العدد ٦٣١ (العام الثالث عشر)　　　الخميس : ١٦ شوّال ١٣٥٧



فهرس

، يوم ١٠ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة سلطان ز منوف ويوم ١٧ منه بسوق منوف سيباع عجلة جاموس حة بالحضر ملك عبدالسميع حسين عطاالله بالناحية نفاذا الحكم ١٠٧ سنة ٩٣٢ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢٠/١١٨ قرش غير ر كطالب الشيخ عبد الغنى محمد الجمل التاجر بناحية البتانون

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٨ بناحية المسانده مركز العياط و يوم منه بسوق العياط سيباع سرير ونحاس وحماره وخلافه ضحين بالحضر ملك الشيخ أمين عبد العزيز نائب عمدة الناحية ا الحكم ن ١١٠١ سنة ٩٢٩ العياط وفاء لمبلغ ٢٧٨٠ قرش غير م كطالب الست فريدة أحمد المقيمة بالمنزل رقم ٢١ بالتالى الازبكية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية البربا مركز جا سيباع قمح وزراعة أذرة موضحين بالحضر ملك محمد . الله غالب من الناحية نفاذا الحكمين ن ٣٢ و ن ٣٣ سنة ٩٣٦ جا وفاء لمبلغ ٦٠٥ قرش خلاف النشر كطالب الشيخ طه محمد سعيد من بندر جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم جابر يوم ١٠ يناير ٩٣٩ بسوق محمود سيباع بقرة موضحة بالحضر ك حسين مزارع عبد الرحيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٧٥٠ ة ٩٣٥ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش كطالب حسن أحمد ارع من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عرب طاوية مركز أخميم سيباع عجل بقر مبين بالحضر ملك محمد ول عمدة الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٤٧ سنة ١٩٣٨ أخميم وفاء لغ ٥٠٠ قرش خلاف النشر كطالب مذكور أحمد يوسف ن ناحية العزبة والعرب مركز أخميم فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٢ و ١٩ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدنشواى بسوق سرسنا سيباع عجلة بقر موضحة بالحضر ملك السيد بد الحنفى من الناحية نفاذا الحكم ١٨٨٢ سنة ٩٣٨ شبين الكوم فاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر

كطالب محمود أفندى محمد الشريف من الشهداء

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بقسم ثالث ورابع دمياط سيباع منقولات وموازين قبانى ملك محمد حسن القبانى الشهير بالبوز بقسم ثالث دمياط نفاذا الحكم ن ٢٦١٢ سنة ٩٣٨ دمياط وفاء لمبلغ ٢٨٥ قرش غير النشر كطالب محمد على النحاس التاجر بدمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ و ٢١ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية تنده سيباع محصول زراعة شامى وحمارة موضحين بالحضر ملك على عبد الله سيد أحمد بأم قمص نفاذا لحكم محكمة ملوى وفاء لمبلغ ٢٢٤٨ قرش غير النشر كطالب عبد الحافظ عباده من شروط أم نخله فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية العقب مركز قوص سيباع شعير مبين بالحضر ملك أحمد على أحمد عثمان وآخر بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٥٦ سنة ٩٣٧ قوص وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢١٥ م وفيه النشر كطالب الخواجه مرقس يوسف عبد الملاك بقوص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر طما واليوم التالى سيباع غلال موضح بالحضر ملك مصطفى حسانين أحمد وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠١٢ سنة ٩٣٨ طما وفاء لمبلغ ٤٦٦ قرش وفيه النشر

كطالب فهمى أفندي السيد السيد ومنيب أفندى السيد السيد التجار بطما فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سرس الليانه مركز منوف وفي يوم ١٧ منه بسوق منوف سيباع بقرة موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد محمد حسام الدين وآخر بالناحية نفاذا الحكمين ٣٠٢١ و ٣٥٧٧ سنة ٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ٣١٨/٢٠ قرش خلاف ما يستجد كطالب الحاج محمود رضوان شرف الدين التاجر بتلوانه فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و ١٥ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نزه الحاجر مركز طهطا وبسوق بندر طهطا سيباع الاشياء والمواشى الموضحين بالحضر ملك القمص يوحنا غبريال بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٧٤ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٢٤٢ قرشا بخلاف النشر

كطالب فايز سعيد التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

إن علينا تعزيز ثغور الاسلام، فلا يؤتين منه قبلنا

العمل لله وحده، دون تطلع إلى أنظار الناس

الفتح رسول الأقطار الاسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٣١ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٦ شوال ١٣٥٧

مصر ظالمة لأمجد صفحة من تاريخها!



مصر عربية مسلمة من نحو أربعة عشر قرنا، والأربعة عشر قرنا في تاريخ أية أمة من الامم تجعل التطبع طبعا، وتبعث في الأعصاب حسا دقيق الشعور بمفاخر كل ما اكتسبته في مثل هذا التاريخ الطويل من ذخر مجيد، وتراث تليد

ومصر لا تزال فخورة بأنها كانت ولا تزال منذ نحو أربعة عشر قرنا أمة عربية مسلمة، بل هي تحب أن تعد في رأس الامم التي تشاركها في عروبتها، وفي إسلامها

والشمس التي أشرقت على مصر فصبغتها بأشعة العروبة وسربلتها بأنوار الاسلام انما أشرقت عليها من أرض الفسطاط، هذه الأرض التي أتصبح أنا بها في كل يوم، اذ إطل عليها من مكتب عملي في جزيرة الروضة وجوار المقياس، فلا يفصل بيني وبينها إلا هذا الفرع من النيل الذي يسمى (ترعة الملك الصالح)

وأكتب هذه السطور الآن وأنا أطل من جزيرة الروضة على أرض الفسطاط، فأتصور القائد الأعظم عمرو بن العاص وأصحاب رسول الله ﷺ من حوله يتنفسون نسيم هذه البقعة المباركة ويمشون على أديمها وتصهل خيولهم في سفح جبلها الممتد من قلعة صلاح الدين الى حلوان وما وراء حلوان، فيتجسم في ذهني تاريخ مصر بعد ذلك وكيف تحولت بأدبها وثقافتها وايمانها ومذاهبها

التشريعية ومفاخرها القومية والاجتماعية الى ما يعدّ كله حلقات فى سلسلة الذهب التى بدأت حلقتها الاولى من خيمة ابن العاص ، خيمة النور والهدى والرحمة التى كانت قائمة هنا ، وشيد فى مكانها هذا المسجد الكبير الفقير العريان المؤذّن باهمالنا لهذا الافق من آفاق المجد المصرى والتاريخ الاسلامى

لو كانت بقعة الفسطاط - بذكرياتها الغنية ومآثرها المجيدة - واقعة فى بلد من بلاد الالمان ، ولها فى تاريخهم بعض الذى لها فى تاريخنا ، لحوّلوها إلى جنات شامخة القصور حافلة بالآثار والمآثر . أما نحن فقد أهملنا حتى اسمها التاريخى (الفسطاط) ونبزناها باسم (مصر العتيقة) ، وحوّلنا وجوهنا عنها ، وسددنا آنافنا عن استنشاق عبيرها ، وتركناها للأغيار من كل جنس وملة يرمسون فيها موتاهم الى جانب الأموات من فقراء أحيائنا ، وما هكذا برُّ الامم بمواطن ذكرياتها ومصادر هداياتها !

أستيقظُ فى جزيرة الروضة كلَّ صباح فأتّجه نحو الشرق لاحيّى الفسطاط وذكريات (الفتح) الاسلامىّ الاول فى مصر ، فلا أرى إلا مآذن قصيرة لمساجد فقيرة أخنى عليها الدهر ، وقد شمخت من حولها قباب الكنائس بصلبانها ومدارس المبشرين بأجراسها ، وأحاطت بها معابد الملل ومقابرها إحاطة الفيالق بالحصون الواقعة تحت الحصار ، فأتساءل فى نفسى : أين وزارة الأوقاف ذات الخزائن العامرة ، وكيف تغفل عن واجبها نحو هذا الجانب من عاصمة الاسلام ومصدره الأول فى وادى النيل ؟ وأين وزارة المعارف ولماذا لم تقم جامعة فؤاد الأول هنا حتى يصير هذا الحىّ معموراً بها ؟ وأين أعيان مصر ولماذا يبعدون الى المعادى وحلوان فى تشييد قصورهم ناسين فسطاط عمرو ومنازل الصحابة مع أنها على طريقهم ؟

ولما كنت فى أمسيات رمضان أقف مع أولادى فى شرفة المنزل الذى نسكنه ننتظر طلقات مدفع الافطار من ضفة النيل الغربية فى الجيزة ، كنا نتطلع أيضا الى الشرق لنسمع تغريد المؤذنين من مآذن الفسطاط ، فنحزن لتواضعها وفقرها وغفلة مصر عن تجديد معالمها حتى تكون لائقة بما لهذه البقعة من تاريخ لا تعرف مصر تاريخا لها أمجد منه وأثمن وأقدس

فهل لحكومة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول أن تلتفت الى هذا الجانب من عاصمة وادى النيل فتبدأ باسمه المسلوب (الفسطاط) فتردّه عليه ، ثم تنظر فيما هى مدينة به لأمجاده التاريخية فتؤديها اليه دفعة دفعة سنة بعد سنة ، بحيث لا يمضى عقد من السنين حتى يبتسم الاسلام فى هذه الناحية بسمات العز والرفاه ان شاء الله

محب الدين الخطيب

فرار جنود بريطانيين من فلسطين

أذيع أن سيارة مدرعة انجليزية رقمها ٢٨١٥٦٥ وفيها ثلاث جنود بريطانيين عبرت نقطة الحدود الفلسطينية في الناقورة واتجهت الى اراضى لبنان فصادرتها السلطات العسكرية الفرنسية ويصرح الجنود الانجليز الذين جاءوا فيها أنهم فروا لكى لا يضطروا الى مقاتلة العرب

انجليز يشهدون على الانجليز في فلسطين
الحق ينام حينا ولكنه لا يموت

نشرت (التيمس) برقية من القدس في يوم الجمعة الماضي موقعة بالامضاءات التالية :

ماكري السكرتيرة العامة لجمعية الشابات المسيحيات من عام ١٩٢٢ الى ١٩٢٦

كي مهندس الاشغال العامة من عام ١٩١٧ الى ١٩٣٨

شارلوت اليس بيشوب مديرة مدرسة جوبات من عام ١٨٩٥ الى ١٩٠٤

دوزبوري رئيس مدرسة سان جورج في القدس

واربرتون سكرتير ادارة التعليم الطائفية

هبوكس مخمن الاراضي السابق من قبل الحكومة

جانيت ماكينيس سكرتيرة جمعية المرسلين الكنسيين

رينولدز رئيس مدرسة سان جورج بالقدس من ١٩٠٤ الى ١٩٢٩

نيفر بلدكوت مديرة كلية البنات في القدس

اريك بيشوب رئيسة مدرسة نيومن المرسلين

أما برقيتهم الى التيمس فهذا ملخصها :

« نحن الموقعين أسماءنا المقيمين في القدس بصفة غير رسمية منذ عهد بعيد ، نريد ايضاح بعض النقط الضروري ايضاحها :

أولا ـ ان عدم اكتراث الحكومة البريطانية خلال العشرين السنة المنقضية لمعارضة العرب لخطتها المتعلقة بمستقبل وطنهم حمل عدداً كبيراً من العرب على اليقين بأن الوسيلة الوحيدة لاسترعاء الانتباه الى شكاويهم هي استخدام العنف . وان كثيرين منهم يأسفون جدا لاضطرارهم الى هذه الوسائل . ولكن نحن نعتقد أن الاكثرية الكبرى من السكان العرب المسلمين والمسيحيين يعطفون من كل قلوبهم على الثورة الوطنية

أما المظالم التي تنزلها السلطة العسكرية الآن بكثيرين من الاشخاص الابرياء بفرضها عليهم غرامات مالية اجمالية ونسف البيوت وتهديمها والاعتقالات المتوالية ، فكل هذا زادهم تمرساً ونفوراً ، وعزز روابط اتحادهم ، فأصبح السكان العرب بأجمعهم - بناء على ذلك - تابعين بكل ارتياح لأوامر زعماء الثورة

ثانيا ـ ان العرب تابعوا معاملة الصداقة والود نحو أصدقائهم الشخصيين من الانجليز بدون انقطاع في أثناء الهياج والثورة في خلال هذه السنين العشرين . ولا شك أن هذه المحافظة الوفية منهم تبقى على الامل المعقود بصلاحها أساسا مع حسن النية المتبادل لاحياء ما اضمحل من الثقة بالحكومة البريطانية

ثالثاً ـ الآن والعرب مدهومون جميعا بكابوس الخطر من سيادة اليهود على بلادهم ، يكون من الجوهري للحكومة البريطانية أن تزيل هذا الذعر المتحكم في أفكارهم ، القائد لحركاتهم ، بتأكيدها النهائي لهم أنها لن تسمح على الاطلاق في وقت من الاوقات بأن يتجاوز عدد اليهود في فلسطين أربعين في المئة من مجموع السكان . وهذا العدد لا يبعد كثيرا عن النسبة التي اقترحها العرب في أوقات متعددة

والعرب يشعرون بأنهم اذ يقبلون بهذا الرقم يكونون قائمين **بأكثر** من قسطهم الطبيعي لأجل حل مشكلة اليهود العالمية

رابعا ـ ان السلم الذي يتم بالمفاوضة أفضل بمراحل من الحل المفروض بالقوة . أما السعي لاكراه العرب على التعليم بوسائل غير نبيلة ـ قبل المفاوضات ـ فلن تكون نتيجته الا زيادة اشمئزازهم وتقزز نفوسهم

وعندنا أن المفاوضات لا يمكن أن تبدأ قبل ايجاد مخرج من المأزق الذي خلقه نفي الزعماء المعروفين من فلسطين وتشريدهم واعتقال آخرين منهم . ففي رأينا أن اعلان نوع من العفو عن هؤلاء يخفف التوتر الحالي فورا ، ويخلق جوا جوهريا لاجل العثور على حل ينصف الجميع »

وقد ختم أصحاب الامضاءات رسالتهم الى التيمس بلفت الانظار الى هول اللائحة التي نشرتها جريدة « پالستين پوست » يوم ١ نوفمبر ١٩٣٨ لضحايا الثورة الفلسطينية . والى هذه اللائحة يجب أن تضاف الخسارة الجسيمة في الاملاك والاموال

كيف تفقد الامم أوطانها

ان عظمة الأمم ومجدها يرتكزان على أخلاقها أكثر مما يرتكزان على العلم والذكاء، وان سعادتها وشقاءها يكونان بزعمائها وولاة أمورها

فى هذه الأيام تحتل الجنود اليابانية أعظم معاقل الصين وآخر مراكزها: كانتون أكبر مرسى فى الجنوب، وهانكاو أحصن مدينة فى الداخل، وبهذا تنتهى الحرب الصينية اليابانية بعد دفاع دام عاماً وبعض العام، خسرت فيهما الصين خيرة رجالها وأعظم ثروتها ومزّقت مستقبلها كل ممزق وقضى على جميع آمالها وما بناه رجالها طيلة نصف قرن، وما بذلوه من جهود جبارة فى إصلاح الوطن المترامى الأطراف والأمة العظيمة العدد. الناس عادة يلومون الكاتب المقهور ولا ينظرون إلى السبب الدافع، ويقبحون فعل الغازى المغتصب ولا يلاحظون الأسباب الداعية. والرؤساء والقادة هم أعظم شؤم على الأوطان إذا كانوا أهل طيش وحمق، وهم أعظم بركة ورحمة إذا كانوا أهل حكمة ودراية يعرفون كيف يصونون بلادهم من الاخطار وكيف يسوسونها فى ساعات الخطر

ما كان من أغراض اليابان فتح الصين وجعلها تحت الحكم اليابانى المباشر، خصوصا بعد أن مشت الصين خطوات عظيمة فى العلم والصناعة، وتقوت فيها روح الوطنية. بل كان قصد اليابان عقد معاهدة مع الصين ضد نفوذ الغرب، ولكن الصين التى قد تغلغلت فيها الدعايات الغربية ضد اليابان الى مدى بعيد منعها ذلك عن التفكير العميق المنتج فتصلبت فى الموقف ولم تراع حقوق الجوار والقرابة ولم تلاحظ قوة اليابان واختارت صداقة الاجنبى وعداوة الجار القريب استرسالا مع وعود أوربا وأمريكا الكاذبة، فلم تنفعهم جمعية الامم ولا صداقة أوربا ولا قوة الانكليز ولا ابتسامات أمريكا، واليابان قد أفهمت الصين فى أثناء الحرب أن الاجانب لا يملكون نفعا ولا ضرا وبرهنت لهم على ذلك بلسان الحال عند ما تعرضت لمصالح أعظم الدول الغربية فى الصين فى حربها، وكان ينبغي للصين أن تدرك ذلك قبل أن يفوت الاوان

ان اليابان دولة ذات بطولة قديمة وفروسية حربية نادرة، واليابان لم تكن تحارب الصين ولكنها تحارب أوربا كلها فى شخص الصين. فالمشتغلون بالسياسة الشرقية ربما يفرحون بانتصار اليابان على الصين من حيث أن ذلك هو كسر لشوكة الغرب فى الشرق، فالدول الشرقية المستقلة التى لا تزال تحس بضغط الغرب قد ينفرج عنها هذا الكابوس بانهزام أوربا من الشرق الاقصى. ولو أن أهل الحل والعقد من الصينيين قنعوا من الغنيمة بالاياب وصالحوا اليابان لبقى لهم بعض الشيء خصوصا وقد رأوا مصير النجاشي فلم ينفعه موقف الانكليز وجمعية الامم معه. ولهم فى ألمانيا اسوة حسنة فى الحرب الكبرى، فانها لما أحست بالوهن أمام القوة الجبارة صالحت أعداءها ورضيت بكل شرط وقيد بدون استثناء، فأوثقها الحلفاء وشدوا الوثاق حتى ظن الظانون أن لن تقوم لها قائمة بعد ذلك اليوم، ولكنها فى أقل من ربع قرن كسرت جميع الاغلال والسلاسل وكان ذلك بزعمائها المخلصين العقلاء وحنكتهم، والمثل العربى يقول: لا تكن يابسا فتكسر ولا رطبا فتعصر

والعرب اليوم فى موقف شديد الخطورة لضعفهم وجهلهم بالعلوم العصرية وقلة عددهم وعددهم الحربية وتفرقهم، فان سلموا من شر الغرب، ربما لا يسلمون من خطر الشرق المحدق بهم، فانهم محاطون بشعوب نشيطة مجدة تمشى بخطوات جبارة نحو التجديد الصناعى والحربى، وكلها حديثة عهد فى النهضة العصرية ولكنها فى مدة وجيزة خطت خطوات مدهشة، فأسست معامل سلاح الطيران والمدافع وغير ذلك مما تحتاج اليه الامم فى الذود عن حياضها، فهل للعرب أن يستيقظوا ويضاعفوا العمل؟ أما آن أن يعلموا أن القوى ما جاور ضعيفا الا طمع فيه؟ نحن نعلم ان العرب ضعفاء متفرقين، وأقوياء مجتمعين. لذا نقول ليس فى استطاعة العراق وحده أن يجارى الترك مثلا، ولا نكلف سوريا بأن تعمل عمل ايران، ولا نطالب مصر أن تقطع المسافة التى قطعتها ألمانيا فى ربع قرن، ولا نريد أن نشق على نجد ولا اليمن أن نكلفا فوق طاقتهما، مع أن الحاجة داعية الى سرعة الاستعداد والمبادرة فى فى الشروع والابتداء ومن تباطأ أكلته السباع. ولكنا نطالب

بكل الحاح وتهيب بالمجموع العربي في العالم بأن يعمل متساندآ كأعظم امة وأسرعها في الانتاج ، والامة العربية قادرة على ذلك اذا وحدت صفوفها باخلاص ، وأما اذا قصرت في هذا الواجب فانها تكون آثمة ، وليس لها في ذلك عذر ولا تعلة ، فحظكم في أيديكم أيها العرب . ان أردتم إصلاحا يوفق الله بينكم ، ولا اصلاح الا بالدين الصحيح دين النشاط والتنظيم لا دين الكسل والجمود والفوضى ، فبقدر تمسككم بالدين وارشاداته الصالحة في الحياة يقذف الله الرعب في قلوب عدوكم فتكون العزة والصولة لكم والله يوفقكم

باتافيا (جاوة) عمر سليمان ناجي

حملة الالمان على انجلترا

بسبب فلسطين

ألقى الهر روزنبرج (زعيم الثقافة في ألمانيا) خطابا انتخابيا في كرلسباد يوم الجمعة الماضي أمام جمهور من أبناء السوديت حمل فيه على انجلترا بسبب خطتها المنكرة في فلسطين وقال :

« انها تنفث اليهود كجدول متواصل من السم الناقع ، في بلد استوطنه العرب منذ أجيال عديدة ، وهو معروف في التاريخ بأنه ارض عربية ، وقد أثبت العرب حقهم فيه بحروب دفاعية تاريخية شهيرة خلال عدة قرون

ان فلسطين اليوم نار تتقد بدون لهيب في أعمدة الامبراطورية البريطانية . ولكن الانجليز لا يحاربون فيها الا لاجل نفث السم اليهودي في عناصر لا تقبله ، بل تناقش انجلترا حسابا مرآ بسببه

ان بريطانيا تعاونت مع اليهود في الامور السياسية ، وهي ترى اليوم بعينها المصالح البريطانية مصطدمة بمطامع اليهود في السلطة »

اشتراكات الفتح

وقع ابطاء عظيم من أكثر المشتركين في هذا العام في ارسال قيمة الاشتراك المتأخرة ، فالأمل في مروءتهم أن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

الوفد السعودي الى مؤتمر لندن

وقع اختيار جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل النجل الثاني لجلالته ونائب جلالته في الحجاز ووزير خارجية المملكة العربية السعودية لتمثيل جلالته في مؤتمر لندن الذي سيعقد قريبا ويشترك فيه مندوبو مصر والعراق واليمن وشرق الاردن للبحث في قضية فلسطين

واختيار جلالة الملك عبد العزيز لسمو الامير فيصل يبعث في النفوس روح التفاؤل الحسن لما يعرف عن سموه من بعد النظر وسداد الرأي والعطف على القضية الفلسطينية ، وهو في الوقت نفسه دليل كبير على اهتمام جلالة الملك عبد العزيز بقضية فلسطين وحرصه على مصالح العرب

بين القاهرة وفلسطين

قامت عدة أبحاث فنية لانشاء طريق جديد يصل بين القاهرة وفلسطين عن طريق القنطرة وسيناء غير الطريق الحالي الذي أوجدته الطبيعة منذ الوف السنين ، وانتهت هذه الابحاث أخيرآ الى أنه ليس من المستطاع تحقيق هذه الرغبة لكثرة ما يوجد في تلك المناطق من تلال الرمال المتراكمة ، لهذا اتجهت نية وزارة الحربية الى اصلاح ورصف الطريق الحالي وتوسيعه

فضائح الحسن في ستانلي باي

– من ديوان هكذا أغنّي –

للأستاذ الفاضل محمود حسن إسماعيل

عريانة قدَّت مسوح الصبا … من بهجة الفجر وألوانه
لم ترض بالديباج ستراً لها … فهفهف الطرف بقمصانه
فهلهلت أسدالها في الضحى … ورفرفت طيراً ببستانه
سارت الى البحر وفي هولها … ما يضرم النار بقيعانه
يا فتنة رفت على فتنة … كالعرف إذ رفَّ بعيدانه
هذا الذي جردته للسنا … يميس كالزهر بأفنانه
فضيحةُ الحسن أتيحت لنا … من شطط الغرب وكفرانه
جسم لو أن الروح ألقت له … زمامها ! فرَّ لأكفانه

مذكرات علمية أدبية دينية اجتماعية خلقية

-١٢-

كان التدريس هو عملي الظاهر في صنبو ، ولكن عملي الذي طالما فرحت به واغتبطت له هو اختلاطي بالجمهور وتعرف طباع الناس واستكشاف أحوال المسلمين ، وكان هذا هو الأهم عندي والأعظم جدوى

فكنت إذا أشرف يوم الجمعة واقترب الظهر أخرج مع تلاميذي المسلمين للصلاة ، وأتوجه بهم الى مسجد من مساجد البلدة ، وهناك أخطب الجمعة وأعظ المصلين بعد الصلاة . وقد تبين لي بالتجربة أن أهل الريف لا يجوز أن يوعظوا من الدواوين والكتب ، بل على الخطيب أن يخبر نقائصهم وما يقعون فيه من مخالفة ، ثم يعلمهم بأسلوب سهل بعيد عن التقعر والتفاصح الذي لا يفيد . فما للقرويين وما للكنايات والاستعارات والمجازات والألفاظ الغريبة المغلقة . وأذكر أني ذهبت للصلاة في مسجد يوم جمعة ، فدعاني الخطيب لأخطب الجمعة ، فقبلت . ولما أزف الوقت قدم لي ديوانا لأخطب منه فرددته إليه مبتسما ، فعجب وكأنه سأل نفسه : كيف سيخطب الشيخ ؟

وارتقيت المنبر وأذن المؤذن وقت فحمدت الله وأثنيت عليه الثناء الجميل ، وصليت على النبي ﷺ ووصفته بما هو أهله من التعظيم والتبجيل ، ثم قلت ما معناه :

أيها الناس ، إن في القرى خيراً كثيراً وأهلا واسعا ، فالقرويون كرام ذوو نجدة وشجاعة وإقدام وبساطة وطهارة قلب ، لا يعرفون المكر ولا الخداع ولا الرياء ولكنهم يفعلون أفعالا تشين هذه الصفات الجميلة . فهم يقلعون الزرع ويغيرون حدود الأرض ويعبثون بالمحصول ويتخطون أوامر الدين في هذا السبيل . وأشدّ شيء عندهم الخصومات والحزازات وأخذ الثأر وسهولة القتل

أليس عجيبا أن المسلم العظيم الذي لا يجوز أن يموت إلا حتف أنفه أو في سبيل الله عز وجل نراه يموت في القرى لأجل بصلة أو خيارة أو حزمة من حشيش أو أعواد من قصب أو كلمة تافهة كان يمكن الصبر عليها وعدم الغضب من جرائها

أليس مدهشا أن تسيل الدماء لأسباب هي الى الهزل أقرب منها الى الجد ؟ هذا والله حرام ومؤلم جدا

ومررت على هذا الأسلوب فكان التأثير بالغاً والأثر قويا ، وفهم السامعون ما قلت فهما تاما

وبعد الصلاة وعظت في الموضوع وشرحت مسائل الخطبة شرحا وافيا

ويمكنني أن أقول واثقا بتصديق أن الوعظ في القرى يجب أن يكون هكذا ، ليوافق مقتضى الحال

أما الخطباء الذين ينهون في القرى عن شرب الخمر أو التبرج والخلاعة أو الكبرياء والإسراف وما إلى ذلك فإنما هم يبذرون الحب في غير أرضه ، ويحوّلون الأمر عن وجهته . ولو أحسن الخطباء والوعاظ تعليم الريفيين ووعظهم لكانت النتيجة طيبة لمصلحة الأمة كلها . فعسى أن نولي هذا الأمر بعض تفكيرنا لنؤدي الواجب علينا

وقد أعجبني من صنبو أن أهل العلم فيها يعقدون حلقات الدرس في بيوتهم يحضرها من شاء من الناس فيستفيدون ويتفقهون في دينهم . وكنت أحضر هذه الدروس وأشترك فيها وأسمر منها

وأذكر أننا حضرنا ليلة درسا جاء فيه ذكر الاشراف من نسل النبي ﷺ ، فقال بعض الحاضرين : إن الاشراف حظهم عظيم فقد كتبت لهم الجنة فهنيئا لهم . فقلت : نعم إن الاشراف نعمة الله عليهم كبيرة لاتصالهم برسول الله ﷺ ، ولكن ألا ترون أن هذه النعمة تحملهم تبعة ، فاذا أحسنوا كان ثوابهم ضعفين ، واذا أساءوا ضوعف عليهم العذاب . فالأشراف موقفهم دقيق في الحقيقة ، فاذا اتبعوا كتاب الله وسنة جدهم صلوات الله وسلامه عليه فطوبى لهم وحسن مآب ، أما اذا خالفوا وعصوا فأنهم يقيمون الحجة على أنفسهم ، واذا قرب الملك انسانا كان رضاؤه عليه عظيما إذا نصح في الخدمة ، أما إذا خرج على الملك فعقابه صارم جدا

ولقد قال رسول الله ﷺ لابنته فاطمة رضي الله عنها : يا فاطمة اتقي الله، فإني لن أغني عنك من الله شيئا . وكان سيدنا عمر رضي الله عنه إذا أمر الناس بأمر جمع أهله فقال لهم : ان الناس ينظرون اليكم كما تنظر الطير الى اللحم ، فمن أتى منكم شيئا مما نهيت عنه ضاعفت عليه العقاب

فيجب على الاشراف أن يكونوا قدوة لغيرهم في العمل الصالح والخلق الجميل . واذا لم يكونوا هم متبعين لسنة جدهم ﷺ فمن إذن يتبع [1] ؟

سمع الحاضرون هذا ووقع عندهم موقعا جميلا ، إلا أن واحداً منهم كان يعتدّ بشرفه عز عليه أن يقيد الاشراف بشيء ، فغضب وقال : كيف تتكلم عن الاشراف وأنت تدرس في مدرسة مسيحية ، ومن درس في مدارس النصارى كان قريبا من الكفر

فتبسمت ضاحكا وقلت : أما التعليم في مدرسة مسيحية فهو عمل معاشيّ أقوم به ، وإذا لم أتقدم اليه فعل ذلك غيري ، وأنا في هذه المدرسة أرضي الله ورسوله بالدفاع عن الدين ورد اعتداء المعتدين وبيان عوراتهم . وأنا أسامحك ولا أعاتبك على ألفاظك التي بدرت منك وما أردتُ - علم الله - إلا حضّ الاشراف على الخير الذي يوافق شرفهم وكرم محتدهم وطيب عنصرهم . فأذا كنت ترى أنك عظيم الرتبة لمجرد أنك شريف ولا لزوم لعمل فأنت وشأنك ولكل وجهة هو موليها ، وما قلتُ إلا ما يتفق مع كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ . على أن الله يقول : ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ ورسول الله ﷺ يقول : « الناس سواسية كأسنان المشط ، لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى »

وقد تأثر الناس لهذا الكلام جدا وتحولوا على المعترض يلومونه فنهيتهم وكانت النتيجة أن شعر الرجل بغلطته فطلب الصفح ولما مننا من ذلك اليوم ونحن إلى الآن صديقان حميمان وأخوان صادقان والحمد لله

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

(١) الفتح - من أجمل وأصدق ما قيل في ذلك قول أحد ملوك مصر لأحد أشراف مكة وقد بلغه عنه شيء من الظلم والتعدي للشرع: « ان الحسنة في نفسها حسنة ، ولكنها من بيت النبوة أحسن ، والسيئة بنفسها سيئة ، ولكنها من بيت النبوة أسوأ »

مدافع مضادة للطائرات

تقرر تسليح وحدات الجيش المصري بأحدث أنواع المدافع المضادة للطائرات ، وقد كلفت وزارة الحربية المصانع البريطانية المختصة بهذا النوع من الاسلحة صنع عدد كبير منها لحساب الجيش المصري على أن تكون من النوع الذي تقرر استعماله أخيراً في الجيش البريطاني والذي تبين صلاحه ومزاياه على جميع الانواع التي ظهرت حتى الآن

وقيل ان هذا النوع من المدافع الجديدة يبلغ مدى قذيفة المدفع منه في الجو ٣٠ ألف قدم ، وان هذه المدافع مجهزة بآلات لاكتشاف الطائرات وهي محلقة على أقصى ارتفاع في الجو ، وآلات أخرى لرصد حركات الطائرات وأماكن تحليقها

وتسلح الحكومة البريطانية جيوشها بهذا النوع الجديد من المدافع بدلا من النوع القديم الذي يبلغ مدى قذيفة الواحد منه ٢٢ ألف قدم فقط وهو النوع المستعمل في الجيش المصري الآن

العرب لا يفاوضون اليهود

تؤكد المصادر المطلعة في لندن أن الحكومة الانكليزية أبلغت صراحة الحكومات العربية التي دعتها الى الاشتراك في مؤتمر لندن لحل القضية الفلسطينية أن المؤتمر سيعقد بين مندوبي الحكومة الانكليزية ومندوبي فلسطين والدول العربية فقط، وأن الحكومة الانكليزية ستفاوض من جهتها مندوبي اليهود . فالمؤتمر لن يكون اذن مؤتمر مائدة مستديرة يجلس فيه العرب واليهود والانكليز معا بل هو مؤتمر عربي انكليزي

رصف المشعر الحرام

جاء في جريدة « أم القرى » أنه تم رصف المشعر الحرام كله على نسق حديث ، فصار من السهل على الحجاج السعي بين الصفا والمروة من غير مشقة . وتسعى أمانة مكة المكرمة في سقف المشعر الحرام على الطراز الحديث ، ووضعت فعلا التصميمات لهذا العمل المفيد ، وفاوضت التجار في الخارج لجلب الادوات اللازمة لهذا العمل ، وبذلك يتقي الحجاج حرارة الشمس في الصيف وانهمار المطر في الشتاء

التعارف الاسلامى

الدمشقيون .. شعب مؤدب بفطرته يكرم الضيف

بقلم الأستاذ كريم ثابت أحد أصحاب جريدة (المصرى) اليومية



الدمشقى مؤدّب بفطرته . وعندما أقول « الدمشقى » أعنى الدمشقيين قاطبة ، كباراً وصغاراً ، أغنياء وفقراء : أعنى « رجل الشارع » أو ابن السبيل ، كما أعنى الوجيه والثرى . وأعنى العامل والصانع والمزارع الصغير ، كما أعنى الممول وصاحب العمل والوزير الكبير

ولكنى أعتقد أن « رجل الشارع » هو مقياس الادب الحقيقى فى كل شعب ، لأنه الرجل الذى يعاملك بما توحى اليه به نفسه لا بما يوحى اليه به التقليد أو الاقتباس أو العرف الاجتماعى . ومتى خبرت أدب « رجل الشارع » أمكنك أن تعرف أدب الشعب ، وأن تتبين نسبة ما فيه من أدب « فطرى » الى نسبة الادب « المكتسب » من التربية والتقاليد ومن القوانين والنظم الاجتماعية

ففى بعض بلدان الغرب رأيت « رجل الشارع » مؤدبا بالتربية وفى بلدان اخرى رأيته مؤدبا لنزعته العسكرية ، وهما نوعان من الادب لهما طبعا قيمتهما ومنزلتهما ، ولكنه أدب « جاف » ينطوي على أن يعرف كل امرىء ماعليه من واجبات فى علاقاته بالآخرين فلا يجاوزها ...

خذ الانجليزي مثلا ، فلا شك أنه من أكثر الاقوام فى الغرب أدبا ، بل انهم يضربون المثل بأدبه ، غير أن أدبه أدب « جاف » فقد يجمعك قطار أو باخرة بانجليزى يومين وثلاثة أيام أو أكثر فلا يزعجك بشىء ما ، ولكنه من جهة اخرى قد لا يوجه اليك كلمة ما طول مدة السفر ، واذا بادرته أنت بالحديث فقد لا يرد عليك بأكثر من كلمتين أو ثلاث . وقد تذهب لمقابلة انجليزى فى محل عمله ، فيوافيك حيث تكون واقفا منتظرا ويسألك عن حاجتك ويحادثك فيها ، وهو واقف ، وأنت واقف ، حرصا منه على وقته من جهة ، ورغبة منه في ألا يطول انتظارك لانه يكون مشغولا فى مكتبه بعمل آخر . والخلاصة أن أدبهم مهما سما فهو أدب من نوع خاص ، وقد ألفوه وأشربوه ، فأصبح لاغريب فيه عليهم ، ولا أنكر أنه أدب له مزاياه ، ولكن مما لاشك فيه أنه أدب بعيد عن أخلاقنا وطباعنا وتقاليدنا العربية الشرقية

ورأيت « رجل الشارع » فى بعض بلدان الغرب مؤدبا امتثالا لمشيئة قوية ، أو خضوعا لنفحة مالية !

أما « رجل الشارع » فى دمشق فمؤدب بفطرته وبغريزته ، وأدبه سمح مبتسم كريم ، ومن بواعث الغبطة حقا أن ما طرأ على أخلاق بعض الشعوب فى أثناء الحرب العظمى وبعدها من تغيير لم يشمل الدمشقى ، فهو لا يزال كما كان مؤدبا بفطرته وبغريزته ، سمحا مبتسما كريما محبا للغريب خادما له

كنت فى نحو العاشرة من عمرى حين حدثنى المرحوم جدى لوالدى بما يأتى ، قال : لما كنت لا أزال فى سن الشباب خطر لى أن أزور دمشق لمشاهدة أعلامها وقضاء أعمال لى فيها ، فبلغتها عند الغروب ، وبعد ما تركت أمتعتى فى المكان الذى نزلت فيه خرجت متجولا فى أرجاء المدينة ، فلما خيم الظلام ضللت طريقى ولم أعرف كيف أعود الى مكانى الاول ، وبينما أنا فى حيرتى مرّ بى رجل عرفت أنه وجيه فى قومه من عدد الخدم الذين كانوا يتقدمونه وبأيديهم مصابيح صغيرة يضيئون له بها الطريق ، لانَ الطرق لم تكن تضاء فى تلك الايام ، فدنوت منه وسلمت عليه وسألته عن الطريق الذي ضللته ، فردَّ علي التحية بأحسن منها وقال لى : سر معى يا ابنى فأرشدك اليه . فقلت له لا تكلف نفسك هذا الازعاج يا سيدى ، واذا كان المكان بعيداً فلا أكثر من أن تكلفوا أحد خدمكم أن يدلنى عليه . فقال لى : أنت يا ابنى ضيفنا ومن كان ضيفنا فهو على رأسنا ... ولم يكن منه الا أن سار معى نحو عشرين دقيقة حتى هدانى الى طريقي وكان بعيداً عن المكان

الذي يقصده هو . ولما اطمأن الى أنى أصبحت فى الحى الذى نزلت فيه دعا لى بالتوفيق وودعنى بالرقة واللطف اللذين قابلنى بهما

وفى سنة ١٩٢٣ زرت دمشق لاول مرة ، وبعد ما استرحت فى الفندق الذي اخترته لاقامتى خرجت لزيارة صديق لى ، لاسرته اسم معروف فى العاصمة السورية ، ودفعنى حب المشاهدة والاستطلاع الى سلوك بعض الاسواق القديمة بدلا من سلوك الطريق العام وكنت كلما قطعت زقاقا وأشرفت على آخر أسأل عن الحى الذى تقيم فيه اسرة صديقى لكيلا أضل الطريق فيجيبنى الناس على سؤالى بأدب ولطف يشجعانى على تكرار السؤال . وأخيراً وصلت الى مفرق طريقين ، فحرت فى أمرى وتساءلت هل أتجه يمينا أو يسارا ، ولما لم أدر أى الطريقين أسلك دنوت من شاب كان يسير بالقرب منى وقلت له : من أين يمكن أن أصل الى حى كذا ؟ فقال لى : « من هنا ، والى أين تقصد حضرتك ؟ » فقلت له : انى اريد منزل آل فلان ، فقال لى : تفضل معى ، فكان أول ما تبادر الى ذهنى أننا على بعد خطوات من المنزل الذي عينته له . ولكننا سرنا معا مسافة طويلة ، وبعد نحو نصف ساعة وصلنا الى بيت صديقى فقال لى صاحبى وكانت هيئته تدل على أنه من الطبقة العاملة : هنا بيت فلان . فشكرته وأخرجت من جيبى ما أكافئه به على تعبه ، فلم يكن منه الا أن قال لى بلهجة التأنيب : ما هو عيب يا سيدى ؟.. (أي أليس هذا عيبا ياسيدى) فارتدت يدى الى جيبى وقد تصببت عرقا !

عندئذ تذكرت القصة التى قصها على جدى وقلت فى نفسي : ان خمسين سنة أو أكثر لم تغير أخلاق هذا الشعب العربى الكريم فكبيرهم كصغيرهم فى أدبه ، وصغيرهم ككبيرهم في عزة نفسه !

* * *

وفى سنة ١٩٣٢ مررت بدمشق فى طريقى إلى العراق وايران ، فلم أمكث فيها سوى يومين ، الى أن كان شهر اكتوبر الماضى فكرّرت زيارتى لها ، وكان من حسن حظى أن سمحت لى الظروف هذه المرة باطالة مدة اقامتى فيها ، فتبين لى أن الدمشقى الذى عرفه جدى من خمسين سنة هو الدمشقى الذى عرفته سنة ١٩٢٣ ، وأن الدمشقي الذى عرفته سنة ١٩٢٣ هو الدمشقي الذي عرفته هذه المرة ، فهو دائما الرجل المؤدب السمح المبتسم الكريم المحبّ الغريب الخادم له

أجل فانى لم أعرف فى جميع رحلاتى قوما يحبون الغريب ، ويتلذذون بخدمته ، ويخدمونه عن طيب خاطر كالدمشقيين ، ولم أعرف قوما يقربون منهم سوى النمسويين ، ففى بلادهم أيضا رأيت فى سنة ١٩٣٦ عطفا على الغريب لم أشاهد مثله فى بلد أوربى آخر

والدمشقى فى حبه لضيف بلاده يتمنى أن تتاح له فرصة يخدمه فيها ، فأنه يرتاح الى خدمته ويسرّ بها كأنه يجد فى خدمته تلبية لفضيلة اكرام الضيف التى اشتهر بها العرب ، ولا غرو فانه إذا لم تكن دمشق عاصمة العروبة فهى قلبها النابض !

* * *

ثم ان أخلاق تجار كل بلد مرآة أخرى لاخلاق الشعب بعد المرآة التى تنعكس عليها أخلاق « رجل الشارع » وقد وجدت من لطف التجار الدمشقيين وحسن معاملتهم ما حبب الىّ التردد الى متاجرهم إما مشتريا أو متفرجا ، وفى الحالتين كنت ألقى العناية ذاتها والاكرام ذاته ، شأنهم فى معاملة كل وافد عليهم ، لا سيما إذا كان ضيفا على بلادهم ، فالضيف عندهم مكانة مقدسة وحرمة مقدسة

ورب قائل يقول : ولكنك صحفى ، ويغلب على الظن أنك كنت تطوف الاسواق ومعك من أهل البلاد صديق يقوم مقام الدليل ويسر اليهم باسمك

كلا ! فقد طفت وقرينتى معظم الاسواق وليس معنا أحد ، ولا أحد يعرفنا فيها ، ولا نعرف فيها أحدا ، فلقينا من الاحترام والعناية وحسن المعاملة ما يماثل ما كنا نلقاه حين كان بعض الأصدقاء يتلطف بمرافقتنا فى طوافنا . كان « باسبورتنا » الوحيد أننا « ضيوف » دمشق !

* * *

وتعد حالة الامن العام أكبر مقياس « مادّي » لاخلاق كل شعب ، وقد عنيت بدرس هذه الناحية فى أثناء اقامتى في دمشق فاتضح لى من الأرقام والبيانات الرسمية أن حالة الأمن فى العاصمة السورية مشرّفة لها كل تشريف ، والجنايات الوحيدة

الاندلس الثـــــــــــــــــانية

يا لله ! أعثل هذه السرعة يبتلع الدوتشى أمة بكاملها ليضمها الى مملكته الايطالية ؟

أعثل هذه الجرأة يعلن من زعموه « حامى الاسلام ! » الى الايطاليين أن يزحفوا بقضهم وقضيضهم لاستيطان أرض اسلامية عربية شرقية ؟

أعثل هذه السهولة تمحى ملة ويفنى شعب وتباد أمة لتقوم فى مكانها أمة أخرى ظلما واغتصابا ؟

اللهم ان هذا العمل لوصمة كبرى فى جبين القرن العشرين الذى زعموه عصر المدنية والحضارة ، عصر العدل والانصاف ، عصر الديمقراطية والمساواة !

هناك أيها المسلمون ... فى الزاوية الشمالية الغربية من القارة الافريقية ، هناك فى أرض تدعى طرابلس الغرب إخوان لكم فى الدين والعروبة من اخوان عمر المختار وابنائه قضى عليهم بالتلاشى والفناء ، وحكم عليهم بالابادة والتشريد ، وصدر حكم الأقوياء الحاكمين أن تصبح بلادهم جزءاً من أرض الامبراطورية الايطالية وأن يصبحوا وهم العرب المسلمون طليانا ليست لهم صلة بالعروبة ولا بالاسلام

هذا ما حدث أيها المسلمون لاخوانكم فى ذلك الوطن المحمدى ، فماذا أنتم فاعلون من أجلهم ، وعلام عولتم فى شأنهم ؟

هل تقرأون هذا الخبر ، قراءتكم لأى خبر سياسى آخر ، ثم تلوون رؤوسكم وتديرون وجوهكم وتقولون : ماذا يعنينا من أمر هؤلاء ؟ وماذا باستطاعتنا أن نفعل من أجلهم ؟ فلنبك رحمة لهم ولندع الله أن ينقذهم مما هم فيه !

هل تقولون : ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريبا كما بدأ ، وان القوة الآن بيد الغرب ، وسيبقى الاسلام مغلوبا على أمره حتى يقضى الله أمراً كان مفعولا

يا للعار ! أتغصب فلسطين لتمتلكها الصهيونية الآثمة ، وتغصب طرابلس الغرب لتضم الى ايطاليا ، ثم يبقى على وجه الأرض مسلم لا يغضب ولا يثور ؟

أى خطب أعظم من هذا الخطب ، وأية مصيبة أشد من هذه المصيبة ؟

إن البكاء لا يجدى أيها المسلمون ، وان الضعف جريمة ، ولا يصمد للحديد إلا الحديد ، وان الزلزال لا يهدم الا البيوت الواهية ، فلا تكونوا من الضعفاء الواهنين ، بل كونوا ذئابا قبل أن تأكلكم الذئاب ، واصمدوا للبلاء قبل أن يغلبكم البلاء

من منكم يرضى أن تذهب طرابلس لقمة سائغة للطليان ؟ من منكم يعجبه أن يقول التاريخ غداً : كانت تدعى هذه البلاد طرابلس الغرب وكانت فيها أمة عربية مسلمة لم يبق لها اليوم أثر ؟

التى ترتكب فيها وتستوقف الانظار هي حوادث القتل دفاعا عن العرض وانتقاما له !

* * *

وعندي أن (الدين) هو سر ما فى أخلاق الدمشقيين من قوة ، فهم قوم متدينون ، والدين المعاملة كما فى المثل . وهذا هو مبدأ الدمشقى فى حياته الخاصة ، وفى حياته العامة ، وفى حياته السياسية . وهذا هو سر هذا التآلف الجميل القائم بين الأغلبية المسلمة وهى أغلبية كبيرة ، والاقلية المسيحية : تآلف وثقته وحدة اللغة والوطن ، وعززته وحدة الهدف والغاية ، وغذته الآلام المشتركة ، ورونه التضحيات المشتركة

هذا هو الدمشقى

أما صبره أمام الشدائد ، وتجلده على المكاره ، وشجاعته في المحن ، وتضافره مع أخيه فى النوائب ، واستخفافه بالنار والحديد ، وتضحيته فى سبيل قوميته وحريته ، فهذا له حديث آخر فى يوم آخر وسيكون عنوانه « الدمشقى كثائر » وفيه أحدث القراء عن دمشق والثورة حديثا يهم أبناء كل ثورة ، وأبناء كل جهاد

أليس هذا القول والله ببعيد إن تهاون المسلمون فى هذا الأمر . وان الذى يجرؤ على ضم تلك البلاد الى بلاده ، لا يعجزه أن يبيد سكان تلك البلاد فى سبيل إسكان بنى قومه فيها

ان القضية أخطر مما تتصورون ، وان هذا الأمر له ما بعده وان التاريخ يقف الآن على فم الزمن ليسجل هذا الموقف العصيب ويعلن الحل الختامى

لا يقل المسلم : انى ضعيف لا أستطيع أن أفعل شيئا . ألم يقل النبى ﷺ ان المسلم كثير بأخيه ؟ وان المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ؟

ان طريق النضال مفتوح وان فى ميدان التضحية متسعا لجهودكم جاهدوا بأموالكم ، جاهدوا بألسنتكم، جاهدوا بأقلامكم ، جاهدوا بنفوسكم لتنقذوا تلك الأمة المسلمة العربية التى حكم عليها بالفناء

ان طرابلس الغرب قريبة من الاندلس ، لا يفصلها عنها إلا مضيق صغير ، وليس تاريخ فقدان الأندلس ببعيد ، وليست المصيبة بطرابلس الآن أقل من المصيبة بالفردوس الاسلامى المفقود فهل ندع التاريخ يلعننا مرتين ؟

لقد استنجد أهل الاندلس باخوانهم المسلمين فى المشرق فتناعسوا عن نصرتهم ، وأصموا آذانهم عن عويلهم واستغاثتهم وتهاملوا فى شأنهم ، حتى ذهبت الاندلس طعمة للظلم الصارخ والوحشية الغادرة .. فهل ندع التاريخ يعيد نفسه ؟

ان الموقف اليوم كموقف الأمس سواء بسواء ، وان أهل طرابلس يستصرخونكم ويستنجدونكم . فهل تفعلون كما فعل أجدادكم ؟ وهل يهون عليكم فقدان طرابلس كما هان على أجدادكم فقدان الأندلس ؟

لا عذر اليوم للقاعدين ، ولا حق للصامتين ، يجب على كل عربى ، وعلى كل مسلم فى أنحاء الأرض أن يرفع صوته كيما تجتمع الأصوات فتبلغ آذان المستعمرين الغاشمين شديدة قوية ، فيعلموا أن وراء طرابلس الغرب أربعمئة مليون من المسلمين يألمون لألم اخوانهم ، ويجزعون لجزعهم ، ويعتبرون قضية طرابلس قضيتهم ومصيبتها مصيبتهم

ارفعوا أصواتكم أيها المسلمون بالاحتجاج ، وابروا أقلامكم للنضال ، وافتحوا جيوبكم لتسوية الصفوف ، وافعلوا كل ما تستطيعون أن تفعلوه لانقاذ اخوانكم ، فان الله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه

ووالله أن سكتّم وجبنتم ، ليأتينكم الدور غداً ، ولتندمن ولات ساعة مندم . وان القوم لينظرون الى موقفكم تجاه عملهم هذا ليقرروا خطة المستقبل ، فأروهم الغضبة التى تفلّ عزائمهم وتضعف قواهم وتبدل عقيدتهم بكم وسياستهم المستقبلة معكم

لقد طالما جاهدت طرابلس وناضلت ، ولكم قدّمت من شهداء ، وكم سفك فيها من دماء ؟ وكم ضجت ابطالها الأرض والسماء ؟ أليس من العار علينا أن تكون ثمرة ذلك الجهاد المتواصل هذا الموت العاجل ؟

أتذهب دماء المجاهدين فيها بلا ثمن ؟ وهل ثمن تلك الدماء أن تلحق طرابلس بايطاليا ؟ يالله من هذه الخاتمة الباكية الأليمة !

ألا فليعلم الدوتشى ، وليعلم من وراءه ايطاليا بأجمعها ، أن الخطة التى سلكوها فى استعمار طرابلس الغرب القطر العربى المسلم ، لن تنجح ما دام فى المسلمين عرق ينبض ونفس يتصعد . وليعلموا أن القوة إن أخمدت العزائم وهدأت الاجسام ، فانها لن تخمد الايمان الذى فى الصدور ، ولن تهدىء عاطفة الانتقام التى تغلى فى القلوب . وسيأتى يوم يظهر للطليان عقم سياستهم وخطأ أساليبهم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

دمشق ناجى الطنطاوى

الزعماء الفلسطينيون فى سيشل

يحكم لهم على صحفى بريطانى

حكمت محكمة مدينة ماهى فى سيشل للدكتور حسين بك الخالدى أحد زعماء عرب فلسطين المنفيين هناك بتعويض قدره ٢٥٠ روبية فى قضية القذف التى رفعها زعماء العرب فى شهر سبتمبر الماضى على المستر برادلى رئيس تحرير جريدة « سيشل كلاريون » بسبب نشره مقالة اتهم فيها الزعماء العرب بعلاقتهم فى وفاة جندى بريطانى ، فثبت للمحكمة كذب هذه التهمة وحكمت على صاحبها

اضطهاد عالم فى دمشق

نروى لقراء الفتح الكرام هذه الحادثة التى وقعت فى دمشق وشهدها ألوف الناس ، فى مسجد بنى امية ، دون أن نغير من حقيقتها أو نبالغ بها :

من عادة العالم الفاضل الاستاذ الشيخ عبد الحكيم المنير ، أن يلقى درسا دينيا فى مسجد بنى امية ، بعد فجر كل يوم على طائفة من المسلمين يؤمون المسجد لصلاة الفجر ولسماع درس الاستاذ ، ولم يحدث أن تغيب الاستاذ عن هذا الدرس منذ سنوات عديدة

ولا يكتفى الاستاذ فى دروسه بالكلام عن العبادات والورع والزهد واليوم الآخر كما يفعل أكثر المدرسين ، بل يتجاوز ذلك الى الكلام عن السياسة الشرعية ، وعن الولاية والولاة ، وما هى حقوق الوالى نحو رعيته وما يدخل تحت هذا الموضوع ، ويصب جام غضبه على الذين يلون أمر هذه الامة ولا يسيرون فيها بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ويقول : أنا لا أعنى شخصا معينا ولا حكومة ، ولكننى أتكلم بكلام شرعى عام يوجب علىّ الدين أن أبينه للناس ولا أكتمه ، وهذه هي وظيفة العلماء

وبلغت هذه الدروس أسماع بعض أولى الامر فى دمشق ، فلم يرق لهم الخوض فى هذا الموضوع ، وقرروا منعه ولو كان صادرا من أفواه العلماء ، وأبلغوا الاستاذ هذا المنع ، ولكنه لم يمتنع وظل سائراً على خطته فى الكلام على الولاة والحكام . و مُنع مرة أخرى فلم يمتنع ، فقرروا منعه بالقوة بعد أن لم يجدهم منعه باللسان ، وحدث ما يلى :

فى صباح الخميس ٢٤ رمضان ، هاجمت المسجد الاموى قوة مؤلفة من خمسين شرطيا وثلاثين من رجال التحرى ، يرافقهم عدد وافر من أوباش بعض الاحياء وقد نزع بعضهم نعاله والبعض الآخر لم ينزع ، وهجموا على الاستاذ يريدون أخذه بالقوة ، فقام الحاضرون لمنعهم وكانوا يزيدون على الخمسمائة رجالا ونساء ، وأخذت النساء بالصياح والعويل ، فلم يبال رجال الشرطة بذلك وأخذوا يفرقون الناس عنه بالقوة الى أن تمكنوا منه وجذبوه بقوة حتى أوصلوه الى السجن وأقاموا عليه الدعوى ، وعند المساء قدّموا اليه فى سجنه رغيفا من الخبز وكأس ماء ! فرفض أن يأكل وبقى صائما طيلة الليل ..

وفي فجر اليوم التالى ، اجتمع الناس فى المسجد بانتظار الاستاذ فلم يأت ، وحدثت حركة استياء شديد بين الحاضرين وقرروا الخروج من المسجد بمظاهرة ، ولكن نفراً من العقلاء هدأوهم ، وتكلم الاستاذ الشيخ عبد الرزاق فطمأن الحاضرين وطلب انتخاب وفد لمقابلة رجال الحكومة للسعى فى الافراج عن الاستاذ ، فرضى الناس بذلك وانتخبوا أربعة أشخاص بينهم الاستاذ الاسطوانى ورضا باشا الصبان واثنان آخران ، ولكن لم يكد الوفد يتوسط صحن المسجد حتى أحاط به رجال التحرى من كل جانب ، وصفروا فظهر على أبواب المسجد كثير من الشرط ألقوا القبض على الاستاذ الاسطوانى بعد أن ضربوه على رأسه وأسالوا دمه وقبضوا على رضا باشا الصبان واقتادوهما الى السجن ، وقد استحصل الاستاذ الاسطوانى على تقرير طبى بثمانية أيام واستراحة أربعة أيام

وقد ارسلت برقيات الى كافة المراجع الرسمية من قبل جماعة العلماء وجمعية الشبان المسلمين وجمعية الهداية الاسلامية وسائر الهيئات الاسلامية بالاحتجاج على هذا التصرف الجائر وبطلب الافراج عن الاستاذ المنير حالا

ولكن الاستاذ لم يفرج عنه حتى كتابة هذه السطور ، والرأى العام فى هياج شديد ، ورجال الحكومة لا يهتمون بالأمر ، ولا يسمعون شكاة أحد

ونحن نذكر أن الحكومة السابقة كان يبلغها خبر دروس الاستاذ المنير ، وما كان يقوله - مما هو أشد من دروسه الحاضرة - فلم نرها اعتدت عليه ولا استنكرت عمله أبدا ، ونحن لا نقول هذا مدحا للحكومة السابقة ، ولكن اثباتا للحق والتاريخ ...

عيد الفطر ١٣٥٧ مطلع

الفتح فى الازهر

تباع أعداد (الفتح) فى محل أمين أفندى محمد سعد بشارع الازهر القديم

مطامع ايطاليا فى تونس

خطب الكونت شيانو فى مجلس النواب الايطالى معلنا رغبة ايطاليا فى الاستيلاء على تونس ، فاحتجت فرنسا على ذلك . وقالت جريدة (منشستر جارديان) :

ان الكونت شيانو دبر هذه المسألة لتمكين ايطاليا من اتقان المساومة على امتيازات ترجوها فى مكان آخر كاسبانيا مثلا . فعلى رغم الدعاية المستمرة والجهود المتواصلة من عمال ايطاليا المسريين لم تستطع ايطاليا خلق حالة موافقة لمصلحتها فى تونس . وقد اتجه نمو السكان فى تونس ضد ايطاليا فى هذه المدة . ففى عام ١٩٣١ كان عدد الايطاليين هناك ٩٠ ألفا أى مساويا لعدد الفرنسويين . وما جاء عام ١٩٣٦ حتى صار عدد الايطاليين ٩٤ ألفا ، والفرنسويين ١٠٨ آلاف . زد على ذلك أن عدد المتقدمين الى الحكومة فى تونس بطلب التجنس بالجنسية الفرنسوية أخذ يتزايد تدريجيا : فقد تقدم ٢٢٢ فى سنة ١٩٣٦ ، و ٢٦٧ فى سنة ١٩٣٧ ، وفى الاشهر التى انقضت حتى اليوم من عام ١٩٣٨ بلغ عدد المتجنسين ٧٠٦ ، وما هكذا يثبت تمسك الايطاليين فى تونس بدولتهم الفاشستية . ثم ان كثيرين من الايطاليين فى تونس أصبحوا تونسيين حتى فى المظهر الخارجى . ولا يريدون المحاربة من أجل ايطاليا ، وكثيرين غيرهم يهود

وقد جدد الاتفاق الفرنسوى الايطالى على تونس سنة ١٩٣٥ ولكن لم تقره ايطاليا حتى الآن والمظنون انها تتلكأ فى تقريره أملا بالحصول على مطاليب مخصوصة لقاء ذلك . والزعماء السياسيون الايطاليون يظهرون ميلا الى اعتبار فرنسا ضعيفة فى هذه الايام ويعتقدون أن امتيازات كثيرة تسحب منها بمحض تظاهر ايطاليا بالقوة . ولهذا هم يكثرون فى الطلب ، ويبالغون فى التضحية والانتفاخ

ولا شك أن الالمان يؤيدون ايطاليا فى هذه المظاهر ويزينون لها الاكثار منها . وهذا ما يدفع الايطاليين الى (المطالبة) لا بتونس وحدها بل أيضا بنيس وكورسكا وصافوى . ولكن لا يرتاب أحد فى أنهم يتنزلون طوعا واختيارا عن هذه المطاليب مقابل التكرم عليهم بامتيازات تؤدى الى قهر الحكومة الاسبانية وانشاء مراكز حربية ايطالية وألمانية فى اسبانيا

تقدير جلالة ملك العراق

لمؤتمر الشباب الجامعى بمصر للدفاع عن فلسطين

كان السيد عبد الرزاق الحمود ، رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب الجامعى للدفاع عن فلسطين بالقاهرة ، قد بعث الى صاحب المقام الرفيع رئيس الديوان الملكى العراقى بقرارات هذا المؤتمر لرفعها الى صاحب الجلالة الملك غازى

وقد تلقى حضرته من رفعة رئيس الديوان برقية ذكر فيها أنه رفع القرارات الى جلالته فنالت الالتفات السامى ، ثم قال :

« وقد امرت أن ابلغكم تقدير جلالته لشعوركم النبيل تجاه اخوانكم عرب فلسطين ، ولمساعيكم المشكورة فى سبيلهم . وأن أبين لكم أن قضية فلسطين كانت ولا تزال موضع اهتمام جلالته ، فعسى أن يحقق الله الآمال بحلها بالشكل المرضى »

الانكليز

ينصحون لليهود بترك المغالاة

ألحت الديلى اكسبرس على اليهود بأن يخففوا من غلوائهم ويقدروا الحقائق ولا يتمادوا فى إثارة العداء بين الانجليز والعرب من أجلهم

وترى الديلى تلغراف أن فلسطين لاتتسع لمهاجرين آخرين من اليهود فوق الذين استوطنوا فيها الى الآن

وتضرب جريدة نيوز كرونيكل على نغمة واحدة منذ أيام وهى أن القضية الفلسطينية يجب أن تحل سريعاً على أساس الانصاف التام وعدم التحيز ، وقد أثنت على الحكومة لانها صرحت برغبتها فى اجراء المفاوضات المقبلة على هذا الاساس

عيد القاهرة الالفى

قرر مجلس الوزراء تحديد يناير سنة ١٩٤٣ (ذى الحجة سنة ١٣٦١) موعداً للاحتفال بمرور ألف عام هجرى على تأسيس مدينة القاهرة ، وهو التاريخ الذى يمر فيه ألف عام هجرى على اتمام بنائها واعدادها للسكنى

فى طرابلس الغـــــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء ، فأين المسلمون ؟

مأساة مؤلمة تلك التى تمثل اليوم فى طرابلس الغرب على مسرح السياسة الاستعمارية على مرأى من المسلمين ومسمع لا تخفى على أحد الا على من لا يريد أن يبصر . وما أشد أسف الانسان حينما يرى امة اسلامية تستأصل شأفتها وتساق بيد المستعمرين الى الفناء لا يرثى لها أحد من أبناء جلدتها ودينها ، ولا يسمع فيها كلمة لأحد منهم وهم يعدون بعشرات الملايين . ولم تبلغ الخيبة من أحد ما بلغته من الطرابلسيين الذين استهدفوا الموت ورضوا لهذا الهوان بعد أن كانوا فى مقدمة الامم المدافعة عن حقوقها . ومهما بلغ من شدد الايطاليين عليهم والاستبداد بهم فلن يسوغ لنفس حرة أن ترضى بمثل هذا الذل وطريق الموت مفتوح . نعم ، قد لا يكون للطرابلسيين سبيل الى الحرية غير سبيل الموت ، ولكن ما جبلت عليه بعض النفوس من حب الحياة قد يحول دون سلوك هذا السبيل الخشن الى وقت ما ، أما المسلمون والعرب من غير الطرابلسيين فلهم طرق كثيرة لتخفيف ويلات هذا الشعب ومنهم الملوك والامراء ورؤساء الاحزاب وقادة الفكر ، ولم نسمع بعد من هؤلاء كلمة يستنكرون فيها أعمال الارهاب وتلك القسوة التى يعامل بها الطرابلسيون وهم على علم من كل ذلك

ان ما قاساه الطرابلسيون من أنواع الذل والاهانة أيأسهم من نجاح العمل لانقاذ أنفسهم ، وسكوت المسلمين عن مساعدتهم زاد هذا اليأس تمكنا ، وهم الآن فى مفترق الطريق فان صاح بهم اخوانهم وسمعوا منهم كلمة احتجاج على عدوهم فلا شك أنهم يتنبهون ، ويحيا فيهم الامل وينضمون الى هذه القوة التى جاءت لانقاذهم . وما استكان الطرابلسيون لما هم فيه اليوم الا من اعتقادهم عدم القدرة على مقاومة الايطاليين وحدهم . وأن المسلمين أسلموهم الى هذا وأعرضوا عن معاونتهم ، وان فى قلوبهم مثل غليان القدر أو أشد ، فعلى المسلمين أن يفهموا الطرابلسيين أن لهم اخوانا تربطهم بهم اخوة الدين والجنسية ، يألمون لما يألمون له ، ويجيبون صريخهم ليبعثوا فى هذا الجسم المخدر روح النشاط والقوة

ويعجبني ما استشهد به الاستاذ محب الدين فى كلمته التى استنهض بها اخوانه الطرابلسيين وهو قوله :

ولو أن قومى أنطقتنى رماحهم
نطقت ، ولكن الرماح أجرّت

وبودي لو كان هذا على لسان الطرابلسيين لتكون كثرة المسلمين والعرب هى التى تدعو الطرابلسيين الى النهوض ليكون أدعى الى قطع المعاذير وأقوى فى بعث النفوس الى كسر أغلال الذل والاستعباد

وبعد ، فيا أيها الطرابلسيون هبوا من رقادكم ، وذودوا عن حياضكم ، وتداركوا وطنكم وقومكم فقد امتدت اليوم يد الفناء ، وغمرهم الايطاليون بسيل من فقراء روما ومعوزى صقليه ، وقيدوهم بسلسلة من القوانين أخرجتهم عن جنسيتهم ووطنهم ، وان ما قدمتموه من الجهاد مدة عشرين سنة ان هو الا مقدمة المعركة المقبلة ، وان الفائز من يفوز فيها . فأما محو الاسلام ومعالمه من طرابلس وفناء الجنس العربى وبناء الامبراطورية الرومانية على أنقاض دين محمد ﷺ ، واما عز الاسلام وخلوده فى هذا الوطن الى الابد ، وتمجيد الامة العربية وبقاؤها

ومن الاسف أننا نرى ميدان السياسة خاليا اليوم من جميع رؤساء الحركة الطرابلسية : فالباروني باشا فى مسقط ، والبشير بك السعداوى فى دمشق ، وأحمد بك السويحلي فى الاسكندرية ، وأحمد بك المريض فى الفيوم ، وعثمان بك القيزانى والصادق بك بن الحاج فى تركيا . كل هؤلاء كانت لهم اليد الطولى فى الحرب الطرابلسية ، وهم الذين قامت على جهودهم وعزائمهم ، فاليهم نوجه النداء . وعلى كل طرابلسى أن يطالب برفع الظلم عن وطنه ، ومن العار أن يجبن الطرابلسيون بعد أن أيقنوا أنهم صائرون الى الفناء

وقبيح بالطرابلسيين أن تتوالى عليهم هذه الضربات المؤلمة كلما آلمهم أحد شقيهم أداروا لها الآخر وهم ساكتون . ولقد توالت عليهم ضربات ثلاث في شهرين : الحاق طرابلس بالوطن الايطالي واعتبارها جزءاً منها لا تتجزأ ، وهجرة عشرين ألفا من فقراء ايطاليا الى بلادهم يحتلون أرضهم ويستغلون خيراتها ، وتجنيسهم بالجنسية الايطالية . ثلاث ضربات كل واحدة تنذر بتقلص الاسلام من طرابلس ، وبمحو الجنس العربي من ذلك القطر العربي . وكما أن هذه الاهانات المتكررة موجهة الى الطرابلسيين فهي كذلك موجهة الى عموم المسلمين . لأن التجنيس ان هو الا الحاق المتجنس بقوم صاحب الجنسية واعتناق تقاليده والاخذ بشرائعه وهذا كفر صراح وارتداد عن الاسلام ، وهذه سبة نربأ بالمسلمين أن تلتصق بهم أو تلتصق بمن أكره عليها وهم ساكتون

وسيسمع المسلمون عما قريب صوت الخيانة من وراء الحدود المصرية تنقله اليهم الاذاعة الطرابلسية يحبذ أعمال الايطاليين في طرابلس ويشكرهم عليها وهي طريقة جديدة ابتكرت لايهام الشعوب الاسلامية أن الطرابلسيين راضون بذلك والله يعلم أنهم لمكرهون فعلى المسلمين أن يسمعوا صوتهم هذا الشعب فهو في انتظار أن يهيب به اخوانه فيجيب طرابلسي

اليهود وانتشار الوباء الشيوعي

قالت جريدة كو كوفين نيبون اليابانية : ان تهافت اليهود المتواصل على مناطق الامتياز البريطانية والامريكية في الصين ولا سيما في شنغهاي يعرض آسيا الشرقية لمشكلة خطيرة جداً ، فقد نزل في شنغهاي أخيراً ٣٠٠ يهودي ، ويأتي اليها الآن ٥٠٠ يهودي آخر وهم في الطريق ، وجانب عظيم منهم من البلاشفة . ثم طلبت هذه الجريدة اتخاذ التدابير ضد غارة اليهود على الصين وما تجره في ذيولها من الدعاية السياسية

تهريب الاسلحة الى فلسطين

حكمت المحكمة العسكرية الفرنسية في بيروت على خمسين شخصا من السوريين متهمين بتهريب الاسلحة الى فلسطين بالسجن سنتين وغرامة ٤٠ ألف فرنك لكل منهم

اليهود في مصر

ان من يقرأ تاريخ مصر الحالي يجد أن أسماء الأربعة اليهود في صدر تاريخ الدين المصري وهم : فروهلنج جوشن ، أوبنهايم ، روتشيلد ، ودزرائيلي

هؤلاء اليهود الأربعة هم الذين أقرضوا اسماعيل ١٢٥ مليونا من الجنيهات المصرية لم يصل اليه سوى ٥٤ مليونا فقط

وقد أغفل المؤرخون المصريون حقيقة هذه الديون ولم يذكروا أسماء الدائنين بل قالوا انهم (أجانب) ، مع أن صندوق الدين من عمل هؤلاء اليهود المرابين الذين قبضوا أكثر من ٦٥ في المائة أرباحا وسمسرة !

وفضلا عن ذلك فاليهود هم الذين ارتهنوا الاراضي المصرية وملكوا الجمارك والضرائب قبل أن تدخل خزينة الدولة ، وهم الذين اشتروا ممتلكات اسماعيل ، وأسماؤهم لا تزال مسجلة في أحياء القاهرة : سوارس - موصيري - نسبة الى الأملاك والصناعات والبنوك في مصر : والشركات والمحال التجارية مثل شملا ، بلانشي ، شيكوريل ، قطاوي ، كوهين ، ليفي . وجميع الصياغ في مصر على وجه التقريب من اليهود من جنسيات مختلفة تجمعهم رابطة واحدة هي (الصهيونية) ويملكون ثروة مصر كلها تقريبا العلم الاخضر

زعامة الحاج امين الحسيني

زعم الخائن الوحيد في فلسطين ، وزعم الذين يستعملونه من اليهود والاستعماريين ، أن أعيان فلسطين خرجوا من وطنهم الى سوريا ولبنان هربا من بطش المجاهدين أنصار المفتي ، فكان جواب هؤلاء الاعيان الفلسطينيين اللاجئين الى سوريا ولبنان من جور الاستعمار وعدوانه أن أبرق خمسة وسبعون عينا من أعيانهم برقية الى المندوب البريطاني في القدس يعلنون فيها ولاءهم للحاج أمين الحسيني وأن الامة مجمعة على أن يكون لسانها الناطق عن ارادتها في تحرير البلاد وتقرير مصيرها السعيد الذي تجاهد للوصول اليه

عرب اندنسيا ومسألة الوطن

كان عرب اندونسيا قبل نشأة اتحادهم المسمى P. A. I.[1] عضواً أشل من جسم الامة ، وآلة بأيدى الحضارم يستخدمونها لجلب النفع لهم أو كشف الضر عنهم ، وليس هناك باعث لهذا الخمول والتذلل لرغبات الآباء إلا ما استولى عليهم منذ القدم من الشعور باحتقار الذات وعدم الاعتماد على النفس ، بالرغم من أن لهم ما لا يملكه مهاجرو العرب من مواهب ومؤهلات تضمن لهم النجاح فى الحياة ، وتمدهم للدخول فى مصاف الامم الراقية

فالمجتمع الذى كنا نعيش فيه قديماً أشبه بمجتمع حضرمى وليس بالمجتمع العربى الاندونسى الذى نحن فيه الآن . وبأدنى نظر وتأمل يدرك القارىء عظم الفرق بينهما فان مجتمعنا اليوم أوسع دائرة وأحفل بالاعضاء مما مضى ، وان وجودنا فيه يدعونا - بالرغم منا - الى الاحتكاك بالشعوب الاجنبية ودوام الاتصال بمواطنينا الاندونسيين ، مما اضطرنا بالطبع الى النهوض والاستيقاظ من نومنا العميق . فكشفنا عن عيوننا كل غشاوة ، ونبذنا وراءنا ظهريا رداء الجمود والبطالة الذى كنا نتزمل به دهراً طويلا . فغابت عنا تلك الاحلام ، وظهرت لنا الامور بعكس ما كنا نظن ، وعرفنا موقفنا المخجل من المجتمع الذى نعيش على حسابه ، وأدركنا مبلغ تقدم غيرنا من الامم والشعوب فى جميع ميادين الحياة : فى الميدان الاجتماعى والسياسى والاقتصادى

على أننا - وان بعدت الشقة بيننا وبينهم وحالت دون لحاقهم فى مراحل التقدم التى قطعوها منذ ثلاثين عاما - لا نيأس من مواصلة السير وتجشم المشاق ، بل ان لنا الأمل الوطيد فى نيل ما ننشده من الغايات النبيلة ، بفضل هذا الانقلاب الاجتماعى الخطير الذى هو أول حادث فى تاريخ الحركة العربية باندنسيا ، ونتيجة من نتائج (الاتحاد) يلمسها كل فرد منا

ولم يكن هذا الحزب الجديد لينال من مواليد العرب ذلك العطف والاقبال العظيم ويستطيع أن يجتث من صدورهم كل ما تركته فيها الحزبيات القديمة من الاحقاد والضغائن ، ويحولهم من وسط ضيق محفوف بالاخطار والمكاره الى مجتمع أوسع يتمتعون فيه بالحرية الفكرية والاستقلال بقيادة الامة معتمدين على أنفسهم ومستغلين ما لديهم من الكفاءات المخبوءة - لولا أن مبدأه الوحيد الاعتراف باندنسيا كوطن

ولا غرو أن اعتراف المواليد الذين ولدوا فى اندنسيا بأنها وطنهم لدى كل من يفهم حقيقة كلمة (الوطن) التى لا اخال أحداً يجهلها أمر يثير العجب ويبعث على الضحك ، اذ هو من تحصيل الحاصل الذى لا يستفاد منه شىء ، فهو بمنزلة قول رب البيت لافراد أسرته : ان هذا البيت بيتى وانكم اسرتى

وانما جعل (اتحاد عرب اندنسيا) ذلك الاعتراف من أسمى مبادئه لان العقيدة التى سادت قديما فى عموم المواليد ، ورسخت فى قلوبهم رسوخا جعلها فى نظرهم كاحدى العقائد المسلَّمة التى لا يمكن الخوض فيها فضلا عن انكارها - هى أن اندنسيا ليست وطنهم وانما هى مهجر لهم وأنهم فيها ليسوا الا غرباء ومهاجرين لا تصلهم بأهاليها إلا صلة الاسلام والدين ، وأنهم سوف يعودون عاجلا أو آجلا الى أوطانهم وبلادهم النائية التى يحلمون بها ويعلقون عليها مستقبلهم وآمالهم فى هذه الحياة ، وان لم يروها قط ، وقد لا تسمح لهم الظروف والأحوال برؤيتها فى يوم ما

وقد نشأت من جراء فساد عقيدتهم الوطنية نتائج سيئة جدا أذكر منها اثنتين : سياسية واجتماعية . (فالاولى) استمرار قانون البلاد الذى يعزل المواليد عن الاندنسيين ويعتبرهم مع الصينيين كشعب واحد يعرف باسم Vreemde Vosterlingew أى (الشرقيين الاجانب)

وبما أن عدد العرب فى اندنسيا بالنسبة الى الصينيين ضئيل للغاية فان الغلبة فى كل دورة انتخابية تكون دائما بجانب الصينيين ، وذلك لان جملة المصوتين من العرب ليست كافية لايجاد عضو عربى فى أحد المجالس النيابية ، كمجلس العموم والمجلس البلدى وغيرهما . فالقانون الجارى فى الوقت الحاضر ولو منح العرب حق

[1] أى (PERSATOEAN ARAB INDONESIA) وباللغة العربية (اتحاد عرب اندنسيا)

الانتخاب لا يضمن لهم وجود عضو منهم فى مجلس نيابى إلا إذا حصل فيه التفريق بينهم وبين الصينيين والغاء اسم (الشرقيين الأجانب). وأما نائب العرب الموجود الآن في مجلس العموم أو غيره فقد تقلد منصبه بإرادة الحكومة وتأييدها لا بانتخاب الشعب العربى فقط

والقصد من إعداد المجالس النيابية هو السماح للرعايا بمشاركة الحكومة فى إدارة البلاد وتقديم مايريدون تقديمه اليها من المطاليب والمراد بالرعايا المواطنون الذين لهم حقوق سياسية فى البلاد لا يشاركهم فيها المهاجرون وهم مواليد العرب والصينيين والهنود. من جميع ما تقدم نعلم ضرورة وجود نواب منا فى تلك المجالس لقيام بشؤون العرب عموماً والعمل لخير المجتمع العربى الاندنسى بالخصوص. فاعتبار المواليد أنفسهم كأجانب كما يقتضيه القانون مما يسبب انحطاط مركزهم السياسى علاوة على أنه هو الباعث لانفكاك الرابطة الوطنية بينهم وبين اخوانهم الاندنسيين، وهذا النقص وحده كان لبعث شعور الغربة فى نفوس كلا الجنسين، واضعاف ما كان بينهما من روابط متينة..

(والثانية) اضطراب مواقفهم تجاه مسألة الوطن. وهذا الاضطراب ظاهر كل الظهور فى أقوالهم وأفعالهم وعاداتهم وطباعهم بل وفى أزيائهم وملابسهم. فقد مضى عليهم وقت طويل وأفكارهم متجهة الى (حضرموت) بدعوى أنها وطنهم، ولا غرو فقد سمعوا أقاصيصها العجيبة منذ الصغر، وجد فيهم التبشير بها حتى الكبر، وكان لزاما عليهم بناء على ذلك أن يتخذوها قبلة يؤمونها عند مواتاة الفرص باسم العودة الى الوطن، لا لقصد طلب العلم فى رباطاتها فحسب، بل اما سعياً وراء مصالح شخصية، أو ارضاء لخواطر آبائهم الحضارم الذين لم يوفدوهم اليها الا لكبت عاطفتهم الغريزية وخلق عاطفة جديدة فى نفوسهم. وما ذا عسى أن يحملوه الينا بعد ذلك الهجر الطويل ؟؟ لاشيء! وأعظم ما قام به المواليد فى سبيل وطنهم (حضرموت) اشتراكهم المباشر فى الخصومات التى جرت بأندنسيا بين (الرابطة العلوية) و(الارشاد) فقد كانوا فيها وبالاسف جنوداً متطوعين...

بدأت صلة المواليد بحضرموت تتلاشى شيئا فشيئا حينما لم يجدوا بها ما يمكن التباهي به من حضارة وعمران وادارة منظمة. فاختلفت بسبب ذلك آراؤهم واتجاهاتهم، وتناقضت أقوالهم ونظرياتهم، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت...

فادعى الرابطيون منهم أن وطنهم (اليمن) لما اشتهر به الامام يحيى من صلاح وتقوى مضافاً ذلك الى مشاركتهم له فى النسب البعيد، وماله ـ فى زعمهم ـ من خزائن مالية سوف يصرفها فى سبيل الدفاع عن دولته عند نشوب الحرب العالمية. واختار الارشاديون (الحجاز) وطناً لهم لأن بها الحرمين والأماكن المقدسة، علاوة على ما زعموا من أن بينهم وبين الملك ابن سعود علاقات ودية قديمة. فآثروا لبس العباءة والعقال على الجبب والقمصان والعمائم. ومن الغريب أنه على أثر المناوشة التى حدثت قدما بين اليمن والدولة السعودية قد قام أيضا فى جاوة نزاع عنيف بين أفراد من هؤلاء المواليد اليمانيين والحجاز بين أراد كل منهم أن يبرهن بذلك على حبه واخلاصه لوطنه. على أن هذا النزاع ـ لحسن الحظ ـ لم يستمر طويلا، لما حصل بينهم من اتفاق فى الرأى. فقد اتجهت أنظار الجميع نحو الشمال الافريقى حيث وادي النيل ومهد الحضارة والثقافات، فانقضى حينئذ مرسم العمائم والعقال، وتسارعت الى رؤوسهم الطرابيش بدون تردد ولا وجل، وراجت بينهم كلمة (أفندى) و(متشكر) حتى خيل الينا أننا بين أمة مصرية وفى قطر مصرى

ولم يقفوا عند هذا الحد بل انهم لما بلغتهم أنباء النهضة العراقية الحديثة قاموا يهتفون بملء شفاههم باسم (العراق) ويتبجحون بين الملأ بتاريخها المجيد، وبمجدها الطريف والتليد، وما تملكه اليوم من قوة جوية لا توجد مثلها لدى شقيقاتها. وكم كانت دهشتنا لما رأينا الطرابيش حينذاك منبوذة فى الزوايا على حالة يرثى لها، فى حين أن القلانس الفيصليات قد ركزت بكل أبهة على رءوس شبابنا. ولا تزال آثار تلك المظاهر المختلفة باقية حتى اليوم، فلا تعقد حفلة يحضرها العرب إلا وتراها كمعرض الازياء أو كرنفال عالمى تمثل فيه هاتيك البلاد على اختلاف أشكالها ومشاربها!..

ولما تكاثرت عليهم الاوطان وعجزوا عن البقاء والعكوف على واحد منها، زعموا أن وطنهم (بلاد العرب) بأجمعها، ثم بدت لهم فكرة أخرى فقالوا: ان كل مسلم وطنه (العالم الاسلامى)

بعبارة أوضح : ان المسلم لا ينبغى له الاستغناء بوطن واحد . هذه الفكرة راقية جدا ، لأنها تتضمن معنى التعاون الاسلامى ، أن المسلمين « كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى » غير أنها بالرغم من ذلك لا يمكن صدورها من مواليد العرب حتى يتحققوا قبل كل شيء أن وطنهم الصحيح ليس إلا (اندنسيا) ليكون لهم أساس متين لا يتزحزح باختلاف الافكار والنظريات ، وإلا فأن ذلك خطر يهدد كيانهم وعقبة مستعصية فى طريق اتحادهم

فالمصرى مثلا لا يقول ان وطنه العالم الاسلامى إلا وقد آمن الايمان كله بأن مصر هي وطنه العزيز ، بخلاف عرب اندنسيا فان الواحد منهم لم يتلبس بتلك الكلمة إلا وطارت أفكاره بكل سرعة واندفاع الى جميع أنحاء العالم العربى والاسلامى وتفرقت فيها شذر مذر ، تاركا هـذا المجتمع القريب الذى يعيش فيه ، وناسيا أو متناسيا ما عليه نحوه من حقوق وواجبات لا بد من أدائها . ولا شك أن من الواجب على كل من جعل الفكرة المذكورة أساسا له أن يعترف ـ بصفته إنسانا ـ بأن وطنه (الدنيا) ، اذ لا فرق بين هذا وذاك ، لأن الدين الاسـلامى لا يعنى بالأخوة الاسلامية فحسب بل انه فوق ذلك يوجه عنايته الى الانسـانية ويكلف المسلمين القيام بواجباتها . .

فالاعتراف « بأن اندنسيا هى وطن العرب الاندنسيين ، وأن عليهم نحوها واجبـات خاصة ، كما أن عليهم واجبات عامة للوطن العربى ثم العالم الاسلامى » هو مبدأ « اتحاد عرب اندنسيا » وهو الذى يعتنقـه اليوم كل فرد اتحادى ، وسوف يؤمن به فى القريب العاجل جميع المواليد ، وهو السبيل الأوحد الذى يتوصل به الى اتحادهم ولا اتحاد بدونه ، وهو الكلمة الجديدة التى سمعت منهم لأول مرة فى يوم ٤ أكتوبر من عام ١٩٣٤ وكان من مقتضياتها تأسيس (الاتحاد) في اليوم الخامس من التاريخ المذكور

ذلك الاعتراف الذى حسبناه لأول وهلة من المسائل البسيطة قد اتضح لنا الآن أنه ضرورى لاتحادنا وصلاح حالتنا وحالة عموم العرب بأندنسيا ، وأن أقل ما تنطوى عليه هذه الكلمة من المعانى والمدلولات هو :

١ ـ ان الشباب العربى بأندنسيا قد حرّر نفسه من محيط ضيق كاد يخنق الحلوق ويزهق الأرواح ، وأعدها الآن للدخول فى مجتمعات أوسع

٢ ـ وانه لا يمكن أن يكون أجنبيا غريبا عن هذا المجتمع مرة أخرى

٣ ـ وانه قد أصبح اليوم مسؤولا ومطالبا عن جميع شؤون المجتمع الاندنسى

وليس هذا تصوراً فقط لا يخرج من حيز الفكر والقول ، بل ان (الاتحاد) بالرغم من كثرة مشاكله الداخلية التى تحتاج الى علاج ومباشرة لم يفرّط في أداء واجب العمل ، والسعى فى وضع اللبنة الأولى لبناء مجد اندنسيا . على أنى لا أرمي الكلام على عواهنه ، بل أستدل عليه ببعض الحقائق الواقعية فقد اشترك (الاتحاد) عمليا مع الاحزاب الاندنسية الراقية فى نهضة مشروع (سوترجو) [1] حينما أجمعت على تأييده وتكوين جبهة وطنية من النواب بمجلس العموم

ومما يجدر ذكره فى هذا الصدد تداخلنا مع الساسة المدرّبين فى عقد مؤتمر اللغة الاندنسية فى شهر ربيع الثانى أو يناير من هذا العام بمدينة صولو (جاوة) والقصد من هذا المؤتمر تحسين حالة اللغة الاندنسية ورفع مستواها

ومن قراراته المهمة العناية التامة بنشر اللغة العربية بهذه الجزائر وتأسيس مكاتب تعلم فيها لغتنا العربية على أحسن الاساليب ، نظرا لانها لغة الجامعة الاسلامية ، وأنها اشرف اللغات وأغناها ، وأنها علاوة على ذلك قد اعتبرتها عصبة الأمم فى العصر الحاضر احدى اللغات العالمية

هاتان الحادثتان من أهم الخطوات التى خطاها الحزب منذ نشأته ومما يستحق أن يسجل بمداد الذهب . هذه نهضة مستحدثة لم يكن لنا عهد بها من قبل ، فما سبق أن رأينا أنفسنا فى الصفوف الأمامية نرأس الجلسات ونرق المنابر ونلقى الخطب والبيانات ونشارك الرجال البارزين فى ابداء الآراء والمناقشات . وسوف تتبع هذه النهضة ـ بتوفيق الله ـ نهضات أخرى أعظم منها حتى تصل بنا الى قمة الشرف الرفيع التى نتطلبها . . .

---

(١) الاستاذ (سوترجو) عضو اندنسى بمجلس العموم . ويتضمن مشروعه الاقتراح على الحكومة منح اندنسيا مركزاً يساوى مركز هولندا ، حتى تتصرف منافعها لأجل مصالحها الخاصة

كتبت هذا المقال وليس القصد من كتابته إلا تنوير الرأى العام ، وتمهيد ما سيقوم به (اتحاد عرب اندنسيا) بعد أداء مهمته الخاصة من ايجاد الصلات وتوثيقها بينه وبين سائر الاحزاب العربية والاسلامية خارج اندنسيا ، لأنه من واجبه بعد الجهود والمساعى فى نفع عموم المسلمين ، بالرغم من اختلاف الاجناس والأوطان كما هو مسطور فى قانونه الاساسى ، علاوة على ما يأمله فيهم من التشجيع والتأييد . وهذا الخطاب أوجهه بالخصوص الى اخواننا المواليد الذين يتلقون دراستهم فى معاهد مصر والعراق وغيرهما من البلدان النائية ، راجيا منهم أن يؤدوا ولو بعض ما عليهم لجمعيتهم من تفهيم كل من يهمه الاطلاع على مبادئها وما يراد منها ، شفهيا كان ذلك أو تحريريا ، حتى يشاركونا فى القيام بأعباء الوطن ، فيعودوا اليه مبجلين مكرمين ، ويستغلوا ما أتيح لهم من العلوم والمعارف فى سبيل صلاح مجتمعنا الاسلامى ، ويكونوا لنا اخوانا مخلصين نقوم معاً بالأعمال العظيمة جنباً لجنب ، متعنا الله واياهم بلقاء سعيد فى ظلال جنة الشرق اندنسيا الجميلة

تقال (جاوة) محمد أحمد السقاف

(الفتح) نحن لا ننشر هذا النوع من المقالات على اعتبار أنها من آرائنا ، بل على اعتبار أنها تتضمن آراء محترمة يجب أن نعطى نصيبها من الدرس والتأمل ، حتى يتبين ما فيها من مصالح حقيقية أو مواطن ضعف . ونحن مستعدون لنشر ما يقابلها بشرط أن يكون الدفع (بالتى هى أحسن) كما علمنا القرآن ، وأن لا يكون فيما يكتب الطرفان شىء من التحامل والايذاء ، وقديماً قالوا : ان الحقيقة بنت البحث

ضحايا تهويد فلسطين كما يزعمها اليهود

تقول جريدة « پالستين پوست » الانكليزية اليهودية : ان عدد القتلى فى شهر نوفبر بلغ ١٩٩ ، منهم ٧٤ عربيا و ١٣ يهوديا و ١١ انكليزيا ومتحايد واحد . وبلغ عدد الجرحى ١٣١ ، منهم ٤٠ عربيا و ٣٩ يهوديا و ٤٢ انكليزيا . وبلغ مجموع عدد القتلى فى خلال الاشهر الخمسة الماضية ١٥٥٦ منهم ١٢٦١ عربيا و ٢٣٢ يهوديا و ٥٣ انكليزيا و ١٠ محايدين . وفتشت الجنود الانكليزية فى خلال الشهر الماضى ٦٠ قرية ومدينة عربية

جنسية القرآن

نشر الاستاذ توفيق الفكيكى (الحاكم المنفرد فى كربلاء) الكلمة التالية فى الصحف البغدادية ، وهى موجهة الى الدكتور طه حسين ، ردا على تصريح شعوبى صرح به عن الوحدة العربية ، وهذا نص كلمة الحاكم العراقى :

باسم الاتحاد أستنكر تصريحات طه حسين لتجريب صدقه حول الوحدة العربية ، وطعنه الشنيع بروح عروبة مصر واسلاميتها

ان مصر عربية ودينها الاسلام ، وستبقى كذلك الى الابد رغم أنوف المترددين

سأبرهن الدكتور بما يهديه الى هذه الحقيقة العلمية الناصعة برسالة (جنسية القرآن) . لا شك فى أن تصريحات الدكتور أثخنت جروح المجاهدين فى فلسطين ، وهى أحر عليهم من حراب الغاصبين فى هذا اليوم العصيب . الى أدب المجاملة أدعوك يادكتور والى أدب العروبة والاسلام فى مصر العربية الاسلامية

تكبير الوطن المصرى

قال الدكتور حافظ عفيفى باشا فى كتابه « على هامش السياسة » :

« يقدر الخبراء أن الأرض المصرية التى لا تزرع الآن والتى يمكن استصلاحها فى المستقبل تبلغ نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون من الأفدنة ان لم تزد . ففى شمال الدلتا مساحات كبيرة تحتاج الى اصلاح قليل لكى تزرع . وأمامنا فى المستقبل منطقة البحيرات الشمالية وهى البرلس والمنزلة وأدكو ومريوط . وهى منطقة واسعة تقدر مساحتها وحدها بما يزيد على نصف مليون فدان . أما منطقة مريوط فهى مساحة شاسعة لا تقل مساحة أرضها القابلة للزراعة عن خمسمائة كيلو متر طولا بين الاسكندرية والسلوم . وكانت هذه المنطقة فى العهد الرومانى اليونانى من أغنى البلاد الزراعية . بل لقد كانت مع برقة تنتج أحسن أنواع القمح والشعير والعنب »

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

استشهاد المرحوم موسى شومان فى فلسطين

جاء لمكتب الاستعلامات الفلسطينى بمصر من المكتب العربى بدمشق البرقية التالية :

القدس فى ٢٩ نوفبر - (الجنود البريطانيون قتلوا الوجيه الأمين موسى شومان داخل منزله بقريته بحضور زوجته ونهبوا المحتويات وأقفلوا على الجثة ساعات بأمر قائدهم)

وقد أرسلت اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة هذه البرقية الى المندوب السامى بالقدس احتجاجا على هذه الفظائع وهى كما يلى :

ان اقتحام الجنود بيت الوجيه المسالم المطمئن موسى شومان وقتله بمشهد من زوجته وأولاده وتعذيبهم بحبس جثته فى بيته كان فظيع الأثر . فنرجو أن تضعوا حداً لهذه الفظائع التى تكررت وسودت وجه الانسانية اللجنة الفلسطينية العربية بمصر

ان الفقيد البرىء الشهيد هو الشقيق الأكبر الوطنى الكبير السيد عبد الحميد بك شومان مدير البنك العربى فى القدس وصاحب المشروعات الوطنية الاقتصادية فى فلسطين

وكان قتله فى قريته بيت حنينا بجوار القدس - وهو رجل متقدم فى السن لا يشترك فى ثورات ولا يحمل سلاحا - ولذلك كان السخط عاما فى فلسطين على مرتكبى هذه الجريمة الوحشية التى استفظعها كل من سمع بها وغضب منها كل من عرف الفقيد

فنعزى آل شومان والوطن العربى الذى لم يبخل بالنفيسين فى سبيل الحرية ، ورحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنته

كيف قتل الجنود الانكليز فى فلسطين الشهيد موسى شومان ؟

فى صباح يوم الجمعة الواقع فى ٢٦ رمضان سنة ١٣٥٧ الموافق ١٨ نوفبر سنة ١٩٣٨ فى الساعة الرابعة والنصف صباحا طوق الجند وعددهم لا يقل عن ألف جندى ومعهم عدد كبير من الطائرات قرية بيت حنينا وغيرها من القرى المسالمة والآمنة وفى الساعة الخامسة صباحا ألقت احدى الطائرات نشرات مطبوعة يحذر فيها القائد أهالى البلدة من مغادرة منازلهم وفى الساعة السابعة والنصف دخل الجند والبوليس الى البلدة وأخذوا يجمعون الرجال فى واد عميق والنساء فى مكان آخر ثم تقدم القائد من الاهالى وسألهم عما إذا كانت لديهم بنادق صيد مرخصة فأجاب المرحوم الشهيد موسى شومان بأن لديه بندقية صيد مرخصة وانها موجودة فى منزله فسأله القائد عن الرخصة فأجاب انها أخذت منه وذلك عندما جاء المجاهدون الى البلدة منذ خمسة أيام وطلب أحدهم منه أن يعطيه معطفه فلبى طلبه وأعطاه اياه وكانت الرخصة من جملة أوراق أخرى رسمية موضوعة فى احدى جيوب المعطف وأظهر لهم أنه على استعداد لأن يذهب معهم الى دائرة حاكم القدس واستخراج صورة عن الرخصة ، فلم يقبل القائد وأمره بالذهاب مع خمسة من الجند والبوليس البريطانى الى المنزل ليسلمهم البندقية وبالفعل ذهب معهم وعندما وصلوا أخذوا يفتشون المنزل بكل همجية فحطموا موجوداته ونهبوا ما وصلت اليه أيديهم ومن جملة ما نهبوا أربعة جنيهات وخمسمائة مليم تخص احدى كريمات الشهيد وبعد التخريب والنهب طلبوا أن يسلمهم البندقية فأسرع وقدمها اليهم وكانت عند ذلك زوجة الشهيد موجودة فى المنزل فحاول الجند اخراجها بالقوة وهددوها بالقتل والضرب ان لم تذعن لقولهم فأبت الخروج من البيت وعندها أشهر احد البوليس مسدسه وأطلق منه الرصاص على المرحوم فأصابه فى أنفه من الجهة اليمنى ودخل إلى جوفه وقطعت الوريد بعد أن حطمت سلسلة الرقبة وبعد اقتراف جريمتهم هذه أخرجوا زوجته من البيت وأولادها بعد أن هددوهم بالقتل كما قتلوا زوجها وخرج الجنود وأقفلوا الباب على المرحوم وأخذوا المفتاح معهم وعادوا الى قائدهم وأخبروه بما فعلوا ثم جاء السيد عبد الحميد شومان المدير العام للبنك العربى « شقيق الفقيد » بعدد من الأطباء العرب ففحصوا جثة المرحوم ودونوا تقريرا بكيفية حصول الوفاة وقد قدم هذا التقرير مع شكوى بالحادث الى المندوب السامى فى فلسطين والى القائد العام للجيش البريطانى فى فلسطين والى مدير المباحث الجنائية والى قائد منطقة القدس والى محمد على علوبة باشا رئيس الوفد البرلمانى فى لندن والى المكتب العربى فى لندن والصحف ليطلعوا العالم على مايرتكبه الجند البريطانى فى فلسطين من أعمال وحشية ضد هذا الشعب الآمن وسيأخذ الله الظالمين بظلمهم

« شاهد عيان »

المركز العربي في لندن

احتفل العرب في لندن يوم الاثنين الماضي بافتتاح « المركز العربي » الجديد ، فأقاموا لهذه المناسبة حفلة شاي حضرها وزيرا العراق والمملكة العربية السعودية المفوضان ، واللورد لامنتون ، ومحمد علي علوبه باشا وبعض المندوبين العرب ، والدكتور طامس ، والكولونل نيوكومب وغيره من الانجليز العاطفين على القضية العربية ومؤيديها . وكان الغرض الحقيقي من هذا الاجتماع تمكين ممثلي العرب واصدقائهم من الاتصال فيه ببعض أركان الصحافة الانجليزية ، وكان عدد من هؤلاء ولا سيما المحررين الدبلوماسيين الجرائد الكبرى حاضرا . ولم تلق في هذا الاجتماع خطب اعتقادا من الجميع بأن المحادثات الشخصية الودية أمام فنجان الشاي يتوصل بها الى نتائج ابعد وأكثر من الخطب الرسمية التي صمم كثير منها حتى الآن

في يوم ٢٠ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بالسيلين واليوم التالي بسوق سنهور سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك رياض عبد العزيز مجاهد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٧٧ سنة ٩٣٨ طامس وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش غير النشر كطالب السيد السيد جمعه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ديسمبر ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بالشرافنه تبع قرشوط سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك حسين على محمد الزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٢٢١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ج و ٥٥٥ م غير النشر كطالب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الدهيسه سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد الاه سرحان حسن وابراهيم خلاف على من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٤١١ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٤٥ م خلاف النشر كطالب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المسيرات سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك عثمان محمود السيد وعلام محمود السيد من المسيرات نفاذا للحكم ن ٨٢١٣ سنة ١٩٣٨ وفاء ١١ ج و ٦٧٥ م خلاف النشر كطالب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

محكمة منوف الجزئية الأهلية ـ نشره أولى

انه في يوم الأحد ٨ يناير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة ببندر منوف سيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه ملك ورثة المرحوم ابراهيم أحمد البهواشي من بندر منوف بناء على طلب حضرة الاستاذ محمد حبيب الشقنقيري المحامي بمنوف ومحله المختار مكتب حضرته نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٧ سبتمبر سنة ٩٣٧ في القضية المدنية ن ٤٦٤٥ سنة ٩٣٧ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الأهلية في ١٥ مايو سنة ٩٣٧ ن ٣٩٧ جزء ثاني بثمن أساسي قدره ١٠ ج وفاء لمبلغ ٧ ج و ٧٢٠ م سبعة جنيهات وسبعمائة وعشرون مليما بخلاف ما يستجد واستجد بعد ذلك من المصاريف

بيان العقار

٢٠ س و ٣ ط أطيان كائنة بزمام منوف بحوض الجسر ن ١١ قسم ثاني قطعة ن ١٨ محدوده البحري على السيد عبد المعطي الخولي الشرقي جسر بحر الفرعونية عمومي والقبلي حسن واسفيسه أولاد عطيه الأقرع والغربي الست شفيقه قطه وآخرين

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايده وأوراق البيع مودعه بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يومي ٢٤ و ٢٥ ديسمبر ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجع الشيخية تبع نجع عام وبسوق الوقده سيباع ادره موضحة بالمحضر ملك ضيف الله أحمد ومحمد هرون أحمد عبد الحافظ وآخرين نفاذا للحكم ن ٢٤٣ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٩٠ قرش وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة سوهاج الابتدائية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعمارة وقف الهندى ن ١ بالدكان رقم ١١٤ بنمره قسم الوايلي سيباع أدوات ومنقولات موضحين بالمحضر ملك سيداروس تادرس نفاذا للحكم ٦٨٦ سنة ٩٣٨ الوايلي وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٨٠ م وفيه النشر كطالب محمد بك علي دولار والشيخ سليمان نجا الابياري بصفتهما ناظري وقف المرحوم الحاج محمد عزيز الهندي والمقيمين بالقاهرة بشارع بورصه رقم ٦ بالتوفيقيه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بكفر الترعه القديم سيباع منقولات وزراعة ادره موضحين بالمحضر ملك زنوبه عوض هلاليه عن نفسها و بصفتها وصيه على أولادها القصر أولاد المرحوم الشيخ شكري الحصي بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٤٠ سنة ٩٣٣ شربين وفاء لمبلغ ٤٨٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد المجيد العرضى بكفر الترعة الجديد فعلى المشترى الحضور

فى يومي ١٧ و ١٨ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشباس عمير ومركز دسوق وبشباس الشهداء سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك أحمد صابر عمر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٣٧ سنة ٩٣٨ دسوق وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٢٠ م خلاف النشر كطلب الشيخ برهامى ليمونه التاجر بدسوق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ ديسمبر ٩٣٨ الساعه ٧ صباحا بزمام ناحية زهره وأرضها سيباع محصول ريم وادره موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن أفندى لاظ بالحلمية الجديدة اسكة راتب باشا ن ٦ بمصر نفاذا للحكم ن ٤٤٧٩ سنة ٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ٣٣ ج و ٩٠ غير النشر كطلب حضرة حامى أفندى ميخائيل توما صاحب ملك ببندر المنيا فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٢ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر شبين القناطر سيباع قمح وادرة موضحين بالمحضر ملك حسان أفندى محرور بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٢٩٥ سنة ٩٣٨ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٣١٤ غير النشر كطلب جورجس أفندى عبد السيد بشبين القناطر فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٤ و ٢٩ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بابتوك مركز شبراخيت وبسوق شبراخيت سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عز يوسف مخلوف من الناحية نفاذا للحكم ن ٧١٦ سنة ٩٣٣ ايتاي وفاء لمبلغ ٢٤٥ قرش خلاف النشر كطلب مرسى حسن أبو عادى من شبشت الانعام مركز ايتاى

فعلى المشتري الحضور

الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجارية ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

نرجو كل متأخر فى تسديد الاشتراك أن يعلم ان الخطاب السابق موجه اليه



د ٦٣٢ (العام الثالث عشر) الخميس: ٢٣ شوّال ١٣٥٧



فهرس

في يوم ١٧ ديسمبر ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بكفر زهران مركز العياط جيزة و يوم ٢٢ منه بسوق مزغونه العمومى

سيباع بابح سيوى موضح بالمحضر ملك عبد الله عبد الكريم منصور من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٨٠ سنة ١٩٣٨ الموسكى وفاء لمبلغ ١٥٢٠ قرش خلاف النشر كطلب جلال أفندى أحمد زين التاجر ومقيم بمنزله رقم ٣٩ شارع السكاكينى باشا قسم الوايلى بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة نجم غرابيل و يوم ٢١ منه بسوق الشين مركز الدلنجات بحيرة

سيباع جاموسه وحمار موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى حسين فهمى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٥ سنة ١٩٣٤ دمنهور وفاء لمبلغ ١٢٩٩ قرش خلاف رسم هذا كطلب الحاج محمد محمد الاول التاجر بدمنهور البحيرة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية الغرق و يوم ٢١ منه بسوق الغرق سيباع ثور بقر موضح بالمحضر ملك عبد المجيد جاب الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦١٠ سنة ٩٣٦ اطسا وفاء لمبلغ ٤٤٨ قرش غير النشر

كطلب الشيخ محمد حسين سليم بصفته وصياً على مصطفى محمود ومحمد أفندى محمود عن نفسه و بصفته وصيا منضما الاول تجار بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يناير ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية جراس مركز منفلوط سيباع محصول زراعة عدس وترمس وقمح موضحين بالمحضر ملك خليفه محمد قناوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٩٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٤٨ قرش غير النشر

كطلب حسين أحمد صالح من بندر منفلوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الروضة مركز فارسكور مديرية الدقهلية سيباع مواشى و زراعة قطن وأرز وأدره موضحين بالمحاضر ملك محمد محمد باز وابراهيم عمر باز والست بهانه أحمد الديان من الناحية نفاذا للعقد الرسمى الصادر من محكمة المنصورة المختلطة في ٩ ديسمبر ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٧١٧٩٠ قرش غير الرسم والنشر كطلب حسن أفندى أحمد كدويه من ذوى الأملاك بدمياط فعلى المشترى الحضور

محكمة شربين الاهلية

نشرة أولى — في القضية ن ١٤٤٤ سنة ١٩٣٨

انه في يوم الاحد ٨ يناير ٩٣٩ من الساعة ٨ ونصف أفرنكي صباحا سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد والمملوك الى عبد الله عبد الله موافى والسيد أحمد محمد مصطفى وصديقه على الدبشة عن نفسها و بصفتها وصية على أولادها القصر عبد الرازق وأنعام من بسنديله وعبد المنعم على حبيب غير معلوم له محل اقامة وأعلن لنيابة شربين

وهذا بيان العقارات الكائنة بزمام ناحية بسنديله مركز شربين مديرية الغربية

٢٢ متر ملك عبد الله عبد الله موافى ص ٨ حوض داير الناحية ن ٣٣ قدرها الربع في أنقاض منزل بالطوب الاخضر مسطحه ٨٨/٧٥ متر البحرى زقاق بطول ٨٠/٦ متر والشرقي على غازى بطول ٥٠/١٢ متر والقبلي شارع بطول ٤٠/٧ متر والغربي شارع بطول ٥٠/١٢ متر

١٤/٥٨ متر ملك السيد أحمد محمد مصطفى بحوض داير الناحية ن ٣٣ عبارة عن الخمس في أنقاض منزل بالطوب الاخضر مسطحه ٢٩٠ متر البحرى شارع بطول ٨٠/١٢ متر منكسر والشرقي المكاوى الشربيني بطول ٨/٢٢ متر والقبلي على بدر بطول ٦٠/١٨ متر والغربي يوسف علوان بطول ٧/٢١ متر

٢٦/٣٥ متر ملك ورثة على حبيب ص ٨ حوض داير الناحية ن ٣٣ عبارة عن منزل مبني بالطوب الاخضر يبلغ مسطحه ٢٩/٣٥ متر والبحرى عبد اللطيف حسن بطول ٣٠/٤ والشرقي شارع بطول ٤٥/٨ متر والقبلي شارع بطول ٣٠/٤ متر والغربي الحاجة حليمه حسين داود بطول ٨ متر

الجملة ٤٠/١١٥ متر

وهذا البيع كطلب مصلحة الاملاك الاميرية وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٦ اكتوبر سنة ٩٣٨ ومسجل بمحكمة المنصورة الاهلية في ١٩ اكتوبر سنة ٩٣٨ ن ٧٢١ وفاء لمبلغ ٧٦ ج و ٤٩١ م وما استجد و يستجد من الفوائد والمصاريف وبثمن أساسي قدره ١٣ ج

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين أعلاه وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

إنك على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٣٢ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٣ شوال ١٣٥٧

النصيرية، لا يزالون كما كانوا في حروب الصليبيين



النصيرية هو الاسم التاريخي للطائفة التي أرادت بعد الحرب العظمى أن تسمَّى في سوريا باسم (العلويين) نسبة الى أمير المؤمنين سيدنا على بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وسيدُنا عليّ بريء من كل اعتقاد لم يكن هو عليه ، ولو أدرك بعضهم عصره لأحرقهم بالنار جزاء قولهم بألوهيته وألوهية بعض ذريته

والمتتبع لتاريخ النصيرية فى سوريا يرى فيهم أعواناً لكل من يشنأ الاسلام من أهل الديانات الاخرى ومَن لا دين لهم ، فعند ما طغى سيل التتار من جند هولاكو على العراق والشام وبلاد الشرق الادنى وصار بهم العمران خرابا كان بعض النصيرية من أعوانهم ، وفى حروب الصليبيين كانت جماعة من النصيرية فى صفوفهم تناوىء معهم الاسلام وأهله . ولم نرهم خالفوا هذه السنَّة الا مرّة واحدة أيام الحكم الفيصلى فى الشام يوم ثار الشيخ صالح العليّ ثورته المشهورة على الاحتلال الفرنسى ، فحمد له مواطنوه السوريون هذه الحمية ، وسجلوها فى ديوان المآثر ، وتمنوا أن يستمر القوم على هذه الخطة ليكون ذلك بدء عهد جديد تتضامن فيه جميع القوى لدفع أذى الغرب عن الشرق ، والعمل يداً واحدة على تحريره ورفع مناره فى العالمين ، مع احترام كل فريق ما عليه غيره من اقتناع واعتقاد يلقى به ربه . لكن ذلك الشذوذ المحمود الذى كان من الشيخ صالح العلى ما لبث أن انقضى أمره وعاد اكثر النصيريين أو العلويين الى شنشنتهم من موالاة الاغيار والانحياز الى جانبهم فى كل مايؤذى الملة ، ويشق

عصا الجماعة ، ويثبت قدم الاحتلال الاجنبي في البلاد

نقول هذا بمناسبة ظهور (إله) جديد في النصيرية وضع نفسه في خدمة دسائس الاستعمار الفرنسي ورصد الجهلة المتعصبين من وحوش طائفته لايذاء مواطنيهم المسلمين وتمكير صفوهم واخلال الامن في ديارهم ، مؤتمراً بالاشارات الصادرة اليه من الكابتان بلونديل رئيس الاستخبارات الفرنسي الذي حرك الاشوريين قبله للاذى والفساد مما لا يزال مسجلا في أضابير مراقبي أحوال تلك الجهات من وطنيين وأجانب

وهذا (الاله) النصيري الجديد هو سليمان المرشد الذي سرعان ما وجد عبيداً من طائفته يؤلهونه ويؤمنون بأن الاشرار من أعوانه هم « ملائكته » و « حواريوه ».

وقد بلغ من حماية الموظفين الفرنسيين لهذا الآله المستعبد لهم أن حرّضوه على منع الضرائب عن خزانة الحكومة ، وعلى مباغتة فصيلة من الدَّرَك الحكومي وتجريدها من سلاحها ، والسطو على أبناء السبيل بين اللاذقية وطرابلس الشام ، والعمل على ازالة هيبة الحكومة الوطنية تنفيذاً لخطط مدَّبرة لا تخفى على أحد . وان من أيسر الامور القبض على هذا الدجال ومعاقبته بما يستحقه أمثاله من مرتكبي الخيانة للوطن ، لولا مساعي الكابتن بلونديل وقائد الدرك الفرنسي وسائر رجال المفوضية الفرنسية في اللاذقية ، بل ربما كان بقاء سليمان المرشد حراً طليقا في ارتكاب شروره من جملة الثمن الذي تدفعه سوريا للوصول الى اتمام المعاهدة بينها وبين فرنسا

نحن لا ننكر أن بين العلويين أفاضل كراماً يؤلمهم ما يرتكبه أمثال سليمان المرشد من الجرائم نحو الوطن ، ولكن أليس هذا الجرم قائماً بما هو قائم به من أذى تنفيذاً لدعوة دينية يؤيده فيها فريق من أبناء طائفته ويسكت عن ذلك سائرهم سكوتاً ان لم يكن اقراراً لجرائمه فهو أخو الاقرار حتى يقاوموه ويحولوا بينه وبين ما يصدر عنه من أذى

ان هذه الخطة التي اتبعها الاشرار من أبناء الطائفة النصيرية أطمعت فيهم كل عدوّ للعروبة والاسلام ، ولقد كان في رأس قائمة دعاة أنقرة عند ما طمعوا في الاستيلاء على اللواء العربي بمعونة فرنسا وانكلترا أن يزعموا بأن العلويين من الترك لا من العرب ، وأن عقائدهم مستمدة من الوثنية التركية قبل الاسلام ، فهل يُرضى ذلك عقلاء هذه الطائفة الذين يريدون من الناس أن يقتنعوا بأن عقائدهم الحاضرة وليدة الاغراق في محبة آل البيت !

ان الشر اذا تفاقم من بعض عناصر احدى الطوائف يجب على أهل الخير فيها أن يكون لهم صوت مسموع في استنكار المنكر ، وأن يكون لهم عَلم مرفوع في مقاومة الشريرين والخائنين . أما الفضيلة السلبية والخير الاخرس فكالهشيم تذروه الرياح ، فلا هو نافع ولياً ولا هو قامع عدواً ، وقديماً قال شاعرنا :

اذا أنت لم تنفع فضرّ ، فانما
يرجّى الفتى كيما يضرّ وينفعا

محب الدين الخطيب

المظالم الواقعة على عرب فلسطين

قالت (نيوز كرونكل) يوم السبت الماضي :

من دواعي الاسف أن بعض الوسائل التي توسلت بها السلطات البريطانية في فلسطين لا مبرر لها . ومن الأمثلة على ذلك تدمير قرى برمتها ، وذلك ليس من العدل في شيء ، ولا يفضي الا الى ايغار الصدور ، و ينبغي بذل الجهد لابعاد العناصر غير المسؤولة الموجودة في فلسطين

تحية طيبة
الى فلسطين العربية المجاهدة

حماداكِ نُجحٌ لا تذم مصايره(1) ... تطالعنا راياته وبشائره
تبيت له عين الرجاء قريرة ... وتختال في سرب النفوس خواطره
تناهى بنا حد الأماني الى مدى ... تبدد فيه اليأس وانجاب كافره
فقد واثقا بالفوز حتى تناله ... مجالدة أو يغمد السيف شاهره
فان المعالي سامر كأسه الردى ... وليس ينال المجد من لا يساوره

❋❋❋

لك الله من شعب أبيّ تزاحمت ... على مورد الموت الشريف كواسره
تقدم يستعدي على الظلم ثورة ... تخوض الوغى والموت حمر أظافره
نارها شعواء يعلو دخانها ... على مستبد لا تلين مكاسره
وأوقدها نارا يلف أوارها ... كتائب جيش يغمر البحر زاخره
أرادوا به خسفا، فثار لخطة ... هي الموت لا يرجو النجاة محاذره
فألفوه شعبا لا تلين قناته ... على الضيم مر محصدات مرائره
ألا فليحدث عنهم شاهد الوغى ... فللغاب أشبال إذا ريع خادره
فكم غارة والسيف في غمراتها ... تغني على هام العلوج بواتره
تمرّ بهم نقع الوغى فتعثروا ... بأذياله، واستأسرتهم دياجره
فلم يرعووا الا وحرب معفر ... وآخر في ذل القتال يغادره
فما قارعت تلك القنابل دونه ... ولا حجزت عنه المنون طوائره
وما وعد بالفوز سوى عارض بدا ... وقد نالهم شؤبوبه ومواطره
أظن عدو العرب يوما بأنه ... يبر به قد خاب في الصمت قاصره
قاصر عنه سعيهم، وتوجسوا ... مخافته لما تبادر طائره
وباتت عوادي الدهر دون نفاره ... ولم تجد قارون اليهود جواهره
وضموا بسراب النصر وردا وغادروا ... على ظمأ ينساب في اليم غامره
وهل ينقع الورد يوما على الظما ... غراب يريد الماء والنسر زاجره
وما نام موتور من العرب عن دم ... وان نام في عريسة الاسد واتره
اذا الأمر لم ترض امرءا أولياته ... ولم يزره باليأس ارضاه آخره

ومستصرخ نهب الذئاب فريسة ... تقاعس عن ادراكه من يجاوره
تصام صمم العدل عنه وقد غدت ... ظلاماته عند القضاء جرائره
وقد كان لولا موقف دونه الهوى ... له في بني الاسلام شعب يضافره
يواجه صهيون في عقر داره ... ويختل أسباب الحياة مناسره(1)
بدهماء من شذاذه لفظتهم ... بوادي الورى واستقبلتهم حواضره
ألا ان هذي خطة لا يسيغها ... سوى كل غر أخرق الرأي قاصره

❋❋❋

بنفسي ضحايا العرب جرت عليهم ... سياسة شعب ناقض العهد غادره
تظاهر بالحسنى لها وتوثقت ... له عروة السلطان وانصاع نافره
تنكر كالذئب الذي خان ربه ... وبالظلم والعدوان راح يجاهره
سرائر غدر حفزتها مطامع ... ألا ساء ما أملت عليه سرائره

❋❋❋

سلام على الاقصى وما في جواره ... معالم معراج الهدى ومشاعره
سلام على تلك القباب تحية ... يبلغها عني الغمام بواكره
سلام على ذاك الفناء الذي غدت ... على منظر منا تراع حظائره
سلام على تلك الضحايا التي اشترت ... بأنفسها الفردوس طابت مقابره
تحية من يبكي أسى ملء نفسه ... بشؤبوب دمع لا يكفكف ماطره
وكيف ولي في ذلك القطر مرتع ... رعاه الصبا والدهر وسنى دوائره
وشيج من الانساب والدين والهوى ... ومن لغة القرآن شدت أواصره

أبو يعرب المدني

التعذيب والتخريب فى فلسطين

أرسل الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالية ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين كتابا الى السفير البريطاني في مصر خاصا بأعمال العنف والاضطهاد وحوادث التعذيب والتنكيل والهدم والتدمير التي ينزلها الجنود البريطانيون باخواننا العرب في فلسطين، طالبا وضع حد لهذه الاعمال الفظيعة

---

(1) حماداك : عاقبتك الحميدة

(1) جمع منسر وهو القطعة من الجيش

التعارف الاسلامى

دمشق ، تبتسم .. وتغضب !

بقلم الاستاذ كريم ثابت أحد أصحاب جريدة (المصرى) اليومية

تستقبلك نضرة ، فرحة ، جذلة ، وتفتح لك ذراعيها باسمة ، مرحة متهللة . وهى تغنى فرحا ، وتغرّد طرباً ، متهادية تيها ودلالا ذات اليمين وذات الشمال ، فيأسرك جمالها ويستهويك ضياؤها ويسحرك ظرفها

ولكن حذارِ ...

فهى تحبّ من يحبها ، وتهب قلبها خالصا لمن يعطف عليها ويخلص لها ، وتبقى راضية مختارة لمن تثق به ويثق بها ، أما اذا أريد اذلالها ، واخضاعها ، واساءة معاملتها ، وطعنها فى كرامتها ، وحرمانها حريتها ، فانها تخلع فى لحظة واحدة ثوب التيه والدلال وتستبدل به ثوب النزال والقتال

هى دمشق !

تصل اليها من بيروت ، فلا تكاد تبلغ حدودها حتى تسمع صوتا موسيقيا عذبا ينبعث من خلال الاشجار المحيطة بك من كل جانب : هو صوت الماء الذى يجرى فى ستة أنهر وجداول على ناحيتى الطريق : ثلاثة الى اليمين ، وثلاثة الى اليسار ، وقد ظهر بعضها للعيان ، فزاد منظر الطريق رونقا وبهاء ، وتوارى البعض الآخر خلف الاشجار فزادها جمالا وسناء

جبال وأودية ، أشجار وأنجم ، أنهر وجداول : كل ذلك جمعته يد بديع السماوات والارض فى بقعة واحدة فلا تقول « ما أجمل هذا المنظر » حتى يستقبلك ما هو أجمل منه رونقا ، وأعظم ابداعا ، فلا تدرى الى أى مرتفع تصوب عينيك ، أو الى منخفض توجه بصرك ، فالمناظر متعاقبة متلاصقة ، وكلها مما يأخذ بمجامع القلوب فتتمنى لو أن تلك الكيلومترات العشرة كانت مئة أو أكثر

اجتزتُ تلك البقعة فى النهار ، واجتزتها فى الليل ، وقد خيم عليها السكون التام ، ولست أدرى أهى أجمل تحت أشعة الشمس الذهبية ، أم تحت أشعة القمر الفضية ، وبعد شىء من التفكير وجدت أن بهاءها فى النهار نوع وفى الليل نوع آخر ، فان منظر تلك الجبال والهضاب تحت أشعة الشمس الذهبية يظهر ما بينها من تفاوت فى الالوان ، وينعكس صورتها على الانهر والجداول ، بينما يخيم ظلها على أشجار الحور فتتألف من ذلك كله صورة ان استطاع مصور أن يقلد جزءا منها فأنى له تلك الحياة التى تتجلى فيها ، وأنى له صوت الماء الذى يجرى فى عروقها ! وصوت الماء فى تلك البقعة ليس خريراً ولا هديراً ؛ بل هو تغريد خافت ، ناعم ، يمر بشجر الحور فيرويه ويشجيه ، دون أن يخدشه أو يلويه

وفى الليل ، وتحت أشعة القمر ، تسير فى تلك البقعة وقد سادها الهدوء ، فيخلبك منظر الاشعة الفضية وقد شقت لها طريقا بين فروع أشجار الحور وأغصانها ، وتلألأت على وجه الماء الصافى ، وجداول الماء فى ذلك المكان كثيرة المنحنيات ، منوعة المنعرجات : تعلو تارة ، وتهبط اخرى ، وتضيق فى جهة ، وتتسع فى اخرى ، هنا يقرب بعضها من بعض ، وهناك تفترق ، ثم تلتقى أمام غابة من الاشجار ، كأنها تريد أن تطربها بصوتها العذب ، بينما الحور يعانق بعضه بعضا ويلتقى فى قبلة سماوية خالدة

وبجمال طبيعى آخر لا يجارى هذا الجمال ولكنه يدانيه تستقبلك دمشق من أى طريق تصل اليها منه ، فهى محاطة من كل صوب ببساتين الغوطة الشهيرة ، وبساتين الغوطة بساتين مترامية الاطراف ، يسرح فيها البصر طويلا ، وطويلا جدا ، فلا يدركها بحصره ، وقد تلاصقت أشجارها وأخذ بعضها برقاب بعض حتى ان الشمس لا تصل الى الأرض التى تحتها ، ولا يستطيع المرء أن يحيط بعظمة هذه البساتين وأن يدرك مدى اتساعها الا اذا حلق فوقها بطائرة ، عندئذ تبدو له هذه المسافات الشاسعة من الاشجار على حقيقتها اذا قابلها بمدى اتساع المدينة ، فقد خيل الىّ وأنا

أنظر اليها من الجو أن دمشق ليست سوى زهرة فى وسط بستان

ودمشق من العواصم القليلة فى العالم التى تستقبل زائريها بمثل هذه المناظر الطبيعية الفاتنة ، فان معظم العواصم الاخرى تستقبل الوافدين عليها بمنظر مداخن مصانعها أو بمناظر مادية أخرى بعد ما أضحت المادة دينها فى هذه الحياة

أما دمشق فتستقبل زوارها نضرة ، فرحة جذلة ، باسمة مرحة ، متهللة متفنية مغرّدة ، بأنهرها وجداولها ومائها ، و بأشجارها وحورها وأزهارها و بساتينها

كل شىء فى حدودها يبتسم للقادم ويقول له : طاب مقامك بيننا

وجمال الطبيعة هناك طبيعى ، لا غش فيه ولا بهتان ، فالماء يجرى بمجراه الطبيعى ، والحور ينمو نمواً طبيعيا ، والجبال باقية على حالتها الطبيعية ، وهذا مما يزيد الطبيعة طبيعة ويضاعف من رونقها وقيمتها

أما الطبيعة التى لعبت بها يد الانسان فلا تعرفها دمشق بل تركتها للناس فى أوربا يغشون حتى فى الطبيعة صميا وراء المادة ، ووراء المادة وحدها !

والطبيعة فى ضواحى دمشق طبيعة ناعمة ، هذا اذا جاز الكاتب أن ينعت الطبيعة بهذا النعت ، فجبالها ليست موحشة ولا مقبضة كبعض الجبال الاخرى ، وخضرتها ليست منعزلة عن الماء ، وماؤها ليس منعزلا عن الخضرة ، وأشجارها غير خشنة المنظر ، وهل هناك أجمل من منظر الحور عند ما يداعبه النسيم فيتهادى بتيه ودلال ، ذات اليمين وذات الشمال ؟

زرت جميع عواصم أوربا الكبرى ماعدا موسكو . فلم أر لعاصمة منها مدخلا كمدخل دمشق ، ولم أر فيها كلها طبيعة وادعة كطبيعة ضواحى دمشق

ومعظم تلك العواصم لا تحبها الا بعد ما تصل اليها وتقيم فيها ، أما دمشق فتستهويك من أبوابها ، وتخبرك بأخلاقها وأنت على حدودها !

أجل فان هذه الطبيعة التى تشاهدها قبل أن تدخل دمشق هى صورة ناطقة بأخلاق أهلها ، ومرآة دقيقة لطباع أبنائها

طبيعة طبيعية هادئة « ناعمة » ، وكذلك هى أخلاقهم وطباعهم وسأصفها بافاضة في فصل تال

ولكن حذار ...

فانها دمشق ، وهى كما تبتسم لمن يحبها ويخلص لها ، تعرف كيف تغضب اذا أريد اذلالها وطعنها فى كرامتها !

وقد غضبت غير مرة فتحولت تلك البساتين التى تحيط بها ميادين قتال ، ترويها دماء الشهداء بدلا من الماء ، وسكت صوت الانهر والجداول ليدوي مكانه صوت الرصاص ، وجمدت أشجار الحور وأمسكت عن التيه والدلال ، ورفعت رأسها اعجابا بأبناء الشام وقد ارتدوا ثوب القتال والنزال !

هى دمشق ...

سموها بالأمس « درة فى تاج آل عثمان » ، وهي اليوم جديرة بأن تسمى « درة فى تاج الشرق » ...

تبتسم ، وتهب قلبها لمن يحبها !

وتغضب ، وتثور على من يناوئها ؟

وما أعظم بلداً يعرف متى يبتسم ، ومتى يغضب !

انه بلد لا يخشى عليه !

السيد عبد القادر الحسينى

اذاعت قيادة جيش أبى عبيدة من جيوش المجاهدين فى فلسطين أن السيد عبد القادر الحسينى لا يزال يجاهد فى سلامة وعافية . ولا صحة لما كان أذيع خطأ عن اصابته بجرح فى أثناء القتال فالحمد لله على سلامته

اذا لم يتحد العرب ...

جاء من مانشستر أن الاستاذ ج . منصور ، من أعضاء المركز العربى فى لندن ، خطب فى وليمة أقيمت فى مانشستر يوم الجمعة الماضي فقال : انه من مصلحة بريطانيا أن يصبح العرب قوة متحدة ذلك لأنه اذا لم يتحد العرب فسيكونون فريسة سهلة للآخرين . فعلى الحكومة البريطانية أن تدرك أنه من العبث مقاومة الحركة التى يقوم بها الوطنيون العرب فى سبيل الحرية ، وأن قمع أعمالهم لن يكون فى مصلحة السلم العالمى

مذكرات علمية أدبية دينية اجتماعية خلقية

– ١٣ –

صنبو قرية المسيحية فيها دولة إذ نصاراها أغنياء فى الجملة والمدرسة التى فيها أغلبها مسيحى ، فلا عجب إذا كان القسيسون يزورونها كثيراً فى أوقات متقاربة للاجتماع وتقرير ما يريدون لانهاض الكنيسة وجمع رعية لها

وكنت بحكم على أرائهم وتضمنى مجالسهم واناقشهم ، والكثرتهم ووحدتى كان يحلو لهم فتح باب الجدل والنقاش ، لعلهم يغلبون فيفرحون ويذيعون أن متعلما مسلما غلب على أمره واعترف لهم بالنصر والسبق ، ولكنهم لم ينالوا شيئا مما يريدون ، بل انعكس عليهم الغرض وباءوا بالخذلان المبين

وإن أنس لا أنسى أن حفلا كبيرا حشد له نحو سبعين قسيسا رفيرهم اجتمع بعد تناول الطعام لتجاذب الاحاديث المختلفة والضرب فى ميادين الكلام المتنوعة فلما شاهدونى وكنت مدعواً معهم انتهزوا الفرصة السانحة وفتحوا باب البحث الدينى على مصراعيه وتكلم أحدهم فقال :

عجيب منكم أيها المسلمون تنكرون قيامة المسيح مع وضوحها فى القرآن . قلت كيف ذلك ؟ قال : أليس فى القرآن عن المسيح : « والسلام علىّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم ابعث حيا »

فتبسمت ضاحكا من قوله وقلت صدق من قال : « أبت العروبة أن تتنصر » . فبهتت الوجوه وطلب المتكلم الايضاح فانطلقت أقول : ولد فعل ماض يدل على حدوث شىء فى زمن مضى قبل التكلم ، وقد ولد المسيح طبعا منذ نحو ألفى سنة . وأموت وابعث فعلان مضارعان يدلان على الحال والاستقبال فليس فيهما ما ينبىء بأن المسيح مات وقام بعد الموت بل غاية ما يفهم منهما أن المسيح آمن عند الموت والبعث يوم القيامة كما أمن من الشيطان عند ولادته ، فالسلام عليه ثابت فى هذه المواطن الثلاثة ، فما لكم تحتجون بما لا ينيلكم مرادا ولا يبرد غلتكم ويشفى غليلكم . ولو سايرناكم لكان يحيى عليه السلام « يوحنا المعمدان » كما يح عندكم مات وقام ، اذن فهو إله كذلك . فالقرآن يقول عن يحيى: ﴿ والسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا ﴾ ولا فرق بين الاثنين الا فى الضمير ، فما رأيكم ؟

فكان سكون مطلق واطرق من الرءوس ، فانتهزت ال الفرصة وصحت قائلا : هكذا أنتم دائما توردون حججا من القرآن فلا تفهمونها وتظنونها منصفتكم وهى مفرقتكم ومبينة

فتشجع شخص آخر وقال : قد تركنا الاحتجاج بهذا ال ما تقول فى أن نبيكم ذكر أنه لا يولد مولود الا وينخسه الشيطان ما عدا ابن مريم وامه فانهما جنبا هذه التجربة . ألا يدل هذا فضل المسيح وامتيازه عن الناس جميعا . فضحكت ثم قلت : حياته ويريد قتلى » قال : كيف ذلك . قلت : ان اليهود السيدة مريم رضى الله عنها بما هى منه براء وعدوا المسيح السلام ابنا غير شرعى وقد أشار القرآن الى ذلك بقوله : به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا . يا أخت ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا »

فأراد رسول الله ﷺ أن تكون براءة السيدة وابنها بالغة من الروعة أتمها فأخبر أن الشيطان لم يقرب من سيدنا عند ولادته فكيف يصح ما أرجف به اليهود ، وهذا مثل قول تبرئة من يتهم بالقتل : « إنه لا يحسن أن يذبح فرخا بدل أن تشكروا سيد الخلق تبهتونه وتستدلون بدليل على الالوهية ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

سمعوا هذا الجواب وسكتوا طويلا

ثم انبرى واحد ونأنأه وقم على صعيد معين فقال : أن محمدا سحره يهودى » وقد علا الحاضرون جميعا المرج فى نظارهم فسكت قليلا لأرى ما يصنعون فاذا فرحهم بوسائل شتى وفى تلك الأثناء ارتفع صوتى صلب المسيح » ؟ أصوات « نعم » هل ضرب ؟ « نعم

يا كايل من الشوك ؟ « نعم » هل يصدق عليه ؟ « نعم » هل عجز عن حمل صليبه فحمله له آخر ؟ « نعم » وهل هو مع ذلك إله معبود ؟ « نعم » فاذا كنتم تصدقون أن الله فعلت به هذه الأفاعيل عندكم فليس عجيبا معكم أن يقال : « سحر النبي ﷺ » ولقد صدق عليكم المثل : « أنا الغريق فا خوفى من البلل » : سكت القوم واختنقت أصواتهم . وتضاءلوا كثيرا

وهنالك قلت : يا هؤلاء لا تتحرشوا بالاسلام فحجته قوية لا تدحض ، وهو الدين الذى سيتبعه الناس جميعا ولو بعد حين . وبدل كراهيتكم للاسلام ادرسوه وتأملوه وسترون أنه يملأ نفوسكم جمالا ومحبة وقوة . ولا تتعصبوا وترموا غيركم بالتعصب واتقوا أنه ولا قوة الدول المسيحية هذه الأيام لانهار دينكم من تلقاء نفسه وهذا الاسلام يحاربه العالم بأسره ولكنه كالطود ونوره يشع بقوة ورواقه عند على الخافقين « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » . يا هؤلاء لو أن المسلمين عنوا بنشر دينهم ونظموا له الدعاة ، ورصدوا لذلك الضرورى من حاجاتهم لأسلم البشر كلهم في عقود من السنين فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ، ولا تفرحوا بضعفنا فسوف يهبنا الله قوة بعد ضعف وهنالك يندم المبطلون وخير لكم أن تحسنوا قراءة الأنجيل ففيه فوائد لكم إن كنتم تعقلون

وعند ذلك حوّل القوم الكلام عن طريق الدين وتوجهوا وجهة أخرى فقال أحدهم : وكيف حال المدرسة ؟ نرجو أن تكون متقدمة ناجحة . وإنا يا أستاذ مسرورون بك نثنى عليك الثناء الجميل لهمتك ونشاطك واجتهادك فى عملك

فقلت : يجب على كل عامل أن يخلص فى عمله وثمرة الاخلاص فوز ونجاح ، وما دمنا نؤدى العمل مجدين مخلصين فالأمل فى الفلاح عظيم باذن الله . وأفضل ما يوصى به الانسان الخلق الصالح والأدب العالى ومكارم الصفات

وخضنا بعد ذلك فى أحاديث كثيرة ثم غادرنا القسيسين يشاورون فى شئون دينهم وكنائسهم وحاجتهم المالية

وأذكر بهذه المناسبة أن لكل كنيسة لجنة تهتم بها وتعمرها إذا تشعثت وتجددها إذا اعتورها القدم ، ولا تكتفى بذلك بل تعمل على إنشاء كنائس جديدة . يحصل هذا والنفقات كلها على كاهل الشعب . أما نحن المسلمين وأوقافنا لن يسمع بمثلها فى الأرض تتخرب مساجدنا فلا تعمر ولها أموال تكفيها وأمثالها . وتنشأ أحياء جديدة فتخلو من المساجد ولا نرى ثريا مسريا يهتم بتشييد مسجد ينال به الجزاء الأوفى من الله والشكر الجزيل من الناس

ومن المؤسف المحزن أنك لا ترى حيا قد ظهر إلا وفيه الكنيسة والاثنتان والثلاث ، فنى نعلم ما علينا ، ومتى نعمل لديننا ونطلب ما عند الله

نرجو الله أن يوفقنا للعمل الصالح إنه على ما يشاء قدير

القاهرة — مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

عظيم يهودى يكذب مزاعم اليهود

خطب اللورد هربرت صموئيل (المندوب البريطانى الأول لفلسطين ، ومن عظماء اليهود) فى اثناء المناقشة التى دارت على قضية فلسطين فى مجلس اللوردات ، فنوّه بأن هناك حركة قومية عربية حقيقية ، وأن هذه الحركة هى أهم الوقائع فى الموقف الحالى بالفعل . ثم قال :

« ولا أعتقد بأن الشعب العربى مطبوع على ارتكاب الجرائم الفظيعة ، وأنا الذى عين – كمندوب سام فى فلسطين – المفتى الحالى فى منصبه ، ولا ريب عندى فى أن هذا التعيين كان فى محله ، ولم أقف قط على حالة واحدة أبى فيها المفتى أن يبذل معونته فى صون القانون والنظام . وعندى أنه لو لم يكن المفتى هناك لتولى الزعامة اذاً غيره فى فلسطين ليتولاها »

وطن قومى لليهود فى روديسيا

المفهوم أن موظفى وزارة المستعمرات البريطانية يدرسون الآن اقتراحا جديدا تعرض بريطانيا بمقتضاه انشاء وطن قومى جديد لليهود فى الجهة الشمالية الشرقية من روديسيا . ويقال ان هذه الجهة هى أنسب الجهات لاقامة الاوربيين ، فضلا عن أنها تستطيع أن تسع آخر جميع اليهود الذين يمكن أن يلجأوا اليها فى المستقبل من جميع جهات العالم

تكريم جندي من شباب محمد صلى الله عليه وسلم

الاستاذ المحامي عزة الطرابلسي شاب نابغ امتاز بمجموعة من الصفات السامية قلما وجدت عند سواه ، وقد كان عضواً في مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين لشباب محمد ﷺ بدمشق ، ثم حاز الاولية في الامتحان الذى أقامته الحكومة السورية لارسال من يتخصص بالعلوم المالية والاقتصادية في باريس، فأقامت له الجمعية حفلة تكريم ووداع كانت كلمة دار الارقم فيها هى التالية :

الحمد لله بارىء النسم وفالق النوى . والصلاة والسلام على محمد رحمة الكون ورسول الهدى . والرضى عن الصحابة الغر المحجلين وعن كل داع الى الاصلاح « عرف زمانه واستقامت طريقته »

سلام الرحمن عليكم وعونه وبركته يا سادتي الاكارم وإخواني الخلصاء . وبعد فاننا اليوم نجتمع لوداع أخ عامل مخلص من شباب محمد ﷺ عرف من عرفه مزاياه ، وسمع ببعضها من لم يعرفه . واذا اعتاد الناس فى الوداع أن يألموا ويتأثروا فان لوداعه فى قلوبنا فرحة وسرورا ، فأي إنسان لا يسره أن يرى مثل جندىّ محمد هذا يذهب الى ديار الغرب يتعلم فيها ما يفيد أمته ويقوّى جماعته ، ولا ينفك عاملا هناك فى حقل الاصلاح كما كان هنا ، فاذا غاب عن شباب محمد ﷺ فى دمشق حينا فيغنمه شباب محمد ﷺ فى باريس حينا ، وشباب محمد ﷺ وطنهم واحد ورسالتهم واحدة لا يؤثر فيها تغير الأمصار أو تباين الأقطار ، كل فردٍ منهم جندى من جنود السلام يهدى الى الحق ويستهدى به حيث وجده داعياً الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة

وشباب محمد ﷺ لهم في باريس مركز من أعوام . وُجدت فكرتهم فيها سنة ١٣٥٤ من الهجرة يوم سافر اليها السيدان محمد المبارك وخلدون الكنانى ، وقد ظهرت فكرتهم الى حيز العمل بعد ذلك بعام واحد إذ اتسع نطاقهم بذهاب بعض إخوانهم اليهم وبدأوا عملهم فى الاصلاح بصورة تتلاءم مع المحيط ومقتضيات الوسط ، وكان أول اجتماعاتهم فى اليوم العاشر من رمضان سنة ١٣٥٥ وما زال عددهم يزداد وعملهم يتسع حتى الآن . وان من دواعى البهجة أن يكون منهم فى باريس فى عامنا الحالى ما يدانى العشرة يتلقون العلوم العصرية يضمونها الى ما عندهم من قوة إيمان ومتانة أخلاق وتمسك بأوامر الاسلام وعمل بها

في ذلك المحيط الصاخب ، فى باريس عاصمة اللهو والفجور بينما خمسة ملايين من البشر تسرح وتمرح فى عطلة الاحد تنهل أفاويق الملذات وتحتسي حميا الطرب ، وسط ذلك الضجيج ، بين قيام العاصمة الساخرة وقعودها ، كان يرى فى زاوية متواضعة من الحى الجامعى فى القسم الرابع عشر من باريس بضعة شبان نصبوا أنفسهم للتفكير فى وسائل الدعوة الى الاسلام والرد على منتقصيه من الغربيين بأساليب يقبلها الفكر الاوربى الحديث ، ولبحث كل ما يهم المسلم الحكيم أن يقوم به فى مثل ذلك المحيط الغاوي . اولئك هم شباب محمد ﷺ فى باريس استبانوا فى الحق وضح الهدى وعزفوا عن مفاسد القوم ، ولسان حال كل واحد منهم ينشد قول أحدهم [1] :

ذهبت الى باريس فى طلب العلى
وباريس أم الخارقات العجائب
فلم يلهنى فيها عن الجدّ حسنها
ولم يغرنى ميس الملاح الكواعب
فكم غادة مدت الىّ ذراعها
فعانقها صدي ورفعة جانبي
أما والذي أوحى لقلبي وجيبه
وخص عيونى بالدموع السواكب
أحن الى عهد الصبابة والمنا
وأذكر لذات ارتشاف المراضب
فينكر عقلى خفقة الحب فى الحشا
ويأبى جنانى غير خوض المصاعب
وأذكر آلام البلاد وحالها
وما حاقها وانتابها من نوائب

(١) الفتح ـ هو الاستاذ السيد عمر صدق بهاء الاميرى ملقى هذه المحاضرة من قصيدة له طويلة نظمها وهو فى باريس

فلا لذة تبدو لعيني لذيذة
فما لذة العصفور بين المخالب

أفلا يبهج ويسر يا سادتي أن يذهب الى هؤلاء الشباب مثل الاخ عزة ليتعاون معهم على البر والتقوى ومقاومة الاثم والعدوان

وبعد فهذه فرصة سانحة أهتبلها مبتهجا مسروراً أؤدي بها أمراً دعا اليه رسول الله عليه الصلاة والسلام بقوله « من أحب فليعلمه » فأعبر عن عاطفة ذاكية وود صاف كالشهاد يخفق بهما القلب وتنبض الجوارح ، استوهبهما الأخ الاثير الاستاذ عزة الطرابلسي ، واستخلصهما من مشاعر كل من عرفه في هذا الزمن الذي ندر فيه الود الصحيح وعزت الاخوة الصادقة ، الزمن الذي بات يشك المرء فيه بصفوة اخوانه يفترّونه عن بسمة بالغة الخلابة ميهما خب ورياء ، لا حب وصفاء . ولا عجب اذا تحابت الارواح وتآلفت النفوس بين الاخ الطرابلسي ورفاقه ، بعد أن عرفوا منه نبلا في الخلق وسموا في الطبائع ولينا في المعاملة واحتراما وحكمة في الاصلاح بوأته من القلوب المنزل الاعلى ، وجعلته في الرعيل الاول من العاملين الداعين الى سبيل الله

وهيهات يستطيع اليراع مهما برع - بله اذا كان عاجزا - أن يفي خوالج النفس أو خطرات الشعور حقهما من وصف وبيان ، فتلك أمور تتفاهم فيها الارواح في عالم علوي أو تدق عن تسجيل وتعبير . تلك عواطف الشخص الواحد ، فكيف بها احساسات الجماعة كفتية الدار ، دار الارقم من شباب محمد ﷺ بحلب التي أتكلم باسمها الآن ، حاملا تحياتها وتمنياتها واحساساتها وابتهالاتها الى خليصها وصفيها الاخ عزة طرابلسي

اذهب أيها الاخ الحبيب الى ديار الغرب ، وأد رسالتك هناك ، رسالة العلم والاصلاح ، وكن لاخوانك شباب محمد ﷺ في باريس خير عون وأقوى عماد ، اذهب ولا اوصيك بالعمل والجهاد والدعوة الى الحق ، فان أمثالك أنى وجدوا يقودهم ما في جنباتهم من نفوس كبيرة وما في الفكر من آمال ومطامح وما في القلوب من ايمان ويقين ، الى العمل والجهاد ، مرغمين مدفوعين الى ذلك بما خصهم به الله من شعور نبيل واحساس حيّ

اذهب رعاك الله بعين عنايته ، وكلأك بحفظه وصيانته ، وكان عونك وحليفك أين سرت وحيثما حللت . اذهب يا أخي عزة ، أقر الله بك عين امتك ، ووفقك الى الخير ، وأعادك الينا سالما غانما ، عاملا في حقل شباب محمد ﷺ الذين يفخرون بك ويرجون أن يمنّ الله عليهم بكثيرين من أمثالك . والسلام عليك وعليكم يا سادتي ورحمة الله والبركة

أمين سر دار الارقم
عمر صدقي بهاء الاميري

نموذج من أعمال الجند في فلسطين

ننشر فيما يلي صورة كتاب قدمه أحد أهالي يافا الى قائد الجيش البريطاني فيها ، ووقعت صورة منه في حوزة المكتب العربي القومي بدمشق:

سعادة قائد الجيوش البريطانية في يافا ، أعرض لسعادتكم ما يلي :

في الساعة الثانية من بعد منتصف الليل ، بينما كنت نائما مع زوجتي وبناتي الصغيرات ، قرع ثلاثة جنود الباب ، ولما أبطأت بالفتح أنذروني باطلاق الرصاص وبكسر الابواب ، ففتحت لهم الباب ، فاقتحموا الدار وسألوني عن دار علي أفندي الدباغ رئيس جمعية الشبان المسلمين في يافا ، وكانوا مصوبين مسدساتهم الى رأسي مهددين بقتلي إذا لم أدلهم عليها ، فقلت لهم : انه مسجون . قالوا : نحن نعرف ذلك ، ولكن له زوجة وله بنتان في البيت . ثم أخذوا يضربونني بسياط ذات شعب على رأسي وظهري، ويدفعونني بأرجلهم وأعقاب مسدساتهم ، فاضطررت أن أدلهم على باب بيت علي أفندي الدباغ ، وأخذت أصيح على الباب : يا ناس ، وحدوا الله ، هم ثلاثة فقط . وهنا تضاعفت الضربات عليّ حتى جرحت في رأسي ويدي . ونزل من الدار شيخ عجوز وابنه ، فطرحوهما أرضا ، وأخذوا منهما جنيهين وساعة ، وصعدوا الى الدار حيث كسروا الخزائن وسرقوا ما في البيت مما خف حمله ، ثم حصروا نساءه في غرفة فأغمي عليهن كلهن ، ثم دخلوا بيتي وطلبوا أن يعتدوا على والدتي وزوجتي ، فضربت والدتي أحدهم على يده ثم أغلقت الباب في وجوههم ، فأطلقوا الرصاص ، فأصابت رصاصة اصبعها وكسرتها ، ووصلت رصاصة أخرى الى فخذ ابنتي الصغيرة الايسر ، ونفذت من الناحية الثانية ، وهي الآن تصارع الموت . ثم اقتحموا داراً ثالثة ، وهناك حاولوا الفعل الشنيع في نسائها ، فدافعن عن شرفهن ، وأصيب بسبب ذلك بالرصاص الحاج خالد قطامش وأخوه محمد ومحمد النباوي ، والحمد لله الذي سلم أعراضنا

واني أرجو من سعادة القائد أن يجري التحقيق في عريضتي هذه . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

فى طرابلس الغــــــــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء، فأين المسلمون ؟

ثلاث نكبات فى ثلاثة أشهر : الاولى تقرير ضم طرابلس الى روما فى ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٣٨ وعدها داخلة فى حدودها وجزءاً منها لا يتجزأ . والثانية هجرة عشرين ألف ايطالى اليها فى أول نوفمبر . والثالثة فرض الجنسية الايطالية على الطرابلسيين فى أول ديسمبر

ولو كان هماً واحداً لاتقيته ولكنه هم وثان وثالث !

وكيفما قلبت النظر فى احدى هذه النكبات الثلاث ، لا تخرج منها الا بنتيجة واحدة هى القضاء على الشعب الطرابلسي

ونحن نذكرها حسب وقوعها ، ونرجو أن نوفق لشرحها شرحا يعرض أمام القارىء صورة ملموسة لما عليه تلك البلاد المهضومة الحقوق

أما ضم طرابلس الى روما فجعلها ايطالية بعد أن كانت عربية ، وفاتيكانية بعد أن كانت محمدية . وقد هيأوها لهذا بما أحدثوا فيها من تغيير فى جميع مظاهرها : فى شوارعها ، وميادينها ، وأزقتها ، وأبنيتها ، وفى جميع ما يتعلق برسمها وتخطيطها . فلا تجد فيها اليوم ميدانا ولا شارعا مكتوبا عليه اسم عربى أو بالحروف العربية ، بل لا تجد موزعا لبريد عربيا ، ولا موظفا محترما فى مصالح الحكومة عربيا ، ولا شكوى تكتب بالعربية ، ولا تجد أي أثر للعرب أو أى ناحية من نواحى الحياة العامة . ولو جىء اليها بانسان لا يعرف طرابلس الغرب عربية ، لا يتصور أن هذه البلاد لها صلة بالعرب أو كانت عربية يوما ما . وحيثما ذهبت فى طول البلاد وعرضها لا يقابلك الا الايطاليون ، وبساتين الايطاليين ، وبيوتهم ، وقراهم التى صارت منتشرة فى كل مكان . فهى من قبل هذا التصريح ايطالية بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ، ولم يغير اعلان هذا الضم من الحقيقة الموجودة شيئا ، الا أنه أظهرها فى قالب

رسمى جغرافى ، إن لم يكن نذيراً بالفناء الاعظم والشر المستطير

نعم ، كانت قد بقيت ناحيتان ربما لم يتناولهما ذلك التغيير الظاهرى ، وهما الناحية الأدبية والتاريخية ، فأعلن الطليان هذه الضم ليكون له أثره فى هذه الناحية التاريخية والأدبية . على أن الناحية الادبية لم يبق لها مظاهر تظهر فيه عربية اسلامية الا ما كان من أشباح القضاة وأسماء المحاكم الشرعية وما الى هذه القشور مما لا يغير شيئا من الواقع . وليسمح لى أخى المسلم - من كل وطن وأمة - بأن أزعجه بذكر بعض الحقائق المعرفة والذكرى وان الذكرى تنفع المؤمنين . فأن الأحكام الشرعية المحمدية تصدر فى طرابلس الغرب باسم ملك ايطاليا عمانويل فى ورقة يعلوها الصليب ، وكل ما يكتب فى تلك الورقة يكون تحت الصليب ، ولا ينفذ حكم من أحكام المحاكم الشرعية إلا إذا وافقت عليه المحكمة الاهلية الايطالية حتى يكون قابلا للتنفيذ . ومن هذا يتضح أنه لا قيمة لهذه المحاكم التى يجلس فيها أقوام يزعمون أنهم ينفذون أحكام شريعة محمد ﷺ باسم ملك مسيحى متوجة أحكامهم بالصليب

أما الناحية التاريخية فمصيرها مربوط بنهوض الامة العربية ، وبما يبديه من تضحية وإقدام

وكل من درس السياسة الفاشستية فى طرابلس وشاهد المعاملة السيئة التى يعامل بها العرب الآن لا يستبعد أن يكون من نتائج هذا الضم الغاء ما بقى من أسماء المحاكم الشرعية وما فيها من قشور لتنفيذ القوانين الرومانية على المسلم والمسيحى جميعا . وقد أشار الى هذا المعنى السنيور موسولينى فى خطابه الذى ألقاه فى طرابلس يوم ١٨ مارس سنة ١٩٢٧ بقوله : « وستبرهن لكم روما بما ستسنه قريبا من القوانين على مقدار اهتمامها بمستقبلكم وبمصيركم » ونوه به بالبو فى خطابه يوم ازاحة الستار عن تمثال موسولينى فى طرابلس فى منتصف سبتمبر الماضى اذ قال : « انه لا يوجد اليوم فى طرابلس إلا ايطالى كاثوليكي ومسلم » . وحيث ان الاسلام فى طرابلس أصبح مذهباً من المذاهب التى دخلت تحت الجنسية الايطالية فن

المقول الذي تقتضيه الطبيعة الفاشستية أن تشمل القوانين الرومانية جميع المتجنسين بالجنسية الايطالية

وقد اعتاد موسوليني وبالبو حاكم طرابلس عندما يريد احدهم تنفيذ شيء أن يشير اليه في خطبة يمهد بها له

ومما يدل لذلك أيضا أن السياسة الفاشستية في طرابلس قد تغيرت بعد زيارة موسوليني تغيرا أدركه جميع الطرابلسيين: فازداد الايطاليون في تشددهم مع العرب، وظهرت اشاعات تجنيس العرب بالجنسية الايطالية، وتغيرت لهجته في خطابه الى شدة كانت غير مألوفة منه، وكثر تهديده العرب باجلائهم الى جهات من البلاد غير صالحة للاقامة فيها مما جرأ بعض أعيان العرب على الرد عليه. ففي يوم ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٨ دعا بعض أعيان برقة ومشايخ القبائل وقاضي درنه الى الاجتماع في مكان يقال له «وادي الأثرون» وقام فيهم خطيبا وأشاد بأعمال حكومته، ومن ضمن هذه الاعمال أنها خصصت مناطق لسكنى العرب، وكل الناس تعلم أن هذه المناطق لا تصلح للسكنى، فقاطعه الشيخ علي العبيدي بقوله: «اذا نفذت الحكومة ما تقول فقد حكمت على العرب بالجوع والفقر والفناء، لأن الحكومة تعلم أن هذه المناطق التي خصصتها لسكنى العرب لا تصلح للزراعة ولا لرعي الحيوانات التي هي قوام أهل برقة» فوعده بالنظر فيما اعترض عليه، وبعد انتهاء الاجتماع خلا به وقال له: «ماكل حكام طرابلس بالبو» وهو يقصد أنك تستحق العقاب على هذا الاعتراض، ولو كان غيري لما عفا عنك، لأنك لا تملك حق المعارضة، وما عليك الا أن تطيع

كل هذه نذر صريحة رهيبة يلوح من خلالها ما تنوي ايطاليا تنفيذه في طرابلس. وقد بدأت في الظهور بعد زيارة موسوليني في السنة الماضية، وكلما مرت الايام كشفت لنا عما تنطوي عليه تلك النيات الخرفة. فأرجو من اخواني الطرابلسيين ومن يحس باحساسهم أن يتنبهوا لما يجب عمله لمواجهة هذه الحقائق المؤلمة وليستمد المسلمون في جميع أقطار الارض لنكبة في هذا الوطن المحمدي لا تعد نكبة فلسطين في جانبها شيئا مذكورا. لان الانكليز في فلسطين شخص ثالث يزعم أنه حكم بين خصمين، وأما الايطالي في طرابلس الغرب فهو الخصم وهو الحكم، وهو المزاحم في الاستعمار وامتلاك الارض وهو الجيش المؤيد لهذا الاستعمار والامتلاك

فيا أيها المسلمون استعدوا (طرابلسي)

(الفتح) شكرا للكاتب الفاضل على تنويره المسلمين بهذه الحقائق سالكا لها هذا المسلك النزيه ونرجو من كل وطني طرابلسي أن يتفرغ لجمع الحقائق بفرعاتها عن حالة وطنه وعرضها على أنظار المسلمين بهذا الاسلوب اللطيف

ضحايا العرب لانقاذ فلسطين

تقول الدوائر العربية العليمة: انه منذ قيام حركة الجهاد في فلسطين بلغ عدد المنازل العربية التي نسفتها السلطة البريطانية ١٥٠٠٠ منزل

وتزدحم السجون في جميع أنحاء فلسطين الآن بعشرة آلاف عربي، كما يوجد عشرة آلاف آخرون معتقلون في المعسكرات

ومنذ أوائل عام ١٩٣٦ بلغ عدد القتلى ١٨ ألف شخص ٩٠ ٪ منهم من العرب

وهذه الأرقام مبنية على تقديرات جديرة بالثقة تؤيدها تقارير لا يرقى اليها الشك

وان كثيرا من المسجونين كان القبض عليهم جماعات، ولم يكن ذلك لتهمة ثابتة ومعينة وجهت الى أحد منهم بذاته ولكن الشبهة كانت تلقى عليهم جملة فيكون جزاؤهم الاعتقال

وبلغ مجموع الغرامات التي فرضتها السلطات البريطانية على العرب ٣٠٠ ألف جنيه، وهذا يعادل ثمن ثروة العرب جميعا في فلسطين

ومما يلاحظ أن جميع القضاة العرب قد أقيلوا من وظائفهم

ويؤكد العرب أن في متناول يدهم ما يؤيد أن الجيوش البريطانية قامت بأعمال منافية للانسانية، وأنهم سينشرون هذه الوثائق اذا استمرت الحال على ما هي عليه

وقد حدث يوم الجمعة الماضي أن وجهت التهمة الى خمسة من الجنود البريطانيين لأنهم قتلوا عربيا رميا بالرصاص بدلا من أن يطلقوا سراحه، ويقول العرب ان مثل هذه الحوادث وقعت كثيرا، مما يؤيد ما يذهبون اليه

هكذا قضيت العيـــــــــــد! (١)

الى تلك الروح التى ظلت ترفرف حولى باجنحتها الخفاقة القوية ، وتذكى شعورى بما تنفثه فى روحى من الوحى والالهام ، حتى تناولت القلم فحلقت بي فى ذلك الجو المشرق الجميل . الى تلك الروح الطاهرة أقدم كتابتي !.

-٢-

لما انتهيت من الغسل كما اغتسل الرسول ﷺ لبست أحسن ...بى ، وكانت البدلة بالطبع ، وكان بودى أن ألبس ثوبا ظريفا ...والظريف عندى هو الواسع جدا الرخيص جدا - غير أنى ...ات أن أريح الخياط من ازعاجى له فى هذه الليلة المزدحمة ...لبات ، وما فائدة العيد إذا لم يقدّر الانسان أشغال الناس وما ...يه من الأعذار ، ويعتذر لهم عند نفسه ، ويسامحهم فى حقه ...م حتى يسامحه الله تعالى في حقوقه عنده . وأى انسان أحوج ...ذه الليلة الى المساعدة من الخياط الذى يطالبه كل انسان ، ...يكون له من ثوب عند الله وثواب عظيم من لم يزده بلاء على ...ه بطلب ثوبه منه فى ذلك اليوم الضيق .. أليس العيد يوم ...رز وتساهل ؟ زد على ذلك أن لبس الثوب يحتاج الى لبس ...شلح والعقال) وأنا عاتب عليهما من يوم المؤتمر الفلسطينى ! .

...ثم هممت بالخروج .. فأكلت تمرات اعلانا بانقضاء رمضان ...ل الرسول ﷺ ، ثم سرت الى المسجد فى وقار وسكينة ، ...ـت شيئا من الطيب ، فقد كان مما حبب الى الرسول ﷺ ...دنيانا ، وكنت أعلم أن الرسول ﷺ قد خرج بالناس الى ...مراء فصلى بهم العيد وأمرهم باخراج النساء واخراج العواتق ...وذوات الخدور ، حتى الحيض أمرهن بالخروج واعتزال ...ل ، وأمرهن بالتكبير مع المسلمين ، والدعاء بدعائهم حتى ...ن بركة ذلك اليوم وخيره .

***

وارتسم ذلك المشهد العظيم فى مخيلتى ، وارتسمت بجانبه مشاهد أخرى يقيمها المسلمون كل عام يلهون فيها ويعبثون .. فأسفت على السنن تمحى وتندثر فى الوقت الذى نشاهد فيه البدع تحيا وتنتشر !.

الله أكبر !. ما أجله من مشهد ، وما أروعه من منظر ؟!.

الله أكبر . الله أكبر . الله أكبر . لا اله إلا الله !..

الله أكبر . الله أكبر . ولله الحمد !.

***

كأنى بالصحابة رضوان الله تعالى عليهم قد خرجوا زرافات ووحدانا الى خارج المدينة ، جهة (العوالى) الى المشرق ، وجوههم متلألئة بالنور ، وصدورهم منشرحة بالهداية ، وقلوبهم عامرة بالايمان ، وألسنتهم رطبة بالذكر !.

الله أكبر . الله أكبر . الله أكبر . لا إله الا الله !.

الله أكبر . الله أكبر ، ولله الحمد !.

***

كأنى بهم رضوان عليهم وقد بلغوا المصلى فافترشوا أديمه المعهود ، وجلسوا على بساط الله الذى نسجته الرمال . وغسلته السماء ، وطهرته الشمس ، ونقته الريح . فأفاضوا عليه طهرا من طهرهم ، وقدساً من قدسهم ، واصطفوا صفوفا لاعوج فيها ولا فرج ، لباسهم التقوى وحليتهم الانابة وديدنهم التكبير !.

الله أكبر . الله أكبر . الله أكبر . لا إله الا الله !

الله أكبر . الله أكبر . ولله الحمد !.

***

وكانت الشمس لم تزل ساجدة لجلال الله وعظمته تحت العرش منذ الغروب السابق ، وكانت فى غشية من خشية الله . وجلجلات أصوات الصحابة تشق أطباق الجو ، وأجواز الفضاء ، وتخترق السموات ، حتى صرت بالشمس . فأفاقت من الغشية على الدوىّ ،

---

(١) كتبت هذا المقال على سجيتى كما ذكرت فى أوله ، فلم أتصنع ...أتعمل فيه .. فجاء مثل الطبيعة : جمالها أنها تعبر عن الواقع ...لة .. مجرداً عن أى اعتبار !.!

فأسرعت الى المشرق لتضع الحجر الأساسي اليوم الجديد . وراءها الصوت الالهي تبعثه حناجر الصحابة بقوة ، ويتلقاه جبل أحد بحب ، وتردده آطام يثرب بخشوع ، ثم يحمله الاثير إلى السما !.

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله !
الله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد

* * *

وجمعت الشمس غلالتها الصفراء التي تلبسها كل يوم ... وبعثت أنفاسها ، ووقفت تنصت ! . واختطف النسيم قبسا من ضيائها فألقاه هنا . واختلس الافق جذوة من نورها فرمى بها هناك ! وهي سكرى باللحن الالهي ، غرقى في لج من السحر ، سجوى في مهد من السكون ، نشوى في جو من الانصات . تستمع فتلتذ ، وتلتذ فتستمع !

الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. لا اله الا الله !
الله أكبر .. الله أكبر .. ولله الحمد !..

* * *

وانقبضت انفسها والنسيم صجيج رقراق ، والندى أنفاس هادئة . فذر قرنها من وراء الآكام المترامية ، وبزغت من خلال النخيل . فيها حمرة الخجل وطيب الغيرة ! سجدت لعظمة الله من أول الليل الى أول النهار . فما حنت بها الملائكة بلا رددت لها كلمة ! انها ألحان الفردوس يعزف العازفون بها على قيثارة الخلود !

الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. لا اله الا الله !
الله أكبر . الله أكبر . ولله الحمد !

* * * *

وتمايلت أعطاف النخيل طربا ، والشمس تسترق الخطى عن يسار الصحابة وترتفع . وصمت كل شيء ، حتى لقد أنصت الصوت يستوعب هذا الجلال . الا العصافير . فانها لم تزل تزقزق منذ بزغ النور . ولم تزل تترنم !

الله أكبر . الله أكبر . الله أكبر . لا اله الا الله !
الله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد

* * *

وخرج الرسول ﷺ من بيت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أو من بيت احدى نسائه رضي الله عنهن في بردين أخضرين متمما بوجهه الى الشرق . والشمس خجلى منه يلتمع سناها في جبينه الكريم فيغلبها سناه ، والصحابة بين النورين في المصلى يرددون النشيد :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا اله الا الله
الله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد

* * * *

وأقبل الرسول ﷺ من أمام الصفوف وبلال بين يديه بالرمح أو بالعنزة ، فنصبها في القبلة من أمامه ، فخشعت الاصوات وولى وجهه الى الجنوب شطر المسجد الحرام ، وأخذ في الصلاة من غير اذان ولا اقامة ولا قول « الصلاة جامعة » . ووقف الصحابة من خلفه ، والغلمان من خلف الصحابة ، والنساء من بعد الغلمان ، وكبار الصحابة في كل صف يقيمون الصفوف ويسوونها . في الصف الاول من خلفه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبو هريرة ومعاذ بن جبل وعبد الرحمن بن عوف وأبو ذر الغفاري وبلال المؤذن رضي الله عنهم أجمعين . وفي الاطفال عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وغيرهما رضي الله عنهم . وفي النساء عائشة رضي الله عنها زوج الرسول ﷺ وبقية أزواجه عليه السلام ، وأم عطية الانصارية التي سمعت الرسول ﷺ يأمر النساء بالخروج الى الصحراء في يوم العيد يشهدن الصلاة مع المسلمين فقالت له : يا رسول الله احدانا لا يكون لها جلباب ! قال : لتلبسها أختها من جلبابها . وأطفال رضع مع النساء بعضهم غارق في نومه سابح في أحلامه وبعضهم متهلل الوجه ضاحك السن يستقبل الصباح الباكر بعينين دعجاوين لم تسهدا في هوى ، ولم ترمدا بنوى ، وبعضهم ظهره الى الارض ووجهه الى السما يمتص الطعام من ابهامه من غير أن يتفكر . وأطفال قلائل بدأوا في لحن مزهج ثم سكنوا الى صدور امهاتهم الصحابيات بعد أن حملوا ، وطفل صغير يناجي نفسه ويعبث في الرمل يكبر هو أيضا ويهلل ، ولكن بلغته الخاصة ، بعد أن سكت آباؤه وامهاته ويقول (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا اله الا الله !
الله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد !

وصحابي غلام يتكلم بلغة فصحى لا يجري بها لسان أستاذ في الادب العربي وبيان لا تفرج عنه أضراس عضو في المجمع اللغوي ، يقول لاترابه بلسان عربي مبين وهو يتصنع الحزم :

صه يابن أبي عامر !
مه يا عتيق ، ما كلامك والصلاة قائمة !!
يا أبان ! استقم بالصف
اعتدل يا مزني ..

الله أكبر !

فانطلق لحن جديد بعيد المدى ، عميق الأثر ، وانطلقت بعده ألحان أخرى تزفه الى السماء وتتبعه . وكان فيه قوة وخشونة ، فرددت أرجاء الصحراء أصداءها . تلك هي أصوات الرجال ! وكان فيها حرارة ورنين ، فانسابت كالصفير في النغم الأجش . تلك هي أصوات الغلمان ! وكان فيهما ليونة وحنان ، فسالت كالظلال الناعمة تمتد الى ما لا نهاية : تلك هي أصوات النساء !

واجتمعت هذه الأصوات المتباينة فكوّنت وحدة غريبة ، صعدت الى السماء في مظاهرة رائعة ، فيها ضراعة وخشوع ، وفيها حمد وشكر ، يقدُمها الصوت الاول الذي آذنها بالانطلاق ، صوت الرسول ﷺ وهو يحرم الصلاة بالتكبير . الله أكبر من هذا الجمع الذي تضمه هذه الصحراء ، من هذه الصحراء التي تحدها تلك الجبال ، من هذه الجبال التي تحويها هذه الأرض !

وانطلق اللحن العميق مرة أخرى ، وانطلقت بعده سائر الألحان !

الله أكبر ! من هذا الشهر الذي قيدت فيه الشهوات ، وصبرت الأنفس ، وضمرت البطون ، وعفت الألسنة ، وسمت الأرواح !

وانطلق اللحن العميق مرة ثالثة .. وانطلقت بعده سائر الألحان !

الله أكبر ! من كل صلاة أديت في هذا الشهر من فرض وسنة ، من وتر وتراويح ، من تهجد وقيام ، من كل صوت ارتفع بالتلاوة ، من كل همس ألظّ بالدعاء ، من كل أنين علا بالبكاء !

وانطلق اللحن العميق مرة رابعة ، وانطلقت بعده سائر الألحان !

الله أكبر ! من فروض أديت بالزكوات ، وقربات قدمت بالصدقات ، من فقراء وُصلوا ، وأيتام كفلوا ، وبؤساء نعموا ، ومساكين غنموا !

وانطلق اللحن العميق مرة خامسة ، وانطلقت بعده سائر الألحان !

الله أكبر ! من قوم لم يكفهم الصيام ولا القيام ، فاعتكفوا في المساجد عن الأنام ، يبتغون وجه الله ورضوانه ، ويرجون صفحه وغفرانه !

وانطلق اللحن العميق مرة سادسة ، وانطلقت بعده سائر الألحان !

الله أكبر ! من كل عبادة ببعض نعمه عليهم ، من كل حسنى بتوفيقه اليها وهدايته ، من كل زلفى بمعونته عليها ورعايته !

وانطلق اللحن العميق مرة سابعة ، وانطلقت بعده سائر الالحان !

الله أكبر ! أكبر من كل شيء ، بعظيم فضله على كل شيء !
وساد صمت عميق بمقدار ما بين تكبيرتين ..

وانزجت ثناياه ﷺ عن أعظم حمد على أسبغ نعمة ﴿ الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ﴾ حتى أتمها فارتجت البيداء بصدى فيها صوت قوى ، أقوى من كل صوت آ .. م .. ين ..

الرسول ﷺ يسأله تعالى الهداية الى الصراط المستقيم ، والصحابة رضوان الله عليهم من خلفه يؤمنون على دعائه . والملائكة معهم ! فلم لا ترتج الصحراء وتميد ؟ ولم لا تهتز منها الجوانب ؟

وساد الصمت العميق مرة اخرى وعم السكون !
وشقه الرسول ﷺ وهو يقرأ !

﴿ قٓ . والقرآن المجيد ، بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب . بل كذبوا بالحق لما جاءهم ﴾ والحق يتلو ويترنم ﴿ أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج ﴾ والسماء فوقهم بلا حجاب تتألق بنور الشمس ﴿ والارض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ﴾ وهم على الارض وقوف ﴿ والنخل باسقات لها طلع نضيد ﴾ والنخل منهم عن كثب ﴿ أفعيينا بالخلق الاول ﴾ وبكى أبو بكر رضي الله عنه ﴿ ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ﴾ وبكى غير أبي بكر كثير ﴿ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ، لقد كنتَ في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك

اليوم حديد ﴾ وبكى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بشدة ﴿ وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد ، هذا ما توعدون لكل أوّاب حفيظ ، من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ﴾ والصحابة كلهم يسمعون وكلهم يرجون ﴿ نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار ، فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾

وساد الصمت لحظة قصيرة

وارتفع الصمت العميق بعد ذلك

الله أكبر ، فركع الناس خلف الرسول ﷺ يمضوا فى صلاتهم معه . وقام الرسول ﷺ الى الركعة الثانية فكبر فى أولها خمساً ثم قرأ بالفاتحة ثم اقتربت الساعة . وانتهت الصلاة وظلت الصفوف على ما هى عليه ينتظرون أمر الرسول ﷺ أو قيامه ، فلم يتقدموا عليه حتى قام متكئا على بلال رضى الله عنه فكبر ما شاء الله له أن يكبر ، وأمر بتقوى الله تعالى وحث على طاعته وذكرهم بالله وأكثر من التكبير حتى غلب ذلك على خطبته ثم شق له طريقا الى النساء وبلال معه ، فوعظهن كما وعظ الرجال ، وذكرهن بالله واليوم الآخر وقال : تصدقن فانى رأيت أكثركن حطب جهنم . وعز ذلك على احداهن ، فقالت : ولم يا رسول الله ؟ نريد أن نعرف السبب لنجتنبه . فقال لها : لانكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير ! فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين فى ثوب بلال رضى الله عنه من أقراطهن وخواتيمهن ، فكن أكثر الناس صدقة !

وانتهى الرسول ﷺ من خطبة النساء وانفض الجمع ، ورجع الرسول ﷺ من طريق غير الذي جاء منه ليظهر شعائر الاسلام يسر بها المسلمين فى يوم السرور ، ويغيظ بها الكفار من المنافقين ، وتشهد له البقاع يوم القيامة ! (لها بقية)

عبد اللطيف ابو السمح

مصنع مصرى للكمامات

تقدم سعادة عبد السلام الشاذلى باشا محافظ القاهرة الى وزارة المالية بطلب الموافقة على اعتماد مالى يصرف منه على انشاء مصنع الكمامات الواقية من الغازات السامة فى مصر الاستغناء به عند الحاجة عن استيراد كمامات من الخارج توفيرا للنفقات . وهذا الاقتراح محل بحث فى وزارة المالية الآن

مصر وقضية فلسطين

من مقال لصاحب الرفعة محمد محمود باشا رئيس الوزارة المصرية فى العدد الخاص بمصر من جريدة (ديلى تلغراف) الذى صدر فى لندن يوم الاثنين الماضى :

لقد كانت أمنية الحكومة المصرية منذ قامت مشكلة فلسطين أن توفق بريطانيا الى ايجاد حل عادل لها تحقن به الدماء ويزول به القلق وتطمئن إليه النفوس . فعودة النظام والسكينة فيها ضروري لتهدئة الأفكار فى مصر ، ولسير علاقات الجوار بين البلدين بنجاح وسلام . ثم ان العلاقات الوثيقة وروابط الأخاء بين الشعبين تجعل لصدى الاضطرابات التى تمزق فلسطين رقاً أليما فى نفوس الشعب المصرى ، ولقد كان رأى الحكومة المصرية دائماً هو العمل على ايجاد حل تقبله أكثرية السكان ، ولا يفرض عليها فرضا ، فيعود الوفاق والوئام بين العرب واليهود ويعملون بالتعاون الصادق فى تلك البلاد . وقد جاهرت مصر برأيها هذا على لسان وفدها لدى اثيرنت برياسته فى عصبة الامم فى سبتمبر الماضى ، كما أعرب عن هذا الرأى وفدها الى العصبة فى العام المنصرم

وانه لمن دواعى السرور أن بريطانيا لم تأخذ بمشروع التقسيم الذى أثار ثائرة أهل فلسطين وجر الحوادث الدامية التى وقعت فيها ، والأمل معقود على إمكان ايجاد حل يرضى الجميع بفضل حسن النية والشجاعة والحزم والحكمة السياسية . ولا يسعنى إلا أن أكرر ما قلته فى عصبة الأمم من أن تفاقم حالة اليهود فى العالم وما يستهدفون له من حيف وجور لا يمكن أن يعالج بانزال الحيف والجور بالعرب الذين اعترف الانتداب والدولة المنتدبة بحقوقهم اعترافا صريحا

سوريا ولبنان فى مؤتمر لندن

علم من مصدر مطلع فى باريس أن عدم دعوة حكومتى سوريا ولبنان الى مؤتمر لندن لحل القضية الفلسطينية عائد الى اعتراض الحكومة الفرنسية وطلبها من الحكومة البريطانية ترك سوريا ولبنان بعيدتين عن مفاوضات لندن ، بحجة أن لفرنسا وحدها الحق من الوجهة الدولية فى ابداء رأيها فى المسألة ، وأن سوريا ولبنان لا تزالان الى الآن خاضعتين لنظام الانتداب

المعركة الـــــــكبرى فى جبال نابلس

فى الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ٧ شوال حلقت في سماء نابلس طائرة حربية أخذت تتبادل الاشارات مع قيادة الجيش المرابطة في شرق المدينة ، وبعد قليل شوهدت حركة غير اعتيادية بين قوات الجند الذين أخذوا يقلدون أسلحتهم ويمتطون السيارات هارعين الى الجهة الغربية من المدينة تقدمهم المصفحات والدبابات وسيارات الاسعاف واللاسلكي والمدافع الجبلية ، وتابعت هذه القوات السير بالقرب من قرية بلعا المشرفة على جبل عال مرتفع ، وهناك على الطريق العام رافقت القوات حيث وصل مثلها من جنين وطولكرم

وعلى الطريق العام عقد قواد الجيش مع الضباط اجتماعا عسكريا قرروا فيه تطويق جبال نابلس الممتدة الى طولكرم حيث علمت السلطة العسكرية أن المجاهدين يرابطون فى هذه الجبال ، وبعد أن تمت الترتيبات العسكرية بين قواد الجيش انقسمت قوات الجند الى عدة أقسام ترافقها المدافع الرشاشة والحمير والبغال تحمل لها المؤن والذخيرة ، وأخذت هذه القوات تتسلق الجبال وتهبط الى الوديان والسهول الممتدة لمسافات بعيدة ، ثم أخذت القوات العسكرية تنصب فوق التلال التلفونات اللاسلكية والمدافع الجبلية وتقيم الاستحكامات ، وكان يحلق فوق هذه القوات سبع طائرات كانت ترافق قوات الجند الزاحفة الى هذه المنطقة وتقدر مساحتها بثلاثين كيلو متراً

وقد كان القائد العام للقوات العسكرية فى فلسطين يشرف على عملية التطويق ، ونصب له فوق جبل عال تلفون لاسلكى وأمامه منظار يراقب فيه حركات الجند ويصدر لهم الأوامر من حين الى آخر فى زحفهم . وفى أثناء هذه العملية منع السير على الطرقات وأنذر جميع أهل القرى المجاورة بعدم الخروج من بيوتهم ومن يخالف هذا تطلق النار عليه

وتابع الجند زحفهم حتى وصلوا الى قرب قرية بلعا ، وهناك كان يرابط القائد الباسل البطل الكبير عبد الرحمن الحاج محمد مع رفقائه وسبع فصائل من المجاهدين ، وقد شعر القائد أن الجند يقومون بحركة تطويق واسعة النطاق ، فاستعد استعداداً عظيما ، ووزع قوات المجاهدين توزيعاً عسكريا ، حيث تحصنوا فى مراكزهم المنيعة . وفى خلال ذلك شاهدتهم احدى الطائرات المرافقة للحملة العسكرية فأبلغت الجند عن استحكاماتهم ، وبعد قليل تحركت قوات الجيش وأخذت تهاجم المجاهدين وتصب نيرانها عليهم من مدافعها الرشاشة والجبلية ، واشتركت الطائرات فى القاء القنابل على المجاهدين بدون حساب

أما المجاهدون فقد قبعوا فى استحكاماتهم دون أن يجيبوا على اطلاق النار أو يتعرضوا لقوات الجند

انقضت مدة والجند مع الطائرات والمدافع تصب نيرانها دون أن يلاقوا أية مقاومة ، وعند ذلك تحركت القوات وزحفت من كل مكان ، ولكنها ما كادت تسير قليلا من سفوح الجبال والوديان حتى انهال عليهم رصاص المجاهدين كالمطر الزاخر ، وظهر أن خدعة حربية قام بها المجاهدون فاستدرجوا الجند الى أماكن وعرة تعيق الجند من المقاومة على أرضها الصخرية التى اعتاد المجاهدون تسلقها بدون عناء . وهناك فوق الصخور ، وفى سفوح الجبال المنيعة ، وقعت الواقعة العنيفة بين الفريقين ، وكان فى مقدمة المجاهدين القائد المؤمن أبو كمال الذى كان ينادى بصوته الجهورى العامر « الله أكبر ، الله أكبر » فيردد التكبير المجاهدون البواسل الذين هجموا على قوات الجند بقلوب عامرة بالايمان مهللين مكبرين ، وتردد الجبال تكبيرهم والوديان تهليلهم ويدوى صداه على القرى المجاورة ، فهرع أهلوها لمكان الموقعة ومعهم النساء يشجعن المجاهدين بزغاريدهن وأهازيجهن القروية الحماسية

واشتدت المعركة بين الفريقين ، وكانت أصوات المدافع تدوى ، وأسرع شباب القرى لنجدة اخوانهم المجاهدين الذين استبسلوا بقلوبهم العامرة يتسابقون ويكرون على قوات الجند من خلفهم ، بحيث أصبحت القوات العسكرية بين نارين : نار المجاهدين من أمامهم ونار القرويين الذين أسرعوا لنجدة اخوانهم المجاهدين

معركة الكرمل الكبرى

أبو درّة يحارب بالسيف

تلقى المكتب العربي القومي بدمشق الرسالة الآتية من مجاهد معروف رافق القائد المجاهد الشيخ يوسف أبا درّة في هذه المعركة وهو كاتب يده وحامل ختمه :

بينما كان جيش الثورة مجتمعا في غابات الكرمل ، في بقعة تسمى « عرب النفيعات » على مسافة ربع ساعة من أم الزينات (حيفا) يتدرب على بعض التعاليم العسكرية الممكنة واستعمال المتاريس ، إذا بطائرتين تحومان على قسم من المجـاهدين في قرية قبازة ، وأخذتا تطلقان النار من المترليوز وتلقيان القنابل ، ثم تبعتهما أربع عشرة طائرة حربية ، فأدركنا أن هناك تطويقا واسعا يشمل القرى الآتية : أم الزينات ، دالية الكرمل ، عين حوض ، عين غزال ، أجزم ، وقبازة . وبدأت الطائرات ترمي قنابلها على غير هدى ، وأخذ المجاهدون يحتلون الاستحكامات الحصينة بين الصخور الكبيرة وخلال الأشجار الكثيفة . وفي الساعة الحادية عشرة والنصف من ظهر يوم الثلاثاء ٦ شوال بدأت المعركة ، ثم لم تلبث الجنود البريطانية تقترب منا رويدا رويدا حتى أصبحت على مسافة خمسة أمتار فقط ، وهنا صرخ قائدنا قائلا « الله أكبر » ، فوثبنا جميعا من مكامننا مرددين هتافه بسيوفنا وخناجرنا ، فذهل الجند القريب وارتاعوا لهذه المفاجأة غير المنتظرة . وأول من هجم القائد أبو درّة بسيفه منقضا على ضابط بريطاني ، فخرّ الضابط صريعا ، وكان وراء الضابط شاويش بريطاني لم يتمكن من استعمال بندقيته فأراد أن يستعمل الحربة في البندقية ، فعاجلته أنا برصاصة ألقته على الأرض صريعا . واشتد الالتحـام الى حد امتنعت معه الطائرات من القاء قنابلها خوفا من اصابة جنودها الملتحمين بالمجاهدين ، فكنت لا تسمع إلا تكبيراتنا وأنين الجرحى منهم . وبعد غروب الشمس وتخييم الظلام فر الباقون من الجند وأخذ المجاهدون يتفقد بعضهم بعضا ويتبادلون القبلات مهنئين القائد بهذا التوفيق الذي أحرزه المجاهدون دون أن يصاب أحد منهم بجرح واحد ، ما خلا شخصاً واحداً من الضيوف حضر المعركة وكان غير مسلح فأصيب برصاصة من الطائرة جرحته في ذقنه جرحا بسيطا ، وأصيبت بندقية القائد التي كان يحملها أحد حرسه برصاصة من الطائرة فكسرت منها خشبة صغيرة جدا لم تؤثر عليها ، وقد سمع قائدنا الشيخ يوسف سعيد أبو درّة اذاعة الراديو الفلسطيني وضحك كثيرا حين سمع نبأ استشهاده ، وقد سمعنا في اليوم التالي أن بعض الجنود في أثناء قدومهم المعركة وبعد عودتهم اعتدوا على بعض الآمنين من السابلة فقتلوهم وفيهم اثنا عشرة قروية كن يجمعن الحطب من الجبال مع بعض أطفالهن

هذا وان قائدنا يحيي اخوانه المسلمين في جميع أنحاء المعمور

ودارت المعركة بين الفريقين مدة ثماني سـاعات انتصر فيها المجاهدون على قوات الجند انتصاراً مبيناً ، وكانت جثث الجند تتدحرج من فوق الجبال ، والأحياء منهم يتراجعون وقد استولى عليهم الخوف والرعب ، وتبعهم المجاهدون يقذفونهم بالقنابل اليدوية تنصبّ فوقهم ، وهم يتقهقرون هابطين من أعلى الجبال الى الطريق العام حيث ركبوا سياراتهم ناجين بأنفسهم وتاركين قتلاهم وكثيراً من أسراهم وجرحاهم وذخائرهم ومؤنهم ، وقد خيم الظلام وانسحبت جميع القوات مع الطائرات

وقد أسفرت المعركة عن سقوط ٧٣ جنديا وجرح ثمانين أكثرهم في حالة خطرة وغنم المجاهدون ثلاثة مدافع رشاشة ومائة وخمسين بندقية وثلاثة آلاف خرطوشة وثلاث آلات لاسلكية وكمية من المواد الغذائية وعطلت أربع سيارات مصفحة حيث أشعلها المجاهدون بالنار وأسقط المجاهدون ثلاث طائرات الاولى منها هبطت بالقرب من المجاهدين فقتل قائدها واستولوا على ما فيها من مدفع رشاش وذخيرة واشتعلت فيها النيران ، والثانية اصيبت برصاص المجاهدين في خزان البنزين فاشتعلت فيها النيران وهبطت وهي ركام ، والثالثة اصيبت في محركها وسقطت فحطمت بالقرب من معسكرات الجيش على مقربة من طولكرم وقتل سائقها

أما خسارة المجاهدين فقد كانت كما يلي : استشهد سبعة من المجاهدين وجرح عشرة بجراح متنوعة وعاد المجاهدون الى معاقلهم بعد أن نقلوا الجرحى وتم اسعافهم جميعهم ، ودفن الشهداء في كهف بسفح الجبل ، وبذلك نصر الله المجاهدين وخذل جند المستعمرين وحيا الله الابطال والقائد الكبير المؤمن أبا كمال ونصره مع جيوشه الجرارة على أعداء البلاد نصرا مبينا

الى الصحف الاسـلامية والعربية

ـ بقلم رئيس تحرير مجلة (النذير) الغراء ـ

مات مصطفى كمال ، أو كمال أتاتورك كما سمى نفسه أخيراً تنصلا من كلمة (مصطفى) ، فأصبح عمله فى ذمة التاريخ ، وأصبح حسابه عند ربه ، ولم يعد حوله جيش وجنود ، وغدا لا يملك لغيره ولا لنفسه نفعا ولا ضرا ، وسيجزى بما قدمت يداه

وقد يكون كمال أتاتورك أحيى تركيا كما يقولون وحررها وجمع شملها ونهض بها ودفعها الى مقدمة الصفوف ، فليوضع إذن كل هذا فى كفة الحسنات . ولكنه أيضا هدم الخلافة الاسلامية ، ومحا اللغة العربية ، وأباح اختلاط الجنسين ، بل جعل حظ الانثى مثل حظ الذكر ، وصرح للمسلمة بالزواج من مسيحى أو مشرك ، واستبدل بالقوانين السماوية القوانين الوضعية ، وبالتاريخ الهجري التاريخ الميلادى ، وأجبر المسلمين فى تركيا على لبس القبعة ، وطارد علماء الدين وأهانهم وحرّم عليهم لبس العمامة فى غير المساجد ، وبالاختصار حول تركيا الشرقية المسلمة مركز الخلافة الى دولة غربية مسيحية ، أو ان شئت فقل لادينية ، فليوضع هذا كله اذن فى كفة السيئات ، ثم ليمسك بالميزان رجل عادل ليرى هل خفت موازين أتاتورك أم ثقلت ، وهل هو الآن فى عيشة راضية أم أمه هاوية ؟

ليس فى العالم الاسلامى مؤمن لا يسخط على أتاتورك ولم يتنفس الصعداء يوم زف اليه خبر نعيه ، وان كانت آثاره وآثامه مازالت باقية ، ولا يعلم الا الله متى تعود تركيا الى الاسلام كما كانت ، وان ألسنة الخلق أقلام الحق . وهذا شعور المسلمين نحو رجل أساء الى دين الله فى قوة وعنف ، بل فى تهجم جرىء وتطاول وقح على فاطر السموات والارض ، وعلى شريعة محمد سيد الخلق وخاتم النبيين

ولكن نفرا من المتبجحين حملة الاقلام وأصحاب الصحف راحوا يشيدون بذكر أتاتورك ويترحمون عليه ، وسودوا صفحاتهم بما سموه مآثر وحسنات . اولئك هم أعداء الاسلام سرهم ما نال دين محمد ﷺ على يديه من ظلم ، وأن تطلق الشهوات العنان ، أولئك هم المبشرون بل أخطر أنواع المبشرين الذين يجب أن نحاربهم بكل قوة ، ونمزق ما على وجوههم من قناع ، فهم يستترون وراء نغمة القومية ، ويفرقون بين الدين والدولة ، ويفصلون بين الحياة الشخصية والحياة العامة ، حتى يهدموا الاسلام ويرتكبوا كل منكر ، وهم فى مأمن من كل زجر وعقاب ؛ وها هو زويمر كبير المبشرين الاستعماريين يقول : ان انتصار الاستعمار الحقيقى هو فى هدم الوحدة الاسلامية واحلال القومية محلها ، وما علينا الا أن ننفخ فى بوق القومية فينقاد له الشعب ، هذا هو الانتصار العظيم

فالذين يمجدون كمال أتاتورك وينفخون فى بوق القومية المجردة انما ينفخون فى بوق زويمر المبشر الاستعماري ، بل مصيبتهم أدهى وأمر

طالعتنا الصحف أن لجنة تألفت لاقامة حفل تمجيد لاعمال أتاتورك القومية ، ويتولى سكرتارية هذه اللجنة شاعر مسلم اسما ووراثة ، وهو خريج دار العلوم معقل العربية لغة القرآن . ونحن نسأل هذا الشاعر : أى ناحية من النواحى يريد أن يمجدها فى أتاتورك ؟ لقد هدم فى تركيا المملكة الاسلامية ، وشيد على أنقاضها الجمهورية اللادينية . فهل يريد أن يمجد الجمهورية فى تركيا فى الوقت الذى يتغنى فى شعره بالبيت المالك فى مصر ، أم يمجد الغاء الخلافة الاسلامية فى تركيا وهو الذى أنشأ القصائد فى مدح جلالة الملك فاروق الاول أمل المسلمين فى الوحدة ؟ وهل يريد الاشادة بذكر أتاتورك الذى كان يرقص الرقص الغربى الخليع ، واذا توقفت الموسيقى لأذان الفجر وعلم السبب أمر بهدم المسجد حتى لا يقطع لذته ولا يعكر صفوه ، فى الوقت الذى يشيد بمآثر الملك الصالح فى مصر ؟ ان الشعراء فى كل واد يهيمون ، ولكن للناس عقولا يجب أن تؤدب أمثال هذا الشويعر الدعىّ

وإنا نعلم أن للاستعماريين أنصاراً ، وأن للشيطان أعوانا ، ولكن للحق رجالا يذودون عنه . ان كيد الشيطان كان ضعيفا مهما قال المتبجحون ومهما خطبوا ومهما كتبوا ، والله غالب على أمره

صالح مصطفى عشماوى

لبيك يا أماه !

الى صاحب منبر العروبة (الفتح) الاستاذ محب الدين الخطيب

لقد روعني مقالكم الاخير الذي تستنهضون به شباب طرابلس ، فلم يرض لي ضميري إلا أن أرسل اليكم هذه الكلمة، وهي أنة من أنات قلبي المحتدم :

لبيك أماه لبيك . . لبيك أماه يامن شاهدتني أولد فوق أرضك

لبيك أماه يا من ستشاهدينني أموت في سبيل الدفاع عن حياضك

لبيك أماه يا من ستهتفين « رب انه كان ناصراً لدينك »

لبيك أماه يامن ستجرى سهولك بدماء شبابك ، لبيك أماه يامن سيخف الكل تلبية لندائك ، لبيك أماه يامن سيسرع حتى الرضيع في حبوه ، راغباً في لقائك

أماه لا تخري صريعة من ثلانتك الاخيرة ، واصبري في هذا المجال قليلا ، فسيستيقظ بنوك ، وحينئذ ينجز الله لك ما وعدك من النصر

أماه لا تجزعي فان من ورائك أشبالا جعل الله الجهاد سليقة فيهم ، ووراثة لهم عن أجدادهم من المجاهدين والفاتحين من عهد الصحابة والتابعين ، وسيورثونه رجالا من أبنائهم باعوا أنفسهم لله بأن لهم الجنة

أماه صبرا فلئن جفت سهولك فسترتوي عما قريب بماء الفداء تنبعث منه الحياة في أرجائك وردا أحمر جميلا

أماه صبرا ، فان الليالي حبالى نحن لا ندري ولا الطامعون فينا يدرون ما ذا تلد من عجائب قد يكون فيها انفراج الكربتك وانتصار لقضيتك

أماه ليست قضيتك وليدة ليلة حتى يكون هذا الكلام وليدا معها ، ولكن الذي ينطق ألسنتنا بمناجاتك مشاهدة الفناء يسري بين صفوف شبابك الذي ما برح الغاصب يحارب دينه وقوميته حتى طمع في أن يصبغ عروبته واسلامه بالصبغة الفاشستية ولئن أسفت لهذا يا أماه فجددي الامل بالايمان الكامن في صدور شباب يتحين الفرص للوثوب ، احتفاظا بكيانه وقدسية دينه وشرف عنصره

أماه أماه ، لقد آليت مع كثيرين من صحبي على ألا نموت إلا في سبيل نصرتك والدفاع عن عروبتك واسلامك ، ولن يثنينا وعد ولا وعيد عن ذلك ، وان لم يكن الفوز اليوم فغدا ، وان لم يكن غدا فبعد غد . ولننتصرنّ في آخر الامر باذن الله ، وبفضل صبرنا وجهادنا المنتظر وميراثنا الروحي عن أسلافنا من الصحابة والتابعين ولو كان الثقلان لمن يريد فناءنا ظهيرا

مسعود المحروق الطرابلسي

مصر في مؤتمر لندن لقضية فلسطين

تلقى حضرة صاحب المقام الزعيم محمد محمود باشا أخيراً كتابا من سعادة المستر تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية يقترح فيه على رفعته أن يكون هو شخصيا ممثل مصر في المؤتمر الذي سيعقد بلندن من أجل فلسطين

مسيحيو فلسطين وقضية وطنهم

أذاعت شركة هاڤاس أن زعماء العرب المسيحيين الثلاثة الذين يمثلون يافا وحيفا ورام الله أذاعوا بيانا على الصحف قالوا فيه انهم يقدمون خضوعهم الحقيقي (رئيسهم الوحيد) . وكذبوا ما نشر عن اضطهاد الثوار المسيحيين ونوهوا بالاتحاد المطلق بين الأوساط العربية

شرب الشاى المغشوش
وأكل جوزة الطيب

حضرة المحترم رئيس تحرير جريدة الفتح الغراء

يسرنى أن يتعاون معى حضرات قراء جريدتكم الغراء فى دراسة لعادتين هما وان لم تكونا غير مشروعتين الا أنهما فيما أعتقد تسببان ضرراً جسيما بهذه البلاد

أما أولى هاتين العادتين فهى زيادة الاستهلاك من الشاى المغشوش. هذا الشاي به جزء صغير من الشاى الحقيقى وانما معظمه يتركب من أوراق السنط وقشر الفول وأوراق شاى سبق استعماله مصبوغة بلون الشاى

وهذا الخليط يوضع فى لفات (بكتات) مختومة ويباع فى جميع أنحاء القطر. ولما كان لا يشمل أية مادة محرمة فان عمل البوليس فى الوقت الحاضر مقصور على محاكمة الجانى على الغش أى بيعه باسم شاى مادة معظمها ليس بالشاي، ولكن عند ما يصدر القانون الخاص بغش المواد الغذائية يكون عمل البوليس أكثر سهولة وأكثر تأثيراً

وانه ليسرنى أن أتلقى ملاحظات حضرات القراء عن الآتى:

١ – مدى انتشار هذه العادة

٢ – المقادير التى يستهلكها شاربو الشاى شهريا ومقدار تكاليفها

٣ – ما هي أسباب ميل الناس الى العادة المذكورة ؟

٤ – هل لهذه العادة تأثير ضار، وفى حالة الايجاب ما هى الأضرار ؟

٥ – ما هو تأثير هذه العادة على قوة الشخص فى عمله ؟

٦ – هل هذه العادة تخلق الميل للاجرام ؟

والمادة الثانية هى أكل جوزة الطيب

فى اعتقادى أن هذه العادة انتشرت فى السنوات الاخيرة انتشاراً واسعا جداً لأن جوزة الطيب معروف عنها أنها مقوية ونسبيا عديمة الضرر الا اذ اخذت بافراط، وقد قيل انه حدثت وفيات بسبب تعاطيها بافراط

وجوزة الطيب هي فى الوقت الحاضر أهم عنصر فى أنواع المنزول المختلفة لذلك يهمنى الحصول على أية أرقام أو معلومات عنها وانى بصفتى مدير مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة أكون ممتنا جدا لو تفضل حضرات قرائكم المحترمين بموافاتنا بمعلوماتهم عن هاتين العادتين

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

اللواء ت. و. رسل

مدير مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة

تبرعات لفلسطين

قرش

١٢٤٧ تحويل على باريس بقيمة ٢٣٠٠ فرنك تحوّل الى البنك الاهلى بالقاهرة وأصله عشرة جنيهات انكليزية من الحاج على بن أحمد الصارم وثلاثة جنيهات انكليزية من الشيخ عمر عبيد باحمارة فى جيبوتى

١٩٤ من السيد أحمد بن أبى بكر بن عفيف (جنيهان انكليزيان)

١٤٢ من الشيخ آدم حرمى الاسحاقى جنيه ونصف انكليزى حوالة على لندن

١٤٠ ما جمعه السيد عبد الله عيسى بالاسكندرية ١٠٠ قرش وما جمعه الشيخ حسن محمد المصرى ٤٢ قرشا (صرف منها قرشان للبريد)

١٣١ ما جمعه الشيخ سنن محمد من أهالى كرويا، كمبارو من، وفجاعاكى (جنيه انكليزى و٧ شلنات)

١٠٠ من نور محمد بمكة ٤٠ قرشا، ومن تكرونى ٢٥، ومن أحمد كوش ١٥، من على شاوى ١٠، من على محمد سواره ١٠

٩٧ جنيه انكليزى، من الشيخ عمر بن محمد محمد السعودى

٩٧ من السيد عبد الله بن أحمد الزغلدى

٥٤ مائة فرنك فرنسى من السيد على التهامى

٥٣ مائة فرنك جزائرى من الحاج الصحبى حيدر

٤٨/٥ من الشيخ عبد الحميد بمدرسة نهضة العلماء

٣٠ من فاعل خير بالسويس

٢٠ من الاستاذ الشيخ قاسم أحمد عبد الرحيم بفرشوط

محكمة دمنهور الاهلية

اعلان بيع نشرة أولى فى القضية المدنية ن ٢٠١ سنة ١٩٣٨

انه فى يوم الاربعاء ١١ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ و نصف أفرنكى صباحا بسراى المحكمة و بناء على طلب سمو الأمير عمر طوسون باشا ابن المرحوم محمد طوسون باشا ابن المغفور له محمد سعيد باشا رعيه ومتخذ له محلا مختارا مكتب حضرتى الاستاذين اسماعيل حمزه وابراهيم جيبى المحاميين باسكندرية

و نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣١ يوليه ١٩٣٨ والمسجل بمحكمة اسكندرية الابتدائية الاهلية فى ٢/٨/٩٣٨ بنمرة ١٠٤٤

سيباع العقار الآتى بيانه المملوك الى محمد أحمد هويدى بن أحمد بن عبد الهادى رعيه ومقيم بناحية سنهور مركز دمنهور

وهذا بيانه

٩ ط و ١٦ س من ٢٤ ط تعادل ٩٦/٣٥ مترا مربعا مشاعا فى منزل كائن ضمن سكن ناحية سنهور مركز دمنهور البحيرة بحوض القطعة ن ٨ قسم ثانى ضمن القطعة ن١٧ سكن الحد البحرى طريق البلد وطوله ٥٠/٢ متر وبه الباب والغربى بعضه منزل منهم يوسف هويدى بطول ٣٠/١٢ متر ويتجه مغرب بطول ٥٠/٤ ثم يتجه لقبلى بجوار أرض فضاء بطول ٤ متر وجملة طول الحد ٨٠/٢٠ متر والقبلى بعضه منزل ملك سمو الأمير عمر طوسون باشا وتمامه منزل ورثة محمود هويدى وطوله ٥٠/٩ متر والشرقى منزل يوسف عبد الحميد هويدى واخوته بطول ٣٠/١١ متر ويعتدل مغرب بجواره بطول ٥٠/١ متر ثم يتجه بحرا بجواره بطول ٥ متر وجملة طول هذا الحد ٨٠/١٧ متر ومجموع مسطح المنزل ٥٠/٨٩ متر مربع

وهذا البيع وفاء لسداد مبلغ ٦٠٣ قرشا و ٢٧ فضه خلاف المصاريف وما يستجد منها و بثمن أساسى قدره ١٠٠٠ قرش صاغ وباقى الشروط الواردة بحكم نزع الملكية المذكور

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين عاليه للمزايدة وشروط البيع وباقى الأوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ١٩ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا بكفرة العجيزى وبسوق طنطا سيباع جاموسه وعجلة جاموس موضحين بالمحضر ملك مصطفى السيد فرحات الطحان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٥٢ سنة ٩٣٨ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١٩٣ قرش غير النشر كطلب حامد أفندى جبر عطيه التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٠ و ٢٧ ديسمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بزنارة سيباع عجلة جاموس وادرة موضحين بالمحضر ملك عازر عوض الله بالناحية نفاذا للحكم ٢١٤١ سنة ١٩٣٨ تلا وفاء لمبلغ ٢٠/٤٣٨ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد محمد البرعى البوصيرى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ ديسمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بالمنشاه سيباع منقولات وغلال موضحين بالمحضر ملك موسى اندراوس موسى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٩٨ سنة ١٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٩٠٢ قرشا غير النشر كطلب الحاج عبد النعيم خليل قاسم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو سقيت تبع أولاد عليو مركز البلينا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك مختار حسن محمود من الناحية نفاذا للحكم ٢٤٣٧ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٤٤٨٨ قرشا غير النشر كطلب محمد أفندى رامى عرفات التاجر بجرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع الغريان ٢٢ قسم كرموز سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك روزه جاد الله والبير ميجر نفاذا للحكم ن ١٦٦ سنة ٩٣٨ كرموز وفاء لمبلغ ١٢٦٢ قرش غير النشر كطلب داود جريس جرجس بصفته قيما على حكيم داود جريس رعيه ومقيم باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل



مجموعة الفتح فى اثنى عشر مجلداً

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى اثنى عشرة سنه
هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك
مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعاعن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة
نجلدها له على حسابنا
اما اجرة البريد فعلى المشترى

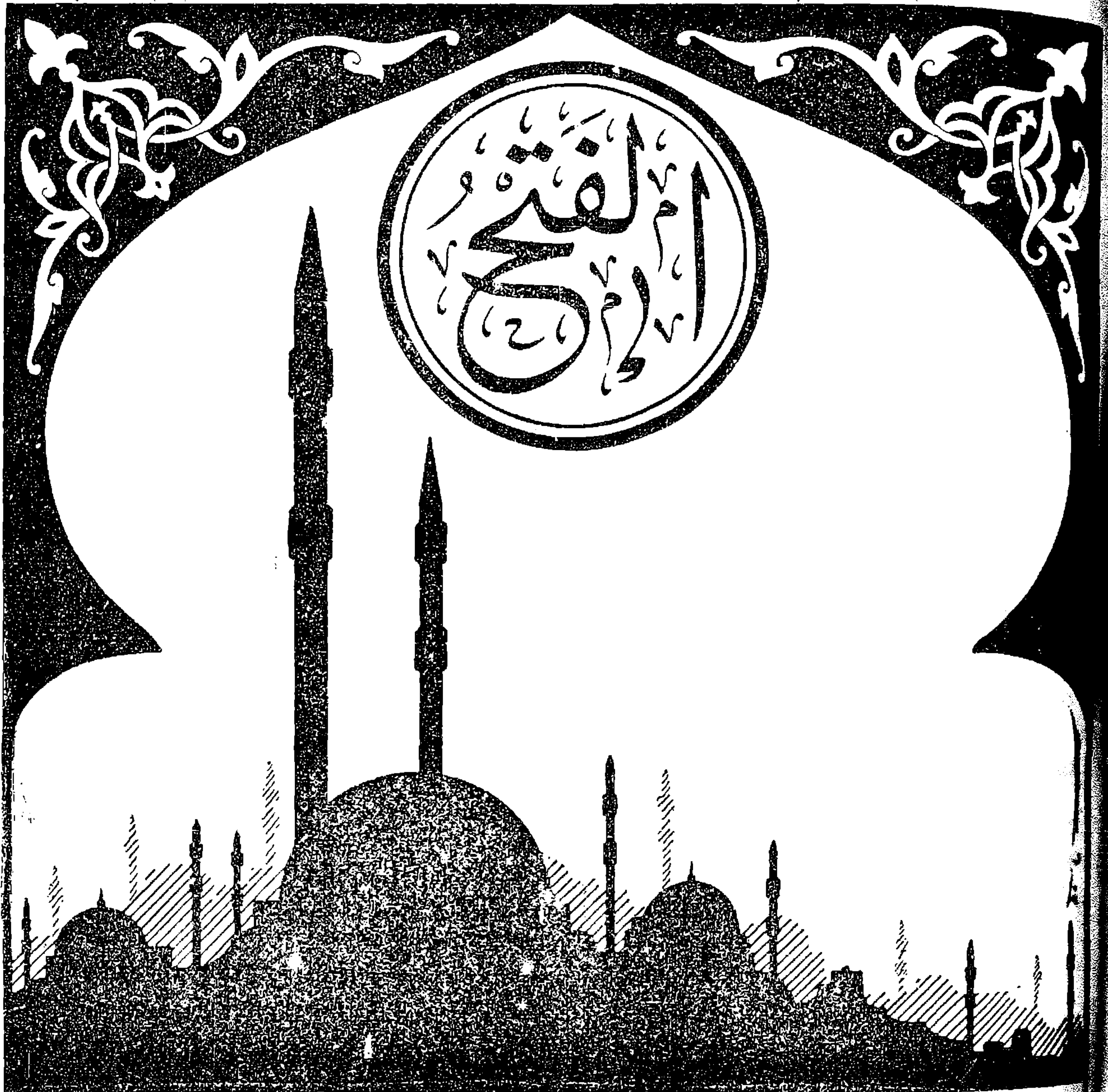
من الادارة

الى حضرات المشتركين

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

العدد ٦٣٣ (العام الثالث عشر)

الخميس : ٣٠ شوّال ١٣٥٧



فهرس

في يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية قمبش وزمامها مركز ببا سيباع حاصلات موضحة بالمحضر بن ملك حامد فرج حسانين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٣٧ سنة ١٩٣٨ بني سويف وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش وفيه النشر كطلب حنا أفندي مينا الصراف ومقيم ببندر بني سويف فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٤ و ٣١ ديسمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية أبو العباس وبسوق بني مزار سيباع مواشي وطيور ومنقولات موضحة بالمحضر ملك عبد القادر السيد عبد الله وعبد الحميد عبد الرحمن ملح المقيمين بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٩٣ سنة ١٩٣٨ بني مزار وفاء لمبلغ ٨٠٠ م وفيه النشر كطلب الفونس بك الكسان ببندر المنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ديسمبر ٩٣٨ ببندر الأقصر وسوقها سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد ادم أحمد من الاقصر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٣٧ سنة ٩٣٧ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٠/١٦٦ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ علي مصطفى كيلاني التاجر بالاقصر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٧ و ٢٩ ديسمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية المنزلة مركز طوخ قليوبية وبسوق طوخ سيباع نحاس ومرتبين وعرق وأشياء اخرى موضحة بالمحضر ملك ام محمد بنت عنتر غنيم وآخر بالناحية نفاذا للحكم ٢٠٨٥ سنة ٩٣٨ طوخ وفاء لمبلغ ١٦٤٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ أحمد ابراهيم سرور بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بني محمد الشهابية مركز أبنوب سيباع ناقه وبقرة موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمود محمد عبد الوهاب عمدة الناحية بصفته ضامن متضامن نفاذا للحكم ن ٤ سنة ٩٣٨ أبنوب وفاء لمبلغ ١٧١٤ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ عبود نايل عبد العال بصفته رئيس جمعية التعاون بني محمديات مركز أبنوب فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع السبتيه تبع نجع تمام مركز سوهاج سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمد بن حسان محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٣٩ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٦٠ م قرش وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ سلامه أفندي عبد الله الافوكاتو فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكوم جابر سيباع بقرتان وحماره موضحين بالمحضر ملك محمد السيد يوسف من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٢٦ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٧٢٧ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد الله أحمد عبد النعيم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببني منصور سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك مصطفى صابر عوض من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٠٠ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ١٦٠ قرش بخلاف ما يستجد كطلب محمود علي ابراهيم من الحرجة بالقرعان

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أشليم مركز قويسنا منوفية ويوم ١١ منه بسوق قويسنا سيباع محصول أدره موضحة بالمحضر ملك عفيفي رزق سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٨٩ سنة ٩٣٨ قويسنا وفاء لمبلغ ١ج و ٣٦٠ م غير النشر كطلب سيد أحمد محمد البنا من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية السناجرة تبع الصوه مركز الزقازيق سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك السيد السيد النجار من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة مركز الزقازيق في القضية ن ٢٩١٢ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ علي مصطفى المعاملي التاجر ومقيم بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يناير ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بكفر فيشا الكبرى ويوم ١٤ منه بسوق منوف سيباع بقرة وعجلة بقر موضحين بالمحضر ملك عبد الجواد ابراهيم أبو عجله من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٥١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١١٦٢ قرش بخلاف ما يستجد كطلب محمد أفندي السعدي من منوف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو سقيت أولاد عليو مركز البلينا سيباع مواشي موضحة بالمحضر خير الدين عبد الرحمن على أبو سقيت من العزبة المذكورة للحكم ن ٤٧٥٦ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٥٦٣٠ قرش كطلب محمد أفندي محمد حنفي التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ، ولكنه الضعف في القيادة
إن على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة أقطار إسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات الأهلية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن والحجاز وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٣٣ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٣٠ شوال ١٣٥٧

طرابلس الضـــــائعة

جنةَ السيف، لا أهلٌ ولا شِيَعُ   فليهن أبناء روما فيك ما صنعوا
ضموك، والشرق مفتوح العيون، إلى   حظيرة الغرب لا خوفٌ ولا فزعُ
ينطح فيك عنزان الغداة ولمْ   ينبحْ خصومَك لا كلبٌ ولا سبعُ
أنما الشرق ميتٌ لا يُحسُّ أذىً   ولا يشقُّ على أعضائه الوجع
تعدو على سرحه الذؤبانُ وهو على   عصاه يرقبُ ما تأتي ولا يزعُ

سلبةَ الغرب، انَّ الشرقَ جُنٌّ فلا   يدري من الهول ما يأتي وما يدع
في كل رُكن له بالغرب ملحمةٌ   تُساير السيفَ في مَيدانها الخدَع
وفي فلسطينَ بابُ البيتِ يجهد أن   يقوم بالأمر في أبنائها اللكع
لم يزل منذُ ما مدَّ الشراكُ بها   أحداثها بلسان النار تندلع
يروى بها الطفل لا ذنبٌ ولا تِرةٌ   تدعو الى القتل إلا أنه جذع
ويبقر السيفُ بطنَ الخود حاملةً   فالحمل من فعله فوق الثرى قطع
ويُتلف الزاد فيها والمتاع فلا   يقاومُ الجوعَ في بلدانها شِبَع

وهكذا شأنها بينا يشار إلى   إعداد مؤتمر بالأمر يضطلع
علام لا يغمدون السيف ان زعموا   للناس أنهمُ للحق قد رجعوا
أيعمل السيف فيها والرصاص كما   يظل محضُ الهوى يُملي ويخترع
ويُقتل اليفع من أبنائها عبثا   أمامَ أهليه إن ثاروا وإن قبعوا
ضربٌ من الظلم لم يُعهدْ، ومجزرة   عن أمها أصدقاء السلم ما امتنعوا
وتلك سوريّة الزهراء يغمرها   ما ليسَ يدري صديقٌ كيف ينقشع

وثم تونس والغرب القصيّ وما ... يغشى هناك من البلوى وما يقع
مصائبٌ لا يكاد الحرُّ يذكرها ... حتى تكادَ نياطُ القلب تنقطع
وذلة لم تدعْ للشرق وصمتُها ... قدراً به بين أهل الأرض ينتفع

***

أسيرةَ الغرب إن الشرقَ أذهله ... عن نفسه اللهوُ والتقليدُ والبدَع
ألا ترين له والهزلُ يصرفه ... عما يرقى ويهديه التي تضع
يقلد القومَ فيما يلهزونَ به ... ولا يقلدهم فيما به ارتفعوا
وفتٌّ في عضده حبُّ الحياة فما ... بدا له السيف الا هزّه الفزع
يا قطعة من صميم الشرق قد قُطعت ... لا الدمع فيها بمجدينا ولا الجزع
ذهبت في حين لم تُبق الخطوبُ لنا ... رأيا عليه لدى الاحداث نجتمع
ولا يداً ان أطل الشرُّ نبسطها ... الا الكلام، ومن بالقول يرتدع ؟
قطعتِهـا حججا عشرين كاملة ... في الحرب يقتادكِ الايمان والورع
حتى سقطت وللشرق الملمّ بما ... ينتاب شعبك فيما مسه ضلَعَ
حالي بجغبوب قومٌ يهدمون بها ... معاقل الدين جبنا بئسما صنعوا
قضت عليك وظلت بعد قائمة ... تطلّ منها علينا الغول والضبع
يا روضة من رياض الشرق قد ذبلت ... وغالب الحق فيها وحده الطمع
لا يسّر الله للاعداء فيك قرى ... ولا سقى الغيث ملء الافق مازرعوا
جهدتِ حتى لو أن الجهدَ يعقب ما ... يحاول المرء مااصطافوا ولا ارتبعوا
في ذمة الله قد أعذرتِ طائحة ... ما كلف الله نفسا فوق ما تسع

***

بني طرابلس ان مالَ الزمان بكم ... فالحظ يهبط أحيانا ويرتفع
لا تجعلوا اليأس احدى الراحتين ففي ... تقلب الدهر للآمال متسع
وامشوا على سنة الآباء واجتمعوا ... على جهاد عداكم مثلما اجتمعوا
ان الليالي حبالى ربما وضعت ... فبدد الغمّ والاحزان ما تضع
وأنتم يا رجال الشرق حسبكم ... هذا التعثر في الاذيال والهلع
لم يبق غيركم في الارض قاطبة ... قوم اذا غمزتهم راحة وقعوا

محمد حسن النجمي

منع هجرة غلمان اليهود الى فلسطين

أعلن المستر مكدونالد في مجلس العموم يوم الأربعاء من الاسبوع الماضي انه لا يستطيع الموافقة في الحال على هجرة عشرة آلاف آخرين من غلمان اليهود الى فلسطين ، وقال انه تلقى من الدوائر العربية اعتراضات شديدة تتضمن طلب وقف الهجرة بتاتا الى أن تظهر نتيجة مؤتمر فلسطين ، وأن الحكومة تشعر بأن ادخال أى تعديل على نسبة الهجرة الحالية لا بد أن يضر بإحدى المسائل الرئيسية التي سيدور البحث حولها في لندن . واستطرد المستر مكدونالد فقال: انه يعلم أنه من المرغوب فيه أن يغادر غلمان اليهود ألمانيا ، على أنه يفهم في الوقت نفسه أن هؤلاء الغلمان يمكن أن يأتوا الى بريطانيا اذا ضمنت الهيئات الخاصة بالاشراف على المهاجرين كفالتهم

اللاسلكي في سيارات البوليس بالاسكندرية

شرعت حكمدارية الاسكندرية في تجهيز إحدى غرفها بآلات الاذاعة لاستقبال الاشارات اللاسلكية من سيارات دوريات البوليس في المدينة فيتاح للحكمدارية الاتصال بالسيارات واصدار أوامرها اليها في كل وقت وفي أى مكان كانت مما يفضي الى سرعة ضبط الحوادث بعد وقوعها أو منعها قبل الوقوع أو مفاجأة الجناة في أحوال التلبس

لمن بـــــــــلاد تونس ؟

بقلم الأستاذ خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم



لم يشف الاوربيون من جراثيم داء الاستعمار، بل أن أعراض [illegible] لا تفتأ تبدو فيهم حتى بعد حين ، فينظر اليها الشرق بعين الأسف والاسى ، ويتمنى قرب حلول الموعد الذى يصبح فيه هذا الاستعمار أثراً بعد عين ، فان لم يكن فى جميع أنحاء العالم فلا أقل من أقطاره العربية بعد ما صممت هذه الاقطار على أن تسلك الطريق الموصل الى الاستقلال واحدة بعد واحدة

يرى الشرق اليوم دولتين من دول أوربا العظمى تتنافسان وتتنازعان على اقتناء بلاد ليس بينها وبين شعبي الدولتين صلة ما [illegible] ليست تونس فرنسية ولا هى ايطالية ، ومجموع عدد الجاليتين فيها لا يبلغ عشر مجموع سكانها الاصليين ، ومع ذلك لا تتردد كل من الدولتين فى ادعاء الحق في امتلاكها !

أما ماذا يرى أهلها وأصحاب الحق الاكبر فيها ، وهل [illegible]ون بهذه النزعة الاستعمارية أم لا ، وهل يرضون بأن يكونوا [illegible] تباع وتشرى أو تنزع بالقوة من كف الى اخرى ، فهذا لا يلقى شيئا من الرعاية فى دوائر أوربا السياسية كلها ، فلم نسمع حتى اليوم أن صوتا ارتفع فى وزارات الدول أو صحفها المعبرة عن آراء أقطابها بما يدل على أن هناك شعبا مؤلفا من بشر أحياء لهم ميل ورأى ولهم نزعة وحق

ترى الى متى تدوم هذه الحال ، والى متى ينتظر أن تصبر الشعوب الصغيرة على هذه المعاملة ، ومتى يجيء الفرج ، فقد سمعنا بعض الشرقيين من ذوى الرأى يتمنى نشوب حرب عامة في أوربا لاعتقاده بأن حربا كهذه مؤدية الى إضعاف الدول المستعمرة إضعافا يمكن البلدان التى وضعت أيديها عليها من المطالبة بحريتها ، [illegible] نحو ما حدث بعد الحرب الماضية فى بلدان شتى : أى أن الخلاص من هذه الحالة الممقوتة لا يكون الا بدواء مر شديد الفعل ، أو بعملية جراحية دامية

أما رعاية الدول لحقوق الانسان فى شعوب ذات ماض معروف وتاريخ مجيد ، فهذا أمر لا تعرفه القوة ولا تعبأ به

ولكن أتدوم هذه الحالة ؟ والجواب على هذا السؤال بالنفى ، ففى الماضى القريب والحاضر القائم ما يكفى لتأييد هذا الجواب ، وقد خلق الله الناس أحرارا ، ومنحهم حقوقا يجب أن يمارسوها وينتفعوا بها . هذا هو القياس الطبيعى وما سواه شذوذ ، ولا يرجى لشذوذ بقاء

عودة زعماء فلسطين من سيشل

فى برقية من سيشل أن الزعماء العرب الخمسة المنفيين من فلسطين أبحروا بسفينة حكومة زنجبار (السعيد) التى ستصل الى عدن يوم الاثنين الآتى ، وان أهليها يستعدون لاستقبالهم والحفاوة بهم ، وسيسافر الى بيروت اثنان من الخمسة ، وهما الدكتور حسين بك الخالدى رئيس بلدية القدس السابق ، وفؤاد سابا أفندى سكرتير اللجنة العربية العليا ويمكث الثلاثة الآخرون فى القاهرة وهم أحمد حلمى باشا أمين صندوق اللجنة العربية العليا والزعيم الاقتصادى فى فلسطين ويعقوب أفندى غصين زعيم الشباب العربى والسيد رشيد الحاج ابراهيم المدير السابق للبنك العربى فى حيفا ورئيس جمعية الشبان المسلمين فيها

التغلب على الاله النصيرى

من أنباء سوريا أن سليمان المرشد زعيم الفتنة التى نشبت أخيراً فى جبال العلويين ، استسلم اثنان من كبار رجال الحكومة الوطنية بعد أن غلب على أمره بتكاثر القوات العسكرية التى حشدت لمقاومته ، وكان قد اضطر فى أيامه الاخيرة الى الاعتصام بالجبال ، فلم يكن ينزل منها هو ورفاقه طلباً للغذاء الا بتضحيات عظيمة يبذلونها

أربعة أشهر فى بلاد الشام

الحالة السياسية العامة فى سوريا

انقطعتُ عن الكتابة فى صحيفة (الفتح) المحبوبة أمداً طويلا وأنا أشد ما أكون شوقا الى مناجاة قرائها الأفاضل ، غير أن الشواغل العلمية ثم قضاء إجازة الصيف فى بلاد الشام اضطرتنى الى ذلك ، فمعذرة من اسرة (الفتح) وصاحبها الاستاذ الجليل

لا يكاد المتتبع للسياسة العامة فى سوريا يتغلغل فى أوساط الشعب وينعم النظر فى أحوال البلاد وعلاقاتها الخارجية مع الدول الأجنبية ، حتى يدرك مبلغ البؤس الذى حاق بذلك القطر العربى المنكود . فلقد جاهد أبناؤه فى سبيل حريتهم واستقلالهم جهاداً حافلا بالثورات والاضطرابات ، حتى انتهى بهم الامر الى أن وقع زعماؤهم معاهدة الصداقة مع الدولة الفرنسية عام ١٩٣٦ ، وهى معاهدة خير ما يقال فيها إنها عبدت طريق الاستقلال السورى ، وفتحت أمام السوريين الباب ليلجوا منه الى الجد والحرية . ورضى السوريون يومئذ بهذه المعاهدة على علاتها ثقة منهم بأن هذا أكثر ما يمكنهم أن ينالوه من دولة قوية دخلت بلادهم عنوة وتحكمت فى رقابهم زهاء عشرين عاما ، وظنوا أنهم بعد هذه المعاهدة سيفتحون عهداً مليئا بالنشاط والازدهار ، وأن الدولة الحليفة جادة فى تنفيذ سياسة التعاون معهم ، ولكن سرعان ما تلبدت الغيوم واكفهر جو السياسة السورية : ففى الجزيرة ثورة الاشوريين ، وفى العلويين عبث الاشقياء ، وفى جبل الدروز مشكلة المحافظة ، وفى الاسكندرون مطامع تركيا ، وفى النقد هبوط وانتقاص تبعا لهبوط الفرنك . وأخيراً .. أعلنت فرنسا عن عدم تصديقها المعاهدة حتى تسوى المشاكل كلها ، وحتى الآن لم تصدق المعاهدة ولم تنته الفتن والمشاكل ، مما جعل النفوس فى شىء من اليأس والقنوط والشك فى نجاح هذا الدور

وأهم ما يشغل بال الشعب السوري فى هذه الآونة الامور التالية :

أولا ــ مشكلة الجزيرة ، وهى تتلخص فى أن فرنسا تعهدت لعصبة الامم بأن تسكن فى الجزء الشرقى الشمالى من سوريا على شاطىء الفرات عددا كبيرا جدا من الاشوريين الذين أقضوا مضجع العراق بكثرة دسائسهم ومؤامراتهم على حكوماته ، فصمم على الاستراحة منهم باقصائهم عن أراضيه ، واحتجت سوريا يومئذ على هذا العدوان الصريح على حقوقها ، ولكن فرنسا ذات المصالح الاستعمارية لم تعبأ بهذا الاحتجاج ، وأخذت تحشد فى تلك البقعة الغنية بالمعادن المشهورة بخصب تربتها وجودة مزروعاتها كل ما هبَّ ودبّ من أشوريين وأرمن وغيرهم من الاجناس المختلفة ، فلما تم الاتفاق السوري الفرنسى قاومه الاستعماريون من نواب فرنسا واتفق أن آبارا كبيرة من البترول ظهرت ذلك الحين فى أرض الجزيرة ، فوجدوها فرصة سانحة لابتلاع هذه الكنوز الثمينة ، فأثاروا الاشوريين على الحكم السورى ، وألقوا اليهم بالسلاح والذخيرة ، وشجعوهم بشكل ظاهر على التمرد والعصيان ، حتى قويت شوكتهم ، وحاصروا موظفى الحكومة السورية فى مناطقهم محاصرة شديدة فى دوائرهم الرسمية ، ومنعوا دخول الزاد والمؤنة اليهم ، وبينما كان هذا هو عمل الاشقياء منهم ، كان زملاؤهم الروحيون يطالبون بفصل هذه المنطقة عن سوريا ، واعطاء أهلها الجدد استقلالا داخليا ، وبعبارة صريحة جعلها مستعمرة خالصة لفرنسا ، اذ من البعيد جدا على من كفروا بنعمة وطن عاشوا فيه آلافا من السنين فأفنقوا راحة أهله إطاعة لشيطان الفتنة والانشقاق أن يكونوا أهلا للاستقلال فى بلد جديد أقاموا فيه رغما عن أصحابه . وأرادت الحكومة الوطنية البطش بأولئك العصاة ولكن حليفتها منعتها من ذلك تسترا بالمحافظة على الاقليات (!!) ولا تزال هــذه المشكلة قائمة ، وهى احدى العقبات التى تعترض التصديق على المعاهدة من البرلمان الفرنسى

ثانيا ــ مشكلة الاسكندرون ، وهى تتلخص فى أن هذا اللواء العربى منذ أحقاب طويلة تقطن فيه أقلية تركية . ولما كانت

تطمع بالبلاد السورية ، فقد رأت في وجود هذه الأقلية ما يحقق لها أغراضها ، فاتفقت أولا مع فرنسا على أن يكون لهؤلاء الأتراك بعض امتيازات فى تعليمهم وإدارة شئونهم ، وبذلك أمكنها أن تبث بينهم دعاتها لحملهم على اعتناق المبادىء الكمالية ، فنجحت إلى حد بعيد . وأذكر أنى زرت انطاكية فى صيف ١٣٥٥ فحدثنى بعض الافاضل المتدينين من أتراكها بأن الكماليين يبذلون نشاطاً كبيراً لبث الدعاية لهم فى أوساطهم ، وأول مافعلوا فى هذا السبيل أنهم أقنعوا بعض الشباب بخلع الطربوش وارتداء القبعة والدخول بها الى المساجد العامة ، فلاقى هؤلاء إعراضا من سواد الشعب المتدين وإصغاء من بعض من لا خلاق لهم ، وفى يوم من أيام الاعياد أحضر الشباب الكماليون صناديق كبيرة مملوءة بالقبعات الى أكبر المساجد فى انطاكية فأعلنوا أن كل من يخلع طربوشه يعطى قبعة جديدة فاخرة مجانا ومبلغا من المال لا بأس به ، فتهافت الفقراء وضعفاء العقيدة على لبس القبعة ، فلما كثر عددهم أحضروا الى المساجد مشاجب يضعون عليها قبعاتهم فكان الواحد منهم إذا دخل المسجد خلع قبعته ووضعها على المشجب ثم شرع فى الصلاة مكشوف الرأس . قال لى الفاضل التركى : ثم أخذوا يدعون الى استعمال الحروف اللاتينية بدل العربية ، فاستجاب لهم فريق كبير، ثم طفقوا يتحدثون فى المجالس والاندية والمدارس والاسواق بأن تركيا لم تستقل ولم تنج من مؤامرات الدول الا يوم نبذت تقاليد الشرق والاسلام واعتنقت مبادىء الغرب واقتفت أثره ، وأن الكماليين إذا حكموا اللواء فسيزدهر ، ويغدو فى بحبوحة من النعيم ، ويكون أهله أعزة مكرمين . بمثل هذا سمموا أفكار شبابنا وبناتنا وعامتنا حتى لا يجرؤ اليوم أحد منا على أن يتفوه بكلمة حق عن أتاتورك أو حكومته ، قال هذا وهو يبكى ويدعو الله أن يقبضه إليه قبل أن يرى بلاده يتحكم فيها الكماليون أو أذنابهم . الى هذا الحد وصلت مساعى تركيا فى اللواء العربى ، فلما حصل الاتفاق السوري الفرنسى تحركت تركيا بطلب استقلال داخلى لمنطقة الاسكندرون مستندة الى أن أكثرية اللواء أتراك فلها الحق بأن تلى بشئونهم وتدافع عن حقوقهم ، فتظاهرت فرنسا بمعارضتها فى دعوى الاكثرية ، وأرسلت عصبة الامم لجنة دولية لتقوم باحصاء السكان فيه ، وسعت تركيا سعياً حثيثاً لتكثير سواد أتراكه بوسائل صبيانية ، فلما عجزت عن تحقيق الاكثرية أخذت ترسل الاتراك القاطنين على حدود اللواء أفواجا أفواجا ليقيدوا أسماءهم فى عداد سكانه ، ورغم هذا كله ورغماً عن تحيز السلطة الفرنسية لها فى التسجيل فقد يئست من الحصول على الاكثرية . عند ذلك عمدت الى القوة وإثارة الشغب ، فسلحت الاتراك وحرضتهم على إيقاد نار الفتنة وإراقة الدماء لتحول دون تمام التسجيل الذي باشرته لجنة عصبة الامم . وكان لها ما أرادت ، فألغى التسجيل ، وطلبت تركيا الدخول فى مفاوضات جديدة مع فرنسا ، وتدخلت انكلترا فى الامر ورضخت فرنسا للتهديد الذى تظاهرت به وكانت النتيجة أن قدمت لها اللواء غنيمة باردة ، ودخله الجنود الكماليون ظافرين ، واحتفل بتوقيع معاهدة الصداقة (الفرنسية التركية) على أنقاض العروبة والاسلام ، ومنذ ذلك الحين أصبح اللواء جمهورية مستقلة أطلق عليه اسم جمهورية « هاتاى » له مجلسه النيابى ووزراؤه ورئيس جمهوريته ! ... وما كادت تركيا تخرج من هذا المعركة غانمة حتى أخذت فى تنفيذ برنامجها ، فألغت المحاكم الشرعية الاسلامية ، وطردت علماءها وموظفيها ، وأمرت بأن يكون الاذان باللغة التركية ، وأنزلت بالعرب أفظع أنواع البطش والانتقام لتلجئهم الى الاستتراك ، فاضطر عدد كبير منهم الى هجر ديارهم وأموالهم واللجوء الى الاراضي السورية . وان السائر في طرقات حلب الآن ليرى فيها ما يزيد على عشرين ألف لاجىء يفترشون الارض ويتكففون الناس وأكثرهم من كرام الاسر والعائلات . ثم شرعت الدولة الجديدة (!!) فى قطع علاقاتها مع سوريا ، ففرضت الرسوم الجمركية على البضائع السورية ، وأقامت المخافر على الحدود ، وفى الوقت ذاته ألغت الرسوم الجمركية عن جميع البضائع الواردة من تركيا ، وبذلك أصيبت تجارة حلب وما حولها بضربة قاسية . وقد شاع أخيراً أن «هاتاى» تنوي ضرب نقود جديدة ، واستعمال طوابع بريد جديدة ، واتخاذ علم خاص بها عوضاً عن العلم السوري الذى هو العلم الرسمى الآن . هذه خلاصة مشكلة الاسكندرون وهى من العقبات التى تعترض تصديق المعاهدة السورية من البرلمان الفرنسى، لان المجلس السورى رفض بالاجماع الاعتراف بالحالة الجديدة للواء ، وبالاتفاقات التى عقدت بين تركيا وفرنسا بشأنه

بريطانية اطلقت سراح زعماء فلسطين

ودعتهم الى المفاوضة في استقلال بلادهم

فمتى تصنع فرنسة مثل ذلك بزعماء مراكش والجزائر وتونس؟

منذ أيام علمت من مصدر بريطاني أن بريطانية رجعت الى الصواب، وعدلت عن استثناء زعماء فلسطين من الدعوة الى المؤتمر حتى المسجونين والمنفيين، إلا الرئيس الاكبر السيد محمد أمين الحسيني. فسرتني هذه الخطوة التي خطتها بريطانية في الرجوع الى الحق. واليوم (الاربعاء ١٥ شوال) أعلنت إذاعة لندن باللغة الانكليزية أن الزعماء الأبرار قد أطلق سراحهم، ودعوا الى المؤتمر رأسا، وحرم عليهم دخول فلسطين قبل المؤتمر إلا أن المذيع صرح بأن اطلاقهم نهائي، فزال عني بعض الكابوس المنيخ على قلبي، وقلت: يالله للآلاف من زعماء المغرب الذين هم في أسر عدو لئيم، وأي اسر؟ في عذاب مذاب: الجلد المسيل

ثالثا ـ تصديق المعاهدة، وهذه هي أولى المسائل التي تشغل بال الشعب السوري، فقد سبق أن صدق المجلس النيابي السوري على المعاهدة رجاء أن يتبع ذلك تصديق البرلمان الفرنسي، ولكن المشاكل التي ذكرتها وغيرها كانت حائلة دون تصديقها وسبباً في تأجيل ذلك من دورة الى أخرى، وقد اتضح جلياً أن الفرنسيين يشترطون للتصديق على المعاهدة الشروط الآتية: (١) الاعتراف بالنظام الحاضر في الاسكندرون، (٢) إعطاء شبه استقلال داخلي لمحافظة الجزيرة، (٣) تمديد امتياز البنك السوري، وكانت الحكومة السورية قد رفضت ذلك لما فيه من إجحاف بمالية سوريا، (٤) إعطاء سلطات واسعة للمستشارين الفرنسيين، (٥) اعطاء ما يسمونه ضمانات كافية بالحريات الدينية للأقليات والطوائف غير المسلمة على شكل واسع جدا، بحيث يفتح الأبواب للمبشرين والمعاهد الأجنبية، وبحيث يهدد دين الأكثرية وهو الاسلام، (٦) بقاء الجيش الفرنسي في سوريا الى أن ينتهي أمد المعاهدة وهو خمسة وعشرون عاما، وقد كانت في أصل المعاهدة الى أن تنتهي مدة الانتقال وهي ثلاث سنوات اعتباراً من بدء التوقيع على المعاهدة

هذه هي أهم الشروط التي يشترطها الفرنسيون لتصديق المعاهدة كما تواترت الأنباء بذلك. وقد سافر الى فرنسا جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية منذ توقيع المعاهدة حتى اليوم مراراً متعددة لحمل رجال السياسة الفرنسية على الاسراع في التصديق فلم يوفق الى ذلك، غير أنه منذ شهر تقريبا أذاعت وكالة هافاس التلغرافية برقية مفادها أن الاتفاق تم بين رئيس الوزارة والفرنسيين على الأمور المختلف عليها، وأن التصديق سيكون قريباً، وذكرنا شيئا مما اتفق عليه الطرفان فثارت الخواطر لذلك، وأحدثت أنباء هذه الاتفاقات صدى سيئا في نفوس الشعب، لما تضمنته من غبن كبير، مما اضطر الحكومة الى التصريح بأن ما أذاعته هافاس مغلوط، وأن تفاصيل الاتفاق لم تعلم بعد، وأن الحكومة السورية واثقة بوطنية رئيسها وإخلاصه لقضية البلاد فلن يبرم أمراً يتنافى مع المصلحة الوطنية. فاطمأن الناس نوعاً ما إلى هذا التصريح، وباتوا ينتظرون قدوم الرئيس بفارغ صبر ليقفوا على حقيقة هذه الاتفاقات، وقد جاءت الأنباء أخيراً بأنه غادر باريس في طريقه الى سوريا، وأن المعاهدة أجل تصديقها إلى أجل غير مسمى وقد وصل مصر في طريقه الى سوريا

تلك نبذة عن الحالة السياسية في سوريا، وإذا أضيف الى ذلك قلق السوريين من مشكلة فلسطين، ومن هبوط النقد، ومن الحالة الدولية العامة، وأضيف الى ذلك كله تفرق الكلمة وتعدد الأحزاب واستغلال بعض المتزعمين هذه الحالة القلقة لمصلحة نفوذهم ووصولهم الى كراسي الحكم، أيقن القارىء أن الشعب السوري في حالة من الاضطراب والألم والشقاء لا كاشف لها إلا لطف الله

مصطفى حسني السباعي

الدماء، الكاسر للعظام، المقطع الأمعاء، كما وقع للعلامة المجاهد الشهيد محمد القري رضى الله عنه وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركات علمه وعمله . والجوع الكافر والحفا والعري والوسخ والقاذورات والقمل والروائح الكريهة، وبالنهار السب والشتم والاستهزاء وتكسير الاحجار وحملها من مكان الى مكان، محرم عليهم أن يكتبوا أو يقرءوا، حتى ان المصاحف التى كانت سلوتهم أخذت منهم ومزقها الاعداء أمامهم واهانوها ومن أنزلها ومن جاء بها

لا تظن أن هذه (بروباغاندا)، لا والله، إنما هو جزء قليل مما يقاسيه أولئك المجاهدون. وقد نشر فى «لاناسيون آراب - جنيف» جزء أغسطس كتاب أرسله أحد الزعماء من شمال مراكش من موضع العذاب الى صديق له فأدرجه صاحب المطبوعة الامير شكيب أرسلان فى المجلة المذكورة ونشرته بالنص العربي صحيفة «الوحدة المغربية - تطوان - المغرب» وأنت اذا قرأت ذلك الكتاب تعلم أنى مقصر فى الوصف، كما انتهى بحق الاستاذ محب الدين الخطيب

متى ترد الى أولئك الاشراف حريتهم وتفك عنهم الاغلال الحديدية والمعنوية ؟ إن الفرنسيين المجرمين إذا جلدوا أحد المجاهدين يقولون له أثناء الجلد: أتعاهدنا على التوبة من السياسة ؟ فلا يجيب المسكين فينزلون عليه بهراويهم

لك أن تقول: ان أهل مراكش لم يصدقوا الله فى الجهاد كصدق أهل فلسطين، وليس لهم أمة تساعدهم حتى بالكلام وبعض دريهمات كما لأهل فلسطين. فأقول: أنا لا أبرىء أهل مراكش من تقصير فى الجهاد، مع أنهم من سنة ١٣٢٥، حين هبت عدوة الانسانية على مرسى الدار البيضاء وهم يحاربون الى سنة ١٣٥٧. فتلك ثمان وعشرون سنة حاربوا فيها جميع قوى فرنسة ومستعمراتها ومحمياتها. وفرنسة اذا حاربت الضعيف فليس لها قوة تمنعها عن قتال بضع مئات بمآت الألوف وبكل وسيلة همجية كالنهب وهتك الاعراض رسميا. وان المصيبة بها لا يعلم سمها إلا من ذاقه. ماذا تظن فى أهل الشام وشجاعتهم وعلمهم وكالهم لو أصيبوا بالبلاء الانكليزى بدلا من الوباء الفرنسي كيف كانت حالهم تكون اليوم: لا شك أنهم كانوا يكونون اليوم أرقى الأمم العربية فى المال والسياسة والتمدن وفي كل شيء، ولكن فرنسة هى فرنسة

على أهل تونس والجزائر ومراكش أن يتحدوا ويعملوا لخلاص رقابهم من الاسر، فان أمامهم أهوالا وخلفهم أهوالا وبين أيديهم أهوالا. أما طرابلس فرحمة الله عليها

على أهل المغارب الثلاثة أن يبادروا الى الاتحاد والعمل الجدّى والاستماتة فى الدفاع عن أنفسهم وأحسابهم. فان أمكنهم أن لا يستعينوا بأحد فهو خير لهم، وان كان لابد من الاختيار من الشر «وفى الشر خيار» فليختاروا أمة قوية لها شيء من الشرف والابقاء قد أثبتت التجارب أنها بين الاشرار خيار، ألا وهى بريطانيا، بشرط أن تتوب من خطيئة فلسطين وتتحرر من اليهود أو تأخذهم الى أمريكا وأوستراليا وتدعهم هناك يعيدون ملك داود وسليمان. هذا الذى أظن ولا أدعى العصمة، والجهاد على كل حال أمر واجب وضربة لازب

انه ليسرنا والله أن تنهى قضية فلسطين التى لم تزل شغل القلوب الشاغل لنتفرغ لما دونها من مكافحة

أنا لا أوافق على بقاء اليهود الذين دخلوا فلسطين بالقهر والقسر بعد الحرب الكبرى، ولا حق لهم في فلسطين أبدا. أما الذين كانوا قبل الحرب فما داموا على حالهم الاولى براء من صهيون وآله فهم فى ذمة العرب وشرفهم، لا ينالون بسوء، فان راب منهم رائب ففى سبيل من هلك، كما فعل رسول الله ﷺ بيهود بنى النضير، وفعل عمر بيهود خيبر حين نقضوا العهود. هذا رأيي واعتقادي

وفى الختام أقول (يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الارض: أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة. فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل. إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير) تقي الدين الهلالي

الفتح فى الازهر

فى طرابلس الغـــــــــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء فأين المسلمون ؟

ثلاث نـكبات فى ثلاثة أشهر : الاولى ضم طرابلس الى روما فى ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٣٨ ، وعدها داخلة في حدودها وجزءا منها لا يتجزأ . والثانية هجرة عشرين الف ايطالى اليها في اول نوفبر . والثالثة فرض الجنسية الايطالية على الطرابلسيين فى اول ديسمبر

هجرة الايطاليين الى طرابلس

نبتت فكرة استعمار الأراضى الطرابلسية على هذه الصورة الواضحة منذ سنة ١٩٢٣ وهى السنة التى تغلب فيها الايطاليون على الطرابلسيين ، وهاجر الطرابلسيون الى الأقطار العربية . وقد عملوا عدة تجارب لاختبار خصب الأرض فى عدة جهات فأسفرت عن نتيجة باهرة . وبناء على هذه النتيجة اغتصبت الحكومة ٨٩٤ ٠٠٠ ١ فدان واعتبرتها ملكا لها تتصرف فيها كيف تشاء . وفى سنة ١٩٣٣ وزعت ٢٦٠ ألف فدان على ٣٧٨ مستعمرا . ولما نجح هؤلاء المستعمرون نقلت الحكومة الى طرابلس ٣٤٠ أسرة من جنوبى ايطاليا وأعطتهم الأراضى الكافية . وهكذا توالى نقل العائلات الايطالية الى طرابلس حتى بلغت فى سنة ١٩٣٧ مقدار ١٧٣٣ عائلة كلهم الآن أصحاب أملاك فى طرابلس يعيشون فى أملاك الطرابلسيين ، وتمدهم الحكومة بأموال البلاد ، وتحميهم بقوتها ، وتعتبرهم وطنيين ممتازين غاية الامتياز على أهل الوطن الحقيقيين

وقد ظهر من الاحصاء الزراعى فى طرابلس الذى عمل فى ابريل سنة ١٩٣٧ أن فيها ٨٤٠ مزرعة ايطالية تشغل مساحة قدرها ٤٦٢ ألف فدان تشتغل فيها ١٧٣٣ أسرة . منها ٢٩٨ أسرة من صغار الملاك و ١٤٣٥ أسرة من كبار الملاك وأصحاب رءوس الأموال . ويوجد فى هذه الأراضي مليون وثمانمائة ألف شجرة زيتون ، ومليون وخمسمائة ألف شجرة لوز ، وواحد وثلاثون مليون شجرة عنب ، غير البرتقال واليوسفى والخوخ والرمان والكمثرى وجميع أصناف الاشجار التى تعد بمئات الالوف

وفى سنة ١٩٣٧ تمت هجرة ٤٠٠ معمر من أصحاب الأسر ، وبعد ذلك التحقت بهم أسرهم فى طرابلس واستوطنتها معهم

وكان ما ذكرنا من الاسر والمعمرين الذين جاءوا فى المدة من ١٩٣٣ الى ١٩٣٧ يعطون مساحات واسعة من الأرض لتعميرها وقد تبين من التجارب أن إقطاع المساحات الواسعة قليل الفائدة وكثيرا ما عاد على أصحابها بالخسارة الفادحة لولا ما كانت تمدهم به الحكومة من المساعدات والسلفيات المالية من بنك التوفير الذي أسس بأموال الطرابلسيين المصادرة ، فعدلوا عن ذلك الى تقسيم الارض قطعا صغيرة تعطى كل قطعة الى أسرة ايطالية تعمل فيها بعد أن تمدها الحكومة بما يلزم لاستغلالها من مسكن وحيوانات وآلات على أن تكون هذه القطعة ملكا لهذه العائلة بعد عشرين سنة على شروط تتفق عليها مع الحكومة . وبهذا يكون ربح الحكومة مزدوجا : تعمير الارض ، وتكثير الجنس الايطالى فى طرابلس . وقد وضع لذلك برنامج خاص وأنشىء لتنفيذه مؤسستان كبيرتان « مؤسسة ليبيا » و « مؤسسة معهد الاسعاف الاجتماعى » وتبلغ مساحة الارض التى تنوي تعميرها الآن حسب البرنامج الجديد سبعين ألف هكتار ٣٥٠٠٠ فى طرابلس و ٣٥٠٠٠ فى برقة . وقد اصلح منها في سنة ١٩٣٨ ما يسع لألف وثمانمائة عائلة ، على أن يعطى لكل عائلة عشرة هكتارات الى ٥٠ هكتارا . وقد وصلت هذه العائلات كلها الى طرابلس فى أول نوفبر سنة ١٩٣٨ ووزعت على المناطق الآتية : الزاوية ، ترهونة ، مصراتة ، برقة . وقد انشئت لهم فى الزاوية ثلاث قرى اطلقت عليها أسماء ايطالية تنفيذا لبرنامج محو الصبغة العربية والاسلامية عن هذا الوطن العربى الاسلامى ، وهذه القرى هى : قرية (بيانكى) وقرية (أوليفتى) وقرية (جوردانى) وفى ترهونة : قرية (بريفيليري) . وفى مصراتة قريتان : قرية (كريسبى) وقرية (جودا) . وفى برقة أربع قرى : قرية (ضرباراكا) وقرية (أوبردان) وقرية (دانونزيو) وقرية (بانيستى) . وكل قرية تشتمل على عدة بيوت وكنيسة ومدرسة

ومكتب بريد وتلغراف . ويحتوى البيت على ثلاث حجرات ومطابخ ومخزن وفرن واصطبل وموضع للسماد ، وفيه ما يلزم من أثاث وحيوانات للفلاحة وأدوات الزراعة والبذور وعلف الحيوانات . وقد أعدت الحكومة لهذه العائلات يوم نزولهم سيارات قالوا انها قطعت مسافة طولها ٢٥ كيلو مترا ، وأعدت لكل عائلة سلة فيها ما يلزم لغذائها فى طريقها الى بيتها وزجاجة نبيذ . وقد بقيت هذه العائلات بعد نزولها فى مدينة طرابلس ريثما يتم نقلها نحو يومين ملأوا الشوارع والازقة وعاثوا فى المدينة نهبا مما اضطر الناس الى غلق متاجرهم ريثما يتم نقلهم الى بيوتهم

يتضح مما ذكرناه أنه وصل الى طرابلس فى المدة من ١٩٣٣ الى ١٩٣٧ مقدار ١٧٣٣ عائلة ايطالية . وفى سنة ١٩٣٧ مقدار ٤٠٠ عائلة وفى نوفمبر الماضى ١٨٠٠ عائلة فيبلغ مجموعها ٣٩٣٣ عائلة

وكل ما ذكرناه من المزارع وما فيها من الاشجار وجميع الاراضي المهيأة للاستثمار لا يملك منه الطرابلسيون الآن شبرا ، وانما صارت للايطاليين خالصة لهم من دون العرب ، وهم الآن يستغلونها بسواعد الطرابلسيين بالأجر الزهيد ، مع الاهانة المرة والاحتقار المميت . وقد توارى العرب فيما بقى لهم من قرى مهدمة لا يجدون فيها للعمل مجالا ، ولا فى الحياة أملا ، ولا الموت طريقا ، فوامعتصماه للعرب الايتام الذين ليس لهم من الحكومات العربية والاسلامية من يقتدى بهتلر ان لم يقتد بالمعتصم !

طرابلسى

نموذج من حضارة أوربا

كانت السيدة لطيفة بنت السيد خليل أبى هراش في ساحة دارها بحيفا حين شاهدها الجنود الانكليز فصاحوا بها « هالو كامون تكن » وصبوا عليها سيلا من الشتائم القذرة والعبارات المنحطة ، فأظهرت اشمئزازها ، وهرولت لتدخل الدار فصوبوا بنادقهم وأطلقوها دفعة واحدة ، فسقطت قتيلة تتخبط بدمها ، وتراكض الجيران يولولون ويبكون ، فأطلق الجنود عليهم الرصاص فأصابوا أحدهم بجراح ، ثم اقتحموا الدار وضربوا الناس وأخذوا يسكون بالنساء ويلوحون بهن رميا الى هنا وهناك ، ثم لفوا الجثة وأمروا الجيران بحملها ووضعها فى السيارة وأرسلوها الى جهة مجهولة ، وفى اليوم التالى رضوا بتسليمها الى ذويها فاستلموها ودفنوها

العرب وبيان اللورد هربرت صموئيل

هنالك فريق من العرب الذين جعلتهم الحوادث شديدى الحذر يقولون : ان بيان اللورد صموئيل ينطوى على معان غير ما يعنيه مجردا . فيرون أن اليهودية العالمية هى التى رأت أن يقف اللورد صموئيل اليهودى هذا الموقف المعتدل الرزين ، بينما حملت أنصارها من غير اليهود كاللورد سنل واللورد الآخر على الوقوف موقفا شاذا كله تحامل وكله نقمة على العرب ، حتى اذا تأثرت الحكومة أو الرأي العام البريطانى بهذه الحملات وقامت منها عقبات دون اجراء الحادثات غسل اليهود أيديهم وقالوا : ان ذلك لم يأت منهم ، وانما جاء من انكليز صميمين ، غير يهود . أما اذا انتصر الرأى الذى يمثله اللورد صموئيل فان هذا الرأى المغلف بالقطيفة يخفى فى داخله أشواكا حادة هى قول اللورد انه اذا حدد عدد اليهود فى فلسطين بأربعين فى المئة من مجموع السكان يكون ذلك حلا حسنا . فاذا أخذ بهذا الرأى كان الخطر الكبير على العرب والربح الكبير لليهود ، ذلك أن من شروط العرب أن تقف الهجرة اليهودية الى البلاد نهائيا فلا يزاد على اليهود الموجودين في البلاد يهودى واحد ، بينما كان اليهود الى حين قريب راضين بنسبة ثلاثين فى المئة ، وقبل ذلك بسنوات بنسبة عشرين أو خمسة وعشرين فى المئة ؛ لذلك يرى ذلك الفريق من العرب أن موقف اللورد صموئيل لم يكن بغير موافقة واطلاع اليهودية العالمية ، وانه مما مهد بذلك الاقرار بالواقع فيما يختص بسماحة المفتى الاكبر وبالعرب الا ليصل من ذلك الى مشروع الاربعين فى المئة والى أن يكون « وسيطا » بين العرب واليهود كما ترشحه الآن بعض الصحف الانكليزية على هذا الاساس

اليهود فى تونس

قال أحد الكتاب الفرنسيين ان ايطاليا تطالب بتونس لان هنالك ألوفا من رعاياها فى تلك البلاد يخضعون لاوامر حكام يهود فرنسيين أو تجنسوا بالجنسية الفرنسية من عهد قريب كما أن عددا كبيرا من التجار الايطاليين وأصحاب الاعمال يقاسون عنت الماليين اليهود المتحكمين برقاب التجارة والاعمال فى تونس

حول الهـــــــــــــدية الى القراء

الى الاخ العزيز الاستاذ عبد اللطيف

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . لقد سرّني أن يفتح الله عليك بما عجزتُ أنا عنه (١) . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . فلله درّك . فلا ريب أن الحرفين الساقطين هما كما ذكرتَ . فزادك الله ذكاء وثقوب ذهن وسرعة ادراك . وان عندي الكثير من المشاكل التي عجزت عن حلها مما يوجد في متون الكتب الخطية ، التي حرّفها النساخ . ومن يتفضل بحلها وكشف غامضها يكن له عليّ فضل ومنة ، ولا سيما اذا كان مني والّي مثلك ، فان سروري يكون مضاعفا : يسرّني علم ما جهلته ، ويسرّني توفيق وفوز حبيب عزيز مثلك بالاهتداء الى ذلك

وأما ما أثنيت به عليّ فهو كرم منك وبرّ ولطف . وما رجوته من الاجتماع هو بغيتي وسؤالي ، الا أني اخالفك في موضعه فأتمنى أن يكون في مصر في خير وسلامة ، فهي أحب الي من اوربة ، ولا أظن أن العاقل يستحب الاقامة في أوربة الا للضرورة وبقدرها

أما لو أردت اتيان أوربة لطلب العلم أو لتحصيل (حجاب) أو حرز الرزق والوظائف السمان — في أخذك : الشهادة — فمجيئك حسن ولكن أنّى لك ذلك ، وقد تعلمت في المدارس الاسلامية المحضة ، وليس لك عُلقة

وعُلقة حاصلة بتسابيح كعلقة بنفس الاسم الواقع

عفوا ! لا تفسر العلقة هنا باللغة الدارجة المصرية ، فأنت تعلم ما أقصد . وأخيرا ليس لك مال تشتري به شهادة هنا ترفع مقامك عند ولاة الامور في الشرق من المقلدين الاغمار ، الذين تركوا عقولهم واستبدلوا بها أوهاما ظنوا أنها عقول أوربية ، فخبطوا وما زالوا يخبطون ، وفي ضلالهم يعمهون

ولا أنكر أن هنا في اوربة علوما نافعة لاهل الشرق ، ولا أجحد أن بعض من يرحل الى أوربة من الطلبة فيهم شهامة ونجابة ، سواء أرحلوا على نفقة حكومات الشرق المقلدة ، بكفالة أم بملقة — أي محسوبية — أم على نفقة أهليهم . والذي أنكره هو أنه ليس كل الطلبة الآتين هذه الديار لطلب العلم هم في الحقيقة طلاب علم ، وأنهم يرجعون الى الشرق بما ينفع أوطانهم أو على الاقل لا يضرها ، فمنهم من داؤه الكسل ، ومنهم من داؤه البلادة ومنهم من داؤه دناءة الهمة ، ومنهم من جمع ذلك كله . فاذا انضم الى ذلك الغنى وضخامة الرزق الشهري فقد استوى للنملة جناحان

واذا استوت للنمل أجنحة حتى يطير فقد دنا عطبه

فكم من طلبة علم في الشرق أذكياء صالحين لو تمكنوا من التعلم هنا لعادوا بالخير العميم الى أوطانهم ، وملئوا بلادهم غنى واصلاحا ورفعوا مستواها ، قعد بهم الفقر وعدم انصاف الحكام وقلة الحظ من الملقة

ومنذ جئت الى أوربة وخبرت أحوال طلبة العلم أسفت أسفا شديدا اذ لم يكن لي حول ولا قوة لاصلاح الحال . فان قلتَ وماذا تصنع لو كان لك حول وقوة ؟ فالجواب : لو كان لي مثلا مال فاضل — وهو أحد أنواع الحول — لما اقتصرتُ في النصيحة على تصديع القراء بمثل هذه المقالات الفارغة ، بل أجبت بالعمل ، وذلك أني أرجع الى الشرق وألقي بصري على طلبة العلم ، ومن رأيت منهم من جزمت لي فراستي ، وأظنها في هذا قلما تخطئ في هذا الباب ، دعوته واختبرته وعرفت العلم الذي هو متأهل له ، فقلت له : تهيأ للسفر وجهزته وبعثته . فاذا أتم درسه ورجع يعمل عملا حرا أو حكوميا مضادا أشد المضادة لما يعمله المزوّرون الملبسون . فاذا رأى الشعب والحكومة الفرق بينه وبين أولئك المحتالين عرفوا الحقيقة واحتاطوا في ارسال الطلبة ، وتدرجوا الى

(١) انظر ص١٣ من العدد ٦٢٨ ، و ص ١٠ من العدد ٦٢٧

اصلاح هذا الباب الى أن يصلوا الى الصواب ، وهو ارسال الطلبة حسبما تقتضيه حاجة البلاد ، لا حسب شهوة المرسَلين أو المرسِلين

فاصبر أيها الاخ العزيز فهناك مئات الألوف من الاذكياء أمثالك ، وان كانت لى وصية أوصيك بها فهى هذه :

« البس لكل حالة لبوسها »

أنت لا تزال شابا ، وهناك فى مصر علوم ينفعك تعلمها . فحذار من تضييع أيام الشباب ، فان كل يوم منها لا قيمة له أبدا . واذا أفلته لم يرجع وندمت عليه ان عاجلا أو آجلا

ابدأ من الآن فى تعلم ما ينفعك فى دنياك . ولا تهمل آخرتك قائلا الآن لم يجىء الصيف ولم ينضج الابن . وقد فكرتُ فى أمرك من أول مقال رأيته لك فى (الفتح) وأردتُ اسداء هذه النصيحة اليك ؛ وهى كل ما أملك مما أريده لك . والله أسأل لك التوفيق على أنه لو قدّر لك أن تجىء الى أوربة وترد علىّ لوجدتنى كما تعهد ، ولكان فرحى بك عظيما ، وأنسى بك كبيرا . وان مما حبب الله الىّ ولله الحمد ، خدمة إخوانى ونفث فى روعى أنها أفضل الأعمال

بن (جرمانية) أخوك : تقى الدين الهلالى

مسجد فاروق الاول

فى المعادى

فرغت وزارة الأوقاف من بناء مسجد فاروق الأول بضاحية المعادى واعداده لاقامة الشعائر الدينية فيه

وينتظر صدور أمر ملكى كريم باقامة صلاة الجمعة والشعائر الدينية فيه قريبا ومن المنتظر أن يتفضل جلالة الملك بافتتاح المسجد رسميا بعد عودته الى عاصمة ملكه

عدد الحجاج

بلغ عدد الذين وصلوا الى الحجاز بحرا الى يوم ٢٣ شوال ١٩ ألفا و٦٠٣ ، غير الذين يأتون اليها برا من الأقطار العربية المجاورة

مسلمو الهند والتعليم

عقد مؤتمر التعليم الاسلامى دورته الواحدة والخمسين فى بتنه (الهند) برياسة السيد فضل الحق رئيس وزارة البنغال ، وفتح المؤتمر بخطاب ألقته السيدة امام وبسطت فيه تاريخ المؤتمر منذ نشأته بفضل السير سيد أحمد مؤسس جامعة عليكره ثم أبدت أسفها لان المسلمين لا يتمسكون دائما بتعاليم الاسلام ، ودعتهم الى الاتحاد وجمع الكلمة فى عصر التطور هذا والى ارتياد مناهل العلم كما أنها أسفت لان النساء المسلمات لا يستفدن من أحكام الشرع الاسلامى الخاص بهن

ثم ألقى الوزير السيد فضل الحق خطابا رائعا فقال انه لا يعارض فى أساليب التعليم الغربية ، غير أن كل مسلم يجب عليه أن يعمل لخير الاسلام . وأنحى باللائمة على بعض الطوائف الاسلامية لانها تندمج أكثر مما يجب بالهندوكيين ، ولفت نظرها الى ضرورة اتحاد المسلمين وتكاتفهم ، ثم قال : نحن فرع من جسم كامل ، نحن أغصان دوحة غرست جذورها فى أودية جزيرة العرب – فى مكة – مهد نبينا . وقد امتدت هذه الاغصان الى العالم بأسره والتى تنبسط منها فى الصين واليابان ترتبط ارتباطاً وثيقا بالتى تمتد الى افريقية وأمريكا كارتباط فردين من أسرة واحدة . وقارن الوزير بين أساليب التعليم الاسلامية والانظمة الحديثة فقال : ان الفرق بين الاثنين ناتج عن الغاية والغرض ، فان أنظمة التعليم الحديثة تؤهل الشبان للوظائف ، أما الأساليب الاسلامية فانها تقصد أيضا إلى تغذية النفس والروح . وقد يسألنى سائل : أيجب اذن أن يكتفى المسلمون بالأساليب القديمة والنظريات الفلسفية بدون أن يأخذوا بالجديد ؟ وعلى ذلك أجيب : كلا ، بل يجب عليهم أن يحافظوا على تراث أجدادهم ، وأن يأخذوا من الانظمة الحديثة ما فيه الخير والفائدة

اشتراكات الفتح

وقع ابطاء عظيم من أكثر المشتركين فى هذا العام فى ارسال قيمة الاشتراك المتأخرة ، فالأمل فى مروءتهم أن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

فساد أخلاق الموظفين بفلسطين

أمرت السلطة بكف يد المستر فوكس سكرتير حاكم اللواء الجنوبي في يافا عن العمل ، وبعد أن اعتقلته سمحت بالافراج عنه بكفالة مئة وخمسين جنيها الى أن يحين موعد محاكمته . أما التهمة المسندة اليه فهي افشاء أسرار رسمية بالتعاون مع جماعة آخرين اعتقلت اثنين منهم أحدهما يدعى ابشتين وهو من موظفي الحكومة والآخر يدعى توبار . وذلك أنهم باعوا لمندوب جريدة الديلي اكسبرس (الذي أوفدته جريدته الى فلسطين قبيل صدور تقرير لجنة وودهيد لموافاتها بالأنباء عن صداه كما فعل غيرها من الصحف الانكليزية الأخرى) خلاصة كاملة عن تقرير هذه اللجنة مع الخارطات المرفقة به وبيان سياسة الحكومة القائمة عليه

ولما أذيع تقرير لجنة وودهيد وبيان سياسة الحكومة القائمة عليه ظهر اختلاف بين هذه السياسة التي أعلنت والسياسة التي قيل لمكاتب الديلي اكسبرس انها ستكون ، وصح فقط ما قيل عن تقرير لجنة وودهيد . وهنا شعرت الديلي اكسبرس بشدة الصدمة فراجعت مندوبها الذي كان معروفا عنه أنه دقيق في أخباره ، ولما وجد أنه كان طعما لأشخاص عبثوا به رأى أن يجزيهم بمثل عملهم فأبلغ السلطة عنهم فاعتقلتهم ، وضبط عندهم كثيراً من الوثائق التي دلت على أنهم تاجروا بأسرار رسمية أخرى مرات قبل هذه المرة

ويروون عن كيفية انخداع مكاتب الديلي اكسبرس بالمعلومات التي أعطيت له أن الشركاء الذين كانوا يؤدون مهمة الوسيط لبيع المعلومات للصحف طافوا بمندوبي الصحف الأجنبية ومكاتبيها في القدس يعرضون عليهم شراء خلاصة تقرير لجنة وودهيد مع الخارطات المرفقة به ، وطلبوا ثمنا لذلك خمسين جنيها . ولما وصلوا الى مراسل الديلي اكسبرس أجابهم هذا أنه يدفع مئة جنيه وخمسين على شرط أن يأتوه بصورة من بيان سياسة الحكومة البريطانية . ولم يكن عند هؤلاء البيان المشار اليه ، فرأوا بعد التشاور أن يلفقوا البيان من عندهم ، ففعلوا وقدموه للمكاتب مع خلاصة تقرير لجنة وودهيد وقبضوا المبلغ المتفق عليه

حجوا قبل أن لا تحجوا

حاجة فلسطين الى أطباء

تقول الجرائد السورية ان الدكتور رشدى بك التميمي رئيس جمعية الاطباء العرب في حيفا أرسل نداء حارا الى اللجنة الفلسطينية في بيروت طالب به ارسال الاطباء الى فلسطين وقال الوفا ان من الرجال والنساء والاطفال من العرب في فلسطين يحتاجون كل الاحتياج الى الاسعافات الطبية ، وان الاطباء فيها لم يعودوا قادرين على القيام بجميع هذه المهام ، وقد خاطبت اللجنة الفلسطينية في بيروت جمعية الصليب الاحمر وجمعية الهلال الاحمر وسألتهما مساعدة فلسطين ، وقد دهشت الجرائد لان المساعدات لم ترسل الى فلسطين حتى الآن

ونزيد نحن على ذلك أن الدكتور رشدى التميمي وجمعية الاطباء العرب أرسلا مثل ذلك النداء الى أعظم المراجع الطبية في مصر مع سيدة من أكرم العقيلات الشريفة في الديار الشامية لتتصل بعقيلات كبار ذوى الشأن في مصر فتقنعهم بواسطة عقيلاتهم بمساعدة فلسطين في هذا الامر الانساني العظيم ، وكنا سمعنا بأن المراجع المصرية العليا ارتاحت الى فكرة ارسال بعثة من الهلال الاحمر المصرى الى فلسطين ، وأن سعادة على باشا ابراهيم وعد — اذا لم تسافر البعثة — باعلان نداء الى أطباء مصر لاجابة هذه الدعوة . ومن العجيب أن رئاسة اللاتين الروحانية في فلسطين تبرعت لجمعية أطباء العرب بقطعة أرض في حيفا صالحة لانشاء مستشفى عليها لهذا الغرض ، بينما الذين استنجدت بهم هذه الجمعية في خارج فلسطين تباطأوا الى الآن في نجدتها . ولو أن يهوداً استنجدوا بيهود في أقصى الارض لأنجدوهم في أيام قلائل ، فاللهم ألهمنا العون من عونك لنتعاون على الخير

شارع عمرو بن العاص

الحمد لله الذى أنقذنا من اسم (شارع مصر القديمة) فقد نشرت الجريدة الرسمية الصادرة يوم ٢١ شوال بيانا رسميا بأن هذا الشارع سيطلق عليه بعد الآن اسم (شارع عمرو بن العاص) . ومع سرورنا بذلك لا نزال نلح بأن يبدل اسم حى مصر العتيقة كله باسمه التاريخى (الفسطاط) مطالبين وزارة الاوقاف وجميع وزارات الحكومة بأن تعنى بمكانة هذه الجهة في التاريخ الاسلامى

استهزاء فرنسا بسوريا

يدخل فى مرحلته الأخيرة

نشرت جريدة «الجورنال» يوم الجمعة الماضى مقالا بقلم الكاتب الفرنسى سان بريس جاء فيه :

«ان القرار الذى اتخذته لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ الفرنسى يسجل موت المعاهدة الفرنسية السورية التى رفضت اللجنة ابرامها ؛ وقد كان هذا القرار مفاجأة

وعند ما وقع المسيو بونيه والسيد جميل مردم في ١٤ نوفمبر الماضى الاتفاق الذى حاول المرة الثانية احياء معاهدة ١٩٣٦ لم تخف أنه قد لا يكون أكثر ثمرة من الاتفاقات السابقة ، على أنه كان أفضل منها فى مسألة واحدة ، فقد كان المشروع الأساسى يلقى على عاتق فرنسا مسئولية الدفاع عن سوريا المستقلة التى عقدت معها فرنسا معاهدة التحالف بدون أن يعطينا أية وسيلة للاستعداد جديا للاعمال العسكرية التى يقتضيها هذا الدفاع . أما الاتفاق العسكرى الذى عقد فى ١٤ نوفمبر الماضى فهو ينص على تعاون أمتن لمدة ٢٥ سنة ويضمن الدفاع عن سوريا ضد أعداء الخارج والاضطرابات الداخلية ، ولكن هذا الاتفاق لم يسد نقصا آخر فى معاهدة سنة ١٩٣٦ بشأن ما تتعرض له الأقليات من تعصب الوطنية السورية (؟!) اذ اكتفى بروتوكول ١٤ نوفمبر — كما اكتفت المراسلات التى تبودلت سنة ١٩٣٦ والتى ولدت ميتة — بجمع العبارات التى تقوم كلها على مقدرة الحكومة السورية فى تنفيذ التعهد الذى طلب منها ، فى حين يعتقد أنها غير قادرة على احترام الوعود التى قدمتها فى هذا الشأن»

ثم قال الكاتب «ان الوحدة السورية حلت محل نظام الانتداب بمقتضى معاهدة سنة ١٩٣٦ ، فاذا أريد اعادة هذا الانتداب فيما يختص بجبل الدروز وجبال العلويين ومنح أهالى الجزيرة العليا والأقليات الأخرى الضمانات التى كانت تتمتع بها فى ظل الانتداب فانه لا يمكن الاحتفاظ فى هذه الحالة بمعاهدة سنة ١٩٣٦ ، فيجب اذن العودة الى الوضع السابق . على أنه يجب تقدير عواقب ذلك ، لأن معاهدة سنة ١٩٣٦ التى لا وجود لها من الوجهة القانونية قد نفذت منذ ١٨ شهراً ، وتتولى الحكم الآن حكومة سورية وطنية ، فاذا أريد العودة الى النظام السابق وجب الخلاص من النظام الحالى . وهذا العمل يتطلب ادارة قوية حازمة وقوة تستطيع مواجهة خطر الاضطرابات ، ويجب وفقا لقاعدة (ليوتى) اظهار القوة حتى لا يضطر الى استخدامها ، والحالة واضحة ، لا سيما وان أمامنا مثال فلسطين التى تهدد بسبب السياسة الانكليزية بادخال سوريا فى نطاق الاضطراب العربى الواسع

نصيحة لليهود

خطب الكابتن رمزى فى حفلة أقامها ممثلو المال المسيحية يوم الجمعة الماضى فى لندن لدرس قضية فلسطين ، ومما قاله ناصحاً اليهود :

«ان فى امكان اليهود استخدام قوة المال وقوة الصحافة ، ولكنهم بدون شك قد أوجدوا لأنفسهم مقداراً كافيا من الاعداء فى العالم ، حتى أصبحوا لا يسعهم أن يحتملوا زيادة»

وفى النهاية اتخذ الحضور قرارا هذا تعريبه : «قرر ممثلو المال المسيحية فى هذا الاجتماع أن يعملوا على ايجاد حل عادل لمشكلة فلسطين على وجه صحيح» . وكلفوا الكابتن رمزى أرسال هذا القرار الى رئيس الوزارة البريطانية ووزير المستعمرات

الكنيس اليهودى يحرم اللورد هربرت صموئيل

على أثر القاء اللورد صموئيل خطبته فى مجلس اللوردات على خلاف هوى أفراد اليهود أعلنت طائفة من المتدينين اليهود فرض الحرمان على اللورد صموئيل ... ونشرت صورته أمام باب الكنيس فى تل أبيب معلنة حرمانه .. وفى الساعة العاشرة من مساء يوم الاحد من الاسبوع الماضى اقيمت صلاة خاصة لهذا الحرمان وأطفئت الانوار ومزقت صورة «المحروم» ثم صرخ الحاخامون بصوت واحد :

«هادموك ومخربوك منك يخرجون»

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

خطبـــــــــــــــة روزفلت



ختمت المقال الأول ثم الثانى وأردت الاستراحة أو الاشتغال .ال مدرسية لا بد منها ، ولكن جاء وقت اذاعة الاخبار وهو ءة العاشرة مساء . فتاقت نفسى الى سماعها مع أنى قد سمعت خبار اليوم مرتين . ولم يكن فيهـا جديد مهمّ . الا أن ايطالية رّة على فرضها على فرنسة تسليم البلدان التى ذكرنا فى مقال ق ، وهى نيس وكورسيكا وتونس . ولـكنى سمعت صوتا را فيه ، يدل على انتفاخ صاحبه وكبريائه ، فعلمت بل ت أنه صوت روزفلت الاميركى ، لانى سمعت من قبل أنه خطب فى هذه الليلة ، فما كان الا بضع جمل سمعتها فصار الظن ا . وثرثرته لا تستحق الذكر ولا التعب فى التعليق عليها ، لانه سنين يثرثر ويلغط بلا جدوى ولا فائدة . ولكن الذي غاظنى كلامه هو زعمه أنه يحب الديمقراطية . وزعم أنه يحب السلام ، الامم والأنواع البشرية ! أفلا يعلم أن أهل فلسطين من ر ، وأنهم قد نزل بهم من العذاب ما لم ينزل بأى نوع من ع الحيوان فكيف بالبشر ، وأنهم لا يريدون الديمقراطية كاملة ا يريدون ربعها فقط .. فلم لم يعطف عليهم بل كان عليهم مع الدولة القوية الجبارة العنيدة ومع يهود الدنيا كلهم ؟ فأقول فى به ألا لعنة الله على الكاذبين . ولقد خسر وخاب من يظن أ بهؤلاء القوم . سواء منهم من فى الدنيا القديمة ومن فى الدنيا يدة . وكنت أسمع خطبة هذا الرجل من محطة بريطانية كانت لة بالمحطة الامريكية التى كان يتكلم فيها حامي الديمقراطية بة ! فقطع مذيع محطة نورت وجين البريطانية خطبة الرئيس ، نه هو أيضا مل من سماعها . فانتقلتُ الى الأمواج القصيرة أسمع تمام الخطبة من أمريكا رأسا ، فلم أسمعها ، فلا أدري . فى المحطة التى انتقلت فيها الى الموجة القصيرة أم المحطة التى الرئيس يتكلم فيها ليست مما يسمع هنا

على كل سمعت من اذاعة جامعة كولومبية فى أمريكا مذيعا كالفحل يرغى ويزبد ، علام ؟ على ظلم ايطالية الفاشستية وهجومها على فرنسة وارادتها انتزاع تونس منها ، قال فض الله فاه « وهى مستعمرة فرنسية » . فأخذ منى الغيظ كل مأخذ ، وسددت الآلة ، ولم أملك نفسي أن بدأت أكتب هذا الهذيان الذى أثاره الغضب . فقلت له فى نفسى : قاتلك الله وقاتل المتعصبين الذين تتكلم على لسانهم أعداء الانسانية الهمج . أمس سفكت فرنسة دماء أهل تونس ، وقبلهم دماء أهل مراكش ، ولا يزال عشرات الالوف تحت العذاب . وهذا عذاب أهل فلسطين يجرى كل يوم وينشر فى الصحف والاذاعات ودور الخيالات . ولا يحرك أنصار الديمقراطية والانسانية الكاذبون ساكنا ، وكأنه لم يقع شيء ، حتى اذا سمعوا أن جماعة من لصوص الاستعمار أرادت الهجوم على جماعة اخرى لتأخذ الحل من بين أسنانها وتنشب فيه أظفارها بدلا منها ، أو سمعوا أن اليهود فى أوربة أسيئت معاملتهم ، مع أن اليهود الى الآن لم يقع لهم مثل ما وقع لاهل فلسطين ومراكش وتونس واسكندرونة ، ثارت ثائرتهم ، وهاجت حميتهم وتحركت انسانيتهم ! ألا ان المغرور من غروه ، والخاسر من آمن لهم وصدقهم ، والهالك التالك من يقتدى بهم من الاغمار المقلدين ويعتقد الى الآن فى هؤلاء الوحوش الكمال

بن (جرمانيه) تقى الدين الهلالى

مصليات فى بلوكات النظام

لاحظ صاحب العزة الأمير الاى السيد رمزى بك مدير قسم النظام والخفر أثناء اشرافه على الأعمال العسكرية بثكنات بلوكات نظام الأقاليم ان ليس في البلوكات مصلى ليؤدى الضباط والجنود الفرائض الدينية فيه فاقترح على وزارة الداخليـة انشاء مصلى فوافقت على ذلك

استعمل مصنوعات امتك

التعديلات المنتظرة فى جغرافية أوربا

نشرت جريدة ايفننج ستاندرد مقالا للمستر سيسلى هدلستون جاء فيه :

« أخذت فرنسا وألمانيا ترسمان الخطط لتبديل خريطة أوربا والبحر المتوسط بالقنوات المتعددة . فبينما فرنسا تريد وصل الاوقيانس الاطلنطى بالبحر المتوسط ، تهتم ألمانيا بوصل القنوات الداخلية واحدة بأخرى الى أن تصل بحر البلطيك بالبحر الاسود ولقد عين الجنرال جورنج سنة ١٩٤٥ موعدا لافتتاح القناة التى تربط أنهر الدانوب والماين والرين ، وحتى فى ذلك الموعد سيكون وزن السفن التى تسافر من تركيا مثلا الى البحر الشمالى محدودا جدا ، ولكن الانظار متجهة الى يوم تصير فيه الاساطيل الحربية الثقيلة تتجول بين مدينة وأخرى من مدن أوربا الوسطى . أما الآن فيجب الاقتصار على اعتبار قناة الرين والدانوب طريقا تجاريا فقط يمكن ارسال البضائع فيه من أوربا الشمالية الى بلدان الشرق الادنى وأفغانستان وايران وتركيا بدون أن تنتقل من الاقيانس الى البحر المتوسط . ولا شك أن العواقب السياسية والاقتصادية لتقصير هذا المجال ستمشى حتما جنبا الى جنب . فاذا صار الدانوب نهراً خاصا لالمانيا وقائما بوظيفة ممر ألمانى عبر أوربا ، فألمانيا بدون شك ان تعدم فى المستقبل ما تشاء من مواد أولية ، ويتيسر لها الحصول فى كل حين على حاجتها من الحديد والقطن والصوف والثمار والتبغ والمعادن ، وفوق ذلك يزداد نفوذها انبساطا فى هنغاريا ويوغوسلافيا ورومانيا وبلغاريا وتركيا . وهذه المشروعات تشدد المتفائلين فى اعتقادهم أن الحرب الاوربية بعيدة ، لأن هذه المشروعات فى حالة نشوب الحرب العامة تنهار الى الحضيض . على أن الشبكة المائية التى تفكر ألمانيا فيها رغم اتكالها على القوة العسكرية كى تبرز الى حيز الوجود لا شك أنها تحتاج أيضا الى سنين سلمية كى يتم انشاؤها . ولكن مع تظاهر ألمانيا فى الامور بتجاهل البحر المتوسط ، نرى ايطاليا وفرنسا وانجلترا مفكرات أكثر من كل وقت آخر فى مستقبله . ولذلك اختار الفرنسيون هذا الوقت لاخراج خرائطهم من تحت الغبار المتراكم عليها فى مستودعاتها ، واعادة النظر فى مشروعهم الخاص وهو انشاء ترعة تختصر من المسافة بين لندن وبور سعيد نحو ٨٥٠ ميلا ، أى نحو ١٤٠٠ كيلو متر

واذا رأينا ايطاليا تعلن مطامعها المقبلة فى تونس وكورسيكا ونيس ، وتحصن بنتيلاريا ، وتهدد بسد الممر الضيق بين تونس وصقلية ، ورأينا من جهة أخرى اسبانيا ــ بل قل ايطاليا ــ تقيم محطة قوية فى جزر الباليار وسبتة ومليلا ، علمنا أن كل مشروع يعجل فى ايصال الدوارع الى البحر المتوسط يكون متناهيا فى الاهمية . ويقال ان هذه التعديلات المنتظرة فى جغرافية أوربا هى التى ــ بدون شك ــ تخفض من قيمة جبل طارق فى الاذهان ، اذ يصير الدخول الى البحر المتوسط والخروج منه ميسورا من باب آخر . واعتراضات الانجليز منتظرة طبعا ، اذ ليس من حالة سياسية مضمونة الاستقرار الى الابد ، ويكون الوزراء البريطانيون خفاف الرءوس حقا لو اتكلوا على (دوام) الصداقة الانجليزية الفرنسية . فيقترح الآن لدفع هذه الاعتراضات أن لا شىء يقوّى التحالف الانجليزى الفرنسى كمنح انجلترا محطة دائمة لاسطولها عند مدخل القناة المأمول شقها ، وبعبارة ثانية يتيسر للانجليز على أرض فرنسوية ذلك المرفأ الذى يحتاجون اليه جدا فى البحر المتوسط »

مطالب العرب فى تونس

كتب محرر الشؤون الخارجية فى جريدة « رينولدس نيوز » يقول : ان فرنسا ستواجه قريبا مطالب ذوى النفوذ من زعماء العرب بشأن الحكم الذاتى التام فى تونس ، على أن يكون الباى سيدى أحمد ملكا دستوريا عليها . وان هؤلاء الزعماء سينتهزون فرصة عقد المؤتمر الفلسطينى فى لندن لوضع مذكرة يطالبون فيها بالغاء الحماية واقامة النظام الجديد بدلا منها

هكذا قضيت العيـــــــــــــد!

-٣-

ووصلتُ الى المسجد الذي قررت أن أصلي فيه العيد، ولم يزل مشهد الصلاة في زمن الرسول ﷺ ومشهد الشمس والصحراء والنخيل والجبال ومشهد الصحابة من خلفهم الاطفال من خلفهم النساء، كل ذلك أمام عيني لا يبرح ولا يزول. ودخلت المسجد، وأردت أن أسرح بصري في ملكوت الله وأشهد العظمة، فحالت جدران المسجد دون ذلك. وأردت أن أشكو الى السماء ذلك الضيق وذلك الحجر. فوقف السقف بيني وبين السماء! فضاق صدري بذلك، وقضيت الصلاة، وقام الخطيب. فسمعت الخطبة وأنا لا أكاد أعي من تكاثف الانفاس وشدة الزحام وضيق المكان فتمنيت أن لو كان لي من الامر شيء فأحمل الناس على اتباع هذه السنة، فيدرك المسلمون معنى العيد حقا، ويتذوقون طعم التكبير والتهليل والحمد في ذلك اليوم، ويعلموا أنهم قوة لا يستهان بها، وأنهم جحفل يخشى بأسه وتهاب سطوته!

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا اله الا الله!

الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد!

ليتني أحد أولئك الزعماء يطيعني قومي، ويستمع اليّ اخواني لاعيد عهد الرسول ﷺ كما كان، فأخرج الى صحراء مصر الجديدة أو الى تلك الاندية العظيمة التي أعدت في الجزيرة للكرة والملاكمة والمصارعة، فأهزج بهذه الكلمات العلوية في يوم العيد السعيد، فيرددها الناس من بعدي، ويدوي بها الفضاء، وتجلجل في السماء، فتكون أعظم من جيش يعرض، واجتماعات تقام! أي اجتماع بعد هذا وأي جند؟ أولئك حزب الله، ألا ان حزب الله هم الغالبون!

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا اله الا الله!

الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد!

ما أعظمها ساعة تمر، هي بالدهر. وما أسعدها لحظة تمضي هي بالعمر؟

المسلمون يتوافدون الى العراء، ثيابهم بيض، وقلوبهم بيض، وأوجههم بيض، أنشيدهم التكبير وقصدهم الله!

لقد ضل الناس معنى الفرح والسرور، وتنكبوا السبل منذ أهملوا صلاة العيد كما كان يصليها الرسول ﷺ مع صحابته الكرام، وكما كان يؤديها من بعده الخلفاء الراشدون. ومنذ أهملوا النساء في العصر الذي زعموا أنهم فيه معهن على قدم المساواة. أين المساواة والنساء؟ لا يصلين العيد مع الرجال؟ ولا يشهدنه كما يشهدونه مع تشديد الرسول ﷺ في ذلك حتى أمر التي ليس لها جلباب أن تلبس من جلباب اختها. أم أن المساواة لا تكون الا في ظهور المرأة مع الرجل على المسرح تعرض جسمها للعيون، وشرفها للثلم، وعفافها للابتذال، وسمعتها للقيل والقال! أم ان المساواة في تركها تخرج يوم العيد ولكن الى الملاهي لا الى المسجد، والى المباذل لا الى طاعة الله، فيفسدن ويفسدون حتى تضج منهم الطرقات!

ليتني زعيم من أولئك الزعماء يطيعني قومي ولو ساعة من نهار هي ساعة العيد هذه، حتى أذيق الناس لذة العيد الحقيقية، ثم أتركهم بعد ذلك لمشاعرهم وقلوبهم يعودون اليهم أو لا يعودون!

***

وقضيت الصلاة والخطبة وخرج الناس وخرجت معهم منقبض الصدر، لأنني لم أجد تلك اللذة التي تخيلتها وأنا أنظر الى الصحابة رضوان الله عليهم من وراء التاريخ، وهم ينتظرون الرسول ﷺ ويرددون النشيد الالهي:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله!

الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد!..

وعولتُ على قضاء العيد في البيت أغلقه دوني فلا أزور ولا أزار، ولا أقابل أحداً ولا يقابلني أحد، ولولا أن مرّ بي عن أحد الأصدقاء، فمشى معي قليلا وداعبني بعض المداعبة في بعض ما أكتب، فعادت اليّ نفسي، ولم أولّ وجهي شطر منزلي، ولكني يممت بيت بعض أقاربي أرقاه الحال دون المتوسطين،

وكان بالمنزل أطفال صغار كثيرون يتملقون لي ويحبونني ، فأخذت لهم معي بعض مايسرهم ، وكنت قدرتُ له ثمنا في نفسي فوجدته يثلث ما قدّرت .. وذلك من اكرام الله المرء على حسن نيته وإخلاصه ، فأخذته من البائع كما قال : ما ناقشته ولا ناجشته ، وحييته قبل ذلك بالسلام شأن المسلمين ، وهنأته بالعيد ، فأعطاني أكثر مما قال ، ودعا لي دعوات صالحات باخلاص وتقدير ، وكانت بجانبه طفلة صغيرة ، فضاحكتها حتى ابتسمت ، وأعطيتها قطعة بسيطة من النقود ..

لا أدري لماذا ينشرح صدري كلما رأيت هؤلاء الأطفال ، وأجدني مسوقا إلى العطف عليهم من حيث لا أشعر . أهي عاطفة الابوة نحو البنوة في كل إنسان ، أم هي براءتهم وطهارة سرائرهم ترفعان الحجب بين الصغير والكبير ؟!.

فلما رأى الرجل ذلك دعا لي وأعطاني اقب بك ولف لي البضاعة لفا محكما . فما يضر الناس لو جاملوا الفقراء والمساكين في مثل هذا اليوم ليشعروهم بالسعادة والاخوة والعطف ، فان الناس لم تزل فيهم بقية من حسن تقدير واعتراف بالجميل ، على أن الذي يضيع عند الناس — لو أنه ضاع — يبقى عند الله

ثم سرت في طريقي ، وفي بعض الشوارع الهادئة رأيت طفلا صغيرا لم يتجاوز السادسة يقفز ويثب ويغدو ويروح ، وهو هانيء بالعيد ، فرح بثيابه ! فقفز قلبي معه ، ووثبت عاطفة الابوة فيّ نحوه ! فاسوتُ على نفسي ورثيت لها حرمانها هذه السعادة بعد أن بلغت ذلك العمر وخلعت الثامنة والعشرين ، وقد كان في استطاعتي أن أنعم بمثل هذا الطفل وأفوز باسعاده . ورثيت معي لكل من حرم ذلك الذي حرمته ، فكم من هناء يقدّمه الأطفال لمن حولهم حينما يسعدون . بجانب الطفل أمه وأبوه ، بجانبه إخوته وأخواته ، أعمامه وعماته ، أخواله وخالاته . بجانبه جيران أمه من النساء وأصدقاء والده من الرجال ، كلهم يشيع فيهم المرح ويتملكهم السرور حينما ينطق بكلمة تمليها عليه سذاجته وتلهمه بها براءته !

***

— ماما ، يا ماما ! قولي لأخويا يا حمار !

— ليه يا زوزو ، مش عيب !

— لأ . عشان هوا قال لي : يا حمارة !

— طيب وليه ما قلتيش له زي ما قال لك ؟

— يا ماما بسعدين يضربني . قولي له انتِ عشان هوا مايضربكيش . يلا بقى . يلا قولي له قبل ما يروح !

ونظرت الصغيرة الى أخيها الكبير في وجل من بطشه ، ولكنها مطمئنة ما دامت ملتصقة بصدر امها الحنون !

***

— بابا ، بابا ، يا بابا !

— يا أخي عايز ايه بس ما تتكلم !

— أنا عايز حصان على قدي كده !

وعجب الوالد من هذا الطلب ، فالتفت اليه وهو يقول :

— على قدك ازاي بقى ياسي عزت ؟

— يعني ما يكونش كبير (كبير) أوي زيك !

ووقف الطفل وادعا ينتظر الرد ، ولم يجل بخاطره أنه تعدى على الذات الموقرة ، ذات الوالد العظيم الذي أغرق في الضحك . وسر الطفل بهذه النتيجة فقال في أمل عظيم :

— خلاص بقى حاتجيب لي ! مش كده ؟!

***

ما أظرف الاطفال ، وما أجل النعمة بهم ؟ حقا انهم زينة الحياة وبهجة الدنيا ، وهم العيد قبل أن يكون العيد ! أرأيت المدرسة عند التلميذة النجيبة يكرمها معلموها ؟ أرأيت الكلية عند الفتاة المثقفة يقدر نشاطها زملاؤها ويكبر استقامتها أصدقاؤها ، ويفخر بنبوغها أولياؤها ؟ أرأيت المنظر الرائع أمام الفنان الموهوب يكاد ينطبق ويكاد يتكلم ؟ أرأيت الحكمة البليغة عند الفيلسوف ؟ يواتيه اللفظ في صوغها ، ويتكلم بها الناس في حياته منسوبة اليه ؟ ان السعادة بذلك كله عند هؤلاء لتتضاءل كل التضاؤل حتى لتمحى حينما نقيسها بسعادة الزوجين يؤنس وحشتهما طفل عزيز يملأ عليهما الوكر مرحا وسرورا . أو تسعد شقاءهما طفلة غريرة تنثر عليهما في العش حب الرضى والاطمئنان ، وطفرتْ من عيني دمعة أسى في يوم العيد على ما ضاع من عمري بعيداً عن اللذة وعن النعيم بل بعيداً عن الحياة !

ولكني علمت نفسي أن مع العسر يسرا ، ووطنتها على أن حرمان الشيء كثيرا ما يمهد السبيل إلى امتلاكه ، وعلى أن المشقة

فى الطالب تزيد فى الراحة بعد الوصول ، إذا حسن الصبر واشتدت الثقة بالله عز وجل !. وعلى ذلك فانى أرجو أن تكون دمعة الامس هذه فى هذا العيد دمعة فرح بما أغنى مثله من قابل انه سميع مجيب !

ووصلت إلى بيت أقربائى ، فأحاط بى أصدقائى الصغار وأحبائى . فأعطيت ما معى لأكبرهم يحمله وحملت الأصغر منهم وكان طفلة وديعة لم تتجاوز السنتين . رأيتها تحاول شيئا ولا تحسن التعبير عنه ، واذا بها تريد أن تصافحنى مصافحة العيد كما علموها ، وتقبل يدى كما رأت اخوتها يفعلون ، فمكنتها من ذلك وأردت أن أردّ التحية بأحسن منها كما يفعل الناس وأقبل الطفلة . فلم أعرف ولم تواتنى نفسى ، لأنى لم أقبل طفلا قبلها قط ، وأشفقت أن أكون مثل ذلك الذى رأى رسول الله ﷺ يقبل ولده الحسن بن على فقال : ان لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا قط ! نظر اليه الرسول ﷺ ثم قال : لا يرحم الله من لا يرحم ! فقال انكم تقبلون الأطفال وما نقبلهم . فقال : أو أملك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك ؟!

وكان حذاء الطفلة فيه طين وبلل أصاب بدلتى (العظيمة) فلم أزعجها وقلت فى نفسى : فدى لحذائك بدلتى وألف بدلة !

ثم جلست على كرسى وهم حولى والصغيرة معى ، وأعد لى امام وحدى وأعد للاطفال طعام وحدهم ، فأبيت إلا الأكل من امام الأطفال مع الأطفال أطعمهم ويطعموننى ، وخلطت ما كان عدلى بما أعد لهم ، وأظهرت كل الرضى عنهم وكل الرغبة فى مؤاكلتهم ..

قيل لى انهم أطفال لهم عقولهم ولهم طريقتهم في الأكل !. انت المتكلم ! إذا نحن ابتعدنا عنهم وافترقنا منهم فكيف نهديهم صواب إذا أخطأوا ، وكيف نلاحظهم ، وجلست معهم ، فأدخلت عليهم السرور وعلى والديهم ، ولا عجب فأننا فى يوم السرور . لم يمنعنى ذلك من ارشادهم بالحسنى وملاطفتهم ، فكانوا يقبلون فى ويعتنون باتباع ما أرشدهم اليه ، وسوف ترسخ أقوالى فى أذهانهم كل الرسوخ ، وهكذا يكون التعليم في الصغر كالنقش على الحجر ، خصوصا إذا كان هناك حسن تفاهم بينك وبين الطفل . رأيت ولدا صغيرا من هؤلاء الأطفال يمسك الكأس بطريقة وثها ، فصبرت عليه حتى هنيء بشربه وانتهى منه ، ثم علمته الطريقة الصحيحة لأخذ الكأس والشرب منها ، فعمل بها الباقون أيضا ، ولم أبدله اشمئزازا من عمله الذى أخطأ فيه بحسن نية وبدون قصد ، لان الأطفال لهم عواطف كما لنا عواطف ، بل هى أرقّ ، وكسر العاطفة من أشد الأشياء على النفس وأبقاها أثرا فى الفؤاد ، ومالى لا آكل مع الأطفال وأرشدهم وأداعبهم وقد فعل ذلك من هو خير منى ومن كل انسان : فقد روى عنه ﷺ أنه قال « ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك » وكان يداعب ولدى ابنته رضى الله عنها وعنهما ، ويركبهما على ظهره ويطيل سجوده لهما حتى ينزلا ، وشرع المرأة أن تحمل ولدها وهى تصلى وقال : ما نحل والد ولداً من نحلة أفضل من أدب حسن . والنحلة (بكسر النون) الهبة والعطية . وخرج مرة وهو يحمل أحد ابنى ابنته وهو يقول : انكم لتبخّلون وتجبّنون وتجهلون ، وإنكم لمن ريحان الله أى تحملون على البخل والجبن والجهل ..

وكان أخو هؤلاء الأكبر وعمره سبعة عشر عاما قد أساء أدبه معى فى يوم من الأيام ، فأعرضت عنه وأعرض هو أيضا ، فلما رأيته يوم العيد تناسيت ذلك وبدأته بالسلام وأغضيت عن الفارق العظيم (لها بقية)

عبد اللطيف ابو السمح

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجارية ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

نرجو كل متأخر فى تسديد الاشتراك أن يعلم ان الخطاب السابق موجّه اليه

برقية اللجنة الفلسطينية العربية

عن الفظائع فى فلسطين

الى رئيس الوزارة البريطانية ووزير المستعمرات وجرائد التيمس والديلى ميل والديلى تلغراف والديلى اكسبرس والاوبزرفر بلندن وركالات اسوشيانند بريس وشركة البرقيات الروسية تاس وشركة البرقيات د.ن.ب الالمانية فى لندن وتوكيل جريدة نيويورك تيمس الامريكية وتوكيل يونتد بريس والمركز العربى بلندن

« برغم إنكار الوزارة البريطانية فى البرلمان للفظائع التى ارتكبها جيشكم فى فلسطين فان هذا الجيش يقوم الآن هناك بفظائع اشد وأشنع من فظائعه التى يرتكبها منذ ثلاثة أعوام ، وآخر حوادثه الجديدة القبض على أعيان نابلس واهانة معاملتهم ونسف حى القصبة فيها بالديناميت وقتل الابرياء والمارة بشارع الملوك بحيفا وكان قتل الشهيد موسى شومان بقريته بجوار القدس من المآسى الجديدة المحزنة . اننا لا نستطيع أن نفهم كيف تعلنون عزمكم على نشر السلام فى الدنيا وتعقدون مؤتمرا فى لندن لتسوية مشكلة فلسطين التى أوجدتها سياسة حكومتكم بسوء نياتها نحو الاسلام والعرب ، بينما جيشكم يقوم الآن بحملة ارهاب عنيفة فى فلسطين ليخرب القرى والمدن وينهب ما فى جيوب السكان ويحطم محتويات الدور ويقتل المارة بالشوارع بدون سبب . انه يحسن بكم لو منعوا فظائع جنودكم بفلسطين قبل أن تعقدوا المؤتمرات لحل مشكلتها ليصدقكم الناس فتهدأ الاحوال بفلسطين ويتهيأ الجو للسلام فى البلاد المقدسة التى مضى عليها ألف وثلثمائة سنة هادئة آمنة فى ظل الاسلام والعرب ، فجاءت حكومتكم فى عصر المدنية المزعوم الدامى فحولتها جحيما وجلبت الشقاء على سكانها . سنرسل برقيتى تلغرافنا هذا الى صحف الخارج ليعرف العالم جميعا انكم لا تحلون المشاكل الا اذا كانت مع أقوياء تخافون منهم وأما الضعفاء فتظهرون أمامهم بالقوة والجبروت بارتكاب الفظائع وتخريب بيوتهم وتقتيل الابرياء والنساء والاطفال ، وختاما اقدم لسعادتكم احترامى »

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية فى القاهرة

محمد على الطاهر

مأساة قرية عتيل

تدنيس المساجد وتمزيق القرآن واحراق الدور وهتك الاعراض

أذاع حضرة المجاهد النبيل السيد عبد الرحيم أفندى الحاج محمد أحد كبار قادة المجاهدين بجبال نابلس بيانا رسميا عن فظائع الجيش البريطانى فى قرية عتيل وهو :

(بسم الله الرحمن الرحيم ـ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)

ديوان الثورة العربية الكبرى — التاريخ ١٩ شوال ١٣٥٧

فى سورية الجنوبية فلسطين — ١١ ديسمبر ١٩٣٨

وقع بتاريخ ١٥ شوال سنة ١٣٥٧ الموافق ٦ ديسمبر سنة ١٩٣٨ أنه بينما كانت إحدى فصائلنا ترابط فى أنحاء قرية عتيل أن دهمتها قوات العدو فاضطرت الى المقاومة مدة ساعة من الزمن وانجلت هذه المداهمة عن خمس اصابات فى العدو واصابة واحدة بأفراد الفصيل

غير أن العدو الذي لا تبدو شجاعته إلا على العزل والعجزة والأبرياء هجم على القرية الآمنة وفى نفسه كل معانى التشفى والانتقام ، فكان أول أعماله فيها الانتهاك المروع لحرمة المساجد وتمزيق المصاحف الشريفة ثم التعدى بعد ذلك على بيوت المحصنات من النساء فمنهن من قضى منهن أوطاره ومنهن من لم يستطع فأرداهن بالرصاص . ولم يكتف بذلك كله بل عمد الى الاطفال الصغار والشيوخ العجز أيضا يطالب اليهم ذلك فلما رفضوا ما طالب اليهم أثخنوا بالجراح وأطلقت على بعضهم النار فمنهم من مات ومنهم من ينتظر . ثم أشعلت النار فى البيوت والدكاكين وهى خالية من الناس والبعض عامر بسكانه وأهله، حتى لقد بلغ عدد البيوت التى أشعلت فيها النار أربعا وعشرين بيتا وخمس حوانيت أمست رمادا

هذا مثال واحد بل هي أمثلة فظيعة ناطقة بالمدنية التى تتغنى بها أوربا ويقول العدو بعد ذلك ان جنوده انما يمثلون النبل والشرف فى الجيش البريطانى وانهم حاملو تقاليد الامة الانكليزية النبيلة ويعلم الله أنهم كاذبون فى قولهم هذا ، فتلك جناياتهم فى عتيل البلدة الآمنة وهى دليل كاف على الصفات والاخلاق التى يمتاز بها أفراد الجيش البريطانى فى فلسطين

لقد كاد العرب أن يتأثروا بالاقوال والتصريحات الدبلوماسية

وعما يذكر عن المفاوضات المنتظرة حتى حسبنا ان من الواجب تهدئة الحالة ريثما ينجلي الموقف ، ولكن حادث عتيل غشى على السمع والبصر فلا لوم بعد اليوم اذا عادت الثورة أشد مما كانت يدفعنا الى مثل هذا كله حرصنا على حماية العرض والدفاع عن الشرف وهي كلمة نقولها صريحة ليعلمها العدو ويدرك حقيقة موقفنا بعد الآن

خادم وطنه ودينه المجاهد الصغير
عبد الرحيم الحاج محمد

محكمة أبو تيج الجزئية الاهلية

اعلان بيع نشره ثانية فى قضية البيع ن ٣٤٩١ سنة ١٩٣٨ أبو تيج

انه فى يوم السبت ١٤ يناير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة الاهلية بأبو تيج

سيباع بطريق المزاد الجبرى العقار الآتى بيانه بعد والكائن بناحية باقور مركز أبو تيج مديرية اسيوط ملك حسين سيد حسين فرغلى من ناحية باقور مركز أبو تيج مديرية اسيوط وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ١٩٠ م بخلاف مااستجد ويستجد من المصاريف والملحقات

٤ ط بحوض رزقة الساقية ن ١٥ ص ٩ الواردة من تكليف سيد حسين فرغلى مكلفه ن ١٠٥١ سنة ٩٣٧ بالمشاع فى القطعة المذكورة البحرى الحكومة ن ١٨ بحوضه والقبلى طريق المطول عومى ن ٣ والشرقى مصطفى أحمد وآخرين ن ٧ والغربى غبريال عبد الملاك وآخرين ن ٥ بحوضه

٢ ط و ١٦ س بحوض السناح ن ٨ ص ٦ الواردة فى تكليف سيد حسين فرغلى مكلفه ن ١٠٥١ سنة ٩٣٧ بالمشاع فى القطعة المذكورة البحرى برسوم أسعد وآخرين ن ٥ والشرقى طريق خصوصى فاصل أطيان ورثة احمد مصطفى وآخرين ن ١٢ الى ن ٢٢ بحوض ن ٩ والقبلى إشاره اقلاديوس ن ٧ بحوضه والغربى ورثة جرس جرجس سلامه من ن ١٦ الى ن ٢٩ بحوض ن ٥ و ن ١٠ بحوض ن ٦

٢ ط ٨ س بحوض السناح ن ٨ ص ١٣ الواردين فى تكليف حسين فرغلى مكلفه ن ٢١٣ سنة ٩٣٧ بالمشاع فى القطعة المذكورة البحرى بنى شاروبيم ن ١٢ بحوضه والشرقى طريق خصوصى فصل أطيان هديه حسن وآخرين ن ٣١ بحوضه ن ٩ والقبلى جرس جرجس عبد المسيح ن ١٤ بحوضه والغربى سلامه جرجس وآخرين ن ١٦ بحوض ن ٦

٩ ط فقط تسعة قراريط لا غير

وهذا البيع كطلب الست نظيره مصطفى عبد الحافظ من أبو تيج مركزها مديرية أسيوط والمنتخب عنها حضرة الاستاذ أمين افندى مترى البزوني المحامى بأبو تيج بقرار معافاه رقم ١٩٣ سنة ٩٣٦ أبو تيج

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ مايو سنة ٩٣٨ ومسجل بمحكمة أسيوط الابتدائية الاهلية فى أول يونيو سنة ١٩٣٨ ن ٥١٠ وسيباع العقار المذكور قسما واحدا ويفتح مزاده على مبلغ ٣٣ ج ثمن أساسى تبقى عليه المزايدة بشروط البيع الموضحة بحكم نزع الملكية وجميع الاوراق مودعه بملف القضية لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها

فعلى راغبى الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعالية للمزايدة

كاتب البيوع

فى يومى ٤ و ٥ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالرهاوى وسوقها مركز امبابه جيزة سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك فرج عطيه الخولى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٥١ سنة ١٩٣٨ عابدين وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٣ م خلاف الرسم كطلب البنك العقارى الزراعى المصرى الكائن مركزه بشارع جامع شركس ن ١١ بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٤ و ٢٧ ديسمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بعزبة يوسف وبسوق الكفر الغربى سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك ابراهيم سالم بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٠٠ سنة ٩٣٧ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٤٠ م غير النشر كطلب سالم أفندى سلامه التاجر بعزبة يوسف تبع الكوم الطويل مركز كفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٨ و ٢٩ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة صادق باشا تبع دروه وبسوق ديروط ام نخله سيباع أردب شامى مبين بالمحضر ملك حنا ملك حنا من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٩٢ سنة ٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ٨٩ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه عبد السيد مسعود التاجر بملوى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوادى ويوم ٤ يناير ٩٣٩ بسوق أشمون سيباع قمح مبين بالمحضر ملك سيد أحمد خليل عبد البارى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٩٧ سنة ٩٣٦ أشمون وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد اسماعيل الجبالى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسنديون مركز قليوب قليوبية ويوم ٤ يناير ٩٣٩ بسوق طنان مركز قليوب سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد اسماعيل الطوخى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٠٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ محجوب حسان من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ يناير ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بجهة صنبو مركز أبى قرقاص ويوم ١٨ منه بسوق منفوت سيباع عجلين بقر موضحين بالمحضر ملك قمر المرحوم فتح الباب عمران من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية ن ١٧ سنة ٩٢٥ وفاء لمبلغ ٤ج وما يستجد كطلب مجلس حسبى مديرية المنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ يناير ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالمدس وزمامها سيباع محصول زراعة قطن وادرة موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن يوسف عبد الرسول بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٠٨ سنة ٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ١٣٤٢ قرش وفيه التنفيذ والنشر كطلب الشيخ محمود عليان النحاس المزارع ببندر طنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بزمام الفروسات مركز المنزلة وأول يناير ٩٣٩ بسوق المنزلة سيباع مواشى وطوب أحمر موضحين بالمحضر ملك على عبد المولى محمد وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٢٤ سنة ٩٣٧ المنزلة وفاء لمبلغ ٣٤ ج و ٢٠٠ م غير النشر كطلب حسن أفندى محمد طوبار من ذوى الاملاك بالقرية فعلى المشترى الحضور

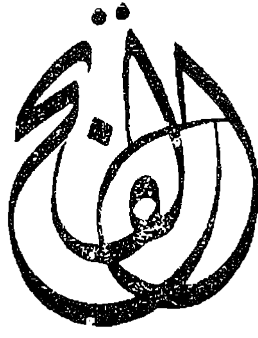
فى يوم ٢٩ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية دفنو وزمامها سيباع زراعة أدرة شامى موضحة بالمحضر ملك فايد أبو زيد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٨٩ سنة ٩٣٨ اطسا وفاء لمبلغ ... قرش وفيه النشر كطلب الست حمديه بنت ابراهيم ... من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الروضة ويوم ٨ منه بسوق فارسكور سيباع بقرتين موضحين بالمحضر ملك محمد محمد أبو زايد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٠٠ سنة ٩٣٧ فارسكور وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٧٧٥ م غير النشر كطلب سمو الامير محمد عبد الحليم صاحب تفتيش فارسكور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع مرزا ن ٧ قسم بولاق سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك حسين أفندي فرغل المقيم بالمنزل ن ٧ بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢١٩٩ سنة ٩٣٨ بولاق وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٤٤٠ م غير التنفيذ وما يستجد كطلب محمود أفندى فرغل عن نفسه وعن زميله بصفته ناظرا على وقف الست رايه خاتون فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ يناير ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية بخانس سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك امام بدير كيلانى وآخر بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٢٨١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩ ج و ١٦٩ م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٨ و ١٩ يناير سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية اصطبارى مركز شبين الكوم وبسوق شبين الكوم سيباع بقرة ملك محمد ابراهيم أبو المنين من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٨٧ سنة ١٩٣٨ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٧٩٤ قرش وفيه النشر كطلب صيام السيد السيد نويشى من الناحية فعلى المشترى الحضور



مجموعة الفتح فى اثنى عشر مجلداً

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى اثنتى عشرة سنه
هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك
مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ – عدا السنة الأولى فانها غير موجودة .

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

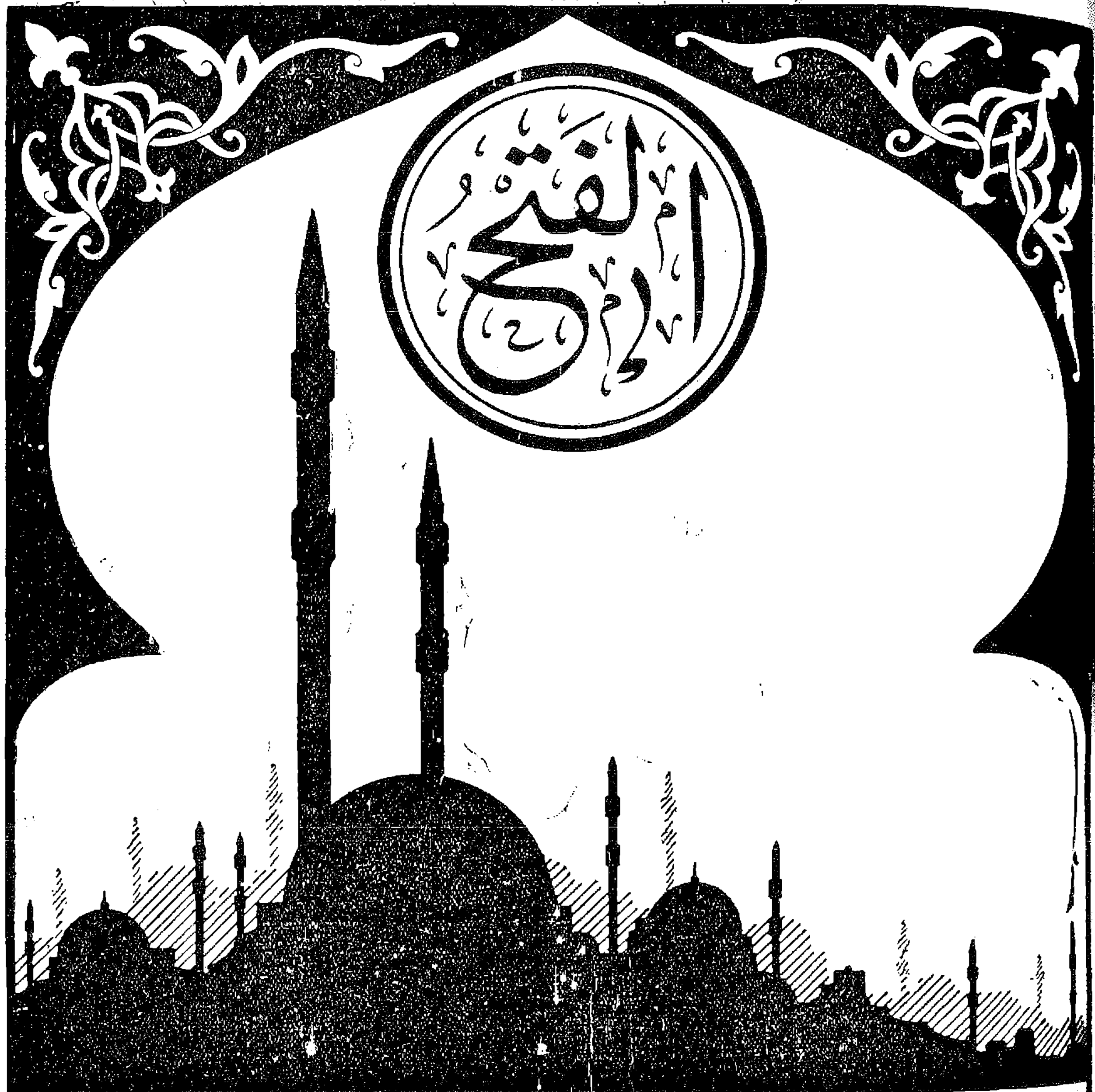
من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة
نجلدها له على حسابنا
اما اجرة البريد فعلى المشترى

من الادارة

الى حضرات المشتركين .

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز
إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

العدد ٦٣٤ (العام الثالث عشر)   الخميس : ٧ ذو القعدة ١٣٥٧



فهرس

في يومي ٧ و ١٠ يناير ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الطويل وبسوق سيدي غازي سيباع قمح وزراعة قطن موضحة بالمحضر ملك السيد محمد المغازي وحسني وزينب وكوثر وزكية وعلي محمد المغازي من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٩٦ سنة ٩٣٧ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١١ ج و ١٢٠ م خلاف رسم اعادة الاجراءات كطالب قلم كتاب محكمة كفر الشيخ الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الكراوين سيباع ادره وبوص موضحة بالمحضر ملك شعبان محمد أحمد حسن بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٥٤ سنة ٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش خلاف النشر كطالب ابراهيم مصطفى أحمد من الاشراف الغربية

فعلى المشترى الحضور

محكمة السويس الأهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى في قضية البيع رقم ٥٥١ سنة ١٩٣٨

انه في يوم الثلاثاء ٢٤ يناير ٩٣٩ الموافق ٣ ذو الحجة ١٣٥٧ من الساعة ٨ ونصف أفرنكي صباحا بسراى المحكمة سيصير الشروع في بيع العقار الآتي بيانه ملك علي محمد أحمد البيباني المقيم بكفر راشد قسم ثالث السويس

وهذا البيع بناء على طلب محمود فتوح المنجد بالسويس بشارع قرقول الورشة قسم أول السويس نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٥ يوليو ٩٣٨ القاضي ببيع العقار الآتي بيانه بعد بالمزاد الجبري وفاء لمبلغ ٨١٤ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف ما يستجد منها بدون أساس قدره ١٠ ج وقد تسجل هذا الحكم بقلم كتاب محكمة الزقازيق الكلية الاهلية بتاريخ ٦/٧/٩٣٨ ن ٤٨٩ تسجيلات السابق عليه تنبيه نزع ملكية بشأنه بتاريخ ٢٧/١/٩٣٨ ومسجل في أول فبراير ٩٣٨ بنمرة ١٧٨ بمحكمة الزقازيق الكلية الاهلية

بيان العقار

حصة قدرها ٢ ط و ٩ س شائعة في كامل أرض وبناء منزل مشتمل على دورين كائن بالسويس محافظة السويس بحارة النصارى والكيال ن ٦٠ ملك ون ٨٧ مكلفة سنة ٩٣٧ محد من بحرى بعضه الركوب الآتي تحديده بعد وباقيه وكالة نفيسة حجابه ويبتديء من غرب الى شرق بطول ٤ متر ثم يبحر بطول ١ متر و ٧٠ س ثم يشرق بطول ٨ متر و ١٠ س والشرقي ورثة خليل سليم وطوله ٧ متر و ٥٥ س والقبلي حارة النصارى والكيال وفيها الواجهة وباب الدور الاول والثاني وطوله ١١ متر و ٢٠ س والغربي وقف الكيال بطول ٤ متر و ٨٠ س وجملة مساحته ٧١ متر ولهذا المنزل حق الركوب على وكالة نفيسه حجابه وحدود هذا الركوب من بحرى نفيسه حجابه ويبتديء من غرب الى شرق بطول ٣ متر و ٦٠ س ثم يبحر بطول ٧٠ س ثم يشرق بطول ٦ متر و ٣٠ س والشرقي بعضه نفيسه حجابه وباقيه المنزل المحدد قبله بطول ٩ متر و ٦٠ س والقبلي المنزل السابق تحديده بطول ٤ متر والغربي وقف الكيال ويبتديء من قبلي الى بحرى بطول ٦ متر و ٢٠ س ثم يغرب بطول ٦ متر و ٢٠ س ثم يبحر بطول ٣ متر و ٢٠ س ومساحة هذا الركوب ٦١ متر - وبناء على تأجيل القضية لجلسة ٣١/١/٩٣٩ للنشر ثم أجلت اداريا لجلسة اليوم نظرا لأن اليوم الاول يقع بعطلة عيد الأضحى - فعلى كل من له رغبة في المشترى عليه الحضور في الزمان والمكان المحددين آنفا للمزايدة

كاتب البيوع

في يوم ١٠ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة وسوقها سيباع ألواح خشب موضحين بالمحضر ملك ابراهيم حسن الشمراوي بالمنصورة نفاذا للحكم ن ١٩٧٩ سنة ٩٣٨ الصادر بتاريخ ٢٨/٩/٩٣٨ من محكمة بندر المنصورة (٢٠٧ سنة ٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ٨٠٠ م غير ما يستجد كطالب صاحب المعالي الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا الاوقاف وناظراً على وقف الاحمدي خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببندر المنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالروافع مركز سوهاج سيباع زراعتين موضحين بالمحضر ملك محمد شيخون عبد العال وآخر بروافع القصير نفاذا للحكم ن ٥١٨ سنة ٩٣٨ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٨٧٦ قرش خلاف النشر كطالب حضرة عز الدين أفندي حفني محمد مبروك من ذوي الاملاك بأخميم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية تونس مركز سوهاج سيباع قيراطين ضمن ماكينة مياه موضحة بالمحضر ملك محمد عبد الوهاب بالناحية نفاذا للحكم ٥٦١٩ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ٧١٢ قرش غير النشر كطالب الست روزه جرجس من سوهاج

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أن على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
احمل لواء الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقدمة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

٦٢٤ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة تليفون ٥٥٣٦٤ ٧ ذو القعدة ١٣٥٧

طليعة نتائج الغطرسة والتهور والاستخفاف بالضعفاء

ذكرى وعبرة

في هذه الايام رميت فرنسة بقنبرة في صميم فؤادها ، قنبرة مسمومة هائلة خطرة ليست كسابقاتها ، قنبرة يلوح منها شبح القضاء الاخير على عجوز الاستعمار المتجبرة الغشوم الورهاء ، التي اشتد سخفها حتى تظن مع ذلك أنها أعقل الدول وأدهى الامم ، وأن سيدتها وحاميتها شيخة الفتح والاستعمار بريطانية ، حين تغفل عن سلوك السبيل الفرنسية العوجاء ، القائدة الى الدمار ، أنها — أي بريطانية — مغفلة ولا كفاءة لها على الغشم والهضم والارهاق التي ترتكبه فرنسة ، وأن بريطانية حين تبقى لمن تحت سيطرتها أو تحت قدرتها منفذا يستنشقون منه نسيم الحياة ، أنها عاجزة عن خنقهم كما تفعل فرنسة . ولا تعلم فرنسة أن بريطانيا شيخة داهية وأنها تعمل عمل الثعلب ، الذي لا تلهيه لذة الاكل عن مراقبة الطرق المحدقة ، ولا تنسيه المتعة بلحم الارانب التفكر في المخرج ، وأنها — أي فرنسة — تعمل بعمل الذئب الذي انهمك في الاهم ونسي جميع العواقب والطوارىء . ومع ذلك صار يسخر من الثعلب حين رآه آخذا حذره محتاطا لنفسه . لا جرم ان ستجنى كل واحدة منهما نتيجة عملها . فتنجو بريطانية أو تكون على الاقل سقطتها غير مهلكة وجرحها غير قاتل . وأما الذئبة العمياء فستبغتها القارعة ، القارعة ما القارعة ، وما أدراك ما القارعة . يوم تكون فرنسة كالفراش المبثوث ، ويكون حولها وطولها كالعهن المنفوش . وان يكن ميزانها ثقيلا ، فتكون امها هاوية

رب قائل يقول ما ذا جرى يا رجل ؟ أقامت القيامة ؟ أوقعت الواقعة ؟ علام هذا التهويل كله ؟ فأقول : ان الأمر أعظم والهول أشد

ايطاليا تنازع في تونس وكورسيكا وجيبوتي

أي نعم ، في وقت واحد قد سدد موسوليني سهمه الى هذه الاغراض كلها ، بمجرد اعتراف بريطانية وفرنسة بمملكته الكبرى ، أنشب أظفاره في فرنسة المسكينة

موسوليني يقول : ان ثمانين ألف ايطالي في تونس يعاملون معاملة سيئة . ويقول : ان فرنسا كان لها الحظ الاكبر في تحريض الامم على فرض العقوبات على ايطالية في زمن الشدة . ويقول : ان فرنسة تمكن اليهود في تونس من اهانة الايطاليين . ويقول : ان فرنسة مابرحت تكيل لايطالية ، وقد جاء وقت أداء ثمن ذلك كله!

لا فرنسة ولا اعداؤها ولا أحبابها فكروا قط في هذا (الخازوق) المباغت الجديد

ألا يكفي فرنسة تطاحنُ الاحزاب ذات اليمين وذات الشمال وكلهم أهل الشمال ؟ ألا يكفي فرنسة أن قلوب أهل البلدان التي تمصّ دماء أهلها وترى جلودهم بيضا قد امتلأت حقداً عليها ، وغلت مراجلهم غيظا ، حتى ان بعضهم راموا جزءاً ضئيلا مما يتمتع به عبيد بريطانية ، فصبت عليهم عذابها وانقضت عليهم انقضاض الذئب على فريسته بلا رحمة ولا شفقة ولا ابقاء . واذا مدوا لها يد التعاون أمرت سيافها بقطع تلك اليد الصافحة . ألا يكفي فرنسة افلاس حكومتها وارتباك أحوالها حتى تبتلى بهذه البلية الجديدة التي لم تكن في حساب ملك كريم ولا شيطان رجيم ؟ ألا يشفق موسوليني على أخته اللاتينية كما يسميها الايطاليون في وقت الرضا والاستدراج ؟

لقد صدمت فرنسة وحاميتها بريطانية صدمة حيرت ألبابهما ، وتلقتاها بوهل واندهاش عظيم ، وأعضلوا بها . قالت بريطانية أول أمس في اذاعتها الانكليزية – وأما العربية فلا نسمعها الا نادرا – : يجب على ايطالية أن تفهم أن المعاهدة التي أبرمت بيننا وبينها بالامس القريب – أي في منتصف نوفبر الأخير – معناها ابقاء ما كان على ما كان ، وأن مطالبتها الأخيرة لفرنسة تتنافى مع المعاهدة في جوهرها . ثم عادوا أمس فقالوا : ان مطالب ايطالية من فرنسة لا تؤثر في زيارة تشمبرلين ولورد هاليفاكس لرومية . فنقضوا أمس ما أبرموه أول أمس ؛ وهذا يدل على مبلغ الارتباك المستولي على أقوى الدولتين وأكثرهما روية وعقلا ، لو أن للظالم عقلا

فان تسألوني : ما قول فرنسة ؟ أقل : على الخبير سقطتم . ان فرنسة اليوم في حرب أهلية لا تختلف مع حرب اسبانية الا بأن أحد الجانبين ضعيف ، فهو يسجن أهله بالمئات بل بالآلاف ويقهر ، والى الآن لم يأته المدد الكافي من الخارج ليقف في وجه دالاديي وقفة الاسود . وجوابها عن مطالب ايطالية هي : ان هذه المطالب بلغت من النذالة الى حد لا تمكن معه المفاوضة فيها . فكأنها تريد أن تنشد قول الشاعر :

ولا كتب الا المشرفية بيننا   ولا رسل الا بالخميس العرمرم

تقول فرنسة : تونس ؟ الى هذا الحد وصلت الوقاحة بايطالية ؟ يستحيل التفاوض فيها ...

هـذا وجدّكم الصغار بعينه   لا أم لي ان كان ذاك ولا أبُ

ألا تعلم ايطالية أننا قوم جبارون ، واننا دوخنا المغاربة وأذقناهم بأسنا الذي لا يرد عن القوم المستضعفين ، وأننا فتكنا بأهل تونس فتكا ذريعا ، وألصقنا انوفهم بالرغام ، وأن آلافا مؤلفة من أهل المغارب من العلماء والاشراف الآن في الصحارى يذوقون العذاب ، وأي عذاب ؟ الجوع ، العرى ، الجلد في كل يوم ، حمل الحجارة والسير بها خمسة أميال ثم حمل حجارة أخرى والرجوع بها . الحبس في الأماكن المظلمة التي لا هواء فيها ، النجاسات ، اجبار هؤلاء الاشراف على اخراج ما تحت الارض من النجاسات بأيديهم ، وما أشبه ذلك . فلتعلم ذلك ايطاليا جيدا ، ولتتب من ذكر تونس ، والا فهذا نوجيس ولو بور في عينها

وقد سمعت ايطالية غيظ فرنسة من ذكر تونس ، ولكنها لم تزدد إلا عناداً ومطالبة ، وماذا يكون ؟ الله أعلم !

لا بد أن الوفد البريطاني القادم الى رومية سيحاول الاصلاح والحل لهذا المشكل ، وهل ينجح ؟ ذلك ما ستكشفه الأيام ...

لماذا لم تطلب ايطالية الصومال البريطاني وسائر افريقية البريطانية ؟

الجواب سهل وواضح . ذلك أن بريطانية – كما قلنا – تعلم أن حكم الغشم المحض قصير عمره ، فهي تنظر الى الزمان وتسير بسيره فلما كان الناس عمياً ولم يكن لبريطانية ند كانت تفعل في عبيدها ما تشاء . أما اليوم وهي ترى دولا شديدة المحال واقفة لها بالمرصاد فهي تتلاطف من تحت حكمها وتقول : نحن لا نريد معكم إلا التعاون . فهذه بلادكم وتدبير أمرها نضعه بيدكم ما أنتم عليه قادرون وكلما تأهلتم لأكثر مكناكم منه ، كما فعلنا بسائر دومنيوناتنا

ولا يكون خاطركم الا طيباً . وتدرّبهم على الدفاع عن وطنهم ، وتظاهر لهم أنها تخاف عليهم من اللصوص ، وأنها تفعل كل شيء لحمايتهم وكلاءتهم ، فينقادون لها ، ويبذلون أموالهم وأنفسهم في أغراضها ، لظنهم أنها مصلحة مشتركة . ولذلك علمت ايطاليا أن جميع الأراضي التي ترتبط ببريطانية باستعمار أو حماية أو انتداب أو معاهدة — ما عدا فلسطين — راضية عن بريطانية ومستعدة للتعاون معها ...

ومن الجهة الاخرى رأت أن تونس مضطهدة لأخطار لايجهلها إلا فرنسة وحدها ، فهي تجاور طرابلس وبرقة ، وقد أعلنت ايطالية أنهما جزء لا يتجزأ من ايطالية ، لا بالقول وحده بل شحنتها بالايطاليين وبذلت من الاموال في تعمير أراضيها حتى الصحارى التي لم تزل منذ خلقها الله بكرا قد صيرتها — أو هي عازمة على تصييرها — حدائق وقصورا تجري من تحتها الانهار . لم تعمل ذلك ايطاليا للاستعمار وحده ، فان ما تصرفه على بعض تلك المستعمرات لا تحصل من ثمرته على مثله الا في زمان طويل جدا ، هذا اذا أمكن ذلك وفيه ريب

ان دهاقين السياسة في أوربة يفسرون أعمال ايطالية في طرابلس تفسيرا دقيقا ، لايدركه الفرنسي . يفسرون ذلك بأنه معاقل على شاطىء البحر الابيض المتوسط لها ما بعدها . وما اعلانها طمأنينة العرب والبربر الذين هم سكان ذلك القطر الا مقدمة لأمر خطير ، وهو الاحاطة بحوض البحر الأبيض المتوسط الذي هو كخاتم علاء الدين السحري : من تختم به أطاعته واذعنت له أهل المشرق والمغرب !

فلو كان الفرنسيون السكارى بغرور العسف والكبرياء عقول يفقهون بها أو أعين يبصرون بها أو آذان يسمعون بها ، ما أجابوا مطالب أهل المغارب الثلاثة (وهي تافهة جدا لا يرضى بها زنوج مستعمرات بريطانية ، مثل أمر البلديات وتوحيد القانون بين الاوربيين والاهالي في التجارة والزراعة ، وعدم اغتصاب أراضي ومياه الاهالي ، والتسوية أو التقريب بينهم وبين اليهود واللصوص الاوربيين الناصبين وما اشبه ذلك) لو كانوا يعقلون ما أجابوا عن هذه المطالب بالنار والحديد والحنة — التفتيش — والتعذيب ، بل شجعوا أهالي هذه البلدان وأطلقوا أيديهم في تدبير بلادهم وجعلوا أعمال البلاد وحكمها بأيدي أهلها مع المراقبة لما يجري . واكتفوا بغنائمها التي لم يتأهل أهل البلاد بعد لاستغلالها ، كالمعادن والتصدير والايراد . ولو أنهم فعلوا ذلك لم تحدّث ايطالية نفسها بالهجوم عليهم دون غيرهم

ان ايطالية تعلم أن ثلاثة آلاف من أعيان تونس الى الآن في الاغلال والعذاب ، وتعلم يقينا الثورة التي حاولها أهل تونس في هذا العام على الظالم الفرنسي المستفز المتحدي ، وتعلم فظائعهم في المغرب والجزائر

ان الاحمق لا يتذكر ولا يتعظ الا بنفسه حين يحل به البلاء الذي لا دافع له « ان عذاب ربك لواقع ، ماله من دافع »

ان غشم فرنسة وأعمالها الرعن القراقوشيه لا تدوم ؛ لأن دوامها مناقض لحكمة الله تعالى الذي يقول في أمثالها « حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون ، فقطع دابر القوم الذين ظلموا ، والحمد لله رب العالمين »

ألا لا يفهمن أحد أنه يسرّني أن تحكم ايطالية تونس بدل فرنسة ، معاذ الله ، قد ضللت اذن وما أنا من المهتدين ، انني بعد ما ذقت ألم الاستعباد لا أريده لأحد على وجه الأرض ، الاستعباد كله لعنة لا يرضى به الا القوم الخاسرون

بن (جرمانية) ١٣ شوال ١٣٥٧

تقي الدين الهلالي

عودة زعماء فلسطين من سيشل

جاء من عدن أن مئات من أهلها هتفوا لأعضاء اللجنة العربية الفلسطينية العليا عند وصولهم على ظهر السفينة « السعيد » قادمين من سيشل يوم الاثنين الماضي . وقد غصت الشوارع بالجماهير وهي تهتف لهؤلاء الزعماء الذين كانوا يلوحون بأيديهم ردا التحيات الذين يرحبون بقدمهم . وقد مكث هؤلاء الزعماء عند أصدقائهم العرب الى يوم الاربعاء ثم سافروا أمس (الاربعاء) الى بورسعيد . وسيذهب اثنان منهم الى بيروت بصفة مؤقتة ، ويحضر الثلاثة الباقون فيقيمون الى القاهرة

أربعة أشهر فى بلاد الشام – ٢

الدعاية الـكمالية فى سوريا

كانت الديار الشامية قوة تعتمد عليها الدولة العثمانية فى جميع الملمات ، رغم ما كان عليه حكامها من عسف وفوضى وتأخر ، وذلك نظراً لرابطة الاسلام التى تربط بين الشعبين منذ أجيال قديمة . ولولا الخطة الحمقاء التى سار عليها جمال باشا ومن على شاكلته لبقيت هذه البقاع المباركة سيفا من سيوفهم المسلولة الى الابد

ولما انتهت الحرب العامة وكانت نتيجة انكسار ألمانيا ومن معها احتلال الديار الشامية وحصل الانقلاب الكمالى المشهور لم يكن أكثر الناس يحبون أن يصدقوا ما يشاع عن أبطال الانقلاب من العمل لتقليص ظل الاسلام ، بل كانوا يعدون كل تصرف من قبل اولئك الزعماء يتنافى فى ظاهره مع الاسلام انما هو سياسة منهم ليصرفوا عن بلادهم أبصار دول الغرب ، وما زالت الأيام تكشف الستار شيئا فشيئا عما تنطوى عليه صدورهم حتى أصبح الناس بين ثلاثة : إما رجل عاقل يغلب دينه على هواه فهو يرى الأخطار التى يؤدى اليها برنامج القوم إلى أقصى حد . وإما متقدم فى السن جاهل بالدين نشأ على ما كان عليه قومنا من حب الأتراك لاسلامهم ، فهو يعتقد بأن كل ما يشاع كذب ، وأن الكماليين قوم مسلمون لا يريدون للاسلام الا كل خير . وإما رجل مثقف بثقافة غربية عن الاسلام نائية عنه ، فهو يستحسن كل ما أذيع عنهم ليتخذ من ذلك ذريعة للدعوة الى مثل « اصلاحاتهم » فى بلاده .. كذلك كانت الحال الى أن وقعت مشكلة الاسكندرون التى تكلمتُ عنها فى مقالى السابق ، وتجلى للعيان طمع الاتراك في بلاد الشام كلها وتصميمهم على احتلال منطقة الاسكندرون بالاتفاق مع الفرنسيين والانكليز ، عند ذلك تحول الشعور العام الى كره الكماليين فمن لم يكن كارها لهم لعدوانهم على الدين فهو حانق عليهم لعدوانهم على البلاد . وطغت موجة الاستياء حتى عمت كثيرين ممن تقدمت بهم السن وهم على حبهم للاتراك وحسن ظنهم بأركان حكومتهم ، ولمس الكماليون هذه الحقيقة الواقعة فعملوا على تحويل التيار بما يأتى :

أولا : عمدوا الى تصريحات رسمية أعلنوا فيها حرصهم على مودّة الشعب السورى ورغبتهم فى أن يروه عزيز الجانب ، موفور الكرامة ، مستقلا فى بلاده استقلالا تاما . كما أعلنوا عن رجالهم بأن لا تؤثر حوادث الاسكندرون فى علاقات المودّة والجوار بينهم زاعمين أن النزاع على الاسكندرون إنما كان بين الترك والفرنسيين دون أن يكون للسوريين مدخل فيه ! كأن الوطن المسلوب انما كان للفرنسيين لا للسوريين ...

ثانيا : اهتموا بالمندوبين السوريين الذين يمرون ببلادهم و بالغوا فى الحفاوة بهم

ثالثا : خصصوا مبالغ طائلة لبث الدعاية القوية لمبادئهم فى نفوس ضعفاء الدين والوطنية من السوريين ، وتحبيب حكمهم اليهم ، وتأويل كل ما يعرفه الناس مما يتعلق بموقفهم من الاسلام . وقد لعبت هذه الدعايات دوراً كبيرا ، ولولا أنها كانت دائما تصطدم بالحقائق الثابتة فى أذهان الشعب من محاربة الكماليين للاسلام لقطعت شوطا بعيدا على جانب عظيم من الخطورة ، وكان الواجب الوطنى يحتم على الحكومة السورية أن تهتم لهذه المسألة اهتماما خاصا جديراً بخطورتها ، إلا أن الشواغل السياسية التى ملأت أذهان أقطاب الحكومة والظروف السيئة التى تمر بها البلاد والموقف العدائى الذى وقفه المستعمرون من أمانى السوريين فى الحرية والاستقلال ، كل ذلك على ما يظهر لم يتح للحكومة فرصة للقضاء على القائمين بالدعاية من الخونة والمأجورين ، مما شجعهم على المضي في هذا السبيل ، والمجاهرة به أحيانا دون خوف أو خجل . وانى لأعرف طائفة من الشباب دعاهم مأجور داغستانى إلى قرية « عين ظاظ » من أعمال حمص ، وأضافهم ثلاثة أيام على حسابه الخاص كما يزعم ، وبالغ فى نحر الذبائح لهم وتقديم المأكولات ، فلما أوفى على النهاية من ملء بطونهم بما يشتهون أراد أن يملأ أدمغتهم بما يحب ، ولكنهم كانوا أكثر منه تيقظا ، فأفهموه أن هذه

مناورات لا تخفى على الأطفال ، وأن واجبهم الدينى والوطنى يحتم عليهم أن يأنفوا من الاصغاء إلى أمثال هذه الدعايات المسمومة

ولما مات أتاتورك أقام الدعاة صلاة الغائب عليه في مسجد بنى أمية ، وكادت تحدث بسبب ذلك فتنة لولا أن تدركها العقلاء . ووقع مثل ذلك فى طرابلس الشام وبيروت وبعض البلاد الأخرى . ولما انتخب عصمت اينونو رئيسا للجمهورية التركية وجد الدعاة هذه الفرصة سانحة ، فأذاعوا فى طول البلاد وعرضها أن الرئيس الجديد رجل مؤمن ، وأنه يحب الاسلام والقرآن ، ويحب العرب ولغتهم ، وزعموا كذبا أن امرأته متحجبة ، وأنه أمر بفتح الكتاب لتعليم القرآن باللغة العربية ، وباعادة الأذان بالعربية أيضا ، وبالرجوع الى جعل العطلة الاسبوعية يوم الجمعة الاسلامى بدلا من يوم الأحد المسيحى ، وبالغوا فى مثل هذه الاخبار الكاذبة حتى لم ينقصهم إلا أن يقولوا عنه أنه شيخ بلحية وعمامة يذكر الله فى حلقات الاذكار ويتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار ! لكن أكثر الناس كانوا يعلمون أن كال أتاتورك كان فى بدء حركته يسافر ليلتمس بركات السيد السنوسى ، ويجمع الناس لقراءة البخارى الشريف ، فلما قضى وطره من الاستعانة بالمسلمين أبدى صفحته كما هى . وقرن دعاة الكماليين هذه الاشاعة باشاعة اخرى لتم سبك هذه الأكاذيب ، وهى أن الجفاء الذى كان بين الرئيس الجديد وسلفه الراحل إنما يرجع الى ما كان بينهما من تفاوت فى العقيدة والمشرب ، حتى لم يطق « أتاتورك » أن يرى بجانبه رجلا متدينا إلى هذا الحد !؟ فأقصاه عنه ، وأوصى بأن لا ينتخب خلفا له ! . وتناقل بعض الناس هذه الاشاعات فرحين مغتبطين ، وكادوا يصدقونها ، لولا أن الواقفين على الحقائق سارعوا الى تكذيب هذه الانباء وبيان الغاية منها ، وبينوا للناس أن هذا الذى يشاع ما يشاع عن دينه وتقواه ... قد أقسم اليمين يوم انتخب بأن يسير على خطى أتاتورك ويعمل على تنفيذ برنامجه (الاصلاحى) فى كل مناحى الحياة ، وخطب يوم الاحتفال بتشييع جثمانه فكان مما قاله «أيها البطل! ياأتاتورك أنت الذي أنرت لنا طريق الحياة!»

ذلك هو طرف من الحديث عن الجهود التى يبذلها الكماليون فى الدعاية لخططهم اللادينية بين أفراد الشعب السورى ، ومنه يتبين القارىء مبلغ الخطر الذى تستهدف له سوريا فى دينها ووطنها وقوميتها باستمرار هذه الدعايات . وحسبه أن يعلم أن طائفة غير قليلة من أهالى حلب الذين لم يطلعوا على هذه الحقائق يرغبون فى الانضمام إلى تركيا تأثراً بأساليب الدعاية الكمالية المنظمة ، ومن المؤسف أن نجهر بالحق ونقول إن الزعماء وقادة الرأى من العلماء والأدباء والكتاب لم يهتموا بالقضية ، ولا قابلوها بما تستحق من عناية وانتباه ، حتى بات الدعاة يسرحون ويمرحون دون أن يخشوا عقاباً أو حساباً ولو أن دعاة الاسلام فعلوا فى تركيا عشر ما يفعله هؤلاء فى سوريا لهلكوا على أعواد المشانق مشيعين بأقسى عبارات الثلب والاتهام من رئيس الجمهورية الحالى فمن دونه . ومما يزيد فى الألم أن الصحف السورية بأجمعها قامت بوظيفة الدعاية للكماليين لمناسبة موت كال أتاتورك فسودت الصحائف الطوال بتزويق تاريخه وتعداد (إصلاحاته) . وتناست ماجنى قنا به فى ديننا وقوميتنا ، وآخر ذلك إساءة حكومته الى الشعب السورى فى قضية الاسكندرون ، تناسوا هذا وأغفلوا ما يوجبه عليهم الدين والوطنية والمصلحة العامة من الكف عن تزويق المناقب لجماعة نفوا من الاسلام موقفا سيحاسبهم الله عليه وسيلقون منه جزاءهم كما يستحقون ، وأساءوا إلى الوطن باقتطاع جزء غال من أراضيه اعتماداً على قوة السلاح وغدر الأوصياء من الاوربيين المستبشرين الشامتين بما كان للاسلام على أيدى الكماليين

وأشد ما يبعث على الألم فوق هذا أن ترى رجالا يتزعمون الحركة السياسية السورية ويرفعون عقيرتهم بالغيرة على مصالح البلاد وكره أعدائها ، ثم يقومون بأوفى نصيب من الدعاية الكمالية من حيث يشعرون أو لا يشعرون ، فلقد كتب الدكتور عبد الرحمن شهبندر مقالا فى جريدة الأيام قبل موت أتاتورك بأيام معدودة ذهب فيه إلى أن الدين هو الرابطة الوحيدة التى كانت تربط بين الناس فيما مضى ، فلما ضعف الدين حلت محله الوطنية بدليل أن كال أتاتورك رغم موقفه من الاسلام لا يزال كثير من المسلمين المتنورين (كذا) يعجبون بأصلاحاته ، ويغتفرون له ما فعل في سبيل رقى بلاده وتحريرها من كل ماكان يعوق نهضتها ، كأن الاسلام هو الذى كان يعوق تلك النهضة ! وكتب بعد موته مقالا آخر يبدى فيه إعجابه العظيم بشخصية الراحل وخطواته الجريئة(!!) فى تحرير أمته من قيود الرجعية (؟!) . وليس يحضرنى الآن نص

فى طرابلس الغـــــــــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء فأين المسلمون

أخيذةَ السيفِ ، لا أهل وَلا شِيَمُ
فأين أبناءَ روما فيك ما صنعوا

هكذا يقول شاعر العروبة الاستاذ محمد حسن النجمى ، ويعنى بأخيذة السيف طرابلس الغرب ، فقد أخذها الايطاليون بعد أن أعملوا السيف فى أهلها ؛ فمات منهم من مات فى صفوف القتال ، وهاجر الكثير منهم بعد أن عدم جميع وسـائل الدفاع . وغُلب الباقون على أمرهم فلاقوا من معاملة الايطاليين كبت أنفاسهم وجعلهم فى عداد الأموات . وبعد أن أسلمها الأشياع والأصدقاء وذوو القرابات ، ومن تربطها بهم وشائج العروبة وصلات الاسلام قد حاولتْ مرات عدة أن تقوم على قدميها بغير هؤلاء ، ولكنها لم تقو على القيام ، فسقطت بعد أن انقطع الرجاء وبح الصوت

ولقد كانت أخيذةَ السيف حقا ، فبين عشية وضحاها زالت طرابلس الغرب من الخريطة العربية ، وزال العرب من طرابلس الغرب ، فأصبحت طرابلس من ايطاليا ، وأرغم العرب على أن يكونوا ايطاليين . ومن ٢٥ اكتوبر الماضى صار والى طرابلس يقول فى خطابه للعرب « أيها الايطاليون المسلمون الليبيون » ثم يقول للايطاليين : « أيها الايطاليون الملكيون » . وصارت الجرائد فى طرابلس تكتب بهذه اللغة ، وصار من غير المستطاع لأحد في طرابلس أن يقول « أنا عربى »

ولم يكتف الطليان باذابة هذا الشعب العربى فى جنسيتهم

مقاليه لأنقل للقراء نبذاً مما جاء فيهما فيروا مبلغ إساءة الدكتور إلى الاسلام بهذين المقالين

الاسلام عقيدة وعمل ، والعقيدة سر لا يطلع عليه الا الله جل جلاله ، فليس لنا من سبيل لتمييز المسلم عن غيره تمييزاً صادقا الا أن نقيس عمله بمقياس الاسلام ، فان وافقه حكمنا له بالاسلام وعددناه من أهله ، و إلا فله شأن آخر لسنا نعرض له الآن . بمثل هذا القياس يجب أن نقيس أعمال أولئك الذين ولدوا من أبوين مسلمين وتحلوا بأسماء المسلمين ثم لم يدعوا فرصة لنقض بنيان الاسلام لبنة لبنة إلا اهتبلوها وسارعوا اليها ، فليس يكفى الرجل من هؤلاء أن يحمل اسم محمد أو مصطفى أو عبد الله أو عبد الرحمن أو خالد مثلا لندخله فى زمرة المسلمين ، ما دام يهاجم تعاليم الاسلام ويعمل على ابعاد المسلمين عن حظيرة قدسه وطهارته . وليس على وجه الأرض مسلم كامل في اسلامه ، قوى فى عقيدته ، غيور على دين الله وشريعته ، إلا وهو يرى فيما عمله الكماليون بالاسلام وخلافته وقوانينه هدما صريحا لأركانه وحربا عوانا عليه لا هوادة فيها ولا مسالمة . وأنا لا أفهم كيف يهدم رجل الاسلامَ بيديه ويدوس تراثه بقدميه ويفتخر علنا بأن دولته غدت لادينية بعد أن كانت مسلمة ، ثم يشك آخر في عداوته للاسلام إلا أن يكون جاهلا بدينه أبله غبيا ، أو عدواً للاسلام خبيث الطوية

إن الوطنية الحقة هى التى تحمل أصحابها على أن يدفعوا عن بلادهم الأخطار متجردين عن أهوائهم التى لا تتفق مع مصلحة البلاد . وهؤلاء الذين يرددون أساليب الاستحسان لنهضة الكماليين يعلمون تمام العلم أن تركيـا تطمع منذ زمن بعيد فى بلاد الشام وترغب فى تجريدها من قوميتها واسلامها ، وأن الاستيلاء على الاسكندرون مقدمة لهذا ، وأن أى مدح أو ثناء على الكماليين ونهضتهم سيكون من أمضى الأسلحة التى يتذرّعون بها للوصول إلى ما يريدون . فان لم تدفعهم العقيدة إلى تذكير الأمة بما أصيبت به أولئك الطامعون فى البلاد إلى دينها فلتدفعهم الوطنية التى يتبجحون بها إلى تذكير الأمة بما أساؤا به الى وطنها وكرامتها وان لم يحملهم هذا ولا ذاك على ذكر مساوئهم وعيوبهم فليعذرونا إذا اعتبرناهم سماسرة يتجرون بالوطنية على حساب هذا الشعب المسكين

مصطفى حسنى السباعى

بل أرادوا أن يرغموا الناس على اظهار السرور بهذا الفناء ، والشكر للقاتل على قتله ، فكلفوا القاضي والمفتي وسليماناً القرمانلي وكثيراً من أعيان طرابلس أن يشكروا لموسوليني ضمه طرابلس لروما ، وتجنيس أهلها بالجنسية الايطالية ، فأرسلوا له برقية يشكرون له ذلك ، ويعدون هذه الابادة منة وفضلا . ويقول لهم حاكم طرابلس في خطابه الذي بلّغهم به قرار ضم طرابلس الى روما : « يا أيها الايطاليون الملكيون ، ويا أيها الايطاليون المسلمون الليبيون ، أفرحوا وأبشروا بهذه الحادثة العظيمة ، إذ يبتدىء منها دور تاريخ وحضارة جديد . وتهيأوا باحياء ايمانكم وبحماسة وشهامة القيام بما ستقتضيه ليبيا في الغد من سامي المهمات » هكذا يقول بالبو في خطابه ، فالايطاليون لا يقتصرون على القتل ، بل يريدون من المقتول أن يشكرهم على قتلهم اياه

حقا لقد كانت طرابلس أخيذةَ السيف أيها الاستاذ النجمي ، ولقد فقدت الأهل والأصدقاء فكانت لقمة سائغة للايطاليين ، ولقد أكلها خصومها ولم يلبحهم كلب ولا سبع

وكان يكفي لتحريك الهمم النائمة قولك : « فليهن أبناء روما أنك ما صنعوا ، ولكن هيهات لما تريد ، فقد قُتلت الأخيذة بقطع أوصالها الواحد بعد الآخر ، واستغرق القاتل في الاجهاز عليها زمناً كانت ترفع فيه صيحاتها ، وتسمع استغاثاتها ، ومع ذلك لم تجد من الأشياع نصيرا ولا من الجار مجيرا ، فأنى لك أن تثير في الشرق ما تريد ، وقد اختطفت طرابلس وهو مفتح العينين كما قلت

يالله ! شعب مسلم بأسره ، وقطر عربي بأجمعه ، يؤخذ هذه الاخذة الرابية ، فيمحى من الخريطة العربية ، ويبتر من جسم الامة العربية ولا يجد من يدافع عنه بكلمة !

شعب عربي مسلم ، تختطفه ايطاليا من بين أحضان المسلمين ولا يجد من يدافع عنه بكلمة !

شعب عربي مسلم ، أدّى حق الدفاع عن نفسه حتى آخر رمق من حياته ، فلما وقع صريعا بين يدى القاتل لم يجد من يدافع عنه بكلمة !

شعب عربي مسلم ، طالما رفع راية الاسلام عالية ، يخرجه الايطاليون من جنسية أمة محمد ﷺ الى جنسية أمة موسوليني ، ولا يجد من يدافع عنه بكلمة !

يا لله ! حقا ان طرابلس أخيذةُ السيف . وحقا ان العرب فقدوا شعباً عربيا . وحقا ان المسلمين لفي غفلتهم ، وأن العرب لفي نومتهم ، وفي نومة هؤلاء وغفلة أولئك يقتطع الاوربيون من شعوبهم ما غلبوا عليه حتى يأتوا على آخرهم ، ولله الأمر من قبل ومن بعد

وعهد الاستاذ النجمي باخوانه الطرابلسيين أنهم أباة الضيم ، فأهاب بهم في قصيدته بقوله :

بني طرابلس ان مال الزمان بكم
فالحظ يهبط أحيانا ويرتفع
لاتجعلوا اليأس احدى الراحتين ، فني
تقلب الدهر الآمال متسع
بني طرابلس ان مال الزمان بكم
فالحظ يهبط أحيانا ويرتفع

واني أرجو من اخواننا الطرابلسيين - وفي مقدمتهم طلاب العلم - أن يجيبوا نداء الشاعر الاستاذ النجمي ، بأن لا يجعلوا لليأس الى قلوبهم سبيلا ، وأن يثابروا على المطالبة بحقوقهم المهضومة وأن يجتمعوا على استرداد حريتهم كما اجتمع الايطاليون على اغتصابها ، وأن يقفوا في وجه الحوادث متضامنين ، حتى لا يتاطع ماضيهم المجيد بقاذورات المستقبل المظلم ، وأن يعتقدوا دائما : أن الامة العربية أمتهم ، وأن طرابلس الغرب وطنهم ، وأن لغة القرآن لغتهم ، وان محمد بن عبد الله ﷺ هو امامهم الوحيد ، بهديه يهتدون ، وعلى سنته يعملون

طرابلسي

مسجد محمد علي

ينتظر أن يتم اصلاح مسجد محمد علي الكبير بعد اسبوعين وقد أكملت نقوشه الأثرية وعادت الى ما كانت عليه . وسيفتتح صاحب الجلالة الملك هذا المسجد عقب الانتهاء من إصلاحه ، فيصلي فيه الجمعة ، ويزور ضريح جده الكبير

مذكرات علمية أدبية دينية اجتماعية خلقية

-١٥-

من الملحوظ فى المدارس المسيحية الانجيلية أنها تمهد الطريق لطلابها فيكونون الجمعيات الدينية و الأدبية لرفع مستوى الأخلاق والتدريب على الكتابة والخطابة

ويشرف على الجمعيات الدينية مدرسون مسيحيون وعلى الأدبية أساتذة اللغة العربية . وعلى هذا الاعتبار كان بمدرسة صفير جمعيتان من هذا الطراز ، وقد اشتركت أنا فى الجمعية الأدبية وكنت منظما لها مشرفا على ما يلقى فى ناديها

ولقد دهشت لنشاط النصارى ودءوبهم فى العمل وحسن استخدامهم أوقاتهم وتوجيههم الطلاب وجهة نشيطة مثمرة فالجمعية الدينية تعنى بدراسة التوراة والانجيل وتعمل على تثقيف الطلاب وتهذيبهم والجمعية الأدبية تقوم بقسطها من تقويم الألسنة والاعداد لمخاطبة الجماهير

أليس هذا نظاما جيداً كان أولى بالمسلمين اتباعه ؟ أليس من المحزن ألا نجد فى مدرسة إسلاميـة جماعة يهتمون بالدين ويحضون الطلاب عليه ، أو جماعة يخدمون اللغة العربية ويشدون أزرها ويبثون محبتها فى النفوس ؟

هذا تقصير معيب لا يحسن السكوت عليه . ويحضرنى بهذه المناسبة أن مدارس الجمعية الخيرية الاسلامية كانت فيما مضى غنية بالمحاضرات القيمة فى مختلف العلوم والفنون وكان الناظر والمدرسون يتفضلون بالقائها على الطلاب فى الاسبوع مرتين ، وما كان أحسن أثرها فى غرس المبادىء العالية والأخلاق السامية والسير برجال المستقبل فى الطريق السوىّ الممهـد . فمتى نرى مدارسنا تهتم بما تعنى به المدارس المسيحية ؟ ومتى نعرف أن واجبنا يقضى علينا أن نوجه ما فى وسعنا لخير أبنائنا ؟

ومن المشاهد العجيبة أن القسيسين يبذلون ما تصل اليه أيديهم وعقولهم لانجاح الجمعيات الدينية المدرسية ، ويحضرون حفلاتها السنوية ، ويلقون كلماتها العامة

والتلاميذ أنفسهم يبدون قوة وفهما لمهمتهم . فهل نخجل من تقصيرنا وننشط لتحيا أمتنا حياة طيبة قوية ؟

وكانت حياتى فى صفير أشبه بالمجاورين فأنا أسكن حجرة فى المدرسة بها سريرى ومكتبتى أجهز طعامى بنفسى وأتولى شئونى على قدر استطاعتى وكان سلوانى الوحيدة أداء عملى الدينى للجماهير خارج المدرسة والقيام بالتدريس ثم التفرغ بعـد ذلك للمجلات الاسلامية ومراقبة أحوال المسلمين فى كافة بقاع الأرض . وكانت الفتح هى مفتاح الخير لى ومصباحى المضىء الذى اكشف على نوره ما أريد ، وكنت ارتقب مجيئها بشوق وشغف وتهتز يدى سروراً اذا تسلمتها وأسرعت بها الى حجرتى فتوفرت على قراءتها واستيعابها وأشكر لصاحبها الكريم السيد محب الدين الخطيب جهده الموفق فى ايقاظ الشرق وتنبيه المسلمين

وقد توعكت يوم خميس ولزمت سريرى ووصلت الفتح مع البريد فحملها الى الناظر مبتسما وقال خذ واقرأ ، ويظهر أنك تمارضت لتقرأها . فتبسمت كذلك وقلت انى مريض وسيكون شفائى عن طريقها . وحقا انى ما كدت أتلو كلمة منها حتى بدت القوة تدب فى جسمى وزايلنى الضعف رويداً فانتهيت منها وقمت كأنى نشطت من عقال . وليست هذه ظاهرة عجيبة فقد ثبت أن للقوة المعنوية أثرا فعالا فى شفاء الامراض ، وازالة الأدواء كما أن لانحطاط قوة النفس نتائج خطيرة فى الانحلال . وقد قص علىّ صديق ثقة قال : مرضت مرة وأنهكنى المرض وأيس أهلى من شفائى وتبرمت بفراشى وسئمت الحياة وعفت الطعام والشراب وهجرت المنام ، وكان لى أخ عزيز جدا على نفسى طالت غيبته عنى واشتد شوقى الى معرفة أخباره وتبين أحواله

وفى صباح يوم وصلنى خطاب منه فما كدت ألمسه حتى كان كهرباء لامست جسدى واستويت جالسا وقرأته فلم أكد أنتهى حتى أحسست بخفة فى بدنى و بزوال أعراض المرض الخطيرة عنى

وبعد أيام قلائل غادرت فراش المرض وتمتعت بالصحة والعافية وعند علماء النفس والاطباء تفسير هذه الظاهرة فى حياة الانسان

وأنا مغرم بالفتح شغفت بها حباً، فلا عجب إذا كانت لى بلسما وعلاجا . وقد دهش الناظر حين رآنى معافى ، وسألنى عن السبب فأخبرته ، فزادت دهشته نفهمته ، فأطرق ورفع رأسه مبتسما مسلما . والفتح لها أثرها فى الاوساط التى تقرؤها ، وهى التى مهدت طريق البحوث الدينية العالية وبينت المسلمين كيف يقاومون دعاية المضلين . وكنت كلما ذهبت الى أسيوط جاءنى الطلاب المسلمون بالمدرسة الامريكية وقالوا لى شاكرين : الآن استطعنا بواسطة الفتح الغراء أن نرد ردودا حاسمة على من يجادلنا ، فجزى الله صاحبها خير الجزاء

وكان لى صديق وزميل فى التلمذة طوحت به الظروف وألقت به فى المدرسة الامريكية فحاك المضلون حوله الدسائس وأحاطوه بالمغريات وعولوا على اقتناصه بشتى الوسائل ولكن الله نجاه منهم وحفظه من كيدهم وأشرق عليه نور العزم والحقيقة في اللحظة الأخيرة ، فنجا بدينه من كيد الكائدين وتضليل الكاذبين ، وقد لقيته فى أسيوط فقص علىّ قصته فسارعت الى تدوينها وبعثت بها الى الفتح فتفضل السيد الخطيب وأرسل الىّ خطاب تشجيع ونشر القصة فى الفتح وطبع منها نسخا كثيرة وزعت مجانا وكان لها أثرها العظيم ، وقامت لها المدرسة الأمريكية وقعدت، ولولا ظروف وملابسات خاصة ونصائح مخلصة لرفعت علىّ الدعوى أمام القضاء ولكنها انصاعت لمن أخلصوا لها النصح ، وسكتت ، وكان سكوتها خيرا لها

ولما كانت الفتح دأبها الاصلاح والتجديد الذى يرتضيه الاسلام ويحض عليه فقد بدا لى أن أنشر مقالات موجزة عن مصارف الزكاة فى هذا العصر وضمنتها مافهمته من الآية الكريمة التى تبين الأصناف المستحق الزكاة توسعت فى مصرف « سبيل الله » ورأيت أنه يشمل كل عمل يجعل كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا هى السفلى ، وبسطت مصرفى الفقراء والمساكين وضممت اليهما إنشاء الملاجىء والمستشفيات والمدارس ، فلم يرق هذا بعض الاخوان وردوا عليه مع أنه لا يناقض الآية الكريمة ولا يصادمها فى شىء . وكلنا نقصد الخير وسوف يظهر الزمان صدق ما ذهبت اليه وكانت هذه المقالات الاولى من نوعها وعدت جريئة مع أنها فى صميم الحقيقة . والفتح - والحق يقال - هى مجلة التجديد الاسلامى النافع قواها الله وبارك فى عملها وأحياها حياة طيبة وأمدها بالوسائل الناجعة لرفع شأن المسلمين وتزويدهم بما يحبون وما يسعدهم ويعيد اليوم المجد والسؤدد

القاهرة — مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مصر وخطر الحرب

هل بات يغنى ان يقال لها اسلمى ... ان صح ذلك فاسلمى ثم اسلمى
يا مصر ان الله جل جلاله ... لا يستجيب الى دعاء النوّم
اليوم ألسنة المدافع وحدها ... مقبولة الدعوات ، طاهرة الفم
الأرض للاقوى على جنباتها ... ليست لاتقاها ، ولا الاعلم (١)
الجو لم يملكه غير نسوره ... والغاب لم يملكه غير الضيغم

***

أن (الحليفة) لا تفى بعهودها ... لكمُ وأنتم طعمة المستطعم
لم تحمكم شغفا بسحر عيونكم ... هيهات ، بل تحميكم كى تحتمى
تخذتكمُ درعا لها ، فتعلموا ... عنها ، ونعم الدرس المتعلم
ان (المواثيق) التى أعطت لكم ... ليست مواثيق القضاء المبرم
ان لم تجدكم فى الشدائد مثلها ... صرفتكم فى السوق صرف الدرهم
تجتاع غيركمُ بكم ، وتبيعكم ... بسواكمُ ، جريا وراء المغنم
فابنوا على الافعال ما تبنونه ... ودعوا الكلام فلات حين تكلم
سفن العداة منذ كانت لم تسر ... إلا بمجداف الكمى المعلم
والحق ليس ببالغ (جوديه) ... حتى يخوض اليه طوفانَ الدم

محمد الاسمر

---

(١) الفتح - الاتقى فى هداية الاسلام هو الذى يتقى الشر والذل والعبودية ويتحامى شقاء الآخرة وشقاء الدنيا ، ولذلك كان الاسلام دين القوة ، والمسلم مأمور باعداده ما استطاع ولا يعدّ تقياً ان لم يكن كذلك

اليهود وأسباب ما حل بهم من الامم

جاء فى القرآن الكريم آيات متعددة فى شأن اليهود وعاداتهم وعقائدهم وأوضاعهم وتقاليدهم ، وما كان منهم مع أنبيائهم ، ومخالفة التوراة ، وما كان بينهم وبين طبقات البشر من وقائع وفجائع لم تسبقهم اليها ملة من الملل ، وسبب ذلك تجلى الله عليهم بالقهر الالهى فأحاط بهم الغضب ، ولحقتهم اللعنة ، كما جاء فى آيات قرآنية نذكر منها ما يأتى :

أولا : قوله تعالى (ولقد أخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا)

ثانيا : قوله تعالى (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه)

ثالثا : قوله تعالى (وقالت اليهود يد الله مغلولة ، غلت أيديهم ، ولعنوا بما قالوا ، بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء)

رابعا : قوله تعالى (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار ، ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين)

خامسا : قوله تعالى (ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا وكذلك نجزى المفترين)

سادسا : قوله تعالى (فبما نقضهم ميثاقهم ، وكفرهم بآيات الله ، وقتلهم الانبياء بغير حق ، وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا)

الى غير ذلك من الآيات الكثيرة . ولهذا سجل الله عليهم اللعنة والغضب فى كتابه جل جلاله ، كما أن الله حذرنا منهم فقال فى كتابه الكريم (لتجدنّ أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود) ومن معجزات القرآن التى يظهر حكمها من حين الى آخر أن الله أخبرنا فى كتابه الكريم بأنه سبحانه وتعالى حكم وقضى بأن يبعث عليهم من يسومهم الى يوم القيامة سوء العذاب كما جاء فى الآية الكريمة (واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ، ان ربك لسريع العقاب)

ومنذ طردوا من البلاد المقدسة لم تقم لهم دولة ولا سلطان ، ولن تقوم الى الأبد ، وما وجد جماعة منهم فى مدينة أو قرية الا كانوا متحفزين . وقد ظهرت معجزة هذه الآية كالشمس فى وضح النهار بقيام بعض الدول الأوربية عليهم وطردهم من البلاد ، وتخريب كنائسهم ، ومصادرة أموالهم وأملاكهم ، وامتناع بعض الدول عن قبولهم فى بلادها ، فلا يجدون فى أدوار حياتهم مأمنا ، ولا يمكنهم الله من البلاد المقدسة ، والله من ورائهم محيط

خادم العلم الشريف بمكا — مفتى عكا
أسعد الشقيرى — عبد الله الجزار

طالبان من الجامعة المصرية

يقبض عليهما فى فلسطين

وردت رسائل من فلسطين بأن أحمد رفعت افندى وصديق أمين ابراهيم افندى الطالبين بكلية التجارة فى الجامعة المصرية سافرا الى فلسطين فى الشهر الماضى ، وقد قبضت السلطة الانجليزية عليهما أخيرا ، ووجهت اليهما تهمة الاتصال بالثوار العرب . ولما كان قد عثر مع أحمد رفعت على مسدس حكمت عليه السلطة بالاعدام طبقا لنظام الاحكام العرفية ، ولكن قنصل مصر فى فلسطين اهتم بالامر فاستبدل حكم الاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة . أما الطالب الآخر صديق أمين ابراهيم افندى فلا يعلم أحد اذا كان قدم للمحاكمة أم لا . وكل ما يعلم عنه أنه مقبوض عليه

وقد اجتمع طلبة كلية التجارة بهيئة مؤتمر عام فى الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الماضى للبحث فى شأن الطالبين وقرروا رجاء الحكومة المصرية فى الاسراع بالتوسط فى طلب الافراج عنهما ، واستنكار أعمال القسوة نحو زميليهم بالرغم من مرضهما

ملحق بالمقـــــــــال الافتتاحى



اليوم صدرت الجرائد الايطالية – حسبما ذكرت شركة روتر – طافحة بالسخط على فرنسة، مرعدة مبرقة، مهددة متوعدة مصرة على مطالبها، حتى قالت: ان تونس قد نهبت من ايطاليا، وان كرسيكا ايطالية خالصة، ولا يزال أهلها الى الآن يتكلمون بعامية ايطالية، وانه لا بد لفرنسة – إذا أرادت السلامة والربح – أن تقبل مطالب ايطالية، وان المظاهرات التى أثارها الفرنسيون فى تونس وكرسيكا وفرنسة، والاعتداء على المكاتب الايطالية وتكسير زجاجها، وجرح أناس من الايطاليين فى تونس، والشتائم التى شحنت بها صحف فرنسة وصحف يهودها، انما تزيد الطين بلة، وتزيد فى الطنبور نغمة، ولا بد مما ليس منه بد

ومن مصدر آخر تقول ايطالية ان أرض قرطاجنة لا بد أن توضع تحت يد ايطالية، والايطاليون الساكنون فى تونس لا بد أن يحرّروا من الحكم الفرنسى، ويكونوا تحت الحكم الايطالى مباشرة، مع بقائهم فى تونس

وأقول أنا تعليقا: ان ثمانين ألف ايطالى الساكنين فى تونس، وغيرهم من الاوربيين واليهود المستعمرين فى المغارب الثلاثة، كلهم جاءت بهم فرنسة لتكثير سواد المستعمرين. واغتصبت أراضى المسلمين أهل البلاد ومياههم ومنحتهم اياها، وجنّستهم الثلة بجنسيتها ظنا منها أنهم سيتفرنسون وسيكونون أمة فرنسية فى شمال افريقية، وأن أهل الوطن الشرعيين من المسلمين بسبب وجود هؤلاء واستعبادهم لهم وضغطهم عليهم فى جميع نواحى العيش ومنعهم من أى تطوّر أو ترق، سيبقون دائما عبيداً مسخرين كالحمير وكالبغال تحت القهر والاسر، ان لم يجلوا الى الصحراء ويبيدوا فيها: هكذا كادت فرنسة أهل المغارب، فهذا كيدها أخذ يعود اليها (ولا يحيق المكر السيء الا بأهله). فانظروا الى كيد الله للضعفاء وكيف يصنع بالذين مكروا بهم كما قال «ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون». ويا ويح أهل المغرب الذين صارت ذئاب الاستعمار تتخاصم عليهم وتتقاتل، كأنهم أنعام سائمة. نعم ان فرنسة منعتهم من التعلم، حتى القرآن ومبادىء العلوم، مخافة أن يفتحوا عيونهم ويطمعوا فى التحرر أو جزء منه. ومنعتهم من تدبير الحكم والتمرن عليه بزعمها أن ذلك لا يصلح لهم لأنهم عبيد وأنه وقف على أذنابها. وفضلت عليهم الخاربين المتشردين من جميع الاوربيين واليهود واتخذتهم أعوانا لها فى جبروتها وطغيانها، ليعزّ بهم جانبها ويذل جانب أهل البلاد المساكين. فهذه الثمرة الاولى أينعت، فلتجنها فرنسة الحمراء الدموية، هنيئا مريئا. وهذه انما هى باكورة وستتبعها أمثالها بل وأعظم منها (وأول الغيث قطر ثم ينسكب)

أما المغاربة المساكين فان لم تكفهم هذه العبر والتذاكر موقظاً ومنذراً، فقد تودّع منهم وكتبت عليهم الشقاوة والامنة الابدية

بن (جرمانية) ١٤ شوال ١٣٥٧ — تقى الدين الهلالى

سياسة شعوب الشرق الأدنى الاقتصادية

تدرس وزارة التجارة الايرانية تقارير مقدمة اليها من مصادر مختلفة لتعزيز السياسة الاقتصادية وتوسيع نطاقها بين الأقطار الشرقية، ويقال ان فى مقدمة ما تبحثه انشاء «ميثاق صناعى شرقى» لتسهيل التبادل الصناعى والتجارى بين هذه البلدان يقضى بعقد مؤتمر صناعى فى كل سنة فى احدى العواصم الشرقية، فيعقد المؤتمر الأول فى طهران والثانى في أنقرة والثالث فى بغداد والرابع فى كابل والخامس فى القاهرة

توحيد الثقافة بين البلاد العربية

وجه الاستاذ محمد أحمد العشماوى بك وكيل وزارة المعارف الدعوة الى كبار رجال التعليم لحضور اجتماع اللجنة الدائمة بمكتبه فى الوزارة فى منتصف الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين القادم لبحث فكرة الوزارة فى (عقد مؤتمرات دورية لتوحيد الثقافة بين البلاد العربية)

نكبة استعمارية جديدة تكاد تقضى على بلد اسلامى

وتضع مصر أمام خطر داهم

بيان من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

إلى العالم الاسلامى كافة وإلى المصريين خاصة

لاتزال دول الاستعمار مسترسلة فى سياستها الظالمة نحو البلاد العربية والاسلامية ، مستخفة بشعور المسلمين غير حاسبة لهم حساباً ، فتعتدى على حقوقهم ، وتغتصب ديارهم ، وتهين شعائرهم ، وتتحكم فى رقابهم ، وتسلبهم أموالهم وأقواتهم

ولا يكاد ينقضى وقت دون أن نسمع بنكبة نزلت ببلد اسلامى ، فبينما نحن نعالج قضية فلسطين المقدسة التى طغى فيها الاستعمار طغياناً مروعا لم تشهد مثله فى القرون الوسطى ، اذا بنكبة أخرى قد انقضت على طرابلس الغرب ، اذ يريد الطليان بعد أن حرقوا الأخضر واليابس فيها ودوّخوا أهلها وأفقروهم واستعبدوهم وأذلوهم ، يريدون أن يجهزوا عليهم فيجعلوا من بلادهم جزءاً من الوطن الطليانى ، ولا يزال يطن بآذاننا ما نشروه على العالم فى خطب ساستهم وبكل الطرق من أن ايطاليا أصبحت صديقة المسلمين والعرب وانها تحميهم وتحمى ديارهم ومقدساتهم

ولقد كانت مصر ولا تزال تبنى سياسة دفاعها القومى عن حدودها الغربية على اعتبار أن ما وراء هذه الحدود مسكون بقبائل عربية لها فى داخل حدودنا المصرية بنو عمومة وخئولة من نفس هذه القبائل أو من عصباتها . وان الاسلام يوثق أواصر السكان بين البلدين وان اختلفت تبعيتهما . فالدفاع الذى ترى كل أمة من أول واجباتها الاستعداد له فى زمن السلم من جميع الوجوه ، وعلى كل ما يتوقع من الاحتمالات ، انما كان ينظر إليه فى مصر من جهة حدودها الغربية من الجهة العسكرية فقط . أما وقد صدر أخيراً القانون الايطالى بجعل ولايات لوبيا الأربع جزءاً لا يتجزأ من مملكة ايطاليا ، فقد أصبح واجبا علينا أن ننظر الى ذلك من الوجهة الجغرافية والجنسية أيضاً ، لاسيما ان الايطاليين قد وجهوا عنايتهم الى انشاء مستعمرات لهم - حتى فى الأجزاء الفقيرة التربة من لوبيا - فلم يبق عند أحد شك فى أن هنالك برنامجاً عسكريا له علاقة كبيرة بما وراء طرابلس وبرقة شرقا وغربا

وان ما اعلن أخيراً فيما يتعلق بتونس ليس لمصر ما يضمن لها أن لا تتعرض لمثله فى فرصة من الفرص المباغتة

ان البواخر الايطالية حملت الى القطر الطرابلسى الشقيق فى أواخر اكتوبر الماضى الفاً وثمانمائة عائلة إيطالية تقدر نفوسها بعشرين الفا . فأسكنت الحكومة منهم الفا ومائتى عائلة فى جهة طرابلس وستمائة عائلة فى جهة برقة . وهذه أول دفعة من خمسة ملايين نسمة إيطالية تقرر نقلها الى طرابلس الغرب . وقد خصصت حكومة روما لهذه الهجرة فى ميزانية وزارة افريقية مائة مليون فرنك فى كل سنة لبناء القرى واستنباط المياه واصلاح الاراضى للايطاليين . وكان فى طرابلس قبل مجيء هؤلاء نحو مائة الف عائلة إيطالية غير الجنود ومن ينضم الى سلك الحكومة وهؤلاء وأولئك تحميهم الحكومة بقوتها . وقد أخذت لهم ١٤٧ الف فدان من أفضل أراضى لوبيادون ثمن وأجلت العرب عن أراضيهم الخصبة فى برقة الحمراء ونقلتهم الى الاراضى الجدبة الممتدة الى الوادى الفارغ جنوبا والى المرج شرقا والى شاطىء البحر شمالا وهى أرض قليلة الآبار فتزرع على المطر . أما برقة الحمراء التى تمتد من شطوط مدينة بنى غازى الى ما وراء المرج فى الجنوب وتشمل الجبل الاخضر كله الى ما وراء مدينة درنة فى الجهة الشرقية فانها لم يبق فيها شبر واحد لعربى ، مع أنها كلها مملوكة للعرب بوثائق رسمية مسجلة . وهى من أخصب أراضى الدنيا وقد أفاض عليها الجبل الاخضر من أنهاره وعيونه ما جعلها جنة ،

فانتزعت هذه الاراضى من أيدى أصحابها الشرعيين وهم العرب وأعطيت للمغتصبين من المستعمرين الذين جيء بهم من إيطاليا ليكونوا جيران مصر الى الابد، وليتاخموها فى السلم والحرب. وأصبح الجبل الاخضر والاراضى الخصبة جميعا محرّما دخولها على أبناء العرب. وما يقال عن تحويل هذه المنطقة الى مستعمرات إيطالية يقال مثله عن منطقة غريان فى الجهة الغربية وعن العزيزية فى الشمال بحيث يشمل هذا الانقلاب وادى الهيرة ووادى المجينين وأراضى النواحى الأربع الى شطوط مدينة طرابلس الجنوبية وقصر خيار، فهذه الآفاق الشاسعة الغنية لا تجد فيها الآن عربيا إلا قليلا

وقد أصبح المصريون متاخمين لجهات ليست من أوطان اخوانهم عرب برقة الذين يشتركون معهم فى اللغة والدين بل لجهات ستكون عما قريب مسكونة كلها بايطاليين، وعليهم من الآن أن ينظروا اليها كما ينظر الفرنسى الى حدوده الالمانية والألمانى الى حدوده الفرنسية

وكما يعنى هذا الامر المصريين كعسكريين يجب أن يعنيهم كعرب وكمسلمين انتزاع الاملاك قهرا من أيدى أصحابها الشرعيين اخوانهم عرب طرابلس لتمليكها الى الايطاليين ظلما وعدوانا، فتتحول بذلك أوطان عربية اسلامية الى أوطان إيطالية كاثوليكية. ومن اى النواحى نظر المصريون والمسلمون الى هذا المشروع الذى تقدم عليه ايطاليا غير مبالية بشيء وجدوه يقض المضاجع

واذا كانت ايطاليا لا تتورع عن ازعاج العالم الاسلامى بهذه المظالم وهى تمد عينيها الى تونس، فماذا يكون حالها مع المسلمين اذا جاء وقت لا يهمها فيه أن تنشر دعايتها الاستعمارية بينهم عن طريق محطات اذاعاتها اللاسلكية وما الى ذلك

ان الخطر الذى يهدد عرب طرابلس الغرب لا يقل عن الخطر الذى يهدد عرب فلسطين بل هو أفظع وأشنع لأن الانجليز فى فلسطين يزعمون أنهم واقفون موقف الوسيط بين العرب واليهود، اما ايطاليا فى تحويلها طرابلس الغرب عن صبغتها العربية والاسلامية فانها الخصم والحكم فى آن واحد

لذلك نهيب بالمصريين وحكومتهم خاصة وبالعالم الاسلامى كافة ان يفكروا فى مصير طرابلس الغرب التى يوشك أن يجلى عنها جميع اهلها العرب الى اراضى الجنوب المحرقة حيث يقضى عليهم فيها كما قضى على ستين الفا من سكان الجبل الاخضر لاقوا حتفهم فى الصحراء قبل بضع سنوات، هذا فضلا عما يلحق كرامة الاسلام بسلب هذا الوطن من حظيرته وتحويله الى بقعة إيطالية

وعلى المصريين قبل غيرهم أن يهتموا لهذا وأن ينظروا فى موقفهم من حدودهم بعد ما طرأ عليها هذا التغيير السريع الذى ينتظر أن يقع بين عشية وضحاها

واننا اذا أغمضنا العين عن الخطر المحدق بمصر من المطامع الصهيونية من الشرق والفاشيستية من الغرب يوشك أن نصبح بين شقى الرحى، فلنتدارك الكارثة قبل وقوعها

أيها المسلمون، لقد عم الخطب واستفحل المصاب بما يرسمه الاستعمار من خطط العدوان على حقوق المسلمين فى كل مكان، وما ذلك إلا لأنه رأى منا ضعفا وتواكلا وعدم تضامن واتحاد، وأننا لا نعمل على مقتضى كتابنا وهو ان ينصر بعضنا بعضا ونجمع كلمتنا ونوحد صفوفنا ونغضب لما يصيب احدنا

فالبدار البدار الى اقناع الطامعين فينا بأننا امة لا تؤكل وقد ايقظتنا الحوادث ونبهتنا الكوارث فاصبحنا كما كنا لا نقبل الضيم ولا نغمض اعيننا على القذى

(ومن يولهم يومئذ دُبُرَه الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير)

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

الدكتور عبد الحميد سعيد

هكذا قضيت العيـــــــــــد !

– ٤ –

قلت أنى أفضيت عن ذلك الفارق العظيم بين سنى وسن ذلك الفتى من أقاربى ، فتناسيت اساءته الىّ رغبة منى فى أن أكون أنا الخير بشهادة الرسول ﷺ حيث يقول : وخيرهما البادىء بالسلام . ثم إننا فى يوم عيد وفى يوم وئام وسرور لا خصام وشرور ، وقد قال الرسول ﷺ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . هذا أخوه فى الاسلام فكيف بقريبه وذى رحمه ؟ وهب انه استحل ذلك لجهله أو لصغر عقله مثلا فهل يدعونى ذلك الى مجاراته فى عمله ؟ ولم يكن بينى وبين غيره أى شىء بحمد الله إلا صديقا واحدا عزيزا علىّ . هذا الصديق أخلصت له الود وأخلص هو لى الود . وقد جرت العادة فى هذا الزمن أن يقدر الود وما يماثله من الحب والاخلاص والوفاء بأعراض تافهة من المال والجاه والجمال . والمال يذهب ويعود ، والجاه منزلة بين الناس يعرفها الباطل فى الدنيا وينكرها الحق فى الآخرة . والجمال ثوب مسترد . ولم يكن ما بيننا شىء من ذلك . أعجبنى منه الهدى والتقى والاستقامة وانه أمة وحده يتبع الحق ولو خالفه المجتمع ويصدع به ولو تألب عليه الثقلان ، وأظن أنه أعجبه منى استعدادي لمثل ذلك ولو لم أكن على شىء مما هو عليه !

وعاهدت نفسى – بينى وبين نفسى – أن أقبس من روحه وأهتدى بالنور المنبعث من قلبه المتوهج . وتمازجت الارواح بعد ذلك ولكن روح التلميذ أدركت ما هى عليه من الضعف أمام روح الاستاذ

ثم حدث ما عكر الصفو بيننا وجدت ظروف حالت بيننا بالسفر وكان الاستاذ على جانب من ضبط النفس وحسن الصمت عند ما تثور عواصف ! فخيل إلىّ أنه على جانب من الصلف والكبرياء وأنا على مذهب الشاعر الذي يقول :

أظمأ ان أبدى لى الماء منة ولو كان لى نهر المجرة موردا

والذى يقول :

خلقت عيوفا لا أرى لابن حرة علىّ يدا أغضى لها حين يغضب

فقلت : والله لأضبطن نفسى كما ضبط هو نفسه . وتشاغلت عنه ولم أعلم أننى بذلك أقلده . وهيهات هيهات أن يأتى كالاصل التقليد !. فنازعتنى اليه نفسي فضبطتها المرة الثانية ولم تكن مودتنا وليدة يوم أو يومين بل كانت وليدة أيام طويلة وشهور أغنت عن سنين وكانت وليدة درس عميق واحساسات نفسية رقيقة ، ربما لم يعلمها هو من نفسه ، فربما فاه بكلمة بسيطة فبنيت أنا عليها فصولا طوالا وربما هم بالكلام ذات يوم فخانه اللفظ أو خانه الوقت أو خانه المكان ففهمت أنا عنه كل شىء . قلت له يوما : كيف الحال ؟ قال : عال ! فعلمت أنه على غير ما قال ، لانه كان يقول من قبل فى جواب هذا السؤال : بخير أحمد الله ! وفهمت من ذلك عدة أشياء ودرست فيه عدة أخلاق : فهو صبور متجمل فى الصبر ، خجول يدّعى الجراءة ، متضرر من حياته يتظاهر بالسعادة

وقال لى ذات يوم بعد أن تنفس الصعداء ، وان كنت لم أسمعه يتنفس ولكني أحسست به فقط ، بل لم أحس به ولكنه قال كلمة لا تخرج الا بعد تنفس طويل ممتد قدرته كما يقدر النحويون الضمير المستتر ، وكنا نتذاكر السنين والأيام فقال لى : خلاص يا أستاذ ! طوت عمرنا الأعوام وأشرفنا على الموت . وكان فى ذلك الوقت يخلع التاسعة والثلاثين من عمره ويرنو الى الأربعين ! فأمكننى بذلك من كتابة ترجمة له أساسها هذه الكلمة وفيها تاريخ الاربعين سنة التى مضت له من عمره ، ودخل علينا ذات يوم طفل يحبو فانصرف عن كل شيء وحمل الطفل بين يديه فقبله فى جنون هادىء وثورة مطمئنة فصممت على رثائه بقصيدة ولكن الرثاء جاء تعزية عما مضى وتبشيرا بما سيكون . ثم وجدته منطبقا علىّ وحال بيننا البعد فاحتفظت به لنفسى !

ونازعتنى اليه نفسى المرة الثالثة . فضبطتها أيضا !

ولكن السبب حينما يتصل فتشهد السماء على أن هذه الصلة

مرتبطة بالروح لا بالجسم متعلقة بالثريا لا بالثرى ، عندئذ تتوثق العروة فلا تنفصم ، وتمتزج العناصر فلا يتميز بعضها من بعض

بعدئذ تتولى السماء الأمر وتأخذ بالزمام ، فتنقذ الموقف وتبدد السحب ! . وهذا ما حدث ! . فقد لمحته في بقعة مباركة من المسجد بعد نصف سنة . وتراءيت له وأنا بالبدلة في الزى الافرنجى . وكان يعهدني عربى البزة ، وكان من أهل مصر ! فلم يعلم ان فى الكنانة سهما مسددا اسمه الفتح . فقد غطى على الصالح فيها ما تزينه النفس وما يناصره الهوى مما سوى ذلك فلم يعلم أننى غيرت زيى . وكان غائبا فى القرية فلم يرنى بالزى الجديد وقد ابتليت زيادة على ذلك بذاكرة تحفظ كل شيء الا أسماء الناس وإلا وجوههم حتى جرت على نوادر مضحكة فى ذلك فآليت ألا أبدأ أحدا بكلام ولا بسلام حتى أقرأ في وجهه أنه عرفنى أو أنه حاك فى صدره أن يخاطبنى أو يسلم علىّ وأنا على جانب من المهارة فى قراءة الوجوه كما سبق ولا فخر فأرجو ألا يحمل ذلك أحد منى على تكبر وان كان ولا بد من حمله على شيء فلا أكثر من التهيب وخوف الخطأ وخوف الكسوف أيضا

وأخيرا تصافحنا بعد أخذ ورد وتقديم وتأخير ! . تصافحنا بالاكف ونحن جسمان على الأرض ! . وأبت الارواح الا أن تتعانق فى جو من النور ! . بعيدا عن التراب !. فاستقلت كل روح بما فى بدن صاحبها من حرارة ! . من أجل ذلك بدا علينا نوع من الفتور ! . أو هو ضبط النفس الذى علمنيه الاستاذ ! . وأزفت ساعة الفراق فسرت معه حتى المحطة وجاء الترام رقم ١٣ الى باب الخلق فقلت للترام وأنا أناجيه : زعموك رقما مشئوما ، ولكنك ميمون كما أنت مشئوم ، ولولا شؤمك بالتفريق لما كان يمنك بالجمع وزمر الكمساري فاحسب أن روحى تمثلت بهذه الأبيات لبهاء زهير :

من اليوم تعارفنا ونطوى ما جرى منا
ولا كان ولا صار ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد من العتب فبالحسنى
كفى ما كان من هجر وقد ذقتم وقد ذقنا
وما أجمل أن نر جع للود كما كنا

وتحرك الترام ونظر الىّ الاستاذ. فقرأت سورة على وجهه !. ألم أقل لك انى ماهر فى قراءة الوجوه !. أما ما هى السورة فانى أجملها لك فى هذه الأبيات التى قالها الحريرى فى احدى مقاماته على ما أذكر قال الحريري بل قال أستاذى فانى لم اذكر هذه الابيات منذ خمس عشرة سنة إلا حينما قرأتها فى وجهه ، قال استاذي [1] :

يا أخى الحامل ضيمى دون اخوانى وقومى
ان يكن ساءك امسى فلقد سرك يومي
فاغتفر ذاك لهذا واطرح شكري ولومي

وابتعد الترام فقلت له : يا ترام ! متى أراك فأبتسم لك . فقد تركتنى عابسا باسما وكم كان اغتباطى عظيما حينما رأيت العيد يأتى فيدخل بالسرور وبمضى وأنا مطمئن القلب لا أحمل موجدة على أحد ولا يحمل أحد علىّ موجدة !

(لها بقية)

مصطفى ابو حجي

الوزارة العراقية

رفع جميل بك المدفعى رئيس الوزارة العراقية استقالة وزارته الى جلالة الملك غازى ، فعهد جلالته الى نورى باشا السعيد رئيس الوزارة الأسبق فى تأليف الوزارة الجديدة

وقد ألفت الوزارة السعيدية كما يأتى : —

نورى السعيد باشا لرياسة الوزارة والخارجية ، وناجى شوكت باشا وزير العراق المفوض فى تركيا للداخلية ، وطه الهاشمى باشا رئيس هيئة أركان الحرب الاسبق وشقيق المغفور له يس الهاشمى باشا وزيرا للحربية ، ورستم بك حيدر وزير المالية الاسبق وزيرا للمالية ، والاستاذ صالح جبر من الوزراء السابقين وزيرا للمعارف ومحمود صبحى بك الدفترى أمين العاصمة الأسبق وزيرا للعدلية وعمر نظمى بك وزيرا للاقتصاد والمواصلات

وقد عقد مجلس الوزراء اجتماعا قرر على أثره الافراج عن الرجال الذين أبعدتهم الوزارة المدفعية السابقة ، واعادة حرية العمل للصحف المعطلة

---

(١) هو صديقى طاوس الذى ذكرته فى مولد مبتكر . أما الحمام فان شرحها يطول !

حول طرابلس الغـــــــــــــــرب

أمة تزول على مرأى ومسمع من المسلمين !؟



ليس هناك ما يبعث على الاسف ويدعو الى الحزن أكثر من حالة المسلمين الذين لم يعرفوا لاخوانهم فى الدين حق الاخوة والعروبة ، هؤلاء اخوانكم الطرابلسيون يعذبون ويشردون ، وأنتم كأن لم تكن تربطكم بهم صلة ولا تمتون اليهم بسبب

لقد مرّ على مسامع المسلمين هذا الخطب الفادح والحدث الجلل ذلك القرار الذى أصدره المجلس الفاشستى الاعلى بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٣٨ الذى يقضى بضم طرابلس الغرب الى روما والذى يحتم على كل طرابلسى أن يلتحق بالجنسية الايطالية اذا أراد أن يحافظ على نفسه وماله وشرفه ، كل ذلك والمسلمون لا يحركون ساكنا

حقا ان توالى المصائب فى هذه المدة اليسيرة على القطر الطرابلسى ليكشف اللثام عن نية عدوكم اللدود ، الذى يريد أن يمحو كل معالم العروبة والاسلام فى تلك الاصقاع العربية الاسلامية

ان العدو الذى يطالعنا فى الفينة بعد الفينة بالداهية الدهياء والضربة النجلاء ، لم يجد فى المسلمين قلوبا واعية ، ولا آذانا سامعة ، حتى كأنه لم يكن فى العالم اسلام ولا مسلمون ، وكأن لم يكن لهذا الدين أهل يذودون عن حياضه أو أتباع يدافعون عنه

الى متى هذا السبات أيها المسلمون ؟ لقد والله فحص العدو نفوسكم فلم يجد بها حراكا ، ولمس أوتار قلوبكم فلم يسمع لها رنة ، ومن ثم كان ماضيا فى طريقته محققا لأغراضه ، والمسلمون كأنما ألبست على قلوبهم غشاوة فهم لا يعقلون ولا يسمعون

هذه نكبة - بعد نكبة الاخوان الفلسطينيين - من أعظم النكبات ، ومصيبة من أكبر المصائب ، حلت باخوانكم الطرابلسيين البرقاويين الذين لم ينقصهم منكم الا أنهم بمعزل عنكم قد أسكتهم الضغط ، وأخرستهم القوة ، وقضى على عروبتهم ودينهم وشرفهم الاستعمار الغاشم ، فكان طبيعيا لما أوقعه بهم من سلب الحرية واغتصاب الملكية ، وازالة القومية ، وجبرهم على الجنسية الاجنبية ، الا يجدوا من أنفسهم مقاومة ولا يجرءوا على شكاية

فلا تلوموهم أيها المسلمون اذا استكانوا ، ولا تحسبوهم راضين عما يلحق بهم من هذه الاكاذيب الواهية والاشاعات المزعومة

علم الله أنكم غافلون عن اخوانكم . لا يهمكم أمرهم ولا يزعجكم ما آل اليه أمر ذلك القطر العربى ، ومن لم يعرف شيئا من معاملة الايطاليين لأهل طرابلس برقة فليلق نظرة بسيطة لما يعانيه أبناء طرابلس الغرب من ضغط الحرية وخنق النفوس من رجالات الحكومة الايطالية بالقاهرة وهم فى الأزهر الشريف وفى بلد مستقلة ذات سيادة وشرف

نعم ، إذا كان لأهل فلسطين صلة بالبلدان المجاورة فبثوا شكواهم ورفعوا صوتهم وأعلنوا للناس ظلمهم ، ثم مكنتهم الظروف من مقاومة عدوهم فانما ذلك أمر تعذر الى الآن وجوده فى طرابلس الغرب ، فهى تصهر ثم تتلاشى ولا أحد يعلم بها أو يدافع عنها

لا مرية فى أن طرابلس الغرب غدت بحكم القوة رقعة ايطالية ، وكما أن أهل ايطاليا مسيحيون فان ذريات أهل طرابلس سيكونون مثلهم مسيحيين ، وهذا هو الاصلاح الذى عناه موسولينى فى خطبته التى ألقاها بطرابلس فى ١٨ مارس سنة ١٩٢٧ ، وقد حققته الأيام وكشف عنه الزمان ، وهو لا شك جدير بكشف ما يكيده العدو لذلك القطر العربى فقال « ستبرهن لكم روما عما ستبينه قريبا على مقدار اهتمامها بمستقبلكم ومصيركم » وسيقول حاكم البلاد « اصبحتم أقلية ويجب على الأقلية أن تندمج فى دين الأكثرية »

والعاقل لا تؤثر عليه تلك الدعايات وهذه الأضاليل التى يقصد عنها تخدير عقول المسلمين لأغراض سياسية لا تخفى على أحد وهذا القول مشفوع بزيارة البابا لذلك القطر المنكوب حيث بارك فيه ، وبذلك اعتبر ضمه شرعيا ، وأصبح جزءا من الأراضى المسيحية لا يتجزأ

انى أطلق هذه الصيحة لزعماء طرابلس الذين تفرقوا فى بلدان العالم أن ينتبهوا من غفلتهم ويوحدوا كلمتهم لخلاص هذا القطر

المسكين ، وواجب على كل من به ذرة من الاسلام أن يعمل لمعاونة هؤلاء المنكوبين بما أوتي من قوة و بيان

ان هذه الأمة التي يسار بها بخطى واسعة الى الزوال ، والتي يحال بينها و بين مظاهرها الاسلامية والعربية والقومية حتى في أسماء الشوارع والأزقة

وان هذه الامة التي يفصل في قضاياها الشرعية بشمار الصايب وباسم ملك ايطاليا ، والتي جاءت التقارير الرسمية بضمها الى ايطاليا بدون وجل ، ليؤسفني ويؤسف كل مسلم حقا أن يرى هذا الناجع الأليم يمر على مسامع المسلمين وكأنه حديث ليس له خطره

ولا يقل أسفي أن أرى هؤلاء الشبان الطرابلسيين ، وهم أكبر طائفة في الأزهر وأن يرام الناس وهم محل الثقة ومرمى أنظار العالم ، بل وهم رجال المستقبل ، وجلين خائفين راضين بما حل بأهلهم

أفيقوا أيها الشبان من غفلتكم ، لقد نام الناس وصحوا وشكوا من داء الاستعمار وشفوا ، وأنتم لم تبدوا حراكا ولم تسمعوا الشرق أنة ولا وجعا

ان حالتكم لتدل على رضاكم ، وكيف لا تعدون راضين وبسكوتكم تحققون أقوال المستعمر ، وتصدقون أكاذيبه ودعاياته .
لعمر الله ان العالم مشرقه ومغربه ليهون عليه أمر طرابلس والطرابلسيين ، اذا كان أهلها وشبانها بهذه الخيبة وهذا الجبن المريع

أي نسبة أيها الشبان الطرابلسيون بين عددكم في الازهر وعدد اخوانكم الفسطينيين الذين قاموا بواجبهم خير قيام ، فعمل كل واحد من جهته ما استطاع ، وملئوا آذان المشرق بخطبهم في المحافل والمنتديات ، ولم يتركوا ادارة جريدة أو مجلة الا ولجوا بابها رافعين أصواتهم بالشكاية من سوء ما حل بهم

أيها الطرابلسيون والمسلمون انهضوا من غفلتكم وتعاونوا على انقاذ تلك البلاد من هذه الهوة التي تردت فيها وكفى ما بينه لنا اخواننا الفلسطينيون نبراسا نسير عليه

أيها الشبان أجيبوا داعي الوطن ودعوا الخوف وراء ظهوركم ولا يثن عزائمكم هؤلاء الجواسيس الخونة المنتشرون بينكم باسم طلب العلم فهم دخلاء فيكم لا يهمهم من أمركم وأمر بلادكم شيء ، وانما تهمهم الدريهمات التي يتناولونها من دمائكم عن يدوهم صاغرون وقد باعوا في نظيرها الشرف والمروءة والانسانية

هذا وان القرآن لاصدق شاهد في تجريدهم منكم حيث يقول ﴿ ومن يتولهم منكم فانه منهم ﴾ ، ويقول ﴿ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ﴾ الخ

أيها الناس أجيبوا داعي الوطن وحافظوا على تراثكم المغصوب وليعمل كل بما تيسر له . واجمعوا قواكم ، فان أمامكم خصما ماكرا ، ولا يفتنكم ضعفكم ولا مكر عدوكم ، فالحق منصور والله معكم ولن يتركم أعمالكم

السيد أبو النصر

تتريك الاسكندرونة

تتلخص الأخبار الواردة من لواء الاسكندرونة بأن الترك منصرفون الى تتريك اللواء العربي ونزع كل صبغة عربية عنه والتوسل بكل وسيلة لحمل السكان غير الاتراك على الرحيل

وقد غادرت اللواء الى الآن مئات من العائلات غير التركية فالجأت الى سورية ولبنان والعراق . ولواء الاسكندرونة الآن أنظمة خاصة للبريد والبرق والجمارك والتعليم وغير ذلك مما سيجعله بعد مدة تركيا صرفا . ويلاحظ أن بعض السوريين من أبناء اللواء وقفوا موقفا معيبا من هذا التطور فساعدوا على نزع الصبغة العربية عن وطنهم الصغير ، وعلى رأس هؤلاء صبحي بركات الذي كان في وقت من الأوقات رئيسا للحكومة السورية . ومع ذلك فان الترك بعد أن يقضوا وطرهم من صبحي بركات وأمثاله في خيانتهم للعروبة والاسلام سوف يبطشون بهم كعادتهم في أمثالهم ممن ينافق لهم

كسوة منبرية جديدة

شرعت وزارة الأوقاف في اعداد كسوة منبرية مزركشة بالسلوك الذهبية والفضية لوضعها فوق منبر المسجد الذي يؤدي فيه صاحب الجلالة الملك صلاة الجمعة ، وسينقش على هذه الكسوة اسم « الملك فاروق الاول » . أما الكسوة القديمة فقد صنعت في عهد جلالة الملك الراحل ويبلغ ثمنها نحو أربعمائة جنيه

الدين الخالص ـ والحاجة الى الاحسان فى الدعوة اليه

فى اجتماع عقده جماعة أنصار السنة فى اليوم الثانى من عيد الفطر خطب فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد عبد الحليم الرمالى المفتش بقسم المساجد بوزارة الأوقاف خطبة نفيسة فى آفات الدعوة و أساليبها السيئة ، فرأينا أن نقتبس منها ما يأتى :



أرى أن عدم احسان سبل الدعاية ، وما يستولى على بعض الداعين من غرور ، هو من أهم الاسباب التى تقف فى سبيل الدعوة وتضع أمامها العراقيل . إذ أنه بمجرد أن يعرف بعض الاخوان كلمة فى التوحيد يتعرض لمناقشة الناس بالشدة والجفوة حتى لكأنه يريد إقناعهم بقوة الساعد والبنان . فيسىء الى الدعوة والى الجماعة والى من يدعوهم ، بل وإنه ليغلق قلوبهم وأسماعهم عن كلمة الحق بسلوك هذا الأسلوب المنفر

يجب أن نعلم قبل كل شىء أن إقناع الناس لا يمكن إلا بايصال الموعظة الى صميم قلوبهم واعطائهم فرصة للتفكير فيما وصل الى قلوبهم . أما محاولة الاقناع بما نثيره من جدل ونقاش حاد انتهى باعتراف الخصم حالا بخطئه ، فهذا ما لا ينبغى وما لا فائدة فيه

على أنه ليس معنى ما نقول أن يتساهل أحدنا في أصل من الأصول أبداً ولا يداهن فيه ، ولكننا نريد ألا يكون أحدنا فظاً غليظ القلب . واذا ما اتفقنا على أصول الدين فليس من المصلحة ولا من حسن السياسة أن نتشدد في بعض المسائل الفرعية التى اختلف فيها رأى علماء الاسلام . والرأى والحكمة أن نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه من الفرعيات التى لا تمس جوهر الدين أو عقيدة التوحيد الخالص . وهؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ قد اختلفوا فى كثير من الفروع ولم يجفُ أحدهم لذلك أخاه

إن من أول واجبات الداعى لنصرة سنة رسول الله ﷺ أن يتخلق هو أولا بخلق ذلك الرسول من الأناة والحكمة والتروى والصبر ولين القول لأن الشيطان يأتى الدعاة فينفخ فيهم روح العجب والرياء وغير ذلك مما يفسد دعوة الداعى عليه ، فعليكم أن تسلكوا مع الناس سبل التؤدة والرحمة ، ولا تنادوا على الناس بضلال أو كفر حتى تأسروا أسماعهم وتدخل الأدلة إلى قلوبهم بأسلوب حسن وبيان مشوق جميل . وعليكم أن تتلطفوا بالناس على ما بينكم وبينهم من خلاف

ثم ماذا لدينا من سنة محمد ﷺ ؟ إن القدر الذى نعرفه من تلك السنة لقليل جدا فليست هذه الأمور التى تخالف الناس عليها هى كل ما فى السنة من حقائق وجمال ، فلماذا نقصر جهدنا على هذا القدر فقط ولا يكون نصيب وافر من عنايتنا لدراسة حكم التشريع وبيان ذلك للناس حتى نظهر ما فى السنة من جمال وكمال حمل أهل القرون الأولى على الدخول فى الاسلام ؟ لماذا لا نعرض تلك الاصلاحات العظيمة للناس عرضا حسنا يحبب اليوم الدين ويرجع من بهرته المدنيات الزائفة إلى حظيرته الطاهرة ، فليس أغنى من فلسفة الاسلام ولا أحكم من تشريعه الذى جذب الفلاسفة وأهل الفكر فى العالم

لا يستجيب الدعوة بهذه الطريقة إلا طبقة معينة من الناس وهى طبقة العوام ، اما قادة الفكر وطوائف المثقفين فيجب ايصال الدعوة اليهم بما يناسب أوساطهم وأفكارهم ، بدون مواربة ولا مداهنة ، بل بصراحة وحكمة

والوصول الى ذلك يجب أن ندرس من العلوم الاجتماعية والدراسات الاسلامية العالية وثمرات عقول المفكرين وكل ما يعين على فهم أسرار الدين ولطائف آيات القرآن

ما لكم تهملون ما أنتجه ذوو العقول الجبارة من علوم كونية تظهر آيات الله فى الآفاق ؟ ألم تؤمروا بالتفكر في ملكوت السموات والأرض ! يجب عليكم أن تتسلحوا بسلاح العلم والعرفان ، وذلك ينتج الايمان الصحيح القوى الذى يبعث على الجهاد والنضال . وانكم لو رجعتم الى تاريخ أسلافكم لوجدتم أسفاراً من البطولة لا تعرفها غيركم من الامم

وما كان ذلك الا أثراً مما امتلأت به قلوبهم وأفئدتهم من علم صحيح وايمان ثابت قوى

فى عيد ميلاد المسيح

نظرة واحدة الى التنازع القائم بين أمم أوربا وحكوماتها تحملنا على اعتقاد أن رسالة المسيح لم تصل الى قلوب أتباعه هناك . فقد استحلوا اغتصاب حقوق بعضهم البعض ، وطمع قويهم فى حق ضعيفهم ، واستباح فى ذلك سفك الدم ولو كان دما مسيحيا

ونظرة واحدة إلى ما هو قائم اليوم فى فلسطين تحملنا على اعتقاد أن رسالة المسيح لم تلمس قلوب المسيحيين فى أوربا وامريكا فقد تركوا فلسطين وفيها المقدسات المسيحية ، بل فيها مهد المسيح وقبره ، لتصبح جميعا فى أيدى اليهود والصهيونيين

والذين يؤمنون برسالة المسيح ويقدسون صاحبها يستحيل على العقل أن يصدق أنهم يفرطون فيما تدعو اليه هذه الرسالة ، وفيما ترك صاحبها من آثار اكتسبت قداستها منه

لا نستطيع أن نصدق أن الأوربيين والأمريكيين الذين يحتفلون اليوم بعيد ميلاد المسيح عليه السلام ، قد آمنوا برسالته ، بينما ينادى سادتهم وكبراؤهم باعطاء ما لقيصر لغير قيصر ، وما للمسيح لغير المسيح ، وما لله لغير الله

« مسلم »

البلاغ

برلين فى ٢٥ : انشأت الجريدة الرسمية لحرس هتلر الاسود مقالة هزأت فيها بعيد الميلاد المسيحى وبأعوان العيد وقالت : ان الجرمانيين كانوا يعيدون هذا العيد فى عهود وثنيتهم السابقة للعهد المسيحى[1] ، وسمت المبشرين (جواسيس) وقالت : ان رمز عيد الميلاد المسيحى نبات « المزلتو » المتطفل على غيره ، ورمز عيد الميلاد الالمانى هو شجرة الشربين الباسقة ثابتة الاصل فى الارض سامقة الفرع الى السماء تلتقى فى نقطة هى مطلع النور . ثم حضت الشعب الالمانى على أن يزداد تمسكا بروح الجماعة « اذ لم يسبق فى التاريخ أن أهينت أمة وكانت أخلاقها وعواطفها غرض التنائم كالمانيا سنة ١٩٣٨ لا على أيدى خصومها السياسيين المهزومين فقط ، بل كذلك على أيدى رسل المخلص الذى يزعمون أنهم يحتفلون بميلاده »

رومة فى ٢٥ — تقضى السنيور موسولينى اليوم مع أحفاده الثلاثة بعد ما حرمت شجرة عيد الميلاد وهدايا العيد فى ايطاليا

(١) الفتح — وكان الاستاذ خالد شلدريك قد أشار الى هذا فى احدى محاضراته فى دار الشبان المسلمين بالقاهرة

حول أتاتورك

قالت رصيفتنا (الشباب) الغراء :

« كتبوا الينا من ناكورو بشرق افريقية أن بعضهم أراد تلاوة القرآن فى مسجدها على روح أتاتورك فقام السيد غالب على العامرى وعارض فى ذلك قائلا : ان ذلك لا يجوز على من ألغى الشريعة الاسلامية ، وقضى على اللغة العربية وعلى حروفها ، ونبذ كتاب الله ، وألغى المحاكم الشرعية، وحوّل المساجد الى متاحف الخ وعند ذلك عدل القوم عن الدعاء للمتوفى

ونقول نحن : اننا شهدنا صور جنازة أتاتورك بالسينما منذ بدأت حتى دفنه ، فلم نلحظ أنهم دخلوا بنعشه الى مسجد ما من مساجد استانبول أو أنقرة ، مع أننا رأينا النعش يمر أمام عدة مساجد »

اصلاح ٤٦ ألف فدان

بالصحراء الغربية

من المشروعات الجليلة التى انتهت وزارة الاشغال من دراستها ، مشروع اصلاح الأراضى البور بالصحراء الغربية بحفر الآبار الارتوازية فيها وتقديم المساعدات اللازمة لسكانها . وتبلغ مساحة هذه الاراضى نحو ٤٦ ألف فدان بينما المنزرع حوالى أربعة آلاف فدان فقط ، ولذلك يعانى سكان هذه الجهات من شظف العيش الشىء الكثير ، وقد بدأت الوزارة من مدة قريبة باستيراد آلتين بخاريتين لاستعمالهما فى حفر الآبار الارتوازية بالواحات الخارجة ، وستشترى آلات أخرى لاستعمالها فى هذا الغرض بعد أن تسفر هذه التجربة عن نجاح تستطيع الوزارة السير على ضوئها فى تنفيذ مشروعها

الفتح فى الازهر

تباع أعداد (الفتح) فى محل أمين أفندى محمد سعد بشارع الازهر القديم

برقية أخرى من اللجنة الفلسطينية

عن فظائع الجيش البريطاني فى فلسطين

جلالة الملك جورج السادس . رئيس مجلس العموم . رئيس الوزارة . وزير المستعمرات . وكالة د ن . ب الالمانية . وكالة تاس الروسية . وكالة استيفاني الايطالية . ووكالتى يونيتد برس وأسوشياتد برس الامريكيتين . التيمس . الديلى مايل . الديلى تلغراف . الديلى هرالد . المركز العربى . مكتب الاهرام . مكتب المصرى . مكتب المقطم — لندن

ردا على انكار الحكومة البريطانية لفظاعة الجيش بفلسطين ، والحاقا بتلغرافى ١٦ ديسمبر عن الفظائع بجوار القدس وحيفا ونابلس الخ ، أبسط للرأى العام استمرار الفظائع بكل أنحاء فلسطين ففى ٦ ديسمبر اقتحم الجيش البريطانى قرية عتيل بجوار نابلس واعتدى على أعراض السيدات وقتل بعضهن ونهب مصاغهن ونقودهن وأحرق ثلاثين منزلا واحرق ثلاثة أشخاص فى أحد البيوت ، واختار الجند خمسة رجال بالقرعة وقتلوهم بالرصاص بدون ذنب ، ومثلوا بجثثهم وفقأوا عيونهم وهشموا رءوسهم . وفى ١٢ ديسمبر قبض الجيش على رئيس بلدية غزة وأهانوه ونفوه وهو مريض وسجنوه . وفى ١٥ ديسمبر اقتحم الجيش مدينة الخليل قبل طلوع الشمس ، ودخلوا البيوت والناس نيام ، وضربوا النساء والرجال والاطفال ، وأخرجوهم فى البرد والمطر الى الضاحية ، وفتشوهم وأخذوا ما فى جيوبهم من مال ومصوغات وألبسة ثمينة ، ثم غشى الجيش مدينة الخليل وهى خالية من السكان تماما ، ودخل جميع البيوت والدكاكين ففتشها وسلب ما فيها وأتلف محتوياتها من أثاث وملابس وبضائع ، وبقى السكان جميعا فى العراء تحت الامطار والعواصف أربع عشرة ساعة وهم بالجوع والعطش ، وقد أسقط بعض النساء حملهن من الرعب والفزع ، واعتقل ٨٠٠ رجل . وفى ١٩ ديسمبر حشد قواد الجيش وحاكم القدس البريطانى بعض القرويين بقرية يطا بجوار الخليل ، وخطبوا فيهم ، وجعلوهم تحت التهديد يشتمون سماحة المفتى الأكبر ويثنون على بريطانيا ، ثم دفعوهم للاعتداء على مواطنيهم بجهة بنى نعيم ، ولما دافع هؤلاء عن أنفسهم هجم الجيش البريطانى بطياراته على المسالمين المدافعين وقتل ستين وجرح نحو مائة ، ثم أذاعت سلطات فلسطين البريطانية ان هؤلاء الابرياء كانوا من الثوار . والخلاصة أن فلسطين فى جحيم دائم فنستغيث بالرأى العام والانسانية وخصوصا هيئات السيدات فى العالم لانقاذ سيدات فلسطين وأطفالها من فظائع الجيش

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر
محمد على الطاهر

٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣٨

حول اعتقال رئيس بلدية غزة

أبرقت حرم الاستاذ فهمى بك الحسينى رئيس بلدية غزة الى حكومة لندن والمكتب العربى والنائب جالاشر البرقية الآتية :

اعتقل زوجى رئيس بلدية غزة بطريقة فظيعة وأقيل بدون سبب ، ومنع عنه الطعام والفراش ، ومنعنا من رؤيته وهو مريض فى المعتقل . فأطلب التحقيق حرصا على حياته

« سعاد الحسينى »

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجارية ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

نرجو كل متأخر فى تسديد الاشتراك أن يعلم ان الخطاب السابق موجه اليه

محكمة ادفو الاهلية

اعلان نشر في القضية ن ٩١٢ سنة ٩٣٦م

في يوم ٢٦ يناير ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العقار الآتى بيانه المملوك الى بغدادى حسن عبد الرحيم عقل وحسين حسن عبد الرحيم عقل من بندر ادفو وفاء لمبلغ ٤٤٢٧ قرش وما يستجد بثمن أساسى قدره ٥٥ ج وهذا بيان العقار الكائن بزمام ادفو بحرى مركز ادفو مديرية اسوان

١٢ ط بحوض القاضى القبلى ن ٦٢ ضمن ٤٢ البحرى باقى النمرة ملك فاطمه حسان وطوله ½ ٨١ قصبه والشرقى جسر ترعة الرمادى ن ١١ عمومى بطول ⅔ ٢ قصبه والقبلى باقى النمرة ملك حسين حماد بطول ٨١ قصبه والغربى ن ٤٦ بحوضه ملك ورثة على عامر وطوله ⅔ ٢ قصبه

١٢ ط بحوض على أبو محمد ن ٦٥ ضمن ٣١ البحرى ن ٣٠ بحوضه ملك ورثة حماد حسن بطول ½ ١٠٩ قصبه والشرقى سياة الجبيه بطول ⅔ ١ قصبه والقبلى باقى النمرة ملك بغدادى حسن عبد الرحيم عقل بطول ½ ١٠٩ قصبه والغربى ن ١ بحوضه مالك الشيخ حسيب عبادى بطول ⅔ ١ قصبه

فقط فدان واحد

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٠ اكتوبر ٩٣٨ ومسجل فى ٢٥ منه ن ٧٠٤ قنا الاهلية

كطلب ربيعى أحمد جوده من الكلح غرب فعلى راغب الشراء الحضور فى الميعاد المحدد المزايدة وان أوراق البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع   كاتب البيوع

فى يوم ١٦ يناير ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية أبا الوقف مركز مغاغه سيباع قطن موضح بالمحضر ملك ناجى أحمد عبد الله من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٠٢٥ سنة ٩٣٨ مغاغه وفاء لمبلغ ٨١٤ قرش مع ما يستجد كطلب الشيخ حسن عبد الجواد عبد السميع التاجر بالناحية   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الردسية بحرى نجع البحيره سيباع سريرين و بقرة وحمار موضحين بالمحضر ملك عبد الله ابراهيم حسن وآخر من الناحية نفاذا لحكم ن ٨١٥ سنة ٩٣٨ كوم امبو وفاء لمبلغ ٥٣٦ قرشا غير النشر كطلب ليبى محمود محمد حربى من سلوه بحرى   فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا وبسوق قنا العمومى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الحاج ابراهيم حسن عن نفسه وبصفته وليا شرعيا عن جلال وفوزية أولاد ابنه المرحوم حسن أفندى ابراهيم من الناحية نفاذا لحكم ٥٤٨٩ سنة ٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ٤٩٧/٣٤ قرش غير النشر كطلب الحاج أحمد البنهاوى ومحمد أفندى البنهاوى والحاج محمد الختام التجار بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بدست ويوم الاثنين بعده بسوق بيان سيباع ادرة وكنب وترابيزة موضحين بالمحضر ملك على وعبد الله ومبروك وحسن هندى من الناحية نفاذا لحكم ن ٥ سنة ١٩٢٦ حسبى البحيرة وفاء لمبلغ ١٥ ج خلاف المصاريف كطلب مجلس حسبى البحيرة   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ يناير ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية إسنا والايام التالية سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك محمد بدز حسين من إسنا نفاذا لحكم الغرامة الصادرة فى القضية ن ٦٠ سنة ٩٣٦ حسبى إسنا وفاء لمبلغ ٢ ج خلاف النشر كطلب مجلس حسبى مركز إسنا   فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٧ و ١٤ يناير ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بسوق بندر الفشن سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك رضوان أحمد من عزبة الشقر مركز الفشن نفاذا لحكم ن ١٥٢٥ سنة ١٩٣٨ الفشن وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش غير رسم هذا كطلب الشيخ عبد الصمد محمد حنفى من عزبة الشقر   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ يناير ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحسنات سيباع زراعة قصب ومسطاح أدره شامى موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الله اسماعيل ومصطفى عبد الله اسماعيل من الناحية نفاذا لحكم ن ٥٧٣٩ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٨٥ م خلاف النشر   كطلب عزيز أفندى بطرس بقنا

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٦ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية القلمية والايام التالية سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك علام أحمد حادى من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٤٩٤ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١١ ج و ٥٦١ م خلاف النشر   كطلب عزيز أفندي بطرس بقنا

فعلى المشترى الحضور

محكمة كفر الشيخ الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة ثالثة فى القضية المدنية ن ٢٦٥٣ سنة ١٩٣٥

انه فى يوم الاربعاء ٢٥ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العمومى ٩٠ متر عبارة عن منزل كائن بالحراوى مركز كفر الشيخ غربية بحوض بحر الصفيرة ن ٢ قسم أول ن ٢ مبنى بالطوب الاحمر دور واحد يحتوى على أربع أود وصاله حده البحرى شارع وطوله ٩ متر وغربى حارة سد وبها الباب وطوله ١٠ متر والقبلى حسين علام وعيشه الجيزاوى وطوله ٩ متر وشرق ورثة العيسوى عيسى وطوله ١٠ متر وبيعه بالمزاد العمومى ملك فهيمه أحمد أبو عبايه وعائشة على حسنين الجيزاوى وأم الرزق عبد الرحمن عيسى وأم السعد عبد الرحمن عيسى من الحراوى

ومحكوم بنزع ملكية هذا العقار من هذه المحكمة بتاريخ ٢٣ فبراير ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٥١ قرش صاغ بخلاف المصاريف ومسجل بمحكمة طنطا الاهلية فى ٢٦/٢/٩٣٨ ن ٣٤١

وهذا البيع بناء على طلب السيدة حسب النبي عن نفسها ووصية على أولادها القصر مصطفى وأم كلثوم أولاد حسن أبو عبايه من الحراوى

وسيفتتح المزاد على مبلغ ٦ ج و ٥٦٠ م بعد تنقيص الخمس أخيراً بجلسة ١١ سبتمبر ٩٣٨

فعلى من له رغبة في المشترى الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه وجميع الاوراق والحكم مودعة بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

بيان

الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدّق على اعلاناتها صباح الخميس من كل أسبوع

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

العدد ٦٣٥ (العام الثالث عشر)

الخميس : ١٤ ذو القعدة ١٣٥٧



فهرس

في يوم ٨ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحيتي مزاته والشيخ جبر وكوم الصعايده سيباع محصول زراعة ادرة وقطن موضحين بالمحضر ملك صديق عبد المجيد حمدة مزانه والشيخ جبر نفاذا الحكم ن ١٦٩ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٢٠٠ جنيه غير النشر كطلب حضرة محمد بك عبد المجيد الشوادى بجرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية سلامون القماش مركز المنصورة ويوم ١٧ منه بسوق بندر المنصورة العمومي

سيباع أكياس قطن فوارغ ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك محمد السعيد المصرى عنان من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨٦ سنة ١٩٣٨ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١١ ج و ٣٤٠ م خلاف النشر كطلب السيد أفندى أحمد نوده التاجر ومن ذوى الأملاك ومقيم ببندر المنصورة فعلى المشترى الحضور

محكمة الفشن الاهلية ـ اعلان بيع نشرة اولى

في القضية المدنية ن ١٩٣٥ سنة ٩٣٧

في يوم الخميس ٢٦ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ ونصف صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتي بيانه بعد ملك شحاته عبد الوهاب عوض زيدان ونعمه بنت ابراهيم سيد أحمد بصفتها وصية على ابنتها القاصره حديه بنت عبد الوهاب عوض زيدان بعزبة صفط مركز الفشن وجمعه عبد الوهاب بالناحية الآيل اليهما بطريق الميراث الشرعي عن مورثهما المرحوم عبد الوهاب عوض زيدان وهذا بيان العقار

٤١ متر و ٧٨ س بحوض داير الناحية ن ٨ ص ٩٧ بعزبة صفط الحد البحرى حرم سكن الناحية الواقع تحت ن ٣٥ منافع بحوضه وبه الباب ينتهي بطول ٧٠ / ٥ متر والشرقي عبد الله محمد على القمبي ص ٩٧ سكن الناحية بحوضه بطول ٥٠ / ٦ والقبلي محمد محمد الخياط وبعضه محمد عوض زيدان ص ٩٧ سكن الناحية بحوضه بطول ٥٠ / ٦ والغربي حرم سكن الناحية الواقع تحت ن ٣٥ بحوضه بطول ٤٠ / ٧ متر وهذا العقار عبارة عن منزل يحتوى على دور واحد أرضي مبنى بالطوب الاخضر

نخلتين بحوض داير الناحية ن ٨ ص ٧٧ البحرى ورثة محمد حسن حسين وآخرين ن ٧٦ بحوضه والشرقي ورثة زيدان جابر وآخرين ن ٨٧ بحوضه والقبلي ورثة بركات مبرور ن ٧٨ بحوضه والغربي حافظ أبو هشيمه ن ٧٥ بحوضه

٢١ سهم بحوض داير الناحية ن ٨ ص ٧٩ شيوعا في ٤ ط و ٢٠ س البحرى على عبد الجواد ن ٤٠ بحوضه والشرقي ورثة بركات مبرور وآخرين بالقطع ن ٩٠ و ٩٤ بحوضه والقبلي حرم سكن الناحية الواقع تحت ن ٣٥ بحوضه والغربي محمد عبد السميع وآخرين ن ٨٨ بحوضه

٢١ سهم ونخلتين و ٤١ متر و ٧٨ س منزل

وسيكون البيع قسما واحدا بثمن أساسي قدره ١٢ ج وفاء لمبلغ ١٠٠٠ قرش بخلاف ما يستجد للسداد نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٥ اكتوبر ٩٣٨ ومسجل بمحكمة بني سويف الابتدائية الاهلية في ٢٥ منه ن ٨٨٣

والحكم وأوراق البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها وهذا البيع كطالب نعمه بنت ابراهيم سيد أحمد من عزبة صفط مركز الفشن ومنتدب عنها حضرة الاستاذ أحمد أفندى فرحى اسماعيل المحامي بقرار معافاه

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة كاتب البيوع

في يوم ١٥ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جبل الطير سيباع محصول زراعة شعير وقمح وفول وطماطم موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم مسلم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٨٩ سنة ٩٣٨ سمالوط وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ٧٠٠ م خلاف النشر كطلب كامل أفندى محمد مروان من البيرو

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع حسن الاكبر بالعمارة ن ٣٤ قسم عابدين سيباع مكاتب وكتب وكراسي وخلافه موضحين بالمحضر ملك الاستاذ جرجس أفندى الطنبرس المحامي بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١٨٩٧ سنة ١٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ٦٠٥٢ قرش خلاف ما يستجد كطالب حضرة طاهر بك الوزى من ذوى الاملاك ومقيم بالمعادى قسم حلوان عن نفسه وبصفته وكيلا عن باقي ورثة والده المرحوم محمد بك الوزى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بشارع الحمدية ن ٣٦ بمحطة الرمل الأميرى بالرمل سيباع فرس موضحة بالمحضر ملك أحمد مصطفى القنيشي نفاذا للحكم ن ٢٩١ سنة ١٩٣٨ لبان وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٩٤٠ م غير ما يستجد كطالب محمد أفندي ابراهيم التاجر بشارع اسحاق النديم ن ٢٠ فعلى المشترى الحضور

٦٣٥ (العام

تكلمت
نشاط الدعاية
أغراض ترك
عليها ثقافيا و
وأذكر اليوم
التركية نشطت
فإن صور الزع
أعمالهم تلقي
الأتراك يترد
برقيات أخر
السورية صر
تركيا من فرن
تعلق فرنسا

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقيدة بجميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

لن تُعرّ ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل للاسلام لله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرقي إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٣٥ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٤ ذو القعدة ١٣٥٧

الدعاية الكمالية في سوريا

تكلمتُ في العدد الماضي من (الفتح) عن شيء من نشاط الدعاية الكمالية في بلاد الشام، وذكرت أن في مقدمة أغراض تركيا من بث هذه الدعاية فيها التمهيد لاستيلائها عليها ثقافياً ودينياً، قبل استيلائها عليها عسكريا. وأذكر اليوم ما وافتنا به البرقيات الأخيرة من أن الدعاية التركية نشطت في القسم الشمالي من سوريا نشاطاً كبيراً: فالصور الزعماء الأتراك توزع علنا، والخطب في تمجيد أعمالهم تلقى باستمرار على الجمهور، وكثير من الموظفين الأتراك يترددون على تلك المنطقة بكثرة. وجاء في برقيات أخرى «أن جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية صرح لبعض المتصلين به أن في جملة مطالب تركيا من فرنسا لقاء حياد الاتراك في حالة الحرب أن تتخلى فرنسا عن انتدابها على القسم الشمالي من سوريا، وهو يشمل أراضي الجزيرة الغنية بمناجم البترول وحلب وحماه وحمص»

إذاً فالأمر جدّ ليس فيه هزل، وأنياب الدعاية اللادينية مستعدة لنهش الكيان السوري الاسلامي وتمزيقه. ومع هذا كله فلا يزال بعض المتزعمين والمتشدقين بالوطنية ينشرون الفصول الطوال عما يسمونه (اصلاحات) تركيا ونهضتها وبطولة زعمائها، ويدخلون في روع الجماهير أن أتاتورك ورفاقه من أبطال الشرق الذين يفاخر بهم، ولو بحثتَ عما يحملهم على نشر هذه الفصول لعلمت أنه الهوى والرغبة في تقليص ظل الاسلام قبل كل شيء . . .

قليل من الحياء يا هؤلاء الناس ! . . فلسنا نفهم كيف نوفق بين تبجحكم بالغيرة على الوطن والجهاد في سبيله ومقاتلة أعدائه وكراهيتهم، وبين هذه السموم التي

تنشرونها عن الطامعين فى الوطن العاملين على تفكيك أوصاله والمتآمرين على استقلاله مع المستعمرين ! . .

هى سموم بلا ريب ، فما ذا ننتظر من شعب يقال له إن جماعــة من الناس قوم مصلحون غيورون على بلادهم عاملون على تقوية مركزهم والتخلص من القيود التى تعوق نهضتهم ، سوى أن يميل الشعب الى هؤلاء الجماعة ويتمنى حكمهم لبلاده تخلصاً من حكومة يقولون انها ظالمة وانها أنهكت قواه وبددت ثروته ؟

إن المانيا أو إيطاليا أو أية دولة تحترم نفسها ، استباحت فى سبيل تنمية الشعور القومى فى الأمة أن تشوه سمعة أعدائها ، وتلصق بهم التهم المختلفة ، وتلفق لهم الأكاذيب ، وتنشر عنهم السوء بالحق وبالباطل ، حتى استطاعت بذلك أن تؤجج نار القومية فى النفوس الى درجة يبعد تصديقها . ونحن لا نطالب أن نذيع الأباطيل عمن أساءوا الى ديننا ، ثم هم الآن يفكرون فى غزونا وازالت الصبغة الاسلامية عن وطننا ؛ ولكننا نطلب أن تتبين الأمة مبلغ اساءتهم الى الاسلام وعملهم على تقويض أركانه لئلا تنخدع بهم . فاذا لم يكن هؤلاء الكاتبون من رقة الدين والبعد عن الاسلام بحيث يعتقدون فى تلك الأعمال اساءة الى الاسلام والمسلمين ، فليكفوا عن تلك المقالات التى تصور الطامعين فى الوطن أجمل تصوير وأحسنه . والا كانوا مجرمين من جهتين : من جهة الدين الذى تدين به الامة اذ يزينون لها طريق الخروج عليه ، ومن جهة الوطن إذ يقومون بالدعاية لمن ينوون اكتساحه وسحق عروبته حتى لا تقوم لها قائمة فيه الى الابد

هذه كلمة عجلى ، ولنا عودة إلى الموضوع حين نرى استرسال القوم فى جناياتهم . ونكتفى الآن بأن نتوجه الى الزعماء والعلماء والشباب فى سوريا ، وخاصة شباب محمد ﷺ قرة عين الاسلام فى تلك الديار ، بالتفكير فى المسألة جديا ، والبحث فى الوسائل المؤدية الى مقاومة تلك الدعايات الخبيثة ، غير مبالين بكل ما قد يعترضهم فى طريقهم من عقبات ؛ فالحق يجب أن يجهر به أصحابه مهما نالهم من أذى وعناء ، ولقد أعذر من أنذر ، ولينصرنَّ الله من ينصره إن الله لقوى عزيز

مصطفى حسنى السباعى

ثأر عتيل

ورد على المكتب العربى القومى من القائد المجاهد السيد عبد الرحيم الحاج محمد البيان التالى :

طمع العدو بتمكون المجاهدين المقصود فى هـذه الآونة ، فأظهروا من فظائعهم ماشهدت به عتيل وغيرها من القرى الآمنة ، مما أثار حمية المجاهدين وأخرجهم عن طوقهم . لذلك رتبت القيادة خططا للأخذ بثأر عتيل ، ورد الاهانة بأمثالها . وعند ما علم رجال الشعراوية البواسل بهذه الخطط أبوا إلا أن يكونوا المنفذين لها ، ليطفئوا ظمأهم ويشفوا غلتهم ، ولذلك اندفع المجاهد المغامر الباسل عبد الرحمن محمود زيدان مع رجاله البواسل ورتبوا لغما أرضيا فى طريق سيارات الجند المؤدية الى دير الغصون ، وكمنوا هناك لينقضوا على من يبقيه اللغم حياً . وبينما هم على حالهم هذا مرت سيارة فيها (١٢) جنديا ، وداست اللغم ، فانفجر شرره ورفع السيارة عن فيها وهوت بعيدا ركاما تتخلله الاشلاء ، فلم تطلق من المجاهدين البواسل الكامنين طلقة واحدة ، ولم يبق فى المكان من يخبر قيادة الجيوش البريطانية بما حل بجندها . وإنا نتبرع بتبليغها الخبر ، ونعلمها بأن السيارة أصبحت بحالة لا ينتفع منها ، وبأن الجنود الاثنى عشر الذين فى السيارة أصبحوا أشلاء مطمورة

ليحى ابطالنا المغوار السيد عبد الرحمن زيدان ومجاهدوه البواسل ، والى النصر أيها الابطال ، وما النصر الا من عند الله

خادم دينه ووطنه المجاهد الصغير
عبد الرحيم الحاج محمد

اجتماع اللجنة الطرابلسية بالقطر المصرى
للنظر والتشاور فى قضية بلادهم



اجتمعت اللجنة الطرابلسية البرقاوية بالقطر المصرى يوم الخميس ٣٠ شوال ١٣٥٧ للنظر فى قضية بلادهم ، وبعد تلاوة آى الذكر الحكيم قام رئيس اللجنة الاستاذ مسعود المحروق فألقى خطابة (نشرناها في الصفحة ١٧)

ثم تلاه الاستاذ عبد المنتقم البرقاوى (فألقى خطبة أخرى يراها القارىء على الصفحة ١٧)

وبعد أن تكلم كثير من الخطباء والشعراء أعلنت قرارات اللجنة وهي :

١ ـ الاحتجاج على استهانة الاستعمار الايطالى بعقلية ٤٠٠ مليون مسلم بما زعمه فى طرابلس برقة من خطط لمحو الجنس العربى وازالة تعاليم الشريعة السمحة من ذلك الوطن المقدس

٢ ـ تحذير العرب والمسلمين فى جميع أنحاء العالم بأن لا ينخدعوا بالدعايات التى تعمل ايطاليا على نشرها بشتى أنواع الوسائل ، وشكر كل مسلم يعطف على قضية طرابلس مجرداً عن الاهواء

٣ ـ نشر الحقائق عن أعمال الايطاليين فى طرابلس برقة ، وبسطها أمام العالم الاسلامى

٤ ـ التعاهد على أن يكون أبناء هذا الوطن يداً واحدة للعمل فى سبيله ، وان يكونوا على استعداد تام للدفاع عن حياضه

٥ ـ ارسال البرقيتين التاليتين :

دولة المرشال بالبو حاكم ليبيا العام طرابلس

نحن أعضاء اللجنة الطرابلسية البرقاوية بالقطر المصرى نرفع احتجاجاتنا الصارخة على قرارات المجلس الفاشستى من فرض الجنسية الايطالية على عرب ليبيا المسلمين لمحو العنصر العربى من تلك البلاد ، وان ذلك استهتار بعقيدة ٤٠٠ مليون مسلم فى العالم . ونحن نرفع لدولتكم هذا لتعلموا أن لسان طرابلس برقه الناطق هو الشباب المتعلم الحر ، فان طرابلس برقة لازالت حية وان تموت ، وإن العرب والمسلمين لا تفرقهم الدعايات الباطلة ، ولن تفل لهم عزيمة ، حتى يحرروا هـذا الجزء الاسلامى العزيز بكل أنواع الوسائل المشروعة

عن اللجنة : مسعود المحروق

دولة وزير ايطاليا المفوض بمصر

اللجنة الطرابلسية البرقاوية بالقطر المصرى تعرض ما يأتى :

١ ـ عدم اعترافها بقرارات المجلس الفاشستى الاعلى من جعل طرابلس وبرقة قطعة من الوطن الايطالى

٢ ـ الاحتجاج على قانون التجنيد الاجبارى الذى يقضى بتجنيد شباب ليبيا للدفاع عن روما واهواء ايطاليا فى البلاد العربية ، بحجة اعادة الامبراطورية الرومانية على حساب الامم العربية الاسلامية !

٣ ـ المطالبة بحقوق طرابلس برقة حتى تكون كأخواتها من الاوطان الاسلامية العربية المستقلة

اللجنة الطرابلسية البرقاوية بالقطر المصرى

عنها : مسعود المحروق

لصوص الشعوب التى تحسن الدفاع عن نفسها

كتب الى جريدة الديلى هرالد مراسلها من دمشق يقول : ان الدوائر المتصلة اتصالاً وثيقاً بجميل مردم بك رئيس وزارة سوريا روت عن لسانه أن فى جملة مطالب تركيا من فرنسا لقاء حياد الاتراك في حالة الحرب أن تتخلى فرنسا لها عن انتدابها على القسم الشمالى من سوريا ، وهو يشمل أراضى الجزيرة الغنية بمناجم البترول وحلب وحماه وحمص

مذكرات علمية أدبية دينية اجتماعية خلقية

-١٦-

آذن موسم الحج فى آخر العام الهرامى ، وكان ذلك سنة ١٣٤٧ هـ ، وبينا أنا جالس مع الزملاء إذ توافد بعض الزوار من المسيحيين ، وكان الكلام يدور فى حضورى حول المحور الدينى حتما - لا سيما وقد علم القوم شهرتى بالنقاش - فتحفز أحدهم وقال : هل يستطيع الأستاذ أن يخبرنى من الحج وفائدته وحكمة ما فيه من أعمال ؟

فتبسمت وقلت : لك ما تريد ، فسل وأنا أجيب

قال : أنا لا أفهم معنى الحج ولا أعظم كثيراً من مظاهره

قلت إن عدم فهمك وبطء هضمك لا يضيران الأمر شيئا ، ويكفى أن نعلم حرص العالم بأمره على أن يكون له مثل فريضة الحج الجليلة حتى تسكت وتذعن

قال : ولمَ يحرص العالم على مثل الحج ، وماذا فيه من المزايا ؟

قلت : أتعجب إذا سمعت أن صحراء عمرت واستبحر الرزق فيها ؟

قال : أجل ، فان تعمير الصحراء عمل معجز منقطع النظير

قلت : فان الحج عمّر صحراء العرب ، وفجر فيها ينابيع الخير ، وأمدّها بثمرات كل شىء ، وجعل أفئدة من الناس تهوى إلى أهلها ، ولو حرص الناس كلهم على أن يفعلوا وشلا من هذا لأعجزهم الأمر وباءوا بالفشل ، أفلا يكون مثل هذا العمل حرياً بالتقدير وتطلع الدنيا الى احتذاء مثاله ؟

قال : هذا كلام جيد صحيح . ولكن هل الحج لهذا الفرض فقط ؟

قلت : هذا مثل ضربته لك لتعلم تجنيك على الحقائق ورغبتك فى الجدل وبعدك عن الصواب ، لا لأنك بحثت وفهمت شيئا ، ولكن لأنك تعترض على الاسلام والسلام

فأطرق الرجل ، وتبسم الذين حوله وقالوا : ليسمح الاستاذ فيتكلم عن الحج ، ونحن نصغى إليه بدل السؤال والجواب

قلت : هذا حسن وجميل ، فاسمعوا والله المستعان :

إن الله جلت قدرته لا يأمر عباده بشىء ولا ينهاهم عن شىء إلا لمصلحتهم وتقوية جامعتهم وإسعادهم فى حياتهم . ونظرة واحدة الى تعاليم الدين الاسلامى تثبت هذا المبدأ الواضح ، وقد ظهر الاسلام فى أرض الحجاز المقدسة فهى مأرزه ومعقله وحصنه المنيع ، وفيها الكعبة المشرفة والبيت الحرام . ولما كان جميع أتباع الدين الواحد على هدف واحد مما يقويهم ويزيل الضعف من بينهم ويسير بهم الى القوة والسلطان ، جعل الله البيت الحرام مثابة للمسلمين وأمنا ، وصير الكعبة قبلتهم فى الصلاة يتوجهون اليها فى اليوم خمس مرات ، فيحسّ كل مسلم على وجه الارض بأخوّته العميقة الصادقة لكافة المسلمين فى بسيط الكرة الارضية ، فأنا المصري أشعر تماما بأنى أخ حميم لكل مسلم أيا كان بلده أو لغته أو عادته أو لونه ، وهذا درس عملى فى المساواة لا مثيل له (ولفتُ نظرهم هنا الى أن المساواة فى المسيحية لا ترتقى الى الدرجة العملية الناضجة النافعة)

لقد فرض الله الحج الى هذا البيت الحرام لحكم كثيرة لا تحصى ، ومنها هذه المساواة وتغذيتها بما يحييها على الدوام ، وجميع أعمال الحج تدل على هذا أبلغ دلالة ، وفى تضاعيفها منافع اخرى لا آخر لها ، وسأقص عليكم بعضها بايجاز :

حين يوفق الله المسلم لتأدية فريضة الحج المقدّسة يمتلىء قلبه شوقا وشغفا بالسفر ، فيسهل عليه فراق أهله الى بلاد بعيدة قد يبلغ بُعدها عن وطنه آلاف الاميال ، فاذا تمت اجراءات الرحلة ووطئت قدماه السفينة ، نسى كل شيء الا رغبته القوية فى الوصول الى مكة المكرمة ، فاذا حاذى مكانها فى طريق سفره أحرم بالحج واغتسل وتطيب وخلع المخيط ونضا الزينة وأتزر بازار والتف بمثله وترك الدنيا وراءه ظهريا ، فظهر بمظهر بديع من الجلال والجمال ، وتساوى الحجاج جميعا فى هذا المظهر النادر ، وتحققت الاخوّة

الاسلامية العالية ، ويبدأ الحجاج يلبون قائلين : « لبيك اللهم لبيك » فتدوي أصواتهم وتهتز الارض والسماء فرحا بهم وتهتف الملائكة هتاف الاستبشار والسرور ، فصوت هذه التلبية هو الوحيد من نوعه في الارض ، ولا يؤديه الا المسلمون الابرار

وترسو السفينة على شاطىء جدة ، فيفرح الحاج وتطالعه أنوار مكة البهية ، ويسارع بالنزول مهرولا من شوقه وشغفه ، فيركب الجمل أو السيارة ، ويبلغ البيت المعظم ، فتبتهج نفسه وتغمره الانوار ويعجز عن وصف حاله الجليلة وجذله العظيم

وتراه يطوف حول الكعبة فيلتقي بصفوف المسلمين يطوفون مثله ، فيشعر شعورا مفرحا بأنه أخ لهم جميعا ، ويشكر الله بكل قواه . وهذا الطواف ليس الا مظهراً من مظاهر القوة المنظمة ، ورمزاً للجندية المدربة ، فضلا عما فيه من توجيه القلوب كلها الى اخلاص العبودية لله وحده لا شريك له ، فهو اعداد للسلم ، ونوع من الخضوع لرب البيت الذى يزوره . وفي هذا الطواف يستلم الحجر الاسود ، فيعاهد ربه عهدا أبديا باندماجه في الاخوة الاسلامية العامة ، وصيرورته عضوا نافعا في الجسم الاسلامى العظيم واعلانه الوحدة المتينة بين جميع المؤمنين . وان الحجر الأسود يعد مبدأ للطواف ، حتى لا يضل الطائفون ولا يخطئوا ، وهو الذى وضعه النبى ﷺ بيده فصار رمزا للسلام والأمان والوئام

وسكتُ بعد ذلك ، فاستحثني الحضور لاكمال الحديث ، فقلت :

ويصلى الحاج في مقام ابراهيم ، ويشرب من ماء زمزم التى فجرها الله في الصحراء لاسماعيل وأمه حين أسكنهما ذلك الوادى غير ذى الزرع عند البيت المحرم (وليس من المعقول أنهما سكنا في سيناء تجاه مصر وليس فيها مايدل على انبثاق ماء لم يكن ، وانما انبثق الماء في برية فاران التي فيها مكة) فيذكر نعمة الله على العرب وفضله على أبيهم الذى من نسله رسول الله ﷺ

ويوالى الحاج بعد ذلك مناسك الحج فيقف بعرفات ويناجى الله ويدعوه ، ويكون قد سعى بين الصفا والمروة ، ثم يرجم الشر والشيطان والخيانة ممثلة في حجر ، وهذا لا بد منه ليفهم الانسان للمعنويات بالحسيات . وينحر الهدى ويحلق أو يقصر من شعره ، ويعود الى مكة ليطوف طواف الوداع ، ويكون بذلك قد اجتمع باخوانه وأحسن الى جيران بيت الله الحرام ، ومشى على أرض أشرق فيها نور الاسلام منذ ألف وثلثمائة وسبعين سنة ، ويمتع نظره وروحه وقلبه بآثار اسلامية خالدة لا مثيل لها في العالم

والحج - مع ذلك - مؤتمر عالمى يجتمع فيه المسلمون من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ، وليتشاوروا فيما يهمهم ويقويهم ويعيد اليهم مجدهم السالف التليد ، وينشأ عنه رواج التجارة والتعارف بين أبناء الاقاليم الاسلامية الكثيرة ، والسعى فيما يرقى الحجاز ويرفه عن أهله الكرام

ويذهب الحاج بعد ذلك الى المدينة المنورة لزيارة مسجد رسول الله ﷺ ، والسلام عليه وعلى صاحبيه أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، وفى هذه الزيارة معنى الشكر العميق والاعتراف بالجميل للسيد الرسول الذي جاهد في الله حق جهاده حتى انتشر الاسلام في الارض وعم نوره الأرجاء والأنحاء

وزيارة الرسول عليه الصلاة والسلام حق على المؤمن العارف بما فضل الله به نبيه ﷺ على العالمين ، والمدرك لما أداه سيد الخلائق الى الناس برسالته الطيبة العالية ، فلا أقل من أن يذهب لزيارته والسلام عليه

ويعود الحاج بعد حجه بيت الله عز وجل وزيارته مسجد رسوله ﷺ فرحاً مسرورا بنعمة الله عليه

هذه كلمات موجزة في الحج ولا أريد أن أطيل عليكم

سمع الجماعة هذا وأطرقوا قليلا ، ثم رفعوا رءوسهم وقالوا : لقد أحسنت فيما أوردت ، ولعمر الحق لا يعرف الشىء إلا أهله والمتصلون به

ونحن ندعو المسلمين الى الحج الذى لا تحصى مزاياه ومآثره ونهيب بهم حتى لا يكسلوا ، ولا عذر لهم ، فالأمن شامل والرخاء عام والمواصلات سهلة والوسائل كثيرة ممهدة . والحج المبرور لا جزاء له الا الجنة . وحجوا قبل ألا تحجوا . ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ﴾

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

أربعة أشهر فى بلاد الشام - ٣

موقف سوريا من فلسطين

فلسطين البلد العربى المسلم الذي يكافح أبناؤه فى سبيل الذود عن حياضه كفاحا سينوه التاريخ بتسجيل جميع مفاخره وآياته !

فلسطين القطعة الغالية من جسم الكيان العربى التى تريد أقوى دولة وأمكر امة أن يجعلاها بورة يأوى اليها حثالة مشردى الأرض ، بعد أن كانت مبعثاً للنور قروناً عديدة ، لا يذكر فيها الا اسم الله ، ولا يرتفع فى أرجائها إلا لواء الحق والعدل والسلام !

فلسطين التى أقام بها أهل الاديان قاطبة فى عصور مختلفة ، فلم تعرف الأمن والرخاء كما عرفتهما إلا منذ دخلها المسلمون يحملون اليها هداية القلوب ونور البصائر وعدل الحكم ونعمة الرفق والاحسان!

هذه البلاد التى كان لها فى التاريخ شأن ، ولأهلها بين الامم ذكر ، ولدينها على الاديان منة وفضل ، تصبح اليوم بركانا من النار يرمى بالشرر ، فيهدم البيوت ، ويزهق الارواح ، ويحيل الرياض النضرة الى معالم ينعق فوق خرائبها البوم والغربان من دعاة الفساد وناشري جراثيم الاوباء الاجتماعية

إى والله ! فى القرن العشرين ، فى عصر الحرية والمساواة ، يسام شعب آمن أفظع وأشنع ما عرف التاريخ من أنواع التعذيب والنكال !

ومن هم المعذَّبون ؟ هم سلالة عمر وحفدة صلاح الدين ، وأبناء أبى عبيدة وخالد وطارق ، وأتباع منقذ الكون من أرجاس والضلال محمد بن عبد الله ﷺ

ومن هم المعذِّبون ؟ هم دعاة السلام ، وأحرار الفكر ، وحماة العدالة والديمقراطية ، ذوو العيون الزرقاء والشعور الصفراء أبناء التاميز المتمدنون المتحضرون !

ولم هذا التعذيب ؟ ليضطروا ذلك الشعب المسالم الى مغادرة بلاده أو يبقى ذليلا صاغراً للدخلاء من شعب مكروه من كل امة، مطارد فى كل دولة ، مشتت فى كل قطر ، محكوم عليه بالغضب والذلة الى يوم الدين بسبب أنانيته وما لقيه الناس من شرور أبنائه

ثم ماذا ؟ لا شيء إلا أن يسلموا مثوى الخليل ، ومولد عيسى ومسرى محمد ﷺ إلى من آذوا موسى ، وتنكروا لعيسى ، وكفروا بمحمد ، ثم مازال هذا شأنهم حتى اليوم : امتصاص لدماء الناس وخيراتهم ، وعبث فى الأرض ، وإفساد لأنظمة المجتمع !

إى والله ! أتباع المسيح يسلمون مهده لمن زعموا أنهم صلبوه ! أما والله يا هؤلاء لجنايتكم على المسيح بتسليمكم اليهم مهده وأنتم به مؤمنون ، أشد من جناياتهم عليه بمحاولتهم صلبه وهم به كافرون !..

وبعد فتلك هى قضية فلسطين ملخصة فى أسطر ، ولو أردت الاختصار أكثر من هذا لقلت هى صراع بين حق وباطل ، يدافع عن الأول شعب ليس له قوة إلا إيمانه ، وعن الثانى دولة ذات صولة ودولة ، جمعت إلى قوة السلاح سلطان الحكم ، وإلى كثرة المال دهاء السياسة . فهنالك حق لاشيء معه ، وهنا باطل يسنده سلاح وسلطان ومال ودهاء ، فليس غريباً أن تدوم ثورة فلسطين ثلاثة أعوام إلا أمداً قليلا ، وأن تعجز انكلترا على قوتها وسطوتها عن اخماد نار تلك الثورة اللاهبة أو التخفيف من وطأتها ، ما دام الحق هو الأمر الوحيد الذى يدفع عرب فلسطين الى الثورة ، وما دام فى الله جل شأنه الأمل الوحيد الذى يعتمدون عليه دون سواه ، ومن كان الحق غايته فلن تهن عزيمته ، ومن كان فى الله أمله وهو ناصره فلن تخضد شوكته ولن تنكس رايته

ذلك هو السر الحقيقى فى انتصار عرب فلسطين انتصاراً بهر عقول الطغاة وحير ألبابهم ، حتى لجأوا أخيراً الى المحالفة ، وهذا لا يمنعنا من القول بأن هنالك عوامل أخرى أدت الى نجاح ثورتهم ، وأكبر هذه العوامل موقف السوريين منهم ، وبعبارة أدق موقف شمال سوريا من جنوبها ، فليس هذان البلدان الا أرضاً واحدة فرقتها مطامع الاستعمار وجشع أهله . ويطول بنا الامر لو أردنا أن نتكلم عن موقف سوريا من جميع جهاته ، كما ان هنالك

أشياء لا نستطيع الجهر بها الآن ، وحسبنا أن نذكر من ذلك ما يتسع له نطاق هذه الصحيفة

اندلعت نار الثورة الاخيرة في بحر عام ١٣٥٥ ، فلم تكد تمضي قليلا حتى بادر فوزي بك القاوقجي - وهو من خير القواد السوريين كفاءة واقتداراً - الى الانضمام اليها ومعه عدد كبير من اخواننا العراقيين ، فتولى قيادتها وأحكم تنظيمها ، ثم أذاع في العالم العربي بيانا يدعو فيه الى الالتحاق بالثورة ، فلبى نداءه نفر كبير من أبناء دمشق وحمص وحماه وجبل الدروز ، وما زالوا معه في صفوف المجاهدين من أبناء فلسطين يقودهم من نصر الى نصر حتى توسط ملوك العرب في الهدنة ، فغادر فلسطين الى العراق كما غادرها السوريون تاركين أجمل الاثر في نفوس اخوانهم الفلسطينيين . وأذيع بعد ذلك قرار اللجنة الملكية بتقسيم فلسطين ، فثارت ثائرة السوريين ، وأضربت المدن السورية ، وتوالت المظاهرات فيها تعلن سخطها على المشروع ، ثم دعا رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في سورية رؤساء العرب وزعماءهم لعقد مؤتمر عربي للتشاور في مسألة فلسطين ، فاجتمع المؤتمر في ضاحية بلودان وبحث في المسألة ، فكان مما قرره بالاجماع رفض مشروع التقسيم ، واعلان السخط على موقف انكلترا من عرب فلسطين ، وكان لقراراته دوي عظيم في المقامات السياسية التي تعنى بالقضايا الشرقية . ولما تجددت الثورة في فلسطين ونهض أبناؤها الابطال البواسل بأعبائها ، واتسع نطاقها حتى شملت فلسطين كلها ، هرع السوريون لنصرة شقيقتهم ، فما بقيت صحيفة ولا مسجد ولا مجتمع الا وفيه ذكر فلسطين والحث على نصرة أبنائها ، فدبت الحمية في الصدور ، وسارع الشباب الى تلبية الواجب ، ففطن الانجليز للامر وحصنوا الحدود بين فلسطين ولبنان من جهة ، وراقبوها بجنودهم بين فلسطين وسوريا من جهة أخرى ، ورغما عن هذا فقد استطاع فريق كبير من الشباب الوصول الى مقر الثورة . ولما تواترت الانباء عن تدمير القرى ونسف البيوت وتعذيب الابرياء بأساليب وحشية يتفتت لها القلب ، ازدادت الحمية للحرب والنقمة على أعدائهم ، وأعلن العلماء في المساجد أن جهاد فلسطين ديني ، وأن الواجب على كل من استطاع المساهمة فيه أن يبادر الى ذلك ، وأصدر كبير علماء الشيعة فتوى بهذا المعنى كما أصدر مؤتمر العلماء الذي انعقد في دمشق قراراً يؤيد فيه فتوى علماء السنة والشيعة في العراق باعتبار جهاد فلسطين جهاداً شرعيا يجب على كل مسلم أن يشارك فيه . وكان لهذه الفتاوى والخطب أثر كبير في نفوس العامة ، فعقدت الاجتماعات المتتالية لتنظيم الاتصال بالثورة ، وأعرف في حمص وحدها أكثر من مائتي شاب تطوعوا في جلسة واحدة بالجهاد في فلسطين قبل غيرهم . ولكن العقبة الوحيدة كانت هي المال والسلاح : وجرت مباحثات بينهم وبين هيئات كثيرة فأجيبوا بأن الاخبار الواردة من مقر الثورة تفيد بأن المجاهدين لا ينقصهم الرجال اذ كل رجل في فلسطين منضو تحت لواء الجهاد ، ولكنما ينقصهم السلاح . فالمال أجدى عليهم من الرجال . وقد قرأت كتابا واردا من رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين الى بعضهم يذكر لهم ماتقدم ، ثم يقول له : ولو كنا نعلم أن عرب فلسطين في حاجة الى الرجال لكنت أنا وزملائي أول من يلبي نداءهم . انما الذي يحتاجون اليه هو المال فهو خير ما نستطيع أن نخدمهم به ، وكم كانت الصدمة شديدة لأولئك الشباب المتحمسين ، حتى لكأنهم أصيبوا بفقد أعز الناس عليهم ، فهم في حزن وأسى . ومع ذلك فقد استطاع بعضهم الوصول الى فلسطين ، على الرغم من أن سنه لا تزيد على الخامسة عشرة ، وهم الآن بين المجاهدين يقومون بأعظم الخدمات ، وتداعى الناس بعد ذلك الى بذل المال وخصصوا يوم ٢٧ رجب لجمع الاعانات وأطلقوا عليه « يوم فلسطين » وما كاد يطل فجر ذلك اليوم حتى تفرقت اللجان في الاسواق والمجتمعات . وكان يوما مشهوداً من أيام سوريا الباسلة ، برهنت فيه على مبلغ حبها لشقيقتها المجاهدة وتأييدها لها . ومما هو أبلغ في التأثير أن اقبال الطبقات الفقيرة على التبرع فاق اقبال الاغنياء . ولقد رأيت في ذلك اليوم من الامثلة التي ضربها الفقراء في الجود والسخاء ما أسال عبرتي ، وملأ قلبي ايمانا بأن هذه الامة التي يبلغ عطف بعض أبنائها على بعض الى هذا الحد لن تموت أبدا ، ولن تخرج من هذه المحنة الا ظافرة باذن الله ، وبلغ ما جمع ذلك اليوم في سوريا ولبنان ١١٥ ألف ليرة سورية أي ما يعادل ١٢٥٠٠ جنيه مصري وهو مبلغ لا بأس به من قطر صغير لا يزيد عدد أهله على ثلاثة ملايين

(البقية على الصفحة ١٦)

رأى عالم غربى فى المدنيـــــــــــــــة الاسلامية

اطلعت على كتاب نفيس جمع فيه مؤلفه الأستاذ محمد ناصر مباحث ممتعة عن الثقافة الاسلامية فى عصورها الزاهية ، وساعده فى تأليفه العلامة الهولندى الأستاذ كال ولف سخوماكر (Prof Kemal C. P. Wolff Schoemaker) أحد أساتذة كلية الهندسة العليا بباندونغ (من مدن جاوة الغربية) بكتابة مقدمة مهمة وفصل ضاف أبان فيه رقى فن البناء عند المسلمين . فوددت أن أعرّف القراء الكرام بهذا الأستاذ الكبير وأخينا العظيم فى الدين ، لولا أنى لم أتشرف بلقائه ولم أحظ بالاجتماع به . وقد بلغنى أنه اهتدى الى الحق منذ سنوات ، بعد بحث وتفكير خرج منهما وقد أسلم وجهه لله تعالى ، وآمن برسالة خاتم الأنبياء والمرسلين . وشاع فى الناس خبر اسلامه بعد اجتماعه بالداعية المسلم الشهير الأستاذ خالد شلدريك ، كما ذاع نبأ تعيينه نائب رئيس الجمعية الاسلامية الغربية (Western Islamic Association)

والى القراء الكرام ترجمة ما قاله فى المقدمة التى زين بها الكتاب المذكور ، ليقفوا على رأيه فى الاسلام ومدنيته العالية . قال حفظه الله تعالى :

ان المنصفين من رجال التاريخ لا يسعهم أمام الحقائق الواضحة إلا أن يعترفوا بأن الاسلام هو العامل القوى فى نفخ روح البحث والتنقيب وحب العلم فى البلاد المجاورة لأوربا وفى اسبانيا ، وأن لهذه البلاد تأثيراً عظيماً فى كيان الثقافة الغربية السريعة النمو فى القرون الوسطى . فبينما كانت تعاليم النصارى بأوربا توقد نيران الحرب وتشن الغارات على كل بحث علمى وكل تفكير حر ، وكادت تفنى البقية الباقية من الثقافة اليونانية الرومانية فى أسر الأوهام الكنسية . فى ذلك الوقت كانت المدنية الاسلامية فى أوج رقيها المنقطع النظير ، وكان لها نفوذ قوى وتأثير لا يقاوم فى عقول أهل العلم بأوربا الذين بدأوا يدركون حياة علمية أرقى مما أدركه غيرهم من الأوربيين ، فانبعثوا يقاومون كل ما يصدهم عن العلم من المعتقدات

فى تلك القرون الوسطى — أى حينما كانت أوربا متسكعة فى دياجير الظلمات ، وكانت كل محاولة لترقية الأفكار تعتبر من عمل الشيطان ، ويعقبها لقمعها أقسى الافعال ، فى ذلك العصر المظلم نفذ الى أوربا شعاع من أشعة الحضارة المشرقة من بلاد الاسلام

ان تعاليم القرآن الكريم وأحاديث الرسول العظيم ﷺ نفخت فى الامة الاسلامية روحا قوية أوجدت تقدما باهراً ورقيا عظيما فى العلم والادب ، والفلسفة مشتقة من الحكمة الفارسية الهندية والفلسفة اليونانية التى بحثوا عنها وجمعوها وبعثوها بكل عناء وتعب

نعم ان معظم القائمين بأعباء هذه النهضة الشاملة ليسوا من صميم العرب ، بل ان كثيرا منهم أقرب الى الشعوب الاوربية فى دمه وجنسيته ، الا أننا لا نشك أبداً فى أن الروح المنبعثة من بلاد العرب هى التى أنشأت العالم الاسلامى المترامى الاطراف ، وجعلته حصنا منيعا للمدنية الانسانية والحضارة العالية الطاهرة

وهذه الروح سرعان ما تسربت الى اوربا (لا سيما بطريق اسبانيا) فهيأت عوامل نهضتها فى أواخر القرون الوسطى ، وسببت وجود مقاومة تجاه الاضطهادات الروحية الآتية من قبل الكنيسة ، وهى المقاومة التى استمرت — وان كان خصمها يضعف قليلا قليلا — الى القرن الثامن عشر

ان للاسلام فى تاريخ الغرب معنى عظيما وأهمية كبيرة لم يستطع أحد بعد ادراك كنه ذلك وغايته ، بل حاول بعض الناس انكارها تعصبا كما فعلوا بتعاليم الاسلام وما فيها من العقائد الطاهرة وتربية الاخلاق العالية حتى خفيت على كثير من الناس . ولعل من أسباب ذلك رؤية ما عليه أكثر الشعوب الاسلامية اليوم من التأخر والانحطاط مما له أسباب ليست من الدين فى شىء

ان من أسباب ذلك التأخر والانحطاط اختلاط الاجناس ووجود عناصر فى الاسلام عاجزة عن العمل بجميع تعاليمه الطاهرة الباعثة على التقدم والانتصار

أصبح المسلمون ضعفاء مع أن لهم دينا ساميا يبعث على التقدم

والرقي الروحاني ، وصارت الامم الغربية قوية راقية مع أن دينهم يضطهد العقول ويقهر حرية الافكار

وهنا ينبغي أن لا ننسى تباين طبائع الشعوب واختلاف مواقفها تجاه البواعث الروحانية ، فان الناس متفاوتون في فهم الحقيقة كما يشير القرآن الى ذلك في غير موضع . قال تعالى : ﴿ والذين كذّبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات ، من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ﴾ (الاعراف : ٣٩)

فليس من العدل في شيء أن نحكم على تعاليم هي في غاية السمو والنداهة بحكم مبني على فعل أمة بها واساءتها اليها . فهذا القياس الحكم جعل الغرب في ناحية بعيدة عن الحق والانصاف

وانما الفضل للاسلام في ايجاد روح البحث والانتقاد بأرض أوروبا حتى استطاعت إضعاف التعصب والمعتقدات الوهمية المتأثرة لتقدم العلم ورقي الفكر في ذلك العصر

ثم ذكر أهمية ذلك الكتاب الذي اشترك هو في تأليفه بكتابة الفصل الذي أوضح فيه تقدم الهندسة المعمارية عند المسلمين الاولين وأفاض في القول افاضة الرجل الخبير بالفن الذي هو فيه من كبار الاخصائيين . ومما ذكره ان الكتاب مع ايجازه خليق بأن يظهر للناس عظمة الموروثات الاسلامية ، وأهمية معناها للمدنية الغربية الحاضرة . وانه يرجو أن يكون الكتاب مما يساعد على دعوة أهل العلم في الشرق والغرب الى الاهتمام بثقافة ماضية أصبحت أوروبا اليوم مدينة لها في تقدمها المادي والأدبي ، وفي تحرير العلم والعقل من رق الخرافات والأوهام الاعتقادية

وبشر بأن هناك مخايل وعلامات تقوّي الظن بأن هذا الدين الاسلامي بما فيه من التشريع الموافق لفطرة الانسان ، والعقائد الطاهرة النقية ، سيزداد أتباعه يوما فيوما في بلاد الغرب ، كلما ازداد عدد الواقفين على حقيقته وحكمته وجوهر معناه

أقول : ان مثل هذا الكلام قد قاله مراراً أمثاله من الحكماء في الشرق والغرب ، وكذلك ما قاله من أن حالة المسلمين اليوم أصبحت من أكبر أسباب إعراض الناس عن هذا الدين فانه يذكرنا بما قاله بعض أئمتنا من أن الاسلام اليوم محجوب بالمسلمين وفي ذلك موعظة وذكرى لأولي الالباب

جاوه — عبد الله بن نوح

كتاب من زعيم طرابلسي كبير

حضرة الاستاذ المجاهد المعظم السيد محب الدين الخطيب

تحية وتقديراً لك وافتحك القراء من اخوانك الطرابلسيين

وبعد فقد اطلعت في الفتح على مقال الطرابلسي فوجدته ذكر اسمي في معرض استنهاضه همم الزعماء الطرابلسيين . وانه ليسرني من شبيبتنا أن تدب فيها روح النهضة ويكون لها في الشبيبة العربية اسوة حسنة

ونحن وان كنا وضعنا السلاح وغادرنا صفوف القتال بعد أن بذلنا آخر ما نملك في سبيل الدفاع عن وطننا . وأرقنا من دماء أبنائنا على أديم طرابلسنا العزيزة ما حتمه علينا واجب الذود عن الكرامة . ولكننا لم ننس بعد ما بقي علينا من أداء الواجب لبلادنا واخواننا . وما دمنا على قيد الحياة فهذا الواجب معلق في عنقنا حتى نلقى الله . وان النفوس التي صمدت للدفاع احدى وعشرين سنة ما زالت في فتوتها الاولى ، ولو هيىء لها من الاسباب ما هيئ لها في سنة ١٩١١ لأعدنا الجهاد سيرته الاولى ، ولاقتحم الكهول منا معاقله قبل الفتيان ، فان ما فيه اخواننا من الضيق وما يتهددهم من خطر الفناء والمحو لا يترك مجالا لتفكير في الحياة وشيء من هذا موجود في طرابلس

أما اخواننا في طرابلس فقد أخذت عليهم السبل ، ومنعوا من التعبير عما يحز في نفوسهم ويؤلم ضمائرهم حتى ظن بعض الناس أنهم أخلدوا الى ما هم فيه ، والحقيقة أن القوة هي التي فعلت بهم ما يراه ويسمعه الناس اليوم . واننا في انتظار ما يأتي به الغد ، وان غداً لناظره قريب

أحمد السويحلي

(الفتح) نحن قلنا لاخواننا شباب طرابلس : ان الشرق الاسلامي اليوم أكثر استعداداً للتعاون الجدّي منه يوم كان نشيطا في تأييد جهاد الطرابلسيين سنة ١٩١١ وما بعدها ، فليعودوا الآن الى تنظيم صفوفهم ونحن نضمن لهم أن تردد الآفاق كلها صدى ندائهم . فالخنادق الاولى للجهاد في سبيل انقاذ طرابلس هي في قلوب الشباب الطرابلسي ، وفي مواضع الايمان من تلك القلوب ، ومتى حميت نار الايمان في دمائهم وعروقهم فسيكون زعماؤهم المجاهدون الاولون في طليعة العاملين ، وستكون الدنيا كلها من ورائهم . فالحق حق ، ولكن قوّته في أن يؤمن به أهله

فى طرابلس الغــــــــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء ، فأين المسلمون ؟

ثلاث نكبات فى ثلاثة أشهر : الاولى ضم طرابلس الغرب الى روما فى ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٣٨ ، وعدها داخلة في حدودها وجزءا منها لا يتجزأ . والثانية هجرة عشرين الف ايطالى اليها في ٣ نوفمبر . والثالثة فرض الجنسية الايطالية على الطرابلسيين فى اول ديسمبر سنة ١٩٣٨



تجنيس الطرابلسيين بالجنسية الايطالية

بعد أن سلب الايطاليون أموال الطرابلسيين ، وأرهقوهم بالقوانين الاستثنائية والأحكام الجائرة ، وحالوا بينهم وبين جميع وسائل الدفاع المادية والأدبية ، وقضوا على مقومات الثورة وما تستند اليه من رجال وسلاح ، بعد هذا كله رأوا أنهم وصلوا الى نهاية الطريق ففتحوا لهم طريق التنصير ليزجوا بهم فيها مرغمين ، وذلك ما يتمنونه وجاءوا لأجله

وما كان تأخر الطليان عن ادخال الطرابلسيين في النصرانية بالقوة الى هذا الوقت تقديراً لعواطف العرب أو احتراما لشعور المسلمين ، فان الرحمة واحترام الشعور لا يعرفان طريقا الى قلوب الفاشست ، ولكنهم رأوا أنه لا يوصلهم الى بغيتهم ، لذلك أخروه الى هذا الوقت الذى رأوا أنهم هيأوا فيه لهذه النتيجة مقدماتها وأسبابها

وقانون الجنسية الذى طبقوه على الطرابلسيين فى هذه الأيام ليس من مواليد شهر ديسمبر الماضى ولا الذى قبله ، و لكنه وجد منذ زيارة موسولينى لطرابلس فى مارس ١٩٣٧ وهذه هى المنحة التى وعد بها موسولينى الطرابلسيين فى تلك الزيارة المشئومة التى أجبر فيها الطرابلسيين على اهداء سيف له ، وسماه الايطاليون سيف الاسلام ! وما حفظ التاريخ لموسولينى أنه وعد الطرابلسيين بخير ، ولا احترم من أحلامهم ما يجب احترامه لبنى الانسان . وذلك لما يجده فى نفسه من غيظ لا يشفيه الا محو الجنس العربى وادخال ما بقى منه فى النصرانية

و بعد زيارة موسولينى لطرابلس بقليل زارها وكيل البابا ليباركها ، فركب فى طيارة ، وحلق في سماء طرابلس متنقلا فى أنحائها يرش عليها من ماء المعمودية ما يضمن لها البركة دائما ! و بعد نزوله الى الأرض جمع له الحاكم أعيان البلاد وخطب فيهم قائلا ما معناه : انى باركت هذه الأرض ، ولن ينقطع عنها المطر بعد اليوم !

فمن زيارة موسولينى ، وزيارة وكيل البابا علم الطرابلسيون أن في الأمر شيئا ، ولم يلبث أن شاع أمر قانون الجنسية وظهرت بوادر المصيبة

وقد جاء تجنيس الطرابلسيين بالجنسية الايطالية ، مؤيدا لما تنشره الفتح ، وما ينشره الطرابلسيون فى نشرات متتابعة عن جور الايطاليين ، وسوء معاملتهم المسلمين فى طرابلس الغرب ، كما جاء مكذبا لما تذيعه الدعاية الايطالية من راحة الطرابلسيين ومعاملتهم بالانصاف والعدل

وقد أحس حاكم طرابلس باشمئزاز نفوس الطرابلسيين من قانون التجنيس ، فجمع أعيان البلاد وخطب فيهم قائلا : ان قانون التجنيس منحة منحها لكم الدوتشى نظير خدماتكم الجليلة فى الحرب الحبشية . فمنة موسولينى التى يمتن بها بالبو على الطرابلسيين هى اخراجهم من جنسيتهم ، وسلخهم عن قوميتهم والامعان فى اهانتهم ، حتى يصبحوا ايطاليين عليهم أكثر مما على الايطاليين ، وليس لهم بعض ما للايطاليين . ولولا هذه المنة لبقوا على جنسيتهم العربية محتفظين بكرامتهم وشرفهم ، فهل مما يسوء الفاشست ويقض مضاجعهم أن يكون للعربى شرف وكرامة ؟ حقا ان موت الحر خير من البقاء فى هذا الزمن الذى يتمدح فيه رؤساء الحكومات بسلب الحريات واهانة الكرامة

وليسمع قادة العرب وعلماء المسلمين المزايا التى يتمتع بها

المتجنس بالجنسية الايطالية ليصدّقوا ما تنشره الفتح من أعمال الايطاليين في طرابلس الغرب :

أولا — « ضمان الحرية الشخصية »

وهذا صريح في أن من لم يتجنس من الطرابلسيين بالجنسية الايطالية فحريته الشخصية غير مضمونة بلا ويبرح عرضةً للاعتداء عليه في أي وقت لسبب ولغير سبب . وهذا يؤيد ما قلناه مرارا من أن الايطاليين يطاردون العرب بسياراتهم جاعلين ذلك مما يلهون به أنفسهم ، فاذا لم يجد العربي بيتاً يدخله وحارة ينفذ اليها ، فلا شك أنه مقتول . ولا يجد الايطالي حرجا في نفسه من ذلك ، لأنه أكبر من أن يحاكم لأجل عربي !

ثانيا — « عدم الاعتداء على حرمة المنازل »

ومعنى هذا أن من لم يتجنس بالجنسية الايطالية فمنزله غير محترم ، وهو عرضة لدخول الجند فيه ، وهتك حرماته ، وكشف عوراته . وقد تتطلع نفس القارىء لأن أقول شيئا في هذا الموضوع ، ولكن خوفا على قلبه أن يتفطر ، وعلى فؤاده أن يتمزق ، أترك الأمر لله وحده

ثالثا — « عدم الاعتداء على أملاكهم »

ومعنى هذا أن من لم يتجنس بالجنسية الايطالية فأملاكه عرضة للاعتداء عليها . وهذا أكبر شاهد لما نشره الفتح في أعداده الماضية مبينا بأمكنته وأوقاته

رابعا — « حق المنافسة في الحصول على الوظائف المدنية في المستعمرات »

ومعنى هذا أن من لم يتجنس بالجنسية الايطالية ليس له حق في الوظائف . وهذا عين ما قلناه من أن الايطاليين استأثروا بجميع الوظائف في طرابلس حتى الوظائف الوضيعة كتوزيع البريد ! لأن منافسة العربي للايطالي غير ممكنة ، لأن وجود الايطالي في طرابلس على اعتبار أنه سيد والعربي عبده ، ولا يمكن للعبد أن يحكم في سيده . ولأن العلم الذي هو طريق المنافسة ممنوعة أسبابه في طرابلس . وقد قيدوا حصول العربي المتطلّعين على الوظيفة بنفسه للايطالي الأصيل ، لعلمهم بأن ما أحاطوا به العربي من القوانين لا تتوفر معه أسباب المنافسة . وقد خطر ببالهم — فيما لو قرأ ان العربي المتجنس بالجنسية الايطالية حق الحصول على الوظائف المدنية — أن عربيا قد يتخلى عن جنسيته طوعا ويكون قد تعلم خارج طرابلس فيطالبهم بالوظيفة ، لذلك اشترطوا لها المنافسة سداً للباب

والى هنا نقف بقراء الفتح في سرد المزايا التي يتمتع بها المتجنس بالجنسية الايطالية . وقد ذكرنا أربعة من عشرة . وموعدنا لذكر الستة الباقية المقال الآتي ان شاء الله

والطرابلسيون يشكرون كتاب الفتح على ما أبدوه من الاهتمام لقضيتهم . ويهيبون من على منبر الفتح الاغر بمن يحس باحساس العروبة والاسلام أن يضاعفوا الجهود لانقاذ الامة الطرابلسية قبل الاجهاز عليها

طرابلسي

رئيس ديوان الامير عبد الله

يذهب الى القدس لمقابلة الصهيوني شرتوك

مختبئاً في سيارة شحن كبيرة

وصل الى بيروت كتاب من فلسطين جاء فيه ما يأتي :

« بلغني أنه في يوم ٩/١٢/٣٨ غادر عمان محمد بك الانسي القدس مختبئا في سيارة شحن كبيرة ، وبوصوله الى جسر النبي اختفى عن نظر مأمور الجوازات على الجسر المذكور ، وكان ذهابه لمهمة سياسية اذ قابل الزعيم الصهيوني شرتوك وتباحث معه في شؤون المؤتمر المنوي عقده في لندن ، ومكث هناك الى يوم ١١ منه ، وقفل راجعا في ذات السيارة وبنفس الطريقة التي ذهب فيها متكتما

ويقول المصدر ان أحد أصدقاء الانسي صادفه عند جسر النبي ، فسأله عن مهمته وذهابه بهذه الصورة في ظروف دقيقة كهذه ، فأجاب انه كان ذاهباً للتداوي ! ولكن صديقه قال له : لو كنت ذاهباً للتداوي فقط لما لزم ذهابك متكتما عن أنظار الناس بشكل موجب للريبة ، ولكني أنصحك أن لا تعود لمثل هذه الامور التي تدل على خروجك عن مجموع أمتك . فأجاب انه لا يخشى أياً كان ، فهو حر في مبادئه وميوله السياسية ، ودع الناس يقولون ما يشاؤون »

سياسة القسوة والاستفزاز في فلسطين

كتابان من اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين ـ إلى الحكومة البريطانية



سعادة السفير البريطانى المحترم ـ القاهرة

لقد سبق لهذه اللجنة أن لفتت نظر الحكومة البريطانية مرارا ، إما بواسطة سعادتكم أو بالمباشرة ، الى حوادث التعذيب والتنكيل والهدم والتدمير التى ينزلها الجند البريطانى باخواننا المسلمين والعرب فى فلسطين ، وكررنا احتجاجنا واستنكارنا لهذه المآسى الفاجعة التى تأباها الشرائع وتنكرها الانسانية ، وطلبنا الاسراع بوضع حد لها . ولكننا نقول بكل أسف ان كل ماقدم لحكومتكم من احتجاجات على هذه الفظائع الدامية سواء من لجنتنا أو من اللجان والهيئات الأخرى فى مصر وسائر أنحاء العالم الاسلامى والعربى ، لم يكن له أى أثر إيجابى فى تحسين سلوك الجيش والبوليس البريطانى فى معاملة عرب فلسطين ، بل ما زلنا نتلقى الأنباء المتتابعة عن حوادث أليمة ومآس فاجعة ارتكبها ولا زال يرتكبها جنودكم

واننا لنتمنى من صميم القلب أن يكون تصريح وزير المستعمرات البريطانى الذى أصدره أمس لنفى تهم استعمال القسوة وسوء المعاملة مع عرب فلسطين من قبل البوليس والجيش منطبقا على حقيقة الواقع فنكون أول الشاكرين المقدرين لحكومتكم على رجوعها عن سياسة القهر والشدة وتقديرها لشعور العالم الاسلامى والعربى . ولكن هل بالاستطاعة اقناع الناس بصحة ذلك التصريح فى نفس الوقت الذى لا تزال فيه السجون والمعتقلات تعج بالألوف من اخواننا مسلمى فلسطين وعربها الذين ما زالوا يعاملون بأقسى أنواع الشدة دون أن يقدموا الى محاكمة أو توجه اليهم أية تهمة ، وبينما لا يزال الجيش ممعنا فى تدمير القرى وتخريبها وفرض الغرامات عليها وسوق أهلها جماعات وأفراداً الى غياهب السجون ليلاقوا نصيبهم من النكال ، مما تواتر نقله وليس بالامكان انكاره

ولعل فى اعتراف الوزير فى نهاية تصريحه بأن أربعة من رجال البوليس البريطانى قتلوا سجيناً عربيا برصاصهم ، وانهم قدموا للمحاكمة بتهمة القتل ، ما يكشف الستار عن حقيقة المعاملات الفظيعة التى صبها الجيش فوق رؤوس اخوتنا وأبناء جلدتنا . وفى يقيننا أن هنالك عشرات بل مئات من الحوادث الأليمة المماثلة لحادث هؤلاء الجناة من الجنود لكن المتهمين فيها لم يقدموا المحاكمة ليلاقوا جزاءهم

واننا نذكر لسعادتكم مثالا واقعياً عما يقترفه الجيش حتى الآن من تعذيب المعتقلين والمسجونين العرب . ما هو جار مع المحامى العربى صبحى بك الخضرا ، فقد أمضى هذا الوطنى المعروف ١٤ شهراً فى معتقل عكا ، ثم افهموه انه تقرر اطلاق سراحه ، ولكنه لم يكد يخرج من باب السجن حتى داهمه الجند واختطفوه ثم قيدوه وكمموه ونقلوه الى زنزانة ضيقة مظلمة فى معسكر الجيش فى حيفا وأخذوا يعاملونه معاملة لا تطاق حتى انهم لا يبيحون له الخروج الى قضاء الحاجة أكثر من مرة واحدة فى اربع وعشرين ساعة على ان يكون مكما مغمض العينين موثوق اليدين ، وجعلوا طعامه مقصوراً على الخبز والماء فساءت صحته وأشرف على الهلاك ، الأمر الذى نستنكره كل الاستنكار ، كما نستنكر سائر التصرفات الهمجية ، ونطلب من حكومتكم ـ بالحاح شديد ـ وضع حد لهذه الجرائم .

واننا نرفق طى هذا الكتاب صورة طبق الأصل عن المذكرة التى قدمها رجال الدين من المسلمين والمسيحيين فى شمال فلسطين الى الحكومة البريطانية وجامعة الأمم استنكاراً لأعمال الجيش الشاذة ، وتجدون فيها حوادث معينة بأماكنها وأسماء من أصيبوا فيها (١)

وهى أدلة محسوسة ليس بالامكان المكابرة بانكارها ، لاسيما وان الذين استنكروها من ذوى المكانة الدينية ،

(١) الفتح ـ سبق لنا نشرها فى العدد ٦٢٥ (٤ رمضان)

ذيلوها بتواقيعهم ، وقدموها لحكومتكم بواسطة مندوبها السامى فى فلسطين

ولعل من مصلحة بريطانيا فى هذه الآونة التى شرعت فيها بالعمل بانهاء مشكلة فلسطين ، ووضع حد لها ، أن تكف جندها ورجال جيشها بالعدول عن سياسة الشدة والاستفزاز التى جروا عليها ، مما زاد فى اكفهرار الجو وتوتر الحالة ، وأن يبرهن ساسة لندن المسئولون على حسن نيتهم نحو المسلمين والعرب بالاعتراف لهم بمطالبهم العادلة بما يطمئنهم على مستقبل بلادهم وتراث آبائهم وجدودهم ، فان ذلك وحده هو الكفيل بصفاء الجو واعادة الهدوء والسلام الى بلد السلام

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية

ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين

الدكتور عبد الحميد سعيد

- ٢ -

سعادة السفير البريطانى المحترم القاهرة

ترى اللجنة المصرية العليا للدفاع عن فلسطين أن تلفت نظر رئيس الوزارة البريطانية بواسطة سعادتكم الى السياسة الصهيونية الملتوية التى ما زالت حكومتكم تصر على اتباعها وتطبيقها فى فلسطين ، لا سيما خطة وزير المستعمرات المستر مالكولم مكدونالد . تلك السياسة التى كانت السبب المباشر فى المتاعب السابقة واللاحقة وفيما أصاب البلاد المقدسة واهليها من مصائب وويلات .

فالمستر مكدونالد - منذ تعيينه فى منصبه - وهو يسير على سياسة صهيونية احتج عليها المسلمون والعرب فى كل مناسبة مما جعل الكل يعتبرون هذا الوزير من ألد خصوم عرب فلسطين ، ومن أكبر اصدقاء الصهيونية العاملين على تأييدهم ومساعدتهم . ولنرجع بسعادتكم الى عام ١٩٣٠ حينما أصدر اللورد ماسفيلد وزير المستعمرات الاسبق كتابه الابيض عن فلسطين . فلقد سعى المستر مالكولم مكدونالد لدى والده المستر رامزاى مكدونالد رئيس الوزارة البريطانية فى ذلك الحين وتمكن بنفوذه لديه أن يحمله على اصدار بيان تفسيرى له نقضه من أساسه .

وسبب ذلك كله ان كتاب باسفيلد الأبيض وان لم يكن محققا لكل مطالب العرب فقد وضع حدا لمخاوفهم !

ولما رأى اليهود أن ذلك الكتاب قد وضع حدا لمطامعهم البعيدة ثاروا واعتصموا بالمستر مالكولم مكدونالد فقام بهذه اللعبة الخطرة والانتصار لباطل الصهيونية قبل أن يكون وزيرا للمستعمرات . فلما تسلم مقاليد الحكم افصح فى مناسبات عدة عن عدوانه للعرب ومقاومته لمطالبهم المشروعة وتأييده للصهيونية الطامعة . ولم ينس العرب قوله فى عام ١٩٣٦ فى احدى الحفلات بلندن « لو لم يعط وعد بلفور لليهود عام ١٩١٧ لكان من الواجب على بريطانيا أن تعطيه لليهود عام ١٩٣٦ » . وان فى مناقب هذا الوزير فى تصريحاته امام مجلس العموم ما يؤكد رأى المسلمين والعرب فيه . اذ بينما يصرح فى جلسة ٧-١١-٣٨ بان انجلترا لن تتدخل فى اختيار ممثلى فلسطين فى المؤتمر وتترك ذلك للعرب أنفسهم ، اذا به فى جلسة ١٤ - ١٢ - ١٩٣٨ يناقض نفسه بنفسه ويعلن اصراره على عدم دعوة زعيم فلسطين الأكبر الحاج أمين أفندى الحسينى الى المؤتمر المزمع انعقاده فى لندن

ولا شك أن هذا يثير مخاوف العرب ويجعلهم لا يطمئنون لنتيجة هذا المؤتمر ، فان وزيرا هذا مبدوءه وتلك سياسته لا يمكن للمسلمين والعرب أن يطمئنوا اليه ، وهم على حق اذا نظروا الى مؤتمر لندن نظرة تشاؤم اذا صح ما يشاع من أن رياسة المؤتمر ستسند اليه

لهذا فان لجنتنا تلفت نظر الحكومة البريطانية الى هذه الملاحظة ، راجية أن يتولى المستر تشمبرلين رياسة المؤتمر ، فيعمل على تسليم الحق الى أصحابه وينقذ البلاد المقدسة من الخراب والدمار كما انقذ السوديت وينقذ سمعة بريطانيا ، وبذلك يحسن الى بلاده ويكون له شرف وضع الحق فى نصابه . وختاما تفضلوا بقبول فائق الاحترام

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية

ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين

الدكتور عبد الحميد سعيد

موقف سوريا من فلسطين

(تابع المنشور على الصفحة ٩)

أكلهم الازمة المالية أكلا ، فليقارن ذلك أهل كل قطر بما قام به بلدهم ، مع ملاحظة النسبة فى العدد والغنى . وقصارى القول أن السوريين وقفوا من فلسطين موقفا مشرفا ، وهم يعطفون على جهادها عطفا قويا عمليا ، ويتبعون أخبار الفظائع فيها بألم عميق . والفضل الاكبر فى هذا الاهتمام يعود الى العلماء والخطباء أولا ، والى الصحافة ثانيا ، فلا تخلو صحيفة من ذكر فلسطين والحث على تأييدها بحرارة واخلاص ، كما لا تخلو خطبة ولا درس فى مسجد من الهاب الشعور الدينى فى نفوس العامة ، حتى صار ذكر فلسطين فى لسان الخطيب أو المدرس كافيا لاستدرار العبرات واثارة الشعور ، لست مبالغا فى هذا فوالله ان أنسى ما حييت صبيحة عيد الفطر فى هذا العام ، وقد وقف الخطيب يذكر الناس بمصائب فلسطين يقول : « اننا اليوم فى عيد ، وإن أيام الاعياد أيام تفرح لها القلوب وتبتسم فيها الشفاه ، ولست أدرى كيف تبتسم شفاهنا اليوم وفى فلسطين أمة لم تلبس اليوم أفخر الثياب ولا تحلت بأبهى الحلل لكنها لبست أكفان الموت ، واتشحت بالدماء الحمراء ، ووضعت أرواحها على أيديها تبيعها رخيصة فى سبيل الله لانقاذ مسجده الأقصى » الى أن قال « أيها المسلمون ، اذكروا فى هذا اليوم بكاء اليتامى فوق أجداث الآباء ، ولوعة الأرامل عند قبور الازواج ، وحزن الآباء فوق رءوس الجبال ، وأنين الفقراء تحت أنقاض البيوت ، وهيام الاسر الكريمة المشردة فى الازقة والشوارع . اذكروا هذا ثم قولوا لأطفالكم حين يلعبون : أقصروا من اللعب قليلا أيها الاطفال ، فان فى فلسطين أطفالا حرموا فى هذا اليوم بسمة الأب ، وحنان الام وعطف القريب ، وبهجة العيد . وقولوا لنسائكم اذا رأيتموهن فرحات مستبشرات : لا تفرحن يا أيها النساء ، فان لكن فى فلسطين شقيقات حرمن فى هذا اليوم عون الازواج ، وضحك الاولاد ، ورحمة المعيلين ، وبر المحسنين . وقولوا لابنائكم الشباب : لا لهو ولا فرح ولا لعب ، فان لكم اخوة فى فلسطين هجروا البيوت وباعوا الارواح والتجأوا الى الله يصدون طغيان الظلم بقوة الايمان ويدفعون عار الذل بعزة الاسلام ويستعينون على جبروت الارض بجبروت السماء ، والله أعز ناصرا وأكثر جندا » فوالله ما كان الخطيب يقول هذا وقد خنقته العبرة حتى غشى الناس موج من الحزن والالم وارتفعت الاصوات وتصاعدت الزفرات ، فلا تسمع الا باكيا أو صارخا أو متهيجا . ثم ما كاد يشرع فى الدعاء لفلسطين حتى لكأن الناس فى اختباطهم وبكائهم فى يوم من أيام الآخرة يعاينون فيه هول الحشر وشدائده

هذه أشياء رأيتها بعينى صيف هذا العام ، فمن حق الامة ومن حق التاريخ علىّ أن اسجلها فى هذه الصحيفة المحبوبة ، سجل الاسلام فى العصر الحديث

ولا ننسى أن نذكر أن هذا الموقف المشرف الذى وقفه السوريون من اخوانهم كان له أثره السىء فى نفوس المستعمرين، فان الانكليز رأوا فى مؤتمر بلودان ، وفى هذه المساعدات العلنية التى قدمتها سوريا لشقيقتها ، ما ملأ صدورهم بالحقد والغيظ . فانتقموا من السوريين أولا فى قضية الاسكندرون حيث وقفوا بجانب تركيا ، ولولا تأييدهم سياسة تركيا وعداءها للاسلام لما استطاعت تركيا أن تحصل على ما حصلت عليه . وانتقموا من السوريين ثانيا باقناع فرنسا بتأجيل التصديق على المعاهدة السورية الفرنسية التى تهم السوريين جدا كما ذكرت فى مقال سابق . ولكن السوريين تحملوا هذا الكيد بصدر رحب ، وكان ردهم جميعا على حماقة الاستعمار «خير لنا أن نموت وفلسطين ، من أن نعيش وتموت فلسطين »

مصطفى حسنى السباعى

انتصار العالم الاسلامى لطرابلس الغرب

تظاهر الاهالى فى بيروت – كما تظاهروا فى بغداد – احتجاجا على السياسة الايطالية فى طرابلس الغرب . فبعد صلاة الجمعة فى الجامع الكبير ببيروت يوم الجمعة الماضى خطب الكثيرون منددين بالسياسة الايطالية ، ووزعت نشرات فى المدينة بهذا المعنى . وقد أخذت موجة الغضب تتسع وتشتد فى كل مكان فى الشرق وصل الى علمه عزم ايطاليا على ازالة الصبغة الاسلامية والعربية عن تلك البلاد الشقيقة

٨٦٣

فى اجتما

خطبة ر

اخوانى الا
الخطاب والكلام :
من أنفسنا رجالا
اخوانى ، عله
وعلمتم ما فعله الايه
أنواع الأعمال التى
بريتنا ، وما زالت
فى طرابلس برقة بت
الثلاثاء فى ٢٥
تدل على استهزاء
المسلمون فى غفلة و
القدس الى آخر قطر
والاسلام شبابا يقظا
اخوانى ، استم
الاولين الذين لا
تزعزعه الحوادث و
الصبر ، ولا سلاح
شأنه تصديه الفوز

خطب

سادتى المحترم
أقف أمامكم لا
عقل يملأ الحزن قلو
القتاء بخطوات وا
روينا ، ويصبغ بالد
مرأى ومسمع من ال
ما يجرى متجاهلة

خطبتان

في اجتماع اللجنة الطرابلسية بالقطر المصري

خطبة رئيس اللجنة الاستاذ محمود المحروق

اخواني الاعزاء ، نحن اذ نجتمع الليلة لا نجتمع لنتبارى في الخطاب والكلام ، ولكن لنوحد الكلمة ، ونجمع الشمل ، لنكوّن من انفسنا رجالا يعملون في سبيل بلادهم حتى النفس الأخير

اخواني ، علمتم بقضية طرابلس برقة من ألفها الى يائها ، وعلمتم ما فعله الايطاليون في بلادكم من شتى ضروب الظلم ومختلف أنواع الأعمال التي تختلف كل الاختلاف مع روح ديننا وتعاليم تربيتنا ، ومازالت كذلك حتى قضت على كل مظاهر اسلامي في طرابلس برقة بتلكم القرارات الأخيرة التي أصدرها المجلس الفاشستي في ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٣٨ فهي ان دلت على شيء فانما تدل على استهزاء ايطاليا بعقلية ٤٠٠ مليون مسلم . ولكن اذا كان المسلمون في غفلة وسبات عميقين فليكن رائدنا الدفاع عن وطننا العزيز الى آخر قطرة من دمائنا ، ولتعلم ايطاليا أن في أبناء العروبة والاسلام شبابا يقظا موعدها به قريب جداً ان شاء الله

اخواني ، لستم أقل عزما من آبائكم مجاهدي طرابلس برقة الاولين الذين لا حول لهم ولا قوة ، الا همم سوى ايمان ثابت لا تزعزعه الحوادث ولا تنال منه صروف الدهر المختلفة . فلا زاد الا الصبر، ولا سلاح غير الايمان ، ولا عون الا الله ومن كان هذا شأنه فنصيبه الفوز في النهاية ان شاء الله

خطبة الاستاذ عبد المنعم البرقاوي

سادتي المحترمين ، اخواني الاعزاء ،

أقف أمامكم لأظهر ما يكنه فؤادي عن بلادي العزيزة ، في حين يملأ الحزن قلوبنا ، وتتوالى النكبات علينا ، وتساق أمتنا إلى الفناء بخطوات واسعة ، وينشأ الشباب في بلادنا جاهلا لأصله ونسبه ، ويصبغ بالصبغة الأجنبية المحضة ، كل هذا قد وقع على مرأى ومسمع من الامم الاسلامية التي نراها بعد هذا كله متغافلة بل تجري متجاهلة لما حدث . فعلينا أن نقوم بواجبنا الوطني خير قيام ، ولا تأخذنا الدعاية الكاذبة التي ما برح الغاصب يبثها في أنحاء العالم ليجعل منها طريقا لما يريده في القريب العاجل

اخواني وسادتي ، أن قضية بلادنا ليست قضية هينة ، ولكنها نكبة كبرى ومصيبة عظمى على الامم العربية والشعوب الاسلامية ، وستظهر نتيجتها اذا طاب للغاصب المقام في تلك الربوع العربية المقدسة ، وشلت الوحدة العربية الاسلامية من أطرافها بضياع ذلك الجزء الثمين من أركانها ، ولا عجب اذا ما سمعناه في الغد يجعل دينه دينا قوميا في بلاد يملأ أهلها الايمان المحمدي والورع الاسلامي ، وكيف نتبعد ذلك وقد ضمتها اليوم الى روما ، وقطعت صلة الاخوة بينها و بين الاقطار الاسلامية العربية ، وفرضت عليها الجنسية الايطالية ، وتوعدت من لم يأخذها بعدم التأمين على حياته وشرفه وعائلته وماله . ولكن - والحمد لله - لم نسمع أن أحدا أخذها ، غير مبالين بما سيلاقونه من اهانة واراقة دم وسوء معاملة . فعليكم أيها الشباب أن تكونوا كمن سبقكم من المجاهدين الابرار ، بأن تجعلوا منهم قدوة وقادة ، وتذكروا شهري سبتمبر واكتوبر فانهما يذكراننا بأكبر الرزايا وأعظم المصائب ، ففي شهر سبتمبر شنق بطلنا الاعظم السيد عمر المختار ، وفي شهر اكتوبر نزل بالامة الطرابلسية البرقاوية أعظم ما يصاب به شعب صغير عربي مسلم

فعليكم أن تعاهدوا الله والرسول على أن تكونوا عند ظن أسلافكم بكم ، فانا لم نعهد فيكم أنكم تخاذلتم عن تلبية نداء الوطن العزيز

اخواني ، ان الايام المقبلة تحتم عليكم بأن تكونوا قادة وجنوداً في آن واحد ، فيعمل كل منكم بكل ما أوتي من قوة وبأس ، كفاحا في سبيل تحرير بلادكم من النير الاجنبي ، الجشع فاعملوا واعملوا لانقاذ وطنكم العربي المسلم ، والا كانت بلادكم ايطالية بعد أن كانت عربية ، وكاثوليكية بعد ان كانت اسلامية

يارجال الوطن ويا مهاجري طرابلس برقه في جميع الاقطار ومختلف الامصار ، سيروا جميعا في كل طريق يقود سفينتكم الى شطوط السلامة ، ولا تكلوا أمركم الى غيركم فكلكم مسئولون من هذه الناحية فليعمل كل منكم مفترضا أن عليه تبعة نفسه وتبعة الآخرين فوالله ما خذل حق صدق أهله في الدفاع عنه ، (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) والسلام

أتاتـــــــــــــورك



لقد قابلتُ من صدمات الحياة ما كان اعانى القوىّ يهوّن علىّ من أمرها، وكانت تنجلى هذه الصدمات عن عبرة تنفع وعظة تفيد وان حياة الامم كحياة الافراد يتنابها التغيير: علة وتمريض وموت، أو علة وعلاج وحياة. والذى قال فى الخمر: «وداونى بالتى كانت هي الداء» هو الذي حدا بأتاتورك أن يعالج الفوضى بفوضى ولكنها منظمة. فهو لم يصل بتركيا الى الحياة العميقة الباطنة، وانما وصل بها الى الحياة الظاهرة الحاضرة. وان رجلا كان يحتمى وراء الخلافة ويستجدى العون من المسلمين باسم الاسلام ثم ينتصر فيجزى الاسلام ما جوزى به سنمار لرجلٌ ان يستحق من التاريخ غير حكم التاريخ الذى لا شطط فيه ولا محاباة

لقد قامت ضجة فى الصحف بعد موت ذلك الثائر على تعاليم الاسلام، ولست أنعته بذلك النعت جزافا، فان رجلا يبيح زواج المسلمة من أي رجل من دين آخر، ويجعل هذا قانون بلاده مخالفاً أمر الشريعة الصريح لرجلٌ ثائر حقا على هذه التعاليم وان رجلا يعمل مثل ما عمل ضد رجال الدين وحملة الشرع ثم يخرجهم ويخرج الخليفة من ديارهم ليشردهم فى العالم لا لذنب غير انتسابهم للدين ودفاعهم عنه لهو رجل مستبد غلب عليه حب الظهور والسلطان فلم يكن يطيق أن يبجل غيره أو أن تذكر تركيا سواه. وان رجلا يحاول القضاء على تقاليد الامة الاسلامية واعتبارها رجعية لا يليق التمسك بها لرجلٌ يجب أن يلقى عليه التاريخ درسا قاسيا لا يشجع سواه على اقتفاء أثره

ومن العجيب أن تخرج جرائدنا المصرية الاسلامية وأنهارها مدبجة بأقلام كتاب مصريين مسلمين شادين محلقين فى أجواز الفضاء يتصيدون البديع والبيان والنجوم اصوغها قلائد مدح وثناء على أتاتورك وسياسة أتاتورك. ولكن لا عجب فلعل منهم من يشعرون بمثل ما كان يحس به الدكتاتور الراحل نحو الاسلام والمسلمين

لقد نجحت سياسة أوربا التى تقرأ الحوادث قبل وقوعها بأجيال...

ألم يكن من سياسة انجلترا الاستيلاء على مصر قبل أن ينتحها نابليون بمائة عام، ومن سياسة ايطاليا فتح الحبشة قبل الآن بعشرات السنين؟

ثم ألم يكن من سياسة ايطاليا تكوين امبراطورية رومانية كعهدها القديم أيام يوليوس قيصر؟. وهم الآن يستعدون لانتهاز الفرصة ـ طال الزمن أو قصر ـ لفتح مصر والسودان

أنا لا أقول هذا رجماً بالغيب فعند الدكتور حافظ عفيفى باشا الخبر اليقين. فهو يقول فى حديثه مع صاحب «منبر الشرق»:

«يجب أن تكون علاقتنا بانجلترا علاقة ودية أساسها التقدير والاحترام المتبادلين والمنفعة المشتركة بين البلادين ما دمنا لا نريد أن نقع تحت سلطان دولة اخرى»

ان هذا موضوع يدعو الى الاسهاب، وقد أردت فقط أن أسير بالقارىء فى طريق الاستنتاج والجلاء الذي لا التواء فيه ولا جدال

لقد قال هندنبورج فى مذكراته: «اتحذر أوربا الخطر الاصفر». ولم يمض طويل من الوقت حتى ظهر خطر اليابان الحديثة

وقالت ايطاليا فى أناشيدها التى تعلمها للاطفال: يجب محو الاسلام والقرآن، الخ. وكان ذلك بالطبع قبل أن تلبس مسوح الورع فى محبة المسلمين

قصدت من كل ذلك أن أشير الى أن سياسة أوربا ترى الى أن تتقوى تركيا لحفظ التوازن ولكن عن طريق لا يجمعها بالشرق والخلافة حتى لا تتزعم المسلمين فتتكون جبهة اسلامية قد تكون يوما قوية فتحول دون اطماع الغرب فى الشرق ... وقد تم لهم ما أرادوه مع الاسف الشديد عن طريق أتاتورك

لقد ذهب الى حيث يلاقى ربه. وان الله لأكبر وأعظم من أن يترك دينه لامثاله، بل سيهيىء له الاصلاح الصحيح والقوة المرجوة على يد من يشاء من عباده المتقين

منبر الشرق

***

هكذا قضيت العيـــــــــــد!

— ٥ —

خرجت من بيت أقربائي بعد أن أعطيت كل واحد من أبنائهم الصغار عيديته المتواضعة، فلم يتركوني حتى وعدتهم بالرجوع بعد قليل. ثم ذهبت الى منزل عم لي فهنأتهم بالعيد وشربت عندهم الشاي وأقبل عليّ (سعيد).. وهو طفل لم يتجاوز الثامنة فصافحني وجلس بجانبي، وكنت أزورهم في يوم الاربعاء من كل اسبوع وأسمر عندهم في رمضان من بعد العشاء، فقال لي: لقد انتظرتك الى أن دقت الساعة التاسعة، ثم نمت. فاعتذرت له بالنسيان كما هي العادة، وان كان قد قبل العذر من قبل اعتذاري. وجلس يذكر لي بعد ذلك ما علق بذهنه طول هذه الايام. وكان لا يدل على شيء من مصروفه، فوعدته أن اعطيه في العيد مايدّخر. وها هو العيد قد حل ولا بد من الوفاء بالعهد، كما أنني صممت أن أسعد بالعيد كما يسعد الآباء، فخيرته بين أن أقدم له مثل ما ادخر أو آخذه معي طول اليوم الى حيث يشاء، فاختار النزهة في حديقة الحيوانات ثم في الاهرام، وكان من عادتي أن صدري يضيق كلما خرجت النزهة منذ بلغت السابعة عشرة من عمري، وكلما راق الجو وابتسمت الطبيعة اشتد بي الضيق، ولكنني كنت بالعكس في هذا اليوم، فقد كنت مسروراً ولم يخطر لي الضيق على بال، ولكنني تبسطت مع صديقي الصغير كل التبسط حتى عدت الى طفولتي الاولى

وكانت بساطتي معه معقولة، فلم تبلغ حد التدليل الذي ينقلب فيما بعد الى جراءة من الصغير على الكبير، ولم تصل الى حد الاهمال وترك الحبل على الغارب..

وكانت بساطته لا تدعني أعتذر له بهذه الكلمات المحفوظة:

يا سيدي.. اسمه عيل (مع أنه كالبغل)..

يا ما هانا واحنا زيه.. (وليس هانم حجة)

سبحان الله!. حاتجيب عقلك لعقله (وربما كان عقله في الخبث والشيطنة أكبر من المعقول)

يالله ما تنفعش بتعمل كده وانت زيه؟ (والذنب في ذلك على من لم يرشدني أو يعاقبني)

بساطة لا تجعلني أجرب فيه التربية الاستقلالية في وسط منحط. فليست كل نظرية يقتنع بها الانسان يستطيع تطبيقها في بيته. فيجب عليك أن تقنع الام أولا لأنها الحاضنة الأولى لولدك. ثم المجتمع.. أما أن تنشيء ولدك على طريقة (أميل القرن التاسع عشر[1]) وأنت لاتراه إلا عند الأكل وعند النوم ثم تنشئه الام على طريقة هابيل القرن الاول من مبدأ الخليقة[2]. ثم تنشئه المدرسة والوسط على طريقة هي شر الطرق، فليس هذا من الصواب في شيء، أليس كذلك ياصديقي عبد الحميد؟

إذن كيف كنت أتبسط مع ذلك الطفل المسكين؟

لقد وضعت نصب عيني ثلاثة أشياء:

١ ــ أن هذا الطفل منسوب اليّ، ما دام معي وفي كنفي!

٢ ــ أن الصغير أمانة في عنق الكبير يسأله الله عنها يوم القيامة

٣ ــ أن هناك فارقا عظيما بيني وبينه في كل شيء

فللأولى جعلت همي أن يظهر في أبهى منظر وأجمله من جنب نظافة الجسم والثياب، وفي أحسن أدب وأكمله، لا يزدري غيره ولا يتطاول على أحد ولا يعبث بما تصل اليه يده، وبالاختصار لا يظهر بمظهر غير لائق

والثانية جعلت همي مراقبته عن كثب، وتبصيره بالصالح!

(١) طريقة في التربية مبنية على ترك الحرية للولد مع الملاحظة عن كثب، وهي مشروحة في كتاب (التربية الاستقلالية) الذي ألفه ألفونس شكيروس، وقد حذا فيه حذو جان جاك روسو في كتابه (أميل القرن الثامن عشر)

(٢) هابيل بن آدم الذي قتل أخاه، وأعني بذلك الطرق القديمة العقيمة

ولم يشغلني عن ذلك عمل مهما جل ومهما كانت المسؤولية عليه ، ولو كان والدي لما شغلني عنه صديق ولا كتاب ولا زوّار ولا أي شيء ، وهذا من صيانة الأمانة

والثالثة تركت له الحرية اللازمة للطفولة ، وتجاوزت عنه في كثير من الهفوات ، ولم أقس خطأه وهو في الثامنة من عمره بخطأ الذي في الثامنة عشرة مثلا ، ولم أشعره مع ذلك بسطوة الكبير في العقاب ، ولا بدقة الرقيب في الحساب ، ولا بصرامة القائد في القاء الأوامر

والى القارىء أمثلة من معاملتي له في ذلك اليوم :

(١) لبس الطربوش وأحببت أنا أن أمشي عاري الرأس كما هي عادتي ، لأنني لا أستخف روح الطربوش لأسباب كثيرة أرجو أن أوفق لشرحها في المستقبل . ويكفي أن ذلك أصح للجسم والشعر ولأنه أقرب الى الطبيعة . ومن الطفل تدعو الى التخفف من الثياب ، ليساعده ذلك على الحركة والنمو والتعرض للعوامل الجوية التي تكوّنه . ثم هو مع ذلك له ارادة ، يجب علينا أن ننميها فيه ، ونهيىء له الجو الذي يتمكن فيه من استغلالها واستعمالها

فأصدرت اليه الأمر ، ولكن في صيغة الخبر . وحببته فيما أريد بعملي أنا أولا ، فقلت له : على كيفك ياعم . أنا حامشي اسبور كده

وأعجبته كلمة اسبور هذه ، فرمى الطربوش وقال : وأنا كمان حامشي اسبور

(٢) لما خلع الطربوش ، أراد أن يمشط شعره ويفرقه من جانب رأسه كما يفعل الشبان والفتيان ، فلم يحسن ذلك . وأنا في الحقيقة لا أحب هذه الخنوثة ، وأكره للطفل أن ينشأ على الوقوف أمام المرآة . فماذا أعمل ؟ أتفلسف وأذكر له ذلك فلا يفقهه ؟ أم أتركه ؟ لا هذا ولا ذاك . ولكنني ساعدته وفرقت له شعره حتى أعجبه وبالغت في ذلك

ويجب أن تعرف قبل كل شيء ان هناك فرقا دقيقا في الخطأ بين أن يشعرك به أحد فتنصرف عنه ، وأن تشعر به بنفسك من غير مؤثر خارجي فتعدل عنه ، وأن تبتعد عنه أو يبعدك عنه أحد من غير أن تشعر بأنه كان هناك خطأ . فان الانسان في الاولى يشعر بنقص في نفسه أمام مرشده فيتضاءل بمقدار عظم الخطأ ، وفي الثانية يشعر بارتياح عظيم أنه قد وفق وحده ويحمد الله ، وفي الثالثة لا يشعر بشيء إلا بعد تأمل طويل وتفكر .. ولا أدري هل قلت لك في هذا المقال ان الاطفال على جانب عظيم من الغرور يجعلهم يكثرون من الخطأ ، أم أنني سأقول ذلك ؟ على كل حال فان الغرور هذا في رأيي هو أعظم موجه لهم في حياتهم ، وأعظم منبه لغرائزهم . فاذا أنت حرصت على ارشاد ولدك أو تلميذك بدافع الشفقة والحب ، وحرصت على أن تبين له خطأه في كل فرصة ، أشعرته بالفرق الهائل بينه وبين الرجل الكامل ، ودفعته الى الشك في نفسه وعدم الثقة بها ، فأزهقت فيه روح الغرور فاذا كنت أبا حكيما حقا فاحذر أن تظهر ولدك على أغلاطه كلها عن لك ذلك ، واحمله بأي اسلوب على معرفة خطئه بنفسه ، أو اصرفه عنه من غير أن يشعر

ثم اعلم أن النصح أثقل شيء على قلوب الاطفال والفتيان بل والشبان أيضا ، وانما تفيد القدوة الصالحة والمثال الحي ، فاعمل أمامهم اذا أردت أن تنصح . وهكذا صرفت سعيداً عن فرق شعره والمبالغة في تزيينه وقلت له في اعجاب وتخابث :

— الله ! بقيت زي (ميمي) بالضبط (اخت له في العاشرة)

ولكنه فهم عكس ما أريد فقال :

— ميمي مين ؟ أنا أحسن منها ميت مرة ، بس هي عشان لابسه الفستان !

وغاظني ذلك منه ، ولكني كظمت غيظي ، ولجأت الى المداعبة والمزاح ، فتناولت مشطا صغيرا مما تزين به (ميمي) شعرها ورشقته في شعره . وهنا كان ما يسر كل قارىء أن يراه من ذلك الطفل ومن الرجولة الكامنة في كل ذكر والانوثة الكامنة في كل انثى مهما صغر السن ، فقد انتزع سعيد المشط وهو غاضب ، ثم قال : الله ! ايه هوا – يعني ما هو – يا سلام ! أنا بنت ولا ايه ؟

ورمى المشط على طول يده ، فقلت وأنا أضحك : امال يا أخي مش عاوز تبقى أحسن من ميمي ؟ فقال : لا ياسيدي مش عاوز أعمل زيها أبدا ، ولا حتى عاوز أفرق شعري . ثم شوّش شعره . ولكن الغريب حقا أن بنتا أصغر منه رأته وهو يرمي المشط وهو غاضب ، فتناولته هي في جذل ووضعته في رأسها ، ومن هنا نعلم أن الرجل هو الرجل والمرأة هي المرأة في كل الاطوار من المهد الى اللحد !

(٣) رأينا رجلا في رقبته غدة منتفخة ولم يكن سعيد قد رأى ذلك من قبل فأشار اليه في غفلة منه ولفت نظرى اليه فضغطت على يده بسرعة وقلت له فى حزم قبل أن ينتبه الرجل : اسكت يا أخى عيب ؟ قلت ذلك لأن الوقت لم يكن يحتمل غير سرعة الزجر. ثم أعطيته درسا يناسبه فى احترام الشعور ، وهيأته لان يكون رقيق الاحساس يقدر مصائب الناس ويعطف على ذوى العاهات منهم وضربت له المثل بنفسه لو كان هو المصاب بهذا المرض

(٤) دخلنا حديقة الحيوان وشاهدنا ما فيها ، وكنت أشرح له كل حيوان شرحا مختصرا مستعينا بما كتب على القفص ، أو أقص عليه قصة مناسبة ، حتى وقفنا عند النعامة فقلت له أى شيء فيها يلفت النظر - وليسمح لى القراء أن اترجم لغته من العامية الى العربية ، ولو لم يكن ذلك من أمانة النقل - قال : رأسها صغير جدا ، قلت : ثم ماذا ؟ قال رقبتها طويلة جدا ورجلاها . قلت له : لأى شيء هما طويلتان هكذا قال : حتى تستطيع الاكل من الاشجار - وكانت فائدة لم تخطر ببالى - قلت فاذا كانت فى الجبال والرمال ؟ قال حتى تدرك الارض وتأكل

وظننت أن الفوائد قد انتهت عند هذا الحد أو عنده فقط على الاقل ولكننى أردت أن احرك ذهنه لأنى اذا لم احركه فى هذه الاشياء النافعة اشتغل بما هو ضار ، فقلت له ثم ماذا ؟ ففكر قليلا ثم قال : حتى تستطيع النظر الى الخلف دون أن تتحرك بكل جسمها ، وأيقنت أن هذه معجزة منه وانه ليس بعد ذلك شيء ولكنى أعرف أن الاطفال على جانب عظيم من الغرور ، وذلك ما يحملهم على تخيل المستحيل ويوجههم فى هذه الحياة - أحسبنى ألمت الى هذا من قبل - ألم لا أستغل هذه الغريزة ؟!

فقلت له بقيت فائدة واحدة أعرف ماهى ، على أنى لم أكن أعرف ؟ قال - ائدة ضروره - نعم أعرفها فانتظر قليلا . ثم أجال الفكر لحظة قصيرة ثم قال : عشان تعض نفسها ! فاغرقت فى الضحك وقلت له : كيف ذلك ؟ قال ها هى تعض نفسها ؛ وكانت النعامة حقا تعض نفسها . وربما كانت قد علقت بها نملة أو أى شيء قريب حملها على ذلك كما قال !

ثم طال الحديث بعد ذلك عن النعامة والمقارنة بينها وبين بعض الحيوانات الاخرى

أبو السمح

(لها بقية)

ادارة تلغراف؟
أم شعبة من البوليس الحربى ؟

أرسلت اللجنة الفلسطينية العربية فى القاهرة برقية ثالثة - غير البرقيتين اللتين سبق لنا نشرهما فى الاسبوعين الماضيين - الى السلطات الرئيسية فى لندن وأشهر شركات النشر ، تذكر فيها حوادث جديدة عن الفظائع بفلسطين مبرهنا عليها بالاسماء والاماكن ، وبعد أن تسلمها الموظفون الانكليز فى ادارة تلغراف ماركونى أبوا أن يرسلوها ، وأبدوا رأيهم فيما تضمنته ، وامتنعوا من اعادة أصل البرقية الى اللجنة ، فاحتج على ذلك زميلنا الاستاذ محمد على افندى الطاهر الى معالى وزير مواصلات الحكومة المصرية ، ومع ذلك فان البرقية ارسلت صورتها بالطيارة الى المرسلة اليهم والى غيرهم . وبلغنا أنها أذيعت من محطات الاذاعة الالمانية مساء الثلاثاء الماضى ، ففشل موظفو ادارة تلغراف ماركونى فيما أرادوه من خنق صوت الحرية وزادوا الدنيا اشمئزازا من عمل المخالف للقوانين . فهنيئا لهم مافعلوا

ايران تقطع علاقاتها السياسية مع فرنسا

قدم وزير ايران المفوض الى وزارة الخارجية الفرنسية قبل ظهر يوم الجمعة الماضى مذكرة رسمية بقطع العلاقات السياسية بين ايران وفرنسا

وقد أصدرت وزارة الخارجية الفرنسية البلاغ الرسمى التالى فى هذا الصدد وهو : « ان ما نشرته جريدتا (البتى باريزيان) و (الاكسلسيور) من التفاصيل عن معرض (القطط) ، والتلاعب فى الالفاظ الذى ورد فى احدى الصحف الهزلية ، أثارا حملة عنيفة فى الصحف الايرانية ضد فرنسا . وقد كلف وزير فرنسا أن يقدم للسلطات الايرانية ايضاحات من شأنها أن تزيل سوء التفاهم ، ولكن الحكومة الايرانية لم يكن منها الا أن قررت فجأة يوم ٢٨ ديسمبر قطع العلاقات السياسية مع الحكومة الفرنسية »

والمفهوم أن العبارات المنشورة فى الصحف الفرنسية التى كانت سبب استياء ايران تناولت جلالة الشاه ووقعت موقع الاشمئزاز من البلاط الايرانى

عودة زعماء فلسطين من سيشل

وصلت من عدن الى السويس صباح الاحد الماضى الباخرة « كانتون » تقل الزعماء الفلسطينيين أحمد حلمى باشا المدير العام للبنك العربى فى القدس ، ورشيد بك الحاج ابراهيم مدير البنك العربى في حيفا ، والدكتور حسين بك الخالدى رئيس بلدية القدس ويعقوب بك الغصين عضو اللجنة العربية العليا ، والاستاذ فؤاد سابا سكرتيرها

واستقبلهم فى الميناء وفد جمعية الشبان المسلمين ، وممثلو الوفد المصرى ، وعونى بك عبد الهادى ، والسيد منيف الحسينى ، وأمين بك التميمى ، ووفد جمعية الاخوان المسلمين ، ووفد من جمعية المواساة الاسلامية ، وعدد كبير من أقارب الزعماء ، وكثير من أعيان الجالية الفلسطينية فى القاهرة ، وندبت الجالية المصرية فى فلسطين الاستاذ نجيب شكرى المحامى للترحيب بالقادمين

ووصل الزعماء الخمسة ومن رافقوهم فى سفرهم من السويس الى محطة « كوبرى الليمون » فى القاهرة حوالى الساعة التاسعة فكان في استقبالهم محمد على علوبه باشا ومحمد الباسل باشا والدكتور عبد الحميد سعيد وميرزا مهدى رفيع مشكى بك والدكتور يحيى الدرديرى والشيخ عيسى منون شيخ رواق الشوام فى الازهر والشيخ خليل الخالدى رئيس محكمة الاستئناف الفلسطينية سابقا ، والشيخ صبرى عابدين مفتش معارف فلسطين ، والاستاذ خير الدين الزركلى وأعضاء اللجنة العربية الفلسطينية الموجودين فى القاهرة وعبد الحميد بك شومان مدير البنك العربى فى فلسطين ، وكان قد وصل الى مصر بالطائرة

كما كانت فى استقبالهم وفود الهيئات العلمية والجماعات الاسلامية ، وفى مقدمتهم ممثلو طلاب الجامعتين ، ووفد الاخوان المسلمين ، وجمعية الشبان المسلمين ، وفرقة الكشافة النوبية وقد أخذت موسيقاها تعزف أدوارا حماسية ، ولما أقبل القطار المقل للزعماء الخمسة حيتهم بعزف السلام الملكى . واشترك فى الاستقبال جماهير من المصريين والسوريين والفلسطينيين واللبنانيين والعراقيين الذين حضروا لتحية القادمين

ولما نزل الزعماء من القطار تردد الهتاف لهم ولفلسطين عاليا داويا ، وأحاط بهم المستقبلون ، حتى تعذر عليهم السير وسط ذلك الجمع الزاخر . وسارت بهم السيارات الى فندق الكونتننتال تتبعها جموع حاشدة من الشباب . يرددون عبارات التحية والترحيب

وما ان استقر الضيوف في الفندق حتى أقبلت تلك الجموع الحاشدة فسدت منافذ الطريق أمامه ، وأبت أن تتزحزح قبل أن تسمع كلمة الزعماء ، فخرج اليهم الاستاذ يعقوب بك الغصين ، وتحدث اليهم شاكرا ، قائلا لهم : اننا لا نستأهل كل هذا التكريم بل يستأهله وما هو أكثر منه أولئك الأبطال المجاهدون المرابطون فوق الجبال فى فلسطين يذودون عن حريتها

وقد قوبلت هذه الكلمة بالهتاف لفلسطين ومجاهديها الابطال

وقد توجه الزعماء الخمسة قبل ظهر الاثنين الى القصر الملكى حيث قيدوا أسماءهم فى سجل التشريفات معربين عن صادق ولائهم ، معلنين شكرهم لمصر ومليكها على ما أحيطوا به من حفاوة وعطف

ثم قصدوا بعد ذلك الى وزارة الداخلية فردوا الزيارة لمعالى وزيرها الاستاذ محمود فهمى النقراشى باشا ، اذ كان معاليه قد ذهب الى الفندق لتحيتهم ، فلما لم يجدهم ترك لهم بطاقته . ومن ساعة وصولهم الى الآن وهم موضع التكريم من كل ذى حيثية فى القطر المصرى

مصر وقضية فلسطين

علمت الأهرام أن رؤساء الوفود العربية التى ستشترك فى مؤتمر فلسطين أبرقوا الى صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء مقترحين تحديد موعد لمقابلته قبل موعد انعقاد المؤتمر فى لندن لتبادل الرأى وعرض ما يتصل بالموقف من جميع نواحيه بعد المساعى التى بذلها رفعة الرئيس فى تذليل الصعوبات وتفهم الاتجاه

ايطاليا وألمانيا فى المغرب الشمالى

كتب الى (الديلى هرالد) من طنجة أن النفوذ الايطالى الالمانى فى القسم الواقع من المغرب الاقصى فى قبضة الثوار الاسبانيين يتزايد الى درجة هائلة وقد أرسلت بعثة بحرية ايطالية رئيسها برأسها الكومندان باريس . والظاهر أن هذه البعثة دائمة لأنها اتخذت لها مقرا فى بناية واسعة مستوفية الشرائط من حيث تجهيزها بكل اللوازم واتصالها بعدة فروع

ويقوم خبراء فنيون بادارة أعمال بضعة آلاف من العمال الاسبانيين يشيدون الحصون والاستحكامات على حدود المنطقة الملحقة بالافرنسيين فى المغرب ، ويقوم على رأس الالمانيين الماجور اجنبيم الذى كان يعمل فى تشييد خط سيجفريد فى منطقة الرين المقابل حدود فرنسا . ولا تزال المدافع وتوابعها ترد من ألمانيا الى مدينة مليلة . وجميع معدات الدفاع ضد الطائرات على سواحل مليلة من صنع معامل كروب . ويديرها مدفعيون ألمانيون تحت ادارة الماجور هوانج . أما مطار مليلة فبادارة ايطالية ألمانية مشتركة . وقد أقامت الشركة الجوية الالمانية لها مراكز فى منطقته ، ولا تزال طائراتها تصل من ألمانيا وايطاليا حاملة موظفين جددا ، كما أن البواخر الايطالية تحمى جميع مرافىء المغرب الاسبانى

تجدد نشاط الجهاد الفلسطينى

قالت شركة برقيات هافاس : بدأت موجة ارهاب جديدة فى فلسطين ، فقد هاجم الثوار سيارة السرتشارلس تيجارت مفتش البوليس العام ، وكان مساعده الى جانبه فقتل . وقد جىء به خصيصاً من الهند . وقد تمّ الهجوم بسرعة ، ثم توارى المهاجمون فى جبال نابلس

وهاجم الثوار السجن فى طولكرم وتمكنوا من انقاذ المسجونين

ووردت الأنباء بنسف جسر على طريق نابلس الى شرق الأردن

ورغبت قيادة الثوار فى تعزيز حركة الثورة فوجهت نداء الى قوات شرق الاردن والى الفرق العربيـة التى شكلتها الحكومة ناشدتها فيه الانضمام الى حركة الثوار

فى يوم ٩ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة زقاق هيكل ن ٣ قسم الخليفة سيباع أشياء موضحة بالمحضرين ملك عبد العظيم محمد جمال محمد محمود العزبى وابراهيم محمد جمال محمد محمود العزبى نفاذا للحكمين ن ٩٠٠ و ٨٩٩ سنة ٩٣٨ باب الشعرية وفا لمبلغ ٢٤ ج غير النشر كطلب قلم كتاب مجلس حسبي مصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالقناويه سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك السيد مصطفى سالمان نفاذا للحكم ١٠٥٤٧ سنة ٩٣٢ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٦٠٥ قرش خلاف النشر كطلب فاطمة حسن على عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر محمد وخليفه أولاد وهب الله بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ يناير ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بالصاغه قسم الجمالية بمصر واليوم التالى سيباع خزنه وفانوس وبترينة ومكتب وكرسى ودولاب وه دكك موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى رشاد طلبه من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٣٨ سنة ٥٣ قضائيـة استئناف مصر وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٩٤٠ م خلاف النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديراً لادارة خزانتها القضائية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٢ تبع ن ١ برابع حلقوم الجمل قسم الدرب الاحمر سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الست سيدة ندا الصادق بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ٢١٨ سنة ٩٣٩ الخليفة وفاء لمبلغ ٣٠٨ قرش وفيه الرسم كطلب الست زينب محمد الفقى المقيمة بالمنزل ن ٤ بشارع السد الجوانى قسم السيده

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جرف حسين بمركز الدر سيباع بقرة ومنقولات موضحة بالمحضر ملك خليل كرار على من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٣٧ سنة ٩٣٨ اسوان وفاء لمبلغ ٦٢٤ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد اسماعيل محمد عمدة الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٨ و ١١ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جريس مركز أشمون وبسوق أشمون سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك حسن سيد أحمد الصباغ من الناحية نفاذا للحكم ٤٦٣٤ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ٧٠ قرش كطلب أبو الحديد حسين شعبان من جريس فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنزلة الدويك مركز طما سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبده عبد المسيح من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩١٧ سنة ٩٣٨ طما وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش وفيه النشر كطلب على عطيه عمار من نزلة عمارة مركز طهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ رحومه مركز طهطا سيباع اذره ومواشى ومنقولات وقطن موضحين بالمحضر ملك محمد حسانين سعيد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٣٤٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٢٥ قرش وفيه النشر كطلب متى قرياقص بقطار من نزلة نوما تبع تل الزوكى مركز طما

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الدواهش مركز نجع حمادى ويوم بسوق سمهود مركز نجع حمادى سيباع فول موضح بالمحضر ملك أحمد وهب الله عمدة الناحية نفاذا للحكمين ن ٤٩٩٣ و ن ٥٠٩٨ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١٢٥٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ بيومى السيد محمد حابص التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد ماين تبع مركز سوهاج سيباع زراعتين بصل وشعير وعدس وه أرادب فول مبينين بالمحضرين ملك خليفه محمد على من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٠٤١ سنة ١٩٣١ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ٤٥٣ م غير النشر كطلب حضرة عبد المجيد أفندى حسين على أغا الناظر من المنشاة فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٧ و ٢٧ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نبروه مركز طلخا وبسوق نبروه سيباع أردب أذره وزراعة قطن مبينين بالمحضرين ملك محمد موسى ضيف من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٦٦ سنة ٩٣٣ طلخا وفاء لمبلغ ٣٠/٣٤٥ قرش غير النشر كطلب الست زليخا محمد السيد من الناحية والوارثة لزوجها المرحوم عبد الغفور المرسى فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٢ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية صنفا مركز السنبلاوين سيباع قمينة طوب موضحة بالمحضر ملك حسن ابراهيم شرف الدين بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٤٤ سنة ٩٣٢ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٨٤٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ أحمد سيد أحمد موسى التاجر بدماص فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٣٦ (العام الثالث عشر)
الخميس : ٢١ ذو القعدة ١٣٥٧



فهرس

في يومى ١٥ و ١٨ يناير ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية أم قمص وبسوق تنده سيباع مواشى موضحين بالمحضر ملك عبد الحليم حسانين مزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٧٩ سنة ١٩٣٧ ملوى كطلب شعبان أفندى عرفان من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يناير ٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا بناحية الخشاشنه مركز دكرنس ويوم ١٨ منه بسوق دكرنس سيباع ارز شعير مبين بالمحضر ملك السيد عبد الواحد من الناحية نفاذا للحكم ١٥٥٥ سنة ٩٣٨ دكرنس وفاء لمبلغ ٢٢٥ قرش خلاف النشر كطلب الحاج مجاهد عبد العزيز التاجر بدكرنس فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٣٩ من الساعه ٧ صباحا بسوق بندر المنيا سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك جرجس أفندى طانيوس من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٠٥ سنة ٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٤٠ م بخلاف النشر كطلب يسين ميرف محمد ببندر المنيا
فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٧ و ١٩ يناير ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية شنوان مركز شبين الكوم وبسوق شبين الكوم والايام التالية
سيباع زراعة قطن ومنقولات موضحة بالمحضر ملك الشيخ على ثابت من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠١٦ سنة ٩٣٨ الازبكية وفاء لمبلغ ١٦ ج و ١٢٠ م غير النشر كطلب بركات أفندى جاد وولده جاد أفندى بركات التجار بساحل روض الفرج بمصر
فعلى المشترى الحضور

في يوم السبت ٤ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية السياله ويوم الخميس أمام بواليس دمياط
سيباع بقره ونتاجها موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم البربير من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٩٩ سنة ٩٣١ دمياط وفاء لمبلغ ٥٥٠ غير النشر كطلب أحمد محمد العلى التاجر بالناحية
فعلى المشترى الحضور

في يومى ٦ و ١٣ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بمحلة مرحوم مركز طنطا وبسوق طنطا سيباع حاره وادره موضحة بالمحضر ملك ابراهيم سليمان الشرقاوى الشهير بالشاعوده من الناحية نفاذا للحكم ٢٤٤٣ سنة ٩٣٨ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٣٧٢ قرش خلاف النشر كطلب مبروك على الجروى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يناير ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بنجع المغاربة تبع جرجا سيباع ادره وحله موضحين بالمحضر ملك سليم بلاش من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٥٠ سنة ١٩٣٦ السيدة زينب وفاء لمبلغ ٤٧٢ قرش خلاف الرسم كطلب الخواجه عبد الشهيد سيدهم التاجر بأولاد حمزة فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٥ و ٢٢ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزاوية الناعورة مركز شبين الكوم وبسوق نادر منوفية سيباع ادره موضحة بالمحضر ملك محمود أحمد حشوه بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٨١٣ سنة ١٩٣٨ شبين الجزئية وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرش خلاف النشر كطلب محمد المرغنى حشوه بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يناير ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بأبو صوير البلد التابعة للاسماعيليه وبأبو صوير المحطة التابعـة للاسماعيليه بالسوق العمومى سيباع حمار موضح بالمحضر ملك حسن شبيب مطرود من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧ سنة ٩٢٦ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ٣٨١ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمود عبد الرحمن عياد التاجر بالكفر التابعة للاسماعيليه فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ٢٠ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت العطار مركز بنها قليوبية وبسوق بنها سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد محمد سالم صاحب ملك من الناحية نفاذا للحكم ١٥٢ سنة ٩٣٩ بنها وفاء لمبلغ ٢٥٥ قرش غير النشر كطلب عبد السلام على اسماعيل مزارع بناحية كفر طحله مركز بنها قليوبية
فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و ٢١ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية العلاقة مركز ههيا شرقيـة وبزمام كفر موسى عمران مركز الزقازيق بعزبة الياس سيباع ادره ومواشى ونحاس موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد ندى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦١٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢١ ج و ١١٠ م غير النشر كطلب عبد العزيز عبد العال بكفر زيدان مركز ههيا فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٦ و ١٩ يناير ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية … الأمير مركز الجيزة وبسوقها العمومى سيباع مواشى وجاموس موضحين بالمحضر ملك الحاج أبو المجد ابراهيم البحيرى الناحيه نفاذا للحكم ن ١٩٧٤ سنة ١٩٣٨ الجيزة وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٩٤٠ م كطلب الشيخ أحمد متولى حميده من الشيخ … مركز الجيزة فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
إنك على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده، ودع عنك أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة منذ صدورها لدى محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٣٦ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢١ ذو القعدة ١٣٥٧

يا فلسطين سـلاما

سل فلسطينَ أما ملَّتْ صِداما … أتعدُّ الكرَّ والفرَّ جماما (١)
أترى النارَ التي ضرَّمها … مدفعُ الغاصبِ برداً وسلاما
سل بنيها والظبى راعفةٌ … أيخالون الدمَ القانى مُداما
كلما خفَّ اليهم جحفلٌ … ملأوا الارباض أشلاء وهاما
واذا ما خفقتْ طائرةٌ … بجناحيها أعادوها حُطاما

☼☼☼

قال - إذ حُم الوغى - قائلهم … أيها الغاصب أخفرتَ الذماما
إنَّ للغدّارِ دوراً ينقضى … ثمّ يستقبلُ أرزاءً جِساما
يحسبُ البلجة (٢) فيها حالكا … ومحيا الشمس مكسوّاً قتاما
أيها الباغونَ إنّا إن نُضمْ … أنجمُ الافق لنأبى أن نُضاما
قوّةُ الحقّ الذى ننشدُهُ … جعلت خوّارنا (٣) ثبتا هُماما
كلما استشهدَ منا بطلٌ … زادنا الايمان صبرا واقتحاما
لم يرُعنا قطُّ (ديناميتكم) … فاتخذنا منهُ للرمدِ عصاما (١)
مثّلَ البأسُ فتانا لكمُ … قدَراً ينقضُّ مستلاً حُساما
وأراكم سُخطنا ناراً ذكتْ … بتوالى العسفِ تزدادُ احتداما
ومتى تلقوا كمينا قلتمُ … أكمينا نحنُ نلقى أم حِماما ؟

(١) الجمام : الراحة (٢) البلجة بضم فسكون : ضوء الصبح (٣) الخوار : الضعيف

(١) العصام : الكحل

لا يزال الدهر يُزهى كلمـــا عدّ من أجدادِ نا الصيدَ العظاما
لم يفوقونا - وفينا دُمهم - في الوغى بطشا وبالعليا هيـاما
سائلوا (حطين (١)) تخبرْكم بما فعلوا ، واستنطقوا تلكَ الاكاما
واسألوا الأصفاد (٢) عمن كبلوا من ملوكٍ أوسعوا الغربَ عُراما
ظنّ جيشُ الغربِ لما ازدحموا أنّ للجنّ بحطينَ ازدحاما
وكأنّ الأرضَ نزّت أُسـداً والسما سحّت سيوفا وسهاما
يالها حربا دروراً بدم كانَ والعثير (٣) وبلا (٤) وغماما
أوطأتْ أجدادُنا هامَ العدى أمِنَ الأعقابِ تبغونَ انتقاما

***

أتُبيحون حِمانا للأُلى أفعموا الدنيـا فساداً وإثاما
أمن الحكمةِ أن تستبدلوا بالسراةِ الغرّ أجلافا طغاما
منحوكم غيدَهم واتخذوا لكمُ من كلّ دينـارٍ وساما
فاذا أنتم لدى هيكلهم قد تعبدتم قعوداً وقيـاما
ما عهدنا دولةً من أجل أن تُسكن الطارئَ تقصى من أقاما
كذبٌ ما شاعَ عن عدلكمُ أيكونُ العدلُ بغيـا واجتراما
خنتمُ مستأمنيكمْ بعـــد ما نصروكم وأنالوكم مراما
هكذا يُجزى الذين استأمنوا من أباحوا لليهوديّ احتكاما
ما فلسطينُ سوى مأسدة أفتمسى لثعـالبِ (٥) مُقاما
هذه الأرضُ التي باركها مهدُ (عيسى) ستواريهم رماما (٦)
صامتِ الأمةُ إذ قيـل أتى رمضانٌ وأبى السيفُ صياما (٧)
فمضى يرتعُ في أجسادهم يجزرُ اللحمَ ويمتشُّ العظاما

---

(١) حطين : قرية فلسطينية قرب طبرية ، وقعت فيها الواقعة الشهيرة بين العرب والفرنجة ، فنال العرب النصر المبين بقيادة السلطان صلاح الدين ، وأسروا بعض ملوك الفرنجة وقهروا من جيوشهم جما غفيراً (٢) الاصفاد القيود
(٣) العثير كمنبر : الغبار (٤) الوبل كفضل : المطر الغزير
(٥) الثعالى : جمع الثعلب ، وهذا الجمع مخصوص بالشعر
(٦) الرمام جمع الرمة وهو العظم البالى
(٧) نظمت هذه القصيدة على أثر مضي شهر رمضان المبارك

جبنتْ أجنادكم عن حربنا
فانثنتْ تُهلك من صلى وصاما (١)
وتدكّ الدورَ إذ سكانها
حاملاتٌ وشيوخٌ وأيامى
فاذا الحمة (٢) ماءٌ مدّ من
أدمعٍ حرّى أسالتها اليتامى
واذا الأرْدُنّ في عهدكمُ
دائفٌ (٣) شؤمكمُ فيه السماما (٤)
فرأى الناسُ (فرنسا) فوقكمْ
خُلقا سمحا ورفقا ونظاما (٥)
عند ما ثارتْ بها سوريةٌ
لم تُهنْ شيخا ولم تؤذِ غلاما
ورعتْ حرمةَ أبطالٍ رأتْ
منهمُ في الحربِ بأسا واعتزاما
بين أهلِ البأس مهما احتربوا
جامعٌ يصبحُ في السلمِ وئاما (٥)

***

انظروا البرقَ تخالوا أنهُ
لم يزنْ لولا مواضينا الظلاما
وانظروا الندأةَ (٦) تدروا أنها
تخذت من عزمة العرب خطاما (٧)

---

(١) قيل ان الجند البريطاني كان يعبث أحيانا بالمصلين
(٢) الحمة ماء بفلسطين معدني حار
(٣) دائف مذيب (٤) السمام جمع السم
(٥) الفتح - الاستعمار ملة واحدة
(٥) الوئام الاتفاق (٦) الندأة قوس السحاب
(٧) الخطام هنا وتر القوس

واحذروا البحرَ فى تيارهِ ... أثرٌ من (طارقٍ)(١) يبدو ضراما
ولدى (الأقصى) فحولٌ قارنتْ ... حبليات (٢) تلدُ الموتَ الزؤاما
إن أضاعت حقنا قوتكمْ ... نوسعُ الدنيا جهاداً وصداما
ومتى نهلكْ تقلْ أعظمُنا ... فى ثراها : يا فلسطين سلاما
وترافقْ أبدا أرواحنا ... ناصرينا والحسينيّ (٣) الاماما
لكمُ الفخرُ وللشوسِ (٤) الألى ... شاطروكم محنَ الحربِ كراما

(١) هو طارق بن زياد فاتح الاندلس و باسمه سمى جبل طارق (٢) المراد بالحبليات البندقيات على سبيل الاستعارة (٣) هو مفتى فلسطين الاكبر الحاج أمين الحسينى
(٤) المراد بالشوس الذين دخلوا فلسطين من سورية ولبنان وغيرها وقاتلوا مع المجاهدين

حاولَ الغاصبُ أن يرغمكمْ ... فملأتم فاهُ بالنقع رغاما (١)
حسبكمْ إذ أنتم كوكبةٌ ... أن تذيقوا بأسكم جيشا لهاما
واذا استشهدتمُ خلدتمُ ... إنّ للابطالِ بالذكرِ دواما

لبنان ... أمين ناصر الدين

(١) الرغام التراب

شهر الصوم المبارك فى أرتريا المسلمة

بقلم أحد قضاة أرتريا فضيلة الشيخ جمال الدين الشامى

لا أتذكر منذ أيام شبابى الى الآن أن هذه الاصقاع الواسعة اهتم أهلها بشهر الصوم المبارك كاهتمامهم به فى هذه السنة ، وأخذ علماء المسلمين ووجهاؤهم يشجعون الناس على الصيام ويزجرون كل من تحدثه نفسه بهتك حرمته ، واعتبروا الافطار في نهاره مروقا وعاراً وخيانة للدين والقومية جميعا

وقد شاهدنا عندنا ، وسمعنا من الثقات الذين شهدوا رمضان فى أسمرة ومصوّع أن حرمة رمضان تجلت فى هذا العام الى درجة أن المطاعم والمقاهى وأماكن اللهو هجرت تماما كأنها لم تبن لتكون مطاعم ومقاهى وملاهى . ولما عمّ ذلك فى جمهور الامة صار الحكام يرعونه ويعتبرونه هو الاصل

وأضرب لذلك مثالين : أحدهما أن رجلا من العامة رأى آخر من العامة أيضا مفطرا ، فأنبه ، ثم أخزاه ، وشرع بعد ذلك يقول له : ياهذا ان المسلمين أجمعوا على اعتبار الافطار فى هذا الشهر المبارك هتكا عظيما لحرمة دينهم الشريف وعزموا على أن لا يروا فى هذا الشهر مفطرا ، الا عملوه عندهم جناية لا تغتفر ، وتبرأوا من مرتكب ذلك حتى يعلن التوبة . فكان هذا التأنيب والنصح سببا لتوبة المفطر ورجوعه الى ما عليه اخوانه المسلمون

والمثال الثانى أن رجلا من أصحاب المطاعم جىء به الى الحاكم لانه فتح دكانه فى رمضان ، فقال له الحاكم ألست مسلما ؟ قال نعم . قال ألست تستحى أن تفتح مطعمك فى رمضان وكأنك بفتحه تدعو المسلمين الى مخالفة دينهم وارتكاب معصية الافطار . وأمر به فطيف به في الاسواق وهو يحمل برمة الطعام تشهيرا له وعبرة لغيره

يعجبنى عتاب ذلك الشاب المسلم الصادق ونصحه لأخيه حتى تاب على يده وهو عاميّ مثله ، وأسجل له باسم أرتريا المسلمة فرح الشعب منه كافة لهذه الغيرة الدينية فى جريدة يراها العالم الاسلامى كمحبة قلبهم ، كما أشكر على هذا الحاكم الذى أراد أن يرضي قلب الشعب فمشى معهم فى ما يؤلمهم

ولعمرى أن هذا كله أثر يقظة عظيمة من أمة مضى عليها ردح الزمن وهي فى سبات عميق ، وقد انتبهوا الآن وهبّوا الى ميدان العمل قبل القول ، ليضعوا خطة قوية لانقاذ الناس من هوة الشقاء الى نور الحق والايمان ، وليقيموا معالم دينهم ويؤدوا بعض ما عليهم من حقوقه الشريفة مستضيئين بنور الايمان الذي ملأ صدورهم وظهر الآن على يدهم بعلائم الخير ونضرع الى الله عز وجل أن يحقق آمالهم ويؤيدهم من لدنه (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز)

طيعوه (ارتريا) ... جمال الدين الشامي

كتاب الملك ابن سعود الى الرئيس روزفلت

بشأن قضية فلسطين وموقف أمريكا من اليهود

جلالة الملك عبد العزيز آل سعود مساع نبيلة فى سبيل قضية فلسطين عرف الجمهور بعضها، ووقفنا على شىء منها لا يعرفه الجمهور (١)، ولا ريب أن له مساع غيرها لا نعرفها نحن ولا غيرنا. ومما وقفنا عليه أخيراً كتاب أرسله جلالته الى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عقب بعض تصريحاته التى أراد منها استرضاء اليهود ومحافتهم ليساعدوه فى الانتخابات المقبلة لرئاسة الجمهورية. فبعث اليه صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بالكتاب الآتى:

من عبد العزيز عبد الرحمن الفيصل ملك المملكة العربية السعودية، الى صاحب الفخامة الرئيس فرانكلين روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية

ياصاحب الفخامة، لقد اطلعنا على ما أذيع عن موقف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية فى مناصرة اليهود فى فلسطين. وبالنظر لما لنا من الثقة فى محبتكم للعدل والانصاف، وفى تمسك الامة الامريكية الحرة بأعرق التقاليد الديموقراطية المؤسسة على تأييد الحق والعدل ونصرة الامم المغلوبة، ونظراً للصلات الودّية التى بين مملكتنا وحكومة الولايات المتحدة، فقد أردنا أن نلفت نظر فخامتكم الى قضية العرب فى فلسطين وبيان حقهم المشروع فيها، وانا ملء الثقة أن بياننا هذا يوضح لكم وللشعب الامريكى قضية العرب العادلة فى تلك البلاد المقدسة

لقد ظهر لنا من البيان الذي نشر عن موقف أمريكا أن قضية فلسطين قد نظر اليها من وجهة نظر واحدة هى وجهة نظر اليهود والصهيونية، وأهملت وجهات نظر العرب. وقد رأينا من آثار الدعايات اليهودية الواسعة النطاق أن الشعب الامريكى الديمقراطى قد أضل تضليلا عظيما أدى الى اعتبار مناصرة اليهود على سحق العرب في فلسطين عملا انسانيا، في حين أن مثل ذلك ظلم فادح وُجه الى شعب آمن مستوطن فى بلاده كان ولا يزال يثق بعدالة الرأى العام الديمقراطى فى العالم عامة وفى أمريكا خاصة، وأنا على ثقة بانه إذا اتضح لفخامتكم وللشعب الامريكي حق العرب فى فلسطين فانكم ستقومون بنصرته حق القيام

ان الحجة التى يستند اليها اليهود فى ادعاءاتهم بفلسطين هى أنهم استوطنوها حقبة من الزمن القديم، وأنهم مشتتون فى بلاد العالم، وأنهم يريدون ايجاد مجتمع لهم يعيشون فيه أحرارا فى فلسطين ويستندون فى عملهم على وعد تلقوه من الحكومة البريطانية أسمى بوعد بلفور

أما دعوى اليهود التاريخية فانه لا يوجد ما يبررها، فى حين أن فلسطين كانت ولا تزال مشغولة بالعرب في جميع أدوار التاريخ المتقدمة، وكان السلطان فيها لهم. وإذا استثنينا الفترة التى أقامها اليهود فيها والمدة الثانية التى سيطرت فيها الامبراطورية الرومانية

---

(١) الفتح — سبق لنا أن أشرنا فى هذه الصحيفة الى أن صديقنا الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب اطلع بنفسه فى الرياض على موضوع محاورات عقب ظهور فكرة تقسيم فلسطين دارت بين جلالة الملك ابن سعود من جهة وبين حكومات مصر والعراق واليمن وغيرهن من جهة أخرى، فقد كتب جلالته الى كل حكومة عربية يسألها: ماهو موقفكم العملى الرسمى فيما لو أصرت انكلترا على تقسيم فلسطين وانشاء دولة يهودية فيها، أخبرونا لنوحد موقفنا جميعا تجاه هذا الخطر العظيم. فأرسل اليه حكمت سليمان باشا صورا من خطبه وتصريحاته ضد التقسيم، فأجابه الملك ابن سعود: اننا اطلعنا على هذا فى الصحف، ولكننا نسألكم عن موقفكم العملى اذا حصل الاصرار على تنفيذ فكرة التقسيم، فلم يتلق فى الجواب على كتابه شيئا جديدا. وكتب قبل ذلك الى رفعة النحاس باشا وكان رئيس الوزارة فأجابه: اننا ليس لنا برنامج يرمي الى سياسة عربية معينة، ولكننا لا ندخر وسعا فى بذل كل ما نستطيعه من المساعى الدبلوماسية لاجل فلسطين. وأجابه جلالة امام اليمن: اننا مفوضون جلالة الاخ فى كل ما يراه حسنا ...

عليها ، فان سلطان العرب كان منذ الزمن الأقدم على فلسطين الى زماننا هذا ، وقد كان العرب فى سائر أدوار حياتهم محافظين على الاماكن المقدسة ، معظمين لمقامها ، محترمين لقدسيتها ، قائمين بشؤونها بكل أمانة واخلاص . ولما امتد الحكم العثمانى على فلسطين كان النفوذ العربى هو المسيطر ، ولم يكن العرب يشعرون بأن الترك دولة مستعمرة لبلادهم ، وذلك :

١ ـ لوحدة الجامعة الدينية

٢ ـ لشعور العرب أنهم شركاء الترك فى الحكم

٣ ـ لكون الادارة المحلية للحكم بيد أبناء البلاد أنفسهم

فما ذكر يرى أن دعوى اليهود بحقهم فى فلسطين استناداً على التاريخ لا حقيقة لها ، فان كان اليهود قد استوطنوا فلسطين مدة معينة بصورة استيلاء ، فان العرب قد استوطنوها مدة أطول بكثير من ذلك ، ولا يمكن أن يعتبر احتلال امة لبلد من البلدان حقاً طبيعياً يبرر مطالبتها به . ولو اعتبر هذا المبدأ فى العصر الحاضر لحق لكل أمة أن تطالب بالبلدان التى سبق لها اشغالها بالقوة حقبة من الزمن ، وتسبب عن ذلك تغيير خريطة العالم بشكل من أعجب الأشكال ، مما لا يتلاءم مع العدل ولا مع الحق والانصاف

أما دعوى اليهود ـ التى يستثيرون بها عطف العالم ـ أنهم مشتتون فى البلدان ومضطهدون فيها ، وأنهم يريدون ايجاد مكان يأوون اليه ليأمنوا على أنفسهم من العدوان الذى يقع عليهم فى كثير من الممالك ، فالمهم فى هذه القضية هو التفريق بين القضية اليهودية العالمية أو اللاسامية ، وبين قضية الصهيونية السياسية . فان كان المقصود هو العطف على اليهود المشتتين ، فان فلسطين الضيقة قد استوعبت منهم الآن مقداراً عظيما لا يوجد ما يماثله فى أى بلد من بلدان العالم ، وذلك بالنسبة لضيق أرض فلسطين ، وبالنسبة لأراضى العالم التى يقيم اليهود فيها ، وليس باستطاعة رقعة ضيقة كفلسطين أن تتسع لجميع يهود العالم ، حتى ولو فرض أنها أخليت من سكانها العرب (كما قال المستر ملكولم مكدونالد فى خطاب ألقاه فى مجلس النواب البريطانى مؤخراً) فاذا قبل مبدأ بقاء اليهود الموجودين فى فلسطين فى الوقت الحاضر فتكون هذه البلاد الصغيرة قد قامت بأعظم قسط انسانى لم يقم بمثله غيرها .

ويرى فخامة الرئيس أنه ليس من العدل أن تسد حكومات العالم ـ وفى جملتها الولايات المتحدة ـ أبوابها بوجه مهاجري اليهود وتكلف فلسطين البلد العربى الصغير تحملهم

وأما إذا نظرنا إلى القضية من وجهة الصهيونية السياسية ، فان هذه الوجهة تمثل ناحية ظالمة غاشمة : سداها القضاء على شعب آمن مطمئن وطرده من بلاده بشتى الوسائل ، ولحمتها النهم السياسى والطمع الشخصى لبعض أفراد الصهيونية

وأما استناد اليهود على تصريح بلفور ، فان التصريح بحد ذاته جاء جوراً وظلماً على بلاد آمنة مطمئنة ، وقد أعطى من قبل حكومة لم تكن تملك يوم إعطائه حق فرضه على فلسطين ، كما أن عرب فلسطين لم يؤخذ رأيهم فيه ولا فى نظام الانتداب الذى فرض عليهم ، كما صرح بذلك ملكولم ماكدونالد وزير المستعمرات البريطانية أيضا ، وذلك برغم الوعود التى بذلها لهم الحلفاء ـ وبينهم أمريكا ـ بحق تقرير المصير

ومن المهم أن نذكر أن وعد بلفور كان مسبوقاً بوعد آخر من الحكومة البريطانية بمعرفة الحلفاء بحق العرب فى فلسطين وفى غيرها من بلاد العرب

ومن هذا يتبين لفخامتكم أن حجة اليهود التاريخية باطلة ولا يمكن اعتبارها ، وحجتهم من الوجهة الانسانية قد قامت فيها فلسطين بما لم يقم به بلد آخر ، ووعد بلفور الذى يستندون اليه يخالف الحق والعدل ويخالف لمبدأ تقرير المصير ، والمطامع الصهيونية تجعل العرب فى جميع الاقطار يوجسون منها خيفة وتدعوهم لمقاومتها

أما حقوق العرب فى فلسطين فانها لا تقبل المجادلة ، لأن فلسطين بلادهم منذ أقدم الازمنة ، وهم لم يخرجوا منها ، كما أن غيرهم لم يخرجهم منها ، وقد كانت من الأماكن التى ازدهرت فيها المدنية العربية ازدهاراً يدعو الى الاعجاب ، ولذلك فهى عربية عرقا ولسانا وموقعا وثقافة ، وليس فى ذلك أى شبهة أو غموض ، وتاريخ العرب فى تلك البلاد مملوء بأحكام العدل والاعمال النافعة

ولما جاءت الحرب العامة انضم العرب الى صف الحلفاء أملا فى الحصول على استقلالهم ، وقد كانوا على ثقة تامة من أنهم سينالونه بعد الحرب العامة للاسباب الآتية :

١ ـ لأنهم اشتركوا بالفعل في الحرب وضحوا فيها بأموالهم وأنفسهم

٢ ـ لأنهم وعدوا بذلك من قبل الحكومة البريطانية فى المراسلات التى دارت بين ممثلها السر هنرى مكماهون وبين المرحوم الشريف حسين

٣ ـ لأن سلفكم العظيم الرئيس ويلسون قرّر دخول الولايات المتحدة الأمريكية فى الحرب الى جانب الحلفاء نصرة المبادىء الانسانية السامية التى كان من أهمها حق تقرير المصير

٤ ـ لأن الحلفاء صرحوا فى نوفمبر سنة ١٩١٨ عقب احتلالهم البلاد أنهم انما دخلوها لتحريرها وإعطاء أهلها حريتهم واستقلالهم

ولو رجعتم لفخامتكم الى التقرير الذى قدمته لجنة التحقيق التى أرسلها سلفكم الرئيس ويلسون عام ١٩١٩ الى الشرق الأدنى لعلمتم المطالب التى طلبها العرب فى فلسطين وفى سورية حينما سئلوا عن المصير الذى يطالبون لأنفسهم

ولكن العرب لسوء الحظ وجدوا أنفسهم بعد الحرب أنهم قد خذلوا ، وأن الامانى التى وعدوا بها لم تتحقق ، وقد جزئت بلادهم وقسمت تقسيما جائراً ، وأوجدت لهذه الاقسام حدود مصطنعة لا تبررها عوامل جغرافية ولا جنسية ولا دينية ، وعلاوة على ذلك وجدوا أنفسهم أمام خطر أعظم هو خطر غزو الصهيونية لهم واستملاكها لبقعة من أهم بقاعهم

لقد احتج العرب بشدة عند ما علموا بتصريح بلفور ، واحتجوا على نظام الانتداب ، وأعلنوا رفضهم له وعدم قبولهم به منذ اليوم الاول ، وقد كان تدفق مهاجرى اليهود من الآفاق المختلفة الى فلسطين مدعاة لتخوف العرب على مصيرهم وعلى حياتهم ، فحدثت فى فلسطين ثورات وفتن متعددة سنة ١٩٢٠ و ١٩٢٦ و ١٩٢٩ و كان أهم تلك الثورات ثورة عام ١٩٣٦ التى لا تزال نارها مستعرة حتى هذه الساعة

ان عرب فلسطين ـ يا فخامة الرئيس ـ ومن ورائهم سائر العرب ، بل وسائر العالم الاسلامى ، يطالبون بحقهم ويدافعون عن بلادهم ضد دخلاء عنهم وعنها ، ومن المستحيل اقرار السلام فى فلسطين إذا لم ينل العرب حقوقهم ، ويتأكدوا أن بلادهم لن تعطى إلى شعب غريب آفاق تختلف مبادئه وأغراضه وأخلاقه عنهم كل الاختلاف ، ولذلك فانا نهيب بفخامتكم ونناشدكم ـ باسم العدل والحرية ونصرة الشعوب الضعيفة التى اشتهرت بها الامة الامريكية النبيلة ـ أن تتكرموا بالنظر فى قضية عرب فلسطين ، وأن تكونوا نصراء الآمن المطمئن الهادى المعتدىء عليه من قبل تلك الجماعات المشردة من سائر أنحاء العالم ، لانه ليس من العدل أن يطرد اليهود من جميع أنحاء العالم المتمدن وأن تتحمل فلسطين الضعيفة المغلوبة على أمرها هـذا الشعب برمته ، ولا أشك بأن المبادىء السامية التى يتحلى بها الشعب الامريكى ستجعله يذعن للحق ويقدم لنصرة العدل والانصاف

وتفضلوا ....

حرر فى قصرنا بالرياض فى اليوم السابع من شهر شوال سنة سبعة وخمسين بعد الثلاثمائة والالف هجرية الموافق تسعة وعشرين نوفمبر سنة ثمان وثلاثين بعد التسعمائة والالف ميلادية

المملكة السعودية وعلاقتها بروسيا

سئل ممثلا الحكومة السعودية فى دمشق وبغداد عما أشيع من قطع العلاقات السياسية بين المملكة السعودية وروسيا ، فأجابا بأنهما يجهلان ذلك كل الجهل

على أن المفوضية السعودية فى بغداد لاحظت أنه يحتمل أن يكون الغاء التمثيل السياسى السوفياتى فى جدة منذ عدة أشهر قد أوجد هذه الاشاعات الخاطئة

وتزيد على ذلك أن موقف الحكومة العربية السعودية من حكومة السوفيت كان موقفا سلبياً منذ نظمت العلاقات السياسية بين هاتين الدولتين فى سنة ١٩٢٦ فلم يعقب هذا التنظيم أى عمل لأن الحكومة العربية السعودية لم ترسل ممثلا لها فى موسكو والتزمت موقفها السلبى الى الآن حتى استغنت روسيا عن ممثلها

مكبرات الصوت فى المساجد الجامعة

لفت النائب المحترم خليفة محمود عبد الله نظر الحكومة فى مجلس النواب الى ضرورة تجهيز المساجد الكبرى بمكبرات الصوت حتى يتمكن المصلون من سماع الخطبة ، فأجاب وزير الأوقاف بأن الوزارة معنية بهذا الموضوع وأنها ستخصص فى الميزانية الجديدة مبلغاً من المال يكفى لوضع هذه المكبرات فى بعض المساجد ، ومتى أسفرت التجربة عن النجاح عم هذا النظام

اعدام الخوارج والخائنين فى فلسطين

رءوس الخونة تعلق على أسوار وأبواب بيت المقدس

القدس فى ٣ – لمراسل الفتح الخاص – لم يكف فخرى الجارية الملقب (بالنشاشيبى) ماقام به من أعمال شائنة وخروجه على أمته ووطنه، واعلان عبوديته للانكليز والصهيونيين، وممالأة العدو، ونصحه وارتكابه جرم الخيانة العظمى، حتى قام بتأليف العصابات المسلحة لمقاتلة جيوش الثوار ومحاربة المجاهدين الأبطال، فجند خمسة وعشرين شخصا من البسطاء والمخدوعين وموظفى البوليس، وسلحهم بسلاح الانكليز، وغذاهم بأموال اليهود، وأرسلهم للقرى العربية يعيثون فيها فسادا ويقتلون وينهبون. وما ان بلغ القائد المجاهد البطل عارف عبد الرازق خروج هذه الفئة الباغية حتى بعث باحدى الفصائل فطاردتهم فى مختلف أنحاء قضاء قرى القدس، الى ان التقت بهم باحدى سفوح الجبال، فطوقتهم وقبضت على عدد كبير منهم، بعد أن قتلت ثلاثة بينهم رئيس هذه الفئة المجرمة. وقد بعث المجاهدون برءوس هؤلاء الخونة الى أسوار مدينة القدس فعلقت على أبوابها، وأذيع بيان القائد عن هذه الحادثة، واليك البلاغ الخطير:

ديوان الثورة العربية الكبرى فى فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

نصر من الله وفتح قريب

«يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير» – صدق الله العظيم –

مصارع الخائنين – اتق شر من أحسنت اليه – قتل خونة ضبط ١٧ بندقية وذخيرة ووثائق

أيها الشعب الصابر المجاهد،

يأبى الله الا أن يفضح المنافقين الخائنين، وأن يمكن المجاهدين من أعدائه وأعداء الأمة والوطن، وذلك بأن الله جلت قدرته قد وعد بنصر المؤمنين. وهذا ما فعله الله بالخائن الثائر (حسين أبو علمه) من «عاروره» الذى حاول الخروج على ارادة الأمة في السابق، اطاعة لأوامر رأس الخيانة فخرى الجارية – النشاشيبى – الذى ثبتت خيانته وتأكد اتفاقه مع الانكليز واليهود لتقسيم فلسطين مهبط الوحي ومسرى الرسول ومقبرة الصحابة المخلصين

لقد حاول الخائن حسين أبو علمه تحطيم الثورة وتشتيت شمل المجاهدين، فلما مكننا الله منه ومن أعوانه أعلن التوبة والندامة فقبلنا توبته وعفونا عنه، لكنه عاد فى الأيام الأخيرة فتسلح مع بعض المنافقين بأموال فخري والانكليز واليهود، فحاولا اعادة التجربة الفاشلة وكنا على علم تام بالتدبيرات المجرمة، فلما صاروا فى متناول اليد أمرنا رجالنا بتعقيب آثارهم، والضرب على أيديهم ليكونوا عبرة لمن تحدثه نفسه بمخالفة الأمة والخروج على ارادتها، فأمكن الله المجاهدين المؤمنين من الخائنين المنافقين، فقتلوا ثلاثة بينهم حسين أبو علمه، وأسروا شخصا واحدا وصادروا ١٧ بندقية مع ذخيرة ووثائق عربية وانكليزية تثبت خيانة القتلى المجرمين ورئيسهم فخرى الجارية (النشاشيبى)

أيها الشعب النبيل،

ان قوتنا من قوة الله، ولن نألو جهدا فى تعقيب آثار المجرمين والقضاء عليهم، تحقيقا لقوله تعالى (يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير)

لقد قاتلناهم وبطشنا بهم بطشة جبار مقتدر. فالعزة لله والمجد للأمة والوطن

المتوكل على الله

عارف عبد الرازق

الفتح فى الازهر

تباع أعداد (الفتح) فى محل أمين أفندى محمد سعد بشارع الازهر القديم

تقدير جلالة الملك

المساعي المبذولة لنصرة فلسطين

على أثر عودة سعادة الاستاذ محمد على علوبة باشا من لندن ، رفع بواسطة رفعة رئيس الديوان العالى الى صاحب الجلالة الملك تقريرا عن مساعى سعادته فى لندن لتنفيذ قرارات المؤتمر العالمى للبلاد العربية والاسلامية للدفاع عن فلسطين ، وقد تلقى سعادته من رفعة رئيس الديوان العالى الرد الآتى : —

« تلقيت بأعظم التقدير رسالتكم الكريمة ومعها (تقرير وفد المؤتمر العالمى للبلاد العربية والاسلامية للدفاع عن فلسطين عن نتيجة أعماله فى لندن) . وانى لسعيد أن أبلغكم أنى رفعت هذا التقرير الى مقام حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك المعظم ، فتقبله حفظه الله بأجمل الشكر وأطيب القبول ، مقدرا لكم ولاخوانكم ما بذلتم من سعى دائب وما قدمتم من جهد جليل

وانى اذ أبلغكم هذا العطف السامى ، أرجو أن تتقبلوا منى أبلغ التحيات »

استشهاد بطل

ينعى المكتب القومى فى دمشق المجاهد البطل الاستاذ المهندس على سليم الحسينى ، وهو من خيرة شبان فلسطين المثقفين . أتم دراسته فى الجامعة الاميركية ببيروت ، ثم درس الهندسة فى كلية روبرت باستانبول ونال شهادتها . وعرضت عليه السلطة البريطانية فى فلسطين منصب مهندس بلدية القدس على أثر اعتقال مهندسها ، فأبى ، وآثر الالتحاق بالثورة ، فخاض معارك عديدة حوالى القدس والخليل ، ثم استشهد فى معركة قرب (الخليل) بعد أن استبسل وأبلى بلاء حسنا فى الدفاع عن وطنه

« الفتح » البطل الشهيد هو نجل شقيق المغفور له موسى كاظم باشا الحسينى أبى الثورة الفلسطينية . وكان يجاهد مع الفريق الذى يرأسه ابن عمه المجاهد عبد القادر بك الحسينى ، وكان يقوم بمهمة نسف الجسور ولغمها ، وقطع الأسلاك الكهربائية

رحمه الله رحمة واسعة ، وأدخله الجنة مع الصديقين والشهداء والصالحين

جمعية أصدقاء العرب فى أمريكا

ورد فى بريد أمريكا الأخير كتاب من المستر هارى سنيدر — أحد الأمريكيين المطلعين على قضايا الشرق العربى ، وقد كان أستاذا فى جامعة بيروت الأمريكية — يخبر به عن تأليف جمعية تضم بعض رجالات أمريكا البارزين تدعى (جمعية أصدقاء العرب فى أمريكا) غايتها بث الدعاية للقضية العربية فى البلاد الأمريكية وبسط وجهة نظر العرب فى النزاع القائم الآن فى فلسطين . وقد تمكنت هذه الجمعية من اقناع شركة الاذاعة الوطنية — وهى أكبر شركة اذاعة فى أمريكا لافساح المجال لبعض ممثليها لايضاح قضية العرب فتكلم بعض خطبائها من مركز الاذاعة الرئيسى فى مساء الخميس ٣ نوفمبر الماضى فبسطوا وجهة نظر العرب ودافعوا عنها . ومن يعرف نفوذ اليهود الصهيونيين فى أمريكا وتسلطهم على جميع وسائل النشر يقدر الجهود التى بذلتها هذه الجمعية والفائدة العظيمة التى يمكن اجتناؤها من هذه الجهود

وكذلك عهد وفد من أعضاء هذه الجمعية لمقابلة المستر كوردل هول — سكرتير الخارجية في الحكومة الأمريكية — وتكلم ثلاثة فى حضرته هم المستر سوتو (نيويورك) والدكتور بار (واشنطون) والمستر سنيدر (نيويورك) ، فأظهروا أنه ليس من مصلحة أمريكا مطلقا أن تتدخل في النزاع القائم الآن في فلسطين ، وأنه لاداعى لمحاولة بعض العناصر الأمريكية أن تزج أمريكا فى هذا النزاع ، بل ان هذه المحاولة مضرة فى مصلحة الشعب الامريكى ، لأنها ستؤدى حتما إلى ازالة الثقة التى تتمتع بها المؤسسات الامريكية من ثقافية ودينية فى الشرق الأدنى ، وستؤثر فى العلاقات التجارية العظيمة بين أمريكا وملايين العرب فى البلاد العربية جمعاء

٦٢٢٢ حاجا مصريا

بلغ عدد الذين تقدموا الى وزارة الداخلية ، حتى يوم الخميس الماضى ، لتأدية فريضة الحج هذا العام ٦٢٢٢ حاجا . وما زالت الوزارة تتلقى طلبات كثيرين غيرهم حتى الآن

العرب لا يعادون أحداً

ولكنهم يعادون الغزو الأجنبي مهما كان

كتب النائب البريطاني مستر ستوكس مقالة في جريدة (منشستر جارديان) يقول فيها :

ليس بين العرب من هم ضد انجلترا أو ضد اليهود ، بل كلهم ضد الغزو الأجنبي لبلادهم ، يخشون أن يجتاحها أناس يقهرونها بتمدنهم الغربي

فتقسيم فلسطين قد أهمل الآن ، واذا أمكن اعلان وقف الهجرة اليهودية مدة انعقاد المؤتمر في لندن الى أن تظهر نتائجه ، فأنا أعتقد أن السلام يسود البلاد حالا . أما اليهود فعلينا في الوقت عينه أن نمنحهم مكانا يستقرون فيه ضمن نطاق الامبراطورية البريطانية

وختم المستر ستوكس كلامه مناشدا الحكومة البريطانية أن تدعو المفتى إلى المؤتمر ، وقال : « ان رئيس وزارة العراق قال لى : ان المستر ديفاليرا لم يؤيدكم فى الحرب العالمية . ومع ذلك فقدتم معه معاهدة منذ مدة قريبة . فلماذا اذاً لا تستطيعون دعوة المفتى وهو يمثل عددا كبيرا من العرب الذين أيدوكم فى تلك الحرب » ؟

ولا خوف على الاطلاق من أن تعدّ هذه الدعوة تسليما للقوة المسلحة ، ولو كان بعض الضالين يعدونها كذلك . وقد قال لى سياسي آخر مهم : « اذا كانت هذه النظرية سببا في عدم دعوة المفتى فهل تتكرم بافادتى اذاً ماذا جرى فى مونيخ » ؟

ان العرب أصدقاء مخلصون لنا ، وهم ينظرون الينا كى نقودهم الى انشاء (ولايات متحدة عربية) ولو تم هذا المشروع لكان له أثر عظيم فى جميع الأقطار الشرقية »

مرتبات أشراف الحرمين

قررت وزارة الداخلية فتح اعتماد بمبلغ ٨٧٢٦ جنيها للصدقات النذرية لفقراء الحجاز فى مكة والمدينة ، ولأداء المرتبات الخاصة بأشراف الحرمين ومجاوريهما

جيبوتى

ان اللغط الذى يدور حول ثغر جيبوتى فى هذه الآونة ، مستمد من أن هذا الميناء يعد أحد المنافذ البحرية القليلة الى افريقية الشرقية . وقد زاد من أهميتهم مد خط سكة حديد جيبوتى – أديس أبابا ، فهو منفذ الحبشة الى البحر . أنشأته الحكومة الفرنسية فى سنة ١٨٨٨ على أثر استيلائها على « أوبوك » ، ثم جعلته حاضرة الصومال الفرنسي منذ شهر مايو عام ١٨٩٠

ومما يذكر ان مساحة الصومال الفرنسى لا تزيد عن ١٢ الف ميل ، اما عدد سكانه فيبلغ ستين الفا

وتقع مدينة جيبوتى فى الدرجة العرضية الحادية عشرة شمالا عند خط الطول ٢٣ شرقا ، على الشاطىء الجنوبى لخليج تاجورا على بعد ١٥٠ ميلا من جنوب غربى عدن . وقد بنيت المدينة الحديثة على هيئة حذاء الفرس ، وأرضها سبخة ، أما مناخها فهو الى الدفء اقرب منه الى الحرارة الشديدة . ويتخذ الوطنيون بيوتهم من الخشب والاخصاص أما الاوربيون فيبنونها من الحجر الجيرى

وعلى مقربة من المدينة اعد مستودع من الماء العذب لبعدها عن مجارى الانهار وميناء جيبوتى متسع ، وخدمة السفن هنالك منتظمة ولا سيما بين جيبوتى وعدن

وأكثر مدن الحبشة اتصالا بثغر جيبوتى مدينة هرر حيث تصرف متاجرها الواسعة كالبن والعاج

وفى جيبوتى سوق كبيرة لتجارة الماشية والابل . ويبلغ عدد سكان المدينة ٩٤١٤ نسمة جلهم من أفراد قبيلة الدناقل والجالا الحبشيتين . وفيها كثير من الهنود والعرب واليهود . أما الاوربيون فأكثرهم من اليونانيين ثم الفرنسيين

منصور جاب الله

مهاجمة الحانات لمنع الخمر بالقوة

تحقق النيابة والقضاء فى حوادث تكررت هاجم فيها عدد كبير من الشبان بعض الحانات بجهة السلخانة والشيخ ريحان وغيرهما من أحياء القاهرة لمنع تناول الخمرة وتحطيم زجاجاتها وأدواتها ، وكانوا يهتفون « الله أكبر الله أكبر » ، ويقال أن بعضهم من أعضاء حزب مصر الفتاة ومن الجامعة ، ووجد مع أحدهم أوراق تدل على اعتزامه السفر الى السودان للدعاية ضد الخمر

فى طرابلس الغـــــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء، فأين المسلمون؟

ثلاث نكبات فى ثلاثة أشهر : الاولى ضم طرابلس الغرب الى روما فى ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٣٨ ، وعدها داخلة فى حدودها وجزءا منها لا يتجزأ . والثانية هجرة عشرين الف ايطالى اليها فى ٣ نوفبر . والثالثة فرض الجنسية الايطالية على الطرابلسيين فى اول ديسمبر سنة ١٩٣٨

تجنيس الطرابلسيين بالجنسية الايطالية

نشرت (الفتح) فى الاسبوع الماضى بعض المزايا التى يتمتع بها المتجنس بالجنسية الايطالية ، ووقفنا بقرائه على شرح المزية الرابعة . وقد فهم القراء من شرح هذه المزايا أنها النكبات بعينها ، وأنها الاسراف فى احتقار العرب ، والامعان فى عدم مبالاتهم الى أقصى حدّ . ووفاء بما وعدنا به القراء من شرح بقية المزايا نقول :

المزية الخامسة : « حق ممارسة حرفتهم » ومعنى هذا أن من لم يتجنس بالجنسية الايطالية وكان صاحب حرفة بأن كان تاجراً أو صانعا أو يعرف أى حرفة من الحرف فليس له حق ممارستها . وهذا ما قلناه مراراً ونشرته (الفتح) من أن التجارة فى طرابلس الغرب غير حرة ، وقد احتكرها الايطاليون بجميع أنواعها . ولا يمكن الطرابلسي أن يستورد أى شىء وان صغر من غير الايطاليين . وليس هذا لقلة المال فى يد التجار الطرابلسيين ، أو لعدم خبرتهم بالتجارة ، فانه يوجد فى التجار الطرابلسيين من هو أغنى من المحتكرين الايطاليين وأقدر على التصرف منهم ، ولكنه لحرمان الطرابلسيين من الربح ومحاباة الايطاليين ونفعهم على حساب العرب بأي وسيلة كانت ، وسلب حقوق الناس من طريق القوة والاستبداد . أما حرفة المحاماة والطب فلا يوجد عربى واحد فى طرابلس يحترف هذه الحرفة . ومدارس الحكومة فى طرابلس وهي تحتل البلاد من سنة ١٩١١ لا تتجاوز التعليم الابتدائى . ولو وجد عربى يحمل شهادة الطب أو الحقوق لا يباح له ممارسة الطبابة أو المحاماة . ويوجد عندنا فتحى بك ابن منصور باشا الكيخية يحمل شهادة ليسانس الحقوق من جامعات باريز وابن محمد بن كاملو يحمل دكتوراه الحقوق أيضا من جامعات ايطاليا ، ومع هذا لم يصرح لهما بممارسة مهنة المحاماة . واذا استمر التعليم فى طرابلس على ما هو عليه اليوم لن ينال طرابلسى شهادة فى الحقوق أو الطب الى يوم القيامة

وبعد انتهائنا من الكلام على ضرر اغتصاب الأراضى والتجنس ، سنتكلم على فساد نظام التعليم ان شاء الله

سادساً « الحق فى حمل السلاح طبقا للوائح الخاصة بالتجنيد » يعنى أن المتجنس له أن يحمل السلاح ويكون جنديا ، وأما غير المتجنس فليس له ذلك .:. ياسبحان الله ! ان كان الجندى هو الذى يحمل بندقيته ويدخل ميدان الحرب فهذا ميدان اسبانيا وميدان الحبشة مملوءان بالطرابلسيين من قبل التجنيس . وقد سبق منهم الى الحبشة نحو الأربعين ألفاً ولم يرجع منهم إلى وطنه إلا ذو عاهة . ويوجد الآن فى الجيش الايطالى ما يزيد على الخمسين ألفا من الطرابلسيين يحملون السلاح غير الشباب الموجود تحت التعليم الآن ، ويسمونه « شباب الليتوريو » ولم تتأخر ايطاليا يوما من الأيام - منذ استتب لها الأمر فى طرابلس - عن أخذ كفايتها العسكرية من الطرابلسيين : ولما لم تتمكن من كفايتها فى حرب الحبشة منعت المعمرين الايطاليين من استخدام الطرابلسيين فى أعمالهم حتى اضطروا تحت ضغط الجوع الى الدخول فى الجندية بالاجرة . فحملُ السلاح ليس ميزة يمتاز بها المتجنس فالطرابلسيون تمدهم ايطاليا جنوداً ايطاليين من سن ١٦ الى سن الستين ، وقد أصدروا قانونا بهذا منذ ثلاث سنوات . وهل يرغب الطرابلسى فى التجنس بالجنسية الايطالية أن يؤخذ الى الجندية بمقتضي بلوغه السن القانونية لذلك ؟ وهل بلغت الثقة بالطرابلسيين أن يعتقدوا أنهم يساوون الايطاليين فى الحقوق؟ لن يكون ذلك ولا هذا

سابعا « حق الاشتراك فى التشكيلات الفاشستية الاسلامية »

اسمعوا أيها المسلمون ، ان من حق المتجنس بالجنسية الايطالية الاشتراك فى التشكيلات الفاشستية الاسلامية !!

مسكين يامن لم تتجنس بالجنسية الايطالية ! فقد فاتك شرف الاشتراك في التشكيلات الفاشستية . وهل في مزايا عربيتك واسلامك ما يعوّض عليك هذا الشرف !! وهل بلغ من ضعة المسلم وهوانه أنه لا يتحصل على حق الاشتراك فى التشكيلات الفاشستية الا بالتجنس بالجنسية الايطالية ؟ لا حول ولا قوة الا بالله . أين المسلمون ، أين رؤساء العرب ؟ أين أنصار الوحدة العربية ؟

من يهن يسهل الهوان عليه   ما لجرح بميت ايـلام

ثامنا « حق التمتع بالمستقبل الحربى في الوحدات الاوربية »

وهى وحدات لا شك أنها أحطّ درجات من الوحدات الايطالية . فن يبيع دينه وقوميته من الطرابلسيين يتمتع بالمستقبل الحربى في وحدات « انديجنو » !!

تاسعا « حق التمتع بمنصب عمدة في الطوائف التى تتألف من السكان الاوربيين ، وبمنصب شيخ بلد فى الطوائف التى تتألف من خليط من السكان »

عاشرا « حق اشغال مناصب ادارية فى نقابات العمال ، وحق الاشتراك فى الجنة التعاونية فى لوبيا ، والمجالس البلدية الخاصة بالتعاون الاقتصادى » هذا قصارى ما يتمتع به العربى الذى يتخلى عن جنسيته وعربيته أن يكون شيخ بلد فى المتطليانين أمثاله ، أو موظفا فى نقابات العمال أو فى اللجان التعاونية . وهى صفقة يعلم الله أنها خاسرة وخاسرة . ولا يصح فى قانون الانصاف أن تكون جنسية الانسان وقوميته – بل شرفه فى هذه الحياة – ثمنا لمثل هذه المحقرات . ولـكنها سخرية القوى بالضعيف ، وتحكم الاستبداد فيمن لا نصير له

وقد أردف المجلس الفاشستى هذه المزايا العشر بقوله :

« وهذه التدابير تمد دليلا جديدا على نية الحكومة الايطالية لمراعاة خواطر رعاياها المسلمين ! »

ولا يستغرب القارىء أن مثل هذا التشريع القاتل الذى يقضى على كل مقومات العرب ، ويحط من كرامتهم ، تعده ايطاليا مما تراعى به خواطر رعاياها المسلمين ! فانها لم تعتد أن تسدى للطرابلسيين غير هذا النوع الذى يحط من كرامتهم ويلصق بهم عاراً لا يمحى . وهذا التاريخ شاهد لنا أو لهم . ونحن نتحدى الحكومة الايطالية – ولها فى بلادنا سبع وعشرون سنة وثلاثة أشهر وثلاثة أيام – فنسألها : أى تشريع سنته لطرابلس يعود على الطرابلسيين بالمنفعة في حياتهم المادية أو الأدبية ؟ وأى اصلاح أدخلته على البلد والعرب فيه مقدار حبة من خردل ؟ ان الأمر كله بالعكس ، فكل ما صدر من قوانين هو للحدّ من حرية العرب والتوسيع على الايطاليين على حساب الضغط على العرب . وكل ما أحدثت من أصلاح هو للترفيه على الايطاليين فقط وتوفير أسباب الحياة لهم على حساب انتقاص أرزاق الطرابلسيين واغتصاب أملاكهم والعمل على افنائهم بكل الوسائل . واذا كانت الحياة العربية فى طرابلس على خلاف هذا الوصف فليتفضل من شاء – ولتكن الحكومة الايطالية فى المقدمة – أن يبين لنا كيف يعيش المسلمون اليوم فى ذلك القطر الذى حيل بينه وبين الاتصال بالعالم العربى والعالم الاسلامى حتى أصبح قطعة من روما ، وأصبح أهله ايطاليين !

طرابلسى

أقطاب الحكومات العربية

وقضية فلسطين

ينتظر اليوم (الخميس) وصول حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل آل سعود وزير الخارجية العربية السعودية الى الأراضى المصرية ، وفى الوقت نفسه يصل اليها دولة نورى باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية . وينتظر أن يتباحث الضيفان العظيمان مع رجال الحكومة المصرية والزعماء الفلسطينيين فى موضوع مؤتمر لندن المقبل للنظر فى قضية فلسطين وطريقة حلها على الوجه الذى يتفق مع حقوق الامة العربية

ممثل اليمن فى مؤتمر فلسطين

تلقى الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين برقية من صاحب السمو الملكى سيف الاسلام الأمير حسين نجل جلالة الامام يحيى ينبئه فيها بأنه وصل الى شذاى وسيصل الى مصر بعد غد (السبت) ليسافر منها الى لندن ممثلا للحكومة اليمنية فى مؤتمر فلسطين

هلمـــــــــوا الى الحج !

يحضُرنا الآن موسم الحج ، وأخذ السعداء يتأهبون السفر إلى الأقطار الحجازية ، ويعدّون العدة للحظوة برضاء ربهم ، وزيارة بيته العتيق ، والتشرف بزيارة مسجد الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، وكان من فضل الله ورحمته بعباده أن يسر لهم سُبل هذا السعي المشكور ، وخاصة لأبناء وطننا العزيز ، بما وفقت إليه جهود الوطنى الكبير حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا فى نقل الحجاج بحرا على بواخر شركة مصر للملاحة من غير تعب ولا مشقة ، ولا شعور بسأم أو ملل .

فالراحة مكفولة لما يبذله رجال الشركة من العناية التامة بشئون الحجاج ، والسهر على خدمتهم ، والعمل على راحتهم . وأماكن البواخر رحبة ، فسيحة ، نظيفة ، صحية ، وطعامها وافر ، نظيف ، شهى ، وأخلاق موظفيها حسنة ، مرضية . وهي فوق ذلك مجهزة بأحدث وسائل الراحة : من إنارة ، وتهوية ، وإذاعة الخ وبالجملة فان كل باخرة من البواخر التى أعدّتها شركة مصر للملاحة وخاصة زمزم ، وكوثر ، وروض الفرج ، عبارة عن مدينة فسيحة أنيقة ، خططت تخطيطا هندسيا دقيقا ، يجد المسافر ما يريده من متع الحياة المشروعة ، من طعام شهىّ ، وخدمة راضية ، وعناية صحية تامة ، وردهات فسيحة أنيقة للسمر ، ومسجد فخم للصلاة به : المؤذن ، والامام ، والواعظ الذى يرشد الحجاج إلى أمور دينهم ، بل يرى المسافر فى كلّ باخرة من هذه البواخر مدينة تسبح فوق سطح الماء بسرعة زائدة مع راحة تامة حتى تصل به إلى مدينة جدة ثغر الحجاز فى أمان واطمئنان ، من غير أن يشعر بشىء مما كان يلاقيه الركاب قديما فى بواخر الشركات الأجنبية من الضيق فى الأماكن ، والاهمال فى الخدمة ، والسوء فى المعاملة ، والدوار المسبب للقىء والمرض الخ الخ مما كانت تقشعر من هوله الأبدان ، وتتقزز منه النفوس

لقد تلاشت كل هذه المتاعب والمشاق التى كان يصادفها الحاج فى سفره الطويل أثناء الطريق ذهابا وإيابا لأداء فريضة الحج وأبدلت بالراحة ، والأمن فى السفر ليلا ونهارا ، وخاصة بالأقطار الحجازية بفضل ما يبذله حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، ورجال حكومته من الهمة فى توزيع العدل والأمن بين جميع من أظلتهم سماء الحجاز ، وأقلتهم أرضه . وأصبح جميع الحجاج يتمتعون بالهدوء ، والطمأنينة ، وحسن الرياضة ، مع الاقتصاد فى الزمن والمال

فما عذرك أيها المستطيع لو تقاعدت عن أداء هذا الفرض بعد كل هذه التسهيلات التى ساقها الله لك على أيدى العاملين المخلصين ؟

وما حجتك بين يدي رب العالمين إن سوّفت ، وتقاعدت عن اقتناص المغانم ، وانتهاز الفرص ، وتراخيت فى إقامة ركن مهم من أركان دينك الاسلامى الحنيف ؟

ما عذرك أيها المسلم وقد أصبحت مصاريف الحج إلى بيت الله الحرام دون مصاريف الاصطياف بالشواطىء وعواصم الغرب ؟

اتق الله ، وكلل إسلامك بالحج إلى بيت الله العتيق تسلم ، وتغنم ! بادر يامسلم بتقديم طلبك إلى عمدتك ، أو القسم الذى تتبعه ، واشرع فى الهجرة إلى الله ، (وسأحدّث إليك - إن شاء الله - تباعا فى الأعداد القادمة بما تفعله من أعمال الحج ، وآدابه بما يتمشى مع جميع المذاهب بعبارة سهلة مختصرة ، من إحرام ، وطواف ، وسعى ، وأدعية أثناء الحج والعمرة وزيارة المصطفى ﷺ) . أسأل الله لى ولك ولجميع المسلمين التوفيق فى المقصود ، والاخلاص فى العمل والسعادة فى الدارين بمنه وكرمه آمين

على المنصورى
مدرّس بوزارة المعارف

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

الفن والدين في مصر

مذكرة إلى حضرة صاحب المعالي وزير المعارف

حضرة صاحب المعالي وزير المعارف ،

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد تعرفون معاليكم أن مصر بلد إسلامي يدين بكتاب الله وأحكامه ، ويقطنه ستة عشر مليونا من المسلمين ، وقد كانت في الماضي قلب العالم الاسلامي ومركز الزعامة والقيادة فيه ، بل ما زالت حتى الآن تحتوي على أكبر جامعة إسلامية وهي الأزهر ، تلك التي يفد إليها المسلمون من جميع أنحاء العالم ليتلقوا فيها دروس الدين والفضيلة والأخلاق . هذا ياصاحب المعالي شأن مصر في الماضي ، أما شأنها في الحاضر والمستقبل فيتوقف على مقدار ما يبديه أبناؤها وولاة الأمور فيها من حرص على الدين ، وغيرة على الفضيلة وتمسك بآداب الشريعة والآداب الاسلامية العليا ، حتى تعود سيرتها الأولى ، وتصبح كما كانت في الماضي مركزاً لقيادة المسلمين ، ومهداً لأمير المؤمنين إن شاء الله

ولكن الاسف ياصاحب المعالي إن البون شاسع بين ما نريده وما نحن عليه : فأحكام الاسلام معطلة لا يعمل بها ، والبغاء معترف به رسمياً ، ومحلات الخمور تفتح أبوابها للجميع ليلا ونهاراً ، وأندية القمار وميادين السباق منتشرة في كل مكان ، وأخيراً .. معاهد الفنون تعرض فيها النساء العاريات لترسمها الطلبة في مختلف الأوضاع ..

وهذا ما أريد يا صاحب المعالي أن أكتب من أجله اليكم ، كمرب يحرص على تزويد تلاميذه بالأخلاق قبل العلوم أو الفنون ، وكفنان تلقى دراساته العالية في معاهد الفنون بانجلترا وإيطاليا ، وكملاحظ ما يجري من تعارض بين الفن والدين في هذه البلاد ، وكمتتبع ما شاهده من الأخذ بالتقاليد الغربية الداعرة فيما يتعلق بالفنون دون التفكير في التوفيق بينها وبين روح الدين — الذي أعتقد في أنه أساس كل فضيلة — بما لا يتعارض مع الرغبة في النهوض بالفنون كوسيلة ناجعة من وسائل التربية

وهذا ما دفعني إلى دراسة ذلك الموضوع دراسة عميقة وصلت بعدها الى النتائج الآتية التي أؤمن تمام الايمان بصحتها وهي :

١ — أن الفن يجب أن لا يتعارض مع الدين

٢ — أن الفن يمكن أن يزدهر في حدود الدين

٣ — أن الفن بحالته الحاضرة فيه خروج على تعاليم الدين

عندئذ شعرت أن واجبي كمسلم يدفعني إلى الجهر برأيي الذي تعبر عنه محاضرتي التي ألقيتها في دار الشبان المسلمين ورفعت الى معاليكم صورة منها ؛ وأن أعمل على تنفيذ ذلك الرأي أجابة لداعي الرسول ﷺ « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ... » وأن أبدأ بابلاغ صوتي الى معاليكم ، ولي وطيد الأمل أنكم ستعطون هذه الدعوة كل اهتمامكم . (اللهم إني قد بلغت) . وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول فائق الاحترام

القاهرة ٥ ذي القعدة ١٣٥٧

حسين محمد يوسف

المدرس بالفنون التطبيقية العليا

أستحي من الله أن يراني متبسما

والمسلمون تحاصرهم الافرنج بثغر دمياط

بعث الينا أحد أفاضل العلماء في قنا بما يأتي :

قال السيوطي في حسن المحاضرة (ج ٢ ص ١٧٣) : وفي سنة ٥٦٥ حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما بحيث ضيقوا على أهلها وقتلوا منهم . فأرسل نور الدين الشهيد محمود اليهم جيشا عليهم صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فأجلوهم عنها . وكان الملك نور الدين شديد الاهتمام بذلك ، حتى انه قرأ عليه بعض طلبة الحديث جزءاً فيه حديث مسلسل بالتبسم ؛ فطلب منه أن يتبسم ليتصل التسلسل ، فامتنع من ذلك وقال « اني لأستحيي من الله أن يراني متبسما ، والمسلمون تحاصرهم الافرنج بثغر دمياط » ه بحرفه

فهل يعلم عظماؤنا في كم ثغر وقطر يحاصر الفرنج المسلمين اليوم وهم في خوضهم يلعبون ، ويضحكون ملء أشداقهم ليل نهار ، ولا حول ولا قوة الا بالله !

الفتح مرآة العالم الاسلامي

الوحدة العربيـــــــــــــة



يخطىء من يقول : « الوحدة العربية فكرة خيالية لا يوجد مدلولها إلا فى قاموس المستحيل » ، فليس فى الوجود من يفكر الاصلاح ولا من القـادة التى تنهض بالشرق العربى شيء اسمه « مستحيل » ان أمامنا أكبر دليل على أن الحق يظهر ويعلو وان كتمت أنفاسه ، وان حاولت القوة ازهاقه والاجهاز عليه : هذه فلسطين الباسلة تقف وحدها فى وجه الخصم الألد العنيد ، وقد أراد أن يفرض عليها تسليم الوطن لأبناء صهيون ، فأبت رافعة الرأس قائلة بأعلى صوتها : لا يا بريطانيا ، اننا شعب حر يشعر بالعزة والكرامة ، ان لنا تاريخا مجيدا حافلا بالعبر والعظات كتبه الماضى والحاضر على أرض وطننا الاسلامى بدماء الضحايا والشهداء.

قالت بريطانيا : يا فلسطين دعى ذكر الماضى المنير ولا يغرنك الحاضر المظلم ، ودعى عنك الشعور بالحياة والكرامة فأنه لا يحق لأمة أن تشعر بالحياة وأن تعتز بوجودها إلا أن يكون لها جند وأساطيل ، وأنت لا حول لك ولا طول ، أخاف عليك قذائف الطائرات وأفاعيل المدرعات وثورة الدبابات ، أخاف عليك هياج البحر فهو عظيم اذا هاج يكاد يبتلعك وما حولك ، حسبك أن تسالمى ، ان فى المسالمة نجاة وان فى التسليم حياة ، وما أنت والقوة ، أهلكت امرأ قوته ، ان القوة من الشيطان ...

قالت فلسطين : كلا يا بريطانيا . لطالما أمرت وشعبى لك مطيع ، فلما قدتنى الى موارد الهلكة ، وأسلمتنى الى الردى ، وهدمت - فى طريق حريتى - كل هيكل من هياكل الأمل ، وسددت فى وجهى كل باب من أبواب الرجاء - لم أيأس من صدقك ونبلك ، وعدت فذكرتك بالعهود فلم تسمعى ولم تجيبى ، وكيف - وأنت جاحدة - تسمعين ، وان الذكرى لا تنفع غير المؤمنين ، أما قولك - يا بريطانيا - ان القوة من الشيطان فلست أجد فى هذه الكلمة أثارة من حق ، اللهم إلا فى جانبك أنت ، أما أنا فقد أسلمت أمرى لربى ورجوته أن ينصرنى على الطاغى المستبد وبالله الحول والقوة ، ومنه النصر على الظالمين ...

تمثل بريطانيا اليوم ثلاثة أدوار فى ثلاث روايات مختلفة الموضوع والمغزى : تمثل أمام القوة الناهضة دور الموافق الخاضع والماكر المصانع ، وتلبس أثناء قيامها بذلك الدور ثياب القسيسين ومسوح الرهبان مستصرخة - لحماية صنائعها - برحمة الأقوياء ، وهى أولى من يحس ويشعر بأن الرحمة لا تعرف سبيلها الى قلوب الأقوياء ، ومن هنا يذهب ضجيجها واسترحامها صرخة فى واد مثال ذلك : ما صنعته مع حكومة اسبانيا الوطنية راغبة اليها أن تعطف وترفق بأسرى الحرب وبأهل سلانكة وغيرها من بلاد إسبانيا ، تلك التى لم تبلغ درجة عذابها قطرة من بحر مما تفعل الراهبة الرفيقة بفلسطين ...

الدور الثانى : دور الجبار المهشم ، فانها لتحاول أن تحتفظ بمكانتها الماضية بين الدول ، وكيف ذلك وقد تجددت فى العالم قوى تستطيع أن تقف بحاجز الاستعمار والجبروت عند حدها ، وأن تخضعها لارادتها . مثال ذلك : ما حصل فى تشكسلوفاكيا وتقطيعها بيد الدول التى كونتها وأنشأتها بالأمس ، وهل بعد ذلك هزيمة للذين لا يشيدون قوتهم الا على أساس الجشع والبغى ؟

الدور الثالث : دور الطاغية المستبد الثقيل الذى يتدخل فيما لا يعنيه ، ويأبى إلا أن ينصب نفسه حكما على أمة آمنة فى عقر دارها يتصرف فى نفوس أبنائها كما يتصرف فى أوطانها بدون جريرة إلا أن تلك الامة الضعيفة أخذت بيد ذلك المستبد الغاشم سادة الضعفاء ساعة يأسه وخوفه من الهزيمة

لم تنجح بريطانيا فى تمثيل دور من هذه الأدوار لأنها كانت تخفى الحقيقة المخيفة وراء هذا المظهر الخادع ولولا ذلك لكتب لها الفوز ، فان نسيان الممثل شخصيته واندماجه فى دوره من أعظم العوامل التى تضمن له السبق والنجاح

حياك الله يا فلسطين ، لكم رجوت العدل والرحمة من القساة بل كم رجوت أن يدعوك فى دارك هادئة قريرة ، فقالوا : لا ، ان وفاء الشعب النبيل يقف حائلا دون أن نترككم مودعين

اشتعلت نار الثورة فى قلب هذا الشعب العربى الكريم ، وأبى أن يموت – لا قدّر الله – الا موتا شريفا ، أو يحيا حياة طيبة ، قائلا للغاصب المستبد :

ويك لا أرتضى الحياة بذل   قم فمزّق اهابها تمزيقا
ان موتا يكون فى ساحة العزّ لموت أجدرٌ به أن يروقا

وسيبقى رافعا أعلامه فى ميدان الجهاد حتى يوافيه النصر ان شاء الله منشدا – حين تخفق راياته على رءوس المجاهدين – مايقوله شاعر عراقى حر :

سعدتْ وربك أمة   عزمت على خلع الشقاء
شربت كئوسا للردى   خاضت بحارا من دماء

وقفت فلسطين الفريدة تدافع عن حوزتها أمام جبروت القوة والعسف وقفة المستميت ، بينما أبناء العروبة والاسلام ينظرون اليها نظر العائد المريض المودع .. نعم ان فى بنى العرب أفرادا دفعتهم شهامتهم وقادهم برهم الى معاونة فلسطين والعمل على وقف هذه المظالم بالاحتجاج والرجاء ، غير أن أذن الظالم صماء ، وما أحرانا أن ننهج خطة غير طريق الاحتجاج والاستصراخ ، وأن نقف موقف الحزم والمضاء فى هذه الفتنة العصيبة ، فوا فضيحتاه لأبناء الاسلام حين ينظرون لفلسطين وهى تصارع تلك القوات الجهنمية تكاد تلتهمها فلا يزيدون على أن يطلقوا الدموع ولا يطلقون قذائف الدفاع ...

يرى جميع من يؤمنون بمجد العرب – للكشف من شرة النار التى يكاد يحيط بنا ، واخماد نار الجشع والاستعمار الاوربى التى تحاول التهامنا – أن من أنجع وسائل الفلاح أن نجمع قوانا وأن نضم صفوفنا ليتسنى لنا أن ننسى حاضرنا العقيم ونقتل عهد الاحتجاج الساقط المشئوم ، حتى اذا ما أشارت الوحدة العربية انحنت أمام اشارتها دول ، واذا ما غضبت ارتاعت لغضبتها أمم ، والا فأجيبونى – أيها المسلمون – « ماذا صنع الطرابلسى ؟ هل تركتها يد الاستعمار الأوروبى الا قطعة من روما ؟ هل تركتها أنياب (أصير المسلمين) الا مضغة فى فم روما » فوا أسفا على طرابلس ! متى يأتى اليوم الذى يهب فيه الشعب الطرابلسى من غفوته وينهض رافعا راية الجهاد مختارا لنفسه « مختاراً » يقوده الى النصر ورد تلك البقعة الاسلامية الى أحضان الوطن الاسلامى ، وا أسفا عليك يا طرابلس

فثوبوا يا دعاة المجد العربى الى رشدكم واعلموا أن حياة امتكم فى وحدة كلمتها ، وأن مجدها فى اجتماع أمرها ، ولا يثبطنكم عن هذه الغاية الناجحة وذلك الغرض النبيل أن يجبن بعض الخاملين فيثيروها حربا شعواء على هذه الفكرة الصالحة حتى صاروا أمثلة المذلة والخود ، وهياكل للضعف والجمود ، وما أراهم الا كالأدواء الخبيثة أراد الله بأمة الاسلام خيرا فجنب كتلتها الصالحة شياطين الكيد والاذى « لقد كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين . لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين »

فى كل صباح يفتر الشرق عن ابتسامة نورانية لامعة يشرق بها وجه الحياة ، ويسطع ضياء الكون ، ويعم الامل والبشر والحرارة والخصب وجه الوجود ، فمتى تشرق شمس « الوحدة العربية » لتبعث الى الشرق أمنا وطمأنينة ، والى الغرب هيبة وهلعا ، فيقول سمعا وطاعة بعد أن كان يلوى عنقه استكبارا ، ويومئذاك تنظر عين الزمان الينا فى عجب واكبار تسأل عن سر هذه النهضة المباركة فنقول لها فى عزم وتؤدة : لا عجب ولا حيرة ، لقد وحدنا الجهود وأعددنا الجنود

عبد العزيز عمر الشرقاوى
متخرج فى الازهر

الدعوة الاسلامية فى مالاقة

وفقت جمعية الدعوة الاسلامية بجزيرة سنغافورة الى تأسيس فرع لها فى (مالاقة) ، وسافر اليها حضرة السيد النبيل ابراهيم بن عمر السقاف فترأس حفلة الافتتاح يصحبه فريق من أعضاء مجلس الادارة فى سنغافورة ، وقد زاد عدد المشتركين فى حفلة الافتتاح على ألف ومائتين وألقيت الخطب بالعربية والملايوية والانكليزية وافية الكامل . وبعد تلاوة القانون جرى انتخاب مجلس الادارة فانتخب للرئاسة العلامة الحاج عبد اللطيف بن نجى وللسكرتيرية السيد علوى بن شيخ الهادى ، وانتظم جميع الحاضرين فى العضوية

هكذا قضيت العيـــــــــــد !

-٦-

ومالت الشمس للغروب فأخذنا محطتنا الى المنزل وركبنا الاتوبيس فطلب العامل أجرة كاملة عليه، فقلت له لقد جئنا صباحا بنصف أجرة فكيف نرجع الآن بأجرة كاملة ؟ وأبى حضرته إلا أن يضحك فقال : ما هو كبير يا أخى بسم الله ما شاء الله ! . وأبيت أنا أن تذهب هذه الزيادة فى الاجرة إلا بثمن ولو كان الآن نكتة ولو كانت هذه النكتة قاسية ، فقلت له : أصلكم ما بتشوفوش الا فى الليل !. وأخذت التذكرة كاملة

أنا فى الحقيقة على جانب من الوقار والتحفظ فى معاملة الناس، وان كنت أتظارف فى كتاباتى . فما يمنعنى أن أسترسل مع الناس فى أحاديثهم ونكتهم وأخرج عن وقارى ولو قليلا مع من لا أعرف كما أتبسط مع من أعرف من الأصدقاء ، وقد كانت هذه خطتى يوم العيد : بشاشة وهشاشة وابتسام وانسجام !.

ثم تركنا ميدان السيدة زينب وذهبنا من جهة المحكمة الشرعية فى طريقنا الى القلعة والى المنشية ، فرآنا ولد ضئيل الجسم إلا أن سنه أكبر من جسمه ، فقال لى : ياعم فين الحلمية ؟. فقلت له سر معنا فنحن ذاهبون قريبا منها ، فمشى بجانب سعيد ، ورأى سعيد زمامير العيد ، فاشترى واحدة بثلاثة ملاليم ، وكانت المسكنة والفقر تبدوان على ذلك الطفل ، فأوعزت الى سعيد أن يعطيه بقية القرش ، أريد أن أعوده العطف على من معه ، خصوصا إذا كان مسكينا

ثم وصلنا إلى المنزل بعد ذلك وجلست حتى دقت الساعة الثامنة ، ثم خرجت الى منزلى ولم أنس فى نزهتى أن أدعوه الصلاة كلما حان الوقت ، ولو لم يكن يحسنها ، ولكنى قلت له اعمل مثلى وكفى حتى تتعلم ..

هكذا قضيت العيد والعيد يوم واحد فقط ، ولكن الناس مدوه الى ثلاثة أيام والى أربعة والى أكثر ، رغبة منهم فى البطالة واللهو ، بل هم جعلوا أيامهم كلها أعيادا وسموها بشتى الأسماء ولم تقنعهم أعيادهم حتى شاركوا الأجانب عن دينهم وعن وطنهم في أعيادهم ولو كانت مضادة لما جاء به الاسلام ورجعوا الى الوثنية الأولى فأحيوا أعيادا قديمة ما أنزل الله بها من سلطان ، ولم يكتفوا بهذه الأعياد العامة حتى ابتكروا أعيادا خاصة لكل قرية ولكل حى ، أسموها موالد يقيمونها للمشايخ والأولياء ، ولم يكتفوا بهذا أيضا حتى جعل كل واحد منهم من الطبقة التى يقال لها راقية ومتوسطة ، عيداً ليوم ميلاده كأنه قلب التاريخ وأتى لامته بالمجد والعلا يحاكون بذلك الملوك والسلاطين وربما كان سببا لاركامها وتأخرها !.

وبقدر ما اشتد الاقبال منهم على هذه الأعياد نراهم قد اشتد ادبارهم عن الجمع وعن الصلوات وعن كل داع الى خير يسلقونه بألسنة حداد ويمعنون فى الهزء به ، ويولعون بالسخرية منه ، وكان الواجب يدعوهم الى جعل أيام الاعياد هذه وأيام السرور أيام هم وغم على ما أصابهم فى دينهم وأوطانهم ، والى بذل بعض تلك الاموال فى سبيل الله بدل صرفها فى سبيل الشيطان على ملاذهم وملاهيهم فى هذه الاعياد !

وأما كيف قضيت اليومين التاليين فلا أشك أن القارىء يعتقد أننى لو كتبت عنهما لظللت أكتب حتى يأتى عيد الفطر التالى ! ولكن الامر لا يحتاج الا الى كلمة مختصرة . فقد أغلقت على نفسى باب منزلى وكتبت عليه من الخارج (غير موجود اليوم) واعتكفت في غرفتى بجانب مكتبتى المتواضعة التى لا يزيد ما فيها على بضعة كتب لا تصل الى العشرة جلست اطالع فى بعضها حينا وأنقل بعض كتابات عهد الىّ بنقلها حينا آخر ، حتى انتهيت منها بحمد الله ، وكنت مؤتنسا جداً بوحدتى هانئا بها . أرجو ألا يؤاخذنى من معى الآن فاننى حينما أجد الناس اسعد بهم وحينما لا أجدهم أسعدُ بكتاب أقضى فيه وقتى ، أو أمل أنعم فى ظله الوارف واناجيه ، أو حلم أغيب فى جوه المشرق واناغيه ، أو خيال أسبح

فى صبابه الزاخر وماشيه ، فمعذرة اليوم عن هذا الهناء وعن هذه اللذة

ولا شك انى اكتفيت من هذا العيد المبارك بنزهتى مع سعيد وقبل ذلك بزوال ما كان بينى وبين صديق الذى لقيته فى المسجد من سوء التفاهم وما كنت أحسبه عالقا بقلبه من حقد على ، واستغفر الله لى وله على ما كان انه غفور رحيم

على كل حال فقد كنت فى هذا العيد أسعد منى حالا فى كل عيد مضى من قبل . أسأل الله أن تدوم هذه السعادة كما أسأله منالها لى ولكل مسلم فى كل عام انه سميع الدعاء !

(انتهى)

عبد اللطيف أبو سميح

مراجع المقال

(١) زاد المعاد فى هدى خير العباد لابن قيم الجوزية وهو كتاب جليل فى مجلدين فيه سيرة الرسول ﷺ وأعماله

(٢) عمدة الاحكام لابن قدامة المقدسى وهو مختصر فيه اربعمائة حديث تقريبا مما اتفق عليه الشيخان الامامان الجليلان البخارى ومسلم من أحاديث الأحكام

(٣) جامع الفوائد ومجمع الزوائد ، وهو كتاب جليل فى ستمائة صفحة تقريبا جمع فيه مصنفه أحاديث كتب الاحاديث الستة المشهورة ، وسبعة كتب أخرى وهذه كل مالدى المراجعة

ومن توفيق الله تعالى أنى حينما أردت مراجعة أحاديث العيد فى هذه الكتب كنت أفتح الكتاب فيخرج الموضوع الذى أريده من أول مرة ، فالحمد لله على اكرامه وحسن رعايته ، وله الشكر على تطوله وجميل عنايته

ومراجع مافيه الوحى والالهام تلك الروح السامية التى قدمت لنا كتابى !..

اشتراكات الفتح

وقع ابطاء عظيم من أكثر المشتركين فى هذا العام فى ارسال قيمة الاشتراك المتأخرة ، فالأمل فى مروءتهم أن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

لماذا اعتقل المجاهدون
مدير البنك العثمانى بالقدس ؟

كان لقيادة الثورة الفلسطينية فى البنك العثمانى بالقدس مبلغ ثمانيـة آلاف وخمس مئة جنيه تقريبا موضوعة باسم بعض الاشخاص وبطريقة قد تعرفها ادارة البنك أو لا تعرفها . ووصل خبر ذلك الى السلطة البريطانية فأصدرت أمرها لادارة البنك العثمانى بحجز ذلك المبلغ وعدم دفعه لاصحابه . وهكذا كان

ولما وصل الخبر الى قيادة الثورة وضعت خطة لاسترجاع الأموال ، خلاصتها أسر أحد كبار المديرين وابقاؤه عندها رهينة الى أن تعاد الأموال . وبينما هى تتحين الفرص لذلك وقع المستر ليبوفيه فى يدها ، فأبلغته أنها لا تطلق سراحه الا اذا أعيدت اليها أموالها ومبلغ خمس مئة جنيه اضافية

واتصل المستر ليبوفيه بادارة البنك فى القدس وحادث وكيله الخواجه كيفور كيان ، وهذا تفاهم مع السلطة فى الموضوع

ويقول المستر ليبوفيه انه فى الليلة الاولى من الاسر نام فى مغارة ، وفى الليلة الثانية نقل فنام في خيمة ، وفى الليلة الثالثة نام على جبل القرنطل (جبل تجربة السيد المسيح) وكان قد تعهد لقيادة الثورة برد المبلغ ، فلما أفاق فى الصباح وجد ورقة مكتوبة بلغة فرنسية عالية ومطبوعة على الآلة الكاتبة وفيها ان عليه أن يمشى كيلو مترا ونصف كيلو متر في اتجاه كذا فيصل الى معسكر الجيش ، والى جانب هذه الورقة ورقة أخرى هى عبارة عن ترخيص من قيادة الثورة له بالسفر دون معارضة

هذا أسر المستر ليبوفيه وهكذا عاد

عشرون ألف ايطالى آخرون الى طرابلس

بعد احتلال عشرين ألف مستعمر ايطالى لوبيا في العام الماضى (١٩٣٨) ينظر الآن فى ارسال عشرين ألفا آخرين فى سنة ١٩٣٩

فقد روى مراسل الجرنالى ديطاليا من طرابلس أن برنامج الاستعمار يعد الآن للسنة القادمة ، وقد أشار المارشال بالبو الى مبادئه المهمة فى اجتماع عقده كبراء حزب النازى هناك . فالبرنامج ينص على انشاء خمس قرى جديدة و ٦ دساكر و الفى مزرعة يستعمرها الايطاليون المنتظر ارسالهم من ايطاليا

عرب اندونسيا والوطن

قرأت المقال الذى نشرته الفتح فى عدد ٦٣١ بعنوان (عرب اندونسيا والوطن) كما قرأت لكاتبه أيضا مقالا آخر نشر فى أحد الأعداد الماضية يدور حول هذا الموضوع، وقد أنعمت النظر فيهما، وعرضت فى معيار البحث الدقيق، والتفكير العميق ما يحويانه من مبادىء لحزب مواليد العرب الذى ينتمى اليه الكاتب، وحجج اتخذها ردءاً يعتصم به لاقناع الناس بضرورة وجود هذا الحزب ونشر تلك المبادىء بين شبان العرب المقيمين فى اندونسيا محاولا أن أجمع من الأفكار والمبادىء والحجج التى بثها الكاتب فى غضون مقاليه، فأكوّن منها مقدمات مسلمة توصلنى الى نتيجة يقبلها عقلى، ويرضى بها ضميرى، ولكن ذهبت محاولتى عبثا، وحال دون الوصول الى النتيجة ما تبعثر خلال المقالين من غموض وعدم تعمق من ناحية، وتفكك وتناقض من ناحية أخرى

أما الغموض فيتجلى للقارىء فى مقاله الأول بعنوان (لماذا لا يتحد العرب فى اندونسيا ؟) أعنى فى تعرضه لذكر مبادىء الحزب، اذ لم يأت فيها بكلام واف يمكن القارىء أن يفهم منه ما يستطيع به الحكم للحزب أو عليه. وقد جرّه الى ذلك مراعاته الاختصار المخل فى هذه النقطة التى كان يجب أن يبسط الحديث فيها حتى تكون مفهومة فهماً واضحاً للجميع. وقد حصر مبادىء الحزب فى هذا المقال فى أمرين: (١) القضاء على الضغائن الناجمة من الشقاق الحضرمى وتوحيد كلمتهم للقيام بأعباء نهوضهم المنشود، (٢) السعى لدى الحكومة فى رفع تسويتهم بالصينيين، وطلب تسويتهم بالاندونسيين

وفى مقاله الثانى ظننت أنه سيجلو الموقف، ويكشف ما تلبد فى جوه من غيوم الغموض ببعض الاسهاب والبسط، ولكنه زاد المسألة تعقيدا بما لاحظته فى بعض حديثه من تفكك وتناقض يتضحان فيما يأتى:

(١) جعل أهم المبادىء التى قام على أساسها حزب المواليد اعتبار اندونسيا وطنا لهم بكل ما تشمله كلمة الوطن من معان، وأن لا ينظروا الى حضرموت الا كبلاد أجنبية لا تمت اليهم بصلة. فبالله — أيها القارىء — هل تفهم من هذا غير الاندماج التام فى الاندونسيين والمشاركة الكاملة فى وطنهم وقوميتهم وجميع مميزاتهم. وذلك يستدعى منهم حتما أن لا يتميزوا عن الشعب الاندونسى بكونهم مواليد عرب، وأن لهم نسبا صريحا يجعلهم فى ضمن الأمة العربية، وهذه خطوة جريئة جدا للسعى فى سبيل انسلاخهم من القومية العربية التى يحترمها جميع المسلمين ويفتخر بها العرب فى أقطارهم الاصلية وفى مهاجرهم. ولا يزالون مشمرين فى تقويتها وتشييد بنائها المتين، ورفع لوائها الخفاق. على أن الكاتب فى الوقت نفسه يثبت أن اسم الحزب حزب مواليد العرب باندونسيا وانهم سيرفعون اسم العرب فى البلاد الاندونسية، ويمحون ما علق بسمعتهم لدى الاندونسيين من أعمال بعضهم المستهجنة، ويحيون عهداً لشباب العرب فى تلك الربوع، مليئا بمظاهر النشاط والكفاح حتى يتاح لهم أن يزاحموا ويسابقوا الشعوب الاخرى فى الرقى الاقتصادى والاجتماعى والسياسى. اذن فهم حريصون — ولن يزالوا حريصين — على عروبتهم وانتمائهم الى القومية العربية. فقل لى بربك: أليس هذا الشعور والاعتقاد بالعروبة كافيا فى تمييزهم عن الاندونسيين، وأنهم — وان جمعتهم بهم روابط الدين والسياسة المحلية والوطن، بفرض أن أندونسيا وطن لهم بكل ما تصدق عليه كلمة الوطن وان كانت فى الحقيقة لا تعدو أن تكون مهجرا لهم كما كانت أمريكا لاخواننا المهاجرين السوريين — لا يزالون يخالفونهم فى القومية أو بعبارة أخرى فى الدم أعنى العروبة. وأن يتاح لهم أن يندمجوا فى الاندونسيين الاندماج التام، وتكون أندونسيا وطناً حقيقيا لهم، ويصبحون جزءاً من الشعب الاندونسى ما داموا متميزين عنهم بتلك الميزة معاذ الله أن يتاح ذلك. انهم لو بذلوا قصارى جهدهم فى الاندماج بالاندونسيين فلن يوفقوا يوما لتحقيقه حتى يتجردوا من أسمائهم

ودمهم وينبذوا العروبة وراءهم ظهريا ، ويقولون صراحة للاندونسيين : اننا مثلكم في كل شيء ، ولا ندعي بأننا عرب أندونسيا بل نقول اننا اندونسيون بكل معنى الكلمة ، واننذهب عروبتنا ضحية في سبيل الاندماج بكم ، هكذا فليفعلوا ان أرادوا أن يسلم لهم أن أندونسيا هي الوطن الحقيق لهم وأنهم جزء من الشعب الاندونسي ، والا فسوف يأتي يوم يسخر فيه الشعب الاندونسي بهم قائلا : كيف تزعمون أنكم جزء منا ولا تزالون تتميزون عنا بأنكم عرب ، اذهبوا فلستم حقيقة بأندونسيين

يفهم مما تقدم أن الكاتب أتى في هذه النقطة بكلام يناقض بعضه بعضا ، فان كان لديه ما يستطيع أن يزيح به هذا التناقض فليتفضل بنشره على صفحات هذه المجلة الغراء ، فقد وعد صاحبها الفضل بفتح باب البحث البريء في هذه المسألة بيانا للحقيقة ، وخدمة للصالح العام ، وانا اشكره على هذا العطف الذي حبا به الشعب الحضرمي ، والذي سوف يتحقق أثره الجليل في القريب ان شاء الله

(٢) يفهم من كلام الكاتب أن العامل الوحيد في عدم استطاعة عرب أندونسيا مجاراة الاندونسيين والجاليات الأخرى في الأخذ بأسباب الرقي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي هو عدم اعترافهم بأن اندونسيا وطن لهم ، ونظرهم اليها كمهجر فقط ، واعتقادهم بأنهم سوف يرجعون الى وطن آبائهم وجدودهم ولو طال الزمن ، فلذلك ينظر اليهم الاندونسيون كأجانب فلا يسمحون بمشاركتهم لهم في أعمالهم ومشروعاتهم المختلفة ، وربما يحتقرونهم ويسببون لهم ما ينالون به الضرر في معيشتهم في تلك البلاد . فمن أجل ذلك قام حزب المواليد الآن بتثبيت مبدأ الاعتراف بأن أندونسيا وطن لهم قبل كل شيء ، حتى تقتنع الحكومة والاندونسيون بأنهم ليسوا أجانب عن أندونسيا ، فلا معنى اذن لبقاء القانون الذي يسويهم بالصينيين . فعندئذ يتسنى للعرب أن يعملوا مع الاندونسيين كأنهم جزء منهم وتفتح لهم أبواب الرقي والنهوض بسهولة

اني لأستبعد من عاقل درس أحوال العرب بأندونسيا وغيرهم من الجاليات أن يعتقد صحة هذا الكلام . انظر الى العرب أنفسهم قبل ٢٥ أو ٣٠ سنة مضت ، ماذا كانت حالتهم في أندونسيا ؟ ألم يكونوا في حالة يغبطون عليها من نشاط لا حد له في الأعمال الاقتصادية والتجارية لا تضاهيهم فيه أمة أخرى ، ومن كرامة لدى الشعب الاندونسي أقاموا بنيانها بدعائم الدين والعفة والشرف والأمانة ، الى غيرها من الخصال المعروفة عنهم ، ولا تزال آثار تلك الكرامة باقية على ضعفها بسبب ما ارتكبه بعضهم ممن جاء من بادية حضرموت من الأعمال المستنكرة التي سودت تلك السمعة البيضاء ، فهل احتاجوا — في سلوك طريق الكفاح والنشاط الحيوي ، وخلق تلك الكرامة والسمعة الحسنة لدى اخوانهم الاندونسيين — الى الاعتراف بوطنية أندونسيا لهم ، والاندماج التام بالاندونسيين ؟ كلا فالتاريخ ينبئنا أنهم اعتبروا أندونسيا كمهجر لهم أتوا اليها لينشروا دينهم الاسلامي الذي أصبح الآن بفضل جهودهم دين أغلبية الشعب الاندونسي ، وليسعوا في مناكبها للارتزاق بين اخوانهم في الدين وانهم يعلقون على عودتهم الى بلادهم الآمال اذن فقد بطل جعل عدم الاعتراف بوطنية أندونسيا للعرب سببا في خمودهم وتأخرهم في الوقت الحاضر ، بل أرى أن نظرهم الى اندونسيا كمهجر لهم ، يوقظ فيهم غريزة التنافس في العراك الحيوي ويحبب اليهم العمل الدائب مع الاعتماد على النفس والتطلع الى أبعد الغايات الشريفة والمرامي الجيدة أكثر مما لو أدمجوا أنفسهم في الاندونسيين ، وأصبحوا جزءا يتكل على المجموع الاندونسي

ولننظر الى الصينيين الموجودين في أندونسيا الآن ، أليسوا قد ضربوا الرقم القياسي في النشاط والكفاح والدأب في جميع نواحي الحياة ، حتى فاقوا الاندونسيين وكافة الجاليات الأجنبية في الثروة المالية والعلمية ، وأصبحت لهم الكلمة النافذة ، والمكانة العالية في الأمور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، أتراهم احتاجوا في سبيل الوصول الى هذا الرقي المدهش ، والنهوض المتين ، الى الاعتراف بوطنية اندونسيا لهم ؟ كلا فقد ظلوا متميزين عن الاندونسيين بصينيتهم ، ومغتبطين بها ، ولا يزالون كذلك الى يومنا هذا ، ومع ذلك ما ضرهم بقاؤهم على صينيتهم ولا أخرهم ذلك قيد شبر

(٣) قال الكاتب ما نصه : «وبما أن عدد العرب في اندونسيا بالنسبة للصينيين ضئيل للغاية ، فان الغلبة في كل دورة انتخابية تكون دائما بجانب الصينيين ، وذلك لأن جملة المصوتين من العرب ليست كافية لايجاد عضو عربي في أحد المجالس

النيابية الخ . » لا يشك أحد فى أن مفهوم هذا الكلام : أن الصينيين – وان اعتبروا من الاجانب الشرقيين – لهم نصيب بحسب عددهم فى مقاعد المجالس النيابية ، أو بعبارة أخرى لهم نواب فى تلك المجالس يشاركون الحكومة فى ادارة البلاد ، ويقدمون لها ما يعن لهم من آراء ومطالب . ولكن من الغريب جدا أن يعقب الكاتب ذلك بما يناقضه على خط مستقيم اذ قال بعد عدة أسطر : « والقصد من أعداد المجالس النيابية هو السماح للرعايا بمشاركة الحكومة فى ادارة البلاد . وتقديم ما يريدون تقديمه اليها من المطاليب ، والمراد بالرعايا المواطنون الذين لهم حقوق سياسية فى البلاد لا يشاركهم فيها المهاجرون وهم مواليد العرب والصينيين والهنود اهـ » فنفى بهذا وجود نواب من الصينيين فى المجالس النيابية ويتبعهم العرب والهنود ، وهذا نقيض ما قرره سابقا ، وخلاف الواقع كما لا يخفى . ولا أرى للكاتب أى حجة يستند اليها فى فصل مواليد العرب والصينيين والهنود من رعايا الحكومة باعتبار أنهم من المهاجرين لا من الوطنيين ، فأنهم من قديم الزمان تعتبرهم الحكومة من رعاياها ، وتخول لهم التمتع بجميع حقوق الرعوية ما عدا الحقوق التى خصت بها الوطنيين الاندونسيين اذ أنهم أهالى البلاد الاصليون

وقال : ان نائب العرب الموجود فى مجلس العموم انما تقلد منصبه بارادة الحكومة لا بانتخاب الشعب العربى لقلة عدده بالنسبة لعدد الشعب الصينى ، ولهذا تكون الغلبة فى التصويت دائما بجانب الشعب الصينى ، بل قال : ان جملة الشعب العربى ليست كافية لايجاد عضو عربى فى أحد المجالس النيابية ، وقال أيضا : مما تقدم نعلم ضرورة وجود نواب منا فى تلك المجالس للقيام بشؤون العرب عموما والعمل لخير المجتمع العربى الاندونسى بالخصوص . ليسمح لى الكاتب أن أقول له : ان اعتبار مواليد العرب من ضمن المهاجرين وعدم اندماجهم فى الاندونسيين هو الوسيلة المثلى لبقاء نائبهم فى مجلس العموم . ولكن اذا اندمجوا فى الاندونسيين وأصبحوا جزءا منهم ، فليس من المضمون بقاء ذلك النائب العربى اذ بما أن عددهم قليل لا يذكر بالنسبة لعدد الشعب الاندونسى ، وغير كاف لايجاد عضو واحد فى المجلس ، لا يبعد أن تستغنى الحكومة عن ذلك العضو العربى ويحل محله عضو اندونسى بحسب التصويت الانتخابي

وفى الختام أقول : ليس فى صالحنا نحن مواليد العرب الاندماج فى الاندونسيين الى الحد الذى يرمى اليه هذا الحزب ، بل وليس ذلك فى صالح الاندونسيين أنفسهم . أما كونه ينافى مصلحتنا فيتضح من النتائج الآتية :

(١) اندماجنا فيهم يميت فينا روح الاعتماد على النفس ويمهد لنا سبل الاتكال على المجموع الاندونسى كما بينته فيما تقدم ، وفى هذا من المضار مالا يخفى

(٢) ويجعلنا لدى عقلاء الاندونسيين هدفاً للسخرية والهزء وعرضة للانتقاد والثلب ، بسبب تخلينا عن قوميتنا الاصلية التى يحترمونها ونغتبط بها وتطفلنا على قوميتهم

(٣) ويؤدى الى عدم ثقتهم بنا وبانخراطنا فى سلك قوميتهم ، وتشككهم فى مبلغ ثباتنا على هذه القومية التى تفيأنا ظلالها مستبدلين اياها بقوميتنا الاصلية ، ولا بد أن تحدثهم نفوسهم بأن هؤلاء بتخليهم عن قوميتهم فى سبيل الاندماج فى القومية الاندونسية لا يبعد – بل من المحتمل القريب – أن يعيدوا الكرة فينسلخوا من الاخيرة أيضا ، متى ظهر لديهم أن الظروف تحتم عليهم ذلك ، فلا يسوغ اذن الاعتماد عليهم كدعامة لبنيان القومية الاندونسية ، وقد صدر فعلا ما يضاهي هذا الكلام من أحد الكتاب الاندونسيين فى هذه الايام

(٤) ويؤدى الى سوء سمعتنا لدى الشعوب العربية جميعاً ، ورميهم ايانا بالخور والضعف الروحى الذى جعلنا نستمرىء الانسلاخ من القومية العربية العظيمة المحترمة من جميع الامم الاسلامية ، وما كانت هذه الخصال يوما ما لتتسرب الى الدم العربى ولا النفس العربية ، وسوف نفقد بذلك تلك الرابطة المعنوية التى تربطنا بهم والتى تبث فينا روح الاقدام والجد فى جميع ميادين الحياة ، وذلك هو الخسران المبين

أما كون اندماجنا فى الاندونسيين ليس فى صالحهم أيضا فمن عدة وجوه : أهمها أن ذلك لو تحقق يضعف فى المستقبل ارتباطهم بالامة العربية الذى يعد ضروريا لهم بالنظر الى اخوة الدين الاسلامى ومكانة العربية من فهم حقائقه ، والتعبد بشعائره وتلاوة كتابه ، وقد كان ذلك ولا يزال من أعظم أسباب اتصالهم الوثيق الدائم بأحوال الامة العربية – اذ أن وجودنا كعرب عندهم أشبه

صفارة أخوية روحية دائمة ، أو نقطة الوصل التى تصلهم بالامة العربية المحبوبة منهم ، سواء أكان هذا الاتصال فى الشئون الدينية أو الاجتماعيـة أو السياسية ، ما دام ديننا دين عقيدة وعبادة واصلاح اجتماعى وارتباط سياسى ، أو بعبارة أوضح ان نظرهم الينا كعرب معتنين بنشر لغتهم العربية ومحتفلين بعمل كل ما يعلى الدين الاسلامى يذكرهم دائما بالحاجة الاسلامية الى توثيق الروابط بالامة العربية ، ويبعثهم على دراسة اللغة العربية لفهم الدين ، ويقوى فى قلوبهم الايمان بالجامعة الاسلامية التى يجب أن تكون جميع القوميات أحجارا قوية عظيمة فى بنيانها ، وضرورة السعى لتحقيقها بكل الوسائل الممكنة

فاذا اندمجنا فيهم انقطع ذلك الحبل ، فتتداعى حينئذ اللغة العربية الى الاضمحلال بينهم ، ويقل الاتصال بالامة العربيـة أو ينعدم فى النهاية . وبذلك يحرم كلا الطرفين من القوة المعنوية الناتجة من التعاون الاسلامى وتوحيد وجهات النظر والجهود من حيث الناحية الاجتماعية . ويحرم كلا الطرفين أيضا من ثمرات التعاون والتكاتف فى سبيل انهاض الدين الحنيف واعلاء كلمة الله العليا ، واصلاح المجتمع الاسلامى

ولا يفهمن أحد أنى أستهجن مجرد انشاء مواليد العرب حزبا خاصا بهم لا يشاركهم فيه اخوانهم مواليد حضرموت ، كلا فما استهجنت الا تلك المبادىء التى قام عليها الحزب المذكور والتى يثبت عدم صلاحيتها ، اذ يشتم منها رائحة الانسلاخ من العروبة وهذا هو الخطر العظيم الذى سيجر الويلات عليهم وعلى الشعب الاندونيسى . وما عليهم من بأس لو أقاموا حزبا يوحد كلمتهم ويعمل فى رفع سمعة العرب لدى الحكومة والاندونيسيين ويقضى على تلك الاعمال الشنيعة التى صدرت من بعضهم وأساءت الى العروبة قبل الاساءة الى الاخوان الاندونيسيين ، ويشارك الشعب الاندونيسى فى وجهات نظره وحركاته السياسية ، ويعضده فى مشاريعه وأعماله العمرانية والاقتصادية والاجتماعية ، بل انى أحثهم على ذلك وأدعوهم الى تنفيذه بدون توان ولا فتور ، فهم أفهم من اخوانهم العرب الآخرين للروح الاندونسية ، وأقدر على الاختلاط بالاندونسيين والتأثير عليهم والتأثر بهم والسعى معهم فى اتجاه واحد ، ولكن بشرط أن لا يكون من مبادىء الحزب مناهضة هؤلاء الآخرين الذين منهم آباؤهم واخوانهم ، فتتوقد نيران الضغينة ، ويتسع خرق الفتنة بين الطرفين . وعاقبة ذلك لا تخفى على أحد . والله هو الهادى الى سواء السبيل

مصر حضرمى

فى يوم ٢٢ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد الدايم ويوم ٥ فبراير بسوق سيدى سالم سيباع شبه بقر موضحة بالمحضر ملك عائشه عبد الدايم منصور بالناحيـة نفاذا للحكم ن ٤٢٠٧ سنة ٩٣٨ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٢٠ / ٤٣٢١ قرش كطلب ابراهيم أفندى عبد المسيح التاجر بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجوار المنزل ن ٢٩ بحارة الجامع الأحمر قسم باب الشعرية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك سيد أحمد سعيد القهوجى الشهير بالسوالمى نفاذا الحكم ن ٢٤٩١ سنة ٩٣٨ الموسكى وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٠٠ م خلاف ما يستجد كطلب جابر أفندى سرحان فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٦ و ١٧ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية اتليدم مركز ملوى و بسوقها سيباع قمح و منقولات موضحة بالمحضر ملك عبد الهادى أفندى يوسف التونى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٢٠٩ سنة ٩٣٨ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ١٤١٠ قرش خلاف النشر كطلب الخواجا شفيق مرقص التاجر بالفكرية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٩ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر هلال مركز السنطة و بسوق الجعفرية سيباع اذره موضحة بالمحضر ملك عبد القادر ابراهيم شفت وآخر بالناحية نفاذا الحكم ١٩٧٤ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩٧ قرش غير النشر كطلب جرجس أفندي ابراهيم التاجر بديا الكرم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ و ٢٤ يناير ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالابراطيه مركز المحلة وبسوق المحلة سيباع عجل و بقره موضحين بالمحضر ملك حسن أبو الفضل من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٨ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٧٦٨ قرش خلاف الاجراءات كطلب ابراهيم أفندى قطيط بالمحلة الكبرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة الباب الجديد بشارع الملوه ن ٧ قسم العطارين سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك رمسيس أفندي سليمان نفاذا للحكم ن ٩٧ سنة ٩٣٩ عطارين وفاء لمبلغ ٩٧٢ قرش خلاف النشر كطلب حضرة عبد العزيز أفندي خليفه تاجر مانيفاتورة بشارع الميدان ن ٢٧ قسم المنشية باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بحارة المرمى بالعدوية ن ٦ قسم بولاق مصر سيباع منقولات منزلية ملك هانم فرج سعيد بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٥٤ سنة ٩٣٩ بولاق وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش غير النشر كطلب محمود أفندي صالح بالبدرشين فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الجبيرات سيباع أدره صيفى موضحة بالمحضر ملك عبد الملك سلومون وبشاي بخيت من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ أحمد حسن عبد المحسن التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت الخربى مركز جرجا سيباع مواشى وخلافه موضحين بالمحضر ملك الشيخ مصطفى حسب النبي عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ١ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٠٠ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة جرجا الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر ببا وسوقها سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك مجلى أفندي ميخائيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٦٣ سنة ٩٣٨ ببا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب عبد المسيح أفندي عبد الشهيد بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يناير ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا ببندر ببا وسوقها سيباع أدوات لزوم مخبز ودقيق ومنقولات موضحين بالمحضر ملك أمين ابراهيم زناتي صاحب طابونه بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٩٣ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٨١٨ م خلاف النشر كطلب سعادة علي باشا اسلام ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

محكمة زفتى الجزئية الأهلية

اعلان بيع نشرة ثانية في القضية المدنية ن ٣٤٠١ سنة ١٩٣٤

انه في يوم الاثنين ٦ فبراير ١٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بغرفة المزادات بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلني وبالشروط المدونة أعلاه بالاعلان العقار المملوك الى اسقيته محمد أبو النجا الدخاخنى من كفرة على أغا بشارع الحلو بحارة رشوان ن ١٠ بطنطا مديرية الغربية

وهذا بيان العقار

منزل كائن بسكن بندر زفتى بشارع سيدى عبد الله الانذينى مساحته ٨١/٥ متر مربع الحد البحرى شارع وفيه الباب والشرقى حارة وفيها باب والقبلى شارع يوصل للحارتين وغربى منزل أحمد الحداد يحتوى على دورين بالطوب الاحمر

وهذا البيع بناء على طلب عزيزة حسين يوسف من ميت غمر ومقيمة بمنيا القمح ومنتدب عنها الاستاذ زكى أفندي ابراهيم محمد المحامى بزفتى

ونفاذا لحكم البيع الصادر بتاريخ ١٠/٣/١٩٣٦ من هذه المحكمة بثمن أساسى قدره ١٦٠ ج

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه المشترى وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب محكمة زفتى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

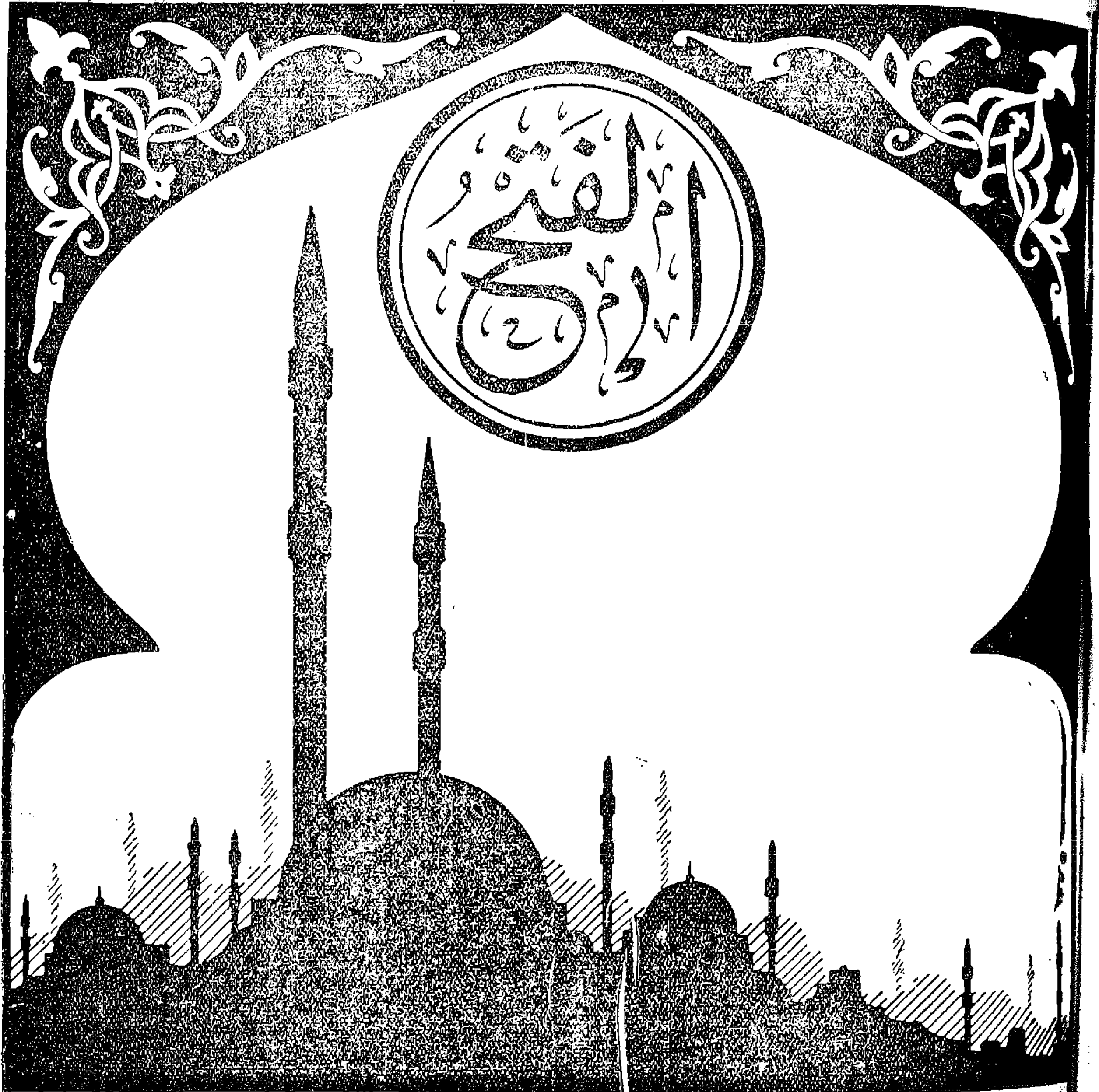
بيان

الى مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

المطبعة السلفية ومكتبتها
بشارع الفتح (منتهى شارع المنيل) ـ بالروضة

العدد ٦٣٧ (العام الثالث عشر)　　　الخميس : ٢٨ ذو القعدة ١٣٥٧



فهرس

في يوم ٢٥ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا واليوم التالي سيباع غلال مبينة بالمحضر ملك محمد محمد علي الملقب بسند بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦١٣ سنة ٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه سعيد شنوده التاجر بطنطا فعلى المشتري الحضور

في يومى ٢١ و ٢٨ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشبرا بلولة مركز منوف وبسوق منوف سيباع اذرة موضحة بالمحضر ملك مصطفى أحمد الجرف من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٧٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٦٧ قرش غير النشر كطلب محمود أفندى صالح جادو التاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٤ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجوع الروافع تبع البغدادى وبسوق الأقصر العمومى سيباع كمية شامي ومواشي موضحة بالمحضر ملك علي علوان وحسين عبد الله المزارعين من الناحية نفاذا للحكم ٣٢٣١ سنة ٩٣٨ الاقصر وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش وفيه النشر كطلب بواس مخائيل التاجر بالاقصر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمتمدية مركز امبابه ويوم ١١ منه بسوق امبابه سيباع ذره وزراعة برسيم ومواشي وخلافه موضحين بالمحضر ملك ابراهيم حميده وخضره نصر بدوى نفاذا للحكم الصادر في ١٧ - ٤ - ٩٣٥ من محكمة عابدين الجزئيـة (٧٨٤ سنة ٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٥٩ ج و ٢١٧ م غير ما يستجد

كطلب صاحب المعالى مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف محمد ابراهيم المنصورى أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع قنطرة غمرة ن ١٧ قسم الوايلى مصر سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الخواجه البير موصلى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٢٧٦ سنة ٩٣٧ الوايلى وفاء لمبلغ ٦٦ قرش غير مايستجد كطلب الست ام محمد عبد البارى المقيمة بشارع بين الحارات قسم الازبكية ن ٩٣ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة اسماعيل عبد الهادى تبع الخيس مركز الزقازيق سيباع اذرة شامى مبينة بالمحضر ملك عبد العظيم اسماعيل عبد الهادى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٢٤ سنة ٩٣٨ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٣٠٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد سليمان سويد من أبو حماد شرقية
فعلى المشترى الحضور

محكمة دسوق الاهلية

اعلان بيع عقار في القضية ن ١٤ سنة ٩٣٧

(نشره رابعه)

انه في يوم الأحد ١٢ فبراير سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ ونصف افرنكي صباحا بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بعد ملك محمد حسن القليني الغير معلوم له محل اقامة بالقطر المصرى ومعلن في مواجهة حضرة وكيل نيابة العطارين وكان يقيم أصلا بشارع عبد العزيز بانوب بالقرب من رقم ١٤ بمحرم بك بالاسكندرية . بناء على طلب الخواجه أرنست فارحي تاجر ومقيم باسكندرية بشارع نجران باشا رقم ٤٥ بمحطة اسبورتنج ومحله المختار مكتب حضرة زكريا أفندى العزوبى المحامى تنفيذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٥ يناير سنة ٩٣٧ المسجل بمحكمة طنطا الابتدائية الأهلية في ٧ يناير سنة ٩٣٧ ن ٢١٤ ص ١٩٣ و ١٩٤ وفاء لمبلغ ٣٤ ج و ٣٧٥ م وما يستجد من الفوائد والمصاريف بثمن أساسى قدره ٢٠ ج و ٤٨٠ م بعد تنقيص الخمس المرة الثالثة وهاك بيان العقار ١٢٠ متر و ٥٠ س عبارة عن ١٣ ط في منزل مساحته ٢٠٠ ذراع مبنى بالطوب الأحمر مكون من دورين و الدور الثالث من الخشب كائن ببندر دسوق مديرية الغربية شارع الاشراف ن ٢٠٠ حسب قسيمة العوائد وحارة الاشراف ن ١٧ الشياخة القبلية ن ٣ حسب الخرائط عقار ن ٣٢ محدود بحدود أربعة البحرى محمد نوار و بعضه ورثة على بركات متجها للجهة الغربية بطول ٤ متر والغربى بعضه محمد نعمة الله وبعضه اسماعيل عبد الرازق أبو نسور وآخرين بطول ٨ متر و ٥ س و يتجه للجهة القبلية بطول ١٠ متر ثم يتجه للجهة الشرقية بطول ٦ متر ثم يتجه القبلى بطول ١٠ متر والشرقى عرجاوى أبو ورق وآخرين بطول ١٥ متر ثم يتجه للجهة الشرقية بطول ٢ متر و ٢٥ س وللجهة البحرية بطول ١٠ متر والقبلى حارة الاشراف وفيها الباب بطول ٣ متر و ٥٠ س والمنزل المذكور مكلف بمديرية الغربية باسم أم السعد وعيشه محمد نصر الدين مكلف ن ٣٥٧ سنة ٩٣٤ وشروط البيع وكافة المستندات الاخرى مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها بقلم كتاب المحكمة فعلى راغبي الشراء الحضور في الوقت والمكان المبين المزايدة

كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
إن على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والحجاز وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٣٧ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٨ ذو القعدة ١٣٥٧

أربعة أشهر في بلاد الشام ـ ٤

الحالة الدينيـــــــــــــــة في سوريا

جمعيات العلماء ومؤتمرهم الاول

عُرفت بلاد الشام منذ زمن بعيد بالتمسك بالأسلام والمحافظة على تقاليده والغيرة على دين الله وكتابه ، ولا تزال فيها حتى اليوم بقية من ذلك تفوق ما عليه بعض البـلاد الأسلامية المشهورة ، فالسفور بشكله المعروف في مصر وغيرها لم يعرف إلى الآن فيها إلا في بعض بيئات بعيدة الصلة بالدين جداً ، وانحلال الأخلاق والتهتك أقل منه هنا ، ومحبة العامة لدينهم وفهمهم لأحكامه أكثر منه في بلاد أخرى ، والحمية للاسلام والعربية تمتلىء بها قلوب الشاميين : فلا يحدث في الأسلام حادث ، ولا تنزل بأقطـار العروبة فادحة ، إلا كانوا أول من يغضب ويأبى ويثور ، وهذا شيء نقوله حين نقرر الواقع ونقارن بين بلد وآخر . أما إذا نظرنا إلى المثل الأعلى الذي ينبغي أن يكون عليه المسلمون فالبون شاسع والفرق كبير ، فلقد غزتنا هذه المدنية بآثامها وفجورها ، وتحكم بنا أصحابها ، حتى لم يبق قطر من أقطار الاسلام إلا وهو متدنس بأقذارها ، إن لم يكن الى حد بعيد فالى درجة غير قليلة ، وبلاد الشام بحكم موقعها الجغرافي أشد البلاد العربية الأسلامية صلة بالأجانب واختلاطاً بهم ، فليس بغريب أن تشيع فيها المنكرات وينتشر الفساد ويقل الاعتصام بأحكام الدين ، ولكن الغريب هو أن يتخلى القادة والزعماء عن واجبهم إزاء هذه الحالة ويفرّوا من الميدان فراراً مكن المهاجمين من اقتحام الخنادق واحتلال القلاع والحصون ، أما الزعماء فقد وجهوا كل عنايتهم الى الشئون السياسية وأهملوا كل عناية بالدين وأهله حتى استوى عندهم قوّته وضعفه ، وربما كانوا أكثر ميلا الى تفكيك أوصاله . ولنا معهم وقفة أخرى نناقشهم فيها الحساب قريبا إن شاء الله ، وأما القادة ـ وأعني بهم العلماء الذين أقامهم الله أوصياء على عباده ، ولست أعرف فئة أحق

بقيادة المسلمين منهم كما بينت ذلك في مقالات سابقة في الفتح — فقد تخلوا عن المسئولية ، وقبعوا في البيوت والمعابد ، ومكنوا الفوضى والاباحية أن تجوس خلال الديار ، ولم يكن منهم الا قول في مسجد لا يتجاوز الآذان ، وأنة في درس لا يسمعها الا العجزة والشيوخ ، وحوقلة واسترجاع هما عدة العاجز وتكأة المهزوم !. قد يكون هذا الحكم قاسياً ولكنه الواقع ، وقد يكون مؤلماً ولكن الألم في السكوت عنه أشد ، وكيف لا يذوب القلب أسى حين يرى أشد الناس صلة بالدين وأحقهم بالدفاع عن عقائد المسلمين ينزوى كل واحد منهم في وظيفة أو مسجد أو بيت ، بينا تشاد معاهد التبشير ، وتؤسس بيوت الدعاية الأجنبية ، وتحارب أحكام الله عمداً يوما بعد يوم من قبل الحاكمين على شئون البلاد ، ولا يرتفع للعلماء صوت ولا يرى لهم أثر ولا يحس لهم بوجود ؟. واذا لقيت أحدهم فذكرت له ما يعانيه المسلمون ، اعتذر لك بفساد الزمان وضعف الدين ، وأنبأك أن هذا من علامة قرب الساعة ، والسعيد من لزم بيته وحفظ نفسه !. هكذا كان شأنهم حتى زمن قريب ، ثم شاء الله أن يبعث الحمية في نفوس أفراد منهم فألفوا عدة جمعيات كان صوتها ضعيفا وعملها قاصراً ، ولكنها كانت خيراً من العدم على كل حال. وبقى الأمر على هذا حتى عاد الى دمشق فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب ، فرأى في تفرق العلماء وسكوتهم ما يؤذن بخطر كبير ، فعمل على تأليف جمعية تضم صفوفهم وتدافع عن كرامتهم وتسعى الى رفع كلمة الله وابلاغ صوت الدين الى القلوب ، وفضيلة الاستاذ القصاب أمة وحده ، لا تكاد تحدثه وتخالطه حتى ترى فيه همة الشباب وحكمة الشيوخ ودهاء الساسة وعلم الفحول وايمان السلف الصالح من علماء المسلمين : يعمل فلا يكل ، ويهاجم فلا يتراجع ، ويدعو فلا يسكت ، ويجاهد فلا يفتخر ، وهو في كل هذا يبذل من حر ماله في سبيل الله ما يضن عن بذل أقله كثير من أغنياء المسلمين المعاصرين ، ولا أجد فيما قيل عنه أصدق من كلمة صديقه القديم صاحب الفتح في عدده الممتاز : « من الناس من يملأ الدنيا قولا ، وإذا أردت أن تدون أعماله تخرج من ذلك بقبض الريح ، ومن الناس من يقول ويعمل والتاريخ يبنى دعائمه على هذه الطائفة ، وهناك فئة ثالثة تعمل ولا تقول ، وهؤلاء يحار التاريخ في أمرهم ، ويحرص على أن يقتص أثرهم في الطرق التي يتنقلون بها ليسد نقصه بتدوين ما يصل إلى علمه من عملهم ، وقد يفوته من أعمالهم الشيء الكثير لكنه يعوض عما فاته بما يحفهم به من حرمة وإجلال ، ومن هؤلاء صديقى الأستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب الخ » بهذه الهمة وبهذا الاخلاص وبذلك الايمان القوى دأب الاستاذ على قرع الاسماع وتحريك الهمم وإيقاظ العزائم ، حتى استجابت لدعوته طائفة كبيرة من خيرة العلماء والتفوا حوله يعملون جميعا لخدمة دين الله بقلوب مطمئنة إلى نصر الله وتأييده ، وقد استهلت جمعية العلماء التي يرأسها فضيلته تاريخها الناصع بعملين عظيمين دفعا عن البلاد نكبتين مخيفتين : الحيلولة دون إلغاء القضاء الشرعي تدريجيا ، ومعارضة حل الاوقاف الأهلية . فقد تمكنت الجمعية بمساعدة الجمعيات الاسلامية الأخرى من أن تكفى البلاد شر هاتين المصيبتين ، فلله الحمد والمنة . ثم خطا الاستاذ خطوة أخرى بتأسيس مدرسة شرعية عالية واتخاذ نادٍ للعلماء ، ودعا الى عقد مؤتمر علمي بمناسبة افتتاح المدرسة والنادى ، ولما كانت الدعوة المخلصة سرعان ما تلقى آذانا صاغية، فقد تداعى العلماء الى الاجتماع ، وانعقد مؤتمرهم الاول بدمشق صيف هذا العام (من ١١ إلى ١٣ رجب) وقرروا فيه مقررات خطيرة تهم المسلمين في الديار الشامية تتعلق بالاوقاف الاسلامية والقضاء الشرعي والمدارس الدينية والسكة الحجازية وحماية الاخلاق والآداب وجهاد فلسطين ونكبة الاسكندرون وغير ذلك ، كما نظموا خطط الجهاد بتأليف جمعيات العلماء في كل مدينة تتصل بالمركز الرئيسي في دمشق ، وتسعى الى حفظ الاخلاق ونشر الدين ورد عادية المعتدين عنه . وقد نجح المؤتمر نجاحا كبيراً وكان له صدى عظيم في مختلف الاوساط ، وحضره أركان الحكومة في ليلته الاولى ، كما افتتحه رئيس الحكومة في يومه الاول بايفاد نائب عنه ، وعنيت الصحف على اختلاف نزعاتها بنشر أخباره ومقرراته ، وأهم ما نتج عن هذا المؤتمر أمور :

الاول : اعتقاد العلماء بخطورة الحالة الدينية ، واقتناعهم بوجوب العمل بعد اليوم متكاتفين لخدمة الدين ورفع شأن حملته، وقد تجلى هذا واضحا فيما دار من أحاديث ومناقشات في جلسات المؤتمر وما اتفق عليه من مقررات

الثانى : تعارف علماء الساحل والداخل وتقوية أواصر الاخوة بينهم ، بل تعدى هذا الى تعارف علماء السنة والشيعة بحضور الاستاذ الكبير الشيخ عبد الكريم الزنجانى ، فقد خطب فضيلته فى وجوب تعاون علماء المسلمين جميعا على دفع الخطر الخارجى عن الاسلام ، وتوحيد الجهود لتقوية أصوله فى نفوس أشياعه ، فأيد فكرته غير واحد من الخطباء ، ثم وضع المؤتمر قراراً لتأييد اقتراحه والعمل على تنفيذه بتمهيد الدعوة الى مؤتمر علمى اسلامى عالمى

الثالث : تعاون شيوخ العلماء مع الشباب منهم باخلاص ينشرح له الصدر ، فبينا كنت ترى رئيس المؤتمر وقد ناهز الثمانين اذا بك ترى أمين السر ولم يبلغ الثلاثين . وبينا كان يعتلى المنبر الشيخ الوقور اذا به يعقبه الشاب المتحمس . وكان الصغير يناقش الكبير وذاك يصغى اليه بكل انتباه ، ولا عجب فهو سر العمل الخالص لوجه الله عز وجل . ويكاد يطول بى المقام لو أردت أن أذكر المبرزين من شيوخ المؤتمر بل كلهم كانوا بدورا متألقة ، وأما المبرزون من الشباب فقد كانوا كثيرين وأخص منهم بالذكر الاخوين الصالحين النشيطين ، الشيخ مصطفى الزرقا والشيخ معروف الدواليبى . فهذان الشيخان الشابان كانا زينة الشباب فى المؤتمر ولولبه وحركته الدائمة ، واليهما يرجع قسط كبير من الفضل فى نجاحه ، وكلاهما تخرج فى المدرسة الخسروية الشرعية فى حلب ، ثم نالا شهادة البكالورية السورية بجدهما ونشاطهما ودخلا الجامعة السورية فنالا إجازة الحقوق فيها . وأولهما الآن محام ومدرس فى المدرسة الخسروية وقائد الحركة الاسلامية فى الشهباء . وثانيهما فى باريس أوفدته الحكومة السورية منذ شهرين لدراسة التشريع الرومانى والمدنى ، وفقه الله فى غربته وأكثر فى الشباب من أمثالهما ، وسأتولى تقديمهما مع زمرة من صالحى الشباب المسلم فى سوريا الى شباب العالم الاسلامى فى فرصة أخرى ان شاء الله تعالى

الرابع : تضامن العلماء وعزمهم على افتتاح عهد جديد من النشاط والعمل المستمر لمصلحة العلم والدين ، وقد ظهر هذا التضامن جلياً فى مقررات المؤتمر وفى جلساته التاريخية . وأشد ما كان ظهوراً فى الحفلة التى أقامها رئيس الوزراء لتكريمهم ، فقد كانت حفلة مشهودة فى تاريخ العلماء ، إذ لم يكد دولة الرئيس يرحب بهم حتى أخذ يلمح عن طيب سريرة بالغض من جهود العلماء، فانبرى له أول وثان وثالث يدافعون عن كرامة العلماء ويذكرون جهودهم فى القديم والحديث ، وينوهون بقدار خدماتهم الدين والأمة ، ويعللون ماظهر على العلماء من تقصير بأعراض الحكام عن تشجيعهم فى الاصلاح والنهوض ، وكانت كلمات مملوءة بقوة الحق وعزة العلم ، فعملت فى النفوس فعل السحر . وكانت معركة أدبية خرج منها العلماء موفورى الكرامة ، حتى قال رئيس الحكومة لبعض من حضر من الوزراء والكبراء : ما كنت أظن أن فى العلماء مثل هذه القوة

وقصارى القول أن هذا المؤتمر كان بعثا جديداً لنشاط العلماء ، وأظنه أول مؤتمر من نوعه شهدته البلاد السورية منذ بضعة قرون ، وربما كان أول مؤتمر يعقده علماء الاسلام فى أقطار الارض فى شئون اسلامية بحتة [1] ، ولا ريب أن النجاح كل النجاح المؤتمر فى عمل العلماء على تنفيذ مقرراته ومواصلتهم الجهود التى عاهدوا الله عليها فى يومه الاخير . أخذ الله بيدهم وسدد خطاهم . وأجزل المثوبة لفضيلة الاستاذ القصاب وإخوانه البررة أعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر على ما يبذلون من عناء فى خدمة العلم والدين . ووفق الأمة والحكام والزعماء للتساند معهم فيما يحقق للمسلمين سعادتهم ويضمن لهم خلاصهم من رق العبودية وأسر الشهوات

مصطفى حسنى السباعى

الايطاليون فى طرابلس الغرب

ماضون فى خطتهم

وافق السنيور موسولينى على البرنامج الجديد لاستعمار لوبيا لسنة ١٩٣٩ ، وأصدر أمره ببناء منازل جديدة لكى يقتنى ٢٠١ ألف مستعمر إيطالى السكنى فى هذه السنة فى لوبيا

---

(١) الفتح - لا نغمط المؤتمرات العظيمة التى تعقدها الجمعية المحمدية فى جكجاكرتا من بلاد جاوة ، فهى اسلامية بحتة ، وان كانت شعبية وغير منحصرة فى العلماء

اللهم بارك لنـــــــــــا فى شامنا

يا أبناء الشام كلموا فرنسة باللغة التى تفهمها

روى أئمة الحديث بأسانيد فى أعلى درجات الصحة ، أن النبى ﷺ قال : اللهم بارك لنا فى شامنا ثلاثا . وهذا الدعاء مرجوّة بركته ، يرجوها كل مؤمن بهذا الحديث . وقد ظهرت تلك البركة منذ نطق بها النبى ﷺ الى هذا العصر الأخير . فكم أنبتت بلاد الشام من أبطال ، لهم فى الجهاد وميادين المجد ذكر مجيد ، سطره التاريخ العالمى بأحرف من نور . وبقى فخراً خالداً تالداً الى الأبد . وكم أنجبت بلاد الشام من علماء فحول متقنين ، ملأوا الدنيا علما وحكمة . وهذه دواوينهم وآثارهم كنز ثمين وذخر عظيم . وكم أنجبت بلاد الشام من عباد الله الصالحين ، الذين بلغوا فى ولاية الله الصحيحة أعلى الدرجات ، فأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، وكانوا هداة قوّامين بالقسط ثابتين على الحق

أغار التتار على بلاد الشام بعد ما فرغوا من العراق وأبادوه ، فوقف فى وجوههم أهل البلاد المباركة كلهم ، أبطالهم وعلماؤهم وزهادهم ، وأوقفوا هذا السيل الجهنمى ، الذى جرى من أرض الصين ، فلم يستطع قوم أن يمنعوا طريقه وأن يقفوا سداً منيعا فى وجه طغيانه إلا أهل الشام . ولو تركوه لمضى فى سبيله الى بحر الظلمات — المحيط الغربى — فذابت قوة التتار القاهرة فى الشام

وأغارت أوربة كلها على بلاد الشام بجميع قواها ، وفتحت خزائنها وتجندت كلها رجالا وصبيانا ، وبقيت تحارب بلاد الشام المباركة نحو مائتى عام — الحروب الصليبية — فارتدت أوربة خاسئة حسيرة عن بلاد الشام

والغارة الثالثة الأخيرة هى غارة فرنسة وبريطانية فى زمان الحرب الاوربية . وكانت سبيل أهل الشام الأماجد التى لا يسعهم العدول عنها أن يقفوا آثار أسلافهم الأكرمين ، ويتبعوا سننهم فى كبت العدو الغاصب وتطهير الأرض المباركة من رجسه . فتقاعس أهل الشام فى هذه المرة وأصابتهم غفوة حتى ظن العدو الغاصب أن بركة الشام ذهبت ودفنت مع أهلها فى الأجداث . وهناك تبقى الى يوم يبعثون . خاب فأل المجرمين . فهبّ أهل الشام يعيدون سيرة آبائهم الأولين . فنبذوا الى بريطانية وعهودها على سواء ، وخاطبوها باللغة التى تفهمها . وهم الى الآن يبيضون الوجوه ويغسلون العار ويرضون الحق سبحانه ورسوله وأسلافهم الصالحين فى جنوب بلاد الشام . أما أهل الشمال فقد لطموا العدو لطمة شامية فى ثورتهم وفى مقاطعتهم . ثم اغتروا بزخرف القول وظنوا السراب شرابا ، فاعتراهم فتور وأخذوا يعلقون الآمال على زقزقة عصافير الاستعمار ، وقبلوا للتوصل الى انصاف فرنسة كل أنواع الهوان ، وخذلوا اخوانهم — المغاربة — وغيرهم ظنا منهم أن فرنسة تفهم لغة المفاوضات وتزدجر بدون أن تعض بدمها . وصيروا أنفسهم هزؤا للمستهزئين . هذا وهم أُسودُ الوغى . وهاهى فرنسة طمعت فيهم ، واستخفت بهم ، واتخذتهم سخريا ، حتى بلغ السيل الزبى ، وجاوز الحزام الطبيين

هذه فرنسة تريد أن تستعمرهم من جديد ، فى الوقت الذى هى فيه أضعف ما كانت قط ، حتى طمع أقرانها فى استعمار بلادها — تونس — وهذا (پيو) يطير الى بلاد الشام ليدبر حيلة جديدة فى التفريق بين أبناء الشام وبزخرف الوعود الفرنسية ، ربما تتخلص حكومته من مخالب موسولينى . وحينئذ تصب عذابها على البلاد المباركة وتعيد عملها الذى سوّدت به وجهها فى زمان الثورة . وتأتى بسنغالها وأوباش شمال افريقية والهند الصينية ، وتخرب الديار وتجرى الدماء وتهتك الحرمات

ان فرنسة هاجمة عليكم ومقاتلتكم لا محالة . فاختاروا بين خطتين : ان تحلوا مشكلتكم حلا عاجلا فى الوقت الذى قد نجم فيه غربان السنغاليين والصباحية الملعونين كلهم فى حدود تونس ، والانشقاق قائم فى داخل فرنسة والتخاذل ظاهر ، وفرنسة بين عدو قديم فى الشمال وان كان قد أمّنها فهى لا تأمنه ، وعدو جديد فى الجنوب ، وهى فى حاجة الى جنود وقوات يحافظون على حدودها وسكك حديدها . وبين أن تحل فرنسة مشاكلها ، وتجمع لكم كل قواتها وتوطىء الغربان دياركم ومساجدكم وتهين مقدساتكم وأنتم تنظرون

سيدعوكم (بيو) الى مفاوضة جديدة ووعود فرنسية ، فانا النذير العريان ، فاياكم واياه ، لا يلدغكم للمرة العاشرة . قولوا له يرجع وراءه ، ويفاوض موصوليني . وأما بلاد الشام فلها أهلها ، وهم فيها . لا تريد من فرنسة شيئا . فلتتركها ولتذهب الى أهل البلاد الذين يحبون الهوان والخزى والعبودية . ولتجرب عزائمها ورقاها فيهم : لتذهب الى البلاد المنكوبة التي يقول رئيس وزرائها أمام دلاديي انهم أي أهل بلاده أبناء فرنسة وأنها أم الوطن ووو. الخ الخزى الذي حكاه راديو احدى البلاد عن وزيرها الأكبر

يا أهل الشام قد نصحت لكم على صفحات هذه الجريدة ما لا يحصى من المرات وقلت لكم « ان الفرنسيين قوم ظراف فيهم ذكاء وظرف ، يحسنون الابداع فى الزخرفة والانس والرقص والسكر والطرب . ولهم علم بفنون اللهو . وأنهم إذا خرجوا من بلادهم يمسخون ، كما مسخ الذين اعتدوا في السبت ؛ ولا يخلص من عبثهم وعدوانهم شيء في الأرض ولا في السماء إلا النار الحامية» اقرءوا مجلدات الفتح وعدّوا كم مرة نصحت لكم بهذه النصيحة فلم تصدّقونى وظننتم أنكم أعلم بطباع فرنسة ودائها ودوائها . واليوم برق الفجر ، بل طلعت الشمس أفلا تبصرون ؟ قولوا لبيو ودلاديي وبونى : الله ربنا وربكم لنا بلادنا ولكم بلادكم لا حجة بيننا وبينكم فان أبيتم الا أن تكونوا مغلوبين لجميع الأمم ومع ذلك تريدونا أن نكون مغلوبين لمغلوب ، فان لنا أحسابا تمنعنا من ذلك ، ونريد أن نموت كراما ، قبل أن نرى غربان سينغال وكلاب الصبايحية تجوس خلال ديارنا وتدنس مقدساتنا

ان أسلافكم من زمان الجاهلية ، حين كان بعضهم نصارى وبعضهم مشركين ، وبعد ماطلعت شمس الاسلام الى هذا القرن، كانوا يسمون البلاد شأما وشآما وكانوا يحمون حماها أن يدنسه مدنس ، فطردوا الروم والتتر والفرنجة كما قدمنا . وبذلك سماها محمد رسول الله كما فى الحديث أعلاه وفي جميع كتب التاريخ . أما أنتم فسمعتم أعداء الوطن من الفرنجة يقولون (سوريا) فحسبتم أن آباءكم وهم هم كانوا جاهلين باسم بلادنا وكانوا يسمونها باسم عربي قبيح لا نريده ولا نرضاه ، وقلتم نريد أن نبدل اسمها فالفرنسيون والبريطانيون أعلم باسم بلادنا من آبائنا وأولى بالاقتداء فغيرتم اسم البلاد [1] فننشدكم الله ان أبيتم إلا تغيير الاسم العربى وابداله بلفظ أجنبي فلا تغيروا سيرة أسلافكم فى حماية الحمى وصيانة الحرم ورعى الذمام

أتعلمون معنى (سوريا) ؟ افتحوا أى معجم سريانى أو يونانى أو افرنجى تجدون أن هذا اللفظ معناه أرض السريانيين ، لان السريانيين كانوا يسكنون ـ فى قديم الزمان وحديثه ـ بعض بلاد الشام كناحية أنطاكية ونصيبين ، فسميت البلاد باللاتينية واليونانية والسريانية (سوريا) كما تسمى بلاد العرب (عربة) ، أنظر القاموس أما العرب فلا يعرفون إلا الشام . وأما ماحكاه المؤرخون عن قيصر الروم حين تغلب العرب على بلاد الشام: « أودعك ياسوريا وداع من لا يراك أبدا » ، فأنما حكوا قول الرومى ولم يسم العرب قط تلك البلاد بذلك ، فهل من الرشاد أن يغير قوم أسماء بلدهم الذى سماه به آباؤهم من الجاهلية الى الآن لزرقة وسواد عيون الفرنجة الذين هم أعداء البلاد ؟ اللهم اهد قومى فأنهم لا يعلمون

أرأيتم لو قام السريانيون يطالبونكم بالخروج من بلادهم والذهاب الى بلادكم عربة ، ألا يكونون مصيبين إذا نادوا سوريا للسريانيين؟

ان زعمتم أن هذا كلام لاطائل تحته، فحاولوا تغيير اسم بلد واحد بالانكليزية أو الفرنسية وأقنعوا الفرنسيين أو البريطانيين أن يغيروا اسم (دمسكوس) و (داماس) ويسموها دمشق أو (كيرو) بالقاهرة انظروا كيف تمسك القوم بما ورثوه عن آبائهم من ألفاظ ومعانى

لا جرم انكم غيرتم اللفظ فتغير المعنى ، فان شئتم الرجوع الى الحق والرشد فقولوا «بلاد الشام» وطهروها من لوث الآثام، والسلام

بن (جرمانية) ٦ ذى القعدة ١٣٥٧ تقى الدين الهلالى

---

(١) الفتح ـ ان للتسمية الرسمية تأثيرا كبيرا فى استعمال كلمة (سوريا) بدلا من (الشام) ، فالدولة العثمانية كانت تسمى الولاية التى عاصمتها دمشق (ولاية سورية) وتخرج من مدلولها ولايتى حلب وبيروت ومتصرفيتي لبنان والقدس، وجاء الانتداب المشؤوم بعد ذلك فزاد تمزيق الوطن الشامى وأنشأ فيه عشرين دولة ، حتى تعذر على الصحافة ادخال فلسطين ولبنان الخ فى مدلول (الشام) زد على ذلك أن العامة تسمى دمشق باسم (الشام) . ومع ذلك لا بد من ازالة كل هذه الاخطاء واعادة التسمية الى ما كانت عليه في التاريخ الاسلامي ان شاء الله

فى طرابلس الغـــــــــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء، فأين المسلمون؟

ثلاث نكبات فى ثلاثة أشهر: الاولى ضم طرابلس الغرب الى روما فى ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٣٨، وعدها داخلة في حدودها وجزءا منها لا يتجزأ. والثانية هجرة عشرين الف ايطالى اليها فى ٣ نوفمبر. والثالثة فرض الجنسية الايطالية على الطرابلسيين فى اول ديسمبر سنة ١٩٣٨

من يوم أول ديسمبر سنة ١٩٣٨ ـ وهو اليوم المشئوم الذى أبلغ فيه الطرابلسيون انسلاخهم عن جنسيتهم العربية وادخالهم فى الجنسية الايطالية ـ من ذلك اليوم، أصبح الطرابلسيون ايطاليين جنسية ووطنا، لا يجوز لواحد منهم أن يقول أنا عربى، ولا أن يقول أنا طرابلسى، وانما يقول عند السؤال: أنا لوبى ايطالى مسلم. ومن ذلك اليوم خسر العرب شعبا عربياً بأسره، وفقد المسلمون ثمانمائة ألف مسلم أصبحوا على أبواب الهاوية، كما أن الايطاليين إذا ما عدوا أنفسهم وجدوا زيادة في عددهم ثمانمائة ألف عربى مسلم أصبحوا من أبناء روما

ولا يخطر على قلب بشر أن تجنيس الطرابلسيين يكسبهم شيئا من الحقوق الشخصية أو الاجتماعية، كلا، فذلك مما لا يناله الطرابلسى، لأنه من الضعة والحقارة فى نظر الايطاليين بحيث لا يرتقى الى مستوى الايطالى، ولكنه فرضت عليه هذه الجنسية الايطالية ليهان فى قوميته ودينه، وليستغلوا ضعفه فيشعروه الاهانة فى مقوماته الخلقية والادبية. لهذا وحده فرضت عليه الجنسية الايطالية

ان الايطاليين فى طرابلس يمثلون مع الطرابلسيين دور الهنود مع المنبوذين، فهم يغتصبون أراضيهم على اعتبار أنهم أحق بها منهم، ويمنعونهم من ركوب السيارات فى الدرجة الاولى بزيهم العربى، ومن الجلوس فى المقاهى والمحلات العامة على اعتقاد أنهم من القذارة بحيث لا تصح مجالستهم. ويستخدمونهم ولا يوفونهم أجورهم على اعتبار أنهم عبيد لهم ليس لهم حق فى شىء، إلا ما يجود به عليهم سادتهم. ويطاردونهم بالسيارات فى الشوارع فاذا ما قتلوا عربيا ذهب دمه هدرا لادية له ولا عقاب على قاتله.

ويفتحون لهم المدارس ولا يعلمونهم، ويبقى التلميذ العربى خمس سنوات فى الابتدائى ثم يخرج منه لا يحسن قراءة الجواب ولا كتابته. ولا تؤهله الخمس السنوات التى أضاعها فى مدارس الايطاليين للالتحاق بالقسم الابتدائى فى الازهر. ويفتحون المصارف لأبناء جلدتهم على حساب أموال الطرابلسيين المغتصبة ولا يعينون العربى بشىء ولا يتركونه حرا فى أمواله. ويلحقون وطنهم بروما ويعدون هذا العمل منحة للطرابلسيين ويرغمونهم على الشكر لموسولينى على ما منحهم من الحاق وطنهم بروما فيشكرون مرغمين. ويجنسونهم بالجنسية الايطالية ويعتبرون ذلك فضلا عليهم، ثم يلزمونهم بالاعتراف بهذا الجميل فيشكرون لموسولينى أن تفضل عليهم فسلبهم جنسيتهم العربية وألبسهم جنسيته الايطالية واذا ما جاء كبير من كبراء الايطاليين لزيارة طرابلس حشر الطرابلسيون فى الشوارع وعلى الأرصفة ليزينوا بهم الطرقات، وفى مقدمتهم القضاة والعلماء والأعيان ومشايخ الطرق بدفوفهم ومزاميرهم وأعلامهم

هذه أهم مزايا الطرابلسيين فى بلادهم. وهم يساقون الى الفناء بيد من حديد لم تبق شريانا من شرايين الحياة الا قطعته، وله أوصلنا استغاثتنا الى اخواننا العرب والمسلمين فهل من مجيب؟

الى هنا ننتهى بقراء الفتح عن الكلام عن غصب أراضى الطرابلسيين وتجنيسهم بالجنسية الايطالية. وسنتكلم عن التعليم الايطالى فى طرابلس، وموعدنا المقال الآتى ان شاء الله

طرابلسى

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

تنديد الانكليز بسياسة فرنسا في بلاد الشام

نشرت (التيمس) يوم الخميس الماضي ما يأتي :

« ان الفرنسويين يتهمون أحيانا بأنهم يديرون انتدابهم في سوريا على قاعدة (فرق تسد) . ومهما يكن في هذه التهمة من صحة فالواقع أن تقسيم البلاد الحالي يجعل من المستصعب على فرنسا أن تتخلى عن حكمها . فقد انصرف مديرو الانتداب الفرنسوي بعد الحرب الى تمهيد السبل لانتشار الشعور الطائفي أو الاقليمي . وذلك في وقت النظر في التخلي عن الانتداب ، ولم يقلل هذه الصعوبات انفصال سوريا عن باقي البلدان العربية »

وبعد ما ذكر المراسل فصل لبنان عن سوريا أشار الى خسارتها لمرفأ الاسكندرونة وسهول انطاكية الخصبة . أما في شأن اللاذقية فيقول المراسل ان هذه البقعة لا تستطيع القيام بنفسها دون مساعدة فرنسا لها . أما جبل الدروز الصغير الفقير فيمتاز بكونه مأهولا بعنصر واحد وقابلا للدفاع عن حدوده

ويرى المراسل أن دولة سوريا ستضطر في النهاية الى الاقتصار على مدينة دمشق والغوطة وما يمتد شمالها من الصحراء الجبلية حتى حلب

ثم يقول : ان التردد في ابرام المعاهدة واضح لكل ذي عينين من الذين ساحوا أخيرا في سوريا . فبينما لبنان يظهر أدلة النشاط التجاري وكثيرون من سكانه يتمتعون ببعض الرخاء في عيشهم تدل أحوال سوريا على فقر مدقع وليس فيها جاذب الماليين الأجانب ، ولا سيما في حالة عدم الاستقرار السياسي التي تتمسكم فيها . ومع كل هذا فان لم يرد عليها بعض العون من الخارج فلا شك في أن مليونين من العرب المقيمين فيها صائرون الى مجاعة

وهذا المستقبل القاتم الكالح يجب أن يقض المضاجع سواء من الوجهة العملية أو الوجهة الانسانية ولا سيما في انجلترا . لأن صداقة العرب الثابتة ضرورية لسلامة مواصلات الامبراطورية البريطانية

ان دمشق لم تزل منذ الاجيال الوسطى عاصمة العالم العربي الفكرية . وقد شعرنا بقلق وضرر من نشر الدعاية ضد الانجليز من ذلك المركز العربي الكبير

وقد أظهرت فرنسا رغبة جديدة بالاعجاب في تبديل سياستها الحالية على ما يقتضيه الاختبار . ولكن لا ينتظر منها القيام بعمل منفرد لكي تمكن سوريا الآن من أن تصير دولة حديثة قوية : وهي تخشى فوق ذلك من ابقائها على حالتها الحاضرة

وختم المراسل مقالته بقوله : يلوح أن المشكلة غير قابلة الحل ما لم يمد الى سوريا اتحادها بفلسطين وشرق الاردن ، وهو الاتحاد الذي لم تنفصم عراه في التاريخ الحديث

ففي مثل هذا الاتحاد يكون استقرار اليهود في منطقة منه مفيداً للعرب بدون أن يسيء اليهم وفي الوقت عينه يستطيع اليهود أن ينبذوا حلم تأسيس مملكة اسرائيل المنفصلة »

وقالت جريدة « سبكتيتور » في عددها الصادر يوم الخميس أيضا : ان حالة سوريا الحاضرة لا توحي أقل أمل بمقدرتها على الوقوف وحدها ، وهذا بحد ذاته تنديد شديد بادارة الانتداب الفرنسوي خلال عشرين سنة ، لكن معظم اللوم في ذلك على التركيب المعقد للدول العربية الذي أوجدته الحلول التالية للحرب الكبرى

واشارت الجريدة نفسها الى فكرة اتحاد الدول العربية وما في ذلك من دواعي الارتياح للعرب الذين تهمهم كرامة مركز دمشق وقالت : ان هذه الفكرة تؤدي الى حل مرض لمشكل اليهود في فلسطين !!

اشتراكات الفتح

وقع ابطاء عظيم من أكثر المشتركين في هذا العام في ارسال قيمة الاشتراك المتأخرة ، فالأمل في مروءتهم أن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

الملمة بحوادث العالم الاسلامي في هذه الايام

يتمخض العالم الاسلامي هذه الايام بحوادث جسام لا يعلم الا الله مدى نتائجها . وقد كنا نظن أن العشرين سنة التي تلت الهدنة قد لمت شعث المسلمين ورأبت صدعهم ورممت حصونهم المتداعية وقلاعهم المتهدمة ، ولكن الحال لا تزال سيئة ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . وها هو تعليق موجز على حوادث العالم الاسلامي المحزنة :

فلسطين

لا تزال الحرب فيها قائمة على قدم وساق بين المجاهدين وألوف الجند الغلاظ القلوب البعيدين عن الرحمة ، والجوع يفتك بأهلها فتكا ذريعا ، والمآسي تتوالى فيها بصورة مرهبة ، وهذا كله برغم قرب انعقاد المؤتمر الهندي الذي يتحدث الناس أنه سيحل مشكلة فلسطين ويعيد الهدوء الى ربوعها

ومن المضحكات المبكيات أن وزارة الحرب البريطانية أصدرت بلاغا رسميا تقول فيه ان الثائرين العرب لا يزيدون على ألف أو ألف وخمسمائة ، وليس لهم الا زعيمان متعاديان هما عبد الرحيم الحاج محمد وعارف عبد الرازق ، أي أن الثوار منقسمون ! ومع ذلك كله فان انكلترا ساقت الى فلسطين نحو عشرين ألف جندي وزودتهم بجميع وسائل الهلاك والتدمير والاخبار مستفيضة عما يقترفه الجند مما تقشعر له الابدان ، فما أصدق البلاغات الرسمية من الحكومة العظيمة البريطانية ؟!

يحدث كل هذا في فلسطين والمسلمون لم يبد منهم سعي جدي لانقاذها ، إلا أنهم يتكلمون ويخطبون ويقيمون المآدب والحفلات ويتكهنون بما يسفر عنه المؤتمر القريب أو البعيد ، كأن المؤتمر هو الأمل المنشود ، والله يعلم أن فلسطين لا يخلصها الا اتحاد المسلمين واتفاقهم على مقاومة الاستعمار مقاومة عملية ايجابية ، لا تتقهقر ولا تنتهي الا باستقلال فلسطين ، ونيلها حريتها ، وتعويضها ما سلب منها في هذه السنين الطوال

طرابلس

أكثرت ايطاليا من رفع صوتها متغنية الأغاني الحلوة لمصلحة المسلمين ، وما زالت توقع على قيثارة الحزن لما يصيبهم في فلسطين وغيرها من الارض وقد جعلت محطة باري اللاسلكية خاصة بالدعاية والتقرب الى العرب كما تقول ، بل تجرأ زعيمها يوما فسمى نفسه أو سماه أذنابه حامي الاسلام والمسلمين !

ومع هذه الاغاني والبكاء فان طرابلس كادت تمسي قطعة من ايطاليا ، وسكانها الآن لا يسمون عربا بل هم الايطاليون المسلمون وأرضهم ملك لروما تتصرف فيها كما تشاء ، وهي تحشد اليها ألوف المستعمرين الايطاليين ، وتمنحهم أخصب أراضي هذا الوطن المحمدي ، ولا مانع أن يموت أهلها ، أليسوا ايطاليين يموتون فداء لايطاليين آخرين ؟ ولا بأس أن يكونوا خدما لسادتهم سكان ايطاليا الأوربية ، أليس في إيطاليا نفسها خدم طليان لسادتهم الطليان ؟

ولتمت اللغة العربية اذ لا لزوم لها وقد صار الجميع ايطاليين بحمد الله ! ولتبن المساجد مزينة على الطراز الايطالي ، وليوعز الى من يتكلم فيها بأن يسبح بحمد روما الى جانب تسبيحه بحمد الله

يحدث كل هذا في طرابلس والمسلمون لا يزالون نائمين لا يتحركون ولا تحس لهم ذكراً لطرابلس إلا في مجلة الفتح الغراء ومجلات أخرى شرقية قليلة ، بل منهم من يقول : ان موسوليني يحب الاسلام والمسلمين فقد قرر تدريس اللغة العربية بايطاليا ونصب مدرسين بمرتبات طيبة ، وهذا مضحك مبك في وقت واحد ، فايطاليا تدفع نحو ألفي جنيه لمدرسين عرب في بلادها يتخرج على أيديهم شياطين الاستعمار ، وتقضي على عروبة قطر اسلامي وتجد صلته بالعالم الفسيح ، فما أرخص الثمن ؟ وما أغلى المبيع ! والامر لله من قبل ومن بعد

تونس

وتونس المبتلاة بفرنسا واليهود معاً تريد ايطاليا كذلك أن تلتهمها ، والعارف بحالة تونس يبكي ولن يرقأ دمعه أبداً ، ففيها من المسلمين نحو مليونين ونصف مليون ومن الفرنسيين نحو مائة ألف

وعشرة آلاف من الطليان ما يتجاوز تسعين ألفا ومن اليهود ما يقارب ستين ألفا . وهذا عدد ضخم يأتمم باستعماره ومكره واستغلاله عشرات الملايين ، فكيف يستطيع هذا العدد القليل من التونسيين المغلوبين على أمرهم مقاومته والتوقي منه . هذه حالة مؤسفة لا يرضاها انسان على وجه الارض . وكأن هذا لا يكفي فتريد ايطاليا أن تشارك رسميا في اقتسام القمة السائغة والغنيمة الباردة . ولم نر على الرغم من الشدة البالغة اهتماما من المسلمين بتونس الشقيقة الحزينة الباكية ، فمتى نفيق ومتى نحس ونتألم ونكون جسما واحداً اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

المغرب الاقصى الخليفى

ان هذا الجزء من المغرب الاقصى في حالة غريبة عجيبة ، فعشرات الالوف من أهله سيقوا الى اسبانيا ليذبحوا في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل . وهم يقدمون ليصطلوا النيران الاولى . وقد حدث أن زهرة شباب المغرب قد التهمته هذه الحروب الضروس العاتية

يعلم المسلمون هذا كله ولكنهم لا يتحذرون لعمل شيء أصلا بل لعلهم مكتفون بوجود بعثة مغربية بمصر قوامها خمسون طالبا في معاهد العلم المختلفة ينفقون كل عام آلاف الجنيهات ، ويقولون أليس هذا عملا جليلا من الحكومة الوطنية الاسبانية ؟ إنها تعلم بعض المسلمين وتنفق عليهم خارج الديار . وقد أضحكني شخص وأبكاني في وقت واحد حين قال : لقد حسبت ما تتكلفه البعثة المغربية في مصر وقسمته على موتى المغاربة في اسبانية فكان ثمن كل جندي مغربي عشرة قروش صاغ . لا اله الا الله ، ان حكومات الاستعمار تهلك الالوف وتمن بنقود قليلة تنفقها هي من جيوب المساكين المظلومين

ولو كان هماً واحداً لاحتملته ولكنه هم وثان وثالث

ولو رحنا نتكلم عن العالم الاسلامي بحذافيره لطال بنا الأمر ، ولاحتجنا الى صفحات كثيرة ، ولكن يكفي أن نقول :

إن الشام خدعت من فرنسا خدعة كبرى ، فطارت منها اسكندرونة ، وغيرها في خطر ، وقد حُرّض كثير من سكانها على الثورة ضد حكومتها ، وهذا كله في سبيل معاهدة خداع ناقصة لم تبرمها فرنسا التي اقترحتها ووضعت موادها . وشرق الاردن ممنوعة من نجدة فلسطين المجاهدة الصابرة ، مع أن أهلها يتحرقون شوقا الى انجادها

واليمن في عزلة عن العالم الاسلامي ، على الرغم من كثرة أهلها وذكائهم وخصب أرضها ووفرة محصولاتها ووجود المال الطائل في صناديق حكومتها

والشرق الاقصى مضغوط عليه ضغطا عنيفا لا قبل لأحد به ، والمغرب الأوسط فرنسي محض لا سلطة فيه لغير فرنسا ، والشرق الأوسط مهيض الجناح مسلوب الحقوق منهوب الجيوب

والأراضي الاسلامية النائية لا يعرف عنها أحد شيئا ، والممالك الاسلامية المستقلة بعضها ضعيف لم يستكمل قوته ، وبعضها يسير في طريق لا ينفع الاسلام ولا يحيي المسلمين

هذه كلمة موجزة عن أحوال العالم الاسلامي الفسيح ، أردنا بها سرعة الاحصاء والتنبيه ، فهل آن الأوان لأن نترك ملذاتنا وشهواتنا وخسائسنا وضعفنا ونجاهد في سبيل حريتنا واستقلالنا بكل قوانا ؟ نحن ندعو الى هذا ونرجو استجابة النداء

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الدمشقيون استقبلوا المفوض السامي الفرنسي

بغلق المتاجر والاسواق

وصل الى دمشق مسيو بيو المفوض السامي الفرنسي الجديد في سورية ولبنان بالطائرة صباح الخميس الماضي فاستقبله عند مدخل المدينة محافظ دمشق ، ثم توجه مسيو بيو الى مقر المفوضية

وفي كل الطرق التي مر بها الموكب كانت فصائل من كل الاسلحة تؤدي له التحية العسكرية ، بينما كان سرب من الطائرات يحلق فوق المدينة

وكانت الاسواق والمتاجر مغلقة ، وبمجرد وصوله الى دمشق ترك الطلبة مدارسهم وتجمعوا أمام مقر القوميسيرية العليا حيث قاموا بمظاهرة عاصفة طلبا لاستقلال سوريا . وأغلق بقية التجار حوانيتهم للانضمام الى الطلبة ، ولم يفلح البوليس الا بعد جهد جهيد في تشتيت المتظاهرين ومع ذلك بقي الاضطراب يسود المدينة

نـــــــــداء الوطن الطرابلسي لابنائه

بقلم المجاهد الطرابلسي صاحب الامضاء وكان من أعوان الشهيد الأكبر السيد عمر المختار

يرى بعض رجال المسلمين أن الدين هو أن يلزم المرء عقر داره ، ويواظب على صلاته وأذكاره ، متغافلين عن الحجج القاطعة والبراهين الساطعة الدالة على أن الدين كما يأمر الفرد بما عليه من فرائض وسنن ، يأمره أيضا بما عليه من واجب نحو وطنه واخوانه في الدين . من ذلك قوله ﷺ « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » وقوله ﷺ « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » أخرجه مسلم في صحيحه

والكلام في هذا كثير وليس المراد الآن البحث فيه ، وانما الغرض الوحيد من كتابة هذه الكلمة أمران : الاول شكر لطائفة ، والثاني معذرة عن اخرى . أما الاولى فهي التي صدق عليها هذا الحديث وأدت ما عليها من واجب نحو الملة تلك (مجلة الفتح) التي لم تبرح تناضل عن الاسلام بايمان صادق وعزيمة ثابتة على مبدأ متين لا تضعفها الخطوب ولا تداخلها الظنون . وما ذلك الا أن منشئها وكتابها الكرام يعملون ابتغاء مرضاة الله والله لا يضيع أجر العاملين . كما لا أنسى امتنا العربية في العراق والشام فقد أظهروا شعورهم نحو ما نزل اليوم باخوانهم في طرابلس الغرب باستنكارهم صنع المستعمر الغاشم ، فالجميع وان كانوا يؤدون واجبا فان لهم من الشعب الطرابلسي مزيد الشكر حيث سبقوا بقية الشعوب الاسلامية الى التعاون الذي ينتظر أن يشترك فيه العالم الاسلامي

أما الطائفة الثانية فهي التي يتشرف كاتب هذه السطور بالانتساب اليها ، وهي الطائفة الطرابلسية المنكودة الحظ

لقد كتب الكتاب واستفزوا الشعب الطرابلسي البرقاوي ووجهوا اليه سهام اللوم ورموه بالخور والاستكانة للجور ، انتقادا منهم لهم على صمتهم الطويل وظنا منهم أن شعب طرابلس برقة ركن الى الذل بعد العز ، ورضي بما يفعله الغاصب المعتدي : وهيهات ، هيهات ، أن يرضى ذلك الشعب الباسل ويتولى عدوه الجائر ، وان شدة الضنك لا تزيده ـ بحول الله ـ الا ايمانا بالله ورسوله ، وتمسكا بقوميته وكيانه

وانما الحقيقة أن شعب طرابلس برقة من دأبه ايثار العمل على القول ، فالمثل السائد عندهم « من قال لا يعمل » و « اللسان سلاح المرأة » فالرجل منهم وان كان في لظى لا يعرف القول وانما همه وراء العمل . فالشعب الطرابلسي البرقاوي الحر يترقب الفرصة بين آن وآخر ، فاذا وجدها نهض لها بأجمعه شيبا وشبانا رجالا ونساء لا يتوانى منهم فرد عن اجابة داعي الدين والوطن . وليس في المسلمين من يجهل ما كان من هذا الشعب الاعزل ومقاومته دولة من الدول المعدودة مدة ربع قرن ليس معهم من وسائل الدفاع الا قلوب ملؤها الايمان بالله ورسوله والذود عن الكرامة والدين ، وان الأنباء تصلنا يوما بعد آخر بأن الاحرار من هذا الشعب ما فتئوا يطالبون بحقوقهم السياسية والأدبية من عقلاء الطليان في نفس بلادهم . أذكر بعض ما وصلني من أبناء ذلك القطر العزيز الذي جعله الضغط على الحريات بعيدا عن أمته العربية أدبياً وان كان قريبا جغرافيا

لما زار ملك ايطاليا مقاطعة برقة كان من الضروري وجود الشيخ عبد القادر بريدان شيخ قبيلة العبيدات الكثيرة العدد ، فاغتنم الفرصة ، وبعد أن حيا الزائر قال « ان هؤلاء العربان الذين تراهم أصبحوا في أشد الضنك ، فارحمهم ولو قليلا ، ويكفيهم من العذاب ما حصل » فكانت هذه الكلمة أعجوبة لجميع الحاضرين لعلمهم بموقف العربي أمام الايطالي العادي فما بالك بأعظمهم

وتكلم الشيخ المذكور في جمع كان فيه المارشال بالبو فقال « نحن نريد الحرية » فقال له « وما هي الحرية التي تطلبها ؟ » قال الشيخ « نريد الاستقلال بشئوننا ، مثل جيراننا المصريين والتونسيين » فرد عليه قائلا « انك تقدمت في السن فماذا تصنع بالحرية ؟ » وكان الشيخ في العقد التاسع من عمره ، فأجاب « نريد الاستقلال لهؤلاء الشبان ومن بعدهم »

فعلى صحة هذا يثبت لدينا أن الطرابلسيين غير غافلين عن



مجموعة الفتح فى اثنى عشر مجلدا

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى اثنتى عشرة سنه

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة
نجلدها له على حسابنا
اما اجرة البريد فعلى المشترى

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن إذان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام، وبما أنها لا تريد ان تقثل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

في يوم ٢١ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الشعرا و يوم ٢٦ منه بسوق بندر دمياط سيباع كراسي وترابيزات وكابين للانارة موضحين بالمحضر ملك محمد محمد خليل الشهير بفهمي محمد البيومي من الناحية نفاذا للحكمين ن ٢٥٢٨ سنة ٩٣٨ دمياط وفاء لمبلغ ٩٢ قرش غير النشر كطالب محمد أفندي السيد السقعان التاجر ومقيم بدمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع عطيه تبع البلاص سيباع معزه وحله نحاس مبينين بالمحضر ملك محمد محمود عطيه من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٤ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير النشر كطالب أحمد عبد العال حميد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية دجلا مركز ديروط سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك طوسن ابراهيم وأبو خطوه طوسن المزارعين من الناحية نفاذا للحكم ن١٨٦٤ سنة ٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ٨ ج و٥٦٠ م بخلاف ما يستجد كطالب حضرة الاستاذ على أفندى عثمان حماد المحامي بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ونينه الشرقية مركز سوهاج سيباع محصول زراعتين قطن وزراعة أدره موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٠ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٥٨٠ م خلاف النشر كطالب أحمد أحمد أحمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ فبراير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية طوخ الخيل ويوم ٧ منه بسوق دمشير سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك على نايف من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٨٨ سنة ١٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ٢١٩ قرش وفيه النشر كطالب جياليه بنت على من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية فرغان مركز السنبلاوين سيباع زراعة قطن مبين بالمحضر ملك مصطفى مرسى محمد وافي من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٧٤ سنة ١٩٣٨ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٠ ج و٣٠م خلاف النشر كطالب الست اعتدال سليم نعمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية البراغيث ويوم ١٥ منه بسوق القاره العمومي سيباع بقرتين موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف محمد حسين وعلام محمد حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٩٠٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرش خلاف النشر كطالب الحاج أبو زيد عطا الله التاجر من فرشوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يناير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزفتى غربية سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك على السيد زينه من زفتى نفاذا للحكم ن ٢١٥٣ سنة ٩٣٨ زفتى وفاء لمبلغ ٧١٢ قرش خلاف النشر كطالب عبد العزيز على الزبع من جزيرة الحاجى تبع زفتى غربية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بحجازه ويوم ٦ منه بسوق قوص سيباع ناقة موضحة بالمحضر ملك محمد عبد الله ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٧٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥٥٠ قرش وفيه النشر كطالب على أحمد محمدين من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا بشارع جامع المنشاوى قسم ثان سيباع بنوك خشب ومكاوى حديد وأشياء أخرى موضحين بالمحضر بن ملك السيد السيد مدين صاحب محل مكوجى نفاذا للحكم ن٣٥١٥ سنة ٩٣٨ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٧٤٣ قرش خلاف النشر كطالب الخواجه نايف حماد التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية كوم أشاشه مركز ديروط سيباع تبن وزراعة قطن وأدره موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد عبد الغفار من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٨٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٠٨ قرش خلاف النشر كطالب الست شفيقه عبد الغفار ابراهيم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ فبراير ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بشارعى بابل والقسطنطينيه قسم أول بور سعيد سيباع عدة قهوة موضحة بالمحضر ملك خلف الله زين الدين ببور سعيد نفاذا للحكم ن٤٢٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٠٥ قرش كطالب الشيخ محمد محمد الدمرداش ببور سعيد فعلى المشترى الحضور

استقالة شيخ الحرم القدسى

بسبب التعرض لحرية العبادة والصلاة

أظهر المسلمون فى بيت المقدس استياءهم الشديد من التفتيش الذى يقوم به الانجليز فى الأماكن الاسلامية المقدسة . وقد أقفل البوليس البريطانى عند تفتيش أحد هذه الاماكن الأبواب المؤدية إلى ميدان الجامع ، وقبض على سبعة عشر ما كانوا يصلون فى منطقة الجامع . وقدم الشيخ فايق الانصارى شيخ الحرم استقالته إلى السلطة البريطانية قائلا ان الدين لا يسمح بمراقبة المؤمنين فى أثناء الصلاة

الجامعيون يحجون

تنظم كلية التجارة رحلة الحج التى يعتزم الجامعيون القيام بها هذا العام ، وقد تقدم للاشتراك فى هذه الرحلة ثمانية من أساتذة الجامعة و ٣٥ من طلبتها و ٣٢ من طلبة الجامعة الازهرية ، وقد حال انقطاع الدراسة فى دار العلوم فى الايام الاخيرة دون تقدمها بأسماء الطلبة الذين يشتركون فى هذه الرحلة

الدعاية التركية فى الخارج

أدرج مبلغ جديد قدره ١٥٠ ألف جنيه فى ميزانية ادارة الاحتكار لانفاقه فى شؤون الدعاية التركية فى الخارج

وبديهى أن كثيرا مما يقرأه الناس فى الصحف مما يدخل فى معنى الدعاية انما يكتب بايحاء من المصالح التى تتصرف فى توزيع هذه الألوف من الجنيهات على طالبيها

السمير الواعظ

كتاب فى الأخلاق والوعظ والأدب والقصص ألفه فضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمد يوسف امام وخطيب مسجد الريدانية ، موضوعاته ٨٣ موضوعاً وقصصه ٧٦٨ وهو فى جزءين كل جزء فى قريب من ٣٠٠ صفحة ويطلب من مؤلفه فى الريدانية (دقهلية) وثمن الجزءين ١٢ قرشا

الاسلام والمسلمون

كتاب فى التاريخ والمناقب ألفه الاستاذ الفاضل أبو السعود أفندى أحمد ابراهيم صاحب مجلة الفضيلة بمصر وتكلم فيه على مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز والأئمة أبى حنيفة والشافعى وأحمد ثم عن المثل العليا فى الاسلام وعن نساء المسلمين الأولين فجاء فى نحو ١٥٠ صفحة ويطلب من مؤلفه بعنوانه على مكتب بريد القاهرة

فى يوم ٤ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بنجا مركز طهطا سيباع أدرة صيفى موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن على الجمل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٩٩ سنة ٩٢٨ طهطا وفاء لمبلغ ٣٤٠٨ قرش غير النشر كطلب محمد على الجمل من الناحية فعلى المشترى الحضور

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجارية ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

نرجو كل متأخر فى تسديد الاشتراك أن يعلم ان الخطاب السابق موجه اليه

نظام الطوائف الدينية فى سوريا

يؤذى المسلمين فى دينهم

أرسلت جمعية (التمدن الاسلامى بدمشق) الاحتجاج الآتى الى المفوضية الفرنسية والمراجع الرسمية :

ان جمعية التمدن الاسلامى بدمشق بعد اطلاعها على القرار « ٦٠ . ل . ر » المؤرخ فى ١٣ مارس سنة ١٩٣٦ باقرار نظام الطوائف الدينية المعدل مؤخراً بالقرار رقم « ١٤٦ . ل . ر » المؤرخ فى سنة ١٣٥٧ - ١٩٣٨ ودراستها له دينيا وقانونيا واجتماعيا رأت فيه تدخلا بالشئون الدينية وعبثا بالأحكام الالهية باسم تنظيم الطوائف الدينية والقانون المدنى « مما يتجلى فى المواد (٥ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ٢٥) ولا يجيزه صك الانتداب فضلا عما تمنى به البلاد فى حريتها واستقلالها ، وهو يضر بمصلحة الاسرة والوطن ضرراً بليغا وتعتبر فيه الامة الاسلامية طائفة اذ قيد أحكامها بنظام الطائفة والقانون المدنى المغايرين لتعاليم الشريعة الاسلامية

لذلك ، نستنكر هذا القرار ونحتج عليه أشد الاحتجاج ، طالبين الغاءه وعدم العودة الى اثارة موضوع مثله فان للدين قدسية واجبة الرعاية

ان فى هذا لبلاغا ...

احصاء الحانات والمراقص

عثر بين الاوراق التى وجدت داخل دار جماعة مصر الفتاة بالاسكندرية عند تفتيشها على خطاب من أحد أفراد الجماعة بالقاهرة الى اسماعيل أفندى عاصم عثمان يطالب فيه احصاء الحانات والمراقص بالاسكندرية « لازال الضربة بها » وقد أمرت النيابة باعتقال مرسل الخطاب وهو محمد جمال الدين الشرقاوى أفندى الطالب بالسنة النهائية بكلية الزراعة بالقاهرة ، فاعتقل وارسل الى الاسكندرية وتولى الاستاذ حسن سلامه وكيل النيابة المحقق استجوابه وعرض عليه الخطاب المضبوط فاعترف بأنه كاتبه وان الغرض من هذا الاحصاء هو معرفة عدد الحانات والمراقص بالقطر المصرى ومقارنتها بعدد المساجد والكنائس والمعابد فيه

استفتاء شرعى

فى شأن الخمر والدعاية ضدها

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر مفتى الديار المصرية

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فما هو حكم الشرع الشريف فى رجل مسلم مصرى قام يدعو الناس فى مصر الى الكف عن تعاطى الخمر لأنها محرمة شرعا بقوله تعالى (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) وقد جاء فى الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال « اترك الخمر يا أبا ذر فانها مفتاح كل شر » وقد راعه تفشّى الشر من حانات الخمر المنتشرة فى هذا البلد مدنها وقراها صغيرها وكبيرها ، وهاله الحوادث والجرائم التى يفعلها شراب الخمر فاحتسب نفسه للامر بالمعروف والنهى عن هذا المنكر الفظيع . ورأى فى نفسه القدرة على التغيير بيده بعد أن أنكر بلسانه وفاقا للحديث الشريف (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده) فعمد الى الحانات التى تشرب فيها الخمر جهارا فأراق ما قدر عليه من زجاج الخمر وحطم بعض آنيتها محتسبا وجه الله فى ذلك -

فهل يحلّ لحكومة اسلامية منصوص فى دستورها أن دينها الاسلام أن تعمد الى هذا المحتسب الناهى عن المنكر وتحبسه وتحاكمه على انكار المنكر وتغييره وتعامله معاملة المجرمين الآثمين

وهل جاء فى القرآن أن المسلمين جميعا معفون من التناهى عن المنكر الوارد فى قوله تعالى (لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانو يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) أم هذا واجب عليهم بمقتضى قوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ؟

أفيدوا الجواب مأجورين

عبد القادر مختار
مدير الشرقية سابقا

الفتح مرآة العالم الاسلامى

كذا وكذا (١)

(١) عجوز تتصابى !

قال شاعر قديم يهجو امرأة حيزبونا متصابية ، وقد تصرف فيها شاعر حديث المطابقة على العصر الحاضر باذن الله :..

(كذا التصاغر والتصابي غالطتِ نفسك في الحساب) !
(لم يبقَ فيك بقية الا التعلل بالخضاب) (٢)
أفسدت في ناديك أخلاق الأوانس والشباب !
فعلام فيك يختهي وإلام يا خدن الشباب (٣)
والله لو جاءت فتاة لي تدق عليّ بابي
ممن نشأن على هداك وفي طريقك ذي الشعاب
ممن يلفعان الخدود مع الشفاه بذا الهباب
ممن يجدن الرقص لا يعرفن ما أم الكتاب (٤)
ممن يرحن الى الملاهي مترعات بالشراب
متبذلات في اللباس وفي المسير وفي الخطاب
ويسرن في طرق الفساد بلا حياء أو حجاب
متهتكات يسترحن الى التغزل والسباب
ويقلن ما غسل الصحون لنا ولا كي الثياب
متبجحات لا تلين قلوبهن الى عتاب
تلك التي أعني بهذا الوصف من بين الكعاب
لو أنها طلبت يدي لطردتها طرد الكلاب
حتى ولو دفعت الى المهر لم أكتب كتابي
فأبي أضن بنسله فيما يكون به عذابي
ودمي أضن بحرقه في غيرة أو في ارتياب
ولقد نشأت على الهدوء وتلك ترغب في الشغاب
وخلقت أقنع بالعتاب ولا أميل الى العقاب
واذا اشتريت شقيه بتقيه طال اكتئابي
أعلى صواب كنت أم رأيي على غير الصواب (١)
(. . .) (٢)

ابو سبع ... لطف

(١) كذا وكذا تعبير عامي اصله (كده وكده) و معناه كلام في سرك

(٢) البيتان الاولان لبهاء زهير وهو الشاعر القديم ، وما بعدها الشاعر الحديث

(٣) كان الشاعر مزكوما بشدة ، فكان ينطق الميم باء ، وأزمن معه الزكام فصار ذلك عادة ، ولهذا قال الثاب وهو يريد الشام ، شفاه الله من الزكام . ولك ان تغيرها فتجعلها مثلا ياوجه التراب أو يا أصل الخراب

(٤) ياسلام يا أخي ! حتى أنت لا تعرفها ؟ هي الفاتحة ياسيدي !

وزير مفوض لالمانيا في جدة

وافق جلالة الملك ابن السعود على تعيين الدكتور جروبا وزيرا مفوضا لألمانيا في بلاده ، وكان قبل ذلك وزيرا مفوضا في بغداد . وسيقدم الدكتور جروبا أوراق اعتماده الى الملك ابن السعود قريبا

وقد علقت جريدة (هانوفر شكوربيير) على هذا الحادث بقولها « ان عهدا جديدا سيفتتح في العلاقات بين ألمانيا والمملكة العربية السعودية ، في الوقت الذى أصبحت فيه بلاد الملك ابن السعود — بفضل اكتشاف مناجم الذهب والبترول الجديدة — في بدء عهد جديد للتقدم الاقتصادي الذي لا بد وأن يكون لألمانيا مساهمة فيه »

١٦ جريحا في مظاهرات دمشق

قام طلبة التجهيز والمدارس الثانوية والابتدائية في دمشق بمظاهرات احتجاجا على الاعتداء الذى وقع عليهم في أثناء مظاهراتهم ، فاصطدموا برجال الشرطة عند محاولتهم حمل مدارس البنات على الاضراب . وقد أفضى الاصطدام الى سقوط ١٦ جريحا . وعلى أثر ذلك تدخل بعض النواب السوريين ونصح الطلبة بمتابعة مظاهراتهم التي استمرت الى ما بعد الظهر . وقد اجتمع البرلمان السوري بعد ظهر يوم السبت وأعرب عن أسفه للاعتداء على الطلبة ، فاعلن وزير المالية الاستاذ لطفي الحفار أن الحكومة اعتقلت أربعة من المتهمين بالاعتداء وستحيلهم الى المحاكمة

(١) أظن الشاعر يريد الجواب على هذا السؤال !

(٢) بياض بالأصل

المجاهدون على غرة ، ومن لطف الله أن عنزاً مرت على اللغم فانفجر وسلم المجاهدون عند ما حاصروهم . وقد حكمت محكمة الثورة على ذلك المجرم الأثيم بالاعدام ، ونفذ الحكم فيه ، كما حكم على أفراد العصابة بالجلد والتجريد من السلاح

ومن تلك العصابات التي شكلها الانكليز عصابة أبو نجيم الشنطي الذي أعدمه المجاهدون في ضواحي قلقيلية وفرقوا شمل عصابته المجرمة بعد أن استولوا على السلاح الذي سلحهم به الانكليز ، ومنها عصابة فخري عبد الهادي الذي كان ينعم في دمشق آمنا أشهرا طوالا عند ما كان اخوانه المجاهدون وعلى رأسهم قوادهم يصطلون بنار الثورة في جبال فلسطين ووهادها وسهولها وحزونها . وكان فخري هذا دائم الاتصال بالقنصلية الانكليزية في دمشق وبالأمير عبد الله أمير شرق الأردن . وأخيرا بعد انقضاء سنة كاملة على تجدد الثورة بفلسطين قضاها فخري المذكور في تحرير الرسائل وبث الدعاية في فلسطين طالبا الى أهلها أن لا يلتحقوا بالثورة وأن يلزموا جانب الحكومة ، تحرك فخري عبد الهادي ـ بعلم الانكليز واطلاعهم ، وبعد أن تزود بالمال والسلاح ـ الى شرق الأردن دون رقيب ولا حسيب حيث اجتمع في احدى قراها بأحد أخصاء الأمير الذي زوده ببعض رجاله من الجركس والبدو كما زوده بأرشاداته ونصائحه الثمينة ، وذهب مشيعا بالدعوات الصالحات وبالتمنيات والبركات الى قريته عرابة التابعة لجنين فاعتصم بها . وحاول المجاهدون بالتي هي أحسن أن يردوه عن غيه ويزجروه عن خيانته ، فلم يرعو ولم يزدجر ، وكل اعتماده على الذين زودوه بعدد كبير من البنادق وكثير من العتاد ، ثم على صنيعتهم الذي يمني نفسه بالاماني الوهمية ! وبعد أن حاصره المجاهدون مدة طويلة ضربوه ضربة قوية فقتلوا من عصابته عدة أشخاص ، واختبأ القائد الشجاع في بئر ! فكف عنه المجاهدون حقنا للدماء الى حين

فعصابة فخري عبد الهادي وعصابة ابراهيم عبد الرازق وعصابة أبو نجيم وأمثالها من العصابات التي شكلها فخري النشاشيبي بأموال الأعداء وسلاحهم انما تشكيلها طبقا لأشارة المستر تشارلس تيجارت على ما هو شائع عند جميع الفلسطينيين ، وهذه السياسة التي سارت عليها انكلترة في مكافحة الثورة الفلسطينية التي أعياها أمرها واستفحل خطرها ، انما سارت عليها اتباعاً لارادته وتنفيذاً لرغبته . وبديهي أن تيجارت والانكليز قد كانوا يرمون من وراء تشكيل هذه العصابات الى تحقيق ثلاثة أمور (الاول) ايقاد الثورة الأهلية في البلاد بأن توضع أمام عصابات المجاهدين عصابات أخرى تقاتلهم وتفت في أعضادهم فيقتل بعضهم بعضا وتسيل الدماء أنهارا . (والثاني) ان هذه العصابات المأجورة بما تقترفه في أهل البلاد والقرى من الظلم والنهب والسلب وبما توقعه فيهم من الأذى والضرب والاهانة والقتل، تزهّد أهل البلاد في ثورتهم الوطنية وتحملهم على أن ينفروا من الثورة والثوار ويتمنوا الخلاص منها ومنهم بأي شكل كان . (والثالث) تشويه سمعة الثورة الفلسطينية في العالم واظهارها بمظهر ثورة لصوصية واجرام وأنها بعكس ما يدعيه عرب فلسطين لا ترمي إلى أغراض وطنية شريفة بل القصد منها السلب والنهب وتأمين مصالح بعض الأشخاص وأنه من الواجب الانساني محاربتها واجتثاث أصولها وفروعها ..

هذه حقيقة لا ريب فيها . وهذا مما عمل له الانكليز في فلسطين بمساعدة فخري النشاشيبي وفخري عبد الهادي وأمثالهما من الخونة المارقين ، لم يردعهم عن ذلك ضمير ولا وجدان . ولكن الله ردّ كيدهم في نحورهم ففشلت تدابيرهم وحاق بهم وبأعوانهم ومأجوريهم ما كانوا به يستهزئون . وما كان الله ليصلح عمل المفسدين وما الله بغافل عما يعملون

موقف فرنسا الجديد في سوريا ولبنان

في برقية من روما أن تصريح المسيو بيو المندوب السامي الفرنسي أثار جميع الخواطر . فقد صرح أن فرنسا لا تسمح بأن تكون بعيدة عن البحر المتوسط الشرقي ، لأن الطريق البحري والجوي نحو الهند يمر بالشرق القريب ، فعلى فرنسا أن تنشئ قواعد حربية فيه . وقد قيل في روما في هذا الصدد : ان سوريا ولبنان مشمولان بالانتداب ، وهذا النظام وضع في البدء لكي يكون نظاما وقتيا . فاذا كانت فرنسا تنوي الآن الغاء الانتداب وضم سوريا ، فان الحالة الراهنة في البحر الأبيض المتوسط تضطرب ، ويرجح عند ذلك أن تصبح المسألة السورية أيضا موضوع المباحثات بين انجلترا وإيطاليا

العصـــــــابات الخائنة فى فلسطين

بيت المقدس – في ٢٠ ذى القعدة – لمراسل الفتح

لم تترك حكومة فلسطين ومن ورائها الحكومة البريطانية وسيلة إلا توسلت بها القضاء على الثورة العربية فى فلسطين ، والفتّ فى أعضاد المجاهدين ، وتشويه تلك الثورة الشريفة ووصمها بكل وصمة ، وذلك لتنفير العالم منها وتقبيحها فى أعين الناس ، بزعم أن الباعث عليها هى أعمال اللصوصية والارهاب والسلب والنهب وغير ذلك مما لا يمتّ الى الحقيقة بصلة أو نسب

ومعلوم أن الحكومة البريطانية استدعت الى فلسطين رجلا بريطانيا عسكريا خبيرا بأعمال البوليس وقمع الثورات والفتن ليشير على حكومة فلسطين باتباع الطرق التى من شأنها قطع دابر الارهاب والارهابيين كما يزعمون. وهذا الشخص هو المسر تشارلس تيجارت الذى قام بخدمة الحكومة البريطانية فى البنغال بالهند بأعمال أكسبته بعض الشهرة التى ظنت بريطانيا أنها تكفى القضاء على ثورة شريفة كالثورة الفلسطينية التى تستمد غذاءها من ايمان عرب فلسطين بحقهم ، ووقودها من دمائهم الزكية وأرواحهم الطاهرة

فلما قدم المسر تشارلس تيجارت الى فلسطين ودرس الحال فيها عن كثب أشار على حكومة فلسطين باتباع عدة طرق للقضاء على الثورة والثوار كان نصيبها كلها الفشل . ومن جملتها انشاء سدّ من الاسلاك الشائكة المكهربة على طول الحدود بين فلسطين وسورية ولبنان . ومعلوم أن نصيب هذا التدبير الأخير من الفشل والاخفاق كان نصيب غيره من التدابير الاخرى

وأخيرا فتقت الحيلة للمسر تيجارت أن يتوسل بوسيلة جديدة علها تنجح حيث فشل غيرها من الوسائل ولم يحجم عن اصطناعها بالرغم من بعدها عن الشهامة والنبل ، وهذه الوسيلة هى أن تصطنع الادارة العسكرية فى فلسطين أفرادا من الخونة والجواسيس فيجدوا لها من بين أهل البلاد من يرضى باقتراف جريمة الخيانة والاثم ويقبل بالخروج على أمته المجاهدة ويؤلفوا من هؤلاء المرتزقة الذين ليس لهم ضمير ولا وجدان عددا من العصابات المسلحة تعيث فى البلاد فساداً تحت ستار الجهاد والوطنية ، وما هى فى الحقيقة إلا عصابات خيانة ولصوصية تأتمر بأمر العدوّ ، وتقاتل بسلاحه ، وتعيش من أمواله

وبحثت دائرة الاستخبارات البريطانية فى فلسطين فى سجلاتها وأضبارتها ، فلم تجد شخصاً أجدر بالاضطلاع بعبء هذه المهمة « الشريفة » ، ولا أقدر على الدس والافساد من فخرى النشاشيبى الذى طمس الله على بصره وبصيرته وقدر له أن يكون رأس الخائنين الخوارج على أمته ، والذى انقضى عليه عشرون سنة وهو يكيد لبلاده ووطنه . فاستدعته وكلفته أن يؤلف لها عصابات يرأسها بعض الخائنين لتعيث فسادا وتوقد نار الفتنة فى البلاد بوقوفها فى وجه عصابات المجاهدين واصطدامها بها ، وأغدقت عليه الأموال ليتمكن من تنفيذ هذه الخطة الاجرامية الفظيعة . وقد تمكن فخرى النشاشيبى فعلا من تأسيس بعض العصابات بهذه الواسطة . نذكر منها عصابة ابراهيم عبد الرازق من قرية بيت ريما من أعمال جبل القدس ، فقد كانت مؤلفة من عشرة أشخاص برئاسته ، وقد سلحتهم حكومة فلسطين احدى عشرة بندقية وخصصت لكل فرد من أفراد تلك العصابة المجرمة ولرئيسها ابراهيم عبد الرازق مرتبات شهرية . وجعلت هذه العصابة تعيث فى القرى فسادا ، متسترة بستار الوطنية ، وأن أفرادها من المجاهدين ، فارتكبوا فى القرى أنواع الفظائع من سلب ونهب وضرب وترويع ، ومن ذلك ما ارتكبوه فى قرية نعلين من ضرب العلماء وسلب النساء حليهن وترويعهن . وأخيرا تمكن المجاهدون من حصر أولئك المجرمين والقبض عليهم ، وحاكوهم فاعترفوا بذنوبهم واعترف رئيسهم ابراهيم عبد الرازق أن فخرى النشاشيبى كلفه أن يصنع ما صنع وأنه استحضر لهم البنادق والعتاد من الحكومة وأنها خصصت لهم المرتبات الشهرية ، وأن شاويشا انكليزيا خبيراً فى الألغام قد بث حولهم ألغاما حتى لا يأخذهم

ما يجب تجنبه بعد الاحرام

متى أحرمت حرم عليك لبس المخيط ، وتغطية الرأس ، وإزالة الشعر بنتف أو حلق ، فان فعلت شيئا من ذلك متعمدا ، أو ناسيا لزمتك الفدية ، وهى ذبح شاة ، إلا اذا كان الشعر الذى أزلته منك يسيرا لا يتجاوز اثنتى عشرة شعرة [١] ، فعليك حينئذ أن تتصدق كما تقدم ذكره ، ويحرم عليك أيضا تقليم أظافرك ، وعليك الفدية ان فعلت الا اذا كان ظفرا أو ظفرين فعليك أن تتصدق [٢] . ويحرم عليك الطيب فى البدن ، أو الثوب ، أو الفراش ، أو الأكل ، أو الشرب ، أو السعوط (النشوق) أو الدهان وكذا صيد الحيوان ، أو قتله ، أو تنفيره ، أو ازعاجه ، وقطع حشيش الحرم ، وشجره فان فعلت شيئا من ذلك لزمتك الفدية [٣] ، ويحرم عليك الجماع ، ومقدماته ، وبفعله يفسد الحج

على على المنصورى
بوزارة المعارف

محاربة الخمور والمنكرات

أرسل الفيف من أعضاء حزب مصر الفتاة كتابا الى سعادة النائب العام بأنهم يقرون الاستاذ أحمد حسين على دعوته الى محاربة الخمور والمنكرات ، وأن ما كتبه فى هذا الموضوع يعبر عما يجول فى خواطرهم

هذا وقد كانت النيابة العامة اعتبرت الاستاذ أحمد حسين محرضا المتهمين بتحطيم الحانات ، ومن ثم قررت فى بادىء الأمر احالته لمحكمة الجنايات رأسا مع تطبيق المادة ١٧١ من قانون تحقيق الجنايات ، ثم رؤى اعتباره شريكا مع المتهمين واحيلوا جميعا الى قاضى الاحالة وتحدد يوم السبت الآتى لنظره القضية

---

(١) اليسير عند الشافعى ما دون الثلاث ، وعند الحنفى ما دون الأربع

(٢) تتصدق على فقير بقدح وثلث من البر أو قيمة ذلك

(٣) تفصيل الفدية فى تلك المحرمات يرجع اليها فى كتب الفقه

توسيع نطاق العمران فى الحجاز

وتعاون الحكومتين المصرية والسعودية عليه

وردت برقية من الرياض جاء فيها أنه قد تبودلت مذكرات بين الاستاذ عبد الرحمن عزام بك وزير مصر المفوض فى الحجاز (بالنيابة عن الحكومة المصرية) وبين السيد يوسف ياسين سكرتير جلالة الملك ابن سعود ، والسيد خالد أبى الوليد مستشار جلالته بشأن المشروعات الخاصة باصلاح الاراضى المقدسة ، وتوسيع نطاق العمران فيها . وأعقب ذلك ، توقيع الاتفاق من الجانبين

ويتضمن هذا الاتفاق القيام بعدة مشروعات لانشاء الطرق بين جدة ومكة ومنى وعرفات ، وبين جدة والمدينة المنورة ، فى مسافة تتجاوز الثمانية كيلو متر . ويتضمن كذلك مشروعا لانارة مكة ، وآخر لتوفير المياه فيها ، وستجلب المياه وتدفع بآلات رافعة من منطقة منى الى مكة

وينتظر أن يستخدم وفر الكهرباء فى المستقبل فى انشاء بعض الصناعات الحالية

وقد قدرت التكاليف الاولى لهذه المشروعات بربع مليون جنيه مصرى ، وتم الاتفاق على أن تدفع الحكومة السعودية ثلاثة أخماس هذا المبلغ ، وتدفع مصر خمسيه . على أن تقرض مصر المشروع حصة الحكومة السعودية ، ثم تستوفيها مقسطة على سبع سنين ، بنسبة عشرين ألف جنيه

وقد تركت الحكومة العربية السعودية للحكومة المصرية عقد الاتفاقات مع المقاولين والاشراف على تنفيذ العمل ، على أن تكون هى المسئولة عن حسن القيام على المشروع ، وأن تسلمه اليها بمجرد انتهائه . كما اتفق الطرفان على أن يحتفظ المشروع بصفة البر ، بحيث تعود ثمرته كلها فى المستقبل على أهل البلاد المقدسة ومن يفد اليها من البلاد الاخرى

وقد تشرف الاستاذ عزام بك بعد توقيع الاتفاق ، بمقابلة جلالة الملك ابن سعود فى « الكمفة » بالقرب من حدود الكويت ، مستأذنا فى العودة . وأهدى اليه صاحب الجلالة الملك عبد العزيز سيفا عربيا من سيوف آل سعود ، فشكر لجلالته هذه الهدية الثمينة وما أبداه من الشعور الكريم نحو مصر فى شخصه

كيفية الحـــــــــــــــج – ٢

« دعوت إخوانى المسلمين على صفحات العدد الماضى من هذه المجلة تحت عنوان (هلموا الى الحج !) مبينا ما منّ الله به على الحجاج وخاصة على المصريين منهم من الأمن ، ووسائل التيسير ، وألا عذر لهم فى التقاعد بعد ذلك عن أداء هـذه الفريضة . والآن أبسط فى كلمتى هذه ما يجمل بالمسافر ملاحظته من الآداب وما يجب عليه أداؤه من الأعمال والأقوال ، فأقول وبالله التوفيق »



قبل السفر

من الآداب الشرعية ، والواجبات الدينية ، أن ترد الحقوق لاربابها ، وتستسمح أهلك واخوانك ، وجميع معارفك على قدر الطاقة مما عساه يكون قد فرط منك فى حقهم ، ثم تستودعهم الله بعد أن تكون قد رتبت الخطة لسير منزلك فى غيبتك على ما يرام من الاستقامة ، وحسن النظام . وبعد أن تكون قد عهدت لمن ينوب منك شرعا من الابناء ، أو الأقارب ، أو الأصدقاء برعايته

ويحسن أن تحرر وصية قبل سفرك تتضمن الحض على اتباع الشرع الشريف ، وتجنب البدع ، والمنكرات ، كما تتضمن ما تراه من الامور الدنيوية المباحة كالارث وغيره . وقبل الخروج من المنزل تصلى ركعتين تقرأ فيهما « الكافرون » بعد الفاتحة فى الاولى ، و « الاخلاص » بعد الفاتحة فى الثانية ، وبعد الفراغ من الصلاة تقول متجها نحو القبلة « تبت الى الله ، ورجعت الى الله ، وندمت على ما فعلت ، وعزمت على ألا أعود الى المعاصى أبدا ، وبرئت من كل دين يخالف دين الاسلام ، وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله » ثم تبدأ فى السير قائلا : « بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم »

فى عرض البحر

ان قصدت دخول مكة المكرمة لأعمال الحج والعمرة فأحرم من يلملم ، وهو للحجاج المصريين وغيرهم ممن يركبون البحر الأحمر عن طريق السويس مدينة « رابغ » . وعند محاذاتها تعلن الباخرة ركابها عادة بالصفير العالى ، ويحسن الاستعداد للاحرام الكامل قبل هذا المكان منعا لما عساه يحصل من التأخير لكثرة المزاحمين على أماكن الاستحمام

أما اذا قصدت أثناء سفرك زيارة مسجد الحبيب المصطفى ﷺ بالمدينة المنورة أولا قبل الحج فأخر احرامك حتى تنتهى من الزيارة . فاذا خرجت من المدينة قاصداً مكة فأحرم من ميقات أهلها ، وهو « ذو الحليفة »

الاحرام

قبل أن تحرم تزيل شعر الابطين ، والعانة ، وتقلم أظافرك وتقص شعرك ، وشاربك – ان أردت – ثم تغتسل قائلا « نويت غسل الاحرام » ثم تلبس ازارا فى وسطك [1] ، ورداء على كتفيك (كما تفعل عند دخول الحمام) أبيضين ، غير مخيطين ونعلين مخصوصتين للحجاج الا تستران أصابع القدمين ، وتجعل رأسك مكشوفا

وعلى المرأة متى أرادت الاحرام أن تغتسل كذلك ، ولو كانت حائضا أو نفساء وتبقى بملابسها المعتادة ، ولا تكشف غير وجهها ، إلا اذا خافت الفتنة من جمالها فلتستره . ولا تلبس فى يديها أو احداها قفازا أو ما يشبهه

ركعتا الاحرام

تصلى ركعتين قائلا « نويت صلاة ركعتين سنة الاحرام لله تعالى الله أكبر » . ويراعى أن تكون صلاتهما فى غير أوقات الكراهة ، كوقت طلوع الشمس حتى ترتفع عن سطح الارض قدر رمح أو رمحين ، ووقت استوائها حتى تزول عن كبد السماء ، وعند اصفرارها حتى تغرب

(١) لا بأس من صنع جيب صغير فى الأزار من الأمام لحمل ما خف من الضرورى فيه كمنديل وغيره كما لا بأس من شدّ هميان من الجلد « كمر » عليه لتمكينه فى الوسط وحفظ النقود به

فانهم ما كانوا يأخذون الدنيا للدنيا ، بل للدين ، وما كانوا يترهبون ويهجرون الدنيا بالكلية ، وذلك هو العدل والوسط ، وهو أحب الامور الى الله تعالى

ومن الضلال الكبير الاعتقاد بأن رقى الامة وتقدمها وسعادتها فى هذه الحياة متوقفة على إمعان أفرادها فى اللعب واللهو والتفاخر والاسراف فى الزينة والتكاثر فى الأموال والاستئثار بها على الفقراء والمساكين والمشاريع الخيرية وعبادة الهوى واتباع الشهوات والتلذذ بالمعاصي والتلطخ بخبائث النفوس وأمراض القلوب وإيثار ما يفنى على ما يبقى من النعيم . وتلك هى الدنيا الملعونة فى القرآن

وانما تتبوأ الامة مقعد العز بين الامم بالعلم النافع ، والعمل الصالح ، والخلق المتين ، والدين القويم . وهذه أمور لا تكون طاعة الله تعالى وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام الا بها ، ولا تجتمع مقاصد الاسلام الا فيها

أما العلم فلا يستطاع أداء بعض الشكر على نعمة العقل الا بالجد والتشمير فى طلبه ، وتدبر أسرار الكون لأجله ، والتوصل الى الحكمة به ، ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا . وأما العمل الصالح فيشمل كل عمل يكون به صلاح الفرد والمجموع ، كالقيام بضروب العبادات ، واحكام الصناعات ، واتقان الاعمال ، وتشييد دور التعليم ، وتأسيس مؤسسات الخير والاحسان ، واعداد القوة للدفاع وغيرها من الواجبات والمندوبات . وأما الخلق المتين فانما لاتمامه بعث خاتم الانبياء والمرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام اذ لا خير للفرد الا به ، ولا بقاء للامة الا عليه . وأما الدين القويم فلا سعادة الا بالاستمساك بعروته ، ولا شقاء الا بالتنكب عن سبيله

وما وقع المسلمون فى ما وقعوا فيه من التأخر الا بعد ما أهملوا تعاليم دينهم القويم ، فافتتنوا بالدنيا ، وضعفت أخلاقهم ، وانتشر الجهل بينهم ، ومالوا عن صالح الاعمال . فلا منجاة لهم الا أن يعملوا بعكس ذلك كله ، فيأتمرون بأوامر الدين وينتهون عن نواهيه ، وينهضون برغبة صادقة الى طلب العلوم ، ويهذبون أنفسهم وأبناءهم بمكارم الاخلاق ، ويسارعون الى الاعمال النافعة بالجد والتعاون والنظام ، ولا يطلبون الدنيا للدنيا ، ولكن للدين ونفع الامة وخير البلاد

عبد الله بن نوح

فى ضيافة الملك عبد العزيز

نزل ممثل مصر الوزير المفوض عبد الرحمن عزام بك ضيفا على جلالة الملك عبد العزيز منذ سافر من جده ، وقد قابل جلالته فى البادية على مقربة من حدود الكويت ورافقه الى الرياض ، فأنزله جلالته فى قصره الخاص ، وشمله بعطفه السامي . وقد دعاه جلالته مساء الأحد من الاسبوع الماضى الى وليمة رسمية فى القصر حضرها سمو ولى العهد الأمير سعود وسمو الأمير عبد الله شقيق جلالة الملك وكبار رجال الدولة فى الرياض . وفى مساء الاثنين دعا عبد الرحمن عزام بك وزير مصر الى العشاء جلالة الملك عبد العزيز فى الجناح المخصص لنزوله بالقصر الملكي الفخم الذى تم بناؤه حديثا فى الرياض ، وحضر الوليمة سمو ولى العهد وسمو الأمير عبد الله وسمو الأمير منصور وكبار رجال الديوان الملكى العالى ، وقبل أن ينصرف جلالته أبدى سروره لاعتبار وزير مصر نفسه فى بيته ودعوة جلالته والأمراء فيه ، وقال الوزير : ان كرم جلالته وآل سعود هو مثل عال للعرب يقتدون به

تسمية الشوارع والميادين فى مصر

صدر مرسوم ملكى فى هذا الشأن نص فيه على ما يأتى :

يسترشد على قدر الامكان فى وضع أسماء الشوارع والميادين بأسمائها التاريخية ، أو أسمائها التى تعارف الناس عليها ، أو أسماء مواقعها ، أو أسماء المبانى ذات الصفة الأثرية أو الفنية التى أقيمت عليها ، أو أسماء الحوادث التى وقعت فيها ، أو أسماء مشاهير الرجال الذين قطنوا بها ، كما يسترشد فى ذلك بما يتصل بها من اعتبارات متعلقة بالجغرافيا أو الجيولوجيا أو علم تاريخ الشعوب أو غيرها من الاعتبارات

ويجوز أيضا أن يكون الغرض من التسمية تخليد ذكرى الحوادث البارزة أو الأشخاص البارزين فى تاريخ مصر فى عصوره المختلفة ، كما يجوز أن تختار أسماء لتكريم أشخاص من جنسيات أجنبية إذا كانوا قد أدوا للبلاد خدمات ممتازة

ولا يجوز أن يطلق على الشوارع والميادين أسماء الاشخاص الاحياء ما لم يكونوا من أعضاء الاسرة الملكية أو رؤساء الدول الاجنبية

ويشرع فى خلال ثلاثة أشهر من تاريخ العمل بهذا المرسوم فى تعديل ما يكون مخالفا لاحكامه من أسماء الشوارع والميادين

موقف الاسلام تجاه الدنيا

محاضرة ألقيت فى اجتماع عقدته جمعية أنصار الحق بمدينة جيانجور (اندونيسيا)



سادتى ،

ان الجاهل بهذا الدين وتعاليمه ومقاصده وما فى كتابه وسنته من ينابيع الرقى والتقدم والسعادة فى الدنيا والآخرة ، حمل كثيرا من الأغرار المنخدعين بالآراء الآفنة على القول بأن من أكبر أسباب تأخر المسلمين تزهيد دينهم اياهم فى هذه الدنيا الفانية ، وشدة تنفيره لهم منها ، وقسوة الحكم الذى صدر منه عليها ، فلعنها ولعن ما فيها سوى ذكر الله وما والاه

يقولون ذلك وهم لا يكلفون أنفسهم عناء البحث عن ماهية الدنيا المذمومة فى الكتاب العزيز بل وفى سائر الكتب السماوية ، وعن السبب الذى من أجله لعنت على لسان الرسول الأعظم ﷺ بل وعلى ألسنة جميع الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام ، ولو أنهم فعلوا ذلك لخشعوا — ان لم ينههم التعصب والعناد — لحكمة هذا الدين ، وانقلبوا يقولون معه بأن الأمة الاسلامية ما تأخرت إلا بعد افتتانها بهذه الدنيا التى أهلكت الأولين وستتبعهم الآخرين من الأمم ما أطاعوا فيها الشيطان واتبعوا من أجلها الأهواء والشهوات

واذاً لرأوا مواقع العبرة والعظة البالغة من قوله تعالى : ﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾ ، وقوله عز من قائل : ﴿ وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو ﴾ ، وقوله سبحانه : ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفّ اليهم أعمالهم وهم فيها لا يبخسون . أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا وباطل ما كانوا يعملون ﴾ ، وقوله جل وعزّ : ﴿ وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون ﴾ وقوله وهو أصدق القائلين : ﴿ من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب ﴾ ، وقوله تبارك اسمه : ﴿ اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾ ، وقوله جل جلاله : ﴿ بل تؤثرون الحياة الدنيا ، والآخرة خير وأبقى ﴾

ولأبصروا مسالك الهدى وسبل السلامة فى قوله عليه السلام : « من أحب دنياه أضرَّ بآخرته ، ومن أحب آخرته أضر بدنياه ، فآثروا ما يبقى على ما يفنى » ، وفى قوله عليه الصلاة والسلام : « ازهد فى الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس » وفى قوله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم : « ألا إن الدنيا ملعونة ، ملعون مافيها ، إلا ذكر الله تعالى وما والاه ، وعالما ومتعلما »

وإذا كان المراد بلفظ « الدنيا » فى وضع اللغة كل ما هو قبل الموت ، كما أن المراد بلفظ الآخرة كل ما بعده ، فان الحكمة الالهية جعلت أمور هذه الحياة ثلاثة أقسام : ما يصحب الانسان فى الآخرة ويبقى معه ثمرته بعد الموت ، وما فيه حظ عاجل ولا ثمرة له فى دار البقاء ، وما هو متوسط بين الطرفين

أما الأول فهو العلم والعمل الصالح . وأما الثانى فالتلذذ بالمعاصى ، والتنعم بالمباحات الزائدة على قدر الحاجات ، والتمتع بالشهوات الناكبة عن سنن الاعتدال ، وتلك هى الدنيا المذمومة فى القرآن . وأما الثالث المتوسط بينهما فهو ما لابد منه ليتأتى للانسان البقاء والصحة التى بها يصل الى العلم والعمل ، وهذا إذا تناوله بقصد ذلك لم يكن من الدنيا لأنه معين على القسم الأول ووسيلة اليه

والهالك من نسى نفسه ومآبه ومنقلبه لاشتغاله بحب الدنيا وعبادته لها . ولو عرف نفسه وعرف ربه وعرف حكمة الدنيا وسرها علم أن الارض وما عليها من النبات والمعادن والحيوان التى نسميها « دنيا » لم تخلق الا لقوامه ، ليتقوى بها على اصلاح دينه ، حتى اذا فرغ القلب من شغل البدن أقبل على الله بكنه همته ، وبقى ملازما لسياسة الشهوات ، ومراقبا لها ، حتى لا يجاوز حدود الورع والتقوى . ويعلم تفصيل ذلك بالاقتداء برسول الله ﷺ وأصحابه

حقوقهم المغصوبة وهم يطالبون بها فى نفس بلادهم التى تحت سيطرة الايطاليين وان أمثال هذا الشيخ سيبعثون روحا عصرية فى أشبال ذلك الشعب المجيد

وانى أنصح لايطاليا بأن تكون أبعد نظرا وأن تعتبر بأمثالها من المستعمرين فى افريقية وآسيا ممن استولوا على امم قد يكون الطرابلسيون أشد منهم نزوعا الى الحرية ومضاء فى النهوض لاستردادها عند سنوح الفرص ، فخير لايطاليا أن تترك لهم شئون بلادهم يتولونها قبل قيام عاصفة يصعب على ايطاليا اخمادها . فالذى أراه بصفتى الجندية وما أعرفه من جغرافية تلك البلاد أن مائة شخص من أبناء ذلك القطر اذا نهضوا بسجيتهم التى يعرفها كل أحد سيكلفون ايطاليا خسائر فادحة قد تبلغ فى شهر واحد أكثر مما تكلفته فى ربع قرن مرّ فى النضال الماضى

واليكم مواطنىّ الأحرار أوجه قولى ، داعيا الى الوئام والاتحاد وعقد الاجتماعات وانتخاب جماعة من بينكم يمثلونكم فى المقامات الرسمية وينقطعون المطالبة بحقوقكم (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) فما ضاع حق وراءه مطالب . ولا تظنوا أنى بدعوتكم هذه مغتنم فرصة تلبد الجو السياسى الأوروبى فانها عندى لا تزيد عن ما سبقها ، بل رأيت أن حق الوطن عليكم يلزمكم بازالة ما لحقكم ، والوطن يدعوكم للنهضة من سباتكم ، وأى حوب أكبر من نبذكم دعوته ، وأبناؤه يترقبون منكم رفع الحيف عنهم ، وبقاء وطنهم لهم ، واسترداد حريتهم المسلوبة ، وشهداؤكم الذين لم تجف دماؤهم ترفرف عليكم أرواحهم ، وتأمركم بأن تحذوا حذوهم حتى تكونوا مصداقا لقوله تعالى ﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شىء ﴾ وأزيد على هذا أن الأمم التى كانت تضرب المثل بشهامتكم وتتغنى بشجاعتكم أصبحت اليوم ترميكم بالخور الذى استم له معدنا . فالى العمل اخوانى ، والله معكم ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾

محمد السنوسى الغزالى

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

المصريون فى فلسطين

قالت (الاهرام) يوم الأحد الماضى : « اتصلنا مساء أمس بكبار المسؤولين فى وزارة الخارجية فأكدوا لنا أنهم لم يتلقوا أى نبأ عن حوادث قتل فيها مصريون بفلسطين أخيرا . وأكدت لنا وزارة الخارجية أنها سبق أن تدخلت بواسطة قنصل مصر فى صالح بعض الرعايا المصريين الذين قضت عليهم المحاكم العسكرية بعقوبات شديدة ، وتوصلت فعلا الى ابدال عقوبات الاعدام التى صدرت على مصريين بالاشغال الشاقة ، وتخفيف بعض العقوبات الاخرى »

قالت الاهرام «وقد علمنا أن مساعى وزارة الخارجية المصرية لدى السلطات البريطانية الرسمية فى فلسطين تلقى كل عناية واهتمام وتقدير . أما أعمال الثوار الفلسطينيين فلا ضابط لها ، ولا تملك الحكومة المصرية فى صددها شيئا ، ولا ينجو الرعايا البريطانيون أنفسهم من غوائلها ، وليس لدى الدوائر الرسمية بيانات عن اعتداءات وقعت على المصريين كما قدمنا »

هذا ما قالته (الاهرام) ، ولذلك يظن أن الرسالة الواردة اليها من مصريين فى فلسطين متعلقة بالشكوى من الثوار لا يبعد أن يكون المتصلين بخدمة السلطة هناك يدا فى كتابتها وارسالها

حوادث فلسطين

دعوة الانكليز الى العمل على تصفية الجو

أرسل الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين البرقية الآتية الى المندوب السامى بالقدس والى القائد الانجليزى العام بها :

« علمنا اليوم من الأنباء البرقية انه حكم على ستة من العرب بالاعدام . وحيث ان مؤتمرا سيعقد بلندن قريبا فمن الحكمة وسداد الرأى أن توقف مثل هذه الأحكام الآن حتى يصفو الجو وتطمئن النفوس »



فهرس

في يوم ٨ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بناحية طما سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك علي السيد عبد الرحمن من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٤١٥ سنة ٩٣٨ البداري وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش غير النشر كطلب الست عائم بنت فراج أبو العلا من الهمامية مركز البداري فعلى المشتري الحضور

في يوم ٤ فبراير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بناحية الاخصاص مركز الصف ويوم ٥ منه بسوق الشرفا سيباع حمارة وأذره مبينين بالمحضر ملك عابد درويش وعلي درويش من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٣٥٧ سنة ٩٣٨ الصف وفاء لمبلغ ٢٧١/٢٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمود عليان من نزلة عليان مركز الصف فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ فبراير ١٩٣٩ الساعة ٦ صباحاً بعزبة معوض عرفه تبع الناصرية ويوم ١٥ منه بسوق سيلا سيباع نخلة جاموس وحمارة مبينين بالحضر ملك ابراهيم شفيم بالناحية نفاذاً للحكم ن ٢١٤٥ سنة ١٩٣٨ الفيوم وفاء لمبلغ ٨٢٤ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ فاضل فتح الباب التاجر بسيلا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ فبراير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بشارع الجمرك القديم نمرة ٧ سيباع منقولات منزلية وأدوات عيادة طب أسنان موضحين بالمحضر ملك الدكتور أحمد أفندي الصبروتي نفاذاً للحكم ن ٢١١٤ سنة ٩٣٧ المنشية وفاء لمبلغ ٣٠ ج و٩٠٠ م خلاف رسم هذا وما يستجد كطلب زكي أفندي محمد حفني تاجر ومقيم باسكندرية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بنجع الرملة تبع القرعان مركز جرجا سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك محمد السيد محمد حموده وآخرين من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٤٢٦ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٦٠ قرش خلاف النشر كطلب حضرة الاستاذ سيد أفندي عرفه المحامي بجرجا فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٢ و ١٣ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بناحية نواي وبسوقها سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك برقه أبو العلا من نواي نفاذاً لقائمة الرسوم في القضية ن ١٢٥ سنة ٩٣٨ جدول بمبلغ جنيه واحد خلاف أجرة النشر كطلب مجلس حسبي ملوي فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بجهة طنبشا مركز قويسنا ويوم ٢٢ منه بسوق قويسنا سيباع زراعتين قطن و١٠ قناطير قطن موضحين بالمحضرين ملك ابراهيم أفندي حفني سليم نفاذاً للحكم ن ٢٢٦ سنة ١٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ٢٢ ج و٦١٦ م وما يستجد كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديراً للديوان الأوقاف الخصوصية المتخذ له محلاً مختاراً قسم قضايا الديوان بسراي عابدين بمصر فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ مارس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بناحية المدمر مركز طما وزمامها سيباع محصول زراعة قطن مبين بالمحضر ملك مرعي زيدان من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٩٨٠ سنة ٩٣٨ طما وفاء لمبلغ ٢٥٢ قرش وفيه النشر كطلب الخواجا راغب مسعود من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٤ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بناحية الحجرات وأراضيها سيباع زراعة شعير بمدس مبينين بالمحضر ملك محمود عمران محمد وآخر من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣١٤٧ سنة ٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ٣١٣٧ قرش خلاف النشر كطلب عطره جريس من قنا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بناحية نجع الأخيضر تبع أولاد اسماعيل مركز سوهاج سيباع محصول أذره وقطن موضحين بالمحضر ملك محمد بكر عمر جاد الله وآخر من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٥٨٧ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ مرعي يوسف أحمد من المراغه فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٤ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بناحية الحراجيه ويوم ٢٧ منه بسوق قوص سيباع نعجتين ومعزه موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد موسى وآخر من الناحية نفاذاً للحكم ن ٦٠٩٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ ج و٥٦٠ م كطلب الخواجا الياس جورجاني التاجر بقنا فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً ببندر سوهاج سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد أفندي حسن العارف الشهير بأبو الفضل من سوهاج نفاذاً للحكم ن ٤٥٦٩ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ١٢٥٢ قرش وفيه النشر كطلب حنفي عبد الحميد عثمان الشريف من سوهاج فعلى المشتري الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكنهم الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن انظار الناس
الفتح رسائل أقطار الاسلام بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة بجميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والحجاز وعدن واليمن وشرق الأردن وفلسطين وسوريا وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٣٨ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٦ ذو الحجة ١٣٥٧

التشريع في مصر

بمناسبة حركة تحطيم الحـــــــانات

القانون « عقد اجتماعي » فيما بين سكان الوطن القائم فيه ذلك القانون . فالأجانب الذين يهرعون الى مصر لينشئوا فيها الحانات وبيوت الدعارة ، انما نظروا الى القانون القائم في مصر فوجدوه ملائماً للاتجار بهذه البضاعة ، فأقدموا على ذلك معتبرين أنهم تعاقدوا مع مصر على تزويدها بهذه السموم والموبقات ، اعتماداً على النصوص القانونية التي تبيح لهم طلب العيش في مصر من هذا السبيل ؛ وما دام هذا القانون قائماً فلا وجه للحنق على المتجرين بهذا الرجس ، ومن العدوان مهاجمة الحانات وتحطيم ما فيها من أمهات الخبائث . ومن يقرأ دفاع الاستاذ أحمد حسين الذي ألقاه أمام قاضي الاحالة يوم الأحد الماضي ونشرناه في هذا العدد ، يتبين له أن حركة تحطيم الحانات انما أريد بها الايقاظ الى الصالح العام ، والدفع بولاة الامور الى انقاذ البلاد من شرور الخمر والدعارة

وفي الواقع ان وجوها كثيرة من أوجه التشريع القائم الآن في مصر انما وضعت في ظروف سابقة قد لا يكون للارادة المصرية المحضة يد مطلقة في وضعها ، وعلى كل حال فانها وضعت لزمان غير زماننا وأحوال غير أحوالنا ؛ واذا كان التشريع البشري يتطوّر مع الزمن بحسب تطوّر الأمة وبدلالة ما يكون له من نتائج نافعة أو ضارة ، فان مصر أصبحت مقتنعة — بحقّ — أن كثيراً

من مواد تشريعها المتصلة بالاخلاق والآداب والثروة والحياة العامة صار يحتاج الى عناية جديدة من مجلسي النواب والشيوخ ، فيعاد النظر الى ذلك على ضوء النتائج الوخيمة التي أدت اليها حرية الاتجار بما حرمته العقول كما حرمته الاديان ، ولا سيما الدين الاسلامي الذي هو دين الدولة المصرية . وسيظل التناقض موجوداً بين الدستور المصري الذي جعل مصر دولة اسلامية وبين قوانين مصر التي تبيح ما حرمه الاسلام ، حتى يوفق الله مجلسي الشيوخ والنواب الى ازالة هذا التناقض باصلاح التشريع المصري وجعله موافقاً للدستور ومحققاً لأماني ستة عشر مليون مسلم على ضفاف النيل تخفق قلوبهم بحب صاحب الجلالة الملك وتدعو آناء الليل وأطراف النهار بأن يوفق الله دولته لكل ما فيه رضاه

وبعد فان الزمان استدار ، وان مصر اليوم غير مصر التي كانت على عهد اللورد كرومر . فقد كانت مصر أيام اللورد كرومر متجهة الى أن تكون بلداً مشاعاً لكل الامم ، وكانت أنظمتها وروح الادارة في حكومتها ترمي الى استغلال مصر لفائدة الأغيار ، والحماية القانونية التي تتمتع بها الحانات وبيوت الدعارة في مصر بما لا نظير له حتى في البلاد العريقة في الاباحية والفوضى انما هي وليدة سياسة الاحتلال البائد التي كانت ترمي الى جعل مصر بلداً شعوبياً International ، أما وقد اعترف لمصر الآن بأنها لاهلها ، فمن حق أهلها أن يعيدوا النظر في نواحي التشريع التي لها تأثير في معنويات الشعب المصري وأخلاقه وأحكام دينه ، وقد يكون المشتغلون بالصحافة الاسلامية أدق من غيرهم شعوراً بتطور الرأي العام المصري المثقف ، ولذلك يجب علينا ان نعلن ولاة امورنا وأعضاء مجلسي نوابنا وشيوخنا بأن في الشباب المتعلم روحاً جديداً قوياً لا يرضيه شيء بقدر ما يرضيه توفيق التشريع المصري مع نصوص الشرع الاسلامي ، ونؤكد أن الجامعة المصرية مليئة بهذا الصنف من الشباب المتعلم ، وأن ما يسمعه الجمهور عن شباب مصر الفتاة وشباب الجمعيات الاسلامية وفي مقدمتها جمعية الاخوان المسلمين ليس الا صدى لتطور جديد ينبغي أن يلاحظ جانبه وأن يحسب حسابه وفي ذلك الخير كل الخير لمصر

وما دام القانون « عقداً اجتماعياً » فيما بين سكان الوطن القائم فيه القانون فان من الصفات الاولى التي يجب أن تتوفر في « العقد » أن يكون موضع ارتياح العدد الاعظم ممن يعنيهم أمره ، وأن يلاحظ في وضعه خيرهم ومصلحتهم . فاذا اعيد النظر بعد اليوم في التشريع الذي يتعلق بتجارة الخمور وأمثالها فأول ما يجب ملاحظته تحقيق الارتياح لذلك من العدد الاعظم من سكان مصر وهم بلا ريب مسلمون يرضيهم كل ما فيه رضا الله عز وجل . ومما لا شك فيه عندنا أن طبقة النشء المتعلم تتجه الآن اتجاهاً اسلامياً لا يمكن لأحد تجاهله ، وقد وضح هذا الاتجاه في مناسبات كثيرة ، فمن الخير لمصر أن تتحرر بعد اليوم من كثير من مناهج الاحتلال القديمة وستكون موضع اعجاب الدنيا اذا هي فعلت ذلك ، وانها فاعلة ان شاء الله

محب الدين الخطيب

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

أعمال ايطاليا فى طرابلس الغرب

لايطاليا فى طرابلس الغرب أسلوب خاص فى سياستها الاستعمارية الفاشستية محوره جعل هذه البلاد العربية الاسلامية ايطالية فاشستية مسيحية بكل الوسائل الموصلة الى ذلك مهما كلفها من عناء وجهد . ولقد أرادت ايطاليا أن تمتحن العرب والمسلمين لتعلم مقدار اهتمامهم بقضية بلادهم ووحدة قوميتهم فأخذت ترمى ذلك الوطن الاسلامى بالقنبلة تلو القنبلة حتى تم لها ماأرادت فأعلنت ضم طرابلس الى بلادها لتكون جزءا من الامبراطورية المزعوم اعادتها على حساب الأمم الاسلامية

وقد فتحت الحبشة بدماء الشباب الطرابلسى اذ جندت من القطر الطرابلسى البرقاوى ٢٠٠ ألف جندى عربى جعلتهم فى الصفوف الامامية

وعند ما وضعت الحرب أوزارها رجع منهم الى الوطن ٢٣٤٠ جنديا منهم ١٣٧ بين مشوهين ومرضى وباقى العدد أى (١٩٧٦٦٠) ذهب ضحية الجشع الايطالى ، حتى قال موسولينى فى خطابه عند زيارته طرابلس فى مارس سنة ١٩٣٧ « ان ايطاليا القوية العادلة تقدر محبتكم لها ، وان تنسى تلك المساعدة الثمينة التى ان دلت على شىء فانما تدل على فرط حب الطرابلسيين لايطاليا وان ايطاليا ستبين لكم مبلغ اهتمامها بمستقبلكم . واعلموا أنى لا أكثر الوعود ولكننى اذا وعدت أنجز الوعد » هذا ماصرح به موسولينى لعرب طرابلس، وياله من تصريح مشئوم ، اذ قضى على دين طرابلس وقوميتها وآمالها فى الاستقلال . ولاتمام ذلك الغرض الجهنمى تعمل ايطاليا خصوصا بعد الزيارة المشئومة على بث الروح الفاشستية بين جميع طبقات الشباب العربى حتى يتشبع بمبادئها وتعاليمها وينطبع بطابعها الخاص . ومن مبادىء هذه الفرق (١) إعادة مجد روما (٢) احترام النظام الفاشستى (٣) تمجيد الزعيم موسولينى (٤) الاستعداد للحرب دفاعاً عن سلامة الامبراطورية الرومانية

ويبلغ عدد الذين زجوا فى هذه الفرق من أبناء العرب نحو ٣٠ ألفا تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٢٠ سنة ، والمركز الرئيسى لهذه الفرق (طرابلس) العاصمة ، ولها فروع قد لا تخلو منها قرية وأهمها فروع بنغازى ودرنة وزواره وطبرق ومصراطة والخمس وغريان . وفى سنة ١٩٣٥ دعت الحكومة الايطالية شباب هذه الفرق الى زيارة روما ومشاهدة آثارها وسحرت أعينهم بمعاينة المصانع الحربية والأساطيل المختلفة ، وما ذلك الا قتلا لروح المطالبة بحق بلادهم ولتوقع فى أنفسهم الرعب بقوة الحديد والنار ، ومنحت المتقدمين منها منهم جوائز على سبيل التشجيع ، رغبة فى أن يكون اخوانهم مثلهم فى التجرد من القومية العربية والعصبية الاسلامية والتشبع بروح الفاشستية . وفى الريف والقرى مثل ذلك بل وأكثر من ذلك اذ يفرضون على رؤساء القبائل أن يأتوا بالاحداث والفتيان الذين فى قبيلتهم ، وإذا ما تخلف منهم شاب واحد يوما من الايام عوقب كل من رئيس القبيلة ووالد الشاب

وفى كل يوم أحد يجمعون تلك الفرق كل فرقة فى ناديها ، ويقيمون لهم حفلة ، فيكون الخمر بجميع أنواعه من ضروريات هذه الحفلات ، وتمزق الفضيلة وتذهب الاخلاق ، وهو عين ما يريده الايطاليون حسب أعمالهم فى تلك البلاد

ومن بين تلك المآسى الدامية التى يرويها لنا أحد الأصدقاء (وكان من هـذه الفرق) أنه فى يوم من أيام الآحاد بينما كان الشبان يلهون باحتساء الخمر اذ قام منهم شاب وقصد المسجد بعد امتناعه عن شرب الخمر ، فلحق به جندى ايطالى فوجده يصلى بين يدى الله ، فلما وصل اليه لطمه لطمة بيمينه على وجهه ، فلم يقطع الصلاة ولم يكترث به ، فجذبه الجندى اليه وجعل يشتمه ، ورفع ذلك الى الضابط العام للفرقة فأمر بحبسه ٤٠ يوما

ومن المآسى الاخرى أنه كان فى احدى المدارس الايطالية العربية مدرس ايطالى يلقى على التلاميذ قصة تاريخ روما ، وكان أحد الطلبة قد نسى الكتاب الايطالى فى البيت فسأله المدرس عن كتابه، ولما اعتذر بأن نسيه فى البيت هجم المدرس على الطالب بصفة وحشية ورفع باب القمطر وأخرج منه جزءاً من القرآن الكريم وقال له : وكيف لاتنسى هذا ، ثم أرغمه على أن يرميه فى المرحاض بيده

هذه نبذة من أعمال ايطاليا فى طرابلس الغرب شاهدتها عيانا حين وجودى بين ربوع الوطن العزيز ، فأردت أن يعلمها اخوانى المسلمون ليكونوا عالمين بكل شىء

مصطفى محمد
عضو اللجنة الطرابلسية البرقاوية

حول المؤتمر العربي الفلسطيني

كيف يجب أن يكون مندوبو العرب؟

ان المؤتمر الذى ينعقد هذه الايام فى القاهرة ، والذى سوف ينعقد بعد أيام فى عاصمة الانجليز من أجل قضية فلسطين ، يكاد يكون المؤتمر الاول فى نوعه ومعناه . فانه لم يسبق أن اشتركت الدول العربية كلها اشتراكا رسميا في مؤتمر كهذا المؤتمر المفاوضة فى حل قضية شعب عربى امتهنته احدى الدول الاوربيـة . واشتراك الحكومات العربية فى مؤتمر قضية فلسطين بهذه الصورة الجامعـة الرسمية له معان جليلة عند العرب خاصة وعند المسلمين جميعا . فان فيه الدلالة الواضحة على أن الوحدة العربية الاسلامية ستتحقق عن قريب بالنحو الذى كان منذ سنوات قليلة يعدّ حلما من الاحلام العابرة فى بعض الرءوس . وفيه الاعتراف الصريح من دولة انجلترا ، ومن الدول العربية أيضا ، بأن المصالح العربية أصبحت متشابكة متشاركة ، وأن ما يمس شعبا من الشعوب العربية يمس الشعوب العربية أجمع ، وأن مصلحة فلسطين هى مصلحة لمصر والمملكة العربية السعودية وللعراق ولسوريا ولليمن ولكل البلاد الناطقة بالضاد ، وأن ما يضر أحد هذه الشعوب يضرها كلها . وان القضايا العربية الكبرى أصبحت لا تحل ولا يستطاع حلها الا بالعرب مجتمعين

ولا يخفى على أحد أن الحكومة البريطانية لم تلجأ الى الاستعانة بهذا المؤتمر العربى على حل قضية هى التى أوجدتها وعقدتها هذا التعقيد الا بعد أن عجزت عن حلها بقواتها وجيوشها ووسائل بطشها المختلفة . ولا يعمى على انسان مّا أن الحكومة الانكليزية لم تدعُ حكومات العرب الى مؤتمر تقيمه في عاصمة بلادها الا للخلاص من هذه المشكلة التى كادت تقضى على هيبتها وسمعتها فى البلدان العربية والاسلامية ، الا بعد أن أعياها أمرها ، وبعد أن وقف أولئك الابطال الأشاوس من جنودها وقواتها هذا الموقف الذى سوف يحير التاريخ كله فهمه وفهم حقيقته وما ينطوى عليه من عناصر البطولة والرجولة والتضحية التى حيرت الناس جميعا . ولا شك أن حكومة انجلترا لو استطاعت أن تقضى على عرب فلسطين وعلى ثورتهم وايمانهم بالسلاح وبالبطش والقمع الوجيع لما بالت بالحكومات العربية ولا برضاهم ولا غضبهم ، ولما فكرت فى أن تدعوهم الى مثل هذا المؤتمر المزمع عقده . وكلنا يذكر حملات الجرائد الانكليزية ويذكر غضبتها وثورتها عند ما تدخل ملوك العرب لدى ثوار فلسطين ليلقوا السلاح ويركنوا الى الهدوء ويتركوا قضيتهم على زعمائهم وملوكهم . وقد غضب الانجليز وغضبت جرائدهم من جراء ذلك التدخل ، وعدّوه تدخلا من ملوك العرب فى أمر يخص الحكومة البريطانية وحدها . وقد زعموا أن تدخل ملوك العرب فى قضية فلسطين مخيف وخطر على السلطة الانجليزية ، اذ زعموا أنه يفهم العرب فى كل مكان أن العرب فى فلسطين وفى غيرها لا يخضعون الا لملوكهم ، وأنهم لا يطيعون سواهم . وذلك حينما كانوا يظنون أنهم يستطيعون أن يقضوا على ايمان فلسطين وعلى ثورتها وعقمها بالسلاح والعدوان الصارخ . أما اليوم ـ أى بعد أن عرفوا أن ايمان العرب لا يقاوم بالسلاح وحده وان كان سلاح بريطانيا القوى الكثير ـ فانهم تواضعوا ودعوا الحكومات العربية لتحكم فى قضية سبق أن أنكروا تدخل ملوكهم فيها . فانظروا الفرق بين الموقفين والحالتين

فعلى المندوبين العرب اذن أن يفهموا أن انجلترا لم تدعهم الى هذه القضية الا بعد أن أعجزتها وأعجزت جنودها ودهاءها . وعلى هذا الاعتبار والمعنى يجب أن يفاوضوا الانجليز في مسألة فلسطين وعلى هذا يجب ألا يتساهلوا فى شيء من حقوق العرب الواضحة وعليهم ألا يقبلوا الا الحق كاملا تاما غير منقوص ولا مخدوش ، وعليهم أن يفهموا أن قوما منتصرين ـ وهم مندوبو العرب ـ يفاوضون قوما منتصراً عليهم ـ وهم أصحاب فكرة تهويد فلسطين ـ ولا يسوغ للمنتصر أبداً أن يلين فى طلب حقه أو أن يفرط فى شيء منه . بل للمنتصر أن يغالى فى الطلب وأن يتشدد ، وأن يكون

صلبا على مائدة المفاوضة صلابة من يدافع عنهم ويطالب بحقوقهم فوق جبال فلسطين يتلقون قذائف المستعمرين العادلين الرحماء. عليهم أن يفهموا أن من لا تستطاع هزيمتهم في ميدان القتال لا يصح أن ينهزموا في قاعة المفاوضة، وأن من غلب في الرأي وقد انتصر في الحرب فقد خاب وخسر

ان من نتبع ما تكتبه الصحف الانجليزية، على اختلاف ألوانها الحزبية، وما يقوله ساستهم في هذه القضية، يجد أنهم لم يتساهلوا يوماً ولم يدخروا وسعاً في أن يكون باطلهم هو المنتصر القاهر، وأن يكون حق العرب هو الضائع الخاسر. وما وجدناهم تساهلوا ولا لانوا في الانتصار لباطلهم. فما أجدر مندوبي العرب بأن يقفوا من حقهم موقف الانجليز من باطلهم: موقف الرزانة والقوة والحزم والحذر

إننا نخشى أن يكون الانجليز الدهاة يرمون من وراء هذا المؤتمر أن ينالوا باطلا أعياهم نيله، وأن يقهروا حقا قد أعجزهم قهره بالسلاح والقوة. وإلا إذا كانوا لا يريدون من هذا المؤتمر إلا الوصول الى الحق والعدل المنشود، الذي ينشده العرب وينشده الناس كافة، وكانوا لا يريدون سوى ارضاء الحكومات العربية المدعوة إلى المؤتمر، فهل يخفى على الانجليز أن أحكام الاعدام العسكرية التي توقع هذه الايام في فلسطين لا ترضي أحداً من العرب ولا ترضي العدل ولا الحق، وأن الأعمال العسكرية الفظيعة الطاغية اليوم على فلسطين لا ترضي أحداً من العرب ولا ترضي العدل ولا الحق، وأن ابقاء باب هجرة اليهود الى فلسطين مفتوحا لا يرضي أحدا من العرب ولا يرضي العدل ولا الحق؟ ثم - إذا كان الانجليز الدهاة لا يريدون من المؤتمر إلا أن يعطوا العرب حقوقهم ومطالبهم الصحيحة العادلة، فهم هم لا يزالون يجهلون هذه المطالب والحقوق، ولا يزالون محتاجين إلى من يعرّفهم إياها

ان الانجليز بين أمرين اثنين لا ثالث لهما: أحد الأمرين أن يكونوا قد صمموا على الرجوع إلى الحق، وعزموا على إعطاء العرب حقوقهم كاملة تامة. وثاني الأمرين أن يكونوا لا يزالون كما كانوا خصومة للحق وإباء على العرب حقوقهم. فان كان الأمر هو الاول فما لهم لا يبادرون إلى أعطاء هذه الحقوق أربابها فيريحوا فلسطين من ثورتها الدامية ومن المظالم العسكرية النازلة بها، ومن حالتها التي لا يرضاها سوى وحوش الانسانية التي تصفق لرؤية الدماء؟ وما هي حاجتهم الى هذا المؤتمر، وماذا يريدون من ورائه إذا كانوا ان يفعلوا غير الحق وغير الواجب الانساني؟ أما ان كان الأمر هو الثاني فما أخلقنا بأن نخاف ونحذر، وأن نكون أيقاظاً صحاة، وما أخلق مندوبينا بأن يذهبوا الى لندن وكلهم حذر ويقظة، وصلابة وقوة

ان من البعيد جداً أن تكون الحكومة البريطانية قد صممت على أن تراجع الحق الذي تركته كل هذه الأزمان وفي كل هذه الأزمات، وان ترضي العرب والمسلمين. فانها لو كانت كذا تريد لبادرت الى وقف أعمالها العسكرية المنكرة في تلك البلاد المنكوبة وخففت من أحكام الموت والمصادرات الجارية اليوم هنالك بشدة وفظاعة هائلتين

من الغريب، أو من الاستخفاف بالعرب والمسلمين، بل من قلة الذوق أن يدعى العرب المفاوضة ومحاولة الوصول إلى الحق فيما زعموا، بينما الجنود البريطانيون في فلسطين يقتلون الرجال، ويصادرون الأموال، ويهاجمون البيوت، ويفعلون ما يفعلون من الأعمال الجهنمية. ولو أننا - معشر العرب والمسلمين - نعرف كيف ننتزع حقوقنا، وكيف نحافظ على شرفنا، وكيف نشتد في مواقف الشدة، ونأبى في مواطن الاباء، لاشترطنا - قبل كل شيء - لقبول تمثيل هذا المؤتمر وقف الأعمال العسكرية في فلسطين فوراً، ووقف أحكام الاعدام، ووقف كل هاتيك الفظائع. والا لرفضنا دعوة هؤلاء الخصوم الذين لا يبالون برضانا، ولا يعترفون بحقوق عواطفنا

على أن الشيء الذي لا بد أن نذكره وأن يذكره مندوبونا، هو أن كل حل لقضية فلسطين لا بد أن يشفع بالعفو العام التام عن جميع المسجونين والمطاردين من العرب، وأن ترد الأملاك المصادرة الموجودة أعيانها إلى أصحابها، وأن يرفع عن كاهل فلسطين كل المظالم التي أوجدتها الحالة العسكرية. وإلا فان كل حل لهذه القضية بغير ذلك - مهما يكن سخيا مرضيا - حلّ مخز منكر

نحن لا نرتاب في كفاية مندوبينا، ولا نرتاب في يقظتهم وحذرهم وصلابتهم في حقوقهم وحقوق العرب. ولكن هذا كله

في طرابلس الغــــــــــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء، فأين المسلمون ؟

التعليم فى طرابلس

بينا لقراء (الفتح) فى المقالات السابقة مافيه الطرابلسيون من الفقر المدقع، والحاجة الملحة لقوت الضرورى، بسبب اغتصاب الأراضى، واستيلاء الحكومة على موارد الرزق، وتشجيعها الايطاليين، واستيلائهم على جميع مرافق الحياة . وفيما كتبته الفتح تصوير واضح لهذه الناحية، فى تلك البلاد التى انتزعها الايطاليون من بين أحضان المسلمين

ونبدأ اليوم بتصوير ناحية أخرى من نواحى الحياة فى تلك البلاد، وهى الناحية العلمية، فنقول :

كان فى طرابلس الغرب قبل الاحتلال الايطالى ثقافة إسلامية دينية تُتلقّى فى معاهد أنشئت لذلك خصيصا، منها جامع أحمد باشا، وجامع كورجى، ومدرسة عثمان باشا، وزاوية ميزران فى مدينة طرابلس، وزاوية الأبشات فى الزاوية، وزاوية بوماضى فى الجبل، وزاوية الشيخ فى ظليتن، وزاوية الزروق فى مصراته

وكل هذه المعاهد كانت تمدّ البلاد بنوع من الثقافة الاسلامية كانت تسدّ حاجة البلاد فيما يحتاج اليه الناس فى معاملاتهم . أضف الى هذه المعاهد ما كانت تستفيده طرابلس من ثقافة الأزهر بمصر وجامع الزيتونة فى تونس بارسال أبنائها اليهما

وكان الى جانب هذه الثقافة الاسلامية ثقافة عصرية تركية وعلى قلة ما أنشئ لهذه الثقافة من مدارس كان المثقفون بها يشغلون كثيرا من مناصب الدولة العثمانية، من وظائف كتابية وادارية وعسكرية وغيرها . وكانوا يمثلون الأمة الطرابلسية فى مجلس النواب التركى . وكان كل من الثقافتين له مركز ممتاز فى البلد، وحرمة تكسبه اجلالا ومهابة . وكان الناس أحراراً فى تثقيف أبنائهم بأى الثقافتين شاءوا

ومنذ الاحتلال الايطالى انقطعت الثقافة التركية، وتشتت أكثر المثقفين بها فى الحروب والجلاء . وبقى الناس متشبثين بالثقافة الاسلامية رغم ما أكلت الحرب من أموالهم وأنفسهم

وقد توالت الحروب والجدب على الناس، فهاجر كثير من الأمة الطرابلسية، وفقدت الأمة قواها المالية، فضعفت هذه الثقافة حتى كادت لا توجد فى غير مدينة طرابلس . وشعر الطرابلسيون فى أثناء الحرب بحاجتهم الى العلم، والى نوع من الثقافة الاسلامية والثقافة العصرية . وما وضعت الحرب أوزارها حتى ولوا وجوههم قبل الأزهر وكثر اقبالهم عليه

لا يمنعنا من الذكرى والذكرى تنفع المؤمنين، ولا يمنعنا من أن نقول : ان محاولة حل القضية الفلسطينية على أساس الرضا ببقاء اليهود الموجودين اليوم فى فلسطين، الذين أدخلوها على كره من أهلها وكره من الحق، هى محاولة لا تكون عادلة أبداً . فان وجود أربعمائة ألف يهودى فى فلسطين كاف لقتل أهلها بالجوع والقشرية والفاقة الهائلة العامة . فان اليهودى الواحد يستطيع أن يفقر ألف انسان غير يهودى، ويستطيع أن ينتزع من أفواههم أقواتهم وأرزاقهم، بما جبل عليه هذا الجنس من الحذق بانتزاع الثروات من أيدى البشر، بل من أيدى العفاريت والشياطين

أيها المندوبون العرب : ان الدنيا ــ دنيا العرب والعجم ــ تنظر اليكم وتصيخ الى أصواتكم، وتترقب ما تأتون . فلا تكونوا فى طلب حقكم أضعف من خصومكم فى طلب باطلهم

أيها المندوبون : اذكروا قبل كل شىء الشبان والرجال الذين قتلوا فوق جبال فلسطين وفوق أعواد مشانق الانجليز ذياداً عن هذه القضية التى يراد منكم اليوم أن تحكموا فيها وأن تدافعوا عنها

أيها المندوبون : ان آباءكم العرب قد استطاعوا أن يذودوا عن هذه البلاد أربعة عشر قرنا بالحديد والموت، فلا تضعفوا عن أن تذودوا عنها فى بضع جلسات بالرأى والحزم

أيها المندوبون : ان التاريخ ينظر وينتظر ...

القاهرة : ٢٨ ذى القعدة ١٣٥٧ عبد الله على القصيمى

وقد شعر الاستعمار الايطالى برغبة الناس فى العلم ، فأخذ يمد المدة لوقف هذه الرغبة ، وتحويلها الى نوع من الثقافة الايطالية بنشئه حسب البرامج الاستعمارية : ظاهره تعليم عربى ، وباطنه تعليم ايطالى يحمل كل أسباب القضاء على اللغة العربية وعلى تعاليم الاسلام فى تلك الديار العربية . وقد أنشأوا مدارس كثيرة لهذا الغرض ، وأرسلوا دعاتهم فى طول البلاد وعرضها يشيدون بفائدة هذه المدارس ، ويحثون الناس على تعليم أبنائهم فيها ، ويهددونهم بغضب الحكومة على كل من لم يرسل ابنه اليها . وكان الناس فريقين فى أمر هذه المدارس : فريق يرى أن هذه دعاية استعمارية لا يقصد منها الا قطع طريق العلم على الناس ، وضياع الوقت . وفريق يرى أن فيها شيئا من الفائدة ، وان كانت برامجها مجولة لتضييق على التعليم العربى ، ولكن العلم فى حد ذاته قد يشق لنفسه طريقا خلال تلك القيود المحيطة به الى قلوب الناس فيفتح أمامهم بصيصا من الأمل فى الحياة . ولكن ما أحيط به التعليم العربى فى طرابلس من القيود كان فوق التقدير ، فناء بحمله ومات فى مهده ، ولم تستطع أشعة العلم الساطعة أن تنفذ من تلك الحجب المظلمة . وكانت كثرة المدارس قاضية على التعليم العربى فى كل ناحية من نواحى البلاد وقد جاء فى آخر احصاء لهذه المدارس أنها تسعون مدرسة فى جميع القطر الطرابلسى تحوى ٩٤٣٣ تلميذا و ١٠٥٥ تلميذة(١) ووظفت الحكومة فى هذه المدارس معلمين منهم من طلاب الازهر ومنهم غير ذلك . ولم تراع المؤهلات العلمية فى المدارس بل كان لها برنامج فى تعيين المدرسين لا يتفق فى أكثر طرقه مع الكفاءة العلمية ، فكانت تجعل المسابقة بين من تخرج فى الازهر وعنده شهادة العالمية وبين من لم يحمل حتى الشهادة الابتدائية ولم يكن مشهوراً بالتقدم العلمى ، والحكومة تعلم أنه لا مناسبة فى العلم بين المتسابقين ، ولكنها تريد أن تقلل من قيمة الشهادة الازهرية لتصرف أنظار الناس عن الازهر ، وكان هذا العمل أول حجر وضعته لعدم العناية بالتعليم العربى ، فكان فى جميع أطواره يستمد الضعف من هذه الكثرة التى اختارتها على غير قاعدة الاختيار . ومهما بلغ من جهود الاكفاء الذين ساعدتهم الظروف فى اظهار كفاءتهم فلن يكون لهم من الاثر ما يقوّم من اعوجاج مناهج التعليم أو يخفف من الضغط عليه ، لذلك نرى أنه مضى على التعليم فى طرابلس سبع وعشرون سنة لم يتخرج فيما انشىء له من المدارس — على كثرتها — من يحسن قراءة الجواب أو كتابته

طرابلسى

يتبع

(١) ولما أسرفت أبواق الدعاية الايطالية فى المنّ على العالم الاسلامى بهؤلاء العشرة الآلاف من التلاميذ والتلميذات الذين ينشرون فى المدارس الطرابلسية ليتلقوا دروس تمجيد ايطاليا وتكريمها يتلقون دروس الثقافة والعلم ، قالت لهم (الفتح) يومئذ : ان تلاميذ جميع مدارسكم فى القطر الطرابلسى من حدود مصر الى حدود تونس أقلّ عدداً من تلاميذ المدارس الموجودة فى حىّ السيدة زينب فى القاهرة

قبل المفاوضة فى قضية فلسطين

أرسلت اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة برقية بينت فيها رأيها فى المفاوضات البريطانية الى مؤتمر القاهرة التمهيدى لوفود البلاد العربية الذى انعقد فى مصر يوم ٢٦ ذى القعدة ١٣٥٧ مع اقتراحاتها وهى :

فخامة محمد محمود باشا . الوفد اليمانى . الوفد السعودى . الوفد العراقى . الوفد الفلسطينى بمصر

تتشرف اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة بتحية اجتماعكم المبارك ، وترجوكم قبل أية مفاوضة مع بريطانيا أن تطالبوا وقف فظائع الجيش البريطانى فى فلسطين ، وتأليف لجنة محايدة لتحقيق الفظائع ، ومعاقبة المسئولين ، وايقاف الهجرة اليهودية فوراً ، ومنع تنفيذ الأحكام العسكرية باعدام العرب ، ليصفو الجو وتصدق النيات البريطانية . وترفض هذه اللجنة كل أساس للمفاوضات لا يقضى باخراج اليهود الذين أدخلهم الانكليز بالقوة لفلسطين بعد الحرب العظمى لاستحالة قبولهم كمواطنين . وتصر هذه اللجنة على ابعاد حكومة الأمير عبد الله عن المفاوضات ، وابعاد خوارج فلسطين الذين يلقبون أنفسهم بالمعارضين ، وهم لا يعارضون الأجنبى بل يعارضون أمتهم . وتكرر هذه اللجنة ثقتها التامة بالسيد أمين الحسينى واللجنة العربية العليا

رئيس اللجنة الفلسطينية بمصر

محمد على طاهر

مذكرات علمية أدبية دينية اجتماعية خلقية

-١٧-

بقيت فى صنبو سنين ثلاثاً ، ثم أراد الله أن أعود الى بلدى أسيوط ، وهى عاصمة الصعيد ودرة مصر الوسطى يقطنها نحو سبعين ألفا : خمسون ألفا منهم مسلمون وعشرون ألفا مسيحيون . وأسيوط مركز من مراكز التعليم الدينى المهمة ، ففيها معهد فؤاد الأول الذى سيتفضل جلالة الملك المعظم بافتتاحه فى رحلته الكريمة هذا الاسبوع ، وفيها مئات من العلماء الفضلاء الذين خدموا الدين والفضيلة باخلاص وقوة

ولكنها كذلك مركز للدعوة الى الديانة المسيحيـة ، تعج بالمدارس الأجنبية ، ويكفى أن أشير لقارىء الكريم الى امهات مدارس الاجانب فيها لتأخذه الدهشة والعجب لضعف المسلمين وتقاعسهم

مدارس البنين : كلية الامريكان الابتدائية الثانوية ، المدرسة الايطالية الابتدائية الثانوية

مدارس البنات : المدرسة الايطالية الكاثوليكية ، المدرسة الفرنساوية الكاثوليكية ، مدرسة الامريكان ، مدرسة الاصلاح

والعنصر المسيحى فيها نشيط جداً ، يكاد يقبض على معظم الثروة بين يديه ، وجميع الأعمال المهمة تحت سلطانه ، ويكفى أن يعلم القارىء الكريم أن أسيوط ليس فيها طبيب حرّ مسلم الا الاستاذ عبد الفتاح يوسف عضو جمعية الشبان المسلمين ، والبقية من المسيحيين . ولولا الاطباء الموظفون ما رأينا طبيبا مسلما سواه فى هذه المدينة الـكبيرة

والمدارس المسيحية الوطنية كثيرة الانتشار ، نذكر منها على سبيل المثال : مدرسة اخوان ويصا ، مدرسة النهضة المصرية ، المدرسة الاهلية ، مدرسة الاقباط الكبرى ، المدرسة الوطنية وهى للبنين ، مدارس أخرى صغيرة ، ومدرسة البنات القبطيات . وفيها ملجأ للعجزة ، وملجأ للفقيرات ، ومشغل لليتيمات وهى كلها مسيحية

ونحن ننظر هذا كله ونقول : يالله أليس للمسلمين غيرة على أنفسهم فيهبوا من رقادهم ويقوموا من سباتهم ؟ ولكنهم على مايظهر مشغولون بالتخاصم والتنـازع وإنفاق الأموال فيما يضر ولا ينفع

ومن مواضع العبرة فى هذه البلدة أن أغنياء النصارى فيها عندهم الأموال الوفيرة ، وهى تزداد باستمرار وتنمو باطراد . أما أغنياء المسلمين فجمهرتهم تؤزّهم الديون أزاً ، وتهدّهم هدا ، فليس فيهم رجل ملىء على ما أعلم إلا شخصا واحداً ، ولعل السرّ فى هذا كثرة دخله وقلة خرجه إلى حد بعيد ، وبعده عن مجاراة التيار الجديد الجارف

وليس فى أسيوط جماعات إسلامية منظمة تستطيع القيام بعمل طيب للدين والوطن . نعم هناك جمعية الشبان المسلمين لكنها فقيرة بالمال والرجال ، لا تعضدها الأمة ولا تعينها على مهمتها العظيمة ، حتى إنها لتعجز عن استئجار دار خاصة بها وتجد عنتا فى توفير نفقاتها التى لا بد منها . وقد علمت أنها استولت على قطعة أرض من الحكومة لبناء دار عليها ، ولكنى أشك كثيراً فى الوصول إلى هذا الغرض ما لم تبرز معونة كبيرة غير منتظرة

وهناك جمعية الاخوان المسلمين وقوامها الشبان المتحمسون ، ولكن يعوزها المال والمعونة كذلك ، فاذا وجدت مايربيها ويقويها أدت خدمة كبيرة للدين والأمة

والمارّ فى أسيوط يرى المتاجر الكبرى فى يد غير المسلمين ، حتى اليهود غزوها من عهد قريب فربحوا فيها ربحا عظيما ، مع أن المشهور أنها تستعصى على أمثالهم . فلم يكف عاصمة الصعيد أن أبناءها المسيحيين فى التهام معظم خيرها ، فأغار عليها أروكو وشيكوريل وبنزايون فهم يبتزّون الألوف من أموالها فى كل يوم والمسلمون لا يحركون ساكنا ولا يتقدمون خطوة

ومع هذا كله فنحن لا نيأس أبدا ، لأن اليأس كفر وخسران ، ونسجل هنا أن الروح الاسلامية أخذت تدب فى بعض النفوس فتوحى إليهـا العمل على لم شعث المسلمين ورأب صدعهم ، وظهر أفراد يخدمون الاسلام وأنفسهم فى الوقت نفسه ، ففى أسيوط الآن مطبعتان إسلاميتان : أولاهما مطبعة أمير الصعيد

لصاحبها الأستاذ مصطفى شوشه ، والأخرى مطبعة الجهاد لمديرها الأستاذ إبراهيم حسين النجار . وفيها مدرستان إسلاميتان كذلك : هما المدرسة الاسلامية لمنشئها فضيلة الأستاذ الشيخ محمد حسين النجار من علماء الأزهر الشريف ، ومدرسة الأمير فاروق لمؤسسيها أعضاء الجمعية العلمية وعلى رأسهم الأستاذ نجيب مصرى من رجال التعليم وأساطين العلم والأدب فى أسيوط . ونحن نسجل هذا هنا مغتبطين ونرجو له المزيد

وفى أسيوط ملجأ أسسته امرأة أمريكية منذ نحو ربع قرن وهو يضم بين جدرانه نحو سبعمائة ولد وبنت ، وهذه المرأة نشيطة جدا فى عملها ، تجمع الأطفال واليتامى من أسيوط وضواحيها وتنشئهم على المسيحية ، والنصارى وبعض المسلمين يعضدونها تعضيداً كبيراً. ولما قامت الضجة منذ أعوام على التبشير وخططه المرسومة للاستيلاء على أبناء المسلمين ، افتتح مجلس المديرية ملجأ للبنين وآخر للبنات ، وتفضل المصرى الأمثل أحمد مصطفى عمرو باشا فتبرع بعشرة آلاف جنيه فكان القدوة الحسنة والمثل العالى للمسلم العامل العارف ما عليه لدينه ووطنه وأمته

وفى أسيوط دار للسينما يملكها مسيحيون ، وهى تدر عليهم الألوف الكثيرة كل عام ، ويختلف إليها النساء والرجال والبنون والبنات والفتيان والفتيات ، وهى كأمثالها فى وضعها الحاضر تقتل الأخلاق ويعصى بها الله عز وجل ولا سميع لنداء الوعظ والارشاد ولا عارف أضرار السينما وأخطارها

والمساجد فى أسيوط القديمة كثيرة تبلغ نحو الخمسين عدا ، أما أسيوط الجديدة التى نشأت منذ نحو عشرين سنة فأنها خلو من بيوت الله ، مع أنها سرعان ما عمرت بالكنائس الكبيرة الشهيرة . فرحم الله المسلمين الأولين ووفق الآخرين

هذه كلمة موجزة عن أسيوط من وجهتنا الاسلامية سطرتها للعظة والاعتبار بمناسبة رجوعى إليها بعد اقامتى سنوات فى مصنبو

وقد اشتغلت وأنا فى أسيوط مدرّسا بالمدرسة الايطالية ، وهى مدرسة أجنبية يغرك مظهرها ، فاذا خبرتها ساءك مخبرها . وقد يقول القارىء الكريم : إذن فلم اشتغلت بها ؟ ولِمَ لم تخرج منها حين رأيت فيها ما يسوء ؟ وجوابى أنى اشتغلت بها مضطرا لأنى لم أجد مدرسة إسلامية أعمل فيها [1]. ومدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية بأسيوط وهى التى تلقيت العلم فيها ردحا من الزمن كانت مزدحمة بالمعلمين ، وأسرتى كبيرة فى حاجة الى العمل لأجلها . وأما بقائى فيها فسببه متصل بالسبب الأول ، ومع ذلك فقد حرصت على الخروج منها ، وقد خرجت هذا العام كما سيجىء

ويؤلمنى جداً أن تبقى هذه المدارس فى مصر بعد معاهدة الاستقلال ، وبعد كثرة المدارس الأميرية والحرة الوطنية . واذا جاز لنا السكوت فى الماضى لقلة المدارس فماذا يسكتنا الآن عن مطالبة المسلمين بواجبهم نحو دينهم ووطنهم . نعم يجوز أن تبقى المدارس الاجنبية فى القاهرة والاسكندرية وبعض المدن التى فيها أجانب وتكون هذه المدارس خاصة بأبنائهم ، أما المصريون فلا يجوز أن يطرقوا المدارس الاجنبية بعد اليوم فيملأوها بأبنائهم :

فالمسلمون منهم أمامهم المدارس الاميرية والاسلامية الحرة . والمسيحيون أمامهم كذلك المدارس الاميرية والمدارس المسيحية الوطنية ، فليس لمصري عذر اذا ذهب الى مدرسة أجنبية بعد اليوم وإلا كان خائنا للدين والوطن

وأنا أدعو كل مسلمى الارض لترك المدارس الاجنبية ما دام ذلك فى استطاعتهم ، وهم يستطيعون ذلك اذا حزموا أمرهم وأعدوا عدتهم واجتمعوا على خدمة أنفسهم واذهاب الاذى عنهم

وقد كان عملى فى المدرسة تدريس اللغة العربية والتاريخ

يتبع مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

فرقة الحج الوطنية الصينية

كون أعضاء البعثة الصينية الفؤادية والبعثة الصينية الفاروقية بالمعاهد المصرية فرقة لأداء فريضة الحج فى هـذا العام . وقد نالت هذه الفرقة بسعى جمعية الدفاع الاسلامية الصينية لدى الحكومة الوطنية الصينية اعانة مالية لنيل أمنيتهم السامية . وعينت الجمعية صديقنا الفاضل السيد محمد مكين رئيسا للبعثة الأولى والشيخ محمد تواضع رئيسا للبعثة الثانية . وقد سافرت الفرقة على الباخرة زمزم يوم الاثنين الماضى

---

(١) الفتح ـ والاستاذ الشيخ مصطفى عامل نافع حيثما يكون ، ولا يصدر منه فى كل محيط يعمل به الا الخير بقدر المستطاع

من اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين

الى سعـادة وزير الحربية البريطانية

القاهرة فى ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٥٧ هـ ١٧ يناير سنة ١٩٣٩

حضرة صاحب السعادة وزير الحربية الانجليزية
بواسطة سعادة السفير البريطانى   القاهرة

لقد قابل الرأى العام الاسلامى والعربى بمزيد الدهشة والاستغراب البيان الذى أصدرتموه عن الحالة فى فلسطين ورأى فيه كثيرا من الأمور المغايرة للحقيقة مما لا يصح السكوت عليه ، وكنا نربأ بشخص مسئول كسعادتكم أن يدلى ببيان كهذا أوله يناقض آخره ، وفيه من المغالطات والمتناقضات الشيء الكثير

ولا نريد أن نرد على جميع ما جاء فى هذا البيان لأن الحالة فى فلسطين باتت مكشوفة أمام كل منصف عادل ، ولأن السياسة البريطانية فى البلاد المقدسة باتت مضرب المثل فى الجور والظلم ، ولن يشفع فيها بيان ، حتى اعترف ساسة الانجليز أنفسهم بفشل هذه السياسة

لقد ذكرتم فى بيانكم أن الذين ثاروا على السياسة الغاشمة فى فلسطين لا يزيد عددهم على ألف وخمسمائة ثائر ، واننا لنتساءل بدهشة لماذا أرسلت الحكومة البريطانية الى فلسطين أكثر من أربعين الف جندى مدججين بالاسلحة ومعهم عدد لا يحصى من الطيارات والدبابات ومن القوات الجوية والبرية والبحرية التى حصدت وما زالت تحصد الزرع والضرع والتى أوقعت البلاد فى أشد حالات الهلاك والدمار . اذا فالبلاد ثائرة من أقصاها الى أقصاها مدنها وقراها ، شيبها وشبابها ، وليس صحيحا أن الذين ثاروا هم حفنة من الأهلين لا يزيدون على الألف والخمسمائة

ثم انكم لم تتوفقوا فى رد تهمة التخريب والنهب عن الجنود البريطانيين ، والحقيقة انه لم يسلم من اذاهم حيوان أو جماد . ولقد أمعنوا فى البلاد هدما وتخريبا حتى تركوها يبابا . فكم من بيوت نسفت وكم من مدن هدمت وكم من قرى أصبحت فى ذمة التاريخ ، ولم تسلم المساجد والمعابد من الهدم ، فلقد نسفت أكثرها بتأثير الديناميت وأصبحت مهددة بالانهيار بين آن وآخر ولا تزال المآسى الأخيرة التى وقعت فى شعب ومجد الكروم وجنين واليامون وجمع وكوكب الهوى ، وعشرات من المدن والقرى ، ناطقة بفظاعة ما ارتكب الجنود البريطانيون من جرائم لا يتصورها عقل بشرى

ثم هذه الفظائع التى ارتكبها جنودكم والبوليس اليهودى الذى سلحتموه للتنكيل بالآمنين من العرب أثناء تفتيش البيوت من نهب الحلى وتخريب الأثاث والفتك بالآمنين وتقتيل المواشى ، وان مئات الحوادث التى وقعت فى فلسطين لتنطق بهذه الوحشية ، ولدينا من الصور الفوتغرافيـة ومن الوقائع المؤيدة بالتواريخ ما يثبت ذلك جميعه كل الاثبات

ولقد حاولتم فى البيان أن تنقصوا من قيمة المعارك الدامية التى وقعت بين المجاهدين والجنود ، وأن توهموا الرأى العام الأوروبى بأن هناك خلافا بين قواد الثورة ، والحقيقـة أن الثوار فى فلسطين - وكل فلسطين ثائرة مستبسلة - قد أتوا بكل عظيم من الأعمال ، ففى معركة « أم الزينات » التى وقعت شمالى فلسطين فى أواخر شهر ديسمبر سجل الثوار فخرا لهم وكان عددهم يزيد على خمسة آلاف ، وقد نازلهم فى ساحة القتال ثمانية آلاف جندى مزودين بالطيارات والدبابات . وكذلك فى المعركة التى وقعت فى « بلعا » وفى معركة « بنى نعيم » . وهذه هى

...وفيات تؤيد ما نقول ، واذا كانت تبالغ فى قولها فلماذا لم تصدروا بيانات بتكذيبها ؟

ولا أظنكم تنكرون بأن الثوار قد احتلوا مساحة واسعة فى فلسطين وانها بقيت تحت حكمهم مدة طويلة حتى اعلنت حكومتكم أنها ستضطر الى فتحها ثانية ، فى القدس ورام الله وأريحا وغزة وبئر السبع وبيت لحم والخليل كل هـذه المدن كانت فى قبضة الثوار الذين استولوا على دور الحكومة فيها وعلى محاكمها ودوائر البوليس وسيروا دفة الأمور فيها

وما يثبت أن عدد الثوار فى فلسطين يفوق كثيرا ما ذكرتم ما جاء فى الانباء من أنه اقتلع فى ليلة واحدة سبعون كيلو مترا من قضبان السكة الحديدية وأخشابها ودفنت فى الرمال وحرث مكانها وزرع بالاشجار وكان من جراء ذلك أن انقطعت المواصلات بين فلسطين ومصر عشرين يوما كاملا

أما قولكم بأن هناك خلافاً بين قواد الثورة فزعم باطل والقواد كتلة متراصة ، وقد وهبوا حياتهم رخيصة فى سبيل الذود عن دينهم ومقدساتهم . ولعلكم تقصدون بالقواد بعض الخونة الآثمين الذين أمدتهم حكومتكم بالمال والسلاح وجعلت عددا من الجنود البريطانيين تحت تصرفهم ، ولكن الله ردهم على أعقابهم خاسرين ، وظفر بهم الثوار وقتلوا جزاء خيانتهم كما جاء فى الانباء الأخيرة

وما قولكم فى اطلاق النار على المسجد الأقصى من المدافع الرشاشة التى نصبت فى الكنيس اليهودى وعلى اسطحة دور الحكومة المحيطة بساحة الحرم الشريف ، فتصدع جزء من القبة وتخرب القيشانى المنقوش عليه آى الذكر الحكيم ، وما قولكم فيمن تستأجرونهم بغية ايقاع الشر والفساد فى صفوف المجاهدين ؟

وما قولكم فى أخذ العرب بمجرد الشبهات ومحاكمتهم والحكم عليهم بأقسى أنواع الأحكام ومنها الاعدام ؟

وما قولكم فى اعتقال المئات من الأهلين وتعذيبهم فى الزنزانات ومعاملتهم بفظاعة لم يشهد التاريخ مثلها ؟

لقد كان يجدر بسعادتكم والبلاد تسبح فى بحر من الدماء ، وأعمال النسف والتدمير طمت وعمت ، وأحكام الاعدام جلبت عليكم مقت العالم وغضبه ، أن تعملوا على تبديل هذه السياسة لا أن تصدروا بيانا كهذا كله مغالطات ومتناقضات ، كما كان يجدر بحكومتكم ومؤتمر لندن وشيك الانعقاد أن تكف عن هذه التصرفات ، وأن تعمل على تطمين القلوب وتصفية الجو ذلك الجو المضطرب حتى يشعر الناس أن الحكومة الانجليزية جادة فى هذا المؤتمر وليست بهازلة . واننا نؤكد لسعادتكم بأن الاستمرار فى هذه السياسة لن يكون من ورائه غير المباعدة بين بريطانيا والعالمين « الاسلامى والعربى » وغير زيادة النار اضطراما

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين

الدكتور عبد الحميد سعيد

تاريخ الفلسفة فى الاسلام

الأستاذ الفاضل محمد عبد الهادى أبو ريده من أنجب الذين أنجبتهم الجامعة المصرية ، وكان قد التحق بها من مدرسة الزقازيق الثانوية وهو فى طليعة طائفة من خريجيها نشأوا على الوفاء للاسلام والتعلق بأهدابه ، فزادته كلية الآداب فى الجامعة المصرية وفاء على وفاء . ولما أتم دراسته فى باريس بعد القاهرة اختار أن تكون باكورة عمله ترجمة كتاب الأستاذ دى بور T. J. De Boer عن تاريخ الفلسفة فى الاسلام فنقله إلى العربية بأمانة ورد نصوصه العربية إلى أصولها مع تعمد المؤلف عدم الدلالة عليها ، وقرأ الكتاب بعد تمامه على اثنين من الذين عنوا بتدريس هذا الموضوع فى الجامعة فانتفع بقراءته عليهما . وطبعه طبعاً متقناً جميلا فى نحو ٣٠٠ صفحة فسد به ثغرة فى المكتبة العربية . فجزاه الله خيرا

(م . خ)

بيان اللجنـــــــــــــــة العربية العليا

عن اجتماعاتها برئاسة سماحة المفتى الأكبر لتعيين موقفها وممثليها فى مؤتمر لندن المنتظر

عقدت اللجنة العربية العليا لفلسطين يوم وصول أعضائها القادمين من سيشل ومصر وسوريا بتاريخ ٢٠ ذى القعدة ١٣٥٧ (١٢ يناير ١٩٣٩) اجتماعات دامت أربعة أيام فى مقر سماحة رئيسها المفتى الأكبر السيد أمين الحسينى فى الذوق (لبنان) استعرضت فيها الحوادث والأدوار والوقائع التى مرت بفلسطين وقضيتها طوال الخمسة عشر شهرا المنصرمة، وبحثت أمر الدعوة الموجهة من الحكومة البريطانية للحكومات العربية والعرب فى فلسطين للمفاوضة معها بشأن حل قضية فلسطين، واختتمت جلساتها مساء يوم السبت ٢٣ ذى القعدة (١٥ يناير). وقد رأت أن تصدر البيان التالى حول ما جرى فى الاجتماعات المذكورة

(أولا) ان اللجنة العربية العليا ترفع جزيل شكرها وعظيم امتنانها لأصحاب الجلالة ملوك العرب والحكومات والهيئات والجمعيات والمؤتمرات واللجان والشعوب الاسلامية والعربية على ما أظهرت من الاهتمام العظيم بقضية فلسطين والعطف عليها، وما بذلته من جهود فى سبيلها، مما ساعد على تخفيف مصائب هذه البلاد المقدسة وويلات منكوبيها وقوّى آمال أهلها فى بقاء بلادهم تعلو فيها كلمة العروبة والاسلام

(ثانيا) ان اللجنة تبعث بتحياتها واعجابها وشكرها للامة العربية بفلسطين على تحملها ما تلاقيه من شدائد ومحن، بقوة ايمان وعظيم صبر. وعلى اجماعها باستمرار ثقتها حصرا فى هذه اللجنة وخصوصا بشأن المفاوضات. واللجنة ازاء ذلك تجدد عهدها الذى قطعته على نفسها من التزام ميثاقها القومى الذى أقرته الحكومات والمؤتمرات والهيئات العربية، مع مواصلة السعى بكل أمانة واخلاص الى أن يصل العرب الى حقوقهم الكاملة وفاقا لذلك الميثاق

(ثالثا) ان اللجنة مع اعتقادها التام بأن الأمة لا بد واصلة الى حقها باذن الله وقوة ايمانها، مهما اعترض فى سبيلها من مصاعب، رأت أن توافق على قبول الدعوة الى مؤتمر لندن مبدئيا، على أمل أن تكون الحكومة البريطانية حسنة النية فى هذه المرة، عازمة عزما صادقا على ايجاد حل نهائى لقضية فلسطين يكفل السلام ويعيد الطمأنينة الى هذه البلاد المقدسة بالموافقة على مطالب العرب فى ميثاقهم القومى الذى هو أدنى حد لحفظ كيانهم

(رابعا) وبناء على ما أولاه الشعب العربى فى فلسطين من حصر ثقته الاجماعية باللجنة، فانها تشعر بأن هذه الثقة أمانة فى عنقها لا يجوز لها التساهل فيها، ولذلك قررت أن تتحمل وحدها مهمة المفاوضات المقبلة مع من تختارهم

وقد تألف وفد المفاوضة من أعضاء اللجنة العربية العليا، وهم سماحة الرئيس الحاج أمين أفندى الحسينى وأحمد حلمى باشا والسادة الأساتذة جمال الحسينى وعونى عبد الهادى والدكتور حسين الخالدي وعزة دروزة وألفرد روك وعبد اللطيف صلاح ويعقوب الغصين وفؤاد سابا، مضافا اليهم السادة والأساتذة موسى العلمى وأمين التميمى وجورج أنطونيوس، على أن يكون الجميع هيأة واحدة فى درس الابحاث والمقترحات، أما فى جلسات المباحثات مع الحكومة البريطانية فينوب عن الوفد المذكور السادة جمال الحسينى وعونى عبد الهادى والدكتور حسين الخالدى وألفرد روك وموسى العلمى وأمين التميمى وجورج انطونيوس. وقد تقرر أن يكون الأخير سكرتيرا للوفد كما عهد الى السيد فؤاد سابا بأن يكون مساعدا للسكرتير

وقد تقرر الاحتفاظ برآسة الوفد لسماحة الرئيس الحاج أمين أفندى الحسينى، غير أنه نظرا لاعتذاره فى الوقت الحاضر عن الذهاب الى لندن ترك له حق انتداب نائب عنه، وقد انتدب للرآسة بالنيابة عنه بناء على ذلك الاستاذ جمال الحسينى

ولقد اعتذر كذلك كل من أحمد حلمى باشا والاستاذ عزة دروزه عن الذهاب الى لندن فى الوقت الحاضر لأسباب خاصة

(خامسا) وقد تقرر أن يتقيد الوفد بالميثاق القومى كحدّ أدنى للمطالب، وأن لا يتساهل فيه قط، وهو :

أولا ـ الاعتراف بحق العرب فى الاستقلال التام ببلادهم

ثانيا ـ العدول عن تجربة انشاء الوطن القومى اليهودى

ثالثا ـ انهاء الانتداب البريطانى وأن يستبدل به معاهدة كالمعاهدة البريطانية العراقية تنشأ فى فلسطين بموجبها دولة ذات سيادة

رابعا ـ منع الهجرة اليهودية وانتقال الاراضى لليهود منعا باتا

وقد غادر أكثر الاعضاء الموجودين فى لبنان الى مصر للاشتراك فى الاجتماع الذى يعقده فى القاهرة مندوبو الحكومات العربية للاتفاق على خطة مشتركة بدعوة من حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا رئيس الوزارة المصرية

وتختم اللجنة بيانها بالابتهال الى الله عزوجل بأن يفرّج عن فلسطين غمها وكربها ، وبأن يحقق لها آمالها وأمانيها ، ويعيد اليها طمأنينتها ، عربية حرة مستقلة

دمشق : ٢٧ ذى القعدة ١٩٣٧ المكتب العربى القومى

تهديد أصحاب الحانات بالاسكندرية

تلقى الخواجه بطليو صاحب بار فى شارع الفراهدة بالإبان من أبناء الاسكندرية خطاباً يهدده فيه مرسله بتحطيم حانته اذا لم يمتنع من بيع الخمور ، وقد ختم الخطاب بعبارة «الله أكبر والمجد لمصر» وتلقى آخرون من أصحاب الحانات فى حى الإبان خطابات مثل ذلك ، وهم استافرو كرقاس بشارع الفراهـدة ، واستافرو كيتلياس بنفس الشارع ، وتيبدروس كريانى بشارع عبد المنعم ، وقد أبلغوا بوليس قسم الإبان الذى اتخذ الاحتياطات الكافية . وقيل ان كثيراً من أصحاب الحانات قد تلقوا نفس الخطابات وقد أخطر بذلك حضرة محقق قضية الاعتداء على مشرب الكاب دور

الفتح

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

جلالة الملك يصلى اماما بالناس

كانت مفاجأة هزت القلوب وأعادت أطيب الذكريات وأحبها الى قلوب المسلمين وأدعاها الى الاغتباط والتوفيق إذ جدد جلالة مولانا الملك الصالح فاروق الاول حفظه الله عهود الخلفاء وسلك طريقهم ، فتولى الامامة فى مسجد قيسون وصلى بالناس الجمعة الأخيرة وكان من خير الأئمة فى أداء الصلاة وترتيل آيات الذكر الحكيم محكمة كما أنزلت من لدن عزيز حكيم

وقد حضر الصلاة فى هذا المسجد صاحبا السمو الملكى الأمير فيصل آل سعود والامير خالد آل سعود يرافقهما صاحب السعادة عبد السلام الشاذلى باشا محافظ العاصمة وصاحبا العزة اسماعيل تيمور بك ومحمود السيوفى بك وقد استقبل سموهما معالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك وزير الاوقاف ثم جاء على أثرهما صاحب السمو الملكى الأمير سيف الاسلام الحسين ، وصلوا جميعا مؤتمين بصاحب الجلالة الملك

وبعد أن قضيت الصلاة صافح جلالته الامراء الضيوف وغادر المسجد بين مظاهرات رائعة داخل المسجد من المصلين وخارجه من الشعب ، وقد سرى بين الجماهير نبأ امامة جلالته المصلين فكان موضع السرور وهزة الفرح للجماهير ، ففاقت حماستها حد الوصف

هذا ولما علم حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين أن جلالة الملك المحبوب أم بالمصلين فى صلاة الجمعة ، أعلن ذلك عقب الصلاة فى مسجد الشبان المسلمين ، فقابل المصلون هذا الخبر بالتهليل والتكبير وهتف فيهم الدكتور عبد الحميـد سعيد : فليحى (فاروق أمير المؤمنين) فرددوا الهتاف ثلاثا

أيها المصريون

اذكروا أن الأجانب باعوا لكم من الخمر فى سنة ١٩٣٧ ما قيمته ٤٧٤٠٠٠ جنيه ، وباعوا لكم من الخمر فى سنة ١٩٣٦ ما قيمته ٤٦٥٠٠٠ ، وأنهم سقوكم خمراً فى عشر سنوات بما يزيد عن خمسة ملايين من الجنيهات

اذكروا هذا أيها المصريون ولا تنسوه

جريدة مصر الفتاة

قضيـــــــــــــة تحطيم الحانات

نظر قاضى الاحالة صباح يوم الأحد الماضى فى قضية تحطيم الحانات ، فسئل الاستاذ أحمد حسين عن المقالات المنشورة فى هذا الصدد بجريدة مصر الفتاة فقال « ان كل مقال موقع عليه باسمى فأنا كاتبه وأتحمل ما جاء فيه » ثم سئل عن تفسير بعض ما ورد بالعدد ٨٩ فقال : « ان غرضى منها أن أبين بوضوح وجهة نظرى فى أن الموبقات المنتشرة فى مصر هى سر تدهور هذه البلاد الى درجة أن الحكومة يجب أن تتنبه إلى ضرورة وضع حد لهذه الفوضى الخلقية والتى لا بد وأن تؤدى فى ناحية أخرى إلى بعض تطرف المصلحين فى مقاومة الشر بالشر . وكنت أتوقع أن تسألنى النيابة عن هذه المقالات فأعرض عليها هذا الموضوع الذى يعرض الآن وأصل بهذا الى غايتى ألا وهى لفت نظر السلطات الى وجوب الحد من هذه الشرور ، ولكن النيابة لم تسألنى وانقضى على كتابة هذه المقالات أكثر من شهرين ثم حدثت هذه الحوادث وهى بعيدة الصلة عن هذا المقال بالذات

ياسيدى القاضى ، فى الواقع ان هذه القضية ليست من القضايا العادية التى تمر على حضرة القاضى ، بل هى قضية غريبة فى مظاهرها ولذلك فهى تستدعى من القضاء موقفا خاصا ، وهذا الموقف يستدعى سعة الصدر مثل الطبيب . الطبيب تعرض عليه كل يوم عشرات الحالات فيمر عليها مرورا عابرا ، حتى إذا جاءته حالة شاذة غريبة فانه يقف أمامها طويلا فاحصا مدققا لغرابتها وخطورتها . وكذلك هذه القضية فانه يمر بمراكم كل يوم عشرات من القضايا فتفصلون فيها بالسرعة العادية ، حتى إذا جاءت هذه القضية كانت فى شذوذها وغرابتها تتطلب البحث والدراسة وسعة الصدر والتأمل . ولذلك فانى أطلب ياسيدى القاضى أن تقدر خطورة هذه القضية ، لا لأن أحمد حسين وهؤلاء المتهمين الثلاثة يخشون السجن ، فانا لا نجزع من السجن ، بل لأنها قضية عامة تتعلق بقضية الأخلاق والمجتمع المصرى ، فقد كتبت هذه المقالات لتحاسبنى النيابة فأصرت النيابة على أن يكون كلامى أمام القضاء فمنحتنى بذلك فرصة ذهبية

وأبى الله الا أن يكون قاضىّ مسيحيا ومحامىّ مسيحيا ، ليتجلى للناس أجمعين أن الفضيلة ليست لدين دون آخر وأن الدعوة الى الخير تتلاقى عندها جميع الأديان ، وهناك مظهر آخر يجعل الموضوع كل الخطورة وهو هذه الوحدة التى يتألف منها شعب مصر مسلمها ومسيحيها يتعاونان على الخير العام ويذودان عن حياض واحدة للصالح المشترك ويسموان بالمجتمع فى ظل الأديان السماوية . فباسم هذه الوحدة وبهذه الروح السامية أطرح هذا الموضوع على حضرة القاضى ..

نظرت الى مصر كسياسى منذ خمس سنوات — وهى تلك التى علمت العالم الحضارة منذ أجيال — نظرت اليها ما الذى أصابها حتى أصبح كل فرد فيها لا يسأل الا عن مصلحته ولا يهتم لسواه ، كل فرد يريد الغلبة على الآخر ، مزقتهم الشهوات وفرقتهم الانانية وأصابتهم الأمراض الاجتماعية فى كيانهم ومعنوياتهم ، فما هو السر فى ذلك ؟ السر فى ذلك كامن فى معنى هذه الآية الكريمة تشرح لهذا المجتمع أمراضه وتضع يدها على موضع الداء منه ، ذلك ما جاء فى قوله تعالى ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾. لقد كانت مصر منذ خمسة آلاف سنة بلد الاديان ومعقلها، وحسبها فخرا أنها قدمت للعالم الديانة الموسوية فالى مصر جاء موسى الكليم، وعلى شواطئها نما وترعرع ، وفى جامعة عين شمس درج وتعلم ، ومن افقها طلعت شريعته على الشرق ، ثم جاءتها المسيحية فاحتضنتها وحمتها وذادت عنها أمام طغيان الرومان واستبدادهم ، وقدمت على مذبحها من الضحايا ما دونته بطون التاريخ . حتى اذا جاء الاسلام رحبت به ، وعانقته ، وذادت عنه ، وصدت هجمات الغربيين والمغيرين من التتار وغيرهم . واشتهرت بين بلاد العالم بتمسك مسلمها ومسيحيها بدينهما مما يدل على قوة شعبها وتدينه . هكذا كانت مصر فى جميع عصور التاريخ مهبط الأديان ومدرج الفضيلة ، تقدمهما للعالم هداية ونورا ومثلا عاليا . هذه هى مصر الامس ، أما مصر اليوم فصورة من أبشع الصور التى يمكن أن يتخيلها إنسان

طفت أكثر بلاد العالم فرأيت نظاما وأخلاقا وفضيلة ، أما في مصر بلد الاديان فالنظام فوضى ، والاخلاق مهزلة ، والفضيلة سخرية ، والتدين شعوذة . فما الذي حدث حتى انقلب كل شيء في مصر ؟ حدث أن نفذ الاجانب الى البلاد بالخمور والدعارة والقمار ، ففقدنا في ظل ذلك استقلالنا السياسي والاقتصادي ، فاليوناني مثلا يذهب الى احدى القرى فيفتح احدى الحانات يبيع خمراً مزيفا ، فلا يمر عليه وقت طويل حتى يكون قد أدان الكثيرين من أعيان الجهة بفادح الربا ، ثم انتزع ملكية أراضيهم وأصبح الحاكم الحقيقي للمنطقة يتصرف فيها كما يحلو له ويطبعها بالطابع الذي يريده . ثم تتكرر هذه الصورة في كل شبر من أراضي مصر فيفقد المصريون معنويتهم وكرامتهم . وفي مصر ترخص الحكومة الاسلامية بالبغاء بموجب صكوك تحمل طابع الدولة وتوقيع المحافظ أو المدير ، بينما في فرنسا بلد الاباحية والفوضى الخلقية لا تعطى مثل هذه الرخص بل يكتفى باحاطة البوليس علما باسم المومس وعنوانها فقط ، لان الدولة الفرنسية تأبى أن تسجل على نفسها وتلطخ شرفها رسميا بهذا العار . أما في مصر فبعكس ذلك ، مصر التي اعتاد بنوها — حمية وتدينا — أن يدفعوا عن أعراضهم وكرامتهم ، فاذا ما أراد الواحد منهم أن يدفع عن عرضه وكرامته حال القانون دون ذلك ، بل وقع عليه أصرم العقوبات اذا حاول أن يحول بين العار وبين احدى قريباته تسير في طريق الغواية والفسوق

والنتيجة أنه بينما يحرم في انجلترا بيع الخمور بعد الساعة العاشرة مساء ، ولا يسمح للقاصر بدخول حانة ، ويفرضون أبهظ الضرائب عليها بحيث أن زجاجة الوسكي تباع في انجلترا بأربعة أضعاف ما تباع به في مصر ، ومعظم الدول الغربية لها دور هام في محاربة الخمور ، حتى حظرت الولايات المتحدة بيع الخمر وسخرت كل قوانها في هذا السبيل ، واذا كانت قد فشلت أخيرا فان هذا نتيجة الطفرة في مداواة هذه العادة المتأصلة في نفوس الشعب الامريكي حتى كانت جزءاً من حياته ، واذا كانت قد أباحت بيع الخمر بعد ذلك فانما كان ذلك بقيود صارمة وفي حدود ضيقة

وقد ثبت أن أكثر الجرائم التي وقعت كانت بسبب الخمر والمدمنين فيها بالخمر ، حتى بلغت النسبة الى ٧٥ في المائة ، وان بيع الخمر في مصر الاسلامية قد أبيح للكبير والصغير والمرأة والرجل

وفي جميع أوقات الليل والنهار وبدون ضريبة تذكر ، فهل هذا تأخر في انجلترا وتمدين في مصر ؟ أم انه قد اريد افساد معنوية هذا الشعب وأخلاقه حتى يظل مستعبداً مستذلا ؟

فنحن متفقون اذن على ما يصيب هذه البلاد اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا من جراء الخمور ، ولكن بقي شيء واحد وهو الخروج بهذا الاعتقاد الى حيز الوجود ، ومكافحة هذه الشرور بطريقة أجدى أثرا ، بعد أن بح صوت مصر منذ خمسين سنة وعاظا ومرشدين ومصلحين ، فاذا ما تحمس بعض الشبان فخرجوا يرمزون الى محاربة الخمر بكسر بعض الاواني والزجاجات فهل يعد هذا اجراما صادر عن عصابة مسلحة بالقوة ؟ يجب يا سيدى القاضي أن تنظر الى النتائج ببواعثها والدافع اليها لتفسر الجريمة على ضوئها . والقاضي تعرض عليه جنايتان مظهرهما واحد فيحكم في احداهما بالاعدام وفي الاخرى بشهرين حبساً ، وفي احداهما بالاشغال الشاقة المؤبدة وفي الاخرى بقرش واحد ، وذلك لتفاوت الباعث فيهما . وهذه هي مهمة القضاء الذي أعطاه الشارع سلطة واسعة ليصرفها بحسب اتجاه الجريمة وباعثها ، فالجرح البسيط يعتبر اعتداء وجريمة والبتر تدعو اليه مصلحة الفرد ويقره الوضع والقانون والعرف

وقضيتنا هذه واضحة المبدأ والغاية : لم يقصد بها النهب أو الاستيلاء على حق الغير ، وانما قصد بها الايقاظ الى الصالح العام والدفع بولاة الامور الى القيام بدورهم الطبيعي في هذا المقام

أردت أن أكون لهذه الحركة كبش الفداء ، فكتبت وأنا أفهم ما أقول وأعني ما أكتب ، بعد أن توجهت بالرجاء الحار الى هؤلاء الوزراء — الذين طالما أشادوا بصداقتي في خطبهم — أن ينقذوا البلاد من شر الخمر والدعارة ، وقدمت لهم اقتراحات في ذلك عدة ومشاريع قوانين مختلفة . فلم أظفر بنتيجة ما ، فأصبحت أمام أمرين : اما أن أسكت وأغضي على القذى فيجرفني التيار ، واما أن أضحي من أجل الانقاذ والايقاظ فكتبت ما كتبت كمسلم لكي أقول : أيها الناس لقد حانت الساعة لليقظة والانقاذ

وكل ما أطمع اليه يا سيدى القاضي أن يعرف أن في مصر أشخاصا يموتون أسفا على هذه الاخلاق المتدهورة . وان دفعنا نحن الثمن مهما بلغت فداحته

انتهـــــــاك حرمة المسجد الاقصى

نداء الى العالمين الاسلامي والعربي



كثيراً ما قرأنا لوزير المستعمرات البريطانية ولوزير الحربية البيانات ينفيان فيها ما يرتكبه الجند في فلسطين من تقتيل الآمنين ونسف المساجد والبيوت، وهتك الاعراض، وسلب الاموال واعتقال الرجال، وتسخيرهم بالاشغال الشاقة، وضربهم بالسياط، وتعذيبهم أشد العذاب، مما لم تره عين أو تسمع بمثله اذن، الا ما كان من أهوال القرون المظلمة، وقليلا ما يقرأ العالمان العربي والاسلامي عما يجرى في فلسطين من الفظائع وانتهاك حرمات المساجد، وذلك بسبب القوانين الفريدة في صرامتها التي سنتها الحكومة البريطانية المنتدبة على تلك البلاد، وفرضتها على سكانها العرب دون سواهم أفراداً وجماعات، حتى على الصحافة التي لا تسمح لها بنشر الاخبار على حقيقتها خشية الفضيحة والعار

وآخر ما وصل الينا من الاخبار الوثيقة المصدر أن الجند البريطاني قد احتل يوم الاثنين ١١ ذى القعدة (٢ يناير) الحرم الشريف الذي فيه المسجد الاقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وصخرة الله المشرفة، فقد دخله الجند بسلاحهم وأقامت السلطة فيه مركزا فيه نفر من البوليس الانكليزي بعد أن استولوا على مفاتيح الحرم القدسي وأغلقوا أبوابه في وجوه المصلين وأبقوا لهم بابين يفتحان في ساعات محدودة، وقد روى لنا شاهد عيان أن الجند المقيم هناك يتعاطى الخمر والتدخين في احدى غرف المسجد الملاصقة للصخرة المشرفة، وأن الجند يقضون حاجتهم من بول وغائط في ساحة الحرم القدسي وعلى مقربة من المسجد الاقصى المبارك منتهكين بذلك قداسة المكان الاسلامي العظيم، غير عابئين بشعور العالمين الاسلامي والعربي

لمثل هذا يذوب القلب من كمد   ان كان في القلب اسلام وايمان

وكأن السلطة لم تكتف بانتهاكها حرمة المسجد الاقصى في بناية كلية روضة المعارف الوطنية التي احتلتها منذ ثلاثة أشهر وفي جعلت من احدى نوافذها المطلة على الحرم القدسي مصرفا لقاذورات الجند القذرة ومرمى تطرح منها قارورات الخمر الفارغة وعلب النبيذ والسجاير، لم تكتف السلطة بالاساءة الى المسلمين في انتهاك ثالث المساجد التي تشد اليها الرحال على الرغم من احتلالها الزاوية الفخرية الملاصقة للمسجد الاقصى المبارك من الجهة الغربية، حتى جعلت من الحرم القدسي الداخلي مركزاً لجندها ينتهكون فيه حرمته بما يتنافى والآداب، فضلا عما تحرمه القوانين الالهية التي هي فوق كل اعتبار

ولقد بلغ من ظلم السلطة البريطانية أن فرضت على مدينة القدس الداخلية نظام منع التجول ٢٤ ساعة يوم السبت ٢٣ ذى القعدة (١٤/١/١٩٣٩) جزاء لسكان المدينة الذين أضربوا ثلاثة أيام احتجاجا على احتلال الجند الحرم الشريف وانتهاك حرمته. ولقد عزّ على المسلمين بعد أن رأوا من عدوان السلطة على أقدس مكان اسلامي لهم بعد الكعبة المكرمة والمدينة المنورة أن يروا أن الانكليز قد أصبحوا ولاة الامور على مسجدهم وأن بيدهم مفاتيح الحرم القدسي ولهم الأمر وحدهم للسماح للمصلين بدخوله، عز عليهم أن يروا ذلك كله، فأضربوا عن أداء الشعائر الدينية فيه مدة بقاء السلطة في الحرم. ولقد تعطلت الصلوات الخمس والأذان وخطبة الجمعة بسبب ذلك الاحتلال البغيض والاساءة العظمى بانتهاك حرمة المسجد الاقصى المبارك، وعلمنا أن المسلمين لايزالون على موقفهم هذا حتى يأتي الله بأمر من عنده ويجعل من بعد هذا العسر يسرا ومن بعد هذا الضيق فرجا

ألا نفوس أبيات لها همم   أما على الخير أنصار وأعوان؟

فواجب على العالمين الاسلامي والعربي والحالة هذه أن يساهموا في الذود عن قداسة المسجد الأقصى المبارك ويتعاونوا على تطهير بيت الله من تلك المنكرات قال تعالى ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان﴾ وقال عليه الصلاة والسلام « ان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه » وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

القاهرة

عالم مسلم

أنواع ال
١ - احر
التمتع، وهو أ
الله عنه
٢ - احرا
الامام أبو حنيفة
٣ - احرام
مالك، والشافعي

معنى التمتع
أدبتها يتحلل الحا
البس وغيره كما
ذى الحجة، فيحر
الى الحج فما استيد
وعقب الفرا
العمرة، وأحرمت
اللهم لبيك، لبيك
والملك لا شريك
بالرفع ولا بالمنخ

(١) العمرة و
غير أشهر الحج.
تؤدى قبل الحج اله

كيفية الحج - ٣

« ذكرت فى المقال الثانى بهذه المجلة المحبوبة ما يلزم أن يلاحظه الحاج من الاعمال والآداب الشرعية قبل السفر : من رد الحقوق لأربابها ، وإنابة من يقوم مقامه فى نظر شئون بيته وأعماله ، وفى البحر : من إحرام وصلاة . والآن أذكر أنواع الاحرام ، ثم أتكلم بقدر ما تسمح به صفحات المجلة على طرف من النوع الأول فأقول وبالله التوفيق »



أنواع الاحرام

أنواع الاحرام ثلاثة :

١ - احرام بالعمرة وحدها فى أشهر الحج[1] ، ويسمى التمتع ، وهو أسهل الانواع ، ويفضله الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه

٢ - احرام بالحج والعمرة معاً ، ويسمى القران ، ويفضله الامام أبو حنيفة رضى الله عنه

٣ - احرام بالحج وحده ، ويسمى الافراد ، ويفضله الامامان : مالك ، والشافعى رضى الله عنهما

١ - كيفية حج التمتع

معنى التمتع ، هو الاحرام بسنة العمرة من الميقات ، وبعد أدائها يتحلل الحاج من محظورات الاحرام ، ويتمتع بحريته فى اللبس وغيره كما لو كان ببلده الى يوم التروية ، وهو الثامن من ذى الحجة ، فيحرم بالحج من مكة ، قال تعالى : ﴿ فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى ﴾

وعقب الفراغ من صلاة ركعتى الاحرام تقول : « نويت العمرة ، وأحرمت بها لله تعالى » ثم تلبى عقب النية قائلا : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » وتكررها ما أمكن بصوت وسط ، ليس بالرفع ولا بالمنخفض عند صعود المرتفعات ، أو الهبوط فى المنخفضات ، أو ملاقاة الرفاق ، وعقب الصلوات ، وتستمر فى التلبية الى أن تشرع فى طواف القدوم ، فالسعى ، وبعدهما تعود الى التلبية الى أن تصل مسجد عرفة بعد زوال اليوم التاسع من ذى الحجة فتقطعها

مكة المكرمة

عند ظهور مبانى مكة يحسن أن تقول : -

« اللهم إن هذا الحرم حرمك ، والبلد بلدك ، والأمن أمنك ، والعبد عبدك ، جئتك من بلاد بعيدة ، بذنوب كثيرة ، راجيا يامولاى أن تستقبلنى بمحض كرمك وعفوك ، وأن تدخلنى فسيح جنتك ، ورضوانك . اللهم إن هذا حرمك ، وحرم رسولك ﷺ فحرّم لحمى ، ودمى ، وعظمى على النار . اللهم آمنى من عذابك يوم تبعث عبادك ، أسألك أنت الله لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه »

ثم تلبى الى أن تصل المسجد فتدخل من باب السلام[1] قائلا :

« اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، وإليك يعود السلام ، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام »

فاذا شاهدت الكعبة المعظمة فارفع يديك حذاء صدرك ، واستحضر فى قلبك عظمة الله وهيبته وقل :

« اللهم زد هذا البيت تشريفا ، وتعظيما ، وتكريما ، ومهابة ، وزد من شرّفه ، وعظمه ، وكرّمه ممن حجه أو اعتمره تشريفا ،

---

(١) العمرة واجبة عند الشافعى ، وسنة عند غيره ، وتصح فى غير أشهر الحج . وأركانها : احرام ، وطواف ، وسعى . وهى تؤدى قبل الحج المتمتع ، ومع الحج للقارن ، وبعد الحج للمفرد

(١) يترك النعل - إن شئت - عند رجل بالباب أعد نفسه لهذه الخدمة نظير أجر يدفع له فى نهاية الاقامة بمكة ، أرجو أن يكون محركا لسانه بالدعاء لك

من عبـــــــــــد اللطيف

الى الأخ الاسكندرى الفاضل !

أشكر لك يا صديقى جليل تقديرك ، وعظيم اخلاصك ، وأعتقد أنك لست في حاجة الى تكرار القول : بأنى عند حسن ظنك على طول الخط فى كل ما ذكرت وما لم تذكر !... ولا أبالغ اذا قلت : ان كتبك هذه ستجعل منى كاتبا ممتازا ، بل كاتبا عبقريا . وأغلب الظن أنها ستلهبنى حماسا ، وتذكينى الهاما ، وان كنت لا أسرع الى اجابتك بالكتابة فيما تشير به على . ومع هذا فانى أكتب بوحيك فيما أكتب مما أظن أنه يعجبك ويتفق مع روحك السامية . وكم كان بودى أن أتكلم عن الجبانات والقرص وفطائر الرحمة واجتماع النساء في المقابر كما حل العيد ، لولا أننى لم أذهب الى الجبانة كما قرأتَ ، ولم تخطر لى على بال

وقد كانت كتابتى فى هذا العيد قاصرة على ما جرى حقيقة ، وما وقع لى من الاحساسات فى ذلك اليوم المبارك ، بتحوير طفيف جدا

والكتابة يا صاحبى ميسورة ، ولا أهون منها ، ولكن أين الهدوء وأين الاطمئنان ؟ !

وسيعجبك حقاً مقالى الآتى تحت عنوان (اضبط !) وربما كان نوعاً مبتكرا من التحليل النفسى بأسلوب طريف ، لم أنسج على منواله من قبل ، ولم أتعلق فيه بأحد ، ولم أمش فيه الا على ضوء تفكيرى الخاص . وسأهديه اليك وستعجب حقا حينما تطلع فيه على رأيى فى المرأة التى تخيلتها ، والمسكن الذى وضعت له تصميما عجيبا ، والعمل الذى فكرت فى صرف وقتى فيه .. الى آخر ما هنالك مما يدخل فى هذه الأشياء الثلاثة ، وهى جل ما يفكر فيه كل إنسان . كما سأقدم الى استاذى تقى الدين الهلالى مقالى تحت عنوان (الحطمة الأولى) ، وهو مقال فى النقد الأدبى القوى والنحوى المر ، داعبت فيه صديقا فى غير مصر فيما يكتب .. وكلا المقالين تحت الكتابة ، أو تحت الرتوش فقط

وأما (مقالة معترضة) فلم تتم ولها بقية ربما جاءت فى عدد واحد واما قائد مجنون (الاصلية) كما تسميها فلا تزال (لها بقايا) بعد ، وربما جاءت فى أربعة اعداد أو خمسة ، ثم يتطور عنوانها ويصبح : البروجرام أو الخطة أو السبيل أو ما شاكل ذلك ، بعد أن كانت وما تزال (قائد مجنون) ، وسيكون هذا القسم الأخير عن أعمال ذلك القائد ومنهجه فى الاصلاح ، كما كانت الأولى ولا تزال من صفاته

وقد ورد كتابك الكريم ياعزيزى بدون تاريخ ، ولكنى لم أتسلمه الا بعد أربعة أيام .. علمت ذلك من ختم البريد لأن الذى جاء بواسطته كان قد انتقل من مركزه . وتقبل من أخيك خالص الود وعظيم الاجلال والتقدير والسلام أخوك فى الله

وتكريما ، وتعظيما . اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، فحينا ربنا بالسلام »

فاذا وصلت باب بنى شيبة ، وهو قائم فى وسط المسجد تقريبا على حافة المطاف بين بئر زمزم ، ومقام ابراهيم ، فادخل منه وقل وأنت سائر نحو الكعبة بحيث تجعل الحجر الأسود على يمينك : ـ

« رب أدخلنى مُدخل صدق ، وأخرجنى مُخرج صدق ، واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً ، وقل جاء الحق ، وزهق الباطل ، إن الباطل كان زهوقا »

فاذا جاوزت الحجر الأسود بقدر خطوتين ، أو ثلاث خطوات جهة الركن اليمانى فقف واستقبل الكعبة ، واضطبع بأن تكشف كتفك الايمن ، وتلقى طرف ردائك بعد مروره تحته على كتفك الأيسر، وترفع يديك حذاء صدرك وتشرع فى نية الطواف

(يتبع) على المنصورى
بوزارة المعارف

فشل رسالة السلام ـ أو المسيحية فى ألفى عام



يقول اخواننا المسيحيون ان دينهم دين السلام وان سيدنا المسيح رئيس السلام كما تنبأ فى وصفه النبى أشعيا فى كتابه من العهد القديم (التوراة والاسفار) ومصداقا لقول الاناجيل ان الملائكة نزلوا من السماء وسمعتهم رعاة الاغنام يوم ميلاد المسيح يترنمون بقولهم (المجد لله فى العلا وعلى الارض السلام وبالناس المسرة)

ولكن لو استعرضنا المسيحية فى ألفى عام تقريبا من ميلاد سيدنا المسيح حسب رواية الاناجيل للآن لم نجد سلاما مطلقا على الارض، لا ولا وجود شبه مسرة فى قلوب الناس، وهاك هو البرهان :

ولد المسيح ﷺ فى بحر من دماء الاطفال الرضع الابرياء، فان هيرودس ملك اليهود أمر أن يقتل جميع الاطفال من ابن يوم واحد لابن سنتين حتى يقتل المسيح من ضمنهم (راجع انجيل متى اصحاح ٢ عدد ١٦) حتى ان القس ابراهيم سعيد قال فى اهرام ٢٥ ديسمبر ١٩٣٨ فى الصفحة الاولى ما يأتى بالحرف : « عجيب هذا السلام الذى جال فى أرضنا ينشر لواءه لأنه لم يأتنا بالسلام المنتظر، اذ سفكت وقت ميلاده دماء أبناء جيله من أطفال بيت لحم » « والارض المقدسة التى وطئتها قدماه لم تذق طعم السلام كأن حمامة السلام قد هجرتها . وقد مر على ميلاده نحو ألفى عام والانسان لم يرتو بعد من دماء أخيه الانسان »

ويقول المسيحيون اليوم ان المقصود بالسلام المسيحى هو السلام الروحى (لا المادى أو السياسى)، ولكن أين يكون السلام الروحى لامهات وآباء الاطفال الذين قتلوا يوم ميلاد المسيح، ومن أين يكون السلام الروحى للنساء الثكلى والأرامل ممن فقدن أزواجهن أو اخوتهن أو أبناءهن ؟ والرجال المحزونين بفقد أبنائهم أو ذويهم ؟

ولا أذهب بك بعيدا، فاقلب صفحات التاريخ لترى أن القيصر الرومانى فى سنة ٣٧٩ م أمر بقتل كل من لم يكن مسيحيا فى مملكته ؛ ولا أصف لك ديوان التفتيش المسيحى الذي حرق فى خمسة عشر عاما ألف ألف وخمسمائة ألف مسلم ويهودى غير الذين ماتوا تحت آلات التعذيب أو قتلا بالسيف . ودع عنك فظائع الحروب الصليبية التى قتل فيها من المسلمين فى حصار اورشليم سنة ١٠٩٩ سبعون ألفا فى يوم واحد غير اليهود الذين جمعوهم وأحرقوهم بالنار، ولعلك تذكر قتل الكاثوليك للبروتستانت والبروتستانت للكاثوليك وجلد النساء عرايا فى الطرق وقطع أصابعهن وآذانهن . نعم لا أرجع بك الى تلك الوقائع وفظائعها ولكنى أنقل لك من جريدة الاهرام فى القرن العشرين عصر العلم والنور والعدل والرحمة ما تقشعر له الابدان، فاقرأ أيها القارىء ما تفعل بعض الدول المسيحية اليوم ضد اليهود وما يفعله بعض آخر منها فى طرابلس وفلسطين وقبرص ضد المسلمين وما تفعله ايطاليا فى الحبشة من أمر الناس أن يحفروا قبورهم بأيديهم ثم يدفنون فيها أحياء (راجع أهرام يوم ١٤ و ٢٧ و ٢٨ و ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٨) والسلام على من اتبع الهدى هدى الاسلام دين السلام الفعلى الصحيح، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عبد العزيز نصحى

مدرس

مائة سنة على استعمار عدن

أقيمت أخيراً فى عدن سلسلة احتفالات تخللتها مظاهر الزينة والافراح لمناسبة مرور مئة سنة على احتلال الانكليز ثغر عدن وبسط سلطانهم الاستعماري عليه وعلى الاصقاع المجاورة له، وقد أضرمت هذه المظاهر والزينات النار فى قلوب الامة العربية بعد أن عرفوا من الاستعمار ما كان كامناً، الا فريقاً من وجهاء البلدة ممن ينتمون الى أولياء الله فقد زين هؤلاء ومن على شاكلتهم بيوتهم وحتى مسجدهم وقبابه بالانوار وخطبوا بكثير من الحماسه الممزوجة بالرياء تزلفا للحكام وابتغاء لعرض الدنيا . فالى المستقبل يا أرباب الوجاهة فالقدر العادل سوف يحاسبكم على ذلك، والى القريب العاجل فى جوار مالك الملك وتحت ظله

عمر على العيدروس

في يوم ١٢ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ...

أول فتنة في الاسلام

بعث الينا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد على الانداني من علماء قنا بما يأتي :

قال السيوطي في كتاب (حسن المحاضرة) ج ٢ ص ١٦٤ طبع مطبعة الوسوعات : (باب ذكر الحوادث الغريبة بمصر في ملة الاسلام) سنة ٣٤ هـ قال سيف بن عمر : ان رجلا يقال له عبد الله ابن سبأ كان يهوديا فأظهر الاسلام وصار الى مصر فأوحى الى طائفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه مضمونه أنه يقول للرجل أليس قد ثبت أن عيسى بن مريم سيعود الى هذه الدنيا ؟ فيقول الرجل : بلى . فيقول له : ورسول الله ﷺ أفضل منه فما ينكر أن يعود الى هذه الدنيا وهو أشرف من عيسى ، ثم يقول : وقد كان أوصى الى على بن أبي طالب فمحمد خاتم الأنبياء وعلىّ خاتم الأوصياء . ثم يقول : فهو أحق بالأمر من عثمان وعثمان معتد في ولايته ما ليس له . فأنكروا عليه ، فافتتن به بشر كثير من أهل مصر . وكان هذا مبدأ تألبهم على عثمان رضى الله عنه . هـ بحرفه

حجاج بيت الله الحرام

بلغ عدد حجاج بيت الله الحرام الذين وصلوا الى الحجاز من طريق البحر الى يوم ٢٨ ذى القعدة ٣٣٣٢٧ حاجاً غير من يأتي بطريق الصحراء بالسيارات وعلى الابل من اليمن ونجد والعراق وايران وغيرها

فقد ختم

أنا ابراهيم محمد حسن من أهالى ناحية المنانى مركز امبابه قد فقد ختمى ولم يكن على دين ولا سندات ولا عقودات ولا مستندات وكل تعامل يحصل من مدة ثلاثة شهور يكون لاغى ولا يعمل به

الفتح في الأزهر

تباع أعداد (الفتح) في محل أمين أفندى محمد سعد بشارع الازهر القديم

محكمة بندر المنصورة الجزئية الاهلية

اعلان بيع نشرة ثالثه في قضية البيع رقم ١٦٠٨ سنة ١٩٣٨

انه في يوم الأربعاء أول مارس سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بغرفة المزايدات سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه الكائن ببندر المنصورة مديرية الدقهلية

٧٥ متر بشارع الالنجا البحرى ن ٩٧ قسم ثانى الحوار تابع القطعة ن ١٩ مالك وهذا الملك أصله فضاء أضيفت بحدود البندر حديثا ولم يربط عليها عوائد واقيم عليه منزل مبنى دور واحد بالطوب الحد البحرى أرض فضاء ملك أبو النجا عيسى بطول ١٣ متر و ٥٠ س والحد القبلى شارع وبه الباب بطول ١٢ متر و ٥٥ س والحد الغربى أرض فضاء ملك أبو النجا عيسى بطول ٥ متر و ٨٥ س والحد الشرقى أرض فضاء ملك أبو النجا عيسى بطول ٦ متر و ٢٥ س

فقط ٧٥ مترا

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى وزير الحقانية بالنائب عن نيابة المنصورة الكلية الاهلية ومتخذا له محلا مختارا قسم القضايا الأهلية بعمارة بهلر بشارع قصر النيل بمصر وعند الاقتضاء بسراى النيابة أو قلم كتاب المحكمة الأهلية ضد السيد محمد الأكتع بالمنصورة وفاء لمبلغ ١٩٣ ج و ٩٠ م وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٣٢ ج بعد تنقيص الخمس مرة وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في القضية ن ١٩٠٨ سنة ١٩٣٨ بتاريخ ٣٠ أغسطس سنة ١٩٣٣ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الأهلية بتاريخ ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٣ تحت ن ٩٨٥ جزء ن ٤٩

وجميع الأوراق مودعة بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يرغب الاطلاع عليها وعلى من يريد الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه كاتب البيوع

في يوم ٩ فبراير ٩٣٩ الساعة ٩ صباحا ببندر بابوس سيباع أردبين قمح مبينين بالمحضر ملك الشيخ محمد خيرى حفنى الاهوانى وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٥ سنة ٩٣٩ بابوس وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرش وفيه الشمر كطالب أحمد أفندى محمد صالح من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية مصالحة محمد أفندى تبع الأملاح سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك أحمد أفندي محمد عبيد أبو ستيت الصغير بمصلحة أبو ستيت نفاذا للحكم ن ٤٠١٠ سنة ٩٣٤ المليجا وفاء لمبلغ ١٣ ج ٤٦٠ م غير النشر كطلب أمين أفندي عثمان الملينس عمدة برديس فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر صنادية ويوم ٢٥ منه بسوق تلا سيباع زراعة أدره مبينة بالمحضر ملك قطب فرج قيصر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٨ سنة ٩٣٨ تلا وفاء لمبلغ ٢٠/١٢٧ قرش خلاف النشر كطلب فاطمه محمد الكومي من الناحية فعلى المشترى الحضور

محكمة نجع حمادى الأهلية الجزئية اعلان بيع
نشرة ثانية في القضية المدنية ن ٩٧٥٩ سنة ٩٣٧

انه في يوم ٢٣ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ أفرنجي صباحا بسراى المحكمة بأودة المزايدات سيباع بالمزاد العلني الأطيان الموضحة بعد المملوكة الى محمد سالم عبد الله من العزيله القبلية تبع الشاورية مركز نجع حمادى وهذا بيانه (والأطيان بزمام الشاورية مركز نجع حمادى)

٢ ف و ٤ ط بحوض أبو مشعل ن ١٨ قطعة ن ٣٩ البحرى بقية الجزرة ملك ورثة سالم عبد الله وطوله ٣٦ قصبة وثمن والقبلي ن ٣٨ ملك ورثة رشوان محمود قناوى بطول ٣٩ قصبة وثمن والشرقي بقية الجزرة بطول ٢٠ قصبة والغربي بقية الجزرة ٢٠ قصبة

١٢ ط بحوض أبو همام ن ٩ ضمن القطعة ن ١٩ البحرى بقية الجزرة ملك على همام ١٦ قصبة وثلاثين والقبلي ن ١٩ ملك ورثة سالم عبد الله ١٦ قصبة وثلاثين والشرقي فاصل حوض ملك عبد الوارث همام ١٠ قصبة وغرب بقية الجزرة ملك الأوقاف طوله ١٠ قصبة

٢٠ ط بحوض أبو قاسم ن ١٧ ضمن القطعة ن ٤٥ وضمن ٤٤ البحرى بقية الجزرة تبين ملك عبد القادر عبد الحكيم وطوله ٥ قصبه والقبلي ن ٥٦ ملك ورثة سالم عبد الله وطوله ٥ قصبة والشرقي بقية ن ٤٤ ملك الأوقاف وطوله ٥٥ قصبة ونصف وغرب ملك الخواجا مينا قفار عبيد وطوله ٥٥ قصبة ونصف

فقط ٣ ف و ١٢ ط

وهذا البيع بناء على طلب زاكر رشوان وفاضل رشوان وعتيق رشوان وعلى رشوان وفضل محمد السيد عن نفسها ووصية على أبنها عبد الله متولى رشوان من الشيخ يوسف حمد تبع الشاورية وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤/٢/٩٣٨ والمسجل بمحكمة قنا الكلية الأهلية بتاريخ ٢٦/٢/٩٣٨ ن ٢٥٠ صحيفة ن ٢٣٥ و ن ٢٣٦ وفاء لمبلغ ٦٠ ج و ٤٠٠ م وما يستجد من المصاريف بثمن أساسي قدره ٦٠ ج هذا وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة في الزمان والمكان المبين أعلاه كاتب البيوع

في يوم ٥ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بطنامل الشرقي ويوم ٩ منه بسوق طنامل سيباع أدره شامي موضحة بالمحضر ملك السيد على الشوبكي من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢١١ سنة ٩٣٨ أجا وفاء لمبلغ ١٠٧ قرش فيه النشر كطلب الحاج ابراهيم خليل التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الحدية تبع ناحية الباجية بالشيخ يوسف وزمام الحريزات الغربية سيباع محصول زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك عبد الموجود عبد المنعم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩١ سنة ٩٣٩ المنشاه وفاء لمبلغ ٢٠/٤٣٣ قرش غير النشر كطلب الشيخ حسين صالحين حسن من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية مشيرف مركز قويسنا ويوم ١٥ منه بسوق قويسنا سيباع محصول أدره شامي مبينة بالمحضر ملك أحمد محمد السيد من الناحية نفاذا للحكم ن١٠٨٤ سنة ٩٣٨ م قويسنا وفاء لمبلغ ٩ ج و ٢٦٠ م غير النشر كطلب الشيخ السيد أبو العطا التاجر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ٩ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الراهب مركز شبين الكوم وبسوق شبين الكوم العمومي سيباع كمية من الذرة الشامي وثمار جنينة يوسف مبينين بالمحضر ملك خضرة سالم اسماعيل واسماعيل محمد اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٩ سنة ٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٤٥٦ قرش غير النشر كطلب على منصور سويلم من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المصالحه وزمام السلميه واليوم التالى إذا لزم سيباع زراعة قصب مبينة بالمحضر ملك حسان عمر أحمد من المصالحه نفاذا للحكم ن ٤١٢١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٠/١٥٩ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد مراد من السلميه

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٦ و ٩ فبراير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة غراب وبسوق السنبلاوين سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك جلال على شرف من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٧٦٩ سنة ٩٣٨ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣٤٠ م خلاف النشر كطلب الشيخ سالم على بلشه من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه بناحيه النخيلة سيباع نعجتين موضحين بالمحضر ملك هاشم عبد الحافظ من النخيله نفاذا للحكم ن ٤٧١٤ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرشا وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ أمين أفندى خله المحامى بأبو تيج

فعلى المشترى الحضور

مجموعة الفتح فى اثنى عشر مجلدا

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى اثنتى عشرة سنه

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة

نجلدها له على حسابنا

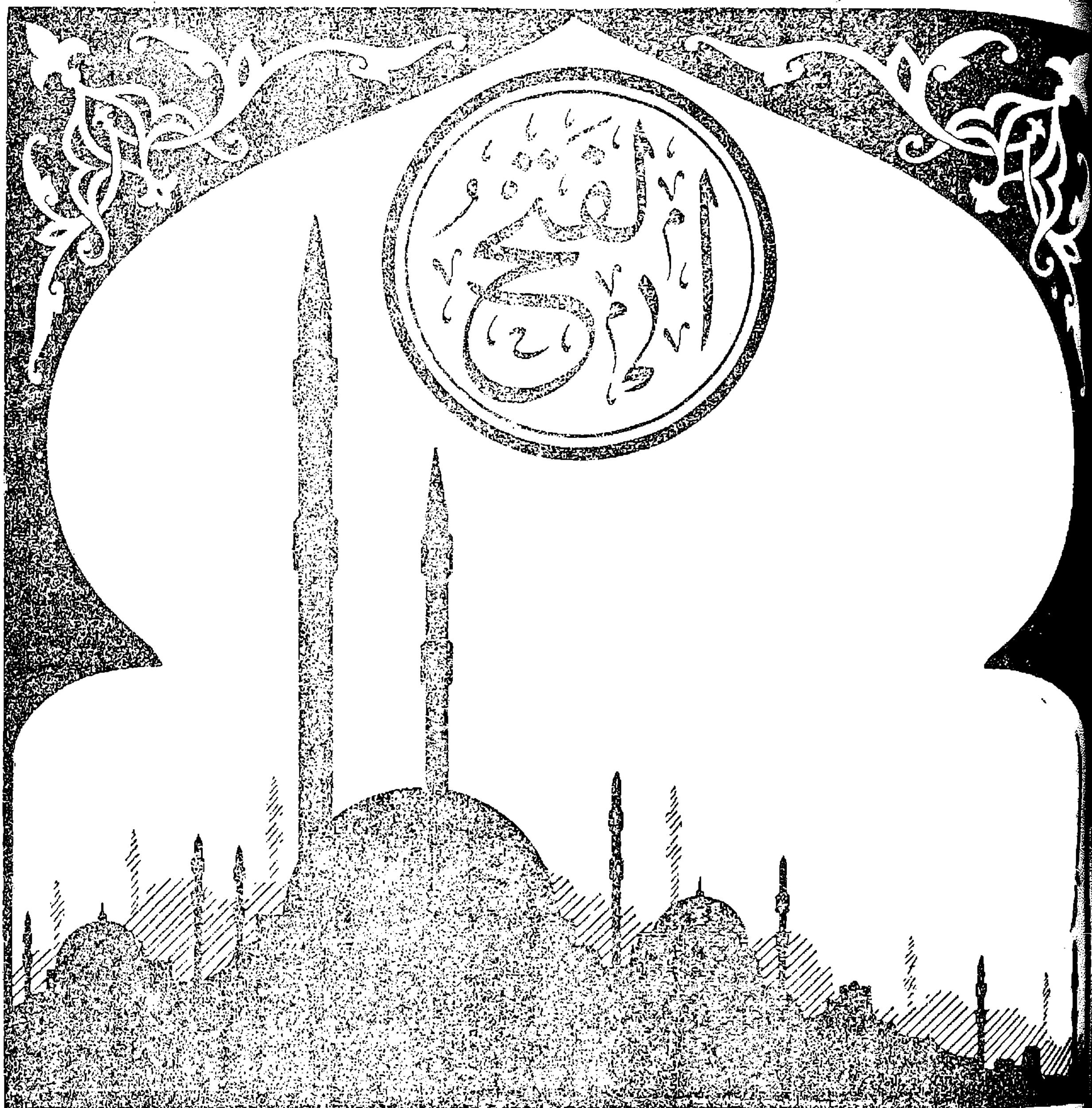
اما اجرة البريد فعلى المشترى

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن

إذ ان المجـــلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد، فانهـا ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر



فهرس

فى يوم ١٢ و ١٩ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الحجر مركز شبين الكوم وبسوق نادر سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك عبد الحافظ موسى واصل وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٥٤٠ م غير النشر

كطلب البير رودريج بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ فبراير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزمام العناف مركز العياط سيباع زراعة برسيم وبقرة مبينين بالمحضر ملك أبو طالب سيد أحمد عبد العزيز بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٤٩ سنة ١٩٣٨ العياط وفاء لمبلغ ٢٧ ج و ٥٠٠ م خلاف النشر

كطلب محمد بك فريد حسن بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ فبراير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جنينة الغربية مركز طنطا والايام التالية سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك محمد عبد العال محمود الوالى وعبد العال محمود الوالى من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٨١ سنة ٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ٩٦٧ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه فوزى صيف التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة اسريجه مركز منوف ويوم ٢١ منه بسوق سبك الثلاث مركز منوف سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عزب أحمد أبو العنين ليله ومحمد أحمد أبو العنين ليله من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٩ سنة ٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٦٨٥ قرش وفيه النشر

كطلب الحرمه عيديه عبد الفتاح الفق من ناحية بهناى مركز منوف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر شلشلمون وبسوق شلشلمون سيباع أدرة شامى موضحة بالمحضر ملك عبد الله سالم نجيب غالى من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن ٧٣ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٠٠ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة منيا القمح الأهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ فبراير ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية صاقوله ويوم ٤ مارس بسوق بندر بنى مزار سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك يونس مرسى على يونس من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٢ سنة ٩٣٧ بنى مزار وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٨٠ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة بنى مزار الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية [illegible] وزمامها سيباع حمارة وادرة موضحة بالمحضر ملك أبو الوفا حسن على من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٨٣ سنة ٩٣٨ مأمورية المنشاه وفاء لمبلغ ١١٠ قرش غير الرسم كطلب الاستاذ حسين أفندى محمد البناوى المحامى بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالشيخ حمد تبع العمره مركز نجع حمادى سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك أحمد عطية الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦١٥ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٤٥١٠ غير النشر كطلب الخواجات ابراهيم ومنصور خليل غالى التجار بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٩ و ١٦ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر منصور بعزبة الصبايحه وبحوض الجنبه بزمام طوخ وبندر طوخ بالسوق سيباع زراعة برتقال ويوسفى وأدرة شامى موضحين بالمحضر ملك السيد امام مرسى المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٦٦ سنة ١٩٣٨ طوخ وفاء لمبلغ ٤١٣ قرش خلاف النشر كطلب فرج جرجس حنا من طوخ فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ فبراير ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بشارع السكر والليمون رقم ٦ بقسم الخليج بمصر سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك محمد أفندى عبد المنعم نفاذا للحكم ن ١٧٢ سنة ٩٣٩ الموسكى وفاء لمبلغ ٦٧٠ قرش خلاف النشر كطلب سيد أحمد فراج المقيم بشارع البواكى قسم الموسكى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بهجوره سيباع زراعة قصب مبين بالمحضر ملك عبد الرحيم رسلان حسن المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٦٢١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥٨ ج و ٤٧٣ م خلاف النشر

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر من بندر قنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بشلا ويوم ٨ منه بسوق ميت غمر سيباع جدى ومعزه موضحين بالمحضر ملك فتح الله اسماعيل الشافعى من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية ن ١٤٥ سنة ١٩٣٨ مستأنف وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٤٢٠ م غير النشر

كطلب محكمة المنصورة الابتدائية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لله دائماً، وتحرر عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن والحجاز وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنكلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٣٩ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٣ ذي الحجة ١٣٥٧

أربعة أشهر في بلاد الشام ـ ٥

شباب محمد صلى الله عليه وسلم

جمعياتهم، ومؤتمرهم الأول



روحي الفداء لمشرق النور ومبعث الهدى وصفوة خلق الله محمد بن عبد الله ﷺ، وبنفسي أفدي أولئك الشباب الذين كان لهم من خلق رسول الله نصيب، ومن هدايته حظ، ومن نوره قبس، ومن النسبة إليه شرف كبير، فكانوا بحق شباب محمد ﷺ لا انتحالا ولا ادعاء..

وإذا تحدثت اليوم عن هذه الفئة العاملة من شباب المسلمين فإنما أتحدث عن أول هيأة مسلمة فتية فيما أعلم، تعمل لدين الله بقلوب لا تعرف الرياء، وبأفئدة لا تحب الفخر، وبنفوس قوية لا يداخلها وهن ولا يأس ولا فتور. كانوا سبعة أو ثمانية تنتظمهم حلقات الدروس في الجامعة السورية، وقد ألف بينهم طيب السريرة واستقامة الخلق وطهارة الذيل، ثم رأوا أن ينتظموا في حلقة أوسع دائرة من حلقة الدروس وأشد منها صلة وأحكم رباطاً، فكانت حلقة في غرفة من بيوت الله كل يوم يقرءون فيها كتاباً من كتب التصوف الخالصة من كل شائبة، ويتفقدون عيوبهم ما ظهر منها وما خفي، وقد عاهدوا الله على أن تكون أخوتهم في الله وفي سبيله قائمة على نهج الشريعة وأدب الإسلام. حتى إذا صفت نفوسهم وسمت أرواحهم أخذوا يجيلون الطرف فيما حولهم فرأوا منكراً لا يليق السكوت عنه، وشراً لا ينبغي الاطمئنان إليه، وديناً يهاجم من كل ناحية، وخلقاً تنحلّ عراه عروة عروة، ثم رأوا صفوفاً مبعثرة لا تجمعها قيادة، وأمة لا تعرف لها غاية، وبلاداً بائسة تعاني الأمرّين من ظلم أعدائها وتفرق أبنائها؛ فمدوا الأيدي متعاهدين على أن ينزلوا الى الميدان لينافحوا عن دين الله

الذى تكاثرت عليه السهام ، وعن خُلق الاسلام الذى شوهته صروف الحدثان ، وليبثوا فى الأمة روح اليقظة والحمية والعزة التى شهدتها الدنيا فى رجال السلف الصالح يوم انتشروا فى أنحائها يحملون اليها عزّ الحياة وسعادة الأبد ! وما هى إلا برهة من الزمن حتى كانت دارُ الأرقم فى حلب ، وجمعية الشبان المسلمين فى دمشق ، وجمعية الرابطة الدينية فى حمص ، وجمعية مكارم الأخلاق الاسلامية فى بيروت ، وجمعيات عديدة فى القدس ولندن وباريس ، كلها تنضوى تحت رابطة شباب محمد ﷺ ؛ ومنذ ذلك الحين أخذ الناس يشعرون بجهود هذه الكتلة الناهضة فى سبيل الدين والأخلاق مما أحلها فى نفوسهم مقاما ساميا وبوأ رجالها فى بعض البلدان مقام الزعامة الدينية رغم حداثة سنهم . والحديث عن جهود هؤلاء الشباب وخدماتهم يطول جداً ، وقد اطلع قراء الفتح على شىء منها فى فترات متعاقبة فلن أعرض لها الآن إنما أود أن أذكر ما عرفته منهم بعد اتصالى بهم واختلاطى بكثير منهم ؛ فقد كنت من قبل لا أعرف إلا إخوانى جماعة الرابطة الدينية فى حمص ، وكنت وأنا فى مصر على صلة بهم عن طريق الرابطة ، فعلمت منهم الشىء الكثير عن هذه الحركة الجديدة المباركة وتتبعت ما كانت تنشره الفتح من أعمالهم ، فما شككت بأن سيكون لهم شأن فى تاريخ الاسلام الحديث ، وقويت فى نفسى الرغبة بالاجتماع اليهم فما كدت أتصل بهم وأشهد مؤتمرهم الأول الذى انعقد فى أواخر شعبان من هذا العام حتى استأثروا بفؤادى واستولوا عليه ، فما فيه إلا حبهم ، وما فى النفس إلا إكبارهم والأعجاب بمزاياهم

كان أول من عرفت منهم الاستاذ عمر صدقى بهاء الاميرى : كنت أقرأ له كثيراً فى الفتح وأكن له فى فؤادى مودة عظيمة ، فما رأيته خلال انعقاد مؤتمر العلماء فى دمشق وخالطت نفسى بنفسه حتى تأكد الحب والمودة ، وتحققت فيه من الخير أكثر مما كنت أظن . شاب فى ريعان الشباب مهذب النفس عالى الهمة قوى الايمان طاهر القلب نقى السيرة رضى الخلق يحدثك تعبيره عذوبة منطقه وصدق حديثه وتواضع نفسه وعظيم ما ينطوى عليه قلبه من حب الاسلام وولاء لتاريخه ورغبة أكيدة فى نشر مبادئه والرجوع فى أمرها ونظامها الى تعاليمه . ولم يكن حبه للاسلام هذا الحب القوى الا أثراً من آثار « الفتح » فقد اتصل بها وهو طالب فى المدارس الثانوية ، وللفتح أثر عجيب فى نفوس من يقرؤها باخلاص ، فما هى الا أن تنبهت فيه الحمية للاسلام وقوى فى نفسه الشعور بالواجب الملقى على شبابه ، فأخذ يعمل للاسلام طالباً ثانويا ، ويعمل له طالبا جامعيا ، ويعمل له طالبا وهو فى باريس ، ومايزال يعمل له حتى الآن بهمة لا يعتورها كلل ولا ملل وهو أحد الشباب القلائل الذين اعتصموا بالفضيلة فى جميع أدوار حياتهم وأصدق كلمة فيه هى التى قالها الاخ الشيخ مصطفى الزرقاء حين قدمه الى مؤتمر العلماء « هو الشاب الذى ليست له صبوة » . ومما يجب التنويه به أن باريس الفاتنة اللاهية لم تجد إلى قلب الاخ الأميرى سبيلا ، فقد أقام فيها أمداً ليس بالقليل دون أن يتلوث من حمأة رذائلها أو يتدنس بما يتدنس به معظم الوافدين اليها من شباب الشرق . وما كان أحد يراه هناك الا وهو مكب على دروسه يستذكرها ، أو متحدث الى رجال العرب والاسلام فى الشؤون العامة ، أو منهمك فى تهيئة محاضرة يلقيها على العمال المسلمين الذين يربو عددهم فى باريس وحدها على مائة ألف . وهذه فضيلة قل أن تجدها فى جمهرة شبابنا الذين تبذل لهم الامة خالص أموالها ليحملوا اليها علم الغرب وثقافته فلا يحملون اليها الا فجوره وإلحاده وماديته ! والأخ الاميرى خطيب مؤثر تتصل حرارة قلبه حين يتكلم بنفوس السامعين فيحملهم على اعتقاد ما يعتقد ، وهو كاتب أديب شاعر نشرت له الفتح منذ أسابيع قصيدة تنم عن طهره ورقة جانبه وله غيرها قصائد كثيرة تفيض عذوبة ورقة وصفاء وإنى لأخشى أن أسترسل فى الحديث عنه فأخرج عما اليه قصدت فحسبى اليوم هذا

وممن عرفتهم الأخ الاستاذ عبد الرءوف الاسطوانى . وهو شاب فى العقد الثالث من عمره ، ألمعى الفكر ، دمث الاخلاق لين العريكة ، حلو المعاشرة ، قوى العقيدة بالله ، شديد التمسك بسنة رسوله ﷺ ، يحب العمل فى جو هادىء بعيد عن الدعايات مخلص لله فى كل عمل يقدم عليه ، صرف فى خلقه ومشربه ، مطلع على أسرار الدين وحكمه ومحاسنه ، يفهم الدين على أنه نور وسعادة ، والعلم على أنه جهاد وعمل ، والحياة على أنها وسيلة الى الآخرة والوظائف على أنها طريق الى خدمة الامة لا غير ؛ له قلم سيال وحجة انضائل الاسلام تتجلى فيما يكتبه فى صحف الشام

وفيما ينشره له الفتح وفي خطبه التي يلقيها على منبر المسجد الاموي في أيام الجمع ، عرفته فما عرفت له خلة تشين ، ولا خلقا ينكر ، وما أعرف أني جلست معه مرة الا تذكرت شباب الاسلام في مطالع فجره ومبدأ نهضته . وأبرز ما في الاستاذ الاسطواني حرصه على كرامة العلم وتنقيته من كل شائبة واقترانه بالعمل الخالص لوجه الله وابتعاد أهله عن زخرف الحياة وفتنتها واقتدائهم بعلماء السلف الصالح كالحسن والجنيد والعز بن عبد السلام ، ولا يكاد يحل في مجلس حتى يضفي عليه من هذه الروح القوية الطاهرة فيترك فيه أثراً حميداً وسمعة طيبة

ومن عرفتهم الاخ الاستاذ عبد الوهاب الازرق . هذا الشاب النابغة الذي بلغ من اعجاب استاذه فارس بك الخوري بذكائه ونشاطه أن عينه رئيسا لمكتب رئاسة البرلمان السوري . هذا الشاب الكامل تخاله قوى مجتمعة : قوة الروح ، وقوة الايمان ، وقوة الخلق ، وقوة الحمية الاسلامية . هو قوة ملتهبة ، وخطيب من الطراز الاول ، وكاتب قوي شديد اذا هاجم عرف كيف يسدد النصال ، واذا دافع عرف كيف يحكم الدفاع . متصف بكل خلق نبيل شريف وأقوى ما يتجلى من خلقه اعتزازه بكرامة الاسلام الى أقصى حد ، وغضبه لانتهاك حرماته الى أبعد مدى . دعته الرابطة الارثوذكسية في حمص لالقاء محاضرة في ناديها فلم يكد يعتلي المنبر حتى أخذ يفيض في سماحة الاسلام ورفعة تعاليمه على مسمع من كبار المسيحيين وجمهرة شبابهم ، واسترسل في هذا الموضوع بحماسة قوية وبيان ساحر دون أن يخشى لوم لائم أو معارضة جاهل ، ولم تستطع جريدة البشير اليسوعية المشهورة بتعصبها الذميم على الاسلام الا أن تثني عليه وعلى محاضرته ، ولكنه لمح في خلال هذا الثناء تعريضا بغيره من الكتاب المسلمين فأرسل اليها مقالا ناريا ندد فيه بتعصبها على الاسلام وكراهتها للمسلمين . ولما ثار الرأي العام السوري على وزارة المعارف لتعيينها الخواجه ميشيل عفلق مدرسا للتاريخ الاسلامي في تجهيزية دمشق بعد أن تطاول على الاسلام وأئمته لم تجد الحكومة السورية فيمن يملأ هذا الكرسي خيراً من الأخ الاستاذ الازرق فعهدت اليه بذلك

عرفت هؤلاء الاخوة الافاضل وعرفت غيرهم في مؤتمر شباب محمد ﷺ كالاخوة الابرار : الشيخ عمر خياطه ، صلاح الدين الشاش ، صلاح الدين دعدوش ، جمال العش ، عزت المرادي ، اسماعيل المرادي ، عبد الفتاح الحمصي ، حيدر حجار ، وسمعت الثناء الجزيل على كثيرين لم يسعفني الحظ بلقائهم كالأخ الاستاذ عبد الوهاب التونجي ، والاستاذ عبد القادر السبسبي وغيرهم ممن لا يحصيهم العد في هذا المقام . أما اخواني شباب محمد ﷺ في حمص فأخشى أن أتهم ان ذكرت واحدا دون آخر أو ذكرتهم جميعا وذكرت ما أعرف عنهم من نبل وفضل ، فهم رفاق الصبا وزملاء الطلب وفقهم الله وأعانهم

تلك هي نبذة عن بعض من عرفتهم من شباب محمد ﷺ ذكرتها لتقر أعين أتباع محمد ﷺ بهذه الزمرة الصالحة من شبابهم وأنا على يقين بأني قد تعرضت في هذا لما يكرهون وسيحملون في صدورهم أحمالا ثقيلة من العتب عليّ لا أستطيع الوقوف بجانبها غير أني شهد الله ما ابتغيت بما كتبت إلا وجهه ، وما قصدت إلا إدخال السرور على قلوب المخلصين من أمة محمد ﷺ بتعريفهم بهذا الجيش المحمدي التقي القوي بايمانه وعزائمه ، وفي النية التوسع في هذه التراجم حين تكون الفرصة مناسبة ان شاء الله

أما المؤتمر الذي عقده شباب محمد ﷺ فأقسم أني ما شعرت في حياتي بلذة روحية كتلك التي شعرت بها في جلسات المؤتمر التاريخية ، فقد كان الاخلاص رائد الجميع ، والأخوة الاسلامية تربط بين قلوبهم ، ونور محمد ﷺ يتلألأ على وجوههم . وما كان يرى أحد لنفسه على آخر فضلا أو رفعة ، وكان مبدؤهم الذي أقروه أن العمل هو الذي ينبغي أن يعرف الناس بهم ، فلم يقوموا بدعاية ولم ينشروا عن مؤتمرهم شيئا الا ما مست اليه الضرورة ، وحسب القارىء أن يعلم أن المؤتمر انفض دون أن يعرف الناس من هو رئيس المؤتمر ومن أعضاء لجانه ، ليعلم بذلك مبلغ الاخلاص الذي تمكن في نفوس هؤلاء الشباب الأطهار

وأما الامور التي بحثها المؤتمر فقد كانت على جانب عظيم من الاهمية منها تنظيم الشباب المسلم تنظيما ثقافيا عسكريا وتوحيد جهود المراكز المتعددة لشباب محمد ﷺ واتخاذ مركز رئيسي لها . وقد انعقد الاجماع على أن تكون دار الارقم هي المركز الرئيسي ، ومنها تنظيم وسائل الدعاية لفكرة الشباب بين الطبقات كافة وتنظيم بعثات سنوية من الشباب الى الحج والتمهيد لاصدار

نكبة فلسطين يريد الله بها خيراً للمسلمين

إن لله سنناً فى خلقه يسيّر هذا العالم عليها ، وهي دقيقة فى تطبيقها ونتائجها والناس عنها غافلون . وهذا النظام الالهى خيره وشره يجب أن يقابل بالصبر والتسليم والشكر فى السراء والضراء ، مثال ذلك سنة المصائب والفتن ، فان الله إذا أراد أن يؤهل أمة لمنازل الكرامة والعز فتنها فتونا ، ومحصها تمحيصا ، ليعلم الصادقين من الكاذبين ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾ فالمحن والرزايا هى بمثابة النار لتصفية المعادن من خبثها ، فالذين قابلوا البأساء والضراء بالصبر والثبات نالوا الظفر ، والذين استكانوا وضعفوا انقلبوا على أعقابهم خسروا الدنيا والآخرة ، وذلك هو الخسران المبين

الامتحانات التى يربى بها الله عباده على نوعين : فتن عقابية تأديبية ينزع الله بها شرف الأمة المفتونة وسلطانها ، وذلك كفتنة الأندلس التى سلط الله فيها المسلمين على المسلمين فتمزقوا وتشتتوا حتى أبيدوا بأيديهم وأيدى أعدائهم ، وهذه هى فتنة الغضب والسخط الالهى . وفتنة إصلاحية إنشائية يراد بها تأهيل أمة لدرجات العز والشرف والمنازل الرفيعة ، وذلك كفتنة فلسطين التى هى من نوع امتحانات الله المؤمنين ، قال تعالى ﴿ الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾ وقال ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه : متى نصر الله ؟ الا ان نصر الله قريب ﴾ وقال ﴿ لتبلون فى أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا ، فان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور ﴾

إن الفتنة قد تكون فى صالح المفتون إذا كان موفقاً بحقه صادقا فى إيمانه صابراً على الأذى ، لا كالذى اذا أصابته فتنة انقلب على عقبيه . وفتنة فلسطين وإن ألحقت بسكانها خسائر فادحة فى الأموال والأنفس ، فقد برهنت على صدق بطولة الفلسطينيين ، فلا تحسبوا هذه الفتنة شراً لكم بل هى خير لكم

صحيفة اسلامية يومية ، والسعى لالغاء احتكار نقل الحجاج السوريين بباخرات بعض الشركات الاجنبية ، والعمل على اسعاف فلسطين بطرق أقرها المؤتمر ، وتأييد مؤتمر العلماء فى مسائل الاوقاف والتعليم والقضاء الشرعى والسكة الحجازية وغير ذلك من المسائل المهمة

ولا بد لى قبل القاء القلم من التنبيه الى أن هذه الهيئة الفتية المنظمة لم يقدرها الزعماء ورجال الحكومة حق قدرها ، وكثيرا ما أقيمت فى سبيلها العراقيل لغايات لا حاجة الى ذكرها ، ولو أن هذه الكتلة القوية من الشباب كانت فى أمة أخرى لاحتضنتها الهيئات العاملة ولأحاطتها بكل أصناف الرعاية والاهتمام ، ولكن الأمر عندنا على العكس حتى ان الحكومة كانت قد اعتزمت الغاء دار الأرقم لأنها أرسلت اليها احتجاجا على تعطيل فريضة الجمعة في يوم الاحتفال بذكرى الزعيم المغفور له ابراهيم هنانو ! . أجل الى هذا الحد بلغ احترام رجال حكومتنا للقائمين بالدعوة الى سبيل ربهم من خيرة شباب الأمة ثقافة وأدباً وخلقاً فالى متى هذا ياحكومة الأمة ؟ . .

أما أنتم أيها الشباب فامضوا فى جهادكم ولكم من الله النصر ، ومن هداية رسوله الهدى ، ومن العقلاء الدعاء والتأييد ، ومن التاريخ الثناء والتمجيد !

يا شباب محمد ﷺ لقد سلكتم بامتكم طريق المجد ووضعتم لها أسس النهضة فامضوا فى البناء حتى ترتد عنه عيون أهل الزيغ والضلالة ذليلة خاسئة (ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون . ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين)

مصطفى حسنى السباعى

من فوائد هذه النكبة انها جمعت كلمة المسلمين ، وأثارت شعورهم ، وبالأخص العرب فانها أفهمتهم ماذا يراد بهم . والفتن بمثابة ايقاظ الامم من نومها العميق ، واحياء لها من سباتها ، إلا أن الامم كالمعادن بعضها يصفو بالصهر والاذابة ويجلى جوهره ، وبعضها تزيده المصائب موتا على موت وذلا على ذل ، والذى يجرى فى فلسطين من صنوف الأذى وأنواع التعذيب سيكون باعثا قويا على المضى فى الجهاد المقدس ان شاء الله حتى يعود الحق الى نصابه

ان المجاهدين فى فلسطين عاهدوا الله على ارجاع الحق المغصوب أو الموت ، فمن العبث أن يحاول أى مغتصب فى الدنيا ارهاب مثل هؤلاء المجاهدين بابتكار أساليب التعذيب التى ما خطرت ببال أعرق الناس فى الهمجية والتوحش . اللهم أن هذه العصابة من المؤمنين تقاوم أكبر قوة بشرية فى الأرض ، فى حين أنها ليس لها عدة الا الايمان بك والتصديق بوعدك الذى قلت فيه ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ ، اللهم أيد بنصرك وتأييدك هؤلاء المجاهدين الذائدين عن شرف بيتك وتراث نبيك ببسالة فائقة ، لانهم يشعرون بعزة الايمان المحمدى وقد استحلوا الموت واستعذبوا الآلام فى رضاك ولم يعبئوا بما أصابهم من تهديم الديار وتيتيم الاطفال وترميل النساء ، اللهم اعطف قلوب المؤمنين عليهم لينهضوا لنصرتهم وإعانة المنكوبين ، اللهم انك أهلكت القرون الأولى وبطشت بطشتك الكبرى بفرعون وهامان وجنودهما ونصرت فلول الجبارين ، فخذ اللهم على أيدى الظالمين

ومما يجب الاشادة بذكره فى هذا المقام والتنويه به فضل أرباب الأقلام فى قضية فلسطين ، فانهم جاهدوا جهاداً لا يقل عن جهاد حملة السيوف فى خدمة القضية الفلسطينية بل و الاسلامية ، فانهم أثاروا عاطفة الاخاء الاسلامى ، وأثاروا فى المسلمين الحماسة والنجدة والغيرة الدينية ولقد أحسنوا فى تشخيص مظالم المعتدى ووصف فظائعه وبلغوا آلام فلسطين ونكبتها إلى ما وراء البحار والى الصحارى والقفار ، حتى هب المسلمون لهذه الفاجعة من كل فج . ولكن ليس من الحكمة أن نجعل جهادنا كله عويلا وبكاء من جرائم الباغى وعتوه وما يرتكبه من تعذيب وارهاق وقساوة ، فان هذا يضعف قلوب المسلمين ، بل ربما يؤثر حتى على المجاهدين

وانما الذى يجب عمله هو أن نجعل القسط الاوفر من الجهاد القلمى حث المجاهدين على الصبر والثبات ، وان ما أصابهم من جهد وآلام لا شىء فى جانب ما أصاب المؤمنين من قبلهم ، وان الله يريد بهذه المحنة سبر غور ايمانهم أو تكفير ذنوبهم ، لأن الله لا يترك المؤمنين على ما هم عليه حتى يميز الصادق من الكاذب . فاصدقوا فى جهادكم فان العاقبة للمتقين . ولا بد للكتاب أن يذكروا انتصارات المجاهدين وتضحيتهم وشجاعتهم ومفاخراتهم العجيبة ومخاطراتهم المدهشة والافتخار بها وان قوة العدو مهما بلغت فى الجبروت لا تنجح لانها قوة ظالمة ، لأن هذا هو الواقع ، ولكن الواقع انما يؤيد بحسن بيانه ، والبيان سلاح من أسلحة الجهاد ، ومن عادة الله عز وجل أن يجزل الثواب عليه

باتافيا (جاوا) عمر سليمان ناجى

مؤسسة علمية صناعية فى مكة

افتتح جلالة الملك عبد العزيز السعود أول مؤسسة علمية صناعية شيدت برعاية جلالته بمكة المكرمة لايواء الأيتام وتعليمهم الصناعات والفنون . وقد حضر الاحتفال سمو الأمير سعود ولى العهد وأمراء الاسرة المالكية كما شهده جمهور كبير من رجال الدولة والأعيان وأمير الحج المصرى . وفى الختام تفضل جلالة الملك فشكر مؤسس هذه الدار والقائم بأعمالها السيد مهدى المصلح مدير الأمن العام وأنعم عليه بسيف من الذهب تقديراً لأعماله

على حدودنا الغربية

قالت جريدة المانشستر جارديان : ان فصائل من الجنود الالمانية تصل الى لوبيا بدون انقطاع خلال الأسابيع الثلاثة الماضية . والظاهر من ذلك أن هنالك مشروعا تفصيليا قد أعد لتعاون الجيشين الالمانى والايطالى لتأييد مطالب ايطاليا

وعلم مراسل الديلى تلغراف فى باريس أن الايطاليين يتخذون تدابير حربية بالقرب من واحة الكفرة ، وأنهم يبنون هناك مطارات حربية ويحفرون الآبار لاستخراج الماء وينزلون امدادا عسكرية فى بنغازى

رســـــــــــول الذكريات

في شهر ذي الحجة من كل عام يطالع المسلمين باليمن يوم كريم نابه ، وعيد أغر محجل ، له في تاريخنا الحافل المجيد ذكريات حية تهز المشاعر وتحرك العواطف .
أجل ، انها لذكريات عذبة وأغان مبهجة ، يوقعها الدهر وترددها الأجيال ، ويصغي اليها الفلك الدائر ، والنجم السائر

هي حديث المجد التالد ونبأ الملك الشامخ والعز الباذخ
هي سر العظمة ، وأنشودة الفخار ، ونشوة الظفر ، وعنوان الخلود

هي صلة الحاضر بالغابر ، وتراث الآباء للأبناء ، وأمانة الأجداد عند الأحفاد ، فما أعذب وقعها في النفوس وأشد بردها على الأكباد

أيها العيد ، إن من حقك علينا أن نحفل بك ونأبه لقدومك ، وأن نسير بين يديك وعلى الوجوه طلاقة البشر ونضرة السرور ، وعلى الافواه ابتسامة الجذل وبشاشة الامل السافر والامنية المتهللة

ذلك من حقك علينا ، وتلك سنة آبائنا وعادتهم من قبلنا ، وشديد علينا وعليك عادة منتزعة ، ولكن حكم القضاء ، وأبى القدر الا أن نلقاك بالعبرات المنهلة والزفرات المتصعدة من قلوب مفعمة بالاسى ، مترعة من الجوى

فالمعذرة المعذرة اذا ما تجهمت الوجوه ، وضاقت الصدور وبلغت القلوب الحناجر ، فقد كذبنا الظن ، وكبا بنا الجد ، وأظلنا ليل قاتم وزمن غاشم وحكم ظالم ، فلم يبق في القوس منزع ولا الانس موضع

ليس للعيد ولا العيد لها أمة تنهل ضيما وتعل
ليس للعيد ولا أعراسه أمة تندب مجداً قد أفل
يا لها سادرة لاهية غفلت والدهر عنها ماغفل
انس الدهر بجفنيها الكرى والكرى أقتل داء للدول

خلع التاج عليها في الضحى
ثم حط التاج عنها في الطفل

أيها العيد ، لقد عرفناك في ظلال الميامين من هاشم ، والبهاليل من عبد شمس ، اذ الدهر غض ، والزمن في عنفوان شبابه وريعان صباه ، وما تشرق صفحتك الا على ملك يبنى ومجد يشرع وعز يوطد ونصر تسير به الانباء وفتح تفتح له أبواب السماء وترجع عنه المنى حفلا والآمال معسولة

لقد عرفناك والمسلمون يهتفون بقول شاعر رسولهم ﷺ :

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

نفوس أبية لا تستخذي لضيم ولا تنام عن وتر ، وأحلام راجحة وخلائف تتحدى الغمام وتحفل من عزماتها الأيام

لقد عرفناك وشعار كل مسلم :

ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

يفر أحدهم من الجاه فيتبعه الجاه ، ويطلب الموت فتوهب له الحياة

أفأنت كعهدك أيها العيد ، أم تلك عهود مضت وأيام خلت ورواية أرخى التاريخ عليها سدوله ، فما أعذب الذكرى وما أمرها ؟

أنت النعيم لقلبي والعذاب له
فما أمرك في قلبي وأحلاكا

أين تلك العهود والدهر طلق
وظلال الحياة خضر نواعم
نرشف الصفو كيف شئنا ونختا
ل سروراً في ضاحكات المعالم

من ربى تملأ العيون بهاء
ومغان ريانة بالمكارم
ذهبت غير ذكريات عذاب
ومضت خلسة كأحلام نائم
قد بكينا تلك العهود وقمنا
نقرع اليوم خلفها سن نادم
وقليل لحقها حين يقضى
ان أقمنا بين الضلوع المآتم

أيها العيد ،
ماذا أبثك من لواعج مهجة
طفحت على جنباتها الآلام
هذا الشباب وأنت تعرف صفوه
مستبشع فى ناظرى جهام
وإذا ذممت العيش فى إبانه
أيكون لى عند المشيب ذمام ؟
أنظر الى الوطن الكئيب عليه من
ظلم الخطوب وجورهن ظلام
وطن يذوب أسى ويقضى حسرة
ويكاد مأتمه عليه يقام
كثرت مصائبه وطال شقاؤه
وبنوه لا نقض ولا إبرام
جهل أتاح لنا الشقاء ولن ترى
للجهل جرحا نا غلا يلتام

أيها العيد ،
أسيت وما آسى لدنيا فقدتها
ولكن هذا الدهر شتى مصائبه
أعد نظراً فى الشرق والغرب هل ترى
لنا كنفاً الا وللذل جانبه

يوسف عبد الرزاق
مدرس بالمعهد الازهرى

الفتح مرآة العالم الاسلامى

الحرية المكبوتة فى طرابلس الغرب

حرمت السلطة الايطالية على سكان طرابلس وبرقة سماع إذاعات محطة تونس اللاسلكية وقد أذيع هذا القرار من محطة طرابلس وكل من يخالف هذا الأمر يحكم عليه بغرامة قدرها خمسمائة ليرة ، واذا عاود الكرة يحكم عليه بالسجن شهراً ، وكل من يسمع اذاعة موسكو وبعض الاذاعات الاوروبية الاخرى يحكم عليه بالسجن شهراً

تتريك لواء الاسكندرونة

تسير حركة تتريك لواء الاسكندرونة على قدم وساق ويمكن أن يقال ان هذا اللواء تسحق فيه العروبة سحقاً بلا رحمة ، وسيصبح تركياً بعد حين : فدور السينما لا تقدم الا الأفلام الناطقة باللغة التركية ، ولا يسمح للراديو فى القهوات والمحال العامة الا اذا أذاع من المحطات التركية ، وقد بدأ رجال البوليس فى لبس لباس البوليس التركى

الانكليز والاتحاد الاسلامى

قالت جريدة الديلى اكسبرس : ان المسلمين يشعرون بشدة ميلهم الى الوحدة ، وآية ذلك ما كان من الهتاف لجلالة الملك فاروق كخليفة فى القاهرة ، ويتعين على بريطانيا أن تصغى الى هذه الهتافات وأن تذكر أن الشعوب الاسلامية يجب أن تكون صديقة لها

الميزانية المصرية الجديدة

قدرت المصروفات فى الميزانية المصرية الجديدة بمبلغ ٤١ ٨٤٧ ٠٠٠ جنيه والايرادات بمبلغ ٤٠ ٢٤٧ ٠٠٠ جنيه والعجز وهو ١ ٦٠٠ ٠٠٠ يؤخذ من الاحتياطي

طرابلس عضو من الجسم الاسلامي العظيم

تبترها ايطاليا بجرة قلم

وجوب عقد مؤتمر إسلامي لبحث قضية طرابلس الشقيقة

لو أن المسلمين استقاموا على الطريقة، واستهانوا بالحياة الدنيا الدنيئة، ما استطاعت أمة مهما بلغ عددها وقوتها – أن تسيء اليهم مثقال ذرة. ولكنهم – واحسرتاه عليهم – انحرفوا عن الجادة وتنكبوا الصراط، فانصبت عليهم المصائب انصبابا، وانكبت الكوارث القاصمة للظهور انكبابا. وبقى عليهم من كان يرتعد لهيبتهم ولا يقر له قرار من سطوتهم. وها هي طرابلس الشهيدة جاهدت العدو الراصد أكثر من ثلاثين سنة ولا يَلَبَ لها [1] إلا إيمانها وعزيمتها ودراهم معدودة وصلتها من بعض الأقطار الاسلامية ولما كان الايمان لا بد له من عدة خارجية فقد غلبت طرابلس على أمرها واستسلمت للفاشم الغشاش الذي حاض جناحها ونكبها في حريتها وحياتها

حدث كل هذا ولم ينبض للمسلمين عرق ولم يتحرك لهم ساكن، وكأنهم من أصحاب الكهف الذين لبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا

وأجبر الطرابلسيون العرب المسلمون على الاشادة بذكر إيطاليا وإذاعة محاسنها، وقام نفر منهم ملأت جيوبهم من أموال مواطنيهم فسبحوا بحمد موسوليني وسموه القائد الأعظم والحسن الأكرم والبطل الصنديد والسيف الفريد وحامى حمى الاسلام ومحب العرب الهمام وهبت جرائد عربية اللغة [2] إيطالية روحا ومعنى، تعقد الفصول الطوال في الثناء على إيطاليا حتى إنها جعلتها سيدة الدول وزعيمة العرب والعجم وصاحبة الأنعمة على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها

واستمرأت إيطاليا المرعى، فأقدمت حكومتها على اعتبار طرابلس قطعة من ايطاليا، وصار العرب المسلمون يسمون منذ الآن الايطاليين المسلمين، وأسرعت الدولة الايطالية بارسال عشرين ألف ايطالى لاستعمار أرض طرابلس الاسلامية العربية، وستتبعهم بأضعافهم حتى ينقلب المسلمون المساكين خدما لسادتهم الطليان المالكين

ومن العجيب [1] – كما قالت جرائد فرنسا وانجلترا – أن أهل طرابلس لم يتذمروا ولم يشكوا، بل أظهروا رضاهم التام بحالتهم الجديدة، وأن المسلمين لم يظهر منهم استنكار لخطة ايطاليا الجريئة المهينة لشعورهم وآمالهم. وهذا صحيح جدا من الناحية الاسلامية العامة. فالمسلمون – في الواقع – لم يبدوا اهتماما بذكر طرابلس العزيزة التي جاهدت عشرات السنين ولم تغلب إلا لأن الواحد من أهلها كان يقاتل عشرات مدججين بالسلاح عندهم الكفاية وفوق الكفاية من المؤن والذخيرة والكماليات بله الضروريات. أما هو المسكين فلا سلاح معه ولا طعام عنده، وهو إنما يقاتل متدرعا بعزمه وإيمانه وصبره

والممالك الاسلامية الناهضة لم تنبس بكلمة – ولو يسيرة – إلى ما يحدث في هذه القطعة من الأرض التي أزهر فيها الاسلام ثلاثة عشر قرنا طوالا وخرجت عشرات الألوف من العلماء والقواد والمصلحين والسادة النجباء. ولو أن الحكومات العربية الاسلامية نظرت إليها كما نظر هتلر وحكومته الى عنصر السوديت في تشيكوسلوفاكيا فاهتمت بتوجيه نظر ايطاليا – عن طريق سفرائها – إلى ما في عملها من تحطيم لآمال أمة عريقة في الحضارة والتقدم وخدمة المدنية لأحجمت ايطاليا بعض الشيء عن غلوائها وفاءت إلى شيء من العقل يقل أو يكثر على حسب التوجيه ولفت النظر.

---

(١) اليلب – السلاح

(٢) هذا على سبيل التجاوز وإنما هي رطانة عامية

(١) وليس هذا عجيبا فان من تكلم ضد ايطاليا أسكت فورا

والمسلمون على إطلاقهم غرتهم أنفسهم وشغلتهم أمورهم الشخصية عن الاهتمام بهذه القضية العربية الاسلامية المهمة ، فيكفيهم أن يأكلوا ويملأوا بطونهم ، وعلى الدنيا كلها السلام ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

والآن ما ذا ننتظر ؟ أنصبر حتى نضيع جميعا ولا يحس بنا أحد ؟ وأنمكث على أنفسنا حتى نذوب ونمحى في خبر كان ؟ ونرضى ما أصاب إخواننا الطرابلسيين فيتسرب اليأس إلى نفوسهم وينتابهم ما انتاب الأمم التي قنطت من رحمة الله عز وجل فيلقون بأيديهم نهائيا إلى من يستعمرهم ويسومهم الخسف كما يشاء ويريد ؟

هذا لا يرضى به أحد ولا يتحمله أحد . والمسلم موحد عزيز النفس لا يخضع إلا لله عز وجل ، وخضوعه لانسان يستذله خروج من الاسلام الصحيح

والدفاع عن طرابلس فرض كفاية يجب أن تقوم به جماعة من كل شعب مسلم يكون فيها الكفاية لدرء الخطر ، فاذا أدوا هذا فقد ارتفع الاثم عن باقي المسلمين ، واذا تكاسلوا — كما هم الآن — أثموا جميعا وحق عليهم غضب الله وعقابه وجاء دورهم في المصائب والنوائب والعياذ بالله

لذا فنحن نطالب بكل ما فينا من قوة عقد مؤتمر اسلامي عظيم لبحث قضية طرابلس من جميع أطرافها ، وجمع الوثائق اللازمة الدفاع عن كيانها والاتصال بالمجاهدين الطرابلسيين الذين فروا من الظلم والاستعباد وتفرقوا في الأقاليم الاسلامية واتخاذ الوسائل لحماية عرب طرابلس من الدمار المحيط بهم وشيكا . وعلى جميع الصحف العربية والاسلامية أن تنادي بعقد هذا المؤتمر في أسرع وقت مستطاع ، حتى لا تفلت الفرصة ولا يضيع الأمل ولا يذهب عضو عظيم من الجسم الاسلامي هدراً

وأملنا قوي في توسيع الدعاية لهذا المؤتمر حتى يلتئم شمله وينتظم عقده . والسلام على من اتبع الهدى

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اسلام ٥٠ شخصا في شهر

بلغ عدد الذين دخلوا في الدين الاسلامي الحنيف وأثبتوا اسلامهم في سجلات المحاكم الشرعية المصرية في شهر يناير ٥٠ شخصاً

الطلبة المسلمون والتعليم في الهند

عقد اتحاد الطلبة المسلمين في البنجاب دورته السنوية من يوم ٢٢ الى يوم ٢٤ ذي القعدة برياسة الدكتور سيد محمود وزير المعارف في ولاية بهار . وحضر الدورة جم غفير من الكبراء وممثلي الهيئات الاسلامية

وعقد اتحاد الطلبة المسلمين في الهند دورته السنوية الثانية في پتنة برياسة مهراجا محمود اباد زعيم الشبيبة الهندية . ووفد على الاجتماع عدد عظيم من الطلبة المسلمين من جميع أنحاء الهند ، وخصوصا من البنغال . وقد خطب السيد فضل الحق رئيس وزارة البنغال فقال ان الطلبة البنغاليين هم أصحاب الفضل الاول في انشاء هذا الاتحاد وان دورته الاولى عقدت في البنغال برياسة الزعيم المسلم المستر محمد علي جناح

وعقد الطلبة المسلمون في دهلي اجتماعات عديدة للبحث في انشاء اتحاد لهم ينضم فيما بعد الى الاتحاد العام لطلبة المسلمين في الهند

وجاء أخيراً من البنجاب السير اسكندر حياة خان رئيس وزارة البنجاب وألقى خطابا في مدرسة اسلامية للتعليم العالي انتقد فيه بشدة أساليب التعليم في الهند وقال ان تسهيل دخول المدارس للجميع من شأنه أن يزيد عدد العاطلين في البلاد . فتصبح المدارس مصنعا للبطالة وقد شجع الشبان على احتراف الصناعات التي يحترفها ذووهم وقال ان الحكومة لن تساعد في المستقبل غير الطلبة الذين يظهرون مواهب خاصة لتلقي العلوم

زراعة الموالح في الحجاز

تعد منطقة الطائف من البقاع ذات التربة الصالحة للفاكهة . وقد اقترح سعادة محمد طلعت حرب باشا مدير بنك مصر على وزارة الزراعة ارسال بعض أشجار الموالح وغيرها الى الحجاز ، لتجربة غرسها بالطائف على نفقة بنك مصر ، وتحقيقا لهذا الغرض كلفت الوزارة الاستاذ عبد الغني صبحي أفندي الاختصاصي في قسم البساتين مباشرة غرسها هناك واعطاء التعليمات لمندوبي الحكومة الحجازية للقيام على تعهدها وصيانتها

اسبانيـــــــا فى المغرب الاقصى

كتاب من الجنرال فرانكو الى رئيس جمعيات الشبان المسلمين

كان حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين قد أرسل الى الجنرال فرانكو رئيس الحكومة الاسبانية الوطنية كتاباً أشار فيه إلى المؤتمر الاسلامي الذي عقد برياسته في مركز الشبان المسلمين العام بالقاهرة ، وذكر أن هذا المؤتمر قرر مطالبة الحكومة الاسبانية الوطنية بالاعتراف بحقوق الشعب المغربي وحرياته ، وإزالة العراقيل من طريق وحدته واستقلاله ، على أن تقوم العلاقات بينه وبين الحكومة الاسبانية الوطنية على أساس معاهدة جديدة شبيهة بالمعاهدات المنعقدة مع دول الشرق الاسلامية الحرة

وقد تلقى الدكتور عبد الحميد سعيد من الجنرال فرانكو كتاباً هذا نصه :

الى سعادة رئيس مؤتمر القضية المغربية والرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية الدكتور عبد الحميد سعيد بك

تحيات

لقد تلقينا كتابكم اللطيف الموجه إلينا باسم هذا المؤتمر الموقر ، فنشكر الأمل والثقة اللتين علقهما المسلمون علينا وعلى حكومتنا . ولهذا تلينا أن نصرح لكم وللعالم الاسلامي أجمع بأن تصرفنا في شمالي المغرب لا يتجاوز حدود المساعدة المخلصة ، والتعاون النزيه مع حكومة المغرب وشعبه

فان اسبانيا التي دافعت أمام أوروبا خلال قرون عديدة عن استقلال السلطنة ووحدة الامبراطورية حتى في الأوقات التي كان فقد السلطة الفعلية وفوضى القبائل يمكنها أن تدفعها بسبب خطر الجوار الى التدخل لارجاع الامن الى الأراضي المغربية . فان اسبانيا هذه عرفت منذ اليوم الأول أنه كثيراً مايختبىء تحت قناع الحامين الحريري عاتق السيادات التي تسقط فيها روحانية الشعوب أمام مادية الذهب اليهودي المفسدة

ولما قررت أوروبا مصير الشعب المغربي وغلبت الامة الاسبانية على فكرتها بحفظ وحدة الامبراطورية وسيادة السلطان الفعلية واتفقت باقي الامم على احلال الحماية في المغرب ، حينئذ قبلت اسبانيا المهمة الصغيرة التي قدمت لها وهي القيام بالحماية في شمالي المغرب

فرضعت في العمل كل التجرد الذي يضمنه تاريخها وكان لها نحو الشعب المغربي المحبة والمفاهمة المعروفتان من الجميع ، راغبة في أن ترجع له مع التمدن الازدهار السالف

فاسبانيا التي أحست من أعماقها بقضايا هذا الشعب لا تلازم عدم المبالاة أمام قلقه ومطالبه الشرعية لأنها تضيف الآن الى أجيال الثقافة المشتركة والى روابط الدم والتقارب روابط جديدة لا يقوى عليها التفكك ، روابط الدم المسفوك معاً في الدفاع عن العقيدة والروحانية . وهي تأمل أن تحقق رغبات الشعب المغربي النبيلة دون أن يمازجها مطامع سافلة ولا استغلالات دنيئة ، لأن هذه تخالف روح شعبنا وميزات تاريخنا

فمنذ فجر حركتنا الوطنية المجيدة لم نبرح باذلين كل جهدنا في اعداد الطرق الممكنة ليسير الشعب الشقيق الى الأمام في سبيل النجاح والنهوض وليستعد لنيل رغباته الشريفة الرفيعة

ان أبواب المنطقة الشمالية من المغرب مفتوحة على مصراعيها أمام العالم الاسلامي أجمع ، وسكانها يعيشون فيها متمتعين بحرية تامة وطمأنينة وبحبوحة واحترام .

ويمكن لزعماء الاسلام وقادة العالم العربى - الذين يرغبون فى زيارتها -غير آخذين باقوال الغير مهما كان نوعها - أن يروا بأعينهم ويتثبتوا بانفسهم حقيقة الأمور المجسمة فى المساعدة الخاصة التى تقدمها اسبانيا فى كل ساعة الى سمو خليفة السلطان الأمير المعظم مولاى الحسن بن المهدى والى جميع رعاياه . وهذه الحقائق أصدق شاهد على صفاء مقاصدها وأحسن معبر عن نياتها

فاعلموا أن اسبانيا الوطنية تتابع - بكل اهتمام - نهضة الشعب المسلم وتفهم الرغبات والأمانى العادلة التى يبديها أولئك الذين عرفوا أن يحافظوا فى عصر مادى على كنوزهم الروحية - المعقل الأخير للمدنية المهددة - وعرفوا أن يضمنوا انجاح المشاريع وانتصار المثل العليا

فاسبانيا الوطنية تدعو لعظمة الشعب المسلم ، وتهدى السعادتكم والى جميع السادة أعضاء المؤتمر الموقر تحياتنا الصادقة واحترامنا الفائق

بورغس فى ١٠ أغسطس ١٩٣٨ العام الثالث للنصر

فرنسيسكو فرانكو

نقود أموية فى جبل عامل

عثر بعض العمال على صندوق صغير فى قرية «رشاف» فى لبنان الجنوبى يحتوى على ٢٩ قطعة ذهب وقد نقش عليها بأحرف كوفية (لا اله الا الله محمد رسول الله) وهى مؤرخة بالتاريخ الهجرى سنة ١١٢ ووجدت عبارة «عيسى بن مريم» على قطعتين منها وعلى الوجه الثانى صورتان لشخصين متقابلين وقد نقلت هذه الآثار الثمينة الى متحف بيروت

تصوير حوادث الثورة فى فلسطين

أصدرت السلطة البريطانية فى فلسطين أمراً بمنع طبع واقتباس وبيع أية صورة أو لوحة أو فلم يصور أعمال العنف بفلسطين أو ضحايا العنف أو نشر صورة شخص أو أشخاص يحملون سلاحا ضد الحكومة

لا يخاف الله الا . . .

كتب الأستاذ زكى مبارك مقالة فى جريدة (الدستور) يثنى فيها على نفسه لما رأى من تقصير غيره فى الثناء عليه ، وختمها بقوله : «أنا لا أخاف الله الا تأدباً مع ذاته العلية ، فكيف أخاف الناس ؟»

مسلمو الهند وقضية فلسطين

أرسل السيد جنه رئيس الرابطة الهندية الاسلامية برقية الى المستر تشمبرلين والمركيز زتلاند وزير الهند ، يحض فيها الحكومة الامبراطورية على أن تقبل تمثيل الرابطة فى مؤتمر فلسطين ، ويطلب الموافقة على مطالب العرب القومية . وقد حذر الحكومة من فشل المؤتمر ، قائلا : ان حبوطه ستكون له نتائج وخيمة فى جميع العالم العربى

وقد ارسل مثل هذه الرسالة الى المستر مكدونالد وزير المستعمرات

كتابان عربيان باللغة الألمانية

أتم الاستاذ الجليل صديقنا الشيخ محمد تقى الدين الهلالى هو والاستاذ الكبير پاول كال P. Kahle نقل وتصحيح وترجمة المجلد الأول من كتاب البلدان لابن الفقيه الهمذانى وكتاب طيف الخيال لمحمد بن دانيال الموصلى فى ثلاث مجلدات ، وفى النية تقديمه للطبع قريباً والاستاذ الهلالى مصدر عمل وانتاج حيثما وجد . جزاه الله خيراً

اشتراكات الفتح

وقع ابطاء عظيم من أكثر المشتركين فى هذا العام فى ارسال قيمة الاشتراك المتأخرة ، فالأمل فى مروءتهم أن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

طرابلس الغـــــرب الشهيدة

في شوال سنة ١٣٢٩ هـ أنذرت ايطاليا الدولة العثمانية بالتخلي عن طرابلس الغرب في مدة لا تتجاوز أربعا وعشرين ساعة ظلما وعدوانا ، بعد أن جرد لها البلاد والعباد من جميع وسائل الدفاع حقي باشا الصدر الاعظم حينئذ بدعوى أن اليمن ثائرة على الدولة العثمانية . فحوّل الحامية التي بها والاسلحة والذخيرة الموجودتين بها وتركها لقمة سائغة للايطاليين . حتى أن ملك ايطاليا لما جهز جيوشه لغزو طرابلس وبرقة خطب فيه قائلا ان غزوكم لليبيا (يعدّ نزهة بحرية) ولولا نهوض العالم الاسلامي واهتمام مصر وتدارك الحكومة العثمانية بارسال بعض الاسلحة في ذلك الوقت الضيق لكانت نزهة بحرية حقا كما قال ملك ايطاليا ، لان البلاد من أدناه الى أقصاه كان مجرداً من الحول والطول . فهجمت ايطاليا بخيلها ورجلها وأساطيلها وجميع آلاتها الجهنمية التي لا طاقة لأحد بها ، فقابلها العرب بصدور رحبة ، وبالبقية الباقية تحت أيديهم من الاسلحة القديمة المهملة ، وببعض فلول الحامية التي كانت بها وهي لا تكاد تذكر . ولا يخفى أن القوة المهاجمة والقوة المدافعة لا تتشابهان ، ومع ذلك صمد لها العرب وكبدوها خسائر فادحة وبينوا لها كيف تكون النزهة البحرية . وغير خاف على أحد أن الغرض من هذه الغزوة المشئومة على شعب أعزل من كل وسائل الدفاع هو الجشع الاستعماري الذي لا يقف عند حد ، والتوسع في تلك الأرض الخصبة الواسعة ، وإبادة العنصر الاسلامي لاقدّر الله ، ليحلّ محله العنصر الايطالي ، ويتقلص من تلك الربوع الدين الاسلامي . هذا هو القصد الأهم لتلك الغزوة المنكرة الذميمة . وبما أن ايطاليا لا تعرف في جشعها الاستعماري شفقة ولا رحمة ، ابتدأت في سياسة الارهاب والابادة من أول يوم في القطر كله ، والى القارىء صورة مصغرة يدرك منها سياستها الغاشمة . ففي ثاني يوم لاحتلالها مدينة بنغازي أعدمت طفلا صغيرا لا يتجاوز الخامسة من عمره أمام والديه ، وكان منظرها يفتت الأكباد بدعوى أنه وجدت عنده (نشكة) فارغة يلعب بها . وفي رابع يوم علقت في بنغازي أيضا تسعة رجال على أعواد المشنقة في يوم واحد أمام نسائهم وصبيانهم وكان المنظر رهيبا . وفي هذا اليوم كان اليهود مستبشرين فرحين قائلا بعضهم لبعض « اليوم لحم المسلمين من غير فلوس » ؛ وعند التحقيق تجد هؤلاء المساكين الذين شنقوا أمام نسائهم وصبيانهم لا يستحقون الحبس فضلا عن الشنق . وهكذا اتخذت مع ذلك الشعب الوادع كل وسائل الارهاب والابادة في كل زمان ومكان . وما حصل في بنغازي من أول يوم حصل مثله في جميع أنحاء القطر أضعافا مضاعفة . ففي كل سنة يتفنن الاستعمار الايطالي في أساليب الابادة والارهاب لذلك الشعب المسكين حتى أوشك على الفناء ولم يبق منه إلا نصف مليون بعد أن كان مليونين وزيادة كما جاء في تصريح السيد السنوسي الذي تناقلته الجرائد العربية والافرنجية

وإلى القارىء لمحة من أساليب الافناء التي اتخذتها ايطاليا ضد ذلك الشعب المسكين : فبعضه ملأت به السجون ، والبعض الآخر أبعد إلى جزر ايطالية محكوما عليه بالنفي عشرات السنين وأغلبه مات من البرد . وبعضه كدسته مع حيواناته تكديس البضائع المهملة في العقيلة بدعوى أنه كان يمد عمر المختار حتى فتكت الامراض فتكا ذريعا بهذا الفريق ويقدر عدده بثمانين ألفا وقد مات أغلبه منها . ففي بضع سنوات نقص هؤلاء الى خمسة عشر ألفا . والبعض الآخر ألقى من الطيارات الى الارض من علو خمسمائة متر وكان اذا هوى الواحد منهم استقبله الجنود والضباط بالهتاف والتصفيق قائلين له (أدع محمد البدوي ينقذكم من يدنا) والبعض الآخر رمى في البحر مكبلا بالحديد فقذفت الأمواج أفراداً منه الى ساحل السلوم بلغ عددهم أربعا عشر جثة كما جاء في جريدة الشورى بعددها الصادر يوم ٤ ذي الحجة ١٣٤٩ ، والبعض جندته ايطاليا للحبشة وهذا يعد بعشرات الالوف ولم يرجع منه الا القليل كما أنها جندت مثل ذلك لاسبانيا والبعض الآخر وهو النشء الحديث الذي ربته ايطاليا على يدها تربية فاشستية صار الى حالة لا ينتفع فيها وطنه منه ولا الاسلام بشيء فهو في حكم العدم

لأنه أقرب الى الكفر منه الى الاسلام ، ومنه من شردته تحت كل كوكب في مشارق الارض ومغاربها بدعوى أنه اشترك في مقاومة استعبادها لأمته وأنه يطالبها الآن بحقوق بلاده ، وقد صادرت أملاكه نهائيا وأعطتها لمن يحتل الوطن الطرابلسي من شذاذ قومها وها هم السنوسيون صادرت أملاكهم الكثيرة نهائيا وتركتهم مشردين في الغرب والشرق ، في حين أنه لم يحاربها منهم الا الرؤساء كالسيد أحمد الشريف والسيد ادريس والسيد صفي الدين والسيد الصديق والباقي منهم وقت الحرب كانوا صغاراً ، أو كانوا بعيدين عنها في حدود السودان الفرنسي ، ومعلوم أن الاملاك التي صادرتها بدون استثناء قد صودرت من الصغير جدا الذي لم يشترك في حربها والكبير جداً الذي لا يقدر على حمل السلاح في وجهها والمرأة التي لا حول لها ولا قوة ، ولكن ايطاليا أخذت المسالم بجريرة القائم استئصالا الكل من شهر السلاح في وجهها أو لم يشهره ، لأن ايطاليا داخلة على ابادة الشعب الطرابلسي واستئصاله من أول يوم ، لا فرق عندها بين من اشترك في الحرب ضدها أو لم يشترك ومن كان مستضعفا وبقي تحت حكمها فانه في حكم الميت وهو حي حيث رأى بعيني رأسه العذاب ألوانا والاهانة أشكالا وهو شبيه بمن وضع في صندوق مقفل لا يعلم شيئا عن الممالك الاسلامية التي تجاهد في سبيل حريتها واستقلالها ، والطرابلسي المقيم في وطنه يعتقد أن العالم الاسلامي المحتل بالاجانب مثله أو هو أحسن حالا منه ، فهذا القسم ينتظر الموت وماهو بميت ، خصوصا وقد جاءته آلاف المستعمرين من روما لتخرجه منها ذليلا . وقسم حصدته بمدافعها الرشاشة من أول الحرب ، والقسم الآخر علقته على أعواد المشانق ، وقسم أخذت أملاكه بثمن بخس دراهم معدودة لا تساوي عشر معشار ثمنها الحقيقي ، والقسم الآخر أخذت أرضه الخصبة التي تنفجر فيها المياه وأعطتها لأبناء جنسها بدعوى أنها خسارة في العربي وأقصت عنها صاحبها الى الصحاري التي لا ماء بها ولا كلأ بدون أن تعوضه شيئا قل أو كثر ، فمنطقة الجبل الأخضر التي بها الأنهار والأشجار اليوم ممنوع على العربي أن يمر بها حتى برجله ولو عابر سبيل ، نعم لقائل أن يقول : كيف نصدق هذا الكلام وإيطاليا تجمع المهاجرين من الغرب والشرق وتحسن اليهم وتسفرهم إلى بلادهم على حسابها وتعطيهم بعض المواشي للحرث ؟ فالجواب أن عملها هذا ظاهره الرحمة وباطنه من قبله عذاب وكل من غرته دعايتها ووقع في الشرك ندم حيث لا ينفعه الندم ، وبمجرد وصوله الى طرابلس تسفره تواً إلى اسبانيا للحرب فيكون عرضة للهلاك ، ولا شك أنها إبادة ظاهرة . وأيضا هي متوقعة حربا في القريب العاجل بحيث لو بقي أحد في الخارج عند نشوب الحرب ربما كان عونا لأعدائها عليها ، هذا هو السر في ذلك العمل الذي قيل في مثله :

فياله من عمل صالح   يرفعه الله الى أسفل

وقصارى القول أن ايطاليا لم تأل جهدا في ابادة الشعب الطرابلسي بشتى الوسائل على مرأى ومسمع من العالم الاسلامي وبالأخص العالم العربي وان نكبة فلسطين التي قام لها العالم الاسلامي وقعد لا تعد شيئا مذكوراً في جانب نكبة طرابلس وبرقة

الخلاصة أن ايطاليا جست نبض العالم الاسلامي من مدة بأمور تقوم لها الدنيا وتقعد ، فوجدته في غفلة من هذه الناحية ولم يحرك ساكنا ، فزادته أمورا أخرى تهتز لها الجبال الراسيات وهي آخر ما في جعبتها : إحداها الحاق ليبيا بروما بأنها جزء منها لا يتجزأ . الثانية تقرير جنسية الليبيين بالشروط المعلومة . الثالثة فتح باب الهجرة على مصراعيه للطليان من أبناء جنسها ليضايقوا الوطنيين الى أن يتركوا لهم البلاد بما فيها . فهل يستعد لمقاومة هذه المصيبة أعيان العالم الاسلامي وقادته ولا سيما زعماؤنا الذين يهمهم الأمر أكثر من سواهم ؟ ان طرابلس تستصرخ أنصارها ، وانها لفي الانتظار

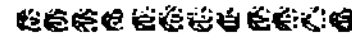
طرابلسي بالأزهر

توحيد المصطلحات العربية في العلوم الطبية

قررت لجنة المؤتمرات والمعارض في جلستها الماضية تأليف لجنة دائمة للنظر في موضوع توحيد المصطلحات العربية في العلوم الطبية وتعد مذكرة بهذا الموضوع لعرضها على مجلس الوزراء لاقرارها وابلاغها للبلاد الشرقية للعمل على تنفيذها

نـــــــــــداء انسانى

من فرقة الانقاذ والغازات بجمعية الشبان المسلمين



فى هذا الوقت العصيب الملتهب الذى يعود فيه المرجل الدولى الى الغليان ، وتتحفز فيه الدول محمرة الاحداق الى التوثب لميدان القتال ، ويظهر شبح الحرب منذرا بالويلات والنكبات مبشرا بالخراب والدمار ، فى هذا الوقت تبرز لنا جميعا - نحن المصريين - حاجة ماسة الى التعاون العام الجدى لمساعدة الحكومة فى شئون الدفاع الوطنى والمساهمة الفعالة لتأدية الواجب المفروض علينا جميعا نحو الوطن العزيز المجيد . فمن أهم شئون هذا الدفاع اعداد قوات متطوعة ومنظمة تنظيما تاما ومتمرنة تمام التمرين حتى يمكن الاعتماد عليها فى مساعدة الهيئات الرسمية المختصة عند أول صيحة بأعمال مقاومة الغارات الجوية اثناء الحرب وهى كذلك تساعد قوة الهلال الأحمر - الحربى والمدنى - لتقديم المتطوعين من الاطباء والمساعدين عند الطلب

على أن تأليف هذه القوة يستلزم من جميع طبقات الامة نوعا عظيما وساميا من التعاون القومى والانسانى ليتسنى لنا النجاح فى الوصول الى تلك الغاية العليا التى نسعى لها

اذ ان الحرب القادمة عبارة عن كفاح هائل مهيب فى الجو والبحر والبر ، ليس مقيدا باى قيد ، وليست تراعى فيه الا غاية واحدة هى النصر مهما كان الطريق الموصل إليه

وبلاد كبلادنا « ذات المركز الجغرافى المحاط بالاطماع من كل الجهات » يلزمها حفظا لكيانها وصيانة لاستقلالها وكرامتها أن تكون على تمام الاهبة لرد كل عدوان مهما كان لونه

وتكاد تكون أعمال مقاومة الغازات الجوية واعمال الهلال الأحمر سواء كانت حربية أو مدنية هى أهم شئون الدفاع الوطنى فى الانقاذ والاسعاف وبث الروح المعنوية الحسنة فى نفوس الشعب وفى نفوس المحاربين

لهذا وللواجب المنشود وللامل فى النصر المجيد قد تألفت فرقة الانقاذ من الغازات التابعة لجمعيات الشبان المسلمين

هذه الفرقة التى تتشرف اليوم بأن تسوق دعوتها الحارة صارخة الى كل مصرى أن يلبيها من سن الثامنة عشرة الى الخمسين للتطوع فى صفوف الفرقة كما تدعو بصفة خاصة جميع الأعوان لها من الأطباء والمهندسين المصريين وضباط الجيش المتقاعدين

(القسم الطبى)

ا - فرق متطوعى الاسعاف والتمريض والغازات والمطافىء ويقبل بها كل مصرى حاصل على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية على الأقل

ب - فرق الاطباء المتطوعين ويقبل بها كل طبيب مصرى حاصل على دبلوم معترف به

(قسم المهندسين)

ا - فرق الصناع فى فنون الميكانيكا والكهرباء والنجارة والمبانى وأشغال الجلود والمعادن . ويقبل بها كل مصرى حاصل على شهادة صناعية فنية معترف بها ، أو صانع ماهر يجيد القراءة والكتابة على الأقل وان لم تكن معه شهادة

ب - فرق المهندسين فى الفنون السابقة ويقبل بها كل مصرى حاصل على دبلوم معترف به

ولأن الروح العسكرية لها من الأهمية مكانها الأول فى نفوس المتطوعين وغرس صفات الرجولة الكاملة فيهم ونشر الثقافة الحربية فى الشعب كله ومقاومة روح الفتور والخنوع والانحلال فى نفوس الشباب فقد تقرر أن يدرس جميع المتطوعين التمرينات والعلوم العسكرية المقررة فى مصالح الجيش ، ثم البرامج الرسمية لمدرسى الغازات ، وبعد هذا تدرس كل فئة برنامجها الخاص بها حسب البرامج الموضوعة لذلك والمتفقة مع الانظمة الجارى العمل بها فى مصالح الجيش المصرى

وجميع الدراسات تبين على نمط يعطى المتطوعين كامل الفرصة فى أوقات فراغهم حتى لا تتعارض مع الأعمال والواجبات الشخصية . وانما يشترط شرط أساسى على جميع المتطوعين هو قبول التطوع بالفرقة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد يتعهد

من اللجنة التنفيذية

المؤتمر البرلماني العالمي للدفاع عن فلسطين

أراد الله أن تكون أحداث فلسطين حافزة لجميع البلاد العربية والاسلامية الى جمع الشمل ورأب الصدع وتوحيد الكلمة للدفاع عن قضيتها العادلة وبرزت تلك الامم من جديد في مظاهرها الرفيع الذى يذكر بتاريخها المجيد في خدمة الانسانية واعلاء كلمة الحق . وبرهنت للعالم على أنها لو تميزت بحكم الطبيعة شعوبا فقد توحدت بفضل مبادئها السامية شعورا وقلوبا

وآية هذه الوحدة المقدسة ، ذلك المؤتمر البرلماني العالمي العتيد الذى انعقد فى مدينة القاهرة للدفاع عن فلسطين فى شهر شعبان الماضى وكان من أعضائه رؤساء المجالس النيابية فى مصر والعراق وسوريا ، والممثلون لجميع الاقطار العربية والاسلامية

ولقد هيأ هؤلاء السادة بحكمتهم وسدادهم السبيل لحل قضية فلسطين حلا شريفا عادلا . فكان الصدى المباشر للصوت العالى الذى ارتفع من أعماق هذا المؤتمر العتيد هو عدول الحكومة البريطانية عن فكرة التقسيم وتوجيهها الدعوة الرسمية الى الحكومات العربية المجاورة لعقد مؤتمر فى لندن للبحث فى حل قضية فلسطين

وتلا ذلك قدوم الوفود الرسمية للممالك العربيـة الى مصر قوامها امراء الدول العربية وكبار رجالاتها حيث عقدوا اجتماعات تمهيدية فى قاعة مجلس الوزراء بحضور رئيس الحكومة المصرية ووزير خارجيتها

وأسفرت تلك الاجتماعات عن الاتفاق التام فى وجهة النظر بعد مداولات زانها الحزم وسادتها الحكمة فى جو مشبع بروح الاخاء والمودة وحسن التفاهم ، تلك المداولات التى اشتركنا فيها على رأس اللجنة التنفيذية الدائمة للمؤتمر البرلماني العالمي ، ولمسنا فيها الوحدة القوية والتضامن المتين

سافر المندوبون على بركة الله يحدوهم الايمان القوى وحسن القصد . فاللجنة التنفيذية الدائمة للمؤتمر البرلماني العالمي ستظل على عهدها قائمة بواجباتها الخطيرة التى ألقتها على عاتقها الامم العربية والاسلامية . وهى وان كانت عامرة القلب بالثقة فى عدالة هذه القضية المقدسة وكفاية القائمين على حلها باسم الحكومات العربيـة مطمئنة النفس الى حسن المصير بعون الله ، ترى من واجبها فى هذا الظرف الدقيق أن تهيب بالأوساط البرلمانيـة والشعبية وبالصحافة الكريمة فى مختلف الاقطار العربية والاسلامية أن تظل حريصة على الوحدة والتضامن متتبعة سير المفاوضات بكل يقظة وانتباه حتى تؤتى هذه المفاوضات ثمراتها المرجوة ، وتنتهى الى حل قضية فلسطين حلا شريفا عادلا يحقق أمانيها ويعيد السلام الى ربوعها ويبث الطمأنينة فى قلوب الامم العربية والاسلاميـة لخير السلام وخدمة الانسانية

٨ ذى الحجة ١٣٥٧ (٢٨ يناير ١٩٣٩)

رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر البرلماني العالمي

محمد على علوبه

كل متطوع فيها بأن يكون تحت أمر رئاسة الجيش المصرى عند اعلان الحرب أو قيامه ، وأن يكون المتطوع خاضعا لجميع القوانين العسكرية المعمول بها . ولجميع المتطوعين زى رسمى خاص بهم يسمح لهم بارتدائه اثناء الخدمة والتمرين وفى الحفلات العامة

أما باب الترقى فمفتوح لكل متطوع مجد مجتهد متفان فى خدمة بلاده وواجبه ، مؤمن بمبادئه ، وذلك كله حسب نظام الرتب والترقيات المعمول بها فى الفرقة فضلا عما يحرزه المتفوق من الأوسمة والمداليات التى تمنح لمثله من المتطوعين المتفوقين

ولكل متطوع الحق فى التمتع بجميع الامتيازات والحقوق التى يتمتع بها أعضاء جمعيات الشبان المسلمين

هذه دعوتنا وهذه صيحتنا بالحق نبعثها اليوم اليكم (معاشر المصريين) من القلوب المؤمنة للقلوب المؤمنة ، وكلنا رجاء أن تجد لها مكانها من نفوس أبية تلبى داعى الواجب وداعى الحق ، حرصا على عظمة المصريين ومجد الوطن التالد والطارف لكى تتبوأ مصر مكانها اللائق بها تحت الشمس وفى ذروة التاريخ

جميع الطلبات ترسل برسم :

(سكرتير فرقة الانقاذ والغارات بالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة)

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

الدكتور عبد الحميد سعيد

كيفية الحج - ٤

« ذكرتُ في المقال الثالث بالعدد الماضي أنواع الاحرام، ثم شرعت في بيان كيفية حج التمتع، وما يقال من الأدعية عند دخول مكة المكرمة ومشاهدة الكعبة المعظمة. والآن أذكر الطواف، وكيفيته، وما يقال فيه من الأدعية، فأقول وبالله التوفيق »

الطواف

بعد ما تقدم في المقال الثالث، تقول مستقبلا الكعبة: « اللهم إني نويت طواف العمرة حول بيتك المعظم سبعة أشواط، اللهم تقبله مني، ويسره لي »

ثم تشرع في الطواف، فتحاذي الحجر الأسود في ابتداء كل شوط، وتقف مستقبلا له قائلا: « بسم الله، والله أكبر، ولله الحمد والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، اللهم إيمانا بك، وتصديقا بكتابك، ووفاء بعهدك، واتباعا لسنة نبيك محمد ﷺ »، وتضع فمك بين كفيك، وتقبل الحجر من غير صوت إن تيسر الوضع والتقبيل من غير مزاحمة (١)، وإن لم يتيسر فالمس الحجر بالكف وقبل كفك، وإن لم يتيسر هذا أيضا فالمسه بنحو عود وقبله إن أمكن، فان تعذر ذلك كفاك الوقوف حذاءه مستقبلا له، رافعا يديك، مشيراً بهما اليه، قائلا: « بسم الله، والله أكبر » الخ ماتقدم، ثم تقبل كفيك. فاذا وصلت الى باب الكعبة فقل وأنت تسير مضطبعا، مهرولا (٢) في الثلاثة الأشواط الأولى: « اللهم إن هذا البيت بيتك، وهذا الحرم حرمك، وهذا الأمن أمنك، وهذا مقام العائذ بك من النار، فأعذني من النار »

فاذا وصلت إلى الركن العراقي فلا تستلمه، واستمر في سيرك داعيا، قائلا: « اللهم إني أعوذ بك من الشك، والشرك، والنفاق وسوء الأخلاق في الأهل، والمال، والولد ». فاذا حاذيت الميزاب فقل: « اللهم أظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك، اللهم اسقني بكأس نبيك محمد ﷺ شربة، هنيئة مريئة، لا أظمأ بعدها أبدا ». فاذا وصلت الركن الشامي فلا تستلمه، واستمر في سيرك داعيا: « اللهم اجعله حجا مبرورا، وسعيا مشكوراً، وتجارة لن تبور برحمتك يا عزيز يا غفور. رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الله الأعز الأكرم »

فاذا وصلت الركن اليماني فاستلمه بيدك إن أمكن من غير مزاحمة، ولا تقبله وقل عند استلامه: « اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، ومن عذاب القبر، وأسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة. ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار »

فاذا حاذيت الحجر الأسود فقد تم الشوط، وتبدأ في الشوط الذي يليه قائلا: « بسم الله، والله أكبر » الخ ما تقدم حتى تتم الأشواط السبعة. ولا مانع من أن تدعو الله بما تشاء من الأدعية المرتجلة أثناء الطواف فانها مرجوة الاجابة. وتحصل تحية المسجد بهذا الطواف

الملتزم والدعاء فيه

بعد الشوط السابع من الطواف تقف في الملتزم – ما بين الحجر الأسود، وباب الكعبة من الجدار – لاصقا صدرك به، مادّاً ذراعيك قابضا على أستار الكعبة برفق، باكيا، أو متباكيا، قائلا: « اللهم يا رب البيت العتيق اعتقني، واعتق رقبتي من النار، وأعذني من كل سوء، وقنعني بما رزقتني، وبارك لي فيما آتيتني، أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه. اللهم صل على سيدنا محمد عبدك، ونبيك، وحبيبك، ورسولك.

(١) الاستلام، والتقبيل للحجر الأسود إنما يطلبان من الرجال فقط

(٢) الاضطباع – تقدم ذكره – والهرولة وهي السير فوق المشي ودون الجري. يكونان في الثلاثة الأشواط الأولى من كل طواف يعقبه سعي، أما طواف التطوع فلا اضطباع، ولا هرولة فيه

إلى عبدك بفنائك يرجو عفوك ، ومغفرتك » ثم تدعو الله بما تشاء فانه موضع إجابة

مقام ابراهيم والصلاة فيه

بعد الفراغ من الدعاء فى الملتزم تذهب الى مقام ابراهيم وهو أمام باب الكعبة فتصلى خلفه ركعتين قائلا « نويت صلاة ركعتى الطواف لله الله أكبر » تقرأ فى الأولى بعد الفاتحة سورة « الكافرون » وفى الثانية بعد الفاتحة « سورة الاخلاص » ثم تدعو الله بما تحب من الدعاء المرتجل أو بالوارد وهو : « اللهم هذا بلدك ، والمسجد الحرام ، والبيت الحرام ، وأنا عبدك ، وابن عبدك ، وابن أمتك ، أتيتك بذنوب كثيرة ، وخطايا جمة ، وأعمال سيئة ، وهذا مقام العائذ بك من النار ، فاغفر لى فانك أنت الغفور الرحيم ، اللهم إنك دعوت عبادك الى بيتك الحرام ، وقد جئتُ طالبا رحمتك ، مبتغيا مرضاتك ، وأنت مننت على بذلك فاغفر لى ، وارحمنى ، فانك أنت الغفور الرحيم

« يتبع » علي المنصوري
بوزارة المعارف

---

١٨ طائرة حربية كبرى

كانت وزارة الحربية أوصت بعض المصانع البريطانية الكبرى للطيارات بصنع عدد من الطائرات الحربية المختلفة وبينها ثمانى عشرة طائرة من طائرات القتال الكبيرة من طراز « جلوستر جلادير »

وتعتبر هذه الطائرات من أحدث الانواع التى أخرجتها المصانع الانجليزية حتى الآن من حيث اتقان الحركات وضبطها وشدة قوتها وسرعتها الفائقة وهى مجهزة بكافة الأسلحة والادوات التى تستعمل فى القتال الجوى أو الغارات

ويعمل سلاح الطيران الآن فى تركيب أجزاء هذه الطائرات ولا يمضى وقت قصير حتى نراها تحلق فى سماء مصر

(الفتح) مصباح متواضع فاستضيء به

نداء الى الامة السورية

وجه بعض كبار المصريين والفلسطينيين واللبنانيين فى مصر النداء الآتى الى الأمة السورية ، وهو :

« ان المرحلة الخطيرة التى تجتازها البلاد السورية العزيزة ، والظروف الطارئة عليها ، تستلزم وقوف الأمة السورية الكريمة صفاً واحداً ، وكتلة ملتئمة بجميع أحزابها وهيئاتها ورجالاتها العاملين وسائر أفرادها على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم . ولقد ساء كلّ عربى مخلص ، وكل شرقى غيور على مصلحة البلاد السورية والعربية ، أن يقع فى سورية العزيزة ما يقع الآن من تنافس وتناحر بين أحزابها وجماعاتها ، وأن يصبح ذلك القطر العربى العزيز فريسة للخصومات الحادة والصراع المؤلم الذى يكاد يذهب بالبقية الباقية من قوة الأمة المدخرة ، وثباتها فى وجه الاحداث والخطوب والمطامع ، ويقطع على الأمة السورية الكريمة حلقات جهادها المقدس الذى ضحت فى سبيله بالأنفس والأموال والثمرات وبكل عزيز لديها ، ويتركها فريسة المنازعات والخصومات ، ويمهد السبيل للمطامع الأجنبية أن تبلغ من الأمة وهى متفرّقة ما عجزت عن نيله منها وهى متحدة

وانه مع تقديرنا لوجهة نظر كل حزب وجماعة من الأحزاب والجماعات السورية حق قدرها ، ومع احترامنا لها جميعا ، فاننا - بدافع من اخلاصنا ، وحرصنا الشديد على مصلحة ذلك القطر العربى العزيز ، نتقدّم بقلوب ملؤها الأمل والرجاء الى الأمة السورية الكريمة - حكومةً وشعبا وزعماء وأفراداً - مناشدين الجميع أن يضعوا مصلحة الوطن المعذّب وحدها نصب أعينهم ، وأن يبذلوا كل جهودهم لتلافى أسباب التنافر والشقاق ، وأن يجعلوا الحكمة والروية رائدهم فى أعمالهم ، وأن يلموا شعثهم ، ويجمعوا كلمتهم على صيانة حقوق بلادهم . ورجاؤنا أن يبلغ هذا النداء الصادر عن نفوس مخلصة الى قلب كل عربى من اخواننا السوريين الكرام . والله ولى التوفيق »

محمد على علوبه باشا . عبد الحميد سعيد بك . عونى عبد الهادى أحمد حلمى باشا . يعقوب الغصين . خليل ثابت بك . رشيد الحاج ابراهيم . أمين التميمى بك . فارس نمر باشا

مقـالة معترضة

٧

كتـــــــــاب خاص

لم يكتب لينشر

يوم الاثنين ٣ ذى الحجة بعد العصر

من عبد اللطيف أبى السمح الى عبد الحميد الراوية !

أما انى سأكتب لك هذا الكتاب خاصا هذه المرة ولا أنشره فى الفتح لأنى أريد أن أتبسط معك قليلا ، وأداعبك بعض المداعبة ، فان الفتح صحيفة جد لا تداعب الا بمقدار . ولعلك تذكر يا صاحبى أن هذا هو اللقب الذى أطلقه عليك والدى أطال الله بقاءه لاحتفاظك بما اقدمه لك من شعرى ، وان كان هناك من هو أحق منك بهذا اللقب ، لانك تحتفظ به وهو مكتوب . وأما الراوية حقا فهو الذى كان يحفظ من شعرى كل ما يسمع من أول مرة ولا ينساه . ذلك هو صديقنا محمد الحافظ بالمدينة المنورة ، مع أنه لم يتجاوز الثالثة عشرة حينذاك ، وأخذ أكبر شهادة بالمدينة المنورة وهوفى هذه السن تقريبا من مدرسة دار العلوم الشرعية بتفوق ، ولكن علوم مدرسته تلك كلها من كتب الحواشى والشروح والمختصرات . ولهم العذر فى ذلك فما يوجد غيرها ، وان وجد فما يوجد التقدير وما يتركه الناس من الحسد ومن كثرة الكلام . ولكن لا تنس مع ذلك أن هذا الحافظ شنقيطى الاصل ، ويقال ان الفتيات من أهل شنقيط يحفظن الكامل للمبرد وهن يجرين وراء الغنم فى الصحراء ، ويحفظن الامالى لابى على القالى ، والكامل فى مجلدين والامالى فى ثلاثة مجلدات ، فأين بنات المدارس فى مصر اللواتى لا تحسن احداهن كتابة جملة عربية صحيحة . واليك أبياتا من قصيدة كان أرسلها الىّ صديقى م . وقال انها لسيدة من أهل شنقيط نزلت عنده فأكرمها فمدحته ، ومنها هذه الابيات :

حلفت برب البيت جل جلاله
أليـة بر لا أليـة آثم
لما قد رأينـا فى جوار رسولنا
أشد سخـاء من ...
جواد طليق الوجه لا شك أنه
من العرب الاشراف أهل المكارم
له جانب خصب لمن يبتغي الندى
له جانب صل على كل ظالم

بربك ألا تشعر أنه من شعر القدامى والجاهليين فبالله عليك الا ما أبلغت هـذا الجواد الطليق الوجه الذى هو من العرب الاشراف كل تحية وسلام . أما القاموس المحيط فقلما توجد منه نسخة فى شنقيط لان علماءهم يحفظونه عن ظهر قلب . ثم ألا ترى معى أن مثل هذا الفتى النجيب لو وجه وجهة صالحة الى أي ناحية من العلم لعد من النابغين ولاصبح منه للاسلام ثروة لا بأس بها . فكم فى الحجاز من ذكاء مقبور ، وكم فى نجد وكم فى البادية . ان الارض التى أنبتت ابن عبد الله ﷺ وأولئك الفطاحل من صحابته رضوان الله عليهم لم تتغير ، وأهلها من العرب لم يتغيروا . معذرة فقد دق الباب يا صديقى دقة غريبة . لا شك أنه زائر . مين ؟ ...

. . . .

الآن أكتب اليك قبيل المغرب من نفس اليوم بعد أن ذهب الزائر الكريم . فما احدثك عن فضول الناس وكثرة كلامهم فى الفارغ وفى الملآن ، كأن هذه الاوقات غير محسوبة عليهم ، ولا أدرى لماذا لا يشغل الزائر وقته فيما يعود بالنفع عليه وعلى مزوره : فى بحث علمى ، أو نقاش مفيد ، بدل قوله حدث من فلان وجرى من علان

ما ذا كنت أقول لك من قبل يا صديقى ؟ تذكرت ! ان الارض لم تتغير ولكن القلوب والارواح . تقول الفقر ، وتقول

المادة ... وتقول : العلم .. وتقول : قوة العدد ... فما أقول لك : أوجد لي مثل عمر أو مثل أبي بكر رضي الله عنهما وأخرج لي هذه المدنية الغربية والترف الأوربي من دياركم بعد أن أخذ يتسرب إليها ويتغلغل فيها ، ولا تنظر الى ما في بطن أرضك من كنوز الذهب وآبار الزيت وانظر الى ما في رجالها هؤلاء الحفاة العراة من كنوز الروح وآبار الايمان وتولها يا رجل بيسير من التهذيب وقليل من التوجيه ، وعد إلى جمالك وإلى ناقتك واعتزل العالم كله خمس سنوات تجتهد فيها وتجد حتى تنشيء نفوسا قوية وأرواحا عالية ، وأنا أضمن لك هذه الأرض المباركة .. وإلا فكن دبلوماسيا الى أقصى حد ، وساير دول الغرب كما تريد ، فلن تزداد بذلك إلا تورطا ونصبا .. لقد أراد الله للحجاز أن يقود العالم فجرده من الماء والزرع إلا بقدر الحاجة ، حتى لا تشغله الدنيا بالحطام عن الزعامة ، وضرب له المثل على قوة روحه ومقدرة رجاله بعمر ، وبقي الحجاز مسيطرا حتى لأن معاوية رضي الله عنه الدنيا وأعطاها حقها فأصبح الحجاز تابعاً بعد أن كان متبوعا وأصبح ذنبا بعد أن كان رأسا !.. لقد طبع الحجاز على الطعن والضرب والقتل ، والعيش في هذه الحياة بالقوة والمغالبة والقهر . هذه سجيته وهذه طبيعته ، فلماذا نواجه الطبيعة ونقف في وجهها ولماذا نذل هذه النفوس ونسحقها كل هذا السحق ؟ أنا معك على أن النهب حرام وسفك الدماء أعظم حرمة وسلب الحجاج أعظم وأعظم ، ولا بد للقادر على منعه من إيقافه عند حده . وأنا معك على أن مداواة الداء بالداء مما يعجل الشفاء أحيانا وعلى أنه لا يفل الحديد إلا الحديد ، ولكن ألا توافقني على أن هذا الحديد من الممكن جدا استعماله والانتفاع منه بدل إبادته وإهلاكه . هذا نهر يتدفق يا عبد الحميد . وفي طريقه قرية آمنة مطمئنة ، ولكنه يهددها كل ساعة بالدمار ، ومع هذا فانه قلبها النابض وشريانها الممتلىء .. فهل نقف يا صاحبي في طريقه ونمنعه من الجريان حتى تموت القرية وتندثر ؟ أم نعالج خطره بما هو صالح ونحوله قليلا عن مجراه الذي يهدد البلدة إلى ناحية أخرى تزيد في معنويتها وترجع عليها بالفائدة ؟ لا شك أن تحويلك النهر ناحية الخير أولى من صده ، على أن الصد هذا لن يستمر ، فان القوة تتلاشى والطاقة تتناقص والشدة تضعف .. فالزاوية اذن هو ذلك الفتى ، وأما أنت فانك

(عبد الحميد السجل) لأنك تحفظ بالتقييد فقط !

دعني أصلي المغرب فقد أوشك وقت العشاء أن يدخل .. سآتيك بسرعة .. انني متوضىء !

. . . .

انتهيت من الصلاة وكان السيد أخو عبد الوارث قد جاء ولم يكن صلى فصلينا جماعة . لا شك انك تعرف السيد وتعرف عبد الوارث انني ابن خال والدي بالضبط ؛ فنحن في منزل واحد ومعنا صابر أفندي ابن خالة والدي فقط ! وقد نال بكالوريوس الزراعة العليا في العام الماضي ولا يزال يبحث عن الوظيفة من يوم أن تخرج وأنت تعرف الوسائط والشفاعات في مصر فقد أصبح الجاه فيها يباع ويشترى . وأما السيد فانه في السنة الثانية الابتدائية في الأزهر ، وعلى أنه أصغرنا فانه أنشطنا للصلاة ، فهو الذي يوقظنا لصلاة الصبح حاضرة كل يوم ، وهو مغرم جدا بالحفظ كما تعرف ، وكثيرا ما يتركنا وحدنا ويجلس هو وحده يحفظ دروسه حفظاً ويصمها صما ، فانهم في الازهر الى الآن يصمون التاريخ والجغرافيا وأظن الحساب أيضا ! على كل حال الهداية من الله ، فله الآن ثلاثة أشهر لم أشك منه شيئا كما كنت أشكو من صاحبنا الآخر فذي لم يكن يمضي وقت دون أن يخرجني فيه عن حلمي رغن طوري

وأما عبد الوارث فانه كمهدك به ضحكا وتفكيتا على أقل شيء وفي أحرج الأوقات كعادة الكثير من المصريين ، وهو مغرم في هذه الأيام بتقليد قراء الاذاعة . وفي ذات يوم اخترعت له اسما وقلت له تقلد لنا الشيخ الشمشاعي الصغير ! فتفكر قليلا ثم قال : طيب سأقلده لك ولو لم اسمعه . يعني يريد أن يصدعنا بصوته على أي حال

ـ بالله عليك هل كان يمكنني كتابة كل هذه الاشياء لو كنت أكتب لك عن طريق الفتح . الحرية ، الحرية لا حرمنا الله منها . أي شيء يكون الفتح بجانب الحرية ؟ والآن دعني أقوم فاني على وعد

قبل أن أقوم أخبرك بأنه نشرت لي مقالة في مجلة النذير بعنوان « هذه العمامة » وسوف تراها ان شاء الله

***

يوم الثلاثاء ٣ ذي الحجة الساعة الخامسة

أتدري أين أنا الآن يا عبد الحميد . أنا الآن في مدرسة

الخطوط جالس فى الفصل ، ذهبت اليها بعد أن غبت اسبوعين بلا عذر وبلا سبب ـ بالله كيف لو نشر هذا الكتاب فى الفتح ورآه حضرة الناظر ؟ الحمد لله ياشيخ ! ـ انتظر قليلا حتى أكتب سطراً واحداً اقدمه للمدرس وأخزى به ابليس !

***

انتهت الحصة الاولى ولم أكتب لك فيها ، وأمامى تلميذ طرابلسى لا يفتأ يهزل وينكت نكتا غير مستساغة ولا بارعة . اف له ألا يشعر هذا بالكارثة التى حلت ببلاده ؟ ألا يحسّ بالمصاب لقد سألته تلميذ عن هذه الحوادث ، فبدا عليه التهاون والتبالُه . كم أتمنى الآن لو أننى أنشر هذا الكتاب فى الفتح لعله يراه فيعتبر ، ولكن صبرا فسوف ترى مقالى عن المنزل رقم (٦١) وسوف أشفى غليلى في كثير من الخونة فيه ، وسيكون اسم الشارع الذى فيه هذا البيت عنوانا للمقال . دق الجرس الآن المرة الثانية . وهنا يدقون الجرس أما أنتم فتصفرون كأنكم تصرفون الجن والعفاريت . بقيت حصة ، اللهم هوّن !

***

انتهت الحصة الثالثة والظاهر أنى لن أرسل لك هذا الكتاب اليوم ، حتى لو أرسلته فلن يصل الا وأنتم فى منى ولن تقرأه الا بعد العيد بثلاثة أيام ، بعد عودتك الى مكة . الى الملتقى

. . . .

الاربعاء ٤ ذى الحجة الساعة الحادية عشرة والنصف

الآن فقط انفضّ السامر أو الاوركسترا ، وقام صابر وناسيد وأخوه وبقيت وحدى . لا أدرى لماذا أحس بسرور وغبطة عظيمة منذ صليت العشاء هذه الليلة ، ولماذا أشعر بسعادة هائلة وبأنى وفقت فى كل عمل عملته . ربما كان ذلك لانى قرأت ما تيسر من القرآن بعد أن أهملت مدة طويلة . لقد جربت ذلك ويمكنك أن تجربه . والآن فقط ذكرت أنى قلت لك فى أول الكتاب عبد الحميد الراوية ، ولم أذكر لك السبب فى ذلك ، فقد نظمت قصائد من الشعر ومقطعات وأحببت أن اسجلها عندك وأكتب بها اليك

وأول ماقلته من الشعر في مصر بيتان للخطاط الشهير الأستاذ محمد حسنى اعرض بهما عليه ، قلت فيهما :

رأيت بطاقة كتبت بخط … خفيف الروح يجمع كل حسن

فتنت بها فقالت ان هذا … قليل من كثير عند حسنى !

فسجل عندك ! وأحسبنى لم أسلم عليك فى أول الكتاب ياصديقى ، فهذا سلامى اليك . لا شك أنكم الآن تتكلمون فى معدات الحج وما يلزمكم فى الطريق فما بقى على الطلوع الا يومين اثنين ، دعنى ارقد الآن ياصديقى فقد غلبنى النوم ، ولعلك أدركت ذلك من سوء الخط

. . . .

يوم الخميس ٥ ذى الحجة الساعة الواحدة صباحا

وضعت رأسى لأنام فتذكرت كتابا وصلنى من صديق لى فى شأن خاص ، فجرى على لسانى هذا البيت فى نفس الموضوع :

صديقى ! هذا الأمر كان مدبرا

وان كنت لا تدرى بانى أفهم

فطار النوم من عينى وعملت عدة أبيات بعده ، ومادمنا فى تسجيل الشعر فها هو ما قلته بعد :

دليلى فيه طيب أصل عرفته

بساحتكم ، والاصل بالفرع يعلم

ولولا اعتقادى فيك ذلك لم أكن

لانقض عهدى ، والوفاء محتم

وأوهمنى أن الكتابة خلسة

وأن التلاقى بيننا متحكم

وأنت لدى عينىّ أكبر قيمة

وأنت لدى قلبى أجلّ وأعظم !

على أنه لو كان هذا حقيقة

ولم يك تمثيلا لما كنت أقدم ...

أى لما كنت أقدم على صداقتك

أراقب ربى فى عهود قطعتها

وكل تقى راقب الله يسلم !

وسأحدثك بحديث ذلك الصديق غدا ان شاء الله ، فانه شيق . هذا ما قلته الليلة ولا شك أنك محتفظ بالقصيدة الطويلة التى على هذا الوزن وهذه القافية والتى أقول فيها مفتخرا كما يعمل الشعراء وأظن أن المعنى مبتكر حيث أقول :

ومن خالق بغض الظلام ومقته ... ولو كان قلبي في الظلام ينعم !
وأهوى حياة النور جهدي لأنها ... تدوم إذا تمت ولا تتصرم
اذا قال ذو حب : سأمضي لخالق ... اذا نام أهلوها فاني أعظم !
أواصل من أهوى وأخطب ودّها ... جهارا ولا أخشى ولا أتندم !
فاني لا أهوى لأعبث بالهوى ... كما يستغل الحب وغد ومجرم !
ولكنني أهوى لأسعد خالق ... وأسعدني أيضا فنرضى وننعم !
لمرء اذا سرت ونجثو لربنا ... نمرّ له بالحمد أو نترنم !
وأن مسنى ضر تألم قلبها ... وان مسها .. قلبي لها يتألم !

يخيل إلى أنني كنت من قبل أشعر مني الآن أم أنك ترى غير ذلك ؟

الى الملتقى فقد جاءني اليوم مرة أخرى وغدا أتمم نظم الأبيات وأكتبها لك

(لم ينته الكتاب)

حجاج هذا العام

بلغ عدد الحجاج الذين وصلوا الى الحجاز من طريق البحر في يوم ٦ ذي الحجة ٤٨٣١٨ حاجاً

هل ساهمت ؟

في تشييد الدار التي تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجارية ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن في تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما في تشييد الدار المباركة ان شاء الله التي لا يزال العمل جاريا في اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

نرجو كل متأخر في تسديد الاشتراك أن يعلم أن الخطاب السابق موجّه اليه

اعانة منكوبي فلسطين

قرش مصري

١٣١١ مرسل من السيد طالب أحمد العريقي تبرعا من :

محمد أحمد صالح رئيس الجمعية العربية ٣٠ شلنا و ٢٠ قرشا ، أحمد ابن زين سكرتير الجمعية ½ ١٨ ش سعيد علي الرباصي ١٠ ، الشريف أحمد العيدروس ١٠ ، طالب أحمد ٧ ، علي محمد ذويان ٦ ، فاعل خير ½ ٨ ، صالح محسن الخلاقي ٥ ، الشيخ كرامة ٤ ، عبد الله بن عبود ٤ ، الشيخ محمد زيد ٣ ، صالح باخلفه ٢٫٦٠ ، أحمد محمد زيد ٢٫٦٠ ، ابراهيم علي الشودري ٢٫٦٠ ، سعيد باسعيد ١٫٣٠ ، الشريف حسن ١٫٣٠ ، المجموع من مسجد هندي بزار ٨٨ ، من مسجد اللانذى ٥٧ ، احمد علي القباطي ١ (واسقط منها صرافة وبريد)

٨٥٠ مرسل من شرف الدين الكتبي وأولاده في بومباي قيمة ما جمع من بعض طلبة العلم في الهند

٧٥٩ ماجمعه السيد ناصر بن أبي بكر اليماني من بلدة كامن :

من ناصر بن أبي بكر ٣ ريال ، السيد المحضار ٣ ، السيد عبد الرحمن اليماني ٣ ، الدكتور اسماعيل الهندي ٥ ، علي عمر الهندي ٤ ، أبو بكر الهندي ٥ ، محمد ابراهيم ٤ ، عبد الرحمن الهندي ٣ ، محمد حسن ٤ ، مرتوجه ١ ، علي حسين ١ ، غلاب خان ١ ، غلام جان ١ غلام خان ١ ، ميرزمان خان ١ ، نوزى ١ ، محمد خليل ١ ، عبد الصمد ١ ، يعقوب ١ ، بادوش ½ ، الحاج عمر ملابو ٢ ، الحاج عبد المجيد ٣ ، الحاج محمد ٥ ، الحاج محمود ٢ ، الحاج محمد يوسف ٢ ، ولي محمد ٣ ، ابو بكر هندي ٢ ، كلنتن ١ ، محمد بن ابو بكر ١ ، عبد الله هندي ١ ، عبد الله بن محي الدين ١ ، حسن بن احمد ٢ ، بابو هندي ½ ، محيي الدين حسن ١ (المجموع ٧١)

٣٠٧ ما جمعه السيد أحمد علوي العراقي من :

عبد الحليم خان ، محمد بشير ، عبد الجليل ، اخلاق حسين ، بشير الدين ، حافظ مشتاق احمد ، جمال الدين ، عبد الحليم ، ستر عليم الدين ، امام بخش ، دين دار ، جواند محمد ، قاسم محمد ، ولايتي بيكم ، حافظ احمد حسن ، دولت قان ، بهادر شيخ ، عبد الحق ، حافظ خليل احمد ، بدلو ، محمد منير ، محمد حسن ، افتخار خان ، غلام رسول ، افتخار احمد ، عبد الوحيد صاحب ، السيد احمد علوى

٢٩١ من الشيخ محمد صالح البعداني ٣ جنيهات انكليزية

٩٧ سلام شرف عثمان اليني بكيلوسا

٦٨ محمد بن سالم بارجاء بجاوه ١٤ شلنا

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

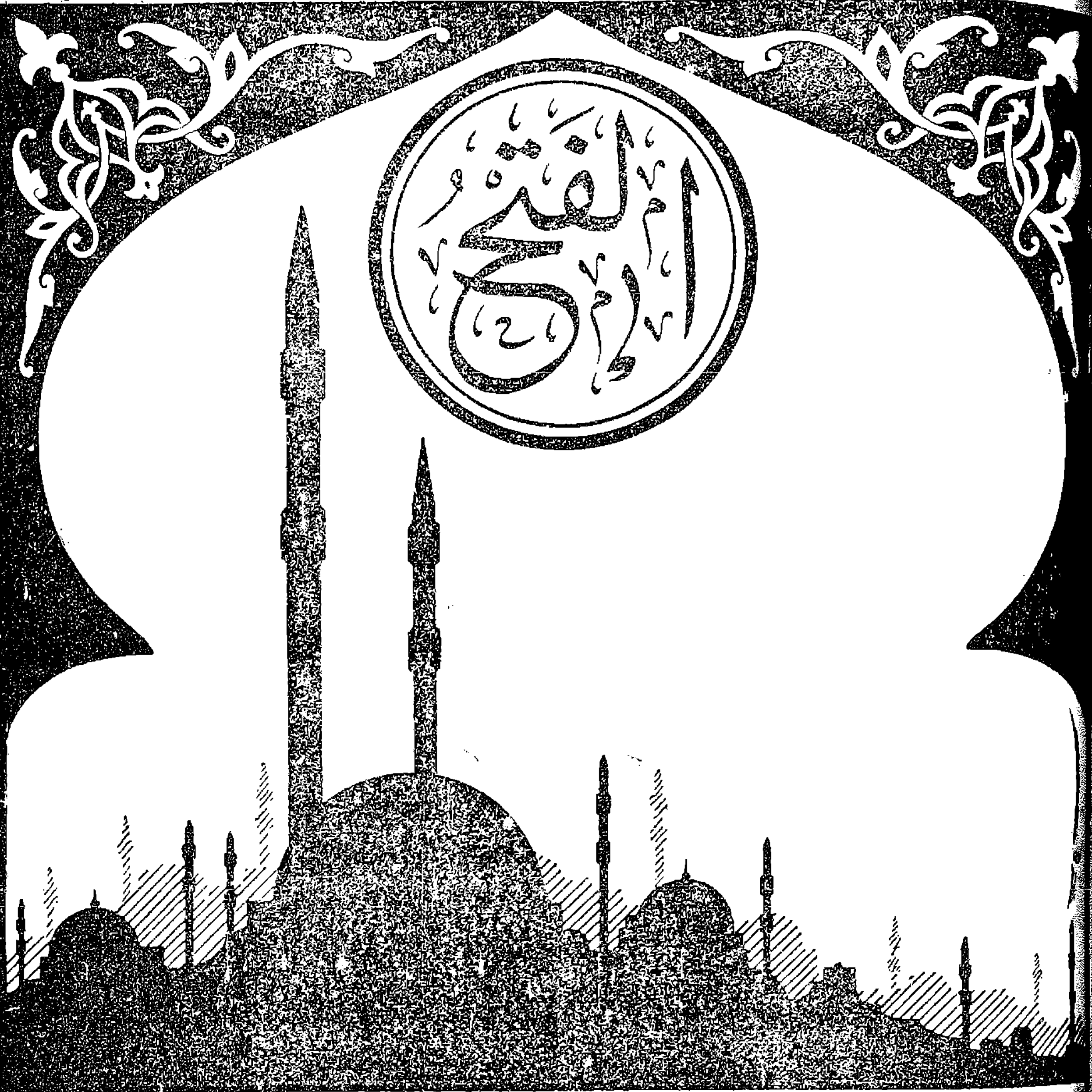
في يوم ٤ مارس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالنواصر قبلى تبع النجوع والأيام التالية سيباع جمل وجحش موضحين بالمحضر ملك صديق على عبد المنعم من الناحية نفاذا للحكم ن٤٧١ سنة ٩٣٠ إسنا الاهلية وفاء لمبلغ ٧١٤ قرش خلاف النشر كطالب الشيخ على محمد محجوب التاجر باسنا فعلى المشترى الحضور

ف يوم ٦ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بدقهلة مركز فارسكور ويوم ١٢ منه بسوق فارسكور سيباع قمح وحمل صوف موضحين بالمحضر ملك سليمان رجب من الناحية نفاذا للحكم ن٤٢٦ سنة ٩٣٧ فارسكور وفاء لمبلغ ٢٢٢ قرش غير النشر كطالب الشيخ محمد محمد أبو النجا زيد بصفته وليا طبيعيا على ولده محمد أبو زيد من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية دندره ويوم ١٦ منه بسوق قنا سيباع أردب دره وشبة جاموس موضحين بالمحضر ملك محمد خليفة خليل وعلى حسن أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٦٧٤ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥٥٠ م كطالب الخواجا الياس جو يجانى التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

بيان
الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل



فهرس

في يوم ٢١ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعطفة الزنبور ن ٣ بدرب الابراهيمي قسم الازبكية بمصر سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك الست سكينه سالم محمد بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٢٩٠ سنة ٩٣٧ الازبكية ونفاذا للحكم ن ١٠٩٦ سنة ١٩٣٨ مصر وفاء لمبلغ ١٤ج و ٤١٠ م غير النشر كطلب الست نفيسه كريمة المرحوم يوسف أفندى فخرى القاطنة بعطفة ابراهيم أغا ن٧ بقنطرة الدكة قسم الازبكية بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية صفط الشرقية ويوم ٢٠ منه بسوق المنيا

سيباع جاموسة موضحة بالمحضرين ملك مخائيل يوسف من الناحية نفاذا للحكمين ن ١٣٢٦ و ن ١٦١٣ سنة ٩٣٨ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٩٢٢ قرش خلاف النشر

كطلب عزيز أفندى خليل المزارع ببنى عبيد مركز أبو قرقاص فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بجهة صنبو مركز أبي قرقاص ويوم ١٥ منه بسوق منتوت

سيباع ثورين بقر موضحين بالمحضر ملك شحاته أفندى فتح الباب من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧ سنة ١٩٢٥ وفاء لمبلغ ٢٠ ج وما يستجد من المصاريف كطلب مجلس حسبي مديرية المنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعيت فارس مركز دكرنس ويوم ٢٢ منه بسوق دكرنس

سيباع جاموسة وزراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك يونس وهبه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٨٣ سنة ٩٣٨ دكرنس وفاء لمبلغ ٨٩٧ قرش غير النشر كطلب الشيخ ابراهيم أحمد مصطفى الجوهرى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٢ و ٢٣ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية للنشاة بمركز ملوى وسوق ديروط أم نخله

سيباع محصول زراعة شامي وبدالتين صاج وطبليه وخلافه موضحين بالمحضرين ملك بولس عبد الله فرج الله ويوسف عبد الله فرج الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٦١٩ سنة ١٩٣٩ ملوى وفاء لمبلغ ٤٥٠ قرش وفيه النشر كطلب طنيوس جرجس أيوب من بندر ملوى فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الشراينة و١٤ منه بسوق سمالوط

سيباع نحاس وصندوق خشب ولحاف مبينين بالمحضر ملك علي سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٩٨ سنة ١٩٣٨ سمالوط وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٠٠ م غير النشر

كطلب حضرة حكيم أفندى بولس القاطنة بعمرة سمالوط فعلي المشتري الحضور

في يوم ١٨ فبراير ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بناحية ميانه مركز بنى سويف ويوم ٢٥ منه بسوق منهره العمومي مركز بنى سويف

سيباع أدرة وحماره موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد سليم من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٦٨٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف الرسم

كطلب جرجس أفندى عوض ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية العريش

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك علي علي اسكندر نفاذا للحكم ن ١٨ سنة ٩٣٩ مأمورية القنطرة الشرقية القضائية الأهلية وفاء لمبلغ ٢ ج و٢٦٠ م خلاف النشر

كطلب ملك قلته التاجر بالقنطرة شرق فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مارس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالطوايل مركز أخميم سيباع محصول قصب زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك عايد عبد المجيد عثير من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن٣٦٣ سنة ٩٣٨ أخميم وفاء لمبلغ ٧٤ قرش غير النشر

كطلب قلم كتاب المحكمة بأخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ فبراير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الطليحات مركز طهطا

سيباع غلال مبينة بالمحضر ملك الحاج أبو الليل قاسم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر

كطلب أبو القاسم السيد حسين من نزه القرنية مركز طهطا فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم «حديث شريف» ١٣٥٧

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
لا عزة من بعد تفرق الإسلام، فلا بد منه من قبل
العمل لله، والله وحده، وتوثيق العلاقات الناس
الفتح بين الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وإفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنكلترا والولايات المتحدة الأمريكية
ثمن الفتح ٥٠ عدداً

٦٤٠ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٠ ذي الحجة ١٣٥٧

في طريق التوحيد



« إنما العزة للكاثر » ، هكذا قال أسلافنا قبل بضعة عشر قرناً ، وكلما اعتمدت الدولة الواحدة أو الدول المتعاونة على أمة أكثر عدداً كانت كلمتها محترمة بين الدول ، وكانت أقدر على تنظيم قواها ، واستثمار كنوزها الطبيعية ومواهبها القومية ، وتوجيهها التوجيه الذي ينهض بها حكومة وشعباً ووطناً

أنظر الى هذه الشعوب الناطقة بالضاد في غرب آسيا وفي شمال افريقية ، ألستَ تراها اليوم تخطو نحو « التوحيد » خطوة بعد خطوة بما تحاوله من عقد مؤتمرات لتوحيد الثقافة والتعاون الطبي ، ألم تبتهج باجتماع ممثلي مجالسها النيابية لنجدة فلسطين والدفاع عن حقها ؟ ألا ترى معي بأنَّ خروجها من طور العزلة والانفراد في السنوات الأخيرة ، وتبادل رؤسائها رسائل المحبة والودّ في المناسبات المختلفة ، واطلاق اسم « الأقطار الشقيقة » على أوطانها ، قد جعل لها في نظر دول أوربا مقاما انتهى بها الى أن تجتمع وفودها اليوم في لندن برئاسة أمراء من بيوتها المالكة ، اعترافا من أوربا بأن هذه الدول العربية وان تكن مستقلة في شئونها الداخلية ، فهي متضامنة متعاونة في شئونها المشتركة ، وهذا مظهر من مظاهر التوحيد بين الشعوب الناطقة بالضاد لو أنه كان موجوداً قبل نحو عشرين سنة لما طمع اليهود بفلسطين ، ولا مشى معهم الانكليز في طريق تهويدها . واذا استطعنا أن نتوسع في ذلك كان التوسع وسيلة لنظر أوربا الى كل قطر من الاقطار العربية لا على أنه قطر منفرد سهل الازدراد

والهضم ، بل على أنه عضو من جسم القومية العربية التي يزيد عدد أفرادها على سبعين مليونا

الدنيا كلها على أبواب مجزرة بشرية لا يدري أحد متى تقع ، ولا يضمن أحد أن لا يكون وقوعها غداً . وأي قطر من هذه الأقطار الشقيقة الناطق أهلها بالضاد يرى أهله أنهم آمنون من أن يصطلوا بشواظ من نار الحرب المنتظرة ؟ ومن منهم لا يشعر بالخطر على حدوده من ناحية ما من نواحيها ؟

ترى لو كانت احدى مقاطعات القطر الواحد من هذه الأقطار العربية ـ كمديرية الفيوم في مصر ، أو ولاية حلب في الشام ، أو لواء كركوك في العراق ـ منفصلة عن قطرها ، هل يكون ذلك أحفظ لها مما لو كانت منتظمة في سلك القطر الذي هي تابعة له ، أم احتماؤها بقطرها أحفظ لها ؟ واذا كانت الفيوم وحلب وكركوك لا يستطيع أبناء كل منها الدفاع عنها كما يستطيع أهل مصر كلهم الدفاع عن الفيوم وأهل الشام كلهم الدفاع عن حلب وأهل العراق كلهم الدفاع عن كركوك ، فكذلك مصر والشام والعراق لا تستطيع كل منها الدفاع عن نفسها منفردة كما لو كانت هذه الاقطار كلها ومن ورائها سائر الاوطان الناطقة بالضاد متضامنين جميعا في حماية منافعهم ودفع الاذى عن حياتهم وعن تراث أسلافهم

بل ان « هيبة » الجماعة قد تدفع من الأذى عن أفراد هذه الجماعة مالا تدفعه « قوة » كل فرد من أولئك الافراد . فالشعوب التي وحد الله بينها بوحدة اللغة ووحدة العقيدة ووحدة المصالح ووحدة المطامح ، اذا عملت بوحي هذا « التوحيد » الذي هو منحة الهيبة وقوة قومية ، قد لا تحتاج الى استعمال قوتها في مثل الظروف التي يستعمل فيها اخواننا في فلسطين قوتهم ، لأن الطامع ينكمش بمطامعه حتى عن الفريسة الضعيفة اذا كانت محمية بذويها ، وينقض حتى على شبل الاسد اذا لم يكن الى جانبه من بني جنسه سند يحميه

واعتبر بعنصر السوديت الذي أجمعت الدول المنتصرة في الحرب الماضية على اخضاعه لحكومة تشيكوسلوفاكيا كيف نجا من هذه العبودية بحماية القومية الجرمانية المهيبة ، دون أن يحتاج في الحصول على هذه النجاة الى سفك دمه كما يسفك عربنا الفلسطينيون دماءهم بسبب إبطائنا في اعلان تضامننا معهم واشتراكنا في الدفاع عن حقهم

فوقوفنا اليوم هذا الموقف المشرف ، بسفر وفود حكوماتنا العربية الى لندن لاعلان علاقتنا القومية بفلسطين وابداء رأينا في مصيرها ، يضطرنا الى اعتبار موقف كل شعب عربي من أخيه مماثلا لموقف هذه الشعوب وحكوماتها من فلسطين ، فنحن الآن ـ من غير شك ـ أمام « حادثة » في تاريخ الناطقين بالضاد اذا عرفنا كيف ننظمها وكيف نعبد الطريق لتقدمها ، كان ذلك بداية عهد جديد في التوحيد القومي ، وان كان ذلك لا يمنع أبدا أن تبقى كل حكومة على ما هي عليه في حياتها الخاصة وشئونها الموضعية

محب الدين الخطيب

اشتراكات الفتح

وقع ابطاء عظيم من أكثر المشتركين في هذا العام في ارسال قيمة الاشتراك المتأخرة ، فالأمل في مروءتهم أن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

ايطاليـــــــــا فى طرابلس برقة

احتلت ايطاليا (طرابلس برقة) منذ ثمان وعشرين سنة، وفى خلال هذه المدة الطويلة لم يمر شهر أو شهران حتى تصلنا أنباء ناجمة أو فاجعتين نحو أبناء ذلك القطر الذين نشترك معهم لا فى الدين والعروبة فقط، بل يجمعنا معهم أيضاً فخذ واحد. وفى خلال تلك الفظائع المؤلمة التى يكاد تواترها ينطق بصحتها كنا نظن أنها عبارة عن دعاية سياسية يذيعها زعماء تلك البلاد الذين شردتهم السياسة الايطالية

واليوم يتجسم أمامنا القرار الفاشستى الايطالى فنصبح أمام أمر واقع وانه لطامة كبرى ومصيبة عظمى تنزلها حكومة ذات سيطرة وشعب ذو حضارة وقوانين عصرية على ذلك الشعب الضعيف المسكين، ذلك هو (تجنيس العرب بالجنسية اللاتينية، وضم طرابلس برقة الى رومة، وهجرة خمسة ملايين ايطالى) ليعمروا ما هو قابل للزراعة ويغتصبوه من أربابه العرب القدماء ووارثيه الشرعيين، فيقتسمه الغرباء من أبناء ايطاليا لقمة سائغة كأنهم هم الذين ورثوه عن آبائهم، وستكون نتيجة ذلك أن العرب يجلون الى الصحراء القاحلة ذات الكثبان حيث لاماء ولا كلأ، انها والله لقاصمة الظهر والعدوان الصارخ الذى ليس بعده عدوان

تسلط الغربيون على الشرق وقسموه حسبما تقتضيه ظروفهم من انتداب الى حماية فاستعمار، وإذا أمعنا النظر لا نجد لأفعال ايطاليا مثلا حتى ندخل بلاد طرابلس برقة تحت حكم من هذه الأحكام، لكننا وجدنا قسما رابعا ابتدأت به دولة ايطاليا فى الشرق ذلك (قسم الافناء والابادة). هذا ما رأيته مناسبا للحكم الايطالى بعد النظر فى حكمها وما تنويه من خطتها التى رسمتها لشعب طرابلس برقة

يقول العرب فى أمثلتهم «فلان يرحب بيد ويسخر بالأخرى» ولعمرى أن هذا المثال ينطبق برمته على موسولينى الذى ادعى أنه «حامى ...» فبينما تصلنا (الأقوال) من إيطاليا عن مودتها وقربها وصداقتها للعرب لا نلبث قليلا حتى ننظر الى (الافعال) من الفتك والتنكيل بأبناء طرابلس برقة والسخرية بدين محمد ﷺ ومن يتدين بدينه وباللغة العربية ومن ينطق بها

قرأت فى المقطم بتاريخ ١٥ الجارى كلمة للاستاذ ثابت ثابت التاجر الشهير يمدح فيها سياسة ايطاليا فى طرابلس الغرب ويدعو من يرتاب فى صحة كلامه لمشاهدة مجرى الامور والاصلاح على قدم المساواة والعدل بين الايطاليين والليبيين المسلمين. فسررت لهذا الامر وكيف لا يسرنى اطمئنان أبناء جنسى بل بنى عمومتى، فطفقت أتلو تلك الالفاظ العذبة والاسلوب المنمق، فوجدت بين تلك الجمل جملة ليتنى لم أجدها لانها مملوءة البطلان عندى وعليها بنيت هذا المقال. تلك الجملة هى «ان المهاجرين رجعوا الى بلادهم بطرابلس برقة» قرأت هذه الجملة وقلت فى نفسى: اذن فهذا الكاتب لا يعلم شيئا عن مهاجرى طرابلس برقة، وانما طلب منه كتابة هذه الكلمة فقبل رجاء الطالبين وبذل أقصى جهده ليقنع كل من قرأ كلامه

وانى أخبر حضرة الكاتب الخبر اليقين عن مهاجري طرابلس برقة الذين مضى على اقامتهم فى مدينة الفيوم من عشر سنين الى خمس عشرة وهم من مشايخ وأعيان السعادى وأتباعهم ومصراتة وترهونة. انهم لم يفكروا يوما واحداً فى الرجوع الى بلادهم الا ماندر، مع حالتهم السيئة وعدم توفر أسباب المعيشة لديهم. وفيما يظهر لنا أنهم كانوا فى وطنهم فى رفاهية وعيشة راضية ومع ذلك يفضلون الاقامة مع إخوانهم بمصر راضين بما قدره الله عليهم (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) وسمعناهم يقولون: ان أعز شيء عندنا هو ديننا وحريتنا الشخصية. هذه هى حقيقة المهاجرين الذين يقول الاستاذ عنهم انهم رجعوا، وانى أدعوه لمشاهدتهم والسماع منهم، وما هم منه ببعيد

على أننا نخاطب ايطاليا خطاب إنسان لانسان، ونحتج عليها احتجاج من يريد العدل والانصاف فى الحقوق الدينية والوطنية والسياسية، وكما لايطاليا فى مصر شركات ومنافع كثيرة تتمتع بجميع حقوقها فى ظل مليكنا المعظم فاروق الاول، كذلك نرغب أن يكون هناك لأبناء جنسنا ماهم أولى به من غيرهم من الحقوق المدنية والسياسية

جبريل الشويك
وكيل قبيلة الحرابي بالفيوم
وعضو أعيان مجلس سنورس الحسبي

من عجائب أحكام القسيسين

أسوق هذه القصة لقراء الفتح ليحمدوا الله على نعمة الاسلام وشرائعه الحكيمة الرفيقة ، وبضدها تتميز الأشياء

علمت أن امرأة كاثليكية طلقها زوجها منذ زمان ، بعد ما أولدها غلاما وجارية . وبعد طلاقها جعل حبلها على غاربها ، وأهمل ولده اهمالا تاما ، ولم يبال فى أي واد هلكا . وهذه هى العادة فى هذه البلاد اذا طلق رجل امرأته ولها أولاد هجرهم ونسيهم ولم يلتفت اليهم . وليس هذا محل الشاهد

وبعد مدة صادفت المرأة رجلا على طريق المحادثة ، التى لا سبيل الى الزواج غيرها فى هذه البلدان ، ولا يفكر القسيسون فى غيرها أبدا

ولما اشتدت أواصر المحادثة بينهما فكرا فى الزواج حتى يكون اتصالهما حلالا وعلى وجه ثابت شريف

وهنا بدت لهما العقبة الكئود : الكنيسة . فذهبت المرأة الى القسيس وحكت له قصتها ، وهو يعرفها لأنها فى كل أسبوع تذهب اليه للاعتراف بخطيئتها ليغفر لها . وقالت له انها تريد أن تتزوج بذلك الرجل فهل من سبيل الى ذلك ؟ فأيأسها القسيس ، وقال لها : لا سبيل الى ذلك ، لأن الدين النصرانى لا يعتبر طلاقك صحيحا فلا يحل زواجك

فقالت له انها منذ زمان ترتكب الخطايا مع هذا الرجل ، كما تخبره بذلك فى كل أسبوع . أليس الأحسن أن تتزوج به ؟ فقال : لا . ابقى على ما أنت عليه معه ، وتعالى فى كل أسبوع واعترفى فيُغفر لك ذنبك !

فقالت له : فان تزوجت به زواجا مدنيا ؟ قال : الطرد من الكنيسة ، والحرمان والهلاك الأبدى

فبقيت هذه المرأة المسكينة بعد ما أيأسها ذلك القسيس حائرة فى أمرها لا تدرى ما ذا تفعل : فاما أن تستمر على الزنا والعار وهي كهلة أم أولاد ، تستمر على الزنا متعمدة أبدا الى أن تموت فتكون من اللاتى يدخلن ملكوت الله ، وبعبارة الاسلام تكون من أهل الجنة ، ولا يضرها شيء مما فعلته لأنها كانت تعترف به فيغفر لها

واما أن تتزوج وتعف وتتحصن فيحل بها عذاب الدنيا والآخرة . أما عذاب الدنيا فان الكنيسة تطردها وتعتبرها كافرة لا دين لها ، ويخرج اسمها من دفتر الكاثليكيين ويكتب فى سجل الكافرين ، فتسوء بذلك سمعتها وتلوكها الافواه . والطامة الكبرى أنها إذا ماتت . لا يقربها أحد من رجال الدين ولا يصلي عليها . وأما عذاب الآخرة فيكون الخلود فى جهنم أبدا سرمدا عقابا لها على طلب الحلال وكراهية الحرام

ومثل هذه القصة مما لا يصل الى علم المسلمين ولا يكادون يتصورونه . ثم أن الكنيسة تتقاضى ضريبة على كل فرد ، ولو كان فقيرا ذا عيال ، لا ترحم أحدا ولا ترفق به ، تزيد على ذلك مضايقة الناس فى أمورهم الاجتماعية وتعنّتهم بايجاب الاعتراف كل أسبوع . واذا أرادوا أن يقلعوا عن الذنب فى مثل الحالة التى ذكرناها تمنعهم من ذلك . ومع ذلك لا يسهل على الناس هنا أن يمحى اسمهم من ديوان المتدينين فيتحملون كل ذلك العناء ليبقوا نصارى . والكنيسة لا يهمها إلا جمع الضرائب ، وأما ما يترتب على بعض أحكامها من فساد الأخلاق وقبيح العادات فلا تبالى به . وفي هذا عبرة الذين ينسلخون من الاسلام ، ولا يقتصرون على ذلك حتى يعادونه ، ويزيدون جريمة أخرى وهى زعمهم أنهم يريدون تقليد أهل أوربة ليترقوا ويتقدموا مثلهم . وهذه جرائم وأكاذيب

هذا والاسلام لا يكلفهم ضريبة ولا اعترافا أسبوعيا ، ولا يضايقهم فى أمورهم الاجتماعية كالزواج والطلاق (١) ولا يكلفهم حفلات التعميد وتنصير الاحداث إذا بلغوا الخامسة عشرة من أعمارهم ، مع أنهم ولدوا نصارى وآباؤهم وأمهاتهم نصارى ، ولكن

---

(١) يسمى الزواج فى لغة الترجمة اللفظية « حالا شخصية » وأنا اعتبر ذلك ونحوه مسخا للغة العربية

لا بد من الاحتفال بتنصير الصبيان . وقبل تنصيرهم لا بد من ترددهم على القسيس زمانا ليعلمهم أمر دينهم . ثم يجيء الاحتفال . وكل ذلك يكلف نفقات . ولا مفرّ منه ، ولا عذر لتاركه . وهذا من الاصر والاغلال التى هى على النصارى دون المسلمين . ومع ذلك فان الناس هنا يتحملون كل ذلك ولا يكفرون . وأما أولاد المسلمين فيكفرون بلا سبب ، ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار

وهناك صعوبات أخرى كأن يريد رجل كاثليكى أن يتزوج بامرأة بروتستانية ، أو العكس ، فلا سبيل الى ذلك . ومع هذا فهذه المدينة (بُن) عدد سكانها يزيد على مائة ألف . وليس فيها من المطرودين من الكنيسة — الذين يعتبرون كفارا على رغم أنوفهم — الا ثلاثة آلاف فقط . وهؤلاء المساكين يتحملون صعوبات كثيرة . فمن أشد الأمور عليهم أن يسألهم أحد : ما دينكم ؟ فيقول الواحد منهم والعرق يتصبب من جبينه : مطرود من الكنيسة . فيقول السائل : مطرود من الكنيسة ؟ ونى ؟ أعوذ بالله ! كيف تقدر أن تعيش بلا دين ؟ واذا متّ من يحتفل بجنازتك ؟

حكاية فى ذلك

حدثتنى صاحبة البيت الذي أسكن فيه قالت : اليوم رأيت أمرا عجيبا قبيحا . كتبت الىّ امرأة أعرفها وهى من بلدتنا وكنت أسكن قبل فى بيتها ، من مستشفى (گود يسبرگ) تطلب حضورى لمساعدتها لأنها مريضة . فسافرتُ اليها ووجدتها مريضة مرضا شديدا . وفى أثناء كلامى معها سألتها عن دينها فقالت لى انها مطرودة من الكنيسة . قالت : فلما سمعتُ منها ذلك اقشعرّ جسمى وقلت لها : كيف تعيشين بلا دين ؟ ثم قالت : وندمتُ على زيارتها وتمنيت لو لم أكن أعرفها

فقلت لصاحبة البيت : ألا يكفيكِ أنها من أمتك ومن بلدك وهى مريضة يرثى لها كل من يراها ؟ قالت : أنا لا أطيق لقاء انسان ليس له دين . فقلت : وماذا عليك منها ؟ دينها لها ودينك لك . قالت : أترى ذلك جميلا ؟ أتقدر أن تترك دينك ؟ قلت : لا ، ولكنى أرحم المريض وأرثى لحاله ولو لم يكن له دين . ووقع جدال بينى وبينها ليس فيه كبير فائدة ، وأنا أتعجب من هذه المرأة فى شدة ايمانها بدينها وبوطنيتها وتصلبها فيهما جميعا . ويرى القارىء شاهداً على وطنيتها فى مقال آخر بعثت به مع هذا ، ولعل المقالين ينشران معاً فى عدد واحد من الفتح

بن (جرمانية) تقى الدين الهلالى

سلامة الحج

تلقت المفوضية العربية السعودية فى القاهرة ، من وزارة الخارجية فى مكة ، برقية خبراها انه بناء على تقريرى الهيئة الصحية فى منى وعرفات المتضمنين عدم ثبوت اية اصابة حقيقية أو مشتبه فيها بمرض وبائى ، قد تقرر اعلان سلامة الحج فى هذا العام من الأوبئة والأمراض

تمصير مطار السلوم

تلقت وزارة المواصلات من وزارة الخارجية كتاب السفارة البريطانية فى مصر بشأن تنازل سلاح الطيران البريطانى للحكومة المصرية عن أرض نزول الطائرات الواقعة بالقرب من المطار الحربى بالسلوم ، وقد استقر الرأى على تعويض السلطات البريطانية مبلغ ألفى جنيه عن المبانى التى سبق أن أقامتها على أرض المطار

نواة للوحدة العربية

ألقى الدكتور سامى بك شوكت رئيس الوفد الطبى العراقى الى المؤتمر الطبى العربى المنعقد أخيرا فى القاهرة خطبة فى حفلة أقامها الطلبة العراقيون فقال ان الاستعدادات جارية لتأليف هيئة تضم عدداً كبيراً من أبناء جميع البلاد العربية للعمل على الوحدة العربية ورفع العلم العربى على جميع الأقطار العربية . وقال انه اتفق مع عدد كبير من المصريين على هذه الفكرة

مذكرات علمية أدبية دينية اجتماعية خلقية

-١٨-

علم القارىء الكريم أني التحقت بالمدرسة الايطالية مدرسا للغة العربية والتاريخ ، وذلك فى أوائل سنة ١٣٤٨ هـ . وهنا أرى لزاما علىّ أن أبين حقيقة قد لا يعرفها كثيرون : إن الانجليزىّ أو الفرنسى لا يطاق مستعمراً قائماً متسلطا ، ولكنه كفرد عادى رقيق الحاشية فى جملته ، يحسن المعاشرة والمسايرة والكلام ، ولا يسىء إلى جليسه أو عشيره . أما الايطالى فانه مرّ المذاق غالبا أو مغلوبا ، سىء الطباع فى هذه الأوطان الشرقية حاكما كان أو شخصا عاديا . وقد جربت هذا تسع سنين فلم يشذّ الأمر دفعة واحدة وفي خلق الايطالى احتقار الشرقيين والزراية بهم ، مع الحرص على الانتفاع منهم والكسب عن طريقهم

ويدير المدرسة الايطالية قسيس هو رئيس الارسالية بأسيوط والمشرف على مدرسة اللاتين بها ، وينوب عنه فى المدرسة ناظر إيطالى [1] يعاونه مدرّسون مصريون ليس فيهم مسلم إلا أستاذ اللغة العربية [2] والتلاميذ وطنيون وأغلبهم مسيحيون وفيهم أفراد قلائل أجانب . وبرنامج الدراسة كبرنامج وزارة المعارف العمومية ويزيد اللغة الايطالية . والديانة المسيحية تدرس للنصارى على المذهب الكاثوليكى ، ويعفى منها المسلمون على سبيل الدعاية والتظاهر بحرية الأديان . ومدرس الديانة رجل أقرب إلى العامية لا يدرى من الدين شيئا ، ووظيفته تلقين التلاميذ كتابا مطبوعا يحفظونه عن ظهر قلب بلا فهم . وهذا الكتاب على طريقة السؤال والجواب محلى بصور غريبة عجيبة . ولما كان القوم مجسمين مشبهين فقد صوروا الله (تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا) على هيئة شيخ كبير أبيض اللحية ، وجعلوه في أوضاع مختلفة : تارة وهو يخلق الوحوش والطير ، وتارة وهو يخلق آدم ، ومرة وهو يسلم موسى عليه السلام الألواح بالوصايا العشر ، وهكذا . وهذا التصوير خاص بالكتب الكاثوليكية فيما أعلم إذ لم أر مثل ذلك فى كتب الانجيليين أو الارثوذكس . وبلغ من جهل المعلم الدين فى هذه المدرسة ، بل وعدم معرفة زملائه جميعا ، أنا كنا جالسين يوما نتحدث فى شئون مختلفة ، وانساق بنا الحديث إلى الدين فتركتهم نظاراتهم مدة ثم قلت لهم : ورد فى الانجيل أن المسيح قال « لا تظنوا أنى جئت لألقى سلاما على الأرض ، ما جئت لألقى سلاما بل سيفا . فانى جئت لأفرق الانسان ضد أبيه والابنة ضد أمها والكنة ضد حماتها وأعداء الانسان أهل بيته »

فما كادوا يسمعون هـذا حتى هبوا ينكرون ورود هذه الكلمات فى الانجيل ويكذبوننى بلهجة بذيئة قذرة نابية ، فانتظرت عليهم حتى هدأت ضجتهم ثم قلت : لقد ظهرت منكم الآن ثلاثة عيوب عدة : فألسنتكم حادّة غير نظيفة ، وثقتكم بالناس معدومة ، وجهلكم بكتاب دينكم لا مثيل له فى الأرض ، واستعجالكم الكلام دليل رعونتكم . وأنا أترك لكم بذاءتكم فانها لن تضرنى شيئا ، وأما تكذيبكم فسيبخر فوراً وأتغاضى عن استعجالكم فهو مهلككم ولكنى سأثبت الآن جهلكم . هل عندكم إنجيل ؟ قالوا نعم . قلت هاتوه وابحثوا عن الآية . فبحثوا طويلا ولم يجدوا وزاد ذلك في صياحهم وشماتتهم . وسكت أنا طويلا ليكون خزيهم بالغا وجرمهم وبهتانهم . وبعد ساعة أمرتهم بقراءة الاصحاح العاشر من انجيل متى ، فبدءوا يقرءون حتى وصلوا إلى أول الفقرة الرابعة والثلاثين فوجدوا نص الكلمات مسطورا ، وهنالك بهتوا واصفرّت وجوههم وعلتهم قترة ووجموا . وعلموا أنهم ليسوا من العلم والأخلاق فى شىء والله ناصر المؤمنين

وتقع الكنيسة الكاثوليكية قريبا من المدرسة ، وهى فخمة أنفق على بنائها ألوف الجنيهات وشيدت على قطعة أرض في أسيوط الجديدة وجرسها ثقيل الوزن مرتفع الصوت

---

(١) لما ظهر أن الناظر الايطالى يسىء الى الجمهور عزل واستبدل به ناظر مسيحى وطنى منذ سبع سنين

(٢) فى المدرسة الآن أستاذان لاتساع نطاقها وتعدد فصولها

... في اليوم ما لا يقل عن عشر مرات منها ثلاث لمواعيد الطعام والباقية للصلوات والمفاجآت . وفي برجها ساعة دقاقة تبين الساعات وأنصافها يضبط الناس عليها ساعاتهم وإن كانت تتقدم وتتأخر كثيرا

وبجوار الكنيسة وداخل سورها مدرسة للاهوت أشرنا اليها ... وهي معدة لاخراج القسس والمبشرين والكهان والشمامسة ... منها من المصريين ، اجتذابا للقلوب ونشراً للكثلكة . ... ايطاليون وبلجيكيون في الغالب ، وليس فيهم الا ... عربي فلسطيني وهو يحب العرب وان كان يكره الاسلام ... شديدا

وما يقال عن مدرسة أسيوط يقال مثله عن المدارس الايطالية ... في مصر وغيرها من الاقطار الاسلامية

وبسامت مدرسة البنين ويقع لصقها مدرسة البنات الايطالية ... القديمة العهد انقضى عليها نحو نصف قرن إذ أسست سنة ... ام وقد ربحت من الاسيوطيين لا سيما كبار المسلمين أرباحا ... . وتديرها الراهبات الفرنسسكانيات وهن يغشين البيوت ... غاديات ولا وجلات ويجلبن البنات والفتيات وينشرن الثقافة ... والتقاليد الايطالية ويحضضن على حب ايطاليا وحدها ... ويتزن بكراهية الاسلام الحنيف كراهية تقليدية مخيفة ... جميعا يعلمون هذا كل العلم ولكن كثيرا منهم لا يزالون ... فلذات أكبادهم الى أمثال هذه المدارس ولا يبالون مايكون ... منهم وغراما بكل ما هو أجنبي

ولما كان الشيء بالشيء يذكر . فقد سألني مرة أفندي مدرس ... الديني (وقد علم أني أعطي دروسا في مدرسة البنات ...) : مارأي الاستاذ في أني اريد الحاق ابنتي بقسم المدرسة ... للتعلم والتثقف ؟ فنظرت اليه طويلا غاضبا ثم قلت أمثلك ... وأنت تنال رزقك من المعهد الديني الاسلامي ؟ أليست ... ام نرعاها حتى تريد تركها بهذه الكيفية العجيبة ؟ ألا تعلم ... ايطالية أجنبية وأنها ان لم تغير دينها فلا أقل من أن ... صبغة لا يعرفها الاسلام ولا يقرها ولا يرضاها ؟ وكيف ... في بيئة دينية وتفكر هذا التفكير العجيب ؟ فسكت طويلا ثم قال : واعجباه ! أتقول هذا وأنت مدرس في هذه المدرسة وترتزق منها ؟ فصحت فيه : وهل يحملني هذا على مخالفة ديني وغش المسلمين إذا استنصحوني ؟ فانصرف ولم يعقب

وقابلني أحد أعيان ضواحي أسيوط وأخبرني بعزمه على ادخال ابنته كذلك في المدرسة الايطالية ، فسألته : ان بينك وبين المدرسة شقة بعيدة فهل أنت مستعد لتخصيص عربة لكريمتك تجيء بها وتعود لاخذها ؟ قال : نعم . قلت إذن فمن الخير لك أن تدخلها المدرسة الابتدائية الاميرية وهي بجوارك . قال : ان الاخلاق في المدرسة الاجنبية خير منها في الوطنية . قلت اذا كان المراد بالاخلاق الضبط والنظام الصارم وتنفيذ الاحكام بشدة وصراحة فأنا معك . ولكن اذا كانت الاخلاق حرية صحيحة ودينا واخلاصا وأدبا عاليا فلا

فنظر اليّ دهشا ! وقال : أتقول هذا وأنت مدرس بها ؟ قلت : سألتني النصيحة فصدقتك ، والدين النصيحة

فهل آن للمسلمين أن يعرفوا هذه الحقائق ويتوبوا الى الله من قريب ويهجروا المدارس الاجنبية المتبرة المضرة . عسى أن يوفقهم الله ويهديهم صراطا مستقيما

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مسلمو الهند وقضية فلسطين

أعدّ الدكتور عبد الرحمن صديقي ـ بالاشتراك مع فريق من مواطنيه المقيمين بلندن ـ مذكرة مسهبة لتقديمها إلى وزارة المستعمرات عن طريق وزارة الهند مبينين فيها أنهم يرون وجوب تمثيل الهند في مؤتمر فلسطين ويشددون في اجابة طلبهم هذا

والدكتور صديقي مقتنع أن تأييد مسلمي الهنود عن طريق تمثيلهم في المؤتمر يعزز من جبهة الوفود العربية فيه ، وقد أثبت مؤتمر اسلامي عقد حديثا في الهند أن الهنود يرغبون في أن يبذلوا ما في وسعهم لعودة فلسطين

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

الذبيح اسماعيل لا اسحق

قال لى صديق مسيحى بعد ما سمع خطبة عيد الاضحى من مذياع منزله : أنتم معشر المسلمين تقولون ان الذبيح اسماعيل ، بينما التوراة تقول بصريح اللفظ إنه اسحق ! فقلت : على رسلك يا صديقى ، ها هي التوراة ، فأرنى أين قالت ان الذبيح اسحق . قال : فى سفر التكوين الاصحاح ٢٢ العدد ١ . قلت : هاته . فاذا النص ما يأتى « وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن ابراهيم فقال له : يا ابراهيم . فقال : هأنذا . فقال : خذ ابنك وحيدك الذى تحبه اسحق واذهب الى أرض (المريّا) وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذي أقول لك » « وربط إسحق ابنه ووضعه على المذبح فوق الحطب ثم مدّ ابراهيم يده وأخذ السكين ليذبح ابنه ، فناداه ملاك الرب من السماء وقال : ابراهيم ابراهيم! فقال : هأنذا . فقال : لا تمدّ يدك الى الغلام ولا تفعل به شيئا ، لأنى الآن علمت أنك خائف الله ، فلم تمسك ابنك وحيدك عنى »

قلت : انى أعرف هذا النص يا صديقى ، ولكن ، ولكن هل كان اسحق وحيد ابراهيم ؟ قال : لا ، بل هو ثانى أولاده . قلت اذن فوحيده اسماعيل وذبحه هو الامتحان الحقيقى ، وذلك أشق على نفس ابراهيم من ذبح اسحق مع وجود اسماعيل وقد صار رجلا نافعا وهو أكبر من اسحق بثلاثة عشر عاما . فحينئذ ابن ابراهيم الوحيد الذى يختصه بمحبته لأنه لم يكن له غيره هو اسماعيل لا اسحق وذلك قبل أن يولد له اسحق . قال ولكن اسحق ذكر فى التوراة باسمه اذ قيل لابراهيم « ابنك وحيدك اسحق » قلت : ان لفظ « اسحق » بعد « وحيدك » هو من زيادات كتبة التوراة . قال : وكيف يجرءون على هذه الزيادة ؟ قلت : اليك البرهان :

١) ان التوراة التى كتبت بعد موت سيدنا موسى فقدت مع تابوت العهد باعتراف اليهود والنصارى

٢) ان عزرا الكاهن (وهو المسمى عند المسلمين عزيراً) وجد بعد موت موسى بتسعمائة وخمسة عشر عاما وقد كتبت توراة ثانية من محفوظه ومحفوظ الربانيين (علماء اليهود) وهذه التوراة فقدت أيضا كما فقدت توراة موسى من قبل

٣) ان نسخ التوراة الموجودة الآن عديدة جداً ، وكل واحدة تخالف الأخرى مخالفة جوهرية ، وهاك أسماء بعضها :ـ التوراة العبرانية ، والكلدانية ، واليونانية ، والسامرية ، والسريانية . وقد أكد بعض من أسلم من اليهود أن فى بعض نسخ التوراة المذكورة قوله « ابنك وحيدك » مجرّداً من ذكر (اسحق) مطلقاً بل قيل ان فى نسخ التوراة السامرية أن الذبيح اسماعيل لأنه وحيد ابراهيم وبكره

٤) اعتراف اليهود والنصارى بالزيادة والنقص فى كتبهم المقدسة

جاء فى مقدمة كتابهم (مجموعة العهد القديم والعهد الجديد) تحت كلمة (تنبيه) ما يأتى :ـ « اعلم أن ما طبع من الكلمات فى المتن بحرف صغير ليس له وجود فى العبرانى واليونانى وقد زيد فى الترجمة لأجل الايضاح » الى أن قال عن معنى بعض الحروف الموجودة قبل الجمل « فحرف (التاء) مقطوعة من لفظ (تُرِكَ) وهى تدل على أن الكلمات التى تتبعها قد تركت من بعض النسخ العبرانية » « (والزاى) من لفظ (زِيدَ) وهى تدل على أن الكلمات التى تتبعها قد زيدت فى بعض النسخ العبرانية . والهلالان (...) يدلان على أن الكلمات التى بينهما ليس لها وجود فى أتم النسخ وأصحها » الخ الخ

فهل لم تزل تعتقد يا صديقى أن كلمة (اسحق) بعد « ابنك وحيدك » المذكورة فى النص المتقدم لم تكن زائدة ؟ فبهت الصديق المسيحى وسكت . قلت له : مالك قد سكت ؟ قل الحق ولا تخش لومة لائم . فقال : لا أقول لك إلا الحق ، الحق معك فى أن قوله « ابنك وحيدك » ينافى أن يذكر معه « اسحق » والسلام

الى هنا انتهت المحاورة بيننا

عبد العزيز نصحى
مدرس

كيفية الحـــــــــج - ٥

« أوضحتُ فى الكلمة الرابعة بالعدد الماضى الطواف ، وكيفيته ، وما يقال فيه من الأدعية ، والملتزم فيه ، ومقام ابراهيم ، والصلاة به . والآن أذكر ما يعمل عقب ذلك ، من التوجه لبئر زمزم والشرب منه ، والسعى بين الصفا والمروة »

بئر زمزم والشرب منها

عقب الفراغ من الصلاة والدعاء فى مقام ابراهيم عليه السلام ، تتوجه إلى بئر زمزم بجواره فتشرب منها متضلعا ، داعيا بما تشاء ، ومن الدعاء المأثور عند الشرب : -

« اللهم إنى أسألك علما نافعا ، ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء وسقم » ثم تعود إلى الحجر الأسود فتستلمه على الوجه المتقدّم وتدعو عنده بدعاء آدم عليه السلام - إن تيسر لك الوقوف عنده من غير مزاحمة ، وإلا فأمامه على حافة المطاف - وهو :

« اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتى ، فاقبل معذرتى ، وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى ، وتعلم حاجتى فأعطنى سُؤلى ، اللهم إنى أسألك إيمانا يباشر قلبى ، ويقينا صادقا ، حتى أعلم أنه لن يُصيبنى إلا ما كتبت لى ، والرضا بما قسمت لى ، يا أرحم الراحمين »

ثم تخرج فورا من باب الصفا لأداء السعى

السعى

تصعد على درج الصفا ، ثم تتجه نحو الكعبة وتقول :

« الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد » ثم تنوى قائلا :

« نويت السعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط عن العمرة لله تعالى » ثم تهبط الدرج قائلا :

« الحمد لله على ما هدانا ، والشكر لله على ما أولانا ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، بيده الخير ، وهو على كل شىء قدير ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله العظيم وبحمده الكريم بكرة وأصيلا ، ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، لاشىء قبله ، ولا شىء بعده ، يحيى ويميت ، وهو حى دائم لا يموت ، بيده الخير ، واليه المصير ، وهو على كل شىء قدير »

فاذا حاذيت الميلين [١] الأخضرين فهرول[٢] ، وقل :

« رب اغفر وارحم ، واعف وتكرم ، وتجاوز عما تعلم ، انك تعلم ما لا نعلم ، إنك أنت الله الأعز الأكرم » وتكررها حتى تحاذى الميلين الأخضرين الآخرين ، ثم تقول :

« رب نجنا من النار سالمين ، غانمين ، فرحين ، مستبشرين ، مع عبادك الصالحين ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين ، والصديقين ، والشهداء ، والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا ، ذلك الفضل من الله ، وكفى بالله عليما ، لا إله إلا الله حقاً حقاً ، لا إله إلا الله تعبداً ورقا ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، لا إله الا الله الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، ولم يكن له شريك فى الملك ، ولم يكن له ولى من الذل ، وكبره تكبيراً ، اللهم انك قلت فى كتابك المنزل ، ادعونى أستجب لكم ، دعوناك ربنا كما أمرتنا ، فاغفر لنا ، إنك لا تخلف الميعاد ، ربنا إننا سمعنا مناديا يُنادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا ، وكفّر عنا

---

(١) الميلان الاخضران ، عمودان ملونان باللون الاخضر فى حائط المسجد الحرام من الخارج مما يلى المسعى ، يراهما الساعى بين الصفا والمروة فيهرول بينهما

(٢) الهرولة الاسراع فى المشى دون الجرى ، والمرأة لاتهرول بين الميلين ، ولا تصعد على درج الجبلين إلا إذا خلا الموضع من مزاحمة الرجال

حديث مع مجـــــــــــاهد فلسطيني كبير

تلقينا هذا الحديث من حضرة الوطنى الكبير السيد رشيد الحاج ابراهيم أحد زعماء فلسطين العائدين من منفى سيشل ، وعضو اللجنة العربية العليا لفلسطين و رئيس جمعية الشبان المسلمين فى حيفا ، وفيه من الحقائق والبيانات ما يهم العالم العربى والاسلامى جميعا الاطلاع عليه

س ١ – كيف اعتقلتم ولماذا ؟ ومتى أبعدتم الى سيشل ؟

ج – جرى اعتقالنا صباح أول اكتوبر سنة ١٩٣٧ وأبعدنا الى سيشل فى نفس اليوم بدراعة بريطانية والمبعدون هم السادة :

مدير البنك العربى العام أحمد حلمى باشا والدكتور حسين بك الخالدى رئيس بلدية القدس ويعقوب بك الغصين وفؤاد أفندى سابا من أعضاء اللجنة العربية العليا وهذا العاجز من أعضاء حزب الاستقلال

وأما سبب الابعاد فهو اعتقاد الحكومة أننا مع أعضاء اللجنة العربية العليا جميعا المسؤلون أدبيا عن حوادث الاضطرابات والثورة فى فلسطين

س ٢ – كيف تشكلت اللجنة العربية العليا ؟ وممن ومتى تشكلت ؟

ج – كان فى فلسطين قبل سنة ١٩٣٥ هيئة سياسية تدعى اللجنة التنفيذية العربية وهى منتخبة فى المؤتمرات العربية السياسية التى عقدت فى فلسطين من سنة ١٩١٩ وما تلاها . ثم حلت هذه اللجنة وتشكلت أحزاب سياسية كثيرة فى فلسطين اتجه كل منها باتجاه خاص بموجب برامج أعلنت فيها خططها السياسية . وفى سنة ١٩٣٦ وما قبلها دخل الى فلسطين عدد عظيم من مهاجرى اليهود الأمر الذى أقام البلاد وأقعدها فأعلنت بعض الهيئات السياسية رأيها بلزوم الاضراب العام احتجاجا على سياسة الحكومة وتصرفاتها الضارة بصالح العرب وقد أضرب بالفعل القسم العظيم من العرب وأوقفوا أشغالهم وأعمالهم

وكان الموقف فى فلسطين دقيقا جداً وقد ظهر رأى مضاد لسياسة الأحزاب ، وحتى لا يسبب هذا الاختلاف ضرراً بأن تنقسم آراء الأمة نجح المتدخلون – وأنا منهم – بتشكيل اللجنة العليا من كافة الأحزاب وتكونت من سماحة الحاج أمين أفندى الحسينى رئيساً وأحمد حلمى باشا أمين المال وعونى بك عبد الهادى سكرتيراً وجمال بك الحسينى وراغب بك النشاشيبى وعبد اللطيف بك صلاح ويعقوب أفندى فراج ويعقوب بك الغصين وألفرد أفندى روك أعضاء وأضيف عزة أفندى دروزة بعد اعتقال السكرتير عونى بك فى سنة ١٩٣٦ وبعد أن اعتقل عزة أفندى دروزة أضيف فؤاد أفندى سابا الذى شغل مركز سكرتير اللجنة بعد عزة أفندى

وقد عقدت هذه اللجنة مؤتمراً فى أوائل سنة ١٩٣٦ لسائر الهيئات والأحزاب واللجان القومية فى فلسطين وقرروا بالاجماع استمرار الاضراب والتوقف عن دفع الضرائب للحكومة الى أن

سيئاتنا ، وتوفنا مع الابرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ، ولا تخزنا يوم القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد ، ربنا عليك توكلنا ، واليك أنبنا ، واليك المصير ، ربنا اغفر لنا ، ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رءوف رحيم ، ربنا أتمم لنا نورنا ، واغفر لنا ، انك على كل شىء قدير »

فاذا انتهيت من هذا الدعاء قبل الوصول الى الجبل الآخر فادع الله بما تشاء الى أن تصله فتصعد على درجه ، وتتجه نحو الكعبة ، ثم تكبر ثلاثا كما تقدم ، وتهبط داعيا ، وهكذا حتى ينتهى الشوط السابع بالوقوف على درج المروة

علي علي المنصوري

مطالب العرب بايقاف الهجرة اليهودية ومنع بيع الأراضى اليهود وتشكيل حكومة وطنية مع ابرام معاهدة اسوة بحكومتى مصر والعراق

وقد اشتعلت نيران الثورة واستمرت ستة أشهر مع الاضراب العام الى أن تدخل ملوك وأمراء العرب طالبين من اللجنة العربية العليا ايقاف الاضراب العام والثورة ، وتعهدوا أن يأخذوا على مسئوليتهم مفاوضة الحكومة البريطانيـة بانالة العرب حقوقهم المطلوبة . ولما وصلت لجنة التحقيق لفلسطين وأقرت مبدأ تقسيم البلاد الى مناطق هال البلاد هذا القرار ، وأضربوا احتجاجا على عمل الحكومة هذا ، وعقدوا فى سبتمبر ١٩٣٧ مؤتمرا عاما فى مدينة بلودان من المدن السورية اشترك فيه مندوبون من جميع البلاد العربية وأقروا قرارات هامة ومفيدة لصالح العرب بفلسطين أعلنت فى وقتها

وبعد هذا المؤتمر بأيام قتل حاكم اللواء الشمالى فى مدينة الناصرة المستر اندروس الامر الذى جعل حكومة فلسطين تتخبط فى تصرفاتها العامة . وقد القت القبض على المئات من الأبرياء وزجتهم فى السجون وأصدرت قرارها بالغاء اللجنة العربية العليا وحرمان رئيسها الحاج أمين أفندى الحسينى من رئاسة المجلس الاسلامى الأعلى وسائر وظائفه وألقابه الرسمية الاخرى ومن ذلك أيضا ابعاد أعضاء اللجنة العليا كما مر ذكره

ولقد سبب تصرف الحـكومة هذا الهيجان العام فى البلاد واشتعل نيران الثورة من جديد ولا تزال مستمرة ليومنا هذا

س٣ ـ هل يمكنكم أن تشرحوا لنا شيئا عن حالة سيشل العامة

ج ـ ان جزر سيشل واقعة فى المحيط الهندى بين درجتى ٤ و ٥ من خط الاستواء وهى عبارة عن ثمانى وتسعين جزيرة بين كبيرة وصغيرة مأهولة وغير مأهولة وهى عبارة عن تلال وجبال والسهول فى أراضيها قليل جداً وسكانها ثلاثون الفا وخمسمائة . ومركز ادارة الحكومة فى جزيرة ماهى (التى كنا فيها) وهى أكبر الجزر تبلغ مساحتها خمسة وخمسين ميلا مربعا ، وقد اطلق عليها اسم سيشل باسم الفيكونت موردى سيشل الذى كان مفتشا عاما لمالية حكومة فرنسا بزمن الملك لويس الخامس عشر وقد عرفت هذه الجزر فى سنى ١٧٤٢ و ١٧٤٣ من قبل القائد البحرى المسيو لازار بيكو الافرنسى . أما حالة الجو فيها فحرارة الطقس لاتقل عن ثلاث وعشرين درجة ولا تزيد عن أربع وثلاثين درجة بميزان سانتى غراد ، وهى تنخفض وترتفع أكثر من مرة فى اليوم الواحد وجوها مقيت جداً وتتساقط فيها الأمطار بغزارة

والرطوبة زائدة قد تبلغ أحيانا مائة من مائة . وأهم محاصيلها جوز الهند والقرفة التى يستخرجون زيوتها والسماد من فضلات الطيور ، وأهم الصناعات فيها صوغ عظم السلاحف تحفا ثمينة

أما سكانها فهم بنسبة ٨٥ ٪ من السود و ١٥ ٪ من البيض وهؤلاء أغلبهم من فرنسا وكلهم مسيحيون والأكثرية المطلقة من الكاثوليك ويوجد فيها خمسون شخصا من المسيحيين وبعض الهنود والصينيين البوذيين ويتكلم السود بلغة الفاريول مختصرة من اللغة الافرنسية

س ٤ ـ كيف كانت تعاملكم حكومة سيشل

ج ـ طبقت حكومة سيشل علينا التعليمات الآتية :

أولا ـ أن نتعهد لها بعدم الهرب من سيشل

ثانيا ـ ألا نخابر أو نسعى للمخابرة رأسا أو بالواسطة مع اية بلاد أجنبية الا بواسطة الطرق الرسمية الحكومية

ثالثا ـ ألا نتعدى المنطقة المحدودة لتجوالنا

رابعا ـ ألا نترك منازلنا بعد الساعة التاسعة مساء وقبل السادسة صباحا

خامسا ـ ألا نأتى بأى عمل يربك سياسة الحكومة وادارتها واقترنت هذه التعليمات بالمواد التفصيلية الآتية :

ا ـ لا يسمح بتبادل الزيارات بدون اذن خطى من الحكومة وعند موافقتها يجب أن يكون ذلك بحضور رئيس الحرس

ب ـ يمنع بالمرة أى اتصال من أي شخص منا مع أى أحد من الجمهور بأية طريقة كانت

ج ـ منع التجوال خارج المنزل بدون حراسة

د ـ عدم النزول الى البلدة في أيام البريد

هـ ـ يجب أن تكون المكالمة عند الاقتضاء مع الآخرين بالانجليزية أو الافرنسية فقط بحضور رئيس الحرس اذا سمح بها

(البقية على الصفحة ٣٠)

الوطنية الصـــــــــــــادقة

في يوم أول أحد من شهر اكتوبر الماضي جمعت في البلاد الجرمانية التبرعات لمساعدة الشتاء (أو قدر واحدة كما يسمى هنا) فتبرعت العجوز التي أسكن في بيتها بضعف ما تدفعه عادة ، على ضنها بالدراهم فسألتها : لم ؟ فقالت : لاجل الجرمانيين السوديتيين ؛ لأنهم ضموا الى جرمانية ، وهم في أشد الحاجة . والحكومة جادّة في ريش جناحهم المهيض . فعلى الشعب أن يضاعف جهوده في مساعدتها

فقلت في نفسي : لو كان ربع رجال العرب مثل هذه العجوز في ايمانها الصادق المبرهن عليه بالعمل – وهو بذل الدرهم العزيز – كان العرب في حال غير الحال التي هم عليها اليوم

وعلى ذكر الجرمانيين السوديتيين ، الذين ألحقوا برغم أنف عصبة جنيف بجرمانية ، أقول : ان قوى الحكومة والشعب الجرمانيين كلها موجهة الى انعاشهم ومساعدتهم ، فقد حملت اليوم ملايين من الكسى ، للرجال والنساء والأطفال . بل حملت اليوم مئات الالوف من كل شيء حتى من آلات لعب الاطفال ، وخصصت مقادير الأموال لاصلاح طرقاتهم ومساكنهم ومدارسهم وتجميل بلادهم بالأشجار والأزهار . وحملت لذلك الآلات الكافية ، بحيث لا يمر زمان قصير الا و بلاد هؤلاء الجرمانيين الملحقين – التي مضت عليها أزمنة وهي خراب – قد أصبحت مزدهرة بالعمران . فلم يكف الشعب الجرماني أن منح اخوانه الحرية التي هي أفضل وأغلى شيء في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، بل الحياة التي بدونها عذاب وشقاء ، لم يكفه ذلك حتى حنا على اخوانه بالامداد من أقوات وكسوة وآلات وعمارة . فأين جبابرة العرب ، وأين قارونو العرب ، وأين نخورو العرب المتشدّقون ؟

هؤلاء الجرمانيون لم يرثوا عن اسلافهم عُشر ماورثه العرب والمسلمون عن أسلافهم . ولكن شتان بين الاحياء والأموات ! وشتان بين النفوس الذليلة والنفوس العزيزة !

سمعت كلمة من راديو براغ في أيام الخصومة السالفة ، حين عزمت تشيكوسلوفاكية على القاء نفسها في أتون مستعر باغراء ذئاب أوربة ، وتلك الكلمة هي هذه : « ان تشيكوسلوفاكية التي ورثت المجد عن فلان وفلان – وعدّد نفراً من أسلافهم – لاتقبل الضيم ، بل تفضل الموت على حياة الذل . فقلت : الله أكبر ! هذا مع أن تشيكوسلوفاكية لو عدت أماجدها من عهد آدم الى اليوم لم تجد من ذلك ما يساوي عُشر ما عندنا ، ونحن أولى والله بهذا القول ، نحن أحق أن نقول : ان الذين ورثوا هدى محمد ﷺ ومجد وأصحابه الغطاريف لا يقبلون الذل والعبودية والاكل تحت أنوفهم ، كما في المثل العامي ، وانهم يفضلون الموت على حياة لم يرثوها عن آبائهم . تلك هي الحياة المهينة التي هم عليها اليوم ، تلك الحياة التي تجلب لعنة الله والناس وخزي الدنيا والآخرة . ولكن لقد أسمعتَ لو ناديت حيا

نعم ان مجاهدي فلسطين ، لعمر الله ، ضربوا مثلا يشابه ما خلفه لهم أسلافهم ، ولكن بقدر ما نال أهل فلسطين من اعجاب العالم وتمجيده لهم ، نال الشعب العربي والاسلامي سخرية الناس ومقتهم واهانتهم

جاءني يوما معاون مدير القسم الذي اشتغل فيه من الجامعة وذكر لي أخبار فلسطين الأخيرة وأن الصحف الجرمانية نشرت منها ما يثير الاعجاب . ثم قال لي أمام الناس : لماذا لا يساعدهم فلان ؟ (وذكر عظيما من عظماء العرب) Warum... hilft nicht؟ فأعضل بي سؤاله . وخجلت لذلك العظيم وان لم يخجل هو لنفسه . فلا حول ولا قوة الا بالله . ولفظ يساعد helfen في الجملة أعلاه يدل على النصر . أي لماذا لا ينصرهم ؟ والاعانة والنصرة في اللغتين الانكليزية والجرمانية يؤديهما لفظ واحد والقرينة تميز بينهما

وهذه النكبة الفلسطينية كشفت ستر أغنيائنا وفضحت أمرهم للعالمين ، ولم يبق في امكان أحد أن يدلس أو يزعم أو يغطي الحقيقة . فقد علمت الجن والانس أن أهل فلسطين أصيبوا بظلم فادح ، وهضم فاضح ، وأنهم ألجئوا الى محاربة ربع أهل الأرض ، وهم قبضة من الناس . فان كانت لهم امة أو كان لهم ناصر فماذا ينتظر ؟ لا عطر بعد عروس . والذين طمعوا فيهم انما أطمعهم

فيهم اعتقادهم أنهم لا ناصر لهم ولا أمة لهم . وقد فاتهم أن الله وليهم ومولاهم ، وعسى أن يجعل لهم مخرجا . لقد ميزت هذه النكبة بين الحق والباطل ، وذهب الزبد جفاء . ولا سيما اذ كانت مقارنة لهضم الجرمانيين السوديتيين وانتصار قومهم لهم ، ولهضم المنكاريين وانتصار قومهم لهم ، ولهضم البولونيين وانتصار قومهم على أن الظلم الذى يقاسيه أهل فلسطين لا يقاس بظلم أولئك الا كما تقاس الحمى الخفيفة بالنار الحامية . ﴿ أُذن للذين يقاتلون (فى عقر دارهم) بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ﴾

بن (جرمانية) تقى الدين الهلالى

مسائل فلسطين

أرسلت اللجنة الفلسطينية العربية بمصر الى لندن البرقيات الآتية:

جلالة الملك — رئيس الوزراء — جرائد التيمس والديلى تلغراف والاوبزرفر — والديلى ميل — والديلى اكسبرس . وشركات البرق استيفانى الايطالية وتاس الروسية ومكتب الأنباء الألمانى والمركز العربى بلندن

(١) — بالاضافة الى برقياتنا المؤرخة فى ١٦ و ٢٢ و ٣١ ديسمبر و ١٢ يناير فيهما يتعلق بالفظائع التى يقوم بها الجيش البريطانى فى فلسطين ، نذكر أن القوات البريطانية اقتحمت دار المفتى الأكبر وحطمتها وجمعت محتوياتها وباعت أغلى ما تضمنه أثاثها الى اليهود فى أسواق القدس

وهاجمت الجنود الأسواق فى عكاء وحطمت المحلات التجارية وسلبت ما فيها . وحاصرت مدينة اللد وقتلت وضربت وأرسلت مئات من الأهلين الى السجون وسلبت كثيرين آخرين . وحطمت القوات منازل بدو الزنغارية بجوار طبرية وأحرقتها وشتت البدو فى جميع الجهات . وفى غزة اعتقلت السلطات السيد عفر الصورانى كرهينة لابيه الوجيه موسى الصورانى ورفضت اطلاق سراحه الا اذا سلم الاب نفسه الى السلطات

وفى أول يوم من أيام عيد الأضحى شنقت السلطة المرحوم مصطفى الجزايرلى من أهالى يافا مع أنه لم يقتل أحدا ولم يحمل سلاحا ان اللجنة العربية الفلسطينية فى القاهرة تستنكر هذه الفظائع وتسأل الحكومة الانجليزية مرة أخرى أن تطلب من وزير الحربية المستر هور بليشا اليهودى أن يأمر بوقف هذه الفظائع ومعاقبة المسئولين عنها . وتطالب اللجنة مرة أخرى تأليف لجنة محايدة للتحقيق في هذه الأعمال ومنع وقوعها ، وتأمل من وزير الحربية أن يمنع نشر بيانات تكذيب هذه الفظائع لأن وقفها أهم من استمرارها مع نشر بيانات عنها تنطوى على تفاصيل غير صحيحة

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر — محمد على الطاهر

(٢) — وفود المملكة السعودية — وفلسطين — ومصر — واليمن — والعراق — والمكتب العربى — لندن

تتشرف اللجنة العربية الفلسطينية فى القاهرة بلفت أنظار الوفود العربية فى مؤتمر فلسطين فى لندن الى ضرورة مطالبة الحكومة الانجليزية بوقف الفظائع التى يرتكبها الجيش الانجليزى في فلسطين ، واطلاق سراح المسجونين الذين يبلغ عددهم ثمانية آلاف شخص ، ووضع حد لاعدام العرب ووقف هجرة اليهود الحاضرة الى فلسطين . وان أهم مطالب الشعب الفلسطينى هى أولا : عقد معاهدة مشابهة للمعاهدة المعقودة بين انجلترا والعراق وانكلترا ومصر . ثانيا : قيام حكومة عربية . ثالثا — طرد اليهود الذين أدخلتهم الحكومة الانجليزية لفلسطين بعد الحرب العظمى بقوة حرابها ، لأننا نرفض قطعيا قبولهم في فلسطين

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر — محمد على الطاهر

(٣) — رئيس الوزارة — المركز العربى — التيمس — مكتب الأنباء الألمانى — جرائد الابزرفر — ديلى اكسبرس — ديلى تلغراف — نيوز كرونكل — منشستر غارديان — استيفانى لندن

ان دعوة الحكومة البريطانية لأربعة رجال من حزب الدفاع تناقض المبادىء التى تم الاتفاق عليها قبل سفر الوفود العربية لمؤتمر فلسطين ، وهى ان دلت على شىء فانما تدل على محاولة تفريق الكلمة وتحدى الوطن الفلسطينى ، وأنتم أعلم الناس بأن الأفراد الذين يتكون منهم حزب الدفاع لا يمثلون الا أنفسهم ، واذا كانت نية الحكومة البريطانية ترمى الى ايجاد هيئة فلسطينية تقبل حلا يرفضه ممثلو اللجنة العربية العليا فان فشلها محقق لأن فلسطين لن تتقيد بمعاهدة يعقدها باسمها أفراد نبذتهم وحبست عنهم ثقتها

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر — محمد على الطاهر

في طرابلس الغرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء ، فأين المسلمون ؟

التعليم في طرابلس - ٢

وقد جعل الطليان في كل مدرسة نوعين من التعليم : نوعاً ايطاليا ونوعاً عربيا . ووظفوا للنوع العربي مدرسين ممن وصفناهم في المقال الاول ، وجعلوا السلطة في يد المعلم الايطالي يدير المدرسة كيف شاء ، وله من الوقت ما يوافق ظروفه وبرامج تعليمه ، ويسير في تعليمه على البرامج المتبعة في مدارس روما . ويدرس لأولاد العرب كل شيء يدرس فيها حتى الغناء الايطالي والنشيد الفاشستي ، وأول ما يتعلم الولد العربي تمجيد روما وأعمال الدوتشي والاشادة بذكره وذكر حاكم البلد قبل أن يتعلم حروف الهجاء الايطالية فضلا عن العربية . ومما يتعلمه هذا الطفل من الاناشيد الفاشستية وينشدونه باللغة الايطالية هذا النشيد :

اننا أبنـاء روما جندها نحن القدامى
قد سمينا الألف عاما ثم عدنا للعهود
لا رجوع ، لا هوينا في طريق قد بنينا
بعجار ودمانا والورى طرآ شهود

هذا تعريب النشيد الفاشستي الذي يتعلمه الطفل العربي وينشده باللغة الايطالية وهو لا يتجاوز السابعة من عمره . وهـذه صورة من التعليم ان دلت على شيء فانما تدل على أن هذه المدارس انما فتحت لتمسخ أبناء العرب مسخا ، وتميت في صدورهم روح قوميتهم التي فطرهم الله عليها ، وتنشيء فيهم قومية كاذبة لا هي منهم ولا هم منها ، وتمرنهم كالقردة على تقليد الايطاليين في تمجيد مفاخرهم والثناء على أعمالهم واحترام كبرائهم . ولا أدل على هذا من أنهم يعنون بمثل هذا النشيد ، وبملء الفصل بصور الملك وموسوليني وبالبو ورحلة دانتي . وبتنظيم التعليم الايطالي تنظيما لا مزيد عليه . وبقدر عنايتهم بالتعليم الايطالي أهملوا التعليم العربي ، فليس له كتب مخصصة للدراسة ، ولا برامج يسير المعلم في تعليمه على مقتضاها ، والامر موكول له في دراسة ما شاء كيف شاء في الدائرة المعينة له تحت اشراف المعلم الايطالي . ودروسه محصورة في تعليم الحروف الهجائية وشيء قليل من القرآن لا يتجاوز جزء عم وشيء من الحساب وبعض القواعد العربية البسيطة . هذا هو برنامج التعليم العربي الذي يستغرق فيه التلميذ خمس سنوات يخرج بعدها الى الشارع لا يفهم من الدنيا شيئا ، وليس عنده من العلم ما يؤهله لأية ناحية من نواحي الحياة الا أن يكون آلة في يد الاستعمار يستعبدها في تنفيذ مآربه . ومنهم من جاء الى الازهر فلم تؤهله معلوماته الالتحاق بالقسم الابتدائي . هذه صورة مصغرة للتعليم في المدارس الايطالية لطرابلس . وكم أذاع الطليان في أحاديثهم وفي نشراتهم ، وفي اذاعاتهم عن أهمية هذا التعليم وما أسدوه الى العرب من خير بهذه المدارس التي لا يبلغ عدد تلاميذها في جميع بلاد طرابلس وبرقة عدد تلاميذ مدارس حي السيدة زينب كما قالت « الفتح »

وقد كان أول ما أنشئت هذه المدارس يسمى المدرس العربي معلما ، وكان يكتبها الايطاليون لدى الحاجة بما يقابل لفظة معلم في اللغة الايطالية . ولكنهم رأوا أخيراً أن لفظة « معلم » لا تتناسب مع حطة العربي وهوانه عندهم ، فأصدرت وزارة المعارف أمرها بابدال كلمة « معلم » بكلمة « حارس الفصل » فصار يدعى المعلم العربي بما يقابل « حارس فصل » في اللغة الايطالية . فلينظر العرب الى أي حد يُغرق الايطاليون في تحقير العرب ، ولينظروا الى أي حد يبلغ الألم في نفس من يعامل بمثل هذه المعاملة في بلاده ووطنه ان بقيت لهم نفس لم يقتلوها . وان اهانة الايطاليين للعرب لم تبلغ الى هذا الحد إلا بعد أن لم تجد للاهانة طريقا أكبر من هذا

وقد درج الايطاليون منذ الاحتلال الى اليوم على هذا النوع من التعليم الناقص ، ومنعوا الناس من التعليم الثانوي باللغة العربية ومضوا في التعصب على أبناء العرب ، والنيل من كرامتهم ،

وتقل اللغة العربية فى ناشئتهم ، وميزوا أبناء جلدتهم هذا التمييز الفاضح . وقد حاولوا اقناع الناس بفائدة هذه المدارس الممسوخة، وافهامهم أن الحكومة معنية بأمرهم ، ولكنهم فشلوا فان الرجل الذى يقضى ابنه فى المدارس الابتدائية خمس سنوات ويخرج منها وهو لا يحسن قراءة الجواب ولا كتابته كيف يقتنع بفائدة هذا التعليم وأنه فى صالح الامة ؟ ولا يخفى على الناس سوء هذا الحال، ولكن ما هم فيه من الضغط يمنعهم من المطالبة باصلاح أي شأن من شئونهم . فان الايطالىّ يرى نفسه « سيدا » ويرى الطرابلسىّ « عبدا » ، والايطالى بطبيعته غير مستعد للتفاهم مع المغلوب ، وحب الخير للناس والانصاف لا يعرفان سبيلا الى قلوب الفاشست ، كل هذه العوامل المتطرفة تجعل من الايطالى رجلا فظا غليظ القلب ، كما تفتح طريق اليأس الى قلوب الطرابلسيين ، فكيف بهذه العوامل اذا انضمت اليها قوة السلاح والبطش ؟

طرابلسى

(يتبع)

كذا وكذا

— ٢ —

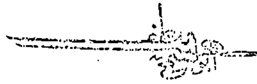
على حرف الصاد

كان الشاعر مغرما بشعر البهاء زهير فلما لم يجد له على حرف الصاد الا ثلاثة أبيات ليست بشيء عز عليه ذلك جدا فتقمص روحه ونظم له هذه القصيدة ووهبها له هكذا لله فى الله !

يا سادرا فى غيه ولى الشباب إلام تعصى؟
استردّ قلبك من خطا يا ليس تمشى دون قرص[1]
كم توبة أزمعتها وأراك تنقضها بنكص !
وأمات جيدك معجبا وأراك تهوى كل نقص !
مالت جياد شوادن والموت عند لها بوقص !
أتشكو بجوفك تخمة ؟ جد للفقير بنصف قرص؟
بُلى عليك الذكر تس مع لاهيا من غير حرص ؟

(١) القرص حك الثوب بين قبضتي اليد كما كانت تفعل جداتنا

وإذا تُغنى فى الملاح تجيب من ثنى برقص!
يا قارئا بالمشركين متدبرا واقنع بحفص[1]
وارغب عن البدع التى فى الدين أو خذها بنص
يا قانصا بلمحاظه ذا جمة أو ذات خرص:
اياك والغزلان تخ طر فى غلالات وقمص
فلرب مقنوص لهن وقد غدا يوما لقنص !
عيناك مهلكتاك فابحث عن خلاصك فى تقص
واعلم بأن الله يغفر نظرة لك ثم يحصى[2]
فاذا كلفت بحرة كالغصن قدا فوق دعص[3]
فارع المروءة يا فتى واذا دعاك العار فاعص!
فالحب يفسده الخنا فيهد ركنا بعد رص !
خذها اليك تجاربا عمن أحبوا دون خرص[4]
واذا دهاك الشيب فارجع عن صباك وتب وأوص!



تضامن مسلمى الهند

عقد مندوبو البنغال فى جمعية الرابطة الاسلامية اجتماعا أصدر على أثره رئيس الوزارة السيد فضل الحق ورئيس الرابطة مولانا أكرم خان نداء موجها الى مسلمى الهند يدعوهم الى الاتحاد والتضامن للثبات أمام الحركة المعادية للاسلام والتى نشطت الآن فى جميع أنحاء الهند . وتعهد الاثنان بأن يبذلا كل نشاطهما فى هذا السبيل

---

(١) هذان البيتان لاجل خاطر عم حفص والله العظيم !

(٢) هذا كان فى عصر البهاء زهير لما كانت النساء لا ترى إلا نادراً أو قليلا ، أما الآن فاحسب ان القلم رفع عن النظرات والعبرات و الفضيلة أيضا !

(٣) كانت الموضه فى زمن البهاء عند النساء فى امتلاء الجسم والدعص كوم الرمل يشبه به الكفل

(٤) يعنى البهاء زهير هو الذى أحب لست أنا ...

المعهد العلمى الدينى ـ لجمعية العلماء بدمشق

فى ليلة الثلاثاء ١١ رجب الحرام سنة ١٣٥٧ أقامت جمعية العلماء بدمشق حفلة كبرى ايذانا بافتتاح ناديها (فى المدرسة الكاملية بالبزورية) جمعت أركان الحكومة، وطائفة من كبار العلماء فى البلاد الشامية داخلها وساحلها ومن علية القوم والمفكرين فيهم، وقد تبارى فيها الخطباء، كل يتحدث بالفوائد التى تنشأ عن اجتماع الكلمة، وعمل جمعية العلماء، كما ذكرناه فى حينه

وقد كان مما تحدث به الخطباء بيان ماتنويه الجمعية من الخدمة العامة للامة، وما عزمت عليه من السعى فى رفع مستوى العلماء الشرعيين، وأنها ستؤسس لهذه الغاية معهداً كبيراً يتخرج منه القضاة والمفتون والوعاظ والمدرسون، والخطباء والكاتبون، يدرس فيه الطالب فنون اللغة العربية كافة، ومفصل العلوم الشرعية، مع قسط وافر من العلوم الكونية، ويدرس لغة من اللغات الاجنبية الحية، ولن ينال شهادة هذا المعهد الا من حذق هذه العلوم كلها

وبراً بهذا الوعد افتتحت الجمعية معهدها، وتم لها تأسيس القسم الاستعدادى (وهذا القسم يضاهى الصفوف الابتدائية النظامية فى الجامع الازهر بمصر) وتم لها تأسيس الصف الاول من القسم الثانوى النظامى، وبلغ عدد الطلاب لهذه الصفوف سبعة وسبعين طالبا من دمشق وضواحيها وسائر البلاد الشامية

واتطلع الامة على ما تعمله هذه الجمعية المباركة، وتقوم به من خدمة للدين والامة أذاعت هذه الكلمة التى تعرب عن حال هذا المعهد، وتشرح بعض ما تم فيه ـ فى غضون هذه المدة القصيرة ـ من الاعمال النافعة والمقاصد الحميدة التى تبشر (ولله المنة) بمستقبل زاهر للبلاد، ونهضة علمية عامة، تصل الحاضر بالماضى، وتكشف عن الامة غطاء الجهل الذى قطع الصلة بينها وبين أسلافها ومزايا دينها

الاعضاء المؤسسون والمجلس الادارى

هذه أسماؤهم مرتبة على حروف الهجاء وهم أصحاب الفضيلة: أبو الخير الميدانى، أحمد القصاب، بهجة البيطار، جميل الشطى، حسن الشطى، سعيد الحزاوي، سليم الحلبى، صالح الحموى، صالح فرفور، عارف الصواف الدوجى، عبد القادر الاسكندرانى، عبد القادر قصوط، على ظبيان، عبد الحلبى، كامل القصاب، محمد أحمد دهمان، محمد الكامل القصار، محمد زين الانطاكى، محمد سليم الحلوانى، محمود العطار، محمود ياسين، مكى الكتانى، هاشم الخطيب، ياسين القطب

لجان التأليف والتدريس

لما كانت الكتب المؤلفة فى العلوم الكونية والعصرية لا تفى بالغرض الذى تنويه الجمعية لطلاب معهدها، دعت ٣٩ استاذاً من كبار علماء التربية والتعليم عهدت اليهم القيام بتأليف الكتب وتدريسها فى هذا المعهد. وقد تألفت منهم ست لجان هذا بيانها:

الاولى ـ لجنة الطبيعيات. والمنتخبون للتأليف فى دروسها هم السادة الاطباء: أسعد الحكيم، جميل الخانى، جميل الشرابى، جودة الكيال

الثانية ـ لجنة التاريخ. والمنتخبون للتأليف فى دروسها هم السادة: أديب التقى، رشيد بقدونس، صادق النقشبندى، عارف النوام، الطبيب عزة قصوط، عمر فرحات

الثالثة ـ لجنة الكيمياء. والمنتخبون للتأليف فى دروسها هم السادة: الكيماوى توفيق لطوف، الكيماوى عبد الوهاب القنوانى، الصيدلى مدير التقى الحابرى

الرابعة ـ لجنة الرياضيات. والمنتخبون للتأليف فى دروسها هم السادة الاساتذة: خالد الحكيم، درويش القصاص، عبد الوهاب المالكى، عونى القضمانى، محمود الحمصى، محيى الدين صادق، على منلا، عيسى الكردى

الخامسة ـ لجنة تقويم البلدان والتربية والتعليم. والمنتخبون للتأليف فى دروسها هم السادة الاساتذة. جوده الماردينى، شكرى الشربجى، كامل نصرى

السادسة ـ لجنة القوانين. والمنتخبون للتأليف فى دروسها هم

السادة المحامون : بدر الدين الصفدي ، خير الدين القضماني ، عبده جانبو

وقد وضعت الجمعية منهج التعليم للقسم الاستعدادي والصف الأول من القسم الثانوي ، وقد أسست صفاً لموظفي الحكومة يدرسون فيه الفرائض وتاريخ التشريع الاسلامي وأصول الفقه وعلم الأحكام الشرعية وتاريخ الثقافة الاسلامية وتاريخ الأدب العربي والمنطق . ويقوم بتدريس جميع هذه العلوم أكثر أعضاء الجمعية وطائفة من أساتذة لجان التأليف والتعليم كل حسب اختصاصه

وهذه أسماء الأساتذة المتبرعين مرتبة على حروف الهجاء (عدا المدرسين المتبرعين من أعضاء الجمعية) :

الأستاذ أحمد مظليان ، الأستاذ أديب التقي ، الطبيب جودة الكيال ، الأستاذ جودة المارديني ، الأستاذ حسين صديق ، الأستاذ درويش القصاص ، الأستاذ سليم الجندي ، الأستاذ عارف التوام ، الأستاذ عارف الجويجاتي ، الأستاذ عبد القادر المبارك ، الأستاذ محمود الحمصي ، الأستاذ واصل الحلواني

والجمعية تفكر بتأسيس عدة مدارس أولية ذات صفين في جميع أنحاء دمشق لمكافحة الأمية ، يدرس فيها الطالب القرآن الكريم والأعمال الأربعة من الحساب والاملاء ، والخط ومبادىء العلوم الدينية ، لتكون نواة للدخول في القسم الاستعدادي

كما انها تفكر في تأسيس مدارس ابتدائية ذات خمسة صفوف يتأهل الطالب فيها للدخول في صفوف القسم الثانوي من المعهد وفي المدارس التجهيزية

أطباء المعهـــد

وتبرع لمداواة مرضى المعهد خمسة عشر من نطس الاطباء ذوي الاختصاص وهم السادة الأفاضل : ابراهيم صبري ، أحمد راتب ، أسعد الحكيم ، جميل الخاني ، جميل الشرابي ، جودة الكيال ، شفيق شحاده ، طاهر الرجله ، عبد الحميد العاقل ، عبد الغني المحملجي ، عبد القادر راضي ، عبد القادر زهراء ، عزة محرط ، محمود صبري ، نذير الاصيل

اللجنة المـالية

ولما كان هذا العمل الشاق يحتاج إلى جهود جبارة لا يقوم بها الا جميع أفراد الأمة على اختلاف طبقاتها — دعت الجمعية طائفة من أهل الغيرة على الاسلام والدين ، لتأليف لجنة مالية يعهد اليها بالقيام بتنظيم واردات الجمعية ، وابتكار الوسائل الفعالة لجلب مال لها ينفق في المشاريع التي تقوم بأعبائها ، مع السهر على رعاية الأموال وتنميتها بالطرق المشروعة . فلبى دعوتها جمع غفير من الوجهاء والتجار ، وانتخبوا منهم لجنة دائمة مؤلفة من أربعة عشر عضواً ، وهم السادة : (مرتبة أسماؤهم على الحروف الهجائية مع حفظ الألقاب) :

ابراهيم الذهبي عضو . أبو الخير الذهبي أمين السر . أحمد أيلوش عضو . حسني الزين الخازن . سعيد عبيد عضو . سليم الصواف الرئيس الثاني . شفيق الكحالة عضو . صبحي مراد المحاسب . عبد الرحيم الخطيب الرئيس الأول . عبد الله الخياط عضو . عثمان بدير عضو . محمد صادق عضو . محمود كيوان عضو . مصطفى العطار المراقب

وهذه اللجنة هي التي تتولى جميع ما يتعلق بأموال الجمعية وتقدم في آخر كل سنة بياناً عاما منظما بأسماء المشتركين والمتبرعين ليضم لبيان الجمعية السنوي ، الذي يذكر فيه أعمال الجمعية مع بيان الواردات والنفقات حسب أصول الجمعيات ودساتيرها ، وقد عهدت جمعية العلماء الى ثلاثة من أعضاء مجلس ادارتها ليتعاونوا مع اللجنة المالية في ادارة أعمالها

وستبذل الجمعية ، ان شاء الله ، جهد المستطاع لتأمين نفقات الطلاب المحتاجين من مسكن ومأكل وملبس وأدوات مدرسية ، وهي تأمل من الأمة الكريمة أن توازرها وتشد عضدها بالقول والفعل والمال لتحقيق هذا المشروع الحيوي العظيم

خاتمـــة

هذا وإن مثل هذه الأعمال الجليلة لن تثمر ثمرتها اليانعة حتى يتعاون المسلمون على اتمامها ، وتمهيد غرسها . ولذلك تدعو الجمعية أولي الغيرة الدينية ، والحمية الاسلامية إلى ضم صوتهم لأصوات القائمين بهذا العمل الجديد ، ليعقدوا الألوية في ساحة هذا الجهاد الديني المقدس . فان هذا العمل وحده هو الذي يحفظ للمسلمين كيان الدين وشريعة سيد المرسلين ﷺ

والجمعية بعد هذا لم تدخر وسعا فى القيام بواجبها الدينى ، وواجبها الملى وواجبها الوطنى ، موقنة الأمة الاسلامية بأنها إن تأخرت عن القيام بواجبها إزاء هذه المشاريع ـ فى الوقت الذى أصبح الخطر فيه على الدين الاسلامى قاب قوسين أو أدنى ـ فان العاقبة وخيمة والمستقبل مظلم ، نسأل الله تعالى أن يهيء لأمتنا العالية من ينهض بها من كبوتها ، وغريتنا الحنيف من يؤيده وينصره ، انه على ما يشاء قدير ، ومنه سبحانه وتعالى نستمد المعونة والتوفيق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل

حديث مع مجاهد فلسطينى كبير

(تابع المنشور على الصفحة ١٣٢)

وقد اقيم فى منازلنا الحراس المراقبة الدائمة ليل نهار وعند مخالفة أى شرط من هذه الشروط تطبق فى حقنا المواد القانونية التى أذاعتها الحكومة بالجريدة الرسمية وهى :

نقل أى مبعد سياسى أو مبعدين من جزيرة الى جزيرة اخرى ليكونوا فى معزل عن المخالطة تحت مراقبة موظفى قوة البوليس أو أن يكونوا عرضة للسجن بعد الادانة من المحكمة العليا مدة لا تتجاوز سنتين وغرامة لا تتجاوز ألف روبية . ومن هنا يتبين أننا كنا فى حالة صعبة جدا تحت مثل هذه التهديدات الزائدة مع رداءة الجو الذى أضنانا كثيرا . وكانت أجوبة المراسلات تحتاج لأكثر من شهرين وهى تحت المراقبة . وقد أقمنا خمسة عشر شهرا بما فى ذلك أيام الذهاب والاياب فى هذا المنفى المضنى الذى تحملنا فيه أنواع المصاعب وقد أطلقوا لنا سراحنا فى الاسبوع الاول من ديسمبر ١٩٣٨ أى قبل عودتنا بأسبوعين . واستأجرت لنا الحكومة اليخت الخاص بسلطان زنجبار وانتقلنا به الى عدن التى أقمنا فيها ثلاثة أيام ولقينا فيها من العناية والتكريم ما يعجز القلم عن وصفه بارك الله فى هذا البلد العربى الطيب . وقد وصلنا فى اليوم الاول من شهر يناير ١٩٣٩ الى مدينة السويس على الباخرة كانتون بعد أن حظر علينا الدخول الى فلسطين

ومنذ وصولنا الى مصر ونحن نعتبر أنفسنا كأننا بين أهلينا وفى بلادنا ، لما لاقيناه من العناية الكبرى وتلك المقابلات الحماسية التى قدمت أرواحنا بهجة من الفرح من اخواننا المصريين حكومة وشعبا ، ذلك الاثر الطيب الذى جعلنا نؤمل كثيرا من نماء الرابطة القوية بين البلاد العربية الشقيقة . ولن ننسى العناية العظمى التى بذلتها حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول أيده الله نحو قضية فلسطين وتلك الاجتماعات التمهيدية المفيدة لممثلى البلاد العربية للدفاع عن كياننا القومى فى فلسطين الذى هو كيان العروبة أجمع واننا لمغبوطون جدا بتلك النهضة المباركة القوية التى نهضت بها مصر بعقد المؤتمرات واقامة المظاهرات وتشكيل اللجان ومواصلة الاجتماعات وصرخات الصحف الداوية للدفاع عن فلسطين العربية وما جمعته من اعانات لتخفيف وطأة العوز والحاجة للمصابين من أبنائها بارك الله فيهم وأحسن جزاءهم

وختاما فانى أشكر لطفكم وأتمنى لمجلتكم (الفتح) الغراء دوام التوفيق واطراد النجاح لما لها من المقام السامى فى خدمة الاسلام والعروبة

رشيد الحاج ابراهيم

شرق الاردن وقضية فلسطين

فى شرق الاردن حزب أسسه الامير عبد الله مع بعض الاعيان من ذوي النفوس الضعيفة لمساعدة حزب الدفاع الفلسطينى الذى يديره فخرى النشاشيبى ويعرقل به مساعى الانقاذ التى تقوم بها فلسطين وعلى رأسها سماحة الحاج أمين الحسينى . وكان هذا الحزب عند ما أسس فى العام الماضى افتتحه الامير عبد الله وخطب فى يوم الافتتاح فقال ان الغرض منه تحسين حالة الفلاح الاقتصادية فيجب على كل أردنى الانضمام اليه ، وما لبث أن كشفت الايام عن حقيقة الحزب وصلته بفخري النشاشيبى الذى تكررت زياراته لعمان ، فقرر الشعب الاردنى مقاطعة هذا الحزب واعتبار كل من يبقى فيه خارجا على جهاد الامة لانقاذ فلسطين . وفى الاسبوع الماضى وزعت الدعوة للاحتفال بمرور سنة على هذا الحزب فلم يجتمع يومئذ إلا عدد قليل لا يبلغ عشر الذين اجتمعوا فى العام الماضى وكلهم من الذين يتوخون النفع الخاص . وبهذا عرف من لم يكن يعرف أن سكان شرق الاردن لا يجوز عليهم الباطل ، ويعرفون الطريق الذى يجب أن يسيروا فيه

أردنى

الفردية في البناء القومي

ليس تاريخ النضال العربي منذ مطلع القرن العشرين سوى سلسلة من الحوادث والتطورات تدل على نزوع أمة متفرقة تصبو الى الحرية وتتعطش الى الاتحاد . أمة تروم البقاء عزيزة الجانب موفورة الكرامة . والقوى التي تسيطر على حياتها وحريتها تنهار خلال ذلك واحدة بعد أخرى أمام عزم الأمة وإرادتها الصامدة ونحن نرى الآن بأم أعيننا ستين مليونا في هذا الوطن العربي تسرم موجة واحدة ، وتدب في عروقهم حرارة عاطفة واحدة ثابتة في ميزان اليقظة والوعي القومي

وقامت في هذا الوطن حكومات اضطلعت بالأعباء واندفعت لاثبات وجودها . أوجدتها الحاجة العاجلة ، فسارعت الى إقامة أركانها وسط سلطانها مستعينة بالمبادىء والنظم السائدة في أقرب الأمم اليها وأكثرها اتصالا بها . وتسربت هذه المبادىء والمذاهب السياسية الى الاوساط الشعبية فتنازعتها وتداولتها وذهبت بها كل مذهب

لم يحن الوقت الذي نميز فيه بين ما هو نافع لنا متفق مع حاجاتنا من هذه المبادىء العالمية ، سواء أكانت اشتراكية أم شيوعية أم فاشيستية أم ديموقراطية . فقد مرت علينا قرون من الخضوع للاستثمار صرفت أذهاننا عما نعده تقوية لطريقنا المطلوبة وأهدافنا المنشودة ، الى أشد حاجاتنا مساسا ببقائنا وكياننا . وكانت أعوام النضال ولا تزال ملأى بمصارعة القوى الخارجية الضاغطة

وليس هذا غريباً ، فان المنزل الذي تعلق بأطرافه النار أو يحتله اللصوص لا ينصرف أهله الى تدبير شؤونه الداخلية ولكن لا بد للبلاد وهي ترد عنها العوادي ، من اعداد العدة وتهيئة الأسباب لحياة قومية صالحة بتنظيم أحوالها وتنمية قواها . بل ان هذا العمل نفسه أشد أنواع الدفاع

فعلينا أن نرشد قومنا الى ما يضمن حريتهم واستقلالهم من المذاهب السياسية الفاشية التي تلاطمنا موجاتها من ساحل الغرب وتتسرب دعوتها الى جماعاتنا فتتهافت عليها بدافع التقليد والميل الطبيعي الى كل جديد ، لأن الأمة التي لم تكون لنفسها شخصية ثابتة لا يرافقها من النظم والمبادىء ما يوافق الامم القوية الجبارة التي تختلف أحوالها عن أحوالنا ولا يحيق بها ما يحيق بنا من أخطار خارجية

ان تربيتنا السياسية الناقصة لا تسمح بتنشيط النزعات المتضاربة بل تجعل أولى واجباتنا اتجاها خاصا في أمورنا الاجتماعية والسياسية واعراضا عن اتجاهات الجماعات وغرائزها في نهضتنا . وتقضي ببث عوامل النهضة وإقامة أسسها في نفوس الافراد . وتنمية الروح الصحيحة فيهم لخلق مجتمع يستمد تربيته السياسية من تطورهم ووحدة تفكيرهم وصلاح عقائدهم . فاذا لم نفعل كان تقدمنا جموحا لا تؤمن عواقبه ولا يضمن اطراده

لا شك ان اتحادنا قوة ولو كان بدون ضابط . قوة نتقي بها الأخطار الداهمة . ولكن الانشاء في الحالات العادية وفي الاستعداد لما يطلب الاعتماد على « صوت الشعب » و « يد الجماعة » نعم ان ارادة الشعب يجب أن تكون محترمة مرعية . ولكن ذلك يتوقف على أساليب التفكير وأنواع الاتجاهات التي يوجهه اليها زعماء الرأي فيه ويلقنه اياها مرشدوه

هكذا نجد الجماعات أينما كانت قليلة التفكير تعتمد على التلقين والايحاء . ففي البلدان السابقة في أشواط المدنية نرى هذه الجماعات تخضع للصحافة مثلا أو المغامرين أو الانتهازيين . وفي البلدان المتأخرة تخضع لتأثير النعرة الطائفية والنزعة العشائرية . بل ما هو أدهى من ذلك ، لقادة الحزبية المشوهة التي تستعير المبادىء وتعتنقها اعتناق العبادة للمجهول . فتثير الرجعية وتقضي على الاصلاح

فيتحتم علينا ازاء ذلك التحذير من التفكير والعمل وفقا للبيئات والجماعات الطائفية أو العشائرية أو الحزبية أو الأقليمية . ولا يكفل لنا تجنب هذه الأخطار إلا التنوير الفردي المجرد واتساعه وانتشاره لايجاد أمة رشيدة متجاوبة العواطف متجانسة الافكار . فيقوم الفرد عندئذ بقسطه من الواجب ، ويشترك في تحمل المسؤولية . وفي ذلك الخير والسعادة لجميع الناس

هذه هي التربية السياسية التي ننشدها ، وعليها يشاد بنيان

الدولة الصحيحة الثابتة . ومنها تتكون شخصية الامة وترتكز على التجارب والمبادىء المنبثقة من قلب الحاجة

وإننا نعلم أنه من الخطأ التعويل على الحكومة في كل شيء . لأن مهمة الحكومة أن تساعد وتراقب وتهيء أسباب الدفاع لا أن تقوم بالعمل الذي هو من واجب الفرد نحو أمته . فاذا تمكنا من إدخال هذه الفكرة في اذهان الناس نكون قد أدينا خدمة جليلة لنهضتنا القومية

الحكومة قوة سلبية ، وآلة لدفع الأذى وحماية المجموع والافراد . ولكنها ليست اداة انتاج واستثمار . هذه مهمتها الاساسية وان رأينا بعض المذاهب السياسية تجنح بواضعيها وتتجاوز بها تلك الحدود الاصلية . على أن الحكومة تستطيع أن تكون منتجة في الحقل العلمي والصحي وغير ذلك مما لا علاقة مباشرة له بالانتاج المادي . وقد أثبت الاختبار والتجربة فشل الحكومات في تجاوزها هذه الاصول ، وتخطيها ايجاد الحالات التي تمكن الفرد من استثمار مواهبه وقواه

فالخطر كل الخطر في فتور الشعور الفردي بالواجب ، وازدياد التعويل على الحكومة ، واتجاه الانظار اليها والاتكال عليها في تحسين شؤوننا واصلاح امورنا وتوجيهنا . ولا يزول هذا الخطر الا متى بثثنا في صدر كل عربي روح الشمم القديم . وبلاّنا اعطافه بنزعة الاستقلال والطموح . وهزه الشعور بالواجب

لقد درجنا على الانتقاد والنقمة والسخط على كل مايصدر عن غيرنا . ان عدم الرضى وعدم القناعة بالحالات الراهنة دليل على الصحة النفسية ونتيجة طبيعية لليقظة الفكرية . وفيه بذور النهضة المقبلة . ولكن تحويله عن وجهته الصحيحة يعرضنا لعبث المضللين ويجعلنا مطية الانتهازيين ويحيد بنا عن النهج السوي والجدد الصالح . فحرى بنا أن نوجهه الى انفسنا ونقرنه بالمعرفة لتقويم امورنا الفردية الاجتماعية

ان الاصلاح الفردي بالتربية الثقافية الصحيحة والتوجيه القومي الصائب ، يرفع الفرد فوق مدرسة الاحزاب ، وينقيه من شوائب الطائفية ، ويحرره من غلو الاقليمية ، ويعده اعداداً صالحاً للبناء القومي الذي تتوزع فيه المسؤوليات وتتقسم نحوه الواجبات ، ويتم به التجانس الذي لاتقوم بدونه امة من الامم مهما عدت من الملايين واحتلت من بقاع الغبراء

وما قيمة الدولة الا بقيمة الافراد الذين تتكون منهم . فالويل للامة التي تعتمد على عاطفة الجماهير وتتكل على نزاهتها وتجردها . فما أضل الجماهير الجاهلة الا اذا أرشدها وقادها الافراد الصالحون

دمشق : المكتب العربي القومي « عبد الله النجار »

الشيخ مبارك أبو يامين

الشونة قرية صغيرة واقعة على الحدود بين فلسطين وشرق الاردن ، وقبل نحو ثلاثة أشهر هجمت جماعة مسلحة على مخفر هذه القرية وجرّدت الجنود الموجودين فيها من أسلحتهم واستولت على خيولهم ثم انسحبت الى جهة غير معلومة . وعقب ذلك سيقت الى مكان الحادث قوة عظيمة من الجند ، وذهب الى هناك الأمير عبد الله والمعتمد البريطاني وقائد الجيش المحلي بيك باشا . وسأل الأمير عن القبائل النازلة على ضفة الاردن في تلك الجهة فقيل له : قبيلة الشيخ مبارك أبو يامين ، فأمر بالقبض عليه وزجه في السجن بلا تحقيق عما اذا كان له أو لجماعته علاقة بالحادث . والشيخ مبارك أبو يامين من صفوة مشايخ القبائل شهامة وغيرة اسلامية ، والناس يتحدثون بأنه انما قبض عليه بسبب محبته للحاج أمين الحسيني ، بل يقال ان الجماعة المسلحة التي هجمت على مخفر الشونة انما فعلت ذلك لاتخاذ هذا الحادث ذريعة للقبض على الشيخ مبارك ايهاماً للانكليز بأن محبي الحاج أمين يهاجمون شرق الاردن . وعلى كل حال فانه ليس من مصلحة حكومة شرق الاردن أن يبقى الشيخ أبو يامين في السجن مدة ثمانين يوما بلا محاكمة ولا تحقيق

أردني

الفتح في الازهر

تباع أعداد (الفتح) في محل أمين أفندي محمد سعد بشارع الازهر القديم

ولى عهد شرق الاردن

يقال ان الخلاف اشتد بين سمو الأمير طلال ولى عهد امارة شرق الاردن وسموّ والده بسبب اختلاف وجهة نظرهما فى قضية فلسطين ، حتى لقد كثر اللغط فى شرق الاردن بعزم الأمير على تحويل ولاية العهد الى نجله الثانى الأمير نايف ، ولذلك قدم الأمير جميل (حمو الأمير طلال) استقالته من رئاسة ديوان الأمير فعين بدلا منه السيد محمد الانسى ؛ ويقال ان جلالة الملك غازى لما اتصل به خبر هذه الامور ندب خاله فسافر الى عمان للتوسط فى تلافى هذه الحالة المتفاقمة

اردنى

فى يوم ٢٥ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية زمام العنبرية بحوض التسعينات ن ٣ بمرف بفيط الكوامل والأيام التالية

سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك هاشم محمد همام والراوى اسماعيل أبو العلا من جزيرة المتعصر نفاذا لحكم ن ١١١ سنة ٩٣٩ مأمورية المنشاة القضائية الأهلية وفاء لمبلغ ٢٢٥ قرش خلاف الرسم كطالب عزيز أفندى عازر ميخائيل من المنشاة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ فبراير ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة البرج سيباع نصف فلوكه خشب لصيد السردين موضحة بالمحضر ملك عبده أحمد مربل ومحمد أحمد مربل صيادين بالناحية نفاذا لحكم ن ٣٨٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٩٤٠م غير النشر كطالب صابر ابراهيم ونس تاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجارية ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

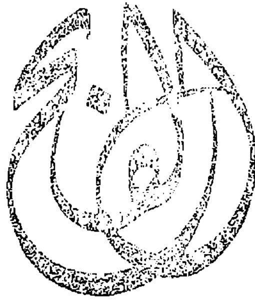
نرجو كل متأخر فى تسديد الاشتراك أن يعلم ان الخطاب السابق موجّه اليه

بيان

الى مرسلى الاعلانات القضائية

نرجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدّق على اعلاناتها صباح الخميس من كل أسبوع



مجموعة الفتح فى اثنى عشر مجلدا

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى اثنتى عشرة سنة

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

مجموعة عامرة بأجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة
نجلدها له على حسابنا
اما اجرة البريد فعلى المشترى

من الادارة

الى حضرات المشتركين الكرام

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز
إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا بتسديد الاشتراك الآن إذ أن المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما انها لا تريد ان تثقل حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر



فهرس

في يوم ٢٩ فبراير ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحادية مركز قنا ويوم ٢ مارس بسوق قنا العمومي سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عمر على عمر وعبد الكريم أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٢ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير النشر كطلب رشوان بدوي بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع الشيخ ريحان بورشة محمود مصطفى شرشر سيباع ماتور كهربائي مبين بالمحضر ملك محمود مصطفى شرشر نفاذا للحكم ن ٤٤٥٥ سنة ٩٣٨ عابدين وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف النشر كطلب محمد أفندي ابراهيم الشهير بفرحى مقيم بعمارة سعيد باشا بالغورية قسم الدرب الاحمر فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مارس ٩٣٩ الساعة ٩ صباحا بندر أشمون بقسم أشمون سيباع كراسي ودكك وخلافه موضحين بالمحضر ملك أبو زيد بدوك السوداني من أشمون نفاذا للحكم ن٢٤٨٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٨٦٠م وما يستجد كطلب مجلس محلي أشمون فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الحاج محمد تبع العقاربه مركز البلينا سيباع مواشي وقمح وخلافه موضحين بالمحضر ملك ام محمد منصور وآمنه منصور وأمين منصور من الناحية نفاذا للحكم ن ١١١ سنة ٩٣٥ أسيوط وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٤٢٥ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة سوهاج الابتدائية الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شابه مركز دسوق ويوم الخميس التالي بسوق دسوق سيباع قطن وحمار موضحين بالمحضرين ملك رزق أحمد أبو حسين بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٣٢ سنة ٩٣٦ فوه وفاء لمبلغ ٢٠٨ قرش خلاف النشر كطلب محمود عيد أحمد الطواجنى التاجر بدسوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ فبراير ١٩٣٩ بناحية الخادمية مركز كفر الشيخ ويوم ٢٣ منه بسوق كفر الشيخ سيباع حمار مبين بالمحضر ملك ناعسه قنديل نفاذا للحكم ن ١٧٤ سنة ٩٢٠ وفاء لمبلغ ٤٠٠ م قيمة الرسم المستحق كطلب مجلس حسبي مركز كفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الصامدة مركز طما سيباع بقره وأردبين أذره مبينين بالمحضر ملك سعيد سعيد ومحمود سعيد سعيد بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٥٣٤ سنة ٩٣٨ طما وفاء لمبلغ ٨٦٥ قرش وفيه النشر كطلب فهمى ومنيب السيد السيد التجار بطما فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ فبراير ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية بني خالد وعزبة السلحدار تبع ناحية بني عامر مركز مغاغه سيباع محصول قطن موضح بالمحضر ملك محمد حسن أبو زيد المقيم بالعزبة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٧٨٠ سنة ١٩٣٨ الموسكي وفاء لمبلغ ٢٧٧٩ قرش غير النشر كطلب حضرتي محمد بك عباس المهدي بصفته قيما على محمد أفندي الشبل المهدي والست عائشة هانم المهدية صاحبي ملك ومقيمين بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية العدوه مركز مغاغه ويوم ٢ مارس بسوق مغاغه سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الوهاب السيد الشيمي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٧ سنة ٩٣٩ مغاغه وفاء لمبلغ ٣١٠ قرش غير الرسم كطلب الخواجه اوائي بناجوتي بمغاغه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية الكردية مركز ديروط سيباع لحاف ونحاس وأذره وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد الظاهر عبد الرحمن وعبد الحافظ عبد الرحمن من كودية الاسلام نفاذا للحكم ن ٥٦٦٢ سنة ١٩٣٢ ديروط وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرش غير النشر كطلب حضرة توفيق درويش من صنبو الوارث عن والدته شريفه فرج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية مليج وسوقها مركز شبين الكوم منوفية سيباع زراعة قمح وخاروف وزراعة قطن موضحين بالمحضرين ملك على على السبخاوي بالناحية نفاذا الحكم ٣٢٣٥ سنة ٩٣٨ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٥٤٩ قرش غير النشر كطلب عبد العاطي أفندي مليجي الجدي بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ يوسف مركز سوهاج ويوم أول مارس بناحية المباداه تبع البهاليل مركز سوهاج سيباع أشياء مبينة بالمحاضر ملك الشيخ ابراهيم عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٦١ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٤١٠ ج و ٤٣١ م غير النشر كطلب الشيخ محمد عثمان عبد الرحيم من المباداه فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنهم الضعف في القيادة

ان على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لله وحده ، وتوار عن انظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وافريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

٦٤١ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٧ ذي الحجة ١٣٥٧

١٣٥٧

جرد وتصفيــــــــــــــة

أكتب هذا المقال الآن وأمامى الخمسون عددا التى أصدرتها دار الفتح الميمونة فى سنة ١٣٥٧ من العدد ٥٨٩ الى ٦٣٩ وقد بعثتُ فى طلب العدد الاخير (٦٤٠) ليكون وتراً لتلك الخمسين ..

والفتح صحيفة اسلامية عامة تعنى بشئون الاسلام ... فحريٌ بها أن تكون كالسجل الذى يقيد فيه التاجر ماله وما عليه ...

وما دام الامر كذلك ، فانى سأقوم بعملية جرد بسيطة لهذه الحسابات الماضية ، لأعرف الربح من الخسارة ، خصوصا وان هذا آخر عدد يصدر فى هذه السنة الهجرية الذاهبة ، وستكون هذه الاعداد الخمسين عمدتى فى ذلك ومرجعى ...

والآن بعد أن راجعت عشرين عدداً من هذه المجموعة الحافلة ، وجردتها فيما يقارب ثمانى صفحات ، فضلت أن أكتفى بهذا المقدار وأقوم بعملية التصفية ...

وقد خرجت من هذه العملية بعدة نتائج فى الصميم ، لو انتبه اليها المسلمون !

النتيجة الاولى : أننا نقول أكثر مما نعمل بنسبة هائلة جداً .

لقد قال أحد المسئولين ذات يوم وهو يخطب فى مائة وخمسين ألفا : « ان الوطن فى خطر » . العدد (٦١٢)

وصرح أحد رؤساء الجمعيات العظيمة المحترمة بأن : دور الكلام والاحتجاج قد .. قد انقضى ، وأن العالم الاسلامى سيواجه الانكليز واليهود بعد اليوم بغير الكلام وبغير الاحتجاج . العدد (٦٠٠)

وصرح أحد الوزراء لوفد من الطلبة بأنه يبحث مشروعا أمامه يقضى بتحريم الخمر والتدخين والملاهي التى لا تليق بالنشء الى الثامنة عشرة ، وعلى الطلبة جميعا ماداموا فى سلك التعليم . العدد (٥٩٨) . فجزى الله الثورة الفرنسية خيرا ، فقد خلدت لنا ألفاظا وجملا قمنا بترديدها بعد أن قامت هى بتطبيقها ... ورحم الله الخليفة العباسى الذى قال لذلك الطاغية الذى هدده : الجواب ما ترى لا ما تسمع ! ثم حشد له الرجال أمامه ليصدق القول العمل . ولا حرمنا الله معارف غوستاف لوبون وأمثاله الذين عرفونا روح الجماعة وكيف تملك ألباب الجماهير بمعسول الامانى وبساطة الالفاظ !

النتيجة الثانية : أنا نشكو أكثر مما ندافع بنسبة مريعة أيضا ؛ ولا أدل على ذلك من المنشورات ، والنداءات ، والاحتجاجات ، والبيانات ، والاستغاثات ، والمطالبات ، وما الى ذلك مما لا يكاد يخلو منه عدد من الفتح !

النتيجة الثالثة : أننا طالبنا بكل شيء وسرنا في كل طريق أمامنا ، ولم نتوغل ولو في واحدة ، فلم نصل الى شيء ! ..

هذا من جهة !

ومن جهة اخرى نعتقد أن هذه الاقوال وان كثرت وقل في جانبها العملي ، فانها صدرت عن عقيدة ، والعقيدة مبنية على ايمان. ونجزم بأن هذه الشكاوى وان اشتدت وضؤل في جانبها الدفاع ، فانها خرجت عن ألم ، وأعظم الالم كان سببه الظلم . ونؤمن بأن هذه المطالبة بكل شيء والسير في كل طريق ، دون الوصول الى شيء بعينه : هذه هي حيرة المخلص ينشد من يرشده ويهديه . وهذه هي القيادة التي طالما نادت بضعفها هذه المجلة !

لقد مررت على هذه العشرين عدداً فرأيت عجبا : من اناث وذكور ، من كبار وصغار ، من أفراد وجماعات ..

رأيت عجبا من بنات في مدرسة ابتدائية جمعن مبلغا من المال من مصروفهن اليومي وتبرعن به لفلسطين (العدد ٦٠٣) على حين يلهو أترابهن بمرائيهن ولاهين عن كل شيء !..

ورأيت عجبا من أطفال في مكتب بسيط خرجوا وسلاح كل واحد منهم عصا وسكين يريدون محاربة اليهود والانجليز بفلسطين (العدد ٦٠٣) على حين يلهو أترابهم بخيولهم المطهمة من الحطب وسيوفهم المسلولة من الخشب !..

ورأيت عجبا من فتاة ودعت الحادية عشرة من عمرها فشعرت فجأة بأنها مسؤولة أمام الله تعالى فوق طاعته ، عمن خرجوا على تقاليدهم ونبذوا دينهم واتبعوا خطوات الشيطان .. فلم تمض سنتان أطلت بعدهما على العشرين حتى ناظرت فنصرها الله ، وحاضرت فلازمها التوفيق ، وألفت فقرأ لها الجمهور .. (العدد ٥٨٩) على أن أندادها لو سئلت احداهن : لماذا خلقها الله ؟ لقالت : لأنعم بالمباهج ، ولأدال بين الناس !.

ورأيت عجبا من فتى لم يجاوز السادسة عشرة من عمره ، تهتف دماؤه وتقول : ان الظلم الذي أنزلتموه بنا قد أيقظنا .. فقابلونا فوق ربوة المجد حيث نستظل بعلمنا الاسلامي خافقا فوق سارية المعالي ونحن نهتف هتافنا الأعظم : الله أكبر ! الله أكبر ! .. (العدد ٦١٣) على أن أنداده لو سئل أحدهم عن الظلم ، لقال : جلوسي ساعة بأكملها داخل الفصل .. ولو سئل عن المجد لقال : ثوبي من الترام وإليه !..

ورأيت عجبا في امرأة تبرعت بألفي دينار ذهبا من كدها وعرق جبينها مساهمة في مشروع هلى (العدد ٥٩٢) وغيرها تتلف المال على مظاهر كاذبة وظواهر خادعة !.

ورأيت عجبا في رجل استطاع بروحه العذبة أن يجمع بين أهل السنة ، والاباضية ، والامامية في مسجد واحد على امام واحد في مسقط ، واستطاع بهذه الروح أن يؤلف بين الصومال والعرب في جيبوتي بعد فتن عظيمة دامية ، حتى أصبح الصومالي يقول لأخيه العربي : السلام عليك يا أخي ، وحتى قال عنه القومندان الحربي الفرنسي : انه غوث الله ، وقال الوالي : انه هدية الله ، واستطاع أن يسعى سعيا موفقا عند ذلك الوالي الفرنسي حتى أقر أشياء وأزال أشياء يرفع بها من شأن أشياء طالما طالبنا حكوماتنا المسلمة بها فلم نفلح ، ولم يزل ذلك الجندي المخلص يتنقل في البلدان يصلح ذات البين ويؤلف بين القلوب (العدد ٥٩٧) بينما غيره لا يهتم إلا بالرتب والدرجات والمعاش والزيادة والنقص والقرش والفرنك والشلين والرتب والأوسمة والنياشين حتى لو كان منقوشاً عليها الصليب !..

ورأيت عجبا في جماعات كنا نظنها تمضي الى الهاوية وهي لا تشعر ، حتى سألناها فعرفت كل شيء ولكنها تمشي مع التيار ... ورأيت ... ورأيت ... أشياء يطول بنا الوقت لو سردناها ... فأيقنت أن الروح موجودة ... وأنها في الضعاف أكثر منها في الأقوياء .. وفي البسطاء أكثر منها في الخبثاء .. وفي ذوي القلوب الخفاقة أكثر منها في ذوي العقول الوقادة .. الا أنها ساكنة تريد من يحركها .. الا أنها نائمة تريد من يوقظها .. الا أن حبلها ملقى على غاربها تريد من يأخذ بزمامها فيقودها الى الخير ويدفعها الى الفلاح .. على أن يكون ذلك (القائد) مؤمنا ببشارته ، مجنونا في ايمانه ، نظيفا من جميع الألوان التي يمكن أن تتلون بها أنانية الزعماء والمترئسين ، وما ذلك على الله بعزيز

أبو السمح

هل المدنية الغربية خير أو شر؟

كان يوم الجمعة ٢١ ذي الحجة ١٣٥٧ هـ مشهودا في بنها . اذ عقدت في جمعية الشبان المسلمين مناظرة بين طلاب الجامعتين الازهرية والفؤادية في موضوع : « هل المدنية الغربية خير أو شر » ورأس المناظرة وكيل مديرية القليوبية ، وتبارى الطلاب كل يبين حجته ويدلي ببراهينه . ولقد كانت الآنسة عزيزة عباس منصور موفقة حين أشارت الى مساوىء المدنية الحاضرة وظهورها بمظهر التخريب والتدمير ، وقد نشرنا محاضرتها في هذا العدد

وانتهت المناظرة بتعادل الكفتين ، ففي المدنية خير وفيها شر وتطبيقها هو الذي يوجهها الوجهة اليمنى أو اليسرى

وافتتح المناظرة وكيل المديرية بكلمة طيبة ، واختتمها الاستاذ مصطفى الرفاعي اللبان نائبا عن جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية فشكر ، وعرج على المدنية فوفاها حقها من النقد

وانتهت المناظرة بالهتاف لجلالة الملك المعظم

المؤتمر الخامس للاخوان المسلمين

أقام الاخوان المسلمون مؤتمرهم الخامس يوم الخميس ١٣ ذي الحجة ١٣٥٧ بدار آل لطف الله بالجزيرة الساعة السادسة مساء وقد امتلأت ساحة الدار بكثير من الشبان وذوى العلم والفضل وكان خير ما في المؤتمر كلمة المرشد العام الاستاذ حسن البنا فقد بين فيها بافاضة دعوة الاخوان المسلمين ومراحل جهادهم في عشر سنين ، وبين عمل المستقبل وخطوات التنفيذ للوصول الى الهدف المنشود . ونحن نسجل اعجابنا بهذا المؤتمر ، ونرجو أن يعقبه عمل حاسم لتوجيه الشبان المسلمين وجهة سدادها ولحمتها رفع منار الدين وتحسين الاخلاق وتدعيم أساس نهضة الامة وتقدمها ، وان الانسان ليلمس الآن ظاهرة تستحق التقدير ، ألا وهي الفرار الى الاسلام والالتجاء الى تعاليمه القدسية

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

في مسائل فلسطين

أرسلت اللجنة الفلسطينية العربية بمصر الى انكلترا البرقية التالية :

رئيس الوزارة ـ الديلي اكسبرس ـ مكتب الأنباء الالماني ـ روتر ـ التايمس ـ هافاس ـ استيفاني ـ وزير المستعمرات ـ المركز العربي ـ لندن

اللجنة الفلسطينية العربية بمصر تستغرب جلب الحكومة البريطانية لمفاوضين يهود من جميع أنحاء العالم المفاوضة بمسألة فلسطين مع عدم وجود حق لهم فيها ، ومنع سوريا ولبنان وهما في الأصل قطعة من فلسطين وفلسطين قطعة منهما ، فهو أمر غير مفهوم ولا يدل على حسن النية ، كما أن إقصاء مسلمي الهند عن المؤتمر ورفض طلب السيد محمد على جناح بتمثيل الهند فيه قد استوقف الانظار . ويسوء العالم العربي والمسلمين جميعا استقدام الحكومة البريطانية للنشاشيبي وجماعته الذين تبرأت منهم فلسطين كلها وأضربت احتجاجا على أخذكم إياهم للندن للمفاوضة باسمها ، حتى إن أقاربهم بفلسطين قد أعلنوا البراءة منهم . ثم ان اهتمام الحكومة البريطانية بضمهم إلى الوفود العربية برغم ارادتها وبرغم فلسطين يظهر أن قصد السياسة البريطانية هو عرقلة حل قضية فلسطين . ثم ان تلميح الحكومة البريطانية أكثر من مرة بأنها ستفرض الحل الذي تريده لمسألة فلسطين وتأليفها من الآن لجنة لوضع الحل قد وقع في الشرق وقعاً سيئاً وأكد لنا سوء النية التي لاحت بوادرها من مناورات الحكومة البريطانية في مواقف كثيرة . لذلك نتوقع من الآن فشل مؤتمر لندن الا اذا عدلت الحكومة البريطانية عن هذه المناورات ليصفو الجو ويسود السلام فلسطين

رئيس اللجنة

محمد على الطاهر

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

من جمعية الاخوان المسلمين ـ الى معالى وزير العدل

ـ بمناسبة قضايا تحطيم الحانات ـ

يا معالى الوزير ، أنت رجل مسلم تؤمن بالله ورسوله وكتابه ، وتعتقد من أعماق نفسك أن تعاليم الاسلام وأحكام الاسلام هى أفضل التعاليم وأعدل الأحكام ، وأن الاسلام اذا أمر ففى اطاعة أمره سعادة الناس وصلاحهم ، وإذا نهى ففى ارتكاب مانهى عنه شقاؤهم وبلاؤهم

وتعلم الى جانب ذلك أن الاسلام فرض على أبنائه الدعوة الى الخير ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، والتحذير من المعصية ، ومناصرة الحق مهما كلفهم ذلك ، ومقارعة الباطل مهما كان عاليا جبارا ، وحمل الناس على الفضائل وإن فشت فيهم الرذائل . والاسلام إنما يزن الامم بهذا الميزان ـ فأمة آمرة ناهية هى خير الأمم ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ ، وأمة ساكتة مغضية هي أهل اللعنة والمقت فى كل زمان ومكان ﴿ لُعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾ ، وانما يعيش المسلم بالحق للحق صابرا محتسبا ولا شىء الا هذا ﴿ إن الانسان لفى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ﴾ . ولا أطيل عليك بذكر ما ورد فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والغضب لله وخصومة أهل الباطل حتى يؤطروا على الحق أطرا ، من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة الصحيحة ، فأنت بذلك جدّ عليم ، وانما ترأست ما ترأست من الجمعيات الاسلامية على هذه القاعدة ، قاعدة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

وأعتقد ـ يا معالى الوزير ـ أنك معى فى أن الخمر أم الخبائث ومركز الجرائم ومصدر الكبائر وأساس الموبقات المهلكات ، وأنها ما فشت فى أمة الا استنزفت عقلها وهو أثمن مالديها ، وما لها وهو قوام حياتها ، وشرفها وهو ملاك دينها ودنياها ، فلم تُبق لها بعد ذلك شيئا . ولهذا حرّمها القرآن أشد التحريم ، وجعلها رجساً من عمل الشيطان ، وقرنها بالميسر والأنصاب والأزلام ، ورتب عليها العداوة والبغضاء ، ونفر منها الرسول الكريم ﷺ أبلغ التنفير ، وتوعد من ذاقها بطينة الخبال . وهتف الصحابة يوم دعاهم الله الى تركها هتاف الطاعة والامتثال فقال قائلهم : « انتهينا يارب ، انتهينا ! »

ومصر ـ يامعالى الوزير ـ بلد مسلم وهو زعيم الاسلام ، ومع هذا فحسبك أن تمر بأى شارع من شوارع القاهرة فترى بعينيك كيف زاد عدد الحانات على حوانيت ألزم الحاجيات ، وكيف صارت دكاكين البقالة خمارات يحميها القانون ، وكيف دنست رائحة الخمر الجوّ الصافى الطيب فى هذا البلد المسكين ، وكيف جلس أحلاس البارات والخمامير بعد منتصف الليل فى زواياها وهم هياكل عظيمة لا يعرفون حق مال ولا ولد ولا زوجة ولا أهل ، وان فى قطعة من شارع محمد على وحده بين ميدان الملكة فريدة وميدان باب الخلق أكثر من عشرين خمارة ، وليس هذا الحى من أحياء الفجور والفساد ، فكيف بغيره من الأحياء !

أهذا يرضى الله ؟ أهذا يتفق مع نصوص الدستور ؟ أهذا يساير مكانة مصر من زعامة البلاد الاسلامية ؟ أهذا يعيننا على تكوين الجيل القوى الذى يصل حاضر مصر الضعيف بماضيها القوى المجيد ؟

فاذا آلمت هذه المظاهر ـ وهى مؤلمة ـ بعض الشبان فتحمسوا وأرادوا أن يسمعوا الحكومة صوتهم ويحتجوا على تلك المظاهر التى تتنافى مع دينهم احتجاجا عمليا ، بعد أن ملوا الكلام والكتابة وكل وسائل الابلاغ ، فاعتدوا على بعض الحانات وقُدموا من أجل ذلك الى المحاكمة ، أتعتقد يا معالى الوزير أن هذه القضية كبقية قضايا الاتلاف والعدوان ، وأن هؤلاء الشبان يصح أن يعاملوا كما يعامل البلطجية المتشردون والمعتدون على

صالات الرقص ومذابح الفضيلة في كل مكان ؟

يا معالي الوزير المسلم ، ان العدل هو أساس القانون ، والحق الذي يستمد منه القانون سلطانه وهيمنته على الناس ، والذي لا يكون القانون قانونا بغيره ، والذي تتربع باسمه في كرسيك الكريم. هذا العدل ، وهذا الحق ، يقضى بأن تنظر الى هذه القضية نظرة خاصة ، وأن يكون لهؤلاء الشبان سبيل غير سبيل المعتدين الظالمين

لست أقرّ أحداً على أن ينتقض على القانون ، ولست أدعو الى العدوان في أية صورة من صوره ، فقد نهانا القرآن عن العدوان . ولكني أعتقد أن عناصر الجريمة في هذه القضية مفقودة تمام الفقدان ، والقصد الجنائي منعدم بتاتا ، فليس بين هؤلاء الشبان وبين هذه الحانات وأصحابها صلة ما تحملهم على الانتقام والاجرام ، وانما حملهم على ذلك دافع شريف جدير بالتقدير هو في الواقع مساعدة القانون على أداء مهمته ، وهي محاربة الجريمة والقضاء عليها وسد المنافذ الموصلة اليها ، والخمر هي أوسع المنافذ التي يدخل منها المجرمون الى انتهاك حرمة القانون والخروج على سلطانه . وهؤلاء الشبان بشعورهم هذا انما يعبرون عن شعور الامة كلها ، فليس هناك مصري واحد لا يتمنى أن تغلق الحانات وتوصد المواخير وتطهر الشوارع والاحياء من هذه الأرجاس والآثام ، وخير للحكومة أن تعدّل قانونها وتستكمل ما فيه من نقص حتى يتفق مع شعور الامة وعواطفها ، ولا سيما اذا كانت هذه العواطف والمشاعر مثال السمو والكمال ، من أن تصدمهم بالقانون وتخوفهم بنصوصه وتضطرهم الى التبرم عليه والزراية به

وايس آلم لنفس المؤمن من أن يتلفت حوله فيرى حرمات الله تنتهك ، ومعاصيه ترتكب ، وأوامره تعطل ، وهو مكتوف اليدين لا يستطيع دفعا ولا يملك انكارا . ولعلك يا معالي الوزير لو ترجلت عن سيارتك وطفت خلال هذه الاحياء ورأيت هذه المناكر في صورتها البشعة المثيرة التي يقع فيها عامة هذا الشعب الضعيف الفقير المريض ، لكنت أنت الذي تحطم الحانات وتأخذ بخناق هؤلاء الخمارين

والدستور المصري يا معالي الوزير ينص على أن دين الدولة هو الاسلام ، ويجب أن تتوفر لقوانين (صفة الدستورية حتى لا تكون متناقضة مع القانون العام) فاذا كانت مادة الاتلاف التي يراد تطبيقها على هؤلاء الشبان قانونا محتوما فانها قد وضعت قبل وضع الدستور بعشرات السنين ، وللدستور بما له من الهيمنة على القوانين جدير بنسخها واضعاف آثارها . لهذا أتقدم لمعاليكم وذلك حقكم :

أولا - بأن تعيدوا النظر في اجراءات هذه القضية ، وتنظروا في الوسيلة القانونية التي بها يطلق سراح هؤلاء الشبان المسجونين ، ولا يعجزكم ذلك وان أبته حرمة القانون ، فظروف هذه القضية ليست كغيرها من الظروف

ثانيا - أن تتقدموا الى الحكومة عاجلا بتشريع حازم يقضي على هذه الفوضى الخلقية ، ويحمي الشعب من الخمر والبغاء والمهالك والآثام

يا معالي الوزير ، لقد تيقظ الشعور الاسلامي في نفوس الشعب المسلم ، ولم يعد وقت السكوت والاهمال في اجابة هذه الرغبات ، بعد أن وصل الفساد والاضمحلال الخلقي الى الصميم . فبادروا بانقاذ الامة ودفع الحرج عن الناس ، حتى لا يقفوا من القانون موقفا لا يرضاه القانون ، وتكون الحكومة هي المسئولة بين يدي الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرشد العام للاخوان المسلمين

حسن البنا

في اللواء العربي المغتصب

جاء في نبأ من انطاكية أن كثيرين من عرب منطقة الاسكندرونة أخذوا ينزعون القبعة ويعودون الى لبس الطربوش الذى أرغموا على نزعه ، وقد خشيت حكومة اللواء من هذه الحركة فعمدت الى مقاومتها . واتسعت حركة المعارضة للنظام الحاضر في اللواء حتى قيل ان فريقا من الأتراك أصبح غير راض عن الحالة الحاضرة ، وشرعت الحكومة في اعتقال كل شخص تركي تشتبه بمعارضته المبدأ الكمالي ، وبلغ عدد المعتقلين ٢٠٠ شخص بينهم الزعيم التركي نجيب دواجي ، واعتقل آخر موظف عربي في اللواء بتهمة « التآمر على سلامة الدولة » وهو السيد سليم زخور وزج في السجن

العـــــــام الهجرى الجديد

بعد أيام من كتابة هذا المقال يستقبلنا العام الثامن والخمسون بعد الألف والثلاثمائة من الهجرة النبوية ، على صاحبها صلاة الله وسلامه

وحادث الهجرة النبوية حادث لا نظير له فى ما طرق العالم الأرضىّ وما سوف يطرقه من الأحداث والحوادث التى يكون من آثارها أن تقلب وجه الأرض قلبا حقيقيا من جميع نواحيها ومعانيها ... وكثيراً ما نمرّ بهذا الحادث فلا نلقى اليه بالا ولا نمنحه بعض ما يجدر به من العناية والتفكير والاعتبار والتذكرى . وأكثرنا – ان لم نقل كلنا – يقرأ حادث الهجرة النبوية ويسمع الأخبار والحوادث العادية الصغيرة التى تمرّ بنا كل يوم ، والتى فى استطاعة الكثيرين منا أن يمثلوها على مسرح هذا الوجود .. إذ من السهل ومن الاخبار العادي أن يقول القائل : كان محمد ﷺ فى مكة المشركة يدعو أهلها المشركين إلى الاسلام والحق والنور ، فلما أن عصوه وآذوه ومن آمن به هاجر إلى المدينة حيث لا يلقى أذى ، وحيث لا يلقى أصحابه إعناتا .. والاخبار بهذه الطريقة سهل ميسور على كل أحد ، والحادث فى ظاهره عادى قريب . ولكنه عند التفكير العميق ، والتأمل الواسع ، والنظر النافذ الفاحص ، حادث يكاد هذا الوجود كله لا يسعه ، ولا يسع معانيه ، ولا يسع ما فى طيه من ضروب الخير والجمال ...

ما هذا الحادث ؟ وما مغزاه ؟ ثم ما آثاره ؟

هذه أسئلة ثلاثة قد يستطاع الجواب عليها بكلمات قليلة يسيرة ، وقد لا يستطاع ذلك أبدا ، وقد يظل أبلغ البلغاء إزاءها حائراً مبهوتا ، يفرّ من أمامه البيان ، ويتعاظمه الأمر ، وتتناثر عليه المعانى فلا يدرى بأيها يبدأ ، وتقرب منه فلا يعرف كيف ينالها . وتبعد عنه فيعييه اصطيادها

ما هذا ؟ صه ! رجل أمى لا يقرأ ولا يكتب ، فقير لا مال له ولا نشب ، يتيم لا أم له ولا أب . يولد وينشأ فى بيئة كلها الجهل والضلال ، وكلها الاثم والفسق ، وكلها التأخر والفقر ، وكلها التفرق والشتات والشقاء . لا ملك ولا ملك ، لا سلطة ولا سلطان ، لا مدارس ولا علم ولا دين . بيئة لا حساب لها فى العالم ولا عند أهل العالم ، لا حساب لها عند ما يتحاربون ، ولا حساب لها عند ما يتسالمون . لا تذكر حين تقوم الحرب ، ولا تذكر حين تغلب السلم . لا تتأثر بها اتجاهات العالم : لا اتجاهاته العسكرية السياسية ، ولا الاقتصادية ، ولا الثقافية ، ولا الخلقية ، ولا شىء من اتجاهاته المختلفة . بيئة هى بيئة مكة المظلمة فى ذلك العصر الجاهلى المظلم الظالم . تحيط بهذه البيئة بيئات قد تغلغل الفساد فى كل شىء فيها : فى مادياتها ومعنوياتها . القوانين فاسدة ظالمة ، لأنها لا تعدو شهوات الملوك والحكام المطلقة ، والأديان محرّفة مبدلة ، لأنها تبع لرغبات رجال الكهنوت وأهوائهم ، والعلم لا علم ، لأن الحكام ورجال الدين كانوا يحاربونه ظانين أن سلطتيهم الدينية والدنيوية لا تثبتان إلا فى أحضان الجهل والضلال . والحرية لا حرية ، لأنها لا تكون إلا حيث يكون العدل والعلم ، فهى رفيقتهما أبداً ، تقيم حيث يقيمان وتذهب حيث يذهبان . والأخلاق لا أخلاق ، لأن الشعوب التى يظلم حكامها ، ويفسد رجال دينها لا تصلح أخلاقها أبداً . ثم من وراء هذا الفساد العام الشامل نفوس كلها الاثم والظلام والعمى . ثم من وراء هذه النفوس عادات قد اختفى تحت قبحها جمال الاديان ، واشراق الفطر ، وابيضاض العقول

بين هذه الظلمات والجهالات ولد ونشأ محمد بن عبد الله ﷺ أميا فقيرا يتيما . ثم بعد أربعين سنة من عمره هبطت عليه رسالة الله ، وكلف أن يكون رسولا للعالمين أحمرهم وأسودهم ، قريبهم وقصيهم ، وكلف أن يجابه العالم التائه الضال ، وأن يقاوم كل فساد على وجه الارض ، وأن يجلو كل ظلم وظلمة ، وأن يمزق كل جهل وغواية ...

وأخيرا هاجر رسول الله من مكة الظالمة الباغية الى المدينة المنورة ، وهاجر قبله جماعة ممن آمنوا به كل تلك الاعوام التى قضاها في مكة . هاجر ﷺ وما علم الجالس على عرش الاكاسرة ولا الجالس على عرش القياصرة ولا غيرها ، أن هذا المهاجر الاعزل سوف يحطم عروشهم بعد سنين معدودة بل ما علم ذلك

بالبلدان ولا غيرها من ذوى العروش بتلك الهجرة ولا بذلك المهاجر ، ولا حسبوا لهما حسابا ، ولا جال فى خاطر أحد منهم أنه من تلك القرية التى يهاجر اليها رسول الله – أعزل مستخفيا خيفة قومه الطغاة البغاة – سوف يخرج جيش عدته الايمان بالله وبذلك المهاجر ، فيثل أقوى العروش وأقدمها وأثبتها ، ثم يركز رايته الصغيرة البيضاء على وهاد وربا تلك الممالك ، ثم يتغلب دينه على أديان أهلها ، ولغته على لغاتهم ، وآدابه على آدابهم ، وجنسه على أجناسهم . ثم توضع دفة ذلك العالم القديم بين يديه يصوبها ويتجه بها حيث شاء ، لا قاهر فوقه الا الله ، ولا غالب له سواه . هاجر ﷺ من مكة أعزل مستخفيا ثانى اثنين ، وما علم أحد من أهل الارض اذ ذاك أنه هاجر تلك الهجرة ليخرج بعد سنوات قليلة خليفة مثل الصديق ، وحاكما فاتحا عادلا مثل الفاروق ، وقائدا مظفرا مثل خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وسعد بن أبى وقاص ومغامرا فى سبيل المجد واعلاء كلمة الحق مثل قتيبة بن مسلم وطارق ابن زياد ، وملكا مثل معاوية وعبد الملك وهارون والمعتصم . ثم ليضع فى أيدى الناس كتابا مثل القرآن ، وشريعة مثل شريعة الاسلام ومجداً مثل مجد المسلمين وملكا مثل ملكهم وسلطانا يضارع سلطانهم

هاجر ﷺ من مكة الى المدينة فى حين لو قيل فيه لأحد الحكام أو أحد الساسة والقادة أو أحد العلماء الحاذقين فى معرفة سائر الامور ومعرفة خفاياها : انه قد هاجر فى هذه الليلة من قرية الى قرية فى بلاد العرب القاحلة ، مهاجر سوف لا تمضى عليه عشرة أعوام كاملة حتى يصبح سيد العرب المطلق ، الذي لا يرد له أمر ولا ينازع له سلطان . وسوف لا تمضى عليه ستة أعوام حتى يكتب الى أعظم ملوك الارض وأقواهم – الى كسرى وقيصر والنجاشي وسواهم – يدعوهم الى دينه ، ويبشرهم وينذرهم ويوعد ان لم يؤمن به وبدعوته ، بكتب كلها القوة والايمان ، وكلها الشجاعة واليقين . وسوف لا يمضى على هجرته ربع قرن من الزمان حتى تمزق جيوش أتباعه والمؤمنين به جيوش الفرس والروم فى كل مكان ، وحتى تهاوى العروش المستبدة الظالمة تحت أقدامهم وحوافر خيولهم ، وتساقط تحت مناسم ابلهم شرفات الايوانات التى طالما تساقطت تحتها رءوس الملوك والعظماء والقواد وحتى يطووا بأطراف سيوفهم وعصيهم وقسيهم ممالك وملوكا كانت تستعدي على الدهر ويشتكى اليها الزمان . ويضعوا أنف كل عات أشم فى الرغام وينزلوا بكل بطريق متأله فى سماء الاحلام والتأله الى أرض الحقيقة وبساط العبودية . وسوف لا يمضى ربع قرن حتى تصهل خيولهم على ضفاف النيل ودجلة والفرات وبردى وعلى أطلال العروش الكسروية فى المدائن وما بعدها . هاجر ﷺ فى وقت لو قيل فيه بعض هذا لاحد الساسة فى ذلك العصر لما كان منه الا الامعان فى السخرية والضحك والاستهزاء

ألا انه لا مجد كمجد المسلمين ولا تاريخ كتاريخهم ولا ملك كملكهم . انظروا الى أعظم دولة فى هذا العصر ، أو الى أعظم دولة فى العصور القديمة الاولى ، هل استطاعت واحدة منها أن تشابه دولة الاسلام فى شيء من الاشياء ؟ هل استطاعت – كما استطاع المسلمون – أن تنهض من الحضيض الاوهد فتسمو الى أعلى سموات الرفعة والقوة والكمال فى أقل من ربع قرن ؟ أو استطاعت فى ربع القرن – وقد خرجت من العدم والفناء والفقر الذى لا مثيل له – أن تبهر ما حولها من الامم والشعوب ؟ بل هل استطاعت أمة من الامم مثل الامة العربية – فى قلتها وبداوتها وفقرها – أن تصبح فى قرون عدة لا فى قرن ولا فى ربع قرن مساوية للعالم فى العظمة والسلطان والمجد ، فضلا عن أن تكون سيدته وزعيمته ؛ أو هل استطاعت قرية فقيرة صغيرة فى بلاد فقيرة منعزلة – مثل المدينة المنورة – فى زمن من الازمان أن تخرج جيشا يستطيع أن يواقف العالم وأن ينازعه السيادة والزعامة العالمية فضلا عن أن تخرج جيشا يحكم العالم ويسوده ويقهره فى مدة لا تزيد على ربع القرن ؟

انظروا ، انظروا . إن أعظم دولة تسود العالم اليوم هى دولة انجلترا . ولكن انظروا كيف نالت هذا المجد ! إنها لم تنله إلا فى قرون عدة . ثم انظروا ممن نالته ! انها لم تنله إلا من شعوب محطمة جاهلة . ثم انظروا كيف نالته! انها نالته بأساليب السياسة: الغدر والاحتيال والكذب . ثم انظروا ما هي الامة الانجليزية ! إنها أمة كبيرة ، فيها عشرات الملايين من الأنفس . ثم انظروا كم ذا نالت من المجد ! وهل استطاعت أن تنفرد بالملك والسلطان ! كلا . فان ألمانيا وايطاليا واليابان وغيرهن يخففنها ويروعنها ،

وإنما لتخشاهن على مستعمراتها وبلادها . ثم انظروا هل جرؤت يوماً ما على أن تهاجم احدى الدول الحية الكبرى منفردة فى الميدان ، لا يسندها الاعوان والحلفاء الكثيرون ! كلا . انها لم تفعل ذلك قط . وما أقدمت على منازلة ألمانيا فى الحرب الكبرى إلا بعد أن جرت إلى صفوفها أكثر دول الارض . وانها اليوم وكل يوم لا تفتأ تتطلب الحلفاء والنصراء الذين تدخرهم لأيامها السوداء النكراء ...

هذا هو مجد أمجد دولة اليوم على وجه الأرض . ولكن مجد المسلمين ومجد العرب بخلاف ذلك كله وفوق ذلك . ذلك أن المسلمين والعرب نالوا المجد والملك فى ربع قرن بخلاف الانجليز . ثم انهم انتزعوا ملكهم ومجدهم من أعظم دول الأرض وأقواها بخلاف الانجليز . ثم انهم لم ينالوه الا بالطرق المشروعة الصحيحة الواضحة بخلاف الانجليز . ثم انهم أمة قليلة فقيرة في بلاد فقيرة قاحلة بخلاف الانجليز . ثم ان مجدهم وملكهم استطاع أن يتغلب على كل مجد وملك بخلاف الانجليز : فالمسلمون فى أيام دولتهم وعظمتهم ما كانوا يخشون أحدا من أهل الأرض ، ولا كانوا يحتاجون الى محالفة دولة من الدول . بل كانت كل الدول والأمم اما داخلة تحت سلطانهم خاضعة لهم ، واما خائفة منهم ملقية اليهم بالسلم ، متعلقة بحبال مودتهم وعهودهم

هذا ، ثم ما أعظم الفروق وما أكثرها ! فالدولة الانجليزية وغيرها من دول أوربا السائدة الارض اليوم يستعمرون البلاد ما يستعمرونها ، وينفقون ما ينفقون من الجهود والأموال والدعايات لنشر دينهم ولغتهم وثقافتهم وآدابهم ، وليظفروا برضا الشعب المستعمر ومحبته . ولكنهم لا ينالون من ذلك شيئا حقيقيا ثابتا ولا يحصلون من جهودهم ودعاياتهم وأموالهم الا على نفرة من استعمروهم وبغضائهم وسعيهم الحثيث لادراك ساعة الظفر التى يشيعون فيها آخر جندى من جنود الاستعمار الكريه غير مأسوف عليه ولا على دولته . وما من مستعمرة من مستعمرات الانجليز ـ مع أن الانجليز خير المستعمرين ان كان فى المستعمرين خير ـ إلا ويتمنى أهلها كل وقت الخلاص من استعمارهم ، ولا شيء يمنعهم من الثورة بهم ومن طردهم بالقسر والقوة الا الجبن والعجز . ولو قدروا لما أبقوا عليهم ساعة من نهار

وهذا كله بخلاف من دخلوا في الدولة الاسلامية والدعوة المحمدية من سائر الأجناس المختلفة . فانهم ـ طوعا بلا كره ولا دعاية ـ قد تركوا دينهم لدين الاسلام ، ولغاتهم للغته ، وآدابهم وثقافاتهم لأدبه وثقافته ، ونسوا أجناسهم راضين مغتبطين بالجنسية الاسلامية المحمدية العامة . ثم حملوا راية الاسلام يدفعون عن حوزتها ودولتها ، وعن دينها ولغتها ، وعن نبيها وحقوقها أزمانا طويلة مختلفة . ويقاتلون تحتها وبها أبناء عمومتهم وأبناء دينهم الأول الاقدم . ثم يتمسكون بدين الاسلام ودولته وبعروبتهم وعروبته تمسك العرب وأبناء النبوة أو أشد . فما أعظم الفرق بين الدعوتين والدولتين !

الا انه لا تاريخ كتاريخ العرب والمسلمين ، ولا مجد كالمجد الذى افتتح بهجرة نبيهم ﷺ . انظروا : انظروا . هتلر . موسولينى . أتاتورك . قالوا فى الاول : انه أعظم رجل فى ألمانيا أو فى العالم أجمع لانه استطاع أن يضم النمسا والسوديت والاجزاء الاخرى الالمانية الى ألمانيا بالقسر وبالرضا ، ولانه استطاع أن يقتل كل حرية ويخنق كل صوت ويقضى على كل حزب غير حرية حزبه وصوته ، ولانه استطاع أن يضطهد يهود ألمانيا وينكل بهم التنكيل المعروف ، ولانه استطاع أن يملأ مسامع العالم ارعادا وابرادا ، واستطاع أن يوجه كل المواهب الالمانية الى الناحية الحربية العسكرية . هذا كل ما استطاعوا أن يقولوا فيه ، ومع هذا زعموا أنه أعظم رجل في ألمانيا بل فى العالم كله . وقالوا فى الثانى مثل ما قالوه فى الاول ، قالوا انه أعظم رجل فى ايطاليا أو فى الدنيا أجمع ، لأنه استطاع أن يملأ العالم ضجيجا ، وأن يكرر على مسامعه ألفاظ الحرب والهلاك والدمار والمجد الايطالى والبطولة الايطالية . ولأنه استطاع أن ينتزع من أفواه عرب طرابلس المساكين أرزاقهم ويقدمها للجياع من الطليان ، ولأنه استطاع أن يغزو هذه البقعة السوداء بالجنديين المسخرين من الطرابلسيين والصوماليين المسلمين . وأخيرا لأنه استطاع أن ينصرف الى الحرب والى عددها فيهدد الضعفاء والجبناء ، ولانه استطاع أن يطالب فرنسا وانكلترا ويطالبوه . هذا كل ما عدوه له ، ومع هذا زعم زاعمون أنه رجل ايطاليا أو رجل الدنيا كلها . وقالوا فى الثالث مثل ما قالوا في هتلر وموسولينى . قالوا : انه أعظم رجل فى تركيا

أو فى العالم أجمع ! لماذا لأنه استطاع أن ينتصر فى قلب بلاده على فلول الجيوش اليونانية ، وأن يطرد الخلافة والخلفاء ، وأن يحارب اللغة العثمانية والحروف العربية ، وأن يفصل حكومته عن دينها ، وأن يقضى على المحاكم الشرعية وعلى القوانين الاسلامية الباقية هناك وأن يمنع الاتراك من الحج ، وأن يعيد الى جدران أياصوفيا الصلبان وصور الكنيسة المسيحية ، وأن يجبر رعيته على لبس القبعة ويكره النساء على السفور وعلى اظهار ما يجب اخفاؤه ، وأن يبيح للمسلمة الزواج من اليهودى والقبطى ، وأن يجعل عطلة الحكومة الرسمية يوم الاحد بدل يوم الجمعة ، وأن يغير أحكام الاسلام فى الميراث والزواج والطلاق ، وأن يقترب جهده من الاوربيين وأن يبعد جهده عن المسلمين والشرقيين ، وأن يوجه الترك الى المجد الطورانى بدل المجد الاسلامي . هذا كل ما استطاعوا أن يقولوه ، ومع هذا زعموا أنه أعظم رجل فى عصره كله لا فى بلده وحده . هذه هى أمجاد رجل ألمانيا ورجل ايطاليا ورجل تركيا — وألمانيا وايطاليا وتركيا دول عريقة فى الملك والسيادة والكثرة والقوة

وإذن ماذا يقولون فى رجل الانسانية الأكبر محمد ﷺ وقد جاء بهذا القرآن ، وجاء بهذا الاسلام ، وجاء بهذه الثقافات الاسلامية التى ملأت الدنيا ، ولا تزال تملؤها ، وجاء بهذه الاخلاق والآداب ، وجاء بهذه العقول والعلوم التى شغلت رءوس العالم منذ ثلاثة عشر قرنا — ولا تزال تشغلها وان تزال — بدراستها وتحليلها وفهمها واستخراج كنوزها وخباياها ، حتى استخرجوا منها كل هذه الكتب والمؤلفات فى مختلف العلوم ، وهم لا يزالون فى أول الطريق ، وهم لا يزالون يستخرجون ولا يزالون يعترفون بالعجز والتقصير . ماذا يقولون فى رجل الانسانية الأعظم عليه الصلاة والسلام وقد استطاع أن يخرج من المدينة الصغيرة الفقيرة من بلاد العرب الضعفاء الفقراء فى مدة لا تبلغ ربع القرن جيشا هو أقوى الجيوش وأكثرها وأحسنها نظاما واستعدادا . بل جيشا يستطيع أن ينازل العالم كله وأن يقهره كله : ينازل دينه الأديان فيقهرها ، ولغته اللغات فتطردها ، وأدبه الآداب فيهزمها ، وجنسه الأجناس فيغلبها . ثم يظل نجمه فى الصعود ، وشأنه فى الارتفاع ، ودينه فى الانتشار ، وكتابه فى الذيوع والشهرة حتى أطراف القارات كلها ، وحتى يأخذ تحت رايته وفى كنفه خمس النوع البشرى ؟ ماذا يقولون فيه وقد بايع ستين رجلا من أوس المدينة وخزرجها — تحت احدى عقبات مكة — على أن يحارب الأحمر والأسود . فتتم البيعة ، وتقوم حرب الأحمر والأسود وتكلل بالنجاح والغلب المنقطع النظير ؟ .. ماذا يقولون فيه وقد استطاع فى أقل من عشر سنوات أن يقضى على خصومه من المنافقين واليهود فى المدينة وعلى خصوم الحق من مشركى مكة ويفتحها عنوة وقد أخرجته وأخرجت أتباعه والمؤمنين به ظلما وعدوانا .. واستطاع إذ ذاك أن يكتب إلى جميع الملوك من العرب أو العجم يدعوهم الى مسالمة دينه والا فالحسام بينهم وبينه . ثم فى النهاية يهزمهم جميعا ! ماذا يقولون فيه وقد استطاع بدعوته ودينه أن يخرج من صدور أتباعه ومن قلوبهم ونفوسهم كل ظلم وبغى وفساد ، وكل نقص ودخل ، وكل حظ للشيطان ، فيكون فيهم أمثال الصدّيق والفاروق وابن عمر وابن عباس وأمثال البخارى ومسلم والأئمة الاربعة وغيرهم من الرجال الذين عُدوا ولا يزالون يعدون فخاراً ومجدا النوع البشرى كله ؟ . ما هذا ؟ والله لئن كان من فعل البشر ونبوغهم فهو والله النبوغ الذى لن يصل اليه أحد من البشر أبدا . ولئن كان من فعل النبوّة ومعجزاتها فهو والله الشرف والمجد الذى يسجد له كل شرف ، ويقف دونه كل مجد !

حدّثوا الناس ، قولوا لهم : ان رجلا يتيما فقيرا أميا ، يقيم في احدى القرى الفقيرة الجاهلة — فقر المدينة وجهلها قبل اشراق النبوة المحمدية فيها قولوا لهم : ان هذا اليتيم الفقير الامى الذى لا يقرأ ولا يكتب ، المقيم فى هذه القرية الفقيرة الجاهلة المجهولة — سوف لا تمر به عشرة أعوام حتى يصبح سيد قومه وحتى يؤلف أشتاتهم ويجمع كلمتهم ويوحدهم توحيدا صحيحا تاما . وسوف لا يمر به ربع قرن من الزمان حتى يحطم جيوش أسلاف انكلترا وفرنسا وايطاليا وسائر دول الاستعمار الملعون وحتى يسلبها مستعمراتها وممتلكاتها ويطاردها فى كل مكان . ثم يظل سيد العالم المرهوب . قولوا لهم ذلك ثم لا تحاولوا أن يصدقكم أحد ، بل ثم أيقنوا أن الناس جميعا سوف يعدّون هذا القول من فنون الجنون وشر الهباوات .. ثم اعلموا أن هذا هو ما فعله رجل الانسانية ﷺ من الناحية الحربية السياسية فقط ، ودعوا نواحى الاصلاح المختلفة : اصلاح العقائد والأديان ، واصلاح الأخلاق ، واصلاح الأنفس ،

وإصلاح الحكومات والإدارات وغير ذلك. ودعوا المعارف والعلوم والثقافات التي جاء بها والعالم كله يغط في الظلمات. ودعوا القرآن ودعوا السنة. ودعوا كل ما يشمله لفظ الدين الإسلامي — دعوا ذلك كله من نواحي رجل الإنسانية الأعظم ﷺ، وانظروا إلى ناحية واحدة من نواحيه: إلى الناحية السياسية الماثلة، ثم صيحوا في جوانب العالم قائلين: ألا إنه لا تاريخ كتاريخ المسلمين ولا مجد كمجد هجرة سيدهم ﷺ.

يغمرنا اليوم إعجاب لا حد له بحضارة الغرب وعلومه وثقافاته التي هذه آثارها تحيط بكل مظهر من مظاهر حياتنا وبكل شيء في هذا العالم الجديد البراق فيطغى على الكثيرين منا احترام عظيم لمصدر هذه الثقافات والمعارف والمخترعات التي نتمتع بها. فتتضاءل منا طوائف إزاء ذلك، وتحتقر تاريخها وقوميتها ومجدها. وتتخاذل أمام الغرب وأمام علمه وقوته. ولكن لنسرح الطرف قليلا، ولنتجاوز به حدود عصرنا الذي نعيش فيه، ولنلق نظرة صادقة فاحصة على ما وراءه. ولنفسح في التفكير اتساع الأفق في البعد والإحاطة. فإننا — إن فعلنا ذلك — لا نشك في أن لهجرة محمد ﷺ الفضل الأكبر والأثر الأظهر في وجود هذه الحضارة الغربية التي تروقنا وتملؤنا اليوم دهشة وإكباراً واحتراما، ولا نشك ساعتئذ في أن للمدينة المنورة القسط الأوفر في وضع بذورها، بل لا نشك في أنها هي حقلها الأول الذي رست فيه عروقها وأصولها، ثم امتدت إلى العالم كله — إلى أوربا وغيرها — فروعها وأفنانها وثمارها اليانعة الدانية للقاطفين المجتنين. فلولا هجرة محمد ﷺ لما كان هذا الإسلام، ولولا الإسلام لبقيت أوروبا وبقي العالم كله يرسف في الأغلال ويتخبط في الدياجير، ويتقلب بين ظلمات أفكار رجال الكهنوت الجاهلين. وبين مظالم الحكام والملوك الظالمين. ولولا الحروب الصليبية، ولولا غزوات المسلمين في أوروبا وفي الشرق والغرب. ولولا الأندلس العربية المسلمة وجامعاتها وجوامعها ومعاهدها المحتضنة لعشاق المعارف وطلاب الحكمة من أنحاء أوروبا: — لولا ذلك كله لكانت أوروبا اليوم كما كانت بالأمس غارقة في الجهالات والعمايات: ثم لولا القرآن الكريم، الداعي بصراحة لا مثيل لها إلى تحرير العقول من الخرافات والترهات — الداعي إلى التفكير والنظر العميق المحيط بكل شيء في الكون: في الأرضيات والسماويات — الداعي إلى احترام العقول

وإلى استعمالها في ما خلقت له، وإلى كدها في تطلب الحكمة والمعارف والتعاليم إليها، وإلى إشراقها وضيائها عند ما يدجو ليل المشكلات والضلالات. ولولا ما في القرآن من علوم الكون الصادقة العجيبة المدهشة، ولولا كتب المسلمين: عقليها وفلسفيها وطبيها ورياضيها وطبيعيها واعتقاديها — لولا ذلك كله ولولا سواه مما يتصل بالإسلام وبالقرآن، لما كانت هذه الحضارة اليوم كما لم تكن بالأمس، فإن أوروبا اليوم هي أوروبا أمس، وأهلها هم أهلها. وهذا شيء اعترف به كثيرون من علماء الغرب أنفسهم وشهدوا به للعرب والمسلمين وأن جهله العرب والمسلمون من أنفسهم. أما نحن فلا نرتاب في صدق هذه الحقيقة الصادقة، وقد أشار إليها كتاب الله في آيات مثل قوله تعالى: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين». فهو ﷺ قد أرسل رحمة لكل العالم: المؤمنين والكافرين. فالمؤمنون ينتفعون به في الدنيا والأخرى. والكافرون ينتفعون به في الدنيا: يحطم عنهم بكتابه ودينه أغلال الجهل والظلم، ويهدون بما جاء به إلى السعادة الدنيوية العاجلة، ويرفع عنهم المظالم التي يلاقونها من حكامهم الطغاة البغاة. فهو عليه الصلاة والسلام مثل الشمس ينتفع بها مادحها وشانئها، ويحيا بها البصير الذي يرى ضياءها وبهاءها، والأعمى الذي لا يرى من ذلك شيئا، بل يحيا بها العاقل وغير العاقل ويسعد بطلعتها الجميع. وقد سمي عليه السلام في القرآن سراجاً والسراج هو الشمس قال تعالى: «يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا» وقال تعالى: «وجعل الشمس سراجا». فالرسول سراج والسراج هو الشمس فالرسول كالشمس من الناحية التي ذكرناها — أعني ناحية انتفاع النوع البشري كله به وبما جاء به، بل انتفاع جميع الأحياء. وإذا كان الناس اليوم في الشرق والغرب يزعمون أن فرنسا هي وضعت بثورتها المشهورة الحقوق الإنسانية — وثورة فرنسا كانت ثورة محلية ضيقة الحدود — فماذا يمكن أن يزعم في الإسلام وهو كله ثورة عامة على الظلم والظالمين. وما من شيء سحق الظلم وأهله وأعز العدل وأهله وانتصر للحقوق الإنسانية الصحيحة، بل لحقوق الأحياء كلها مثل الإسلام. فالإسلام هو الذي استطاع أن يسوي بين كسرى وقيصر الجبارين وبين أضعف وأذل الفلاحين من رعيتهما. وهو الذي استطاع أن يقدم أمثال بلال وصهيب على أمثال أبي سفيان، وهو الذي استطاع أن ينتص

فاجعة لحجاج اليمن فى ميناء الحديدة

أقلعت الباخرة « رضوانى » من ميناء عدن مساء الخميس ٢٨ ذى القعدة الماضى تحمل الحجاج ، فوصلت جزيرة كمران يوم الجمعة وقت العصر فباتت ليلتها ، وفى صباح السبت مخرت عباب اليم الى الحديدة حيث وصلت قبيل ظهر ذلك النهار ، ورست الباخرة على بعد ١٥ ميلا من بر الحديدة ، ولا أقول ميناء الحديدة لأنها بدون رصيف ولا ميناء ولا تزال ساحلا طبيعيا . وقفت الباخرة ساعة من الزمان وإذا بالبحر وقد زمجر هائجا غضبا ، وإذا بالأنواء تصطفق ، والرياح تهب ، وان شئت فقل ان الطبيعة التى كتمت غيظها وأعياها الصبر على تأخرنا ضاقت ذرعا بما تراه وتشاهده ، وإذا بالبحر وقد أرغى وأزبد . وكان عدد من السواعى أو الزوارق الشراعية مشحونا بحجاج بيت الله الحرام وقد تجمعوا فى الحديدة من كل جهة من بلاد اليمن حتى إذا ما وصلت الباخرة هبوا فرحين لاقيائها والوصول اليها . فلما هبت الرياح صارت الزوارق الشراعية بين هبوط وارتفاع تحاول الوصول الى الباخرة فلا يسعفها الحظ ، وكنت تسمع عويل النساء والأطفال تتخلله صيحات تطالب النجدة من موت محقق وتعالت أصوات الاستغاثة ولكن لا منقذ ولا مغيث إلا الله . هذا تحطم سكانه الخشبى ، وذاك ارتطم بالأمواج ، وهذه فقد شراعها وتلك انقطع بها الحبل وخاف قائد الباخرة (رضوانى) وبقى وجماعة الحجاج العدنيين يقلبون وجوههم فى السماء ولكن ما العمل ؟ وان ألف انسان من حجاج بيت الله بين مخالب الموت يعبث بهم . خاطبت الباخرة من فى الميناء تطالب اغاثة الحجاج وأضاءت أنوارها وعملت كل ما فى وسعها ولكن وسائل الاسعافات معدومة

ظل الحجاج من صباح السبت الى صباح الأحد تتقاذفهم الانواء والأمواج وأشرف الجميع على الغرق

وصحت الأقدار بساعة أو ساعتين هدأ فيها الطوفان ، فألقى قبطان الباخرة السلات التى يحملون فيهما عادة العفش والصناديق ، واستطاعوا رفع الحجاج فيها كالعلب فكنت ترى منظراً يفتت الأكباد نساء ورجالا وأطفالا وقد غمرهم الماء وكلهم ينتفض من أثر البرد فتولى حجاج عدن اسعافهم وتبديل ملابسهم وتقديم ما تيسر من العيش . وكان هذا قد فقد دراهمه ، وذاك قد تلف أثاثه ، وتلك تفقدت زوجها فلم تجده معها ، وهذه تسأل عن ابنتها أو أخيها

أسأل أيها القارىء الكريم عن السبب فى ابقاء ١٣٠٠ حاج وحاجة لهذه الباخرة وحدها وهى الأخيرة ولا متسع من الوقت أمامها أن تدرك موسم الحج

أكتب هذه الأسطر وبقية الحجاج لا يزالون فى البحر على السواعى ، ومنهم من استطاع العود الى الحديدة ومنهم من لا يزال تائها بين تيار الأمواج . وقد كانت هذه الحادثة عنواناً محزنا لقطر شقيق يجدر بحكومته أن تعنى بما تعنى بأمثاله حكومات الدنيا ، الا إذا كانت لا تعد بلادها من الدنيا ...

ميناء الحديدة من على ظهر الباخرة رضوانى ٢ الحجة ١٣٥٧

عبد الرحيم محمد على العدنى

لأجل قبطى من ابن الأكرمين فى حضرة والده عمرو بن العاص وحضرة الخليفة عمر فى ذلك العصر الذى كان كله الظلام والظلم إلا الاسلام ، وهو الذى استطاع أن يؤمر أسامة بن زيد وزيداً - وهما مولايان - على جيش المهاجرين والأنصار . وأين القواعد التى وضعتها الثورة الفرنسية فى الحقوق الانسانية ، بل أين ما جاءت به أوروبا كلها فى القرن العشرين - قرن النور والجنون كما يزعمون - مما جاء به الاسلام من قواعد العدل والمساواة التامة المطلقة العملية فى القرن السابع الميلادى ؟ ولكن الأوربيين لا يبصرون ما يجىء به الاسلام والمسلمون

اللهم إنا نشهدك بأن قوما هذا دينهم ، وهذا تاريخهم ، وهذا مجدهم ، لا يصح أن يذلوا وأن يستعمروا وأن يرضوا بشىء دون السيادة والزعامة ودون الصدارة فى العالمين

اللهم اشهد . اللهم اشهد

عبد الله على القصيمى

مدنيـــــــة الغرب الحاضرة شر على الامم

أقامت جمعية الشبان المسلمين فى بنها مناظرة فى موضوع « هل المدنية الغربية خير أم شر ؟ » فتكلم مؤيداً أنها خير كل من الاستاذ فهمى على زقزوق والاستاذ زكريا عبد الرحمن حلمى والاستاذ دسوقى سلامه . وبرهن على عكس ذلك الاستاذ أبو زيد سليمان والاستاذ محمد على عطيفه والآنسة عزيزة عباس عصفور . وكانت المناظرة برئاسة على زكى المنياوى بك وكيل مديرية القليوبية وأحمد بك ابراهيم مدير التعليم . وكانت محاضرة الآنسة عزيزة عصفور موضع اعجاب الجميع كلها تلقيه الآنسة فى مختلف المواضيع . وهذا نص محاضرتها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذى هدانا من أمرنا رشداً ، والصلاة والسلام على سيدنا محمـد أشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه والتابعين ، والسلام عليكم ورحمة الله أجمعين

أيها السادة ، ستقولون فى أنفسكم : ما لهذه الفتاة تقف اليوم معلنة سخطها على المدنية الحاضرة قائلة انها شر ، وانها هلاك ، مخالفة فى ذلك ما لهذه الكلمة من معانى الخير والسعادة

أيها السادة ، لقد كانت المدنية خيراً على الامم ، يوم أن كانت السلاح القوى الذى حطم الوحشية ، وأحل مكانها العطف والحنان والرقة والشفقة ، كانت المدنية خيرا يوم أن هذبت النفوس وقضت على شراسة الطباع ، ودفعت الانسان الى الاخذ بيد المنكوبين ومواساة الضعفاء والمساكين . كانت المدنية خيرا يوم أن شعرت النفوس بحقها الطبيعى فى الوجود فصار كل فرد يقوم بما يحتمه عليه الواجب وتقتضيه مصلحة الوطن . كانت المدنية خيرا يوم أن عرفنــا واجبنا نحو الله ، ونحو الدين ، ونحو الاخلاق ، فأقمنا شعائرنا واحتفظنا بتقاليدنا وحافظنا على شرفنا وعفتنا ، وطبقنا نصوص هذا الدستور العظيم ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴾ . كانت المدنية خيرا يوم أن أحطنا المرأة بسياج من الاخلاق والدين وجعلنا منها أُماً صالحة يتربى فى حجرها مستقبل الوطن العظيم

كانت المدنية خيرا يوم أن عرف الرجل كيف يسيطر وكيف تكون له الرئاسة فى بيته ، وكيف يحوط أولاده بالرعاية والعناية وينشئهم تنشئة صالحة طيبة

كانت المدنية خيرا يوم أن فهم شباننا معنى المسئولية وصرفوا أوقاتهم فى التفكير فى صالح الامة !

كانت المدنية خيرا يوم أن فهمت الدول معنى الامانة والعدل والانسانية !

كانت المدنية خيرا يوم أن أوجدت لنا مخترعات توفر الوقت والمال والراحة

كانت المدنية خيرا يوم أن أبرزها محمد رسول الله ﷺ فى صورتها الحقيقية ، وحاها بكتاب سماوى أعظم ، أوضح جلالها ، فحوّل عبدة الاصنام الى أمة تدعو الى خير ما تسمو به النفوس الكريمة من الهمة والنجدة والمروءة وعزة النفس والدفاع عن العرض والذود عن الشرف والابتعاد عن النقائص . ولكن أين هـذه المدنية من مدنيتنا الحالية يا سادة ؟

ان المدنية بمعناها الحقيقى لم يعد لها وجود فى هـذه الايام . فلقد فهم الناس المدنية على غير معناها ، فأصبحت المدنية فى عصرنا هذا مجونا واستهتارا وتهتكا وفجورا وخلاعة ، وخروجا على الدين وثورة على الاخلاق والتقاليد

أصبحت المدنية امتهانا للعفة واحتقارا للشرف وازدراء للفضيلة وقتلا للحياء وهدرا للكرامة !

أصبحت المدنية كفرا والحادا وأنانية وخيانة !

أصبحت المدنية غلظة وقسوة ووحشية وتدميرا وتخريبا وفناء !

يقول المعارضون : وكيف ذلك ؟

فأرد عليهم قائلة : أى خير فى هذه المدنية التى نصبتم أنفسكم مدافعين عنها ؟ وكيف رضيتم لانفسكم أن تكونوا من دعاة المدنية ، وأحدكم رجل قانون ، وثانيكم وثالثكم من رجال الدين ،

وكان واجبا عليكم أن تحاربوا المدنية الكاذبة ، وتؤدوا الرسالة التى فى عنقكم بما يرضى الله ويرضى ضمائركم ويرضى الوطن

أى خير فى هذه المدنية التى خلبتكم مظاهرها الكاذبة ، وغركم بهرجها الزائف ، خبرونى بربكم ؟

ليس لديكم من الحجج ما تؤيدون به رأيكم ، إلا أن تقولوا إنها خير ، لأنها أوجدت لنا مخترعات عظيمة ، فلم نعد نتكبد الأهوال والمشاق التى كان يتحملها أجدادنا !

فأقول : نعم ، لكم ذلك ، ولكن ان أردتم أيها السادة أن تقدروا قيمة المدنية من هذه الوجهة ، فانظروا اليها من وراء هذه الغازات السامة الخانقة !

صوروها فى أسراب من الطيارات المدمرة التى تحلق فى سماء الأمم الوديعة ، والشعوب المسالمة ، وتمطر أطفالها الرضع ، وشيوخها الركع ، ونساءها الضعيفات ، بوابل رصاصها ومقذوفاتها الفتاكة ، وقنابلها المحرقة فتبيدهم عن آخرهم دون أدنى شفقة أو رحمة !

ان أردتم أيها المعارضون أن تصوروا لنا المدنية بصورة لا رياء فيها ، فصوروها لنا فى أصدق صورة ، صوروها فى دبابات ومدافع ومدمرات ومهلكات تفنى البشر وتقضى على الأمم !

ان أردتم ادراك حقيقة هذه المدنية ، فالمسوها فى غواصات تدفع بالسفن الى قاع البحر ، فتغرقها بما فيها وما عليها من أطفال أبرياء ، ونساء مترملات ، لا حول لهن ولا قوة ، فان نجا منهم أحد صوبت عليه المدافع الرشاشة لتبيده وتهلكه !

صوروا هذه المدنية فى المجازر البشرية وصنوف الغلظة وأنواع الوحشية التى ترتكبها الأمم المتمدينة فى الشرق الضعيف ، والتى تقرءون أخبارها فى الصحف كل يوم وتسمعون بها فتشمئز نفوسكم من هؤلاء الوحوش

فها هى ذى اسبانيا أصبحت خرائب بعد أن دمرتها وسائل المدنية المهلكة ومخترعاتها الحديثة فأصبحت أكواما من التراب تدفن تحت أنقاضها الجثث البشرية والمبادىء الانسانية

وهاهى ذى فلسطين جارتكم تموج أراضيها بالأشلاء والجماجم ، وتسبح فى أنهارها جثث الشهداء من أبنائها البررة الذين بذلوا دماءهم وأرواحهم فى سبيل بلادهم ، هاهى ذى فلسطين تتفجر فى جنباتها عيون الدماء ، وتروى تربتها بدموع الأطفال والنساء

هناك يتقتل الصغار على أحشائهم من شدة الجوع . هناك باسم المدنية التى تدافعون عنها أيها الزملاء ، يرتكب الانجليز أفظع أنواع التعذيب ، يضعون تحت أظافر اخوانكم فى الدين والانسانية والقومية المسامير المحماة فى النار

هناك باسم المدنية يذبحون الصغار ويرتكبون الفاحشة مع النساء والرجال

هناك باسم المدنية يدخلون المسجد الحرام بخيولهم ويطلقون النيران بين أنحائه فتتخضب أركانه بدماء الشهداء

هناك باسم المدنية يدوسون كتاب الله رمز فخركم ، وسجل عظمتكم ، جزى الله الظالمين من أبناء هذه المدنية بما فعلوا

لقد هدموا قصور فلسطين ودمروا بيوتها ، وهتكوا حرمة مقدساتها ، وسلبوا عفة بناتها ، ومثلوا بعلمائها . شردوا أبطالها ، واغتصبوا أموالها ، ونفوا زعماءها ، كل ذلك باسم المدنية الكاذبة التى يحملون لواءها . كل ذلك لا لشىء الا أن قال أهلها هذه بلادنا فتحها أجدادنا بدمائهم ، وأسسوا مجدها على أشلاء ضحاياهم فيجب أن تظل ملكا لنا نعيش فيها سادة أحراراً

وها هى ذى طرابلس الغرب أيها السادة لا تقل عن فلسطين الذبيحة فى محنتها ، فالايطاليون هناك يرتكبون تحت ستار المدنية صنوفا من الوحشية تأباها النفوس الكريمة ، وتقشعر من فظاعتها الأبدان

هناك فى طرابلس بقرت بطون الأطفال أمام أمهاتهم ، وعلق الرجال على أعواد المشانق أمام زوجاتهم ، وألقى بالمخلصين من أبنائها الى قاع البحر وهم مكبلون بالاغلال الحديد ، وقذف بهم من الطائرات على ارتفاع ٥٠٠ متر فكان يهوى الواحد منهم الى الأرض ، فيستقبله وحوش المدنية بالتصفيق والهتاف قائلين فى سخرية وتهكم « أدعوا محمدكم البدوى لينقذكم من أيدينا ويدفع عنكم الأذى ! »

وان نظرة واحدة الى ما يقع فى ربوع الصين من التقتيل والتخريب والتدمير ، لكافية لأن تهدم حجج المعارضين الذين ظنوا أن المدنية خير لأنها اخترعت لنا مخترعات لا لتنفعنا بل لتبيدنا وتقضى علينا

وانى أعجب أيها السادة من هؤلاء الزملاء الذين اشتملوا حماسة للدفاع عن المدنية ، وهم يعتقدون فى قرارة أنفسهم أنها شر وخطر على الأمم ، خطر على الأخلاق ، خطر على الانسانية ، خطر على التقاليد ، خطر على الدين

أيها المعارضون . أى خير فى هذه المدنية ؟

اللهم ان كان خيرها فيما هيأته لكم من لباس أنيق ودور فساد يغشاها الشباب ، وتفنن فى صنوف الربا والميسر والخمر والخلاعة والدين فلا كانت هذه المدنية ولا كان دعاتها !

اللهم ان كان خير المدنية لأنها أوجدت لكم سيارة تركبونها أو طائرة تحلقون بها ، أو مذياعا يسمع بناتكم سيء الأغانى وخليعها أو دور خيالة ترون فيها الروايات المبتذلة ، أو حانات الخمر ، أو صالات للرقص ، أو ميادين لسباق الخيل . ان كان خير المدنية فى هذا وذاك ، فلا كانت هذه المدنية ولا كان دعاتها !.

أيها السادة .. أليست المدنية هي السبب فى كل ما نراه اليوم من شرور ومفاسد ؟

انظروا إلى المجتمع وما أصابه ، وإلى الأمم وما حل بها بسبب هذه المدنية ، ثم لوموا هؤلاء المعارضين لأن المسئولية تقع على رأسهم دون غيرهم ..

أيها المعارضون .. هل رأيتم ما يجرى بالمصايف ، وما يحدث فيها ، قبل أن تنزلوا الى ميدان هذه المناظرة ؟؟

ان المدنية التى تدافعون عنها جردت الرجال من الحمية والغيرة وجردت النساء من الأدب والحياء ، فجعلتهم جميعا يسيرون على الشواطيء عراة يعرضون أجسامهم البضة الجميلة !!

ان المدنية التى تدافعون عنها دفعت الشباب الى الحانات ، وأباحت للنساء شرب الخمر .. فشربوا جميعا هذا السم الزعاف ، هذا الشراب القتال الذى تلتاع به الأكباد ..

ان المدنية التى تذودون عن حياضها ، حللت الميسر للرجال والنساء ، فأصبح الميسر ضرورة لاقامة السهرات بين السيدات من الطبقات التى تزعم أنها على أوفر قسط من هذه المدنية ، وما الميسر يا سادة إلا طريقة من طرق اللصوصية ، يحاول كل زميل الى زميله ليحتال على سلب ماله ، ولا يمكن أن يكون اللص شريفا ، ولا المحتال عظيما

ان المدنية التى تدافعون عنها تبيح الاختلاط بأبشع مظاهره والاختلاط شر ومفسدة أى مفسدة ، فيه ضياع للاخلاق ، وفيه هدم للعائلات

ان المدنية التى تدافعون عنها جعلت الشباب متخنثا ماجنا ، فلم يعد يهتم الا بأناقته ورشاقته ، ووضع الاصباغ فى وجهه . لم يعد يفهم معنى الواجب والمسئولية ، بل امتلأ غرورا ، وانغمس فى شهواته ولذاته ، وساقه تيار هذه المدنية الجارف الى هوة سحيقة ، هى هوة الشقاء والانحطاط !

فما قولكم يا حماة الدين ؟ هل بعد هذا تدافعون عن المدنية ؟

أيها السادة ،

أى خير فى هذه المدنية ؟ وقد أنست الآباء والازواج واجباتهم نحو زوجاتهم وبناتهم ، فتركوا لهن الحبل على الغارب ، ولم يقفوا فى سبيلهن ، فكانت النتيجة تدهور الاخلاق ، وضياع الاعراض

أي خير فى هذه المدنية وقد دفعت بنا الى الاسراف والتبذير فهاهن سيداتنا بسبب المدنية يصرفن ثروات أزواجهن فى المساحيق والازياء والسهرات ، فساعدوا الدخيل الأجنبى على البقاء فى البلاد

أيها المعارضون ،

ان المدنية التى تدعون اليها أعطت المرأة حريتها الكاذبة المشئومة التى جرت على البلاد الويلات والمصائب

أعطتها هذه الحرية التى أخرجتها عن طورها وأنستها تقاليدها وجعلت منها زوجة متمردة على زوجها أو ابنة عاقة لوالديها

أعطتها هذه الحرية المشئومة فحطمت كبرياءها ، وداست كرامتها ، وأضاعت شرفها ، وامتهنت تعاليم دينها ، فظلمت نفسها وظلمت أهلها وظلمت وطنها

أباحت المدنية للمرأة الخروج من دارها فى غير حياء ولا أدب فخرجت فى ثوب شفيف رقيق ، يكشف عما وراءه ويظهر ما تحته لطخت وجهها بالأصباغ ومشت بخلاعة واستهتار ، وقلبها على يدها ، تعمل كل جهدها لاستمالة الرجال اليها ، بعد أن امتهنوها ونفروا منها ، لأن الرجل مهما ساءت أخلاقه لا يرضى الا بزوجة شريفة عفيفة طاهرة

أباحت المدنيـة لها الرقص ، فراقصت أجنبيا عنها ، فلمس

جسمه جسمها ، وخاصر ذراعه خصرها . فمن منكم أيها السادة ، يرضى لابنته أو لزوجته أو لاخته أو لقريبة له ، هذا الخزى وهذا العار ؟

ان المدنية أيها المعارضون ، أباحت المرأة المسلمة التزوج من غير مسلم ، مما يعده الشرع الحنيف شناعة فى سقوط المرأة المسلمة ، ويحرمه تحريما باتاً ، وهذا مافعلته تركيا مع نسائها

فكانت هذه المدنية شراً على المرأة لا خيرا لها ، كانت سببا فى احجام الشباب عن الزواج ، لما رأوا آلاف الفتيات فى صالات الرقص و بورصات الاعراض وأسواق الدعارة

كانت هذه المدنية شرا على المرأة ، لأنها كرّهت الرجال فيها وجعلتهم يقولون لها : لا نتزوج من النساء المستهترات ، فرجعت أدراجها خاسرة منكسرة تتعثر فى أذيال الفشل ودموع الأسى ، وقد أباها الخليع وترفع عنها المحتشم ، فلم تجد أمامها غير باب السقوط فسقطت فكان هذا أصدق عقاب وأعظم جزاء لها

أباحت المدنية المرأة النزول الى ميدان العمل ، فهجرت منزلها الطبيعى ، وأعملت معاول الهدم ، فى هـذا العرش المقام لها بين جدران مملكتها الصغيرة ، وتركت البيوت كالأديرة لا يرى فيها الرائي الا رجالا مترهبين ونساء عانسات

فكان هذا خطراً على النسل وعلى الامة وعلى المرأة نفسها ؟ ولقد صدق موليير حين قال :

« ان النساء أتين الى العالم لانسال الاولاد وعمل الحساء ، وما عدا ذلك فانهن يظهرن بمظهر مزعج مخيف »

حقا فأن نزول المرأة الى ميدان العمل يؤدّى الى أزمات خطيرة ، ويسبب هدم الحياة العائلية ، ويقضى على النسل ، ويضر بالاولاد لاهمال تربيتهم ، ويفسد العلاقات الزوجية

***

أيها السادة .. إذا قستم ما أبرزه المخترعون على ضوء المدنية الحديثة ، من اكتشافات سهلت للناس مواصلاتهم ومخاطباتهم ، وما وصل اليه الطبُّ الحديث من وسائل تخفيف آلام المرض .. إذا قستم كل هذا على ما اكتشفوه من سموم فتاكة وغازات سامة خانقة ، وما أعدوه من وسائل التدمير والتخريب ، وما وصلت اليه الأخلاق من تفريط وانحطاط حتى جمد الدم الحار الملتهب فى العروق ، وضاعت النخوة ، وقتلت المروءة والعفة ، لوجدتم أن كفة الشر هي الراجحة ، وان من الواجب علينا أن نمحو كلمة المدنية من سجل الحياة !!

فالمدنية لم تعد إلا طلاء كاذبا يسيطر به المخادعون على عقول السذج والبسطاء ، وانى أضنُّ بكم أن تقعوا فى حبائل هؤلاء

سادتى ، انزعوا هذا القفاز الحريرىّ عن تلك اليد التى تسند مدنية هذا العصر تجدوا وراءه يداً فولاذية باطشة غارقة في لجة من الدماء التى تريقها ظلما وعدوانا ..

أنصتوا أيها السادة إلى هذه الأصوات المترددة بين أرجاء هذا المكان ..

هى أصوات الشهداء الذين سُفكت دماؤهم باسم المدنية ، هي أصوات الضحايا الذين سقطوا فى هوة الشقاء بسبب هذه المدنية ، هى أصوات الضمير والانسانية المعذبة والدين المهان تهيب بكم جميعا قائلة :

أيها السادة ، لا تغتروا بهذه المدنية الكاذبة ، لا يخدعكم مظهرها اللامع ، ففيها هلاككم وفيها فناؤكم وفيها دماركم وفيها شر لكم لو كنتم تعلمون

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عزيزة عباس عصفور
كلية الحقوق - جامعة فؤاد الاول

تعطيل الشعائر الاسلامية فى الحرم القدسى

تلقى المكتب العربى القومي في دمشق تأكيدا جازما من علماء بيت المقدس وأئمة المسجد الاقصى بأن الصلوات لا تزال معطلة في الحرم الشريف : فلا الصلوات الخمس ، ولا صلاة الجمعة ، حتى الاذان من مآذن الحرم معطل بسبب الاحتلال الاجنبى لساحات بيت الله الحرام . لذلك يلفت العلماء والائمة نظر العالم الاسلامي وهيئاته فى مشارق الارض ومغاربها الى هذه الحال المحزنة التى لا نظير لها

الحالة فى سوريا

وضعت الحكومة السورية مذكرة شديدة اللهجة ضد السياسة التى ينتهجها الفرنسيون فى الحركة التى ترمى إلى الانفصال عن سوريا فى جبل الدروز وبلاد العلويين ، خصوصا بعد زيارة المسيو بيو المندوب السامى الفرنسوى لبلاد العلويين . وتقول الحكومة فى هذه المذكرة أن تشجيع هذه الحركة يعد مخالفا لنصوص المعاهدة الفرنسوية السورية . وهذه المذكرة أعدت لتقدم الى المفوضية الفرنسية لارسالها الى الحكومة الفرنسوية

وقد اجتمع رئيس الوزارة السورية بالمسيو هوتكلوك مندوب المفوضية الفرنسية وتباحث معه وقتا طويلا ، والمفهوم أن اتفاقا تم بين الحكومة السورية والمندوب السامى الفرنسى على الاسس التالية :

أولا ـ مواصلة سياسة التعاون بين الوطنيين السوريين والفرنسويين

ثانيا ـ استمرار الكتلة الوطنية فى الحكم ممثلة فى الحكومة الحاضرة

ثالثا ـ تهدئة الحالة فى جبل الدروز وبلاد العلويين والجزيرة العليا

وقد وعد المندوب السامى حكومة سوريا بالسعى لدى عودته إلى باريس لالغاء فكرة اللامركزية واستعجال ابرام المعاهدة الفرنسوية السورية

وقيل أيضا ان رئيس الوزارة تلقى تأكيداً من المسيو بونيه وزير الخارجية الفرنسية عن رغبة حكومته فى القيام بتعهداتها حالما ينجلي الموقف الدولى الحاضر

وقد زار المسيو بيو مدينتى حمص وحماه وكانتا مضربتين ، ثم استأنف سفره الى بيروت

وقابلت لجنة الطلبة السوريين كلا من السادة جميل مردم بك رئيس الوزارة والدكتور عبد الرحمن الشهبندر زعيم المعارضة وفارس الخورى رئيس مجلس النواب وطلبت اليهم الاتفاق فى انتهاج موقف سلبى بازاء السياسة الفرنسية ، وقررت فى الوقت نفسه انهاء اضراب الطلبة

براءة من خارج على اجماع فلسطين

﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون ﴾

علمنا بمزيد الدهشة والألم خبر سفر الحاج عادل الشوا عضواً فى وفد من يسمونهم بالمعتدلين . ونحن اخوانه سعدى وعز الدين ورشاد ازاء عمله هذا الذى نعتبره خيانة وطنية لا نغتفر نعلن للعالم أجمع أن عمل الحاج عادل هذا هو خروج على اجماع أمتنا المجاهدة وانضمام الى جماعة اختارت فى أشد الأوقات أن تكون آلة صماء فى يد أعداء الوطن لهدم ذلك الصرح الذى شيدته دماء شهدائنا الأبرار . ونحن بعد التريث والصبر وخدمة لمصلحة الوطن نعلن أن الحاج عادل الشوا لا يمثل أحداً من آل الشوا ، كما أنه لا يمثل أحداً من مناطق غزه والخليل وبئر السبع وليس له الادعاء بتمثيل أى عربى فى فلسطين وهو لا يمثل إلا نفسه ونحن بعد أن يئسنا من تقويمه واصلاحه نبرأ أمام الله والعالم منه ومن أعماله ﴿ لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء ﴾

سعدى الشوا   عز الدين الشوا   رشاد الشوا

***

وزير المستعمرات . الوفد العربى . الصحف الانكليزية ـ لندن

المندوب السامى ـ القدس

حزب الدفاع غير معترف به من قبل أى عربى

انسحاب أعضائه الكثيرين كان معناه انحلال الحزب . العرب لا يعترفون إلا بممثلى اللجنة العربية العليا فقط . عادل الشوا لا يتكلم باسم أحد من آل الشوا ، ولا باسم أي عربى من جنوبى فلسطين

سعدى الشوا   عز الدين الشوا   رشاد الشوا

مصنع فى مصر للقناعات الواقية

وضعت وزارة التجارة والصناعة بالاشتراك مع مصلحة الوقاية من الغارات الجوية مشروعا يرمى إلى انشاء مصنع للقناعات الواقية من الغازات السامة . ويتضمن هذا المشروع أن يبدأ بانشاء مصنع للمطاط فى أوقات السلم ، ويمكن الاسراع بتحويله الى مصنع للقناعات فى زمن الحرب

مؤتمر فلسطين فى لندن

وصلت جميع الوفود العربية مع رؤسائها الى مؤتمر قصر سان جيمس فى الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الخميس الماضى

وكان اللورد هاليفاكس والمستر مكدونالد والمستر بتلر حاضرين من الجانب البريطانى فرحبوا بالمندوبين العرب فى قاعة الآدب حيث تناول الجميع الشاى قبل بدء المؤتمر ، وبعد ذلك انتقل الجميع الى قاعة الصور حيث بدأ المؤتمر أعماله فى الساعة الخامسة والربع ، وقد قدم على ماهر باشا قرارا أعرب فيه عن أسف المؤتمر لمرض راغب بك وتمنى له الشفاء العاجل فوافق المؤتمر على هذا القرار بالاجماع

بيان السيد جمال الحسينى

وبعد ذلك بدأت المهمة الحقيقية للمؤتمر الانجليزى العربى ، فألقى السيد جمال الحسينى بيانا عاما باللغة الانجليزية عن القضية العربية تضمن بعض مقترحات . وهذه الوثيقة يمكن وصفها بأنها بيان موجز أعيد فيه بسط القضية العربية اذ لم يستغرق القاؤه أكثر من عشرين دقيقة فى حين استغرق البيان الذى ألقاه الدكتور ويزمان فى المؤتمر الانجليزى اليهودى فى ذلك المساء مدة ساعتين كاملتين ، وربما كان هذا الايجاز نافعا لأنه لم يسبب شيئا من الملل لسامعيه . وعلى كل حال وصفته الدوائر السياسية البريطانية المطلعة بأنه كان بيانا دقيقا واضحا

ويقع بيان السيد جمال فى سبع صفحات وقد بسط فيه ما لعرب فلسطين من حقوق طبيعية وسياسية وعهود مقطوعة ، وبطلان تصريح بلفور وصك الانتداب الذى قال عنه : انه وثيقة غير مشروعة ، ومخالف لعهد عصبة الأمم

وهو يقول ان القضية العربية لا تتضمن شيئا من العداء لليهود ولا تنطوى على العداء للشعب البريطانى أو لأى شعب آخر . ولكن العرب يرونها قضية عادلة وان عدالتها بديهية لا تحتاج الى برهان لأنها تقوم على الحق الطبيعى لشعب يريد أن يعيش فى وطنه هادئا مطمئنا ، وعلى رغبته الطبيعية فى حماية كيانه القومى والاطمئنان الى سلامته وتقدمه فى ظل الحرية ووفقا لتقاليده ومبادئه السامية . انها قضية قوم طبيعتهم السلام والكرم ، يريدون صيانة بلادهم ومنع وطنهم الذى تعلقوا بحبه من أن يتحول عنوة الى وطن قومى لشعب آخر

وصرح البيان بأن معارضة العرب انما ظهرت بعد اعلان وعد بلفور . وقد ظل العرب حتى ذلك الوقت تربطهم روابط المودة والسلام مع اليهود العديدين الذين عاشوا فى فلسطين متفادين بشعور الاخلاص لها ، فلم تثر مخاوف العرب ومعارضتهم الا بعد تصريح بلفور ، وعند ما شرع الصهيونيون اليهود يبدون ادعاءاتهم السياسية ، ويعطون الناس عن حقيقة نياتهم . وقد دلت السياسة التى اتبعتها بريطانيا منذ عام ١٩١٨ على أن مخاوف العرب ليست ضربا من الأوهام

ولقد حرم العرب استقلالهم الذى وعدوا به فى العهد الذي قطعته الحكومة البريطانية على نفسها فى سنة ١٩١٥ وتأيد مرارا ، مقابل نصيب العرب فى فوز الحلفاء

وقد فرض الانتداب علينا فرضا وجاءت شروطه اعتداء صارخا لا على الوعود التى قطعت لنا وعلى حقوقنا الطبيعية فحسب بل وعلى حقنا فى الاستقلال السياسى الذى اعترف به لنا صراحة فى دستور عصبة الامم

وقد انشئت فى فلسطين ادارة تمتعت فى العشرين عاما الماضية بسلطة غير مقيدة تكاد تكون سلطة دكتاتورية فى جميع مناحى الحكم ، وبذلك حرم عرب فلسطين من حقوقهم الاولية فى الحكم الذاتى بعد أن كانوا يتمتعون قبل الحرب بامتيازات وتمثيل برلمانى ومسئولية وزارية

وقد جاءت شروط الانتداب ثمرة المشاورات الوثيقة بين الحكومة البريطانية واليهود الصهيونيين ولم يشترك فيها العرب الذين هم تستهدف بلادهم للخطر

وفى الواقع استطاعت الدولة المنتدبة بحكم نصوص الانتداب وعلى الرغم من احتجاجات العرب المستمرة ، أن تسن تشريعات

ساعدت الصهيونيين على أن يرسلوا سيلا من مهاجريهم الى البلاد ويشتروا ما يستطيعون شراءه من الأراضي

ففي العشرين السنة الأخيرة ارتفعت نسبة اليهود السنوية في فلسطين من ٧ في المئة الى ٢٩ وارتفع عدد السكان اليهود من ٥٣ الفا إلى اربعمائة الف. هذا في بلد لا يزيد مجموع سكانه على مليون واربعمائة ألف. وقد رزحت مرافقه الحيوية تحت هذا الازدياد غير الطبيعي في عدد ساكنيه

وكان اليهود سنة ١٩١٨ يملكون نحو ١٥٠ الف فدان من الاراضي. فصار لهم الآن ٣٣٣ الف فدان من أصل الاراضي الصالحة وهي مليون و ٧٥٠ الف فدان. فهذه المشتريات في أخصب أراضي فلسطين آلت الى تجريد عدد متزايد كل يوم من الزراع العرب من أملاكهم فتشتتوا وذهبوا يطلبون العيش كيفما تيسر في غير الارض التي حرثوها منذ أجيال. ودكت قراهم إلى الحضيض بما فيها بيوتهم ومساجدهم وقبور أجدادهم. ومحيت أسماء هذه القرى من الخرائط الجغرافية مع أن لبعضها ذكريات تاريخية مهمة وحلت محلها أسماء عبرانية للصهيونيين الجدد. كما أن استيلاء هؤلاء الصهيونيين على الاراضي أدى الى ضغطة الانحاء الداخلية حتى صار ما بقي في أيدي العرب لا يكاد يكفيهم لاعاشتهم

ولم يعترف العرب بوعد بلفور ولا بالانتداب وان يعترفوا بهما. فتصريح بلفور يتضمن وعداً ليس من حق بريطانيا أن تعطيه من دون رضاء العرب وهو على كل حال وعد غير قانوني لأنه يتعارض مع الوعد السابق الذي تقيدت به الحكومة البريطانية

كذلك يعد الانتداب وثيقة غير شرعية لأن شروطه التي يجب أن تستمد من دستور العصبة تتعارض روحا ومبنى مع المادة الثانية والعشرين

والوفد العربي الفلسطيني مستعد لتقديم الحجة التي تبرهن برهانا قاطعا على فساد وعد بلفور وعدم قانونية صك الانتداب من حيث أساسه، وهم يرون أن التدابير التي اتخذت بحكم شروط الانتداب مثل التسهيلات التي أعطيت لليهود لدخول فلسطين ناهيك باليهود الذي دخلوا فلسطين خلسة بمعرفة الهيئات اليهودية وتغاضيها — تدابير باطلة تستحق الالغاء لاسباب قانونية وأدبية معا

ومن العبث التعلل بأن الهجرة اليهودية أفادت العرب فائدة مادية. فهذا القول عند التمحيص ينجلي فساده لاننا إذا أخذنا بعين الاعتبار جميع التحويرات في تنظيم البلاد الاقتصادي والاجتماعي وجدنا النتيجة مائلة ميلا خطرا الى جانب الضرر لسكان العرب

ففي نظر العرب ليست المسألة ذات نتائج مادية. بل هي قبل كل شيء أدبية وسياسية

هل يجوز أن العرب الذين استوطنوا فلسطين منذ الف وثلاثمائة سنة وأمست حياتهم متأصلة في أعماق أرضها يطردون الآن أو يزحزحون منها لتمكين الصهيونيين من انشاء وطن قومي لهم فيها؟ هذا هو موضوع البحث الحقيقي. ان مشكلة اليهود العادمي المأوى تعني العالم المتمدن أجمع. ولكن حلها يجب أن يطلب في مكان آخر غير فلسطين. ان العرب يطلبون الاستقلال التام. والتخلي عن كل محاولة لانشاء وطن قومي يهودي في فلسطين والغاء الانتداب وابداله بمعاهدة تعترف بدولة فلسطينية عربية ذات سيادة ووقف الهجرة اليهودية اليها ومنع بيع الاراضي اليهود فيها فوراً

ان قضية العرب مؤسسة على حقيقة مؤداها ان السياسة المتبعة حتى الآن في فلسطين تنطوي على ظلم خطير للامة العربية لا مثيل له. والى أن يرتفع هذا الظلم بمقتضى مبادىء الحق والانصاف لا يمكن أن يسود السلام في الارض المقدسة »

وقال جمال بك: ان القضية العربية ضد السياسة المتبعة حتى الآن تقم تحت ثلاثة اعتبارات، وهي:

أولا — انكار الاستقلال على العرب بعد وعدهم به تكرارا مدة الحرب، ووضع فلسطين — بعد فصلها عن باقي العالم العربي — تحت حكم مطلق غير مسؤول ينبسط فيه نفوذ الصهيونيين سواء في لندن أو في القدس ويسود ويسمو ويقضي باتخاذ قرارات استثنائية تخالف كل الحقوق السياسية والطبيعية

ثانيا — ادخال عدد كبير جدا من المهاجرين اليهود الغرباء في اللغة والعادات والمظاهر الادبية بدون ما نظر الى تأثير ذلك في نظام العرب الاجتماعي وتقاليدهم الادبية وعاداتهم المأثورة، وقد تكاثر هذا العدد الى درجة حرم العرب معها كثيرا من الفرص المشروعة لهم في التجارة وسائر دوائر العمل. وأعطي اليهود اعطاءات استثنائية ولا سيما في مرافق الحياة الطبيعية التي امتنعت الآن عن العرب

ثالثا — سن قوانين تحت ضغط الصهيونيين وتحكمهم تسهل لليهود اشتراء الاراضي ، بدون تحوط لوقاية الفلاحين من التجريد والطرد . وذلك على قياس يخفض متوسط الملكية الى نصف الدرجة السفلى المتوجبة ، فى رأى خبراء الحكومة نفسها ، لكى تكفى اعاشة أصحابها ، ويسبب احتياجا شديداً الى الاراضى فى المناطق الداخلية العربية

وليست هذه على الاطلاق كل الامور التى يشكو العرب منها ولكن يكفى هذا الذى قلناه لنثبت أن السياسة المتبعة حتى الآن فى تنفيذ الانتداب تؤلف ظلما لا مبرر له من وجهة العدل العادى والادب العام ولا من وجهة الحكمة السياسية

فقضية العرب قائمة على وجوب رفع هذا الظلم لمصلحة كل من يهمهم أمرها بدون تماد فى اضاعة الوقت

ان العرب مستعدون للمفاوضة بروح المسالمة فى الشروط التى تتضامنها يحافظون على المصالح البريطانية المعقولة ، ويوافقون على الضمانات الضرورية للمحافظة على الاماكن المقدسة جمعاء وتسهيل الوصول اليها وحماية جميع حقوق اليهود وغيرهم من الاقليات فى فلسطين »

رد المستر ماكدونالد

وبعد ظهر يوم الجمعة عقد المؤتمر العربى جلسته وقد كانت هذه الجلسة سرية . ويقال ان المستر ماكدونالد وزير المستعمرات رد على البيان الفلسطينى باسم الحكومة البريطانية باسطا المشكلة من وجهة نظر الامبراطورية فقال : ان ما أعربت عنه فلسطين من رغبتها فى تأمين المصالح البريطانية له قيمة عظيمة . ثم قال : انه يعتب لشكوى العرب من عدم وجود حكومة دستورية فى فلسطين ويرى أن هذه الشكوى فى غير محلها لان انجلترا عرضت غير مرة انشاء حكومة دستورية فى البلاد ، فمسؤولية الحالة الحاضرة لا تقع اذن عليها

ومما قاله المستر ماكدونالد أيضا : ان فى البيان الفلسطينى نقطا اخرى يمكن الاعتراض عليها ، ولكنى لا أفعل ذلك لاننا ساعون الى التفاهم

ثم قال : « لقد وعدنا العرب بالاستقلال سنة ١٩١٥ ونفذنا هذا الوعد ، وليس للعرب أصدقاء مخلصون مثلنا . ان انجلترا مرتبطة بوثيقتين وهما تصريح بلفور وصك الانتداب ، وهاتان الوثيقتان تلقيان علينا مسئوليات تجاه العرب واليهود . وانى أعترف بأن وعودنا للعرب لم تنل مثل الاهتمام الذى نالته وعودنا لليهود ، ولكن الحالة الآن تغيرت ، وأنا لا اريد أن أبحث تاريخ ادارتنا فى العشرين السنة الماضية »

وتكلم وزير المستعمرات بعد ذلك عن الهجرة الواسعة وعن ضغط المهاجرين الجدد وعن التضحيات التى تبذلها الامبراطورية فى هذا الشأن ، وقال « ان الهجرة لم تضر فلسطين ، ولكنها جاوزت حدها فى السنوات الاخيرة بسبب بعض الحوادث العالمية . ان العرب يخشون سيطرة اليهود ، ونحن نصرح بأننا لا نقبل سيطرة اليهود على العرب ولا سيطرة العرب على اليهود ، ولكن هذه المسائل مطروحة على بساط البحث الآن . ففلسطين بلاد مقدسة فى نظر الأديان الثلاثة الكبرى ، وانجلترا تعد حماية الأماكن المقدسة لهذه الأديان تقليدا من تقاليدها وواجبا عليها . وستقوم بهذا الواجب ما دام لها علاقة بفلسطين

وقد تناول البحث وعود انجلترا للعرب ودارت مناقشة فى هذا الشأن واقترحت بعض الوفود العربية طرح الاتفاقات المعقودة مع الملك حسين على بساط البحث . وقال الوفد الفلسطينى : « اننا نستند فى مطالبنا على حقنا الطبيعى فى بلادنا وعلى العهود المقطوعة لنا »

ومن المنتظر أن توافق انجلترا على عرض اتفاقاتها مع الملك حسين على المؤتمر لتفسيرها تفسيرا نهائيا

جريدة الشورى

جاءنا من زميلتنا جريدة (الشباب) لقراء أنها ستعود الى الصدور بعنوان (الشورى) كما كانت فى السابق ، وتطلب من مراسليها والصحف التى تبادلها أن تعتمد بعد الآن عنوانها الجديد (الشورى) فنهنئها بذلك ونرجو لها اطراد التوفيق

أظهير بربري يقرر لبلاد الشام ؟

يذيع مكتب جمعية الرابطة الدينية لشباب محمد ﷺ في حمص على العالم الاسلامي الأثر الخطير الذي تركه قرار المفوضية الافرنسية رقم ٦٠ ل . ر وتاريخ مارس سنة ١٩٣٦ وملحقاته المعدلة بتاريخ نوفمبر سنة ٩٣٨ رقم ١٤٦ ل . ر المختص بنظام الطوائف في البلاد الشامية بمجموعها والذي هو في الحقيقة شقيق للظهير البربري المشئوم بمعناه ومقصوده إن لم يكن بمبناه ولفظه ، فلقد نصت المادة الاولى منه على الاباحة المطلقة لكل مسلم باعتناق الدين الذي يريده دون أي قيد أو منع ، ما دام مختاراً راضياً .

وجاء في المادة الثانية ما نصه « في حالة ترك الزوجين طائفتهما أو ترك أحدهما لها يتبع الأولاد الصغار حالة الدم » وهذا يعني أن المسلم اذا ترك دينه فأن أولاده يتبعونه في الردة بحكم هذا القانون

وجاء في المادة الخامسة « إذا ترك أحد الزوجين طائفته بقي الزواج والصكوك المتعلقة بنظام الأحوال الشخصية تابعة للقانون الذي احتفل بموجبه بالزواج » وهذا يعني أن المرأة الأجنبية إذا دخلت في الاسلام وجب عليها أن تبقى تحت زوجها الكافر ولا يحق قانونا لقاضي الشرع أن يفرق بينهما

وجاء في المادة الخامسة والعشرين « اذا عقد في بلد أجنبي زواج بين سوري ولبناني أو سوري وأجنبي يكون صحيحاً إذا احتفل به وفقا للاشكال المتبعة في هذا البلد الأجنبي » وهذا يعني أن المسلم إذا تزوج أجنبية في بلد أجنبي وجرى العقد بحسب طقوس و تقاليد ذلك البلد ثم عاد الى بلده الاسلامي لا يحق له فسخ النكاح ولا يحق القاضي ذلك أيضا ، كما أن المرأة في ذلك يباح لها أن تتزوج الاجنبي عن دينها ، فاذا حضرت الى بلدها لا يحق للحاكم التفريق بينهما بحكم أنها تحت كافر . وجاء في هذه النظام أن الاجنبي إذا اعتنق الاسلام ثم توفى فأنه يحق لورثته وراثته . وجاء فيه سلب المحاكم الشرعية صلاحيتها واعطاؤها المحاكم المدنية الطائفية . الى ما هنالك من المواد المناقضة لحكم الشريعة في الاعتقاد والميراث والزواج والاوقاف . وما كاد هذا القرار ينشر في الجريدة الرسمية حتى هاج الرأي العام المسلم في القطر الشامي هياجا عظيما ، وعقدت الجمعيات الاسلامية اجتماعات عظيمة قررت فيها استنكار القرار مع ملحقاته ، واحتجت لدى المراجع المسؤولة وقامت جمعية العلماء بدمشق والجمعيات الاخرى بأوفى قسط ، فقابلت رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس المجلس النيابي واحتجت أشد الاحتجاج طالبة الغاء القرار لأنه خروج على الاسلام ، ولأن العمل به كفر صريح ، اذ يفتح باب الالحاد على مصراعيه ويمهد الأسباب لهدم قواعد الاسلام قاعدة فركناً .

وقامت جمعية الرابطة الدينية في حمص بعقد اجتماع اسلامي حافل ضم الشخصيات الكبيرة ، وذلك في مكتبها بالجامع النوري الكبير ، وبعد دراسة القرار على ضوء الأحكام الشرعية وجد المجتمعون أنه جاء ضربة قاضية على الاسلام وشريعته ، فقاموا فوراً بتطيير برقيات عديدة الى رئاسة الجمهورية والمفوضية الافرنسية والمراجع المسئولة والجمعيات الاسلامية جاء فيها « المسلمون المجتمعون في الجامع الكبير يحتجون على القرار رقم ٦٠ ل وملحقاته لمخالفتهما أحكام الشريعة الاسلامية والنهي الالهي والوعيد عن العمل بكل تشريع جديد ، نستنكر القرار ونحتج طالبين اعلان النتيجة اسكانا للرأي العام القلق »

ثم قرروا مقابلة المحافظ للاحتجاج لديه رسميا على هذا القرار ، ولابلاغ المراجع المذكورة هياج الرأي العام وثورته على هذا التعدي من جانب السلطة الافرنسية والتدخل في شئون المسلمين الدينية ، خلافاً لصك جمعية الأمم الذي تقول الفقرة الثانية من مادته السادسة « ويحافظ على أحوال الناس الشخصية وشئونهم الدينية » . وعلى الأثر تألف الوفد لمقابلة المحافظ فسارت وراءه مظاهرة كبرى صامتة تضم مئات المسلمين ، وقد أضربت الأسواق التي مرت بها وخرج الناس من المقاهي بحماسة عظيمة وانضموا الى المظاهرة حتى بلغت دار الحكومة ، فقدم الوفد برئاسة أفاضل العلماء الاعلام المطالب المذكورة ، فاهتم المحافظ لذلك ووعدهم بتبليغ المراجع احتجاجهم . وقد عقد مجلس ادارة جمعية الرابطة اجتماعات أخرى ورفع تقارير مفصلة الى المراجع وطير برقيات عديدة جاء فيها :

وجمعية الرابطة الدينية لشباب محمد ﷺ فى حمص تستنكر نظام الطوائف المخالفة للاحكام الشرعية الاسلامية . الرأى العام المسلم منزعج لتدخل الأجنبي بشئونه الدينية ، تطالب الغاءه . ونحتج على تدريس كتاب التاريخ العام فى مدارس الفرنسيسكان لتهجمه على نبى المسلمين المعظم » وقامت جمعيات شباب محمد ﷺ فى دمشق وحلب وغيرها بأعمال عظيمة وأعلنت أن بلاد الشام ومن ورائها العالم الاسلامى بأمره يحتج على القرار . وكان من نتيجة هذا الهياج أن تنصلت الحكومة المحلية من هذا القرار لأنه صادر من المفوضية الافرنسية . وأن أصدرت أمراً الى المحاكم الشرعية بوقف تنفيذه . ولكن الرأى العام المسلم لم يقتنع بذلك وطلب الغاء القرار من أساسه . وعلى هذا ستدعو جمعية العلماء بدمشق الى عقد مؤتمر اسلامى عام فى القطر الشامى لاتخاذ الطرق الناجعة لالغاء القرار

هذه نبذة يسيرة مما تضمنه القرار من المواد المخالفة لاحكام الشريعة ، وعن الأثر السيء الذى قوبل به ، نعرضها على أنظار العالم الاسلامى لأنه في الحقيقة ليس منحصراً في قضية داخلية خاصة ببلاد الشام وحدها بل هو قضية اسلامية عامة تهم العالم الاسلامى فى مشارق الأرض ومغاربها ، اذ أن نقض حكم واحد من أحكام الاسلام يصيب المسلمين عامة ، فكيف اذا كان القصد هدم قواعد الاسلام بأكثرها والقضاء على عقيدة أمة مسلمة فى قطر اسلامى عربى الحاقا له بالأقطار الاسلامية الافريقية الثلاثة

لذلك فان مكتب جمعية الرابطة الدينية لشباب محمد ﷺ لحمص مؤيداً من باقى المراكز يفزع الى أصحاب الكلمة والنفوذ والى الجمعيات الاسلامية والهيئات والصحف فى أنحاء العالم الاسلامى يناشدهم كرامة الاسلام وحرمة القرآن أن يرفعوا أصواتهم بالاحتجاج على هذا القرار ، وأن يبدوا استنكارهم وسخطهم من تشريعه ، وأن يصارحوا المستعمر بالخطر الذى يجره هذا العدوان على الاسلام ، لأنه يفتح أبواب الزندقة والالحاد على مصراعيها ، ولأنه نقض صريح لاحكام القرآن والشريعة ، واعتداء مفضوح على صك جمعية الامم ، والا فالعاقبة وخيمة والجهود مبذولة فى هذه الديار لاخفات صوت الدين ، وتقليص ظل الاسلام ، وبسط لواء الاستعمار ﴿ انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم فى ملتهم ولن تفلحوا اذاً أبداً ﴾

مكتب الجمعية

دسيسة نظام الطوائف فى الشام

حضرة الفاضل مدير جريدة الفتح الغراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فنرجو نشر البرقية الآتية المرسلة من قبل جمعية البر والأخلاق الاسلامية ودار الارقم من شباب محمد ﷺ بحلب فى جريدتكم الغراء ولكم الشكر :

دمشق ـ رئاسة الجمهورية

بيروت ـ المفوضية العليا

قرار الطوائف الصادر من المفوضية العليا ينافي قواعد الاسلام . يهدم الأوقاف والمحاكم الشرعية ويشجع الالحاد . ليس لأحد صلاحية اصداره لأن الاوضاع الدينية مقدسة مصونة . المسلمون يرفضون ذلك رفضا باتا

جمعية البر والأخلاق الاسلامية

دار الارقم

من شباب محمد صلى الله عليه وسلم

فى موسم الحج

يلاحظ متتبعو الشؤون العربية والاسلامية أن موسم الحج هذا العام كان مناسبة لاجتماع فريق كبير من الشخصيات العربية والاسلامية فى مكة المكرمة حيث كانت على اتصال وثيق بعضها ببعض فى الشؤون التى تهم بلاد العرب . وقد جرت عدة اجتماعات بين كبار حجاج هذا العام للبحث فى توحيد الكلمة والتقارب والتعاون بين شتى الاقطار والشعوب العربية

حزب مصر الفتاة والغاء البغاء

أرسل حزب مصر الفتاة الى سعادة محافظ القاهرة كتابا طلب فيه الترخيص له بتنظيم مظاهرة ، تخرج من الازهر بعد صلاة الجمعة القادمة للمناداة بالغاء البغاء

الفتح فى الازهر

تباع أعداد (الفتح) فى محل أمين أفندى محمد منصور بشارع الازهر القديم

في يوم ٧ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمناصره مركز نجع حمادي سيباع قصب مبين بالمحضر ملك عبد الحافظ سليم شيخ الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٢٤ سنة ٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش غير النشر

كطلب راشد أفندي عجايبي الموظف بمحكمة قنا الكلية الأهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير وأول مارس ٩٣٩ بأم الزين وبسوق بندر ميت غمر سيباع ادره موضحة بالمحضر ملك يوسف موسى يوسف بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٦٩ سنة ٩٣٨ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ عامر محمد عامر من طحلة بردين فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع شيخون ن ٢ أمام مدرسة أم عباس قسم الخليفة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك متاتيا أفندي ابراهيم راصون الساكن بشارع الفزهة ن ٤٣ بالعباسية نفاذا للحكم ن ٧٤٩٦ سنة ٩٣٨ الخليفة وفاء المبلغ المطلوب كطلب حضرة صاحب العزة مصطفى بك سامي القاضي بالمحاكم الاهلية سابقا ومقيم بشارع فؤاد الاول ن ٤٠ بمصر الجديدة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بدمنهور سيباع صندوقين شاي موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الوهاب فاينل تاجر بسوق البندر بدمنهور نفاذا للحكم ن ١٠ سنة ٩٣٨ مركز دمنهور وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرش خلاف النشر كطلب مجلس حسبي مركز دمنهور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالكوم الأحمر مركز منوف ويوم ٤ مارس بسوق بندر منوف سيباع عجلة جاموس موضحة بالمحضر ملك عبد القادر على الديناري بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٤٤ سنة ٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير الرسم كطلب الحرمه عزيزه عبد المعطى الديناري بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية منقباد سيباع اذره موضحة بالمحضر ملك صديق بكر عنتر ومحمد بكر عنتر وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٣ سنة ٩٣٧ أسيوط وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٨٠ م وفيه النشر كطلب الشيخ أحمد بركات عوض الله من بني غالب مركز أسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الثلاثة تبع أحمدية أبو الفتوح مركز شربين غربية سيباع سراير ومراتب ومخدات وكنب موضحين بالمحضر ملك حامد أحمد محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٨١ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الحميد مصطفى صالح من ترعة غنيم مركز شربين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية دروه مركز ملوى وزمامها ويوم ٩ منه بسوق ديروط أم نخله سيباع منقولات ومواشي وغلال ومحصول قمح موضحين بالمحضر ملك عبد الباقي أفندي حسن الدروي من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٥٤ سنة ١٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٩١٦٦ قرش خلاف الرسم كطلب محمد درويش مصطفى الجارحي بملوى فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٤٢ (العام الثالث عشر)

الخميس : ٤ محرم ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٢٥ فبراير ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية طامان مركز قليوب سيباع وابور طحين موضح بالمحضر ملك عبد العليم أبو طالب وزوجته من الناحية نفاذا للحكم ١٧٨ سنة ٩٣٩ قليوب وفاء لمبلغ ٢٦٨٥ قرش غير النشر كطلب الست شفيقه عبد الملك من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بقفط وسوقها مركز قنا سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك المرحوم هاشم أفندى شكرى وقد حل محله ورثاه ومقيمين بقفط وإطنطا نفاذا للحكم ن ٤٢٢٠ سنة ٩٣٤ قنا وفاء لمبلغ ٣٢ ج و ٦٧٠ م خلاف النشر كطلب علي عويضه أحمد حسن من الاشراف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالعنانيه بشطوط دمياط ويوم ٢ مارس بسوق دمياط العمومى بجوار بوليس دمياط سيباع جاموستين موضحين بالمحضر ملك خليل وعلى وأحمد وحمدى وإبراهيم والسيد أحمد فهيد بالنواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ٨١٣ سنة ٥٥ قضائية استئناف مصر وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرش غير النشر كطلب الست خدوجه محمد منيمم الوصيه على أحمد وعلى وعبد الجليل وزينب قصر المرحوم عبده أحمد فهيد ثم الست رئيفه حسن أبو دنيا عن نفسها وبصفتها وصية على بنتيها هند وفاطمه قاصرتى المرحوم عبده أحمد فهيد بقسم ثالث دمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد عوض من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٦٤ سنة ٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ٤٩٥ م غير النشر كطلب الشيخ على أحمد رجب التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا واليوم التالى بالشتانيه ويوم ٢٢ مارس واليوم التالى بالمشايعه سيباع حب قمح معدل ٢٢ ط تقريبا ملك مصطفى أبو دهب عن نفسه وولى أمر أولاده القصر قايته وبليغ ودقيش بالناحية وقمح موانى معدل ٢٢ ط ملك الستات نبويه سعد وصفيره سيد وعيشه عارف من المشايعه نفاذا للحكم ن ١٤٦ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٣٥ م خلاف أجرة النشر

كطلب قلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الجواهين وزمام ناحيتى الرقاقنه والجواهين مركز جرجا سيباع زراعة قمح وجرن شعير موضحين بالمحضر ملك عثمان أحمد حوده بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٥١ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ١٣٤٢ قرش غير النشر كطلب القس يعقوب جرجس من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع البحيرة تبع الرديسه بحرى سيباع جمل وجحش وسريرين موضحين بالمحضر ملك أحمد عبده عبد السلام بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٠ سنة ٩٣٩ ادفو وفاء لمبلغ ١١٤٤ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه عزيز إساده التاجر بادفو فعلى المشترى الحضور

في يومى ٤ و ٨ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر زين الدين مركز قويسنا سيباع ادرة وجدى وصوف ونحاس موضحين بالمحضر ملك محمود محمد السودانى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤١٠ سنة ٩٣٨ قويسنا وفاء لمبلغ ٦ ج و ١٠٠ م غير النشر كطلب ميخائيل نادرس فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ١٤ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزمام شبرامنت مركز الجيزة وبسوق الجيزة سيباع زراعة قطن ودرة موضحين بالمحضر ملك رمضان عامر الجلماوى وآخر نفاذا للحكم ن ٦٢ سنة ٩٣٧ الجيزة وفاء لمبلغ ٢٩٠٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ أمين ابراهيم أبو عمر من شبرامنت فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٢ و ٢١ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالصياديه وبسوق محمود سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك حسن السيد محمود المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٩٦٣ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥ ج و ١٦٥ م غير النشر كطلب عزيز أفندى بطرس بقنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ و ١٦ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى علي ونجع الشيخ عبد الكريم تبع عنيبس وبسوق طهطا مركز طهطا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك علي محمد علي ضاوى وآخر بالنواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ١٢٣٧ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٩٩٢ قرش خلاف النشر

كطلب فصحى شنوده الراهب التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

في كل ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

حمل البرابرة دوماً، وتوارع عنه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وتروة وإفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦١١ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة، تليفون ٥٥٣٦٤ — ٤ المحرم ١٣٥٨

تحية صاحب الجلالة الملك لشعبه

في ذكرى الهجرة النبوية

شعبي العزيز،

أحببت ـ ونحن نستقبل العام الهجري الجديد ـ أن أهنئكم والعالم الاسلامي بهذا العيد السعيد، مبتهلا الى الله أن يجعله عام خير وسلام وإقبال على الجميع، وأن يقرنه بتوفيق الجد، وبلوغ القصد

إن هذا اليوم ـ الذي يتمثل فيه أمامنا حادث الهجرة العظيم، بما فيه من العظة البالغة والمعاني السامية، وبما كان له من الأثر الخالد في بث روح الفضيلة والإخاء والمغامرة في سبيل الحق ـ ليستحق منا تمجيده بالعمل الصالح، والتوجيه النافع لخير الانسانية

وإني ليطيب لي أن أشير الى ما سيتمّ باذن الله وجميل رعايته في مستهل هذا العام المبارك من عقد أواصر المصاهرة بين الاسرتين الكريمتين في إيران ومصر، مما يزيد في إحكام روابط الاخاء والمودة بين الشعبين، فوق ما يربطهما من الصلات الأدبية والثقافية منذ القدم

شعبي العزيز،

لم أتحدث اليكم قبل اليوم عن نفسي، وكنت أعدُّ ذلك من سبق الحوادث. ولكن هذه الفرصة قد اتاحت لي أن أتحدث اليكم قليلا في ذلك، فتزدادوا معرفة بي، وركونا إليّ

ان سر النجاح هو الثقة والايمان، ومن لا ثقة به ولا ايمان له لا رجاء فيه. فعلى الذين وثقوا بي أن يعتمدوا عليّ، إذ في ذلك كل الخير لهم

انى مع اعجابى العظيم بوالدى - طيب الله ثراه وتغمده برحمته - قد أكون خالفته فى بعض طباعه ، ولكننى أؤكد اننى قد احتفظت بأبرز هذه الطباع : فأنا مثله لا يستطيع أن يؤثر فىَّ أحد ، اذا تبينتُ صواب أمر واعتقدت - بعد تقليب وجوه الرأى - انه فى صالح شعبى أفراداً وجماعات . وإن ثقتى بنفسى وتوكلى على الله ، هو الذى يلهمنى تصريف الأمور ، ويوجهنى الوجهة التى أختارها

بيد أن هذا لا يمنع أن أستمع لآراء ذوى الخبرة من الرجال ، شأن كل انسان يتحرّى وجوه الصواب

انى أومن - ومرُّ الأيام يؤيد إيمانى - أن شباب مصر المتوثبة للمجد ، سيكتبون صحيفة خالدة فى تاريخ الوطن ، وفى استطاعتهم ان يصنعوا من هذا الوطن العزيز مصر العظيمة المتحدة التى هى آمالنا وأحلامنا جميعاً ، وعلى الشباب وحده تحقيق هذا الحلم

ولكن انتبهوا ، فالطريقة التى تتبعونها لا تحقق أملنا هذا ، ولا بد من العمل المتواصل ، فى جو يسوده الهدوء والافادة من الرءوس الناضجة واحترام النظام . وليكن هدفكم : سعادة المجتمع ، ومصر القوية ، القوية فى نفسها ، وفى أبنائها ، والمستعدة لاعلاء كلمتها ، وفرض احترامها على من يعبث بعزتها

شعبى المحبوب ،

لم كنت احب أنكم بعد ان سمعتم هذه الكلمات تذكرونها ، ليرجع إليها كل منكم بين الوقت والآخر ، حتى لا تأتى عليها يد النسيان

ونصيحتى التى اسديها إلى كل مصرى ، مخلص لوطنه ومليكه ، أن يكون ذا ثقة بالله وبنفسه وبمليكه

والسلام عليكم ورحمة الله

ذكرى الهجـــــــــرة



خُلعت على الدنيا ثيابُ جماله ... فاستقبلوا بالبشر وجهَ هلاله
وتنظروا الاقبال ملءَ يمينه ... وحوافلَ الآمال ملءَ شماله
وَفد المحرَّمُ، فاهتفوا لقدومه ... شهراً يجرُّ الخير فى أذياله
شهر خطا التاريخُ أولَ خطوة ... فى ضوءِ طلعته إلى استكماله
والحقُّ شق إلى الظهور طريقه ... ومضى يشيدُ قواعد استقلاله
واستأنف المجدُ الصراحُ حياته ... فى الصفوة الأبرار من أبطاله
ختم النبوّة والرسالة من به ... نشل الإلهُ الكونَ من أوحاله



خرج النبى ،فهل رأيت صديقه ... يُلقى إليــــه بنفسه وبماله
وعلياً الكرار ، هل شاهدته ... فوق الفراش مهدّدا بزواله
فِعلٌ يظلُّ المجدُ يحنى رأسه ... بين الرءوس مهابةً لجلاله
وبطولةٌ فى الله لم يعثرْ بها ... فيما طواه الدهرُ من أجياله
ظنَّ الغواةُ غداةَ بادر جمعهم ... للغار يكشف عن حقيقة حاله

أن العناية ليس تضرب دونه ... سدًّا منالُ النجم دون مناله
فسل الحمامة إذ تُرجّع لحنها ... عذبا كصوت المزن فى سلساله
هل أبطلت سحرَ العدوّ بسحرها ... وتهزأت بعصيه وحباله
والعنكبوتَ غداة تنسج كفها ... درعا يضل الطرفُ فى أشكاله
هل فاجأته صَناعها بصنيعها ... بمكيدةٍ لم تختلج فى باله

هذا الطلابُ، وسار بعدُ محمدٌ ... تحـدو به النعمى إلى آماله
فعلَ الهلال يحلهن منازلا ... يجتاز غايتها لأوج كماله
هذى قُباء تلوح بين نخيلها ... كالخدّ يزهو تحت نقطة خاله
يبدو لها الركب الكريم فتحتفى ... بقدومه، وتخف لاستقباله
وتذيعُ أنباء القدوم بيثرب ... يفضى المشوق بها إلى أمثاله
فاذا بها ملء الطريق بقضها ... وقضيضها، كالجيش فى ارساله
تستقبل الروح الزكىّ يقودها ... للحق يسطع من شريف خلاله
طوبى لطيبة فى البقاع فإنها ... للدين كانت موطنَ استفحاله
نسفتْ بناء الشرك من جدرانه ... وأتتْ بمعولها على أطلاله
وعلا الجديدُ بها القديمَ، فغاله ... ومشى على أشلائه بنعاله

يا داعيا للحق تلقى دونه ... ما يُذهل الضرغام عن أشباله
ومُهاجراً فى الله ينشر دينه ... والكونُ يزخر حوله بضلاله
فردا يصول على الزمان بهمة ... كالبحر أو كالدهر فى إقباله
لم يُثنه عما يحاول ما يرى ... من ضعف ناصره ومن إقلاله
حتى يعود الحقُّ مرتفع الذّرى ... تتفيأ الدنيا وريفَ ظلاله
لله أنت مجاهدا بجهاده ... برأ الزّمانُ وصحّ من إعلاله
وتبيّن العقلُ الطريقَ أمامه ... فمضى يحطُّ العلمُ من أثقاله
لمحَ الضياء وقد تألق حوله ... فمشى إليه يجرّ من أغلاله
ودنت قطوفُ العلم يبلغ سُؤله ... من قطفها المحتاجُ قبل سؤاله
وبدت على وجه الحياة حضارةٌ ... بلغ الزمانُ بها ذرَى آماله

لو وُفق العصر الحديث لمثلها ... حسم الفساد وفضّ من إشكاله

يا مرسلا بالحقّ لولا هديُه ... لمضى الزمان حرامه كحلاله
إن الذين على تراثك أشرفوا ... كانوا لعَمرى علةَ اضمحلاله
عَنِىَ الزمانُ به عناية غافل ... عنه، وأسلمه إلى جهاله
فلهوا بحظّ نفوسهم عن حفظه ... وتورّطَ الأعقابُ فى إهماله
حتى لاضَ على رحابة ذَرْعه ... قطعا يضيق بها فسيحُ مجاله
غرىَ العدوُّ بها لقلتها ولم ... يبرح يخاتل ضعفها بمحاله
حتى هوتْ رغم الدفاع فريسةً ... تلهو بها الانياب من أغواله
فاسأل إلهك أن يُقيلَ عثارنا ... ويريح هذا الشعب من أنذاله
ويردّه لهدى الحنيفة قبل أن ... يُودى به ما ساءَ من أعماله
عجبا لشعب محمد فى فضله ... والسابق الوضّاح من أفعاله
وكتابه المغريه فى تفصيله ... بالعزّ يطلبه، وفى إجماله
يُمسى قطيعا فى الحياة مسخرا ... يتفنن الاعداء فى إذلاله!

محمد النجمى

موقف المسلمين فى العام الهجرى الجديد

دأبنا ـ منذ سنوات ـ أن نرسم بالقلم صوراً موجزة للمسلمين عن كل ذكرى من الذكريات الاسلامية ، لتكون هذه الصور سجلا نرجع اليه وقت المقارنة والموازنة ، وصوى ومنارا فى طريق النهضة والاصلاح

وها نحن قد بدأنا عاما هجريا جديدا يذكرنا بساعات خالدة فى التاريخ يصغى لها الزمان بخشوع ، وتستمع الامم الى دقاتها باجلال وتقديس

ساعات فاصلة غيرت نظام العالم ، وأحدثت أعظم انقلاب فى البشر ، وأزالت الحياة القديمة كلها ، وأحلت مكانها حياة جديدة تصبو اليها النفوس وتتوق الارواح

ساعات أذن فيها لرسوله ﷺ بالهجرة من مكة الى المدينة ، لتنفسح الدنيا أمام الدعوة الاسلامية ، وليجد النور الوضاء مشرقا يشع منه على الكون بأسره

ساعات كانت قريش تعزم الأمر فيها على الحاق الاذى بنبى الله العظيم ، ولو نالت مطلبها لاستمرت الانسانية معذبة ترسف فى قيود الذل والاستعباد والاستبداد

ساعات بدت فيها بطولة الامام على كرم الله وجهه ، اذ نام فى فراش رسول الله ﷺ مقدما بذلك نفسه فدى لسيد الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين

ساعات سعد فيها أبو بكر الصديق رضى الله عنه بصحبة رسول الله ، وخرجا معا من مكة يطلبان النجاة بدين الله ، الى حيث يسعد به الملايين بتوفيق من الله

ساعات يعجز القلم عن وصفها اذ هى من عالم الملكوت ، وأنى للانسان الضعيف العاجز أن يسمو الى استيعاب الحقائق السماوية القدسية !

ها نحن وضعنا أقدامنا على عتبة سنة هجرية تنقلنا الى الطريق بين مكة والمدينة ، فنرى النبى وصاحبه قد توجها الى دار الهجرة ومعهما الدليل . والناظر اليهما لا يظن الا أنهما رجلان مسافران من ألوف المسافرين الذين يجتازون ذلك الطريق فى أسفارهم ، ولا يخطر بباله ولا يدور بخلده أنهما البانيان لمستقبل العالم ، وأن أحدهما هو سيد ولد آدم ، والمبعوث الى الأمم ، ومصلح العرب والعجم

ونراهما وقد اقتربا من المدينة ، وأهلها كلهم فى انتظارهما يتلقونهما فرحين مستبشرين ، ينشدون ويرحبون وعلى وجوههم آيات السعادة والغبطة والابتهاج

ونرى الدنيا بعد ذلك وقد لبست ثوبا جديداً ، وبدأت عهدا من الحياة سعيدا ، وكثر المسلمون ودخل الناس فى دين الله أفواجا . ودانت الجزيرة العربية لله ورسوله

وها هو الرسول الكريم قد أدى رسالته وانتقل إلى الرفيق الأعلى بعد أن أزال الشرك ، وأقام صرح التوحيد ؛ فتبعه أصحابه ينشرون الحق فى أنحاء الارض ، يزيلون أدواء الانسانية المستعصية ويمدون رواق العدل والاخاء والحرية والمساواة ، فتكونت الدولة الاسلامية العالمية وبعثت الحضارة الرحيمة من مرقدها وعاش الناس آمنين مطمئنين

ثم دب دبيب الضعف فى الجسم الاسلامى بما تعرض له من جراثيم التقاليد الغريبة عنه ، فانحدرت بنا القرون وحل بنا الهون ؛ وملكنا الظالمون ، وتصرف فى مصايرنا الكافرون بالله وبنعمة الله وبعدل الله ، وأطبقت علينا النوائب ، وأحاطت بنا الكوارث والمصائب ، حتى لم يعد شبر من أرضنا خلوا من نفوذ الاجنبى حسا أو معنى ، الا على سبيل القدرة الخفية والقلة المستترة فى الافراد لا فى الجماعات

والآن فما هو موقف المسلمين فى هذا العام الهجري الجديد ؟

إنا سنوجز الكلام تبيانا لهذا الموقف ، فلعل قومنا يتذكرون ويثوبون الى ربهم ويرجعون ، فلن ينجيهم الا الله ، ولن ينقذهم الا العودة الى الله

مخفورة بالبأسِ شمٌّ حصونها
رُفِعتْ على أسمى الذرى راياتهـا
لم يُبخَسِ الملأُ الأكارمُ حقَّهم
إن غضَّ منها أصيـد متنمر
أو رِيعَ أقصى ما أظلَّ لواؤها
وتكادُ أرجاءُ (الجزيرة) تنطوى
نرى مُنابذَها بكلِّ عرمرمٍ
لا يُطعِمُ الاعداءَ منه مقنع
خطبَ المعالىَ فى الجهـاد غزاتُهُ
تذكى نعالُ جيـادها بشرارها
فِرَى العجاج اذا الأسنةُ لألأتْ
وكأنه والحـدْب تبرق دونه
وشعارها العـدلُ الذى آياته
تتلو صحائفه الملائك خشّعاً
مسخوه فى هذا الزمان، وشوّهوا
وقد ادّعاه الظالمون كما ادّعى
العادلون هم الأُلى لم يقسطوا
وهمُ الأُلى لم يؤثروا فئة على
وهمُ الأُلى ضربوا على الايدى التى
وهمُ الأُلى لم يغصبوا الفقراءَ ما
وهمُ الذين اذا الطغام تنكّروا
والعـدلُ ليسَ فيالقـاً جرارة
ومواخراً فى كلِّ أخضرَ جائشٍ
وطوائراً دُكناً تبيض قنابراً

لا الدهرُ يصدعها ولا المستعمِرُ
خفّاقةً فتفيأتْها الانسر
فيها ولم يَسُدِ اللئام ويبطروا
شزرتْهُ مُحنَقةً فلا يتنمر
تهتز (يثرب) و(الصفا) و(المشعر)(١)
و(النيل) يكدر و(الكنانة) تزفر(٢)
ذممُ المروءة عنده لا تخفر
خوفَ الردى، ومخنَّث، ومعطر
اذ لم تكنْ بسوى الشهادة تُمهر
نارَ الوغى، وبها يثار العثير(٣)
لُمماً تفتّح بينهن العبهر(٤)
قِطَعُ الضباب عن الأهلة تسفر
بالنور فى سفر الخلود تُسطَّر
يوم الحساب فيستضىء المحشر(٥)
تلك المحاسنَ، فهى أشعث أغبر
شرفَ المناقب من أمّتهم خيبر(٦)
واذا حليفهمُ وفى لم يغدروا
فئةٍ، ولم يعتوا ولم يستكبروا
أضحت بكل ضريبة تستأثر
ملكوا وقد لاذوا بهم واستظهروا
لُطالبٍ بالحقِّ لم يتنكروا
يرمى بها الشعبَ الصغير ويؤزر(٧)
فيهنَّ للضعفاء موتٌ أحمر
تنثار الأشلاء اذ تتفجّر

وسياسةً إفكيةً وخلابةً
يندسُّ تحتهما خداعٌ مُضمَر
العدلُ نورُ الله فى الدنيا، فمن
لم يستضىء بشعاعه لا يُبصر
بل فيضُ حكمته وفيصل حكمه
ومثال نعمته التى لا تكفر
يُحمى به حقٌّ ويؤخذ ظالم
ويُعان مظلوم ويرفد معسر
ويُحال بين من استذلَّ ومن طغى
ويكف من يؤذى الضعيف ويقهر
هو نفحة هبّت مع النسمات من
زهر الجنان بها الفضاء يعطّر
بل منهل عذب يفيض كأنه
من فُجرة قد فاض منها الكوثر(١)

***

قل للالى فى الظلم لجّوا وادّعوا
عدلا: إلامَ تخاتلون ونصبر؟
ان الذى جعل الفراعن عبرة
سيديل ممن أسرفوا وتجبروا
مهما يطلْ عهد العتوِّ لظالم
فلسوف يطويه الزمان فيقصر
وهبِ الذى يطغى شهابا نيّراً
فالى الثرى يهوى الشهاب النيّر(٢)

لبنان ١٠ المحرم ١٣٥٨

أمين ناصر الدين

(١) يثرب: المدينة المنورة. الصفا: من مشاعر مكة المكرمة بسفح جبل أبي قبيس. المشعر الحرام بالمزدلفة من ضواحي مكة (٢) الكنانة: لقب لمصر (٣) العثير (كمنبر) الغبار
(٤) اللمم: جمع اللمة، وهي القطعة من النبت أخذت تيبس. والعبهر (كجعفر) النرجس والياسمين
(٥) المحشر: حيث يحشر الناس يوم القيامة (٦) خيبر: حصن كان لليهود بالقرب من المدينة
(٧) يوزر: يقلب

(١) الفجرة (بضم فسكون): منبع الماء
(٢) هب: فعل أمر بمعنى احسب، لا يستعمل منه ماض ولا مضارع

لو عجّلَ اللهُ الثوابَ لضمَّهم ... مذ ذاكَ فى فَلَكِ البروج مُعسكَرُ
وولاتهُ من يأتِ منهم منكرا ... يَذُقِ العقابَ وإثمه لا يُغفرُ
وقضاتهُ ما يحكمونَ بغير ما ... أمرَ المهيمنُ والنبىُّ الأطهرُ
لم يسبقِ الذمىَّ ـ فى ما نالَ من ... عدل الامام ـ مُهلِّل ومُكبِّرُ
فاذا الرعيةُ فى نعيمٍ جامعٍ ... شمْلَ المنى، والحقُّ طلْقٌ أنورُ
تتعاقبُ الحقبُ الطوال، ولاسمه ... أرَجٌ به يَرِدُ النسيمُ ويصدرُ

***

لا تعجبنَّ فذاكَ شأنُ من اهتدى ... بهُدى الرسول فعفَّ عما يحظَرُ
ومضى يمثّل عدلَ من برأ الورى ... فكأنَّ عدلَ الله فيه مصوَّرُ
تبدو خصاصتهُ (١) وبيت المال ما ... يُغرَى به، فهو الفقيرُ الموسرُ
خشنُ الملابس طالما افترشَ الثرى ... وعلى الأسرَّةِ مترَفون وفُجَّرُ
هذا هو المجدُ الذى لم يحكه ... مجدٌ، وصاحبه المليكُ الأكبر
ليسَ المليكُ من ازدهاهُ سريرُهُ ... والتاجُ مؤتلقا عليه الجوهرُ
وعدا على المستضعفين يسومهم ... خسفا ويُقبل فى الضلال ويُدبر
وأرتهُ شرَّتهُ العدالةَ سُبَّةً ... والظلمَ طارفةً تُنالُ فتُشكرُ
أمّا اذا لقىَ العتاةَ فينثنى ... ويخاف بطشَ الاقوياء فيمكر
ويكون فى الغمراتِ جِدَّ مراوغٍ ... واذا انجلين يكونُ ليثاً يزأر

***

فى سيرةِ (الفاروق) (٢) أعظم عبرة ... للعُرْبِ ان يكُ فيهم من يشعرُ
ولكل ذى تاج على العرش استوى ... فبغى وخابَ نصيحُه المتبصّرُ
تهتاجُ ذكراها الأسى، والعُربُ قد ... صدمتهمُ نوبُ الزمانِ فأدبروا
وتعارضت أهواؤهم فتفرقوا ... وجرت بهم شهواتهم فتعثروا
واذا توخّى الرشدَ منهم معشرٌ ... أورى لهُ زَندَ الضلالةِ معشرُ
انّ الزمانَ لضدُّ قوم أصبحوا ... وعلى صفوفهمُ الشقاقُ مسيطر
يتناكرون وانْ أتاهم طارئٌ ... ذو صولة خشعوا لديه وكفّروا (٣)
وسراتهم قنعوا بما قد أدركوا ... من نعمةٍ أبداً عليهم تقصرُ
واستبدلوا بالمكرماتِ وبالعلى ... (مدنية) هى المفاسدِ مصدر
لا عِزّةُ الاجدادِ باقيةٌ لهم ... مَعها، ولا الشرفُ التليدُ موفّرُ
وثقافة تُنسى الذى يُغرَى بها ... أنّ العروبةَ أصله والمفخرُ
فالصارمُ العربىُّ قامَ مقامه ... لما ثوى فى الغمد طرْفٌ أحورُ
ورصانةُ العظماء حلَّ محلّها ... رقصٌ وصافيةٌ تُدارُ ومَيْسِرُ
أمّا الوفاءُ مذ ازدَروه فضائعٌ ... لا مُخبرٌ عنه ولا مستخبرُ
هلا أفاقوا والسنونَ عليهم ... متعاقباتٌ بالكوارث تُنذر
ما جاءهم منها يسائلُ ما مضى ... أيامُهُ مشؤومة والأشهر
اللهُ غيّر ما بهم اذ غيّروا ... ما بالنفوس، وخالفوا ما يؤثر

***

لو سارَ أعقاب الخلائف سيرَهم ... بقيتْ ليعرُبَ دولة لا تُقهر
شماءُ يحمى المخلصون ذمارها ... زهراءُ عزَّ بها زمان أزهرُ
راسٍ كما رستِ الجبالُ نصابها (١) ... وفروعها بين الكواكب تَزْهر
محذورة سطواتها، مرهوبة ... غضباتها، فثغورها لا تُثغرُ

(١) الخصاصة : الفقر (٢) الفاروق : الخليفة عمر بن الخطاب (٣) كفّروا : سجدوا

(١) نصابها : أصلها

ذكرى مؤلمـــــــــة

كيف كان العرب ، وكيف صاروا

عدل الخلفاء وعدل هذا العصر

بقلم شاعر العربية الكبير الاستاذ أمين بك ناصر الدين

لمنشآت ولا الفيالق تزخر (١) … غنيت بها دول تجور وتغدر (٢)
لكنها فيها الفناء لدولة … بالعدل حوزتها تحاط وتخفر
نطبها فى السلم وهو اذا ذكت … هيجاء قائدها الذى لا يدحر
م الجنود عن المناكر ، والظبى … عن أن تريق دماً بريئاً يهدر
الخواتم سوف تفهم من بغوا … أن الذى قهر الموادع يقهر
ن استباح حمى الضعيف تعسفاً … فسيستبيح حماه عات موغر

أنت (عمر) الخلافة هزها … عجب وهلل اذ رآه المنبر
انار وجه الدهر عدل ساطع … صدع الظلام فكل ليل أقمر
كأنما خط الوميض على الدجى … (عمر الامام أبر من يستنصر)
بزهه عز الخلافة اذ رأى … عز العدالة خير ذخر يذخر
ساحة الاسلام راضته ، فما … يعتو على بشر ولا يتجبر
لعدل رافق فى الوغى قواده … ينهى بما قال الكتاب ويأمر
يجنب الأجناد خطة من طغى … ويميل بالقواد عما ينكر
لما رأى الاعداء باهر عدله … قالوا الخضوع لعادل لا يحذر
كبر الاسلام جل صفوفهم … ديناً ، وأصبح بالتشهد يجهر
ر السماحة فى المعارك طامس … أثر الصوارم ينتضيها العسكر
العدل يفعل فى مداورة العدى … ما ليس يفعله خميس يزخر
و من صفات الله لم يكرم به … من خلقه الا أبر مطهر
وكان منظورا لحاذر هيبة … أن يدعيه منافق مستهتر

ذكروا (أبا حفص)(١) فأطرق خائفاً
(كسرى) وطأطأ ذو الجلالة (قيصر)
وحنى الجبابرة العتاة رقابهم
وتوزع الظلام روع منكر
ونلفتت نحو (الحجاز) مشارق
ومغارب ، وأتى الزمان يكبر
وتألقت ذات البروج (٢) وأوشكت
زهر النجوم على (المدينة) تنثر
عجباً لراكب ناقة يعنو له
من أعنقت بهم المذاكى الضمر
ويعفر القوم الطغاة جباههم
بترابه ، ويؤمه المستغفر
ويهاب صولته الملوك ، ويتقى
نظراته المتغطرس المتنمر
وأمامه ما ان يرى عنق به
صيد ، ولا خد هناك يصعر
والجانحون الى الخيانة غيب
والناشئون على الأمانة حضر
وجنوده يمضون من فتح الى
فتح به علم العروبة ينشر

(١) المنشآت السفن ، وفى القرآن الكريم « وله الجواري المنشآت في البحر كالاعلام »
(٢) غنيت بها : أى اكتفت بها عن غيرها . والمصدر الغناء بالفتح . ويأتى أيضا بمعنى النفع كما في البيت الثاني

(١) أبو حفص : كنية الامام عمر بن الخطاب ثاني الراشدين
(٢) ذات البروج : السماء

آخر مؤتمر فلسطين

انتهى مؤتمر فلسطين فى لندن بلا موافقة من العرب على شىء من الاقتراحات المعروضة ، وأخذ المندوبون يعودون إلى أوطانهم . وقال سكرتير وفد فلسطين : « ان وفد فلسطين العربى قبل مبدأ وجود فترة انتقال بين عهد الانتداب القائم وانشاء الدولة المستقلة ولكنه اشترط تعيين زمن محدود لتلك الفترة، والحكومة البريطانية رفضت أن تضع حداً لها ، ولكن قالت : ان انهاءها يتقرر متى نجحت التجربة فى ايجاد تعاون تام بين العرب واليهود . والوفد العربى يشعر أن ذلك غير صواب ، لأنه يعطى اليهود الفرصة لعرقلة سير عهد الانتقال سيراً حسنا بطريقة تؤدى إلى تأخير انشاء الدولة المستقلة . وقد تحطم المؤتمر على صخرة هذه المسألة بدون أن يدخل فى بحث الاقتراحات البريطانية فيما يختص بالهجرة وبيع الأراضى والتغييرات الدستورية »

وقال الاستاذ السيد جمال الحسينى : « ان ضغطا من مصدر مجهول ضغط به على الحكومة البريطانية ، فقد دنونا جداً من الاتفاق فى مفاوضاتنا مع المندوبين البريطانيين ، ولكن فى الساعة الاخيرة حبطت المفاوضات على موضوع واحد لا غير ، وهذا أمر يتعذر علينا تعليله »

وفهم روتر أن من المحتمل وضع دستور لدولة فلسطينية مستقلة بواسطة جمعية وطنية تمثل فيها الحكومة البريطانية . وسينص فيه على ضمان الوصول الى الاماكن المقدسة ، وعلى حماية الطوائف ، وعلى المقام الخاص الذى للوطن اليهودى القومى . وفى فترة انتقال لا تزيد على خمس سنين تقترح الحكومة أن يضاف أعضاء من العرب واليهود بالتعيين الى مجلس استشارى ومجلس تنفيذى بنسبة عدد السكان . والمجلس الاستشارى يتحول فيما بعد الى مجلس تشريعى يؤلف من فلسطينيين منتخبين مع وضع بعض الدوائر التنفيذية فى أيدى الفلسطينيين والمظنون ان مدة التحول الى مجلس تشريعى ستحدد بعامين ولكن التحولات الدستورية الاخرى تتوقف على درجة التعاون بين فريقى السكان . وفهم أن اقتراحات الحكومة تنص على دخول ٧٥ ألف يهودى فى خلال السنين الخمس القادمة ، وبعد ذلك اذا لم توقف الهجرة تماما فانها تكون على الاقل موضع اتفاق العرب واليهود . أما بيع الاراضى فيتبع فيه الاقتراحات السابقة التى تمنع البيع بتاتا فى بعض المناطق وتقيد بنظام فى البعض الآخر ويباح بدون قيد فى غيرها

فرنسا وقضية (الشيخ سعيد)

(الشيخ سعيد) شبه جزيرة تعد جزءاً من اليمن وواقعة تحت سلطانها . فكانت عثمانية زمن العثمانيين ثم آلت مع اليمن الى سلطة الامامة اليمنية ، ولما وقعت معاهدة فرساي أقرت هذا الحال، فهى ملك شرعى لليمن وبقعة من صلب الوطن العربى اليمنى. وفى المدة الأخيرة أثار النائب الفرنسى (جان كانت) الكلام فى مجلس النواب الفرنسى عن بقعة (الشيخ سعيد) وطالب أن تستولى فرنسا عليها بحجة أنها لازمة لمواصلاتهم بين فرنسا والهند الصينية وأنهم يخافون من سيطرة ايطاليا عليها بسبب ما يزعمونه من زيادة العلاقات بينها وبين اليمن . وزعم الفرنسيون أن تجاراً منهم كانوا قد اشتروا هذه البقعة بنحو ٧٥ ألف جنيه (؟؟) فى القرن الثامن عشر ونالوا من حكام (تريم) الترخيص لهم باحتلالها وسجل البيع فى عدن بحضور قنصل فرنسا وأن المسيو بوره أمضى مع على باشا ممثل الباب العالى اتفاقية تاريخها ٧ يونيه ١٨٧٠ تثبت شرعية البيع

وهذا الهذيان كله مردود على قائليه لأن الذين قيل انهم باعوا الأرض لا يملكون حق بيعها ، والذين اشتروها تجار وليسوا دولة ولا جيشا ، وبيع أرض بالنقود لا يستلزم تغيير السيادة السياسية عليها ، وفضلا عن ذلك فالفرنسيون لا يتصرفون فى شىء من هذه الأرض وقد مضى على الحادث زمن طويل جعل البيع المزعوم لا حكم له

فالكلام الذى أثاره النائب الفرنسى (جان كانت) وأيدته فيه بعض الصحف الفرنسية هو من هذيان الاستعمار البغيض المكروه أهله فى الشرق ، وقد مضى الزمن الذى كان الشرق فيه يعبأ بهذه الترهات ، وخير لفرنسا أن تلتفت الى ما يحيق بها فى أوربا قبل أن تسعى الى اكتساب عداوة جديدة فى العالم الاسلامى على غير طائل

أبناء ملتنا . فنزل الفرنسيون بجيوشهم ومدافعهم الرشاشة إلى قلب العاصمة ليسحقوا أهلها ، وناطوا واجبات البوليس بكتائب الدرك التي يقودها ضابط فرنسي ، وفي كل يوم تسيل دماء الضحايا والشهداء لتكتب على تربة الوطن صك خلاصه ان شاء الله من هؤلاء الهمج المتغطرسين

وراح مندوب الدولة الفرنسية الى الراديو في يوم الأربعاء من الاسبوع الماضي يقول لأهل الشام انه وقف تنفيذ نظام الطوائف على السنيين دون بقية الطوائف الاسلامية كالشيعة وغيرها ، ومن مظاهر الغطرسة الفرنسية أنه لم يبلّغ رئيس الجمهورية السورية ذلك ويأخذ رأيه فيه الا قبيل اعلانه ، فأجابه رئيس الجمهورية بأن السوريين لا يرضيهم الا الغاء النظام عن جميع الطوائف الاسلامية ، فردّ المندوب بأن الوقت قد فات ، وذهب الى دار اللاسلكي فأعلن ما أعلنه ولم يبال به أحد . وأرسلوا مسيو جينياردى من أعضاء اللجنة الفرنسية التي وضعت هذا النظام ثم نيط بها تعديله الى منزل الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب ليزعم له أن هنالك خطأ في ترجمة النظام ، وأن فرنسا حسنة النية نحو الشريعة الاسلامية ، فوجد الشيخ أعرف بدخائل هذا النظام ومراميه القريبة والبعيدة ، ونصح له الشيخ كامل بأن تترك فرنسا هذه الاساليب كلها مع المسلمين ، فانهم لا يقبلون بعد اليوم الا ما فيه عزتهم وضمان الحياة السعيدة لهم

وذهب الجنرال كير والمسيو هو تكلوك مندوب مفوض الدولة الفرنسية الى رئيس الجمهورية السورية قبل ظهر يوم الجمعة الماضي ورجيا منه أن يعمل على تهدئة الحالة وأطلعاه على منشورات تحرّض على الثورة والجهاد ، فصارحهما بأن الحالة تهدأ بازالة أسبابها ، وازالة الأسباب في يد السلطة الفرنسية ، ومع ذلك فان الموظفين الوطنيين لا يقصرون في عمل الواجب من جهتهم . ولكن الفرنسيين بدلا من أن يزيلوا أسباب الاستياء زادوا الحالة التهاباً بالقبض على نبيه بك العظمه (شقيق الشهيد يوسف بك العظمه) ، وعلى السيد سيف الدين المأمون السكرتير العام للشباب الوطني ، والاستاذ منير الريس من رجال الصحافة وعدد آخر من زعماء الشباب ، وأبعدوهم الى تدمر

وبعد فان اصرار الفرنسيين على غطرستهم وعدائهم للامة الاسلامية ودينها — في كل مكان أسسوا فيه لدولتهم علاقة مع المسلمين — قد انتزع حتى من صدور الملاحدة والمذبذبين من أبنائنا كلّ أمل في امكان الوصول الى خير برضائهم . وان موقفهم الحالي من بلاد الشام في تقرير مصيرها القومي ، ومحاولتهم العبث بالخنادق الأخيرة من أحكام الاسلام ، وهي المتعلقة بما بين المرء وزوجه مما يسمى بالأحوال الشخصية ، كان لهما الفضل الأعظم في توحيد صفوف الأمة ، واستثارة قوة الايمان العميق الكامن في نفوسها ، ونظن أن التجربة الماضية كانت آخر تجربة أثبتت سخافة الأمل في المفاوضات ، وافلاس السياسة الايجابية التي كان يدعو اليها بعض الذين يؤثرون راحة القعود عن النضال الطويل في سبيل الحق . فوطنوا العزيمة بعد اليوم على أخذ الحرية بمهرها يدفعونه عن طيب خاطر ، وستمضي الامة كلها صفاً واحداً نحو أهدافها بايمانها الذي تتزلزل الجبال الراسيات ولا يزول . ونحن نسجل اليوم بداية هذا الدور من تاريخ الشرق مع الغرب وعند الله علم الساعة التي يفوز فيها الحق بالظهور والاستعلاء إن شاء الله

محب الدين الخطيب

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
المسلم على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
العمل لمرضاة الله وحده ، ولو أغضب الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٤٣ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ۞ تليفون ٥٥٣٦٤ ١١ المحرم ١٣٥٨

كلام صريح موجه الى جميع دول الاستعمار

لقد آن أوان الصراحة فى مخاطبة الدول الاستعمارية ذات العلاقة بالعالم الاسلامى والوطن العربى ، فليس كالصراحة طريق يوصل إلى الحقيقة والى المصلحة جميعاً.

وإذا قلنا « دول الاستعمار » فانما نعنى عشرات قليلة من كبار الموظفين فى كل دولة يُسيِّرون دفة سياستها الاسلامية ، ويضعون النظم ويصدرون الأوامر إلى من ينقادون لمناصبهم من اوربيين وشرقيين ، تحقيقاً لغاية عتيقة بالية يعدُّ كل عاقل الآن أن من الجبن وضعف العقل وأفن الرأى التردد فى الاعتراف بفشلها ، واعلان الرجوع عنها

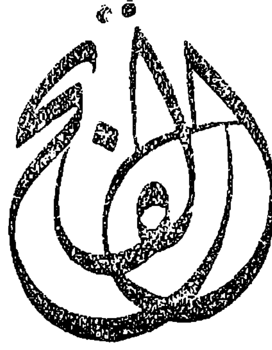
الاستعمار – بمعناه العتيق البالى – هو أن يأتى عنصر أوربى قوى بالمال والحيلة والسلاح ، الى بلاد همجية جاهلة ضعيفة ، كأمريكا واستراليا قبل أن يقيم الاوربيون صروح مدائنهم وعمرانهم فيهما ، فيتوطن هذا العنصر الاجنبى فى أرض الوطنيين الهمج ويزحزحهم عن بقاعها الخصبة ومناجمها الغنية ، الى الصحراء الجافة القاحلة ، ويقيم على أنقاضهم وطناً جديداً يكون هو أهله وصاحبُ التصرف فيه . فاذا قيل اليوم « أمريكى » أو « استرالى » فلا ينصرف الذهن الى سكان أمريكا واستراليا الحقيقيين قبل كولومبس وخلفائه ، ولكنه ينصرف الى هذا الخليط من اللاتين والسكسون والتيوتون ومن اليهم ممن اتخذ أمريكا وأستراليا وطناً له ولأنساله من بعده ، وطَرد من مَواطن الخير فيهما أهلهما الاصليين الى الجبال الجرداء والصحارى القفراء

وهكذا ظن اليهود والذين اشتركوا فى مؤامرة الوطن القومى الصهيونى أن فى الامكان اجراء هذه

العدد ٦٤٣ (العام الثالث عشر) الخميس : ١١ المحرم ١٣٥٨



فهرس



مجموعة الفتح فى اثنى عشر مجلدا

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى اثنتى عشرة سنه
هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك
مجموعة عامرة بأجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة
نجلدها له على حسابنا
اما اجرة البريد فعلى المشترى

من الادارة

الى حضرات المشتركين الكرام

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما انها لاتريد ان تثقل حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

فى يومى ٢٢ و ٢٣ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالرغامه البلدو بسوق كوم امبو سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد الحفيظ صالح عتابى المزارع بالناحية نفاذا لحكم ١٢٦٧ سنة ٩٣٨ كوم امبو وفاء لمبلغ ٣٧٧ قرش غير النشر كطالب محمد على محمد نوبى المزارع باقليت فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٥ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الحراكين تبع أولاد سلامه وزمامها سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمود حسانين أحمد عميره من الناحية نفاذا لحكم ن ١٤٣٢ سنة ٩٣٨ مأمورية المنشاه القضائية وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش غير النشر كطالب عبد الرحيم على عبد الحميد وعبد الهادى على عبد الحميد وانور الدين عبد الحليم عبد الحافظ من أولاد سلامه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الحامض مركز طما سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك عبد العليم رشوان من الناحية نفاذا لحكم ن ١٥٢٩ سنة ٩٣٨ طما وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش خلاف النشر كطالب الشيخ محمد أحمد بخيت من ناحية المدمر مركز طما فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيتى الحسانيين والمناشى مركز امبابه و يوم ٢٠ منه بسوق المناشى

سيباع زراعة ومواشى ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك امام محمد على ومحمد أحمد على وعلى محمد على مقيمين بناحية المناشى نفاذا لحكم ن ٢٢٦٦ سنة ٩٣٨ امبابه وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٦٤٠ م غير الرسم كطالب عبد الصمد أفندى عبد الصمد جبران من من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ مارس ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بشارع الهرم بالجيزة بمنزل نسيم باشا و يوم ٧ منه بسوق الجيزة سيباع راديو مبين بالمحضر ملك راغب أفندى نصار المقيم بالشارع المذكور نفاذا لحكم ن ٣٢٣٢ سنة ٩٣٨ بندر طنطا

كطالب حافظ أفندى فهمى القبانى المقيم بطنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ فبراير ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أبو محمود مركز أشمون ويوم أول مارس بسوق أشمون

سيباع خروف موضح بالمحضر ملك سعد بشاره ابراهيم بالناحية نفاذا للامر الصادر فى القضية ن ٤٠٥١ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ٣٩٧ م غير النشر كطالب حضرة الاستاذ أمين أفندى عونى المحامى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ مارس ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا واليوم التالى بناحية معصرة نعسان مركز بنى سويف و يوم ١٨ منه بسوق قاى مركز بنى سويف سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك حسن دردير من الناحية نفاذا لحكم ن ٦٥٠٠ سنة ٩٣٨ بنى سويف وفاء لمبلغ ٥٣٦ قرش وفيه النشر كطالب عبد الحميد سيد أحمد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مارس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الرحمانية ويوم ١٦ منه بشبراخيت سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمود أفندى أبو خطوه من الناحية نفاذا لحكم الغرامة الصادر من مجلس حسبى البحيرة فى القضية ن ٩ سنة ٩٢٤ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٠٠ م وفيه النشر كطالب مجلس حسبى البحيرة

فعلى المشتري الحضور

هل ساهمت ؟

في تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجارية ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

الفتح فى الازهر

تباع أعداد (الفتح) فى محل أمين أفندى محمد سعد بشارع الازهر القديم

ملاحظتان

كتب محرر أخبار العالم الاسلامى فى مجلة نور الاسلام الملاحظتين الآتيتين :

١ ـ المؤتمر الطبي العربي

كثر المتحدثون عن الصداقة بين مصر و بين البلاد المجاورة بمناسبة عقد المؤتمر الطبى فى القاهرة . والذى لاحظته (أى على هؤلاء المتحدثين من المصريين) أن فى أكثر كلامهم إشارة إلى مصر وإشادة بفضلها ، وهو من باب التحدث عن النفس . وما أشبههم فى ذلك بمن كانوا فى استقبال وفود البلاد الاسلامية يهتفون (المجد لمصر) . هذا ولم نشهد فى المؤتمر أطباء من بلاد المغرب ، ويظهر أن الاستعمار قد حرمها من وجود عدد كاف من الاطباء من أبنائها ، ولعل المؤتمر الطبى يراعي هذه الناحية فى اجتماعه القادم

٢ ـ الفرعونية

مما اقترحته مصلحة السياحة فى مصر لاستجلاب السياح الأجانب اقامة مهرجانات فرعونية على سفح الهرم فى موسم السياحة ، ووضع تماثيل فرعونية فى بعض ميادين القاهرة . والفرعونية فى مصر (و يشبهها الكلدانية والبابلية فى العراق ، والفينيقية فى لبنان ، والرومانية الآن فى طرابلس ...) من الأمور التى نبشها أعداء الاسلام لكى يوجهوا الشعوب الاسلامية إلى الفكرة القومية فيتسنى لهم بعد ذلك القضاء على وحدتهم الدينية . ويسرنا أن هذه الأفكار لم تنادر أفواه دعاتها إلا قليلا . وأغلب الظن أن الذين يكتبون على متاجرهم أمون وايزيس ورمسيس ، أو يتخذون لسلعهم علامات من شارات الفراعنة ، لا يقصدون بعملهم غاية معينة ، وإن كان ترك ذلك أولى . أما ماتقترحه مصلحة السياحة فهو إسراف فى غير طائل ، وزوار مصر يعرفون أنها قطعت علاقتها بالفراعنة منذ ضمها الاسلام إلى أملاكه . أما المهرجانات المقترحة فيمكن عملها فى أى مكان فى غير مصر ، وهو عمل أتقنه مخرجو السينما فى أمريكا . وأما تماثيل الفراعنة فمكانها الطبيعى هو المتحف حيث يشاهدها من شاء بعد دفع الرسم

علي محمد المصري

ميزانية الدولة العراقية

انتهت الوزارة العراقية من اعداد الميزانية لسنة ١٩٣٩ وقد قدرت المصروفات فيها بمبلغ ٧٠٠ ٧٩١ ٥ دينار والايرادات بمبلغ ٠٠٠ ٧١٢ ٥ ديناراً بزيادة ٥١٠ ٤٦ دنانير عن العام الماضى ولا يشمل هذا التقدير الايرادات ضرائب استخراج الزيت وتقدر بمبلغ ٠٠٠ ٢٥٠ ٢ دينار وهى داخله فى ميزانية خاصة بالمشروعات الكبيرة

وأهم مافي الميزانية الجديدة خفض ١٠ فى المئة من مرتبات الموظفين التى تزيد عن ١٨ ديناراً في الشهر وتقسيم وزارة الاقتصاد والمواصلات الحالية الى وزارتين واحدة للاقتصاد والثانية للمواصلات والاشغال العمومية

مؤتمر الجمعيات والنقابات السورية

لنقض قرار الطوائف الدينية وملحقه

بناء على الدعوة الموجهة من قبل جمعية الهداية الاسلامية فى دمشق إلى جميع الجمعيات والهيئات الآتى ذكرها لانتخاب مندوبين يمثلونها فى هذا الاجتماع للبحث والمذاكرة فى قرار الطوائف الدينية الصادر عن المفوضية الفرنسية بتاريخ ١٣ مارس ١٩٣٦ برقم (٦٠ ل . ر) وملحقه ذى الرقم (١٤٦ ل . ر) الصادر فى ١٨ نوفمبر ١٩٣٨ ، فقد اجتمع السادة الموقعون على هذا فى مساء الخميس ٢٠ ذى الحجة ١٣٥٧ وهم :

١ – عن جمعية العلماء : الشيخ كامل القصاب ، والشيخ عبد القادر الاسكندرانى ، والسيد سعيد الجزاوى

٢ – عن نقابة المحامين : الاستاذ سعيد المحاسنى (النقيب) ، والاستاذ فؤاد القضمانى (أمين سر النقابة)

٣ – عن اتحاد المحامين : الاستاذ خالد الخانى ، والاستاذ فؤاد الخياط

٤ – عن الجمعية الغراء : الشيخ أحمد الدقر ، والشيخ أحمد الصابونى

٥ – عن جمعية التمدن الاسلامي : الدكتور سعيد السيوطى ، والشيخ عبد الرحمن الخانى ، والدكتور أحمد شفيق نصرى

٦ – عن جمعية الاسعاف الخيري : السيد مصطفى عمار ، والسيد نسيب سليق

٧ – عن جمعية الشبان المسلمين : السيد فائز نصرى ، والسيد صلاح الدين دعدوش

٨ – عن جمعية الهداية الاسلامية : الشيخ محمود ياسين ، والشيخ عارف الدوجى الصواف ، والشيخ عبد القادر العانى ، والشيخ ياسين عرفه ، والشيخ عبد الحميد القنوانى ، والشيخ محمد الكامل القصار (أمين السر) والشيخ صلاح الدين الزعيم ، والحاج مصطفى العطار ، والشيخ ياسين الفرا

وبعد المذاكرة والمداولة المستفيضين فى شرح وبحث هذا القرار وملحقه واظهار أسوائه وأخطاره ، وعدم امكان قبوله لمخالفته الصريحة الشديدة للشرائع السماوية وللنظام العام والمصلحة الوطنية ، تقرر اتخاذ جميع التدابير الكافية لالغاء وابطال القرار المذكور وملحقه بكافة الطرق القانونية المشروعة ، وقرر المجتمعون أيضا انتخاب لجنة تنفيذية فى هذا الشأن مؤلفة من السادة الاساتذة :

« الشيخ كامل القصاب ، والشيخ حسن الشطى ، والشيخ هاشم الخطيب ، والشيخ عبد القادر الاسكندرانى ، والشيخ على الدقر ، والشيخ أحمد الدقر ، والشيخ أحمد الصابونى ، والشيخ عبد الحميد الطباع ، والدكتور سعيد السيوطى ، والاستاذ سعيد المحاسنى المحامى والاستاذ فؤاد القضمانى المحامي ، والاستاذ خالد الخانى المحامى ، والاستاذ فؤاد الخياط المحامى ، والشيخ عبد الرحمن الخانى ، والسيد مصطفى القبانى ، والسيد مصطفى عمار ، والشيخ عبد الرءوف الاسطوانى ، والسيد فائز نصرى ، والسيد كاظم نصرى ، والشيخ عارف الدوجى الصواف ، والشيخ محمود ياسين ، والحاج مصطفى العطار ، والشيخ محمد الكامل القصار » لتقوم بالاجتماع المرة بعد الأخرى لانفاذ القررات

وقد عينت اللجنة لها مقرا مؤقتا نادى جمعية العلماء بدمشق فى سوق البزورية ، ويرجون مراجعة النادي المذكور فى كل ماله علاقة بأمر هذا القرار وملحقه

الضمانات

التى يطلبها الانكليز لليهود فى فلسطين

لما وجّه الجانب البريطانى إلى الجانب العربى – فى المؤتمر العربى البريطانى المنعقد الآن فى لندن – السؤال عن الضمانات التى يمكن أن يقدّمها العرب لليهود إذا سوّيت القضية الفلسطينية أجاب على ماهر باشا أن المهم قبل كل شىء أن نعلم هل الدولة البريطانية معترفة للعرب بطلبهم الخاص بالاستقلال ، فاذا كانت معترفة لهم بالاستقلال فمسألة الضمانات من أيسر الأمور والاتفاق عليها

مايتوقع ليهود العراق

اذا لم تنل العروبة حقها فى فلسطين

أعلن نورى باشا السعيد – رئيس الوزارة العراقية – فى المؤتمر العربى البريطانى المنعقد فى لندن أنه لا يضمن لليهود العراق – وعددهم مائتا ألف – الطمأنينة والراحة مع مواطنيهم العراقيين إذا لم تنل العروبة حقها فى فلسطين

قرار الطوائف فى سورية

بيان الى العالم الاسلامى - من الاخوان المسلمين بالقاهرة

أيها المسلمون ،

لا يمضي يوم حتى يتجدد فيه عدوان صارخ من هذه الامم الغربية على أوطانكم وعقائدكم ومقدساتكم وحرياتكم ومصالحكم ، وتتكشف فيه نية خبيثة قد بيتها الغاصبون ودبروها بليل ليردوكم عن دينكم ان استطاعوا ، ويتدخلوا فى أخص شئونكم متى وجدوا الى ذلك سبيلا ، ويبعدوكم عن هداية الاسلام وتعاليمه وتشريعه والأخذ به والعمل على مقتضاه

بدعة فى التشريع أوجدتها فرنسا (اللادينية) فى المغرب الاقصى من قبل وهى قلب التشريع الاسلامى وابداله بتشريعات اخرى تتنافى معه وتصطدم بأحكامه ، وتستتبع سلب كل سلطة من رجال الاسلام ووضعها بين يدى الحكام المدنيين من رجال الاستعمار وأذنابهم من الذين لا دين لهم ولا ضمير . وبالرغم من ثورة المسلمين فى المغرب وفى العالم كله على هذه المحاولات الخبيثة فان السياسة الافرنسية المتعصبة للكفر والحاقدة على الاسلام لم ترتدع عن أساليبها فى المغرب ولم تقف عنده

بل انها تحدت شعوركم وجرحت كرامتكم فى جزء آخر من أجزاء وطنكم ، ذلك هو سورية الشقيقة ، فلذة كبد الجزيرة العربية ومشرق نور الحضارة الاسلامية ، ومستودع ذكريات العزة العربية ، فأصدرت نظام الطوائف الذى يبيح للمسلم أن يكفر بغير قيد ولا شرط ، ويلحق به فى الكفر أبناءه وذويه بلا قيد ولا شرط كذلك ، وتنتزع كل السلطة حتى الروحية من العلماء ورجال القضاء الشرعى لتضعها بين أيدى الفرنسيين ومن على شاكلتهم ، وتقضى على البقية الباقية من مواد القانون الاسلامى وتستبدل بها المواد الاجنبية وتروج للفوضى والالحاد فى بلاد لا تعرف لها دينا غير الاسلام

هذا هو قرار الطوائف - أيها المسلمون - الذى أصدرته المفوضية الفرنسية بالرغم من الحكومة السورية ، فارتاعت له الامة والحكومة معا ، وأصدر رئيس الوزراء فى سورية قراراً بعدم سريانه فى المحاكم وأنذرته المفوضية الفرنسية بأنه ان لم يسحب قراره هذا فى ثمان وأربعين ساعة فعلى الوزارة أن تستقيل ، ولم تقبل الحكومة هذا الهوان فرفعت قرارها الى فخامة رئيس الجمهورية بالاستقالة ولم يبت فى الأمر بعد

أيها المسلمون ، هذه هى سياسة الدول الاوربية معكم حتى فى هذه الساعات العصيبة التى تهددهم فيها الحوادث العالمية ، ويتزلفون اليكم بالدعايات الفارغة والكلام الاجوف ، فكيف بهم اذا فرغوا اليكم ولم يجدوا أنفسهم فى حاجة الى معونتكم ؟ ... ان الاسلام يحتم عليكم أمرين لا مفر منهما : أما الاول فهو أن ترفعوا أصواتكم بالاحتجاج معربين عن شعوركم للحكومة الفرنسية لعلها تثوب الى الرشد ، وتستدرك هذا الخطأ ، وتقف هذا العدوان على حرية المسلمين الدينية وقانونهم الاسلامى ، ويكف رجالها عن المحاولات الظالمة . والثانى أن توطنوا النفس من الآن على الاعتماد على أنفسكم وتأخذوا فى الاستعداد التام بتقوية أرواحكم وتطهير قلوبكم والاستمساك بدينكم وتجهيز عدتكم والبذل فى سبيل العزة والمجد وطلب الشهادة مع الكرامة والموتة الصالحة المجيدة فى سبيل الله ﴿ ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ﴾

المركز العام للاخوان المسلمين

وزير خارجية ايطاليا

لا يعرف شيئا عن مرامى سياسة ايطاليا الخارجية !

روى « مارتن فوكس » مدير مكتب الصحافة بوزارة الخارجية النمسوية فى كتابه « ميثاق مع هتلر أو المأساة النمسوية » أن المستشار شوشنيج شكا الى موسولينى فى أثناء اجتماع دول بروتوكول روما بالبندقية فى ٢٤ ابريل سنة ١٩٣٧ من كلمات كان الكونت شيانو وزير خارجية ايطاليا قد قالها لوزير النمسا المفوض ، فاجابه موسولينى : « لا تصغ الى ما قيل ولا تصدقه ، واعلم أنى لا أشرك أحدا من البشر فى تقرير سياستى الخارجية »

عليا تكلف البت في الخلافات التي تتولد بين محاكم الأحوال الشخصية أو بين هذه المحاكم والمحاكم العادية ، وتخول أيضا البت بالأحكام الصادرة من محاكم الاحوال الشخصية وتنفيذها أو الغائها.

ومعنى هذا ايجاد تشريع جديد للاحوال الشخصية للمسلمين يغير أحكامهم التي يدينون بها منذ فجر الاسلام حتى الآن ، واعطاء صلاحية المحكمة العليا بتبديلها أو الغائها ، والحكم بغير ما أنزل الله تعالى في كتابه الكريم ، الامر الذي يستفز المسلمين في سائر الاقطار الاسلامية لنصرة دينهم العزيز الذي لا يعلوه شيء ، ويستهينان في سبيل المحافظة عليه بكل شيء

و بعد فأن قرار نظام الطوائف غير قابل للتطبيق في هذه البلاد التي لاتذعن إلا للاحكام الشرعية الدينية الكافية والكافلة لحقوق الاقليات وغيرها ، وتأمين أحوالها الشخصية ، وليس ثمة أسباب موجبة لوضع قرار بغير الموضوعات الدينية التي تتبرأ السلطة من مسها ، أو القضاء عليها . على أن هذا القرار سيفرق بين الاكثرية والاقلية بل بين أبناء الطائفة الواحدة والاسرة الواحدة

من أجل ذلك كله تحتج « جمعية العلماء بدمشق » والمسلمون كافة على هذا القرار المخالف لأحكام دينهم الحنيف . والناقض للمادتين السادسة والتاسعة من صك الانتداب الذي تتمسك به الجمهورية الافرنسية في دعوى انتدابها على هذه البلاد السورية . وتستنكر الجمعية نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وتبليغه لجميع المحاكم الشرعيـة والنظامية ، والدوائر الحكوميـة ، وتطلب بالحاح من الحكومة أن تعيد النظام المذكور الى المفوضية الفرنسية ، وأن تؤذنها بأن الامة الاسلامية لن تقبله بوجه من الوجوه ، ولن ترضى عن أحكام شريعتها بديلا ، وأن تبلغ جميع المحاكم والدوائر اهماله ، وعدم اعتباره قانونا مرعيا ، لحين صدور قرار من المفوضيـة العليا بالغائه والرجوع عنه ، لما فيه من الاجتراء على تبديل شرع الله ، والحكم بغير ما أنزل الله . منتظرة نتيجة هذا الاحتجاج بفارغ الصبر

و « جمعية العلماء » تحمل الحكومة تبعة ما ينتج عن بقاء هذا القرار من أثر هياج المسلمين في سبيل دينهم ، وغيرتهم على أحكامهم وعقائدهم . وفي هذا بلاغ

٢١ ذي الحجة ١٣٥٧ جمعية العلماء بدمشق

الحالة في سوريا

قال فايز بك وزير الاشغال والاقتصاد بدمشق :

« لا أرى مجالا للتساؤل عن سياسة التفاهم أو السياسة السلبية فنحن أمام أمرين : اما ان ترجع فرنسا الى الحق وتوافق على ابرام المعاهدة التي أقرها مجلسنا النيابي بالاجماع ، وعندئذ تكون سياسة التفاهم مع فرنسا سياسة رشيدة ندعو اليها ونؤيدها بكل قوانا وإما أن تستمر فرنسا في موقفها الحالي من التردد وتأجيل تصديق المعاهدة للدرس والتحقيق أو لعقد معاهدة جديدة ، وهذا يكون معناه قطع كل تفاهم وسد أبواب الصداقة أمام سورية ، وعندئذ تصبح هذه الامة السورية على اختلاف مذاهبها ومشاربها مضطرة الى انتهاج سياسة جديدة تضمن لها مصالحها ومستقبلها

واذا لم تقرر فرنسا شيئا حاسما فانني أخشى أن تضطر البلاد السورية لتقرير مصيرها بنفسها ، فقد طال الانتظار ويصعب على هذا الشعب أن ينتظر أكثر من ذلك . أما المذكرة التي وضعتها فستقدم بأسرع ما يمكن الى المراجع الفرنسوية ، وقد طلبت فيها تنفيذ قرارات مجلس النواب السوري التي وافقنا عليها جميعا وتعهدنا أمام البرلمان بتنفيذها والتقيد بأحكامها . ولا حاجة هناك لدعوة المجلس النيابي الى دورة استثنائية جديدة »

وأدلى السيد شكري القوتلي من أعضاء الكتلة الوطنية ووزير المالية السابق بتصريح آخر في هذا المعنى جاء فيه ما يلي :

« أنا من الذين يعتقدون بعدم امكان الاستمرار في سياسة التعاون ، فقد جربنا هذه السياسة سنتين فاذا هي تهدم بدقيقة واحدة ، فماذا نستطيع أن نأمل بعد اليوم ؟ ان العلاقات الفرنسوية السورية قامت على الثقة المتبادلة ، فهل ترك لنا شيء من الثقة بعد التجربة الاخيرة ؟ ان البلاد التي ألفت حياة النضال وضحت كثيرا في سبيل ميثاقها القومي ، لاتجد أمامها اليوم غير النضال والسياسة السلبية لتحقيق مطالبها . لقد تألفت الحكومة الحاضرة على أساس التعاون والتحالف ، وما دام هذا التحالف قد تهدم فقد تهدمت جميع الاسس التي قامت عليه »

الفتح مرآة العالم الاسلامي

احتجاج جمعية العلماء على نظام الطوائف فى الديار الشامية



ان (جمعية العلماء) بدمشق قد راعها ما قرأته فى الصحف المحلية والنشرة الرسمية من نظام الطوائف ذى الرقم (٦٠) المؤرخ فى ١٣ مارس سنة ١٩٣٦ والقرار المعدل لبعض مواده ذى الرقم (١٤٦) المؤرخ فى ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٨ الصادرين من المفوضية الفرنسية . ذلك لما تضمناه من الاحكام المخالفة لكتاب الله تعالى الذى يتمسك به المسلمون كافة فى مشارق الارض ومغاربها ، ولا يرضون عنه بديلا من نظم وقوانين وقرارات مخالفة لأحكامه ونصوصه الدنيوية والاخروية ، ويبذلون أرواحهم وأولادهم وأموالهم فى سبيل المحافظة عليه ، وتأييد أحكامه التى يعتقدون أن فى اتباعها سعادتهم الدينية والدنيوية . فرأت الجمعية من واجبها الدينى أن تبين بعض ما جاء فى هذين القرارين مخالفا لأحكام التشريع الاسلامى ، وما يراد بهما من حل عرى الوفاق والاخاء بين المسلمين وسائر الطوائف

وها نحن أولاء نلخص ما جاء فيهما مع بيان المخالفات لتكون الامة على بينة من أمر دينها :

١ ـ ان المادة الاولى من القرار الاول اعتبرت المسلمين فى دارهم طائفة كبقية الطوائف فى البلاد السورية التى تريد السلطة أن تجعلها هدفاً للوصول الى غايتها التى ترمى اليها : مع أن ذلك مخالف للواقع ، ولقيود الاحصاء الرسمية المثبتة أن البلاد السورية هى بلاد اسلامية تقطنها أكثرية مسلمة . على أن الاسلام قد ضمن المحافظة على حقوق الاقليات ، وصانها من جميع ما ينافى حريتها الدينية والاجتماعية منذ بزغ فجره الى أن ينتهى الدوران

٢ ـ صرحت المادتان الثامنة والتاسعة من القرار المذكور أن رئيس الطائفة الدينى يمثل طائفته لدى السلطات العامة فى علاقاتها وجميع أعمالها كالبيع والشراء والمقايضة والمصالحة ، والدعاوى المرفوعة أمام المحاكم منها أو عليها . فان هذا التمثيل لا ينطبق على الاحكام الشرعية ، اذ لم يعط الاسلام هذه السلطة والتصرفات لأحد ما مهما عظم شأنه

٣ ـ جاء فى المادة (١١) من القرار المذكور أن كل من أدرك سن الرشد وكان متمتعا بقواه العقلية يمكنه أن يترك أو يعتنق طائفة ذات نظام شخصى معترفا بها . ومعنى هذا أن لكل واحد من المسلمين أن يترك دينه ومعتقده متى شاء وكيفما شاء ، حسبما يسيره هواه وتسول له نفسه . وهذا مما لا يجوّزه الدين الاسلامى الحنيف بوجه من الوجوه ، وهو يعاقب المرتد عن دينه بالقتل فى الدنيا وتخليده فى النار فى الآخرة

وأما ماجاء فى الدستور السورى من أن حرية الاعتقاد مطلقة فلا يراد منه إلا أن لجميع الطوائف أن يمارسوا معتقداتهم وشعائر دينهم بحرية تامة

٤ ـ ورد فى المادة (١٢ المعدّلة) أن الأولاد يتبعون آباءهم عند ترك الزوجين أو أحدهما طائفته ، وعند فك عرى الزواج بموت الأب ، أو ابطال الزواج بطلاق أو هجر . والحال أن الدين الاسلامى يقضى بتبعية الولد المسلم من أبويه أماً أو أبا . ولا يجعل الهجر مبطلا للزواج . وفى هذا تهجم على الاسلام بتغيير شرعه ، واختلاف وضعه

٥ ـ ان المادة (٢٣) من القرار المذكور اعتبرت حكم عقد النكاح صحيحا بين الزوجين اذا ترك أحدهما دينه ، وأبقت للاولاد صفة أولاد شرعيين . فأحل بذلك بقاء الزوجة المسلمة تحت عصمة الزوج غير المسلم ، ولا ينزع من الأولاد صفة الأولاد الشرعيين ، وهذا يقتضى التوارث بينهم مع اختلاف الدين ، وكلاهما مصادم للدين الاسلامى ، وخارج على أحكامه

٦ ـ جاء فى المادة (٢٥ المعدلة) أن عقد الزواج بين سورى ولبنانى ، أو بين سورى أو لبنانى وأجنبى فى بلاد أجنبية يكون صحيحا إذا عقد وفقا للاشكال المتبعة فى هذا البلد ، وإذا كان نظام الأحوال الشخصية التابع له الزواج لا يقبل بشكل الزواج ولا بمفاعيله ، فيكون خاضعا فى سورية ولبنان الى القانون المدنى . فأباح زواج المسلمة من أجنبى عن دينها ، ولو لم تقره الشريعة . وهذا تبديل لحكم الله ، وافتئات على المسلمين فى دينهم

٧ ـ ذكرت المادة (٢٧) من القرار المعدل انشاء محكمة قضائية

وفى الشر نجاة حين لا ينجيك إحسان

هذه أهم الحسابات الجارية اليوم بيننا وبين دول الغرب ، والتي يهتم لها كل مسلم يؤمن بالله ورسوله .. نرجو ألا نتوغل في هذا العام الهجري الا ونحن متوغلين فيها حلا وتسديدا !..

وثمت حسابات جارية أخرى فى سائر الامم الاسلامية بينها وبين حكوماتها نرجو أن تسدد ..

فالامة المصرية لها حسابات عند حكومتها أساسها ضمان ماورد فى الدستور مما ينص على أن دين الدولة الرسمى هو الاسلام ، وتطبيقه كما ينبغى .. فان الاسلام لا يعترف بالخمر ولا بالميسر .. ولا يعترف بالصالات ولا بالبلاجات .. ولا يعترف بالبغايا ولا بالراقصات .. ولا يعترف بأشياء كثيرة تعرفها مصر حق المعرفة .. ويعرفها مشايخ الاسلام وعلماؤه .. ويعرفها كل مسلم فى مصر له همة وله ذكر !..

والامة العربية لها حسابات جارية عند حكومتها وذوي الأمر فيها والنهى ، أساسها : انعاش البادية، وتطهير الحاضرة ، واستبعاد الترف واستبقاء الخشونة ، فان البادية مادة العرب وحياة الجزيرة ، واستتباب الأمن فيها مع ما هى فيه من الجوع والعري والضعف صفقة خاسرة تنذر بالضياع والافلاس ! والحاضرة مرآة الوطن الاسلامي ومقياس تقدمه لدى العالم الاسلامي من حيث الدين والخلق والعلم .. ونسامع الناس بأحاديث على خلاف ذلك مما يسوء سمعة البلاد العربية خاصة وسمعة المسلمين عامة .. ثم استهتار بعض الوافدين من هذه البلاد المقدسة من مطوفين وتجار ووجهاء مما يقيم الحجة على صدق ما قيل وتحقق ما سمع .. وقد علمنا أن الترف أصل كل بلاء ، وعنصر كل فساد ، وبه يغضب الله فيمهل ثم ينتقم !.. كما أن الخشونة فيها معانى التأهب لمواجهة الطوارىء ، والتحفز لرفع الضيم ، والاستعداد عند أية بادرة بسوء ، ثم هى جبلة العرب وطبيعتهم بعكس الترف ! ..

وأهل اليمن وأهل حضرموت وشرق الاردن وما اليها لهم حسابات جارية طويلة عند القائمين على شئونهم أساسها نشر العلم ورفع المستوى وتفتيح الاذهان واعداد الامة لاظهار جوهرها ساطعاً ماضيا ! ..

على أن هذه الحسابات كلها ، ليس من الضروري أن تقوم بها كل أمة فيمن حولها فحسب .. بل يجب أن تمتد روح التعاون بين الامم الاسلامية بأجمعها ، فان النصح واجب على كل مسلم بالنسبة الى كل مسلم

وبعد فاننا لاننكر أننا في تأخر عظيم ، وأننا مجرّد عدد ضخم لا عدة عنده ولا استعداد .. ولكننا مع هذا نتفاءل خيرا بهذه الحالة ، إذا عمل كل واحد منا على ازالتها من جهته .. وانما الخوف على من تم استعداده واستكملت قوته .. فما بعد التمام الا النقص وما بعد القوة إلا الضعف . وقد قيل : توقع زوالا إذا قيل تم ! فنحن اليوم أمامنا فرصة سانحة ، وأمد بعيد نعمل فيهما ونستعد !

ولتعلم هذه الامم الضارية التى اعتزت بقوتها المادية واستهانت بضعفنا ردحاً من الزمن استعبدتنا فيه ، أن الايام دول ، وأن المظالم ديون ، وأن شاعرنا يقول :

اذا المرء أولاك الهوان ، فأوله
هوانا ، وان كانت قريبا أواصره !
وقارب إذا ما لم تجد لك حيلة
وسدّد إذا أيقنت أنك عاقره !
فان أنت لم تقدر على أن تهينه
فذره الى اليوم الذى أنت قادره !

وقد دنا ذلك اليوم اذا لم تسدد تلك الحسابات، وفي هذا بلاغ

غرة المحرّم ١٣٥٨

مصطفى

٢٢٤٠٠ طالب

يحفظون القرآن الكريم فى مصر

يؤخذ من احصاء وضعته وزارة المعارف أن عدد الفرق المنشأة فى المحافظات ومديريات الوجهين البحرى والقبلى لتحفيظ القرآن الكريم ٦١٣ فرقة بها ٢٢٤٠٠ طالب

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

١٣٥٨

حســــــــابات جارية !

ليس أمامي الآن شيء أرجع اليه في هذه الحسابات ، فان الانسان في العادة مطبوع على تذكر ما له أكثر مما عليه !

وأي مسلم على وجه الارض ينسى ان له حسابا جاريا عند انجلترا ، أساسه فلسطين وما تلقاه كل يوم من النكال ؟ ..

وأي مسلم على وجه الارض ينسى أن له حسابا جاريا عند ايطاليا أساسه طرابلس وما ترهق به كل يوم من العذاب والضغط؟

وأي مسلم على وجه الارض ينسى أن له حسابا عند فرانسا ، أساسه السياسة التي اتبعتها في شمال افريقية وما تحمله جارتنا الشام من العنت العظيم في سبيل الحرية ؟ ..

والانجليز قد وعدونا وعوداً كثيرة ... فلم يوفوا بواحد منها ... ووعدوا اليهود وعداً واحدا يتعارض مع كل ما وعدونا به فضحوا بكل شيء في سبيل تنفيذه ... بالمال ... بالرجال ... بالسمعة ... ولا نريد أن نقول بالشرف ... الآن حتى نرى : على أي حل ستنتهي هذه الحسابات ، في بحر العام الهجري الجديد ؟..

ولئن كان اليهود هم ممين الانجليز الذي عدهم بالمال كلما دعتهم الحاجة .. فان المسلمين عامة ، والعرب خاصة ، هم روح الانجليز الذي عدهم بالطمأنينة والأمن كلما جد الجد وكلما حزبهم أمر الحرب ! فواجب عليهم أن يحسنوا التلاقي معنا ، ولا يعرضوا أنفسهم لاهاجة حفائظنا عليهم ، وحمل الغل لهم ونبش الحسابات القديمة واضافتها الى هذه الحسابات الجارية ، حينا نيأس من تسويتها معهم ، كما يرضى الحق ، وعند ذلك نسويها نحن كما ترضى الحفائظ ، وكما يرضى الاستفزاز ، أو كما يرضى غضب الحليم بعد أن ينفد الصبر !

وايطاليا زعمت على لسان زعيمها : أنها تحمي الاسلام .. ونحن قد ورثنا عن قدمائنا كلمتين بليغتين ، بل حقيقتين ثابتتين :

الحقيقة الاولى : اذا كان المتكلم مجنونا كان المستمع عاقلا !

وقد استمعنا الى الدوتشي حينما قال تلك الكلمة ، فاستطعنا أن نجرد هذه الحكمة من الشرط والجواب واستطعنا أن نجعلها جملة خبرية بعد أن كانت تحتمل الانشاء .. واذن فلن تسوّى هذه الحسابات الجارية بمثل هذه الطريقة المفضوحة التي يكذبها الواقع !

الحقيقة الثانية : ان الله ينصر هذا الدين بالرجل الفاجر !..

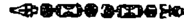
والنصر له معان كثيرة ، وله طرق عديدة تختلف في الطريقة وتتفق في النتيجة . فنصر بمعناه الحقيقي ، حيث يعمل صاحبه على محاباة الاسلام ونصرته لمأرب في نفسه كما يقال عن نصر الدوتشي الاسلام في الحبشة وفي أريتريا بعد أن كان أهله مستضعفين ، ليتخذ له منهم قوة وعضدا ، وليكونوا مادة عنده للدعاية ، وتبرير الظلم !

ونصر بمعنى آخر يتورط صاحبه فيه بتصريح خطير ، أو وعد كاذب ، أو بأعمال عدائية شاذة ، كما حدث من الدوتشي أيضا ومن رجاله في طرابلس ، مما لم نزل نسمع عنه كل يوم ما يهيج الرأي الاسلامي العام ، ويوغر الصدور ، ويخرج الضغائن ، فتدور عليه الدائرة وينتصر الاسلام بما يعمله الظالم ! . وعند ذلك فقط يكون موسوليني جديراً بلقب : حامي حمى الاسلام حقا وتكون حساباتنا معه قد سددت !..

ولئن كانت انكلترا قد وعدتنا وعوداً وأخلفتها ، وايطاليا قد ادعت أنها كانت تحمي حمى الاسلام وانتهكت حماه في أبنائه وأراضيه .. فان فرانسا لم تعمل شيئا من ذلك ولم تزل ديوننا عندها تتراكم وآخرها سخافة نظام الطوائف في بلاد الشام ..

فهل من المستطاع ، ونحن على أبواب العام الهجري الجديد ، وفي طريقنا الى حل مشكلة من مشاكلنا المهمة مع احدى الدول العظيمة أن تراجع فرانسا نفسها وتعمل على تسديد حساباتها الجارية معنا فيما تحتله من ديارنا الاسلامية التي لم تزل تعاملها بالقسوة والتوحش ، وتحكمها بالحديد والنار .. أم أنها تريد أن ننتظر حتى نراجع نحن أنفسنا ونتمثل بقول الشاعر :

يقظة مجلس الشيوخ لما يجرى فى معاهد المبشرين



قدم الشيخ المحترم الدكتور عبد الخالق سليم إلى مجلس الشيوخ اقتراحا بمشروع قانون يقضى أن تمنع الدعاية بين الأحداث لتغيير عقائدهم الدينية. وبحثت لجنة الشئون الداخلية هذا المشروع فأقرته في تقرير قالت فيه ما يأتى:

« لقد تبين للجنة أن هؤلاء الدعاة ينشئون مؤسسات ظاهرها الرحمة وباطنها الشر والفساد، كدور للتعليم وملاجىء للمعوزين ومستشفيات للمرضى، ويجتذبون اليها فرائسهم بشتى الوسائل، فاذا ضمتهم جدرانها أثروا فى عقائدهم المختلفة بطرق لا يقرها القانون، كالاغراء بالمال وغير ذلك مما يتنافى مع الآداب. وبالجملة تحدث بين جدران تلك المؤسسات مآس تنتج عنها فواجع تدمى لها قلوب آباء هؤلاء الاحداث ممن يختنون فى صميمها بغير علم من ذويهم الذين يعجزون عن كشف مخبئهم الخ »

وقد علقت على ذلك زميلتنا (المنبر) بقولها:

أولا — ان هذه المدارس وهذه الملاجىء والمستشفيات التى يقيمها أولئك الدعاة ليست فى حقيقتها مستشفيات ولا مدارس ولا ملاجىء، ولكنها — كما حققت أمرها لجنة الشئون الداخلية — مواطن شر وفساد، ومخابىء يسجن فيها أبناء المسلمين لتغيير دينهم، فينقطع بذلك ما بينهم وبين أهليهم إلى الابد

ثانيا — ان هذا الاغراء الذى يأخذون به أبناء المسلمين وهذا الاخفاء الذى يقطعونهم به من الآباء والامهات هو الخطف الذى جعلته قوانين العقوبات عند جميع الأمم جريمة، واعتبرت مقترفيه مجرمين، وشرعت لهم عقوبة معينة

ثالثا — أن هؤلاء المجرمين يلجأون الى هذا الاغراء وهذا الخطف ليتمكنوا بهما من ارتكاب جريمة أخرى هي تغيير دين الأبناء بوسائل بعضها اكراه وبعضها خداع وبعضها تغرير وبعضها اغراء بالمال وبعضها اغراء بالخمر والنساء وسواهما مما ينافى الآداب

ولا نريد أن يفوتنا قبل الختام أن نقول: ان الملجأ الذى أقامته جمعية الشبان المسيحية فى جهة كوبرى الليمون والذى حضر فضيلة وزير الأوقاف حفلة عشائه منذ قريب فمدحه وأثنى على فرضه وقال فى مقطع اليقين انه يمد وهو وزير أوقاف المسلمين وعد الحر الصادق أن يؤيده ويساعده ويعينه على أمره حتى يصل الى غايته، هذا الملجأ هو أحد الملاجىء التى عرفت لجنة الشئون الداخلية فى مجلس الشيوخ دخائلها فأعلنت فى تقريرها أنها فساد وشر

وعلى مثال الجامعة الامريكية وملجأ كوبرى الليمون جميع المدارس والمستشفيات والملاجىء فى الزيتون ومصر القديمة وشبين الكوم والاسكندرية وأسيوط وطنطا وكل مكان ذر فيه قرن التبشير وظهر فوق أرضه أولئك الذين يدعون الى سبيلهم بفتنة النساء ونشوة الخمر والتنويم المغناطيسى..

وبعد ذلك فنظن أن فى هذا التوضيح — وهو قطرة من محيط ما يقنع مجلس الشيوخ ثم الحكومة وقبلهما فضيلة وزير الأوقاف بأن دعاة التبشير مجرمون وأنه لا اتفاق الامتيازات ولا أى اتفاق آخر يمكن أن يلزمنا أن نقبل فى بلادنا ... الخ

زنوج يوغوسلافيون

رأى مندوب الاهرام البار يسى زنجيا فى الفندق الذى نزل فيه بمدينة بلغراد، فسأل عنه صاحب الفندق فقال: هذا زنجى يوغوسلافى من بقايا مماليك الترك فى الجبل الاسود. ولما انهزم العثمانيون فضل المماليك البقاء حيث كانوا فحررتهم حكومة الجبل وأقطعتهم حقولا فى بلدة اولسين الدلماسية، فاستوطنوها وتكاثروا، ولا يقل عددهم عن ثلاثمائة. قال صاحب الفندق: وهم مثلنا يتمتعون بجميع الحقوق ويقومون بكل الواجبات. وهذا الذى عندنا اسمه رضا، وأخوه تلميذ بالمدرسة البحرية الحربية فى دوبرفنيك

ثم قال له قائد الحرس الملكى: ان هؤلاء بواسل أبطال عندى منهم اثنان أحبهما جدا وأعتقد أنهما مخلصان لى، وهما من أشد رجالى تعلقا بالنظام

الصلة المقطوعة

بين الترك والمصريين

بقلم الاديب الكبير الاستاذ محمد الهياوى صاحب جريدة (المنبر) الغراء

فيما روته صحف الاسبوع أن جمعية ألفت فى القاهرة لايجاد صلة من التعاون والتعارف بين المصريين والترك ، وأن هذه الجمعية ستحاول الوصول الى هذا الغرض بالقاء محاضرات تتناول المسائل العلمية و « الاجتماعية » والادبية وغيرها

ونحن لا نعترض على مثل هذه الجمعية فى ذاتها ، ولكننا نسأل : اى شعور ملأ قلوب اخواننا الترك فأصبحوا يجدون الحاجة الى انشاء هذه الصلة وتجديد هذا التعاون ؟

هل أصبح الترك منا فى مكان سكان المريخ أو أهل جزائر واق الواق ، فهم يريدون أن يوجدوا من العدم صلة بينهم وبين المصريين ؟ وهل يدل شعورهم بهذا المصير الذى انتهوا اليه وانتهت اليه بفضلهم جميع الشعوب الاسلامية على أنهم قطعوا بسياستهم الجديدة صلات لم يكن شىء يستطيع قطعها ، وأنهم بهذه السياسة نزلوا بين شعوب العرب والاسلام عن المقام الذى لم ينزله أحد سواهم ؟

على أنه ما هى الروح التى ستغمر محاضرات التعاون بيننا وبينهم فى المسألة الاجتماعية مثلا ؟

أيريدون أن يضربوا للمصريين أمثلة التجديد فيقولوا لهم : اتركوا الاسلام واجعلوها دولة لادينية ، واتركوا أحكام الاسلام وأعطوا المرأة نصيبا من الميراث مساويا لنصيب الرجل ، وأحلوا زواج المسلمة من غير المسلم لتهدموا شريعة الله ، واهدموا حواجز الدين والطبيعة بين الرجال ليراها الرجال كما يريد الاختلاط أن تكون ؟

ان كان هذا فحسب للتجربة التى ألقوا فيها بلادهم موعظة لنا وحجة عليهم ، فقد نزعوا عن دولتهم شرف الاسلام رجاء أن تنظر اليهم أوربا بالعين التى تنظر بها لكل دولة غربية ، فخاب الرجاء . وتوهموا أن القوة والمنعة والصعود فى مراقى المدنية الى ما فوق القمة سيأتيهم يوم يستبضع غير المسلم حرائر المسلمين ، أو يوم ترث المرأة كميراث الرجل ، فبقى أمرهم توهما لا حقيقة معه غير سخرية الغربيين وسوء السمعة بين المسلمين

لكن اذا كانت الوجهة هى وجهة التائب عن الذنب فمرحبا بالغرض الكريم يسعى به الاخوة التائبون [1] ، واذن فالمنتظر أن تكشف لهم محاضرات هذه الجمعية عن العيوب التى أسرفوا فيها والمرجو أن يأخذ أصحاب هذه المحاضرات من صور الحياة الواقعية حجة الخير المنشود والاصلاح المطلوب ، ثم يرددها كل شريف وشريفة من الترك ليعلموا أنهم شرقيون مهما تنكروا لشرقيتهم ، وأن لهم دينا ان يفلحوا حتى يعودوا اليه ، وتقاليد موروثة لن يسلم لهم الشرف حتى يرجعوا الى الايمان بها

أما نحن فحرب على الفساد فى كل ناحية ، ولو كان هو كما يقول الاغبياء المفسدون جوهر الرقى وسر الحياة

تحريم الخمور فى بومباى

أعلن وزير المالية فى المجلس التشريعى فى بمباى أثناء تقديم الميزانية تحريم الخمر فى مدينة بمباى وضواحيها تحريما تاما . وقال انه سيسمح للامريكيين والانجليز وغيرهم من الاوربيين بشرب الخمر فى بيوتهم فقط بمقتضى ترخيص خاص . وقال الوزير أيضا : ان هذا التحريم سيكون معناه أن الايراد السنوى سينقص نحو مليون جنيه ، وأنه يعتزم سد هذا النقص من طريق التوجه الى السلطات التى يعنيها الامر بطلب تخفيض المرتبات فى جميع المصالح وبينها المصالح التى يسيطر عليها وزير الخارجية

---

(١) الفتح - بل هم رأوا فى شباب مصر وفى النشء المتعلم روحا اسلامية فتية ، ويريدون أن يقاوموها بالدعاية الى اللادينية التى هم مصرون عليها ، وسيجدون وقحاء من أهل الادب يزعمون لهم أن اللادينية وتعميمها لا يمنعان المسلمين من أن يبقوا مسلمين ، وهم يقولون الآن مثل هذا فى الاسكندرونة

أكبادهم ، ويتمنون أن يزيلوه من صفحة الوجود في طرفة عين . فاذا انصرف الأزهر اليوم عن واجبه الحق وشغل علماؤه بالجري وراء الدنيا عن تأدية رسالتهم إلى الأمة فأجدر به أن تذهب حرمته من نفوسها وتضعف صلته بقلوبها ، وما أسرع أعداءه حينئذ الى الانقضاض عليه وتشريد علمائه تحت كل نجم إن استطاعوا ، دون أن يرتفع صوت بالشكوى أو يخفق قلب بالألم ! . .

نحن لا نريد للعلماء أن يعيشوا كما يعيش دراويش الطرق وعجزة التكايا ، ولكنا نود أن لا يجعلوا الدنيا أكبر همهم ، ولا الدين آخر أغراضهم ، وانما يجعلون أول واجباتهم حمل الناس على آداب الاسلام بأقوالهم وأعمالهم ، وليكن التفكير بعد ذلك في الدنيا بمقدار ما تستقيم به معيشتهم : ولئن فعلوا هذا ليغرسن الله محبتهم في الأفئدة ، وليصونن ماء وجوههم عن التبذل ، وليغرقن عليهم النعم وافرة جزيلة ، كما أخبر الصادق المصدوق ﷺ . أما هذه الحالة التي عليها جمهرتهم الآن من تعلق بالدنيا إلى أقصى حد حتى ليس لهم هم الا همها ، ومن انصراف عن النظر في شئون المسلمين ومصالحهم ، وتحلل من كثير مما أوجبه الدين والعلم عليهم ، فتلك والله نكبة نسأل الله أن يكفي الاسلام شرها ، ويعيذ المسلمين من نتائجها . ويمين الله لولا بقية صالحة في علماء الأزهر صانوا علمهم عن كل ما يشين ، وترفعوا بدينهم عن كل ما يثلم ، وآثروا الآخرة على الأولى ، وثواب الله على حطام الدنيا وزينتها ، لانقطعت أنفسنا حسرات مما نرى ونسمع ، فاحسان الله اليهم ، ورضوانه وتحياته على سلفهم الصالح ، ورحمته على الرافعي في مهده إذ تمنى أن تكتب على أبواب الأزهر هذه الحكمة : سئل بعض العرب بم ساد فلان فيكم ؟ قالوا : احتجنا إلى علمه واستغنى عن دنيانا

خالد بن الوليد

جلالة الملك يفتتح مسجد جده غداً

يفتتح صاحب الجلالة الملك مسجد جده ساكن الجنان محمد على باشا الكبير بالقلعة غداً . وقد أعدت وزارة الاوقاف برنامج الاحتفال وتذاع خطبة الجمعة بالراديو وسيضاء المسجد أثناء صلاة الجمعة وفي مساء ذلك اليوم من الداخل والخارج بالانوار الكشافة والانوار الكهربائية وتقيم وزارة الاوقاف زينة بديعة في طريق القلعة الى المسجد

مساجد بغداد وقضية طرابلس الغرب

نحن الخطباء الدينيين لعاصمة العراق بغداد نحتج بشدة على ما أحدثه الاستعمار الايطالي من الحدث المريع القاضي على قطر اسلامي عربي إصيرورته جزءاً من ايطاليا الفاشيستية ، واجبار الأهلين على الجنسية الايطاليــة ، وغصب حقوق اخواننا الطرابلسيين بسلخ أراضيهم واعطائها الى المهاجرين الايطاليين بالعنف والشدة ، ولعد هذا العمل ضربة قاضية في صميم العروبة والاسلام ، مستصرخين بالعالم الاســلامي ــ الذي غضب من نير الاستعمار البريطــاني الغاشم بصهيونية فلسطين المقدسة وغطرسة الاستعمار الفرنسي في سورية والمغرب بأجزائه الثلاثة ــ أن يهب الى مضاعفة الجهــاد الاسلامي للوقوف أمام الغارات الاستعمارية وانقاذ بقاعه من التدمير والفناء

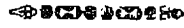
السيد محمود السامرائي خطيب جامع القبلانية ، السيد شاكر البصري خطيب جامع الازبك ، كمال الدين الطائي خطيب جامع النعمانية ، الحاج نجم الدين خطيب جامع حنان ، الحاج رشيد آل الشيخ داود خطيب جامع الآصفية ، السيد كاظم أحــد خطيب جامع السيد سلطان على ، السيد كاظم على خطيب جامع نازندة خاتون ، السيد عبد الوهاب ملوكي خطيب جامع الخاصكي ، السيد نوري العــاني خطيب جامع الشيخ موسى ، السيد محمود الجبوري خطيب جامع الحاج أمين ، السيد اسماعيل السلام خطيب ، السيد محمود الشيخلي خطيب جامع المدلية ، السيد على نعمة الله خطيب جامع على أفندي ، السيد توفيق الخياط خطيب جامع الامام أبي يوسف ، الحاج عبد الرحمن الدوري خطيب ، السيد عبد اللطيف العاني خطيب ، السيد عبد الله الشيخلي خطيب

محطة لاسلكية سرية في الشام

تصدر نداءات ثورية في مساء كل يوم الى أمهات البلاد الشامية من محطة لاسلكية سرية ، وتظن الدوائر الفنية الفرنسية أن اذاعات هذه المحطة آتية من مصدر غير بعيد ، وأنها موجودة في داخل الاراضي السورية ، ولا يبعد أنها تتنقل بين أراضي الحكومة السورية وجبال لبنان ، وموجة هذه المحطة ٣١/٨

صرخة مـــــــــــــكلوم !

ليتهم يسمعونها ...



في الأزهر اليوم ضجة واضطراب انتقل صداها من محيط الطلبة والعلماء إلى ميدان الصحف والمجلات ، فلم هذا ؟

أاحتجاجا على انتهاك حرمة المسجد الأقصى وتعطيل الشعائر الدينية فيه وشرب الخمر علناً في صحنه المقدس ؟

أاستنكاراً لما يجرى في فلسطين من تقتيل وتقطيع وهدم وتشريد وإذلال وأعمال يذوب لسماعها الفؤاد ؟

أسخطا على ما يقوم به الطليان في طرابلس الغرب من محو العروبة والاسلام فيها وإماتة أهلها بالجوع وإخراجهم من دينهم بالتجنيس ؟

أتألما من عدوان الأتراك في لواء الاسكندرون على تراث الاسلام وتحويله من بلاد دينها الرسمى الاسلام الى بلاد لا تعترف حكومتها بالاسلام دينا لها ؟

أحمية لدين الله الذى تعطل أحكامه في كثير من بلاد المسلمين ويستكثر عليه أن يجعل مصدراً للتشريع والتقنين ؟

أاشمئزازاً مما تقع عليه العين في الطرقات والمجتمعات من مظاهر تتنافى مع الأدب والخلق والفضيلة والدين ؟

أغضبا لما ينتهك من حرمات الله في مواخير الزنا علنا وجهاراً ؟

أغيرة على أخلاق الأمة التى تفسدها هذه الحانات المنتشرة في كل حى من أحياء مصر المسلمة وفي كل شارع من شوارعها ؟

أأسفا على ما يحل في أقطار الاسلام اليوم من نكبات تذهب بلب الحليم وما يهدد الاسلام من عوامل في السر والعلن إن لم تقابل بالحيطة والحذر أدت به إلى الضعف والانحلال ؟

وأخيراً هل هذه الحركة لله ولدينه ولرسوله ولما يعود على المسلمين بالخير والفائدة وعلى أقطارهم بالعزة والسيادة وعلى أخلاقهم بالحفظ والصيانة ؟!

كلا ! لا هذا ولا ذاك ، ولكنها غضبة فريق من العلماء حرموا حقهم كما يدّعون من الترقية والعلاوات فاحتجوا إلى شيخ الأزهر بحرارة وعنف ، فرأى فيها الطلاب وفريق آخر من العلماء مساسا بمقام الأستاذ الأكبر فثاروا واحتجوا ، فاصطدم هوى الدنيا بهوى مثله !... إذ هي حركة الدنيا لا غير ! هي المادة ! هي لحظوظ النفس ! هي لزخارف الحياة ! هي لما نهى الله ورسوله عن الانغماس فيه ! فيا شقاء العلم ويا نكبة الدين !...

العلم نور وهداية وكرامة وأمانة ، فلا يصلح حملته إلا الورع والتقوى والزهد بلذائذ الحياة ، فاذا خالطت الدنيا قلوبهم وامتزج حبها بدمائهم وملأت مجالسهم وأحاديثهم ، فقد استحال النور ظلاما والهداية ضلالا والكرامة مهانة والأمانة خيانة !.

والعلماء ورثة الأنبياء ، وما عهدنا نبيا شغله هواه عن دينه ، أو ألهته دنياه عن آخرته ، أو صرفه التفكير في حظوظ نفسه عن التفكير في مصالح أمته ، فاذا لم يكن في العالم خلق النبوة فهو أجير من أجراء الدنيا تسخره في سفاسف الناس وإطفاء شعلة الهدى في قلوبهم !..

والعلماء أطباء حكماء ، فاذا أنهكتهم الأمراض والعلل فكيف يطلب منهم المرضى الدواء والشفاء ؟.

والعلماء قادة وذادة ، يدلون الناس إلى الله ويحولون دون انشغالهم بالفانية عن الباقية ، فما ظنك بالقادة إن ضلوا الطريق أو ترددوا في الهاوية ؟! ..

لقد كانت الازهر كرامة في نفوس المسلمين ، وكانت لعلمائه حرمة في قلوب أمرائهم وحكامهم يوم كانوا يرون الدنيا عظمة معروقة يتقاتل عليها طلاب الشهوات ، وبذلك ظل الأزهر قائما زهاء ألف عام يؤدى رسالته في الدين والعلم بنجوة من عبث المفسدين والظالمين . فماذا يبقى للازهر من كرامة ، وماذا يظل لعلمائه من حرمة ، إذا انحرفوا عن الصراط السوى واتجهوا وجهة لا يرضاها الله ورسوله ؟

وان الازهر اليوم أعداء يرونه شجى في حلوقهم وحرقة في

وتمكنت العداوة الوطنية والعداوة الدينية من نفوسهم جميعا كبارا وصغارا ، نساء وذكورا ، وعقدوا عزيمتهم على بذل آخر قطرة من دمائهم فى سبيل الوطن وفى سبيل الدين معاً ، لينالوا شرف الشهادة فى الدنيا وثواب المجاهدين فى الآخرة ، وقد بلغت الجنود الاسلامية مليونا مسلحا بالأسلحة الحديثة ، ولم يخرج عن جماعة المسلمين إلا شرذمة من سفلة الناس لا خلاق لهم ولا اعتبار، وجماعتهم إن هى إلا ألعوبة فى أيدى المعتدين

وقد نقلت جميع الجمعيات الاسلامية والمعاهد الدينية المحمدية إلى المناطق التى وراء خطوط الدفاع ، وهى تستمر فى أعمالها العادية بل تضاعف جهدها فى نشر الثقافة الاسلامية ومبادىء الدين الاسلامى ومحاسنه وآدابه تحت ظل الحكومة الوطنية التى تعامل عامة الشعوب بالعدل والمساواة ، وتشمل المسلمين خاصة بعطفها المعروف . وقررت وزارة المعارف الصينية أن تدرس فى ثلاث جامعات حكومية اللغة العربية والثقافة الاسلامية

ويجب أن نشير هنا الى حقيقة راهنة قد تخفى على الكثيرين ، فقد ظن بعض الناس حينما علموا أن مسجداً بنى فى « طوكيو » عاصمة اليابان فى العام الماضى أن فى اليابان اسلاما ومسلمين من اليابانيين أنفسهم وهذا خلاف الواقع . اذ أن اليابان كلها وثنية ، لم يسلم من أهلها الا أفراد يعدون على الأصابع ، ولم يكن اسلامهم عن عقيدة ثابتة ، ولكنه كان سياسيا تجاريا أكثر منه دينيا

نعم ، إن فى اليابان جالية اسلامية من روسيا والهند ، ولم تعترف الحكومة اليابانية بأن دينهم الاسلامى من الأديان الرسمية ، ولم تعتبر مسجدهم الأول محترما كالهياكل الوثنية والكنائس المسيحية قبل نشوب الحرب الحالية ، وما بنت المسجد الجديد فى السنة الماضية إلا لتخادع بذلك العالم الاسلامى ، وتموه دعواها الكاذبة فى حب الاسلام والمسلمين . ﴿ يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وهم لا يشعرون ﴾ ﴿ والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفراً وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ، وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون ﴾

أيها الاخوان المسلمون تبين لكم موقف إخوانكم فى الصين من الحرب الصينية اليابانية ، وما أصابهم من عدوهم اللدود من اراقة الدماء وهتك الأعراض وتدمير المساجد ، وأملنا الوحيد أن تبذلوا ما فى وسعكم لمساعدتها على الدفاع عن وطنهم ودينهم مساعدة مادية وأدبية ، ولكم منهم أجزل الشكر ، ومن الله أوفر الأجر ، ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وفى ذلك فليتنافس المتنافسون

فرقة الحج الوطنية الصينية

السجل البصرية

كانت رصيفتنا الخاصة صحيفة (السجل) التى يصدرها فى البصرة أخونا المجاهد الشاب السيد محمد طه فياض العانى قد اضطرت الى الاحتجاب قليلا عن قرائها ، لأن يداً قوية حرمت هذه الصحيفة من الشخص الذى أخذ على نفسه فى السنوات الخمس الماضية مسئولية ادارتها تجاه قانون المطبوعات العراقى ، وهو قانون دقيق فى الشروط التى يطلبها من المدير المسئول ، فكانت استقالة هذا بدون سابق انذار سببا فجائياً لهذا التوقف المؤقت . وقد تبين لوزارة الداخلية العراقية أن صديقنا الفاضل صاحب السجل تتوفر فيه الشروط القانونية كما هى متوفرة فيه الشروط الأدبية والصحفية، فاستقلت صحيفته به عمن يمكن أن يتأثروا بالمؤثرات الخارجية ، وبذلك ضمن الله للرصيفة الثبات على أداء رسالتها ، فبقى على المشتركين فيها أن لا يكونوا هم تجاه الله وضمائرهم سبباً فى ابطاء الرصيفة عن التقدم الى الامام ان شاء الله تعالى

اصلاح أراضى الصحراء الغربية

انتهت الوزارة من وضع المشروعات النهائية لاصلاح الأراضى بالصحراء الغربية وتعميرها ، وقدرت تكاليف هذه المشروعات بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه توزع على ست سنوات . وقد اعتمدت الوزارة فى ميزانية هذا العام مبلغ ٤٥ ألف جنيه ، غير أن المنتظر صرفه فى خلال هذا العام لا يزيد على عشرة آلاف جنيه لاستمرار الأبحاث مدة طويلة ربما تستغرق عام ٣٩ المالى جميعه

بيان الى العـــــــــالم الاسلامى

عن موقف مسلمى الصين من الحرب الصينية اليابانية

لا شك عند من له مسكة من العقل أن اليابان تعتدى على الصين اعتداء لا مبرر له ، وأن الصين تحارب بالرغم عن نفسها ، دفاعا عن حريتها واستقلالها ، وذودا عن كيانها وعن سلام العالم وحقوق الانسانية ، كما أنه لا شك عند من له اطلاع على حوادث العالم أن الجنود اليابانية قد أتت فى أرجاء الصين من فظائع التدمير والتقتيل وهتك الأعراض ما تتفتت له الأكباد ، ويندى له جبين الفضيلة

كانت الأمة الصينية منذ نشبت الحرب الطاحنة ولا تزال تبذل كل ما فى طاقتها في الدفاع والكفاح ، فاستطاعت جيوشها أن تعرقل العدو عن نيل أمنيته ، وأبطلت أحلامه الحلوة فى اخضاعها فى مدة قصيرة ، وتمكنت من المحافظة على كيانها كاملا سليما ، ولو سقطت بعض النقط الحربية وخطوط المواصلات ، فأن السلطة الحقيقية فى المناطق المحتلة لا تزال فى أيدى الجنود الوطنية فى شكل العصابات ، تقطع على العدو طرق الامداد ، وتقض مضاجع المعتدين من حين الى حين ، وتنهك قواهم الحربية وتفنى ذخائرهم فى المناورات المحلية ، وبفضل هذه الخطط الفنية المبتكرة تطورت الحرب الحالية تطورا جديدا موفقا يزيدنا ثقة على ثقتنا بالنصر ، كما يزيد عدونا خشية على خشيته من خيبة الأمل ، وخزى الهزيمة

التجأت اليابان المستعمرة الى وسائل الاغراء والخديعة ، لتفريق صفوفنا المرصوصة وحمل شعوبنا على الخلاف فيما بينهم ، فخاب سعيها ، ومنيت دسائسها بشر الاخفاق ، وذلك لأن شعوب الصين يقظة خبيرة ثاقبة النظر تعرف عواقب الأمور ، وتعلم حقائق ماوراء الستار ، ولا سيما المسلمون الذين اشتهروا بالأمانة والبسالة وصلابة العود وشدة الشكيمة ، ولا غرو فأن دينهم يحثهم على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ورد الاعتداء على الحقوق إذ قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ﴾ ﴿ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴾ ﴿ فأن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين ﴾

تكونت منذ اشتعال الحرب الشعواء جمعية الدفاع الاسلامية الصينية من زعماء المسلمين ورؤساء الجمعيات الاسلامية الدينية والثقافية وعلى رأسهم جميعا ذلك القائد المسلم العظيم الجنرال عمر « باى تسونغ هسى » رئيس هيئة أركان حرب الجيش الصينى والقائد العام لجبهة الدفاع الجنوبية ، وتعمل الجمعية المذكورة جهدها فى تأييد الحكومة الوطنية فى موقفها الدفاعى بجميع الوسائل ، ولقد أنشأت مدرسة حربية تدرب الآن ألفاً من نخبة الشبان المسلمين وتربيهم تربية دينية من حيث العلم والعمل ، ليكونوا ضباطا صالحين للجيوش الوطنية الصينية . وأرسلت إلى الاقطار الاسلامية فى العام الماضى بعثة الأخاء الصينية للتعارف وتوثيق أواصر الأخوة الاسلامية ، ونجحت فى سعيها الأخير لدى الحكومة الوطنية لتحصل على اعانة مالية لتؤدى بها فريضة الحج ، فأثارت بهذه الأعمال الجليلة قلق العدو وأغاظته غاية الغيظ ، فوجه عنايته إلى أخذ المسلمين بالعنف والعدوان ، وأرسل الطائرات القاذفات إلى « كوى لين » حاضرة مقاطعة « كوانغ سى » فألقت قنابلها المحرقة على أحياء المسلمين ، فدمرت جميع المساجد فيها وهي سبعة مساجد جامعة ، وإلى « سيغان » حاضرة مقـاطعة « شينسى » وفعلت ما فعلت في « كوى لين » فدمرت ثلاثة من المساجد الأثرية فيها يرجع تاريخها إلى عصر الدولة العباسية الأول ، وقتل ألوف من المسلمين الذين اجتمعوا فى المساجد المذكورة لأداء صلاة عيد الفطر ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها ، أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ، لهم في الدنيا خزى ولهم فى الآخرة عذاب عظيم ﴾

ومن جرّاء هذا الاعتداء الصريح الخاص بالمساجد بلغت حماسة المسلمين فى أرجاء الصين أقصى ما يمكن من الشدة والثبات،

ولما رأت الحكومة الايطالية كثرة الاقبال على الازهر حاولت أن تقف هذه الرغبة وأن تصد الناس عنها ، ولكن كرهت أن تجابههم بمنعهم من المجيء الى الازهر فجاءتهم من طريق انشاء المدارس المزيفة ، وأدخلت في روعهم أنها ستنشيء لهم مدرسة اسلامية عليا فأقامت بناية وسمتها بهذا الاسم ، وأفهمت الناس أنها سيكون فيها من النظم وأنواع الدراسات ما يجعلها تقوم مقام الازهر ، ولكن تمخض الجبل فولد فأراً ، واذا بهذه المدرسة محاطة بما احيطت به المدارس الابتدائية ، وها هي الآن في سنتها الخامسة فيما أذكر ، ولا يوجد فيها الا خمسة مدرسين لا يحمل واحد منهم شهادة علمية ، وقد أحرزت الرقم القياسي في تأخر المعاهد العلمية ، وكانت نتيجتها عكسية على الايطاليين ، اذ كثر اقبال الناس على الازهر لما شاهدوه فيها من اهمال الشئون العلمية ، وما يؤدي الى غير مقاصد الاستعمار . ويوجد الآن في الازهر نحو ١٥٠ طالبا طرابلسيا ولولا تشدد الحكومة في جوازات السفر كانوا ضعف ما هم عليه الآن . وقد شرطت الحكومة في الانتساب الى هذه المدرسة أن يكون الطالب حاصلا على الشهادة الابتدائية ظنا منها أن هذا مما يشجع الاقبال عليها وعلى مدارسها الابتدائية . ولكن الحقيقة التي فهمها الناس مما قصد بانشائها جعلتهم لا يقيمون لها وزنا ، ولا يعلقون عليها أملا . وقد وضع على مدخل هذه المدرسة صليب من النوع الكبير ، مما يدل على أن الطليان لا يحترمون الشعائر الاسلامية ولا شعور المسلمين . وقد أكثروا من وضع هذه الصلبان حتى على المحاكم الشرعية ودور القضاة

هذه صورة مصغرة المدارس والتعليم الذي يسمونه اسلاميا في طرابلس الغرب . ونقول اسلامي مجاراة لما يذيعونه . والا فهو ضد التعليم الاسلامي ، وما انشيء الا للقضاء عليه والحد من انتشاره بين المسلمين . وها هو قد مرّ على ايطاليا في طرابلس الغرب سبع وعشرون سنة لم يتخرج من أبناء العرب في هذه المدة الطويلة محام ، ولا طبيب ، ولا حاسب ، ولا مهندس ولا عالم في أي نوع من أنواع العلم ، وما ذاك إلا لأن هذه الدولة لا تريد بالمسلمين خيراً ، ولأن ما تشيده وتتمدح به في الآفاق من مدارس لم يبن للعلم ، وانما بنى لقتل روح العلم في أبناء الطرابلسيين . وها هو ابن عمر الكيخية تخرج في مدارس روما العالية وحمل معه شهادتها ،

ولكن هل تخوّله هذه الشهادة في طرابلس ما تخوّله لحاملها من أبناء الطليان ؟ كلا ، فان القانون الاستعماري في طرابلس لا يبيح للطرابلسي ممارسة مهنة المحاماة أو الطب أو الهندسة ، في (انديجنو) مهما بلغ علمه وعلا قدره . فاذا كان القانون الايطالي يمنع الطرابلسيين من ممارسة المهن العلمية فلا شك أن هذه المدارس لا قيمة لها وما هي إلا ذرّ للرماد في عيون المغترين بالدعاية الايطالية التي افتضح أمرها ، وأصبح الناس على بينة من أكاذيبها وتضليلها . وخير للعرب أن يتنبهوا لهذه الدعاية الخاطئة ، فا قصد منها ترويج الباطل . أما طرابلس فقد أصبحت ايطالية وهذا مما لا شك فيه ، وأما الطرابلسيون فقد أصبحوا ايطاليين وسلخوا عن جنسيتهم العربية وهذا مما لا نزاع فيه أيضا ، إذ فكيف يصدق عاقل أن ايطاليا تحسن للطرابلسيين ، وقد أعلنت على رءوس الأشهاد أن طرابلس أصبحت قطعة من روما ، وأن الطرابلسيين أصبحوا إيطاليين ؟ . وكيف تشيد بذكر هذه المدارس ولم يتخرّج فيها عالم في أي ناحية من نواحي العلم منذ سبع وعشرين سنة ؟

الحق أن إيطاليا تمزّق الجسم العربي بقذائف المدافع ، ثم تحاول أن تلزق هذه الاشلاء الممزقة بالشمع !

طرابلسي

همجية و حوش

جاءنا بتوقيع (الشباب المسلم) في بيروت أن البوليس هنا قبض على فتى مسلم في الرابعة عشرة من عمره اسمه (منير سنو) ومعه مسدس صغير ، فبدل أن يحيلوه إلى القضاء ليحكم عليه برأيه القانون أوثقوه في غرفة مظلمة من غرف الامن العام وانهالوا عليه بالكرابيج ضربا وبالايدي والارجل لكما وركلا ، حتى تمزق لحمه وسال دمه ، وتطاول هؤلاء الكلاب على مقام الرسول الاعظم ﷺ بالشتم والاهانة . وقد رفع أبو الغلام أمره الى القضاء وسينظر المسلمون في مشارق الارض ومغاربها أين تضع المحاكم اللبنانية نفسها في نظر مواطنيها المسلمين

فى طرابلس الغـــــــــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء، فأين المسلمون؟

التعليم فى طرابلس - ٣

على ذلك النوع الناقص من التعاليم المحاط بجميع وسائل الضغط الحد من صلاحيته بنى الايطاليون أساس التعاليم فى طرابلس ولولا إلزام الحكومة الناس بارسال أبنائهم الى ما سموه مدارس لما سمحت نفس انسان بارسال ابنه الى محل يضيع فيه من عمره خمس سنين لا يكتسب فى خلالها ما يؤهله للالتحاق بالقسم الابتدائى فى الازهر

والعلم ناحية من نواحى السعادة فى هذه الحياة لا تسمح ايطاليا أن يتمتع بها الطرابلسيون . فهى كما قضت على الثروة التى بأيدى الطرابلسيين باحتكار أنواع التجارة ، وغصب الاملاك ، وفرض الضرائب ، وإلزام أصحاب الحرف بتوظيف الايطاليين ، كذلك قضت على العلم أيضا بهذه المدارس التى لم توفر فيها أسباب العلم ، ولم تترك الناس أحرارا يتعلمون حيثما شاءوا

وقد اقتنع الطرابلسيون بعقم نتيجة هذه المدارس ، فاتجهوا نحو الازهر ، وكثر اقبالهم عليه رغم ما هم فيه من ضيق ذات اليد ورغم ما يجدونه من صعوبة فى الحصول على الاذن بالسفر اليه .

والراح الأكبر لحضارة الفتية والعمران العظيم فليس به الآن من الصناعات إلا القليل المعتمد على الغرب فى كثير من أسبابه

فوقف المسلمين الاقتصادى سىء ، ولا يرضى به مسلم يحب عزة الاسلام وسعادة المسلمين

الأمل فى زوال الغمة

ولكننا على الرغم من ذلك كله لا نيأس أبداً ، لأن اليأس لايحسب فى عداد المسلمين . والمسلم له من إيمانه وثقته بربه وماضيه المجيد ما يحفزه إلى العمل القوى العظيم ، ويسير به قدما فى طريق الفوز والنجاح والسؤدد

نعم إن المسلمين الآن فى ضيق شديد وضنك هائل ، وهم يمتحنون امتحانا شاقا ، كما يختبر الذهب الابريز بوضعه فى البوتقة ليظهر معدنه النفيس وبريقه العجيب . ولكنهم لا خوف عليهم من الضياع والبوار لأن فيهم من القوى المكنوزة ما يهيىء بهم ليشقوا طريق المجد وسبيل العزة والكرامة . وما هم فيه الآن أعراض تزول بعلاج صحيح يقدمه أطباء مهرة مخلصون . وقد بدأ هذا العلاج منذ سنين ، وعقباه لا شك فيها عند العقلاء المصلحين ، وإنما يعجل بهذه العقبى والطوبى أن يقبل المسلمون سراعا للاستفادة من الدواء العظيم والخير العميم . وهذا الدواء هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وما فيهما من مبادىء كريمة وطرق إلى السعادة مستقيمة

نداء ورجاء

فيا أيها المسلمون فى بقاع الأرض كلها ، اجعلوا العام الهجرى الجديد مجالا للرجوع إلى الله وترك الذنوب والأوزار . واذكروا رسول الله ﷺ الذي هاجر من بلده المحبوب إلى بلدة أخرى انتصاراً لدين الله وجهادا فى سبيل الله

واعلموا أننا لا نطالب منكم أن تهجروا الديار ولكنا نرجو أن تهجروا الذل والاستعباد ، وتنفضوا عنكم الخمول والتواكل والاستكانة والاستخذاء . وثقوا أنكم منصورون نصرا مؤزرا إذا اتبعتم خطوات سلفكم الصالح فى الدين والسياسة والاجتماع والاقتصاد ، اجابة لنداء المؤذن خمس مرات فى كل يوم « حى على الفلاح » ، فعند ذلك تحسن أخلاقكم وتزكو أعمالكم ويزول عنكم كابوس الاستعمار ، وسلب الحقوق ، وغصب السيادة ، وتسعدون فى حياتكم وتنزاح عنكم الكوارث وما تشكون منه من الشكوى . وتحفظ أموالكم وتخطب الأمم ودكم وتترك محاولة الاعتداء عليكم . أيها المسلمون ، وفقكم الله فى العام الجديد لما يحب ويرضى

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الموقف الديني

لا يمكن أن يضعف المسلمون هذا الضعف الهائل لو أنهم اتبعوا كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ . ولا يعقل أن تسوء حالهم إلى هذه الدرجة المخيفة لو كانوا أمة واحدة واستقاموا على الطريقة النقية والمحجة البيضاء . إذن فهم مخالفون لله ورسوله ، بعيدون كثيراً عن تعاليم الاسلام ومبادئه . ونظرة واحدة تظهر هذا بجلاء : فالقرآن الآن مهجور لا يعمل بأحكامه ولا يتأدب الناس بآدابه ، والسنة مستترة في كتبها لا يبحث عنها إلا للضرورة ، والعقيدة مشوبة بكثير مما يجهدها ويقلل أثرها ويحجب نورها الوضاء ، والمظاهر الغربية غالبة على الروح الاسلامية حتى بين العلماء الذين لا شرف لهم إلا بالدين والتعلق بأهدابه . والعامة لا يعرفون عن الاسلام إلا قليلا ، ويعيشون عيشة مادية محضة . ولو أن رجلا عرف الاسلام من كتبه ثم رأى المسلمين في آدابهم وسلوكهم لأنكرهم وما ظنهم مسلمين . ولن يصل أتباع الاسلام إلى غايتهم التي يؤملون ما داموا عاقين لدينهم الحنيف ، متباعدين عن هدايته ، ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

الموقف السياسي

ليس في العالم الاسلامي اليوم أقاليم مستقلة استقلالا تاما سياسيا ، إلا جهات ثلاثاً فيما نعلم . وهذه الجهات الثلاث لم تتفرغ للاهتمام بباقي المسلمين ، فهم لا يزالون يصطلون نار الاستعمار والظلم ، بل إن جهة منها تتضافر مع المستعمر على نقص أطراف دولة إسلامية ناشئة ، وتحاول إذهاب قوتها مما زاد طمع الغاشمين فيها

وباقي العالم الاسلامي يحاربه الظالمون ، فأقاليم منه أخذت بعض أراضيه فأصبح مخنوقا لا يستطيع التنفس الصحيح ، وإقليم آخر في خطر الغزو بين حين وآخر ، وأقاليم تحت نير الانتداب ، وغيرها يحكمها الأجانب مباشرة ، وهكذا كلما وضع المسلم إصبعه في المصور الجغرافي يقع على صقع إسلامي يصيبه الحزن والأسى ويحز في نفسه الألم الممض ، إذ يرى المسلمين في ضيق شديد يضغط عليهم العدو الراصد ، ويستنزف دماءهم وأموالهم ، ويغدق عليهم ببلائه ورزاياه ، وهم لا يستطيعون دفعه ولا يمكنهم الخلاص منه ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ولا نجاة إلا بالسعي المتواصل مع الثقة بالله والرجوع الى الحق والهدى

الموقف الاجتماعي

لا يستطيع امرؤ — مهما كان متفائلا — أن يقول إن حالة المسلمين الاجتماعية تسر أو يطمأن اليها . فالأسرة وهي عماد الأمة وشجرتها المتفرعة لا تتمتع بالسعادة والهناء . والمرأة وهي أساس النهضة والقوة بعيدة عن العلم الصحيح والتهذيب النافع ، وهي لا تعدو أن تكون جاهلة مظلومة بائسة تعيش على فوهة بركان من الضغط والاستبداد ، أو متعلمة متحضرة نبذت تقاليد قومها وبسطت سيطرتها على الرجل وهرولت في ميادين الحرية التي هي أشبه بالفوضى . ويندر أن ترى امرأة مسلمة بالمعنى الذي يفهمه المصلحون الاسلاميون

والفقر منتشر بين الأفراد والجماعات ، والحالة الصحية لا تسر كثيرا ، والأغنياء مشغولون بشهواتهم ولذاتهم ، بعيدون عن الاحساس بآلام إخوانهم ومتاعبهم وشقائهم . والاصلاح الاجتماعي لا يجد من يهتم به اهتماما صحيحا ، وقد يوجد أفراد مصلحون حقا ولكن أثرهم قليل في هذا المحيط الكبير الذي يعيش فيه مئات الملايين

الموقف الاقتصادي

كان المسلمون الأولون سادة الأمم والشعوب وقادة الأرض كلها ، وكانت الزراعة والتجارة والصناعة في أيديهم زمامها فلا تعيش أمة بغير الالتجاء إليهم ، وقد ازدهرت الدنيا في عصر سلطانهم ازدهارا عظيما . ولكن الزمام أفلت منهم الآن وللأسف وصاروا عالة على غيرهم في أمور معايشهم ، ووظيفتهم الآن أن يكسبوا الأموال ثم يفرغونها في جيوب الأجانب الذين يحاربونهم

فالزراعة ليس لهم فيها إلا بعض الأرض والحبوب ، أما الآلات والوسائل الحديثة فهي عند سواهم ، وهم يبذلون في سبيلها أضعاف ما يستطيعون فيتعبون ونتاج تعبهم يناله المستعمرون ، والتجارة ميدانها يجول فيه آخرون ويجنون منها القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ومعظم السلع ليست للمسلمين والعاملون منهم في التجارة هم تبع لغيرهم وآلات لهم . والصناعة — وهي أكبر الثروة — تسطع شمسها في الغرب أما الشرق المهد الأول للمدنية

البربر في شمال افريقية – ومرامي الاستعمار

رأيت أن أعقب على الفصلين اللذين سبق نشرهما عن (البربر في شمال افريقية قبل الاسلام وبعده) بإيراد ما كتبه المستشرق الفرنسي الاستاذ ماسينيون في هذا الصدد ، قال في تقريره المنشور في كتاب وجهة الاسلام :

ما هي أهم المسائل التي يدور حولها البحث اليوم في الدوائر الاسلامية في المغرب ؟

١ – مشكلة (القومية Nationalism) ، وقد أثارت هذه المشكلة ثلاثة تيارات فكرية متمايزة ، فهناك حزب يقتصر في غالب أمره على قليل من المثقفين ثقافة فرنسوية ، ويرى حل المسألة في اتخاذ الجنسية الفرنسية اتخاذاً تاما ، بما في ذلك استعمال كل الحقوق المدنية استعمالا كاملا ، ولا يكاد عدد المتجنسين بالجنسية الفرنسية يتجاوز اليوم خمسة آلاف مسلم في الجزائر ، لأن الحكومة لم تساعد قط على هذه الخطة ، ولأن المستعمرين أيضا لا يرمقونها بعين الرعاية ، وفي تونس حوالي ثلاثة آلاف . ومن أكبر العوائق في الجزائر الزام المسلم المتفرنس بأن يتنازل عن قانون الأحوال الشخصية الذي تقضي به الشريعة الاسلامية والذي يشمل بالطبع حق تعدد الزوجات . أما في السنيغال حيث لا يشترط هذا الشرط فان مسلمي المحافظات الاربع المتمتعة بالحقوق الكاملة (سانت لويس وداكار وجوري وروفسك) قد شاركوا منذ ١٨٨٤ في انتخاب المجلس البلدي وفي انتخاب ممثل في مجلس النواب الفرنسي

٢ – الحل الثاني هو بعث أمة مغربية تقوم على فكرة جنس أصلي هو (الجنس البربري) ، ولا يؤيد هذا الحل الآن في الدوائر الاسلامية الا شرذمة قليلون متفرقون بين البربر . وماذا سيكون حظ هذه الفكرة من النجاح ؟ ان البربر يكوّنون ٢٩ ٪ من سكان الجزائر ، ولكنهم لا يزيدون عن ٥ ٪ في ليبيا وعن ١٠ ٪ في تونس . والبربر الجزائريون يفخرون أشد الفخر بأنهم ليسوا من الجنس العربي . ونستطيع أن نجد حل المسألة في مراكش حيث يبلغ البربر ٦٠ ٪ من السكان ، ولكن السيادة العربية فيهم لا تلوح عليها علامات الضعف . ولما كان البربر تعوزهم لغة بربرية ثابتة يرجع اليها ، فانهم لم يشعروا بعد بمثل أعلى يجمعهم ، غير أن الادارة الفرنسية حاولت أخيرا أن تشدّ من أزر الروح الجنسية بين بربر مراكش باستصدار الظهير السلطاني (١٧ مايو ١٩٣٠) الذي قضى بتنفيذ قانون العرف البربري وقانون الأحوال الشخصية في تلك الناحية بدل الشريعة الاسلامية . ولهذا السبب أثار الظهير احتجاجا صارخا ، ووجهت اليه حملات عنيفة في كل بقعة من العالم الاسلامي ، وربما يذيع المثل الأعلى البربري بين مسلمي المغرب بعد ثلاثين عاما ، وإذا تم أفيكون ذلك من الخير للاستعمار الاوربي ؟

انا لنشك في هذا كل الشك ، وان كان الكتاب الاوربيون هم الذين يعملون اليوم بما يبذلون من جهود على تمهيد السبيل لذلك المبدأ (واليوم نستطيع أن نرى مقدما أنه سيأتي وقت يقوى فيه العنصر البربري حتى يسمح الفرنسيين أن يتجنسوا بالجنسية البربرية)

٣ – والحل الثالث هو فكرة (الجامعة العربية) التي ترمي إلى تقريب الأواصر بين الأقلية العربية في مدن المغرب وبين الشرق العربي الخ وهي تحرص على تعليم اللغة العربية الفصحى في كل المدارس . ولهذه الحركة كثير من الأنصار في تونس ، وهي آخذة في الانتشار في قسنطينة بل في فاس ، وطبيعي أن تكون على عداء لدراسة واستعمال اللهجات العامية كما يدعو الى ذلك طائفة من مستشرقي أوربا وكل زعماء حزب السلفيين المتشددين الخ

●●●●

ونشرت وزارة الخارجية الفرنسية كتابا للمسيو روبرت رينو سنة ١٩٢٥ ورد فيه ما يأتي :

ايأت ذلك اليوم السعيد الذي يصبح فيه أبناء فرنسا أصحاب الرأي المطلق في الشمال الافريقي حتى ينشئوا على انقاض التركة الرومانية شعباً فرنسيا يجعل من البحر الأبيض بحيرة يرفرف على سواحلها العلم المثلث الألوان في مأمن وسلام ، وبذلك نكفل لنسلنا المتزايد مخرجا أمينا نلجأ إليه كلما جاءت الحالة إلى ذلك سبيلا

وقال أحد الكتاب الفرنسيين في لهجة الصراحة ما يأتي : لم نأت إلى هنا – بريد شمال افريقية – حباً في سواد عيون الاهالي ، بل لنجعل من هذه التربة أرضا صالحة لايواء أبناء فرنسا ، ونعيدها إلى الحظيرة اللاتينية كما كانت قبل الغزو الاسلامي »

أبو اسحاق

هذه السنوات حتى تكون السلطة التنفيذية كلها قد آلت الى الحكومة الفلسطينية ، والسلطة التشريعية كلها قد انتقلت الى المجلس النيابي الفلسطيني

هذه هي أهم الاسس في آخر مشروع عرض للبحث ، ولم يبق التفاهم عليه سوى الاتفاق على النقطتين الاوليين وهما نقطة قبول الحكومة الانكليزية لحكم الحكومات العربية اذا اريد مد أجل فترة الانتقال ، ونقطة الوصول الى رقم نهائي في ما يتعلق بالهجرة اليهودية في خلال السنوات الخمس

وينتظر رجال الحكومات العربية الآن رد الحكومة البريطانية على هاتين النقطتين ، وان كان المهم في المقام الاول هو النقطة الاولى الخاصة بما يكون المصير بعد عشر سنوات . أما النقطة الثانية فلا يصعب الاتفاق عليها ما دام الانكليز قد قبلوا مبدأ وقف الهجرة وقفا تاما بعد خمس سنوات

والرجال الرسميون متفائلون ، وهم يأملون أن تقبل الحكومة البريطانية وجهة نظر الحكومات العربية فيتحقق الاتفاق . ولعل موافقتها تصل وتذاع قبل أن يتم طبع هذا العدد من الفتح

الاستعدادات العسكرية في جزيرة العرب

عدن في ١٢ ابريل - هـ - زاد النشاط الحربي أخيرا في بلدان شبه جزيرة العرب ، ففي اليمن يجند الامام يحيى الرجال ويدرب المتطوعين في الجيش . وقد وجهت عدة نداءات للاهالي تدعوهم الى تنظيم الدفاع عن بلادهم ضد كل اعتداء أجنبي . وفي نجد يتولى بعض ضباط الجيش العثماني القديم تنظيم الجيش

المستر فلبي

جدة في ١٢ - ألغي بقرار من الحكومة امتياز بيع السيارات في الدولة العربية السعودية الذي اختص به الحاج عبد الله فلبي ، ويؤكدون انه الآن في لندن ولا يعود أبداً الى أرض الحجاز . وقد غادرت البلاد أيضا زوجته وكريمته (ط)

طنجة والنزاع الدولي القائم

نشرت جريدة « جيورنالي ديتاليا » برقية من طنجة يوم السبت الماضي بعنوان « هل يعد الانجليز والفرنسيون حركة الاستيلاء على منطقة طنجة الدولية ؟ » قالت فيها :

« ان عدد العرب الذين يصلون الى طنجة يزداد يوما بعد يوم ، ويمكن أن نتساءل اذا كان أولئك الاشخاص القادمون من فاس ومكناس ومراكش والمستعدون لكل شيء لم يرسلوا خصيصا الى طنجة ... وفي الوقت نفسه يصل الى طنجة عدد كبير من الضباط الفرنسيين بملابسهم المدنية التي تجعل معرفتهم أصعب مما لو كانوا بملابسهم العسكرية . فما هي نية هيئة أركان الحرب الفرنسية والامبرالية البريطانية في صدد طنجة ؟ ان سبتة وشاطىء المغرب الاسباني كله على البحر المتوسط تعد لقمة مغرية جذابة لفرنسا وشريكتها البريطانية الشرهة ، فهل يستطيع الجنرال نوجيس مقاومة هذا الاغراء ؟

وقالت « الجيورنالي ديتاليا » بعد ذلك انه عقد مؤتمر حضره ممثلو السلطات المدنية والعسكرية الفرنسية والانجليزية ، وان هذا المؤتمر نظر في تأليف مجلس مدني عسكري لطنجة في حالة الخطر

وبعد أن أكدت الجريدة أن الانباء الواردة من جبل طارق تبعث على القلق قالت : « ان الخطأ في تقدير رد الفعل الاسباني وحده يحمل فرنسا وانجلترا على احتلال طنجة واجتياح المغرب الاسباني . وهذا محتمل بالنظر الى الحالة النفسية الحاضرة . ولكن المغرب الاسباني ملأته القوات الاسبانية منذ أمس »

تنظيم المحفوظات في حكومة الحجاز

تلقت وزارة الخارجية من الحكومة العربية السعودية كتابا تعرب فيه عن رغبتها في ايفاد بعثة الى مصر لتمرن على أعمال المحفوظات . وقد تلقت وزارة الخارجية هذه الرغبة بالقبول وكتبت الى وزارة الاشغال تطلب اليها اتخاذ التدابير اللازمة لتمرين أعضاء البعثة المذكورة على أعمال محفوظاتها وذلك بمجرد وصولها الى مصر

قضية فلسطين في مرحلتها النهائية

نشرت «المقطم» أول معلومات وبيانات ضافية عن المباحثات الدائرة في مصر على قضية فلسطين وعن المشروع المعروض للبحث ومن «النقط» التي ما برحت محل أخذ ورد بين المشتغلين بالموضوع هنا والحكومة البريطانية

فقد قبلت انكلترا نهائياً أن تكون فترة الانتقال لعشر سنوات . والبحث يدور الآن على ما يحدث بعد انتهاء هذه الفترة أي بعد انتهاء السنوات العشر . فالحكومات العربية تطالب أن تعد الحكومة البريطانية — من الآن — بأنه عندما تنتهي فترة الانتقال ينتهي الانتداب البريطاني على فلسطين ، ويصبح مصير فلسطين في أيدي الفلسطينيين ويكون حكمها لهم وحدهم ، أو بعبارة أخرى للحكومة الفلسطينية وحدها . ولكن الانكليز يقولون : انه قد يطرأ في خلال السنوات العشر أو عند نهايتها ما يجعل اختتام الانتداب البريطاني متعذراً وما يقضي على الحكومة البريطانية بأن تمد أجل فترة الانتقال . ويرد العرب على ذلك بأنهم لا يستطيعون أن يتركوا هذه المسألة معلقة على الأقدار ، وعلى تقدير الحكومة البريطانية ، وانه لا بد لهم أن يطمئنوا الى مصير فلسطين في نهاية السنوات العشر

وفي أثناء المباحثات التي دارت هنا دبر حل لهذه العقدة ، وعرض على الجانب البريطاني ، وهو أنه اذا تبين لانكلترا في خلال السنوات العشر أو عند نهايتها أن هناك ما يقتضي فعلا مد أجل فترة الانتقال عرضت الموضوع على الحكومات العربية فتنظر هذه الحكومات في هل انكلترا على حق في طلبها أم لا ، فاذا قالت لا وجب اعتبار فترة الانتقال منتهية بانتهاء السنوات العشر ، واذا قالت ان انكلترا على حق في طلبها عينت فترة «التمديد» الجديد أي أن الحكومات العربية هي التي تعين الفترة الجديدة . وردت الحكومة على هذا الاقتراح باقتراح آخر ، وهو أنها تقبل في هذه الحالة — أي في حالة الاضطرار الى مد أجل فترة الانتقال — أن «تستشير» الحكومات العربية . ولكن الحكومات العربية ترفض أن تكون المسألة مسألة «استشارة» ، فقط وتطلب أن تتعهد الحكومة البريطانية من الآن بأن تتقيد بما تفتي به (الحكومات العربية) اذا طلبت انكلترا مد فترة الانتقال . هذه هي الآن أهم «نقطة» في المباحثات الدائرة . وينتظرون في القاهرة رأي الحكومة البريطانية في هذا الذي تتمسك به الحكومات العربية

أما النقطة الهامة الثانية التي يدور البحث عليها فهي نقطة الهجرة اليهودية الى فلسطين . فقد قبلت انكلترا أن توقف الهجرة اليهودية الى فلسطين وقفا تاما بعد خمس سنوات . والامر الذي ما برح محل أخذ ورد هو تعيين عدد اليهود الذين يسمح لهم بدخول فلسطين في خلال السنوات الخمس . فالانكليز يطلبون ٧٥ ألفا أي ١٥ ألفا كل سنة . والحكومات العربية لا توافق على أكثر من ستين ألفا أي بمعدل ١٢ ألفا في السنة

والمتفق عليه أنه اذا تم الاتفاق بين الحكومة البريطانية والعرب لجميع الزعماء الفلسطينيين الذين في الخارج يعودون الى فلسطين بأمان ، ولا تتعقب السلطات البريطانية أحداً من رجال الثورة

وتؤلف في بادىء الأمر حكومة برئاسة المندوب السامي البريطاني . وتعاون المندوب السامي وزارة تؤلف من العرب ومن اليهود ، وتكون نسبة اليهود فيها الثلث . ويكون للوزارات مستشارون انكليز

ويطلب الانكليز أن تظل بعض الادارات في أيديهم ولو لمدة قصيرة في بادىء الامر ، والمفهوم أن التفاهم على ذلك غير متعذر ، وأنه يمكن تحقيقه بين السلطات المحلية مباشرة بعد تأليف الحكومة الجديدة

ويستمر العمل بمقتضى هذا النظام سنتين ، وفي خلال هاتين السنتين توضع أسس الدستور الفلسطيني ، وتتخذ الاجراءات لانتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية . وفي ختام السنتين تدعى الجمعية التأسيسية الى الاجتماع ويعرض مشروع الدستور عليها لتبدي رأيها فيه

وفي خلال السنوات الثمان التالية يتنازل الانكليز عن سلطانهم واختصاصاتهم للحكومة الفلسطينية تدريجا ، فلا تنتهي

الزنا، فأزالت الحرج عن النفوس وقضت على كثير من وسائل الشقاء في الأسر

وعند ذلك فتح القسيس فاه قائلا : كلامك حسن ومعقول ، ولكن ما قولك فيما يفعله المسلمون من الاقدام على الطلاق بغير حساب ؟

قلت : إنما يفعل هذا الجهلة البعيدون عن الروح الاسلامية المشرقة ، ومثل هؤلاء في كل زمان ومكان لا يحسنون الانتفاع من فضائل الدين وفضائل القانون وفضائل الآداب الاجتماعية ولكن المسلمين العارفين دينهم لا يسرفون في الطلاق أبدا . والطلاق في الاسلام ليس محبوبا ، بل هو أبغض الحلال إلى الله ، وقد أباحه الشرع كعلاج حاسم لا بد منه لازالة التزلزل المنزلي والقلاقل في حياة الزوجين . إذ ليس من المحتمل شرعا ولا عقلا أن نلزم زوجين بالحياة معا على الرغم منهما . ومما يدل على سمو القصد من الطلاق في الشريعة الاسلامية أن الأمم الراقية ستضطر إلى الأخذ به وإن لم تعترف بأنها أخذته عن الاسلام

وان يؤثر عدم اعتراف كنيستكم بذلك في الموضوع شيئا ؛ وخير لها فيما أعتقد أن تساير حاجات البشر الضرورية وإلا كان وجود الكثلكة اسميا فقط

أطرق القسيس مرة أخرى ثم رفع رأسه وقال : ألا تخاف على نفسك هنا وأنت تعلم في مدرسة إيطالية ؟ قلت : أنا وظيفتي التدريس والتعليم ، فما دمت أؤدي واجبي ولا أخرج عن الحق والآداب فأنا حر وليس للمدرسة عليّ من سبيل . فضحك وقال : أنا أمزح معك . وإني لتعجبني صراحتك واطلاعك . وسأكافئك على هذا باعارتك مجلدات مجلة المشرق التي يصدرها الآباء اليسوعيون في بيروت ، وسيظهر لك منها كيف خدم الكاثوليك اللغة العربية وكيف يبذلون الجهود لاظهار نفيس مؤلفاتها وعظيم آثارها ؛ وستعلم أن المسيحية لم تمنعهم أن يتعصبوا للعربية وينفحوا عنها

قلت : نحن على كل حال نشكر كل عربي أو متعرب يخدم لغته ، والمسلمون ممتازون بشكرهم من يسدي اليهم خدمة صحيحة ولو كان ألد أعدائهم ، ولكني آخذ على من ذكرتهم التصرف غير المستحسن بالكنوز العربية ، والاختزال المخل لكثير من كتبها ، والانتصاب الذي يضيع معه المعنى في أحيان كثيرة ، ولعل هذا جاءهم من إقدامهم على ما يعوزهم إحسانه والتبحر فيه . ومع ذلك فهم مشكورون حريون بالثناء المستطاب . وأنا مسرور منك لصدق عروبتك وإن كنت تكره الاسلام بغير حق ، وإنك إذا درسته دراسة صحيحة تعلم علم اليقين أنه ليس مفخرة القومية العربية فحسب ، بل هو مفخرة الانسانية كلها ، وأنه الحق الصراح الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لأنه كان التشريع الالهي أوحى الى سيد الخلق ﷺ

فصمت قليلا ثم قال : لنا مجالس أخرى ، وسنتكلم فيها كثيرا بإذنه تعالى . واستأذنت منصرفا وأنا أرى على وجهه علائم الجد والتفكير

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مشروعات الاصلاح في الحجاز

لمناسبة وجود صاحب السمو الأمير فيصل وزير الخارجية العربية السعودية في القطر المصري الآن أتم مع صاحب العزة الاستاذ عبد الرحمن عزام بك وزير مصر المفوض في جدة الاتفاق بين الحكومتين المصرية والعربية السعودية الخاص بمشروعات الماء والنور والمجاري وتعبيد الطرق في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة . وستتكلف هذه المشروعات ربع مليون جنيه تدفع منه الحكومة المصرية مبلغ مائة ألف جنيه من أوقاف الحرمين الشريفين وتدفع الحكومة السعودية الباقي على سبع سنوات

احترام العربية في دور السينما

وجهت وزارة الداخلية الى جميع دور السينما وشركات الافلام الاجنبية المنشور الآتي :

« جناب المحترم مدير شركة ...

بعد التحية ، نوجه نظر جنابكم الى ضرورة ترجمة الافلام الاجنبية التي تستوردونها من الخارج الى اللغة العربية على الشريط نفسه قبل توزيعها على دور السينما ، وذلك اعتبارا من يوم ١٥ مايو سنة ١٩٣٩ . وتفضلوا بقبول ... »

مذكرات علمية أدبية دينية اجتماعية خلقية

– ٣٠ –

ذكرتُ فيما مضى أن كنيسة المدرسة كان بها قسيس عربي فلسطيني ، وبينت أنه كان يحب العرب ويكره الاسلام في وقت واحد . والظاهر أن الكثلكة تمتاز بطابع الكراهية الشديدة لغيرها ، ولا عجب في ذلك فهي تبغض البروتستانتية والأرثوذكسية أشد البغض وهما نحلتان مسيحيتان تلتقيان معها في كثير من العقائد والشروح

وكنت أجلس إلى هذا القسيس فنتكلم عن فلسطين تارة وفي موضوع الدين تارة أخرى . فيخبرني الأخبار السارة عن تضامن عرب فلسطين جميعا في مقاومة الاستعمار الانجليزي اليهودي ، وقص عليّ مرة القصة الآتية :

كان بيتنا في حيفا مجاوراً لبيت عربي مسلم ، فجاءنا ضيف ولم يك عندنا شيء ، فهتفت أمي بجارتها المسلمة وأعلمتها الخبر ، فلم تمض دقائق حتى كان قدر الطعام وسلة الخبز أمامنا . ولم ترض الجارة الكريمة أن تصيب هي وزوجها وأولادها شيئا حتى اكتفينا نحن والضيف وقنعت هي بالبقية . وفي الصباح صنعت مثل الذي صنعته في الليل ، ولم يشعر الضيف بشيء مما جرى ، بل كان معتقدا أن الطعام من عندنا . وهذا منتهى ما سمع في التضامن والايثار

وقد اهتززت سرورا لقصته وقلت : هذه سجية العرب الكرام الأشاوس يبذلون أنفسهم فضلا عن طعامهم لضيوفهم وضيوف إخوانهم

وعلى قدر انتعاش القسيس العربي حين يتحدث عن فلسطين والعرب كان يتجهم ويعبس إذا ذكر الدين ، وتبدر منه ألفاظ غير طيبة في حق الاسلام ، ولكنه إذا غُلِبَ في النقاش انكمش وتضاءل ، وتراءت على محياه سيما الاذعان والخضوع

ضمنا مجلس يوما ، فقال لي : يا أستاذ ، إن في الكثلكة ميزة ليست في غيرها . قلت وما هي ؟ قال : إن الطلاق محرّم فيها تحريماً باتاً ، فلن تسمع بكاثوليكي طلق كاثوليكية في الشرق أو في الغرب . فقلت له : وما ذا يفعل الزوجان إذا تعذرت الحياة بينهما ؟ قال : ينفصلان ولا تتزوج هي ولا يتزوج هو . قلت : هذا أصعب تشريع وأدعاه إلى التفكير . قال : كيف ؟ قلت أليس الزوجان من البشر ؟ قال : بلى . قلت : أليست لهما شهوة هما مفطوران عليها ؟ قال : بلى . قلت : اذن فأنت تحكم عليهما بأن يتبعا طريق الشيطان ويفعلا الفاحشة . ولو تفرّقا بالطلاق لأغنى الله كلا منهما . ولنجوا من شرّ مستطير . فالميزة التي افتخرت بها إنما هي نكبة ، وهي العلة الكبرى فيما تشاهد من المآسي في المحيط الكاثوليكي وما نسمع من الأنات الصاعدة من القلوب المكلومة والنفوس المكتومة . ولولا تقاليد الكنيسة الصارمة لثار أتباعها عليها . ومع ذلك فقد تحلل من قيودها الملايين وإن كانوا لايزالون يدعون كاثوليك

سمع القسيس ذلك الكلام وبهت وسكت طويلا . ثم قال : على كل حال هذه عقيدتنا ، وعلينا أن نسلم لها بلا قيد ولا شرط

وبعد فترة وجيزة قلت له : ولكن ألا ترى تحريم الطلاق في المذهب الكاثوليكي مخالفا الانجيل نفسه ، فان المسيح أباح الطلاق إذا ارتكب أحد الزوجين فاحشة الزنا ، إذ ليس من المعقول أن يعيش زوجان في بيت واحد وتحت سقف واحد وقد خان أحدهما الآخر . وبحسب مذهبك إذا زنى أحد الزوجين انفصلا فقط ويبقيان منفصلين إلى الموت ، وفي هذا عسر شديد وشدة بالغة ، وكان المناسب المعقول أن يتفرقا ليبدآ حياة جديدة في محيط جديد . سمع القسيس كلامي ولم يجب أيضا

فاستمررت قائلا : وتعليق الطلاق على الزنا حرج شديد ، إذ قد يكون أحد الزوجين ذا عيوب كثيرة لا تسمح ببقاء الحياة الزوجية ويبقى ذلك الزوج زوجا رغم عيوبه ما دام لا يزني ، فيعيش المظلوم تعسا طول حياته . ولقد أحسنت بعض المذاهب النصرانية الأخرى صنعا إذ أباحت الطلاق لأسباب أخرى غير

في طرابلس الغـــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء، فأين المسلمون ؟

تجنيس الطرابلسيين بالجنسية الايطالية

تجتاح طرابلس الغرب الآن عاصفة هوجاء من عواصف الاستعمار الايطالي قد تأتي على ما بقي فيها للمسلمين من احساس بانتسابهم إلى الجنسية العربية والدين الاسلامي، وذلك فيما إذا بقي الطرابلسيون على الاستسلام الذل، والافراط في الخضوع لكل شيء حتى التنحي عن جنسيتهم الذي لا شك أنه كفر وارتداد.

وربما زادت هذه العاصفة الهوجاء في غليان مراجل النفوس فانفجرت ضد هذا الطغيان الجارف، وذلك فيما اذا أحسّ المسلمون بالخطر الذي يتهدّدهم، وشعر الطرابلسيون بهذه الكرامة المهانة لا في الأنفس والأموال فقط، ولكن في الاعتقادات الاسلامية والمشاعر النفسية أيضا، فعمل الكل متساندين لازالة هذه السبة الشنيعة والعار الخالد. ولقد طال بالطرابلسيين انتظار العون من غير أنفسهم، ولكن هيهات ان لم ينظموا صفوفهم ويتفرّغوا لتكوين جبهة الدفاع المشروع، فما عليهم إلا أن يموتوا ميتة شريفة وان الحياة التي لا يملك فيها الانسان أن يحتفظ بجنسيته لهي الموت الزؤام والعذاب الأليم

لم يكتف الايطاليون بقتل الطرابلسيين وسلب أموالهم واغتصاب أملاكهم وتجريدهم من كل مقومات الحياة الأدبية والمادية، بل عمدوا الى اجبارهم على التجرّد من جنسيتهم العربية والتجنس بالجنسية الايطالية. والأوامر الفاشستية في طرابلس في جميع ما تشمله صيغة الأمر ليس لها من الوقت ما يتسع للمراجعة، وليس أمام الطرابلسيين الا أحد أمرين: أما ارضاء موسوليني باعتناق جنسيته والتخلي عن جنسية محمد بن عبد الله ﷺ، واما ارضاء الله ورسوله بالتمسك بجنسيتهم ومقوّماتها الى آخر لحظة من الحياة، ويتركوا القوة تفعل ما تشاء، وما كان المسلم ليعتبر القوة مسوغا له في الاستسلام للباطل الى حد التنازل عن الملة، والانتساب لغير أهلها

ولقد أحدث حمل الناس على التجنس بالجنسية الايطالية ألما مريرا في قلوبهم وتذمرا شديدا، وكانت ايطاليا تظن أن ضغطها على الطرابلسيين أزال من نفوسهم مثل هذا الاحساس. وكثير من الطرابلسيين أصبح ينظر الى هذه المأساة نظرة قد تزهده في الحياة فيفضل الموت على أي حال. أما الايطاليون فما زالوا مصرّين، ولن يضيرهم فناء الطرابلسيين أو ذلهم، وان الساعة التي يموت فيها آخر مسلم في طرابلس لهي الساعة التي ينتظرونها بفارغ الصبر

ان حالة طرابلس اليوم تذيب القلوب وتفتت الأكباد، فما من أمة على وجه الارض لحقها من الجور ما لحق الامة الطرابلسية، ولا يزالون حتى اليوم والى غد يؤخذون جماعات الى السجون والمنافي. وقد حدث في الشهر الماضي أن عرض الجنرال بالبو على بعض مشايخ البادية أن يستعدوا للهجوم على تونس، فأجابوه بأنهم خاضعون لأوامر الحكومة، ولكنهم يرجونه أن لا يكلفهم بمثل هذا لأن التونسيين اخوانهم في الدين والدين يحرم عليهم محاربتهم. فاستشاط بالبو غيظا من هذا الرجاء، واعتبره خروجا عن طاعته، وتحديا لارادته، فجمع منهم كثيراً من الاعيان وأرسل بهم الى روما أو غير روما من الاماكن التي حجزوا فيها، وما زالوا مبعدين عن بيوتهم. وهؤلاء من القبائل الرحل الذين لا يعرفون المدن، وقد أراد بالبو أن يستغل بساطتهم، ولكن روحهم الدينية منعتهم من أن يستعدوا لقتل اخوانهم ارضاء لبالبو

وقد بذل الناس كل شيء ارضاء للايطاليين، ولكنهم تحققوا أن الايطاليين لا يرضيهم شيء، ولا يقفون عند رغبة، وقد عيل صبر الطرابلسيين وسرت روح التذمر فيهم وقد يؤدي هذا التذمر الى ما يرضى أعداء الايطاليين. ومنذ شهرين هرب كثير من الجنود الطرابلسيين الى الحدود التونسية. وما زال الناس ينتهزون الفرص ويفرون تاركين كل شيء. والسعيد في طرابلس من يجد الى الفرار سبيلا

طرابلسي

دبيب الحياة العربية فى جزيرة البحرين

نشرنا قبل اسبوعين رسالة من (فتى الخليج) من حركة الحياة التى دبت فى البحرين وكان من مظاهرها جنوح بلكريف الى القبض على ثلاثة من أبطال النهضة فى جزيرة البحرين وهم الشيخ على بن خليفة والشيخ سعد الشملان والاستاذ أحمد الشيراوى المحامى

ونزيد على ذلك الآن أن الجريمة الفظيعة التى اتهموا بها هى أنهم طالبوا الحكومة باصلاح المحاكم والبلدية والمعارف، واستأذنوا فى تأسيس نقابة للعمال، وأعربوا عن أمنيتهم بأن يكون للبحرين مجلس تشريعى

ولأجل أن يكون عند قراء الفتح فى جميع أنحاء العالم فكرة عن المحاكم المطلوب اصلاحها نعرّفهم بهذه المحاكم تعريفاً مختصراً فنقول ان رأسها الأعلى هو عبد الله بن راشد وهو شبه أمى، ولا يحسن كتابة كتاب، وان أى تلميذ فى السنة الاولى من أى مدرسة ابتدائية فى العالم أصح إملاء منه. ولا علم له بأى قانون وضعى ولا بشىء من أحكام الشرع الاسلامى. فاذا كان هذا هو الرأس فتصور كيف يكون القضاة المرءوسون له

وقد أشار فتى الخليج الى حالة المعارف فى البحرين، والدور الذى مثله فيها فائق أدهم والمصير المعيب الذى صار اليه هذا الرجل وفيما نشرناه عن ذلك قبل اسبوعين كفاية لمن يتصوّر الحقيقة

ولما كانت حالة عمال شركة البترول من أبناء البلاد سيئة جداً، وهم كما قال فتى الخليج فريسة لشركة الغاز والمستشار بلكريف، فقد أراد الأذكياء من هؤلاء العمال أن يكون لهم نقابة تصون حقوقهم وتمنع التحكم فى أرزاقهم، والرأى العام وفى مقدمته الافاضل المستنيرون يعطفون على هذا المطلب ويرونه واجب التحقيق، الا أن بلكريف عدّ هذا العطف الانسانى من الجرائم التى قبض بسببها على الشيخ سعد الشملان والاستاذ أحمد الشيراوي

ولما أراد القبض على أحمد الشيراوى أخطأ رجال الشرطة فقبضوا على جاسم الشيراوي، ولكنهم لما تبينوا خطأهم عادوا فصححوه بالقبض على أحمد واطلاق سراح جاسم، فما لبث أن انتشر الخبر بين الشباب حتى باتوا على قلق وفى الصباح المبكر دعي الجميع الى الساحة الكبرى التى يجتمع فيها العمال، وما علم هؤلاء باضطهاد الافاضل الذين يعطفون عليهم حتى قرروا الاضراب عن العمل، وتعالت الاصوات : يحيى الوطن، ليسقط الظالم بلكريف

ثم اتجه الناس الى المسجد الجديد، وبالرغم من الاوامر التى اصدرت الى الشرطة بمنع الاجتماع فان المسجد امتلأ بالمتظاهرين وارتفعت أصواتهم بالاحتجاج والهتاف والأناشيد الحماسية، وأدرك الشرطة أنهم لا قبل لهم بمواجهة هذا الجمهور الغاضب فنكصوا على أعقابهم. وخرج العمال والشباب من المسجد فاخترقوا الاسواق، وأخذ أصحاب الحوانيت يقفلون حوانيتهم وينضمون الى المظاهرة صائحين : ليحيى الشعب البحرانى وليسقط بلكريف.

وأسرع بلكريف الى اعداد السلاح وتنظيم صفوف الشرطة يعاونه بعض الاعاجم مثل على ميرزا ومحمود الكچيل، ووقع الاصطدام بين الشرطة والشبان، واصيب من الفريقين بعض الجرحى. حتى اذا بلغوا قصر شيخ البحرين هتفوا له، ولكن ابنه عبد الله الذى رشحه مستر بلكريف لولاية العهد أمر جماعته بضرب المتظاهرين فارتوت الأرض بدمائهم

وقبضت الشرطة على أربعة عشر من الشبان وحوكموا فحكم عليهم بلكريف بالسجن مدداً تتراوح بين شهرين وستة أشهر.

ومما قاله لهم بلكريف أثناء المحاكمة :

— أنتم متهمون بالثورة على حكومتكم

فأجابوه : — نحن لم نثر على حكومتنا. فنحن عرب وحكومتنا عربية، ولكن ابعد أنت من الطريق ودعنا نتفاهم معها

وقال لهم : لا حق لكم بأن تتكلموا باسم الامة، فأنتم لا تمثلونها

فقالوا له : هذه هى الامة أمامك واسألها هل نحن نعبر عن ارادتها وندلى بمطالبها أم لا ؟

فأعلن جميع حاضرى المحاكمة من الاهالى أن هؤلاء من خيرة الامة وأنهم موضع ثقتها وترضى بزعامتهم

وبعد فان الحياة دبت فى البحرين، وبرز للحقوق المهضومة رجال يطالبون بها، والحق لا ينتصر الا بتضحية، والتضحية فى سبيل الحق مرقاة الى العظمة والفوز

ومن ظن أن سيلاقى الحروب وأن لا يصاب فقد ظن عجزاً

مصحفه ويمشي، فلم يجده، فالتفت الى القوم ليسألهم عنه، فاذا هم خشّع يبكون، فتولته الدهشة وقال لهم : كلكم يبكي، فمن ذا الذي سرق المصحف ؟.. ونحن نسأل هؤلاء الذين يرفعون عقيرتهم بنصرة الشعوب المظلومة : من الذي خرب مدن فلسطين، وجعل عاليها سافلها، وترك أعزة أهلها أذلة، ولطخ جدرانها بالدماء، وملأ بيوتها بالأرامل، وشرّد أطفالها في الأزقة، وزج رجالها في السجون، ولوث أيديه بدماء شهدائها وأبطالها ؟..

من هم الذين صوبوا نيران المدافع الرشاشة الى قبة المسجد الاقصى ولوثوا صحنه الطاهر بنعال جنودهم القذرة، ونسفوا بيوت الله بالديناميت ولم يرعوا لرجالها حرمة ولا ذمة ؟

من ذا الذي سلب أهل المغرب الاقصى وتونس والجزائر أموالهم ومقارهم وعقائدهم وحرياتهم وكراماتهم وأذاقهم العذاب أنواعا وألوانا ؟

من ذا الذي أجرى الدماء أنهاراً في شوارع سوريا وجعل من امتها الواحدة امما مختلفة ودولا متفرقة وحاول أن ينسف قواعد شريعتها بقانون ذميم لم يتراجع عنه إلا بعد أن رأى بعينه نتائج سياسته الحمقاء ؟

وأين كنتم يوم اعتدى الظالمون على أهل طرابلس الغرب في أعراضهم وأموالهم وشريعتهم وقذفوا بمجاهديهم من الطائرات الى الارض، وانتهكوا حرمة البطولة والشيخوخة بسفك دم الانسان الكامل عمر المختار. ثم يوم أعلنوا ضم طرابلس الغرب الى مستعمراتهم وفرضوا على أهلها التخلي عن قوميتهم وملتهم، كل ذلك على مسمع منكم ومرأى، فما حركتم ساكنا ولا أظهرتم تألما

وهل لو كانت ألبانيا مسيحية محضة مثل رومانيا أو اليونان كنتم تقفون هكذا متفرجين على غزوها وهي أصغر من مديرية واحدة من مديريات القطر المصرى بمائة وسبعين سفينة حربية وبأربعمائة طائرة عسكرية وبفيالق ملأت سهول البانيا وجبالها ؟

تتسابقون اليوم في الدعايات ويحاول كل فريق منكم تشويه سمعة الآخر في نظر المسلمين حتى لقد أخذت صحفكم واذاعاتكم وكتابكم يصفون اشمئزاز العالم الاسلامي من حوادث البانيا باسهاب، فالمسلمون في تونس والجزائر حانقون غاضبون وفي سوريا يتظاهرون ويهتفون (لا اله إلا الله، موسوليني عدو الله) وفي الازهر يحاولون التظاهر فيمنعهم رجال البوليس، وفي لندن يطلبون من موسوليني التخلي عن لقب حامي الاسلام !

بمثل هذا تملؤن صحفكم واذاعاتكم ضحكا من المسلمين ورياء فهل كنتم تقيمون لشعور الاسلامي وزنا، ولم لم تذكروا قبل هذا نقمة المسلمين على سياسة الظلم في فلسطين وسوريا والمغرب والهند وطرابلس الغرب وكل بلد دخلتموه على اختلاف ألوانكم فأفسدتموه. وهل ينسى المسلمون أنكم كنتم قبل اليوم تجعلون في أذانكم وقراً لئلا تسمعوا احتجاج المسلمين على ايطاليا لأن الود كان مستحكما بينكم وبينها. واذا كان المسلمون في سوريا وصفوا موسوليني بأنه عدو الله، فهل وصفوكم بأنكم أحباب الله وأصفياؤه ؟ أم أنتم جميعا في نظرهم وفي نظر كل مسلم مشتركون في محاربة هذه الأمة المسكينة لا لذنب اقترفته غير ان الذين تولوا أمورها قديما تركوها ضعيفة وفريسة المفترسين.

وتقول صحف روما وكتابها واذاعاتها ان الملك زوغو لم يكن شديد التمسك باسلامه، وأنه رضي بتنصير أولاده وبدد أوقاف المسلمين وخرب مساجدهم، فمتى كنتم يا هؤلاء تمنون بمثل هذا، ومتى كنتم تغارون الاسلام وأوقافه ومساجده وتنصير أبنائه واذا صح شيء من هذا فلعلكم كنتم الحاملين له عليه، ألستم أنتم الذين تحاولون أن تخرجوا شعبا بأسره عن عربيته واسلاميته وتدمجوه في كاثوليتكم وايطاليتكم، ألستم أنتم الذين رميتم شيوخ المسلمين من الطائرات وكان جنودكم يصفقون لذلك ويضحكون ويقولون : ليأت محمد نبيكم البدوي ليخلصكم من أيدينا ؟

أشفقوا أيها المتمدنون على أنفسكم، فأنتم انما تغالطون أنفسكم بمحاولتكم افهامنا انكم تحترمون أديان الناس وتقاليدها، ونحن الذين بلوناكم جميعا فما رأينا لدولة منكم فضلا على أخرى إلا في المكر والدهاء. لا يا هؤلاء، لا تتعبوا أنفسكم بعد اليوم فوالله ان كنا وما زلنا نضحك بملء أفواهنا حين نسمع دعاياتكم واذاعاتكم، وما نرى فيها الا دليلا على جزع المبطل وتزعزع مركز الظالم وشعوره بالاساءة الى الانسانية والحق، فأنتم الآن تسعون لتلطيف الجو واكتساب مودتنا لنسعفكم عند النوازل، ولكن هيهات فنحن من قوم خاطب الله نبيهم بقوله « وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين » ومن أمة قال شاعرها :

لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره

مصطفى حسني السباعي

عن منطق الحق والعدل والانصاف ! قالت الأوليان إذاً تربصوا . وما هي الا غمضة عين حتى ابتلعت إحداهما الحبشة ومدت الاخرى يدها فاختلست النمسا وحركت الاولى قدمها فاذا هي في ألبانيا . وتحركت الثانية فاذا هي تجر اليها تشيكوسلوفاكيا ثم قالتا وهما تزمجران : تلك هي أيها المترفون المتاعة بطونهم صولات الجائع اذا ثار ، والعطشان اذا منع عنه الماء ، وما خفي أكثر مما ظهر ، وما يأتي أكبر مما غبر ، ولن نكف عن العدوان حتى لا ندع لكم شيئا ولا نذر ! وكانت الضربة أليمة والمفاجأة عظيمة ، فاشتد الجزع وثار الطمع وقال الأصدقاء بعضهم لبعض : ويلكم ! أندع هاتين العصابتين تسلبان الغنائم ، وتهاجمان الحمى ، ونحن مجتمعون متساندون ؟ لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذاً لخاسرون !.. لندفعن عن الممتلكات والمستعمرات حتى ترتدا على أعقابهما ونريهما عاقبة تطاول الضعفاء على الاقوياء والفقراء على الأغنياء ! ولكن أنى ذلك وقد أخذنا على غرة ، فلا بد من الاستعداد والتسلح ، ولا بد من التزود لحرب طاحنة حالقة ، فلنشغل المعتدين بالكلام ولنملأ الدنيا بالتهييج والاتهام ، حتى يكمل التهيؤ ويتم الاستعداد !

قالت فرنسا : ان المدنية المسيحية أصبحت معرضة للخطر إزاء همجية الدول الدكتاتورية ، وإن أسوأ شيء تتصف به هذه الدول الغدر ونقض العهود !

وقالت أمريكا : ان مأساة اليهود في ألمانيا وهجوم الدكتاتوريين على الامم الضعيفة أمر ينظر اليه العالم بعين الجزع ، فعلى الذين يقدرون حرية الشعوب أن يتكاتفوا لرد هذا العدوان

وقالت انكلترا : ان سلب حريات الامم وتمزيق دولهم والتضييق على اليهود أمر يثير الشعور الانساني والرحمة البشرية ، ويضطرنا الاعتقاد بأننا نعيش في عصر الادغال

وقالت ألمانيا وايطاليا : إن الدول الديمقراطية تتباكى على الحرية والانسانية والعدالة ، فهل نسيت انكلترا مذابح البوير ، ومآسي فلسطين ، وفظائع الهند وعدن ؟ وهل نسيت فرنسا فظائع سوريا وتونس والمغرب الاقصى ؟ وهل حرق الزنوج في أمريكا مما يشرف تاريخ الانسانية ويتفق مع دعوى الحرية في تلك البلاد ؟

ووقف العرب والمسلمون من بعيد يقولون لهؤلاء وأولئك : لقد صدقتم والله جميعا فيما يتهم به بعضكم بعضا من فظائع وفضائح . ولستم جميعا بصادقين في تبجحكم بالانسانية والعدالة وحقوق الشعوب . وما نرى بعضكم يمتاز عن بعض في سياسة الادغال ، وهل سميت احداكن بالنسر الالماني ، وثانيتكن بالدب الروسي ، وثالثكن بالأسد أو الحوت البريطاني . إلا لأنكم تنفذون قانون الادغال ؟ هل نسيتم أيها السادة المتألمون لنقض العهود أنكم أعطيتمونا عهوداً صريحة بضمان حقوقنا واستقلالنا ، وأعطى أجدادكم مثل ذلك لأجدادنا في الاندلس ، فما رأيناكم قديما وحديثا تحفظون وداً أو تقيمون عهداً أو تنفذون اتفاقا الا اذا كانت لكم فيه مصلحة ، وما وجدنا منكم الا نكثا للعهود واخلالا بالوعود وتلاعبا بالمواثيق كما تشاء أهواؤكم ومصالحكم !..

هل نسيتم أيها المتباكون على نكبة اليهود في ألمانيا وايطاليا أن نكبة عرب فلسطين باليهود أشد مما نكب به يهود ألمانيا وايطاليا بما لا يصح معه القياس والمقارنة ، وما سمعنا من أحد منكم انكارا أو احتجاجا أو اشمئزازاً ، فهل هؤلاء من طينة غير طينة البشر ، أم أنتم قوم كالنادبات من النساء لا يبكين الا حين تلوح لأبصارهن المصلحة والمنفعة !

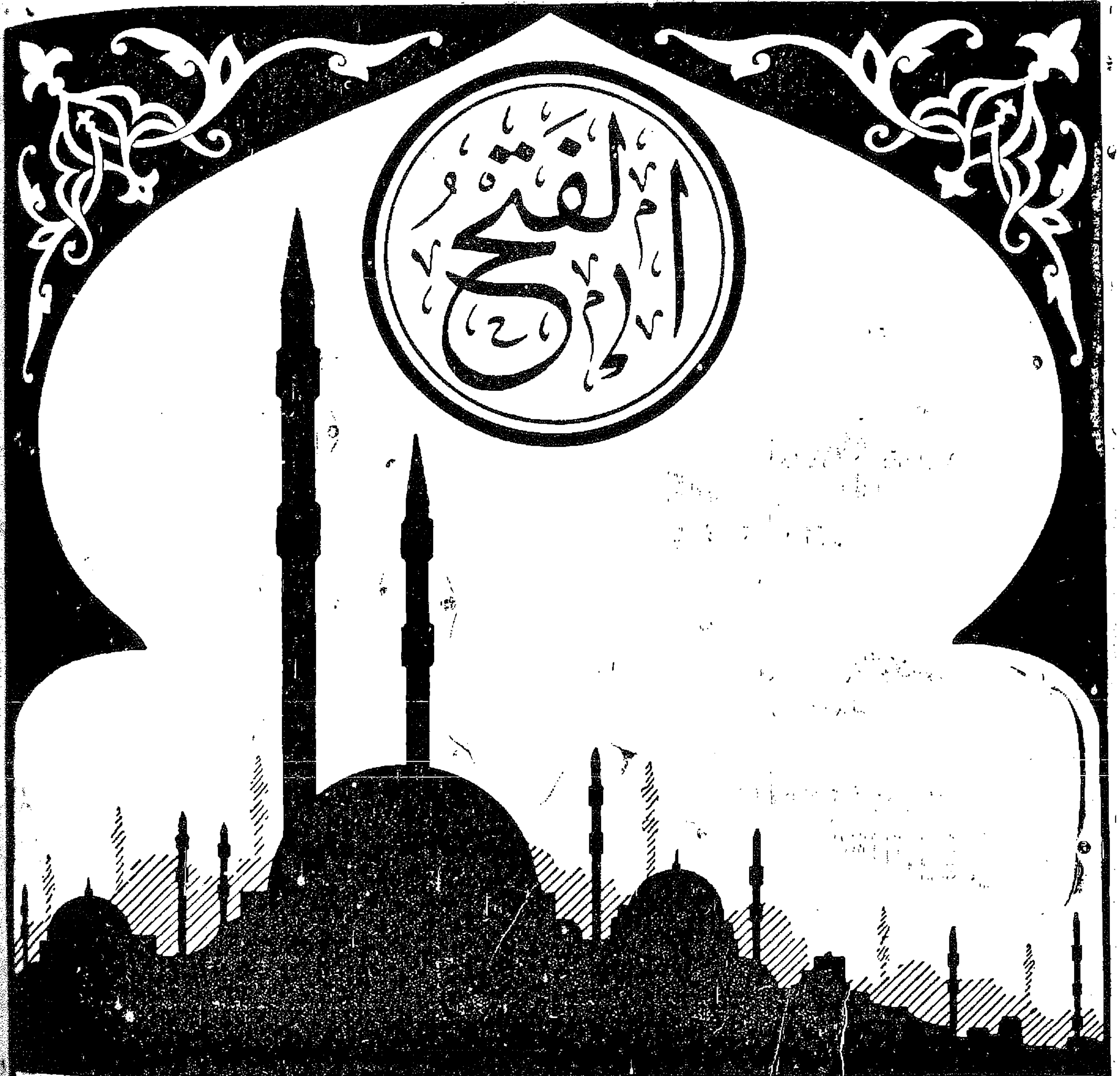
هل نسيتم أيها المتشدقون بالدفاع عن الحريات من الفريقين المتناحرين أن أربعمائة مليون من البشر تحكمونهم بالحديد والنار وتعاملونهم بسلب الحريات وانتهاك الحرمات ، دون أن تتألم ضمائركم أو تهتز مشاعركم أو يأخذكم بهم الرفق كما رفقتم بحيواناتكم اللاتي أسستم لها جمعيات ، وشيدتم لها مستشفيات ، وعرشتم لها حدائق ومتنزهات ؟ أفلا يستحق هؤلاء معاملة كهذه التي تعاملون بها حيواناتكم ، أم أنتم قوم فيكم طبيعة الوحوش لا تحنو إلا على أطفالها وذراريها ؟

قال الراوي : ولكن أسماع هؤلاء المتمدنين في القرن العشرين مملوءة بأزيز الطائرات وقعقعة السلاح ، فلم يصل اليها قول العرب والمسلمين واستمروا على تجاهلهم حتى الآن ، يدفعهم الرياء الى التحبب اليهم بالدعايات وزعم التقرب الى قلوبهم بالالفاظ المعسولة التي تكشف عما وراءها من خبث ومكر ، كما يكشف بريق العملة الزائفة عما فيها من غش وتزييف !

وبعد فقد أذكرنا موقف دول الغرب اليوم بعضها من بعض بما ذكروا في كتب الأدب من أن واعظا وعظ الناس في بعض المساجد ، فلما ظن أنه بلغ من وعظه ما أراد مد يده ليأخذ

العدد ٦٤٤ (العام الثالث عشر)

الخميس : ١٨ المحرم ١٣٥٨



فهرس

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وايران وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقيدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

٦٤٤ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ✻ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٨ المحرم ١٣٥٨

الى أخي السيِّد لطفي الحفَّار

أعودُ الى مراسلتك بعد أن انقطعتْ بيننا أكثرَ من ثلاثين عاما . ولستُ أدرى هل تشمُّ فيما أكتب به اليك اليوم عبق المحبة الذي كان كل منا يشعر به يوم كنا نتبادل الرسائل أثناء حياتي الدراسية في بيروت فالقسطنطينية، وأثناء رحلتي الى اليمن فوادي النيل . وهل أثّرتْ فينا – ياترى – هذه الثلاثون عاما ، فأبعدَتنا عن أهداف العهد الذي قطعناه – بلسان الحال – أمام الله بأن نحيا له جلّ جلاله ، ولما فيه إيقاظ الامة وصلاح الوطن ؛ أم لا يزال لذلك العهد القدسي نبضاته في قلوبٍ تحتقر العاجلة وسَرابها

انني كلما استعرضتُ ذكرى تلك السنين ، ومررتُ بأسماء إخوانٍ كنت أعتقد أن الدنيا لا تساوي شيئاً إلا بهم، أجدُ في فؤادي ارتياحاً الى أنك لا تزال من خيرهم ، وأن الظروف قد تسنح لك بالوفاء لله فيما تستطيع من عهد عاهدناه عليه

وكنتُ أوثر أن أجعل رسالتي هذه اليك مخطوطةً لا مطبوعة ، ومطويةً لا منشورة ، لولا أن الذين أحببتُ أن يقرأوها معك كثير عددهم ، وهي في معنى الخير ، والخير لا يستخفي

في اعتقادي أنك يوم وافقتَ على تقلد رئاسة الوزارة لم تنس أن الكراسي لا تعلي أقدار الرجال ، وقد رأيتَ بعينك كيف جلس على هذا الكرسي نفسه البرُّ والفاجر ، والقويُّ والضعيف ، والإمَّعةُ والمجتهد . ثم انصرفوا عنه الواحد بعد الآخر ، وهم لم يكتسبوا ما اكتسبوه من إثم أو مثوبة إلا بما قدّمت أيديهم

في يوم ١١ مارس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية رشيد و يوم ٢١ منه بناحية الجزيرة الخضراء مركز فوه غربية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ين ملك المعلم بدوى عبد الفتاح محارم تاجر برشيد وعلى على حسان من الجزيرة الخضراء كطلب محمد أنور جمعه زيتون التاجر برشيد فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شارع بولاق الجديد ن ١٣٥ قسم بولاق سيباع أدرة وفول وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك الخواجه عبد الملك عوض الله من الناحية نفاذا للحكم ن٢٤٦٦ سنة ٩٣٨ بولاق وفاء لمبلغ ١٠ / ٢٠٤٨ قرش غير النشر كطلب حضرة فهمى أفندى توفيق تاجر غلال بساحل روض الفرج بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ مارس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو جرج ويوم ٢٥ منه بسوق بنى مزار سيباع نحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك حسن حسين شباشى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٠٣ سنة ٩٣٧ بنى مزار وفاء لمبلغ ٢٨٩ قرش خلاف النشر

كطلب مصطفى أحمد العطار من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الفار و اليوم التالى سيباع جمل موضح بالمحضر ملك عبد الحميد عبد العاطى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٢٨ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ١٦٣ قرش وفيه النشر كطلب على طايعه وأمين السيد وست الناس بنت على طايعه من نجع الفار مركز سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ مارس ٩٣٩ بنجع الصباغ تبع الاقصر و يوم ١٤ منه بسوق الاقصر سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك جورجى محارب بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٧ سنة ١٩٣٩ الاقصر وفاء لمبلغ ٤٥٩ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه عبد الشهيد بطرس التاجر بالاقصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع سكاكينى باشا ن ٣٢ حرف ا قسم الوايلى بمصر سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عبد الحليم حسن يحيى النجار بدكانه بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٤١٥٧ سنة ٩٣٨ الوايلى وفاء لمبلغ ٦٥١ قرش وفيه النشر

كطلب حضرة ابراهيم بك عبادى المقيم بشارع الهامى باشا ن ٤ بالحلمية الجديدة قسم الخليفة بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٣٩ بناحية عزبة النمر تبع الزاوه مركز جرجا سيباع بقرة وعجلة بقر موضحين بالمحضر ملك عبد المنعم مصطفى محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣١ سنة ١٩٣٩ المنشاة وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ محمد عبد الرحيم عيسى من ناحية الدنانالة مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

محكمة أشمون الاهلية

اعلان بيع في القضية المدنية ن ٢٧١٧ سنة ١٩٣٣

انه في يوم الأحد ٢ ابريل سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة

سيباع علنا العقار الآتى بيانه المملوك الى محمد وعلى ولدى عباس خاف من أشمون المحكوم بنزع ملكيتهم من هذه المحكمة بتاريخ ٢٩ سبتمبر سنة ٩٣٤ ومسجل هذا الحكم بمحكمة شبين الكوم الابتدائية الاهلية في ٢ اكتوبر سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٠٠٠ قرش صاغ بخلاف مايستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٦ جنيه مصرى وهذا بيان العقار

٥١ متر مربع و ٢٤ ديسى منزل كائن بأشمون مبنى دورين بالطوب الأخضر بحوض داير الناحية ن ٣١ قطعة ن ١٥ ملك الحد البحرى حارة والحاج محروس بصيله والشرقى الحاج محروس بصيله وقبلى ورثة محمود الوراقى وآخرين والغربى ابراهيم الرفاعى وهذا القدر مشاعا في المنزل المذكور البالغ مسطحه ٩٧ م و ٦٠ ديسى وذلك بعد صدور حكم دعوى الاستحقاق المرفوعة من آخرين

فقط ٥١ متر مربع و ٢٤ ديسى لا غير

وهذا البيع كطلب الحرمة فاطمة خليل خاف بأشمون ومحلها مكتب حضرة الاستاذ ميخائيل أفندى فرج المحامى بأشمون فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

كاتب البيوع

في يوم ١٩ مارس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية بدواى مركز المنصورة سيباع زراعة موز مبين بالمحضر ملك المرحوم ابراهيم بك مراد أبو سعده نفاذا للحكم ن ٧٨٩ سنة ٩٣٧ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٣٣ ج و ٦٨٠ م بخلاف ما استجد ويستجد

كطلب الجمعية الزراعية الملكية الكائن مركزها بسراى المعارض بالجزيرة بمصر فعلى المشترى الحضور

محكمة طهطا الجزئية الأهلية ـ اعلان بيع عقار
في القضية المدنية ن٣٠٣٣ سنة ١٩٣٧ طهطا

انه في يوم الاثنين ٢٧ مارس سنة ١٩٣٩ ـ ٦ صفر ١٣٥٨ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقارات الآتى بيانها بعد المملوكه الى محجوب محمود قناوى تاجر غزلى بناحية بنى عمار مركز طهطا مديرية جرجا وبيانه

٦ ط و ٨ س أرض زراعية كائنة بناحية بنى عمار مركز طهطا مديرية جرجا من تكليف سعاده محمد اسماعيل مكلفه ٢٠٠ سنة ١٩٣٣ مديرية جرجا بحوض الرزقة ن ٤ ص ٢٩ شيوعاً في ٢٢ ط و٤ س الحد البحرى حسانين صابر بخيت واخوته ن ٢٢ والشرقى السيد ابراهيم أبو عمرو وآخرين ن ٢١ والقبلى محمد عزق غزالى واخوته وآخرين ن ٣٠ والغربى طريق فاصل حوض الطويل ن ٣

١٨١/٤٠ متر منزل مبنى دور واحد كائن بناحية بنى عمار مركز طهطا مديرية جرجا مقام على أرض من تكليف محمود قناوى مكلفه ن ٤٠٧ سنة ١٩٣٦ بحوض النبقه ن ٢ ص ١١١ البحرى ابراهيم هديه ص ١١١ ٥٠/٦ متر والشرقى سليم محمود قناوى وبجنبه السيد حسن ص ١١١ ٦٠/١٨ متر والقبلى حسانين صابر ص ١١١ ٢٠/١٢ متر والغربى حسانين صابر ومحمود قناوى ص ١١١ و ص ١١٧ ٣٠/١٩ متر منكسر بما على هذه العقارات من المغروسات والمبانى والأخشاب والشبابيك والأبواب
فقط ٦ ط و ٨ س و ١٨١ متر و ٤٠ سنتيمتراً

وذلك نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٩ مايو سنة ١٩٣٧ والمسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الأهلية في ١١ مايو سنة ١٩٣٧ ن ٢٩٠ بثمن أساسى قدره ٤٠ ج بعد تنقيص الخمس وفاء لمبلغ ٢٩ ج ١٥٠ م بخلاف المصاريف وهذا العقار سبق أن حكم بايقاع بيعه على السيد مسعود حسين بتاريخ ٢٢ يونيه سنة ١٩٣٧ بثمن قدره خمسون جنيها مصريا ولم يدفع الثمن وقد استصدر الطالب وهو من أرباب الديون المسجلة أمراً باعادة البيع بعد انذاره

وسيباع هذا العقار صفقة واحدة بحسب الشروط المبينة بحكم نزع الملكية وهذا البيع بناء على طلب اليني رضوان شعبان المقيم بشارع باب سدره ن ٤٨ قسم كرموز وجميع الأوراق المقتضى البيع بموجبها بما فيه أصل تنبيه نزع الملكية مودعه بدوسيه القضية بالمحكمة للاطلاع من يريد الاطلاع عليها

فعلى كل من له رغبة في المشترى الحضور في الزمان والمكان المحددين بعالية ومن يرس عليه المزاد يدفع الثمن فوراً وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق اذا حصل
كاتب البيوع

في يوم ١١ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ام قمص مركز ملوى ويوم ١٢ منه بسوق الناحية سيباع نحاس وكنب وبوريه مبينين بالمحضر ملك ثابت أبو العلا بالناحية نفاذا لحكم ن ٢٧٢٥ سنة ٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ١٩٩ قرش وفيه النشر
كطالب الشيخ حسن درويش على من سنجرج مركز ملوى
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالنواهض تبع بلاد المال بحرى سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك نور الدين فراج حسانين من الناحية نفاذا لحكم ن ٦١٨٩ سنة ١٩٣٨ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش غير النشر كطالب محمود زيدان محمد من عزبة البوصه بحرى فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الساحل قبلى سيباع أدرة سيفى موضحة بالمحضر ملك الحاج عبد اللطيف محمد بخيت من الحبانية تبع الناحية نفاذا لحكم ن ٤٤٣٢ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٣ ج و٧٨٠ م وفيه النشر كطالب حضرة أمين أفندى بطرس من ذوى الأملاك بالبلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عرب بخواج وزمامها مركز طهطا ويوم ٢٣ منه بالسوق العمومى ببندر طهطا سيباع زراعة ومواشى موضحة بالمحضر ملك حسن محمد عبد الله تاجر مواشى من الناحية نفاذا لحكم ن ١٦٦٧ سنة ١٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ٢٠/٣٨٩ قرش وفيه النشر كطالب حضرة الاستاذ حسن أفندى يوسف درويش الأفوكاتو بطهطا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية رزين ويوم ١١ منه بسوق منوف سيباع أدره شامى موضحة بالمحضر ملك أحمد على ليله من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٤٣ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش خلاف ما يستجد كطالب علوانى أحمد ناجى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ مارس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسريا قوس مركز شبين القناطر سيباع محصولات ومواشى ومنقولات وأوانى نحاس مبينين بالمحضر ملك عبد الفتاح عبد الرحمن عنبه وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن١٤٤٦ سنة ٩٣٨ شبين القناطر وفاء لمبلغ ١٥ج مصرى كطلب زينب على قنديل من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ مارس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية الخيايسية بالقرعان وزمامها سيباع محصول زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك أمين ابراهيم أبو دوح بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٨٢٧ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٣٤١ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه عبد الملك رزق تادرس من جرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ مارس ٩٣٩ بناحية دناصور مركز شبين ويوم ١٣ منه بسوق سرسنا سيباع حماره ودولاب موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الحميد رضوان من الناحية نفاذا للحكم ن٣١٦٦ سنة ٩٣٨ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش بخلاف ما يستجد كطالب الشيخ اسماعيل حجاج جويله من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحريدية مركز سوهاج سيباع محصول قطن وجرن قمح وخلافه موضحين بالمحاضر ملك ضاحى محمد عوض من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨١١ سنة ٩٣١ سوهاج وفاء لمبلغ ٤٨ ج ٣٨٠ م غير النشر كطلب المقدس سعيد نخله من ذوى الأملاك بنجع الابعادية تبع بنى هلال فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٦ و ١٢ مارس ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بعزبة صغيره تبع زمام الجمالية مركز المنزلة وبسوق المنزلة دقهلية سيباع عجلة جاموس مبينة بالمحضر ملك موسى صغيره بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٧١٦ سنة ٩٣٨ المنزلة وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش غير النشر كطلب فريد محمد الجرار من الجمالية دقهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ مارس ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا ببندر الفيوم وبدرب الجامع الجديد وبسوق الفيوم العمومى سيباع جدى وخاف ومخدة موضحين بالمحضر ملك صلاح عثمان يوسف المقيم بمدينة الفيوم نفاذا للحكم ن٤٢٩٤ سنة ٩٣٨ الفيوم وفاء لمبلغ ٤٥ قرش غير النشر كطلب محمد موسى شعبان البقال بميدان الشيخ سالم بمدينة الفيوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مارس ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا ببندر دشنا وبسوق دشنا سيباع عجله بقر وادرة موضحين بالمحضر ملك مصطفى قابيل أحمد بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٢٣ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٠١ قرش غير النشر كطالب الشيخ عبد الراضى حسانين التاجر بمزازية دشنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بأرض طور يل بملك أبو العنين أفندى محمد حسن بالمنصورة سيباع كنب وكراسى وخلافه موضحين بالمحضر ملك مدام سوزان أبو حسين وعبد العظيم أفندى أبو حسين من المنصورة نفاذا للحكم ن ٢٢١٩ سنة ١٩٣٨ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٨٢/٢٠ قرش بخلاف ما يستجد كطالب الاستاذ السيد أفندى عوضين بصفته ناظرا على وقف المرحوم والده عوضين بك طه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة أمين شوق التابعة لناحية الجزيرة الشقراء مركز الصف ويوم ٢٠ منه بسوق الصف سيباع قمح ومواشى موضحين بالمحضر ملك أمين على شوق وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٢٩ سنة ٩٣٣ الصف وفاء لمبلغ ١٦ج و ٧٩٠ م غير الرسم كطلب الشيخ بشير عبد القادر عرفات من نزلة سلام تبع الجزيرة الشقراء فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية سرنجا مركز ميت غمر دقهلية ويوم ٩ ابريل بميت دمسيس مركز أجا سيباع أدره وزراعتين قطن وموز ونحاس موضحين بالمحضرين ملك طه نصر صقر وصقر نصر صقر وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٦٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٧٤٠ م غير النشر كطلب فاطمه محمد مسعد أرملة عطية محمد البرديني عن نفسها ووصية على أولادها القصر من بشلا والسيدة بنت عطيه البرديني من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ مارس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المرابط ويوم ١٢ منه بسوق الوحال سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك محمد الشربينى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦١٥ سنة ١٩٣١ المحلة وفاء لمبلغ ١٨٦٦ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى ابراهيم أبو حمود التاجر ببندر المحلة الكبرى فعلى المشترى الحضور

ويفرق بين أبناء الطائفة الواحدة بما أوجد من أحكام تخالف التعاليم الدينية الالهية، ولا سيما إذا قيد الأحكام الدينية والتعاليم الالهية بأن لا تخالف هذا القرار ودساتير الدول والطوائف، وفي هذا القرار وحده أمور عديدة مستنكرة أهمها:

١ ـ أباح في المادة ١١ المسلمين الخروج على دينهم، وسهل لذلك جميع الأسباب

٢ ـ جعل في المادة ١٢ المعدلة ولاية الأب توجب تبعية الاولاد الصغار في الديانة التي يعتنقها مطلقا، وكذا في حالة الطلاق أو الهجر ولو كانت حضانة الاولاد أو وصايتهم عائدة للام، فاذا خرج الأب على الاسلام (مما أجازته المادة الآنفة الذكر) كان الابن الصغير حتما تابعاً لأبيه، ولا تستطيع امه المسلمة أن تحتفظ به لا باسم دينها ولا باسم الحضانة

٣ ـ أحل في المادة ٢٣ المعدلة بقاء الزوجة المسلمة بعصمة زوجها اذا ارتد عن الاسلام

٤ ـ أوجب على من دخل في الاسلام اذا كان متزوجا أن يبقى حكم الزواج تابعا للنظام الذي احتفل بموجبه، فمتنع عليه استعمال ما يحل له في الدين الاسلامي الذي اعتنقه، كالطلاق والزواج بأكثر من واحدة وهلم جرا، وكذلك لو عكس الامر فأسلمت زوجته، فانها تبقى تحت عصمته حفظا لحق زوجها المكتسب حين تزوج بها

٥ ـ أوجبت المادة العاشرة المعدلة ألا يخضع الاجنبي في بلادنا لأحكام القانون الوطني في أحواله الشخصية (واتبعت بذلك قاعدة شخصية القوانين بحسب تعبير علم الحقوق الدولية الخاصة) ولم يحترم للسوري في البلاد الاجنبية نظامه الوطني في أحواله الشخصية (كما ورد في المادة ٢٥ المعدلة) واتبع بهذه القاعدة المغايرة لتلك: (قاعدة مكانية القوانين)، فاذا كان احترام قانون مكان العقد لا يلزم به الاجنبي في بلادنا فلم يلزم به السوري في البلاد الأجنبية !! ... إن هذا التفاوت في المعاملة باتباع قاعدتين مختلفتين ليدل على أن واضع هذا القرار وتعديله راعى مصلحة التشريع الأجنبي وجعل له السلطة على السوري في خارج وطنه وعلى الأجنبي في سورية لمقصد يجب الحذر منه، وأقل ما كان يجب في هذا الباب أن يترك الامر غير مقيد باحدى تلكما القاعدتين وذلك بمعاملة الاجانب المعاملة التي يعاملون بها الوطني جرياً على قاعدة التعامل بالمثل مع مراعاة ماأوجبته الحقوق الدولية من القيود كرعاية النظام العام. وعدا هذا فقد أحل بهذه المادة زواج المسلمة من أجنبي عن دينها في بلاد أجنبية واعتبر الزواج صحيحا إذا احتفل به وفقا للاشكال المتبعة في هذا البلد وجعله تابعا للقانون المدني في هذه الحالة وأمثالها مما لا تقره شريعة الزواج في الاسلام، وفي هذا مخالفة صريحة متعمدة للشريعة الاسلامية ـ كالتركي المسلم فانه لا يخضع في بلادنا لحكم دينه الاسلامي وإنما يخضع لقانون بلاده المدني ـ (لها بقية)

في يوم ١٤ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة نورى باشا تبع ميت غراب مركز السنبلاوين ويوم ١٦ منه بسوق السنبلاوين سيباع أدوه موضحة بالمحضر ملك مصطفى محمد فقسه من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٢٢ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر كطلب محمود أحمد عرابي المقيم بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع شبرا رقم ٣٦ قسم شبرا سيباع منقولات دكان ترزية موضحة بالمحضر ملك رياض أفندى يوسف التاجر وترزى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٩٨٤ سنة ٩٣٨ الازبكية وفاء لمبلغ ٣٤٥٠ قرش كطلب شحاته أفندى ابراهيم مطاوع التاجر بشارع باب البحر تبع قسم الازبكية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مارس ١٩٣٩ بناحية المعصرة مركز ميت غمر سيباع زراعتين أدره شامى موضحين بالمحضر ملك ابراهيم ابراهيم القناوى وابراهيم ابراهيم فتح الله أبو العطا من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٦ سنة ٩٣٨ طلخا وفاء لمبلغ ١٨٩٦ قرش خلاف النشر كطلب السيد محمد عاصي عسكرى مركز بيلا غربية فعلى المشترى الحضور

الفتح في الازهر

تباع أعداد (الفتح) في محل أمين أفندى محمد سعد بشارع الازهر القديم

احتجـــــــــاج على قرار تنظيم الطوائف

أرسلته جمعية التمدن الاسلامى بدمشق إلى المفوضية الفرنسية والمراجع الرسمية فى ٩ ذى القعدة سنة ١٣٥٧

إن جمعية التمدن الاسلامى بدمشق بعد اطلاعها على القرار (٦٠ ل . ر) المؤرخ فى ١٣ مارس ١٩٣٦ بإقرار نظام الطوائف الدينية المعدل مؤخراً بالقرار رقم (١٤٦ ل . ر) المؤرخ فى ١٨ نوفمبر ١٩٣٨ م الموافقة لعام ١٣٥٧ هـ ودراستها له دينياً وقانونياً واجتماعياً ، رأت فيه تدخلا بالشئون الدينية ، وعبثا بالأحكام الالهية باسم تنظيم الطوائف الدينية والقانون المدنى « مما يتجلى فى المواد (٥ [١] و١٠ و١١ و١٢ و١٥) » ولا يجيزه صك الانتداب ، فضلا عما تمنى به البلاد فى حريتها واستقلالها ، وهو يضر بمصلحة الأسرة والوطن ضرراً بليغا ، وتعتبر فيه الأمة الاسلامية طائفة ، اذ قيد أحكامها بنظام الطائفة والقانون المدنى المغايرين لتعاليم الشريعة الاسلامية

لذلك نستنكر هذا القرار ونحتج عليه أشد الاحتجاج ، طالبين إلغاءه وعدم العودة الى إثارة موضوع مثله ، فان الدين قدسية واجبة الرعاية

ان للاديان قدسيتها واحترامها ، وان لسورية بجمع الأديان السماوية عاداتها وأخلاقها التى تجعل وحدة الأمة مأمونة ، والاخاء بين الطوائف محققا ، ولم يحدث فى سوريا من الخلافات والخصومات ما تعرفه أوربا . إن السياسة الأجنبية ــ رغم مناوراتها وتفريقها الكلمة وبذرها الخلاف فى عهد الانتداب وقبله ــ لم تستطع أن تحدث حدثا يذكر ، ولا خلافا بين أبناء دين وآخر ، لأن عقلاء الأمة بالمرصاد ، وان صك الانتداب ومن ورائه صك جمعية الأمم ابتعد عن كل ما يثير المشاكل المذهبية ، ونص على احترام الأديان والعادات والآداب العامة ، وهذا ما تقوله الفقرة الثانية من المادة السادسة من صك الانتداب : « يحافظ على أحوال الناس الشخصية ، وعلى مصالحهم الدينية » . وهذا ما تقوله المادة التاسعة : « تجتنب الحكومة المنتدبة التدخل فى أعمال المجالس الادارية وفى إدارة الطوائف الدينية » . وعلى هذا فان إدارة « الطوائف » و « المحافظة على الأحوال الشخصية » أى (أحكام الزواج والميراث وما اليها) ومراعاة « المصالح الدينية » بصورة أعم ، كلها مما ضمنه صك الانتداب ، وحافظ عليه ورعاه ، ونهى عن التدخل فيه ، ولكننا فى القرار رقم ٦٠ ل ر الصادر فى ١٣ مارس ١٩٣٦ رأينا محاولة باسم تنظيم « الطوائف الدينية » تؤدى الى احداث الشقاق بين أبناء الامة عن طريق الطائفية ، مما استنكره العقلاء استنكارا أدى الى توقيف العمل به مدة ، ثم رأينا المفوضية الافرنسية أصدرت قراراً ١٤٦ ل ر فى ١٨ نوفمبر ٩٣٨ تعديلا للقرار المذكور فكان أدهى وأمر ، وذلك لأنه أوجد مجالا لا لاختلاف الأديان السماوية بعضها مع بعض فقط ، ولا لاختلاف أبناء الدين الواحد فحسب ، بل أوجد مجالا لكل خلاف باسم « حرية الأديان » و « القانون المدنى » وما أسماه « طائفة اللادينية » التى أوجدها لأول مرة فى تاريخ سورية واعترف بها الى جانب الاعتراف بالطوائف المذهبيـــة الأخرى ، حتى ان الاسرة الواحدة أصبحت تحدث فيما بين أفرادها الخلافات الدينية بفضل هذا القرار المعدل . وهذه السياسة الاستعمارية تجعلنا نتوقع غدا أن نجد فى الأسرة الواحدة امرأة تخرج على إسلامها وتتزوج بغير المسلم باسم حرية الاعتقاد واللادينية أو تبديل الديانة ، مما يؤدى الى منازعات لا يعلم غير الله منتهى شرورها وفتنها ، فضلا عما فى ذلك من مخالفة لأحكام الشرع الاسلامى وخروج على العادات والاخلاق العامة التى أوجب الانتداب احترامها

إن مجال القول فى نقد القرار ٦٠ ل ر المعدل واسع ، لطول نتائجه ، وشديد أخطاره ، فهو يفرق بين أبناء البلاد باسم تنظيم طوائفها ، ويفرق بين الطوائف بما يوجد من تضارب فى مصالحها

(١) هذه المادة من قرار التعديل التى عدلت بموجبها المواد ٢٢ الى ٢٨ المشار اليها فى البيان

الا خائفين ، لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الآخرة عذاب عظيم ﴾ ، ذلكم أيها المسلمون والعرب ما هو عليه المسجد الاقصى المبارك

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان فى القلب ايمان واسلام

أيها العرب والمسلمون ،

هل ترضون لمسجدكم الاقصى بهذا ، وهل تتحملون سخط الله ولعنة الاجيال بسكوتكم ، وهل تقرون أن يطفأ نور الله من أقدس البقاع ؟ ليس يرضى بذلك مسلم يؤمن بالله ورسوله ، وليس يقر ذلك عربى تسرى فى عروقه دماء آبائه وأمجاد أسلافه

فهبوا الى انقاذ المسجد الاقصى أيها المسلمون والعرب جميعا هبوا الى تطهير بيت الله والمحافظة على آثار أسلافكم ومقدساتكم من الانكليز انفروا لذلك خفافا وثقالا ﴿ الا تنفروا يعذبكم الله بأيديهم ويستخلف قوما غيركم ﴾

واعلموا أن الاحتجاج وحده لا يكفى ولا ينفع مع الانكليز وقد جربتموه ، فجندوا شبابكم وشيوخكم ، واجعلوا منهم كتائب وفصائل تعمل خاصة على تخليص بيت الله

فالى انقاذ المسجد الاقصى والبلاد المقدسة ندعوكم يا سلائل المجاهدين وأحفاد أسلافكم الغر الميامين ، لقد طال عهد الظلم وعز الصبر ودنت الساعة الفاصلة فى تاريخ أمتكم وبلادكم ، وان لهذا اليوم ما بعده ، وقد آن لغياهب الظلم أن يبددها فجر الحق والحرية ولآية النهار أن تمحو آية الليل ، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون بيت المقدس



صورة البرقية التى تلقاها حضرة الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين من علماء المسلمين وبقية رجال الدين بالقدس احتجاجا على جعل المسجد الاقصى مركزا للجند الانكليزى :

مضى على المسلمين شهر وهم مجمعون على عدم دخول الحرم الشريف واقامة الشعائر الدينية فيه ، وأصبح مهجورا من خطبة ، وصلاة جمعة ، وأذان ، ووعظ ، وصلاة عيد وجماعة ، احتجاجا على وضع نقطة بوليس انكليزى عربى فى الحرم الشريف ، واغلاق أكثر أبوابه وأخذ مفاتيحه . نرجو ابلاغه المراجع الايجابية والعمل على رفع هذه الاهانة عن الحرم الشريف وجميع المسلمين

علماء الدين الاسلامى بالقدس

فائق الانصارى ، عارف الشريف ، موسى البديرى ، سعيد الامام ، محمد المهدى ، أمين العورى ، أديب السراج ، توفيق الطيبى ، يعقوب البخارى ، كامل المركز

معهد الثقافة الاسلامية اليابانى

جاءنا من طوكيو (عاصمة اليابان) الخطاب الآتى :

حضرة الفاضل الأجل

بعد تقديم أزكى التحيات وأطيب التمنيات المرفوقة بالاحترام العميق ، أحيطكم علماً بأن معهد الثقافة الاسلامية اليابانى الذى تشرفت بادارة شئونه والاشراف عليه بما يناهز السنة قد استطاع بفضل ما أوليتموه من الثقة والاعتماد والتأييد تأسيس روابط ثقافية وأدبية قيمة واسعة فى أنحاء العالم الاسلامى ، وأ كتسب عطف كثير من الهيئات العاملة والزعماء المفكرين الذين اتصل بهم فى مختلف البلدان الاسلامية وأمصارها وكان من نتيجة هذا العطف الصميم والموازرة التى لقيناها من حضرتكم أن تمكن هذا المعهد من تحقيق بعض أمانى مؤسسه من نشر محاسن الدين الاسلامي وتعريف أصوله العالية وأسسه السامية للامة اليابانية المتعطشة للمثل العليا والحقائق بعد أن بلغت مدنيتها المادية ما بلغته من الرقى والازدهار ومن جهة أخرى قد أدى بعض رسالته فيما يتعلق بتعريف الحضارة اليابانية الحديثة وما هى عليه هذه الأمة الشرقية الناهضة للامم الاسلامية . وبما أن هذا المعهد سينضم اعتباراً من أول السنة الجديدة للجمعية الاسلامية الكبرى التى تأسست حديثا فى طوكيو وحيث أن هذه الجمعية نفسها ستقوم بما كان لهذا المعهد من الأعمال الثقافية أعلنكم بانحلال هذا المعهد وأرجو من حضرتكم أن تتفضلوا بعد الآن بالاتصال والمخابرة مع الجمعية المذكورة مباشرة

وبهذه المناسبة أتقدم لحضرتكم برفع أبلغ شعائر الامتنان ، وأجزل الشكران على مؤازرتكم وما أسديتموه لى من مساعدات ومدد وتأييد فى خلال الأيام الماضية وانى سأحفظ تلك الذكريات الطيبة وبالختام تفضلوا بقبول أبلغ شعائر الود وفائق الاحترام والسلام

مدير معهد الثقافة الاسلامية اليابانى

الأميرال J. Sosa

أولى القبلتين وثالث المسجدين

المسجد الاقصى المبارك

تُعطَّل الشعائر الاسلامية فيه، فلا أذان ولا صلاة ولا جمعة ولا جماعة

فأين المسلمون؟



تلقى (الفتح) من العاصمة الفلسطينية النداء الآتي:

لقد شهد العالم من أنواع الفظائع والمظالم التي توقعها السلطات البريطانية بعرب فلسطين ما لم يشهد أو يسمع بمثله في أحط أدوار الانسانية وأظلم عصور الوحشية، فمن اعتداء على الارواح والأجساد، إلى تطاول على الأعراض وانتهاك للحرمات وسلب للاموال واتلاف للاملاك، توقع ذلك بأشكال فظيعة وأساليب مريعة تأباها الانسانية ويسودّ لها وجه المدنية. ولم تكتف السلطات البريطانية بكل هذا، ولم تقف فى أنواع فظائعها واعتداءاتها عند هذا الحد من الايقاع والنكاية والابادة، بل عمدت إلى المقدّسات الدينية تتناولها بشتى الوسائل من الانتهاك والاهانة، فنسفت وهدمت ودنست كثيرا من المساجد والمعابد، ومزقت مصاحف القرآن الكريم فى القرى والمدن دون أن ترعى للدين حرمة ولا للاسلام كرامة. وقد غرهم سكوت المسلمين على ذلك إلا ما يريقه عرب فلسطين وحدهم من دمائهم فى هذا السبيل، وأغراهم أن العالم الاسلامى لم يبدُ منه فى انكار ذلك غير أصوات ضئيلة لم تتعدَّ الاحتجاج بالكلام، فبادروا الى المسجد الأقصى الذى هو قرّة عين كل عربى، ومهوى فؤاد كل مسلم فى الأرض، والذى هو أولى القبلتين وثالث المسجدين ومسرى الرسول الأعظم ﷺ ومفخرة المآثر الاسلامية والعربية الخالدة مع الدهر، فعمدوا إلى ضربه بالمدافع الرشاشة والبنادق، وكان هدفهم قبابه وجدرانه ومآذنه ونوافذه، حتى شوهوا كثيرا من نفائسه وآثاره وأحدثوا أضرارا جمة فى معالمه وبنيانه، وتدرجوا الى احتلاله، ومطاردة المصلين والعابدين فيه، ثم انتهاك حرماته واستباحة ساحاته، وقليل من العرب والمسلمين من غير أهل فلسطين من يعرفون ما أصبح عليه المسجد الأقصى المبارك الذى لم ينقطع منه ذكر الله وتمجيده، وعبادته لحظة واحدة منذ القرون المديدة من عهد صلاح الدين الأيوبى إلا فى هذه الأيام، أيام فرضت بريطانيا انتدابها على البلاد المقدسة مدعية حمايتها المقدسات والأماكن الدينية، مظهرة تخوفها من اعتداء الغير وتسلطه عليها، وهى هى التى تعتدى عليها وتتسلط، وهي هى التى تهينها وتنتهك حرماتها. ان قليلا من المسلمين والعرب فى غير فلسطين من يعلم أنه مضى على المسجد الاقصى المبارك أكثر من شهرين وأبوابه مغلقة فى وجوه المسلمين، وجميع الشعائر الدينية فيه مهملة معطلة: فلا أذان، ولا اقامة، ولا جمعة، ولا جماعة بالمرة. وقد مضى عيد الاضحى المبارك من هذا العام دون أن تقام فيه الصلاة أو يرتفع فيه صوت واحد يقول «الله أكبر»، ذلك أن السلطات البريطانية منذ أكثر من سبعين يوما اقتحمت الحرم الشريف وأقامت فيه مخفرا دائما للبوليس الانجليزى بعد أن اتخذت المعاهد الدينية المحيطة به والقائمة على جدرانه وأروقته ثكنات للجيش البريطانى وسدت أبواب تلك المعاهد الموصلة الى الحرم لئلا يتأتى للمسلمين الاتصال بمسجدهم الاقصى، والوقوف على مايجري فيه. ثم بدأ البوليس البريطانى يطارد المصلين والعابدين ويضايقهم، حتى ألجأهم الى مغادرته وهجره. وحينذاك استولى على مفاتيحه وأغلق أبوابه، وبهذا أصبح المسجد الاقصى الذى تعدل الصلاة فيه خمسمائة صلاة ليس مكان نسك وعبادة وطهارة، بل محلا يشرب فيه الجيش والبوليس البريطانى الخمور وينامون فيه ويسمرون ويلقون بقاذوراتهم في ساحاته. ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها

غضبة الازهر على نظام الطوائف فى الشام



كان لما نشرته الفتح عن نظام الطوائف فى الشام أثره السيء فى نفوس الازهريين علماء وطلابا ؛ فما انتهت الحصة الاولى من يوم السبت الماضى حتى تنادى طلاب كلية الشريعة وكلية اللغة الى عقد اجتماع لهذا الغرض ، فتناوب خطباؤهم الكلام معبرين عن سخطهم لهذا المشروع الجديد الذى تقوم به فرنسا فى الشام ، وكذلك فعل طلاب كليـة اصول الدين ، وقد قرروا بالاجماع ارسال البرقيات الآتية :

المفوضية الفرنسية — فى بيروت

نظام الاحوال الشخصية للطوائف أثار الألم فى نفوس الأزهريين جميعا . الازهر الذى يرقب مواقف دول الغرب نحو الاسلام بكل انتباه يرى فى هذا النظام عدوانا جريئا على عقائد المسلمين فى بلاد الشام ، واستهتارا واضحا بشريعتهم ، واستخفافا بشعور المسلمين الذين تدعى فرنسا صداقتهم ، ويطلب الغاء القانون حالا تطمينا للنفوس الهائجة والقلوب الملتاعة

عن الطلاب — عن علماء الازهر

خلف السيد ، مصطفى السباعى — محمد الاودن ، محمود عيسوى

وزير فرنسا المفوض — فى مصر

جرح الظهير البربرى لم يندمل بعد فى قلوب المسلمين . اصدار السلطة الفرنسية فى سوريا نظام الاحوال الشخصية للطوائف يراه المسلمون مقدمة لظهير آخر فى بلاد الشام . الأزهر — كعبة الاسلام والحفيظ على تراثه — يعتبر هذا القانون اعتداء واضحا على كيان المسلمين فى بلاد الشام وعقائدهم ، وموجبا لسخط كل مسلم . نرجو ابلاغ حكومتكم هذا الاحتجاج

عن الطلاب — عن العلماء

خلف السيد ، مصطفى السباعى — محمد الأودن ، محمود عيسوي

رئيس الوزارة الفرنسية — باريس

نظام الاحوال الشخصية الذى أصدرته المفوضية الفرنسية فى بيروت اعتداء جلي على دين الاسلام في ديار الشام . الأزهر — قلعة الاسلام الحصينة — يعتبر هذا النظام اساءة الى كل مسلم ، مصلحة فرنسا تقتضى مراعاة شعور المسلمين ، نرجو العمل على الغاء القانون حالا منعا للنتائج السيئة

عن الطلاب — عن العلماء

خلف السيد ، مصطفى السباعى — محمد الاودن ، محمود عيسوى

برقية الاخوان المسلمين

الى المفوضية الفرنسية فى بيروت

نشرنا في العدد الماضى احتجاجا مطولا من الاخوان المسلمين على العدوان الفرنسى الجديد على الاسلام فى القطر الشقيق . وننشر الآن البرقية التى أرسلوها الى المفوضية الفرنسية فى سوريا . وهى :

قرار الطوائف السورية عدوان ظالم يجرح الشعور الاسلامى ويثير السخط العام على فرنسا . نطلب الاسراع بالغائه والكف عن هذه المحاولات المحرجة

وكيل المرشد العام للاخوان المسلمين
أحمد السكرى

مراسلات مكماهون وقضية فلسطين

أذيع فى لندن بصورة رسمية أن نشر الكتاب الأبيض المتضمن لمراسلات السير هنرى مكماهون مع الملك حسين عن حدود المملكة العربية قد اخر بناء على طلب وفد فلسطين ، ليتسنى تطبيق الترجمة الانجليزية على النص العربى . وقد قيل ان المندوبين البريطانيين يرغبون فى وجود ترجمة متفق عليها لتلك الرسائل

والشائع أن اللورد موغام سيكون رئيسا لجنة فرعية للاشراف على ترجمة المراسلات ، وأن خبراء من وزارتى الخارجية والمستعمرات سيشتركون فيها ، بينما العضو العربى فى اللجنة سيكون — بحسب رواية جريدة التيمس — عبدالرحمن عزام بك من أعضاء الوفد المصرى في المؤتمر

يتوقف عليها النظام العمومي ، بل حتى التوازن الحالي الموجود بالبحر المتوسط

وبيان ذلك أن الصعوبات التي تلاقيها الحكومة في المحافظة على النظام العمومي ستشتد يوما فيوما إذا هي تمادت على ادارة شؤون البلاد القائمة أصحاب الامتيازات من الجالية الفرنسية، خصوصا وان هاته الجالية تغار على امتيازاتها ، وتعتقد أن لها حق الفاتح الغالب ، وهي عازمة كل العزم أن تقف بجميع الطرق والوسائل في سبيل كل سياسة ترمي الى التفاهم مع التونسيين والى منحهم رغائبهم . وإذا أرادت الحكومة الاستمرار في هذا السير فلا بد لها من اتخاذ طريقة الاضطهاد كبدأ لسياستها . وقد ظهر فساد هاته الطريقة لكل واحد،خصوصا لممثلي الدولة الفرنسية، ولكن هؤلاء لم يحكموا بفسادها في خطاباتهم إلا بعد اتخاذها لمقاومة الحزب الدستوري سعيا منهم في القضاء عليه والاضطهاد

وقد أظهرت ثلاث تجارب متوالية منذ عام ١٩٣١ (وفي الاستدلال بها كفاية) أن سياسة الشدة والاضطهاد عوض أن تقضي على الحزب كانت نتيجتها الوحيدة أن تقوى ساعده وانتشر بين طبقات الشعب انتشاراً غريبا ، وأظهرت أن أرباب الامتيازات لم يتزحزحوا عن موقفهم ولا قيد شبر ، ولذا أصبح من الواضح أن فرانسا اذا كانت عازمة ومصرة على تأييدهم واعتبار مصالحها مجسمة في مصالحهم الشخصيـة لا بد لها من اتخاذ سياسة الشدة كطريقة عادية للحكم ، ولا يمكن لها أن تتخلص من مأزق الا اذا تجردت عن كل الاعتبارات العنصرية ، واختارت لنفسها أن تقف موقف الحكم الأمين بين من يريد ابقاء الحالة كما هي ومن يريد اصلاحها . وما دامت فرانسا لم تملك هـذا السبيل في سياستها فان الرمي بالرصاص والابعاد والنفي « والمؤامرات » من شأنها أن تكون متتابعة بسرعة تزداد يوما فيوما ، فينتج عن ذلك الغضب في القلوب والبغضاء في الأفئدة ، ويصحبه الهيجان المستمر في الخارج عن دائرة القانون ،المنظم في طي الخفاء ، حاملا في طياته كل زيغ وخطر

وربما تغافل بعض الاستعماريين المتعنتين عن هاته العواقب ، ولم يقيموا وزنا لعواطف التونسيين لاعتقادهم أن الغلبة دائما تكون لجانب قوات الحكومة . ولكن كيف يمكن لحكومة فرنسا أن تغض الطرف عن أمور أهميتها كبيرة ، وأن تقف موقف المتفرج في الوقت الذي نرى فيه المطامع الايطالية تملأ الجو تهديداً وترمي إلى جعل الشمال الافريقي ميدانا لمعركة عالمية ورهانا لهاته المعركة

انا لندرك الخطر الايطالي مثل ما تدركه فرانسا ، بل ربما نشعر به أكثر منها ، لأن المسألة بالنسبة الينا تدور بين الموت والحياة ، وما هي بالنسبة إلى فرانسا إلا مسألة نفوذ وجاه وأثرة

ولا يمكن بحال أن تطمئن نفوسنا وأن تهدأ خواطرنا ما دمنا نرى الحركة الفاشيستية تجهد نفسها للانتشار بالشمال الأفريقي ، خصوصا وقد يحتم علينا ذلك موقع بلادنا الجغرافي وعوامل تاريخية وطبيعية غالبة لا مجرد ارادة دكتاتور أو شهوات فردية

ولرد هذا الخطر لسنا في غنى عن جمع كامل قوانا الأدبية والمادية مع تعزيزها بالقوات الفرنسية . على أن الاستعدادات الحربية والتحضيرات العسكرية وان كانت لازمة حتمية فانها لا تكفي وحدها لرد هذا الخطر ، وستبقى غير كافية ما دام الشعب لا يتيقن أن في معركة بين ايطاليا وفرنسا قضيته متحدة مع قضية فرنسا . ومن سوء الحظ نرى الحكومات الفرنسية اعتادت ادماج قضيتها مع قضية المتفوقين ، فلا يبعد حينئذ ألا يرى الشعب التونسي أيضا فرقا بين القضيتين ، وأن يعتبر أن قضية فرنسا هي نفس قضية الذين استثمروه استثماراً كاملا وهم على اعتسافه دائبون !

القائل أن يقول « هناك الخوف من المحكمة العسكرية يكفي لجلب التونسي لساحة القتال مع فرنسا قهرا دون الرضا » . ولكن الخوف وحده لا يكفي ليدفع الشعب كله كرجل واحد في وجه العدو . والعدو سيسعى بدون شك ليفرق الكلمة بالوعود الخلابة وبجميع الطرق . ومما لا ريب فيه أن ايطاليا ستعتمد على نفس الطريقة التي نجحت نجاحا باهراً أثناء الحرب الكبرى في الشرق الادنى . فتمكنت بها دول الحلفاء من جلب الشعوب العربية وادخالها في صفها وتقويض الامبراطورية العثمانية من أركانها

... لقد فهمت انكلترا هذا الموقف حيث بادرت بتحسين علائقها مع الامة المصرية عند احتلال ايطاليا الحبشة فبفضل التسامح الذي أظهرته في حل مشاكل راجعة الى الكرامة القومية أمكنها أن تجذب الى جانبها رجال الحركة الوطنية المصرية حتى أصبحوا أصدق مناصريها ، فبنت بذلك هيكلها الدفاعي ، واستمالت الشعوب العربية بدون أن يقل نفوذها الفعلي في بلاد النيل

القضية التونسية وموقف الفرنسيين منها

اطلعنا فى (تونس الفتاة) على نص الرسالة التى بعث بها المجاهد التونسى السيد الحبيب بورقيبة من سجنه فى الصيف الماضى إلى صاحبه الاستاذ دوميليك، فرأينا أن ننشر فى هذا الاسبوع والاسبوع الآتى أهم ما ورد فيها . قال :

إن الجمهور الفرنسى لم تسبق له معرفة جيدة بالقضية التونسية، حتى ان النزر اليسير من رجال السياسة الذين تمكنوا من ادراك أركانها الأصلية لم يكن لهم إلا ضعيف التأثير على الجماهير الفرنسية، لانتمائهم غالبا للاحزاب الشمالية المتطرفة الموسومة بعداوتها للفكرة الوطنية ، فكانت النتيجة أن غمطت المطالب التونسية لأن المناضلين عنها من المنتمين إلى مذهب ماركس، هذا إذا كانوا فى صف المعارضة . مع أن مطالبنا لا دخل للمبادىء الاشتراكية فيها ، بل هى تظهر لكل متبصر نزيه مهما كانت صبغته السياسية كدرجة طبيعية من سلم التطورات الضرورية التى يقتضيها ناموس العمران

على أنه يجدر الاعتراف بأن سوء نية المتفوقين (أى أصحاب الامتيازات الاستعمارية فى تونس) وما أظهروه من التعصب فى حملاتهم الصحافية كان لها الحظ الأوفر فى تعكير الجو وتضليل الرأى العام الفرنسى واستثمار ذلك الالتباس . — وهم مع هذا يتدللون فى حملاتهم بموقف الاشتراكيين والشيوعيين ولما رأوا هؤلاء قد ابتعدوا عن حزبنا وتبرءوا من كل علاقة به اتهمونا بالتآمر مع الأجنبى ، كل ذلك تظاهرا بوطنيتهم

وبفضل الشكوك الناتجة عن هاته التهم الباطلة يتمكن رجال الاستعمار من دس الدسائس المحبوكة الاطراف لتوطيد امتيازاتهم وأنهم فى الحقيقة على علم تام مما نرمى اليه . فكانت طريقتهم تنحصر دائما على جعل مصالح فرنسا تتجسم فى امتيازاتهم الشخصية وتمتزج بها، وعلى اعتبار تلك التعديات الراجعة لهم بالنفع المفوق تتمتع بها الجمهورية الفرنسية ، ومن ذلك زعمهم أن كل حركة ترمى إلى مقاومة تلك التعديات ما هى إلا طعنة فى السيادة الفرنسية

وقد لاقينا فى الماضى ما لاقينا من الضرر بسبب هذا الاشتباه السخيف الذى سهر على ايجاده وترويجه بعض أصحاب الامتياز ،

والذى يقتضى اعتبار هاته الامتيازات وحقوق فرنسا كالشىء الواحد . فيعسر علينا عندئذ نيل رغائبنا ، اذ نحن نتوجه بها دائما لفرنسا نفسها . أضف إلى ذلك أن من بيده الحكم من رجال السياسة يكون أحيانا سجين بعض المصالح ، وعبدا مسترقا لتقلبات الرأى العام ، فيتأثر غالبا بالحملات الصحافية وبعض التهم خاصة ولهذا ترى أصحاب العفة منهم كثيرا ما يعتريهم التردد واليأس ثم يضطرون الى المراوغة حتى تذهب بهم الرياح العاصفة إلى صف المغضوب عليهم ، أما الآخرون فقد يرى من حسن التخلص الاعراض عن مبادئه ومسايرة التيار الجارف ، وهكذا خابت كل الوعود الخلابة التى لا يزال الشعب يطالب بانجازها منذ الحرب العظمى

وهكذا يتبين جليا تلك الصورة الدورية الغريبة التى تظهر فيها السياسة فى هاته البلاد : فمنذ قدوم كل مقيم جديد تدرس القضية درسا نزيها ، وتسفر نتيجة البحث فى كل مرة عن وعود رسمية — ثم يلى ذلك هجوم أرباب الامتيازات بوضعهم العراقيل واحداثهم المشاكل وتسميمهم الجو إلى أن يعم الفزع والرعب فى القلوب فتفشل عزائم كل من أراد خيرا بهاته البلاد . ويأتى دور المماطلة والتمويه ثم تنشأ عنه الخيبة بين صفوف الشعب .. فيعقبه الضجر ثم الهيجان .. ويؤول الأمر دائما الى الاضطهاد وهكذا يتكرر الأمر إلى أن أصبحت سياسة الشدة فى كل مرة تلقى بالحكومة فى مأزق لا يمكن التخلص منه إلا بتبديل المقيم العام الخ وأعكس بين الدورة والأخرى ترى العقول أخذت تفكر فى هذا المشكل ، وترى المبدأ القومى يزداد انتشاراً بين طبقات الشعب . وفى الوقت نفسه ترى الاستعمار تمكن من افقار جماعات جديدة من الأمة التونسية ، فتكون النتيجة أن كل دورة اضطهاد تجد أمامها مقاومة أوسع نطاقا وأشد أثراً وأحكم نظاما من ذي قبل ، وفى الوقت نفسه يتبين جليا من وراء تقلبات الحوادث العالمية ما فى تعنت الجالية الفرنسية وتعصبها أمام مطالب الشعب التونسى من خطر جسيم يتهدد نفوذ الدولة الفرنسية واستعدادها للدفاع ويحدث النفور عنها فى القلوب . فيمكن أن نصرح دون أن نرمى بأية مبالغة أن حل المشكلة التونسية أصبح من أهم الأركان التى

صفحة صفحة، واقرءوا ما سجل فيه من سطور لامعة بحروف من ذهب لأبطال الاسلام الذين بذلوا دماءهم وأشلاءهم، وجادوا بأرواحهم رخيصة في سبيل حمايته والذود عنه واعزازه ورفع شأنه..

اقرأوا هذه الكلمات مرارا، فلعل الغيرة تدب في نفوسكم، فتعيدوا لأمتكم مجداً فقدتموه، وعزا سلبكم اياه المستعمرون...

لقد أصيب الاسلام في صميمه على عهدكم، فها هي فلسطين تئن مراجل الهم فيها، وتغص شوارعهـا بالجثث والاشلاء.. وها هي سوريا تموج بالغضب والسخط لما حيك فيها من دسائس الاستعمار، وما اعتدي فيها على شرع الله، وما أثير فيها من فتن بين الأقليات، نكاية بالعروبة والاسلام وكيداً لأهلهما: وها هي طرابلس لا ترى فيها إلا أناسا لوعهم الأسى والضنى...

وإن أرواح الشهداء في شرق مصر وغربها تحلق في سماء مصر وكل قطر عربي وكل وطن اسلامي وتستنهض الهمم قائلة:

يا شباب العرب، يا أحفـاد من دوخوا الأمم واقتنوا وجه الدهر.. ها هي ذي بلادكم على شفا هوة الهلاك.. فهلا فكرتم في مصيرها؟

هبوا أيها المسلمون من رقادكم، وأرضوا خالقكم ونبيكم، وجودوا بما تستطيعونه في سبيل مجد الاسلام، فالاستعمار الظالم لا يسعى إلا لهدم دعامة هذا الدين والقضـاء على أهله واحلال العناصر الخبيثة محله، ولا تغرنكم قوى العدو الغاشم فان الله معكم

أيها المسلمون.. لم يعد أمامكم إلا أن توحـدوا صفوفكم وتجمعوا كلمتكم وتظهروا أمام المستعمر الغاصب متكاتفين متآزرين فلا يستطيع التغلب عليكم..

ارفعوا صوتـكم عاليا هاتفين: يجب أن نظل أحراراً في أوطاننا، سادة في بلادنا. وليكن هذا الهتاف صادراً من أعماق قلوب مؤمنة بحقها، مضحية في سبيله

أما أنتم يا أهل طرابلس.. فصبرا، فصبرا، فعما قليل سيفرج الله كربتكم وان مع العسر يسرا، ولا تيأسوا من رحمة الله ان الله عظيم قدير..

لقد أديتم واجبكم على أحسن وجه واستعذبتم الموت في سبيل نيل حريتكم واستغثتم باخوانكم المسلمين وسوف يلبون استغاثتكم اذا وحدتم صفوفكم، ونظمتم عملكم، وان المسلمين قد ندموا على تخاذلهم ولا شك أنهم سيضمون صوتهم الى صوتكم وقوتهم إلى قوتكم بعد أن أدركوا خطر تهاونهم وغفلتهم.. امضوا في سبيلكم ورائدكم الصبر، وزادكم الايمان، وان الله معكم، ومن كان الله معه فلا شك أنه موفق مظفر

عزيزة عباس عصفور

كلية الحقوق - جامعة فؤاد الأول

أسلحة العرب في فلسطين

صرح المستر مكدونالد في مجلس النواب البريطاني يوم الخميس الماضي بأن العرب في فلسطين يقاتلون بأسلحة يملكها العرب من زمن الحرب العامة

وسأله المستر ماندر عما إذا كانت الحكومة لم تعلم بأن بعض الاسلحة التي جلبتها العصابات العربية جاءت من ألمانيا قطعاً؟ فأجابه الوزير بأن هذا صحيح ولكن في أقل الحالات

(الفتح) - ثبت أن جميع السلاح الموجود بأيدي المجاهدين هو من الماوزر المملوءة به جزيرة العرب وبادية الشام من أيام الحرب العظمى، ومن البنادق الانكليزية التي كانت في الحجاز ومنطقة العقبة أثناء الحرب، أو التي حصل عليها المجاهدون في السنتين الاخيرتين أثناء المعارك القائمة. ولا يستطيع أحد أن يثبت وجود بندقية واحدة أجنبية حديثة العهد، ومن المستحيل وصول ذلك الى مناطق الجهاد مع شدة الاحتياط والمراقبة من اليهود فضلا عن الانكليز في طول المنطقة الساحلية. وان غرض اليهود وأنصارهم من ادعاء المساعدة الاجنبية للمجاهدين العرب استمالة الرأي العام البريطاني الى جانبهم ضد العرب، وتشويه جمال الجهاد الطاهر الذي يقوم به عرب فلسطين بما لا نظير له منذ قرون كثيرة

نظام الأحوال الشخصية في الشام

أضربت مدينة طرابلس الشام يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على نظام الاحوال الشخصية للطوائف. ولكن المندوب الفرنسي أبلغ، بواسطة أحد معاونيه، مفتي لبنان أنه مستعد لتعديل جميع الأحكام التي تتنافى مع الدين الاسلامي في هذا القرار

طرابلس الغرب بين أنياب الذئب الايطالى ! فأين الرحمة ؟

أيها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ... اليوم يدوّن لكم التاريخ في صفحاته سطوراً سوداء تنطق بتخاذلكم وتفرقكم ، فهلا عملتم على محو هذه السطور ؟!

اليوم يقدّر لفئة منكم الموت والفناء ، لاهمالكم واستسلامكم للراحة والذل ، فهلا أفقتم من غفلتكم وأزحتم عن نفوسكم هذا الستار الصفيق ، ونفضتم عن وجوهكم هذا الغبار القاتم !!

أيها المسلمون ... اليوم يقدر لطرابلس المجيدة أن تقع فريسة في يد وحش الاستعمار الضارى ، فينهش صدرها ، و يعمل مخالبه في جسمها ، فتسرى السموم الى قلبها الطاهر ، وتصرخ من أعماق هذا الفؤاد المكلوم وفى صوتها بحة الالم ، وفى عينها دمعة الأسى ، على ما أصاب المسلمين من فتور وتخاذل .. وكأنى بها تصرخ وتقول : أيها المسلمون ، هلا وحدتم كلمتكم وصفوفكم ؟ هلا رفقتم بي وبغيرى من امم الاسلام التى تسير بخطوات واسعة نحو الفناء وأنتم عنها لاهون ، وفى لذاتكم وشهواتكم منغمسون ، غير مكترثين بما سيحل بكم ويصيبكم من وراء هذا اللهو والترف ! نعم ، اليوم يقدر لهذه الامة المجيدة أن تسقط في ميدان الشرف بعد جهاد عظيم دام نحو ثلاثين عاما .. قدر لها أن تسقط صريعة في الميدان بعد أن دافعت عن استقلالها وحريتها دفاع البطل الأصيد الاعزل وهى تمضى بجنان ثابت وعزيمة نادرة ويدها تشق الاهوال الى غايتها ، وتحطم الخطوب الى طابتها ، وسلاحها الايمان ، ورائدها الصبر . دافعت طرابلس عن نفسها دفاع المستميت ، ووقفت أمام ايطاليا بعددها الحربية وأساطيلها وطائراتها ومدافعها وقنابلها وغازاتها السامة ومدمراتها ، دافعت عن نفسها بمفردها ولم يهتم المسلمون بأمرها ، كأنها ليست امة من اممهم ، فكانوا فى الجرم شركاء ، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ..

كيف رضى المسلمون بهذه الحالة ، وكيف سكتوا على هدر كرامتهم واذلال نفوسهم وامتهان دينهم ، دون أن يحركوا ساكنا ! لقد علموا ما حل بطرابلس وما فعله طغاة الاستعمار فيها من الوحشية باسم المدنية الكاذبة مدعين لأنفسهم كذبا وزورا وبهتانا أنهم حملة لوائها ..

سمعوا أن فى طرابلس يرمى الايطاليون المسلمين من الطائرات على علو ٥٠٠ متر وأكثر ، ويستقبلهم الجنود بالهتاف والتصفيق قائلين لهم « ادعوا محمدكم البدوى ليحميكم وينقذكم من أيدينا »

سمعوا أن فى طرابلس يكبل الابطال المجاهدون بالحديد ويقذف بهم الى البحر ليهلكوا ، سمعوا أن فى طرابلس يزج بالابرياء فى السجون لا لذنب ارتكبوه الا أن قالوا هذه بلادنا فتحها أجدادنا بدمائهم وأسسوها على جثث ضحاياهم وسقوا تربتها بذوب أرواحهم ، فيجب أن تظل ملكا لنا ، ويجب أن نعيش فيها سادة أحراراً ...

سمعوا أن فى طرابلس يذل المسلم ويهان وتسلب أمواله وأملاكه وتعطى للايطالى المغتصب !

سمعوا أن فى طرابلس يسام اخوانهم فى الدين والانسانية والعروبة العذاب ، وتحصد أرواحهم المدافع الرشاشة ، وتشوى جلودهم نيران القنابل ومقذوفاتها ..

سمعوا بكل ذلك ، ولم يظهروا لايطاليا سخطهم على سياسة التدمير والتخريب والتعذيب التى اتبعتها فى هذا القطر الأمين ، فكانوا شركاء فى المسئولية مع الاعداء المستعمرين

أيها المسلمون .. لقد أثار استسلامكم للاستعباد شهوة الاستعمار فى نفوس ذئاب الغرب ، فهبوا كلهم لاقتناص أملاككم قطعة قطعة فان بقيتم على هذه الحالة من الضعف والاستكانة فسوف لا تمضى شهور معدودات إلا وأنتم مشردون كاليهود فى أنحاء المعمورة ، لا تجدون لكم وطنا يجمعكم ، بعد أن كانت البلاد كلها أوطانا لكم تسمع فيها كلمتكم ويأتمر الناس بأمركم .. فأين هذا الدم العربى الحار الذى كان يغلى فى عروق أجدادكم .. أين هذا الأباء الذى ملأ نفوس المسلمين فى العصور الماضية ، فكانوا لايرضون بامتهان كرامتهم ، ويؤثرون الموت مع الشرف والكرامة ، على الحياة مع الذلة والاستكانة ! ها هو سجل التاريخ بين أيديكم ، قلبوا صفحاته

مسائل لا بد من عرضها على القراء للحكم فيها



فى أخلاق الناس عجائب يعرفها الانسان بالتجارب ، وهى لا تتصل بالاسلام من بعيد أو قريب ، ولا يعرفها الحق الواضح النقى المبين . والى القراء بعض هذه العجائب ولهم وحدهم الحكم لها أو عليها :

الاولى – لى صديق من أهل العلم والفضل لا ينقطع عن قراءة الكتب النافعة ما دام مستطيعا ، وهو يأكل طعامه من كسب يده وعرق جبينه ، وقد يسر الله له وبارك فى علمه ووفقه فألف كتباً طيبة تفيد المسلمين وتدعوهم للرجوع الى عصر الصحابة والتابعين والسلف الصالح رضى الله عنهم أجمعين . وقد أثنت الصحف الاسلامية على كتاب طبعه أخيراً فى السنة ومدحها والاشادة بها ، وقرنت اسم المؤلف بلقب « صاحب الفضيلة » . فلم تمض أيام حتى وصلته تذكرة بريد فيها تجريح له وسب مقذع ومطالبة حادة بالتنصل من هذا اللقب اذ انه لا يستحقه لخلوه من اجازة العالمية الازهرية ، وهدده الكاتب بالتشهير والفضيحة ان لم يسارع بما طلب منه

وقد قرأت بنفسى كلمات التذكرة البريدية ، فحزنت حزنا شديداً ، وعجبت من جمود بعضنا على الالفاظ ، وقلت ما المانع أن يكون عالم الازهر صاحب فضيلة وغيره من المشتغلين بالعلم ذوى فضيلة أيضا ، باعتبار أن هذه الفضيلة مصدرها العلم والسعى فى اذاعته ونشره ، وكل من نشر العلم مخلصا فهو فاضل لا شك فى فضله وخيره

الثانية – إن الصحف اليومية تحرص حرصا شديداً على نشر ما لا يفيد أحيانا ، وتهمل النافع المجدى متعمدة . فاذا أقيمت حفلة لخير الجمهور وتثقيفه الثقافة الدينية الأدبية أهملتها أو شارت اليها اشارة مبهمة . واذا احتفل فريق من الناس بأمر لاوى أطنبت فى وصف الحفلة ومدحها والثناء عليها . واذا التقط صورها صورة توخى لنشرها أسوأ نواحيها . فقد رأيت فى صحيفة يومية صورة فتاة تتزلق على الجليد وهى عارية بادية العورة والعياذ بالله ، وصورة موظف كبير يقدم سيجارة لمدعوة بجواره كأن الدعوة لم يكن فيها ما يستحق التصوير غير هذا المنظر النابى غير المطلوب . وقد تتبعت صحفا فرأيتها سواسية فى هذا الباب . ولست أدرى لما ذا تغفل هذه الصحف الصور النافعة والنواحي المجدية الطيبة

الثالثة – بعض المحررين فى الصحف يتحكمون فى الحقائق تحكما غير مشروع ، فيبيحون لانفسهم ما لا يأذنون بمثله لغيرهم يهاجم الواحد منهم مالا تجوز مهاجمته ، فيرد عليه آخرون فلا تنشر الجريدة ردهم بايعاز منه ، وهكذا يعلن الامر من جانب واحد ويبقى الجانب الآخر معطلا . وفى صحيفة يومية كبيرة كاتب معروف يهاجم بلا مبالاة ، ويترك لقلمه العنان بغير اكتراث ، ويقحم نفسه بسلاطة وتبجح ، وقد كتب مرة يقول ان تعدد الزوجات تشريع رجعى من عشرات القرون الوسطى ، فكتب كثيرون يخطئونه فلم ينشر لأحد منهم حرف واحد ، وظن الناس أن القراء مقتنعون بما قال ولذلك سكتوا ، والواقع غير ذلك ، فظلمت الصحيفة بذلك قراءها والحقيقة ظلما فادحا . وكتب مرة اخرى يدعو المرأة الى أمور كلها جرأة وكلها تخط للحدود والواجبات ، وتوالت عليه الردود ، فلم تنشر كذلك ، وظلم الحق كثيرا

هذه ثلاث عجائب من أخلاق الناس فى هذا العصر سقناها مقدمة لغيرها ونموذجا لأمثالها ؛ فما رأى القراء بارك الله فيهم ؟ وهلا يرون ان الواجب مقاومتها وأمثالها ، بالانصراف عن دعاة الباطل وتشجيع دعاة الفضيلة ، حتى تتحسن الحال وينتصر الحق والفضل ؟

القاهرة — مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

اشتراكات الفتح

وقع ابطاء عظيم من أكثر المشتركين فى هذا العام فى ارسال قيمة الاشتراك المتأخرة ، فالأمل فى مروءتهم أن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

والامم الاجنبية تملكهم وتستولى عليهم واحدة بعد أخرى ، فلم تقدر واحدة منهم أن تحدث أثرا في أخلاقهم وعاداتهم . فاستعمرهم الروم والعرب (؟!؟) والفرنسيون ، وحافظوا مع ذلك على أخلاقهم وعاداتهم ومزاياهم — وهذا بيت القصيد — ثم قال قطع الله لسانه : وأكثر الامم تأثيرا فى البربر أمتان : احداهما العرب فقد أثروا فيهم من جهة الدين . والاخرى الفرنسيون ، فقد أثروا فيهم من جهة الثقافة ، لمرونة استعمارهم ! ولكونه مبنيا على الديمقراطية والحرية ! الخ الخ ... وهذه الالفاظ الخائنة الاثيمة هي المقصود بالذات

الى أبى يعزى الزواوى

وجميع اخواننا من أدباء البربر وعلمائهم . سلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فاننا نحن معشر العرب لا يليق بنا أن نتولى الرد على هذا الدجال وكبته وكبت المحرضين له ، ولكن أنتم لها يا أحفاد ابن تاشفين والمنصور وعبد المؤمن . عرّفوا النذل الخائن بأنه أول دجال وأول غراب نعب بهذا الباطل . عرّفوه أن دول البربر بنوا من المجد العربى — علما وعملا وأدبا — مثل ما بنى العرب . ولم يشعر أحد منهم أنه أجنبى عن العرب أو أن العرب كانوا مستعمرين له . عرّفوه أن الاستعمار كفر عند المسلمين ، فلم يستعمر قط مسلم مسلما ، لان قاعدة الاسلام انما المؤمنون إخوة ، فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم فى الدين . عرّفوه أن الجند الذى فتح الاندلس كان أكثره من البربر ، وأن القائد الفاتح طارق ابن زياد رضى الله عنه كان أميرا على العرب والبربر جميعا ، وانه خطب خطبته الخالدة التى تدل على أنه هو وأهل العلم والأدب من قومه ارتووا من الأدب العربى والثقافة العالية الاسلامية ، وتركوا فيها آثارا عظاما لا تقل عن آثار اخوانهم العرب . وهذه هى الديموقراطية . بل هى المحمدية ، ولعنة الله على الديمقراطية . هى المحمدية الكريمة التى تجعل المسلمين سواء فيتأمر أسامة بن زيد وهو غلام على أبى بكر وعمر . ويتأمر طارق بن زياد على اشراف قريش ويكون أمراء المسلمين من الموحدين على جميع المغرب الأعظم عربه وبربره ، عرّفوه أن البربر اخوان العرب فى النسب ، ولذلك امتزجوا بهم ولم يمزجوا بغيرهم . عرّفوه أن فرنسة ليس لها ثقافة ولا ديمقراطية وان كان لها شىء من ذلك فلم يتعد أوربة . وأما الثقافة العربية فهى عالية أدهشت العلماء . وبحرها الفائض لا يزال — بعد ذهاب دولة العرب — فائضا ماداً يغترف منه أهل أوربة ويروون منه غليلهم ، ولا يزدادون إلا عطشا ، وان أوربة عالة على ثقافة العرب حتى هذه الساعة

أرسلوا صواعقكم على الخائن المبين . ألقوا شهب حججكم الثواقب على الشيطان وأحرقوه واجعلوه رمادا ليتعظ به ابليس وأبناؤه اللئام . وان لم يمكنكم القوم من اذاعتهم في المغرب والجزائر وتونس فهذه إذاعة الفتح والشبان فى مصر ، وتونس الفتاة في تونس ، والوحدة المغربية والحرية فى تطوان . والسلام عليكم ورحمة الله

بن (جرمانية) ٢٧ ذى الحجة ١٣٥٧

تقى الدين الهلالى

الحكم البريطانى فى فلسطين

أرسلت اللجنة الفلسطينية البرقية الآتية الى لندن بعنوان جلالة ملك الانكليز — رئيس الوزارة البريطانية — ديلى اكسبرس المركز العربى — مكتب الأنباء الألمانى :

ردا على البلاغ الرسمي البريطانى ٢٤ فبراير بالتنصل من فظائع الجيش بفلسطين نؤكد أن الفظائع وتقتيل الابرياء بالشوارع والقرى بأيدى الجنود وتعذيب الأبرياء فى السجون لا تزال تجرى بكل قسوة ، وقد تقرر نسف البيوت بالديناميت في الله والجيهل فى هذا الاسبوع ، ولا يزال عدد المعتقلين يتجاوز الخمسة آلاف ، ويحاصر الجيش البريطانى المدن والقرى ، ويمنع التجول ، ويحبس السكان فى بيوتهم أياما ، ويجوّعهم . فاللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة تعلن ذلك وتكذّب بشدة البلاغ الرسمى البريطانى بما يختص بوجود ثوار بالمسجد الاقصى ، وغير صحيح أنه كان يوجد فيه بأيام الحكم العثمانى نقطة بوليس ، بل جرى ذلك بأيام الحكم البريطانى فقط . ونؤكد أن الصلاة بالمسجد الاقصى لا تزال معطلة للآن . فنرجو من جلالة الملك جورج السادس أن يأمر حكومته باحترام الاماكن الاسلامية المقدسة كما احترام الخليفة عمر ابن الخطاب الأماكن المقدسة المسيحية قبل ثلاثة عشر قرنا

رئيس اللجنة : محمد على الطاهر

مكيدة فرنسية جــــــــــــديدة

يريد الفرنسيون تجربتها في تونس

حاول الفرنسيون التفريق بين المغاربة في مراكش ، وايقاع الشقاق بينهم ، واقناع البربر بأنهم جنس مستقل بنفسه لا علاقة بينه وبين العرب ، وزعموا أن العرب فتحوا بلاد البربر وأخضعوهم بالسيف ، وأنهم لم يذعنوا لحكم العرب قط ، وأن الديموقراطية الفرنسية - التي خير منها ديموقراطية الذئاب - جاءت المستعبدين اللصوص على رحمة البربر وانصافهم من العرب ، فلذلك أرادوا أن يفصلوا بينهم وبين العرب ، بعد ما لم يبق ثم سلطان لا للعرب ولا للبربر ، وبعد ما فتك الجذام الفرنسي الملعون بأهل البلاد جميعا ، وظنوا أنهم ناجحون في هذه المحاولة الدنيئة ولكنهم باءوا بسخط أهل الارض والسماء . ثم أخذوا يعذبون الفريقين - البربر والعرب - ليحملوهم على الانفصال فلم ينفعهم تعذيبهم ، ووجد من قبائل البربر من التزموا الحزن والحداد ، وحرموا الفرح والعرس والزينة ، ما داموا ممنوعين من اللغة العربية والقرآن والشرع الاسلامي والحج . وقد بلغنا أن ذئاب الاستعمار الفرنسي لما يئست وبطل مكرها وكيدها في مراكش زفت الحجز عن احدى قبائل البربر المجاورين للعرب ، فهناك اقيمت الافراح واحتفل بالاعراس ورفع رجال القبيلة شكرهم الى الملك المغرب سيدي محمد بن يوسف دفع الله عنه كيد الارذلين ووفقه افضل المار عن عرش أسلافه وعن امته

واليوم أخذ هؤلاء المستعمرون يجربون مثل هذه المكيدة في تونس الشهيدة المنكوبة ، ليشغلوا أهل البلاد عن الجهاد والمطالبة بحقوقهم . ففي مساء يوم الخميس ٢٦ ذي الحجة عام ١٣٥٧ أتى مجرمو الاستعمار بدجال خبيث ليخطب خطبة في اذاعة تونس الفرنسية الخسيسة الكاذبة الخاطئة ، فوقف هذا الغراب الامين وزعم أنه يحدث المستمعين بفضائل وخصائص البربر ، ولكنه عوضا عن التحديث أحدث ، فأخذ يعدد فضائل البربر ومزاياهم التي لا يشاركهم فيها أحد ، وكل ما عده فانما كان كلاما فارغا وسخافة ، ولم يعد شيئا من فضائل البربر الحقيقية التي نحن أعلم بها منه ، والمغرب الاعظم - أعني من برقة الى شنقيط - مملوء بعلماء التاريخ العارفين المعترفين بمزايا دول البربر من المرابطين والموحدين وبني مرين مما لا يعرف هذا الغراب شيئا منه

ثم خرج هذا الخائن المأجور لعدو الوطن - دفعة واحدة وبدون تمهيد - الى الدسيسة التي استأجره لصها لصوص الاستعمار فقال فض الله فاه ، ورزقه من الصفع أوفاه : ومن خصائص البربر المحافظة على لغتهم وعاداتهم وأخلاقهم ، فمنذ ثلاثة آلاف سنة

ما حل بأهل طرابلس الغرب

لقد وقفت ايطاليا على ضعفكم وعلمت ميولكم ، فأعلنت ضم بلاد اخوانكم لمملكتها ، وجنست أهلها اليوم بالجنسية الايطالية بعد أن كانوا عربا طرابلسيين

ترى ماهو الفرق بين فجيعة طرابلس وفجيعة الاندلس ؟

ناشدتكم الله إذا كان عدد هذه الأمة بحسب الاحصاء الايطالي الرسمي قد بلغ اليوم ستمائة ألف . وغمرتهم بسيل من المهاجرين من بني جنسها سلمتهم ما سلبته من أيدي الاهالي من أراض خصبة ، وأسكنتهم في المدينة بعد ما أخرجت سكان الشارع العربي وشارع الصريم وشارع مقطع الحجر .. من دورهم رغما عنهم حتى اضطروا مع أطفالهم وعيالهم لسكنى المقابر كالاموات في قبورهم

كل هذا وأنتم عنهم غافلون لا تكترثون لأنينهم المنبعث من تلك النفوس المحترقة

أو تظنون بأنكم غير مسؤولين تجاه رب العالمين ؟ كلا

ما لي أراكم خامدين لا تتحركون ولا تنبسون بكلمة !

فالبدار البدار الى غوث اخوانكم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

عبد الرحمن المغربي التاجوري

صيحة طرابلسى لاستنهاض علماء الاسلام وقادة العرب الكرام

لقد مضى على احتلال طرابلس - برقة سبع وعشرون سنة عانى أهلها خلال هذه المدة من الأهوال ما لا يطاق ، ودافعت عن كيانها وشرفها ، كا أمرها به شرع نبيها ، برباطة جأش صابرة على مقابلة قنابل أعدائها بإيمان لا يعرف التزحزح ، قوي الأركان فى قلوب أولئك الأبطال ، مكتفين بقليل من الزاد ، فراشهم التراب وسادهم الحجارة ليلا ونهاراً يشنون على عدوهم الغارة

فهذا الدفاع المجيد لم يرق فى نظر الايطاليين ، وعوضا من أن يقدروا ما أظهروه من ارتباط وحب لوطنهم فى ثباتهم قابلوا عملهم هذا بالسخط والاستنكار وعدوهم عصاة . وقد عاملوا كبيرهم وصغيرهم نساء ورجالا معاملة سيئة ، وساموهم سوء العذاب ، وأذاقوهم منه ألوانا وأشكالا

كل هذه الأعمال أجبرت أبطال تلك البلاد على الكفاح فى ميدان القتال مدة اثنتين وعشرين سنة حتى نزل عدد نفوسها الى ستمائة ألف بعد أن كانت مليوناً ونصف مليون

ففى هذه السنين الطوال تحملت الجوع والعرى ، وبرهنت للملأ عما أوتيت من عزم وشهامة عربية وإخلاص وطنى ، مؤملة من اخوانها فى الدين والعروبة بأنهم سينجدونها . ولما غلبت على أمرها آثر المجاهدون ترك البلاد والدخول الى الصحراء مفضلين ذلك على الاستسلام الى الأعداء . وقد كتبت عن النازحين فى ذلك الحين جريدة (المورنن بوست) الانكليزية وبينت عددهم فقالت انه يتجاوز المائة والخمسين ألفا من الأنفس . فلو أنك رأيت أيها الاخ ذاك المشهد من نساء ورجال وشيوخ آخذين معهم ما تسنى لهم حمله لاقشعر من هوله بدنك

ولم ينس الناس ما فعلوه بالسيد عمر المختار

ولقد كتبت هذه الحادثة الصحف الكبرى وأصحاب الأقلام السيالة ، وفصلتها وشخصتها حتى كأنك تشاهدها . فيالأسف هل مات الشرق وانطفأت شعلته وخمدت جذوته وانخفضت أعلامه بالدعاية الايطالية فى هذه البلاد . ولما تكشف لهذه المتعدية الغاشمة ما كان فى طى الكتمان باشرت فى تنفيذ برنامج (ماكيا فيللى) على اخوانكم أهل طرابلس - برقة ، ففتحت لهم المدارس فى جميع القرى ، وأخذت فى تلقين التلاميذ من أبناء اخوانكم المسلمين الروح الفاشستية الايطالية لتمكن فى صدر هذا النشء الصغير حب ايطاليا وتنسيهم حقوق مسقط رأسهم ، حتى انك لو سألت أحدهم الآن عن اسم بلده لقال لك انها ايطالية ، وعن اسم من يحكمه لأجابك باسم (عمانويل الثالث) . وهذا نقلا عن جريدة (اكاسلسيور) الافرنسية بقلم مراسلتها فى أثناء سياحتها سنة ١٩٣٥ فى ذلك القطر البائس

هذا قليل من كثير ، ولو أراد الانسان أن يكتب ما يجرى هناك من قبل هذه الدولة لملأ المجلدات الضخمة . ولعمر الحق ان ما نسمعه من مديح وثناء واطناب على تلك الدولة ليؤثر فى أهل الحمية والغيرة

لقد وضعت هذه الدولة يدها على كل ما كانت تملكه الأمة من مواشى وحبوب ، واضطرت القرويين الى النزوح للمدن . فلما جاءوا يطلبون الرزق سدت فى وجوههم سبل العيش ، وفتحت لهم أبواب الجندية فالجأوا اليها . وجندت ايطاليا على هذه الصورة الآلاف وانتدبت بهم الحبشة

انى أسأل من غرتهم الدعاية الايطالية: على أى شىء يستندون

أما قرأوا فى الصحف ما فعلته باخوانهم أهل طرابلس الغرب

أما علموا أن ايطاليا من فقرها وعجز ماليتها وخلو خزينتها تأخذ اثنين وسبعين ونصفا فى المائة من أرباح صناعها وزراعها وتجارها

أما علموا أنه لا يوجد فى طرابلس - برقة من السلوم الى بن قردان حتى غات طبيب ولا محام ولا صيدلى من أبناء العرب

أما سمعوا أن سادة هذه البلاد أصبحوا اليوم عبيداً ، وأن ايطاليا اغتصبت الأملاك واحتكرت الثروة

وأخيراً أما سمعتم يا علماء الاسلام الأجلاء وقادة العرب

المسجد الاقصى

وقوات البوليس البريطانى

أعلن صديقنا الاستاذ الشيخ محمد صبرى عابدين مراقب الشئون الدينية فى فلسطين بيانا لمناسبة المزاعم البريطانية عن المسجد الأقصى قال فيه :

« ليس صحيحا أنه كان فى ساحة الحرم الشريف مركز لبوليس فى زمن الحكم العثمانى ، ولا أن فى المسجد الأقصى مخابىء كان الثوار يلتجئون اليها ويجعلون منها مراكز المؤامرات . وقد سبق للسلطة أن عمدت إلى هذه الحيلة أكثر من مرة تبريراً لدخولها المسجد ، ولكنها لم تفلح

ثم من هو الشيخ الذى قالت السلطة انه سمح لها بانشاء المخفر فى المسجد الأقصى ، لأنه لا يعقل أن يقدم مسلم فيه ذرة من الكرامة على اقتراف هذا المنكر . وعدا ذلك فالمسجد الأقصى ليس ملكا لهذا الشيخ حتى تنزل على رغبته .

ان شعائر الصلاة ، من أذان ووضوء وصلاة ، معطلة تماما فى المسجد الاقصى ، وهو الآن مقفر الا من الجنود البريطانيين الذين يحتلونه . ويكفي أن تعترف السلطة فى هذا البلاغ بأنها أنشأت فيه مخفرا ، وأن ثلاث فرق ترابط فيه

وكان يجدر بالسلطة ، بدلا من تبرير اقامتها هذا المخفر ، أن تزيله ، وتعيد الى النفوس بعض طمأنينتها »

***

وأعلن السيد فائق الانصارى وكيل الحرم الشريف بالقدس ، أنه أرسل الى المندوب البريطانى في فلسطين البرقية التالية ، لابلاغها الى وزير المستعمرات :

« بصفتى وكيلا لشيخ الحرم الشريف قبل وضع النقطة المختلطة فيه ، أكذب ما أذيع من محطة لندن بأن وضعها كان باذن شيخ الحرم لأسباب مختلفة ، وانى وجميع المسلمين نستنكر بقاءها ، ونطالب بالحاح رفعها ، لانقطاع المسلمين عن اقامة شعائرهم الدينية فيه منذ وضعها »

قضية فلسطين

تجعل انكلترا بين أمرين

بعث المستر جورج مانسور برسالة الى جريدة « الدايلي سكتش » ردفيها على مقال نشره المستر كانديدوس أخيراً زعم فيه أن الدكتاتوريين يشجعون رجال العصابات من العرب . وأن عدد الثوار في الميدان الفلسطيني لا يزيد على الالف

ومما رد به المستر مانسور على هذا الزعم قوله « اذا فرضنا أن هذا صحيح ، فبماذا يجيب المستر كانديدوس على الرأى العام حينما يتساءل عن الأسباب التى تضطر الحكومة البريطانية الى استبقاء قوة عسكرية فى فلسطين قوامها ٢٠٠٠٠ رجل ؟

ثم قال المستر مانسور : « ان الأسباب الحقيقية لهذه المتاعب هي أن العرب يرفضون أن يضايقوا ويُخرجوا من ديارهم ليفسحوا مكانا لليهود »

وختم رسالته قائلا : « لقد عقد العرب ثقتهم بحلفائهم وأصدقائهم السابقين ، ولجأوا الى المقاومة المسلحة عسى أن يظفروا بواسطتها بمن يستمع لقضيتهم فى عدل وانصاف ، ولا بد أن تؤدى هذه المشكلة الى أحد أمرين : فاما أن تنفصم العلاقات التى تربط بريطانيا بحلفائها السابقين من العرب والمسلمين فى جميع أنحاء العالم ، واما أن تقوى هذه العلاقات وتعززها »

ألف مدفع من تشيكوسلوفاكيا

للجيش المصرى

تم الاتفاق بين الحكومة المصرية ومصانع دبورن بتشيكوسلوفاكيا على توريد ألف مدفع للجيش المصرى فى مدة لا تتجاوز عشرة شهور ، وقد دفع ثلث الثمن مقدما

على أوقاف المسلمين، وتسنون النظم لزحزحتهم عن دينهم بعد أن تعهدتم في جمعية الامم بأن لا تمسوا دينهم ومصالحهم بسوء، ولم تتركوا وسيلة لافقار الشعب وابتزاز أمواله الا سلكتموها، ومع كل هذا تزعمون أن مهمتكم هي المحافظة على دين الشعب وحماية حقوق الاقليات وايصال نور المدنية الى قلوب أبناء البلاد، فأينا أصدق دعوى وأسلم فطرة وأهدى سبيلا ؟ !

أيها الفرنسيون ! إن التاريخ لا يزال يصب اللعنات على محاكم التفتيش، ولا تزالون تحمر وجوهكم خجلا كلما ذكرت فظائعها. ولئن كان التاريخ لم يغتفر لأولئك همجيتهم وقد وقعت في ظلمة التاريخ الاوربي، فكيف ينسى تسجيل اساءتكم وقد اقترفتم مثل ما اقترفوا في رائعة النهار، غير أنكم لبستم مسوح الرهبان وهم لبسوا جلود الذئاب، وفعلتم فعلتكم وأنتم في عصر العلم والحضارة، وفعلوها وهم في عصر التأخر والانحطاط، ولجريمة من تذرف عيناه بالدموع وهو سفاك أشد ممن يكشر عن أنيابه علنا بلا تستر ولا استحياء !

أيها الفرنسيون ! ان مما تعلمناه من رسولنا ﷺ أن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، ولو كان لكم ايمان كايماننا لعلمتم عن هذه التجربة التي تقومون بها أخيراً بعد أن لدغتم من الجحر مرارا متعددة، فذقتم في كل مرة مرارة فشلكم، فان لم تكن تلك اللدغات السابقة كافية لاعترافكم بالحق فانتظروا لدغة أخرى كفيلة بردكم الى الصواب وأنتم نادمون آسفون !

أيها الفرنسيون ! ان مما حفظناه من كلام الله في كتابه ﴿ ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ ونحن قوم امتزج حب الايمان في قلوبنا، وتصديق الله في أفئدتنا فحذار أن تحاولوا فتنتنا عن ديننا فتروا منا ما لم تكونوا تحلمون به، وثقوا تمام الثقة أن نوال حبة من عناقيد الثريا أيسر وأهون من نوال ذرة من عقيدتنا أو المساس بها من قريب أو بعيد !

أيها الفرنسيون ! جئتم الينا تبهرون أبصار بعضنا بسراب مدنيتكم وتملؤن أدمغتهم بباطل حضارتكم، وما زلتم تقيمون الادلة على مبلغ ما عندكم من رقي وثقافة وحرية وعلم، حتى جئتم الينا بهمجية الزنوج والمغول والتتار، فاشهدوا انا كافرون بحضارتكم، ساخطون على ثقافتكم وأساليب حكمكم، فان نفدت جعبتكم مما تحببون به الينا بعد اليوم فخير لكم أن تريحوا أنفسكم من هذا العناء الطويل، وخير لكم أن تختموا هذا التاريخ الحافل بما يسوء الاجيال من بعدكم !

وأنتم أيها السوريون ! ثباتا على طلب الحق حتى تنالوه رضا أو قسرا، ودفاعا عن عقائدكم حتى تردوا المعتدين الى أوكارهم مدحورين مخذولين، ولا يفتنّ في عضدكم أن نقضوا عهدكم وابتدؤكم بالاساءة والأذى بعد أن تظاهروا بمسالمتكم، فانما هي تجربة يريدون بها اختبار رجولتكم ومبلغ غضبكم لكرامتكم، ودفعهم اليها ما رأوه من اختلاف زعمائكم وتقاتل أحزابكم، فأروهم من أنفسكم قوة وخاطبوهم بما امر نبيكم ﷺ أن يخاطب به أسلافهم من قبل « قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون، من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون »

مصطفى حسني السباعي

الاصابع الماسونية في امارة الكويت

قرأنا في رصيفتنا (السجل) البصرية ما يأتي :

ذعر شيخ الكويت من حملات الصحف العربية على سياسته الخرقاء، وشعر أن الاستهانة بالرأي العربي العام ليس بالأمر الهين. وعليه فقد استدعى الشيخ يوسف بن عيسى، واستفسر منه أسباب هذه الحملات القاسية، مع أنه مهتم بتقديم الدستور، فقال له فضيلة الشيخ ان التسويف الذي بدا من سموه هو الذي ولد اليأس في قلوب الكويتيين، ولا مناص والحالة هذه من اجابة مطاليب الرعية فوعده بتقديم الدستور حالما يتسلمه من المقيم البريطاني

ولا شك بأن سبب هذا التبلبل هو العناصر الغريبة التي يستوحي منها الشيخ طريقة العمل، ودعاة الماسونية الذين زينوا لسموه معاكسة الرعية بعد ذلك الهدوء الشامل. وما دام في الكويت أمثال أولئك الغربان فلن يستقر السكون. وما على الشيخ إلا أن ينحي تلك الطبقة المرتزقة التي ليس لها غاية سوى خدمة الاستعمار، وهي براء من العروبة براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

ولنا كلمة حول اتساع الماسونية في الخليج ننشرها في عدد قادم

***

وما هى الا غمضة عين حتى فوجئت البلاد بمشكلة الاسكندرون ، ثم بثورة الاشوريين فى شمال الجزيرة ، ثم بثورة الدروز على الحاكم السورى ، ثم بتمرد بعض الاشقياء فى جبـال النصيرية .

وقال الفرنسيون بعد هذا لا نصدق المعاهدة حتى تعطونا الضمانات الكافية للاقليات ، وترضوا بسلخ الاسكندرون عن بلادكم ، وتمنحوا المقاطعات السورية استقلالا داخليا ، وتعترفوا للمستشارين الفرنسيين بسلطة واسعة . فاضطر رئيس الوزارة السورية الى السفر الى باريس عدة مرات ، وفى كل مرة يعدّل ويتفق ويعطى الضمانات ، حتى غدت المعاهدة مرقعة بشتى التعديلات والملحقات

وبعد كل هذا دفعوا بأحد أشقياء النصيرية الى الثورة وادّعاء الالوهية ، وسلحوا معه عشرة آلاف رجل وشجعوه على قطع الطرق وسلب المارة ، وحركوا رؤساء الاشوريين لطلب استقلال الجزيرة عن سوريا ، ودسوا الى بعض زعماء الدروز بانزال العلم السورى وطلب حاكم فرنسى عليهم ، ثم قالوا : لن نصدق على المعاهدة ولن نعطيكم الاستقلال ، وسنرسل لكم مندوبا جديدا يدرس أحوال البلاد ويستمع الى طلبات الطوائف ، ثم ان شئنا أعطيناكم معاهدة على ضوء هذه التقارير والدراسات !..

فقل لى بربك ! أليس ما تزعمه العامة عن حكم قرقوش رحمه الله خيراً من هذا الحكم المضطرب المتقلب الذي لا يعرف قانونا ولا نظاما ولا صدقا ولا منطقا ولا يتقيد بعهد ولا خلق ولا فضيلة !

وأما نظام الطوائف فهو مهزلة المهازل في عهد هؤلاء العلمانيين ! زعموا أن رؤساء الطوائف من غير المسلمين شكوا اليوم مما فى نظام الاحوال الشخصية المعمول به فى سوريا ولبنان من غبن فاحش بطوائفهم فوضعوا لهم نظاما جديدا يفتح باب الارتداد عن الاسلام على مصراعيه ويجيز للمسلمة أن تتزوج من غير المسلم ويمنع المسلم المتزوج فى بلد أجنبى من تطليق امرأته ويجيز لورثة الكفرة أن يرثوا آباءهم المسلمين ويلحق الاولاد الصغار بأبيهم المرتد ، الى ما هنالك من أمثال هذه السخافات التى لم توضع انصافا للاقلية من الاكثرية وإنما وضعت اعتداءاً على دين الاكثرية لارضاء فريق من رؤساء الطوائف المتعصبين . وأنفت الامة أن تجرح فى دينها هذا الجرح البليغ ثم تسكت ، فاحتج العلماء والمحامون وطبقات الامة كافة ولم يجد رئيس الحكومة السورية بداً من أن يأمر بعدم العمل بهذا القانون الجائر . ولكن الاوصياء اللادينيين !؟ رأوا فى هذا الامر ما يجرح كبرياءهم ، ويتناقض مع ماورثوه من مبادىء الثورة الفرنسية !.. فأنذروا رئيس الحكومة بسحب أمره وإلا كان عليه أن يستقيل خلال ثمان وأربعين ساعة !. فهل رأى الناس أعجب من هذه القصة ، وهل سمعوا أن عدواناً يقع على قوم استجابة لرغبات آخرين ، ثم يكون هذا العدوان قانوناً تجب طاعته ، ومنة يلزم شكرها ، وأمراً يتحتم تنفيذه ؟ وأى مغفل فى الدنيا يصدّق بعدئذ أن هذا القانون البغيض لا يريد به الاوصياء إلا الخير ولا يبغون من ورائه إلا المحافظة على حقوق الاقليات ! وهل هنالك فى عالم المجانين أو الحمقى من يصدق بعد اليوم أن فرنسا الدولة اللادينية الحرة إنما دخلت بلاد الشام للتهذيب والتثقيف والتمدين وحماية الاقليات وإيصال البلاد إلى مستوى يبوؤها لحياة الكرامة والاستقلال !؟

أيها الفرنسيون ! ان امرأة مسلمة أجارت حربيا فى عهد الرسول الاعظم فقال لها صلوات الله وسلامه عليه : قد أجرنا من أجرت يا أم هانىء . وان من قواعد الاسلام العامة أن المسلمين تتكافأ دماؤهم ، ويجير أدناهم على أعلاهم ، وهم يد على من سواهم ، وأنتم تنقضون اليوم ما أبرمه رئيس وزرائكم وكبار حكومتكم من قبل دون أن يكون لهم من الحرمة فى نفوسكم ما لاقل رجل عندنا معشر المسلمين ، ومع ذلك تزعمون عدلكم وهمجيتنا وتقدمكم وتأخرنا وسمو مدنيتكم على قواعدنا وتقاليدنا ، فأي الفريقين أسمى مبادىء وأوسع حرية وأصلح حكما ..؟

أيها الفرنسيون ! شكت امرأة قبطية الى عمر بن الخطاب أن عمرو بن العاص اخذ من دارها ليوسع فى المسجد ، فأمر عمر بارضائها ورد الدار اليها . وكتب وال لعمر بن عبد العزيز أن أهل الذمة يدخلون فى الاسلام بكثرة هائلة فينقص بذلك مورد كبير من موارد بيت المال ، فأرسل اليه عمر : ويلك ، انما بعث محمد ﷺ ليهدى القلوب لا ليملأ الخزائن وأنتم تضعون أيديكم

البلد المنـــــــــــكوب !

هو بلد منكوب بلا ريب ، ومن عجيب أمره أن نكبته لم تكن إلا على أيدى أوصيائه العقلاء !

وماذا تقول فى بلد دخله أوصياؤه وهو يتعامل بما يزيد على خمسة وأربعين مليونا من النقد الذهب فمازالوا يأخذونه شيئا بعد شىء حتى لم يبق منه اليوم الا زهاء ربع مليون ؟

وماذا تقول فى بلد دخله أوصياؤه ، وتجارته تغزو الأناضول والعراق والحجاز واليمن ومصر وسائر أقطار الامبراطورية العثمانية وتنفذ منها الى ايران وما وراءها فما زالت تضمحل وتتضاءل حتى غدت ضيقة محصورة تعالج سكرات الموت

ماذا تقول فى بلد دخله أوصياؤه وله وال واحد يحكمه من أقصاه إلى أقصاه ، فما لبثوا أن جعلوه دولا وممالك ، لكل مملكة برلمان وحكومة ، ولكل حكومة وزراء ورئيس جمهورية ، حتى ان المسافر من حمص الى طرابلس يجتاز ثلاث دول وما بين البلدين إلا ساعة ونصف ساعة ؟ !

ماذا تقول فى بلد دخله أوصياؤه وهو شعب واحد وأمة واحدة فما لبثوا أن جعلوه موزعا بين عرب مسلمين ومسيحيين ويهود ونصيرية ودروز واسماعيليين وشيعة وأكراد وتركمان وشركس وداغستان وغجر (نور) ثم زادوا عليها الأرمن والأشوريين فأسكنوهم أخصب البقاع وأغنى الاراضى ؟

ماذا تقول فى بلد دخله أوصياؤه وهو غنى بالنبغاء والقواد والعلماء والادباء فاذا هم اليوم موزعون فى الاقطار مشتتون فى البلاد لا تخلو منهم بلد ولا قرية ؟

ماذا تقول في بلد دخله أوصياؤه وله أوقاف كثيرة رصدت على البر ونشر العلم فما زالوا بها حتى جعلوها تحت تصرفهم يؤكلون منها من شاؤا ويحرمون من شاؤا ويولون عليها من شاؤا ويقصون من شاؤا !

ماذا تقول فى بلد دخله أوصياؤه وله محاكم تحكم بما أمر الله ، فما زالوا يهدمون منها شيئا بعد شىء حتى غدت هياكل تتداعى للسقوط وتنتظر النهاية ساعة بعد أخرى ؟

ماذا تقول فى بلد دخله أوصياؤه وله دين يعتصم بعروته ، وخلق يعتز برفعته ، فما زالت عرى دينه تنفصم ، وما زالت أخلاقه تنحط فى عهد أوصيائه ، حتى أصبح اليوم مرتعا خصبا للاباحية والشيوعية والماسونية والفاشيستية وما شا كل هذه المذاهب الهدامة الخطرة على الاديان والقومية والاخلاق !

ماذا تقول فى بلد دخله أوصياؤه ليزيدوا عمرانه ويمدنوا أهله ويصلحوا نظمه ، فلم يفعلوا شيئا مدى عشرين عاما أكثر من تخريب بنيانه ، وتهديم نظمه ، واراقة دماء أبنائه وتشتيتهم ، والتضييق عليهم فى أرزاقهم وحرياتهم لا لذنب إلا أنهم طالبوهم بما وعدوا به يوم احتلوا البلاد ؟

تلك هي نكبة الشام على عهد أوصيائها الفرنسيين الرحماء ، وما كفاهم أنهم أنزلوا بها كل هذه النكبات بل يزيدون على ذلك تساؤلهم فى صحفهم ومجالسهم : لم يكرهنا أهل الشام ، ويعملون على الخلاص منا ؟ كأنهم ظنوهم غفلا يجازون المسىء بالطاعة والسارق بالشكر والمعتدى بالمدح والثناء ، أو كأنهم ظنوهم كعبدة الاوثان من زنوج افريقيا لا يفهمون من الحياة الا أن يستنشقوا الهواء ، ولا من السعادة الا أن يأكلوا الخبز ويشربوا الماء ، فان توفر لهم هذا فهم فى خير وسعادة ورخاء ! . .

من كان يشك في نكبة هذه البلاد أو كان يجهل مقدار نكبتها فلينظر الى ماهى عليه اليوم من بلبلة واضطراب ، ثم يعلم أنها ناشئة عن شيئين : العدول عن تصديق المعاهدة ، وعن اصدار نظام الاحوال الشخصية للطوائف . أما مسألة المعاهدة فهى والله اعجوبة من أعاجيب هؤلاء القوم ، اتفقوا مع الزعماء على أسس التعاهد والتحالف بعد عدة فتن وثورات ، ثم دعوهم الى باريس للاتفاق النهائى على نصوص المعاهدة ، فتم الاتفاق واستبشرت البلاد بها ، وصدقها المجلس النيابى السورى ، وتسلمت الحكومة الوطنية زمام الحكم ، ثم انتظروا تصديق البرلمان الفرنسى لها ،

الدعوة الى عقد مؤتمر اسلامى

لبحث القضية الطرابلسية

بقلم المجاهد الطرابلسى الكبير صاحب التوقيع

من الحوادث المؤلمة التى يمثلها الاستعمار الاوربى على مسرح السياسة الفاشستية ما يأتيه الايطاليون فى طرابلس الغرب . وقد استولوا على مقدرات الامة الطرابلسية بيد من حديد ، وأحاطوها بكل أنواع الرهبة والقسوة حتى تسنى لهم سوقها فى طريق الفاشستية الرومانية . ولقد فرضوا عليهم الرضا بهذا المصير فرضا ، وسخروا أقلامهم لاعلان الشكر على هذا القتل المؤلم تحت تهديد السياط وظلمات السجون واباحة الحرمات

ومن تتبع ماتنشره (الفتح) منذ شهور ، وما نشره الطرابلسيون فى رسالات متتابعة من تلك الحقائق المؤلمة ، لا يشك لحظة فى أن المصير السيء الذى ينتظر الطرابلسيين هو ذوبان الامة العربية فى الامة الايطالية ؛ ولا أدل على هذا من تجنيس العرب بالجنسية الرومانية ، والحاق طرابلس بروما ، وفتح الهجرة الايطالية الى طرابلس بمعدّل عشرين ألفا فى كل سنة . وقد وصل الى طرابلس حتى الآن ٤٠٠٠ عائلة من المزارعين فقط غير التجار والموظفين والعمال ورجال الدين وبقية الطوائف . وقد بح الصوت وكلت السواعد لاستنهاض همم العرب ولفت أنظار المسلمين الى هذه الكارثة التى نزلت بالطرابلسيين ليعمل كل ما فى وسعه لانقاذ هذه الامة التى تربطها بهم صلات الارحام وروابط الاسلام . ولكن مايزال العرب والمسلمون فى غفلة عن هذه الفجيعة المؤلمة ، فهل من مفيق ؟

وقد اقترح الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان وجوب عقد مؤتمر اسلامى لبحث القضية الطرابلسية واستنهض همم المسلمين ، وحذرهم عاقبة السكوت ، وأبان فى صراحة أن الخطب جلل ، وأن احتمال هذه المصيبة فوق الطاقة البشرية ، فهل أجاب هذا النداء أحد من المسلمين ؟ وهل انضم الى هذا الصوت المنبعث من نفس هذا المسلم الغيور صوت آخر يدعو الى وجوب عقد مؤتمر اسلامى لبحث هذه القضية « المهملة » ؟ لم نطلع على شيء من هذا ...

ان أول حجر أساسى يضعه المسلمون لحل هذه القضية هو هذا المؤتمر الذى يدعو اليه الاستاذ مصطفى اللبان ، وكل ما يصلح من الوسائل لانقاذ هذه الامة الغارقة سيكون وليد هذا المؤتمر ، والوقت أضيق من أن يتسع للتسويف أو الاهمال ، فان أعمال الايطاليين فى طرابلس تجرى بسرعة الريح نحو الغاية التى وضعوها . وان الطرابلسيين فى حالة دونها الموت . فهل فى المسلمين والعرب من مغيث ؟

وانى أهيب باخوانى الطرابلسيين ، وأبنائى شباب طرابلس أن يضاعفوا جهودهم للعمل على اقناع الرأى العام بعدالة قضيتهم ، وأن يقفوا عند هذا الحق الضائع وقفة المستميت . وليكن لهم فى أبناء الشعوب العربية أسوة حسنة ، فالى الامام يا أيها الاخوان والأبناء !

أحمد السويحلى الطرابلسى

كتاب الملك ابن السعود عن قضية فلسطين
الى رئيس الوزارة البريطانية

علقت جريدة « الديلى هرالد » يوم السبت الماضى أهمية عظيمة على كتاب جديد أرسله الملك ابن السعود الى المستر تشمبرلين يناشده فيه العمل على الصلح . وأشارت الجريدة الانجليزية الى أن مشتملات هذا الكتاب ظلت بطبيعة الحال سرآ مكتوما

الفردية فى سبيل الحياة الملية ، وصاروا يتعرضون للموت فلا يجدون فى طريقه الا الحياة ، فياخسارة من اختار لنفسه أن يعيش معهم بالعداوة كائنا من كان ، وكائنة ما كانت قوته التى هو مغتر بها

وبعد فان بعض دول الاستعمار قد استولت على بعض أوطاننا فى غفلة من الدهر ، وان الزمان قد استدار فأصبحنا فى حالة لا ينفع هذه الدول معنا إلا أن تجد نقطة الاتصال بين مصلحتها واستقلالنا كما فعل الانكليز فى العراق ومصر . ومن الآن إلى أن يقتنع بهذا من لم يقتنع به بعد فاننا لا نتحمل من دولة محتلة أن تسن فى أوطاننا أنظمة تمس حكما من احكام شرعنا أو عقيدة من عقائد ديننا ، أو تحد من سيادتنا ، أو تميز أبناءها أو غيرهم علينا ، أو تتجاهل أننا أصحاب هذه الأوطان ووارثو كل ذرة من ذرات ترابها المعجون بدماء أجدادنا والممزوج بمادة لحومهم وعظامهم والمشبع جوه بأرواحهم . فاى تشريع ينكر علينا ذلك من قريب أو بعيد تصريحاً أو دساً فاننا نعده اعتداء علينا وعداوة لنا ، ونقابل من يصدر ذلك منه نحونا بالبغضاء المتأصلة فى القلوب ، ونعتبر إيذاءه والكيد له والعمل على تقويض ملكه حقاً من حقوقنا المشروعة ، بل واجبا من واجباتنا القومية والوطنية والدينية . وقد انتبهنا كلنا لهذه الحقائق وآمنا بها وشرعنا فى تنفيذها وفى تلقينها لابنائنا وأحفادنا ولا يهمنا أن يثمر هذه الزرع فى زمننا أو فى زمن أبنائنا أو أحفادنا مادمنا عاملين له مجاهدين فى سبيله مؤمنين بنجاحه فى اليوم المقدر له من الله عز وجل . فلتضع كل دولة نفسها حيث تشاء أن تضع ، فاننا عقدنا العزائم على أن نكون أصدقاء لمن يحسن الينا ويوفق بين مصلحته واستقلالنا ، ومبغضين لمن يكيد لنا ويريد أن يغذى قوميته بلبائنا ، ويغنيها بتراثنا ، ويبنى مجده على جثثنا ومقابر أسلافنا . والله لا يهدى كيد الظالمين

جلالة الملك

يتقبل لقب الدكتوراه الفخرية من جامعة فؤاد الأول

حفلت جامعة فؤاد الاول فى الجيزة قبل ظهر يوم الثلاثاء الماضى باستقبال حضرة صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر بحفاوة منقطعة النظير اشترك فيها الاساتذة وعلى رأسهم وزير المعارف ورجال الوزارة ، وغصت ساحات الجامعة على رحبها بألوف الطلبة الذين تعالت أصواتهم بالهتاف الى عنان السماء . وخطب وزير المعارف ثم مدير الجامعة فألقيا على مسامع جلالته عبارات السرور والاغتباط لما حظيت به هذه الجامعة من عناية المغفور له والده بها وتبنيه لها منذ كانت فكرة ثم مشروعا فمولوداً الى أن بلغت أشدها وأصبحت الجامعة الرسمية الاولى لوادى النيل ، ثم ما كان من حماية صاحب الجلالة فاروق الاول لها وعنايته بها وآخر ذلك موافقته على قرار مجلس إدارتها بأن يتقبل منها لقب الدكتوراه الفخرية ، فعلت أصوات ألوف الطلبة هاتفين بحياة الدكتور فاروق الاول . وقد أذيعت هذه الحفلة العظمى بالراديو فاشترك فى ذلك جميع سامعيه فى مصر والخارج

لاغاثة فلسطين

وصلت الينا من أحد كرام اخواننا المسلمين فى شرق افريقية حوالة رقم ٣٢١ على بنك ايندوشين فى باريس بقيمة ٢٤٣٠ فرنكا فرنسيا اعانة لمنكوبى فلسطين وهى من زكاة ماله الذى نرجو الله أن يبارك له فيه وأن يجعل زكاته نوراً بين يديه فى الدنيا والآخرة . وقد حول هذا الشيك إلى بنك مصر لحساب اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين رقم ٢٥٨١٢

وجاءنا كذلك ثلاثة جنيهات انجليزية ورقا من حضرة المكرم الشيخ محمد سعيد اليمدانى اعانة لمنكوبى فلسطين أيضا فقدمناها الى اللجنة ضارعين الى الله عز وجل أن يضاعف له جزاءها فى الدارين أضعافا مضاعفة

« اللصوصية » العظمى فى فلسطين فيحل فيها الصهيونيون بقوّة نقودهم ودسائسهم وبأسلحة المتآمرين معهم ، بعد أن يزحموا العرب فيدفعوهم الى الجبال الصخرية الجرداء ، والصحارى الجافة القحلاء

وهكذا ظن بعدهم الفاشستيون فى طرابلس الغرب ، وقبلهم الفرنسيون فى الجزائر وتونس والمغرب الأقصى ، أن فى الامكان تجاهل وجود العربى والمسلم فى شمال افريقية ، وتمليك مرافق هذا الوطن للايطالى والفرنسى ، وسنّ قوانين تبسط جناح الذل والفقر والضعف والجهل والسل القومى والاجتماعى على الذين يوجهون وجههم الى القبلة ، حتى لايجدوا لهم حياة الا فى صحارى الجنوب ، فيكونوا أمة ميتة فى أرض ميتة

ولعلى رويتُ لقرّاء الفتح فى احدى المناسبات أن محرر جريدة فرنسية - لعلها لاديبيش الجريان - اعترف للشيخ على يوسف رحمه الله وقد التقيا فى أحد فنادق بلدة فيشى من بلاد فرنسا قبل الحرب العظمى بان سياسة فرنسا ترمى إلى دفع العنصر الاسلامى فى أقطار المغرب « الى الصحراء »

هذا الكلام كان قبل أكثر من ربع قرن ، والخطط مرسومة له من مائة سنة ، فهل نجحوا فى هذا ؟ انهم لا يستطيعون ان ينكروا فشلهم ، ولا أن يكابروا فى أنهم بذلوا فى هذا السبيل جهداً ومالا يساوى أضعاف أضعاف ما كسبوا ، وانهم مع ذلك باءوا من العنصر الاسلامى بالبغض الذى ستكون له نتائجه

إذا جاز أن يبيد سكان أستراليا وأمريكا الاصليون أو أن يكونوا من أوطانهم فى عداد حيواناتها الجبلية المتوحشة ، فذلك لأنهم لم يكن لهم تجاه العنصر الأوربى سلاح من القرآن كالسلاح الذى تنطوى عليه نفوس عرب فلسطين تجاه الذين رسموا المؤامرة الصهيونية . وكالسلاح الذى تنطوى عليه نفوس عرب طرابلس الغرب الذين كانوا مثال البطولة فى مقاومة الاستعمار ، وسيستأنفون بطولاتهم إذا حان حينها فتصغى الدنيا كلها الى قعقعة سلاحهم باعجاب واحترام . وكالسلاح الذى تنطوى عليه نفوس مسلمى المغارب الثلاثة ، وسيشرق بشمسه الوهاجة عند ما تتاح له الفرصة فتذوب كل هذه الثلوج الباردة التى عمل الاستعمار الفرنسى على أن تتراكم فى تلك الجهات منذ مائة سنة إلى الآن

حقائق نحب أن لا يخادع ساسةُ الغرب أنفسهم بتجاهلها :

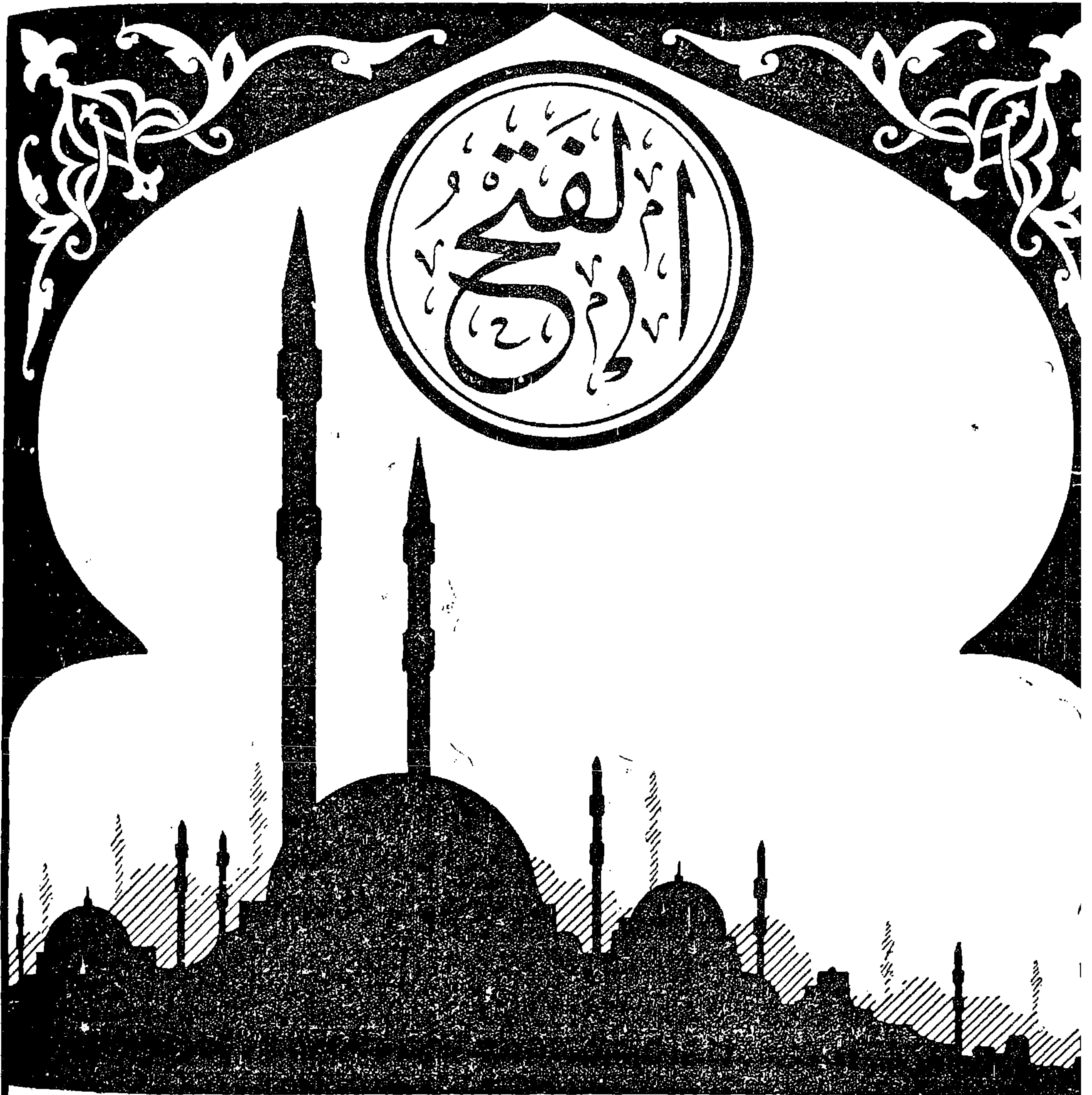
لا يمكن أن تفنى فى هذا العصر امة ذات كيان وذات إيمان وذات ماض تعتزّ به . وان الترك ، مع كل ماعملوه فى سنوات الحرب العظمى تحت سمع الالمان والنمسويين وبصرهم لافناء العنصر الأرمنى ، باءوا بعد ذلك بالفشل ، ولا يزال العنصر الارمنى أقوى وأنشط وأكثر عدداً مما كان قبل الحرب رغم كل ما أنزلوا به . فاذا كانت الامة - ذات الكيان والايمان وذات الماضى العزيز - تتحلى مع ذلك بمبادىء القرآن وتتسلح بقوته الالهية ، كأهل الشام الجنوبية والشمالية وطرابلس الغرب وسائر المغاربة ، فالويل لمن يكيد لهذه الامة وتحدثه نفسه بافنائها أو إذلالها

ان البريطانيين - وهم شيوخ الاستعمار على الاطلاق ، وجنسهم هو الذى استعمر أوسع آفاق الدنيا الجديدة (أمريكا واستراليا) - قد أدركوا هذه الحقيقة بعد أن كابروا فيها كثيراً ، فجنحوا الى التفاهم مع العراقيين والمصريين ، ولعلهم يوفقون الى التفاهم مع عرب فلسطين فيكون ذلك أربح لهم وأقوى لدولتهم

واوربا اليوم راكبة على برميل من الديناميت لا يدرى أحد متى يشتعل ، واذا اشتعل غداً أو بعد غد فسيعلم من يكيد للعرب والمسلمين - فى غرب آسيا وشمال افريقيا أو فى أى جهة اسلامية أخرى - أن العرب والمسلمين قد تعلموا دروسا عظيمة من الحرب الماضية ، والعشرين سنة التى جاءت بعدها ، وسيحسنون الانتفاع مما تعلموا ... وانهم لأقوياء فى الواقع ، وكانوا يجهلون مبلغ قوتهم حتى اذا جربوها عرفوا قيمتها ، وهانت عندهم الحياة

صاحب الفتح ومحرره

عدد ٦٤٥ (العام الثالث عشر)   الخميس : ٢٥ المحرم ١٣٥٨



فهرس

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن ...
... والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل لنيل الله وحده، وتوارى عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه
صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

٦٤٥ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٥ المحرم ١٣٥٨

عبر المصائب

لا شك أن المصائب فضلا كبيراً على المسلمين في هذا العصر، فما زالت تتوالى عليهم واحدة بعد اخرى حتى دبت فيهم تباشير الحياة، وتفتحت أعينهم للحقائق، وتنبهوا لما يراد بهم من سوء وأذى. ولئن كان علمهم بالخلاص مما هم فيه بطيئاً جداً فهذا لا يمنعنا من القول بأن المصائب كانت ذات أثر فعال في تنبيههم وايقاظهم. نقول هذا بمناسبة الضجة العنيفة التي قامت في بلاد الشام الشمالية على نظام الأحوال الشخصية للطوائف، وكان من أثرها أن وعد المندوب الفرنسي بتعديل كل ما يشكو منه المسلمون، فقد خرجنا من هذه الحركة بعدة عبر:

العبرة الاولى: أن من أكبر أخطاء رجال السياسة في الشرق العربي استهانتهم بالدين وبكل ما يتصل به، وإعراضهم عن الاصغاء الى نصائح العلماء ووصاياهم، وعدم الرجوع اليهم في كل ما له مساس بالدين من قريب أو بعيد، فقد تبين أخيرا أن الحكومة السورية المستقيلة كانت على علم بهذا النظام قبل أن يذاع، وأن المفوضية الفرنسية طلبت منها ارسال مندوبين عنها للاشتراك في سنه ووضع مواده، فأنابت عنها حضرات نعيم الانطاكي وزير الخارجية السابق وعارف نكد مدير العدلية وعبد الرحمن الكيالي وزير المعارف والعدلية السابق، فاشتركوا مع المندوبين الفرنسيين في وضع ذلك النظام الممقوت. ونحن لا نريد أن نعرض لشخص هؤلاء الأعضاء الثلاثة، وانما نكتفي بأن نذكر أنه لا صلة لاحد منهم بالدين الاسلامي ولا معرفة له به قليلا أو كثيراً، زد على ذلك أن الأول مسيحي، والثاني بطل القانون الذي تقدمت به الحكومة السورية الاسبق في القضاء على المحاكم الشرعية فرفض، والثالث مواقفه من التعليم الديني والبعثات العلمية للازهر معلومة مشهورة. فاذا كان هؤلاء هم الذين وكل اليهم الاشتراك مع الفرنسيين في وضع نظام يتعلق بدين البلاد وعقائدها وأحوالها الشخصية، فماذا ننتظر أن يكون هذا النظام؟ وكيف نرجو أن يقف هؤلاء موقف المدافعين عن دين الامة وعقائد أبنائها أمام الفرنسيين الذين

محكمة امبابه الجزئية الأهلية ـ اعلان بيع عقار
في القضية المدنية نمرة ١٧٠٧ سنة ١٩٣٤، نشرة ثانية
انه في يوم الثلاثاء ٤ ابريل ١٩٣٩ الساعة الثامنة افرنكي
بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلني الأعيان الآتي
ملك عبد الحميد حسانين سعد المقيم بناحية اتريس مركز
امبابه جيزه والتي رسى مزادها على عز الدين محمد يونس بجلسة ١٩
١٩٣٤

وهذا البيع بناء على طلب القمص باخوم المنارى بصفته رئيس
دير أبي مقار ومحله المختار مكتب الاستاذ يونان سلامة المحامي
بشارع المالكة فريدة ٥٤ بمصر وبناء على الأمر الصادر من حضرة
قاضي المحكمة باعادة البيع على ذمة الراسي عليه المزاد لعدم قيامه
بدفع الثمن بالرغم من انذاره وهذا البيع نفاذا لحكم نزع الملكية
الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤/ ٤/ ١٩٣٤ في القضية المدنية
رقم ١٧٠٧ سنة ١٩٣٤ ومسجل بقلم كتاب محكمة مصر الابتدائية
الأهلية بتاريخ ٢٩/ ٤/ ١٩٣٤ تحت نمرة ٧٤٥ سنة ١٩٣٤ وفاء
لمبلغ ٢٦ ج و ٨٢٥ م خلاف أجرة النشر وما يستجد من المصاريف
لغاية تمام البيع بثمن أساسي قدره ٣٠ جنيها مصريا

وهذا بيان العقار

٥ ط و ١٠ س أرضا زراعية كائنة بزمام ناحية اتريس مركز
امبابه مديرية الجيزة بحوض المريس الكبير نمرة ١١ قطعة ٦٩
ـ الحد البحري جسر نهر النيل الغربي عمومي نوع ثالث فرع رشيد
نمرة ٧٥ والحد الشرقي القطعة نمرة ٧٠ بحوضه ملك ورثة علي جاد ـ
والحد القبلي طريق خصوصي نوع ثالث وفاصل القطعة نمرة ٧٢
بحوضه ملك وقف دير أبي مقار ـ والحد الغربي القطعة نمرة ٦٨
بحوضه ملك جاد أبو النجا وجميع الأوراق وشروط البيع مودعة
بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها فعلى راغبي الشراء
الحضور في الزمان والمكان المبينين بمالية المزايدة

كاتب البيوع

محكمة منفلوط الجزئية الاهلية

اعلان بيع لنشرة أولى في القضية المدنية ن ٢٧٥١ سنة ١٩٣٧
انه في يوم الأحد ٩ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكي صباحا
بالمحكمة ـ سيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد المملوك
الى أحمد علي بكار التاجر بنجع مير تابع مير مركز منفلوط وفاء
لمبلغ ٨٧٧ قرش صاغ بخلاف ما يستجد من المصاريف والعقار
المذكور كائن بناحية مير مركز منفلوط مديرية أسيوط
وبيان العقار كالآتي

٢٥٥ ذراعا بحوض داير الناحية ن ٣٦ ص ٤٦ سكن
الناحية بالمشاع في منزل مسطحه ٥١٠ ذراع بسكن ناحية مير
مبني بالطوب الاخضر الحد البحري ورثة حسن عبد الرحيم بطول
٣٠ ذراع والشرقي ورثة حسين عبد الرحيم بطول ١٧ ذراع
والقبلي بعضه مشايه وفيها الباب و بعضه محمد حسين جوده بطول
٣٠ ذراع والغربي كمال بكار بطول ١٧ ذراع
فقط ٢٥٥ ذراعا لا غير

وهذا البيع بناء على طلب شرقاوي بدوي محمد من ذوي
الاملاك بمير مركز منفلوط وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من
هذه المحكمة بتاريخ ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٣٨ ومسجل بقلم كتاب
محكمة اسيوط الاهلية في ٢٧/ ٩/ ١٩٣٨ ن ٦٨٥ وسيكون البيع
قسما واحدا ويفتتح مزاده على مبلغ ١٢٧٥ قرش صاغ ثمنا أساسيا
تبنى عليه المزايدة اي بواقع ٥ قروش للذراع الواحد وذلك بخلاف
المصاريف المبينة بالقائمة وشروط البيع وجميع الأوراق مودعة بقلم
كتاب المحكمة للاطلاع لمن يرغب الاطلاع عليها كاتب البيوع

في يوم ١٩ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية طه شبرا مركز
قويسنا و يوم ٢٢ منه بسوق قويسنا سيباع زراعة باذنجان وبقره
مبينين بالمحضر ملك مصاحي السيد الجوهري من الناحية نفاذا
للحكم ن ٣٣٠١ سنة ١٩٣٨ قويسنا وفاء لمبلغ ٨١٥ قرش غير
ما يستجد كطلب السيد مصطفى مفتش من الناحية
فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة البيدرمان ويوم
٢٠ منه بسوق ناحية البيدرمان سيباع محصول أدره شامي مبينة
بالمحضر ملك أحمد حسانين أحمد وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن
٤٢٢٩ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٧٩ قرش خلاف النشر كطلب عبد
الله أفندي اسكندر شيخ الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٠ مارس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر بتبس مركز
تلا مديرية المنوفية و يوم ٢٥ منه بسوق تلا سيباع أدرة شامي
وحمارتين موضحين بالمحضرين ملك محمد سليم السويت وأبو العينين
عبد الله غربية من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٩٥ سنة ١٩٣٠ شبين
الكوم وفاء لمبلغ ٢٠/ ٤٣٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد
الغني محمد الجمل التاجر بالبتانون فعلى المشتري الحضور

الفتح الربانى

م طبع الجزء العاشر من كتاب (الفتح الربانى لترتيب مسند
أحمد بن حنبل الشيبانى) مع شرحه (بلوغ الأمانى من أسرار
الربانى) تأليف فضيلة الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا . ويطبع
الجزء الحادى عشر والاشتراك فى الجزء من الورق الأبيض
رشا مصريا ومن النباتى ١٠ قروش . ويطلب من فضيلة
بمكتبه ن ٥ عطفة الرسام بالغورية بالقاهرة
نحث القراء ومحبى السنة خاصة على المبادرة فى الاشتراك

بيان
الى مرسلى الاعلانات القضائية

نرجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدق على اعلاناتها صباح الخميس من كل أسبوع



مجموعة الفتح فى اثنى عشر مجلدا

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى اثنتى عشرة سنه
هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك
مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ ـ عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة
نجلدها له على حسابنا
اما اجرة البريد فعلى المشترى

في يوم ١٩ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة اسماعيل باشا محمد تبع أشمون و يوم ٢٢ منه بسوق أشمون

سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك خضيره محمد مصطفى وآخر نفاذا للحكم ن ٥١٠٥ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ٩١٢ قرش غير الرسم كطلب رحيم على بدوى خفير بأشمون

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الرشايدة مركز جرجا سيباع بقره مبينة بالمحضر ملك عبد العزيز توفيق جودة من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٠٦ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٤٠٧ قروش خلاف الرسم كطلب حربى أحمد حربى من ناحية أولاد على مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

محكمة الازبكية الاهلية — اعلان بيع عقار نشرة أولى

في القضية ن ٥٩٢ سنة ٩٣٩ بيوع

في يوم ٤ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بجلسة البيوع سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك عريان أفندى بطرس فبريال ومقيم بالمنزل ن ١٦ بشارع الوجوه بشيكولانى مصر قسم شبرا وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٩٦٣ م خلاف رسم التنفيذ وما يستجد من الفوائد والمصاريف ورسم الشهادات والنشر وذلك نفاذا للحكم ن ٣٣٤٤ سنة ٩٣٨ الصادر من محكمة الازبكية الاهلية في ١٧ مايو ٩٣٨ مدنى الازبكية بثمن أساسى قدره ٣٠ ج كطلب محمد أفندى عبد الحميد جاد صائغ وجواهرجى بالصاغة ومحله المختار مكتب الاستاذ عدلى نسيم المحامى بشارع جزيرة بدران رقم ١ بشبرا — وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من محكمة الازبكية في في القضية ن ٥٩٢ سنة ٩٣٩ بتاريخ ١٤ فبراير ٩٣٩ ومسجل في ١٦ منه سنة ٩٣٩ بمحكمة مصر الكلية ن ٢٥٢ سنة ٩٣٩ تسجيلات مصر وهذا بيان العقار

٣ ط مشاعا في كامل أرض وبناء المنزل ن ١٦ مكرر عوائد بشارع الوجوه بشيكولانى قسم شبرا محافظة مصر وسابقا يقع بزمام ناحية منية السيرج مركز ضواحى مصر مديرية القليوبية بحوض شيكولانى ن ٢٨ محدود بحدود أربع البحري شارع الوجوه وبه الواجهة والباب وطوله ١١ متر و ٢٥ س والقبلى قطعة أرض فضاء بطول ١١ متر و ٢٥ س والغربى باقى القطعة المباعة الى ميخائيل أفندي ويصة وطوله ٢٩ متر و ٥٠ س والشرقى زقاق الصائغ وملك سويسرس أفندى حنا وطوله ٢٩ متر و ٣٥ س وجملة مسطح المنزل ٣٢٥ متر و ٣٠ س فعلى المشترى الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه للمزايدة وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بدوسيه القضية بمحكمة الازبكية الاهلية لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ١٩ مارس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الشويخات و يوم ٢٣ منه بسوق قنا سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك حسنه محمد يونس وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩١ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٤٠ م كطلب الخواجا الياس جوبجانى التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية سفلاق مركز أخميم سيباع أدره وحمارة موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمد عبد اللاه قاسم عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٢٢ سنة ٩٣٨ أخميم وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش وفيه النشر

كطلب قديس أفندى القمص مخائيل أبو نصر الله من ذوى الأملاك بأخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزمام شطوره مركز طهطا سيباع أردب أدره مبين بالمحضر بالمحضر محمد حسين محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦١٥ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ١٧٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ حسن على السيد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة كفر الواصلين مركز الصف و يوم ٢٨ منه بسوق الديسمى سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك محمد اسماعيل الشرنوبى وآخر نفاذا للعقد والحكمين الصادرة بتاريخ ٤/٦/٣١ و ٢٥/٣/٣١ و ٢٣/١/٣٢ من محكمة مصر المختلطة ومصر الاهلية والسيدة الاهلية (ن ٦٤٢ سنة ٩٣٢ ء) وفاء لمبلغ ٦٩ ج و ٧١٥ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالى مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف يوسف باشخليفة الرزقه أهلي ومتخذا له ء لا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٢ و ٢٣ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا وبسوق قنا العمومى سيباع أشياء موضحه بالمحضر ملك صادق قسطندى بقنا نفاذا للحكم ن ١٤١٩ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش غير النشر كطلب شفيق أفندى رمسيس التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

بأذهانهم من التهم التي نشرها أضداد الحزب تضليلا للرأي العام وكان من دواعي الفرح والسرور تلك الفرصة الثمينة التي لنا بعد طول الانتظار أخونا (الحضرمي). فلم يصل الينا المنتم حتى استقبلناه بمظاهر الحفاوة والترحاب، وعددناه ارة عظيمة ما سبق أن بشرنا بها أحد من اخواننا الحضارم، لانه - كما قدمنا في مفتتح هذه الكلمة - سوف يكون سببا في ء الجو الحضرمي وانقشاع ما يعكره من ظلم الشبه والالتباسات لذلك فاننا نتقدم الى كاتبه الشكر الجزيل معربين عما في وسنا نحوه من العواطف الكريمة وواعدين له بنشر بياننا الشافي صفحات هذه المجلة في القريب العاجل، واننا إزاء هذا نهيب الشعب الحضرمي وكافة القراء الحضرميين ولا سيما الذين هم خارج لادنا والذين قد تغرهم أمثال تلك الانتقادات الموجهة الى حزبنا أن لفتوا أنظارهم إلى كل ما يدور حول هذا الموضوع الاجتماعي الخطير

ومما يجب ذكره في هذا المجال أننا دائما مستعدون للمناقشة في كل مبدأ من مبادىء الحزب، على شرط أن يخرج المقابل بشخصيته إلى الميدان، لا متستراً وراء امضاآت مستعارة مثل (حضرمي) أو غيره

فرجاؤنا الأكيد من حضرة الاستاذ صاحب الفتح أن لا ينشر مقالا ضد آرائنا إلا بامضاء كاتبه الصريح، وما كان عضي بامضاء رمزي فالمرجو منه بكل احترام أن يتركه في زاوية الاهمال

تقال (جاوه) محمد أحمد السقاف

مسجد الجامعة فؤاد الاول

سؤال برلماني

حضرة صاحب المعالي وزير المعارف

أولى مظاهر الاخلاق الكريمة العناية بالتقوى والصلاح والاستقامة. فلماذا أهمل اذن انشاء مسجد للجامعة يؤدي الطلاب فيه فروض الصلاة وهي تضم بين جدرانها منهم الآلاف المتعددة

والشبان في هذه السن المبكرة في حاجة قصوى الى بث روح التقوى حتى تنجو نفوسهم الحائرة من الزيغ والضلال، وحتى يزداد المتقون بها يقينا

وقد رأينا بين جدران جامعات أوربا الكنائس رفيعة العماد واسعة الرحاب أسست لشبابها لتلهمهم حب التقوى والفضيلة

واذا كان العلم يمهد للامم سبيل الرقي، فالأخلاق مثله في هذا التمهيد، والأمم قديما وحديثا انما ارتفعت برقي أخلاقها وتدهورت بتدهورها

لهذا ألا يرى معالي الوزير أن يسارع في ادراج مبلغ واف في الميزانية الحالية لانشاء مسجد جامع في حرم الجامعة يتسع لطلابها العديدين فيقضون فيه فرائضهم و يكون عونا على صلاحهم وصلاح حالهم؟

محمد علوي الجزار
عضو مجلس الشيوخ

توحيد الصفوف لقضية طرابلس الغرب

خطاب من مهاجري برقة بمرسى مطروح

حضرة الفاضل الجليل الكامل السيد السنوسي الغزالي المجاهد العظيم حفظه الله. بروح الحزم والغيرة اطلعنا على ندائكم بمجلة الفتح الغراء التي لم تزل أيدها الله عونا ومستندا لقضيتنا. وقد شرحتم فيها ما كان وما يكون من ايطاليا الفاشستية مع مواطنينا البرقاويين الطرابلسيين من مصادرة أملاك وعدم العدالة وتغيير الجنسية العربية بايطالية. وما يقاسونه من ضنك واهانة.. فنشكركم على غيرتكم وجهادكم الدائم فحياتكم كلها جهاد: من ميادين القتال الى ميادين الدفاع بالالسن والاقلام. فالمهاجرون البرقاويون مؤيدون لأقوالك وتابعون لأفعالك. ولله الحمد لا تزال فينا نجدة قوية عملاً قلوبنا بالايمان لندافع عن حقوقنا ووطننا ماديا ومعنويا، مترقبين الفرص. فان ترون أنه حان وقتها فالمهاجرون عموما سيلبون نداءكم، ونحن واثقون بعون الله على أن نحرر مواطنينا وأوطاننا من يد أعدائنا الذين أخرجونا منها ظلما وعدوانا قال تعالى (وأخرجوهم من حيث أخرجوكم)

المهاجرون بمرسى مطروح:

عبد الله صالح الحرصاني رئيس قبيلة العبيدات، محمد حمد جلناف رئيس قبيلة البراعصة، أحمد مفتاح إبراهيم العوامي، مضاوي سليمان رئيس قبيلة الحاسه

كلمة مستعجلة حول اتحاد عرب اندونسيا

حضرة الاستاذ الفاضل محب الدين الخطيب

سلاما وتحية . وبعد فهذه كلمة مستعجلة أقدمها الى « الفتح » وقرائها الكرام ولا سيما حضرة أخينا (الحضرمى) الذى دفعته شدة غيرته على قوميتنا العربية الى أن يتولى الرد على ما نشرته مجلتكم الغراء من مقالاتى حول (اتحاد عرب اندنسيا أو .P. A. I) . فأرجوكم بكل تلطف واحترام نشرها قبل البيانات التى سأبعث بها اليكم عن قريب ، والتى سوف ينجلي عنها ـ ان شاء الله ـ كل ما حواه ذلك الرد من الشكوك والأوهام . ولكم منى على ما تفضلتم به عظيم الشكر ومن الله الاجر والثواب

أخانا الغيور

لقد بشرتنى والحزب هيئة وفروعا بمقالك الذى نشره (الفتح) فى عدد ٦٣٦ ردا على مقالى المنشور فى عدد ٦٣١ تحت عنوان « عرب اندنسيا ومسألة الوطن »

وانما كان هذا الرد منك أعظم بشارة بشرنا بها منذ نشأة حركتنا لأنك ستكفينا به مؤنة البحث والتنقيب عن الوسائل اللازمة التى يتسنى لنا بها ازالة كل ما يسود فى جو الحضارم من سوء الظن بالحزب وعدم الثقة بأبنائهم واخوانهم المواليد

فقد كنا ولا نزال نكد ونتعب فى ايصال صوتنا الى مسامعهم بنشر البلاغات الرسمية على صفحات الجرائد والمجلات تارة ، وبعقد المؤتمرات والاجتماعات العمومية حيث يلقى على الحاضرين ما يهمهم من الخطب والكلمات تارة أخرى

ولكن ـ بكل أسف ـ ذهبت أتعابنا بدون جدوى ولا فائدة ، ولم تبلغنا الوسيلة الأولى ولا الثانية ما نترجاه مراراً من حضارم بلادنا ، وهو أن يهتموا بأمرين :

١ ـ قراءة الصحف التى تحمل آراء حزبنا على وجهها الصحيح

٢ ـ حضور جلساتنا العلمية التى سوف تنفعهم أكثر من انعزالهم فى أوساطهم البعيدة عن الحركات الاجتماعية

فاذا كان الأمر الأول مما يتعذر حصوله فى طبقة العوام والأميين فان الثانى على الأقل يحق لهم أن يعتبروه أسهل طريق للتوصل الى فهم ما يريدون فهمه من مبادىء الحزب وآرائه . وبما أن هذا أيضا لم يناسب أذواقهم وطباعهم ، ولم يلق منهم أدنى عناية واهتمام ، فلسنا نري بدا من ادراجهم فى حكم المسكوت عنه ، وتركهم على ما هم عليه من الجهل بحقيقة حزبنا وما يراد منه ، اذ ليس من المروءة ولا الرجولة فى شىء أن نقوم بنشر مبادئنا وآرائنا بين المارين فى الشوارع العامة ، والتجار فى متاجرهم المختلفة ، والهزليين فى المقاهى والمنتديات ، أو أن نضيع أوقاتنا وأفكارنا لمناقشة البسطاء السطحيين الذين يخلطون الغث بالسمين

ومما يزيد سوء التفاهم فى الأوساط الحضرمية ، ويهزها هزا عنيفا بعد الهدوء الذى ساد فيها منذ سقوط الحزبيات القديمة ، أن الأضداد الذين يرون فى قيام الحزب أعظم خطر يهدد كيانهم ومستقبلهم ومصالحهم الشخصية ، قد قاموا على أثر انعقاده ينشرون عنه الاشاعات الكاذبة ، ويوجهون اليه من تهمهم وانتقاداتهم ما يصلح أن يكون منه قاموس مستقل ، من ذلك زعمهم أنه قائم على مبدأ (الاندماج التام فى الاندنسيين والانسلاخ من القومية العربية) وليس الغرض من عملهم هذا الا تهييج العواطف واثارة غضب الحضارم الذين لم يعرفوا عن الحزب شيئا يعتمد عليه لبعدهم عن الحركات الاجتماعية وعدم اهتمامهم بقراءة الصحف كما ذكرنا آنفا

لهذا فقد نجح هؤلاء الاضداد فى مسعاهم ، وصار الشعب الحضرمى الذى هو فى الحقيقة برىء منهم يقف فى صفهم تجاه الحزب ذلك الموقف العدائى ، فذهبت البقية الباقية من ثقته بنا ضحية ما أشاعوه من الأباطيل والترهات ..

على أننا لا ننكر أن فى الشعب الحضرمى اليوم أفراداً منصفين يظهرون لنا من العطف والتعضيد ما نجعله وقاية لنا من عبث اخوانهم الذين لا يبرحون عاكفين على أفكارهم البالية ومماكسين لكل فكرة لم يعهدوها من قبل مهما كان لها من الصحة والسداد . بيد أننا ـ بالرغم من ذلك ـ لا نزال حتى الآن نترقب الفرص ونعد الأهب لتفهيم هؤلاء الاخوان الجاحدين وإزالة

أمين باشا عنـــــــــد الحاج أمين

استقل سعادة أمين عثمان باشا وكيل وزارة المالية احدى [ب]ازات بنك مصر من مطار الماظه إلى بورسعيد فبيروت ، واجتمع بسماحة الحاج محمد أمين الحسينى زعيم فلسطين فى منزله [بقر]ية (الزوق) ، وبعد أن أبلغ سماحة المفتى تحيات صاحب المقام الرفيع رئيس وزراء مصر وتمنياته القلبية بنجاح مؤتمر فلسطين ، وأمله فى أن يتم هذا قريبا بمساعدة المفتى ، شرح سعادته وجهة النظر المصرية الانجليزية فى مسألة فلسطين ، والمفهوم أن الانجليز مستعدون للتفاهم على بعض النقط التى يسهل التفاهم عليها فى الوقت الحاضر ، على أن تؤجل النقط الاخرى إلى ما بعد ، كما حدث فى مصر سنة ١٩٢٢ حين أعلن استقلال مصر وبقيت النقط الاربع المحتفظ بها إلى الاتفاق الذي عقد فيما بعد . ويقال ان طلبات سماحته تنحصر فى الاستقلال التام لفلسطين ووقف الهجرة اليهودية فى الحال ، على أن يتفق العرب واليهود فيما بعد على مبدأ الهجرة وهل من المصلحة فتح بابها أو لا ، وعلى عدد اليهود الذين يسمح لهم سنويا بدخول فلسطين ، وأن تكون انجلترا الحكم فى حالة حدوث خلاف . ويقال ان بعض الدوائر الانجليزية أراد جس نبض المفتى لمعرفة هل يفضل فى حالة حل المسألة الفلسطينية أن تكون فلسطين جمهورية أو ملكية ، فأجاب سماحته بأنه لا يهمه قيام ملكية أو جمهورية ، فهذه مسألة ثانوية ، أما المسألة الأولى الاساسية فهى مسألة استقلال فلسطين

ويقول سعادة أمين باشا لمراسل الاهرام فى بيروت : « لقد قابلت سماحة المفتى مراراً ، ووجدت لديه استعداداً حسنا لتضحية كل شيء شخصى لتحقيق حرية بلاده . والكلمة الآن لأصدقائنا الانجليز »

ثم قال : « لست إلا الوسيط بين صاحبى القضية ، أى العرب والانجليز ، وأظن أن مقابل تساهل العرب يجب أن يتساهل الانجليز »

وعلم المراسل بعد ذلك من مصدر عربى كبير أنه لا يمكن أن يقبل العرب بتجديد الهجرة إلا مقابل اعلان استقلال فلسطين كدولة عربية تتعاقد بمعاهدة مع الانجليز وتحديد عدد اليهود وتحديد مساحة الاراضى الجائز بيعها لليهود بحيث لا تزيد عن ربع مساحة فلسطين

[ق]بول الهيئات الدينية على الترخيص بها مما يترك لصاحب السلطة [س]لطة يسيطر عليها بصورة مطلقة فيقرّ ما يريد ويأبى مايريد ! ومن [ذ]لك تطبيق نتائج تغيير الزوجين دينهما معا على قيد السجل (م:٢٣) فلو أسلم زوجان كانا غير مسلمين أفلا نحكم بدين الله فيهما إلا إذا أثبتنا أنهما سجلا كسلمين !!...

إن مخالفة هذا القرار للاحكام الاسلامية والمصلحة الوطنية وهدمه لكيان الأمة وإحداثه الشقاق بين الاسرة الواحدة مما يوجب تكاتف الناس جميعا لاستنكاره والمطالبة بالغائه وبعدم التدخل فى الشؤون الدينية والمعتقدات المذهبية واتخاذ الدين ذريعة لتمزيق البلاد وتعادى أبنائها لأننا لا نريد للاديان غير إلهنا مشرعا

وعليه : فاننا نستنكر القرار المذكور وما تعاقب عليه من تعديل طالبين من المفوضية العليا أن تصدر قراراً بالغائه وأن لا تتدخل بالشؤون الدينية وأن تعدل عن اعتبار المسلمين طوائف كالأقليات فانهم أكثرية وليسوا بأقلية وأمة وليسوا بطائفة وفى هذا ذكرى لقوم يعقلون

ويزمان يعترف

لما جمع الانجليز بين العرب واليهود يوم ٢٣ فبراير الماضى قال توفيق السويدى بك : انه لا مندوحة من الاعتراف باستقلال فلسطين ووقف الهجرة اليهودية للاسباب التى بسطناها للحكومة البريطانية ، فهل للدكتور ويزمان اعتراض على إستقلال فلسطين ؟

فأجاب الدكتور ويزمن بالنفى . فقال توفيق السويدى بك : بعد الاعتراف بهذا الاساس نقول إن الهجرة تتعارض معه ، لانها تؤدى الى إزالته : وفى هذه الحال لا يمكننا البحث إلا فى ضمان حقوق الاقليات ، وفى التدابير الخاصة بدور الانتقال ، وأنا اقترح النهج على منوال العراق

احتجـــــــــاج على قرار تنظيم الطوائف

أرسلته جمعية التمدن الاسلامي بدمشق إلى المفوضية الفرنسية والمراجع الرسمية في ٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٧

-٢-

٦ ـ اعتبر المذاهب ثلاثة أقسام :

أولا ـ طوائف ذات نظام في أحوالها الشخصية : كالأديان السماوية التي اعتبرها ومنها الاسلام طوائف وشيعا تمزيقا لشملها عند ما يقتضي ذلك . وأجاز انقسامها بعضها على البعض ومن انشق على الجماعة قاسمها معابدها وأوقافها وما إلى ذلك (م:١٣)

ثانيا ـ طوائف تابعة للقانون العادي يمكن الاعتراف بها : عند وجود عدد كاف يحفظ استمرارها (م:١٥ و:١٧) واعتبرها في أحوالها الشخصية تابعة للقانون الذي لم يعلم بعد ما يتفق منه مع التعاليم الدينية وما يخالفها . وهنا فتح مجالا واسعا لايجاد طوائف جديدة ، كأن ما عندنا لا يكفينا ، فلو ظهرت فرقة مستحدثة كالتي يخلقها المستعمرون لبذر الشقاق فانه يعترف بها وتلحق بالأصل رغم أهله وتعاليمهم الآلهية

ثالثا ـ طوائف لادينية : وهي التي يراد ايجادها في بلادنا لأول مرة في تاريخها لتضم رسميا كل من لا ينتمي لطائفة دينية (م:١٧) و (م:١٠ المعدلة) ، وجعلت في أحوالها الشخصية خاضعة للقانون المدني كالتي قبلها

٧ ـ من غريب الأمر أن تكون فكرة واضع هذا القرار مبنية على أن الدين الالهي بمنزلة الحزب أو الجمعية حتى قيده بما أراد لا بما أنزله الله واعتبر أنه بحاجة إلى إقراره والاعتراف به ، وقد ذهب في غلوه مذهبا بعيداً في أصل فكرته فـكما فتح مجالا لايجاد طوائف جديدة فقد فتح المجال في المادتين (٢٣ و ٢٤) الملغاتين مؤخراً لالغاء الطوائف الموجودة ، مما يتنافى مع الصفة الالهية للاسلام وبقية الاديان السماوية المنزلة ولا تقره حتى العقلية الوثنية الكافرة ، وجعل ضرب ذلك (م٢٣) إنزال الطائفة ذات الأحوال الشخصية كالاسلام إلى الدرجة الثانية باعتبارها طائفة عادية إذا خالفت القوانين المرعية ، وما أسهل ما يمكن أن يعزى ذلك إلى أي دين وخاصة إلى الاسلام والسلمين الذين يتناول دينهم النواحي التشريعية والسياسية والاجتماعية والثقافية وكل ما يمس الاسلام وأهله باعتباره دينا له تعاليمه الاعتقادية والتعبدية وأحكامه في المعاملات والسياسة العامة . ثم بالاستناد المادة (٢٤) المذكورة تعتبر الطائفة لأمر ما مما يتفق وهوى السياسة مخالفة للامن العام فتلغى بسببه المختلق كما نرى ذلك في مثل قرار قمع الجرائم ـ أو قمع الحريات رقم (٤) ، الذي يعتبر كل ما لا يتفق وهوى سياسة القابض على الزمام مخالفة الامن العام وهكذا يسهل منع المسلمين من اعتبارهم طائفة ، فتلغى أوقافهم ومحاكمهم وتضبط جوامعهم ومساجدهم ولا يبقى لهم على باقية

قد تكون هذه النتيجة مستغربة لا يمكن افتراضها ولكن نص القرار يحتملها ، ولقد ذكرنا هاتين المادتين رغم إلغائهما لأن الفكرة المبنية عليها هي روح كل فقرة من أحكام هذا القرار

٧ ـ وفي القرار على ما فيه من أمور مبهمة أنه ذكر مراراً اسم « القانون المدني » فما هو وما حدوده وما سينجم عنه من شرور ، وهذا القرار مقدمته ؟ ...

٩ ـ أوجد في المادة (٢٧) المعدلة محكمة قضائية عليا جعلها مرجعا لمحاكم الاحوال الشخصية عموما لفصل الخلافات بين هذه المحاكم أو بينها وبين المحاكم العادية ، ولم يبين كيفية تأليفها ولا جنسية رئيسها وأعضائها . ففي هذه المادة قضاء على المحاكم الشرعية وأحكامها ، وسلب اصلاحيتها ، وقضاء على مرجعها الاعلى وهو محكمة التمييز

١٠ ـ وهنالك أمور هامة ولكنها فرعية بالنسبة لما ذكرناه (مما يتصل بجوهر الدين بل بوجوده وعدمه) فمن ذلك تعلق

أهميـــــــــة آبار البترول فى سواحل نجد

نشرت مجلة (النفط العالمية الأمريكية) مقالة فى عدد يناير ١٩٣٩ عن البترول فى الاحساء ننقل ترجمته عن (أم القرى) لأهميته :

كان من نتيجة الابحاث الاولى التى أجرتها الشركة الكليفورنية العربية للبترول فى شرق المملكة العربية السعودية (الاحساء) الحصول على كميات قليلة من البترول منذ شهر مايو ١٩٣٥، فـكان المجموع الى نهاية سنة ١٩٣٧ حوالى ٨٥٠٠٠ برميل . وخلال القسمة الشهور الاولى من سنة ١٩٣٨ ظل الانتاج بمعدل ٣٠٠٠ برميل فى الشهر ، ولكن فى الشهور الاخيرة من السنة المذكورة وجدت آبار جديدة ، وزاد الانتاج فجأة إلى ١٥٠ ألف برميل فى نوفمبر جاعلا (الدمام) من أكبر مراكز حقول البترول فى العالم . ونظراً الى هذه الزيادة التى تضع المملكة العربية فى صف مصر من حيث الانتاج ، فستوضع هذه البلاد فى منزلة خاصة من جداول «مجلة بترول العالم» اعترافا بوصولها إلى درجة الانتاج التجارى . وعلاوة على الآبار القليلة الغور التى حفرت فى (الدمام) أولا فقد حفرت ثلاث آبار أخرى بعمق ٤٠٠٠ قدم وعمقت البئر رقم ٢ من ٢٩٥٢ قدماً إلى ٤٧٠٠ قدم . وهى تنتج الآن كميات كبيرة بجاذبية مرتفعة . وبعد شهر آخر سيتم حفر بئرين أخريين ، والمنتظر أن تشتغل خمس عيون فى وقت واحد . ويقول الباحثون إن وضعية هذه البلاد لن تقل بحال عن مركز البحرين الذي ينتج بمعدل ٢٥ ألف برميل فى اليوم الواحد

ويجرى العمل بهمة لانهاء الاجراءات اللازمة لتصريف الزيت الخام من الدمام ، فتنشأ ميناء فى رأس التنورة على بعد ٤٣ ميلا من قبة الدمام ، وكذلك تنشأ مواسير بعرض عشر بوصات لتصل بين المركزين . ولما كان غير ممكن لغير المراكب الصغيرة دخول الميناء ، فقد أعد خط مواسير من الشاطىء إلى مرسى بعيد تستطيع سفن البترول الكبيرة دخوله والشحن منه . وعند ما يتم ذلك فسينقل البترول رأسا بدلا من اتباع طريق البحرين الكثير الدوران فى الوقت الحاضر حيث ينقل يوميا ٤٠٠٠ برميل فى أنابيب إلى الجزر ومنها بالسفن إلى البحرين . وهناك زورقان بخاريان ينقـلان الركاب والبريد بسرعة بين جزيرة البحرين والخبر ، مما يعتبر تحسنا كبيراً بالنسبة للسفن الوطنية القديمة التى كانت تستعمل في أول الامر

وعلى بعد ١٠٠ ميل شمال الدمام فى مكان اسمه (أبو حدرية) يجرى البحث لاكتشاف مركز آخر للبترول ، وقد حفرت أول بئر فى هذه المنطقة إلى عمق ٨٠٠ قدم فى أول يناير ١٩٣٩ . وهناك ما يبعث على الامل فى وجود مراكز زيتية أخرى . وتتبع الطرق الجيلوجية فى أعمال الحفر . وكذا تعمل نماذج آبار صغيرة تنسف محتوياتها ثم تدرس مساحة هـذه المواد بطريق التسجيل «السموغرافى» . والمنطقة التى يجري استغلالها الآن فى البلاد العربية أكبر من كليفورنيا كلها ، والعمل الذى تم للآن يعتبر سطحيا فقط ، ولكنه دل تماما على وجود حقول بترول من الدرجة الاولى . ولا يعلم بالضبط ما عساه أن يكون عدد الآبار الممكنة ولا الكمية النهائية المنتظرة ، لان ذلك يحتاج إلى سنوات كثيرة فى التنقيب والبحث النشيط

عمران الحرمين

ينتظر أن تطرح وزارة الاشغال الاعمال الخاصة بمشروعات اصلاح الحرمين الشريفين فى مناقصة عامة قريبا . وتشمل هذه الاعمال رصف الطريق ما بين جدة ومكة المكرمة ، وما بين مكة وعرفات ، واصلاح جميع المواقع الوعرة بالتعبيد أو بالرصف أو بالتعديل فى الطريق بين جدة والمدينة المنورة . كما تشمل أيضا إقامة محطة لتوليد القوى الكهربائية وطلمبات ما بين مكة وعرفات لامداد مكة بالمياه والنور . وتبلغ نفقات هذه المشروعات حوالى ربع مليون جنيه ، وقد سبق لنا بيان الاتفاق بين مصر والحجاز على ذلك

الحارسة على الامن العام لم تملك زمام نفسها

أما تهمة اتفاقنا مع الأجنبي التي أبعدت عنا كل مناضل ومدافع وأبقينا منفردين وقت الخطر فلا يعتقد صحتها اليوم أحد ، وقاضي التحقيق أول من لا يؤمن بها ، ولقد وقع فحص أوراقنا وماليتنا وكتاباتنا ورسائلنا ورقة ورقة ، وخرج بعد ذلك حزبنا شريفا نزيها

فما ذا الذي بقي يا ترى ؟

ان « مؤامرتنا » الوحيدة و « جنايتنا » التي لا يغتفرها لنا المتفوقون هي أننا نهضنا بالامة من سباتها العميق وأحيينا فيها شعورها بحقوقها وبالسبل المفتوحة أمامها للوصول الى هاته الحقوق كما صيرنا في تلك المدة الزمانية نفسها حل المشكل التونسي سهلا بسيطا ممكنا لما بذلناه من العمل في توليد مذهب سياسي يطابق الواقع وفي مسايرة الحقيقة الملموسة

اذا كانت القضية العربية تسير سيرا طبيعيا اتضح من ورائه بعض الحقيقة بفضل نزاهة قاضي التحقيق فان القضية السياسية لا زالت برمتها بل ربما نراها قد خرجت من طورها الاول بحيث يمكننا أن نقول اليوم ان في هذه الخمسة الاشهر الاخيرة جاءت عوامل جديدة أوجبت على الحكومة أن تبادر الى أعادة النظر في كامل المسألة التونسية وأن تستفيد من الاحداث الاخيرة وهاته العوامل يمكن حصرها في :

(١) حسن نيتنا في مواقفنا السياسية :

اقترحنا على فرنسا أن تتخذ المشكلة التونسية حلا ملائما للنظام السياسي الحالي وملائما لمصالح فرنسا بهاته البلاد ولما شاهدنا أن فرنسا أخذت تصغي الينا بصورة جعلتنا نعتقد مدة طويلة انها عازمة على تطبيق تلك السياسة ولو على سبيل التجربة رأينا من اللازم عندئذ أن نؤيد الحكومة بكل قوانا ، لكن بمجرد ما أيقنا انها قلبت لنا ظهر المجن ورجعت الى سياسة الشدة انتقدنا أعمالها بدون أدنى مراوغة ومع ذلك كله فنحن لم نيأس من رجوعها الى الطريق السوي لحد الآن

(٢) لا توجد أية مسئوليات على الحزب في حوادث ٩ ابريل مباشرة أو بدون مباشرة

وهذه حقيقة أثبت بعضها البحث العدلي وصار من الواجب علينا الاصداع بها ،

ولهذا نرى انه لم يبق مانع في رجوع الحكومة الفرنسية التفاهم مع الحزب الحر الدستوري الذي يمثل الاغلبية الساحقة من الشعب التونسي والذي يترأسه أناس ضميرهم طاهر لا يدنسه طمع ولا خداع

(٣) المسألة الثالثة هي خيبة سياسة الشدة خيبة واضحة

لأن الشعب لما رأى زعماءه في حالة شهداء يقاسون الشدائد ازداد حماسا وتضاعف التفافه حول حزبه ومع الأسف نراه اليوم عوض أن يعمل في دائرة القانون تحت مسؤولية رؤساء معروفين صارت أعماله كلها في طي الخفاء منافية للقانون يعتريها شيء من العنف

(٤) تعكير الجو السياسي

اننا اليوم مهددون باشتعال نار الفتنة المتوقع ظهورها من يوم الى آخر ، ولا يمكن غض الطرف عن الخطر المحدق بنا بالرغم مما في مظاهر استعداد بعض الحكومات من طنطنة فارغة

نعم ان الخطر حقيقي محسوس خصوصا وان العاصفة من الجائز أن تقع في وقت نرى فيه التطاحن بلغ أقصى حده بين الشعب التونسي وحكومة الحماية ونرى فيه هذه الحكومة تضطر الى استخدام السكان في حراسة الاسلاك التليفونية والبناءات العامة لوقايتها من عبث أيدي الغاضبين

ان قراءة العواقب شرط أصلي في حسن السياسة والحكم ، فعلى الحكومة الفرنسية أن تتفرس وتتأمل ما ينتج عن سياسة العنف والشدة التي لا مبرر لها اليوم والتي صارت منافية للعقل السليم وما يحدث عنها من الرجة في بقية الشمال الافريقي بل في العالم العربي قاطبة

أما نحن وان كنا لا زلنا مستعدين للدفاع عن قضية فرنسا ومشاركة حكومة الحماية ، فلم نرض أبدا بالحياد عن مبدأنا ولا بخيانة شعبنا ومغالطة أنفسنا بالألفاظ مهما كانت طرق التأثير على رأينا ومهما كانت وسائل الضغط في هذا السبيل

الحبيب بو رقيبة

أزيح الستار عن أعيننا و بانت الحقيقة ساطعة ناصعة عند ما رأيناه يرجع الثلث الاستعماري بأكله في الميزانية التونسية ويدافع عنه دفاع الأبطال والحال أنه كان في عهد غير بعيد يريد القضاء عليه

وفي الوقت نفسه أبان لنا الاضطهاد الشديد بالمغرب الأقصى أن الأوامر آتية رأسا من باريس وأن فرنسا نفسها هي التي غيرت طريقتها ومنهج سياستها في البلاد

أثناء ذلك اجتمع المؤتمر السنوي للحزب في يومي ١ و ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ورجع فيما كان منحه من الثقة في الحكومة الفرنسية إذ رآها تسير في طريق الاضطهاد . ولكن الحزب بالرغم من كل ذلك لم يقم بأية مظاهرة في الطريق العام قبل يوم ٨ أبريل ١٩٣٨ وإن كانت قد انهالت عليه الضربات المتوالية من كل صوب . ولم تكن مظاهرة بنزرت في ٥ ينساير إلا مظاهرة خاصة بتلك المدينة قام بها الاتحاد النقابي المحلي مع مشاركة الشعب الدستورية للاحتجاج على نفي السيد حسن النوري بطريقة إدارية بعد قضائه شهرا في السجن لتنظيمه اجتماعا نقابيا عاما من غير رخصة . وقد تلقت قوات الأمن العام المظاهرة بالمسدسات . وسقط ستة منا تحت الرصاص ، ومع ذلك بقي الديوان السياسي مالكا زمام نفسه ولم ير من اللائق إذ ذاك رد الفعل بالهجوم بجميع قوات الحزب

ذلك لأنه ظهر لنا جليا أن الحكومة عازمة على محق الحزب ورميه بمسئولية حوادث دامية تقع بمناسبة مظاهرة يقوم بها الدستوريون فأجهدنا أنفسنا ولم نعطها الفرصة لتنفيذ أغراضها

وكان جوابنا على جميع المناوشات متابعة الشعب وبث الروح الدستورية بين صفوفه إذ صار من المحتم علينا أن نبين للأمة خصوصا وقد رمينا بالخشوع والاستسلام وأن نرفع عنا كل مسؤولية بأن نظهر لها الأسباب التي أدت إلى تغيير موقفنا إزاء حكومة كانت أظهرت من قبل حسن نواياها نحونا

فأزمعت الحكومة إذ ذاك أن تهجم على الحزب في ميدان بث دعايته نفسها لتشهير ثائرته . فأمطرتنا وابلا من القضايا المتنوعة ، وعددت التهم كإثارة البغضاء بين الأجناس والتحريض على القتل والنهب إلى غير ذلك . ونسبت إلينا عبارات يتبرأ منها كل عاقل سليم تدعي تقارير البوليس أنها نقلت لها من « أناس ثقات » فيقع توقيف المتهمين لأول مثولهم أمام قاضي التحقيق والطريقة

كانت حقيقة حاسمة فوقع هكذا ايقاف عضوين من الديوان السياسي الأستاذ المحامي صالح بن يوسف والدكتور سليمان بن سليمان في ٤ و ٦ أبريل ، ثم تتابعت ايقافات جل أعضاء المجلس الملي في اليوم السابع والثامن والتاسع من شهر أبريل . وقطع الرأس المسير للحزب وقطعت أعضاؤه وسجن غالب أفراده العاملين

وعندئذ تناهى الغضب إلى حده وصار رد الفعل لا مناص منه وتعممت المظاهرات في جميع أنحاء المملكة وفي شعب الحزب كافة فكان ذلك يوم الجمعة في ٨ أفريل

فلم تمد الحكومة يدها في ذلك اليوم لتضرب ضربتها القاسية لما هالها عظمة تلك المظاهرة التي تمت من غير أن يحدث أي حادث وإن لم تكن مرخصا فيها . ثم تعينت مظاهرة أخرى إلى يوم الأحد في العاشر من أفريل . ولكن الحكومة عزمت على إبطال كل مظاهرة فبمناسبة إلقاء القبض على الأستاذ علي البلهوان ذلك الرجل الذي نال سمعة طيبة بعد عزله من خطته بالصادقية لأفكاره الدستورية ظن بعضهم أنها الفرصة المنشودة لاغتيال الحزب الدستوري تحت أعباء مسئولية إراقة الدماء . فما اجتمعت جماعة قليلة من الشبان للتظاهر لأجل ذلك الإيقاف أمام المحكمة الفرنسية حتى علا صوت طلقات الرصاص فمات من مات وجرح من جرح . على أن هاته المظاهرة لم يقررها الحزب أبدا بل هي المظاهرة الوحيدة التي لا علم للحزب بها ولم يعلم بها إلا بعد وقوعها . أما أنا فكيف أكون عالما بها ، والحال أنه لم يبلغني أبدا خبر استدعاء الأستاذ البلهوان من طرف قاضي التحقيق وإلقاء القبض عليه وقد كان عين الأستاذ البلهوان لتحضير مظاهرة اليوم العاشر من شهر أبريل وقيادتها مع إخوان آخرين ، ولو كنت اتصلت بخبر إيقافه لما رخصت في عمل كهذا لأنه ليس من عاداتنا ولا من طريقتنا التعرض للسلطة العدلية وأصدق شاهد على ذلك أننا لم نجمع الجماهير الحاشدة أمام المحكمة الفرنسية عند إيقاف رؤساء الحركة نفسهم سواء كانوا من الديوان السياسي أو من المجلس الملي

واليوم بعد خمسة أشهر بحثا وتفتيشا أصبح « هيجان » ٩ أبريل الذي اتخذ سببا في الرمي بالرصاص وحالة الحصار وحل الحزب الدستوري واتهامنا بمؤامرة ضد أمن الدولة مجرد صدمة عادية وواقعة بسيطة لا علاقة للحزب بها وسببها ، أن القوات

وهذا ملخص هاته الأفكار :

ان أصول التحالف الفرنسي التونسي لا يمكن أن تبنى على أساس متين إلا إذا كانت مرتكزة على مشاركة الشعب التونسي نفسه مشاركة فعلية في ادارة شؤون بلاده ، وأخذ القسط الأوفر من المسؤولية في تسيير دواليب الحكم . وأقول مشاركة فعلية لأن كلمة مشاركة كانت تطلق الى يومنا هذا على مشاركة صورية لا معنى لها وهى أشبه شيء بالمساعدة على ارتكاب جريمة . على أن سياسة المشاركة الفعلية التى نطالب بها اليوم لا تستدعى تهديم الهيكل السياسى الحالى لان نظام الحماية نفسه يخول تطبيقها تدريجيا مع مراعاة كل الظروف ، وذلك بأن يقع الرجوع الى المعاهدة فى مفهومها ومنطوقها وهى تتضمن بصفة قطعية استقلال البلاد الداخلى وترمى الى تحرير الامة التونسية

ولم تكن الغاية المقصودة من وراء المعاهدة المذكورة اتخاذ البلاد التونسية كرعى والامة التونسية كغنم تساق والحماية كهيئة صورية جعلت لتكفى الدولة الفرنسية مؤونة بذل الاموال والارواح لفتح البلاد

فهل من الذنب استنادنا على المعاهدة ومطالبة فرنسا باحترام امضائها فى معاهدة باردو والمرسى ، وهى التى اشتهرت فى أوربا بالدفاع عن احترام الامضاءات الدولية ؟

وهل من الذنب مطالبة فرنسا برفع المظالم فى يوم استيقظت فيه الامة حتى صارت لا تتحملها أبدا ؟ وبالجملة هل الجريمة أن نطالب بتعويض النظام السياسى المرتكز على أرباب الطرق (دينية كانت أو اقتصادية) أو على من يلقبون بالأعيان ، اولئك الذين فقدوا كل ضمير ، وبتعويضه بنظام مرتكز على رضاء الشعب التونسى نفسه ، ذلك الشعب الذى عرف حقوقه وواجباته ونظم صفوفه في حزب يترأسه رجال أحسنوا الظن بفرنسا !

تلك هى « جنايتنا » التى كانت سببا فى سلبنا حريتنا والاضرار بأهلنا وذوينا . تلك هى الجناية التى ذاق شعبنا بسببها من الآلام ألوانا من حالة حصار الى عبث الجنود السود بالحريم الى أحكام قاسية ورمى بالرصاص . وقد كفى أن يقف بعض المتفوقين فى وجه سياسة الحكومة السالفة لتغتنم فرصة تبديل وزارتها فترجع الى الغلطات القديمة وتنزل بجيشها وعدالتها وأنظمتها الزجرية كلها لتقضى قضاء باتا على حزب طالبها باحترام امضائها

وقد كنا دعونا المعمرين الى اجتماعاتنا ومحاضراتنا ، وطلبنا منهم تبادل الآراء معنا لنحدث جوا ملائما للوفاق ومحضرا للتفاهم فلم يجيبونا الا من عليائه كبريائهم ولم ترد صحافتهم بل لم تتجاسر على البحث فى آرائنا وأفكارنا وتنتقدها نقدا نزيها . واكتفت كعادتها بالشتم والثلب والنميمة . وأبى المستعمرون لهاته البلاد أن يتنازلوا ولو عن الجزء اليسير من امتيازهم ، لاعتقادهم الاعمى أن البنادق الفرنسية تضمن لهم ابقاءهم في مراكزهم وحفظ جميع امتيازاتهم صبرة واحدة

وهذا هو السبب الاصلى فى انقلاب سياسة المقيم منذ يولية ١٩٣٧ واتباعه للتيار الجارف . ومع ذلك فنحن ثابرنا على المعاضدة التى منحناه اياها فى شهر يونية ١٩٣٦ الى شهر نوفمبر ١٩٣٧ . وبقينا من أنصاره ومؤيديه مدة ثمانية عشر شهرا ولم يتم خلالها انجاز أى وعد من وعوده بل ازداد موقفنا حرجا مما نال أعضاء الحزب وأتباعه من اعتساف من طرف السلطة المحلية

***

لقد ابتدأ تغيير المنهج السياسى الحكومى يوم ١٥ يولية سنة ١٩٣٧ بالتدقيق أثر سقوط وزارة بلوم الاولى عندما حجّر المقيم العام قيون بمجرد جرة قلم كل الاجتماعات العامة . وهى ضربة فى الصميم موجهة نحو حزبنا الحر الدستورى لأنه حزب شعبى يستحيل عليه أن يعيش من غير اتصال متتابع بجماهير الامة . ولكننا مع ذلك لم نر موجبا لتغيير موقفنا . وأخذنا فى تنظيم الاجتماعات الخاصة ، فضايقونا حتى فى هاته الناحية وشددوا الخناق علينا مدعين أن اجتماعاتنا هى فى الحقيقة اجتماعات عامة ومن دون رخصة ، وقدمت قضايا كثيرة على رجال الحزب العاملين وانهالت علينا الغرامات فابتلعت معظم مدخول الحزب الى أن وصل الاستبداد غايته القصوى

ثم على أثر الغرامات فتحت أبواب السجون على مصراعيها فى وجوهنا واتخذت قوانين استثنائية فى شهر يولية نفسه سنة ١٩٣٧ وقدمت قضايا بالزعماء مستندة على هاته القوانين ، وأخذت المضايقة تقوى يوما فيوما حول الحزب وظهر أن المقصود هو محو الحزب من عالم الوجود . ولكننا لم ننزع ثقتنا من شخص مسيو قيون وظننا أن السلطة المحلية ربما كانت هي التى تحمله على ذلك الفعل . حتى

القضيـــــــــــة التونسية وموقف الفرنسيين منها

-٢-

تتمة ما كتبه المجاهد التونسى السيد الحبيب بورقيبة من سجنه الى محاميه السيد دوميتيك

واتساءل ما هو موقف فرنسا فى هذا الوقت نفسه ؟

بينما نرى ايطاليا تهيء جهاراً عدتها لليوم المشؤوم ، وبينما نرى انكلترا تتجهز وتجهز امبراطوريتها لتوهين عزائم كل عدد مهاجم واقامة سد منيع فى وجهه ، نرى فرنسا كأنها فى حرب قائمة على قدم وساق بينها وبين شعوب الشمال الافريقى ، والحال أن هؤلاء لا يفكرون أبداً فى تضعيف قواها . اضطهاد بتونس واضطهاد بالجزائر واضطهاد بالمغرب الاقصى . فمتى طالبت هاته الشعوب بحقوق طبيعية لا تخرج من دائرة الحرية والعدالة قابلتها الحكومة فى كل مرة بالسجن والابعاد وبالرصاص ونصب الحصار دون أن تعتبر غضب ١٥ مليونا من النفوس وأن تحسب له حسابا

أهكذا يصنع من أراد أن يستعد لحرب يطوف شبحها على أبواب البلاد ويضرب على يد الغاصب ؟

وهل أصبح نفوذ المتفوقين فى مجالس الحكومة الى مثل هاته الدرجة من التأثير وهل عميت بصيرة أولى الامر حتى أضاعوا السبيل . يرموننا بتهديد فرنسا كلما صرحنا بهاته الحقائق الدامغة فهل يعتبر تهديداً انذار فرنسا واشعارها بعواقب سياسة العنف التى تسلكها والتى حكمت عليها تجارب التاريخ بالفساد والعقم . وهل يعتبر تهديدا انذارها قبل فوات الوقت ان الشعب التونسى الذى يئن تحت مخالب المتفوقين ان يرضى أبداً أن يذهب ضحية قضية يراها في الواقع قضية أعدائه . وهل يعتبر تهديدا قولنا انه يستحيل علينا فى الحالة الراهنة أن نستعمل ما لنا من النفوذ على الشعب التونسى لتأييد فرنسا مهما كانت العواطف الطيبة التى تربطنا بالأمة الحامية ومهما كانت تخوفاتنا من الفاشيسم الايطالى . وهل يعد تهديداً قولنا الصريح ان هزيمة بحرية أو جوية قاطعة لخط المواصلات مع فرنسا تكفى لتصيير الشمال الافريقى كله لقمة سائغة إذا لم تندفع الشعوب الافريقية كلها لتعاضد القوات الفرنسية قلبا وقالبا . ولو كان هذا حقيقة من باب التهديد فلسنا أول من اتصف بهاته الجريمة حيث نرى كوكبة من مشاهير رجال السياسة الفرنسية كالمسيو فرنوط ومسيو برجيري يشاطروننا فى رأينا مع انهم لا يشك أحد فى اخلاصهم الوطنى . وحسبك أيضا خطاب مسيو فيينو وتصريحات م . فيون فى يولية ١٩٣٩ وما نشرته أخيراً جريدة «البوبلير» فى تاريخ ١٦ - ١٧ يولية المنصرم تحت امضاء ليون بلوم من أن « وقاية الشمال الافريقى من المطامع الايطالية لا يمكن تحقيقها أبداً إلا بتحالف فرنسا تحالفا صادقا مع شعوب الشمال الافريقى ! »

ولقد سعينـــا فيما يخص الايالة التونسية فى تبيين الأصول الأساسية التى يجب أن يبنى عليها هذا التفاهم وهذا الاتفاق . ولم نقتصر على وضع رغائب الشعب التونسى وحدها أمام أعيننا بل اعتبرنا أيضا ما يجب التنازل عنه نظراً لمركزنا الجغرافى وللدرجة التى وصل اليها الشعب فى تطوره ولما يتطلبه من الامن ذلك الأمن الذى يتحد مع أمن فرنسا . ونحن لا ندعى أننا قد استوفينا البحث فى هذا الموضوع ، ولا نعتبر حلنا هذا حلا نهائيا للمسألة التونسية ، ولكننا أظهرنا المنهج الوحيد الذى يجب اتباعه لحل هذا المشكل . ولقد أوضحنا فى جلاء تام أسباب القلق الموجود بهاته البلاد وبينا بيانا ضافيا تشعب المصالح المختلفة بها والتخرفات التى أخرت إلى الآن حل هذا المشكل. كما بينا أيضا أنه وجب على كلا الطرفين أن يتنازل عن بعض المصالح حتى يتمكن كل من العيش مع الآخر جنبا لجنب . ويبقى للايام تسهيل العقبات التى تحدث لا محالة بسبب وجود سيادتين فى البلاد الواحدة

كل هاته الأفكار قد أحدثت تجديداً فى المبدأ الدستوري فصلناها فى خطاباتنا وكتبناها فى مقالاتنا وصادقت عليها مؤتمراتنا وبيناها للامة فآمن بها الشعب فى المدن والقرى والبادية ، بالرغم من كل المناورات التى قامت ضدنا

تيمور باشا الى جوار ربه، وهو شقيق السيدة عائشة التيمورية رحمها الله تعالى رحمة واسعة، فعزانى عنه السيد الخطيب مظهراً تأثره البالغ لفقده وهو خادم الاسلام الصامت والمثل الحى للمسلم الصالح العامل

وانا وان لم أر تيمور رضى الله عنه فقد عرفت معرفة يقينية أنه فى عصرنا هذا نادر المثال، وذلك من أعماله ومؤلفاته الثمينة واهتمامه باللغة العربية الشريفة ومقاومته الملاحدة الكارهين الحق ونصرته ولقد كان رضى الله عنه من أكبر المشجعين للسيد الخطيب على اصدار الفتح الغراء وكل مسلم فى الأرض يعلم أن لهذه الصحيفة دينا فى عنقه، فهى التى حاربت الالحاد والمبشرين والجامدين والمتنطعين. فكل خير وصلنا اليه من طريق الفتح لا بد أن يصل نصيب منه الى المغفور له تيمور باشا. ولقد اختتم أعماله باهداء مكتبته الكبيرة العامرة الى الأمة والوطن وهى الآن فى دار الكتب المصرية وهى مفعمة بالنفائس والكنوز الغالية. وأذكر من مؤلفاته القيمة التى نشرتها المطبعة السلفية (اليزيدية) و(نظرة تاريخية فى حدوث المذاهب الأربعة وانتشارها) و(تصحيح القاموس المحيط) و(تصحيح لسان العرب) وله مقالات نفيسة جدا فى (مخالفات رسول الله ﷺ) ملأها تحقيقات نادرة وبحوثا طلية نافعة ورسالة فى (لعب العرب) مرتبة على حروف المعجم، وبحث دقيق فى (التصوير عند العرب). وقد ذكر الاستاذ صاحب الفتح مؤلفاته وتاريخ حياته فى ترجمة مطولة نشرت فى مجلة (الزهراء) وفى فاتحة كتاب (اليزيدية). وقد رثاه الشعراء وأحسنوا البكاء عليه والتفجع لفقده وهم مقدمتهم الأمير شكيب أرسلان والسيد محمد حسن النجمى ومحمد أفندى صادق عرنوس

والذين أباح لهم الحظ الاتصال بتيمور باشا أكبروا خلقه ورأوا فيه صالحا مصلحا وسيدا سميذعاً وشهما كريما ومحسنا عظيما وغيورا على دينه يقل وجود مثله. عفا الله عنه وأسكنه فسيح جنانه

وطالما تحدثت عنه مع السيد الخطيب فأفاض لى فى الحديث عنه وبين أثره الجليل فى كل حركة اصلاحية ومقاومة لأعداء الله ورسوله

وقد كان مرضى فرصة طيبة لمعرفة موقف المدرسة منى ودليلا آخر على الصفات الخاصة بهذه الفئة وسيكون بيان ذلك فى المقال التالى ان شاء الله تعالى

القاهرة — مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

حزب اسلامى جديد فى اندونسيا

فى شهر رمضان الماضى اجتمع فى دار الدكتور سوكيمان بمدينة جكجاكرتا (جاوا) لفيف من المشتغلين بالسياسة الاندونسية الاسلامية وتباحثوا فى سياسة البلاد وموقف أحزابها تجاه الاضطرابات الدولية، وعقدوا عزيمتهم طالبين المعونة من الله أن يؤسسوا حزبا سياسيا يسير على المبادىء الاسلامية الصحيحة ليقود الشعب الى طريق السعادة والنجاح. وهو اسلامى بحت فى برنامجه وعمله، فهو كحزب شركت اسلام حين ظهوره عام ١٩٠٩ يسعى لتحرير البلاد كما يسعى لتحرير العقول من الخرافات القديمة ونبذ التقاليد والعادات التى لا تتفق والدين الاسلامى الحنيف

أما مؤسسو الحزب فهم رجال اسلاميون اشتهروا بالغيرة الدينية والدفاع عن الاسلام ومعتنقيه، وهم:

رادين ويبووهو العضو بمجلس العموم ببتافيا رئيسا للحزب، الدكتور سوكيمان نائبا للرئيس، المستر كاهان أمينا للصندوق، الاستاذ ولى الفتح مساعداً لأمين الصندوق، الدكتور سوكاردى السكرتير الأول، الحاج محمد حميد السكرتير الثانى. ويعاونهم فى الادارة الاساتذة: كياى محمد منصور رئيس الجمعية المحمدية، الحاج هادى كسومو، الاستاذ عبد القهار مذكر مدير مدرسة المعلمين التابعة للجمعية المحمدية، الاستاذ محمد رشيدى خريج كلية الآداب بقسم الفلسفة بالجامعة المصرية، الاستاذ محمد فريد معروف سكرتير الهيئة الرئيسية للجمعية المحمدية. هؤلاء هم مؤسسو الحزب ومديروه. والشعب الاندونيسى يعلق آماله فيهم ويتطلع الى أعمالهم. وهم يؤيدون الحزب فى سياسته الاسلامية ومنهاجه القومى ونرجو الله أن يمد الحزب ورجاله بمعونته وقدرته

محمد جنيدى معباوا

تأييد مطالب الوفد الفلسطينى

جاءتنا صورة برقيات متعددة ارسلت الى الحكومة البريطانية فى لندن بتأييد مطالب الوفد الفلسطينى المقدمة الى مؤتمر لندن، وفى مقدمتها برقية العلماء والطلبة السوريين والفلسطينيين فى الازهر، وبرقية النادى الفلسطينى العربى بالقاهرة، وبرقية تجار القاهرة

مذكرات علمية أدبية دينية اجتماعية خلقية

-١٨-

تكلمت فى المقال الماضى عن بعض صفات الايطاليين الشخصية والآن أذكر حادثتين أولاهما حدثت فى انجلترا والاخرى معى . وها هى الحادثة الاولى :

جرت العادة فى بلاد الانجليز أن عربات الترام اذا امتلأت مقاعدها وضعت سلسلة على الباب اعلانا أنه لا يجوز ركوب أحد بعد ذلك . وحدث أن شخصا مهرولا قفز وركب ، فنبهه التذكرى بلطف الى ما فى عمله من مخالفة ، ورجاه النزول حتى لا ينفذ فيه القانون . فلم يبال الرجل وأصر على البقاء ، فرجاه مرة ثانية ولكن الرجل تشبث بخطئه ، فاستدعى التذكرى شرطيا نصحه فلم ينتصح فأخذه عنوة الى القاضى . وهناك ألقى عليه القاضى درسا رادعا فى وجوب الخضوع للقانون وبين له أن النظام هو كل شىء فى انجلترا وحكم عليه بالخروج من البلاد وعدم العودة مرة أخرى . وكان هذا المخالف إيطالياً

واليك الحادثة الثانية :

بعد اسبوع من التحاقى بالمدرسة الايطالية رأيت أن الخادم يركز علما إيطالياً فى الفناء ويقول الضابط الايطالى رافعا يده بالتحية الفاشستية Saluto la bandira « حيوا الراية » فيرفع التلاميذ والمعلمون أيديهم . وامتنعت أنا عن هذا اذ لا يصح أن احيى سوى العلم المصرى الذى أنا تحت ظله فى بلاده

غضبت الادارة من عملى ، واستدعانى الرئيس محققا معى ، فدار بينى وبينه الحديث الآتى :

هو : لماذا لم تحى العلم الايطالى ؟

أنا : لأنى مصرى عربى مسلم

هو : أنت فى مدرسة إيطالية

أنا : أنا هنا لتعليم اللغة العربية لا للخضوع للراية الايطالية

هو : أنت متعصب جداً

أنا : غيرى أولى بهذا الوصف

سكت الرئيس بعد ذلك قليلا ثم قال : سنحضر علما مصريا حتى يزول عنك الحرج

وفى اليوم الثانى انتصب فى الفناء علمان أحدهما مصرى والآخر ايطالى ، وقد عجب المدرسون لذلك الحادث ، ودهشوا كيف استطاع مدرس العربية أن ينال هذا النصر ، ونسوا أن الحق لا يضيع ما دامت المطالبة به قائمة

وكنت أحيى العلم المصرى وأتكاسل فى تحية العلم الايطالى بوسائل شتى

وأنا أعترف أن رضاى بوجود العلم الايطالى ضعف كان يجب أن أتحرز منه ، ولكن المدرسة إيطالية ، ولم يك من المستطاع ذلك إلا بالخروج وأوان الخروج لما يحن ولكل شىء وقته وحينه . ومنذ حدثت تلك المسألة والرئيس يتغيظ منى ، ويصر على أسنانه حنقا وغضبا ، ولكنه لا يجد مطعنا فى أعمالى لقيامى بواجبى على خير وجه ممكن للبشر

هاتان حادثتان ذكرتهما للدلالة على الخلق الايطالى ، وهما كافيتان فى اظهار الغطرسة والشامخ المنخفض والكبرياء الذابلة . ولو شئت أن أذكر حوادث أخرى لوجدت منها عشرات ومئات . وكلها ألسنة ناطقة بما ذكرت ، ولعل ما ينشر فى الصحف هذه الأيام دليل لا ينقض كذلك

وقد قضيت العام الأول فى المدرسة وأنا أقوم بأعمال كثيرة منها التدريس والوعظ والارشاد والكتابة فى الصحف ونشر المجلات الاسلامية ، وكنت حركة لا تفتر وعملا لا يقف ، فأثر ذلك فى صحتى تأثيرا شديدا ، فسقطت صريع الفراش أياما كثيرة وخيف علىّ ولكن الله سلم . وجزى الله الأخ الكريم السيد محب الدين الخطيب خيرا فقد تفضل وأرسل إلى يستفيد عن صحتى وينصحنى بالهدوء والاستجمام وغمرنى اخوانى جميعا بعطف كبير .

وفى أثناء مرضى انتقل فقيد العربية والاسلام المغفور له أحمد

بخالج صدور رعاياها من خوف وقلق واتخذت الدول العربية وسائل شتى لتظهر ذلك أمام العالم عامة والحكومة البريطانية خاصة

أما الحكومة المصرية فقد طلبت مرتين أمام جامعة الامم أن وقد يؤتى بحل المشكلة الفلسطينية على أساس يرضى عرب فلسطين، وقد تقدم الطلب نفسه مرتين مختلفتين بواسطة وزيرى خارجية يمثلان جميع الآراء المصرية على اختلاف ألوانها. زد على ذلك أن الحكومة المصرية رحبت بالمؤتمر الاسلامى الذى اجتمع فى القاهرة فى الخريف الماضى للدفاع عن حقوق العرب فى فلسطين، وقد تفضل صاحب الجلالة الملك فاروق وهيئة وزرائه فرحبا بأعضاء المؤتمر، وبذلك ساعد جلالته بحكمته السامية على الاعتدال وتهدئة الهياج الذى أثارته حوادث فلسطين

ثم ان الدول العربية الاخرى — أى المملكة العربية السعودية ومملكة اليمن ومملكة العراق وامارة شرقى الاردن — قد انتهزت كل فرصة سنحت للاعراب عن مخاوفها من نتائج حوادث فلسطين وتأثيرها فى مستقبل البلاد. وقد اتصلت هذه الحكومات بشتى الوسائل بالحكومة البريطانية معربة عن هذه المخاوف، ثم انها تدخلت فعلا فى سنة ١٩٣٦ لانهاء الاضراب واخماد الثورة

وقد طالبت الحكومة العراقية فى مواقف متعددة بضرورة وضع حد لهذه المشكلة، كما أن الرسالة التى تفضل أخيرا صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود بارسالها الى الرئيس روزفلت لتعبر بصورة جلية صريحة وافية عن الشعور الذى يسود العالم العربى الآن

وقد اجتمعت الدول الموقعة على ميثاق سعد آباد فى ٥ سبتمبر ١٩٣٨ فى جنيف، وهى تركيا وايران وأفغانستان والعراق، وأمضت بالاجماع اقتراحا أيدت فيه مطالب العراق لعرب فلسطين ومطالبة الحكومة البريطانية بحل يرضى العرب. ولقد أمضى وزراء هذه الدول الاربع اقتراحا رسميا ليبلغ الى الحكومة البريطانية

ولا شك فى أن بريطانيا العظمى محور أعظم امبراطورية تهتم بترضية هذا الشعور، وانا نتنهز هذه الفرصة للتذكير بأن عرب سوريا وشمالى افريقية — رغم عدم تمثيلهم هنا — يشاطروننا الرأى تماما، ولا يمكن لفرنسا التى تعول على سواعد عرب شمالى أفريقية واخلاصهم أن تتجاهل هذا الشعور

فاذا جاز لنا أن نفرض أن صداقة المسلمين والعرب أساسية للديموقراطيات العظيمة، فان اليهودية العالمية التى تعتمد لضمان سلامتها وحريتها على قوة تلك الديموقراطيات لا بد لها أن ترى أن المصلحة الحقيقية اليهودية هى فى الاعتراف بحق السيادة لعرب فلسطين، وفى ايجاد سلم دائم فى تلك البلاد

ان كل هذا تعرفه الحكومة البريطانيـة، ولكننا نشك فى أنه معروف كله فى الولايات المتحدة، ونحن نرجو أن تجد الحكومة البريطانية سبيلا لبذل جهود قوية لتنويرها بشأن قضية العرب

ولا حاجة بنا الى التأكيد مرة أخرى أن السلم فى فلسطين هو لمصلحة العرب واليهود وأهل فلسطين، وهذا السلم يجب أن يؤسس على قواعد العدل

فكيف الوصول اليه؟

فى سنة ١٩١٨ كان عدد اليهود ٧ ٪ من السكان، وكان المسلمون والمسيحيون يؤلفون عنصرا واحدا من لغة واحدة وثقافة واحدة. وكان اليهود الى حد كبير فى فلسطين يشاركون أهل البلاد حياتهم ولغتهم وعاداتهم. وهذه الحالة تعطينا صورة لدولة عربية. ولكن عهد بلفور الذى عقبته موجات الاضطهاد لليهود فى شرق اوربا أخل بهذا التوازن على هذه الصورة. فما هو السبيل لاصلاح ما طرأ على هذا المنظر الكامل من خلل؟

لقد أدخل على البلاد — رغم ارادة أهلها — نحو ٤٠٠ ألف من اليهود يختلفون فى ثقافتهم وعنصرهم وعقائدهم السياسية والاجتماعية، ومع ذلك احتفظ السكان الاهليون بجميع المزايا والمؤهلات اللازمة للتضافر على تأليف دول مستقلة

فأكرم حل توحيه السياسة البعيدة النظر الواسعة الصدر، هو الذى يكفل لجميع اليهود حقوقا متساوية مع أهل البلاد. وهذا الحل يجب أن يكون عادلا شريفا حتى من وجهة النظر اليهودية؛ فهو فضلا عن أنه يعطي اليهود حقوقا متساوية مع العرب يكفل لهم هذه الحقوق كما يكفل لبريطانيا مصالحها الجوهرية، وهو حل قد أخذ فى نظر الاعتبار جميع الحقوق الراهنة. والخطوة الثانية هى اقامة سياسة انشائية تسمح بالتعاون بين جميع السكان

ونحن حين نلح على الحكومة البريطانية بوجوب اقامة دول فلسطينية مستقلة فى فلسطين مستعدون الالحاح كذلك على عرب فلسطين بوجوب قبول كل الضمانات والمصالح المعقولة التى تطلب منهم

بيان وفد مصر في مؤتمر لندن لقضية فلسطين

ألقاه صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا باسم الوفود العربية



باسم الحكومات العربية نشكر الحكومة البريطانية دعوتها لنا الى الاشتراك فى هذا المؤتمر الذى جئنا اليه بعزيمة صادقة لنعمل على ايجاد حل لهذه المشكلة الصعبة ولاعادة السلام الى ذلك البلد المنكوب

ان لمساعينا الرامية الى غرض انسانى عظيم أهمية كبرى من الوجهة الدولية . لقد جئنا وكلنا أمل فى نجاح هـذا المؤتمر الذى يستقر بنجاحه السلم والتعاون فى الشرق الأدنى والاوسط ويتعزز مركز الامبراطورية البريطانيـة وترابطها بالعالم العربى روابط التحالف والصداقة وروابط اخرى أيضا تلك الروابط التى تستدعى تشاوراً بين الدول المختلفة ، وقد هيأ هذا المؤتمر كذلك سابقة حسنة لتبادل الرأى ولحل ما يحدث من المشاكل . اننا نعتقـد ان هذا المؤتمر قد وصل الى دور يسمح بامكان الاتفاق ، فجميع الذين فيه يطلبون حلا عاجلا فى فلسطين ، وهذا السلم يجب أن يؤسس على القاعدة الدولية العامة ، أى على قاعدة المساواة في الحقوق بين جميع سكان الدولة ، وأن تضاف الى ذلك ضمانات لحقوق الأقليات والمصالح الجوهرية للامبراطورية البريطانيـة تعطى عن رضا . مع ملاحظة الحاجة الى فترة انتقال لازمة الخروج من عهد الوصاية الى عهد الاستقلال التام الذى نرمى اليه . وان رجل الدولة الذى يسمو بنفسه عن الجدل والنظريات الخاطئة والآراء المغرضة والخواطر الصريحة لن يجد فى اعتقادنا حلا آخر يؤدى الى السلم . وهذا الحل نفسه يتفق والمرونة التقليدية للسياسة البريطانية

واننا ننصح بأن يكون الحل لمسألة فلسطين حلا صريحـا واضحا حاسما

ويدفعنا الى هذه النصيحة علمنا بأن العالم يتطور سريعا وأن الحوادث تتوالى وتتلاحق فالحل الوقتى الذى لا يحسم النزاع يستبقى عناصر الاضطراب والقلق ولا يوجد الطمأنينة الضرورية فى هذا الوقت التاريخى

بقى أن نقول كلمة لبعض الحكومات الصديقة قريبة كانت أم بعيدة ، ولبعض الزعمـاء السياسيين فى هذه المملكة الذين رغم رغبتهم في اقامة السلام فى فلسطين ليسوا على استعداد لقبول مثل هذا الحل

اننا نعتقد ان هؤلاء وهؤلاء لا يعلمون كل حقائق هذه القضية وان يكن من المنتظر أن يعدلوا أفكارهم مع الزمن اذا سمح الزمن بذلك ، فمن المستحسن والحالة هذه بذل المساعى القوية لتمكين الحكومات الصديقة وقادة الرأى من الاحاطة بحقائق القضية العربية التى لا أظن انها طرحت أمامهم بجلاء وانصاف . وبذلك نستطيع ايجاد الطمأنينة فى نفوسهم ووضع حد التردد اليهود الذين سيجدون ان مصلحتهم الحقيقية فى الحل العملى الذى نقترحه ، لا فى اتباع نظريات المتعصبين من بعض زعمائهم السياسيين

ولأجل أن تدركوا علة اصرارنا على حل حاسم سريع نضع بين أيديكم صورة من الرأى العام فى البلاد الاسلامية كلها

لا شك أن ما يحدث فى فلسطين التى يرتبط بها تاريخ المسلمين الدينى والزمنى والتى فيها مقدسات عظيمة لهم قد أثار شعوراً عميقا فى العالم الاسلامى كله . فالعامة تعتقد أن بريطانيا العظمى تساعد اليهود على امتلاك فلسطين ومقدسات المسلمين فيها . وهذه الحقيقة العامة التى نعتقد نحن خطأها سائدة فيهم . أما الخاصة فلأسباب اخرى . ومن وجهة نظرية ثانية يعتقدون كذلك أن فلسطين فى خطر

لقد احتج علماء الأزهر مراراً على الحالة الراهنة فى فلسطين وبذلوا المساعى الكثيرة لحمل الحكومة المصرية على العمل لدفع الخطر عنها وهؤلاء العلماء يتمتعون بقسط وافر من النفوذ والاحترام في العالم الاسلامى . وقد قام فى كل الأقطار الاسلامية قادة الرأى الدينى والمعاهد الدينية بمثل ما قام به الازهر وأعربت كل الطوائف وجميع المذاهب عن مخاوفها

لقد عبرت الحكومات الاسلامية جميعها بمختلف الوسائل عما

إليهم جميعا ، وهم يعرفون كيف يقابلون المحسن بمثل إحسانه يوم يحتاج إليهم ، وكيف يقابلون المسيء بمثل إساءته عند سنوح الفرصة

فاذا كانت هذه الدول التي وضعت الأقدار بعض بلاد المسلمين في أيديها على حين غفلة منهم آمنة من تقلبات الدهر ، وسيان عندها أرضى ملايين البشر أو سخطوا ، فلتمعن في سياسة الاساءة والايلام ما شاءت أن تمعن ، فان الله أكبر من أن يقر الظالمين على ظلمهم ، وللاسلام رب ينتقم ممن يعامله بالكيد والنقمة ؛ وأما من يحسب للغد القريب حسابه ويربأ بأمته أن يجعل أربعمائة مليون من المسلمين أعداء لها ، مبغضين لظلمها وكيدها ، فليكف يده عن اذى المسلمين ، والعبث بأحكام دينهم ، فان الدنيا على فوهه بركان يوشك أن يودى بالظالمين المعتدين

ونحن نعتقد أنه لا يزال في الوقت متسع أمام الحكومة الفرنسية لتصلح موقفها من المسلمين بوجه عام ، بالعدول عن سياسة العداء والكيد للاسلام في الشام وشمال افريقية على السواء ، وانها ان فعلت ذلك فستعلم أنها أحسنت الى نفسها والى سمعتها بين الامم ، والى صفحاتها التي يدون فيها التاريخ غلطات الاستعماريين من رجالها ، ويؤاخذها هي بسيئاتهم . والشجاعة كل الشجاعة في الرجوع عن الخطأ الى الصواب

وان المسلمين جميعاً لما تعمله الحكومة الفرنسية في هذا الموضوع الخطير لمرتقبون

وتفضلوا فخامتكم بقبول عظيم الاحترام

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

الدكتور عبد الحميد سعيد

هدية ملك العراق الى ملك الافغان

أهدى جلالة الملك غازى الاول الى جلالة ملك الافغان أربعة جياد من أحسن الجياد العربية وقد تقرر أن يرافق أحد الاطباء هذه الجياد الى كابل

تركيا تهزل والعالم يجد !

قالت مجلة (الرسالة) تحت هذا العنوان :

من أنباء استانبول أن الصحافة التركية قامت أخيراً بحملات شديدة على فكرة انشاء مؤسسات لها صبغة دينية في البلاد وتقوم على أكتاف الشباب . وقد طالبت جريدة « يني صباح » اغلاق هذه المؤسسات في تركيا واستامبول بوجه خاص بحجة أن هذه المؤسسات تقوم بدعايات غير قومية ولا تتفق مع الروح التركية الجديدة

ويظهر ان هذه الحملة التي تثيرها الصحف كانت صدى لخطاب رئيس الوزراء رفيق سيدام الذى أعلن بالراديو مقاومة الجمهورية التركية لكل حركة دينية تقوم في البلاد

الحل البريطاني للقضية الفلسطينية

يرى القراء في غير هذا المكان ما علم عن مهمة أمين عثمان باشا في زيارته للحاج أمين الحسيني ، وبطبيعة الحال لم ينشر إلى الآن شيء يطمأن اليه عن الحل الذى تعرضه الحكومة البريطانية . غير أن الذى علم اجمالا أن انكلترا تعترف باستقلال فلسطين ، وأن يكون لها مجلس تشريعي أكثريته من العرب ، واليهود أعضاء بنسبة عددهم ، وأن يختار من الفريقين وزراء لا يباشرون الآن الادارة ولكن مهمتهم التمهيد لعقد اجتماع بعد الصيف المقبل لسن مواد الدستور الفلسطيني وتحديد الضمانات التي يراد اعطاؤها لليهود والأقليات

اعادة النظر

في نظام الاحوال الشخصية للطوائف في الشام

على أثر هياج المسلمين في جميع الاقطار من نظام الاحوال الشخصية للطوائف الذي أراد الفرنسيون أن يفرضوه على سوريا وافق المندوب الفرنسي المسيو بيو على تأليف لجنة خاصة لدرس هذا النظام وإعادة النظر في أحكامه ، وسيعين ثلاثة من كبار علماء المسلمين ضمن أعضاء هذه اللجنة بالاتفاق مع الحكومة السورية

فرنسا وسياستها الاســـــــــــلامية

كتاب من المركز العام لجمعيات المسلمين – إلى فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية

بمناسبة نظام الطوائف فى الشام



القاهرة فى ٨ المحرم ١٣٥٨ (٢٨ فبراير ١٩٣٩)

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية

وبعد فأتشرف بأن أبعث إلى فخامتكم بما يأتى :

ان المتتبعين لسياسة فرنسا الاسلامية فى السنوات العشر الاخيرة يعتقدون جازمين بأن الجمهورية الفرنسية لو كانت واضعة سياستها الاسلامية فى أيدى ألدّ أعدائها وأشدّهم بغضا لها وحنقا عليها لم يكن فى الامكان أن يزيد سوء تأثيرها فى شعور المسلمين على ما صار اليه منذ أصدرت الظهير البربرى فى المغرب إلى أن أصدرت نظام الطوائف فى الشام . وهى سياسة تدل على أن الذين يديرونها قد يعلمون الشىء الكثير ولكنهم لا يعلمون شيئا عن حقيقة الروح الاسلامى وتطور المسلمين وما يمكن أن يؤدى اليه هذا الكيد لدينهم فى الاقطار التى يسيطر عليها موظفون فرنسيون . وما دامت فرنسا تتجاهل يقظة المسلمين فى جميع أقطار الارض ، وتحسب أن الميدان خال أمامها لتحمل المسلمين الذين لها علاقة بهم على أن يخالفوا روح دينهم ويتقبلوا ما يخالف أحكامه فانها لا تخدع إلا نفسها ، ولا تجنى – من وراء هذا العدوان – إلا افتضاح سياستها الاسلامية وازدياد السخط عليها.

أبعدَ كل هذه الاساءات من فرنسا للقطر الشقيق سوريا فيما يتعلق بمعاهدته البتراء العرجاء ، وبث الدسائس فى أقلياته المختلفة ، وازعاجه بالفتن التى تثيرها فى أنحاء البلاد والتى لا يجهل أحد من أبناء الاقطار الاسلامية دخائلها ؛ أما كان كل هذا كافيا حتى تتقدم فرنسا إلى المسلمين بهذا العبث بدينهم ، والتحامل على أقدس أحكامه ، بما أصدره مندوبها السامى فى سوريا من قرار ظاهره تنظيم أمر الطوائف ، وباطنه الاعتداء على الدين الاسلامى ، وحمل أهله على عصيانه ، والخروج عليه ، والعمل بخلافه

ان المسلمين فى موقفهم الحاضر يراقبون كل حركة وسكنة من كل دولة من الدول فيما يتعلق بسلوكها معهم والانخداع بقوتها المادية فى نصب حبائل السوء لهم ، ولا فرق عندهم بين أى بلد إسلامى وآخر فيما يرجى إليه من إحسان أو إساءة ، لان كل إحسان أو عدوان يصدر إلى أى جماعة من جماعات المسلمين يعتبره المسلمون موجها

وأول من يحتقر قائل هذا منكم هم الفرنسيون أنفسهم

يقال ان بريطانية تريد أن تجبر فرنسة على تحريركم خوفا من أن تسبق دولة أخرى الى مساعدتكم بالسلاح وتثوروا وتطردوا فرنسة فتكون القاضية على طريق الهند • وذلك أن بريطانية تعلم أن ما تدعيه فرنسة من قدرتها على ابقائكم فى الشبكة بالمكر تارة وبالقهر أخرى ، تعلم بريطانية أن هذا ادعاء مشكوك فيه ، ولا يوثق به ، فتريد أن تكوّن من بلاد الشامات كلها دولة قوية محالفة لبريطانية وفرنسة ومانحا للميونين على الأقل من يتاماها اليهود . ولا أدرى ما هى قيمة هذا القيل • وكيفما كان الأمر فالتقبير فى وجه من يجنح الى العدوان هو طريق النجاة من عدوانه ولا نجاة منه بدونه

بن (جرمانية) الجمعة ٢٧ ذى الحجة ١٣٥٧ تقى الدين الهلالى

اذا كانت اذاعتكم متصلة باذاعتهم محاذية لها تماما لا يقدرون أن يفسدوا اذاعتكم الا بافساد اذاعتهم . وأظن انه لم يعزب عن أذهانكم الوقادة هذا . فان اذاعتكم كانت متصلة باذاعة باريس فأفسد الفرنسيون اذاعتهم بافساد اذاعتكم (يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين) بل اذاعتكم سمع عنها شيء خلف الازيز في الجملة وأما اذاعتهم فانها لم تسمع أصلا أمس واليوم ، أما أمس فانهم اضطروا الى أن يتصلوا بمحطة تونس الفرنسية اللعينة ليسمعوا أهل الشمال الافريقي . واليوم لم تسمع هنا اذاعتهم من باريس أصلا . وبذلك تكونون رابحين على كل حال : إما إفساد اذاعة الغدارين واسماع صوتكم معا ، وتلك الغنيمة المضاعفة ، وإلا تربحون إفساد إذاعتهم على الاقل (اقتلوني ومالكا) . وفي كلتا الحالين تكونون قد جاهدتم وأديتم بعض الواجب على العرب الاموات لولا وجود أمثالكم البررة الكرام

أيها المسلمون ، أيها العرب ، أيها المنصفون ! اسمعوا الى راديو بلاد الشام العظمى على موجة قصيرة طولها في الوقت الحاضر ٤٢ / ٣١ . وان لم تجدوها فاطلبوها في موضع آخر لانها ربما تضطرها مطاردة تسليط الازيز الموجه اليها من قبل أعداء الانسانية الى التحول وعدم الثبات في مكان واحد . الاذاعة على الساعة السابعة بتوقيت أواسط أوربة ، وعلى الساعة السادسة بتوقيت بريطانية وفرنسة في الشتاء ، وعلى الساعة الثامنة بتوقيت مصر ، وعلى التاسعة بتوقيت العراق . اسمعوا الصوت العربي الحر الوحيد ، آزروا هذه الاذاعة وشجعوها ، وأنا كفيل بعمل دعاية لها بين العرب والمسلمين المقيمين في هذه البلاد ، والله يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون

أيها العرب ! لا تصدقوا أحداً يقول لكم ان المستعمر يحفظ أي عهد أو يرعى أي ذمة . اقرءوا التاريخ هل تجدونه قط عاهد ضعيفا فلم ينقض عهده ويغدر به ؟ ها هي تشيكوسلوفاكيا أمامكم ، بل ها هي اسبانية الشيوعية يتخلون عنها ويلقونها في الهاوية على مرأى منكم . يا أهل الشام الشمالية ، ان كنتم أقوياء مجاهدين مستميتين مثل أهل الشام الجنوبيين ، اخوانكم أهل فلسطين الكرام ، فلا حاجة لكم الى معاهدة مع فرنسة فانها هي بنفسها ستخطب ودكم وتتملق لكم ، وان كنتم ضعفاء خائرين جبناء ، أو سلكتم مذهباً نشاشيبياً أو غبريطيا ، فانكم لا تجنون الا الخيبة وتكونون سخريا للعالم

ألم تروا فرنسا كيف حاربت اسبانية الوطنية ؟ وها هي اليوم هي أول دولة مضادة أرسلت مندوباً يتملق للجنرال فرانكو . ثم أرسلت واحداً آخر بعد ما خاب الاول . وهي في هلع ورعب ما عليه من مزيد . عهدي بكم من أعقل خلق الله ، وأشجع خلق الله ، وأكرم خلق الله في الجاهلية والاسلام . عهدي براياتكم دائما يحالفها النصر أين حلت وارتحلت . فماذا بدا مما عدا ؟ ان الفرنسيين يزعمون أن كفاءة اخضاعكم وبهدلتكم وتسخيركم منحصرة فيهم ، لما أوتوا في استعمارهم من الدهاء والمكر والخديعة ، وأن بريطانية لو أوتيت جزءاً ضئيلا من مكرهم وخداعهم الاستعماري لتمكنت من طرد العرب واسكان اليهود بدون أن تسيل في ذلك قطرة دم ، أو ينتطح في ذلك عنزان . ان الفرنسيين يفتخرون بقدرتهم على اذلالكم والتلاعب بحقوقكم ، مع أن عددكم مليونان . ويسخرون من بريطانية التي عجزت عن اخضاع أهل فلسطين ، وعددهم أقل من مليون . ويستدلون على ذلك بأنكم وأهل فلسطين أبناء بلاد واحدة ، فلا يعقل أن يقال ان أهل فلسطين أشجع منكم ، أو أحب للحرية والشرف منكم ، أو أصبر على الجلاد منكم ، أو أكره للعبودية منكم . وقد بدأ من لا يعرفكم يصدق الفرنسيين في دعواهم هذه ، ولا يستطيع تكذيبهم سواكم . ان أهل فلسطين وهم منكم واليكم سنوا لكم سنة فاتبعوها ، فلا نجاة لكم بدونها . واياكم والتنشب - سلوك المذهب النشاشيبي - فانكم لا تجرون من ورائه إلا الخيبة ، الخيبة التي هي شر ألف مرة من خيبة النشاشيبي ، فان محرضته لما رأت أنه أفلس وحل به البوار والخسران فعلت هيبه وحاولت ستره بدعوة حزبه إلى المؤتمر . أما الذين يحاولون استعمار بلادكم فهم عبيد العصا ، متى ضعف صاحبها وخاب كانت عليه مع أعدائه ، كالذئاب الذين يتبعون الفارس في البلاد الباردة يجتمعون عليه يريدون افتراسه وفرسه ، فاذا رمى ذئبا منهم فقتله رجعوا على أخيهم فأكلوه أولا ، ثم يرجعون إلى تعقب الفارس

أما قول من يقول منكم نحن باقون على معاهدة فرنسة وما دون لها أيدينا حتى الآن فان العالم يسمعه ويتلقاه بالسخرية والاحتقار

راديو ســـــورية الكبرى

نعم راديو بلاد الشام ، أسمعه الآن ينادى بالدعوة الى مقاومة ومقاطعة الفرنسيين . حيا الله رجال الشام الابطال الابرار . هذه آية تدل على ما نعتقده وما كنا شرحناه مراراً على صفحات الفتح من الخير والبركة التى أودع الله فى بلاد الشام وأنها لن تزول ، وان زعم الزاعمون وكره الفرنسيون

لعلك الى الآن لم تفهم ما أعنى براديو الشام ، وظننت أننى أسبح فى بحر من الاحلام ، أو أننى ألغز فى شيء يصعب عليك الوقوف عليه ، وفك طلسم لغزه . فأقول : لا ذاك ولا ذا . بل كلامى على ظاهره ، لا لغز فيه ولا أحاجى ولا ابهام . سمعت منذ أيام ضجة من الأزيز فى موضع من الملتقى – آلة راديو – فلم أعبأ به ولم أستمع له ، لأنى عهدت أن موسكو تذيع فى ذلك الوقت – وهو السابعة مساء بتوقيت أواسط اوربا – وظننت أن الأزيز واقع من قبل جرمانية ردا للاذاعة وسداً لها . لكنى البارحة سمعت خلف الأزيز وأنا مار بأبرة الملتقى الباحثة ، سمعت جملة عربية ، فظننت أنها آتية من محطة باريز الاستعمارية اليهودية ، التى تسمى «وغر لندن تضليلا بؤغر المائدة المستديرة ، والتى تدافع عن اليهود وتخاصم العرب أكثر بكثير من بريطانية نفسها ، فلم أشأ الانصات الى سخافاتها ومضيت . وكذلك وقع اليوم وأردت أن أمر بمحطة فرنسا الكاذبة مرور الكرام باللغو ، فاجأنى هذا الصوت « راديو سورية الكبرى » فطار فؤادى من دهشة المباغتة ولم أصدق اذنى ، فاذا به يتكرر ثانية وثالثة « راديو سورية الكبرى » وقال « قد علمنا أن اذاعتنا نالت قبولا عظيما فى مختلف الأقطار والنواحى العربية ، ونحن نعلم أن الفرنسيين يشوهون اذاعتنا ويحاولون افسادها ، ولن ينالوا من ذلك منية . كنا نذيع فى الايام السابقة من عاصمة بلادنا دمشق . واليوم نذيع عليكم من مدينة اخرى ، وعما قريب ان شاء الله نعلن عنواننا » ثم أخذ المذيع فى الدعوة الى الجهاد والتنديد باجرام الاستعمار الخاسىء وأجاد في ذلك ، وكان وقت العشاء قد حان – لأن ذلك كان على رأس الساعة السابعة هنا – ولكنى أقبلت بجميع فكرى على استماع هذا الصوت الجهادى المحبوب ، وضرب منى على وتر كثير الاحساس ، لأنى طالما تمنيت أن يوجد راديو واحد على الاقل حر يحارب المقاصد الاستعمارية الغدارة التى لا يكفى لشرح غدرها واجرامها وخزيها ألف راديو يذيع ليلا ونهارا . كنت أتمنى أن أرى أو أسمع آلة اذاعة عربية تحارب أعداء الانسانية والحق والاخلاق الكريمة ، فلم أظفر بمنيتى . وها أنا الآن أسمع ما طالما تمنيت . وسواء أكان ذلك حقا صادرا من الشام كما قال المذيع أم من بلاد أخرى فهو جهاد محبوب شريف عظيم حق ، والحق حق أين ومن وكيف كان نحيي الله أبناء الشام الكرام أباة الضيم ! ولو كان في امكانى أن أكتب اليكم وأشكركم وأحثكم على المضى فى الجهاد لبادرت الى ذلك واذ لم يكن ذلك فى الامكان – لأنكم مضطرون بسبب مطاردة أعداء الانسانية الى التخفى – فعلى صفحات الفتح ، أحييكم وأدعو لكم بالنصر والفتح . فما أحلى حديثكم فى آذان أعداء الاستعماريين الغدارين ! والدنيا كلها أعداء لهم . فأين حل صوتكم الحق فى المشارق والمغارب يجد آذانا صاغية

ولكن يا اخوانى أنصح لكم بأشياء :

١ : أن تعلنوا اذاعتكم بلغات متعددة أولا بالعربية ، وثانيا بالانكليزية ثم بالفرنسية والايطالية والجرمانية

٢ : أن تكون الاذاعة أولا أو أخيرا بلغة اوربية كالانكليزية والفرنسية مع العربية

٣ : أن تتحولوا من عدد الى آخر كما يفعل أصحاب الاذاعات السرية ؟ مثلا : أذعتم اليوم على موجة طولها ٤٢/٣١ . فانتقلوا الى ٣٣ ثم الى ٣٤ وأعلنوا المستمعين بأنهم متى سمعوا أزيزا وصفيرا إفساديا فلينتقلوا يمينا أو شمالا ليسمعوا

٤ : وهذه أهم النصائح وأغناها . وهى أن تجعلوا إذاعتكم جنب اذاعة (بارى منديال) الفرنسية اللعينة ، حتى تصيدوا إما عصفورين أو عصفوراً واحداً على الاقل ، لان الفرنسيين حينئذ

في طرابلس الغــــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء، فأين المسلمون ؟

يا أيها المسلمون! أمة تبيد، وشعب يفنى، ووطن عربي ينتهك عاليه على سافله بجرة قلم من موسوليني، ولا يوجد في الامم الاسلامية، ولا في الشعوب العربية من يقول لهذا الطاغية: حسبك! ولا من يذكره بالواجب الانساني. ولقد أعلن على رءوس الاشهاد وعلى مرأى ومسمع من ملوك العرب ورؤسائهم وعلماء المسلمين وكتابهم أنه ضم طرابلس الى روما، وأصبحت حدود روما تمتد الى حدود السودان، وأنه أجبر الطرابلسيين على التجنس بالجنسية الايطالية — أعلن هذا غير مكترث بهذه الكثرة المسلمة، ولا عابىء بها وبروابط الدين وأواصر النسب التي بينها وبين الامة التي عزم على ابادتها. فعل هذا في الوقت الذي تذيع فيه محطة باري صداقة موسوليني للعرب وأنه حامي الاسلام. وليت الناس يفهمون ماذا كان موسوليني فاعلا لو كان عدوا الاسلام؟! لاشك أنه كان ينبغي أن ينقض الكعبة حجرا حجرا، ويرمي بها في البحر، وينسف المدينة المنورة نسفا ويرمي بمقدساتها في أجواز الفضاء

وطن عربي وأمة مسلمة يبتلعهما موسوليني لقمة سائغة لا تقف في حلقه كلمة صريحة من عالم مسلم، ولا صيحة لله من أمير عربي، ولا تهتز لهذا الحادث العظيم عاطفة انسان! يا لله للضعفاء!!

أخيذةَ السيف لا أهل ولا شيمُ فليهن أبناء روما فيكِ ما رضعوا

يا رؤساء العرب، ويا علماء المسلمين! لقد استأثر الطليان بالامة الطرابلسية: فأفقروها، وسلبوا حقوقها، وأبادوها، وغيروا معالم وطنها ثم ألحقوه بروما، وأجبروهم على الجنسية الايطالية فصاروا إيطاليين، وقضوا على اللغة العربية بالتعليم الايطالي، واغتصبوا أملاكهم وأعطوها للايطاليين، وجاءوا بفقراء الايطاليين وأسكنوهم بيوت الطرابلسيين وأرضهم. ويوجد الآن في طرابلس أربعة آلاف عائلة ايطالية مزارعين. وفيها ألف مزرعة متوسط مساحة كل واحدة منها خمسمائة فدان لا يملك الطرابلسيون منها شبرا واحداً، وكلها اغتصبت من أملاك الطرابلسيين ووطنهم الشرعي. ويوجد الآن تحت تصرف الحكومة الايطالية من الأراضي التي اغتصبتها من الطرابلسيين ١٫٨٩٤٫٠٠٠ فدان كلها صالحة للزراعة خُصصت لاستعمار الايطاليين، وكل هذا العدد الهائل في المنطقة الساحلية، وهي أخصب أراضي طرابلس

وقاضي الشريعة الاسلامية في طرابلس لا تتعدى دائرته دائرة المأذون الشرعي، ولا ينفذ حكمه إلا بعد أن توافق عليه دائرة البوليس، نعم دائرة البوليس؟ وقد وضع الصليب على الورقة التي تكتب فيها صورة الحكم الشرعي الاسلامي. والمسلمون مكلفون بالوقوف عند رفع العلم الايطالي وانزاله ومن لم يفعل يعاقب. وغيرت أسماء جميع الميادين والشوارع بأسماء ايطالية وحروف ايطالية، ومنع المسلمون من الركوب في الدرجة الأولى في الاتوبوس بزيهم العربي، ومنعوا كذلك من الجلوس في المقاهي والمجتمعات بزيهم العربي، ويوجد الآن غرفة في محل الحاكم العام مبلطة أرضها ببلاط كتب عليه (محمد). وقررت الحكومة نقل عشرين ألف أسرة ايطالية إلى طرابلس في كل سنة تنفيذا لمشروع نقل خمسة ملايين من الايطاليين الى طرابلس حتى يتم أخذها من محمد بن عبد الله واعطاؤها لابن الحرام رومولوس

كل هــذا يجري في طرابلس والمسلمون — على ما نراهم — لا يحركون ساكنا، فمتى يتحرك ساكنهم، وما الذي يحرك هذا الساكن؟ أما زعماء العرب فقد أصمت آذانهم الدعاية الايطالية فلم يتسرب اليها صوت استغاثة اخوانهم، ولكنهم قرأوا في الصحف أن طرابلس ألحقت بروما، وأن الطرابلسيين أجبروا على الجنسية الايطالية، فماذا يمنعهم من الاحتجاج على هذه الفعلة المنكرة والمصيبة الطامة؟

نحن في انتظار النجدة، وإلا هلكنا وهلكوا. وما طرابلس الا مقدمة لمصر وتونس، وما مقاصد موسوليني بخافية على أحد، ولكن أكثر الناس لا يعقلون

طرابلسي

قرأتُ فيما قرأته عنك أنك تعتبر المهمة الاولى التى جئتَ الى الوزارة لتحقيقها هى المفاوضة مع السلطات الفرنسية لاعادة العلاقات الطبيعية بين الطرفين . وقد يكون فى الناس كثيرون يهتمون لهذا ، أما أنا فلا أزال أؤمن بصدق من قال « دواؤك منك .. وداؤك فيك » فاذا كانت الامة ضعيفة فلا فائدة لها فى نجاح تنشده عند الغير ، وإذا كانت قوية فلا حاجة بها الى أى مجهود يبذل لهذا النجاح . فالمهمة الاولى فى نظرى لوزارة يتقلدها رجل كان قد عاهد الله على أن يعمل لحياة هذه الامة وإصلاح وطنها ، هى أن يلتمس أسباب القوة والحياة للامة ، ولعل السيد لطفى الحفار وهو فى كرسى رئاسة الوزارة أدنى إلى النجاح فى هذه المهمة ـ انْ هو التمسها ـ منه لو كان فى بيته . وقوة الامة وحياتها فى جمع شملها ، والتأليف بين قلوب أبنائها ، وتوحيد الاتجاه ، والضنّ بالجهود عن أن تتعاكس فيصدّ بعضها بعضا عن الحركة والعمل

أنا لا أنكر أن فينا أنانيين ، وأن فينا من يمتطى الدعاوى الى شهوة الاستعلاء والحكم ، وأن فينا من يطالب الجالس على الكرسى بما لا يفعله هو اذا جلس على نفس الكرسى ؛ ولكنك أنت لا تشك فى أن بين من يستطيع العمل رجالا يوشك أن يستجيبوا للدعوة المخلصة اذا سمعوها تهتف من أعماق النفس وصميم الايمان ، فلماذا لا يكون بين من تولوا رئاسة الوزارة ولو واحد يسلك فى أيام حكمه سبيل الانبياء ، فيكون قدوة لغيره فى تمزيق شهوة الظهور ، وسحق عقرب الأنانية تحت القدم ؟ لماذا لا ينتهز لطفى الحفار فرصة وجوده فى كرسى معاوية وعبد الملك وهشام وعمر بن عبد العزيز ، فيبحث عن أهل الخير من اخوانه ومواطنيه ، ويوقظ بصدقه واخلاصه ضمائرهم ، ويجلو ـ ولو بدموعه ـ الصدأ عن أرواحهم ، ثم يجمع كلمتهم على الهدف الأقدم ، والمطمح الأعظم ؟

لا تخش منى أن أطالب حكومة تقوم اليوم فى دمشق بأن تبادىء القوة بالمناوأة ، ولكن لا تخش أيضا من قوة مهما طغى جبروتها أن تناوئك اذا عملتَ باخلاص الأنبياء على توحيد قلوب أتباعهم والمتقربين الى الله بهدايتهم

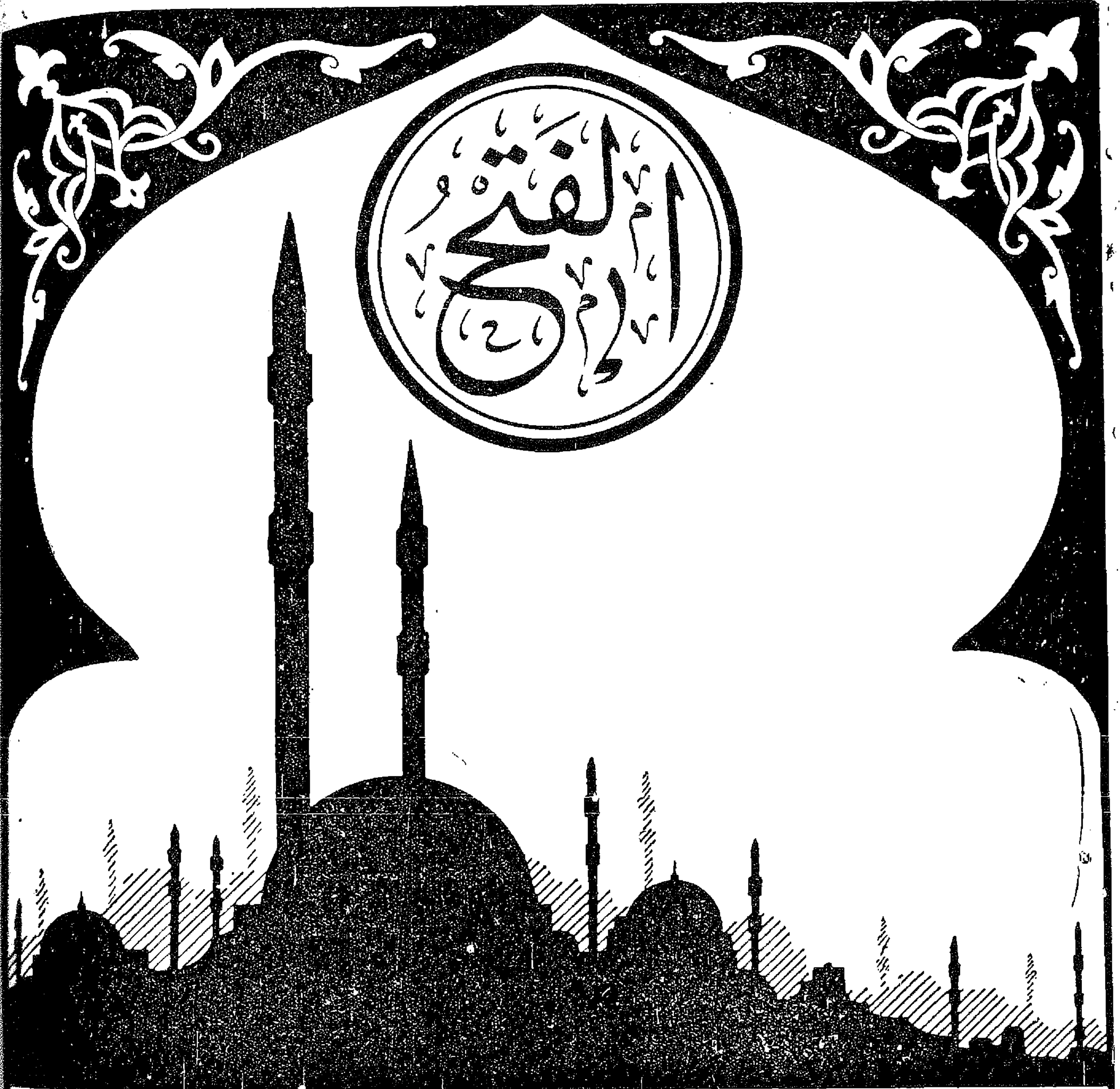
عندكم مخلصون فى كل حزب وفى كل جماعة ، وقد يكون تيار الحزبيات وروح الجماعات حوّل اخلاصهم عن طريقه العام الى بُنيات الطريق ، فاذا اعتمدت فى مهمتك على حزب مهما كان قوياً فستجد من خصوم ذلك الحزب مقاومين بالحق وان قل وبالباطل وان استفحل ؛ أما اذا أذّنتَ فى الجميع بالنفير العام الى انقاذ الوطن ، وكان أذانك من صميم الفؤاد لارضاء الله وحده ، فان جنود الله كثيرون ، وسيستجيبون لدعائك ، وسيرغمون قادة أحزابهم على أن يصغوا اليك

المهمُّ أن تتغلب على نفسك أولا فتقنعها بالاقدام على هذه المهمة ، مهمة التحبُّب إلى المخلصين ، لينِّى العريكة ، البعيدين عن الانانية من كل حزب ومن كل بلد ومن كل جماعة ، ولو شئتُ لسميتُ لك منهم الكثيرين . فاذا شعروا منك بهذا العزم ، واطمأنوا الى أنك جئت لتتحمل راية الوطن كله ، لا راية فريق واحد من أهله ، ورأوا منك آثار ذلك فى العمل والتنفيذ ، فسترى من حولك قلوباً ترفرف بمثل أجنحة الطير إقبالا على التعاون فى سبيل الحق ، واعلاء مجد الوطن . ولا أجهل أن فى الناس من يبطىء فى الاستجابة لدعوة الخير ، وفيهم من تغلب عليه شهوة الظهور ، وأريد أن تكون مع هؤلاء كما أراد الله لمن هو خير منك أن يكون مع من هم شرّ منهم حيث قال وهو أحكم الحاكمين ﴿ ادفع بالتى هى أحسن ، فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولىّ حميم ﴾

محب الدين الخطيب

العدد ٦٤٦ (العام الثالث عشر)

الخميس: ٢ صفر ١٣٥٨



فهرس

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وترانزفال
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وأنجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٤٦ (العام الثالث عشر)   شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤   ٢ صفر ١٣٥٨

الدنيا في أخطر مواقفها ـ وفرنسا مشغولة بسحق السوريين



قدّم الانتداب الفرنسي للامة السورية نظاماً للطوائف انطوى على عبث بدين الاسلام وتغيير لأحكامه ومحاولة إذلاله ، ومع أن للبلاد السورية مجلساً نيابياً قائماً بوظيفة الاشراف والتشريع فان نظام الطوائف لم يعرض عليه ، فقال فيه أهل العلم كلمتهم ، ورأت الامة أن هذا النظام عدوان على دينها فردّته على أصحابه . وكانت الصدور قد ضاقت بأساليب الفرنسيين في الكيد للاسلام وأهله في الشام ، وتحريض الاقليات الجاهلة على الاكثرية المسلمة ، واستغلال التعصب والصَّغار الذي تنطوي عليه نفوس طلاب الكراسي والجاه من وجهاء الاقليات . وعجز جميل مردم بك ـ رغم مرونته الممتازة وذكائه المفرط ـ عن أن يحصل من الفرنسيين على حق أو باطل ، ثم خلفه لطفي الحفار فاستعمل كل ما وهبه الله من أناة وسعة صدر في حمل هؤلاء المتغطرسين على أن يكونوا أكياسا ، فاضطروه الى أن يعترف بالعجز والاخفاق . وأخيرا يئست الشام ، وجنحت الى السياسة السلبية حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا

يبحث الفرنسيون اليوم عن وزارة وطنية يختبئون وراءها ليمضوا في كيدهم الذي بدأوه ، فلا يجدون رجلا شريفاً يضع يده في أيديهم ، ويبحثون عن أمة يخاطبونها ، فيجدون الأمة كلهـــا قد ولتهم ظهورها ، وأقفلت في وجوههم أسواقها وبيوتها ، إجماعا لم تشذّ عنه مدينة من المدائن ولا فريق من الناس ، حتى مدير الأمن العام للجمهورية ومدير البوليس لمحافظة دمشق استقالا من وظيفتهما وذهبا إلى منزلهما قائلين : ان من الدناءة والخيانة والردّة عن دين الاسلام أن نعين الأجنبي على

محكمة ميت غمر الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشرة أولى فى القضية المدنية ن ٢٢٣٩ سنة ٩٣٧ ميت غمر

انه فى يوم الأربعاء ١٢ ابريل سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بغرفة المزادات بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العمومى العقار الآتى بيانه ملك السيد محمد غالى بن محمد سيد غالى المقيم بميت غمر بشارع صالح وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٢٠ م بخلاف المصاريف وما يستجد بثمن أساسى قدره ١٠ ج المتر المربع . وهذا البيع بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في القضية المدنية ن ٢٢٣٩ سنة ١٩٣٧ بتاريخ ٢٤ مارس سنة ١٩٣٧ ومسجل بمحكمة المنصورة الأهلية ن ٣١٧ و ٦٣ فى ٢٨ / ٣ / ١٩٣٧ بطلب سيد أحمد محمد داود بن محمد السيد داود قهوجى ببندر ميت غمر وهذا بيان العقار الكائن ببندر ميت غمر:

٢١ متر بشارع صالح ن ٢٠ قسم ثان ص ٢٦ مشاعا فى منزل مساحته ٤٢ متر البحري ملك حسانين عثمان وطوله ٨ متر و ٦٠ س والشرقى شارع صالح ن ٢٠ وفيه الباب وطوله ٥ متر و ١٥ س والقبلى ملك المجلس البلدى وسليم بسيونى وطوله ٩ متر و ٦٠ س مكون من ثلاث خطوط مستقيمة والغربي حارة الشوبكي وطوله ٤ متر و ١٠ س وهذا المنزل دورين كامل مباجيه ووارد فى تكليف ورثة على تلفيله مكلفه ن ١٠١ سنة ٩٣٦ عوائد أملاك وآلت الملكية المدعى عليه بالميراث الشرعى من والدته المرحومة اسقيته السيد داود بميراثها فى والدتها اسقيته أحمد عيد بميراثها في أخيها على تلفيله

٢١ متر فقط

وسيكون البيع حسب الشروط المودعة بملف الدعوى وكافة الأوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٢٥ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق فوه سيباع تروس سواقى وهراميس سنط موضحين بالمحضر ملك محمد حسين الشناوى من فوه نفاذا للحكم ن ٣٥٢ سنة ٩٣٩ فوه وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش غير النشر

كطلب قلم كتاب محكمة فوه الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ مارس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحسانات سيباع زراعتين فول وقصب موضحين بالمحضر ملك على أحمد محمد سليم من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٥ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٢٤٢ م غير النشر كطلب أحمد أفندى خاف بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة عذانى تبع أبوان ويوم ٢٨ منه بسوق ملوط العمومى سيباع صحن وطاسه نحاس ونحجه موضحين بالمحضر ملك على أيوب طايه بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٩١ سنة ٩٣٩ ملوط وفاء لمبلغ ٥٩ قرش خلاف الرسم

كطلب خالد عبد الرحمن جمعه من عذانى مركز ملوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا ببندر فاقوس وابسوقها العمومى سيباع بطاطس وصابون وسكر وخلافه موضحين بالمحضر ملك على يوسف على من فاقوس نفاذا للحكم ن ١٦٨٥ سنة ١٩٣٨ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٥ ج و ٤١٥ م خلاف النشر كطلب سعد توفيق العجمى من المنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالدواصر بحرى سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد بركات أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤١٩ سنة ١٩٢١ اسنا خط وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش خلاف النشر كطلب الست زينب زيان جوده الوكيل عنها زوجها الشيخ بكرى أحمد جوده

فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة حجازه ويوم ٣ منه بسوق قوص سيباع مواشى ومنقولات ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك أمين حسين أحمد حسن نفاذا للحكم ن ٨٧ سنة ٩٣٨ الصادر بتاريخ أول مارس ١٩٣٨ من محكمة قنا الأهلية (ن ٥١ سنة ٩٣٨ ه) وفاء لمبلغ ٥٨٠ ج و ٥١١ م بخلاف مايستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف محمد أغا شرف الدين ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بقنا بشارع الأمير فاروق

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٦ و ٣٠ مارس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بكفر أبو
...هه مركز ببا وبسوق بندر ببا سيباع بنك وطنابير خشب
...نحاس ورجل ماكينة موضحين بالمحضر ملك يوسف فانوس من
الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٨٨ سنة ٩٣٥ السيدة زينب وفاء المبلغ
...ج و ٥٢٠ م غير النشر كطلب حضرة عبد الحليم بك خليفه
المقيم بالمنزل ن ٢٣ بشارع جوهر القائد بالقاهرة قسم السيدة
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية نزلة
...جميدى تبع الساحل مركز البدارى و يوم ٦ أبريل بسوق ساحل
...ليم مركز البدارى سيباع درة وخلافه مبينين بالمحضر ملك موسى
...حمد حسن جميدى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٨٠ سنة ٩٣٨
...يوط وفاء لمبلغ ١١٧٢ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى تمام
...سن وحسن أفندي موسى تمام من ساحل سليم مركز البدارى
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر السنابسه مركز
منوف ويوم أول ابريل بسوق منوف سيباع أدرة مبينة بالمحضر
ملك عبد الجيد أبو العنين خلاف الشهير بعبده من الناحية نفاذا
الحكم ن ٣٩٤ سنة ١٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ١٣٦ قرش غير النشر
كطلب عبد الخالق أفندى ابراهيم باصطاف منوف
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الدير تبع ناحية
أولاد حمزه وزمام ناحية أولاد حمزه
سيباع مسطاح أدرة صيفى موضح بالمحضر ملك أحمد حسين
على الجلاب من الناحية نفاذا الحكم ن٤٩٦ سنة ٩٣٩ جدول محكمة
جرجا وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش
كطلب رزقه أفندى القس يعقوب جرجس من جرجا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بقهوة المدين محمد عطيه قهوة الفار سابقا بشارع بولينو قسم محرم بك سيباع كراسي وترابيزات وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد عطيه نفاذا للحكم ن ٢١٣٥ سنة ٩٣٦ العطارين وفاء لمبلغ ١٥٦٤ قرش غير النشر كطلب ميخائيل أفندي يوسف ناظر محطة رشيد وأخرى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع خان أبو طاقيه ن ١٠ قسم الجمالية بمصر سيباع ربازق ألمانيه ومناجل ودواليب وأدوات أخرى موضحة بالمحضر ملك تادرس شنوده السباك بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٢٦٥ سنة ٩٣٩ الوايلي وفاء لمبلغ ١٣٦٤ قرش خلاف النشر كطلب بخيت أفندي هدهد التاجر بالجهة المذكورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ أبريل ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بملك لطيفه أحمد المرجاني بشارع الازهار قريبا من شارع البلدية قسم ثالث بورسعيد سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حسن عبد الرحمن خطاب ببور سعيد نفاذا للحكم ن ٦٠٤ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٦٤ قرش وفيه النشر كطلب لطيفه أحمد المرجاني بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامدة مركز سوهاج سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك منصور مرزوق من الناحية نفاذا للحكم ٣٣٥ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٥٧٩ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد سليمان يونس الرخ المزارع ومقيم بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جبل النور مركز ببا سيباع مركب موضحة بالمحضر ملك مصطفى على وأمين محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٢٣ سنة ٩٣٥ ببا وفاء لمبلغ ٩٠٠ غير النشر كطلب على أفندي يس غانم من تل كفر منصور مركز ببا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ و ٨ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر ديبس مركز تلا وبسوق تلا سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك محمد عباس قمح وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٤ سنة ٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ١٠١٣ قرش غير النشر كطلب السيد أفندي على حجازى مدير أجزخانة حجازى بتلا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢١ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية خارنة جرجا وزمامها سيباع محصول زراعة برسيم ومنقولات وعدة ساقية موضحين بالمحضر ملك فاضل محمد عبد الجواد وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٩ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٧٦٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد الراضي عبد الرحيم بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالعنانية سيباع زراعة برسيم موضحة بالمحضر ملك عزت مصطفى جبر بدمياط نفاذا للحكم ن ٢٢١ سنة ٩٣٩ دمياط وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب عبده محمد عرابي من غيط النصارى

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٣ و ٦ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة الاتحاد وزمام دقيره مركز كفر الشيخ وبسوق كفر الشيخ سيباع مواشي وقمح وبرسيم وأشياء أخرى موضحة ملك عطيه عطيه حسن من الناحية نفاذا للحكمين ن ٢٥٣٩ و ٢٥٤١ سنة ٩٣٦ عابدين وفاء لمبلغ ١٤٤ ج و ٦٢٥ م وما يستجد كطلب صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الأوقاف الخصوصية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراي عابدين بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر جبران مركز الزقازيق سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك مسلم عطيه جبران بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٩٩ سنة ٩٣٨ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٦٠ م غير النشر كطلب الخواجات ديمتري وايليا اسقراني بالزقازيق

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٨ أبريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحمام مركز بني سويف وبسوق بلفيا سيباع خلايا نحل وادره وخلافه موضحين بالمحضر ملك فهيم حامد ومحمد حامد بالناحية نفاذا للحكم ١١٨٥ سنة ٩٣٨ الصادر في ٢٤ - ٩ - ٩٣٨ من محكمة الطما (١٨٦ سنة ٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ٤٥ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالي مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف زمزمي أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببني سويف

فعلى المشتري الحضور

امين عثمان باشا
وزيارته لبنان

أعلن صديقنا الاستاذ السيد منيف الحسيني ـ بناء على اشارة من سماحة الحاج محمد أمين ـ أن سعادة أمين عثمان باشا وكيل وزارة المالية لم يتصل بسماحته لا بالذات ولا بالواسطة أثناء قدومه الاخير الى لبنان ، فهل تكون هذه الضجة التى بدأت من الاهرام وانتهت بكل صحيفة عربية وأجنبية مظهراً من مظاهر السخف الصحفى ورعونة بعض القائمين بهذه الصناعة ؟ حقا ان ذلك لعجيب

جريمة الطعن فى النبى الكريم

جاءتنا والصحيفة ماثلة للطبع كلمة من الشاعر الكبير الاستاذ النجمى حول الجريمة التى اكتشفت فى كلية الدكتور طه حسين وتعاليم طلبتها امين سيد الوجود الرسول الأعظم ﷺ . واننا مع كل مسلم نضرع الى الله أن يرزق مصر من ولاة الامور من يغضب لكرامة محمد ﷺ كغضب جلالة الشاه بهلوى لكرامة ايران عند ما تطاول عليها قليلو الأدب من الصحفيين الفرنسيين

كيف نعلم القرآن لابناء المسلمين
للدكتور يحيى أحمد الدرديرى

ظهر ثلاثة أجزاء من كتاب كيف نعلم القرآن لأبناء المسلمين ويحوى الجزء الأول درسا فى ما هو القرآن وقواعد الاسلام فى صورة سؤال وجواب يبين للقارىء ما هو المطلوب منه من معرفة القرآن وآياته وأحكامه . والجزء الثانى وهو درس فى معرفة حقوق الله وحقوق الآباء والمعلمين والأبناء مقتبس من القرآن وآياته التى تبين هذه الحقوق فى صورة واضحة جلية

والجزء الثالث في مكانة المرأة قبل القرآن و بعد نزول القرآن وما هى حقوقها وواجباتها فى القرآن ويتناول بحثا فى كل ما جاء به القرآن عن المرأة فى كل أدوار حياتها وكل هذا فى صورة سؤال وجواب ليسهل على العامة والخاصة فهمه ومعرفة أوامر الله سبحانه وتعالى فى سهولة من القول ووضوح من البيان . وهذه الكتب تباع بثمن زهيد وتطلب من مؤلفها بشارع الملكة نازلى رقم ١٢ بالقاهرة

فى يوم ٢٢ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع دو بريه أمام المنزل ن ٨ قسم الازبكية بمصر سيباع عربة أوتوموبيل موضحة بالمحضر ملك ادريس محمود محمد بالجيزة بشارع الكردى نفاذا للحكم ن ٥٢١ سنة ٩٣٩ ابشواى وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ محمد خليل سليم التاجر بالشواشنه مركز ابشواى فيوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالعصاره تبع محب والسيالة ويوم ٣٠ منه أمام بوليس بندر دمياط سيباع مواشى وزراعة أدرة مبينين بالمحضر ملك عبده أحمد عثمان من السيالة نفاذا لحكم ن٢٧٧٢ سنة ٩٣٦ دمياط وفاء لمبلغ ١٧٧٤ قرش غير النشر كطلب الحاج محمد طه فايد من السيالة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنزلة خاطر تبع نزلة عماره مركز طنطا و يوم ٣٠ منه بسوق طنطا سيباع مواشى ومنقولات موضحه بالمحضر ملك أمين محمد حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٤٤ سنة ٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ١٦٨/٢٠ قرش غير النشر كطلب الخواجه نصري زايد الجيار التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشلقام مركز بنى مزار وأول أبريل بسوق بنى مزار العام سيباع ادرة وصحاب خشب العيش وطاسه وحلتين مبينين بالمحضر ملك أبو الفتح عبد اللطيف المزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ١٧٩٠ سنة ٩٣٨ الصادر بتاريخ ١٨ اكتوبر سنة ٩٣٨ من محكمة بنى مزار الاهلية (ن ٢٧ سنة ٩٣٩ م) وفاء لمبلغ ١٢ ج و٤٦٣ م غير مايستجد كطلب صاحب المعالى مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا الاوقاف وناظراً على وقف سليم باشا اوتوزبير ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ مارس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر بلطيم مركز طنطا و يوم ٣٠ منه بسوق قطور

سيباع عجلة جاموس موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد محمد شعبان من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٦ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٢٦ قرش غير النشر كطلب حسين ابراهيم ابراهيم من الناحية فعلى المشترى الحضور

فرنسا تخطب ود ايران

نشرنا فيما مضى خبر قطع الحكومة الايرانية علاقاتها السياسية مع فرنسا بسبب قلة أدب بعض الصحفيين الفرنسيين الذين لا يزالون يفهمون الشرق بعقلية الاستعمار القديمة القذرة ، وقد أراد رئيس الجمهورية الفرنسية أخيراً أن يتلافى ماوقع من هؤلاء الصحفيين الجهلة فبعث الى جلالة شاه ايران بالكتاب الرقيق الآتى :

حضرة صاحب الجلالة رضا شاه بهلوى امبراطور ايران

بمناسبة الزواج القريب لصاحب السمو شاهبور محمد رضا أود أن أعرب لجلالتكم عن النصيب الوافى الذى أشاطر به أفراح الاسرة الامبراطورية ، وأن أجدد لكم شعور الصداقة والاعجاب الذى يخالجنى نحو الامة الايرانية ونحو شخصكم العظيم . وان صدق ذلك الشعور يدفعنى الى أن آسف كل الأسف على قطع العلاقات الرسمية بين فرنسا وايران ، وعلى أن العلاقات الدبلوماسية بين حكومتينا لا تسمح لسلطات الجمهورية بالاشتراك فى الاحتفال بهذا الحادث السعيد بكل المظاهر التى كانت تود أن تقوم بها . لقد كانت رغبة فرنسا جمعاء فى هذه المناسبة هى الاحتفاظ بالأهمية فى تعلقها على روابط الصداقة التقليدية التى كانت منذ عدة قرون بين البلدين ، والتعبير عن الاحترام الذى يوحى اليها به شخص جلالتكم ، وعن الاعجاب الذى يخالجها بما قمتم به من أعمال خالدة فى الحضارة والرقى فى ايران منذ تبوأتم عرشها . وكل أمانىّ الا تعوق الاعراب عن عواطف بلادى الخالصة حالة نشأت عرضا من ظرف مأسوف عليه قام به بعض الناشرين ممن لا وزن لهم ولا شأن . ومما يزيد الأسف الصادق لحكومة الجمهورية على هذا الحادث أنه مضر بمصالح الامتين الصديقتين

ولن أضع موضع الشك من قبلي عودة العلاقات الودية الى مجاريها بين فرنسا وايران فى شروط من شأنها أن تسوّغ الثقة التى أرجو من جلالتكم أن تروها فى العواطف الصادقة الخالصة التى يضمرها الشعب الفرنسى للامة الايرانية !

١٩ فبراير سنة ١٩٣٩ ألبير لبران

فرد عليه صاحب الجلالة شاه ايران بالجواب الآتى :

حضرة صاحب الفخامة المسيو ألبير لبران رئيس الجمهورية الفرنسية بباريس

أغتنم فرصة تسلمى برقية فخامتكم الرقيقة لأعرب لكم من جديد عن وافر اغتباطنا وصادق شكرنا نحو شخص فخامتكم الذي رأينا فيه دائما الصديق الحقيقى لايران ولنا

وأود أن أؤكد لفخامتكم أن ليس فى نفسنا شيء نحو شخصكم . وأريد بهذه المناسبة أن أبين الأسباب التى حملتنا رغما عنا الى اتخاذ قرارنا الأخير :

لم يكن هذا القرار ناشئا عن قيام بعض الصحف بنشر مقالات مهينة فقط ، فقد كان يخيل الينا أنه منذ سنوات عديدة لم تعرف فى فرنسا تمام المعرفة التغييرات التى حصلت فى بلدنا ، ولا يبذل أى مجهود لمعرفة ايران الجديدة على حقيقتها ، فكان ذلك الشعور الذى حملت الينا الصحافة الفرنسية صداه هو الذي حدا بنا الى قطع العلاقات بين بلدينا ، وارجائها الى وقت تظهر فيه فرنسا راغبة فى تقدير بلدنا على حقيقته

على أننا مستعدون ـ نظراً لما نكنه لفخامتكم من الاحترام ـ الى أن نتناسى الماضي ونستأنف العلاقات الدبلوماسية

واننا لننتظر من فخامتكم ـ ونيتكم الحسنة ظاهرة ـ أن تراعوا مراعاة خاصة لأن تكون هذه العلاقات مبنية على أساس يقوم على التوطيد والثقة والمعرفة المتبادلة ، حتى يوفر علينا المستقبل الرجوع الى مثل ذلك الحادث المأسوف عليه

رضا بهلوى

الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

شباب محمد صلى الله عليه وسلم بحلب

يهيب بالمسلمين لنصرة طرابلس الغرب وفلسطين

لمناسبة ذكرى الهجرة النبوية

طرابلس الغرب: عروس شمالي أفريقيا وفردوس بلاد الغرب وحصن منيع من حصون العرب والاسلام يساق إلى الفناء على أيدي الطليان

طرابلس الغرب: وهو القطر الذي لم يكتسب من عطف العالم الاسلامي ما يجعله يصمد أمام هجمات المستعمرين. تصارع اليوم القوة فتصرعها، وتئن من جور الطغاة عليها فلا يسمع لها أنين. وتندب المسلمين في أقطار الأرض لتخليصها من أيدي من يدعون حماية الاسلام فلا ترى مجيبا. وهي اليوم بين براثن الموت فاما حياة وإما فناء

طرابلس الغرب: حيث يساق المسلمون فى تلك الديار إلى الفناء ويجبرون على اتباع جنسية تغاير شرعهم وقوميتهم. وقد عمد المستعمرون إلى اتخاذ جميع الوسائل لاقصاء المسلمين عن دينهم وقوميتهم وسنوا لهم قانونا يكفل لهم ضياع جنسيتهم وانتهاك مقدساتهم وما هو إلا يوم أو بعض يوم حتى تصبح طرابلس الغرب قطعة طليانية عامرة بأقوام الطليان ويفنى أهلوها ومالكوها ويسجل التاريخ خزياً جديداً على المسلمين وتصبح طرابلس اندلس ثانية ويكون المسئول الاول عن هذه الجريمة الكبرى أمراء المسلمين وزعماؤهم وهيئاتهم الرسمية وشعوبهم

طرابلس الغرب: وقد عمدت فيها الحكومة الايطالية لاسكان عشرين ألف ايطالي ثم هي تسعى فى اسكان عشرين ألفا أخرى. وهي توالي هذا الاسكان في كل سنة حتى تصبح طرابلس مأهولة بأكثرية ايطالية حاكمة تفنى سكان البلاد المالكين وتحتل مرافق حياتهم ثم تضم هذه القطعة العامرة إلى ايطاليا و يفقد المسلمون بذلك قطرا إسلامياً زاهرا عامرا بالعروبة والاسلام

وفلسطين: التي لا تزال تعاني أفظع حالات الوحشية والظلم دفاعا عن حق الحياة فيها

فلسطين: التي قامت بقسطها من الجهاد والثأر للكرامة

فلسطين: التي هي محط أنظار العالم الاسلامي وعطفه تصارع الطغيان وتقهر الظلم وتكيد للوحشية، وهي مع ذلك تقاسي ماتقاسيه من صنوف الجور والارهاق

ان جمعيات شباب محمد ﷺ فى جميع أنحاء العالم تسجل احتجاجها الصارخ على هذا العمل الذي تقوم به إيطاليا فى طرابلس الغرب وهي تضم صوتها الى أصوات الهيئات الاسلامية المنكرة بالاحتجاج على اعتداء ايطاليا على أهالي طرابلس فى قوميتهم ومقدساتهم وبلادهم، وتطلب من العرب والمسلمين فى مختلف أقطار العالم التنبه لهذه الناحية الهامة من الحبائل التى تحاك للقضاء على قوميتهم ودينهم، وأن يعملوا جهدهم للحيلولة دون كل اعتداء يقع عليهم

أيها المسلمون: اذكروا طرابلس الغرب وفلسطين فى صلواتكم وخلواتكم، واعملوا بما فرضه عليكم الشرع نحو هاتين القطعتين من وطنكم الأعظم، واعلموا أن الاستعمار يحاول تفكيك أجزاء البلاد الاسلامية الواحد تلو الآخر وقد نجح فى محاولاته حتى الآن، فبرهنوا على أن فى قلوبكم من القوة وفى نفوسكم من العزة ما توقفون بها الظالم عن ظلمه والباغي عن بغيه (والله معكم ولن يتركم أعمالكم) والسلام عليكم

لجنة الشئون الاسلامية
بدار الأرقم ـ حلب

(الفتح) مصباح متواضع فاستضيء به

هذى طرابلس من أرضكم قطعت ...



سيدي الاستاذ الفاضل صاحب مجلة الفتح الغراء رعاه الله

تحية واحتراما ، وبعد فاني اطلعت على رسالة وضعها المجاهد السيد عمر فائق شنيب سماها (الاندلس الثانية أو طرابلس برقة) تتضمن ما أصاب ذلك القطر الشقيق من ويلات وفجائع تقشعر لها الابدان بفعل الاستعمار الايطالي الغاشم ، وذكر فيها أن حامي الاسلام الجديد ! ... فتح باب الهجرة الايطالية على مصراعيه ، لتوطين خمسة ملايين من الايطاليين ، وقد باشر بارسال المعمرين زيادة عن الموجودين هناك ، وقد مهد لابادة أولئك الاخوان الكرام - الذين جاهدوا احدى وعشرين سنة جهاد الابطال ، وعلموا الامم معنى التضحية والبطولة - بفرض الجنسية الايطالية عليهم ، واعتبار وطنهم العربي الاسلامي قطعة من المملكة الايطالية فأثر بي ما أصاب اخواننا العرب في ذلك القطر البائس ، وعليه أرجو نشر ما خالج ضميري في مجلتكم الخالدة ...



لا قدر الله يا فيحا طرابلس   أن تصبحي بيننا أختاً لأندلس
فلا تلوذي الى « ابني » وشيعته   وجاهدي ومن الله الرجا التمسي
بالصناديد من قحطان أو مضر   يا الحماة أباة الضيم واحترسي
يا طالبي وحدة الاوطان هل طرقت   أبواب آذانكم ذكرى طرابلس
من بعد ما آمنت بالله ما كفرت   من عهد فاتحها عمرو ولم تخس
صنعاء بغداد ماذا يا دمشق ترى   ما ذا ترون لخطب فادح غلس
حما قريب يزول الضاد من فمها   والدين من أرضها في قطرها التعس
أفق ولم يبق من شوس بها أحد   رنا اليوم بين الغاصب الشرس
مقطوع عضو طريد شارد وجل   مفقوء عين ومنهوب ومنتهس
وألسن الاهل والجيران صامتة   كالمدرهين من شيب ومن نكس
كأن أعينهم قد أغمضت لقذى   فيها فما نظرت شهبا لمقتبس
هذى طرابلس من أرضكم قطعت   وأهلها منكم من محسن ومسي
فأنت من مازن بنت العروبة لا   تستطيع نهب حماك كف مختلس
واستصرخي أمة العرب الالى لهم   قرع القنا بيب المستصرخ البئس
ألم يكن لي براق ومعتصم ؟   يغيث من نشنشتها كف مفترس
ألم يكن لبني قحطان محتدها   بحت ضئضئه بالعرق والنفس
ألم تكن في سواء العرب واقعة   يا مصر يا تونس من فصلها احترسي
أيصبح العرب « طليانا » تضمهم   روما ، ومكة في صم وفي خرس
عشرين عاما قضت في الحرب واحتدمت
صدمات (ابني) بنيران له وقس
أين السنوسي ومن والاه من امم   أما قضوا بين مقتول ومحتبس
أما علا « عمر المختار » والهفي
أرجوحة الموت في ثوب الفخار كسي
فلم يطيروا زرافات لنجدتها   بالبيض والسمر أو في حكمة النطس
يا عرب شدوا كما البنيان بعضكم   وشيدوا وحدة من ثابت الاسس
ان تنقذوها فما في غيرها طمع   أو تتركوها . سواها مثلها تدس

محي الدين الملاح الطرابلسي

التعاون الاقتصادي والتجاري بين الأقطار العربية

استحسنت وزارة المالية العراقية فكرة التعاون الاقتصادي بين البلاد العربية وطلبت الى غرفة تجارة بغداد درس الموضوع تمهيدا لاخراجه الى حيز العمل ، فألفت الغرفة لجنة فرعية وضعت تقريراً وقدمته الى وزارة المالية مقترحة عقد مؤتمرات دورية تجتمع بالمناوبة في العواصم العربية (بغداد والقاهرة ودمشق الخ) كل سنة أو سنتين ، وتنظر هذه المؤتمرات في كل المسائل التي لها علاقة بتوسيع التبادل التجاري بين الأقطار العربية وتشجيع التعاون الاقتصادي فيما بينها (ومن تلك المسائل درس المواد الأولية والغذائية والبضائع المصنوعة المتيسرة في كل بلد من تلك البلاد وما تحتاج اليه البلاد الأخرى من تلك البضائع والمواد وطريقة المبادلة بتلك البضائع وتسهيل الشحن والنقل الخ .) على أن يعد منها جدول أعمال المؤتمر الأول ويعين موعد ومحل انعقاده بالاتفاق بين الدول العربية المشتركة فيه

الكيان اليهودى المستقل ، على أن يستعمل أراضيه قاعدة [...]وم على البلاد العربية ولا سيما المجاورة لفلسطين ، ولقد حاول [...] والألمان غزو مصر من فلسطين أثناء الحرب العالمية ، ولقد [...]ت معظم الغزوات التاريخية لمصر عن طريق فلسطين ، ولذلك [...]أول ما تقوم به الدول المصرية منذ أقدم عصور التاريخ حتى [...] محمد على الكبير ضم فلسطين لمصر وتأمين ولائها لها . [...]خطر على سائر الديار الشامية أشد ، ولئن أصبحت الديار [...]امية مهددة بالسلخ عن الجسم العربى ، فالعراق ينعزل عن [...] المتوسط ويصبح بين قوى ثلاث غريبة عنه من الشرق [...]شمال والغرب ، وذلك يضعف مركز الجزيرة العربية عسكريا [...]تصاديا . (ب) ومن الناحية الاقتصادية يحرم العالم العربى [...]حرية استعمال جزء هام من شواطئه على البحر الأبيض ، [...]صبح مهدداً بأن تغرق أسواقه منتجات الدولة اليهودية ، فهى [...]يفة السكان ، وفيرة الخبرة ورأس المال والمقدرة على التنظيم [...]ناعى . (ج) ومن الناحية السياسية تتمكن أى دولة من دول [...]حر المتوسط ، وتتمكن الدولة اليهودية نفسها ، من استغلال [...]ركز الممتاز لأى كيان يهودى منفصل فى ازعاج العالم [...]ربى ، والحصول على امتيازات سياسية واقتصادية منه . [...]) وهناك خطر استعمال ذلك القسم مركزاً للدعايات [...]ياسية والاجتماعية الضارة فى الجسم العربى . هذا ، ويجب أن [...] نتغافل عن أنه لا يزال يدور فى بعض الأذهان الاستعمارية [...]ول العرب عن شرقى البحر المتوسط ، بسلخ الاسكندرون [...]لعلويين ولبنان والساحل الفلسطينى عن الجسم العربى ، وأخطر ما [...] ذلك هو انشاء كيان يهودى مستقل فى فلسطين بأى شكل كان

(١١) على أن علاقة العرب عامة بفلسطين ليست فقط علاقة [...]ة أساسها المصلحه ، انما هى الى ذلك علاقة تاريخية قوية تمتد [...]رونا بعيدة مملوءة بالمفاخر والأمجاد الخالدة فى ذلك الجزء [...]حساس من الجسم العربى ، وعلاقة دينية تتجلى فى التقديس [...]لاحترام الذى يحمله المسيحيون والمسلمون العرب للارض [...]قدسة المباركة ، ويؤيدهم فى ذلك مسلمو العالم وكل مسيحى نافذ [...]صيرة حر الرأى . وذلك المعنى من البيان والقوة بحيث لا يحتمل [...]يد الايضاح

(ثالثا) ـ والفريقان الآخران فى النزاع هما اليهود [...]لسطينيون ، وبريطانيا . وليس ثمة صعوبة للاتفاق بين العرب والبهود الفلسطينيين ، اذ ليس بين الفريقين عداء عنصرى أودينى ، والعرب بصفتهم أكثرية السكان مستعدون كما تقدم للاعتراف للأفراد اليهود بحقوق وواجبات سياسية متساوية ، وبالحريات الفردية ، وبالاستقلال فى شئونهم ذات الصبغة اليهودية المحضة ، ومستعدون لاعطائهم تمثيلا فى التشريع والادارة والمرافق العامة بنسبتهم العددية ولا يوجد فى العالم أقلية تطلب أكثر من ذلك ، وليس ثمة مصالح غير هذه للاقلية اليهودية الفلسطينية . انما الصعوبة ، بل الاستحالة ، هى فى الاتفاق مع الصهيونية التى تقوم على أساس اعتبار اليهودية دينا وقومية ، لا بد لهذه القومية من وطن قومى أو دولة ، يجب أن تكون فيما يسمونه أرض صهيون . ولقد تقدم التدليل على أن هذه النزعة فى كل صورها هى أخطر نزعة يواجهها العرب فى المشرق ، ولا يمكن للقومية العربية أن تلتقى بها بحال . فالصهيونية هى المانع الأكبر دون الاتفاق بين اليهود والعرب ، وسبب الاضطراب فى فلسطين . لذلك فالعرب لا يعتبرون الصهيونية فريقا آخر يجوز لهم التفاوض معه ، ولكنهم لا يجدون مانعا من الاتفاق مع اليهود الفلسطينيين وحدهم على الأسس السالفة الذكر

أما بريطانيا ، فقد دلت المعاهدة المصرية الانجليزية والمعاهدة العراقية الانجليزية على أنه يمكن تأمين المصالح البريطانية الدفاعية المعقولة بما لا يخل بسيادة البلاد بحقوقها ومصالحها وقد سبقت الاشارة الى ذلك (لها بقيـــة)

المخبأ الاول للوقاية من الغارات

تقيم مصلحة وقاية المدنيين من الغارات الجوية فى القاهرة أول المخابىء لحماية الاهالى من الغارات والغازات الخانقة ، وقد اختارت له الفضاء الواسع خلف المسجد الحينى بميدان باب الخلق ، وهو يتسع لأكثر من خمسين نفسا وطوله يتراوح بين ٢٠ و٢٥ مترا وعرضه ثلاثة أمتار ، ويسير فى خطوط متعرجة حتى يزول تأثير الغارات ويختفى عن مرورها بهذه التعاريج اذا ما نفذت الى المخبأ وسيغطى بطبقة من الرمال كبيرة

(٣) ان بقاء الانتداب يستلزم انفاق ثلث ميزانية البلاد على البوليس والسجون ، ووجود لغات ثلاث رسمية ، وعدد أكبر من الموظفين يرهق ميزانية البلاد ، وذلك كله يمكن اقتصاده وانفاقه على المصالح الحقيقية لفلسطين اذا انتهى الانتداب والأوضاع الشاذة التى يستلزمها

(٤) يستنتج مما تقدم أن استقلال فلسطين هو الوسيلة الوحيدة لتأمين التفاهم والتعاون والسلم بين طوائفها ، ولكن وجود أقلية يهودية فى فلسطين يتخذ الآن حجة لحبس استقلال الفلسطينيين عنهم ، وكلما زادت الأقلية اليهودية قويت تلك الحجة حتى اذا تساوى الطرفان أصبح من اللازم وجود حكم أجنبى دائم يفصل بينهما ، ومعنى ذلك الاستعمار الدائم والبلاء المقيم . فيجب أن لا تزيد الاقلية اليهودية فى فلسطين بالهجرة

(٥) على أن وجود اليهود على الساحل يجعل مركزهم شديد الخطورة والأهمية ويجعل منهم كياناً يهودياً مستقلا وهى ضربة هائلة على عرب فلسطين . وعدد اليهود ونسبتهم الحالية فى فلسطين يجعل من غير السهل عليهم تأسيس هذا الكيان المستقل لهم فيها بالرغم من العرب . أما اذا زاد عددهم مطلقا فى فلسطين فانهم ولو لم يصبحوا أكثرية فيها يسهل عليهم الاستقلال بالجزء الساحلى وذلك خطر واقعى تجلى فى مشروع التقسيم ، ولا يزال يدور فى بعض الاذهان فى أشكال متعددة اخرى والدماء التى أراقها العرب فى مقاومته تهتف بكل عربى أن يقاوم هجرة اليهود وألا يقبل بدون وقفها وقفا باتا

(٦) وتأسيس كيان يهودى مستقل فى فلسطين بين الخطورة ، اذ يسلبها أخصب أراضيها وأقدرها على الانتاج ودفع الضرائب ويجعلها أعجز عن العيش الرغد المستقل . وسيأتى بعد بيان الاخطار المتعددة التى تلحق بفلسطين وبالبلاد العربية جميعها اذا تأسس لليهود كيان مستقل فى أى جزء من الوطن العربى

(٧) على أن تأسيس كيان يهودى مستقل فى فلسطين لا ينتهى عند ذلك ، بل ينطوى على نتائج خطيرة ينبغى أن ننتبه لها من الآن . فتأسيس دولة يهودية ينتج لأسباب عديدة زيادة اضطهاد اليهود وزيادة هجرتهم الى فلسطين ، وبسبب ضغط المهاجرين المتزايد تضطر الدولة اليهودية الى التوسع على حساب القسم العربى من فلسطين وعلى حساب سائر الاقطار العربية . وتلك هى النتائج المنطقية للصهيونية ؛ ولقد صرح زعماؤها بذلك مراراً . وبما أن أى هجرة يهودية لفلسطين تجعل تأسيس كيان يهودى مستقل أكثر احتمالا فيجب منعها منعا نهائيا

(٨) ان عرب فلسطين الذين يرغبون الآن ـ كما رغبوا دائما ـ فى استقرار السلام فى بلادهم على أساس الاعتراف بالحق ، ورعاية المصالح الحقيقية للسكان ، يعلمون جيدا أن السلام وحسن النية المتبادل والتعاون المجدى بين مختلف طوائف السكان ، لا يمكن تحقيقه ما لم يعترف بالحقوق المشروعة ، وما لم تضمن المصالح الحقيقية للطوائف الاخرى من الفلسطينيين . فخير نظام يؤمن الحق ويرعى مصالح الفلسطينيين عموما هو النظام الذى يعطى جميع الافراد الفلسطينيين حقوقا سياسية ومدنية متساوية ويفرض عليهم واجبات وطنية متساوية ، ويضمن لهم حرياتهم الفردية ، ويترك للطوائف المختلفة تدبير شؤونها الخاصة ويؤمن أكبر قسط من استقلال الادارة البلدية طبقا لرغبات السكان ضمن سيادة الدولة

(٩) ان المؤتمر الأول للطلاب العرب فى أوروبا قد اعتبر المعاهدات الدفاعية مع الأجنبى ضرورات مؤقتة فى غيبة شىء طبيعى أثبت وارسخ هو الاتحاد العربى . وعلى هذا الأساس يمكن عقد معاهدة دفاعية مع بريطانيا تعترف بسيادة البلاد واستقلالها ، وتؤمن الدفاع عنها ، ومقابل ذلك تؤمن لبريطانيا مصالحها الدفاعية المبررة

(١٠) على أن مصلحة فلسطين ـ لاسباب جغرافيـة وقومية بادية ـ متلازمة مع المصلحة العربية العامة وهى اعتبار القضايا العربية الفرعية أجزاء مكونة للقضية العربية العامة ، الناشئة عن رغبة العرب ـ وفقا لمصالحهم ـ فى التحرر والاتحاد ، وفى انشاء نظم اقتصادية واجتماعيـة وسياسية أعدل وأصلح وأنشط من النظم الراهنة ، وذلك كله ما يعبر عنه بالحركة القومية العربية . واذا واجهنا المشكلة الفلسطينية من هذه الناحية ، تبدى لنا أن العرب لا يستطيعون أن يسيروا بعيداً فى تحقيق أهدافهم القوميـة الضرورية سالفة الذكر ما لم تبق فلسطين عربية حرة . ذلك لأن فلسطين هى الجسر الموصل بين العالم العربى فى آسيا والعالم العربى فى افريقيا . ولئن بقيت فلسطين تحت الاستعباد ، أو لم تبق عربية الى الأبد ، أصبحت إسفيناً يفصل هذين القسمين العربيين

فاذا تأسس فى أى جزء من فلسطين كيان يهودى مستقل بأى شكل من الاشكال ، واجهت القضية العربية خطرا أكيداً ذا تشاعيب : (١) فمن الناحية العسكرية يمكن لأى طابع أن يتفق مع

من مؤتمر الطلبة العرب في بروكسل

سيدى ،

ان المؤتمر الأول للطلاب العرب فى أوروبا ، الذى انعقد فى بروكسل بين السابع والعشرين والتاسع والعشرين من ديسمبر المنصرم ، وحضره مندوبون عن الطلاب من مختلف البلاد العربية ، يدرسون فى انكلترا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا ، قرر أن يتقدم اليكم بواجب التحية والشكر على جهودكم النبيلة من أجل فلسطين الشهيدة ، راجياً لمسعاكم ذلك كل توفيق ونجاح . وكذلك قرر أن يتقدم اليكم والى زملائكم الكرام بالمذكرة التالية التى تعبر عن آراء الطلاب العرب فى أوربا فى أهم المشاكل التى تواجه العالم العربى اليوم : مشكلة فلسطين ، والحلف العربى ، والمسألة السورية . وهو يرجو أن تنال ملاحظاته هذه عنايتكم ، وأن يكون بذلك قد قام بقسط يسير من الخدمة وأدى الأمانة ، سائلا المولى سبحانه أن يوفقكم لما فيه خير العرب ونجاح القضية العربية

فلسطين

لا شك أن ايجاد السلام والطمأنينة فى فلسطين المعذبة ، هو مصلحة الجميع وخاصة عرب فلسطين . ولكى يحقق السلم الفوائد المرجوة منه ، يجب أن يكون دائما ثابت الأساس قائما على وضع (١) يقر بالحق لأصحابه (٢) ويضمن مصالح الأكثرية الحيوية (٣) ويؤمن مصالح الفرقاء الآخرين المشروعة مما لا يتنافى مع الأمرين السابقين . أما السلم الذى لا يؤمن ذلك وتفرضه القوة ، فلا يلبث أن ينهار تاركا وراءه الضغينة والشحناء

(أولا) وأصحاب الحق فى كل بلد هم أكثرية سكانه وحقهم هو أن يكون لهم وحدهم تقرير مصيرهم بالطريقة التى يرتأون ، ولقد كان العرب وما يزالون أكثرية السكان الساحقة فى فلسطين وتاريخهم فيها يمتد قبل الفتح الاسلامى أجيالا طوالا . على أنه قد ذاب فى العرب حين غابرا على فلسطين سائر السكان الحاليين فسكان البلاد الحاليين من العرب ، هم سلائل أولئك السكان الأقدمين والفاتحين العرب ، فهم أولى الناس بها

وحق العرب هذا لا يقبل جدلا ولا تصح فيه المساومة أو التساهل ، انما هو حق مقدس تتمتع به الأمم وتمارس بمقتضاه السيادة الكاملة فى تصريف شئونها ، ولن يستقر وضع فى فلسطين لا يقر للعرب بهذا الحق . وكل ادعاء بحق آخر يتناقض مع هذا الحق استناداً الى الفتح أو التاريخ أو وعود أو عهود هو من أصله لاغ وغير معتبر . وصك الانتداب المفروض قسرا على فلسطين والذى ثبت استحالة تطبيقه ، أساسه الاعتراف بهذا الحق . وقد آن للانتداب المؤقت بطبعه أن ينتهى ، وأن يقوم مقامه وضع يستطيع سكان فلسطين جميعاً فى ظله أن يمارسوا حقهم المطلق فى تقرير مصيرهم ، وذلك بتاسيس حكومة وطنية مستقلة دستورية ذات سيادة تمثل فيها سائر طبقات الشعب وطوائفه . أما حقوق الاديان فى فلسطين فهى مشتركة بين الأديان الثلاثة ، وهى تؤهلها لممارسة طقوسها الدينية والمحافظة على مقدساتها ، ولكنها لا تؤهلها فى فلسطين - كما لا تؤهلها فى بلد آخر - الى المطالبة بأى حقوق أو امتيازات سياسية

(ثانياً) مصالح أكثرية السكان الحيوية فى فلسطين يجب النظر اليها من النواحى التالية :

(١) فالحكم الاستعمارى المباشر الذى تمارسه السلطة البريطانية فى فلسطين لا يقوم بالاصلاح الاقتصادى والاجتماعى اللازم ، ولئن كانت الخبرة لا تنقصه ، فان الغيرة والارادة تنقصانه . وفى استطاعة البلاد اذا تولت شئونها بنفسها أن ترفع مستوى المعيشة وتحسن حالة الفلاح والعامل ، وتنشر التعليم وتعنى بالصحة ، وتزيد فى الخدمات الاجتماعية فى البلاد . فيجب أن ينهى الانتداب ويترك لأهل البلاد تحقيق الاصلاح المطلوب

(٢) ان وجود شخص ثالث فى فلسطين ، هو الاستعمار ، يفرق بين السكان ليسود ، ويمنع الأقلية من أن تبصر بوضوح أن سبيلها الوحيد الى العيش المستقر فى فلسطين هو بالاتفاق مع الأكثرية لا مع المستعمر ، وذلك يطيل أمد الخلاف ويزيده ، فانهاء الانتداب وانشاء حكم وطنى يشترك فيه سائر السكان بنسبة عددهم يجبر طوائفهم المختلفة على مواجهة بعضها البعض الآخر ، وعلى ايجاد أسس مشتركة للتعاون الانشائى فى سبيل الخير العام للسكان هو خير وسيلة لتوطيد السلام فى فلسطين

الطعن فى النبى ﷺ يدرس فى كلية الدكتور طه حسين

شكا الينا بعض طلبة جامعة فؤاد الأول من أن رواية انجليزية عن جان دارك اسمها (سان جوان) مقررة على طلبة قسم اللغة الانجليزية فى السنة الثالثة من كلية الآداب . وقد جاء فى الصفحة ١٥٧ منها أثناء محاورة بين شخصين الكلام الآتى :

« كوشون ــ دعنى أقل لك ان أمثال هذه الرسائل التى تبعث بها (جان دارك) الى الملوك والوزراء ، كان محمد المأمون عدو المسيح يلجأ الى مثلها . وبهذا الكفر استطاع ذلك الجمّال العربى طرد المسيح من بيت المقدس والقضاء على كنيسته ، واتخذ سبيله كالوحش المفترس حتى بلغ جبال البرانس . وقد أنقذ الله فرنسا من هذه النار ، ولو أن هذا الجمّال دخلها هل كان يفعل إلا ما تفعله هذه الراعية للغنم ؟ يقول (يعنى محمداً ﷺ) ان الوحى الالهى ينزل عليه بواسطة جبريل ، وهى (أي جان دارك) تقول ان وحى الله ينزل عليها بواسطة ميكائيل والقديستين كاترين ومرغريت . وزعم هو (أى محمد ﷺ) أنه رسول الله وكتب باسم الله الى جميع ملوك الأرض ، وما هى خطابات تلك الفتاة (أى جان دارك) تصدر عنها كالسيل . وسيستقبلنا عالم من الدماء والرعب والخراب ، وسنرجع إلى الوحشية الاولى ، فنحن أمام محمد ومن حوله الحمقى ، وأمام جان دارك ومن حولها الاغرار ، وما ذا يكون مصير الدنيا لو أن كل فتاة اعتقدت ما تعتقده جان دارك فى نفسها ، وكل رجل اعتقد ما اعتقده محمد فى نفسه » الخ الخ

وقد طير الجامعيون برقيات الى الصحف يشكون من وضع مثل هذه الكتب بين أيديهم ، فلما وصلت احدى البرقيات الى جريدة المصري بعد ظهر يوم السبت الماضي اتصلت تليفونياً بالدكتور طه حسين عميد كلية الآداب ووجهت اليه السؤال عن صحة ما ورد فى البرقية فقال للمحرر (على ما روته المصرى في صباح يوم الاحد) :

« نحن نعلّم آداب اللغة الانجليزية ، فهل من أجل عبارات طعن فى الاسلام نمنع تدريس هذه الرواية ؟ وليس الدين الاسلامى من الضعف الى حد عدم احتماله مثل هذه العبارات ! »

ولكن ما لبث الدكتور طه حسين أن علم أن الغفلة التى كان فيها الرأى العام المثقف فيما مضى قد انقضى زمانها ، وأن هذه العقلية والمنطق قضى عليهما . ولم يمض على هذا الكلام بالتليفون بضع ساعات حتى اضطر الدكتور أن يلحس كلماته ، وأن يعلن منع تدريس هذه الرواية فى كلية الآداب من جامعة فؤاد الاول

ونحن نطالب أن لا يكتفى بذلك ، وأن تتخذ وسائل صارمة فى منع هذه العقلية من أن يكون لها مثل هذا المجال فى تثقيف رجال المستقبل

مدينة الثكنات العسكرية

ينتظر أن تعرض المناقصة العالمية شروط انشاء مدينة الثكنات العسكرية على الضفة الغربية لقناة السويس بين البحيرة المرة والترعة الحلوة . وان التخطيط الذى تم نهائيا لهذه المدينة جعل مساحتها ١٥٠٠ فدان أجريت فيها الابحاث الفنية والجيولوجية لتقام عليها المدينة بقسميها العسكرى والمدنى ، وستحاط هذه المدينة بغابات تبلغ مساحتها نحو ألف فدان للانتفاع بما تنتجه من أخشاب فى منشآت الثكنات وغيرها . وستتولى مصلحة الطرق والكبارى رصف شوارع هذه المدينة . وسيقام مطاران عظيمان أحدهما فى (فايد) والآخر فى (وادي الكبريت) ، وستكلف انشاء المطارين ٨٠٠ ألف جنيه بما في ذلك نفقات الطرق المؤدية اليهما وسيعجل بانشاء مستودعات الذخيرة والمؤن وقدر لانفاقها نصف مليون جنيه . وسينشأ ثلاث محطات ميكانيكية لهذه المدينة الاولى للاضاءة وتوليد القوى الكهربائية والثانية للماء والثالثة للمجارى وتصريف المياه ، وقدرت نفقات هذه المحطات بنحو ٧٠٠ ألف جنيه . وستنشأ لمدينة الثكنات ميناء بحرية على البحيرة المرة ترسو فيها السفن التى تحمل مواد البناء للمدينة وقدرت نفقات الميناء بنحو ٣٢ ألف جنيه . وسيكون فى المدينة مخابىء للغارات الجوية فضلا عن الثكنات نفسها التى خصصت المدينة لها وما يتبع ذلك من المبانى للادارة والمدنيين

ايطاليا فى طرابلس الغـــــــــرب

احتلت ايطاليا طرابلس الغرب وحكمت سيوفها فى رقاب سكان تلك البلاد فلم يبق نوع من أنواع العذاب فى هذه الحياة المرة إلا قاسته الامة الطرابلسية . فما رأينا ولا سمعنا ولا حدثنا التاريخ عن أمة من الامم قاست ما يعانيه الطرابلسيون فى عصر الحضارة والرقى والانسانية

وما كنت اخال أن الضغط على الحريات والامتهان بالافراد يصل إلى درجة أن الشخص لا يكون حر التصرف فيما منحه الله تعالى من حطام هذه الدنيا الفانية . فان العادة المألوفة فى المجتمع ان كل من ملكه الشرع شيئا فله حق التمتع به والتصدق والمنع بما شاء ، حتى العامل الذى لا يقتات إلا بكد يومه

وانى أقص اليوم على قراء الفتح قصة يعلمون منها ما وصلت اليه الحالة عند الطرابلسيين حتى أنهم لا يحكمون على ما فى جيوبهم ذلك أنى توجهت لزيارة أخى المحترم السيد طاهر الزواوي لأهنئه بحجه المبرور وقدومه المبارك ، وعند ما سألته عن رحلته وسفره الميمون حدثنى عن أشياء رآها بنفسه فى الحجاج الطرابلسيين بعد أن قال لى ان طرابلس الغرب غرقت إلى النهاية ولا يمكن انقاذها بحال . قلت حدثنى عما رأيت ، قال كنا فى باخرة تحمل بعض حجاج من طرابلس الغرب تصحبهم نسوة لا يزلن فى حجبهن على العادة الاسلامية ، فبينما نحن نتحدث ونتسامر إذا بالبحار دخل علينا يستجدى الحاضرين . وأول من سأل الطرابلسيين فلم يجدوا ما يعطونه إياه واعتذروا له بأنهم ليس بيدهم شىء ، فغضب البحار وتلفظ بألفاظ ترتب عليها أن صاحت سيدة من الطرابلسيين وهى وراء الحجاب فقالت سبحان الله وصل الحكم الايطالى الى أن تسلط على جيوبنا حتى لا نستطيع أن نتصدق بأموالنا . قال فاغتاظ زوج المرأة من كلامها وقال لها اصمتى ولا تؤذينا أذية أكبر مما نحن فيه. ثم تمالكت السيدة عواطفها واسترسلت فى حديثها ولولا سيدة مصرية منعت الزوج عما كان ينوى به لوقع ضرب وعراك بين الحجاج فى طريق الحج الذى يبتغون به كفارة ذنوبهم وقضاء فرضهم . ثم علمنا أن السبب الذى دعا هذه السيدة الى رفع صوتها بالشكوى من وراء الحجاب هو أن الحكومة الايطالية منعت حجاج طرابلس من أن يصحبوا معهم نقوداً أصلا وانما أعطتهم شيكات يستلمون منها بقدر معلوم ولم يكونوا أحرارا فى صرف أموالهم بل يصرفون من هذه الشيكات بمقدار ما يكفى لسد بعض الضروريات . قال : فلما نزلنا الارض الحجازية وظهرت لنا مكة المكرمة بمعالمها ، رفع الطرابلسيون أكفهم ووجهوا وجوههم الى الله تعالى يتضرعون اليه ويسألونه انقاذهم مما حل بهم من بلاء الاستعمار الظالم

قلت لعل الداعى لهذا الضغط هو أن هذا الرجل الطرابلسى لم يشأ أن يتجنس بالجنسية الايطالية وأنه منع جميع أقاربه وأتباعه من ذلك حيث انه من الدين لهم صفة فى البلاد وله أتباع كثيرون وهو مسموع الكلمة بينهم . ومن أراد التفصيل والوقوف على رأس الامر فليقابل حضرة الحاج السيد طاهر الزواوى شقيق صديقى المحترم فضيلة السيد يوسف الزواوى بالتخصص فى الازهر الشريف

محمد السنوسى الغزالى

احتجاج

على نظام الطوائف فى الشام

جاءنا من المجاهد الطرابلسي الكبير صاحب التوقيع الاحتجاج الآتى :

اطلعنا على ما كتبته الفتح عن المكيدة الفرنسوية التى يراد تطبيقها فى الشام وهى نظام الأحوال الشخصية للطوائف . وبما أن هذا العمل أعجوبة من ألاعيب الاستعمار التى يريد بها القضاء على الدين الاسلامى ، لهذا فان المهاجرين الطرابلسيين بالقطر المصري يستنكرون هذا العمل ويحتجون على هذه الأساليب الاستعمارية الظالمة ، ويلقون مسئولية ما يترتب على هذا التصرف الجائر من نتائج وخيمة على المستعمرين

عن المهاجرين الطرابلسيين بالقطر المصرى
أحمد السويحلى

فى ترجمة بعض الألفاظ إذ يريد أن يجعلها تنصرف الى مصلحة حكومته . فالانجليزى إنجليزى حيثما كان وان لبس مسوح الرهبان

ويقال إن فى بريطانيا كثيراً من اعتنقوا الاسلام وأحبوا المسلمين . وها هى الصحافة الانجليزية تنشر في كل يوم المقالات والبيانات الطويلة فى الدفاع عن اليهود وموقف الانجليز من العرب ، ولم نسمع صوتا واحداً ارتفع بالدفاع عن قضية المسلمين من هؤلاء الذين يقولون إنهم إخواننا في « الدين »

وأوجه نظر المخدوعين بدعاية القاديانيين واللاهوريين الى هذه المسألة المهمة وأقول لهم : إن الدعاية الكاذبة التى يقوم بها دعاة القاديانية بلندن قلما يقبل عليها من الانكليز الا الذين يتصعقون بالشرقيين ليكونوا عيوناً للغرب على الشرق . و إلا فأرشدونى عن الفائدة التى استفادها أهل الاسلام من تسعة أعشارهم . وها هى قضية فلسطين معروضة على النظار بانجلترا ، أليس هـذا وقت العمل والمساعدة إن كان هؤلاء مسلمين حقا ؟؟

عبد الحميد السيد

حكومة العراق والتاريخ الهجرى

كتبت وزارة الداخلية العراقية الى جميع المصالح الرسمية والمؤسسات الحكومية فى العراق تلفت نظر كل واحد من موظفيها الى أن التاريخ الهجرى هو الذى يجب اعتباره بالدرجة الاولى قبل غيره فى أعمالهم ومعاملاتهم المختلفة . وأهابت بكل عربى أن يعتز بتاريخ أمتـه ويحله المحل اللائق ، كما تفتخر سائر الامم بذكريانها وتاريخ أمجادها وتبالغ فى تقديس ذلك واحترامه

الكيد لسوريا

أكدت المصادر المطلعة أن وثائق خطيرة صودرت من ثائرى جبل الأكراد المجاور لتركيا فى سوريا تثبت اتصالهم بدولة أجنبية تحركهم وتحرضهم على العصيان . وقد سلمت هذه الوثائق الى حكومة سوريا وربما نشرت فى الصحف

الكويت والعراق

اعتقلت حكومة الكويت بعض الشبان واتهمتهم ببث الدعاية لألحاق الامارة بالعراق ، ولا تزال محطة الاذاعة اللاسلكية فى بغداد توالى حملاتها ضد امارة الكويت ، وتدعو الكويتيين الى توثيق روابطهم بالعراق مما أثار حفيظة الاميروالموظفين البريطانيين وتريد الحـكومة البريطانية أن تلفت نظر حكومة العراق الى الكف عن ذلك بسبب الروابط المقيدة بها امارة الكويت نحو الحكومة البريطانية

ذكرى استقلال سوريا

احتفلت دمشق بذكرى استقلال سوريا ، فألقيت خطب عديدة حمل فيها الخطباء على سياسة الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بتأجيل ابرام المعاهدة ، والتساهل مع أنصار حركة الانفصال في الجزيرة العليا وجبل الدروز وبلاد العلويين . وتكلم نبيه بك العظمة فطالب بضم طرابلس الشام والمناطق الاربع الملحقة بلبنان الى سوريا . وقد أرسل بعض أعيان طرابلس برقيات الى المسيو بيو المندوب الفرنسي يطالبون فيها بحق تقرير مصيرهم ورغبتهم فى الانضمام الى سوريا

الطريق الجديد بين مصر وفلسطين

سبق أن وافق مجلس الوزراء على اعتماد ٦٦٠٠٠٠ جنيه لانشاء طريق جديد بين مصر وفلسطين لاغراض حربية واقتصادية . وهو يبدأ من الاسماعيلية ، ويخترق سيناء ، ثم يبلغ أخيراً حدود فلسطين . ويبلغ طوله ٢٥٠ كيلو مترا تقريبا

اشتراكات الفتح

وقع ابطاء عظيم من أكثر المشتركين فى هذا العام فى ارسال قيمة الاشتراك المتأخرة ، فالأمل فى مروءتهم أن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

مستر هايورث دن

قرأت فى الصحف أخيراً ضمن الأخبار التى تنشر عن مؤتمر فلسطين المنعقد الآن بلندن أن لجنة ألفت من العرب والانجليز لبحث ترجمة وثائق الشريف حسين ومكماهون وأن مستشار الدولة الانجليزية فى هذه اللجنة هو المستر «هايورث دن» وقد قالت عنه بعض الصحف إنه يتقن اللهجة المصرية ومعجب بالعامية التى يستعملها أهل مصر . وعند اطلاعى على هذا الكلام أحببت أن أقول كلمة لقراء الفتح عن هذا (المستشار)

إن المستر «هايورث دن» كما قالت عنه الصحف شاب فى الثلاثين من عمره جميل الطلعة من أهالى بريطانيا . درس اللغة العربية وغيرها من اللغات الشرقية بمدرسة العلوم الشرقية بلندن . وقد حضر الى مصر فى أول عهد شبابه واشتغل مدرسا للترجمة العربية والانجليزية بالمدارس الثانوية المصرية . وباختلاطه بجمهور الشعب استطاع أن يتقن العامية المصرية إتقانا تاماً ، وصار يجارى أهل مصر فى نكتهم وملحهم وتندرهم حتى انه لولا وجهه الانجليزى لظنه الانسان مصريا لأول وهلة

عرفنى به حوالى سنة ١٣٥٢ هـ أحد الهنود المقيمين بمصر ، فوجدته على جانب كبير من العلم والمعرفة . وأخبرنى أنه يشرع فى طبع بعض الأجزاء من كتاب الأوراق لأبى بكر الصولى على نفقة ورثة «المستشرق الكبير المستر جب»

وعلمت منه أنه درس الاسلام بانجلترا حتى اقتنع بصحته وأنه دخل فيه وهو فى الثالثة عشرة من عمره

وزرته فى منزله فوجدته مقتنيا الكثير من الكتب العربية الاسلامية التى تبحث فى مختلف الفنون والعلوم وبعد بعضها من النوادر

وفهمت منه أنه متزوج بسيدة مصرية «مسلمة» تقيم معه أينما كان

وهذا الرجل مشهور حينما كان بمصر باسم «جمال الدين أفندى» ورأيته يحمل معه فى حافظة أوراقه نوعين من البطاقات ، أحدهما بالعربية وعليه الاسم العربى الاسلامى ، والآخر عليه اسمه الانجليزى . ولعله يستعمل كل نوع من البطاقتين فى ملابساته وظروفه

وقلت له مرة وأنا أمزح : «سوف تسند إليك حكومتك الانجليزية فى مستقبل الأيام عملا تخدم به وطنك» فابتسم وسكت وقد حققت الأيام ما توقعت

ومما كنت ألاحظه عليه أنه كان يدعو بحرارة وحماسة الى ضرورة جعل اللغة العامية لغة كتابة وثقافة . وقال : من الواجب على المصريين أن ينشئوا صحفا يومية سياسية وأدبية تنشر باللغة العامية . وذكر أن الفصحى لا تفيد فى تثقيف العوام لصعوبتها ، فرددت عليه قائلا : إن الفصحى لغة القرآن والحديث والعلم والكتابة ، وان العوام يفهمونها إذا ما قرئت عليهم . والدليل هو ماتراه من التأثير الكبير الذى يظهر على وجه العوام عند سماعهم القرآن الكريم . ومعرفتهم الكثير من أحكام الدين بطريق هذا السماع . وهكذا من أمثال هذه الردود . وقلت له إن هذه الفكرة الخاطئة فكرة كثير من المستشرقين دعاة الاستعمار والمبشرين دعاة النصرانية . وذلك ليباعدوا بين المسلمين ودينهم وبين مختلف أوطانهم . لأن كل شعب من الشعوب العربية سوف يسير على هذه الطريقة وتكون له ثقافة عامية خاصة ، لأن العامية تختلف فى كل قطر من أقطار العروبة

وقلت له : إذا كنت مخلصا لنا حقا فاترك مثل هذه الدعاية الضارة وادع الناس الى الفصحى ففيها الخير لهم فى الدين والدنيا

***

هذه جمل وجيزة ذكرتها للقارىء ليعرف شيئا عن هذا «المستشار» الذى ندبته الحكومة الانجليزية فى لجنة ترجمة الوثائق المشهورة المتبادلة بين الشريف حسين وماكماهون . ولعل الوفود العربية المقيمة الآن بلندن تعرف قيمة الخدم التى أداها هذا الرجل لوطنه ، ولا يبعد أن تكون رأت منه الكثير من التشدد والصلابة

أحدث الفتاة فى التوراة والانجيل والقرآن فأجد منها إصغاء وانتباها وفهماً ، حتى لقد أهدتنى كتابها المقدس بالانجليزية وطلبت منى مصحفا . فأردت أن أحرج المرضة فقلت : ان هذا المستشفى فيه عطف ورحمة وحنان ، ولكن من عيوبه إرغام المسلمين على سماع العظات النصرانية . فبادرت الفتاة وتنصلت من التبعة واحمر وجه الممرضة خجلا . وبعد ذلك لم يعرج علينا أحد ودعا لى المسلمون الدعوات الصالحات . وتبرم بى المستشفى وصارت أمنية القائمين بأمره خروجى وخلاصهم منى

وقبيل خروجى بيوم زارنى القسيس - وكنت وحدى - فعتب على شدتى ، وأعلن استعداده لمناظرتى فضحكت وقلت هلم . ولكن أحضر كتابك المقدس واقرأ علىّ . فأحضره وقرأ فى إنجيل يوحنا فقلت له : ان هذا انجيل بديع أتؤمن بما فيه ؟ قال : نعم . قلت : فما قولك في قوله : « الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الاله الحقيقى وحدك ، ويسوع المسيح الذى أرسلته » فسكت ثم قال : ماذا تريد ؟ قلت : فسر . فلم ينبث ببنت شفة . وسارع فقام وقال : الكلام معك لا ينفع . فقلت : هأنت هربت وكان الواجب أن لا تقدم على ما لا تعلم

وعدت الى المدرسة ولا تزال آثار المرض ظاهرة علىّ ، فعلمت أن الادارة أعدت منشورا وقع عليه المدرسون ملخصه : « أن من تغيب عن المدرسة أكثر من اسبوع ولو بعذر شرعى عليه أن يحضر بدلا عنه على حسابه حتى يعود » فضحكت لهذا الشرط العجيب الغريب وقلت : سيرى الله القسيس الايطالى ما يتوب به عن مثل عمله

ولم تمض إلا أيام حتى ابتلاه الله بمرض خطير استلزم اجراء عمليات جراحية ثلاثا ، فعرف حقيقة المرض وندم على ما فعل . وقد قضى عليه ومات والله يتولى جزاءه بما عمل . ولما جاء نعيه قال الزملاء : لعلك فرح إذ مات القسيس ؟ فقلت : انما يفرح ويشمت بالموت من لا يموت . ولكن موته كان عبرة للمعتبرين . فهو اذ كان صحيحا ظننى متمارضا فلما مرض أدرك خطأه ، والأمر لله من قبل ومن بعد

وأذكر حكاية عن تركى كشاف كان يشتط فى جمع الضرائب وينهال حاجبه على المساكين بالضرب القاتل ، فاذا استغاث المضروب وادعى أنه لا مال له كذبه وقال : أليس معك ولو ريال ؟ وفي ليلة سطا أحد الشطار على التركى فسرق ماله ، فكان بعد ذلك اذا جيء بأحد الناس المتنعين عن الضرائب وسأله لماذا لا يدفع ؟ وأجابه بخلو يده من المال ، صدقه فورا وقال : صحيح ، يجوز أن يكون معه مال ولكنه ضاع منه

وهكذا لا يعترف الانسان بمتاعب الآخرين إلا اذا أصيب هو ولا يحس بآلامهم الا اذا أصابه الالم وأمضه غدر الزمن . وعلى المرء أن يعامل الناس بخير حتى تحسن ذكراه بعد موته :

انما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

نشاط الدعاية الصهيونية فى مصر

نشطت الدعاية الصهيونية الانجليزية منذ انعقاد مؤتمر لندن نشاطا عظيما ، غايته استدراج العرب إلى قبول سياسة الوطن القومى فى فلسطين ، وتبرئة السلطات البريطانية هناك من تصرفاتها الجائرة ضد العرب الفلسطينيين

وكان مما حاوله دعاة الصهيونيين واتخذوه اداة لغاياتهم تأليف جماعات فى مصر وغيرها تحت أسماء مختلفة تعمل لحسابها مستترة وراء المعانى التى تحتملها هذه الأسماء . ثم لم تقف عند هذا الحد فاستأجرت نفرا من قراء الصحف والأديان لنشر الاغراض الصهيونية فى عبارات مطوية وملفوفة لا يغيب مدلولها عن فطنة القارىء اللبيب ، وتتآور هذه العبارات فى مقالات ونشرات وبرقيات ترسل الى الصحف وتوزع على المنتديات

والاخوان المسلمون يلفتون نظر الرأى العام الى هذا النشاط الملحوظ من السياستين الصهيونية والانجليزية ، ويسرهم أن يعلنوا مغتبطين فشل هذه المحاولات الاستعمارية فى أساليبها المختلفة لنشر دعوتها وبث سمومها بين المصريين ، ولا عجب فقد وقف المصريون دائما من القضية العربيــة موقف استبسال وحمية اقتضتهما صلات الدين واللغة والجوار الاخوان المسلمون

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

مذكرات علمية أدبية دينية اجتماعية خلقية

-١٩-

بأني مرض عضال كما ذكرت ، فحدثت أحداث في أثنائه بداً من تسجيلها ، لأن فيها عبرة المعتبرين ، ولأن تهم لالوف الناس في المشارق والمغارب

تطلت عن العمل اسبوعين دخلت فيهما مستشفيين ، المدرسة ترسل الى" ، لا مستفسرة عن صحتى ، بل مزبدة مهددة ، كأن أمر المرض بيدى لا بيد الله جل وعلا .

رسول يقول بلسانها : متى تجىء الى المدرسة ؟ هل ستتأخر ؟ هل نحضر مدرسا غيرك ؟ ومثل هـذه الاسئلة الجارحة على الجحود والكنود . فاضطررت أن أرجو أحد الاساتذة نائباً عنى في التدريس حتى أبلّ ، فقبل فرحا ، لا ليساعدنى ، لينتطع من مرتبى ضعف ما آخذ ، فلم أر بدا من ارضائه وأما ب سوء انتهاز الفرصة عند بعض الناس

ومرضت أول ما سقمت فى المستشفى الاميرى وهو غنى بأطبائه وعقاقيره ولكنه فقير فى ممرضيه وقوامه إذ هم لا قبلون الا نادرا ولا يعنون بالمرضى العناية الكافية ولا مون الا عن ملأ أيديهم مالا مع تحريم الرشوة رسميا وعقاب الراشي بشدة . وقد لقيت منهم عنتا على رغم معرفتهم إياى وعلمهم بابهم من مخالفة الاوامر . وعلى الحكومة واجب عقابهم فى هذه الحية ، فان ملاطفة الممرضين للمرضى ومعاملتهم بالحسنى من أهم ب شفائهم من أدوائهم . ولقـد جىء بجريح الى حجرة ليات فكان الممرضون يدحرجون به (النقالة) فتجرى دها ثم يلحقونها قبل أن تنقلب وفى هذا من القسوة ما فيه . وقد شهر عند العامة ان الذى يدخل المستشفى مفقود والذى يغادره ولود ، وهم يقصدون بقولهم ما يعانونه من قسوة وغلظة

وخرجت من المستشفى الاميرى الى المستشفى الامريكى ضطرا ، لان نوعا من العلاج كان متوافر فيه . وهناك رأيت لأول ما رأيت ! رأيت طباً ضعيفا وطعاما غير كاف وتبشيرا بالمسيحية فى صورة غير مستحبة وضغطا على عقائد الناس فى سورة المرض وشدته . ولكنى لمست بجانب ذلك شفقة وحنانا ومعاملة لا بأس بها . فقلت يا سبحان الله ! ان وجدنا العلاج فقدنا العناية والحنان . وان وجد الحنان لم نر الطب والخبرة وآداب التمريض

وقضيت أسبوعا كشفت فيه كيف يعظ القس وكيف يقسر المسلمين على سماع كلامه الهراء الفارغ . وبلغ من جرأة الضال أنه لم يستح منى مع معرفته بأنى من المشتغلين بالعلم ، بل حاول أن يستميلنى ! وفى أول ليلة دخل ومعه فانوس سحرى وأخذ يعرض مناظر مختلفة من عهد أبوينا آدم وحواء الى المسيح ، وكنت أستمع وأنا نائم على فراش المرض فزادنى كلامه السمج ألما على ألم ، ووصل فى هذيانه هذا الى شجرة التين وهنا قال : أتدرون لم كانت كانت شجرة التين غير مثمرة ؟ فسكت السامعون . فقال : لأنها كثيرة الاوراق . فرفعت رأسى قليلا وقلت ومن أين جاءك هذا العلم الغريب ؟ فلم يجب لحظة ثم قال : خلينا نشتغل يا استاذ . وكان لتلك المناقشة القصيرة أثر بعيد المدى ، فقد تشجع المسلمون وعولوا على الاحتفاظ بحريتهم

وأصبح يوم الاحد فجاء الممرض يطلب المرضى لسماع الموعظة فنشط المسيحيون ولم يغادر المسلمون أماكنهم اطمئنانا إلىّ . فرجع الممرض ثم عاد وطلب المسلمين فلم يردوا عليه فأعاد الكرة بسلاطة . فرفعت رأسى على الرغم من ألمى ونهرت الممرض قائلا : وهل هم طلبوا منك أن تدعوهم أوأن تجرهم جرا ؟ اخرج فلن يذهبوا

وبعد هنيهة جاءت ممرضة تتثنى فى سيرها وتقول : يا استاذ لماذا لا تحضر الوعظ ؟ فتبسمت من قولها وهتفت : تعالى هنا . فجاءت . ففاجأتها بقولى : أتحبين أن اعلمك دينك ، فتراجعت مذعورة ولم تعقب ، ونعمنا بهدوء نحو ساعتين

وبعد الظهر دعيت لعلاج كهربائى . وكانت تقوم به فتاة انجليزية وتساعدها الممرضة العربية صاحبة الحادثة السابقة . وكنت

قوة فرنسة وقدرتها ، لا يستحق اهتماما كبيراً ، فكتيبة من غربان السينغال وسرية من كلاب الصبايحية الجزائريين ، حاشا أحرار الجزائر ، كافية لخنق الشاميين وقسرهم على الاذعان والخضوع لارادة فرنسة ومشيئتها . هكذا أعلن الفرنسيون حين قطعوا تلك المفاوضات مع الوفد الشامي وأبأسوه من كل خير طلبه . مع أن تلك المفاوضات من أولها الى آخرها كانت ضلالا بضلال ، وكانت مبنية على شفا جرف هار ، فانهار

يقول راديو الشام : ان الزعيم الشامي الاكبر ابراهيم هنانو قال « ان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى » . صدق ابراهيم هنانو ، ولكن ان كان قول هذا الزعيم العظيم حقا - وهو حق - فان المفاوضات بين أهل الشام وفرنسة ، والمعاهدة المستجداة بارسال الوفد تلو الوفد إلى باريس متكففا سائلا ، وبقاءه هناك في كل مرة لسبعة أشهر ، كأنه ينقب على آثار الفراعنة ، كل ذلك كان ضلالا بعيدا ، وتضييعاً للوقت ، وتفويتا للفرصة ، وامهالا للعدو وتمكينا له

هذا هو رأي الهلالي الذي آمن به وأعلنه منذ سنين ولم يقدر أن يفهم غيره . وكم أهاب مناديا لأهل الشام ناصحا لهم ، فلم يبادروا الى الانتصاح بنصحه ، حتى كشفت لهم الأيام صدق كل ما قاله . والآن أيضا لم يفت الوقت ، فجاهدوا في الله حق الجهاد ، واستعينوا بالله واصبروا ﴿ وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ﴾

لقد وقع صوتكم أيها الاخوان من نفسي موقعا لا أقدر أن أصفه هنا ، فأدعه لتصوركم وتقديركم الصادق . لقد أضرم صوتكم في قلبي نار الشوق إلى مشاركتكم في ميدان الشرف ، في الجهاد ، ان اضطركم أعداء الانسانية إلى ذلك . ومع كثرة العوائق لا أيأس من تذليلها والتغلب عليها ، الا عقبة واحدة وهي اشتداد ضعف بصري الذي طرأ علي في هاتين السنتين الأخيرتين ، فذلك يجعل كوني معكم يبدني قليل الجدوى . وإني لآسف لذلك وأتلهف أشد التلهف ، ولكن إذا فاتني الجهاد بنفسي لسوء حظي ، فلم يفتني الجهاد بقلبي ولساني وقلمي . فأنا مستعد لأبث دعوتكم ، فأرسلوا إلي ما تريدون نشره في هذه البلاد وليكن باللغة الانكليزية فهي أكثر رواجا هنا ، وإلا فبالفرنسية . والله أسأل لكم النصر العزيز

بن (جرمانية) تقي الدين الهلالي

Boun Universität (Germany)

دعوى اليهود المهجوجة في فلسطين

عاد اليهود يوم الأربعاء من الاسبوع الماضي فتبجحوا بانعاشهم فلسطين واعمارها ، وذلك في أثناء اجتماع عقده الانكليز بين بعض مندوبي الاوطان العربية ومندوبي اليهود ، فقال لهم علي ماهر باشا : « إذا سلمنا جدلا بأنكم ساعدتم على انشاء فلسطين أفلا يجب عليكم أن تسلموا بأنه لم يعد في طاقة فلسطين أن تفعل أكثر مما فعلته معكم ، فانتم فيها الآن بحماية الحراب البريطانية ، وهؤلاء هم مندوبو بريطانيا فسلوهم : هل هم مستعدون لحمايتكم دائما بهذه الحراب ؟ » ...

وقال فؤاد حمزة بك : « لو كان بيننا مندوب من فلسطين لنقض ما قلتموه عن تأثيركم في انعاشها بالحجج الدامغة ، فدعونا من أمثال هذه الخطب الفارغة ، وواجهوا الحقائق إذا شئتم الحياة السلمية معنا ، فأنتم لستم في مصر ولا في العراق وسوريا ، ومع ذلك كانت نهضة هذه البلاد أعظم من نهضة فلسطين » ثم قال « لا بد أن يكون الوفد البريطاني قد اقتنع الآن بما نحن مقتنعون به منذ البداية عن اتساع المطامع الصهيونية وابتعادها عن المنطق والعقل »

وعلى أثر ذلك قال المستر مكدونالد « لم تبق فائدة من الاجتماع قط » . ثم رفعت الجلسة

يسقط الانتـــــــــــــداب، يسقط الاستعمار!

ذلك ما ينادى به راديو بلاد الشام الكبرى كل مساء، على الساعة السابعة والربع - بتوقيت جرمانية

أمس (يوم السبت ٢٩ ذى الحجة ١٣٥٧ - ١٨ فبراير الاعجمى) لعلع صوت اذاعة الشام، يشق الفضاء وينسف حصون التشويهات الافسادية، التى يبنيها الفرنسيون فى طريقه، فافتتح بعد الاعلان المتكرر حديثه بسم الله الرحمن الرحيم. وهذا أول راديو فتح حديثه بذكر الله. فلا جرم أن ترجى له بركة ذكر الله، ويكون كاملا مباركا غير أجذم ولا أبتر ولا أقطع ففى الحديث « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أقطع » وفى لفظ « فهو أبتر » وفى رواية « فهو أجذم ». ولا ريب أن الجهاد أمر ذو بال بل هو أعظم الأمور، ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض. فما بالك بأمر لا تقوم الأرض إلا به ولولاه لفسدت، وهو سنام الاسلام وروح القومية وأس الحرية والعزة، ماتركه قوم ولجئوا الى أكاذيب الأعداء يجتلبونها الا ضربهم الله بالذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله، وحاق بهم خزي الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون

بدأ راديو بلاد الشام الكبرى بالنداء بسقوط الانتداب والاستعمار وباستقلال الشام كله ما بين العراق ومصر. ثم نادى الزعماء بأسمائهم: هاشم الاتاسى، جميل مردم، سعد الله الجابرى عبد الرحمن شاهبندر. ثم أنذرهم بقوله: أيها الزعماء اعلموا أنكم لا تنتسبون الى أى حزب من الأحزاب وانما تنتسبون الى الوطن. فان خالفتم هذا الأمر ففى ذلك الخطر. أو كما قال. ثم أنذر الخونة بسوء العاقبة ووخيم الوبال. ثم أخذ يصدر الأوامر والنواهى لرجال الجهاد فى جميع أنحاء بلاد الشام - كحلب وحمص وحماة واللاذقية ودير الزور - باشارات ورموز تارة، وبتصريح تارة أخرى

وقد أجمع الفرنسيون أمرهم وبذلوا جهدهم وأكثروا الازيز والصفير والخشخشة، لعلهم يقدرون أن يسكتوا هذا الصوت الحق، فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون، وسمعت اذاعة بلاد الشام الكبرى كما تسمع أكبر اذاعات أوربة، كاذاعة لندن دفنترى وروميه وبرلين وبراغ وبيوغراد. وأما اذاعة باريس على الموجة القصيرة التى سميت أولا راديو كولونيال - أى الراديو الاستعمارى - ثم غير اسمها الى باريس منديال - أى باريس العالمية - فلم تبلغ قط فى أى يوم من الأيام فى القوة والوضوح والصفاء مثل ما بلغت اذاعة بلاد الشام الكبرى، المؤسسة على تقوى من الله ورضوان، والمؤسسة للانتصار للضعيف المأكول خبزه المضروب ظهره المهجوم عليه للهوان فى عقر داره؛ ليكدس الذهب فى فرنسة أكداسا ويكنز كنوزا؛ ليشترى به من أمريكا وغيرها آلاف الطائرات والأسلحة المدمرة، ليملأ الأرض ظلما وفسادا ويزيد فى شقاء الانسانية المنكودة. فلا غرابة والحال هذه أن يبارك الله فى هذه الاذاعة المسلمة العربية ويعلى صوتها على كل صوت ويمحو نداءها كل عرقلة وكل تشويش يضعه المفسدون فى طريق صوت الحق والصدق والعدل والانسانية

ان هذه الدعوة المباركة المؤسسة على الحكمة والحق لا تريد سوءا ولا ضررا لأمة من الأمم، حتى ولا للفرنسيين أنفسهم. وكل ما تقوله وتدعو اليه هو دفع الاذى والظلم والهوان وأخذ الحق والحرية الكاملة. فلولا أن الفرنسيين قوم يبغضون الحرية ما تعرضوا لهذه الاذاعة لأنها لم تتعرض لهم أصلا. وانما تعنى بتطهير بلادها من الدسائس فى تؤدة ورزانة، وتريد قمع من سولت له نفسه العبث بحياة البلاد المعنوية وبكرامتها وشرفها من الداخل والخارج. ولكن الفرنسيين قد أعلنوا الملأ من أهل أوربة أن بلاد الشام مزرعة لهم، وأنها قلعة على البحر الابيض تؤمن - بزعمهم - طريقهم إلى الشرق الأقصى للاعتداء على أهل الصين الادنى - الهند الصينية - وأنهم لذلك يريدون بقاء هذه المزرعة فى أيديهم، وان لهم من المكر والقوة ما يخمدون به أنفاس من يحاول المشاغبة من أهل الشام. وأن ذلك أمر حقير وهين على

طرابلس الغرب فى عهد الحكم الايطالى

كلمة صريحة نوجهها الى حضرة صاحب السعادة وزير ايطاليا المفوض بمصر

يا صاحب السعادة ، لا اخالك تجهل نوع الأحكام التى تطبقها حكومتك فى طرابلس الغرب . ولا اخالك تجهل التوسع الاستعمارى فيها على حساب أملاك الطرابلسيين وسواعدهم التى تُستغل بالأجر القليل فى الأعمال الشاقة . كما أننا لا نظنه يخفى عليكم ما فيه الطرابلسيون من الضغط المادى بسبب كثرة الضرائب وأخذ الاراضى من العرب واعطائها للايطاليين ، واحتكار التجارة بجميع أنواعها . ومن الضغط الادبى بمنع حرية التعليم ، وحرية النشر ، وحرية الاجتماع . والضغط على التعليم العربى الاسلامى الموجود فى المدارس التى أنشأتها حكومتكم لهذا الغرض . كل هذا لا نظنه يخفى عليكم ، ولكن للتأكد من احاطتكم بهذه المعلومات فقد أرسلنا الى جنابكم بالبريد رسالة طبعها المهاجرون الطرابلسيون بالقطر المصرى تشتمل على جميع ما تجريه حكومتكم فى بلادهم وما هو محل الاستياء والشكوى من هذه الاعمال الكثيرة ، وقد نشرت هذه الرسالة جريدة الوفد المصرى في أعداد متتالية ليطلع العالم الاسلامي على ما يجرى فى جزء من أجزاء البلاد الاسلامية . وفي اعتقاد الطرابلسيين بل وفى اعتقاد كل المطلعين على السياسة الايطالية فى طرابلس أن كل ما نشر في هذه الرسالة حقائق لا مرية فيها ولا ينكرها الا من لا علم له بالسياسة الايطالية

وقد عجبنا كثيراً مما نشر فى المقطم بتاريخ ١٨ / ٢ / ٩٣٩ باسم الاوساط الايطالية المسئولة يستنكرون ما نشرته جريدة الوفد المصرى باسلوب خال عما يقتضيه أدب الكتابة حتى قالوا فيه : « والأوساط الايطالية المسئولة توجه نظر ذوى الرأى النزهاء الى هذه الآلات الدعاوية الوبيلة والمحرضين عليها ليقابلوهم بما يستحقون من الزراية والامتهان ! » والطرابلسيون لا يتحملون هذا التحريض عليهم ، ولا يسكتون على التعريض بهم . ونرجو من جناب الوزير أن يبين لنا رأيه فيما اشتملت عليه هذه الرسالة من حقائق نعتقد أنه أعلم الناس بها . والى أن يبين لنا السفير رأيه فنحن على اعتقادنا بأن كلمات « الاوساط الايطالية المسئولة » لا تعبر عن الهيئة الرسمية التى تمثل الحكومة ، وانما أدرجها الكاتب لغرض فى نفسه . وسنرد عليها بما يحفظ كرامتنا ويزيد الحقيقة وضوحا ، وانا فى انتظار الرد يا جناب الوزير

المهاجرون الطرابلسيون

على ذكر فظائع فلسطين

أيها الجائر ! ..

أيها الجائر فى الحكم اقتصد ... ان الظلم وإن طال أمدْ
مُلكك الضخم وإن نال السُّها ... فى ضمان اليوم أو فى رهن غد
إن ملكتَ الحكم اليوم فما ... تملك الحكم طويلا للابد
هل رأت عيناك ملكا عاليا ... جاوز الجوزاء مجداً قد خلد
انما الأيام فينا دُول ... قام هذا الدهر فيها وقعد
قدرٌ يجرى إلى غايته ... وقضاء إن رأى الورد وَرَد
دولةُ الظالم هبها عُمرت ... مثلما عمر فى الأرض لبد
يقذف الدهر بها من حالق ... كأتىّ السيل يرمى بالزبد
أجل مُسمى كأحلام الكرى ... وكتاب صادق الوعد نفد
أيها الغاشم فى هذا الورى ... لعن الله الغشوم المستبد
لا تغرّنك يد ظالمة ... إن للعدل وراء الظلم يد

يوسف عبد الرزاق

المدرس بالقسم الثانوى بالازهر

ساعة فى جهاز التليفون

قررت مصلحة التلغراف والتليفون فى مصر اضافة جهاز الى آلات التليفون يستطيع به المشتركون ـ بمجرد ادارة رقم معين ـ أن يعرفوا الوقت ، وسيكون ذلك باللغة العربية فى القاهرة وبلغة أخرى أوروبية فى الاسكندرية بسبب كثرة الأجانب فيها

هذه المصيبة بقلبه لا بلسانه ، فما كنت ترى الا أعينا دامعة ، ونفوسا ثائرة ، وقلوبا ملتاعة . ثم وقف آخر باقى على ذلك الجموع العهد الذى قطعه طلاب العلوم الشرعية والمدارس الثانوية على أنفسهم ، وهذه صيغته :

« نعاهد الله معشر الشباب أن نقدم أرواحنا ودماءنا فداء لمحمد ﷺ ودينه ، والله على ما نقول وكيل »

ثم قرروا بعد ذلك الاضراب عن الدروس ، وساروا في مظاهرة عظيمة اخترقت شوارع المدينة الكبرى هاتفين « الله أكبر الله أكبر » وأرسلوا فى النهاية الاحتجاج الآتى الى المفوضية الفرنسية :

« إن طلاب المدرسة الشرعية والمدرسة التجهيزية (الثانوية) بحمص يأسفون لقرار الطوائف الذى أقام المسلمين وأقعدهم ، ويعدونه ضربة قاضية على كتاب الله وشريعته الذين هما أغلى تراث تفتديه الأمة بدمائها وأولادها وأموالها . ولما كان ذلك القرار لا يمكن ولن يمكن اقرار مادة منه الا اذا فنى العالم الاسلامى ولم يبق فيه من يدافع عن دين محمد بن عبد الله ﷺ ، فانا نعلم السلطة الفرنسية بأن أرواحنا ودماءنا نقدمها رخيصة فى سبيل الاسلام والقرآن ، ولن تهدأ النفوس حتى يلغى هذا القرار الأثيم ! نؤيد السادة العلماء فى احتجاجهم ، ونعلن أننا جنودهم ، وقفنا أنفسنا لخدمة الاسلام والمسلمين »

صرخة صرخها شباب الاسلام وفتية محمد ﷺ ، فقد برهنوا اليوم على أنهم لا يزالون أمل الاسلام المرجى ، وجنوده البواسل . فالثبات الثبات أيها الشباب على عهدكم ، تكلؤكم عناية الله ، وتحرسكم رعايته ، وتحف بكم قلوب القادة من علماء المسلمين وكبرائهم وذوى المكانة فيهم

أيها الظالمون ! لقد امتلأ العرين بالأشبال والاسود ، فالويل لمن تحدثه نفسه بعد اليوم بانتهاك الحمى ، وتخطى الحدود !

مصطفى حسنى السباعى

مؤتمر الطلبة والعلماء في الازهر

صلاة الغائب على أرواح الشهداء ـ قرارات المؤتمر

كانت حوادث القتال اليهود القتابل المدمرة بين المسلمين والآمنين من سكان بيت المقدس والمدن الفلسطينية سببا فى اهتمام الطلبة واثارة عواطفهم ، فاجتمعوا فى كلياتهم ومعاهدهم يتشاورون فكان الكثير منهم يميل الى الاضراب احتجاجا ولكن أشار عليهم العلماء أخيرا بعقد مؤتمر عام من العلماء والطلبة يوم الجمعة بعد الصلاة فى الأزهر لأداء صلاة الغائب وتقرير قراراتهم فاحتشدت أفواجهم يوم الجمعة حتى اذا قضيت الصلاة وقف أحد العلماء المنبر فوصف الحالة فى فلسطين والأسباب التى جرأت اليهود على ما فعلوا وأهاب بالعلماء والطلبة أن ينتبهوا الى ما يحيط باخوانهم وما يراد بالبلاد المقدسة وأن يأخذوا العدة للظروف المحتملة ثم تتابع الخطباء من بعده فأفاضوا فى شرح القضية وموقف الانجليز واليهود من المسلمين وواجب الاسلام فى هذه الساعة العصيبة والمحنة التى تجتازها البلاد المقدسة ثم قرروا عدة قرارات وافق عليها المؤتمرون وهى ما يأتى :

١ ـ ارسال برقية الى السفير البريطانى فى مصر يحملون فيها انجلترا تبعة الحادث والأثر الذى قد يترتب عنه فى البلاد العربية الاسلامية

٢ ـ دعوة الأمة الاسلامية الى الاقبال على طوابع قرش فلسطين الذى ستصدره اللجنة العليا للهيئات الاسلامية ودعوة الطلبة الى التطوع له

٣ ـ العمل على مقاطعة اليهود في مصر والاتصال بها في الهيئات فى البلاد الاسلامية لتعميم هذه الدعوة

هذا وقد اقيمت صلاة الغائب على أرواح الشهداء فى المساجد الآتية :

عزبان ـ المبيضة بروض الفرج ـ الخازندارة ـ التوفيقية ـ قصر العينى ـ مسرة بشبرا ـ روض الفرج ـ الحاج محمود ـ حسن باشا طاهر

فمن ذا الذي كان يظن أن يقف العلماء من قانون الطوائف ذلك الموقف المملوء بالكرامة والغضب لدين الله وأحكام شريعته غضبا لم يكن يتصور أقرب الناس إليهم اليوم أن يكون قويا إلى هذا الحد؟ واسمع صرخات الحق تنطلق من أفواه علماء الاسلام فى بلاد الشام فتهز أركان الظلم هزاً عنيفا ، تقول جمعية العلماء فى احتجاجها « إن جمعية العلماء بدمشق راعها ما قرأته فى الصحف عن نظام الطوائف والقرار المعدل لبعض مواده الصادرين من المفوضية الفرنسية ، ذلك لما تضمناه من الأحكام المخالفة لكتاب الله الذى يتمسك به المسلمون كافة فى مشارق الارض ومغاربها ، ولا يرضون عنه بديلا من نظم وقوانين وقرارات مخالفة لاحكامه ونصوصه الدنيوية والاخروية ، ويبذلون أرواحهم وأولادهم وأموالهم فى سبيل المحافظة عليه وتأييد أحكامه التى يعتقدون أن فى اتباعها سعادتهم الدينية والدنيوية » ثم تقول فى آخر الاحتجاج « وتطالب الجمعية بإلحاح من الحكومة أن تعيد النظام المذكور إلى المفوضية الفرنسية ، وأن تؤذنها بأن الامة الاسلامية لن تقبله بوجه من الوجوه ، ولن ترضى عن أحكام شريعتها بديلا . وأن تبلغ جميع المحاكم والدوائر إهماله وعدم اعتباره قانونا مرعيا لحين صدور قرار من المفوضية العليا بالغائه والرجوع عنه ، لما فيه من الاجتراء على تبديل شرع الله والحكم بغير ما أنزل الله الخ » ويقول علماء حمص وقد تقدموا جماهير الشعب للاحتجاج على ذلك القانون « إن المسلمين لا يمكنهم السكوت عن هذا القرار ، ويعدّون الرضا به كفرا . وان يقبلوا بحال من الاحوال أن يتحكم غيرهم فى شؤون دينهم ولو أدى ذلك إلى بذل أرواحهم » ويقول علماء اللاذقية فى احتجاجهم إلى المفوضية الفرنسية « إن الانتداب الذى فرض على هذه البلاد فرضا رغماً عن أنه مسطر صكه من طرف واحد وبقلم القوة ، فأنه حفظ للناس حرية أديانهم وحال دون تدخل السلطة المنتدبة بالأمور الشرعية ، فكيف يتدخل العميد الافرنسى فى شؤون الطوائف الدينية ويصدر قراراته بتغيير وتبديل الشريعة الاسلامية ؟ ومن المدهش أن نرى فخامتكم تفاجئون الأمة بعد أن اعتبرت نفسها أمة مستقلة بموجب معاهدة سنة ١٩٣٦ لا سلطة تشريعية فيها الا سلطة الأمة الممثلة بمجلسها النيابى بما لا يخالف قواعد الشرع الاسلامى ، تفاجئونها بهذا القرار الذى لا يتحدى سلطة الأمة التشريعية فحسب بل يتحدى سلطتها الدينية ، واذا كانت سلطتكم تخولكم هذا الحق فأننا نرفضه رفضا باتا ولا نقبل به نحن معشر المسلمين . إن الدين الاسلامى المنيف هو دين دنيوى وأخروى ومدنى واجتماعى متكفل بما هو الأصلح ، وليس بحاجة الى من يأتى فيزعم اصلاحه ، كما أنه لم يتعرض يوما ما للاديان الأخرى مع ما كانت عليه الدول الاسلامية من القوة والعظمة والجاه والعدالة . ومن المؤلم أن نرى الدولة الفرنسية التى تدعى أنها نصيرة الحرية تحاربنا اليوم فى ديننا وتحاول اكراهنا على ترك شريعتنا واتباع قوانين محدثة تخالف كل المخالفة أحكام الشرع الاسلامى . فلذا نستنكر هذا العمل ونحتج أشد الاحتجاج على هذا القرار ونطلب الغاءه وجعله فى حكم العدم واعتبار المسلمين أمة لا طائفة ، وان الدين الاسلامى قدسية واجبة الرعاية والاتباع والاحترام

تلك هى نبذ من صواعق الحق الذى صدع به علماء الاسلام فى وجوه المتعدين . ومما يبعث على الدهشة والغبطة أكثر من هذا أن العلماء كانوا يتقدمون المظاهرات السلمية التى اقيمت احتجاجا على هذا العدوان ، مع ما هم عليه من تقدم فى السن وضعف فى القوى ، فكان لذلك المنظر عظمته وجلاله فى نفوس العامة وأثره لدى المراجع الحكومية . فحيا الله هؤلاء السادة الأعلام بما أحيوا فى النفوس من ميت الآمال ، وبما بيضوا وجه الاسلام أمام شانئيه والكائدين له ، ولا زالوا بدوراً ساطعة يستضىء بنورهم الحائر ، ويحتمى بحماهم المستغيث والملهوف

العبرة الرابعة : ظل الفرنسيون يعملون خلال عشرين عاما على ابعاد ناشئة الاسلام عن دينهم بما وضعوه لهم من مناهج للتعليم والثقافة ، وظنوا أنهم واصلون بذلك الى ما يبتغون ، ولكن مصيبة نظام الطوائف كشفت الغشاوة عن أبصارهم ، وأفهمتهم أن الدماء القوية الحارة التى كانت تجرى فى شرايين سلفهم الذين حملوا مشعل الهداية فى آفاق الدنيا ، لا تزال هى بعينها تجرى فى شرايين أحفادهم مهما حيكت لهم الشباك والحبائل ، فقد جاء من حمص أن الشباب ما كادوا يعلمون بقرار الطوائف حتى دعوا الناس الى الاجتماع فى أحد المساجد الكبيرة ، ووقف أحدهم يخطبهم عن

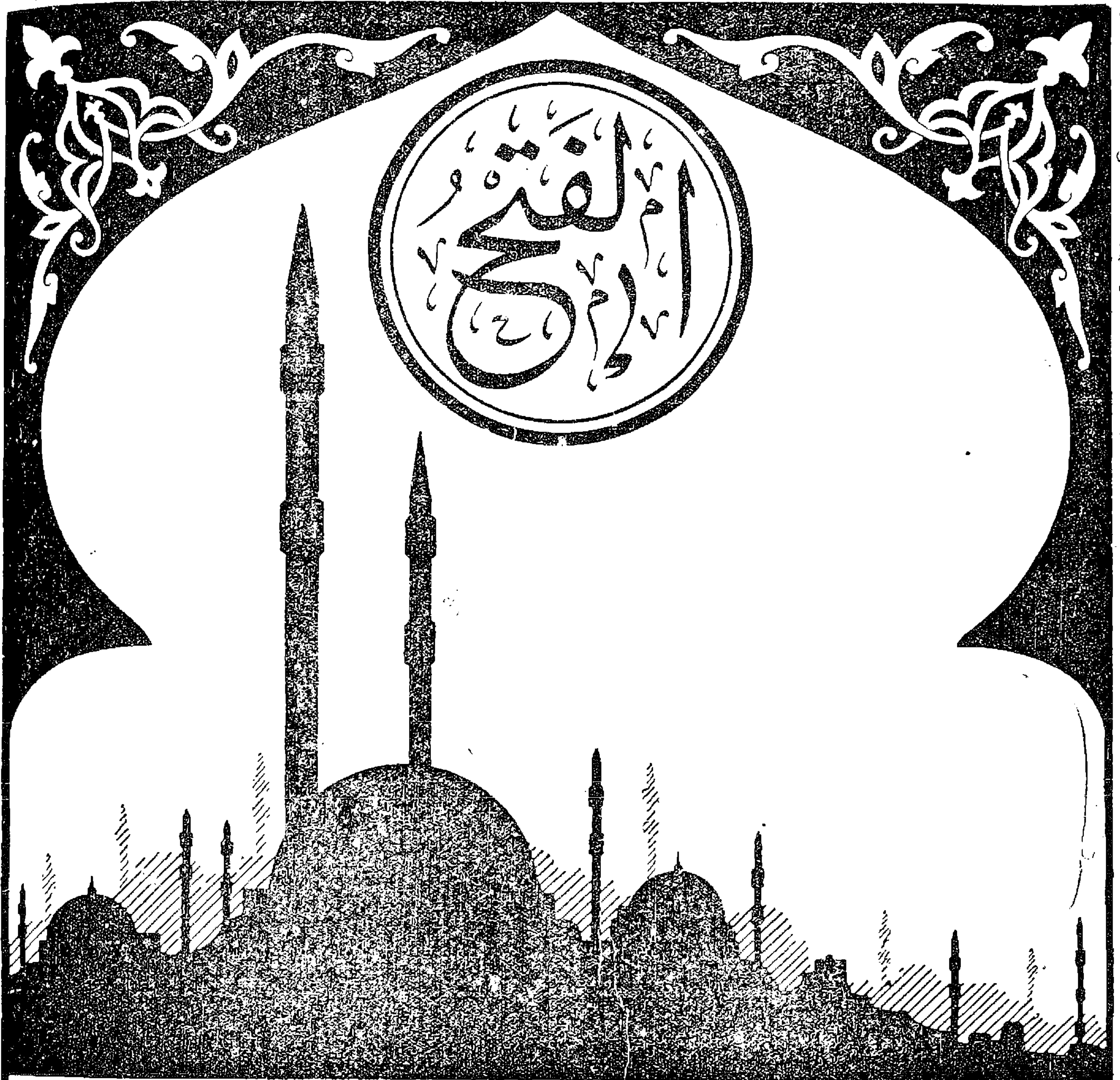
نقض بناء الاسلام فى بلاد الشام كما أرادوا أن ينقضوه فى المغرب الأقصى بين إخواننا البربر وغيرهم ؟ ولو أن الحكومة السورية درت العواقب وراعت شعور المسلمين لعهدت فى هذا الأمر الى علمائهم ، فهم أدرى بذلك من غيرهم ، وأحق بالدفاع عن ...انة دينهم ، وأعرف بدخائل المستعمرين نحو الاسلام وتعاليمه . ...أنها فعلت ذلك لحفظت كرامتها فى أعين الناس ولنجت من ...ك السمعة السيئة التى جرها عليها هذا القانون مما أدى الى ...نقالتها تحت الضغط والتأثير ، ونحن على يقين بأن الحكومة حين ...رت الفرنسيين على ذلك القانون لم تكن تحسب أن سيكون له ...ذا الأثر السيء فى نفوس الامة ، ولا كانت تحفل بما سيكون من ...تراض العلماء عليه — ولهذا ما كادت تعلو أصوات النقمة عليه ...ن أنحاء البلاد ويهب العلماء لرفع كلمة الحق مدوية عالية حتى تبرأ ...رئيس الحكومة وأمر بعدم العمل به فى المحاكم الشرعية — وهذا ...طأ آخر إذ كيف يجوز لهؤلاء الرؤساء أن يجهلوا مقدار الشعور ...لدينى فى محيطهم أو يتجاهلوه وهم انما يعتمدون فى كل مواقفهم ...لسياسية على هـذه الامة التى لا ترى فى الحياة أغلى عندها من الاحتفاظ بدينها المقدس وقرآنها الكريم ؟ ومما لا ريب فيه أيضا ...ن الحكومة لم توافق على هذا القانون متجاهلة خطره الدينى الا ...رضى الفرنسيين فيما يتعلق بحقوق الأقليات المزعومة ليتم لها من ...بعد ذلك تصديق المعاهدة المشئومة ، وهذا خطأ ثالث اذ لا يجوز ...ى كان أن يبيع عقائد المسلمين وأحكام دينهم العادلة الرحيمة بقصاصة ...ن الورق معرضة للتعديل والتحوير والتمزيق فى أى وقت شاء ...لأولياء المتعصبون

ثلاثة أخطاء آخذ بعضها بركاب بعض ناشئة عن شىء واحد ...بعد رجال السياسة فينا عن الدين وعدم تأثرهم بآدابه وتعاليمه ...و بعضهم من الاساءة اليه من حيث يشعرون أو لا يشعرون ، ...ن إذ نأخذ هذا على الحكومة السورية السابقة نرى من الانصاف ...عتراف بالحق أن نسجل لرئيسها موقفه الأخير فهو وان كان قد ...لاختيار الذين ندبهم لمذاكرة الفرنسيين فى هذا القانون عند ...ه لكنه أحسن صنعا حين أجاب رغبات العلماء واتقى غضب ...لناس بعدم العمل به وفضل الاستقالة على التقهقر والرضوخ ...لفوضية الفرنسية

العبرة الثانيـة : أن رجال الأحزاب فى بلاد الاسـلام كثيراً ما يتخذون الدفاع عن الدين وسيلة للنيل من خصومهم ، حتى اذا تمكنوا من الحكم كانوا أشد منهم عداوة له ونيلا من كرامته . وهذا سلاح خطير جداً وإن أفاد الدين فى بعض الأحيان ، لكنه يخلق فى نفوس الناس شكا فى كل من يدافع عن الدين من رجال السياسة والحكم من غير تفرقة بين المخلصين والمهرجين ، وهذا هو ما حدث أخيراً من رجال بعض الأحزاب فى حمص فانهم ما كانوا يرون النقمة عظيمة جداً على نظام الطوائف حتى استغلوا هذا الشعور البرىء فدعوا الناس إلى إقفال المتاجر وتعطيل الأعمال والتظاهر احتجاجا على ذلك النظام ، فاستجاب النـاس نداءهم وقاموا بمظاهرات عظيمة أزهقت فيها روح شاب طاهر برىء وجرح ما يزيد على مائة وعشرين من قوى الحكومة والأهلين ، وضرعان ما تبين للناس — والأسى يملأ قلوبهم — أن الغرض الحقيقى للمحرضين هو تعكير صفو الأمن وحمل الحكومة على الاستقالة لأغراض حزبية معلومة !.. وبلغنى أن كبيراً من زعماء المعارضة فى دمشق أخذ يشيع فى المجالس حين كانت أزمة قانون الطوائف مشتدة أن الحكومة أخطأت كل الخطأ فى عدم الرجوع إلى العلماء قبل إقرار النظام ، وأنه لو كان هو فى الحكم وطلب منه الفرنسيون إرسال مندوبين يشتركون فى وضع القانون لما استشار إلا علماء الدين ، ولما أناب إلا من يرضونه منهم ، أجل هكذا قال ذلك الرجل ، وهو هو الذى قال لى حين كان فى مصر وكنت أتباحث معه فى شأن الوحدة الاسلامية والوحدة العربية « إن الواجب علينا إرضاء الأقليات كيفما كان حتى لو طلبوا منا أن نجعل العطلة الرسمية للحكومة والمدارس يوم الأحد بدلا عن الجمعة لفعلنا ، ولو طلبوا أن يكون التعليم فى المدارس علمانيـا (لا دينيا) لأجبناهم إليه بلا تردد ، فقارن بين هذا القول وبين ما سبق ، ثم قل رحمة الله على أخلاق الرجال فى هذا الزمان !..

العبرة الثالثة : أن كثيراً من الناس تساءلوا عن الفائدة التى عادت على المسلمين من مؤتمر العلماء الذى انعقد صيف العام الفائت فى دمشق ، والحق من أكبر فوائده بعث روح الحياة والنشاط فى نفوس العلماء حتى لكأنها خلقت خلقا جديداً .

العدد ٦٤٧ (العام الثالث عشر) الخميس : ٩ صفر ١٣٥٨



فهرس

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بأمرِ المسلمينَ فليسَ منهم . حديثٌ شريفٌ

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكنه الضعف فى القيادة

انت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين منه قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده ، ودع عنك أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشاً فى مصر والسودان

٥٠ قرشاً فى الخارج

٦٠ قرشاً فى العراق والخليج وعدن واليمن وديتروا وأفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٤٧ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ۞ تليفون ٥٥٣٦٤ ٩ صفر ١٣٥٨

الشــــــام أقرب من الكويت

لو أن مَن بالعراق من إخواننا الذين حذقوا صناعة الموت فى سبيل توحيد الناطقين بالضاد ، وتعرضوا له غير مرة فى أثناء الحرب العظمى وبعدها لينقذوا به حياة العروبة من أيدى شانئيها ، جعلوا وجهتهم الفُرات بدلا من الخليج ، لخطوا بتاريخ الامة العربية خطوة موفقة نحو المطمح ، ولوجدوا — من دير الزور الى حلب فنهر العاصى فوادى بَرَدَى فسهول حوران وجباله — أرضا مهيأة تنتظر مرور السحابة بالغيث فى سمائها لتنبت أبرك النبات وأعمه وأحلاه ... وكان يكون فى ذلك الحل الحقيقى والاخير لقضية فلسطين ووادى الأردن ، فتصاد العصافير كلها بطلق واحد ...

حياة القوميات معلقة اليوم بالسرعة والجرأة والمضاء فى تأييد الحق . والحقُّ الواقف على قدم الاستعداد للاستماتة فى سبيل الحياة اذا آنس من خلفه قوة الظهر ، يرى من الخذلان أن تبطىء قوة الظهر فى التلويح بتأييده والاشعار بوجودها معه

ان مما تعانيه أختكم الشام بلاء الاشوريين الذين قذفتم بهم من ناحية من أرض الوطن العربى ، فاحتضنهم العدو فى ناحية اخرى من ذلك الوطن ، وهم فى المكان الذى صاروا اليه أشدُّ خطراً على لغة القرآن ووطن القرآن منهم فى المكان الذى كانوا فيه ، وان الصفعة التى صفعتهم بها العروبةُ فى شمال العراق لم تردعهم عن العدوان يرتكبونه فى شمال الشام . فالضفاف الغربية من نهر الفرات ملأى اليوم بالاشواك الغريبة التى يوشك أن

في يومى ١٥ و ٢٤ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر العرب مركز بنها وبسوق بندر بنها سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك عبد العال امام مسلم نفاذا للحكم ٦٧٧ سنة ٩٣٩ بنها وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٢٠ م غير النشر كطالب عيشه عبد الغنى امام مسلم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالكشح مركز البلينا سيباع مواشى موضحه بالمحضر ملك ميخائيل أرمانيوس بالناحية نفاذا الحكم ٤١٠ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ١٠٦٢ قرش خلاف النشر كطالب الشيخ بيومى محمد حامد التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٦ و ٢٠ أبريل ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بعزبة الديرى تبع الحصة مركز طوخ قليوبية و بسوق طوخ سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك السيد السيد الديرى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٥ سنة ٩٣٩ طوخ وفاء لمبلغ ١٧٠ قرش خلاف الرسم كطالب حافظ أفندى عبد الفتاح الديرى مهندس مصلحة المساحة بالمنصورة ومقيم بها فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ١٥ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بمنشاة سلطان مركز منوف وبسوق بندر منوف سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمود أفندى عبدالله سلطان من الناحية نفاذا للحكم ٢٢٤ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٧٦ قرش خلاف الرسم كطالب الشيخ سالم محمد زين وولده عبد القادر أفندى التجار بمنوف فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٤ و ٢٧ أبريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزمام المنوات وناحية أبو صير مركز الجيزة و بسوق منا الامير العمومى

سيباع زراعة قمح وبرسيم وأردب ذره ونصف أردب قمح ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى عبد الرحمن اللمى بالناحية نفاذا للحكمين ن ٣٦٤٢ سنة ٩٣٦ و ن ٦٨٩ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٩٧٥ م وما يستجد كطالب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين فعلى المشترى الحضور

محكمة اطسا الأهلية

نشرة أولى عن بيع عقار فى القضية ن ٢٤٣٧ سنة ١٩٣٨

في يوم الاثنين ٢٤ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد الجبرى العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك الست مريم بنت ابراهيم سعد الطويل زوجة شيخ العرب حميده محمد محمد الطويل بعزبة والده تبع البوره بأرض قلشاه وهذا بيانه

١ ف فدان واحد بحوض زينه ن ٨ قسم أول ضمن ن ١ كائن بناحية أبو دفيه المنفصلة من قلشاه حده البحرى مريم بنت ابراهيم سعد الطويل ضمن ن ١ بحوضه والقبلي مصرف بسيس عمومي بجسريه والشرقي محمد زكى صفر ضمن ن١ بحوضه والغربى باقى ملك الست مريم ابراهيم سعد الطويل ضمن ن ١ بحوضه

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٣٩ فى القضية المدنية ن ٢٤٣٧ سنة ١٩٣٨ ومسجل بمحكمة بنى سويف الابتدائية الأهلية فى أول مارس ١٩٣٩ ن ٣٣٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١١٣٠ قرش صاغ بخلاف مايستجد بثمن أساسي قدره ٢٢٠٠ قرش صاغ وبالشروط المرفقة بالدعوى

وهذا البيع بناء على طلب ورثة المرحوم حسن أفندى سعد السوهاجى وهم الست عزيزة هانم عطية محمد عن نفسها وبصفتها وصية على حملها المستكن من زوجها المرحوم حسن سعد السوهاجى بالفيوم بتوكيل حضرة خالد أفندى مؤمن المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور وله حق الاطلاع على أوراق القضية وشروط البيع وقت ما يريد كاتب أول المحكمة

في يوم ٨ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية دقادوس مركز ميت غمر سيباع زراعة برسيم مبينة بالمحضر ملك عبد المجيد أفندى على عبده بصفته قيما على أخيه المحجور عليه فريد على عبده من كوم النور نفاذا للحكم ن ١٧٩٠ سنة ٩٣٧ ميت غمر وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٩٥ م غير النشر كطالب الشيخ عبد العزيز خليل عبده من كوم النور مركز ميت غمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة شبرا خلفون مركز شبين الكوم ويوم ١٣ منه بسوق شبين الكوم سيباع دولاب وأقفاص جريد وخلافه مبينين بالمحضر ملك محمد محمد الصرساوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٥٤ سنة ٩٣٩ الصادر فى ١/١/٩٣٩ من محكمة شبين الكوم الأهلية (ن ٨٦ سنة ١٩٣٩ م) وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٥٠ م بخلاف ما يستجد كطالب حضرة صاحب المعالى مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيراً الاوقاف وناظراً على وقف القاصد الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٢ و ١٣ أبريل ٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بمنشاة دعبس وبسوق الفكرية سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمد مرسى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٩٨٩ سنة ٩٣٦ أبو قرقاص وفاء ١١٢ج ٢٠ و ٦٠٠ م خلاف النشر

كطالب حضرة طه أفندى فهمى ناظر مدرسة الزراعة بالمنيا ومحمد أفندى شاهر عمدة الناحية فعلى المشترى الحضور

في أيام ٨ و ٩ و ١٣ ابريل ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية قار النواورة مركز البدارى وبجزيرة الخزندارية وبسوق طهطا سيباع غلال ومواشى موضحة بالمحضرين ملك فرج يحيى يونس وآخر بالنواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٧٤١ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٦٥٥ قرش وفيه النشر كطلب أبو كلام يعقوب منصور من الخزندارية فعلى المشترى الحضور

الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدّق على اعلاناتها صباح الخميس من كل أسبوع

في يوم ٢ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية روافع القصير مركز سوهاج سيباع قمح ومواشي مبينين بالمحضر ملك عبد العال محمد محمد ونور الدين محمد مهران من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٠٠ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٩٢٢ قرش ونيه النشر كطلب الخواجا رزق مسعد التاجر بسوهاج
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيتي الكشح والامير تبع البلابيش بحرى مركز البلينا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ ابراهيم هلال عمدة الكشح وآخر شيخ بلد البلابيش نفاذا للحكم ن ٣٢٣٢ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٧٤ ج و ٩١٢ م غير النشر كطلب حضرة صاحب المقام الرفيع محمد باشا محمود سليمان بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية أبا الوقف مركز مغاغه سيباع محصول بصل مبين بالمحضر ملك عبد الوهاب هاشم بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٩ سنة ٩٣٩ مغاغه وفاء لمبلغ ٤٠٦ قرش غير الرسم كطلب مهدى أفندى حسين بالناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ عون الله مركز منفلوط سيباع محصولات زراعية موضحة بالمحضر ملك أبو زيد محمود حسين شديد بالناحية نفاذا للحكمين ن ١٨٠ سنة ٩٣٨ و ن ٣٣٣ سنة ٩٣٩ منفلوط وفاء لمبلغ ١١٦٤ قرش خلاف النشر كطلب مرقس عبد الملاك وأخيه لوقا من القوصية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ ابريل ٩٣٩ الساعه ٧ صباحا بناحية عزازية دشنا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك الاستاذ راشد بكرى سليمان المدرس بالمدرسة الالزامية ومقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٠ سنة ٩٣٩ دشنا وفاء لمبلغ ٥ / ١٠١ قرش خلاف النشر كطلب خير يؤنس التاجر بدشنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية البساتين قسم مصر القديمة سيباع حارة موضحة بالمحضر ملك بدر محمد فرج من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٠٠ سنة ٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٩٠ م غير النشر كطلب ابراهيم أفندى سليمان التاجر بساحل أثر النبي قسم مصر القديمة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر زفتى سيباع مواشي ونورج موضحين بالمحضر ملك محمد حسين قشاشه وزينب ونبويه ونجيه حسين قشاشه وآخرين من زفتى نفاذا للحكم ن ١١٢٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥١٧٠ قرش خلاف النشر كطلب عزيزة السيد أبو مرعى من زفتى فعلى المشترى الحضور

محكمة تلا الاهلية ـ اعلان بيع
في القضية ن ٥٦٦٣ سنة ٩٣٧

في يوم ٢٤ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع ءانا العقار المملوك الى صلوحه على قحيف وصديقه حسن أبو زينه عن نفسها ووصية على القصر عبد الحميد وعلى وعباس وانشراح أولاد أحمد على قحيف ثم محمد الصباغ بصفته وصيا على بسيونى وعزيزة وشكرى وحسين ووجيده أولاد ابراهيم الصباغ بشونى وهم ورثة لزم قطب الحناوى وعبد الجواد خليل الحناوى بتلا وهذا بيانه

١ ط و ٢١ س مشاعا في ١٥ ط و ٢٣ س بزمام شونى مركز تلا بحوض الجنينه ن ٣٣ قطعة ن ٤٤ البحرى طريق مناصفة والشرقي محمد حجاج النقراشي والغربي بعضه على أحمد لاشين وبعضه أحمد سيد أحمد عطوى والقبلي طريق مناصفة وهذا القدر ملك ورثة لزم قطب الحناوى

٣٤ مترا مربعا مشاعا في منزل مساحته ١٣٥ مترا بشونى قطعة ن ٥٩ بحوض الشيخ الخطابى ن ٣٧ البحرى داير الناحية والشرقي السيد خضر ملك والقبلي بعضه على على ملك وبعضه عطيه الصباغ والغربي حارة درب البطانية وهذا القدر ملك ورثة أحمد على قحيف

٦٥ مترا منزل ببندر تلا قطعة ن ٣ ملك بحوض داير الناحية ن ١٨ بزقاق الفرارجى ن ٢٧ دور واحد البحرى محمد زيان والشرقي ابراهيم القطب بكر والقبلي محمد البحيرى والغربي زقاق الفرارجى ن ٢٧ وهذا المنزل ملك المدعى عليه الاخير

كطلب ورثة صالح عبد الحميد الجندى وهم فاطمه عبد العزيز كساب عن نفسها ووصية على فريده ومحمد ولدى صالح الجندى بتلا نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بجلسة ١٥ نوفمبر سنة ٩٣٣ والمسجل بمحكمة شبين الكوم الكلية في ١٨ نوفمبر ٩٣٣ ن ٩٣ وفاء لمبلغ ٥ / ١٦٦٣٥ قرش وما يستجد من المصاريف وسيبنى المزاد على أساس قدره ٨ / ١٠٠٦ قرش فمن يريد الشراء عليه أن يحضر المزايدة كاتب المحكمة

الفرنسيون يماطلون في نظام الطوائف

أرسلت جمعية التمدن الاسلامي في دمشق الى المفوض السامي للجمهورية الافرنسية في سوريا ولبنان الكتاب الآتي :

ان جمعية التمدن الاسلامي كانت تنتظر الغاء قرارات تنظيم الطوائف الدينية (٦٠ ل . ر) مع تعديله الملحق به بعد أن احتجت عليه مبينة في بيانها وجوه نقدها لأحكامه المخالفة لتعاليم الدينية العامة ولأحكام الشريعة الاسلامية خاصة ، وكانت في ذلك على اتفاق مع جميع الهيئات الرسمية والاهلية والعلماء الاجلاء بما فيهم رجال الافتاء والقضاء في المدن السورية واللبنانية خاصة وفي البلدان الاسلامية عامة

وكان لتصريحاتكم كما نشرتها الصحف ـ من أنكم تحترمون الدين الاسلامي وتعاليمه كما تحترمون من كل متدين تدينه لانكم شخصيا من المتدينين ـ أثر حميد جعلنا نطمئن الى اجابتكم طلب الامة الغاء قرار أجمعت الكلمة على مخالفته للاحكام الاسلامية والمصلحة الوطنية ، فضلا عن تجاوزه حتى حدود صك الانتداب الذي لم تعترف البلاد به في يوم من الايام

وكان لمفاجأتنا بعكس ما انتظرنا أسوأ الوقع وآلمه في نفوسنا ، اذ أصدرتم قرارا بتأليف لجنة لدرسه في الوقت الذى اعتبرتموه فيه مرعى الاجراء ، لانه في الفترة التي تستمر فيها دراسته يكون القرار بتعديله قد أخذ سبيله في اعتدائه على الاحكام الدينية . وانه لمن المستغرب أن تؤلف اللجنة باسم دراسته بعد ما تبين حكم الاسلام فيه بالاجماع على طلب ردّه لمخالفته بأسسه وأحكامه الشريعة الاسلامية

لذلك كله فاننا نكرر احتجاجنا آملين الغاءه أولا لمخالفته شريعة الاسلام من جهة ، ولمخالفته لصك الانتداب من جهة ثانية ، وفي حالة استمرار رغبتكم بدراسته أن تصدروا قرارا بايقاف العمل به ريثما تتم هذه الدراسة ، مكررين احتجاجنا السابق مع بياننا المنشور في حينه بنقده مؤيدين احتجاج جمعية العلماء وكتابها الاخير بشأن اللجنة المؤلفة

وانا بأمل احترام العقيدة ورعاية حرمة الاسلام نتقدم بفائق الاحترام

(الفتح) من بديهيات الدين الاسلامي أن كل قاض شرعي وكل حاكم مسلم يحكم بما يوافق مواد هذا النظام المخالفة لصريح الاسلام يعد مرتداً ، فيجب على الامة المسلمة قبل أن تطمع في اقناع الاغيار الجاهرين بالكيد لدينها أن تعين موقفها من القضاة والحكام المسلمين الذين ينفذون لهم هذا الكيد ، وقد خلق الله لكل داء دواء

فقـــــد ختم

فقد ختمي المنقوش باسمي أنا شيمي عبد الله من الشنايته مركز أبو تيج ولم يكن على ديون ولا عقود بيع ولا رهن فكل معاملة تظهر به تعتبر مزورة وسأجدد بدلا عنه

سياسة فرنسا الاسلامية

الكيد للاسلام فى الجزائر

من الكلام المأثور أن الرحمة خاصة والبلاء يعمّ ، وينطبق على هذا القانون ما يعاقب الله به المسلمين فى بعض أقطارهم على يد الحكومة الفرنسية المبغضة الاسلام ، بسبب ثناء بعض أفاضلنا فى الشام ، وشمال افريقية على حكومة انقرة اللادينية ، فيذيقنا الله عذابا من النوع الذى يجرى فى حكومة تركيا اللادينية جزاء وفاقا بما يحاوله ذلك البعض من الثناء عليها . وقد أشرنا من عهد قريب الى ثناء أحد الزعماء فى دمشق على قطب أقطاب انقرة ، فعوقبت الشام كلها بكارثة نظام الطوائف . وكنا قرأنا بعين دامعة ونفس حزينة ثناء زعيم كبير فى القطر الجزائرى على ذلك القطب ، فرأينا العقوبة تعم الجزائر باغلاق مساجدها وكثير من مدارسها وكتاتيبها القرآنية بحجة عدم الترخيص ، مع أنه لا يمتنع أحد هناك عن طلب الرخصة ، ولكن الحكومة فى الجزائر تشدد الخناق على المرافق الاسلامية ، ولا تجيب طلبات الملحين بطلب الرخصة ، وقد تنزعها من أيدى حامليها متعمدة وقف حركة تعليم الاسلام ولغة الاسلام حتى لم يبق من كتاتيب القرآن ومدارس الدين إلا القدر القليل جداً مما لا يتناسب مع عدد شعب مسلم يعد ستة ملايين هبّ لتعلم دينه ولغة دينه . ومن الغريب أن فرنسا تكيد بهذا الكيد الدين الاسلامى فى الجزائر عملا بقانون كان صدر بأرض فرنسا قبل عشرات السنين فطبقته الآن على الجزائر بقانون ٨ مارس القاضى بالسجن والتغريم على كل من يعلم بدون رخصة مع اقامة العراقيل فى سبيل اعطائها

وقد أرسلت جمعية العلماء الجزائريين رسالة شكوى واستنكار فى هذا المعنى الى مسيو دلاديه رئيس الوزارة الفرنسية ، ولكن متى كانت حكومة فرنسا تصغى إلى شكوى من حيف ينزله أبناؤها فى الدين الاسلامى ؟

البهائيون مرتدون عن دين الاسلام

فتوى من دار الافتاء بالمملكة المصرية

كتبت وزارة العدل الى فضيلة مفتى الديار المصرية ما يأتى :

« أرسلت الينا وزارة الداخلية (مع كتابها رقم ٥٩/٥ سنة ١٩٣٩ المرسلة صورته مع هذا) كراسة تشتمل على قانون الاحوال الشخصية لجماعة البهائيين ، وصورة من كتابها رقم ٣٢ (ادارة) السابق ارساله منها لهذه الوزارة بتاريخ ٣٠ يونيه سنة ١٩٣١ ، طالبة فتوى فضيلتكم بشأن التماس هذه الجماعة تخصيص قطع من الاراضى لدفن موتاهم بها بمصر والاسكندرية وبور سعيد والاسماعيلية . نرسل الاوراق رجاء التفضل بموافاتنا بالفتوى اللازمة لهذا الموضوع لنبعث بها إلى وزارة الداخلية »

وفى ٢٠ المحرم ١٣٥٨ أجاب فضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد سليم مفتى الديار المصرية على ذلك بما يأتى :

« اطلعنا على كتاب معاليكم رقم ٦٤٧ المؤرخ ٢١ فبراير ١٩٣٩ وعلى الاوراق المرافقة له التى منها كتاب وزارة الداخلية رقم ٥٩/٥ سنة ١٩٣٩ المؤرخ ٢٤ يناير ١٩٣٩ المتضمن طلب الاجابة عما إذا كان يجوز شرعا دفن موتى البهائيين فى جبانات المسلمين أم لا

ونفيد أن هذه الطائفة ليست من المسلمين ، كما يعلم هذا من عرف معتقداتهم ، ويكفى فى ذلك الاطلاع على ما سموه (قانون الاحوال الشخصية على مقتضى الشريعة البهائية) المرافق للاوراق ، ومن كان منهم فى الاصل مسلما أصبح باعتقاده لمزاعم هذه الطائفة مرتداً عن دين الاسلام وخارجا عنه ، تجرى عليه أحكام المرتد المقررة فى الدين الاسلامى القويم . واذ كانت هذه الطائفة ليست من المسلمين لا يجوز شرعا دفن موتاهم فى مقابر المسلمين ، سواء منهم من كان فى الاصل مسلما ومن لم يكن كذلك (تراجع صفحة ١٩٦ وما بعدها من الجزء العاشر من كتاب المبسوط للسرخسى) . وبما ذكرنا علم الجواب عما طلب الاجابة عنه »

اللغة العربية والثقافة الاسلامية في جامعات الصين

ورد في مجلة (أخبار التحرير) الصادرة في جونغ كينغ عاصمة الصين الموقتة أن وزارة التربية والتعليم أعلنت رسميا في فبراير ١٩٣٩ أنها قد قررت تدريس اللغة العربية والثقافة الاسلامية في ثلاث من جامعاتها من أول السنة الدراسية المقبلة. كما قررت تعيين ثلاثة من نخبة أعضاء البعثة الصينية بمصر للقيام بمهمة التدريس، فعينت صديقنا الفاضل السيد محمد مكين مدرسا في الجامعة المركزية في جونغ كينغ والفاضل السيد عبد الرحمن ناجون في جامعة يونان في كوفينغ حاضرة مقاطعة يونان، والاخ الاستاذ السيد بدر الدين هاي ويليانغ في جامعة شمال الصين الغربي في خانغ جونغ في مقاطعة شينسي.

ونذكر بهذه المناسبة أن السيد بدر الدين هاي ويليانغ قد نال في الهند شهادة البكالوريوس من الجامعة الملية الاسلامية سنة ١٩٣٢، ثم نال الشهادة العالمية من الأزهر الشريف سنة ١٩٣٧، وقد سبق له مراسلة الفتح من الهند بالمقالات النفيسة عن العالم الاسلامي، ثم أنشأ يكتب في الفتح تاريخ تركستان الصينية بعد وصوله لمصر، وسنكمل نشرها ان شاء الله. ومن تآليفه كتاب (الاسلام في الصين) بلغة الاوردو وقد طبع في الهند. وله كتاب كبير بالعربية عن (العلاقة بين الصين والعرب). والسيد عبدالرحمن ناجون نال شهادة العالمية من الأزهر أيضا سنة ١٩٣٦ وقد ترجم بالصينية كتاب (الدين الاسلامي) للشيخ حسن منصور وآخرين وكتاب (الاسلام والحضارة العربية) للاستاذ كرد علي وكتاب (فجر الاسلام) للاستاذ أحمد أمين وكتاب (حياة محمد ﷺ) للدكتور هيكل باشا. ولم يطبع من هذه الكتب غير أولها. أما السيد مكين فسينال اجازة التدريس من دار العلوم العليا بالقاهرة في الصيف القادم إن شاء الله، وهو صاحب البحوث القيمة في الفتح عن تاريخ الاسلام في الصين ثم نشرناها له في كتاب مستقل، كما نشرنا بقلمه ترجمة كتاب (الحوار) لكونفوشيوس. وترجم بالصينية رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده، وكتاب الاسلام والنصرانية له، والرسالة الحميدية للشيخ حسين الجسر. وهذه الكتب طبعت كلها في بلاد الصين. وله كتاب لم يطبع بعد اسمه (تاريخ التربية الاسلامية)، وهذه الكتب التي أخرجوها بجهدهم الدائم، ونشاطهم الدائب، باللغات الثلاث: الصينية والعربية والهندستانية صادفت إقبالا عظيما، وأفادت خلقا كثيراً، فهم يصوغون بأيديهم شهادات ناطقة صادقة بفضلهم

هذه بشرى لانتصار العروبة والاسلام في الشرق الأقصى، فنسأل الله تعالى أن يوفق هؤلاء الشبان العاملين لدينهم الحنيف ووطنهم العزيز في أداء رسالتهم السامية، والقيام بوظيفتهم العالية، وايجاد صلة ثقافية متينة بين الصين العريقة في الحضارة الوثابة نحو الرقي والنور، وبين الأقطار الاسلامية وعلى رأسها مصر الناهضة تحت ظل جلالة مليكها المحبوب الملك فاروق الأول، حفظه الله وأطال بقاءه ذخراً للاسلام والمسلمين

مخابىء الغارات الجوية

أشرنا فيما مضى الى المخبأ الذى أنشىء تحت الأرض في ميدان باب الخلق ليلجأ اليه الجمهور عند وقوع الغارات الجوية، وقد أنشىء مخبأ آخر في ميدان الاسماعيلية قريبا من قصر النيل: وكل منهما يتسع لالتجاء ١٥٠ من الأهالي وينتظر انشاء مخابىء أخرى في القاهرة والمدن المصرية. وسينشأ ثمانون مركزاً في القاهرة وغيرها لاسعاف المصابين عند وقوع الغارات. وأوصت الحكومة من أوربا على صفارات كافية تضعها الحكومة في أماكن مختلفة من القاهرة وغيرها لانذار الشعب عند وقوع الغارات فيتخذ الاحتياطات الوقاية من أضرارها، وستقوم بتجربتها بعد بضعة أسابيع ليتمرن الشعب على ما يجب عمله عند اللزوم

وتتخذ الحكومة التدابير لاخلاء القاهرة من الناس بقدر الامكان إذا وقعت الحرب ونقل أكبر عدد من الموظفين وغيرهم إلى الارياف لقلة الاخطار فيها

هذه السبيل يمكن البناء على أساسها من ناحيتين : (١) بالسعي لدى الحكومة الملكية المصرية للدخول فى الحلف والسعي لدى كل بلد عربي ينال استقلاله للدخول فيه أيضا . (٢) وزيادة قوى الحلف ليتناسب ذلك مع حاجات الدفاع الملحة التى سبقت الاشارة اليها . ومع نمو الوعي القومي المشجع للاتجاه نحو الاتحاد العربي

(١٠) فما لم ينظم التعاون ويتحد الاتجاه فى السياسة الخارجية يصبح التعاون الدفاعي معقداً وصعبا . وليس ثمة صعوبة فى توحيد السياسة الخارجية للبلاد العربية الداخلة فى الحلف والتى يرجى أن تدخل فيه ، بل انها الآن تكاد تكون بحكم الواقع متحدة . وخير وسيلة لتنظيم ذلك تأسيس مجلس أعلى للشئون الخارجية يتألف من وزراء الخارجية لدول الحلف أو مندوبيهم يجتمع دوريا كل مرة فى عاصمة من العواصم العربية ، ويقرر اتجاهات السياسة الخارجية لدول الحلف أى للأمة العربية .

(١١) ولكى ينتظم أمر الدفاع ، يجب تأسيس مجلس أعلى لشئون الدفاع من ممثلى دول الحلف العربى يدرس مثلا توحيد نظم الدفاع والجيوش فى البلاد العربية ، وتوحيد أسلحتها ومعداتها ، ويدرس أيضا الخطط اللازمة والمسهلة للتعاون فى الدفاع وغير ذلك من الشئون الفنية

(١٢) وهناك الآن قسط وافر من التعاون الاقتصادى والاجتماعى بين البلاد العربية ، ولا شك أن تنظيم ذلك التعاون يزيد فى فائدته ويزيل بعض الصعوبات القائمة فى هذا الشأن . ومجالس عليا من النوع السابق الذكر لهذين الأمرين الحيويين كفيلة بزيادة القائمة وازالة الصعوبات ، ويمكن بهذه الطريقة ازالة الحواجز الجمركية وتوحيد أسس النقد وتسوية المشاكل التى تنجم عن ذلك . وكذلك توحيد نظم التعليم والتقريب بين القوانين وتأسيس المجامع اللغوية والعلمية والفرق القومية التمثيلية والسينمائية المشتركة

(١٣) ولا ريب أنكم باجتماعكم هنا من أجل قضية فلسطين الخطيرة تتيحون فرصة مهمة لتحقيق أكبر الاهداف القومية العربية ، قضية (الاتحاد العربى) التى يعود من ورائها خير عميم لكل بلد وللمجموع العربى ، اذا سمحتم لأنفسكم بالعمل فى هذا الشأن الخطير . ونحن انما نتقدم اليكم بهذه الملاحظات واضعين أمامكم ما يعتقده شطر مهم من الشباب العربى .

المسألة السورية

وثمة مسألة أخرى خطيرة الأهمية تتطلب المعالجة السريعة هى المسألة السورية فبعد تكرار العهود والامضاآت من قبل وزراء الخارجية الافرنسية وممثلى فرنسا الرسميين فى عصبة الأمم بابرام المعاهدة السورية الفرنسية ، عادت فرنسا فاتفقت مع تركيا فى شأن الاسكندرون على وضع غير الذى أقرته عصبة الأمم ، وأخذت تعدل فى المعاهدة السورية وتضيف اليها ملاحق فيها كثير من الغمط للحقوق والمصالح السورية . ثم نكلت بعد كل ذلك عن ابرام المعاهدة السورية

ونعتقد بأن تدخل البلاد العربية عملة فى حضراتكم لدى فرنسا ولدى تركيا الشرقية المسلمة أيضا (١) فى سبيل حل المشكلة السورية على أساس الاعتراف باستقلال سوريا وسلامة حدودها الطبيعية ليس فقط عوناً واجباً لهذا القطر المتوثب الفعال فى الجسم العربى ، وانما هو أيضا ضرورة ومصلحة أكيدة للاقطار العربية منفردة وكمجموع

واستقلال سوريا أصبح ضرورة مستعجلة لكى تتمكن البلاد العربية من تأليف جبهة واحدة تدافع عن نفسها فى الأزمات السياسية القائمة المقبلة . ولا ريب أن فرنسا تربح كثيرا اذا كسبت صداقة البلاد العربية وصداقة سوريا ولا تخسر شيئا يستحق الذكر بالاعتراف باستقلال سوريا . أما اذا اختارت اغضاب العرب ومعاداتهم فقد تشعر بخطئها عند هبوب العاصفة الدولية . ولا ريب بأن تركيا الحديثة التى جاهدت بدمها من أجل استقلالها والتى نالت عطف العرب والمسلمين عليها فى حربها الاستقلالية والداخلة مع العراق فى الميثاق الاسيوى ، لا تريد وضع العقبات فى طريق سوريا التى تجاهد بدورها فى سبيل حريتها واستقلالها

نسأل الله أن يكلل جهودكم من أجل فلسطين ، ومن أجل سوريا ، والحلف العربى بالظفر والنجاح ، وأن يجعل مساعيكم هذه فاتحة لعهد جديد فى الشرق العربى ، تنهض به ، وتمكنه من المساهمة بقسطه فى خدمة الحق والحضارة والانسانية

ونتقدم إليكم بأوفر الاجلال وأسمى الاحترام

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأول للطلاب العرب فى أوروبا

أمين السر : موسى الحسينى

---

(١) الفتح — لو كانت مسلمة لتركت مسلمى الاسكندرونة ينعمون بنظام تقوم به محاكم شرعية اسلامية ، وهى لم تدع أنها مسلمة ، وشعبها المسلم مغلوب على أمره منقاد قسراً للذين فى أيديهم القوة . ولا يستطيع أحد أن يزعم صادقا أن تركيا أشفق على جارتها المسلمة من الفرنسيين وان فى جعبة المكايد ما نستعين عليه بالله العلى العظيم

من مؤتمر الطلبة العرب في بروكسل – ٢

الحلف العربي

(١) منذ مطلع هذا القرن ، أخذت البلاد العربية تكافح جديا بدمائها وأموالها في سبيل استقلالها ، وقد تأتى ذلك الاستقلال لبعضها بعد تضحيات بالغة في النفس والنفيس ، ولا يزال باقيها يجاهد في سبيل البقاء الحر . وذلك الاستقلال هو أهم أسس الحياة في تلك البلاد ، وأثمن ما تعتز به ، ورعايته أكبر ما يشغل ساستها وزعماءها .

(٢) الا أن رعاية ذلك الاستقلال مهمة شاقة على الامم العربية ، بسبب تأخرها في وسائل الدفاع الحديث ، وبسبب قلة سكانها . ومن الصعب أن تتقدم في التسلح سريعا لضعف مواردها المالية وقلة خبرتها العسكرية .

(٣) على أن غنى تلك البلاد الطبيعي ، ووفرة المواد الاولية فيها ، المقترن بتأخرها الاقتصادي والاجتماعي الظاهر ، يغرى بها الطامعين والمستعمرين . ونحن نرى الدول الأوربية الصغيرة ، قديمة العهد بالاستقلال ، وفيرة القوة الاقتصادية والاجتماعية هي أيضا يروعها خوف التعدى على حدودها ، فتوجه أكبر جهودها نحو التسلح ، وتلتمس الأحلاف هنا وهناك

(٤) ولقد أصبح الخطر أكبر من اعتداء دولة قوية على أخرى ضعيفة كما كان الاستعمار في السابق ، فالخطر الآن من اتحاد عدد من الدول القوية إما لحفظ ما لديها من المستعمرات واكتساب مستعمرات جديدة إذا أمكن ، وإما لسلب مستعمرات الدول الاخرى ، وغصب حريات الدول الباقية وتقسيم العالم الضعيف بين المستعمرين الأقوياء .

(٥) هذه الأخطار المتزايدة يوما عن يوم ، اضطرت بعض البلاد العربية الى الاعتماد في الدفاع عن نفسها على وسيلة غير طبيعية ، هي المعاهدات الدفاعية مع الدول الأوروبية القوية . وخير ما يقال في هذه المعاهدات أنها ضرورات مؤقتة في غيبة شيء طبيعي أثبت وأرسخ . فهناك احتمالات عديدة تجعل هذه المعاهدات واهية ضئيلة القيمة . فقد تضطر المساومات الدولية تلك الدول الأوروبية المتعاهدة إلى اهمال تعهداتها . والدلائل على ذلك كثيرة – ففرنسا وروسيا تركتا تشكوسلوفا كيا عند الخطر ، وإذا رأت بريطانيا أن البحر المتوسط لم يعد طريقا أمينا لمواصلاتها مع الشرق لم يعد الدفاع عن مصر من شأنها . بل قد تطمع الدولة المتعهدة الأوروبية في حليفتها وتبدأ هي في السلب كما فعلت فرنسا مع سوريا مؤخرا . والمعاهدات بكلها الآن قصاصات ورق مؤقتة بدوام مصلحة القوى .

(٦) وقد تقدم أن الاعتماد على التسلح والتدابير المحلية على ضرورته وفائدته غير كاف إزاء الأخطار المتزايدة . ولقد أدركت ذلك العراق والدولة العربية السعودية واليمن فعمدت إلى عقد تحالف دفاعي بينها ، هو (الحلف العربي)

(٧) لا شك أن شكل البلاد العربية هو الضمان الطبيعي والأقوى لاستقلالها وحريتها : (أ) فبسبب تلاصقها يغنى ذلك الشكل كلا منها عن الدفاع عن الحدود المشتركة ويوجه جهودها إلى حيث الخطر (ب) وبسبب وفرة سكان البلاد العربية كمجموع يسهل أن يجند منهم عدد أكبر ولا سيما من البلاد غير المهاجمة للدفاع عن البلاد المهددة . (ج) وبسبب وجود المواد الأولية اللازمة لصناعات الدفاع متفرقة في البلاد العربية وتكتلها يمكن كلا منها من الانتفاع بكل هذه المواد . (د) وهناك وجوه أخرى للتعاون الدفاعي لا مجال لذكرها ، والخبراء العسكريون أدرى بها

(٨) وهناك أيضا اعتبارات أخرى تجعل التكتل العربي لازما للدفاع نافعا وضروريا لتحقيق النهوض المادي والأدبي بشتى مرافق الحياة في الوطن العربي : (أ) فمن الناحية السياسية يزيد تكتل البلاد العربية في قيمة كل منها من الناحية الديبلوماسية ويزيد في قوة المجموع السياسية ، وفي مقدرته على المساومة لتحقيق الاهداف القومية . ويمكن استغلال هذه القوة في سبيل الدفاع عن أي جزء مهدد من الوطن العربي – ومهمتكم النبيلة هي شهيد على ذلك . (ب) أما من الناحية الاقتصادية فإن تبادل المنتجات بين البلاد العربية يقلل من الاعتماد على الخارج في أوقات الحرب والسلم . ويهيء لمنتجات كل منها أسواقا مضمونة في البلاد العربية الأخرى . ويزيد مقدرتها كمجموع على المساومة مع الخارج لتبادل المنافع الاقتصادية . (ج) . ومن الناحية الاجتماعية . فالتعاون الثقافي موجود وطبيعي . وفوائده لا تحتاج إلى تدليل . انما يحتاج إلى تنظيم . والذى ينقصنا تماما هو التعاون في المسائل الاجتماعية الأخرى . كتقريب القوانين بعضها من بعض بقدر الامكان لتبادل الخدمات الاجتماعية .

(٩) والحلف العربي الذى سبقت الاشارة اليه خطوة أولى

الصلاحيات والاختصاصات التي نصت المعاهدة على تسليمها اليها وهذه هي :

١ - تسليم الفرق السورية (وهي فرق من الجنود لا يزال يقودها ضباط فرنسويون وتنفق عليها الحكومة السورية) الى هذه الحكومة بدلا من وجودها الآن بيد السلطة العسكرية الفرنسوية

٢ - تسليم الحرس السيار لحكومة السورية

٣ - تسليم مصلحة الامن العام

٤ - تسليم الجمارك ومصلحة المعادن ومصلحة الآثار ومراقبة الشركات ذات الامتيازات وبقية المصالح الاخرى التي لا تزال بيد الفرنسويين

٥ - الموافقة على تعيين وزير مفوض لسوريا في باريس عملا بأحكام المعاهدة ، واطلاق يد الحكومة السورية في تعيين الممثلين والقناصل في البلدان التي ترى أن المصلحة تقضي بتعيينهم فيها على أن يمثل قناصل فرنسا سوريا في البلدان الاخرى

٦ - تسهيل مهمة الحكومة السورية والكف عن تأييد الحركات الانفصالية والرجوع الى سياسة المعاهدة والاسراع بابرامها حرصا على الصلات الودية بين الحكومتين

هذا أقل ما كان ينتظر أن تفعله حكومة كالحكومة الفرنسية مع بلاد كسوريا تعد في مقدمة بلاد الشرق ذكاء ومضاء واقداما على معالي الامور ، ولكن الفرنسويين حتى في الظروف الدولية الحاضرة التي تهدد الدنيا كلها بالبوار لا يزالون مصرين على أخلاقهم الشرسة في معاملة أبناء الاسلام والشرق أسوأ معاملة لقيها الانسان من أخيه الانسان ، وفي سوريا الآن موجة سخط آخذة في الغليان والاندفاع ، والبلاد كلها مضربة احتجاجا على هذه السياسة السخيفة التي لا يمكن استمرارها ، وفي كل يوم تقوم المظاهرات وتهرق الدماء ، ونحن نتمنى أن ييأس الذين تأخروا في اليأس من أي خير يرجى من باريس وأذنابها ، فان اليأس احدى الراحتين ، ولا حياة للشام الا بأن توحد صفوفها وتنظم قواها ، وتحمل خصومها أمام الأمر الواقع ، فاذا أقدم على ذلك قادة الرأي وجدوا من ورائهم أمة تحسن صناعة الموت في سبيل الوصول الى غايتها من الحياة

هدية يمنية للحجاز

قرأنا في صحف الحجاز أن سيادة الاستاذ العلامة السيد محمد محمد زبارة رئيس هيئة التأليف وأمير القصر السعيد في صنعاء لما وصل الى مكة المكرمة حاجا في هذا العام أهدى الى صديقه الاستاذ الكبير الشيخ أبي السمح مدير مدرسة دار الحديث وخطيب الحرم المكي نسخة مخطوطة نفيسة من شرح العلامة السلفي الشهير السيد محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني مؤلف كتاب سبل السلام وغيره المتوفى سنة ١١٨٢ على كتاب تنقيح الانظار في علوم الحديث لمجتهد اليمن السيد محمد بن ابراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٤٠ وهو مؤلف ايثار الحق على الخلق والروض الباسم والبرهان القاطع في اثبات الصانع وغيرها ، وأرسل مع هذه الهدية النفيسة قصيدة يحيي فيها الاستاذ أبا السمح قال في مطلعها :

حيِّ حفّاظ سنّة المختارِ وهُداة الورى بخير الديار
واقر أمّ القرى تحية مشتاق بصنعا الى ربوع الفخار

فأجابه الشيخ أبو السمح بقصيدة قال فيها :

اطربي واصلي حمامة صنعا فهديل الحمام كالأوتار
ذكريني ولست يوما بناس ما لصنعا من العلا والفخار

والذي يستحق من الفتح التنويه والسرور أن بعض من يسرهم فرقة المسلمين وانشقاق كلمتهم كانوا يحرصون على المباعدة بين قلوب أهل المكانة والفضل في صنعاء ومكة ، لكن السياسة الاسلامية الحكيمة والنزعة الشريفة العربية التي يبث روحها ملكا العرب الكريمان في عاصمتي عدنان وقحطان هي التي تتجلى في الروح السمحة التي يلمسها قارىء الفتح في هذا الاهداء وما حف به من قول طيب فشكراً للعاملين الكبيرين وأكثر الله من أمثالهما

الشهيد الاول في ثورة ١٩١٩

احتفل ٩٠٠ طالب من طلبة المدرسة السعيدية في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد بذكرى استشهاد شهيدهم الاول (مصطفى ماهر أمين) أول ضحايا الثورة المصرية في ١٩ مارس ١٩١٩ . ويحرص طلبة السعيدية على اقامة هذا الاحتفال في ١٩ مارس من كل عام

الحـــــــــالة فى سوريا

تولى السيد لطفى الحفار رئاسة الوزارة السورية فى خلال فتن عياء يثيرها الموالون للفرنسيين فى محافظة الجزيرة وجبال النصيرية وجبل الدروز ، ويؤرث نارها عباد الجاه وطلاب العاجلة من الاقليات ، ولما رأى أن أذناب الفرنسيين لا يكفّون عن الدس وابتغاء الفتنة ، وأن السلطة الفرنسية مستأثرة بأسباب القوة ووسائل العمل ، قدم استقالته الى فخامة رئيس الجمهورية السورية ، ورفع اليه مذكرة هذا نصها :

سيدى الرئيس الاجل ، لقد دعوتمونى لتأليف الحكومة منذ عشرين يوماً ، فامتثلت رغبتكم العالية فى تلك الظروف الحرجة والساعات الحاسمة وتذكرون أيدكم الله انى لم أقدم على هذه المغامرة الا تحقيقا لثقتكم الغاليـة وأملا بانقاذ البلاد من ذلك الموقف المضطرب الذى كانت فيه . وقد كان لمؤازرة زملائى واخوانى الوزراء الاثر الاكبر فى اقدامى على تحمل هذه الاعباء . ثم وجدنا بالفعل من حصافة هذه الامة ونضجها السياسى ما حقق آمالنا فما كدنا نتسلم مقاليد الحكم حتى استقر النظام فى نصابه ، وهدأت النفوس وعادت الامور الى مستقرها فى جميع المناطق التى نتولى ادارتها ، ممـا دل على حرص الامة على حقوقها وتمسكهـا بأمانيها الوطنية ورغبتها الاكيدة فى بلوغ هذه الامانى المشروعة ضمن نطاق الحق والقانون والدستور

ويؤلمنا يا سيدى الرئيس أن نصارحكم بأنه لم يمهد أمامنا السبيل السوىّ لاتمام المهمة التى اضطلعنا بها . ونحن نعتقد أن العمل السياسى الوطنى لا يقوم الا على أساس التعاقد مع فرنسا تعاقداً شريفا حددته معاهدة ١٩٣٦ ولا نرى سبيلا الى دوام العمل اذا تعذر تطبيق هذه السياسة المستوحاة من تلك المعاهدة ، واذا ظلت المناهج المتبعة فى بعض أجزاء البلاد سائرة على النحو الذى نراه والذى ينتظر أن تكون له أسوأ العواقب

أما وقد خبرنا الحكم الوطنى فى مرحلتيه الاولى والثانية ، فقد ثبت عندنا ما كان راسخا فى نفوسنا من أن مصلحة بلادنا ومصلحة فرنسا لا تتفقان مع أية سياسة تستوحى من خطط الانتداب وأساليبه ، وانه لا يمكن أن يقوم فى البلاد حكم صحيح مستقر الا على أساس المعاهدة التى حددت فيها الحقوق والواجبات تحديدا صريحا . ولما كنا نرى أن الاستمرار فى الحكم بهـذه الشروط وضمن هذه الظروف مناف لمبادئنا الوطنية ومناقض لمواثيقنا ، فاننا نرفع لمقامكم السامى استقالة الحكومة راجين قبولها

ولا يسعنا الا أن نشير بهذه المناسبة الى أن سياسة فرنسا هى التى يجب أن تفسح مجال العمل السياسى أمام الأمة ليستطيع رجالها الوطنيون تسلم الاحكام ، وانها ما دامت مترددة فى قبول معاهدة ١٩٣٦ وسالكة هذه الطرق التى لا تدل على رغبتها فى التعاقد مع سوريا للاعتراف بحريتها واستقلالها ووحدتها ، فلا فائدة ترجى من تحمل مسؤوليات الحـكم ، أما اذا رجعت الى اقرار ما تم من جهتها ، واستوحت سياستها من نصوص معاهدة ١٩٣٦ ، فاننا حينئـذ نقط نرى الرجوع الى التمسك بسياسة التحالف وقبول الحكم

وتفضلوا يا فخامة الرئيس بقبول أسمى احترامانتا مشفوعا بالدعاء الى الله أن يوفقـكم الى ما فيه مرضاته وما يضمن سلامة البلاد وصيانة استقلالها

رئيس مجلس الوزراء
لطفى الحفار

وأرسل السيد لطفى الحفار الى ممثل الحكومة الفرنسية كتابا قال له فيه : ان السوريين رفضوا الانتداب من الاول الى الآخر ولم يعترفوا به ولم يقروه ، فرأت فرنسا ـ بعد طويل أخذ ورد ـ أن تجاريهم ، فأبدلت الانتداب بمعاهدة عقدت فى شهر سبتمبر سنة ١٩٣٦ ، ثم ناشد المفوض الفرنسى أن يعمل على توطيد هذه السياسة لأنها أفضل السياسات ، وانتقد سياسة الانفصال والتجزئة التى يشجعها بعض الموظفين الفرنسويين فى المقاطعات الثلاث : وهى الجزيرة وجبل الدروز وبلاد النصيرية وقال : انها سبب هذا الاضطراب المشهود فى الامن ، وألح فى العدول عنها ، وذكر أن السوريين لا يرضون عن الوحدة بديلا ولا يقرون سياسة سواها . ثم طلب من المفوض أن يعلم الى الحكومة السورية

دستور الكويت

أصدر شيخ الكويت دستوراً جديداً أعلن في مادته الثالثة أن « الكويت تتمتع باستقلال ذاتي تحت الحماية البريطانية . وأراضيها وحدة لا تتجزأ ولا ينزل عن شيء منها لأية دولة كانت . وشكل حكمها شورى »

وفي المادة الرابعة أن « جميع المعاهدات والاتفاقات والامتيازات التي سبق ابرامها بتوقيعنا أو بتواقيع الأمراء السابقين مع الحكومة البريطانية وغيرها تعتبر مصونة ونافذة في البلاد لا تنقض ولا تعدّل إلا باتفاق على ذلك يتم بين الطرفين المتعاقدين »

وفي المادة ١٧ « الأمير يولي ويعزل الموظفين والقضاة ويراقب المصالح العامة ويعلن الأحكام العرفية وقانون الطوارىء ويبرم المعاهدات ويعلن الحرب ويعقد الصلح ويتولى السلطة التنفيذية »

وفي الفقرة الخامسة من المادة ١٨ « الأمير يقرر في الاحوال الاستثنائية أو حين تدعو الحاجة حل المجلس أو إيقافه أو تأجيل انعقاده » وفي الفقرة السابعة منها « الأمير يقرر عقد القروض وفرض الضرائب أو زيادتها بمشورة المجلس »

وفي المادة ١٩ « يتولى الأمير أو من ينيبه بالاشتراك مع المجلس السلطة التشريعية ووضع الأنظمة والقوانين وسن اللوائح الادارية نسبة لحاجة البلاد »

وفي المادة ٣٤ « لا تعتبر قرارات المجلس نافذة إلا بعد تصديق الامير عليها »

والمجلس يؤلف من عشرين عضواً ينتخبهم الاهالي وعند وفاة أو استقالة أو إقالة عضو أو أكثر يعين الامير من يحل محلهم على أن لا يتعدى أمر التعيين نصف أعضاء المجلس !!

وقد رفض المجلس القائم الاعتراف بهذا الدستور

ولا نظن على وجه الارض مجلسا مدنيا أو قرويا أو بدويا جعل فيه الامير هو الكل في الكل الى هذا الحد ، فمجلس الكويت ودستوره سيفا كل مجلس أسسه البشر وكل دستور سنه بنو آدم ليكون خيالا ووهما ، وكان خيراً من ذلك لو أنهم لم يقولوا أسسنا مجلسا وسننا دستوراً ، لأنه من قبيل تسمية البصل باسم الكمثرى

وأعدوا ...

كل ما هو نافع لديك أيها المؤمن فانه لا خلاص له من عدوه اذا لم تحفظه بقوة تمنع عنه وتغلب عدوه . انظر الى الدجاجة ونحوها فانك ان لم تستعد في حفظها بقوة وآلة تغلبان الثعلب فليس لك في تربيتها الا تعب وخسران ، وكنت خداما مسخراً للثعلب فهل ترضى ذلك وأنت عاقل مفكر مؤمن بالله محب لرسله ؟ كلا وحاشا

ولكن كيف السبيل أيها المؤمن الى حفظ نفسك وأولادك وأموالك ودينك الاسلام من عدوهم ، وعدوهم أعقل الاعداء وأقواها

ان السبل الى ذلك كثيرة ، ولكن أنفعها اعداد قوة للمسلمين من جنس قوة أعدائهم ، فأينما وُجدتَ وحيثما كنت تسكن فلتجتهد في الكسب والربح ، وليكن أعظم غرضك من ذلك الكسب والربح اعداد قوة للاسلام والمساعدة على تكوينها

أرسل اعانتك الى مصر والعراق والحجاز واليمن والى كل بلدان المسلمين المستقلة ، وليكن العرب اماما بهذا العمل فيقتدي بهم المسلمون والسلام على من أعان قوة الاسلام وأعان اخوانه في فلسطين

الحاج جنيد طالا

عصبة أمم عربية

يرغب جلالة الملك ابن سعود في الدعوة الى تأسيسها !

نقلت رصيفتنا (السجل) البصرية الغراء عن لسان حضرة الحاج عبد العزيز السالم البدر أنه اجتمع أخيراً بجلالة الملك عبد العزيز بن سعود ، وصرح له جلالته بأنه ينوي اقتراح تأسيس مجلس عربي يمثل جميع الشعوب العربية بأربعة أعضاء من كل قطر عربي يختارون من مخلصي الأمة البعيدين عن المطامع الشخصية ، ومهمة هذا المجلس توجيه الرأي العام العربي الى ما فيه الخير المشترك والمصلحة العربية العامة وإيجاد روح التعاون بين الاقطار العربية . ونظن أنه قد آن الاوان لدخول مثل هذه الفكرة الجليلة في طور العمل ، واذا جاء هذا الاقتراح من جلالة الملك عبد العزيز فسيتقبله رجال الحل والعقد في الاقطار العربية بمنتهى الاجلال والاحترام ، وسيكون لذلك نتائج عظيمة ان شاء الله

نظام الطوائف فى سوريا غير قانونى

لانه لم يعرض على مجلس النواب

أرسل نادى دار الأرقم الكتاب الآتى إلى رئيس مجلس النواب السورى :

ان قرار الطوائف الدينية (رقم ١٤٦ ل . ر) المعدل القرار رقم (٦٠) المؤرخ فى ١٣ مارس ١٩٣٦ المؤخر التنفيذ قد صدر عن المفوضية العليا بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٣٨ ، وفى هذا الحين كان المجلس النيابى السورى متشكلا وقائما بوظيفته ، وهو الممثل لسلطة الأمة من الوجهة التشريعية . وبما أن هذا القرار نشر بالجرائد الرسمية أصبح العمل بموجبه محتما كما تقضى الأصول التشريعية . لكن الذى يجب مراعاته من هذه الناحية أنه يشترط لأن يكون القانون مكتسبا صفته القانونية أن يكون صادرا عن المجلس النيابى ، وعلى ذلك نصت المادة ٣٣ من الدستور السورى حيث جاء فيها « لا ينشر قانون ما لم يقره مجلس النواب » وجاء فى المادة ٣٠ منه أن « السلطة التشريعية منوطة بمجلس النواب »

وهنا يتضح لنا أنه لا يحق ـ فى الحكومات الدستورية ـ لغير المجلس النيابى أن يصدر قانونا له صفة التشريع ، كما لا يسوغ لرئيس الجمهورية أن ينشر قانونا لم يقره المجلس النيابى . ومن المسلم به أنه لا يجوز أن يكون فى البلاد سلطتان تشريعيتان ، فبعد نشر الدستور وتشكيل حكومة نيابية انتقل حق التشريع إلى مجلس النواب

على أن ماورد فى الفقرة الاخيرة من المادة (١١٦) من الدستور التى نصت على « أن القرارات ذات الصفة التشريعية والتنظيمية التى اتخذها ممثلو الحكومة الفرنسية لا يجوز تعديلها الا بعد الاتفاق بين الحكومتين » انما يستفاد من هذا النص أن المجلس النيابى مقيد بعدم تعديل القوانين التى اتخذتها الحكومة الافرنسية الا بالاتفاق معها ، لأن حق التشريع أصبح من حقوق المجلس فحسب . وبما أن القرار مخالف للانتظام العام ، ومضر بحقوق معظم سكان البلاد وحيث ان المجلس النيابى هو صاحب الحق بالمحافظة على الحقوق العامة وأحكام الدستور ، ولقد تأسس هذا المجلس فى الحكومات الدستورية ليكفل للامة سعادتها ويصون كرامتها ويحفظ حقوقها ، وبما أن من القواعد المقررة أنه بعد تشكيل المجلس النيابى يصبح التشريع حقا من حقوقه ، ولما علمنا من الصحف أن الوزارة الحاضرة أقرت تنفيذ هذا القرار ـ بعد أن أمرت الوزارة السابقة بتوقيفه ـ على أن يعاد تدقيقه من قبل لجنة حقوقية ، وكانت المفوضية الفرنسية قد ألفت هذه اللجنة من رجال فرنسيين لا صلة دينية أو قومية ، أو اجتماعية تربطهم بمعظم أبناء البلاد ، وبما أن هذا الوضع مخالف لأحكام الدستور ، لذلك أتينا نتقدم اليكم بهذا البيان راجين مراعاة حكم المادة (٢٩) من الدستور التى تنص على أن « الامة مصدر كل سلطة » . كما أننا نرجو الاستيضاح من الوزارة عن هذا الامر ، ثم التوصل بعدم تنفيذ القرار المذكور حسب الثقة الممنوحة اليكم من الامة ، والصلاحية المستمدة من الدستور ، وبذلك تحافظون على كرامة البلاد وقدسية التشريع

وتفضلوا بقبول عظيم احترامنا

حلب فى ٢٢ المحرم ١٣٥٨

شباب محمد ﷺ

المركز الرئيسى ـ دار الأرقم

لجنة الشئون الاسلامية

البوليس العربى فى فلسطين

أضرب معظم موظفى دوائر الحكومة فى حيفا والناصرة على أثر الفواجع التى يعتقد العرب أن البوليس اليهودى الاضافى ضالع فيها . وفى مقدمة المضربين فى حيفا البوليس العربى جنوداً وضباطا . وقد قدموا مذكرة شديدة اللهجة عن اعتداءات اليهود وعلاقة البوليس اليهودى المسلح بها

تبعد مسافة أربعة أيام بسير الجمال عن (العوينات) التى هى نقطة قوية احتلتها ايطاليا بعد الكفرة

ولا يخفى أن كلا من المسافتين بين الكفرة و أبى منقار و بينها و بين (العوينات) لم تكونا شيئا مذكورا بالنظر لمواصلات هذا الزمن ، فيمكن قطعهما بالسيارات فى أقرب وقت

وعلى كل حال فوجود ايطاليا على حدود مصر خطر كبير يجب التنبه له ، خصوصا وأنها استعبدت من أهل تلك الجهة عددا كبيرا لايستهان به دربته على الحركات العسكرية وهو بطبيعة حاله له تجلد غريب على تحمل الاسفار البعيدة وخبرة بالاراضى المجهولة ، وله أيضا تحمل غريب للجوع والعطش . والى القارىء الكريم صورة مصغرة يعلم منها مقدار تجلد هؤلاء القوم وصبرهم :

عندما احتلت ايطاليا الكفرة فر أغلب الناس من وجهها ، ووجهة الكل الديار المصرية عن طريق (أبى منقار) ، لانها أقرب طريق اليها ، ومنهم المستعد وغيره ، أما القسم الأول فلا كلام لنا فيه وأما الثانى فلقوة عزمه وايمانه خرج من بيته مهاجراً بدون زاد ولا راحلة ولسان حاله يقول « لا بد من مصر وان طال السفر »

ومما يستغرب و يلفت النظر أن جماعة من القسم الثانى اجتمعوا على ميعاد خارج البلد وعددهم عشرون رجلا وقرروا السير مشيا على الأقدام الى أبى منقار بلا زاد ولا راحلة ، ومنها الى مصر ، وقد تقدم أن المسافة بين الكفرة وأبى منقار عشرة أيام بسير الابل السريع ، ولكنهم عزموا عزما أكيدا وتوكلوا على الله وقطعوا تلك المهمة المقفرة أرجاؤه ووصلوا الى عين أبى منقار سالمين ولم يشربوا فى هذه المسافة الا مرتين كانتا من قبيل العناية الالهية والصدف الغريبة ، فقد صادفتهم قافلتان متعاقبتان خارجتان من مصر الى الكفرة فشربوا منهما وكان ذلك السبب فى انقاذ حياتهم

بربك أيها القارىء أسمعت فى عمرك كله بهذا التجلد الغريب و بهذه المخاطرة النادرة المثيل ، فما بالك اذا انضم الى هؤلاء القوم الذين هم الآن فى قبضة ايطاليا تعليم عسكرى ووسائل الاستعداد . أظن أنهم لا يقفون عند حد ولا تصعب عليهم أية جهة

وبعد فان ايطاليا متى آنست من نفسها الاستعداد لا تتأخر عن غزو مصر ان لم يكن عاجلا فآجلا ، فيجب على ولاة الامور أن يتنبهوا لهذا الخطر وأن يستعدوا له ما استطاعوا ، قبل أن يسبق السيف العذل . وهذا بعض ما يجب علينا نحو وطننا الثانى نذكر به اخواننا المصريين اهل الذكرى تنفع المؤمنين

طرابلسى فى الأزهر

زوال دولة تشيكوسلوفاكيا

تتألف دولة تشيكوسلوفاكيا من السوديت التى أخذتها ألمانيا باتفاق مونيخ ، ومن سلوفاكيا التى اعطيت عقب ذلك استقلالا داخليا ، ومن بوهيميا ومورافيا واوكرانيا الكرباتية . وقد اتسعت فى الاشهر الماضية الدعاية فى سلوفاكيا الى الانفصال عن دولة تشيكوسلوفاكيا وأخيراً أعلنت استقلالها وطلبت من ألمانيا أن تكون تحت حمايتها . وعقب ذلك أعلنت اوكرانيا الكرباتية استقلالها أيضا وأرسلت الى هتلر تطلب منه المساعدة والحماية . وبذلك انفرط عقد الدولة التشكوسلوفاكية ، وسافر رئيس جمهوريتها المسيو هاشا الى برلين يصحبه وزير الخارجية ووضعا مصير دولتهما بين يدى هتلر ، فزحفت الجيوش الالمانية الى براغ وأعلن الدكتور جوبلز الوزير الالمانى زوال الدولة التشكوسلوفاكية من خريطة اوربا . وكان يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى يوم ميعاد احتفال الالمان بمرور عام على دخولهم النمسا ، فبدلا من أن يدخل هتلر مدينة فينا لاحياء تلك الذكرى دخل مدينة (براغ) عاصمة تشكوسلوفاكيا وأعلن بسط حمايته على البلاد التى كانت تابعة لها . وقد أخذت سفارات تشكوسلوفاكيا فى الخارج تحوّل أعمالها الى السفارات الالمانية ، وبالفعل تلقت الحكومة المصرية من وزير تشيكوسلوفاكيا المفوض مذكرة بانتهاء عمله ، كما تلقت مذكرة من وزير ألمانيا المفوض بأنه سيتولى الاعمال الخاصة بشئون سلوفاكيا ، ونزعت عن دار المفوضية التشكوسلوفاكية فى القاهرة وقنصلياتها العناوين والرايات وبذلك زالت الدولة التشكوسلوفاكية من الوجود .

وترتب على هذه المفاجأة أزمة فى اوربا لا يعلم مصيرها الا الله

نكتب هذا والجيوش الالمانية زاحفة الى جهة لعلها رومانيا ، والدول الديمقراطية تسحب سفراءها من برلين وكفة الحرب أرجح من كفة السلم ، ولعلها تقع قبل أن يصدر هذا العدد من الفتح بين أيدى القراء

حدود مصر الغربية الجنوبية معرضة للخطر الايطالى المحقق



فى حدود مصر الغربية الجنوبية جهة تسمى (بأبى منقار) وهو جبل يبعد عن (بلد الفرافرة) مسافة يومين بسير الأبل ، ويقع فى الجهة الغربية الجنوبية منها . وهو الفاصل بين الأراضى المصرية التى يمكن استثمارها والأراضى الرملية القاحلة المحرقة التى لا كلأ بها ولا ماء . وفى هذا الجبل عين ماء جارية جادت بها الطبيعة فى تلك البقاع النائية : فالمسافر من الديار المصرية الى (الكفرة) التى كانت مركز السنوسيين وهى الآن بيد ايطاليا لا بدّ له من أن يعرّج على هذه العين ليستريح بها أياما ويتزود من مائها ، لانه لن يجد بعد ذلك ماء حتى يبلغ الكفرة ، وكذلك القادم من الكفرة إلى مصر لا يجد فى طريقه اليها ماء إلا فى هذه العين ، والمسافة بينها وبين الكفرة عشرة أيام بسير الأبل السريع ، وهى أقرب طريق من مصر إلى الكفرة

ولما كانت الكلمة العليا للسنوسيين فى (ليبيا) منعوا أتباعهم من سلوكها منعا باتا خوفا من أن يأتى اليهم منها بعض الأجانب من عيون الاستعمار ، وفعلا سلكها من مدة قديمة سائح أرمنى فى طريقه إلى (الكفرة) ولا أدرى لحساب مَن من الدول الأوربية كان يعمل ، وقد سلط الله عليه ريحا شديدة فى وسط تلك الرمال حبسته عن السير ثلاثة أيام فاضطر الى العودة من حيث أتى ، وقد قال أديب قصيدة فى ذلك لا يحضرنى منها غير بيتين أثنين وهما :

لله درك يا سنوسى من ولى
أبطلت سعى ابن الجوسى الأرملى
وتركته حيران وسط سباسب
وطريقه معوجة كالمنجل

وقبل احتلال ايطاليا (ليبيا) بمدة كانت دولة الانكليز معتنية بهذه الجهة اعتناء زائداً ، حتى انها وكلت أمر حراستها إلى ضابط تعتمد عليه اسمه (روبل) ، وكان لا يمر أحد من تلك الجهة إلا على مرأى ومسمع منه ، وكثيراً ما منع المارين منها وأرجعهم من حيث أتوا خوفا من غزو السنوسيين لمصر على زعمهم ، فما بالك اليوم وقد حلت محل السنوسيين دولة تحلم بغزو الدنيا كلها فضلا عن مصر

وقد كان مركز (روبل) الانكليزى فى (أبى منقار) على العين المذكورة ، وأثر البناية التى كان يقيم فيها باق إلى الآن . واستمرت هذه الحالة سنين عديدة إلى أن احتلت ايطاليا سواحل (ليبيا) وبقيت الدواخل بيد السنوسيين ومنها (الكفرة) وهى مركزهم الثانى بعد (الجغبوب) ، فاضطروا الى تسيير قوافلهم عن طريق أبى منقار لأنها أقرب طريق الى مصر ، وكانوا لا يجتازونها إلا وقت الشتاء خوفا من العطش

ولما احتلت ايطاليا الدواخل أيضا ومنها (الكفرة) منعت ايطاليا مجىء القوافل من هذه الجهة ومن غيرها ، ولا يمكن لأحد كائناً من كان أن يتحصل على جواز ايطالى بالمجىء من هنا الى مصر إلا إذا كان لايطاليا من ذلك غرض سياسى . ثم ما لبثت أن بدأت القوافل تأتى مرة أخرى من جهة أبى منقار ، فى حين أن القافلة التى أتت عن طريق (الجغبوب) لم يسمح لها بالذهاب الى مصر بل رجعت من حيث أتت . ففى هذه الايام القريبة أتت قافلة عن طريق أبى منقار ومعها كمية وافرة من الأبل وهى الآن تباع فى (كرداسة) ولا يبعد أن يكون من بين أفراد تلك القافلة من هو مكلف من قبل ايطاليا باعطائها المعلومات اللازمة عن هذه الطريق لأنها مهمة جداً من الوجهة الحربية

وقد سئل واحد من أفراد تلك القافلة : هل وجدتم فى أبى منقار حامية للحكومة المصرية ؟ فأجاب : لا . وهذا مما يوجب الدهشة والحيرة ، فكيف يجوز للحكومة المصرية أن تهمل هذه الجهة المهمة بدون حامية قوية تكون فى أبى منقار حتى اذا حدثت ايطاليا نفسها يوما من الأيام بغزو مصر ـ ولا يستطيع أحد أن يستبعد ذلك ـ كانت تلك الحامية سدا فى وجهها ؛ وايطاليا تعلم علم اليقين أنها اذا جازفت وغزت مصر من تلك الجهة التى لا ماء بها مع وجود الحامية المصرية التى تذود بها عن عين أبى منقار هلك جيشها عن آخره عطشان . وأما اذا بقيت تلك الجهة مفتوحة فلا يبعد على عقلية ايطاليا أن تفكر فى احتلالها يوما من الأيام حيث تعلم أنها نقطة مهمة وأن من تمكن فيها كانت طريقه الى مصر بكل سهولة وهى

ولم تقدر مصر أن تنفذ ما أعلنت ، ثم تقوم عصبة مطاردة ضعيفة، إلا من الايمان ، وتؤسس بدون اعلان ، اذاعة يملأ صوتها في أوربة ، ثم تتصدى لامكانها دولة كبيرة ، فتعجز عن ذلك ، ويستعمل هذا الراديو المقدس أحدث ما وصل اليه عقل الانسان ، وهو القوة الواقية من الانساد ، فيفتت بذلك حصاص فرنسة ويرن في أنحاء المعمورة ؟

أليس من العجب أن تعجز بغداد - مع أن صحف العراق تعلن أن هناك اذاعة قصر الزهور على الأمواج القصيرة - عن اسماع صوتها ولو مرة واحدة ، ثم نرى الراديو العربي الحر الشامي يرن على جنب (دفنتري) البريطانية ويعلو صوته ؟ لقد كانت بغداد والقاهرة ودمشق الأسيرة وصنعاء ومكة أولى بهذا العمل ، لولا أن الجهاد يخرق العادات

ونحن لا نغمط راديو بغداد حقه من جهة الحرية ، فان راديو لندن قد اشتكى منه أمس لأنه يزعم يحارب شيخ الكويت (أي يحارب ضغط الاستعمار على شيخ الكويت) ويحمل عليه بلا حق. لكن راديو بغداد لا يتجاوز ما يحيط به من البلدان ، ولا يلملم في العالم ، فلا يسمع ولا يعرف إلا ما تكتبه في شأنه صحف العراق

وهذا التقصير من العرب في الاذاعة ، وان لم يكن هو المهم في الدرجة الاولى بالنسبة لحالهم المحزنة ، فانه لآية على انحطاطهم وفتور هممهم. ولنضرب لذلك مثلا هؤلاء الاسبانيين الجوالين مع أن الحرب أكلتهم ولم تبق منهم ولم تذر ، وهم شرذمة قليلون محاصرون ، في ضيق شديد ، وجهد جهيد ، فأنهم حتى هذه الساعة يذيعون بلغات متعددة مراراً في كل يوم . ولم نسق أمر الأذاعة إلا على سبيل المثال ، ليقاس عليه، وإلا فالعرب متأخرون ومهملون لنواحي أخرى وأمور مهمة لا غنى عنها لمن يريد الحياة والمجد ، هي أهم وأولى من الأذاعة ، وان كانت الاذاعة اليوم أصبحت آلة تستخدم في كثير من قواعد المعيشة والسياسة : كالتجارة بالاعلان عن منتوجات البلاد ، والعلم بالقاء المحاضرات في جميع أنواع المعارف ، والدين بالقاء المواعظ والأدب النفسي ، والسياسة بالدعاية وجلب القلوب ، والاذن رسول القلب

فقضية فلسطين ، مثلا ، التي هي أهم مشكلات الوقت الحاضر كانت هنا في جرمانية الى وقت مؤتمر (مونيخ) مجهولة أتم الجهل.

وكان الشعب الجرماني يعتقد أن قضية فلسطين انما هي نزاع على بين المسلمين - أو بين العرب - واليهود ، كالنزاع القائم في بعض الأحيان بين المسلمين والوثنيين في الهند ، ولا يلقي لها أحد بالا ، وإذا حدثتهم بالحقيقة ارتابوا فيها ، وبعضهم يصرح بعدم اقتناعه. ولما وجهت الاذاعة الجرمانية عنايتها إلى شرح قضية فلسطين ، وتبعتها الصحف ودور الخيالات ، صار الشعب الجرماني كله سواء المتعلم والجاهل والفلاح والمدني ، ألسنة مصلتة بالانتقاد واظهار السخط على بريطانية والتعجب من فظاعة أعمالها مما حسب له البريطانيون ألف حساب . وكان ذلك من جملة الدواعي إلى انكسارهم والتخفيف من غلوائهم ، لأن الراديو الجرماني رسول إلى الآذان في العالم بأسره . وهذه الآذان رسل إلى القلوب ، وهذه القلوب تمتلىء بغضا وحنقا على بريطانية ، وذلك غير هين على بريطانية . فهذا نموذج مما تفعله الاذاعة

الى الراديو العربي الحر

أنصح لك أيها الراديو المجاهد أن تعلن عن نفسك بالفرنسية وغيرها من لغات أوربة ، وأن تلوّن إذاعتك وتجعلها نقدا لاجرام الاستعمار ، مؤيدا بالدلائل والمعلومات الصحيحة ، وأن تخصص - ولو خمس دقائق - للمهم من أخبار العالم ، وأهمها أخبار الشام . فبذلك تربح زيادة المستمعين . وبالجملة نقح وحسّن مواد اذاعتك ونظمها . وأما قوة إذاعتك فهي كافية ، ولا تهمل ارسال الدوي الواقي فأنه يفعل فعله في ابادة حصاص الشيطان ، ان كيد الشيطان كان ضعيفا . فاعلم أنه لا يسمع هنا صوت عربي حر سوى صوتك وقد نبهنا كثيراً من الناس هنا إلى الاستماع اليك ، فاجتهد في تحسين إذاعتك ، وأعلن أولا وأخيراً عن نفسك بلغة أوربية ، وان لم يمكنك أن تذيع مع العربية بلغة أوربية فلا أقل من الهتاف عند الختم بحياة الامة العربية والشعب الشامي ، بلغة أوربية . وذلك عليك يسير . ونسأل الله أن يجعل صوتك الحق دائما ، حتى يتم النصر ويتأسس راديو دمشق ، بل تترقى أنت إلى أن تكون راديو دمشق الحر للامة الشامية الحرة. لتسمّ ولتحيى الأمة العربية وسحقا للمجرمين المستعمرين !

بن (جرمانية) ١٥ المحرم ١٣٥٨

تقي الدين الهلالي

الراديو العـــــــــــــربي الحر

اختفت الاذاعة العربية الشامية الحرة المحاربة لأعداء الحق والعدل والانسانية عليهم من الله ومن كل لاعن ما يستحقون. فارتاع العرب هذا خوفا من أن يكون مجرمو الاستعمار فى بلاد الشام قد عثروا على هذه الاذاعة، التى اضطرها سوء الطالع وظالم الزمان، أن تختفى، وهى فى عقر دارها، وأن تكون سرية. ولكن الاذاعة العربية الحرة عادت للظهور، ودوى صوتها ماحقا مايرمله الفرنسيون من الحصاص لافسادها أو تشويهها. رنّ صوت المنادى العربى بالدعوة إلى الجهاد لتحرير البلاد الشامية وغسل العار والخزى عن الوطن، على رغم انف الاستعمار، وعلى رغم ما بذله من الجهود ليسكت صوت الحق والعدل

الله أكبر! صدق رسول الله ﷺ إذ قال: «إذا نودى بالأذان أدبر الشيطان وله حصاص». فالأذان الوارد في هذا الحديث الصحيح، المروى فى البخارى وغيره، هو دعوة الحق اى الدعاء للصلاة، والدعوة إلى محاربة أعداء الحق والعدل أيضا تسمى أذانا. والدعوة بالنبذ اليهم على سواء، كل ذلك يسمى أذانا. قال الله عز وجل ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين. فسيحوا في الأرض أربعة أشهر. واعلموا أنكم غير معجزى الله وان الله مخزى الكافرين. وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر، إن الله برىء من المشركين ورسوله. فان تبتم فهو خير لكم، وان توليتم فاعلموا أنكم غير معجزى الله، وبشر الذين كفروا بعذاب أليم. إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا، فأتموا اليهم عهدهم إلى مدتهم. إن الله يحب المتقين﴾ صدق الله! فاتبعوا ما أنزل اليكم من الحق، كى يرتفع عنكم العذاب، فلا تكونوا عبيداً مسخرين للمجرمين، يسومونكم سوء العذاب المهين

الأذان المذكور في الآية أعلاه هو براءة من أعداء الأمة، لنقضهم العهود وغدرهم. والأذان الذى ينادى به من اذاعة الراديو العربى الحر، الصوت العالمى العربى الوحيد، هو أذان أيضا من أهل الحق من المؤمنين المجاهدين بالبراءة من الاستعمار بين وبالنبذ اليهم على سواء، لنقضهم كل عهد، وغدرهم المتكرر. وبقية الآيات منطبقة عليهم كل الانطباق عند قوم يعقلون

والشيطان يرتاع ويدبر ويكثر الحصاص من كل أذان حق، سواء أكان الى عبادة الحق جل وعلا بالصلاة، أم إلى عبادته وتقديسه بالجهاد، وتطهير البلاد من رجس الاستعمار بين المعتدين فلا غرابة إذا فزعوا من صوت الحق ومن أذان أهل الحق، والمجرم جزوع. ولكن ... أبالحصاص يسكت صوت الحق أيها الغادرون؟ لاجرم انكم فررتم من موضع اذاعتكم وتركتموه لصوت الحق الأقدس. فكل الذين كانوا يستمعون الى صوت الشيطان وحزبه الأخسرين، الى صوت الكذب والزور، صوت راديو منديال اليهودى الشيطانى، الذى يحق أن يدعى راديو تل أبيب، لأنه يدافع عن اليهود أكثر من اليهود، ولأن مديره يهودى وله خادم ادين من خونة شمال افريقية عجل الله يوم حسابهم، كل الذين يسمعون راديو منديال الكذاب الخاوى، صاروا يبحثون عنه فلا يجدون له أثر. وانّما يجدون صوت الحق والعدل يصرخ ويقول: «حزب سورية الكبرى! حزب سورية الكبرى! أيها الاخوان: الاستقلال يؤخذ ولا يعطى[1]! بلاد الشام من العراق إلى مصر واحدة لاتتجزأ! فليسقط الانتداب! فليسقط الاستعمار! فلتسقط الصهيونية» إلى آخر كلامه الحق النير. فأدبر الشيطان، راديو منديال، فما أغنى عنه حصاصه شيئا. أليس من العجيب، ولا عجب من أمر الله، أن راديو جماعة ضعفاء فى المادة مستخفين أقوياء بالحق ظاهرين، يغلب راديو فرنسة ويطرده، ثم تجهد فرنسة جهدها لاسكاته فلا تجد إلى ذلك سبيلا؟

أليس من العجب أن دولة العراق ودولة مصر وسائر الدول العربية تعجز أن تسمع صوتها، سواء بحرية أو بعبودية، وتقدر على ذلك عصبة من المجاهدين، لا مال لهم ولا عدة ولا عدد؟

لقد أعلنت مصر فى الصيف الماضى، كما نشرته غير صحيفة مصرية، ومنها الفتح والرسالة، أنها تريد انشاء محطة عظيمة تسمع فى جميع الدنيا، على الموج القصير، وقد كادت السنة تمضى

(١) الفتح ـ هذه الكلمة اضطر مفوض الدولة الفرنسية فى الشام الى ترديد صداها من راديو بيروت الاستعمارى

لعن النبي ﷺ في كليـــــــــــــة الآداب

حضرة الاستاذ الكبير صاحب مجلة الفتح الغراء

بعد التحية ، اطلعت على ما نشره الجامعيون عن اهانة الاسلام في كلية الآداب بوضعها بين أيدى الطلاب كتبا تتضمن التطاول الجنائى الخسيس على سيد الوجود وأفضل خلق الله محمد ﷺ فلم أتمالك أعصابى بعد قراءة ذلك ، وهذه الحادثة ان دلت على شيء فانما تدل على أن هنالك مؤامرة على الاسلام بهذه الكلية ، وعلى أن الالحاد الذى رفع عقيرته بها أولا ثم خفت صوته أخيرا لا يزال آخذا طريقه الى غايته من هدم دين هذا الوطن وتربية ناشئته تربية يكون بغض هذا الدين وتحقيره بعض مقوّماتها وأكبر دعاماتها ، وتكون هذه الكلية في نهاية الأمر شرا على الامة من مدارس المبشرين ومستشفياتهم

قالوا ان هنالك كتابا أو رواية تسمى (سان جوان) مقررة للترجمة في السنة الثالثة في هذه الكلية والقطعة التى نشرت من محاورة بين شخصين من جان دارك ومحمد ﷺ لا يستطيع قلمى أن يخط شيئا منها لما اشتملت عليه من البذاءة والسب في النبي الكريم

ولقد قرأت بصحيفة البلاغ أن احدى الصحف استفسرت عن هذا الموضوع من عميد الكلية فأجاب بقوله « نحن نعلّم آداب اللغة الانكليزية ، فهل من أجل عبارات طعن في الاسلام نمنع تدريس هذه الرواية ، وليس الدين الاسلامى من الضعف الى حد عدم احتماله مثل هذه العبارات »

أرأيت رد حضرة العميد المحترم وتبينت نظرته الزائغة الى الدين الاسلامى ومبلغ احترامه لرسوله الكريم ؟

وبعد فماذا تبغى هذه الكلية وماذا يبغى أعداء الله فيها من هذه الأمة ومن دينها ؟ لكأنى بهؤلاء الملاحدة يحرقون الأرّم ويعضون البنان غيظا من هذا الدين الذى لا يجدون الى هدمه سبيلا ، ومن هذه الامة الواقفة لهم بالمرصاد ، فكلما أحدثوا حدثا صفعتهم بنعال الذم والتوبيخ حتى تتورم وجوههم . ولست أدرى ما الذى يحمل الامة والحكومة على احتمال عبث هؤلاء السفهاء وعدم طردهم من هذا المعهد الذى لوثوه بأقذارهم وسمموه بأفكارهم

اننا نتضرع الى جلالة الفاروق الأعظم في تلافى شر هؤلاء المأفونين باستئصال شأفتهم وطردهم من أكبر معهد عصرى قام بفضل كرمه وكرم أبيه العظيم

محمد النجمى

احتجاج من طوخ الاقلام

سعادة مدير جامعة فؤاد الأول

ان ما سمعناه عن الجامعة المصرية وما نسب اليها من التساهل فى أمر الدين ونشر الالحاد بين أبنائنا الطلبة قد أثر فى نفوسنا وأثار شعورنا ولا سيما بعد أن تحقق أن مما يدرس من الكتب فى الجامعة فيه طعن صريح على الاسلام ونبى الاسلام سيد الخلق الذى أرسله الله رحمة للعالمين . وهذا يعتبر عدوانا جريئا وتحدياً لجميع المسلمين . ونحن جميعا باسم الدين وباسم الجمعية الخيرية بطوخ الاقلام دقهلية وباسم الالوف المؤلفة من المسلمين نرفع احتجاجنا على عدم المبالاة بذلك الدين المتين الذى له قدره فى نفوسنا ونفديه بأرواحنا ونحذر كل من له يد فى ادارة الجامعة من مثل ذلك خشية سوء العواقب فليس المسلمون الآن كما يظنون فقد تنبهت الافكار وأصبحنا نعد عليكم الصغير قبل الكبير وسيكون يوم الحساب على من يتساهل يوما عسيرا وفى هذا القدر كفاية

رئيس الجمعية

محمد سيد أحمد الباز

مذكرة طلبة كلية الآداب

وكتب طلبة كلية الآداب مذكرة الى عميد الكلية طلبوا فيها عدم الخلط بين حرية الفكر وحرية الفحش والاجرام فى أقدس شخصية فى هذا العالم . وقالوا « لسنا نريد أن يحيا العلم الزائف على حساب الكرامة ، ولكننا نريد أن تحيا الكرامة فى ظلال العلم »

في يومى ٧ و ٩ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية برطباط الجبل مركز مغاغه وبسوق مغاغه سيباع منقولات وجزء من مكنة مياه موضحة بالمحضر ملك تاوضروس معوض بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٢٢ سنة ٩٣١ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٤٥ ج و ١٤٥ م خلاف الرسم كطلب الحاج أحمد محمد ابراهيم التاجر بالمودة مركز بنى مزار

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ مايو ٩٣٩ الساعة ٩ صباحا بنجع الدير تبع أولاد حمزه سيباع شية جاموس موضحة بالمحضر ملك يوسف سليم فازى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٠٠ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف النشر كطلب عبد العزيز عبد الحميد من أولاد على تبع أولاد حمزه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية حصة آبار مركز كفر الزيات سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك ورثة المرحوم أحمد اسماعيل وهم شفيقة أحمد اسماعيل بكوم عبود تبع ميت الخيبر مركز كفر الزيات وعاليه أحمد اسماعيل بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٣ سنة ١٩٢٥ كفر الزيات وفاء المبلغ المطلوب كطلب عز هنداوي مرجونه من اسديمه مركز كفر الزيات

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٧ و ١٨ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بقنا وبسوقها العمومى سيباع حب قمح موضحين بالمحضر ملك الست نظيره عبد الرحيم الوصية فى تركة المرحوم حسن أحمد سرور ن ٥ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٤٠ قرش وفيه النشر خلاف ما يستجد كطلب مجلس حسبي مركز قنا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة الصباغ مركز طنطا ويوم ٨ مايو بالقرية بالدوير مركز طنطا سيباع حاصلات قطن وادرة موضحين بالمحضر ملك محمد عثمان رمضان بعزبة الصباغ نفاذا للحكم ن ٢٨٤٠ سنة ٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ١٧٤ ج و ٥٤٠ م وفيه النشر كطلب حضرة جورجي بك تناغو من المدمر مركز طنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببور مركز ملوى ويوم أول مايو بسوقها سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الوهاب أحمد محمد بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٦١ سنة ٩٣٨ ملوي وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٤٨ قرش وفيه النشر كطلب فنجرى سلامه علوش بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ ونصف صباحا
موضحة بالمحضر ملك محمد حسن عبد الرحيم
نفاذا للحكم ن ٣٩٩ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥٢٢ ق
كطلب الشيخ جاد رشوان كمال الدين من

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكوم الشقافة بشارع الناصرية بحارة زاوية أيوب بك بالمنزل ن ١٥ قسم مينا البصل سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك الست نفوسه محمد عثماوي نفاذا للحكم ٦٢٦ سنة ٩٣٩ اللبان وفاء لمبلغ ٨٠٢ قرش غير النشر كطلب على مصطفى سليمان المقيم بمكتبه ن ١٣ بشارع سوق الترك خلف محكمة اسكندرية الشرعية قسم الجمرك

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٧ و ١٤ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بباسوس مركز قليوب وبسوق شبرا سيباع حمارتين وادرة موضحة بالمحضر ملك سليمان عيسى عدس نفاذا للحكم والامر الصادر فى ٢٢ - ٣ - ٩٣٧ و ١٧ - ١٠ - ٩٣٦ من محكمة قليوب الاهلية (١٠٩٨ سنة ٩٣٣) وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣٠٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالي الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف أحمد باشا المنشاوى أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

﴿ الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ﴾

﴿ وبعد فقد تمت سنة الفتح الثالثة عشرة ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴾

في يوم ٢٤ أبريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك أمين أفندي فهمي وآخر بطنطا نفاذا للحكم ن ٧٩٤ سنة ٩٣٩ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٦٤٩ قرش غير الرسم كطلب أحمد أفندي مصطفى الشيني التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ أبريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع المديرية بالمنصورة وبسوق الثلاثاء سيباع ميزان طبلية وخزنة بالمحضر ملك عبد الرءوف أفندي محمد ضيا التاجر نفاذا الحكم ن ٩٥٢ سنة ٩٣٩ بندر المنصورة وفاء لمبلغ م غير ما يستجد كطلب توفيق أفندي مليكه عوض بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر شبين الكوم بميدان سيدي خميس سيباع خزنه حديد ودكك وخلافه مبينين بالمحضر ملك زكيه علي أحمد محمد الزمك صاحبة ملك بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٩٠ سنة ٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١٤ج و٣٢٠م بخلاف ما يستجد كطلب نبويه أحمد محمد الزمك صاحبة ملك بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالعوايسه ويوم ٩ مايو بسوق محالوط العمومي ويوم ٦ مايو بناحية منقطين وبسوق منقطين سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد عبد العليم من العوايسه وعبد الغني عبد العال من منقطين نفاذا للحكم ن ٤٤٦ سنة ٩٣٩ محالوط وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش بخلاف الرسم كطلب الشيخ بلال أبو العلا التاجر بعصرة محالوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المعصاره تبع السياله بشطوط دمياط ويوم ٤ مايو ببندر دمياط سيباع مواشي مبينة بالمحضر ملك فاطمه محمد شدقاف بالسياله بشطوط دمياط نفاذا للحكم ن ١١٧٢ سنة ١٩٣٩ دمياط وفاء لمبلغ ٩ ج و ٩٢٠ م غير النشر كطلب الشيخ محمد الرفاعي الغباشي بالسياله بشطوط دمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أبريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة درب الجمالة ن٨ قسم بولاق سيباع منقولات وأشياء أخرى موضحة بالمحضر بن ملك شعبان بدوي أبو العلا نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٩/١/٣٩ من محكمة عابدين الاهلية (ن ٤١٤ سنة ٩٣٩ م) وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٩٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالي الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف مصطفى القوصي الاهلي ومتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ أبريل ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بجهة حارة المنشه بالغوله قسم عابدين سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر بن ملك ورثة محمد حامد وهم نفيسه حامد وصباح حامد وفاطمه حامد نفاذا الثلاثة أحكام وأمر الصادرين بتاريخ ٥/٤/٣٤ و١٣/٣/٣٢ و ٢٧/٤/٣٢ و٨/١٠/٣٤ من محكمة عابدين الاهلية (ن ٤٨٣ سنة ١٩٣٣ م) وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٨١٦ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف عثمان كتخدا وحرمه أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالشيخ علي شرق ويوم ٣ منه بسوق دشنا العمومي سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك الحرمة فزيه أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن٣٣٦٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب أحمد محمد عبد الله من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بحارة أبو الخير بدمنهور سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك اسماعيل أ... نقاش ومبيض بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٣٨ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٥٤ قرش خلاف النشر كطلب مرضى ... تاجر بدمنهور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مايو ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالحجز بحري بنجم الحوى سيباع عجل بقر وصفيه نحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك عثمان أحمد محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨ سنة ٩٣٩

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مايو ٩٣٩ الساعة ٩ صباحا بناحية الرشايده سيباع معيز وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك محمد محمود موسى السلماوي من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٢١ سنة ٩٣٩ جدول محكمة جرجا وفاء لمبلغ ١٠/٣٧٥ قرش كطلب محمد أفندي محمد حنفي التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

موقف يهود فلسطين

على أثر ارفضاض مؤتمر فلسطين فى لندن وعودة الدكتور وايزمان الى فلسطين واستئناف المفاوضات فى القاهرة انقسمت الأحزاب اليهودية قسمين كبيرين :

الأول يضم ثلاثة من أحزاب الأقلية أحدها اشتراكى ، وقد أعلن في اجتماع عام عقده فى تل أبيب في هذا الاسبوع رغبته فى الاتفاق مع العرب والاندماج فى المستقبل فى الوحدة العربية ، وحمل على سياسة الصهيونيين ومساعيهم المبنية على أساس الانتداب ووعد بلفور

والقسم الثانى ، وهو مؤلف من حزب العمال المعروف باسم الهستدروت ، ويمثل أكثرية العمال ، ويعد قوام الجمعية الصهيونية العامة فى فلسطين - متمسك بمبادئه القائمة على الانتداب ووعد بلفور . وقد عقد اجتماعا كبيرا فى تل أبيب دام عدة أيام قرر فيه التمسك بالانتداب ووعد بلفور ومقاومة كل حل لمشكلة فلسطين لا يقوم على هذين المبدأين ، وعدم الاعتراف بالحق الأدبي والقانونى للدولة المنتدبة إذا هي خرجت عن الانتداب ووعد بلفور

تمصير الشمبانيا والكونياك

عقب صدور العدد الماضى وفيه فقرة بهذا العنوان علمنا من حضرة صاحب الفضيلة النائب المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز أنه كان غائبا عن جلسة مجلس النواب التى نظرت في مشروع قانون العلامات والبيانات التجارية ، وعلمنا من حضرة صاحب الفضيلة النائب المحترم الشيخ عبد الوهاب محمد سليم أنه وقف احدى وقفاته النبيلة المنتظرة من أمثاله . فرأينا من الانصاف أن نضيف ذلك الى ما سبق لنا نشره فى هذا الموضوع

بيان
الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

انا لله وانا اليه راجعون ، ضاع تعبه سدى ، وتلفت والله الورقة ! وأسفت أني دخلت عليه في تلك الساعة ، وخفت أن يتشاءم من وجودي . وبينا أنا أفكر في ذلك وأنا مصروف عن كتابته ، حانت مني التفاتة فوجدته يكتب في لام « الاول » بعد أن كتب « جلالة الملك فاروق » فقلت : آمنت بالله . وجاءت بنته الصغيرة فقالت كلاما لم يفهمه ولم أفهمه ، فقال لها سأحضر به الآن . ثم التفت إليّ وقال : المسألة لا تخرج عن شكوى في حق سامي أخيها . فراحت ورجعت وذكرت كلاما لم نفهمه أيضا ، فالتفت إليّ وهو يتمثل الجد وقال يظهر أن المسألة خطيرة جدا ثم التفت اليها وقال : روحي قولي له كام بابا قوام ... فراحت ورجعت تقول كلاما كما قالت . فقال : لا ... الأمر أخطر مما نتصور ... تعال يا تشمبرلين شوف لنا هتلر ماله ؟ ونادى فاروقا ابنه وذهب تشمبرلين ورجع فقال : ان نجاة تقول أنا دح وأنت كخ ! وسامي يعارضها في ذلك الرأي بشدة ويقول لها : كلا ! الواقع أنني أنا دح وأنت كخ ! ونظر إليّ الاستاذ وقال : ألم أقل لك ان المسألة جد خطيرة ؟ وكان عز الدين ـ وهو رسام ماهر وان لم يتعد التاسعة ـ يسمع باهتمام جدا ، فقال : هكذا فقط ؟ حسبت أنه حدث حادث ، وأنه تغير نظام شيء . ثم جاء نبيل وكان يحمل لوحا نحاسيا عليه اكشيهات فقال : لقد اصطلحا وقال سامي لنجاة : أنت دح وأنا دح . ويادار مادخلك شر . ونبيل لم يتجاوز العاشرة . وكان الاستاذ في هذه الآونة قد كتب جانبا من القصيدة ـ وهو يتكلم ويداعب ويسمع الشكوى ـ وبذلك القلم القصير ، فحدث ما شئت عن حسن الذوق والرونق والجمال والجلال والضحك .. نعم الضحك .. ان خطه كلما نظرتُ اليه خيل إلي أن انسانا في ريعان الصبا يضحك بملء فيه ! وحقيقة الأمر في هذه المناقشة الحادة أو المناظرة التي جرت بين سامي أفندي ونجاة هانم أن كلاهما دح والله العظيم يا أخي ! وكلاهما كخ ! فكلاهما دح ومثل السكر اذا لم يكن هناك ضرر ، وكلاهما كخ ومثل الزفت اذا حدث ضرر من أحدهما الآخر . أما الدح على طول الخط ـ الخط بمعنى الطريق لا خط الاستاذ ـ فهي صغيرة التي لم تتجاوز الخامسة أو السادسة والتي تترك هذه المشاغبات كلها والمناقشات وهجوم الدماغ وتنظر الى ميدان الأوبرا وإلى شارع إبراهيم باشا وإلى الدنيا العظيمة في هدوء وصمت كما ينظر الفلاسفة بالضبط . وحينما يقال : أين صغيرة ؟ تكون أمامك ! .. على أن هذا لا يمنع أيضا من أبداء الرأي ، ولكن من بعيد لبعيد ! .. وصدق الذي قال : إن العزلة عبادة ؟

فلما كتب حسن القصيدة قال : انظر ! ما رأيك في هذا الشكل ؟ فقلت هاتان قصيدتان ! قال : لا هذه واحدة فقط ، فقلت له : كتابتك لها قصيدة أخرى . وكانت قصيدة جزلة متينة فقلت : أحسن الملوك ، وأحسن الشعراء ، وأحسن الخطاطين ! وأعجبتني رءوس الفاء والواو والقاف ، فقلت : فاقت الفاء كل الحروف لانها أول الاسم الكريم . ثم قلت : فاضت عليها روحك فزادتها جمالا . ثم قلت فازت الحروف ذوات الرأس والجيد باجتماعها في اسم فاروق . أعني (ف و ق) قال الاستاذ : ما هذه الفاءات كلها (يعني فاضت فاقت فازت) قلت : أنطقني خطك الصامت

الفتح الربانى

بدت طلائع الجزء الحادى عشر من ذلك السفر الجامع (الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى) فظهر القسم الأول منه

ونحن نشكر لمؤلفه الجليل الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا ذلك الجهد الموفق ، وندعو من لم يشترك إلى المبادرة ، وعنوان المؤلف بمكتبه ن ٥ عطفة الرسام بالغورية بالقاهرة والاشتراك في الجزء من الورق الأبيض ١٢ قرشا ، والجزء من النباتي ١٠ قروش

اشتراكات الفتح

وقع ابطاء عظيم من أكثر المشتركين فى هذا العام فى ارسال قيمة الاشتراك المتأخرة ، فالأمل فى مروءتهم أن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

كتاب خاص لم يكتب لينشر - ؟

كان يوما مشئوما يوم مررت مع بعض الاصدقاء الذين لهم آلام و آمال ، فلفت هذا الامر نظرى الى الاجهاد باديا على كل وجه ، والمشقة مرتسمة على كل عين . ! فأنا من يومها أستعرض الوجوه وأطيل النظرة الى كل وجه مغضن من أثر التعب ، والى كل عين غائرة من أثر القوة المبذولة . وكل ذلك راجع الى مضغة واحدة فى الجسم هى المتعبة ، وهى التى تشقى فيشقى بها سائر الاعضاء . القلب يا عبد الحميد ، هذا قلبه معلق فى الهواء بانتظار الوظيفة ولا وظيفة ، وهذه قلبها معلق فى الفضاء تنتظر لسعادة بزوج الاحلام ولا زوج ، وهذا . . وهذا ، كلهم متعبون وكلهم مجهدون ، حتى الطبقة المستريحة . هى فى أشد العذاب وفى غاية الجهد ، لأن المطالب عندهم دائما أكثر من الدخل مهما كثر ، ورجل واحد يا صديقى هو الذى يريحهم ويرفه عليهم معيشتهم . رجل واحد لا يكون همه الوظيفة ، ولا يكون همه اتمام الدراسة ، ولا ادراك العلاوة ، وهو لا يبالى إلا بأن يقيم صلبه بلقيمات قفارا كانت أو معها ادام ، وإلا أن يستتر بالثوب مكويا وغير مكوى ، ولا يبالى ان جلس على كرسى أو جلس على لارض . مثل هذا هو الذى ينقذ الامة من هذا الجهد ومن هذا الشقاء

حتى أنا بلغ منى الجهد مبلغه ، لا من شىء ، ولكن من كثرة ما أحس بذلك فى الناس ، بل من كثرة ما أكتب اليك ، وما درى ما نتيجة هذه الكتابة . لقد طال ما كتبت وطال ما قرأ لناس . أريد أن أقول : فربما عمم الناس . ربما كان فى صوتى نبرات أخرى غير نبرات عبد الوهاب وأم كلثوم ، ربما كان صوتا جديداً وقويا بعد . وهبنى تكلمت فماذا يفيد الكلام . لا . ريد أن أعمل ، فكل الناس يعملون ، وكل الناس لم يكونوا شيئا ثم كانوا بعد أن عملوا

أتدرى أين ذهبت بالامس بعد أن تركتك أو بعد أن تركت الكتابة اليك ؟ وأين استجمعت النشاط . ذهبت الى الاستاذ حسنى ، أو الى أستاذى حسنى ، وقد كان بعض الناس يقول : ان مباهج الدنيا وعجائبها أربع : غوطة دمشق ، واثنتان نسيتهما بحمد الله ، ولعب أبى عبد الله الشطرنجى بالشطرنج . قالوا : وكان يولى ظهره لملاعبه ويأمره بتحريك القطع ثم يغلبه مع هذا . ولكن قائل هذه الحكاية ياصديقى فاته خير كثير ، لانه لم ير حسنى ولم ير لعبه . لعبه بالقلم . أنظر الى كلمة « لعبه » هذه فى هذا الموضع ، ما أبلغها ! فان الانسان اذا تمكن من عمله كل التمكن أصبح هذا العمل لعبا . . لهذا يعرض النابغون فى شتى النواحى ماعندهم من النبوغ ، فراكب الدراجة مثلا اذا نبغ ركبها وترك يديه ، وركبها ونام عليها . وسمعت فى بعض الكتب أن اسحق الموصلى بن ابراهيم المغنى كانت تشوَّش له أوتار العود فيغنى بها فى الحال كأن لم تشوش ؟ وأن أبا العتاهيه كان يخاطب أحد أصحابه كلاما عاديا ولكنه مقفى وموزون . وأن بديع الزمان كان يكتب رسالة يبدؤها من آخر كلمة . كل هـــذا لعب ياصديقى واستهانة بالفن ، ولكنها استهانة المتمكن ، وهناك فرق عظيم بينها وبين استهانة الجاهل !.

ذهبت الى حسنى ، ولعلك تحسبنى أسأت الادب معه فى ذكر اسمه مجردا ، ولكن ياصديقى هكذا الاوضاع تنقلب الى عكسيات حينما تخرج عن الحد الادنى المألوف ، فبالله عليك ألا ترى أنه استنقاص لابن مقله مثلا لو قلنا عنه الاستاذ ابن مقلة ألا ترى أنه استنقاص لسيبويه لو قلنا العالم النحوى الكبير سيبويه . نحن دائما نقول : ابن منظور ، وابن العميد ، والخليل ، وبشار : ونقول : مختار ، وزهدى . كذلك نقول حسنى . ! ذهبت اليه فوجدت فى يده قلما لو قلت لك انه أقل من خمس سنتيمترات لكذبتنى مع أنى صادق ، ولو قلت لك انه أكثر لكذبت نفسى ورأيته يكتب عنوان قصيدة بالخط الثلث وبالحبر الشينى وبهذا القلم على ورقة لا أشك فى أنه عمل اطارها فى نصف يوم على ما هو معروف من سرعته . والقصيدة مهداة لجلالة الملك ، فقلت فى نفسى :

وإذا كان المؤتمر لم يفض الى اتفاق ، فاننا نرجو أن يكون قد وضح الموقف ، وأملنا أن نترك وراءنا ما يدل على اعتدالنا ، وكذلك على عزمنا ورغبتنا الصادقة في أن نبذل كل ما في وسعنا للوصول الى اتفاق . ونحن مقتنعون بأنه مهما يحدث فقطرة الانكليز العادلة المنصفة لا بد أن تتغلب على المدى البعيد . وأنه سيجيء يوم يقابلنا فيه البريطانيون على الصعيد الذي مهده هذا المؤتمر ، وذلك لأجل خير الجميع ، ورغبة في اقرار السلام الدائم في فلسطين

ويسرنا أن نعلم أن الدوائر الانكليزية ترى ان تمثيل الدول العربية لم يسفر عن عون عظيم في هذا المؤتمر فقط ، بل انها ترى أن تعاوننا من هذا القبيل سيكون ذا فائدة في المستقبل في شؤون الشرق الادنى والشرق الاوسط

ونريد في الختام أن نعرب عن تقديرنا العميق لروح المودة والصداقة البادي في أعمال الوفد البريطاني ومساعيه الصادقة لفهم القضية العربية فهما صحيحا

يتشاءمون !

جاء من برلين أن أول تعليق رسمي على خطاب المستر تشمبرلن صدر بشكل بيان موصى به الى صحف ألمانيا مساء الخميس الماضي ، وقد جاء فيه :

« نظراً لاعمال انجلترا في فلسطين وهي عبارة عن مظاهر للقوة المتناهية في الوحشية ، من المدهش أن نرى المستر تشمبرلين يجسر على اتهام الدول الاخرى باستخدام القوة . مع أن هذه الدول الاخرى لا تقذف مساكن بشرية بقنابل تدمرها وتمزق سكانها كما يجري الآن في فلسطين . ولا تقتل رجالا ونساء وأطفالا كما يفعل الانجليز في فلسطين لمحض أن أولئك الرجال والنساء والاطفال يدافعون عن حريتهم دفاع المستميت »

ثم ينقل البيان عبارات من خطاب المستر تشمبرلين ويقلبها كي تشير الى انجلترا بدلا من دولتي المحور ، ويختم البيان بقوله : « ان هناك خطرا يهدد كل أوروبا بالاندفاع من جديد في التناحر الدولي وهو السياسة البريطانية والاساليب البريطانية . هذا أساس الخطر »

الملك ابن سعود يزور البحرين

جاء من جزيرة البحرين أن جلالة الملك ابن السعود سيزورها زيارة رسمية في أواسط شهر ربيع الاول وأن سمو الشيخ حمد آل خليفة أمير البحرين يستعد لاستقبال جلالته استقبالا رسميا حافلا . وقد أرسل مندوبا عنه إلى بومباي لشراء عشر سيارات من أجود الأصناف لتكون ضمن الهدايا التي ستقدم لجلالته . وسيتفقد جلالة الملك عبد العزيز في زيارته البحرين آبار البترول التي اكتشفت حديثا في الاحساء والقطيف ورأس التنوره

وعندنا أن من أجل ما تستقبل به حكومة البحرين جلالة الملك ابن السعود الافراج عن الأفاضل الذين اعتقلوا بسبب ما أرادوه لوطنهم من خير ، وما طلبوه من تحسين في القضاء والمعارف والعمران ، فان الدنيا كلها سائرة إلى التحسين والتقدم ، وان أمة تشعر بحاجتها الى ذلك فان من أكبر الجرائم صدها عنه ، والوقوف في طريق تحقيق أمنيتها فيه . وأي سرور يستطيع أن يراه ضيف البحرين العظيم اذا دخلها والوجوه واجمة والقلوب منكسرة بسبب اعتقال رجال هم من الصفوة المختارة في الثقافة والتهذيب والاخلاص ، ولم يعتقلوا لانهم أرادوا بأحد سوءاً ، وانما اعتقلوا لانهم أرادوا أن يكون وطنهم كالأوطان الأخرى التي تسير في طريق الحياة ، ومن طلب الحياة كانت قلوب الدنيا كلها معه ، وهو بالغ ما يريد ولو مهما أقيم في سبيله من عراقيل

هل في طرابلس الغرب ثورة ؟

تونس في ١٢ ابريل - (ه) - يؤخذ من أقوال القادمين من طرابلس الغرب أن الكدر الذي ظهر في المقامات الاسلامية على أثر تحويل لوبيا الى اقليم ايطالي قد تفاقم بعد الاعتداء الايطالي على ألبانيا . وبالرغم من أشد التحوطات فأن الاشاعة عن قيام ثورة على الحدود الصحراوية انتشرت انتشارا سريعا ، وأوجدت في جميع أنحاء البلاد حركة احتجاج ضد الحكومة الايطالية . ويقال ان عددا كبيرا من المنشورات قد وزع ، وقد قبض على مئات من الأشخاص

بيـــــــان الوفود العربية فى مؤتمر لندن

رداً على المقترحات البريطانية التى رفض العرب قبولها

قبل أن تبرح الوفود العربية مدينة لندن أجابت على المقترحات البريطانية بشأن قضية فلسطين بالبيان الآتى :

أتينا لندن تحدونا أشرف البواعث ، ويخامرنا الرجاء والرغبة فى الوصول الى اتفاق يرضى شعوبنا ، وفي الوقت نفسه يضمن المصالح الحيوية للآخرين . ولذلك بسطنا قضية العرب فى فلسطين منذ بدء المؤتمر باختصار واعتدال ، ووضعنا طلبات العرب وضعا لم نقصد فيه الى المساومة ، بل لم نقصد فيه إلا الى تبيان أقل ما نراه متفقا والعدل والأمانى القومية . ولم نجتنب نقط البدء بأقصى الطلبات ، بل نحينا جانبا جميع الطلبات السابقة ، واعترفنا بالحالة الراهنة ، ونظرنا الى الموقف من الناحية العملية

وقد سعينا دائما فى خلال الأسابيع الماضية الى مقابلة الآراء الانكليزية ، وأقمنا الدليل في جميع مراتب المؤتمر على روح المسالمة ، رغبة منا فى الوصول الى حل مشترك . وأعربنا عن رغبتنا فى أن نحافظ على مصالح الامبراطورية البريطانية الحيوية الحربى منها وغيره

أما فى ما يتعلق باليهود فقد كنا على استعداد للاعتراف بهم جماعة ذات امتياز لها مطلق الحرية فى الكيان الروحى والثقافى . وعلى الرغم من أنها مؤلفة من أنواع شتى من الرعايا الأجانب تختلف اختلافا كبيراً فيما بينها من حيث المذاهب السياسية والاجتماعية ، قبلنا أن نمنحها حقوق الرعوية (eltizenshir) بل ذهبنا الى أبعد من ذلك لأننا كنا مستعدين أن نعاملها معاملة أقلية ممتازة دائمة ممثلة فى الهيئات التنفيذية والتشريعية بالنسبة الى عددها ، وأن يكون لها ادارة بلدية محلية في جميع المناطق التى تكون الأكثرية لها

وعلاوة على ذلك قبلنا ـ رغبة منا فى أن نؤكد لليهود ضمان حقوقهم وامتيازاتهم ضمانا دائما ـ أن تضمنها الامبراطورية البريطانية اذا رضيت الامبراطورية بذلك . والدول العربية كانت ميالة الى التعهد بمثل هذا الضمان

كان طلبنا الاساسى أن يتمتع العرب بحقوق الأكثرية على أن يكون ذلك خاضعا لأتم الضمانات للاقلية اليهودية وللالتزامات المعاهدة مع بريطانيا . ونحن نشعر أننا ذهبنا مسافة بعيدة الى مقابلة مصالح البريطانيين واليهود ، وأنه لو ذهبنا الى أبعد من ذلك لجرنا هذا الى التخلى عن جميع حقوق الاكثرية فى البلاد لأجانب لابد أن يصبحوا الجماعة المسيطرة على البلاد بالهجرة المستمرة

ويؤسفنا أننا تحققنا أنه بالضغط من ناحية أو أخرى طلب الى العرب أن يتخلوا عن كل أمل لهم في المستقبل بانشاء دولة فلسطينية مستقلة : ومن الواضح أنه إذا استمرت الهجرة على منوالها الحالى انقلب العرب من أكثرية فى فلسطين الى أقلية فيصبح اليهود هم الأكثرية

ومن بواعث الأسف الشديد أنه تحتم علينا أن ندرك أنه من المتعذر الفوز بخفض ما لطلبات الصهيونية ـ الآن على الأقل ـ فكان ذلك عقبة كأداء دون الاتفاق

ونشعر كذلك أنه على الرغم من أن المؤتمر وان نجح فى ايضاح القواعد الاساسية للقضية العربية فانه كان أقل نجاحا فى الحصول على تحديد نهائى للرأى البريطانى ، من حيث ما تعتبره الحكومة البريطانية واجبا عليها نحو اليهود ، ومن حيث فكرها فى الوطن القومى اليهودى فى فلسطين

وقد كنا نعتقد أنه بقبول ٤٠٠ ألف يهودى فى فلسطين دخلوها بغير رغبتنا وعلى الرغم من احتجاجنا ـ وقد دخلت عشرات الالوف منهم دخولا غير شرعى على ما سلمت به التصريحات الرسمية ـ وبالامتيازات التى انطوت عليها مقترحاتنا تستطيع الحكومة البريطانية أن تحكم بأنها قد نهضت بوعدها للصهيونيين . ولكن رجاءنا هذا قد خيب

حماية الاحداث

من دعايات المبشرين

بحثت لجنة الداخلية فى مجلس الشيوخ اقتراحا بمشروع انون خاص بمنع الدعاية بين الأحداث لتغيير معتقداتهم الدينية .قد حضر صاحب المعالى وزير الداخلية اجتماع اللجنة أثناء بحث ذا الاقتراح وأدلى اليها بالتصريح الآتى :

« ترى الحكومة مع موافقتها على المبدأ الذى يقوم عليه لمشروع أن هذه المسألة لها نواح متعددة لا يستوعبها المشروع . الواقع أن الوزارة تعد مشروع قانون وافيا عن الموضوع ، وهى عالج درسه وتزمع تقديمه قريبا الى البرلمان . ونظراً لأنه لا يجوز ، موضوع خطير كهذا أن يوضع عنه مشروعان أو أن تدخل حكام أحد المشروعين على الآخر بطريق التعديل فيه ، فان لحكومة تطالب تأجيل النظر فى هذا المشروع حتى تقدم مشروعها »

العراق يؤيد سوريا

جاء فى برقية من بغداد أن وفدا من كبار العراقيين قابل لجنرال فيجان أثناء مروره بالعراق فى طريقه إلى طهران للاشتراك ، حفلات الزفاف الامبراطورى ، وقدم اليه مذكرة باسم الشعب عراقى يطلب فيها إلى فرنسا الديموقراطية أن تلبى نداء سوريا تحقق أمانيها فى القريب العاجل بابرام معاهدة الصداقة والتحالف ين فرنسا وسوريا المعقودة فى سنة ١٩٣٦

هل فى طرابلس الغرب ثورة ؟

تونس فى ١٧ — بالرغم من التحوطات الشديدة التى اتخذتها سلطات الايطالية فى طرابلس الغرب فان أخباراً خطيرة وصلت يوم الى تونس عن انتقاض القبائل العربية فى منطقة تيبستى مناطق الحدود الجنوبية والجنوبية الغربية . وقد هاجم رجال قبائل الحاميات الايطالية وفتكوا بها فى أماكن عديدة • ويقود ذه الحركة الثورية زعماء من السنوسيين لم يخضعوا بعد إلا ظاهرا سلطات الايطالية

توحيد القيادة العامة

بين الجيشين المصرى والبريطانى

أذيع فى لندن من القاهرة فى هذا الاسبوع أنه قد تم الاتفاق بين السلطات المصرية والبريطانية على التعاون الوثيق بين الجيشين المصرى والبريطانى في الدفاع عن مصر ورد كل اعتداء عنها ، وأن هذا الاتفاق نتيجة محادثات دارت بين هيئتى أركان حرب الجيشين ، وكانت هذه المحادثات مشبعة بروح المودة الخالصة والرغبة الصادقة فى التعاون . وستكون القيادة العليا انجليزية ، ويكون من أركان حربها ضباط مصريون

جماعة الاخوة الاسلامية

افتتح موسم المحاضرات فى دار جماعة الاخوة الاسلامية بقبة السلطان الغورى ، فوفد على دارها كثير من شباب المسلمين كما حضر الاجتماع الاستاذان عيسى يوسف الزعيم الصينى والسيد عبد الله مافوليان عضو المجلس التشريعى الصينى والعالم الايرانى الشيخ تقى الدين القمى . وبدأ الاجتماع بتلاوة القرآن الكريم ثم محاضرة للدكتور عبد الوهاب عزام الاستاذ فى الجامعة المصرية ورئيس الجماعة عن حياة السلطان الغورى وكتبه ثم نشيد الاخوة الاسلامية من تلاميذ جمعية الثقافة الاسلامية ثم خطبة عن حالة مسلمى الصين للزعيم عيسى يوسف ثم كلمة جامعة لعبد الرحمن بك العابد موضوعها التعاون بين المسلمين ثم قصيدة عامرة للشاعر محمود جبر

وستحتفل الجماعة اليوم (الخميس) باحياء ذكرى شاعر الهند وفيلسوف الاسلام المغفور له السير محمد إقبال ، فيتكلم فيها رئيس الجماعة الدكتور عبد الوهاب عزام والاستاذ محمد حسن الأعظمى والاستاذ أبو الحسنات الينغالى والاستاذ بدر الدين الصينى والاستاذ محمود جبر • فنرجو لها التقدم والتوفيق

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

القضاء على استقلال البانيا

أرسلت جمعية التمدن الاسلامى الى قنصل ايطاليا بدمشق الكتاب الآتى :

راع جمعية التمدن الاسلامى ماراع العالم الانسانى من احتلال مفاجىء لالبانيا البلد الاسلامى المستقل الوحيد فى أوروبا ، وهى ترى فى هذا - فضلا عن تأثيره الدولى ومخالفته للمبادىء الحقوقية والانسانية ومنافاته لصلات التعاهد والصداقة القائمة بين ألبانيا وإيطاليا حتى الامس القريب - منافاة صريحة لسياسة الفاشستية التى تتبجح بها فى كل ما تقوم به من دعاية فارغة باطلة من النظر الى الاسلام وأهله نظرة احترام وتواد وصداقة متبادلة لابتلاع طرابلس الغرب وما يحيط بها

ان احترام الحريات أول شرط فى كل صلة دولية شريفة نزيهة ، فنحن نحتج على احتلال ألبانيا بمعاذير واهية ترمى لحفظ التوازن الدولى القائم على أسس من الاطماع الاستعمارية المادية الفاسدة ، مستنكرين ذلك باسم الاسلام ومبادئه الانسانية ، محذرين من عواقب المستقبل ، طالبين انصاف شقيقتنا ألبانيا والكف عن الغارة فيها ، ان فى ذلك لذكرى لقوم يعقلون ...

***

وأرسلت الى أمين سر جمعية الامم الكتاب الآتى :

ان المبادىء التى قامت عليها جمعية الامم ان لم تحترم فى سبيل مصلحة المستضعفين بالثبات فى وجه الطغاة الظالمين ، والضرب على أيديهم ومخاطبتهم باللغة التى تترك أثرها فى نفوسهم ، فأنها تزلزل الثقة بهذه المؤسسة الانسانية الدولية

وقد تكررت مواقف محزنة وقفت هذه العصبة حيالها موقف من لا يبدى ولا يعيد ، فى الوقت الذى ما تزال تستخدم بنفسها سلطانا يؤيد اعتداء المعتدين واستعمار المستعمرين

فنحن مع احتجاجنا بسبب احتلال ايطاليا الفاشستية لألبانيا البلد الاسلامى الوحيد فى أوروبا ، نذكّر العصبة بواجبها حيالها ، آملين أن لا يصيبها ما أصاب الحبشة أو ما أصابنا من قبلها فى بلادنا الشامية وبأمل نصرة المستضعف نتقدم بالشكر مع الاحترام

٣٠٠٠ جنيه

تأمر ايطاليا بحبسها عن منكوبى فلسطين

كتب الينا السيد عدنان ظبيان من دمشق أن كرام المسلمين فى الحبشة والصومال الايطالى وأرتيريا جمعوا فى العام الماضى حوالى ثلاثة آلاف جنيه لمنكوبى عرب فلسطين ممن تهدمت دورهم أو استشهد ذووهم فباتوا فى حاجة الى امتداد يد الانسانية اليهم بالمواساة والمعونة . ولكن الحكومة الايطالية جريا على قاعدة التعاون الاستعمارى ضد المسلمين حتى بين المتعادين من دول أوروبا منعت خروج هذه التبرعات الانسانية من البلاد المنكوبة باستعمارها وحبستها عن أن تصل الى الوف الايتام والارامل وغيرهم من المنكوبين

والناس يتساءلون كيف تفعل ايطاليا ذلك فى حين أن الانجليز أنفسهم لم يمنعوا خروج الاعانات من الصومال البريطانى وزنجبار وممباسة وعدن وكل مكان واقع تحت استعمارهم . فهل الايطاليون صهيونيون أكثر من اليهود فى الشئون التى يكون فيها الصراع بين المسلمين والصهيونية فيعاونونها بذلك على المسلمين ، وهل الايطاليون بريطانيون أكثر من البريطانيين فيستجيزون لانفسهم الكيد للمسلمين فى خلال نضالهم مع الاستعمار البريطانى ؟

ترى لو كان الايطاليون هم الموجودين فى فلسطين بدلا من الانكليز ماذا كانوا يفعلون قياسا على ما رأينا من منعهم الاعانات الانسانية عن منكوبى فلسطين ؟ الظاهر أنهم كانوا يحوّلون مواسير البترول الى بيوت العرب جميعا فيحرقونها بكل ما فيها من أخضر ويابس ...

متطاول على الدين الاسلامى

يحال إلى محكمة الجنايات

أتم الاستاذ محمود قراعة وكيل نيابة مصر تحقيقه مع حكيم واصف المتهم بالطعن على الدين الاسلامى فى كتاب ألفه وسماه « زهرة الغابة » وتقررت احالته إلى محكمة جنايات مصر لدور مقبل . والمتهم لا يزال معتقلا فى السجن رهن المحاكمة

(٤) اعتبار مناطق الجزيرة وجبل الدروز واللاذقية جزءاً من سوريا مرتبطاً بها لاينفصل عنها

(٥) اعطاء الحكومة السورية السلطة الواسعة للشروع في تطبيق المعاهدة والتعهد بتطبيقها بأقرب وقت من قبل الفرنسويين

(٦) اطلاق سراح المعتقلين واصدار عفو شامل عنهم جميعاً بأقرب وقت وعن جميع المحكوم عليهم بالحوادث الاخيرة

(٧) يتعهد الفرنسويون بتقديم جميع المساعدات اللازمة لتأمين مصالح السوريين وتطبيق هذه المواد (انتهى)

الاعتداء الايطالى على ألبانيا

قال مستر تشمبرلين في خطبته الكبرى يوم الخميس الماضي عن الموقف الدولى بسبب احتلال الايطاليين ألبانيا : ان الحكومة الايطالية حاولت عبثاً أن تكره ألبانيا على قبول اقتراحات رأت الحكومة الالبانية أنها تنافى سيادة ألبانيا واستقلالها وسلامة بلادها، ثم رأت الحكومة الايطالية أن تفرض ارادتها على ألبانيا بتوجيه انذار نهائى اليها ، وهذا الانذار رفضه مجلس النواب الالبانى باجماع الآراء . وعلى أثر هذا الرفض نزلت الجنود الايطالية فى فجر اليوم السابع من هذا الشهر (أبريل) الى الموانىء الاربع الالبانية تؤيدها القوات البحرية بتوجيه نار حامية الى هذه الموانىء كما تؤيدها الطيارات من الجو

وقد صرح وزير ألبانيا المفوض فى لندن بأنه لم يتلق حتى الآن بياناً وافياً عن الاقتراحات الايطالية المشار اليها ولكن يؤخذ من بعض التقارير ان هذه الاقتراحات تشتمل على بسط السيطرة الايطالية بكيفية واسعة النطاق ، وعلى أن تحتل الجنود الايطالية مراكز حربية فى ألبانيا تعد على أعظم جانب من الاهمية ، ومن المحتمل أن هذه الاقتراحات كانت تؤدى أيضاً الى توسيع نطاق الهجرة الايطالية

وقد عين الملك زوغو لجنة لدرس الاقتراحات الايطالية فاستخلصت اللجنة من هذا الدرس ان الاقتراحات تنطوى على بسط حماية تمس استقلال ألبانيا وسيادتها وسلامة أراضيها . ورأى الملك زوغو أن يستعلم من وزير ايطاليا المفوض عما يحتمل حدوثه إذا رفض قبول هذه الاقتراحات فكان معنى الرد الذى تلقاه أن الرفض يؤدى الى استهداف ألبانيا لخطر حقيقى . ومع ذلك رفض الملك زوغو الاقتراحات وصرح بأن بلاده تقاوم بقوة السلاح اذا اقتضت الحال

ثم قال المستر تشمبرلين : ان وزير ألبانيا المفوض خاطب الحكومة البريطانية في يوم ٨ ابريل و بسط لها الاسباب التى حملت الحكومة الالبانية على رفض اقتراحات ايطاليا ثم ناشدها أن تفعل ما فى امكانها فعله لمساعدة دولة صغيرة تدافع عن بلادها دفاع اليأس

ثم قال : والأمر الواضح لدى كل أمة في العالم ، سواء أكانت مسيحية أم اسلامية ، ان أمة قوية فرضت ارادتها على أمة صغيرة لا تملك وسائل الدفاع عن نفسها ، وكان فرض هذه الارادة يظاهر من أبلغ مظاهر القوات المسلحة

ثغر نجدى جديد

وقنصلية سعودية فى بومباى

جاء فى خبر من بومباى أن جلالة الملك ابن سعود منح المثرى الكبير الشيخ عبد الرحمن القصيبى امتيازاً ببناء ميناء عصرى حديث فى رأس التنوره التى تعد من أحسن موانىء الساحل العربى السعودى صلاحية وأقلها كلفة ، لربط نجد والبلاد الشمالية السعودية بالعالم الخارجى عن طريق البحر من جهة الخليج الفارسى . والمفهوم أن العمل سيبدأ قريباً فى هذا الميناء ، وقد استبشرت الدوائر العربية فى الهند بذلك

و يقول بعض القادمين من نجد : ان هناك مفاوضات جارية بين الحكومة السعودية وحكومة الهند لفتح قنصلية عربية فى بومباى أسوة بالقنصليات و المفوضيات السعودية الموجودة فى مصر والعراق وسوريا ولندن ، والمرجح أن يعهد لحضرة الشيخ عبد الرحمن القصيبى بتأسيس هذه القنصلية

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

القضيـــــــــــــــة السورية

أفضى رئيس الوزارة السورية السيد نصوح البخارى بحديث عن الحالة الحاضرة ، فسئل وأجاب :

ـ هل صحيح أنكم قدمتم استقالة الوزارة عقيب سفر العميد قبل إعلان النقط المتفق عليها معكم ؟

ـ اننا مستعدون لتقديمها فى كل وقت ، وربما بعد أيام معدودة ، اذا لم نر من فرنسا تحقيق الوعود التى قطعتها لنا

ـ يسأل كثيرون عن الاتفاق الذى جرى بينكم وبين العميد بشأن القضايا الوطنية ، فهل يمكن معرفة شىء من هذه القضايا ؟

ـ لا يمكننى ذكر شىء بعد أن اتفقنا على نص البيان الذى يذيعه الجانب الفرنسوى والذى طلبت اذاعته فى المساء الذى جرت فيه المقابلة غير أننى لم أكن حتى ذلك مصمما تصميماً تاما على قبول منصب رئاسة الوزارة لهذا طلبت من العميد تأجيله الى اليوم الثانى وكان ان اضطر العميد الى السفر وتأجلت اذاعة البيان

ـ ما رأيكم فى تأخير اذاعة البيان من المفوض السامى ؟

ـ أننا لست مقتنعا بحجة السفر التى عزى اليها تأخير صدور البيان ، وعلى كل حال فانا لمنتظرون النتيجة لايام فقط

ـ شاعت اشاعات يشتم منها عدم طمأنينة الناس الى نيات الفرنسويين ، فما رأيكم فى ذلك ؟

ـ يعرف كثيرون عنى الصراحة ، والاسس التى اتفقت عليها مع العميد السامى مما سيظهر ببيانه جميعها أو أكثرها ، وعند ذلك يمكن للناس أن يحكموا علينا خيراً كان أو شراً ، ويمكن أن أذكر بعض الجمل عن الاتفاق بشأن المعاهدة وهى تتلخص فى العزم على تنفيذ المعاهدة تنفيذاً سريعا

ـ والمبعدون هل من حديث جرى بينكم وبين العميد بشأنهم ؟

ـ نعم لقد جرى حديث طويل ، وأصررت على العميد فى اصدار عفو عام عن المعتقلين والملاحقين فأجابنى بأن الامر خرج من يده الى السلطة العسكرية التى أحيلوا اليها وقد وعدنى المفوض السامى وعداً صريحا بالعفو عنهم حين انتهاء المحاكمة ، لأن العميد يدعى ان هنالك وثائق ثابتة بحقهم وأنا أمام وعد العميد السامى لا أزال عند طلبى باصدار عفو عنهم . ولو أنى أعرف عن قضيتهم أكثر مما كنت أعرف لجرى لى غير ذلك الحديث مع العميد

ـ يشيع البعض باسم مناصريكم انكم راضون عن فتح أسواق المدينة ؟

ـ لقد أجبت بصراحة جميع الذين حدثونى من التجار أننى أترك الأمر لاختيارهم كما أن بعضهم طلب الى اصدار بيان أدعو فيه الشعب الى فتح أسواقه فرفضت لانى لاأريد ارغام الناس على شىء لا يريدونه وهم أحرار فى شؤونهم . وجوابى هذا للتجار كان هو نفسه جوابى للطلبة

ـ ما رأيكم فى بعض الحملات على دخولكم الوزارة قبل صدور تصريح رسمى من الجانب الفرنسوى ؟

ـ ان تأخير صدور البيان المتفق عليه راجع الى أسباب نجهلها وفى حال صدوره سيرى الناس اننا لم ندخل الوزارة الا على أسس واضحة جلية فى مطالب البلاد وأمانيها الوطنية

تصريح الشيخ كامل القصاب

هذا ماصرح به رئيس الوزارة ، ولكن هنالك بيانا أوضح صرح به الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب رئيس جمعية العلماء قال فيه انه قابل السيد نصوح البخارى عندما دعى المرة الأولى لتأليف الوزارة ، وانه اشترط لتأليفها شروطا لم تقبل فاعتذر : فلما ألفها فى المدة الاخيرة كانت شروطه هى الشروط التى قدمها للمفوض السامى فى المرة الاولى ، وهذه الشروط كما يرويها الشيخ القصاب هى :

(١) الاعتراف بمعاهدة ١٩٣٦

(٢) الغاء الملاحق التى وقع عليها جميل مردم بك باسم الامة السورية ومنها نظام الطوائف

(٣) سحب الانذار الذى وجهه المفوض السامى الى وزارة الحفار التى آثر رئيسها الانسحاب على قبول ذلك الانذار

(ان لصاحب الحق مقالا) حديث متفق عليه



لا شك أن « الحق يعلو ولا يعلى عليه » كما ورد فى الحديث ، ولولا ذلك لما قال الرسول الله ﷺ لأصحابه الذين هموا بالرجل الذى أتاه يتقاضاه فأغلظ عليه « دعوه فأن لصاحب الحق مقالا » فوالله ان الحق لقوى فى نفسه ، وان صاحب الحق لقوى بحقه ، حتى كأن الرسول ﷺ أجاز له على نفسه القول الغليظ الذى لم تسمح به نفوس أصحابه تعظيما لمقامه الأعظم مهما كان قدر حق الرجل الذى أغلظ عليه ﷺ ، هذا من تعاليم الاسلام وأخلاقه التى بينها الرسول الاعظم ﷺ لاصحابه رضى الله عنهم

أين هؤلاء الناس الذين لا يحترمون الحق ، ولا يرون له وزنا ، ولا يخضعون الا للقوة ، من هذه التعاليم العالية والاخلاق العظيمة ؟ ولهذا أجازوا لأنفسهم ولأقوامهم هضم حقوق غيرهم من سائر البشر ، وأخذها منهم بغير حق ، بقوة العلم والآلات الحربية البرية والبحرية والجوية

هذه فلسطين ما كان الانكليز يجهلون أنها بلاد اسلامية ، وأنها حق لهؤلاء المسلمين العرب الذين كانوا ولا يزالون مدافعين عن بلادهم وعن ثالث الحرمين الشريفين ، ولكن الانكليز لما ظنوا أن المسلمين ليس لهم قوة يدافعون بها عن حقوقهم إلا الصيحات فى المجلات والجرائد وتقديم العرائض الى رؤساء المجالس التى لها حق النظر فى هذا الأمر ، صموا آذانهم وأغمضوا عيونهم وعزموا على تقسيم فلسطين لما لم يتمكنوا من اعطائها اليهود خالصة

نعم ان للحق قوة ، ولكن إذا لم يكن له حافظ على قوته وشرفه فهل يتصور أن يكون الحق قويا عاليا ؟ كلا . وهنا أسأل : هل قصر المسلمون فى المحافظة على حقوقهم أم لا ؟ الجواب : انهم لم يكونوا كلهم مقصرين فى ذلك ، ولكن لا ريب أن أكثرهم مقصرون ، اذ لم يوجد عند المسلمين ما وجد عند غيرهم من الغربيين وأمثالهم من العلوم الحديثة والقوى القاهرة ، الهم الا قليلا . على أن الله تعالى قال فى كتابه العزيز ﴿ وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ فهل أعدّ المسلمون لأعدائهم ما استطاعوا به ايجاد قوة يرهبونهم بها أو عدة يقابلونهم بها ؟ الجواب لا . إذا كان الأمر كذلك فلا عجب من أصحاب القوة الطامعين الغاصبين أن يغصبوا حقوق المسلمين من أراض أو بلاد بأنواع الطرق الاستبدادية أو الاستعبادية التى يسمونها الاستعمار والانتداب والحماية وغير ذلك من أسماء سموها هم وآباؤهم ما أنزل الله بها من سلطان

وعليه فيجب على جميع المسلمين أن يعرفوا أن « الحق يعلو ولا يعلى عليه » و « ان لصاحب الحق مقالا » أى يجوز له أن يتكلم بأنواع الكلام فى المطالبة بحقه ما لم يخرج من حد الأدب ، وان الحق لا يكون كذلك إلا إذا كان صاحبه يستطيع أن يحافظ على علوه وشرفه ، وأن يدفع عنه أيدى الاعتداء والظلم، وانه دائما غالب لا مغلوب ان لم يهمل ويغفل عنه ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ﴾

فيا أيها المسلمون ﴿ اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردّون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾ . ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ﴾

ولا شك أن نشر العلوم الدينية بين المسلمين والعلوم الدنيوية الحديثة التى هى الوسيلة الى حفظ الحقوق من البر والتقوى وتعاونوا عليه ببذل المستطاع من مال ونفس ﴿ وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين ﴾

سمبس (بورنيو) ٣ صفر ١٣٥٨

محمد بسيونى عمران

---

١٥٠ مدفعا كبيرا للميدان

وصل الى محطة القاهرة قبيل ظهر يوم الاحد الماضى قطار خاص مؤلف من خمسين عربة مكشوفة تحمل ١٥٠ مدفعا من مدافع الميدان الكبيرة ، وقد غادر القطار المحطة فى طريقه الى ثكنات الجيش البريطانى بالعباسية قادما من القبارى بالاسكندرية

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

إنك على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٤٨ (العام الثالث عشر)　شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤　١٦ صفر ١٣٥٨

تنظيم الروابط الاســــــــــــلامية

كان من أهم نتائج المصاهرة السعيدة بين مصر وإيران اتجاه الأنظار في مصر نحو إيران ، واتجاه الأنظار في إيران نحو مصر . وقد تكون إيران - بسبب انتشار المطبوعات المصرية ، ولشيوع العربيـة بين المثقفين ورجال الدين من إخواننا الإيرانيين - على علم بالشيء الكثير عن مصر قبل هذه المصاهرة ، ولكن لا ريب في أن هذا الحادث السعيد سيزيد الإيرانيين علماً بمصر واتصالا بأهلها . أما مصر فنحن لا ننكر أن معارفها عن إيران كانت ضئيلة جداً ، وأن ما نشرته الصحف اليومية عن ذلك القطر الإسلامي كان ينبغي أن ينشر أضعافه فيما مضى ، وأن تستقى المعلومات في ذلك الموضوع من ينابيعها الإيرانية لا من طريق الإفرنج وكتبهم وصحفهم

وقضية فلسطين كان لها الفضل العظيم في اتصال كثير من أعيان المسلمين بعضهم ببعض ، فالمؤتمر الإسلامي الذي كان قد عقد في بيت المقدس هرع إليه ممثلو الأقطار من كل حدب وصوب ، ومؤتمر بلودان في دمشق كان من وسائل التعارف بين كثير من رجالات الأمم العربية والإسلامية ، والمؤتمر البرلماني في القاهرة كان مظهراً عظيما من مظاهر توثيق الروابط ، ومؤتمر القضية الفلسطينية في لندن جمع بين حكومات البلاد الناطقة بالضاد للمرة الأولى في التاريخ الحديث

وقبل ذلك انعقد في أوربا مؤتمر للشعوب الإسلامية الساكنة في الممالك الأوربية وأقطار البلقان ، وبعده سافر وفد الأزهر إلى الهند لمعالجة قضية المنبوذين ، فلما تبين له ما قلناه عن دخائل هذه القضية تحولت رحلته إلى وسيلة من وسائل التعارف لا بأس بها . وفي هذه الأيام سافر صاحبا السمو الملكي الأميران فيصل وخالد إلى باريس كما سافر إليها عن العراق السيد توفيق السويدي للتذكير

إعلانات قضائية

محكمة مصر الابتدائية الاهلية

علان بيع عقار في القضية ن ١٩١ سنة ١٩٣٦ كلى مصر
يوم الخميس ٢٧ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكي صباحا
المحكمة - سيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد
لماجه زكيه صالحين المقيمة بكفر الزغاري بشارع العلوه ن٢٣
الية ومعلنة للنيابة

هذا البيع بناء على طلب محمد أفندي عبد الخالق الامير
حارسا قضائيا على تركة المرحوم الشيخ محمد الامير أحمد
بمصر ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ علي أفندي الجندي
بميدان باب الخلق ن ٩ بمصر - وبناء على حكم نزع الملكية
من محكمة مصر الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٧ فبراير ٩٣٦
ية المدنية ١٩١ سنة ٩٣٦ كلى مصر ومسجل بمحكمة مصر
ية الاهلية بتاريخ ١٨ / ٢ / ١٩٣٦ تحت ن٣٣٦ سنة ٩٣٦
ت وفاء لمبلغ ١١٣ ج و ٩١٢ م بخلاف رسم التنفيذ ورسم
اص وما يستجد من المصاريف وأجرة النشر بثمن أساسى
٦ ج و ٥٣٦ م بعد تنقيص الخمس وجميع الاوراق وشروط
دعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها
على راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين

بيان العقار الاول

صف المنزل ن ١٦ بعطفة الدراسة بشارع الشنواني شياخة
ة قسم الجمالية محافظة مصر محدود من بحرى بعضه مقام سيدى
رباقيه الست أنيسه حسنى وطوله ٥ متر والشرقى المنزل ن ١٨
ملك الست أنيسه حسنى مكون من خمس مستقيمات من بحرى
١٥ / ٤ متر ثم يشرق الى ١٠ / ١ متر ثم يقبل ١٠ / ٢ متر
رق ٥٠ / ١ متر ثم يقبل ٣٠ / ٣ متر والقبلى عطفة الدراسة
٥٠ / ٤ متر والغربى المنزل ن ١٤ ملك الست زنوبه حسين
من ثلاث مستقيمات من قبلى لبحرى ٧٨ / ٤ متر ثم يغرب
البحرى ٢٠ / ١ متر ثم يبحر ٤٥ / ٣ متر والمنزل ن١٨ حق
ب على الجزء القبلى الشرقى للمنزل ن١٦ بسطح ٩٥ / ٤ متر
دمن بحرى المنزل ن ١٨ بطول ٥٠ / ١ متر والشرقى المنزل
٣٠ / ٣ متر والقبلى عطفة الدراسة ٥٠ / ١ متر والغربى
باقي المنزل ن ١٦ طوله ٣٠ / ٣ متر جملة مسطح ذلك المنزل ٤٥ / ٥
مترا مربعا

العقار الثاني

كامل أرض وبناء المنزل ن ١٨ بحارة الشطبية بشارع العلوه
قسم الجمالية محافظة مصر محدود من بحرى بعضه سباط منزل به
مدخل الباب وبعضه جدار مكون من ثلاث خطوط يبتدىء من
غرب لشرق بطول ٥٢ / ٤ متر ثم يقبل ٨٤ / ٤ متر ثم يشرق
٥٨ / ٦ متر والشرقى محمد بيومى وطوله ٢٥ / ٨ متر منكسر والقبلى
وقف حسين الشنفاصى مكون من ثلاثة مستقيمات خطوط تبتدىء
من شرق لغرب بميل خفيف لبحرى بطول ٢٢ / ٦ متر ثم يبحر
٥٠ متر ثم يغرب ٣٢ / ٥ متر والغربى وقف حسين الشنفاصى
مكون من ثلاث خطوط تبتدىء من قبلى لبحرى بطول ٩٠ / ٣
ثم يشرق ٣٠ سنتمتر ثم يبحر ٧ متر ولهذا المنزل حق الركوب على
السباط والمرور منه ومحدود كالآتى - البحرى الحاج محمد العزبى
بطول ٩٠ / ٧ متر والشرقى محمد بيومى وطوله ٧٠ / ٧ والقبلى
بالمنزل السابق تحديده ومكون من ثلاث خطوط من الشرق لغرب
بطول ٩٠ / ١ متر ثم يبحر ٨٤ / ٤ متر ثم يغرب ٧٣ / ٥ متر
والغربى عطفة الشيخ وبها مدخل الباب ٣٠ / ٢ متر ويبلغ مسطح
هذا السباط ١٨ / ٢٩ متر مربع جملة مسطح ذلك المنزل ٩٦ / ٥
مترا مربعا

كاتب البيوع

في يوم ١١ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالاقادمة سيباع اذرة
موضحة بالمحضر ملك عبد البارى عبد الرحمن وآخر بالناحية نفاذا
للحكم ن ٣٧٨١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش غير النشر كطلب
علي يونس بدوى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالروضه مركز
فارسكور سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك زهير أفندى أحمد
الحلوانى شيخ الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ
٢٢٨٤ قرش غير النشر كطلب الحاج أحمد الحسانين قمح تاجر
ومقيم بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالشقيفى سيباع زراعتين
قطن وعدس موضحين بالمحضر ملك زيدان عبد اللطيف وآخر
بنجع تركى وبنجع رضوان تبع الشقيفى نفاذا للحكم ن ١٥٧٩ سنة
سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٩١٣ قرش غير النشر كطلب الخواجا زكى مرقس
ببهجورة

فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٤٨ (العام الثالث عشر)

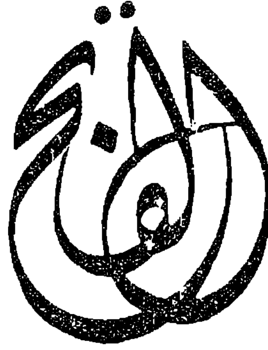


فهرس

الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدق على اعلاناتها صباح الخميس من كل أسبوع



مجموعة الفتح فى اثنى عشر مجلدا

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى اثنتى عشرة سنه
هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك
مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين
ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة
اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة
نجلدها له على حسابنا
اما اجرة البريد فعلى المشترى

في يومي ١٧ و ٢٥ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بناويط مركز سوهاج وبناحية فزاره بالقرية مركز طهطا

سيباع محصولات زراعية موضحة بالمحضر ملك الشيخ أنور دياب من بناويط نفاذا لحكم ن ١٣٩ سنة ٩٣٨ كلى وفاء لمبلغ ١٨١ ج و ٧١١ م غير النشر كطلب حضرة صاحب المقام الرفيع محمد باشا محمود سليمان بمصر   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع ترعة الوادي بالزقازيق سيباع نحاس مبين بالمحضر ملك أبو زيد صالح محمد علي وآخر بالناحية نفاذا لحكم ن ٤١١ سنة ١٩٣٩ الصادر في ١٧ ديسمبر ٩٣٨ من محكمة بندر الزقازيق الاهلية (٩٣ سنة ٩٣٩ م) وفاء لمبلغ ٨ ج و ٥٢٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف الحرمين الشريفين ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع سوق الصيارف بملك وقف شلتوت قسم المنشية باسكندرية سيباع أشياء موضحة بالمحضرين ملك توفيق سعد بالجهة المذكورة نفاذا لحكم ٢٨٩٢ سنة ٩٣٥ منشية وفاء لمبلغ ٦١٨٨ قرش غير ما يستجد كطلب محمد أفندى على شلتوت والست نبويه على شلتوت بصفتهما ناظرى وقف شلتوت ومقيمان بشارع الميدان ن ٢٥ قسم المنشية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ و٢٣ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة ابراهيم عيد وبسوق ديرب نجم سيباع عجله جاموس مبينة بالمحضر ملك همام ابراهيم عيد من عزبة الفرابوة تبع ديرب نفاذا لحكم ن٤٠٣٤ سنة ٩٣٨ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٨٥٠ م خلاف النشر كطلب الحاج ابراهيم اسماعيل أحمد التاجر بكفر العزازى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية هوبا مركز سمالوط سيباع محصول زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك خميس عرموش عطية المزارع بالناحية نفاذا لحكم ن ٣٠٤٠ سنة ٩٣٨ ج المنيا وفاء لمبلغ ١٢٤٢ قرش غير النشر كطلب صادق أفندى غبريال بالمنيا   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ و ٢٧ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بفزارة بالقرية وزمامها مركز طهطا وبسوق طهطا العمومى سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الحافظ عبد الله شعيب من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٣٧ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٧٤٩ قرش وفيه النشر كطلب ابراهيم محمد عبد الرحمن بالناحية   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية السنطة البلد تبع مركزها غربية ويوم ١٥ منه بسوق القرشية

سيباع جحشه ومحراث موضحين بالمحضر ملك حماد الصاوى سليمان وآخر بالناحية المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٧٣ سنة ١٩٣٩ السنطه وفاء لمبلغ ٢٧٥ قرش خلاف النشر كطلب الحاج أحمد عيد أحمد تحفه تاجر بالناحية   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ أبريل ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية الطوط مركز نجع حمادى ويوم ٢٤ منه بناحية العضاضية

سيباع أدره وحماره موضحين بالمحضرين ملك أحمد عبد الرحيم أحمد ومحمد عيسى عطيه من النواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٩٠٣ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٦٢٠ م خلاف النشر كطلب محمد أحمد محمود فراج من كوم جابر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا بخوم مركز قويسنا منوفية ويوم ١٢ منه بسوق قويسنا سيباع ماكنتين خياطة وحمار وأدره موضحين بالمحضر ملك أنور بيومى محمد قر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٦ سنة ١٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٦٠ م خلاف الرسم كطلب محمد شاهين شبانه من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا منت مركز الجيزة وزمامها بحوض الطوال

سيباع محصول أدرة موضحة بالمحضر ملك أحمد حسين عبد الرحيم من الناحية نفاذا لحكم ن ٩٧٢ سنة ٩٣٩ الجيزة وفاء لمبلغ ٦٨٢ قرش وفيه النشر

كطلب زنوبه حمد المتر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

محكمة الخليفة الجزئية الاهلية

نشرة أولى فى القضية ن ١٧٠٦ سنة ٩٣٩

فى يوم ١٩ أبريل ١٩٣٩ بسراى المحكمة سيباع علنا ٣ ط المبينة الحدود والمعالم بعد بالشروط الموضحة بيان العقار

٣ ط مشاعا فى كامل أرض وبناء المنزل ن ١٤ بعطفة جامع المغربى بحارة الروم قسم الدرب الاحمر مصر الحد البحرى حسن حسن فيصل بطول ١٢ متر و ١٢ س والشرقى أمين سعودى وشركاه والقبلى أمين سعودى والغربى بعضه عطفة جامع المغربى وباقيه حسن سلطان وشركاه ومساحة المنزل ٩٦ متر - والثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة ١٠ ج كطلب الست عزيزة حسن المقيمة بحارة الروم ن ١٩ عطفة الجامع قسم الدرب الاحمر بمصر وهذا العقار ملك الست فاطمة أمين المقيمة بحارة الروم ن ١٤ بعطفة الجامع قسم الدرب الاحمر مصر - وبناء على الحكم الصادر من هذه المحكمة فى ١٥ فبراير ٩٣٩ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ١٨ / ٢ / ٩٣٩ تحت ن ٢٥٩ سنة ٩٣٩ وذلك وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٦١ م خلاف مايستجد من المصاريف وشروط البيع والشهادات مودعة بقلم كتاب المحكمة المذكورة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه

كاتب البيوع

فى يوم ٢٢ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بأبو طشت سيباع زراعة فول موضحة بالمحضر ملك حسين على بدر الضامن الى عبد الرحيم يوسف رسلان من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٣٦٤ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٧٩٢ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٢ و ٣٠ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بأبو طشت وبسوق النجمه سيباع جاموسة سوده ملك حسين محمد غانم سعد الله بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٣٦٩ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٤٧ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى أول و ٦ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر الزعفرانى مركز اطسا فيوم وبسوق اطسا العمومى سيباع نحاس مبين بالمحضر ملك سعيده بنت موسى موسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٨ سنة ٩٣٧ اطسا وفاء لمبلغ ٤٦٠ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة اطسا الاهليه فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول و ١١ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجنية البرج قسم شبرا وبشارع الترعة البولاقية ن ٤١ قسم شبرا سيباع ملابس ومنقولات موضحة بالمحضرين ملك السيد عطيه وبصفته وارثا المرحوم والده فؤاد السيد عطيه نفاذا للحكم ن ٤٨٦ سنة ١٩٣٩ الازبكية وفاء لمبلغ ١٠٢٤ قرش غير النشر كطلب الخواجه واسيلى اصطاوروا صاحب مخبز بشبرا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢ و ٣ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنزلة البدرمان وسوق البدرمان سيباع منقولات ملك عبد الرحمن محمد دهيمى وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٨٠ قرش خلاف ما يستجد كطلب الاستاذ عبد الستار أفندى خليفه المحامى

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٤ و ٨ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الفراقه مركز أجا وبسوق ميت العامل سيباع حمار مبين بالمحضر ملك محمد محمد السيوطى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٦ سنة ٩٣٩ أجا وفاء لمبلغ ٧٤٠ م غير النشر كطلب وهبه محمد سعفان بميت العامل

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الجبرات مركز طهطا سيباع غلال ومواشى ومنقولات وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمود عبدالرحمن حمد الله عضو مجلس المديرية ومقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٢٤ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٣٤٧٥ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد محمد حماد القاضى من أعيان نزلة القاضى وشيخ بلدها مركز طهطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية أمشول مركز ديروط سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك قنطان حسن ومحمد ابراهيم عبد العال نفاذا للحكم ن ٣٨٥٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٠ قرش غير النشر كطلب حضرة الاستاذ أمين أفندى عياد دوس المحامى بديروط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالدوير مركز أبو تيج

سيباع قطن مبين بالمحضر ملك حماد فرحات من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٩٩ سنة ٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ٩٠٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد السيد السيد عثمان التاجر بطما

فعلى المشترى الحضور

محكمة بيا الاهلية – اعلان بيع عقار نشرة اولى
فى القضية المدنية ن ٥٠٨ سنة ١٩٣٨

فى يوم ٢٠ أبريل ١٩٣٩ الساعة ٨ ونصف صباحا ببندر بيا بغرفة المزايدات بسراى المحكمة ببندر بيا سيباع علنا العقار الآتى بيانه المملوك الى الشيخ سليمان سليمان عكاشه العمده ببندر بيا ومتروك عن المرحوم عبد اللطيف سليمان عكاشه وذلك نظير مبلغ ١٣٠ ج و٣٠ م والمصاريف وما يستجد.

وبيان العقار كالآتى :

٢٥ متر شيوعا فى ١٧٢ متر مربع بشارع القاضى ن ٢٠ عوايد بدون نمرة بزمام بندر بيا الحد البحرى الست توفيقه وعبد الحليم أفندى ولدى المرحوم سليمان بك عكاشه والشرقى بعضه سكن مبروك أحمد علاوي وبعضه زقاق والقبلى أمين محمد سعد أحمد والحرمه خضره بنت ابراهيم سالم الحجين والغربى أمين محمد سعد أحمد

٢٥ متر شيوعا فى ١٠٢ مترا مربعا و ٩٥ س بشارع سليمان بك عكاشه ن ٢٣ عوايد بدون نمرة بزمام بندر بيا مركز بيا الحد البحرى شعبان محمد خضير وعبد العليم على محمد والشرقى شارع وفيه الباب وبعضه أحمد حسين الجندى وزكى قرنى والقبلى بعضه ورثة المرحوم عبد الوهاب سليمان عكاشه وبعضه أحمد حسين خضراوى وبدوى يوسف وورثة سليمان سعد أحمد

٢٥ متر شيوعا فى ٧٤٠ متراً مربعا بشارع الصاغه وفتح الباب طايع نمرة العوايد ن ١١ وشارع حسين السيد عكاشه ن ٢٦ بزمام بندر بيا مركز بيا الحد البحرى شارع فتح الباب طايع وفيه الباب والشرقى مبروك سالم ومحمد زهران وأحمد أفندى سليمان عكاشه والقبلى شارع حسين السيد عكاشه ن ٢٦ والغربى بعضه أحمد على الجندى وبعضه حاره

٩ ط مشاعا فى ١٠ ط و ١٦ س بحوض على عبد الله ن ١٨ قطعة ن ٩ بأكملها بزمام ناحية بيا مركز بيا الحد البحرى رأس مثلث والشرقى الشيخ سليمان منصور بالقطعة ن ٢ بحوضه والقبلى مسقه بجسر بها وفاصل زمام بيا من ناحيتى رزقة المشارقة ونزلة على كيلانى مركز بيا والغربى مصرف المحيط عمومى

١٠ ط و ١٢ س مشاعا فى ٢١ ط بحوض هاشم بك ن ٩ رقم القطعة ص٢٩ بزمام ناحية كفر المناشى مركز بيا الحد البحرى أطيان سليمان سليمان عكاشه وآخرين بالقطعة ن ٢٨ بحوضه والشرقى جسر طراد النيل عمومى والغربى والقبلى محمد فرحات بباقى القطعة والغربى ورثة سليمان بك عكاشه وآخرين بالقطعه ن ١٣ بحوضه فقط ١١ ط و ١٢ س و ٧٥ متر لا غير

كطالب الست هنادى حسين غنيه من بندر بيا ومحلها المختار مكتب الاستاذ عبد الفتاح أفندى أفندى رجائى المحامى – وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة ٨ / ٢ / ٩٣٨ ومسجل بقلم كتاب محكمة بنى سويف الاهلية فى ١٥ منه ن ٢٨٣ سنة ٩٣٨ القاضى بنزع ملكية القدر المطلوب بيعه ومقداره ١١ ط و ١٢ س و ٧٥ متر بالشروط المبينة بالحكم المذكور على أن يباع بالثمن الاساسى وقدره ٦٠ ج مصريا للقدر جميعه وهو الثمن الاساسى الذى ستبنى عليه المزايدة قانونا وسيباع العقار صفقة واحدة.
وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين بعاليه المزايدة قانونا كاتب البيوع

فى يوم ٨ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنقاده وبسوقها العمومى سيباع سكر وصابون موضحين بالمحضر ملك ارمنديوس عبد المسيح التاجر بالناحية نفاذا للحكم ١٢٥٤ سنة ٩٣٩ وفاء المبلغ ٤ ج و ٩٣٠ م غير النشر كطالب محمد محمد حسين القران التاجر بقنا
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر شنوان مركز شبين الكوم وبيوم ١٣ منه بسوق شبين الكوم سيباع نحاس وصندوق ومرتبة موضحين بالمحضر ملك منيبه شحاته شتله بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٩١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٢٠ م غير النشر.
كطالب قلم كتاب محكمة شبين الكوم الجزئية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع الازهر الجديد بالدكان التى بأسفل المنزل ن ٩٢ سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى أمين عبد الرحمن سعودى تاجر القطن نفاذا للحكم ن ١١٢٧ سنة ٩٣٨ مصر الكلية الاهلية وفاء لمبلغ ٢٥٩ ج و ١٥٠ م غير النشر كطالب فهمى أفندى محمد راشد التاجر بمصر القديمة
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد على تبع أولاد حمزه سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك حسن عبد الموجود عصران وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٦ سنة ٩٣٩ المنشاه وفاء لمبلغ ٦٢٢ قرش وفيه النشر كطالب الحاج محمد قاسم جادو من المنشاه فعلى المشترى الحضور

احتجاج على فرنسا في سوريا

أرسلت لجنة الدفاع عن سورية وفلسطين البرقيتين الآتيتين في ٢٣ و ٢٥ مارس :

بيروت – المندوب السامي

يرقب الرأى العام مسلك فرنسا الجديد فى سورية بمزيد الاندهاش والسخط ، لأنكم رفضتم الصداقة السورية بشكل ظاهر، وجاهرتم بعداوة السوريين بصورة غير منتظرة ولا سبب لها ، قلبتم الحكومة الوطنية ، وأقرتم قانون الطوائف شقيق الظهير البربري ، واعتقلتم الزعماء ، وسفكتم الدماء . فلجنة الدفاع عن سورية وفلسطين بالقاهرة تحملكم أمام العالم مسئولية الدماء التى تسفكونها فى شوارع دمشق بعد أن استقرت الأمور فى ظل الحكم الوطنى ، فكأنكم والانكليز أصبحتم تتسابقون فى الاساءة إلى العالم الاسلامي والأمم العربيـة . واعلموا أنه لا نتيجة لعداوتكم للاسلام والعرب الا انتشار الغضب عليكم ، وهو أقوى نذير ينذركم بقرب زوال تسلط فرنسا فى المشرق وفى المغرب أيضاً

فنرجو حبا باستتباب السلام فى سورية أن تتغلب حكمة ساسة فرنسا فيوعزوا بالعدول عن هذه الخطط العدائية ومسالمة السوريين الذين لا يزالون يمدون يد الصداقة لفرنسا

– ٢ –

جناب المسيو بيو المندوب السامى – بيروت

نذكر حضرة المندوب بأن فرنسا ما زالت تنتقد بشدة الدول التى لا تحافظ على المعاهدات ، بينما نراها تماطل مماطلات لا مبرر لها فى تصديق معاهدة عقدتها مع السوريين زاعمة أن التجارب بعد المعاهدة أثبتت وجوب تعديلها ، مع أن هذه المعاهدة نفسها هى نتيجة تجارب عشرين سنة قضتها سورية فى الاضطراب والهرج والمرج . فان كانت فرنسا تريد المحافظة على عهودها وجب عليها تصديق هذه المعاهدة بحروفها على ما فيها من نواقص لم ترض السوريين ، وإلا فلا تكون فرنسا من الدول التى تحافظ على العهود بل يثبت أنها لا تريد السوريين خيراً ، وعند ذلك لا يلامون فى أن يقفوا بإزائها موقف دفاع حينما يكونون باذلين كل جهد لأجل تحقيق المودّة والمحالفة مع فرنسا ، فان كنتم بالفعل تريدون عدم اثارة الفتنة وعدم الاعتداء على الامة العربية فتشيرون على حكومتكم بتصديق هذه المعاهدة التى يوجبه عليها شرفها ، وتطلقون سبيل الزعماء والأشخاص الذين اعتقلتموهم من أجل دفاعهم عن حقوق وطنهم والتحقيق عن مصارع القتلى والجرحى الذين أصيبوا بحرابكم ورصاصكم ، وإلا فلا تكون المسئولية على السوريين فيما يقع وما سيقع من عدوانكم المملوء بالاستفزاز

عن لجنة الدفاع عن سورية وفلسطين بمصر
محمد على الطاهر

(الفتح) لعل الله أراد للشام خيراً بعدم التصديق على ما يسمونه «معاهدة» بين فرنسا وسوريا ، فانها من شر ما تعاقدت به أمة مع أمة ، ويعلم قراء الفتح رأينا فيها مما نشرناه عنها يوم ظهورها . وفى اعتقادنا أن مصلحة سوريا فى أن تستمر فرنسا على سياستها الشريرة فى الشام حتى يقوّض الله انتدابها بعدله ونقمته ، فان هذه الاساليب الخبيثة يستحيل أن يرضى الله ببقائها ، وكلما استفحل أمرها قرب يوم الخلاص منها ومن المعاهدة جميعا ان شاء الله

الازهريون وجمعية الشبان المسلمين

بلغنا أن أحد مشايخ الأروقة فى الازهر يمنع طلبة رواقه من دخول جمعية الشبان المسلمين ارضاء لدولة استعمارية سبق له التقرب اليها بكتاب ألفه وطبعه بمال السحت مدحا فيها وولاء لها (ومن يتولهم منكم فانه منهم) • وقال لنا فريق من الازهريين من غير أهل ذلك الرواق ان هذا الشيخ معلوم لمشيخة الازهر ، ولا ترتاب هى بأنه يعمل فى هـذه المشيخة لخدمة الاستعمار الاجنبى ، لأن كتابه مطبوع ومنشور . فهل للمشيخة أن تخلص الازهر من هذه الوصمة ، وهل ستبقى جمعية الشبان المسلمين ساكتة على هذا العدوان ؟ أردنا أن نوجه هذا السؤال قبل أن نفيض فى الموضوع ونهتك أستاره

جريمة قانون الطوائف
ارتكبها الفرنسيون وحدهم

بعث جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية الأسبق بالكتاب التالي الى مفوض الدولة الفرنسية بعد خطابه بمحطة راديو بيروت فقال :

حضرة المفوض السامي ،

في خلال المحادثة التي دارت بين مندوب المفوض السامي الكونت هوتكلوك وبيني صبيحة يوم الخميس الماضي ، وذلك بعد البلاغات التي أذاعتها المندوبية بشأن اعداد تشريع الطوائف ، أعدتُ الحوادث الى حقيقتها التامة وذكرته بأي ظرف وضع القرار رقم ١٤٦ . ولما كانت هذه القضية أذيعت في راديو الشرق على السوريين مما أثار دهشتي ، أتشرف بأن أبدي لكم ما يلي :

ان الحكومة السورية في الأشهر الاولى من عام ١٩٣٨ رغبة منها في انجاز القضايا الناشئة عن تنفيذ نظام التعاقد كافة ، ألفت لجانا متعددة عهدت اليها بدرس القضايا التالية مع الدوائر ذات الاختصاص في المفوضية العليا : (١) الاتفاق العسكري (٢) تنظيم المصالح المشتركة وتسليمها الى الحكومة السورية (٣) نظام الموظفين الفنيين (٤) الملحق القضائي للمعاهدة (٥) قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين . وقد ظلت هذه الدراسات كمشروعات ولم ينفذ منها شيء . وكان المتفق عليه أن تعرض أولا على الحكومة السورية التي تقدمها بعد درسها في مجلس الوزراء الى المجلس النيابي ، وهو وحده صاحب الحق بأن يقول كلمته في الاتفاقات . هذه هي الطريقة التي وافقت حكومتي على انتاجها ، فيتضح إذن أن المفوضية من تلقاء نفسها وعلى مسؤليتها أصدرت القرار ١٤٦ كما أصدرت من قبل القرار ٦٠ الذي نشر قبل تأليف حكومتي

أما القول بأن القرار ١٤٦ الصادر في نوفمبر سنة ١٩٣٨ لم تحتج عليه الحكومة السورية حتى هذه الأسابيع الأخيرة فاري من واجبي أن أعلن أن الحكومة السورية لم تبلغ رسميا ، كما لم أطلع شخصيا على هذا القرار إلا بعد عودتي من فرنسا عندما بدأ الشعب يظهر قلقه منه ، وآنئذ وجدتني مضطراً أن ألجأ مؤقتا الى التدابير التي يمكن بوساطتها توطيد دعائم الأمن واعادة الهدوء الى نصابه

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام جميل مردم

انتهاك حرمة المسجد الاقصى

تلقى حضرة الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين الاحتجاج التالي من علماء الدين في بيت المقدس : —

نحتج أشد الاحتجاج على الحكومة البريطانية ومحطة الاذاعة بلندن لافترائهما على المسلمين وادعائهما باطلا أن بعض شيوخ المسجد الأقصى أذن للحكومة بوضع مركز بوليس في المسجد ، وأجر لها احدى غرف المسجد الأقصى المبارك لهذا الفرض . ان هذا الادعاء مختلق عمدت لاذاعته الحكومة من محطتها بلندن لتبرر لنفسها انتهاكها حرمة المسجد الأقصى المبارك ، وتسببها في تعطيل شعائر الدين الاسلامي فيه . ان المسلمين لا يزالون مجمعين على عدم اقامة الشعائر الدينية ما دام في المسجد الاقصى الشريف مركز بوليس . وعلى الحكومة والمجلس الاسلامي المسئولية العظمى أمام العالم الاسلامي

نرجو منكم وأنتم محط آمالنا وثقتنا أن تفندوا تلك البهتانات بكل ما أوتيتم من قوة ووسيلة ، وأن ترددوا صدى تكذيبنا وبياننا هذا العالم الاسلامي أجمع ، حتى يرتفع مركز البوليس من المسجد المبارك ، ويتمكن المسلمون من أداء الشعائر الدينية في أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وهم أعزاء ، وان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين علماء الدين الاسلامي بالقدس :

فائق الانصاري وكيل شيخ الحرم القدسي الشريف . سعيد الامام مدرس وامام بالمسجد الاقصى . عارف الشريف مدرس المسجد الاقصى . موسى البديري قاضي القدس سابقا ورئيس قيمي المسجد الاقصى . يعقوب البخاري أمين دار كتب المسجد الاقصى . أسعد الامام مدرس بالحرم الشريف . عارف الخطيب امام الصخرة المشرفة . أديب جودة رئيس مؤذني المسجد الاقصى . محمد المهدي امام المسجد الاقصى . أديب السراج مدرس بالمسجد الاقصى . سليم المملوك رئيس كتاب محكمة الاستئناف الشرعية سابقا . أحمد طهبوب مدرس بالحرم الشريف . عبد الرحمن الريحاني امام وخطيب مسجد أريحا

اقـــــتراح

إلى الجمعيات الاسلامية فى مختلف أنحاء الأرض

كلما ذقتُ كأس يأس مرير جاء كأس من الرجا معسول

قرأت بلذة وسرور ما دبجته يراعة الكاتب الألمعى الفاضل الاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعى (فى العدد الـ ٦٣٩ من الفتح) عن نشاط شباب محمد ﷺ فى بلاد الشام وانعقاد مؤتمرهم الخطير الشأن ، فأزال ما بى من اليأس والهم على مستقبل الاسلام فى تركية وما جاورها من بلدان المسلمين وكدت أعقد عليه آمالا عظيمة . وانى على ثقة بأن هاتيك الأخبار السارة قد أفعمت فرحا وحبوراً جميع القلوب المؤمنة على وجه الأرض وزادتهم قوة الى قوتهم

ومن حسن المصادفة انى اطلعت على الكلمة المشار اليها بعيد ما اقترح عليَّ استاذنا الجليل العلامة السيد سليمان الندوى - أمتع الله المسلمين بطول حياته - بانشاء كلة جامعة بالهندستانية (اردو) عن الحركات الاسلامية فى العالم الاسلامى ، فاذا بى قد سقطت على ضالتى المنشودة فكان سرورى بها عظيما . وكان من حسنات هذه الكلمة النافعة أن أجدت أمرى على المضى فيما أمرنى به الاستاذ العلامة على ما يعوزنى من كثرة المعرفة وسعة الاطلاع

وبما أن (الفتح) الزاهرة هى مرآة العالم الاسلامى ومهوى قلوب المسلمين على اختلاف أجناسهم وطبقاتهم ولغاتهم ، وبما أن قراءها من صفوة رجال الاسلام فى مختلف الاقطار الاسلامية ، أتيتهم مقترحا أن يمدونى بما يعرفون عن الحركات الاسلامية الخالصة من أدران الوطنية الباطلة ، البريئة عن الشيوعية القذرة . لا أخص فى ذلك قطراً دون قطر ، بل العالم الاسلامى وطن واحد وبودى أن تكون كلمتى (ولا يبعد أن أتوسع فى الموضوع وأجعلها رسالة مستقلة) فى هذا الشأن جامعة ، شاملة لجميع الحركات الاسلامية ، أعطى كلا منها حقها من التفصيل وقسطها من الثناء أو النقد النزيه

والأمل أن يقع هذا الاقتراح من القراء موقعا حسنا وأن لا يحرمونى الانتفاع بآرائهم القيمة ولهم الخيار فى أن ينشروا معارفهم على صفحات (الفتح) أو يرسلوا بها الى العاجز رأسا ولهم الشكر وجزيل الامتنان

ومما لا حاجة إلى ذكره أن العاجز سوف لا يألو جهدا فى تتبع الحركات الاسلامية واستطلاع أخبارها فى مجلدات الصحف والمجلات وثنايا المؤلفات الحديثة باللغات التى يعرفها . وانما يريد من القراء التعاون على الخير ليكون المقال جامعا لكل ما ند وشذ من الحركات الاسلامية

بانكي بور (الهند) مسعود عالم الندوى

العنوان :

مسعود عالم الندوى
Oriental Public Library
Bankipore (Patna) India.

الوزارة السورية

عهد رئيس الجمهورية السورية الى السيد نصوح البخارى بتأليف وزارة محايدة ، فاشترط شروطا يقال ان السلطات الفرنسية وافقت عليها . وينتظر أن تمثل وزارته جبل الدروز واللاذقية ودير الزور . ويعد السيد نصوح البخارى من المعتدلين المسالمين وكان فى زمن الدولة العثمانية من أركان حرب الجيش ، ثم تولى الوزارة غير مرة مدة الانتداب . وكان فى الايام الاخيرة رئيسا لمحكمة التمييز (النقض والابرام)

(الفتح) مصباح متواضع فاستضيء به

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » فالله سبحانه قرن الخمر بذكر الانصاب وهي الاوثان

وقد جاء في الفتاوى الهندية ص ٤١٠ أن للخمر ستة أحكام :

أولا ـ انه يحرم شرب قليلها وكثيرها ويحرم الانتفاع بها للتداوى وغيره

ثانيا ـ يكفر جاحد حرمتها

ثالثا ـ يحرم تملكها وتمليكها بالبيع والهبة وغيرهما مما للعباد فيه صنع

الرابع ـ بطلان تقومها حتى لا يضمن متلفها . كذا في محيط السرخسي

خامسا ـ هي نجسة نجاسة مغلظة كالبول والدم

سادسا ـ يجب الحد بشربها قليلها وكثيرها . كذا في محيط السرخسي

هذه ياحضرات المستشارين أحكام الخمر كما هي في كتب مذهب أبي حنيفة النعمان ، فمن حلل الخمر أصبح كافرا وهي لا تقوم ولا تباع أو تشترى . أفبعد ذلك يقول حضرة وكيل النيابة ان بعض الولاة قد أجازوا التعامل فيها وفرضوا الضرائب عليها

أنا أشرح لحضرة النائب ما أغلق عليه فهمه أو ما جعلته الرغبة في الاتهام يتعامى عن فهمه . (وهنا أورد حكم الخمر بالنسبة الى أهل الذمة وما هم مقيدون به وقال) :

هذه هي أحكام أهل الذمة ، فهل باعة الخمور في مصر ، هل أصحاب كونياك أوتار ودبورس . هل أبناء فرنسا وانجلترا وايطاليا ، هم أصحاب ذمة المسلمين ، وهم الذين يدفعون الجزية على وجه الذل للمسلمين ؟ فلنفرض ذلك ، فهذه أحكام أهل الذمة لا تبيح لهم أن يشربوا الخمر الا في الخفاء ويمنعون من اظهار خمر ، فاذا أظهروها اريقت . ويمنعون من أن يسقوا مسلما خمرا لا أن يفتحوا حانات برخص من الحكومة الاسلامية ليبيعوا الخمر للمسلمين

هل تعرف يا حضرة النائب ما هو حكم اعطاء رخصة لبيع الخمور للمسلمين أو مزاولة البغاء كما يجرى الآن في مصر ، وهل تعرف ماذا يعني في الوقت نفسه أن تقبض الحكومة على مسلم لأنه كتب مقالا يحرض ضد الخمور والبغاء ؟ معنى ذلك كله هو الردة . أقولها بأعلى صوتي

أنهم يا حضرات المستشارين أن ينفى الحكام من انتشار الزنا ، وأن يتسامحوا في انتشار الخمور . أما أن يعطوا تصريحا يقولون فيه صرحنا لفلانة بمزاولة البغاء وصرحنا لفلان بفتح خمارة تبيع للمسلمين ـ وربما كان ذلك أمام مسجد ـ فماذا يكون الكفر والخروج عن الدين غير هذا ؟

ما كان أغنانا عن ذلك كله لو لم تتعرض النيابة لهذه الناحية الحساسة ، ولو لم تقرر هذا المبدأ الخطر ، فصار من واجبي كمسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أن أضع الأمور في نصابها

أساءة فرنسا

إلى حضارة الغرب في الشرق

ما زال طلاب المدارس في سوريا مضربين عن الدروس ، وقد سمعت منهم تصريحات تدل على أن طلبة المدارس الاجنبية منهم يرغبون في أن لا يعودوا اليها ، وسيقاطعونها مقاطعة نهائية ، جزاء ما تفعله فرنسا في بلادهم من أفعال ان يقبلها الشرق من الغرب بعد اليوم . وقد تجمهر فريق كبير منهم في سوق المال وجمعوا عدداً من الكتب والصحف الفرنسية وحرقوها ، كما فعل الألمان بكتب اليهود عند ما صمموا على الخلاص منهم . ومن مظاهر الجد الاجتماعي الذى قامت به الأمة أنها قاطعت شركة النور الكهربائي من جميع المنازل ، وقاطعت مركبات الترام ، وقاطعت كل شيء فرنسي بوجه خاص وكل شيء أجنبي . فأذاع مفوض الدولة الفرنسية بيانا في يوم الجمعة الماضي أنذر فيه الشعب بأن أعمال المقاطعة للبضائع الأجنبية والمؤسسات الأجنبية تقع تحت طائلة العقاب المنصوص عليه في قانون منع الجرائم ، وحذر في هذا النداء من الطعن في المفوض السامي للدولة الفرنسية ، ولكن نداءه ذهب أدراج الرياح ، في أمة عينت طريقها الى غايتها وصممت على المضي فيه الى النهاية ، وان الذي يثور على نظام الانتداب من أساسه لا شك أنه ثائر على جميع القوانين التي في مصلحة مستعبديه والموضوعة لشقائهم واستعبادهم

كيفية تطبيقهما بازاء الخمر والمسكرات . فحال بيني وبين هـذا الارسال سعادة النائب العمومي ، ثم استقبلني في مكتبه ودارت بيني وبينه مناقشة سأعود الى ذكرها بالتفصيل . كنت أريد أن أقدم للمحكمة وثيقة رسمية من رجال الشريعة ، وذلك لكي اوفر على الحكمة مئونة سماع الكثير من الابحاث الدينية ، ولكني حرمت من هذا الحق ، ولذلك لم يعد مناص من أن أتلو على مسامع حضراتكم بعض ما وقفت عليه اليوم باطلاعي الشخصي (وهنا نقل أهم ما جاء في « باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » من كتاب « احياء علوم الدين » لأبي حامد الغزالي ، ثم قال) :

يا حضرات المستشارين ، هذا بعض ما جاء في موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كتاب الاحياء ، فلأعرض عليكم الآن بعض ما جاء في تفسير الزمخشري لآية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو التفسير الذي تصادف وجوده معي في السجن (وبعد أن تلاه على مسامع المستشارين قال) :

يا حضرات المستشارين ، هذه بعض مقتبسات تظهر لكم حدود الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكيف أن الكافة أجمعوا على وجوبه وعلى حق المسلم في استخدام يده ، ثم افترقوا فرقتين فقط عند ما وصلوا الى حد القتال واشهار السلاح ، فيقول الامام الغزالي — وهو في هـذا يمثل طائفة من الفقهاء — بجواز ذلك ، استطرادا مع القياس والمنطق ، فان المحتسب قد يرى نفسه مضطرا وهو يباشر مزاولة المنكر أن يدافع عن نفسه فيشهر سلاحا أو يستعين بأعوانه ، فمن العبث اذن أن تحدد له حدودا يجب أن يقف عندها

نقف هنا قليلا لنشير الى بعض الاقوال التي صدرت من حضرة وكيل النيابة الذي ترافع أثناء المعارضة الماضيـة . وترافع على غرة وعلى غير انتظار بحيث لم أتمكن من الاجابة عليه

يؤسفني أولا وقبل كل شيء أن حضرته تصدى لموضوع لم يحط به ولم يدركه ، فتفوه فيه بألفاظ لو لم تكن صادرة فيه بحسن نية لكانت كافية للحكم عليـه بالكفر . ذلك انه اعتبر ما فعلناه جريمة يأباها الدين ويرفضها . وقال بصريح اللفظ وأدلى الى الجرائد بأنشر أن الدين الاسلامي لايرى حرجا في بيع الخمور ، وأن الولاة في صدر الاسلام كانوا يجبون الضرائب على الخمور .

تلك مسألة ضخمة ما كان يجوز لحضرة وكيل النيابة أن يطرقها بهذه السرعة وبهذه السهولة ، واذا كان قد قالها بين أربعة جدران وفي جلسة سرية فما كان يجوز مطلقا أن يوزعها على الصحف فيسجل هذه الاحكام الخطيرة على نفسه خصوصا وهو من عائلة دينية كبيرة في هذه البلاد[1] . (وبعد أن أظهر خطأ هذه الدعوى قال) :

لا . لا يا حضرة النائب ، لقد قاسى الاسـلام كثيرا ممن أطلقوا على أنفسهم لفظة المسلمين وممن ادعوا العلم والورع . بل اذا كان الاسلام قد انحط وتدهور بعد عزته وقوته فليس ذلك الا لهذا الانحراف وهذا التخريج والتأويل والتحايل على أحكام الاسلام التي تفيض طهارة وبساطة وقوة

في مائة سنة فقط من الهجرة النبوية كان الاسلام قد كون أكبر امبراطورية عرفها التاريخ . وبعد هـذه المائة السنة وقف الاسلام عن التطور والنمو بل وشرع ينكمش القهقرى . واذا كان الاسلام قد عاش حتى اليوم ، اذا كان الاسلام لا يزال حيا نابضا حتى اليوم ، فليس ذلك الا دليل اعجازه وصدقه ودليل تنزيله من رب العالمين وما كان يقيضه الله للمسلمين من حين لآخر من المصلحين الذين ينفخون روحا جديدة يمشون بها طهارة الاسلام الاولى ويظهرون حقيقته

عاش الاسلام حتى اليوم بقوة الدفعة الاولى التي دفعه بها سيدنا محمد والذين خلفوه من أصحابه . لقد كان ايمانهم يعدل ايمان الدنيا بأسرها ، ولذلك فقد ظل الاسلام عامرا حتى اليوم بفضل هذا الايمان الاول

اذا أردت أن تتحدث يا حضرة النائب عن الاسلام فلا تقل بعض الولاة فعل كذا وبعض الولاة تصرف بكذا ، بل قل ان استطعت : القرآن يقرر ، وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قد فعل أو أن عمر قد فعل . قل ان استطعت شيئا من ذلك ثم تكلم بعد ذلك عن الاسلام لان هذا هو الاسلام وهذا منبع التشريع

يقول القرآن الكريم « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام

(١) وكيل النيابة في هـذه القضية هو الاستاذ قراعة ، من اسرة رئيسها الاستاذ الكبير الشيخ عبد الرحمن قراعة مفتي الديار المصرية سابقا ، ومنها القضاة الشرعيون وغيرهم

على كل فعل ارتكب بنية سليمة عملا بحق مقرر بمقتضى الشريعة » . فهذه مادة صريحة فى أن كل فعل ارتكب بنية سليمة طبقا لحق من حقوق الشريعة فان قانون العقوبات لا ينطبق عليه . بل لو رجعنا الكيفية وضع هذه المادة لزاد الامر ايضاحا ولأغنانا عن كل تأويل فمنذ ما صدر قانون العقوبات الاول لم يكن يحتوى على هذه المادة ، فكانت النتيجة أن بعض القضاة أصدر بموجبه أحكاما على بعض الأزواج لانهم ضربوا زوجاتهم ، وعلى بعض الآباء لانهم ضربوا أبناءهم مع ما فى ذلك من المخالفة لشريعة البلاد ودينها ، فضجت البلاد وفزعت من هذا الانحراف . فمنذ ما عدل القانون فى سنة ١٩٠٤ تقدم ممثلو الامة وهم أعضاء جمعية شورى القوانين وطلبوا اضافة هذه المادة لتعفى هذه الحالات وأمثالها . ذلك أنه لا يمكن فى بلاد مسلمة دينها الاسلام أن يأتى قانون العقوبات فيعاقب فيها على حق يمارس بمقتضى الدين . حدث ذلك فى سنة ١٩٠٤ حيث لم يكن هناك دستور يقرر أن دين الدولة الرسمى هو الاسلام ، بل كان الاسلام هو دين الدولة بموجب الواقع لا القانون ، أما بعد صدور الدستور وتقريره رسميا أن دين الدولة الرسمى هو الاسلام فقد اكتسبت هذه المواد صفة جديدة ، وأصبح الاسلام وتعاليمه محمية بموجب الدستور وبموجب القانون . والنتيجة يا حضرات المستشارين ان كل أمر يرتكب بنية سليمة عملا بحق مقرر بمقتضى الشريعة هو عمل مباح لا يمكن أن يعاقب عليه ، وتكاد تكون هذه بديهية من البديهيات

قد يقال ان هذه مادة قاصرة على حالة التأديب . ولكن ليس فى نص المادة ما يسمح بهذا التضييق ، وليس من ظروف وضعها ما يسمح به كذلك ، بل ليس فيما جاء بمحضر جلسة مجلس شورى القوانين المنعقدة فى ٢ نوفمبر سنة ١٩٠٣ ما يدل على هذا التضييق من مدلول المادة ، فقد جاء فى المحضر ما يأتى بالحرف الواحد :

« وقد زيدت هذه المادة فى القانون بمعرفة اللجنة حتى يخرج من العقوبة من لهم حق التأديب مثلا كالوالد والوالدة والوصى والاستاذ ونحوهم فان لهم ذلك الحق بمقتضى الشريعة وليس لهم قصد جنائى فيما يقع منهم ، ولكن بعض القضاة فيما مضى كان يعاقب من يدعى عليه منهم عملا بعموم مواد قانون العقوبات فزيدت هذه المادة لاخراجهم » يراجع المحضر فى ملحق الوقائع المصرية رقم ١٣٦ الصادرة فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٠٣

فمن لهم حق التأديب لم يذكروا فى هذه الفقرة باعتبارهم أنهم المقصودون دون غيرهم بادخال المادة بل قد ذكروا على سبيل المثال فالعبارة صريحة فى « من لهم حق التأديب مثلا »

وقد أغنتنا تعليقات الحقانية عن الوقوف طويلا فى هذه النقطة فقد قالت تعليقا على هذه المادة :

« وقد أدخلت مادة بهذا المعنى فى القانون عملا باقتراح مجلس شورى القوانين غير أنه يبقى فى هذه الحالة التى ذكرت على سبيل التمثيل أن الوالد الذى يتخطى حدود التأديب المقبول عقلا لا يكون تحت حماية القانون »

وبعد أن أشار الى أن الترجمة الفرنسية عبرت عن الشريعة بكلمة Loi وأثبت أن المراد منها الشريعة قال :

واضح اذن ان مناط البحث هو حكم الشريعة . ولجنة المراقبة قد أوردت أحكام الشريعة وأقوال الامام أبى حنيفة . ولذلك فالمادة كما ترون خاصة بالشريعة الاسلامية ومدى ما تعطيه الشريعة للمسلم من حقوق

ويجرى هذا البحث عما اذا كان ما قمت به من أعمال هو حق مقرر لكل مسلم بمقتضى الشريعة أم لا . فما الذى قمت به ؟ لقد كتبت مقالا جعلت عنوانه حديثا شريفا « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده » . ثم فسرت هذا الحديث وبنيت عليه نتائجه فى تحفظ واحتياط ، وذلك تقديرا منى للحقائق الواقعة ، فهل هذا من حقى بموجب الشريعة أم لا ؟

انه كان حقا يا حضرات المستشارين ، اذن لاستطعت أن أتنازل عنه ، بل هو واجب ... هو فرض ... فرض كفاية على المسلمين ، أى أنه يجب أن يقوم به فريق من المسلمين ، فان لم يقم به أحد منهم لزمهم الوزر جميعا وحق عليهم العقاب وباءوا من الرحمن بغضبه وسخطه

عند ما كنت فى السجن أعددت خطابين لارسل أحدهما الى مفتى الديار المصرية والثانى الى فضيلة الاستاذ الشيخ المراغى شيخ الجامع الازهر أسألهما عن معنى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والى أى حد هما فرض على المسلمين وما حدودها وشروطهما وما

قضية تحطيم الحانات

كان يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي موعد النظر في قضية تحطيم الحانات أمام محكمة الجنايات ، وقد وسمت المحكمة صدرها للاستاذ أحمد حسين في بيان وجهة نظره عند ما كتب المقالات المتسلسلة التي اعتبرت تحريضا لبعض أعضاء حزب مصر الفتاة على مهاجمة الحانات ، وما زال مسجونا على ذمة التحقيق والمراقبة من أجل ذلك ، فلما أتم مرافعته التي سنلخصها فيما يلي حكمت المحكمة بالافراج عنه بكفالة ٥٠ جنيها والاستمرار في حبس الآخرين

وقد بدأ الاستاذ أحمد حسين دفاعه بتلخيص الموقف الدولي الحاضر والخطر على مصر وكل بلد ضعيف من اعتداء الاقوياء عليه وضرب المثل بجمهورية تشيكوسلوفاكيا التي تملك ١٢ ألف مدفع وبضعة ألوف من الطائرات ويناهز جيشها مليونا ونصف مليون وتملك أكبر مصانع السلاح في العالم بعد مصانع كروب ، ومع ذلك لم تغن عنها قوتها ولم ينقذها أحد من كارثة التسليم للقوة . ثم قال : اننا مهما فعلنا الآن فلن نقدر على ايجاد القوة المادية الكافية لحماية وطننا . ولكن القوة المادية ليست كل شيء ، وكثيراً ما انهزمت القوة المادية أمام القوة الروحية ، وان مصر ان لم تتسلح بالقوة الروحية عرضت نفسها للاخطار

تتهمني النيابة بأنني نشرت بعض مقالات تعتبر تحريضا على تحطيم الحانات ، وقد تحطمت بعض الحانات بالفعل بناء على هـذا التحريض . فلنسلم جدلا أنني كتبت مقالات تحض على تحطيم الحانات بالفعل . ثم ننظر هل في هذا الفعل جناية أو ما يمكن أن يؤاخذ عليه القانون أم لا ؟

ينص الدستور في المادة ١٤٩ على أن الاسلام دين الدولة ، ومتى تعين هذا فقد أصبح لكل مصري الحق في ممارسة شعائر هذا الدين والخضوع لأحكامه والدعوة لهذا الدين .. بل وقد أصبح من المقرر على قوانين الدولة أن تحمي كل مسلم ابان القيام بشعائر دينه وتنفيذ أحكامه . ومن أخص شعائر الاسلام بل من فروض الكفاية الدعوة للمعروف والنهي عن المنكر « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » . فالمسلم الذي يكتب آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر على أية صورة من الصور انما هو يمارس حقا دينيـا أساسيا لكل فرد اعترف به الدستور وأقر به ، ويصبح بعد ذلك من الشذوذ والتناقض بل من الظلم البين أن يعاقب مسلم لأنه كان مسلما متمسكا بدينه منفذا لتعاليمه

هناك فكرة خاطئة يا حضرات المستشارين هي أن قانون العقوبات لا يعترف بهذا المنطق ، وأنه مستقل كل الاستقلال عن الدين والشريعة ، وأن لا علاقة بينهما . وهذا خطأ شائع قد تغلغل في جميع الاوساط القانونية ، وليس ذلك الا نتيجة لما وصلنا اليه من اهمال الدين وأحكامه . وبرهان على النقص المخيف في حياتنا المعنوية

فالواقع أن قانون العقوبات يفيض بالمواد التي تجعله خاضعا للشريعة الاسلامية ، بل وان من التقاليد القضائية في مصر ما يجعل دائما حكم الشريعة هو الاخير ، وأعني بذلك هذا الاجراء الذي تتبعونه قبل النطق بالحكم بالاعدام ، وهو احالة الاوراق الى المفتي ليقول كلمة الشريعة . وقد يقال ان هذا ليس الا تقليدا ، فلننتقل الى مواد القانون الصريحة :

فالمادة ٧ من قانون العقوبات تقرر بوضوح أنه لا تخلّ أحكام هذا القانون في أي حال من الاحوال بالحقوق الشخصية المقررة في الشريعة الغراء . هـذه أول مادة في قانون العقوبات تضيق من نطاق قانون العقوبات ، وتخرج من أحكامه كل ما له مساس بالحقوق الشخصية المقررة في الشريعة الغراء . واذا كان الاصطلاح قد جرى على اعتبار أن كلمة الحقوق الشخصية لها مدلول خاص ، فان المادة ٦٠ التي وردت في الباب التاسع الخاص بأسباب الاباحة وموانع العقاب قد جاءت عامة وصريحة وقاطعة في خضوع قانون العقوبات للشريعة اذ تقرر أنه « لا تسري أحكام قانون العقوبات

عودته من أوربا ؟ فقلت له : لا ؛ فقال لقد طبعها بالحبر الاخضر فى ورقة كبيرة فقلت له ما بحرها ؟ قال : من الخفيف . قلت : والقافية ؟ ؟ قال قاف معها هاء والقاف مكسورة مثل خفاقه ورقاقه فقلت له وما رأيك فى الذى يعارضها بقصيدة مثلها بحرا وقافية مع التزام التطريز بذكر حرف من اسمه فى أول كل بيت ومع التزام ألا يكون بعض الكلمة فى صدر البيت وبعضها فى العجز مع تعسر هذا فى ذلك البحر . فقال لى : انه سيأتى غداً مع الشمس . فقلت له مترى . فوفيت بعهدى وكان أهل بيتنا فى الطائف فبت عندك تلك الليلة وجلست عليها جلسة واحدة من العشاء الى ما بعد منتصف الليل بساعتين ولم أنم الا بعد أن كتبت مبيضة واخرى لصوت الحجاز وثالثة تحت الطلب ثم نمت مستريح البال وقمت قبل الشمس ولم أتمكن من إلقائها ولم يقسم لها صوت الحجاز ، فأعلنوا عنها ونشرت في العدد التالى مكان القصيدة التى اعدت قبل شهر ، فكانت أرق وأحفل بالمعانى كما شهد لها العارفون ، وكانت بعدد حروف هذه الجملة (صاحب السمو الامير سعود بن عبد العزيز ولى عهد المملكة العربية) والتى أقول فيها :

أي شىء رأيت فى الغرب هذا ... من تقاليده ومن أخلاقه
ليت شعرى إلى الحضارة يمضى ... أم سيمضى إلى طريق انسحاقه
علمه ذلك المدمر يسعى ... مسرعا لاختناقه واحتراقه
زعم الشرقَ فى انحطاط وجهل ... وبهذا يسعى إلى استرقاقه
يتفانى عليه سلبا ونهبا ... وهو لاه يغط فى استغراقه
زان أقواله بزيف عهود ... ثم شد الاغلال فى أعناقه
وله عنده مكايد شتى ... دسها بينهم بمحض نفاقه
لا تقل لى تمدن ورقى ... تلك دعوى مصيرها لانزلاقه
علة النقص أن يكون تمام ... هكذا البدر يبتلى بامحاقه
هكذا كلها الحياة انقلاب ... عالم أمره إلى خلاّقه
دولةَ العرب إن فى الغرب خبثا ... فاحذريه واخشنّ من عملاقه

والتى أقول فيها :

لىَ شعر منقح ليس فيه ... أى شىء يدعو إلى استغلاقه
كاد لولا البيان يحسب سحرا ... نفثته الصدور فى أوراقه
هكذا ان مدحت مثلك شهما ... سال يجرى كالماء عند انبثاقه
لا تلمنى ان كنت قصرت أو لم ... أتفنن فى سجعه أو طباقه

حاجلتنى الأشواق تغلى بصدري ... عن حبيب فى شامه أو عراقه
رب شعر أتى بغير نسيب ... فدعا سبكه إلى استرقاقه
بان عنى ملاك شعرك حينا ... وأتانى بالامس بعد اباقه
يتثنى من الدلال ويوحى ... كل معنى يختال بين رقاقه

وكلها من هذا النوع كما تعلم يا عبد الحميد ... ثلاث وخمسون بيتا يا صديقى فى ساعات قلائل ...

ان لى نشاطا وقوة حينما أنافس وحينما أتحدى وحينما أعزم !

أرأيت ذلك الجد عند ما أصدق العزم يوم أن قال لنا الاستاذ الدشلوطى (١) ونحن فى المعهد السعودى : عندكم املاء انجليزى غدا فى هذه القطعة ، ثم التفت إلى وقال : لا شك أنك مستعد للصفر من الآن - وكنت لا أكتب كلمة صحيحة بالانجليزية - فقلت له وقد أخذتنى الحمية : كلا والله لآخذن عشرة من عشرة هذه المرة ... وأمسيت أذاكر الدرس معك تلك الليلة وكنتَ أنجبنا يا عبد الحميد فى هذه اللغة على الاطلاق ولم تكن تأخذ اقل من عشرة فأصبحتَ أنت وقد أخذت فيها تسعة المرة الأولى وأصبحت أنا وقد أخذت فيها عشرة المرة الأولى أيضا والأخيرة بعد ...

أرأيت .. أرأيت .. فماذا أذكر لك أيضا ؟ أرأيت عبد اللطيف الذى عرفه كل انسان فى مكة والمدينة ان لم يكن بخطه فبشعره وان لم يكن بشعره فبنثره ومقالاته : أول دروس الحديث فى دار الحديث ، مدرسة فى المنام ، باب النقد ، الحاد فى الحرم ، التى قامت لها رياسة القضاء وقعدت والتى حجز من أجلها على صوت الحجاز فلم تكن تنشر مقالة إلا بعد اطلاع المشايخ عليها ...

كل ذلك يا صديقى ثورة كامنة فى روحى تريد أن تنطلق فتطغى ، تريد أن تندفع كالسيف الجارف فلا تبقى ولا تذر .. وكل ذلك يا صديقى قد انقلب الى عكسه ، فالنشاط الذى علمت قد صار كسلا مريعا والجلد والصبر الذى عهدت قد عاد ...

الصبر ؟ لا يا صديقى انه باق على ما هو عليه ان لم يكن قد زاد ، ولكنك تستطيع أن تصفنى بالخمول العظيم والركود الفظيع الذى ربما وصل الى البلادة . ولعلك تلاحظ أنى لم أكتب فى الفتح منذ بضعة أسابيع

عبد اللطيف أبو السمح

(١) هو الآن مدرس بمدارس مكارم الأخلاق بشبرا

كتاب خاص لم يكتب لينشر – ٢

أخي عبد الحميد !

لن أسلم عليك هذه المرة ، فقد سلمت عليك من قبل . وقد قالوا في المثل : كثرة الكلام تقلل المعرفة . وبديهي أني مشتاق اليك ، وبديهي مرة اخرى أنك مشتاق إلى ، فلا داعي الى ذكر ذلك ...

ان روحي ثائرة يا عبد الحميد ، وان كنت أبدو لمن يراني على أتم ما أكون من الهدوء

أريد أن امزق هذه الثياب الرثة ، واغير هذه المعالم البالية . واريد أن اجدد ، وأريد أن احطم وأن ابني ! . وأريد أن أندفع كالسيل الجارف فلا أبقي ولا أذر . سأجد في الطريق أشياء حقيرة مما يتجمع كل يوم و يلقى مع القاذورات ، وسأجد أمامي حيوانات مهزولة شأنها الوقوف على تلك القاذورات ونقل العدوى منها الى الامة . وسأجد أمامي ابنية لا تدل على شيء الا على أنها أبنية فحسب ، وهي خاوية على عروشها من الداخل ، قائمة على غير أساس ، سآخذها كلها في طريقي يا عبد الحميد . وسأجد أمامي سدوداً عظيمة وحواجز عالية ، ولكن لا حرج فسوف أقتحمها وسوف أضربها بما أحمله وبما أجرفه ، ثم ألقي به أيضا في المحيط

أرأيت ذلك النشاط الذي جعلني أكتب ست لوحات بأسماء مختلفة أقلها طوله متر وعرضه نصف متر أمسحها وأدهنها وأكتبها ، كل ذلك في يوم واحد أيام أن كنت في مكة ؟ ..

أرأيت ذلك الجلد والصبر العظيم الذي جعلني أعمل في لوحة جمعية القرش عملا متواصلا في رمضان لم يتخلله الا الصلاة والسحور والافطار ، وأنا واقف على قدمي ثمانيا وعشرين ساعة حتى انتهت ؟

أرأيت هذا العناد وهذا التحدي الذي جعلني أكتب لوحة دار الايتام من الوجهين وطولها متران في متر بالفارسي والثلث والتظليل بأقل من مليم بعد أن طلبت فيها ستين ريالا أي خمسة جنيهات مصرية

وقال لي مدير المدرسة بعد هذا : سننظر ، فربما كتبها غيرك مجانا ! فقلت له : أخبر الذي يتحداني في المليم ويكتبها مجانا بأني سأكتبها مجانا مثله وأتحداه في السرعة والاتقان . فلم يتقدم أحد فأخذتها في مغرب يوم وهي لوح من الصاج غير مدهون ، فكانت في المغرب الثاني لوحة معلقة ؟ ..

ولكن مالنا نحن وما للخط ...

أرأيت هذه الجراءة والولع بالهدم الذي حملني على نقد استاذي وتجريحه في أوراق الاختبار سنة ١٣٤٨ في درس أدب اللغة ، فكان نصيبي صفراً وأبي وزير المعارف عندكم في ذلك الوقت الا أن يضعه بنفسه ولولا الدرجة النهائية في الشفوي لكنت من الراسبين ؟ قالوا لنا :

س : اذكر ما تعرفه عن عمرو بن كلثوم واحفظ ما يحضرك من شعره ؟

فقلت لهم :

ج ...... وذكرت الترجمة التي لا أتذكر منها شيئا الآن ، ثم قلت بالنص : ومن شعره المعلقة وأولها قوله :

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا

وقد أخطأ الاستاذ في هذا البيت أربع غلطات قال : هبي بكسر الهاء وهي بالضم ، وقال بصحنك أي بوجهك وليس كذلك ، وقال خمور جمع خمار وهي جمع خمر ، وقال الأندرينا بلد باليمن وهي بالشام ، وكل هذه أشياء واضحة ولكن الشيخ يأبى إلا أن يصر عليها الخ .. وكان الشيخ مع كل أسف مصريا ! .

أرأيت هذه الجراءة مرة اخرى والحماسة التي جعلتني أسعى بكل قوتي سنة ١٣٥٠ حتى حملتك أنت والالفي على كتابة برقية الى المراجع العليا عندكم وأمضيناها كلنا وشكلت لجنة التحقيق معنا فكتبت كتابة لاذعة في تقريري بأسلوب غاية في التهكم نحنظت الأوراق وزلزلت بعدها ادارة المعهد ؟ . وهل تذكر أننا ثلاثتنا تذاكرنا غرض كل واحد من هذه البرقية فكان غرضك التجديد لأنه أول حادث من نوعه ولم يعد ، وكان غرض الالفي الحق والاصلاح ، وكان غرضي أن أهدم وكفى !! |

ولقد مر بي صديقي الاديب الكبير م . س . ع صباح يوم وأنا على باب دار الحديث فقال لي أرأيت قصيدة شاعر الحجاز فلان التي سيستقبل بها سمو الامير سعود غداً بعد

فنقول له : ان الناس اعتادوا أن يروا في كل مشروع يرفضه اليهود خيرا للعرب ، فتآمروا مع ماكدونالد وأنصارهم الانكليز على الوقوف هذا الموقف إتماما للدور التمثيلي أولا ، ولئلا يسجلوا على أنفسهم - ولو بالكلام - قبول تحديد الهجرة وقبول فكرة حكومة مستقلة ، خشية انقلاب الايام ثانيا . وهم يكونون قد حصلوا على ما يريدون بدون ثمن ولا اعتراف . وهـذا منتهى الكسب في المعركة القائمـة التي سـالت فيها دماء آلاف شهداء العرب وتحملوا فيها أفدح الاعباء وأقسى النكبات . ومن السخرية والغفلة أن يؤخذ البعض بهذا المظهر الذي ظهروا به فينخدع . ولقـد أدركنا أساليبهم فلم تعد تجوز علينا حيلهم

ويريد المكتب بعد هذا أن يشير الى ظاهرة رائعة ، وهي أن الوفود العربية جميعها كانت في رأي واحد ازاء هذه المقترحات ، وأنها أدركت مقدار ما فيها من هزل واستهتار ، فسارع مندوبو الحكومات العربية المستقلة الى ممثلي الحكومة البريطانية يعلنونهم رفضها وعدم صلاحها لتكون أساسا لاتفاق وبحث ، ثم أعلنوا ذلك رسميا ومعهم الوفد الفلسطيني في جلسة المؤتمر الرسمية ولم يؤخذوا بالدور الذي حاول ماكدونالد وأصحابه اليهود أن يمثلوه وأن يخدعوا الناس به . واذا كان من كسب للعرب في معركة هذا المؤتمر فهو انكشاف نيات الانكليز ومقدار ما يحملونه من استخفاف واستهتار للامة العربية : حكوماتها وشعوبها . واشتداد الصلات بين العرب جميعهم وظهورهم بمظهر من الوحدة في الرأي والجهاد والاهداف وادراكهم أن قضية فلسطين هي قضية العرب . هذا وان العرب لن يستقر لهم قرار ، ولن تهدأ ثورتهم ، حتى تنتصر هذه القضية وتحتفظ فلسطين بطابعها العربي والاسلامي الخالد

دمشق : ٢٩ المحرم ١٣٥٨ المكتب العربي القومي

بسالة طالب دمشقي

تعرض جندي فرنسي للسيد موفق الطباع من طلبة البكالوريا عند مسجد السنانية في باب الجابية من أحياء دمشق فهجم السيد موفق على الجندي وانتزع منه بندقيته وصرعه على الأرض فلحق به اثنان من الجنود وتبادلا معه اطلاق النار ثم تغلبا عليه واعتقل في سجن القلعة

من الملك غازي الى الشعب العراقي

أذاع جلالة الملك غازي من راديو قصر الزهور الكلمة الآتية لمناسبة عيد ميلاده :

نفتتح هذا العام وهدفنا ترسيخ الاستقرار الحقيقي في النفوس وفسح المجال أمام شعبنا المحبوب ليستأنف جهوده بخطى واسعة نحو غايته السامية ، وتمكين حكومتنا من أن تقوم بما تتطلبه البلاد من اصلاحات شاملة ، ونحن واثقون بأن هذا الشعب الكريم الذي اجتاز أكثر الازمات ، وصمد لأشد المكاره ، سيكون خير عون لنا في تحقيق أمانينا هذه

شعبي العزيز ،

ان الواجب يقضي علينا في مثل هذه الادوار الحرجة التي يجتازها العالم ، أن نقدر مسئولياتنا ، ونعمل بسرعة ونشاط على تعزيز قواتنا الوطنية

ان من حسن حظ هذا الشعب النجيب أن تتجلى مزاياه في جيشه الباسل المشبع بروح النظام والاخلاص والمفاداة ، والحارس الامين لهذا الوطن العزيز ، والرمز الحقيقي لرسالته التاريخية فليطمئن شعبي الكريم بأني ساهر على راحته وطمأنينته ، واضع نصب عيني دائما أبداً استكمال أسباب عزه ورفاهه ، مهتم خاصة بمستقبل الشباب الذي هو مصدر قوة هـذه الامة ومحقق آمالها وأمانيها

وقبل أن أنهي كلمتي هذه لا أنسى من أن أتوجه بفكري الى اخواننا العرب الذين يهمنا أمر مصيرهم ، راجيا من الله أن يحقق في مفتتح هذا العام ما تصبو اليه نفوسهم من أماني سامية . وهو ولي الجميع ومنه التوفيق

الوطنيون المعتقلون في تدمر

علمت دمشق بأن الوطنيين الذين اعتقلتهم السلطة الفرنسية وأبعدتهم الى تدمر يعاملون معاملة سيئة هناك ، فتوجه كل من النائب العجلاني والسيد سامي كبارة الى قصر رئاسة الجمهورية السورية وقدما الاحتجاج على ما تجريه السلطات الفرنسية مما يستفز الأمة ويزيدها سخطاً وحنقا

بيان هام حول المقترحات البريطانية لقضية فلسطين

يرى المكتب العربي القومي أن ينبه الأفكار إلى ما في مقترحات الحكومة البريطانية التي عرضتها على مؤتمر فلسطين في لندن من مآخذ كثيرة ، لأنه شعر أن بعض الصحف العربية يكاد يؤخذ بما فيها من زخرف ، وان بعضها يقف منها موقف المتردد

ان مطالب العرب في قضية فلسطين ثلاثة : (١) منع الهجرة اليهودية منعا باتا (٢) منع انتقال الأراضي لليهود منعا باتا (٣) انشاء حكومة عربية مستقلة على أساس معاهدة

وليس في مقترحات الحكومة البريطانية ما يحقق شيئا من هذه المطالب . فالهجرة تستمر بموجبها بمعدّل خمسة عشر ألفا في كل سنة لمدّة خمس سنين ، ثم ينظر في أمرها . وبيوع الأراضي تستمر في مناطق واسعة كبئر السبع وغيرها . والاستقلال مؤجل أولا ، ومعلق على رضاء اليهود وتعاونهم ثانيا . ويلاحظ بالاضافة إلى هذا أن مقدار الهجرة السنوية أكثر حتى من المقدار الأعلى الذي كانت اقترحته لجنة بيل الملكية . وأن احدى المناطق التي أبيح فيها بيع الأراضي لليهود - وهي بئر السبع - مساحتها نحو ستة ملايين من الدونمات ، وبعبارة ثانية تعادل تقريبا مساحة الأراضي الزراعية في جميع أنحاء فلسطين . واذا عرفنا أن الاراضي الزراعية التي في يد اليهود المزارعين هي أعلى نسبة وأخصب من الاراضي التي في يد العرب المزارعين ، وأن اليهود الموجودين في فلسطين ليسوا في حاجة إلى أراضي جديدة ، بل ان ما في أيديهم أكثر من حاجتهم كما هو ثابت فنيا ، تبين لنا أن اباحة البيع في تلك المنطقة الواسعة انما هو تهيئة لمهاجرين جدد عددهم أكثر بكثير من المقدار الذي قيل انه سيسمح به خلال السنوات الخمس ، ورأينا أنفسنا أمام نية سيئة ومبيتة يعتمد اليهود وأنصارهم في تحقيقها على الزمن وأساليب الخداع والتحذير التي ساروا عليها الى الآن . أما موضوع الاستقلال فهو في الاقتراحات قد جاء ميتا وعلى صورة مضحكة جداً ، فشرط تحقيقه الاول هو تعاون اليهود والعرب ، وهذا من رابع المستحيلات من جانب اليهود قبل أن يصبحوا في البلاد أكثرية . فما دام اليهود يعرفون هذا الشرط فسوف يعملون بكل الوسائل لعدم تحقيقه ، وبالتالي سوف يصرّون على ادامة الحكم الانكليزي الذي سيكونون فيه أكثر تأثيراً ونفوذاً في سبيل تحقيق مطامعهم وأهدافهم . بل وسوف يعمدون - بسبب هذا الشرط - الى إملاء اراداتهم على العرب والتحكم فيهم أيضا في سبيل تحقيق تلك المطامع والاهداف

وعلى هذا فان المقترحات هي في جانب اليهود على طول الخط : فاليهود طلبوا استمرار الهجرة وبيوع الاراضي ، وهذا متوفر في المقترحات . واليهود رفضوا استقلال فلسطين، فجعل هذا الاستقلال منوطا برضائهم وموافقتهم . فيمكننا أن نقول اذن : ان في هذه المقترحات مؤامرة ومواطأة بين اليهود وماكدونالد وزير المستعمرات كما كانت فكرة التقسيم مؤامرة ومواطأة بين اليهود واورمسبي غور وزير المستعمرات السابق ظهرت فضيحتها في أثناء مؤتمر زوريخ سنة ١٩٣٧ كما يذكر القراء . ولا عجب في ذلك فلماكدونالد هذا تاريخ وثيق باليهود وخدمتهم ، فهو صاحب المساعي المشهورة التي أنتجت صدور الكتاب الاسود الذي نسخ به كتاب باسفليد الابيض سنة ١٩٣١ . وهذا الكتاب كان يؤدي الى وقف الهجرة وبيوع الاراضي وانشاء حكم ذاتي ، فسعى ماكدونالد حتى استصدر كتاب والده الذي نسخ به هذا الكتاب والذي تدفقت بعده سيول الهجرة تدفقا عظيما فبلغ مقدارها في السنوات الاربع التي تلته نحو (٢٥٠) ألفا . وماكدونالد هو صاحب الكلمة التاريخية المشهورة التي قالها في حفلة صهيونية في لندن سنة ١٩٣٥ تملقا لليهود وهي : « لو لم يكن أعطى وعد بلفور لوجب أن يعطى » . وما تظاهره الذي مثله في الاشهر الأخيرة الا دور خداع أراد به أمام الناس أن يكسب شهرة في حل مشكلة معقدة ، فلم يلبثوا أن رأوا أنه يقترح حلها على شكل يعطى به لليهود ما يريدون ويحول بين العرب وبين أي شيء مما يريدون !

والسائل أن يسأل عن سبب غضب اليهود وحردهم ورفضهم ،

والسلام ، أعنى لا ينصرف اليوم الاسلام بداهة إلا مع العرب والعربية الخ ما ذكرنا وما لم نذكر ، مثل اتصال حلقات سلسلة أوطانهم من اليمن وحضرموت فالحجاز فالعراق فالشام فمصر فطرابلس فتونس فالجزائر فالمغرب الأقصى ، أى من المشرق الى المغرب ، فان تنصير هذه الامم وهذه الأوطان أو ادغامها فى دول الاستعمار مما يصعب على تلك الدول الساعية فى محو العربية وترك الاسلام ليكون الناس بزعمها أمة واحدة ومدنية واحدة على هذا المنوال الالحادى الاباحى الكفرى للفسق من عموم الربا والخمر والعهر والتبرج والتهتك ونبذ الايمان والحياء وجعل الامم عبيداً لاوربا وكلابا تجرى وراء الدرهم والدينار ويكون الدين المصلحة ولو مع العار والشنار والخزى وسخط الله ورسله عياذاً بالله . فهذه هى المدنية المتزاحم عليها والمتسابق اليها ، فيكون الدين الجال والمال والمدنية كذلك ويقولون : إن هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ، هذا هو دين أهل هذا الزمان ودينهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه وتراهم فى مضادة ومعاداة الاسلام وسائر لوازمه من القرآن والعربية والأخلاق التى هى قوام الاسلام والعروبة ومراقبة الله وخشيته تعالى فى أشد ما يتصور وهو لا محالة من شأن الاضداد ، ولذلك نراهم ونسمع منهم أجمل الثناء وأحسن الرضاء على الترك الذين صاروا مثلهم فى الاباحة والاستهتار ، وأرادوا انفصال الطوائف الاسلامية الأخرى ونقضها واحدة فواحدة حتى لا يبقى إلا العرب فيسهل على المستعمرين التسلط عليهم . وبالجملة انه لا إسلام بلا عربية ولا عرب بلا إسلام ، وعليه قوله ﷺ « إذا ذلت العرب ذل الاسلام » . هذا ما نحب أن يفهمه العرب خصوصا والمسلمون عموما

وأما جملة الرفاعى التى بهذا العدد من الفتح أيضا وهى « صاحب الفضيلة » فالحكم الذى طلبه منا معشر قراء هذه المجلة الاسلامية الوحيدة فى تفانيها ودفاعها عن الاسلام والعروبة هو : ان الجملة تركية ومن مصطلحاتها فضيلتلو دولتلو سماحتلو ، فانا لا نعتبرها إلا بعادتها العربية « الفضيلة » والفضيلة لا تنحصر فى الأزهر ولا فى ذلك المجهول الذى ينفى العلم عمن سوى الأزهريين وأعجب من ذلك جهله بالمصطلحات العربية الاسلامية من الكنية المختصة بنا معشر العرب المسلمين ، ولذلك لم أذكر السادة الاخوان الفضلاء (ولا أقول أصحاب الفضيلة) الشيوخ العلماء المتقدمين الذين اليوم خطابى هذا . ولو عرفت كناهم لخاطبتهم بها ، ولدى كتاب الاصابة فى أسماء الصحابة وليس فيه إلا الكنية أو اللقب . وقال ابن مالك فى الالفية : « واسماً أتى وكنيةً ولقبا » . هذا حكى فى هذا المغرور الذى لاشك أنه من بقية الذين حكى الله عنهم ﴿ وقالوا لولا نُزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾ فرد الله عليهم بقوله ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك ؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ﴾ ورحمة ربك خير مما يجمعون

أبو يعزى

فظائع الجيش البريطانى

فى بيت المقدس ، وفى المسجد الاقصى

جاءتنا من دمشق كراسة فى ٤٠ صفحة تبين كيفية دخول الجيش البريطانى الى القدس القديمة فى أواسط شهر اكتوبر الماضى ، وضربه المسجد الأقصى بالمدافع الرشاشة ثم احتلاله ومنع اقامة الشعائر الدينية فيه . وفى هذه الكراسة التقرير رقم ١ عن الكشف الذى قامت به دائرة الأوقاف بالقدس عن الاصابات التى أوقعتها مدافع الجيش وقذائفه على المسجد الاقصى وقبة الصخرة والحرم الشريف . والتقرير رقم ٢ عن الكشف الفنى الذى أجراه أحد المهندسين المعماريين على بعض تلك الاصابات مع بيان الاماكن التى سلط الجيش مدافعه منها . وصور فطوغرافية لأماكن الاصابات فى القبة ومبانى المسجد الاقصى ومسجد الصخرة . وخريطة تبين المواقع اليهودية والاجنبية وغيرهما التى احتلها جنود الانكليز لاطلاق النار منها على الحرم الشريف . ثم قائمة بأسماء بعض القتلى والجرحى الذين اعتدى عليهم الجيش والبوليس البريطانى واليهودى أثناء دخول الجيش إلى القدس القديمة مع بيان عمر كل واحد منهم وموضع اصابته ونوع الاصابة

وهى رسالة تاريخية قيمة سينتفع بها التاريخ عند تدوينه مصيبة الامة العربية والعالم الاسلامى بالسياسة البريطانية التى رسمت لتهويد فلسطين

تعليقات

ناديتم وقد أسمعتم

اطلعت فى المجلة الاسلامية « الفتح » على "جول تحرك الساكن وتزيد فى الحزن الحزين ، احداها للقصيبى ، وثانيتها للسباعى ، وثالثتها المرقاة الالبان ، ورابعتها لتقى الدين الهلالى ، وكلهم حارث وكلهم همام ، إذا عبروا حبروا ، حضرنى فيهم قول ابن أبى سلمى :

فى فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا
شم العرانين أبطال لبوسهم من نسج داود فى الهيجا سرابيل

فأشكرهم وأدعو لهم ، أما مجلة القصيبى فالتى فى عدد ٦٤١ بعنوان (العام الهجرى الجديد) فى تمديد العظماء الذين منهم رجل تركية الذى استطاع فصل حكومته عن دينها وأن يقضى على المحاكم الشرعية والقوانين الاسلامية الباقية هناك وأن يمنع الأتراك من الحج وأن يعيد الى جدران أياصوفيه الصلبان وصور الكنيسة الخ الخ ولكن القصيبى ترك ما ذكره سماحة شيخ الاسلام مصطفى صبرى من أن عظيم تركية منع اليمين بالله فى المجلس النيابى التركى ، وهذه آخر منقبة له فى قضايا الارتداد ، ولكن أقوال المحب يظهر الغيب القصيبى فى مقدمة الجزء الثانى من كتابه الصراع بين الاسلام والوثنية - تقصم الظهور وتبعث من فى القبور بارك الله فى هذا النبت القصيبى القيصومى

وأما مجلة السباعى المصور بعدد ٦٤٣ تحت عنوان (البلد المنكوب) فانها هى الحالقة ، ولا أظن أن عظيما من عظماء أهل الشام وحملة الأقلام منهم يستطيع أن يظهر أكثر من ذلك ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً . فلله دره ولله أبوه . ولا أدرى كيف تقع هذه الكلمة الجامعة لدى أهل الشام ، وقد فصل لهم أبين تفصيل

وأما مجلة تقى الدين فى هذا العدد (٦٤٣) من الكلام عن البربر المنوى فصلهم وعزلهم عن العرب ليرجعوا الى ما كانوا عليه قبل الاسلام العزيز لأنهم ليسوا عربا وليتقاوا العرب الذين هم فى حالة النهوض والذين هم لا يتنصرون ولا يتفرنجون ولا يتمدنون هذه المدنية الخليعة السفيهة الفاسقة ، وان دول الاستعمار وجدوا أن قد سهل عليهم تكفير بعض العجم وصرفهم عن الاسلام وعن العروبة كما عجموا عود تركية فصارت دولتها كما علمتم [1] ، وذلك مرادهم فى البربر وفى الافغان وفى ايران وفى الهند وفى جزائر الخبط وهلم جرا . وهؤلاء الاخوان من غير العرب جاءت أوطانهم متفرقة ومتباعدة ومتباينة فى الأخلاق ، وإذا أطلقنا القول بالاسلام لا ينصرف اليوم إلا مع العرب والعربية والقرآن والقبلة بيت الله مشرق الاسلام ومهده المدينة المنورة على صاحبها محمد أفضل الصلاة

(١) الفتح - ولكن أعز مجلة علينا من مجلاتكم فى الجزائر يا أخى أبا يعزى لم نعلم هذا بعد ، وقد جرحت قلوبنا وكسرت خواطرنا بثنائها على حامل لواء الردة عن الاسلام ، فهلا عملتم على تنزيهها عن هذا الخطأ الذى لا أعرف خطأ أفظع منه فى كل ماتخطه أقلام الكاتبين ؟

« باسم حرية الفكر الكاذبة يطعن فى نبى الاسلام العظيم وديانته الخالدة ، كرامة الاسلام وحرمة نبيه تأبيان أن تقر هذه الاهانة فى معاهد التعليم فى دولة دينها الرسمى الاسلام ، والازهريون المضربون عن الدراسة احتجاجا على هذا العدوان يرجون حماية عقائد الشباب ممن يلوثونها تحت ستار العلم الحر والثقافة الحرة ، ويطالبون إنزال أشد العقوبات بهؤلاء العابثين الباغين على دين الله وقدسية رسوله » لجنة الشؤون الاسلامية بالأزهر

ونحن نسأل الله أن يأخذ بيد القائمين بهذا المشروع الجليل ، ويلهم ولاة الامور الازهريين وعلماء الازهر أن يشدوا أزرهم ، ويقدروا لهم اخلاصهم ، فلا يكونوا حجر عثرة فى سبيلهم . وفقهم الله وأجزل لهم المثوبة (م)

والآن وقد استقرت الامور السياسية فى البلاد، وأخذ أولياء الامور على عاتقهم إيصالها إلى ما تبتغيه من عزة وكرامة، أصبح من الواجب على أبناء الازهر أن يبادروا إلى تقوية الاواصر بينهم وبين المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها، والعناية التامة بأرضائهم وأمورهم، حتى يعلم الناس قاطبة أنهم لا يزالون كما كانوا حراس الاسلام وسدنته الأوفياء الأمناء

وقد أخذنا على عاتقنا - بعد الاعتماد على الله عز وجل - القيام بتأسيس لجنة باسم (لجنة الشؤون الاسلامية بالازهر) تعمل على خدمة دين الله بكل وسيلة ممكنة، وتسعى جهد طاقتها الى ربط المسلمين بمعهدهم الاكبر، حتى يكونوا على أتم الصلة بهم، وفى ذلك خير الاسلام والمسلمين ان شاء الله

ونحن على يقين بأن علماء الازهر الأجلاء وطلبته النجباء سيمنحون لهذا المشروع أفئدتهم، ويخصونه برعايتهم وعنايتهم، ويشجعوننا على المضى فيه بخطى ثابتة جريئة ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون﴾

عبد العظيم جوده فياض — بتخصص الفقه والاصول
مصطفى السباعى — بتخصص الفقه والاصول
محمد نايل — بتخصص البلاغة والأدب

جنيدى جمعه — بتخصص البلاغة والأدب
خلف السيد — بكلية أصول الدين
منشاوى عثمان الخولى — بتخصص التدريس

سيد الحكيم — بتخصص التفسير والحديث
محمد عبد الوهاب بحيرى — بتخصص التفسير والحديث
عبد الحميد مرعى — بكلية الشريعة

محمد حسنين عمر — بكلية اللغة العربية
عبد المعز عبد الستار — بكلية أصول الدين
عبد المجيد غفارى — بكلية الشريعة الاسلامية

محمد الحسينى عبد الغفار — بكلية الشريعة الاسلامية
عبد العزيز سعيد — بتخصص القضاء الشرعى

وما كاد الأزهريون يقرءون هذا البيان حتى أعربوا عن سرورهم بهذه النهضة المباركة ومشاركتهم القائمين بها فى غيرتهم المحمودة، وطلبوا منهم إيضاحا كافياً عن الغاية الشريفة التى يسعون اليها، فأذاعوا عليهم البيان التالى :

كان البيان الذى أذعناه عن تأسيس اللجنة من الأثر الحسن فى النفوس ما بعث فينا النشاط وقوى العزائم وزادنا يقيناً بأن هذا المعهد الاسلامى العظيم لا يزال كما عهده الناس مستعداً للقيام بأعباء العمل المتواصل لخدمة الاسلام والمسلمين . ونزيد اليوم بهذا البيان إيضاحا للغاية التى تأسست من أجلها اللجنة، والوسائل التى تسلكها للوصول إلى تلك الغاية، كى لا يعذر بعد الآن متخلف عن مناصرة اللجنة ومؤازرتها فى عملها الاسلامي الجليل

غاية اللجنة :

١ - رفع صوت الأزهر عاليا بالدفاع عن الاسلام وتشريعه ورد كيد أعدائه

٢ - تتبع نهضات المسلمين وأخبارهم وإذاعة ذلك على أبناء الأزهر

٣ - احتجاج الأزهر واستنكاره لكل عدوان يقع على أمة مسلمة فى بلد إسلامى

٤ - إيصال صوت الأزهر الى المسلمين فى شتى أنحاء الارض

٥ - توكيد الصلات بين المسلمين ومعهدهم الاسلامى الاكبر

بعض الوسائل التى تراها اللجنة موصلة الى الغاية السابقة :

١ - إذاعة نشرات فى كل أسبوع أو أسبوعين تتضمن خلاصة أخبار العالم الاسلامى

٢ - الاتصال بالهيئات الاسلامية فى الخارج لتمدها بأخبار المسلمين فى محيطها

٣ - تنظيم محاضرات عن الامم الاسلامية وتواريخها وأحوالها ونظام معيشتها ومبلغ نهضتها

أيها الاخ، تلك هي غاية اللجنة وبعض وسائلها، وبذلك تفتح اللجنة صفحة جديدة من تاريخ الازهر الناصع وجهاده فى خدمة دين الله وشعوب المسلمين . فامدد اليها يدك، وشاركها فى بناء هذه المفخرة الجديدة الخالدة للازهر والأزهريين ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ اللجنة

وقد باشرت اللجنة بعد ذلك عملها، وشرعت فى الاتصال بالجماعات والهيئات الاسلامية، وكانت باكورة أعمالها برقية أرسلتها الى كل من صاحب الجلالة الملك وصاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء باستنكار العدوان الجرىء على الاسلام فى كلية الآداب وهذا نصها :

حركة مباركة في الأزهر الشريف



الأزهر الشريف أقدم جامعة علمية على وجه الأرض، وأكبر معهد إسلامى تدرس فيه علوم الشريعة واللغة وما يتعلق بهما من فنون وآداب. ولقد كانت لعلمائه فى العصور الماضية منزلة سامية فى قلوب الأمراء والأمة حتى بلغ بهم الأمر أن كانوا يولون ويعزلون فلا يسع ولاة الأمور العثمانيين إلا الموافقة والتظاهر بالرضا، وطبيعى أنهم لم يبلغوا تلك المكانة السامية إلا لأنهم ورثة الرسل فى الترفع عن صغائر الدنيا ومراتبها، وحفظة الشرع عن أن يتخذ ذريعة للاهواء، وأمناء الله على عباده فلا يصدرون إلا عن داعى الخير، ولا يسكتون عما فيه عدوان على دين الله أو عباده المؤمنين. كذلك كان حال السلف الصالح من رجال الأزهر المعمور، حتى طغت المادة على جمهرة علمائه فصرفتهم عن الله وصدتهم عن نصرة شريعته والجهاد فى سبيل إعزاز كلمته، مما أدى إلى زوال سلطان العلم على النفوس وهوان كرامة الدين على كل مجترىء ملحد بآيات الله ونبوة رسوله الكريم. ومما لاشك فيه أن هذا الحال المحزن يؤذن بتداعى هذا المعهد الاسلامي العظيم الذى أخرج للناس فطاحل العلماء وحفظ لهم دينهم ولغتهم فى أيام محنة التتار ومن بعدهم. وان تداعى هذا المعهد لنكبة على الدين واللغة والقرآن الكريم لا تساويها نكبة من قبل ولا من بعد. لذلك تنبه الغيورون من أبناء الأزهر إلى وجوب تلافى هذه الحالة المؤسفة، وشعروا بالخطر الذى يتهدد مكانة معهدهم ودينهم فى هذا المحيط المضطرب الذى تتنازعه الأمواج المختلفة الصاخبة، فأخذوا على عاتقهم تحويل مجرى الأزهر من وجهته التى أشرنا اليها إلى وجهة ترضى الله ورسوله والمؤمنين، فألفوا لجنة باسم (لجنة الشئون الاسلامية بالأزهر) ثم أذاعوا البيان التالى على اخوانهم الازهريين:

بيان

إلى أبناء أول معهد حفظ تراث الاسلام وخدم لغة العرب فى أشد العصور محنة وظلاما!

إلى نصراء الدين وأمناء العلم وحملة مشعل الهداية والنور والسعادة إلى أمم الاسلام والشرق والغرب!

إلى الاباة الحماة الآخذين بأكبر قسط من ثقافة الاسلام الرفيعة العالية

إلى أساتذتنا وإخواننا علماء الازهر وطلابه

إن للازهر فى نفوس المسلمين مكانة رفيعة العماد، متينة الدعائم، ليست لأى معهد علمى فى الشرق أو فى الغرب. وإنهم ليرون فيه كعبة دينهم ومحط آمالهم ومبعث رجائهم. فما تحل بهم مصيبة تتصل بشريعتهم ولا يبغى معتد على عقائدهم وتقاليدهم إلا كان الازهر أول ما تشرئب اليه أعناقهم، وكان أبناؤه أول من يرجون لرد العدوان وحفظ الكرامة، وتلك منة أنعم الله بها على هذا المعهد الاسلامي العظيم لما عهد عن رجاله من إخلاص فى نشر العلم وتفان فى خدمة الدين واستبسال فى الذود عن حياضه، غير ملتفتين الى دنيا تخلب أبصارهم، ولا الى وظائف تصرفهم عن أقدس واجباتهم

بيد أن النكبات المتتالية على المسلمين فى شتى أقطارهم جعلت أهل كل قطر يعنون قبل كل شىء بتدبير شؤونهم ورعاية مصالحهم، فصرفوا - قليلا من الانصراف - عن تتبع شؤون إخوانهم ومشاركتهم مشاركة فعالة فى أفراحهم وأحزانهم

ومن هنا أخذ بعض الناس يتقوّلون على أبناء الازهر فى الأيام الأخيرة أنهم لم يتتبعوا أحوال الأمم الاسلامية بالقدر الذي توجبه عليهم أمانة الدين والعلم، وخلصوا من ذلك الى خمود جذوة الحمية الدينية فى نفوسهم وطغيان العصبية القومية الضيقة عندهم على العصبية الاسلامية الواسعة، وما كان ولن يكون لأبناء الازهر أن يقفوا هذا الموقف كما يظن أولئك المتقولون، وإنما هو اهتمامهم بشؤون بلادهم وعنايتهم الكبرى بتخليصها من براثن الطامعين والمغيرين، كل ذلك حال دون اهتمامهم بأخبار المسلمين فى البلاد الاخرى اهتماما قويا متلاحقا

الى علماء المسلمين فى جميع أقطار الارض

ساداتنا أهل الفضل وعلماءنا الأعلام بارك الله فى حياتكم ونفع المسلمين بعلمكم

أما بعد فانه لا يخفى على حضرتكم أن دول الاستعمار قد اشتد تكالبها على امتلاك المسلمين وإذلالهم . وكان فى مقدمة هذه الدول دولة ايطاليا ، فقد احتلت طرابلس الغرب من سنة ١٣٢٩ وكان من جورها على الطرابلسيين واذلالها اياهم أن جنستهم بالجنسية الايطالية فى أول ديسمبر سنة ١٩٣٨ . وهى الآن تريد أن تجبرهم على الموافقة على هذا الأمر ، فتهدد الموظف بعزله ان لم يتجنس بجنسيتها متنازلا عن جنسيته التى فطره الله عليها . وتهدد التاجر بسحب الرخصة منه ومنعه من مزاولة التجارة . وتكلف بعض أذنابها ليهددوا الناس بانتقام الحكومة من كل من يمتنع من التجنس . وهكذا تسعى لارغام الناس على الموافقة على قانون التجنيس بكل طريق

وقد شرح الله صدور فريق من الطرابلسيين فرفض الموافقة رفضا باتا غير ناظر لما يترتب عليه من العواقب الوخيمة . ووافق فريق من المتزلفين لايطاليا ممن أضلهم الله على علم [1] ، لخبث فى نفوسهم وجبن صوّره لهم خور عزائمهم ، جاهلين ما تبديه ايطاليا من تهديد ووعيد مسوغا لما ارتكبوه من جريمة

وقد أخذ هذا الفريق الموافق يشيع فى الناس أنه لا يوجد فى الشريعة الاسلامية مايمنع المسلم من التجنس بالجنسية الايطالية . وقد استفحل شرّ هذا الفريق ، ووجدت دعوته الخبيثة منفذا من طريق قسوة الايطاليين وصرامة أحكامهم إلى بعض العقول الضعيفة

والمسلمون فى طرابلس ينتظرون من علماء المسلمين بفارغ الصبر بيان حكم تجنس المسلم بالجنسية الايطالية ، وما يجب على المسلم عمله إذا دعى الى التجنس بهذه الجنسية ، وما يترتب على هذا التجنس من أحكام النكاح والمعاملات والتوارث والدفن ، وما يجب على المسلمين عامة ازاء المسلم الذي يدعى الى التجنس بهذه الجنسية ولا يقدر على الدفع عن نفسه

والطرابلسيون فى انتظار جوابكم السديد ليكون معينا لهم على المضى فى خير الطرق . جزاكم الله خير الجزاء

طرابلسى

(الفتح) سبق لعلماء المسلمين اصدار فتاوى صريحة فى ردّة من يتجنس بالجنسية الفرنسية من أهل تونس والجزائر والمغرب الاقصى ، والحكم على أولئك يجرى على الطرابلسيين الذين يتجنسون بالجنسية الايطالية لأن الاسلام له لون واحد لا يتغير . ومع ذلك فان أحرار طرابلس ينبغى لهم كتابة استفتاء وعرضه على العلماء مباشرة وأخذ فتاويهم بهذا الشأن خاصة ليحيى من حى عن بينة ويهلك من هلك عن بينة والله غنى عن المنافقين

(١) سننشر أسماء هذا الفريق لينالوا من تحقير المسلمين ما يردع أمثالهم من أذناب الاستعمار ومطايا الذل

الكويت بين نجـــد والعراق

كانت محطة الاذاعة اللاسلكية العراقية من قصر الزهور قد جست نبض نجد فيما يتعلق بالكويت بأن قالت ليلة ١٩ مارس « ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يوافق على ضم الكويت الى العراق » فأذاعت المفوضية السعودية فى القاهرة بيانا يوم الاحد الماضى قالت فيه « يهم هذه المفوضية الممثلة لحكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود أن تذيع بصفة رسمية أن جلالة الملك لم يوافق على ضم الكويت الى العراق ولن يوافق على ذلك ، لأن الكويت انما هو لأهله »

الاضراب فى سوريا

لايزال الاضراب مستمرا فى جميع أسواق المدائن السورية ، وليس قاصراً على دمشق ، بل ان الحال فى حلب وحماه وحمص واللاذقية وغيرهن كالحال فى العاصمة تماما . وقد مضى على ذلك نحو اسبوعين

تكون بعد عشرات السنين بلاء فى جسم العروبة قد لا يسنح مثل الفرصة السانحة اليوم للخلاص منه

الكويت فى حاجة الى فتح فى الثقافة والحضارة والنهوض ما فى ذلك شك ، ولكن ما على العروبة من بأس فى تلك البقعة الواقعة من وطن العروبة فى صميمه . وأما الشام فقد تفتحت القروح فى شمالها ، وروح الجهاد ملتهبة اليوم فى جميع أرجائها من أقصى الشمال الى أعماق الجنوب ، وهى لا تنتظر الا بادرة من بوادر خالد بن الوليد ، أو عزمة من عزمات المثنى بن حارثة ، فتستجيب لنداء المؤذن ، وتحمل الدنيا كلها أمام الأمر الواقع

أنسيتم أيها الاخوان انقضاض خالد على وادى اليرموك من العراق فى التأسيس الأول ؛ وهل تعجزون ـ وأنتم الذين تحيون بروحه العسكرى ـ عن أن تدعوا أحفاد المثنى فى ضفاف الفرات الشرقيـة يجتازونها الى ما وراء الضفاف الغربية ، فيجدوا فى دير الزور وأرض الجزيرة من رجال الوغى وعشاق الموت طلائع تختلط مؤخراتها فى الغوطة والجولان وحوران بطـلائع المجاهدين فى وادى الأردن ، فلا ينتهى الربيع إلا والوحدة التى كنا ننشدها فى سنة ١٣٣٤ أملا مرجواً ، قد أصبحت حقيقة ماموسة ، كما يلمس النازى وحدة الجرمان فى بلاد النمسا وأرض السوديت وميمل والسلوفاك

الدنيا فى فلك دوار ، وما أحدثته المطامع الاستعمارية الجشعة من اضطراب فى عالم القوميات قد أخذ ينتظم فى دورته رجوعاً بالطبيعة إلى أصلها ، وبالحركة الى نظامها . والحق إذا سنحت له فرصة التمكن فلم يندفع اليها كان هو المسىء الى نفسه ، والمعين للباطل على التحكم فى مصيره

أنا لا أوجه هذا القول الى الكراسى والمناصب ، فان لهذه ظروفها ولغتها وأساليبها ، ولكنى أوجهه الى الروح القومى الذى لا تمزقه خطوط وألوان من الوهم شوه بها الجشع الاستعمارى مصورات الوطن العربى . أوجهه الى أهل الضفاف الشرقية من الفرات ممن يرى له وراء الضفاف الغربية اخواناً يتكلمون باللسان الذى يتكلم هو به ، ويدينون بالدين الذى يدين هو به ، ويعتزون بأمجاد الماضى الذى يعتز هو بأمجاده ، ويرنون بأبصارهم الى المطمح الذى يرنو اليه ببصره . أوجهه الى الروح الوثابة التى كنت أعهدها فى اخوان لنا من العراقيين حملتنا الأمواج معهم فى البحر الأحمر الى الحجاز على أول باخرة توجهت بنا فى شوال ١٣٣٤ ، ثم رأيناها تفور فى جسوم فتية من أبطال العراق صحبوا فوزى القاوقجى فى جهاد فلسطين الماضى ، ويوشك أن نرى منها فى الغد قفزة من قفزات الحق يكون لها ما بعدها إلى قيام الساعة

لقد كانت تكون دير الزور من العراق عقب الحرب العظمى لولا أن الشام كانت يومئـــذ أعظم رجاءً فى الاستقـلال ، فانحازت دير الزور الى الجانب الذى فيه الاستقلال والنجاة . أما وان النجاة والاستقلال أصبحا فى الجانب العراقى فمن ذا الذى يمنعها من أن تمد يدها اليمنى ذات اليمين ، ومن ذا الذى يمنع الشعب العراقى الشقيق المجاور لها من أن يأخذ بيدها وهى فى مثل حالة الحريق التى يفزع فيها الجيران بعضهم لنجدة بعض ، فلا تستطيع قوة فى الدنيا أن تحول بين أهل النجدة وبين قيامهم بهذا الواجب القومى المحتم ، بل الواجب الانسانى الأعظم

لو أن الذين قاموا بنجدة السوديت لانقاذهم مما كانوا يشكونه ، انتظروا حتى يأذن لهم الناس لكانت السوديت الى اليوم لا تعرف طعم السيادة ، فلتنظر كل أمة أين تضع نفسها ...

محب الدين الخطيب

العدد ٦٤٩ (العام الثالث عشر)

الخميس : ٢٣ صفر ١٣٥٨



فهرس

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، دون ارضاء أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٤٩ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ — ٢٣ صفر ١٣٥٨

امارات الكويت ، البحرين ، قطر ، عمان

الى الامام أيها العرب !

قرأت اليوم كلمة منشورة في مجلة الفتح الغراء بتوقيع « فتى الخليج » تحت عنوان « صرخة واستغاثة من جزيرة البحرين » . أبان فيها كاتبها الفاضل ما تعانيه تلك الجزيرة العربية من مستشارها الانجليزي من ظلم وطغيان وجبروت وتدخلات في كل شئون تلك البلاد المنكوبة مثل سواها بعتو المستعمرين

وقد ذكرتني هذه الكلمة بالعذاب والنكال والاذلال الذي تتخبط فيه تلك الامارات العربية الصغيرة في الخليج الفارسي ، الواقعة تحت رحمة البوارج البريطانية ، بل تحت عدا بها ، ترسل عليها القذائف من فوهات مدافعها الضخمة الجهنمية متى شاءت ومتى شاء زبانيتها الجبارون بلا شفقة وبلا ادّكار قانون أو عهد أو ذمة أو انسانية . ثم لا يسمع لأولئك المنكوبين المعذبين صوت أو ينقل عنهم نبأ . بل لا يسمح للمتألم أن يتألم ، ولا للباكي أن يبكي . فالانجليز في امارات عمان أو قطر أو في البحرين أو في الكويت لا يقلون عن حكام الفاشست في طرابلس وبرقة جبروتاً وعتواً وارهاقاً . وهم في هذه الامارات العربية الصغيرة الضعيفة النائية عن أنظار العالم وعن معترك الخصومات السياسية العالمية ليسوا هم الانجليز المرونين في مصر وفي الهند وفي فلسطين وفي غيرها من البلدان المعروفة للعالم المقروءة في أرجائه أخبارها صباح مساء ... فالبريطانيون يعرفون مثلا بنوع من المرونة واللين والرفق إذا وجدوا في بلاد تقع تحت سمع العالم وبصره ، حرصاً على أن تعرف سياستهم ودولتهم بذلك . ولكنهم يجانبون هذه المرونة وهذا اللين وذاك الرفق إذا وجدوا في عُمان أو في قَطَر أو في البحرين أو في الكويت أو في أية بقعة من الأرض منزوية عن المعترك العالمي ... فليس صحيحاً إذن ما يقال من أن هناك فرقاً بين دول الاستعمار ، وأن من الاستعمار ما هو لين رحيم رفيق ، ومنه ما هو شديد عنيف مرهق ، وما يقال من أن استعمار الانجليز ليس مثل استعمار

في يوم ١٥ أبريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع تمام مركز سوهاج واليوم التالي سيباع محصول زراعة شعير وبصل موضحين بالمحضر ملك خلف أحمد علي من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٠٣ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ١٣٣ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ علي السيد طه من بني زار مركز سوهاج فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الصعايده سيباع شبة جاموس موضحة بالمحضر ملك أديب ابراهيم جاد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩١١ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف رسم هذا كطالب الخواجه عبد الله ميخائيل الجل التاجر بجرجا فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٧ أبريل ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية دوينه مركز أبو تيج سيباع قمح ومواشي وزراعة قطن مبينين بالمحضرين ملك حسين عبد الحافظ رشوان وصيف طه رشوان وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٣١٦٠ سنة ٩٣٧ أسيوط وفاء لمبلغ ١١ ج و ١٣٠ م غير النشر كطالب حضرة الاستاذ فخري أفندي لوقا الرزق المحامي بأسيوط فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٤ أبريل ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية بني عمار مركز طنطا ويوم ٢٧ منه بسوق بندر طنطا سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك محمد مصطفى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٣٧ سنة ٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش خلاف النشر كطالب زكري شرقاوي أفندي بشاره من بندر طنطا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٣ أبريل ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بسوق مركز ملوى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك نصحي ابسخرون وواثق ابسخرون من ملوى نفاذا للحكم ن ٥٠٨٦ سنه ١٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش وفيه النشر كطالب حضرة طه بك أبو زيد من ملوى فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ أبريل ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية محلة سبك مركز أشمون ويوم ٢٩ منه بسوق أشمون سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك عبد الملك يوسف شحاته من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٩٢٩ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ٥٤٤ قرش بخلاف النشر كطالب الحاج عبد الجواد الحراني التاجر بطليا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ مايو ١٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بجهة الشناوية مركز بني سويف ويوم ٨ منه بسوق بوش سيباع مواشي وأدره وقمح ونورج موضحين بالمحضر ملك عبد الجواد سيد وأحمد سيد موسى من الناحية نفاذا للعقد الرسمي الصادر بتاريخ ٢٥/٤/٩٢٩ من محكمة مصر المختلطة الاهلية (ن ٢٧٢ سنة ١٩٢٩ م) وفاء لمبلغ ١٩١٧ ج و ٥٣٧ م بخلاف ما يستجد كطالب حضرة صاحب المعالي الشيخ مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيراً للاوقاف وناظراً على وقف المائة وخمسين الخيري ومتخذاً له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة الكائن ببني سويف فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بحاجر الضبعية وبسوقها سيباع مهره وأدره موضحين بالمحضر ملك الطيب حسين حسان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٨٦ سنة ٩٣٦ الاقصر وفاء لمبلغ ٩٠٤ قرش بخلاف النشر كطالب الاستاذ زكريا بداوي من وابورات أرمنت فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ أبريل ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بمنشأة فاروق مركز الفشن سيباع ماكينة خياطة للجزم وقوالب خشب وخلافه موضحين بالمحضر ملك فتح الباب حسن جزمجي بعزبة الكيلو مركز مغاغه نفاذا للحكم ن ٢٠٥٠ سنة ٩٣٨ الفشن وفاء لمبلغ ١٠٥ قرش خلاف رسم هذا كطالب توفيق أفندي خليل قمبر التاجر بالفشن فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٣ و ٢٠ مايو الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا بلوله مركز منوف وبسوق منوف سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد علي شديد بالناحية نفاذاً للحكم ن ٢٠٦١ سنة ٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٣٧٢ قرش وفيه النشر كطالب أمينه حسن عبد الرحمن بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بباب عمر باشا تبع قسم كرموز سيباع ثلاجة خشب وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك فوزي يوسف رعيه والمقيم باسكندرية وصاحب محل جزارة بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٥٥ سنة ١٩٣٢ كرموز وفاء لمبلغ ٥٦٨ قرشا غير النشر كطالب رياض جيد رعية ومقيم باسكندرية فعلى المشتري الحضور

محكمة ملوي الجزئية الاهلية ـ أعلان بيع

نشرة سادسة فى القضية المدنية ٥١٧٢ سنة ٩٣٦ ملوى

فى يوم ٢٩ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بأودة المزايدات بسراى الحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه ملك عبد الحكيم تونى محمود شيخ خفر بندر ملوى وهذا العقار كائن بناحية أم قمص مركز ملوى وبيانه كالآتى :

١ ف بحوض الرقيق البحرى ن ١٩ ص ٤ الحد البحرى ورثة أحمد عمرو وآخرين ضمن القطعة بطول ٩٢ قصبه والشرقى فاصل زمام ناحية ملوى بطول ٣ ⅔ ٣ قصبة والقبلى عبد الحكيم تونى محمود الدين ضمن القطعة بطول ٩٣ قصبة والغربى السيد محمود على عمرو ضمن القطعة بطول ٣ ⅔ ٣ قصبه وذلك بعد ترك ١٣ قصبه من الجهة الشرقية البحرية للقطعة

كطالب الشيخ على خالد خليفه من السعادات مركز ملوى ومتخذ له محلا مختارا مكتب حضرة الاستاذ صادق أفندى مرجان المحامي بملوي وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٩ ـ ٤ ـ ٩٣٧ ومسجل بقلم كتاب محكمة المنيا الاهلية فى ٢٢ منه سنة ٩٣٧ ن ٣٠٠ وفاء لمبلغ ٧٦٠٦ قرش والمصاريف وبجلسة ٨ أكتوبر ٩٣٨ رسى مزاد الاطيان المذكورة على على خالد طالب البيع بالثمن الاساسى وقدره ٧٠ ج وقد تقرر فيها زيادة العشر من تونى عبد الحكيم من ملوي وأصبح الثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة مبلغ ٧٧ ج وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة والمشترى وفقا للقانون

كاتب البيوع

فى يوم ٢٧ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق ساحل سليم مركز البدارى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك وهيبه ويامنه وعبيده حسن على محمود وخليل مهدى من الساحل مركز البدارى نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية ن ١٨٤١ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م غير النشر كطالب قلم كتاب محكمة البدارى الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد غازى تبع أولاد بهيج وزمامها سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك السمان ابراهيم هريدى وافنديه بنت مراد محمد وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٩٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٧٤ قرش غير النشر كطالب محمود مراد محمد من أولاد بهيج مركز جرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يومي ٢٥ و ٢٩ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية وراق العرب مركز امبابه وبسوق امبابه العمومى

سيباع مواشي ومنقولات موضحين بالمحضر ملك سيد محمد وهيب المنيم بالناحية نفاذا الحكم ن ١٩ سنة ١٩٣٠ امبابه وفاء لمبلغ ١٠٠٠ قرش غير الرسم والنشر

كطالب الحاج أحمد على أبو الروس التاجر بكفر الشيخ اسماعيل بامبابه فعلى المشترى الحضور

الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

محكمة مأمورية المحمودية القضائية

اعلان بيع عقار نشرة أولى فى القضية رقم ٨٩٥ سنة ٩٣٨

فى يوم الأحد ٣٠ ابريل ٩٣٩ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة - سيباع بالمزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه ملك المرحوم معوض أحمد القريطى الذى توفى أثناء سير الدعوى وأدخلت ورثاه فى الدعوى وهم نصره صالح عمار وشاباية معوض أحمد القريطى ومفيده معوض أحمد القريطى ونعيمه معوض أحمد القريطى ولبيبه معوض أحمد القريطى ونجيبه معوض أحمد القريطى الجميع من المحمودية أو السادسة من عزبة الكوم الشهيرة بعزبة أبو خليل تبع المحمودية وفاء لمبلغ ٨٦ ج و٣٠٧ م خلاف مايستجد من المصاريف بيان العقار

منزل كائن بسكن المحمودية بزمام العطف مركز المحمودية مديرية البحيرة بحوض النشو ن ٤ قسم ثانى ضمن القطعة ٣٤ بخريطة فك الزمام بحارة طنش تحت ن ٣ جرد مسطحه ٧٦ متر و ٤١ سنتى محدود كالآتى البحرى حارة طنش وفيه الباب وطوله ٩ متر و ٩٦ س والغربى ملك ورثة عبد الرحمن يوسف وطوله ٧ متر و ٩٣ س والقبلى عبد الله أبو صالح وطوله ٩ متر و ٩٨ س والشرقى ورثة على عبد الحميد وطوله ٧ متر و ٤٥ س

وهذا البيع بناء على طلب ورثة المرحوم محمد محمد خاطر وهم محمد وأحمد وخديجه وفاطمه محمد محمد خاطر أولاد المرحوم محمد محمد خاطر ابن المرحوم محمد خاطر من بندر المحمودية مركزها بحيره ومحلهم المختار بمكتب الاستاذ على المالوانى أفندى المحامى باسكندرية

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٠/١١/٩٣٨ ومسجل بمحكمة اسكندرية الكلية بتاريخ ٢٦/١١/٩٣٨ ن ٩٩ وبثمن أساسى قدره ٦٠ ج والبيع صفقة واحدة بالشروط الواردة بصحيفة الدعوى المعلنة بتاريخ ١٣-٩-٩٣٨ للمرحوم معوض أحمد القريطى قبل وفاته ولورثاه المذكورين بتاريخ ١٥-٢-٩٣٩ والمستندات مودعة بالقضية لمن يرغب الاطلاع عليها . فعلى من له رغبة المشترى الحضور فى الزمان والمكان سالفى الذكر كاتب الجلسة

فى يوم ٨ أبريل ٩٣٩ الساعة ٩ صباحا ببندر السويس بقسم أول سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك على محمد عجم بالسويس بشارع أبو ازبك نفاذا للحكم ن ٦١٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٨٦٠ م وما يستجد كطلب مجلس محلى السويس فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ أبريل ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية سبك الأحد مركز أشمون ويوم الأربع بعده بسوق أشمون سيباع زراعة أدرة ومواشى موضحين بالمحضر ملك السيد أحمد سلام المقيم بعزبة طنيمه تبع جريس نفاذا للحكم ن ٩٠٦ سنة ٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ١١٠٦ قرش قيمة الباقى من المحكوم به والمصاريف كطلب الشيخ محمد رسلان عمدة الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٥ و ١٧ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بصفارة مركز العياط وبسوق مزغونه سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك زكيه ابراهيم هاشم بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٣٨ سنة ٩٣٩ العياط وفاء لمبلغ ٩٣ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد محمد سليم بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٢ و ٢٦ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالعديسات وبسوق حاجر طود سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد يوسف القاضى بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٩٩ سنة ٩٣٩ الاقصر وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب كامل خليل البصيلى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة القاضى مركز طهطا وزمامها ويوم ٢٠ منه بسوق طهطا سيباع غلال أدره صيفى موضحة بالمحضر ملك سالم عطيه معوض وعبد الملاك سداروس من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٣٢ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٥ ج و٦٠٠ م وفيه النشر كطلب عمران عطيه معوض مزارع من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ ابريل ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية الجندية مركز بنى مزار ويوم ٢٤ منه بناحية صفط أبو جرج مركز بنى مزار سيباع أدره شامى موضحة بالمحضر ملك حسن عيد دكرورى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٥ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٠٨ قرش وفيه النشر كطلب فاطمة بنت عمر من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع الروبى بالطواشى رقم ١٤ بالوايلية الصغرى قسم الوايلى سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك محمد أفندى يوسف الموظف بهندسة السكة الحديد بالعباسية ومقيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١٧٨٤ سنة ٩٣٩ الوايلى وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٨٢٠ م وفيه النشر كطلب حضرة محمد أفندى عرفى المقيم بملكه بشارع سوارس ن ٢٦ بالسكاكينى فعلى المشترى الحضور

تعريب أسماء الوحدات والرتب

فى الجيش المصرى

بناءً على الرغبة الملكية السامية التى أبديت لتعريب كل الألفاظ والمصطلحات وأسماء الوحدات فى الجيش، تألفت لجنة فى وزارة الدفاع لهذه الغاية، وقد انتهت من مهمتها ورفعت مقترحاتها إلى جلالة الملك فأصدر أمراً بتغيير أسماء وحدات الجيش وأسماء الوظائف فيها على النحو الآتى:

سمى البكباشى عميدا والصاغ عميدا ثانيا واليوزباشى نقيبا والصول مراقبا والباشجاويش مقداما وأمين البلوك أمينا والجاويش مجاهدا والاومباشى محاربا والنفر عسكريا والقومندان قائدا والقره قول حرسا والديدبان حارسا والبلانون فصيلة والصف جماعة والتروب سوارى سرية خيالة والبيادة مشاة والسوارى خيالة فرسان والبلوك سرية والاورطة كتيبة والطوبجية مدفعية

وقد بقيت بعض الاسماء القديمة كما كانت وهى: مشير، فريق، لواء، أميرالاى، قائمقام، ملازم أول، ملازم ثان

بيان الكتلة الوطنية السورية

نشرت الكتلة الوطنية بعد اجتماع مؤتمرها فى دمشق بيانا بتوقيع سعد الله بك الجابرى وزير الداخلية والخارجية السابق جاء فيه: لقد أدركت سوريا اليوم مقاصد فرنسا، وكان ينبغى أن تكون سنة ١٩٣٩ نهاية فترة الانتقال فتحظى سوريا باستقلالها، ولكن الأمر جاء عكس ذلك وأصبحت سيادة سوريا ووحدتها فى خطر: فالوطنيون السوريون يضطهدون، ومقاومة الحكومة الشرعية تبدأ حالما تقف فى وجه ارادة فرنسا، وقد عين مندوب الدولة الفرنسية — بدون اكتراث للسيادة السورية — موظفين من دعاة الانفصال، ومد امتياز بنك الاصدار الفرنسى فى سوريا

ثم جاء فى البيان أن سوريا لن تفتر عزيمتها، بل ستواصل النضال من أجل استقلالها وحريتها، وقد قدم الشعب فى سبيلهما أعظم الضحايا

مصرع الشيخ عبد اللطيف عبد الغنى

عاد جماعة من شباب مصر الفتاة من محطة القاهرة بشكل مظاهرة سلمية عقب وداع صاحبي السمو الامبراطورى الأمير شاهبور والاميرة فوزية، وكان عددهم نحو ٣٠٠ من طلبة الازهر والمدارس وكانوا يهتفون «الله أكبر .. المجد للاسلام» ولما اجتازوا شارع كلوت بك وهو من الشوارع التى تسكنها البغايا جعلوا يهتفون «ليسقط البغاء» حتى وصلوا الى ميدان الخازندار فأراد بعضهم ومنهم الشيخ عبد اللطيف عبد الغنى وأخوه — أن يركبوا الترام رقم ١٢ وكان ممتلئا وبين الواقفين جندى البوليس عبد الحميد مصطفى من قوة حرس الوزارات فتضايق من زحام الراكبين فدفع الشيخ عبد اللطيف ورماه وحصلت بينه وبين جماعة مصر الفتاة مشادة كان ينبغى أن تنتهى بسلام ولكن الجندى أطلق مسدسه على الشيخ عبد اللطيف فقتله. وقد تولت النيابة التحقيق مع الجندى المقبوض عليه واحتفل الازهر وحزب مصر الفتاة بتشييع جنازة الفقيد واقامة ميتم له بجوار الازهر رحمه الله رحمة واسعة

العراق وقضية سوريا

تحادث توفيق السويدى بك يوم الاثنين الماضي مع المسيو بونيه وزير الخارجية الفرنسية فى شأن المسألة السورية. وقد ظهر من الحديث ما اكد تضامن البلدان العربية

و بعد ما سمع المسيو بونيه الحجج التى قدمها توفيق السويدي بك ولا سيا خطر ضم الاسكندرونة الى تركيا وعد وزير الخارجية الفرنسية بأن يدبر حلا المسألة السورية بعد وصول المسيو بيو المندوب السامي الى باريس

الفتح

إذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لأخوانك بالاشتراك فيها؟

كتـــــاب خاص لم يكتب لينشر ـ ٣

لقد اشتغلت بالخط منذ خمس سنوات وكنت أحسب أن الخط هو ميداني ، فلما انتصرت فيه وجدت أنني كنت مخطئا في نظري اليه . وجاءت فكرة نشر الصحف فحسبتها ميداني فلما بلغت فيها ما بلغت وجدت أنني كنت مخطئا في نظري اليها ، وقال لي أبي : ما هذا يابني ؟ تنشر خلاعة مصر في بلد الله ! وقال مولانا عبيد الله السندي عالم الهند وفيلسوفها : ليس هذا عمله ! وضاقت عليَّ مكة أخيرا ولم أرها ميدانا لي بما فيها من جبال وصحارى ، وطالما قلت لك انني أحس بالضيق ياعبد الحميد ، انني أكاد أختنق ، أهكذا أدفن نفسي وأناحي . فسافرت الى مصر وزعمت أنني سأتعلم الخط واتصلت بأعظم خطاط في مصر وامتزجت به وأعجب بي وأعجبت به ولم يكتم عني سراً في صناعته التي ملك زمامها تمام الامتلاك ، وسكنت بالمنزل الذي هو فيه في غرفة بالسطح ، وشاهدت من نفسي عزوفاً عن الخط كلما ازددت اقترابا من حسني ، والآن بعد أن جاورته زهدت في هذا الفن حتى عادبته ، وحتى قيل لي لقد ساء خطك عن ذي قبل ، وكنت أزور الاستاذ كل يوم قبل أن أجاوره وأتذاكر معه في الخط ، ولكني الآن ربما يمضي اليوم واليومان فلا أراه الا مصادفة أو حينما أظن أنني غبت عنه كثيرا ، فأذهب اليه فلا أتكلم معه بحرف عن الخط الا نادرا ، فهل ترى ذلك مني يا صديقي . لا والله ، ولكنه أمر من الله صرفني عن الخط ولو اندفعت في تعلمه كما كنت في مكة لكنت اليوم أول خطاط في مصر بعد أستاذي

لقد أيقنت الآن أن الخط ليس ميداني ، وأنني سأظل حائراً في الحياة حتى يأتي الوقت المناسب ، وتقول لي كل الظروف : هذا هو ميدانك فانزل اليه ، وتشير الى الميدان

أما ما هو هذا الميدان ، فانني لا أعلم الغيب ربما كانت التجارة ميداني . ولكنني لست ذا مال فأتجر به . ربما كانت الزراعة ميداني . ولكنني لا أملك أرضاً فأزرعها . ربما . ربما . وما أرجم بالغيب ؛ ربما كان ميداني هو الموت فانه ميدان من لا ميدان له ، وربما كانت الحياة فلن أتعجلها ما دمت فيها ، ويوم أخوضها تراني حقا ، فانني الآن لم أزل على الشاطيء !

أنا الآن يا صديقي في المنزل الذي يسكنه الاستاذ حسني بشارع ابراهيم باشا بغرفة في السطح ، ومن أمامنا يمرّ المحمل وفي استطاعتي أن أراه من السطح ومن عند الاستاذ ، وتمرّ من أمامنا أشياء كثيرة أهم من المحمل وتؤجر الشرفات بكذا وكذا قرشا للنفر الواحد ، وتؤجر الكراسي على طول الشارع للمتفرجين ليروا المحمل وأمثاله ، وأنا لم أره طول عمري إلا مرة واحدة وأنا في الخامسة على ما أذكر ، حملتني جدتي فرأيت زحاما في الدرب الاحمر على ما أظن أو في باب الخلق ، ولم أكن أعرف ما هو المحمل ، فاذا مرَّ الآن من أمامي فسأستطيع رؤيته بكل راحة ، ولكنني سأخرج من غير أن أراه وسوف لا أعود إلا آخر النهار بعد أن ينتهي كل شيء ، ليس لأنه شيء لا أصل له في الدين فان هذه الأشياء مما تستحب رؤيتها لتعرف ، ولكنني أرى أنني أكبر من أن أحبس نفسي عدة ساعات لأرى شيئا في دقائق معدودة لا أزداد بعدها علما ولا معرفة ولا عقلا ولا جاها ولا جسما ، انما ينتظر ذلك الصبيان وأشباههم من الرجال ، وانما ينتظر ذلك النساء اللاتي لم يحكمهن الرجال فيندسسن في هذا الزحام ليتحككن بين الرجال ... ألا تباً لكل رجل له أخت أو بنت أو زوجة خرجت بعلمه أو بلا علمه لهذا المشهد أو لغيره وتبا لمشهد يرجع منه الرجل مهدود القوى منحل الجسم مما عُصر ومما دُفع ومما وقع منه على الناس ومما وقع عليه من الناس ، فكيف بالمرأة ؟ والرجل حينما يجري عليه ذلك يجري عليه بلا قصد ، ولكن بعض الرجال يتعمدون مضايقة النساء بهذه الأعمال ، وفيهم من يرى فيه مجاملتهن ومداعبتهن ويعتقد أنها ما خرجت حين تخرج إلا لهذا .. ألا أنعم بامرأة حفظت نفسها لرجل واحد فاقتصرت في بيتها عن عجيج الناس وضجيجهم ولم تجعل نفسها نهبا مشاعا لكل وغد ولكل منحط

أبو الشيخ عمر الطيب

عند ما يطلب أحد رجال السياسة البريطانية اليوم عرض كل مسألة حتى المسائل التى تهم منطقة حيوية لمعيشة الشعب الألمانى بالمفاوضة مع انجلترا سلفا ، فانه يجوز لى أن أطلب أيضا أن تخاطب انجلترا ألمانيا أولا قبل تسوية أية مسألة فى الامبراطورية البريطانية

ان الشعب الألمانى اليوم لم يعد يريد أن يترك حقوقه الحيوية ، وأن يبقى متقاعدا أمام الأخطار التى تلوح فى الافق . وإذا كان الحلفاء قد غيروا خريطة أوربا بدون أن يحسبوا حسابا لحقوق والتقاليد التاريخية والمنطق والضرورات الجغرافية ، فانه لم يكن في وسعنا نحن الألمان أن نعارض فى ذلك الحين

وقد خدع رجال السياسة في تلك الدول أنفسهم اذ خلقوا بعض الدول المنقادة لهم وسمحوا لها بأن تنمو الى أن تصبح قادرة على تهديد المانيا . ولكن ألمانيا اليوم لم تعد ألمانيا التى كانت معروفة قبل الحرب . فاذا كانت احدى الدول تريد أن تخرج القمة من النار لتخدم الدول العظمى فعليها أن تحرص أن لا تحرق أصابعها

اننا واثقون كل الثقة بانفسنا لأننا أقوياء ، وسبب قوتنا هو أننا متحدون ، وأننا نريد أن نعمل فى تعمير بلادنا ، وان تستطيع أية دولة فى العالم بعد الآن أن تحملنا على القاء السلاح بقوة الالفاظ

وختم الزعيم خطبته قائلا : أن ألمانيا الوطنية الاشتراكية جاءت الملايين من الألمان بأعظم ما يمكن أن ينالوه من السعادة وهو الانتماء الى ألمانيا الكبرى . وقد كفلنا لأوربا الوسطى سعادة عظيمة أيضا باقرار السلام الذى ستحميه فى المستقبل قوة ألمانيا . ولن تستطيع أية قوة على وجه الأرض أن تتغلب عليها فى المستقبل ، وهذه هى اليمين التى نقسمها

مسلمو يوغوسلافيا والشيوعية

قرر حامد قريجوفتش رئيس الطائفة الاسلامية في يوغوسلافيا مكافحة الدعاية الشيوعية حتى النهاية بين المسلمين الذين يبلغ عددهم مليونا و ٨٠٠ ألف نسمة فى يوغوسلافيا ، وقد طلب من المسلمين تأييده وقال : ان الاسلام يجب أن يكون جبهة واحدة فى وجه البلشفية عدوة الدين

شيء عن القائد المجاهد الشهيد

قال (المكتب العربى القومى) فى نشرته الصادرة يوم ٨ صفر :

كان أبو كال أول من نفر الى الجهاد سنة ١٩٣٦ فألف عصابة كريمة من رجاله وظل فى جهاده حتى دعا أصحابُ الجلالة ملوك العرب أهلَ فلسطين الى الكف عن ثورتهم انتظاراً لتحقيق اللجنة الملكيـة ، فلجـأ البطل الى دمشق التى أحبها . ولما أذيع تقرير اللجنة الملكية وهو يقضى بتقسيم فلسطين أخذ البطل يتأهب لاستئناف النضال ، حتى اذا أتم عدته غادر دمشق ومعه أربعة عشر مجاهداً قاصداً فلسطين ، ولاقى في هذه الرحلة العناء الشديد ، اذ بذلت السلطة الجهود لمطاردته وخصصت مئات الجواسيس لتسقط أخباره ، وكاد يقع أسيرا لولا أنه نجا بنفسه الى الحدود : ثم أعد العدة وكر راجعا الى منطقة (نابلس ـ طولكرم ـ جنين) وقاتل الانكليز بحفنة من رجاله أياما لم تكن في فلسطين ثورة سوى مناوشاته . وجرح فى (معركة النزلة) وأشيع أنه استشهد ، ولم يتحقق الناس سلامته الا حين استأنف القتال بعد برء جرحه ، فخاض الغمرات ، وغشى المعارك ، وأذاق الانكليز من بأسه نكالا عظيما ، فذاع صيته ونفذت كلمته ، وأدار الثورة بمقدرة ودهاء ، وحكمة ونزاهة . ولما دعت الحكومة البريطانية العرب الى مباحثات لندن أمّ الفقيد دمشق ، فلما أخفقت عاد الى فلسطين متنكراً ، ولحقه رفيقه المجاهد سليمان أبو خليفة وعلمت السلطات أنه يبيت فى قرية « صانور » من قرى جنين ، فطوقها بالجيش من جميع نواحيها . وفى الصبح الباكر شاهد رحمه الله الجيوش تحيط بالقرية والطائرات تملأ سماءها ، فتناول مسدسه ، وكذلك فعل رفيقه السيد سليمان ، وخرجا لقتال الجيش لعلهما يستطيعان اختراق النطاق ، فقاتلا حتى استشهدا رحمهما الله

ان خسارة البلاد باستشهاد البطل أبى كال عظيمة يجل عنها الوصف ، فاللهم ارحمه انه كان بطلا باسلا ، ومقداما كريما . والى جوار القادة الشهداء : الشيخ عز الدين القسام ، والشيخ عطيه ، وابن خالد ، وأبى عبد الله ، وسعيد العاص ، عند مليك مقتدر

خطبة هتلر فى نقد أساليب الانجليز والفرنسيين

بعد أن اشترك الهر هتلر فى حفلة انزال المدرعة « الاميرال تربتز » الى البحر فى « ولهلمسهافن » توجه الى دار البلدية فميدان « رتبلس » وكانت جماهير غفيرة من الشعب قد احتشدت لسماع خطبته في بيان الموقف الدولى وتسفيه سياسة الجشع والعدوان

وقد بدأ خطابه بنظرة تاريخية الى الحوادث التى وقعت منذ عقد الصلح وأظهر كيف أن أعداء الشعب الالمانى السابقين أرهقوه وجعلوه عبداً . ثم قال : ان مئات الالوف من الالمان قتلوا فى الحرب لا بقوة السلاح من العدو بل بفعل الحصار الذى فرض وأبقى التنكيل بالشعب الالمانى . ولم يطلق سراح اسرى الحرب ، وأخذت منا مستعمراتنا ، وصودر كل ما كنا نملكه فى الخارج ، واخذ منا اسطولنا التجارى سواء بالحيلة أو بالقوة . ونهبت ألمانيا من الناحية المالية نهباً صريحاً لم يعرف له العالم مثيلا حتى الآن . ولم تصبح عصبة الامم أداة للعدل — كما قيل عنها — بل أداة لضمان البقاء لأحط ما أملى على أى شعب فى التاريخ وكان العناء الذى اصيبت به ألمانيا من جراء ذلك مروعا ، فجردت ألمانيا من سلاحها وفاقا لحرفية معاهدة فرساى ، ولكن هذا التجريد لم يعقبه تجرد الآخرين من سلاحهم ، بل واصلوا التسابق فى التسلح ، وسلبوا شعبا عظيما من حقه ، وسدوا فى طريقه منافذ الحياة . وظل الشعب الالمانى محكوما عليه بالموت البطىء طول المدة التى كانت فيها معاهدة فرساى قائمة

ثم تكلم عن نهضة ألمانيا التى بدأت فى ٣٠ يناير سنة ١٩٣٣ وقال : ان العناية الالهية لم تخلق الشعب الألمانى لكى تكرهه على احترام قانون يضعه الانجليز والفرنسيون . فليس على ألمانيا أن تطيعهم ، بل أن تعيش وفاقا لحاجاتها الخاصة . ونحن الآن لا نتوقف على رضا الدول الأخرى أو رجال سياستها أو عدم رضاها ورضاهم ، فاذا كان أحد رجال السياسة البريطانية يعتقد الآن بأن من الضرورى أن نخاطبه فى شأن جميع المشاكل التى ينبغى أن تحل بمباحثات على قاعدة صريحة من المفاوضات لأن هذه هى الوسيلة لحل المشاكل ، فلا بد لى من أن اجيب أن الفرصة كانت متاحة لكم مدة ١٥ سنة لتفعلوا ذلك ، أما الآن فانا مقتنعون بأننا أصبنا فى سياستنا الداخلية والخارجية بالفشل بعد الفشل لأننا ظللنا ننتظر ١٥ سنة ، أى الى أن تجد عصبة الامم المضحكة الوقت للاهتمام بمشاكلنا !؟ ولو فعلنا ذلك الآن لكان ينبغى علينا أن ننتظر إلى الابد

ويتردد الزعم فى العالم الآن بأن من الممكن تقسيم الشعوب الى قسمين : الأول يتحلى بالفضائل ، والثانى لا يتحلى بها . أما القسم الأول ففى مقدمة الذين يمثلونه الانجليز والفرنسيون . وأما القسم الثانى ففى مقدمته الذين يمثلون الألمان والطليان . فنحن نرى أنه لا يستطيع مخلوق أن يضع مثل هذا التمييز ، فالله وحده هو القادر أن يضع تمييزا عاجلا فى هذا الصدد . وقد يقول أحد رجال السياسة البريطانية ان الله تعالى قد أمضى ارادته فكافأ الشعوب ذات الفضائل وأعطاها معظم أجزاء العالم ، وحرم الشعوب الاخرى من كل ما هو حسن على وجه الأرض . ولكن انجلترا ظلت ٣٠٠ سنة تتصرف تصرف أمة قوية قلما تتحلى بالفضائل

أما الآن فان انجلترا القديمة تتذكر الفضائل فجأة . وقد كان من الصعب على رجال السياسة البريطانية منذ ٢٠ سنة وضع هذا التفريق فى الفضائل ، ولا سيما متى كان الأمر متعلقا فى التصرف بأموال الغير . فقد كان من الفضيلة فى ذلك الحين الاستيلاء على المستعمرات لا لسبب غير القوة ! وظلت ألمانيا ١٥ سنة تتحمل مصيرها بصبر عظيم ، حتى اننى حاولت — بعد ما استولينا نحن الوطنيين الاشتراكيين على الحكم — حل المشاكل بالمفاوضات ، وكنت أقدم اقتراحات صريحة لحل كل مشكلة ، فرفضت جميع الاقتراحات رفضا منظما

ومن المقرر أن لكل شعب مصالح مقدسة فى نظره ، لأنها منطبقة كل الانطباق على حقوقه المشروعة ومقتضيات حاجاته ،

الشبان المسلمون فى مدينة لندن

يحققون رغبة الملك

تلقى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين كتابا من انكلترا بانه على أثر سماع الطلبة المسلمين فى لندن الرسالة السامية التى أذاعها بالراديو حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم فى عيد رأس السنة الهجرية ووجه خطابه فيها الى الشباب ، اجتمع فريق كبير من الطلبة المصريين وتذاكروا فى وجوب العمل على تحقيق أمل جلالة مولانا الملك فى الشباب ، وانتهى الرأى بينهم على تأليف فرع لجمعية الشبان المسلمين بلندن تسير على النهج الكريم الذى رسمه جلالته

وهذا بعض ما جاء فى كتاب الجماعة وقد بينت فيه غايتهم :

« تحقيقا لأمل جلالة الملك الفاروق فى الشباب الناهض صحت عزيمة اخواننا المصريين فى لندن على انشاء فرع لجمعية الشبان المسلمين هنا وأن يكون مقره فى قلب المدينة ليكون مركز اسلامى ثابت ولبعد المسافة بينهم وبين الهيئات الاسلامية فى لندن »

وتنحصر غاية جمعيتنا فيما يأتى :

١ — نشر الدين الاسلامى وتفقيه من يرغب من الانكليز فيه والاجابة عن الاسئلة التى يوجهها بعضهم الى المسلمين فى كل ماله شأن بالاسلام بعقد اجتماع عام فى كل شهر تبحث فيه المسائل الاسلامية بحثا وافيا فى خطب ومحاضرات ومذاكرات يحضرها الراغبون فى معرفة الاسلام

٢ — اقامة الشعائر الاسلامية وتنظيم الاحتفالات الدينية كالمولد النبوى الكريم ورأس السنة الهجرية والاعياد والمواسم التاريخية والاسلامية

وقد انتخب مجلس ادارة الجمعية من حضرات الآتية أسماؤهم : الاستاذ ابراهيم حسن الموجى رئيسا والاستاذ السيد الصادق والدكتور رشدى اسماعيل مستشارين للفرع والاستاذ على الغزالى الجيزاوى سكرتيراً والاستاذ محمد فتحى الالفى أمينا للصندوق والاساتذة ابراهيم حلمى عبد الرحمن ومحمد محمود يوسف وقدرى راغب وأحمد جاد أعضاء

وقد طلبت جمعية الشبان المسلمين بلندن من المركز العام بالقاهرة اعتمادها فأجيبت الى طلبها وأصبح للشبان المسلمين فى انجلترا فرعان أولها فى جلاسجو برئاسة حضرة الاستاذ محمد جمال الدين القشيرى والفرع الثانى هو الذى تألف أخيراً

الاسلام فى اليابان

أرسل الاستاذ عبد الرشيد ابراهيم رئيس الجمعية الاسلامية فى طوكيو يقول ان وزير المعارف فيها عرض فى يوم أول مارس على البرلمان اليابانى مشروع قانون يسمى « زيزال اراكى » باعتبار الدينين البوذى والمسيحى دينين رسميين فى اليابان ، فاعترض بعض الاعضاء قائلين : وأين الاسلام ؟ ما السبب فى سكوتك عن الاسلام ؟ وارتفعت الاصوات لهذا الاعتراض من يمين وشمال ، وطالت المباحثات فى ذلك ثلاثة أيام ، وانتهت برد مشروع القانون الى وزير المعارف حتى يضمنه الاعتراف بالدين الاسلامى مع الدينين البوذى والمسيحى ، وقد تم ذلك وصادق عليه البرلمان . فلما ذاع هذا ونشرت الجرائد اليابانية ما دار من المناقشات فيه أخذ الناس يأتون الى المسجد أفواجا أفواجا ويطلبون من الجمعية الاسلامية فى طوكيو كتبا فى الاسلام باللغة اليابانية

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

كلام وهم يهزأون به ويلمسون كذبه فى خطوات ممثلى الحكومة يطانية الموجودين بين ظهرانيهم ويعجبون كيف أن الوزراء يطانيين ينتقدون سياسة بعض الدول في المستعمرات وليست ه السياسة التى فى البحرين بأقل خطورة من تلك . والعجيب انجلترا فى الوقت نفسه تنشد ود البلاد العربية وتعقد المؤتمرات عيم ذلك الود وتقيم صرحا من التحالف أساسه الصداقة ــ على يقال ــ بينها وبين ملوك الأمم العربية وأمرائها ليكونوا اعرين لها في المحن والشدائد وليكونوا حصنا تدرأ بهم بعض ر الذى يهدّد سلطانها ومركزها فى العالم . فهل البحرين ليست ، تلك البلاد التى تزعم انجلترا أنها تريد أن تربطها بها صلة ة قوية ؟ ولنضرب مثلا بالقضاء فى البحرين فانه قضاء لا يرتكز قوانين ثابتة وقواعد مقررة بل أمره موكول الى القاضى الذى يدرس فى مدرسة ولم يحمل أى شهادة ، فكيف يصدر عنه حكم اسمه العدل ، وكيف يطمئن المتخاصمان الى هذا الحكم ؟

واذا كان هذا حال القضاء فقس عليه حال الادارة وما اليها ان المستشار الانجليزى (بلكريف) لا يمنعه قانون إذا ما أراد يبعد محاميا عارض رأيه أو انتقد حكمه ، ويحرمه من مزاولة عمله فعل مرارا مع (سعد شملان) وآخرين منهم (أحمد الشيراوى)

وليس التعليم بأوفر حظا ولا أسعد جداً من القضاء ، بل هو يزال المستوى فيه ينحطُّ شيئا فشيئا ، حتى لا نكاد نؤمن جود مدارس بالمعنى المفهوم ، وما هى إلا كتاتيب سخيفة عنى ا المستشار باللغة الأنجليزية وأهمل اللغة العربية إهمالا يسىء إلى ائها ويحط من كرامتهم ، خصوصا فى الأيام الأخيرة ، ولقد أعانه على يذ هذه السياسة رجل يدعى (أدهم) ولكن الله قد أنصف البحرين نكب هذا الخبيث إنما ننزّه قلمنا عن ذكره فكان سببا فى اقالته

وقد حرمت البحرين من صحيفة تعبر عن شعورنا العام وعن والنا ونظامنا فى الحياة . . . ولقد طالبنا كثيرا باصدار صحيفة يسمح لنا بذلك المستشار الأنجليزى (بلكريف) المنفّذ لسياسة لترا أو لسياسته هو

والبحرين مع كثرة العمال فيها خلو من نقابة أو نظام يجمع ال تحت لوائه ويصلح من شأنهم ، ولذلك أصبحوا فريسة ركة الغاز والمستشار الانجليزى يتحكمان فى أرزاق هؤلاء الفقراء المساكين بمشيئتهما وبمقتضى مصالحهما

كل هذه الأسباب أهابت بذوى الغيرة فينا ، ودفعتهم لمطالبة الحكومة الانجليزية بتحقيق المطالب العادلة والرغبات الشرعية كما هو متبع فى الشعوب والأمم (وفى انجلترا نفسها صاحبة العدل والنظام كما تدَّعى) . فلقد طالبناها باصلاح المحاكم الأهلية والشرعية ، وسن قوانين عادلة ، والأخذ بالتعليم إلى المستوى اللائق بأمة تنشد الحياة ، وإرسال البعثات العلمية إلى الخارج . ولكن هذه المطالب أحسّ بها المستشار وسرعان ما ألقى أوامره الشديدة الصارمة التى لا تقبل النقض ولا الابرام بالقبض على ثلاثة من زعمائنا وهم (الشيخ على بن خليفه) و (الشيخ سعد شملان) و (الأستاذ أحمد الشيراوى) وجه اليهم المستشار تهمة التآمر بقلب نظام الحكم ، فقام الشعب هائجا ثائرا مستنكرا هذه التصرّفات معلنا سخطه واستياءه ، فكان نصيب الشباب منه السجن والضرب المبرّح والجروح برءوس الحراب . فقد سجن (حسن خلف) واخوانه ، وجرح السيد هاشم جرحا بليغا ؛ أما الزعماء الثلاثة فبقوا في سجنهم دون أن يستجوبهم المستشار

ولما أحس بسوء تصرفه أراد أن يبرر موقفه ، فعقد جلسة صورية كان رئيسها أراد بها أن يثبت براءته وادانه هؤلاء فقضى عليهم بالسجن والنفى معا . ولم يمكنوا من المدافعة عن أنفسهم ؛ فهم الآن يقاسون ضروبا من التعذيب وألوانا من الارهاق حيث أن المستشار ألقى أوامره بأن يعامل هؤلاء فى السجن كما يعامل أرباب الجرائم والسوابق ، متحديا في ذلك شعور الأمة ، مستفزاً غضب الاهلين . وإننا ــ أهل البحرين ــ لنطالب الحكومة الانجليزية بتغيير هذه السياسة السقيمة ، وأول ما تبدأ به تغيير هذا المستشار (بلكريف) فانه أساء الى بريطانيا نفسها قبل أن يسىء إلينا ، وانه لا يعدم أن يقدم للحكومة الانجليزية عريضة يحمل على توقيعها بعض الامراء والوجهاء ممن لا يسعهم مخالفته ، ولكن هذه لا تمثل الرأى العام فى البحرين ، فما على الحكومة الانجليزية إذا أرادت أن تتحقق من كلامنا هذا إلا أن تتصل برجالنا فردا فردا ، وتحقق عن تصرفات هذا المستشار بلا علم منه فانها سترى العجب العجاب ، وأن لم تفعل ، فان الزمن سائر فى طريقه وسيفعل فعله

فتى الخليج

صرخة واستغاثة من جزيرة البحرين

لقد حان الوقت ودقت الساعة التي يجب أن نرفع فيها أصواتنا نحن أهل البحرين بجلجلة مدوية لتصل ظلامتنا وتطرق شكايتنا سمع وزارة الخارجية والمستعمرات الانجليزية وساستها ورجالها المسئولين ، والمشتغلين بالسياسيين العربية والاسلامية في جميع أصقاع الارض ، بوضع حقائق محسوسة ووقائع ملموسة بين سمعهم وبصرهم ، غير متجنين على المستشار الانجليزي في البحرين ولا متقولين غير الواقع مما يثير البكاء ويبعث الأسى والحزن ويفتت الكبد ولهاً وشجى (١) فلم يزل هذا المستشار (بلكريف) يبذل قصارى جهده في إذلال ذلك الشعب العربي جماعات وأفرادا ، متخذا أشد الوسائل وأعنفها لاماتة المعنوية القومية فينا والروح الوطني الذي لابد منه حتى في أحط البلاد وأوضعها ، وما على المرتابين في هذه الحقائق والشاكين فيها الا أن يغشوا تلك الربوع ويجشموا أنفسهم مشقة التطواف بتلك الجزيرة المنكودة الحظ والوطن العاثر الجد

وكيف يتسنى لهم ذلك ! وأنى يتاح لهم السفر وقد أقام المستشار (بلكريف) العقبات الكأداء التي لا يمكن اجتيازها ولا تخطيها ؟ وأوصد الأبواب دون الراغبين لا سيما أمام المثقفين الذين يدركون مبلغ هذا العسف ويحسون بذلك النكال الذي نقاسيه ونصطلي بناره ، فهو لا يدع فرصة تمزق الحجاب عن السياسة البريطانية وتفضح أمرها أمام المجتمع الانساني في عصر ازدهرت فيه المدنية ... حرصا على عدم الانتقاد ، وان كان يسمح للشاذين في العالم كأمة اليهود بالدخول فيها ! ولو اتيح للراغبين فرصة الذهاب بالرغم عما ذكرنا لرأوا الظلم يعصف بالوطنيين ولشاهدوا صدوراً تفيض منها عبرات الشكوى وألسناً خرساء عقدها الجور وألجمها الطغيان فأصبحت لا تكاد تستطيع النطق الا همسا ، ولشاهدوا جهلا شاملا كان وليد السياسة التعليمية الاستعمارية التي اتبعها المستشار (بلكريف) في هذا البلد الأمين

فالمستشار الانجليزي هو الحاكم المطلق لا رادّ لقضائه ، ولا رأي بجانب رأيه . ومتى أحس بالمعارضة حيث كانت سلط عليها صلفه وجبروته ، فالعيون منتشرة خلف الاهلين الوادعين ، والجواسيس لا يفتأون يستقطون الأخبار وينقلونها اليه . ولا ندري أهذه السياسة التي تجرى في البحرين سياسة مبيتة وطريقة مدبرة يراد بها القضاء على الشعب البحراني من قبل انجلترا لكي تتوصل الى القضاء على جميع الامارات العربية التي في الخليج الفارسي ؟ أم هي سياسة ارتجالية يختلقها المستشار الانجليزي بحسب الظروف التي يراها ما دامت تحفظ له مركزه ؟ وعلى كلا الفرضين فان هذه السياسة لا يعود ضررها علينا أهل البحرين فحسب ، بل سيعود وبالها على بريطانيا نفسها في الخليج الفارسي ، اذ أن البحرين ما هي الا جزء من إمارات جاثمة في الخليج وهي « الكويت » و « البحرين » و « قطر » و « عمان » ، والانجليز الأقدمون كانت لهم عناية بتحسين ظن أهالي هذه الجهات بدولتهم ، فانتهاج سياسة اخرى مخالفة لها الآن ستوغر الصدور وتثير الغضب وتوجد للانجليز في هذه البلاد النائية مجالا لمقاومة الاذى بمثله أو بشر منه ، وعواقب ذلك على الدولة البريطانية أوخم من عواقبه علينا .

واننا بكل اخلاص نقول لكل من له أذن يسمع بها من الساسة البريطانيين : حذار من أن يحسّ سكان هذه الجهات بسياسة الضغط وسوء النية من جانب انجلترا ، فليس ببعيد أن يكون لذلك نتائج لاخير فيها ، ولقد صبرنا طويلا وتحملنا كثيراً ولفتنا نظر ولاة الامور الى خطورة هذه السياسة ولكنها لم تصغ الى ذلك بل تمادت في غلوائها ولجت في عسفها حتى لم يبق في قوس الصبر منزع . ولا بد للمصدور أن ينفث !

تتخبط انجلترا في سياستها في بلادنا البحرين بينما يقرع رجالها المنابر البرلمانية وينادون بملء حناجرهم فيملأون الدنيا دعاوى بأنهم رسل السلام ودعاة الرحمة وأنهم الشعب الوحيد الذي خلق ليحافظ على حريات الأمم والشعوب ، والناس عندنا يقرأون هذا

---

(١) الفتح – ان الذين توجه الكلام اليهم أيها الاخ لا يفهمون لغة الأسى والحزن والبكاء ، فمن أراد أن يسمعهم فليرفع صوته بكلمة « لا » يعل فيه ، فهي التي تليق بالعربي اذا سيم الظلم كما قال أسلافنا

أبو خليفة عند ما كان يحاول اختراق النطاق وأسر، وتستمر عمليات التفتيش »

وفي اليوم التالي أذاعت بلاغا آخر قالت فيه :

« توفرت الآن تفاصيل أخرى عن الأعمال والتفتيش في قرية صانور يوم أمس عند ما قتل عبد الرحيم الحاج محمد وجميع ما استولى عليه كان خمسة مسدسات وسبع مئة رصاصة مسدس و١٢٠ كبسولة وقد وجد مسدسان مع عبد الرحيم وثلاثة أخرى مع مساعده سليمان أبو خليفه الذي جرح وأسر ومات متأثرا بجراحه »

هكذا استشهد أعظم وأبسل قائد للثورة الفلسطينية في مثلث طولكرم - نابلس - جنين، وقد اعترف ببسالته ونبله حتى الانكليز ولهذا كانت الفاجعة باستشهاده عظيمة، فاضربت فلسطين على بكرة أبيها وساد الحزن بيت كل عربي فيها، حتى الأجانب - من الألمان واليونان والطليان وغيرهم - شاركو الأمة الفلسطينية العربية حزنها وحدادها فأضربت مشاغلهم ومتاجرهم ومدارسهم

وقد يحسب بعضهم أن هذه النكبة ستفت في عضد الفلسطينيين المجاهدين، ولكن دلائل الحال غير ذلك، والرأى الشائع أن هذه الثغرة وإن كانت واسعة فستسد فوراً ما دام الاعتقاد هو أن هذه الثورة مقدسة، وأن اضرام نارها فرض على كرام الرجال. وقبلا خسرت فلسطين الشهداء العظام كالشيخ القسام والشيخ عطية وأبا خالد وعلى الحسيني وأمين حسونة، ورغم ذلك لا يزال جهادها النبيل في استمرار واشتداد. ومما يؤيد ذلك أنه قد وقعت بعد ذلك حوادث ثورية شديدة في فلسطين دلت على أن العزيمة ما تزال ماضية والنفوس مستعدة للبذل في سبيل الحق حتى يعود الى أهله كاملا غير منقوص

المجاهد الشهيد

« عبد الرحيم » تحية وسلامُ لا الشعر مُغن لا ولا الالهامُ
ما ذا أقول وقد جمعتَ فضائلا يشهادة أهدا كها الاعلام
يومنيك عشت مجاهداً تحمى الحمى تمشى طريقا خطها « القسام »
وذهبت تحدوك الشهادة نيراً يبكى عليك العرب والاسلام
فانعم فانك رمز عز خالد ولأنت سيف باتر صمصام
بك يهتدى الضليل في ظلمائه وتزول عند ضيائك الأوهام
جاهدت لا تخشى غشوما ظالما ونهضت لم يصعب عليك مرام
ومشيت في وجه الرعيل مكبرا يزجى خطاك النصر والاقدام
حتى اذا التقت الصفوف كأنها بحر خضم قد علاه ظلام
وتصايح الأبطال في ساح الوغى ودوت قذائف واستشاط حمام
أقبلت بالنصر المبين مفرجا واليك يسند في الخطوب زمام
حرية الأوطان بالدم تشترى لا بالكلام، فما يفيد كلام
ايه فلسطين العزيزة أقدمى راياتك الأجلال والاعظام
والدهر أحوال فيوم مظلم يتلوه يوم مشرق بسام

***

يا آل يعرب صيحة من ناصح ما بعدها للناصحين ملام
قوموا الى التوحيد بين صفوفكم ما ذلّ قوم بالاتحاد قاموا
وضنّاه أرسلها لكل مفكر والحر منصور وليس يضام

ابراهيم يسن القطان

الانتصار لسوريا في العراق

قام طلاب المدارس العالية والثانوية في بغداد يوم الجمعة الماضي بمظاهرات احتجاجا على حوادث سوريا . وقد تجمهر المتظاهرون في ساحة المدرسة الثانوية والساحات المجاورة لها . ثم ساروا الى دار مجلس الوزراء في مواكب اشترك فيها عشرات الالوف يحملون أعلاما كتب عليها عبارات الاحتجاج والسخط وهم ينشدون الاناشيد الحماسية . فخرج اليهم نورى السعيد باشا وخطب فيهم مبينا أن الحكومة العراقية لا تدخر وسعا في تحقيق المطاليب القومية واعانة الأقطار العربية على الوصول الى أهدافها وغاياتها العليا

وقد وجهت جمعية الدفاع عن فلسطين في العراق احتجاجا شديداً الى الجهات الفرنسية المختصة على ما يجرى في سوريا القطر الشقيق، كما أبرق الصحفيون العراقيون الى المقامات الفرنسية مستنكرين طريقتها الاستعمارية البغيضة في كبح الحركة الاستقلالية القائمة في سوريا

المجاهد الشهيد عبد الرحيم الحاج محمد

كان الشهيد السعيد أبو كامل عبد الرحيم الحاج محمد يستجم في الايام الاخيرة في بعض أنحاء سوريا مستفيداً من موقف التريث والانتظار الذي وقفه العرب ترقباً لنهاية مفاوضات لندن. فلما انتهت هذه المفاوضات باصرار بريطانيا على سياستها ، رأى القائد الشهيد أن الواجب والوطن يدعوانه الى العمل ، فغادر سوريا عائداً الى فلسطين ، يصحبه مساعده البطل الشهيد سليمان أبو خليفة لاستئناف حركة الجهاد في المنطقة التي يتولى القيادة فيها وهي (مثلث نابلس – جنين – طولكرم) التي يسميها الانكليز « منطقة الخطر »

وللسلطة البريطانية جواسيس يقيمون في سوريا كما لهم في كل مكان ، فلما عرفوا بقيام القائد عبد الرحيم الى فلسطين أبلغوا الخبر اليها في فلسطين ، فبثت العيون والارصاد هنا وهناك لأخذه حياً أو ميتاً

الا أن القائد الشهيد استطاع اجتياز الحدود دون أن يمكن عيون السلطة منه ، ونزل بين رجاله حيث أصبح أمنع من عقاب الجو . ولما شعرت السلطة بأنها عاجزة عن أسره أو قتله في معركة تتكافأ فيها القوات نظراً لبسالة الشهيد وشجاعته واخلاص رجاله له ، اتفقت مع بعض الخوارج في نابلس – وهؤلاء رتبوا الامر مع بعض رجالهم في قرية صانور – فأرسلوا الى القائد الشهيد يدعونه لمباحثته في مسائل ضرورية تهم الثورة الوطنية جداً مثلما تهمه هو شخصيا

وكان القائد الشهيد خالي البال من الخيانة ، فلبى الدعوة مجرداً من كل سلاح الا مسدسه ، ولا يصحبه من رجاله أحد الا مساعده الذي لم يكن يحمل هو الآخر من السلاح الا مسدساته الثلاثة

وأمضى الشهيدان القائد ومساعده الليل في قرية صانور حيث دعيا . وفيما كانا نائمين وغافلين عن الخونة والجواسيس ذهب هؤلاء الى نابلس وأبلغوا رؤساءهم أن القائد قد وقع في الفخ ، وأنه موجود في القرية لا يصحبه من الرجال غير مساعده

وأوصل رؤساء الجواسيس والخونة الخبر الى السلطة ، ولكن السلطة على رغم ما بلغها من ضعف وسائل المقاومة لدى القائد الثائر الكبير أرسلت اليه فرقة كاملة من الجند معززة بكافة المعدات الحربية ، وقد زحفت هذه القوة في هدوء وسكون وتحت جنح الظلام كيلا ينتبه اليها سكان القرى المجاورة فيوصلوا الخبر فوراً الى القائد النائم المطمئن

ووصل الجند الى قرية صانور يوم الاثنين من الاسبوع الماضي فطوقوها من أطرافها ، ثم شرعوا في الزحف الى البيت الذي ينام فيه القائد ومساعده ، ويقال ان الجند وجهوا تياراً كهربائيا شديداً الى البيت الذي كان القائد ومساعده ينزلان فيه وكان المساعد أول من انتبه لذلك ولحركة الزحف، فنبه اليها قائده ولما رأى حركة الجند أدرك في الحال أنه قد سقط في كمين ، وأنه أخذ بخيانة وغدر ، ولكن حراجة الموقف لم تفقده بسالته فشهر مسدسه وفعل مساعده مثله وهجما على الجند وهما يطلقان الرصاص ليفتحا لهما طريقا – كما فعل مثل ذلك كثيراً من قبل ونجا – الا أن عدد الجند كان كبيراً جداً والتطويق كان محكما والقوى كانت غير متكافئة ، فسقط الشهيدان برصاص المدافع الرشاشة التي كانت تطلق النار عليهما من كل صوب

وعلى أثر ذلك أذاعت السلطة البريطانية البلاغ الرسمي الآتي :

« بناء على اخبارية أن جماعة يترأسها عبد الرحيم الحاج محمد وفيها سليمان أبو خليفة موجودة في قرية صانور بقضاء طولكرم نابلس ، طوق الجند القرية بمساعدة الطائرات في ساعة مبكرة من صباح اليوم (٢٧ مارس) . وبينما كان الجند يقتربون من القرية شوهد بعض العرب يحاولون اختراق النطاق وقد قتل أحدهم بالرصاص وتبين أنه هو عبد الرحيم الحاج محمد الذي كان يدعى القائد العام للثوار . وقد عرف أن المذكور كان في المدة الأخيرة متغيبا عن فلسطين ورجع مؤخرا إلى هذه البلاد وقد جرح سليمان

اندفع الى التنديد بكل مذهب يخالف مذهبه ، لذا يجب تقييد الحريات قبل أن تكون للامة عقول ناضجة . ان البلاد التي ليس لابنائها أشغال كافية لتأخرها في التجارة والصناعة والزراعة يحترف أبناؤها – إذا لم يجدوا ما يقيم أود حياتهم – أسهل الحرف مثلا وهى الصحافة أو التعليم ، مع أن هاتين الحرفتين أهم الحرف ويجب أن يختار لها رجال مصطفون ذوو عقول راجحة وأخلاق طيبة . عندنا علماء كثيرون وكتاب أكثر ، ولكن الصالحين لقيادة الرأى العام قليلون جداً ، وما أحسن ما قاله سيدنا على رضى الله عنه « اللهم اجعل العلم حيث العقل ، واجعل العقل حيث شئت » فإباحة الحرف الاجتماعية الكبرى لكل من يتطلع إليها قبل أن يربى تربية صالحة ويكون عنده من العلم والعقل والاخلاق الطاهرة ما يؤهله لذلك مفسدة وأى مفسدة ، وقد عظمت عندنا فوضوية الصحافة كما عظمت فوضوية التعليم ، وذلك لأننا أردنا أن نقلد أوربا في الحرية قبل أن نقلدها في التربية والتهذيب ، وقبل أن نوجد أشغالا كافية في البلاد لينصرف أكثر أبنائها الى المرافق الحيوية لا إلى الحرف الاجتماعية التى لا تتطلب إلا نخبة قليلة جداً

والنقد العالى هو الموضع الحساس في الصحافة ، خصوصا اذا كان له مساس بشعب من شعوبنا أو حكومة من حكوماتنا أو شخصية كبرى من شخصياتنا ، لذا فانه يتطلب بصيرة وحكمة والتماس أعذار ووقوفا على الحقائق والدخائل . ولنضرب لذلك مثلا فنقول : ظهرت بوادر الانتقادات في الصحف من بعض الخاصين على صحيفة أم القرى الحجازية لقلة خوضها في المسألة الفلسطينية ، وقد يتعدى النقد غير المباشر الى رئيس الحكومة الحجازية . فبحسب نظرنا نرى موقف الجريدة الرسمية في الحجاز موقفا غير لائق ولا مشرف ، ولكنا لو وجهنا سؤالا الى ولاة الأمور في جزيرة العرب عن وجهة نظرهم في سكوت جريدتهم قبل أن ننتقدهم لكان أزكى وأطهر . قد يجيبنا أهل الحل والعقد في الجزيرة : اننا قد عملنا ولا نزال نعمل ما يجب عمله في حينه ونشرنا احتجاج الشعب العربي السعودي وهيجانه ، ولا نزال ننتهز الفرص والسوانح الملائمة ، وفي حالة عدم سنوحها نسكت لأن كثرة الكلام تزيل تأثيره وتسقط الهيبة . ثانيا أن مئات الجرائد العربية الاسلامية تتكلم كل يوم بكلام شديد على الانكليز ولم يمنع الانكليز كلامها عن تنفيذ ما يريدون . وسلوك أم القرى مسلكهم لا يردع الانكليز عما يقصدون كما أن سكوتها لا يزيدهم جرأة على جرأتهم . لأن التنفيذ دواعى ووسائل تتوفر متى أرادها الله . ثالثا أن الفرق بين سكان جزيرة العرب وبين الحواضر وأمهات الأمصار كبغداد ودمشق والقاهرة عظيم جدا . فالتهييج والتحميس في الحواضر المتمدنة بواسطة الجرائد والخطب لا يتعدى تأثيرها تكوين مظاهرات تبتدىء من محل كذا وتنتهى الى كذا ويتخللها هتاف وخطب تنتهى باحتجاج شديد . واذا تعدى المتظاهرون تلك الحدود اصطدموا بالبوليس الوطنى في مناوشات صغيرة . أما سكان جزيرة العرب فانهم اذا تحمسوا بادروا الى بنادقهم وسيوفهم ثم شنوا الغارة وأخلوا بالنظام وترتبت على ذلك مشاكل دولية يقدر ولاة الأمور ظروفها أكثر مما يقدرها البعيدون عنها خصوصاً وسكان الجزيرة قريبو عهد بالغزو والفوضوية ، فالظروف والأحوال لا بد من ملاحظتها في سياسة الأمم . فاذا سمعنا هذا العذر الوجيه من السادة في قلب الجزيرة فلا شك أننا نشكرهم على الأعمال الجدية الرسمية التى ما برحوا قائمين بها

قد يستحسن الانسان أو يستقبح أشياء لأول وهلة ، ولكنه اذا تريث واستوضحها بالسؤال قبل البت عرف أشياء كانت خافية عليه فيرجع عن فكره الأول

بقى لنا اعتراض واحد ، وهو : لماذا لم تبعث الحكومة العربية السعودية من يمثلها في مؤتمر القاهرة ؟

وقد يكون للحجاز رأى غير رأينا في مثل هذه الاجتماعات ، وكان الملك ابن السعود قد دعى لعقد أول مؤتمر اسلامى في مكة في بدء وصوله الى الحجاز وكان هذا هو أول مؤتمر عام للمسلمين وافتتح بإطلاق ٢١ مدفعا تشريفا له ، وقد خطب المسلمون فيه خطبا رنانة ، ولكن لما وصلت المسألة الى العمل الجدّى وهو فرض اشتراكات مالية على البلاد الاسلامية فشل المؤتمر ورجع أعضاؤه أدراجهم وفي ظنى أنه بهذا انهدمت ثقة الملك ابن السعود في المؤتمرات والاجتماعات لكثرة القول وقلة العمل ، والعبرة انما هي بالحقائق لا بالظواهر

تانبا (جاوه) عمر بن سليمان ناجى

الصحـــــــــــافة والنقد

يقسمون النقد إلى قسمين : نقد إنشاء وإصلاح، ونقد تخريب وهدم . والتمييز بين الاثنين هو مزلة الاقدام وضلال الأفهام . وحسن أسلوب النقد والادلاء بالحجج المعقولة على بطلان المنتقد عليه بحكمة وموعظة حسنة هو محك أنظار الرجال ومعرفة بواطنهم وبواعثهم . والنقد الاصلاحي إذا لم يحسن أداؤه انقلب فساداً كما نرى في الصحافة الشرقية من تهاتر وتشاحن . والصحافة الغربية تعرض علينا دائماً نماذج من النقد النزيه في الامور الاجتماعية العامة لا التافهة، فيتناولون المواضيع بحثا ليخرجوا منها بأصلح وأنفع النتائج . وولاة الأمور من فوقهم يصطفون خلاصة الآراء التي أنتجها احتكاك عقول أهل النقد والنظر . والصحافة هي قائدة الرأي العام في الخير والشر والجمهور ليس له رأي خاص وانما يتأثر بالصحافة بدون نقد ولا بحث، والانسان غير المهذب بما فطر عليه من العجب والغرور قد يرى كل رأي يخالف رأيه قبيحا، فاذا أعطي من الحرية ما لا يتحمله فكره وصدره الضيق

البزنطيون

بقي ملك الوندال قرنا تقريبا بشمال افريقيـا، وكان الامبراطورية الشرقية طمع في تحطيم ملك الوندال والاستيلاء عليه، ففي سنة ٥٥٣ ميلادية جهزا الامبراطور جيشا وأسطولا عظيمين سيرهما إلى افريقيا، فما وصل سواحل افريقيا ونزل في قبودية — وهي تبعد ٢١٠ كيلو مترات عن قرطاجنة — حتى استقبلهم البربر يعرضون عليهم المساعدة لقضاء على الوندال لما قاسوا منهم، فقرر قائد الروم المسير الى قرطاجنة حالا فالتقى بجموع الوندال قريبا من قرطاجنة بمكان يعرف بأريانة هو اليوم ضاحية من ضواحي تونس، فهزم الوندال واستولى على عاصمة البلاد فأحسن السياسة في أهلها ثم التحم ثانية بالوندال فانهزم هؤلاء شر انهزام وكانت هذه الملحمة حاسمة انتهى بها ملك الوندال بقرطاجنة، ثم تتبع الروم أثرهم الى نوميديا حتى قضوا على البقية الباقية منهم، واستسلم ملك الوندال جاليمار وعلى الروم بخمرة النصر فارتكبوا كل أنواع الظلم والمناكر والاغتصاب وانتهكوا الحرمات، وبعد ستة أشهر من حكمهم زال كل أثر الوندال من البلاد فكان الوندال كالرومان لم تستفد منهم البلاد سوى أن البربر تخلصوا من ربقة الحكم الروماني واستعادوا بعض حريتهم واستقلالهم

واستقر الامر للروم بعد الوندال في شمال افريقيا، فأصدر امبراطورهم قرارا باعتبار الديانة المسيحية دينا رسميا ينكل بكل من خالفه روميا أو بربريا أو وندالياً . وكان البربر قد اتخذوا المسيحية دينا ظاهرا وأرادوا بذلك السياسة باطنا واتخذوا نزعة دونات وهي فوضوية والوندال آريون يعتزون بآريتهم — وقد رأيت سنة ١٩٣٦ بآثار جميلة بالجزائر الصليب المعقوف الذي اتخذه الجرمان الآن شعارا لهم، ولا شك انه من بقية آثار الوندال وهم جرمانيون آريون

ونجم قرن الثورة من بربر برانس — أواسط المملكة التونسية — فأخمدها الروم، ثم ثار البربر أيضا وأخمدوا، وهكذا توالت الثورات في عهد البزنطيين وتوالى الخراب بالبلاد وعمت الفوضى . ويقول بيرونيت المؤرخ : من المحقق أن الولاة من الروم كانوا قساة طماعين، وان كثيرا من المعمرين الذين يستطيعون الهجرة هاجروا من بلاد المغرب في أيامهم — أيام الروم — واستوطنوا صقلية أو بزنطة، وان هذا العهد المضطرب قد حل افريقيا خسارة خمسة ملايين من الانفس . وقد بلغ الخراب بالبلاد أن المسافر كان يسافر أياما دون أن يرى أثرا للعمران أو يلقى انسانا في طريقه

وظهر النور المحمدي في جزيرة العرب، وأخذ المجاهدون من أصحاب النبي ﷺ يحملون مشعل العدالة والرحمة والحق الى البشر، والحال في شمال افريقية على ما وصفنا

أبو اسحاق

و بعد استقرار الرومانيين بالبلاد دان لهم الأمر ، فبادروا الى تقسيم شمال افريقية اداريا إلى ولايات أو امارات إلا أنهم لم يجدوا بدأ من الرجوع الى تقسيم قرطاجنة فجعلوها ثلاث مقاطعات : افريقيه ، تونس أو قرطاجنة القديمة وجعلوها تحت حكمهم مباشرة ، نوميدية الشرقية والغربية وفى كل منهما ملك بربرى خاضع الرومان ، و نوميدية من حدود تونس الى حدود مقاطعة قسنطينة . وموريطانية كذلك شرقية وغربية تحت أمراء خاضعين . هكذا عزم الرومانيون على اعادة قرطاجنة فجددوا حتى أظهروها من جديد على أنقاض القديمة فنظمت وازدهرت حتى أطلقوا عليها جو نونيا نسبة الى جنون وهو القمر الذى كان معبودا عند البربر . وفى غضون عصر الرومانيين برز من بين ملوك البربر ملك اسمه (يوغورطة) وكان اداريا ماهرا ومدرها حازما جعل همه توحيد البربر تحت نفوذه واعادة الملك اليهم بعد أن مزقهم الرومان ونجح بعض النجاح لولا أن روما لعبت دورا جديدا انتصرت فيه الى أن شبت حرب داخلية فى المملكة الرومانية

وكان شأن الحكام الرومانيين فى بلاد البربر الظلم والغطرسة والاستبداد وانزال الارهاق بالضعفاء من القرويين ، والانفراد بالتمتع بأبهة الملك والمرابح الهائلة والألعاب ، وما كان العمران إلا فى المدن الخاصة بهم ، وما كان انتفاع البربر أصحاب البلاد بشىء من ذلك الا عرضا

وكأن البربر الذين نزحوا فرارا الى أعالى الجبال الشامخة كجبال جرجرة ـ بلاد القبائل ، وجبال أوراس قد ابتعدوا كل البعد عن سلطة الرومان ولم تتأثر نفوسهم إلا بالمدنية القرطاجنية فحال الرومان أمس هى حال خلفائهم اليوم : أهل استعمار وشدة وقساوة لا يعتمدون إلا على جالياتهم النازحة الى المستعمرة ، وأما المستعمر فمادة استثمار واستخدام لمصلحة الاستعمار وأخذ الضرائب وتسخيره للقتال واخضاع من ثار لحقه من أبناء جنسه . وكان الرومانيون يمتازون بأنفسهم ، ما لم يهضم حق أحد منهم من قبل من فوقه ، فاذا وقع له هضم لجأ الى البربر المتحصنين بالجبال يستنصر بهم أو يطالب حمايتهم ، ويقول المؤرخ م . تيرى : لم نر لهؤلاء اللاجئين أى تأثير على البربر لأن الأكثرية البربرية ابتلعتهم

ننتهى من دراسة هذا العصر الى أن البربر لم يقتبسوا شيئا عن الرومان وبخلاف ذلك عصر القرطاجنيين فقد اقتبس منهم البربر واستفادوا . وانتهى العهد الرومانى فزالت معه آثاره من البلاد كلها فبقى العنصر البربرى خالصا غير متأثر الا بآثار المدنية القرطاجنية الاولى أى الفينيقية مع أنها لبثت نحو قرن واحد فقط بخلاف العهد الرومانى فانه دام ستة قرون

الوندال

وفى أوائل القرن الخامس للميلاد هاجم الوندال موريطانية الغربية من طنجة ، فجاسوا خلال الديار سافكين الدماء مخربين للعمران ناهبين كل ما يلفت اليه أيديهم ، وقد تجاوزوا فى الفظائع كل تقدير حتى كانوا يذبحون الأطفال كما تذبح الأغنام ، و يبقرون بطون الحاملات فيأخذون الأجنة ثم يضربون بها الأرض ثم يطعمونها الكلاب ..

وكان قدومهم الى البلاد الافريقية الشمالية ـ مع طمعهم فيها كما طمع الرومان من قبل فيها ـ بدعوة من الكونت بونيفاس أحد الولاة من قبل روما يستنجد بهم على دولته ولما شاهد فظائعهم ندم ولات ساعة مندم . ولشدة ما أصاب البربر من الرومان انضموا الى الوندال تشفيا وقضاء لما بقى من آثار سلطة الرومان ، فانهزم بونيفاس ودخل مدينة « هيبونة » التى تسمى اليوم عنابة ثم هرب منها بعد الحصار فنجا بنفسه وانتهى بذلك عهد الامبراطورية الرومانية غير مأسوف عليه

وأخذ الوندال فى الاستيلاء على بلاد شمال افريقيا كلها ، فنهبوا قرطاجنة شر نهب ولشهرة هؤلاء بالتخريب والتفظيع ضرب بهم المثل في أوروبا فقيل « واندليزم » . وبعد نصف قرن من استيلاء الوندال على البلاد لم يطق البربر احتمالا لحكمهم فأعلنوا الثورة وكانت ضعيفة فلم تجدهم ، ومضى أربعون سنة بعد ذلك فجاء قائد بربرى يعرف بقباون من الجنوب التونسى كان قوىّ الشكيمة مقداما فجوز على الوندال بحرب محكمة التدبير وأجلاهم عن قرطاجنة وما حولها ، وظهر زعيم آخر اسمه انطلاس فانتزع من أيديهم بقية البلاد التونسية الوسطى، وكان زعماء آخرون احتلوا البلاد المغربية فلم يبق بيد الوندال الاالجمال تونس وشرقيها

البربر فى شمال افريقية ـ قبل الاسلام وبعده

لمناسبة ما كتبه الاستاذ الهلالى فى العدد ٦٤٣ عن الدسيسة التي دسها خائن مأجور عدو للوطن بما ألقاه من محطة الاذاعة اللاسلكية التونسية مساء ٢٦ ذى الحجة الماضى عن البربر ابتغاء التفريق بينهم وبين العرب ، بعث الينا صديقنا الاستاذ الشيخ أبو اسحاق بالبحث الآتي . وننشر منه في هذا الاسبوع القسم الخاص بتاريخ البربر قبل الاسلام ، وسننشر فى الاسبوع الآتي ما يختص بالبربر بعد الاسلام

البربر سكان شمال افريقية منذ القدم ، وأول من اتصل بهم من الامم هم الفينيقيون فكانت صلة هؤلاء بالبربر صلة سلمية أشبه أن تكون صلة تبادل المنافع ، لا صلة الحكم والاستعمار . فلما استمرت هذه الصلة بين الفينيقيين والبربر أصحاب البلاد أخذ هؤلاء يقتبسون من الفينيقيين مدنيتهم ودياناتهم فعبدوا معا (بعل) وهو الشمس ، و(تانيث) وهو القمر ، وقد تكون هذه العبادة من قبيل الاتفاق لما بين الشعبين من تقارب فى الصفات الكثيرة

دور قرطاجنة

وفى سنة ٨٨٠ قبل المسيح قدمت من صور ـ عاصمة فينيقية ـ الاميرة عليشة ديدو فأسست مدينة قرطاجنة بعد شراء أرضها من البربر وكان قومها المستقرون من قبل بسواحل تونس والجزائر قوة لها وعونا على تأسيس هذه المدينة ، فألقت بها عصا التسيار مع من صاحبها من الحاشية وكبار قومها ، فامتد سلطان قرطاجنة حيث أصبحت الحاكمة على الحوض الغربى من البحر المتوسط ـ حتى كان يتناول من طرابلس الغرب الى طنجة بنفوذه القوى السامى . وكان الفينيقيون ينشرون نفوذهم بالمعاملات التجارية الودية فاستمالوا البربر أصحاب البلاد اليهم وصافوهم فشملوا الولايات البربرية ـ أو الامارات ـ التى تمتد وراء سلطان قرطاجنة من حدود تونس الى القسم الاول من الجزائر ويعرف يومئذ بنوميدية الى المغرب الاقصى ويعرف كذلك مع القسم الثانى من القطر الجزائرى بموريطانية شرقية وغربية ، وأسس القرطاجنيون كثيرا من المدن على السواحل كبنزرت وسوسة وعنابة وجيجل وبجاية وتنس وشرشال . وكان نظام الحكم فى قرطاجنة جمهوريا ، وكأنهم أول من أوجد النظام البرلمانى ، وهو يتألف من مجلسين : نواب قالوا انهم يبلغ عددهم الأعالة ، وشيوخ قالوا انهم يبلغون مائة وأربعة . وبلغ عهد قرطاجنة مبلغا عظيما فى ازدهار المدنية والعمران ووفرة الاموال والأمن حتى حسدتها روما فأضمرت لها الشر

عهد الروم

دفع الجشع الاستعمارى الروم الى ابتلاع الدولة القرطاجنية فأخذوا فى محاربتها دون أن تجنى عليهم أو تثير سببا . فأجهزت عليها بعد حروب طويلة مدة قرن تقريبا من سنة ٢٦٤ قبل الميلاد الى ١٤٦ . وفى غضون تلك الحروب الهائلة ظهرت شخصية عظيمة هى شخصية القائد أنيبعل فأصلى الروم نارا حامية ، ولم يقف عند محاربتهم بافريقية بل زحف على رومة عاصمة الروم بجيش جرار من شمال افريقية فالأندلس ففرنسا حتى انقض على رومة فحاصرها حصارا شديدا كاد يقضى عليها ، ولكن الروم انتهزوا فرصة اشتغاله بحصار رومة فانقضوا على قرطاجنة فأحرقوها حتى زالت من الوجود وتقوض ذلك العمران الذى استبحر فى البلاد قرونا وتلك المدنية السامية الاولى . وأخذ الروم يعيثون فى الارض فسادا ، فاستولوا على البلاد كلها ، ولكن البربر كانوا قد ألفوا العهد القرطاجنى وشعروا بضرورة استقلالهم فحاول قسم منهم أن يستقل لكن بتأييد القرطاجنيين ، وحاول آخر الاستقلال لكن بمعونة رومة وبانتصارها ، ولعلهم كانوا عونا لها على قرطاجنة وحيث أن الحرب أصبحت فى البلاد البربرية فان ترجيح كفتها تكون بأيديهم بطبيعة الحال ، وقد كان أن انخدع فريق الى الروم فاستكانوا لهم على أمل أن ينالوا استقلالهم بعد سحق القرطاجنيين الا أن أملهم خاب ، ولم يكن من الروم الا أن استغلوا الخلاف بين الفريقين ـ المؤيد للقرطاجنيين ، والمؤيد للروم ـ وقد تأسست لكل من الفريقين مملكة عليها ملك بربرى وقع بينهما تنافس نشأت عنه حروب هائلة استغلها الرومان

وقد قيل إن المؤتمر يوالى أبحاثه في القاهرة ، ولكن هذا لن يغير من الأمر شيئاً ، ولن يحوّل المسلمين عن آرائهم في حقيقة الموقف ، فماذا ينتظر المسلمون بعد هذا ؟ ألا ينفضون عنهم غبار الكسل ويخطون خطوة حاسمة تشعر انجلترا بقوتهم فتحسب لهم حساباً وتقيم لهم وزناً في هذا العصر العجيب ؟

ألا يعلمون اليهود بأنهم ان لم يعدلوا عن أوهامهم فان عاقبة السوء واقعة عليهم قبل غيرهم ، ويحتذون قول العراق عن اليهود الساكنين بين ظهرانيهم ؟

ألا يحس المسلمون بأنهم يهلكون أنفسهم بسكوتهم وتواكلهم ، ويدعون لليهود الفرصة لينالوا مطلبهم الخبيث وأملهم العجيب ؟

حقاً إن المسلمين في موضع شاذ عجيب ، وعليهم أن يتخلصوا منه في القريب العاجل حتى لا يكونوا أكلة الآكلين ونهبة الناهبين

مسلمو الهند

الأقلية في كل مكان عاملة نشيطة متماسكة متراجعة تبذل الجهد القوية بنيانها وإقامة صرحها حتى لا تبتلعها الأغلبية . وهذه الظاهرة الاجتماعية لم تتخلف في الامم الغربية والشرقية الا نادراً كما نعلم . والمسلمون في الهند أقلية عظيمة تقرب من الثلث ، وكانت الهند تحت سلطانهم قبل نحو قرن ونصف قرن ، وآثار مجدهم لا تزال بادية للعباد . وكنا نظن بل نؤكد أن حقوقهم محفوظة مصونة ، ولكن الواقع غير ذلك كله ، فالانجليز آذوهم بسياستهم الظالمة ، والجهل باعد بينهم وبين كسب النفوذ الصحيح ، فلما انتبهوا واستيقظوا وجدوا الأغلبية الوثنية قد استولت على معظم الثمرات والمنافع ، حتى الحركة الوطنية استغلها الوثنيون ونالوا من ورائها السلطان والجاه ، هذا والمسلمون محرومون حتى من الحرية التي هي حق مكفول لكل انسان يحس ويشعر

فالى متى يبقون هكذا وعددهم يقرب من مائة مليون ؟ وحتام يسكتون عن حقوقهم وفي يدهم الحصول عليها إذا أرادوا ؟ انهم لا ينقصهم الايمان ولا وسائل النجاح ، والاسلام فيه ما يبقون من أساس يبنى عليه أشمخ المجد وأعظم السؤدد

ليتحدوا وليتعاونوا وليتركوا التنابذ والتخاصم والتحاسد والتواكل ، وليثقوا بأنفسهم بعد اعتمادهم على ربهم ، والله ناصرهم على رغم أنوف الكاشحين الضالين المضلين ، ولن يغلب مائة مليون من المهتدين بهدى محمد ﷺ ولو اجتمعت عليهم أمم الارض كلها

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

فترة الانتقال في قضية فلسطين

علم القراء أن من أكبر أسباب رفض الوفود العربية الموافقة على اقتراحات الانكليز في قضية فلسطين أنها جعلت فترة الانتقال بين الادارة الحاضرة ومشروع الاستقلال مبهمة ونيطت بحصول الموافقة على النظام الجديد من اليهود . واليهود ليس من مصلحتهم استقلال فلسطين فسيجعلون أكبر همهم عرقلة ذلك وعدم الموافقة عليه . ولما أبلغت الحكومة البريطانية اقتراحاتها على الحكومة المصرية دعا رئيس الوزارة المصرية أعضاء مؤتمر لندن الموجودين في مصر الى الاجتماع به وأخذوا يفكرون في طريقة لحل هذه العقدة . والظاهر أن الانجليز يرغبون في الوصول الى طريقة قريبة المأخذ في نظرهم ليعودوا الى البحث في ذلك

رأى مجاهدى فلسطين في المقترحات البريطانية

أذاع القائد المجاهد الشيخ يوسف سعيد أبو درة بياناً قال فيه « ياله من استقلال موقوف على رضاء اليهود وتعاونهم ! ان ذلك من رابع المستحيلات » وفي هذا البيان دعا القائد المجاهد جميع القادرين على تقلد السلاح الى الثورة ليرى الظالمون ان الامة لا تنام على الاذى

وأذاع القائد المجاهد الشيخ حسن سلامه بياناً قال فيه « أيتها الامة الكريمة انك اليوم في موقف حاسم ، وان أبناءك الذين تقلدوا سلاحهم ليفتدوك بمهجهم وأرواحهم على العهد باقون ، وعلى الميثاق ثابتون ، وسيذيقون العدو الغاصب أمر مما ذاق حتى الآن وسيواصلون النضال والدفاع عنك حتى يحكم الله بأمره والله خير الحاكمين »

فى أنحاء العـــــــــالم الاسلامى



غضبة سوريا

حيا الله سورية وبارك فى اخواننا العرب بربوعها ، فقد جددوا الآمال بنهضة الاسلام وانبعاث فتوة المسلمين

ان فرنسا خاست بعهدها ونقضت معاهدة كانت هى الطالبة لها الحاضة عليها ، ولم تكتف بهذا السوء بل تدخلت فى التشريع الاسلامى تدخلا ممقوتا كريها ، فأصدرت قانون الطوائف الخداع الذميم

رأت سورية هذا كله فاستقالت وزارتها وتوالت أخرى ، فلما لم تر نفعا بادرت الى الاستقالة وحاولت فرنسا أن تجد رجالا يتولون الحكم فى ظلها فعجزت . وأضرب العرب جميعا ، وغضبوا غضبة مضرية ارتاع لها الاستعمار الغاصب ، فبادر الى الغاء قانون الطوائف ولكن هذا لا يمنع الامة الفتية أن تستمر فى غضبتها وستنال بفضل الله حقوقها كاملة غير منقوصة

وسورية بغضبتها هذه تضرب أروع الأمثال فى الثبات والصبر والكفاح والتضحية ، وتثبت بأجلى البراهين العملية أن الاسلام قد أعاد أهله الى الجادة وأيقظهم ليستردّوا ما فقدوا . ولن نخاف بعد اليوم مما يصيبنا ، فان المصائب تصهرنا وتزيل خبثنا وتنقينا ، كما تفعل النار بالذهب الابريز

وما دامت سورية تناضل بهذه الروح فنصرها قريب ان شاء الله تعالى

انتصار الجنرال فرانكو

قضى الأمر وكتب النصر للجنرال فرانكو ، فخلصت له اسبانيا ، وصار حاكمها الاوحد وزعيمها الاكبر . وهذا النصر لم يكن بفضل الاسبانيين أنفسهم ، بل بعوامل كثيرة أهمها عشرات الالوف من المغاربة المسلمين الذين كانوا يقتحمون الموت فى مقدمة الجيوش الزاحفة ، وينتزعون مجد الغلبة بشجاعتهم التى صارت تضرب الامثال فى أنحاء الارض كلها . وهم الألى أسقطوا الحصون المنيعة وضربوا الشيوعيين الضربة القاضية

وقد أعلن الجنرال فرانكو عطفه على القضية الاسلامية فى الريف ووعد باعطاء المسلمين حقوقهم المشروعة وصرّح بأنهم سيجنون ثمرات النصر ، ورد على الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين بما يطمئن ويبدد المخاوف

فماذا يفعل الجنرال الآن يا ترى ؟ أيفى بوعده ليفسح الجو ويفتح الميدان أمام المغاربة لينالوا استقلالهم المنشود وحقوقهم التى لا يماريهم فيها أحد ، أم تأخذه عزة النصر وعنفوان السلطان فينقض عهده ولا يبالى وعده ، فتضيع الدماء الزكية هدرا ويشهد العالم الاسلامى خدعة من أعظم الخدع التاريخية فى العصر الحديث ؟

نحن نرتقب ما ذا يكون من الجنرال ، عسى أن يستحق شكرنا وثناءنا ، ويثبت عملا أن الغرب يصدق مرة فى الحياة . وأن الشرف العسكرى ينفذ قانون الحق والعدل خصوصاً والمطالب بالتنفيذ قد ضحى أعظم التضحيات واشترك فى إنقاذ البلاد من غول التدمير والخراب

مؤتمر فلسطين

انتهى مؤتمر فلسطين الذى حشدت له انجلترا كبار اليهود من أنحاء الارض ، ورضى الفلسطينيون أن يشتركوا فيه لاقامة الحجة على الاستعمار البريطانى ، وسارعت الدول العربية إلى إرسال وفودها إعلانا للاتحاد والتعاون بين العرب والمسلمين فى الشرق الأدنى ، وأرسل المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها ينصرون إخوانهم نصرا مؤزرا

وقد كان انتهاء المؤتمر على غير شىء طعنة نجلاء فى صدور الداعين إلى السلام ، وغمزا شديدا لأعضاد الساعين بالسلم فى إنقاذ فلسطين مما تعانى من شدة وبلاء ، ودليلا لا يرد على سوء نية الاستعمار وقـوة المستعمرين ، ومصباحا كشافا لتأثير اليهود فى الحكومة البريطانية ، وبيانا لطائفة الدول العربية التى لا يزال بعضها يثق بالصداقة الانجليزية والعدالة السكسونية

استنهض فلم ينهض . وعلى من يرى اخوانه يساقون الى الفناء فلا يحرك ساكنا

وقد بلغت الجرأة بالايطاليين أن اتصلوا بالأزهر وأصبح فيه موظفون ممن ينتسبون اليه لا هم لهم الا مضايقة الطلبة الطرابلسيين وتبليغهم على لسان القنصلية الايطالية تهديدات وأوامر ، منها ألا يذهبوا الى جمعية الشبان المسلمين . والقنصلية الايطالية تعلم حق العلم أن الطلبة الطرابلسيين أبعد الناس عن السياسة . ولكن حب الانتقام من هذا الجنس العربي حملها أن تطارده حتى بين حيطان الأزهر . ولا تمر مناسبة الا وتحفرهم مرّ التحقير . وفي كثير من المناسبات يُدعون الى الاشتراك في الاحتفال ببعض رجالات ايطاليا فلا يخاطبهم القنصل الا بقوله « أيها المستعمَرون » . وقد دعوا يوم الخميس الماضي الى حفلة في المدارس الايطالية فلم يبلغ من شأنهم أن يستحقوا الجلوس على الكراسي ، بل وضعت لهم خشبة مستطيلة ، وكتب بجوارها في محل بارز « المستعمَرون »

هذا في الازهر وفي بلاد قد يكون للمجاملة فيها أثر ، فما بالك في طرابلس التي قبضوا فيها على كل شيء ، حتى على أرواح الناس وعقولهم

ولا ندري ما ذا جعل هؤلاء الناس يلتمسون رضاء الطليان من هذه الطرق البغيضة القذرة . ولو رجعوا الى عقولهم لوجدوا فيها ما يمنعهم من هذه الحقارة وهذه الخسة التي يأباها الاسلام ، ويأباها الشرف ، وتأباها الكرامة ، وفي الوقت متسع للتعقل ، وعلى الباغي تدور الدوائر

برقاوي

السيد علال الفاسي في منفاه

جاء من فاس أن الرأي العام المغربي شديد القلق على زعيمه السيد محمد علال الفاسي الذي نفته السلطة الفرنسية الى الكابون في افريقية الاستوائية على أثر حوادث اكتوبر ١٩٣٧ ولا سيما نبأ مفاده أن الزعيم أصيب بمرض خطير في منفاه

ومع ذلك يقف دلادييه في بلاد المسلمين فيزعم لهم أن فرنسا تحب المسلمين !..

عين من المياه المعدنية
في الواحات الخارجة

أبدت الحكومة المصرية في العهد الاخير اهتماما بأمور الصحراء الغربية وسكانها ، ومن ذلك شروعها بحفر آبار جديدة لتوفير المياه الصالحة للري والشرب ، حتى تتسع حركة العمران في هذه الصحراء التي زادت أهميتها من الوجهة العسكرية وعلى الأخص في هذه الايام

وقد أسفرت عمليات الحفر للبحث عن المياه في هذه الصحراء عن انفجار عين من المياه ذات الخواص الغازية ، وقد حدث هذا الانفجار على عمق ١٠٥٠ قدما تحت الارض في الواحات الخارجة

ومما يذكر أن الخبير الامريكي الذي يتولى الاشراف على عمليات الحفر في هذه المناطق كان قد أمر بوقف الحفر في المكان الذي حدث فيه هذا الانفجار عند ما يصل الحفر الى عمق معين بسبب انقطاع الأمل في الوصول الى المياه . ولكن خطأ وقع من العمال أدى الى الاستمرار في الحفر الى عمق أكثر مما أراده الخبير ، وبينما كان أحد العمال يضرب بمعول في الارض اذا بسائل ينفجر بقوة عظيمة حتى ظن المشرفون على أعمال الحفر في بداية الأمر أن هذا السائل بترول أو بنزين

ويقال ان مياه هذه العين المتفجرة لها خواص طبية نافعة تضارع المياه المعدنية التي ترد من الخارج وتباع بأسعار عالية

نظام الطوائف في الشام

أصدر مندوب الدولة الفرنسية في الشام يوم الخميس الماضي قراراً بالغاء نظام الطوائف فيما يختص بالطوائف الاسلامية الخاضعة للشرع الاسلامي ، لأن الحكومة الفرنسية اقتنعت بأنها لا تستطيع ارغام المسلمين على قبوله

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

فى طرابلس الغـــــــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء، فأين المسلمون ؟

ليس من الرجولة ولا من الشهامة والانسانية فى كثير ولا قليل أن تفنى أمة مسلمة عربية بأسرها على مرأى من العرب ومسمع ويفتك بها الايطاليون ذلك الفتك الذريع الذي أصبح معلوما لصغير الناس وكبيرهم ولا تجد من يغيثها ولو بكلمة حق ، ولا من يستمع لتلك الانات المحزنة فتحمله الاريحية على العمل لتخفيف البلاء النازل بتلك الأمة العربية

ولقد أسمعنا لو كان قومنا أحياء ، ولكن هيهات أن تسمع الموتى أو يجيب الخرس !! وهيهات أن يكون لنا نصير وفى المسلمين من يستمع لحطة بارى أو يصدق دعايات الايطاليين . ولقد بينت صحيفة «الفتح» الغراء من أعمال الايطاليين فى طرابلس ما لا يترك شكا لعاقل أن الشعب العربيّ فى ذلك القطر سائر إلى الفناء البتة . وأن الاسلام فى اضمحلال مستمر . ولقد استثارت العربَ والمسلمين بكل مثير ، وبعثت هممهم الراكدة لانجاد الطرابلسيين بما يبعث الموتى من قبورهم فما وجدت دعوتها طريقا إلى عقول العقلاء ولا إلى آذان المفكرين . وما زال الطرابلسيون فى عذابهم الأليم . وما زال الايطاليون فى ارهاقهم المبيد ، فالطرابلسيون لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذاب... فلا حول ولا قوة إلا بالله

وبعد فان الايطاليين انتهوا من كل شىء فى طرابلس ، ولا أريد أن أذكر جزئيات فما أبقت «الفتح» شيئا إلا نشرته ، ولكن أقول إنه لم يبق للعروبة والاسلام مقوّم من مقومات الحياة فى طرابلس لا من الماديات ولا من المعنويات

والطرابلسيون الآن وفى هذه الساعة تمر بهم عاصفة هوجاء من كوارث الاستعمار الايطالى سوف لا تبقى منهم مسلما فى تلك الديار ، فهم الآن يكلفون بالتجنس بالجنسية الايطالية ، ويساقون إلى الموافقة على قانون التجنس بكل قوة . ووجدت هذه الدعوة الخبيثة انصاراً ممن أضلهم الله على علم فكانوا سببا فى زيادة الضغط ومضاعفة العنف على من وجد فى نفسه وازعا عن هذا الاجرام الفظيع . والامتناع عن تنفيذ أوامر الطليان فى طرابلس معناه الذهاب إلى الموت بالاختيار . وفى الحقيقة ان الحياة فى طرابلس ليست خيراً من الموت . أستغفر الله ، بل الموت هو السبيل الوحيد المحتم على من يحبّ أن يبقى عربيا مسلما . ولا أقول هذا مبالغة ومن يطالع أعداد الفتح الأخيرة يلمس بيده صدق ما أقول ..

وما لنا نذهب بعيداً وقد أعلن الايطاليين فى غير مبالاة بهذه الكثرة المسلمة أنهم جنّسوا الطرابلسيين بالجنسية الايطالية فاذا كان العربى المسلم فى طرابلس مكلفا بالجنسية الايطالية ، أفلا يكون الموت على إسلامه وعربيته خيراً له من أن يكون مجرما وخائنا لدينه وقوميته ويرتد عن دين الاسلام ؟ لا يشك فى هذا إلا أذناب الاستعمار ومطايا الذل . ولا يرتكب هذا الاجرام الذى يدعو اليه الايطاليون فى طرابلس إلا وضيع النفس كافر بدين الاسلام وبما جاء به محمد ﷺ . وان الذى يختار أن يخرج من جنسية « محمد » الى جنسية « بالبو وديبونو وبادوليو » هو ذلك الذى يختار أن يموت على دين هؤلاء وينسلخ عن دين محمد ابن عبد الله ﷺ

يأيها المسلمون ان اخوانكم الطرابلسيين يجتازون الآن محنة قد تردي بالكثير منهم . وقد وقف منهم أناس موقف الامتناع مفضلا الموت على هذه الحياة التى لم يبق لديه من أسبابها حتى كسرة العيش والتى لم يُبق له الطليان منها حتى عقيدته وجنسيته ، فاذا كان فيكم من يعرف الرجولة معنى أو يرعى للدين حرمة أو يحمل فى نفسه حبا للعرب والمسلمين فليمد يد المعونة الى هـذا الشعب العربى المسلم . وليقل كلمة الحق فعساها أن تصيب هوى من بعض النفوس التى ما زال يعمرها حب المسلمين واخوة العرب . وليس علينا من لوم أن نستنهضكم بمثل هذه العبارات فنحن طلاب حق فرضه لنا عليكم الدين والاخوة . وانما اللوم كل اللوم على من

مصرع الملك غازى

« تنعى المفوضية العراقية الملكية بمصر بمزيد الأسى وعظيم الحزن عاهل العراق العظيم وسيد شبابه المغفور له جلالة الملك غازى المعظم الى رحمة ربه الكريم ، على أثر حادث اصطدام سيارة جلالته التى كان يقودها فى الساعة الحادية عشرة والنصف من الليلة البارحة (مساء الاثنين) بالقرب من قصر الحارثية ببغداد

وقد انتقل العرش الى حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثانى ولى العهد ، وحيث ان جلالته دون سن الرشد القانونى فيدعى مجلس الأمة يوم الخميس (اليوم) للنظر فى تعيين الوصى على العرش حسبما تقتضى أحكام الدستور العراقى

وستنكس الأعلام العراقية سبعة أيام حدادا على الفقيد العظيم وتقرر أن تكون مدة الحداد الرسمى ٤٠ يوما »

وعلى أثر ذلك صدرت الارادة السنية باعلان الحداد فى مصر لمدة ١٤ يوما ، وأوفد صاحب الجلالة الملك كبير أمنائه إلى دار المفوضية العراقية لابلاغ عزاء جلالته ، وذهب الى المفوضية العراقية دولة وزير الخارجية المصرية معزيا ، وبعث رفعة رئيس الوزارة المصرية برقية رقيقة الى رئيس الوزارة العراقية ورئيس مجلس النواب المصرى برقية الى رئيس مجلس الاعيان فى بغداد ، وكان من رغبة صاحب الجلالة الملك ارسال وفد من القاهرة الى بغداد لتشييع الجنازة فلما علم أنها تشيع من قصر الزهور صباح الاربعاء (أمس) صدر الامر إلى المفوضية المصرية ببغداد بأداء هذا الواجب

حادث مؤسف

لما علم الناس فى الموصل بمصرع الملك قامت مظاهرات حزن كبيرة ، وعند مرور المظاهرات من أمام القنصلية البريطانية ذاع بين الجمهور أن الملك اغتيل بيد انجليزية فهاج الناس وهتفوا هتافات عدائية فخرج لهم القنصل البريطانى المستر منكاسون لتفاهم معهم فأطلقت عليه عدة رصاصات قتلته فى الحال . وقد قبضت الحكومة العراقية على أربعة أشخاص وستتولى محاكمتهم محكمة خاصة وأعلنت الاحكام العرفية فى الموصل وزار نورى السعيد باشا دار السفارة البريطانية معتذراً عن هذا الحادث المؤسف

المملكة السعودية وقضية سوريا

تلقى المقطم من مراسله فى باريس ما يأتى :

بينما كانت الوفود العربية تعالج قضية فلسطين فى لندن كانت شركات النشر تحمل الى العالم أخبار الاضطرابات فى سوريا وانقطاع التعاون بين الوطنيين والحكومة المنتدبة ، وكانت الوفود العربية بعد حبوط مؤتمر لندن قررت أن البلاد العربية متضامنة فى السراء والضراء ، وأن حبوط المؤتمر يجب أن يذكى حمية هذا التضامن فى النفوس ، فقر الرأى على أن يمر الأمير فيصل وأخوه الأمير خالد بباريس للقيام فيها بواجب الدفاع عن سوريا كقيامهما بواجب الدفاع عن فلسطين فى لندن

ولما وصل سموه الى باريس اتصل بشكرى بك القوتلى وزير المالية السورية الأسبق وأحد أركان الكتلة الوطنية ، وما أعرب سمو الأمير فيصل عن رغبته فى مقابلة المسيو « بونه » وزير خارجية فرنسا حتى عين له موعد لهذه المقابلة فى قصر « الكه درسه » وكان قد سبق الفؤاد حمزه بك أن قابل بعض كبار موظفى الخارجية للغرض نفسه . واذا لم أرو للقراء تفاصيل الحديث الذى دار بين سمو الأمير ووزير الخارجية فلأن الرجلين لم يتباحثا فى تفاصيل القضية السورية وانما بقيا فى دائرة العموميات ، فمعالجة القضية فى نواحيها المتعددة والتعرض لجميع دقائقها – عدا أنه يقتضى لها وقت أطول واستعداد أكمل – هما من خصائص الفريقين صاحبى الشأن ؛ فقد قال لى سموه بطبيعته الخالية من كل تصنع : انه لم يشأ فتح مفاوضات عميقة ، وانما أراد فقط افهام الفرنسويين أن جلالة والده يهمه جداً أن تظل العلاقات بين فرنسا والعرب حسنة لا يلطخها الدم ولا تعكرها الغيوم ، وأنه يتمنى على الوزير الفرنسوى هـذا التمنى بصفته صديقا لفرنسا وأخا لسوريا . أما جواب المسيو « بونه » فقد ظل هو الآخر فى دائرة « العموميات » فلم يعد الوزير مثلا وعدا معينا بشىء معين ، وانما قال : انه سيبذل جهده للوصول الى حل القضية السورية . والذى يجعل لهذه المقابلة أهمية خاصة أن الامير صرح بأنه لم يكن له فى باريس عمل ما غير المحادثة فى أمر سوريا ، فلا صدفة هناك ولا اغتنام فرصة ، بل هناك قصد صريح وعزم أكيد على الدفاع عن البلاد السورية

بقضية سوريا . ولما وقعت فى مساء الاثنين الماضى فاجعة العراق بالملك غازى كان وقعهـا فى مصر والشام وسائر الأقطار الشقيقة مشعراً بتوثق الروابط وازدياد التعارف والتقارب بما لم يكن لنا عهد بمثله من قبل

ان هـذه الحالة الجديدة فيما بين البلاد الاسلامية والعربية نشأت معها حاجة جديدة الى أن يكون لدى من يعنيهم الأمر فى كل قطر اسلامى مراقبون لأحوال الأقطار الاسلامية الاخرى يجمعون المعلومات الصحيحة عنها ويدونونها وينظمونها ويجعلونها فى متناول اليد عند مسيس الحاجة وفى كل مناسبة . والاهتمام بهذا الموضوع يجب أن يكون موضع عنـاية كل حكومة من الحكومات الاسلامية والعربية ، بل موضع عناية كل وزارة ومصلحة من وزاراتها ومصالحها ، كل واحدة من الجانب الخاص بها . فوزارات المعارف فى مصر وايران والعراق - مثلا - يجب أن يكون لدى كل منهن موظفون مسئولون عن استقصاء أحوال المعارف فى الأقطار الشقيقة وفتح أضابير (دوسيهات) خاصة بكل قطر تغذى دائماً بالمعلومات الصحيحة عن مناهجها ومدارسها ومراميها الثقافية والقومية ، وتعنى كل منهن بالاتصال بزميلاتها فى الممالك الاسلامية وتتبادل معها النشرات والمنشورات والمناهج وكل ما فيه تعاون للوصول الى الغاية المشتركة بعد تعديلها وجعلها موافقة للمصلحة الاسلامية والعربية العامة . وأقلام المطبوعات فى كل مملكة يجب أن يكون فى كل منها موظفون مسئولون عن استقصاء أحوال الصحافة والتأليف والنشر فى الأقطـار الشقيقة ، وفتح أضابير خاصة بكل قطر على النحو الذى ذكرناه فى أمر المعارف . والازهر عندنا ، وأمثاله فى الاقطار الشقيقة ، يجب أن يكون فيه موظفون مسئولون عن مثل ذلك مما يختص بموضوعه وأغراضه القريبـة والبعيدة . وجمعية الشبان المسلمين وأمثالها يجب أن يكون فيها لجان من هذا القبيل . وأنا لما كلفت من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بكتابة قسم اللجان من لائحته الداخلية قبل عشر سنوات عنيت بهذا الأمر وألممت بأطرافه ، ولكن أين شبابنا الذى يشعر بهذه الحاجة ويجد لذة فى تحقيقهـا ويضحى بجانب من وقته للتطوع فى العمل بها ؟

قد تستطيع حكوماتنا - اذا اقتنعت بهذه الحاجة واضطلعت بها - أن تعمل لها بواسطة موظفين تطالبهم بتحقيق هذا الواجب فى مقابل ماتقوم به لهم من حقوق . ولكن الجمعيات والمرافق الاهلية التى تعتمد على الأيدى المتطوعة ستصطدم بحقيقة مؤلمة وهى أن شبابنـا فى ثقافتهم ونشأتهم لم يوجَّهوا الى هذه الاعمال كما وجه اليها أمثالهم فى الامم الراقية ، وقد حاولنا كثيراً أن نجد فى الشباب من اذا قرأ فى لائحة جمعية الشبان المسلمين فصل اللجان التى تحوم حول هذه المعانى مال اليها وتطوع للعمل فيها فلم نجد الى الآن ، وهذه اللائحة طبعت مرتين وفى كل مرة يطبع منها بضعة ألوف وتوزع ، والمفروض أن الذين توزع عليهم أو نصفهم أو ربعهم يقرأها ، وأن بعض من يقرأها يجد فى نفسه ميلا الى المسـاهمة فى خدمة الجامعة الاسلامية من طريقها ، ولكن التقاعس عن ذلك دلَّ على حاجة عاجلة وهى توجيه الشباب فى العالم الاسلامى توجيهاً آخر غير الذى كانت توجههم اليه معاهد العلم عند ما كانت تحت سيطرة الاجنبى ، فالى تنظيم الروابط الاسلامية ندعو حكوماتنا فى جميع أنحاء العالم الاسلامى والعربى ، والى توجيه الشباب المثقف نحو التعـارف والخدمة فيه نلفت أنظار وزارات المعارف والقائمين على معاهد التعليم

محب الدين الخطيب

العدد ٦٥٠ (خاتمة العام الثالث عشر) — الخميس: غرة ربيع الاول ١٣٥٨

الفتح

فهرس

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم «حديث شريف»

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده، ودع عنك أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقيدة بجميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

٦٥٠ (خاتمة العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ * غرة ربيع الاول ١٣٥٨

كلهم صـــــــــــادقون

الدنيا في هذه الأيام قائمة قاعدة ، والدول مضطربة جزعة ، والاستعدادات الحربية بالغة أشدها في كل امة ، وكلمة «الحرب» ترددها الألسنة صباح مساء ، حتى ليمسي الرجل وأكبر ظنه أن سيصبح على طلقات المدافع ودوي الطائرات ، وينطلق من بيته وهو لا يدري إن كان يعود اليه سالما أو مصابا بغاز محرق أو مدمر أو مهيج ، أو يلقاه قاعا صفصفاً قد دمرته القنابل المدمرة المحرقة ، ويمر في الميادين فيرى الخنادق تحفر والمخابيء تجهز وما هي إلا قبور يحشر اليها الناس هربا من الغارات ، فمن قدر له أن يسلم من الموت محترقا فقد حكم عليه أن يموت في هـذه المخابيء مختنقا ، وهكذا يعيش الناس اليوم

كريشة في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق

وبدهي أن جماهير الشعوب لا يد لها في خلق هذا الاضطراب والجزع ، وانما اليد الطولى لرجال السياسة وقادة الامم ، ولا أعني بذلك ساسة الشرق الاسلامي وقادته فهم والحمد لله الذي لا يحمد على المكروه سواه لا ناقة لهم ولا جمل – بل ولا شاة ولا قطة – في هذا الصراع الدولي القائم الآن وان كانت شعوبهم هي المقصودة به أولا وآخراً بل هم في شغل فاكهون على الأرائك متكئون وفي اللهو منغمسون وفي السعي لزعامتهم المهدمة البالية منهمكون ، بينما النيران من حولهم تكاد تلتهمهم وتلتهم أقوامهم ، فانا لله وانا اليه راجعون . لم يبق مسئولا عن ذلك الا قادة الغرب وزعماؤه ؛ ففيم الصراع والنزاع ؟ المسألة بسيطة والسر معلوم ، فالانكليز والفرنسيون وحلفاؤهم خرجوا من الحرب الكبرى وبأيديهم أكبر نصيب من الاسلاب والغنائم ، فاقتسموها فيما بينهم قسمة عادلة كما يقتسم قطاع الطرق أسلاب المارة حين يسودهم الوئام والصفاء ، وهناك دولتان خرجتا من الحرب إحداهما مهيضة الجناح واخراهما مسلوبة الأرباح فعز عليهما أن يفوز غيرهما بخيرات الدنيا ونعيمها وهما محرومتان ، فما زالت الأولى تسعى وتدأب حتى نبت ريشها واستقام عودها ، وما زالت الثانية تجتهد حتى قوي نابها واستد ساعدها ، فقالتا للآخرين : تعالوا نقتسم الاسلاب ونصفي الحساب ! . ولكن كيف يستقيم الظل والعود أعوج ؟ هذا شيء لم ينالوه إلا باراقة الدماء وما أراقوا الدماء إلا لينالوه . أفيقدمونه غنيمة باردة وهم أقوياء أشداء ؟ هذا شيء بعيد

في يوم ٢٢ أبريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المنبرية مركز جرجا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حامد محمد حامد من نجم النواونه تبع روافع المساوية مركز جرجا نفاذا للحكم ن ١٧٤ سنة ١٩٣٩ مأمورية المنشاة وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير النشر كطالب الحاج محمد عبد الغني علي من جزيرة المنتصر مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ ابريل ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بلدة الرقبه ويوم ٢٥ منه بسوق دراو سيباع مواشي وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد عميد بكر المزارع من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٤٦٣ سنة ٩٣٨ مأمورية كوم امبو وفاء لمبلغ ٨٠ قرش خلاف النشر كطالب عبد المتعال سيد التاجر بدراو فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيه أبو كاس مركز شبين الكوم ويوم أول مايو بسوق سرسنا مركز شبين الكوم سيباع شبة بقر موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز أحمد خضر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٩٠ سنة ٩٣٨ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١٤٥ قرش خلاف ما يستجد كطلب ابراهيم ابراهيم خضر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ ابريل ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بنجع الماسخ تبع ناحية الجزازرة مركز طهطا واليوم الثاني ان لم يتم سيباع عدة الساقية ومحصول زراعة فول موضحين بالمحضر ملك رزقه محمد عبد المغيث من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٢٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٦٤٤ قرش وفيه النشر كطالب أبو الفضل الزهري محمد بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع الفار مركز سوهاج والايام التالية سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك خزيم علي طالبيه من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٤ سنة ١٩٣١ جنح سوهاج ومؤيد استئنافيا بالحكم ن ٢٢٥٢ سنة ١٩٣٢ جنح أسيوط وفاء لمبلغ ٥٢٠ قرش وفيه النشر كطالب محمد عبد الموجود عبد المجيد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية العقاربة سيباع بقره وعجلة بقر وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك همام يوسف محمد وشاكر يوسف من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨٢ سنة ٩٣٩ البلينا وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٨٤٠ م خلاف النشر كطالب الخواجا فارس جيد جرجس بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أبريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببهجوره ويوم الخميس بعده بسوقها سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبد المسيح رمان حبشي بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٨٧ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر كطالب سليمان يوسف أبو زيد بنجع كنبل فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيه شلشلمون سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف اسماعيل سعد بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٥٧ سنة ٩٣٩ منيا القمح وفاء للمبلغ المطلوب كطالب عبد الله عبد الله السحار من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ أبريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق بلقاس سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك سلامه ابراهيم السالوس بالناحية نفاذا للحكم ن ٦١٨ سنة ٩٣٢ شربين وفاء لمبلغ ٨ ج و ٤٠٠ م خلاف الرسم كطالب حسين أفندي سليمان التاجر ببلقاس فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٧ أبريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمنشاة الكبرى وسوق كفر الشيخ سيباع معزه وأدره موضحين بالمحضر ملك مصطفى كامل بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٨٧ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م وما يستجد كطالب فتح الله أفندي مرسى نافع التاجر بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ ابريل ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية دماط مركز طنطا ويوم الخميس التالي بسوق ناحية منصور سيباع قطن موضح بالمحضر ملك توفيق محمد عبد الوهاب وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٢٩ سنة ١٩٣٨ منفلوط وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرش خلاف الرسم كطالب الخواجه اسكندر ميخائيل التاجر بها فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٤ و ٢٦ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالفرعونيه مركز أشمون وبسوق أشمون سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك زكي السيد راضي من الناحية نفاذا للحكم ٤٢٣٨ سنة ٩٣٦ أشمون وفاء لمبلغ ٥٠ قرش خلاف النشر كطالب محمود رضوان شرف الدين بتلوانه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شارع قنطرة الدكة ن ٣٢ قسم الازبكية بمصر

سيباع مكتب خشب ومنقولات أخرى موضحة بالمحضر ملك يوسف بك وهي المقيم بالجهة المذكورة نفاذا لحكم ن ١٩١٣ سنة ١٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ٥ ج و٦٢٠ م غير النشر

كطالب رياض أفندي ديمتري القصاب تاجر أخشاب بعطفة عبد الشهيد ن ٩ قسم الوسكي فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشربين سيباع ساعات ومنبهات موضحة بالمحضر ملك السيد عبد الله تاجر ساعات بالناحية نفاذا لحكم ن ٢١٤٤ سنة ٩٣٨ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر كطالب الحاج ابراهيم عبد الله تاجر ساعات بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا والايام التالية سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك على سالمان هاشم من الناحية نفاذا لحكم ن ٩٧٥ سنة ٩٣٩ اسنا وفاء لمبلغ ٢٤٧ قرش غير النشر

كطالب عباس أبو الحسن سعد من أصفون فعلى المشترى الحضور

الى مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

في يوم ٢٥ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم بلال تبع طوخ مركز قوص ويوم ٢٩ منه بسوق نقاده سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك عثمان قليمي على المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٣٠ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١ ج و ٨١٠ م غير النشر
كطالب بقطر أفندي قليد البياض وكيل شركة شل بقنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ ابريل ٩٣٩ الساعة ٩ صباحا بمنشاة عبد الله ويوم ٩ مايو بسوق الفيوم سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك حنا جرجس أبو الخير نفاذا لقائمة الرسوم في القضية ن ١٣٦١ سنة ٩٣٨ الفيوم وفاء لمبلغ ١ ج و ١٨٠ م وفيه النشر كطالب قلم كتاب محكمة الفيوم الاهلية فعلى المشترى الحضور

محكمة ههيا الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار لمرة خامسة في القضية المدنية ن ٧٧٧ سنة ١٩٣٤

انه في يوم السبت ١٣ مايو سنة ٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه المملوك إلى ورثة عبد ربه حسين ثابت وهم السيد عبد ربه عن نفسه ووصى على القصر عبد الجليل وعبد الرحمن وصبري ، ومحمد عبد ربه ، وعيشه عبد ربه ، وفاطمه سالم عليوه الجميع من المواصجة مركز ههيا شرقية بيان العقار

٥ ط خمسة قراريط أطيان كائنة بناحية المواصجة مركز ههيا شرقية قطعة ن ٢١١ و ن ٢٢١ بحوض البحيرة والسواقي ن ٧ الحد البحري أطيان ورثة أم محمد ابراهيم أرناؤوط ن ٢١١ و ن ٢٢١ بحوضه بطول ٤٧ متر ونصف والحد الشرقي أطيان مكاوي عمر ن ٢٢٢ بحوضه بطول ١٩ متر و ٢٥ س والحد القبلي باقي أملاك عبد ربه حسين ثابت ن ٢٢٣ و ن ٢٢١ بحوضه بطول ٤٣ متر و ٥٠ س والحد الغربي حجازي محمد ن ٢٢٠ و ن ٢١٩ مكرره بحوضه بطول ١٩ متر و ٢٥ س

وهذا البيع بناء على طلب وزارة المعارف العمومية ومحلها المختار قسم قضايا وزارة المالية بشارع الدواوين بمصر وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٩ / ٥ / ١٩٣٤ ومسجل بمحكمة الزقازيق الابتدائية الأهلية في ٢٢ مايو سنة ٩٣٤ ن ٦١٠ تسجيلات بثمن قدره ١٦ ج م وشروط البيع موضحة بحكم نزع الملكية المذكور وفاء لمبلغ ٤٥ ج و ٧٦١ م والمصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة في الزمان والمكان الموضحين عالية وجميع الأوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

محكمة أشمون الاهلية

اعلان بيع في القضية المدنية ن ٤٤٤٠ سنة ١٩٣٨

انه في يوم السبت ٢٩ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ افرنكي صباحا بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتي بيانه المملوك الى علي حسانين جراد بزرية تبع اجهور الكبرى مركز قليوب قليوبية المحكوم بنزع ملكيته من هذه المحكمة بتاريخ ٢٥ / ٢ / ٩٣٩ ومسجل هذا الحكم بمحكمة شبين الكوم الكلية في ٢٨ / ٢ / ١٩٣٩ ن ٢١٦ جزء أول وفاء لمبلغ ١٠٠٠ قرش بخلاف ما يستجد من المصاريف بثمن أساسي قدره ٥ ج وهذا بيان العقار

١٠٠ متر مربع منزل مبني بالطوب الاحمر والاخضر دور واحد بزمام جريس وعزبتها مركز أشمون بحوض داير الناحية ن ٧ قسم ثاني قطعة ن ٦٣ الحد البحري شارع وبه الباب والشرقي أحمد محمد جراد والقبلي ورثة علي حماد والغربي عبد الجواد حسانين جراد

١٠٠ متر فقط

وهذا البيع كطالب أحمد محمد عامر زيد من جريس ومحله المختار مكتب حضرة مخائيل أفندي فرج المحامي بأشمون
فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة كاتب البيوع

في يوم ٢٢ ابريل ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية طوه مركز ومديرية المنيا وفي يوم ٢٦ منه بسوق ناحية صفط الخمار
سيباع جانب أدرة شامي موضح بالمحضر ملك محمود عبد الباقي عبد الرازق مزارع ومقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٧ سنة ٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر
كطالب حضرة الاستاذ عياد أفندي سلامه المحامي بالمنيا
فعلى المشترى الحضور

القضية السورية

نشر الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب رئيس جمعية العلماء بيانا في صحف دمشق قال فيه : ان السيد نصوح البخاري لم يقبل تأليف الوزارة الا على أساس عودة فرنسا الى التعاقد مع سوريا وفقا لمعاهدة ١٩٣٦ ، والغاء الملاحق التي وقعها السيد جميل مردم ، واطلاق جميع المعتقلين بسبب الحوادث الأخيرة

وكان الاتفاق بين رئيس الوزارة ومندوب الدولة الفرنسية على أن يذاع بيان إما بهذا المعنى أو بصيغة أخرى تم الاتفاق عليها ، ولكن مندوب الدولة الفرنسية سافر صباح اليوم التالي دون أن يذاع ذلك البيان ، وقد أراد السيد نصوح البخاري أن يلقى مسئولية الحكم دبر أذنه ويذهب الى بيته ، فهرع وكيل المندوب الفرنسي الى قصر رئيس الجمهورية السورية واجتمع هناك برئيس الوزارة وطلب تأخير الاستقالة الى أن يتفاهم مع المندوب السامي على لسان البرق ، فان لم تحصل اذاعة البيان فان في الوقت متسعا للاستقالة

هذا وان البلاد على بكرة أبيها لا تزال مضربة منذ بضعة وثلاثين يوما ، والشعب مقاطع الشركات والبضائع الفرنسية ومنها شركة النور . والامة مصممة على المضي في طريقها الى النهاية

اشتراك الشام في حزن العراق

تناست الشام أزمتها ومصاعبها بعد الفاجعة التي نزلت بالعراق بمصرع مليكه ، ففي الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي توقفت كل حركة في دمشق مشاركة للامة العراقية في تشييع جنازة فقيدها العظيم ودامت الحركة على توقفها حتى الساعة الحادية عشرة والربع فلم يكن يسمع في آفاق دمشق خلال هذه الربع الساعة سوى أصوات المؤذنين في نعي فقيد العراق ، وشاركتها نواقيس الكنائس في هذا النعي اعرابا عن حزن سائر الطوائف . وفي اليوم التالي أقيمت صلاة الغائب عن روح الفقيد العظيم في جميع مساجد سوريا ولبنان صلاة الغائب وسارت المواكب في شوارع دمشق تتقدمها الاعلام وصور الملك الفقيد حتى بلغت الجامع الاموي فأقيمت فيه الصلاة . ووقع مثل ذلك في لبنان وفلسطين

قضية فلسطين

اتسع نطاق البحث في القضية الفلسطينية الدائر منذ أيام غير قليلة في القاهرة ، وقد اشترك فيه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل آل سعود وتوفيق السويدي بك وزير خارجية العراق وحسن نشأت باشا سفير مصر في لندن وأحمد حلمي باشا ويعقوب بك الغصين وحسين بك الخالدي . وحضر من فلسطين الدكتور ويزمن اجابة لدعوة الحكومة المصرية : وعقد أمس اجتماع من حضراتهم وصاحبي المقام الرفيع محمد محمود باشا وعلي ماهر باشا وصاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا . ويقال ان الحكومة البريطانية قبلت تحديد فترة الانتقال في فلسطين بعد أن كانت معارضتها في هذا التحديد سببا في حبوط مؤتمر لندن . ولا ندري الى أي حد اقتربت القضية من الميثاق العربي ، لكن لا شك في أن الموقف تحسن بمذاكرات القاهرة عما كان عليه عند انتهاء جلسات مؤتمر لندن

سنة الفتح

تنتهي بالعدد الآتي – ان شاء الله – سنة الفتح الثالثة عشرة ، وتبدأ بالعدد الذي يليه السنة الرابعة عشرة . وسيكون العدد ٦٥١ ممتازاً بحجمه ومواده كالمعتاد في كل عام ، وسنزينه بصورة دار الفتح الجديدة التي كان لكثير من قرائنا الكرام النصيب المشكور في اعانتنا على تشييدها ، وسننشر معه مقالا مبسوطاً بقلم صاحب الفتح في وصف جزيرة الروضة التي اخترناها لتشييد هذه الدار فيها ، وما لها من مناقب وأمجاد في تاريخ الاسلام من ساعة (الفتح) الاول على أيدي أصحاب رسول الله ﷺ إلى الأيام الأخيرة

ونغتنم هذه الفرصة لتذكير حضرات الاخوان المشتركين الذين لم يوافونا بقيمة الاشتراك راجين منهم أن يتكرموا بذلك مشكورين

(الفتح) مصباح متواضع فاستضيء به

فيوليت يجرى فى البلاد الجزائرية بأساليب الاحتيال ، وفي المغرب الاقصى بالقوة والغلبة وضروب العسف الفظيع . وكلنا على ذكر من الظهير البربرى الذى تقيم جمعية الشبان المسلمين في يوم ١٧ مايو من كل سنة اجتماعا ترسل منه احتجاجا صارخا على الاستعمار الفرنسى بسببه ، فليتنبه المسلمون الى ما يُضمر الاسلام بشمال افريقية ، وما الاهوال التى حلت بالاندلس من الطرف الآخر المقابل لبر العدوة ببعيدة

أبو اسحاق

هل ذهبت البانيا ضحية مؤامرة ؟

قالت (المقطم) يوم الأحد الماضى :

« ان احتلال ألبانيا قد لا يكون مفاجئا فى الواقع ، بل ليس من العسير أن يكون هناك اتفاق سابق عليه ، أو علم سابق به على الاقل . ولا نقصد هنا اتفاق ايطاليا وألمانيا ، فان ذلك أمر لا ريب فيه ، ولكننا نقصد أن يكون بعض الدول الديموقراطية قد وقف على نية ايطاليا وأغمض العين عنها تعمداً ... ولم لا ؟ ألم تطالب ايطاليا من فرنسا أن تعطيها تونس وجيبوتى ، فردت فرنسا عليها بأنها لا تتنازل عن شبر من أرضها ، فلماذا لا تكون البانيا كبش الفداء ، والعوض الذى يقدم لايطاليا أرضاء لها ؟ »

(الفتح) ما دامت ألبانيا بلاداً اسلامية وملكها مسلم فان لها اعتباراً آخر فى نظر كلا المتعادين والمتعاونين من حكومات أوربا

صحيفة أخرى باسم (الفتح)

جاءتنا من بغداد صحيفة أصدرها الفاضل الاستاذ السيد جلال الحنفى واختار لها اسم (الفتح) ، ونحن نشكره على استحسانه هذا العنوان ، ونرجو لصحيفته الترقى والنجاح : ولما كان الغرض من تسمية الصحف التمييز بينها ورد كل بضاعة الى أهلها ، فقد كنا نرى أن فى العربية ولغتها والاسلام وذكرياته متسعا لاختيار عشرات الاسماء المحبوبة . ونعود فنتمنى للفتح الثانية أن تكون أطول من اختها الاولى باعا فى خدمة الاسلام ، وأثبت خطى فى سلوك الطريق الواضحة . ومن الله التوفيق

مصانع مصرية للاسلحة الصغيرة

سيطرح فى مناقصة عامة فى مصر والخارج مشروع انشاء مصنع في ضاحية امبابة لانتاج الاسلحة الصغيرة يقام على أرض مساحتها مئة فدان استولت عليها وزارة الدفاع أخيرا ، وينتج بنادق المشاة والحراب وقرابها ومدافع الفيكرز ومدافع لويس والغلاف النحاسى للذخائر والرصاص اللازم لهذه الذخائر

ومصنع ثان على بعد ٣ كيلو مترات من مصنع امبابة لتعبئة وتركيب الرصاص والكبسول

ومعمل نموذجى للفحص الكيمارى والمدنى ولتجربة البنادق والمدافع للتحقق من صلاحية نتاج المصنعين الأول والثانى

ومصنع المفرقعات فى مدنية (بنها) يقام على أرض مساحتها ٦٠ فدانا لانتاج المواد المفرقعة اللازمة للذخائر

ويعرض موضوع انشاء هذه المصانع على مجلس الوزراء لاقراره عقب فراغ معالى وزير الدفاع من درس المواصفات التى يطرح بمقتضاها المشروع فى مناقصة دولية

وقد رأى الفنيون العسكريون بوزارة الدفاع أن تركيز هذه الصناعات الحربية فى مكان واحد فيه بعض الخطر فى حالة الحرب مما يؤدى الى تعطيل الاعمال فيها فى الوقت الذى تشعر فيه الدوائر العسكرية بحاجتها الى زيادة الانتاج : لهذا يفكر ولاة الامور في مشروع اقامة مصنع آخر للذخيرة في جهة الاسكندرية ليعمل لامداد القوات العسكرية الساحلية والقوات المرابطة على الحدود القريبة بمنتجاته . ولا يزال هذا المشروع قيد الدرس

هل يعطون الاسكندرونة لتركيا

فى مقابل فتحها مضايق الدردنيل لهم

فى برقية الى شركة استفانى من باريس أن المسيو بيو مندوب الدولة الفرنسية فى الشام وصل الى باريس قادما من انقرة ، ويظهر أنه وضع شروط التنازل عن الاسكندرونة وانطاكية للترك ولكن تركيا لا تزال تبدى صعوبات أمام فتح مضايق الدردنيل للاسطولين الفرنسى والبريطانى

البربر في العهد الاسلامي

(تابع المنشور على الصفحة ١٧)

وسائر الاجانب ، ثانيا أن البربر كانوا حديثى عهد بالاسلام نأثرت فيهم النعرة القومية التى كان يحركها كسيلة . هذا كل ماوقع من الارتداد فى البربر . أما ما بدا من البورغواطية من الضلال – وهو ضد الاسلام طبعا وردة عنه – فانه جزئى فى ناحية البلاد ، ولا صحة لما زعمه أصحاب دائرة المعارف الاسلامية من المستشرقين من أن البربر ارتدوا عن الاسلام اثنتى عشرة مرة فان هذه دعوى منتحلة لغاية يضمرونها وهي الزعم بأن البربر لم يتأثروا بالاسلام وتشريعه وبالقرآن الا بمقدار تأثرهم بالنفوذ العربى ، وهذه دعوى هانوتو ، وهى ترمى الى أن العنصر البربرى يباين العنصر العربى فى الجنس والعقلية ، وهو ما يدحضه التاريخ ، فان العقلية البربرية لم تمتزج بأمة من الامم بمثل ما امتزجت بالعرب منذ جاء الاسلام الى يومنا هذا ، وقد أخلص البربر للاسلام أكبر اخلاص ورسخ الاسلام فيهم رسوخا ما ابتغوا بعده به بديلا ولم يستطع أى باحث أن يجد تباينا بين البربر والعرب بعد أن ادركوا حقيقة الدين الاسلامى ، لا فى اعتقادهم ولا فى أحكامهم ، وهم لم يقبلوا الاندماج فى أمة من الامم التى اكتسحت شمال افريقية بل امتازوا عنها بأنفسهم وعوائدهم واستقلالهم ، حتى اذا جاء العرب بالاسلام فدخلوا فى دين الله أفواجا وتبنوه دينا قويما وهداية الى الله اندمجوا بالعرب وامتزجوا بهم فى كل شىء ، وانظر الى الروم الذين استولوا على البلاد ستة قرون ، انهم لم يتركوا فى البربر أثرا ، بل بذهابهم ذهب كل شىء منهم معهم ، وأولئك الوندال حاولوا بلع البربر بالقوة الغاشمة ، والفظائع الهائلة فابتلعهم البربر ، وهكذا كل أمة جاءت بلاد البربر ، ما عدا العرب . فلولا اتحاد العقلية والعنصر لما حصل هذا الامتزاج بعد مضي أقل من قرن من دخول الاسلام حتى أصبح العرب والبربر أمة واحدة يجمعهما دين واحد وأخلاق واحدة وتعتصم بكتاب واحد هو القرآن الكريم ولهم قبلة واحدة هى الكعبة المشرفة ونبى واحد وهو محمد رسول الله ﷺ

ان الاستعمار الفرنسى لم يستطع فى بحر قرن ويزيد أن يفرق بين العرب والبرابر ، ولا يمكن ذلك ، لأنه خلاف الوضع الطبيعى . ولم تفد فى ذلك قساوة الاستعمار ، ولا أفاعيل المبشرين ، ولا ارهاق البلاد ، ولا الارهاب ، ولا أى وسيلة من الوسائل ، وإنما ذلك يزيد هذين العنصرين الاسلاميين اتحادا والتئاما وادراكا الخطر الذى يقضى عليهما جميعا . ولقد رأينا المؤرخ الكبير سيديو يقول : ورأينا عددا كبيرا من العرب يغادرون إذ ذاك بلادهم قاصدين افريقية لأجل الكسب ، وهناك يبثون القانون الدينى الاسلامى . وكان البربر مثل العرب يحبون الاستقلال ، وكانوا معاً رعاة متجولين ، ولكلا القومين ميول واحدة وعواطف واحدة : اشتركا فى حب الشرف والفخر وتعشق الحرية واحترام الضيوف واكرامهم ، وان هذا الاشتراك فى العواطف والأخلاق قد كسر الحواجز التى لم يستطع اختراقها لا الرومان ولا الوندال ولا الروم ، وأصبح البربر أشد أعوان الجند الاسلامى » . وقال بيرونيت وما أحسن ما قال : « عاش العرب والبربر جنبا الى جنب قرونا عديدة وشاركوا – بصفة عامة – فى مدنية واحدة ، والمدنية التى ازدهرت بهذه البلاد كانت مدنية قوم شمال افريقية لا مدنية خاصة بأحد العنصرين ، وقد كان لهؤلاء الافريقيين الشماليين شعراؤهم ومؤرخوهم وفلاسفتهم ورجال القانون والتشريع ، وكان لهم فنهم الخاص الذى يمكن أن يكرهه بعض الناس ولكن لا يمكن لأحد أن ينكر وجوده » هذا ما يقوله كل من تجرد من الميول الاستعمارية ومحاربة الاسلام ، أما أصحاب دائرة المعارف وأمثالهم ممن لم نورد أقوالهم فهم لم يتخلوا عن ميولهم الاستعمارية أو سوء القصد الى الدين الاسلامى ، كما يجرى الآن في البلاد من رجال هم ولاة لدولة ديمقراطية علمانية لا شأن لها بالدين فيما تقول ، ومع ذلك رأينا ما يرتكبه أولئك الولاة من عسف وما يأتيه المبشرون على مرأى ومسمع منهم ، وما يقننونه من قوانين لا شك فى أنهم يريدون بها القضاء على الكتلة المحمدية ، ثم يعيبون مثل ما يأتون على الديكتاتورية وهم قدوتها . وما هو برنامج فيوليت الوالى العام السابق بالجزائر يا ترى ؟ هو عين ما فعله موسولينى بطرابلس . الا أن الاول جاء به مجملا والثانى مفسرا ، والاول لم يجد سبيلا الى تطبيقه قانونا ، بخلاف الثانى فقد أصدر قرارا بتطبيقه . على أن مضمون برنامج

الثقافة الفرنسية في مصر (١)

للثقافة الفرنسية أثرها البارز في معاهدنا ، وأساسها الغض من قدر الاسلام تحت ستار البحث الأدبي . وقد ظهر هذا في موقف عميد كلية الآداب من تدريس رواية (جان دارك) في معهده ، ومن قبل ذلك في مسألة الفصل بين الجنسين ، وفي مؤلف (التصوف في الاسلام) الذي نال مؤلفه لقب دكتور . وهم إنما يكتبون لأساتذتهم من النصارى وملاحدة المسلمين

وقد سرت هذه الروح من كلية الآداب إلى كثير من (الأدباء) وقد كتب أحدهم يقارن بين ما تصوره دانتي (الايطالي) في رواية له عن الآخرة ، وبين ما قرره القرآن الكريم ، كأن هناك موضعا للمقارنة ! وبحث آخر سيرة الرسول ﷺ (في مقال له) باعتبار أن الناس لا يؤمنون بنبوته ، وأنه انما عمل بنفسه هذا الدستور العظيم (ولا يقول الدين)

واذا ناقشنا أولئك الكتاب فسيجيبوننا « انما نحن في صدد مناقشة أدبية بحتة » وقد ضيق الخناق مرة على أحدهم (وكان ذلك في تحقيق أجرته النيابة معه) فقال : « أنا أؤمن بالله وملائكته .. » ! وهو من باب التضليل

وقرأت دعوة غير مباشرة في عدد الرسالة الممتاز الى تمثيل حياة الرسول ﷺ على المسرح وعلى الشاشة البيضاء ، وليس أحب لشركات السينما في الغرب من اقرار بعض المسلمين لهذا الأمر ، وان يمر عليهم بعد ذلك بناء كعبة في (استديوهاتهم) . وقد مثل بعضهم في الماضي سيرة الرسول ﷺ على حد فهمهم ، ولولا تدخل أهل الغيرة لتم للقوم بث رأيهم ، ولأقبل عليهم (أدباؤنا) المسلمون ! ولأبدوا اعجابهم (بالناحية الفنية) !

ونحن اذ نحمد للازهريين يقظتهم نطالب منهم المزيد ليصلوا الى أهدافهم سريعا

(١) بقلم صديقنا الفاضل الاستاذ علي أفندي محمد المصري محرر أخبار العالم الاسلامي في مجلة نور الاسلام التي يصدرها علماء الوعظ والارشاد في القطر المصري

وبهذه المناسبة نأخذ على إحدى المجلات الاسلامية (الرسمية)(١) دفاعها عن رواية (جان دارك) بعد اعتراف عميد كلية الآداب بما فيها من طعون على الاسلام . واذا كان لمبدأ حرية الرأي صلة بهذا الدفاع ، فان علينا أن نعرف قبل هذا ، الفرض الأعلى الذي لم تكن الا له ، وهو الذود عن الاسلام والذب عن حياضه ، وحماية الشباب الذي لم يأخذ حظه من المناعة الدينية أن تعصف به ريح الشكوك فتطيح به في أودية الضلال

ثورة شرق الاردن

أذاعت القيادة العامة للثورة العربية في شرق الاردن البلاغ التالي :

اصطدم في مساء الخميس ٢٣ - ٣ - ٣٩ فصيل من مجاهدي شرق الاردن المرابطين غربي إربد بحوالي ستين جنديا ، واستمرت المعركة حتى مطلع الفجر ، وأسفرت عن قتل جنديين وثلاثة بغال وجرح خمسة جنود ، واستولى المجاهدون على بنادق القتلى والجرحى وذخائرهم وعلى بغل واحد ، بعد أن دحروا الجند وفرقوهم

القيادة العامة للثورة العربية
في شرق الاردن

اصلاح الحرمين

اجتمعت لجنة اصلاح الحرمين الشريفين برياسة معالي محمد رياض بك وزير الأشغال ، وحضر اجتماعها سعادة عبد الرحمن عزام بك وزير مصر المفوض في العراق والحجاز

وقد راجعت اللجنة المواصفات النهائية لمشروعات الاصلاح التي يراد تنفيذها في منطقة الحرمين الشريفين ، وهي تشمل تعبيد الطرق وتمهيدها ورصفها وانشاء محطة المياه والكهرباء على مقربة من مكة - فوافقت على هذه المواصفات

وينتظر أن تقوم الوزارة بطرحها قريبا في مناقصة عامة

(١) الفتح - هي مجلة (الازهر) التي يحررها الاستاذ فريد وجدي

دسائس الاستعمار الفرنسي

في سوريا العربية

لقد أراد الافرنسيون في بلادنا شراً ، فعملوا على تمزيق المدينة الواحدة الى فرق متباينة متناحرة مختلفة ، وإلباس الحقيقة غير ثوبها ، فكأن تجزئتهم الاقليمية ما شفت لهم غليلا ، أو حققت لهم أملا وأنالتهم مأرباً ، فعمدوا إلى خلق النعرات الطائفية فيها ، وزعموا أن سوريا تؤوي عشرات الطوائف ، فالعلويون طائفة ، والاسماعيلية طائفة ، والسنيون طائفة ، وو الخ. وكأن الله قد أعمى منهم البصيرة ، أوهم تعاموا عن كتاب الله « القرآن » الموحد بين هؤلاء ، حتى إنه ما كان ينقصهم إلا أن يجعلوا أتباع كل مذهب من المذاهب الأربعة طائفة

كل ذلك كان واضحاً في سنهم « نظام الطوائف » الذي ألغي مؤخراً ، وإن قارئه يخال البلاد السورية - الباقية - مجموعة أمم ، بينما هي أمة واحدة تعتز بدينها الاسلامي الموحد صفها ، والجامع شتاتها أكثر من سواه ، اللهم إلا أقلية ضئيلة من بني قومنا بقوا على دينهم المسيحي مذ دخلوا في ذمتنا إبان الفتح الاسلامي ، فرعيناهم بضعة عشر قرنا كما يرعى الاب ابنه ، وذدنا عنهم كما يذود الفتى عن حماه ، مراعين وصية الرسول الاعظم ﷺ بهم ، ومنها (لهم مالنا وعليهم ما علينا) وهم الى ذلك يجتمعون بنا من حيث اللغة والثقافة والدم

هذه تجربة أخيرة تبوء بالفشل ، فقد أثبتت الامة المكافحة باضرابها الشامل ، ومظاهراتها الصاخبة كما خط شهداؤها بدمهم الأحمر القاني ، أن سوريا بلاد مسلمة صرفة ، ولا سبيل الى التهويل والتمزيق الطائفي فيها بوجه من الوجوه

وهذا العميد الافرنسي الذي كان بالأمس يشدد على موظفيه بتطبيق هذا القانون ، تراه يتراجع مدحوراً فيعترف مرغماً بأن قانونه هذا لا يمكن تطبيقه على الأمة السورية المسلمة التي تجمعها (أحكام الشريعة الاسلامية) كما جاء نص الالغاء . وإن كان في نفوسنا بقية من ألم ، فانما هو شعورنا نحو بعض مواطنينا الذين رعيناهم عهداً طويلا ، حتى دالت الأيام فحاولوا إظهار ابتهاجهم بأخيهم المسيحي الفرنسي ، فاذا بظلمه وعسفه ، وتدخله في أمورهم الداخلية والدينية يشملهم أكثر من سواهم

***

يا من نكثتم العهد ، بل أيتها الدولة « القوية » [1] - في سوريا فقط - يجب أن تعلمي أن شعبنا شعب واحد ، وأمتنا أمة واحدة ، تجمعها اللغة والثقافة والدين ، وسنبرهن على وحدة القومية ، كما برهنا على وحدة العقيدة ، فلا سوريا ، ولا لبنان ، ولا اسكندرونة كما ليس هناك فلسطين وشرق الأردن ، وإنما هو القطر الشامي العربي ، وكل آت قريب ، والله مع المؤمنين المجاهدين

ابن دمشق

مقتل القنصل البريطاني في الموصل

وتأثير موقف الانجليز في القضية الفلسطينية

أبرق الى جريدة « التيمس » مراسلها من الموصل يقول ان مقتل القنصل البريطاني فيها لا يمكن أن يعزى الا الى روح الغوغاء . فهذا الشعب قديم العادات سريع التهيج والانقياد لمحركيه . ولا بد من الاشارة أيضا الى أن حاول العهد بحملة التشهير المتواصلة في جرائد العراق ضد أعمال الانجليز في فلسطين الهبت عواطف الجمهور ضد السجايا والاخلاق البريطانية . أجل ان الرأي العام العراقي لا يعبأ بكثير من هذه المجادلات الصحافية ، ولكن الحقيقة الثابتة هي أن الدعاة الفلسطينيين أثروا تأثيرا عظيما ، لا في حسن العلاقات الرسمية بين انجلترا والعراق ، بل في ادراك الجماهير النيات البريطانية نحو الشرق الاوسط

---

(١) إشارة الى خطابي العميد الفرنسي في الاذاعة البيروتية الى السوريين وتبجحه بقوة فرنسا

الفتح المبين قد أثر في الروم والبربر ، وأنهم لا محالة سيعيدون الكرة بعد جمع جموعهم ، أراد أن يجدد للمسلمين قوتهم باضافة قوة اخرى اليها أثناء استمداد الروم ، وذلك أشد لأزرهم وأضمن لنجاحهم واستمرار الفتح دون أن يخاطر بالبقية من المسلمين على على قلتهم . أما أن يكون رجوع القائد لمجرد أخذ المال كما ادعى كتاب من الشانئين فأستبعده عن اولئك الكبار من الصحابة الذين لم يكن لهم مقصد غير نشر الهداية المحمدية ، وما كانت الدنيا تساوى عندهم جناح بعوضة

ومن المهم هنا أن أذكر حادثة جليلة تدل على حال البربر مع العرب الفاتحين ، وذلك ما أقصد اليه ، وذلك أنه لما فتح الله للمسلمين بطرابلس جاء وفد من البربر من نفوسة محلقى الرءوس واللحى الى عمرو بن العاص فأسلموا وقدموا له خضوع نفوسة واسلامها ، فأرسل عمرو بن العاص الى أمير المؤمنين هذا الوفد ، فسر به ورده الى قائد المسلمين ليجعله في مقدمة رجال الجيش فكانوا على أشد ما يكون المجاهد تضحية في سبيل الله وعونا على الفتح وصلة بالبربر

واستمر فتح المسلمين بعد انقضاض الروم والبربر وتجديد الحملة العربية تحت امرة معاوية بن خديج والى مصر بأمر الخليفة الثالث ، ثم تحت أمرة عقبة بن نافع الفهرى أعظم قائد عرفه المغرب ، حتى استولى على جميع افريقية الشمالية الى المحيط ، وأسس المسلمين عاصمة القيروان ، وانتشر الاسلام بين البربر دون مقاومة تذكر لولا الروم

يقول الطبرى في حق البربر : «اجتمعوا على الاسلام وحسنت طاعتهم» . وقال « فما زالوا من أسمع أهل البلدان وأطوعهم الى الى زمان هشام بن عبد الملك ، أحسن أمة اسلاما وطاعة » . هذه حال البربر في تلك المدة ، لولا ما وقع من كسيلة من الارتداد في هذه الفترة من الزمن ، فثار وأثار معه جمعا كبيراً من البربر ، فأخضعوا ثانيا ، وأسلم كسيلة بعد أن عاد عقبة بن نافع الفهري الى ولاية افريقية ، وكان عزله معاوية . وفي هذه المدة عزم عقبة على أن يجعل البلاد كلها مسلمة ولا يترك للشرك فيها مجالا ، فاكتسح بلاد المغرب حتى بلغ المحيط فأدخل فرسه البحر وقال : « يارب محمد ، لولا هذا البحر لانطلقت فاتحا حتى لا أبقى في الأرض من يشرك بك » . ثم نزل إلى السوس الأقصى وأخضع كل مقاومة هناك . وهذه أول مرة حصل فيها من البربر ردة . ولعل عقبة كان حانقا على كسيلة ، فاشتد في مؤاخذته على طاعة دينار غلام مسلمة بن مخلد والى مصر على ما قيل ، فانتهز فرصة فنفر وهو يضمر الشر للعرب انتقاما لنفسه ، فاذا بكسيلة يهاجم عقبة في جموع من البربر أحاطت بهم من كل صوب ، إذ ذاك ابتهل عقبة هو ومن معه الى الله فصلوا ودعوا ثم هجموا على جموع كسيلة ، فاستشهد عقبة ومن معه من المسلمين ، وذلك قرب جبل أوراس بين قرية تهودا ومدينة سيدى عقبة وبه سميت وهذه هي الردة الثانية للبربر

وقد تقدم أنه بقى الروم بقية في شمال تونس وشرقيها ، فلما ثار البربر هذه المرة وأخذوا يستردون البلاد من العرب حتى حل كسيلة بالقيروان ملكا للبربر ، والروم في مملكتهم الباقية لهم حتى استردوا قرطاجنة ، بقى البربر مستقلين خمسة أعوام بالملك ، ثم فاجأهم أحد عظماء القواد العرب (زهير بن قيس) فالتقى بكسيلة في موقعة حاسمة نشبت قرب نهر مجردة عند قرية سبيبة ، فقضى زهير على ملك البربر ومن معه من بربر وروم وسائر المسيحيين وقتل كسيلة وتفرق جمعه ، فاستعاد البربر ومن معهم تحت إمرة امرأة عصامية هي المعروفة بالكاهنة قيل اسمها دهية بنت ثابت وانها اسرائيلية . ولما جمعوا جموعهم وتمركزوا عند جبل أوراس أدرك القائد حسان بن النعمان بثاقب فكره أن الفساد آت من ناحية ملك الروم ، فاتجه إلى القضاء على كل أثر لهذه المملكة في شمال افريقية والى توحيد البلاد تحت ادارة واحدة وعاصمة واحدة هي القيروان ، فكان له ما أراد ، حتى ان فلول الروم تحصنوا بينزورت انتظاراً لنجدة بزنطية ، فلما جاءتهم قصدوا قرطاجنة فاذا هي خراب بلقع ، فنكصوا على أعقابهم من حيث أتوا وامتطوا قوارب البحر عائدين نهائيا الى أوربا . ولم يبق أمام حسان بن النعمان إلا الكاهنة وكانت تتجنب ملاقاته في موقعة حاسمة ، لكنه ألجأها الى ذلك فوقعت جريحة جرحا مميتا ، وقابلت القائد حسان وأودعته ولديها وأوصته بهما وأوصتهما بالاسلام ، وخضع البربر نهائيا للاسلام

الى هنا يجب أن نعلم أن سبب ردة البربر أولا دسائس الروم

(البقية على الصفحة ٢٠)

البربر في العهد الاسـ ـــــــــــــلامي

في الوقت الذي كانت تجرى فيه حوادث الخراب بشمال افريقية ، والاضطراب يعم أرجاء البلاد ، كان النور المحمدى يشرق على بلاد العرب وما جاورها ، والهداية الاسلامية - التى تحرر الامم والشعوب من نير الظلم والاستعباد ، وربقة الجهالة والضلالة - تقترب من بلاد شمال افريقيـة ، وطلائع المسلمين أصحاب محمد بن عبد الله رسول الله وخاتم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه يحملون تلك الهداية إلى هذه البلاد وهم على أبوابها

وقد علمنا من الفصل السابق أن البربر لم يتأثروا بأي أمة استحوذت على أوطانهم ، الا ما كان من أثر مدنيـة قرطاجنة الفينيقية الاولى . أما الرومان ، والوندال ، والبزانطيون فقد ذهبوا وبقى البربر هم دون أن يقتبسوا منهم جميعا شيئا يذكر . واذا أمعنا النظر في كل هذه الاطوار فانا نجد البربر ينزعون الى الحرية والاستقلال في جميعها منذ الدور القرطاجنى الأول ، اذ أخذوا منه صنعة الحكم والادارة والنظام ، ولم تتأثر أحوال البربر بن عداهم بل حافظوا على لغتهم وأخلاقهم وعوائدهم . وقد ادّعى بعض الكتاب أن البربر اقتبسوا من الرومان نظام الحـكم والادارة ، ولكنى أرى ذلك من العهد القرطاجنى الفينيقى

ولما جاء العرب الى بلاد شمال افريقية يحملون الهداية المحمدية ولواء العدل كانت قبائل البربر على شيء من الاستقلال تحت نفوذ الرؤساء في كل قبيلة . ويبدو من دراسة وضعهم يومئذ أن بلاد برقة وطرابلس من الحدود المصرية كانت لواتة فزاتة فنفوسة فهوارة . ثم تونس - افريقية يومئذ - فيها يفرن ، ونفزاوة وبعض زناتة . ثم قسنطينة : فيهـا بعض نفزاوة وصنهاجة وبعض زناته وكتامة في الشمال وفي الجنوب : جراوة ويفرن ومغراوة وبعض زناته هم ورقلة وبنى واسين . وفي الجزائر ووهران صنهاجة وزناتة والمغرب الأقصى كل قبائله صنهاجة تقريبا . وبين البحر والاطلس وسوس تسكن قبائل مصموده . وبين السوس ووادي الدرعة تسكن قزولة ولمطة . وفي وسط الصحراء الكبرى ووادي الدرعة ونهر النيجر تسكن قبائل الملثمين ومنها الطوارق

قصد المسلمون الى شمال افريقية بأمر الخليفة الثالث عثمان بن عفان تحت امرة عبد الله بن سعد ، وكانت قرطاجنة لا تزال على بقية من الحكم الرومي البزنطى ، ورئيس الحكومة يومئذ غريغوار - يسمى عند العرب جرجير - وهو وال من قبل الروم على المغرب فلما بلغه خبر قدوم العرب هاله الامر واشتد عليه الخطب ، ونحن نعلم أن ظهور الدولة الاسلامية وامتداد سلطانها الى الاقطار كان يومئذ حديث الامم ، وكانت هيبتهم تملأ القلوب في كل ناحية ، ولا سيما عند ما تتحرك اليها القوات الاسلامية ، مصداقا لقوله ﷺ « نصرت بالرعب مسيرة شهر » . فاستعد الروم لقاء المسلمين وجمعوا معهم فرقا من البربر الخاضعين لهم ، وساروا لقاء المسلمين في جموع تبلغ ١٢٠ ألفا في بعض الروايات ، وكان المسلمون ٢٠ ألفا أى سدس عدد الروم والبربر . ولما التحم الفريقان كانت الغلبة للمسلمين في أول موقعة قرب يعقوبة ، فانهزم الروم والبربر وفتحت مدن طرابلس ومدن أواسط المملكة التونسية للمسلمين ، فتحصن الروم بمدينة سبيطلة وكانت من أشهر المدن بالمملكة التونسية يومئذ ، ففتحها المسلمون عنوة أيضا ، فكان هـذا الفتح العظيم كافيا للرعب العام البالغ الى بيزنطة . فلما اتجه المسلمون الى قرطاجنة تيقن الروم أن الهزيمة عليهم لا محالة ، فبادروا الى الصلح على أن يرتحل العرب عن البلاد ، فاشترط القائد العربى أن يدفع الروم مبلغ مليونين ونصف من الدنانير ذهبا فرضى الروم والبربر بدفع هذا المبلغ على فداحته ، ولما تسلمه قائد جيش المسلمين كرّ راجعا الى مصر موفيا بوعده . فكانت هذه غلطة منه حتى قال سيديو : لو كان القائد خالدَ بن الوليد ، أو الزبير بن العوّام ، أو عمرو بن العاص بدل عبد الله بن سعد لما فعل أحدهم هذا . والذي يبدو لأول وهلة أنها غلطة سياسية عظمى ، الا أنى أرى للقائد العربى وجها رآه ، ولعله نظر الى ما روى من أمير المؤمنين عمر أنه كتب الى عمرو بن العاص حين فتح سرت - برقة - وطرابلس وعزم على فتح افريقية : « انها ليست بافريقية ، ولكنها مفرقة غادرة مغدور بها لا يغزوها أحد ما بقيتُ » أو لعله لما رأى هذا

مطالبهم الحقة الصريحة ، والعالم الاسلامي الذي أيد بأسره تلك المطالب واستنكر المطامع الاستعمارية واليهودية في البلاد المقدسة أشد الاستنكار ، لن يتركا في حال من الاحوال المسجد الاقصى المبارك ومهد المسيح عليه السلام فريسة لتلك المطامع الخطرة ، وملجأ لشذاذ الآفاق من يهود العالم

واللجنة العربية العليا تعتقد اعتقادا تاما أن الامة العربية الكريمة في فلسطين لن تتراجع عن تحقيق هدفها الاسمى لمثل هذه الصدمة الجديدة التي نتجت عن فشل المفاوضات : فان فشل المفاوضات لا يعني فشل القضية بل ان هذه القضية قد ازدادت قوة بما لقيته من تأييد الممالك العربية والاسلامية — بحكوماتها وشعوبها — تأييدا رائعا أفضى الى تقوية الاواصر واشتداد التضامن بين فلسطين وتلك الممالك التي أصبحت تعتبر القضية الفلسطينية قضية العرب والمسلمين جميعا ، وتدافع عنها كما تدافع كل واحدة عن نفسها . وان هذه القوة الجديدة التي ربحتها القضية الفلسطينية ستفضى دون شك الى فوزها القريب الكامل ان شاء الله

واللجنة العربية العليا تتقدم بأعمق الشكر الى أصحاب الجلالة ملوك العرب ، والى الحكومات العربية وشعوبها . كما تعلن شكرها القلبي الى الوفود العربية التي اضطلعت بعبء المفاوضات ، وأيدت المطالب العربية الحقة كل التأييد ، ووقفت من قضية فلسطين موقف الشرف والكرامة ، وهو الموقف الذي تقضي به الروابط الكثيرة التي تربط فلسطين بالاقطار العربية والاسلامية الشقيقة . كما تشكر أعضاء الوفد الفلسطيني الذين حملوا أمانة الامة وأدوا رسالتها بكل نزاهة واخلاص ، وهي تحيي — بهذه المناسبة — في الامة العربية الفلسطينية صبرها وثباتها ورباطة جأشها وما تحملته من الأذى والارهاق في سبيل حريتها واستقلالها . واللجنة ترجو أن يؤدي هذا التضامن والتأييد الذي لقيته القضية الفلسطينية الى الفوز الكبير في أقرب حين ، وأن يأذن الله بالزوال لهذه المحنة التي أراد أن يمتحن بها مبلغ صبر الامة الفلسطينية وقوة ايمانها . وستمحص الشدائد معدن هذه الامة الكريمة فتعود بعدها أصفى جوهراً وأمضى عزيمة ، وتنال حقها الكامل بعون الله وبفضل صبرها وثباتها وتضامن البلاد العربية والاسلامية معها وتأييدها الكامل لها . (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) اللجنة العربية العليا لفلسطين

المحاكم الشرعية والحكم الايطالي

في طرابلس الغرب

جاءتنا من حضرة الاستاذ جابر محفوظ مقالة بهذا العنوان تكلم فيها على مقاصد الاستعمار الايطالي في طرابلس الغرب والمرامي التي يرمي اليها ، ثم أشار الى السياسة التي اتبعتها في تضييق الخناق على القضاء الشرعي وتحويل محاكم الشريعة الاسلامية الى شبه مكاتب المأذونين ، ونقل حادثة وقعت لفضيلة قاضي المحكمة الشرعية في بلدة ظليتن اذ أجبره الحاكم الايطالي على امضاء عقد بيع يعده باطلا وحراماً في جميع المذاهب الاسلامية فلما امتنع عن امضائه قائلا « ان ذلك يحرم في شريعتنا » أجابه حاكم ظليتن بما نصه :

« شريعتكم مات من زمان ! »

وحدث مثل ذلك لقاضي مسراته

هذا بينما البلاد ماشت بالمحاكم الايطالية ، ولا يستطيع الاهالي أن ينالوا منها حقاً الا بواسطة المحامين وأشباه المحامين من الايطاليين الذين يبتزون أموال خصوم الطرفين وتساعدهم المحاكم الايطالية على المماطلة في تنجيز القضايا فتتأجل مرات بعد مرات لغير سبب معقول حتى ينفد ما بين أيدي المتخاصمين من أموال

نشاط الجهاد في فلسطين

ورد من فلسطين أن نشاط المجاهدين تعاظم كثيرا في الوقت الحاضر ، فقد هاجموا ١٨ مستعمرة يهودية و٣ معسكرات انجليزية ودوريات عسكرية عديدة . وانفجرت ألغام في الطرق فنسفت كثيرا من سيارات النقل والركاب اليهودية . وروت جريدة « اليوم » البيروتية أن حكومتي فلسطين وشرق الاردن أرسلتا طيارات وفصائل قوية الى الحدود لمنع قوات غريبة من الدخول من الجانب العراقي ، وشاع أن فوزي القاوقجي وصل الى شرق الاردن بصحبة بعض قدماء الضباط العراقيين وزعماء الثوار

رأى فلسطين فى مؤتمر لندن

بيان اللجنة العربية العليا - الى العالم الاسلامى والعربى

لما أعلنت الحكومة البريطانية اعتزامها الدعوة إلى عقد مؤتمر فى لندن للوصول الى حل للقضية الفلسطينية ، ووجهت هذه الدعوة فعلا الى الحكومات العربية والى العرب فى فلسطين ، كان من رأى اللجنة العربية العليا أنه اذا لم تبين الحكومة البريطانية الاسس التى ستبنى عليها المباحثات على أساس الميثاق القومى العربى ، فأنه لا فائدة ترجى منها ، وان المؤتمر سينتهى الى نتيجة سلبية . ومع أن اللجنة أعلنت رأيها هذا ، غير أنها لم يسعها إلا تلبية الدعوة ، كيلا تترك الحكومة البريطانية سبيلا للقول ان العرب بتعنتهم وتشددهم قد أضاعوا الفرصة السانحة ، وحالوا دون الوصول الى حق ملائم لقضيتهم ، واضطروا بذلك الحكومة البريطانية الى فرض سياستها الجديدة على فلسطين بالقوة المسلحة

وقد شرع مندوبو الحكومات العربية ومندوبو فلسطين البحث والمفاوضة مع الحكومة البريطانية ، وبذلوا أقصى الجهود لحملها على الاعتراف بحقوق عرب فلسطين التى هضمت فى سبيل تحقيق أوهام الصهيونيين الخيالية ومطامعهم التى لا حد لها فى هذا الوطن العربى المقدس . وتعتقد اللجنة أن هذه القضية - التى توفرت فيها عناصر الحق والعدل - لم يتوفر فى حلها حسن النية والشجاعة للتسليم بحق العرب الواضح الذى تتنازعه المطامع الاستعمارية من جهة ، والمطامع اليهودية من جهة أخرى . من أجل ذلك انتهى مؤتمر لندن الى النتيجة المؤسفة التى كانت متوقعة له ، فشعر العرب بتشدد بريطانيا فى سياستها الاستعمارية ، وسعيها لاسترضاء اليهود ، ولو أدى ذلك الى تضحية حقوق العرب ومصالحهم الحيوية . فقد قدمت الحكومة البريطانية الى العرب اقتراحات عقيمة لا تحقق شيئا من مطالب العرب وحقوقهم ، اذ علقت اعترافها باستقلال العرب على رضاء اليهود وتعاونهم مع العرب ، مع علمها باستحالة ذلك ، كما أنها أباحت استمرار الهجرة اليهودية ، وأباحت بالاضافة الى ذلك اشتراء اليهود الاراضى العربية فى مناطق كثيرة وواسعة جدا

وقد قابلت اللجنة العربية العليا اخفاق المؤتمر وانقطاع المفاوضات بالاسف الشديد ، لأنه يزيد فى قناعة الأمة العربية أن السياسة البريطانية ما تزال بعيدة عن التسليم بالحق ، وأن الجهود العظيمة التى بذلتها الأمة العربية ، والدماء الزكية التى أراقتها ، والأرواح البريئة التى قدمتها مدة العشرين سنة الماضية ، لم تكن كافية لاقناع بريطانيا بالعدول عن سياستها الظالمة فى فلسطين ، والتسليم للعرب بحقهم الصريح فى الحرية والاستقلال

وستعلن الحكومة البريطانية سياستها الجديدة في فلسطين ، والتى ينتظر أن تكون قائمة على أساس اقتراحاتها المناقضة لحقوق العرب أصحاب البلاد . وطبيعى أن العرب في فلسطين - يشد أزرهم العالمان العربى والاسلامى - سيرفضون تلك السياسة بكل ما يملكون من قوة الحق ، وسيبذلون أقصى جهودهم للوصول الى حريتهم واستقلالهم . واللجنة لا يخامرها شك فى أن الفوز النهائى سيكون قريبا وكاملا ان شاء الله ، وان اليأس لن يعرف الى النفوس المؤمنة سبيلا

واذا كانت اللجنة العربية العليا التى تشعر كل الشعور بالحالة الصعبة التى تجتازها البلاد الفلسطينية وتألم لها أشد الألم ، والتى كانت تتمنى أن تنصاع الحكومة البريطانية الى الحق فى مؤتمر لندن فتعمل على حل القضية الفلسطينية بما يقضى به الحق والعدل والمنطق ، تسجل على الحكومة البريطانية فى موقفها الاخير عدم رغبتها فى اقرار السلم والطمأنينة فى البلاد المقدسة ، وانسياقها وراء المطامع الاستعمارية والصهيونية انسياقا يفضى الى تحرج العلاقات بين بريطانيا والامة العربية قاطبة وبينها وبين العالم الاسلامى أيضا . لأن الامة العربية التى اشتركت حكوماتها في مؤتمر لندن اشتراكا أعربت فيه عن تأييدها وتأييد شعوبها الرائع لقضية فلسطين العربية ، واتفاقها التام مع مندوبى عرب فلسطين فى

المدعوين بجالسون « البابا » شيخ التكية ، فدهشنا لتأثير النصرانية في نقل اسم البابا المسيحي الى رجل يحمل اسم المسلمين . وتوجهنا الى الحدائق فرأينا سبيلا رخاميا يتدفق منه الماء ، وقد أسسه أحمد مرى بابا ذكرى لشهادة الحسين رضي الله عنه وموته عطشا ، وشاهدنا جموعا من الافرنج نساء ورجالا يصحبهم البابا ليروا مباني التكية وما حولها ، فلم نعجب لهذا لأن المكان مليء بالآثار الفرعونية القديمة . وكانت أرض الحدائق تتدرج صعودا وهبوطا بتنسيق جميل ، وبجوفة الجبل تمتد في داخله طولا وعرضا . وقد بصرنا بصورة جصية على حائط لأحمد مرى بابا شيخ التكية وهي مقدمة من أحد المعجبين به . وارتقينا سلما إلى مقبرة رخامية للبابا لا يقل ما أنفق عليها عن مائتي جنيه ، وجلسنا في ظلة عالية وغرفة تشرف على القاهرة كلها ، وجاء إلينا - ونحن فيها - جماعة من الأفرنج فحيونا ، وبعد دقائق أخليناها لهم وهبطنا . وبذلك انتهت الزيارة فخرجنا ونحن نقول :

ما هذه الطريقة البكطاشية ؟ وما هذا التفرغ الممل ؟ وما هذا الترف الزائد ؟ وما معنى وجود أعمال لا يعرفها الاسلام أصلا في أعمال الدراويش ؟ وما لزوم الانفاق على التكية بهذا السخاء الزائد ، مع أن الأموال التي تبدد فيها تكفي لاحياء مئات من المسلمين ينفعون الأمة ؟ وما هي الفوائد التي تعود على الناس من وجود بضعة عشر رجلا في مساكن طيبة يأكلون ويشربون وينامون ويتمتعون بما لا يفهم (١) ؟ وما سبب دخول النساء بكثرة في التكية في أيام السنة كما روى لنا بعض الحضور ؟ وهل علماء المسلمين في غفلة عن هذا كله حتى أنهم لا يكادون يحسون بالتكية ومن فيها مع أنها بجوار القلعة وجامع محمد علي ؟ وهل صحيح أن كثيرا من الكبراء يعطفون على الدراويش عطفا يجعلهم من أسعد الناس حياة في عزلتهم المحبوبة ونزهتهم النادرة المثال (٢) ؟

(١) الفتح - بل الذي يتمتعونه معروف وطالما كشف أمره علماء الاسلام في الدولة العثمانية . بل ان الجمهور في تركيا اذا ضرب الامثال في الالحاد والاباحية فانه لا يضرب بها الا بالبكتاشيين

(٢) الفتح - ليس كل الذين يتبرعون لهؤلاء يعرفون حقيقة البكتاشية ، وان البكتاشيين بارعون في التقرب للبعض بالعصبية التركية أو الالبانية ، وللبعض بدعوى الولاية ومعرفة الاسرار

كنا نقول هذا ونحن نتجه الى الخارج ، فلمحنا عشرات النساء جالسات الى الموائد ينلن نصيبهن من المأدبة العظيمة

ومررنا الى مسجد محمد علي الكبير فزرناه وأعجبنا به اعجابا شديدا ولا سيما قبته السامقة وجماله الرائع

وبعد فهذه كلمة عن التكية البكطاشية أوجزناها لنطلع القراء على ناحية يجهلونها في جهة من القاهرة ، ولنعلن للناس أن هناك أمورا جديرة بعناية المصلحين والعلماء المخلصين ، ولنظهر أننا لم نخط في الاصلاح العملي خطوة مع كثرة كلامنا وجعجعتنا

والسلام على من اتبع الهدى

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

عرش العراق

اجتمع مجلس الامة ببغداد صباح الخميس الماضي ووافق بالاجماع على انتخاب الامير عبد الاله وصيا على عرش العراق

وقد ألقى نوري باشا السعيد رئيس الوزارة خطبة وجيزة تمنى فيها أن تظل الامة العراقية في ظل مليكها الصغير فيصل الثاني سائرة الى أمانيها كما كانت في عهد المغفور له والده

ثم صعد الامير عبد الاله الى المنبر وأقسم اليمين الدستور العراقي

ونشر تقرير قاضي التحقيق عن وفاة الملك غازي وقد جاء فيه أن الحادث وقع قضاء وقدرا

مشروع الاسطول المصري

كان البرلمان قد أقر مشروع انشاء نواة للاسطول المصري تؤلف من أربع سفن لالتقاط الالغام وأربع أخرى لقذف الطوربيد وسفينة واحدة للحراسة . ويقترح المستشار البحري البريطاني في البعثة العسكرية أن يستغنى عن قاذفات الطوربيد بسفن مضادة للغواصات لأن ذلك أوفق لحاجة مصر في دفاعها البحري . والاعتماد المخصص لهذا المشروع مليون جنيه و ٢٥ ألف جنيه

زيارة للتكية البكطاشية بجبل الجيوشى

كنت أزور الصديق الكريم الاستاذ الشيخ على المنصورى ، وبعد التحية والاطمئنان فى الجلسة قال لى :

ــ خذ هذه تحفة لك

وناولنى تذكرة دعوة هذا ملخصها :

« أحمد سرى بابا شيخ تكية المغاورى يدعو حضرتكم لتناول الغداء بالتكية وحضور الاحتفال بذكرى مولانا الحسين عليه السلام في ١١ محرم سنة ١٣٥٧ هـ »

وقد رحبتُ بالدعوة طبعا ، لأرى ما هنالك ولأفهم الاشياء على حقيقتها . وذهبت أنا والشيخ على والشيخ محمد على أحمدين ، ولما وصلنا رأينا عجبا : جنة فيحاء فى فجوة الجبل ، وقصور فخمة فى أجمل بقاع القاهرة وأصحها وأكثرها ارتفاعا ، وبضعة عشر نفراً يتمتعون بأطايب العيش ولذائذه ، فى حين أن مئات الألوف من سكان القاهرة والملايين من سكان المملكة المصرية يتحرقون على اللقمة فلا يصلون اليها الا بكد وتعب أو سرقة ، وألوف الجنيهات تتدفق على سكان التكية ولو سئل معطوها جزءاً من مائة منها لله حقا ما جادوا به ولو أجتمع عليهم من بأقطارها ، وعباداً يلبسون فاخر الثياب ، وصوفية بلغوا حدا عظيما من الترف . فقلنا سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله !

صعدنا فى سلالم طويلة عريضة الى باب ولجناه ، فاذا ميضأة من الرخام فيها أربعة صنابير لغسل الأيدى والوجوه ، لا للوضوء ، كما سمعنا من الحاضرين . واجتزنا بابا آخر الى دهليز على يمينه حجرات وعلى يساره مثلها ، وتتصل بها دورة مياه كبيرة كالتى فى القصور ، ثم عبرنا بابا آخر الى ميدان فسيح بعضه مزروع وبعضه مرصوف مملوء بالمقاعد والكراسى يتوسطه طريق يؤدّى الى درابزين تتصل بممر طويل في الجبل ينتهى الى مقام شيخهم عبد الله المغاورى كبير هؤلاء البكطاشية ، وهذا الممر يقع فى الجبل نفسه ، والغالب أن النحت الذي شاهدناه من عهد الفراعنة المصريين

وجلسنا فى حجرة على يمين الميدان ، فشربنا قهوة سقاناها أحد الدراويش ، وهو على استعداد لتقديمها دائما من ابريق كبير أمامه مترع بها لا يفرغ إلا قليلاً ، وتحته نار هينة لتبقى القهوة دافئة

وبعد أن شربنا واسترحنا ، انتقلنا الى ندى فسيح مؤثث بأجمل الاثاث قد ازدحم بطوائف مختلفة من الشرقيين والغربيين مسلمين ونصارى ويهود ، وكان بالقرب منا مكان آخر جلست فيه النساء مختلفات الاجناس والدين كالرجال

ولما حانت الساعة الثانية بعد الظهر دعينا لحضور الاحتفال ، فاصطف الناس فى الممر الاوسط رجالا ونساء ، وقرأ شخص قصة زعموا أنها تاريخ الحسين رضى الله عنه وفيها عن شهادته كلام بعضه حق وكثير منه خارج عن دائرة التحقيق التاريخى . ثم تلاه درويش فقرأ قصيدة بالتركية الألبانية كان يختم كل بيت منها بكلمة « يا حسين » بلهجة حزن مصطنعة . وانتهى الاحتفال ، واختلف الرجال الى موائد عامرة بالطعام الذى يقدم فى أعظم القصور ، وجلس المدعوون يأكلون ويقصفون نحو ساعة . وقد قدر أحد الظرفاء ما انفق على الطعام بما لا يقل عن مائة جنيه ، وقال باسماً : ليتنا كنا دراويش فنسكن هنا ونعيش ! وقد ضحك السامعون وطربوا كثيرا . ولما انتهى الطعام لم يفكر أحد فى غسل يديه اذ كان الاكل على المنهاج الغربى ، ولم يقدم على الغسل الا نحن وأفراد قلائل من الآكلين . وتهيأنا للخروج واجتزنا الممر الى مدفن المغاورى ، فاذا الطريق الموصل اليه معتم جدا حتى لا يكاد الانسان يرى من فيه الا بعد تأمل وتحديق . وبجوار القبر أقاموا منحدرا تتدحرج عليه طالبات الحمل !! متمرغات بحيث لا يراهن إلا سدنة الضريح الذين يرشدونهن الى ما يجب عليهن عمله ليكون الحمل متوقعا . وقد ابتعدنا لطريقة الحمل هذه ولم نعجب لاضمحلال قوة مصر المعنوية على الرغم من انتشار العلم والثقافة فيها

وغادرنا الضريح الى خارج التكية فرأينا مقصورة مزدحمة بالناس مقفلة الباب ، فسألنا عنها فقيل لنا انها خاصة بفريق من

السياسة الاستعمارية الحمقاء في سوريا

أذاعت الكتلة الوطنية في الشام بياناً عن سياسة فرنسا في سوريا جاء فيه ما يأتي :

« كان جزاء العرب السوريين على ثقتهم بعهود فرنسا، وعقدهم الآمال على صداقتها ، ما طالعتنا به من تجاوز على السيادة السورية، وطعن الوحدة الوطنيـة ، وعدوان على الحقوق : كتسلم دوائر الأمن ، واحتلال الجيش لشوارع المدن وساحاتهـا ، ونشاط موظفيها للتدخل بشؤون البلاد ، ومطاردة الكثيرين ممن لا جريرة لهم إلا ما يرسخ في أفئدتهم من ايمان وطني ، واعتقال رجال الأمة وزجهم في السجون والثكنـات والمعسكرات ، واساءة معاملتهم بالضرب والايذاء ، ومداهمة المنـازل بالليل البهيم ، وترويع النساء والأطفال

وفوق ذلك فانهم طالما حاولوا اخضاع الوزارات لما يفرضونه عليها من مطالب ، ويبدونه من رغائب . فلما أبت الخضوع إلى التدخل فيما هو من حقها ، رأيناهم يقدمون الدليل على التجاوز على حقها بتعيين قضاة الجبل الدرزي ومحافظ اللاذقية ، ويجددون – خلافاً لكل عهد – امتياز المصرف السوري ، ويتصرفون بثروة البلاد ، كل ذلك تأميناً للسياسة الرامية الى الانفصال والتجزئة وحب التسلط ، برغم الأقوال المعسولة التي يبذلونها في تبرير ما يفرضون

وفي هذه الفترة التي تجتاح العالم ، وتدعو الأمم الكبيرة والصغيرة على السواء للبحث عن صداقات تدعم سياستها ، ترى سوريا التي وعدت بأن يكون عام ١٩٣٩ بدءاً لعهد استقلالها بتسلم جميع صلاحياتها ما يعاكس هذا العهد ، ولهذا ترى أن تصارح فرنسا الآن – كما صارحتها بكل مناسبة – بأنه لم يعترها وهن ولا ضعف في تصميمها على تحقيق الاستقلال الذي بذلت في سبيله أكرم الجهود وأشرف الدماء ، وعلى تحقيق الصداقة التي تنشدها مهما نالها من أذى

فأمام هذه السياسة لا يسعها إلا أن ترفع الصوت بالاحتجاج الصارخ وتحمل المسئولية على فرنسا »

تأليف الوزارة السورية

وأخيراً ألفت الوزارة السورية الجديدة ليلة الخميس من الاسبوع الماضي على أثر ارفضاض الاجتماع الذي عقد بين رئيس الجمهورية السورية والمسيو هوتكلوك مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق والسيد نصوح البخاري الذي ألف الوزارة برياسته ، وهي خماسية ولا ينتمي أعضاؤها إلى مجلس النواب . وقد ألفت من :

نصوح البخاري الرياسة والداخليـة والدفاع ، خالد العظم العدلية والخارجية وهو من أعيان دمشق ، حسن الحكيم المعارف ، محمد خليل المدرس المالية وهو من أعيان حلب ، سليم جنبرت الاقتصاد الوطني والأشغال

وفي الوقت نفسه سافر المسيو بيو مندوب مندوب الدولة الفرنسية بقطـار الشرق قاصداً باريس بدعوة مستعجلة من وزارة الخارجية

اهتمام الملك غازي بسوريا قبل وفاته

تقول صحف العراق ان جلالة الملك غازي أبدى قبل وفاته اهتماماً خاصاً بحوادث سوريا ، وطلب الى حكومته الاهتمام الشديد بها ، وقد قابل نوري باشا السعيد رئيس الوزارة وزير فرنسا المفوض في بغداد وباحثه في القضية السورية وموقف العراق منها ، وقال ان الحكومة العراقية ترجو انهاء هذه القضية بسرعة . وقابل نوري باشا السعيد أيضاً سفير انجلترا في بغداد وطلب اليه التدخل مع فرنسا لحل الأزمة السورية وابرام معاهدة سنة ١٩٣٦

طلب توحيد سوريا والعراق

في جلسة مجلس النواب السوري المنعقدة مساء الأربعاء من الاسبوع الماضي خطب فايز الخوري من الوزراء السابقين فطلب توحيد القطرين السوري والعراق في ظل عرش فيصل الثاني ملك العراق ، وقال ان هذه الأمنية هي أمنية جميع السوريين ، وان يكون هناك استقرار إلا بتحقيق هذه الأمنية

كلمة عتاب الى اخواننا مسلمى الهند المقيمين فى مصر

« .... وليست تبعة ما ذكرنا على العرب ، وانما الذنب على الهنود الذين لا يعرّفون اخوانهم برجالهم ومزاياهم ، كأنى بهم يعيشون فى عصر غير العصر الحاضر ، عصر الدعاية و (البروبغندا)

ومن هنا يتبين صدق ما وشته بنان الاستاذ الخطيب من عدم اكتراثنا بالقيام بهذا الأمر الخطير ، ولا سيما الطلبة المتعلمين المقيمين فى مصر ، وحبذا لو تنبه اخواننا فى مصر الى واجبهم وتذرعوا بالعلم الكافى لأداء هذه المهمة ، مهمة التعارف »

(الضياء الكنوية ، م ٣ ج ٩)

أنقل هذه الأسطر من كتاب للكاتب الكبير الاستاذ مسعود عالم الندوى أرسله الى الاستاذ صاحب الفتح فى غضون عام ١٣٥٣ من الهجرة ، ولقد صدق الاستاذ فيما وشته بنانه ، فلا ريب أن شباب الهند المسلمين المتعلمين فى مصر جد متقاعسين وفاترو الهمة عن أداء تلك المهمة ، ويكاد الهم يأخذ بمجامع قلبى حينما أرى ابطاءهم فى الأخذ بأسبابها ، وتلكؤهم عن تغذية الصحف العربية بأخبار الشرق الاسلامي الاكبر ، وتنوير القراء بقضايا بلادهم وبما يقوم به رجالهم من جهاد فى سبيل رفع منار الامة وحفظ كيانها ، وعدم اكتراثهم باتصالهم بالجمعيات الاسلامية ورجالها بمصر ، حتى قال فيهم صاحب الفتح « نحن على اتصال دائم باخواننا أعضاء البعثات الصينية والاندونوسية وبأكثر الطلبة المسلمين من أبناء يوغوسلافيا وبلغاريا والاقطار المختلفة ، ما عدا اخواننا الهنود ، فلست أدرى لماذا لا يستثمرون محبتنا لبلادهم وميلنا الى نشر أصدق المعلومات عن الحوادث التى تقع فى أوطانهم »

لقد نادى الاستاذ على منبر الفتح مراراً بصوت جهورى عال « نود أن نكون اتصال دائم باخواننا الهنود ، فليستثمروا محبتنا لبلادهم وينشروا أصدق الانباء عنها ، ويعرفونا بنوابغهم وأدبائهم والذين حملوا لواء الاصلاح والتجديد منهم » ولكن — يا للاسف — لم ينبض عرقهم ولم يشعر بهذا الواجب أحد منهم ، وذهبت دعوته صيحة فى واد أو نفخة فى رماد ، فمن جرّاء هذا التقاعس والتثاقل أن الجرائد العربية والصحف السيارة تأتينا من مصر مشحونة بأخبار الهيئة الوطنية ورجالها الوثنيين ، هذه تثنى على أعمالهم ، وتلك تهنئهم بمشروع نجحوا فيه ، وتنهال عليهم التهنئات من كل حدب وصوب من العالم العربى ، وبجانب هذا تقوم فى الهند حركة اسلامية بحتة ، ويقوم شباننا فيها بأعمال خالدة ويهرقون دماءهم ويضحون بأنفسهم ويبذلون لذلك كل رخيص وغال ولكن لا يأتينا كتاب ولا نُتحف بالتهنئات ، فعلى من العتب ؟ والى من الشكوى ؟ الذنب ذنبكم والعتب عليكم يا اخواننا مسلمى الهند فى مصر ، لا على اخواننا العرب الكرام ، أو ليس لكم علم بأن العصر عصر الدعاية ذات النطاق الواسع ؟ فارحموا أنفسكم أيها الاخوان ، وأفرغوا وسعكم فى نشر الدعاية وتغذية الصحف العربية بأخبار الهند الاسلامية ، فهى واقفة بين ذئبين شرسين ذئب أوربى وذئب وطنى ، ويعلم الله أيهما أشد فتكا بها وأكثر شرها وطمعا فى أكلها

خذوا حذركم قال كاشحون بمرصد
وأنتم — كما شاء الكواشح — هجع
ولا تشبعوهم غير يأس فانهم
الى أكلكم — أخزاهم الله — جوّع

هذه كلمة ودّ ممزوجة بعتاب أوجهها اليكم لتشعروا بالواجب نحو أمة تساق الى الفناء كما تساق الغرب ، والسلام

جليل أبو الحسن الطووى
خادم اللغة العربية بالمدرسة البدرية
بسكرام من أعمال لكنو

إذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لأخوانك بالاشتراك فيها؟

شعوبهم أكلة الاستعمار فيزدردونهم لقمة سائغة ، ويرى قويهم ما يعانيه ضعيفهم من الذلة والمهانة فلا يحاول أن يخفف من ويلاته ولو بكلمة . ويستنجد ضعيفهم بهؤلاء الملوك والامراء الذين يملأون الشرق والغرب ، فلا يحاولون نجدته قبل نزول الويلات فيه ، ولا يكون لصوت هذا المحزون المصاب في عرضه ودينه في نفوسهم أثر ، وقد عرف منهم هذا أكلة الاستعمار فازدادوا تكالبا على تقطيعهم وهم لا يحسون بألم ، ولا يغضبون لكرامة . على أن هؤلاء الملوك والامراء لا يجهلون أنهم يعيشون على ما لهذه الجامعة الاسلامية من هيبة ، فاذا سقطت شعوب المسلمين وممالكه واحداً بعد واحد ، وذهبت صيحات المستغيثين منهم صرخة في واد ، وسقط ضعفاؤهم في ميدان الجهاد متتابعين فعند ذاك يقال لهؤلاء المتقاعدين عن نجدة اخوانهم : « أتاك أتاك اللاحقون أجس أجس »

مائة الف جندي مدججون بالسلاح ، معهم من جميع أنواع ما أحدثته هذه المدنية الفاجرة من آلات الحديد والنار لقتل بني الانسان ، وأربع مائة طائرة تحمل من جميع أنواع المقذوفات السامة والمدمرة ، ومائة وسبعون قطعة من قطع الأسطول البحري تحمل من مقذوفات البلاء ما يرعب منظره ويدك القلاع والحصون دكا ، ومن وراء هذه المهلكات المرعبات خمسون مليونا من النفوس ملئت قلوبهم كراهة للمسلمين وحبا للسيطرة والتغلب ؛ كل هذا تغزو به الدولة الفاشستية الأمة الألبانية التي لا يزيد عدد نفوسها على مليون واحد بما فيه الشيوخ والصبيان والنساء والعجزة . فأي فخر في مثل هذا الاحتلال الذي لا يموت فيه إلا الضعيف ، والذي لا يكون ضحيته إلا الصديق ؟

لا نأمل من وراء هذه الكلمة أن نثير في حكومات المسلمين وأمرائهم ما يدعوهم الى التآزر والوقوف أمام هذه الأخطار المدلهمة ، فقد دلت التجارب منذ ثلاثين سنة على خيبة هذا الأمل ولكن ما لا قيناه من الشقاء من دولة الفاشست في بلادنا طرابلس هو الذي جعلنا نتألم لاخواننا الألبانيين الذين سيلاقون ما لاقينا وسيشقون كما شقينا . ولو قدموا أنفسهم للموت دفاعا عن كرامتهم حتى لا يبقى ألباني على وجه الأرض لكان أهون على أنفسهم مما ينتظرهم من الحياة المرة البائسة وليعلموا الأجيال المقبلة كيف يموتون دفاعا عن الوطن

أما هذه الأصوات المنطلقة في الهواء ، وهذه الاستغاثات التي صمت الآذان عن سماعها فقد أعيت الطرابلسيين قبلكم ، ولم يكن لها من الأثر لا قليل ولا كثير . وما زال أمركم في مبدئه فتداركوه بغير هذه الوسيلة

وقد فتح الايطاليون بألبانيا طريقا الى يوغسلافيا ، وهي المقصد من وراء هذه الوسيلة ، فهل الليالي حبالى بمولود ثان يكون من ورائه شر مستطير على بقية المسلمين في أوربا ؟ أم أن الله يقي بقية اخواننا ويجعل للالبانيين والطرابلسيين مخرجا ؟ ذلك ما نرجوه من فضل الله

برقاوي

تمصير الشمبانيا والكونياك

في احدى الجلسات الأخيرة لمجلس النواب ، عرضت الحكومة على المجلس مشروع قانون خاص بالعلامات والبيانات التجارية ، ولما دارت المناقشة على مادة خاصة بالخمور المسماة بأسماء بعض البلدان قال الأستاذ أحمد والى الجندي :

« يلوح لي من كلام حضرة المقرر ومن روح مشروع القانون أن الغرض من وضع هذه المادة هو حماية المستهلك ، فاذا أردنا أن نحقق هذه الحماية وجب حذف هذه المادة حذفا تاما ، والسبب في ذلك واضح ، فانه لا ينبغي أن نسن تشريعا النبيذ والمشروبات في دولة دينها يحرّم هذا ، ولنفرض أن هذه الجريمة أو الخطيئة قائمة من زمن ، ألم ينقصنا في التشريع شيء الا أن ننظم أنواع هذه الجريمة ؟ إن المنطق ومصلحة المستهلك وسمعة الأمة تقضي بأن تحذف هذه المادة ، واذا دخلت شمبانيا من ايطاليا أو من غيرها فهي شمبانيا على كل حال ، ومن يشربها فانه يشرب سما »

قالت زميلتنا جريدة (المنير) : وقد بحثنا في المحضر الرسمي لهذه الجلسات عسى أن نجد شريكا أو معينا للاستاذ أحمد والى فلم نجد ، ثم لم نجده قطع رجاءه في معين أو شريك فاقترح أن تحذف من النص العبارة التي تؤذي الجمهور ولا تليق بسمعة دولة دينها الاسلام ، ولكنه لم يجد لهذا الاقتراح قبولا لأنه لم يجد عليه معينا

ألبانيا بعد طرابلس الغرب

في هذا الاسبوع الثالث من صفر سنة ١٣٥٨ طغت دولة الفاشست على شعب من شعوب المسلمين فأبادته . وأزالت من على وجه الارض دولة من دولهم كانت الى الاسبوع الماضي قائمة وعلى رأسها ملك من المسلمين . وساقوا عليها من الجيوش ما غطى السهول والجبال ، وأرسلوا عليها من الطائرات ما حجب السماء عن الناظرين ، وحشدوا لها من الاساطيل البحرية مائة وسبعين قطعة لو أرسلت قنابلها على هذه المملكة لدكتها دكا وجعلت عاليها سافلها . وقد اضطرت الملكة وهي في فراش الولادة أن تفر بمولودها وهو ابن يومين . وليس لهذه الدولة ذنب الا أنها مسلمة وحليفة للفاشست . فلله ما أصاب هذه الدولة المسلمة ، ولله ما تلاقيه تلك الملكة التي يضطرها المتمدنون الى مغادرة فراشها حاملة على ذراعيها وليدها الذي رأى من الدنيا أول ما رأى هذا الطغيان البغيض ، تلك هي دولة ألبانيا وملكتها جبر الدين

ومن قبل هذه الفعلة المنكرة أبادوا شعبا عربيا مسلما وألحقوه بالجنسية الايطالية ، وألحقوا أرضه بالاراضي الرومانية ، فأصبح أثراً بعد عين ، وهو الآن في مفترق الطرق فاما أن يحمل على نعش النصرانية ارضاء لرغبة الفاشست ورفعا لمجد روما ، واما أن تتداركه عناية الله فيبقى في حظيرة الاسلام ، هذا الشعب هو الشعب الطرابلسي في طرابلس الغرب

ولم نر كالمسلمين جبنا وهوانا على أنفسهم ، يتهافت على تأليف حكومة وقتية من عناصر مسؤولة تستطيع أن تضمن للبلاد نظاما يقوم على مبادىء عادلة تحت رعاية ايطاليا . ولكن الايطاليين استمروا في خطتهم ودخلت القوات الايطالية مدينة طوبران في الساعة التاسعة والنصف صباحا . واستولى الايطاليون على محطة الاذاعة الألبانية وأذاعوا منها النشيد الوطني الايطالي بدون أن يعلنوا شيئا من الاعمال العسكرية

وزعم الايطاليون أن خسائرهم عند نزولهم الى دراج بلغت ١١ قتيلا و٤٣ جريحا . ولم يذكروا خسائرهم عند دخولهم مدينة اشقوردة

أما الملك أحمد زوغو وزوجته فقد قضيا تلك الليلة في فاورنيا بعد أن اجتازا الحدود بالقرب من كوريجه الى بلاد اليونان

ووصل الكونت شيانو وزير خارجية ايطاليا الى طوبران بطريق الجو في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت أي بعد دخول القوات الايطالية اليها بساعة ونصف الساعة

نداء من الالبانيين الى الشعب الايطالي

وقد أذاع مكتب الصحافة الألباني نص النداء الذي وجهه الشعب الالباني الى الشعب الايطالي ومما جاء في هذا النداء :

« ان نظام موسوليني الذي لم تكفه حرب خمس سنوات أنهكت البلاد اقتصاديا ، وأهرقت دماء الشبيبة الايطالية لسبب واحد هو عظمة السياسة الخارجية ، يهاجم الآن شعبا مؤلفا من مليون نفس برهن خلال أجيال طويلة على صداقته للشعب الايطالي . وقد قابل الشعب الالباني هذا الاعتداء الظالم بعزمه الوطيد على المقاومة الى آخر نقطة من دمه . وفي هذه الساعات المؤلمة يعمل الشعب الألباني بكلمة السنيور موسوليني وهي « ان الشعب الذي لا يدافع عن نفسه لا يستحق أن يعيش » ويضيف الشعب الألباني الى هذه الكلمة أن الرجال والنساء والاطفال سيجددون درس البطولة العليا أمام ضمير العالم المتمدن »

وفي اعتقادنا استناداً الى ما نعلمه من بسالة الألبانيين أنه مهما كانت القوات الجهنمية التي اشتركت في جريمة اغتيال الحرية والاستقلال في هذه البلاد الناشئة ، فان الارنؤوط سيتعبون الايطاليين ويزعجونهم بأساليب العصابات في جميع المناطق الجبلية ، الا اذا كانت ايطاليا بعيدة النظر ، وعدلت عن فكرة الاستيلاء ، ومكنت البلاد من اختيار حكومة وطنية جديدة توفق بين استقلالها ومصالح الايطاليين الخارجية

والنصف أنزلت السفن الايطالية نحو ٣٥ ألف جندى فى موانىء فالونا ودراج وسان جيوفانى دى مدوى . وقيل ان الالبانيين صدوا هذا الاحتلال بعد قتال عنيف ، وان الحالة الروحية بين الجنود والأهالى الالبانيين جيدة . والملك زوغو وأركان الحكومة الألبانية وممثلو الدول الاجنبية كلهم موجودون فى العاصمة طويران وكذلك وزير ايطاليا المفوض والموظفون التابعون له . وقيل ان المفاوضات بين الحكومتين لم تنقطع . واستمر القتال دائراً فى شوارع فالونا بين الجنود الايطاليين والجنود والدرك والمتطوعين من الألبانيين ، وكانت الدوارع الايطالية عند الفجر قد أطلقت مدافعها على مدينتى فالونا ودراج لكى تغطى نزول الجنود الى البر ولكن الذين أنزلوا فى دراج تقهقروا مرتين الى البحر أمام الألبانيين ، فتابعت الدوارع ضرب المدينة . وكانت الطائرات تنثر المنشورات فى كل مكان داعية الى عدم المقاومة ، والا فتدابير الانتقام تكون فظيعة

واستنجد الألبانيون بجيرانهم اليوغوسلافيين وبالانجليز على غير طائل . وتلقى المستر أدوارد بويل رئيس لجنة البلقان فى لندن البرقية التالية من مجلس بلدية كورجه فى ألبانيا يوم الخميس الماضى :

« ان أهالى كورجه – كأهالى ألبانيا كلها – الذين استولى عليهم الذعر بازاء الخطر الذى يهدد ألبانيا ، قاموا بمظاهرة للاعراب عن عزمهم الوطيد على الدفاع عن استقلال ألبانيا وسلامة أراضيها ولو اضطروا الى التضحية بأنفسهم . واننا نرجو منكم أن تحتجوا على العمل العنيف الذى يفكر فى توجيهه ضد ألبانيا »

ونشرت مفوضية ألبانيا فى باريس احتجاجا على « العمل الهمجى » الذى قامت به الحكومة الفاشيستية فى ألبانيا ، فوقع من فى فرنسا وسائر أوربا فى آذان صماء .

وجاء من بلغراد أن عدد الدوارع الايطالية أمام سواحل ألبانيا بلغ مئة وسبعين على ما يقول الراديو الالبانى ، منها ٧٥ تجاه سانتا كورانتا وأربعون أمام فالونا و ٣٨ قبالة دراج و ٢٨ قرب سان جيوفانى دى مدوى ، ونحو ١٠ تجاه بيستيبال

وأذاعت محطة الراديو اليوغوسلافية أن دراج ضربت بالمدافع البحرية ٤ مرات ، وجيوفانى دى مدوى دمرت تماما ، وأن الحملة الايطالية تبلغ مئة ألف جندي

وقد نادى راديو تيرانا يطلب النجدة من « الشعب الفرنسى الكريم !؟ كيلا يدع هذه الامة الصغيرة وهي نحو مليون نسمة تضمحل » ولكن ، لقد أسمعت لو ناديت حياً !...

وجاء من طويران أن فالونا أصيبت بأضرار جسيمة ، وفى أشنجيني وقعت مناوشات شديدة وجرى الدم غزيرا فى الشوارع بين الايطاليين والألبانيين ، وأن مجلس الوزراء الألبانى يجتمع بدون انقطاع فى القصر الملكى

ويقال ان زوجة الملك أحمد زوغو ومعها طفلها ولى العهد الذى وضعته فى الاسبوع الماضى اجتازت الحدود الى بلاد اليونان طلباً للسلامة

وتقول المقامات البلقانية فى باريس بشأن أسباب المسألة الالبانية وتطوراتها المحلية : ان الملك زوغو – على الرغم من زيارات الكونت شيانو لطويران فى العام الماضى – كان يحول دائما دون رغبة روما فى الاشراف الوثيق على الادارة والجيش والموانىء فى ألبانيا ، وكانت ايطاليا ترى هذا الاشراف ضروريا للسيطرة على الادرياتيك فى حالة الحرب . ويقال ان بعض الجماعات من الألبان المسيحيين كانت تناصر الايطاليين ، وكانت ايطاليا قد عهدت الى بعض عمالها فى تنظيم الشبيبة الألبانية على مثال الشبيبة الفاشستية ، وكانت السلطات الألبانية قد نفت شخصا يدعى « امرات » لهذا السبب فرضت روما على ألبانيا السماح له بالعودة فلم تجبها الى ذلك

وبعد ظهر يوم الجمعة أدرك ولاة الامور فى طويران أنه لم يعد فى استطاعتهم البقاء فى العاصمة ، فغادروها الى « ألبصان » . وعلى أثر انتقال الحكومة هجم دوى الرصاص فى أنحاء العاصمة ولا سيما حول المفوضية الايطالية الواقعة بين قصر الملك والقصر الخاص بالاميرات شقيقاته . وأمضت العاصمة الالبانية تلك الليلة فى حالة ذعر شديدة

وكان الملك قد حاول كسب الوقت ، فأوفد الى القيادة الايطالية وزير الاقتصاد ومعه الملحق العسكرى الايطالى لدى الجنرال جوتزونى ، ومن الواضح أن الملك حاول اعتراض زحف القوات الايطالية بعد المفاوضات : وقد أشيع أنه شرع فى

اعتداء ايطاليا على استقلال مملكة اسلامية

١٧٠ دارعة ايطالية فى ثغور ألبانيا

باشرت ايطاليا منذ مدة فى بلدة طوبران (تيرانا) عاصمة المملكة الألبانية مباحثة مع حكومة ألبانيا فى أمر تعديل المحالفة الدفاعية المعقودة بين الدولتين، بشكل يقتضي اقامة حاميات ايطالية فى ألبانيا، أو ارسال جنود بصفة وقتية اليها، أو زيادة عدد المهاجرين الايطاليين فيها. وقد رفضت ألبانيا كل هذه الاقتراحات وعدّتها بمثابة اعتداء على استقلالها واعلان للحماية الايطاليـة على بلادها

والحقيقة أن ايطاليا أرادت، بعد الاتفاق مع ألمانيا، أن تحصل على مركز حربي منيع يسيطر على بحر الادرياتيك استعداداً لحوادث المستقبل، وأن ترسخ أقدامها فى بلاد تستطيع منها أن تؤثر فى سياسة يوغوسلافيا واليونان وغيرهما من الدول البلقانية، وتحول دون انضمامها الى السياسة التى تسير عليها انكلترا لتأليف جبهة من الدول المناوئة لسياسة دولتى المحور، وأن تعمل على احباط خطة التطويق التى تعتقد ايطاليا وألمانيا أنهما مقصودتان بها وتخشيان خطرها

زد على ذلك أن النظام الفاشستى رأى - بعد فوز النازي المتوالى فى النمسا وبلاد التشيك والسلوفاك وميمل - أنه أصبح فى حاجة الى فوز جديد يعزز مركزه فى نظر الشعب الايطالى الذى أصبح يعتقد أن ألمانيا هى وحدها التى تستفيد من سياسة المحور. فأقدمت ايطاليا على احتلال ألبانيا مدفوعة بهذه العوامل وهى موقنة بأنها لا تلقى فيها مقاومة كبيرة، لضعف ألبانيا من جهة ولوجود معاهدة صداقة بين ايطاليا ويوغوسلافيا من جهة أخرى. أما التصريحات التى أفضى بها المستر تشمبرلين فى مجلس النواب البريطانى فلم يكن من شأنها أن ترد ايطاليا عن قصدها بل ربما كان تأثيرها عكس ذلك، لأنها اشتملت على بيان صريح مفاده أنه ليس لانجلترا مصالح مباشرة فى ألبانيا، وان يكن الاخلال بالحالة الحاضرة يعد عبثا بالميثـاق المعقود بين لندن وروما. ولما كان هذا الميثاق قد استهدف للعبث مرارا من دون أن يؤدي الى نتائج خطيرة، فلا غرابة اذا اعتقدت ايطاليا أن العبث به هذه المرة أيضا لا يزيد الحالة الدولية تعقداً على تعقدها

ان الالبانيين من أشجع شعوب الارض وأعظمها نزوعا الى الحرية وتمسكا بنعمة الاستقلال، والاعتداء الذى تعرض له استقلال الالبانيين كانت ايطاليا تعمل له وتتلظ بشهوته منـذ عهد طويل، وأنت ترى أن موقف الانجليز البارد كان من أسباب التعجيل بجريمة الاعتداء على الاستقلال الألبانى. وقد أمرت حكومة الملك أحمد زوغو وزراءها المفوضين بأن يعلنوا يوم الخميس الماضى «أن ألبانيا لن تقبل فى حال أن يمس استقلالها وتستهدف سيادتها أو سلامتها لأى خطر، كما أنها لن تقبل نزول قوات أجنبية الى أراضيها. أما التحالف الدفاعى المعقود بين ألبانيا وايطاليا سنة ١٩٢٧ الذى أصبح ميثاق طوبران بعده بلا فائدة، فلا يسمح لايطاليا قطعيا بالتدخل للمحافظة على النظام فى ألبانيا، لان التحالف المذكور تحالف دفاعى محض، فليس هناك اذن ما يدعو الى الاعتقاد بأن ايطاليا ستعدل خطتها بازاء ألبانيا. وقد كانت العلاقات بين البلدين مشبعة دائما بروح الود كما ذكر الملك فيكتور عمانوئيل فى خطبته الاخيرة»

وتوالت المظاهرات الألبانية من يوم الخميس الماضى ضد كل كل عمل تنوى ايطاليا القيام به فى ألبانيا. وصرح البرلمان الألبانى بأن المطالب الايطالية لا تقبل. كما أن ظهور ٢٩ طائرة ايطالية فى سماء العاصمة الألبانية بعد ظهر الخميس دفع الاهالى الى التظاهر بشدة أمام دار البرلمان والقصر الملكي والمفوضيات الاجنبية. وأعلن المتظاهرون أن الجنود الايطاليـة لا يمكن أن تحتل ألبانيا الا «فوق جثثنا». وحشدت الحكومة الألبانية نحو ٢٦ ألف جندى. وألقت الطائرات الايطالية منشورات تعلن عزم ايطاليا على انزال جنود فى البلاد

وعند فجر يوم الجمعة بين الساعة الخامسة والنصف والسادسة

العربيين حركة تبشر بأن القوم هناك صاروا يشعرون بنقصهم، وراحوا يعملون للكمال المفقود. فلا بد ان شاء الله من أن يظفروا بالمأمول عن قريب أو بعيد. وما على أهل عمان وأهل قطر الا أن يحذوا حذو اخوانهم فى هاتين الامارتين، وما على اخواننا فى الكويت وفى البحرين وفي قطر وعمان الا أن يحذوا حذو فلسطين الباسلة المجاهدة، فانهم اذا فعلوا ذلك فلا بد من أن يلفتوا اليهم أنظار العالم كله، ولا بد أن تصبح قضيتهم قضية عالمية، ولا بد من أن ينتصر لهم اخوانهم فى كل مكان: فان العالم العربى راح اليوم يشعر بأن قضاياه قضايا واحدة، مهما حاولت الظروف الحاضرة الطائفية التفريق بينهم والتفريق بين قضاياهم

ولكن ليعلم اخواننا فى هذه الامارات العربية أنهم لن يصلوا الى شيء من آمالهم الحقيقية وأغراضهم القومية، الا اذا اتجهوا الى أنواع المعارف والعلوم اتجاهاً قوياً صادقاً، واذا حاربوا الجهل بكل صوره ومظاهره سواء فى ذلك ما يتصل منه بالدين وتهذيب الروح، وما يتصل بالسياسة والادارة وسائر مرافق الحياة العامة. اذ لا ريب أن أعظم عدو مقعد للشعب الذى يريد النهوض والكمال والحياة الصحيحة الكريمة هو الجهل. ومن العار علينا والله — معشر العرب — أن يظل جزء كبير منا فى هذا العصر منفصلا عن العالم والعلم بحيث لا يوجد فيه صحيفة واحدة ولا عالم واحد ذو أثر ظاهر ولا كاتب كذلك يستطيع الابانة عن آلام قومه وآمالهم، وبحيث لا تكون لهم بحوث علمية، لا دينية ولا مدنية، وبحيث يبقى نائماً والعالم يجد فى السير

نعم من الواجب أن يقال هنا: انه من المستحيلات أن تنال هذه الامارات الصغيرة الفقيرة غاية من غاياتها العظمى ما دامت منفصلة بسياستها وكل شؤونها عن الدول العربية الكبرى وما داموا منفصلين عن اخوانهم العرب الذين يستطيعون بالانضمام اليهم أن يصيروا قوة في اخوانهم وقوة أيضا فى أنفسهم. فان هذا صحيح لا ريب فيه، ولكن كل شيء يهون ويقرب اذا انتشرت العلوم والمعارف وصحت العزائم والمقاصد: وأول كل محاولة يراد بها الخير والسعادة لا بد أن تكون هى العلم وحده. وأفضل دعوة للوحدة السياسية هى الدعوة الى العلم. فاننا معشر العرب لو كنا متعلمين كما يجب لما حال بيننا وبين الوحدة شيء، ولو استطاعت الظروف الحاضرة أن تقف فى سبيلها. فالعلم أول والعلم آخر والعلم كل شيء. فالى العلم أيها الاخوان

عبد الله على القصيمى

تمثال ليوتى فى الدار البيضاء

جاءتنا مقالة بتوقيع (عبد العزيز الطنجى المغربى) يصف فيها ألمه وغضبه من رجل ينتمى الى علماء المسلمين وقف فى حفلة نصب الوثن الفرنسى المارشال ليوتى فى الدار البيضاء وأخذ يخاطبه بنظم سخيف ركيك أعرج دلّ به على ردّته وجهله وعبه ونفاقه الذين حادّوا الله ورسوله وسلبوا من المسلمين سلطانهم ونسخوا أحكام الله بأحكام جبروتهم واستعمارهم. ولما كان هذا الموقف الذى وقفه ذلك الشيخ المنتمى الى الاسلام وقاحة وردّة عن دين الاسلام بحكم جميع المذاهب الاسلامية المعمول بها فقد اكتفينا بالتنويه بهذه المقالة لأن المردود عليه لا ينفع فى أمثاله إلا الصفع بالأحذية لئلا يجرؤ ذليل آخر على الوقوف مثل موقفه المهين

كتب ترتفع بها ثقافة الفيران

أصبح من الراجح أن تجرى المناقشة في مجلس النواب فى الاستجواب الذى قدمه الأستاذ أحمد والى الجندى خاصاً بما قررته وزارة المعارف من الكتب لرفع ثقافة التلاميذ

ولكن فى المدارس الثانوية حركة يؤخذ منها أن الوزارة عادت فقررت منع ثلاثة كتب معينة من المطالعة، وكأنها فعلت ذلك لتعالج ضعف الموقف أثناء مناقشة الاستجواب. ولا ندرى على أية صورة سينفذون هذا القرار الأخير، فهل يستردون هذه الكتب من التلاميذ، أو يمتنعون عن توزيعها عليهم منذ الآن، ويتركون لهم ما فى أيديهم منها؟ ثم هل سيعيدون كل كتاب الى صاحبه ويستردّون منه المال الذى أخذه، أو يبقون آلاف النسخ فى مخازن الوزارة لترتفع بها ثقافة الفيران؟

المنبر

الطليان والفرنسيس وغيرهم شدة وعنفا وظلماً، بل الاستعمار الأوربي كله عنيف جبار ظلام ملعون، لا يعرف الرحمة ولا اللين ولا الانسانية .. وانما يختلف تبعاً لاختلاف الظروف والضرورات والمحيطات .. فالرفق الانجليزي المشهود في بعض البلدان ليس رفقا حقيقيا قائما على مبادىء قانونية ثابتة، وانما هو رفق مصطنع منافق، أوجدته الظروف والضرورات. ولهذا لا يوجد في كل زمان ولا في كل مكان. وانما المصلحة الاستعمارية الخاصة هي التي ترجح احدى السياستين على الأخرى، وهي التي تميل إلى هذه مرة وإلى تلك مرات، والحقيقة واحدة لا تختلف أبدا

ومن ذا يصدق بأن كل بحراني وكل كويتي وكل عماني وكل قطري ممنوع من أن يشتكي إذا ظلم، ومن أن يتألم إذا ضرب وعذب؟ ومن ذا يصدق بأن هؤلاء العرب ممنوعون كلهم من أن يصدروا صحيفة واحدة ينشرون فيها أخف ما تنشره الصحف الواقعة تحت الاستعمار أو الانتداب البريطاني في الأقطار المعدودة أقطاراً عالية كالهند وفلسطين مثلا؟ ومن ذا يصدق بأن هؤلاء العرب ممنوعون من أن يخرجوا مجلة في بلادهم يكتبون فيها دينا أو أدبا أو تاريخا أو أخلاقا أو شيئا مما يتصل بالعلم والثقافة أو أحد أنواع المعارف الانسانية؟ ومن ذا يصدق بأن هؤلاء العرب ممنوعون من أن يرسلوا شكاياتهم وآلامهم وآمالهم ومظالمهم إلى احدى الصحف العربية، وأن من اجترأ على ذلك تعقب عنه حتى يعرف لينال جزاءه؟ بل من ذا يصدق بأن أناسا مثقفين من هؤلاء العرب سوف يقرؤن كلمتي هذه فيحبون أن يعلقوا عليها فلا يستطيعون ذلك ولا يجرءون عليه خيفة سطوة الانجليز المباشرة أو المحتجبة وراء أحد الحجب؟ ثم من ذا يصدق بأن البوارج البريطانية أن توجه ما تشاء من الأوامر والنواهي إلى تلك الامارات، فارضة عليها ما تريد من الغرامات، وان لها أن تلقي قنابلها حيث شاءت ان لم تجب مطالبها فوراً تماما. وقد سبق مرات أن أطلقت المدافع على قصور أمراء عمان وراحت تنسفها حتى أعطيت ما طلبت من غرامات ومظالم .. ومن ذا يصدق بأن لها أن تنزل من تشاء انزالهم من الأمراء عن عروشهم، وتجلس عليها آخرين. والوسيط في هذه العملية الغريبة لا يعدو المدفع والقنبلة؟

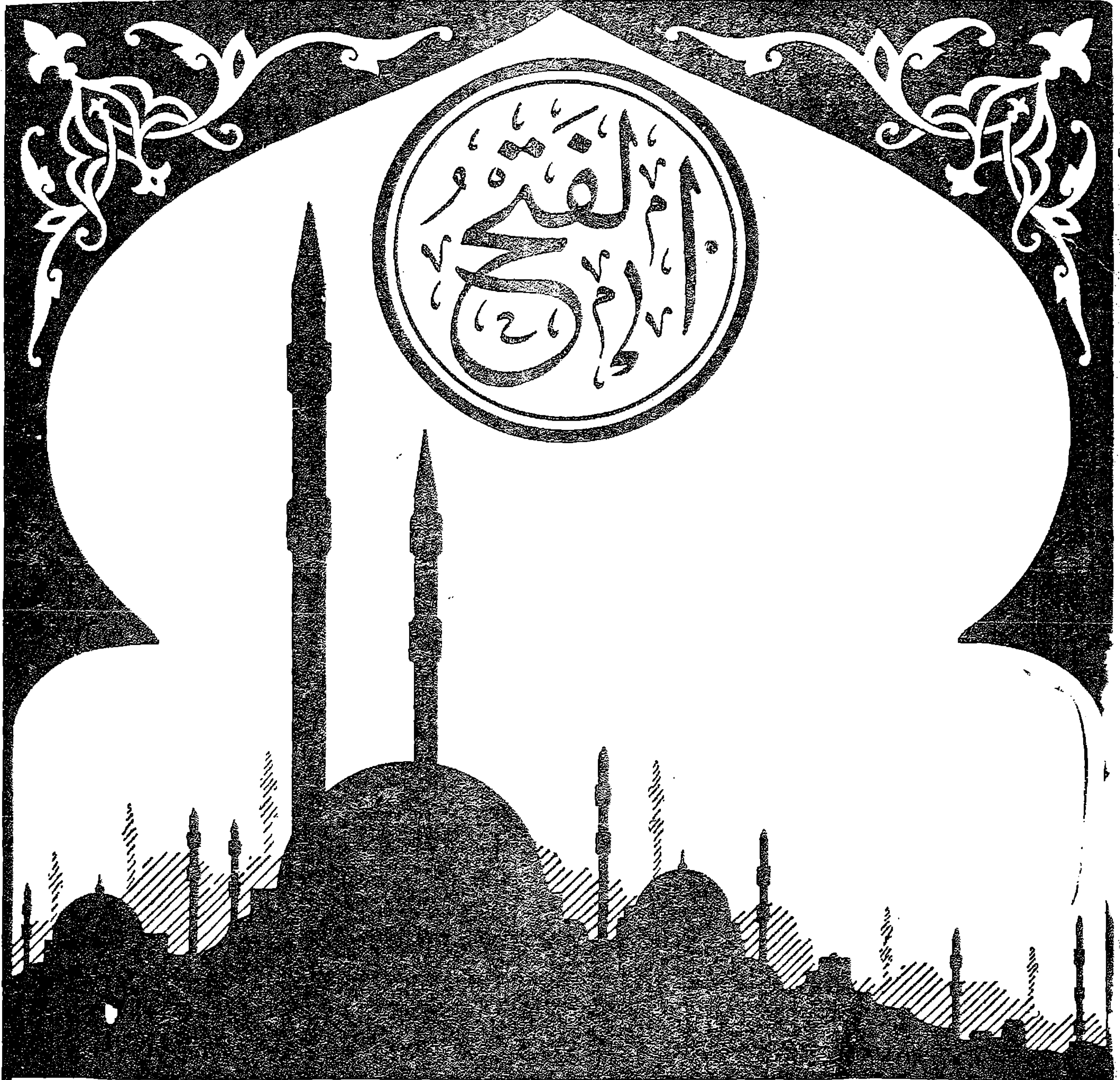
نعم، من ذا يصدق ذلك كله، ومن ذا يصدق أكثر منه مما هو واقع صحيح لا ريب فيه ولا في صحته، وان لم يصدقه من لم يعرف حقيقة الاستعمار البريطاني المتلون بتلون الظروف والضرورات، المختلف باختلافها

ولقد أخذت الحياة واليقظة تدبان في جميع الأقطار، وأخذت الشعوب العربية والاسلامية تسير بخطوات سريعة فسيحة أو بطيئة ريثة متجهة نحو الحياة والنور والكمال المنشود المفقود بشكل مشهود سار مبشر بالوصول الى الغاية إما عن قريب وإما عن بعيد . غير أن هذه الامارات العربية متخلفة - وأسفاه - عن القافلة، نائمة والناس يسيرون ...

وقد بدت أخيرا في الكويت وفي البحرين حركة تدل على أن أهلهما أخذوا يشعرون بالألم وأخذوا يحسون بالنقص ويحسون بأن هناك حياة غير التي يحيونها يجب أن يطلبوها وأن يسموا نحوها . وهذا مبشر بالخير، لأن الشعور بالنقص وبالألم أول الكمال والراحة، أو أول محاولة لنيل الكمال والراحة. والمظلوم الذي يعلم بأنه مظلوم، ويعلم بأنه لا يليق به أن يبقى مظلوماً، لا محالة من أن يتغلب في يوم على الظلم والظالم، ولا محالة من أن يتخطى العقبة في العاجل أو الآجل. ولهذا كان من أول اصلاح المصلحين أن يفهموا قومهم ومن يحاولون إصلاحهم أنهم ناقصون مظلومون، وأن ثمت حياة طيبة شريفة خلقت لتكون لهم، ولكنها فاتتهم لخمولهم ورضاهم بالادنى من الامور، وبالصفقة الخاسرة من الصفقات. فانهم إذا فهموا ذلك تألموا، واذا تألموا حاولوا الخلاص من الألم - ألم الشعور بالنقص وبالظلم - ومن حاول الخلاص من شر مع الجد والدأب والمثابرة فلا بد أن يخلص منه في وقت من الأوقات. ولهذا أيضا كان المستعمرون الطاغين جادون في الحيلولة بين هذه الشعوب المستعمرة المظلومة وبين العلوم والمعارف الصحيحة ليبقوا جهالا، لأن الجاهل قد لا يشعر بنقصه ولا بألمه وعذابه مهما كان فادحا ماحقا عنيفا. والمظلوم الناقص الذي لا يشعر بنقصه ولا بظلمه ولا بألمه كيف يرجى منه أن يحاول الخلاص من حالته؟ ان هذا مالا يرتجى أبداً

اذن فهذه الحركة التي ظهرت أخيرا في الكويت وفي البحرين

العدد ٦٥١ (فاتحة العام الرابع عشر) — الخميس: ٨ ربيع الأول ١٣٥٨



فهرس

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم « حديث شريف »

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

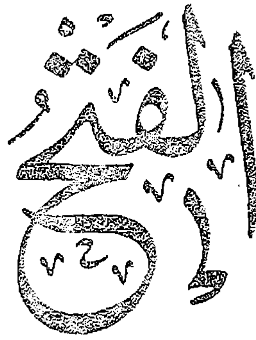
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٥١ (فاتحة العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ٭ تليفون ٥٥٢٦٤ ٭ ٨ ربيع الاول ١٣٥٨



وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

وبعدُ فقد كان سَلَفُنا يقولون : « نشاطُ القائل على قَدَرِ فهم السامع » . وان مما منَّ الله به على هذه الصحيفة أنْ كان قرّاؤها في كلّ قطر هم الصفوةُ المختارةُ من أهل الحجى والفضل وصَيارفة الكلام ، فمن تصدَّى لمخاطبتهم كان جديراً به أن يزِنَ القول بأدقّ موازنيه ، وأن يتخيَّر له الأوقاتَ المناسبةَ له ، وأن لا يتجاوز فيه مَدَى الحاجة . فقرّاء الفتح مصابيحُ بين أيدي كتّابه على ضوئها يسيرون ، وبإلهامها يكتبون ، والى مستواها يرتفعون . وانك لترى الكاتب الواحد من كتّاب الفتح اذا كتب فيها فصلا وأعاد النظر اليه يسرُّه منه ما لا يسرّه من فصل آخر كتبه هو في صحيفة أخرى ؛ مع أن كاتب الفصلين واحد ، والحكم الصادر عليهما هو حكمه على بضاعته في الحالتين . والسبب في هذا التفاوت أنه وهو يمسك بقلمه ليكتب لقرّاء الفتح يتهيأ لذلك كما يتهيأ لمخاطبة الرجال من أقرانه فمن فوقهم ، فاذا أمسك بقلمه ليكتب لقراء صحيفة أخرى تهيأ لذلك كما يتهيأ لمخاطبة أطفال من أبنائه فمن دونهم . فما في الفتح من قول سديد وخطة قويمة – مما نسمح لأنفسنا أن ننشر ثناء المحبين عليه مرة واحدة في كل عام – انما يرجع الفضل فيه الى من يقرأ الفتح أكثر

مما يرجع الى من يكتب الفتح، وان كانوا - ولله الحمد والمنة - يتعبّدون بما يكتبون، لأنه فى سبيل الله، ولأغراض معينة هم ثابتون عليها، لاتحوّلهم عن شيء منها براقش الدنيا كعهد الناس فيمن اتخذوا الكتابة صناعة فى سائر الصحف.
فكتّاب الفتح وقراؤه نسيج واحد فى وحدة الهدف. وان قرّاء كل صحيفة سُوق يُجلب اليها مايروج فيها، والصحافة مرآة بيئتها، فجمالها من جمال البيئة التى تنتشر فيها، وعيوبها من عيوبها

وقد كان مذهبي فى سنوات الفتح الاولى الحياء من نشر كلمات الثناء ورسائل التشجيع، وحضرتُ مرة حفلة تكريم أقيمت فى دار الاوبرا الملكية لمنشئَيْ المقتطف بعد نصف قرن من خدمتهما النشيطة للعلم، فكنت أعجب كيف لا يذوبان خجلا من ثناء الناس عليهما بحضرتهما. وزارنى فى نهاية السنة الاولى من الفتح فضيلة الاستاذ الشيخ محمود ربيع من علماء الازهر، وكان من القائمين بجمعية مكارم الاخلاق، وطلب منى باسم الجمعية أن تقام حفلة تكريم للفتح لمناسبة مرور سنة على تأسيسها، فشكرتُ له جمعية مكارم الاخلاق على مكرمتها، واعتذرت بأن دخول السجن أحبُّ الىّ من الوقوف فى ذلك الموقف. ولما أسسنا جمعية الشبان المسلمين جاءتنى قصيدة من الدكتور أبى شادى يعرب فيها عن ابتهاجه بهذا الحادث الذى كان عظيما يومئذ، ولشدّ ما كانت دهشة الدكتور أبى شادى عند ما رأى القصيدة بعد نشرها مطوياً منها أبيات يتمنى الكثيرون ممن طارت شهرتهم فى الآفاق أن تكون قيلت فيهم وأن يبذلوا فى سبيل ذلك أعز المقتنيات. ولما خرجت من الحبس فى القضية التى كانت مرفوعة على الفتح أمام محكمة الجنايات بسبب مقالة كتبتها عن أمان الله وكمال أتاتورك، زارنى الاستاذ محمد صادق عرنوس على غير سابق معرفة بيننا - وكان عندى أحمد تيمور باشا رحمه الله - وأعطانى قصيدة كتبها عن ذلك الحادث، ومضى بضعة أسابيع والفتح تصدر وهى خلو من تلك القصيدة، فزارنى الاستاذ عرنوس للمرة الثانية وقال لى: ان كانت أبيات المديح قد حالت دون نشر القصيدة فاحذف منها هذه الابيات وانشر سائرها، ففعلت

ترى هل تغيرتُ أخلاقى، فصرت لا أخجل اليوم مما كنت أخجل منه فيما مضى؟

لستُ أدرى كيف استُدرجتُ حتى صرت أستبيح - ولو مرة فى العام - ما كنت أستنكره فى كل حال. وقد أكون تغيرت، فأستغفر الله وأضرع اليه أن يجعل تطوُّرى من الشر الى الخير، لا من الخير الى الشر. ولكن العذر الذى أقنعتني به نفسي يوم طرأ عليها هذا التغير، هو أنى رأيت بعض الامين من زملائنا الذين يرتزقون من هذه الصناعة يستكتبون أصحاب المناصب الرفيعة والمقامات العالية كلمات صادرة من الألسنة لا من القلوب يؤثّرون بها على طبقة من الناس تحكم على الاشياء بأسماعها لا بأبصارها، فتحسب الدّرهم ديناراً والدينار درهما، فلمتُ نفسى على وقوفى فى طريق الدعوة التى تصديتُ لها، وعلى جمودى فيما يجب لها علىّ من حق فى ابراز جمالها لمن يرى بعين غيره، وعوّلتُ على نشر ما يأتينى بغير طلب ولا تعريض مما يعين على أداء الرسالة التى انشىء لها الفتح. ولما رجعتُ اليوم الى نفسى أحاسبها على الخطوات التى خطوناها فى هذا الطريق رأيت أن أوجه الى مشجعى الفتح والآخذين بيده الى غايته رجاء حاراً بأن يكون ما ننشره فى فواتح سنوات الفتح القادمة مقصوراً على بيان محاسن الاهداف التى ترمى اليها هذه الصحيفة وتحريض شباب الامة على تأييدها. والى الملتقى فى مثل هذا الاسبوع من العام المقبل ان شاء الله

محب الدين الخطيب

دار الفتح

لقيتُ مرّةً صديقي الكريم الاستاذ عبد الهادى على كبير كتاب محكمة مصر الشرعية فى مكان قريب من الدار التى كنا فيها باللبودية، فبشرنى بقيامه على بناء داره العامرة فى جزيرة الروضة، وذكر لى من مزايا هذه الجزيرة أنها كالريف فى جمالها ونقاء هوائها وجودة صقعها وإشرافها على النيل، وكأرقى أحياء القاهرة فى مواصلاتها وتوفر أسباب الراحة فيها ومكارم أخلاق الذين شيدوا المنازل فى جوانبها، وأعرب عن أمله من فداحة الاجور التى أدفعها، وحسّن لى اقتناء أرض فى جواره لأبنى عليها داراً تكون من أسباب الطمأنينة لبقاء الفتح ونمائه ان شاء الله. فانشرح صدرى لاقتراحه الحكيم، وتوسّمت فى ذلك الخير والبركة، وأخذت فى درس هذا الموضوع وإعداد العدّة له. ومما زادنى ارتياحاً الى اختيار هذه الجهة أنها تساعدنى على العزلة التى كنت أميل اليها بطبعى، ثم ازددت شغفاً بها فى النصف الثانى من حياتى، وتصوّرتُ ما لأفق هذه الجزيرة من ذكريات عظيمة فى تاريخ الاسلام، لا سيما وهى تطلّ على الفسطاط الذى ظهر منه أعظم انقلاب عرفته مصر منذ برأ الله البرية الى اليوم والى أن تقوم الساعة. وتمتاز على الزمالك بأن الزمالك يكثر فى سكانها العنصر الأجنبى، أما الروضة فلا يكاد يقع النظر فيها على أجنبى لولا مدرستى البنين والبنات الانكليزيتين الموجودتين فى أول شارع الملك الصالح وآخره



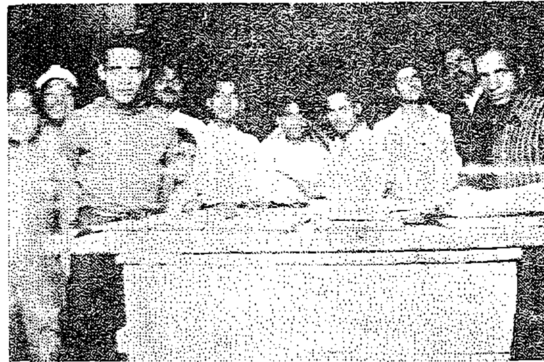
ومما تيمنتُ به أنّ جلسة الاستبدال فى محكمة مصر الشرعية اتفق أن كانت برئاسة صديقى العالم المحقق فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر. ولما تم البيع لقيت فى دار المركز العام لجمعية الشبان المسلمين مدير القسم الرياضى فيها الاستاذ ابراهيم علام — وكان زميلى فى تحرير الأهرام — فعرّفنى بشقيقه الفاضل الاستاذ خالد علام أحد مهندسى المبانى الممتازين فى وزارة الأشغال، فرسم لى خطة البناء على أحدث ماوصلت اليه الهندسة العصرية، وتولى الاشراف على التنفيذ طول مدة العمل. وقد استفدت منه ومن ارشادات الاستاذ عبد الهادى على فائدة أسجلها لهما بالشكر

وقد اقيمت الدار على أرض مساحتها ٣١٢ متراً شغلت كلها بالبناء، وخصصنا الجانب الايمن من الطابق الارضى للمكتبة وادارة الفتح، والجانب الايسر للمطبعة، ومن ورائهما مخزن كبير للمطبوعات. والدور العلوى يتألف من جناحين يطل الجناح الشرقى

منهما على فرع النيل المجاور للفسطاط ، ويطل الجناح الغربى على النيل الاعظم ، وستكون فى هذا الجناح الغربى خزانة كتبي الخاصة بالمطالعة والمراجعة والعمل . والصور التى يراها القارىء من تصوير صهرى الفاضل الاستاذ محمد أفندى مصطفى الموظف فى وزارة العدل . والكتابة المنقوشة بالجص على واجهة البناء وعلى بابى المكتبة والمطبعة من خط الخطاط الشهير محمد أفندى حسنى الذى وقف القراء على وصف براعته فى هذه الصناعة مما كتبه الاستاذ عبد اللطيف أبو السمح فى الاسبوع الماضى







﴿ فريق من عمال المطبعة ﴾

والتاريخ الذى فى أعلى الكتابة (١٣٢٧ - ١٣٥٧) يشير شطره الأول (١٣٢٧) الى السنة التى أسستُ فيها المكتبة السلفية مع صهرى وأخى المرحوم السيد عبد الفتاح قتلان ، وكان ذلك فى شهر شعبان فى دكان من وقف الاميرة شيوه‌كار بخان الخليلى تجاه المسجد الحسينى وقد هدمت الآن ليجدد بناؤها ، ثم انتقلنا الى السكة الجديدة ، ثم وحدنا العمل مع الاستاذ العلامة صاحب المنار رحمه الله فانتقلنا الى شارع عبد العزيز ، ثم انفردنا عن صاحب المنار وأسسنا المطبعة السلفية فى شارع الترجمان قرب العتبة الخضراء (ميدان الملكة فريدة) ولما ضاق بنا انتقلنا منه إلى شارع خيرت ثم إلى شارع الاستئناف بباب الخلق ثم إلى شارع اللبودية . أما التاريخ الثانى (١٣٥٧) فهو تاريخ البناء . وكان ينبغى أن نتريث فى تصوير دار الفتح الى أن تتم نواقصها ومنها باب العمارة ، لكن بعض المحبين رأوا أن لا يخلو منها العدد الاول من هذه السنة !


الفتح

الى الفتح فى روضتها

من نظم الشاعر الكبير الأستاذ محمد حسن النجمى

تجلّى فى سماء الشرق بدرا — ودومى نعمة لله كبرى
وقومى كلّ آونة مقاماً — يتيه به «محبّ الدين» فخرا
عرفتك للهدى أبداً مناراً — وجيشاً من جيوش الحقّ مجرا
يهاجم كلّ ذى شكّ فيأتى — على أوصاله شككاً وبترا
ويصدع كلّ ذى دخل يراه — يبيت للهدى كيداً ومكرا
فإمّا لاح فوق الجوّ باز — عليه هوى من العلياء نسرا
فكم لقى العدوّ به حتوفاً — وكم حازت به البيضاء نصرا
وكم ألقى السلام إليه خصم — رأى التسليم بالمغلوب أحرى

حياتك للهدى فوز، فعيشى — على رغم العدا كالدهر دهرا
ودارك للعلى والدين دار — فلا نقصت عن الأهرام عمرا
وصاحبك العظيم دليل شعب — يغذّ به إلى العلياء سيرا
ويهديه السبيل، فلا عدته — عناية ربه دنيا وأخرى
لعمر الفتح وهى لنا مطار — إلى الإصلاح نطفر منه طفرا
لقد بلغ الخطيب بها مكانا — أراه لها سيحدث بعد ذكرا
وشاد لها بشطّ (النيل) دارا — يردّ جلاله الأجفان حسرى
يقوم من (الجزيرة) فى مكان — يمرّ به النسيم عليك عطرا
ويكنفه الجمال، فمن لمثلى — بساحر جوّه فيفيض سحرا
تطالعه السفائن من بعيد — فتحسبه على (الشطين) جسرا
ويبدو النور نور الفضل منه — فيحسبه الدجى فى الأفق فجرا
فما قصر الخورنق فى اعتبارى — بمشبهه، ولا إيوان كسرى
همامة عامل لم يأل جهداً — ولا أعيا على الأحداث صبرا
وخلة باذل بالوجد يسخو — ويعلم أنّ بعد العسر يسرا
يشير إلى العلى أبداً بكفّ — ويعمل للوصول لها بأخرى
فلو شاهدته لرأيت فرداً — يعادل من مئات الناس عشرا

لبنان والوحدة السورية

تصريح للبطريرك الماروني

قال البطريرك الماروني في حديث له :

« عند ما كان يزورني بعض الرجال الوطنيين كفخري بك البارودي وصبحي بك بركات والدكتور الكيالي وغيرهم كنت اظهر لهم عطفي على قضية سورية ، وأن لبنان وسورية متحدان بالشعور واللغة والقومية والاخلاق وبكثير من العادات والتقاليد ، وأن المصالح الاقتصادية متحدة اتحادا تاما فمن الضعف كثيرا أن نتصور من الممكن أن يستطيعا الحياة منقطعين منفصلين بكل مافي كلمة الانفصال من معنى ، غير أني في الوقت نفسه كنت ألفت نظرهم الى أن الوحدة السياسية التي يطلبونها ويسعون لتحقيقها بين سورية ولبنان لم يحن وقتها لاسباب كنت أسردها لهم ولا مجال لذكرها الآن ، وكانوا يظهرون لي أنهم مقتنعون بما كنت أذهب اليه في أحاديثي معهم بهذه القضية

غير أن المفوض السامي أبلغني أخيرا أن تقريرا رفع اليه والى وزارة الخارجية الفرنسوية من وطنيي حلب يكررون فيه الطلب بتحقيق الوحدة السورية ويستندون الى موافقتنا على هذه القضية بدليل اشتراكنا في مشروع القرض الذي جاءنا به فخري بك البارودي

ثم ان الوطنيين سواء في حلب أم في دمشق أنكروا ذلك على صفحات الجرائد ولكن هذا الذي أبلغته عن طريق المفوضية وانما من جهتنا لا ننكر ولا زلنا نقول :

ان مصيبة سورية ولبنان هي مصيبة واحدة ، سواء في السياسة أم في الاقتصاد أم في فوضى الاحكام ، ففي سورية شركات مستثمرة تعمل على ابتزاز آخر درهم عند الشعب ، وحكام وطنيون يديرون دفة الشئون صورة ولا يملكون من الامر شيئا ، كذلك الحال في لبنان

وكما أن سورية وُعدت باستقلال وسيادة كذلك قالوا لنا أنهم جاءوا ليعطونا الاستقلال ! ولكنهم لم يعطونا شيئا ...

وفوق هذا كله نقول ان الاتحاد الحقيقي هو من مصلحتنا ، وان التفرقة هي في مصلحة المسيطرين »

احلام ايطاليا ومطامعها في مصر

كتب الماجورهاوليت الى الديلي تلغراف يقول « يدهشنا أن يظل الساسة نائمين الى اليوم حتى أفاقوا الى احلام ايطاليا في افريقيا الشمالية . فالبحر المتوسط لم يعد للعالم كله كما كان في عهد القياصرة وصارت افريقيا الشمالية الشرقية محطة للقوافل الذاهبة في طريق الشرق الاقصى . فتقسيم افريقيا الشمالية بين فرنسا واسبانيا في الغرب وايطاليا في الشرق لم يبق معدودا من ضروب السياسة العملية . ولما كنت في مصر آخر مرة شعرت بان هذه الفكرة غير بعيدة عن الاماني الايطالية . فلو قدرنا ان ايطاليا استولت على الحبشة لما شبعت مطامعها ، ولا اكتفت حتى تأخذ مصر ايضا . وأعتقد ان حكومتنا الاشتراكية في انكلترا لولم تسرع الى التسليم لمصر بمطالبها الاستقلالية (كذا) لما كنا نرى الآن ايطاليا متجهة الى الاندفاع في مغامراتها الحبشية . وقد خيل لي مرارا ان كل شخص غريب ينزل في الاسكندرية يتبادر الى ذهنه ان مصر تخص ايطاليا فعلا . هذه قنصليتها اكبر القنصليات وافخمها . والراية الايطالية تخفق في كل مكان . وجميع سيارات النقل تقريبا ايطالية والعبارات المنقوشة على المركبات الحديدية كلها باللغة الايطالية »

فرقة الوحدة العربية

كان فريق من شباب مدينة انطاكية العرب أبرق الى الملك غازي الاول عاهل العراق يلتمس منه أن يقبل تطوع الشباب السوري في الجيش العراقي بمناسبة الحركة القائمة اليوم في العراق لقيد المجندين بعد تنفيذ الخدمة الاجبارية

وكان لفكرة شباب انطاكية صداها في صدر الشبيبة السورية فهبَّ مئات من أرقى شباب حلب وأبناء أكرم اسرها الى توقيع عريضة بالمعنى نفسه وارسلت الى جلالة الملك في بغداد ، وهم يرجون فيها انشاء فرقة في الجيش العراقي باسم (الوحدة العربية) على أن يقبل تطوع الشباب السوري فيها

الاحتفال بيوم الجمعة

فى عصور الاسلام

قال أبو تمام - أحد شعراء القرن الثالث للهجرة - يرثى بنى حميد من قصيدة :

ويضحك الدهرُ منهم عن غطارفة كأن أيامهم من حسنها جُمعُ

هذا البيت يدل على أن المسلمين كانوا فى القرون الأولى يحتفلون بيوم الجمعة احتفالا عظيما ؛ ولعلنا لم نكن مخطئين اذا فهمنا من فحوى البيت أن احتفالهم بذلك اليوم كان لا يقل عن احتفالهم وابتهاجهم بيومى عيد الفطر والأضحى ، ولو لم يكن ذلك كذلك لما شبّه الشاعر أيام الممدوحين فى حسنها بأيام الجمعات

أما تظاهر المسلمين بجميع ما فى وسعهم من العناية والابتهاج بيوم الجمعة فذلك لأسباب :

منها : ما ماز به الدين الاسلامى ذلك اليوم - وخص به المكلفين بأداء فريضة الجمعة - من اغتسال وتحسين هيئة وجميل ثياب وتطييب لغير نساء(١)

ومنها أيضا : حضور الخلفاء صلاة الجمعة ، وخروجهم لها مصحوبين برجال دولتهم الى المسجد الجامع ، وكذلك يفعل أمراؤهم وعمالهم فى البلاد القاصية عن مقر الخلافة ، وان فى اجتماع الأمة بكبرائها ما يبعث فى النفوس بهجة وارتياحا

ومنها أيضا : أن المدن والقرى تكتظ يوم الجمعة بالوافدين من ضواحيها لصلاة الجمعة ، وغير خفى ما ينتج عن ذلك الاجتماع من الايناس وتبادل الآراء والمصالح الاجتماعية والاقتصادية ، وبذلك يتبين لنا أنه بوجود هذا اليوم فى الاسلام لم تفقد المنافع التى كانت للعرب فى سوق عكاظ وغيره من أسواقهم

هذا وان الأسباب التى بيناها آنفاً هى كافية وداعية الى اهتمام المسلمين وعنايتهم بيوم الجمعة الجامع بين مظاهر الدنيا والدين

تونس محمد المكى بن الحسين

(١) اذ يحرم على النساء التجمل بالثياب والطيب لغير بعولتهن

قراءة القرآن فى الراديو

مشيخة المقارىء تهتمّ بصحّة التلاوة

رفع فضيلة شيخ المقارىء مذكرة جديدة الى قسم المساجد بوزارة الاوقاف أنحى فيها على بعض الذين يقرأون القرآن الكريم فى الراديو باللائمة وقال انهم يقعون فى اخطاء تحرف الكلم عن مواضعه وتخرج المعنى عن المراد به . وذكر بعضا من الآيات التى يصيبها التحريف من جرّاء جهل القارىء حتى ان بعضهم قد وقع فى الخطأ الموجب للتحريم . وقد عدد كثيرا من أسماء الفقهاء القارئين ممن رأى انهم كثيرو الخطأ والتحريف وطلب الى وزارة الاوقاف أن تبلغ محطة الاذاعة اللاسلكية هذه الملاحظات ليمكنها أن تلفت نظر هؤلاء القرّاء أو تتدارك الأمر بأية صورة من الصور

وقد اهتمت وزارة الاوقاف بهذا الاعتراض الجديد وأخذت فى طبع هذا التقرير الذى رفع اليها من شيخ المقارىء لتبلغه الى ولاة الأمور فى تلك المحطة

الامير سعود وحاشيته

يعودون بمصر

أبلغت السلطات المصرية ان سمو الامير سعود وحاشيته المؤلفة من حضرات فؤاد بك حمزه والدكتور مدحت وسكرتير سموه الخاص واثنين من ياورانه ينتظر وصولهم الى الاسكندرية يوم ١٣ الجارى حيث يغادرونها الى القدس وبعد أن يقضوا اياما فيها يعودون الى السويس فيبلغونها يوم ٢٠ ويبرحونها فى اليوم التالى عائدين الى الاقطار الحجازية

وسيكون فى استقبال سمو الامير وحاشيته محافظا الاسكندرية والسويس وقد افردت مصلحة السكك الحديدية صالونا خاصا لنقل سموه وحاشيته فى تنقلاتهم

وهذه الزيارة غير رسمية

مصر والحجاز

قالت المقطم في عدد يوم الجمعة الماضي :

قلنا أمس في « آخر الاخبار من بولكلي » ان ولاة الامور يبحثون في موضوع كيفية استقبال سمو الامير سعود ولي عهد المملكة السعودية العربية بمناسبة مروره بمصر يوم الاثنين في طريقه الى شرق الاردن

ونعلم عن يقين أن هذه الوزارة كمعظم الوزارات السابقة رغبة عظيمة في الاعتراف بالحكومة السعودية العربية تقريراً للعلاقات الرسمية بين البلادين ، ونعلم كذلك أن دولة نسيم باشا سعى غير مرة لتحقيق هذه الامنية ولكن الموانع التي حالت دون تحقيقها في المرات السابقة حالت دون تحقيقها في هذه المرة كذلك

ولكن حيث ان هذا شعور الحكومة فالامل كبير بأن تنتهز فرصة مرور الامير العربي الكريم بمصر فتحييه التحية اللائقة به وبوالده العظيم وهي تحية يطالب بها الشعب المصري حكومته بالحاح ، لما يكنه من اعجاب ومحبة لسيد الجزيرة ، وما يخالجه من مودة واحترام لولي عهده . وقد أسعدنا الحظ بمعرفته من نحو تسع سنوات فألفيناه متحليا بكل ما يحب العرب أن يروه متوافراً في أمرائهم

أما الشعب نفسه فسيؤدي هذه التحية للامير سعود على أكمل وجه وسيكون ذلك — في الوقت ذاته — تحية مصر للحجاز ونجد

ملجأ العجزة

وقع اختيار ولاة الامور على قطعة أرض من أملاك الدولة في المطرية لتشييد ملجأ العجزة المتسولين عليها ، وقد أدرج في ميزانية الدولة مبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه لهذا الغرض

احتراق وزير ايطالي

في طيارة حربية

وجدت في أحد أودية المعادي من ضواحي القاهرة الطيارة الحربية الايطالية (التي كانت تقل وزير الاشغال في الحكومة الايطالية وسكرتيره والرحالة البارون فرانكتي والقومندان قائد الطيارة وعامل اللاسلكي والميكانيكي) محترقة بكل من كان فيها ، وكانت في طريقها من مطار الماظة الى ارتيريا ، والظاهر أنه طرأ عليها خلل وبينما هي تحاول العودة الى مطار الماظة سقطت وانفجر خزان البنزين فاحترقت وجميع من فيها

أسطول العراق الجوي

أوصت الحكومة العراقية بصنع سرب آخر من الطيارات مؤلف من ١٢ طيارة في انكلترا من طراز الطيارات التي أرسلت الى بغداد في العام الماضي ، وقد استعملت هذه الطيارات تحت اشراف الضابط جواد بك قائد سلاح الطيران العراقي في دوريات البوليس التي كانت تقوم للمحافظة على الامن بين القبائل ، وبمهمات أخرى مستعجلة تتعلق بالشئون الصحية ومسح الاراضي من الجو وما شاكل ذلك

محاربة الامية في السودان

بدأ أعضاء جمعية الخدمات العامة من طلبة كلية غوردون في تعليم الاميين بأم درمان مبادىء القراءة والكتابة بدار مدرسة الاحفاد من الساعة السادسة الى السابعة والنصف من كل مساء

تعدد الزوجات

في الديانة اليهودية

قام يهودي اسمه موشه ليكفرمان يدعو الى احياء مذهب تعدد الزوجات بين اليهود ووضع كتابا برهن فيه على أن ذلك من أحكام الدين اليهودي ، وطلب الى اليهود الغاء قرار الحاخام غرشون الذي تعدى حدود الدين اليهودي بابطاله الزواج بأكثر من واحدة

وقد أصبح لهذا اليهودي أتباع كثيرون أرسل منهم بضعة أشخاص الى أوروبا لدعوة اليهود هناك الى اعتناق فكرته ، وقد حملت عليه جريدة دافار اليهودية حملة شديدة ، فرفع عليها دعوى سينظرها القاضي البريطاني في يافا يوم ٩ سبتمبر القادم

ومن عجائب الزمان أن يقوم في اليهود من يدعوهم الى احياء هذا الحكم من أحكام دينهم ، وأن نرى صبرا نبراوي رئيس وزارتنا اتجه الى نسخ هذا الحكم من أحكام ديانتنا . ان التربية الافرنجية أوجدت فينا ناسا أقل غيرة على دينهم من اليهود على دينهم

حل الالواج الماسونيه في ألمانيا

نشرت جريدة « فولكشر بوباختر » خبراً مفاده انه ظهر لولاة الامور أن فكرة الماسونية تناقض مبادىء الوطنية الاشتراكية وانه لم يبق في دولة الريخ الثالثة محل للجمعيات ماسونية ، ولذلك حلت الالواج الماسونية المعروفة باسم « فيل سويس » ابتداء من ٢١ يوليو ١٩٣٥ . أما الالواج الماسونية التي تعمل حتى الآن بمعزل عن غيرها أي « محفل ماكس » الوطني الاكبر في درسدن ومحفل « سلسلة الاخوان الالمانيين » فمن حلها يوم السبت الماضي

مسألة المسجد فى لاهور

بقلم رصيفنا الاستاذ مسعود عالم الندوى

أكتب اليكم هذه السطور والهند المسلمة فى هياج شديد ، لاعتداء السيخ على (مسجد شهيد كنج) أى مسجد الشاب الشهيد وكانوا استولوا عليه منذ ١٧٥ سنة أيام استيلائهم على (بنجاب) بعد ضعف الحكومة الاسلامية فيها . وكان معه معبد لهم ، فرفع المسلمون قضية إلى الحاكم ، لكن الحاكم اعتبرت مرور الزمن على وضع اليد ، ثم جرت المفاوضات بهذا الصدد إلى أن أراد السيخ هدمه فرفع المسلمون عقيرتهم ، وطالبوا السيخ أن لا يفتحوا بابا للفتنة جديدا في الهند ، ولا يجرحوا قلوب المسلمين باهانة معبدهم ، لكنهم لم يصغوا اليه ، فتدخلت الحكومة في المسألة ودعا حاكم (بنجاب) زعماء الطائفتين ، وفاوضهم لحل هذه العقدة التى هددت أمن البلاد ، فوعد زعماء السيخ بعدم هدم المسجد حتى يعقدوا اجتماع مجلسهم المركزى ، فاطمأن المسلمون ، وبقيت المفاوضات تجرى ، وظل زعماء المسلمين فى (لاهور) — وعلى رأسهم مولانا ظفر على خان صاحب جريدة (زميندار) الجريدة — يلقنون بنى جلدتهم الدعة والسلم واحترام القانون ، إلا أنهم فوجئوا فى ٨ يوليو بأن السيخ بدأوا بهدم المسجد عند منتصف الليل ، فسارعوا الى مسجدهم يبكون دموعاً ودماً ، والعسكر الانكليزى محاصر المسجد والمعبد يمنع المسلمين من المرور بالشارع الذى يصل إلى المعبد ، والشرطة تراقب جميع الشوارع اللاحقة به ، والحكام واقفون ليكون السيخ في مأمن ، فأصبح المسلمون يصيحون ويجمجمون ، وكادوا يستولون على ناصية الحال ، لكن مولانا ظفر على خان وصل فى الموقف ودعاهم الى المسجد الكبير وخطب فيهم خطبة قال لهم فيها « إننا نحن فى حاجة إلى عمل مُنظَّم ، وقد عقدنا عزائمنا أن نستردّ الارض التى كان عليها المسجد ، ولو ذهبت أرواحنا وأنفسنا فداء لها ، وحرّض الشبان المتحمسين لبذل مهجهم أن يلبسوا كلهم « قميصا أزرق » ليعرف الاغيار أن المسلمين جميعا متحدة كلمتهم ، مشمرون عن أذيالهم للدفاع عن مسجدهم المقدس . فاجتمع زهاء خمسين ألفاً من المسلمين فى اليوم التالى ، وأكثرهم لابس قميصاً أزرق ، وما ارفضّت الظلمةُ حتى أمرت الحكومة بنفى مولانا ظفر على وزملائه من لاهور ، وارتكبت بنفيهم خطأً كبيراً ، لأن الزعماء هم الذين نجحوا في منع المسلمين من خوض غمار المعركة ، فما أن نفوا حتى اجتمعت جموع محتشدة فى مساجد (لاهور) وخطبوا خطبا حماسية نارية واعتزموا عصيان أوامر الحكومة عصياناً سلبيا وخرج منهم الآلاف مؤلفة الى الشوارع الموصلة الى المسجد المنهدم وأرادوا أن يزحفوا عليه ، فضربتهم الشرطة بالعصى ضرباً مبرحاً وأرادت أن تفرقهم وتجعلهم شذر مذر ، لكن الجمع ما تفرق ، وظل يهتف (الله أكبر) ، يحيى المسجد والزعماء المنفيين ، الى أن اضطرت الحكومة فى يومى السبت والاحد الماضيين (٢٠ و٢١ يوليو) أن تطلق عليهم النيران ، وتقذفهم بالبنادق لكن الجموع المعتزمة استرداد المسجد ما برحت مكانها ، حتى أنهم ذهبوا بجثث الموتى والشهداء بأنفسهم وأبوا أن يذهبوا بجرحاهم الى مستشفى الحكومة ، وبقيت جماعة منهم جالسة فى الشارع ستاً وثلاثين ساعة متوالية ، وقد أطلقت النيران عليهم عشر مرات وما كانوا يرضون أن يقوموا من مكانهم حتى جاء بعض زعماء المسلمين واستأذنوا الحكومة ليتفاهموا معهم فخطب بعضهم خطابة أبكت القلوب وأدمعت العيون وروت جريدة (زميندار) أن مولانا اختر على خان (نجل مولانا ظفر على خان) كان يخطب وهو يبكى وقال لهم فى ثنايا خطابه : « أن مولانا ظفر على خان لا يحب أن ترخصوا دماءكم وأرواحكم فى غيابه حتى يقودكم زعيم محنك ، وان شاء الله نستشهد في المسألة ونبدأ بعمل منظم بعد ذلك ولا نرضى الا باسترداد الموضع الذى كان فيه المسجد » فذهبت الجماعة الى مسجد كبير ، وبدأت تبعث جموعا مؤلفة من خمسة بعد خمسة للزحف الى المعبد أولا ، وعصيان قانون الحكومة ثانياً . فأسر منهم يوم الاثنين والثلاثاء زهاء سبعين

رجلا ، وما بلغنا شيء عن يوم الاربعاء الى الآن ، وأنا أكتب هذه السطور يوم الخميس صباحا . وهذا وقد ضيقت الحكومة خناق الصحف الاسلامية بأن لا تنشر شيئا عن هذه الحركة الا ما تذيعه الحكومة رسمياً

فالهند الاسلامية اليوم كلها لابسة لبسة الحداد على شهداء (لاهور) ولا يعلم عددهم الا خالقهم ، والحكومة تؤكد أن عددهم لا يربو على تسعة ، ثم تعترف انها أطلقت النيران على الجموع المحتشدة عشر مرات، فلا تحزن أيها المسلم فان الله معك

والموقف لا يزال خطيرا في لاهور لا يعلم أحد ما ذا يكون مصيره والمسلمون فى جميع أنحاء البلاد مستعدون ليجهزوا جيوشا من الشبان المتطوعين الى (لاهور) لكن الصحف الاسلامية تمنعهم عن ذلك ، والحفلات تعقد كل يوم فى مختلف أرجاء هذا القطر ، وقد شاهدنا من ذلك موقفاً رهيباً في مدينتنا (لكنو) كان الخطباء يلقون خطبهم والحاضرون تغلي قلوبهم غلي المرجل . حتى قال بعضهم : « نحن مستعدون لبنى المسجد من جديد بأن نجعل من جسومنا لبنة ومن دمائنا ملاطاً . لكن لا نرضى أبدا بأن نسلم قضاء الحكومة فى هذا الصدد ونخضع لاوامرها

وقد أرادت جمعية (أحرار اسلام) أن تعقد اجتماعا خاصا فى (٢٧ و ٢٨ يوليو) يحضره جميع الزعماء فى مقاطعة (بنجاب) ، ليبتوا في المسألة ، وليشرعوا في العمل من جديد ، ويسعوا فى استخلاص جميع المساجد التي لا تزال بيد الحكومة

هذا وقد كتبت هذه الاسطر من غير قصد ولا أدرى هل قصصت عليكم جميع الخبر ، وليست هذه مقالة تطبعونها فى الفتح انما هي رسالة أخ الى أخ له كريم يعطف عليه و يسبغ عليه كساء حنانه وشفقته

المسلمون في هرج ومرج وشبابهم يبذلون مهجهم وأرواحهم وشيوخهم يفكرون فى المسألة ، ما ذا يكون مصيرها ؟ لكن هناك شعوبا وأقواما تجاورنا من الهنادك يقال انهم يحبون حرية بلادهم ويبغضون الانكليز ، كلا ! كذبوا زعموا وميناً ، لا يحبون الحرية ولا يبغضون الانكليز ، وانما يبغضون المسلمين ويشق عليهم أن يروا في المسلمين هذه الشجاعة والجرأة فينسبونها الى الهمجية والوحشية ويحفزهم تشويه المسلمين وشد ساعد الحكومة والسيخ

وكل ذلك في (لاهور) عاصمة (بنجاب) التى فيها المسلمون زهاء ٥٩ ٪ ولو تركت الحكومة المسلمين والهنادك والسيخ ليوم واحد يقضون امورهم بأيديهم لقتلهم المسلمون جميعا وطحنوهم طحنا ، أو يثوبوا الى رشدهم ويعيدوا الحق الى أهله

أخوكم فى الدين

مسعود عالم الندوى

المواصلات فى ارتريا والصومال

قال السنيور لسونا : لقد عمل فى ارتيريا فى الشهور الستة الاخيرة أكثر مما عمل فى الخمسين سنة الماضية ، فبينما لم يكن هناك غير طريق واحد بين مصوع واسمرة يوجد الآن ثلاثة طرق فضلا عن الخط الحديدى . والعمل جار فوق هذا لانشاء طريق ممهد بالاسفلت إلى ديكارا طوله ١٢٥ كيلو متر ، وأقيمت القناطر والخزانات فى كل مكان ، ولن يأتي شهر سبتمبر القادم حتى يكون الخط الحديدى من اسمرة الى قندار قد تم بناؤه

طريق العراق للحج

توالت على شركات النقل البرى أنباء من بومباى وكراتشى وكابل وثغور الخليج الفارسي تدل على رغبة الكثيرين من العازمين على الحج فى هذا العام فى اختيار طريق العراق باعتباره أسهل من سواه وأقل كلفة ونفقة . وتفيد أنباء البادية أن الحكومة العربية السعودية شرعت في اصلاح طريق القوافل سواء من حائل أو من الرياض ، وجميع الدلائل تشير الى أن عدد الحجاج الذين سيمرون بالعراق سيبلغ ضعفى عددهم في العام الماضى

تهويد فلسطين

قالت جريدة دوأرها يوم اليهودية : ان عدد اليهود في فلسطين سيبلغ بعد عشر سنوات مليونا و ٥٠٠ الفا بعد أن قدرت عدد المهاجرين الذين سيدخلون اليها بخمسمائة ألف و سيصبح عدد السكان مليونين و٥٠٠ ألف نسمة ، فيصبح العرب فى فلسطين أقلية في ظل الحماية البريطانية وخيانة باعة الاراضي ووسطائها ، وتزاحم أبناء العائلات على الوجاهة الكاذبة

شتم العرب بنيل الارب

- ٣ -

﴿ما معنى الادب فى اللغة الانكليزية﴾

نورد هنا ما فى المعاجم الانكليزية من معانى الادب (ليترتشر). قال فى المعجم الصغير لاكسفورد ما ترجمته « الادب الكتب والمكتوبات الانشائية ولا سيما ان كانت بنفس عال وأسلوب نفيس. ومملكة الحروف. وكتابات عصر معين أو بلاد معينة. وثمرة تلك الكتابات أو مؤلفيها. واشتقاق هذا اللفظ من (ليتر) وهو حرف » اه وقال صاحب المعجم الموسوم (هوم ديكشنرى) : « الادب لفظ أخذته اللغة الانكليزية من الفرنسية والفرنسية من اللاتينية وأصله فيها (ليتريتورا) معناه : العلم، ومعرفة الحروف أو الكتب، والكتابات التى أنتجتها أمة بعينها أو عصر خاص، ولا سيما المنشآت الكتابية المؤثرة بأسلوبها، والمقالات الانتقادية والشعر، والانشاء البديع، وما يقابل المنتوجات العلمية » اه

وسألت أنا غير واحد من أدباء الانكليز والامريكيين عن معنى لفظ « الادب » عندهم فكان جوابهم واحدا وهو « الانشاء النفيس العالى لفظا ومعنى » وآخر من سألته منهم الاديبة المؤلفة « هاوارد كليتى Howard Clitty » النيويوركية بمنزل الاديب القانونى النبيل خان بهادر ميرزا محمد خان حفظه الله وبحضوره فكان جوابها كما تقدم فذكرت لها مافى المعلمة البريطانية (انسايكلوبيديا بريطانيكا) وتقدم ذكره فوافقت عليه وقالت : هذا أحسن ما يقال فى الادب. وكذا وافق على ذلك الاديب الكبير صاحب المنزل

وقد بان لك أن تعريف هذا المتهجم للادب هو من مخترعات وهمه، يباين كل المباينة تعريف الاقدمين والمحدثين من العرب والعجم، الشرقيين والغربيين. فنهنئه بهذه العبقرية الشاذة الفاذة

(٣)

يفهم جوابه من جواب الثانى

(٤)

« عاب الناقد كتب الادب العربى أى عيب بفساد الترتيب والاضطراب وسوء الانسجام (كذا) وانها لا تعرف لها بداية ولا نهاية »

وهذه شكاة ظاهر عارها عن الادباء، وهى تهمة لو صحت لكانت ألصق بالمؤلفين منها بالادباء، لان الاديب اذا قال قصيدة نزلت على قلبه من سماء البيان فليس بلازم أن تكون مرتبطة بما قال قبلها من الشعر وما سيقول بعدها منه، والا لم يكن شاعراً بل ناظما، لان الحوادث والمشاهد والبواعث التى تفجر أنهار الشعر غير معروفة عند الشاعر فضلا عن أن تكون محدودة . أما الناظم فيطلب منه حسن الترتيب والتبويب، لانه مصنف لا لانه أديب وليس على منظومات العرب غبار فى حسن السبك والترتيب. وقد نظم الحريرى أبو القاسم البصرى ملحة الاعراب وهى من أوائل المنظومات الرجزية المشطورة فجاءت آية فى التبيان مع أداء الغرض الذى له ألفت. ومع كونها منظومة علمية فلو قاسها قايس بموشحات الاوربيين الادبية لما قصرت عنها فى مضمار البلاغة، ونظم العلماء والادباء بعده منظومات كثيرة فى فنون كثيرة، فمن مشهورها الكافية لابن مالك فى ألفين وسبعمائة بيت والالفية له فى ألف والتحقيق أن الاولى خمسة آلاف وار بعمائة والثانية ألفان وألفية ابن معطى الزواوى المغربى وكلتاهما فى النحو والاخيرة طبعت فى اوربا، وألفية السيوطى فيه وألفيته فى علوم الحديث وألفية العراقى فيها ولامية الافعال لابن مالك طبعت مع شرحها فى اوربا ونونية ابن القيم فى فلسفة الالاهيات فى خمسة آلاف بيت من بحر الكامل ونونية القحطانى الاندلسى فى ذلك وأبياتها مائتان الخ ماهنالك وليست أرجوزة الشيخ الرئيس ابن سينا فى العلوم العقلية الى ما لا يحصى

أما دواوين شعرائهم الكثيرة التى بذت دواوين من قبلهم ومن بعدهم جودة وكثرة فمنها المرتب على حروف المعجم ومنها المرتب على تاريخ القصائد والمقطوعات، ولم يزل الشعراء الى الآن يسلكون الطريقين وقد يرتب الديوان على أبواب الشعر كالمدح والرثاء والنسيب والادب الخ كما فعل أبو تمام فى الحماسة، وهذه دواوين شعراء الافرنج أمامنا لا تخالف فى الجملة دواوين العرب لا قديما ولا حديثا، وكل عيب راجع الى الترتيب وجه الى هذه فهو موجه الى تلك فيفتضى العائب

حينئذ بعيب نفسه وكشف القناع عن جهله

ثم ان أنواع الشعر عند العرب ليست هي بعينها أنواعه عند الافرنج ، وقد عد الاستاذ فريد وجدي هذا نقصا في شعر العرب ! وفيه نظر ظاهر ، لأن أصناف الأدب تختلف عند الامم لاختلاف العادات والطوارئ والمعايش وغيرها من المقومات ، وهذا شيء طبيعي من طمع في خلافه - وهو توحيد أنواع الادب وطبائع الامم المختلفة التي عنها ينشأ اختلاف آدابها - فقد دل على جهل عظيم وفكر عقيم ، وقد أشارت إلى هذا دائرة المعارف الانكليزية السالفة الذكر تحت لفظ «ليتريتشر» وهو شيء متفق عليه لايحتاج الى دليل . هذه لمحة في المنظوم حسبما يتسع له صدر مقال

وأما كتب النثر فهي على أحسن ما يرام من الترتيب ، فمنها الجاميع كالأمالي والكامل والبيان والتبيين وأمالي الشريف المرتضى وما أشبهها . وهي كتب لم تؤلف في غرض بعينه حتى تبوب وتصير لها مقدمة وخاتمه . ولم يقصد ذلك مؤلفوها ، بل قصدوا إلى خلافه لان النفوس قد تسأم من البقاء على طعام واحد وتريد أن ترى أمامها موائد أدبية مختلفة الالوان والطعوم ليس بينها رابطة إلا الابداع والجمال وسحر البيان ، فتنتقل النفس من طرفة الى طرفه ومن ملحة الى ملحة ، ويلذ لها تنقلها كما قال الشاعر العربي :

تنقل فلذات الهوى في التنقل
ورِدْ كل صاف لا تقف عند منهل

ولا تعتبر قول امرىء القيس انه

ضليل ومن ذا يهتدي بضال

وليس مقصود الائمة من هذه الكتب الوجهة الادبية وحدها بل الوجهة العلمية الآلية كالنحو والصرف والاشتقاق والعروض واللغة فهي أشبه شيء بكتب القراءة أو المطالعة التي يستعملها الاوربيون في المدارس في هذا العهد . لا يقال انها تختلف عنها من وجوه : منها أن هذه منقسمة الى دروس كل منها قد ينقسم الى عدة أقسام وانها درجات ، فالكتاب الاول أقرب تناولا من الثاني والثاني أقرب من الثالث ثم كذلك لانا نقول ان هذا الاختلاف لا يمس جوهر ما نحن فيه - وهو التبويب والترتيب وحسن التصنيف - وانما يختلف باختلاف هيأة التدريس اليوم عنها بالامس وباختلاف الطلبة في الادراك في العصرين . أما كون تلك الطرف الادبية دررا منثورة كنجوم السماء يصح - كما قال المعترض - أن يجعل أولها آخرها أو وسطها وبالعكس فهو موجود في كتب الجاميع الادبية وفي كتب القراءة اليوم جميعا وكما أنه لم يضر هذه اليوم ولم يشنها فلا يشين تلك بالامس

بل عندنا أوضح من ذلك وهو كتب القراءة في درس الادب الانكليزي كسلسلة «هاي رودز أُف لتريتشر» لا تختلف عن الجاميع الادبية التي يسميها هذا المتطفل «كتب القدماء» قاصدا عيبها بالقدم ولم يدر أن الادب - من حيث هو أدب - لا يتقدم ولا يؤثر فيه مرور الزمن بل لا يزال غضا طريا حافظا لقيمته وشرفه . ومن اطلع على كتب الادب لاساطين البيان وفرسانه في هذا العصر من الاوربيين يراهم يعدون من الادب أول شيء عثر عليه الباحثون من الكتابات والنقوش ويجعلون الكتب المقدسة عند أهل الاديان من أهم كتب الادب مع أنه قد مضى على بعض ذلك آلاف من السنين ولم ينقص ذلك من قيمتها الادبية . وقد ترجمتُ مقالا من مجلة «ذي مسلم ريفيو» التي تصدر في لكناو - الهند جمع فيه كاتبه ما قاله علماء اوربة المتقدمون والمعاصرون في القرآن من جهة بلاغته وأدبه من الثناء والاعجاب ما يندر أن يقولوه في نتاج أي نابغة من نوابغ الادب في الاعصار الاخيرة . وكذا عندي كتب انكليزية من أعلى الكتب وأجلها قدراً وفيها الثناء العاطر على القرآن من الوجهة الادبية مع أن القرآن ليس مبوبا ولا مرتبا ترتيب القصص الاوربي ولا ترتيب المصنفين وقد مضى على نزوله زهاء أربعة عشر عصرا ولا يزال جديدا غضا عند أساطين العلم في اوربة وأمريكا . وأما ثناء علماء الغرب على أدب العرب القدماء فنظرة عجلى في دائرة المعارف الاسلامية تريك منه أكثر مما تريد

فظهر لك مما تقدم أن عيبه لادب العرب وكتبهم بالقدم ناشيء عن غلظ طبع وسوء نية وفهم . وأحسب أن ترك ادباء العراق الرد على هذا الكويتب انما كان احتقارا لهذيانه وهو بذلك جدير . وانما تصدينا لابراز سخافته وبيان شيء من فساد كلامه ليعتبر الناس وينظروا الى أي حد بلغت الوقاحة والفوضى في هذه البلاد

(يتبع) محمد تقي الدين الهلالي

تحصين باب المندب

كتب الشيخ عبد الهادي الآنسي من صنعاء الى البلاغ يقول : كان وما يزال خليج باب المندب من أهم المواقع الحربية التى تعتمد عليها بريطانيا فى الدفاع عن امبراطورية الهند ، وقد كان « باب المندب » الى سنة ١٣٣٣ هجرية فى يد الدولة العثمانية ، بل كان من مواقعها الحربية التى تتحكم بها فى البحار ثم صار هذا الخليج بعد انحلال الدولة العثمانية فى قبضة الامام يحيى وحاولت الحكومة البريطانية الاستيلاء عليه بوسائل شتى ولكنها لم تفلح فى ذلك أى فلاح ، لان الخلافات القائمة بينها وبين الامام بشأن المحميات التسع وغيرها وقفت حجر عثرة فى سبيل التفاهم على مصير (باب المندب)

والظاهر أن حالة الحرب المتوقعة اليوم بين ايطاليا والحبشة ، أثارت عند الحكومة البريطانية المخاوف على هذا الخليج ، وقد علمت أن هذه الحكومة أوفدت من قبلها أحد معتمديها السياسيين المستر « سيجر » الى صنعاء لمقابلة الامام والتفاهم معه على ما يجب أن يكون عليه حال خليج (باب المندب) فى حالة وقوع حرب بين ايطاليا والحبشة

والمقول أن الحكومة البريطانية تقترح على الامام واحدا من ثلاثة امور هى :

١ — أن تحصن حكومة اليمن باب المندب تحصينا حربيا قويا

٢ — أن تشترك الحكومتان البريطانية واليمنية فى تحصين هذا الخليج

٣ — أن تتولى الحكومة البريطانية وحدها تحصينه

وطبيعى أن الامرين الآخرين يعطيان الحكومة البريطانية أو يفرضان لها حقوقا على ساحل المندب يكون لها أثرها فى مصيره السياسى ، ولما كان لا يمكن أن يقبل جلالة الامام يحيى هذين الامرين بأية حال فمن المنتظر أن يعلن جلالته قبول حكومته تسليح باب المندب وتولى جيوشه حراسته من كل خطر تسببه الحرب المتوقعة بين ايطاليا والحبشة

وقد علمت أن مفاوضة تجرى اليوم بين الحكومة اليمنية والسلطات البريطانية فى عدن بشأن تبادل المخابرات اللاسلكية والبرقية على جعل الارباح مناصفة بين الحكومتين ولا يمكن التنبؤ بما ستؤدى اليه هذه المفاوضات ولكنها اذا انتهت بقبول التبادل استفادت التجارة كثيرا وتحسنت بذلك الأحوال الاقتصادية فى عدن واليمن

بين الموصل وحلب

وافقت حكومة العراق – بعد الدرس والتمحيص – على مشروع المفوضية العليا فى بيروت لربط الموصل بحلب بخط حديدى وقد تم وضع خارطة الخطوط الحديدية وهى تبلغ ٤٩٠ كيلو مترا . وعند الفراغ منها أصبح بغداد على بعد ١٣٤٠ كيلو مترا من طرابلس و١٤١٩ كيلو مترا من بيروت

حريق فى البصرة

شبّ حريق كبير فى مستودعات الشركة البريطانية سرى الى الجمارك العمومية وساعدت الرياح على امتداد نطاقه وقد أطفىء بعد أن استمر ١٢ ساعة وتقدر الخسارة بمليون جنيه

رأى الامام يحيى

فى ابن عربى والقائلين بوحدة الوجود

روى الاستاذ السيد عبد الله بن أحمد ابن يحيى العلوى فى جريدة البلاغ الصادرة يوم ٩ جمادى الاولى أنه فى أول زياراته لجلالة الامام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن أدخل بمحضرهم على جلالته كتبا مخطوطة ليطلع عليها وكان فيها مصنَّف لابن عربى ، فالتفت جلالته الى من حوله وأخذ يحدثهم عن كبير علماء الصوفية بلسان لسن وذاكرة جيدة . وكان الامام فى حديثه ناقماً على المعانى التى يذكرها بعض الصوفية أو أصحاب الاشارات للآية أو الحديث ولا تسمها اللغة ، وهى فى نفسها صحيحة ، وحملها على أنها من باب الاشارة والاعتبار لا على أنها تفسير يدل عليه اللفظ بوجه من وجوه دلالته المقررة فى علوم العربية وعلى اولئك النفر من المتصوفة الذين اتخذوا التصوف مظهر آراء لا يقبلها الاسلام فى حال كقولهم بوحدة الوجود والحلول . واتخاذهم أمثال هذه الآراء الزائفة ذريعة الى أن يفسدوا على الناس أمر دينهم الى غير ذلك . وختم جلالته حديثه العلمى بعد أن تصفح كتاب ابن العربى عدة دقائق قائلا « اذا لم يكن ما فى الفصوص كفراً فلا كفر » يشير بذلك الى أحد مصنفات ابن العربى المنعوت بالفصوص

فى الكويت

يقال فى الكويت ان الامير سيولى بعد عودته قضية اصلاح المعارف والجمارك عنايته ، وسينشىء مصلحة للصحة ، وسيستخدم بعض الاطباء العراقيين للاشراف عليها

موقف مصر

من الحرب المحتملة بين ايطاليا والحبشة

قالت الاهرام :

علمنا من مصدر مطلع أن موقف مصر من الحرب المحتملة بين ايطاليا والحبشة ، كان موضوع مباحثات كثيرة بين دار المندوب السامي ودولة رئيس الوزارة قبل سفر الوزارة الى الاسكندرية ، وأن هذه الدار قد أبلغت الوزارة أن تصريح ٢٨ فبراير يوجب على مصر أن تكون سياستها في تلك الحرب مماثلة لسياسة الحكومة البريطانية ذاتها ، وقد ترتب على ذلك أن دولة رئيس الوزارة عاد الى نص تصريح ٢٨ فبراير والى المفاوضات السابقة وما تضمنت مشروعات الاتفاق متعلقة في عهد ملنر وكرزون وتشمبرلين وهندرسون من نصوص تتعلق بموقف مصر في عقد المعاهدات السياسية وبالمحالفة معها في حالة الحرب . والظاهر أن رئيس الوزارة بعد البحث الذي قام به ، قد قبل وجهة النظر الانجليزية التي أبلغت اليه ، وأبلغ دار المندوب السامي بموافقته عليها

وبناء على ذلك لم يجيء تصريح دولته بأن سياسة مصر ستكون مماثلة لسياسة البريطانية عفوا أو من بنات أفكاره ، وانما كان وليد طلب أو مذكرة تقدمت من دار المندوب السامي الى دولته فأجاب دولته هذا الطلب عملا بالسنة التي جرى عليها من اجابة الانكليز الى ما يطلبون

وقد قابل المندوب السامي قبل سفره بالاجازة دولته مرتين بالاسكندرية ، وقد وثق المندوب الثقة كلها بأن الحكومة المصرية قد وافقت الموافقة كلها على وجهة النظر البريطانية !! »

الحملة على الخمور

في السودان

قامت في السودان حركة نشيطة في سبيل القضاء على الخمور ، وأصدر مفتش أم درمان منشورا يحرم على كل سوداني حمل الخمر الا اذا كانت لنفسه ومصرح له بها ، أو كان خادما في منزل . ويلزم المنشور كل من يستلم خمرا أن يكتب ايصالا بالاستلام ، ويمنع سائقي السيارات من حملها ما لم يكن معها صاحبها

وحكمت محكمة البوليس على شخصين بالجلد اشربهما زجاجة نبيذ في أحد المقاهي البلدية

وحكم على مومس بالغرامة والسجن لاحرازها زجاجة نبيذ

فهذه الانباء كلها تدل على أن الحكومة السودانية أخذت تعمل بالتدريج في سبيل التضييق على الخمور !

مكتبة الحرب العالمية

جاء من ستوتجارت ان الالمان احتفلوا بذكرى مرور عشرين عاما على تأسيس مكتبة الحرب العالمية في رودنستين ، وتحتوى هذه المكتبة على ٧٥ ألف مجلد و ٥ آلاف مجلة و ١١٥٠ جريدة تتضمن جميعها أخبار الحرب العالمية وآلافا من الصور وبطاقات مصورة تزيد عن العشرة آلاف تحوى مجموعة فريدة من الصور الخاصة بالمعارك الحربية

المجلس الاسلامي

في طرابلس الشام

كان بعض المفكرين في طرابلس قد رأى انشاء مجلس اسلامي وعمل لنجاح هذه الفكرة وانتهى الامر الى انعقاد اجتماع في مساء الخميس ٢٧ ربيع الثاني حضره ممثلو جميع الطبقات والاحياء لمدينتي طرابلس والاسكلة في الجامع الكبير المنصوري ، وبعد أن بحث المجتمعون حالة الطائفة الاسلامية قرروا انتخاب مجلس ملّي يمثل الطائفة الاسلامية . وبوشر بانتخاب قائمة المرشحين . وقرر المجلس بعد انتخابه أن يتخذ مكتبا دائما لقبول المراجعات المتعلقة بمصالح الطائفة وشؤونها وفقا للاحكام القرآنية وأن تكون غايته كما يلي :

أولا — الاهتمام بمصالح أبناء الطائفة وحل مشاكلهم على قاعدة التحكيم

ثانيا — اتخاذ الوسائل الناجعة لمؤازرة واسعاف أبناء الطائفة

ثالثا — نشر الثقافة والعرفان والقاء المحاضرات الدينية الاجتماعية بالوسائل المعتادة

رابعا — بحث جميع القضايا التي تتعلق بمصالح الطائفة والسعي وراء انجازها بالطرق المشروعة

والمجلس يدعو أبناء الطائفة الاسلامية لمؤازرته واعلامه بكل ما يجري ويحدث في شؤون الطائفة عملا بقوله تعالى (وشاورهم في الامر) وقوله عليه الصلاة والسلام « من بات ولم يهتم لامر المسلمين فليس منهم »

رئيس المجلس حسني ذوق

المدير المسؤول عزت مقدم

أمين الصندوق ... شيخوبور

خواطر وسوانح :

السنة والبدعة

نحن من أنصار السنة المحمدية القراء ندافع عنها جهدنا وندافع عنها بجميع ما نملك من قوة ، وننكر البدعة فى الدين لانها سبب ما نقاسى من ضعف قاتل ، وانحدار إلى الوراء ، فى حين تتقدم الامم الاخرى . والسنة عملية وقولية والعملية عند بعض أهل العلم مقدمة على القولية إذ أنها مظهر بهى لعمل رسول الله ﷺ وأخلاقه العليا الشريفة . والذين يتحرون اتباع السنة ويحبون أن يعرفوا بها يجب أن يكونوا نماذج صحيحة للخلق النبوى الكريم الذى يجذب الأمم ويحبب الناس فى اتّباع الدين عن رضا واغتباط لاتكلف فيهما ولا اشتطاط . فاذا لمنا فريقا ممن ينتمون الى السنة لأنهم يخالفون ما ينتمون اليه فلا نقصد بذلك إيلامهم فضلا عن ايلام أهل التقوى منهم ، ولكنه التناصح ، وليس فى الارض من يكبر عن النصيحة ، وما كان لنا أن نلوم أخا مسلما على تمسكه بالسنة المطهرة ، بل نلوم الذين يضيفون الى السنة بدعة فالمساجد الخاصة والتميز بها عن باقى المسلمين عمل بدعى ، وأفظع منه هجر المساجد الاخرى واجتناب أئمتها ، وإحسان الظن بالنفس وإساءته بسائر الناس مخالف للقاعدة الاسلامية وهو ليس من السنة فى شىء . والبدع يجب مقاومتها بكل جرأة وقوة بالحكمة والمهارة وحسن الرأى

هذه كلمة موجزة نعلق بها على ما لاحظه أخ لنا فاضل فى الفتح الغراء ونحن نشكره ونثنى على غيرته الاسلامية المتدفقة ونقول له إن من الواجب علينا وعلى علماء الاسلام وجميع الغيارى عليه التعاون على مقاومة البدع المتفشية والماصى المزرية والخرافات الهادمة وإلا كنا مقصرين والتقصير لايحبه رجل يعمل لله ورسوله فرحبا بأهل السنة يتشحون بالخلق الكريم ويفهمون السنة الفهم السليم ويفرقون بين العمل المندوب الاكثار منه أو الجائز الاقلال منه وعلى كل مسلم أن يكون عنوانا جميلا للاتّباع حتى يحبب السنة الى من يجهلها ويكرّه البدعة الى من هو غافل عنها . والله يوفقنا الى ما فيه رضاه وما توفيقنا إلا بالله

حياة المسلمين فى هذا العصر

عاد الشاعر المسلم الناشىء يلقى الىّ أبياتا يصف بها حياة المسلمين في هذا العصر ، وها هي بسذاجتها وبساطتها ، والرأى فيها لشاعر الفتح الاستاذ النجمى حفظه الله وبارك فيه :

أرى المسلمين حياةَ ذلٍّ   لها فى العالمين مزيدُ عار
فانهم ملايين مشتات   ولكن كالألوف فى الانكسار
ألوف منهم فى وقت جدّ   يساوون الفرادَى فى العيار
فهم فى الدين أشتات ضعاف   وفى الدنيا جموعهم عوارى
فما سرّ المذلة في رجال   لهم سلف يفوقون الدرارى
لهم ماضٍ مجيد قد تناهى   بعزته ففاقوا كل جار
أرى سرّ المذلة فى تجاف   عن الدين الحنيف وفى تمارى
وفى بعد عن الحق المصفّى   وفى صبر عن العمل المجارى
وفى صمت اذا استشرى فساد   وفى خوف من الخصم المجارى
فيا المصلحين من اصطبار   على ضعف سيودى بالقرارى
ألا هبّوا جميعا فى ثبات   وكونوا عاملين لرمّ دار
وصولوا صولة من غير بأس   لننجو من مذلات وعار

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المطالبة بحقوق الحرمين

قالت (صوت الحجاز) :

صدرت الاوامر العالية بالموافقة على انتخاب أربعة من أعيان مكة المكرمة وأربعة من أعيان المدينة المنورة ليكوّنوا لجنة عملية تجدّ فى المطالبة بحقوق الحرمين الشريفين فى مختلف البلاد الاسلامية من أوقاف وسواها . على أن تنتخب الحكومة اثنين من كل فريق يخول لهم السفر الى الخارج واتخاذ كل الطرق والوسائل الممكنة واثبات تلك الحقوق وادراكها

المملكة اليهودية

اعتقل البوليس الكاتب والمؤلف والصحفى الشيوعى اليهودى كولتون الذى وضع كتابا باسم (المسألة اليهودية) بين فيه فكرة الصهيونية وبين بالارقام سخف الفكرة التى يعمل لنفسها الصهيونيون وهى فكرة المملكة اليهودية

افتتاح جمعية الشبان المسلمين

فى منفلوط

وزع حضرة صاحب السعادة محمد حفنى باشا الطرزى رئيس جمعية الشبان المسلمين بمنفلوط رقاع الدعوة على أعيان منفلوط وتجارها وزراعها وموظفى الحكومة فيها الى حفلة افتتاح دار الجمعية وبعد ما أديرت عليهم المرطبات شرع المقرىء الشهير الشيخ على محمود (الذى جاء من القاهرة خصيصا) فى تلاوة آى الذكر الحكيم ثم خطب سعادة رئيس الجمعية فبسط أغراضها ومبادئها الجيدة وأعمالها فى خدمة المجتمع. وتلاه صاحب الفضيلة مفتش مساجد أوقاف أسيوط فأثنى على الجمعية وتمنى لها التوفيق والنجاح فى مهمتها. وعقبه فضيلة الاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم واعظ مركز منفلوط والساعى لتأسيس هذا الفرع فأنشد قصيدة عصماء وختم الشيخ على محمود الحفلة بآى الذكر الحكيم وخرج المدعوون وهم يتمنون للجمعية التقدم والفلاح

مقاطعة الكهرباء

فى دمشق

كانت مقاطعة الكهرباء فى دمشق حتى الآن سائرة بهدوء وسكينة، غير أنها أخذت من نحو شهر تكتسب شكلا جديدا من العنف. ولما كانت الحكومة متحيزة للشركة الاجنبية فقد اعتقلت السيد وحيد الدين الحكيم سكرتير لجنة المقاطعة بتهمة كتابة رسائل الى الشركة بقطع النور عن الناس. ودعى كثيرون لاستجوابهم ثم أفرج عن السيد وحيد الدين. والناس ساخطون على الحكومة لخطتها الضارة بالوطن

شبكة تليفونية

فى بلاد العرب

فى برقية من «المصور» ان الحكومة العربية السعودية قررت توسيع مصلحة التليفون والتلغراف فى ثغر «الجبيل» على الخليج الفارسى لتكون مركزاً للمواصلات بين نجد والحجاز وباقى الممالك العربية المجاورة. لان البرقيات التى ترسل الى العراق مثلا ترسل الآن بطريق الهند ويستغرق وصولها الى أصحابها مدة طويلة فتنوى الحكومة العربية السعودية أن تنصب شبكة تليفونية فى معظم أنحاء المملكة تتصل بالعراق، وستكون هذه الشبكة من النوع الاوتوماتيكى

الطيران الشراعى فى مصر

طلب نادى الطيران المصرى الى وزارة المواصلات منحه اعانة خاصة تشجيعاً للطيران الشراعى بعد أن أصبح له منزلة كبيرة فى عالم الطيران. وقد وافقت المواصلات على منح النادى ٩٠٠ جنيه لشراء طيارة شراعية لتكون نواة لتعلم الطيران وكتبت إلى وزارة المالية لاعتماد مبلغ هذه الاعانة

أحمد حلمى باشا يعمل

سافر الى بئر السبع أحمد حلمى باشا المدير العام للبنك العربى والبنك الزراعى العربى وفروعهما الى مدينة بئر السبع لتهيئة المعدات اللازمة لفتح فرع للبنك الزراعى العربى هناك يخفف من وطأة الازمة على المزارعين ويحول دون تسرب أراضيهم العربية الى اليهود

اليهود فى الجزائر

جاء من مدينة الجزائر أن قتالا حدث بين اليهود والاوربيين فى «سيدى بلعباس» حيث علقت منشورات كثيرة فى الشوارع تحتج على ما جرى أخيرا فى شاطىء صغير للسباحة قرب وهران اذ قتل عدة أولاد من «سيدى بلعباس» وقد بدأت المناوشات عند محاولة اليهود تمزيق المنشورات المعلقة ضدهم فهاج عليهم الاوربيون وبعض الجزائريين. وتدخل البوليس فى العراك وبعد اطلاقه عدة عيارات نارية تمكن من اعادة النظام وكانت «الفرقة الاجنبية» فى جيش فرنسا المعسكرة هناك متهيئة لانجاد البوليس لو اقتضى الامر

الريال السعودى

ارتفع سعر الريال السعودى فى الحجاز فجأة. فبعد أن كان ثمن الجنيه الانجليزى ٢٤ ريالا أصبح ١٥ و ١٦ ريالا، وكان من أثر ذلك انتعاش حالة الفقير، ونزول أسعار الاقمشة والحبوب واللحم والخضر وسائر حاجيات المعيشة الاخرى. ونزول الاسعار هذا مع بساطته وعدم استقراره - تبعا لهبوط الجنيه وصعوده - قد ظهر أثره جليا فى تبدل الاحوال وانتعاش جميع الطبقات نوعا ما

أراضى الجزيرة فى السودان

ابتدأ معظم سكان أرض الجزيرة بمديرية النيل الازرق فى بيع أراضيهم للحكومة لحاجتهم الى المال. وتقدر المساحة التى اشترتها الحكومة بربع المساحة تقريبا

ايطاليا والمعاهد الاســـــــــلامية

فى طرابلس و برقة

أذاعت الحكومة الايطالية بكل وسائل الاذاعة خبر عزمها على افتتاح معهد لتدريس العلوم الشرعية الاسلامية فى طرابلس مع أنها ستنفق على هـذا المعهد من احدى جهات الاوقاف الاسلامية . ويجب أن تعلم ايطاليا بأن حكم المسلمين على هذا المعهد بالخير أو بالشر سيكون بعد افتتاحه، ومعرفة سير الدراسة فيه وهل سيكون آلة للسياسة والدعاية ، أم يكون من قبيل اعطاء المسلمين حقا من حقوقهم الطبيعية فى أن يتعلموا أحكام شريعتهم بحريتهم واختيارهم كما عاش النصارى مع المسلمين مئات السنين لا تتعرض لهم السلطات الاسلامية فى شىء من أمور دينهم عبادة وتعليما ، ولا تفسد أخلاقهم بتمرينهم على النفاق فى تسمية الاساءة احسانا

المسلمون اليوم فى يقظة وانتباه لهذه الامور ، وهم يراقبون ما يكون من ايطاليا وغيرها فلا يخدعهم عن ذلك شىء

وقد كتب الى (البلاغ) من بنى غازى فى ١٣ ربيع الثانى ونشرته بعددها الصادر يوم ٥ جمادى الاولى الجارى ما يأتى :

كانت أراضى الجبل الاخضر معمورة بقرى العرب وكان فيها ما يزيد على عشرين زاوية فى كل زاوية فقهاء ومدرسون يعلمون أبناء المسلمين القرآن والفقه ، والآن أبدلت السلطات الايطالية معاهد التعليم وجعلتها مدارس مختصة بأبناء الفلاحين الايطاليين ، وهدمت تلك المساجد وأقامت بدلها كنائس ، ونزعت ملكية أراضى الجبل الاخضر وأعطتها الى فلاحين ايطاليين بعد أن قسمتها عليهم فنـال كل ايطالى منها خمسة وعشرين هكتارا جعلت منها عشرة للسكنى وعشرة للحيوانات وخمسة لحديقة داخل البيت . وأعطت السلطات كل فرد منهم مائتى فدان للزراعة بموجب « حجة » مسجلة فى دائرة « الطابو » ومن المساجد التى حولت الى كنائس مسجد سيدى رافع بن ثابت الانصارى الذى كان حاكما على الجبل الاخضر من قبل (عقبة) ابن مخلد سنة ٥٦ هـ وكانت برقة وقتئذ تابعة لمصر فكان تعيين سيدى رافع من قبل والى مصر ، وقد توفى المذكور فى الجبل الاخضر وأنشىء فوق قبره ضريح ومسجد حافظت عليـه السلطات من ذلك العهد الى الاحتلال الايطالى

وكانت تقصده الزوار من كل ناحية وله مواسم سنوية ، وقل أن يخلو ضريحه من الزوار لحظة ، وها هو قد جعلته السلطات مأوى للفلاحين الايطاليين وكنيسة كاثوليكية

ثم ان أسماء الامكنة العربية قد غيرتها السلطات الايطالية بأسماء إيطالية ، منها الزاوية (البيضاء) التى كانت معهدا أنشأه الشيخ السنوسى وكان فيه مسجد يصلون فيه الجمعة ومساكن خاصة لطلاب العلم وكانت له أوقاف خاصـة تصرف على طلبة العلم والمدرسين ، وقد أزالت السلطات الايطالية كل ذلك فهدمت ذلك المعهد وجعلت المسجد مأوى للحيوانات واغتصبت الاعيان الموقوفة عليه ، وهلك العلماء الذين يعلمون أبناء المسلمين حوها وليس فى هذا المسجد الآن غير الايطاليين وغير كنائس أطلقت السلطات عليها اسم (ايتوريا) ، وتوجد بالقرب منها قرية كانت تسمى (ماسه) وقد حصل بها كاقدمنا فأطلق عليها اسم (ابر يويرا) وقد أسس الايطاليون مدينة على عين (البلنج) وغيروا هذا الاسم وأطلقوا عليهـا اسم (مونتاروزى) ، كما غيروا أسماء (الابرق) و (القبة) بأسماء ايطالية وأطلقوا على الاولى مدينة (لويجى دى سافويا) وعلى الثانية (جوانى برتا)

هذا ما عليه الجبل الاخضر الآن ، وقد تركت الكثير منه واقتصرت على الامكنة المشهورة خوف الاطالة . أما القبائل الذى كانت تسكنه مثل قبائل الحرابى والبراعصة والجبارية المنسوبة الى جعفر بن كاوب بن ربيعة من بنى سليم ، فكان عددها قبل الاحتلال الايطالى يزيد على مائة ألف مسلح

ان تلك القبائل ذات العدد الكبير قد انتهى بها الحال بعد سياسة الارهاق والابادة إلى أن أصبحت عددا قليلا ، ولم يبق

من قبيله البراعصة في صحراء طبرق أكثر من أربعمائة نفس هم محاطون اليوم بالاسلاك الشائكة في وادي (ممالوس) وهناك اربعمائة نفس من الجبارية على بئر (جردس)، وقد أصبح عدد أهالي الجبل الاخضر الآن زهاء خمسة آلاف نفس وقد قال بعضهم ان عددهم يبلغ خمسة عشر الفا ولكن هذا كلام لا نصيب له من الصحة والحقيقة هي التي ذكرتها

العبيدي البرقاوي

الغاء المفوضية الافغانية

تلقى سعادة السيد محمد صادق المجددي وزير الافغان المفوض اخطارا من حكومته بنقل المفوضية الافغانية في مصر الى جدة لان الحكومة المصرية لم تعين وزيرا مفوضا خاصا في كابل وقد أبلغ الوزير الافغاني ذلك الى وزارة الخارجية كما أبلغها ان حكومة بلاده عينت سعادة سلطان أحمد خان وزيرها المفوض في أنقرة ممثلا لها في مصر على أن تكون أنقرة مقر إقامته

ابتهاج الاحباش

بمساعدة جمعية الشبان المسلمين

تلقت المقطم برقية من أديس أبابا جاء فيها أن أنباء حركة الشبان المسلمين بالقاهرة في سبيل مساعدة الحبشة كان لها وقع شديد في نفوس الجمهور في أديس أبابا. وتسعى جمعية الشبان الاحباش الآن لانشاء علاقات بينها وبين جمعية الشبان المسلمين المصرية

الشيخ بهلول

علم القراء بما حدث في مدينة مشهد عاصمة خراسان من معارضة لبس البرنيطة في البلاد الايرانية، وأن هذه المعارضة كان يرأسها الشيخ بهلول. وقرأنا الآن في صحف العراق كلاماً في التعريف بهذا الشيخ هذه خلاصته:

« الشيخ بهلول من كبار رجال الدين الايرانيين ومن الذين يتمتعون بنفوذ كبير في النفوس، وقد سبق له أن زار العراق قبل سنتين وألقى في جانب الكرخ من بغداد عدة مواعظ دينية. وكان خلال اقامته في العراق موضع حفاوة واحترام رجال الدين في الكاظمية والنجف، وبعد أن مكث في هذه البلاد بضعة أسابيع عاد الى بلاده »

انتزاع مالطة وجبل طارق!

تلقت التيمس من باريس أن الدوائر المطلعة حائرة في تكييف الحملات العنيفة التي تحملها الصحف الايطالية على انجلترا، والهجمة الشديدة التي تحرر بها مقالاتها، حتى الصحف الشبيهة بالرسمية منها

وتعلق الدوائر الفرنسية على حملات هذه الصحف بقولها: ان احتجاج ايطاليا على اغلاق قناة السويس أمر من السهل فهمه، ولكن تهديد ايطاليا بانتزاع مالطة ومضيق جبل طارق أمر يبعث على خلق المصاعب...

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

من طرابلس الشام

الى العراق

تم الاتفاق التمهيدي بين حكومة العراق واصحاب مصانع الخيوط في طرابلس ويقتضي هذا الاتفاق بنقل اصحاب المصانع مصانعهم إلى العراق وستقدم لهم حكومة بغداد جميع التسهيلات ولن تحصل منهم قيمة الارض الا بعد خمسة عشر عاما وستعفى خلال هذه المدة جميع المواد الاولية من الرسوم الجمركية كما تعفى المصانع نفسها من الضرائب وفضلا عن هذا ستقوم الحكومة من جانبها بتشجيع المصنوعات بشرائها من منسوجات هذه المصانع لوازم الادارات والمصالح الرسمية

مسجد المقياس

تبين لوزارة الاوقاف ان جزءا من حديقة سراى المناسترلى بمنيل الروضة من ارض مسجد المقياس الذى كان قد شيده الامير بدر الدين الجمالى ومن ارض قصر السلطان نجم الدين وتبلغ مساحة هذه الارض خمسة افدنة وقد اكتشفت لجنة حفظ الآثار العربية اساسات المسجد والقصر ورؤى جميع المستندات التاريخية والحجج تمهيدا لاقامة الدعوى على مستحق ذلك الوقف واعادة بناء المسجد كما كان

الى متى؟

قررت الحكومة المصرية في ميزانية هذا العام منح شركتى روتر وهافاس مبلغ ٣٣٠٠ جنيه تشجيعا لها على ما تقومان به من إذاعة الانباء العالمية على عمرها في مصر..

احيـــــــــاء السنة

سيدى الاستاذ المجاهد فى سبيل الله محب الدين . السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فقد نشرت الفتح فى خواطر وسوانح للأستاذ الفاضل الشيخ مصطفى الرفاعى جزءه من اتخاذ بعض المسلمين مساجد لا يصلون فى غيرها . وقد اعتقدت عند قراءة الفتح ٤٥٤ أنه يعنى مبتدعة أهل الطرق فى اختصاصهم بزواياهم وقصرها على مريديهم وهذا هو الواجب محاربته على المصلحين وقد علق سيدى الاستاذ على كلمة مستفهم فى العدد ٤٥٦ بما يظهر أن الفتح ترى أن يوجه مثل هذا اللوم إلى الجماعات الشرعية التى تعلم السنة والدين الصحيح ، ودار تعقيبكم على أنكم مع حبكم الاتباع فى كل شىء وبغضكم الابتداع فى كل شىء — وهذا معروف والفتح ترسل أضواء قوية لتكشف للمسلمين ما فى دينهم من منابع القوة — ترون أن الغلو ليس من الدين فى شىء وأن اختصاص بعض المسلمين بمساجد على سبيل تمييزهم عن غيرهم من الغلو وأن العناية بالظاهر مع ترك جوهر الدين من الغلو . ولما كانت هذه الملاحظات موجهة إلى الجماعات الشرعية أوهم ذلك أنهم مغالون ويحاولون أن يتميزوا وأنهم معنيون بظاهرهم دون عنايتهم بلباب دينهم

يلاحظ سيدى الاستاذ أن بعض الجمعيات الاسلامية لا تنبه أعضاءها بلطيف القول الى أن من المستحسن أن يكون القائمون عليها اسوة حسنة لغيرهم من العامة بل تكتفى بالقاء المحاضرات وبعضها لا يكثر من المحاضرات الدينية خشية أن ينفر منها ذلك العدد الذى يحضر لمحاضراتها وربما حضرت الصلاة ولا ينفر اليها منهم الا القليل ، وأغلب هذه الجمعيات لا ينظم دروساً فى الفقه عباداته ومعاملاته وتوحيده . وقد أدركت جمعية الشبان المسلمين ضرورة إنشاء مسجد مع ناديها لتعلم الناس أن نصر الدين لا يكون بالمحاضرات المملوءة بالمديح فتقابل بالتصفيق أو صب الشفاه . بل يكون أيضا بالعمل الصالح التعبدى وإحياء شعائر الدين ، ولو لم تظهر لها إلا حكمة الخضوع المطلق لجبار السماوات والارض . وقد أنشأ بعض الجماعات الاسلامية مساجد — مست الحاجة اليها —

يتلى فيها كتاب الله تعالى وتفسيره وتتدارس سنة رسوله وفيها أخلاقه ومعاملاته وسياسته وحكمته وتشريعه وكيفية نهوضه بأصحابه ويأخذون من كل ذلك بنصيب ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وجميع من يعرف هذه المساجد على جهل تام بمسألة قصر هذه المساجد على أصحابها بل هى مفتحة أبوابها لجميع المسلمين وهذه النغمة لا يحس لها وجود إلا فى الاوساط التى ربما يهمها أن يبقى الدين جامدا أو أن يبقى المسلمون جهلاء ، وإنى أجل الشيخ الرفاعى عن أن يشير اليها لضررها خصوصا عند قراء الفتح وأغلبهم من الخاصة الذين يؤلمهم مثل ذلك

وأما الغلو فان الناس لبالغ انصرافهم عن الدين فرضه ونفله صار من الغلو عندهم أن نصلى ونصوم ونأمر بذلك ونقرأ مجلة سلفية — بل قائمة — كمجلة الفتح تقرأ عن الدين وتوقظ أهله بأضواء من الحق ساطعة فضلا عمن يضم الى ذلك توخى الاتباع فى معانى هذا الدين ومبانيه وحقائقه وأشكاله وتوجيه العامة تلك الوجهة الطيبة . ولا ريب أن العمل بالسنن والدعوة اليها أثر هام وأبعد مدى فى نفخ روح السيد المعصوم وتربية المسلمين التربية الاستقلالية المستمدة رأسا من منهلها الاول الذى سعد به سعداء الامة الاولون لقد شقى المسلمون وجميعهم يصلى ويصوم ويخلط ذلك بالبدع حتى تطرق الشك الى نفوس بعض الجهلاء فى مدى نفع هذه العبادات فى تطهير النفس وصوغها فى القالب النافع ولم يفكر أحد أن توخى الاتباع فى جميع امورنا ونبذ البدع هو سبيل سلامة هذه الامة . أما الظاهر فان كانت مشروعة لم تكن الدعوة اليها والعمل بها غلوا بل محض الخير والمصلحة وإلا فلا . على أن اللحية والعذبة هما فى الغالب سبب ما يرمى به المتمسكون بالدين من الغلو واللحية مصرح بوجوبها فى جميع المذاهب وأما العذبة فقد صح فيها من الاحاديث دون ماصح فى اللحية ولذا يلبسها المطربشون فى دواوينهم ولها متسع من الوقت غير الرسمى لمن أراد ارخاءها وله الثواب قطعا ولو قيس تشبث بعض المسلمين بالجبة والقفطان والحزام وزر

الطربوش اللطيف بتشبث هؤلاء باللحية والعذبة
كان الغلو في غير جانب المتمسكين . و يصعب
أن يترك الناس اتباع المربي الاعظم الحكيم
في زيه لمحض ما ذكره الاستاذ من أن بعض
الناس يتخذ مظاهره في الاحابيل غير المشروعة
و يخالف جوهر الدين وأوليات القواعد المسلم
بها في كل الاديان ولو أن هؤلاء قليلون كما
ذكر الاستاذ ولمحض أن المأخوذين بجلال السنة
وروعة الاتباع يسيئون فهم ما يلقى اليهم
في ذلك وهؤلاء لا يلبثون أن يتعلموا ما يصير
به المسلم مسلما وما ينافي أصلا من اصول الدين
وما ذا نعمل يا سيدي إذا كان المستجيبون
لداعي الخير الفقراء ولو استجاب الاغنياء
المثقفون الذين يتعب سيدي في ايقاظهم
وافهامهم بفهم هذا الدين

استاذي الفاضل : هذه الجمعيات الساعية
لنصرة الدين على طريقة السلف السعداء
ــ وفقها الله تعالى ــ هي القرية التي تنمو فيها
مبادىء الفتح . و إني أعتقد أن تشجيعها مما
يتقرب به العبد الى ربه ووسيلة قوية لما أنتم
بسبيله من ايقاظ المسلمين على مناهج الاتباع
وقد تبين مما تقدم أن الذي يؤخذ عليها هو
جهل الحديثين من المنتمين اليها وهؤلاء
يتعلمون ثم يجيء غيرهم جاهلا ويتعلم وهذا
من دواعي الاغتباط والاستبشار وليس بعيب
هذا . وإن قراءتكم لهذا المقال ونشره يفيد
في تبديد شبهات الناس نحو هذه الجمعيات
والله يتولى جزاءكم أحسن الجزاء انه سميع
مجيب . والسلام عليكم ورحمة الله

محمد أحمد بدوي
عضو جمعية الوفاء

(الفتح) نحب أن لا يخطر ببال الاستاذ

موضوعنا في الاساس ، فان اثنين من المسلمين
لا يكون كلاهما مسلما اذا اختلفا في قاعدة اتباع
السنة وتخليص الجمهور من شرور البدعة . وانما كان
التناصح في امور أخرى هي واقعة و بالاسف ،
فان مما يخالف الدعوة المحمدية الى توحيد
الصفوف أن أدخل المسجد من مساجد المسلمين
فأرى الامام محرما بالصلاة ووراءه جماعة من
المسلمين فأترك الاقتداء به وأنا لا أعرف عنه
الا أنه ليس من جماعتي . ونحن نعلن هنا أننا
لا نعمم القول ولا نطلقه على فئة بجميع أفرادها
ولكنه واقع ، والتنبيه عليه واجب ، ولا سيما
اذا جاء التنبيه من صحيفة كالفتح لا يظن أنها
تبتغي منه مأربا أو هوى . ثم ان بعض العامة
ممن تمسكوا بسنة العذبة لا شك أنهم حفظوا
هذه السنة مع أن النبي ﷺ لم يخطر على باله أنه
جاء ليلزم الناس بها وبأمثالها من عادات الامور
ويغفلون عن سنن أخرى في المعاملات ومكارم
الاخلاق لا شك أن النبي ﷺ بعث ليدعو الخلق
اليها ويلزم الناس بها ويحاسبهم عليها . والشيء
الذي نشكو من أفاضل اخواننا وعلمائهم أن
يقاوموه وينهوا عنه هو ما اعتاده بعض
أتباعهم من النظر الى من ليس على زيهم من
المسلمين بغير العين التي ينظرون بها الى من
كان على زيهم . فالمسلمون إخوان ، وإشعار
كل واحد منهم أخاه بالمحبة هو من مفاتيح
القلوب لقبول النصيحة واتباع السنة

أما ما يكون من مخالفة أصحاب الطرق
للشرع فالفتح لا تخاف في انكاره لومة لائم ،
وتسمي الاشياء بأسمائها ، وتقيس كل شيء
بمقياس الشريعة ، ولا تبالي اذا رضي الله

مصر في الشام

استُقبل أعضاء رحلة الشبان المسلمين
عند وصولهم من الاسكندرية الى بيروت
استقبالا حافلا من أعضاء جمعية اتحاد الشبيبة
الاسلامية في بيروت و بعض الاعيان والنبلاء
وفرق الكشاف المسلم

وصعد المستقبلون الى الباخرة وخطب في
جمهور القادمين الاستاذ جميل بك بيهم في
بيروت

وكان أعضاء جمعية الاسكندرية يلبسون
شارات الجمعية وعددهم ٢٩ شخصا

ولما نزل الوفد الى الرصيف استقبله فريق
كبير من الكشاف المسلم بألبسته الرسمية وقدم
نائب الرئيس الى رئيس الوفد طاقة من الزهر
باسم الكشاف المسلم

وذهب الجميع من هناك بسيارات الى
دار الأيتام الاسلامية

واشترك في حفلة الاستقبال هذه حضرة
قنصل مصر صادق بك خضرا والاستاذ حسن
جلال العروسي سكرتير القنصلية

وأدب فضيلة قاضي بيروت مأدبة في داره
تكريما للوفد ، وأدبت جمعية اتحاد الشبيبة
الاسلامية مأدبة غداء دعت اليها عددا من
الاعيان . وبقي الوفد ثلاثة أيام في بيروت

وفي دمشق استقبلتهم الجامعة السورية ،
وأعدت لخيمهم أرضا جميلة في المرجة الخضراء
على ضفة بردى

وسنشير في العدد الآتي الى زيارتهم
دمشق وبعلبك وحمص وحماه وحلب

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاســـــلام فى الهند -٥

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

الحكومات الاسلامية فى الهند

١ — العرب فى السند

ابتدأت الغزوات البحرية على الهند فى زمن سيدنا عمر ابن الخطاب . ذلك بأنه ولّى عثمان بن أبى العاصى الثقفى البحرين وعُمانَ بعد العلاء الحضرمى ، فوجّه عثمانُ أخاه الحكمَ إلى البحرين التى كانت تمرُّ بها سفن البلاد الشرقية جيئة وذهابا ، فأنفذ جيشا إلى الهند ، وحمل على (تانة) حملة — لانه لم يكن إذ ذاك أثر لبومبى — ثم شدّ الكرّة على بروص (بهروچ) ووجه أخاه المغيرةَ ابن أبى العاصى الى خور الديبل (١)

ابتدأت الحملات البحرية على الهند فى عهد سيدنا الفاروق ، لكنه كان يشفق على المجاهدين ، عسى أن يلحقهم ضرر أو يصيبهم سوء فى الغزوات البحرية ، لعدم مرانهم عليها . ولذلك اشتغلت الجنود الاسلامية فى فتح بلاد الفرس والروم حقبة من الزمن . ثم لما فتحوا بلاد العجم وقبضوا على أزمّة الامر فى (مكران) تتابعت حملاتهم على السند . واشهرها التى حملها المهلّب على (پنجاب) سنة ٤٤ أيام معاوية بن أبى سفيان ، وهذه أول حملة ساقها المسلمون بطريق (أفغانستان)

ومن غريب المصادفات أن الحملات البحرية على الهند كما بدأت بأيدى الشبان الثقفيين ، كذلك بلغت غايتها بيد أحد الشبان من بنى ثقيف — ألا وهو القائد المجاهد محمد بن القاسم الثقفى رحمه الله الذى فتح السند تماما سنة ٩٢ ﻫ

كانت الهند مهوى أفئدة الامم والسلاطين منذ قديم الزمان ، ولذلك تتابعت عليها الحملات ، ولم يخل منها عصر من عصور التاريخ ، والمشهور أنه لم تغزُها أمة من وراء البحر غير أهل أوربة لكن الحقيقة تشهد بخلاف ذلك . لان الحملات التى حملها العرب على الهند ، كانت من البر والبحر

(١) البلاذرى ، باب فتوح السند

﴿القائد المجاهد محمد بن القاسم الثقفى رحمه الله﴾

لقد رأيتَ أن الغزوات التى غزيت على (تانة) و (بروص) و (الديبل) زمن عثمان بن عفان ، كانت كلها بحرية . ثم غزوة محمد بن القاسم الثقفى الشهيرة التى نحن بصدد ذكرها الآن ، كانت برية وبحرية معا ، لانه وإن احتشدت جماعة من عسكره إلى السند بطريق البر ، فقد وصل منها الى السند جزء غير قليل بطريق البحر ، وجاء فى البلاذرى (ص ٤٣٩) أن محمد بن القاسم قدم الديبل ، بطريق مكران يوم جمعة ، ووافته سفن كان حمل فيها الرجال والسلاح والاداة

وكانت هذه الغزوة زمن ولاية الحجاج بن يوسف الثقفى . وذلك أن سفن العرب التجارية كانت تأتى وتذهب من (سرنديب) واليها . فعرض لها قوم من اللصوص فى بوارج فأخذوها بما فيها . حتى اضطر الحجاج إلى غزو السند من طريق البر والبحر . ففتح محمد الديبل سنة ٩٢ ﻫ ومازال يفتح بلدة بعد بلدة حتى استكمل فتح السند ٩٥ ﻫ وكان محمد يريد أن يغزو سائر بلاد الهند ، ويرفع فيها راية الاسلام ويدعو أهلها بالدعاية الاسلامية ، ولكن لما ولى سليمان ابن عبد الملك سنة ٩٩ ﻫ . عزل جميع عمال الحجاج والذين كانوا يمتّون اليه بصلة ، فاستعمل يزيدَ بن أبى كبشة السكسكى على على السند ، وحُمل محمد بن القاسم مقيّدا إلى العراق ، حتى قضى فيها نحبه . وهذا البطل المغوار لو أنسأ الله فى عمره لفتح الهند كلها وجعلها بلاداً إسلامية عربية ، ولكن كل ما قدّر الرحمن مفعولُ . ولما حمل به مقيداً ، قال متمثلا :

أضاعونى وأىَّ فتىً أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

لقد صدقتَ ، يا أخا ثقيف ، أُشهدُ بالله ، أنك صدقت فى قولك ، لكن السياسة لا تفرق بين ذى ذنب ومن لاذنب له ، رحمك الله رحمة الأبرار المجاهدين الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه

الى الفتح صحيفة الخلود

بمناسبة الدار الجديدة

من نظم شبل الاسد الشاب المتوقد ذكاء وألمعية مصطفى أفندى النجمى الطالب بمدرسة قنا الثانوية
ونجل الشاعر العربى الكبير الاستاذ محمد حسن النجمى

حبَّبَ الفتحَ والمحبَّ إليا   نهجُه فى الحياة نهجاً سويا
حمل المشعلَ المنيرَ ودوَّى   صوتُه فى البقاع: يا قومُ هيا
وانبرى يهدمُ الضلالَ ويبنى   لبنى دينه مقاماً عليا
ما ثنتـه الخطوب تفهق بالويل عن بعث دين أحمدَ حيا
ما أخافته، ما أنامته عن أن يكون فى حربها شجاعا قويا
إنه الليث، وهل تثنى الخطوبُ يا صاحبيَّ ليثاً كميا؟



يا محبَّ الاسلام، يا حصنَه البا   ذخَ، يا نورَ عينـه، يا أبيا
ومجيرَ الأخلاق من جور دهر   مقولُ الخلق فيه أمسى عييا
أملاكا من نور ربِّكَ يا سيدى قد خُلقتَ أم إنسيا
إننى قد ضللتُ فى مهمه الشكْ، ولم أكتشف من الحق شيا
أنت إن لم تكن ملاكا طيوراً   عشُّهُ فى السماء أصبحا نقيا

فلتكُ النطفة التى تنسمت الد   ينَ قبل أن سُوِّيت غلاماً ذكيا

***

تبزغ الشمس دائما بانفراد   غير يوم الخميس، فانظر مليا
تجد (الفتحَ) أختها فى ضياء   نشرته فى الكون صبحاً جليا
ولقد كانت «الفتوح» بأفق   ضيق أنكر الشعاعَ القويا
قلَّبتْ فى السماء طرفا فلاقتْ   أفقا فاتحَ الذراع بهيا
باسمَ الثغر، منشرح القـ   لب بفتح الفتوح أخت الثريا
مسرح الدين والفضيلة والطـ   هر، لن تلقى بها فضولا وغيا
هى يا صاح روضةٌ ليس فيها   غير ما يفرح الفؤاد الشجيا
فلتعش للنضال مرهوبة الجا   نب محتلة مكانا كريما سنيا

مصطفى كمال النجمى

صـــــــورة الروح !...

ما ذا تفيد أيها الناظر إلى هذه الصورة وأنت لم تتغلغل فى روح صاحبها ولم تنظر إلى نفسه ؟ ربما كان مكتئبا يعالج هما من هموم الدنيا ، فرأيته حزينا مطرقا ، فحسبته نفورا جامدا ...

والهموم كثيرة ياصاح ، ما دام فى الدنيا ألم وأمل ، ومودة وانقطاع ، وما دام فيها أرواح تهفو إلى أرواح ، وقلوب تحن الى قلوب .. والمرء كله هموم ما دامت الحركة وما دامت الحرارة .. والدنيا كلها حركة وكلها حرارة حتى يسكن القلب أو يبرد .. عندئذ يتحدد الموقف كل التحديد : فاما إلى نار وآلام تتجدد ، واما إلى جنة وآمال تتحقق ..

والآن دعنى أحدثك عن روحى وأصورها لك مدحاً بما لها ، وذماً بما عليها ، وان لم أبلغ المدى فى ذلك ...

فأنا يا صاحبي هادىء جدا ومسالم ... ولكنني أمام ذلك أنفانى فى الحرب والثورة اذا اضطررت اليهما

وأنا يا عزيزى رقيق القلب جدا حتى ليطفر الدمع من عينى حينما أسمع بالمصيبة أو اشاهدها ، سواء كان ذلك فى غريب أو قريب ، فى صديق أو حبيب ... ولكننى مع ذلك عظيم القسوة عند ما أدعى الى ذلك فلا أجد عنه مندوحة ، فلو ملكت خصمى ساعتئذ ... [1] أقول « ساعتئذ » لانى أصفو بعدها كما يصفو الماء ، واهدأ كما يهدأ

وأنا حسن الظن جدا بمن أحب وبمن أعاشر ، وبالجملة بمن اعتقد فيه الخير ولو ذكرت عنه الأباطيل ؛ فما أسمع فى صديق كلمة ، بل انى أعتذر له عند نفسى حينما أنم منه على عورة إن لم أبادر الى سترها ، وربما هان على حملها عنه . ولكننى مع هذا سىء الظن جدا بمن أكره وبمن أباعد ، بعد أن يحملنى هو على هذا أو بعد أن أشعر بأن في الأمر استغلالا للوصول الى غرض ما لا دخل فيه للفكرة ولا مراعاة للضمير

وأنا أدين في عملى بالقوة وأعتقد أنها كلمة تقصرها عدة كمالات : أولها الابتكار ، ثم الذوق ، ثم الاتقان ، ثم السرعة . ولكننى كسول وفى غاية الضعف حينما لا يتفق العمل مع ذوقى الخاص

وأبرز ما فى من الصفات هو الاخلاص فى كل شىء خصوصا فى العمل الذى الزم به نفسى ، لذلك تجدنى فى كل شىء تعرضت للعمل فيه نجاحا غير اعتيادى . ولكن هذا الاخلاص كثيرا ما ينقلب الى أشياء عكسية حينما أحس بأنى مغموط الحق أو مهضوم الجانب

وأنا أحب الذى يذعن الى الحق ، كما أقر له بالخطأ صريحا . وأتضايق ممن يذعن الى الواجب اذا كنت أعرفه بنفسى ولكن منعنى عنه مانع قهرى

ومن عيوبى أننى هياب لا أتقدم الا بعد تردد طويل ، ولكن ويل لما أمامى من الصعاب اذا ملكتنى طرف الخيط ، وسرت معى ولو خطوة واحدة

فأنت ترى — كما يبدو لك — أنى لا أعرف الوسط فى الجملة ، ولا أعرف الشىء بين الشيئين ، يعنى : فاما الثريا واما الثرى ، وأما السحاب وهذه الكواكب القريبة فانها كلام فارغ عندى (شوف يا أخى العقلى المريضة ..) لذلك ترانى أبغض النفاق كل البغض ، ولا ترانى الا مغمورا فى وادى النسيان ، والا ناشرا حولى من الضجة ما لم يكن يتوقعه أحد من ذلك المسكين !

والشىء المهم الذى لم أحدثك عنه ، والذى لم أكن أود الحديث عنه ، أنى أكتم جانبا عظيما من الشذوذ والتمرد على المجتمع ، يمنعنى من اظهاره أنى غير ظاهر فى المجتمع ، وأنى حينما أظهره يؤوله الناس الى ما لا أريد ، أو لا يلتفتون اليه اذا لم يعرفونى ، أو يقولون انى مجنون اذا عرفونى ، فأنا مثلا أريد أن ألبس أبسط الثياب وأتخذ أبسط المساكن أهوى ثوبا فضفاضا ورخيصا جدا ونعالا من الجلد أشبه شىء بالقبقاب بلا جورب شتاء وصيفا ، وأريد أن أسكن على سطح جبل فى خيمة من النسيج ، أو فى غرفتين على أعلى سطح فى المدينة ، بحيث أشرف عليها كلها ، وعلى شرط

(١) يعنى يا الله السلامة

أن أصعد اليها بقدمى لا بالمصعد الكهربائى ، وأريد أن أتخلص من كل فراش وثير حتى المرآة والمصباح لا أريدها . وأما المال فانى لا أحب أن أبقى على شىء منه معى قط كما كان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم

وهذه أمثلة قليلة فقط مما أفكر فيه وأتمناه وأعمل له أيضا ، ومما لو عملته الآن لم يشك أحد فى اختلالى ، ولكنى اذا عملته وأنا فى مقام الزعيم أو فى مقام الذى وضعت فى عنقه أمة وألقيت عليه مهام دولة فلا شك أنه سيكون منتهى العقل عند الناس الذين جبلوا على النفاق والتطبيل مع كل زامر . ولاشك أن روحى بذلك ستقوى وتصفو وترق ، ومتى كانت الروح كذلك فانها تسيطر على بقية الأرواح ولكن من بيدهم الأمر ومن بيدهم الزمام لا يفقهون ذلك ولا يعرفونه ، فيجد الناس اليوم كل سبيل



للغمز واللمز والريبة وكم أتمنى أن أعثر على المرآة التى تحتل الخيمة الأخرى من الجبل العتيد ، أو الغرفة الأخرى من السطح المشرف ، فنمرح فيه ونمرح مع أطفالها تارة ومع طيورها المغردة ساعة ، ومع مراكنها من الزهر والريحان حينا آخر

وليست فكرة التجرد من المظاهر مع الزهد والتقشف وليدة اليوم عندى كلا ! ولكنها بنت أعوام طوال . ففى عيد الفطر سنة ١٣٥٥ هـ عمدت وأنا فى مكة الى ثوب فضفاض من البفت اليابانى ماهو بالجديد وما هو بالبالى فلبسته يوم العيد مع النعال النجدى القديم الذى كنت ألبسه حتى انتهت أيام العيد الثلاثة بجلباب لا معطف عليه ولا مشلح ، وفى اليوم الرابع ابتعت كما يلبس الناس ليعلموا أن ذلك عن مقدرة . قال لى أحد الأصدقاء اليوم أثبت الملأ أنك مجنون ! .. قلت : اليوم ثبت لى أن الذين يظنون ذلك مجردون من الاحساس ، مجردون من العطف ، كلما أمعنوا فى النعيم والرفاهية يحتقرون الفقراء بذلك ويكايدونهم أما تنظر الى هؤلاء البدو والأرض أرضهم كيف يأكلون الفتات والفضلات ، وباليقين يجدونها بسهولة . ويلبسون أخلاق الثياب ولا ينامون إلا على عتبات الحرم وفى شقوق الجبال ومنحنيات الطرق . أين الزكاة ، وأين الصلاة التى تنهى عن هذه الفحشاء المنكرة ، وأين الاسلام الذى أمر بالعطف ؟ .. قال لى صديقى انك فى عذاب من دقة احساسك ورقة شعورك . قلت بل انى فى نعيم بذلك ، فابقوا أنتم فى نعيمكم

هذه هى صورة من روحى أيها القارىء الكريم ، ان لم تكن عرفت شيئا عنها مما كتبته لك قبل اليوم ، ولكنها صورة مشوهة بعد ، لأن الروح الكاملة لا يراها إلا الله الذى خلقها ، حيث هى من أمره :

﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾

وعلى هذا فسوف يظل علم النفس علما ناقصا فطيم النقص ما دامت تكون الروح من أمره لا نحن وحتى نؤتى كثيرا من العلم . وأنى ذلك أن يكون ! ..

شارع عمرو بن العاص

نزعت مصلحة التنظيم فى الأيام الأخيرة اللوحات التى كانت موضوعة على جدران شارع مصر القديمة ، ووضعت لوحات أخرى فى مكانها باسم (شارع عمرو بن العاص)

وحبذا لو يقرر الرجوع الى اسم (الفسطاط) بدلا من الاسم البالى الذى لا يزال يسمى به حى (مصر القديمة)

فقد ختمى أنا سكينة مهران من تمنه مركز ملوى من مدة سنتين وليست على ديون لأحد ما أو مستندات أو خلافه وا ظهر شىء منها يعد لاغيا ويعاقب حامله بتهمة التزوير

غفلة المسلمين العظمى

داعية بهائى يترأس مقرأة قرآن !

البهائيون يعتقدون بأن دين الاسلام نسخ بدينهم ، وقد اطلع قراء الفتح على فتوى مفتى الديار المصرية بأنهم مرتدون عن دين الاسلام ولا يجوز دفن موتاهم فى مقابر المسلمين

ومع ذلك فان محيي الدين صبرى الكردى داعية البهائيين والمبشر بدينهم يرأس عشرة من الاكراد لعل بعضهم أو كلهم من البهائيين وهم معينون من أوقاف المسلمين لقراءة سورة يس مرة فى كل يوم جمعة بعد الصلاة فى مقابل ١٥٠ قرشا تصرف لكل واحد منهم فى الشهر من وقف مسجد السلطان قلاوون بالنحاسين ، ورئيسهم الداعية البهائى يتناول من هذا الوقف الاسلامى ثلاثمائة قرش مشاهرة

أليس هذا من غفلة المسلمين ؟

قد يقول القارىء : ولكن أليس من النفاق أن يقبل البهائى مالا حراما على قراءة كتاب يعتقد أنه منسوخ بديانته ؟ وهل لو وجد أحد المسلمين سبيلا الى قراءة جزء من الانجيل فى مقابل أجر من الكنيسة يقبله ؟

ونحن نجيب بأن على المنافق نفاقه ، وليس بعد الردة ذنب . ولكن هل الى هـذا الحد تبلغ الغفلة بالمسلمين ؟

تحية وتحريض

قوموا الى (الفتح) بالتشجيع حيوها … وصفحة المجد بالاقبال أحيوها
أضحت تقابل عاما زاهرا ولها … يد من الخير والاحسان تهديها
ماض مجيد لها دامت تواصله … فى خير مستقبل زاه يباريها
مضى عليها زمان وهى صامدة … عند الخطوب بسيف الجد ترميها
وتضرم النار فى وجه العدو ولا … تخشى مقالا ولا الارهاب يثنيها
ظلت تناضل عن دين وعن وطن … بحجة القول أقلام توشيها
بصادق العزم والاخلاص ما فتئت … يد « المحب » من الأشرار تحميها
واليوم قد أقبلت فى حسن طلعتها … وطالع اليمن والاقبال حاديها
تستقبل العام للاسلام ناشرة … والفتح رايتها والنصر حاميها

❁❁❁❁

جريدة العرب والاسلام ان لها … ولا يزال نشاطا فى مآتيها
قامت على مبدأ لا تنثنى أبدا … والجد والحزم من أمضى مباديها
يا صفحة المجد دومى فى الجهاد وها … نحن الجنود بوارى الزند نفديها
وخلدى الذكر للابطال أن لهم … فخرا أناف على شهب لياليها
ونادى الدهر والأيام شاهدة … وحادثات الليالى سوف تبديها
انى أنادى شباب العرب من زمن … لعلها سمعت يوما مناديها
يا أمة الشرق هبوا من رقادكم … فالغرب يطركم سخرا وتشويها
قالدهو بشىء ليس ينفعكم … من المهازل تحريفا وتمويها
هلا تباريتم فى صنع طائرة … أو صنع دارعة ردت أعاديها
أين المدافع أم أين القذائف فى … وجه العدو تناوى من يناويها
هذا هو المجد فاسعوا فى تناوله … وهذه حكمتى قد جئت أحكيها

الازهر — ابراهيم يسن القطان

كيف نعلم القرآن لابناء المسلمين ؟

للدكتور يحيى أحمد الدرديرى

الدرس الأول : القرآن وقواعد الاسلام

ثمنه قرش صاغ غير أجرة البريد

الدرس الثانى : حقوق الله والآباء والأبناء

ثمنه قرش صاغ غير أجرة البريد

الدرس الثالث : مكانة المرأة وحقوقها وواجباتها فى القرآن

ثمنه قرشان صاغاً غير أجرة البريد

تطلب من المؤلف فى شارع الملكه نازلى رقم ١٤٢ بالقاهرة

محكمة سنورس الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ١٨٧٠ سنة ٩٣٥ سنورس

بجلسة المزايدات المنعقده علنا بسراي المحكمة في يوم الاثنين ١٥ مايو سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكي صباحا سيباع بطريق المزاد العمومى الثانى الجبرى العقار الآتى بيانه بعد

٧ ط بحوض السطور ن ٥ قطعة ن ٥١٤ مشاعا فى ٢١ ط و ٤ س البحرى الماس بك داود بالقطعة ن ٣ بحوضه والشرقى الماس بك داود وعبد الراضى مصطفى وآخرين بالقطعة ن ٢ و ن ١١ و ن ١٠ ورثة على سيف بالقطعة ن ٧ و ن ٦ بحوضه والغربى الجسر الغربى عمومى بجسره

١٥ ط و ٤ س بحوض الأثنى عشر ن ١٢ قطعة ن ٤ مشاعا فى ١٨ ط و ٨ س البحرى عبد التواب عبد الرحمن الحداد بالقطعة ن ٣ بحوضه والشرقى مسقة محمد عبد الغفار بالقطعة ن ٧ بحوضه والقبلى ست البلد عبد اللطيف بالقطعة ن ٥ بحوضه والغربى الجسر الغربى عمومى

١ ف و ١٠ ط بحوض الطبل ن ١٥ قطعة ن ١٦ مشاعا فى ٢ ف و ١٧ ط و ٤ س البحرى عبد العليم عبد الجواد ضمن القطعة ن ٦ بحوضه والشرقى جسر مصرف النقلى عمومى والقبلى حسن أغا عبده ص ٦ بحوض داير والغربى محمد عبد الغفار ص ٦ بحوضه

١١ ط و ١٢ س بحوض الاوسية ن ٤ قطعة ن ١٩ مشاعا في ٥ ف و ١ ط البحرى الشيخ عبد الغفار الرحمن محمد على سلطان بالقطعة ن ١٥ بحوضه والشرقى مسقه وأطيان عبد المولى عبد الرازق بالقطعة ن ١٩ و ن ٢٣ بحوضه والقبلي عبد المولى عبد الرازق بالقطعة ن ١٧ بحوضه والغربى أحمد سعد وآخرين بالقطعة ن ٩ بحوضه واسماعيل على بالقطعة ن ١٠ بحوضه

٤ ط و ٢٠ س بحوض داير الناحية ن ٢٧ قطعة ن ٢٤ البحرى سكينه بنت عبده وآخرين ص ٢٤ بحوضه والحد الشرقى صالمان ضبش وآخرين بالقطعة ن ٢٦ بحوضه والحد القبلى منزل عبد الواحد وآخرين ص ٢٤ بحوضه والحد الغربى ورثة مبروك أبو بكر بالقطعة ن ٢١ و ن ٢٣ بحوضه

فقط ٣ ف و ١٢ س

كائنة بزمام ناحية الزربى مركز سنورس مديرية الفيوم وهذا المطلوب المساحة وقدره ١٩ ج و ٢٥٣ م بخلاف ما استجد ويستجد من الرسوم وأن يكون البيع بثمن أساسى قدره ٥٨ ج تبنى على المزايدة — وهذا البيع بناء على تنبيه نزع الملكية المعلن له المذكور فى ٢٣ / ٢ / ١٩٣٥ ومسجل ن ٥٥٨ فى ٩ / ٣ / ١٩٣٥ بمحكمة بنى سويف الأهلية وعلى حكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ٢٣ — ٩ — ١٩٣٥ المسجل بمحكمة بنى سويف الكلية فى ٢٨ / ٩ / ١٩٣٥ ن ٢١٤٥ وعلى أمر الاختصاص الصادر من محكمة بنى سويف الكلية الأهلية فى ١٨ / ١٠ / ١٩٣١ ومسجل ن ٩١ بالمحكمة المختلطة فى ١٧ / ١٠ / ١٩٣١

وهذا البيع كطلب الحكومة المصرية النائب عنها حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة الأملاك المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا وزارة المالية بشارع الدواوين بالقاهرة فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه وله حق الاطلاع على شروط البيع وكافة الأوراق بدوسيه المحكمة

كاتب البيوع

فى يوم ٢٩ ابريل ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع السبايكة تبع بنجا وناحية بنجا ويوم ٤ مايو بسوق بندر طهطا سيباع منقولات وأدوه وبقره موضحين بالمحضر ملك عبد العال محمود حسانين ومحمود يحيى عثمان من النواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ١٨١٥ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٤٤٧ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ دهيمى محمد التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مايو ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية القلشى مركز تلا و يوم ١٣ منه بسوق تلا العام سيباع محصولات موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن عبد الرحمن حجى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩١ سنة ٩٣٨ تلا وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م غير النشر

كطلب الحاج حسن عبد الله التاجر بتلا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة شندويل مركز سوهاج سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك محمد على بكير وعبد الحميد على بكير من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٠٥ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ١ ج و ١٥٠ م وفيه النشر

كطلب حضرة الاستاذ سلامه أفندى عبد الله الافوكاتو

في يوم ٧ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بطاره ويوم ١١ منه بسوق الناحية سيباع حمار موضح بالمحضر ملك محمد الشربيني علام من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥١٣ سنة ١٩٣٨ طلخا وفاء لمبلغ ١٢٠ بخلاف النشر كطلب عبد الغفار فرج من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحمام مركز أبنوب سيباع مواشي مبينة بالمحضر ملك ابراهيم متى دلال من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٦ سنة ١٩٣٩ أبنوب وفاء لمبلغ ١٢٣٢ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه سدره بشاى أفندى حمصوص من مصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع رضوان تبع الشقيفى ويوم ١٦ منه بسوق فرشوط سيباع زراعة فول وجاموسه موضحين بالمحضر ملك خليفه أحمد خليفه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٠٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١١ ج و ٤٢٩ م خلاف النشر كطلب عزيز أفندى بطرس بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مايو ٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بناحية ميدوم مركز الواسطى ويوم ١٣ منه بسوق صفط الشرقية سيباع محصول زراعة شعير وأردب رمال وفرس موضحين بالمحضر ملك محمود أحمد صبر المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٨٦ سنة ٩٣٨ الواسطى وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش خلاف النشر كطلب ابراهيم محمد سالم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو حماد مركز الزقازيق سيباع مواشي ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك ابراهيم أحمد القرناوى ده من الناحية نفاذا للحكم ن١٣٤٢ سنة ٩٣٦ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٢٠ / ١٧٨٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ جاب الله السيد التاجر بأبو حماد شرقية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا ببندر المنيا وبسوق البندر سيباع ضربرين وبوريه وخلافه مبينين بالمحضر ملك روفائيل خليل النجار ببندر المنيا بشارع عثمان بأرض السراى ن ٢٩ نفاذا للحكم ن ٣٩٨٣ سنة ١٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ٨٤٨ قرش وفيه النشر كطلب الخواجا ميخائيل برسوم التاجر ومقيم ببندر المنيا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مايو ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية طمن سيباع حمار وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك حامد حسين سلطان المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن٥٢٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٧٩٠ قرش غير النشر كطلب حضرة الحاج عبد القادر ابراهيم التاجر بالاسماعيلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مايو ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية دمنو مركز سوهاج سيباع محصول زراعة قمح وزراعة شعير موضحين بالمحضر ملك السيد عبد الرحمن السيد وعبد الرحمن السيد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٠٤ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٣٨ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه رزق الله مسعد التاجر بسوهاج
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت أبو شيخه ويوم ١٧ منه بسوق قويسنا العمومى سيباع زراعات ادره شامى مبينين بالمحضر المؤرخ ١٥ اكتوبر ٩٣٨ ملك سويلم محمود أحمد سويلم بالناحية وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٤٣٥ م خلاف الرسم كطلب عطا أفندى رضوان النجار وأحمد أفندي محمد السخاوى من شبين الكوم فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا سيباع ١٢٠ زلعة بلاص فخار موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم خليفا من الناحية نفاذا للحكم ن١٤٥٦ سنة ٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ٣٥١ قرش غير النشر كطلب طلبه محمود بدوى المراكبي من الدير الشرقي مركز قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو الريش قبلى بنجع القرود ويوم ١٨ منه بسوق أسوان سيباع مواشي وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك محمد حسين ابراهيم المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٥ سنة ٩٣٩ أسوان وفاء لمبلغ ١٤٩٦ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه سوريال بطرس التاجر بأسوان
فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٥ و ٢١ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى العرب مركز منوف وبسوق كفر الباجور سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك عبد المطلب عفيفى حسين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٢٧ سنة ٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٢٠ قرش غير النشر كطلب فاطمة محمد كشك بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع الخديوى الاول ن ٢٢ تبع قسم العطارين سيباع ماكينة خياطة سنجر وخلافه موضحين بالمحضر ملك الخواجه يوغص لانديان نفاذا للحكم ن ١١٩١ سنة ٩٣٩ العطارين وفاء لمبلغ ٥٨٦ قرش خلاف النشر كطلب الست زينب هانم محمد سلطان ناظرة وقف المرحوم أحمد بك رهية و مقيمة باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع طايع مركز سوهاج سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك محمد فرغلى حموده عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٨٨ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٤٦٣ قرشا وفيه النشر كطلب محمد محمد عبد الرحيم من نزه الدقيشه مركز طما فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بقسم ثان بورسعيد بشارعى طولون وحارة العدل قريبا لشارع عبد العزيز سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك السيد السايس المقيم ببورسعيد نفاذا للحكم ن ٢٣٠٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٨٠ م غير النشر كطلب الست نظيمه محمد حمزه المقيمة ببورسعيد

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر قوص وزمامها سيباع أدره موضحة بالمحضر ملك محمد حامد خليل التوه و يس حامد خليل التوه من بندر قوص نفاذا للحكم ١٥٧ سنة ٩٣٧ قوص وفاء لمبلغ ٢٠/٣٩٦ قرش وفيه النشر

كطلب الحاج توفيق محمد عبد الرحيم القبلى من قوص

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٩ صباحا بناحية اشنين النصارى مركز مغاغه سيباع محصول قمح وقطن موضحين بالمحضر بن ملك نجيب حنا عبد المسيح والست مفيده مسعد عبد المسيح نفاذا للحكم ن ١١٥٣ سنة ١٩٣١ مصر وفاء لمبلغ ٨٢١ ج و ٤٦٥ م بخلاف رسم هذا وما استجد و يستجد

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة

فعلى المشترى الحضور

محكمة قليوب الجزئية الأهلية — اعلان بيع عقارى

في القضية رقم ١٣٩٣ سنة ١٩٣٨ نشرة ثالثة

انه في يوم الثلاثاء ٣٠ مايو سنة ١٩٣٩ الساعة الثامنة صباحا بسراى محكمة قليوب . سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك كل من أحمد درويش القشاوى ومصطفى درويش القشاوى المقيمين بقليوب البلد وهذا البيع تنفيذا لحكم نزع الملكية الصادر من المحكمة بتاريخ ١٨ يونيه سنة ١٩٣٨ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية في ٢٢/٩/١٩٣٨ برقم ١٠٣٢ سنة ١٩٣٨ وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب العزة محمود بك ابراهيم الشبمى التاجر بسوق الخضار قسم الموسكى بمصر ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ أحمد عبد المحسن المحامى بشارع عدلى باشا رقم ٢١ قسم عابدين

هذا بيان العقار

أولا ٨ ط و ٤ س أطيان كائنة بزمام قليوب مركز قليوب قليوبية بحوض الخطة ن ٤٨ قطعة ن ٢٥ وحدود من بحرى وشرقى القطعة ن ٣٨ باسم ورثة درويش مصطفى القشاوى وأخيه أحمد الحد القبلى جسر ترعة الزيتون عمومى فرع ثالث فاصل حوضين الحد الغربى القطعة ن ٢٤ باسم ورثة خليل ابراهيم خطاب ؛ ٨ ط و ٤ س فقط

مدرجة بدفتر المساحة الحديثة باسم على عبد الكريم حسين كريم بالرهن من درويش مصطفى القشاوى وأخيه أحمد

ثانيا أرض وبناء منزل كائن بشارع السلطان حسين بقليوب البلد مركز قليوب قليوبية قطعة ن ٤٤ بقطعة ن ٢٦ مقياس بلدى محدود بحدود أربع البحرى منزل ن ٤٦ أحمد ضيف والشرقى شارع السلطان حسين وبه الواجهة والباب والقبلى ورثة أحمد القشاوى والغربى على هلال وبعضه محمد هلال وهو مبنى بالطوب الأحمر والاخضر ومسطحه ٥٥ مترا تقريبا وهذا البيع وفاء لمبلغ ٥٥٦٩ قرشا بخلاف المصاريف وما استجد ويستجد منها لغاية تمام البيع وبثمن أساسى تبنى عليه المزايدة ٤٨ جنيه بعد تنقيص خمس الثمن

فعلى من له رغبة في المشترى الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه والأوراق بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب اليوم

في يوم أول مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع محمد علي بدرب المنجمه رقم ١٨ قسم الموسكي سيباع سرير ودواليب وكراسي وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز اسماعيل المقيم بالمنزل المذكور نفاذا للحكم ن ٤٩٨ سنة ١٩٣٩ الموسكي وفاء لمبلغ ١٢ ج و ١٤٠ م غير النشر كطلب محمد أفندي محمد عبد الخالق الطربوطلي بصفته ناظر وقف وحل محل الست نفيسه محمد الليثي في النظر على الوقف المذكور فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة سيف النصر الجبالي تبع شوني سيباع زراعة قمح وبرسيم مبينين بالمحضر ملك عبد القادر أفندي سيف النصر الجبالي وآخرين من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن١٠٨٩٠ سنة ٩٣٤ تلا وفاء لمبلغ ١٥ج و ٥٠٨ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة تلا الاهلية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٤ مايو ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية سدمنت الجبل مركز بني سويف ويوم ٣٠ منه بسوق ناحية قاي مركز بني سويف سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك عيوشه بنت محمد الجندي وأحمد عيسى علي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٣٨ سنة ١٩٣٩ بني سويف وفاء لمبلغ ٣٨٢ قرش بخلاف الرسم كطلب الشيخ عبد العظيم حسين القوني من مشارقة اهناسيه المدينة مركز بني سويف فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الرشايده وزمامها سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك أبو الوفاء أحمد محمود شريف من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٤٨ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ١١١٢ قرش خلاف النشر كطلب علي اسماعيل شريف من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو سقيت التابعة لناحية أولاد عليو مركز البلينا

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ثابت علي محمود أبو سقيت من العزبة المذكورة نفاذا للحكم ن ١١٨ سنة ٩٣٩ جدول محكمة جرجا وفاء لمبلغ ٣٠ / ١٨٤٥ قرش وفيه النشر

كطلب محمد أفندي محمد حقي التاجر بجرجا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٧ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحديقة سيباع مواشي مبينة بالمحضر ملك شنوده بشاي من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٢١ سنة ١٩٣٨ الوايلي وفاء لمبلغ ٢٨٩٣ قرش وفيه النشر كطلب عدلي أفندي غالي بالظاهر بمصر فعلى المشتري الحضور

محكمة أبي قرقاص الجزئية الأهلية

اعلان بيع في القضية ن ١٣٥٣ سنة ٩٣٦

انه في يوم الأحد ٢١ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بأودة المزايدات بسراي المحكمة المشار اليها

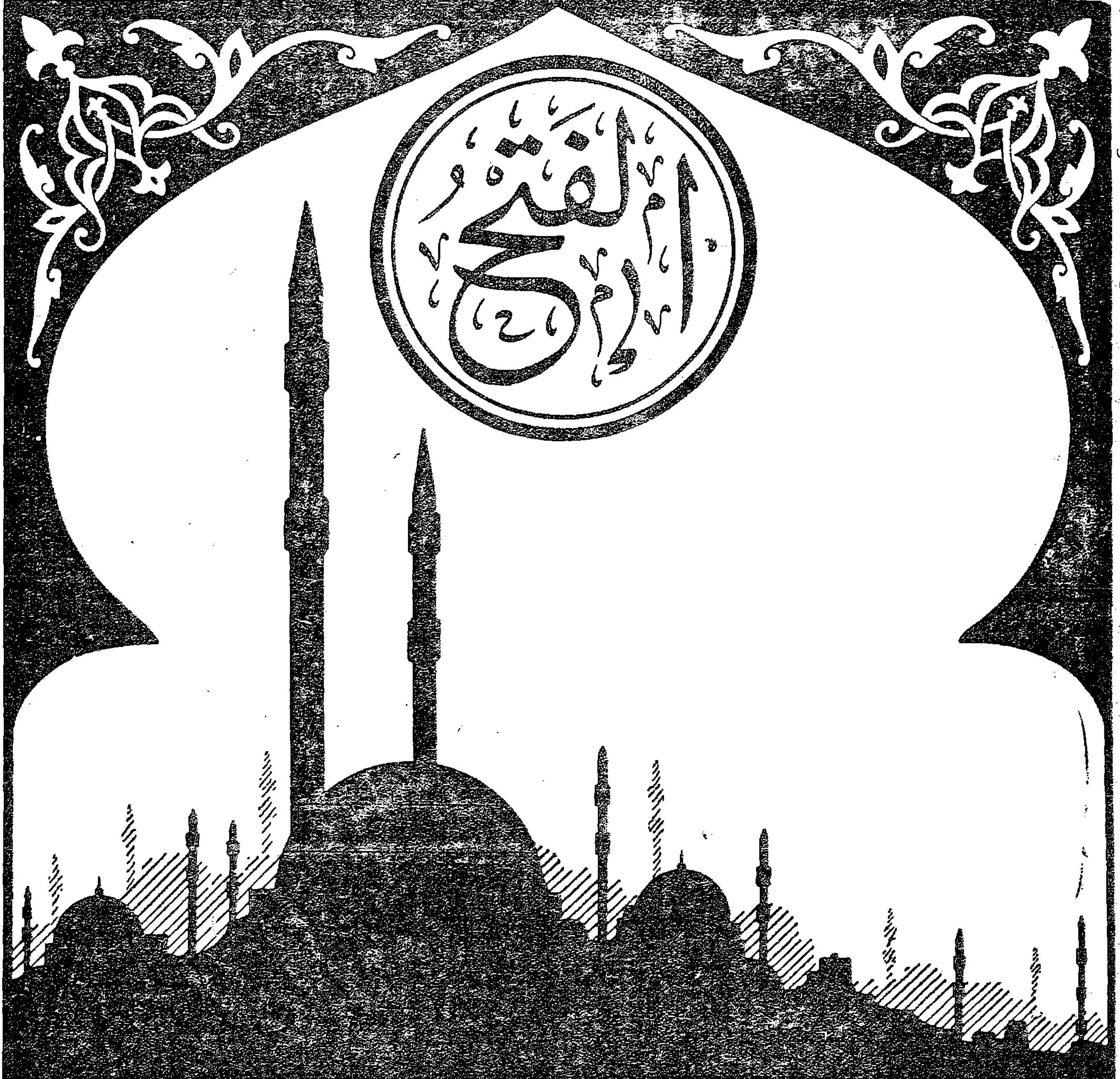
سيباع بطريق المزاد العلني منزل مساحته ٦٩ متر و ٢٤ ديسي بزمام ناحية بني عبيد مركز أبو قرقاص مديرية المنيا بحوض داير الناحية ن ٤٠ قطعة ن ٨ سكن الناحية العمومي مبني دور واحد وغرفتين بالسطوح مبني بالطوب الاخضر الحد البحري عيسى حسانين وبعضه حطامة بها الباب وبعضه زناتي خليفة وطوله ٤٠ / ٧ متر والحد الشرقي عيسى حسانين وطوله ٤٠ / ٩ متر والقبلي ملك حسانين حسن مكون من ثلاث خطوط مستقيمة وطوله ٤٠ / ١٣ متر والغربي منزل ملك زناتي خليفة وطوله ٨٠ / ١٢ متر وهذا المنزل ملك سطوحي عبد الله من بني عبيد مركز أبو قرقاص مديرية المنيا المحكوم بنزع ملكيته من هذه المحكمة بجلسة ١٣ مارس ٩٣٨ ومسجل هذا الحكم بمحكمة المنيا الابتدائية في ١٧ مارس ٩٣٨ تحت ن ٢٤٣ وذلك بثمن أساسي قدره ٣٠ ج والمصاريف وفاء لمبلغ ٢٠ / ٩٥١٥ قرش صاغ بخلاف ما يستجد

وهذا البيع بناء على طلب الحاج عبد الرحمن حسن اسماعيل مفتاح من بني عبيد مركز أبو قرقاص ومحله المختار بأبو قرقاص مكتب حضرة الاستاذ صادق أفندي روفائيل المحامي وشروط البيع وباقي الأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يرغب عليها فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة كاتب أول المحكمة

الى مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٦٥٢ (العام الرابع عشر) — الخميس: ١٤ ربيع الأول ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٩ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بناحية جهينة الغربية مركز طنطا سيباع محصول زراعة قمح وفول وحلبه ومواشي موضحين بالمحضر ملك الحرمة سلمة بنت عثمان حميد عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر ثم وسيله بنت محمد عبد الله من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٣٣ سنة ٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ١١٥٧/٢٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ البدرى محمد سليمان أبو عياد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بناحية شطب قبلى البلد ويوم ٢٣ منه بسوق أسيوط سيباع جرن فول موضح بالمحضر ملك محمد محمد عبد الحافظ حسين من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٣٨٩ سنة ٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ١٧٢٤ قرش وفيه النشر

كطلب عوض نصير عوض من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بناحية دنشواى مركز شبين الكوم واليوم التالى سيباع زراعة قمح موضح بالمحضر ملك بهانه على دغيش وأمينه أحمد المرزوقى من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٥٤ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٦٠ م غير النشر

كطلب قلم كتاب محكمة شبين الكوم الجزئية الأهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بناحية العرابزة مركز أبو تيج سيباع أدره موضحه بالمحضر ملك الشيخ أحمد مراج مشرق هندة الناحية نفاذاً للحكم ن ٥٩ سنة ١٣ ق وفاء لمبلغ ٢٣٥ قرش وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ فارس أفندى متى المحامى بأبو تيج الوكيل عن ماشا الله محمد

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً ببندر بنها والأيام التالية سيباع بنك خشب وميزان وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك حسانين شحات محمد وبحيرى الجزار بالناحية نفاذاً للحكم ن ٣٨٣٩ سنة ١٩٣٢ بنها وفاء لمبلغ ٢٥٠ قرش وفيه النشر

كطلب محمود أفندى مصطفى الصبانى ومصطفى أفندى محمود الصبانى التجار ببندر الجيزة بشارع الأمير فاروق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مايو ١٩٣٩ بناحية عزبة اليوزباشى تبع المكريشه وعزبة عبد ربه الخولى تبع المكريشه مركز كفر الدوار بحيره ويوم ١١ منه بسوق بندر كفر الدوار سيباع نحاس ومحصول شعير موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد أبو يوسف ومحمود موسى بسيونى الاول بعزبة عبد ربه والثانى بعزبة الادكاوى تبع المكريشه مركز كفر الدوار بحيره نفاذاً للحكم ن ١٠٢ سنة ٩٣٨ كفر الدوار وفاء لمبلغ ٦ ج و ٩٢٠ م غير النشر كطلب محمد أحمد جاب الله التاجر بكفر الدوار فعلى المشترى الحضور

في يومى ٩ و ١٥ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بناحية الحجر والجمافرة مركز قوص وسوق قوص العمومى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم جمعه وآخر بالناحية نفاذاً للحكم ن ٩٢٩ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٨٥ م خلاف النشر كطلب بقطار قليد بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بناحية الجبرات مركز طنطا سيباع غلال وأدرة موضحين بالمحضر ملك عبد الغفار معروش وآخر بالناحية نفاذاً للحكم ن ١١٩٤ سنة ٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ٢٤٤ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه باسيلى مكسموس التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بأراضى القطنية تبع مركز دشنا سيباع زراعة فول موضحه بالمحضر ملك عارف أحمد عارف بالناحية نفاذاً للحكم ن ٤٩٦ سنة ٩٣٩ دشنا وفاء لمبلغ ٩٠ قرش غير النشر كطلب الحرمة غشيمه عبد المولى عبد الكريم

فعلى المشترى الحضور .

في يومى ١٤ و ١٨ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بنزلة عمارة مركز طنطا وبسوق طنطا العمومى سيباع غلال ومنقولات موضحة بالمحضر ملك مرسى محمد جلال بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٨٤٩ سنة ٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ٣٩٤٧ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ محمد السيد السيد عثمان التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٦ و ١٨ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً بنزه وبسوق طهطا سيباع فول موضح بالمحضر ملك سعد الدين واسماعيل ومهدى مهران بك عطيه بالناحية في القضية ن ١٩ سنة ٩١٩ الخاصة بتركة المرحوم مهران بك عطيه وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش وما يستحق من المصاريف كطلب مجلس حسبي مديرية جرجا فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكن الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
بعمل تراد به الله وحده ، وتوارى عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٥٢ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١٤ ربيع الاول ١٣٥٨

ماهيأته العروبة لنفسها ـ وما هيأه الله لها

ـ اقتراح موجّه من الفتح الى سماحة الحاج محمد أمين الحسيني ـ

لما كانت الدنيا على أبواب الحرب العظمى الماضية لم يكن للعروبة هذه الحكومة القائمة اليوم في بغداد ، ولا كان يجسر أحد أن يقول لممثلي الدولتين البريطانية والفرنسية في العراق ما روت الأنباء بأن نوري السعيد قاله لهما أخيراً من أن أمة الرافدين وحدها تستطيع أن تدافع عن الوطن العربي بخمسين ألف جندي اذا بادرت هاتان الدولتان الى الغاء الانتداب عن سوريا وفلسطين ، وأجابتا ذينك القطرين الشقيقين الى مطالبهما

ولم يكن للعروبة في اليمن هذا الاستقلال المطلق الذي تتمتع به الآن ، وتستطيع أن تستفيد منه في اعداد البلاد المملوءة حياة واستعداداً

ولم تكن للحجاز ونجد وعسير هـذه الوحدة التي نراها اليوم والتي صار لها في نظر دول الغرب مقام معترف به ومحسوب له في سياسة الشرق الأدنى حساب وأي حساب

ولم تكن لمصر هـذه اليد المطلقة في ادارة شئونها ، وهذه العناية بتأسيس الروابط مع الأقطار الشقيقة ، وهذه المساعي المشتركة في قضايا خرجت بمصر وشقيقاتها عن دائرة الاختصاص بالأمور المحلية الى محيط واسع سيكون له في تاريخ القومية العربية شأن عظيم

وجهادها واتحاد كلمتها فى الدفاع عن حقها ، حتى أوشكت أن تسترد اللقمة من بين شدقين يمثل أحدهما قوة أقوى امبراطورية فى العالم ، ويمثل الثانى قوة أغنى وأمكر شعب فى العالم

ولم يكن العاملون فى سوريا لبعث التاريخ العربى وربط ماضيه بآتيه يستطيعون القول إلا همساً وفى ظلال المشانق

ومع ذلك فقد كان للعروبة قبيل الحرب العظمى الماضية رجال يضحون بأنفسهم فى سبيل تحقيق أبعد أمل وأصعبه ، وسيأتى يوم يعرف فيه التاريخ كيف ولماذا جاء محمد المحمصانى من بيروت الى القاهرة وكيف عاد ، وكيف ولماذا جاء بعده الشيخ كامل القصاب وكيف عاد ، وسيأتى يوم تقال فيه للتاريخ حقائق أخرى كثيرة لا يزال التاريخ يجهلها

كان للعروبة قبيل الحرب العظمى الماضية رجال يترفعون عن حظوظ النفس وشهواتها ، ويدوسون بأقدامهم لذائذ الظهور ورغبات الرفعة والجاه ، ويوجهون قوى النفس كلها نحو الأمل الأعظم ، نحو الأمل المعلق من قبة السماء فيما وراء السهى ، فيقتحمون أجواز الفضاء ليحوّلوا ذلك الأمل من وهم الى حقيقة

أما الآن ونحن على أبواب حرب أخرى أعظم من الحرب الماضية وأفظع ، فان خلفاء أولئك الشهداء لا يزالون مشغولين بالاختلاف على الكراسى ، وما لم يستيقظوا من غفلتهم هذه ويعودوا الى الهدف الاول فان كل ما هيأه الله للعروبة من كيان من شمال الوطن العربى الاكبر الى جنوبه مهدد بالخطر

انى من زمن طويل لم أقترح على الحاج أمين الحسينى شيئاً ، لأنه كان مشغولا بأعظم قضية كانت تشغل قلب كل عربى وكل مسلم . أما وقد أوشكت عقدة فلسطين أن تنحل باذن الله ، فان تاريخ العروبة يناشد الحاج أمين بأن لا يخرج من أرض سوريا الا بعد أن يعمل بكل ما آتاه الله من مواهب ليستل من قلوب العاملين هناك جميع أسباب الفرقة ، وأن يتغلب مع الاخيار على الاشرار من أى لون كانوا ، وان فى رجال الكتلة وفى معارضيها أخيارا كثيرين وفى خارجهما رجال لهم أقدارهم وتأثيرهم ، فاذا تألفت فى دمشق جبهة واحدة من هؤلاء ، واتجهت القلوب كلها نحو المطمح الاعظم ، فان العقدة الثانية تنحل فى الحال ، ويومئذ تتفرغ العروبة للتفكير فى الاستعداد للحرب المنتظرة والسير فيها بخطوات رشيدة

نحن اليوم أمام كيان هيأه الله لقوميتنا كنا نتمنى قبيل الحرب العظمى أن نرى بعضه ولو فى الحلم ، ومن واجب الشكر لله عز وجل على هذه النعمة أن نحسن التصرف فيها والاستفادة منها ، ولا يكون ذلك الا بتوحيد الصفوف . ويجب البدء بتوحيدها فى دمشق بعد الانتهاء من قضية فلسطين ، وبذلك يستطيع العاملون فى الشام والعراق ومصر والحجاز واليمن أن يستفيدوا من الفرص السانحة ، وان الفرص كالعصافير تمر أمام الصياد اليقظ فيقتنصها ، وتمر أمام الصياد الغافل فيرجع عنها صفر اليدين . والدنيـــا اليوم فى ظروف ان لم يخرج منها الناطقون بالضاد بكل ما يطالبهم به تاريخهم فسيبوءون بلعنة الأزل وعبودية الأبد

محب الدين الخطيب

تحية الفتح في عامه الرابع عشر

لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرَّم

أَعد الرَّجاء وَجدِّد الأملا ... وَأَقِمْ لَنا مِنْ قَوْمِنا الْمَثَلا
وَاجمع عَلى دين الهدى أُمَماً ... غابَ الهداة، فَضَلَّت السُّبُلا
عَكفت عَلى الأصنام واتخذتْ ... دينَ الْعمى مِن دينها بَدَلا
مَلَكَ الغواةُ عقولها فَهوت ... وعَصَت مِن النُّصَحاء من عقلا
ضاقت بهم ذرعاً، وَأَهلكَها ... ما قالَ فاسقها وَما فعلا
أُمم يظلُّ الجهل يقتلها ... فتزيدُه جهلاً كُلَّما قتلا
حارَ الطَّبيبُ، وَراحَ مِن أسف ... يلقي العلومَ، وَينبذُ الحِيلا
حَمل الدَّواء لهَا، فأَعجبها ... أَنْ تحملَ الأدواءَ والْعِلَلا
مَاذا عَلى الأقوام إذ عبدوا ... أهواءهم أن يعبدوا (الهُبَلا)؟
ماذا يُعاني الشَّرقُ مِن مِحَن ... تمحو الشعوبَ وتمسخ الدُّوَلا؟
يَاوَيلتا للقَوم إنْ هَلكوا ... هَل يملكون لأمرهم حولا؟

إيه (مُحبَّ الدِّين) مِن رَجل ... مَا جازه مَن يَنشُدُ الرَّجُلا
نزَّهتَ حبَّك عَن مَفاسدها ... دُنيا تَزيدُ مُحبَّها خَبَلا
وَلزمتَ رَبَّك، لا تُفارقه ... تبغي الخسيس، وتتبعُ الهمَلا
أَعطاكَ مِن رضوانه قِبَلاً ... مَا نامَ عَن حقٍّ وَلا غفلا
لَوْلا تُمكِّنُ مِن حَميَّته ... عِندَ احتدامِ البأسِ لاشتعلا
أَحبِبْ به مِن مَاجد بَطلٍ ... مَا انفكَّ يَصحبُ مَاجداً بَطلا

مَا اختارَ إلَّا الجدَّ يجعلُهُ ... نَجواهُ إنْ قَلمُ امرئٍ هَزَلا
لُغةٌ يُناجي اللهَ قارئُهَا ... في (فتحه) ويحادثُ الرُّسُلا

يَا (فتح) زِدْنَا حِكْمَةً وَهُدى ... إنَّا نَخافُ الزَّيغَ وَالزَّلَلا
بيِّن لَنا سُبُلَ الألى رَشَدوا ... وَاضرب بسيفِ اللهِ مَن عَدَلا
وَاسطعْ بِدُنيانا الَّتي اعتكَرتْ ... نُوراً عَلى الأيَّامِ مُتَّصِلا

يا (فَتْح) قُلْهَا غيرَ كَاذبةٍ ... أَفما رأيتَ الحادثَ الجَلَلا؟
(أَعمى) يَقودُ النَّاسَ في بَلَدٍ ... أَعمى، يُعظِّمُ قَدرَ مَن جَهِلا
ما مَن تَولَّى الحقَّ يَنصرُه ... ويصونُ بَيضتَه كَمَن خَذَلا

أحمد محرَّم

مقتطفات من خطبة هتلر على مجلس الريخشتاغ

المنعقد فى دار الاوبرا يوم الجمعة الماضى بحضور ٨٨٨ نائبا وهو أكبر اجتماع عقده الريخشتاغ حتى الآن

* لقد سمحت العناية الالهية بأن أقيل عثرة شعبي من الانحدار ، وأنقذه من السلاسل التى كبلته بها أعظم معاهدة مخجلة أمليت فى كل زمن

* كانت معاهدات الصلح وبالا على المنتصرين أنفسهم ، ووضعت معاهدة فرساى وفاقا لما أملاه الحقد واللؤم والبله ، وحرم الساسة البلهاء - لا الجنود الظافرون - ١١٥ مليون رجل من حقهم فى تقرير مصيرهم ، وفصلوا بعضهم تعسفا عن شعوبهم ، فكانت النتائج مثيرة للاشجان

* لو أننى لم أنفذ فكرة ارجاع شعبي الألمانى فى النمسا إلى جامعة الشعب الألمانية الكبرى لابتعدت عن الرسالة التى تلقيتها من العناية الالهية . ولذلك مزقت احدى الصفحات المخجلة الكبرى في معاهدة فرساى ، وأعدت إلى سبعة ملايين من الألمان حق تقرير المصير

* كان مفهوما أن تهتم أوربا لتلك الدولة المصطنعة (تشكوسلوفاكيا) التى خلقت لخدمة مصالح الدول الغربية . ومن الأدلة على ما كان ينتظر من تلك الدولة تصريح فاه به المسيو بيير كوت وزير الطيران الفرنسى معترفا بأن مهمة تلك الدولة أن تكون عند وقوع الحرب حقلا تنزل فيه وتقوم منه أساطيل طائرات القنابل التى تستطيع فى بضع ساعات أن تدمر جميع المراكز الصناعية المهمة على حدود الريخ . ففى وسع المرء والحالة هذه أن يفهم لماذا قررت حكومة الريخ أن تقضى على هذا الحقل ، فلم يكن الحقد على شعب التشك هو الباعث على هذا القرار

* انى لم أنفك قط فى جميع أعمالى السياسية عن المناداة بوجوب الصداقة والتعاون الوثيق بين ألمانيا وانكلترا ، وانى اذ أبغى تحقيق هذه الصداقة لا أنشد بذلك أمنية تتفق مع شعورى المستمر من وحدة الأصل بين الشعبين فقط ، بل لأنى أفهم أيضا ما لوجود الامبراطورية البريطانية الانسانية كلها ، ومهما تكن الوسائل التى أحرزت بها بريطانيا مستعمراتها فلا شك فى أن كل ذلك قد تم بفعل القوة ، وطالما تم بفعل القسوة أيضا . على أننى أعلم أنه لم تتألف امبراطورية أخرى حتى الآن بوسائل أخرى [1] : وان التاريخ العام فى النهاية قلما يكترث للاساليب بل للنجاح . وعند ما أتكلم عن النجاح لا أعنى نجاح الوسيلة ، بل الفائدة العامة التى تنجم عن هذه الوسيلة . وانى أعجب اعجابا صادقا بالعمل الاستعمارى العظيم الذى عمله الشعب الانكليزى السكسونى . إلا أن ذلك لا يعنى أنى أتخلى عن تأمين الحياة لشعبي الخاص . وأرى من المتعذر انشاء صداقة دائمة بين الشعبين اذا كان الجانب الآخر لا يعترف بأن هناك مصالح ألمانية أيضا لا مصالح انكليزية فقط

* سمعت تصريحا من رئيس الوزارة البريطانية قال فيه : انه لا يستطيع أن يثق أية ثقة بتأكيدات زعماء ألمانيا . وكنت قد اقترحت مختارا تحديد التسلح البحرى . وقد أرسلنا اليوم بلاغا الى الحكومة البريطانية تقول فيه « ان الأساس الذى قامت عليه المعاهدة البحرية قد زال ، لأن انكلترا اليوم فى صحافتها وبالظروف الرسمية تؤيد الرأى القائل بوجوب مقاومة ألمانيا فى كل حال . وتثبت هذا التأييد بسياسة التطويق التى تتبعها . فالحرب ضد ألمانيا مقررة فى أذهان الانكليز » . وأنا آسف أشد الأسف على هذا التطور ، لأن الأمر الوحيد الذى طلبته وسأستمر على طلبه من انكلترا هو اعادة مستعمراتنا . ولكننى أوضحت دائما

---

(١) الفتح - هذا فى امبراطور يانكم أنتم يا أمم أوربا ، أما الامبراطورية الاسلامية ، فارجعوا الى علمائكم المنصفين لتروا ما اعترفوا به من رحمتها فى ضم الشعوب الى امبراطوريتها ، وقد زالت الامبراطورية الاسلامية ولا تزال تلك الشعوب متمسكة بآداب هدايتها وأواصر اخوتها

أن هذا الطلب لن يكون بتاتاً سبب حرب ما بيننا ، فاذا شاء الانكليز الدخول مرة أخرى في مفاوضات على المستعمرات ، فليس من يسر بذلك أكثر مني

* في وسع الشعب الألماني أن يعمل مطمئناً تحت حماية القوات المسلحة ، وهو واثق بحكومته . ولا نقل عن ذلك ثقة الحكومة والشعب الألماني بأصدقائنا ، فبين ألمانيا وايطاليا صلات لا تفصم عراها ، فكل سعي يرمي الى زعزعة هذه الحقيقة يستحق الهزء والسخرية ؛ واستناداً الى ذلك أظهرت حكومة الريخ أعظم ادراك للعمل الشرعي (!!؟) الذي عملته صديقتها في ألبانيا (١)

* المستر روزفلت يرى أنني أعلم أن في العالم كله مئات من ملايين البشر يعيشون في خوف دائم من حروب جديدة ، وهذا الخوف يملأ الانسانية حقاً ، فقد نشبت منذ عقد معاهدة فرساي ١٤ حرباً لم تشترك ألمانيا في أي منها ، ولكن اشتركت بها الحكومات الموجودة في نصف الكرة الغربي التي يتكلم روزفلت باسمها أيضاً . ويضاف الى ذلك في المدة ذاتها ٢٦ تدخلاً بالقوة ، وعقوبات دموية نفذها السلاح . وتدخلت الولايات المتحدة ٦ مرات منذ سنة ١٩١٨ تدخلا عسكريا

* يرى روزفلت أن الحرب غير جائزة إلا للدفاع المشروع عن النفس . وانني أعتقد بأن هذا الرأي هو رأي العقلاء . ولكن لا شك في أن السبب الذي حمل أمريكا على دخول الحرب العالمية لم يكن الدفاع المشروع عن النفس ، فعسى أن تدافع الولايات المتحدة في المستقبل عن المبدأ نفسه

* صرح روزفلت أنه لا يتكلم إلا بصوت الأقوياء ، وباسم الغيرة على الانسانية . فلو أن أمريكا رفعت صوتها في الوقت المناسب لاستطاعت أن تمنع المعاهدة التي كانت بدء أعظم كارثة بشرية ، وهي المعاهدة التي أمليت في فرساي

* يقول روزفلت ان من الممكن أن تحل جميع المشاكل الدولية على موائد مؤتمرات دولية . ولكنني متشائم ، لأن أمريكا هي التي أظهرت أعظم مقدار من عدم الثقة بفائدة المؤتمرات ، لأن أعظم مؤتمر في العالم — وهو جمعية الامم — لم يتمكن من حل أية مشكلة دولية رئيسية

* يقول روزفلت ان سعيه في سبيل المباحثات السلمية لا يجد الجواب الذي يستحقه عندما يمتنع أحد الفريقين المتنازعين من الغاء السلاح ما لم يحصل سلفاً على تأكيد بأن القرار سيكون في مصلحته ، ولكن أمة واحدة فقط طبقت هذا المبدأ وهو ألمانيا ، فقد ألقت السلاح لكي تذهب الى موائد المؤتمرات ، وقد ذهب مندوبو الشعب الألماني اليها بدون سلاح واثقين بتأكيدات رئيس الولايات المتحدة ، فقدمت اليهم المعاهدة ووضعوا كالاسرى لا أمام مائدة المؤتمر بل أمام محكمة الظافرين الذين أكرهوهم والمسدسات مصوبة إلى صدورهم على قبول أفظع استعباد ونهب عرفه العالم ، فارادتي التي لا تتزعزع هي أن لا يدخل أي ألماني قاعة أي مؤتمر وهو مجرد من الدفاع ، وانني أقسم على ذلك

* يعتقد روزفلت أنه ينبغي دخول قاعة المؤتمر كالمثول أمام محكمة ، ولكن ممثلي ألمانيا لن يذهبوا قط الى مؤتمر يكون محكمة لهم ، وأرجو من روزفلت أن يوضح ما هي صفة هذه المحكمة الجديدة للعدل العالمي ؟

* يطلب روزفلت تأكيداً بأن لا تهاجم قوات ألمانيا العسكرية أراضي أمم مستقلة عددها . وقد كلفت نفسي عناء الاستعلام من الدول التي عددها لكي أعرف أولا هل هي مهددة ؟ وثانيا هل عرض عليها روزفلت السؤال [illegible] فوضه

(١) الفتح — ليسمع هذا القول كل من له أذنان من أهل الأرض ، فالألمان راضون عن استعمار الامبراطورية البريطانية للعالم الاسلامي ، ويعتذرون عما ارتكب في سبيل ذلك من أساليب القسوة ، ويرون أن التاريخ العام في النهاية قلما يكترث للاساليب بل للنجاح . والألمان يعتبرون استيلاء أصدقائهم الايطاليين على ألبانيا (عملا شرعيا) ويؤيدونهم فيه . وفي أثناء الحرب الماضية كان الألمان يعتبرون تذبيح أصدقائهم رجال حكومة الاتحاد والترقي للعرب والارمن عملا شرعيا يقرونهم عليه ، ولكن الله عز وجل حكم عليه بما يحكم به على الأعمال غير الشرعية كما سجل التاريخ . وسيحكم على مثله الآن بما يحكم به على الأعمال غير الشرعية وسيسجل التاريخ . وعلى كل حال فان أوربا كلها لا تعرف الحق إلا بالقوة حسبنا الله

بالاتفاق معها ? فكانت الردود التي تلقيتها كلها بالسلب ، وكان من البعض بلهجة الاستنكار . على أنه لم يكن من الممكن ارسال هذا السؤال إلى جميع الدول التي ذكرها ، لأنها لا تتمتع الآن بحريتها كما هي حالة سوريا ...

« لا شك أنه لم يفت روزفلت أن الجنود الألمانية ليست هي التي تحتل فلسطين الآن ، بل الجنود الانجليزية ، وان فلسطين ترى حريتها منتهكة بفعل القوة الغاشمة ، واستقلالها مسلوبا وشعبها يعانى أفظع المعاملة . فقد تكون هذه هي المسألة التي يجب أن تحل وفاقا لنظرية روزفلت من طريق المؤتمرات ، لا بالقوة الهمجية و باستخدام الوسائل العسكرية لابادة الجماهير واحراق القرى وتدمير المنازل بالديناميت . ومن المقرر الذي لا شك فيه أن انكلترا لا تفعل ذلك دفاعا عن نفسها وفي وجه هجوم عربي يهددها ، بل انها بدون أن يدعوها أحد دخلت قطراً أجنبيا لا يخصها لكي تبسط عليه سيطرتها

موقف الازهريين من شيخ رواق الجبرت

رسالة من لجنة الشؤون الاسلامية بالأزهر إلى الشيخ المراغي

أرسلت لجنة الشئون الاسلامية بالازهر الى المشيخة الكتاب الآتي :

« حضرة صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر حفظه الله

السلام على فضيلتكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فان لجنة الشئون الاسلامية بالأزهر التي تألفت حديثا لرفع صوت الازهر في خدمة الاسلام والمسلمين تتشرف بأن تعرض على مسامع فضيلتكم الحديث التالي راجية أن يكون له ما يستحقه من عناية وتقدير

تعلمون يا صاحب الفضيلة النكبة الفادحة التي حلت بالقطر العربي الاسلامي طرابلس الغرب باستعمار الايطاليين له ، واذلالهم أهله بالفقر والجوع والتشريد والسجن والمناداة بضمه الى أملاكهم ومستعمراتهم واجبار سكانه على الانسلاخ من اسلاميتهم وعربيتهم والاندماج في الجنسية الايطالية قوة وقهراً ، كل ذلك معلوم مشهور كان له وما يزال أسوأ الأثر في نفوس المسلمين جميعا ، اللهم إلا نفوس المأجورين الذين أعمى المال أبصارهم واشترى الايطاليون منهم ضمائرهم فغدوا يذيعون بين المسلمين أن إيطاليا حامية الاسلام بحق وأن استعمارها نعمة على الطرابلسيين والاحباش وأنها لا تألو جهداً في تثقيف المسلمين والعناية بشعائر دينهم وحماية معابدهم ومساجدهم ، ومن هؤلاء رجل يتولى مشيخة رواق الجبرت بالازهر الشريف ، وله مواقف من الاستعمار الايطالي لا يمكن أن يقفها مسلم ، ونرى من الضرورة أن نذيع إلى بعض هذه المواقف :

أولا : لما مر نجل السنيور موسوليني ببور سعيد في طريقه الى الحبشة أثناء الحرب الحبشية الايطالية أجبر طلاب الرواق على السفر إلى بور سعيد لاستقباله وأخذ التحية له بزعيم تعالى على ملأ من جماهير المسلمين الذين تقطعت قلوبهم حسرات حين رأوهم يمرون في موكب نجل الزعيم الايطالي

ثانيا : لما مر نائب الملك في الحبشة بمصر في طريقه إلى إيطاليا أحضر الطلاب إلى الذهاب لتحيته والسلام عليه وهدد كل من يتأخر عن القيام بهذا الواجب بابلاغ أمره الى الفوضية الايطالية لقطع الاعانة عنه وترحيله الى بلاده ليلقى ما يلقاه أهل البلاد هناك من عنت واضطهاد

ثالثا : في ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٦ أحضرت له السلطات الايطالية طائرة خاصة أقلته من مطار الماظة الى بني غازي فلما أتم رحلته وعاد إلى مصر أصدر كتابا [1] ضمنه المديح والثناء على إيطاليا بما ليس بعده زيادة لمستزيد ، وفي ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧

(١) اسمه (ايطاليا في مستعمراتها)

(البقية على صفحة ١٣)

القاديانية تغزو الازهر بأفونين ألبانيين

نشرت جريدة الاهرام منذ شهرين تقريبا خبر ورود بعثة ألبانية مكونة من طالبين ألبانيين وقالت عنهما أنهما تلقيا تعليمهما بالجامعة الأحمدية بلاهور عاصمة البنجاب بالهند ، وأن هذين الطالبين سينتسبان للأزهر الشريف

ولما قرأت هذا الخبر بالاهرام داخلني الشك في أمر هذين الطالبين : هل يكونان من طائفة الأحمدية اللاهورية التي لها مدرسة بلاهور ، أم من جماعة المسلمين ؟؟ والذي أوجد هذا الشك في نفسي هو اسم المدرسة التي تعلما بها . فرأيت أن أسأل في هذا الأمر جماعة من أصدقائي الطلبة الهنود بمصر . وعندما اجتمعت ببعضهم رأيت الطلبة منقسمين على أنفسهم في هذه المسألة . فبعضهم يرى أن اسم الاحمدية بلاهور لا ينصرف إلا الى القائلين بدعوة السخيف الكذاب غلام أحمد القادياني والبعض الآخر يقول إن اسم الاحمدية يشترك بين كثير من المسميات . فهناك التفسير الأحمدي لأحد أئمة أهل السنة بالهند . وهناك جامعة عليكرة التي أسسها المرحوم السيد أحمد خان . وهذه الجامعة تعرف أيضا باسم مؤسسها السيد أحمد خان « الجامعة الأحمدية »

وأمام ذلك انتظرت متحيراً الى أن ذهبت يوما من الأيام مع صديق فاضل الى فندق « الكونتننتال » لزيارة عطوفة الأمير شكيب أرسلان وعند دخولنا وجدنا عنده بضعة طلاب من الألبانيين . وما أن رآه حتى قال : ليتكما حضرتما قبل هذه اللحظة . قلنا : لماذا ؟ قال : إن بعض هؤلاء الطلاب الألبانيين ينتسب لفرقة لاهور القاديانية أو الأحمدية التي تقول بالنبوة « البروزية والظلية والفوية » لغلام أحمد القادياني . وانى قد بذلت لهم النصح الكثير بالبعد عن هذه الفرقة المرتدة عن الاسلام . وبينت لهم أن الاحمدية بفرقتيها القاديانية واللاهورية دعاية استعمار انجليزى ، وقصصت عليهما زيارتى مع الدكتور زكي كرام مسجد برلين ومقابلتي لصدر الدين الهندى إمام المسجد الذى قدم لى بعض مؤلفات غلام أحمد القادياني بالعربية فوجدت أنها في ناحية والاسلام الذى أتى به سيدنا محمد ﷺ في ناحية أخرى . ولكنهم لم يستجيبوا للنصح

حينئذ التفت فاذا بالشابين الذين حضرا من الخارج حديثا الانتساب بالازهر ، فوجهت اليهما الكلام متسائلا :

ـ هل أنتما قاديانيان ؟ ؟

ـ رد عليّ أحدهما قائلا :

ـ بل نحن أحمديان

ـ وما هو الفرق الذى تريانه بين الأحمدية والقاديانية ؟

ـ الأحمديون « فرقة لاهور برآسة محمد على مترجم القرآن الى الانجليزية » لا تقول بالنبوة الحقيقية « لحضرة المجدد » بل بالنبوة البروزية أو الظلية

ـ وما رأيك فى أن الشرع الاسلامى لا يعرف هذه الاصطلاحات التى ابتدعها بعض متصوفة الأعجام ؟ وأنا كرجل مطلع على نحلة غلام أحمد القاديانى أستطيع أن أقول لك إنه ادعى النبوة والرسالة بكل معنى الكلمة

ـ هل أنت هندى ؟

ـ لا

ـ هل تعرف الهندية ؟

ـ لا

ـ هل سافرت وأقمت فى بلاد الهند ؟

ـ لا

ـ إذن أنت لا تعرف الأحمدية

فأجبته قائلا :

ـ هل أنت عربى ؟

ـ لا

ـ هل تعرف العربية جيداً ؟

ـ لا

ـ هل حضرت الى بلاد العرب قبل هذا الشهر وأقمت فيها ؟

ـ لا

قلت : إذن أنت لا تعرف الإسلام قياما على كلامك

فظهرت على وجهه علامات الامتعاض وقال : ليس هذا محل مناظرات . وإذا شئت المناظرة ففي وقت ومكان آخر

قلت : لا مانع من ذلك

واتفقنا على الاجتماع في صباح أحد الأيام بمنزله الذي استأجره هو وزميله اللاهوري بشبرا بالقرب من كلية أصول الدين

وفي اليوم التالي لتلك المقابلة وقبل موعد الاجتماع قابلني بالطريق شابان ألبانيان مما كانوا في الجلسة التي تعارفنا فيها وقالا لي : إننا لا نجد فائدة كبيرة من البحث مع هذين الشابين في مثل هذه المسائل . والأولى أن نجتمع سويا قبل الموعد المتفق عليه بمنزلنا القريب من منزلهما للاتفاق على بعض المبادىء التي لها علاقة بالأحمدية وغلام أحمد القادياني

فقلت لهما : لا بأس من ذلك . وافترقنا

وفي اليوم المحدد توجهت إلى جهة شبرا حسب الاتفاق ، وبالقرب من المنزل وجدت أحد الشابين ذاهبا إلى اللاهوريين فتركته وصعدت حيث ينتظر زميله . وفي مسكنه قرأت عليه كثيرا من كفريات غلام أحمد القادياني التي أوردها في كتبه . وعبثه بصريح القرآن في البعث والقيامة والنفخ في الصور وادعاء النبوة بعد خاتم الرسل ﷺ . وكنت أقرأ عليه من نفس كلام ومؤلفات غلام أحمد المطبوعة بالهند في زمن حياته ـ وكنت أحضرتها معي ـ فقرر هذا الشاب الألباني أن ما ورد في هذه الكتب لا يتفق مع الاسلام وأنه هو وغيره لم يعرفوا الأحمدية بهذه الصفة وهذه العقائد

حينئذ قلت له : يلزمنا مقابلة أصحابك الأحمديين بمسكنهما

فقال نعم . ونزلنا . ولما وصلنا الى مسجد الخازندارة بشبرا وجدناهما آتيين إلينا ومعهما الشاب الآخر الذي يزامل رفيقي بمسكنه وفي تلقي الدروس وكلية اصول الدين . ولما أن تبادلنا التحية التفت إلى الشاب الذي كان معي وقلت له : أخبر اخوانك بما سمعت وقرأت من أقوال غلام أحمد القادياني في كتبه باللغة العربية . فصار يترجم لهم جميعا بالألبانية ما عرفه عن هذه النحلة . وانبرى له أحد الشابين اللذين أمها بمدرسة اللاهوريين وقال : إننا لا نتبع غلام أحمد في جميع ما قرره . ولسنا ملزمين بذلك . فقلت : أليس غلام أحمد هو « المسيح الموعود والمهدي المعهود » وأنه الحكم العدل الذي أرسله الله لبيان حقيقة ما افترقت فيه الامة المحمدية ، وأن المسلمين مكلفون باتباعه وقبول كل ما يأتي به هذا الرسول من الله ؟ قالوا نعم . قلت : فكيف تزعمون الآن أنكم لا تتبعونه في جميع ما قرره بينما غلام أحمد يقرر في كتبه لأتباعه وجوب قبول جميع تعاليمه ! قالوا إنه فتح لنا باب الاجتهاد فقط وعلينا نحن أن نسير في طريق الاجتهاد . قلت ان مركز ورسالة المسيح المنتظر ليست لفتح باب الاجتهاد فقط ، ولكن لبيان الاصول والفروع التي أوجب على أتباعه أن يسيروا عليها . وعلى كل فأنتم تعترفون أن غلام أحمد كان نبيا ورسولا « بروزيا وظليا ولغويا » وأنه كان « مكلفا من الله وملهما ومحدثا » فكيف يتفق كل هذا الادعاء مع الخروج عليه في الامور المهمة ؟ إن غلام أحمد نسخ أحكام الجهاد الاسلامي وأوجب على أتباعه طاعة الحكومة الانجليزية إطاعة عمياء وعدم الخروج على « قوانينها » مع أن هذه القوانين ليست مستمدة من الشرع الاسلامي الذي يجيء المسيح المنتظر والمهدي لتنفيذ أحكامه ، لا لطلب الاخلاص لقوانين تسنها أوربا وتتفق وغايات المستعمرين الطامعين الطامحين لتنكيس لواء الاسلام وهدم قواعده ليتسنى لهم حكم هؤلاء المسلمين الذين يحرم عليهم دينهم الخضوع لغير ما شرعه الله

فرد عليّ أحد اللاهوريين ـ وكان صامتا دائما ـ بأن المسلمين في فهمهم الجهاد بهذا المعنى همجيون . قلت : وهل أوروبا التي تحكم المسلمين بالسيف والنار والتي تتسلط على الضعفاء بقوتها المادية التي ليس لها مزية سواها لا تعتبر همجية ؟ أليس من الغش أن تقول للضعيف المضروب لا تبك ولا تقاوم ولا تتحرك بل عليك بقبول هذا الظلم الواقع عليك ؟ ! هل المسلمون الآن في حالة القوة والاستعداد الذي أمرهم به دينهم ، وهل هم يحاربون الاوروبيين ويهجمون عليهم وهم آمنون ، بأي معنى من معاني الحرب والضرب ؟ ؟ إنهم مساكين استغلهم العدو وتخدرت أعصابهم من تأثير أقوال المأجورين للاستعمار أمثال القاديانيين والبهائيين والمغفلين منهم الذين يظنون أن دينهم يمنعهم من المقاومة واستعمال القوة ويؤولون آيات الجهاد حسب شهواتهم وأغراضهم السافلة

ألم تقرأوا أيها الاخوان ما قرره الغلام في كتبه من ضرورة الخضوع للحكم البريطاني وعدم مقاومته ، ودعوته المسلمين من

المجم والهرب الى الدخول في نير الحكم الانجليزي ، وبيانه أن التفريط في جنب الدولة البريطانية تفريط في جنب الله ؟

ألم تقرأوا ما علق به محمد علي اللاهوري زعيم فرقة الأحمدية القاديانية عند ما ترجم قول الله تعالى في ترجمته الانجليزية للقرآن « وأطيعوا الله والرسول وأولى الأمر منكم » حيث يقول إن القرآن لا يمنع المسلم من إطاعة الحاكم غير المسلم ؟ ألم تطلعوا على ما ذكره خوجه كمال الدين الهندي اللاهوري الذي توفي منذ قريب في كتبه عن مركز الانجليز في الهند وفي خطبه أثناء الحرب الكبرى وبعدها من ضرورة الاخلاص والولاء للحكم البريطاني دواما ؟ ثم تأويله الكثير من آيات الجهاد في القرآن وآيات الحكم والتشريع مخالفا بذلك ما فقهه المسلمون من عهد محمد ﷺ الى يومنا هذا ؟

في هذه اللحظة سأل أحد الالبانيين : من هو خوجه كمال الدين وما هو مركزه في الأحمدية ؟ قلت : هو المدافع الأكبر عن ترهات غلام أحمد في حياته والمساعد الأيمن لمحمد علي الهندي رئيس قاديانية لاهور ، والناشر لآرائها في انجلترا وسواها من البلاد . قال لنترك هذا الآن . ونعود فنكرر القول إننا نخالف « المسيح الموعود » في بعض المسائل . قلت : هات شيئا من ذلك . قال : إن « المسيح الموعود والمجدد الأعظم » اعترف بأن عيسى بن مريم ولد من غير طريق الشهوة أي ليس بالطريق الذي يولد به كل البشر ، ونحن نعتقد أنه – أي عيسى بن مريم – كان له أب اسمه يوسف النجار وأن أمه مريم تزوجت بهذا الرجل وولدت منه عيسى المسيح . فأجبت : إن هذا مخالف لصريح القرآن حيث قرر أن عيسى ولد من روح الله . واذا كان المسيح ولد من أب معلوم ففيم كان خوف وذعر مريم من قومها وادعاء اليهود عليها البهتان والزور ورميها بما برأها الله منه ؟ وفيم كان كلام المسيح عليه السلام في المهد لتبرئة أمه ، واعتراض قوم مريم عليها بقولهم « كيف نكلم من كان في المهد صبيا » ؟

قالوا هذه عقيدتنا وآراؤنا لا نحيد عنها . قلت ، ولكن هذا كفر ومخالفة لصريح القرآن وعقائد المسلمين واجماعهم الذي لا ينعقد على ضلالة . قالوا أنت متعصب ونحن ما التجأنا إلى هذه العقيدة الا هربا مما رأينا المبشرين والأوروبيين يعترضون على المسلمين بقولهم : كيف لا تعتقدون بألوهية المسيح وقرآنكم يقرر أنه و
من غير أب ؟ فأجبت قائلا : إن كان الامر كذلك فيجب ع المسلمين أن يتركوا دينهم وكل عقائدهم مادامت النصارى تعترض علينا فيها ، وحينئذ يرضون عنا . ﴿ ولن ترضى عنك اليهود و النصارى حتى تتبع ملتهم ﴾ وقد رد الله سبحانه هذا الاعتراض بقوله في كتابه الكريم ﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ﴾ وعلى المسلم أن يذعن لحكم القرآن ويتمسك بالرد الحاسم القاطع المعجز الذي ذكره الله في كتابه ، لا أن يتراجع أمام النصارى والمبشرين ويقرر عقائد ليست من الاسلام في شيء . ونحن المسلمين نستطيع أن نرد على أمثال هؤلاء المعترضين من نفس كتبهم التي يعتقدون بصحتها . فالتوراة تقر أن الكاهن ملكي صادق ليس له أب ولا أم ولا بداية ولا نهاية . وأنتم أيها القاديانيون واللاهوريون تدعون أن أكبر مزية لكم مقاومة التبشير المسيحي ومحاربته وهزمه وأن مسيحكم ما جاء إلا « لكسر الصليب » حيث ورد في الحديث الشريف عن المعصوم ﷺ . فقال كلاهما : لا نعتقد بغير ما قررناه . فتركتهم وخرجت لزيارة الصديق الوفي الاستاذ الشيخ يوسف عبد الرازق المشهدي المدرس بالمعهد الازهري

وإني أقرر أن لهذين الشابين اللاهوريين صداقة كبير بالطالبين اللذين يشتغلان في كلية أصول الدين من نحو عامين ك سمعت . وكان أحدهما يؤيد زميليه الكافرين بختم نبوة سيد الرسل ﷺ معنى وحقيقة والمعترفين بهذه الختمية لفظا رياء ونفاقا وكان الآخر صامتا لا يتحرك ولا يظهر رأيه . وعلمت أن سبب تأثير هؤلاء اللاهوريين في هذين الشابين وغيرهما من بعض الشبا الالبانيين الذين يدرسون في الازهر بمصر وبعض الشبان كذلك في بلاد ألبانيا ، هو أنهما – وكان لهما زميل ثالث يقيم الآ بألبانيا – يصدرون مجلة اسمها « دريتا » في أربع ورقات نصف يحررونه باللغة الانجليزية والنصف الآخر باللغة الالبانية ويقدمو لهؤلاء الشبان لقراءتها ويهدون اليهم كثيرا من المجلات والكتب الانجليزية التي يطبعها اللاهوريون بالهند الدعاية لمذهب المتنبي الكذاب غلام أحمد القادياني وكان كل هذا ينفق عليه من خزا

القاديانية اللاهورية بالهند التي تستمد حياتها من جانب الاستعمار الذي يدعون اليه

***

بعد أن حصل ما حصل في البلاد التركية من بعد عن الاسلام ودراسته في هذه البلاد ، فكر المسلمون الكثيرون الذين يقيمون في القارة الأوربية الى أي البلاد يرسلون أبناءهم لتعلم ودراسة الاسلام واللغة العربية . فأكثرهم ولى وجهه شطر مصر حيث الازهر الشريف ، والاقل ولى وجهه شطر بلاد أخرى

ومنذ خمس سنوات تقريبا فكرت الهيئة التي لها الهيمنة على الشؤون الدينية في بلاد ألبانيا أن ترسل الى الخارج بعثتين من الشباب الألباني لدراسة الدين الاسلامي. فأرسلت بعثة مكونة من أربعة طلاب الى مصر للانتساب الى الازهر والجامعة المصرية وقد تم ذلك . وأرسلت كذلك البعثة الاخرى مكونة من ثلاثة طلاب الى بلاد الهند لدراسة الحديث الشريف واللغة العربية وصادفت هذه البعثة الى الهند وهناك التف حولهم دعاة القاديانية اللاهورية فأدخلوهم « جامعتهم » كما ذكرت جريدة الاهرام ، ورتبوا لهم مساعدات مالية شهرية استهوتهم فأقاموا ودرسوا عندهم وتلقوا عنهم مذهب عدو الله الغلام القادياني وتأثروا به وصاروا من الداعين اليه

أنا ألوم كثيرا إخواننا علماء ومسلمي الهند وجمعياتهم الكثيرة المنبثة في جميع أنحاء تلك البلاد . لأنهم لم يهتموا باستقبال هذه البعثة الالبانية وإدخالها مدارسهم وجامعاتهم الكبيرة وتركوا فرصة سانحة للاحمديين اللاهوريين لاقتناص هذا الصيد ، وألوم كذلك لوما خفيفا بسيطا الجماعات الاسلامية في ألبانيا حيث لم تستوثق من حقيقة الجماعة التي التفت حول هؤلاء الشبان . والذي يهملني أخفف من لومي وعتابي لهيئات الالبانية الاسلامية أنها لم تكن تعرف حقيقة المذاهب الزائفة التي ظهرت في العالم الاسلامي أخيرا وانتسبت الى الدين الاسلامي زورا وبهتانا . وقد علمت من بعض الاخوان الألبان والأتراك في مصر أن هذه الهيئات لما علمت أخيرا بحقيقة هذه الطغمة اشمأزت منها وتشاءمت من سفر هذه البعثة الى الهند . ولكن هذا الاشمئزاز والتشاؤم جاء بعد أن سبق السيف العذل ، و... الأمر من قبل ومن بعد

بعد أن أتم هؤلاء الشبان الثلاثة دراستهم بلاهور أرادوا الدعاية لدينهم المبتدع في بلاد ألبانيا فقاومهم العلماء هناك مقاومة شديدة وقبحوا دعوتهم . وكذلك الشعب الألباني المتدين والمحافظ على دينه . وأخبرني بعض من أثق بهم أن أهل وأقارب هؤلاء الشبان كانوا من أشد الناس مقاومة لهم

إزاء هذه الحالة الشديدة التي قطعت عليهم كل أمل في نشر الديانة الغلامية بالبلاد الألبانية فكر المحدودون بهذه النحلة في طريقة يخرجون بها من هذا المأزق . فاستقر رأيهم على الحضور الى مصر والانتساب إلى الأزهر ونيل إجازة الوعظ والارشاد من كلية أصول الدين والعودة بها إلى البانيا لاستئناف عملهم المرذول ارتكانا على هذه الشهادة فيما لو نالوها من الأزهر حيث له مكانة كبرى في قلوب المسلمين . وحين ذاك لا يستطيع مسلم مقاومتهم لأنهم يصيرون من علماء الأزهر بفضل شهادته . وفعلا حضر اثنان منهم الى مصر لتنفيذ هذه الفكرة وبقي الثالث هناك ليرى ما ذا يصنع الله بزميليه

وقد تم لها الآن الانتساب الى القسم العام بالأزهر ورواق الاتراك . وعاها يحاولان دخول كلية أصول الدين لينالا بغيتهما

***

إن الجامع الازهر الشريف قد أسس لدراسة الدين الاسلامي واشترط الواقفون لأحباسه الغنية الوفيرة أن يكون المنتسبون اليه من المسلمين الذين لا يفضلون على خاتم رسلهم محمد ﷺ أي إنسان . ويعتقدون أنه آخر النبيين لا نبي بعده حقيقة لفظا ومعنى ورد كل من يحاول الدخول والانتساب اليه من الجماعات الكافرة بهذه الخاتمية ظاهرا وباطنا

وأتباع الدين القادياني ينقسمون الى فرقتين كما هو معروف فرقة تسفر عن عقائدها في أن السخيف غلام أحمد كان نبيا ورسولا من الله وأن باب النبوة مفتوح لكل دجال كذاب . وفرقة أخرى تبطن غير ما تظهر وتصرح بأن محمداً خاتم النبيين حقيقة ، ولكن باب النبوة « اللغوية والبروزية والظلية » ما زال مفتوحا مستندين في ذلك على أقوال بعض متصوفة الاعاجم ممن انتسبوا الى الاسلام ليهدموه ويطفئوا نوره . وهؤلاء الشبان

شيخ رواق الجبرت

(تابع المنشور على الصفحة ٨)

طار مرة اخرى على طائرة ايطالية لغرض نفسه وأصدر نشرة أخرى (١) متضمنة نفس ما تضمنته النشرة الاولى وكلاهما مذيلتان باسم « الشيخ محمد نور بكر شيخ رواق الجبرت بالازهر الشريف »

رابعا : وآخر مواقفه أنه هدد كل طالب طرابلسي بالفصل والطرد والابعاد الى طرابلس ان هو اتصل بجمعية الشبان المسلمين أو الاخوان المسلمين أو أية جمعية اسلامية اخرى أو كتب فى مجلة اسلامية أو اجتمع مع طلبة مسلمين عرفوا بعداء ايطاليا ، وكان ذلك بناء على اشارة تلقاها من أسياده الايطاليين حين رأوا صوت الحق يرتفع أخيرا بالدفاع عن ذلك الوطن البائس

هذه يا صاحب الفضيلة بعض المواقف العدائية التى وقفها هذا الرجل ، حارب فيها الله ورسوله والمسلمين ، متقربا بها الى أولياء نعمته وسادته الايطاليين ، وكل موقف منها على انفراده يبعث فى النفس أحزانا طويلة ، ويستفز حمية كل مسلم يفيض قلبه بالوفاء للاسلام والحسرة على ما وصل اليه المسلمون من ذلة وانحطاط .

وليس الألم يا صاحب الفضيلة من مواقف هذا الرجل راجعا الى انطماس بصيرته ، ففي الدنيا كثيرون مالئوا أعداء الله على المسلمين وكانوا أعوانا لهم ومطايا لتنفيذ مآربهم ، ولكن الالم أن يكون منتسبا إلى العلم أولا وشيخا لرواق من أروقة الازهر ثانيا ومجاهرا بانحيازه الى أعداء الاسلام ثالثا غير حاسب حسابا لغضب المسلمين ولا لكرامة هذا المعهد الاسلامي العظيم الذى تتولون رئاسته الكبرى

وإن اللجنة يا صاحب الفضيلة ليتولاها العجب والدهشة من سكوت الدوائر الازهرية العليا سابقا عن أحواله مع ما فيها من اساءة الى سمعة الازهر فى أوساط العالم الاسلامي لا أمد لها اساءة قط . ولما كان هذا الداهية لا يزال متماديا فى موالاته المستعمرين ، متخذاً من مشيخته الرواق ذريعة لحمل الطلاب الطرابلسيين على الزلفى والتقرب الى من غصبوا أوطانهم وأذاقوهم العذاب ألوانا .

ولما كان بقاؤه على هذه الحالة أثار نقمة المسلمين فى مصر وخارجها ، أنت اللجنة بكتابها هذا تبث فضيلتكم شكاية الاسلام من هذا الدعى عليه راجية باسم الاسلام وباسم محمد ﷺ العمل السريع على ما ترونه فضيلتكم ماحيا لهذه السبة الشنيعة فى تاريخ الازهر والازهريين

وتفضلوا بقبول أسمى التحيات ،

(١) اسمها (ليبيا الايطالية)

الثلاثة من الفرقة الأخيرة التى تنطق بأقوال ظاهرها الاسلام وباطنها الكفر كما مر . فهل القائمون على الجامع الازهر يسمحون لامثال هؤلاء الخادعين فى أن ينتظموا ضمن طلاب أكبر جامعة إسلامية على وجه الارض . وأن يكون بين طلبة الازهر من يعتقد أن القيامة والبعث والآخرة ما هى إلا الفاظ وردت لشيء من ظهور وبعث رجل سخيف اسمه غلام أحمد ظهر ببلاد الهند منذ حوالى سبعين سنة وادعى النبوة والرسالة وزعم أنه المهدى المنتظر والمسيح الموعود والمجدد الاكبر وأنه جاء ببيان عربى يعجز البشر وأن الأنس والجن لو اجتمعوا على أن يأتوا بمثل كلامه لعجزوا . مع أن « بيانه » هذا أكبر دليل على جهله وحماقته ! إنا لما يفعل الازهر لمنتظرون

***

لقد سبق للجامع الازهر أن سمح لأحد الشيعة الروافض الغالين ـ لا الشيعة الأمامية كما كان يظن ـ بأن ينتظم ضمن طلابه حتى نال منه ما يسمى بدكتوراه التاريخ والأخلاق من كلية أصول الدين . وسافر هذا الطالب فى العام الماضى الى بلاده الهند حاملا معه « شهادته » وصار يكتب فى الصحف الكافرة المارقة المقالات ويلقى الخطب فى تسفيه عقائد أهل السنة والجماعة وصار يسب ويشتم الصاحبين الجليلين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وغيرهما من خيرة أصحاب محمد بن عبد الله ﷺ . ويقول إنه درس عقائد السنيين فى الازهر ونال منه « الشهادة » فهو لذلك ثقة فيما يقرر . وهذا الملعون ما زال فى بلاده الهند مستمرا على حمله ناعتا الصحابة بكل نعت قبيح . حتى إن إحدى جرائد المسلمين تساءلت قائلة : هل الازهر يعطى أسلحة لأعداء الاسلام ليطعنوا فى الاسلام ؟؟ والآن بكل أسف لم يجبها أحد على سؤالها

عبد الحفيظ [illegible]

الفرنسيون يعترفون برقي مدارك أبناء الشمال الافريقي

ولكنهم لا يتورعون عن حرمانهم حتى من أبسط مظاهر العدالة والحرية

خطب بيير ليوتي (ابن أخي المارشال ليوتي) خطبة في الجمعية الامبراطورية الملكية بلندن يوم الأربعاء ٢٠ أبريل الماضي عن افريقية الشمالية ومشاكل البحر الابيض المتوسط، فنوّه بأهمية تونس والجزائر والمغرب الاقصى بالنسبة للموقف الدولي وتوازن الجبهتين الديمقراطية والدكتاتورية وقال: «إن مدارك مسلمي الشمال الافريقي السياسية ومعرفتهم الغربية بشؤون أوربا ربما فاقت معرفتنا نحن – يعني الأوربيين – بهذه الشؤون»

وهذه صراحة لم نكن نعهدها من الفرنسيين قبل توتر العلاقات الدولية وتحرجها، ولكن مصلحتهم الآن تقضي عليهم وهم مكرهون بأن يعترفوا بما كانوا يتجاهلونه في الأمس، وأن يسجلوا على أنفسهم أنهم لا يقرون بالحقائق. الا اذا كانت في مصلحتهم، وأن كل ما يعارض مصلحتهم من الحقائق إن هو الا ضرب من الهراء، ولون من الغرور والطفرة

فبالامس – أي في شهر سبتمبر ١٩٣٧ – عن ما أصدرت شؤون الشمال الافريقي وهبّ زعماء المغرب والجزائر وتونس يطالبون فرنسا بالاصلاح والغاء سياسة العسف والجور، سياسة الميز العنصري وإحلال الأجانب محل أبناء البلاد الأصليين ومنحهم الامتيازات المرهقة لكاهل الشعوب الافريقية، قامت الادارة الفرنسية تنادي بالويل والثبور، وتدّعي في غير حياء أن المغاربة مأجورون وأنهم مدفوعون لمحاربة فرنسا بايعاز من خصومها وأعدائها المتطلعين الى السيطرة على امبراطوريتها، وشق الصحفيون الفرنسيون الجيوب وامتشقوا أسنة أقلامهم المفلولة الضعيفة بأثقال الباطل ملحين على حكومتهم أن تتخذ أعنف الوسائل وأبعدها عن الرحمة والانسانية لتجتث هذه الحركة النابتة التي تهدد سيادة فرنسا على غرب البحر الابيض، والتي أسسها بزعمهم لاحلال دولة أخرى منافسة لفرنسا محلها!

واليوم وقد رأى الفرنسيون بأم أعينهم أن كره المغاربة الاستعمار من حيث هو واشمئزازهم من أساليبه البغيضة ليس كرها مصطنعا وانما هو نتيجة سوء سياسة المستعمرين أنفسهم وتجاهلهم لنفسية مسلمي الشمال الافريقي وما أحرزوه منذ نهاية الحرب العظمى – التي فتقت أذهانهم وجلت لهم آفاقا من الحقائق كانوا عنها غافلين – من تقدم فكري وتطوّر اجتماعي باهر أخذ الفرنسيون اليوم يعترفون به كما رأينا بيير ليوتي ابن أخي المارشال ليوتي يعلنه في أعظم جمعية استعمارية بريطانية بلندن

وبالأمس خطب المسيو دلاديه خطبة عظيمة ناشد فيها الدول الدكتاتورية ألا تدفع بالانسانية الى الخراب والدمار، وناح نوح الثكلى على الديمقراطية المحتضرة والعدالة التي يوشك نجمها أن يأفل، وأنّ من أعماق نفسه أنين الرجل المشفق على ضياع استقلال الامم الصغيرة وحريتها!

خطب دلاديه خطبته هذه فأصغى العالم كله اليها بين معجب بعزم فرنسا على الدفاع عن حريات الامم ووقوفها في وجه كل من يحاول اكتساحها والقضاء على استقلالها، وحرصها على صيانة العدالة الاجتماعية من أن تعبث بها أيدي العابثين

ولكننا نحن الافريقيين الذين أدمت ظهورَنا سياط فرنسا وذقنا الأمرّين من طغيان استعمارها واستهتار رجالها بحقوقنا واستخفافهم بآمالنا ورغائبنا، لم تتجاوز هذه الخطبة المؤثرة آذاننا، ولم تنفذ إلى قلوبنا، لأننا نعلم أن هذه الصيحات المختنقة التي يصيح بها الديمقراطيون الفرنسيون ليست إلا ذرائع يتذرّعون بها ليظهروا أنفسهم بمظهر المدافعين عن حقوق البشر، الحريصين على مدنيته وحريته، مع العلم بأن العدالة وحرية الامم التي يهتف بها المسيو دلاديه وأنصاره من الراديكاليين والجمهوريين هي في نظرهم وقف على أوربة لا تتعدى حدودها

أي مسيو دلاديه، اسمح لي أن أقول لك ولأنصارك: إن العدالة ليست إقليمية، وإن الحرية ليست وقفا على عنصر دون

آخر . فاذا كنتم حقيقة ترغبون فى انقاذ البشرية من أتون حرب تأتى على الاخضر واليابس وتطحن رحاها الماحقة ملايين البشر الأبرياء ، فكونوا منطقيين مع أنفسكم ولا تجعلوا مبادئكم محصورة فى حدود أوربا التى هى على كل حال ليست الا جزءاً صغيرا من هذا العالم الذى يتلظى أغلب أبنائه فى سعير من ظلم الاستعمار وجبروت المستعمرين ، بل اجعلوا نورها الجميل يضىء على الانسانية كلها ، وحينئذ سترون أن الامم كلها والمسلمين الذين اعترفتم لمداركهم ومعرفتهم الغريبة يشعرون أوربا بأنها ربما فاقت معرفتكم أنتم معشر الاوربيين يهبون مختارين وبدافع مصلحتهم لمشاطرتكم الاسى ومساهمتكم فى رد عدوان كل من تحدثه نفسه بالانتقاض على هذه المبادىء أو تسول له الانتقاص منها

إن مسلمى الشمال الافريقى يطلبون عدلا يستظلون بظله الوريف ، وحرية تجعلهم مساوين لغيرهم . انهم يطلبون ألا تعتدى الادارة الفرنسية على دينهم ولغتهم وعقليتهم وتاريخهم بالتغيير والتشويه ، وأخيرا يطلبون الافراج عن زعمائهم ومعتقليهم الذين سامهم ممثلوكم من العذاب البغيض المنكر صنوفا لا تقل فى وحشيتها وصرامتها عما يحدثنا به التاريخ فى عصوره المظلمة القاتمة

ان جنرالكم نوجيس قد أبعد نابغة المغرب الاستاذ الزعيم علال الفاسي الى ليبرفيل بافريقية الاستوائية المنخفضة ، وكل مغربى يعتقد فى قرارة نفسه أن فرنسا لا تريد من نفى الاستاذ علال لهذه المنطقة الاستوائية الا القضاء على حياته تدريجيا ، لانها تعلم أن اعدامه المفضوح ليس فى مصلحتها . وقد طلبنا من الحكومة الفرنسية عشرات المرات أن تنقله الى مكان آخر صحى ، وأن تعامله كمنفى سياسي ، فأصرت على أن يظل فى القبر الذى زجت به فيه يعانى آلام المرض والتعذيب والحرمان . وأبعد الجنرال نوجيس أيضا بالاتفاق مع حكومته الاساتذة محمد الحسن الوزانى وعمر بن عبد الجليل ومحمد اليزيدى والوجيه أحمد مكوار الى الصحراء ، وكل واحد منهم أسير مرض ، فلم تهز عواطف الانسانية والرحمة قلوب أحد من الفرنسيين الديموقراطيين أنصار العدالة والحرية كما يزعمون ، ولا فكروا فى أن يعاملوا هؤلاء الابطال معاملة الخصوم الشرفاء ، وهذا الاستاذ الحسن بو عياد مصاب بداء الرئة من جراء ارهاقه نفسه بخدمة بلاده ، أبعدهم

الفرنسيون خارج المغرب دون أن ترق قلوبهم أو تلين ، واذا تركنا هؤلاء فاننا نجد فى غياهب السجون مئات من الشباب المثقفين بينهم عدد غير يسير من علماء مسجد القرويين الشبان حكم عليهم أدعياء الديمقراطية بأحكام جائرة أدناها لا يقل عن السنتين

وبعد هذه المظالم التى تلطخ تاريخ أوربا بوصمة العار ، يأتى الساسة الفرنسيون اليوم فيطرون مداركنا الراقية ويوجهون الينا فى خطبهم آيات الاعجاب بنا وبشجاعتنا

إننا لا نطلب كلاما ، بل نطلب عملا سريعاً . أمامكم أيها الفرنسيون مطالبنا المستعجلة وهي ضرورية لحياتنا وحفظ كياننا ، فنفذوها ثم افرجوا عن المعتقلين والمنفيين المغاربة والجزائريين والتونسيين جميعا ، وعند ذلك نصدق أنكم أدركتم نفسيتنا وما يحيط بنا من ظروف ادراكا جليا ، ونؤمن بأن وقت التعاون الصادق معكم قد جاء أوانه وحينئذ سترون أن هذه السياسة التى يمليها الاخلاص والرغبة فى التعاون هى خير سياسة تقيكم شر أخطار لا يعلم عاقبتها الا الله

محمد العربى العلمى

أمريكا وقضية فلسطين

أرسلت اللجنة العربية العليا الى الرئيس روزفلت برقية ردت بها على الرسالة التى وضع بها فلسطين بين البلدان المحتاجة الى الحماية

وجاء فى برقية اللجنة أنها اطلعت باهتمام على ما أبداه الرئيس من العطف على الدول الصغيرة ، ولكنها دهشت فى الوقت ذاته لانها وجدت أنه يؤيد بسكوته الارهاق الذي يعامل به العرب فى فلسطين ، فيدعم بذلك العداء الانجليزى اليهودى العنيف الذى كان السبب المباشر لاخفاق مؤتمر فلسطين فى لندن

ثم ان الحالة المحزنة السائدة فى فلسطين هى نتيجة مباشرة للعداء الهمجى غير الشرعى الصادر من الانجليز والصهيونيين ، وهو العداء الذى يدعمه الرئيس روزفلت ، فاللجنة تطلب من الرئيس والحالة هذه أن يعدل عن التأييد الذى يقدمه للمعتدين خلافا للمبادىء التى ينادى بها ولحق الشعوب الضعيفة الطبيعى الذى يدعى أنه يؤيده

وقد أرسلت اللجان المختلفة للدفاع عن فلسطين برقيات كثيفة الى واشنطون

دول الاستعمار ودعوى صداقة الاسلام

بيان من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

لما زار الوزير الالمانى جورنج بلاد ايطاليا فى المرة الاخيرة تناقلت الصحف قوله عن السنيور موسولينى انه (سيف الاسلام) وقبل ذلك نعته بعض المنافقين من المسلمين أو غير المسلمين بأنه حامي الاسلام

ولما قامت سوريا على بكرة أبيها لمعارضة نظام الطوائف لما فيه من عدوان مفضوح على الشرع الاسلامى تكلم عميد الدولة الفرنسية فى سوريا متغنيا بدعوى احترام فرنسا للاسلام ، ولا تسنح فرصة لحملة الاقلام ورجال السياسة من البريطانيين حتى يعلنوا دعواهم ان دولتهم صديقة الاسلام

هذه نغمات يسمعها المسلمون بين كل حين وآخر عن دول لا يعلم المسلمون بالخير يناله الاسلام على أيديها بل يتمنون لو أن الله كفاهم وكفى دينهم وديارهم شرها ولكن هيهات فان موسولينى الذى يسميه جورنج سيف الاسلام نرى وترى الدنيا معنا كيف أن سيفه يقطر دما من طعنته الغادرة فى استقلال آخر دولة للاسلام فى أوربا وهي ألبانيا كما نرى وترى الدنيا معنا تحويله المناطق الخصبة من طرابلس الغرب إلى مقاطعات ايطالية كاثوليكية تجعلنا نحن المصريين على حدود ايطاليا الاوربية لا على حدود طرابلس الاسلامية الافريقية . وفرنسا التى أدعى لها عميدها فى الشام بأنها تحترم الاسلام قد صدرت هذه الدعوى من لسانه فى الظروف التى تسمع فيها الدنيا أنين الشام من صنوف الكيد التى تدبرها فرنسا لسوريا وشريعتها واستقلالها ، وفى الاوقات التى تقفل فيها حكومة الجزائر مدارس القرآن ومساجد المسلمين بدعوى انها لم تحصل على الترخيص بموجب قانون مارس ، واذا ألح أئمة المساجد وأصحاب المدارس القرآنية بطلب الرخص لمساجدهم ومدارسهم يجدون الابواب مسدودة فى وجوههم . وما كارثة الظهير البربرى فى المغرب الاقصى وتنصير ثمانية ملايين من المسلمين واغلاق المحاكم الشرعية ومعاهد تعليم الدين والقرآن وتشريد أحرار تلك البلاد وعلى رأسهم السيد علال الفاسى ، بالامر الذى يخفى على المسلمين الذين تدعى فرنسا فى الشام احترام فرنسا لدينهم وحقوقهم

أما صداقة الانجليز للاسلام فقد أقاموا البرهان عليها بفظائع فلسطين وتخريبها وعدوانهم على المسجد الاقصى قبلة الاسلام الاولى باطلاق النيران على قبته وتخريب جوانبه واسقاط الآيات القرآنية المنقوشة على جدرانه وجعله مركزا لثلاث فرق من جندهم كما اعترف بذلك بلاغهم الرسمى ومنع المسلمين بذلك من تأدية شعائرهم الدينية فى مسجدهم المقدس

كلمة حق نقولها لايطاليا ولكل دولة استعمارية ترصد فى ميزانياتها الاموال لبث الدعاية بين المسلمين بأنها هى الصديقة لهم وأعداؤها هم الاعداء لهم : ان المسلمين لم يروا من الاستعمار الاوربى إلا العدوان والغطرسة وابتزاز الاموال وامتصاص الدماء والقضاء على الحياة الملية والقومية والضغط على الحريات بجميع أنواعها . وان الدعايات الكلامية التى يقومون بها ويبذلون الاموال فى سبيلها لا تلبث أن تذهب هباء بما يصدر من دول الاستعمار من أعمال العدوان كالهجوم الايطالى الاخير على استقلال ألبانيا ، وكالانظمة التعصبية البغيضة التى وضعت على طرابلس الغرب أخيراً ، وكانظمة الطوارىء الحربية المستعملة فى فلسطين . والمسلمون قوم تتصل عقولهم بأعينهم أكثر مما تتصل بآذانهم ، فهم يؤمنون بما يرون أكثر من ايمانهم بما يسمعون . فان شاءت ايطاليا أو فرنسا أو انكلترا أو هولاندا وغيرها من الدول التى هيأ لها نوم المسلمين وغفلتهم أن تتحكم فى ديارهم وأرواحهم ومقدراتهم أن يحسن ظن المسلمين بها ، فما عليها الا أن تعدل عن هذه الاساليب فى دعوى الاحسان الى المسلمين بالقول مقرونة بالاساءة اليهم بالفعل

فكل دولة منظور اليها من العالم الاسلامى بحسب الافعال الصادرة منها اليهم . وقد سجل المسلمون على ايطاليا اساءتيها الاخيرتين الى بنى ملتهم فى طرابلس الغرب وألبانيا ، كما سجلوا على الانكليز اصرار سلطاتهم العسكرية فى فلسطين على سياسة القمع والبطش والاعتداء والجور ، وكما سجلوا على الفرنسيين

موقفهم القديم في مسألة المعاهدة السورية والضغط على الحريات في شمال افريقية ، ولا يمحى ما سجله المسلمون وسجله التاريخ عليهم الا بالعدول عن أساليب القوة التي لا بقاء لها ، وفي حوادث الايام عبرة لمن شاء أن يعتبر

ونقول لكل دولة تعتمد على القوة في العدوان على حريات الامم الصغيرة المجردة من مثل هذه القوة : ان دول الحلفاء لما خرجت من الحرب ظافرة وجلست في مؤتمر الصلح تملى ارادتها على الدنيا كان لها من أسباب الغرور بالقوة ما لم يسبق له نظير في تاريخ الحروب البشرية ، ومع ذلك فان ما شيدته على أساس القوة قد أمر الله بتقويضه وتمزيقه بما لا يجوز لعاقل أن يغفل عن الاعتبار به والاستفادة من هذا الدرس الالهي العظيم

وان ايطاليا التي ملأت الارض بالشكوى من الغبن الذي لحقها من مؤتمر فرساي ، وبثت الدعاية في الشرق والغرب بأن الدول الديمقراطية هي الدول التي اعتدت على حريات الامم ، كان ينبغي لها أن لا تكذب نفسها بنفسها بصدور هذا الاعتداء العسكري منها على الامة الالبانية الفتية التي بذلت لايطاليا كل ما يبذله الصديق للصديق ، بل لقد أسرفت في ذلك تحت ضغط السياسة الايطالية المستمرة حتى كانت تفرط في كثير من عناصر استقلالها ، الى أن كشفت لها ايطاليا قناع الرياء وطالبت منها مطالب لا يبقى معها استقلال ألبانيا استقلالا ، وحينئذ انقضت عليها ايطاليا ذلك الانقضاض الوحشي المفترس ، ووقف مدعو الصداقة للاسلام من خصومها يتفرجون

وبعد فان الواجب على المسلمين أن لا يعتمدوا في حفظ كيانهم الا على الله وعلى ما أمر الله به من الاتحاد والاستعداد بما استطاعوا من قوة ووسيلة وأن لا ينخدعوا بما يملأ أسماعهم من وعود خلابة وأقوال معسولة وأن يتدبروا قول النبي ﷺ في حديثه الشريف « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » وليشعروا جميع أصحاب هذه الدعاوى من دول الاستعمار بأن العالم الاسلامي يحكم على كل دولة بأعمالها ويعرف كيف يقابل الاحسان بخير منه والاساءة بقدرها ، والله من ورائهم محيط

عبد الحميد سعيد

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

قضية فلسطين في مرحلتها الاخيرة

أدت المباحثات التي جرت بين رئيس الوزارة المصرية والسفير البريطاني في مصر الى اعداد مذكرة تضمنت وجهة النظر التي اتفق عليها ممثلو البلاد العربية ، وقد أرسلت هذه المذكرة عند ظهر يوم الأحد الماضي الى الحكومة البريطانية بطريق البرق لتعرض على مجلس الوزراء البريطاني في اجتماعه يوم الاثنين

وأهم المسائل التي اتفقت عليها الوفود العربية والمندوبون الفلسطينيون وتضمنتها هذه المذكرة هي :

أولا : تأليف حكومة وطنية على أثر عودة الحياة الطبيعية الى البلاد من وزراء فلسطينيين مع قبول تعيين مستشارين بريطانيين للوزارات ويتولى الفلسطينيون المناصب الكبرى في ادارات الحكومة ومصالحها

ثانيا : تحديد الهجرة اليهودية لمدة خمس سنوات بنسبة ١٥ ألف مهاجر في كل سنة ، وينقص من هذا العدد المهاجرون الذين يدخلون البلاد بطريق التهريب بشرط أن لا يزيد مجموع عدد اليهود في فلسطين عن ثلث مجموع السكان العرب وأن تبقى هذه النسبة محفوظة في المستقبل

ثالثا : فرض قيود وشروط على بيع الأرض في جميع أنحاء البلاد دون استثناء أية منطقة كان مقترحا في الماضي ، وتوضع تفاصيل هذه القيود الحكومة الفلسطينية بعد تأليفها

رابعا : تؤلف جمعية وطنية بعد ثلاث سنوات يمثل فيها جميع سكان فلسطين بنسبة عددهم ، وتكون مهمتها وضع الدستور والنظام الأساسي لحكومة فلسطين

فاذا صدر بيان الحكومة الانجليزية المنتظر باجابة هذه الرغبات فان اللجنة العربية العليا تبادر الى اصدار بيان تصرح فيه بقبولها التعاون مع الحكومة الفلسطينية باعتبار أن بيان الحكومة الانجليزية يدل على حسن استعدادها وحسن نياتها وان يكن لا يحقق جميع المطالب القومية التي أصر العرب على المطالبة بها

وقد بات من المرجح أن تعلن الحكومة البريطانية سياستها المقبلة في فلسطين يوم الاربعاء القادم . وسترسل الحكومة الانكليزية نص قرارها النهائي الى القاهرة وبغداد والرياض وصنعاء لاطلاع الحكومات العربية عليه قبل نشره واعلانه رسميا

وقد سافر بطائرة خاصة في الساعة العاشرة من صباح الاحد الماضي مندوبو اللجنة العربية عائدين الى بيروت لمقابلة صاحب السماحة الحاج محمد أمين الحسيني

الى سعادة وزير اليونان المفوض بالقاهرة

من الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

القاهرة : ٥ ربيع الاول ١٣٥٨ (٢٥ أبريل ١٩٣٩)

حضرة صاحب السعادة الوزير المفوض للدولة يونانية ـ القاهرة

أتشرف باخبار سعادتكم بأن اللجنة العليا المصرية دفاع عن فلسطين قد تلقت أنباء الحوادث المثيرة التى تكبها بعض شركات البواخر اليونانية بنقل الجماعات يهودية وتهريبها الى فلسطين خلسة طمعا فى المال الحرام. ند تواترت الانباء البرقية بأن بوليس فلسطين تمكن من ضبط ست بواخر يونانية مشحونة باليهود المهربين فى خلال أيام قليلة من هذا الشهر ، الامر الذى قوبل بعاصفة ن الاستياء والاستنكار لا فى فلسطين وحدها بل فى جميع نحاء العالم الاسلامى والعربى . وتدل الاخبار على أن هناك واخر اخرى تقترف هذه الجريمة وتشتغل بالتهريب ، لكنها لم تضبط ، غير أن العدد الذى ضبط فى بضعة لايام القريبة كاف وحده لبيان مقدار الاذى الشديد الضرر الفادح الذى يوجهه أصحاب تلك البواخر الى لعرب والمسلمين أصحاب فلسطين الشرعيين

فان نتيجة جرائم التهريب ستكون بدون شك اغراق بلاد المقدسة بطوفان من شراذم اليهود شذاذ الآفاق ن الشيوعيين والفوضويين وغيرهم من أصحاب المبادىء لهدامة والآراء الالحادية وادخالهم الى بلد المسجد لاقصى المبارك ومهد المسيح عليه السلام يروجون فيها راءهم ويبثون سمومهم مما يعود على البلاد المقدسة بأشد لاخطار وأسوأ العواقب

ولقد كانت الهجرة اليهودية وما زالت من أكبر لاسباب فى نشوب الثورات المتكررة فى فلسطين واقدام لعرب على بذل أرواحهم ومهجهم بالعشرات والمئات تحملهم أنواع الشدائد والمشقات فى سبيل الدفاع عن كيانهم وصيانة ديارهم ومقدساتهم من خطر المطامع الاستعمارية الصهيونية

لذلك كله فان لجنتنا ترجو من سعادتكم لفت نظر حكومتكم الموقرة الى ما ينجم عن أعمال ذلك النفر من المهربين من اساءة وأذى وتعكير صفاء العلاقات والروابط الحسنة الموجودة الآن بين الشعوب والحكومات العربية وبين الامة اليونانية واتخاذ اجراءات سريعة فعالة للضرب على أيدى أصحاب البواخر المشتغلة بالتهريب منعا للخطر الشديد الذى ينزلونه بفلسطين المظلومة عن عمد . ولنا وطيد الامل بأن تسفر جهود سعادتكم عن نتيجة ايجابية فى هذا الشأن

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
ورئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين

الدكتور عبد الحميد سعيد

مشاهير المسلمين فى الصين

أهديت الينا مجموعة لطيفة ازدانت بصور كبار المسلمين فى الصين وفى مقدمتهم العسكريون وعلى رأسهم الجنرال عمر باى جونغ هسى رئيس أركان حرب الجيش الصينى ، والجنرال ماهونغ كوى حاكم مقاطعة نينغ هسيا والجنرال محمد حسين مابوفانغ حاكم مقاطعة جنغهاى ، وطائفة كبيرة من كبار رجال الجيش الصينى المسلمين ، ثم رجال السياسة والادارة ، فرجال التربية والتعليم ، فجماعات المجاهدين فى سبيل الوطن والدين . ولها مقدمة عن الوفد الصينى للتعارف الاسلامي بقلم الفاضل السيد محمد مكين الصينى ، فصور المهتمين بشئون المسلمين من دعائم الجمهورية الصينية . كما أهديت الينا رسالة المارشال جيانغ كاى شيك الى الامم الصديقة

وإذا كانت الحرب بذاتها شراً ووبالا فقد يكون فيها شىء من الخير ، ومنه هذه النشرات والمطبوعات التى تزيدنا معرفة باخواننا أعيان مسلمى الصين . فشكراً للقائمين بها

قدسية الماضي

أمس سمع الناس اذاعة « اللجنة الادارية » في ألبانيا تسبح بحمد الدونتشي ، وتقول : أنقذ البلاد من عناصر الفساد والظلم والطغيان ...

وأمس قبله أقبل رئيس حكومة تشيكوسلوفاكية يبايع الفوهرر على بلاده ... وقام جيش الريخ على الاثر بنزهة عسكرية في بلاد البوهيميين لم يلق أحداً منها الا في النمسا

ولكن بولونيا كشرت الاطماع الجرمانية الموجهة نحوها ، كما تحفزت اليونان لصد الزحف الايطالي اذا اخترق حدودها . وما ذلك الا لأن هذين البلدين يحملان أمانة التاريخ التي لا يتنازل عنها شعب تدور في رأسه ذكريات مجد قديم ، وتجرى في عروقه دماء أبيّ طالما صبغ أديم الغبراء ، ويسمع جيله الحاضر من أعماق الماضي السحيق نداء يهيب به الى صيانة النسب الطاهر ، والدم النقى ، والتاريخ المجيد

فبولونيا وارثة ملك أسسه ميشسلو في القرن العاشر ، دام ثمانية قرون ، ثم بعث اليوم في زمن تبعث فيه الامبراطوريات القديمة ، فتتلاشى أمامها الدول التي تحاول مجداً طارفاً حديثاً كدولة التشيك

واليونان موطن ذكريات البطولة وأساطيرها ، تكاد ترزح تحت أثقال الميراث العظيم ، وان تحت خرائب هياكلها روحا تكاد تجمع من التماثيل المحطمة جنداً للدفاع عن وطن قدسته الاجيال

اننا حين ننظر الى أعماق النهضات ، نجد في قراراتها ناراً توقدها أرواح أجيال سابقة ، ناراً دائمة مقدسة في داخل ذلك الهيكل تقتبس منها الارواح الحرة في صدور الجيل الحاضر . ناراً يخرج من لهبها الزائر نفسا ملتهبة تشعل من يتصل بها ولكنها لا تحرقه . ناراً تروى ألسنتها بأبلغ بيان مفاخر الماضي وأمجاده التي تلقى على عاتق الزائر الخاشع أمانة تأبى حملها الجبال ، فيخرج جباراً مؤمنا لا يتلفه الحديد والنار ، بل يتحول في ضمائر الناس قوة حية كأرواح أجداده

ليس تراث الماضي وحده هو الذي لا يهيب بالامم الى النهوض ، كما أن الامانة لا تجعل من حاملها رجلا ، ولا تحوّل ذلة بطولة . الامم نفسها كالافراد من آثار الماضي وفعل عناصره . وما نفعه اليوم لا قيمة له حتى يصله الماضي الى هيكله وينصبه في مكانه بين مقدساته . وهكذا نجد كل عمل لا يمتّ الى عنصر ماض شريف يتلاشى أو يولد ميتا كالاصنام التى لا تعرف نسبا

هذا هو الماضي الذى يلتفت اليه العربى اليوم ، الماضي الذي يوقظ في نفسه الشعور بالتبعة الملقاة على عاتقه ، الماضي الذى يملأ أعطافه اعتزازاً ويتحوّل أنفة وإباء ، ثم يجرى في دمه نخوة واندفاعا . ومن كان ماضيه كماضي أمتنا العربية لا يمكن أن يكون مصيره كمصير اللجنة الالبانية ، ولا يمكن أن يُخرج من صدره نداء كندائها الا الموت

والشعور بهذا الماضي هو الذي يجب ايقاظه في نفوس العرب ، فاننا نرى النفوس اليقظى التى لا تشعر بماضيها تحاول أن تخلق ماضيا ليس لها ، ماضيا تقتفيه ، ماضيا تستوحى منه آيات العز والمجد والاباء . كما يحاول المرضى من أبناء العروبة في لبنان الانتساب الى الفينيقيين انتسابا لا يصح فيهم أكثر مما يصح في عرب المغرب اذا انتسبوا الى فينيقيي قرطاجنة [1]

ان الماضي العربي المجيد على ألسنتنا ، نطقا فصيحا . وفي تقاليدنا وأخلاقنا ، كرما وشجاعة ونجدة واباء . وفي عواطفنا وارادتنا ، بل في الدم الذى يجري في عروقنا ، وأشكال وجوهنا وقسماتها

ومن كان ماضيه كماضينا جدير به أن يحييه ويستوحى منه نهج حاضره ، فان فيه جميع عناصر النهضة والبناء القوى . وهذه

(١) الفتح — والفينيقيون أيضاً أصلهم من نجد والاحساء في ساحل الخليج الفارسي ، رحلوا شمالا الى سواحل الشام حوالى القرن السادس والعشرين قبل الميلاد كما حقق ذلك كثيرون من علماء التاريخ القديم وفي مقدمتهم (باتون) و (وينكلر) و (فرنسيس لنورمان) و (رنه دوسو) مؤيدة تحقيقاتهم بنصوص منقولة عن (هيرودوتس) و (سترابون) و (يستين) وغيرهم . أنظر رسالة (اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب) بقلم محرر الفتح

الأمة الجرمانية العظيمة علمت مقدار تأثير الماضي، فعادت الى أبعد مصادره ومنابعه، وبشر مبشروها بالعنصرية الآرية النوردية الغامضة، فتخذها وحيا مثاليا يخرجه من غموضه طموحها وارادتها القومية الصامدة

بل انها أمعنت في الماضي أكثر من ذلك، واستخرجت من خزائنه الخرافات والأساطير، لتحيي في نفوس الالمان البأس والصولة والشجاعة والاقدام، فبشر لودندورف بالوثنية القديمة التي تمجد هذه الصفات وتنسبها الى آلهتها، وتزدري روح التسامح والمحبة والغفران التي تبثها النصرانية السمحة في زوايا بعض النفوس

وهذه اليابان عادت عن البوذية الانسانية السامية منذ أوائل القرن الثامن عشر الى احياء الشنتوية التي تقدس الآباء والاجداد وتجعل من الماضي قوة حية منبثة ماثلة أمام اليابانيين في جميع شعائرهم ومناسكهم وحفلاتهم، ففي دين الدولة السياسي يقوم محرابه حتى في القصر الامبراطوري. وفي كل أزمة قومية أو فردية، في الكوارث العامة والمصائب الشخصية، في الحروب والاعمال العادية، تلتفت الامة اليابانية البائسة الى ماضيها مستنجدة مستلهمة

هاتان الأمتان — ككل أمة — تستعينان بماض يتضاءل ازاء ماضي العرب، وتستخرجان منه مثلا مبهمة غامضة، وحوادث باهتة، حين نستخرج من ماضينا وقائع وأعمالا ودروسا واضحة جلية ليس علينا الا أن نعيدها، ونستعيد معها ثقة تامة بأنفسنا، وايمانا بقدرتنا وعزما مبنيا على التجربة والاختبار

حين نوقظ الشعور بالماضي لا نقصد الاستعانة بالتذكارات، والتغني بما فعله سوانا، بل الاستعانة بتجاربنا في الامس: تجاربنا نحن، والتغني بأفعالنا في الامس: أفعالنا نحن، يوم كنا أجداداً

اننا نعود في التاريخ كما تعود الفصول في كل عام، كما يعود النهار في كل يوم، كما يعود الحق من غياهب الباطل. ولن تكون أمجادنا في غد أعمال ماضينا، بل أعمال يومنا، كما تؤتي الأشجار ثماراً جديدة كل عام؛ فان مصدر أمجادنا نفوس خصبة يعيد الزمان في تربتها جنات وارفة الظلال

سيشهد هذا الغد تحقيق أمانينا، ولن ينتزع منا جبابرةُ اليوم وطغاته نداء كنداء الشك أو الالبان؛ فاننا أحياء بماضينا القاهر الغالب المستولي على كياننا، مهما تناوم الكسالى بعد طلوع النهار، ومهما أكبَّ قادتنا وزعماؤنا على الصبوح، فان زائري النار المقدسة في هيكل قوميتنا يتكاثرون، وهم كالعباد المؤمنين من وادعي الناس

عبد الله النجار

جواب مفوضية اليونان

بشأن سفائن التهريب الى فلسطين

نشرنا في غير هذا المكان رسالة الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين الى سعادة وزير اليونان المفوض بمصر بخصوص تهريب بعض البواخر اليونانية لليهود وانزالهم على شواطىء فلسطين كما يهرب أعداء الانسانية الكوكايين والحشيش الى شواطىء مصر. وقد تلقى الدكتور عبد الحميد سعيد من سعادة وزير اليونان المفوض الجواب الآتي على رسالته:

« ان محاولة انزال ركاب بطريقة غير مشروعة بواسطة مراكب يونانية يعتبر مخالفا للقوانين اليونانيـة، وقد اتخذت حكومتي مما لا شك فيه كل الاجراءات الادارية والقضائية اللازمة للقضاء على هذه المخالفات التي وقعت ولمنع وقوع أمثالها في المستقبل. ومع ذلك قد أرسلت خطابكم الى أثينا، وأكون سعيداً حينما أخبركم بالاجراءات التكميلية التي تخبرني بها حكومتي بهذا الخصوص »

جريمة تهريب المهاجرين الى فلسطين

صدر في القدس قرار خاص بتهريب المهاجرين يقضي باتخاذ تدابير صارمة لقمع التهريب، وهو يعاقب على الاشتراك في التهريب بالسجن أو بغرامة مقدارها ألف جنيه استرليني، مع مصادرة السفن التي تحاول أن تنزل الى البر مهاجرين خلسة

المملـــــــــكة العربية السعودية

لا تتقيد بالاتفاق الانجليزى الايطالى الموقع عليه فى ١٦ أبريل ١٩٣٨

أذاعت إدارة المطبوعات بمكة المكرمة ما يأتى :ـ

يذكر الناس الاتفاق الايطالى الانجليزى المعقود بين ايطاليا وانجلترا بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، وبالنظر لوجود بعض النقاط فى ذلك الاتفاق تتعلق بالمملكة العربية السعودية ومملكة اليمن ، وبعد دراسة حكومتنا لذلك الاتفاق ، رأت أن مصلحتها تقضى عليها بأن تبعث لكل من الحكومتين الانجليزية والايطالية مذكرة تبين فيها وجهة نظرها فى ذلك الاتفاق . وانا نسرد فيما يلى نص المذكرة التى بعثت بها وزارة الخارجية الى الحكومتين وجواب الحكومتين على ذلك فيما يلى :ـ

مذكرة الحكومة السعودية

الى الحكومتين الايطالية والبريطانية

التاريخ ١٥ ذى القعدة ١٣٥٧ الموافق ٥ يناير ١٩٣٩ (رقم ١٠ ـ ١٣ ـ ٨٤)

حضرة صاحب السعادة المندوب فوق العادة والوزير المفوض للحكومة البريطانية المحترم ـ جدة

حضرة صاحب السعادة المندوب فوق العادة والوزير المفوض للحكومة الايطالية المحترم ـ جدة

أتشرف باخبار سعادتكم أن حكومة جلالة الملك ما برحت منذ أن عرفت بالشروط التى احتوى عليها الاتفاق الانجليزى الايطالى الموقع عليه فى تاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ تدرس نصوصه بدقة وعناية تامة ، لأنه اشتمل على نقاط تتعلق بها وبجارتها العربية اليمن ، وقد تأنت كثيرا فى دراستها وتدبرت ما يمكن أن ينطوى عليه الاتفاق المذكور ، فوصلت بالدرس العميق المتواصل الى أنه لابد لها من تقديم المذكرة الحالية لصديقتيها الحكومتين البريطانية والايطالية لبيان رأيها وموقفها القطعى من ذلك الاتفاق

ان حكومة جلالة الملك لا تعتبر نفسها مقيدة بأى اتفاق لا تكون فريقا فيه ، ولذلك فانها لا تعترف ولا تستطيع أن تعترف بأى قيد أو شرط يحد من حريتها أو بأى وجه كان يمسها فى الاتفاق الانجليزى الايطالى الموقع عليه فى ١٦ ابريل ١٩٣٨ أو أى اتفاق آخر ، وتحتفظ لنفسها بكل أنواع التحفظات فيما يتعلق بذلك

وحكومة جلالة الملك لا تستطيع أيضا أن تتقيد الا بالمعاهدة المعقودة بينها وبين كل من الدولتين البريطانية والايطالية ، ولا تقبل أن يكون حاكما على علاقاتها بهما الا ما هو معترف به بين الدول المستقلة بموجب أحكام القوانين الدولية أو بموجب المعاهدات المعقودة بينها وبينهما

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام فيصل

وزير الخارجية

رد الحكومة الايطالية

وقد ورد جواب حكومة ايطاليا على لسان وزيرها المفوض فى جدة كما يأتى (رقم ٧٨ ـ ١٨ تاريخ ١١ مارس ١٩٣٩)

تتشرف مفوضية صاحب الجلالة ملك ايطاليا وامبراطور الحبشة بتقديم فائق احترامها الى حكومة المملكة العربية السعودية ، وتعلمها باستلامها مذكرة الخارجية رقم ١٠ ـ ١٣ ـ ٨٤ المؤرخة فى ١٥ ذى القعدة ١٣٥٧ الموافق ٥ يناير ١٩٣٩ وان هذه المفوضية بناء على التعليمات التى تلقتها من وزارة الخارجية الملكية توضح للحكومة العربية السعودية :

بأن حكومة ايطاليا توافق على ما ذكرته وزارة الخارجية العربية السعودية فى مذكرتها المشار اليها أعلاه بأن العلاقات التى ترتبط بها ايطاليا مع المملكة العربية السعودية هى طبقا لقواعد القوانين والمعاملة الدولية وطبقا للمعاهدة والاتفاق المعقودين والمعمول بهما بين ايطاليا والحكومة العربية السعودية

كما أن الحكومة الايطالية تقرر أنه بالنظر لأن الاتفاق الايطالى

الانجليزى هو موقع بين الدولتين الايطالية والانجليزية فقط بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ فانه لا يضع أى الزام على الحكومة العربية السعودية وانما هو مقيد للدولتين الموقعتين فقط

المفوضية الملكية الايطالية بجدة

رد الحكومة البريطانية

وفيما يلى نص الجواب الذى ورد من الحكومة البريطانية بواسطة وزيرها المفوض ومندوبها فوق العادة بجدة

الرقم ٥٨ (٦٤٥ - ٧٢٩ - ١٤)

التاريخ ٢٢ مارس ١٩٣٩

حضرة صاحب السعادة نائب وزير الخارجية بمكة المحترم

بناء على تعليمات من وزير خارجية صاحب الجلالة البريطانية أتشرف بأن أفيد باستلام المذكرة التى تفضل صاحب السمو الملكى وزير الخارجية بارسالها لى فى ٥ يناير ١٩٣٩ فى موضوع الاتفاقية الانجليزية الايطالية المؤرخة ١٦ ابريل ١٩٣٨ بخصوص بعض المناطق فى الشرق الأوسط وبأن أجيب بما يأتى :

ان الاتفاقية الموقعة فى ١٦ ابريل ١٩٣٨ هى اتفاقية بين المملكة المتحدة وايطاليا فقط وعلى ذلك فانها تفرض التزامات على المملكة المتحدة وايطاليا فقط ولا تفرض بأى حال التزامات على دولة ثالثة كالبلاد العربية السعودية مثلا . علاوة على ذلك فان حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة توافق بأن صلاتها مع الحكومة العربية السعودية ليست مقيدة الا فقط بموجب أحكام القانون الدولى والعرف والمعاهدات والاتفاقات السارية فيما بين المملكة المتحدة والبلاد العربية السعودية

هذا وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق التحية وعظيم الاحترام ريدر وليام بوللارد

الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

قضية فلسطين فى مجلس الوزراء البريطانى

يقول المحرر السياسى فى جريدة « نيوز كرونيكل » يوم الاثنين الماضى ان مجلس الوزراء البريطانى وافق على الفكرة الأساسية وهى انشاء دولة ذات استقلال ذاتى فى فلسطين ، ولكن يحتمل أن يتأخر اعلان تفاصيل سياسة الحكومة بضعة أيام ريثما تنتهى مشاورات أخرى مع الهيئات العربية واليهودية

على أنه قد تبين بصورة جلية أنه - بعد أن خفضت الهجرة اليهودية - أصبحت كفة العرب راجحة من ناحية السلطة . وقد علمت أن احتجاجات قوية أرسلت إلى رئيس الوزراء بحجة أن مقترحات الحكومة تنطوى على امتيازات كثيرة للعرب

ونشرت جريدة « الديلى هرالد » فصلا للمستر ايوار ، محرر الشئون الخارجية ، قال فيه : ان المستر مكدونالد يلح فى سرعة اصدار قرار عن السياسة البريطانية الجديدة فى فلسطين ، ولكنى علمت أن مجلس الوزراء لم يصل أمس إلى قرار ، غير أن الوزراء اقتنعوا بالمقترحات التى أبدى مندوبو الدول العربية - فى محادثاتهم التى دارت فى القاهرة - استعدادهم لاقناع الزعماء الفلسطينيين بقبولها

ولخص المستر ايوار هذه المقترحات - كما وردت فى أنباء الصحف - ثم قال : انه يبعد أن يقبل اليهود مثل هذا المشروع لأنه يفرض عليهم بصفة نهائية أن يظلوا أقلية دائمة ، ويقضى على جميع آمالهم فى انشاء دولة يهودية تسيطر على أغلبية يهودية

وقد كان قبول الحكومة البريطانية لمثل هذا الاقتراح بعيدا أو قل مستحيلا منذ أربعة شهور ، ولكن تحرج الحالة الدولية أقنع الوزراء البريطانيين بالحاجة الى حل ينال الاستحسان الودى الدول العربية ، والهدوء والسكينة فى فلسطين ، وتعاون عرب فلسطين ، واطلاق الحامية الكبيرة التى تتولى الآن حفظ النظام فى فلسطين ، واستخدامها فى أغراض أخرى أكثر أهمية وشأنا

وقالت جريدة « ايفننج نيوز » : ان من بين الوزراء من يعارضون مشروع الحكومة الخاص بفلسطين بحجة أن المشروع يتضمن اسناد المناصب الوزارية الى العرب وغير ذلك . وتقول الجريدة : ان الهيئات اليهودية تعد هذا نقضا جديدا للعهود التى قطعها المستر تشمبرلين ، وقضاء على تصريح بلفور

الملك ابن السعود

يتفقد آبار البترول

تلقت المفوضية العربية السعودية فى القاهرة أن صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، أمضى يوم السبت في الظهران بنجد حيث استقبل صاحب السمو الشيخ حمد آل خليفة أمير البحرين ، وحضرات أصحاب السمو اخوانه وأنجاله وكبار آل خليفه وحاشيتهم الكريمة

وقد تفقد جلالة الملك وضيوفه آبار البترول وشاهدوا منظر الزيت المتدفق منها وأعجبوا جميعا بما لدى شركة البترول من نظام وترتيب فى عمالها

وفى مساء ذلك اليوم تناول جلالته طعام العشاء مع ضيوفه ، ثم أقيمت حفلة عرض تجلت فيها الحماسة العربية ومظاهر الشجاعة

وفى يوم الأحد التالى ، دعا سمو الشيخ حمد آل خليفة صاحب الجلالة الملك وحاشيته الملكية الى زيارة البحرين ، فقبل جلالته الدعوة

وقد غادر سمو الشيخ حمد مدينة الظهران عند الظهر مودعا بالحفاوة والاكرام من جلالة الملك وسمو ولى العهد وسائر أمراء العائلة المالكة

وفى مساء اليوم نفسه تفقد جلالة الملك مؤسسات الشركة من بنايات ومصانع فأبدى سروره واعجابه بما رآه

لا بد من استقلال سوريا وفلسطين

يقال فى بغداد ان نورى باشا السعيد عند ما باحث السفير الانكليزى ووزير فرنسا المفوض في القضية السورية والفلسطينية أبدى استعداده لارسال خمسين ألف جندى عراقى للاشتراك فى الدفاع عن هذه البلاد ، اذا انتهت قضية سوريا وفلسطين بما يرضى العرب . واقترح عقد اتفاق عسكرى بين الدول العربية ، وقال : ان بقاء سوريا وفلسطين تحت الانتداب لا يسمح بعقد هذا الاتفاق ، ولا بد من استقلال هذين القطرين بعقد معاهدة شبيهة بمعاهدة العراق أو المعاهدة المصرية

سوريا وسياسة المراوغة البالية

باريس فى ٢٦ ابريل - عقد صباح اليوم فى وزارة الحربية اجتماع برياسة المسيو دلاديه حضره المسيو بونيه وزير الخارجية والجنرال غاملان والمسيو بيو المندوب السامى فى سوريا ولبنان والمسيو ليجيه السكرتير العام لوزارة الخارجية وكبار الموظفين المختصين بشؤون افريقيا والشرق

والمعتقد أن الغرض من الاجتماع هو بحث أمر استئناف المفاوضات مع السلطات السورية للوصول الى اتفاق يوفق بين مصالح فرنسا وسوريا ويؤكد الصداقة والتعاون اللذين يربطان البلدين - هافاس

في يوم ٢٠ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحريزات الغربية مركز جرجا سيباع قمح وأذرة موضحين بالمحضر ملك زكي بكري عبد الرحيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٠ سنة ٩٣٩ المنشاة القضائية وفاء لمبلغ ٧٩٢ قرش ونفقة النشر كطلب عبد العزيز السيد حبلي وعلى عثمان راشد ومحمود همام مغربي الجبيم بالمنشاة مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٩ و ١٦ مايو ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بناحية سندبيس وبسوق ناحية القناطر الخيرية مركز قليوب قليوبية سيباع عجله بقر موضحة بالمحضر ملك محمد يحيي جادو من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٨٣ سنة ٩٣٨ الوايلي وفاء لمبلغ ٣٧٤ قرش غير النشر كطلب الست زنوبه عبد الرحمن بالحسينية بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بعزبة ليتو تبع الصحافة مركز بلبيس سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم بشارة من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥٠ سنة ٩٣٨ بلبيس وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش غير النشر كطلب سالم محمد سالم التاجر ومقيم بمشتول السوق مركز بلبيس فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٦ و ٢١ مايو ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالمطرية مركز المنزلة وبسوق المنزلة سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حامد حسن جزر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٥٠ سنة ٩٣٨ المنزلة وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب مختار أفندي ابراهيم الجيار من المطرية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٠ و ٢٥ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيتى هايه ونزلة عبيد مركز ببا وبسوق ببا العام سيباع اذرة وجاموسه موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز عبد العظيم عبد العزيز أسعد وآخر بالنواحي المذكورة نفاذا للحكم ن ١٠٨٦ سنة ٩٣٩ ببا وفاء لمبلغ ٥٠٤ قرش غير النشر

كطلب الشيخ حسين عبد الوهاب الشريف التاجر ببيا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج

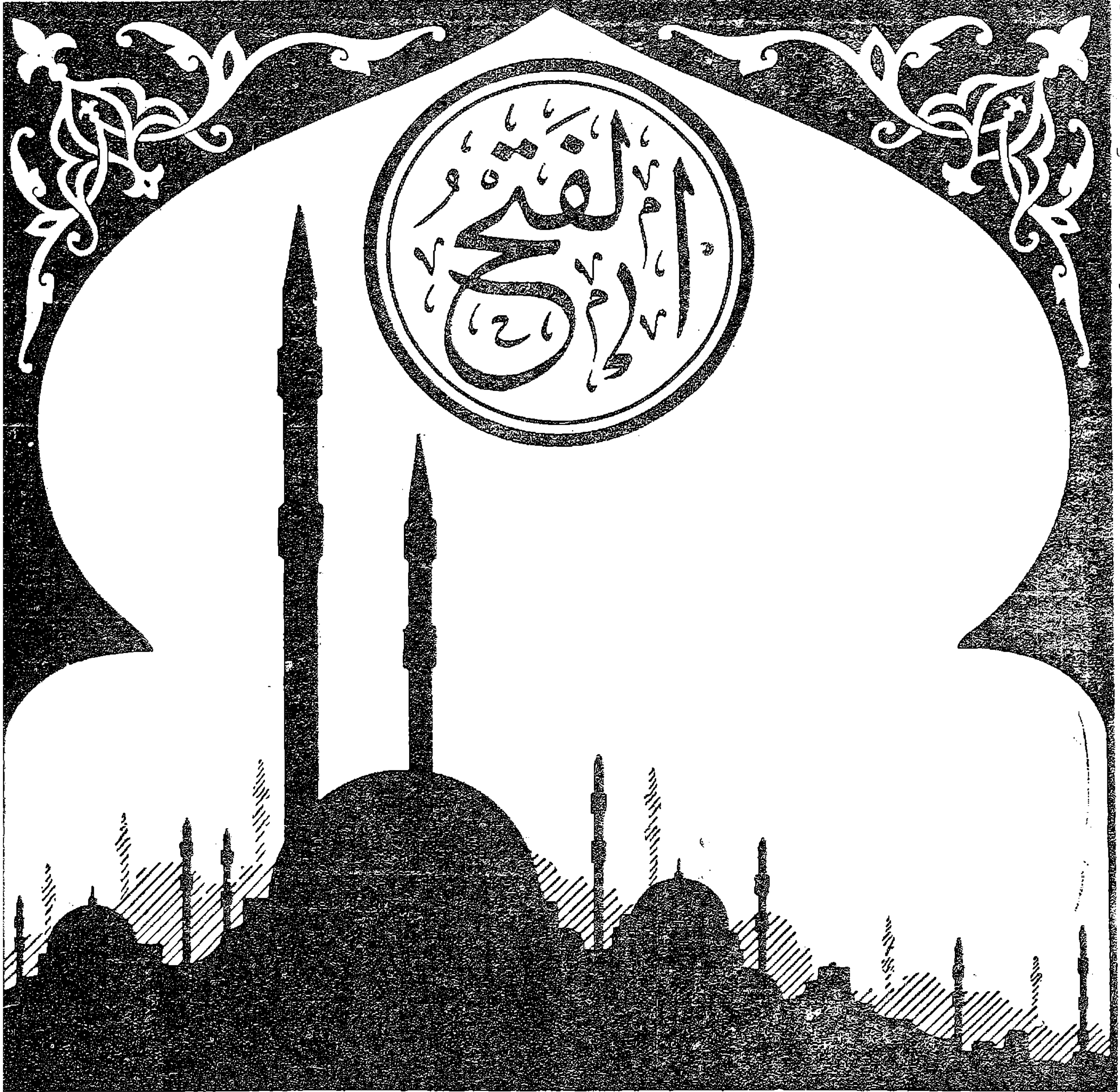
سيباع قمح وغلة ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد عيسى الجزاره بميدان المعارف بسوهاج نفاذا للحكم ن ١٨٥٨ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٠٠٤ قرش غير النشر

كطلب الست أمينه محمد الترك من سوهاج

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ مايو ٩٣٩ الساعة ٩ صباحا ببندر المنيا بقسم المنيا سيباع ترابيزات ودكك وخلافه موضحين بالمحضر ملك حمزه عبد الباسط القهوجي بشارع الحلمية بنقطة الوسعات نفاذا للحكم ن ٤٢٤٠ سنة ١٩٣٨ وما يستجد من المصاريف كطلب مجلس بلدى المنيا فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٥٣ (العام الرابع عشر) — الخميس : ٢١ ربيع الاول ١٣٥٨



فهرس

في يوم ١٣ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً ببندر بني مزار وسوقه سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك ابراهيم يوسف بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٤٩٩ سنة ١٩٣٨ بني مزار وفاء لمبلغ ٥٥ قرش غير النشر كطلب ميخائيل أفندي فطاس التاجر ببني مزار

فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٩ و ٢٠ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية العمة مركز كفر الشيخ وبسوق مسير مركز كفر الشيخ سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك عبد الرحيم عبد الرحيم وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٤١ سنة ٩٣٩ كفر الشيخ كطلب عبد المقصود أفندي عطيه الزاوي التاجر بكفر الشيخ فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزب القش مركز فارسكور سيباع زراعة برسيم موضحة بالمحضر ملك أحمد بركات المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٠ سنة ٩٣٩ فارسكور وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش وفيه النشر كطلب علي علي فايد بالناحية

فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٧ و ١٨ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمرين القبلي وبسوق ديروط أم نخلة سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك علي عبد الباقي بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٧٤ سنة ٩٣٩ ملوي وفاء لمبلغ ٢١١ قرش غير ما يستجد كطلب الشيخ حافظ قطب التاجر بملوي فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحنية تبع أولاد سالم بحري سيباع مواشي ومنقولات موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد محمد عبد الحميد وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٩١ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ١٦٤ قرش وفيه النشر

كطلب أحمد حسانين تمام من برمانه تبع أولاد سالم بحري مركز البلينا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٠ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بمنوف سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك اسماعيل جوده حمام شيخ بلد منوف نفاذا للحكم ن ١٠٧٢ سنة ٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٥٢٥ قرش غير الرسم كطلب شركة صنجر بمنوف

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢١ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنزلة الغريب تبع المقال بحري مركز البداري سيباع حلرتين وادره موضحين بالمحضر ملك حمدي مسعود ابراهيم وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦١٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش غير النشر كطلب حسانين علي حسانين بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٤ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بدندره وزماميها وجزيرة دندره سيباع زراعتين قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك هاشم عبد الله محمد ودين بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٤٧ سنة ٩٣٧ قنا وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٠٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة قنا الأهلية الجزئية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالخرقانية مركز قليوب مديرية القليوبية ويوم ٥ يونيه بسوق قليوب سيباع حلرتين ومحصول قمح موضحين بالمحضر ملك مرمي بك عبد الحي من ذوي الأملاك بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٧ سنة ٩٣١ عابدين وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٣٣٥ م غير ما يستجد كطلب الجمعية الزراعية الملكية الكائن مركزها بسراي المعارض بالجزيرة قسم عابدين مصر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بأرمنت الحيط غرب والأيام التالية سيباع زراعة موضحة بالمحضر ملك السيد محمد اسماعيل بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٨٠ سنة ٩٣٨ الأقصر وفاء لمبلغ ٥٤٠ قرش وفيه النشر كطلب حسن علي عمر بالناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الرقبة سيباع زراعتين ادرة موضحين بالمحضر ملك سليمان ابراهيم محمد السلاوي بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٨ سنة ٩٢٩ أسوان وفاء لمبلغ ٩٦٧٥ قرش غير النشر كطلب الست أمينه معوض وآخرين باسنا

فعلى المشتري الحضور

في يومي ٢٠ و ٢٥ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببني عامر مركز مغاغه وبسوق مغاغه سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك ناجي النقاوي عمار بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٠٦ سنة ٩٣٩ مغاغه وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد الرحيم محمد نوفل بالناحية فعلى المشتري الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لنيل الإسلام وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٥٣ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢١ ربيع الاول ١٣٥٨

دمشق واقفة في الطـــــــريق !

دمشق التي تعلمت فلسطينُ من إضرابها كيف يكون الاضراب ، والتي تعلمت فلسطينُ من ثورتها كيف تكون الثورة ، والتي تعلمت فلسطينُ من اتحادها كيف يكون الاتحاد

دمشق التي كانت مضرب الأمثال في احتقار الأنانيات الحقيرة ، وكانت مضرب الأمثال في تغليب ما يقتضيه المطمحُ الاقصى والاملُ الاعظم على مايقتضيه الاعتلاء الفرديّ والتفوّق الحزبيّ

دمشق التي لم يجد الاستعمار ثُغرةً واحدة في صفوفها توصله الى ما أراده في أحرج المواقف من شقّ العصا وتشتيت الكلمة وايهام الوجوه بأن القبلة قد تكون في أكثر من جهة واحدة

دمشق التي مهما اختلف أبناؤها ، ومهما أخطأوا ، ومهما تعدّدت عناوين أحزابهم وجماعاتهم ، فان لها بين جنوبهم قلوبا نظيفة تتناسى كلَّ شيء اذا أذّن المؤذّن بالدعوة الى جمع القوى وتوحيد الاتجاه

دمشق هذه ، طرأ عليها طارىء جديد ، منذ ألقى اليها الفرنسيون بعظام معروقة لا خير فيها سموها « معاهدة » ، فشغل بها أولئك الاخوان الذين كانوا لا يشغلهم عن المطمح الأعظم شاغل ، ولا يثنيهم عن مواصلة الجهاد في سبيله الا الوصول اليه

هل تراها أصيبت بعين ؟ أم تراها نسيت أخلاقها التي كانت بها موضع اعجاب أصدقائها وأعدائها ؟ أم تراها دخل عليها دخيل أيقظ بأنانيته أنانية أبنائها ، فعاقبها الله بالضعف والشتات والخذلان ؟

ان الدنيا على جناح عاصفة لا يدري أحد متى يكون هبوبها ، وكلُّ أمة على وجه الأرض تستعدُّ ليكون لها في الأحداث المنتظرة عاصم من الأذى ونصيب من الخير .

والقومية العربية أجدر خلق الله بأن تنشد فى الفرص السانحة ما يبعث الحياة فى كيانها ، ويوقظ عناصر العمل فى تاريخها ، ويعيد لأنظار البشر تسلسل آثار مواهبها المعطلة منذ استعجم الاسلام . فهلا انتهى وارثو آمال « النهضة العربية » و « المنتدى الأدبى » و « العربية الفتاة » و « جمعية العهد » من هذا النزاع الحقير الذى شغلهم به الفرنسيون منذ ذرّ قرن المعاهدة المشئومة ، ليتفرّغوا للتفكير فى المهمة الكبرى وتوجيه قوى الأمة نحوها ، ومدّ الأيدى الى بغداد وسائر عواصم الضاد لتعيين موقف العروبة من تطوّر الدنيا المنتظر

المهمة الملقاة على عاتق العاملين لتوجيه التاريخ العربى مهمة عظيمة ثقيلة المسئولية أمام الضمير والتاريخ ، واكثر من يشعر بمسئوليتها أولئك الذين التحقوا قبل الحرب العظمى بالجماعات التى أشرتُ اليها ، وتحملوا عهد الله الذى عهد اليهم به اخوانهم الشهداء ، فكان من حسن حظ من اوجه اليهم خطابى من حاملى ذلك الميراث أن كانت مهمتهم هينة لينة لا تحتاج إلا إلى سحق الانانية بالحذاء والترفع بالنفس عن شهوة الظهور والغلبة والاستعلاء . وان الشجاعة كل الشجاعة هى أن ينظر الرجل منهم الى الصفوف المعارضة له فيختار منها أقرب رجالها الى الخير فيمد اليه اليد التى كان يمدُّها اليه فى أيام الجهاد والاتحاد ويدعوه الى التعاون للرجوع بهذه الأمة الى جهادها واتحادها

نحن فى ظروف قد يحتاج فيها القائمون بالصراع العالمى الى مخاطبة القومية العربية فيما يظنون انه يجمع بين مصلحتهم ومصلحتها ، كما نراهم يخاطبون غيرها من القوميات بمثل هذا المعنى . فاذا كان الذين انتهى اليهم ميراث المطمح الاقصى من العاملين فى دمشق مشغولين بسفاسفهم عن الاستفادة من الظروف السانحة أو التى يحتمل أن تسنح ، فليعذروا التاريخ اذا قال عنهم غداً انهم شرُّ جيل تحمل أمانة العروبة فى التاريخ

كانت دمشق فى كل مرّة دليلَ العروبة فى قافلة التاريخ السائر الى المجد ، ومن دمشق كان ينتشر الدعاة ويخرج القادة لتوسيع رقعة الامبراطورية الاسلامية ، وتعريب أقطار الدنيا ، وتنويرها بنور الهدى والرحمة والعرفان . والى الحرب العظمى الاخيرة كانت دمشق أول بلد عربى ينصرف عن سفاسف الامور ويفكر فى معاليها كلما تطوّرت ظروف العالم وهبت نسمات الفرص على الشعوب ، فما بالها اليوم أسفّت هذا الاسفاف حتى صار لها من كل رجلين حزب ، وتحت كل سقف أمير المؤمنين ومنبر ، فغرقت فى بركة الصغائر الى قرارتها !

صوت واحد سمعته فأطربنى ، تلك هى صرخة فخرى البارودى فى مجلس النواب قبل ثلاثة أسابيع حيث قال « أنا لا تهمنى كتلة ولا عصبة ولا معارضة ، وانما الذى يهمنى الوطن ووحدة البلاد . يوم الجمعة القادم سوف أذهب الى الجامع الاموى ، وأدعو الامة للعمل ، وأشرح لها القضية كما هى ، وكفانا ضحك على اللحى » ولست أدرى ما ذا حال بينه وبين أن يذهب الى الجامع الاموى ليصارح الامة بمكان دائها ، وان كانت هنالك قوة قاهرة حالت دون مصارحة الامة من منبر مسجدها ، فلا أقل من أن يجمع هو أو غيره كل من لا يزال فيه بقية خير من رجال الكتلة والعصبة والمعارضة ليتعاونوا جميعا على انقاذ الامة من هذه العلل التى فرّقت الصفوف ، وحطمت قوة البلاد

نسمات الفرص يوشك أن تهبّ من جديد على قافلة العروبة فتجدد تاريخها وتتقدم بها نحو المطمح ، ولكن دمشق التى كانت فيما مضى دليلَ العروبة فى قافلة التاريخ السائر الى المجد أصبحت الآن عثرة فى طريق القافلة ، فهل تراها لا تزال مصرّة على الوقوف فى الطريق ؟! ...

محب الدين الخطيب

الفظائع فى بيت ريما

بيان إلى العالمين الاسلامى والعربى

عشرة أيام مضت على قرية بيت ريما بفلسطين وجيوش بريطانيا تعبث فيها الفساد تقتل أبناءها وتهدم مساكنها وتنهب أموالها وتعتدى على حرمة مساجدها وتقلب عاليها سافلها . وقد وصلت الينا أنباء مفجعة لا يتصورها عقل بشرى عن الفظائع التى ترتكبها الجيوش فى هذه القرية البائسة مما أشارت الشركات البرقية إلى بعضه وعن المصير المؤلم الذى صار اليه سكانها

وهكذا أضيفت قرية « بيت ريما » الى قائمة المئات من القرى التى هدمتها السلطة البريطانية وتركتها قاعا صفصفا واعتدت على سكانها فأصبحوا مابين مضرج بدمه ومعتقل ومشرد

فالى العالمين الاسلامى والعربى والى الضمير الانسانى والى كل ذى وجدان حر نرفع الصوت معلنين شديد احتجاجنا على هذه المظالم المتلاحقة التى ما زالت الجيوش البريطانية تقترفها فى فلسطين الشهيدة فى مثل هذا الوقت الذى تدعى فيه بريطانيا بحسن نياتها وتزعم أنها راغبة فى الوصول مع العرب والمسلمين الى تفاهم يضمن مصالح عرب فلسطين . وكيف يتفق زعمها هذا مع أعمال التقتيل والتعذيب والتدمير والتشريد وانتهاك الحرمات التى كانت وما زالت تقترفها فى فلسطين حتى فى أيام المفاوضات التى ضج منها العالم بأسره وباتت مضرب الأمثال فى الفظاعة والظلم

هذا الصوت نرفعه ليدوى فى آفاق العالم استنكارا لهذه الفظائع واحتجاجا على هذه السياسة الباطشة التى لم تبق ولم تذر فليشهد العالم وليسجل التاريخ وليتذكر كل مسلم بأن الانجليز ما زالوا يقتلون سدنة فلسطين بالمئات ، وان مساكنهم ما تزال تهدم بالعشرات وان الجنود البريطانيين لايزالون يحتلون المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين يهتكون قدسيته ويمنعون اسم الله أن يذكر فيه ويجعلونه مقرا لهم

﴿ ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾

١٢ ربيع الاول سنة ١٣٥٨

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين

عبد الحميد سعيد

وقاحة

يتذمر الكتاب الرياضيون فى الصحف اليومية المصرية من تصدّى اليهود فى الحفلات الرياضية المصرية لدسّ خرقتهم التى يسمونها راية صهيونية ورفعها بدون مناسبة فى الأماكن التى لا يجوز أن ترفع فيها

وقد قالت احدى الصحف اليومية :

ان رفع أعلام الدول السياسية عندما تلعب فرق الجاليات الأجنبية مخالف للعرف الرياضى والاصول المتبعة ، فهذه الأعلام لا ترفع الا فى المباريات الدولية ، وواجب حتم على كل ناد ينضوى تحت علم الاتحاد المصرى لكرة القدم أن يكون له علم خاص به ليرفع فى المباريات المحلية . أما رفع العلم الصهيونى (اليهودى) على صاريات الملعب البلدى فى بعض المباريات فمخالف كل المخالفة للاوضاع السياسية فى هذا البلد ، فمصر لا تعرف (دولة صهيونية) لها علم سياسى ، فان كان العلم دينيا وليس سياسيا فالرياضة لا تعرف الأعلام الدينية . فهل بلدية الاسكندرية تعترف بما لا يمكن أن تعترف به الحكومة المصرية ، وهل الاتحادات الرياضية فى مقدورها أن تخالف الأوضاع السياسية لهذا البلد ؟

وفى رأينا أن اليهود ينبغى لهم الاكتفاء بهذه الاشارة ، وان كرامتهم تظل محفوظة فى مصر ما حافظوا على حدود اللياقة ، حاذرين الخروج عن دائرتها

آثار حميرية فى حضرموت

كتب السيد علوى بن أبى بكر العطاس من المكلا فى حضرموت يقول : ان الآنسة فرياستارك قدمت الى حضرموت المرة الثانية فى العام الماضى مترأسة بعثة بريطانية للبحث عن الآثار التاريخية ، وقد انجلت بحوثها فى (الحداب) على مقربة من مدينة (حريضة) عن اكتشاف بناء أثرى ضخم متساوى الاضلاع مزينة جدرانه بنقوش وكتابات حميرية ، واتضح أن ذلك من آثار هيكل للعبادة فيه أصنام صغيرة وأدوات منزلية مصنوعة من الخزف ، واكتشفت فى أماكن أخرى بعض حلى للنساء جميلة الصنع

كتاب الجماهر في الجواهر للبيروني

نشره الاستاذ الدكتور كرينكو

هذا التأليف النفيس درة من عقد تآليف العالم العبقري أحد أساطين العلوم أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني [١]

كل من كان من أهل العلم وقرأ شيئا من تآليف البيروني الكثيرة في العلوم المتنوعة — من تاريخ وأدب وطب وصيدلة ونجوم وفلك وتقويم وطبيعة وغيرها — يمتلىء اعجابا بهذا النابغة العظيم ويرى فيه آية من آيات الله ، حتى انك تكاد لا تجد له نظيراً في علماء عصوره ، فقد اجتمعت فيه علوم وآداب لم تتأتّ لغيره فيما علمت . فأى كتاب من كتبه تقرؤه تجده مشحونا بالفوائد والثمرات المختلفة الالوان والطعوم ، مع صدق وأمانة وتحقيق

ومن سوء حظ المسلمين أنهم لا يزالون محرومين من الذخيرة التي خلفها هذا الحبر العظيم . ولنحصر الكلام الآن في الكتاب الذي بين أيدينا ، وهو (كتاب الجماهر في الجواهر)

رتب المصنف هذا الكتاب على النحو الآتي : (فاتحة) في حمد الله وشكره ذكر فيها نشوء المطر كيف يكون وأنه سبب حياة الحيوان كله ناطقه وأعجمه والنبات ، والفرق بين الحيوان والنبات في الاغتذاء ، بتحقيق يطأطىء له علماء الطبيعة الاعناق . ثم تلا ذلك (مقدمة) قسمها الى ١٥ ترويحة ذكر فيها الجواهر النفسية وهي الاخلاق الكريمة التي ترفع الانسان الى أعلى درجات الكمال ، وأشبع الكلام في المروة والفتوة وشرائطهما وأقوال الناس في حدهما ، مرصعا ذلك بلآلىء آيات القرآن العظيم ، مطبقا ذلك أسمى ما يمكن أن يصل اليه الفكر البشري في الاخلاق ، ومستشهداً بأشعار العرب والاحاديث ووقائع التاريخ ، على وجه يشوق القارىء ويلذ له ، مع الفوائد النفيسة مما يملأ النفس بهجة وارتياحا

ثم يلي المقدمة ذكر الجواهر وأصنافها وأوصافها ومعادنها وما قال الشعراء فيها وجميع الآيات التي جاء فيها ذكر الجواهر في كتاب الله المجيد وحكايات ومواعظ ولطائف تجدد نشاط القارىء وتدفع عنه السآمة والملل

ثم يلي ذلك ذكر الفلزّات ، وهي أثمان الحاجات من ذهب وفضة ونحاس وشبه وغيرها من المعادن وما يتعلق بها ، وأين توجد في البلدان . وقد ذكر معادن كثيرة في بلاد العرب اهتم بمعرفة ذلك علماء أوربة الذين يشتغلون بالحفر والتنقيب كما ذكره الاستاذ الناشر في خاتمة الطبع

ولأجل أن ترى نموذجا من كلام البيروني أثبت لك نبذة منه . قال في فصل (الفضة) :

هي بالرومية ارجوسا [١] ، وبالسريانية سيما ، وبالفارسية سيم ، وبالتركية كش [٢] ، وبالهندية روب . وذكر حمزة أنه عرّب من الفارسية على السام والسام عروق الذهب والفضة في الجبل وهو بعروق الذهب أعرف ... واسم الفضة بالعربية اللجين والصريف ، واظن بالصيرفي أنه منه ، قال الصراف مزاولة الصرف بين العين والورق ... ويقال لها أيضا الصولج . وكأنه صفة لها بالجودة ، يقال فضة صولج وصولجة . وقيل في أصحابها العرب لتغيبها في المعدن ، وليس هذا التغيب مما يخص الفضة ... وقيل في الغرب انه الذهب ، قال الاعشى :

اذا انكب أزهر بين السقاة ترامو به غربا أو نضارا

. . . .

وقال في فصل (النحاس) :

هو بالرومية خلقو ، وبالسريانية نحاسا ، وبالعربية النحاس والمس والقطر ، قال الله تعالى ﴿ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس ﴾ قيل فيه انه الدخان ، واستشهد عليه بقوله تعالى ﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ وقيل أيضا انه النحاس الذي هو فلزّ .

(١) الفتح — أنظر ما سبق لنا نشره عنه في الفتح العدد : ٤٤٧ و٤٤٨ و٤٥١ و٤٥٩

(١) أقول ومنه (أرجان Argent) باخفاء النون وغنتها ، اسم الفضة باللغة الفرنسية

(٢) الفتح — الفضة بلغة الترك الحديثة (كوموش) فلا ندرى هل الذي في نسخة البيروني تصحيف من كمش أم احدى اللهجات

ولا محالة أنه عناه مذابا منصباً في قوله ﴿ فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ﴾ . ولأن النحـاس لحام الحديد قال ذو القرنين ﴿ آتوني زبر الحديد . حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا . حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا ﴾

*

لقد بذل الاستاذ الناشر جهداً كبيرا في اخراج هذه الدرة الكريمة صافية متلالئة من صدفتها (١) . ولقي عناء كبيرا في تحصيل نسخ الكتاب الموجودة في الدنيا ، وهي ثلاث : احداهن في اسكوريال باسبانية ، والأخريان في القسطنطينية . وقابل بين هذه النسخ ، وذكر في الحواشي اختلافها ، مع بعض الشرح لما في الكتاب من غوامض . وشكل كثيراً منه . ولكن سقم الطبع في الهند في حيدر اباد ـ حيث طبع الكتاب ـ حال دون أمنية الاستاذ سالم الكرنكوى (وهو اسمه بالعربية) فوقعت أغلاط وتحريفات أسف لها الناشر ولم يمكنه تداركها إلا بجدول الخطأ والصواب . ولعله يتيسر له في طبعته الثانية بلوغ أمنيته

وسبب عنايتي بهذا الكتاب أنه اقترح عليّ الاستاذ ب . كال أن أترجم مقدمة كتاب الجماهر باللغة الجرمانية . وذكر لي أن علماء العربية من الاوربيين عامة ومن الجرمانيين خاصة مشتاقون الى ترجمة هذه المقدمة ليعم النفع والمتعة بها ، لما يرون من حسنها ونفاستها ، ولكن لم يقدم أحد حتى الآن على ذلك . فاستنسخت المقدمة من تصوير نسخة اسكوريال الموسومة بالحرف A ومن تصوير نسخة السيد راشد أفندى بالقيصرية في القسطنطينية المعلمة بالحرف B . وأما النسخة الثالثة التي رمزها الاستاذ الكرنكوى بحرف س فلم أرها ولا تصويرها : وبعد ما أكملت ترجمة المقدمة علمت أن الاستاذ المذكور قد طبع الكتاب كله وترجمه بالانكليزية وأسفت لعدم علمي بذلك . ولو علمت ذلك قبل البدء في العمل لما أقدمت عليه ، لأن الكتب النفيسة المدخرة في الخزائن كثيرة ، فأختار منها ما شئت . ولا أحب مزاحمة أحد ولا سيما رجلا أجله وأكرمه لعلمه وفضله وأخلاقه وان كنت لا أعرفه إلا بالسماع . ولكن فضله وكرم شمائله متواتر . وأفضل ذلك براءته من غمط فضائل الاسلام والعرب وصفاء سريرته واشادته بمحاسن ما خلفه علماء الاسلام ، على حين نجد كثيرا من المستعربين يجازون أشياخهم العرب والمسلمين جزاء سنمّار

ومع أن عملنا مختلف الوجهة نوعا ما ، لأن ترجمتي أنا أتمها هي لبعض الكتاب ، وهي أيضا بلغة غير اللغة التي ترجم بها الاستاذ الكرنكوى ، فاني أشكره على هذه الخدمة الجليلة وأنزل على حكمه في نشر ترجمتي ما وجدت الى ذلك سبيلا . وأسأل الله أن يكثر من أمثال هذا العالم في علماء اوربة ويبارك في حياته

وليعلم الاستاذ الكرنكوي أني أعوذ بالله وأبرأ اليه من الاثرة والعجب والتنافس لنيل الحطام الحقير وغمط أهل العلم والفضل . بل رأس المال الذي أسأل الله حفظه هو أدب العلم والتشبه بصالحي العلماء

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح

ثم إن من أهم الامور التي بعثتني على هذا العمل أني قرأت في مقدمة ترجمة كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية بالانكليزية لزخاو C. Edward Sachau أكاذيب اخترعها ونسبها للبيروني ماأنزل الله بها من سلطان ، فزعم أنه كان يبغض العرب بغضا شديدا ، وكان يميل إلى الأسلاف المجوس (١) ، وأن الاسلام

(١) الفتح ـ الاستاذ العلامة كرنكو يخدم العلم من طريق العربية خدمة عظيمة باخلاص لا يكون إلا من العلماء . ولما شرعنا بنشر لسان العرب بعث الينا بملاحظات وتعليقات ثمينة وسخية ، ونحن نأسف على توقفنا عن الطبع وعدم تمكننا من نشر تلك الفوائد

(١) الفتح ـ لما وصلنا في قراءة مقالة الأخ العلامة الهلالي الى هذا الموضع سمعنا أبا الريحان البيروني ينادي من عالم الغيب بقوله في كتاب (الصيدلة) الذي نشره الدكتور مايرهوف :

« ديننا والدولة عربيان وتوأمان ، يرفرف على أحدهما القوة الالهية ، وعلى الآخر اليد السماوية . وكم احتشد طوائف من التوابع ـ وخاصة منهم الجيل والديلم ـ في الباس الدولة جلابيب العجمة فلم ينفق لهم في المراد سوق . وما دام الأذان يقرع آذانهم كل يوم خمسا ، وتقام الصلوات بالقرآن العربي المبين خلف الأئمة صفاً صفا ، ويخطب لهم في الجوامع بالاصلاح ، كانوا لليدين وللفم ، وحبل الاسلام غير منفصم ، وحصنه غير منثلم »

فاذا كان البيروني ـ قائل هذا الكلام ـ يكون مع ذلك مبغضا للعرب ويميل الى الاسلاف المجوس ، فعلى الحقائق السلام ...

بلاده خوارزم فى زمانه لم يبلغ من القوة الى حد أن يؤثر فى
ب رجل عالم مهذب مثله ، وأنه كان ينتسب الى الشيعة تبعا
مل بلده ، وأورد ذلك بأسلوب تهكمى . فما أدري من أيهما
جب : أمن افترائه على رجل مشهور ، بل ركن من أركان العلم
لأدب ؟ أم جرأته فى فرحه بتلك الأكاذيب وصوغها فى قالب
كم ؟ وقد تبعه الاستاذ بروكلمن فى كتابه تاريخ الأدب العربى
بعض ذلك تقليداً . ثم رجع عن بعضه فى ملحق الكتاب :
ردت أن أنتصر للحق ، وأبين بطلان ما نسبه زخاو لهذا العالم
لجليل ، وقد كتبت ذلك باللغة الجرمانية ، وان تم نشره ترجمته
عربية ونشرته ان شاء الله . وزبدته أن البيرونى كان مسلما
لصا فى اسلامه ، سنى العقيدة ، محباً للعرب مشيداً بفضائلهم .
و ظفر أحد الدجاجلة الذين يسرقون أكاذيب أعداء الاسلام
لعرب ويروجونها بين الجهلة ليبلغوا بذلك مآرب دنيئة بمساعدة
عداء الاسلام والعرب من شياطين الاوربيين ذوى النفوذ فى
شرق ، لو علم أحدهم بذلك لطار فرحا ، وألف كتابا فى هذه
كذبة وجعل دعامته كذب زخاو وما نقل بروكلمن منه ،
لأشاع ذلك بين الجهلة وأفسد افساداً كبيراً بمصر على أهل العلم
د اصلاحه وازالته من أدمغة الجهلة . وما بالعهد من قدم ، فقد
رق رجل ينتسب للعلم حديثاً حدثه مارجليوث بسبب بغضه
يهود ! لأن أصله منهم ، فبثه فى الناس وبنى عليه كتابا برمته
فتن الجهلة بذلك فتنة عظيمة شغلت الناس فى مصر زمانا .
قد لقيتُ علماء ثقات حدثونى أنهم سمعوا هذا الحدس فى شأن
راهيم عليه السلام وابنه اسماعيل من مارجليوث منذ عشرات
سنين وجادلوه عليه ولم يقبلوه منه . قال لى أحد العلماء : ان
رجليوث يبحث دائما بحث تحقيق ما دام الكلام خارجا عن
ئرة المسائل اليهودية ، حتى إذا جاء الامر اليها غلب عليه
جدانه وزال تحقيقه . ونحن لا يهمنا طعن مارجليوث فى كل ماهو
ودى ما لم يصادم ذلك نصا اسلاميا . ثم كل ما صنع واعتقد
رجليوث فهو هين فى جنب ما ارتكبه سارق آرائه الباطلة فى
ألة اتيان ابراهيم واسماعيل مكة وبنائهما البيت . ثم من وقاحة
ذا الدجال أنه مع سرقته باطل غيره تبجح بذلك وزعم أنه بحث
وتحقيق وعلم ... الى كذب زخاو فنقضته

وأتيت بنيانه من القواعد ، فما هى إلا لحظة حتى صار منهارا بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق . فمات ذلك قبل أن يظفر به الدجالون فيسرقوه ويبثوه فى الدهماء : ويأخذون عليه ثمنا من أعداء الاسلام والعرب قاتلهم الله أنى يؤفكون

تقى الدين الهلالى

هل انضمت تركيا الى الانكليز ؟

نشرت « صنداي اكسبريس » يوم الأحد الماضى فصلا لمحررها السياسي قال فيه : ان المعتقد أن تركيا ستكون مستعدة لفتح الدردنيل والبسفور للسفن الحربية البريطانية والفرنسية ، وستسمح للدولتين كذلك باستخدام ميناء استانبول كقاعدة بحرية ، وستقدم من قواتها ربع مليون جندي مع عدد كاف من الدبابات والمدافع الثقيلة وسلاح الطيران للدفاع عن خط أنابيب الزيت فى حيفا وعن فلسطين وقناة السويس ومصر وحدودها الغربية مع لوبيا . وتعهدت بريطانيا مقابل ذلك بأن تدافع عن شواطىء تركيا الطويلة ضد كل هجوم بحرى ، وأن تكفل لها الحصول على ما تحتاج اليه من الاسلحة بعد أن اغلقت تشكوسلوفاكيا أبوابها ، وكانت تركيا تشترى من مصانعها الاسلحة الثقيلة

الكشافون المسلمون فى مصر

هل صاروا نصارى ؟

ذهبت فرقة الكشافة الأهلية المصرية في يوم أول أحد من شهر ربيع الاول - شهر المولد النبوى - الى الكنيسة الانكليزية بقصر النيل - وأكثرهم ان لم نقل كلهم مسلمون - فاشتركوا مع الكشافة الانكليزية والفرنسية واليونانية فى عيد شفيع الكشافة المسيحية القديس جورج

نسأل مفتى الديار المصرية وشيخ الجامع الأزهر وهيئة كبار العلماء : هل يعد ذلك فى الاحكام الاسلامية ردة عن دين الاسلام أم لا ؟ ومن هو المسؤول عن ذلك النفاق إن لم نقل عن هذه الردة ؟

دعوة الى تكوين اتحاد أعلى للجمعيات الاسلامية

كل جماعة كونت نفسها تحت راية الاسلام ، فهدفها الذي ترمى اليه هو خدمة الاسلام ، ونشر تعاليمه العادلة وإحياء ثقافته الفاضلة وآدابه البالغة غاية السمو ، وتغذية أعضائها والمنتسبين إليها بمعاني الجندية لله ، وانتقال هذه المعاني منهم بالدعوة والعمل إلى غيرهم من أبناء الاسلام حتى تتكون فى المسلمين قوة عظيمة تكون غايتها التى لا غاية لها غيرها أن تعود الى حمل أمانة الاسلام والدفاع عنها وإيصال نورها الى الناس أجمعين ، وتزويد المجتمع الاسلامى كله بالحرارة الباعثة له فى هذا الاتجاه ، وإزالة الخمول الذى أصابه فجعل غايته من الحيـاة أن يأكل ويشرب ويتمتع بخسائس الحياة ويعمل مسخراً لغيره على أنه سيد النوع الانسانى كله إذا هو حمل هذه الامانة العالية ودافع عنها وجعلها غاية الغايات ، فان فى هذه الامانة علاج أمراض الانسانية كلها

إذا كان هذا هو الهدف الذي تسعى الجماعات الاسلامية للوصول اليه ، فان من الواجب عليها ـ وقد اتحدت غايتها وصحا مقصدها ـ أن تبحث عن جميع الوسائل التى تحقق هذه الغـاية وتدعمها

ومن الجلى الواضح أن أساس كل نجاح لأى مبدأ من المبادىء إنما هو اجتماع الكلمة وضم القوى العاملة لغاية مشتركة وهدف واحد ، وتعارف الجنود وتفاهمهم وتآلفهم ، وتنسيق الاعمال وتوزيع الاختصاصات الوسائل المنتجة للغاية

أفليس الواجب ـ بعد بيان هذا ووضوحه ـ أن يسعى قادة الجماعات الاسلامية الى تكوين اتحاد أعلى للجمعيات الاسلامية ينظر فى أعمال هذه الجمعيات ، ويجتهد فى تصويبها للهدف المرغوب فيه ، ويحيى فيها روح النهوض والاطراد فى التقدم ، ويمدّها بأسباب البقاء والاستقرار ؟ وفوق هذا فان المطالب الاصلاحية من الهيئة الحاكمة تنال بهذا الاتحاد قوة لا تكون لها مع التشتت القائم فى الحالة الراهنة للجماعات الاسلامية . وكل هذا بين لا يحتاج الى اقامة دليل عليه

ولهذا لا نرى ما يمنع من تحقيق هذه الامنية التى دعا اليها باخلاص العقلاء والمصلحون ، فالذى تراه جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية أن يعمل قادة الجماعات الاسلامية على تكوين هذا الاتحاد ، وأن ينظموه تنظيما متينا ، وأن يعمل كل واحد من هؤلاء القـادة على انكار ذاته لخير الاسلام وتأليف كتلة قوية تدافع عنه وتبحث وجوه الرأى التى تربى المسلمين تربية إسلامية فاضلة . والذى يتخلف عن السعى لتحقيق هذه الامنية يلقى على عمله ظلا من الشبهات والشكوك . وإنا نعيذكم بالله من ذلك يا قادة الجماعات الاسلامية

فالى العمل للنتج أيها المسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . والسلام على من اتبع الهدى

١٢ ربيع الاول سنة ١٣٦٨

جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية

الانكليز يقاومون الاسلام فى صميم وطنه

قالت جريدة (السلام) التى تطبع فى سنغافورة ان جمعية الاخوة والمعاونة فى مدينة تريم من بلاد حضرموت أوفدت بعثة الى جهة (المهرة) من تلك البلاد لارشاد البدو والعوام من أهلها الى أمور دينهم وتمكين العقيدة الاسلامية من نفوسهم واقامة مسجد لهم ، لأن من العار أن تكون بلاد كهذه فى صميم الوطن العربي الاسلامى لا تقام فيها شعائر الاسلام كما يجب . فلما علم مستر انجرامس المستشار البريطانى لحكومة حضرموت بسفر البعثة أصدر أمره على لسان البرق بأن تعود صريعا . فليعلم ذلك كل مسلم على وجه الأرض !

الحـــــــــــج

نقلاً عن تقرير شركة مصر للملاحة البحرية

كان موسم الحج في سنة ١٣٥٦ هجرية (١٩٣٧ - ١٩٣٨) موسماً ناجحاً ، بلغ فيه عدد ركاب بواخرنا من الحجاج المصريين ٩٦٤٠ وغير المصريين ٢٢٧٧ فيكون مجموع الذين حملتهم بواخرنا الى البقاع المطهرة ١١٩١٧ حاجا مقابل ١١٧٩٦ سنة ١٩٣٧ ، و ٦٣٩٥ سنة ١٩٣٦ و ٥٨٩٢ سنة ١٩٣٥ و ٤٠٩٩ سنة ١٩٣٤

وعدد الحجاج غير المصريين في ازدياد مطرد موسماً بعد آخر بالرغم من حدة المنافسة بين شركتنا والشركات الاخرى ، وهذا دليل على أن ما في بواخر شركتكم - زمزم وكوثر - من أسباب الراحة والعناية والمتاع الروحي لا يتوفر كله في بواخر الشركات التي تزاحمنا في هذه الناحية

ويسرنا أن نذكر لحضراتكم أن الموسم الأخير (ذي الحجة ١٣٥٧ - يناير ١٩٣٩) كان لا بأس به إذا راعينا الارتباك الذي ساد الحالة الدولية العامة والحالة المالية في مصر مما سنفصله في تقرير السنة المقبلة

وقد أتمت الشركة بناء الطبقة الثالثة في فندق السويس واستأجرت في مكة المكرمة فندقاً ثانياً مشيداً على أحدث طراز . كما أن في النية - ان شاء الله - تشييد أو استئجار فندق في المدينة المنورة على مثال الموجود في جدة وفي مكة

ومن المعلوم أن هذه الفنادق ، بالرغم من فخامتها وكمال استعدادها ، لا تعتبر مورد ايراد للشركة ، ولكنها مثال على ما تقدمه الشركة من تضحية لتوفير أسباب الراحة لأكبر عدد ممكن من الحجاج الموسرين ، والدعاية لقضاء فريضة الحج وترويج الحالة التجارية في بلاد الحجاز

وبالطبع تذكرون حضراتكم بجانب ذلك ، ما قامت به شركتكم من تثبيت العملة الحالية في المملكة العربية السعودية ، وما كان لذلك من النتائج الطيبة للحجاج عامة والأهالي والموظفين ولولاة الأمور على السواء

هذا في البر : أما في البحر ، وعند سواحل جدة بوجه خاص فقد تكلفت الشركة شراء كراكة عملت عملا كبيراً بدا أثره بوضوح في تسليك مجرى البحر وتطهيره من الرمال والشعاب والصخور ، وصارت الفائدة من وراء ذلك غير مقصورة على الحجاج الذين تنقلهم بواخرنا فقط ، ولكنها أصبحت عامة لكل الحجاج الوافدين من البلدان الاخرى

ولقد جاء شراء الباخرة (روض الفرج) وضمها الى وحدات شركتكم دليلا آخر على العناية التي تتوخاها في نقل الحجاج بأمان واطمئنان ، حتى اذا زاد عددهم في موسم من المواسم عن المألوف كان في وجود البواخر الثلاث معاً (زمزم وكوثر وروض الفرج) ما يكفي بالوفاء في يسر وسهولة

هذا وقد وفق الله الكثيرين من أهل الطبقة العليا لقضاء فريضة الحج وخاصة في الموسم الأخير . نخص بالذكر حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي وحضرة صاحبة السمو الاميرة خديجة عباس حليم التي قد تعودت أن تؤدي الفريضة كما تعودت سموها أن تعرب لنا عما تلقاه في كل مرة من العناية والارتياح

وهناك كثيرون من مختلف الطبقات تهوى أفئدتهم الى تكرار الفريضة كل موسم ، ونعتقد أن أكبر دافع لهم على ذلك ما يجدونه من الامان في ربوع الحجاز ومن الراحة والعناية في منشآت شركتكم براً وبحراً . وفي هذا وفي غيره دليل محسوس على صدق واخلاص الخدمة في كل ما قصدت به شركتكم وجه الله في هذه الناحية الدينية ، مما يجعلنا نؤمل كثيراً في ازدياد عدد الحجاج في السنين المقبلة ، وخاصة متى استقرت الاحوال الدولية وأذنت الغيوم المتلبدة بالصفاء ، ذلك بأنه قد تم الاتفاق نهائياً بين الحكومتين المصرية والسعودية على تنفيذ المشروعات العمرانية في الاراضي المقدسة كمشروع اصلاح طريق جدة - مكة - عرفات :

واصلاح الاجزاء الخطرة فى طريق جدة ـ المدينة المنورة ، ومشروع المياه والنور والمجارى فى مكة المكرمة

وتذكرون حضراتكم أن هذه المشروعات هى التى سبق لبنك مصر أن أوفد لدرسها بعثة الى البلاد المقدسة مؤلفة من المهندسين والمقاولين والكيميائيين ، فقدمت البعثة تقريراً كان موضع اهتمام اللجنة التى تشكلت فى مصر برياسة معالى وزير الاشغال العمومية ـ ومن بين أعضائها سعادة محمد طلعت حرب باشا ـ لدرس شؤون الحرمين الشريفين وتوزيع الصدقات بالبلاد العربية . حيث قد استلهمت فى بحوثها ما جاء فى تقرير البعثة ونؤمل أن يتم بالمشيئة الجزء الأهم من هذه المشروعات الاصلاحية النافعة قبل موسم الحج المقبل

ولا يسعنا فى هذا المقام الا التنويه بما يلقاه الحجاج عامة والحجاج المصريون خاصة من التسهيلات التى يقدمها ولاة الامور في الحكومة السعودية الموقرة ومن نعمة الأمن والأمان فى كل بقعة من البقاع المطهرة

ألمانيا والشرق

أذاع وزير ألمانيا المفوض فى العراق ، الذى أقلقه شعور العداء نحو الدول الدكتاتورية بعد استيلاء إيطاليا على ألبانيا ، بيانا قال فيه : ان ألمانيا لا تضمر أية نية سيئة للعراق ولم تتفق مع ايطاليا على تقسيم أفريقيا والشرق الأدنى . ثم أنكر الاشاعات التى راجت عن وجود اتفاق بين ألمانيا وتركيا بشأن الموصل وحلب

فى قضية فلسطين

علمت المقطم أن النقطة التى ما برحت محل بحث الحكومة البريطانية فى قضية فلسطين هى متى يجب الشروع فى اعلان دستور فلسطين وتعيين موعد ذلك ، وكذلك تعيين من يشملهم العفو العام فان هناك فكرة باستثناء من ثبت عليه تهمة الاغتيال الفردى من هذا العفو

وبعد كتابة ماتقدم وصل الى الحكومات العربية نص الكتاب الأبيض البريطانى عن قضية فلسطين ، وينتظر أن يعلن بين حين وآخر

من ملك عربى

الى قائد فلسطينى

وجد بين ملفات القائد المجاهد عبد الرحيم الحاج محمد رسالة من الملك غازي الاول يعرب فيها عن ألمه وألم العراقيين لما ينزل بساحة فلسطين ، ومما جاء فيها قول جلالته رحمها الله :

بين الانكليز نبلاء يسعون جهد طاقتهم لمحو وصمة العار عن السياسة الانكليزية ، وكذلك بين اليهود أنفسهم كاللورد هربرت صموئيل ، ولكن أعداء الحق أنفسهم ـ سواء من الانكليز أو من اليهود ـ هم الذين يعرقلون الامور ويأبون الا أن يكونوا علة خراب ودمار وطيش وشر على أنفسهم وعلى الناس (انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) . اننا ساعون لرتق الفتق ، وسنعالج هذه الشرور بكل ما فى طاقتنا نحن والاخوان الملوك والوزراء والزعماء

لقد تلوت كتابكم بسرور فائق ، وانى أشكر عواطفكم وعواطف الاخوان المجاهدين التى أعربتم عنها نحو شخصي الذى لا يستحق هذا الثناء . أما ما أشرتم اليه من تعمد التجويع والتدمير الذى تأتيه السياسة الانكليزية فى فلسطين فهو فى علمنا وفى قلوبنا ، وما نسيناه وما نسيه ملوك العرب كما ظننتم . لا : ثقوا أن كل عربى يبكي بدل الدمع دما ويرتجف لحوادث فلسطين أشكر لكم عواطفكم الكريمة مرة اخرى وأسأل الله التوفيق

غازى

ميزانية الازهر

تقررت ميزانية ايرادات الجامع الأزهر والمعاهد الدينية للسنة المالية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٠) بمبلغ ٣٣٠٦٠٠ جنيه مصرى وميزانية المصروفات بمبلغ ٣٣٠٦٠٠ ج

وقد قدرت الايرادات الأصلية بمبلغ ٧٥٦٠٠ ج والمصروفات بمبلغ ٣٣٠٦٠٠ ج فالفرق وهو ٢٥٥٠٠٠ ج يغطى باعانة الحكومة المعتادة فى كل عام

فى طرابلس الغـــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء ، فأين المسلمون ؟

الى جمعيات الشبان المسلمين والاخوان المسلمين



مرّت على الفتح سنون وهى تهيب بالمسلمين وتستنهض هممهم لانقاذ طرابلس الغرب مما حل بها من الويلات والدمار

ومرّ علينا نصف سنة ونحن ننشر على صفحات الفتح ما يجرى فى طرابلس من أعمال الاستعمار المبيدة ، الناشئة عن نظره الى الطرابلسيين العرب المسلمين لا على أنهم أهل البلاد وأصحابها الشرعيون ، بل على أنهم متاع من متاعها تتصرف فيهم الحكومة بما تقتضيه مصلحة الجنس الايطالى

ولم نترك ناحية من نواحى الحياة فى طرابلس الا أوضحناها بما لا يترك شكا فى أن ايطاليا تبيت لهذا الشعب ما تستأصله به من تلك الديار العربية ، أو تترك فيه منهم كمية مهملة بقدر حاجة الجنس الايطالى اليهم

ولم تعد ايطاليا تخفى أعمالها فى طرابلس ، فهى تصرّح فى الاذاعات وفى البرقيات بأنها أخذت من أراضى الطرابلسيين ما يكفى لاسكان واسعاد عشرين ألف ايطالى فى كل سنة ، وقد جاءت فى اكتوبر الماضى بعشرين ألفا ، والآن قارب بالبو الانتهاء من اعداد الارض الكافية لعشرين ألفا آخرين .. وهكذا فى كل سنة !

وهى تصرّح بهذه الهجرة وتتمدح بها ، ويعدّها موسولينى من أكبر مفاخره ، ولا يكتم أنه يختار هؤلاء المهاجرين من النوع الصالح للجندية

وتصرح أيضا بضم طرابلس الى ايطاليا ، وأنها أصبحت جزءاً من روما ، فأصبحت مصر الآن على حدود روما الايطالية الكاثوليكية بعد أن كانت على حدود طرابلس الغرب العربية الاسلامية

وموسولينى يصرح أيضا بأنه أصدر أوامره بتجنيس الطرابلسيين بالجنسية الايطالية لئلا يبقى لمحمد ﷺ شيء فى هذا الوطن المحمدى . وفى الانتساب الى العروبة فى طرابلس مسئولية عظيمة تعرض للاحكام الصارمة والعقوبات الشديدة كل من يحاول المحافظة على ارتباط الامة الطرابلسية بالوطن العربى الاكبر والرابطة العربية الشاملة

اذاً فالقضية الطرابلسية ليس فيها من الخفاء ما يجعل المسلمين يتهيبون الاحتجاج عليها ، أو دعوة الطليان الى تخفيف غلوائهم فى معاملة اخوانهم

فالطليان صرحوا بالحاق الاراضى الطرابلسية بروما ، وصرحوا بسلخ جنسية الطرابلسيين المحمدية واسباغ الثوب الايطالى على أجسامهم ، وصرحوا بهجرة عشرين ألف ايطالى كاثوليكى فى كل سنة الى طرابلس ليكونوا هم أهلها ، ثلاث مصائب اصيبت بها الامة الطرابلسية كل واحدة تكفى لابادتها فما بالك بها مجتمعة

وانه ليسوء الطرابلسيين أن يقف المسلمون من قضيتهم هذا الموقف الغريب الذى لم يكن فيه من علامات الأقدام ما يشجع الطرابلسيين ، ولا من الصراحة ما يقطع آمالهم من انتصار المسلمين لقضيتهم . على أن هذا التراوح بين الاقدام والاحجام مما يجعل الايطاليين يسرعون فى تنفيذ خططهم السيئة للوصول الى غايتهم فى غفلة المسلمين أو ترددهم . وكل يوم يمر ولا تقوم فيه للمسلمين صيحة على أعمال هؤلاء الغاصبين يمكن لهؤلاء الغاصبين ويوطد أقدامهم فى البلاد الاسلامية ، ويزيد فى اعتقادهم بتخاذل المسلمين وتفرق أمرهم

ولقد كان ظننا بجمعيات الشبان المسلمين والاخوان المسلمين أن يكون لقضية الطرابلسية الحظ الاوفى من عنايتهم ، والنصيب الكامل فى تخفيف الويلات النازلة بذلك الشعب المسلم ، وعهدنا

بهذه الجمعيات أنها هي البقية الباقية التي يتعلق بها المسلمون للأخذ بناصرهم والتي يتوطون بها آمالهم . والى الآن لم نر من أعمال هذه الجمعيات ما يطمئننا على حياة هذا الشعب المسلم . ولم نر من جهودها لاحتفاظه بدينه وقوميته ما يبرئها أمام الله من التبعة الملقاة عليها المسلمين في جميع أقطار الأرض

ولا نظن أن شكا يخالج الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين والمرشد العام لجمعيات الاخوان المسلمين في حقيقة ما يقع في طرابلس وما يذاع في الصحف العربية بشأن هذه القضية ، بعد أن صرح الايطاليون أنفسهم بما ذكرناه آنفا . أما أن هذه الجمعيات لم تهتم بما يجب عليها نحو المسلمين في طرابلس فأمر يشهد له الواقع. والخطر المحدق بالمسلمين في طرابلس شأنه أعظم من أن يدافع بما نظن هذه الجمعيات أنها قامت به الى اليوم

وليس الخطر المحدق بفلسطين أشد من الخطر المحدق بطرابلس ، ففي فلسطين من يدافع عنها بقوة السلاح . والنزاع القائم الآن في فلسطين قائم على تملك الأرض الذي هو أول مرحلة من مراحل الاستعمار ، أما في طرابلس فقد وصل الاستعمار الى آخر مرحلة من مراحله وهي تهديد الناس في عقائدهم واخراجهم عن ملتهم ، فترك القضية الطرابلسية حتى يفرغ من القضية الفلسطينية اجحاف بالقضية الطرابلسية بل بالقضية الفلسطينية نفسها ، لأن بتر طرابلس من جسم الامة العربية هو اضعاف لمعنوية فلسطين

على أن طرابلس وفلسطين عضوان في جسم الامة العربية فترك أحد هذين العضوين بلا علاج مما يجعل الجسم كله عرضة للخطر في مستقبل أيامه وحاضرها . فالاحساس الذي يحمل المسلمين على الاشتغال بالقضية الفلسطينية هو الذي يرجو منه الطرابلسيون لقضيتهم ما يرجونه لقضية فلسطين ، وما يبعث الى نفوسهم الأمل في قيام اخوانهم بما يحفظ على الأمة الطرابلسية دينها وقوميتها

أكتب هذه الكلمة والجنرال بالبو حاكم طرابلس قد وصل الى مصر لزيارة قالوا انها ودية . وهو الذي ينفذ طرق الاستعمار الايطالي في طرابلس بحذافيرها . وهو الذي يوافق على ألا يركب العربي بزيه العربي في الدرجة الأولى من الاتوبيس وقطار سكة الحديد . وهو الذي يضرب العربي بالسوط في الاسواق وعلى

المسلمين بالجنسية الايطالية . وهو الذي رصف أرض حجرته ببلاط نقش باسم « محمد » ليطأه كل داخل عليه . فهل للجمعيات الاسلامية أن تشعر بالبو باشمئزاز المسلمين من هذه الاساليب وغضبهم عليها وتخاطبه بلسان الحق والانصاف ليرى الحقيقة بعينها ويسمعها موسوليني من ورائه ؟ انها ان فعلت ذلك فعسى أن تكون قد قامت ببعض الواجب

طرابلسي

ينبغي لنا ...

ألقى فؤاد أباظة باشا مدير الجمعية الزراعية الملكية محاضرة في مساء يوم الاحد الماضي عن رحلته الى طرابلس الغرب وتونس والجزائر ، وقد اشترك في سماعها الامير عمر طوسون وطائفة كبيرة من العظماء ورجال المناصب والنواب ، ومما قاله فيها :

ينبغي لنا أن نبدأ - بطريقة عملية - لربط اخواننا الطرابلسيين والتونسيين والجزائريين والمراكشيين برباط الصداقة والألفة ، رغم كل الحواجز والصعوبات السياسية القائمة ، مع انتهاز الفرص المناسبة ، كما كان الحال مع اخواننا في السودان نتيجة للبعثة المصرية التي زارته سنة ١٩٣٥ ، وما أشبه اليوم بأمس . على أن ظروف الاحوال ليست واحدة بالطبع ، ويلزمها التكييف الذي يتفق وطبيعة الاشياء

واني لا أتردد في المناداة بايفاد بعثة مصرية لهذه الارجاء جميعها . ولتكن هذه المرة بعثة ثقافية مكونة من شخصيات معروفة ومحبوبة في العالم العربي من النوع الظريف (السمباتيك) . واني على استعداد لتمهيد العمل على تحقيق ذلك متى رأيت من وزارة المعارف والمجمع اللغوي استعداداً طيبا لذلك

٣٥ مخبأ في القاهرة

أنشئ في القاهرة حتى الآن ٣٥ مخبأ يلتجىء اليها الشعب عند حدوث الغارات الجوية وقد غطيت كلها ، وزودت بالكهرباء ووسائل التهوية ، وحدد لكل مخبأ العدد الذي يتسع له من اللاجئين وستنشأ مخابيء أخرى في القاهرة حتى يبلغ عدد ٠ مخابئ

اللادى ايفلين كوبولد الانجليزية المسلمة

تتحدث عن اسلامها وحجها الى مكة

نقلا عن مجلة « الملكة » الانجليزية

أود أن أذكر قبل الاسترسال فى الكتابة عن اسلامى وحجى انى قضيت شطرا كبيرا من حياتى فى الاسفار والرحلات الى أقطار متعددة ، ولذلك صارت رحلاتى جميعها كأنها من الأشياء المعتادة لم يعد لها أثر فى نفسى . ولكنى عند ما عزمت على السفر الى مكة خالجتنى عواطف قوية واحساسات عنيفة فياضة بروح عجيبة من النشوة الدينية والأنوار السماوية بل والقدسية أيضا

ولقد بدأت أميل الى دين الاسلام ـ بالرغم من كونى انجليزية مسيحية ـ وأنا في سن مبكرة ، وكنت وقتئذ طفلة صغيرة أقيم مع أهلي في احدى القرى المراكشية ، فأمكننى أن أتعلم اللغة العربية ، وكنت أشعر بالسعادة الصبيانية عند ما كان يتسنى لى في بعض الأيام الهروب خلسة من المنزل والذهاب لزيارة المسجد

وكنت فى خلال تلك الأعوام الثلاثة التى قضيناها في القرية المراكشية شغوفة كل الشغف بدين الاسلام ، وبدأ نور الايمان يتسلل إلى قلبى الصغير رويدا رويداً ، ولكنني سرعان ما نسيت بعد رحيلنا عن القرية أصدقائى العرب وصلواتى فى المسجد ، ولم يمض وقت طويل حتى نسيت ما كنت أعرفه من اللغة العربية نفسها . لكن مشاعر الطفولة الأولى أمكنها أن تستيقظ بعد ذلك ببضعة أعوام عند ما أتاحت لى الأقدار أن أسافر الى ايطاليا وأن أقيم فى روما مع بعض الأصدقاء الايطاليين هناك

ففى أحد الأيام فاجأنى مضيفى مستفسراً منى عما اذا كنت أرغب فى التوجه مع الاسرة إلى مقر البابا لزيارته ؟ فأجبته على الفور بالموافقة . وعند ما عمنا وجهنا شطر الفاتيكان كان قلبي وصدري يفيضان بمختلف الاحساسات ، وكانت كلها بعيدة كل البعد عن البابا والفاتيكان

ولقد رأيت البابا وكان جليلا مهيب الطلعة ، وبعد أن تحدث قليلا إلى مضيفى وشقيقته التفت الىّ يسألنى : هل أنا كاثوليكية ؟ فجاءت لهذا السؤال العادى بالرغم من بساطته ...

ولم أدر تماما كيف وقع الحادث وكيف أمكن لسانى أن يتفوه بما نطقت به ، لأنى بعد أن سكت لحظة ـ وكان وجهى قد احتقن فجأة وشعرت بقلبي ينبض بشدة وأنفاسى تكاد تكون لاهثة ـ أجبته قائلة وأنا مطرقة برأسى إلى الأرض :

ـ انى مسلمة يا قداسة البابا

وكانت دهشته ودهشة مضيفى وشقيقته دهشة بالغة . وفغر مضيفى فاه ولاذ بالصمت ولم يسعه إلا الاستئذان في الانصراف وهو يتعثر فى خطاه ، وكان خجله منى وغضبه علىّ عظيمين

منذ تلك اللحظة العجيبة فى حياتى بدأتُ جديا فى دراسة دين الاسلام والانكباب على تفهم معانيه والارتشاف من مناهله ، وكنت على الدوام أؤمن بالله وبأن تحولى عن دينى لم يقع إلا بأمره ، كما كنت أؤمن بموسى والمسيح ومحمد وسائر الأنبياء . وأعجبنى فى الاسلام أشياء كثيرة رائعة كنت أشعر فى أعماق قلبي وفى صميم فؤادى بأنها جميعها صادقة . ومما أعجبنى فى الاسلام اعترافه بجميع الأديان ، وعدم الاعتراف بوجود واسطة بين الخالق والخلق

فالمؤذن الذى يدعو للصلاة ، والامام الذى يؤم المصلين ويخطب فيهم مرشدا وواعظا ، والعالم الدينى الذى يلقن المسلمين تعاليم الدين ويرشدهم الى ما يأمرهم به الله وينهاهم عما ينهاهم عنه ، كل واحد منهم يقوم بعمله لأجل الله وحده ، ولا يمكنه التوسط فى شفاعة أو ضراعة إلا بأذنه لأن هذا مما ينافى الدين

كذلك الحياة بعد الموت واعتبار الموت تكملة للحياة الدنيا حقيقة يقبلها كل عقل ولا يمكن الاعتراض عليها من أى مؤمن ، وهى حياة هنيئة سعيدة لا يمكن أن يوجد لها مثيل ، وسينعم الانسان بها بعد الموت بقدر عمله الصالح فى الحياة الدنيا

و كلمة (الاسلام) في ذاتها كلمة جليلة رائعة صوت بحروفها القليلة أسمى وأروع المعاني المديدة، وهي كلمة عربية فصحى تعبر عن الاستسلام لقضاء الله والخضوع لتعاليم السماوية المقدسة والسلام وسلامة الانسان مما يضر ويؤذي. والمسلم لا يهاب الموت لأنه يؤمن به ويؤمن بالحياة الاخرى من بعده

ولقد انزل القرآن على النبي محمد ﷺ فكان الى يومنا هذا معجزة المعجزات وآية في البلاغة والبيان، وحجة في الهداية والارشاد الى الصراط السوى وتأدية الفروض المفروضة من الله على عباده المؤمنين من صلاة وصيام وزكاة وحج لمن استطاع اليه سبيلا، وكل فرض من هذه الفروض لا يحتاج الى شرح الحكمة المقصودة منه لانها في غنى عن التعريف

بعد أن اعتنقت دين الاسلام عن تقدير وايمان وشعرت بالراحة والهناء في القيام بالصلاة والصيام في شهر رمضان وتأدية الزكاة، رغبت رغبة قوية في الحج الى الكعبة المقدسة استكمالا لفروض الدين وتقربا الى الله خالق السموات والارض، وقامت في وجهي بعض الصعوبات المتعلقة بنظام بلاد العرب الاجتماعية والسياسية لا سيما لامرأة أجنبية أوربية. ولكني بذلت كل ما في وسعي لتذليل كل عقبة تعترض طريقي وتحول بيني وبين تحقيق أمنيتي، وكلل الله مسعاي بالنجاح، وشعرت حينئذ بالسعادة والهناء، لأن توفيق هذا لم يكن الا بالله، برضاه عني وعن اسلامي وقد كان لصاحب السعادة الشيخ حافظ وهبه وزير المملكة السعودية المفوض في لندن أكبر الفضل في ترغيبي في الحج وفي تذليل ما صادفني من صعاب. وان أنس فلن أنسى الى اليوم رحلتي الرائعة ذات الاحساسات الفياضة بالبشر والراحة والهناء من ميناء جدة الى مكة المكرمة والمدينة المنورة

كانت جدة تسبح في ضوء القمر الجميل وكأنها مدينة الاحلام ذات الظلال الفضية الساحرة، ومياه البحر الصافية التي كانت في لمعان الفضة واللجين. وكانت قوافل الابل المحملة بالحجاج والبضائع في طريقها الى مكة سائرة بمحاذاة الشاطيء تلقي خيالاتها على سطح الماء وترسل على صفحته ظلالها الجذاب، وكانت هذه الظلال تظهر وتختفي بشكل رائع بهيج، وكانت الرمال تضفي على الكون تحت ضوء القمر جمالا فوق جمال

وعلاوة على قوافل الابل توجد شركات للنقل بواسطة السيارة وتدير شركة فورد أغلبها، ولكن منظر الآلاف من الابل وهي سائرة في الطريق ببطء وهوادة الواحدة تلو الاخرى كان منظرا ساحراً. ولقد جربت السفر على ظهور الابل كما جربته بالسيارات فلم أجد أفضل وأمتع وأكمل في الراحة الجثمانية والروحية من ركوب الابل، وربما كان اولئك الذين يسيرون على الاقدام في حجهم الى الكعبة المقدسة ينعمون بأكثر مما ننعم به نحن من راحة وغبطة على ظهور الابل أو في السيارات، أولئك الذين يفدون على بلاد العرب من بلادهم النائية البعيدة في افريقية مجتازين مسافات طويلة ربما كانوا يقطعونها في أعوام عديدة بدون كلل أو ملل، ويحدث كثيرا عندما يصلون الى نهاية رحلتهم الطويلة أن يتوجه البعض منهم الى أقرب مركز للحكومة السعودية طالبين استخراج شهادات الميلاد للاطفال الصغار الذين حلوا ضيوفا عليهم وخرجوا من بطون امهاتهم الى ضوء الشمس أثناء رحلتهم

بدأت أيام الحج الرسمية في اليوم الرابع من شهر ابريل، ولما كنت قد بكرت في الوصول الى جدة، فاني سافرت بالسيارة الى المدينة المنورة. وكنت مرتدية الملابس العربية وأحجب وجهي بالقناع مثل سائر النساء في بلاد العرب. والمسافة من جدة الى المدينة المنورة تقرب من مائتين وخمسين ميلا، ولقد أمكنني رؤية بعض الابل سائرة في الطريق الرملي، الواحدة تلو الاخرى، على مقربة من بلدة شوبريه المحاطة بالتلال والوهاد المرتفعة التي تساعد السكان هناك على اتقاء حرارة الشمس وهبوب الرياح

وكان طريق شوبريه طريقا عجيبا لا يكاد يتسع لأكثر من ثلاثة أشخاص يسيرون جنبا الى جنب متلاصقين. وعندما وصلنا اليها كان الظلام بدأ يرخي سدوله. والطريق الصحراوي الى المدينة المنورة أصبح اليوم منظما وممهداً ومحروسا بقوات من رجال البوليس

ولم يعد ثمة خوف من بطش العصابات التي كانت متعودة على مهاجمة الحجاج وسلبهم أموالهم. والحجاج الذين يجتازون طريقهم سيراً على أقدامهم يفضلون أن يستريحوا من عناء حرارة الجو اللافحة ومن عناء الطريق نهارا وقد يمضون اليوم من الصباح حتى العشية في احدى الاستراحات المكيفة المنتشرة على

الطريق والمعدة لراحة المسافرين الغرباء والفقراء حيث الطعام والماء والقهوة والشاى ويمكنهم أخذ راحتهم بالنوم أيضا بضع ساعات ثم يستأنفون السير عند ما يمسى المساء وتستغرق رحلة هؤلاء من جدة الى المدينة المنورة حوالى ثلاثة أسابيع وتقطع الابل هذه المسافة فى عشرة أيام تقريبا . وأمكن للسيارة التى تقلنى أن تقطعها فى خمس عشرة ساعة

وعند ما قربنا من المدينة المنورة ووصلنا الى باب الامبرية وضعت القناع على وجهى ووقفت السيارة حتى انتهى رجال البوليس من الاطلاع على أوراقى وجواز السفر ثم صرح لنا باستئناف المسير ودخول المدينة وكانت الساعة وقتئذ العاشرة مساء وكنت متعبة ومنهوكة القوى لدرجة أنى تكاسلت عن فتح حقائبى واستلقيت على فراش النوم بملابسى العربية ، ولقد أمكننى أن أنام نوما هادئا مريحا حتى بزغ الفجر

سمعت أذان الصبح فنهضت من فراشى بمجرد سماعى صوت المؤذن الحنون ينادى للصلاة ، وعند ما فتحت الكوة الصغيرة الموجودة بالغرفة لكى أطل منها طالعتنى مآذن الحرم الشريف المرتفعة الشاهقة ، والقبة الخضراء الجميلة الطاهرة التى تحوى قبر سيد المرسلين

وعند مدخل المسجد خلعت حذائى وتخطيت تلك العتبة التاريخية الشهيرة التى لم يتخطها قبلى أى رجل أوربى أو امرأة وكانت سقوف المسجد منقوشة ومحلاة بالنقوش الجميلة الحمراء والزرقاء . وتبعت الدليل حتى أصبحنا فى الروضة الشريفة حيث أديت صلاة الفجر مع المصليات من نساء العرب

وبعد عودتى من المسجد قدمت بعض سيدات العرب لزيارتى وتحيتى والترحاب بقدومى الى مدينتهم المقدسة وكن مرتديات عباءات حريرية وعصابات رؤوسهن بمناديل حريرية زاهية الألوان ، وكانت ضفائر شعرهن وهى وراء ظهورهن محلاة بما يشبه اللآلىء جميلة فى نظرى ، ولم أر أى أثر للمساحيق على وجوههن أو شفاههن . ولكن عيونهن السوداء الجميلة كانت مزينة بمسحوق يسمونه بالكحل ، واخبرننى أن الكحل يفيد النظر كثيرا ويحفظ الأعين من حرارة الشمس ووهجها القوى ، وكان لمعظمهن أسنان لؤلؤية جميلة وطلعة مشرقة جذابة ، ويستعملن فى طلاء أظافرهن وأيديهن وأقدامهن نوعا غريبا من الطلاء الأحمر القاتم يسمونه بالحناء وقدمن الىّ منه كميات كبيرة كهدية لى لمناسبة وجودى فى ضيافتهن

ولقد أمكننى بعد وقت قصير أن يكون لى صديقات عديدات منهن ، وأمكننى أن أقف على كثير من أحوالهن وعاداتهن ، ويمكننى أن أجزم وأؤكد بأن المستوى العقلى والفكرى للمرأة العربية المتعلمة أفضل وأقوى من مستوى المرأة الأوربية المتعلمة ، وربما كان السبب فى هذا التفوق راجعا الى أن حياتهن تكاد تكون جميعها أوقات فراغ لديهن ، ولذلك يمكنهن الدرس والتحصيل والانكباب على المطالعة فى الكتب والمؤلفات

ومن المحتمل حقيقة أن تكون المرأة منهن زوجة من ضمن أربع زوجات ، ولكنى لم أشأ أن أستقصى شيئا عن ذلك ، وقد يعجب كثير من الغربيين عند ما أقول ان قوة الشرق الحقيقية تكاد تكون كامنة فى الحريم وحده ، فالزوجة العربية بعقلها الراجح وفكرها الصائب المنهمكين ساعات طويلة من النهار فى القراءة والاطلاع ولو على سبيل التسلية وقتل الوقت الى أن يعود زوجها من عمله فى الخارج تعلم ذلك الزوج كل ما وصلت اليه من علم ومعرفة ، وتكاد تلقنه واجبه أيضا ، وتبث فيه روح الشجاعة والاقدام ، وتذكره بمجد الأجداد والأسلاف ، وكيف أن بغداد كانت دارا ومقرا للفلاسفة والشعراء وأعلام الأدب والعلوم ، وكيف أن الاسلام قد أوجد منذ القدم مدارس الطب والجراحة والعلوم الرياضية والتاريخ الطبيعى فى شمال افريقية واسبانيا ، وكيف أن أوربا بأسرها مدينة للعرب فى كثير من العلوم والفنون التى أخذتها عنهم كعلم الفلك والجبر وغيرها فى الطريق الى مكة

كان القوم متشحين جميعهم من رجال ونساء بالثياب البسيطة البيضاء لتأدية فريضة الحج وكان الطريق القديم مزدحما بأفواج الحجاج العديدة الذين كانوا ييممون وجوههم شطر الشرق ويرددون بأصوات خاشعة الدعوات والضراعات

وعند ما وصلنا الى مدخل مكة مجتازين حى جرول شاهدنا المدينة المقدسة التى بزغ فيها نجم الاسلام لأول مرة منذ ألف وثلثمائة وثمان وخمسين سنة والتى كانت تعد من الأراضى المقدسة قبل مولد محمد سيد الأنبياء ، ويحدثنا التاريخ عن ابراهيم وولده وعن هاجر واسماعيل

وفي مكة أقيمت واجبات الاحرام بواسطة المطوف ، ودخلنا الى الكعبة المقدسة من احدى بواباتها الأربعين وهي باب ابراهيم وبعد أن خلعنا النعال من أقدامنا وسرنا قليلا أصبحنا في حرم مكة الشريف في جو قدسي جليل ، وظللت مدة طويلة لا أكاد أتحرك من فرط الدهشة وما استولى على قلبي ومشاعري من الاحساسات العذبة ، وكان يخيل الي أني في عالم آخر غير هذا العالم الدنيوي

ولم تشاهد عيناي - في كل أسفاري ورحلاتي ومشاهداتي - جمالا وبهاء وروعة مثلما شاهدت في الكعبة المقدسة من الجمال والبهاء الرائعين، وكان كل شيء فيها يكاد يذهب بلبي ، ويستحوذ على مجامع قلبي . ولم أكن لأشعر إلا بكوني قد انتقلت الى فردوس واسع مقسم الارجاء مفروش بالسندس الأخضر وله سقف جميل يبلغ ارتفاعه خمسين قدما وآية في الجمال ويحلي بمئات الآلاف من الثريات ، وكانت الجموع الزاخرة تدور حول الكعبة المقدسة أقدس الاماكن الطاهرة وبيت الله ورمز الاسلام ورابطة المسلمين والمسلمات في أنحاء العالم المختلفة ، وكان منظرهم يأخذ بمجامع القلوب والابصار . وطفت حولها مع المطوف سبعة أشواط وأدينا فريضة الصلاة ثم لوحنا بأيدينا ثلاث مرات ونحن نهتف بخشوع قائلين : « الله أكبر »

وكانت بساطة الكعبة المقدسة تزيد في قدسيتها وبهائها وروعتها ، وقبلت الحجر الاسود القائم في ركن من الكعبة ، ولما انتهينا توجهنا الى مقام سيدنا ابراهيم حيث ركعنا ركعتين ثم عدنا ووقفنا بجانب الدار رافعين أيدينا مبتهلين وضارعين لقبول حجنا وهدايتنا ، وكانت الوجوه العديدة التي لا تحصى ولا تعد مبتلة وتشف بالدموع

وبعد أن ودعنا الكعبة المقدسة ذهبنا الى بئر زمزم - وهو الينبوع الذي انفجر من جوف الارض الصماء وخرج منه الماء لانقاذ هاجر وطفلها من الموت - ثم توجهنا بعد ذلك الى المسعى حيث سرنا وراء المطوف مرددين دعواتنا الدينية ونحن نجري سبع مرات

ورأيت بعض الحجاج يهرولون حاملين أطفالهم الصغار الذين لا يبعد أن يكونوا قد ولدوا في مكة أثناء الحج ، كما رأيت بعض المرضى والضعاف وهم يحاولون الجري بقدر ما تسمح حالتهم الصحية ، ورأيت أيضا امرأة منهوكة القوى بادية التعب تلهث اعياء ، فما كان من زوجها إلا أن حملها فوق ظهره وأخذ يهرول بحمله حتى أكمل السعي أربعة عشر شوطا سبعة منها لنفسه والسبعة الاخرى لزوجته

هذه المناظر الشيقة الرائعة التي جمعت بين الدين والعبادة وبين الغرابة والمشقة لم تقع عيناي على مثيل لها عند ماطفت بأرجاء العالم كلها ، ولقد علمتني أشياء كثيرة سامية ومقاصد ومعاني رائعة لا يتوصل إلى دركها والالمام بحكمتها إلا من درس الدين الاسلامي دراسة وافية وآمن به ، وهي مرتبطة جميعها بالتاريخ ارتباطا وثيقا

وكان منظر أفواج الحجاج الذين يقدر عددهم بمئات الآلاف جميلا رائعا يمثل عروة الاسلام الوثقى التي جمعت في هذا المكان المقدس من المعمورة أجناسا عديدة متباينة ورجالا ونساء وأطفالا من جميع الالوان ومختلف الطبقات وسائر المظاهر والدرجات : من تركيا ومراكش ، أهالي الصين واليابان وايران وافغانستان والنمسا وغيرها ، وكانوا جميعهم يسيرون جنبا الى جنب متراصين كالبنيان بزي واحد لا فرق بين الغني والفقير والنبيل والصعلوك

وعند ما انتهينا من تأدية العمرة والذهاب الى منى وعرفات وهي من واجبات الحج الباقية ، كان يخيل إلي أني قد انتقلت حقا الى عالم جديد سعيد يختلف كل الاختلاف عن عالم الدنيا ، وكانت كل دقيقة تمر علي أثناء الحج ومشاعره تشعرني أصدق الشعور بأني قريبة من الله خالق الكون ، فشعرت عندئذ بسعادة روحانية لم يسبق لي أن شعرت بمثلها

وفي عودتنا من عرفات كان كل منا قد سلح نفسه بسبع حصيات صغيرات التقطناها من حصى الصحراء التي لا عد لها ولا حصر ، لكي نرجم بها حجر الشيطان . وترجع هذه العادة إلى عهد سيدنا ابراهيم عند ما وسوس له الشيطان بأن يعدل عن فكرة التضحية بابنه فوقف سيدنا ابراهيم في وجه الشيطان ورجمه بحجر

ويقرر رواة العرب أن جدنا الكبير سيدنا آدم هو الذي قام ببناء الكعبة المقدسة ، ولما مرت الأعوام وكرت الأجيال أصبحت خربة حتى جاء سيدنا ابراهيم وجعلها مكانا مقدس .

وكما كانت الكعبة منذ الأزل مقدسة فأنها ستظل كذلك إلى الابد وحتى تقوم الساعة وينفخ فى الصور ويبعث من فى القبور ويقدم كل انسان لمولاه الخالق حسابا عما قدمته يداه

وحينما أزف موعد رحيلى عن هذه الديار المقدسة المحبوبة شعرت بالحزن والحسرة ، وتمنيت لو قضيت أيامى الباقية فى الحياة هناك . وعند ما بدأت السيارة التى تقلنى فى التحرك الى جدة تاركة مكة المقدسة وصل إلى اذنى صوت المؤذن الخاشع الحنون ينادى للصلاة ، وكأنه كان يودعنى ويحيينى تحية الاسلام والايمان، فنفذ الأذان الى فؤادى الحزين ، ونزل برداً وسلاما على قلبى المكلوم

وحتى اليوم كلما حل موعد الصلاة يخيل إلىّ أنى أسمع الأذان من مآذن مكة جليا ، فأنهض لتأديتها سعيدة بتوفيقى فى سبيل الله ، مستعيدة فى مخيلتى صوت المؤذن الجميل عند ما يدعو للصلاة مناديا : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله

السيد محمد جاد

مسئولية وقوع الحرب

قال الجنرال فرانكو لمندوب جريدة (كات-يميريفى) : « اننا نكره الحرب ولا نعتقد فى الوقت نفسه باحتمال وقوعها . وقد رأيتم ما جرته الحرب من الخراب على اسبانيا . فمصير أوربا اذا وقعت حرب عامة يكون أفظع من ذلك ، لأنه ما من منطقة حتى وراء خطوط القتال يمكن أن تسلم من ويلات الحرب وأضرارها . فالكوارث والاضرار تكون عظيمة الى حد أنه ما من أمة تستطيع بعد ذلك أن تدفع ثمنها ، ولذلك نعتقد أنه ما من أمة تستطيع أن تتحمل تبعة وقوع الحرب وحلول الكارثة »

الاحسان فى عيد الجلوس الملكى

ابتهاجا بعيد الجلوس الملكى أمر محافظ العاصمة باطعام ٢٠٠٠ فقير مجانا بمطاعم الشعب فى يوم السبت الماضى وتوزيع الملابس على الفقراء

التعليم الدينى لناشئة مصر

وضعت لجنة المعارف فى مجلس النواب تقريرا انتقد الحالة التى لا تزال المعارف المصرية باقية عليها من عهد الاحتلال الانكليزى الى الآن ، ومما قالته فى هذا التقرير عن التعليم الدينى :

« اطلعت اللجنة فى بعض المناسبات على مناهج التعليم الدينى وعلى الكتب المؤلفة لمختلف الفرق فى شتى المدارس فى تعليم الدين وهى تبلغ ٣٤ كتابا لمختلف الفرق المدرسية . ولكن الذى لا توافق عليه اللجنة هو رفض الوزارة جعل التعليم الدينى اجباريا يؤدى فيه الامتحان اسوة بالمواد الدراسية الاخرى ، ورفض الوزارة هذا الاجبار اعتمادا على أسباب ليس هنا محل سردها . لذلك تعود اللجنة وتصمم على اعادة بحث هذه المشكلة ، والتماس الحلول لها ، تحقيقا لرغبة الامة فى أن يتعلم الابناء قواعد دينهم تعليما صحيحا لا سبيل للوصول اليه الا فرض الامتحان فيه على كل طالب مسلم » .

العرب اسرة واحدة

دعت الحكومة العراقية حمد باشا الباسل الى الاصلاح بين عشائر شمّر والعبيد وازالة ما بينهما من خصومة ، فسافر لاجل ذلك من مصر الى بغداد فى هذا الاسبوع ومعه النائب المحترم طاهر بك المصرى زعيم قبائل الجميعات وعبد القادر أفندى الباسل ومحمود أفندى عزام . ونحن نسرّ بهذه الظاهرة التى يتخطى بها الناطقون بالضاد ما بين أقطارهم من خطوط وحدود وهمية معتبرين العروبة قومية واحدة شاملة لجميع أبنائها

شركة مصر لصناعة الأدوية

ألف رجال بنك مصر وبعض أعيان المصريين شركة بهذا الاسم رأس مالها مائة ألف جنيه مصرى لتحرير وادى النيل والشرق الأدنى من الاحتلال الاقتصادى الأجنبى الخاص بالأدوية والمجهزات الطبية .. وستعرض أسهم هذه الشركة للاشتراك فيها ، وتفضل الشركة توزيع أسهمها على الصيادلة ليعنوا بترويج مصنوعاتها

قضية فلسطين والوحدة العربية

سئل الاستاذ عبد الرحمن عزام بك وزير مصر المفوض فى العراق وأحد أعضاء مؤتمر المائدة المستديرة فى لندن عن الحلول التى انتهت اليها القضية الفلسطينية فى خلال مباحثات لندن ومفاوضات مصر ، فأجاب :

« لقد انتهت الابحاث بشأن قضية فلسطين الى الحد الطبيعي الذى كان يجب أن تنتهي اليه منذ اثارة المشكلة الصهيونية واعطاء اليهود ذلك الوعد الذى هو بعيد عن دائرة الحق والمنطق

أما الفوز الذى أحرزه العرب فى قضيتهم الحقة فليس هو الا نتيجة طبيعية لكل شعب يسعى للوصول الى حقه . وعندى أنه ما من قوة تستطيع أن تتغلب على شعب مهما كان صغيراً اذا كان هذا الشعب قويا بايمانه وبعنوياته التى لا يمكن أن يحيا بدونها أكبر شعب ولو كان بيده سلاح الدول أجمع »

وسئل عما اذا كانت قد عرضت على بساط البحث فكرة توحيد سوريا وفلسطين وشرقي الاردن تحت لواء ملك عربي ، فأجاب :

« لقد عرضت هذه الفكرة على المؤتمر وجرى البحث بشأنها مطولا ، غير أنه لاعتبارات عديدة لا يمكن ذكرها صرف النظر عنها الآن ، ووجه الاهتمام الى ناحية أبعد وهي العمل على وقف الهجرة الصهيونية »

ثم أضاف عبد الرحمن عزام بك قوله :

« أنا من دعاة الوحدة العربية الشاملة التى تبدأ من خليج فارس وتنتهي عند شواطىء الاطلنطيك . وعندى أنه يلزمنا كثير من التضحية والتخلي عن المنافسات الشخصية والمحلية وحسن اختيار الفرص أيضا لتصبح الاقطار العربية كلها مرتبطة بعضها ببعض وتمسي الوحدة بين أجزائها طبيعية لا تعترضها حواجز ولا تحتاج فى قرارها الى مؤتمرات »

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

القضية السورية

سئل السيد نصوح البخاري رئيس وزارة سوريا : أصحيح أن هنالك احتمالا لاعلان الملكية فى سوريا ؟ فقال : ان هذه الاخبار لا صحة لها ، وعلى احتمال وجودها فاننا لا يهمنا ماذا يكون شكل الحكم طالما غايتنا الاولى الحصول على الحرية والوحدة والسيادة ، وما عدا ذلك فانه يعتبر من الامور الثانوية

وسئل أيضاً : هل وردت أخبار من باريس عن الحلول المنتظرة لقضية البلاد ؟ فقال : ان العميد الفرنسي قادم فى اليوم العاشر من هذا الشهر ، وهذا كل ما نعلمه . أما ما يتعلق بالحلول المنتظرة للقضية السورية وما يصل الينا من الأخبار ، فهذا أمر لا نهتم له كثيراً ، اذ اننا لا نزال على عهدنا للامة من حيث الوفاء والبر بالعهد ، فاذا كان يحمل العميد الفرنسي لنا الحلول المرضية شكرناه ، والا قلبنا الأرائك بأقدامنا وكان سلامنا عليه وداعا

تهويد حضرموت !

كتب من عدن الى جريدة (السلام) التى تطبع فى سنغافورة أن مستر انجرامس المعين مستشاراً لحكومة حضرموت مكلف بتنفيذ خطة بريطانية جديدة فى ذلك الوطن الرئيسي من الاوطان العربية العريقة ، ومما انطوت عليه تلك الخطة الجهنمية نقل كميات من اليهود الذين شردوا من ألمانيا وانزالهم فى أرض الاحقاف ليتولوا تهويدها . ولضمان نجاح هذه الخطة تقرر تحديد نفوذ الامراء والمشايخ ونزع السلاح من القبائل والضغط على الشباب المثقف

ترى هل حضرموت أقل شهامة وأضعف فى صفات العروبة من فلسطين حتى يطمعوا فيها الى هذا الحد ؟

تعميق ميناء السويس

شرعت مصلحة الموانىء فى تعميق مدخل ميناء السويس لرسوّ السفن الكبيرة فيه ، وتيسير الوصول الى الميناء فى طريق قريب بدلا من الطريق الحالى الذى تخترقه السفن للوصول الى قلب الميناء ، وقدّرت النفقات اللازمة لذلك بنحو [illegible] جنيه

المحجة البيضـــــــــــاء

محاضرة اسلامية من محطة الاذاعة اللاسلكية العربية فى برلين



أيها المستمعون الكرام . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التمست منى ادارة الاذاعة العربية فى برلين عاصمة جرمانيا أن ألقى كلمة مختصرة في هذا اليوم ١٢ ربيع الاول الذى يحتفل فيه المسلمين والعرب بذكرى ولادة المنقذ الاعظم محمد رسول الله ﷺ فلبيت الطلب شاكرا لان الحديث في هذا النبى الكريم عذب الحديث لا تفتأ النفوس متعطشة اليه والقلوب متطلبة له

وحدثتنى يا سعد عنهم فزدتنى

غراما فزدنى من حديثك يا سعد

وهو بحر لا ساحل له لا تنقضى عجائبه ولا تنتهى آياته ولا تنفد لآلئه . واذ كان الوقت المحدود قصيرا فانى أقدم بين يدى حديثى اعتذارى للمستمعين الكرام عن عدم استيفاء هذا المقام الكريم حقه

سيرة النبى ﷺ كلها خير ويمن وبركة وآيات خالدات من العبقرية والعظمة التى لا نظير لها فى تاريخ البشر . والمسلمون فى أشد الحاجة فى كل وقت وحين الى مطالعة جمال السيرة الشريفة والاقتباس من نورها ليتخذوها مصباحا بين أيديهم يضيء لهم مدلهمات الحياة الدنيا ويتجنبون به الوقوع فى مهاوى الضلال والزلل فى مزالق الخذلان ، كما نصح وعلم عليه السلام بقوله : « تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها ، لايزيغ عنها بعدى الا هالك . انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، واياكم ومحدثات الأمور فان كل بدعة ضلالة » أو كما قال : رواه أصحاب السنن

فهذا الحديث هو وحده جمع من الهدى والنور ما يكفى لانقاذ البشر أجمعين من شقائهم وايصالهم الى السعادة الأبدية . فقوله عليه السلام « تركتكم على البيضاء » يعنى سنته ، وهى الصراط المستقيم وحبل الله المتين ، من تمسك بها نجا ومن زال عنها هلك ، قال الله تعالى ﴿ وانك لتهدى الى صراط مستقيم ﴾ وقال تعالى ﴿ وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾ وسئل عبد الله بن مسعود عن « الصراط المستقيم » ماهو ؟ فقال : هو ما تركنا عليه رسول الله ﷺ

فهذه النصوص كلها متفقة يصدق بعضها بعضا ، وقد شهد الله لنبيه ﷺ بالخلق الكامل فقال تعالى ﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾ فوصف خلقه الكريم عليه الصلاة والسلام بالعظمة ، وأكده بأن واللام والجملة الاسمية ، وهذه أعلى طبقات التوكيد فى اللغة العربية

وسئلت عائشة رضى الله عنها عن خلق النبى فقالت : كان خلقه القرآن : يأتمر بأوامره ، وينتهى بنواهيه . فمن أراد أن يعرف خلق النبى ﷺ فليدرس القرآن و يتفقه فى السنة لأنها تفسيره

قال الشافعى رضى الله عنه : كل حديث قاله النبى ﷺ فهو مما فهمه من كتاب الله عز وجل . وذلك واضح ، لأن السنة الكريمة هى التى بينت الخاص والعام والمطلق والمقيد والناسخ والمنسوخ والمجمل والمفصل ، وبينت كيف العمل فى فرائض الله كما قال الله تعالى ﴿ وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما أنزل اليهم ﴾ وقد بين ﷺ للناس ما نزل اليهم وأوضح السبيل وأقام الحجة ولم يترك أمرا فيه رشاد وفلاح لامته ، أى أمة الدعوة ، وهم أهل الارض كافة ، الا أرشد اليه وبينه أفضل تبيين ، ولا غادر أمراً ضارا الا حذر منه ونهى عنه . فالخير كله في اتباعه ، والشقاء والوبال فى مخالفة سنته ، وذلك قوله في الحديث الذى نحن بصدد شرحه « لا يزيغ عنها بعدى الا هالك »

ويمكننا أن نتحدى علماء التاريخ أن يجدوا لنا دولة من دول الاسلام فشلت وذهبت ريحها الا بعد انحرافها عن المحجة البيضاء والسنة الغراء ، أو يجدوا لنا امة اسلامية نالت فوزا ونصرا وعظمة ومجدا وسؤددا الا وهى متمسكة بحبل الله المتين وهديه

الكريم . وقد جمع هذا الحديث البليغ - ولا غرو فانه خرج من شفتى من أوتى جوامع الكلمة واختصر له الكلام اختصارا - جمع هذا الحديث أقسام الهداية الثلاثة : وهى الوصف ، والنصح ، والتحذير بقوله « البيضاء ليلها كنهارها » ، مع ضمان السلامة والسعادة لمن اتبعها وتأكيد الشقاء والخذلان لمن حاد عنها بقوله « لا يزيغ عنها الا هالك » فهذا قسم الوصف والقسم الثانى النصح والارشاد وذلك فى قوله « فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ » أى تمسكوا بها تمسكا شديدا ، لأن العض بالنواجذ - وهي الأنياب - كناية عن شدة التمسك . وذكر الخلفاء الراشدين بعده ليقطع كل حجة لمن يريد احداث شقاق وخروج عن خلفاء الله فى أرضه ونواب رسوله ﷺ ورضى عنهم . فان كل من أراد شق العصا زعم أنه على من كتاب الله ما لم يعلمه الخلفاء الراشدون فابطل هذا الحديث زعمه

والقسم الثالث من الهداية تحذير فى قوله « واياكم ومحدثات الأمور ، فان كل بدعة ضلالة » وفى لفظ « فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار » . فمحدثات الأمور ما خالف هدى النبي في أصول الدين وفى القواعد الذى بنيت عليها الشريعة المطهرة . أما فى أمور الدنيا التى تندرج تحت القواعد المحمدية ولا تناقض نصا ولا تخرق اجماعا فقد تركها الله واسعة ، وفى ذلك قال عليه السلام « بعثت بالحنيفية السمحة » وقال تعالى ﴿ ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم ﴾ . ولما هاجر النبى ﷺ الى المدينة وجد أهلها يلقحون النخل ولم يكن بارضه (مكة) نخل فلم تظهر له فائدة تلقيحه ، فنهاهم عن تلقيحه ، ففسد الثمر فأخبروه بذلك فقال ﷺ « اذا حدثتكم عن الله فخذوا به فانى لا أكذب على الله ، وأنتم أعلم بأمور دنياكم » والحديث فى صحيح مسلم بما يقرب من هذا اللفظ

واختتم الكلمة بشهادة الله تعالى لنبيه محمد ﷺ بتبليغ الرسالة وأداء الأمانة على أكمل الوجوه وقال تعالى ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ، فان تولوا فقل حسبي الله لا إله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴾

١٠٠ جنيه لفقراء القاهرة

تبرع سمو الامير فيصل السعود بمائة جنيه لفقراء القاهرة قبل سفره منها الى البحرين للاشتراك فى الزيارة الرسمية التى قام بها صاحب الجلالة الملك والده لتلك الامارة العربية

وتبرع أيضا بخمسين جنيها للجمعية الخيرية الاسلامية فى القاهرة ، وبخمسين جنيها لجمعية المواساة الاسلامية فى الاسكندرية ، وبعشرين جنيها لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

جريمة اغتيال الاستقلال الالبانى

أذاع السيد محمد على جناح رئيس الرابطة الاسلامية فى الهند بيانا باسم الرابطة استنكر فيه اعتداء ايطاليا على استقلال ألبانيا ، ودعا المسلمين فى جميع أنحاء العالم الى اعلان تضامنهم فى استهجان هذا الاعتداء على الدولة الاسلامية الوحيدة في أوربا

وأذاعت هيئات اسلامية أخرى فى الهند بيانات بهذا المعنى ، منها فروع جمعية الشبان المسلمين ، وجمعية نشر الثقافة الاسلامية وغيرها

مناورة الدفاع عن القاهرة

تجري في مساء يوم الاثنين الآتى تجربة الغارة الجوية على القاهرة واستعمال وسائل الدفاع ضد هذه الغارة . وينقسم الدفاع الى ايجابى تقوم به المدافع المضادة للطائرات وسلاح الطيران الملكى المصرى والبريطانى بالتعاون مع الانوار الكشافة ، وسلبى يقوم به رجال البوليس والاسعاف والمطافئ والعمال الذين يخصصون لهذا الغرض

تونس ـ كما رآها فؤاد اباظة باشا

من محاضرة فؤاد باشا فى دار الجمعية الزراعية الملكية فى مساء يوم الأحد الماضى

اذا كان القدماء قد أطلقوا على هذه البلاد الجميلة اسم (تونس الخضراء) فقد كان لهذا الاختيار أصدق وصف وأحسن صفة لهذه البلاد التى كان من حسن حظى أن وافقت زيارتى لها وقت الربيع . فبلاد تونس جميلة ، ويزيدها جمالا سهولها المنبسطة ورياضها اليانعة وثمارها الطيبة المشاهدة على طول الطريق بين تونس والجزائر فى طريق السكك الحديدية

والثقافة التونسية تكاد تكون ثقافة مصرية عند الوطنيين ، ومزيجا من المصرية والفرنسية فى طبقات الموظفين وسكان تونس الحاضرة والمدن . ويرجع الفضل فى انتشار الثقافة المصرية فى تونس وشمال افريقية بصفة عامة الى اقبالهم على المؤلفات المصرية . والتونسيون شغوفون بكل ما هو مصرى ، فالصحف المصرية متداولة هناك ، وكذلك المؤلفات العلمية والأدبية والدينية . هذا من ناحية ، ومن أخرى الفرق التمثيلية المصرية التى تزور هذه البلاد ، وكذلك الراديو المصرى

وقد علمت أن محطة القاهرة تعادلها محطة بروكسل عاصمة البلجيك ، وكثيرا ما يسمع التونسيون ضمن الاذاعة المصرية اذاعة من محطة بروكسل ، ولهذا يجب على ولاة الأمور فى وزارة المواصلات بمصر أن يعملوا على السعى للتفريق بين المحطتين (١) .

ولعل مندوب مصر فى مؤتمر السلكى واللاسلكى الذى عقد أخيرا فى سويسرا وفق فى اقناع المؤتمرين على اعطاء مصر موجة قصيرة خاصة بها حتى لا تختلط اذاعة مصر بغيرها

وقد راعنى ما شاهدت فى الصناعات التونسية من خدمة ممتازة وأذكر على سبيل المثال صناعة الجلود التى يتفنن التونسيون فى ابراز محاسن صناعتها

كذلك صناعة الصياغة الفضية فقد أعجبنى ما يصنعه التونسيون من أنواع الخواتم والأقراط والاساور ، حتى انى أحضرت معى مجموعة منها ، وكذلك الملابس المحلية الوطنية

وزرت جامع الزيتونة وهو جامع أشبه بالازهر بمصر ، ولا عجب فى ذلك اذ أن المعروف والمتداول فى تونس أن جوهراً الصقلى قائد المعز لدين الله الفاطمى عند ما أسس القاهرة عام ٣٥٨ هجرية حضر لمصر من بلدة المهدية ـ وهى الآن من أعمال القطر التونسى ـ وأسس الجامع الأزهر على نسق جامع الزيتونة كما يقال .

واذا كان الازهر اليوم أكبر جامعة اسلامية فى الشرق فان ذلك راجع الى ما تعهده حكام مصر وملوكها من ادخال الاصلاحات والتوسيع فى ذلك المعهد الاسلامى الكبير . وجامع الزيتونة يسير على النظام القديم الذى كان فى الازهر قبل اليوم ـ أى نظام الاروقة والحلقات ـ فلكل مدرس حلقته وطلابه . وقد علمت أنهم بدأوا أخيرا فى اقتباس نظام الجامعة الازهرية ، وفى ذلك ما يؤكد انتشار الثقافة المصرية فى ذلك القطر الشقيق

وكنت قبل زيارتى لتونس أنظر بدهشة واستغراب الى تعدد قطع الملابس التى يلبسها التونسيون وأهل المغرب الذين يفدون الى مصر فى موسم الحج غير أنى لما زرت هذه البلاد علمت السبب من برودة الجو ورطوبته ، فقد كنت رغم تدثرى بالملابس الثقيلة أشعر ببرودة الجو . وقد أعجبتنى الملابس التونسية فاشتريت لباسا تونسيا كاملا ، وهو مكون من صديريين وسروال وجبة وبرنس وطربوش بزر كثيف طويل

ان الشعب التونسى من الشعوب اليقظة المتمسكة بأهداب الدين الحنيف والتقاليد الاسلامية مع امتزاج فى الجيل من العادات الاوربية . فالتونسيون يأخذون من الحضارة الغربية ما يلائم عادات الدين الاسلامى ، ومع ان البلاد تزرع الكروم بكثرة مما يعطى الانسان فكرة باقبالهم على شرب الخمر فليس ذلك شائعا بين التونسيين . وعلمت أن بيع الخمر محرم على المسلم ، وكذلك احتساؤه ، ومن يضبط فى كلتا الحالتين يعاقب بمقتضى قانون خاص . أما لغير المسلمين فهو مباح ، وهؤلاء هم الذين يقومون

---

(١) الفتح ـ نخشى أن يكون العنصر الاجنبى فى محطة القاهرة لا يرغب فى اتصال هذه المحطة بالعالم الاسلامى

يتطاير النبيذ والاتجار به مع بلاد أوربا ، والمسلمون يزرعون الكروم فقط ويبيعون ثمارها

وكانت زيارتي للبلاد زيارة عاجلة ، لذلك ذهبت الى قصر باردو لمشاهدته فعلمت أن سمو الباى انتقل الى قصر حمام الانف ، وانى لارجو أن أتمكن من زيارة هذه البلاد الجميلة فى فرصة أخرى لمشاهدة آثارها الاسلامية والرومانية التى لم أتمكن من مشاهدتها لضيق الوقت

وتونس من البلاد التى يصح أن تكون مصيفا جميلا وأرجو أن يلتفت اخوانى المصريون الى هذه البلاد وشمال افريقية لتزيد الروابط الودية بين البلدين

والطريقة التى أراها لزيادة الرابطة هى التزاور بين الشعبين ، كأن تقوم الهيئات الثقافية فى مصر بزيارة تونس وغيرها والاتصال بهيئاتها هناك ودعوتهم لها لزيارة القطر المصرى

أما المرأة التونسية فانها لا تزال محافظة على التقاليد والعادات الاسلامية القديمة ، فهى تلبس الآن الحجاب ، وقد شاهدت البعض منهن يقمن بشراء حاجاتهن من المحال العامة فى حشمة ووقار . ولما كنت حريصا على نقل بعض الصور الى مصر بواسطة السينما وخصوصا صورة المرأة التونسية بحجابها الفريد فى نوعه كانت مهمتى شاقة لاعتراضهن على هذا التصوير . والمرأة التونسية مثقفة بثقافة تجمع بين العربية والفرنسية ، والطبقة الراقية منهن يلبسن الملابس الاوربية كالمصريات المثقفات ، لكنهن يضعن غطاء يحجب أعلى الوجه الى ما تحت الانف والعينين ويسمى كما علمت (السفسارى) . أما الحجاب العادى بين طبقة الشعب فهو عبارة عن الميشة التى كانت مستعملة فى مصر قبل سنوات مع اختلاف ألوانه ، ويمتاز بعضه بالتطريز على جوانبه بشكل يكسبه جمالا وبهاء ويطلق عليه اسم (المجاز)

أما الصحف في تونس فان حالها كمصر مع الفارق بين البلدين لان تعداد تونس حوالى مليونين بينما تعداد مصر الآن حوالى ١٦ مليونا . لذلك فان الصحف الفرنسية مع كثرة تعددها لا تزيد الجريدة فيها عن ست صفحات

القاديانيان الالبانيان

زارنا القاديانيان الالبانيان اللذان حضرا الى مصر لدخول الازهر ، وأرادا أن يتحدثا معنا فى كونهما ليسا قاديانيين بل هما أحمديان . فأفهمناهما أن القاديانية والأحمدية سواء عندنا مادام التابعون لكل منهما يتجاهلون ردة غلام أحمد القاديانى عن دين الاسلام ، بمئات النصوص السابقة عنه والتى يكفى أى واحد منها لبراءة كل مسلم منه . وقلنا لهما إذا كنتما تجهلان ما نقوله عن ردة غلام أحمد قاديانى فان لكما علينا أن نطلعكما على ذلك فى كتبه ولنا عليكما بعد ذلك أن تعلنا أن ما قاله كاف للحكم بكفره والبراءة منه . أما ادعاء أنكما لا تعتقدان بأنه نبي وأنكما تعتقدان أنه مصلح فلا يقدم فى المسألة ولا يؤخر لان اعتقاد الاصلاح بالمفسد المرتد لا معنى له إلا استحسان افساده وردته . وما دمتم كذلك فلا تطمعون بدخول الأزهر ، وسنبين حالكم للازهر ليمتنع عن ادخالكم ، وإذا رضى بكم ولاة الأمور فى الازهر مع ردتكم عن الاسلام باتباعكم غلام أحمد القاديانى فوظيفتنا الصحفية تقضى علينا بتقبيح هذا العمل واعلان مخالفته للناس

فى يوم ٢٥ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية القاره

سيباع ناقة موضحة بالمحضر ملك وزيرى أحمد محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٨٣٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير النشر كطلب حضرة رمزى أفندى درياس المحامى بصفته حادى فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٦ و١٧ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر حكيم مركز امبابه جيزه سيباع زراعة شعير موضحة بالمحضر ملك محمد فرج أبو ابراهيم مزارع ومقيم بالناحية نفاذا للحكم ٢٢٥٩ سنة ١٩٣٨ امبابه وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش غير النشر كطلب رشوان مبروك حنيش المقيم بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة القصر تبع صرنباى مركز المحمودية بحيره ويوم ٢٨ منه بسوق المحمودية

سيباع منقولات وحبوب موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن السيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥١٥ سنة ٩٣٩ المحمودية وفاء لمبلغ ٢٢٨ قرشا غير النشر كطلب عبد اللطيف حسن عاقوص من صرنباى مركز المحمودية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالعويضات وأراضيها سيباع زراعتين قمح موضحين بالمحضر ملك خويلي أبو بكر موسى وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٧ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٤٤ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ حسن خليل صوينى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مايو ٩٣٩ من الساعة ٩ صباحا ببندر المنصورة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك المرسى حسن عبد الواحد نفاذا للحكم ن ٤٨٧٧ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٧٦٠ م وما يستجد

كطلب مجلس بلدى المنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مايو ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية نزه الحرصية مركز طنطا سيباع منقولات منزلية ومحصول قمح مبينين بالمحضر ملك عبد الرحيم شيبه بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٥ سنة ٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ٣٩٩٢ خلاف الرسم كطلب أبو زيد شيبه المزارع من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بقسم رابع دمياط سيباع ماكينة خياطة سنجر موضحة بالمحضر ملك بديهه محمد الحجراوى والسيد حسن شعبان ومحمد الحسينى الحلو بحارة البركة والقنطرة بدمياط نفاذا للحكم ن ١٣٦ سنة ١٩٣٦ دمياط وفاء لمبلغ ٧٨٢ قرش غير النشر كطلب حضرة نجيب أفندى خورى بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جريس ويوم ٣١ منه بسوق أشمون سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمود عاص وسيده منصور أنظير مبلغ ٢ ج قيمة الغرامة المحكوم بها من مجلس حسبى أشمون فى القضية ن ١٣٨ سنة ٣٩ كطلب قلم كتاب مجلس حسبى أشمون فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يونيه ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية الجيزة مركز السنطة سيباع محصول زراعة غلة مبينة بالمحضر ملك الشيخ محمود أبو العزم البسيونى من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة من محكمة استئناف مصر فى الاستئناف رقم ٦٣٤/٦٣٣ سنة ٥٠ و ٥٥ قضائية وفاء لمبلغ ١٤٢ ج و ١٥٠ م بخلاف النشر

كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٠ مايو ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بجزيرة شندويل سيباع زراعات بصل وقمح موضحين بالمحضر ملك أحمد محمود عرابى بالناحية نفاذا للحكم ٢٢٠ سنة ٩٣٣ أسيوط الابتدائية وفاء لمبلغ ٥١ ج غير النشر كطلب الشيخ عثمان سلامه من بنى هلال فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الاصلاح وزمامها سيباع عجل بقر وزراعة قمح مبينين بالمحضر ملك أمين حسن حزين وعبد العظيم حزين من الاصلاح نفاذا للحكم ن ٨٠٩ سنة ٩٣٩ البلينا وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش بخلاف النشر كطلب مهاود حنا سدراك من عزبة نضيف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يونيه ١٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بعزبة أحمد بك موسى تبع زاوية هانم مركز أبو قرقاص سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك عبد الرحيم حسن محمد مزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٩٧ سنة ١٩٣٧ المنيا وفاء لمبلغ ٥٥٨ قرش وفيه النشر كطلب أبو طالب على مزارع من بنى خيار مركز أبو قرقاص فعلى المشترى الحضور

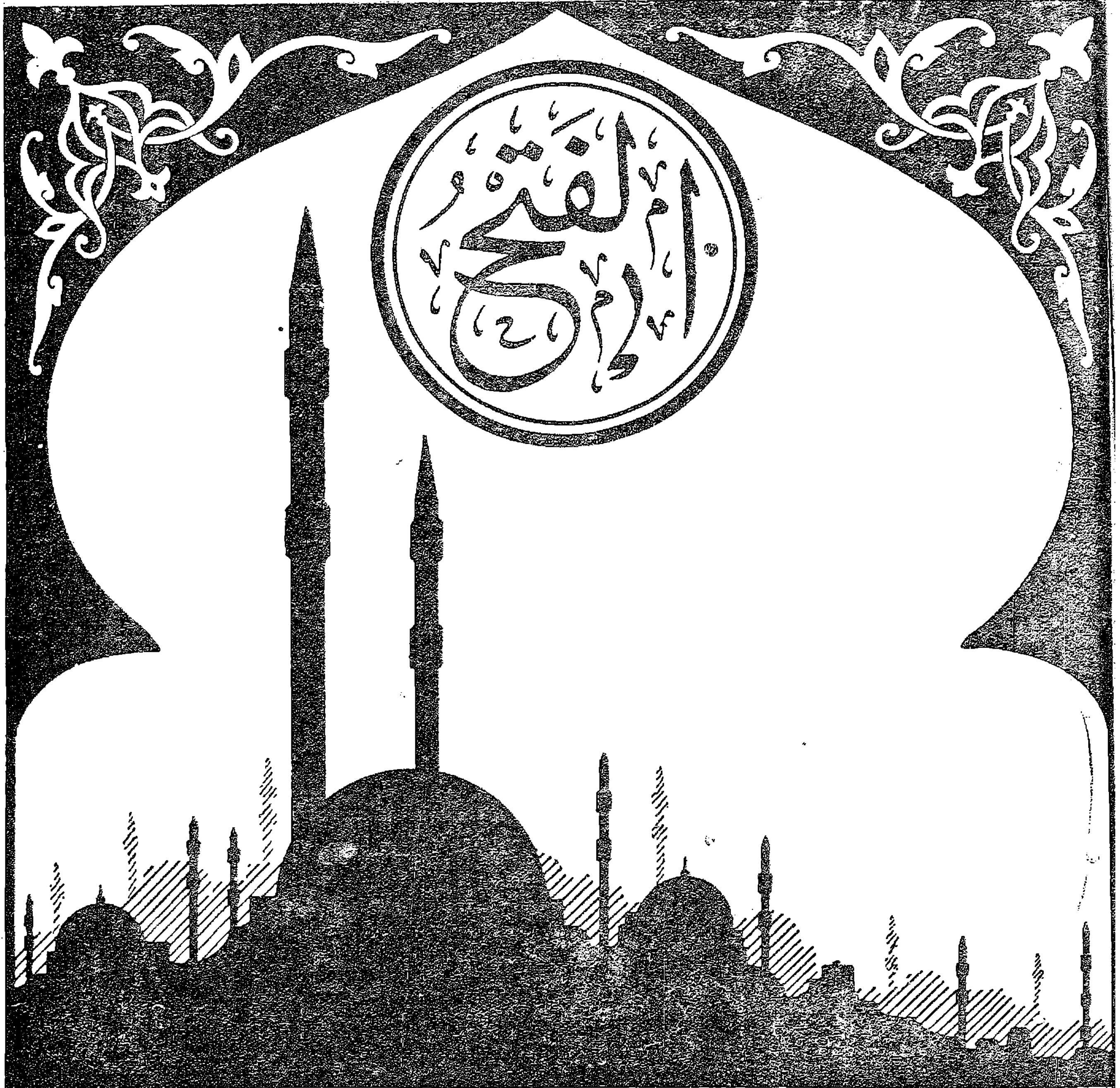
في يومى ٢١ و ٢٥ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بمنزلة خلف مركز ببا وبسوق بندر ببا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك طلبه عبد الله طلبه بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٥ سنة ١٩٣٩ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٥٩/٥ قرش غير الرسم كطلب على رمضان خميس من شاطر زاده مركز بنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مايو ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنى حرام مركز ديروط سيباع محصول زراعة برسيم وقمح و ٢٠ قنطار بصل موضحين بالمحضر ملك عبد الحفيظ محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٥١ سنة ٩٣٨ ديروط وفاء لمبلغ ٢٥٥٠ قرش خلاف النشر كطلب عبد الوهاب عبد الله ومحمد سليم من الحوطه مركز ديروط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الشاوريه مركز نجع حمادى ويوم ٢٩ منه بسوق نجع حمادى سيباع أردبين فول موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد محمد سليم وضوى محمد سليم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٠ سنة ٩٣٩ دشنا وفاء لمبلغ ٢١٩/٢٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد الوهاب عبد الكريم حسن من الرئيسية فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٥٤ (العام الرابع عشر)

الخميس : ٢٨ ربيع الأول ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٣٠ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بندار الغربية سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك ابراهيم فراج أحمد جمعه بالناحية نفاذا الحكم ن ١٥٥٤ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٧٩٢ قرش وفيه النشر كطالب عبد النعيم محمد عبد السلام من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشطا مركز زفتى غربية ويوم ٢٢ منه بسوق سنباط سيباع كمية فول مبينة بالمحضر ملك عطيه على شاهين بالناحية نفاذا الحكم ن ١١٢١ سنة ٩٣٩ زفتى وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٤٠ م غير الرسم وما يستجد كطلب الشيخ حسين خيال من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة زوبين تبع الجبيل بندره مركز قنا ويوم ٢٥ منه بسوق قنا العمومى

سيباع جاموسه وبقره موضحين بالمحضر ملك حسن محمد زوبين من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٨٩ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٢٩٦ قرش غير النشر كطلب أحمد محمد جمعه من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية حنون مركز زفتى ويوم ٣٠ منه بسوق زفتى سيباع حمار موضح بالمحضر ملك محمد يوسف زمزم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٩٦ سنة ٩٣٩ زفتى وفاء لمبلغ ٥ / ٩٣ قرش خلاف رسم هذا كطلب تادرس مرقص من زفتى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الاصفر مركز طهطا سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن أحمد منصور وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٢٠ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش غير النشر كطلب الخواجه نصري زايد التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع سعيد تبع مجموع بندار سيباع أذرة موضحة بالمحضر ملك محمود عبد النعيم عثمان بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٧٢ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٤٢٤ قرش غير الرسم

كطلب أحمد رشوان على محامى من بندار الشرقية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة بهناى وزمامها مركز منوف سيباع النصف في زراعة قمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك عفيفى عفيفى شاهين وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٨ سنة ٩٣٧ مصر الأهلية وفاء لمبلغ ٢٣٤ ج و ٢٦٦ م وما يستجد كطلب صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الأوقاف الخصوصية الملكية والمتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر

فعلى المشترى الحضور

محكمة رشيد الجزئية الاهلية

اعلان بيع في القضية ١٨٠٨ سنة ١٩٣٥

انه في يوم الاثنين ١٢ يونيه سنة ٩٣٩ الساعة الثامنة أفرنكى صباحا بسراي المحكمة بصالة المزايدات برشيد سيصير الشروع في بيع العقار الآتى بيانه بعد: منزل للسكن مكون من دور واحد وفضاء مجاور له كائن بادكو مركز رشيد مديرية البحيرة بحوض الرمال ن ١ ضمن القطعة ٢٧٠ سكن عمومى الناحية مساحته ١٠٠ متر مربع ومحدود كالآتى

البحرى منزل ملك مصطفى عبد الله سالم بطول ١٥ / ١٥ مترا والشرقى منزل ملك عطيه هرموش بطول ٦/٨٠ مترا والقبلى شارع بدون اسم وطوله ١٥ / ١٥ متر والغربى منزل محمد رزق الدمياطي بطول ٦/٤٠ متر وهذا المنزل مملوك الى المدين هايل مصطفى عسل بن مصطفى عسل المقيم بادكو مركز رشيد مديرية البحيرة عمودية أحمد قاسم

وهذا البيع بناء على طلب مدينه أحمد نقيشم بنت أحمد نقيشم ابن نقيشم رعية ومقيمة برمل اسكندرية بعزبة عبد اللاه عبد السيد خميس شياخة محمد عاشور قسم الرمل

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٧ والمسجل بمحكمة الاسكندرية الاهلية في ٢٢ منه ن ٢٠٨

وسيكون البيع الذى تبنى عليه المزايدة هو مبلغ ٤٠ جنيه بعد تنقيص الخمس بجلسة ٢٢ / ٥ / ٩٣٨ وفاء لدين الطالب وقدره ٣٩ ج و ٨٠ م وما يستجد من المصاريف وجميع الاوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر والسودان
٥٠ قرشاً فى الخارج
٦٠ قرشاً فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامى وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكنه الضعف فى القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، ودع عنك أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية أسبوعية
مقبولة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

٦٥٤ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٨ ربيع الاول ١٣٥٨

طرابلس الغرب - كما ننظر نحن اليها ، وكما تنظر اليها ايطاليا

أذاع المارشال بالبو فى جريدة الاهرام الصادرة يوم الخميس الماضى حديثاً طويلاً عن طرابلس الغرب لا يتسع المقام لمناقشة أجزائه ، ولا فائدة لقرائنا ولا للاستعمار الايطالى من البحث فى النقط الفرعية التى تعرّض لها المارشال بالبو ، ما دام العالم الاسلامى والقومية العربيـة مختلفَيْن مع الاستعمار الايطالى فى الوجهة الكلية التى ينظر منها كلاهما الى قضية طرابلس

فالمسلمون يعتبرون طرابلس الغرب وطناً اسلامياً من صميم العالم الاسلامى ، وينظرون الى كل تغيير يحدثه الاستعمار فى إسلامية كل بقعة من بقاع هذا الوطن اعتداء موجهاً الى كل مسلم على حدة مهما كان جنسه ووطنه ، كما اعتبروا التغيير الذى حاولت السياسة الصهيو نية البريطانية احداثه فى أرض فلسطين عدواناً عليهم جميعاً ، فاستنكروا ذلك كل التغيير ، واضطغنوا الحقد والعـداوة لكل من كانت له يد فى ارتكاب تلك الجريمة ، ورأوا من الواجب عليهم أن يعاونوا كل تألب وانتقاض على تلك السياسة لارغامها على النكوص والتقهقر ، ما استطاعوا الى ذلك سبيلا . وايطاليا فى نهضتها القومية الحاضرة لا تستطيع أن تنكر على المسلمين مذهبهم هذا ، وإلا كانت معتدية على اليهود الايطاليين فيما سنته لتقليص ظلهم فى ايطاليا التى هى وطنهم أباً عن جد ، محتجة بما احتج به الالمان من أن لأهل كل وطن الحق فى صيانته من الهجنة .

واذا كانت ايطاليا لا ترضى بأن ينزل أيةَ بقعة قليلة السكان من وطنها عشرون ألف ألمانى فى كل سنة يتملكون الأرض بنقودهم وينزلون على أحكام قانونها وسلطانها ، فلتعذر المسلمين اذا استنكروا انزالها عشرين ألف ايطالى كل سنة فى طرابلس الغـــرب ، فتتحول الأرض التى يتناسلون فيها من أرض اسلامية عربية الى أرض ايطالية

كاثوليكية ، فكما أن ايطاليا لا ترضى أن يقع عليها مثل ذلك فى أية بقعة من بقاع وطنها من أية أمة من الأمم المتحالفة معها ، كذلك لا يرضى المسلمون أن يقع ذلك فى وطن لاشك أنه وطن اسلامى ومن صميم العالم الاسلامى . وقد سبق لهم أن وقفوا موقف الاستنكار لمثل هذه الخطة الجهنمية منذ رسمت لفلسطين، وسيقفون مثل هذا الموقف تجاه هذه الخطة الجهنمية الايطالية التى رسمت لطرابلس الغرب ، وإلى الآن لم يتجاوزوا فى موقفهم هذا حدود الاستنكار ، فهل يستكثره عليهم المارشال بالبو ، ويريد منهم أن يتقبلوا هذا العدوان بالرضا ؟

ان البلاهة لم تصل بالمسلمين إلى هذا الحد !

وكما يعتبر المسلمون التراب الطرابلسى (وطناً) من أوطان العالم الاسلامى فان الناطقين بالضاد يعتبرون عرب طرابلس أبناء جلدتهم وجذماً من (قوميتهم) ، ويطلبون — ويحق لهم أن يطلبوا — أن تكون للطرابلسيين صلة أدبية بالعالم العربى . وقد شهد المارشال بالبو لفؤاد أباظه باشا بالكياسة والاعتدال ، فهل يوافق المارشال بالبو على اقتراح فؤاد أباظه باشا تأسيس روابط الصداقة والألفة بين الطرابلسيين واخوانهم المصريين ، وهل اذا أراد بعض أدباء طرابلس أن يأتوا الى مصر لتأسيس روابط أدبية حرة بينهم وبين المصريين لا يقيم المارشال بالبو العراقيل لسفرهم ، ولا تحيطهم القنصليات الايطالية فى مصر بعيونها الظاهرة والخفية ؟ وهل اذا أراد كاتب عربى أن يصدر صحيفة فى طرابلس الغرب لا تسبح بحمد المارشال والدوتشى على طريقة الصحافة المنحطة فى زمن السلطان عبد الحميد تمكنونه من المضى فى عمله ولا تحيطونه بسياج من أسباب الفشل والاخفاق ؟ وهل اذا أراد بعض الشبان فى طرابلس أو بنى غازى أن يؤسس فرعاً لجمعية الشبان المسلمين فى بلده لا تعتبرون عمله جريمة من أشنع الجرائم ؟ ولا تفهمونه بأن العمل الذى حدثته به نفسه لا يقل فظاعة عن التفكير فى اغتيال الدوتشى ؟

ان الجزائر الواقعة تحت أفظع استعمار وجد فى الدنيا تأتينا منها صحف نتمنى لو أن إيطاليا تسمح بأقل منها فى طرابلس الغرب ، فانظروا الى أى حد جعلتنا سياستكم فى طرابلس الغرب نسىء الظن بكم ، وان تونس التى نعدها ضحية مسكينة تحت سكين الاستعمار يوجد فيها جمعية للشبان المسلمين بينما يستحيل ذلك تحت حكم المارشال بالبو فلينظر المارشال بالبو الى ما يعتقده العرب والمسلمون فى طريقة حكمه !

وهذا الاحتقار الفظيع للمحاكم الشرعية والقضاة الشرعيين فى طرابلس وبرقه هل يظن المارشال أن العالم الاسلامى عميت عيونه عنه ؟ ان القاضى الشرعى تحت حكمكم أدنى منزلة من المأذون بعقود الزواج والطلاق فى أصغر قرية مصرية . . .

فاذا كان المارشال يتحدث الى الناطقين بالضاد والى العالم الاسلامى بشأن طرابلس الغرب جاداً غير هازل ، فليتحدث اليهما عنها بعد أن يصارحهما فى شأن طرابلس والطرابلسيين وهل يعدهما متاعاً لقومه كالمعادن والمواشى الموجودة فى ذلك الوطن المختطف ، أم يعدها أمانة للعروبة والاسلام وقعت تحت حكم دولته ، ولدولته أن تستفيد من تلك البلاد سياسيا واقتصاديا بشرط أن لا تعبث بما عليه طرابلس من صبغة اسلامية وعربية ، وأن لا يفعل الايطاليون فيها مايسوءهم أن يفعله غيرهم فى بلادهم . فاذا تفاهمنا على هذا الأساس سهل بعد ذلك أن نتفاهم على التفاصيل ...

يأس المعتدلين في ســــــــــــوريا

من انصاف فرنسا

حضر المسيو بيو مندوب الدولة الفرنسية في سوريا ولبنان من بيروت الى دمشق في صباح الاثنين الماضي ومعه القومندان ديزيه رئيس الغرفة العسكرية في المفوضية الفرنسية ، وتوجه توا الى قصر المفوضية في الصالحية حيث استقبل مندوبه في سوريا المسيو هوتكلوك والجنرال كيلو . وفي الساعة الرابعة بعد الظهر استقبل رئيس الوزارة السورية والوزراء ودام اجتماعهم به ٤٥ دقيقة . وفي الساعة الخامسة غادر أعضاء الوزارة قصر المفوضية الفرنسية وقصدوا توا الى دار رياسة الجمهورية فاجتمعوا بالسيد الاتاسي رئيس الجمهورية وقدموا اليه استقالة الوزارة فقبلها . وهذا نص الاستقالة :

« حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية المعظم

« أقدمت الوزارة التي أتشرف برياستها على تحمل تبعات الحكم وهي عارفة بما أمامها من مهمة شاقة ، ولكنها أحبت أن لا تدخر وسعا في خدمة الامة وتذليل المصاعب القائمة في سبيلها . ولما وجدت أنه قد تعذر تحقيق الاسس التي أخذت على عاتقها القيام بها ، ولا سيما فيما يتعلق بابرام المعاهدة المعقودة عام ١٩٣٦ وتنفيذ أحكامها ، قررت أن تحمل الى فخامتكم استقالتها المجتمعة ، ذاكرة لكم ما رأته في أثناء معالجتها لشئون البلاد من جميل ثقتكم وحسن مؤازرتكم ، مؤملة على كل حال أن تدرك هذه الامة غاية ما تسمو اليه من المقاصد الشريفة والاماني العزيزة

رئيس مجلس الوزراء : نصوحي البخاري »

ولم تحدث هذه الاستقالة أية دهشة في الرأى العام السوري لأنه كان يتوقعها من يوم الى يوم

ولم يرشح حتى الآن أي شخص لتولي منصب رياسة الحكومة الجديدة

وقد أدلى السيد شكري القوتلي رئيس لجنة تنظيم الكتلة الوطنية ونائب رئيس مجلس النواب بتصريح عن البيان الذي أذاعه المندوب الفرنسي أخيراً بالراديو قال فيه : ان هذا البيان يدل على تردد السياسة الفرنسية في سوريا ، والرجوع عن المعاهدة التي تم الاتفاق عليها سنة ١٩٣٦ وعلى تمسكها بمبادىء أساسية قائمة على السعي الى تفكيك أوصال البلاد »

الانجليز يميتون العرب عطشا وجوعا

في فلسطين

كتب الى جريدة المصري من القدس ما يأتي :

ليلة ٩ مايو حاصر الجيش البريطاني قرية حلحول بقرب الخليل ، وأخرج أهلها رجالا ونساء وشيوخا وأطفالا ، وجعلهم جميعا داخل نطاق من الاسلاك الشائكة في أرض بيادر القرية ، ومنع عنهم الطعام والماء ، وتركهم معرضين لحرارة الشمس نهاراً والبرد ليلا ، وكلفهم بتسليم ثلاثين بندقية . وقد مضى عليهم أكثر من ثمانية أيام وهم يعانون صنوفا من التعذيب بأيدي الجند الانجليزي ، حتى ان أحد رجال القرية عرض على قائد الجيش أملاكه التي تساوي مئات الجنيهات مقابل شربة ماء ، وكان يطلب ذلك وهو في حشرجة الموت ، فأبى القائد أن ينقذ حياة هذا الانسان المظلوم بشربة ماء ، بل زاد على ذلك أن ركله بنعله زيادة في النكاية والاستهانة ، وكانت النتيجة المؤلمة موت ذلك الرجل المسكين عطشا وجوعا هو وسبعة آخرون من خيرة رجال حلحول ذهبت أرواحهم تشكو خالقها ظلم الانسان لأخيه الانسان . ولا يزال حتى الآن مئات من رجال هذه القرية البائسة محاصرين يلقون نصيبهم من هذا النكال والتعذيب المستمر في قرى أخرى

وتقوم فرق أخرى من الجيش الانجليزي بمثل هذه الفظائع مع أهالي قريتي (بيت فجار) و (كفر مالك) ، ولم تعلم التفاصيل عنهم لان الجيش يمنع اتصال أي كان بهم

أعمـــــال تثير الأسى والضحك

لما كنا نقصد من كتاباتنا تنبيه الأذهان وإيقاظ النفوس ووضع الأيدى على أصول الداء الذى يؤخرنا ويدفع بنا الى الضعف والاستكانة ، فانا نسمح لأنفسنا هنا بتعليقات موجزة على بعض أعمال تثير الأسى والضحك معا :

حرصت جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية منذ أشهر على المشاركة بقسط متواضع فى الوعظ والارشاد معاونة الوعاظ فى عملهم الجليل وتخفيفا للعبء عنهم وهو ثقيل

وقد صلينا مرة فى مسجد السبكيين - وهم على خيرهم وحسن نيتهم وخدمتهم للسنة يتصرفون أحيانا تصرف الظان بالناس غير ما يجب أن يظن بهم ، والمحتكر لمعرفة السنة القراء دون الناس جميعا - فخطبنا خطبة الجمعة وكان موضوعها « الايمان وآثاره » وأممنا المصلين وقرأنا فى كل ركعة الفاتحة وسورة من قصار المفصل وبعد الصلاة وقفنا أسفل المنبر لالقاء درس على الجمهور

وقبل أن أبدأ الدرس همس أحدهم فى أذنى قائلا : « كان يجب أن تصلى بسورتى سبح والغاشية كما ورد فى السنة » فتبسمت وقلت له بصوت مسموع قليلا : وكان الرسول ﷺ يقرأ أيضا سورتى الجمعة والتغابن » فسكت وانتهى الوعظ ، وكان الناس مسرورين لما سمعوا من كلام يمس حياتهم من جميع مناحيها مس العلاج القوى الرفيق

وبعد اسبوعين أرسل إلىّ لأعظ وأصلى فى المسجد نفسه وكتب فى أسفل الورقة المرسلة : وعلى الامام أن يقرأ بسورتى « سبح والغاشية »

فضحكت طويلا . وامتنعت عن الذهاب ، لأنى أعلم أن السنة غير ما يقولون ، وأن الرسول ﷺ اذا كان صلى الجمعة بهاتين السورتين فقد صلى بغيرهما دلالة على أن كلا جائز . ولم يسمع فى تاريخ الصلاة أن المصلين يقترحون على الامام ما يقرأ ففى هذا عدم الثقة به . وما دام الأمر هكذا فخير له ولهم أن يبحثوا عن إمام غيره . أليس هـذا العمل من بعض إخواننا السبكيين مضحكا ومحزنا فى وقت واحد ؟ وما رأى فضيلة الأخ الشيخ أمين خطاب الذى نحبه ونبارك جهاده فى سبيل نصرة رسول الله ﷺ ؟

*

دأبت الصحف الاسلامية أن تخصص صفحات منها الذكريات الاسلامية الخالدة ، فيكتب كتابها ما يفتح الله به عليهم لتذكير المسلمين بمجدهم الأول وإنهاضهم ليعملوا على استرداده ، والظاهر أن بعض الكتاب لا يريدون أن يتعبوا أنفسهم قليلا فى التحبير والتفكير ، فهم يقرءون ما كتب سواهم ويأخذون الأفكار والأساليب ثم يحورونها تحويراً خفيفا وينشرونها فى صفحاتهم ، فتكون النتيجة أن المقالات الكثيرة فى كل ذكرى هى ما كتب أولا فلا يستفيد القراء إلا النزر ، مع أن فى سيرة رسول الله ﷺ وتاريخ الاسلام فى الصدر الأول ما يملأ المجلدات الضخام وما يفيد العالم الاسلامى فى نهضته الحاضرة

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل ان فريقا من الكتاب يعيدون نفس ما كتبوه فى عام مضى ، كأنهم يظنون أن القراء مصابون بداء النسيان فيحسبون ما كتب جديدا وهو قديم . فهل لكتابنا الفضلاء أن يحسنوا الظن بقرائهم وفطنتهم فيجعلوا كتاباتهم دراسة عميقة للروح الاسلامية العالية وميداناً لايقاظ المسلمين من غفلتهم وانهاضهم من كبوتهم ؟

*

كنا نحسب - وقد مضى على انتشار المجلات الاسلامية قرابة خمسة عشر عاما - أن جمهور المسلمين قد صاروا على بينة من أهم الامور المختلف فيها والمشاكل الدقيقة التى تعرض فى الدين وصلته بالأديان الاخرى . ولكن تبين لنا مع الاسف الشديد أن كثيراً من المسلمين لا يزالون بعيدين عن الالمام بهذا كله . ولنضرب مثلا يوضح ما نقول :

لقد كتبنا مرات كثيرة فى الاسلام وأحقيته وأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وأثبتنا نبوة رسول الله ﷺ من جميع الوجوه ، حتى التوراة والأنجيل استخرجنا منهما بشارات

صريحة وشبه صريحة ببعثته ﷺ . و (الفتح) الغراء وغيرها من الصحف الاسلامية مترعة بهذا . بل ان غيرنا من الكتاب أفاضوا كثيراً في مثله

وعلى الرغم من كل ذلك لا تزال تأتينا الأسئلة بطلب إثبات نبوة رسول الله من التوراة والانجيل لاسكات المضلين والبسّاتين والكذابين . فنعجب ونقول : سبحان الله ، أين كان أولئك السائلون ، ألم يطلعوا على المجلات والكتب المؤلفة في هذا السبيل ، ولماذا لا يقتنون مجموعاتها ويرجعوا اليها فيما اشتبه منه ويطالبوا كتابها فيما لم يتعرضوا له بعد مما تمس الحاجة الى بسطه ؟

ومما يزيد في الألم أن النصارى لا يفوتهم كتاب يؤلف في الاسلام وعلاقته بالمسيحية ، ليطلعوا على ما يكتب المسلمون ، أما نحن فلا نبالي بما يكتب رجالنا وعلماؤنا . أليس هذا مسليا ومحنقا في اللحظة نفسها ؟ أليس من اللازم أن يخرج المسلمون من تقصيرهم فيشاركوا فيما يفيدهم في دنياهم وأخراهم ؟

*

أرض الفسطاط (مصر القديمة) التي وقع فيها أعظم انقلاب عرفته مصر ، فاستنارت بنور الاسلام الخالد ، يوجد فيها مستشفى باسم (هرمل) يديره المضلون والمضللات ويلقون به الشباك لاصطياد البائسين والبائسات من المرضى والمريضات والمسلمين والمسلمات ويلوّحون بالمنافع والمال لمن هم في حاجة الى صبابة منهما . ويقال ان المستشفى أفلح ـ بهذه الطريقة ـ في ضم بعض المسلمين الى المسيحية ، وأن ألوف الجنيهات أعطيت حتى الآن لمن غرّهم البهرج الزائف فتركوا دينهم القويم وأصبحوا يأكلون ويشربون ويلبسون ويتنعمون

وهنا يسأل السائل : ألم يبق في فسطاط عمرو بن العاص من أقصاه الى أقصاه مسلمون يغارون على دينهم ويقاومون العمل بمثله فيحملون أمة النيل على انشاء مستشفى في ذلك الجو الذي عمره الصحابة وتنفسوا بنسيمه ، لينقذوا اخوانهم وأخواتهم من هذا الضيق ؟

أليس فيها علماء وأغنياء قد يملئون ما ضغيهم نفراً بحبهم لدينهم والدفاع عنه ؟

أين الأزهر الشريف وفيه ديوان خاص (على ما أظن) لمقاومة المضلين و تعليم أظفارهم بالتي هي أحسن وانقاذ ضعفاء المسلمين منهم ؟

أين نواب الامة بل أين نائب مصر القديمة بالذات ليدل الحكومة على الاعمال الخائنة التي يرتكبها عمال مستشفى هرمل ؟

أين الوعاظ الكثيرون الذين يمتازون بالفصاحة والبيان ، ويعلنون أمام الجمهور أنهم وهبوا أنفسهم لخدمة الدين ، لا للوظيفة التي تدر المال ؟

أين الجمعيات الاسلامية تجمع المال من الامة لتهاجم هذا العدوان الخطير بأسلحة الحق والرحمة والعطف ؟

أليس هذا الاهمال مضحكا مبكيا (ومن المصائب ما يضحك) ؟

هذه بعض أعمال تثير الضحك والاسى أعرضها اليوم ، وموعدنا بغيرها أعداد مقبلة

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مصر ومشكلة سوريا

سجلت لجنة المالية لمجلس النواب ـ في تقريرها الذي وضعته لمشروع ميزانية وزارة الخارجية ـ ما ساهمت به الحكومة المصرية من خدمات ومساع طيبة في سبيل قضية فلسطين ، واقترحت أن يكون للحكومة مثل هذا المسعى في حل المسألة السورية ، فان سوريا جارة شقيقة تربطنا بها صلات روحية وثقافية منذ التاريخ القديم ولا سيما بعد ما ذاع أن فرنسا اعتزمت حل المسألة السورية على وجه يحقق آمال السوريين (؟!)

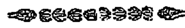
قالت اللجنة : فلعل تدخل حكومتنا يكفل استعجال هذا الحل حتى يستقر السلام في هذه البلاد أيضا ، فيصفو جو الشرق من كل غيم ، وتنصرف الامم الشرقية الى تنمية مرافقها وترقية حياتها الخاصة والعامة

الفتح

إذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لأخوانك بالاشتراك فيها؟

كلمة طرابلسى

فى تصريحات الجنرال بالبو عن سياسته فى طرابلس



لقد كان لما نشرته الفتح من أعمال الايطاليين فى طرابلس أثر على القائمين على تنفيذ السياسة الايطالية فيها . ولم يستطع الجنرال بالبو أن يكتم استياءه من نشر تلك الحقائق التى طالما سعى فى اخفائها بتلك الدعايات التى لا تقوم على أساس

وقد انتهز فرصة وجوده فى مصر فى الاسبوع الماضى فأفضى لمندوب الأهرام بذلك الحديث الذى كان غير موفق فيه إلى حد بعيد ، ولقد أعوزته فيه الصراحة فجاء كله مخالفا للواقع ومقررا لما يألم له الطرابلسيون عموما

وقد حاول الجنرال بالبو ألا يكون حديثه رداً على ما نشرته الفتح وعلى ما نشره الطرابلسيون فى رسالتهم « فجيعة العرب » فأرسل حديثه منقابها دون أن يكون رداً على أسئلة تلقى عليه . وقد اشتمل حديثه على فقرات هى عين ما نشرته الفتح وما جاء فى فجيعة العرب . وقد أبى عليه التعاظم الفاشستى أن يشير الى ما يتألم منه الطرابلسيون خوفا من أن يسمع نفسه بأن هناك من يتألم من حكمه ، ولكن أجرى الله على لسانه ما فيه الحجة للطرابلسيين بأنهم مضطهدون وأنهم سلبوا جنسيتهم وأراضيهم . وهكذا يريد الله أن يُنطق بالبو بما يجىء لخصومه الحجة عليه

لقد حاول بالبو أن يلقى على المسلمين درسا دينيا اسلاميا ! فذكر فى حديثه ما يفيد أن تجنس الطرابلسيين بالجنسية الايطالية لا يمس الديانة الاسلامية ، وعلل ذلك بأن ايطاليا حريصة على ألا يفقد المسلمون شيئا مما يتعلق بأحوالهم الشخصية . وبما أن بالبو لا يعرف الديانة الاسلامية وليس هو من أهلها سرى الى ذهنه أن الديانة الاسلامية لاتعدو الأحوال الشخصية ، ولذلك لم يترك لقضاة المسلمين سلطة فى غير الأحوال الشخصية ، ومنع المسلمين من جميع الحقوق المدنية . ولكن الديانة الاسلامية على خلاف ذلك ، فالديانة الاسلامية لا تجيز للمسلم أن يكون مرءوسا لغير المسلم ، وترى الديانة الاسلامية تجنس المسلم بالجنسية الايطالية كفرا صراحا ، وخروجا على تعاليمها التى وصفها بأنها خالدة . أما ان الطلبات قدمت لنيل الجنسية فذلك لأن بالبو يريد ذلك من المسلمين ، وارادته نافذة فى طرابلس ، ولو كان للمسلمين ذرة من الحرية لما ارتكب واحد منهم هذه الشناعة

على أن ما يقوله الجنرال بالبو من أن ايطاليا حريصة على ألا يفقد المسلمون شيئا مما يتعلق بأحوالهم الشخصية لا يقصد منه الا الدعاية وتهدئة خواطر المسلمين التى يسعى الاوربيون دائما فى تهدئتها بمثل هذه الاحاديث : والواقع أن الجنسية الايطالية تمس الاحوال الشخصية فى الصميم ، فهى تمنع المسلم أن يتزوج بأكثر من واحدة وتشترط عليه أن يرث الرجل والمرأة على السواء . وهذا مكتوب فى نفس الشهادات التى تعطى للمتجنسين ، فأين حرص ايطاليا على الأحوال الشخصية للمسلمين ؟ ولا شك أن هذا التجنيس مقدمة للتنصير . ولكنّ هذا التصريح بالحقيقة لا يعجب الأوساط الايطالية المسئولة فى مصر كما قالوا ذلك من قبل ، ونحن نقولها على اعتقاد منا ، والمستقبل كشاف . وان ايطاليا قد سلطت جميع قواها على القوة الأدبية فى الطرابلسيين فقتلتها فلا ترى هى ألا تحيا بعده ، وهذا الذى جعلها تقوم على ضم بلادهم الى روما وتجنيسهم بالجنسية الايطالية

ولا شك أن الجنرال بالبو كان يحس بحرج فى صدره حينما صرح لمندوب الاهرام بأنه « ما من بلد اسلامى تحكمه دولة أوربية يعيش سكانه فى حالة أكثر هدوءاً وطمأنينة من حالة سكان طرابلس الذين يؤلفون فى ظل السكينة والطمأنينة والعمل هيئة اجتماعية متضامنة »

والحقيقة أن الجنرال بالبو قد بالغ فى هذه العبارة الى حد الاغراق ، فما من أمة اسلامية تفككت أوصالها واضطربت أحوالها وفقدت منها الطمأنينة وانقطعت الصلة بينها وبين العالم الاسلامى والوطن العربى مثل الأمة الطرابلسية . فليس المسلمين

احتجاج الفلسطينيين في مصر

على تعذيب أهل القرى الفلسطينية وإماتتهم عطشا

سعادة السفير البريطاني القاهرة

تلقت الجالية الخليلية الفلسطينية بمصر بالأسف الشديد أنباء حوادث التعذيب والتنكيل التي ارتكبها الجيش البريطاني في الخليل وقراها ضد الرجال والنساء والأطفال الآمنين، وحصرهم داخل نطاق من الأسلاك الشائكة معرضين للهلاك بحرارة الشمس نهارا والبرد ليلا، ومنعهم من شرب الماء وتناول الطعام وتعذيبهم بأيدي الجند الانجليزي، مما أدى الى قتل محمود بدوي النتشة ورشاد نيروخ برصاص الجيش بالخليل وموت ثمانية رجال من معتقلي حلحول عطشا وجوعا تحت بصر قائد الجيش وسمعه

ان هذه الأعمال القاسية تعيد الى أذهان الناس فظائع محاكم التفتيش الظالمة في العصور الوسطى، وستكون لطخة سوداء في تاريخ بريطانيا. فجاليتنا تعلن استنكارها لهذه الفظائع الوحشية التي ينزلها جيشكم بأهالي الخليل وحلحول وبيت نجار وبيت ريما وكفر مالك وبقية مدن فلسطين وقراها، ونرجو رفع احتجاجنا هذا لحكومتكم بلندن ومطالبتها بوضع حد سريع لهذه الأعمال الهمجية التي ستكون السبب في قطع آخر أمل في عدل بريطانيا وصداقتها المزعومة. ونؤكد لكم أن الموت والقتل والتعذيب وكل أنواع الشدة لن تثني من عزيمة العرب ولن تؤخرهم عن الجهاد في سبيل حريتهم واستقلالهم وحفظ مقدساتهم من المطامع الاستعمارية الصهيونية

عن الجالية: أحمد نعمان الهويك عبد الرحمن يحيى

الامريكيون بين أيدي اليهود

أرسلت اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة الى لندن التلغراف الآتي:

رئيس الوزراء - وزير المستعمرات - المكتب العربي - مكتب الأنباء الألماني - هافاس - لندن

علمنا أن اليهود بدسائسهم المعلومة قد حملوا مائتين من نواب أمريكا على مراجعة الحكومة الانكليزية في قضية فلسطين أملا باستبقاء سياسة وعد بالفور وتهويد فلسطين، فنحن العرب نحتج على تدخل أناس من أمريكا بما لا يعنيهم، ففلسطين بلاد عربية لا شأن لأمريكا بها، وسواء كان نواب أمريكا المتعصبون لليهود مائتين أو أربعمائة فالأمة العربية لا تدع اليهود يستولون على فلسطين، فحق العرب في فلسطين صريح لا جدال فيه، واذا رجعت المسألة الى القوة فعند العرب بحول الله من القوة ما يؤمنهم على كون فلسطين بلادا عربية وستبقى عربية. فقد آن لليهود أن يقطعوا الأمل من نزع فلسطين من أيدي العرب، وان كانوا لا يريدون أن يقلعوا عن سياستهم هذه فنحن نرجو من الحكومة الانكليزية أن تترك حماية اليهود وتدع الفريقين العرب واليهود ينتصف بعضهم من بعض، فان انكلترا من عدة سنوات تسفك دماء العرب وتهدم ديارهم لأجل اليهود، وهي مع ذلك تزعم صداقة المسلمين، فاستمرار هذه السياسة معناه عداوة المسلمين لا صداقتهم

عن اللجنة الفلسطينية العربية بمصر

محمد علي الطاهر

في طرابلس من وسائل الزراعة ما يجعل عندهم هيئة زراعية، ولا من أسباب التجارة الحرة ما يجعل عندهم هيئة تجارية، ولا من العلم ما يجعل عندهم هيئة علمية، ولم تبق السياحة لهم منتديات ولا مجتمعات، وما زال الطرابلسيون يضربون بالسياط في الأسواق وعلى قارعة الطريق. وما زالت أملاكهم تغتصب وحقوقهم مهضومة في كل ناحية من نواحي الحياة. والطامة الكبرى احلال القومية الايطالية والملة الكاثوليكية محل القومية العربية والملة المحمدية باسكان عشرين ألف أسرة إيطالية في كل سنة، وإقامة بلاد ومدائن لهم في صميم الوطن العربي الاسلامي لتتحول طرابلس الغرب عن قومتها الأزلية فيصبح أهلها الحقيقيون غرباء في أوطانهم. فأمة هذه حالها كيف تعرف الطمأنينة، وكيف تذوق السكينة والراحة، وكيف تكون لها هيئة تربطها أي رابطة من روابط الاجتماع. وما كنت أظن أن الجنرال بالبو يزايله التوفيق في اصابة الحقيقة الى هذا الحد، وهو يعتقد أن له خصوما في مصر يعلمون كل ما يجري في طرابلس. وهو يظن أنه بهذا التصريح يغير ما ثبت في أذهان المسلمين من جور الايطاليين في طرابلس ولكن هيهات أن يكون لهذا الظن من أثر. وأما ماينوي بالبو عمله في طرابلس فستكشف عنه الأيام القريبة ان لم يقع من الحوادث ما يشغله عن ذلك

طرابلسي

مثل الانســــــــــانية الاعلى

كلمة الافتتاح فى حفلة دار الأرقم بحلب فى ذكرى المولد الشريف

سادتى واخوانى ، تحيات طيبات مباركات

هناك من بطحاء مكة انبعثت أنوار قاهرة طاهرة لبس الكون بها ثوب العظمة والبهاء خالدا لا تنال من جدته الأيام ، ولا تستطيع تغيير جماله خطوب الدهور . أربعة عشر قرنا تعود بنا الذكريات الى ما قبلها فنجد العرب فى مهامه جزيرتهم لا يجتمع لهم شمل ، ولا ينعقد لهم لواء ، ولا يذكرون فى شيء اذا ذكرت أمم الأرض. فيهم فضائل شاردة تائهة خرجت عن الجادة المستبينة لم تتقيد بمنهاج ولا تسيرها قيادة . والمزايا اذا غلت صراحتها فى النفوس ولم يلطف العقل من حدتها فاحتدمت وجاشت بها الصدور ولم تسلك بها الحكمة سبل الاعتدال كانت كالفرس الجموح ينقلب بصاحبه فيتحطمان معا «أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم»

مبالغة فى العفة أدت الى الوأد ، وايغال فى النصرة أورث الحرب ، واسراف فى الفروسية نال به الضعيف حتفه ، على هذا كانت تغمض أجفان الصحراء وقد احمرت أعينها من حرارة الألم والتحسر على هذا الشعب المهمل

وكأنى بطرف الصحراء الدامع الهامع يرنو الى الله يستمطر الرحمة ويستجدى الشفقة ، وأصوات الابتهال تتغلغل فى أجواف البيداء فتجاوبها الآفاق ، ولا تكاد تضمحل موجاتها فى أرجاء الفضاء الرحب حتى تبعث فيه ملائك الرحمن صوتا علويا يردد فى خشوع الضراعة : لبيك لبيك

فى ساعة هانئة ميمونة من أوقات الرضا والصفاء توافى المجد من سماء عليائه ، وأقبل السعد فى حلل من البشر والحبور وغمرت أرجاء الكون اشعاعات قدسية من أنوار النبوة ، هتف هاتف فى أذن الانسانية : أبشرى وانعمى وقرى عينا ، فقد بعث الله رحمة للعالمين ، واصطفى من خيار خلقه زبدة وناداها «يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا» . كان ذلك فى يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الأول فى السنة الثالثة والخمسين قبل الهجرة

نحتفل اليوم ياسادتى بهذا العيد الأنور ، لنجدد تلك الذكرى الغراء ، ذكرى ولادة الأمين ، رحمة العالمين ، ومثل الانسانية الأعلى . ومن أولى من دار الأرقم أن تحتفل بهذا العيد ، ومن أحرى من شباب محمد ﷺ أن يجتمعوا لذكراه ، فلا يكفيهم أن يقفوا عند ترديد كلمة الصلاة والسلام ، ولا يقنعهم ذلك من سادة كرام استبسلوا فى الحق وضح الهدى فشدوا أزر هذه الفئة الناشئة على طاعة الله ، بل يأملون ويعملون على ترسم خطى هذا النبى الأعظم والاهتداء بهديه المنير

انه لقياس واجب على كل ذى بصر وفؤاد أن ينظر الى ما كان عليه أوزاع العرب قبل ذلك الرسول الطاهر الذى محا الله به الكفر والضلال ، وكيف ارتقى بهم الى أعظم أوج وبنى لهم من المجد صرحا شامخا تطامنت دونه صروح الفرس والروم . ثم كيف انحدروا بعد ذلك العز الرفيع الى ذل وهوان . فوالله ما انقضاض النجم اذا هوى كانحطاطهم الى حضيضهم الأدنى

أنا لا أقنع يا سادتى بتلاوة تلك الأفاويق السائغة المعسولة التى احتلبها أجدادنا من ضرع العلياء والحضارة ، ولا أريد أن يقعد بنا الفخر عن خوض ميدان الكرامة نعتلى فيه عرشا يرضاه لنا ديننا ومجدنا ، فان الماضى لا يغنى عن الحاضر شيئا ، ولا يكفينا ذكره والفخر به لأن نكون على مكان من مناعة الجانب وقوة الشكيمة يحفظ لنا كياننا من أمم الأرض

والمؤلم كل المؤلم أن تضعف فينا نكبات الزمان وكبوات المروءة مزية الاحساس ، فنحتفل ونبتهج كأننا فى قمم الرفعة والسؤدد ، ونصم الآذان عن نداء الدهر الصارخ :

لا نامت أعينكم يا ورثة النبى العربى ، فتلك فلسطين تجاهد جهاد المستميت وقد امتدت اليها يد الصهيونية تخترم كيانها وتحتل بلادها

وفى طرابلس الغرب أمة مسلمة تساق الى الفناء يريد أن

يمحقها ويخرجها عن دينها – بل قل أخرجها – ظالمة هي حامية الاسلام

وهاتيك ألبانيا دولة أوروبا المسلمة ، ضاقت عليها في سكينتها عيون الجشع ، فما هو الا انفتاح فك التمساح وانطباقه ، فاذا هي أثر بعد عين

والجزائر ، وما أدراك ما في الجزائر وتونس ومراكش ! لطف الله بالجزائر وتونس ومراكش

ولماذا الابتعاد ؟ ان سوريا – ونحن أحشاؤها – تمر عليها مخالب الطامع فتمزق كيانها وتبدد البها ، ونحن أبناؤها نتفرج كأنما لا يعنينا من الأمر شيء ، وإذا عنينا بها كان حظها منا ترديد « لا حول ولا قوة إلا بالله »

فما السر في كل هذا ؟

أواه ألا عين بصيرة ولب رشيد ؟ أما أظهرت لنا مشاهد التاريخ عزا ومنعة يوم كان زادنا تمسكا وايمانا ، ثم أما صدعتنا النوائب الدهياء ، وتداعت علينا الأمم تداعى الأكلة الى القصاع ، منذ نبذنا دينا يدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويبعث في العامل به الحياة قوية عزيزة

من لم تفده عبراً أيامه   كان العمى أولى به من الهدى

فما لنا نسترسل في الغي ونتمادى في سبل الضلال ، غافلين عن حقيقة كأنها الصبح الأبلج ؟ أجل ، ان المسلك وعر عسير ، ولكن

ولا ترهق شباب الحي يأسا   فان اليأس يخترم الشبابا
وما نيل المطالب بالتمني   ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

رحمك الله يا شوقي

أيها الحفل الكريم ، هذه دعوتنا سيقف أمامها كل خصم عنيد ونلاقي في سبيلها عنتا ورهقا ، فهل هناك مع الله والحق نصير ؟

ان شباب محمد ﷺ وقد طهرهم دينهم من الأنانية الشنعاء ، سيحققون بقوة الايمان والعزم والعمل أملا وضعوه نصب الأعين ولا عجب فان الله معهم و ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون ﴾

عفوا يا سادتي ، فقد شططت بكم عن الموضوع ، فنحن في حفلة نستعرض بها أنصع صفحة من صفحات التاريخ ، ونتذكر مولد المصطفى من هدايته الطاهرة ما يكون لنا قدوة حسنة

﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا ، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ، والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ﴾

﴿ ادفع بالتي هي أحسن ، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ﴾

﴿ محمد رسول الله ، والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ، ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ﴾

هذا هو المثل الأعلى والانموذج الأسمى ﴿ أفلا يتدبرون القرآن ، أم على قلوب أقفالها ؟ ﴾ ولعل دعوتنا تقتبس نورها من أنوار هذا المنهاج الفذ المستبين ، فيكتب الله لنا النصر والتأييد

وبعد فان عظيم الألمان هتلر يقول في كفاحه « أنا لا أحارب إلا من أجل ما أحب ، ولا أحب الا ما أحترمه ، وما أحترم إلا ما أعرفه حق المعرفة ، واذن فخدمة الوطن لا يستطيعها الذين يجهلون مفاخره وأمجاده ومزاياه »

وقد قال شاعر عربي :

المسلمون ثلاثة أعيادهم :   الفطر والأضحى وعيد المولد
فاذا انقضت أعيادهم فسرورهم   لا ينقضي أبداً بحب محمد

فهل كان حبنا للنبي ﷺ حبا بصيراً واعيا ، أم هو يقتصر على حركة الشفتين وتقبيل الاصبعين ومسحهما بالعينين ؟ الواقع اللاذع أن قليلا منا من انطوى على آثاره الرائعة ﷺ ، وعكف على سيرة حياته الخالدة الزاهرة يغترف منها المثل العليا والعبر البالغة

فهل تعجبون من سقمي ؟   صحتي هي العجب !

وأخيراً يا سادتي فانني أتقدم اليكم باسم دار الأرقم ، المركز الرئيسي لشباب محمد ﷺ ، بآيات الشكر والامتنان لتفضلكم بالحضور ، واثقا من عين حبكم أن تغضي عن كل قصور ، والامل في رجالاتنا أن يتعدى عطفهم على المشاريع النيرة من قلوبهم الى أيديهم ومن أقوالهم الى أفعالهم ، ضارعا الى الله عز وجل أن يلهمنا الطريق القاصد والسبيل المبين والسلام عليكم

حلب في ١٤ ربيع الاول ١٣٥٨

عمر بهاء الأميري

المغرب الاقصى فى ظروفه الحـــــــــــاضرة

لا نعدو الحق إذا قلنا ان الظروف التى يجتازها المغرب الأقصى الآن هى أعنف الظروف التى اجتازها من قبل ، وان الحوادث الجسام التى تمر عليه متوالية ويتكبدها فى مرارة هى أقسى الحوادث التى شهدها شعب عربى فى العصر الحاضر ، واذا جاز لنا أن نقسم تاريخ الاستعمار الفرنسى فى المغرب الى مراحل ، فالمرحلة الأخيرة العنيفة والقاسية معاً التى يجتازها المغرب الآن تبتدىء من أوائل سنة ١٩٣٧ ، ففى آخر السنة التى قبلها عمد الاستعمار الفرنسى الى اختيار شخص عسكرى ليكون مقيما عاما فى المغرب ، وهـذا الشخص هو الجنرال نوجيس تلميذ المرشال « ليوطى » أكبر رأس استعمارى فى فرنسا الحديثة . والجنرال نوجيس قضى شطراً كبيرا من حياته يتقلب فى الوظائف المغربية وقاد بحكم مركزه العسكرى معارك طاحنة بين المغاربة والفرنسيين فى الحرب الريفية الشهيرة ، وانكسر جيشه عدة مرات وباء بالهزيمة من ظبى سيوف المغاربة الاشداء ، ومن ذلك اليوم أضمر الحقد للمغاربة ، ويا شرّ ماأضمر ....!!

اختارته فرنسا ليكون مقيما عاما فى المغرب ، وكان من الطبيعى أن يضع له برنامجا يسير عليه فى سياسته مع المغاربة ، وكانت أولى مواد هذا البرنامج السياسى أن تكون سياسة العهد الحاضر « سياسة انتقامية ... » ثم كانت سائر المواد الأخرى منتخبة من أفظع ما عمله المقيمون السابقون وخصوصا استاذه ليوطى وخليفته « لوسيان سان » ولقد أصبغ على برنامجه هذا روحا عسكريا ليس فى قاموسه شىء اسمه العدل ولا شىء اسمه الرحمة ، بله القانون والذوق . أخذ ينفذ برنامجه هذا ، ولكنه لم يجد الجوّ الصالح ، بل وجد أمامه حركة وطنية ملتهبة تعمل لانقاذ المغرب وتسعى لاستقلاله . ووجد أمامه زعماء يقودون هذه الحركة وينفخون فى المغرب روح مقاومة الاستعمار . ولهم صحافة تصرح بآرائهم وتوجه الشعب وجهة صالحة الى المجد الذى ينشده ، والحرية التى يبتغيها . حتى يتم استقلال المغرب تحت قيادة ملكه المحبوب سيدى محمد بن يوسف

فبرنامجه اخذ يتنافى مع برنامج « كتلة العمل الوطنى » وتنفيذ برنامجه يقوم فى وجهه زعماء الكتلة وشبابها ، فنطق الاستعمار الطبيعى يقضى بالقضاء على هـذه الحركة المعادية ، وبتهيئة الجو لتنفيذ البرنامج الاستعمارى العسكرى ، وكان أول عمل قام به أن أوقف صحف المعارضة ، واعتقل زعماء البلاد المغربية ، وشردهم فى المنافى السحيقة ما بين « ايبرفيل » فى خط الاستواء والصحراء الكبرى ، وقام شباب العمل الوطنى يحتجون ويتظاهرون فقبض على نحو عشرة آلاف منهم وملأ بهم السجون والمنافى وأرهقهم بالاشغال الشاقة كالمحكوم عليهم بالجنايات الوحشية ، وقام الشعب الثائر يغضب لكرامته التى تهان ، فسلط عليه النار من أسلحة الجند الفرنسى ، وحلقت فى سماء المغرب الطيارات لتقذف الشعب البرىء بقنابلها المحرقة ، وتشكلت المحاكم العسكرية فى كل البلاد المغربيـة لتقول كلمتها فى رجال المغرب وعلمائه وشبابه وشيوخه ، وطوقت الجنود الفرنسية شوارع البلاد المغربية ، واحتلت فرق الجيش كل المواقع المهمة فى البوادى والحواضر ، وكان ما كان . وكانت الثورة التى سقط فيها صريعا ما يزيد على مائتى شاب فى مدائن « فاس » و « مكنـاس » و « وجدة » و « بنى يازغه » كل ذلك كان فى سبتمبر واكتوبر من سنة ١٩٣٧ . ومن يومئذ والاحكام العرفيـة معلنة فى البلاد المغربية والعقوبات الصارمة تفرض على البوادى والحواضر ، والاعمال الانتقامية تنفذ على مرأى ومسمع من العالم الاسلامى وبالرغم من أنصار المدنية والسلم والمتبجحين فى فرنسا بادّعاء المدافعة عن حقوق الانسان ...

واليوم وقد مرت سنتان على هذه الحوادث الفاجعة نلتفت الى الوراء لنرى ما ذا صنع « الدكتاتور » فى عهده « النوجيسى » وقد خلا له الجوّ من كل المعارضين الذين كانوا يرفعون صوت امتهم ، ويعلنون حق وطنهم فى الحياة الحرة ... نرى أنه أمعن فى تطبيق مبادىء السياسة البربرية التى كان هو من واضعى أسسها والتى حلت ذكراها التاسعة فى يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع (١٦ مايو) والتى ضرب عرض الحائط بكل الاحتجاجات التى رفعت اليه والى الحكومة المركزية فى باريس من أنحاء العالم الاسلامى تطلب ابطال هذه السياسة المشؤوم التى تنافى مبادىء الدين الاسلامى وروح [illegible] فى

دينهم الرسمي الذي اغتبطوا به أربعة عشر قرنا ، وانه يعمل بجد للوصول الى الغاية القصوى من هذه السياسة وهي التفريق بين أجزاء المغرب وتقسيمه الى مناطق ليس تقسيما سياسيا فحسب ، ولكنه تقسيم ديني بين أمة دينها واحد واجتماعي في جماعة عاشت معا دهورا طوالا ولغوي وقضائي واداري في وطن يعتز بلغة القرآن وأحكام الله

ثم نرى أنه أمعن في تعذيب أولئك الأحرار الذين قضت عليهم المحاكم العسكرية بالنفي والسجن مع الاشغال الشاقة ، فهذا زعيم المغرب الاستاذ محمد علال الفاسي المنفيّ في « ايبرفيل » بلد المستنقعات الضارة والحميات المعدية والأمراض الفتاكة يصاب منها بداء عضال من يوم أن وطئت قدماه هذا البلد الموبوء ، ويتصل الخبر بالمغرب فيعلن سخطه واحتجاجه ويطلب الافراج عنه أو على الأقل نقله الى منفى يوافق حالته الصحية ولكن « نوجيس » يأبى سماع قول ، أو الانصات الى احتجاج ، لأن الروح الانتقامية المسيطرة عليه تأبى عليه أن يكون انسانيا . ! بل يعمد الى من دفعتهم غيرتهم وقادهم خوفهم على زعيمهم الشاب فيزج بهم في السجن بعد أن يجلدوا

وهذا الاستاذ محمد القرّى يضرب في سجنه بالصحراء ويجلد على بطنه ويكلف بحمل الحجر الثقيل حتى تقطعت أمعاؤه وخر صريعا شهيد الظلم والوحشية رحمة الله عليه ، وغير هذا وذاك مما نشفق على اخواننا القراء المسلمين من ذكر الاحداث الجسام التي لاقوها وهم صابرون ثابتون

وفي هذا العهد أحيى الدكتاتور نوجيس عقوبة الجلد . فقد كان الجلد أحد أنواع العقاب الذي عوقب به الوطنيون سنة ١٩٣٠ على يد « ابن البغدادي » يوم أعلنوا سخطهم على السياسة البربرية ، وكان لهذا العمل البربري دويّ في العالم أجمع ، واحتج العالم الاسلامي على ذلك احتجاجا صارخا ، فصدر أمر من الحكومة المركزية بابطال هذا النوع من العقاب . ولكن نوجيس دكتاتور الدولة الديمقراطية تقدم بجراءة فاسترجع عهد القرون الوسطى وأخذ يجلد الشباب البريء حتى هدأت أنفاس بعض الوطنيين وهم تحت السياط

وفي هذا العهد أمعن نوجيس في مقاومة كل الحركات الاجتماعية والأدبية ، فلا يسمح بصحافة حرة ، ولا الأدبية منها والاجتماعية ، ولا بجمعيات أدبية أو رياضية ، ولا بتأسيس نقابات للعمال والصناع ، ولا بتأليف جمعيات دينية ، والأغرب من هذا أن الاستاذ عبد الله كنون أحد المشتغلين بالعلم والأدب ألف كتابا في تاريخ أدباء المغرب وعلمائه ولم يكد الكتاب يصدر من المطبعة حتى فوجىء المغرب بقرار منع الكتاب ويجمع من المكاتب في الحال ، وهكذا يقضى على أمل رجل يريد أن يقدم الى أمته صفحة من تاريخها الأدبي والعلمي . ويقبر عالم من علماء المغرب وأدبائه . ويكون كدرس للذين يريدون أن يتقدموا الى أمتهم بمثل عمل الاستاذ عبد الله كنون

وفي عهد نوجيس ديكتاتور الدولة الديمقراطية تشتد الأزمة الاوروبية فتسارع فرنسا بطلب النجدة من مستعمراتها وبلاد الحماية . ويعهد الى نوجيس بمأمورية حشد الجيوش من المغاربة ليدافعوا عن أمهم الرءوم (؟؟) « فرنسا » ويرجع نوجيس الى مذكراته ليرى ماذا صنع استاذه ليوطى ابان الحرب العظمى ، فيرى أنه حشد جيشا جرارا من الأبطال المغاربة وقادهم الى المعركة فتلقوا الضربة الاولى وذهبوا ضحية فرنسا . وترجع الى نوجيس – من وحى مذكراته – فكرة الانتقام من المغاربة وقد سنحت له فرصة نادرة . وما هو الا أن يأمر زبانيته بحشد المغاربة أبناء الاطلس ذوي السواعد المفتولة والاجساد القوية ليبعث بهم الى الجبهة المقبلة ، فيدرأوا بأجسامهم عن أبناء السين القنبلة الأولى ، واليوم وفي هذه الظروف الحرجة وبعد كل هذه الاساءات الى المغرب في دينه واستقلاله وثقافته تأتي الينا الأنباء الخاصة من مراكش تخبرنا بأن الحكومة تجمع من البدو والحضر شبابهم الأقوياء وتعدهم ليكونوا وقودا للحرب المقبلة

هذه صورة مصغرة صادقة من الحالة في بلاد المغرب الأقصى ، وعن بعض ألوان من العذاب الشديد الذي يلاقيه اخوانكم المسلمون على يد الاستعمار الفرنسي . ولم نقصد في هذه الكلمة الموجزة وصف كل المعاملة التي يعامل بها المغاربة ، وانما ذكرنا نتفا منها ليست بأفظع مما سكتنا عنه ، واننا اذ نقدم للعالم الاسلامي والعربي هذا البيان الموجز من منبر « الفتح » الأغر نرجو ألا يذهب صيحة في واد . وأن يكون له أثره البليغ فتتجه أنظار المسلمين الى المغرب الاقصى كما اتجهت الى فلسطين ، وعند ذلك نستطيع أن نمني أنفسنا بأن المغرب ستنفرج عنه هذه الأزمة ، وسيبتدىء حياة الحرية والمجد التي يرجو

مغربي

موسى عليه السلام

هل كان مصريا؟

لندن فى ٩ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — أشارت جريدة (نيوز كرونيكل) إلى الطبعة الألمانية التى نشرت فى أمستردام لكتاب: « موسى والتوحيد » من تأليف الاستاذ سجموند فرويد ، من علماء تحليل النفس المشهورين ومما قالته الجريدة ان من أهم آراء الاستاذ فرويد فى هذا الصدد قوله: ان النبي موسى لم يكن يهوديا بل كان مصريا من اتباع اخناتون ، وهو يعتقد ان اليهودية والمسيحية اشتقتا من عبادة اخناتون للشمس [1]

وستنشر الترجمة الانجليزية لهذا الكتاب يوم ٢٦ مايو الحالى

(١) الفتح — كون موسى اسرائيلياً أو مصريا لا يقدّم فى حقائق الأشياء ولا يؤخر ، وعلى كل حال فهو مصرى الوطن أبا عن جد ، وإذا ثبت أنه ليس من أصل اسرائيلى كان ذلك برهانا جديداً على أن التوراة الحالية فيها تبديل وزيادات كثيرة عما كانت عليه قبل بختنصر ، ومعلوم أنها فقدت فى ذلك الجلاء والسبى ، وتزعم اليهود أن العزير (عزرا) كتبها فى زمن ملك العراق ارتحشستا الطاويل الباع (فى القرن الخامس ق . م) . ولكن المسألة المهمة فى تحقيقات الاستاذ سجموند فرويد هى طروء عقائد قدماء المصريين على التوراة الحالية وديانة اليهود ، وقد سبق لعلماء من الاثريين الألمان اثبات طروء شرائع البابليين وحمورابي على التوراة التى بين أيدينا . ونحن المسلمين كنا نعرف من القرآن أن اليهود اقتبسوا من العقائد الوثنية أسطورة أن العزير ابن الله ، ثم تبين من دراسة العقائد المصرية القديمة أن العزير الذى يسميه اليهود عزرا أخذ من كلمة (عوزر Oser) المصرية القديمة التى ينطق بها الافرنج الآن بلفظ (أوزيرس Osiris) . وقدماء المصريين لما تركوا عقيدة التوحيد وانتحلوا عبادة الشمس كانوا يعتقدون بعوزر — أى أوزيرس — انه ابن الله ، فاقتبس اليهود منهم هذه الاسطورة ، ولم يكونوا يعرفون هذا الاسم قبل اقتباسهم اياه من قدماء المصريين . وقد سبق لنا بيان ذلك فى الفتح (العدد ٥٥)

لطيفة فى تفسير البسملة

فى الشهر الماضى كنت فى برلين واجتمعت بالمستشرق الكبير الاستاذ ب . موريس ، فأطلعنى على مجموعة المخطوط العربية التى أخذ صورها من بلدان مختلفة ونواحى كثيرة ، من القرن الأول للهجرة الى العصر الحاضر . وهى مجموعة نفيسة يعز نظيرها . ثم جلسنا نتحدث ، فسألنى عن معنى آيات قرآنية ، فأجبته بما عندى فيها . ثم وصل البحث الى (البسملة) فقال لى : ما معنى « الرحيم » من البسملة . فقلت له معناه كذا وكذا . وذكرت له ما قاله المفسرون انه من الرحمة وأنه يدل على الرحمة الخاصة ، والرحمان يدل على الرحمة العامة . فقال : هذا رأى ضعيف لا يدل عليه دليل صحيح ولا يثبت أمام البحث . فقلت له : فهل تعرف له معنى آخر ؟ فقال نعم ! فقلت : أحب أن أسمعه . فقال : معناه « المحب » من رحم بمعنى أحب . فقلت : وما برهان ذلك ؟ فقال : أتعرف السريانية فقلت أنا أدرسها الآن وأعرف منها شيئا . فقال : فما معنى رحم بالسريانية ؟ فقلت : لها معنيان أحدهما مثل العربية والثانى المحبة . فقال فهو ذاك . فالسريانية والعربية هما فى الاصل لغة واحدة ، و « رحم » تدل فيهما على الرأفة والمحبة الا أن المعنى الاخير ترك استعماله بأخرة فى العربية حين دونت المعاجم فنسى ، وقد كانت العرب تعرفه وتستعمله . فقلت : وما الدليل على ذلك ؟ فأخرج لى صحيفة وقال : أتعرف الفارسية ؟ قلت : لا . فقرأ عليّ من الصحيفة . وقال : هذه ترجمة البسملة وسورة من القرآن بالفارسية كتبت فى القرن الأول للهجرة . وقد ترجم « الرحيم » بمعنى « المحب » . فلا شك أن العرب فى الزمان الذى كتبت فيه هذه الترجمة كانوا يفهمون من معنى الرحيم « المحب » وبذلك تسلم الآية من تكرار معنى الرحمة وتكون دالة على اتصاف الله تعالى بالرحمة والمحبة

ولطرافة هذا البحث وغرابته أوردته هنا ليشاركنى فيه من يحب الاطلاع عليه من القراء

تقى الدين الهلالى

الطالبان القاديانيـــــــــان فى الازهر

بيـان لجنة الشؤون الاسلامية بالأزهر



منى الاسلام ولا يزال يمنى بمذاهب هدامة تعمل سراً وجهاراً على نقض بنيانه وتقليص ظله ، ولقد عانى المسلمون من هذه الفرق الضالة مصائب جرّت عليهم التفرقة فى صفوفهم والتباعد بين قلوبهم ، مما كان سببا فى وصولهم الى هذه الحالة المحزنة الآن . ولولا أن الاسلام دين ثابت ثبوت الراسخات لكانت هذه الأعاصير التى هبت عليه من كل جهة كافية لطى رايته واندثار آثاره ، ولكن الله الذي شرع هذا الدين تحقيقا لمصلحة عباده ، وأرسل رسوله محمداً ﷺ رحمة للناس أجمعين ، قد تكفل بحفظه وصيانته رغم أنف المجرمين والمضلين ، حتى يرث الله الأرض ومن عليها ﴿هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾

ومن هذه الفرق الخبيثة التى اندست بين المسلمين الفرقة القاديانية أو الأحمدية كما يحبون أن يسموها تمويها على البسطاء . ولا يشك من له أدنى إلمام بقواعد الاسلام أن هذا الداعية الكذاب غلام أحمد كافر مرتد عن الاسلام بادعائه النبوة مهما كان نوعها وادعائه نزول الوحى عليه وأنه المسيح الموعود الى آخر ضلالاته وسخافاته . وليس عجيبا أن تتسرب الى البلاد الاسلامية دعوة هذا الدجال ، ولا أن تجد الى نفوس بعض الضعفاء سبيلا ، ما دام فى الدنيا استعمار يرى أن من أول مصلحته فتنة المسلمين عن دينهم ، خصوصا والأحمدية – أو القاديانية – هى الفرقة الضالة الوحيدة فيما نعتقد التى جاهرت بوجوب موالاة المستعمرين والاذعان لأحكامهم وبنسخ الجهاد الاسلامى وتقبيحه . أجل ليس بعجيب أن يخدع بعض ضعفاء الايمان بهذه الدعوة الكافرة ولكن العجيب أن يمنى دعاتها أنفسهم بغزو أمنع حصن للاسلام وأعقل قلعة من قلاعه الشامخة ، وهو الأزهر الذى حافظ على تراث الاسلام ولغة العرب مدى عشرة قرون أشابت لمة الدهر وهو شاب لم يكتهل وفتى لا يزيده مرور الأيام الا قوة وشبابا . منّى هؤلاء أنفسهم بغزو الازهر فأرسلوا إليه اثنين مغرورين من أبناء ألبانيا لاحراز شهادته وبث الدعاية بين أساتذته وطلبته ، ولكن الله أفسد عليهم خططهم وكشف سترهم وردّ سهمهم الى نحورهم مخذولين خائبين ، فقد أبى صاحب الفضيلة شيخ كلية اصول الدين أن يقبلهما عنده لكفرهما وردّهما فانتسبوا الى القسم العام بالازهر على حين غفلة من شيخه وموظفيه ، وما كاد الطلاب يتبينون أمرهما حتى استنكروا وجودهما بينهم أشد استنكار ، وأفهموا مشايخهم أنهم لن يقروا هذه السبة فى تاريخ الازهر بحال من الاحوال

وقد بحثت اللجنة هذه المسألة بحثا دقيقا ، وتحرت جميع الأدلة التى تثبت إدانة هذين الطالبين فى اعتقادهما بنبوة غلام أحمد واعتناقهما لآرائه واتهامهما سيدنا عيسى عليه السلام وأمه بما برأهما الله منه . ثم بادرت بارسال الكتاب التالى الى حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر :

حضرة صاحب الفضيلة مولانا الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الازهر حفظه الله

السلام على فضيلتكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان اللجنة – وقد أسست لخير الازهر والعمل على رفع شأنه ورد الاخطار عنه – تود أن تتحدث الى فضيلتكم الحديث التالى راجية أن يكون له من العناية والتقدير بقدر ما له من خطورة

الأزهر – ياصاحب الفضيلة – معهد اسلامي يؤدى للاسلام أجلّ خدمة وأصدقها ، وهى صيانة تشريعه ونظمه وعقائده من عبث العابثين ودسائس الملاحدة وأهل الفرق الضالة عن سنن الاسلام ، من البهائية والقاديانية والاسماعيلية وغيرها . لذلك وجب أن يقصر شرف الانتساب اليه على من عرف بالاستقامة فى عقيدته والصلاح في دينه ، أو على الأقل من لم يتلبس بعقيدة تخرجه عن عن حظيرته . وذلك كى لا يتخذ من انتسابه الى الازهر ذريعة لتشويش عقائد المسلمين وافسادها . ولكننا لاحظنا فى المدة الأخيرة

أن ادارة الازهر تتثبت كثيرا من أخلاق الراغبين في الانتساب اليه ومن حسن أحدوثتهم وتترك ناحية مهمة وهي التثبت من صحة عقيدتهم وديانتهم ، وهذا أمر يدعو الى الدهشة كثيراً ، فان سوء الأخلاق ليس له من التأثير على سمعة الازهر بقدر ما لسوء العقيدة . وقد حدث فعلا أن طالبا من غير أهل السنة أحرز شهادة الازهر من كلية أصول الدين ثم توجه الى الهند فأخذ يطعن بعقائد أهل السنة ويشهر بكبار الصحابة وأئمة المسلمين مما كان له أسوأ الأثر في نفوس اخواننا مسلمي الهند ، حتى عتب كتابهم في الصحف والمجلات على الازهر لمنحه الشهادات من يستحقها ومن لا يستحقها

نقول هذا بمناسبة ما بلغنا من أن اثنين من أبناء ألبانيا ـ وهما أيوب فضلي وخليل رايشتي ـ كانا قد تعلما في المدرسة الأحمدية القاديانية بلاهور ونالا شهادتها ورجعا الى بلادهما فأصدرا مجلة اسمها (دريتا) بالانجليزية والألبانية للدعوة الى اتباع عدوّ الله الكذاب غلام أحمد ، فقاومهما الأهلون مقاومة شديدة مما اضطرهما للحضور الى الازهر لنيل شهادته والاستناد اليها في نشر أضاليلهم وكفرهم إذا رجعا الى بلادهما . وتقدما الى فضيلة شيخ كلية أصول الدين يطلبان الانتساب الى كليته ، ولكنه حين علم أنهما على الردّة باتباع غلام أحمد رفض قبولهما رفضا باتا ، فانتسبا الى القسم العام ولا يزالون فيه الى الآن يقومان بالدعاية لنحلتهما بين الطلاب . ومما يجدر ذكره أنهما لم يخشيا التصريح بعقيدتهما في غلام أحمد أمام جمع كثير من الفضلاء ، ومنهم فضيلة الشيخ عبد العزيز خطاب وكيل كلية أصول الدين ، وفضيلة الاستاذ الجليل السيد الخضر حسين ، وعطوفة الامير شكيب أرسلان ، بل فعلا ما هو انكى من ذلك وهو أنهما طمعا في تضليل علماء الازهر فأهديا الى بعضهم كتبا من كتب الغلام الكذاب

وازاء هذا ترجو اللجنة من فضيلتكم تحقيق الامور التالية حرصا على كرامة الازهر وعقائد أبنائه :

أولا ـ طرد هذين الطالبين من الازهر ورواق الاتراك طردا نهائيا

ثانيا ـ التثبت من عقائد الطلبة المتصلين بهما فمن أصر منهم على القاديانية شطب اسمه

ثالثا ـ اصدار أمركم الكريم بأن لا يقبل طالب في الأزهر الا بعد الاقرار بصحة عقيدته ، فمن علم منه بعد ذلك خلاف ما أظهر فصل من الازهر حالا

هذا هو رجاء اللجنة ، وهو رجاء تبعث عليه الغيرة على الاسلام والحرص على سمعة الازهر من أن يصبح ميدانا للنحل الضالة الخبيثة ، ومن أن يحارب باسم الاسلام وهو الذي أسس لخدمة الدين ونشر هدايته . وتفضلوا بقبول التحيات

لجنة الشئون الاسلامية

بالازهر

وأرسلت أيضا الى شيخ رواق الأتراك ما يأتي :

حضرة صاحب الفضيلة شيخ رواق الأتراك المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد بلغ اللجنة أن اثنين من أبناء ألبانيا ـ وهما أيوب فضلي وخليل رايشتي ـ كانا قد تقدما إلى كلية أصول الدين يطلبان الانتساب اليها ، فلما علم شيخها بأنهما قاديانيان يحملان شهادة المدرسة الأحمدية بلاهور أبى إباء قاطعا أن يقبلهما عنده بأية صورة من الصور ، لأنهما على عقيدة مكفرة ، والازهر لا يباح الدخول فيه الا لمن كان مسلما حسن العقيدة والايمان . فتقدما بعد ذلك الى القسم العام وتم انتسابهما اليه . ولما كان بقاؤهما في الازهر ضارا بسمعة الازهر وكرامته في الخارج ، وكانا لا يزالان مصرين على كفرهما ، قائمين بالدعاية لمذهبهما ، وخصوصا بين الطلاب الألبانيين (١) ، أتت اللجنة بكتابها هذا راجية من فضيلتكم أن تعملوا على شطب اسم هذين الطالبين من رواق الأتراك ، والتحقيق مع بقية الالبانيين فمن أصرَّ منهم على ارتداده عن الاسلام باعتناقه المذهب القادياني قطع من الرواق حالا . هذا وان اللجنة لواثقة بتلبيتكم رجاءها ، لما عهد عن فضيلتكم من غيرة على الاسلام وحرص على كرامة الازهر والعلم ، وهي تنتظر نتيجة ما ستقومون به في هذه المسألة

(١) الفتح ـ نشرنا في الصفحة الآتية براءة العدد الاكبر من الطلبة الالبانيين من كل نحلة تخالف مذهب أهل السنة والجماعة ، وان بقي غيرهم فاننا ندعوهم الى اعلان ذلك وصفحات الفتح مفتوحة لهم

المهمة ، ولن يكون من فضيلتكم الا مايرضى الله ورسوله إن شاء الله تعالى . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

لجنة الشئون الاسلامية
بالأزهر

ومما يجب تسجيله هنا أن فضيلة شيخ الرواق اهتم بكتاب اللجنة اهتماما قويا ، فباحث أحد أعضائها فى الموضوع ، وأخذ يجمع الأدلة للتمهيد الى فصلهما ، ووعد وعداً قاطعا بأنه لن يتوانى عن اتخاذ ما يوجبه عليه الاسلام فى هذه المسألة

واللجنة تسجل على فضيلته هذا الوعد وترجو من كل من يغار على كرامة الاسلام والأزهر أن يسرع الى استئصال بذور الاجرام قبل أن تستفحل . وستواصل اللجنة اهتمامها بهذه القضية حتى يطهر الازهر من كل ما يلحق به من أدران تشوه جماله وسمعته إن شاء الله اللجنة

الطلبة الالبانيون فى مصر

وبراءتهم من النحلة القاديانية والاحمدية

اطلعنا على ما نشر في (الفتح) العدد ٢٥٢ بشأن الطالبين الالبانيين والطائفة الاحمدية . واننا معشر الطلبة الالبانيين الموجودين فى مصر نقرر فرداً فرداً أنه لم يتأثر أحد منا بشىء من هذه النحلة واننا متمسكون بمذهب أبى حنيفة النعمان رضى الله عنه وبعقائد أهل السنة والجماعة . ونعتقد أن سيدنا محمداً ﷺ خاتم الانبياء ولا نبى بعده لا حقيقة ولا مجازاً ونحمد الله على ذلك . واقراراً للحقيقة نرجو نشر هذا البيان

حسن سلام طالب بقسم دعوة الوعظ والارشاد بكلية أصول الدين . حسين خوجا طالب بكلية أصول الدين . عباس حسين جباى طالب بالأزهر الشريف . كريم حاجى بكلية أصول الدين . ثابت قادوقو طالب بكلية أصول الدين . نصرت بيرقدارى طالب بمعهد القاهرة . عبد الرحمن شاهين بالأزهر الشريف . يوسف بكر جارى طالب بالأزهر الشريف . صبريان عمر طالب بالأزهر الشريف . رجب يعقوب طالب بالأزهر الشريف . شوكت سليمان طالب بالأزهر الشريف . وهبى سليمان طالب بالأزهر الشريف

بيان حقيقة

قرأت المقالة التى كتبها الاستاذ عبد الحميد السيد فى مجلة الفتح الغراء بعنوان « القاديانيون يغزون الأزهر بأفونين ألبانيين » ووجدته فى مقالته هذه يقول : انى أقرر أن لهذين الشابين اللاهوريين صداقة كبيرة بالطالبين اللذين يتعلمان فى كلية أصول الدين من نحو عامين كما سمعت . وكان أحدهما يؤيد زميليه الكافرين بختم نبوة سيد المرسلين ﷺ معنى وحقيقة والمعترفين بهذه الختمية لفظا رياء ونفاقاً ، وكان الآخر صامتا لا يتحرك ولا يظهر رأيه »

وأنا الطالب الذى كنت لا أتحرك ولا أظهر رأيا . ولم ذا أتكلم وأظهر رأيى ، وقد رد عليهما الاستاذ عبد الحميد السيد ، وأحسن فى رده ، وما كان من اللازم عامنا أن أزيد عليه وهذا سبب سكوتى ، لا لأنى متأثر منهما . وقد ناقشتهما مرات عديدة فى هذه المسألة وما كنا نوافق على شىء مما يقولانه

فذلك لم يكن موافقا للحق والواقع قول الاستاذ انى متأثر بأقوالهما

والآن أصرح بأن كل من يقول كلاما ويدعى دعاية ليست مطابقة للقرآن فهو ليس بمسلم . وان كان غلام أحمد قد ادعى النبوة فهو ليس بمسلم

وهبى الحاج اسماعيل حقى
من طلبة ألبانيا بكلية أصول الدين

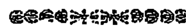
الطالبان الالبانيان

زارنا مرة أخرى الطالبان الألبانيان اللذان تعلما فى مدرسة الاحمديين أتباع عدو الله غلام أحمد القادياني فى لاهور ، ولم يجدا صاحب الفتح فتركا فى قلم التحرير مقالة لا تتضمن البراءة من الخبيث الكذاب غلام أحمد وكفرياته التى لا آخر لها واعتقاد أحمدية لاهور أن سيدنا عيسى عليه السلام ابن زنا . فلذلك لم نستعجل فى نشر مقالتهما والرد عليهما على أمل أن يراجعا عقلهما وأن يقنعهما على انكار المنكر بالبراءة من ذلك الكذاب الخبيث وكل من تابعه فى كل أو بعض كفرياته . واننا منتظرون منهما هذه البراءة صريحة فصيحة فذلك خير لهما فى الدنيا والآخرة

في الوحدة العربية

من هم العرب؟

تعريف عبد الرحمن عزام بك



عبد الرحمن عزام بك وزير مصر المفوض في العراق والحجاز والنائب المصري السابق والمحارب في سهول طرابلس ومفاوزها عربي في دمه ونشأته وتفكيره وقد اشتهر بنزعته العربية فهو يسعى في كل زمان ومكان لتعزيز الدعوة العربية ولو تيسر له خلع الثياب الافرنجية التي يلبسها بحكم المحيط الذي عاش فيه والمناصب التي تقلدها ولبس الملابس العربية - لا كرها بالملابس الافرنجية، ولكن رغبة في الدلالة على ايمانه وعقيدته - لفعل

اجتاز عبد الرحمن بك دمشق في طريقه الى بغداد، فاستقبله الصحفيون وباحثوه في موضوع خطير يهم شعوبا بأسرها، وطلبوا فيه رأيه الصريح فلم يضن به

سألوه عن العربي ومن يكون وهل يجب أن ينحدر من أصل عربي خارج من جزيرة العرب وأن ينتسب الى عدنان أو قحطان أو يكون من بني عبس أو بني ذبيان أو أن يكون من الغساسنة عرب الشام القدماء أو شمر وسواها من قبائل العرب الحاضرة في بادية تلك البلاد؟

فكان جواب عبد الرحمن بك العربي الصميم جوابا صريحا جديرا بأن ينوه به لما ينطوي عليه من حكمة بالغة ودقة بصر بالامور ورغبة في وحدة تكسب العرب في جميع ديارهم قوة يعتمدون عليها في صون حقوقهم وحماية أوطانهم وترقية مستواهم ونهوضهم بنصيبهم من مهام الحضارة وهم الذين أضاؤا مصابيحها في عهد طويل من العهود وسلموا ودائعها أمانة الى سواهم في اسبانيا وصقلية وايطاليا وسواها

قال عبد الرحمن بك: ان وحدة العرب حقيقة واقعة. أما من هم العرب فتعريفه من خير ما صدر من المفكرين صادقي الشعور فقال: ان صراحة النسب مستحيلة في قوم من الأقوام، وهذه حقيقة تاريخية قد ينكرها بعض شعوب أوربا اليوم فينادون بالآرية والنوردية وقد يكونون على حق في ذلك أو لا يكونون، اما في الشرق فالذي قاله عبد الرحمن صحيح لا ريب في صحته

قال: فمن سكن ديارنا وانقلب الينا وتكلم لغتنا فهو عربي منا

وعندنا ان هذا التعريف العربي جامع شامل، وانه يلقى استحسانا من السواد الاعظم وفي مقدمتهم دعاة الوحدة العربية والذين يريدون أن تكون هذه الوحدة الاساس الذي تبنى عليه وان تنحى الطائفية والانساب جانبا كما قال عبد الرحمن بك

أما الادلة والشواهد على صحة ما ذهب اليه عبد الرحمن بك فكثيرة في تاريخ شعوب أوربا وأمريكا، فالولايات المتحدة يتألف سكانها من أصول شتى فيها الانجلوسكسوني والالماني والارلندي والايطالي والسكندنافي والشرقي ولكنهم جميعا يدخلون البوتقة وينصهرون فيها ليكونوا شعبا واحداً هو شعب امريكي ينطق بلغة واحدة ويتجه في الشئون الحيوية اتجاها واحدا

والشعب البريطاني مؤلف من الانجلوسكسون وبقايا السكان الاصليين الذين عاصروا الرومان والنورمنديين الذين عبروا بحر المانش بقيادة وليم الظافر وخليط من السلت والاسكتلنديين وسواهم وكان من مجموعهم الامة الانكليزية الحاضرة. بل ان هناك ما هو أوقع من هذا في النفس فمن الانكليز من ولد وانداه في ألمانيا أو فرنسا أو ايطاليا أو شمال اوربا وهو انكليزي قح ينم اسمه على أصله ولكنه يعتز بوطنه الجديد ويدافع عنه ويفديه بنفسه ويتمتع بجميع مزاياه

ان الوحدة العربية حقيقة جلية سواء نظرنا اليها من الوجهات الاتنولوجية أو من الوجهات الاجتماعية والسياسية وقد حدث من الحوادث في هذه الايام الاخيرة ما أظهرها بمظاهرها الحقيقي وحل

الى شيوخ الازهر وطلابه

هل صحيح انكم تتخذون الدين حرفة للرزق ؟

سأل « روم لاندو » الدكتور طه حسين : ما رأيك فى طلبة الازهر ؟

فقال فى جوابه :

الدين بالنسبة لهم لا يزيد على أنه حرفة يحترفونها لتدر عليهم رزقا ، ولا شيء غير ذلك قط

قال السائل :

أنت اذن تريد أن تقول ان الازهر يدين بالمادة جهرة ؟

فقال المسئول ، أعنى طه :

أريد أن أقول : ان الشيخ المراغى ـ وان كنت أحترم شخصه ـ رجل داهية ، رأى أن يدور مع الزمن حيث دار ليحتفظ بنفوذه فى جامعته ، وهو يحاول أن يثبت أنه لا شيء من التناقض مطلقا بين القرآن والفكر ، ولا بين القرآن والقوى المادية التى تتزايد فى مصر ، ولكن لماذا صمت بقراره الاخير الذى قبل به رسالة موضوعها (عدم فناء المادة)

قال السائل :

نعم ، تحدثت فى شأنها مع الشيخ

قال المسئول ، طه :

لو أنك عرفت الاسلام معرفة صحيحة لحكمت أن ما فعله المراغى وشيوخه يخالف جميع النظريات الروحية التى تتضمنها تعاليم محمد ، ومن الطبيعى أن لا يجد الشيوخ المتعلمون صعوبة فى افهامك أنه لا تعارض بين علوم الحديث والتعاليم المحمدية !

***

هذا اذن عدة تهم :

١ ـ الدين عند الازهريين حرفة عيش وارتزاق ، أى كالنجارة والحلاقة وكل مهنة أخرى

٢ ـ الازهر يدين بالمادة لا غير

٣ ـ شيخ الازهر ـ وهو فضيلة الشيخ المراغى على الخصوص ـ يصطنع الرياء فى الدين فيدور مع الزمن لا لمصلحة الاسلام والعلم بل لمصلحته الخاصة

٤ ـ الشيخ المراغى وشيوخ الازهر جميعا يحاولون ـ فى سبيل الدنيا ـ أن يثبتوا أنه لا تعارض بين القرآن والفكر ولا بينه وبين القوى المادية ، وهو ما يقطع طه حسين بالعجز عن اثباته

٥ ـ وأخيرا ، هؤلاء الشيوخ كلهم مراءون لانهم قبلوا رسالة ، موضوعها أن المادة لا تفنى ـ أى انها قديمة ـ فى حين أن ذلك يتعارض مع تعاليم محمد ﷺ وفى حين أنهم يظهرون بانكار هذا التعارض خلاف يبطنون

وقد سمع الازهريون كل ذلك فسكتوا الى الآن . ولكننا نضعهم الآن موضع من لم ير ولم يسمع ، والآن فنحن نسمعهم هذا القول فيهم ، وليس من همنا أن يتحركوا تحت الطامة غضبا لشيء من الرزق الذى يقول طه حسين انهم احترفوا له الدين ، ولكننا نريد أن نرى فى أى موازينهم يضعون هذا الدين ، وبأى سعر يقوّمونه ؟!..

المنبر

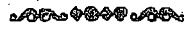
أكبر دولة من دول الارض على الاعتراف بها ، فليس هذا موضع جدل ونقاش

فالذى يجب أن يتجه اليه هم الاقطاب والزعماء هو تعزيز هذه الوحدة ، والنظر فى أفضل وجوه التوسل بها ظهر الجماعات التى تتألف منها ، واظهارها بالمظاهر اللائقة بها والتى تبعث الشعوب والجماعات الاخرى على احترامها ورعاية حقوقها على نحو ما حدث فى هذا العام

فنحن من جانبنا نؤيد ما ذهب اليه عبد الرحمن عزام بك ونرجو أن يواصل دعوته وأن يشد أزره كل من يؤمن ايمانه الشديد بهذه الدعوة التى سيكون لها شأن عظيم فى حضارة البشر وسلام العالم

المقطم

ذكرى الظهير البربرى



يوم ١٦ مايو هو يوم الحداد الأكبر عند جميع المسلمين، وهو اليوم الذى خلدت فيه فرنسا للاجيال المقبلة ذكرى مؤلمة ستبقى فى قلوب المغاربة الذين يقابلون الخير بالخير والشر بالشر إلى أن تبدل الأرض غير الأرض والسموات

فى مثل هذا اليوم من سنة ١٩٣٠ أعلنت فرنسا سياستها الحرقاء، وأرادت أن تسلب من المغاربة دينهم الذى اعتنقوه منذ الفتح الاسلامى، فاجترأت على أقدس مقدسات الاسلام ممزقة العهود والوعود التى كانت تكيلها المغاربة كيلا عندما كانت وراء البحار فتمنيهم بأمانيها المعسولة وتعدهم باحترام التقاليد والعادات الاسلامية وحرية الدين وإقامة الشعائر والاحتفاظ بالقضاء الشرعى وصيانة الأوقاف الاسلامية

فهل قامت فرنسا بهذه المهمة بعد أن دخلت المغرب؟ وهل نفذت ولو شيئا قليلا مما تعهدت به؟!

لم تمض على عقد الحماية إلا أيام حتى بدأ قاموس السياسة يلد لنا كلمة الاستعمار والاغتصاب بدل الحماية والوصاية، وبدأنا نسمع نغمة جديدة، نغمة فصل البرابرة المسلمين عن إخوانهم وإخراجهم من حظيرة الاسلام، وبقى هذا المشروع السيء تحت أستار الخفاء وفرنسا تترصد له الفرص، الى أن ظنت بأن المغرب لم يبق فيه من يقول ربى الله، فعندئذ أبرزت صفحتها لعالم الاسلامى، وأصدرت ظهيراً أو مرسوما يقضى بقطع ما بين البربر والاسلام من أواصر، فنجم عن هذا المشروع أن أغلقت فرنسا المحاكم الشرعية، وعزلت القضاة المسلمين الذين تولوا القضاء بين البرابرة منذ مئات السنين، وطردت الاساتذة الذين يعلمون اللغة العربية، ومنعت قراءة القرآن، وحظرت الصلاة والتكلم باللغة العربية، وساقت الاطفال سوقا إلى الكنائس، وأرسلت القسس ينشرون تعاليمهم ويبنون الكنائس لينصروا البرابرة المسلمين

وان تعجب أيها القارىء فاعجب من هؤلاء الاحرار الذين يخنقون حرية الدين الاسلامى بمخالب الوحوش واعجب من هذه الدولة التى لم تكتف بغصب الاموال والاراضي من أهلها غصبا وافقارهم وتجهيلهم بأنواع الوسائل الاستعمارية، بل عمدت الى هتك حرمة المسلمين والقضاء على أخلاقهم فنشرت فيما بينهم أنواع الفساد والرذائل حتى انهدت قواهم المعنوية وانطمست فضائلهم الاسلامية العالية، ثم هى لم تكتف بهذا كله بل أرادت أن تحجب عنهم نور الهداية المحمدية فعمدت الى سلب عقيدة المغاربة من القلوب، وأنّى لها ذلك. فقد قام المغاربة على بكرة أبيهم يقاومون هذه المشروعات الساقطة ففشلت فشلا ذريعا، ثم هبوا يطالبون بانجاز الوعود مقدمين برنامجهم العام (مطالب الشعب المغربى) فما كان من فرنسا إلا أن قابلتهم بحروب منظمة شاهرة عدوانها فى المدن ومبددة شمل القبائل بالكوارث والمدلهمات، فكم أقفلت من مدارس ومزقت من مصاحف وأراقت من دماء ومنعت من حفلات دينية، وقابلت حسنات المغاربة بالسيئات وعدت جهادهم فى سبيل حقهم وحياتهم فضولا منهم وتدخلا فيما لا يعنيهم فنفت الزعماء الى الصحارى وسلطت سوط عذابها على شهيد الحق والواجب الاستاذ القرّى فذهب ضحية الظلم والعدوان

وبعد، فاذا أردت يا فرنسا أن تكونى حبيبة للمغاربة كما تدعين، فما عليك إلا أن تمدي لهم يد المساعدة فيما يطلبونه من الحقوق القومية، وتتباعدى عن التدخل فى العقائد والديانات، وتتداركي الامر باطلاق سراح الزعماء وخصوصا الزعيمين الكريمين محمد بن الحسن الوزانى والسيد علال الفاسى

أما الاقوال الجوفاء المخالفة للاعمال المشاهدة بالعيان فهى أكبر شاهد على المراوغة والمغالطة، فارجعى الى الصواب والحق تجدى المغاربة على استعداد للمفاهمة والمشاركة فى صالح البلاد، وافتحي عصرا جديداً مع المغاربة تحصلى على ثقتهم التامة

والا فسيرى فى طريقك المعوجة ما شئت أن تسيري، فان المغاربة قد استيقظوا

مغربى

أبو الطيب القصاب

لما دُعيتُ الى مكة المكرَّمة لاصدار صحيفة (القبلة) والمساهمة في تأسيس ما كنا نأمل تأسيسه من نهضة الاسلام والعرب ، كان الاستاذ الشيخ محمد كامل القصاب قد سبقنا جميعاً إلى هناك كدأبه في السبق إلى كل موضع تحتاج فيه الملة الى أبنائها في جلب مصلحة أو درء كارثة ، فذهب إخواننا العسكريون ـ نوري السعيد ومن معه ـ الى ثكنة جرْوَل فعسكروا بها ، ونزلتُ أنا ضيفا على أخي الاستاذ الشيخ كامل القصاب ، وكان نجلاه النجيبان والهلالان البازغان السيد أبو الطيب محمد والسيد أبو الحسن أحمد في بدء نشأتهما وإبّان صباها ، وكانا على صغر سنهما نابغتين في الخطابة والفصاحة وقوة المدارك ، فعمل أبوهما لحجاز الأساس الأول في معارفها ، ورأت مكة منه لأول مرّة في العصر الحديث طرزاً من الثقافة الاسلامية العصرية نتمنى لو لقى التشجيع في جميع بلاد المسلمين ، لأنه هو الطرز الثقافى اللائق بهذا العصر . ومن ذلك اليوم أحببتُ أبا الطيب وأبا الحسن كما كنتُ أحبُّ أخوىَّ لو كان لى اخوان ، وكما صرتُ أحب ولدى بعد أن صار لى ولد . ودارت الأيام دورتها ، فسار أبو الحسن على قدم والده فى حفظ كتاب الله بقراءاته العشر والتوسع في علوم الشرع وعلوم العصر ، مبتغياً بذلك وجه الله ، وملتمسا أسباب الرزق على طريقة أخرى هى طريقة الامام أبي حنيفة النعمان ، وانتقل أبو الطيب الى باريس حتى حصل على دكتوراه الحقوق من جامعتها ، ثم عاد فأدار المدرسة التى كان أسسها والده الجليل فى دمشق قبل أربعين عاما ، وبذلك صار الهلالان بدرين كاملين .

وفى هذا الاسبوع وقع علىَّ وقوع الصاعقة خبر وفاة أبي الطيب وهو فى ريعان شبابه ، مستكملا أسباب الفضل فى ثقافته ومداركه ومبادئه القومية السامية ، فاسحقت بهذه الصاعقة ذكرياتُ أيام ذهبت ، وآمالُ أيام كانت ستأتى . فرحمة الله عليك من شابٍّ كان ابن الوطن المرجّى ، والبركة فى أخيك الذى جمع الخير كله ، وعوضنا الله منهم برجى لوالدك الصبور الذى لم تعرفه الملائكة فى عصرنا أجمل من صبره منذ ماتت أمك فى بطحاء مكة ، وحين ذهبت انت فرَطا من وادى النيل الى جنة الخلد ، فلا غرو أن يكمل جمال صبره بصبره عليك ، وانا لله وانا اليه راجعون

محب الدين الخطيب

مائة كلمة

١٠٠

الجوع والشبع

شغلت يوما عن الطعام ، وكثيرا ما اشغل عنه ، فلم افطر إلا قبيل العصر ، ولم أكن تعشيت فى اليوم السابق ، فأكلت خيارا بربع قرش ، وخبزا بمثل ذلك ، وملحا بفلفل جعلته كالادام ، فكان ذلك أشهى الىَّ مما يأكله الأمراء والوزراء ؛ لأنى أولا : أكلت برغبة لم احتج معها إلى المشهيات ، وقمت وأنا أريد الأكل . وثانيا : لا يتغير فى بعد ذلك ، لقلة ما فى الجوف وبساطته ، ولا أحتاج إلى مهضمات ، ولا إلى ملينات . وثالثا : أشحذ عزيمتى فلا أنثنى عن إرادة ، وارهف إحساسى فلا أنصرف بنعيمى عن شقاء المجتمع ، وأسمو بروحى فلا افكر فى لهو ولا فى لعب . وقد علمت أن العرب كانت بطونهم خاوية من الزاد حينما دانت لهم الدنيا ، وكانت قلوبهم مع هذا عامرة بالايمان . فلما شبعوا ، تبخر الايمان ، وفتحت عليهم بطونهم أبواب الشر . وفى اعتقادى أننا لن نغلق هذه الأبواب ، إلا اذا تخلص بعضنا من بطنه قبل كل شيء ، وقد كان فى استطاعتى ان آكل المن والسلوى ، لولا أن قوة الرجل تبدو فى أول الأمر بامتناعه عن الشهوات ، ثم تظهر فجأة باندفاعه إلى المعجزات ، وأنا مولع باختبار قوتى ، وفى الاختبار تروبض للنفس على التحمل وفى تحمل ما قل ، إعداد لما جل

عبد اللطيف أبو السعود

ملاحظة : الحروف ، والضمائر ، وأسماء : الاشارة والاستفهام والشرط ، والأسماء الموصولة ، واحد المضافين ، والعنوان ، وما شاكل ذلك ، لا يدخل فى العدد ، ولا ينقص الموضوع عن مائة كلمة ، ولا يزيد عن ذلك بأكثر من عشرين ان شاء الله تعالى

في يوم ٧ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع قنطرة الدكة ن ٢٤ سيباع دواليب وصراير وكنب ومنقولات منزلية أخرى موضحين بالمحضر ملك كونستنتين فيسينجيدس الشهير بكوستي نفاذا للحكم ن ٨٦٣ سنة ١٩٣٩ الازبكية وفاء لمبلغ ١٥١٢ قرش خلاف النشر كطلب الاستاذ منير مليكه بصفته ناظرا لوقف والده المرحوم غطاس مليكه وهله المختار مكتبه بميدان باب الحديد رقم ٧ بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١١ و ١٢ يونيه ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بناحية طاميه فيوم وبسوقها سيباع ماكينة خياطة وبترينه و ترابيزه وخلافه موضحين بالمحضر ملك يعقوب أفندي غالي التاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٥٨ سنة ٩٣٩ سنورس وفاء لمبلغ ٢١ ج و٤٢٠م خلاف الرسم كطلب نجيب أفندي جرجس من الفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالدكان المعدة لبيع الدقيق بحارة مظهر بشارع سلامه قسم السيدة سيباع ٤ جوالات دقيق موضحين بالمحضر ملك الحاج محمد الحلاوي التاجر بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٧ سنة ١٩٣٩ السيدة وفاء لمبلغ ١٩٤ قرش وفيه النشر كطلب الخواجا وانيس طرغليان التاجر بحارة الشيخ ابراهيم بشارع فاروق قسم الموسكي

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا سيباع مكتب خشب ودولاب وخزنه حديد وخلافه موضحين بالمحضر ملك زكي مرجيوس بطرس وبطرس بك خليل بصفة حضرته وصيا على موريس كامل مرجيوس التاجر ثم الست لبيه نخله صالح الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٣٤٢ سنة ٩٣٢ كطلب الخواجا ابراهيم حنا نصر من الشرق مهود

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحما مركز منفلوط سيباع جمل وجاموسه وحمارة موضحين بالمحضر ملك عبد أحمد حسين الغفاري من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٩ سنة ١٩٣٨ منفلوط وفاء لمبلغ ٢٠/١٧١٤ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ حسن عيسى حسن البواب بمنفلوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أبو جندي مركز طنطا ويوم الأحد التالي بسوق كتامه الغابه سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد رمضان أبو حسنه المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٣ سنة ١٩٣٩ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٣١٧ قرش بخلاف رسم هذا كطلب حضرة الدكتور لطفي أفندي علي الحو والست منيره علي الحو والست هانم محمد حبيب المقيمين بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٣ و ٩ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بمحلة أبو علي وبسوقها العمومي سيباع ماكينة خياطة سنجر وقطعتين مكوه للرجل موضحين بالمحضر ملك عبد السلام مصطفى عيسى بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٢٤ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٩٠ م غير النشر كطلب ابراهيم أفندي اسماعيل أبو راس بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد عزاز مركز سوهاج سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك فهمي همام وأنور وعباس ونجيه وعايده ومحمد أفندي هاشم عن نفسه ووصي على عبد الرءوف وصديقه أولاد هاشم همام الاول بصفته عن نفسه والباقين ورثة المرحوم هاشم همام بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٦٨ سنة ٩٣١ سوهاج وفاء لمبلغ ٦١٩١ قرش غير النشر كطلب عبد اللاه عبد الله اسماعيل من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع البركة الناصرية ن ١٠ تبع قسم السيدة زينب بمصر سيباع سيارة ملاكي موضحة بالمحضر ملك كامل بك الجبالي بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٥٢٧ سنة ٩٣٨ اطسا وفاء لمبلغ ٢٠/٧٠٧٤ قرش غير النشر كطلب درويش أفندي مصطفى المصري التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكوم اشفاو مركز طا سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك خلف عقل منصور بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٧ سنة ٩٣٩ طا وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش وفيه النشر

كطلب فهمي ومنيب السيد السيد التجار بطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع الانبير تبع البلايش بحرى سيباع محصولات زراعية وأشياء منزلية وماكينة مياه موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمد الراوى أحمد عمر الشريف العمدة من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٩٣ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٣٧ ج و ٧٠ م غير النشر كطلب الخواجات لويس وهبيه اخوان الخنوخ من البلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الدنابيق مركز المنصورة ويوم ٦ يونيه بسوق بندر المنصورة سيباع نحاس موضح بالمحضر ملك السيد العدل من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٧٨ سنة ١٩٣٩ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش غير الرسم كطلب الخواجه فؤاد خورى التاجر ومن ذوى الملك بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية القلج مركز شبين القناطر سيباع ادرة ونحاس موضحين بالمحضر ملك محمود حسن قارى وحسين حسن قارى وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥١ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٩٠ قرش خلاف النشر كطلب محمد عطيه بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالنشاه مركز ملوى سيباع محصول زراعتين قمح وبرسيم مبينة بالمحضر ملك زكى خليفه عبد المقصود من الناحية نفاذا للحكم ١٧١٣ سنة ٩٣٩ ملوى وفاء المبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب عمار وهيدى خيضر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيه منشاة صدقى سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك على محمد محمد رضوان بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠١٧ سنة ١٩٣٣ كفر صقر وفاء لمبلغ ٩١٥ قرش وفيه النشر كطلب الحاج محمود حسن محمود التاجر بأبي كبير

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية القصاصين الجديدة سيباع قمح موضح بالمحضر ملك شرقاوى حسين شحاته من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٩٠ سنة ١٩٣٨ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش خلاف النشر

كطلب الحاج صالح محمد صالح التاجر بالعلوية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بمنشاة سلطان مركز منوف واليوم التالى سيباع محصول زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك نبويه أحمد عبد الحليم بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٣٤ سنة ٩٣٢ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٨٠ م وفيه النشر كطلب الشيخ عبد الغنى محمد الجمسى من البتانون فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية منقباد مركز أسيوط ويوم ٢٨ منه بسوق منقباد سيباع نحاس ونورج ودكتين وشوال كيماوى موضحين بالمحضر ملك محمد محمد مصطفى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٧٣ سنة ٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ١٥٣ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد شعبان أحمد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى محيم مركز أبو تيج سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك مكين مسعد بولس نفاذا للحكم ن ١٠٨٠ سنة ١٩٣٩ الموسكى وفاء لمبلغ ٢٨٩ قرش غير النشر كطلب يونان أفندى عبد المقيم بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الغزل مركز دكرنس سيباع زراعة برسيم موضحة بالمحضر ملك الشيخ جمعه الدسوقى الغندور بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١ سنة ١٩٣٩ دكرنس وفاء لمبلغ ٢٢٤٦ قرش غير الرسم كطلب محمد عبد المنعم محمد بركه عن نفسه ووصى على حميده وزينب القاصرتين وبصفته وكيلا رسميا عن محمد تاج محمد بركه ومصطفى محمد بركه ومحمود محمد بركه والست فاطمه محمد بركه أم الست زينب مصطفى السيوفى جميعهم ورثة المرحوم محمد محمد بركه من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية العزبة مركز منفلوط مديرية أسيوط

سيباع محصول زراعة قمح وجاموسه موضحين بالمحضرين ملك مريانه منقريوس عبد الاهل وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٧ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤١٥ قرش خلاف النشر

كطلب جيد عبد الملاك حنا من الناحية

فعلى المشترى الحضور

محكمة شبين القناطر الأهلية ـ إعلان بيع

نشرة ثانية في القضية المدنية ن ٥٣٢ سنة ١٩٣٩

انه في يوم الاثنين الموافق ٢٦ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بجهة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه ملك يوسف أفندي عطيه من نوى مركز شبين القناطر وبناء على حكم نزع الملكية الصادر بجلسة ٩ فبراير سنة ١٩٣٩ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية في ١٥/٢/٩٣٩ ن ٢٤٥ سنة ٩٣٩ تسجيلات وهذا البيع كطلب هيلانه عوض الله الشرقاوي من القلزم مركز شبين القناطر قليوبية وهذا البيع وفاء لمبلغ ٣٦٨٣ قرش بخلاف مايستجد من المصاريف وبثمن أساسي قدره ٥٠٠٠ قرش بخلاف المصاريف

بيان العقار

٩ ط و ١٣ س بحوض المنشر ن ٢٢ بالقطعة ن ١٠ بناحية القلزم مركز شبين القناطر الحد البحري قطعة ن ١٣ موضوع هذا الطلب والشرقي ترعة شاكر باشا عمومية بجسريها نوع ثالث والقبلي قطعة ن ١٢ بدوى جاب الله والغربي طريق عمومي نوع ثالث (وهذا القدر على الشيوع في مسطح القطعة البالغة ٣ ف و ١٤ ط و ١٦ س)

٣ ط و ٩ س بحوض المنشر ن ٢٢ بالقطعة ن ١٣ بناحية القلزم مركز شبين القناطر الحد البحري ن ٢٢ الست هيلانه عطيه سليمان والشرقي ترعة شاكر باشا عمومية بجسريها نوع ثالث والقبلي ن ١٠ موضوع هذا الطلب والغربي طريق عمومي نوع ثالث (وهذا القدر على الشيوع في مسطح القطعة البالغة ١ ف و ٨ س)

٥ ط و ٦ س بحوض المنشر ن ٢٢ بالقطعة ن ١٤ بناحية القلزم مركز شبين القناطر الحد البحري فاصل حوضين والشرقي ترعة شاكر باشا عمومية بجسريها نوع ثالث وبعضه ن ١٥ ساقية والقبلي ن ٢٢ الست هيلانه عطيه سليمان والغربي طريق عمومي نوع ثالث (وهذا القدر على الشيوع في مسطح القطعة البالغ قدرها ٤ ف و ١٤ ط و ٣ س)

فقط ١٨ ط و ١ س مدرجة بدفتر المساحة الحديث باسم يوسف أفندي عطيه سليمان

وشروط البيع مع باقي الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها . فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة ومن يرسى عليه المزاد يدفع الثمن فورا والا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق

كاتب البيوع

في يوم ١٩ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية مناوهله مركز منوف واليوم التالي سيباع زراعتين قمح وبرسيم و ١٦ أردب اذرة موضعين بالمحضر ملك حسني حسن البدوي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٠٨٩ قرش و ٣ مليم وثلث خلاف الرسم كطلب الشيخ علام السيد الشاذلي من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١١ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ بناحية عزبة عمرو التابعة لمركز فوه غربية ويوم ١٥ منه بسوق مطوبس

سيباع أردب أرز شعير ياباني مبين بالمحضر ملك محمد مصطفى السنهاوي عمران الوصي على قصر المرحوم أبو زيد عبده عمران نفاذا للحكم ن ٣٠ سنة ١٩١٩ وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش غير النشر

كطلب قلم كتاب مجلس حسبي فوه

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١١ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحريدية مركز طنطا سيباع بقره وأذره موضعين بالمحضر ملك السيد عبد الصالحين بوفساوي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٩٣ سنة ١٩٣٨ م طنطا وفاء لمبلغ ٦٣٥ قرش وفيه النشر

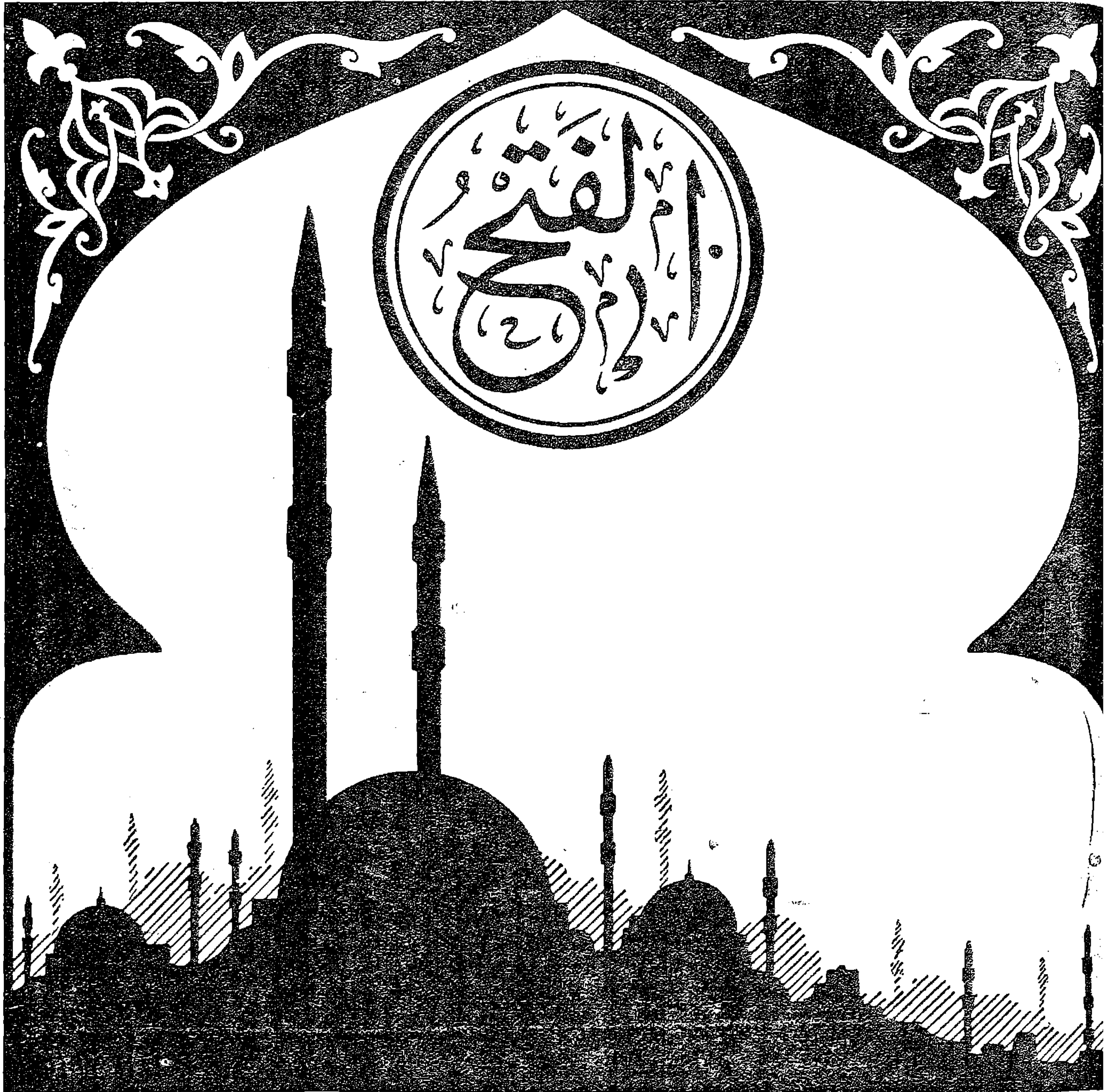
كطلب حضرة فؤاد أفندي خله جرص التاجر بطنطا

فعلى المشتري الحضور

بيان من ادارة المجلة
الى مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٦٥٥ (العام الرابع عشر)   الخميس : ٦ ربيع الآخر ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٢٧ مايو ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بناحية بقطارس مركز اجا ويوم ٢٩ منه بسوق بندر اجا سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك حضرة عبد الرحمن السعدي من الناحية نفاذا لحكم محكمة المنصورة الابتدائية ن١١٩٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦ج و٣٠٠٥م غير النشر كطلب علي ابراهيم الشيخ من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو خطاب تبع الخنافسه مركز جرجا سيباع جاموسه وجرن شعير موضحين بالمحضر ملك أحمد حسين سالمان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٢٥ سنة ٩٣٨ المنشاة وفاء لمبلغ ٤٤٢ غير الرسم
كطلب قناوي فرغل من ناحية الخنافسه
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ١٩٣٩ بناحية بني سميع مركز أبو تيج سيباع ترابيزتين خشب وطافين وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد الرحيم أحمد مهران ومهران أحمد مهران من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٩٥ سنة ١٩٣٩ أبو تيج وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب محمد مهران عبد الرحمن من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية مليج مركز شبين الكوم سيباع كمية من الذره موضحة بالمحضر ملك الحرمة اسقيته محمد سليمان المكل واختها الحرمة خضيرة من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٠ سنة ٩٣٧ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ محمد محمد سليمان المكل من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الميساه مركز السنبلاوين ويوم ٤ يونيه بسوق ديرب نجم سيباع محصول أدره مبينة بالمحضر ملك ابراهيم ابراهيم حسن الجمل من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٨٤ سنة ١٩٣٧ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م خلاف النشر كطلب الحاج ابراهيم اسماعيل أحمد التاجر بكفر العزاوي
فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣١ مايو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الشيخ ابراهيم مركز قويسنا ويوم ٧ يونيه بسوق قويسنا سيباع زراعة قطن وجاموسه موضحين بالمحضر ملك ابراهيم أحمد خليل نفاذا للحكم ن ٢١٧ سنة ٩٣٩ شبين الجزئية وفاء لمبلغ ١٥٨٧ قرش غير النشر كطلب الست سوسانه اثناسيوس بوجي
فعلى المشترى الحضور

في يومى ٣ و ٨ يونية ١٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بعزبة قطب باشا بيا وبسوق بيا العمومى سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك عبد المنعم توفيق بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٣ سنة ٩٣٩ بيا وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ حسين عبد الفتاح من بندر بيا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بميدان عابدين ن ٢٤ قسم عابدين سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك أحمد أفندي شفيق صاحب جريدة المطرقة ومقيم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٧٠٩ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٤٩٠ م غير النشر كطلب عباس محمود السمراوي تاجر موبيليات بالخليج المصري
فعلى المشترى الحضور

في يومى ١١ و ١٤ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعيت البيضا مركز قويسنا منوفية وبسوق قويسنا سيباع عجل بقرمبين بالمحضر ملك أحمد بدر مصطفى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٤٨ سنة ٩٣٨ قويسنا وفاء لمبلغ ٢١٦ قرش خلاف النشر
كطلب الست هنيه السيد أبو العطا من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يونيه ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بأرمنت الحيط بالحرجه سيباع جرن فول وجرن عدس موضحين بالمحضر ملك كامل قليد بولس من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٨ سنة ٩٣٩ الاقصر وفاء لمبلغ ٧ ج و ٥٠٣ م وفيه النشر
كطلب زكي أفندي بدار بالاقصر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الجلالية تبع أولاد طوق شرق وزمام ناحيتى أولاد طوق شرق وأولاد طوق غرب مركز البلينا سيباع محصولات زراعية ومنقولات موضحين بالمحاضر ملك فرغل محمد على الطويقي المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٥٥ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٣٩٧١ قرشا
كطلب محمد أفندي محمد حقي التاجر بجرجا
فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
إن على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، ودونك عنه نظر الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٥٥ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ٭ تليفون ٥٥٣٦٤ ٦ ربيع الآخر ١٣٥٨

الجهـــــــاد الضائع

كلما تناولتُ صحيفة سياسية وفرغت من تلاوتها ، أشعر بهم شديد يملأ جوانب نفسي ، حتى ليمنعني في كثير من الأحيان من القيام بما عليَّ من واجبات أمداً ليس بالقليل . ذلك أني وأنا أتتبع سير الحوادث العالمية ، ومباحثات الدول وأقطاب العالم ، وسعي الامم لتقوية مركزها وحفظ كيانها ، أحاول ان أعثر في خلال هذه الانباء على خبر سارّ يتعلق بالمسلمين ، وينبيء عن يقظتهم وشعورهم بالحياة ، فلا أجد بل لا أقرأ عنهم غالباً الا حين تذكر الدعايات وتتسابق الدول الى الضحك على الشعوب المستعبدة : فهذه تقول إن المسلمين غاضبون لاغتصاب ألبانيا ، وهذه تقول إنهم ساخطون لحوادث فلسطين . فلا يجري ذكر للمسلمين إلا حين يراد اتخاذهم مطايا للوصول الى شد أزر الدول المتناحرة المتهالكة على الاستثمار والاستعمار وبسط السيطرة على الامم والممالك . ومما يزيد في الألم أن ترى زعماء المسلمين - والدنيا منغمرة بالقلق والاضطراب ، والدول الكبيرة تحاول ضمان انحيازهم الى جانبها عند حدوث حرب عالمية - تراهم منصرفين عن كل شيء إلا عن التراشق بالتهم والمثالب ، والتخاصم في سبيل الحكم والزعامة ، متناسين كل واجب عليهم في هذه الظروف الدقيقة ، متغاضين عن كل خطر يهدد أقوامهم من جراء هذا التناحر الزري المؤدي بأقوى الشعوب الى التحلل والفناء ، فكيف بأضعفها شأناً وأشدها ضياعاً وغفلة وتفرقاً ؟

ومن العجيب أنه لم يسلم بلد اسلامي من هذا المرض المستعصي : ففي الهند وفي الشام وفي مصر وفي العراق وفي المغرب وفي غيرها من الأقطار المسلمة ، زعماء يتناحرون ورجال يتشاتمون ، وأحزاب لا همّ لها إلا أن يحطم بعضها بعضاً ، ويقوم ضعيفها على أنقاض

قوبها، أو يجثم قوبها على صدر ضعيفها. ومن ورائهم أعداء يضحكون بملء أشداقهم إذ استطاعوا أن يشغلوهم بما رموا اليهم من فتات الموائد، لينصرفوا الى جمع الأسلاب والغنائم آمنين مطمئنين!

كان هذا حديثي دائماً بيني وبين نفسي، حتى قرأت اليوم ما أضرم النار فى أحشائي، وزادني ألماً على ألم، وحسرة على حسرة، فقد ذكرت الصحف فيما ذكرت من أنباء الشام أن القوّات التركية تحشد بكثرة هائلة على الحدود السورية، وأن الأفكار قلقة مما أشيع عن ضم منطقة الأسكندرون إلى تركيا ضما نهائيا ومما يشاع عن مطامع تركيا فى سوريا. وقرأت بعد ذلك أن الأزمة الوزارية لا تزال قائمة فى دمشق، وان الجبهة الوطنية التى أراد أهل الخير تأليفها من الأحزاب السورية لم تؤلف بعد، وأن الفرنسيين ينوون حلّ مجلس النواب والعودة إلى نظام الحكم الفردى الذى ذاقت منه البلاد أهوالا ما زالت ماثلة فى الأذهان إلى الآن

قرأت هذا فلم أكد أصدّق أن فى الشام رجالا يغارون على وطنهم أو على مصلحة بلادهم أو على كرامتهم على الأقل، وإلا فكيف جاز أن يتأخر تأليف الجبهة الوطنية حتى الآن وقد بدا من الفرنسيين نقض العهود وسوء النية، ومن الاتراك رغبة الفتح وأخذ البلاد بالقوة؟

كيف جاز أن يتأخر تأليف الجبهة بعد أن صرحت فرنسا بعزمها على دفن معاهدة سنة ١٩٣٦، فمن كان من نصراء هذه المعاهدة فقد رجع عنها أصحابها، ومن كان من معارضيها فقد كفى الله البلاد شرّها، فأى شيء بعد ذلك يعوق رجال البلاد عن الانتظام فى حلقة واحدة وقد زال شبح هذه المعاهدة المشئومة التى سببت الفرقة وباعدت الشقة وأوصلت البلاد إلى الدمار والخراب؟!

أى شيء يصدّهم عن تناسى الضغائن، وعن التصافح بالأيدى، والاتفاق على خطة واحدة فى مقاومة الأخطار؟ أهو اختلافهم فى البرامج؟ إنهم جميعاً لا برامج لهم، ولو اتخذوا لأنفسهم برامج لاستلهموها من ميول الشعب، فلن تجد فى أصولها من تفاوت! أم هو اختلافهم فى الغايات؟ إنهم جميعا يدّعون العمل لاستقلال البلاد! أم هو اعتقادهم بزوال الخطر وغفلة الأعداء؟ إن الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم يشعرون باحداق الخطر وتكاثف الناهبين! إذاً فلم لم يتفقوا حتى الآن؟ لم يبق إلا أنهم تنازعوا على الجاه، أو طغت حزازات قلوبهم على أحكام عقولهم فأنفوا أن يدوسوا الصغائر! وأنفوا أن يتناسوا الأحقاد! واستكبروا عن جلوس بعضهم إلى بعض يفكرون ويتناصحون! فياضيعة الشام، تلك الأرض المباركة، أرض المحشر والمنشر، ويافرحة المتربصين!..

إن التاريخ سيدوّن فصول هذه الرواية التى يمثلها بعض الزعماء اليوم على جثث الشهداء من ضحايا الحرية، وسيكون حكمه عليهم قاسياً، وسيحملهم تبعة بقاء الشعب راسفا فى قيوده وأغلاله زمناً طويلا. أجل إنه سيحملهم وحدهم تلك التبعة، أما الشعب فقد ضحى وناضل وجاهد تحت ألوية الوحدة منذ عشرين عاما دون ان يتأخر عن تلبية نداء الخير مرة واحدة: دعى إلى الثورة فلبى وثبت عليها ثلاث سنين وكاد يجنى ثمارها لولا تعارض أهواء الزعماء واستفحال أنانيتهم. ودعى إلى الأضراب أولا فلبى وثبت خمسين يوما لا يستعمل الكهرباء ولا يركب عربات الترام ولا يفتح أسواقه للعمل، حتى أمروه بالعودة فعاد. ثم دعى إلى الاضراب ثانية فلبى وثبت أربعين يوما حتى اضطروه إلى التقهقر باختلاف كلمتهم وتشتت آرائهم. وما زال يتظاهر فى كل مناسبة، ويثور كلما نالهم ضيم، ويضحى بالأموال والأرواح ليصل بهم إلى مقاعد الحكم وقاعات البرلمان، فلئن فاته ما يصبو إليه من كرامة وسعادة فليس الذنب ذنبه، ولكنه ذنب الذين لم يحسنوا القيادة، ولم يرزقوا الأخلاص لله والفناء فى المصلحة العامة، ولم يستغلوا قوة الشعب وحرارة إيمانه لمصلحته ورفاهيته، بل لجاههم ونفوذهم وتمتعهم وحدهم بالرفاهة والنعيم!..

وأنا أعترف بأنى جائر فى هذا الحكم إن قصدتهم به فرداً فرداً ، وأعلم أن فيهم نفراً وهبهم الله احساساً صادقاً وقلباً طاهراً ، ويداً بيضاء لم تلوّث بما لوّثت به أيدى كثيرين ، فهم يؤلمهم ما يؤلم الامة ، ويغضبهم أن ترجع البلاد مسافات طويلة من هذا التشتت والانقسام ، ولكنى أصدر فيما أكتب عن حمية الشباب وثورة الايمان ، والحمية اذا ثارت تأخذ القلة بذنب الكثرة ، لا سيّما وأنا أرى أن هؤلاء قصروا فى الجهر بكلمة الحق ، وكان عليهم أن ينقذوا البلاد من هذه الفوضى ، فأنا معذور إن رمى سهمى آخرين لم أقصدهم ، أو تناول حكمى جماعة ليس من الانصاف أن يتناولهم ، ما دمت أرى أن الشر متغلب على الخير ، وعناصر الفساد تحتل الميدان دون عناصر الخير والرشاد !

والآن وقد استحكم الخلاف بين القادة ، واستيقظت أنانية بعضهم ، وتعذر جمعهم تحت راية الوطن ، فاننا نضع الرجاء فى رجال المستقبل من شباب محمد ﷺ ، وشباب الجامعة والمعاهد ، وشباب الجيل الحاضر ممن سمت أرواحهم وقويت عقائدهم وحسنت أخلاقهم . بهؤلاء نضع الثقة فى أن يحملوا الزعماء والكبراء حملا على الاتحاد واطراح الشخصيات والعمل للمصلحة العامة ، لعلهم يقلعون عما هم فيه خشية أن تفلت من أيديهم مقاليد الزعامة التى شغفوا بها حبا . وإن لم يفعلوا فسيبقى هذا الشعب المسكين ضحية الأهواء والشهوات حتى يقيض الله له الرجل الذى يقوده الى مواطن النصر والمجد !

أيها الشباب ، عزمة من عزماتكم الجبارة ، وصرخة من صرخاتكم المدوية تنصر الحق وتخذل الباطل ، ولن تعجزوا ـ وأنتم مجتمعون ـ عن أن يكون منكم ما كان من الفاروق وهو منفرد وحده حين زأر زئير الآساد فى بطاح مكة يتحدى الباطل وزعماءه ، فكانت صرخة أخزى الله بها جموعهم ، وألقى الرعب فى قلوبهم ، وأعلى بها كلمة الحق ونصر بعدها أهله !

أيها الشباب ، إن صحائف التاريخ تنشر اليوم بيضاء

ليدون فيها ما دون لأسلافكم فتية الاسلام الاطهار عند انبثاق نوره . فحققوا فيكم أمل الاسلام ، وأمل الاجداد من قبلكم ، والأجيال من بعدكم . واحرصوا على أن تلقوا على من يأتى بعدكم من الشباب دروسا يتعلمون فيها كيف يذود الفتيان عن الحق اذا تخلى عنه الرجال ، وكيف يثور الابناء للمجد إذا دب دبيب التخاذل فى صفوف الآباء ﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون ﴾

مصطفى حسنى السباعى

الملكية فى سوريا

يرمى بعض الفرنسيين من التلويح بفكرة الملكية فى سوريا الى غايتين : احداهما أن يشغلوا الناس بهذا المظهر الشكلى عن التفرغ للمطلب الحقيقى وهو الخلاص من الاعيب الاستعمار . والغاية الثانية من ذلك أنهم رأوا بالتجربة أن رئاسة الجمهورية بسبب أن مدتها محدودة تجعل القائم فيها قليل المبالاة بتضحية الكرسى ، لان مدته المحدودة لا تساوى الاصغاء الى صوت الهوى فى بعض المواقف . وفى الغالب ان اختيار رئيس الجمهورية يكون تأثير الاستعمار فيه أقل من تأثيره فى طريقة اختيار أشخاص جدد للكرسى الملكية ، خصوصا وان الاسماء التى يذكرونها بين حين وآخر أكثرها من أسماء عبّاد المظاهر وعشاق الكراسى . وعلى كل حال فان الفرنسيين ما جنحوا الى شىء فى بقعة خاضعة لسلطانهم فى العالم الاسلامى الا كان ذلك الشىء منطويا على الشرّ للعروبة والاسلام

بحث زراعى فى البادية العربية

ستوفد الحكومة العراقية بعثة فنية الى الرياض عن طريق البصرة فالكويت لدرس طبيعة أراضى (عيون الخرج) ومعرفة درجة صلاحيتها للزراعة وسيتشرف أعضاء البعثة بمقابلة جلالة الملك ابن سعود . والمحتمل أن يطول مكثهم هناك شهرين

مذكرات علمية أدبية دينية اجتماعية خلقية

- ٢١ -

الاصل فى المسلمين أن يكونوا أمة واحدة ، تجمع بينهم وحدة الدين والالفة والثقافة والهدف المشترك . وقد جعل الله فرائضه الدينية التى شرعها في الاسلام من أكبر البواعث على هذه الوحدة : فالصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، هى طرق واسعة معبدة يسير عليها المسلمون الى (وحدة) شاملة ، وتكوين جبهة متحدة متساندة . وقد حقق المسلمون هذه الوحدة حين كانوا عاملين بدينهم ، متبعين تعاليمه القدسية العلوية . ولكنهم لما انحرفوا عن الطريق ، وتنكبوا الجادّة ، صاروا أمشاجا ، على كثرة عددهم وانتشارهم فى بسيط الكرة الارضية ، فتخطفهم الأعداء من كل جانب ، وران عليهم البلاء والشقاء

رأى هذا المصلحون وفكروا في العلاج النافع ، فلم يجدوا خيرا من (الجمعيات) يؤسسونها لم شعث المسلمين وتوجيههم الوجهة الصالحة النافعة . ولما كانت القاهرة هى عاصمة الدولة وحاضرة الثقافة ومجمع العلوم ، فان الجمعيات أسست فيها ، وامتدت الفروع منها الى أنحاء القطر ، و بعض أرجاء العالم الاسلامى

وقد كان لأسيوط نصيب منها فنيها : جمعية الشبان المسلمين ، وجمعية الاخوان المسلمين ، وكان بها عند كتابة هذه المذكرات جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية . وقد كان لى شرف الاشتراك في جمعية الشبان المسلمين ، والاتصال بجمعية الاخوان المسلمين ، وتأسيس جمعية الاخلاق الاسلامية

وهنا أسجل ظاهرة محزنة مؤسفة ، فنحن نقبل على الجمعيات الاسلامية أول ظهورها بنشاط وقوة ، ثم تفتر همتنا ويضمحلّ عزمنا وينضب عوننا فتصاب هذه الجمعيات بضعف شديد و نزيف مستمر وتتعثر فى الطريق وتنكمش وتزول أو تبقى هيكلا لا روح فيه . والسبب فى هذا — على ما أرى — يرجع الى أمرين :

(١) عدم إدراك كثير من المسلمين فائدة هذه الجمعيات ومهمتها الحقيقية وضنهم ببذل الاشتراك القليل الذي لا تحيا بدونه ولا تسير إلا متكئة عليه

(٢) تهاون القائمين بأمرها وضعف الوسائل التى تنشر بين المسلمين مبادئها وما يجنيه المسلمون منها اذا عاضدوها وأعانوها

وقد اجتمعت أنا وفريق من الفضلاء واتفقنا على تأسيس فرع لجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية القاهرية التى يشرف عليها الاستاذ الشيخ محمود محمود المدرس بمدرسة المعلمين العليا [1] ويبذل جهده فى تعميم رسالتها بما يستطيع من الوسائل . وقد أسس الفرع واشترك فيه العشرات من الاخوان وافتتح مكانه باحتفال كبير وأثث بأثاث مناسب وبدأ عمله بالقاء المحاضرات النافعة . وكان لى شرف المشاركة فى هذه المحاضرات وقد نشر بعضها فى مجلة الفتح الغراء وطبع فى رسائل مستقلة منها : « الجنة ونعيمها » و « الاسراء والمعراج » و « كرامات الاولياء » و« مستقبل الاسلام »

واستمر الفرع يعمل شهورا و يتصل بالجمهور و ينشر الفضيلة ، ولكن الفتور أصابه بعد ذلك فضنّ المشتركون بالقروش ، وسئم معظم القائمين العمل ، ودب إليهم دبيب الفشل وتفرقوا ولم يبق إلا بضعة أفراد أخذوا على عاتقهم النفقة الواجبة والسير بالفروع على قدر المستطاع . ولكن هؤلاء الأفراد القلائل أخذوا يتراجعون ، فصرت مضطرا إلى تسديد النفقات وتغطيتها . وأخيرا أقفل الفرع أبوابه بعد أن كان يؤدّى خدمة للامة مشكورة . ولو كنت قادراً على دفع نفقاته كلها لقمت بها ولظل إلى الآن ، ولكن قضى على المسلمين أن يفقدوا روح التعاون ، وألا يفهموا الجمعيات الاسلامية الا من ناحية مادية ، فهم يرون دفع الاشتراكات مغرما لأنهم لا يرون فيها نفعا ماديا لهم بحسب ما يفهمون ، و إذا ناقشتهم قالوا لك : ماذا تفيدنا هذه الجمعيات ، وماذا نكسب منها ؟ أنسمع الخطب والمحاضرات ؟ إننا نسمعها فى المساجد مرات كثيرة فى الشهر ؟ أتدعو إلى الاسلام والاصلاح ؟ إننا نعلم هذا ونفقه ؟ أنجتمع فيها ؟

(١) كان ذلك منذ نحو تسع سنين

يمكننا أن نجتمع في أي مكان نشاء . وهذه حجج واهية لا تقف على قدميها ولا تشرّف صاحبها

ومن العجيب أن جمعية الشبان المسلمين في أسيوط تحتل داراً فسيحة مجانية ، وليس عليها إلا ثمن النور والماء ، ومع ذلك فالمسلمون عاجزون عن إعانتها والنهضة بها . والجمعيات الاسلامية كلها تعانى ضيق المورد وضعف المعين وشح الأغنياء الواجب عليهم أن يحيوها ويوسعوا ميدان العمل لها ويحوطوها بالعطف والرعاية

هذا ما يحصل للجمعيات الاسلامية ، أما الجمعيات المسيحية فان النصارى بل وبعض المسلمين يغدقون عليها المال إغداقاً ، ويصبون عليها المعاونات صباً ، وإن لم يستفيدوا هم منهم شخصيا شيئاً . ويعجب المسلم الصادق حين يرى جمعية مسيحية في أسيوط أعضاؤها بضعة عشر نفراً ومع ذلك فالجمعية قائمة ناجحة وميزانيتها لا تقل عن مائة جنيه في العام . ويتألم حين يشاهد جمعية إسلامية أعضاؤها المقيدون في دفاترها مئات ، ومع ذلك فليس في صندوقها جنيه واحد ، وإذا جاء أول الشهر حار مجلس إدارتها في كيفية دفع الايجار أو ثمن النور والماء . أليس في هذا دليل مقنع على أن التعاون الاسلامي لا يزال ضعيفا متخاذلا لا يمت إلى الاسلام الخالص إلا بسبب ضئيل لا يسمن ولا يغنى من جوع . فمتى يعود المسلمون إلى الحق ، ومتى يفيئون الى أمر الله ، ومتى يعتقدون أن هذه المرافق الاسلامية لم توجد إلا لمّ شعثهم ورأب صدعهم وإرجاع الوحدة اليهم وفتح طريق النهضة الواسع أمامهم والسير بهم إلى الامام ليستردوا مجدهم وعزهم وسؤددهم

وان كثيرا من الجمعيات اضمحلت في السنوات الأخيرة ولم يبق منها إلا اسمها وظلها ، وهذا درس قاس يجب أن يأخذ منه المسلمون أسبابا لعلاجهم ووسائط لازالة ضعفهم

وإني أكتب هذا الآن وأرجو أن يكون المستقبل للمسلمين خيرا من حاضرهم ، والله هو الناصر والمعين

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

البلهارسيا والتبرز

عند مجاري المياه

– تعليق على مقال –

جاءنا من الفاضل السيد أحمد كامل الحامى بدمشق تعليق على مقال للدكتور محمد خليل عبد الخالق بك عن مرض البلهارسيا قال فيه الدكتور « درج المصريون في الاقاليم على التبرز والتبول على شواطىء مجاري المياه كيما يكون الماء على مقربة منهم للاستنجاء – الى قوله – ومن الصعب منعهم عن هذه العادة الا اذا أقنعناهم بضررها وبمعارضتها لتعاليم الدين الصحيح »

وقد علق الفاضل السيد كامل الحامى على ذلك بايراد نصوص عظيمة في الاسلام عن هذا الموضوع منها ما ورد عن الرسول الاعظم « اتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الموارد ، وقارعة الطريق ، والظل » رواه أبو داود . وقول الخطيب الشربيني في شرح هذا الحديث على الغاية « ويكره أيضا قضاء الحاجة بقرب الماء الذي يكره قضاؤها فيه لعموم النهى عن البول في الموارد » وفي المجموع للامام النووى بعد أن أورد هذا الحديث « ظاهر كلام الاصحاب كراهته ، وينبغى حرمته للاخبار الصحيحة ولايذاء المسلمين »

الدعوة الاسلامية في اليابان

كتبت وزارة الخارجية الى فضيلة شيخ الجامع الازهر تطلب ندب أحد العلماء للسفر الى اليابان والاقامة فيها ، للعمل على نشر الدعوة الاسلامية هناك ، وتعريف المسلمين حقائق دينهم

محاولة اغتيال قائد بريطاني

في شرق الأردن

اعتقل البوليس في عمان أربعة فلسطينيين مسلحين بالمسدسات اعترفوا بأنهم كانوا ينوون اغتيال جلوب باشا قائد جيش شرق الاردن وقبض على بعض الثوريين في منطقة إربد عاصمة جبل عجلون

كلـــــــــمة ثانية

عن سياسة المارشال بالبو فى طرابلس

كانت زيارة المارشال بالبو لمصر بطبيعة ظرفها مما يحمل على التساؤل ويبعث فى النفس الشكوك . وقد تناولتها الجرائد بالكلام وذهبت فى تحديد الغرض منها كل مذهب . وان الظرف الذى وقعت فيه كفيل بتعيين هذا الغرض ، ولكن مداورة الجرائد بالأساليب السياسية جعلت منها موضع شك وغموض

وقد صرح بالبو فى حديث له نشرته الأهرام يوم الخميس ١١ مايو دافع فيه عن سياسته فى وطننا ، وحاول فيه أن يغطى على تلك المآسى المنكرة فى طرابلس بدعوة الناس إلى زيارتها ، وحملهم على اعتبار أن الاصلاحات الجارية فيها هى لمصلحة الطرابلسيين . ولكنها محاولة منيت بالفشل ، وأعطت أهل البصيرة سلاحا كانوا فى حاجة اليه . وأول من أشار الى فشل محاولات بالبو الأهرام بقولها فى مقدمتها لهذا الحديث : « ولكن وجهة نظره كثيرا ما تغاير وجهة النظر فى الجانب الآخر الذى يستطيع أن يفند ما ورد فيها ويردّ عليه »

وقد نشرت لى (الفتح) فى عددها الماضى كلمة فيما يتعلق بهذا التصريح ، وأريد أن أتناول فى هذه الكلمة الثانية ما فاتنى التعليق عليه فى الكلمة الأولى

لقد أراد الايطاليون أن يزاحموا الطرابلسيين فى تربية الماشية فاشتروا فى السنة الماضية أغناما كثيرة . وبما أن قلة المرعى فى هذه السنة مما يهدد الماشية بالموت ، فكر بالبو فى انقاذ الايطاليين من الخسارة التى تصيبهم بموت ماشيتهم ، فأصدر قراراً يحرم اقتناء الماشية على غير الطرابلسيين ، وكلف هيئة بشراء هذه الأغنام وبيعها للطرابلسيين بأثمان مقسطة مؤجلة . هذا هو التفسير الحقيقى لقوله : انه حظر المرعى فى لوبيا على غير المسلمين ، لما ينتظر من فناء هذه الأغنام كلها فى الشتاء حين تجدب الأرض ويكون قد تسرب ثمنها الى جيوب الايطاليين غنيمة باردة وتجرع مرارة هذه الخسارة الفادحة الطرابلسيون . ولم يكتف بالبو بجعل طرابلس حقلا الايطاليين بل امتدت يده الى ما بقى فى جيوبهم ، وهو يتمدح بهذه الأعمال ويعدها منة منه على الطرابلسيين

وليس هذا بأغرب من قوله : « ان الفاشستية وجدت فى طرابلس بلداً فقيراً متأخراً كان الى عهد غير بعيد خاضعا لزعماء متأخرين الخ » فان الطرابلسيين ليسوا بأسعد حالا فى زمن الفاشست منهم فى زمن أولئك الزعماء ، فقد كانت أملاكهم محترمة وأعراضهم مصونة ، وحقوقهم مكفولة ، وقضاتهم أحراراً فى أحكامهم ، ولهم من العزة والكرامة ما يتمنون عشر معشاره فى زمن الفاشست الذى سلبوا فيه كل الحقوق ، وأصبحوا فيه عبيداً أذلاء يضربون بالعصا ، ويعتدى عليهم فى كل ما تحتم قواعد الانسانية احترامه . وهم يتمنون يوما من أيام رمضان بك السويحلى ليستردوا فيه كرامتهم المهدرة وحقوقهم المسلوبة

وكنا نود أن نسمع السيد ادريس السنوسى يردّ على بالبو فيما يرميه به من التأخر ، ويرفع صوته فى مثل هذه المواقف التى تحتاج الى الدفاع عن النفس . ووقوف السيد ادريس أمام بالبو أجدى فى اكتساب محبة الطرابلسيين من كتابة العرائض والدعوة الى انتخابه وتقديمه ، ولو كان أحد غير بالبو رماه بهذه الكلمة لأقامت القيامة ولاندفع من أتباعه من يملأ الدنيا صراخا ، ولعل كلمتنا هذه تصل الى السيد فيتدارك الموقف ويردّ على بالبو فيما اتهمه به من التأخر

أما أن أهالى طرابلس يذكرون العهد الذى قبل الاحتلال الايطالى كأنه حلم مزعج ، فهذا مما حفظه بالبو من جرائد الاستعمار فى طرابلس التى لا تضع قلمها الا حيث يرى هو ، ومن مطايا الاستعمار الذين جعلهم طريقا لاذلال الطرابلسيين والطعن فى زعمائهم وبنى جنسهم . وان عهد الاحتلال الايطالى لم ير الطرابلسيون شراً منه . ومن الظلم البين أن يقارنوه بما قبل

الاحتلال ، فما كنا نحس بمثل هذا الذل وهذا المقت الفظيع الذي نحن فيه اليوم

وإن تعجب فعجب قول المارشال بالبو « لماذا لا يأتي الناس ليشهدوا عاضلته ايطاليا وما تفعله الآن في طرابلس في مجال السياسة والاجتماع والانسانية لمصلحة المسلمين ؟ » يا للعجب فلو ذهب الآن رئيس جمعيات الشبان المسلمين الى طرابلس لما وقع نظره الا على مستعمرات الايطاليين ، وقرى الايطاليين ، وزراعات الايطاليين ومتاجر الايطاليين ، ومدارس الايطاليين ، وتلاميذ الايطاليين ، وكنائس الايطاليين . وربما ظنوا لأول مرة أنه طرابلسي فمنعوه من ركوب الدرجة الاولى في الاتوبيس وسكة الحديد . وما كان ليرى الا أسماء الشوارع بالايطالية ، والعبارات الايطالية ، والتماثيل الايطالية ، والشكنات الايطالية ، والمعسكرات والجيوش الايطالية .

ولو أراد أن يجتمع بطرابلسي ليفضي اليه بذات نفسه لما سمح بالبو بذلك ، ولمنع عنه الطرابلسيين منعا باتا ، كما منعهم منذ سنوات بالاجتماع بعبد الستار بك الباسل حينما مر بطرابلس . وانا نرجو من رئيس جمعيات الشبان المسلمين ومن غيره من قادة العرب أن يجيبوا هذه الدعوة ليروا بأعينهم ما سمعته آذانهم . واني أعتقد أن المارشال بالبو لم يصرح بهذه الكلمة الا لاعتقاده بأنها لا تجاب

ولقد تحدّث بالبو عن الرخاء واليسر في طرابلس ، وأنهما يسودانها بعد أن كانت في بؤس . وبالبو كحاكم عام في طرابلس عنده من متع الحياة وملاذّها كل ما تتوق اليه نفسه ، فهو ميسور الحال ، رخي العيش . وقد قاس الطرابلسيين بهذا المقياس ، فما دام هو في رخاء ويسر فالطرابلسيون كذلك في رخاء ويسر .

والحقيقة أن الطرابلسيين في ضنك شديد ، ومعيشة ضيقة ، فأكثرهم لا يملك من خبز الشعير الجاف ما يشبعه ، ولا من التمر والماء ما يسدّ به خلة عياله . وذلك لأن الاراضي أخذها الايطاليون وكل ما استنبطوه من منابع المياه لا ينال الطرابلسيون منه شربة ماء . ولم يبق لهم إلا زراعة المطر ، وهي قليلة جداً في هذه السنوات . وهناك جماعة ملأت الحكومة بطونهم لتعمى بصائرهم ، وهؤلاء هم الذين يقع عليهم نظر بالبو فيظن كل الطرابلسيين على هذا المثال . وكيف يعم الرخاء اناسا حرمهم الطليان خير الارض وأمسكت السماء ماءها عنهم ، وقد يوجد هذا الرخاء في الطرابلسيين الذين تمدهم الحكومة بالأموال وتهيء لهم من الارض ما يكفي لسد حاجتهم . أما الطرابلسيون فهم أولئك المساكين الذين حرموا كل شيء . والى أن يهيء الله لهم الخير فسيلقون من العذاب ما يكاد يأتي على البقية منهم

طرابلسي

دبيب اليأس من السياسة الصهيونية

بين صفوف اليهود

أصدرت الجمعيات والأحزاب اليهودية الدينية نشرات علقت آلاف منها على جدران تل أبيب والقدس وحيفا ، وهي مكتوبة بأحرف بارزة تعبر فيها عن رغبتها الأكيدة بالتخلص من السياسة الصهيونية الرامية لمعاداة العرب والمسلمين ، وقد جاء فيها : ان كل ما أصاب اليهود من المصائب في السنوات الماضية هو نتيجة طبيعية للمطامع السياسية التي لا تتفق مع الدين اليهودي وقدسية هذه البلاد ، وما أصيبوا به في فلسطين بسبب السياسة الصهيونية بما يكاد يجعلهم يموتون جوعا ، ومع ذلك لم ينتبه الصهيونيون ، وهم يريدون متابعة خطتهم في عداء العرب والحكومة دون الاهتمام بالنتائج . ولا يسع الأحزاب اليهودية الدينية الا أن تطالب من كل يهودي يخاف الله أن يعلم أنه لا يجوز الثورة ضد الحكومة بناء على أمر الله . وأن يعلم أن العرب والمسلمين قد فتحوا أبواب بلادهم دائما وفي جميع أدوار التاريخ أمام اللاجئين اليهود وقابلوهم بكل عطف ورحمة . وجميع السكان اليهود الذين كانوا في هذه البلاد قبل الهجرة الصهيونية يشهدون بأنه لم يقع - ونرجو أن لا يقع في المستقبل - أي عداء بين العرب واليهود الذين عاشوا في جميع أدوار التاريخ أصدقاء . وقد حان الوقت لكيلا نسير وراء الصهيونية التي تريد أن تقوم بلعبة دموية في هذه البلاد المقدسة

مناظر العراق العمرانية والتاريخية

استقدمت الحكومة العراقية خبيرا من ستوديو مصر للتجول في أنحاء العراق والتقاط أهم المناظر العمرانية والأثرية والاجتماعية

الاخلاق في الاســـــــــلام (١)

الأخلاق هي النظام السامي في الحياة ، والدين عقائد وأعمال تنظم حياة الانسان وتبغي سعادته في الدنيا والآخرة . فهل أتى الاسلام بقواعد أخلاقية سامية وُمثل عليا صالحة يستطيع المرء - في كل زمان ومكان - أن يتخذها أساسا لسلوكه ، ويستعين بها على تنظيم شئونه تنظيما يحقق سعادته وسعادة المجموع في الدنيا والآخرة ؟

ان المثل الاعلى الأخلاق الانساني يستند على طبيعة الحياة ، وطبيعة النفس ، وطبيعة المجتمع . ويقرر خطة تحسن الحياة الانسانية - الفردية والاجتماعية - بل يزيد من سعادة الناس ويجعل حياتهم مليئة خصبة . والاسلام أتى بقواعد أخلاقيـــة انسانية تستند على طبيعة الحياة الجسمية والنفسية والاجتماعية . فهو اذاً يتضمن الحقائق الاخلاقية لانه ينظر للنفس الانسانية نظرة عميقة ، بل ينظر لبزور الاخلاق الموجودة فيها ويقررها ويوضحها ويوجهها خير توجيه

الاخلاق الانسانية تتطلب من الانسان :

١ - الصدق في النية والقول والعمل . فالصدق من أهم الفضائل وهو أساس التعامل والتفاهم بين الناس . والصدق يحبه كل انسان حتى الكاذب ، وهو من طبيعة الانسان الاساسية . والكذب اكتسابي على الغالب . فالاسلام أمر بالصدق والصراحة وشدّد الامر به ، قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ؟ كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون ﴾ وقال عليه السلام « ان الصدق يهدى الى البر ، والبر يهدى الى الجنة ، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا . وان الكذب يهدى الى الفجور ، والفجور يهدى الى النار ، وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا » . وقال أيضا « ذو الوجهين لا يكون وجيها عند الله » وقال أيضا « من غش فليس منى » والاطلاق هنا يقصد منه عدم غش أى انسان

٢ - الأمانة والوفاء بالعهد . وهما عماد الحياة الاجتماعية الطيبة ، وهما من أسس الايمان ، وقد أمر بهما الاسلام . قال تعالى ﴿ وأوفوا بالعهد ، ان العهد كان مسئولا ﴾ . وقال أيضا ﴿ إلا الذين عاهدتم من المشركين ثمّ لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحدا ، فأتموا لهم عهدهم الى مدتهم ﴾ فالاسلام جعل الوفاء بالعهد من الايمان ، وهو لا يرضى بنقض المعاهدات ولو كانت مع الأعداء . والغدر والنقض من النفاق . قال رسول الله ﷺ « علامة المنافق ثلاث : اذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، واذا اؤتمن خان »

٣ - العدل والمساواة . وهما من أركان الأخلاق الفردية والاجتماعية في كل الأزمنة والأمكنة ، وقد أمر بهما الاسلام نحو المسلم وغير المسلم . فالاسلام قد سوى بين الناس على اختلاف أصنافهم ، فسوى بين الاسود والأبيض ، والبدوى والمتحضر ، والحاكم والمحكوم ، والرجال والنساء ، وسوّى اليهود والنصارى بالمسلمين ما داموا في سلم معهم : قال الله تعالى ﴿ يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ وقال تعالى ﴿ ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، يعظكم لعلكم تذكرون ﴾ وقال أيضا ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ وقال الرسول « الناس سواسية كأسنان المشط : لا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى » وقال الله تعالى ﴿ واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ﴾

٤ - حسن المعاملة وحب الناس . قال عليه السلام « لا يؤمن أحدكم حتى يحبّ لأخيه ما يحب لنفسه » . وقال أيضا « حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار »

٥ - حب العمل والسعى وتحمل المسئولية . والحياة الاخلاقية الطيبة تتطلب من الانسان أن يعمل ويكدّ ليكسب قوته وليؤمن عيشه . والاسلام قد أمر بالعمل للدنيا والآخرة وحض على السعى وجعل الانسان مسئولا عن أعماله ومساعيه . قال تعالى ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ﴾ وقال أيضا ...

(١) محاضرة ألقيت في (دار الأرقم) بحلب ليلة ذكرى سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم

الانسان إلا ما سعى ﴾ وقال أيضا ﴿ انا هديناه السبيل : اما شاكرا ، واما كفورا ﴾ وقال تعالى ﴿ وهديناه النجدين ﴾ وقال رسول الله ﷺ « خير الكسب يد العامل اذا هو نصح » وجاء فى الأثر : « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » ومُدح رجل عند رسول الله ﷺ بأنه يقوم الليل ويصوم النهار ولا ينقطع عن العبادة، فسأل رسول الله ﷺ « فمن يقوم بشأنه ؟ » قالوا : كلنا يا رسول الله . قال « كلكم خير منه » . وقال عليه السلام « اعملي يا فاطمة ، فانى لا أغنى عنك من الله شيئا »

٦ – حب التفكر والتأمل وحب العلم . فالحياة الأخلاقية المثلى تتطلب منا أن نفكر بأقوالنا وأعمالنا ، وأن نتأمل أنفسنا والحوادث الجارية ، وأن نعمل على فهم الكون وعلى العلم بقوانينه . والاسلام قد أمرنا بذلك بصورة صريحة . قال الله تعالى ﴿ وفى أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ وقال أيضا ﴿ ان فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ﴾ وقال الرسول ﷺ « اطلبوا العلم من المهد الى اللحد » وقال أيضا « طلب العلم فريضة على كل مسلم » وقال تعالى ﴿ وقل ربى زدنى علما ﴾ . وقال أيضا ﴿ ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيرا ﴾ :

٧ – حفظ حقوق الناس وعدم الاعتداء على أى انسان كان . والاسلام أمر بذلك بصورة صريحة أيضا ، قال الله تعالى ﴿ ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ﴾ وقال أيضا ﴿ ولا تبغ الفساد فى الأرض ﴾ وقال ﴿ وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ، ان الله لا يحب المعتدين ﴾ وقال أيضا ﴿ ولا تقتلوا النفس التى حرّم الله الا بالحق ﴾ وأوصى بالقصاص لفوائده الاجتماعية ﴿ ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب ﴾ ونهى عن أكل أموال الغير بالباطل ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وأنتم تعلمون ﴾ ، ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾

٨ – حب الأهل والاسرة . والمثل الأعلى الأخلاقى يتطلب منا حب الاسرة وخدمتها وحب الوالدين والأهل ، والاسلام قد أمر بذلك أمرا صريحا قويا قال تعالى ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احسانا ﴾ ﴿ ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا كريما ﴾ وقد أوصانا الله خيراً بالنساء فاذا لم يحصل التوفيق ﴿ فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ﴾ وأبان لنا درجة حبنا للاولاد ﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا ﴾ وأوصانا برعايتهم وحضنا على عدم قتلهم خشية الفقر ﴿ ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ، ان قتلهم كان خطئا كبيرا ﴾ وقال الرسول ﷺ « أبغض الحلال الى الله الطلاق »

٩ – اجتناب الفواحش من زنا وقمار وسكر ، أى ضبط النفس عن الشهوات الخبيثة . ولا يخفى ما للاباحة من ضرر فردى واجتماعى فى الصحة والنفس والمال ، وفساد الروابط بين الأهل وبين الناس ، قال الله تعالى ﴿ ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ﴾ وقال أيضا ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ﴾ وقال أيضا ﴿ قل انما حرّم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾ وقال ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر ، قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ، واثمهما أكبر من نفعهما ﴾

١٠ – التعاون والاتحاد . وهما من أهم الفضائل الاجتماعية التى يقوم بها المجتمع ويرقى ، وقد أمر بذلك الاسلام ، قال تعالى ﴿ تعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ﴾ وقال ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ﴾ وقال الرسول ﷺ « المؤمنون كرجل واحد ونفس واحدة ، تتكافأ دماؤهم وأموالهم ، وهم يد على من سواهم »

١١ – الصدقة والاحسان . والمجتمع مليء بالفقراء والمحتاجين والبؤساء ، والأخلاق الفاضلة تحض على مساعدتهم ، والاسلام قد رغبنا بالصدقة والاحسان قال الله تعالى ﴿ يمحق الله الربا ويربى الصدقات ﴾ وقال أيضا ﴿ وأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر ، وأما بنعمة ربك فحدّث ﴾ وقال ﴿ وآتى المال على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ﴾

*

فكل ما ذكرنا وكثير سواه من مقومات الحياة الأخلاقية

الطيبة ، وهذا كله قد أقره الاسلام وأمر به ؛ فالاسلام اذاً قد أتى بقواعد أخلاقية يجب أن يكون مجموعها مثلنا الأعلى في الحياة

وقد اعتنقها ودان بها المسلمون في صدر الاسلام ، فسعدوا وارتقوا وتوسع ملكهم وثبت ، ثم اختلطوا بغيرهم واشتبكت العقائد والأخلاق الاسلامية بتقاليد وعقائد غير اسلامية فأصبحت التعاليم الاسلامية غير مغروسة في النفوس ، فانحط المسلمون وتفككت عراهم في مشارق الأرض ومغاربها

ليس النقص في تعاليم الاسلام ، فالاسلام دين غايته الاصلاح لشئون الدنيا والآخرة . وقد أمر بالخير ونهى عن الشر . وانما كان الخير خيراً والشر شرا لأن الأول يصلح أمور الانسان والثاني يفسدها ، فقياس الخير والشر في الاسلام يرجع الى النص ويرجع الى العقل (للغزالي : الاحياء ٣ : ٢٢ ، ١٣٩ وميزان العمل ٨١) وانحطاط المسلمين في العصر الحاضر أتى طارئاً عليهم لأنهم لا يعرفون نصوص الاسلام ولا يطبقونها أو لا يحكمون العقل في تطبيقها . ان المسلمين في العصر الحاضر يعيشون حسب تقاليد وعادات لا يمت أكثرها الى الاسلام بصلة. وان الأخلاق الشعبية الحاضرة غير الأخلاق الاسلامية . فالأخلاق الشعبية الحاضرة لا تستمد أصلها من الاسلام بل هي مبنية على المنفعة الخاصة والانانية والشح والاسراف والكذب والنفاق والكسل والاستسلام والفسق والفجور والخيانة والتجسس الاجنبي والالتجاء الى الحيل الدنيئة أحيانا والى ما يسمونه — جهلا — بالحيل الشرعية أحيانا أخرى مستترين وراء بعض الظواهر الدينية (الضرورات تبيح المحظورات ، داروا سفهاءكم) والى بعض الامثال الشعبية لتسهيل الاعمال الدنيئة « سايروا زمانكم »

لا يكفي أن نفتح المدارس وندرس فيها العلوم ، فالعلوم لا تهذب النفوس . يقول سبنسر « ان تحمس العلماء والخلقيين وتحمسهم للعلم ونشر التعليم بين طبقات الامة ابتغاء اصلاح أخلاقها من وراء القراءة والكتب والمدارس ، بدعة من بدع هذا الجيل ، وسخافة من سخافات هذا العصر . وكيف يرجى من العلم تهذيب الأخلاق واصلاح النفوس، بينما نرى في المتعلمين الذين استنارت عقولهم رجالا لا أخلاق لهم ، ووعاظا يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ، وسياسيين غلاظا قلوبهم كالحجارة أو أشد قسوة عاملين على خراب الدنيا والحاق أكبر الشرور بالعالم الانساني ، وأطباء من أكبر العلماء يدسون السم لمرضاهم ، فما أغنى العلم وما نفعت التعاليم . وبجانب هؤلاء نجد من بين الجهلاء والاميين من هم على جانب عظيم من الاستقامة والشرف وعلو الهمة . اننا اذا أردنا أن نحسن الأخلاق ونهذب النفوس ونطهر الذمم فلا بد لنا من تربية الوجدان والميول » أي لا بد لنا من أن نغرس مبادىء الفضيلة بالعلم والعمل . فالاسلام قد نجح في دعوته وفي تهذيبه حينما اتبعه الناس حقا وغرست مبادؤه في نفوسهم ايمانا وعملا ، فتحسنت الاخلاق وطهرت الذمم وعلا شأن الفرد وشأن الجماعة وفشت السعادة وقل البؤس والشقاء . أما وقد انصرف الناس فيما بعد عن العمل بكل مثل أعلى الا القواعد النفعية البسيطة ، فانهم لا شك مبتعدون بذلك عن السمو وعن العز والكرامة

يتهم بعض غلاة الافرنج الاسلام بأنه وضع أخلاقا تحض على الكسل والتواكل والاستسلام والاعتداء والانتقام والتنابذ واحتقار المرأة والزواج المتعدد . والحق أن هذه الصفات ليست في الاسلام ، ولا يحض عليها الاسلام ، بل يحض على عكسها تماما ، لكن أكثر المسلمين في العصر الحاضر يسيئون تفسير قواعد الدين ويمزجونها بالعادات والتقاليد الشعبية الموروثة ، فينشأ عن ذلك ما نراه في المسلمين من تأخر وانحطاط أدبي وخلقي وفكري وعلمي . ولا أدل على ذلك من اعتقاد كثير من العامة بأنه ليس للانسان كسب في أعماله ، وبأنه لا حاجة به الى بذل الجهد فالقدر كائن ومحاولة الفرد التأثير بالعمل على النتائج نوع من الرغبة في تحويل ارادة الله . فهم بذلك يعطلون حكم العقل وحكم الارادة والاختيار وحكم العمل وضرورته ، ويسيرون مع تيار الكسل والجهل والاستسلام . ان اعتقاد هؤلاء الناس يخالف تعاليم الاسلام ، فالاسلام يأمر بالعمل وبالعلم وبالتفكير ، لضرورة هذه الأمور في حياة الانسان ، كما يأمر ببذل الجهد لاصلاح النقائص المادية والمعنوية ويحض على تلافي أسباب الفقر والعجز والانحطاط بالعمل الدنيوي نفسه . وان أمر الاسلام المرأ بالتوكل على الله فهذا لا بد منه بعد السعي وبذل الجهد ، ثم لكي تكون له أثناء العمل وبعده قناعة ورضا وراحة ضمير ، وفي ذلك منتهى السعادة

وإذا أردنا أن نذكر أهم قواعد الاخلاق التي أتى بها الاسلام

والتي غير بها ما كان مألوفا عند العرب والجاهليين فلنذكر ما رواه ابن هشام في السيرة النبوية (١ : ٤ . ٣) عن جعفر بن أبي طالب وقد سأل النجاشي المهاجرين الى الحبشة عن حقيقة دينهم فقال له جعفر « أيها الملك ، كنا قوما أهل جاهلية : نعبد الاصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الارحام ، ونسيء الجوار ، ويأكل القوي منا الضعيف . فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرفه ونعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبده نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الامانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء . ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة . وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا . وأمرنا بالصلاة والصوم والزكاة . فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله ، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ما حرم علينا ، وحللنا ما أحل لنا . فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان من عبادة الله تعالى » . واليكم أيضا ما قاله العالم الانكليزي وليم ميور « امتاز محمد بوضوح كلامه ، ويسر دينه . وقد أتم من الاعمال ما يدهش العقول . ولم يعهد التاريخ مصلحا أيقظ النفوس وأحيا الفضيلة ورفع شأن الاخلاق في زمن قصير كما فعل محمد »

فلنعمل اذاً على احياء المثل الاعلى في نفوسنا ، ولنعمل على أن نكون صادقين ، صريحين ، أوفياء بالعهد ، مستقيمين ، ضابطين نفوسنا عن الشهوات ، محبين للعلم والعمل ، محبين للعدل والمساواة ، محبين للتعاضد والتعاون بالحق . تلك هي عناصر المثل الاعلى بكل أخلاق سامية ، وتلك هي القواعد التي أتى بها الاسلام

لقد أوصى هتلر – عظيم الالمان في العصر الحاضر – أبناء امته في خطاب ألقاه عليهم يوم أول مايو الخالي بأن يكونوا أقوياء ومستقيمين . وهذا القول هو الذي أوصانا به محمد عليه السلام قبل ألف وثلاثمائة وخمسين سنة ونيف . فلنكن اذاً أقوياء ومستقيمين ، تلك هي أحسن الاخلاق . والسلام

حلب : ١٤ ربيع الاول ١٣٥٨

عبد السلام العجمي الجندي

استاذ الفلسفة والاخلاق في تجهيز حلب

مائة كلمة

٢٠٠

خداع الضمير

بعثت بالكلمة الماضية إلى الفتح وقلت معها : حبذا لو ظهرت في موضع تعرف به في كل اسبوع . وجاءني الفتح ، فنظرت في الصفحة الثانية ، فلم أجد سوى الاعلانات . فقلت : يا للذوق ! أعلى ظهر الغلاف تبحث عنها ؟ ولو وجدتها لقلت : يا للعناية ! انها قبل الافتتاحية . ونظرت الى الافتتاحية ، فلم أجد الكلمة . فقلت : أنا الجاني . لم أكتب سوى مائة ! ولو وجدتها لقلت : كتبتها بالعدد ، فافتتحوا بها العدد ! ونظرت ، ونظرت ، وبعد لأي ، وجدتها آخر كل شيء . ووجدتني اخادع ضميري لآخر مرة أمام الواقع وأقول : ختامه مسك بلا شك ، والامور بخواتيمها ثم هي الاولى . ولكن من الآخر ! وخداع الضمير على ذلك نوعان : نوع يؤدي الى القناعة والرضا بما قسم الله ، ومنه الذي رأيت ، وفيه السعادة ، وتسمى راحة الضمير . ونوع يؤدي الى الطمع والتلبس بما حرم الله ، وبه يخدعك الهوى ان لم يوقظك الواجب ، فلا تبالي بخلق ولا دين ، وفيه الشقاء ، ويسمى بيع الضمير . على أن القناعة مع الخمول ، سقوط في الهمة ، كما إن الطمع مع العفاف ، عظم في النفس ، ومن خداع الضمير ، أن تترك العنان لنفسك فيما لا يشرفك ، لأنك تقوم بالواجب فيما قد يشرفك . ومن خداع الضمير ، اختفاؤك عن علم الخالق برذائلك المكتومة ، ووراء ظن المخلوق بفضائلك المزعومة

مائة كلمة عن « الرحمن الرحيم » في العدد الآتي ان شاء الله

موقعة قفين

وقعت يوم السبت الماضي قرب (قفين) موقعة هائلة جداً أخذ فيها المجاهدون الفلسطينيون الجيش البريطاني على غرة ، فتضعضع رجاله وولوا الأدبار بطولكرم ، فقتل القائد وأحد مقدمي الجند وأحد الجواسيس العرب ، وبلغت الاصابات في هذه الموقعة ٥٠ مابين قتيل وجر

ملخص الكتاب الابيض البريطانى عن قضية فلسطين

سلمت السفارة البريطانية فى القاهرة الى مندوبى الصحف هذا الملخص عن الكتاب الابيض فى قضية فلسطين مساء يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى :

أولا ــ الدستور

١ ــ ان الهدف الذى ترمى اليه حكومة جلالة الملك هو أن تنشأ فى غضون عشر سنوات دولة فلسطينية مستقلة تربطها ببريطانيا العظمى معاهدة تنظم بموجبها العلاقات التجارية والحربية فى المستقبل بطريقة مرضية وفقا لاحتياجات البلادين . ومشروع انشاء هذه الدولة المستقلة يقتضى استشارة مجلس عصبة الامم فيما يختص بانهاء الانتداب

٢ ــ يشترك كل من العرب واليهود فى حكومة هذه الدولة المستقلة بطريقة تضمن مصالحهما الجوهرية

٣ ــ يسبق انشاء هذه الدولة المستقلة فترة انتقال تستمر بها حكومة جلالة الملك على تحمل مسئولية الحكم فى البلاد . وفى خلال فترة الانتقال هذه يعطى لأهل فلسطين نصيب فى حكومة البلاد يزاد تدريجيا وتتاح الفرصة للفريقين بالاشتراك فى ادارة الأداة الحكومية . وسينفذ هذا المشروع بقطع النظر عن استعداد الفريقين الانتفاع به

٤ ــ حالما يعود الأمن والنظام الى فلسطين تتخذ الاجراءات لتنفيذ هذه السياسة وذلك بمنح أهل فلسطين نصيبا أوفر فى حكم البلاد والغرض من ذلك هو أن تسلم جميع مصالح الحكومة لموظفين فلسطينيين يعاونهم فيها مستشارون بريطانيون تحت ادارة المندوب السامى . ولهذا الغرض ستكون حكومة جلالة الملك مستعدة لأن تنتدب حالا لرياسة بعض هذه المصالح موظفين فلسطينيين يساعدهم مستشارون بريطانيون . وسيشترك رؤساء المصالح الفلسطينيون فى المجلس التنفيذى الذى يقوم بتقديم المشورة الى المندوب السامى ويحدد عدد رؤساء المصالح من عرب ويهود على وجه التقريب طبقا لنسبتهم فى عدد السكان . وسيزاد عددهم كلما سمحت الظروف الى أن يصبح جميع رؤساء المصالح من الفلسطينيين الذين سيتولون جميع الاعمال الادارية والاستشارية التى يقوم بها الآن موظفون بريطانيون . وعند هذه المرحلة ينظر فى أمر تحويل المجلس التنفيذى الى مجلس وزراء يعقبه تغيير هام فى مركز واختصاصات رؤساء المصالح الفلسطينيين

٥ ــ لا تقدم حكومة جلالة الملك فى هذه المرحلة على اتخاذ أية اجراءات لانشاء مجلس تشريعى بطريق الانتخاب ولكنها تنظر الى هذا التطور الدستورى كخطوة مناسبة وتساعد على تنفيذها اذا ظهر فيما بعد أن الرأى العام فى فلسطين يحبذ هذا التطور بشرط أن تسمح الظروف المحلية بايجاد الادارة اللازمة لذلك

٦ ــ بعد مضى خمس سنوات من اعادة الامن والنظام تعين هيئة وافية ممثلة لأهالى فلسطين ولحكومة جلالة الملك وذلك للبحث فى الاجراءات الدستورية التى تمت فى غضون فترة الانتقال وللنظر والتوصية بأمر الاستقلال الدستورى لدولة فلسطين

٧ ــ فيما يختص بالمعاهدة المشار اليها فى الفقرة رقم (١) أو فى الدستور المشار اليه فى الفقرة رقم (٦) ترغب حكومة جلالة الملك أن تحتاط احتياطا كافيا لما يأتى :

ا : تأمين الاماكن المقدسة وحرية الوصول اليها . كذلك حماية مصالح وممتلكات الهيئات الدينية المختلفة

ب : حماية الهيئات والجماعات المختلفة فى فلسطين بموجب التزامات حكومة جلالة الملك لكل من العرب واليهود والمركز الخاص للوطن القومى اليهودى فى فلسطين

ج : الوثوق من الاحتياطات الحربية اللازمة كما تراه حكومة جلالة الملك ضروريا على ضوء الظروف السائدة وقتئذ . كذلك تطلب حكومة جلالة الملك أن تقتنع بأن مصالح بعض البلاد الاجنبية والتى هى مسئولة عنها الآن قد كفلت الكفالة التامة

٨ ــ ستبذل حكومة جلالة الملك كل ما فى وسعها لايجاد الظروف التى تمكن من قيام دولة فلسطينية مستقلة بعد عشر سنوات . أما اذا وجدت حكومة جلالة الملك خلافا لما تأمل بعد

مضى السنوات العشر أنها مضطرة لتأجيل انشاء هذه الدولة المستقلة فستستشير مندوبي أهالي فلسطين ومجلس عصبة الامم والدول العربية المجاورة قبل اقرار التأجيل . فاذا اتضح لحكومة جلالة الملك انه لا بد من التأجيل تطلب معاونة الهيئات السالف ذكرها لوضع تصميم للمستقبل يكون الغرض منه الوصول الى الهدف المقصود بأول فرصة ممكنة

وستتخذ الاجراءات أثناء فترة الانتقال لزيادة سلطة المجالس البلدية والمجالس المحلية

ثانيا - الهجرة

١ - تباح هجرة اليهود خلال السنوات الخمس الآتية بمعدل يمكن توصيل عددهم الى ما يقرب من ثلث سكان البلاد كلها بشرط أن تسمح بذلك مقدرة البلاد الاقتصادية لاستيعابهم . فبعد مراعاة الزيادة الطبيعية المنتظرة بين السكان العرب واليهود - كذلك عدد المهاجرين اليهود الذين دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة - يمكن السماح بدخول ٧٥٠٠٠ مهاجر يهودي ابتداء من شهر أبريل سنة ١٩٣٩ أثناء السنوات الخمس المقبلة ، وسيسمح بدخول هؤلاء المهاجرين بعد مراعاة شروط الاستيعاب على النمط الآتي :

(ا) سيسمح بدخول ١٠٠٠٠ مهاجر يهودي سنويا خلال هذه السنوات الخمس مع ملاحظة انه يمكن سد النقص في العدد الذي يدخل في أي عام بزيادة العدد في عام آخر من الاعوام الخمسة بشرط أن تسمح بذلك مقدرة الاستيعاب الاقتصادية

(ب) علاوة على العدد المشار اليه وبمثابة المساهمة في حل مشكلة المهاجرين اليهود يسمح بدخول ٢٥٠٠٠ مهاجر منهم متى اقتنع المندوب السامي بأنه قد اتخذت الاجراءات اللازمة لاعالتهم وتعطى الأفضلية للمهاجرين الاولاد الذين ليس لهم من يعولهم

٢ - سيحتفظ بالادارة الحالية للتحقق من مقدرة الاستيعاب الاقتصادية وسيكون للمندوب السامي السلطة النهائية لتقدير حدود هذه المقدرة . ويستشار اليهود والعرب قبل كل تصديق دوري

٣ - متى انتهت مدة السنوات الخمس لا يسمح بهجرة اليهود الا بموافقة عرب فلسطين

٤ - تنوي حكومة جلالة الملك أن تمنع الهجرة غير الشرعية وقد شرع باتخاذ التدابير اللازمة بذلك . فاذا تسرب الى البلاد مهاجرون بطريقة غير مشروعة رغما عن هذه الاحتياطات ولم يمكن اخراجهم يخصم عددهم من النصاب السنوي

ثالثا - الاراضي

يمنح المندوب السامي سلطة عامة لمنع وتنظيم نقل ملكية الاراضي . وتبتديء هذه السلطة من تاريخ نشر هذا البيان عن سياسة الحكومة وتستمر في خلال كل فترة الانتقال

وستتجه سياسة الحكومة الى تعمير الأراضي وتحسين طرق الزراعة فيها عند ما يكون ذلك ممكنا . وفي هذه الحالة يكون للمندوب السامي السلطة باعادة النظر وتعديل أية أوامر صدرت بمنع أو تحديد نقل ملكية الاراضي اذا وجد ان حقوق السكان العرب ومركزهم تظل محفوظة

الحكومات العربية وقضية فلسطين

« صرح رئيس الوزراء بعد ظهر يوم الخميس الماضي لمندوبي الصحف المصرية بما يأتي :

«ا أن الحكومة البريطانية لم تقبل طلبات الحكومات العربية التي ساهما باسم هذه الحكومات وباسم الحكومة المصرية رئيس مجلس وزراء مصر الى السفير البريطاني ، فان الحكومات العربية جميعها لم يسعها أن تنصح أهل فلسطين بالتعاون على أساس المشروع البريطاني الجديد »

وسئل رفعته : هل توجد مشاورات الآن بين الحكومات العربية بشأن الموقف بعد نشر الكتاب الأبيض ؟ فأجاب : نعم

بيان المكتب العربي بلندن

أصدر المكتب العربي في لندن البيان التالي يوم الخميس الماضي : « من المستغرب أن يتصور أحد أن عرب فلسطين أو البلدان المجاورة لها سيقبلون و يؤيدون سياسة قائمة على اقتراحات سبق لهم أن رفضوها في آخر اجتماع المؤتمر الفلسطيني . ان بيان الحكومة لا ينطوي على شيء أكثر من الوعود المبهمة التي سطروها

مسألة الغاء البغــــــــــاء في المملكة المصرية



في يوم الأربعاء من الاسبوع الماضي انعقدت في مكتب معالي وزير الصحة اللجنة المؤلفة لدراسة موضوع الغاء البغاء الرسمي فافتتح معاليه الاجتماع بالخطبة الآتية :

« كلكم تعلمون ولا ريب أنه في سنة ١٩٣٢ شكلت لجنة لدراسة موضوع الغاء البغاء المرخص به ، فأصدرت اللجنة عدة قرارات حكيمة وافق عليها مجلس الوزراء في سنة ١٩٣٥ ، ولكي أجدد الذاكرة بهذه القرارات ألخصها لحضراتكم فيما يلي :

١ - انه من غير المرغوب فيه استبقاء النظام الحالي

٢ - أن يوضع نظام آخر يحل محل النظام الحالي ، مع تعديل لائحة بيوت العاهرات الحالية ، وادخال تعديلات في قانون العقوبات الأهلي لمكافحة التحريض على الفسق والفجور والاتجار بالنساء والأولاد ، وكذا تنظيم مكاتب التخديم

٣ - الاكثار من العيادات المجانية لمكافحة الأمراض الزهرية وتثقيف الجمهور بمختلف الطرق الوقاية من العدوى

شرائط مستحيلة . فالحكومة ترفض فكرة (الدولة اليهودية) لكنها مع ذلك تصر على اعتبار (الوطن القومي اليهودي) خليقا بمركز خاص يتمتع فيه بحمايتها بمقتضى الدستور أو المعاهدة المنتظرة . وهكذا تؤيد الحكومة العامل المثير لآلام العرب ، وتوجد سببا لمتابعة الاستفزاز اليهودي الذي يفضي الى اضطرابات ، والذي يعرقل ويؤخر تطور البلاد من حالتها الحاضرة الى حالة دولة مستقلة

وانه ليصعب علينا أن نصدق أن حكومة انجلترا الحرة الديمقراطية تستطيع أن تقترح لفلسطين حكما دكتاتوريا لا يطيقه العرب الذين تنحصر كل أمنيتهم في أن تسود ارادة الامة ولا تكون هناك ميزات لشخص على آخر

ان بريطانيا لا تسمح لبضعة آلاف من اللاجئين بالنزول على شواطئها ، لكنها تجبر فلسطين الصغيرة على قبول ٢٥ ألفا آخرين كأنما أربعمئة ألف يهودي فرضوا عليها فرضا تحت ستار التصريح البلفوري غير المعقول وغير القانوني ليسوا في ذاتهم حملا باهظا لا يحتمل »

قرارات لجنة الدفاع عن فلسطين بمصر

اجتمعت اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين بدار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين برئاسة حضرة الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد للنظر في المقترحات التي تضمنها الكتاب الابيض الذي أصدرته الحكومة البريطانية أخيرا . وبعد أن تناقشت في هذه المقترحات طويلا قررت ما يأتي :

١ - استنكار المقترحات البريطانية لمنافاتها للوعود التي قطعتها بريطانيا للعرب ، ولأنها تقطع آمال المسلمين والعرب جميعا في الاحتفاظ بفلسطين كجزء لا يتجزأ من الوطن الاسلامي ، اذ تبقى باب الهجرة الصهيونية مفتوحا على مصراعيه الى هذه الاراضي الاسلامية العربية المقدسة ، وتعطي الصهيونيين المهاجرين والمنبوذين من مختلف الجنسيات الحقوق الطبيعية التي لأهل البلاد واشترطت لتشكيل حكومة فلسطين المقبلة شروطا فرضت فيها بريطانيا لنفسها حرية التصرف ، ثم قضت بالنص الصريح على صبغة فلسطين الاسلامية العربية

٢ - الاحتجاج على هذه السياسة الاستعمارية الصهيونية لدى العالم المتمدين

٣ - تأليف لجنة فرعية لوضع بيان تفصيلي تفند فيه المقترحات البريطانية ومناحي الاخطار التي تهدد كيان المسلمين والعرب في فلسطين بتنفيذ هذه المقترحات ، ونشر هذا البيان في أنحاء العالم الاسلامي

٤ - ارسال تلغراف احتجاج الى رئيس الحكومة البريطانية ورئيس مجلسي العموم واللوردات يذكر فيه صراحة أن السياسة البريطانية التي اعلنت في الكتاب الابيض تهدم كل أمل في امكان تحالف المسلمين والعرب مع بريطانيا في الازمات الدولية المستقبلة

٤ ـ تحديد فترة ثلاث سنوات بين النظام الحالي والنظام الجديد يوقف تماما في خلالها الترخيص لمنازل البغاء والمومسات، وتغلق المنازل المرخصة شيئا فشيئا

٥ ـ التصرف في العاهرات اللواتي سيحرمن من مهنتهن، وذلك بالسعي في زواج البعض منهن، وتشغيل البعض في أعمال شريفة، وأن تقوم الدولة بالانفاق على المسنات منهن وغير الصالحات لعمل ما، كايوائهن في ملاجيء خاصة تنشئها الحكومة خصيصا لهن

ولقد قامت الجهات الحكومية المختصة بتنفيذ ما يخص كل منها من هذه القرارات؛ فأكثرت وزارة الصحة من عيادات الأمراض الزهرية في المدن والمواني، وعملت على نشر الدعاية الصحية ضد الأمراض السرية بكافة الطرق

وقامت وزارة الداخلية من ناحيتها بانشاء مكتب للآداب والتوسع في استخدام البوليس النسائي، كما أن هذه الوزارة قد طلبت اليها النظر في ايقاف صرف رخص جديدة لمومسات أو بيوت عاهرات. أما اللائحة التي وضعتها وزارة الداخلية فقد أبدت عليها وزارة الصحة بعض الملاحظات لكي يكون أساسها الغاء البغاء الرسمي نهائيا

وقامت وزارة العدل بوضع مشروع قانونين: أحدهما خاص بادخال بعض تعديلات في قانون العقوبات الأهلي عن مكافحة التحريض على الفسق والفجور والاتجار بالنساء والأولاد، والثاني خاص بتنظيم مكاتب التخديم؛ وذلك على ضوء المعاهدات المنضمة اليها الحكومة المصرية. الا أن وزارة العدل قد أبلغتنا في مايو سنة ١٩٣٨ أن هذه التشريعات لا يزال أمرها موقوفا

غير أني لاحظت أن قرارا هاما من قرارات اللجنة لم يسبق اتخاذ أي اجراء بشأنه مع أهميته، وأنه يعتبر في الحقيقة أساس مبدأ الغاء البغاء، ذلك هو القرار الخاص بالتصرف في العاهرات اللواتي سيحرمن من مهنتهن: فقد أشارت اللجنة إلى بعض وجوه التصرف في أصحاب تلك المهنة المرذولة، الا أنني وزميلي المحترم معالي سابا بك رأينا أن الوقت قد حان للنظر في ذلك، حتى لا يؤدي الغاء النظام الحالي الى نتيجة وخيمة من عدم العناية بأمر النسوة اللاتي سيحرمن من هذه المهنة. واستقر رأينا على تشكيل هذه اللجنة التي تضم حضراتكم بما لكم من الخبرة الواسعة في الشئون الاجتماعية »

وعلى أثر ذلك، بدأت اللجنة في دراسة الموضوع، وحصرت المناقشة حول النقط الآتية:

هل يعد البغاء الرسمي ملغى، منذ وافق مجلس الوزراء على قرارات اللجنة التي كانت مؤلفة برياسة المرحوم الدكتور شاهين باشا؟ أو أنه لم يقرر الغاؤه؟

وبعد تبادل الرأي تقرر اعتبار البغاء ملغى منذ ذلك التاريخ، لأن اللجنة السالفة الذكر كانت قد رأت أن نظام البغاء الرسمي غير صالح لهذه البلاد، ووافق مجلس الوزراء في سنة ١٩٣٥ على هذا الرأي

على أن اللجنة الحالية رأت أن جميع الاجراءات الواجب اتخاذها لتنفيذ قرارات اللجنة السابقة يجب أن تسير جنبا الى جنب، وذلك بأن يعمل على استصدار القوانين اللازمة في الوقت الذي تبحث اللجنة الحالية فيه ما ينبغي اتخاذه حيال البغايا عند الغاء رخصهن

ومما يذكر أن لدى وزارة العدل الآن مشروعات القوانين التي سبق أن اقترحتها لجنة المرحوم شاهين باشا في سنة ١٩٣٥، ومنها تعديل قانون العقوبات فيما يختص بعقوبة المشتغلين بافساد الاخلاق والتحريض على الفسق وفرض عقوبات شديدة رادعة، تتضمن السجن لمدة لا تزيد على ١٥ سنة، ومن ذلك أيضا تعديل لائحة البغاء

وستطلب اللجنة إلى وزارة العدل الاسراع في مراجعة هذه المشروعات لتأخذ سبيلها الى التنفيذ

وأخذت اللجنة بعد ذلك في بحث الطرق الواجب اتخاذها بشأن البغايا، بعد الغاء رخصهن. وقد رأت وجوب الاطلاع على حالتهن الآن، وطلبت إلى الجهات المختصة موافاتها باحصاءات دقيقة عن عدد البغايا في جميع أنحاء البلاد، لتستعين بها في ابحاثها

مســـــــــابقة السيقان



لا تزال كبريات الصحف متمادية فى إلهام الفساد بما تنشره من الصور المهتوكة ، ولا تزال أبصار الجمهور تأخذ من هذه الصور مبررات الجرأة وعدم المبالاة ، فهي صور مفروض فى أصحابها وفيمن يبيحونها أنهم قدوة العامة وأئمتهم فى المحاكاة والتقليد ، بل بعض هذه الصور موثق فى أصله الواقعي بانتسابه الى وزارة المعارف انتساب الصنعة الى صانعها

وقد كانت فى بعض مدارس البنات حفلة رياضية شهدها من أمكن أن يشهدوها ، ليروا بالعين المجردة وليسمعوا بالاذن المرهفة ما تبدى البنات وما تبديه . ونشرت صحيفة كبرى من مشاهد الحفلة صورة فتاة تعرض إحدى حركاتها الرياضية : فكانت فى مشهد الصب مستلقية على بطنها ، وقد اعتمدت من الأمام على يديها ، ومن المؤخرة على أطراف احدى رجليها ، ورفعت رجلها الاخرى أشد ما تستطيع أن ترفعها ، فانفرج ما بينهما أوسع انفراج ، واقتحمت العيون منها ساقين عاريتين لفساوين ، وفخذين مكشوفتين الى ما يقرب من أسفل البطن ، ولم تكن فى هذا الوضع البهيمي شيئاً آخر غير أنها لاعبة « سرك » . فهل من شأن وزارة المعارف فى تعليم البنات أن تخرج « للسرك » بهلوانات سائبات ؟

وفى صورة أخرى صف من الفتيات الى جانب المستر محسون والمسترة منبرة صبرى وسواها من رجال التربيــة والتهذيب ، وكلهن عاريات السيقان والأفخاذ ، مستعدات لقبول العدوى والانطباع في المدرسة على ماسيصبح فيهن طبعا ثابتا وسجية ملازمة

ورأينا صحيفة أخرى من صحف التهتك تدعو الى ما سمته « مسابقة السيقان » وتوجه فى دعوتها الى جميع الفتيات سؤالا تقول فيه :

هل أنت جميلة الساق ، هل من الممكن أن تفوزي على مثيلاتك فى مسابقة السيقان ؟

ثم تطلب من كل فتاة أن ترسل اليها صورتها ، على شرط أن تكون ساقاها ظاهرتين فى الصورة

ومتى أصبح هذا اللون من العهر الفنى مستباحا فى هذه الامة المسكينة ، وصارت الدعوة اليه من شأن الصحف ، وأصبح تنظيمه سائغا فى مسابقات تسبقها اعلانات الاستهواء والغواية ، فقد أصبح علينا أن ننتظر الدعوة الى مسابقة بين الارداف ، وأخرى بين البطون والأكتاف ، وأخرى بين الأشياء التى سترها الله فى بهيمة الأنعام ..

لكن هل علمت وزارة الداخلية خبر هذه المسابقة أو لم تعلمها؛ وانما نخص وزارة الداخلية بالسؤال لأننا لا نعرف الى الآن وزارة أخرى تدخل فى وظيفتها حماية المجتمع المصري من هذه الاباحية التى تفعل فيه فعل النار فى الهشيم

والآن لا نخاطب رجال الحكومة بما يريده الدين للمحافظة على كيان المجتمع ، فنحن نعلم أن دعوة الدين ثقيلة على آذانهم ، وان لم تنكر عقولهم أنها دعوة السعادة والخير ، ولكننا نخاطبهم بما يفهمون أنه ينفعهم أو يضرهم ، ونسألهم قبل ذلك : ما ذا يكون مصيرهم ومصير بيوتهم فى الغد القريب أمام هذا التيار الجارف ؟

هبوا أن معانى الشرف والعرض أمور اعتبارية لا قيمة لها ، ولكن معانى الحياة المادية هل هى أيضا امور اعتبارية معدومة القيمة ؟

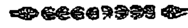
فاذا انتهى التفريط الى غاية التطرف والاستخفاف ، فانهدمت الاسرة فى مصر كما انهدمت فى بعض بلاد الغرب ، وانطلقت المرأة تعيش فى مختلف الارجاء كما تعيش السائمة بين المراعى المختلفة ، وأصبح الرجل ولا سلطة له عليها ، وراح الابناء والبنات وقد فقدوا فى الاسرة المجتمعة والبيت المؤتلف أمتن روابط الحيــاة ؛ اذا انتهى التفريط بالجميع الى هــذا المصير ، فهل يحسب هؤلاء الرجال أنهم سيسلمون منه ، وهم بما يفرطون فى أنفسهم وفى بيوتهم أسبق الناس اليه ؟

انها اذن مصلحتهم الخاصة ، توجب أن يطفئوا النار التى دخلت بيوتهم وبيوت غيرهم على السواء ، فانه ليس أحمق ممن يرى النار فى بيته وفي بيوت الجيران ثم لا يسرع الى إطفائها لان له فيها ضرر كاه

المنبر

هل نحن عـــــــــرب ؟

ملخص محاضرة ألقاها السيد فؤاد مفرج فى أحد الأندية العربية بمدينة نيويورك



الأمة مجموع من الناس مرتبطون بشعور واحد، ويجمعهم تاريخ مشترك، ومطمح مشترك غايته ايجاد دولة واحدة والاحتفاظ بها ليعيشوا فى ظلها ويحققوا أفضل ما ينطوون عليه ..

وهكذا فان كل من يشعر باخلاص أنه عربى ، وفى صدره ولاء صادق للمثل العربية العليـا ، فهو عربى ، بقطع النظر عن الدم والعنصر ..

ثم انه ليس فى العالم أمة لم تختلط أصولها ، فانكلترا مؤلفة من النورسيين ، والانجلو ، والسكسونيين ، والنورمنديين . ومثلها فرنسا . وناهيك بأمريكا ..

ونحن مثل هؤلاء لا فرق عنـدنا بين السورى والعراقى والمصرى واللبنانى والفلسطينى والنجدى

لا ينكر أن شعوبا كثيرة مرت فى سوريا والعراق ومصر ، وتركت فى هذه الاقطار آثارها العنصرية . ولكن جميع هذه البقـايا البشرية صهرت فى بوتقة العروبة ، وذابت فى الأمة العربية الحديثة ..

فالأمة العربية - كـكل أمة سواها على وجه الغبراء - أصابها الامتزاج ، ولكن هذا المزيج عربى ، لأن لسانه عربى ، وثقافته عربية ، وعنصره الغالب السائد عربى ...

وجميع أجزاء الأمة العربية مترابطة المصالح والفوائد اقتصاديا وسياسيا ، وثقافياً ، ودفاعيا : -

فاقتصادياً ، ليس كاتحاد هذه الدول ما يوفر لها التبادل الحر ، وازالة الفواصل الجمركية ، ومنع الانتاج الصناعى المستغنى عنه والحماية السياسية الكافية التى هى شرط جوهرى للفلاح والرخاء

وسياسيا ، فالاتحاد وحده هو الذى يمنع الاحتكاك بينها ، ويغنيها عن الاكثار من المصالح والنفقات التى لا لزوم لها ...

ودفاعيا ، نحن فى غنى عن القول بأن الاتحاد العربى ، على غرار الاتحاد الأمريكى ، هو وحده يحمى ويضمن بقاء الأجزاء التى تؤلفه ، والوحدات التى تكوّنه . ونظرة واحدة الى حوادث السنين - بل الشهور - الأخيرة تدلنا دلالة كافية على أنه لا أمان للامم الصغيرة . فنعمة وجودنا أمة مؤلفة من سبعين مليونا يجب أن تستقر فى أذهاننا ..

ان كثيرين منا لم يتح لهم الالمام بتاريخ العرب المجيد ، ألا فانه لولا ثقافة العرب العالية وتراثهم العلمى لكان وجود الحضارة الحاضرة مستحيلا ..

انه لشرف أن ننتمى إلى العنصر العربى

ويبدأ عمل الحركة العربية فى القلوب والأرواح ، فمتى تم اتحاد القلوب والأرواح ، أصبح الاتحاد السياسى والجغرافى نتيجة طبيعية ...

فالعروبة حركة قومية فيها الأمن والرخاء والفلاح لجميع العرب ، وبواسطتهم للانسانية جمعاء !

فؤاد مفرّج

لو هاجمت ايطاليا مصر

قالت جريدة « الديلى اكسبرس » فى يوم الخميس الماضى : انه لما تفقد الجنرال فون براوشتش (القائد العام للجيش الألمانى) الاستحكامات الدفاعية فى لوبيا ، قال للايطاليين ان مركزهم الحربى هناك سىء ، وتنبأ بفشل كل هجوم إيطالى ضد مصر أو تونس أو الجزائر قائلا : ان الأعمال الحربية فى الصحراء ، اذا لم تتوفر معها موارد المياه ومعدات النقل ، تكون محفوفة بالمتاعب ، ويكاد يكون من المحقق انتهاؤها بالكوارث

إذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لأخوانك بالاشتراك فيها ؟

كتاب من الألبانيين الأحمديين

وجوابنا عليه

حضرة الأستاذ الفاضل صاحب مجلة الفتح الغراء

اطلعنا على ما جاء بالعدد المؤرخ ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٥٨ من مجلتكم الغراء تحت عنوان « الطلبة القاديانيون في الازهر » استطراداً لما كتبتم في أحد الاعداد السابقة نسبتم فيها أموراً يدهونا اصراركم في ترديدها الى الشعور بأنكم تصدرون في هذه الكتابات عن أغراض ستظهرها الايام . ولقد أفهمناكم أننا غير قاديانيين وأننا حقا ننتسب الى الجمعية الأحمدية بلاهور وبينا لكم مشافهة وفي كلمتنا التي بعثنا بها اليكم أننا لا نعتبر الأحمدية مذهبا قط وما هي إلا جماعة اسلامية نظمت جهودها وجندت قواها المادية والروحية والعلمية للدعوة الى الاسلام في الاوساط غير الاسلامية ، وقد ألفت الكتب لهذه الدعوة في مختلف اللغات كالانكليزية والالمانية والاوردية تمجيداً للاسلام ، وكلها تبيان لمجد الدين الاسلامي وعظمته ودحضا لفريات المتجنين عليه وشهادة ناطقة مكتوبة بأن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنه ﷺ خاتم النبيين كما ذكر ذلك ميرزا غلام أحمد نفسه في أحد كتبه إذ قال ان كل من يدعي النبوة بعد محمد ﷺ فهو كافر

انا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ونعتقد بأن الصلاة والصوم والزكاة والشهادتين وحج البيت لمن استطاع الى ذلك سبيلا هي قواعد الاسلام ، ولكنا نؤمن الى جانب هذا بأن القعود والكسل عن الدعوة لدين الله جريمة لا تغتفر ، فان كان هذا الايمان مايسوءكم منا فانا نعلنكم بأنا لن نحيد عنه قيد أنملة أو شعرة . ونحب أخيراً أن نصرح لكم بأنكم قد تجنيتم على الحقيقة اذ ذكرتم أننا لم نقبل في الانتساب الى كلية الاصول الدين لاننا أحمديين وحقيقة الامر أننا تقدمنا اليها والعام الدراسي مؤذن بزوال فامهلنا الى العام القادم باذن الله

ونحب أخيرا أن نلفت نظركم الى ما جاء بتقرير بعثة الأزهر الى الهند المرفوع الى صاحب الفضيلة الاستاذ الأكبر عن الاحمدية بلاهور واستدامة جهودها في سبيل الدعوة الى الاسلام

وأخيراً فنحسب أن شرف المهنة الكريمة « الصحافة » التي تنتسبون اليها وحرية الرأي تحسب أنهما جميعا يتقاضيانكم نشر هذه الكلمة تقريرا لحقيقة قد يكون أمرها غم عليكم والتبس في ثورة الغضب على القاديانية التي لا ننتسب اليها قط

القاهرة في ٢١ - ٥ - ١٩٣٩

أيوب فضلي قرانيا

خليل يونس ربيشطي

(الفتح) قلنا في العدد ٣١٣ من الفتح الصادر يوم ٦ جمادى الآخرة ١٣٥١ رداً على رسالة جاءتنا من عبد المجيد الأحمدي امام مسجد ووكنج : « نحن نعلم أن معنى (الأحمدية) الانتساب الى (غلام أحمد القادياني) ، وأن أهلها يحاولون أن يتبرءوا من القاديانية ، وعند ما يقفون المواقف الحرجة يقولون انهم لا يعتقدون بنبوة غلام أحمد ولكنهم يعتقدون بأنه (مصلح) ، مع أن غلام أحمد أكبر مفسد ظهر في الاسلام في القرن الماضي ، وهو أحقر وأحط من أن يكون له شأن ، ولولا أن في دعوته ما يساعد سياسة الاستعمار ، فلقي منها عونا جعل له شأنا في الأوساط الفارقة في الجهالة . ومن الواجب على كل مسلم أن يبرأ الى الله براءة صريحة من ذلك الدجال ، وأن لا يتردد في ذلك اذا مست الحاجة »

وكما نصحنا بذلك لامام جامع ووكنج - جوابا على كتابه الينا - قبل ثماني سنوات ، نصحنا بمثل ذلك لهذين الشابين الالبانيين عند زيارتهما لقلم تحرير الفتح ، وقلنا لهما : ان غلام أحمد القادياني مرتد عن دين الاسلام أكثر من مائة ردة ، فاما أن تكونا عالمين بهذا فيجب عليكما اعلان البراءة من هذا الدجال حالا ، وإما أن تكونا جاهلين أسباب ردته فيكون من حقكما علينا أن نعرفكما بها ، ولا مناص لكما بعد ذلك من اعلان البراءة . وبدون

البراءة الصريحة من الغلام الخبيث واعلان كونه مرتداً عن دين الاسلام لا يجوز لكما دخول الأزهر ، وكل من أعانكما على دخوله يجب علينا أن نبين له أمركما وحقيقة متبوعكما ، فان أصرَّ على معاونتكما فاننا نعتبره شريكا لكما فيما أنتما عليه

ولما قلنا لكما ذلك لم تطلبا منا بيان دلائل ردة عدو الله الغلام ، وانتظرنا منكما أن تسألا العارفين ، أو أن تبحثا عن ذلك بنفسكما وأن تسلكا بعد ذلك ذات اليمين اذا شئتما أو ذات الشمال

أما وانكما لا تزالان إلى الآن مواليين لعدو الله ومحسنان الظن به ، ولا تريدان أن تتبرآ منه ، فاننا نقول لكما :

ان متبوعكما غلام أحمد الذي تنتسبان اليه (الاحمدية) قال في كتابه (الخطبة الالهامية) : « هذا هو الكتاب الذي أُلهمتُ حصة منه من رب العباد ، في يوم عيد من الأعياد » ثم قال « بل هي حقائق اوحيتْ إليَّ من رب الكائنات » ثم قال « وقد اوحى إليَّ من ربي قبل أن ينزل الطاعون أنِ اصنع الفلك بأعيننا ووحينا . وقال فيها « أرأيتم ان كنتُ من عند الله ثم كذبتموني فما بالكم أيها المكذبون » ، وقال « وكان عيسى علما لبني اسرائيل وأنا علم لكم أيها المفرطون » . ومما ورد في كتابه (الاستفتاء) زاعما أنه خطاب اليه من الله : « أنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي ، أنت مني بمنزلة عرشي ، أنت مني بمنزلة ولدي » ولا ندري كيف يكون لله ولد ، فان لم تكن دعوى نزول الوحي عليه تعتبر ردة فهلا يعتبر ردة زعمه أن لله ولداً ؟ وهلا يعتبر ردة قوله في كتاب (أحمد رسول العالم الموعود) : « فالواقع أن الله القدير قد أبلغني أن مسيح السلالة الاسلامية أعظم من مسيح السلالة الموسوية » ، وادعاؤه في كتابه (حمامة البشرى) أن الله قال له « اني خلقتك من جوهر عيسى ، وانك وعيسى من جوهر واحد ، وكشيء واحد » وقوله في غير واحد من كتبه « اتركوا ذكر ابن مريم فان غلام أحمد خير منه » وقوله « ما أعطاه الله لكل نبي واحداً واحداً أعطاه لي جميعا » . وهل تنكران أن كفراً عريقاً في الحماقة والجهل قوله لعنه الله « قال الله لي : ان أمرك إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون » ؟

وهل كان هذا الغلام الملعون ينجو من سيف أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لو أنه وجد في عصرهم وجاهرهم بقوله في رسالة (توضيح المرام) : « ان الله ذو طول وعرض ، وله أرجل وأيد لا تعد ولا تحصى . وأيضا له أعصاب وأوتار كالسلك البرقي ممتدة في كل الجهات » . وقوله فيها « ان الله بعد أن كشف لي الغطاء كان يمازحني مراراً » وقوله في الجزء الثاني من (البشرى) : « أعطى كل الأنبياء حياة بمجيئي » وقوله فيها « كل واحد واحد من الرسل مستور تحت قميصي »

وهل لا تزالان تطمعان في دخول الازهر مع تحسينكما الظن بهذا الملعون الذي قال في كتابه (آيينهٔ كمالات) عن النبي محمد ﷺ « ما صدر عنه معجزة واحدة فضلا عن معجزات » وقوله عن نبينا ﷺ أيضا في ذلك الكتاب « ما كشفت له حقيقة ابن مريم وحقيقة الدجال ويأجوج ومأجوج وحقيقة دابة الأرض على وجه الكمال ، بل أعطى علم ذلك على وجه التشابه والاجمال علما ناقصا » . وقوله في كتاب (اعجاز احمدي) : « الاحاديث التي تخالف الهامي نستحق أن نلقيها مع الاوراق الرديئة في سلة المهملات » وقوله في (ضميمهٔ تحفهٔ گولرويه) : « قد أعطاني الله اختياراً كاملا لأن أقبل الأحاديث الموافقة لالهامي ، وأردها اذا خالفت آرائي » . وقوله في حاشيـة (ازالة الأوهام) : « ان القرآن كان رفع الى السماء ، فأتيت به ثانيا من السماء الى الارض » وقوله في هذا الكتاب « القرآن مملوء بالسب والشتم » وقوله فيه « القيامة ليست بآتية ، والتقدير ليس بشيء » وقوله في (بركات الخلافة) : « بعد ظهوري تحول مقام الحج الى قاديان » . وقوله لعنه الله في (ضميمهٔ حقيقة النبوة) : « رأيت في حالة الكشف أن فاطمة الزهراء وضعت رأسي على فخذها » وقوله في (اعجاز احمدي) : « كان أبو هريرة غبيا لا يفهم الهداية ولا الرواية » وقوله فيه « كان ابن مسعود من أدنى طبقات الناس » . وقوله في (أنجام آتهم) : « من لم يؤمن بي من الناس كلهم كفار من أهل جهنم » فما أوقحكما أيها المسكينان اذ أتيتما الى الشيخ المراغي لتتطفلا من أزهره ، بينما متبوعكما يحكم على المراغي وجميع علماء الازهر أنهم كفار من أهل جهنم لأنهم لم يؤمنوا بسخافاته وهذيانه . وهل قال لكما الاحمديون الذين تطفلتما عندهم في لاهور ان متبوعكم الملعون قال في كتاب (در ثمين) : « مثل حسينكم مائة حسين

مجبوءون بجيبي وتحت قميصي » وهل تعلمان يا ترى أن من شعر هذا الخبيث قوله :

وقالوا على الحسنين فضّل نفسه
أقول نعم والله ربي سيظهرُ
وشتان ما بيني وبين حسينكم
فاني أؤيد (١) كل آن وأنصر
واني قتيل الحب لكن حسينكم
قتيل العدى فالفرق أجلى وأظهر

وزعم الملعون في الجزء الثالث من (مكتوبات أحمد) أن سيدنا عيسى عليه السلام « كان عدو الصدق ، متكبراً ، أكالا ، يدّعى الالوهية ، ومتجنبا العبادة والزهد غاية الاجتناب » وقال عنه في (ضميمهٔ انجام آتهم) : « كانت ثلاث جداته لأبيه (كذا) وثلاث جداته لأمه بغايا وزانيات » وبادعائه الجدات لأبيه ينسب أمه أيضا الى الزنا . و بلغنا عمن اجتمع بكما أنكما أنتما أيضا تقولان عن سيدنا عيسى أنه ابن زنا وتتهمان أمه البتول بما برأها الله منه . وقال متبوعكما الملعون في كتابه (إزالة الاوهام) « الاعتقاد بأن المسيح عيسى بن مريم كان يخلق من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه روحا اعتقاد فاسد وباطل ، بل هو اعتقاد المشركين ، لأنه ما كان عنده إلا وحل التراب الذي يخدع به الناس ، فقد كان يأتي بطين البركة والحوض الذي كان فيه أثر روح القدس فيخدع الناس بترابها كيف يشاء ، وما كان هذا التراب إلا كتراب السامري » . وقال في الكتاب نفسه « كان عيسى بن مريم يعمل مع أبيه يوسف النجار (كذا) عمل حرفته اثنين وعشرين سنة » . وقال في (ضميمهٔ انجام آتهم) : « وكان عيسى قد ألهم ثلاث مرات الهاما شيطانيا ، لذلك كان على شفا حفرة انكار وجود الله » . وقال في حاشية الكتاب المذكور « تبّاً لعيسى ، فقد سرق كل ما في الأنجيل من الاحكام التي هي تعاليم الجبل من كتاب التلمود لليهود ، وزعم للناس بعد هذه السرقة أنه كتابه الذي أنزل اليه من السماء »

وقال في كتاب (الحكم – ٢١ فبراير ١٩٠٢) : « لا خفاء في أن عيسى كان يلاقي الفتيات المستورات ، وكانت الشابة المعروفة من البغايا تفيض العطر على رأسه ، وكان عيسى قد عشق فتاة فلما ذكر عند أستاذه حسنها وجمالها عافه الاستاذ وطرده من عنده » .

وقال في كتابه (أيام الصلح) مصرحا بزنا مريم البتول « كانت مريم أم عيسى قبل نكاحها بزوجها يوسف النجار تختلط به وتذهب معه فيسيران معا في الصحراء ، وما كان هذا الاختلاط عاراً في ذلك الزمان . واننا نرى الآن النساء الجبليات من الافغانيات يختلطن مع الذين سيكونون بعولة لهن ويحملن منهم قبل النكاح . وان مريم بعد حملها نكحت باصرار مشايخ قومها ، وما كان هذا الحمل إلا من بعلها يوسف النجار » وقال في (ضميمهٔ انجام آتهم) : « ان عيسى الذي كان غير عفيف ، وكان رديء الاخلاق متكبراً عدواً للصدق ، لا يستحق أن يعد شريفا فضلا عن أن يعد من الانبياء » وقال فيها « كان من عادات عيسى الكذب والافتراء . وقد تعلم عيسى التوراة من أستاذه اليهودي ، وما أعطى من العقل شيئا . ودليل قلة عقله أن أستاذه لم يعلمه تعليما جيداً ، وعلى كل حال لم يكن عيسى إلا ضعيفا في العلم والعمل ، وكان مختل الدماغ ، لذلك كان أخوته ساخطين عليه »

هذا شيء قليل من كفريات متبوعكم مؤسس الحركة (الاحمدية) ، وعندنا أضعاف ذلك ، وقد كتب مشتاق أحمد الهندي من بلدة فيروز پور الى مجلة light لسان حال أحمديتكم اللاهورية يسألها : « أي فرق بينكم وبين القاديانية الاحمدية في الفكر ؟ فأجابه أساتذتكم الذين تعلمتم عندهم بما يأتي ، ونشروه في مجلتهم الرسمية الصادرة يوم ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٣٢ :

A. Our Qadian friends regard the founder of the movement as a Prophet and anyone who does not accept him as Kafir. We regard the founder as a Mujaddid, i. e a reformer come to serve Islam and put life in the decaying faith of the day. Anyone who recites the Kalima is according to us, a Muslim, no matter to what school of thought he belongs.

وترجمته : « اخواننا القاديانيون يعتقدون بنبوة مؤسس هذه الحركة أي الاحمدية ، ويكفرون الذين لا يتلقون نبوّته بالقبول . ونحن نعتقد أنه مجدد (مصلح) أتى لخدمة الاسلام ونفخ روح الحياة في دين عصره المنحط ، وكل من يقول

(١) ومن فصاحة هذا السخيف واعجازه انه جزم (أؤيد) بكلمة (فاني) ولعل ذلك نزل عليه به وحي

« لا إله إلا الله الخ » ترى أنه مسلم غير مبالين باعتقاداته الفرعية الخاصة »

اذن فالأحمدية التي أملها الطالبان الألبانيان في لاهور تعتقد بهذا الملعون المرتد غلام أحمد القاديانى أنه مجدد ومصلح وأنه متبوعها ، مع أنه كذّب القرآن ، وجحد القيامة والبعث ، وشتم الأنبياء والصحابة وسادة أهل بيت النبوة ، وأنكر أحاديث رسول الله ﷺ ومعجزاته ، ونسب لله ولداً ، وادعى انه بمنزلة ولد الله وعرش الله ، ونستطيع أن نأتي بمئات النصوص التي يكفي كل واحد منها لاعتباره مرتداً عن دين الاسلام . ونحن كنا نحسن الظن بهذين الشابين ونظنهما جاهلين فقط ، فتركنا لهما الفرصة للوقوف على الحقيقة منا أو من غيرنا أو من بحثهما الخاص ، ونصحنا لاخوانهما الطلبة الألبانيين بأن يوسعوا لهما صدورهم ويصبروا عليهما . أما وأنهما لا يزالان على اصرارهما بالرغم من ذلك كله فنحن ننصح لهما بأن يأخذا حقائبهما ويبتعدا عن الأزهر والوطن الاسلامى بقدر ما يجب على الحاخام أن يبتعد عن الكعبة وبيت الله الحرام

محب الدين الخطيب

مهاجمة مدينة الناصرة

دعا قائد الثورة العربية في اللواء الشمالي من فلسطين عددا كبيرا من رؤساء الفصائل التابعة له في صباح يوم ذكرى المولد النبوى الشريف . وعند الاجتماع بلغهم أمره بلزوم الاستعداد الزحف الى جهة مجهولة في ذلك المساء ، وما أن قاربت الشمس المغيب حتى كانت جموع المجاهدين تتوارد الى مكان القيادة العامة وفي الساعة الثانية عشرة بلغ عدد المجاهدين مايقرب من الخمسمائة مجاهد ، وكل واحد منهم قد تقلد بندقيته مستعدا لتنفيذ ما يصدر اليه من الاوامر طالبا رضاء الله وانقاذ الوطن . وبعد برهة قصيرة من الزمن كان جيش المجاهدين يسير مسرعا الى مدينة الناصرة ، حتى اذا قاربت الكتائب المدينة صدر الامر الى رؤساء الفصائل بالاجتماع الى القائد العام ، وعندئذ تولى القائد العام اخبارهم بأن النية معقودة على مهاجمة مدينة الناصرة واحتلالها ، ووزعهم توزيعا عسكريا فاحتلوا المخافر التي ترابط في الطرقات المؤدية الى المدينة ، ...

جميع مواصلات المدينة من الخارج . وفي ساعة واحدة اعطيت اشارة الهجوم ، فانطلقت النيران على مراكز الجند ومباني الحكومة بشدة متناهية من الرشاشات التي يحملها الثوار وعددها أربعة ، وكانت قد نصبت في أماكن عالية تتسلط على مراكز الجيش والطرقات العامة ، كما أن بعض الفصائل احتلت دور الحكومة وأشعلت فيها النار ، وهاجمت بنك باركليز الانكليزى ، وأحرقت دور الحكومة في المدينة . وقد صادف أن مرت دورية من الجند في ذلك الوقت واشتبكت مع المجاهدين اشتباكا عنيفا أدى الى استنجاد الدورية بالجند المرابط في مراكزه ، وفعلا خرج مدير الشرطة المستر مارتن تحرسه قوة كبيرة من البوليس والجيش ومعه أربعة من المصفحات ، وما أن خرجت هذه القوة من مكانها حتى وقعت في قبضة المجاهدين ، فكان الجند يتساقطون الواحد بعد الآخر وهم يحمون رئيسهم تمهيداً لفراره من المعركة . وبينما كان جنود الظلم يصرعهم رصاص المجاهدين كانت أصوات زغردة النساء تسمع بين هتاف التهاليل والتكبير . وقبل منتصف الليل أعطيت اشارة الانسحاب ، فانسحب المجاهدون من المدينة بعد أن رفعوا رأس الامة العربية عالياً بأعمالهم المجيدة ، مكذبين قول المستعمرين إن الثورة قد انتهت وان روح الكفاح قد خبت ، فاليهم يبعث المكتب العربي بتحيات العرب واعجابهم

المكتب العربي القومي بدمشق

في يومى ٧ و ٨ يونية ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بالطليحات مركز طهطا وبسوق بندر طهطا سيباع مواشي وغلال موضحين بالمحضر ملك فوزى محمد عبد الرحيم وآخرين بالناحية نفاذاً لحكم ن ٣٢٢٤ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٧٠١ قرش غير النشر كطلب ناشد افندى حليم يوسف من ذوى الاملاك ببندر طهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يونيه ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بالزوك الشرقية مركز جرجا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك اسكندر عثمان بالناحية نفاذاً لحكم ن ٥١٧٥ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ١٣٥ قرش غير النشر كطلب الشيخ أحمد عبد الموجود أحمد ... من

في يوم ١٧ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية التوفيقية ويوم ٢١ منه بسوق قلوصنا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك فاطمه بنت حسين طنطاوى من الناحية نفاذا لحكم الغرامة الصادر في القضية ن ٢٣٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٦٢٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة ملوى الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يونيه ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بناحية براوه الوقف مركز ببا ويوم ٢٩ منه بسوق منشاة عبد مركز ببا سيباع مواشى ومحصول فول وتبن موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف سليمان خميس مزارع ومقيم بالناحية نفاذا للحكمين ن ٧٤ و ن ٧٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤٠ ج و ٣٨٠ م وفيه النشر كطلب الست هويديه كريمة الشيخ حنفى خليفه المقيمة بناحية اهناسيه المدينة مركز بنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الاشراف مركز ميت غمر ويوم ٣١ منه بسوق ميت غمر سيباع أرز وأذره موضحين بالمحضر ملك مصطفى حسن عطيه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٥٩ سنة ٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٢٠ م خلاف النشر كطلب مصطفى مصطفى أنور من مسكه فعلى المشترى الحضور

في يومى ٣ و ١١ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بأبو مشهور مركز السنطة وبسوق الجعفرية سيباع نحاس وحرام صوف وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك حسن السيد القاضى بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٠ سنة ٩٣٩ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٦٠ م غير ما يستجد كطلب حوده أفندى محمد السلامى التاجر بطنطا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٤ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة البط تبع الوحال ويوم ١٨ منه بسوق الوحال سيباع فول مبين بالمحضر ملك قطب حسن يس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٣٦ سنة ٩٣٩ كفر الشيخ كطلب عبد المقصود أفندى عطيه الزاوى بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يومى ٦ و ٧ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية المعصرة وبسوق دشنا العمومى سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمد عبد المجيد عبد القادر من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٠ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ محمد أحمد عيسى الخطيب من الصبانية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الشورانية مركز أخميم سيباع عجلة جاموس موضحه بالمحضر ملك عبد العال محمد عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٠ سنة ٩٣٩ أخميم وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير النشر كطلب مجاهد محمد عبد الله هيكل بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١١ و ١٥ يونية ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالصفيحه مركز طهطا وبسوق طهطا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمود متولى حسانين بالناحية نفاذا للحكم ٣٣٦٣ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٤٦٥ قرش وفيه النشر كطلب جرجس لوقا من ناحية الخالفة تبع الشيخ رحومه والوكيل عنه بتوكيل شرعى ناشد عبد الملاك من الناحية فعلى المشترى الحضور

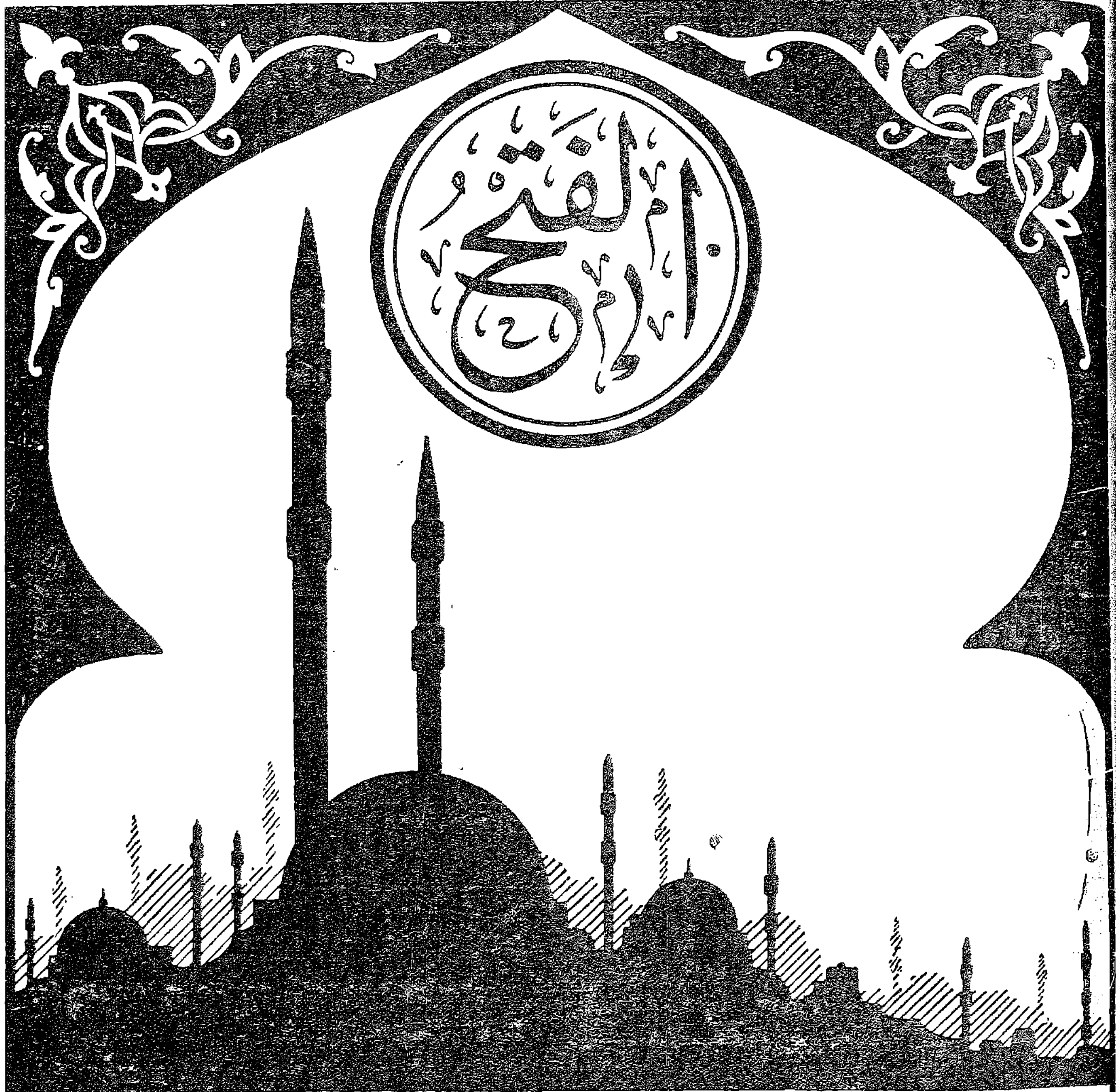
في يوم ١١ يونيه ١٩٣٩ بناحية عزبة محمد بك فريد تبع شطانوف ويوم ١٤ منه بسوق أشمون سيباع محصول أذره موضحة بالمحضر ملك زكى جاد عفيفى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٥٤ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٤٢ قرش خلاف النشر كطلب أحمد أحمد شاهين من شطانوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجزيرة الكلاحين سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك أحمد العماوى يوسف من الناحية نفاذا للحكم ٢٣٣٦ سنة ١٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٤٤٣ قرش غير النشر كطلب أحمد عبيد الله حمد بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يونيو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة شلقام مركز بنى مزار ويوم ٢٦ منه بسوق صفط أبو جرج سيباع دكتين ونحاس وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك كامل عبد اللطيف وآخرين نفاذاً للحكم ن ٣٣٢ سنة ٩٣٧ الصادر في ٢٤ أكتوبر سنة ٩٣٨ من محكمة المنيا الابتدائية الاهلية (٥٩ سنة ٩٣٩ ه) وفاء لمبلغ ٦٥ ج و ٤٩٦ م خلاف مايستجد كطلب صاحب المعالى مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف سليم باشا اوتوزبير ومتخذا له محلا مختار اقسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونيه ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية القلشى وزمامها مركز تلا سيباع زراعة أذره موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن عبد الرحمن حجى بالناحية نفاذاً للحكم ن ٨٤٥ سنة ٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٤٩٢ قرش غير النشر كطلب جرجس افندى تكلا من البتانون فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٥٦ (العام الرابع عشر) الخميس: ١٣ ربيع الآخر ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٣ يونيو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية خلف مركز سمنود سيباع مواشي وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك أبو العز يونس نقريش المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٥٦ سنة ١٩٣٦ المحلة الكبرى وفاء لمبلغ ٤٦ ج و ٨٠٦ م خلاف الرسم كطلب حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا بصفته ناظر وقف السيد بك عبد العال بسمنود
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة الخزان تبع أحمدية الفتوح مركز شربين سيباع منقولات منزلية من نحاس ودواليب وسراير وفروشات وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك ابراهيم محمد البربري من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨ سنة ١٩٣٩ شربين وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش كطلب الشيخ عبد التواب نور من شربين
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع السلطان سليم ن ٢٣ شياخة عرفه أحمد قسم الجرك سيباع منقولات وأشياء موضحة بالمحضر ملك الست فتحية محمد مرديته بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ٢٩ سنة ٩٣٩ المنشية وفاء لمبلغ ٩٥٤ قرشا خلاف الرسم كطلب الست زينب أحمد حجاج رهيه ومقيمه بحارة ابن مكي رقم ٣ بجوار سيدي الطرودي فعلى المشترى الحضور

في يومي ٨ و ١٥ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالعمار مركز طوخ وبسوق طوخ والايام التالية سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد سليمان سليم واخرى بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٣٥ سنة ٩٣٨ عابدين وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٧٠ م وفيه النشر كطلب محمد أفندي زيدان أبو العز المقيم بشارع قوله فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٠ و ١٨ يونية ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية شمر نقاش مركز طلخا وبسوق طلخا سيباع عجلة بسكليت موضحة بالمحضر ملك جبريل حامد جبريل من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٢٩ سنة ٩٣٩ طلخا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب الاستاذ عبد الحليم عبد الحميد يوسف المحامي فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يونية ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية الاحسانيه والشبراوين مركز ههيا شرقية
سيباع عنزة وحله وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك الست بنت عبد العال حسن بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٤ سنة ٩٣٦ ههيا وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٧٠٠ م خلاف الرسم كطلب قلم كتاب محكمة ههيا الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٠ و ١١ يونيـة ٩٣٩ بسوق المنزلة سيباع حماد مبين بالمحضر وفاء لمبلغ ٨٠٠ م قيمة رسم القيامة المطلوب من القيم فتحي عبد الحميد محمد عبد الله النطاسي بالقضية ١٢ سنة ٩٣٩ غير النشر كطلب قلم كتاب محاس حسبي المنزلة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يونية ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا ببندر المنيا سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك مخلوف محمد مخلوف وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٢٣ سنة ٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش غير النشر كطلب عبد اللطيف مصطفى من عزبة الصاحي تبع المنيا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ونينه الغربية مركز سوهاج سيباع زراعتين قمح موضحين بالمحضر ملك جلال عبد المولى نفاذا للحكم ن ١٤٠٨ سنة ١٩٣٤ سوهاج وفاء لمبلغ ٦٩٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد اللطيف عبد العزيز من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر ادفو وسوقها وسوقها العمومي سيباع قمح مبين بالمحضر ملك ظريف بساده الشامي بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٥٩ سنة ٩٣٨ ادفو وفاء لمبلغ ١١٧٩ قرش غير الرسم كطلب صادق اسكندر من ادفو
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يونية ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بالمساوية مركز اسنا سيباع الثلث في جرن عدس والثلث في جاموسة موضحين بالمحضر ملك حاده محمد عبد الله بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥١٠ سنة ٩٣٩ اسنا وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش خلاف التمغة وما يستجد كطلب عبد العزيز محمد محمد منصور من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٨ و ١٩ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالبدرمان وسوقها سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك عبد الفتاح مرعي نفاذا للحكم ن ٩١ سنة ٩٣٩ كلي المنيا وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م خلاف النشر
كطلب قلم كتاب محكمة المنيا الاهلية
فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده ، ولا تنازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقيدة بجميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٥٦ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١٣ ربيع الآخر ١٣٥٨

كلمة الى الطرابلسيين

منذ ثمانية شهور وأنا أقرأ في (الفتح) مقالات متتابعة من الطرابلسيين وغيرهم ، تبين الضغط الايطالي وما يقع من الاستبداد في ذلك القطر الشقيق ، وما وصلت اليه حالة أهله من بؤس وشقاء . وفي كثير من هذه المقالات ينحي كتابها باللائمة على المسلمين لتخاذلهم عن نصرة الطرابلسيين ، وتقاعدهم عن معونتهم في هذه الفتنة العمياء التي أتت على كل شيء في تلك البلاد الاسلامية حتى على الجنسية العربية

ولا شك أن استنهاض الهمم وطلب المعونة أمر متعارف بين أبناء الجنس الواحد ، وسنة جاء بها الاسلام وعمل بها أنصاره والعاملون بأحكامه . ولقد كانت النجدة سجية في النفوس والطبيعة تدفع المسلم الى إغاثة الملهوف وإجابة المستصرخ ، ولكن هيهات فقد تغيرت النفوس ، وغلبت على الناس شقوتهم بما تركوا من تعاليم الدين ، وأهملوا من سنته . وصرفتهم قسوة القلوب عن الاحساس بآلام الضعفاء وسماع صراخ المستصرخين ، فغير الله ما بهم بقدر ما غيروا ما بأنفسهم

فالاستصراخ بالمسلمين اليوم بدون مباشرة العمل أشبه بالتواكل ، والقعود عن الواجب . والانسان اذا دخل في المعركة فان أول ما يبدأ به الدفاع عن نفسه ، ثم يستصرخ من حوله . أما أن يستسلم الى السيوف تنوشه من كل جانب ثم يطلب النجدة ، فهذا ليس من الحكمة في شيء ، ولو قدرت له الاغاثة فانما تكون بعد أن تمزق السيوف جسمه ، وهيهات أن يرجى له بعد ذلك ...

أقول هذا لأنى أرى لزاما على اخوانى الطرابلسيين ـ قبل كل شيء ـ أن يجمعوا صفوفهم ، وينتخبوا من بينهم من يمثلهم أمام الشعوب العربية والهيئات الاسلامية فيطالب بحقوقهم ، وينادى على رءوس الاشهاد بعدالة هذه القضية التى لا تزال مجهولة من الناس ، ويترجم عن آلام تلك الأمة التى كادت تنقرض . ولا أقصد ذلك النوع الذى يتوارى وراء الالقاب الخدّاعة ويحبّ أن يحمد بما لم يفعل ، وينتهز ظروفاً خاصة ليجعل من نفسه بطل الميدان ، ويكتفى بظهور هذه البطولة أمام جماعة لا يتجاوز عددها أصابع الرجل . ولكنا نريد ذلك الذى يقوم على حقه لا يبالى فيه الموت ، و يتقدم الطرابلسيين فى وضح النهار ، و يُسمع الاقطار العربية صوت القضية الطرابلسية هذا هو الرجل الذى يحتاج اليه اخوانى الطرابلسيون اليوم، فان فعلوا ذلك فسرعان ما تلتفت اليهم الامم الاسلامية وسرعان مايجدون من اخوانهم ـ من حيث لا يحتسبون ـ تأييداً باهراً يعينهم على استرداد هذا الحق الضائع

ومما يقضى له الانسان عجبا أن يكون لكل الشعوب الشرقية فى مصر جماعة تمثلهم ، وأندية يجتمعون فيها ، ولبعضهم مجلات تعبر عن رأيهم ، إلا اخواننا الطرابلسيين فليس لهم حتى الآن جماعة ظاهرة تمثلهم ، ولا ناد ، ولا مجلة وليس لهم زعيم سياسى لا من طلبة الازهر ولا من رؤساء المهاجرين ، وهذا من العيوب السياسية التى ان استمرّت لا يرجى معها نجاح

وقد علمت ممن لى بهم صلة من اخوانى الطرابلسيين أن عددهم فى مصر يتجاوز الالوف ، بين تجار ومزارعين وطلاب علم . وعلمت أيضا أن تجارة الصحراء الغربية من الاسكندرية الى السلوم إنما تقوم على أموالهم وسواعدهم التى لا تعرف الملل ، فكيف تكون لهم هذه الكثرة فى العدد ، وهذا النشاط فى التجارة ، ولا يكون لهم من يتكلم بلسانهم لنشر هذه القضية المجهولة وتعريف الدنيا بها

انى أنصح لاخوانى الطرابلسيين أن يتداركوا ما فات ، وأن يكوّنوا لهم هيئة سياسية تناضل عن حقوقهم ، وتبين للامم الشرقية ما منيت به الامة الطرابلسية من بؤس ، حتى يزول ما علق بنفوسهم من الدعاية الايطالية البارعة ، وتظهر طرابلس العربية المسلمة فى ثوبها الذى يريد منها الايطاليون أن تلبسه فى أقرب وقت وهو الكاثوليكية المحض والرومانية الصرف

وبعد فان ما يبديه الطرابلسيون الآن من جهود لا يوصلهم الى حل قضيتهم ، وان لم يتداركوها ـ وفى الظروف ما يساعد على ذلك ـ فسيقضى الطليان بأساليبهم المنظمة على البقية الباقية ، وتكون المسئولية أمام الله على الأيقاظ من الطرابلسيين قبل كل أحد

وقد تعرفت بكثير من الشبان الطرابلسيين بالازهر وعرفت فيهم من الذكاء والنشاط ما عرفته فى شبان الشعوب الشرقية الاخرى ، وعرفت الى جانب هذا أن عليهم مراقبة من المتصلين بالسفارة الايطالية لا تمكنهم من الاشتغال بالسياسة . ولكن ويا للاسف قد وقع من بعضهم عند مجيء المارشال بالبو ما كان يجب أن لا يكون ، وهى غلطة نرجو أن يكفروا عنها بالتوبة عن التودّد الى غاصب حقوقهم وقاتل اخوانهم ، وللكرامة اعتبار فوق كل اعتبار

مصرى ناصح

القائد الفلسطيني عارف عبد الرازق

يفر من معتقله في تدمر إلى العراق

وصل الى بغداد أخيراً السيد عارف عبد الرازق من كبار قواد الثورة الفلسطينية ، بعد أن فر من معتقله في تدمر . وقد دخل العراق على ظهور الابل مع اثنين من اخوانه هما السيد سعيد الناشف والحاج محمد المسلم . وقد تحدث عن سبب مغادرته مناطق الثورة فقال :

« حاصرتني القوات الانجليزية مع بعض اخواني في مناطق كثيرة أهمها قرى جبال طولكرم ونابلس وجنين ، غير أننا كنا نفلت من أيدي الجنود ، الى أن تجمعت قوات كثيرة تمكنت من سد المسالك في وجوهنا ، فاقتضى ذلك الانتقال الى مواقع حصينة أخرى في الجهة الشمالية . على أني ما كدت أصل اليها مع فريق من اخواني حتى فوجئنا بقوات طوقتنا من جميع الجهات ، فاضطررت مع بعض اخواني الى دخول الحدود السورية ، واذا بقوات الدرك الفرنسي تحاصر القرية التي كنت فيها ، وتمكنت من اعتقالي وعشرة من صحابي ، ثم أرسلنا مخفورين الى سجن دمشق ومنها الى تدمر »

ثم تكلم القائد عن الحالة في مناطق الثورة ، فقال : ان الفلسطينيين ماضون في جهادهم ، وانه اذا كانت الظروف القاهرة قد اضطرته الى تركها فقد خلف وراءه اخوانا أشداء يقومون بالواجب الوطني مستميتين مضحين

الفرنسيون لا يجدون في الشام وزارة تعاملهم

قال مصدر مطلع : ان رئيس الجمهورية السورية تلقى كتابا من المفوض السامي الفرنسي أصر فيه على تأليف وزارة سياسية لا إدارية بأسرع ما يمكن قبل أول يونيو ، لأنه يريد أن يباشر مفاوضاته مع الوزارة الجديدة لاعلان الخطة السياسية النهائية في العلاقات بين فرنسا وسوريا في أول يوليو المقبل

وقيل ان رئيس الجمهورية استدعى الاستاذ عطا الايوبي من رؤساء الوزارة السابقين وعهد اليه في تأليف الوزارة الجديدة فرفض وأيد فشل المساعي المبذولة حتى الآن لحل الأزمة

القانون المدني المصري والشريعة الاسلامية

أشار النائب المحترم الشيخ عبد الوهاب سليم في احدى جلسات مجلس النواب إلى أنه كان من الواجب أن يشترك عضو من العلماء الشرعيين مع اللجنة التي تولت تعديل القانون المدني ومضى في شرح أن الدين الاسلامي دين مدني يتمشى مع جميع العصور

فقال معالي وزير العدل - الواقع أننا كونا لجنة من كبار العلماء منهم المسيو لامبير والسنهوري بك ، أما أولهما فهو متضلع في علوم الدين الاسلامي وهو من الذين نادوا في أوربا بأن هذه الشريعة تصلح أساسا للتشريع المدني ، فلهذا جعلناه رئيسا لهذه اللجنة

وأما السنهوري بك فهو من الشغوفين جدا بالشريعة الغراء ، وهو أيضا عالم في القانون . وقد جعلت ضمن المستشارين لهذه اللجنة عالما من علماء الازهر الشريف ليكون محل استشارتهم ومعونتهم في تبيان ما خفي عليهم من نصوص الشريعة الغراء ، فهل يمكن بعد ذلك أن يقال ان وزارة العدل لم تأخذ كل العدة في هذا الشأن

(الفتح) كل مسلم على وجه الارض ينتظر من المملكة المصرية وقد أعادت نظرها الى قانونها المدني أن تضع قاعدة أساسية وهي أن يكون هذا القانون مستمداً من الشريعة الاسلامية ، لا أن يستأنس بها فقط في تعديله

علماء الازهر وقضية فلسطين

عقد حضرات أصحاب الفضيلة علماء الازهر الشريف وطلبته عقب صلاة الجمعة الماضي مؤتمراً للنظر في قضية فلسطين ، فقرروا استنكار ما جاء في الكتاب الأبيض الذي أصدرته الحكومة البريطانية أخيراً ، على أن يعقدوا مؤتمراً بعد انتهاء الامتحانات لبحث هذا الموضوع

مصيبة الانجليز بقضية فلسطين

قال النائب الانجليزي مستر مكلارن : « ان هذه الدولة (انجلترا) تحصد الآن ما زرعته في تسامحها يوما بأن يصير مستر لويد جورج رئيسا لوزارتها ، فحكومته وحدها هي التي تركت لنا هذا التراث العجيب »

هل اذا أسلم غير المسلم يجبر على الاحتكام الى غير شريعة الاسلام ؟

كلمة ألقاها حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر القاضى الشرعى

فى اجتماع الجمعية العمومية لقضاة محكمة مصر الشرعية صباح يوم الجمعة ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٥٨

يا حضرات الاخوان ،

أتشرف بالمثول بين أيديكم لأعبر عما تكنه صدوركم . رجال القضاء الشرعي جميعا . ن الشكر والاجلال لحضرة صاحب المعالى الدكتور أحمد ماهر باشا على تصريحه النبيل فى مجلس الشيوخ يوم الاثنين الماضى (٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٥٨ - ١٥ مايو ١٩٣٩) من أنكم كنتم على حق فى شكواكم من الكادر الجديد ، وأن التخفيض الذى أصاب درجاتكم كانت نسبته أكثر من التخفيض الذى تناول غيركم ، وأن تخفيض درجاتكم كان مبالغا فيه . ثم وعد معاليه مجلس الشيوخ أن سيتقدم بتعديل ذلك . وقد علمنا أن التعديل سائر فى طريقه الطبيعى ، وأنه سيتقرر فى القريب العاجل . وأملنا كلنا أن يكون فيه رفع الغبن الذى وضع علينا . وعندئذ ستتقدمون وأنتم أهل الوفاء برفع ألوية الشكر الى معاليه ، والى كل الذين تفضلوا بالاصغاء الى تظلمنا ، وأعانوا على اظهار حقنا ، اعترافا بما أسدوا الينا من جميل ، نحفظه ونرعاه

ثم انى أرجو الى حضراتكم أن لا يثبط هذا الفوز الوقتى عزائمنا ، وأن لا يصرفنا عن جهودنا فى سبيل اعلاء شأن القضاء الشرعي ، والوصول به الى المستوى الصحيح الذى هو من حقه ، فى كل نواحيه وشئونه كما تعلمون

اخوانى ،

أصدر مجلس الوزراء أول من أمس (الاربعاء ٢٧ ربيع الأول ١٣٥٨) مشروعا بقانون لتنظيم المحاكم الدينية لغير المسلمين قرأتموه كالكم فى الصحف . ولا يعنينى أن أنقده الآن ، ولكن الذى يعنينى منه فى مقامى هذا المادة الثامنة ، ونصها « تغيير دين أحد الخصوم أثناء سير الدعوى لا يؤثر فى اختصاص المحكمة التى رفع اليها النزاع وفقا لأحكام هذا القانون » . ومعنى هذا بالقول الصريح : أن الرجل إذا دخل دين الاسلام أثناء التقاضى كان للمحكمة الأخرى غير المسلمة أن تحكم بتطليق زوجته منه ، حكما تقرّه الدولة ، وهى فى عصمته فى حكم دين الاسلام الذى تدين به الأمة والدولة . وأن المرأة إذا أسلمت أثناء التقاضى حكمت عليها المحكمة غير المسلمة بالدخول فى طاعة زوجها الذى أبى الاسلام ، ونفذت قوات الدولة الاسلامية هذا الحكم ، ومكنت غير المسلم من المرأة المسلمة .. الى غير ذلك مما يعرض لكم من الحوادث كل يوم وفى تطبيق هذه المادة لا أثر لها فى أحكام الاديان الأخرى سوى الاسلام ، لأن المسلم اذا ارتد عن دينه خرج من بحبوحة الاسلام ورُخَصِه ، الى الضيق والحرج

اخوانى ،

تعرفون ما يتصل به أنصار هذه المادة ، وما يبررون به ضرب الذلة على المسلمين بها ، إذ يزعمون أن من يسلم فى هذه الحال إنما يسلم فراراً من حكم يصدر عليه أو يخشى صدوره ، أو هربا من زوجة نغصت عليه عيشه ، أو نغص عليها عيشها ، أو زوجةً فارك تبغض زوجها وتريد أن تصل بالاسلام إلى الخروج من عصمته

وأنا أسلم لهم كلَّ هذا ولا أجادل فيه . ولكنهم نسوا أن الاسلام إنما جاء بالرفق والرخص للناس ، وأنه رغَّبهم فى الدخول فيه ، بما سنَّ لهم من شرائع تخفف عنهم مما أرهقوا به . يقول الله تعالى فى سورة الأعراف ﴿ الذين يتبعون النبي الأميَّ الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والأنجيل ، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ويحلُّ لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث ، ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم ﴾ . وفاتهم أن من تيسير الاسلام أن يقبل التظاهر بالدخول فيه « والله يتولى سرائرهم » . وقد أنكر رسولُ الله ﷺ على من قتل رجلا فى الحرب بعد أن نطق بالشهادتين مستعيذاً من السيف فقال : « هلا شققت عن قلبه ؟ » . وأن الاسلام دين عزة وغلبة وقوة ، وأنه يحمى مَن لاذ بحماه أن يعتدى عليه أحد ، حتى إن أحقر المسلمين شأنا اذا حمى شخصا فى الحرب وجب على المسلمين جميعا حمايته ، كما قال رسول الله ﷺ : « ويسعى بذمتهم أدناهم » . وحتى إن والى مصر شكا الى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز نقصَ جباية المال ، بكثرة دخول الذميين فى الاسلام فراراً من

الجزية ، وكأنه يرجو أن يأذن له عمر ببقاء الجزية عليهم ، إذ كان يرى أن إسلامهم كان حيلة ألحقت الضرر بخزينة الدولة ، فما كان جواب عمر إلا أن قال له : « إن الله بعث محمداً هاديا ، ولم يبعثه جابيا » . وحتى إن رجلا شكا الى الفاروق عمر بن الخطاب أنه أسلم والجزية تؤخذ منه ، فقال عمر : لعلك أسلمتَ متعوّذاً ؟ فقال : أما في الاسلام ما يعيذني ؟ ! قال : بلى ، ثم أمر أن لا تؤخذ منه الجزية

وفسوا من معنى الوطنية ، ومن العزة القومية الاسلامية ، أن أية أمة من أمم الارض إنما يحكم فيها بشريعة أكثريتها ، وأن الأقليات لا تخرج في التشريع عن حكم الأكثرية أبداً . وإنما كانت هذه الأقليات في بلادنا لها حكم دينها بما أذن الله المسلمين أن يدَعوهم وما يدينون ، زيادة في العزة والظفر ، لا خنوعا ولا ذلا . أفينتهي هذا التشريع الاسلامي العالي الى أن يجعل في بلادنا سببا لذلة المسلمين ، وامتهانا لكرامة الاسلام ؟!

هذا التشريع منحة من شريعة الاسلام لأهل الذمة ، فعليهم أن يقبلوه في حدود أحكام الله . واذا أبوه عادوا الى التشريع العام : أن يُحكم بينهم بحكم الاسلام . أما أن يجعل التشريع الاستثنائي هو الأصل ، ثم تهدم به أحكام الاسلام ، فلا يعقل ذلك أحد ، ولا يقبله مسلم يعرف دينه ويخاف ربه

إن محمداً ﷺ ، وهو الأمين المأمون ، وهو سيد الأوفياء بالعهود ، عاهد قريشاً يوم الحديبية ، أن لا يأتيه أحد من مكة إلا ردَّه اليهم ، وإن كان مؤمنا ، وقد أوفى بعهده ، فردّ أبا جندل ابن سهيل وغيره ، وفاء بالعهد ، ثم جاء نساء مؤمنات مهاجرات من مكة ، فأتى أهلهن يسألونه الوفاء بعهده ، فمنعه الله من ذلك ، وأمره أن لا يرد النساء اليهم ، فقال : ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمناتُ مهاجراتٍ فامتحنوهن ، الله أعلم بإيمانهن ، فإن علمتموهن مؤمناتٍ فلا ترجعوهن الى الكفار ، لا هنّ حل لهم ، ولا هم يحلون لهنّ ﴾

أفيراد من المسلمين بعد هذا النص القرآني القاطع أن يخرجوا على دينهم ، فيسلطوا المرأة التي أسلمت الى الرجل ليس من أهل ملتها ؟ ! اللهم إن هذا لا يرضيك ، وإنا نأبى أن نخضع له

أيها الاخوان ،

قد زعمت فئة من عهد قريب أنها مستطيعة أن تعمل في سورية ما يراد أن يصنع بنا الآن ، وكان من حجتها عليهم أن هذا كائن بمصر ، وهي زعيمة الدول الاسلامية ، فأبى مسلمو الشام الذلة والصغار ، ورفضوا أن يحارَب دينهم في بلادهم جهاراً ، وأنتم تعرفون ما كان من شأنهم بعد ذلك . ولم يكن هذا المشروع موجوداً بمصر كما ادعوا ، وإنما كانت في وزارة العدل لجنة ليس لها وجود قانوني ، تسمى نفسها (لجنة تنازع الاختصاص) ، وتعطي نفسها من السلطان ما لم يكن لها ، وتفعل مثل هذه الأعمال فيما يعرض عليها من أحكام المحاكم الشرعية ، اذا عارضتها أحكام من جهات أخرى . وكانت تصل الينا فلتات من أخبارها ، ولا تصل اليها أيدينا وأقلامنا . حتى كشف عن غطائها أخونا الاستاذ العلامة الشيخ عباس الجمل ، في مجلس الشيوخ في الدورة الماضية . ويراد الآن بالمسلمين أن يعترفوا علنا وقانونا بمثل هذه الأعمال ، التي تخالف نصوص القرآن ، وبديهيات الاسلام

وأنتم حماة الشرع ، أنتم وسائر العلماء ، وعليكم جميعا عبء الدفاع عنه ، والذب عن حوضه ، فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين

أيها الاخوان ،

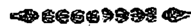
ان الواجب على العلماء الآن أن يقولوها كلمةً صريحة واضحة خالصة لوجه الله ، أن هذه المادة عدوان على الاسلام ، وخروج على كتاب الله ، وأنها اذا أقرت نهائيا كانت ردةً وانفصالا عن الدين ، لا حكم لها غير ذلك . واعلموا أن لا عذر لكم عند الله وعند الناس في السكوت عنها . وأن الله سبحانه قال لخير الناس بعد الأنبياء ، وهم أصحاب محمد ، في شأنٍ أهون من هذا ، وهو النفقة في سبيل الله ، ولستم أكرم على الله منهم ، قال لهم : ﴿ وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ، ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله — أحمد محمد شاكر

(الفتح) — وقد علمنا أن هذه الكلمة الخالصة لله وحده ، لما ألقيت في الاجتماع الرسمي لقضاة محاكم مصر الشرعية ، أقرّها القضاة جميعا وعاهدوا الله على ضم أصواتهم بعدها . ولعل كل من يعلم أن الله عز وجل لا يرضيه غير ذلك يحرص على ابلاغ هذه الحقيقة الى من بيدهم ردّ الحق الى نصابه كما فعل المسلمون في الشام إذ ضوا الله عز وجل بوقفتهم المشهورة المذكورة

كتاب من فضيلة شيخ القسم العام بالازهر

بشأن الطالبين الألبانيين التابعين لغلام أحمد القادياني



حضرة المحترم الفاضل محب الدين الخطيب مدير جريدة الفتح الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد ورد بجريدتكم عدد ٦٥٤ بشأن الطالبين الألبانيين المتهمين بالاتجاه الى مذهب القاديانية عن لسان من يزعمون أنهم لجنة الشؤون الاسلامية بالأزهر أن هذين الطالبين تقدما الى كلية أصول الدين فأبى حضرة صاحب الفضيلة شيخ الكلية قبولهما لكفرهما وردّهما ، وأنهما تقدما بعد ذلك الى القسم العام فانتسبا إليه على حين غفلة من شيخه وموظفيه الخ والحقيقة أنه ليس هناك غفلة ، والقسم العام لا يقبل أحدا بين طلابه إلا بعد موافقة شيخ الرواق التابع له الطالب وشهادة بحسن السير والسلوك وأن الطالب من بيئة طيبة والقسم العام يشدد في ذلك كثيرا . وهذان الطالبان انما انتسبا الى القسم العام بعد اتخاذ تلك الاجراءات وموافقة شيخ رواق الاتراك . والتحقيق الآن آخذ مجراه بدقة حتى اذا ظهر عليهما شيء من ذلك مما يخل بسمعة طلبة العلم فسيرفع أمرهما الى الرياسة العامة للازهر والمعاهد الدينية لأنها هي التي تملك حق الشطب بمقتضى القانون ، وهي لا تتوانى أبدا في أخذها بالشدة والصرامة ، ولكن ذلك لايكون إلا بعد التحري الدقيق لأنه رب متهم ولا ذنب له . أما الواقعة التي يسندونها الى فضيلة شيخ كلية أصول الدين فأنا أشك في صحتها كثيرا لأنها لو صحت لوجب على فضيلة الشيخ أن يبادر بإبلاغ أمرها الى الادارة العامة والى القسم العام حتى لا يتسرب خطرها الى بقية الطلاب ولا يكتفى أن يمنعهما من كليته فقط

فأرجو نشر هذا بجلتكم الغراء مع قبول فائق احترامي

محمد عبد الله الجرني

شيخ القسم العام بالازهر

(الفتح) أما كون هذين الطالبين الألبانيين تابعين لغلام أحمد القادياني ويعتقدان أنه مجدّد الاسلام ، فذلك ثابت عليهما ، ولم ينكراه منذ وطئت أقدامهما أرض مصر ، واعترفا به في كتابهما الينا المنشور في العدد الماضي من الفتح مع جوابنا عليه ، كما نشرنا اعتراف جماعتهما الاحمدية في مجلتهم الرسمية Light الصادرة يوم ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٣٢ بأنهم تابعون له وأنه مؤسس لحركتهم وقد نقلنا عشرات من أقوال هذا المرتدّ الخبيث يكفي كل قول منها للحكم بردّته ، ولا نزال عندنا عشرات أخرى كثيرة من أقواله هي شر مما نقلناه في الاسبوع الماضي . وأغلب ظننا أن هذين الغرّين المفتونين لم يكتما في عريضتهما التي طلبا فيها الانتساب الى القسم العام بالأزهر أنهما تلمذا عند الاحمديين في لاهور ، وتحت أيديهما شهادة رسمية بذلك ، ونستبعد على مثل فضيلة شيخ القسم العام في الازهر أن يخفى عليه كون الأحمديين في لاهور منسوبين الى غلام أحمد القادياني ، فان العلم بذلك أشدّ ضرورة لحياطة الاسلام وسلامته في هذا العصر من العلم بما كان عليه القدَرية والمرجئة وسائر الفرق الضالة المنقرضة ، لأن العدو الذي يتربص الدوائر بالحنيفية الخالصة ، والمهتم ببث دعاته في صفوف أهل السنة وفي داخل قلاعهم ، أشدُّ خطراً من العدو الذي أباده الله ولم يبق له بين المسلمين باقية . ونحن لا يهمنا ان كان انتساب هذين الاحمديين الى القسم العام بالازهر مبنياً على (اجراءات) ترجع مسئوليتها الرسمية الى مشيخة رواق الأتراك أو الى مشيخة القسم العام ، وانما الذي يحزننا مع تجاهرهما بأحمديتهما وتأبطهما أوراقهما الرسمية أن لا يجدا في الازهر من يضرب وجوههما بأوراقهما ويطردهما من حرمه المحترم غضبا لله وأنبيائه وشريعته . وكل أملنا في حصافة شيخ القسم العام أن يكون قد طهر الازهر منهما عقب انتشار كتابهما في عدد الفتح الماضي وفيه الصراحة التي ليس بعدها صراحة : ولعل فضيلته يكتب بعد ذلك رسالة شكر الى الطلبة النجباء (الذين يزعمون أنهم لجنة الشؤون الإسلامية في

الأزهر) جزاء غيرتهم على شريعة الاسلام وإيقاظهم ولاة الامور في الازهر الى اندساس هذين الاحمديين في صفوفه ، فقد كان ذلك واجبا على كل طالب وكل عالم في الازهر ، فقام الذين يزعمون أنهم لجنة الشئون الاسلامية في الازهر بفرض الكفاية عن اخوانهم وأساتذتهم ، وجزاهم الله خيراً على قيامهم بهذا الواجب في زمان انصرف فيه أكثرنا الى العناية بالدرجات والمرتبات والماهيات وتوفير أسباب الرفاهة في الدنيا أكثر من انصرافنا الى العناية بمثل ما رأينا الذين يزعمون أنهم لجنة الشئون الاسلامية في الازهر معتنين به منذ زعموا أنهم لجنة الشئون الاسلامية . وفي اعتقادنا أنهم لا يضيرهم هذا الزعم لان الذين أسسوا جمعية الشبان المسلمين من قبلهم اختاروا لأنفسهم هذا العنوان ولم يختره لهم غيرهم ، وكل الذين قاموا بتأسيس الجماعات والأحزاب هم الذين اختاروا لجماعاتهم أسماءها منتزعين ذلك من أمنية يضمرونها ويتمنون تحقيقها ، ولو اختار غيرهم لهم الاسم الذي يُعرفون به فعساه أن يصدر في التسمية عن أمنيته هو لا عن أمنيتهم هم ، فنشكرهم – ونرجو فضيلة الاستاذ أن يشكرهم – على اختيارهم هذا الاسم لأنفسهم ولمن ينضم اليهم ، وأن يشجعهم على ماصنعوه الى اليوم من خير ، ولا شك أن من خير ماصنعوا الغضب للاسلام من طمع هذين الاحمديين في أن يندسا بين الازهريين ، والغضب للاسلام من بشائر الخير في المسلمين الى يوم القيامة

المعهد الخليفي في تطوان

طنجة في ٢٢ – جاء من تطوان ان المحاولة التي قام بها الاستاذ السيد محمد المكي الناصري لانشاء مدرسة خاصة باسم (المعهد الخليفي) حيث يشتغل ستة من المدرسين المصريين قد فشلت فشلا تاما . فان النتائج الاولى تدعو الى اليأس . وقد ترك نصف التلاميذ وعددهم ثلاثمائة دروسهم بعد أن أيقنوا من عدم فائدتها

ويرجع هذا الفشل الى الأساليب المتبعة والى الشروط الصحية ونظام الاكل . ولا يخفي المدرسون المصريون خيبة أملهم من وجود الأشياء سائرة على غير ما قيل لهم قبل سفرهم من مصر وقد صرحوا بأنهم لا يرغبون في تجديد عقودهم في نهاية السنة الدراسية الحالية

الوفد المصري

سكان القاهرة

انتهت مصلحة الاحصاء من تنظيم احصاء سنة ١٩٣٧ وقد بلغ عدد السكان في محافظة القاهرة ١ر٣١٢ر١٠٣ نسمة : منهم ٦٧٢ر٥٤٦ ذكور و ٦٣٩ر٥٥٧ اناث . و١ر٢٥١ر٢٦٤ مصريون و ٦٠ر٨٣٩ أجانب . و ١ر٠٦٩ر٤٠٣ مسلمون و ١٢٨ر٠٥٠ أقباط و ٧٩ر٢٩٧ مسيحيون آخرون و ٣٤ر٩٢٧ اسرائيليون و ٤٢٦ أصحاب معتقدات أخرى

ويبلغ عدد المشتغلين بالزراعة ١٦ر٣٥٤ نسمة : منهم ٨٤٦ اناث . وعدد المشتغلين بالصناعة والمناجم والمحاجر ١٣٨ر٠٥٣ منهم ٤٦٩٠ اناث . وعدد المشتغلين بالنقل ٣١ر٩٨٧ منهم ٣٤٩ اناث. وبالتجارة ٩١ر٤٥٣ منهم ٨٥٣٢ اناث . وبالادارات العامة غير الصناعية ٣٨ر٩٦٩ منهم ٢٣٢ اناث . وبالخدمات الاجتماعية عامة وخاصة ٣١ر٤٥٩ منهم ٤٧٨٢ اناث . وبالخدمات الشخصية ٩٧ر٦٥٧ منهم ٣١ر٣٦٥ اناث . وبأعمال غير منتجة ١٤٣ر٩٥٢ منهم ٤٩ر٨٢٩ اناث . وبلغ عدد الذين بدون أعمال ٥٥١ر٣٧١ منهم ٤٠٣ر٢١٢ اناث ، ولا يشمل ذلك الاطفال دون سن الخامسة

وعدد الذين لم يتزوجوا أبدا ٢٠٢ر٢٦١ نسمة منهم ٥٩ر٨٣٩ اناث ، ولا يشمل ذلك الاشخاص دون سن السادسة عشرة . وعدد المتزوجين ٥٠٢ر٠٠٠ منهم ٢٤٥ر٠٧٦ اناث . وعدد المطلقين ٢١ر٥٥٤ منهم ١٣ر٢٠٨ اناث . وعدد الارامل ٧٥ر٨٤٢ منهم ٦٣ر٧٠٦ اناث . وعدد الحالات الغير المبينة ١٢٠٣ منهم ٤٥١ اناث

زيارة الملك ابن السعود للبحرين

نشرت جريدة التيمس رسالة من مكاتبها في البحرين وصف فيها زيارة الملك ابن السعود الأخيرة باسهاب . فقال : ان الضيافة العربية المشهورة والصداقة الممزوجة باحترام تجلت واضحة في هذه الزيارة

استعمل مصنوعات امتك

ذكرى الظهير البربرى

محاضرة ألقاها من محطة الاذاعة اللاسلكية العربية ببرلين الاستاذ العلامة السيد محمد تقى الدين الهلالى

أيها المستمعون الكرام والمستمعات الفضليات ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتدرون أى يوم هذا ؟ هذا هو اليوم السادس عشر من مايو سنة ١٩٣٩ من التاريخ المسيحى . هذا هو يوم الذكرى التاسعة المحزنة للنكبة الكبرى التى أنزلها الاستعمار الفرنسى المشئوم على رءوس المغاربة الضعفاء . ففى مثل هذا اليوم المشئوم من سنة ١٩٣٠ المسيحية أقامت فرنسة أكبر دليل للعالم كله على غدرها بالمغرب ونقضها لكل عهد . فى مثل هذا اليوم المنحوس أصدرت فرنسة منذ تسع سنين الظهير البربرى الذى يقضي بقتل خمسة ملايين من اخوانكم المغاربة المسلمين قتلا معنويا يفضله القتل الحسى بكثير كما قال الشاعر :

ليس من مات فاستراح بميت   انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا   كاسفا باله قليل الرجاء

قضى الظهير البربرى باخراج خمسة ملايين من حظيرة الاسلام ، وتحريم اللغة العربية عليهم ، وتحريم قراءة القرآن ، واخراجهم من قوميتهم المغربية وجعلهم فرنسيين بالنار والحديد ، والسياط تلهب ظهورهم ، والسجون مفتحة الأبواب لكل من بكى أو شكا ، والمعتقلات الصحراوية الجهنمية حيث العذاب الأليم معدّة لكل مغربى يقول لا اله الا الله محمد رسوله لا أخرج من دينى ولا أترك لغة القرآن ولا أخرج من قوميتى

هذه أيها السادة والسيدات الخطوة الاولى التى خطتها فرنسة لقتل اخوانكم المغاربة قتلا أدبيا ، وانما قصدت أن تبدأ بالقبائل والأرياف وتؤخر الحواضر حتى تجىء الفرصة المناسبة لهم . عدد المغاربة كلهم ثمانية ملايين فقد تعدت فرنسة بخمسة ملايين ، وأخرت ثلاثة ملايين لعشائها

ربما يكون بينكم سادتى وسيداتى من يشك فى هذا الأمر ، ويظن أنى ازخرف القول وأركب غارب سياسة التعصب والدعاية الكاذبة . ولازالة كل شك أرجو أن تسمعوا أقوال الفرنسيين أنفسهم معزوّة الى مصادرها ومؤرخة بتاريخها :

قال الاستاذ دومنيين الفرنسى فى أطروحته التى ألفها سنة ١٩٢٨ ، أى قبل اصدار الظهير البربرى بسنتين فقط ، ما نصه : « ان المعلمين الأهالى ــ يعنى المغاربة ــ لا يحسنون التعليم ، ويخشى منهم نشر العربية والاسلام فى مدارس البوادي » . ثم قال فى صفحة ١٢٠ مستبشراً : « ان ادارة العلوم والمعارف أبعدت من جميع المدارس البدوية تعليم اللغة العربية الفصحى . وحضت على عدم انشاء كتاتيب قرآنية بجانب المدارس المؤسسة فى نواح لا توجد بها كتاتيب » . ثم قال « ان هذه التعليمات لم تطبق حتى الآن بتدقيق ، اذ لا يكاد يوجد بلد فى البادية الا وفيه مؤدب أو شيخ طريقة يعلم الصبيان القرآن » ثم قال المؤلف المذكور : « وأهم ما نرمى اليه هو فصل القبائل البربرية من القبائل العربية ، والعمل لتقريب القبائل البربرية من الفرنسيين » ثم قال « إن هذه المدارس البربرية الفرنسية معدة لتقاوم مهاجمة العربية والاسلام . وهي توجه النشء اتجاها فرنسيا . فيجب اقصاء العربية والقرآن منها بتاتا . ومن جهة اخرى يجب أن تصير اللغة الفرنسية فى القبائل البربرية لغة الادارة والاقتصاد واداة التمدين الحديث » .

وقال دومنيين فى الصفحة التاسعة عشرة بعد المائة : ان من الخطر علينا أن تتكوّن جبهة موحدة من الاهالى يتكلمون بلغة واحدة وتكون لهم تشكيلات واحدة . بل يجب علينا أن نجعل نصب أعيننا قاعدة (فرّق تسد) لان وجود العنصر البربرى مفيد لحفظ التوازن مع العنصر العربى ويمكننا أن نستغله » !

وقالت مجلة (المغرب الكاثوليكى) فى جزئها الصادر فى اكتوبر ١٩٢٧ « اذا كنا لا نعتمد على مساعدة فعلية من الحكومة فى تنصير المغاربة فهناك أمر لنا فيه فائدة كبيرة ، وذلك أن المدارس المفتوحة فى النواحى البربرية خالية من اللغة العربية . وهذه اللغة

هي الوسيلة الوحيدة لنشر القرآن ، فلا ريب أن تأثير الاسلام ينقص عند ابعاد اللغة العربية »

وأقوال الفرنسيين في هذا المعنى كثيرة

والآن أيها المستمعون الكرام أرجع بكم قليلا الى الوراء لتعرفوا شيئا من تاريخ هذه القضية . في سنة ١٩٠٧ هجمت فرنسة بأسطولها من البحر المحيط الاطلانطيقي على ميناء الدار البيضاء غدراً منها ونقضا للعهد بدون موجب ، ومن ذلك الحين بدأت الحرب بين دولة المغرب الاقصى وبين فرنسة ، واستمرت الى سنة ١٩١٢ . وفي مارس من هذه السنة نالت فرنسة موافقة بريطانية فهجمت على المغرب بجنود لم يكن للجيش المغربي بها قبل وفرضت حمايتها على ملك المغرب في ذلك العهد مولاي عبدالحفيظ . وسطرت فرنسة معاهدة الحماية وقدمها ليوطي الطاغوت الفرنسي الى الملك المذكور ، وفيها أعطاء العهود والمواثيق باحترام سيادة السلطان والشريعة الاسلامية والحكم المخزني المستقل في داخل البلاد استقلالا لا يمس بوجه من الوجوه ، وتعهدت فرنسة بارشاد الدولة المغربية ومساعدتها حتى تتأهل للاستقلال التام

وفي سنة ١٩١٤ قررت فرنسة سراً نقض معاهدتها وتنصير القبائل وفرنستهم بالقهر ، فأخذت من ذلك العهد في العمل تدريجيا بوجه غير رسمي ، وأسست مدارس لتعليم الفرنسيين والفرنسيات اللغة البربرية استعداداً للعمل عند ما يأتي الوقت المناسب

وفي سنة ١٩٣٠ رأت أنها قد أتمت فتح أكثر أنحاء المغرب وما بقي منه الا قليل من القبائل المتحصنين بالجبال والأوعار ، ورأت أيضا أن عندها عدداً كافيا من الرجال والنساء الفرنسيين المتقنين للغات البربرية . فجرؤت على فعلتها النكراء ، وأعلنت (الظهير البربري) الذي أخرجت به خمسة ملايين من دينهم وقوميتهم ، وأبطلت المحاكم الشرعية ، وأغلقت المدارس والمكاتب الاسلامية ، وطردت كل من عنده علم بالدين الاسلامي أو الأدب العربي . ولم تقتصر على العرب بل طردت أيضا كل عالم أو شيخ أو أديب بربري ، وفرضت على أهل المغرب أن لا يسافر أحد من بلد الى آخر الا بجواز سفر . فكانت هذه الضربة هي الضربة الثانية بعد غدر فرنسة بالقائد المجاهد محمد بن عبد الكريم . فقاوم المغاربة هذا الظهير الملعون بكل وسيلة ، واحتجت جمعيات الشبان المسلمين ، وأحرار البلدان الاسلامية والعربية على هذه السياسة البربرية الغاشمة ، ومن ذلك الحين اتخذ المسلمون والعرب يوم ١٦ مايو يوم حزن وأسى ، يجددون فيه احتجاجهم على فرنسة . وفي السنة الماضية أقامت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة وفروعها احتفالا عظيما حضره خلق كثير وبعثت احتجاجاتها الى المسئولين في فرنسة ، وبعث أيضا سمو الامير عمر طوسون وهو الامير المجاهد الحر الذي لا تأخذه في الحق لومة لائم احتجاجا شديدا الى رئيس الحكومة الفرنسية ، وقد مضت تسع سنوات على هذه الفعلة المخزية ولم ترجع فرنسة عن غيها ، بل زادت على ذلك فظائع جديدة فسفكت الدماء وقتلت النساء والأطفال في المغرب الاقصى وفي تونس في سنتي ١٩٣٧ و ٣٨ ، وقبضت على الزعماء وآلاف مؤلفة من الوطنيين وأخذتهم الى الصحراء الكبرى حيث تذيقهم ألوان العذاب ، ولا يزالون يقاسون الآلام الى الآن . فزعماء المغرب وتونس والجزائر – وهم علال الفاسي ورفاقه ، ومصالي الحاج واخوانه ، والحبيب ابو رقيبة ورفاقه – لا يزالون في المنافي والمعتقلات الجهنمية . ولن يزال المغاربة واخوانهم المسلمون والعرب وراء حقهم حتى يدركوه طال الزمن أو قصر ، فان الاعتداء والغدر المرذول الواقع على القومية المغربية من فرنسة في الشمال الافريقي من حدود تونس الى شنقيط والعدوان والغدر الواقع على العرب في بلاد الشام وهي ما بين العراق ومصر من قبل القوات البريطانية والفرنسية قد كان أعظم منبه للشعوب العربية ، وكشف الغطاء عن وحشية الاستعمار المرذول ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، لتحيى الشعوب العربية والاسلامية وليسقط الظالمون

محمد تقي الدين الهلالي

محطة كهربائية هائلة في الاسكندرية

ستشرع وزارة الاشغال في إقامة محطة كهربائية بالاسكندرية ستكون من أقوى محطات العالم الكهربائية ، لمد المدينة وكثير من محطات الصرف الحالية والتي ستنشأ في شمال الدلتا بالتيار الكهربائي . وقد قدرت تكاليفها المبدئية بمبلغ ٥٩٠ ألف جنيه ادرج من هذا المبلغ في ميزانية سنة ٣٩-٤٠ المالية مبلغ ١١٨ ألف جنيه للشروع في التنفيذ . وينتظر أن تتم هذه المحطة وخطها الكهربائي في خلال عامين

التعذيب فى فلسطين

العذاب والموت يخيمان على قرية حلحول

نقدم الى اخواننا فى الدين واللغة والى كل ذى ضمير حى وذى عاطفة انسانية ، بذكر صنوف البلايا التى حلت بقريتنا والتى لو حلت على الجبال لدكتها ، والذى نورده من أقوال الذين شاهدوا تلك المآسى بأنفسهم

قال حمود الأطرش من قرية حلحول والبالغ من العمر خمسين عاما : فى صبيحة يوم ٦ مايو سنة ١٩٣٩ اصبت بمرض أقعدنى عن الحصار ، فجاءنى الجند وأنا طريح الفراش وحملونى الى خارج القرية ثم جمعوا حولى مائة وثلاثين ممن أقعدتهم الشيخوخة أو أقعدهم المرض أو تلاميذ المدارس ، وبعد أن تكامل جمعنا جاءنا قائد الفرقة وقال : أنا اللورد لفتننت دوكولاس غوردون ، آمركم بجلب ثلاثين بندقية فى الحال وإلا حل بكم العذاب ، ولا أقبل النقاش مطلقا . ولما كنا ممن ذكرت فليس لنا حيلة فيما طلب ، وعندها أقام حولنا سلكا شائكا فى بقعة صغيرة من العراء ، وأمرنا بخلع أغطية رءوسنا وعرانا إلا من السراويل ، ثم أمرنا فاستلقينا على ظهورنا متجهين الى الشمس أينما دارت ، وغابت الشمس ولم يقدم لنا ماء ولا طعام ، فاشتد بنا الظمأ ، وصرخنا فجاءنا بملء فنجان القهوة ماء ، فأخذناه مرغمين ، وهكذا مرت سبعة أيام ، وكانت حرارة الشمس على أشد ما تكون ، فزهقت روحى وتمنيت أن يطلقوا علىّ النار فأستريح مما أقاسى ، وصرنا لا نقدر على الكلام فنهضت وقلت : عندى بندقية فاذهبوا معى لاخراجها لكم من مكانها ، وأخذتهم الى بئر ماء وهناك ألقيت بنفسى فيها وشربت حتى امتلأت كالقربة . ثم أخرجونى وقالوا لى : أين البندقية ؟ فقلت لهم : أنا الآن قد شربت فاصنعوا بى ما شئتم ، فألقونى على ظهرى ، وضبطوا على بطنى ، فجعل الماء يخرج من فمى كالفوارة ، وأعادونى الى حيث رفاقى ، وكانت لا تزال بثيابى آثار البلل ، فانقضوا علىّ كالفريسة وتخاطفوا ثيابى مزعة مزعة والسعيد السعيد من كان نصيبه مزعة منها وصاروا يضعونها فى أفواههم لشدة ما هم فيه من العطش ، وبهذا اهتدى رفاقى الى طريقة جديدة فى الخلاص ، فقام رشيد سليمان نوفل وعمره ثلاثون سنة وقال : أنا عندى بندقية وأخذهم الى بئر ماء أخرى وألقى بنفسه فيها فمات لأنهم فى هذه المرة فطنوا إلى هذه الحيلة فمنعوه من الخروج حتى قضى نحبه عطشا ثم غرقا

ويقول عبد الرحمن عبد الله : اشتد بى العطش فى اليوم السابع وكانت معى سلسلة حديدية فقطعتها وقسمتها على من حولى يضعون مزعها من أفواههم لأثر البرودة التى فيها ، وشعرت بروحى تصعد من جسمى ، فانحرفت الى حسن الدرشقى وكان بجانبى أوصيه قبل موتى بأولادى بكلمات خافتة قليلة ، وفيما أنا أظنه صامتا لقولى نظرت اليه فاذا به قد فارق الحياة الى رحمة الله ، فجره الجند بلا اكتراث والقائد يقهقه ، الى حفرة أعدوها لهذا الغرض

ويقول حسين العنانى : نحن فى ضحوة اليوم الثامن ، وقد خفست أرواحنا وصرنا جثثا هامدة ، فاذا بى أرى عوض أحمد عوض يقوم الى السلك الشائك ينهشه بفيه كالمصروع ، ثم يخر الى الأرض ميتا ، ويجر الى الحفرة ، وأيقنا أننا جميعا الى هذا المصير

ويقول محمد نوفل : وأنا مبتور الساق وأتقاضى صدقة من الأوقاف ، وها هو رشيد سليمان نوفل قد مات فى البئر ، ويقوم أخوه ابراهيم سليمان نوفل وقد اشتد به العطش من الحر والحزن على أخيه ويقول للقائد : ها قد مات أخى فى البئر ، فهل لو كان عندى بندقية لا أفديه بها ؟ فيركله القائد برجله فلا ينهض بعدها ويجر الى الحفرة . ولما رأى ذلك عمهما عبد المحسن نوفل شهق شهقة عالية صعدت بعدها روحه الى باريها ، وجروه الى الحفرة . وهكذا أسدل الستار على عائلة بجميع رجالها ، وكانا ينتظر حتفه

وقال محمد أبو القاسم : كان بجانبى الحاج عبدالقادر الاطرش جثة لا حراك بها ، فما شعرت به إلا وقد قام يضرب بنفسه الارض ثم يشير الى الجندى الحارس أن أعطنى ذلك الغصن ، وعرض

عليه جنبيا ، فدفعه بكعب بندقيته فوقع ، ورفع اصبعه وتشهد ، وجر الى الحفرة

ثم قضى بالتتابع مصطفى السكافى ، ومحمد نعيم ، ومحمد عطاالله الأقرط ، وكانت القافلة مؤلفة من عشرة شهداء هم ضحايا التدريب على الدفن

وقالت عائشة بنت محيسن : جمعنا وأطفالنا فى مكان ، فكانت المرأة الحامل تضم طفلها وهى تجرى من الخوف ، فلا يمكنها الجند من الوضع ، فوضع ثلاث نسوة منا أجنتهن على هذه الطريقة ، ومات ثلاث أخر عطشا ، ثم أخرجونا بعد اليوم الثالث فهمنا على وجوهنا لا نلوى على شىء وكأننا فى يوم الحساب ، ولم نلتفت الى خراب بيوتنا وتلف مزروعاتنا وموت مواشينا ، والكل يقول : نفسى نفسى

وهذا بلا تعليق ، وقليل من كثير ، لأن القرية ممنوع الدخول اليها

حلحول (قضاء الخليل) من لواء القدس فى ١٨ - ٦ - ١٩٣٩

ممن ذاق لوعتها	ممن ذاق لوعتها	ممن ذاق لوعتها
حمود الاطرش	عبد الرحمن عبد الله	محمد نوفل
ممن ذاق لوعتها	ممن ذاق لوعتها	ممن ذاق لوعتها
محمد أبو القاسم	حسين العنانى	عائشة محيسن

المؤتمر الطبى العربى الثالث

سيعقد فى جدة

أذاعت الجمعية الطبية المصرية فى القاهرة أن صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود تفضل فأذن لها بعقد مؤتمرها الثانى عشر (وهو المؤتمر الطبى العربى الثالث) فى جدة وذلك خلال موسم الحج المقبل

وسيدعى الى هذا المؤتمر أطباء مصر والبلدان العربية ، كما ينتظر أن يشترك فيه بعض الاطباء المسلمين من الهند والصين وجزائر جاوة وسومطرة وغيرهم ممن يقصدون الى جدة فى هذا الوقت لتأدية فريضة الحج

وستشرع الجمعية قريبا فى وضع البرنامج التفصيلى لهذا المؤتمر

العالم الاسلامى

بين الدولتين الديمقراطيتين ودولتى المحور

أنشأت مجلة بريطانيا العظمى والشرق مقالا عن الأثر السىء لاحتلال ايطاليا لألبانيا فى البلاد العربية قالت فيه : ان سوريا وفلسطين تسودهما عاصفة استنكار لسياسة الدولتين المنتدبتين ، وذلك لأن وسطاء دولتى المحور وجواسيسهما لم يعتنموا عن العمل لحسابهما فيهما خلال الاشهر الاخيرة ، ولكن يكفى أن ترى سوريا وفلسطين مع ذلك تشتركان فى الاستياء من تصرف ايطاليا فى ألبانيا وعدوانها على استقلالها ، ليتبين بوضوح أن العالم الاسلامى مهما كان نوع المعاملة التى يلقاها من الدولتين الديمقراطيتين فلن يطلب الانصاف من دولتى المحور ولن يلتجىء اليهما مستنجداً

ولم يعد خافيا أن دولتى المحور تبذل أموالا كثيرة فى الدعاية لنفسها فى الاقطار العربية والعالم الاسلامى ، ولا شك أن الحق سيظهر فى النهاية ، ولكن من الخير أن يبين لهذه الامم من جانب الدول الديمقراطية بغير تراخ ولا توان نواياها لخواطرها وإراحة لاذهانها . واذا كنا نبتغى أن نرى العالم الاسلامى (محايداً) على الاقل بالنسبة لنا عند نشوب حرب عامة ، وحيدته هى كل ما ترجوه دولتا المحور من هذه الناحية ؛ بل اذا كنا نود أن نرى العالم الاسلامى يساهم مساهمة فعلية فى مقاومة المعتدين ، وجب علينا أن نعمل على ازالة كل أثر لشكوى هذه الامم منا ، ورفع كل ظلم تشعر به . على أن حالة الدولتين الديمقراطيتين الآن حسنة جدا فى علاقاتهما مع معظم الدول الاسلامية . فاذا أمكننا تسوية (الخلافات الباقية) ذهبت مساعى دولتى المحور أدراج الرياح وكسبنا صداقة هذه الامم

العلاقات التجارية بين اليابان والحجاز

تؤكد بعض المصادر الحجازية أن محادثات جديدة تدور بين السلطات اليابانية وحكومة جلالة الملك ابن السعود لعقد اتفاق تجارى بعد زيارة سفير اليابان فى مصر للمملكة العربية السعودية ، ويقال ان نتائج هذه المحادثات ستظهر قريبا

رمز المـــــــــــــــولد (١)

« الرمزية » ظاهرة من ظواهر الحياة الانسانية فى جميع أطوارها ، ومهما اختلفت درجاتها فى المدنية . فالامم لا تكتفى بتعظيم فكرة مجردة ، أو ذكرى حادثة هامة في تاريخها ، أو عظيم من عظمائها ؛ بل لا بد لها من أن تلبس تلك الفكرة أو تلك الذكرى شكلا ماديا ، أو أن تجعل لها رمزاً دائما يرمز اليها

فما أقامة التماثيل للابطال والآلهة عند بعض الأقوام القديمة ، ولا تقديس بعض الأمكنة الخاصة لدى أكثر الشعوب ، ولا نصب التماثيل التذكارية لعظماء فى البلدان الغربية ، الا ضربا من «الرمزية» التى تلازم الحياة البشرية ، فتظهر بأشكال تختلف باختلاف المدنيات والتقاليد القومية

تظهر فى الحياة الدينية أو فى الحياة الوطنية أو فى غيرها من ميادين الحياة الانسانية

فالبشر محتاجون لان يتخذوا للفكرة التى يعظمونها ويريدون خلودها ما يجدد ذكراها على مرّ العصور والأجيال ، فيحيي الشعور بها فى القلوب ، ويثير صورتها فى الاذهان

وليس اليوم الذى نحتفل به فى هذه الساعة الا رمزا من تلك الرموز ، ولكنه رمز لا كالرموز فى عظمة الفكرة التى يمثلها والذكرى التى يحييها ، فما هى تلك الفكرة وما هى تلك الذكرى ؟

ان تاريخ المدنية كله يمكن أن نختصره ونوجزه فى أيام معدودات ، هى غرر الزمن وخلاصة المدنيات ، تلك هى الأيام التى ولد فيها أفراد من البشر معدودون ، أعدهم الله لتوجيه المدنية نحو أهدافها الانسانية

فليس سجل المدنية الحافل الا صفحات هذه الايام التاريخية الكبرى

يمكن أن نميز في المدنية الانسانية فى كل عصر عنصرين : أحدها أهدافها واتجاهاتها العامة ، وهذه هى ناحيتها الخلقية . وثانيهما المادة التى تتكون منها ، وهذه هى الناحية المادية . ويمكن أن نشبهها بنهر : فالنهر مادة يتكون منها الجريان ، واتجاه محدد يؤدّى به الى غاية معلومة

ومن الضرورى أن يميز بين هاتين الناحيتين من المدنية وبين الاشخاص الذين يمثلون كل واحدة منهما أيضا . اذ من الممكن أن تتجه المدنية من ناحيتها المادية والعملية أيضا نحو أهداف خلقية تتفاوت فى سموها على درجات . تصوروا كيف يمكن أن تكون حال البشرية اذا استخدمت سائر مظاهر المدنية المادية ، واذا سخرت المخترعات والمكتشفات ، واذا سخر العلم نفسه بمعاهده وجامعاته ورجاله لتحقيق الاهداف البشرية السامية وللقضاء على فكرة الخير المطلق مثلا أو فكرة حب الانسانية أو غيرها مما هو وليد تطور شاق اجتازته البشرية ، أو مما هو من آثار الأديان في النفوس

وان الامم التى استغلت مخترعاتها ومكتشفاتها وجامعاتها ومعاملها ومخابرها وادباءها وعلماءها للظلم والعدوان وارواء غلة الشهوة والطمع ليس مثلها عنا ببعيد

ففى حقل المدنيــة اذاً مخترعون ومكتشفون وكيمائيون وفيزيائيون وفلكيون .... وعلماء نظريون ، وهؤلاء جميعاهم أبطال الناحية المادية من المدنية ، وهم الذين أعطوا المدنية منذ أبعد الأزمنة مادتها ومظاهرها الخارجية ، مهما كان الفرض الذى يمكن أن تستخدم من أجله ، والوجهة التى تتجه نحوها

ولكن تحت هذا السيل الظاهر من تيار المدنية تيار عميق قوى يتصل بعلم غيبى لم يسبر بعد غوره ، ولم يتوصل العلماء حتى اليوم — على كثرة بحوثهم — الى ادراك كنهه ، وهو الذى يحدد للبشرية فى تيه هذا العالم وجهتها

والأنبياء ، ثم كبار المصلحين من الأخلاقيين ممن اتبعوا طريقهم ، هم أبطال هذه الناحية من المدنية ، وهم الذين أمدهم الله بروح منه فبينوا لها طريقها ، ووجهوها نحو الأهداف الانسانية السامية التى أرادها الله لها ، وصرفوها عن الأهداف الأخرى التى لا يليق بالانسانية أن تتجه نحوها

فالجوّ الذى يحلق فيه هدى عيسى ومحمد وغيرهما من الأنبياء

(١) محاضرة ألقيت في (دار الارقم) بحلب ليلةذكرى مولد سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم

عليهم السلام ومن اتبع خطتهم من المصلحين في الشرق والغرب في القديم والحديث ، هو أعلى بكثير من الجو الذي يحلق فيه علم أديسون وماركوني وأمثالهما . لنحذر هذا الالتباس الذي دخل على عقول بعض الناس فدفعهم الى هذه الخطيئة في سرد أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم إلى جانب المخترعين والمكتشفين وسائر عباقرة الحياة المادية بما فيها الناحية العلمية ، فأولئك يحلقون في جو السماء ، وهؤلاء في جو بشري ، وشتان ما بينهما

فأي عهد يبتديء بولادة الرسول محمد ﷺ ، وأي اتجاه تتجه المدنية من ناحيتها الخلقية بعد تبليغه رسالته ؟ وما هي مهمة هذه الرسالة وغايتها بعد الرسالات السماوية السالفة؟ وما هو دورها في عصرنا الحديث ؟ هذا سؤال عويص لا أستطيع الآن أن أجيب عليه ، ولعلي أجيب عنه بعض الاجابة في حفلة المولد التي سيقيمها نادي العروبة في الاسبوع المقبل ، غير أن لي الآن هونا وقفة قصيرة ، فقد زلت أقدام الكثيرين من الباحثين من الغربيين ومن نحا نحوهم من الشرقيين ، فقاموا يرثون المدنيـة اليونانية والبزنطية وارثتها ، ويقصرون على اليونان وحدهم العبقرية والعقل الخصب المنتج ، ولهم من وراء ذلك مقاصد لا تخفى

لا أحد يستطيع أن ينكر العظمة المادية والفكرة التي وصلت اليها المدن اليونانية والبزنطية ولا ما أنتجته من ثمار العقل في الفلسفة أو نتاج الخيال في الادب أو القيم الأخلاقية في الحياة

كل هذا لا ينكر ، ولكن المؤرخ المنصف اذا أطل من شرفته ونظر الى المدنية البزنطية قبل ظهور الاسلام نظر الطبيب الى الجسم يعاينه ، وجد أن الحياة أخذت تغادر خلايا جسمها ، وأن العقم أخذ يدبّ فيها ، فوقف انتاجها ، ولم تعد قادرة على أن تلد مثل سقراط وأرسطو وأفلاطون وأبقراط واقليدس وأمثالهم .. وانما كان ذلك الجسم الهائل يعيش - بحكم قانون الاستمرار - سيراً كان لابد أن يظهر وهنه ويئول الامر به الى الموت

أما المدنية الفارسية إذ ذاك فكان نظامها الاجتماعي والسياسي المبني على الارستقراطية والاقطاعية يحولان دون أي انتاج ، أو على الاقل يقعدان بها عن القيام بمهمة عالمية

فكان العالم إذاً في حاجة الى روح الهية تعيد اليه الحيـاة وتدفعه نحو أهداف جديدة ، وهكذا فقد شاء الله أن يجعل هذا الشرف للعرب ، وأن يوقد الرسولُ العربي الاعظم شعلة المدنية العـالمية من جديد بعد أن كادت تنطفيء ، فأسلم العرب تراث المدنيات السالفة ، وكانت مهمته الكبرى في توجيهها لا في تغذية مادتها ، فجمعوها جميعا ، ونفخوا فيها روحا الهية جديدة ، ووجهوها وجهة مثالية سامية

فيوم ولادة هذا الرسول العالمي ﷺ هو رمز لبعث الله العالم من جديد ، هو يوم ولادة دورة المدنية جديدة لها أسسها ووجهتها وقيمتها الخلقية الجديدة ، ولا أستطيع أن أعرض الآن لما أتى به الاسلام - وهو خاتم الاديان السماوية - من مثل خلقية انسانية جديدة ، وسيحدثنا الاستاذ الطبعي عن هذا الموضوع (١)

فهذا اليوم الذي نحتفل به هذه الساعة هو يوم جدير بأن يحتفل به العرب أولا ، مسلمهم ونصرانيهم ، لانه رمز اليوم الذي حمّلهم الله فيه بواسطة رسوله الكريم لواء المدنية ، وشرّفهم بخاتم رسالاته . وهو خليق باجلال الناس أجمعين لانه رمز ليوم جديد من أيام المدنية ، ولدورة هي أكمل دوراتها العظمى

فلنجدد - في مثل هذا اليوم من كل عام - هذه الذكرى العظيمة ، ولنستمدّ من حياة صاحبها ﷺ مثلنا الأعلى . فان لنا في ذكراه حياة لقلوبنا ، وقوة لايماننا ، وعزاء لشعورنا

فصلى الله على صاحب هذا اليوم سيدنا محمد ، وسلام عليه يوم ولد ، ويوم مات ، ويوم يبعث حيا

حلب : ١٤ ربيع الاول ١٣٥٨

محمد المبارك

استاذ الادب العربي في تجهيز حلب

جبهة عربية متحدة

من أنباء بغداد أن السيد نوري السعيد رئيس الوزراء قال : « اني لا أزال أواصل السعي في سبيل ايجاد جبهة عربيـة موحدة »

والمفهوم أنه خاطب رجال الأقطار العربية في هذا الشأن على أمل الوصول الى طريقة عملية لتنفيذ هذه الفكرة

---

(١) الفتح - نشرنا محاضرته النفيسة في الاسبوع الماضي

امتداد الحروب الصليبية في المغرب باسم الظهير البربري

ما رأينا عاقلا يفرض حمايته على عاقل مثله وهو يريد من هذه الحماية منفعة الضعيف المحمى ، واذا رأينا قويا يحارب ضعيفا ليرضى هذا بدخوله تحت حمايته فلا يمكن لنا الا أن نفهم أن هذه الحماية ماهى الا اسم مصطلح عليه معناه الحقيقي استغلال الضعيف المغلوب على أمره واستعباده . ولا يخفى على القارىء الكريم أن أنواع الاستعباد تابعة لأنواع الاستعمار المتعددة : فمنها الاستعباد في السياسة ، والاستعباد في الاقتصاد ، والاستعباد في العلم . وهناك استعباد جديد اخترعته فرنسا نسميه (الاستعباد في العقيدة) . وقد يتوهم أناس أن ما نقوله هو افتراء يوحيه لنا حقد على دولة أذاقتنا كل ما يتصور من الهموم ، وعرّفتنا بكل ما لم نتخيله من الاذى في الوطن والمال والعرض . والاستعمار الفرنسي الفاشي اتبع طريقة لا تذكر حكمتها في القضاء على الروح المغربية بعدة وسائل ، وقبل ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ (الذى نحزن اليوم لذكراه) ما وصلنا من عدونا الغاشم الا طعنات في نواحينا المادية ، وأما في مثل هذا اليوم المشئوم فان العدو سدد قوسه تجاه قلبنا ، في مركز الايمان ، في تلك المضغة التي ان اصيبت اصيب الجسد كله ، فياله من سهم مسموم ! ويا له من قصد خطير ! فان المغرب بعد ما ضيع كل شيء كان بقى له رجاء بما بقى له من سلاح وحيد كامن في قلبه ألا وهو الاسلام ، ألا وهو الايمان ... تلك القوة التي في امكانها أن تعوض جميع القوى المادية المسلوبة ، فها هي فرنسا تشعر بالخطر ، وها هي تريد أن تحرم هذا الشعب المغربي من سلاحه المعنوى بعد ما جردته من سلاحه المادي ، ها هي تريد أن تفصله عن غيره من شعوب العالم ، وتريد أن تشل هذا العضو المهم من جسد العالم الاسلامي . فالشعب المغربي العربي الذي أبوا تعصبا منهم الا أن يسموه بربريا هو شعب اصطبغ بالصبغة العربية ، واندمج في الجنسية العربية ولابسته الاخلاق العربية ، فصار يؤمن بنبوة محمد ﷺ مثل العرب ، وصار عزيزا مثل العرب . ولكن المغاربة مثل العرب اذا كانوا أسلموا بصعوبة كبيرة ، فانهم بعد ماافتتنوا بالاسلام لا يمكن لأحد أن يزعزع عقيدتهم ولو كان المزعزع دولة فرنسا والوسيلة ظهيرها البربري . فالشعب المغربي قام وقعد لمثل هذا الظهير وأحس بما أحسه العالم العربي لهذا التهديد ، ولذلك صار عندهم هذا اليوم (١٦ مايو) يوما معروفا بالشؤم يتذكرون فيه أعمال فرنسا ويذكر بعضهم بعضا بما تحاوله من هدم الدين الاسلامي في الاراضي التي اغتصبتها . والشعب المغربي اليوم أصبح يحس أكثر من كل وقت بوحدته فليس هناك بربري وعربي ، انما هناك شعب له دستوره القرآني وله وطنه وهو المغرب وله عدو هو فرنسا ما دامت تسيء اليه في دينه وجنسه ووطنه . وفي هذا اليوم نؤكد لفرنسا أنها بهذا السهم الذي وجهته الى الاسلام في المغرب رجع سهمها الى فرنسا في الحقيقة

الفتى المغربي

الاتجاهات السياسية في السودان

عالجت جريدة « النيل » السودانية في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، الوضع السياسي للسودان في الوقت الحاضر ، والمثل العليا التي يتجه اليها السودانيون ، فأشارت الى اختلاف الرأى فيما يختص بهذه المثل ، فبينما يقول فريق بأفضلية البريطانيين ، ويتعرض بذلك للاتهام بالخيانة والعمل لحساب الانجليز ، يرى فريق آخر أن المصريين والسودانيين اخوة وأن وادي النيل لا يتجزأ ، وهذا الفريق أيضا متهم بأنه يعمل لحساب المصلحة المصرية الخاصة

وهناك فريق ثالث يصرح بأن السودانيين شعب له ماللآخرين وأن الواجب عليهم أن يعملوا لأنفسهم كأمة قائمة بذاتها

وقد ختمت الجريدة مقالها قائلة :

« ان مسألة السودان لم تبحث حتى الآن بواسطة السودانيين أنفسهم ، فهل ترى يقدّر لها أن تثار من جانب السودانيين الذين بدأوا يشعرون فعلا بالاضرار التي تترتب على هذا التعليق ؟ أما نحن فنرى أن الظرف الحالي ان لم يكن مناسبا لتصحيح الوضع السياسي فهو على الاقل أنسب الظروف لعمل أجرىء منظم يضع اللبنة في بناء شامخ »

عهود الانجليز للعرب

قالت جريدة الوفد المصرى يوم الاحد الماضى : بينما نرى المأساة الفلسطينية تمر أمامنا والدماء تقطر منها ، نشهد مأساة أخرى أحدثها الانجليز أيضا فى قطر عربى شقيق آخر تربطنا به أواصر الاخاء مثل ما يربطنا بفلسطين وهو سورية ، ولا تقل المأساة التى أشهدها فيه هولا وفظاعة عن مأساة فلسطين . وخلاصة هذه الكارثة التى يقذف بها الانجليز العرب الآن هى أن مقاطعة الاسكندرونة السورية العربية تعطى هبة للترك لكى يوقعوا ميثاقا بالتعاون الحربى مع الانجليز والفرنسيين فى البحر المتوسط الشرقى أى ان الانجليز يشترون مساعدة الترك لهم ويدفعون ثمنها من ميراث العرب القومى ، مع أنهم تعهدوا للعرب بأن يساعدوهم على استقلالهم وعلى صيانة هذا الاستقلال فى أقطار تمتد شمالا من مرسين لا من الاسكندرونة فقط ، وقد فعلوا ذلك لكى يحملوا العرب على الثورة على الترك ، فثاروا وقاموا بكل ما فرضته واجبات المحالفة فى زمن الحرب . ولكن الايام دارت دورتها فجعل الانجليز يفسرون عهودهم الصريحة للعرب وفاقا لمصالحهم الطارئة . فأنكروا أولا على العرب استقلالهم فى سورية ، وأطلقوا يد فرنسا فى ذلك القطر مقابل تنازل فرنسا عن اقليم الموصل الغنى بالبترول . ثم أنكروا على العرب استقلالهم فى فلسطين ، وحاولوا تفسير عهودهم أسوأ تفسير . وتبرعت فرنسا للترك أولا بكيليكيا ، ثم أعطتهم بعض الحقوق فى الاسكندرونة ، وعندما وضعت المعاهدة الفرنسية السورية حرض الانجليز الترك على المطالبة بمقاطعة الاسكندرونة كلها لكى لا يتحول ذلك الخليج العظيم الى قاعدة بحرية فرنسية تهدد قبرص

أما الآن فان الموقف يتطور تطوراً جديداً . فقد أصبح التفاهم على أتمه بعد مؤتمر ميونيخ بين انجلترا وفرنسا لا فى أوربا وحدها بل فى البحر المتوسط أيضا ، وقضى التوسع الالمانى وازدياد قوى ايطاليا فى أوربا والبحر المتوسط على الانجليز بأن يخطبوا ود الدول الاوربية الصغيرة وعندما اتصلوا بتركيا أفهمتهم أنها تطالب لأجل مساعدة ثمنا ، وأرادت أن يكون هذا الثمن ضم مقاطعة الاسكندرونة اليها نهائيا ، فقبل الانجليز الطلب، ووضع الاتفاق التمهيدى بين البلدين على أن يوضع الاتفاق النهائى واتفاق مثله بين تركيا وفرنسا بعد التنازل نهائيا عن سنجق الاسكندرونة

وبعد ، فان كل هذه المساومات على حقوق العرب وأراضيهم تجرى نهاراً جهاراً ، ولا يقل ما يريده الانجليز بالاسكندرونة العربية عما يريدونه بفلسطين العربية ، ولعل الخطر فى الاسكندرونة أعظم ، لأن سقوطها فى يد الترك مقدمة لسقوط سورية كلها فى أيديهم ، أى ان الترك يستردون امبراطوريتهم شيئا فشيئا ، فهل يكثر عليهم أن يسعوا عند مايبحثون على حدود فلسطين فى استرداد ما كان لهم من الصلة بمصر ؟ !

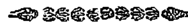
المغرب الاقصى

تبلغ مساحة المغرب الاقصى ٨٠٠ ألف كيلو متر مربع ، وهو الركن الشمالى الغربى من القارة الافريقية ، معظمه خاضع لفرنسا . ومئة ألف كيلو متر منه خاضع لاسبانيا . وسكان المغرب الاقصى يبلغون ١٢ مليونا من العرب . يقيم بينهم عشرون ألف افرنسى ، ومئة ألف اسبانى ومئة وعشرون ألف يهودى

وأكبر المدن فى المنطقة الفرنسية ـ المسماة بالمنطقة السلطانية ـ مراكش وفاس ورباط الفتح والدار البيضاء .وفى المنطقة الاسبانية ـ المسماة بالمنطقة الخليفية ـ تطوان ومليله والعرايش وأغادير . أما طنجة فعاصمة المنطقة الدولية . وخليفة تطوان ينيبه عنه سلطان مراكش للتمثيل الدينى . وكلا المنطقتين تحت الضغط الاستعمارى الذى يعمل على هدم كل نهضة يقوم بها الشعب ، وخاصة فى القسم الواقع تحت الحماية الفرنسية حيث يضطهد الوطنيون ويعتقلون ويبعدون الى الصحراء ، بينما تعنى فرنسا بالأقليات عنايتها التاريخية المأثورة لاستخدامهم مطية لأغراضها

أنين مصر من الخمور وانتشارها والاعلان عنها

كتاب رئيس حزب مصر الفتاة الى محافظ العاصمة



حضرة صاحب السعادة محافظ العاصمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد سبق أن كاتبت سعادتكم وأرسلت اليكم كتابا خاصا بموضوع الخمور ، والقد اعتبرتم هذا الكتاب في حينه جزءا من جريمة التحريض على تحطيم الحانات وأسفت لهذا التصرف ، ولكنى لم أستطع الرجوع الى سعادتكم نظراً للمرض الذى اعتراكم ، ولكم صليت على الله أن يشفيكم من هذا المرض لتعملوا على خدمة الاخلاق والفضيلة ، وترفعوا لواء الدين في هذه البلاد

والحمد لله أن من الله عليكم بالشفاء ، وعدتم تزاولون أعمالكم بما عهد فيكم من الهمة والنشاط

سيدي المحافظ ،

لا شك أنكم مازلتم تذكرون أقوالي بصدد الخمور والحانات ، وأننا نعيش في فوضى لا مثيل لها : فالحانات تفتح حيث تحرم اللوائح أن تفتح ، ويستتر أصحابها خلف مظاهر شتى ، وكم من الحانات قد فتح أمام مساجد ومعاهد علم ، وكم من الحانات يفتح بدون رخصة ، وتحت سمع البوليس وبصره . وفي مصر الاسلامية وفى عهد الفاروق يجب وضع حد لهذه الفوضى ، يجب ازالة الحانات من الأحياء الوطنيـة ، ويجب ابعادها عن المساجد ودور العلم ، ويجب حصر وجودها في الأحياء الأفرنجية ، وأن يحتم عليها غلق أبوابها في ساعات مبكرة ، وفتحها في ساعة متأخرة من النهار ، ويجب أن يحمى الشباب من ارتياد هذه الأماكن

ان الخمر ام الكبائر ، فهى تؤدى الى كل ضروب الشرور الاخرى ، وعندى أن ٩٠ ٪ من الجرائم التى ترتكب في القاهرة والاسكندرية وغيرها من المدن انما هى ثمرة من ثمار الخمر ، أو على الاقل يستعان على ارتكابها بالخمر

ان بيوت الدعارة من سرية وعلنية ، ودور القمار واللهو الحرام وكل صنوف الاستهتار والتهتك ، انما تعود الى الخمر ، والسماح ببيعها علنا ، والحض على شرائها بواسطة هذه الاعلانات التى تملأ الصحف والطرق بما لا مثيل له فى بلد ما من بلاد الدنيا

فهل لسعادتكم أن تصيخ الى صيحتى ، وأن تعمل جهد استطاعتك — وفى استطاعتك عمل كثير — لوضع حد لهذه الشرور والآثام ؟

ان الرأى العام فى هذه البلاد قد بدأ يتحرك ويستيقظ ، وقد بدأ يثور على هذه المنكرات ، وأى حكومة صالحة لا تستطيع أن تقف بمعزل عما يجيش فى صدر الرأى العام ؟ لقد خطت الحكومة خطوة فى موضوع البغاء ، فألفت لجنة للنظر فى شأن المومسات ، ولعله لم يغب عن نظركم أن القضاء على البغاء العلنى لا يتأتى الا بتعديل قانون العقوبات ، لمحاربة الدعارة الخفية ، والضرب على مديرى المنازل الخاصة بالاتجار بالأعراض

وكم يكون حسنا بل واجبا كل الوجوب أن تبادر الحكومة ، وأن تبادر سعادتك بالذات ، للحد من نطاق استهتار أصحاب الحانات وايقاف السكيرين والعربدين

وانى لأرجو أن لا يذهب خطابى هـذا مع الريح ، بل يجد منك أذنا صاغية ونفسا واعية . والله يوفقنا لما فيه الخير والسداد ، والله أكبر ، والمجد لمصر

أحمد حسين

رئيس حزب مصر الفتاة

المؤامرة البريطانية الفرنسية التركية

استامبول فى ٢٣ مايو — اشتد حنق الصحف التركية على اذاعات الراديو الالمانيـة ، التى تنصح الشعوب العربية بمقاومة ما تسميه « المؤامرة البريطانية الفرنسية التركية » لتهديد تراث العالم العربى ومصالحه

ولكى تحدث هذه الاذاعات أثرها فى العرب تصحبها محطات الاذاعة الالمانية بفقرات من القرآن كل يوم

وتبدى الصحف التركية احتجاجها الشديد على هذه الاذاعات

انقسام اليهود فى قضية فلسطين

بدأ الصراع الحزبى السياسى بين اليهود فى فلسطين يتخذ شكلا خطيرا فى هذه الأيام بمناسبة اعلان السياسة البريطانية الجديدة ، فانقسم اليهود الى ثلاثة أقسام :

القسم الأول ـ وهو حزب العمل والوكالة اليهودية ـ يرى الاحتجاج على الكتاب الأبيض احتجاجا سلميا ، بشكل يدل على أنها ترضى به إذا وجدت أن الاحتجاج لا فائدة منه

والقسم الثانى ـ وهو حزب الاصلاحيين ـ لا يزال سائرا فى أحلامه ويرفض الكتاب الأبيض ولا يرضيه إلا أن تتألف الدولة اليهودية ، والا أن تمتد حدود هذه الدولة اليهودية من نهر النيل الى نهر الفرات كما قالت جريدة هاشكيف لسان حال هذا الحزب السخيف فى أحد أعدادها الأخيرة

أما القسم الثالث ـ وهو السواد الأعظم من يهود فلسطين ، ويضم المتدينين بجميع أحزابهم وطوائفهم وجمعياتهم ، واليهود الذين لا ينتمون الى أى حزب ، وجماعة بريت شالوم (عهد السلام) ، والجماعات الاشتراكية المتطرفة ، وجمعية «انتيفاشيزم» أى المقاومة للفاشستية ، والمزارعين اليهود ـ فهؤلاء كلهم يرغبون فى التعاون مع العرب ، وقبول ما يرضى عنه العرب ، والاستغناء عن المطامع السياسية الصهيونية ، وأن يعيشوا فى البلاد على أساس طبيعى لا سياسى . وقد أصدرت جماعات القسم الثالث ١٤ نشرة كل نشرة باسم فريق منها يعلن فيها رغبته فى التعاون مع العرب والمسلمين ونبذ الفكرة الصهيونية السياسية ، وقد أشرنا الى ما تضمنته بعض هذه النشرات فى عدد سابق من الفتح

العرب أسرة واحدة

تكللت مساعى جعفر باشا بالتوفيق ، وحل الوئام محل الخصام بين عشيرتى العبيد وشمر العراقيتين ، ووقع رؤساء هاتين العشيرتين وثيقة تعاهدوا فيها على نسيان ما كان بينهما من ثارات أو عداوات . وقد سافر جعفر باشا إلى مضارب شمر بدعوة من الشيخ عجيل باشا الياور ، ثم عاد من العراق بطريق شرق الاردن وبيروت

التعاون الاقتصادى بين البلاد العربية

تتقدم فكرة عقد المؤتمر الاقتصادى العربى فى بغداد بعد أن راجعت المفوضيات والقنصليات العراقية فى البلاد العربية الحكومات الشقيقة فى سبيل حصول موافقتها على هذا المشروع العراقى بغية اخراجه إلى حيز التنفيذ فى أقرب فرصة ممكنة . ومع أن الأجوبة الرسمية لم ترد بعد من الحكومات العربية فان البلاد العربية بحكوماتها وأوساطها التجارية وصحافتها وشعبها مجمعة على استحسان هذه الفكرة التى ترمى الى شد أواصر التعاون الاقتصادى بين البلاد الناطقة بالضاد وزيادة التبادل التجارى فيما بينها . وقد تلقت غرفة تجارة بغداد عدة رسائل من الأوساط المسؤولة والخاصة فى البلاد العربية المجاورة ، وكلها تثنى على فكرة هذا المؤتمر وتعلن تأييدها لها واستحسانها اياها . ويؤمل أن يشرع حالما ترد أجوبة الدول العربية بالموافقة فى اعداد منهاج المؤتمر الاقتصادى الأول والاتفاق على محل وزمان عقده ، ويحتمل أن يعقد المؤتمر فى أواخر هذه السنة فى بغداد

محطة الاذاعة اللاسلكية المصرية

أصبحت معرة

قالت (المقطم) : نوهنا قبلا بالتحقيق الذى أمر معالى وزير المواصلات باجرائه فى محطة الاذاعة الحكومية بسبب الشكايات التى تلقاها من بعض المذيعين . ونقول اليوم ان محطة الاذاعة قررت وقف موظف كبير من موظفيها ليتم التحقيق فى جو هادىء . وتلقينا بالبريد كلمة من كاتب فاضل يقول فيها ان محطة الاذاعة أصبحت «معرة» ويجب هدم نظامها الحالى على أساسه واختيار موظفين مشهود لهم بالاستقامة للاشراف على ادارتها ، وانصاف الاكفاء الذين لا يلاقون فى المحطة إلا الاهمال . ويقول أحد مندوبى المقطم ان بعض حضرات النواب المحترمين سيفتحون باب هذا الموضوع فى المجلس بعد انتهاء التحقيق المشار اليه

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

المسكرات بين المنع ومنع التحريض

نشرنا في غير هذا المكان كتاب الاستاذ أحمد حسين الى محافظ القاهرة بشأن المسكرات وضرورة مكافحتها في مصر. وقد علق الاستاذ خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم على هذا الكتاب بمقالة افتتاحية يوم الأحد الماضي قال فيها:

نحن مع مناهضتنا المشروبات الروحية أقل مطمعاً من الاستاذ أحمد حسين، ويكفينا كأول مرحلة تقطعها البلاد باشراف الحكومة وعونها منع التحريض والترغيب والتشويق، فشرب المسكرات لا يزال محدوداً بين المصريين، وهو من هذه الناحية كالقمار، فان الذين يمارسونه من المصريين قليلو العدد اذا قيس عددهم بالمجموع، ولا ريب في أن للدين الاسلامي اليد الكبرى في هاتين الحالتين، فالمعلوم أن غير المسلمين في الشرق تأدبوا بأدب الاسلام في كل ما له صلة بالاجتماع والعادات والتقاليد

وحيث اننا نبغي نتيجة عملية، نكتفي من الحكومة الآن بأن تسن تشريعاً يقضي بمنع نشر اعلانات المسكرات بأي شكل كان من الأشكال، وأن يحرم كل تشويق وترغيب، وأن يحمى النشء من فعل هذه العوامل التي يؤخذ بها على غرة فلا يدرك مساوىء المسكرات - كما أجاد وصفها الاستاذ أحمد حسين - إلا بعد ما يقع في الشرك

ويضاف إلى ذلك التدقيق في منح رخص الحانات ومخازن المشروبات الروحية وتعيين مواقعها وساعات العمل فيها

وهذا شيء مستطاع، وليس فيه افتئات على الحريات، فمنع الاعلان عن المسكرات أمر مألوف، وقد قضى المقطم أكثر من نصف قرن وهو ممتنع من نفسه عن هذا الاعلان ايماناً بقضيته، وليست المسكرات من لوازم العيش ومقتضيات الحياة، بل ادمانها عادة مكتسبة وليس من الامور الطبيعية، فالناس يأكلون الفاكهة بحكم الطبع، أما شاربو الوسكي أو الكنياك أو الروم المرة الأولى فلا يستسيغ طعمها وقد يشعر بمرارة أو شعور آخر يحمله على أن يعاف شربها، ولكن القدوة والترغيب يفعلان فعلهما في النفوس، وتشبه الصغار بالكبار كبير التأثير، فاذا أضيف الى هذا كله مشوقات الاعلان والجوائز المالية استطاع الباحث أن يقدر العواقب

وقد عنيت جمعية منع المسكرات بهذا الامر، وخاطبت وزارة الداخلية فيه، واهتمت الوزارة وكتبت الى الجمعية تقول انها ستدعو الصحف الى الكف عن نشر اعلانات المسكرات، والظاهر أن الوزارة لم تكتب أو أنها كتبت ولم يلب طلبها

ولا ندري لماذا لا تعمد الوزارة الى سن تشريع لمنع التحريض والتشويق والجوائز، وتقييد تجارة المسكرات، مع أن الحكومة تشدد تشديداً عظيماً في أمر المخدرات، وبعض هذه المخدرات كالحشيش أقل فتكاً بالنفوس والعقول والاموال من المسكرات

بلفور كان فضوليا

وجهت جريدة الديلي اكسبرس الى الكاتب الكبير جورج برنارد شو سؤالا قالت فيه: هل ترى أن الموقف الذي اختار الصهيونيون أن يقفوا فيه تجاه الكتاب الأبيض موقف سائغ؟

فأجاب برنارد شو بما نصه:

« من الطبيعي جداً أن الدكتور ويزمان قبل فلسطين هبة من المستر بلفور من غير أن ينعم النظر في حق بلفور في منح هذه الهبة. أما حق بلفور في التقسيم والتصرف فيها فلا يجاوز حقه في امتلاك جزيرة مدغشقر والتصرف فيها، علاوة على أن الحكومة البريطانية وعدت العرب باعطائهم فلسطين قبل أن يصدر وعد بلفور »

إذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لأخوانك بالاشتراك فيها؟

مائة كلمة
٣٠٠

اذا أراد الله !

خرجت قبل أسابيع فى صباح الجمعة لأشترى مجلة آخر ساعة لغرض خاص ، فبحثت عنها فى كل مكان ، فوجدتها قد تأخرت فى هذا اليوم ، ورأيت مجلة من نوعها ، ولمحت فيها حديثا عن المرأة لشيخ كبير يشار اليه ، فاشتريتها وقرأت الحديث ، وصممت على نقده لما يترتب عليه من الفساد والظلم العظيم . وألهمنى عفريت النقد ثلاثة أساليب أنتقده بها ما بين جدى وهزلى ، كلها مبتكر . وساقنى الله فى مساء ذلك اليوم الى جمعية اسلامية بعد انقطاع طويل ومعى المجلة ، وأخبرت رئيس الجمعية بما فيها ، فأخذها وأعطانى ثمنها ، فاشتريت غيرها فى الحال ، ولكن الله صرفنى عن الكتابة فى هذا الموضوع بشكل غريب ، وأراد الله أن يعظ هذا الشيخ فوعظه ، ولكن على يد ذلك الرجل الذى اشترى العدد ، وهو لا يبلغ مبلغ الشيخ ، لا فى العلم ، ولا فى الجاه ، ولا فى الغنى ، وان كان يسبقه جهادا فى سبيل الصون والعفة ، وكان ذلك بدعوة من نفس الشيخ فى مكانه الرسمى وأخذ الرجل فى مناقشته ، فهزمه الله بما لم يره طول عمره وبما لم يكن يحلم به وأراد الله عز وجل أن يحتره فبنى ذلك على قرش صاغ ! . .

يا لحقارة أيتها الدنيا ، ويا لهون ! لن أكون من كلابك أيتها الدنيا ، فان أحدهم لا يساوى قرشا واحدا عند الله مهما بلغ من المنزلة عند الناس . اللهم لا تضلنا عن سبيلك بعد العلم ، ولا تأخذنا بغضبك بعد الحلم

مقال « البسملة » قارب ألف كلمة ، فأجلناه للاسبوع الآتي ان شاء الله

الفتح

تباع مجلة (الفتح) بشارع الشيخ محمد عبده (الأزهر سابقا) بمحل أمين أفندى محمد ضمد

موقف الانجليز من حقوق العرب

فى فلسطين

الكولونيل نيوكمب أحد الأحياء القلائل من الانجليز الذين قطعوا الوعود للعرب باسم الحكومة البريطانية فى سنة ١٩١٧ ، وهو أخصائى فى الشئون العربية وكان المدير العسكرى للمكتب العربى فى القاهرة أثناء الحرب العظمى . وقد كتب فى هذا الاسبوع الى التيمس ـ بمناسبة الكتاب الابيض ـ يقول :

أولا ـ اننا قطعنا بضعة عهود للعرب : ففى سنة ١٩١٥ كانت مكاتبات مكماهون ، وفى سنة ١٩١٦ و ١٩١٧ و ١٩١٨ كانت الطائرات تلقى نشرات منا تشتمل على وعود كثيرة ، يضاف الى ذلك الخطب التى كنا نلقيها على أمراء الحرب وبكل وسيلة من الوسائل التى كان فى وسعنا ابتكارها

ثانيا ـ فى نوفمبر ١٩١٧ أعطينا اليهود وعدا غامضا ، دون أن نسأل العرب ان كان هذا الوعد ينقض وعودنا لهم أم لا

ثالثا ـ فى سنة ١٩١٧ أرسل الكومندور هوجارث ليشرح للملك حسين أن استقرار اليهود سيكون متفقا مع أحوال السكان العرب الاقتصادية والسياسية ومع ما تتطلبه حريتهم

رابعا ـ مكثنا بضعة أعوام ونحن **نخدع العرب ونخدع أنفسنا** بقولنا : ان الوطن القومى ثقافى وروحى وغير سياسى ، فلو أننا حافظنا على هذا المعنى ما تحملنا شيئا من المتاعب

خامسا ـ سمعنا الدكتور وايزمان بعد سنوات أن يفسر الوطن القومى بأن فلسطين ستكون يهودية كما أن انجلترا انجليزية

فهنا نقضنا وعدنا للعرب ، وهنا يحق لنا أن نقول اليوم اننا وفينا بوعدنا الخاص بالوطن القومى

وختم الكولونيل نيوكومب رسالته بقوله : ان الكتاب الابيض فى حالته الراهنة يمكن قبوله ، ولكنه غامض وغير صريح بحيث لا يستطيع أحد يعرف الحقيقة ، أن يشعر بارتياح أو اطمئنان

تمثيل الازهر
فى مؤتمر الاديان بباريس

تلقت مشيخة الازهر كتابا من الهيئة الدائمة لمؤتمر الاديان يتضمن دعوة الى ايفاد ممثل للازهر فى الاجتماع القادم للمؤتمر الذى سيعقد فى جامعة السوربون بباريس يوم ٢٢ يونيو الجارى للتشاور فى الوسائل التى تحقق السلام العام ، وتوفر للعالم أسباب الطمأنينة والرخاء

وقد قررت المشيخة تلبية هذه الدعوة وكلفت الاستاذ الجليل صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد الله دراز ، مبعوث الازهر فى باريس ، تمثيل الازهر فى اجتماع المؤتمر . وفضيلته يجيد الفرنسية وممن جمع الى علوم الشريعة ثقافة العصر وجمال الاسلوب فى بيان الحقائق الاسلامية

هل تكون طرابلس ميناء لسوريا ؟

يريد أهل طرابلس الشام أن يلتحقوا بسوريا ، ويريد أهل سوريا أن تلتحق بهم طرابلس ، ولكن الفرنسيين واقفون فى طريق هذه الامنية وفى طريق كل أمنية لأهل سوريا . ولما تمت المؤامرة الانجليزية الفرنسية التركية باقتطاع الاسكندرونة ميناء حلب من جسم الوطن السورى أخذ الفرنسيون يشيعون أنهم سيجعلون طرابلس الشام ميناء لسوريا بدلا من الاسكندرونة ، ومع ذلك لا يريدون أن يلحقوها بسوريا ، بل يريدون أن تكون شبه ميناء حرة للتجارة ، وعلى كل حال فان فرنسا فى الوطن الاسلامى لا يمكن أن تأتى بخير ، هكذا كانت وهكذا تريد أن تبقى

العراقيون فى شركات العراق الأجنبية

عنيت حكومة العراق بالتعليم التجارى لناشئة بلادها ، وكتبت الى المصارف المالية والشركات الأجنبية بوجوب تعيين العراقيين فقط فى جميع وظائف وأعمال هذه الشركات مستثنية عدداً محدوداً من المناصب الادارية التى يجوز أن يشغلها أجانب . فصدعت هذه الشركات بالأمر وأعلنت استعدادها لتنفيذه

أمريكا تكف عن تأييد المطامع الصهيونية

جاء من واشنطون أن نظرية الولايات المتحدة فى « الكتاب الابيض » ظهرت فى رسائل بعثت بها وزارة الخارجية الامريكية توضح بها أن خطة الولايات المتحدة لم تتغير من حين أصدر المستر كوردل هول بيانه فى أكتوبر الماضى ، وتوضح أيضا أن الحكومة الامريكية ليست فى مركز يؤهلها الى الاصرار على ابقاء فلسطين وطنا قوميا لليهود . ولا يمكنها تقديم احتجاج رسمى ما دامت الحقوق الامريكية المعينة فى اتفاق ١٩٣٤ محفوظة

ذكرى عمرو بن العاص فى مصر

كتب الاستاذ الفاضل على أفندى محمد المصرى محرر قسم الاخبار الاسلامية فى مجلة نور الاسلام يؤيد اقتراح الفتح اعادة اسم (الفسطاط) الى ما نسميه الآن (مصر القديمة) واقترح احياء اسم (عمرو بن العاص) فى كل بلد من بلاد المملكة المصرية . ويسرنا أن نعلن أن مجلس السويس المحلى قرر ابدال اسم (شارع مارقى) باسم (شارع عمرو بن العاص) واسم (شارع لاسون) باسم (شارع خالد بن الوليد)

في يوم ٢٠ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع جوهر القائد (الدراسة سابقا) ن ٢٣ تبع قسم الجمالية سيباع دولاب وعدة جزمجي مثل قوالب وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد شاهي عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٧٥ سنة ١٩٣٩ الوايلي وفاء لمبلغ ٥٠٢ قرش غير النشر كطالب حسن أفندي غنيم بحارة المغاربة قسم باب الشعرية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٠ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٥ بشارع سليمان داود بأرض رائف قسم شبرا بمصر سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك ثابت أفندي اسكندر من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٣٣ سنة ٩٣٨ الازبكية وفاء المبلغ المطلوب كطالب فبريال أفندي يوسف شفيق المقيم بملكه بشارع روض الفرج الجديد ن ١٣٨ فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع الملك فؤاد بشبرا بجوار ضريح سيدي خضر الأنصاري بدمنهور سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك الست فكيهه أحمد شراره نفاذا للحكم ن ٩٦ سنة ٩٣٨ دمنهور وفاء لمبلغ ١٧٣ قرش خلاف النشر كطالب حضرة يوسف أفندي رزقا مدير شركة سنجر بالاسكندرية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ يونيو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاة الكبرى مركز ميت غمر سيباع نحاس ومنقولات وأفره وزراعة قمح ملك أحمد عبد أحمد صقر من الناحية ودكتين خشب ملك محمود خميس الحنفي من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٥٥ سنة ١٩٣٢ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٠٨٠ قرش غير النشر كطالب الحاج حنفي حنفي خميس من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يومي ٥ و ٦ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية أطفيح مركز الصف وبسوق الديشمي مركز الصف سيباع أنجر نحاس ومواشي مبينين بالمحضر ملك عبد حسانين سعد من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٠ سنة ١٩٣٩ الصف وفاء لمبلغ ٣٧٤ قرش غير النشر كطالب علي حسانين سعد من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٤ يونيه ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية القطوري مركز المياط وبسوق الرقه سيباع منقولات منزلية وجدى وبضايع دكان بقالة موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الله دياب من الناحية

ما يستجد كطالب محمد أفندي علي غزال التاجر بمصر بباب الخلق فعلى المشتري الحضور

محكمة امبابه الاهلية

نشرة بيع عقار في القضية المدنية ن ٢٣٩٢ سنة ١٩٣٧

انه في يوم الثلاثاء ٢٧ يونية سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى محكمة امبابه الاهلية الكائنة بشارع السلام بامبابه سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد ملك هانم السيد خليل الاقرع وورثة حميده السيد خليل الاقرع وهم أحمد علي عبد النبي عن نفسه وبصفته وصيا شرعيا على ابنه القاصر محمد أحمد علي عبد النبي وابراهيم أحمد علي عبد النبي المقيمين بناحية البراجيل مركز امبابه جيزه

بيان العقار:

٢١ ط أطيان زراعية كائنة بحوض الثمانين ن ٢ قطعه ن ٤٩ بزمام ناحية البراجيل مركز امبابه مديرية الجيزه واردة في تكليف السيد خليل الاقرع وباقي الورثة محدودين الحد البحري قطعة ن ٤٥ بحوضه عبد الفتاح بدوي نور والحد الشرقي والغربي فاصل حوضين والحد القبلي ن ٤٧ بحوضه ورثة محمد عوض الاقرع وهذا البيع بناء على طلب الست عيوشه خليل الاقرع المقيمة بناحية البراجيل مركز امبابه جيزه ومتخذة لها محلا مختارا مكتب حضرة الاستاذ فهمي ديمتري نور المحامي بامبابه وهذا البيع وفاء لمبلغ ٣١٩٩ قرش والبيع بثمن أساسي قدره ٣٩ جنيه وباقي الشروط واردة بالعريضة وهذا البيع بناء على طلب حكم نزع الملكية الصادر من محكمة امبابه الاهلية بتاريخ ٢٩/ ١١ سنة ١٩٣٨ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية بتاريخ ٤/ ١٢ سنة ١٩٣٨ ن ٩٨٤١ سنة ١٩٣٨ وباقي الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

في يوم ١٠ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية قرونه مركز منيا القمح سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك الشيخ عبد الحميد مصطفى السووري من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٣٥ سنة ٩٣٧ الخليفة وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٤٠ م خلاف النشر

كطالب الدكتور محمد علي بك النكلاوي

فى يوم ١٢ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزمام الكرم الشرقى بموقع الزراعة سيباع محصول زراعة ترمس وبرسيم وقمح وقرطه موضحين بالمحضر ملك مصطفى عبد المنعم من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٤١ سنة ٩٣٩ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٧٩٥ م غير النشر كطلب الشيخ وهبه حسن التاجر بالفكرية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يونيه ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية عنيبس مركز طنطا و يوم ١٥ منه بسوق طنطا العمومى سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك محمود عبد اللاه على محروس من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢١٤ سنة ٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير الرسم

كطلب سعيد خليل شحاته من نوفلة على مركز طنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية سلوى بحرى نجع الحلة و يوم ٢٤ منه بسوق سلوى بحرى سيباع دكك وسريرين وحمار موضحين بالمحضر ملك يوسف محمد عبد الله المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٣٠ سنة ٩٣٨ مأمورية كوم امبو وفاء لمبلغ ٨٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ ابراهيم محمد عبد الله المزارع من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر منوف سيباع أدره شامى موضحة بالمحضر ملك أحمد على الكوخ من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٠ سنة ١٩٣٧ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٠٠ م خلاف النشر كطلب حسن أفندي الغرباوى التاجر بمنوف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر كلا الباب مركز السنطة غربية و يوم ١٨ منه بسوق الجعفرية مركز السنطة غربية سيباع كمية من الذره موضحة بالمحضر ملك السيد عبد الواحد الشيخ بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٢ سنة ٩٣٧ السنطة وفاء لمبلغ ٣٣٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ عزب عبد الرحمن أبو هيبه صاحب ملك ومقيم بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يونيه ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية ملاطيه مركز مغاغه و يوم ١٥ منه بسوق بندر مغاغه سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك على محمد عبد الغنى و أحمد أفندى البشتى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٠٨٢ سنة ١٩٣٩ مغاغه وفاء لمبلغ ٣٦٧ قرش غير النشر كطلب الخواجه عياد بسطس التاجر بمغاغه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية سملك الاحد و يوم ١٤ منه بسوق أشمون سيباع محصول أدره شامى موضحة بالمحضر ملك السيد على منصور من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٧٢٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥٧٧ قرش غير الرسم كطلب على محمد حمدان بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ابشاق مركز بنى مزار و يومى ١٧ و ٢٤ منه بسوق بندر بنى مزار سيباع أشياء موضحة بالمحضر بن ملك عبد العزيز عفيفى من ابشاق مركز بنى مزار وعبد العزيز غفارى من بنى مزار نفاذا الحكم ن ٧٤٤ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٣٢ قرش وفيه النشر كطلب عيد محمد عمار بالجهة المذكورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ يونية ١٩٣٩ الساعة ٦ صباحا ببندر ببا و بسوقها العمومى سيباع مواشى ومنقولات وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك الشيخ سليمان سليمان عكاشه عمدة الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٩٠ سنة ١٩٣٧ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٤٠٠ م خلاف النشر كطلب الست عزيزه بنت عبد الجواد مصطفى ببندر بنى سويف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة العوامر تبع بنى برزه سيباع محصولات زراعية وخلافه موضحين بالمحاضر ملك قنيان أحمد ناصر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٤٤ سنة ٩٣٣ الصادر بتاريخ ١٦/١٠/٣٣ من محكمة نجع حمادى الاهلية (ن ٣ سنة ٩٣٤ هـ) وفاء لمبلغ ١١٨ ج و ٧٤٥ م بخلاف مايستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف الخديوى اسماعيل ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بقنا بشارع الامير فاروق

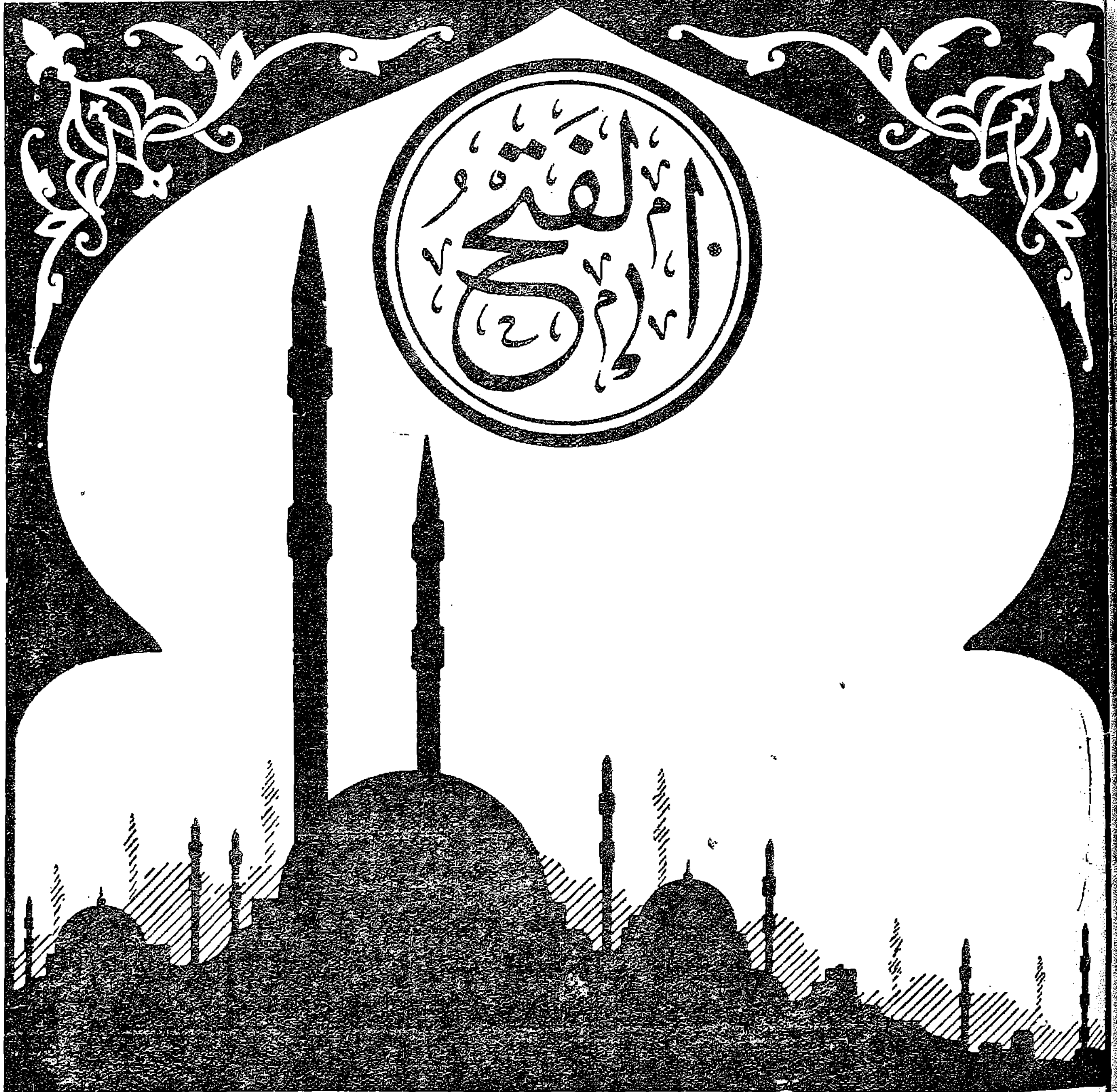
فعلى المشترى الحضور

تكملة نشرة بيع

فى القضية ٢٦١٥ سنة ١٩٣٩

نشرنا فى العدد الماضى اعلان بيع عقار فى القضية ن ٢٦١٥ سنة ٩٣٩ محدد له يوم ٢٦ يونية سنة ١٩٣٩ أمام محكمة شبين الكوم الجزئية الاهلية . ونزيد الآن أن مالك العقار هو على عبد الرحمن الجبالى من شبين الكوم درب أبو الفار ٦ قاطع التوبه

العدد ٦٥٧ (العام الرابع عشر)　　　　الخميس : ٣٠ ربيع الآخر ١٣٥٨



فهرس

في يوم ١٠ يونيو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية مشطا مركز طما سيباع نحاس وصندوق وحرام صوف وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك قنديل قنديل عطيه بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٢٣ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش خلاف النشر كطالب أبو رافع عبد الحافظ عيد وسراج محمد سراج من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالاشراف البحرية بالبطاطخة سيباع قمح موضح بالمحضر ملك حسن مهودي الملقب شنتير من الناحية نفاذا للحكم ٥٥١٥ سنة ٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ٨٧ قرش غير النشر كطالب الخواجه سيفين سليمان بالبطاطخة فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٢ و ١٧ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية السكرية وناحية بتبس مركز تلا وبسوق تلا سيباع زراعة قمح وجاموسة وادرة موضحة بالمحضرين ملك عبد الوهاب سيد أحمد خليل من ناحية بتبس نفاذا للحكم ١٦٤٩ سنة ٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ١٩٠ قرشا خلاف النشر كطالب مطر مطر الدسوقي من ناحية بتبس مركز تلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يونية ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية العطوى مركز فارسكور سيباع بقرة وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك محمد محمد الزلاقى من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٣٦ سنة ١٩٣٩ فارسكور وفاء لمبلغ ٢٦٩ قرش غير النشر كطالب الشيخ سيد محمد الحاذق من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية قويسنا البلد مركزها أو بسوق قويسنا فى الأيام التالية سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك محمد نور الدين الحنوفى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٥٧ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٤٢٠ م غير النشر كطالب ابراهيم أفندى مسيحه التاجر بمنشأة صبرى مركز قويسنا منوفيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيتى صالوط ودير صالوط مركز صالوط سيباع منقولات منزلية ومحصولات زراعية موضحين بالمحاضر ملك ورثة جرجس داود شكر الله نفاذا للحكم ن ٢٧٠٣ سنة ٩٣٢ عابدين وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٧١٤ م غير الرسم كطالب بنك مصر شركة مساهمة مصرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يونية ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية بيت علام وزمامها سيباع بقره وناقه وجرن قمح موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٧ سنة ٩٣٩ جدول محكمة جرجا الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ١٣٩٤ قرش كطالب عزمى واصف حزين من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية العسيرات مركز جرجا سيباع راديو وقمح موضحين بالمحضرين ملك تاج الدين أفندى خليل فواز بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٦٢٠ سنة ٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٨٩ م وفيه النشر كطالب اسكندر أفندى رزق الجريسى التاجر بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع عبدالرحيم وبأراضيها تبع باصونه مركز سوهاج سيباع بقره وعجل بقر مبينين بالمحضر ملك الشيخ الشافعى محمد حسن من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٥٩٤ سنة ١٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٥٠٠ م وفيه النشر كطالب الخواجه دوس كيرلس من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بحارة درب الحوى ن ١٢ بشارع ام الغلام قسم الجماليه بمصر سيباع جبن وقفاطين وخلافه مبينين بالمحضر ملك محمد محمد فاضل بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ٢٣٣٥ سنة ٩٣٩ الوايلى وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش غير ما يستجد كطالب محمد سيد شعبان الخلاق بخان الخليلى قسم الجمالية بمصر فعلى المشترى الحضور

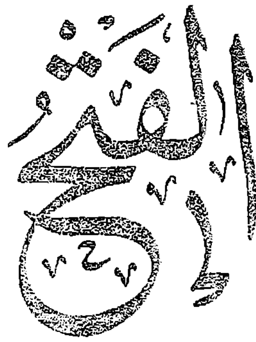
في يوم ٢٤ يونية ٩٣٩ الساعة ٩ صباحا ببندر الفيوم بدرب القاضى سيباع ١٠ أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك على أفندى محمد القاضى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٥٨ سنة ١٩٣٨ الفيوم وفاء لمبلغ ٩ ج و ٨٧ م خلاف النشر كطالب محمد أفندى حلمى أحمد القاضى من الفيوم بشارع العامود فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يولية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الشيخ جمعه تبع نزلة عمارة مركز طهطا سيباع محصول قطن موضح بالمحضر ملك أبو الحسن محمد بن حسن بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠١ سنة ٩٣٥ ص أصيوط وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٠٠ م وفيه النشر كطالب محمد حوده سيد من الناحية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمرِ المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ، ولكنهم الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل للإسلام وحدك ، ولو أعرض عنه الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة منذ صدورها في محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وأمريكا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٥٧ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع النيل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٠ ربيع الآخر ١٣٥٨

لماذا رفضنا ما جاء في الكتاب الأبيض ؟

لما عادت وفود الحكومات العربية من مؤتمر فلسطين في لندن ممتنعة عن التوقيع على المقترحات البريطانية لأنها لم تحقق الحدّ الأدنى من مطالب العرب ، علقت صحفنا على هذا الحادث بمقالات أعربت فيها عن حزنها وأسفها ، وأعلنت أن المؤتمر فشل . وأما أنا فكنت أقول يومئذ ان المؤتمر نجح

ولما استؤنفت الاجتماعات والمذاكرات في القاهرة حول التعديل الذى طلبت الحكومات العربية ادخاله على المقترحات البريطانية ، ثم صدر الكتاب الأبيض مجرّداً من التعديل الذى طلب الجانب العربى ادخاله ، علقت صحفنا على ذلك بمقالات أعربت فيها عن حزنها وأسفها ، وأعلنت أن قضية فلسطين فشلت . وأما أنا فكنت وما زلت أقول إنها نجحت

الحدّ الأدنى نفسه الذى رضى به العرب ، فيه الاجحاف كلّ الاجحاف بحقّ القومية العربية المقدسة فى أرض فلسطين . بل ان منح الجنسية الفلسطينية لمئات الألوف من حثالات اليهود الذين نكبت بهم فلسطين من بعد الحرب بحراب البنادق التى يحملها الجند البريطانى وتهديد المدافع المجهز بها الاسطول البريطانى ، وارغام عرب فلسطين على اعتبار هؤلاء الأجانب مواطنين لهم ، يعدّ اجحافاً وأىّ اجحاف بحق القومية العربية المقدس فى فلسطين . فلو أن ما يسميه الناس نجاحا لمؤتمر فلسطين قد تمّ بالفعل وكان من نتيجته توقيع ممثلى عرب فلسطين على الرضا بما هو أحسن قليلا مما جاء فى الكتاب الأبيض ، لكان ذلك هو الفشل المحزن إلى الأبد

ان كل شىء يريد منا الانجليز أن نوقع عليه ، مهما حاولوا تزويقه وتلطيفه ، ولو بلغ تزويقه الى الحدّ الادنى الذى يرضى به عرب فلسطين ، يكون التوقيع عليه - فى

الحقيقة ـ ضعفا منا ، وغمطا لحقوق ذرارينا . فاذا أمكن تلطيف الخطة الجهنمية التى سار عليها الانجليز الى الآن فى فلسطين ، بلا ارتباط منا وموافقة على ما لحقنا من حيف ومغارم ، كان ذلك نجاحا بلا ريب

فاعتراف الانجليز الآن بأن العرب أصحاب الحق فى أن تبقى لهم أكثرية الثلثين ، وبأن من الواجب أن لا يستمر طغيان الهجرة اليهودية الى ما وراء هـذا الظلم الفظيع ، يعد صدوره من الجانب البريطانى وحده نجاحا فى اقتصار الشرّ على المدى الذى أرادوا أن يقف عنده . وعندى أنهم لو أنزلوا نسبة اليهود فى فلسطين من الثلث الى الربع أو الخمس بشرط أن نوقع لهم على صك يتضمن رضانا بهذا الامر لكان وجود الثلث بلا موافقة منا أقل شرّاً من وجود الربع أو الخمس برضاً منا ؛ لذلك كان خروج وفودنا من مؤتمر لندن بلا توقيع على قراراته ـ مهما كانت ـ أدخلَ فى باب النجاح منه فى باب الفشل كما ظن الكثيرون

فاذا كان هذا هو نظرنا الى قضية فلسطين ، هل كان من المعقول أن يحملنا الانجليز على الرضا بما تضمنه كتابهم الابيض من اعتبار اليهود (مساهمين) معنا فى الحكم بنسبة الثلث ؟

ان مساهمة قوميتين فى حكم وطن واحد لا فرق بينها وبين مساهمة رجلين فى القيام على زوجة واحدة ، وفى أكثر أوطان الدنيا قوميات متعددة ، لكنها كلها تعدّ أقليات راضخة لحكم الوطن الذى تقوم عليه قومية الامة الا كثر عددا . ولو أن جميع أمم الارض رضيت بأن تكون أقلياتها مساهمة فى الحكم بصفتها القومية فان العرب يستحيل عليهم أن يرضوا بذلك حتى لمن تناسل فى بلادهم ، فكيف يرضون به لحثالات ذات خمسين لغة ومائة بيئة ، ولا يمكن أبدا أن تخلص فى حقوق الجوار والوطنية لمجاورها ومواطنيها ، وهى من أمة انقطعت صلتها بصناعة الحكم عشرات القرون فصارت لا تصلح له ولا تستطيع أن تكون حاذقة فيه ، كما اعترف بذلك عالمها ونابغتها انشتين

ومن أعجب العجب أن يحرص الانجليز كلّ هذا الحرص على مبدأ (التدريج) وقاعدة (النشوء والارتقاء) فى نموّ مؤسسات الحكم الذاتى فى فلسطين ، فأطالوا فى (فترة الانتقال) ، واشترطوا لها الشروط ، ورصدوا لها ما ظهر وما خفى من دقائق الاحتياطات ؛ ولم يخطر على بالهم مبدأ (التدريج) وقاعدة (النشوء والارتقاء) فى تأهيل هؤلاء الأجانب من اليهود المجموعين من روسيا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ومن حارات اليهود فى قرى ألمانيا وهنغاريا وايطاليا ، ومن أنحاء اليمن وأمريكا ومنشوكو الى سيبريا ، ليضطلعوا بأعباء (المساهمة) فى انشاء دولة مع العرب ، ويكون لهم معهم (نصيب) فى صناعة الحكم الذاتى التى لم يسبق لهم ولا لأجدادهم منذ ألفى سنة الاضطلاع بها بصفتهم جماعات يهودية . كيف يمكن أن تنتزع خلائق العصبية والأنانية والدسّ والمكر من نفوس هـذا الخليط اليهودى العجيب ، وكيف يمكن اذابته فى بوتقة الدولة الصناعية الجديدة التى يراد انشاؤها فى فلسطين من العرب بنسبة الثلثين ومن هذا الخليط اليهودى بنسبة الثلث ؟

لقد نسى الانجليز هنا قاعدة (النشوء والارتقاء) ومبدأ (التدريج) ، ولو فكروا فيهما لقدّروا لهذه الاجناس اليهودية المتبلبلة (فترة انتقال) تزيد عشرة أضعاف على فترة الانتقال التى ضربها الله عليهم فى (أرض التيه) فى زمن سيدنا موسى ، حتى يتأهلوا فى عصرنا هذا للامتزاج بالعرب ويكونوا معهم مواطنين صالحين

ان الانجليز بما رسموا من خطط فى الكتاب الابيض يحاولون مستحيلا ، فدعهم يجرّبوا تنفيذه ...

محب الدين الخطيب

الاحمـــــــــــدية فى الهند

لمناسبة اندساس الألبانيين المأفونين فى صفوف الأزهريين



سيدى الجليل الاستاذ صاحب الفتح الزاهر ، سلام الله عليكم ورضوانه

هنيئاً لكم بالعام الجديد ، واجتياز المرحلة الثالثة عشرة من مراحل جهادكم ، عسى الله أن يجعل من سنة الفتح الجديدة سنة خير ويُمن للمسلمين ، ومبعث سعادة وبركة للعالم الاسلامى . ثبت الله خطاكم وأكثر فينا من أمثالكم

وبعد فقد وردت فى كلة الاستاذ الغيور عبد الحميد السيد النفيسة التى ظهرت فى العدد الـ ٦٥٢ من « الفتح » الغراء ، لفظة الاحمدية ، وجاء فيها ما عنّ لبعض الناس من الشك فى مدلولها الحاضر . وبما أن هذا الشك فى فحوى هذه اللفظة ربما يفضى الى تخفيف الوطأة عن الفرقة الملعونة التى تتسمى طوراً بالأحمدية وتارة بالقاديانية ، رأيت أن اعلق عليها بما يزيل اللبس ويحقق الحق

فمما لا شك فيه أنه نشأ فى الهند الاسلامية لفيف من المصلحين فى القرون الاخيرة اشتهروا بأحمد كالامام أحمد السرهندى مجدد الألف الثانى (٩٧١ هـ ـ ١٠٣٤ هـ) والامام الشهيد السيد أحمد بن محمد بن عرفان البريلوى (١٢٠١ هـ ـ ١٢٤٦ هـ) مؤسس الحركة السلفية الهندية ومجدد القرن الثالث عشر . والذين انتسبوا الى المجدد السرهندى تلقبوا « بمجددين » ، والطريقة المجددية معروفة فى داخل الهند وخارجها . والذين اتبعوا الامام السيد أحمد بن عرفان الشهيد ، لقبهم التاريخ الحديث والانكليز ومن عارضهم من أهل البدع والهدى « بالوهابية » ، حتى أصبحت علما لهم لا يعرفون الا به . ومن ثمّ اضطر كاتب هذه السطور أن يسمى رسالته التى ألفها فى تاريخ هذه الجماعة « بالوهابية » . وهم الذين يريدهم كتاب الانكليز فى مصنفاتهم بالوهابية كالمستر وليم هنتر (W. W. Hunter) فى مصنفه الشهير المسلمون الهنديون (The Indian Mussalmans) (١)

وستودّارد فى حاضر العالم الاسلامى ، (راجع ج ١ ص ٢٦٣ الطبعة الجديدة)

وكذلك نبغ فى القرن الأخير السيد أحمد خان (١٨١٧ ـ ١٨٩٨ م) مؤسس كلية عليكرة الاسلامية وقطب رحى الحركات التعليمية والاجتماعية فى عصره . وازدهرت هذه الكلية على مدى الايام حتى تحولت الى جامعة بعد الحرب العظمى وتسمت بجامعة عليكرة الاسلامية Aligarh Muslim University والذين أرادوا الانتساب الى هذه الجامعة تلقبوا بالعليكريين (Aligarians) ، وربما اختصروا فكتبوا عليك (Alig) حتى أصبح علما لهم لا يدعى بذلك غيرهم . ولم يتسم أحد منهم بالاحمدية قط ، وما دعيت الكلية أو الجامعة بالأحمدية يوماً ما فى نيف وستين سنة من حياتها

أما التفسير الاحمدى لملاجيون (١٠٤٧ ـ ١١٣٠هـ) أحد علماء الهند فى القرن الحادى عشر ، فكانت هذه التسمية قبل أن يطلع قرن الشيطان بظهور عدو الله غلام أحمد القاديانى

وجملة القول ان لفظة « الأحمدية » تستعمل للاهوريين من أذناب الغلام القاديانى الذين شرهم أفدح وفتنتهم أشمل من اخوانهم القاديانيين لانهم مثلهم فى اتّباع المرتدّ غلام أحمد ويزيدون عليهم بالرياء والنفاق

وليس هذا مقام التوسع فى شأن الفئتين المارقتين ، فان قراء « الفتح » وقفوا على دخائل الجميع والاستاذ عبد الحميد السيد وأمثاله من أعرف الناس بأضاليلهم وخزعبلاتهم والسلام

بانكي بور (الهند) : ٤ ربيع الآخر ١٣٥٨

مسعود عالم الندوى

---

(١) [illegible] آخره سباب وطعن فى المجاهدين الصادقين من أصحاب السيد احمد الشهيد وأتباعه . ومنه استقى سائر من كتب من الانكليز عن

شجعوا صحيفة الفتح

الاستعمار البريطاني في فلسطين

كان بعض الشانئين الكاذبين من المؤرخين المسيحيين ، والمضللين المدلسين ، يصفون الجهاد الاسلامي النقي الطاهر بالقسوة والاستبداد ، ويدّعون على المسلمين الأولين أنهم ظلموا الناس وأعنتوهم واشتطوا في معاملتهم . كانوا يفعلون هذا مع أن المشهور المعروف في التاريخ الخاص والعام أن المسلمين لم يكونوا يعتدون على أحد غير محارب ، وكانوا يكتفون في حروبهم بفل قوة الجيش المقاوم ، ولا يسرفون في القتل . وعليهم دون غيرهم يصدق قول الشاعر الحكيم مقارنا بينهم وبين غيرهم :

ملكنا فكان العفو منا سجية ... فلما ملكتم سال بالدم أبطح

فحسبكم هذا التفاوت بيننا ... وكل إناء بالذي فيه ينضح

والثابت المتواتر أن المسلمين لم يحكموا قوما على الرغم منهم ، ولم يسطوا على حقوق شعب قط ، بل جل ما عملوا أخذ الجزية في مقابل الحماية لمن يحكمونهم من الامم والشعوب ، وكانوا يردّونها الى الذين جبوها منهم اذا طرأ طارىء فجائي يحول بينهم وبين هذه الحماية ، وهذه منقبة لا يعرفها تاريخ الانسانية لا لعرب المسلمين

ومن العجيب المدهش أن هؤلاء المدلسين الشانئين الكاذبين لا يحرّكون ساكنا ولا يفتحون فما للاحتجاج على الاستعمار البريطاني في فلسطين بسبب ما يلابسه من الفظائع التي تقشعر لها الابدان ويندى منها وجه الفضيلة والحرية والحق والعدل . وهذا يدل أوضح الدلالة على سفالة أغراض أولئك المفترين على الاسلام وكرههم لحقائقه من حيث هو ومن حيث هي ، وهم ميتون بغيظهم ان شاء الله تعالى ﴿ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ﴾

ونحن حين نكتب عن الاستعمار الانجليزي ورزاياه وبلاياه في فلسطين لا نرجو من انجلترا خيرا ولا مروءة ولا فيئا الى الحق ولا رجوعا الى العدل ، ولكنا نريد أن يعلم المخدوعون – الذين يطبلون لحضارة الغرب ويزمرون – ماتنطوي عليه هذه الحضارة من ظلم وغشم وجبه وغلظة ونخط لأبسط القواعد الانسانية وأول مبادىء الحرية

يفتح القارىء أية صحيفة عربية ، ولا سيما صحف العراق وسورية وبعض الصحف المصرية ، فيرى أنهارها تسيل دما عبيطا لكثرة حوادث التعذيب والارهاب في فلسطين ، وينظر في خلالها مآسي الجوع والمنكر وضحايا فظائع القرون الوسطى المظلمة بصورة تستنزف الدم والدمع معا ، وتهز شر القلوب وأقساها وأظمأها الى الظلم والاستبداد والعسف ، ويحس احساسا عميقا أن فلسطين مجزرة ذبائحها النساء والاطفال والشيوخ والعجزة والذين لا يحاربون ولا يشتركون في الجهاد القائم هناك دفاعا عن الحياة والدين والحرية ، وانما هم أبناء الامة المظلومة البائسة يريدون أن تكون بلادهم لهم ، ولا شك أنهم يفرحون ويهللون اذا انتصر المجاهدون ويدعون لهم بالتثبيت والنجاح في جهادهم النادر المثال ، وكيف لا يدعون لهم بذلك وهم يرون ظلم الاستعمار بأقبح أشكاله

فالجنود يحتلون القرية فلا يدعون أحدا يخرج منها ، ثم يعزلون الرجال في العراء ويضربون حولهم حصارا ويلزمونهم البقاء في حالة معينة لا يتحولون عنها واذا تحرك أحدهم ، وخزوه بالبنادق والأسنة ، ولا مانع من أن يقتلوه وهم يضحكون ، ويستمر الرجال المساكين على ذلك أياما في حالة لا تطاق . ويفعلون كذلك بالأطفال . ثم يغشون البيوت فيفتشونها ويتلفون أثاثها ، ويلقون بالأطعمة على التراب ولا يبقون شيئا الا أفسدوه حتى لا يتركوا للقرية ما ينتفع به ، واذا اعترضت امرأة ضربوها وجرحوها وآذوها ، وقد يقتلونها أو يفجعونها في شرفها وأولادها ، ولا يغادرون القرية حتى يدعوها قاعا صفصفا كأن لم تغن بالأمس

وتنسف البيوت بالديناميت والقاء الناس في العفر وسجنهم في حجرة ضيقة يبولون فيها ويقضون حاجتهم وتركهم جائعين يتضورون وعدم المبالاة بهم والأمراض تفتك بهم فتكا ذريعا وتفترس قواهم افتراسا وايذاء النساء والاطفال بصورة فظيعة ، هي مسائل عادية في فلسطين لا ينبض لها عرق في بلاد الغرب ولا تتأثر منها نفس ، فالانجليز يعتذرون عن الكثير منها ويكذّبون الباقي متبجحين مكابرين ، واليهود يرقصون ويقيمون الحفلات كلما اشتد الظلم على سكان فلسطين الأبرياء الشجعان الأمناء ،

وعندما يرون البيوت تهدم والرجال تسجن والنساء يفعرين ويعمل معهن مالا يليق ، تفرق صحفهم رافسة واثبة دائرة مبتهجة كأن ما يحدث للسكان هو ضرب على العود وغناء وشرب الماء الزلال البارد في حارّة القيظ

ان القلم عاجز عن تصوير هذه الفظائع الاستعمارية المخيفة التي تنصبّ على الالوف من المظلومين ليلا ونهاراً ، ويكفي أن نقول إن فظائع الاستعمار البريطاني في فلسطين لم تحصل فيما مضى من الزمان ولا يصدق العقل وقوع مثلها من الانسان على أخيه الانسان لولا التواتر والمشاهدة . وكيف يصدق الانسان على قواد متمدنين أن يسمحوا بهذه الوحشية المنحطة ويرضوا عن هذا العمل الاجرامي الذي يجلب العار والشنار

ونحن لا نقص هذه الاخبار الا ليتعظ الذين لا يعلمون ، ويثوب الى الرشد من يكابرون ، ويعلم القاصى والدانى الحكم العربى الاسلامى كان المثل الأعلى في الرحمة والانصاف ، وأن الانجليز بعملهم الذى نراه الآن في فلسطين قد بزوا كل مدعى جبار ، ومتجبر لا يخاف الله الملك القهار

ولسنا نريد الشكوى فان الشكوى لا تفيد ولا تجدى ، ولكن يجدى العمل والنضال والاستماتة في سبيل اعلان الحق والحصول على الاستقلال

والوحوش لا يخيفها الصراخ ولا البكاء والنواح ، ولكن ترهبها المصايد والشباك والحفر والاشواك ، وإلقاء القذائف والمدمرات

فعلينا أن نجاهد في سبيل فلسطين جهادا عمليا قويا يكون أساسه مقاطعة المستعمر وغل يديه بشتى الوسائل ، وتفهيم اليهود أن الانجليز لن يفيدوهم اذا وقعت الواقعة وحلت الكارثة ، وينبغى أن نجتمع يدا واحدة على التنكر للظالمين والغضب من سياستهم حتى يشعروا على الرغم منهم بأننا لن نرضى بما يحدث في فلسطين الشقيقة الشهيدة

وعلى الحكومات والزعماء وجميع المسلمين أن يسارعوا الى نفض أيديهم من سياسة المجاملة الكاذبة واللين الضار المخزى وثقتنا تامة بتراجع الانجليز إذا رأوا منا عهدا صحيحا على مقاومتهم وفل حديدهم

ونحن في انتظار العمل الحاسم لانقاذ فلسطين وتخليص أهلها من فظائع الاستعمار البغيض وسوف نرى

تكاليف التعليم الجامعى
في المملكة المصرية

نشرت البيانات الاحصائية التالية بشأن تكاليف التعليم الجامعى في مصر :

يدفع طالب الهندسة ٣٠ جنيها في السنة ويكلف الدولة ٦٥ جنيها

ويدفع طالب الزراعة ٣٠ جنيها ويكلف الدولة ٦٣

ويدفع طالب الحقوق ٣٠ جنيها ويكلف الدولة ٢٠ جنيها فقط

ويدفع طالب كلية العلوم ٣٠ جنيها ويكلف الدولة ١٢٠ جنيها

ويدفع طالب كلية الآداب ٢٠ جنيها ويكلف الدولة ٥٢ جنيها

ويدفع طالب الطب ٣٠ جنيها ويكلف الدولة ١٤٨ جنيها

ويدفع طالب كلية التجارة ٤٥ جنيها ويكلف الدولة ٣٥ جنيها

ويدفع طالب الطب البيطرى ٢٥ جنيها ويكلف الدولة ٧٣ جنيها

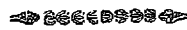
ويرى الكثيرون من غير أساتذة الجامعة أن مصر كان يجب عليها منذ أنشأت التعليم الجامعى الرسمى أن تضع أساس تكاليفه بما يتناسب مع حالة المصريين الاقتصادية غير متأثرة بما عليه الحال في الممالك ذات الميزانيات التى تبلغ عشرات أضعاف الميزانية المصرية . وأنها أسرفت في تعيين أجانب وغير أجانب بمرتبات ضخمة ، وحابت كلية الآداب وظلمت طلبة التجارة ، ويمكنها الاقتصاد في أبواب كثيرة جداً والاستغناء عن أمور كثيرة جداً حتى يعود كل شيء الى نصابه

الحكومة المصرية ومحطة الاذاعة

قال معالى وزير المواصلات في مجلس النواب : ان الوزارة معنية جد العناية باصلاح محطة الاذاعة ، « وانه اذا استطعنا أن نحقق الاصلاح المرغوب فيه والمحطة تحت ادارة الشركة كان به ، وإلا فستنظر الحكومة في الاستيلاء عليها ووضعها تحت ادارتها مباشرة ولو أدى ذلك الى الغاء العقد ، لأن مصلحة البلد فوق كل شيء »

كتابات من لجنة الشؤون الاسلامية بالأزهر

إلى فضيلة شيخ القسم العام - وفضيلة شيخ رواق الأتراك



حضرة صاحب الفضيلة شيخ القسم العام المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فقد قرأنا في عدد الفتح الصادر بتاريخ ١٣ ربيع الآخر ١٣٥٨ كلمة لفضيلتكم دافعتم فيها عما حصل من الخطأ في انتساب الطالبين الأحمديين، وحاولتم أن تبرروا ذلك بأنكم قد تحققتم من أخلاقهما وحسن سلوكهما من فضيلة شيخ رواق الأتراك قبل أن تقبلوا انتسابهما عندكم، وأنكم إزاء ما اتهمنا به هذين الطالبين من انتسابهما إلى غلام أحمد القادياني تجرون تحقيقا دقيقا حتى إذا تبين لكم اتصافهما بما يخل بسمعة طلبة العلم رفعتم أمرهما إلى الرئاسة العامة للأزهر .. الخ.

واللجنة تشكر لفضيلتكم تصريحكم بأنكم اهتممتم بالموضوع، وتود أن تبدي بعض ملاحظاتها على كتابكم، إحقاقا للحق وإبطالا للباطل

لا شك أن هذين الطالبين قد تقدما إلى فضيلتكم بطلب الانتساب الى القسم العام، ونحن نعلم أن من ضمن الأسئلة المدونة في استمارة الانتساب سؤالا يتعلق بالشهادات العلمية التي يحملها الطالب، فمن الواضح أنهما أجابا على ذلك بأنهما حاملان شهادة المدرسة الأحمدية بلاهور كما أجابا بذلك فضيلة شيخ كلية أصول الدين، ولا شك أنكم اطلعتم على هذا، فإما أن تكونوا عالمين بضلالات هذه الفرقة وضلال رئيسها غلام أحمد وكفره وزندقته فيكون من الواجب عندئذ أن تردوا إليهما أوراقهما وتؤشروا عليها برفضكم قبولهما، وبذلك ترضون الله ورسوله، وتؤدون واجب الغيرة على دين الله من أن يندس بين حماته نفر من المارقين الضالين. وإما أن تكونوا غير عالمين بكفر هذه الفرقة وزندقة مؤسسها فذلك ما يؤلمنا أشد الألم ويدعونا إلى التساؤل كيف يصح أن يخفى مثل هذا على عالم من علماء الأزهر الأجلاء فضلا عن شيخ من مشايخ أقسامه الكبرى!! الغفلة واقعة بلا ريب! ومهما دافعتم عن ذلك بتحققكم من طيب سيرتهما فلا ينفي ذلك وقوع التساهل والغفلة في قبول انتسابهما، لأن مسألة الأخلاق شيء ومسألة العقيدة شيء آخر، ولا يغني التأكد من إحداها عن الأخرى. ونحن كنا طلبنا ولا نزال نطلب من فضيلة الأستاذ الأكبر التنبيه على رؤساء أقسام الأزهر وخاصة القسم العام أن يعنوا عناية كبرى بالتحقق من حسن العقيدة قبل التحقق من حسن الأخلاق، ونظن أنكم توافقوننا في هذا. أما دفاعكم عن الطالبين بأننا أتهمناهما بذلك اتهاما فهذا شيء يدعونا إلى الأسف إذ ليست المسألة مسألة تهمة تلصق بآخرين هم منها براء، بل هي مسألة نفر ينتسبون إلى رجل من الناس نحن نقول لهم إنه كافر ضال ملحد، واتباعه ضلال وكفر وإلحاد، وهم لا يتبرؤون من اتباعه والانضواء تحت لوائه، بل يعلنون ذلك على رؤوس الأشهاد، ولكنهم يرفضون الاعتقاد بكفره، ويصرون على أن تعاليمه وأوامره هي الاسلام الذي لا ريب فيه، وأنهم لا يحيدون عنه قيد أنملة، فالخلاف بيننا وبينهم ليس في تهمة ينكرونها، ولكن في ضلالة نأباها وهم يصرون عليها، وما زالوا ثابتين على ضلالتهم، زاعمين أن فرقتهم خدمت الاسلام وجاهدت في سبيله حتى رد عليهم الأستاذ الجليل صاحب الفتح جزاه الله عن الاسلام خيراً بما كشف الستار عن حقيقة هذا الاسلام الذين يفاخرون بنشره بين الناس، وأثبت بالأدلة القاطعة التي لا تحتمل نقضا ولا دفعا ردة رئيسهم وغلامهم القادياني بكفره بالله وتنقيصه للانبياء وإنكاره للحشر ودعواه البنوة لله ونزول الوحي عليه، فسكت المبطلون ولم يحيروا جوابا. ونحن نسأل فضيلتكم: ما حكم الله فيمن يتهم عيسى عليه السلام بالخبل والفسق وأمه بالزنا والفجور وينكر نفخه في الطير وإبراءه الأكمه والأبرص، ويجحد القيامة والبعث، ويقول عن القرآن إنه مملوء بالسب والشتم، وأن الحج تحول بعد ظهوره إلى قاديان، إلى أمثال هذه المكفرات؟ ثم ما حكم من يتبع هذا الرجل ويجاهر بالانتماء إليه ويعتقد بأنه

مصلح ومجدد ؟ فسألكم الجواب عن هذا ، فاما أن تقولوا إنه مسلم ومتبعه مسلم ، وهذا لا يمكن أن يقول به مسلم فضلا عن عالم ، وإما أن تقولوا إنه كافر ومن تبعه كافر على أى وجه زعم اتباعه ، وحينئذ ينبغى لكم أن تطردوهما وتطهروا الازهر منهما فوراً بلا تراخ ولا إبطاء ، وتشكروا من نبه فضيلتكم إلى وجودهما فى صفوف طلبتكم من حيث لا تشعرون !

وأما محاولتكم الغض من قيمة مجهودنا وتجاهل مركزنا وكيان لجنتنا ، فنحن لا نستغرب ذلك أبداً لاعتقادنا بأن الحامل لكم على ذلك هو الثأر منا على كلمة « الغفلة » التى وردت فى بياننا السابق ، ورأيتم أنها ماسة بكرامتكم ، مع أن فضيلتكم لو أمعنتم النظر قليلا لرأيتم أننا لم نجد خيراً من الغفلة فنعتذر بها عن انتسابهما الى الازهر ، مع ما يعرفه المسلمون جميعا من كفر رئيسهما والفريقين من أتباعه . أفكنتم تودّون منا أن نقول عن فضيلتكم انكم وقفتم على انتسابهما الى الأزهر وأنتم عالمون بكفرهما واتباعهما لذلك الغلام الأحمق الملعون ؟ !

وأما شككم فى صحة الرواية التى ذكرناها من رفض فضيلة شيخ كلية أصول الدين قبولهما عنده لكفرهما وردّهما ، فهذا لا يدحض ما ذكرناه متأكدين من صحته . على أن فضيلة شيخ أصول الدين لا يزال فى القاهرة وقد كان بامكانكم أن تتصلوا به شفهيا أو تليفونيا ، فبما ذا يفسر عدم سؤالكم اياه عن صحة هذه الرواية طيلة هذه المدة ، مع خطورة المسألة وشدة الباعث على ذلك ؟

وبعد ، فقد كنا نحسب أن الاخلاص لله والأمانة فى العلم والحرص على كرامة الازهر وأهله ستحمل فضيلتكم على أن تزجوا الى اللجنة التى نبهتكم الى اندساس الدخلاء بين صفوف الازهريين آيات الشكر والثناء ، وأن تمدوا اليها يد الرعاية والمعونة ، وهى من خيرة أبناء الازهر الغيورين على سمعة معهدهم العظيم وسمعة رجاله ، ولكننا شممنا فى كتابكم رائحة الغيظ من عملنا والانحياز الى هؤلاء المأفونين والدفاع عنهم بأنهم متهمون وقد يكونون أبرياء وهذا شيء لا يؤسفنا بقدر ما يشدّ فى عزائمنا على المضى فى طريقنا الذى رسمناه وهو الدعوة الى الله وخدمة شريعته والتيقظ لدسائس أعدائه والعمل على تنقية الازهر مما يشوه تاريخه ويتعارض مع [illegible] من أجلها ، ولقد آمنا اليوم أننا فى طريق

وعر تكتنفه الاشواك من كل جانب ، فلنصدق الله فى جهادنا حتى نلقاه ، وقد أبرأنا الذمة ، وأدينا الامانة غير ناظرين الى ما يخلب أبصار الكثيرين ممن شغلتهم الدنيا عن الآخرة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا . والله حسبنا ونعم الوكيل . وتفضلوا بقبول التحيات

لجنة الشئون الاسلامية بالازهر

❋

فضيلة شيخ رواق الاتراك المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد كنا أرسلنا لفضيلتكم كتابا ناشدناكم الله فيه باسم الاسلام وباسم العلم أن تعملوا على شطب اسم الطالبين الالبانيين اللذين ثبت انتماؤهما الى غلام أحمد القادياني ، وقد أبلغنا أحد أعضاء اللجنة ما لمسه فى فضيلتكم من الاهتمام بهذا الموضوع حتى أعطيتموه وعدا صريحا بأنكم متى استكملتم جميع نواحى التحقيق رفعتم تقريرا الى فضيلة الاستاذ الاكبر تطلبون فصلهما وابعادهما عن حرم الأزهر .

ولقد انتظرنا طويلا فلم نسمع شيئا عما تم فى هذا الموضوع ، بل لا يزال الطالبان مصرين على انتمائهما الى عدو الله الكذاب غلام أحمد ، مدعين أنه مصلح ومجدد ، وقد صرحا بذلك فى كتاب نشرته الفتح الغراء فى عددها الصادر بتاريخ ٦ من ربيع الثانى ١٣٥٨ ورد عليهما صاحب الفتح أثابه الله ببيان قاطع لا يدع أى شبهة فى النفس ، أثبت فيه كفر غلام أحمد من أقواله التى نقل بعضها عن كتبه بنصها وحروفها . ولا ريب أنه لم يبق بعد هذا شك فى كفر هذين الطالبين اذا استمرا مصرين على الانتساب الى متبوعهما بعد ما أخبرا بكفره . وحيث إننا لم نر منهما الى الآن ما يدل على فيئهما الى الحق ، فقد رأينا أن نرسل الى فضيلتكم هذا الكتاب مرة ثانية طالبين بالحاح سرعة البت فى هذه القضية ، والا فستضطر اللجنة الى دعوة طلبة الأزهر لعقد اجتماع عام تبسط لهم أدوار هذه القضية ، وتحمّل المتلكئين فى اتخاذ ما يوجبه الدين عليهم نتيجة بقاء هذين الاحمديين بين صفوف الازهريين ، كما تحملهم وحدهم سبة هذا العمل وشناعته أمام الله وأمام التاريخ

ولا نزال ننتظر من فضيلتكم أن تقوموا بعمل فى هذا الشأن يتفق مع ما أمر به الله وأمر رسوله . وتفضلوا بقبول التحيات

لجنة الشئون الاسلامية [illegible]

بيـــان اللجنة العربية العليا لفلسطين

رداً على الكتاب الأبيض البريطاني الصادر يوم ١٧ مايو ١٩٣٩

أرسلت اللجنة العربية العليا وفدها الذى يمثل الشعب العربى الفلسطينى الى لندن ، بناء على دعوة الحكومة البريطانية ، للمفاوضة فى قضية فلسطين . وكانت تأمل أن تجد فى الحكومة البريطانية هذه المرة رغبة صادقة فى الرجوع الى سبيل العدل والانصاف الذى لا بد منه لاعادة الأمن والسلام الدائم الى البلاد المقدسة

وقد سافر الوفد يومئذ مشبعاً بروح التساهل ، ضمن دائرة المبادىء الأساسية التى تقوم عليها حقوق الشعب العربى فى فلسطين ، شديد الرغبة فى الوصول الى اتفاق ينهى هذه الحالة السيئة السائدة فى البلاد

وقد دارت المفاوضات فى لندن بمنتهى الحرية والصراحة ، واشتركت فيها وفود الدول العربية . وتمكن الوفد العربى أن ينال من الجانب البريطانى الاعتراف مبدئياً بأساس حقه ، ولكنه لم يستطع أن يحمله على التسليم العملى بذلك الحق ، تسليما ينتهى الى اتفاق

ذلك أن الحكومة البريطانية وضعت مقترحات وتمسكت بها ، وكانت هذه المقترحات غير كافلة لحقوق الشعب العربى الأساسية . وبناء على ذلك تضامنت وفود الدول العربية مع وفد فلسطين فى رفض المقترحات البريطانية بالاجماع

ولما عادت الوفود استؤنف الاتصال بين وفود الحكومات العربية والحكومة البريطانية فى مدينة القاهرة ، وقدمت الحكومات العربية فى النهاية تعديلات اقترحت ادخالها على مقترحات الحكومة البريطانية . ولكن هذه لم توافق على تلك التعديلات ، ووضعت منفردة خطتها السياسية التى تنوى السير عليها فى فلسطين . وقد قرأيها « على التمسك بصورة عامة بالمقترحات التى عرضت نهائيا على وفود العرب واليهود » . وأصدرت كتابا أبيض يتضمن هذه الخطة السياسية ، نشر فى فلسطين يوم ١٧ مايو ١٩٣٩ ، بشكل بلاغ رسمى رقم ٢-٣٩

ولما اطلعت اللجنة العربية العليا على الكتاب الأبيض أصدرت بيانا مجملا نشر يوم ١٨ مايو ، أعلنت فيه باسم الشعب العربى رفض هذه الخطة السياسية ، لأنها لم تحقق مطالب العرب ، ولأنها لا تختلف عن المقترحات التى عرضت فى مؤتمر لندن ورفضها الوفد الفلسطينى ووفود الحكومات العربية بل قد تنقص عنها فى بعض النقاط

وكذلك قررت الحكومات العربية التى اشتركت فى مؤتمر لندن ، فور اطلاعها على الكتاب الأبيض ، أنها لا تستطيع أن تنصح الشعب العربى فى فلسطين بالتعاون على أساسه

واللجنة العربية العليا تعود اليوم لنشر بيانها التفصيلى رداً على هذا الكتاب الأبيض :

١ - أساس السياسة الجديدة

جاء فى البند ١٨ من الكتاب الأبيض ما يلى :

« لقد بذلت حكومة جلالته لدى وضعها هذه المقترحات جهدها باخلاص للتقيد بالالتزامات المترتبة عليها بموجب صك الانتداب »

ان اللجنة العربية العليا تأسف لهذا التصريح . لأن أساس ما يشكو العرب منه هو هذا الصك وما فيه من التزامات مجحفة بحقوق العرب وكيانهم . وتعتقد أن هذا هو ما جعل الخطة السياسية الجديدة مخيبة آمال العرب ، وداعية لعدم اطمئنانهم ، وغير كافلة حقوقهم

٢ - الدستور

الاستقلال

تصرح الحكومة البريطانية ، فى البند العاشر من الكتاب الأبيض : « ان الهدف الذى ترمى اليه حكومة جلالته هو أن تشكل خلال عشر سنوات ، حكومة فلسطينية مستقلة ، ترتبط مع المملكة المتحدة بمعاهدة »

« ان اللجنة العربية العليا تعرب عن تقديرها لهذا التصريح ، ولكنها تأسف اذ تجده فى مجموعه ، لا يكفل تحقيق الاستقلال بالفعل . ذلك لأن الاستقلال سيكون معلقاً على اشتراك اليهود

ومساهمتهم فى الدولة المستقلة . ينص البند الثانى من التصريح البريطانى : « ان الدولة المستقلة يجب أن تكون دولة يساهم العرب واليهود فى حكومتها ، على وجه يضمن صيانة المصالح الأساسية لكل من الفريقين » . وجاء فى نهاية البند الثامن من الكتاب الأبيض : « وينبغى أن تكون تلك الدولة ، دولة يساهم فيها الشعبان المقيمان فى فلسطين ، العرب واليهود ، بممارسة سلطة الحكم على وجه يكفل ضمان المصالح الرئيسية لكل من الفريقين » . وجاء فى البند التاسع منه : « ان تشكيل دولة مستقلة فى فلسطين ، والتخلى التام عن رقابة الانتداب فيها يتطلبان نشوء علاقات ما بين العرب واليهود من شأنها أن تجعل حكم البلاد حكما صالحا فى حيز الامكان » : وقد وضح منذ الآن أن اليهود سيتعمدون الامتناع عن المساهمة فى أى دولة لا تكون يهودية ، ليحولوا دون الاستقلال

وسيكون هذا الاستقلال مسبوقاً بفترة انتقال عين لها مبدئيا مدة عشر سنوات . وهذه المدة بالرغم عن طولها ليست نهائية . « فاذا ظهر لحكومة جلالته لدى انقضاء عشر سنوات أن الظروف تتطلب ارجاء تشكيل الدولة المستقلة خلافا لما تأمله ، فانها تتشاور مع ممثلى أهالى فلسطين ، ومجلس عصبة الامم والدول العربية المجاورة ، قبل اتخاذ قرار بشأن هـذا الارجاء » . وهى تحتفظ بالقرار النهائى فى الموضوع . ان كلمة « الظروف » مبهمة ومن السهل دائما للسلطة المتحكمة ، وخصوصا فى مثل ظروف فلسطين ، ان تقول : ان « الظروف » لا تساعد على تحقيق الاستقلال الآن

وما دامت فترة الانتقال غير محددة تحديداً قطعيا فسيكون ذلك سلاحا آخر بيد اليهود يستعملونه للمماكسة الدائمة فى تحقيق الاستقلال

ومن قبل كان ميثاق جمعية الامم نفسه يعترف لفلسطين بالاستقلال . وكان الانتداب نفسه عبارة عن « فترة انتقال » . ومع هذا فقد ظلت بريطانيا تعارض فى استقلال فلسطين حتى اليوم

والاستقلال أقدس حق وأعز غاية للشعوب . وهو المطلب الأول للشعب العربى فى فلسطين . وان ارادته فيه جازمة . وقد احتمل فى سبيله ما لم يحتمله شعب . وهو يريد أن يطمئن الى تحقيقه

السلطة التنفيذية خلال فترة الانتقال

يقضى التصريح البريطانى بقيام فترة انتقال قبل تشكيل الدولة المستقلة تحتفظ الحكومة البريطانية خلالها بمسؤولية حكم البلاد

جاء فى البند التاسع من الكتاب الأبيض . « ان نمو مؤسسات الحكم الذاتى فى فلسطين لا بد له أن يسير على قاعدة النشوء والارتقاء شأنه فى البلاد الأخرى » . والذى رأيناه فى البلاد الأخرى المجاورة ، هو أن فترة الانتقال ابتدأت بتأليف حكومات وطنية نيابية تسلمت فوراً أكثر الصلاحيات والسلطات الادارية والتشريعية . ولم تحتفظ حكومة الانتداب خلالها بمسؤولية الحكم

أما هنا فالأمر على غير هذا : فلا حكومة وطنية ، ولا اضطلاع بمسؤوليات الحكم . والأمر لا يعدو تعيين بعض موظفين فلسطينيين ، فى نفس جهاز الحكم والادارة الحالى ، خاضعين لنفس الشروط والقواعد التى يخضع لها الآن سائر الموظفين ، وتابعين فى كل شىء للمندوب السامى ووزارة المستعمرات

وسيكون هؤلاء الموظفون من العرب واليهود بنسبة عدد السكان . وفى اليهود عدد كبير لا يزالون يحتفظون بجنسياتهم الأجنبية . فما شأن هؤلاء الأجانب حتى يدخلوا فى العدد بصفتهم من السكان ، ليزيدوا نصيب اليهود فى وظائف البلاد ؟

ثم ان ازدياد عدد الذين يتولون زمام الدوائر من الفلسطينيين سيكون خاضعا « لسماح الظروف » . وفى هذا ابهام من شأنه أن يعرقل سير التوسع التدريجى

وأخيراً « ينظر فى أمر تحويل المجلس التنفيذى الى مجلس وزراء » . ولكن بدون أن يضطلع هـذا المجلس بالمسؤوليات ، وبدون قطع من الآن باجراء هذا التحويل بالفعل

واذا ألفت وزارة بالفعل ، فسيكون نصيب البلاد من الحكم الوطنى الحقيقى ، حتى فى آخر مراحل فترة الانتقال ، أقل مما بدأت به مثل هذه الفترة فى البلاد الأخرى . ولا نستطيع أن نعلل أنفسنا يومئذ تعليلا صادقاً بقرب انتهاء الفترة والتمتع بالاستقلال ، لأن هذا الاستقلال معلق على الظروف ، ومنوط بقرار الحكومة البريطانية

السلطة التشريعية خلال فترة الانتقال

جاء فى البند الخامس من التصريح : « ان حكومة جلالته

لا تتقدم فى هذه المرحلة بأية مقترحات حول تشكيل هيأة تشريعية منتخبة ... واذا أعرب الرأى العام فى فلسطين فيما بعد عن تحبيذه لمثل هذا التطور تكون مستعدة لتشكيل الاداة اللازمة بشرط أن تسمح الأحوال المحلية بذلك »

وفى تعليق هـذا الموضوع الحيوى على « سماح الأحوال المحلية » و « تقدير الرأى العام » وعدم الافصاح عن « الأداة اللازمة » ومدى صلاحياتها ، ابهام مقصود من شأنه أن يعرقل قيام النظام النيابي ، أو أن يخرجه مبتوراً لا يحقق ارادة البلاد

يقول البند الثامن من الكتاب الابيض : « ان حكومة جلالته ملزمة بصفتها الدولة المنتدبة (أن تضمن ترقية مؤسسات الحكم الذاتى) فى فلسطين . وهى ، عدا هذا الالتزام المعين ، تعتبر ان ابقاء سكان فلسطين تحت تدريب الدولة المنتدبة الى الأبد يخالف روح نظام الانتداب من أساسه . فمن الصواب أن يتمتع أهل البلاد بما أمكن من السرعة بحقوق الحكم الذاتى التى يمارسها أهالى البلاد المجاورة »

لقد لبثت الحكومة البريطانية أكثر من عشرين عاما تحكم البلاد حكما مباشراً ، وتنكر عليها كل حق فى الاستقلال وفى الحكم الذاتى . وهى الآن تعترف بخطأ الماضى ، ولكنها لا تعمل فى الواقع شيئا حقيقياً لاصلاحه . وتذكر البلاد المجاورة ولكنها لا تعطى فلسطين مثل ما تمتع به أهالى تلك البلاد

ان الشعب العربى يصر على انشاء حكومة وطنية فوراً خلال فترة انتقال معقولة تضطلع بمسؤوليات الحكم ، وتضع دستورها جمعية تأسيسية منتخبة ، وتتولى عقد المعاهدة التى ينتهى بها الانتداب على أن تكون المساهمة فيها بنسبة عدد الفلسطينيين من السكان

سن الدستور

يقضى البند السادس من التصريح بأن « تشكل لدى انقضاء خمس سنوات على توطيد الأمن والنظام هيأة ملائمة من ممثلى أهل فلسطين وحكومة جلالته للنظر فى كيفية سير الترتيبات الدستورية خلال فترة الانتقال ، وللبحث فى وضع دستور لدولة فلسطينية مستقلة ، وتقديم التواصى بذلك الشأن »

يفهم من هذا ان البلاد لن يكون لها دستور شعبى خلال فترة الانتقال . بل ان الدستور الذى تتقدم التواصى بشأنه هو للدولة المستقلة التى ستكون بعد انقضاء تلك الفترة . وعدا ذلك فان الاصول المتبعة فى وضع الدساتير للبلاد المستقلة تقضى بأن يوضع الدستور للبلد المستقل من قبل جمعية تأسيسية أو جمعية وطنية تنتخب من أبناء البلاد فقط ، كما جرى فى العراق ومصر وسوريا . وليس هنالك من مبرر لاشتراك ممثلين عن الحكومة البريطانية فى وضع الدستور . ثم ان صلاحية « الهيأة الملائمة » انما تنحصر فى تقديم التواصى ، ويفهم من هذا ان التواصى تقدم للحكومة البريطانية . وفى كل ذلك ابهام وخروج على تلك الاصول المتبعة

ان الشعب العربى يصر على أن يكون حكم البلاد خلال فترة الانتقال مستمداً من دستور تضعه جمعية تأسيسية منتخبة فور تشكيل الحكومة الوطنية كما جاء فى البند السابع

تثبيت الوطن القومى اليهودى

ويفرض التصريح البريطانى على البلاد تثبيت الوطن القومى اليهودى . فقد جاء فى البند السابع منه ما يأتى :

« وستطلب حكومة جلالته أن تقتنع بأن المعاهدة المنظور عقدها فى البند (١) أو الدستور المنظور وضعه فى البند (٦) أعلاه قد ضمن النصوص الوافية ... لحماية مختلف الطوائف فى فلسطين وفقا للالتزامات المترتبة على حكومة جلالته نحو العرب ونحو اليهود وفيما يتعلق بالوضع الخاص الذى للوطن القومى اليهودى فى فلسطين »

ان الشعب العربى لا يعترف بالوطن القومى اليهودى ويعتبره عدواناً صريحا على أقدس حقوقه الطبيعية يستند الى القوة . وقد ثبت على هذا من أول يوم سمع فيه بالوطن القومى الى اليوم . وكان الوطن القومى دائما علة العلل والسبب الأساسى فى كل ما عانته فلسطين طيلة عشرين عاما من كوارث ، وثورات ، ودماء وخراب عام . لن توجد فى فلسطين يد عربية ترضى أن تسجل ، فى صلب الدستور أو المعاهدة ، قيام وطن قومى لليهود فيها

ان اصرار الحكومة البريطانية على تثبيت الوطن القومى اليهودى واعطائه وضعا خاصا ، ليس له نتيجة الا ابقاء أسباب ما عانته فلسطين من هذه الكوارث ، وهو اصرار لا مبرر له ما دامت تطلب أن توضع فى المعاهدة أو الدستور ضمانات وافية لحماية الطوائف التى سيكون اليهود إحداها

عهد مكماهون

يشير الكتاب الأبيض فى البند السابع الى رسائل مكماهون

ثم يقول : « ان حكومة جلالته تأسف لسوء الفهم الذى نشأ حول بعض العبارات المستعملة فى تلك المراسلات . وهى من جهتها ، استناداً الى الاسباب التى بسطها مندوبوها فى التقرير ، لا يسعها إلا أن تتمسك بالرأى القائل ان جميع فلسطين الواقعة غربى الاردن كانت قديما استثنيت من العهد الذى قطعه السر هنرى مكماهون »

ان عروبة فلسطين وحقها فى الاستقلال ، يستندان قبل مراسلات مكماهون الى حق طبيعى لا ينقض . وهو كونها عربية بالفعل ، بسكانها ، ولغتها ، وثقافتها ، وعاداتها ، وتقاليدها ، وتاريخها ، منذ الف وثلاثمائة سنة على الأقل ، الى اليوم . وانها يوم دخلتها بريطانيا كان ثلاثة وتسعون فى المائة من سكانها عربا . وان الشعب العربى لا يزال فيها الى اليوم صاحب الأكثرية العظمى ، بما يعد من نفوس ، وما يملك من أرض

على أن العرب يصرون على أن فلسطين كانت داخلة ضمن البلاد العربية التى حددتها مراسلات الحسين ـ مكماهون ، وان بريطانيا ، فيما تحاول اليوم من اخراج فلسطين من مجموعة البلاد العربية ، انما تنكث بعهد قطعته لهم ، وانها قد خدعتهم ، زيادة على كونها تحاول أمراً مخالفا للحق الطبيعى الثابت

ونود هنا أن ننقل عن تقرير لجنة مراسلات مكماهون ـ الصفحة ٤٥ من النسخة الانكليزية الرسمية ـ فقرة من مذكرة لرئيس اللجنة اللورد تشانسلور « قاضى القضاة البريطانى » جوابا على مذكرة المندوبين العرب فى اللجنة :

« لقد تأثر لورد تشانسلور من بعض البراهين التى قدمت بشأن الجملة المتعلقة باستثناء الأقسام الواقعة غربى مقاطعات دمشق وحمص وحماة وحلب من سورية . وهو يعتبر ان وجهة النظر العربية فيما يختص بهذه المسألة قد تبين أن لها قوة أكبر مما كان يظهر سابقا »

وكذلك ننقل فقرة أخرى وردت فى التقرير نفسه الصفحة ١١ :

« انه يتراءى للجنة جلياً من هذه البيانات ان حكومة جلالته لم تكن حرة فى التصرف فى فلسطين دون احترام رغبات أهلها ومصالحهم ، وانه يجب أخذ هذه البيانات بعين الاهتمام فى أى محاولة لتقدير المسؤوليات المترتبة على حكومة جلالته نحو هؤلاء كنتيجة لأى تفسير لهذه المراسلات »

٣ - الهجرة

ينتهى الكتاب الأبيض فى موضوع الهجرة ، الى أنه حان الوقت للأخذ بالسياسة القائلة « ان على حكومة جلالته أن تسمح بزيادة توسع الوطن القومى اليهودى عن طريق الهجرة اذا كان العرب على استعداد للقبول بتلك الهجرة . ولكن ليس بدون ذلك » . ثم ينص على وقف الهجرة نهائيا بعد خمس سنوات « فلا يسمح بهجرة يهودية أخرى إلا إذا كان عرب فلسطين على استعداد للقبول بها »

ان الشعب العربى يعلن ارتياحه لاحترام ارادته فى موضوع الهجرة اليهودية ، وتقرير وضع حد لها . غير انه لما كان قد أظهر ارادته دائما ضد هذه الهجرة بكل شدة فلا يوجد أى مبرر لعدم اقفال الباب بالمرة ، وترك مجال لفتحه عن طريق قبول العرب . ان هذا يدعو الى كثير من الريبة وعدم الاطمئنان . فليس من البعيد عن التصور أن يعمل شىء فى ظرف من الظروف لادعاء قبول العرب ، دون أن يكون هناك قبول فى الواقع . وما دامت السلطة فى يد غير أبناء البلاد فلا توجد ضمانة لمنع الالتجاء الى مثل هذه الأساليب التى لا يعف الاستعمار عنها

استمرار الهجرة

على انه بالرغم من تقرير هذه القاعدة ، تقرر الحكومة البريطانية استمرار المهاجرة ، وادخال عدد كبير آخر من المهاجرين اليهود . فى حين أن العرب ليسوا على استعداد للقبول بذلك

ويحاول التصريح أن يبرر الخروج السريع عن القاعدة الجديدة ، بمعاذير ثلاثة : أولها ان وقف الهجرة فى الحال من شأنه أن يلحق الضرر بنظام فلسطين المالى الاقتصادى وبمصالح العرب واليهود

ولكن الواقع أن استمرار المهاجرة هو الذى يضر باقتصاديات بلاد صغيرة ، اتخمت بالمهاجرين ، وتفشت فيها البطالة وأصبح قسم كبير من أبنائها بدون عمل . وساد فيها فوق ذلك عهد طويل من الثورة والاضطراب . والشعب العربى يعلن فى هذه المناسبة ، ان وقف الهجرة لا يؤثر تأثيراً سيئاً فى مصالحه بل هو بالعكس يؤثر فيها أحسن الأثر وأنفعه ...

العذر الثانى ، انه ليس من الانصاف للوطن القومى وقف الهجرة وقفاً فجائياً . ان الوطن القومى فى نفسه عمل يقوم على الظلم والاجحاف . ولا ندرى كيف ينبغى انصاف الظلم ؟! قبل انصاف الوطن القومى يجب انصاف أهل البلاد وانصاف الحق!

والعذر الثالث ، المساهمة فى حل مشكلة اليهود العالمية . واذا

كانت الحكومة البريطانية تلم بالمحنة التى يعانيها الآن اللاجئون اليهود، فما شأننا فى هذا وما شأن بلادنا؟ تلك مشكلة نشأت فى قارة غير قارتنا، ولم تكن لنا يد فى تعقيدها. فلماذا نطالب بحلها؟ لقد ارغمت بلادنا حتى الآن على المساهمة بنصيب أكبر فى هذا الشأن، وان حياتنا وسلامة وطننا تحتم علينا أن نمانع باصرار فى أى استمرار فى هذا الأمر

نسبة الثلث

بعد هذا، نجد فى الفقرة (١) من البند (١٤) من الكتاب الأبيض، أن الحكومة البريطانية تريد أن تحتفظ لليهود بنسبة تقرب من الثلث فى مجموع سكان البلاد. وعلى هذا الأساس عينت رقم (٧٥٫٠٠٠) للمهاجرين الذين يسمح بادخالهم فعلى أى أساس تعين لليهود هذه النسبة؟

وهى تقول فى البند الثالث من الكتاب الأبيض نفسه: «ان عدد سكان الوطن القومى - أى اليهود - قد ارتفع حتى بلغ (٤٥٠٫٠٠٠) أو ما يقرب من ثلث سكان البلاد برمتهم». واذن فقد استوفوا النسبة التى يراد فرضها، فما بالها تريد أن تدخل ٧٥٫٠٠٠ آخرين

وفى البلاد من السكان غير العرب واليهود، جاليات أجنبية مختلفة. فاذا قررت لليهود نسبة الثلث أو ما يقرب منه، فهل تشارك هذه الجاليات الأجنبية الشعب العربى فى حصة الثلثين الباقيين؟ واذن فالى أى درجة تهبط نسبته العددية فى وطنه؟

ان فى هذه الأشياء كلها ما يجعل الشعب العربى يشعر بأن هناك مغالطة، بقصد أو بغير قصد، عن حقيقة المركز الذى يراد له فى بلاده. ومهما يكن فهو لا يوافق مطلقا على اعطاء اليهود نسبة عددية تقارب الثلث، أو أى نسبة اخرى، ويرى فى ذلك خطراً أكيداً على كيانه

الأداة الحالية

ويقضى الكتاب الأبيض بأن يحتفظ بالأداة الحالية لتقرير قدرة الاستيعاب الاقتصادى. وهذه الأداة هى التى صدرت عنها فيما سبق غلطات لا تغتفر، كانت تؤدى الى تضخم فى الهجرة، نتجت عنه فيما بعد أزمات اقتصادية مستحكمة، وبطالات فى العمل واسعة، أشارت اليها تقارير الخبراء واللجان الرسمية

المهربون

تعلن الحكومة البريطانية فى التصريح عن تصميمها على قمع الهجرة غير المشروعة. وقد سبق أن أعلنت مرارا نحو هذا من قبل، ثم لم تفعل شيئا مجدياً فى هذا السبيل، واستمر التهريب بنطاق واسع. وهى تقول الآن ان المهاجرين المهربين اذا لم يمكن ابعادهم ينزل عددهم من الحصص السنوية. وبديهى انه اذا أمكن اكتشاف بعض المهربين أحيانا فلا يكتشف الجميع، ولا تكتشف كل محاولات التهريب. وسيبقى كثير من المهربين دون أن يعرف من أمرهم شىء

سيجد الذين ينظمون التهريب من هيئات اليهود انهم لا يخسرون فى كل حال. من يكتشف فقصاراه أن ينزل من الحصة السنوية، ومن لا يكتشف فهو ربح وكسب. أليس فى هذا تشجيع على التهريب وعلى التمادى فيه؟ ولماذا لا توضع على التهريب عقوبات شديدة رادعة

ان موقف الشعب العربى فى مسألة الهجرة ثابت لا يتغير. وهو الموقف الطبيعى الوحيد لشعب يريد الاحتفاظ بكيانه ووطنه:

«انه يصر على وقف الهجرة وقفا تاما، ولا يرضى بما دون ذلك»

ولقد كان فى موقف الشعب العربى بالنسبة الى اليهود الذين دخلوا بلاده بعد الحرب الكبرى رغم مشيئته، استناداً الى القوة، تساهل كبير. وان له اليوم كل الحق أن يعيد النظر فى هذا الأمر اذا أصرت الحكومة البريطانية على هذا التعنت فى التسليم بحقه الصريح، وأصر اليهود على كل هذه الاطماع فى وطنه المقدس

٤ - الاراضى

ان تقارير لجان الخبراء التى يشير الكتاب الابيض اليها، تثبت ان الأراضى الصالحة للزراعة التى فى أيدى العرب هى أقل بكثير من حاجتهم. وقد وضعت هذه التقارير قبل ثمانى سنوات أو تسع. وفى خلال هذه المدة لم يوضع أى قيد على انتقال الأراضى من العرب الى اليهود، كما يعترف فى البند السادس عشر. فاستمر انتقال الأراضى من العرب الى اليهود، واستمر من جهة اخرى نمو عدد السكان العرب الطبيعى. واذن تكون حاجة العرب الى الارض اليوم أشد مما كانت يوم وضعت تقارير الخبراء

والآن تأتينا السياسة الجديدة فى وقت متأخر جدا بتدابير ناقصة جدا. فالمفهوم من البند السادس عشر، ان تقسم البلاد

الى مناطق ، يمنع انتقال الأراضى من العرب الى اليهود فى قسم منها ، ويحدد فى قسم ويطلق فى قسم آخر

ومع هذا يسرع البند السابع عشر الى تطمين اليهود بأن هذه التدابير ستكون مؤقتة وسيكون للمندوب السامى حق اعادة النظر فيها وتعديلها . فكلما ادخل تحسين فى الأساليب الزراعية وازداد انتاج الأرض خففت قيود البيع أو الغيت

والمهم ان هذا مبنى على ما ورد فى صك الانتداب ، من « تسهيل حشد اليهود فى الأراضى ، مع عدم الاضرار بغيرهم » . وهذه قاعدة لا يمكن أن يوافق الشعب العربى عليها . فهناك حاجة الأجيال المقبلة الى الارض ، وهناك أكثر من هذا ان المسألة ليست مسألة ضرر يعالج موضعيا بحسب الظروف . ولكنها قبل كل شىء مسألة « الوطن المقدس » وسلامته . فهو :

« يصر على منع انتقال الاراضى من العرب الى اليهود ، منعا باتا ونهائيا »

النتيجة

يتلخص مما تقدم أن الخطة السياسية التى احتوى عليها الكتاب الأبيض لم تحقق مطالب العرب . فبالرغم مما قالته الحكومة البريطانية فى الكتاب الأبيض : « ٣ ـ ان حكومة جلالته مقتنعة ان مصلحة السلام ورفاه جميع أهالى فلسطين تحتم وضع تعريف صريح للخطة السياسية واهدافها » ، يلاحظ أنها قد أحاطت نفس خطتها السياسية التى تعلنها اليوم بكثير من الغموض وعدم التحديد فى ما لا بد فيه من الوضوح والتحديد

والاستقلال الموعود منوط بقيود وشروط تجعله أقرب الى الخيال منه إلى الحقيقة . ومسؤوليات الحكم فى البلاد أبقيت فى عهدة الحكومة البريطانية طول مدة الانتقال التى من المحتمل أن تمتد لأكثر من عشر سنين

ونصيب أبناء البلاد فى الحكم خلال هذه الفترة لا يعدو وظائف لموظفين فى الجهاز الانتدابى الحالى . والبلاد ستظل فيها بدون حكومة وطنية نيابية مستندة الى دستور وطنى كما جرى فى البلاد المجاورة

والوطن القومى اليهودى الذى هو علة العلل وأصل الداء ما يزال قائماً ويراد تثبيته وجعل وضع خاص له

والهجرة اليهودية مضمونة الاستمرار لخمس سنين تحت اشراف الادارة التى أدخلت مئات آلاف المهاجرين وعشرات آلاف المهربين وكانت سببا فى كوارث البلاد ومحنتها القاسية وباب بيوع الأراضى لم يقفل بالمرة ، وانما ترك للمندوب السامى وللظروف

وفى كل ذلك تماد فى التعنت وابتعاد عن حل جدى وعاجل لأية مشكلة من المشاكل الموجودة التى نتجت عنها الحالة السيئة المريرة السائدة فى البلاد

من أجل هذا فان اللجنة العربية العليا لا يسعها إلا أن تعلن باسم الشعب العربى فى فلسطين ، رفضها لهذه الخطة وعدم تعاونها مع الحكومة البريطانية فى تنفيذها

ولقد جاء فى البند الثالث عشر من الكتاب الأبيض :

« ان الحكم بالقوة بقطع النظر عن الاعتبارات الاخرى يخالف فى رأى حكومة جلالته روح المادة الثانية والعشرين من ميثاق عصبة الامم كل المخالفة كما أنها تناقض أيضا الالتزامات الصريحة المترتبة عليها نحو العرب بموجب صك الانتداب »

ولكن بالرغم من ذلك فان الحكومة البريطانية ، مع الأسف الشديد ، ما زالت تحاول فرض السياسة التى تستمد اسسها من صك الانتداب فرضاً خلافا لارادة العرب وحقوقهم ومطالبهم ، وبالتالى فانها لا تزال تصر على الاستمرار فى الحكم بالقوة لأن العرب لا تهدأ نفوسهم ويزول قلقهم وتعود اليهم طمأنينتهم الا اذا حققت مطالبهم بصورة جدية وعاجلة . وحينئذ فان تبعة بقاء تلك المآسى والآلام والقسوة والوبال ـ التى تنتج عن هذا الاصرار ـ تظل فى عنق الحكومة البريطانية ، وهى المسئولة عنها أمام الله والتاريخ والبشرية ، كما أنها تتحمل هذه المسئولية عن أنهار الدماء وألوان البلاء التى تقلبت عليها البلاد ، وعن هذا الخراب والدمار الذى انزل بها بسبب سياسة (الحكم بالقوة) التى سارت عليها الى الآن

الكلمة الأخيرة للأمة العربية

ان الامم الحية لا يكون القول الفصل فى حياتها ومستقبلها ، والقرار الاخير فى مصير أوطانها وذراريها ، للكتب البيض أو السود . انما القول الفصل والقرار الاخير لارادة الامة نفسها . وقد أعلنت الامة العربية ارادتها وقالت كلمتها داوية وجازمة ، وستصل الى ما تريد بعون الله

ستستقل فلسطين ضمن الوحدة العربية ، وستبقى عربية إلى الأبد ..

تحية وشكر

وبعد . فان اللجنة العربية العليا ترسل تحيتها ، فى هذه المناسبة إلى الشعب العربى الفلسطينى الكريم ، الذى يتحمل من الكوارث والآلام ، دفاعاً عن نفسه ووطنه ، ما تنوء به الجبال ، وما تنحنى له الرؤوس . لقد ضرب المثل الأعلى فى الصبر والثبات ، وأثبت أنه أهل للأرض المقدسة ، وانه جدير فيها بالحياة والبقاء والخلود

وهى تقدم الشكر ، بلسان فلسطين المجاهدة ، إلى الأمة العربية وإلى العالم الاسلامى ، شعوبا وحكومات ، على ما آتوا فلسطين فى جهادها وفى محنتها ، من تأييد ومعونة . كما انها توجه مثل هذا الشكر إلى كل من ناصر فلسطين فى محنتها وقضيتها من الرجالات الأحرار ذوى الشعور الإنسانى النبيل . وهى تعتقد أن دوام هذه المناصرة كفيل باحراز النصر ، والوصول إلى الغاية . والله الهادى إلى سواء السبيل

١١ ربيع الآخر ١٣٥٨ اللجنة العربية العليا

ختام الدورة النيابية فى سوريا

عقد مجلس النواب السورى بعد ظهر يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى جلسته الختامية للدورة الحالية . وحضر الجلسة ٥٥ نائبا من مجموع ١٠٤ نواب . وكان معظم الحاضرين من أنصار الكتلة الوطنية ، أما نواب الكتلة الشعبية فقد امتنعوا عن الحضور . وقد تكلم فى هذه الجلسة كثيرون من النواب ، ثم وافق المجلس بالاجماع على اقتراحين للنائبين سليمان المعصرانى ومحمد عز الدين الحلبى ، الأول يتضمن الاحتجاج باسم سوريا على التخلى عن الاسكندرونة لتركيا ، واعلان استنكار البلاد لتنازل فرنسا عن الأمانة التى وضعتها عصبة الامم فى حيازتها ، وتأييد حق سوريا فى الاسكندرونة . ويتضمن الاقتراح الثانى الاحتجاج على رفع علم غير العلم السوري على دار الحكومة فى السويداء عاصمة جبل الدروز ، خلافا لرأى الأغلبية الساحقة من سكان الجبل المتمسكين بالوحدة السورية . ثم أعلن رئيس المجلس النيابى اختتام الدورة النيابية الحاضرة بعد أن أعلن أن المجلس يفخر بأنه احتفظ بجميع حقوق [illegible] له

رد ملك اليمن
على الكتاب الابيض البريطانى

لقد اطلعنا نحن وحكومتنا على المذكرة المحتوية على اقتراح الدولة البريطانية الأخير بشأن فلسطين ، المبلغ الينا من الحكومة الانجليزية المعظمة بواسطة صاحب السعادة والى عدن ، فلم نجد فى ذلك الاقتراح صورة من الصور التى كانت مؤملة ومتمناة من العرب خصوصا ، ومن المسلمين عموما . بل من المعلوم والمعقول ومن الطبيعى أنه لا يمكن أن يكون الاقرار لليهود الملتجئين بعين الحقوق التى لأهل فلسطين الأصليين وهم العرب الثابتون عليها والحاصلون على دورها

ولست أتصور أى قانون مدنى يجيز ابطال حق المتصرف ، أو تقسيم هذا الحق بين المتصرف وبين الملتجىء الى بيته ، ولا يمكن للعرب أن يرضوا بكل المتجهين المذكورين ولا أن يقروا لهم بحقوق الاقلية لمجرد الرغبة فى دوام الصداقة القديمة والمستقرة بين المسلمين وانجلترا من عصور مديدة ، ولتمكين أو اعلاء شأن الروابط بينهما على أساس الاتحاد والأمانة الحقة ــ اكتفاء بما وقع من المهاجرة اليهودية ــ إلا باقرار الطمأنينة

ونحن وحكومتنا متفقون فى الرأى على أن العرب والمسلمين أنفع لانجلترا وأولى لها من غيرهم بالترجيح ، فهم مجربون فى صدقهم ووفائهم دائما وأبدا

وندعو الله سبحانه وتعالى أن يرشدنا جميعا الى الخير

مسجد بوخارست

التمس مسلمو رومانيا من صاحب الجلالة الملك معاونتهم على اصلاح مسجد بوخارست ، فتفضل جلالته باجابة هذا الملتمس . وقد قامت وزارة الاوقاف بتنفيذ الاصلاح اللازم لهذا المسجد بواسطة المفوضية الملكية فى رومانيا . ويؤخذ مما تلقته وزارة الخارجية أخيراً ، أن العمل فيه قد تم ، وأن مسلمى هذه البلاد مغتبطون بما غمرهم به جلالة الملك من عطف ، وما بدا من غيرته على الدين ، واهتمامه باقامة شعائره

بيـــان مكدونلد عن سماحة المفتى

ترد عليه اللجنة العربية العليا

اطلعت (اللجنة العربية العليا) على التصريح الأخير الذى أدلى به مستر مكدونلد وزير المستعمرات بشأن سماحة المفتى الأكبر ورئيس اللجنة العربية العليا، السيد محمد أمين الحسينى، وما ذكره من أن الحكومة البريطانية قررت ابعاده عن فلسطين الى أجل غير مسمى، بصفة كونه رئيسا للجمعية التى اعتبرت مسئولة عن حملة الارهاب والاغتيال ضد البريطانيين واليهود، وكونه أيضا - بزعم الوزير - رئيسا للعصابة التى واصلت منذ عدة أشهر حملة مماثلة ضد عدد كبير من العرب،

ان اللجنة العربية العليا ترد هذه التهمة بكل قوة، وتستنكر كل الاستنكار تصريحا كهذا يفوه به وزير مسئول من رجال الحكومة البريطانية، واتهامات خطيرة يوجهها وزير المستعمرات الى الهيئة العربية الوحيدة التى تمثل عرب فلسطين، وبصورة خاصة الى رئيسها الذى يتمتع باحترام العالمين العربي والاسلامي. وان أقوالا واتهامات كهذه - يلقيها جزافا دون وازع ولا قيد وزير مفروض فيه أنه يزن كلماته ويعقل ما يقول - من شأنها أن تترك أسوأ الأثر، لا فى نفوس عرب فلسطين فحسب، بل فى نفس كل عربى ومسلم، وفى نفوس ملايين كثيرة من المنصفين من سائر الملل والأجناس الذين علموا حقيقة ما يجرى فى فلسطين العربية من قسوة السياسة البريطانية وفظاعة الاساليب والطرق الهمجية التى تلجأ اليها السلطات البريطانية للقضاء على روح الحرية والاباء في نفوس عرب فلسطين، وارغامهم على الخضوع لنير الاستعمار اليهودى البريطانى، خضوعا لا تقوم لهم من بعده قائمة، وتكون نتيجته خروج تلك البلاد العربية من أيدى أصحابها الى الابد

ان اللجنة العربية العليا، والهيئات الاخرى، ما فتئت توجه نظر الحكومة البريطانية الى خطل سياستها فى فلسطين، وتحذرها من التمادى فيها وتحملها مسئولية ما نتج وما ينتج عن الاستمرار فى تلك السياسة الشاذة من عواقب. وبالرغم من تلك التحذيرات والنصائح المتوالية، لم تزدد السياسة البريطانية إلا تماديا وضلالا وانقيادا للمطامع الصهيونية الاثيمة فى الوطن العربى المقدس. وقد ارتكبت السلطات البريطانية، في سبيل تنفيذ تلك السياسة الغاشمة، من أعمال القسوة والفظاعة التى منها قتل مئات الاطفال والنساء والشيوخ، ونسف المدن والقرى، وتعذيب الناس وسجنهم بالالوف، وهتك الأعراض، واتلاف المؤونة واماتة الكثيرين جوعا وعطشا، وغير ذلك من صنوف التعذيب والتنكيل، ما يندى له الجبين ويضطرب لهوله الضمير الانسانى. فالسلطات البريطانية وفى مقدمتها وزارة المستعمرات الواقعة تحت طائلة النفوذ اليهودى ووزارة الحربية التى يرأسها بالفعل وزير يهودى، هى التى تتحمل وحدها مسئولية هذه الأعمال الارهابية الفظيعة، وعليها يقع وزر تلك الدماء البريئة المهراقة. كما انها المسئولة الوحيدة عن افساد ضمائر بعض الناس وايقاع الشقاق بينهم واغرائهم بما تتوسل به من وسائل شتى لا تقدم على مثلها حكومة ترغب فى مصالحة أهل البلاد واحلال الوئام والسلام بينهم

١١ ربيع الآخر ١٣٥٨ — اللجنة العربية العليا

أمنية توحيد سوريا والعراق

فتش الدرك الفرنسى منازل بعض نواب سوريا وبعض الوزراء السابقين باحثا عن مضابط وأوراق تدل على عملهم لضم سوريا الى العراق، وهو الأمر الذي كان بعض السوريين يهتمون به قبل وفاة الملك غازى، ويستمر اهتمام بعضهم به الى اليوم. وينتظر أن يتخذ الفرنسيون تدابير شديدة ضد القائمين بهذه المساعى

معاملة المسلمين في اليابان

أرسل وزير اليابان المفوض الى السكرتير العام لوزارة الخارجية بالرسالة الآتية :

يا صاحب العزة ، بالاشارة إلى الحادثة التي دارت أمس بين عزتكم وسكرتير هذه المفوضية بشأن معاملة المسلمين في اليابان ، أجد نفسي سعيداً لاطلاعكم - طبقاً للتعليمات التي تلقيناها تلغرافيا من حكومتنا - على ما يلي :

أولا - صرح البارون هيرانوما رئيس الوزارة في مجلس النواب الامبراطورى في يوم ٢٣ مارس بأن حرية العقائد الدينية المضمونة بموجب المادة ٢٨ من الدستور ستطبق على المسلمين كما ستطبق على البوذيين والمسيحيين ، ثم أنه أشير الى البوذية والمسيحية على سبيل المثال عن الأديان التي يشملها القانون الجديد الخاص بنشاط الهيئات الدينية في اليابان ، فان هذين الدينين ذكرا بمناسبة نشاطهما السابق في اليابان ، وهذا لا يعني أن الدين الاسلامي سيعامل في أي حال معاملة تختلف عن معاملة العقائد الأخرى

ثانياً - وعلى هذا فمن المنتظر ما تحصل الهيئات الاسلامية في اليابان على الموافقة اللازمة فيما يتعلق بالأنظمة التي ينص عليها القانون الجديد يكون لها الحق في الاعفاء من الضرائب (الاعفاء من ضريبة الدخل ، والضريبة على الأرض المشيد عليها المساجد ، وامتيازات أخرى) على نحو ما تتمتع به الهيئات الدينية التي سبق أن تمت الموافقة عليها . وتفضلوا يا سيدى

الامضاء - وزير اليابان بمصر

مسجد للجامعة المصرية

رددنا على صفحات الفتح غير مرة أمنية الأوفياء للاسلام من طلبة الجامعة أن يقام لهم جامع تزدان به الجامعة ويأوى اليه عامرو القلوب بالايمان من الطلبة لتأدية فروضهم الدينية . والظاهر أن هذه الأمنية أوشكت أن تتحقق فقد اقترحت لجنة المالية بمجلس النواب أخذ مبلغ أربعة آلاف جنيه من اعتمادات المباني الخاصة بالجامعة المصرية لانشاء مسجد بالادارة العامة

جعل التعليم الديني أساسيا

في المدارس الابتدائية والثانوية والخصوصية

قدم نائب محترم في الدورة الماضية اقتراحا برغبة بشأن تعميم التعليم الديني في المدارس الابتدائية والثانوية والخصوصية ، فأحيل الاقتراح الى لجنة المعارف ، فأرادت أن تعرف رأى وزارة المعارف ، فطلبت هذه امهالها مدة لدرس الاقتراح . وفي هذه الدورة بحثته اللجنة بحضور مندوب وزارة المعارف سعادة وكيلها ، وكان رأيه مخالفا للاقتراح بحجة أن التعليم تهذيبي وأنه لا يتيسر للطلبة في هذه المدارس الالمام بالعلوم الدينية على الوجه المرغوب فيه (!!) ولكن اللجنة أقرت الاقتراح ، ووضعت به مشروع قانون يعرض على مجلس النواب القادم لنظره بوجه الاستعجال ، حتى يتيسر لمجلس الشيوخ اقراره قبل انتهاء الدورة البرلمانية ، لتنفذه وزارة المعارف في مدارسها المشار اليها ابتداء من السنة الدراسية المقبلة

ومشروع القانون يقضي بأن يكون التعليم الديني أساسيا في المدارس في جميع سني الدراسة

كيف خدعت فرنسا سوريا ؟

نشرت الصحف الايطالية الشبيهة بالرسمية البروتوكول الاضافي الذي اشترطت فرنسا على جميل مردم بك لزوم قبوله لامضاء المعاهدة السورية ، زاعمة أنه ضروري لايضاح بعض المسائل التجارية والمالية والمدرسية وغيرها ، فلما وقع عليه نكصت هي وانتهى بها الأمر الى اهمال المعاهدة المشئومة ، فكتبت جريدة (جورنالى ديتاليا) مقالة يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي أقامت فيها الدليل على أن فرنسا خانت حريات الشعب السوري ومطالبه وتمنياته ، واغتنمت فرصة الحالة الراهنة لكي تتوسع في رقابتها وسيطرتها على البلاد

ما لم يكتب

فلسفة في البسمـــــــــــلة



في العدد ٦٥٤ ذكر أستاذنا تقي الدين الهلالي « لطيفة في تفسير البسملة » عن الاستاذ المستشرق ب . موريس ، فسر (الرحيم) فيها بالمحب ، مستظهراً بدليل لغوي ، ونص تاريخي . ولكنني لم أجد ارتياحا من نفسي إلى ذلك ، مع وجود الدليل والنص لضعفهما في نظري وعدم ثباتهما أمام البحث ! .. ومع هذا فقد بدت لي معان أخرى في البسملة عموما رأيت أن أقيدها في هذا المقال ، وقد جاء في تضاعيفه ماينقض رأي الاستاذ المستشرق ، وإن كان النقض غير مباشر ، ولعل القارىء يجد هنا (لطيفا) من المعاني كما وجد هناك « لطيفة » من الخواطر



إذا تأملت في البسملة أدركت فيها ترتيبا تنازليا غريبا في ألفاظ الجلالة الثلاثة المتوالية :

مرة من جهة ما تشتمل عليه من المعاني

ومرة أخرى من جهة التناسب بين هذه المعاني

ومرة ثالثة من جهة مدلولات هذه المعاني وكثرتها

ومرة رابعة من جهة وضوح هذه المدلولات

ومرة خامسة من جهة مميزاتها في الرسم الصوتي والحركات

ومرة سادسة من جهة مميزاتها في الرسم الكتابي



فأما ما تشتمل عليه من المعاني وترتيب ذلك ، فان كلمة : (الله) علم على الذات الالهية تفسرها أسماؤه تعالى وصفاته كما تدل هي على كل ذلك

وكلمة : (الرحمن) تشرح معنى من معاني ذلك العَلَم ، مع ما يلازم ذلك المعنى من مدلولات الأسماء الأخرى ، فهي على وجه العموم تشرح الرحمة مع ما يلازمها من سائر الصفات التي تلازم كل معنى [1] ، ولكنها على وجه الخصوص تشرح الرحمة مع ما يلازمها من صفتي العلم والحكمة العاليتين على مستوى الأفهام ، وبذلك يدخل فيها ما لا ينطبق عليه شيء من الرحمة في النظر السطحي ، حينما يدق العلم وتسمو الحكمة [1] ، وهذه هي الرحمة التي نسميها نحن بالعليا (لا العامة كما يقول الشراح) لأن الأفهام لا تدركها إلا بمحض الايمان والتسليم المطلق ، واعتقاد الدقة والسمو في صفتي العلم والحكمة العاليتين اللتين بني عليهما ذلك النوع من الرحمة

وكلمة : (الرحيم) تشرح الرحمة الظاهرة في إغداق النعم ودفع النقم [2] ، ومن النقم كثير من النعم كما إن من النعم كثيرا من النقم [3] ، وحينما تعرف النعمة ولو كانت نقمة ، أو النقمة ولو كانت نعمة ، تدخل في معنى : الرحيم ، ولكنها اذا لم تعرف ، تدخل في معنى : الرحمن . والرحمة الظاهرة أساسها الحب اذا كانت للمؤمن ، وقد تكون مع الكره اذا كانت للكافر ، وقد تكون لمجرد الرحمة وحفظ النظام الكوني [4] . فأنت ترى أن تفسير الرحيم

(١) مثال ذلك العظم والمقدرة والقوة ، كلها صفات ، ولكنها يلازم كل واحدة منها مدلول العزة في العزيز مثلا ، والكرم في الكريم ، واللطف في اللطيف ، مع العلم بان كل ذلك يترادف ويأتي بعضه مكان الآخر

(١) مثال ذلك : انتقار فلان الذكي أو المؤمن ، واغتناء فلان الابله أو الكافر ، والذى تبديه الطبيعة من مظاهر الهلاك والتدمير في ثورة البراكين وطغيان البحار وغضب السماء ، والذي حدث من الخضر بعد أن اتبعه موسى عليهما السلام قبل أن ينبئه بتأويل ما لم يستطع عليه صبرا ، مع ضعف التمثيل وقرب المأخذ

(٢) ومن النعم هذه الحواس وهذه الغرائز وما سخره الله للانسان في البر والبحر ، ومن النقم زوال هذه النعم أو ابطالها بما هو أقوى منها كابطال الغنى في المال بالفقر في النفس ، والقوة في الجسم بالضعف في الروح

(٣) نرجو أن نشرح هذه المعاني أو هذه الفلسفة في مقال خاص

(٤) مثال ذلك ما يبدو من عطف الناس على الضعيف وخوفهم من السلطان وانتظام الكواكب في سيرها وجاذبيتها ، وانتظام الارض في دورانها واتقالها ، وانتظام الجو في تحوله وتقلبه

بالحب تضييق لدائرة الاسم الكريم وحصر له . وهذه هي الرحمة العامة (لا الخاصة كما يقول الشراح) وكل ذي فهم بسيط يدرك آثارها

***

وأما ما في معاني هذه الأسماء من التناسب وترتيب ذلك ، فقد علمت أن كلمة : (الله) أعم الاسماء التي تدل على الذات الكريمة

وقد علمت أن رحمته سبقت غضبه ، فمن المعقول أن تكون أسماء الرحمة أكثر من غيرها وأن يكون ما يدل على ذلك الاكثر وهو : (الرحمن) بعد الاعم وهو : الله

وقد علمت أن : (الرحيم) تدخل في معنى : الرحمن وهي أول مدلول يفسرها ، فمن المعقول أن تأتي بعدها فتكون كالتفصيل بعد الاجمال بأظهر معاني التفصيل ، ولو بحث عن مثل ذلك في اللغة لوجد وإن لم يحضرني منه شيء الآن لقلة الكتب عندي والرغبة عنها بما في الجمع

***

وأما ما في معاني هذه الاسماء من كثرة المدلولات وترتيب ذلك ، فإن كلمة : (الله) تدل على كل الصفات كما مرّ بك

وكلمة : (الرحمن) تدل على القسم الأعظم المقدم من هذه الصفات

وكلمة : (الرحيم) تدل على أوضح شيء في ذلك الاعظم المقدم

***

وأما وضوح المعاني في هذه الأسماء وترتيب ذلك ، فقد علمت أن كلمة : (الله) عَلَم على الذات الالهية العظيمة بالمعنى الذي يدل عليه كل اسم آخر وكل صفة

وقد علمت أن كلمة : (الرحمن) معناها صاحب الرحمة العليا فهي واضحة من جهة لأنها حددت معنى من المعاني ، ولكنها غامضة لأن ذلك المعنى مما يتدخل الايمان فيه مع الفهم لسمو هذه الرحمة وسموها

وهذا بخلاف كلمة : (الرحيم) فانها أوضح الكل وأكثر تحديداً لمعناها فالترتيب هنا تصاعدي مادام الوضوح هو المقصود

وأما مميزات الرسم الصوتي والحركات في هذه الأسماء وترتيب ذلك ، فأنت على بينة من أنه لا توجد ـ الا في لفظ الجلالة ـ لام شمسية مفخمة في اللغة العربية ولا قرية ولا غير ذلك [1] ، وهذا التفخيم لا يليق إلا مع الفتح فلو كانت اللام مضمومة لما ظهر قصد التفخيم فيها لفخامة الضمة في الأصل ولو كانت اللام مكسورة لما أمكن تفخيمها لرقة الكسرة في الأصل ، فهذه ميزة لها ، ثم انه يمتد بها النفس بلا تكلف إذا علمنا بأن الفتح هو أخف الحركات كما استدل على ذلك الاستاذ ابراهيم مصطفى في كتابه (احياء النحو) بأقوى الحجج ، مما جعلني أميل الى رأيه وأخالف الذين قالوا بخفة السكون . ثم إن في هذا الاسم الكريم معنى السهولة واليسر على كل لسان فليس فيه الا مقطعان اثنان ، ولو تمشينا مع الخيال قليلا لقلنا : مقطع ساكن (ألْ) ، ومقطع متحرك ، ليدل على أنه تعالى مالك السكون والحركة ... ومما يساعد على هذه السهولة في النطق تفخيم اللام لأن الترقيق يقتضي فتح الفم قليلا ، وتحريك الشفة السفلى الى الداخل بعض التحريك ، وإدخال اللسان وتعليقه في سقف الحلق ، أكثر مما لو كان مفخما ، فان الفم واللسان والشفتين لا يحدث لها تغيير كهذا ... وهنا ملحوظة ترد علينا ، وذلك ان اللام في لفظ الجلالة مرققة ، ولكن هذا ترقيق عارض للكسر الذي في الميم قبلها ، وهذا هو الفن الرفيع والذوق العالي اللذين تفخر بهما العربية على سائر اللغات

ثم تأتي كلمة : (الرحمن) وليس في حركاتها الكسر الذي فيه معنى الرقة والذي لا يتناسب مع جلال معناها ، فالراء مفتوحة للمشاكلة بينها وبين الميم الممدودة بالألف بعد الحاء ، والحاء ساكنة بعد ذلك الفتح ليظهر جيداً ، وليكون هناك شبه استعداد للنطق بهذه الميم العظيمة الممدودة بالألف الى أعلى ، وهذا مما يدل على قولنا بأن الرحمن تدل على الرحمة العالية التي لا يدركها الا الله فكأن هذا المد يشير إشارة خفيفة إلى مركزها الاول بخلاف (الرحيم) فان المد فيها بالكسر مما يشير الى أنها الرحمة العامة القريبة من الخلق والتي يفهمها كل انسان لقربها من ادراكه

[1] (١) إلا في مواضع خاصة في بعض القراءات كاللام ـ فيما أظن ـ إذا جاءت به حرف من حروف الاستعلاء (خ. ص. ض. ط. ظ. غ. ق) عند ورش المصري ، وأستاذنا الهلالي أعلم بذلك لانه يحفظ القرآن على هذه القراءة

وإذا رجعنا الى الرحمن وجدنا حاءها فى وسط الكلمة - إذا اعتبرنا التجريد أو إذا أسقطنا النون من حسابنا - لأن حركتها عارضة بالاعراب ، ثم ننظر الى السكون فنجده أقوى الحركات ما دامت الفتحة أخفها - ولا أدرى أقال بذلك الاستاذ ابراهيم مصطفى أم لم يقل - وقد جاءت قوته من أنه لا ينطق به الناطق إلا بحركة قبله يعتمد بها عليه فى النطق به ؛ فكأنه مكون من شيئين : الحركة التى قبله ، وهو بنفسه ، وهذا بخلاف (الحركة) فانها مكونة من نفسها فقط وبذلك أكسب السكون هذه الكلمة قوة فى الجرس ووضوحا فى الصوت [1]

ثم نأتى بعد ذلك كلمة : (الرحيم) وهى عادية بكل معنى الكلمة وليس فيها الا كسر الحاء الذى يزيدها رقة ، ويزيدها المدّ عذوبة ، وتحليها بعد ذلك الميم بفتحها ورنينها ، وانضمام الشفتين بها ورقتها ، ولا ينسينا ذلك رقة الحاء وخروجها من الحلق بضعف مع التنفس يساعدها فى ذلك مدها بالياء مما يدل على الرحمة حقا في الرحيم ، ولذلك لما كانت الحاء فى الرحمن من النوع العالى جاءت الحاء فيها ساكنة ليجبر السكون رقتها بشدته ، وضعفها بقوته

* * *

وأما مميزات الرسم الكتابى وترتيب ذلك ، فقد خص لفظ الجلالة : (الله) بشيئين من المميزات هما قصر اللام فى الخط الثلث والفارسى والنسخ ثم حذف المد كأنه أمر طبيعى فيها لا يحتاج إلى علامة

وقد خصت كلمة : (الرحمن) بشىء واحد : هو حذف المد ، ولم تخص : (الرحيم) بشىء فجاءت عادية فى الكتابة ، كما هى عادية فى المعنى ، وهذا مما ألهم الله به الكتاب والعلماء بلا شك من غير استناد إلى سبب ، ومما ألهمنى إدراكه بعد مئات السنين فأحمده تعالى على ما أنعم

وعلى ذكر البسملة والرسم الكتابى نذكر أنها الجملة الوحيدة التى تفانى الكتاب من قديم الزمن والخطاطون الاولون فى وضعها بأشكال مختلفة مراعى فيها الجمال والهندسة . وللاستاذ محمد حسنى المشهور غرائب فى ذلك وعجائب لم يسبق اليها ، بأنواع من الخطوط ربما فاقت ما قبلها ، وقد غرت منه فى يوم من الايام فابتكرت لها ثلاثة تركيبات لم اسبق اليها : واحدها ذلك الذى توج به هذا المقال ، والثانى كونت فيه الالفات ثمانية مربعات تامة فى الوسط أربعة منها فوق أربعة ، والثالث كونت فيه الحاءان دائرتين (الحقوق محفوظة يا خطاطون والسرقة حرام !) وقد اعجب بها الاستاذ حسنى كل الاعجاب وأشار بوضع (بسم) فوق (حيم) من الرحيم حتى يكون نصف الكلمة الاخير قريبا من نصفها الاول لانه يعنى كثيراً بسهولة القراءة ويقول : خير الخط ما قرىء ولم يكن كالرموز !



بقى شىء بل أشياء ولكنها تريد كتابا مستقلا لا مقالا صغيرا كهذا ، وتريد التفرغ لها وهدوء البال ... أما ذلك الشىء فموعدى به فى المائة الكاملة ان شاء الله

فهل يستمسك الرأى الجديد أمام رأينا هذا ، أم يتلاشى ويضعف أم ماذا ، وهل ينتظر منى أن أكون فى العربية كواحد من أولئك المستشرقين أم أن ذلك محرم على الشرقيين

مراجع هذه الفلسفة :

(١) حديقة الارمان بالجيزة من الساعة ١٠-١١ صباحا الى ربع انقال تقريبا ، وذلك فى يوم الاثنين العاشر من ربيع الآخر

(٢) غرفة السنترال بكلية الحقوق من ١١-٢ مساء فما بعد ذلك

(٣) روح الهدم والتجديد المتسلطة علىّ منذ الطفولة يراها القارىء شائعة في المقال

(١) أردت أن أشبه هذه الكلمة مع هذه الحركات التي عليها بشىء محسوس نخيل إلى أنها كالخيمة العظيمة لها ثلاثة أعمدة أوسطها ضخم طويل مثبت بالحبال والآخران أقل منه في كل ذلك الاول الامامي (يعني الجيم) أكثر من أخيه امتدادا (يعني الراء)

حول قضية الالبـــــانيين الاحمديين

شكر وبيان

منعني من تقبع قراءة أعداد الفتح الماضية رمد أصابني في عيني فاضطرني إلى ملازمة مستشفى الرمد نحو ثلاثة أسابيع . ولما أتمّ الله نعمته عليّ بالشفاء راجعت أعداد الفتح التي صدرت عقب ذيوع كلامي في هذه الصحيفة عن المأفونين الألبانيين اللذين ينتسبان إلى قاديانية لاهور ، فوجدت بها ما سرّني من الاهتمام الشديد بهذه المسألة ، لا لأن لهذين المأفونين أهمية خاصة ، ولكن لما للجامع الأزهر في قلوب المسلمين من حرمة وتقدير

ولقد فرحت جداً بقراءتي الكلمة الصريحة التي نشرها حضرات الأخوان من الطلبة الألبانيين في الأزهر متبرئين من مذهب عدوّ الله وأجير الاستعمار الانجليزي غلام أحمد القادياني ومعلنين تمسكهم بدين الأسلام كما فهمه المسلمون من عهد محمد بن عبد الله ﷺ إلى يومنا هذا . ومما زادني سروراً أن حضرتي الأخوين الفاضلين حسني أفندي حوجا ووهبي الحاج اسماعيل حقي أفندي كانا في مقدمة المتبرئين من هذا المذهب الضال

وإن الذي دفعني إلى تقرير ما قررته عنهما بمقالي الأول هو أملي في إعلان هذه البراءة الصريحة الصحيحة ، لأن ذلك كان لا بد منه ، وخاصة أنني رأيتهما مع هذين المأفونين ، وكانت المناقشة التي حصلت بيننا بوجودهما ، وأن الأخذ والرد والترجمة من لغة إلى أخرى - والمأفونان لا يعرفان العربية - كثيراً ما يحدث شيئاً من الصعوبة في فهم الغرض . فلحضرتيهما ولحضرات زملائهما الطلبة الألبانيين بالأزهر كل شكر وامتنان على ما قدموا من مساعدات لمعرفة الحقيقة في أمر هذين اللاهوريين وأسأل الله لهم جميعاً التوفيق في كل عمل يقومون به لخدمة الاسلام والمسلمين

وكذلك زاد اغتباطي البيان الحكيم الذي أصدرته « لجنة الدفاع عن الشؤون الاسلامية بالأزهر الشريف » عن هذه المسألة وأنتهز هذه الفرصة لأقرر أن كل ما جاء في بيانها هذا هو الحق المنطبق على الواقع الذي لا شبهة فيه ، وستثبت صحة هذا الأيام في القريب إن شاء الله

وإني أخبر حضرات القراء الكرام أن التحقيق ابتدأ مع هذين المأفونين القاديانيين بالجامع الأزهر بواسطة حضرة صاحب الفضيلة شيخ القسم العام الشيخ محمد عبد الله الجهني وحضورنا . وسنعرّف المسلمين في المشارق والمغارب بما يتم في هذا الشأن إن شاء الله

عبد الحميد السيد

تنظيم الجيش السعودي

أذاع أحد الكذابين قبل اسبوعين خبراً بأن الحكومة السعودية طلبت بعثة عسكرية من تركيا لتنظيم الجيش السعودي ، فلم نأبه لهذا الخبر ، لأنه غير معقول لأسباب كثيرة : منها أن في العراق والشام ضباطاً لا تقل كفاءتهم عن كفاءة الضباط الذين يراد استحضارهم من تركيا ، ويمتازون عليهم باللغة والقومية وما يترتب عليهما من زيادة العطف والاخلاص ، ومنها أن الحجاز لا يليق أن يجلب اليها معلمون من دولة رأيها في الاسلام كرأي تركيا . وقد اذيعت يوم السبت الماضي برقية صادرة من جدة تتضمن تكذيب هذا الخبر السخيف

المعارف في جزيرة البحرين

من أنباء بغداد انه تم الاتفاق بين وزارة المعارف العراقية وحكومة البحرين على أن توفد العراق أحد مفتشيها الى البحرين للعمل على اصلاح شؤون المعارف هناك ووضع المناهج اللازمة لتعليم واختيار فريق من الطلبة لتلقي العلوم في مدارس العراق

لاغاثة منكوبي فلسطين

جاءنا تحويل من السيد عتيق بن ناصر الجقوني اليمني ببلدة بجنقاة بقيمة ٣٠٠٠ فرنك فرنسي فحولناه بواسطة اللجنة العليا لاغاثة منكوبي فلسطين بالقاهرة الى حساب هذه الاعانة في بنك مصر . وقد ورد اشعار من بنك مصر رقم ٩١٥١ بتاريخ أول مايو سنة ١٩٣٩ بأنه ضم الى حساب تبرعات فلسطين بقيمة ١٦ جنيها مصريا و ٥٠٠ مليم

وجاءنا من الاستاذ السيد الطيب العقبي تحويل مرسل من السيد محمد بن الباي أمين صندوق لجنة اغاثة منكوبي فلسطين بالجزائر بقيمة ٢١١٠٥ فرنكات فرنسية ونصف فحولناه بواسطة اللجنة العليا الى حساب اعانة فلسطين في بنك مصر ، وورد من بنك مصر اشعار رقم ٢١٣ بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٩٣٩ بأنه ضم الى حساب اعانة فلسطين بقيمة ١١٧ جنيها مصريا و ١٣٥ مليما . وقد كتب الينا الاستاذ السيد عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء بالجزائر بأن الجمعية كان لها السعي المشكور في جمع تلك الاعانة . كما أخبرنا بأن السيد كرماني الحاج حوش بعث الينا بتحويل قيمته ٥٠٠ ٢٤ فرنك فرنسي مما جمع بسعي جمعية العلماء . وبالفعل جاءنا اشعار البنك بوصوله يوم الاثنين من هذا الاسبوع وبلغت القيمة بالنقود المصرية ١٣٤ جنيها مصريا و ١٣٧ مليما تخصم منها النفقة . وسيحول الى حساب اعانة فلسطين ببنك مصر كالمعتاد

فنشكر لجميع أصحاب هذه التبرعات والساعين بها ونرجو الله أن يجعلها في خالص أعمالهم والمقبول من قرباتهم

اليهود يفسدون أخلاق القناصل

علم من مصدر أكيد أن اثنى عشر قنصلا من قناصل كوبا في أوربا الوسطى اقيلوا من مناصبهم ريثما يجرى تحقيق عن الاسباب التي حملتهم على أن لا يستشيروا وزارة الخارجية قبل منحهم التأشير على جوازات سفر اللاجئين اليهود على ظهر الباخرة « سان لويس »

قنصلا مصر والعراق في القدس

يزوران قرية الفظائع (حلحول)

كتب مراسل جريدة « المصري » في فلسطين برقية يقول فيها : انه على أثر فظائع الجند الانجليزي وحصارهم لاهالي قرية حلحول توجه قنصل مصر وقنصل العراق بالقدس إلى تلك القرية ، فثبت لهما أن أحد عشر رجلا ماتوا عطشا وجوعا من جراء تعذيب الجند الانكليزي لهم ، وأن عشرين رجلا آخرين نقلوا إلى المستشفى بالقدس في حالة النزع . وثبت أن رئتي رجلين منهم احترقتا من شدة العطش . ولا يزال عدد كبير من أهل هذه القرية المظلومة يقاسون أشد أنواع التعذيب والنكال بأيدي جنود الجيش البريطاني

ترى هل بعث القنصلان بتقارير عن ذلك إلى حكومتيهما وماذا فعلت حكومتا مصر والعراق احتجاجا على ذلك ، ولماذا لا تبحث الصحف اليومية في البلدين عن هذه التقارير وتذيعها ؟

حماية الآداب على الشواطىء

أرسل فريق من علماء الاسكندرية وأعيانها وموظفيها إلى سعادة محافظ المدينة كتابا يعلنون فيه أنهم يضمون أصواتهم الى صوت فضيلة شيخ علماء الاسكندرية بشأن حماية الآداب على الشاطىء في فصل الصيف . ويرجون من سعادته العمل على منع ظهور الفتيات على الشواطىء بملابس منافية للآداب ، ومغايرة لما يجب أن يكن عليه من الاحتشام وحسن الوقار . وكذلك منع التبرج والخلاعة في الطرقات ، ومراقبة أماكن الرقص وغيرها . وقد اهتمت المحافظة لهذا الأمر ، ووعدت باتخاذ التدابير اللازمة بشأنه . وعيون الامة شاخصة إلى عملها والى الصحف المصرية التي جعلت نفسها مرآة الشواطىء في الصيف لترى أثر هذا الوعد في التنفيذ

(الفتح) مصباح متواضع فاستضيء به

فى يومى ١٤ و ١٥ يونية ٩٣٩ الساعة ٩ صباحا بناحية البركة وبسوق ديروط ام نخله مركز ملوى سيباع بقرة وحمار موضحين بالمحضر ملك سعد يوسف السمدنى بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٥٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش وفيه الرسم كطلب الشيخ على عسقلانى التاجر ببندر ملوى فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٧ و ٢٠ يوليه ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية شنيد بسط مركز زفتى وبسوق زفتى سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد السيد الازهرى بالناحية نفاذا للحكم ٢٤٣٠ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٢ قرش غير النشر كطلب على على الروينى واصفيته فرج الشاذلى بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ يونية ٩٣٩ الساعة ٩ صباحا بدفنو وأرضها سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك محمد حسن النجار من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤١٦ سنة ٩٣٨ اطسا وفاء لمبلغ ١٦٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ وهبه عبد الله سيد أحمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٧ و ٢٠ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع الملكة نازلى ن ٥ بالجيزة وبسوق الجيزة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الدكتور يوسف أفندى فانوس بالجيزة نفاذا للحكم ن ٢٨١٤ سنة ٩٣٩ الجيزة وفاء لمبلغ ٢٦ ج و ١٤٠ م بخلاف النشر كطلب الست عزيزة حسن نور بصفتها فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٧ و ٢٠ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنزلة السمان مركز الجيزة وبسوق الجيزة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد عبد الله الشاعر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٤ سنة ٩٣٩ الجيزة وفاء لمبلغ ٩ ج و ٣٨٠ م غير النشر كطلب ورثة المرحومة مريم محمد جمعه خميس وهم ولديها اسماعيل وزينب ابنى محمد عبد الصمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية قلوصنا سيباع حمارتين وقمح موضحة بالمحضر محمد بدينى عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٧٥ سنة ٩٣٨ سمالوط وفاء لمبلغ ٩٦٨ قرش ونصف وفيه النشر

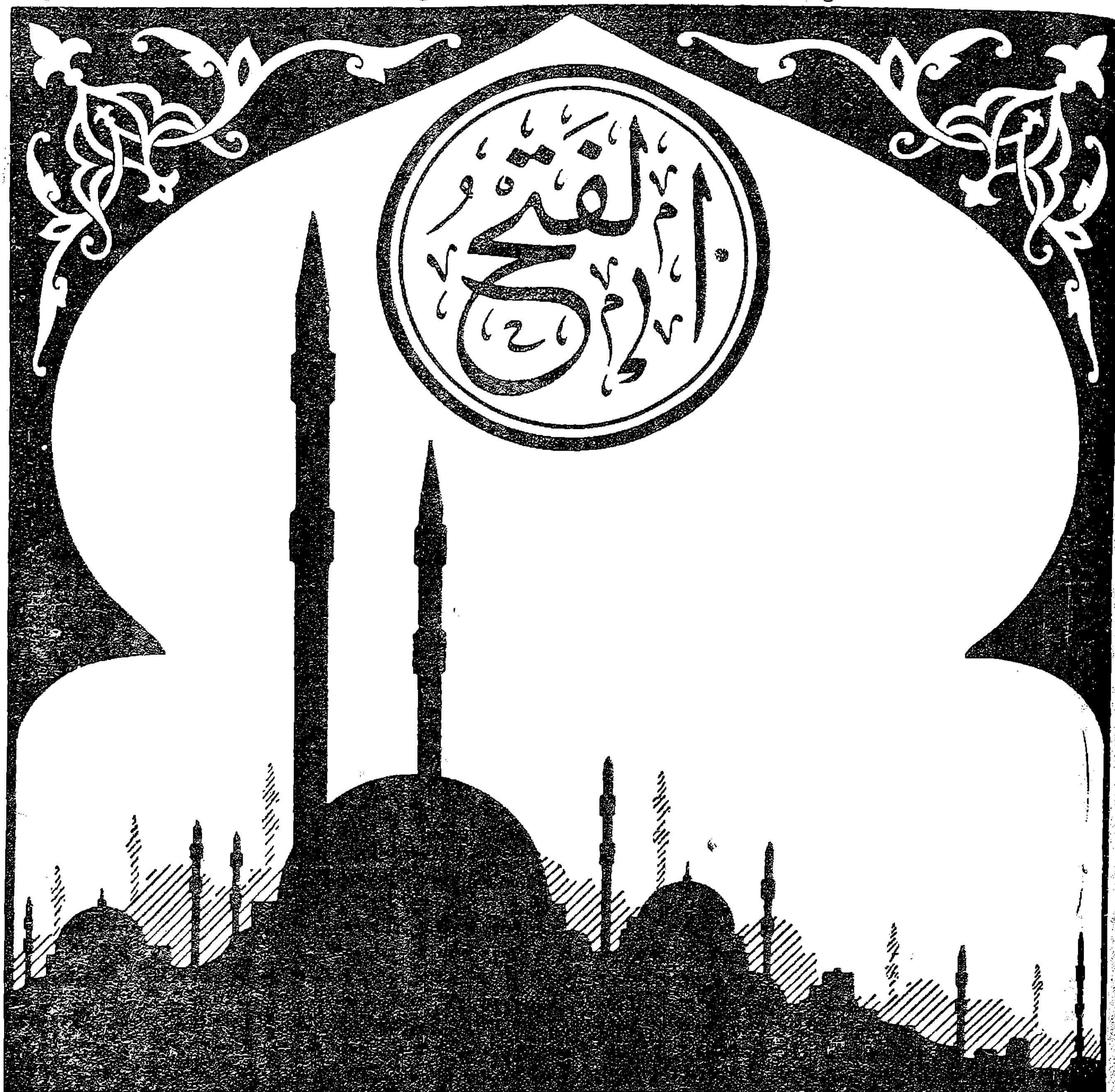
كطالب ورثة الحاج ابراهيم على حسن وهم عبد الفتاح أفندى ومحمد أفندى وعلى أفندى وعمر افندى والشيخ عبد الرحمن أولاد المرحوم الحاج ابراهيم على حسن من قلوصنا والستات نظيمه وهند وبدر أولاد ابراهيم على حسن والست صبيحه محمد حماده زوجته فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جزى مركز منوف سيباع أردبين أدره موضحين بالمحضر ملك عبد الصمد عبد العزيز مصطفى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٨٣ سنة ١٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير النشر كطلب عبد العال ابراهيم الربيعى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت مسعود وزمامها مركز شبين الكوم واليوم التالى سيباع زراعة برسيم موضح بالمحضر ملك حتيته أحمد عياد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٤٣ سنة ٩٣٩ جزئى شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب محمد خطاب عفيفى عن نفسه ووليا شرعيا على ولده خطاب القاصر من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت العطار مركز بنها قليوبية سيباع زراعة برسيم موضحة بالمحضر ملك ابراهيم ابراهيم ندا واسماعيل ابراهيم ابراهيم ندا وآخرين من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية ن ٣٦٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥ ج خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة بنها الاهليه فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٥٨ (العام الرابع عشر)   الخميس: ٢٧ ربيع الآخر ١٣٥٨



فهرس

في يومي ١٧ و ٢١ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بهبيت الحجارة مركز سمنود وبسوق سمنود سيباع اذرة وارز ودولاب موضحين بالمحضر ملك أبو المعاطي رزق بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٩ سنة ٩٣٤ المحلة وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٨٠ م غير النشر كطلب محمود أفندي العزب بسمنود فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٧ و ٢٢ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بنجا مركز طنطا وبسوق طنطا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك على محمود على بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٣٠ سنة ٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ١١٠ قرش غير النشر كطلب حلمى عزيز من طنطا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يونيه ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بعزبة حميده الاشربيني تبع اريمون سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد بسطويسى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٨١ سنة ٩٣٩ كفر الشيخ كطلب ورثة المرحوم أحمد على ضبيش وهم الست هاجر محمد الخولى بصفتها وام أحمد أحمد ضبيش وآخرين من محلة القصب فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ٢١ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية صليم وبسوق منتوت مركز أبو قرقاص سيباع مواشى ومحصولات قمح موضحين بالمحضر ملك شحاته أفندى فتح الباب من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٣٤ سنة ٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٥٨٥ م خلاف الرسم كطلب الخواجه يونان اسحاق التاجر ببندر المنيا
فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ٢٤ يونية ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالحميدية مركز منيا القمح وبسوق شلشلمون سيباع مواشى وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمد غنيمى فرحات من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣ سنة ٩٣٩ استئناف الزقازيق وفاء لمبلغ ٥٩ ج و ٩٢٠ م غير النشر كطلب الحاج حسن السيد الطاروطى من منيا القمح
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحيتى الكشح والبلايش بحرى مركز البلينا

سيباع محصول زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك أحمد يونس عبد العال من الكشح نفاذا للحكم ن ٣٣٦٨ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٥٣٠ قرش وفيه النشر كطلب شنوده توما من الكشح مركز البلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجزيرة مطاهره ويوم ٢٦ منه بسوق قوص سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك محمود خميس جاد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٤١ سنة ٩٣٩ قوص وفاء لمبلغ ٧ ج و ٧٠ م وفيه النشر كطلب محمد حامد على من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع الجيزة وحارة الجبانة قسم ثان بور سعيد سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست هانم أم حسين ببور سعيد نفاذا للحكم ن ١١٢١ سنة ٩٣٩ بور سعيد وفاء لمبلغ ١٣٦ قرش وفيه النشر كطلب محمد محمود على ببور سعيد فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يونيه ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بقسم أول دمياط سيباع دولاب وسرير وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود محمد القطايرى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٢٣ سنة ١٩٣٩ دمياط وفاء لمبلغ ١٣١ قرش غير النشر كطلب الست فاطمه حسن الاسمر بصفتها وصية على نعمت عبد الفتاح المنياوى بالناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يونيو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا سيباع زراعة اذره موضحة بالمحضر ملك اسماعيل صبره نصار وسليمان رشوان طه من المعابده الغربية بعزبة محمد خليل مركز أبنوب نفاذا للحكم ن ٢١٩٢ سنة ١٩٣٨ أبنوب وفاء لمبلغ ٦٠٥ قرش غير النشر كطلب أنيس أفندى بولس من شقلقيل مركز أبنوب فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يونيه ٩٣٩ الساعة ٩ صباحا بنجع العدير تبع ناحية أولاد حمزه مركز جرجا سيباع ماشية موضحة بالمحضر ملك محمد محمود عقبه المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٧٠ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٤٤٥ قرش وفيه النشر كطلب رزقه أفندى القس يعقوب جرجس صاحب أملاك ومقيم بجرجا
فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الطراينه مركز أشمون ويوم ٢٨ منه بسوق أشمون سيباع أذرة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم سلمان شوشه وجمعه سالم الحلو من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٧٠ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ سيد محمد خضر من مونسه
فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، ولا تنتظر عليه إطراء الناس
الفتح رسائل الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات الأهلية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٥٨ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٧ ربيع الآخر ١٣٥٨

حرية البحث العلمي ، وحرية الاستهزاء بالاسلام

البحث العلمي يجب أن يكون حرا ، ما في ذلك شك . وما دام الغرض من البحث العلمي الوصول الى الحقيقة فالاسلام لا يخاف الحقيقة لأنه صديقها ، ولانه جاء لنصرتها واعتلائها وتحقيق سيادتها

نعم ، ان الاسلام حظر أموراً كثيرة وحدّ من حريتها : فحظر أموراً تدخل في باب الاخلاق ، وأموراً تدخل في باب العقائد ، وأموراً تدخل في باب تكوين الاسرة والجماعة والدولة . ومنذ شرع الله دينه وحدّ به من حرية هذه الامور التي حظرها لم تستطع عقول أهل الملل الاخرى كلها أن تُثبت أن شيئا مما حظره الاسلام وحدّ من حريته كان خيرا للانسانية لو أنه لم يحظره ولم يحدّ من حرّيته

ففي باب الأخلاق حظر الكذب - مثلا - وقال ان الله لا يحب أهله ، وفي باب العقائد حظر الشرك بالله والتشكيك في وجوده عز وجل ، وحظر التكذيب برسالة نبيه ﷺ وسائر اخوانه الأنبياء وما جاءوا به من كتب منزلة ، وحظر انكار البعث والجزاء . وفي باب تكوين الاسرة والجماعة والدولة جاء بتشريع لو أنه كان من تراث الألمان لعرف هتلر كيف يستولي به على الدنيا من قطبها الى قطبها

وكل محظور في الاسلام لا حياء - في الاسلام - من تناوله بالبحث لاجل التعلم ولأجل الوصول الى الحقيقة . فالبحث العلمي مباح في الاسلام ومعترف بحريته في جميع العصور الاسلامية ، وعلماء المسلمين بحثوا بحثا علميا طليقا ، وتناقشوا مع الخصوم بسعة صدر وحرّية متناهية في كل حقيقة من حقائق الاسلام الخلقية والاعتقادية والاجتماعية . ولا تزال هذه الحرّية معترفا بها للبحث العلمي في جميع أوطان المسلمين

أما الذي يشكوه نواب أمتنا الاسلامية وما زالوا يشكونه على منبر مجلس النواب منذ تأسس مجلس النواب المصرى الى اليوم فهو هذه الحرية والحماية التي يتمتع بها المستهزئون بالاسلام ، والعاملون على التشكيك فى حقائقه وفضائله ومراميه . وفرق كبير بين الشكوى من حرية البحث العلمى فى مسائل تتصل بالاسلام ، وبين حرية الاستهزاء فى شخصيات يقدسها الاسلام أو التشكيك فى حقائق تقررها شريعته

ليست الشكوى من وضع الاسلام - كله أو بعضه - على مشرحة كلية الآداب ليبحثوه بحثا بريئا بعيدا عن روح البغض والعداء فيتبينوا عناصره ومزاياه وأثرها فى المجتمع ، فان ذلك مطلب يتمناه كل مسلم ، لأنه سيؤدى الى ماأدى اليه كل بحث برىء قام به الاغيار عن الاسلام من اثبات أنه دين المستقبل ومنقذ الانسانية ودواؤها الوحيد من عللها وأوصابها

وانما الشكوى من أساليب ما كرة ترمى الى التشكيك فى كل ما يمت الى الاسلام بصلة ، وتحميله - بصفته دينا - كل ما يشكوه تاريخ العلم والحضارة من عداء كان بينهما وبين الكنيسة ، كأن الذنوب التي يؤاخذ بها تاريخ العلم والحضارة رجال الكهنوت من غير المسلمين كان الاسلام شريكا لهم فيها . فنشأت فينا - بسبب ذلك - ناشئة من أبناء المسلمين ما ذكر « الدين » أمامها إلا قابلته بالاشمئزاز والامتعاض ، وتوهمت فيه صفات وعيوباً كان الاسلام وما زال بريئاً منها وبعيداً عنها ، بل عاملا على إصلاحها أو إزالتها

كانوا فى الجيل الذى سبقنا يستكثرون على مسيحى مثل فرح أنطون أن يجهل هذه الحقائق عن الاسلام وما له من مزايا فى تنشيط العلم والمدنية اذا قورن موقفه منهما بموقف غيره من الأديان ، حتى اضطر مجدد عظيم كالشيخ محمد عبده رحمه الله الى تنوير هذا الجانب من التاريخ فى كتابه (الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية) ، فهل يليق بأصحاب الدعاوى الطويلة العريضة من هؤلاء الكتاب والمدرسين المولودين فى البيوت الاسلامية أن يجهلوا ذلك حتى بعد انتشار كتاب الشيخ محمد عبده ، فيظلوا دائبين على تنفير ناشئة المسلمين من الاسلام ، وعلى تصويره لهم بصورة « البعبع » المخيف ، ومقاومين كل ما يقرب اليه ومرحبين بكل ما يباعد منه ؟

وهل آداب اللغة الانجليزية لم يبق فيها كتاب واحد يليق بأن يوضع بين أيدى طلبة كلية الآداب غير كتاب برنارد شو الذى فيه ذلك الكلام الشنيع عن سيد الخلق ﷺ بلسان قسيس متعصب من قسيسى عصر جان دارك ؟ ولو أنهم اختاروا هذا الكتاب عن غفلة وحسن نية لرجعوا عن خطأهم عند ما نبههم الطلبة الى هذه الشناعة ، ولكننا رايناهم مصرين على ذلك ، فأكدوا للأمة ما تعرفه فيهم من روح البغضاء لكل ما يتصل بالاسلام

مصر بلد اسلامى ، وحكومتها اسلامية ، وصاحب الجلالة ملكها المحبوب ملك مسلم ، وليس للمصريين من أدنى انسان فيهم الى الجالس على عرش مُلكهم انسان يقدسونه ويعترفون له بالسيادة عليهم كتقديسهم لنبيهم وسيدهم محمد ﷺ . فأى ذوق هذا الذوق الذى يضع بين أيدى أبنائهم كتاباً فيه هذه الشتائم بهذا المتبوع الأعظم ﷺ ، وهل كانوا يجرءون على اختيار هذا الكتاب لو كان الشتم الذى فيه موجها الى محمد على الكبير جد الاسرة المالكة ، بل الى مثل كمال أتاتورك من رؤساء الحكومات الاخرى ؟ ألم يقف صاحب الفتح فى قفص محكمة الجنايات لأجل مقالة له عن كمال أتاتورك لا توجد فيها ألفاظ مقذعة كالألفاظ الواردة فى هذا الكتاب عن سيدنا محمد ﷺ ؟

ومع ذلك لا يزال يوجد فيهم من يتشدق بحرية التفكير وحرية البحث العلمى فى مثل هذا الموقف ! فيا للغش ، ويا للجهل ، ويا للتعصب ، ويا للمكابرة ...

محب الدين الخطيب

كيد الاستعمار فى الشام

جاء فى أنباء الشام أن « سكان الجزيرة العليا » أنزلوا الأعلام السورية عن دور الحكومة ، وطردوا الموظفين السوريين، وأعلنوا الانفصال عن سوريا . وعلقت (الأهرام) فى مقالة (السياسة الخارجية) يوم الاثنين الماضى على هذا الخبر قائلة : ان هؤلاء الذين قاموا بهذا العمل ليسوا من سكان الجزيرة العليا بل من المهاجرين الأشوريين والأكراد [1] الذين جاءوا اليها بعد الحرب ، فأنزلتهم السلطة الفرنسوية على الرحب والسعة فى تلك المنطقة الغنية من البلاد السورية . ولو فطنت هذه الاقلية الضئيلة الى الاخطار التى تستهدف لها من جراء هذه الاعمال ، لما أقدمت عليها منتهزة فرصة الازمة الخطيرة التى تواجهها سوريا الآن . ولو كان الساعون الى هدم الكيان السورى يعنون بمصالحهم الجوهرية أو يهمهم مصير هذه الاقلية الجاهلة ، لعدلوا عن مساعيهم ونهجوا غير السياسة التى ينتهجونها اليوم ، سواء فى الجزيرة العليا أو فى بعض المناطق السورية الاخرى . وعلى كل حال ليس المطالبون الآن بفصل الجزيرة عن سوريا من السوريين سكان الجزيرة ، بل هم أقلية من العناصر الغريبة التى طردت من بلادها الاصلية فلجأت الى البلاد السورية وجعلت تعمل بتأثير الدسائس المختلفة على الاضرار بها ووضع الالغام فى أساس كيانها . ولو أرادت السلطة المسيطرة على سوريا وضع حد لهذه الاعمال التى تضر بها كما تضر بسوريا ، لاستطاعت ذلك بكلمة واحدة . ولو كان لحكومة دمشق أية سلطة على الدرك أو البوليس لاستطاعت أن تعيد النظام الى الجزيرة بخمسين شرطيا أو أقل . بل لو كان السوريون أقل صبراً وسعة صدر لما سكتت القبائل العربية القاطنة فى الجزيرة العليا على أعمال هؤلاء المهيجين الذين تحركهم الدسائس وتستهويهم المطامع والأوهام

والذى يمكن استخلاصه من هذه الحوادث وأمثالها أنه لم يبق أمل كبير فى امكان الاتفاق بين فرنسا وسوريا ، وأن رئيس الجمهورية السورية قد يضطر قريبا الى الاستقالة من منصبه ، وأن الشعب السورى سيتجه اتجاها جديداً للمطالبة بحقه فى الحرية والوحدة والاستقلال

(١) الفتح - والأرمن أيضا

من فضيلة شيخ القسم العام بالازهر
الى لجنة الشئون الاسلامية

جاءتنا والصحيفة ماثلة للطبع رسالة من حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الله الجهنى شيخ القسم العام بالأزهر موجهة الى حضرات أعضاء لجنة الشئون الاسلامية جوابا على خطابها المنشور بالعدد الماضى . وسننشرها فى الاسبوع الآتى ان شاء الله

من لجنة الشئون الاسلامية
الى الدكتور عبد الحميد سعيد ، والاستاذ على عبد الرازق

كتبت لجنة الشئون الاسلامية بالازهر الى الدكتور عبد الحميد سعيد تشكر له صدق تعبيره عن ارادة الامة فى الذب عن دينها الذى ليس لها أعز ولا أقدس منه ، وإخلاصه فى الترجمة عن شعورها حيال ما تشكو من روح بغيضة فى الجامعة تتنكر لشريعة الاسلام وصاحبها عليه الصلاة والسلام ، كما أرسلت الى الاستاذ الشيخ على عبد الرازق رسالة تعرب له فيها عن الالم الذى ساور نفوس الامة من معارضته لصوت الحق الذى جهر به الدكتور عبد الحميد سعيد وزملاؤه فى مساء يوم الاثنين من الاسبوع الماضى ، وقد كان عدد الفتح امتلأ بمواده فلم نتمكن الا من هذه الاشارة الى الرسالتين ، فمعذرة

المصطلحات الطبية العربية

وافق مجلس الوزراء على اقتراح المؤتمر الطبى العربى الاول بأن تدعو الحكومة المصرية رسميا دول الشرق العربى لتعيين ممثلين رسميين للاشتراك فى لجنة دائمة لتوحيد المصطلحات العربية فى العلوم الطبية ، على أن تكون قرارات اللجنة معترفا بها رسميا فى معاهد الدول المشتركة ، والترخيص لوزارة الخارجية المصرية بمخابرة بلاد الشرق العربى للنهوض بالمشروع والخروج به الى حيز التنفيذ

محمــــــــــد رسول الله ـ والذى هجاه

أتهجوه ولست له بكفء   فشركما لخيركما فداء

حدث فى العقد الأخير من القرن الماضى الميلادى (سنة ١٨٩٧) أن المستر دانلوب اختار كتابا فى اللغة الانجليزية يقرأه طلبة القسم التجهيزى فى المدارس المصرية ، وكان ذلك الكتاب متضمنا لشتم رسول الله محمد ﷺ كما هو شأن أكثر المبشرين فى كتبهم التى ينشرونها بين المسلمين لافساد عقائد النشء البرىء

وكان مسيو بلتيه بك ناظراً المدرسة التوفيقية ، وقد وزع هذا الكتاب على طلبة القسم التجهيزي بها . فلما قرأ الطلبة الكتاب ووقفوا على ما فيه من الاقذاع في حق رسول الله ، فزعوا الى بلتيه بك قائلين : ان توزيع هذا الكتاب علينا وتحتيم قراءتنا اياه ، إهانة لنا واستهانة بنا ، لما فيه من الاقذاع فى حق الرسول

وعند ما تحقق بلتيه بك صدق قول الطلبة ، عمد الى الكتاب فجمعه من أيديهم ، وضم الى النسخ المجموعة ما كان فى مخزن المدرسة ، وذهب فى الحال إلى نظارة المعارف قائلا : أنا لا أقبل أن يدرس هذا الكتاب لطلبة مدرستى ، لما يتضمنه من إهانة نبيهم

عند ذلك أمرت نظارة المعارف بجمع ذلك الكتاب من سائر المدارس التجهيزية ، وأمرت باستبعاده من بين الكتب التى كانت تدرس فى ذلك العهد ، غير مبالية بما دفعته من الثمن الذى بلغ خمسة آلاف جنيه

وفى سنة ١٩٣٩ وزعت الجامعة المصرية (أو جامعة فؤاد الأول) كتابا لبرنارد شو الكاتب الانجليزى الذائع الصيت على طلبتها ليدرس لهم وفيه على لسان قسيس معاصر لجان دارك سب قبيح فى رسول الله محمد ﷺ

ليس العجب فى أن شو أو غير شو يوجه فى كتبه السب أو الطعن الى رسول الله ، فهذه سنة أكثر الاوربيين التى لا تتبدل ولا تتغير . ولكن على العجب أن وزارة المعارف فى مصر تعجز عن أن تجد فى كتب الأدب الانجليزى كتابا خاليا من الطعن فى رسول الله تقرأه طلبة الجامعة

جاء الكتاب ووزع على الطلبة فرأوا ما لا ترتاح اليه ضمائرهم ، فرفعوا الأمر الى ادارة جامعتهم ، وتكلمت فيه الجرائد بما هو مسجل فى الصحف ، وقيض لهم الله من قام مقام المسيو بلتيه بك منذ ثلاث وأربعين سنة فألغى إقراء الكتاب للطلبة على النحو الذى يعرفه القراء

أثار بعض النواب هذه المسألة فى مجلس النواب بجلسة ٥ يونيه سنة ١٩٣٩ ـ فماذا رأينا ؟

رأينا العجب العجاب ، رأينا بعض حضرات النواب المحترمين يدافعون عن ذلك الكتاب بطرق مختلفة يبررون بها شتم شو لرسول الله وأنه لا شيء فى قراءة الطلبة لذلك الاقذاع لأن الحد من اختيار الجامعة لتلك الكتب حد من حرية العلم !

ولو أن المدافع عن شو تأمل قليلا وأعطى قوله بعض شيء من المنطق الصحيح لعلم أن الرجل لم يكن يتكلم فى شيء من العلم ، ولم يكن يقرر نظرية علمية دعاه تقريرها الى أن يذيع ذلك الفجور الذى يبرأ منه الأدب وينبذه الحياء

لقد قرأنا العلوم كما قرأ غيرنا ، فما وجدنا فى علوم الرياضة (حسابها وجبرها وهندستها وفلكها) وعلم النفس والتربية العملية ، وقرأنا الكيميا والطبيعة والتاريخ الطبيعى وعلم حفظ الصحة فلم نر فى شيء من ذلك ما يقتضى أن يسب رسول الله ويهان

وقد قرأ النباتيون علم النبات والأطباء العلوم الكثيرة المختلفة فى كل فرع وفن فلم يجدوا علما منها يتوقف فهمه على شتم رسول الله أو غير رسول الله

هؤلاء العلماء فى كل فن أمامكم ، فاسألوهم ان كنتم لا تعلمون عن أى علم من العلوم لا يمكن فهمه إلا إذا خاض اليه المعلم أو المتعلم بحراً من القحة والسفاهة وسب عظيم أو حقير

وآخرون يقولون : ان حرية الفكر من خصائص التعليم الجامعى وان فيما تطلبون حداً من حرية التفكير

وأنا أناشدهم حرية التفكير أن يتدبروا فى الأمر قليلا ، وأن

يفرقوا بين التفكهة والسب الصراح البواح - فان السباب والمهاترة والبذاءة والنبز بالمقابح شيء، واجالة الفكر في المقولات شيء آخر

وهناك ثالث يقول: اننا نريد قراءة الأدب الانجليزي، فاذا لم نقرأ أمثال شو وأوسكار وايلد فماذا نقرأ؟

وانى أتقدم الى ذلك القائل بأدب واحترام وأقول لحضرته: انه يوجد فرق بين الادب وبين سوء الادب. فاذا زعمتم أن اللغة الانجليزية بلغت من ضيق العطن وحرج الصدر انها لا تصل الى الأدب الا من طريق السفاهة والاسفاف والاعتداء على كرامة اناس لهم القداسة عند فريق من الامم، فخير للامة المصرية أن تنظر فى اختيار لغة اخرى تكون واسعة الصدر لا تحرج آدابها بالأدب، ولا تسيء الى الناس فى مقدساتهم

ويقول غير هؤلاء ان شو كما طعن على رسول الله قد طعن على الكثلكة

وجوابنا أن الجريمة لا تبررها جريمة أخرى، ومن اعتدى على بيتى بالتخريب لا يصح أن ينجيه من العقاب الذى يستحقه أنه أحرق دار جارى

وقد رأينا بعض الرجال الذين تحفظ لهم الغيرة على الكرامات وطالما خطت أقلامهم آيات بينات فى الأدب، وأهابوا بالناس أن يربأوا بأنفسهم عن الاعتداء على الناس فى كراماتهم يقولون: ان شو صديق لنا. وأنا اجيبهم: اذا كان من هذه وأدبه وهو صديق أن يسيء إلينا في كرامتنا وكرامة من نقدسه، فما الذى نخشاه اذا كان عدوا؟

اذا رمتم قتلى وأنتم أحبتى
فماذا الذى أخشى اذا كنتم العدا

وبعد هذا كله أقول لحضرات الذين يدافعون عما في كتاب شو من السفه:

ياحضرات الافاضل ان لحضراتكم فى أنفسنا كرامة وتقديرا فهل تسمحون لغيركم كائنا من كان أن يوجه الى حضراتكم مثل ذلك الأدب الذى وجهه شو في كتابه الى محمد ﷺ سوقا فى أى سياق وبأية طريقة من طرق الكتابة وفى أى نسق ساقه؟

فاذا كنت أنا على قلة صحبتى لكم وعدم معرفتى ببعضكم أغار على كرامتكم أن توجه اليها هذه الاهانة، فلم تعاملون محمدا ﷺ هذه المعاملة التى تأنفون وتأنف نحن لكم أن تعاملوا بها على غير جريرة كانت منكم؟

دعونى من دعوى الغيرة على رسول الله، فقد ورد فى الأناجيل أن اليهود قد ضفروا للمسيح اكليلا من الشوك وألبسوه اياه وكانوا يوجهون اليه أنواع الاهانة وهم يقولون: السلام يا ملك اليهود

يا قومنا الاعزاء الذين يدافعون عن الذين أهانوا رسول الله وأبلوا فى الجهاد مدافعة عنهم، هأنتم هؤلاء جادلتم عنهم فى الحياة الدنيا، فمن يجادل الله عنكم يوم القيامة، أم من يكون عليكم وكيلا

أما محمد رسول الله فقد تقدم الله تعالى بتعزيته وتوطينه على مثل هذا الموقف من شو وغيره فقال له ﴿ وان ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ﴾

وأقول لقارىء كلمتى هذه عن محمد ﷺ:

انظر لقسمة هذا الامم كيف اتى
من الأواخر مالاقى من الاول

عبد الوهاب النجار

(الفتح) - لا شك أن برنارد شو نشرت له كلمات حسنة عن الاسلام لا ينساها له المسلمون، ولكن كلامه الذى وضعه على لسان القسيس المعاصر لجان دارك كان قبيحا جدا حتى لو كان موضوعا بقصد الاعراب عن تعصب القسيسين في ذلك الوقت. وعلى كل حال فان من أعظم الجرائم وضع مثل هذا القول بين أيدى طائفة مسلمين فى بلد اسلامى كمصر، ولا ريب أن برنارد شو نفسه لو كان فى كلية الآداب بالجامعة المصرية ونيط به اختيار ما يوضع بين أيدى الطلبة لما بلغت به السماجة وقلة الذوق الى حد أن يضع بين أيديهم هذا الكتاب

الفصل بين الجنسين فى الجامعة

انتقد النائب المحترم الاستاذ سعد بك اللبان - فى خطبة ألقاها فى مجلس النواب مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضي - اختلاط الطالبات بالطلبة فى الجامعة، واقترح أن تفصل الطالبات فى فصول خاصة بهن، وأن يأخذن أمكنتهن فى المدرجات فى صفوف خاصة، وأن تجهز لهن استراحة خاصة

من طرابلس

إلى « الصديق الناصح »

يا له من قلم سيال ينبعث النور والحق منه . ويا لها من دعوة تؤثر في الحجر الجلمود ، تلك الكلمة ، تلك الدعوة التي تستنهض هممنا لنتآزر ونؤلف سدا منيعا . حيال القضاء الذي يستقبلنا ...

إخواني ، ذلكم الكتاب الذي نشر في صدر الفتح . ما ترك شيئا - وأيم الحق ربي - إلا بينه لكم ، ووضعه أمامكم في كفتي الميزان . يقول ذلك الصديق الصدوق « أرى لزاما على إخواني الطرابلسيين أن ينتخبوا رئيسا لهم » وأنا أقول كيف ينبغي لنا نحن الطرابلسيين أن نتفق ما دام فينا نمامون حماعون للكذب وديدنهم الحش بين « زيد وعمر » فان لم نبتعد عن هذه الشرذمة كما نبتعد عن المجذومين فلن تقوم لنا شوكة إلى يوم القيامة ، وسنظل منكوبين بالتفرقة والمذلة إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا . ولقد بلغ بهم الكيد واستفحل الداء حتى فرقوا بين الأب وابنه ...

ويقول الأخ الناصح : علمت أن عدد الطرابلسيين في مصر يتجاوز الألوف ، والواقع أنه يتجاوز عشرات الألوف ، ويتساءل لماذا لا يكون لنا من يتكلم بلساننا ويمثل مصالحنا . وجوابه بأن السبب واضح وهو هذا التنافر الذي كان سببا في تشتتنا شرقا وغربا . وقد ذقنا بأسه وإن بأسه لشديد . ولقد نسي أو تناسى الفريقان ، أن يتعظوا بقوله تعالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ ، وفاتهم أن التفرق والتخاذل يؤديان الى أسوأ العواقب وأوخمها

م . م . ب

معادن ثمينة في العراق

أثبتت وزارة المواصلات وجود معادن ثمينة بكثرة في شمال العراق وجنوبه كالرصاص والحديد والزئبق والفحم الحجري ، وقد قررت الحكومة دعوة خبراء اختصاصيين في علم طبقات الارض من أمريكا وألمانيا وانجلترا لهذا الغرض

وزارة حيادية لسوريا

عهد رئيس الجمهورية السورية الى عطا بك الأيوبي بتأليف وزارة حيادية في سوريا يوافق عليها جميع الاحزاب ، لتستطيع التفاهم مع الفرنسيين على المسائل التي أثارت الخلاف الاخير .

وعطا بك الايوبي هو الذي كان رئيسا للوزارة التي تولت الحكم قبل عقد المعاهدة السورية ، ومهدت للتفاهم بين الكونت دي مارتيل المندوب السامي الفرنسي في ذلك العهد والوطنيين السوريين . وهي التي ألفت وفد المفاوضة السوري الذي سافر حينذاك الى باريس .

ويظهر أن عطا بك الايوبي يطالب بالافراج عن المعتقلين واعادة سلطة الدرك والشرطة الى وزارة الداخلية بعد أن تولاها القائد العام الفرنسي ، وتأجيل اعلان نظام المحافظات الذي تستنكره البلاد . وقد كانت هذه الشروط موضوع مباحثات بين رياسة الجمهورية السورية والمندوب السامي الفرنسي ، قبيل البت في تأليف الوزارة الجديدة

---

٥٠٠ طائرة حربية لمصر

قال معالي وزير الدفاع الوطني في حديث له مع « الجورنال ديجبت » انه يأمل أن يكون عند الجيش خمس مئة طائرة حربية في نهاية السنوات السبع المحددة لتنفيذ البرنامج الجديد للجيش

وقبل أن تنتهي السنة المالية الحالية ١٩٣٩ - ١٩٤٠ ستكون مصر قد تسلمت جميع كميات السلاح والذخيرة التي أوصت بصنعها من سنة ١٩٣٢ الى الآن

الوزيران اليهوديان وقضية فلسطين

تؤكد جريدة « ايفننج ستاندارد » أن المستر تشمبرلن أبلغ المستر هور بيليشا وزير الحربية والمستر والتر ايليوت وزير الصحة أنهما مسؤولان لامتناعهما عن تأييد مشروع الحكومة الخاص بحل مشكلة فلسطين ، ونوه بالمبدأ الذي يجعل مجلس الوزراء مسؤولا ، وتقول الجريدة ان ذلك يعني أن الوزير يجب أن يكون من رأي زملائه بازاء سياسة الحكومة والا اقتضى الامر أن يعتزل منصبه

حول الالبانيين المأفونين

الكذب والنفاق - بعد الكفر والالحاد

كان الطالبان الألبانيان المصرّان على اتباع الملعون غلام أحمد القادياني قد التحقا برواق الاتراك وبالقسم العام للازهر بشهادة اثنين من مواطنيهما على حسن سيرهما وسلوكهما ، فلما ثبت لهما من هذين القاديانيين ارتكاب الكذب والنفاق رفعا الى فضيلة شيخ رواق الاتراك هذه العريضة يطلبان فيها ابطال شهادتهما الاولى . وهذا نص العريضة :

حضرة صاحب الفضيلة شيخ رواق الاتراك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد نحيط علم فضيلتكم بأنه لما شهدنا بحسن سير وسلوك الطالبين الالبانيين أيوب فضلى قرانيا وخليل رباشتى لم نكن نعلم عنهما سوءاً (والاصل البراءة) . ولكننا بعد ذلك سمعناهما ينسبان ولادة سيدنا عيسى عليه السلام الى غير ما برأ الله به امه مريم عليها السلام ، وحين نوقشا فى هذا الموضوع أمام فضيلة شيخ القسم العام أنكرا ما كانا يصرّحان به . ولما كان ذلك يدل على الكذب والنفاق الذى ينافى حسن السير والسلوك نلتمس من فضيلتكم سحب امضاءاتنا من تلك الشهادة

ولفضيلتكم خالص شكرنا

الثلاثاء : ٦ - ٦ - ١٩٣٩

عباس حسين جبامى — طالب برواق الاتراك

حسنى خوجا — طالب برواق الاتراك

رسالة سفيهة

من المأفونين الألبانيين القاديانيين

جاءتنا من المأفونين الألبانيين المصرّين على الانتماء الى عدو الله غلام أحمد القادياني رسالة سفيهة مملوءة شتما وإقذاعا بالاستاذ عبد الحميد أفندى السيد وبلجنة الشئون الاسلامية وبصحيفة الفتح ، من النوع الذى يسمّى بالعربية (رقصة المذبوح) ، فلم نجد فى أرض الكنانة - ولله الحمد - صحيفة قاديانية تحوّل اليها هذه الرسالة السخيفة السفيهة ، وفى سلة المهملات متسع لأمثالها

الاجرام اليهودى

فى فلسطين

فى صباح يوم الجمعة الماضى أقبلت امرأة ترتدى ملابس سيدة مسلمة تحمل سلة قرب مدخل السجن العمومى فى مدينة بيت المقدس حيث يزدحم الزوار لزيارة المسجونين ، فسلمت السلة الى ولد عربى وكافئته جراء حراستها ريثما تعود ، ثم حاولت السيدة الانصراف . وقد ارتاب الولد بما فى السلة لثقلها ، وجه انتباهه الصريح إلى الصياح حالا ، فاذا فى السلة عدة قنابل . وقد قبض على المرأة وتبين أنها يهودية ارتدت ملابس المسلمات للتضليل

بهذا الجبن الجهنمى الوضيع يريد اليهود أن يكتسبوا عطف الشعوب ورحمتهم ، فلا رحم الله النفوس الخبيثة المفطورة على الاجرام

اقتراح ملحق للكتاب الأبيض

اتصل بالأهرام أن صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا يقوم ببذل مسعى جديد لدى الحكومة البريطانية فى سبيل القضية الفلسطينية . ومدار البحث هو اقناع أولى الشأن فى بريطانيا باصدار ملحق للكتاب الأبيض رغبة فى جلاء بعض النقط والقواعد التى شملها الغموض فى هذا الكتاب ، وهو ما لاحظه كثيرون من أقطاب السياسة البريطانية أنفسهم

بريطانيا وأمريكا تحت نفوذ اليهود

خطب السير جون هوب سمبسون فى مؤتمر اسقفى بلندن مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضى لبحث مشكلة اللاجئين اليهود الى فلسطين ، وكان مما قاله : « ليس من الحق اخراج سكان فلسطين الحاضرين من البلاد التى سكنوها ألوف السنين لايجاد مكان لأناس لم يكونوا هناك منذ ألفى سنة . انى أشعر بعطف كبير على الحركة الصهيونية ، ولكنى أقول فى الوقت نفسه : ان للعرب قضية ، وليس من العدل أن لا ينظر إلى قضية العرب بعين العطف والحق لأن لليهود نفوذاً فى بريطانيا والولايات المتحدة »

نخيل البصرة وأخلاق زارعيه

قال مستر داوسن في مجلة «سوسايتي جورنال»:

تبلغ الأراضي الزراعية في إقليم البصرة حوالى المئة ألف (ايكر)، وتبلغ مساحة الأراضي المزروعة بالنخيل منها ٧٥ ألف ايكر. أما عدد النخيل فيبلغ حوالى ستة ملايين نخلة، كما أن مجموع انتاجها السنوي يبلغ مائة وثلاثين ألف طن من التمر يصدر منها مائة ألف طن، ويصدر من الجهات الأخرى ٥٠ ألف طن تقدر قيمتها بمليون دينار

وقد تناول المستر داوسن في القسم الأعظم من مقاله خواص حياة وعادات مزارعي النخيل فقال: ان أخلاق زارع النخيل الطيبة واستعداده دوما فنطق بما يسر بدل النطق بما يجرح العاطفة يجعل العيش معه مسراً، ويساعد الشخص على عدم الشعور بالمصاعب التي تظهر عادة في الحياة الاجتماعية. ان العيش بين فلاحي شط العرب يعد بحد ذاته واسطة تثقيفية، فالبصري ليس بكثيب الخلق البتة، واذا ما سئلت ماهي خواص الفلاح البصري وماذا يمكن أن يتعلمه المرء منه؟ أقول: ان المرء يستطيع أن يتعلم منه الشيء الكثير عن الزراعة، ولكنه يتعلم أكثر من ذلك عن كيفية العيش، وكيف يمكن له أن يكون اجتماعياً صبوراً فرحا رحيا كريما ومتحملا للآلام

ذيول المعاهدة السورية الفرنسية المشئومة

أدلى السيد جميل مردم بك بتصريح فصحف عن الوثيقة التي نشرتها (جورنالي ديتاليا) قال فيه انه لم يوقع إلا الاتفاقات التي جعلت ملحقا للمعاهدة السورية مع المسيو دي تيسان والمسيو بونيه، وانه وقعها بصفته رئيسا للوزارة لا بصفته جميل مردم. وقال: ان الوثيقة التي نشرتها جريدة «جورنالي ديتاليا» هي وثيقة مشوهة، وانه بعد نشرها أصبح في حل من المحافظة على سرية الاتفاق، لذلك قرر نشر كتاب باللغتين العربية والفرنسية يتضمن النصوص الرسمية للاتفاقات الاضافية التي وقعها باسم حكومته في باريس، حتى يثبت للناقدين أن الوزارة الوطنية كانت شديدة الحرص على حقوق سوريا القومية وميثاقها الوطني

تحصين موقع الشيخ سعيد

كتب الى جريدة (غازيتا بوبولو) الايطالية من صنعاء أن الامام يحيى عنى أخيراً بتحصين موقع الشيخ سعيد، وهو النتوء المشرف على مضيق باب المندب، وتكرر ذكره في الاشهر الماضية لمناسبة المطالب السخيفة التي تزعمها فرنسا بخصوصه على ما سبق لنا ذكره. وتقول الصحيفة الايطالية: ان القوات اليمنية الموزعة الآن في هذه المنطقة لا تزيد عن ألف جندي، ومعها مدفعية، وان هذه القوة كافية لتحول دون أية مفاجأة تقع من الجانب الفرنسي:

ودست الصحيفة الايطالية في خلال مقالها كلاما عن استعداد ايطاليا لمساعدة اليمن على الدفاع عن هذه الجهة، ولكن الذي نعلمه أن جلالة الامام يعرف معنى ذلك حق المعرفة، ويرى من التقوى ابعاد أصابع الاجانب من كل جنس وملة عن أرض الوطن المقدس

الانكليز يشجعون الهجرة غير المشروعة

سأل المستر فلتشر في مجلس النواب البريطاني عن التعليمات التي صدرت للمندوب السامي في فلسطين بشأن الأساليب التي يمكن اتباعها في منع الهجرة غير المشروعة، وعما اذا كان أذن للمندوب السامي بأن يأمر السفن التي تقل المهاجرين بمغادرة المياه الفلسطينية من غير التفات الى الحالة التي تكون عليها هذه السفن. فرد عليه المستر مكدونالد بقوله: «اني لم أصدر تعليمات دقيقة الى المندوب السامي في هذا الشأن، ولكنه قد اتخذ لنفسه — بموافقتي وبمقتضى قانون — سلطات اضافية معينة لمعالجة مشكلة اللاجئين بصورة غير مشروعة. وسأضع صورة من هذا القانون في مكتب المجلس».

وقال المستر مكدونالد بعد ذلك: «ولا ريب أن المندوب السامي سيراعي الاحوال التي تكون فيها هذه السفن، وقد أبلغني في شهر أبريل أنه سيمد هؤلاء اللاجئين بالزاد عند الضرورة بواسطة الحكومة الفلسطينية»

(الفتح) مصباح متواضع فاستضيء به

ضرورة حماية الدين الاسـلامى
فى الجامعة وكلية الآداب على الخصوص

لما عرض النائب المحترم عبد الرحمن البيلى تقرير لجنة المالية عن ميزانية جامعة فؤاد الأول فى مجلس النواب مساء الاثنين من الاسبوع الماضى افتتح النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد المناقشة عن السياسة الدينية فى الجامعة، وعلى الخصوص فى كلية الآداب، فقال:

كنت أود أن أتكلم فى هذا الموضوع عند نظر الاستجواب المقدم من زميلى حضرة النائب المحترم الأستاذ الشيخ عبد الوهاب سليم، ولكن يلوح لى أن هذا الاستجواب لا ينظر فى هذه الدورة، لذلك انتهزت فرصة مناقشة ميزانية الجامعة للكلام فى هذا الموضوع، وسأتكلم فيه باختصار، لأن كلا من الأستاذين الشيخ عبد الوهاب سليم والشيخ سليمان الكارم سيتكلم أيضا فيه

حضرات النواب المحترمين، ان موضوع حماية الدين فى معاهد التعليم ليس بالموضوع الهين الذى يكفى للاهتمام به تقديم سؤال، أو استجواب، والقاء رد، ثم يهمل ويركن فى زوايا النسيان، وليست كل مهمة الحكومة أن تتخلص من هذا السؤال أو من حرج الاستجواب بتقديم رد مطمئن أو عبارات منمقة طلية. ولكن الامر أعظم وأخطر من ذلك، لأنه يتعلق بأمر ديننا وشرفنا وعقائدنا، وعقائد أبنائنا وأهلينا وذرارينا. إن الامر يتعلق بمركزنا الدينى بين الأمم الاسلامية، ان الأمر أمر دستورنا المحترم الذى ينص على أن الاسلام هو دين الدولة الرسمى، وليست نظرية فصل الدين عن التعليم إلا ستارا للالحاد والاباحة، والخروج على الآداب والأخلاق والتقاليد الدينية والقومية، ولهذه النظرية قال أولئك المخربون المدمرون إنه يجب تحرير العلم من سلطان الدين، كأن الدين نير ثقيل أو حاجز منيع فى وجه العلم. كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلا كذبا. إنما الدين هو كل شىء، فالدين هو العلم، الدين هو الفضيلة، الدين هو الأخلاق، الدين هو القوة والبطش، الدين هو الفلسفة والسياسة، الدين هو الزاجر للنفوس عن ارتكاب الأذى والعدوان، الدين هو سبيل الانسان إلى الرشاد وإلى كل ما يقوم أخلاق الأمم فى أى ناحية من نواحى العالم، ولذلك رأينا الأمم الغربية ترجع فتتمسك بالدين وتحترم تقاليده، لأنها رأت أنه أساس النظام وأساس العمران، وهو الذى يهذب النفوس ويربيها ويغذيها ويقوم الأخلاق، وهذه انجلترا نراها تتوج ملكها باسم الدين فى أكبر مظهر دينى، مع أن فى الجزائر البريطانية مذاهب أخرى غير المذهب البروتستانتى، وفى الأمبراطورية البريطانية عشرات الملايين بل مئات الملايين من الناس لهم ديانات ومذاهب غير المذهب البروتستانتى. ومع ذلك نرى الحكومة الانجليزية لا تتحرج عن أن يقسم ملكها على احترام المذهب البروتستانتى وحمايته. وعلى أنه المذهب السائد فى أنحاء الامبراطورية. وكذلك نرى أن بولونيا وألمانيا وإيطاليا ورومانيا واليونان قررت تعليم الدين إجباريا فى جميع مدارسها، وفى كل أدوار التعليم، وسنت القوانين لحماية الدين وحماية تقاليده. وقد وضعت ألمانيا قانونا يحرم الكتابة والنشر ضد الديانة المسيحية

وفى السويد ـ وهى من أعرق الدول الأوربية فى المدنية بل لقد بزت العالم أجمع فى محاربة الامية، حتى انها احتفلت من بضع سنوات بتشييع آخر رجل امى فى بلادها ـ أقول ان فى تلك الدولة قانونا يمنع الشخص من تغيير دينه ويحرم عليه اعتناق دين غير دين البلاد الرسمى. وقد حدث أن أحد علمائها، وهو استاذ بجامعة أبسالو اعتنق الديانة الاسلامية فكان جزاؤه أن طرد من الجامعة وحرم من حقوقه السياسية والمدنية. هذا ماتفعله أوربا لحماية الدين وحماية التقاليد المسيحية. فماذا فعلنا نحن؟ هناك رجل اعتنق الاسلام فكان جزاؤه الطرد والحرمان من حقوقه السياسية والمدنية، وهنا يطعن على الدين وعلى أشرف المرسلين وعلى أخلاقنا وعلى تقاليدنا ثم لا تحرك الحكومة ساكنا، بينما نرى فى البلاد الاسلامية الأخرى أنهم يحافظون على الدين ويعاقبون كل من يعتدى عليه، ففى سوريا ـ وهى لا تزال تحت النير الاجنبى ـ قررت الحكومة تعليم الدين الاسلامى إجباريا كمادة أساسية فى جميع مدارسها، وحدث أخيرا أن أصدر المندوب الفرنسى هناك مرسوما اعتبره المسلمون ماساً بتقاليدهم

وعقائدهم ، فثاروا وهاجوا واضطر المندوب إزاء ذلك الى سحب المرسوم

حضرات الزملاء ، إن العلم قابل للتطور والتغيير ، لأنه نتيجة لعمل الإنسان وتجاريبه ، وكثيرا ما نرى نظريات علمية يطغى بعضها على بعض ، ويلغى بعضها بعضها الآخر ، ولكن الدين الصحيح لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، لأنه من وضع خالق البشر . فلا نريد بعد اليوم أن نسمع تلك الدعوة الفاسدة ، دعوة حرية الفكر التي في ظلها تنشر الكتب التي تدعو إلى الكفر ، والتي تطعن في سيد الأنبياء والمرسلين ، والتي في ظلها تهدم الفضيلة والأخلاق والعقائد ، لا نريد بعد اليوم أن نسمع بهذا بحال من الأحوال . نحن لا نريد مطلقا الحجر على حرية الرأى

حضرة النائب المحترم الأستاذ عباس محمود العقاد ـ إنى أحتج باسم الدستور الذى يقرر أن الناس أحرار فى عقائدهم

حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد ـ هناك حدود للقانون ، إذا تجاوزناها انقلب الوضع وانقلب الدستور ، وأنا أحتج على هذه المقاطعة ولا أسمح لأحد أن يقاطعنى

حضرة النائب المحترم الأستاذ على عبد الرازق ـ يجب أن يكون هذا المجلس هو آخر مكان تصادر فيه حرية الفكر

حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد ـ أنا لا أسمح لحضرة النائب المحترم أن يقاطعنى ، إن حرية الرأى ليس معناها الاعتداء على الدين

حضرة النائب المحترم أحمد والى الجندى ـ إن الدين شىء والتفكير شىء آخر

الرئيس ـ أرجو من حضرات النواب أن يلاحظوا أن من احترام حرية الرأى أيضا أن يترك الخطيب يدلى برأيه ، ولمن شاء بعد ذلك أن يرد عليه بما يريد ، والمنبر حر لكل من يريد الكلام

حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد ـ فى سبيل الدين تبذل الأرواح ، ودين الدولة الرسمى هو الاسلام كنص الدستور ، فاذا رأيتم حذف هذا النص من الدستور فاحذفوه

أنا لا اريد الحجر على حرية الرأى بحال من الاحوال ، ولكن لهذه الحرية حد يجب أن لا تتعداه . إننى لا أشكو ممن ينشر الالحاد فى الجامعة ولا من أمثاله ، ولكنى أشكو منهم غلا ران على قلوبهم نحو الاسلام والمسلمين ، أشكو منهم أن يتخذوا من الجامعة حصنا يقذفون من وراء أسواره بالغازات الخانقة القاتلة والقنابل المفرقعة المدمرة فيصيبون من الاخلاق مقتلا ، وينفثون سمومهم فى نفوس الطلبة العزل من سلاح الدين وتعاليمه ولو كانوا مسلحين لردوا كيد المعتدى فى نحره ، ولنكلوا بأولئك الذين ينكلون بالدين والأخلاق (تصفيق)

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية ـ هل لحضرة النائب المحترم أن يذكر أمثلة لما يقول ؟

حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد ـ أرجو من معالى وزير المعارف ألا يقاطعنى ، وإذا كان معاليه يجهل الامثلة التى يطالبنى بذكرها والتى تثبت الاعتداء على الدين والاخلاق والفضيلة فى كلية الآداب فلا يصح أن يبقى فى كرسى الوزارة

وليت هذا الفساد كان قاصرا على الجامعة ، بل تعداها الى سائر المدارس المصرية ، بل تسرب الى البلاد العربية الاخرى، فيا للفضيحة والعار !

أنا لا اريد الحجر على حرية الرأى كما قلت ، ولكن للحرية حدوداً يجب أن لا تتعداها ، فاذا تعدتها قضينا على النظام والأخلاق والفضيلة باسم حرية الرأى

إن ما يقوم به المبشرون وما يرموننا به من شر وبلاء مع كبره وعظمه لا يقاس مطلقا بجانب ماأصابنا مما يلقى من دروس فى الإلحاد والاباحة

حضرة صاحب المعالى وزير المالية ـ ألا يرى حضرة النائب المحترم أنه كان من الأفضل أن يقوم رجال الدين بالرد على ماقيل أو ألقى فى الجامعة مخالفا للدين ، حتى يكون فى ذلك فرصة للعامة ليعرفوا قواعد دينهم ؟

حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد ـ إن الجامعة تسلم هؤلاء الشبان الذين لم يتعلموا شيئا من أصول دينهم إلى رجل يلقى فى نفوسهم الزندقة والكفر فيفسد عقائدهم وأخلاقهم ووزارة المعارف هى المسئولة عن ذلك ، لأنها لم تعلمهم أصول دينهم وتقاليده (تصفيق)

والله لو كان هذا الرجل فى بلاد أخرى لما عاش ليلة واحدة

لقد تكفلت الاتفاقات الدولية بحماية المستشفيات والمعابد والكنائس ، بحيث لا تنتهك حرمتها أثناء الحروب ، ولكن اذا خرجت هذه الأماكن عما خصصت له ، واستعملت لأغراض حربية ، أباحت تلك الاتفاقات الدولية الاعتداء عليها وهدمها ، ونحن لا نقبل مطلقا أن تكون الجامعة المصرية ستاراً لهدم الدين

والأخلاق والفضيلة ، وقد قمت أنا وزملاؤكم فى البرلمانات الماضية بمحاربة هذا التيار الجارف من يوم أن ظهر الالحاد فى كلية الآداب وفى المدارس الاخرى . ومع الأسف ان أولئك الأشخاص الذين ينشرون الالحاد قد وجدوا اغماضا وتسامحا ، بل تمتعوا فى بعض الاحيان بحماية مجرمة

منذ ذلك اليوم ، وفى عهد المغفور له سعد زغلول باشا ، والحرب قائمة بين الإيمان والكفر ، وبين الفجور والفضيلة ، وبين الفساد ومكارم الاخلاق . وقد اشترك فى هذه الحرب اخوان لكم كرام كانوا يمثلون كل الاحزاب ، ووقف المغفور له سعد زغلول باشا الى جانبهم مؤيدا للدين ، داعياً جمع الكتب المفسدة المضللة وحرقها . ومن هؤلاء المجاهدين من قضى نحبه أمثال المرحوم الأستاذ عبد الخالق عطيه وفضيلة المرحوم الأستاذ القاياتى . ومنهم من لا يزال على قيد الحياة ، أمثال حضرات النواب المحترمين السيد خشبة باشا والسيد عبد الحميد البنان والأستاذ عبد العزيز الصوفانى وآخرون فى مجلس الشيوخ ، هؤلاء جميعا قد وقفوا صفا واحدا لمحاربة هذا التيار المدمر ، وكانت هناك دعوى فى النيابة واتهام ودفاع انتهت بتقرير وضعه المرحوم محمد نور بك رئيس النيابة إذ ذاك ، فأثبت التهمة على المعتدى وكان مسفها لآرائه الفاسدة النجسة ، ومع كل ذلك لا يزال هذا الرجل على رأس كلية الآداب . لا يزال ذلك الرجل الذى قال إن قصة ابراهيم واسماعيل خيال فى خيال ، والذى طعن على الرسالة المحمدية بالكذب والبهتان ، لا يزال صاحب هذا التاريخ الدنس ينشر آراءه الفاسدة المخزية فى الجامعة المصرية الاسلامية التى يقال وتقول الحكومة المصرية الاسلامية إنها فخر مصر

مثل هذا يقع فى الجامعة المصرية ، ولكنه لا يمكن أن يقع فى أى بلد آخر غير مصر

الرئيس ـ لقد مضى على هذا ثلاثة عشر عاما ، فلتتكلم فى التاريخ الحديث

حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد ـ إنى أتكلم فى الموضوع ، لأن صاحب هذا التاريخ لا يزال يلقى على أبناء الجامعة تعاليمه الخبيثة

فى ظل هذه الإباحة ، وتحت ستار حرية التفكير تنشر المبادىء الضارة المخزية ، ويحبذون ما يسمونه بحرية المرأة واختلاط الجنسين ، وما من شك فى أن اختلاط الجنسين ، خصوصا الطلبة والطالبات ، مهما تفلسف المتفلسفون فى تبريره ، ليس إلا ناشرا للفساد ومشجعا عليه ، باعثا على الإباحة ، مدمرا للأخلاق والفضيلة

يا حضرات النواب المحترمين ،

إن اختلاط الجنسين مسألة من المسائل العويصة التى تبحثها أوروبا الآن بحثا جديا دقيقا ، لأنها وقعت فى شركها ولا تستطيع التخلص منها . وها هى انكلترا كانت فى مقدمة الدول التى انتبهت الى خطورة هذا الاختلاط ، فأنشأت مدرسة خاصة للبنات لا يدخلها شاب ، وهناك ممالك اخرى خصصت مدارس للبنات لا تخالطفيها الشبان بالشابات. ألسنا نحن أولى بهذا من تلك الدول الاوربية ، محافظة على ديننا وعلى تقاليدنا وعاداتنا وأخلاقنا ؟

أذكر أن جراح مصر الاكبر سعادة الدكتور على ابراهيم باشا كان قد فكر فى يوم من الايام أن يتلقى طالبات مدرسة الطب دراستهن فى مستشفى كتشنر ، لأنه خاص بالسيدات ، وفيه نخبة من كبار العلماء المتخصصين فى الطب ، ولا أدرى ما ذا تم فى هذه الفكرة

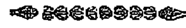
يجب أن تكون هناك فصول خاصة بالبنات واخرى بالبنين وعلى الخصوص فى كلية الآداب التى تضم نحوا من ثلثمائة طالبة كما أذكر . كما يجب أن يكون للتشريح وللتطبيق العملى دروس خاصة لا يحضرها الا البنات ، وأعتقد أن جراحنا الأكبر أدرى بما ينتج عن الاختلاط فى تلك الدروس من الخطر

على أن دولا فى أوربا خطت خطوة اخرى فى سبيل المحافظة على الآداب والأخلاق من طريق تحريم اختلاط الجنسين ، فألمانيا حرمت التوظف على البنات ومنعتهن من الالتحاق بالعمل فى المصانع والمعامل . وفى اليونان منعوا لبس الثياب القصيرة ووضعوا عقوبات للمخالفات ، كما وضعت إيطاليا عقوبات أيضا لمن يخرجن فى الشوارع متبرجات ، ومنعت الرقص فى المدارس والمنتديات العامة . تفعل ذلك إيطاليا ، أما نحن فى مصر فقد أصبح الرقص لدينا « مودة » من المودات ، فلا تقام حفلة رسمية أو غير رسمية إلا اذا كان الرقص قوامها وعمادها . وقد أقامت وزارة المعارف العمومية نفسها حفلة رسمية فى دار الأوبرا الملكية ، فجلبت إليها الراقصات المحترفات من تلك الصالات العامة التى اشتهرت بالخلاعة والمجون والفجور وقتل الأخلاق والآداب . وما كان أولى بوزارة المعارف العمومية التى تعلن عند مناقشة ميزانيتها أنها حريصة جد الحرص على

(البقية على الصفحة ٢٠)

لا إصـــــــلاح للامة الا باصلاح المرأة

-١-



لسنا - علم الله - أعداء لحرية المرأة ، ولا كارهين لنهضتها وتقدمها ، بل الواقع أننا من أكبر أنصارها وأعظم مشجعيها على ارتقاء مستواها الخلقي والثقافي وتبوئها المقعد اللائق بها كنصف الأمة المشارك للنصف الآخر في العمل على رفعة الشعب كله والسير بالوطن في طريق القوة والعلم والأخلاق . ولكننا نريد للمرأة الحرية الصحيحة السليمة التي أفاضها الله عليها وبينها في كتابه الكريم وأظهرها رسول الله ﷺ في حديثه الشريف المنيف . في حين أن المتظاهرين بالدفاع عن حرية المرأة إنما هم أعداؤها الحقيقيون الذين يزجون بها في المزالق الخطرة والمعاثر المهلكة

وما الذي يحملنا على طلب حرية المرأة من الخارج والدين الاسلامي المضيء بجمال هذه الحرية المعقولة ، قد وضع الأساس القوية الظاهرة لحماية المرأة وإنقاذها ممن يريد بها ضرراً أو سوءاً ، وما الذي يدفع بنا إلى الجرى وراء المدعين الغيرة الكاذبة وهم سيئو النية يبيتون الشر للمرأة ، وما برحوا يزلقونها نحو الشر حتى تتدهور فيه ، فينالوا منها - بسهولة - مايشتهون من مطالب الشيطان والنفس الأمارة بالسوء

إن الاسلام هو الدين الأوحد الذي اعترف للمرأة من شخصية مستقلة ، وأجلسها على عرش وطيد من الكرامة والعزة والعمل المفيد للأمة التي هي شطر منها ، وهو الدين العملي الذي حكم لها بنصيب وافر في إدارة المملكة البيتية التي يشاركها فيها الزوج ، بل جعلها في بعض الأحيان ذات قول مسموع في مسائل شتى خلقت هي لها وأعدت للاضطلاع بها ، فكيف نتنكر لديننا الحنيف ونستمد للمرأة حقوقا من المدنية الخاطئة والبهرج الزائف والصيحات الناعقة المثيرة

نحن لا نحب الانحراف إلى جانبي التفريط والافراط ، بل نميل الى الوسط العدل ، فلا نقول مع الجامدين : ان المرأة ليس لها شيء مطلقا ، ولا نشايع الفوضويين الذين يريدونها إباحية مدمرة وهلاكا للأمة ، بحجة الدفاع عن المرأة . ومصباحنا في هذا الرأى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وهدى السلف الصالح رضى الله عنهم وعمل خير القرون من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين . واعتقادنا الذي لا ننفك عنه أنه « لا صلاح للأمة إلا باصلاح المرأة »

فالمرأة هي التي تنشيء البنين والبنات ، وهي التي تصوغ الشعب ، وقد صدق حافظ ابراهيم رحمه الله يوم قال :

الأم مدرسة إذا أعددتها ... أعددت شعبا طيب الأعراق

فاذا صلحت المرأة صلحت الأمة جميعا ، وإذا فسدت المرأة فلا خير في الأمة يرجى . وقد سمعت رجلا حكيما يقول : « لو كان لي ابن وابنة ولا طاقة لي إلا بتربية أحدهما لقمت بتربية البنت ، لأنها ستقوم بتربية بنين وبنات في المستقبل هم من الأمة وعضو من أعضائها ، فاذا أحسنت هي تربيتهم سعدت الامة ، وإذا لم تحسن كان العكس »

وهذا الكلام وان كان فيه شيء من المبالغة بقصد لفت الانظار فان فيه كثيراً من الصحة ، يدل عليه ما نشاهده في أمتنا هذه الايام ، فقد نلقى الرجل مهذبا على قسط عظيم من الاخلاق وخلال حميدة من الأدب والكمال ، ولكن نساء بيته لسن على شيء من هذا كله ، والسبب في هذا إهمالنا تربية المرأة وترك حبلها على غاربها ، فينقلب الأمر وتسوء الحال ، ولا تفيد تربية البنين مع إهمال البنات

والمرأة المسلمة في هذا العصر شاذة عن نساء الدنيا بأمرها في هذا الباب ، فهي إذا تعلمت كانت العلوم التي تتلقاها كالدواء يستعمل من الظاهر ، فلا يبدو أثره الا من ناحية الاغراق في الحضارة المادية ، واستعمال الاصباغ ، ولبس الثياب الزاهية البراقة ، وقراءة المجلات الخليعة والقصص الضارة الحالقة ، والاقبال على الاختلاط والحفلات المزدوجة والتحلل من التقاليد الاسلامية

الشريفة . ولست أرى امرأة تشذ عن هذا إلا فى القليل النادر الذى لا حكم له ، ونظرة واحدة الى المنازل والشوارع والحدائق ودور التمثيل والمتنزهات ، واطلاعة يسيرة على الصحف المصورة وجولة قصيرة فى بعض الاماكن ، ترجع الناظر المطلع حزينا كئيبا يضرب كفاً على كف قائلا : لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

وهى إذا جهلت قلدت المتعلمة فى ثيابها وتبرجها واختلاطها ونظرفها ، فتكون مصيبتها أشد ووبالها أعم واندفاعها فى طريق الشر لا ضابط له ولا حساب ، وقد قال لى أخ ثقة جليل : « يا أخى إن المرأة المسلمة اعجوبة الدهر وشاذة العصر ، فهى فى جملتها لا تعرف دينها ولا تتصل بتعاليمه وآدابه لأنها مقلدة فى إسلامها ، ولذا تراها لا تصلى الا نادراً ولا تصوم إلا عادة ولا تقوم بفريضة إلا تبعاً لغيرها ، وتقلد المرأة الغربية تقليداً أعمى بلا بصر ولا بصيرة ، فيكون سقوطها سريعا مخيفا سيء النتائج وخيم العواقب . وانى ما سرت اليوم فى طريق ولا دخلت مكانا عاما الا وأخذتنى الحسرة عليها لجهلها وبعدها عن الاسلام الحنيف فى معظم آدابه وآسامه العليا »

وكلام هذا الاخ صحيح لا ريب فيه ولا ينكره أحد الا اذا كان متحاملا أعمى البصيرة يقول ما لا يعتقد ويعرف عما لا يعرف

فالمرأة المسلمة ـ والحق يقال ـ فى حاجة الى اصلاح شامل ينقذها من وهدتها ، ويأخذ بيدها الى الطريق السوى حتى تنال حقها المشروع وتتنكب ما يضر ويجلب الشقاء

ولا وسيلة لهذا الا الاسلام ، فهو الذى أعطى المرأة مايسعدها ويحييها حياة طيبة ، ويحيطها بهالة من الجلالة والكرامة والاعتبار

فاذا أصلحت المرأة على نور هذه الشمس المضيئة القوية ، صلحت الامة الاسلامية ، ونفضت غبار الضعف ، وكسرت قيود الأسر ، وانطلقت تعيد مجدها وسؤددها ، وتتقدم كنزها العظيم الذى دانت له الدنيا بأسرها

والذى يساعد فى هذا الاصلاح ، ويبنى فى صرحه لبنة ، يكون قد خدم دينه وأمته أجل خدمة . واصلاح المرأة الذى به صلاح الامة هو ما سنعالجه فى مقالاتنا التالية والله الموفق

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

رد اللجنة التنفيذية
للمؤتمر البرلمانى العالمى
على الكتاب الأبيض

استعرضت اللجنة التنفيذية للمؤتمر البرلمانى العالمى للبلاد العربية والاسلامية مراحل قضية فلسطين من يوم انعقاد المؤتمر فى مدينة القاهرة فى شهر اكتوبر سنة ١٩٣٨ وتعلن ما يأتى :

أولا ـ ان المشروع البريطانى الذى تضمنه الكتاب الأبيض بعيد عن أن يلتقى مع المبادىء الأساسية التى أعلن المؤتمر التمسك بها : ولهذا لا يسع اللجنة التنفيذية أن تنصح للفلسطينيين بقبوله

ثانيا ـ أنه لا يزال فى الوقت فسحة لتعيد الحكومة البريطانية النظر فى سياستها للوصول الى حل عادل شريف يحقق مطالب الفلسطينيين ويصون المصالح الحيوية للطرفين

ثالثا ـ أن البلاد العربية والاسلامية لا ترضى عن حل لا يحقق مطالب فلسطين التى أعرب عنها ممثلو البلاد العربية فى مؤتمر لندن أصدق تعبير . واللجنة ترجو أن تكون روابط الصداقة والتعاون بين بريطانيا من جهة والبلاد العربية والاسلامية من جهة اخرى حافزة لها على بذل مجهود جديد لحل قضية فلسطين المقدسة حلا يسود به السلام على ربوعها ، ويخفف لوعة قلوب المسلمين والعرب على جارتهم الشقيقة التى تتجرع ألوان العذاب بسبب التمسك بحقها الطبيعى فى الحرية والاستقلال ، وأن تزيل الحكومة البريطانية بطريقة جلية كل ما تضمنه الكتاب الأبيض من مواطن الغموض واللبس التى تثير مخاوف الفلسطينيين ، وبالأخص من ناحية الاستقلال وانشاء حكومة وطنية ووقف الهجرة

رابعا ـ ان اللجنة تهيب بالبلاد العربية والاسلامية أن تضاعف مجهودها لمناصرة قضية فلسطين العادلة بكل ما أوتيت من عزة وكرامة ، حتى يوضع حد لهذه المأساة العالمية فى بلد يضم الاماكن المقدسة التى تنحنى أمامها جباه الجميع

رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر البرلماني العالمي
محمد على علوبه

بعض كفريات عدو الله غلام أحمد القادياني

لم يكتف بعض مرضى القلوب بما نشرناه من كفريات الملعون غلام أحمد القادياني ، مع أن الذي نقلناه منها بلغ عشرات النصوص المعزوّ كل نص منها إلى كتاب من كتبه ، فقالوا لماذا لم تذكروا صفحات هذه الكتب ، ومع أن صفحات الكتب المنقولة منها هذه النصوص قد سبق للفتح نشرها قبل سنين ، فقد رأينا أن نلبي طلب هؤلاء المرتابين ، ورجونا الأخ الاستاذ عبد الحميد أفندي السيد أن يعرض عليهم طائفة من هذه الكفريات الأحمدية معزوّة الى صفحاتها من كتبه ، ونبدأ اليوم بأقواله المتعلقة بسيدنا عيسى عليه السلام :

كان نبي الرحمة ورسول الهدى سيدنا محمد ﷺ اذا ذكر نبي الله عيسى عليه السلام عبر عنه بقوله « أخي العبد الصالح » أما المتنبيء الكذاب غلام أحمد القادياني « نبي » أحمدية قاديان و « مصلح ومجدد » أحمدية لاهور فانه يقول عنه إنه كان كاذبا ومنافقا وغشاشا ، وذكر عنه اموراً ليست من القرآن وليست حتى من الاناجيل المحرفة المبدلة المتعددة التي وضعها البشر وفق أغراضهم وأهوائهم

ويدافع أذناب الغلام الكذاب عن متبوعهم بقولهم انه لم يصرح بمثل هذه الامور الا في موقف الجدل والنقاش مع أتباع المسيحية ليلزمهم بما في كتبهم من توهين في شأن عيسى بن مريم . ولكنهم نسوا أن الله سبحانه وتعالى الذي (له الحجة البالغة) لم يذكر في كتابه المبين مثل هذه الامور ، وقد طهر عز وجل عبده ورسوله المسيح عليه السلام من كل ما يشينه ويحط من قدر رسالته

ومع ذلك فالمطلع على ما نسبه الغلام القادياني بهتاناً وزوراً الى المسيح عليه السلام بجده لعنة الله عليه يذكر ذلك بصيغة المصدق له المؤمن به . وسأبين للقارىء الكريم صحة هذا أثناء ذكرى لنصوص الغلام من كتبه المطبوعة ببلاد الهند وغيرها من البلاد ، والتي كتبها باللغة العربية أو بالاوردية أو الفارسية

ولما كانت صحيفة الفتح الغراء قد ذكرت كثيرا من هذه النصوص في تعليقها على كتاب الألبانيين الأفونين المتبعين لمذهب عدو الله القادياني والذين ما زالا من طلبة الازهر الشريف رغم اعترافهما باتباع الغلام فقد رأيت أن أزيد على ما نشر سابقا كثيرا من النصوص التي تحت يدي وإعادة بعض ما ذكر في تعليق الفتح مع بيان مصدره من مؤلفات الغلام . وهاأنذا أبتديء والله المستعان

مطاعن الغلام في أخلاق عيسى عليه السلام

قال الغلام لعنه الله : « بل يحيي النبي أفضل منه . فانه لم يكن يشرب الخمر ، ولم تسمع بغي عطرت رأسه بعطر من مالها الخبيث أو مست بدنه بيدها وشعر رأسها . وما كانت تخدمه امرأة أجنبية قط . ولذلك سماه الله تعالى في القرآن حصوراً دون المسيح . فان أمثال هذه الامور مانعة من هذه التسمية . فالى من يشتكي أن عيسى قد كذب في ثلاث من أخباره المستقبلة كذبا صريحا »

دافع البلاء الصفحة الاخيرة واعجاز أحمدي ص ١٣ — ١٧

ويدعي أذنابه من قاديانيين ولاهوريين أن أمثال هذه المسائل القبيحة قد ورد ذكرها في الاناجيل وما ذكرها غلامهم إلا ليرد بها على النصارى . ولكننا نرد عليهم بقولنا : ان غلامكم المجنون مصدق لما ورد من ذلك أو من أمثاله في كتب النصارى . بل يعتقد فوق ذلك أن الله تعالى مصدق وقوع مثل هذه الامور من المسيح حتى انه لم يسمه حصوراً في القرآن كما سمى يحيي عليه السلام . والا فما العلاقة بين مزاعم النصارى وبين عدم مساواة يحيي بالمسيح في القرآن؟

وقال غلام أحمد : « وكانت ثلاث جداته لأبيه وثلاث جداته لامه مومسات وبغايا ، ومنهن طينه ودمه » . حاشية ضميمه أنجام آتهم ص ٧

وقال : « ولعل مصاحبته للبغايا وحبوه إليهن كان من جهة هذه القرابة النسبية ونزوع العرق اليهن . والا فلا يتصور من رجل متق أن يدع مومسة تمس رأسه بيدها الخبيثة وتعطره بعطر اشترته من مهر البغاء وتمس رأسه بشعرها » . حاشية ضميمه أنجام آتهم ص ٧

ويقول : « ولا خفاء في أن عيسى كان يلاق الفتيات المستورات

وكانت الشابة الموفقة من البغايا تفيض العطر على رأسه . وكان عيسى قد عشق فتاة فلما ذكر عند استاذه حسنها وجمالها هافه الاستاذ وطرده من عنده » . جريدة الحكم الاوردية بتاريخ ٢١ فبراير سنة ١٩٠٢ وهى تصدر بقاديان الآن

ويقول : « ان عيسى الذى كان غير عفيف ، وكان رديء الأخلاق متكبراً عدوا الصدق لا يستحق أن يعد شريفا فضلا من أن يعد من الانبياء » . ضميمه أنجام آتهم ص ٩

ويقول « وكان عيسى قد ألهم ثلاث مرات إلهاما شيطانيا . لذلك كان على شفا حفرة إنكار وجود الله . » ضميمه آنجام آتهم ص ٦ و ٧

زعمه أن المسيح سرق تعاليمه من كتب اليهود

قال الغلام : « تبا لعيسى ، فقد سرق كل ما فى الأنجيل من الأحكام التى هى تعليمه الجبلى من كتاب التلمود لليهود . وزعم الناس بعد هذه السرقة أنه كتابه الذى انزل اليه من السماء »

حاشية ضميمه أنجام آتهم

وهذا النص يكذب زعم المنافقين من جماعة لاهور وقاديان أن غلامهم ينقل أقوال المسيحيين فى المسيح ، فليس بين المسيحيين من يقول ان المسيح سرق أحكام الانجيل من التلمود

ويقول : « كان من عادات عيسى الكذب والافتراء . وقد تعلم عيسى التوراة من استاذه اليهودى . وما اعطى من العقل شيئا . ودليل قلة عقله أن استاذه لم يعلمه تعليما جيدا . وعلى كل حال لم يكن عيسى الا ضعيفا فى العلم والعمل . وكان مختل الدماغ . لذلك كان اخوته ساخطين عليه » . ضميمه أنجام آتهم ص ٦ و ٧

يعتقد غلام أحمد وأتباعه القاديانيون في قاديان أن أمه تزوجت بيوسف النجار بعد ولادتها بالمسيح . أما اللاهوريون الذين منهم الطالبان الألبانيان المدسوسان في صفوف الازهريين فيعتقدون أن المسيح واخوته جميعا ولدوا من أبيهم يوسف النجار . وسيأتى تفصيل ذلك في موضعه

إنكاره معجزات المسيح عليه السلام

ينكر كثير من الناس فى هذه الأيام مسألة المعجزات والخوارق الكونية ويؤولونها وفق أغراضهم وأهوائهم ، ويستبعدون على الله سبحانه وتعالى وقوعها . ويزعمون أنها تخرج عن سنن الله تعالى فى خلقه . ونسوا أن وقوع مثل هذه المعجزات

أو الخوارق العادات لاثبات صدق رسله إنما تقع هى الأخرى تحت سنن الله وقانونه ومشيئته . وجرى على ذلك جماعة الدهريين أو الطبيعيين والفرق الأخرى الضالة التى تنسب نفسها إلى الدين - والدين منها برىء - كالقاديانية والبهائية . ولغلام أحمد فى إنكار معجزات المسيح عليه السلام باع طويل . والقارىء لكتب القاديانية واللاهورية يجد ذلك بين طيات كتبهم التى يؤلفونها وينشرونها على الناس . وكذلك يعلم صدق هذا الكلام من عاشرهم واختلط بهم وعرف عقائدهم . وما هدهد سليمان وعلمه وخلق عيسى للطير واحياؤه الميت وشفاؤه المرضى ، وما عصا موسى وفلقه البحر إلا أمور لها عندهم معان يشيرون اليها وينكرون الأخذ بظاهر هذه النصوص . وسوف أبين تأويل أمثال هذه المعجزات عند هؤلاء الملاحدة فى فرصة أخرى . وإليك بعض كلام الغلام فى ذلك وتأويله لمعجزات المسيح :

قال لعنه الله : « قد ذكرت النصارى له (يعنى لعيسى) معجزات كثيرة ، والحق أنه لم تظهر عنه معجزة » حاشية ضميمه آنجام آتهم ص ٦ . ولكن إذا كانت النصارى تنسب للمسيح كثيرا من المعجزات . فهل لم يذكر القرآن شيئا من ذلك ياترى ؟؟ وهل بعد ذلك يصح أن يقال : إنه لم يذكر ماذكر إلا لاقامة الحجة على النصارى ؟ وهل يصح لمسلم بعد ذلك أن يصدق القاديانيين أو اللاهوريين فى قولهم إنهم يؤمنون بالقرآن ويعملون به ؟

ويقول : « الاعتقاد بأن المسيح عيسى بن مريم كان يخلق من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه روحا اعتقاد فاسد وباطل ، بل هو اعتقاد المشركين . لأنه ما كان عنده إلا عمل التراب . وقد كان يأتى بطين البركة والحوض الذى كان فيه أثر روح القدس . وما كان هذا التراب إلا كتراب السامرى » إزالة الأوهام ص ٣٠٣

يا أذناب الغلام القاديانى من قاديانيين ولاهوريين . هل ذكرت النصارى والأناجيل هذه المعجزة أم الذى ذكرها القرآن ؟ وهل تكذيب غلامكم لها يعد تكذيبا للنصارى أم تكذيبا للقرآن ؟

ويقول : « وليلاحظ أن هذا العمل ليس بذى بال كما زعم العوام ، ولولا إبائى واستقذارى لمثل هذه الأعمال لم أكن بفضل الله وتوفيقه أحط رتبة من عيسى بن مريم فى هذه الشعبذات والترهات » . إزالة الأوهام ص ١٢٧

إذا كانت هذه التهم الباطلة غير صحيحة فلم يجعلها غلام أحمد سببا في تفضيله نفسه على المسيح بن مريم ؟ أجيبوا يا أذناب الغلام القادياني ...

ويقول: « كان المسيح يشفي الأمراض الجسمانية بهذا العمل. وأما دفع الأمراض القلبية وتقرير الهداية والتوحيد والأحكام الدينية في القلوب فلم يكن يهتدي إليه . كأنه لم يظفر بشيء منه » إزالة الأوهام ص ١٢٨

ويقول : « وبالجملة فقد كانت تلك المعجزة من قبيل اللعب والشعبذة ، وكان الطين يبقى على حقيقته كعجل أخذه السامري من زينة القوم » إزالة الأوهام ص ١٣٣

تفضيله نفسه على المسيح عليه السلام

يقول أتباع الغلام الكذاب ان مسيحهم الذي ظهر في الامة المحمدية أفضل من المسيح الذي كان في بني اسرائيل قياسا على أن الأمة المحمدية أفضل من الأمة الاسرائيلية ، وذلك تبريراً لما ذكره الغلام في تفضيل نفسه على عيسى عليه السلام . وهذا في الوقت الذي لا يمكن أن يقتنع فيه أحد من المسلمين أن هذا الغلام يصح أن يكون في عداد العقلاء فضلا عن الأنبياء

قال الغلام أخزاه الله : « قد بعث الله في هذه الامة مسيحا أفضل من المسيح الاول في جميع الكمالات . والذي نفسي بيده لو كان عيسى بن مريم في زمان أنا فيه لما استطاع عملا مما عملته ، ولم يكد يظهر المعجزة التي ظهرت مني » حقيقة الوحي ص ١٤٨

ويقول : « ولما جعل الله ورسوله وسائر أنبيائه مسيح آخر الزمان (يعني نفسه) أفضل وأكمل من المسيح بن مريم فذهب ما يقال إنك كيف تفضل نفسك على المسيح بن مريم ، ولم يبق إلا وسوسة شيطانية » حقيقة الوحي ص ١٥٥

ويقول : « هاءنذا جئت حسب البشارات ، فأين عيسى ليضع قدمه على منبري » إزالة الاوهام ص ١٥٨

ويقول : « اتركوا ذكر ابن مريم فأن غلام أحمد خير منه » دافع البلاء ص ٣٠

ويقول : « وأقسم بالله الذي نفسي في يده لو كان المسيح في زمني هذا لما استطاع أصلا ما أنا أستطيع أن أعمله ، ولا أمكنه أبدا أن يُرى تلك الآيات التي انبلجت على يدي . وجدت فضل الله عليّ أكثر مما كان عليه . » كتاب التعليم أو كشتي نوح المطبوع في دمشق بترجمة زين العابدين الأحمدي

وعلق غلام أحمد على هذه الجملة في ذيل الكتاب المذكور بقوله: « سترون تصديق ما أقول في كتاب نزول المسيح الذي يمثل للطبع الآن ... الخ »

ويقول : « كنت أعتقد في أوائل أمري أني لا ألحق بغبار عيسى بن مريم في الفضائل والكمالات ، كيف وهو نبي ومن أجلّ المقربين عند الله . وكلما بدا لي ما يفضلني عليه جعلته فضيلة جزئية . إلا أن الوحي الالهي الذي صاب عليّ كوابل المطر بعده لم يتركني على تلك العقيدة . وأعطيت النبوّة صراحة بلا خفاء . »

مسألة ولادة المسيح

من أكبر الأدلة على أن النبوة ختمت بسيدنا محمد ﷺ أن كل من ادّعى النبوّة والرسالة بعده واحد من اثنين فاما أن يفتضح كذبه أو يثبت اختلال عقله وتناقضه في أقواله وأفعاله . وغلام أحمد القادياني حاز الرذيلتين فافتضح كذبه عشرات المرات ، ودل على اختلال عقله بما وقع من التناقض في كتبه فذكر في بعضها أن المسيح عيسى عليه السلام ولد من غير طريق التلقيح البشري ثم نراه في كتب أخرى يذكر أن له أبا هو يوسف النجار . وهذا من خبله وهذيانه . وجماعة الأحمديين أو اللاهوريين يقولون بهذا القول الأخير أي ان مريم حملت بعيسى من يوسف النجار . وليس لهم قول سواه . وقد اعترف أمامي المأفونان اللاهوريان يوم أن ناقشتهما بجهة شبرا بأن المسيح والده هو يوسف النجار . وقد اعترفا أيضا بذلك أمام جمع من الطلاب الألبانيين . ولكنهما أخيرا جنحا الى الكذب والنفاق وأنكرا ما كانا أعلناه وقد أثبتا بذلك ضعف الخلق والرجولة مما جعل الطالبين اللذين شهدا لهما بحسن السير والسلوك عند مشيخة رواق الاتراك يسحبان منهما هذه الشهادة بحسن السير والسلوك . وذكرا في براءتهما منهما أنهما كانا لا يعرفان عنهما هذا الضعف في الاخلاق

واللاهوريون جميعا يعتقدون بأن المسيح عليه السلام ولد من اجتماع يوسف النجار بمريم عليهما السلام وأنه ولد ...

نشرت صحيفة (Light) التي يصدرها الأحمديون اللاهوريون بلاهور باللغة الانجليزية في عدد ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٢ في باب الفتاوى السؤال الآتي :

س - أنتم تعتقدون أن المسيح كان له أب . ولكن القرآن يقول : ﴿ قالت أنّى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا قال كذلك قال ربك هو عليّ هين . ﴾ (القرآن سورة ١٩ آية ٢٠) فأي هذين هو الصواب ؟؟ أمين الدين ...

ج - كانت مريم حين جاءتها البشارة بغلام لا تزال عذراء . ولما كانت وقفت نفسها على الكنيسة وحرم عليها الزواج . من أجل ذلك دهشت لهذا النبأ . وأن يقال لراهبة سيكون لك ولد شيء مدهش في الحقيقة . ولما كان الزواج خارجا عن المسألة لم يبق سبيل لولد الا الأمر المحرم . فلذلك مريم عن نفسها وقالت : انها حصان طاهرة . فلذلك جاء التوكيد من الله أنه سيسهل الامر أي ستتزوج »

هذا هو الجواب الذي أجاب به الاحمديون اللاهوريون السائل ولم يذكروا عقيدة أن المسيح ولد من غير طريق اللقاح البشري كما قرر القرآن

وقد ذكر عقيدة ولادة المسيح من أب هو يوسف النجار أيضا محمد علي اللاهوري زعيم فرقة الاحمدية بلاهور في كتابه (عيسى ومحمد) ص ٧٦

وكذلك نشرت مجلة (اسلامك رفيو) التي تصدر بالانجليزية من جامعة مسجد (ووكنج) بانجلترا والتي يصرّح اللاهوريون بأنها منهم مقالا بقلم الدكتور (مركوس) وفي هذا المقال ما ترجمته « ان محمدا عليه السلام يصرح بأن يوسف أبو عيسى » . وأصحاب هذه المجلة لم يعلقوا بشيء على هذا الادعاء الكاذب مما يدل على أنهم راضون عنه

ونشر حضرة المولوي العلامة أبو الوفاء ثناء الله الامرتسري صاحب جريدة « أهل الحديث » التي تصدر باللغة الاوردية بمدينة أمرتسر من أعمال البنجاب بالهند في جريدته بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٣٣ أن محمد علي اللاهوري يعتقد أن المسيح عليه السلام ولد من طريق زواج مريم بيوسف النجار

وكذلك نشر الخبر مجلة الازهر الرسمية « نور الاسلام » بالمقال الذي دبجه يراع فضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس تحرير هذه المجلة حينذاك . وبعد نشره وصل إلى فضيلته خطاب خاص من محمد علي اللاهوري زعيم فرقة الاحمدية بخطه وتوقيعه يؤكد فيه أن المسيح ولد بطريق الاب . وقال ان القرآن (كذا) لم يصرح بغير ذلك . وهذا الخطاب من أكبر الحجج على صحة ما نقول وما زال كتابه بتوقيعه محتفظا به

نعود الى ذكر النصوص المنقولة عن غلام أحمد خاصة بهذه المسألة والتي تناقض أقواله الاخرى

قال عامله الله بما يستحق : « كان عيسى بن مريم يشتغل نجارا مع أبيه يوسف النجار مدة اثنين وعشرين سنة » . ازالة الاوهام ص ١٢٥ و ٣٠٣ وتوضيح المرام ص ٣٢

ويقول : « كانت مريم ام عيسى قبل نكاحها بزوجها يوسف النجار تختلط به وتذهب معه فيسيران معا في الصحراء . وماكان الاختلاط عارا في ذلك الزمان . واننا نرى الآن النساء الجبليات من الافغانيات يختلطن مع الذين سيكونون بعولة لهن ويحملن منهم قبل النكاح . وان مريم قبل حملها نكحت باصرار مشايخ قومها » . أيام الصلح

ولقد كذب الغلام في قوله ان النساء الأفغانيات الجبليات يسرن مع الذين سيكونون بعولة لهن . والمعروف والمشهور عن الامة الافغانية الكريمة أنها من أشد الامم محافظة على العرض . ولعله ألصق بهم هذا الزور انتقاما منهم لأنهم أعدموا حياة الذين صدقوا هذا الكذاب في أنه المسيح الموعود والمهدي المعهود اذ ثبت عليهم الكفر والخيانة للوطن بموالاتهم للانجليز في الوقت الذي كانت فيه الامة الأفغانية في حروب مستمرة مع دولة انجلترا . وهذه الحروب اشتهرت باسم حروب الاستقلال : والانجليز انما ألجأوا الافغانيين الى هذه الحروب الطويلة لانهم يريدون أن يستعمروهم كما استعمروا جارتهم الهند . وكان أتباعه يستخدمهم المستعمرون فأعدمهم الافغانيون . ولذلك كان الغلام حانقا عليهم واتهم نساءهم الطاهرات بهذه التهم الكاذبة

ويقول لعنه الله : « ومريم وما أدراك ما شأن مريم . التي حصرت نفسها من النكاح برهة من الزمان ثم حملت فألح عليها زعماء قومها خشية العار . فتزوجت بيوسف النجار وبقي الناس يشنعون عليها أنها كيف نكحت ... الطلاق

حكم التوراة . وكيف نقضت هذه التبتل . ولم سنّت في الناس سنة تعدد الأزواج . وذلك لأنها نكحت بيوسف النجار وله زوج غيرها من قبل . هذا ما قالت الناس فيها . وإني لا أظنه إلا اضطرارا منهم خشية العار من أجل حمل مريم . فهم بالترحم أولى من التلاوم . » كشتى نوح ص ١٦

ويقول : « كان ليسوع أربعة إخوة وأختان من أب وأم حيث كانوا كلهم أولاد يوسف النجار ومريم » . كشتى نوح ص ١٦ و ص ٧٤ من طبعة دمشق

أكتفي بما ذكر فأن كفريات هذا الدجال ليس لها نهاية . وأسأل كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها . ما هو حكم الله في قائل هذه الأقوال التي عزوناها إلى كتبها وصفحاتها ؟

عبد الحميد السيد

ضرورة حماية الدين الاسلامي

(تابع المنشور على الصفحة ١٣)

الأخلاق والآداب ـ أن تكون على مقتضى هذا القول في تصرفاتها ! فهل ما جرى في تلك الحفلة هو الحرص على الأخلاق والآداب ، وعلى الدين والفضيلة يا صاحب كتاب محمد ؟ ! (ضحك وتصفيق)

هل يجوز أن يحدث هذا في مصر على حين أن أمريكا قد وضعت أقصى العقوبات لمن يبشرون بمذهب النشوء والارتقاء ؟ ففي سنة ١٩٢٥ كان استاذ لعلم البيولوجيا في المدرسة العليا بولاية (تنسى) في الولايات المتحدة يدرس مذهب النشوء والارتقاء ، فحكم عليه بالطرد من المدرسة

وفي ولاية أركانزاس كان استاذ يدرس في سنة ١٩٢٧ مذهب النشوء والارتقاء ونظرية دارون فحكم عليه بخمسمائة ريال وبالطرد من المدرسة

وفي باريس سنة ١٩١٠ كان هناك استاذ اسمه تالاماس وكان عضواً أيضا في مجلس النواب ، فأخذ يلقي محاضرات في السربون عن جان دارك مطنبا في وطنيتها وحماستها ومادحا في أخلاقها ، ولكنه لم يعترف لها بالقداسة . فما كان من الحاضرين الا أن اقتلعوه من كرسيه وجروه الى الشارع وكادوا يقذفون به في نهر السين فقامت مظاهرات في حي المدارس (الحي اللاتيني) واستمرت اسبوعا الى أن اطمأن الطلبة الى أن هذا التالاماس لن يرجع الى كرسيه في الجامعة ! كما أذكر أيضا أن كاتبا من كبار الكتاب الفرنسيين اسمه « فكتور مارجريت » تكلم عن الاخلاق في كتاب نشره ، ولم يبلغ من الاعتداء على الاخلاق في كتابه ما بلغه أستاذ كلية الآداب عندنا ، ولكن الأفكار هاجت ضده ، فكان جزاؤه أن صودر كتابه ، وجرد هو من ألقابه العلمية والجامعية . فهل فرنسا التي فصلت الكنيسة عن الحكومة وبلغت فيها حرية الرأي مالم تبلغه في دولة من الدول تكون أكثر حمية وحماسة على جان دارك منا نحن معاشر المسلمين على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى كتابنا الكريم؟ وهل تكون أمريكا التي اشتهرت بمناصرة حرية الرأي رجعية متأخرة جامدة هي وفرنسا ، ونفتح نحن الباب على مصراعيه لما يسمونه حرية الرأي والتفكير ، ولو أدى ذلك إلى القضاء على الدين وإلى هدم الأخلاق والآداب والفضيلة ؟ !

يا حضرات النواب المحترمين ، إن مايحدث في كلية الآداب لا يستطيع مسلم أن يهضمه ، كما لا يستطيع إنسان له ذرة من العقل والفضيلة والايمان أن يسكت عنه ، ولقد أثبتت التقارير الرسمية التي وضعتها تلك اللجان التي ألفت لبحث كتب طه حسين وأعماله ، أن كتبا منها ملأى بالكفر والإلحاد ، وإذا شاء معالي الوزير فليرجع إلى تلك التقارير ليقرأ ما احتوته

حضرة النائب المحترم الأستاذ على عبد الرازق ـ أنا أحتج لأنه لا يصح ذكر الأسماء . . . ... (مقاطعة وضجة)

حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد ـ كنت أظن أن الشيخ على عبد الرازق آخر من يحتج في هذا المجال !

حضرة النائب المحترم الشيخ على عبد الرازق ـ إني أول من يحتج وآخر من يحتج ، لأن هذا المجلس .....

حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد ـ هذا المجلس لا يسمح بالاعتداء على الدين ، وما كنت لأنتظر من الشيخ على عبد الرازق ابن المرحوم حسن عبد الرازق باشا القدوة الطيبة في الاخلاق والدين أن يقف هذه الوقفة ! لا يجوز في دولة دينها الرسمي الاسلام وتضم أكبر جامعة اسلامية هي الجامعة الأزهرية وعلى عرشها ملك عظيم طيب النبعة سليم الإيمان التفت حوله نفوس المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ،

وتصدرت مصر فى عهده البلاد الاسلامية والعربية - أقول لا يجوز مطلقا فى هذه الدولة أن يبقى أستاذ فى كلية الآداب يطعن فى الدين ويمزق الأخلاق والآداب على هذه الصورة. فاذا كانت الحكومة ترى التوانى والاغضاء والتساهل فعليها أن تمحو من الدستور ذلك النص الصريح، ولكنها لن تستطيع ولن يستطيع العالم أن يفعل، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا (تصفيق)

فاذا لم تستطع الحكومة أن تمحو نص الدستور، وهى لن تستطيع، فلتمنح اذن هذا النص رعاية وحماية، ولتنكل بكل من يعتدى على الدين والعقائد والأخلاق حتى لا تكون فتنة، ويكون الدين كله لله (تصفيق)

حضرة النائب المحترم الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز - ان الموضوع الذى اثير هذه الليلة جدير بعنايتكم وعناية البلاد، لأنه يتعلق بتكوين شبابنا تكوينا يعدهم فى مستقبل حياتهم لخدمة بلادهم الخدمة الصحيحة المرجوة منهم. وهذا فى نظرى لا يتحقق إلا إذا كان هذا الاعداد متفقا كل الاتفاق مع تقاليدنا الدينية وتقاليدنا الخلقية والقومية. إن هؤلاء الأبناء سيقومون على توجيه أمتهم عند ما يتخرجون ويتسلمون القيادة. فإذا وجهوها إلى ما يوجهون إليه الآن فالنتيجة ظاهرة وقد فهمتموها، لأن كل أمة تتحلل من أخلاقها وتقاليدها ومن عقائدها القومية، أمة مصيرها الفناء. إذن سأقصر كلامى - كما فعل حضرات الذين سبقونى فى الكلام - على أخلاقنا وعقائدنا وتقاليدنا القومية. وليس للنيابة شأن بها. وإنى كما قلت لن أذكر أسماء أشخاص إلا إذا طلب منى ذلك معالى وزير المعارف العمومية

هناك فى كلية الآداب أستاذ أجنبى يلقى محاضرات تقوم كلها على فكرة انكار الإله

حضرة النائب المحترم توفيق دوس باشا - أتقال هذه الفكرة فى محاضرات ؟

حضرة النائب المحترم الأستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز - نعم تقال فى محاضرات تلقى فى نادى الجامعة المصرية

حضرة صاحب المعالى وزير الدفاع الوطنى - يجوز أن هذا الاستاذ يشرح مذهبا فلسفيا على سبيل الشرح، لا الإقرار

حضرة النائب المحترم الأستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز - أعود فأقول إن هذا الاستاذ يقوم بالقاء محاضرات فى هذا الموضوع، ويكلف أبناءه الطلبة الذين يتلقون عنه أن يعدوا بحوثا فى هذا الموضوع ذاته، فلما اجتمع فى نادى الجامعة فريق من الطلاب من غير قسمه وقع تصادم بينهم وبين طلبته الذين يخشون عاقبة الامتحان، فذهب وفد الى عميد الكلية يرفع ظلامته وشكواه من هذه المحاضرات، فأجابهم بقوله: «سمع وينفذ» وقد نفذ العميد ما طلبه الطلاب، ولكن بطريقة تغيير مكان المحاضرات. فبعد أن كانت تلقى فى نادى الجامعة أصبحت تلقى فى مدرجات الكلية

ان حادثة المحاضرات وما ترتب عليها من المصادمات بين الطلاب كلها واقعية، وانى مستعد لاثباتها إذا طلب ذلك معالى وزير المعارف العمومية

حضرة صاحب المعالى وزير الدفاع - هل كانت هذه المحاضرات فلسفية أم لا ؟

حضرة النائب المحترم الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز - لست أعرف، بل كان يجب أن يكون لنا - كما سبق أن قلت فى جلسة سابقة - موقف صريح، فإما أن نكون مسلمين ومسيحيين ويهودا، أو نكون غير متدينين بدين، فان كنا من أصحاب الاديان السماوية فيجب أن نحارب هذه المحاضرات، وأن نضع ملقيها فى مكان المسئولية والمؤاخذة الشديدة

حضرة صاحب المعالى وزير الدفاع الوطنى - قد يجوز أن تكون هذه المحاضرات فلسفية يريد الاستاذ المحاضر أن يدحض فكرتها

حضرة النائب المحترم الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز - هل أبناؤنا الذين فى الجامعة تعمقوا فى دراسة الدين الى حد يمكنهم من أن يتلقوا محاضرة فى فلسفة الدين ؟ اذا كان أبناؤنا وصلوا الى هذا الحد فهذا شىء آخر

حضرة النائب المحترم الاستاذ محمود سليمان غنام - هل تصل الفلسفة الى حد انكار وجود الله ؟!

حضرة صاحب المعالى وزير الدفاع الوطنى - قد يكون من طرق البحث الفلسفى أن يبدأ الأستاذ المحاضر بعرض الفكرة القائلة بعدم وجود الله، ليتوصل بذلك إلى إثبات وجوده والتدليل على أن النظرية الأولى سخيفة

حضرة النائب المحترم الأستاذ محمد عبد اللطيف دراز - لا شك أن التعرض للمذاهب الباطلة بقصد بحثها ودحضها لاشىء فيه. والقرآن فرض وجود آلهة متعددة ثم أشار الى ما فى هذا التعدد من الآثار التى تؤدى إلى استحالته فقد قال تعالى ﴿ لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ﴾

وكم يكون جميلا لو استطاع أحد من حضراتكم أو لو استطاع معالى وزير المعارف العمومية أن يدلنا على محاضرة من تلك المحاضرات تتلخص فيما يلى: «قال قوم أن الاله غير موجود وأن ما يقوله هؤلاء القائلون يرد عليه بكذا وكذا، وأن تلك الفكرة التى جاءوا بها سخيفة لكيت وكيت»

أقول كم يكون جميلا لو أن أحداً استطاع أن يظفر بمثل هذه العبارة، ولكن شيئا من هذا لم يكن مع الأسف الشديد، ولست أقول هذا الكلام من عندى، بل أستمده من تلك الروح التى تسير سياسة التعليم فى كلية الآداب

حضرات النواب المحترمين،

سأتلو على حضراتكم تصريحا تضمنته رسالة بعث بها استاذ من أساتذة الجامعة الى احدى الصحف ونشرتها فى سنة ١٩٢٥، وسأذكر اسم المرسل اليه، وهو الاستاذ محمد حسين هيكل بك رئيس تحرير جريدة السياسة الاسبوعية. وقد جاء فى هذه الرسالة ما يأتى: «ونصل الى أن الدين فى نظر العلم الحديث ظاهرة من الظواهر الاجتماعية لم ينزل من السماء، ولم يهبط به الوحى، ومن الصدق والنصح لرجال الدين ولرجال العلم ولجمهور الناس أن يقال لهم الحق وأن توضح لهم المسألة وضعها الصحيح وهو أن الدين فى ناحية والعلم فى ناحية». أقول هذا لحضراتكم وأنا أعلم أن معالى وزير المعارف يسمعنى، وهو الذى ارسل اليه ذلك الكتاب وفسره ورد عليه بما فيه الكفاية. وما أظن أن معالى الدكتور هيكل باشا يعترض على صحة هذا الخطاب وأنه أرسل بالفعل الى الاستاذ هيكل بك رئيس تحرير السياسة الاسبوعية. من هذا ترون ياحضرات الزملاء المحترمين أن الروح التى تتمثل فى ذلك الخطاب هى الروح التى تسير ـ كما قلت ـ سياسة التعليم فى كلية الآداب، فالأساتذة المرءوسون يجب عليهم أن يغذوا هذه الروح، كما أن على الطلاب أن يتجهوا فى هـذا الاتجاه ذاته

لست أريد أن أتكلم طويلا فيما وقع بين الطلاب، وعلى الخصوص طلبة كلية الآداب، من منازعات ومشاجرات ومصادمات دائمة، لأن هؤلاء الطلاب انقسموا إلى فريقين افترقا فى المذهب وفيما يتصل به، ولست أسأل سعادة مندوب الجامعة هنا عن السبب الذى جعل الامتحانات التحريرية فى كلية الاداب على الخصوص غير سرية، أى ان اسم الطالب لا يقيد على ورقة قابلة للانفصال عن ورقة الامتحان وبذلك لا يوضع بدلا من الاسم رقم سرى لا يدل على اسم الطالب:

حضرة النائب المحترم توفيق دوس باشا ـ وهل هذا يخالف ما هو متبع فى الكليات والمعاهد الأخرى؟

حضرة النائب المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ـ نعم يخالف ما هو متبع فى الكليات والمعاهد فى الأزهر وغيره، ولست أريد أيضاً يا حضرات الزملاء أن أسأل عن السبب فى أن الامتحانات الشفوية فى كلية الاداب لا يندب من أعضائها أحد من الخارج بخلاف مايتبع فى كلية الحقوق مثلا، وإذا كنت لا أسأل عن السبب ولا أذكره فان الطلاب يذكرونه علنا ويذكره الأساتذة همسا

حضرة النائب المحترم توفيق دوس باشا ـ وما هذا السبب؟

حضرة النائب المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ـ إن السبب فيما أرى ظاهر، فالطالب الذى يعرف عنه أنه يحارب الروح التى أشرت اليها يجب أن يرسب فى الامتحان

حضرة صاحب المعالى وزير المالية ـ أرى أن هذه النقطة ما زالت غير مفهومة، لأن ما يكتبه الطالب فى ورقة الامتحان سيعبر عن رأيه حتما فسواء أكان اسمه موجودا فى ورقة الامتحان أم غير موجود فالمهم هو الرأى الذى سيكتبه فيها

حضرة النائب المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ـ هم يسقطون الطالب الذى يعرفون عنه أنه يخالفهم فى الرأى، فاذا لم يسقط فى مادة الفلسفة أسقطوه فى مادة اخرى كالجغرافيا أو اللغة الانجليزية

حضرة صاحب المعالى وزير المالية ـ أنا اصحح أوراق كلية التجارة وعليها الأسماء معروفة

حضرة النائب المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ـ يوجد فى كلية الاداب قسم يقال له القسم الفرنسى، ويشترط فيمن يلحقون به من الطلاب أن يكونوا حاصلين على البكالوريا فى اللغة الفرنسية وأكثر الطلبة والطالبات فى هذا القسم يأتون من مدارس الليسيه والفرير والجزويت وغيرها

ان الغرض من انشاء هذا القسم، ياحضرات النواب المحترمين هو تخريج مدرسين ممتازين مصريين. على أن أكثر المنتسبين والمنتسبات لهذا القسم تجنسوا بالجنسية المصرية بمقتضى القانون وهم غير مصريين، فى دمهم، وفى تقاليدهم، وفى عقائدهم، وفى أخلاقهم

أتدرون حضراتكم ما ذا يعمل المنتسبات بهذا القسم؟ لو أن

أحدا من حضراتكم ذهب الى طريق هؤلاء المتنسبات لوجدهن فى الصباح الباكر قبيل افتتاح الدراسة راكبات الدراجات، عاريات السيقان بشكل لا ينبغي. ولئن جاز أن يقع مثل هذا فى باريس - فى غابة بولونيا مثلا - فلا يجوز أن يقع فى مصر، وفى الجيزة بلد الاستاذ المحترم سليمان الكارم

حضرات النواب المحترمين، تمثل الروايات الغرامية فى دار الاوبرا الملكية ويقوم بدور الحبيب والحبيبة طالب وطالبة وهذه الطالبة هى ابنة استاذ ممتاز فى كلية الاداب، أنا أريد أن أختصر، ولا اريد أن أذكر شيئا من هذه الوقائع المؤذية لشعوركم، وما أريده فقط هو أن اردد من فوق هذا المنبر تلك الكلمة التى رددها فى المجلس صديقى المرحوم الاستاذ عبد الخالق عطيه وهذا نصها: « فعلى الذين يريدون أن يحرقوا بخور الالحاد أن يحرقوه فى قلوبهم لأنهم أحرار فى عقائدهم، أو أن يحرقوه فى منازلهم لأنهم أحرارا فى بيئاتهم الخاصة، أما أن يطلقوه فى أجواء العلم ومنابر الجامعة، فهذا ما لا يمكن أن نفهمه بحال من الأحوال » (تصفيق حاد)

مقدمة لانشاء عصبة من البلدان العربية

نشرت « الديلى تلغراف » برقية لمكاتبها فى القاهرة قال فيها: ان الحكومة المصرية تدرس اقتراحا تقدمت به حكومة العراق، وهو أن تعقد جميع البلدان العربية مؤتمرا فى كل عام لتبادل الآراء فى الشئون الاقتصادية والتجارية. ويقول المكاتب: أن هذا العمل قد يكون مقدمة لانشاء عصبة من البلدان العربية

الشاهد على الشيخ فرحان

تقول برقية لشركة هافاس من فلسطين ان أحد الخونة المجرمين الذين شهدوا على المجاهد الشهيد الشيخ فرحان السعدي وكانوا سبب الحكم عليه بالاعدام قد اغتيل يوم الجمعة الماضي بجوار بلدة (اريحا) ، فالى جهنم وبئس المصير

خرائب واسط بالعراق

رجعت البعثة الاثرية من خرائب مدينة واسط الاسلامية بعد أن نقبت فيها ثلاثة أشهر، وقد اكتشفت ١٥ بيتا من بيوت القرن الثامن للهجرة وسورا عظيما يظن أنه سور هذه المدينة

سلاح المجاهدين فى فلسطين

وجهت لجنة الانتدابات فى جمعية الامم سؤالا الى المستر مودى الممثل البريطانى في هذه اللجنة عن المصادر التى حصلت منها العصابات العربية الثائرة فى فلسطين على الأسلحة والذخائر، فأجاب مستر مودى: ان الأسلحة والذخائر التى استخدمتها العصابات العربية قد صنعت جميعا فى خلال الحرب العظمى وان أكثرها قد استخرج من مخازن كانت مخبوءة فيها داخل فلسطين نفسها

في أيام ٨ و ٩ و ٢٠ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنخيل موسى مركز ببا وبعزبة عبد الحميد محمد عويس تبع ننا وبسوق ببا سيباع حصان وأدرة موضحين بالمحضرين ملك رضوان محمد عويس وآخر بالنواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٢٩١ سنة ٩٣٨ ببا وفاء لمبلغ ٤٣٣ قرش خلاف النشر كطلب منصور عبد الله منصور من ننا مركز ببا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع الخليج المصرى قسم السيدة زينب سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حسن متولى الشماع بالمنزل ن ٣٩٢ بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١١٧٩ سنة ١٩٣٩ الجيزة وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٩٠ م غير النشر كطلب الست بهيه هانم عفيفى رضوان المقيمة بالدقى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ يولية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بدلجا مركز ديروط سيباع قمح مبين بالمحضر ملك حسانين أحمد حسانين بالناحية نفاذا للحكم ٢٥٦٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٠٠ م غير النشر كطالب قلم كتاب محكمة ديروط الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببنى عبيد مركز دكرنس سيباع حماره وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد ابراهيم غراب نفاذا للحكم ن ١١٤٤ سنة ٩٣٩ دكرنس وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٤٠ م خلاف النشر كطلب عبد السلام أفندى الزهيرى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ يونيه ١٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا بناحية العنبرية سيباع محصول زراعة أدره شامى موضحة بمحضر الحجز ملك حافظ على الشمندى من ناحية المنشاة نفاذا للحكم ن ٤٢٩٠ سنة ٩٣٩ المنشاه وفاء لمبلغ ١٤٥٥ قرش غير النشر كطلب شوقى أفندى مينا الموظف بهندسة السكة الحديد بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٦ و ٢٨ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر الفرعونية مركز أشمون وبسوق أشمون سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم محمد عراقى من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٥٢٩ سنة ٩٣٩ الموسكى وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٣٠ م وفيه النشر كطلب حضرة محمد أفندى حسن حوته من ذوى الاملاك ومقيم بمصر بشارع ابن خلدون ن ٣٠ قسم الوايلى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية هربيط مركز كفر صقر سيباع ادره ونحاس موضحين بالمحضر ملك الحرمه نور ابراهيم محمد يونس من الناحية نفاذا للحكم ٧٦٩ سنة ٩٣٩ كفر صقر وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش المطلوب كطلب هانم محمد يونس من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بمصر بشارع المدابغ سيباع سيارة موضحة بالمحضر المؤرخ ٢٠ مايو ٩٣٩ ملك الدكتور عثمان لبيب عبده بك بعيادته بالشارع المذكور وفاء لمبلغ ١٩٩٥ قرش غير النشر كطلب مصطفى أفندى بهجت هدايت المهندس الخبير بشارع عبد المنعم بالحسينية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع محرم بك أمام عمارة الدكتور ابراهيم باشا عبد السيد سيباع مرايتين وكرسى وخلافه موضحين بالمحضر ملك مركيس جوجوكيان المقيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن١٠١٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٢٠ قرش غير النشر كطلب حضرة محمد أفندى السيد خويصه الخبير بمكتبه رقم ٢٥ بشارع ابن الخطاب قسم العطارين فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يوليه ٩٣٩ بناحية النويره مركز بنى سويف ويوم ١٩ منه بسوق اهناسيه المدينه سيباع أدوات منزلية موضحة بالمحضر ملك قصر المرحوم عبد العزيز حسان من الناحية المشمولين بوصاية الست خضره حسن حسن رضوان نفاذا للحكم ن ٦١ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤٠٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب مجلس حسبى مركز بنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الدريسه تبع شابور مركز كوم حماده سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى فتح الله اسماعيل بصفته وصيا المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦ سنة ١٩٢٢ وفاء لمبلغ ٤ ج غير النشر كطلب حضرة باشكاتب مجلس حسبى مديرية البحيرة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع قاسم تبع ناحية الشيخ شبل مركز سوهاج سيباع دكتين ونحاس وبقره وحماره موضحين بالمحضر ملك صديق سليمان قاسم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٣٨ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٤٤٢٨ قرش وفيه النشر كطلب الست بخيته أبو زيد حسان من ناحية قصاص مركز سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا سيباع بضائع مبينة بالمحضر ملك ابراهيم محمد الرعاوى المقيم بمحله بالمنزل رقم ٢٦ شارع قوله قسم عابدين نفاذا للحكم ن ٣٥٠١ سنة ١٩٣٨ عابدين وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٢٥ م غير النشر كطلب على أفندي حسن الطويل المقيم برقم ٣٥ حارة الطويل قسم السيدة فعلى المشترى الحضور

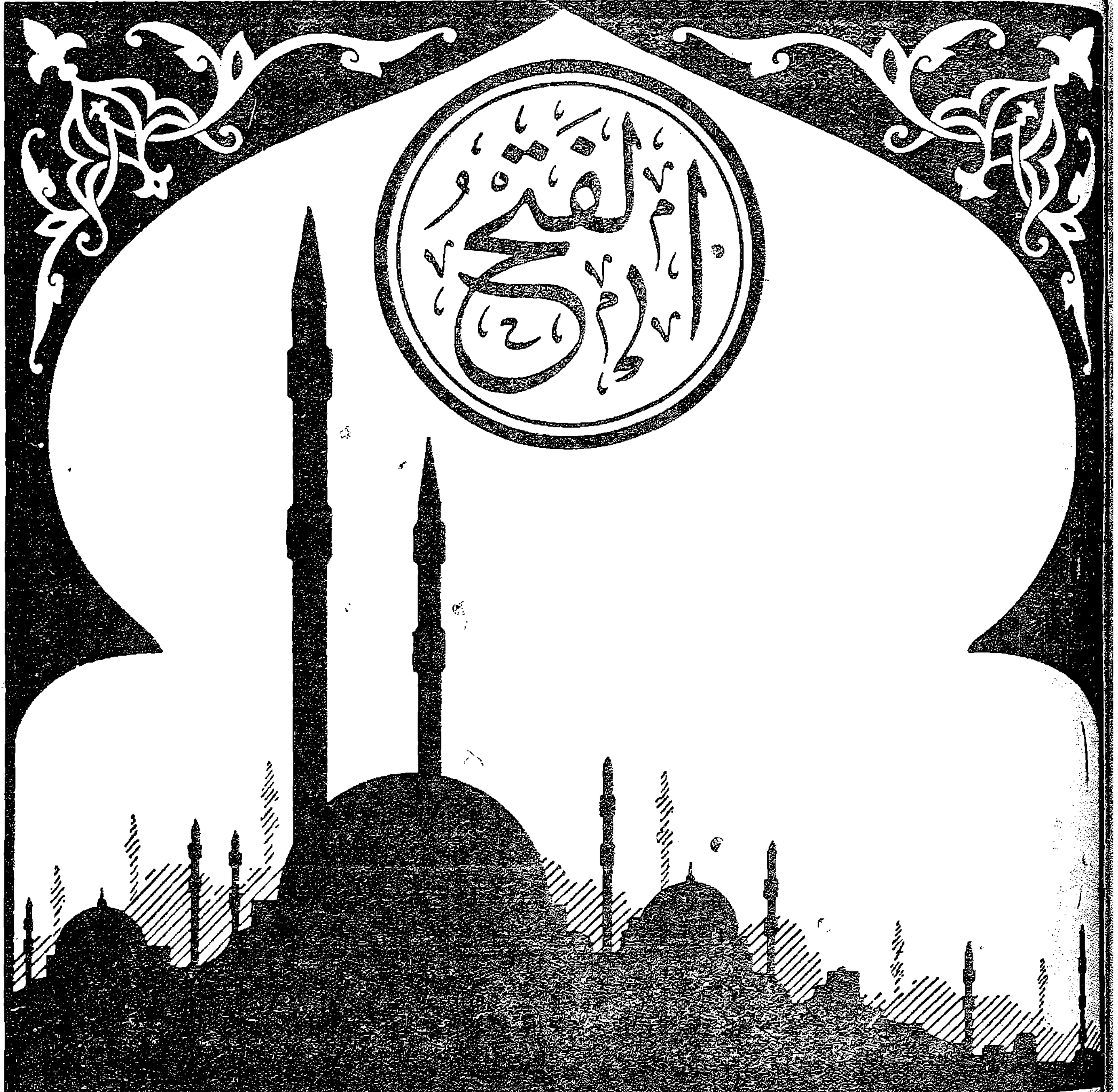
في يوم ٢٠ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية منتوت وزمامها مركز أبو قرقاص سيباع محصول زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك محمد أبو زيد سعد بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٧٩ سنة ٩٣٨ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٤١٦ قرش وفيه النشر كطلب سعيد محمد سعيد من منتوت فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٤ و ٢٨ يونية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع المدينات تبع المديسات وبسوق حاجر طود سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك حسين على طه الشريف من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٧ سنة ٩٣٩ الاقصر وفاء لمبلغ ٩٦٠ م وفيه النشر كطلب حضرة حسن بك أحمد المديسى من ذوى الأملاك بالمديسات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية وراق العرب مركز امبابه ويوم أول يوليه بسوق امبابه سيباع زراعات قمح وبرسيم مبينة بالمحضر ملك الشيخ محمد محمد الجبروتى نفاذا للحكم ن ٢١٢٠ سنة ١٩٣٧ السيدة وفاء لمبلغ ١٨ ج ٣٧١ م غير الرسم كطلب الست شفيقه هانم مصطفى عبد الهادى المقيمة بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يونيه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمنيرة مركز قليوب ويوم ٤ يوليه بسوق القناطر الخيرية سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك حسين على القاضى من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٩٣ سنة ٩٣٩ قليوب وفاء لمبلغ ٦ ج و ٩٢٠ م غير النشر كطلب عبد الجواد جاد صباح من المنيره مركز قليوب فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٥٩ (العام الرابع عشر) الخميس : ٤ جمادى الاولى ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة طنطا بدرب الساقيه سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك قطب ابراهيم قطب صاحب قهوة نفاذا للحكم الصادر من محكمة مخالفات بندر طنطا ن ٥٠٩٩ / ١ سنة ٩٣٧ كطلب حضرة صاحب السعادة مدير الغربية بصفته رئيسا لمجلس بلدى طنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يونيه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت العز مركز ميت غمر و يوم ٢٨ منه بسوق ميت غمر سيباع شمبر ودولاب ولحاف وخلافه موضحين بمحضرى الحجز ملك ورثة محمد عمر أبو الخير وهم عطيه محمد عمر أبو الخير وعايده محمد عمر أبو الخير المقيمين بالناحية وآخرين نفاذا للحكم ن ٣٢١ سنة ٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ٨ ج و ٨٤٠ م خلاف النشر كطلب امباركه على أحمد السنباوي من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يونيه ٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا بناحية دمشير وأرضها سيباع زراعة فدان أدرة شامى وربيع مبين بالمحضر ملك قنديل سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٣٧ سنة ١٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ١٠٠٧ قرش وفيه النشر كطلب أحمد أحمد عطيه عمدة دماريس مركز المنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يونيه ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحيتى بنى منصور ونجم أبو علاج تبع الحرجه بحري سيباع قمح وفول موضحين بالمحضر ملك محمد أبو طالب السيد وأبو زيد محمد أبو زيد من النواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ١٣٢٩ سنة ٩٣٩ البلينا وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش خلاف ما يستجد كطلب الشيخ محمود على ابراهيم من الحرجه بالقرعان فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يونيه ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بجزيرة الطوابية مركز قنا ويوم ٢٩ منه بسوق قنا العمومى سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك عبد الله عبد الهادى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨١٠ سنة ٩٣٩ جزئى قنا وفاء لمبلغ ١٩٣ قرش خلاف النشر كطلب محمد أفندى ابراهيم محمد عبد الرسول من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يوليو ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية أبو داود السباخ سيباع كوم سباخ موضح بالمحضر ملك متولى محمد اسماعيل ومحمد يوسف جاد بالناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٢٨ سنة ٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٩٠٠ م خلاف النشر كطلب الحاج فوزى محمد سلطان التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول يوليو ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بنجع أبو ايله تبع ناحية نزلة على مركز طهطا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك قاسم على حمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٩٥ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٩٣٦ قرش خلاف النشر كطلب ذكرى شرقاوى افندى بشاره من طهطا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢ يوليه ٩٣٩ الساعه ٩ صباحا بناحية نزلة محمود مركز ملوى واليوم التالى سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك أحمد السيد أحمد من نزلة البدرمان مركز ملوى نفاذا للحكم ن ٣٣٥٩ سنة ٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ٣٠ / ٤٢٤ قرش وفيه النشر كطلب محمد سعيد شعراوى من نزلة البدرمان مركز ملوي فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يوليو ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية النقيدى مركز كوم حماده سيباع زراعات قمح موضحة بالمحضر ملك الشيخ حسن عبد الغفار دغيدى نفاذاً للحكم ن ١٤٠٦ سنة ٩٣٨ كوم حماده وفاء لمبلغ ٥٠ ج و ٣٠٠ م المنفذ بها من الحكم البالغ مقداره ١٠٠ ج كطلب حضرة حسين بك أمين مفتش وزارة الداخلية بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ يوليه ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية شاروره مركز مغاغه ويوم ٩ منه بسوق مغاغه العمومى سيباع عجلة بقر مبينة بالمحضر ملك مصطفى سيد يوسف من الناحية نفاذاً للحكم ن ٦٩٤ سنة ٩٣٥ مغاغه وفاء لمبلغ ٣٩٤ قرش مع ما يستجد من المصاريف كطلب ورثة تاويرس أفندى جرجس وهم عزيز أفندى تاويرس عن نفسه وبصفته وصيا على اخوته القصر وهم سنيه ونصيف تاويرس ثم السيدات جوهره تاويرس وجرجس ويوسف تاويرس بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ يوليه ٩٣٩ الساعه ٩ صباحا بزمام ناحيتى الرقاقنه والجواهين سيباع محصولات زراعة قطن وأدره موضحين بالمحضر ملك عيسى عوض من الرقاقنه نفاذا للحكم ن ٤٠٤ سنة ٩٣٩ جدول محكمة جرجا وفاء لمبلغ ٣٠ / ١٠٩٣ قرش كطلب أحمد على السمان من بيت خلاف فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ يوليو ٩٣٩ الساعه ٧ صباحا بناحية الهنادى مركز اسنا سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد يوسف بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٠٦ سنة ١٩٣٩ اسنا وفاء لمبلغ ٩٨ قرش وفيه النشر كطلب أحمد حسين مرجان بالناحية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنة الضعف في القيادة
إن على كل ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لنيل الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض — صحيفة إسلامية أسبوعية
الفتح رابطة روحية بين قرائه — مقيدة بجميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٥٩ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٤ جمادى الاولى ١٣٥٨

هل أدى الأزهر الحديث واجبه نحو الاسلام ؟

تتبعتُ كل ما دار من النقاش حول مسألة الألبانيين الأحمديين اللذين لا يزال مسموحاً لهما ـ الى الآن ـ بالانتساب إلى الازهر، وقرأت كل ما كتبه الافاضل فى هذا الموضوع، وخاصة ما كتبه فضيلة شيخ القسم العام، وما أجابت به لجنة الشؤون الاسلامية بالازهر. ولقد أثار فى نفسى هذا الجدل القائم أموراً كثيرة كنت أحرص على كتمانها أمداً، لولا أنى رأيت فيه ما يوجب علىَّ التعجيل بابداء بعضها، وأنا أرجو من الله أن يقع موقعاً حسناً من كل من يعنيهم الامر

إذا عُدّت معاهد الدين فى بلاد المسلمين كان الازهر ـ بلا نزاع ـ غرّتها المتألقة وجبينها الوضاح. وللازهر عمر طويل حافل بأصدق آيات الجهاد فى سبيل الاسلام. ولن أبحث اليوم فى ماضيه، ولكنى سأبحث فى مقدار الخدمات التى يسديها إلى الاسلام فى هذا العصر

للازهر أقسام ابتدائية وثانوية وعالية، وأقسام للتخصص مختلفة. أما الدراسة فى أقسامه الابتدائية والثانوية فهى من الوجهة العلمية تكاد تكون مرضية، إذ هى لا تخرج عن تثقيف الطالب بثقافة عامة مصبوغة بالصبغة الاسلامية، وهى وإن كانت لا تخلو من بعض الانتقادات إلا أنها حسنة على وجه الاجمال. وأما الدراسة فى الاقسام العالية فللأزهر ثلاث كليات : كلية الشريعة، وكلية اللغة، وكلية أصول الدين. والاولى تعنى بدراسة الفقه الاسلامى وأصوله وما يتصل بها من آيات الاحكام وأحاديثها، والثانية تعنى بدراسة اللغة العربية وآدابها، والثالثة تعنى بدراسة التفسير والحديث والتوحيد وما يتصل بها من علوم وفنون. ولا شك أن فكرة إنشاء هذه الكليات ـ بعد أن كانت قسما واحدا تدرس فيه أكثر هذه العلوم ـ أمر حسن يقابل بالغبطة والسرور، إلا أن (رسالة الازهر) فى هذا العصر ليست هى تنظيم أقسامه وإيجاد كلياته وتجديد أثاثه وأبنيته، ولكنها أسمى من هذا وأجلّ، تلك هى خدمة دين الله خدمة صادقة تتصل بالحياة العلمية والعملية على أحسن وجه وأكمله، فهل قامت كليات الأزهر بهذا؟ وهل استطاعت حتى اليوم أن تبرهن على عمل جليل خدمت به الاسلام خدمة

تتناسب مع الحركة الفكرية فى العصر الحديث ؟

تعالوا نبحث ! قلنا إن كلية الشريعة تعنى بدراسة الفقه الاسلامى وأصوله ، فعلى أى وجه يدرس الفقه ؟ إنه يدرس فى كتب ألفت منذ بضعة قرون على نفس الطريقة التى كانت تدرس بها هذه الكتب فى تلك القرون . وهذا شىء لا بأس به ، ولكن العيب فى الاقتصار على هذه الكتب ، وفى الوقوف فى دراستها على ما كانوا يدرسونه من قبل . فقد جدّت للناس حوادث ووقائع لا يجدونها فى هذه الكتب ، ومن الواجب أن تدرس فى كلية الشريعة كما أن فى هذه الكتب مسائل لا حاجة بأبناء هذا العصر إليها ، كمسائل العتق والتدبير والمكاتبة ، فأى فائدة من دراستها الآن دراسة طويلة ببحث وتعمق كما تدرس أبواب الفقه الأخرى ؟ ثم إن الرأى السائد بين جمهور المثقفين فى هذا العصر ثقافة غربية من رجال المسلمين أن الفقه الاسلامى لا يستطيع تنظيم حياة المجتمع الحديث ، ولا أن يمدّ الدولة بما تحتاج اليه من نظم وقوانين ، وكذلك يظن بعض المخدوعين بدعايات الغرب أن الفقه الاسلامى مستمدّ من الفقه الرومانى أو متأثر به . فهل تعرضت لهذه المسائل كلية الشريعة ؟ وهل أفردتها بالبحث والدراسة ولو بمقدار بحثها فى مسائل العتق والظهار والولاء ؟ وهل يستطيع طالب كلية الشريعة أن يبرهن للناس على أن الفقه الاسلامى أغنى تشريع عرفته المدنيات قديمها وحديثها ؟ وهل يستطيع أن يدلل لهم على استقلاله وعدم تأثره بغيره ؟ وهل يستطيع أن يوضح للملأ بأسلوب عربى مشرق جمال التشريع الاسلامى وكماله واستعداده لتنظيم حياة الأمة من شتى نواحيها تنظيما عادلا حكيما لا يتطرّق إليه خلل ولا ضعف ؟ لن يستطيع هذا أبدا لان دراسته لم تتعرض لهذه الامور ، فكل ما عند طالب الشريعة اليوم مسائل يحفظها ويردّدها كما حفظها وردّدها مَن قبلنا من قرون عديدة لا يزيد عليها بشىء أبدا !..

ان علماء الفقه الاسلامى فيما مضى لم يقصروا فى خدمته ، فقد درسوه بما يتفق مع حياتهم حينذاك وحاجة أزمانهم وألفوا فيه الكتب بالأسلوب السائد فى عصرهم ، واودعوها المسائل التى كانت واقعة بينهم ويحتاجون اليها ، فأين ما فعله علماء الفقه الاسلامى فى الازهر الحديث ؟ وأين بحوثهم فى هذه الشركات المتنوعة ، وفى هذه الأنظمة التى تسنها الحكومات ، وفى هذه العادات بين الناس فى بيعهم وشرائهم وسائر معاملاتهم ؟ أين بحوثهم فيها يبينون حلالها من حرامها وحقها من باطلها وصحيحها من فاسدها ، ثم أين دراسة الفقه دراسة مقارنة أى بين ما ورد من المعاملات فى الاسلام وما ورد منها فى القوانين المدنية الحاضرة ، بحيث يستطيع الطالب أن يلم بآراء علماء القانون كما يلم بآراء علماء الاسلام فيعرف علو كعب علمائنا فى التشريع والتقنين للوصول الى العدالة والمصلحة العامة بأجمل صورهما ؟

هذه أشياء نحتاج اليها أشد الحاجة ، فالبحث عنها ودراستها للطلبة خير وأجدى من دراسة أبواب كثيرة لم يبق لها أثر فى حياتنا بعد أن تغيرت الأوضاع والاحوال

وما قلناه فى الفقه نقول مثله فى الاصول ، فلا يزال الطلاب الى اليوم يدرسون كتب الاصول دراسة بعيدة عن أن توصلهم الى الغاية التى من أجلها دون هذا العلم ، ولا يزالون الى اليوم يدرسون فى هذه الكتب مسائل لا يتعلق بها غرض علمى ولا فائدة محققة !

وأما فى كلية اللغة فلا يزال الطلاب يدرسون النحو والصرف وغيرهما دراسة نظرية فقط ، دون أن يتأثر بها الطالب فى اسلوبه أو فى كلامه ، ودون أن تجعل الطالب واقفا على أسرار لغته ومزاياها التى انفردت بها عن غيرها من اللغات . مسائل يبدونها ويعيدونها كما قال الخليل وسيبويه والكسائى وابن جنى ، مع أن هؤلاء رحمهم الله لو كانوا فى هذا العصر اشمروا عن ساعد الجد ودفعوا هذه الشبه التى يلصقها بالعربية أعداؤها : من ضيق أفقها ، وعجزها عن أن تتسع ألفاظها ومفرداتها لمصطلحات العلوم الحديثة والمخترعات الجديدة ، ولردوا على أولئك الداعين الى تغيير الخط العربى وأساليب الكتابة فيه . فأين جولات علماء العربية فى الازهر الحديث فى هذه الميادين ؟ وهل تظن أن طلبتها يستطيعون أن يبرهنوا على اعجاز كتاب الله وسر بلاغته القاهرة بما يشفى غلة الصادى وهم يقرأون فى البلاغة

كتبا أقل ما يقال عنها إنها لا تجعلهم يتذوقون بلاغة الكتاب الحكيم كما ينبغي لهم أن يتذوقوها؟ نعم إنهم يقرأون كتابي الامام عبد القاهر - وهما خير ما يقرأون فيها من الكتب - ولكنهم يقرأونهما في السنة الاخيرة فقط، وفي وقت لا يتسع لفهمهما حق الفهم، فتضيع الفائدة المرجوة منهما

وأما كلية أصول الدين وعليها يتوقف حفظ الاسلام وعقائد المسلمين، فما ذا تدرس؟ هنالك كتب ألفت في عصور كانت فيها مذاهب هدامة كثيرة، وفلاسفة مخرفون كثيرون، فعنى مؤلفوها رضوان الله عليهم ببحث هذه المذاهب وذكر أدلتها وإبطالها بالنقل تارة وبالعقل تارة اخرى، وهي كتب لا يستغني عنها عالم قطعا. ولكن هل هذه الكتب هي كل ما ينبغي أن يقرأ اليوم؟ وهل هذه المذاهب الباطلة - وقد اندرس أهلها وفني أشياعها - أحق بالدراسة من هذه المذاهب الباطلة المنتشرة اليوم في أقطار المسلمين تفتك بعقائدهم فتكا ذريعا؟ هل دراسة مذاهب المعتزلة والمرجئة والجبرية والخوارج وغيرها من فرق الاسلام البائدة أحق من دراسة مذاهب البهائية والقاديانية والبهرية والدرزية والاسماعيلية والنصيرية واليزيدية وغيرها من الفرق التي يعيش أهلها بين أظهر المسلمين ويخالطونهم؟ وهل يليق بكرامة الازهر وسمعته، أم هل يتفق مع واجبه نحو الاسلام، أن يعرف علماؤه وطلابه مادق وما خفي من مذاهب عفى عليها الزمن حتى اذا غزا القاديانيون (مثلا) الازهر وبثوا دعاتهم فيه نرى علماءنا يريدون أن يبدأوا من جديد بدراسة هذه النحلة بعد أن انتهى علماء المسلمين في الهند وفي غير الهند من مقارعتها والتأليف في كفرها وهتك أستارها وصيانة الملة من شرورها؟

يمين الله لقد تملكني الخجل والألم حين قرأت أن في أصحاب الفضيلة علماء الازهر من يبحث عن عقائد الاحمدية أو القاديانية أهي مكفرة أم لا؟ بينما هذه النحلة بقسميها - الاحمدية والقاديانية - قد انقضى على ظهورها ما ينيف على نصف قرن، وعم خبرها القاصي والداني، وأفتى قضاة الاسلام ومفتوه في الاقطار الاسلامية جميعا بكفر مؤسسها وأتباعه، وألف علماء المسلمين في الهند والعراق والشام وفي

فكيف تصح هذه الغفلة؟ وما ذا يقول المسلمون عنا خارج مصر إذا سمعوا بتردد بعضنا في هذا الأمر، بعد أن كانوا يرون في علماء الازهر حفظة الشرع وقُوام الدين؟

أنا أزهري كرعت في حياض الأزهر زمنا طويلا وفيّ بفضل الله من الغيرة عليه مالا يوجد عند كثير ممن يدخلونه ولا هم لهم إلا وظيفة يحصلون عليها أو مال يأكلون منه. فلا يؤوّلن أحد كلمتي هذه بالتحامل على الأزهر أو الغض من كرامة رجاله! لا! إنني مسلم أعرف أن الاسلام جاء لخير البشرية وإسعادها، وأنا طالب علم من المهد الى اللحد وأعرف أن من واجب أهل العلم أن يصونوا دينهم من كل عبث ويرقبوا كل دخيل عليه كما يرقب الجندي كل داخل على حصنه الذي يحرسه، وأنا أزهري أعرف أن للأزهر رسالة خالدة يجب عليه أن يؤديها في هذا العصر الذي طغت فيه المادة والشهوات وتكاتفت كل قوى الشر والكفر لهدم الاسلام ومحو أثره من نفوس أبنائه، فكم يؤلمني وأنا مسلم وطالب علم وأزهري - أن أرى المسلمين تتقاذفهم الأمواج من كل مكان، وتوجه الى دينهم السهام من كل فئة، وأرى علماءهم المؤملين لصد العدوان ورد الغارة مشغولين بالرد على ضال ذهب مع الزمن أثره ومذهبه وضلاله، غير شاعرين بما يحيط بهم من فتن وظلم ...

يا سادتنا علماء الأزهر! إنكم تعيشون لأهل زمانكم لا للماضين. وتقرؤن لترشدوا من يحيط بكم لا لتردوا زيغ الغابرين، وتحرسون قلعة صوبت إليها صنوف من قذائف الضلال والفساد والالحاد، فلا تبحثوا حول قلعتكم عن حشرة منزوية في جحر، أو دويبة مستترة تحت حفنة من التراب، ولكن ابحثوا فيما يرد كيد هؤلاء المهاجمين لكم في وضح النهار، وقد حسبوكم غافلين أو عاجزين! ...

يا سادتنا علماء الازهر! إن لم يكن لكم في علماء السلف قدوة وأسوة فليكن لكم في رؤساء الأديان عظة وعبرة ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به

الاسماء الاعجمية فى صحـــــــــــافتنا

وملاحظات عجلى فى الرسم والاملاء



نشر الأديب الكبير الاستاذ نجيب شاهين مقالة فى المقطم مساء الأربعاء من الاسبوع الماضى اقترح فيها أن يدعى رجال الصحافة المصرية إلى مائدة مستديرة يتحاورون فيها لجنة لوضع قواعد يسير عليها حملة الأقلام فى كتابة الأسماء الأعجمية

ولما كانت (المائدة المستديرة) مظهراً من مظاهر (التعاون الاجتماعى) الذى لم يألفه الشرق ولم يصل بعد من طريقه الى نتائج نافعة فى وجوه الاصلاح ، وقد يمضى وقت طويل تفيد فيه جهود الأفراد مالا يفيده تعاون الجماعات ، لذلك أعرض على أنظار حملة الأقلام القواعد الآتية فى كتابة الأسماء الأعجمية :

(١) كل اسم أعجمى سبق استعماله فى ثقافتنا وعلى ألسنة علمائنا ، فالأفضل أن نتابعهم عليه كما استعملوه . كمدينة فينيسيا وسيسيليا بايطاليا فقد كان اسلافنا يسمونهما (البندقية) و (صقلية) فلا يجوز لنا أن نسميهما بغير ذلك

(٢) كل اسم أعجمى لم يسبق استعماله فى ثقافتنا القديمة فالأفضل أن ننقله الى العربية عن الاسم المعروف به عند أهله ، فلا نستعير له الاسم الذى حرّفه غيرهم . فالعاصمة البريطانية يسميها البريطانيون (لندن) ويسميها الفرنسيون (لوندر) فالأفضل أن نسميها بالاسم البريطانى وأن لا نستعير من الفرنسيين اسمها الذى حرّفوه لأنفسهم ولا مصلحة لنا فى متابعتهم على هذا التحريف

(٣) بعد اعتماد الاسم المعروف عند أهله يحسن أن يصقل بما يوافق أذواق العرب ويوزن بموازين كلامهم ، لا سيا إذا كان من الأسماء كثيرة الاستعمال . ويجتنب الاسراف فى ذلك احتفاظا للاعلام بصورة كتابتها الأصلية بقدر الامكان

(٤) عملا بقاعدة الاحتفاظ بصورة الأعلام الأصلية بقدر الامكان أستحسن استعمال الحروف الزائدة على حروفنا العربية ومنها پ و ڤ . ولما كانت الأسماء الاجنبية يكثر فيها حرف الجيم كما ينطق به فى مصر ، كما يكثر فيها حرف الجيم كما ينطق به فى غير مصر من أوطان العرب ، فيجب أن يعتبر كل منهما حرفا غير الآخر ، وأن تكون لهما صورتان فى الرسم ، ويختار لرسم الصوت الذى نسميه الجيم المصرية حرف گ . ويطالب من المطابع العربية الاكثار منه وتيسير وجوده فى جميع المطابع ، فيكتب جورج بالجيم بنقطة واحدة ، وگندى بالكاف . أما الجيم ذات النقط الثلاث فتستعمل فى مقام ch بالانكليزية كاسم چرشل يكتب بهذه الچيم بدلا من كتابته بتاء وشين (تشرشل)

(٥) أنا أستحسن كتابة (سوريا) و (تركيا) و (روسيا) بالالف لئلا يشترك رسمهن بالتاء مع رسمهن فى حالة النسبة ، فاذا وقع النظر على هذا الاسم بالتاء (تركية) فهم القارىء لأول وهلة أن المراد النسبة المؤنثة أي لغة تركية أو أمة تركية أو سياسة تركية ، وكلما كان الرسم أدعى الى الوضوح وأبعد عن الالتباس والمشاركة كان ذلك من مظاهر البيان

(٦) ومما يختلف فيه كتاب الصحف التزام وضع نقطة الوقف فى آخر الجملة التي يأتى الكلام بعدها فى أول سطر جديد . وأنا مع التزامى استعمال علامات الترقيم كالشولة ونقطة الوقف ونقطتى البيان : وعلامتى الاستفهام والتعجب بلا اسراف فى ذلك ، فانى لا أضع نقطة قط فى آخر الجملة التى يأتى الكلام بعدها فى أول سطر جديد ، لانى أرى الفراغ فى آخر السطر كافيا لاشعار القارىء لزوم الوقف . وعلى فرض استمرار الكلام الى آخر السطر فان الفراغ الذى يترك عادة فى أول السطر الجديد بعده فيه الدلالة الكافية على انتهاء الكلام الاول

(٧) ومما يختلف فيه كتاب الصحف العربية إعجام الياء المتطرفة أو إهمالها . وقد ناقشت فى ذلك مرة استاذنا العلامة الشيخ أحمد الاسكندرى رحمه الله فسألته : لماذا يمنعون نقط الياء المتطرفة ؟ فقال : لأنهم نصوا على منع نقطها . فقلت له : انهم نصوا على منع النقط فى أربعة حروف اذا تطرفت وهى الياء والنون والفاء والقاف

فان الياء والنون ينقطان فى أول الكلمة ووسطها منعا من التباس احداهما بالاخرى والتباسهما أيضا بالتاء والثاء ، ولما كانت صورة الياء المتطرفة أو صورة النون المتطرفة لا تلتبس بشيء آخر استغنتا عن النقط ، والعربية مبنية على الاختزال والاقتصاد ما أمكن . والفاء والقاف تنقطان فى أول الكلمة ووسطها لئلا تلتبس احداهما بالاخرى ، فاذا تطرفتا كانت لكل منهما صورة غير صورة أختها فزال الالتباس واستغنتا بذلك عن النقط . والمغاربة الى هذا اليوم عاملون بقاعدة الاستغناء عن النقط فى هذه الحروف الاربعة كلها اذا تطرفت فلا تجد مغربيا ينقط النون أو الفاء أو القاف أو الياء في آخر الكلمة . ومن العجيب أن نتمسك برغم هذه القاعدة فنمنع الياء المتطرفة من النقط وننقط أخواتها الثلاث . مع أن الياء قد نحتاج الى نقطها تمييزا لاسم الفاعل من اسم المفعول فى مثل مصطفى ومرتضى وكلمة (على) حرف الجر وكلمة (علي) لاسم الرجل . فقال لى الاستاذ رحمه الله : كل هذا كنت أعرفه ولكنه لا يخطر على بالى فى قضية نقط الياء المتطرفة ، فاذا تجدد البحث فى ذلك بعد الآن فلعله يكون لى فيه رأى غير الرأى الذي كنت أجنح اليه من قبل

وبعد فهذا بعض ما خطر لى أثناء قراءة مقالة الاستاذ نجيب شاهين فى المقطم رأيت أن أدونه عسى أن يكون فيه بعض الفائدة

محب الدين الخطيب

تجديد مقياس النيل

فى جزيرة الروضة

كانت لجنة حفظ الآثار العربية قد قررت تجديد وصيانة مقياس النيل فى جنوب جزيرة الروضة لأنه من الآثار التاريخية المجيدة ، كما أنه المقياس الوحيد الذى بقى للنيل فى مصر

وقد بدأت اللجنة بتسوير المقياس ، وأتمت انشاء سور جميل حوله ثم أعدت الرسوم والمواصفات الخاصة ببناء قبة تغطيه على الطراز العربى القديم ، على أن يبدأ العمل فى بناء هذه القبة بعد انتهاء موسم الفيضان المقبل . وتقدر نفقات تجديد وصيانة مقياس الروضة بحوالى ٣٠ الف جنيه

الدستور الفلسطيني

والاسس المختلفة التى يحتمل أن يبنى عليها

قال مستر مكدونالد وزير المستعمرات البريطانى فى خطبة ألقاها على لجنة الانتدابات بجنيف :

« ان الوقت لم يحن حتى الآن لمحاولة وضع نصوص لمواد دستورية تكون أنسب من سواها لحفظ المصالح الجوهرية للعرب واليهود . ربما كان الافضل انشاء دولة على أساس اتحادى . وربما كان الافضل جعلها على مبدأ التحالف . أو تقسيمها الى مقاطعتين كبيرتين أو مقاطعات صغيرة بعضها تسود فيه أكثرية عربية والبعض الآخر يهودية . وتتمتع كل منها بمقدار من الاستقلال الادارى المحلى مع وجود حكومة مركزية عليا تعالج المسائل التى تهم الجميع . ولكن من الضرورى أن يكون الفريقان أحرارا فى حياتهم بمقتضى تقاليدهم وعقائدهم . ولا يمكن بدون هذه الحرية للفريقين أن يتمتعا بمودة السلام والصداقة والعمران على أساس دائم

والحكومة البريطانية لا تزعم ولا تدعى أن سياستها المدونة فى الكتاب الابيض تفى بهذا الغرض فى المستقبل القريب . كلا ، لأن الاحقاد والضغائن الماضية تأصلت فى أعماق النفوس حتى صار هذا المطلب عسيرا جدا . لكن الحكومة تعتقد أن سياستها أقرب ما يمكن لادارة وجوه الفريقين نحو تلك الغاية »

اصلاح الزراعة فى نجد

يقول القادمون الى العراق من نجد : ان الخبراء العراقيين فى الشؤون الزراعية الذين سافروا الى المملكة العربية السعودية اجابة لطلب جلالة الملك ابن السعود ، بدأوا مزاولة أعمالهم فى الدوائر التى خصصت لهم . والمفهوم أن أعمالهم الرئيسية الآن منحصرة فى مقاطعة (الخرج) . وهذه المقاطعة تعد من أخصب المقاطعات فى نجد ، ويؤكد العارفون أن الزراعة فيها — اذا نظمت على الاساليب الحديثة — تكفى نجداً والحجاز ، فلا تبقى لهما حاجة الى الاستيراد من الخارج

كلمة حق: الاحمدية كما عرفناها

الآن حصحص الحق ، فالقاديانيان الألبانيان اللذان اندسا فى قلعة الازهر لم يكونا غرَّين تابعين لغلام أحمد القاديانى عن جهل وغفلة كما كان يظن ، بل هما داعيتان للاحمدية التى غرس شجرتها الخبيثة عدو الله الغلام . وقد ألفا ونشرا فى هـــذا الاسبوع كتيبا عنوانه (الأحمدية كما عرفناها) عمدا فيه الى كتب الغلام الملعون التى نقلنا منها كفرياته ، وانتقيا منها كلمات ظنا أنها لا تتضمن الكفر ، وشحنا بها كتيبهما ، ليوهما من يقرأه أن الغلام الخبيث لم يكن كافرا . ومن عادة أعداء الاسلام الذين يئسوا من التغلب عليه وجها لوجه أن يزعموا أنهم أصدقاؤه وأنهم دعاته ، ثم يحاولون الاتيان بشىء غير الاسلام يسمونه اسلاما ، ويتبجحون بالثناء على هذا الاسـلام المزيف ، ويمنون على المسلمين بأنهم يدافعون عنه ويدعون اليه ، وانما يدافعون عن كفرهم ويدعون الى ما سوّل لهم الشيطان

وفى الحق اننا كنا عاتبين على علماء الأزهر للموقف البارد الذى وقفوه تجاه هذه الدسيسة القاديانية فى معهدهم الاسلامى ، ولـكن حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد على أحمدين ـ المدرس بكلية اصول الدين بالأزهر ، وصاحب الفصول الممتعة فى الفتح ذباً عن السنة المحمدية وبياناً لأسسها القويمة ، وهى الفصول التى ترجمت بلغة الملايو لاهميتها ـ كان عند حسن ظن الملة بأمثاله ، اذ وافانا منه المقال النفيس الآتى :

كلمة حق : الاحمدية كما عرفناها

هذا عنوان كتيب وافانى به البريد اليوم ، ولما تصفحته رأيت من واجبى بصفتى متحدّى بما دوّن فيه ، ومبشَّرا بمضمونه من مؤلفيه ، أن أكتب اليهما كلمة حق فى أمر نحلتهما ، وإنّ أنسب عنوان لكلمتى اليهما هو عنوان كتيبهما

من محمد على أحمدين ، الى أيوب فضلى قرانيا ، وخليل ريشطى ٥ سلام على من اتبع الهدى ، أسلما تسلما يؤتكما الله أجركما مرتين ، فان توليتما ، فان عليكما اثم هذه الدعاية الباطلة ، ووزر هذه النحلة الفاسدة ﴿ ويا أهل « الكتاب ؟ » تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ﴾

لا أطيل عليكما الكلام ؛ لأن أمر القاديانية وشأن الأحمدية ، قد ظهرت خباياه ، وتجلت مداخله لمن اطلع على هذه الكتب التى اعتمدتما على نصوصها ، واتخذتماها مرجعا لكما ، بل أوجه اليكما هذه الكلمة الموجزة :

هبا أن الذى نقلتماه من هذه الكتب ، هو طبق الأصل ، غير متزيد فيه ، ولا منتقص منه ، فهل يكفى لكون متبوعكما ، ليس دجالا ، ولا كذابا على الله ورسوله ؟ نعم ! انه لا يتعرض لذلك باثبات ولا نفى !

ولكن قولا لى ـ بربكما ـ أليس فى هـذه الكتب التى اعتمدتماها ، ما يفيد بصريح القول ، أن غلام أحمد القاديانى دجال من الدجاجلة ، وكذاب من شرّ الكذابين ، وانه قد ادّعى النبوة بأوضح معانيها ، بل تجاوزها فادّعى الالوهية ، وأنه طعن فى القرآن الكريم وانتقص من قدر النبى الصادق الأمين ، ورمى عيسى الرسول وأمه الصديقة البتول ، بالافك والبهتان ؟

الجواب عن ذلك واضح ، ولا يحتمل مناقشة ، فان مانشرته مجلة (الفتح) فى عددها رقم ٦٥٥ قد طفح بهذه النصوص القاطعة بكفر ذلك المأفون الدجال غلام أحمد ، وبكذبه الصريح على الله ورسوله ، وهى نصوص مردودة الى أصولها بالتفصيل والايضاح من هذه الكتب التى اعتمدتماها فى نقولكما

وقد وقفتما ازاء هذه النصوص مكتوفى الأيدى ملزمى الحجة ملقيان أحجارا من سجيل منضود ، وهذا أوضح دليل على صحة انتساب هذه الأقاويل الى متبوعكما الكذاب ، وأصدق شاهد على كفره البواح ، الذى ليس له فيه عند الله برهان ، وأقطع حجة على كفر من اتبعه وعزره ونصره ، وعلم بهذه الأباطيل عنه ، ولم يبرأ الى الله منه

أفليست هذه النصوص ، هي ما تحتوى به تلك الكتب التى نقلنا منها فى كتيبكما ﴿ أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحياة الدنيا ، ويوم القيامة يردّون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ﴾

انما الأمور ثلاثة : أمر تبين لك رشده فاتبعه ، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه . وأمر اختلف فيه فرده الى عالم الغيب . هذه بعض تعاليم نبينا الصادق الأمين ، فان كنتما من أتباعه حقا ، فقد تبين لكما الغى ، فلماذا لا تجتنبانه ؟ ووضح لكما الرشد ، فلماذا لا تتبعانه ؟ ولم تلبسان الحق بالباطل ، وتكتمان الحق وأنتما تعلمانه !!!

واحدة من اثنتين - بعد كفر متبوعكما الكذاب وردّته - اما أن تتبرآ منه وتفيئا الى الحق ، واما أن تجهرا بحقيقة أمركما وتكشفا عن صحيفة وجهكما ، فتكفا عن نفاقكما ، وتحجما عن هذه الضلالات ، وتتراجعا عن الهجوم بنشر هذه الكتيبات ، التى جاءت دليلا قاطعا على تصميمكما على الكفر ، وحجة قاطعة باصراركما على الردة ، واتباع هذا الكذاب المرتد

والسلام على أهل السلام ، ولعلكما تنتصحان بكلمتى هذه ، فانها : كلة حق عن الأحمدية كما عرفناها

محمد على أحمدين

طبيب يهودى لحجاج بيت الله الحرام

من المؤسف جداً أن حكومة السنيور موسوليني صاحب الدعاوى الطويلة العريضة التى يتجر بها بعضهم فى سوق الاستعمار ترسل الى جزيرة كران طبيباً يهودياً لخدمة الحجاج المسلمين ، وقد قابل المسلمون هذا العمل بالاشمئزاز والكراهية ، وأخذوا يسألون لماذا لاترسل ايطاليا لحجاج المسلمين طبيبا عربيا من أبناء المسلمين ؟ وهل خلت الشام ومصر من طبيب عربى ؟ وكيف يمكن التوفيق بين مطاردة الايطاليين لليهود في ايطاليا وتحكيم طبيب منهم بكرامة المسلمين فى طريق حج بيت الله الحرام ؟

حسين عمران العدنى

عدن

الاتحاد العربى الانجليزى

فى جامعة اكسفورد

تألف فى جامعة أكسفورد اتحاد عربى انجليزى ، قيل عنه انه سيكون من أغراضه زيادة الروابط الاجتماعية والثقافية والسياسية للبلدان التى غالبية سكانها من العرب ، والعمل على زيادة الاهتمام بالعلاقات العربية الانجليزية ، وزيادة الاختلاط الاجتماعي والفكرى بين الأعضاء ، وتوثيق روابط الصداقة بين العرب والانجليز

وأول أعضاء فى هذا الاتحاد طلبة من مصر وسوريا والعراق وفلسطين وشرق الاردن ، مع عدد من الطلبة البريطانيين الذين يؤيدون الوحدة العربية . وقد انضم الى الاتحاد فوق ذلك كثيرون من أعضاء الجامعة القدماء منهم اللورد اللوين والبروفسور جيب المعروف الذى تولى الرياسة الفخرية للاتحاد

ورئيس الاتحاد هو هونى داود ، وسكرتيرته الآنسة لولى أبو الهدى ، ومن أعضاء اللجنة جراهام لامبسون نجل السفير البريطانى فى القاهرة ومنير صبرى نجل حسن صبرى باشا

الكتاب الابيض فى خطاب العرش العراقى

جاء فى خطبة العرش التى ألقاها الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق في افتتاح مجلس النواب ما يأتى :

« ان المساعى التى بذلها وفدنا بالاشتراك مع وفود الدول العربية الاخرى فى لندن قد أسفرت - كما تعلمون - عن نشر الكتاب الابيض حول قضية فلسطين . ومن رأينا أنه لو احتوى ذلك الكتاب على نصوص صريحة قاطعة لساعد على فهم مرامى الحكومة البريطانية فى ما يتعلق بتقرير الحكم الوطنى فى فلسطين ، والقضاء على مطامع السياسة الصهيونية . ولوضع حدا للشكوك والمخاوف التى لا تزال مع الاسف تسبب الحوادث المؤلمة وتثير القلق فى ذلك القطر العزيز محط آمال العرب والمسلمين

اننا مازلنا نعتقد بأن ازالة تلك الشكوك وايجاد الثقة انما هما بيد الحكومة البريطانية التى تربطنا بها أوثق روابط التحالف والصداقة »

جولة حول المشهد الحسيني

إن رأينا في الموالد معروف ، وخلاصته أنها إذا أفادت فلا بأس بها وإذا أضرت فلا حاجة إليها ، وما هي من الدين ولكن الدين لا يمنع ما يعود على المسلمين بالنفع

وقد جلنا الأسبوع الماضي حول المشهد الحسيني ـ لمناسبة ذكرى مولد الحسين رضي الله عنه ـ وشاهدنا أمورا أحببنا أن نعرضها على قراء الفتح ليقيسوا ما عندهم عليها وليعلموا أن المسألة عامة وأن المخالفة لروح الشرع لا يختص بها قطر دون قطر :

رأينا الرايات مرفوعة ، والزينات موضوعة ، والحلوى بكثرة والزحام شديدا ، والاختلاط قويا بين النساء والرجال ، والحركة غير عادية والتكليف غير موجود (١)

ودخلنا المسجد فاذا فيه الراكع والساجد ، والواقف والقاعد ، والقارىء والسامع ، والمسبح والذاكر ، وكل من هؤلاء يبدأ عمله بزيارة المقصورة : فمنهم من يطوف حول التابوت ومنهم من يلثم الحلقتين ويقبل الأعتاب ويظن ظنا قريبا من اليقين أن ذنوبه غفرت وخطاياه محيت . ويبدو هذا الظاهر على أشده بين النساء والعامة ولا يخلو منه بعض المثقفين وبعض العلماء

وغادرنا المسجد من الباب الأخضر ، فبصرنا بطائفة يذكرون والزبد يعلو أشداقهم وهم يتمايلون وقد ارتفعت أصواتهم وعلا ضجيجهم واشتد صراخهم ، والناس يتفرجون عليهم وحضرات الذاكرين يحسبون أنهم وصلوا إلى السماء وصاروا سادة المسلمين

والمقاهي في خارج المسجد ومن حوله مكتظة بالطبقات المختلفة ، ولا تخلو من نساء يشربن القهوة والدخان والأنباك ، وفي وسط الجميع شاب يلبس زي ضابط يقول عن نفسه إنه سكدار المولد والمتصرف في لياليه وذو المدد الذي يناله الزائرون في غضون ثلاثة الأسابيع التي ينعقد فيها . وحوله جماعات يزكونه ويثنون عليه الثناء الجميل ويبتزون المال له ولأنفسهم

وفي الطرقات الخلفية للمسجد وفي بعض المنازل قد أقيمت الأذكار وبعضها يحضره النساء والرجال مختلطين بلا مبالاة ولا اكتراث ، ووسط الجموع نساء بملابس بيضاء يدعين أنهن شيخات واصلات تبدو منهن ألفاظ عجيبة ومفارقات غريبة ويمزحن مع الرجال ، إذ لا مانع من المزاح ما دام المرء والمرأة قد وصلا إلى الملك المتعال

وهناك حلقتا ذكر تديرها النساء ويغنين بأصوات يطرب لها الحضور ويعمهم الحبور ، وفي الأثناء تدار أكواب القهوة والشاي والنارجيلات والتعميرات بالدخان المعسل وغيره من المكيفات

ومررنا بامرأة متمشيخة وبجوارها رجل حلاق ، وهي تضحك معه وتلعب ، فقلنا لها : يا هذه ما قرابة هذا منك ؟ فقالت : هو زوجي وأخي وأبي وابني وأمي وخالتي ، وضحكت ، فضحك المجتمعون ، ولم تستح بعد ذلك فقالت : هل تريد أن تجلس بجواري لتأخذ نصيبك ؟ وأتبعت كلامها بضحكة طويلة عريضة عميقة ، فسرنا آسفين ، والناس حولنا غير مبالين

وعنّ لنا أن ندخل بيتا مفتوحا فيه جمع كبير وقارىء يرتل آي الذكر الحكيم ، فاستقبلنا صاحبه مرحبا قائلا يا بركة سيدنا الحسين مدد . قهوة يا بت ! شاي يا بت ! قرفه يا بت ! ولم ينقطع مدة جلوسنا سيل النساء والفتيات متبرجات بزينة ، ضاحكات لاعبات ، كأنما جنس الرجال في الدار غير موجود ، فقلنا للرجل : ماهذا ؟ قال : نحن في ساحة البركة والمشهد العظيم ، خل الناس تفرفش !

ورأينا بعد ذلك أشياء كثيرة تدخل فيما ذكرناه ، وكل من يعرف شريعة الاسلام يعلم أنها لا تمتّ إليها بل تسير في عكس طريقها

ومن أعجب ما شاهدنا جملان أورقان مجللان عاليان هما حاملا كسوة الكعبة على الارجح جيء بهما من مقرهما في الخرنفش وكان البعيران يتهاديان وسط الناس في يدي قائديهما والجمهور يلثمهما ويتبرك بهما ويمسهما ثم يمس الوجوه والرؤوس والثياب ، يفعل كل فرد ذلك استمدادا للبركة والخير والصحة والعافية . ولم يتخلف عن ذلك الا أفراد قلائل

هذا مجمل ما رأينا حين جلنا حول المشهد الحسيني في الليالي والايام الاخيرة من مولد الحسين رضي الله عنه

(١) التكليف كلمة يقصد بها مع ما بعدها أن الناس كانوا كأنهم أسرة واحدة في منزل واحد

فما رأى علماء الدين فيه ؟ وما رأى فضيلة الاستاذ المراغى شيخ الجامع الازهر الذى بدأ عهده باعلان محاربة البدع والخرافات والحملة على المنكرات الشائعة فى الموالد والاجتماعات ، ثم بقى ذلك كلاما فى كلام ، على مرأى ومسمع من الازهر بقبابه ومآذنه ، ومن ادارة الازهر بمبانيها الجديدة وفرشها الوثير

وما رأى معالى وزير الاوقاف الفيلسوف ووزارته هى التى تشرف على الموالد وتنظمها وتوزع فيها الحلوى على الموظفين والمحظوظين والاحباب والأنصار ؟

وما رأى وعاظنا الرسميين وغير الرسميين ، وقد أعطاهم الله الفصاحة والبيان ، وأذن لهم رجال الحكم بالوعظ والارشاد ، وأباحوا لهم الرحلة فى الاقاليم ، وهم لا بد يرون الموالد فى جهات كثيرة ويشهدون أضعاف ما شاهدنا ؟

وما رأى رجال الاسلام فى بقاع الارض وإن تخلو بقعة من ضريح لولى يقام له مولد سنوى ؟

وما رأى المسلمين الذين يريدون النهضة للمسلمين والسير بهم فى طريق القوة والعزة والمجد والسلطان والعودة بهم الى فطرة الاسلام وسكينته التى كان الصحابة يأنسون بها في زمن السعادة ؟

نريد أن نسمع صوت هؤلاء صريحا قويا لا لبس فيه ولا إبهام لأن الاصوات الجمهورية المجتمعة تفيد مالا تفيده الاصوات المنفردة

ونختم الآن بكلمة عن الامام الحسين رضى الله عنه ، سيد شباب أهل الجنة ، وحبيب رسول الله ﷺ ، والمجاهد الجليل النبيل ، والشهيد العظيم الكبير ليتخذ الناس من سيرته عبرة ومن حياته مصباحا يستضيئون به فى ظلمات الحوادث ومدلهمات الخطوب ومن جهاده قوة للدفاع عن الحق والعدل . وليعلموا أن ما يعمل فى مولده لا يتفق مع ماله من المكانة الكبرى والدرجة العظمى فى تاريخ الاسلام العام الخالد

هو الامام الحسين بن على رضى الله عنهما من السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها وسبط رسول الله ﷺ وبضعة من النبوة تربى فى كنف جده الاكرم ﷺ وعناية أبيه كرم الله وجهه ، فنشأ نشأة عالية لايطمع أحد فى مثلها أو قريب منها . ولما توفى جده ﷺ كان عمره بضع سنين ، وكان سيد الخلق يحبه وأخاه الامام الحسن ويرى فيهما البركة والخير للمسلمين بما يكون منهما من الاصلاح والتضحية فى سبيل الله . وكان في أثناء الخلافة الراشدة مشتغلا بالعبادة والجهاد وخدمة الاسلام والمسلمين . ولما قتل أبوه الامام على رضى الله عنه وتنازل أخوه عن الخلافة لمعاوية سكن الحجاز ولجأ الى السكون وأقبل على عبادة الله وعمل المكرمات ، وكان بأخلاقه وسجاياه مظهرا للفضل ودليلا على أثر جده العظيم فيه . ومات أخوه في خلافة معاوية وبقى هو ساكنا حتى تولى يزيد وانحرف عن سياسة أبيه التى كان قوامها الحلم والمداراة والأخذ بأسباب الصبر والمجاملة وتأليف القلوب وتألف رؤساء ذوى العصبية ، واستعمل الشدة وبسط يده فيما لم يكن يبسطها فيه المسلمون الاولون شكا المسلمون لزعماء الاسلام ورجالاتهم ولا سيما فى الحجاز ، وكان أولئك الزعماء يعلمون صدق شكايات الشاكين ، ولكنهم يرون القيام بالثورة ليس من الصالح العام ، إذ النتائج قد تكون عكسية فينفكك حبل الأمة وتضعف قوتها ويهاض جناحها . إلا أن الحسين رضى الله عنه لأنه ينشد المثل الأعلى فى الحكم ويريد تطبيق الاسلام روحا ولفظا رأى أن الأمر يستلزم الجهاد ، وكتب إليه أهل العراق يستنجدونه ويستغيثون به ، فأقدم على العمل مع ما فيه من وعورة الطريق وصعوبة المرتقى

ولكن الماجد الجد تفرق عنه معظم الذين دعوه اليوم من قبل وولوا الأدبار ، فثبت هو وأهل بيته حتى قتلوا جميعا ولم ينج منهم إلا صبى هو الامام على زين العابدين رضى الله عنه ، واستشهد رضى الله عنه في ميدان الجهاد والشرف وضحى بنفسه ونفوس كثيرة فى سبيل الدعوة إلى الحق والدفاع عن العدول الشورى والديموقراطية الصحيحة

وموته رضى الله عنه مأساة تاريخية فاجعة ، وخسارة فى الاسلام فادحة ، ولكنه درس عملى منقطع النظير ، وبطولة نادرة لم يسمح بمثلها الزمان

فهل لشبابنا أن يقتدوا بسيد الشباب فيتركوا التعطل والكسل والاقبال على الشهوات واللذائذ الخسيسة ويقبلوا على الجهاد والعمل لنصرة الحق واصلاح أممهم وإقامة أساس الفضيلة ومكارم الاخلاق وينشدوا فى حياتهم المثل الأعلى والهدف الأسمى ؟

رضى الله عن الحسين وجعل ذكرى مولده حافزاً للهمم ، وسببا لليقظة والاقدام ، إنه على ما يشاء قدير

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

فقيد الشباب ، الاستاذ محمد أبو الطيب القصاب

قرأت فى الفتح الاغر (٦٥٤) كلمة شجية باكية عن وفاة زينة الشباب والاصحاب الاخ العزيز أبى الطيب القصاب – تغمده المولى برحمته – بقلم منشئه الاستاذ المجاهد فخر العرب « المحب » ، فأثارت كلمته كوامن أشجانى ، وأسالت غزير عبراتى ، فرأيت أن أرسل بكلمتى اليه ليتكرم بنشرها أمتع الله بحياته :

عرفت الفقيد الغالى فى عهد طفولته أيام كنت تلميذا فى المدرسة الكاملية التى يرأسها والده المربى الكبير ، والعلامة المجاهد الشهير ، استاذنا الشيخ محمد كامل القصاب ، فكان فى طفولته يغشى الصفوف ، ويستمع الدروس ، ويأنس بخطاب الاساتذة والتلاميذ ، فنشأ على حب المدرسة والعلم والمعلمين

ثم عرفته طالبا فى مدرسة أبيه ، يتلقى دروسه الابتدائية والثانوية فيها . وللكاملية شأن عجيب فى تعليم طلابها وفى امتحانهم اذ كنت ترى الطالب فى الصف المنتهى اذا تقدم للفحص أمام الهيئة الممتحنة – وهم من أجلاء العلماء – يقرأ ما تيسر من آي الذكر الحكيم ، قراءة ترتيل ، ويذكر ما يتعلق بالآيات من أحكام التجويد ، ثم يفسر مفرداتها تفسيراً لغويا ، ويطابق الآيات الكريمة – كلماتها وجملها – على قواعد الصرف والنحو ، وعلى ما تعلمه من فنون البلاغة أيضا ، فاذا فرغ من بيان الوجوه العربية ، انتقل به الاستاذ الممتحن الى العلوم الدينية ، وأخذ يسأله عما تضمنته تلك الآيات من حقائق التوحيد والأخلاق والمعاملات ، وضروب العبادات وعبر التاريخ وشؤون الكون ، بحيث يجزم الممتحنون والمستمعون بأن هذه الاسئلة العديدة والأجوبة السديدة ، ليس فيها أدنى محاباة ولا تصنع . وكان أبو الطيب رحمه الله من ألمع هؤلاء الطلاب وأنجبهم ، وأحسنهم أداء فى الامتحان ، وأعظمهم نجاحا فيه . وليت المدارس الاسلامية تجرى فى دروسها وفحوصها على هذا المثال ، فانها تعيد للغة العربية رونقها فى الفحوص ، وللدروس الدينية حرمتها فى النفوس

بعد أن أتم الفقيد



صورة تذكارية فى مكة – سنة ١٣٣٤ (١٩١٦)
فى الوسط : صاحب الفتح ، عند تأسيسه جريدة (القبلة) للحكومة العربية الهاشمية
عن اليمين : السيد أحمد أبو الحسن القصاب واحدى شقيقاته
عن اليسار : السيد محمد أبو الطيب القصاب (رحمه الله) وأمامه احدى شقيقاته
أخذت هذه الصورة فى حديقة مستشفى الصحة العامة بمكة

تحصيله الثانوى فى الكاملية ، دخل الجامعة السورية ، وحمل شهادة الحقوق بعد ثلاث سنوات ، ثم سافر الى باريس وقدّم أطروحته الى جامعتها لنيل شهادة الدكتوراه ، وأقام فى عاصمة الفرنسيس سنة ، وفى عاصمة الانكليز أربعا ، وعاد الى وطنه عربيا مسلما ، ولم يثنه شىء عن خدمة أمته وملته بعد رجوعه ، فأعاد عهد الكاملية - ووالده الاستاذ الجليل نازح عن دمشق بدواعى الضرورات السياسية

لم يقتصر رحمه الله على هذه الأعمال المدرسية ، والنهوض بالنشء الحديث ، بل سما بعقله وعلمه إلى ما هو الأصل فى اصلاح الناشئين ، وهو إيقاظ الشعور الدينى والوطنى في الآباء والأمهات فانتخبته جمعية أنصار الفضيلة رئيسا لها ، وأخذ يلقى الدروس الدينية فى المساجد ، والخطب الاصلاحية فى الأندية والمحافل ، فأقبل الناس عليه يستمعون بشوق وحماسة

وألحت عليه الأمراض فاحتملها بصبر وثبات ، وبقى سنين يقاسى آلامها ، ولكنها لم تلن من قناته ، ولم تضعف من همته وعزيمته ، إلى أن وافته منيته رحمه الله تعالى ، فذهب مأسوفا عليه من جميع الطبقات والهيئات

أيها الشبان ،

كان الفقيد رحمه الله - على اتقانه اللغتين الفرنسية والانكليزية واقامته فى ديار الغرب بضع سنين - بعيداً عن الكبر والغرور ، مخلصا لدينه وقومه ووطنه ، ذلك بأنه كان لنشأته الأولى تأثير كبير فى فؤاده ، إذ ربى تربية عربية ، وغذاه والده وأساتذته بلبان العلوم الاسلامية ، واستفاد هو وشقيقه الأستاذ أبو الحسن - سلمه الله تعالى - من مجالس رجال الدين والعلم والاصلاح (البيطار والجزائرى والبخارى والقاسمى تغمدهم الله برضوانه) إذ كان يلقاهم بصحبة الأستاذ والده الكريم ، فأشرب فى قلبه حبّ العروبة والاسلام ، ولم تبدّل خلقه الأعوام التى قضاها فى بلاد الغرب ، ولم تصدّه عن إقامة الصلوات ، وحضور الجمع والجماعات ، وكل ما أفاده فى حياته من علوم الشرق والغرب ، أفاد به أمته ووطنه ، فهل يقتدى به الشبان الذين أصبحوا غرباء عن لغتهم وأمتهم ، وصار القرآن وعلومه عندهم نسياً منسيا ؟ ولعمري إنه لا نجاة لهم ولا لأوطانهم من شراك الغرب وشباكه إلا بالتربية العربية القويمة ، وبالتدين الراسخ فى النفس ، تغمد المولى أبا الطيب برحمته ورضوانه ، وأسكنه فسيح جنانه ، وأمتع المسلمين بطول حياة والده المجاهد الجليل ، وشقيقه الفاضل النبيل ، وأفضل مايقوله الصابرون « إنا لله وإنا اليه راجعون »

دمشق — محمد بهجة البيطار

وزير انجلترا المفوض فى جدة

يزور الأمير فيصل فى الطائف

سافر السر ريدر بولارد وزير انجلترا فى جدة الى الطائف عن طريق المهد ، بعيدا عن المنطقة المقدسة التى تكتنف الحرم ، للاجتماع بسمو الامير فيصل وزير الخارجية العربية ونائب جلالة الملك ابن سعود ، ويقال فى الدوائر العليمة : ان هذه المقابلة لها اتصال وثيق بمسألة فلسطين ، وبالحالة الدولية فى جنوب البحر الاحمر ، وبمصالح انجلترا فى خليج فارس ، وبالانذار الذى كان قدمه الامير فيصل بالنيابة عن جلالة والده الى وزير المستعمرات بخصوص قطع العلاقات بين الرياض ولندن اذا لم يسوّ الانجليز مسألة فلسطين على الوجه الذى يرضى العدالة والعرب

شواطىء خاصة بالسيدات

قرر القومسيون الادارى البلدى فى الاسكندرية تعديل لائحة شواطىء الاستحمام ، وتمكين المدير العام من تخصيص شواطىء - حسب مقتضيات الظروف - لاستحمام السيدات فقط ، وذلك بين الساعة السابعة صباحا والثامنة والنصف ، والنية متجهة الى البدء بتخصيص شاطىء جليمونوبولو للسيدات ، وذلك لأن معظم العائلات المصرية تصطاف فى ضاحية الرمل ما بين بولكلى وسان استفانو ، ولهذا يكون شاطىء جليمونوبولو أكثر موافقة لهن . واذا رأى المدير العام اقبالا على الشواطىء الاخرى من جانب السيدات المصريات ورغبة فى تخصيص ساعات لاستحمامهن فانه لا يتردد فى اجابة هذه الرغبة صيانة للآداب العامة وحتى لا يحرم السيدات من الانتفاع بمياه البحر دون مضايقة من الرجال

ضرورة حماية الدين الاسـلامى - ٢

فى الجامعة وكلية الآداب على الخصوص

حضرة النائب المحترم الشيخ عبد الوهاب محمد سليم - حضرات النواب المحترمين ،

أقف الليلة متكلما بشعار عام باعتبارى نائبا يحمل ثقة الأمة وأمانتها ، وعرف الطريق الذى يجب أن يسلكه الانسان ليؤدى أمانته كاملة ناضجة ، لست أقف أمامكم عالما متحمسا لأن التحمس للدين قد أصبح ، فيما أظن ، مثار الاتهام فى أنفس الكثيرين

حضرات النواب المحترمين ، فى العام الماضى أثناء نظر ميزانية الجامعة المصرية تكلمت عن كلية الآداب وسياستها فقلت إن كلية الآداب إذا درست الآداب الغربية ، وتعرضت للنظريات الفلسفية ، على أنهما بحث من الأبحاث وأدب من الآداب ، فهذا الأمر حسن ، أما التعرض إلى الموازنة التى تؤدى إلى الحكم والتعصب الذى يؤدى إلى الغلو ، فهذا ليس فى مصلحة هذا البلد الكريم ،لأنه يوجد اضطرابا فى الأذهان ، ومروقا عن التقاليد والأوضاع ، بل عن الأخلاق والعقائد ، ولعل فى ماضيهم القريب دلالة قوية على صحة ما أقول فى مثل هذا الموضوع ، وإنى أوجه النظر إلى أن مثل هذه البحوث القديمة والحديثة يجب أن تلتقى فى نقطة واحدة ، وهى الوصول الى الحقيقة ، على أن يكون ذلك بعقل متزن ورغبة فى البحث والاطلاع لا برغبة فى الهدم والتدمير

وإننى أستشهد الليلة بهذه الكلمة ، التى لا زلت مصرا عليها على أن هذا التعصب ، الذى يعلمه البعض أو يظنه ، لا محل له فى قلوبنا مطلقا لأننا جماعة نطلب الحق بإنصاف وعدل ، وإنى أبدأ كلامى وشعارى قوله تعالى « تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم »

إنى يا حضرات النواب المحترمين أدعوكم الى بحث الكتابين اللذين أثارا تلك الضجة التى صدرت مرة عن أنفس مؤمنة وأخرى عن أنفس تود أن يكون إيمانها عميقا ، فتعالوا بنا لنقرأ جواب معالى وزير المعارف الذى ألقاه ردا على سؤال وجه اليه ، ثم بعد ذلك نحكم : هل هذا الجواب يصلح لأن يكون علاجا لتلك الحالة التى شاعت فى الجامعة ، أو أنه إذا سير عليه واتخذ نمطا لسياسة التعليم فى تلك الكلية لا يؤدى بنا إلى النتائج التى نرجوها من الإصلاح والوصول بكل بيئات التعليم لتحقيق أغراضنا الوطنية فى كاملها ومثلها الأعلى

يقول معالى وزير المعارف « تلقيت فى الأيام الأخيرة شكاوى عن تدريس كتابين فى الأدب الانجليزى لطلبة كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ذكر الشاكون أن فيهما مساسا بالنبى العربى عليه الصلاة والسلام . وقد كتبت من فورى إلى سعادة مدير الجامعة فى ذلك ، فأبلغنى سعادته أن مجلس كلية الآداب اجتمع بتاريخ ١٤ مارس الجارى وراجع الكتابين موضع الشكوى - وهما كتاب محادثات خيالية للاندور ومسرحية جان دارك لبرناردشو - ان الكتاب الأول مجموعة رسائل صيغت فى محادثات تتناول كل واحدة منها موضوعا خاصا مستقلا عن سائر الكتاب تمام الاستقلال - وأن الطلبة قد كلفوا مطالعة سبع محادثات ليس فيها أية إشارة للإسلام ولا للنبى عليه السلام ولا تمس الدين من قريب أو بعيد »

ليس الكيد لشىء ما قاصرا على أن يتناوله الانسان بالطعن والتجريح الصريح بل إن أبلغ من ذلك كيدا وأمس لدفع الفكرة سامية كانت أو غير سامية أن يدخل الإنسان مبادئه التى يريد أن يشيعها فى النفس ، فى خلال أمور أخرى كما يدخل الانسان السم فى طعام جيد

يدل هذا الجواب على أن الموضوعات التى درست لا تتناول الاسلام من قرب أو من بعد

حضرة صاحب المعالى وزير الأوقاف - هذه رسائل مختلفة متفرقة مجموعة فى كتاب واحد

حضرة النائب المحترم الشيخ عبد الوهاب محمد سليم - ولكن وزير المعارف لم يقل لنا إن كانت الرسائل الأخرى التى تضم إلى الرسائل التى تدرس ، فيها طعن فى الدين أم لا ، الواقع أن فيها طعنا فى الدين وأن الانسان إذا ألقى بين يديه شىء فلا بد أن يتناوله من جميع نواحيه لأن النفس البشرية طامعة إلى الشىء الذى أخفى عنها أكثر مما هى إلى الشىء الذى وضع بين يديها

حضرة صاحب المعالى وزير الأوقاف - أرجو أن يتم حضرة النائب المحترم قراءة إجابة معالى وزير المعارف العمومية

حضرة النائب المحترم الشيخ عبد الوهاب محمد سليم - سأتم تلاوته . والواقع يا حضرات النواب أن هذا موضوع الكتاب الأول وسأتكلم بكل هدوء عن كل الكتب الأخرى لا فى حماسة دينية ، ولا رمى بالباطل ، ولا ذكر أشخاص معينين ، إنما بحث وموازنة تؤدى إلى الحكم فيما بيننا وبينكم . ليكن إذن محل بحثنا أن نفحص هذه الرسائل - سواء التى تقررت دراستها أو تلك التى لم تقرر دراستها - لنعلم إن كان فيها طعن فى الدين الإسلامى أم لا . فإن كان فيها طعن فالأمر خطير

حضرة صاحب المعالى وزير الأوقاف - ليس فى هذه الرسائل ، فيما عدا الرسالة التى أشير اليها ، ما يمس الدين عن قرب أو بعد

حضرة النائب المحترم الأستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم - إذا كان هذا انتصارا من معالى الوزير لهذه الرسائل فانى سأناقش هذا الانتصار

قال معالى وزير المعارف : « أما مسرحية جان دارك فيطالعها طلبة كلية الآداب منذ ست سنوات » وهذا هو دليلهم الأول على صحة المطالعة ؛ ولكن هل يصبح هذا دليلا ، أو هو على العكس يكون لنا حجة على أن الفساد الذى نشير إليه والذى نود أن نحاربه حربا صحيحة ينتهى أجله إلى زمن بعيد

« لقد ترجمت هذه المسرحية إلى اللغة العربية وتداولها الناس من زمن غير قليل » . وهذا هو دليلهم الثانى ، وهو أيضا لا يصلح أن يكون حجة ، لأن نشر أى رأى من الآراء بين أيدى الكافة لا يصلح لأن يكون دليلا على صحة نشره فى معاهد التعليم وفى خلال أروقة المعاهد أيا كانت هذه المعاهد ، لأن الدراسة التعليمية يجب أن تكون على نمط خاص غير الامور التى تنشر بين العامة على فرض صحة تلك الآراء ، أما اذا كانت تلك الآراء فاسدة فكيف نستسيغ نشرها فى أواسط التعليم استناداً الى شيوعها فى الخارج ؟

ورد بعد ذلك فى اجابة معالى الوزير أن العبارات المعترض عليها فيها « وردت على لسان أسقف مسيحى متعصب يدعى كوشون فى العصور الوسطى الاوربية وقد أراد مؤلف هذا الكتاب أن يصور هذا القسيس المتعصب فأجرى على لسانه عبارات يقارن فيها بين أعمال جان دارك وأعمال النبى صلى الله عليه وسلم على نحو لا يستريح اليه الشعور الاسلامى »

اذن هناك اعتراف رسمى بأن تلك العبارات التى وردت على لسان قسيس متعصب تمس الشعور الاسلامى . وحضراتكم تعلمون معنى التعصب وأنه انتصار للرأى صحيحا كان أو باطلا والاستدلال عليه بالمنطق أو الهوى

هذه العبارات ، يا حضرات النواب المحترمين ، ذكرت على نحو لا يتفق مع مبادىء الدين السامية ، كما لا يتفق مع مبادىء الانسانية والأخلاق الفاضلة

اذا لم تنظروا الى الاسلام كدين - وهو دين ذو مبادىء اجتماعية فاضلة أثبتت التجارب صلاحيته لتقويم الشعوب وتأسيس النهضات الصالحة - فانظروا اليه كتفكير صحيح وكمبادىء سامية للاصلاح ، واتركوا كل شىء فيما عدا ذلك

ورد أيضا فى إجابة معالى وزير المعارف :

« وقد رد عليه مؤلف المسرحية على لسان محاوره النبيل الانجليزى ورك بأنه رجل حرب لا رجل دين » . وأرى أن هذه الكلمة لا تصلح أيضا لأن تدفع الفساد

حضرات النواب المحترمين ،

هناك معنى عام تكلم به إخوانى العلماء الفضلاء ، وهو انه لا يضير الإسلام فى ذاته أو فى حقيقته الثابتة أى طعن أو تشهير أو تعصب ، إنما يضار فى قلوب أصحابه . فهل إذا ثبتت هذه الأوهام فى النفوس ولم يكن هناك من يدفعها ، لا يكون هناك ضرر أكيد ؟ لا شك أن هناك ضررا لا يمكن أن ينكره رجل منصف

وقد وردت فى اجابة الوزير « ان الأمر على هذه الصورة لا بأس منه فى تدريس هذه المسرحية للطلبة فقد حكى القرآن الكريم أقوال المشركين عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم رد عليهم » . وهذا أبلغ دليل استند عليه ، لأن الأمر فيما حكاه القرآن الكريم من الأوهام والشبهات والنحل المعتقدة ، يخالف أمرنا الحالى ، لأن القرآن الكريم بصفته القائمة على كل شىء ، لا بد أن تذكر فيه الشبهات ذكرا وأن يكر عليها بالدليل القاطع بحيث لا يترك شبهة لمشتبه ولا ظناً لآثم فى نظر العقل الصحيح ؛ فلو كانت الدراسة فى كلية الآداب على هذا الوجه المذكور فى القرآن الكريم من البحث الصحيح ، لكنا نتفق على أن الاسلام يقوى على ذلك ، ولكن الأمر على خلاف ذلك ، لأن تلك الآراء تلقى بسياسة مستمرة ثابتة على مدى السنين برغم الاعتراضات الشديدة الموجهة اليها

سأذكر لحضراتكم الآن أن هذه السياسة تمثل فى كتب أخرى ، وسأبين لكم النصوص ، وأطالب من معالى وزير المعارف أن يبحثها . ذكر معالى وزير المعارف فى اجابته ما يأتى « ولما كانت ظروف مصر الخاصة فى هذه الآونة تقتضى منع أسباب الاستياء والاضطراب قد اتفقت مع سعادة مدير الجامعة على منع هذه المسرحية من أن تدرس للطلاب أيا كان الرأى فيها »

أود أن يكون منع معالى وزير المعارف لتدريس هذه المسرحية لأسباب غير التى ذكرها معاليه ، ومما يقع فى نفسى موقع الغرابة أن كل أمر يتعلق بالدين ، حتى فى نفوس المخلصين ، لا يعالج بروح دينية ، بل نلتمس له أسبابا أخرى . لهذا الخوف والرعب ؟ لم لا نعارض المعارضين ونذكر لهم أدلة معتمدة من الدين للرد عليهم ؟

هذا فيما يتعلق بالكتابين ، وهناك أيضا نصوص للكاتب أوسكار وايلد تدرس فى السنة الاولى من كلية الآداب ، أتعرفون حضراتكم من هو أوسكار وايلد هذا ؟ هو مؤلف عرفنا اتجاهاته فى البحوث واللون الذى يغلب عليه فى التأليف ، يكفى أن أذكر لكم أحد النصوص التى وردت فى هذه الكتب مترجما للغة العربية : « فابتسم الرئيس وأرانى خمسة رءوس معلقة بأعواد طويلة من الغاب ثم سألنى من هو رسول الله ؟ فأجبته انه « محمد » فلما سمع اسم ذلك النبى المزيف انحنى وقادنى من يدى وأجلسنى بجانبه »

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء — هل يدرس هذا الكتاب بالكلية ؟

حضرة النائب المحترم الأستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم — إن ما ذكرته هو من ضمن ما يدرس . هناك كتاب آخر اسمه « دون كويكسوت » ألفه « سيرفانت » ويدرس بالكلية وردت به العبارة الآتية « ولكن أباها لم يزوجها للملك الكافر إلا إذا نبذ دين نبيه المزيف محمد وأصبح مسيحيا »

حضرة صاحب المعالى وزير الداخلية — أهذا رأى المؤلف ، أو أنه ورد على لسان أحد الملحدين ؟

حضرة النائب المحترم الأستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم — يستوى هذا وذاك ما دام الرأى معروضا أمام أنظار غافلة

وهناك مؤلف آخر اسمه لورنس من تآليفه التى درست (كتاب الأبناء والمحبين) وكتاب (المرأة التى ذهبت بعيدا) وكتب هذا المؤلف محرمة فى كل مكان ، لا أقول فى مكة ، بل فى الامبراطورية البريطانية وفى كل بلد تحرص حكومته على الأخلاق

حضرات النواب المحترمين ،

لو كانت هذه الكتب تدرس فى كلية الآداب وتدرس معها دراسة دينية ثابتة ، فقد يكون الأمر قليل الضرر ، ولكنها تدرس دراسات متطاولة متصلة يقوم عليها رجال يلهجون بها فى كل ناد وفى كل محاضرة ، وهذا ما يدعو إلى إعادة النظر فى هذه المناهج وإلى توجيه سياسة التعليم توجيها يتفق مع ما ذكره حضرات الخطباء ، ومع رغبتنا الخاصة فى أن يخرج إخواننا وأبناؤنا مهذبين مكونين ذوى مناعة ، دون أى تحلل فى شخصياتهم

ولا أظن أن أحدا يعترض على هذا مطلقا ، لأنى ، وأنا أتكلم باعتبارى نائبا ، قد عرضت الأمر عرضا ، ووازنت وناقشت الأقوال مناقشة

حضرات النواب المحترمين ،

لقد تكلمنا ، فهل لكلامنا أثر ؟ وقد أظهرنا شعورنا ، فهل لشعورنا حياة ؟ إنى أتكلم الآن وأذكر مواقف أخرى تكررت فى هذا المكان ، وذهب دويها هباء منثورا ، مواقف تصدى لنصرتها من هم أقوى منا فى شئون الحياة الزمنية ، ثم تبددت تلك المواقف بالرغم من قيام رجال لهم قوة سياسية ودينية لنصرتها . ولكنى أشعر فى نفسى ، مع وجود هذه المباينة بين الرجال ، ان الأمر غير الأمر ، والزمن غير الزمن ، وإن فينا وفى حكومتنا رجالا لا أظن أن هذه المسائل قد تقع فى نفوسهم موقع الإهمال ، بل أقول أكثر من هذا لا تذهب من نفوسهم ذهابا لا أثر معه ، بل انهم سيعاونوننا إن شاء الله على إيجاد سياسة صحيحة ثابتة تمنع الضار وتجعل النافع سا كنا فى الارض

حضرات النواب المحترمين ،

أقول قولى هذا عن خبرة وثقة ، واننا لمنتظرون وقد ظهرت بوادر الامر ، وسيصير الامر الى نهاية . وان الله سبحانه وتعالى ان لم ينصر الناس دينه فسينصره هو نفسه ، وسيهيء له من ينصره والله غالب على أمره (تصفيق)

مبرة للسيد البدراوى باشا

طلب الثرى الكبير السيد البدراوى باشا نائب نبروه إلى وزارة الصحة انشاء مؤسسة طبية بناحية منشية البدراوى على أن يتبرع لها بالارض التى تنشأ عليها المؤسسة ويهب الوزارة من أطيانه ٣٠٠ فدان ينفق ريعها عليها

مشروع الغـــــــــاء البغاء الرسمى



عقدت لجنة الغاء البغاء الرسمى برئاسة معالى وزير الصحة ، واستعرضت في اجتماعها الحالة العامة على ضوء تقرير اللجنة السابقة لبحث موضوع البغاء الرسمى ، واستقر رأيها على ما يأتى :

١ ـ أن البغاء الرسمى غير مرغوب فيه ويجب الغاؤه فى أقرب فرصة

٢ ـ ان البغاء السرى منتشر فى الوقت الحاضر رغما عن وجود البغاء الرسمى

٣ ـ انه من المرغوب فيه محاربة البغاء السرى والاستناد فى ذلك على قوانين جديدة رادعة

٤ ـ ان خشية انتشار البغاء السرى (وهى الفكرة السائدة لدى البعض) يجب ألا تكون عقبة فى سبيل الغاء البغاء الرسمى الذى يعتبر وصمة فى جبين مملكة كمصر لها مكانتها بين الأمم المتمدينة

ولقد رأت اللجنة أن تتجه فى بحثها اتجاهين : الأول دراسة طرق التصرف فى المومسات اللاتى ستلغى رخصهن حتى لا يصبحن عالة على المجتمع وحتى لا يلجأن إلى البغاء السرى لاكتساب قوتهن ، والثانى إلى بحث مشروعات القوانين التى وضعتها اللجنة السابقة والتى لم يتخذ بشأنها أى إجراء رغما عن مرور عدد من السنين على تحضيرها ، ثم العمل على عرضها على البرلمان فى أقرب فرصة لتصبح نافذة المفعول

والغرض الأساسى من هذه القوانين هو محاربة البغاء السرى والضرب على أيدى القوادين والقوادات والذين يتجرون فى الأعراض أو يحرضون على الفسق ، ووضع عقوبات شديدة رادعة

واستعرضت اللجنة العقوبات الحالية فى جرائم افساد الأخلاق والتحريض على الفسق أو التكسب من وراء النساء من الدعارة ومخالفات المنازل السرية الخ فاتضح لها أنها لا تتعدى عقوبة المخالفات (أى غرامة أقصاها مئة قرش أو حبس لمدة اسبوع) فرأت أن هذه العقوبات بسيطة جدا ازاء الجرم الشنيع الذى يرتكبه مفسدو الأخلاق ذكورا كانوا أو اناثا ، بينما أن مشروع القانون الذى وضعته اللجنة يجعل عقوبة افساد الأخلاق والتحريض على الفسق بالسجن لغاية ١٥ سنة . ولقد استحسنت اللجنة كذلك الرأى القائل بأن تشمل عقوبات هذه الجرائم العقوبات البدنية كالجلد مثلا حيث أخذ به بعض الأمم المتمدينة ، كما أن عقوبة الجلد معروفة فى مصر فالقوانين العسكرية تجيزها

ولقد انتهت اللجنة كذلك فى هذا الاجتماع إلى ضرورة انشاء أربعة ملاجىء أو مشاغل بالقاهرة والاسكندرية وطنطا وأسيوط تقام بعيدة عن المناطق المزدحمة بالسكان لايواء وتعليم المومسات بعض الأشغال حسبما يتفق وأعمارهن وحالتهن الصحية فالشابات منهن اللاتى بين العشرين والأربعين من العمر (وتدل الاحصاءات على أن المرخص لهن فى هذه السن بمزاولة هذه المهنة المرذولة يبلغ عددهن نحو ١٨٥١ امرأة فى الوقت الحاضر) هؤلاء يحجزن فى المشاغل لتعليمهن بعض الأشغال اليدوية والأعمال المنزلية لمدة لا تقل عن العام ، وذلك لاعطائهن وقتا كافيا لتطهير أنفسهن من الرذيلة ومعالجة المصابات منهن بأمراض خبيثة

ورأت اللجنة كذلك أن يسمح بالزواج بعد مرور عام على حجز البغى بالمشغل أو الملجأ ، إذا ثبت للمشرفين على المشغل أنه قد تم برؤها نفسانيا وجسمانيا ، وغدت قابلة فعلا للحياة الزوجية الشريفة ، والا استمر حجزها بالمشغل لمدة أخرى

أما النسوة اللاتى فوق الاربعين (وعددهن فى الوقت الحاضر نحو الاربعمائة امرأة) فهؤلاء يستخدمن فى تمريض وخدمة النسوة اللاتى فوق الستين واللاتى سيحجزن فى الملاجىء لايوائهن

ورأت اللجنة أن توضع هذه الملاجىء تحت إشراف وزارة الصحة ، على أن يشترك فى رعاية المقيمات فيها لجنة تشكل من السيدات المهتمات بالمسائل الاجتماعية ، ويكون من مهمة لجنة السيدات هذه وغيرها من الجمعيات النسوية أن تسعى لتزويج النسوة اللاتى يثبت صلاحيتهن للزواج ، كما يكون من عملها جمع التبرعات لمساعدة اللاجئات وعائلاتهن

واللجنة جادة فى السعى لدى أولياء الأمور للبت فى مشروعات القوانين التى سبق ذكرها حتى يتيسر عرضها على البرلمان فى دورته الحالية

شيء من الوحي الشيطـــــــــاني

المزعوم نزوله من الله تعالى على الغلام القادياني الكذاب

يزعم الغلام القادياني الكذاب وأذنابه في قاديان ولاهور أن الوحي مستمر نزوله بعد رسول الله ﷺ . مستندين في ذلك إلى أن الله تعالى أوحى الى أم موسى وإلى النحل بما هو مذكور في القرآن . والذي احتج به الكذابون إن هو إلا إلهام يقذفه الله في قلوب من يوحى إليهم بعمل شيء معين من الأعمال التي يريد سبحانه وتعالى حصولها . وليس هذا من وحي النبوة الذي يزعمه الغلام الكذاب لنفسه في كتبه السخيفة

واذا نظرنا الى الوحي المزعوم لغلام أحمد القادياني نجد فيه كثيراً من آيات القرآن الكريم سرقها الغلام كما هي أو أدخل تحريفا في أولها أو آخرها وزعم صدورها من الله تعالى إليه . وبقية « وحيه » هذا عبارات سخيفة تخيلها بعقله الذي تسلط عليه الشيطان فأفسده . والعجيب المضحك أن في هذا الوحي القادياني أخطاء لغوية كثيرة مثل ال التعريف للمعرفة وحذفها من النكرة . والقاريء سيدرك بنفسه كثيرا من هذه الأمور المضحكة . وهذا الجهل من الغلام القادياني يثبت عليه كذبه على الله إذ ينسب إليه تعالى هذه الجهل الخاطئة وهذا الهذيان المزري . والغلام الكذاب وأذنابه من قاديانيين ولاهوريين مؤمنون بهـذا « الوحي » المكذوب كإيمانهم الذي يزعمونه بالقرآن ، ويرون أن عدم الإيمان به كفر

وها أنذا أعرض على أنظار المؤمنين برسالة رسول الله ﷺ في مشارق الأرض ومغاربها شيئا من هذا الهذيان الذي يؤمن بصحته طالبان من طلاب الأزهر الشريف ما زالا ينتسبان إليه الآن رغم ظهور كل هذه الفضائح

وهذا « الوحي » الشيطاني ذكر في كتاب اسمه «الاستفتاء» تأليف « الامام الهمام مهدي الملل ومسيح الأسلام » و « المسيح الموعود والمهدي المسعود الميرزا غلام أحمد رئيس قاديان » كما هو مبين على الصفحة الأولى منه

وهذا الكتاب مطبوع « في مطبع الميكزين في قاديان فنجاب الهند » عام ١٣٢٥ . وهو تحت أيدينا نقفأ به عيون أذناب الغلام إن هم حاولوا تكذيب صحة هذا الهذيان ونسبته الى غلامهم المجنون

ويزعم هذا الكذاب أن الوحي كان ينزل عليه باللغات العربية والاوردية لغة مسلمي الهند والفارسية والعبرية والسنسكريتية لغة الهندوكيين والانجليزية لغة مستعمري وطنه . والوحي الذي سنذكره كله بالعربية ، ويذكر الغلام في أثنائه أن بعض جمله مترجم عن الاوردية والفارسية ، أي أن الله أوحى به اليه باللغتين الاعجميتين وهو تولى ترجمة كلام الله لعباده

ويدعي هذا الغلام أيضا في كتاب (نزول المسيح) ص ٩٩ أن وحيه هذا كالقرآن . هـذا غير كتب اخرى يزعم أنه ألهم أو اوحي اليه بها أو ببعضها . فقد قال عن الخطبة الالهامـية « إنني ألهمت حصة منه من رب العباد . في يوم عيد من الاعياد » . وقال في كتابه حقيقة الوحي إنه « إذا جمع ونظم كل ما نزل علىّ من الوحي الالهي لوقع في عشرين مجلدا » . ويقول : « في القرآن آيات كثيرة نزلت في شأني منها : ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد » . والغلام وأذنابه يزعمون أن أحمد الذي بشر به المسيح في هذه الآية هو خبيثهم عدو الله غلام أحـمد ، لا رسول الله ﷺ

وقال غلام أحمد المتنبيء الكذاب في كتابه (الاستفتاء) صفحة ٧٩ ما يأتي : « ... فأخرجني الله من حجرتي ، وعرفني في الناس وأنا كاره من شهرتي ، وجعلني خليفة آخر الزمان وامام هذا الأوان وكلمني بكلمات نذكر شيئا منها في هذا المقام ونؤمن بها كما نؤمن بكتب الله خالق الانام .

وهي هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أحمد بارك الله فيك ـ ما رميت إذ رميت ولكن الله

رمى . الرحمن علم القرآن . كل بركة من محمد ﷺ . فتبارك من علم وتعلم . من هذا الذى هو مهين جاهل أو مجنون . لك درجة فى السماء وفي الذين هم يبصرون . ولك نرى آيات ونهدم مايعمرون . الحمد لله الذى جعلك المسيح بن مريم . انى مهين من أراد اهانتك . اريك زلزلة الساعة . بشارة تلقاها النبيون . يأتيك من كل فج عميق . ينصرك اليوم رجال نوحى اليهم من السماء [1] قال ربك إنه نازل من السماء ما يرضيك . فتح الولى فتح وقربناه نجيا . أشجع الناس [2] ولو كان الايمان معلقا بالثريا لناله . كنت كنزاً مخفيا فأحببت أن أعرف [3] . يا قمر يا شمس أنت منى وأنا منك . اذا جاء نصر الله وانتهى أمر الزمان الينا . يا أحمد فاضت الرحمة على شفتيك إنك بأعيننا سميتك المتوكل . بوركت يا أحمد . وكان ما بارك الله فيك حقا فيك . شأنك عجيب واجرك قريب . الارض والسماء معك كما هو معى أنت وجيه فى حضرتى اخترتك لنفسى . أردت أن أستخلف فخلقت آدم . يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة . يا مريم اسكن أنت وزوجك الجنة . يا أحمد اسكن أنت وزوجك الجنة . ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله رد عليهم رجل من فارس . خذوا التوحيد يا أبناء فارس . (قال الغلام : منذ سبع أو ثمان عشرة سنة أطلعنى الله بوحيه المتواتر ان آبائى من أصل فارسى . كتاب البرية) [4] . يحمدك الله ويمشى اليك . سبحان الذى أسرى بعبده ليلا [5] خلق آدم [6] فأكرمه . جرى الله فى حلل الأنبياء . بشرى لك يا أحمدى . أنت مرادى ومعى . سرك سرى . انى ناصرك . إنى حافظك . انى جاعلك للناس إماما . قل هو الله عجيب . اذا نصر الله المؤمن جعل له الحاسدين فى الارض فلا راد لفضله . نلطف بالناس وترحم عليهم . ألا إنها فتنة من الله . ليحب حبا جما . حبا من الله العزيز الاكرم . شاتان تذبحان . سلام عليك جعلت مباركا . أنت مبارك فى الدنيا والآخرة . أمراض الناس وبركاته . تبختر فان وقتك قد أتى . وان قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا . ان الله يصلح أمرك ويعطيك كل مراداتك رب الافواج يتوجه اليك . كذلك يرى الآيات ليثبت أن القرآن كتاب الله وكلمات خرجت من فوهى . انى سارى بريق . وأرفعك من قدرتى جاء نذير في الدنيا فأنكروه أهلها وما قبلوه ولكن الله يقبله . ويظهر صدقه بصول قوى شديد صول بعد صول . أنت منى بمنزلة توحيدى وتفريدى فحان أن تعان وتعرف بين الناس . أنت منى بمنزلة عرشى . أنت منى بمنزلة ولدى . أنت منى بمنزلة لا يعلمها الخلق . اذا غضبتَ غضبتُ . وكلما أحببت أحببتُ . انى مع الرسول أقوم . وألوم من يلوم . وأعطيك ما يدوم . سلام على ابراهيم [1] . صافيناه ونجيناه من الغم . تفردنا بذلك . إنا أنزلناه قريبا من القاديان [2] . وبالحق أنزلناه وبالحق نزل : الحمد لله الذى جعلك المسيح بن مريم . آثرك الله على كل شىء . نزلت سرر من السماء ولكن سريرك وضع فوق كل سرير . ننزل عليك أسراراً من السماء ونمزق الاعداء كل ممزق . سننجيك سنعليك سأكرمك اكراما عجيبا . اريحك ولا أجيعك واخرج منك قوما . أنت الشيخ المسيح الذى لا يضاع وقته . كمثلك در لا يضاع . انى مع الروح معك ومع أهلك لولم يفعل الله ما فعل لأحاطت الظلمة على الدنيا جميعها . أرى بريق آيتى هذه خمس مرات ولو أردت لجعلت ذلك اليوم يوم خاتمة الدنيا . انى حافظ كل من فى الدار . قل لرفقائك ان وقت اظهار العجائب بعد العجائب قد أتى . انى أنا التواب من جاءك جاءنى . سلام عليكم طبتم نحمدك ونصلى صلاة العرش الى الفرش . نزلت لك ولك نرى آيات : لولا الاكرام لهلك المقام . أكرمك بعد توهينك . يتمنون أن لا يتم أمرك والله يأبى الا أن يتم أمرك . إني أنا الرحمن سأجعل لك سهولة فى كل أمر . اريك بركات من

---

(١) وأذناب الغلام يزعمون أن الله تعالى يكلمهم كثيرا ويوحى اليهم . ولنا فى أعداد الفتح الماضية كلام كثير فى بيان هذه المزاعم . وسنبين منها أشياء أخرى ان شاء الله (٢) نعم أشجع الناس في الكذب على الله

(٣) لا أدرى كيف كان الله كنزا مخفيا وأراد أن يعرف بالغلام القاديانى !! لعل الغلام توهم أنه يكون سبب معرفة الله

(٤) كذب وحى الغلام لأنه ليس فارسى الاصل كما يزعم بل هو من أصل تترى طورانى كما اعترف فى بعض كتبه العربية وعلى كل حال فلا بد أنه كاذب فى احد الزعمين

(٥) المراد بعبده هنا غلام أحمد . فكأن الله أسرى به

(٦) آدم هنا هو غلام أحمد لأنه يزعم أن الله سماه بجميع أسماء الأنبياء . وسيأتى ذكر ذلك بعد قليل

(١) قال غلام أحمد تعليقا على هذه الجملة فى حاشية كتابه الذى تنقل عنه : « سمانى ربى إبراهيم وكذلك سمانى بجميع أسماء الأنبياء من آدم إلى خاتم الرسل وخير الأصفياء وقد ذكرته في كتابي البراهين - فليرجع إليه من كان من الطالبين »

(٢) قاديان لا يعرف بأل - ولا بد أن الشيطان الذى يوحى الى الغلام الكذاب هو أيضا أعجمى يتخبط بالاخطاء فى هذيانه

كل طرف . نزلت الرحمة على ثلث العين وعلى الآخرين ترد اليك أنوار الشباب ؛ سبحانك الله ورافاك . وعلمك ما لم تعلم إنه كريم تمشى أمامك . وعادى لك من عادى . إنى معك ومع أهلك ومع كل من أحبك . برق اسمى لك . وكشف العالم الروحانى عليك . أطال الله بقاءك . تعيش ثمانين حولا أو تزيد عليه خمسة أو أربعة أو يقل كثلها (١) . وإنى أباركك ببركات عظيمة حتى أن الملوك يتبركون بثيابك . لك برق اسمى . وانى أريك خمسين أو ستين آية سوى آيات أريتها (٢) . إن المقبولين أنوام ونموذج وعلامات و يعظمهم الملوك وذوو الجبروت و يقال لهم أبناء ملوك اسلامية . أيها العدو إن سيف الملائكة مسلول أمامك لكنك ما عرفت الوقت . ليس الظهر فى أن يحارب أحد مظهر الله (٣) . ربّ فرّق بين صادق وكاذب أنت ترى كل مصلح وصادق ؛ رب كل شيء خادمك رب فاحفظنى وانصرنى وارحمنى . كافاك الله أيها العدو وحفظنى من شرك . يظهرك الله ويثنى عليك . لولاك لما خلقت الأفلاك (٤) . اليدُ يدُك والدعاء دعاؤك والترحم من الله . يا نبي الله كنت لا أعرفك (٥) . تلطف بالناس وترحم عليهم أنت فيهم بمنزلة موسى ؛ يأتى عليك زمن كمثل زمن موسى . نزل من السماء لبن كثير فاحفظوه . إنى آثرتك واخترتك . عندى حسنة هى خير من جبل . عليك سلام كثير منى . إنا أعطيناك الكوثر : أراد الله أن يبعثك مقاما محمودا . ستظهر آيتان . يا أحمد فاضت الرحمة على شفتيك . إن فى كلامك شيء لا دخل فيه للشعراء (٦) يعصمك الله من العدا و يسطو بكل من سطا . برز ما عندهم من الرماح . سأخبره فى آخر الوقت أنك لست على الحق إن الله رءوف رحيم . إنا ألنّا لك الحديد . إنى مع الأفواج آتيك بغتة . إنى مع الرسول أجيب ؛ أخطى وأصيب (٧) . وقالوا أنى

(١) لم يقطع الغلام بمدة عمره . فجعلها بين الخامسة والسبعين والخامسة والثمانين
(٢) من مزاعم الغلام قوله فى الخطبة الالهامية « وإن تعدوا دلائل صدقى لا تحصوها » ولم نجد له دليلا واحداً على صدقه اللهم إلا ما ينسبه إلى نفسه من الأكاذيب المضحكة .
(٣) مظهر الله أو مرآة الله من تعبير البهائيين الحلوليين وسائر الباطنيين
(٤) لا أدري لماذا ؟ ؟
(٥) يزعم أن الله كان لا يعرف الغلام ، ولا ندري كيف ذلك ؟؟
(٦) مع انه من اكبر كذابى الشعراء وكتبه مملوءة بالشعر السخيف وأفكاره من أفكار الشعراء وخيالاتهم .
(٧) ... الله ، ولم يسبقه الى ذلك ولا ابليس

لك هفا ؛ قل هو الله عجيب . جاءنى آيل واختار (١) . وأدار اصبعه وأشار : إنى مع الرسول أقوم ؛ وأفطر وأصوم (٢) ؛ ولن أبرح الأرض الى الوقت المعلوم وأجعل لك أنوار القدوم ، وأقصدك وأروم . وأعطيك ما يدوم . إنا نرث الأرض نأكلها من أطرافها ونقلوا الى المقابر . ظفر من الله وفتح مبين . إنى صادق وسيشهد الله لى . آتنا يا ربنا الأزلى الأبدى أخذا للسلاسل . فسحقهم تسحيقا . قوم بعدوا من طريق الحياة الانسانية . إنما أمرك إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون (٣) . لما كنت تدخل فى منزلى مرة بعد مرة . فانظر هل مطر سحاب الرحمة أولا . إنا أمتنا أربعةعشر دوابا . ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . إن مآل الجاهل جهنم . فأن قلّ أن تكون له عاقبة الخير . حصل لى الفتح . حصل لى الغلبة - إنى أمرت من الرحمن فأتونى إنى معى الرحمن . إنى لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون . إنا عفونا عنك . يأتى قمر الأنبياء (٤) وأمرك يتأتى . سفينة وسكينة . إنى معك ومع أهلك أريد ما تريدون . الحمد لله الذى جعل لكم الصهر والنسب . الحمد لله الذى أذهب عنى الحزن وآتانى ما لم يؤت أحد من العالمين .

يس . إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم أردت أن أستخلف فخلقت آدم (٥) . يحيى الدين و يقيم الشريعة (٦) قلّ ميعاد ربك ولا نبقى لك من المخزيات شيئا . قلت أيام حياتك و يومئذ تزول السكينة من القلوب (٧) . ويظهر أمر عجيب بعد أمر عجيب وآية بعد آية . ثم بعد ذلك يتوفاك الله . جاء وقتك ونبقى لك الآيات باهرات . جاء وقتك ونبقى لك الآيات بينات ؛ أنت اسمى الاعلى

إن الله معك . إن الله يقوم أينما قمت . مقدمة الخطاب الجليل المطبوع بمصر)

(١) آيل يزعم الغلام أنه جبريل عليه السلام . قال فى حاشية كتابه المذكور « المراد من الآيل جبريل عليه السلام وكذلك فهمنى ربي ، ولما كان الأول والأياب من صفات جبرئيل عليه السلام فلذلك سمي بالآيل في كلام الله تعالى »
(٢) ماهو هذا الفطر والصيام المنسوب الى الله ، تعالى الله عن ذلك ! !؟
(٣) يزعم أن المتكلم هو الله والمخاطب هو القاديانى . ولقد كان هذا الغلام فى حياته أعجز من نعجة لولا مظاهرة الاستعمار البريطاني له .
(٤) يعنى غلام احمد ! !
(٥) سمي الغلام في زعمه بجميع أسماء الأنبياء كما بينا . والمعنى أن الله أراد ان يستخلف فخلق هذا الغلام الدجال
(٦) لم يحى الدين ولم يقم الشريعة . وكان داعياً لحكم وشريعة غير شريعة المسلمين
(٧) هل بموت هذا الكذاب تزول السكينة من قلوب الناس ؟! اللهم ارحنا من إفك هذا الملعون وسخفه

الحق من ربك فلا تكونن من الممترين . (إزالة الأوهام)

يظلك ربك و يغنيك ويرحمك . وان لم يعصمك الناس (براهين أحمدية ص٥١٠)

أنت من مائنا وهم من فشل [١] (كتاب الاربعين جزء ٣)

مكر أعداؤه لقتله و إعدامه وحبسه و توهينه . ولكنهم خابت مساعيهم بأجمعها

يخوفونك من دونه . أئمة الكفر . لا تخف إنك أنت الاعلى ينصرك الله في مواطن . (براهين أحمدية ص ٥٦٠)

ياعبد القادر [٢] . إنى معك أسمع وأرى . غرست لك بيدى رحمتى وقدرتى . ونجيناك من الغم وفتناك فتونا فحان أن تعان وتعرف بين الناس . يأتيك من كل فج عميق . يأتون من كل فج عميق ينصرك الله من عنده . نوحيهم من السماء . (الاستفتاء وبراهين أحمدية ص٤٢١ المطبوعة عام ١٨٨٠ بمطبعة مفيد هند)

تلطف بالناس أنت فيهم بمنزلة موسى

واصبر على ما يقولون .

إنك لذو حظ عظيم . أنت محدث الله . فيك مادة فاروقية (براهين أحمدية ص ٥٨٨)

وكذلك مننا على يوسف لنصرف عنه الفحشاء . ولتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون

ياداود عامل الناس برفق واحسان . سلام عليك (الاستفتاء وبراهين أحمدية ص ٥٥٥)

يا إبراهيم . إنك اليوم لدينا مكين . أمين ذو عقل متين . وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها (براهين أحمدية ص ٥٥٨)

نفخت فيك من لدنى روح الصدق . (براهين أحمدية ص ٤٩٦)

إنى الآن أجهز الجيش فأصبحوا فى دارهم جاثمين [٣] . (كوشتى نوح)

(١) الماء بالقذر . والمعنى واضح

(٢) اسم عبد القادر يطلق على الشيطان عندنا بمصر . فيقال للرجل الأحمق : (فلان شايل عبد القادر) يعنى حامل إبليس . والواقع أن وحي الغلام صدق فى هذا فالشيطان يحمل هذا الكذاب وهو يحمل الشيطان

(٣) يزعم الغلام أن عذابا نزل عليه عند وقوع الطاعون بالهند . وكتابه (كوشتي نوح) أ... ... ألفاظ كثيرة يزعم أنها نزلت عليه من الله

سأخلق الآن سماء جديدة وأرضا جديدة . (كوشتى نوح ص ٩)

كذبوا بآياتى وكانوا بها يستهزئون . فسيكفيكهم الله ويردها اليك . أمر من لدنا إنا كنا فاعلين . زوجنا كها [١] . (آنجام آتهم والاستفتاء والتبليغ المطبوع بمصر)

وقبل أن أختم هـذا المقال أود أن أعرض على القارىء « وحيا » آخر زعم الغلام الكذاب أنه أنزل عليه من الله تعالى باللغة الانجليزية . وها هو :

قال الغلام . قال الله لى :

I Love you. (٢)	إني أحبك.
Iam with you .	إنى معك .
yes , Iam happy .	نعم . إني سعيد .
Life of pain .	حياة البؤس .
I shall help you.	سأساعدك .
I can, what I will do.	باستطاعتي أن أفعل ما أريد .
God is coming by His army .	يأتي الله بجنده .
He is with you , to kill enemy .	إنه معك ليقضي على عدوك .
The days shall come when God shall help you	ستقبل عليك الأيام عندما يساعدك الله فيها .
Glory be to the lord.	العظمة لله .
God maker of earth and heaven .	الله خالق السموات و لأرض .
You have to go Amritser.	يلزمك الذهاب إلى أمرتسر .
He halts in the Zila Peshawar .	إنه يعرج على ضلع بشاور .
Word and two girls .	كلام وابنتان .
Fair man .	رجل ظريف .

Though all men should be angry, but God is with you ;
He shall help you , W0rd of God cannot exchange .
إن الله معك ولو كره الناس جميعا . وسيكون لك عونا . لا مبدل لكلمات الله .

I shall give you a large party of Islam.
سأعطيك جماعة كبيرة من المسلمين .

ذكر هذا الوحى فى كتاب حقيقة الوحى ص ٣٠٢ والبشرى

(١) قصة محاولة زواجه بقريبته محمدي بيكم أشهر من أن تعرف وهي من أكبر الأدلة على كذبه . فقد زعم أن الله اوحى اليه بانه زوجها له في السماء . وحاول كثيرا إغواء أهلها بتزويجها له فلم يفلح . فاستعمل معهم التهديد والوعيد بزعم أن الله سيميتهم ويبيدهم إذا لم يزوجها . وتزوجت هذه البنت من رجل آخر اسمه سلطان أحمد وولدت منه أولادا والجميع أحياء يرزقون . ومات الغلام وفي قلبه حرقة من عدم زواجه بالبنت . وقد ذكرنا تفصيل هذه القصة المشهورة فى أعداد الفتح الماضية . واللاهوريون من اذنابه لما رأوا أن غلامهم لم يتزوج هذه البنت خلافا لما أكد في وحيه ، أولوا هذا الزواج بدخول الاوروباويين فى الاسلام . ! ؟فسجلوا على انفسهم سخافة جديدة

(٢) المخاطبة المزعومه من الله للغلام بصيغة الجمع تعظيما له . وبضمير المتكلم المفرد لله تعالى . (أنا أحبكم . أنا معكم .) . . الخ مع أن في الانجليزية ضميرا خاصا بالمفرد المخاطب (بفتح الطاء) .

جزء ٢ والبراهين الاحمدية ص ٥٥٧

ولقد أرضى الغلام الكذاب الانجليز في كل شيء حتى انه استنزل (وحيا إلهيا) بلغتهم. فيا له من سخيف!

يا علماء الازهر والاسلام. اذا كان الكاذب على رسول الله ﷺ يتبوأ مقعده من النار، فما هو حكم من يكذب على الله وينسب اليه هذا الزور والهذيان؟؟ ألا يكفي ما سقناه من مزاعم القادياني لتكفيره وتكفير من يتبعه سواء اعتقد فيه أنه «نبي ورسول حقيقي» أو أنه «مجدد ومصلح»؟؟

لقد اتسع الخرق على الراقع...

عبد الحميد السيد

في يوم أول يوليه ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الست حبيبة ابراهيم أم عزت المقيمة بشارع بولاق الجديد ن ٩٨ نفاذا للحكم ن ١٠٣٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥٢٩ قرش وفيه النشر كطلب حضرة عثمان أفندي أبو العلا التاجر ببولاق فعلى المشترى الحضور

بيان من ادارة المجلة

الى مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

الفتح

تباع مجلة (الفتح) بشارع الشيخ محمد عبده (الأزهر سابقا) بمحل أمين أفندي محمد سعد

تمصير رتب البحرية المصرية

تفضل صاحب الجلالة الملك بالموافقة على الأسماء المقترحة لرتب الضباط والطلبة والجنود في بحرية جلالته، ونحن ننشرها فيما يلي:

التسمية القديمة	التسمية الجديدة
القائد الأعلى	سيد البحار الأعظم
مشير	كبير أمراء البحار
فريق	أمير البحار
لواء	أمير البحر
أمير الاى	ربان
قائم مقام	ربان ثان
بكباشي	عميد
صاغ	عميد ثان
يوزباشي	نقيب
ملازم أول	ملازم
ملازم ثاني	ملازم ثان
	الطلبة
تلميذ سفري	طالب ممتاز
تلميذ بحري	طالب
	الجنود
صول	مباشر
باشريس	رئيس ممتاز
ريس	رئيس
رب ريس	نوتي ممتاز
بحري ماهر	نوتي أول
بحري	نوتي
اتشجي	وقاد
أمين بلوك	أمين مكتب
اشارجي	اشاري
دومنجي	موجه
تومرجي	ممرض

مائة كلمة

٤٠٠

موجة الالحاد !

الالحاد في كل زمان ومكان ، الا أن موجته قوية جدا فى هذه الايام ، ولكن هذه الموجة تتلاشى حينا تلتقى بالرمال الكثيفة على شاطئ الهدى والايمان ، وترتد مدحورة حينا تصطدم بالصخور الناتئة على مضايق العلم الصحيح والقوة الماحقة ، فلا يمتنع أن يكون فى باريس - وهى بلد الحرية الطائشة والانطلاق - مؤمنون بالله كافرون بما سواه ، كما لا يستبعد أن يكون فى مكة - وهى مهبط الوحى - ملحدون فى دين الله ، وقديما قال حاكمها الاموى (الحازم) خالد بن عبد الله القسرى بعد أن صلى العيد : أيها الناس ! أما بعد فانكم تضحون بالذبائح ، ولكننى اضحى بالجعد بن درهم ! ثم نزل وذبحه لتكلمه بالالحاد : وانما المستبعد حقا أن تقام فى الحجاز الحدود وينفذ الشرع ثم تقرأ لشبابه الالحاد الهائى وتمجيد أهله فى أم صحفه وأكثرها انتشاراً والتى يقوم على تحريرها نخبة من الشبان ، ولعلك تعرف أن النخبة هى الخلاصة ، ثم لا تجد وازعا من حياء عند هؤلاء الناشئين ، ولا رادعا من أولياء الامر ، ولا مانعا من فئة اخرى تهب فى وجه الزيغ والزندقة لتحفظ التوازن على الاقل كما فى كل بلد اسلامى لا يتمتع أهله بالحكم بما أنزل الله ، وليست له من القداسة والمنزلة ما للحجاز ! وفى البلد (قالوا) هيئة للامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وهيئة اخرى لمراقبة القضاء والسيطرة على الشئون الاسلامية ، وثالثة لمراقبة التدريس ، ورابعة لمراقبة الكتب ، وخامسة وسادسة مما يطول شرحه ، سوى قلم المطبوعات ومديرية المعارف العامة ، وتبحث عن كل ذلك فلا تجد له أثرا فى هذه الصحف ولا في أولئك الشبان ، حتى أصبحنا نعتقد أن الشيوخ قد غلبوا على أمرهم وألقوا السلاح وقنعوا بالوظائف الاسمية فمهدوا بذلك لعبث هؤلاء الشبان ونشر سخفهم على الناس . ألا فليعلم الدم الحار الملحد فى شباب الحجاز أن فى العالم الاسلامى وفى الكنانة على الأخص دما حاراً أيضا فى الشباب المسلم ، ولكنه يغلى بالايمان ، وانه كفيل باهباط هذه الحرارة الجاحدة اذا لم تجد ريحا يعصف بها فى أم القرى

رمل الاسكندرية

أبو لطف

فى العدد الآتي تحقيق صحفي خطير عن الالحاد في الحجاز مدعم بالوثائق

في يوم ١٥ يوليه ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية الهويشات مركز طنطا ويوم ١٧ منه بسوق طنطا سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك السيد علي عطيان من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم في القضية ن ١٦١٢ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٠ ج و٤٠٠ م خلاف النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة بندر طنطا الاهلية الجزئية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالشذاينه مركز أبو تيج سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك قلاده يوسف قلاده بالناحيه نفاذا للحكم ن ٣١٩٧ سنة ٩٣٨ أبو تيج وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر كطلب حكيم ميخائيل بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحربية ويوم ٦ أغسطس بسوق النجيله سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك أحمد حسن عبد الجليل وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٤٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٥٢٦ م غير النشر كطلب عزيز افندي بطرس التاجر بقنا فعلى المشتري الحضور

في أيام ٤ و ٦ و ١٦ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع حميد تبع جهينه مركز طهطا وبسوق طهطا ونجع عوض تبع ناحية بني وشاح مركز سوهاج سيباع مواشي موضحة بالمحضرين ملك عمر محمد عمر وآخر بالنواحي المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٥٤٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١١٢٠ قرش خلاف النشر كطلب عطا الله واصف بشاي من شندويل مركز سوهاج فعلى المشتري الحضور

في يوم ١١ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع سان استفانو ن ٣٧ بمصر الجديده وبدكان بيع الدقيق والخبز بالشارع المذكور ن ٣٣ سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد الرحمن عبد الرحيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢٥٤٠ سنة ٩٣٩ الوايلي وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٤٠ م غير الرسم كطلب صادق أفندي رزق من ذوي الاملاك ومقيم بشارع الامين ن ٣ بمصر الجديدة فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٠ و ١٢ يوليو ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بجزيرة الجودي وبسوق دشنا العمومي سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك محمود محمد خليفه بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٥٢ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١١٠ قروش غير النشر كطلب ميخائيل يعقوب بفاو قبلي فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ يوليه ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بنواحي خلوة أبو حطب وعزبة حاده تبع الشبراوين مركز ههيا شرقية سيباع قمح ومواشي موضحين بالمحاضر ملك سيد أحمد محمد الضربي وآخرين بالنواحي المذكورة نفاذا للحكم ن ٣١٩٦ سنة ٩٣٨ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٣١١٢ قرش بخلاف النشر كطلب محمود افندي محمد عرابي التاجر بقسم المنتزه بالزقازيق فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣ يوليو ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بالمضاضيه ويوم ١١ منه بسوق صهرجت سيباع مواشي وحلة نحاس وخلافه مبينين بالمحضر ملك أحمد عبد المطلب علي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤١٩ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٠٤ قرش خلاف النشر كطلب محمد محمد أحمد من الناحية فعلى المشتري الحضور

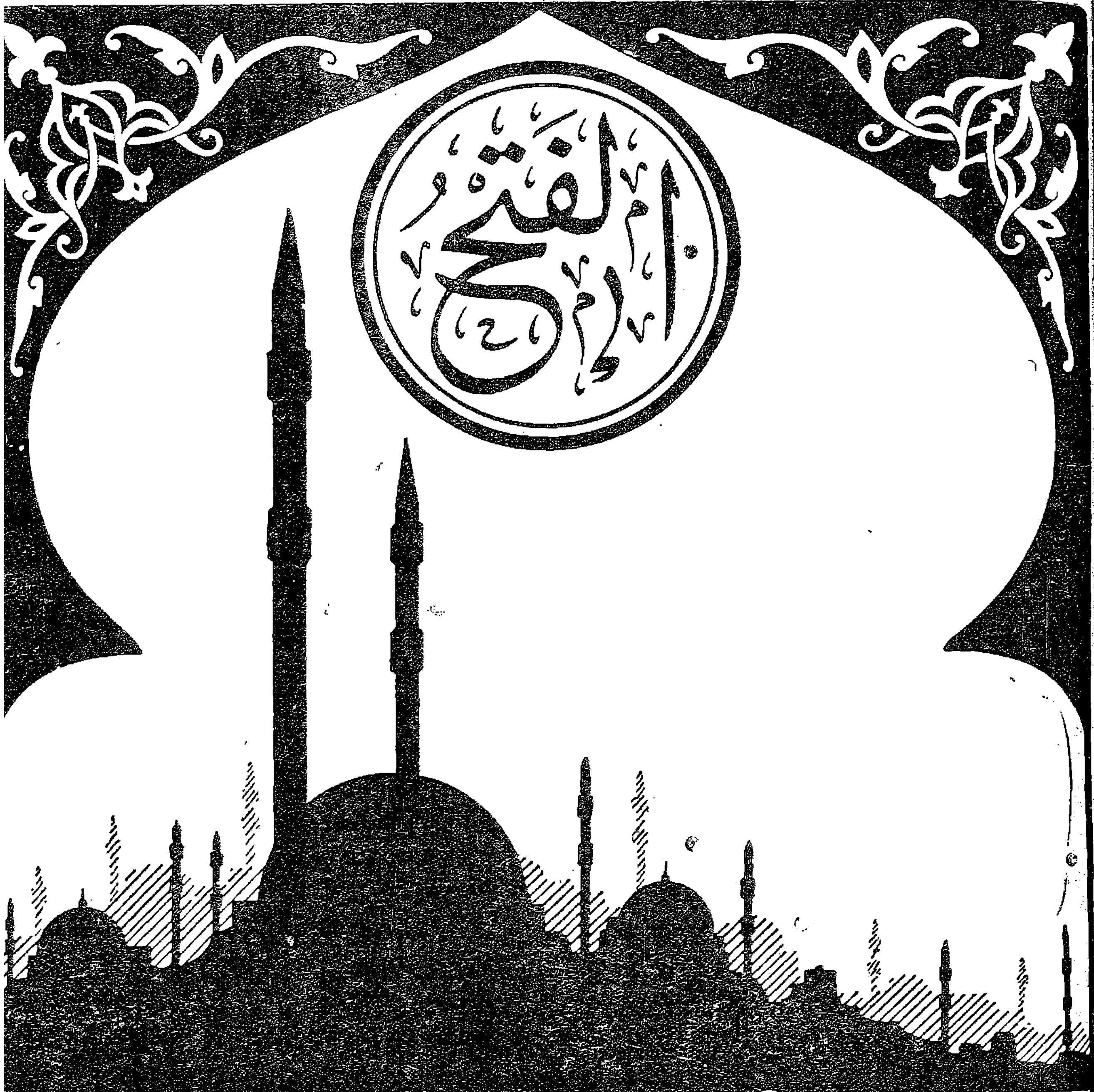
في يوم ١٥ يوليه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة أبو حشيش قسم الوايلي بمصر سيباع منقولات وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك حسين أفندي عبد الحميد من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٤٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٨ ج و١٩٥ م غير النشر كطلب محمد أحمد حجازي من الجعافره مركز شبين القناطر فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ يوليو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بفاو جبلي مركز أخميم سيباع زراعة أذرة وقطن موضحين بالمحضر ملك برتله القمص جرجس من نجع الدير تبع ناحية نجوع الريانيه مركز أخميم نفاذا للحكم ن ٧١٣ سنة ٩٣٨ أخميم وفاء لمبلغ ١٨٧٤ قرش غير النشر كطلب الخواجا قامص بقطر من ناحية الشورانية مركز أخميم فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ يوليه ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية شطوره مركز طهطا سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك عبد المعبود محمد عبد الموجود من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٨٤ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر كطلب أحمد جاد الكريم أحمد من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ اغسطس ١٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بناحية سلاقوس مركز الفشن ويوم ٩ منه بسوق ناحية الفهمي مركز الفشن سيباع مواشي ومنقولات مبينة بالمحضر ملك أحمد أفندي زيدان ومريم بنت زيدان بصفتهم ورثة المرحوم زيدان أحمد بدر من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨٨ سنة ١٩٣٠ الفشن وفاء لمبلغ ٨ ج و ٤٩٠ م وفيه النشر كطلب الحاج محمد اسماعيل الوصي على قصر المرحوم السيد اسماعيل من الفشن فعلى المشتري الحضور

العدد ٦٦٠ (العام الرابع عشر) الخميس : ١١ جمادى الاولى ١٣٥٨



فهرس

في يوم أول يوليه ٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا سيباع ٧٠ صاج وخلافه مبينين بالمحضر المتوقع بتاريخ ٨ يونيو سنة ١٩٣٩ ملك محمد محمود سلام صاحب فرن بشارع النيل ن ٧٨ قسم كرموز باسكندرية وفاء لمبلغ ١٤٢٤ قرش غير النشر كطلب الست نظيمه زايد ابراهيم مقيمه بحارة المناهي ن ٩٠ قسم كرموز باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٣ و ٦ يوليه ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية شباس الملح وبسوق دسوق سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك توفيق أحمد عاصى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٦٩ سنة ٩٣٩ دسوق وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش خلاف النشر كطلب عبد الجواد عبد الغنى الغلبان مزارع بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يوليه ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بالمنشاه سيباع قمح موضح بالمحضر ملك حسن هاشم عبد الرحيم الشريف بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٣٨ سنة ٩٣٩ المنشاه وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد عبد المجيد الكلوك من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يوليو ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بسوق بندر المنصورة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على محمود موسى نفاذا الحكم ن ١٦٠١ سنة ٩٣٨ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ١٥٧ قرش خلاف الرسم كطلب محمد أفندى حسن السمنودى التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يوليو ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بكفر جاويدان الجديد بحوض الروض بمحل تجارة السيد أحمد زيدان التاجر سيباع دقيق وسلى وزيت وخلافه موضحة بالمحضر ملك السيد أحمد زيدان التاجر نفاذا الحكم ٦٠٦ سنة ١٩٣٩ السويس وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش خلاف النشر كطلب حسين زيدان التاجر بالكفر المذكور فعلى المشتري الحضور

في يومى ٩ و ١٣ يوليه ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بساحل طهطا مركز طهطا وبسوق طهطا سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك شكرى قلته من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٦٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش غير النشر كطلب الست خدوجه مصطفى وعبد الحليم أفندى مصطفى والست سنيه مصطفى بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يوليو ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية الهيشه مركز طما سيباع قمح وتبن مرضحين بالمحضر ملك محمد أحمد عبد الهادي بالناحية نفاذاً الحكم ٧٣١ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٣٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ علي علي سالم من كوم اشقاو مركز طما فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ يوليه ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بشركس بشارع محمد جاهين ن ١٠ قسم بولاق سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك محمود أحمد عطية بالجهة المذكورة نفاذاً الحكم ن ١١٧٢ سنة ١٩٣٩ بولاق وفاء لمبلغ ١٢٩ قرش غير ما يستجد كطلب أحمد محمد عطيه المقيم بالحطابة بحارة فرغل ن ٣ قسم بولاق فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ يوليه ٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا ببني غني مركز مملوط ويوم ٢٠ منه بسوق الطيبه سيباع منقولات ومواشي ومحصولات موضحين بالمحضر ملك بطوروس أفندى مقار من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧١١ سنة ٥٤ قضائية استئناف مصر وفاء لمبلغ ١٠٢ ج خلاف مايستجد كطلب حضرات شلبي بك وفارس أفندى والست الساطا طروفيم من ذوى الاملاك ومقيمين ببندر المنيا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ يوليو ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية ادفا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك بطرس مخائيل بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٧٠٧ سنة ١٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٢٠ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة سوهاج الجزئية الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يوليه ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية مسرع سيباع ادرة وعنزة موضحين بالمحضر ملك سيد بكرى محمد بالناحية نفاذا الحكم ٤٦٣١ سنة ٩٣٧ أسيوط وفاء لمبلغ ١٤٢٢ قرش وفيه النشر كطلب راغب أفندى حبيب المزارع من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ١٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بعزبة الأسقف التابعة لناحية الحرادنه مركز منفلوط سيباع جحش موضح بالمحضر ملك عبد النعيم عبد الحافظ مذكور واخرى بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٧٣٦ سنة ٩٣٦ منفلوط وفاء لمبلغ ٥٠٨ قروش غير النشر كطلب الخواجه يوسف جرجس يوسف بناحية بهو مركز منفلوط فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

ثمن الفتح ٥٠ عددا

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكنهم ضعف في القيادة

ان على كل فرد من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبله

أعمل لله لا للدولة ، ولا تعمل لأنظار الناس

الفتح صلة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

صحيفة اسلامية اسبوعية

الفتح رابطة روحية بين قرائه

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

٦٦٠ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١١ جمادى الاولى ١٣٥٨

موقف الكتلتين الدوليتين من القومية العربية



حتى في الوقت الذي يحسبون فيه ألف حساب لدعوة الهر هتلر صديقا من أصدقاء الملك ابن سعود الى شرب الشاي معه في برخستجادن ، ويشيعون في صحفهم عن هذا الاجتماع ما كان فيه وما لم يكن . وفي الوقت الذي تحرص فيه الكتلة الدولية التي تسمي نفسها (الديمقراطية) والاخرى التي تسمي نفسها (محور برلين ـ روما) أن تتحبب كل منهما الى امم الارض ، وتتلطف في اقناع الناس بأنها نصيرة الحق وداعية الانصاف والعدل . نرى احدى دولتي المحور لا تتزحزح قيد شعرة عن خطتها في توطين عشرين ألف أسرة ايطالية كل عام تحت سماء طرابلس الغرب لتتحول طرابلس الغرب ـ بالتدريج ـ عن عروبتها واسلامها [illegible] ايطاليا كاثوليكيا ، بينما هي تحمل بقايا العرب والاسلام هناك على التجرد من جنسيتهم ليتقمصوا جنسيتها ، امعانا في قطع كل آصرة بينهم وبين العالم الاسلامي والوطن العربي . كما نجد الفرنسيين يخونون الأمانة التي تحت أيديهم بعقود الوصاية والانتداب ، فيعطوا الترك اللادينيين مقاطعة لا يملكونها وليس لهم حق التصرف فيها ، وقد ثبت لمندوبي جمعية الأمم أن الترك فيها أقلية وأن في هذه الأقلية التركية قوماً لا يضحون باسلامهم تعصبا لجنسهم . ولم يكتف الانكليز بدخولهم في هذه المؤامرة ورضائهم عنها ـ كدخولهم قبلها في مؤامرة سيكس بيكو ورضائهم عنها ـ حتى نكبوا حضرموت بمستر انجرامس الذي قضى على الشبح الأخير لاستقلال ذلك الوطن العربي، [illegible] منطقة

شيطانية لتهويده . وها هو ذا يسيء الآن الى سمعة دولته في جميع العالم الاسلامي بما سوّل لحكومة عدن من الاعتداء على بلدة شبوة اليمنية بمعاذير كاذبة خاطئة ما أنزل الله بها من سلطان . كأن دولته لم يكفها ما وصلت اليه سمعتها عند المسلمين بسبب ما كان منها وما لا يزال كائناً في فلسطين ، وأقل ما فيه نكبتها بنحو نصف مليون يهودي كانت تخشى من بعضهم على حاضرها ومستقبلها أقوى أمة في العالم وهي الأمة الألمانية . بل تخشى الآن من بعضهم على حاضرها ومستقبلها أعظم دولة في العالم وهي الدولة البريطانية . ولولا أنها تخشاهم وتتوقع منهم كل شرّ لفتحت أبواب جزائرها لمشرّديهم من أذكياء وأغبياء وفقراء وأغنياء

ومن العجيب أن الانكليز والفرنسيين والايطاليين كانوا جميعا حلفاء للعرب ، عندما وُعد العرب في الحرب العظمى بالمساعدة على تكوين كيانهم القومي ، واقامة دولة لهم في الجزيرة العربية وما وراءها شمالا الى جبال طورس في الاناضول . وها قد مضى على انتهاء الحرب العظمى عشرون عاما لو أراد أصحاب ذلك العهد أن يكونوا في خلالها مخلصين في الوفاء بعهدهم لكان لهم الآن في سوريا وفلسطين وفي كل وطن عربي شعوب صديقة ذات فيالق عسكرية منظمة ، وأدوات دفاع ميكانيكية نشيطة ، تنفعهم في الموقف الحالي الحاضر ، وتثق بما يصدر عنهم من عهود . ولكنهم عندما كانوا يقطعون للعرب ما أرادوا أن يفهمه العرب من عهودهم ، كانوا يرتبطون مع اليهود بما يناقض ذلك في فلسطين ، وكانوا يحيكون مؤامرة سيكس بيكو لينقضوا بها ما يوهمون العرب أنهم عملوا على بنائه . وكان ما كان في العشرين سنة الماضية مما سجل للانكليز والفرنسيين في تاريخ العرب الحديث ما تتمنى كل أمة أن ينقذها الله من مثله ؛ لأنه من شر ما يسجله التاريخ في تاريخ الحق إبّان ضعفه ، والقوة في زمن جبروتها

ان لكل شيء ثمناً ، ولكل مقدمات نتائجها . فالانكليز والفرنسيون بسيرتهم مع العرب بعد الحرب في كلٍّ من فلسطين وسوريا أضاعوا ثقة الشرق بعهودهم. والعرب بتقصيرهم في استكمال أسباب الاتحاد والتعاون ، وتوانيهم فيما يلزم للاستعداد والتأهب ، أنزل الله بهم ما جرت سنة الله في خلقه أن ينزله بالمتوانين والمقصرين . ولو أن المشتغلين بزعامة الامة في الشام نزع كل منهم الغل الذي في قلبه لاخوانه ، لكان ذلك مقدمة صالحة للاتحاد والتعاون ، وعندما يدخل الاتحاد والتعاون في طور التنظيم تكون من ذلك قوة يعرف الخصم قدرها ويخطو الى الحق على قدرها . واذا لم يذعن الخصم لما يجده في قومنا من قوة الاتحاد والتعاون ، فان في الدنيا قوات كثيرة تودُّ أن تخطب ود المتحدين والمتعاونين ، ويفتح الله بها أبواباً من غيب علمه لا يعلمها الا هو . فعلى المشتغلين بصنعة الزعامة — في البلاد التي تآمر الانكليز والفرنسيون والترك على اقتطاع الاسكندرونة منها — أن ينظفوا قلوبهم قبل كل شيء ، لتتفتح للتعاون فيما بينهم ، ولتتولد منها قوة الاتحاد ؛ فان لم يفعلوا فلا يلوموا المتآمرين عليهم ، لأن الحياة بحر متلاطم الأمواج ، ومن دأب القوى من حيتانه أن يبتلع من السمك ما لا يدفع عن نفسه . ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض

محب الدين الخطيب

اعتداء جديد من الانكليز على حدود اليمن



لم يكف الانكليز ما فعلوه فى فلسطين حتى أزكمت رائحة نتنه أنف الجو ، ولم يكفهم أنهم كانوا الركن الاساسى فى مؤامرة العدوان المخزى على لواء الاسكندرونه ، فجعلوا ثالثة الأثافى امعانهم فى انتهاك حرمات الاستقلال الحضرمى من جهة ، والتعدى على حدود المملكة اليمنية من جهة أخرى . فقد وردت الأنباء بأن خلق القرصنة الذى يهيمن الآن على عقول المشتغلين بصناعة السياسة والحرب دفع الانكليز الذين يتشوشون حقوق العروبة في عدن الى ارسال طائرات حربية الى بلدة عربية داخلة فى أرض اليمن تسمى شبوة فاستولوا عليها بدعوى أن هناك معاهدة انكليزية تركية سنة ١٩١٤ ملحق بها خريطة جعلت فيها هذه البلدة تابعة لعدن . وهل كان الترك الأصحاب الأصليين لليمن حتى يسرى على اليمنيين تصرفهم فى الوطن اليمنى ؟ بل ان الترك بطبيعة حكمهم اليمن لم يكونوا يعرفون ان كان فيها بلد يسمى شبوة أم لا . وأين كان هؤلاء الخطافون من الانكليز مدة ربع قرن مضت من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩٣٩ ؟

ان وجود الانكليز فى عدن نفسها غصة أليمة فى حلق الامة العربية والملة الاسلامية ، وكلما أراد العرب والمسلمون أن ينسوا سيئات الماضى ، يعمد الانكليز الى تجديد الأسى بعدوان جديد يزيد العرب والمسلمين اقتناعا بأن الاستعمار البريطانى يجب أن يفهموه بأنه عدو طبيعى للاسلام ، وأنه مستعد دائما لايلام أهله اعتمادا على قوته وضعفهم فى الحال الحاضر . ولو كان الانكليز يشعرون بآلام الاسلام مما هو واقع فى فلسطين والاسكندرونة وحضرموت لخجلوا من أن ينكئوا هذه القروح بجرح جديد على حدود اليمن

وقد أوعز جلالة الامام الى وزير خارجيته بأن يخاطب الانجليز والعالم فى هذا العدوان الجديد عسى أن تبادر لندن الى اصدار أوامرها لمتفطرسى عدن بأن يكفوا عن هذا العدوان ، فأرسل وزير الخارجية اليمنية بيانا عن ذلك الى محطتى الاذاعة فى لندن وبرلين فى يوم ١٤ يونيه ، ومما قاله ان اليمن تعتقد ان انكلترا لا تنحط الى حد اختلاس الأراضى والقرى من الدول المستقلة ، وان هذا الاعتداء لا بد أن يكون طيشا من ضباط شبان يطمعون فى الترقى السريع ويندفعون فى بلاد الناس كما لو كانوا سائرين فى الأنحاء القطبية التى لا مالكها أحد

وفى الوقت نفسه أرسل جلالة الامام برقية الى ملك الانكليز ذكر فيها هذا التعدى من ضباط تجاوزوا حدود المغالاة فى غرورهم ، فتلقى من ملك الانجليز ردا برقيا بالغا من اللطف والانصاف الى حد جعل الامام مسرورا

وأما محطة اذاعة لندن فزعمت أنها لم تفهم رغبة اليمن فى اذاعة مضمونها ، وحسبت أنها رسالة عادية من أحد المستمعين ، ولذلك أهملتها تسهيلا لهذا العدوان الشائن وتمهيدا للطريق بين يدى القرصنة الاستعمارية . ولكن محطة برلين ما تلقت رسالة وزير خارجية اليمن حتى بادرت الى اذاعتها واعلام الدنيا كلها بهذا العدوان الجديد ، فأسقط فى أيدى الانكليز وعادوا الى ديدنهم من الدعاوى . وسنرى هل يصرّون على مجاهرة الامة العربية بهذا العدوان الجديد ، أم يدركون أن هذه الأساليب صارت لا تليق بعصر اليقظة الحاضر الذى عم العالم الاسلامى

القوات الايطالية فى لوبيا

قالت جريدة الديلى اكسبرس ان ايطاليا حشدت الآن ثلاثمائة وخمسا وعشرين طائرة فى لوبيا . وهذا العدد يزيد على عدد الطائرات الفرنسية فى تونس ، والبريطانية فى وادى النيل

ويقول طيار اجتاز أخيرا تلك المناطق ان الطائرات الايطالية تماثل فى نوعها أفضل الطائرات الانجليزية والفرنسية فى افريقيا الشمالية . أما العدد الصحيح للجيش الايطالى فى لوبيا فستون ألفا ، ويقال ان خطة ايطاليا المرسومة تقضى بأن تهجم على مصر لا على تونس . لان مصر غير محصنة جيدا كالحدود الفرنسية

فى طرابلس الغــــــــــــرب

أمة مسلمة تساق الى الفناء، فأين المسلمون؟

كتبت الفتح تحت هذا العنوان عدة مقالات تستنهض بها همم المسلمين لما حل باخوانهم فى طرابلس الغرب

وللفتح أنصار يترسمون خطواتها، وقراء يؤمنون بما تكتب ايمانهم بعظمة الاسلام وسمو آدابه: وقد عرفوا فيها ذلك الجندى الذى أخذ نفسه بحراسة ثغور الاسلام فلا يترك ما ينذر بالخطر إلا نبه عليه، ولا يتوعد أحد الاسلام أو المسلمين بشر إلا وضع فى نحره كل ما بيده من آلات الدفاع

ورغم ما كان للفتح من المثابرة على توصيل أنباء طرابلس الغرب لقرائه فلم نجد منهم تلك الغضبة المضرية. ولم نر فيهم من دفعته الحمية للبدء فى تنظيم الجبهة الاسلامية بقصد النضال على ذلك الوطن الاسلامى الذى كاد ظل الاسلام أن يتقلص منه، وكادت العروبة أن يمحى أثرها

وعهدنا بالاستاذ الهلالى، والاستاذ عمر الدسوقى، والاستاذ أبى السمح، والاستاذ الرفاعى وغيرهم من أنصار ضعفاء المسلمين فى مقدمة أنصار الفتح، ومن قواد جنوده، ولكننا لم نسمع من أكثرهم ما يثير الهمم للدفاع عن اخوانهم في طرابلس، وما زلنا فى انتظار نجدتهم لتلك الأمة التى طالما دافعت عن حوزة الاسلام وأعلت شأن العروبة بدفاعها المجيد وجهادها العظيم

وقد أنس المسلمون من مثل هذا السكوت، فان المستعمرين يتحكمون بالامم الاسلامية شرقا وغربا. وهذه الامم تتقلب على أسنة هؤلاء المستعمرين ورماحهم، وتستجير بمن ترى فيهم أنصار الحق، فلا يرى المستعمرون لهؤلاء الأنصار من أثر، فلا يزيدهم صراخ هذه الفرائس إلا إمعانا فى تمزيقها، ولا يرون فى هذه الاصوات إلا نوعا من أنواع الموسيقى التى يغرى الآكل على ما قدم له من طعام

ولو أن المسلمين بادروا إلى اعلان ألمهم من هذه الأنات المنبعثة من النفوس الطرابلسية المكلومة لكان لهذا الألم أثر فى اجتماع كلمتهم، ونجدة المظلوم منهم والمعتدى عليه، ولكنهم أوهموا المستعمر بأنهم قد أصموا آذانهم لئلا تصل اليها آهات تلك النفوس المعذبة، فكانوا فيما يقتضى الشفقة والرحمة أقسى منهم فيما يقتضى الشدة والعنف: وقد يتريثون فيما تقضي به المصلحة من واجب المعونة والنجـدة، حتى إذا ما نفذ السهم فى الرمية هبوا يحتجون ويتظاهرون من الاستنكار ما فات وقته وذهبت فرصته

وقد قلنا كثيرا ان الامة الطرابلسية على خطر، وقد ذهب بكل شك فى هذا الخطر ما أعلنه الطليان أنفسهم من تجنيس الطرابلسيين بالجنسية الايطالية والحاق طرابلس بروما وهجرة عشرين ألف ايطالى اليها فى كل سنة. ولو اقتصرت شكاية الطرابلسيين على هاته الأمور فقط لكانت كافية فى استنهاض همم المسلمين لانقاذهم. فأى شىء يألم له الانسان أكثر من اخراجه من جنسيته، وهو يعتقد أنه مقدمة لاخراجه من دينه. وأى شىء أشد على نفس الانسان من أن تؤخذ أرضه وتعطى لمن يستعبده، ولمن يرى أن له السيادة عليه، فيغدو ضعيفا لا يدفع عن نفسه ضرا ولا يجلب لها نفعا، وليس له من الحقوق ما لهذا الغاصب، ويعيش فى وطنه عيشة العبودية والذل. هذا بعض ما يشكوه الطرابلسيون. وقد علم جميع المسلمين ما حل بهم من المصائب، وسمعوا من صيحاتهم المتكررة على صفحات الفتح ما يكفى لاثارة النفوس واستفزاز الهمم. وإذا لم يجد الايطاليون من اتحاد المسلمين ما يمنعهم عن التمادى في تنفيذ خططهم فى طرابلس الغرب فسيصلون الى تلك النتيجة وقد أصبحت قاب قوسين، وسيرحل الاسلام من طرابلس تحمله العروبة الى حيث يشهدان الله على ما يلقيانه من تخاذل المسلمين وتقاطعهم

طرابلسى

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

مزالق خطرة تنحدر اليها بعض الصحف الاسلامية



لما كنا نرجو تعميم الصحف الاسلامية وتكاثرها وقوة انتشارها ، كان مناط رجائنا أنها تدافع عن الدين وتزيل الجمود عن المسلمين وتوقظ النائمين وتهز الكسالى المتفرقين وتلم شعث المتخاصمين ، وترأب الصدع وتسد الفتق وتحض على الوئام والاتحاد وترفع راية السلام والحب وتجعل دفاعها موجها نحو أعداء الله والدين

وكنا كلما ظهرت صحيفة اسلامية هللنا وكبرنا وغمرنا السرور وقلنا : الحمد لله لقد صب مدفع قوى يردى اعداء الاسلام . وكلما قويت الصحيفة واشتد عضدها وعظم شأنها زادنا هذا غبطة وانشراحا ، وكبر أملنا فى تقدم المسلمين وفلاحهم وفوزهم بما يحبون ويؤملون

ولكننا لحظنا - والأسف ملء القلوب - أن بعض هذه المجلات يحلو له النقاش فيما لا يفيد ، وفيما قد يذكى نار الخلاف وتستشرى به البغضاء والشحناء ، واذا سألت أصحابها لماذا تأذنون بهذا ؟ فهمت من اجابتهم أن هاهم ينشر المجلة ويجعل من لا يقرؤها يقبل على مطالعتها . وفاتهم أن هذا النوع من المناقشات لا بأس به اذا كان ضد أعداء الله وأعداء الدين ، أما أن يكون بين قوم مسلمين فهو من الامور المكروهة البغيضة التى لا يرضاها الله ولا رسوله ولا المؤمنون . وطالما بينا خطأ هذه الصحف وأصحناها النصح الجميل ، ولكنها لم تهتم ، لأن لها غاية تريد الوصول اليها ، بصرف النظر عن الوسائل والأسباب ، وبدون مبالاة بما يصيب الامة من ضرر بالغ وشر فادح

وفى هذه الأيام التى صار المسلمون أحوج ما يكونون للم الشعث والاتحاد تنشر مجلة اسلامية مباحث عن مذهب السلف وتنقل نقولا تزعم فيها أن بعض السلف بل بعض كبار الأئمة كانوا مجسمين مشبهين ، مع أن القول بالتجسيم شىء واثبات الصفات كما وردت فى النصوص القاطعة مع اجتناب التشبيه شىء آخر . فالمجسمون خارجون عن الملة ومثبتو الصفات كما وردت مع التنزيه عن المثلية هم جميع سلف الامة وأئمتها التى كانت عصورهم خير العصور وكانوا هم أهل الخير والهدى

ونحن نقول لهذه المجلة وأمثالها : لا يجوز نشر هذه المباحث على صفحات الصحف التى انشئت للعامة ، والمسلمون فى مجموعهم لا يفيدهم هذا ، بل الأمر بالعكس فالضرر واقع لا محالة ، ومن كان على يديه ضرر المسلمين فالله يجازيه بما يستحق . خصوصا اذا تعدى الامر الى استنكار ما كان عليه سلف الامة ، فحينئذ يكون هذا مثار فتنة لا يسر منها الا الشيطان

وعندنا أن الواجب نشره فى أمثال هذه الصحف هو ما أفاد المسلمين فى دينهم ودنياهم وجمع كلمتهم ، واجتناب كل ما يفرقهم شيعا ويجعلهم طرائق قددا تتخاصم وتتنابذ وتتدابر

فلتتق الله هذه المجلات ولتحاسب نفسها قبل أن يحاسبها الله ، ولتفكر جيداً قبل أن تنشر شيئا فالكلام بعد انتشاره لا يمكن رده بحال

ولتعلم أن هذه المباحث لها مجالسها الخاصة تصفى فيها ويبين زيفها من صحيحها ومقبولها من مرفوضها وسالمها من معلولها ، فاذا صفيت ومحصت صح عرضها على الجمهور ناضجة مفهومة لا نقاش فيها ولا أخذ ولا رد ولا جذب ولا دفع

فعسى أن تصيخ المجلات الى هذا النصح الخالص فترضى الحق والفطرة والذوق والمروءة وتثبت رجوعها الى الحق . أما إذا سدرت فيما هى عليه فاثمها منها والتبعة عليها . وبالله التوفيق

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

وزير عراقى فى الرياض

سافر على جودت بك وزير خارجية العراق الى الرياض لمقابلة الملك ابن السعود والبحث معه فى بعض المسائل المختلف عليها بين البدو على الحدود . ومن المحتمل أن يتناول البحث مسائل السياسة العامة وتطوراتها وموقف العرب منها

يخادعون الله والذين آمنوا
وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون

بعد صدور العدد الاخير من الفتح بعث إليّ ناشرا كتيب «كلمة حق: الاحمدية كما عرفناها» خطابا موقعا عليه منهما، يتنصلان فيه من الجريمة، تنصل القاتل الملطخ بدم قتيله، ويتبرآن من الاجرام تبرؤ السارق المتلبس بسرقته

وكأني بهذا الخطاب، وقد كتب بدموع التماسيح على جلود الافاعي: لين الجسة، ولكن في سلخه المروق والبهتان، والتصميم على صريح الكفر، والتستر بالمخادعة والنفاق

يا هذين، قد نصحتكما فلم تنتصحا، بل ضاعفتما التصميم على الباطل، وسجلتما على أنفسكما الاصرار على الكفر والدفاع عن متبوعكما الكذاب المأفون ونصرة أتباعه الحمقى، فكتبتما كلاما سداه المراوغة ولحمته الخديعة ﴿ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا، اولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم، لهم في الدنيا خزي، ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾

تعلمتما، بأن مدى علمكما بهذه الطائفة أنها قالت عن نفسها: انها جماعة تخدم الاسلام لا نفسها، ولم تنكرا من مكفرات متبوعكما الكذاب الا طريقة عابرة ضمن عقيدة من عقائده الباطلة وارتكزتما على أنها ليست في كتابه المؤلف له، وحاولتما توجيه المسألة الى ناحية شخصية وعداء ذاتي من صاحب الفتح. وهي أمور ثلاثة لا تغني عنكما من الله شيئا. والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله هم الخاسرون

ان تربة الهند، وأقطار الشرق، وأرجاء الغرب قد علمت أن طائفتي الأحمدية والقاديانية، تلتقيان في أنهما جماعة ضالة، ونحلة فاسدة، وفرقة كافرة، تتبع ذلك المأفون الكذاب، الذي تركزت مبادئه المعوجة، وعقيدته الخاطئة، وعلم بها الخاص والعام، حتى امتاز أتباعه بوضعية خاصة، وتعاليم معينة، ومجتمعات مقصورة ومجلات محدودة، وكتيبات مصغرة، ونشرات قمئة

هذا أمر قد وضح لذي عينين، وأصبح من البديهيات أن لمتبوعكما نوابا من بعده، وقواما بأمره، لهم مكانته وكلمته، قد ساروا على منهجه في اضلالهم، وارتسموا خطاه في تآليفهم، ورددوا صدى تعاليمه، حذوك النعل بالنعل

فكلام ذلك الغلام المأفون، وما يردد أذنابه صداه، الكل منسوب اليه، لانه نتاج لقاحه الفاسد، وجنى غرسه الخبيث، والذي خبث لا يخرج الا نكدا، فكلامه وكلام أذنابه سواء، ومبادئه هي ما ساروا عليه وأعلنوه من بعده

فتقرير أحد أتباعه أن جدات عيسى عليه السلام لأبيه كن عاهرات وكذلك جداته لأمه، هو توضيح لعقيدة متبوعكما الضال المضل، وانكاركما الشق الأول في نسبته الى تآليفه، يعده اقراركما بالشق الثاني ونسبته الى تآليفه، ولا يهمنا ان كان ذلك المبدأ من مبادئه، مكتوبا في تآليفه، أو موزعا بين تآليفه وتآليف أذنابه، اذ النتيجة واحدة، وهي أن هذا المبدأ الباطل هو من مبادىء القاديانية وعقائد الأحمدية، قد ملئت به كتبهم ونطقت به ألسنتهم، ودافعوا عنه بأقلامهم، وبثوه في مجلاتهم، وأذاعوه في فتاواهم، وحرروه في خطاباتهم. ألم تقرآ العددين ٦٥٨ و ٦٥٩ من مجلة الفتح، ألم تجدا فيها تلك النصوص الدامغة لاثبات هذا المبدأ وغيره ضمن مبادئكما المعوجة الخاطئة

والا فقولا لي، من أين صرح لكما، ما صرحتما به أمام الضامنين لكما عن حسن ظن، ثم حاولتما انكاره وتكذيبه، حتى اضطرا لسحب شهادتهما، واعلانهما نفاقكما وكذبكما، بعد تسجيل كفركما؟

أليس هذا المبدأ قد أشربتماه في قلوبكما، كما أشربتما سائر مبادىء ذلك الغلام الخبيث الكذاب؟ أليست خطته في الكفر والمخادعة هي التي ارتسمتماها، وحاولتما التبرؤ من الكفر بالكذب والخداع؟

وكيف وراء هذا، تتعللان بأن صلتكما بالأحمدية صلة

« علمانية » لا صلة نحلة وعقيدة ؟ وقد كفرتما قربانا لها ، ونافقتما انتصارا لها ، وكذبتما لتبرئتها فلم هذه التضحيات بأثمن شيء في الوجود ، وهل بعد العقيدة والخلق ما يصح الحرص عليه ؟

الا فلتقرّ عين الأحمدية ، فقد رأت نبتها الخبيث وغرسها النكد . ولتفرح بهذين القرينين اللذين أعانا مبادئها الفاسدة ، وخلقها المعوج ، وكانا لها أسوأ المثل

وأما نحو بلكما المسألة الى الذاتيات ، فقولاه لغر يخدع ، أو لمدعو يخادع ، فنظرة لسنوات الفتح الماضية يتجلى معها أمر ذلك الغلام الكذاب ، على أظهر الوجوه وأوضح الاشكال ، مما يعلم معه المنصف أن المسألة ليست عداء شخصيا لكما ، بل تقرير الواقع ، ومعلومات مدعمة بأسانيدها ، ونصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم

وبعد تفنيد ما كتبتماه ، وابطال ما زعمتماه ، فما هو المقصود لكما بهذه الأضاليل ؟ أدعاية من وراء حجاب ؟ أم مداهنة بعد تصريح ؟ أم انهزام منتظم ؟

لقد انكشف أمركما ، وانفضح الحق لكما ، فلم تجاهل العارف وتضليل المصر ؟ أتجهلان موقفكما من الأحمدية والاسلام ؟ وهل نسيتما ما أحدثتماه في بلدتكما ، ومطاردتكما من أبناء جلدتكما بعد احداثكما فيها الأحداث ؟ كأني بثالثكما ، وقد اتعظ بموقفكما المخزى ، واعتبر بفضيحتكما الشائنة . فهو يحمد الله على وقوف الأمر عند مرحلته الاولى

يا هذين ، قد لعب ثلاثتكم ، فصلا من تلك المهزلة من وراء الستار . فهل بلغت بكما القحة أن تمثلا الفصل الثاني وجها لوجه في قلعة الاسلام ومعقل التوحيد ؟

ألا ! فكفا عن هذه الألاعيب واتركا هذه الأضاليل واكتفيا من الغنيمة بالاياب « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ، ومن يرد الله أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون »

محمد على أحمدين

(الفتح) — من عادة أتباع عدوّ الله الغلام القادياني أن يتجاهلوا الستة والثلاثين ألف كفرية من كفرياته التي كل واحدة منها منفردةً كافية لاخراجه من الملة ، وأن يوجهوا أنظار مناظريهم الى مسألة واحدة من المسائل الفرعية يناقشونهم فيها ويغالطونهم في معناها أو ترجمتها أو نسبتها ، وقد يستفيدون من مرونة مبدأ التأويل الذي كان يكرهه طبقة التابعين رضي الله عنهم لما يترتب عليه من البعد عن معاني النصوص ومدلولات اللغة ، وقد يتحول به الاسلام إلى زندقة وباطنية . بهذا وذاك تعوّد أتباع القادياني أن يحوّلوا الأنظار عن قاذورات متبوعهم التي لا آخر لها . ونحن مع هذين الألبانيين لا نخرج عن دائرة معينة ، وهي أن الغلام الملعون لو لم يكن مرتداً عن الاسلام بمائة كفرية من كفرياته ، لكان مرتداً عنه ببقية الستة والثلاثين ألف كفرية . وكل من يحسن الظن بهذا المرتد الملعون من الوجهة الدينية ولا يتبرأ منه براءة كاملة صحيحة لا عوج فيها ولا تأويل ولا نفاق فهو مثله كافر منافق لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا . ونحن من أول الامر قلنا لهذين المسكينين ان غلام أحمد ثبت عند جميع الذين نعتمد على دينهم وأمانتهم من علماء الهند الحنفية وأهل الحديث أنه مرتد عن الملة بحسب قواعد الشرع وأحكامه ، وأن كل من يواليه ويتخذه قدوة في أمر من أمور الدين فهو مثله ، ونصحنا لهما بأن يعلنا البراءة منه ونكون نحن أول من يدعو الى ما فيه خيرهما والمعونة لهما ، فأبيا باصرار ، فوضعا نفسهما في الموضع الذي صارا اليه ، ولو علم الله فيهما استعداداً لخير من ذلك لوجههم اليه

مجلة المنار

جاءنا من جماعة الاخوان المسلمين بالقاهرة أنها اتفقت مع دار المنار على اعادة اصدار مجلة المنار على النحو الذي كانت تصدر به في حياة منشئها السيد محمد رشيد رضا رحمه الله ، وأنها ندبت لرئاسة التحرير فضيلة مرشدها العام صديقنا الاستاذ الجليل حسن أفندي البنا ، وسيصدر عددها الخامس من المجلد الخامس والثلاثين في غرة جمادى الآخرة ، فنرجو لها من الله السداد وحسن التوفيق

مســــــائل دينية خلافية

جاءتنا من ولاية سمبس فى جزائر اندونسيا الاسئلة الآتية التي ثار الخلاف عليها بين الفريقين المشار اليهما في صدرها ، وقد أخبرنا صديقنا العالم الفاضل الشيخ محمد بسيوني عمران قاضي الديار السمبسية ومفتيها وامام المهراجا أن صورة منها ارسلت الى صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر ابتغاء فض هذا النزاع بالنصوص القاطعة ، نعسى أن يجدوا عند علماء مصر الاعلام الجواب المقنع الذي به الخلاف ان شاء الله . وهذا نص الاسئلة :

عندنا فى اندونسيا وملايا طائفتان تسمى احداهما قوم تُوا (أى القدم والشيوخ) والثانية تسمى قوم مودا (أي الشباب) فالطائفتان طالما كانتا تتنازعان فى مسائل اختلف فيهما العلماء المتقدمون والمتأخرون وقتلوا فيها بحثا حتى لم يبق الكل منهما رأى ولا مقال . والاولى تجمد على التمسك بالقديم والتقليد للعلماء المتأخرين وقالوا : ان ما قالوه هو الدين . والثانية تدعو الى اتباع الكتاب والسنة ونبذ التقليد وراء الظهور وكل ما خالفهما أو أحدهما لا يلتفت اليه ولا يجوز العمل به

ولما كان الخلاف فيما بين الطائفتين لم يزل بل لم يزل منتشرا اتفقنا على عرض هذه المسائل على حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ليبدى رأيه فيها على أساس الكتاب والسنة لهاتين الطائفتين المختلفتين المتنازعتين بل لعالم الاسلامى كله ويكون فيها ان شاء الله تعالى فصل الخطاب . والمرجو أن تنشر هذه المسائل والأسئلة وأجوبتها فى رسالة مخصوصة يمكن التوسع بإيراد الأدلة فيها ثم أطبع وتنشر لنفع العام أو فى احدى الصحف الاسلامية كصحيفة الفتح الغراء . أما الأسئلة فهى :

(١) هل يجوز التلفظ بالنية عند القيام الى الصلاة أم لا ، وهل هو بدعة قبيحة ؟

(٢) ما حكم الأذان الأول يوم الجمعة قبل الأذان الثانى الذى هو بين يدى الخطيب ، وهل هو بدعة أو سنة ؟

(٣) هل للجمعة صلاة السنة القبلية كما لها السنة البعدية التى ورد الأمر بها أم لا . وهل تجوز الصلاة بعد الاذان الاول بنية السنة القبلية أم لا . وهل تجوز بنية التنفل المطلق فقط ؟

(٤) هل يجوز للمؤذن أو المرقى أن يقرأ أمام الخطيب بعد صعوده على المنبر آية من القرآن كقوله تعالى ﴿ ان الله وملائكته يصلون على النبى ﴾ الآية أو حديثا كقوله ﷺ « اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت »

(٥) ما حكم الصلاة على النبى ﷺ بين الخطبتين وهى أن يقرأها المؤذن بصوت مرتفع ، فهل هى بدعة أم لا ؟

(٦) هل يسن القنوت فى صلاة الصبح وتستمر مشروعيته كما هو معلوم فى مذهب الشافعى ، أم يشرع عند النوازل فقط فى جميع الصلوات ؟

(٧) هل ورد الشرع بتعيين عدد الركعات من صلاة التراويح أم لا . وكم ركعة كان النبى ﷺ صلاها منها . وهل صح أنه ﷺ لم يكن يصلى أكثر من احدى عشرة ركعة لا فى ليالى رمضان ولا فى غيرها . وعلى ذلك فهل تكون صلاة التراويح ثمانى ركعات والوتر ثلاث ركعات أم لا . وهل الأفضل أن تصلى ثمانى ركعات أو عشرين ركعة ، وهل تصلى مع الجماعة أم لا

(٨) هل تجوز الصلاة على النبى ﷺ برفع صوت عقب كل تسليم من التراويح كما جرت به العادة في البلاد الاندونيسية والملايوية

(٩) ما حكم الاجتماع فى المساجد أو فى البيوت فى ليلة النصف من شعبان لأداء صلاة المغرب جماعة وقراءة سورة يس بعدها ثلاث مرات بنية طلب طول العمر والرزق الحلال وحسن الخاتمة عند حلول الأجل وقراءة الدعاء المشهور بعد كل مرة من قراءة السورة وهو « اللهم ياذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والاكرام » الخ . وهل ذلك بدعة مذمومة ؟

(١٠) هل توجد صلاة تسمى صلاة الفدية أو الاعانة أو الهدية للميت وهى ركعتان تصليان في ليلة بعد اليوم الذى دفن فيه وبعد الصلاة يدعى بهذا الدعاء « اللهم انى صليت هذه الصلاة وأنت تعلم ما أريد ، اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان بن فلان . وهل يجوز فعلها أم لا

(١١) ما معنى تلقين الميت بعد الدفن هل فعله النبى ﷺ أو أحد من أصحابه أم لا ، وهل يصح الاحتجاج بآية ﴿ ان الله

يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من فى القبور » على انكار التلقين أم لا

(١٢) هل تجوز قراءة سورة البقرة على قبر الميت بعد الدفن أو غيرها من السور أو الآيات وكذلك التهليل ثم الدعاء للميت بانزال الرحمة عليه وإيصال ثواب ذلك اليه

(١٣) هل تجوز قراءة القرآن فى بيت الميت أمامه والاجتماع فيه من الليلة التى بعد الدفن الى الليلة السابعة ثم الليلة ١٥ و ٢٥ و٤٠ و١٠٠ لأجل القراءة والتهليل مع صنع الطعام من أهل الميت لمن حضروا هذا الاجتماع (المأتم) وقلما يصنعونه بغير تكلف ...

(١٤) هل تجوز قراءة القرآن على قبر الميت مثل يوم الجمعة أو غيرها ثم يدعو الله أن يجعل ثواب قراءته له والميت الذى قرأ على قبره . ولا شك فى أن الدعاء جائز مشروع أم ذلك بدعة مذمومة؟

(١٥) ما حكم صلاة الظهر بعد الجمعة فى البلاد التى كثرت فيها المساجد وتعددت فيها الجمعة كمصر سواء كان التعدد لحاجة أو لا فهل تجوز أو تسن ؟

(١٦) هل يجوز الافتاء بقول من قال بعدم نجاسة لحم الخنزير وعدم نجاسة الخمر نجاسة عينية أم لا . وما هى الادلة من الكتاب والسنة على نجاستهما ؟

(١٧) هل يجوز للحاكم عقد نكاح امرأة لرجل باذنها له ورضاها بغير اذن وليها الخاص كأبيها وهو حاضر أى لم يكن غائبا مسافة القصر فهل يصح النكاح أم لا ؟

(١٨) هل يقع الطلاق الثلاث بلفظ واحد كأن قال طلقتك ثلاثا أم يقع طلقة واحدة ؟

هذه أسئلة نرجو من فضيلة الاستاذ الأكبر نفع الله بعلومه جميع المسلمين أن يتفضل علينا بالجواب عنها ليكون حاسما لما شاع وذاع منها الخلاف والنزاع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سمبس : ٥ ربيع الاول ١٣٥٨

محمد بسيونى عمران مهراج امام قاضى ومفتى الديار السمبسية . الامام محمد جابر . الامام عبد الرحمن المدرس بمدرسة التربية الاسلامية فى سمبس . الخطيب محمد مرتضى . الخطيب محمد مرسل . الحاج ... معلم القرآن . عبد الله على المدرس بالمدرسة المذكورة

قرصان !

جاء من انقرة أن الاتفاق الذى اقتطعت به فرنسا من سوريا سنجق اسكندرونة ، وسلمته الى تركيا ، أمضى هناك بعد ظهر يوم الجمعة الماضى (٥ جمادى الاولى ١٣٥٨ - ٢٣ يونيه ١٩٣٩) بتوقيع شكرى سراج اوغلو وزير الخارجية التركية والمسيو ماسيجلى سفير فرنسا . وهذه الاتفاقات تدخل فى دور التنفيذ بعد تبادل وثائق ابرامها الذى لن يتأخر عن شهر كامل . وبعد ذلك بأسبوع على الأكثر ينتهى سحب القوات الفرنسية وتسليم الاراضى للسلطات التركية

وبعد التوقيع رفع سراج أوغلو كأسه وشرب نخب الصداقة الفرنسية والتركية وقال انه يأمل أن يشرب معا قليل نخب التحالف الفرنسى والتركى . فرد عليه سفير فرنسا منوها بخطاب رئيس الجمهورية الذى قال فيه انه بعد التسوية النهائية لمسألة السنجق لن تبقى هناك أية مسألة تفصل بين فرنسا وتركيا

ومتى كانت فرنسا تستحى

من استنكار العالم الاسلامى لتصرفاتها ؟

جاء فى برقية من باريس أنه على أثر الانتقادات التى وجهها بعض الشخصيات السورية فى باريس الى الاتفاق الفرنسى التركى لاختلاس الاسكندرونة ، قامت الدوائر السياسية الفرنسية التى كان لها الاثر الكبير فى التقريب بين باريس وانقرة باذاعة بيانات عن الاسباب التى اقتضت سرعة عقد الاتفاق الفرنسى التركى ، وتقول تلك الدوائر : ان العالم العربى لما لم يؤيد سوريا فى نضالها عن اللواء ، فقد كان من المتعذر على فرنسا أن ترفض المطالب التركية مما كان يؤدى الى نزاع مسلح قد تكون عواقبه وخيمة على سوريا نفسها ، وزاد هذا البيان وقاحة وقله حياء فقال : ان الاتفاق الحالى يضمن لسوريا مدة سلام وطمأنينة خارجية تستطيع أن تستخدمها لتوطيد سياستها الداخلية وحالتها الاقتصادية ، وهل فى استطاعة سوريا أن توطد سياستها الداخلية وحالتها الاقتصادية ما دامت فرنسا ساهرة على الكيد لها وابتكار الاساليب الشيطانية لمنع أسباب الحياة عنها !

القاديانية فى الازهر الشريف !

قالت رصيفتنا جريدة (منبر الشرق) الغراء :

وصلت الينا بالبريد رسالة تحت عنوان «الأحمدية كما عرفناها» وهى لطالبين من ألبانيا أتيا مصر حديثا وانتسبا للازهر الشريف بعد أن تعلما بالهند فى مدرسة الأحمدية أتباع غلام أحمد القاديانى الذى هلك بعد أن ضل وأضل وكفر وكفر

وإنه لمن أشد الأسف أن يكون بين طلاب الأزهر (وهو أكبر جامعة اسلامية) من يدعو الى مذهب مبتدع فاسد عرف حقيقته القاصى والدانى من علماء الدين الكريم

ولقد كنا نود — خصوصا بعد أن نشرا ووزعا هذه الرسالة دعاية لمذهبهما — أن يكون موقف أولى الشأن معهما حازما ليقفا عند حدهما فلا ينشران فى بلد كمصر أمثال هذه الدعايات التى تخالف الاسلام وتحمل على الفتنة بين المسلمين

ثم اننا لفى دهشة وعجب من قيام أمثال أولئك الدعاة فى الازهر الشريف على مرأى ومسمع من الاستاذ الاكبر ومن هيئة كبار العلماء ...

فرع فى بغداد للبنك العربى

عاد من بغداد الى القدس السيد عبد الحميد شومان مدير البنك العربى فى فلسطين بعد أن أتم الأعمال اللازمة لانشاء فرع للبنك العربى الفلسطينى فى بغداد . وينتظر أن يفتتح الفرع الجديد عمله فى الخريف القادم

ونقول بهذه المناسبة ان عرب فلسطين لما أدركوا أن (البنك) من أول القلاع التى يجب عليهم انشاؤها لاتقاء خطر الاغتيال الصهيونى ، أحبوا أن تكون خطواتهم بالتعاون مع مصر الشقيقة ، وبالفعل قام الوطنى الفلسطينى الكبير أحمد حلمى باشا بمفاوضة زعيم مصر الاقتصادى طلعت باشا حرب فى هذا الأمر مقترحا أن يكون البنك شركة بين عرب فلسطين وجماعة بنك مصر ، وأن يسمى بنك مصر وفلسطين ، فاستحسن طلعت باشا هذه الفكرة ووعدهم أن يساهم بنك مصر فى رأس مال مساو لما يستطيع عرب فلسطين أن يجمعوه . ولما جمع عرب فلسطين رأس المال أخبروا طلعت باشا وطلبوا منه أن يبعث بالرجال الذين يتسلمون مصحوبين بما اختص به بنك مصر من رأس المال ، ويقال ان بنك مصر عقد مجلس ادارته للمذاكرة فى هذا الأمر ، فعارض فى ذلك الاعضاء اليهود فى مجلس الادارة مثل مواطنينا المحترمين قطاوى باشا وموصيرى باشا ، وهددوا بسحب أموالهم من بنك مصر اذا صمم بنك مصر على التعاون الاقتصادى مع عرب فلسطين . ولذلك فشلت فكرة انشاء بنك فلسطينى بمشاركة بنك مصر وانفرد عرب فلسطين بتأسيس بنكهم الذي يفتتحون الآن فرعه فى بغداد !

رأى السوريين فى مؤامرة الاسكندرونة

أذاعت الكتلة الوطنية فى دمشق بيانا طويلا انتقدت فيه تخلى فرنسا عن منطقة الاسكندرونة ، خلافا لما تعهدت به من الدفاع عن سوريا ، وبالرغم عن تعهدات رجالها المسئولين . وتساءلت الكتلة الوطنية عن سبب بقاء الجيش الفرنسي فى سوريا اذا كان لا يدافع عن المصالح السورية والفرنسية . وأشارت الى أن فرنسا تعتبر سوريا هبة لها تتبرع بأجزائها عند ما تريد دون أن يكون لسياستها هدف معين ، فقد كانت منطقة الاسكندرونة أمانة فى عنقها فسلمتها مع الاقليات التى تدّعى الدفاع عنها الى تركيا

ويؤكد البيان ان تركيا لم تكن تطمع باحتلال الاسكندرونة بدليل تصريحات رجالها بعد الاتفاقات السابقة ، ولكن سياسة التراخى من جانب الفرنسيين هى التى شجعت الاتراك على التمادى فى مطامعهم ، فلو وقفت فرنسا موقفا حازما وساعدت على احياء النهضة السورية وأبرمت المعاهدة لما احتاجت الى مساعدة تركيا ، لأن تركيا لم تكن قبل عشرين عاما ممن يطمع فى اكتساب صداقتها . على أنه لم يكتب فى لوح القدر أن يظل العرب ضعفاء الى الأبد . فعلى الامة أن تستقبل هذا الحادث برباطة جأش وتستعد للمستقبل ، وعلى الاقليات أن تدرك ما تضمره السياسة لها ولبلادها

أكبر مصنع مصرى لملابس الجيش

أوشك العمل أن يتم فى انشاء أكبر مصنع في مصر تابع لوزارة الدفاع الوطنى لتموين الجيش بجميع الملابس والمهمات الاخرى كالطرابيش والأحذية والجوارب وغيرها. وقد اقيم على أرض فسيحة فى المعادى تبلغ مساحتها عشرة آلاف متر مربع، وألحق به تسعة مخازن، يتألف كل منها من طابقين لحفظ الخامات والمنتجات التى سينتجها المصنع فى المستقبل

وقد بلغت نفقات البناء وحده ١٢٠ ألف جنيه عدا ما فى ذلك المخازن الملحقة به ورصف الطرقات التى تتخلله والتى تتصل به من الخارج. وخصص مبلغ عشرة آلاف جنيه من مجموع الاعتماد الكلي لتقوية محطة الكهرباء التابعة لمصلحة السجون بليمان طرة، حتى تتمكن من امداد المصنع بالتيار الكهربائى اللازم لادارة محركاته وماكيناته. وخصص عشرون ألف جنيه لشراء الآلات والماكينات اللازمة لصنع الملابس والأحذية والطرابيش. وقد رسا العطاء لتوريد هذه الآلات على ست شركات تنتمى الى جنسيات مختلفة. وقد تعهد كل منها بتوريد نوع معين من الماكينات المطلوبة

وقد روعى فى اختيار هذه الماكينات كثرة الانتاج والسرعة والمتانة على نحو يكفى كل احتياجات الجيش فى الوقت الحاضر وفى المستقبل بأقل قدر من النفقات

وسيتفضل صاحب الجلالة الملك بافتتاح المصنع رسميا فى أواخر السنة الحالية، عقب اعداد آلاته ووضعها فى أماكنها

أما المصنع الحالى ومقره فى القلعة فسيلغى بسبب قدم آلاته وماكيناته وتصدع أبنيته الى حد لم يحتمل معه الاهتزازات التى تنشأ من ادارة الآلات. وسيستعمل البناء مخزنا يلحق بالمخازن الجديدة التابعة للمصنع الجديد

وسيختار جميع الصناع والعمال فى المصنع الجديد من بين المصريين وفى مقدمتهم الصناع الذين يعملون فى المصنع الحالى بالقلعة

ومما يذكر أن تاريخ انشاء مصانع القلعة الحالية يرجع الى عهد المغفور له محمد على الكبير، فهو الذى أمر بانشائها وكان لها شأن أى شأن فى عهده. فلما جاء عهد الاحتلال تدهورت هذه المصانع وقلت العناية بها، فضعف انتاجها وأخذت الحكومة تستورد أكثر حاجيات الجيش من المصانع البريطانية

الفظائع فى فلسطين

لندن فى ٢٣ – نشرت الجمعية العربية فى لندن تصريحا تتهم فيه السلطات البريطانية فى فلسطين بفظائع ارتكبت ضد العرب. ومما جاء فيه أن العرب يطالبون ارسال لجنة تحقيق فى هذه الشكاوى. وان جميع الشكاوى والاتهامات تتعلق بحوادث لم تكن الاضطرابات اليهودية سببا لها. وقد عدد التصريح عددا كبيرا من الفظائع: منها أن بعض المعتقلين أكرهوا على المشى عراة حفاة على شظايا الزجاج الى أن أغمى عليهم. وشدت أصابع أرجل بعض المعتقلين بأسلاك من حديد إلى أن كادت تنقطع. واستخدمت آلات خاصة لاقتلاع الأظافر. ووضعت فى أذرع بعض المعتقلين أساور مكهربة، ولكن التيار الكهربائى أطلق عليهم بانتظام جعلهم يعانون آلاما عظيمة بدون أن يموتوا. واتهمت السلطات البريطانية فى هذا التصريح بأنها أعادت الى السجن جميع المعتقلين الذين رفضوا الانضاء باعترافات أمام البوليس على الرغم من التعذيب. ثم ان المعتقلين الذين نقلوا إلى المستشفى بعد التعذيب عذبوا حالما كانوا يستردون شيئا من قوتهم وقد منع كل اتصال بين المعذبين وأهاليهم لكيلا يطلعوا على الفظائع. ولم يسبق أن غصت السجون بالمعتقلين الى مثل هذا الحد. والسبب واضح وهو أنه عند ما كان المعتقلون يشفون من التعذيب يرسلون إلى السجون فى القدس أو عكا أو يوضعون فى مراكز الاعتقال. وكان ضحايا هذه الفظائع يعذبون إلى درجة أن يصابوا بالجنون. واتهم التصريح الانجليز أيضا بارهاق أهالى القرى جميعا، وبتدمير المنازل، ونهب القرى. وقال: ان أهالى القرى كانوا يعاملون بالضرب، وقتل كثيرون من الرجال والنساء بينما كانوا سائرين فى طريقهم بدون أن يحدثوا أى ضرر

تليفون لاسلكى بين الطائف والرياض

فى يوم السبت الماضى احتفل فى قصر سمو الامير فيصل فى الطائف بافتتاح خط التليفون اللاسلكى بين هذه المدينة وبين الرياض، وتبلغ المسافة بينهما قرابة ألف كيلو متر، وهو أول تليفون لاسلكى يفتتح فى عهد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

صدى الكتاب الابيض
في العالم الاسلامي

جاءنا من جمعية التمدن الاسلامي بدمشق ما يأتي :

ان القضية الفلسطينية قضية دين وقومية بل قضية انسانية تعتبر معيارا للاخلاق الانجليزية ويتخذها التاريخ مدارا لحكمه اذ يقول كلمته ، فان فلسطين موطن الاسلام وارث الأديان السماوية ومتممها وناصرها وحاميها ، كما هي موطن العروبة منذ كانت للعرب دولة . وقد اضطرت السياسة الخادعة أيام الحرب العامة بعض من لا يفكرون بغير النتائج القريبة الصريحة الزائلة دون النتائج البعيدة المستقرة أن يرسلوا الوعود جزافا متعدين على أهوائهم وأمانيهم لا على سلطان يستمدونه من حق من حقوقهم وكان من ذلك « وعد بلفور » الاشأم ، وعد فيه تسامح مع الصهيونية بأن تتخذ فلسطين ملجأ لها ومقرا ، مقيداً بأن لا يعتدى على حقوق أهل البلاد الشرعيين في دينهم ووطنهم ، وكانت على أنقاض وعود شرعية مقطوعة للملك العرب الراحل المغفور له الشريف حسين بن على ، واذا بوعد بلفور يتسع الى أبعد من معانيه فتحمل انجلترا على عاتقها عبء تنفيذ ما وعدت بالرضاء عنه ، واذا بها تغفل القيد الذى نصت عليه وتتجاهل حق العروبة والاسلام وتتغافل عن وعودها لهم . وكانت خاتمة هذه السلسلة من السياسة المضطربة الغالبة كلمة الحكومة الانجليزية الرسمية فى كتابها الأبيض فانه :

(١) - جعل مفهوم الهجرة قريبا من المعنى الذى تريده الصهيونية متصرة وعد بلفور بأوسع من حدود نصه وان قيده بقيد الثلث ، مما يعتبر نتيجة لبعض التقارير السابقة بل أبعد منها مدى ، اذ قدرت استيعاب فلسطين وعدد سكانها وحالة أرضها سعة وخصوبة ، مما يدل على أن الأمر الواقع أفرغ بشكل يخادع العرب مخادعة عن الحقيقة ويمشى مع ما لا يمكن تجاوز حده

(٢) - ابقى على بيع الاراضى بنتيجة بقاء الهجرة

(٣) - سلخ عن فلسطين قوميتها العربية وصبغتها الدينية الاسلامية وجعلها فلسطينية لا عربية ولا يهودية مما يعتبر خطوة كبرى في سبيل تحقيق الطمع الصهيوني ، لان البناء الجديد لا يحل محل بناء سالم بهدم القديم أولا فأولا وهذا ما أقره الكتاب الابيض

(٤) - علق الامل فى استقلال فلسطين على قيود وشروط تتحكم فيها الظروف والسياسة المستعمرة المتصهينة فأدخل قيودا لا وجود لها فى صك الانتداب الذى يعترف للاقطار المسلوخة عن البلاد العثمانية بأنها (مستقلة) مبدئيا ...

(٥) علق انهاء الانتداب على ارضاء الاستعمار الانجليزي أخيرا بعد ارضاء الصهيونية وتحقيق أبعد ما يمكن تحقيقه من اطماعها على تحقيق مصالح انجلترا « العسكرية والتجارية » مما يكشف عن الروح التى أملت الكتاب انها صهيونية انجليزية استعمارية بعيدة عن الحق والانصاف

ان مؤتمر لندن وارسال اللجان واصدار الكتب ونحو ذلك من سياسة المطال لا تميت عزائم العروبة الملحة فى جهادها ونضالها فى سبيل حفظ كيانها فى قوميتها ودينها ، فمن الحكمة استبدال ذلك بسياسة عادلة منصفة ترد الحق الى نصابه وتبقى على فلسطين عربية مسلمة فيستر الماضى بمآثمه وتنمحى أروع المآسى الانسانية

ان تحميل أوزار هذه الدماء المهراقة والنفوس المزهقة والمصائب المتوالية فى ديار فلسطين على غير مسببيها الدافعين لهذه النقمة المتأججة واتهام سماحة المفتى الاكبر السيد محمد أمين الحسينى لانه موضع ثقة المجاهدين ، لا يغير الحقيقة ولا يخدع التاريخ ولن يغير من مجرى الحركة الوطنية التحريرية

اننا نرسل هذه الكلمة معبرين عن رأى حر صريح وعاطفة مخلصة فلعل ساسة انجلترا يرون فيها ما يردهم الى صوابهم فتنصف فلسطين المجاهدة الابية وتحافظ على عروبتها واسلامها وتطلق لسماحة المفتى الاكبر حرية العودة الى بيته وموطن عمله

جمعية التمدن الاسلامي

لماذا أسلمت؟

بقلم الدكتور جرمانوس استاذ التاريخ بجامعة بودابست – مترجم بقلم الاستاذ فتحي رضوان المحامي

خالجني منذ طفولتي حنين الى أرض الاسلام ، وكأنها أرض الميعاد الخيالية . فان الاندفاع نحو الاهداف المادية والرغبة الملحة في السرعة ، وهما طابع الحضارة الاوربية ، أبديا لي الشرق الاسلامي دنيا سحرية تفيض بالشعر ، وتزدان بالمثل والانسانية . و إني وأنا الرجل الاوربي الذي لم يجد في بيئته الا عبادة الذهب والقوة والسطوة الميكانيكية ، تأثرت أعمق التأثر ببساطة الاسلام وعظمة سيطرته على نفوس معتنقيه . ففي الوقت الذي يمنحنا فيه الغرب كل عام جديد ، أداة انتقال أسرع ، أو أداة اهلاك وتدمير أفتك ويدفعنا الى حروب استغلال شنيعة ، يبقى الشرق الاسلامي مستوليا على لبي بروحانيته ومثله العالية . فبينما الاوربيون يجهون ملكات الكشف والاختراع الى استحداث وسائل تدمير الحياة الانسانية ، يحافظ الاسلام على مبادئه الداعية الى الاخاء والحرية والمساواة بين أبناء الجنس البشري . وربما التمس الاوربيون أسباب سعادتهم في الاستزادة من نعيم البدن ، بينما كفل الاسلام للانسان راحة نفسه ، اذا قامت تعاليمه على أن السعادة لا تكون في عرض زائل كسيارة أو طيارة ، بل في راحة الضمير ، وسبيله أن يقوم الانسان بواجبه نحو ربه ونحو الناس ، فيحس الافراد بعد الوفاء بهذه الواجبات اطمئنانا قلبيا أطول عمرا من السعادة العابرة التي تصدر عن طريق الاسلحة وتنبعث عن الرغبة في التدمير

والحق أن الكنائس الأوربية لا تكاد تفترق تعاليمها الروحية عن الاسلام ، فلو استبعدنا من المسيحية فكرة التثليث نجد أن أهدافها ومثلها هي استخلاص القانون الالهي ، هذا القانون الذي يجب أن نطيعه . أما الفارق القائم بين الشعوب الاسلامية والشعوب المسيحية فيرجع في الحقيقة الى الحضارة الاوربية ، اذ أن الأوربيين لا يطبقون تعاليم دينهم على أمور حياتهم ، بينما استمر الاسلام مؤثرا في كل ما يتصل بحياة المسلمين

[illegible] على عبادة ساعات من كل أحد ، بينما امتلأت بقية الايام بكفر عظيم ، وبكل شيء يتحدى تعاليم المسيح . أما الاسلام فلا يزال العقيدة المتجددة أبدا ، والتي يجب أن يعيش المسلمون طبقا لقانونها ، وليس مجرد تعاليم نظرية فقط

لقد تدهورت ثروة المسلمين واضمحلت معارفهم وضؤلت سلطتهم السياسية ، حتى لقد أصبح من العسير بعد الحرب العظمى الماضية أن نجد أمة اسلامية حرة . والقد وهم السطحيون من الناس – حين قارنوا حال الدول الاسلامية بتزايد نفوذ الدول المسيحية – أن الدين الاسلامي هو علة سقوط دولة المسلمين . ولكني أستطيع أن أجهر بمنتهى الجرأة – بعد أن قرأت كتاب المسلمين المقدس وثقافة الاسلام – بأنه لا يوجد في تعاليم الاسلام كلمة واحدة أو عمل واحد من شأنه أن يعوق تقدم المسلم أو يمنع زيادة حظه من الثروة والمعرفة والقوة

ان تعاليم القرآن هي أوامر الله ، وهي مرشد أبدي للبشر . انه كتاب ملؤه الصراحة والوضوح لمن صدقت رغبته في تفهمه . وان محمدا رسول الله لأعظم مصلح ثوري عرفه التاريخ ، مؤيد بوحي من عند الله . ونحن مأمورون أن نفهم تعاليمه ونطبقها على شؤون حياتنا الدنيوية ، مع الايمان بأن ما أوحى به اليه إنما هو أساس لا يهتز ولا يتغير لكونه الهيا . ولقد أخطأ المسيحيون إذ لم يفهموا الاسلام على حقيقته ، وبالتالي لم يتشبعوا بروحه

إن الذي يميز الانسان عن الحيوان هو ادراكه أن الكون تحكمه قوانين روحية ، وتسيره قوى غير محسوسة . وهذه الحقيقة هي أساس كل دين . ولكن لا يوجد دين يؤكدها أكثر من دين الاسلام الذي يبسط أمام الانسان طريقا وسطا : لا تتجرد فيه الروح عن البدن ، ولا البدن عن الروح ، بل يكون وسطا بين المادة والروح ، على أن لا ينسى مطلقا أنه كائن روحي قبل كل شيء

ليس في تعاليم الاسلام شيء لا يمكن تحقيقه عمليا ، وهي مفخرة عظيمة يتميز بها عن سواه

ان أحجار الزاوية فى بناء هذا الدين أن الناس أمام الله سواء ، من آمن منهم بهذا الدين وارتضى شريعته . ويترتب على هذا أنهم جميعا سواء بعضهم أمام بعض . ويطلب الاسلام من المسلمين أن ينظر أحدهم إلى الآخر كأخ له لما بينهما من صلة الايمان بالعدل وتقوى الله

ومن حق غير المسلمين ممن اهتدوا إلى حقيقة الله عن طريق أى كتاب من كتبه المنزلة ، أن يعيشوا فى هدوء وسلام مع المسلمين . وفى التاريخ الاسلامى الدليل على أن المسلمين الصادقين لم يضطهدوا أحدا من جيرانهم الذين لم يؤمنوا ايمانهم

على أن الفوارق القائمة بين المسلم وغير المسلم تسقط بمجرد اعتناق الاسلام ، فلا ميزة المسلم ابن المسلم على المسلم ابن المشرك ولا فضل لقرشى على حبشى

ان أوربا لم تعرف الأخاء بين الناس إلا بعد الثورة الفرنسية ، بينما دعا الاسلام اليها وطبقها المسلمون قبل ثورة فرنسا بنحو ألف عام . ولقد كانت فكرة المساواة والديمقراطية من ابتكار القرن السابع عشر فى أوربا ، بينما هى من حقائق الاسلام وأصوله منذ نشأ

ولم يعترف حكام أوربا بالاشتراكية إلا في السنوات الحديثة ، بينما سبقهم الاسلام إلى المساواة بين المسلمين وأهل الكتاب (يهود ومسيحيين وغيرهم) فأقام بذلك النظام الاشتراكى الصحيح واستمتع فى ظل نظامه كافة الناس بكافة الحقوق الانسانية والاشتراكية الاوربيـــة التى تدهورت الى حضيض الشيوعية المنطوية على حرب رءوس الاموال ، أو إلى الوطنية الألمانية الاشتراكية القائمة على اضطهاد همجى لليهود وغلو فى تطبيق نظرية (الجنس الممتاز) . أما الاسلام فقد نسق نظامُه الاشتراكى الطبقات والثقافات والأجناس على اختلافها فى عقد اجتماعى مرتكز على حسن التوازن

ولقد حرم الاسلام الخمور ، وسبق أوربا إلى قوانين الصحة الحديثة بأكثر من ألف عام . ولقد حض على النظافة ، وعلم أتباعه آداب المعاملة الرقيقة ، ولقنهم الفروسية . وأنى لأجرؤ على القول بأن الاسلام منح المرأة حقوقا قانونية أكثر مما كان لها فى ظل المسيحية ؛ ولقد اعترف بإباحته تعدد الزوجات في حدود معقولة بالأمر الواقع أى بما تقتضيه غريزة الرجل ، فحال بهذا دون تعدد الزوجات غير المشروع الذى يسود الجماعة الأوربية فى هذه الايام

ولقد تمخض الاسلام فى العصور الوسطى عن ثقافة عظيمة صانت الثقافة القديمة من الضياع ، ونقلتها الى العصور الحديثة

والمسلم إذا كان صادق العقيدة فهو انسان متدين ، روحى ، مستنير ، ذو حاسة انسانية من طراز سام ، مما يثير التقدير والحب له

على أنه من القوانين الطبيعية أن يكون للنجاح والقوة والثروة من التأثير ، مثل ما للكواكب الكبيرة من الجاذبية على المذنبات الصغيرة . لذلك لا يجب أن يقع من نفوسنا موقع الاستغراب أن أن تعشى عيون طائفة كبيرة من المسلمين أمام أضواء السيادة السياسية التى ظفرت بها دول أوروبا ، وأن يتملقوا بمظاهر حضارة هذه الدول

ولقد قررت بعض الدول الاسلامية رسميا اصطناع الحضارة الأوروبية وما تقضى به من أساليب الحياة وطرائق التفكير ، اصطناعا هو التقليد الأعمى بعينه [1] . ولقد كان لهذا التقليد أثر كريه على المسلمين الذين جعلوا يمارسون رذيلة السكر والطيش والاستهتار

وبالجملة تسربت إلى البلاد الاسلامية مفاسد أوربية جمة جنبا الى جنب مع بعض الفضائل الجديرة بالحمد

ان أمم الاسلام اليوم معدمة واهنة متخلفة فى ميدان الحضارة ، لكنى كنت ولا أزال متعلقا بالاسلام على الرغم من انى أوربى خال من كل دم دخيل ، وذلك لاعتقادي بأن مستقبل العالم وخلاصه من خطر الاصطدام الاجتماعى الذى يهدده لن يكون إلا فى المزاوجة السعيدة بين الحضارة الأوربية بدرسها وعلمها ، والروح السامية التى تنطوى عليها عقائد الدين الاسلامى

ان عاتق أوربا قد أبهظته أثقال جنونها بالرأسمالية والوطنية الاشتراكية ، ولا تزال أوربا قادرة على الدفع بالجنس البشرى إلى بربرية شبيهة بما كان عليه الناس فى عهد الجاهلية الذى علا فيه شأن النزعة الطائفية حتى أضحت كل قبيلة تحسب أن دمها هو وحده الخالى من الشوائب ، فتمزقت بفعل هذه النزعة الجماعة الانسانية

(١) الفتح - ليت من يدعم قياد شعوبنا من المثقفين المسلمين يسمعون هذا القول من استاذ التاريخ فى جامعة بودابست ويخجلون

لقد كانت المادية الصارخة والتشيع للاجداد أبى الايمان بالهمم والهمم هي الدوافع المحركة قبل الاسلام ، وكان العنف هو الحكم الأسمى . وهنا جاء وحى القرآن وهبطت كلمة الله معلنة بأن التفاخر بالانساب والاعتزاز بصلة الدم والتشيع للجنس ، لن تؤدى إلى صيانة الحياة الانسانية ، ولا إلى تحقيق الهدوء والنجاح ، وان الطريق إلى تقوى الله هو الصلاح واتباع قوانين السماء

لقد وضع الاسلام حدا للنظرية التى كانت تعتبر الانسان وحدة في قبيلة ، أو وحدة فى شعب أو ابنا لفئة من الفئات ، وسما بالأفراد من وهدة الحيوانية الى أفق انسانية فسيحة

وانى لأؤمل ، بل أنوقع ، أن يكون الاسلام قادرا مرة أخرى على تحقيق هذه المعجزة ، فى الوقت الذي تحيط بنا فيه ظلمة كثيفة . وانى لأمد يدى لاخوانى المسلمين وأنخرط فى صفوفهم ، مجاهدا فى سبيل الاسلام ، باذلا ما أستطيع من اخلاص وحسن طوية ، كاشفا عن الجروح ، باحثا عما يطهرها ويشفيها ، متحملا فى سبيل ذلك ما يتحمله المجاهدون من نصب ، مؤملا فى النجاة التى كتبت للمتقين

خليل ربشتى ابن الله !

اطلعنا على العدد الأول من جريدة (دريتا Drita) التى أصدرها باللغة الألبانية خليل ربشتى وأيوب كرايا بمدينة لاهور بتاريخ ٢٤ يناير سنة ١٩٣٦ ليدعوا بها الى اتباع عدو الله الغلام القاديانى . وفى الصفحة الثانية من ذلك العدد مقالة بتوقيع (خليل ربشتى) عنوانها (الطريق الى الله Udha Tek Zoti) وأول جملة فى هذه المقالة هى قوله « الله والد ونحن أبناؤه Zoti asbt Ati dhe neve jemi fëmitë e Tije »

ولما كان من عادة حضرة صاحب الفضيلة شيخ القسم العام أن يوسع صدره فى قضية المرتدين الالبانيين لأنهما يخادعانه فى كفرهما ، أرسلنا اليه هذا العدد من جريدة (دريتا) ليطمئن الى موقفهما من قول الله عز وجل ﴿لم يلد ولم يولد﴾ ، ورأينا ارسال جريدة (دريتا) مع أحد الطلبة الألبانيين ليترجم له هذه الجملة كلمة كلمة

المقالات المطولة !

نحن نحب أن ننشر فى الفتح كل ما يأتينا من أفاضل الكتاب مما يتضمن بيانا لحقائق الاسلام أو دفاعا عن حقوق المسلمين ، ولا سيما اذا كان ما يكتبونه محرَّراً ومتحرًى فيه وجوه التجويد والاتقان . الا أن صغر حجم (الفتح) ، وصدوره مرة واحدة فى الاسبوع ، وكثرة ما يرد عليه من الفصول التى لا يجوز اهمالها ، يحملنا فى كثير من الاحيان على ارجاء بعض المقالات بسبب طولها ، رغبة منا فى نشر مقالات متعددة في الموضع الذي كانت ستشغله مقالة واحدة . زد على ذلك أننا علمنا بالتجربة وبعد مراقبة أطوار القراء أن المقالة الطويلة يقرأها عُشر عدد القراء الذين يقرأون المقالات الوجيزة ، وصاحب الفتح نفسه قد يكتب المقالة حتى اذا انتهى منها يجدها قد اصيبت بعيب الاطالة فيعود عليها تهذيبا وتشذيبا حتى تعود الى أقل من نصف ما كانت عليه . لذلك نرجو من حضرات الكتاب المطيلين أن يعينونا على أنفسهم لنتمكن من افادة القراء بنفائس ما يكتبون . ولهم شكرنا من الآن

وجوم دمشق

يسود دمشق سكون ووجوم ، وقد تتبعت محافلها الاذاعات المختلفة عن تفاصيل الاتفاق الفرنسى التركى الذى قضى بالتخلى عن منطقة الاسكندرونة

وجاء من دمشق ان رئيس الجمهورية السورية منقطع ليس فقط عن الاستشارات لتأليف الوزارة ، بل عن المقابلات أيضا . وهو شديد الاسف على ضياع لواء الاسكندرونة

ونشرت الكتلة الوطنية بيانا باسم الشعب السوري نشرنا خلاصته فى هذا العدد احتجاجا على سلخ منطقة الاسكندرونة دون مراعاة حق سوريا فى هذه المنطقة ولا النظام الدولى الذى كفل هذا الحق

وقد انقطع الأمل فى معالجة الازمة السورية التى اتخذت شكل أزمة سياسية

وأذيعت إشاعات مختلفة عن قرب حدوث انقلاب خطير يقضى بوقف الدستور وتعيين حاكم عام فرنسي ، ويقال ان النتيجة الأولى لهذا الانقلاب ستكون دعوة البرلمان إلى الاجتماع وعرض استقالة رئيس الجمهورية عليه ، وينتظر أن يتخذ مجلس النواب فى هذه الحالة قرارات على جانب كبير من الخطورة

الازمة الوزارية فى سوريا

لم يتزحزح الفرنسيون عن شىء من غطرستهم وبرامجهم المرسومة لتجريد العاصمة السورية من كل سلطة على الأقاليم ، ولاخراج المسئوليات الدستورية عن نطاقها ، وبالرغم من الخيانة التى ارتكبت بسلب الوطن السورى أمنع ثغوره وأهمها أعنى الاسكندرونة واعطائها بأكثريتها العربية والاسلامية الى الحكومة التركية المتعصبة لجنسيتها ولادينيتها ، فان الفرنسيين لا يزالون مستمرين على سياسة الكيد والتكبيل ، فلذلك توقف رئيس الجمهورية السورية عن الاستمرار فى استشارة رجال وطنه فى تأليف الوزارة السورية ، فأنذرته الحكومة الفرنسية بأنه إذا لم يتم فى هذين اليومين تأليف وزارة تتولى المسئولية تحت القيود والكبول الموضوعة لها فان فرنسا ستتولى هى بنفسها تأليف حكومة سورية بالوجه الذى تراه

وقد انقطع رئيس الوزارة المستقيلة السيد نصوح البخارى وزملاؤه الوزراء عن أعمالهم منذ نهاية الاسبوع الماضى ، بعد أن استحال تذليل الصعاب التى أقامها الفرنسيون فى وجه تأليف حكومة جديدة

اما أن ترضى بالحكم اللادينى

وإما أن تخرب بيتك وتخرج من وطن آبائك وأجدادك

يوضح الاتفاق بين فرنسا وتركيا على تتريك لواء الاسكندرونة العربى أن جميع الأشخاص الذين لا يرغبون فى الحصول على الجنسية التركية تكون لديهم مهلة ستة أشهر لكى يعلنوا اختيارهم للجنسية السورية أو اللبنانية . والذين يفعلون ذلك يجب عليهم فى خلال ١٨ شهراً تلى هذا الاختيار نقل سكناهم خارجا عن أراضى السنجق بعد تصفية ممتلكاتهم العقارية . و يستطيعون أن يبيعوا ما يملكون من المنقولات من أى نوع أو نقله . ويكون للاجانب ، بناء على طلبهم ، أن يظلوا فى أراضى السنجق خاضعين لنظامه

خطر المقاهى فى القرى

لاحظت وزارة الزراعة انتشار المقاهى فى القرى والعساكر مما دعا صغار الفلاحين للتردد عليها وصرف كثير من أوقاتهم فى اللهو والبطالة وانصرافهم عن العمل . هذا فضلا عن تعودهم تعاطى المسكرات والمخدرات والشاى الاسود و « الدخان المسل » مما كان له أسوأ تأثير على صحة الفلاحين وأخلاقهم وعلى الانتاج الزراعى أيضا

وقد لمست وزارة الزراعة ذلك بوضوح مما دعاها الى أن تخاطب فى هذا الشأن وزارة الداخلية طالبة اليها المعاونة فى درء هذا الخطر ، بمنع اعطاء رخص لمقاهٍ جديدة فى الريف ، وهدم تجديد القديم منها

كما خاطبت وزارة الصحة فى شأن الشاى الاسود الذى أصبح منتشراً انتشاراً خطراً بين طبقات الزراع والعمال وتفنن التجار فى وسائل صنعه حتى لجأوا الى صبغ نشارة الخشب باللون الاسود وخلطها بالشاى ولا يخفى أثر استعمال هذا الخليط السام فى الصحة العامة وما ينتج عنه من ضعف قوة العمل لدى العامل بالمدن والأرياف

ألمانيا والامة العربية

قيل فى برقية من لندن ان المساعى بذلت لدى جلالة الملك ابن السعود لحمله على التصريح بتفاهة الغرض من زيارة مستشاره السيد خالد أبى الوليد لبرختسجادن ، ويقال ان برقية بهذا المعنى ارسلت الى الملك ابن السعود من المستر فيلبى . ولكن يظهر أن هذه المساعى لم تصل الى نتيجة ملموسة ، رغم ما يؤكدونه من أن جلالة الملك ابن السعود يعتبر التحالف مع انجلترا احدى قواعد سياسته الخارجية

نكبة العروبة فى طرابلس الغرب

قدمت الجاليات الطرابلسية البرقاوية فى فلسطين وسوريا ولبنان وغيرها من الأقطار العربية احتجاجات الى قناصل ايطاليا على نزع ملكية أراضى العرب فى طرابلس الغرب واعطائها الى المستعمرين الايطاليين

وقاحة مدرسة الامريكان فى حلب

واجبارها الطلبة المسلمين على أن يصلوا صلاة النصارى

بعثت الينا دار الارقم بصورة المذكرة التى رفعتها إلى فخامة رئيس الجمهورية السورية ، وهذه هى :

فخامة رئيس الجمهورية السورية المعظم

ما كان لنا أن نتقدم الى فخامتكم بهذا البيان إلا حرصا منا على ايصال أمر الى مسامعكم هو من الأهمية بمكان ، وكان لأثره الصدى البعيد فى الاوساط الاسلامية فى حلب وفى غيرها من المدن السورية :

فى الشهباء مدرسة للامريكان عرفت بنزعتها التبشيرية ، وميلها لاجبار الطلاب على تغيير معتقداتهم ، وتكليفهم تلقى بعض الدروس المسيحية وممارسة بعض الطقوس الدينية مما لا يأتلف مع الوضعية العامة فى البلاد والحرية الدينية التى ينشدها أفراد الامة

ولقد مرت عدة حوادث جرت بين ادارة المدرسة والطلاب المسلمين أدت الى هياج هؤلاء الطلاب ، فطلبوا من المدرسة اعفاءهم من الدروس المسيحية والأعمال المعجية ، فلم تعر الادارة مطالبهم أذنا . لذلك قامت دار الارقم تعلن عن أعمال تلك المدرسة وتبين شيئا من مقاصدها . وكانت آخر تلك الحوادث التى مرت حادثة جرت مع عضو من أعضاء الدار هو طالب فى المدرسة المذكورة . فلقد اعتادت المدرسة أن تكلف الطلاب المسلمين بحضور الصلوات فى الكنيسة ، وسماع دروس الأنجيل فى المدرسة ، ولكن الطالب شعر بضرر هذا العمل ، فامتنع عن الذهاب الى الصلاة ، فقابلته المدرسة بالعقوبة التى امتنع عن تنفيذها لأنها وضعت عليه بغير حق ، فطلبت منه المدرسة الخضوع لأنظمتها ، فقال : ليس من النظام اجبار طالب مسلم على حضور الصلاة المسيحية فى الكنيسة وسماع درس الانجيل فى المدرسة ، فكلفته المدرسة باحضار وليه لتتفاهم معه ، وعليه أرسلت دار الارقم مندوبا عنها ووليا للطالب ، فقابل عميد المدرسة مقابلة طويلة دار الحديث خلالها حول اجبار الطلاب المسلمين على أداء الصلوات وترتيل الأنغام الدينية وما شاكل ذلك ، والعميد فى كل ذلك يبدى تشددا فى لزوم الخضوع لما يسميه أنظمة المدرسة ، وان الطلاب اذا لم يحضروا الصلوات والدروس الدينية يكونون معرضين للعقوبات والقصاص ، وهكذا انقطعت المفاوضة وأصر المدير على وجهة نظره وخرج الطالب من المدرسة بعد أن أضاع سنته الدراسية

أما أن مدرسة الأمريكان مدرسة تبشيرية فهذا ما يعلمه جميع الناس ، وأما أن تصل بها الوقاحة الى اجبار الطلاب المسلمين على أداء الصلاة فى الكنيسة وسماع الانجيل فى المدرسة فهذا ما ينكره كل فرد من الأمة

ولقد أدت هذه الحوادث إلى حدوث هياج من آباء الطلاب تعدّاه إلى الكتابة فى الصحف ، وشعر أفراد الأمة بفقدان مراقبة الدولة على أمثال هذه المدارس الضارة ، وقد يؤدى حدوث مثل هذا الاستفزاز إلى ايجاد روح نقمة عامة طالما ظهرت آثار أمثالها فكانت عواقبها وخيمة النتائج . وهذا ما حدا بنا للكتابة الى فخامتكم فى هذا الموضوع ، راجين منكم التوسل لوضع حد لمثل هذه المهاترات ، وتكليف المراجع المختصة بوضع مراقبة شديدة على هذه المدارس ، شأن أمثالها من المدارس الخاصة ، وأن لا يكون ثمة اجبار للطلاب المسلمين فى هذه المدرسة على أداء الصلاة فى الكنيسة ، وبذلك تصان كرامة البلاد ويراعى شعور الأمة العام

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول أسمى عواطفنا والسلام عليكم ورحمة الله

دار الارقم

لجنة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

الالحاد في الحجاز!

تحقيق صحفي خطير خاص بمجلة الفتح

﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

قرآن كريم

مقدمات

اهداء التحقيق

درج الناس على اهداء ما يكتبون الى أحق الناس بكتاباتهم وأعظامهم تقديرا لها ولو في الظن ... وإن أحق من يهدى اليه تحقيق كهذا يدور حول الالحاد في الحجاز ، لهو الشخص الوحيد الذي بيده السيطرة المطلقة على هذه الارض المقدسة التي يتوجه اليها المسلمون في صلاتهم كل يوم وفي حجهم كل عام ، وفيها حرم الله عز وجل وحرم رسوله ﷺ ، ومن يكون صاحب الشرف وصاحب تلك السيطرة الا جلالة الملك المعظم الامام عبد العزيز ابن عبد الرحمن السعود ، ثم ولي عهد المملكة العربية من بعده نجدها وحجازها سمو الامير سعود بن عبد العزيز ، فالى جلالته أرفع هذا التحقيق نصحا لله ورسوله ، وابراء للذمة أمامه تعالى ، ثم الى سمو ولي العهد الأمير سعود ، تبصرة بما سيكون وتذكرة بما كان !

اعتراف بالجميل

ولما كان البحث عن الالحاد وهتك الستائر عنه يقتضي المعرفة به مع البراءة منه بما هو راسخ في القلب من اليقين الذي لا يزعزعه الشك والايمان الذي لا تزلزله الشبهات ... ولما كان كل ذلك عندي قد تكون في مدى عشر سنوات قضيتها في الحجاز تنقلت فيها بين مكة وجدة والطائف والمدينة وينبع ، وتقلبت فيها في شتى الوظائف والاعمال : من طلب العلم بالمعهد السعودي والحرم الشريف ومدرسة الفلاح . الى التعليم في شتى المدارس . الى المساعدة في ادارة مكتبة الحرم العامة الكبرى وترتيب فهارسها . الى إمامة الناس في بعض المساجد غير الحرم عدة سنوات ، الى إمامة الناس في المسجد الحرام بدل والدي غير مرة ، حتى رشحت لها بالحاح ، والخطابة التي دعيت الى مباشرتها فيها من فضيلة الشيخ ابن حسن رئيس القضاة ورئيس هيئتي مراقبة الدروس والقضاء ، فلم أجد من نفسي ميلا الى ذلك . الى نشر الثقافة المصرية عن طريق الصحف والمطبوعات ، الى العمل الحر في الخط والتدريس في دار الحديث . وتعرفت في مدى هذه السنوات العشر بشتى الطبقات من المشايخ وأبناء المشايخ ، لأني في منزلة الشيخ وابن الشيخ . وتعرفت بالشعراء والادباء لأني أقول الشعر وأكتب في الأدب ، وان كان قد حيل بين أغلب ما كتبت وبين النشر ، بل بينه كله ، الا التافه منه . وأخيرا تعرفت بما يسمونه الشبيبة ، والشباب الناهض ، والشباب العربي السعودي ، والنشء الحديث ، والهايلايف ، بما قمت به من نشر الثقافة المصرية المذكورة اختبارا للميول والنزعات .

ولما كان الفضل في ذلك راجعا الى فضيلة والدي الجليل امام الحرم وخطيبه لوجودي معه ، ولما كان كل ذلك يرجع الفضل فيه الى جلالة الملك ابن السعود ، لأنه السبب في وجود والدي في هذه البلاد المقدسة وبقائه فيها بحمد الله مغمورا بنعمته ، من أجل ذلك فاني أعترف لجلالته بالجميل ، ولا أدل على ذلك من القيام بمثل هذه التحقيقات الخطيرة التي يرجع الفضل فيها الى هذه السنوات العشر التي أقمتها في الحجاز كما سبق ، حتى أدل حكومته الرشيدة على مقاومة هذه الحركة الالحادية الحمقاء ، وتخليص البلاد من شرها بالطرق الفعالة التي سنتبرع بشرحها في آخر البحث بمشيئته تعالى !

كلام الناس

سيقول السفهاء من الناس : ما بمثل هذه الفضائح يعترف الناس بالجميل ، أو ينصحون لله ورسوله . وما بالاساءة يعترف الناس بالفضل . وما ذا تكون الاساءة بعد اتهام هذه الأرض المقدسة بانتشار الالحاد بين شبانها ، مع ما يذكر من قيام الشرع وتنفيذ الحدود والتشدد في الدين الى درجة المعاقبة على حلق اللحى ، والزام الناس بصلاة الجماعة ما داموا خارج بيوتهم ، ومنع

تعليم المنطق ، ومنع دخول بعض كتب الدين المشهورة لما قد يكون فيها مما لا تعتمده الكتب الموثوق بها ، وغير ذلك مما هو أكثر كالعمل بحديث منع التجسيس ، وما هو أقل كمنع شرب الدخان ، ولكن :

١ ـ حينما يرى الناس ذلك الالحاد يتعجبون من سكوت المسلمين عنه اذا عرفوا أنه الحاد

٢ ـ فاذا لم يعرفوه أخذوه قضية مسلمة عن البلاد المقدسة !

٣ ـ ثم يحتجون به لقداسة أصحابه بقداسة الأرض التي نشأوا فيها وسابق العلم بتشدد الحكومة في رعاية الدين

٤ ـ والمصيبة الكبرى أن يعتقد أولئك القائمون بكبير الدعوة الى الالحاد ونشره غفلة الناس عنهم فيزداد شرهم

٥ ـ على أن كثيرا من الاحسان لا يكون إلا بما ظاهره الاساءة ، كهجر الزوجة وضرب الولد وانكار الأخ المسلم على أخيه بنوع من الشدة يقتضيها الظرف وما يلابسه من الاعتبارات ونحن على هذه الأسس نكتب ذلك التحقيق

في دار الفتح

في زيارة من الزيارات لدار الفتح الجديدة العامرة جلست فيها الى صاحب الفتح المحترم ، وتحدثنا عن الالحاد في مصر وانتشاره ، مع ما يلقى في سبيله من قيام ذوى الايمان الصحيح في وجهه . وحانت مني التفاتة فرأيت صحيفة المنهل التي يصدرها الاستاذ عبد القدوس الانصارى ، فقال لي الاستاذ :

ـ أما تطلع على صحف الحجاز ؟

قلت ـ : في النادر إذا هي صادفتني

وأحب أن يعرف القراء أن الاستاذ عبد القدوس نشأ نشأة دينية خالصة ، وقرأ النحو والفقه والتوحيد على عمه عالم المدينة ونحويها الشيخ الطيب التنبوكتي . ومما يؤثر عنه أنه لم يفكر في الحب مجرد تفكير فقط ، فضلا عن أن يذوق لوعته التي يذكرها الشعراء ، ولم يقل شيئا من الغزل . وكانت بينه وبين زاعمى التجديد عداوة ربما لم تزل قائمة ، وعلى كل حال حينما يذكر المجددون القدماء فزعيمهم هو عبد القدوس بلا شك . ولا أنكر أنه من أصدقائي الذين كانت بيني وبينهم مناسبات جميلة محادثة ومكاتبة ... وتناولت (المنهل) التي يصدرها الاستاذ عبد القدوس .

لأنها صادفتني ! فوقع نظرى أول ما وقع على قصيدة من الغزل في المذكر الشائع في الحجاز من النوع الذي يعيب المصريون مثله في المؤنث وأقل منه ، ويتبرمون به لما فيه من الضعف والتخنث . وكانت هذه القصيدة لشاب أعرفه يدعى محمد علي مغربي تعود قول مثل هذا الشعر المائع المضعف للنفس ، وعمد الى تلويث القلوب المتفتحة لحب الخالق لنفوس الكريمة والطبيعة البشرية على وجه الاجمال ! ودعوتها اليه بذلك الشعر الذي على طريقة أبي نواس ونشره في الصحف ..

ولم أفكر طويلا في سبب سؤال الاستاذ لي عن اطلاعي على هذه الصحف ، ولكني عرفته فيما بعد ...

عند الاسطى أحمد الخياط

وهذا الاسطى صديق لنا في مصر ، وهو خياط عربي سلفيّ العقيدة يرتاد محله أهل الفضل والعلم ، ويسمرون عنده بين العشاءين أحيانا في جلسة كلها علم وأدب ودين ، كالشيخ عبد الله القصيمي النجدي والشيخ مصطفى الرفاعي اللبان وغيرهما . وقد آتاه الله حبا في العلم الديني ، والاطلاع على ما يحدث حوله من الضجة في الصحف ، فقال لي منذ شهر تقريبا أحد السمار عنده :

ـ ما هؤلاء الكتاب الذين في بلادكم يا أخي ؟

قلت : ـ ما لهم ؟

قال الاسطى أحمد : ليس عندهم الا طه حسين والعقاد والحكيم ، يسبحون بذكرهم كل يوم بسبب و بلا سبب

قال الاول : أي بلادنا تعني ؟

قال : الحجاز يا سيدى !

قلت : ومن قال لك ان الحجاز بلادي وحدى من دون المسلمين ؟ انها بلد مقدس مشاع لكل مسلم ، وقد جعل الله له حدودا ومواقيت لا يستطيع أي انسان أن يدخل فيها بغير ولا الفاء !

قال : فما رأيك في هؤلاء الكتاب ، وكيف تسمح لهم الحكومة بذلك ؟ ثم ما هذا الشعر الغزلى الآثم الذي لا تأتي فيه كاف الخطاب الا مفتوحة ؟

وقال الاسطى أحمد : ومن هو توفيق الحكيم هذا الذي يشيد بذكره الحجازيون [illegible] ويقدحون له بالقصيدة [illegible]

صوت الحجاز . أليس هو الذى سئل يوما عن الادب القومى فى مصر فقال : لن يكون في مصر أدب قومى حتى نتحرر من كثير من اللغات الدخيلة وفى مقدمتها اللغة العربية

وقال آخر : ولا تنس دعوته الى لبس البرنيطة ورضاه بتقرير يومياته لطلبة المدارس وفيها من الفضائح ما فيها ، ومناصرته لطه حسين فى اختلاط الجنسين فى الجامعة بحماسة . وذكر أشياء غير ذلك لا داعى لذكرها من تبذل بعض الكتاب الذين يعجب بهم شباب الحجاز تبذلا بوهيميا والذين كنا نظن فيهم السمو والحكمة، وطال الحديث حتى انفض المجلس

بالتلفون

وسهرت ليلة الى ساعة متأخرة ، فتأخرت فى النوم حتى استيقظت على طلب بالتليفون ، واذا أحد أصدقائى الطلبة فى كلية الحقوق . وبعد حديث لا داعى الى التطويل بذكره قال لى :

— أرأيت الاسلام ؟

قلت : انى منغمس فيه ، فكيف لا أراه ؟

قال : أعنى المجلة يا أخى ، لا تدّعى البلاهة ؟

قلت : أى شىء فيها ؟

قال : صورة لافراد البعثة الحجازية ليس فيها ما يدل على حجازيتهم سوى قول المجلة انهم حجازيون ، مع أنهم لم يكونوا فى وقت الدراسة ولا فى المدرسة حينما اخذت لهم الصورة ، بل كانوا فى دار البعثة

قلت : وما ذنب المجلة فى ذلك ؟

فسكت لحظة وقال : يخيل الىَّ أنك نائم ، أو قريب عهد بالنوم ، فاننى لم أشكُ المجلة ، ولكننى أتعجب من أصحاب الصورة أفراد البعثة ، ليس بينهم واحد عشايخ ولا واحد يقال يغزون به ابليس ! وكان الواجب أن يكونوا باللباس العربى أجمعين. أيعود أهل فلسطين جميعا الى العقال ، ويتجرد منه أهل الحجاز ؟ ان هذا لا يبشر بخير قط ، بل يدل على خروج اخواننا على عربيتهم ان لم يدل على ضعف فى الدين . ثم هم أين يصلون الجمعة كل اسبوع ؟ أما كان الأجدر بهم أن يذهبوا الى أقرب مسجد لدار البعثة بلباسهم العربى الجميل للصلاة ؟

قلت : وما يدريك انهم لا يصلون ؟

قال : لعلك نسيت أنى ساكن فى شارع أحمد عمر بك (المدارس سابقا) بالحلمية الجديدة الذى فيه دار البعثة ، ولعلك لا تعلم أنه لو حدث منهم ذلك لنشرت لهم ألف صورة فى الصحف؟

قلت له : يعنى يراءون الناس ؟

قال : سبحان الله ، أمثلك يقول ذلك الكلام ؟ اذن لا داعى لصلاة الجماعة لأنها مظنة الرياء ، ولا داعى للباس الاحرام فى الحج لأنه مظنة الرياء ... انها خدعة الشيطان ليصدّنا عن الطاعة خوف المعصية التى يقدّرها الناس ولو لم تقع ، وهى فى الواقع تحدّث بنعمة الله أن جعلهم من العرب الذين منهم أشرف الرسل ، وفى بلادهم أطهر البقاع وأعظمها قداسة ، فضلا عما فى ذلك من اظهار القومية التى تعنى بها كل أمة حية أو كل أمة لها أمل فى الحياة ، ولأن يرائى الانسان بالخير فيحسن خير من أن يتجرد من قوميته ومظاهر ملته فيسىء . ثم ان ذلك اجتماع على الخير ، وفيه دعوة ضمنية الى الحج خير من كل دعوة ، وصلاة الجمعة واجبة على كل حال ، والزياء فى الشىء تكلف فيه ولم يقل أحد ان الانسان يتكلف حينما يلبس لباس وطنه ، بل المسألة بالعكس . أضف الى ذلك ما نسمعه من شيوع الالحاد هناك ، وشيوع ... وذكر أشياء أخرى ليست من موضوعنا

فقلت له : وماذا أعمل أنا لك ؟

قال : تعمل لى أنا ؟ اعمل لله يا أخى ، وأنكر عليهم بقلمك ، واكتب إلى الجهات المختصة

فوافقته على ذلك تمهيدا لقطع الحديث !

(لها بقية)

أبو ليلى لطف

شواطىء خاصة بالسيدات

خصصت بلدية الاسكندرية مكانين معينين بجوتى سابا باشا وكامب سيزار يستحم فيهما السيدات ، وستقيم الاسوار اللازمة لحجب هاتين المنطقتين عن العيون . وينتظر أن توافق البلدية فى جلسة القومسيون القادمة على اعتماد المبلغ اللازم لذلك ، وهو مقدر بنحو ٤٠٠ جنيه

العرب بين المعسكرين الاوربيين

أشارت مدام (تابوى) فى جريدة (صنداى دسبتش) الانكليزية الى الحديثين اللذين دارا بين الهر هتلر والسيد خالد مندوب الملك ابن السعود يوم ١٧ يونيو ، فقالت «ان الزعيم العربى سأل الهر هتلر فى أثناء الحديث الأخير :

أولا - هل ألمانيا والمحور مستعدان للاعتراف رسميا بأن البلدان التى يقطنها أكثر من خمسين فى المائة من العرب هى «منطقة حياة العرب» ؟

ثانيا - هل ألمانيا مستعدة فى حالة وقوع حرب بين بريطانيا وبلاد العرب ، أن تقدم للعرب مساعدتها المادية والدبلوماسية والحربية ، وبأية شروط ؟

ثالثا - هل الهر هتلر ورجال المحور مستعدون ، فيما يتعلق بمشكلة فلسطين ، للتداول والبحث فى امكان القيام بعمل من جانب بلاد العرب بصفة عامة لصالح العرب ضد اليهود ، وتحديد شكل هذا العمل ؟

ويرى الأجانب الذين يتتبعون مجرى الحوادث فى برلين ، أن الهر هتلر رد على هذه الاسئلة بما معناه : ان المحور مستعد للقيام بمفاوضات ترمى إلى ايجاد تحالف يحمى بلاد العرب

وذكر الزعيم الألمانى للرسول ما يفهم منه أن المعتقد أن الحرب يمكن أن تقع في المستقبل القريب ، وسأله : هل فى هذه الحالة يكون العرب على استعداد للقيام بحرب عصابات اذا مدتهم روما وبرلين بخبراء ومدربين ورجال من العارفين بالحركات الحربية الفنية . فوعد السيد خالد بأن يبلغ كل هذه الآراء الى الملك ابن سعود

(الفتح) المتصلون بجلالة الملك ابن سعود ممن اسمه خالد اثنان أحدهما صديقنا الوطنى المخلص خالد بك الحكيم من أسرة كريمة فى حمص ومن ضباط الاستحكام فى الجيش العثمانى سابقا، ومن ذوى النظر البعيد والآراء الصائبة فى حياة الامم . وقد سافر من الحجاز الى أوربا مرارا فى السنين الماضية لتموين الجيش السعودى بالسلاح . والثانى خالد بك القرقنى من أسرة كريمة فى طرابلس الغرب وصهر حضرة عبد الرحمن بك عزام وزير مصر المفوض ، ومن المعروفين بجهادهم لتحرير الشرق الاسلامى . وقد أكدت المصادر البريطانية فى هذا الشهر الزيارة التى تذكرها مدام (تابوى) فى جريدة (صنداى دسبتش) ولكننا لا ندرى أيهما الذى يعنونه بهذه الزيارة . وقد نقلنا ما ذكرته مدام (تابوى) وان كنا نشكّ في صحة هذه التفاصيل ، لأن ما يدور بين مندوب عربى حكيم كهذين الخالدين وبين زعيم دولة كهتلر ليس معقولا - اذا صح - أن يتسرّب إلى الصحف بهذا التقسيم والتفصيل ؛ وعلى كل حال فان كلا الخالدين لا يفوتهما تذكير هتلر بما نكبت به (الحياة القومية العربية) فى طرابلس الغرب على يد أحد جناحى المحور ، وهل يطمئن العرب الى فريق تقال معاملته للعرب على هذا

في يوم ٣٠ يولية ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببرما مركز طنطا سيباع حبوب قمح ومواشى وآلات الزراعة وخلافه موضحين بالمحضر ملك امبارك أحمد حسين وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٩٣ سنة ٩٣٩ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٢٨٩٦ قرشا غير النشر كطلب حميده بدوي شابي بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٥ و ٧ أغسطس ٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بالشناوية مركز بنى سويف وبسوق بوش سيباع قمح وادرة موضحة بالمحضر ملك على سيد موسى وعبد الجواد سيد نفاذا للحكم ن ٤١١٦ سنة ٩٣٦ الصادر فى ٩٣٦/١١/١٧ من محكمة بنى سويف (ن ٣٥ سنة ٩٣٧ ه) وفاء لمبلغ ٤٠ ج و ٦٥٠ م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف المالة والحسين الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة الاثرية تبع طناطل ويوم ٦ منه بسوق طناطل سيباع قمح وتبن مبينين بالمحضر ملك رمضان ابراهيم سلامه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٦٦ سنة ٩٣٩ اجا وفاء لمبلغ ٥٩٠ قرش وفيه النشر

كطلب الحاج ابراهيم خليل التاجر بطناطل الشرقى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر تلا وبسوقه سيباع محصول أدره ونورج وطنبور وطوب وزراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك مصطفى أبو المنين عطا نفاذا للحكم ن ٢٨٠٠ سنة ٩٣٨ تلا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣٠٠ م غير النشر كطلب محمد ابراهيم الصباغ من تلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يوليه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية امليط مركز ايتاى ويوم ٩ منه بسوق ايتاى العمومى سيباع جاره وأدره موضحين بالمحضر ملك محمد شحاته راشد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٥٤ سنة ٩٣٩ ايتاى وفاء لمبلغ ٢٠٤ قرش غير النشر كطلب غالى أفندى حنا من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم السبت ٨ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة الكوادى مركز فوه ويوم السبت التالى له بسوق فوه سيباع حمار مبين بالمحضر ملك شحاته وعبد القوى محمد أبو زامل مزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ٥١٦ سنة ٩٣٩ فوه وفاء لمبلغ ٢٥٠/٣٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ حسن على الطوخى التاجر بفوه

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٩ و ١٠ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الجبرمان سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبد الفتاح مرسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٨٣ سنة ٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ٨٠ قرش وفيه النشر كطلب الاستاذ محمد أفندى أبو الحسن المحامى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالدير الغربى مركز قنا سيباع ألف بلاص عسلى و ٣٠ ربطة بوص مبينين بالمحضر ملك أحمد على أحمد بنجم العمدة تبع الدير الغربى مركز قنا نفاذا الحكم ن ٢٠٦٤ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٤٠٢ قرش غير النشر

كطلب أحمد محمد عبيد من الدير الشرقى مركز قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزمام جزيرة النصيرات سيباع زراعات قمح وبرسيم وفول وبصل مبينين بالمحضر ملك فوزى أفندى بباوى جورجى بصفته قيم على والده بباوى جورجى عبد الله من البلينا نفاذا للحكم ن ٢٩٢٢ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٤٢ ج و ٤٠ م غير الرسم والنشر كطلب الست بهيجه بشاره ميخائيل بصفتها وكيلة عن كريمتها الست لمعه جورجى عبيد الله من البلينا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢ و ١٦ يوليه ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بعزبة فرج بالوحال وبسوق الوحال سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد أفندى مقدم واخرى نفاذا للحكم ن ٢٣٢٧ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٩٠ قرش وما يستجد كطلب حضرات محمد بك ومحمود أفندى على عبد الله النجار بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

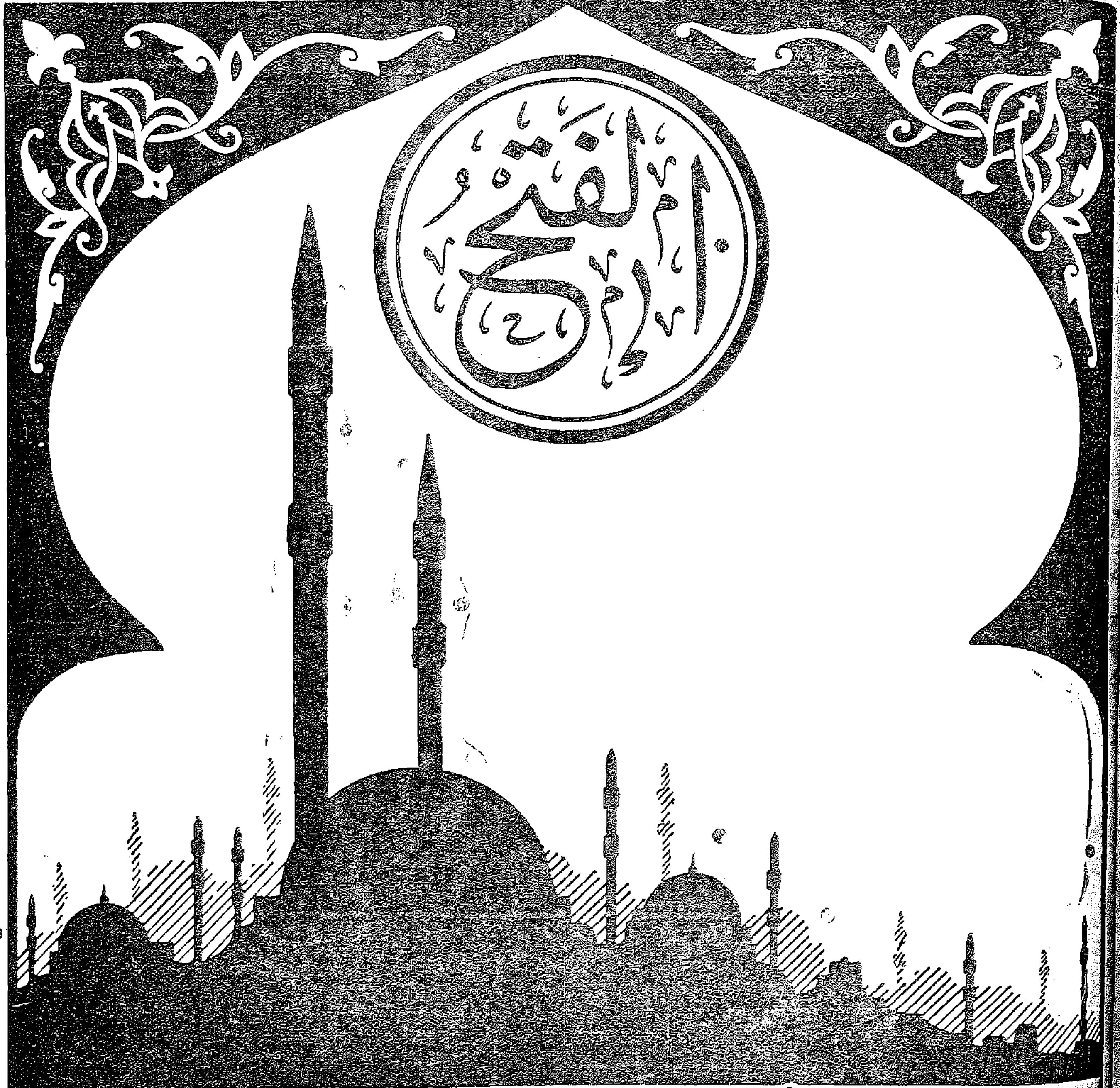
في يومى ١٨ و ٢٢ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بصرص الليان مركز منوف وبسوق منوف سيباع قمح موضح بالمحضر ملك حسن ابراهيم على مرحان بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٤٣ سنة ٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٣٠٠ قرش غير ما يستجد

كطلب جابر طه مرحان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٦١ (العام الرابع عشر)

الخميس: ١٨ جمادى الاولى ١٣٥٨



فهرس

فى يومى ٨و١٣ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بمنشاة ربيع فيوم وبسوق أطسا فيوم سيباع عجل بقرى مبين بالمحضر ملك محمد السيد ميهوب من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٠ سنة ٩٣٨ الفيوم وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر كطلب جرجس أفندى أبو سيف التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق بيلا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك ابراهيم بدر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٩ سنة ٩٣٩ طلخا وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش غير النشر كطلب ابراهيم ابراهيم فوده من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية البدارى سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك حسن أحمد عبد العال وأبو زيد أحمد عبد العال وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٧٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٤٠٤ قرش غير النشر كطلب الحاج عبد الحميد عثمان من البدارى فعلى المشترى الحضور

فى يوم الاثنين ١٠ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشرباص مركز فارسكور ويوم الأحد التالى بسوق فارسكور سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد المجيد يوسف المغربى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٢٧ سنة ٩٣٩ فارسكور وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش غير النشر كطلب فهيم الدسوقى مصطفى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم الاثنين ١٠ يوليه ١٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا بناحية سنتريس مركز أشمون ويوم الأربعاء بعده بسوق أشمون العمومى سيباع أردبين قمح مبينين بالمحضر ملك محمد عروس عمر ومحمد عبد العزيز عمران من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٥ سنة ٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ١١٨ قرش غير النشر كطلب امام أفندى عزت عبد الحميد محجوب من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٠ و١١ يوليو ٩٣٩ بناحية الجبيل و بسوق الاقصر العمومى سيباع نحاس وسرير وفراخ موضحين بالمحضر ملك على عبد الله صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٠٢ سنة ٩٣٩ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش وفيه النشر كطلب فاطمه حسن محمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر الشيخ سيباع نحاس مبين بالمحضر ملك ورثة أحمد محمد خلف وهم محمد وابراهيم وزكيه وأنعام أحمد محمد خلف وأمينه البرزاوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٣٤ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ٨ ج و ٥٠ م وما يستجد كطلب صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية والمتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحريزات الغربية مركز جرجا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك زكى بكرى عبد الرحيم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٤٠ سنة ٩٣٩ المنشاه وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرش غير النشر كطلب الفى أفندى عبد المتجلى من ناحية المنشاه مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية باجا مركز سوهاج سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك فراج محمد حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٤٣ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٠٠ م غير النشر كطلب الشيخ على أحمد على من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٢٧ يوليه ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالبلاص مركز قنا وبسوق قنا العمومى سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمود أبو الحمد خليفه بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤١٠ سنة ٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش غير النشر كطلب مسلم حسن سليم من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بقسا مركز قويسنا منوفية ويوم ٢ أغسطس بسوق قويسنا سيباع زراعة قمح ومواشى موضحين بالمحضر ملك فتوح جاب الله ابراهيم البطرى وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٨٠ سنة ٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ٣٧٤ قرش غير النشر كطلب مصطفى موسى ابراهيم داود وابراهيم موسى ابراهيم داود بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ اغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية الميريات تبع أبو منساح غرب سيباع زراعة برسيم ومواشى موضحين بالمحضر ملك حسين عمر حبيلى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٢٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٣٤٦ قرش خلاف النشر كطلب الخواجا فرح بنيامين من أبو مناع قبلى فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لجلال الله وحده، ودع عنك أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقيدة بجدول محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٦١ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ١٨ جمادى الاولى ١٣٥٨

النتـــــائج الاولى لتتريك الاسكندرونة

نحن المسلمين ، بطبيعة ديننا ، وتبعاً لتقاليد تاريخنا ، نهتمّ - في الصراع الذي يقع بيننا وبين الأمم - لمسألة النفوس ، أضعاف اهتمامنا بقيمة الأرض . ولم يكن سلَفنا - من أيام الصحابة الى أيام التابعين فمن بعدهم - يبتهجون بالاستيلاء على مملكة إلا لما يعقبه من اتصال أهلها بهداية الاسلام ، واطلاعهم على مزاياه ، وزوال ما كان بينهم وبينه من جفوة تباعد بينه وبين قلوبهم . ولو خُيِّروا بين الاستيلاء على بلاد خصبة بشرط أن يجلوَ عنها جميع أهلها ، أو التحاق جماعة بالاسلام وان تكن لا وطن لها ، لفضّلوا دخول الجماعة في الاسلام من غير وطن ، على امتلاك وطن غنيّ لا رجاء في اكتساب الاسلام رجالا من أهله . والمهمة التي جاء الاسلام لتحقيقها هي هداية البشر ، واصلاح نفوس الامم ، ولا يعدّ شيئاً مذكوراً في نظر المسلمين كل ما في الدنيا من أملاك وأموال اذا تعارضت مع المهمة التي أشرنا اليها . ولما تعارضت مصلحة خزينة الدولة مع رسالة الاسلام في وادي النيل أيام خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكتب اليه والي مصر يشكو ضرر الخزينة وانكسار الخراج لكثرة اقبال الأقباط على الدخول في الاسلام ، كتب اليه هذا الخليفة العظيم يقول : « ان الله بعث محمداً ﷺ هادياً ، ولم يبعثه جابياً »

ونحن اذا غلبت علينا الكآبة والحزن في هذا الشهر بسبب تآمر الانجليز والفرنسيين مع الترك على سلخ لواء الاسكندرونة عن حكومة دمشق التي كان عمر بن عبد العزيز يحكم منها أنضر أقطار الارض وأغناها في عهده ، فليس حزننا على ضياع هذه المقاطعة الغنية العظيمة ولا على خليجها الذي يعد من أمنع موانيء البحر الابيض المتوسط ، وانما نحزن لان في هذه المقاطعة على سعتها أكثرية من العرب يراد لهم أن تنقطع جميع أواصرهم

بالعروبة ، وفيها مسلمون من الترك يحبون أن يبقوا مسلمين وان تبتهج قلوبهم بعزة الاسلام وقيام دولة له تحيى شعائره وتعمل بأحكامه وتبث الحياة فى تعاليمه وآدابه وتقاليده . فالعرب جميعا وهذا الفريق العظيم من الترك صاروا بهذه المؤامرة مجبورين على الانضواء تحت لواء حكم لاديني ، وسيكون أولادهم محرومين من تلاوة القرآن بلغته التى أنزلها الله ، وسيمنعون من الازدواج والتوارث بالشريعة المحمدية ، وسيحمى قانونهم زواج الشابة المسلمة بالرجل غير المسلم حتى لو كانت ملكة الجمال وفى ريعان الشباب ، وحتى لو كان غير المسلم الذى دخلت تحته فى الثمانين أو التسعين من عمره . وبعد عشرين سنة ستنشأ فيهم ناشئة تدبر بظهرها عن كل ما يتصل بالاسلام ، وتقبل بوجهها على كل ما يخالفه

نحزن ، لأن أول شيء سيفعله الترك فى الاسكندرونة اغلاق أبواب المحاكم الشرعية كما فعل الفرنسيون فى مناطق البربر من بلاد المغرب الاقصى عقب اعلان الظهير البربرى

نحزن ، لان أول ما سيفعله الترك فى اللواء المفقود منع الكتاتيب والمدارس الاولية والابتدائية من وضع القرآن العربى بين أيدى أطفال اليوم ورجال الغد من أبناء العرب والترك جميعا

نحزن ، لان ما نشكوه نحن هنا ونستمد من مادة « دين الدولة الرسمى الاسلام » نجدة للخلاص منه ، سيكون فى نظر مسلمى الاسكندرونة هيناً بالنسبة الى ما ينتظرون أن يصيروا اليه

الأجانب من رعايا اليونان وأمثالهم أحرار فى أن يقيموا فى اللواء المسلوب بشرط أن لا يخالفوا الأنظمة التى تسن فيه ، وأما الألوف المؤلفة من أبناء العرب الذين توارثوا أملاكهم فيه من أيام أبى عبيدة بن الجراح الى الآن فقد أعطوا مهلة ستة أشهر ليعترفوا بأنهم ليسوا عرباً ، ويتقدموا الى حكومة السنجق التركية طالبين الدخول فى حكمها اللاديني ، وان لم يفعلوا فلا يجوز لهم أن يبقوا فى بيوتهم القديمة على أن يظلوا من رعايا سوريا ، كما يبقى اليونانيون فى مساكنهم المحدثة على أن يتمتعوا برعويتهم اليونانية ، كلا لا يجوز للعربى الأصيل أن يكون له فى وطنه ما لليونانى الدخيل ، بل عليه أن يحمل أثاث بيته ان كان يستطيع حمله والا فيبيعه بثمن التراب ، وعليه أن ينقل بيته على ظهره ان كان فى قدرته أن ينقله أو أن يبيعه بمثل ثمن الحذاء البالى ، وتصور الأكثرية العربية من سكان مقاطعة واسعة النطاق يعرضون للبيع كل ما يملكون من عقار ومنقول ليخرجوا من وطن آبائهم مطرودين مدحورين ، أى نكبة نكب بها هؤلاء المسلمون الآمنون فى أوطانهم ! وافرض أن مثل هذه النكبة وقع لأهل مديرية الدقهلية لا قدر الله ، الا يستحق هؤلاء المساكين أن يرفع أحد صوته باستنكار الظلم الذى يقع عليهم ؟

نحن نقول ان مصر قلب العالم الاسلامى وبيدها قيادته ، ومع ذلك لم يرتفع فيها صوت حكيم فى استنكار هذا الظلم الجسيم كالمقالة النفيسة التى كتبها الاستاذ أحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة فى صدر جريدة الحزب يوم الاثنين الماضى ، فجزاه الله خيرا ، وانا لله وانا اليه راجعون

لم تكن مقاطعة الاسكندرونة للسوريين وحدهم ، فالسوريون ينتظرون يوم الخلاص من الحكم الاجنبى ليندمجوا فى الكتلة العظمى المجاورة لهم والتى تشاركهم ويشاركونها فى اللغة والدين والمطمح الأقصى ، وهل يوجد للعراق منفذ الى البحر الأبيض المتوسط خير من الاسكندرونة ؟ والاسكندرونة وما يليها كان الصدر الأول فى زمن التابعين يسميها (الثغور) لانها قلعة الاسلام على تخوم العروبة ، وكان مَسْلَمَة بن عبد الملك والذين قبله وبعده يغزون منها (الصائفة) فى كل عام دفاعا عن الاسلام وتوسيعاً لدعوته . فاللواء الضائع لم يضع من أهل الشام وحدهم ، بل ضاع من يد كل مسلم وكل ناطق بالضاد على وجه الارض . فليتحملوا جميعاً جزاء تقاطعهم وقعودهم عن واجب النصرة . وسيعلمن نبأه بعد حين

محب الدين الخطيب

التعليم الديني في المدارس

وجعله مادة أساسية في الامتحانات

روينا في بدء العام الدراسي الماضي ان وزارة المعارف اتجهت لاقرار التعليم الديني في المدارس كمادة أساسية يؤدي الطلاب الامتحان فيها في نهاية العام ، اسوة بالمواد الأخرى . وقلنا ان الوزارة أخذت في دراسة الوسائل التي تنفذ بها هذه الرغبة . ولكن البحث في هذا الموضوع كان قد أدى الى ارجائه مؤقتا . ثم تجدد باثارة موضوع التعليم الديني في مجلس النواب ، وصدور قرار لجنة المعارف في المجلس بضرورة جعله مادة أساسية فأعادت الوزارة النظر في هذا الموضوع ، وأخذت في مراجعة ما كانت قد انتهت اليه من بحثها . وكانت الصعوبة التي يحتج المسئولون في الوزارة بأنها تعترضهم في التنفيذ هي طريقة تطبيق هذا النظام على غير المسلمين من الطلاب ، ثم رأوا أن هذه العقبة يمكن تذليلها بأن يوضع سؤالان في اللغة العربية في كل سنة دراسية ، أحدهما في الدين الاسلامي والثاني في اللغة ، والجواب على السؤال الأول يكون اجباريا للطلاب المسلمين ، ويترك السؤال الآخر لغيرهم على أن يعتبر السؤالان في حساب الدرجات سؤالا واحدا . وبذلك تزول الحجة التي كانت تقدم كلما طولبت الوزارة بجعل التعليم الاسلامي الزاميا . وبذلك صار ينتظر العمل بهذا القرار في بدء السنة الدراسية القادمة

اللواء المسلوب

جاء من حلب ان لجنة تخطيط الحدود الافرنسية التركية أدخلت قرى سورية عديدة تابعة لاقضية حارم واعزاز وكرد طاغ في حدود تركيا والسنجق ، وان تركيا أنشأت ثلاثة مخافر في قرية دماط وفي قرية الديرانية ووضعت فيهما جنوداً من الترك ، وأن السلطة الافرنسية أنشأت مخفرا في قرية عزمارين بقضاء حارم

وقد جعلت الحدود الفاصلة بين سوريا وتركيا من جهة ، وبين سوريا والسنجق من جهة ثانية ، طول مجرى نهر العاصي المتاخم لقرية الزنبقي

المبشرون وأبناء الشهداء

في فلسطين

من أخبار فلسطين أن جمعية الشبان المسيحية في بيت المقدس أرسلت تقريراً إلى اتحاد جمعيات الشبان المسيحية تلفت فيه نظرها الى انتهاز فرصة الفاقة والحاجة المستوليين الآن على أبناء الشهداء المسلمين في فلسطين لتربيتهم تربية مسيحية ، بانشاء دار للايتام تديرها أيدي المبشرين المسيحيين ، وتعمل على التصرف في أرواح نحو ألف وخمسمائة طفل مسلم من أولاد شهداء الجهاد الفلسطيني

وجاء قبل ذلك من لندن أن أسقف كنتربري حث على جمع الاعانات باسم المنكوبين وأبناء الشهداء في فلسطين ، وأشار بأن تصرف هذه الاعانات على تثقيف الاطفال المسلمين . وبطبيعة الحال لا يكون ذلك إلا بالاساليب التي ترتضيها الكنيسة الانجليكانية

احتجاج سوريا على اخلال فرنسا بأمانتها

أرسل رئيس مجلس النواب السوري برقية الاحتجاج التالية الى عصبة الامم والبرلمان الفرنسي :

« لمناسبة اعلان الاتفاق الاخير بين فرنسا وتركيا على تسليم محافظة الاسكندرونة نهائيا الى تركيا ، وحرمان سوريا من جميع حقوقها في هذه المحافظة ، أراني مضطرا أن أكرر لفخامتكم احتجاج مجلس النواب السوري على تخلي فرنسا لدولة أجنبية عن هذه المقاطعة السورية التي بيد فرنسا عليها يد أمانة مسلمة اليها من قبل عصبة الامم ، فمجلس النواب السوري يسجل هذا الاحتجاج ، ويحتفظ بحقوق وطنه ، ويرجو أن ترفعوا رغبته الى البرلمان الفرنسي والى عصبة الامم ليحول هذان المرجعان دون تنفيذ هذا الاتفاق ، حرصا على أمانة العدل الدولي ، وصيانة لحقوق السوريين من هذا العبث الفاضح »

(الفتح) مصباح متواضع فاستضيء به

مذكرة الملك ابن السعود الى حكومة العراق

بشأن قضيتى سوريا وفلسطين



نشرت الأهرام يوم السبت ١٧ يونيو ١٩٣٩ برقية لمراسلها في دمشق يشير فيها إلى أن اشاعات دارت فى الأوساط الوطنية عن رسالة قيل انها وردت على حكومة العراق من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وأن رئيس الوزارة العراقية أطلع عليها بعض مندوبى الأقطار العربية فى حفلة تأبين الملك غازى رحمه الله[1] وان تلك الرسالة تحوى تهديداً وانذاراً لحكومة العراق فى صدد مساعيها لمساعدة سوريا وفلسطين ، وانه كان لتلك الرسالة وقع سيء فى جميع الأوساط العراقية ولا سيما دوائر الجيش ، وكانت السبب لعدول العراق عن بعض مساعدات كان يرجى الحصول عليها للقضيتين السورية والفلسطينية . وذكر المراسل ما كان لهذا الخبر من الأثر السيء فى المجتمعات الاسلامية والعربية ، ثم تساءل عن صحة الرسالة والاخبار الشائعة حولها

وقد أذاعت حكومة العراق بلاغا رسميا بشأنها قالت فيه : ان ما جاء فى تلك البرقية لا ينطبق على الحقيقة

ولما كانت التهم التى أشار مراسل الاهرام الى تناقل بعض الناس لها خطيرة جدا ، فقد يخطر لمن يطلع عليهـا ويطلع على تكذيب العراق لها أن هناك شيئا فى الموضوع ، وربما يظن أن بيان حكومة العراق كان مجاملة للحكومة العربية السعودية تقتضيها الصلات الودية التى بينهمـا . ولذلك أعلنت الحكومة العربية السعودية أنها أذنت لممثلى جلالة الملك ابن سعود أن يطلعوا عليها أصحاب الشأن من رجالات العرب

وكانت هذه المذكرة شفهية ، وأرسلتها الحكومة السعودية الى مفوضيتها فى العراق تحت رقم ٥ / ٥ / ٧ بتاريخ ١٤ صفر ١٣٥٨ وعهدت الى وزير المملكة العربية المفوض فى بغداد فى ابلاغها إلى نورى باشا السعيد رئيس وزارة العراق ووزير خارجيتهـا بالنيابة فى ذلك الحين

وقد استهلها الملك عبد العزيز بسؤال الحكومة العراقية عن رأيها فى قضية فلسطين بعد فشل مؤتمر لندن وفى قضية سوريا بعد موقف الفرنسيين الاخير . ثم قال ان معاهدة الحلف العربى تقضى علينا وعلى العراق بأن لا نتخذ أية سياسة فى أى بلد من البلاد العربية بدون تفاهم سابق بيننا ، وانه وان كانت العراق تنحرف أحيانا عن هذه الجادة فهو يتغاضى عن ذلك رغبة فى التباعد عن كل ما قد يتخذ دليلا فى الخارج على وجود خلاف بينه وبين حكومة العراق . ولكن الموقف حرج الآن وليس هو موقف أطماع من العراق فى ضم سوريا وفلسطين اليها

ثم قال ان فلسطين مهددة بالابادة من جراء الخطر الصهيونى وان سوريا مهددة بالخطر الفرنسى والتركى : كما أن العراق مهددة أيضا من جانب تركيا وايران . وانا نخشى إذا استمرت الازمة الدولية على حالها وبقى هذا التضاد بين العرب وفرنسا فى سوريا وبينهم وبين انجلترا في فلسطين أن تتفق الدولتان على العرب لاتقاء شرهم فى أثناء الحرب التى يخشى أن تدور رحاها بينهما وبين ألمانيا وايطاليا ، وان تطلقا يد الاتراك فى سوريا والعراق وفى فلسطين من ورائهما

وقال : ليس فى عزائمنا ضعف ولسنا نحن جبناء إذا اقتضت الحالة نقتحم مشاق الامور لادراك أسمى الغايات . فقد كانت المغامرات بعد الله وتوفيقه من أسباب انتصاراتنا ، وربنا الذى عودنا الجميل من قبل هو الذى نتوكل عليه فى أمورنا ولا نبالى بعد ذلك بما قد يكون ، ولكننا نرى أن كل هذا فى غير وقته الآن وأن الخطر الداهم يقضى علينا بالتعاون والاتفاق لان الموقف الحالى عند ما نتصوره يقض مضاجعنا ويحرمنا لذيذ الكرى . فاذا

(١) وروى مراسل (المصرى) فى بغداد أن ضباطا عراقيين طالبوا رئيس حكومتهم باتخاذ موقف ايجابي لمساعدة عرب فلسطين بكل وسائل المساعدة ، وكان موقف رئيس الوزارة العراقية حرجا ، فأطلعهم على فقرات من مذكرة الملك ابن سعود فهموا منها المعنى الذى أذاعه مراسل الاهرام

لم نلتفت الامر و نتفق اتفاقا جديا على السير في خطة مشتركة مع العراق وسوريا وفلسطين فأن الخطر محدق بالجميع

ونحن آخر من تصيبنا ويلاته لأننا وراء الجميع . ولكن ما نحمله في قلوبنا من غيرة عربية اسلامية يجعلنا نحرص على البلاد العربية الاسلامية حرصنا على بلادنا

ولذلك نرى أن نتفق والعراق على اقناع أهل سوريا بأن نتوسط بينهم وبين فرنسا ، وأن نبذل كل جهودنا وما لدينا من قوة ونفوذ بأنفسنا ، وبواسطة بريطانيا لدى الفرنسويين ، لحل المشكلة في سوريا . كما نسعى مجتمعين مع بريطانيا لعمل اتفاق مع الترك : يؤمن العرب من الترك بضمان فرنسا وانجلترا ، ويؤمن الترك من العرب

ورأينا فيما يتعلق بفلسطين هو أن نواصل مساعينا لدى الحكومة البريطانية حتى نصل الى حل يكفل السلام

وأما اذا ظلت الحالة على ما هي عليه وظلت العراق على انفرادها الحالي وسعيها بشتى الطرق لجلب مطامع لها في سوريا وفلسطين ، في الوقت الذي يذبح فيه أهل فلسطين وسوريا ، فأن هذا لا يزيد الفرنسويين إلا إمعانا في شدتهم وبطشهم ولا يزيد الانجليز إلا عنادا في فلسطين . ونخشى أن يؤدي ذلك الى النتيجة التي أشرنا اليها

ثم استدرك فقال انه يستبعد حدوث ذلك من انجلترا وفرنسا ولا سيما من انجلترا لما بينها وبين العرب من صداقة وثيقة

وقال : ان دوام الصداقة بين العرب والانجليز ضرورية لمصلحتهما معا ، وما ظن حكومة العراق - لو لم يكن بينها وبين بريطانيا تلك العلاقات - كيف كان موقف جارتيها (ايران وتركيا) منها في ظروف كثيرة مرت ؟ ونحن نعرف أن موقف العرب من جيرانهم لم يتغير . لذلك فان صداقة بريطانيا تكون من الضرورات اللازمة

فاذا وافقت الحكومة العراقية على ما تقدم وجب الاتفاق على اتباع سياسة حازمة تؤدي الى ازالة النزاع الحالي ، وتحفظ لسوريا وفلسطين حقوقهما ، وتصون المصالح البريطانية والفرنسوية فيهما ، فاذا قبلت الحكومة العراقية وجهة النظر هذه فالرجاء أن تبلغنا رأيها في الخطة التي يجب اتباعها لتأمين الغاية المنشودة

حرمة الانبياء ومعاقبة من يمتهنها

تلى في مجلس النواب يوم الأربعاء من الاسبوع الماضي اقتراح مقدم من بعض النواب بشأن توقير الأنبياء وصاحب الرسالة الاسلامية ، وعقوبة ما يعتبر امتهانا لدين الدولة الرسمي

وزير العدل - الواقع أن هذا يوافق شعوري . نحن نقدس ذلك من قرارة نفوسنا « تصفيق » . وأنا أعتقد أن هذه الأسماء النبيلة التي خدم أصحابها الانسانية جديرون بأنهم اذا ذكروا من هذه الانسانية - التي خدموها - يجب أن يكون بكل اجلال . وأعتقد أن الذي حفز الاخوان على اقتراح مثل هذه المادة هو اعتقادهم أن الانسانية كانت ناكرة للخير والجميل فلم تضع النصوص التي تحمي سيرة الأنبياء . ولكن قانون العقوبات عرف الواجب نحوهم فذكر في المادة ١٦٠ و ١٦١ « عقوبة كل تعدّ على أحد الاديان » . وقد يقال ان هذه المادة لم تطبق ، وليس هذا نقصا في التشريع بل في التنفيذ . وأنا أعاهدكم من هذا المنبر بأن يكون لهذه المادة تنفيذها الصحيح ضد من يجرؤ على الاديان

الشيخ رضوان السيد - وما المانع من وضع نص صريح ؟

وزير العدل - لان التشريع لا توضع فيه مادتان لشيء واحد. وأنا أقرر من هذا المنبر أن كل طعن على نبي أو رسول هو طعن في الدين ، ولا يمكن لأية محكمة أن تفسر المادة بغير هذا

الشيخ عبد اللطيف دراز - الطعن على الأديان ينقصه الوضوح والتحديد ، والمادة ١٨٤ قد نصت على عقوبة من يهين أو يسب الاسرة المالكة أو البرلمان أو أحد المجلسين أو (الوزارة). فالنصوص تشتمل ذلك كله وتغفل ما ينبغي للانبياء

وزير المالية - احذف (الوزارة) « ضحك »

وزير العدل - أؤكد لكم أن ما يقتضيه جلال الاديان يرعى وينفذ

الشيخ عبد الوهاب سليم - اذا كانت المادة التي وضعت في قانون العقوبات تقصر هذا التفسير فاننا نتفق . وكنت أود أن يكون احترام الانبياء وتقديسهم ناشئا عن عقيدة روحية ، ولكننا وجدنا أخيرا أن هناك ما يجب علاجه دون اكتفاء بمجرد رغباتنا

وزير العدل - المادة التي ألمحتها تتضمن كل المعاني ، وكل مساس بصاحب دين يقع تحت طائلة المادة

هل من سبيل الى الوحدة العربية العامة؟

تسعى الأمم اليوم قاطبة سعيا حقيقيا إلى النجاة من يوم سيكون شره مستطيرا، بالتحصن في معاقل القوميات بأوسع معانيها. ويدعو الملأ من كل قوم أتباعهم إلى التناصر والتعاون ورأب الصدوع وتناسي الأحقاد ونبذ الفروق والاختلافات المذهبية والمنازعات الحزبية ثم إذابة المصالح الخاصة في المصلحة العامة. وآخر نداء من هذا القبيل أرسلته ملكة هولنده الى شعوبها العالم العاقل العامل، تدعوهم فيه الى التسلح الروحي والخلقي، وقد تناول الموضوع كتابهم وعلماؤهم وأدباؤهم في كيفية الوصول الى تحقيق رجاء مليكتهم، وانشاء الأمة نشأة جديدة وخلقا آخر

قال الدكتور براو الهولندي تعليقا على هذا النداء: « ان الرغبة في الوحدة أصبحت شديدة، والاشفاق من خطر الشقاق صار عاما. ولكن كيف تحوّل الرغبة الى العمل؟ ثم أجاب: أنا لا أحاول رفع الحواجز التي تفصل عني غيري، ولكني أرفع الموانع الموجودة في نفسي التي تبعدني عن غيري. أنا لا أستطيع أن أستقل الغير اذا كان هو غير راغب في التعاون معي، ولكني أستطيع أن أجبر نفسي على المطاوعة في التعاون على المصالح المشتركة. إذا أردت أن أؤثّر على أحد فيجب أن أعرفه جيدا، ولا أعرف أحداً مثل معرفتي نفسي. لا تفكر في أن تعرف غيرك قبل أن تعرف نفسك، ومتى عرفت نفسك استطعت أن تزيل من نفسك الموانع التي تبعدك عن جارك أو أخيك، ولا شيء يفصل الأخ عن أخيه كالأثرة وحب النفس »

هذا ما قاله الدكتور الهولندي في سبيل الوصول الى الوحدة القومية العامة. وقد تعالت أصوات العقلاء من كل الأمم في هذا الوقت العصيب بوجوب الوحدة وضم الصفوف لدفع غارة الاقوياء الطامعين ورد كيدهم، وان كثيرا من الشعوب الصغيرة تتمنى أن لو كان لها قوميات واسعة فتضم شملها وتجمع حواشيها. والقومية العربية اليوم لا يستهان بعظمتها، فهي تقدر بسبعين مليونا، تستوطن أغنى الاماكن وأحصن المواقع ومنها حوض البحر الابيض وحوض البحر الأحمر والخليج الفارسي. فلو قيض الله لها قيادة واحدة صالحة لا تلبث أن تكون من أنفع الأعضاء في الكيان الانساني. نعم، ان الأمة العربية اليوم على أبواب الوحدة العامة الشاملة، وقد تخمرت الفكرة لافهام زعماء شعوبنا هذه الحقيقة الباهرة، ولم يبق الا التنفيذ العملي من رجال حكوماتنا المستقلة، واذابة المصالح الضيقة المحلية في المصلحة الواسعة العامة

ان من ذاق لذة القوة وشرف الاستقلال وأحس بمرارة الضعف وهوان الاستعباد ورأى صلف الأقوياء وجبروتهم أو زار أوربا وشاهد مظاهر الكبرياء والعظمة والجبروت، أو عاشر الاوربيين في البلاد الشرقية وكان بين جنبيه قلب حي، سهل عليه أن يضحي بكل مصلحة شخصية فيضمها الى مصلحة قوميته الكبرى لتكون منها دولة مهابة ذات شأن عظيم، بل يفضل أن يكون أميراً صغيراً في جسم الوحدة العامة، بل خادما كناسا في قصر العروبة الشامخ، على أن يكون ملكا متوجا على حارته أو بلدته الضيقة. فمتى يا ترى تقر أعيننا برؤية ملوك العرب وأمرائهم يتغلبون على المصالح الخاصة ويضحون بالمظاهر الزائلة في سبيل تأسيس الوحدة العامة التي يرتفع العامل لها الى سماء الخلود؟ ان كل تضحية تهون على الانسان إذا عرف في نفسه أنه ضعيف بمفرده قوي باخوانه

إذا صح منك الود فالكل هين

نحن الآن في موقف دقيق كموقف جيش المسلمين القليل العدد في اليرموك يوم كان محاطا بأكبر قوة وأكثر عدد في ذلك العصر، مما جعل خالد بن الوليد الزعيم المدبر المفكر المخلص يقترح على أركان الحرب وقادة المعامع وليوث الوغى أن يجمعوا القوى ويوحدوا القيادة فقال رضي الله عنه: هذا يوم من أيام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي، فان هذا يوم له ما بعده. ثم قال: ان الدنيا قد فرقت بينكم فقد انفرد كل رجل منكم ببلد. أن تأمير بعضكم عليكم لا ينقصكم عند الله ولا عند خليفة رسول الله. ان

أحدكم لا ينتقص ان دان لأحد من أمراء الجند ، كما أنه لا يزيد ان دانوا له . فهلموا فلنتبادل الامارة ، ودعونى اليوم آمر عليكم . فأمروه عليهم فنجحوا فى كل مطلب

ان الامة العربية اليوم فى حاجة شديدة الى قائد مخلص مثل خالد ، وفى حاجة أشد الى من يسمع القول فيتبع أحسنه ، مثل أصحاب خالد الذين أجابوا داعى الخير ساعة دعاهم

ونحن نرى الممالك الشرقية غير العربية تتمخض بنهضة قوية طامحة الى المعالى ، حتى تبدلت حالتها رأسا على عقب ، واستفادت من الظروف والفرص السانحة والأوضاع الدينية الخاصة الشاذة ، فتركيا مثلا انتفعت بألمانيا فى ايجاد معامل حديثة مهمة فى بلادها ، وفارس أوجد لها الألمان أيضا معملا للنحاس ، وأسعفوها بالقروض تنشيطا للنهضة الصناعية . والآن فسأل العرب ماذا استفادوا من صحبتهم مع الانكليز الطويلة . هل عمروا لهم بلادهم وساعدوهم فى نهضتهم ؟ هل وجهوا الى الفرنسيين كلة نصح ليحسنوا معاملة العرب ؟ أما آن للعرب أن ينهضوا مع الناهضين ، ويثقوا بأنفسهم ؟ ان أكبر نهضة للعرب فى اتحاد شعوبهم وهذا الاتحاد أقوى لهم من معامل كثيرة . ولنا فى الوقت الحاضر أفضل مثال لقوة الاتحاد وهى الولايات المتحدة التى صارت بالاتحاد أكبر قوة على وجه البسيطة . وهل يا ترى اذا اتحدت الممالك العربية ستكون أقل شأنا من الولايات الأمريكية ؟ كلا ان الولايات العربية اذا اتحدت سيكون لها شأن أعظم

اننا لا نريد من العرب أن يأتوا بالنهايات فى البدايات ، ولا نكلفهم بالمعجزات اذا كانوا غير مستعدين لها ، بل نريد منهم عملا ابتدائيا وخطوة عادية ، بعد الاقتناع بأن فى توحيد الجهود العربية عزا وشرفا للاسلام والمسلمين ، وبداية التوحيد تكون بايجاد مجلس عال مشترك تنتخب أعضاءه الحكومات العربية المستقلة ويكون الأعضاء من الرجال المخلصين العقلاء المشهود لهم بسابق الخدمات فى الوحدة العربية العامة ، وهذا المجلس يضع أساسا صالحا لتوحيد الثقافة والقوة الحربية والمستقبل السياسى والاقتصادي مع ترك بقية الشئون الفرعية المحلية للحكومات نفسها . وهذا ليس بعزيز اذا صدقوا النية وأخلصوا فى العمل إذ ليس أمامهم موانع سوى بعض الانانيات ، وهذه تتغلب عليها العقول الناضجة والارادات القوية ، وخصوصا من ادرك أن الأثرة هى أصل الشر وينبوع الشقاء ، وأول جريمة ارتكبها الانسان نحو قومه ، فان أبانا آدم ما أخرجه الشيطان من الجنة الا بمعالجته هذه الناحية فقال له ولزوجه : ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين . ولا تزال هذه الصفة الى اليوم هى سبب البلاء والمشاكل الفردية والحزبية بل والدولية . الأنانية هى مرض فى الروح يسرى منه الى الدماغ فيحجبه عن المنطق الصحيح والتفكير الصائب والصالح العام فيكون مخبولا فى عقله مصابا فى أخلاقه بالحسد والحقد والخيانة فلا دين يهتدى به ولا عقل يتبعه ولا شرف يردعه ولا شفقة على مصلحة عامة ترده

ومن البلية عذل من لا يرعوى
عن غيه وخطاب من لا يفهم

هذه الصفة قبيحة فى نفسها ولكنها تكون أقبح اذا اتصف بها الزعماء والقادة . اللهم أرنا الحق حقا انتبعه وأرنا الباطل باطلا لنجتنبه

بتاويا (جاوة) عمر سليمان ناجى

الملكية فى الشام

كتب الى المقطم من لندن أن الدوائر العربية الفلسطينية هناك ترى أن التفكير فى اختيار الأمير عبد الله للملكية فى الشام قد يكون غير باعث على الرضا فى فلسطين أو سوريا ، وخاصة فى المملكة السعودية العربية . قال : ومن الآراء التى اتصلت بي في هذا الموضوع أنه اذا كان الفرنسيون والانجليز يفكرون فى موضوع من هذا القبيل فعليهم أن يواجهوا صعابا فى جميع بلدان الشرق الأدنى حيث ينظر الى هذا التعيين بعين السخط

اعلانات الاغراء بالخمر

أعد الشيخ المحترم أحمد الديوانى بك مشروع قانون لعرضه على مجلس الشيوخ يمنع بموجبه أن تنشر الجرائد وسواها اعلانات يراد بها اغراء الناس بشرب المسكرات

مراقبة شئون الثقافة فى وزارة المعارف

خطاب الى رفعة رئيس مجلس الوزراء - من الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين



حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد، فقد نشرت جريدة الاهرام بعددها الصادر فى ٢٥ ربيع الآخر ١٣٥٨ (١٣ يونية ١٩٣٩) أن وزارة المعارف قررت إنشاء مراقبة جديدة خاصة بشئون الثقافة تتجه بها خارج الحدود الرسمية وجهة غايات الوزارة ومقاصدها وستكل الوزارة أمر هذه المراقبة الى الدكتور طه حسين بك استاذ الأدب العربى بكلية الآداب مع احتفاظه بهذه الوظيفة وقد كتب معالى وزير المعارف الى جامعة فؤاد الأول يعرض عليها هذا الاقتراح فوافقت عليه

فاذا صح هذا القرار يعتبر تحدياً لمجلس النواب، ولشعور البلاد الدينى واستخفافا بالأمة وشعورها التى أجمعت على اختلاف طبقاتها وهيئاتها ونزعاتها على استنكار سياسة هذا الرجل الدينية والأخلاقية، وقد برز ذلك فى كل الهيئات البرلمانية من يوم انشاء البرلمان الى الآن. ورفعتكم تعلمون ذلك تمام العلم وكنتم تتألمون لما وصلت اليه حالة كلية الآداب من استخفاف هذا الرجل بدين الأمة وعقائدها وتعرضه بالسوء للنبى الكريم عليه الصلاة والسلام وتشكيكه فى كتابنا المقدس واعتدائه على الأخلاق والآداب بما لم يسبق له مثيل فى هذه البلاد ولا فى أى بلد اسلامى آخر فكتبتم لفضيلة الأستاذ الأكبر تستنكرون ما جاء فى الكتب التى تدرس فى كلية الآداب طعنا على النبى الكريم

ولقد شغلت قضية هذا الرجل أفكار المسلمين جميعا فان ضرره لم ينحصر فى كلية الآداب بل تعداها الى معاهد التعليم الأخرى والى طبقات الشعب المصرى بل الى البلاد العربية والاسلامية المجاورة لنا وأصبح له فى مبدئه وتعاليمه الدنسة النجسة أنصار وأعوان ممن لا يعلمون عن الدين الاسلامى شيئا

وأمام هياج الرأى العام ومجلس النواب والشيوخ قدم هذا الرجل الى النيابة ثم الفت لجنة رسمية فى وزارة المعارف لدرس كتبه وتعاليمه فقررت أنه خرج على الاسلام واعتدى على النبى الكريم وعلى كتاب الله

فما قاله محمد بك نور رئيس نيابة مصر فى ذلك الوقت «حيث أنه بالرجوع الى الوقائع التى ذكرها الدكتور طه حسين والتى تكلمنا عنها تفصيلا وتطبيقها على القانون يتضح أن كلامه الذى بحثناه تحت عنوان الأمر الأول فيه تعد على الدين الإسلامى لأنه انتهك حرمة هذا الدين بأن نسب الى الإسلام أنه استغل قصة ملفقة هى قصة هجرة اسماعيل بن ابراهيم الى مكة وبناء ابراهيم واسماعيل الكعبة واعتبار هذه القصه أسطورة وانها من تلفيق اليهود وانها حديثة العهد ظهرت قبيل الإسلام الى آخر ماذكرناه تفصيلا عند الكلام على الوقائع، وهو بكلامه هذا يرمى الدين الإسلامى بأنه مضلل فى أمور هى عقائد فى القرآن باعتبار أنها حقائق لامرية فيها، وما جاء فى تقرير اللجنة الكبرى التى ألفتها وزارة المعارف بخصوص أحد كتبه الأدب الجاهلى ان هذا الكتاب فيه شىء كبير يناقض الدين الإسلامى ويمسه مساً مختلف الدرجات فى أصوله وفروعه من درجة الكفر الى درجة المخالفة للأدب العام»

وقالت أيضا: ان هذا الكتاب مخالف للكتاب والسنة وان تعرضه للقرآن بهذه الكيفية من غير احتياج اليه فى حجة، دليل على سوء القصد، وهو جريمة أقل نتائجها أن يخرج القارىء لكتابه فى شك من كتاب الله والشك فيه كفر

وقالت اللجنة أيضا بصدد ما جاء به خاصا بالعداوة بين المهاجرين والأنصار : وبجمل القول ان هذا الفصل عقده المؤلف ولم تلجئه اليه ضرورة فنية ولا يخرج منه القارىء إلا وهو يعتقد أن هؤلاء السلف الكرام فى أقصى ما يصل الوهم اليه من وضاعة الشان ، والكتاب والسنة متظاهران على تكريمهم وتعظيم أقدارهم ، والطعن فيهم فسوق ومعصية وكل ما جاء فى هذا الكتاب خاصا بهم فهو فسوق فى فسوق وربما يتبع ذلك ماهو فوق الفسوق (أى الكفر)

وقالت اللجنة أيضا بسبب ما جاء خاصا بصحف سيدنا ابراهيم ما ملخصه : انما جاء كله تشكيك فى القرآن والدين وتكذيب لهما ورمى للنبى والمسلمين بأنهم هم الذين جاءوا بالقرآن . وحكم ذلك كله أنه كفر لا يستره وضع الكلام فى قالب المواربة والتورية ، فالمبحث كله خطر فى خطر وضرر فى ضرر ولا حاجة اليه من الوجهة الفنية

أما اللجنة فكانت مؤلفة من كبار العلماء الدينيين فى وزارة المعارف ، وهم المرحوم الشيخ محمد عبد المطلب والاستاذ الشيخ محمد حسنين بك الغمراوى والاستاذ أحمد العوامرى بك

فهذا ما قالته لجنة وزارة المعارف الرسمية وما قاله رئيس نيابة مصر فى هذا الرجل وفى كتبه

واذا قيل ان هذا وقع فى زمن سابق فان ذلك لا يقوم دليلا على أنه عدل عن تعاليمه وتآليفه المشحونة بالخروج على العقائد الاسلامية ، فهو لم يتحول عن عدائه للاسلام ولم يغير من مبدئه الشاذ ولا يزال يهدم فى مستقبل البلاد الماثل فى زهرة شبابها بما ينفثه من سموم فى نفوس الطلبة العزل من السلاح غير المحصنين بتعاليم الدين الاسلامى وبما يكتبه وما يسطره فى كتبه أو مباحثه على صفحات الجرائد حتى ضج الناس واستغاثوا بالحكومة ، ولكنهم لم يجدوا مصغيا ولا سميعا

اما ما قالته الأمة وما أعلنته بلسان نوابها فهو مدون فى مضابط مجلس النواب

ولا ندرى لم تحتضن الحكومة هذا الرجل ، ولم هذا الاغضاء بل هذا التشجيع من الحكومة ، حتى تمادى فى محاربته لدين الدولة الرسمى ، وللأخلاق والتقاليد الدينية والقومية ، وهو يتناول أجره على ذلك من دم الأمة وعرق جبينها ، وقد سبق أن تخلصنا منه وأبعد عن وزارة المعارف بعد أن ثارت الأمة ضده وأظهرت غضبها ونفورها من حماية الحكومة له وبعد أن قالت النيابة كلمتها فيه

اما حرية الرأى التى يتمشدقون بها فحجتهم فيها باطلة لأننا لم نقل بتقييد تلك الحرية ولا ماتؤدى اليه من بحوث علمية وأدبية بريئة ، ولكن للحرية حدوداً فلا يصح أو تتخذ ستارا للاعتداء على الدين والعقائد والتقاليد ، خصوصا وان وزارة المعارف لم تعن العناية الواجبة بتعليم شباب الأمة أصول دينهم ولتمكنهم بذلك من دفع كل أذى والتنكيل بكل من يريد الاعتداء على دينهم وأخلاقهم وتمحيص ما يلقى عليهم من الشبهات باسم حرية الرأى وتحت ستار العلم والمدنية

فما هو السر فى إرجاعه ، وما هى العوامل الخفية التى تضطر الحكومات المختلفة لمداهنة هذا الرجل ؟

ولقد دهش الكل من قرار وزارة المعارف الاخير وموقف معالى وزيرها فى هذا الموضوع الخطير ، ذلك الموقف الذى ما كنا لنتوقعه منه والذى أثبت وبرهن على أن ذلك الرجل مدرس الآداب بالجامعة لايزال له فى وزارة المعارف ذلك النفوذ وتلك الهيمنة التى شكونا منها قديما وشكا منها سكان القطر جميعا

وان ذلك القرار يعتبر تحديا للبرلمان وللامة ولدينها الرسمى . وانا لنربأ بوزارة على رأسها رجل صحيح الاسلام كصاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا أن تقف هذا الموقف وان تمكن هذا الرجل من أن يسترسل فى اعتدائه على الدين والأخلاق والآداب

الشيخ محمـــــــــد شاكر



اختار الله لجواره - في يوم الخميس الماضي - علما من أعلام المسلمين وطوداً من أطواد الفقه والدين ، الاستاذ العلامة الجليل الشيخ محمد شاكر ، وكيل الجامع الازهر سابقا وعضو مجلس الشيوخ ومؤسس المعهد الديني باسكندرية والقضاء الشرعي في السودان وأول من نبه أهل هذا العصر الى خطر ترجمة القرآن على القرآن واستحالتها وحرمتها وما فيها من جناية على الدين والوحدة الاسلامية

ولد - رحمه الله - في أواسط شهر شوال ١٢٨٢ في مدينة جرجا من صعيد مصر ، فوجهه أبوه الشيخ أحمد عبد القادر أبو العلياء وجهة العلم ، وبعد أن حفظ القرآن الحكيم وتلقى من مبادىء العلوم الشرعية ما يؤهله لدخول الازهر بعث به الى القاهرة فالتحق بمعهدها الاسلامي الاعظم . وظهرت عليه النجابة والفضل فاختير في شعبان ١٣٠٧ كاتبا للفتوى في عهد



الشيخ محمد المهدي العباسي رحمه الله ، وكانت دار الافتاء تشرف في ذلك العهد على رجال القضاء الشرعي وأحكامهم فكان الشيخ محمد شاكر يبرهن على فضله في هذا المحيط كما برهن على مثل ذلك في الازهر ، وبما أنه التحق بدار الافتاء قبل الحصول على شهادة العالمية فانه جعل يختلف بعد ذلك الى الازهر لمتابعة دروسه ، وكان متفوقا في المنطق والفلسفة والعلوم العقلية ، وكان وهو طالب يلقى على زملائه دروسا قيمة

وفي شهر شعبان سنة ١٣١١ تولى منصب

وسنرسل لرفعتكم ملخصا لما جاء في كتاب هذا الرجل المسمى (مستقبل الثقافة في مصر) الذى أصدره من مدة قريبة ، ومنه يتضح تمام الوضوح أن الرجل لم يتحول عن الدعوة لترويج تعاليمه المنافية للاسلام وتقاليده وآدابه. ثم لم تلبث وزارة المعارف بعد صدور هذا الكتاب وبعد مناقشة مجلس النواب في طلب وضع حد لوقاية الامة من ضرر تعاليم هذا الرجل أن أنشأت له منصبا جديدا وسلطة جديدة ونفوذا شاملا على توجيه الثقافة التي ابتدعها ذلك الانسان . فروّع المسلمون من جرأة وزارة المعارف واقدامها على مناوأة الاسلام والمسلمين . اذ لا يستطيع انسان أن يؤول هذا العمل الا بان الوزارة تؤيد هذا الرجل في مذهبه وتحبذ آراءه وقد كنا نستنكر وجوده في كلية الآداب فاذا بالحكومة تضعه على رأس لجنة جديدة لتوجيه الثقافة العامة في البلاد وهي بذلك تمكنه من أن ينشر شره ويعم بلاؤه بين طبقات الشعب وأن يتخذ من وظيفته الجديدة سبيلا الى تنظيم تعاليمه المدمرة المخربة . ومن المؤلم أن يكون ذلك في عهد ملكنا المحبوب الذى اشتهر بغيرته على الدين وحمايته لتعاليمه وتقاليده . وانا لننتظر من مقامكم الرفيع أن تقوموا بعمل حاسم قاطع حتى تطمئن قلوب الامة على مستقبل أبنائها وعلى عقائدها من هذا الشر المستطير وانكم بذلك تكونون قد أديتم الامانة التي في عنقكم وقمتم بواجبكم نحو الدين والاخلاق في بلد يعتبر قلب الاسلام ، وانا لقراركم لمنتظرون . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وتفضلوا رفعتكم بقبول عظيم احترامي

عبد الحميد سعيد

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

نائب محكمة مديرية القليوبية الى سنة ١٣١٨ التى وقع الاختيار عليه فيها ليكون قاضى القضاة فى القطر السودانى الشقيق ، فكان فيها من خير قضاة الشرع الاسلامى فى هذا العصر جرأة وعزة نفس واخلاصا لله والدين ، وأكثر ما وجد بعده من أنظمة فى القضاء الشرعى فى السودان انما كان غرس يده ومن تأسيسه

وفى أواخر سنة ١٣٢١ اختير لمشيخة علماء الاسكندرية فكان فيها مؤسسا ومجددا ومصلحا ، وكان يصدر كتيبا سنوية بأعمال هذا المعهد اطلعنا على بعضها ، ولو رزق الازهر ومعاهده عددا من أمثال الشيخ محمد شاكر لكان للازهر شأن وأى شأن فى مصر والعالم الاسلامى

وكان الشيخ عبد الرحمن الشربينى قد تولى مشيخة الأزهر بعد استقالة السيد على الببلاوى (سنة ١٣٢٣) لكنه مالبث أن مرض واستقال فى ذى الحجة من سنة ١٣٢٤ فوقع الاختيار على الشيخ محمد شاكر ليقوم بوكالة المشيخة مع استمرار مشيخته لعلماء الاسكندرية . واتفق فى العام التالى (شعبان - رمضان ١٣٢٥) مجىء صاحب الفتح إلى القاهرة فأقام الأزهريون حفلة تكريم للشيخ محمد شاكر فأتيح لنا معرفة هذا الرجل العظيم المرة الأولى ، وسمعنا من الذين خطبوا فى تكريمه تاريخ جهاده فى السودان والاسكندرية والقاهرة وما بذله فى سبيل الاصلاح

وفى ربيع الثانى سنة ١٣٢٧ (ابريل ١٩٠٩) صدرت الارادة السنية بتعيينه وكيلا لمشيخة الأزهر أواخر مشيخة الشيخ حسونة النواوى فبداية مشيخة الشيخ سليم البشرى المرة الثانية ، فاتسع المجال أمام الشيخ شاكر للاصلاح ، وفى ذلك العهد أنشىء نظام القسم الأولى فى الأزهر وأدخلت أساليب كثيرة من أساليب الاصلاح والنظام . وفى خلال ذلك تألفت هيئة كبار العلماء فكان فى الفوج الأول من أعضائها الى يوم وفاته

وأحيل فى سنة ١٣٣١ (١٩١٣) على المعاش وعين عضواً فى الجمعية التشريعية ، فكان له فيها المواقف المنتظرة من رجل الاصلاح والعالم الاسلامى

ولما انتهت الحرب العظمى وهبت مصر المطالبة بحقها الوطنى كان الشيخ رحمه الله فى طليعة المجاهدين لتخليص مصر من الاحتلال وكان ذلك مشجعا للازهريين على المساهمة فى الجهاد حتى كانوا من هذا الأمر فى مقدمة العاملين له وكان الأزهر معقل الجهاد ومثار الحماسة ومجمع المداولة والتدبير

وعرف بمناصرة الكماليين يوم كانوا متظاهرين بالاسلام حتى اذا قلبوا له المجن كان على رأس المناوئين لحركتهم أن يسرى وباؤها إلى هذه الأقطار . وله فى (الفتح) من سنواته الأولى الى أن ألزمه المرض الفراش المقالات الرائعة فى كل ما يهم المسلمين فى دينهم ودنياهم ، يعلن كلمة الحق بشجاعة وروية وتفكير بما لا نظير له فى علماء الدين

وغابت عن المسلمين آراؤه الصائبة وبياناته الحكيمة منذ عدة سنوات لما انتابه من آلام المرض وضعف الشيخوخة حتى اختاره الله اليه فبرز للناس نعشه المبارك مجرداً - بوصيته - من جميع مظاهر الترف التى اعتادها الناس ، ومع أن الدولة سيرت الى جانبى نعشه فوجاً من جنودها فرسانا ومشاة ومن ورائه العلماء والوزراء والقضاة وما لا يحصى من أهل المكانة ، فقد كانت الخشبة التى حمل عليها لا يحجبها عن أنظار الناس شىء اتعاظاً بجلال الموت واعتبارا

وقد صلى عليه فى جامع الكيخيا ثم فى الجامع الأزهر ، وبعد أن وضع فى سيارة أبى طلبة الأزهر الا أن يخرجوه منها ويحملوه الى الأعناق . رحمه الله رحمة واسعة وعزى بجميل الصبر آله الأكرمين

عناية العراق بصغار الفلاحين

اتى أحد محررى البلاغ زائرا كريما من العراق فكان مما أكده له أن الفلاح فى العراق يجد الطعام الكافى بل الوافى ازاء القحط العام بين فلاحى مصر . وقد وزعت حكومة العراق فى العام الماضى ٣٠٠ ألف فدان على صغار الفلاحين عقارات صغيرة ، واللحوم رخيصة فى العراق ، فان الفطور المألوف فى بغداد هو رغيف وضع بين شقيه رطل من الكفته . وثمن الجميع ١٢ مليما

إذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لأخوانك بالاشتراك فيها

لمناسبة سفر ملك المغرب الاقصى الى اسبانيا

– من مقال لجريدة (الوحدة المغربية) التى تصدر فى تطوان –

نلاحظ دائما أن جلالة ملكنا المحبوب لا يقدّم اليه مطلقا عند السفر ما يقدم للملوك ورؤساء الدول من وسائل النقل المعتادة بينهم ، كالبوارج الحربية . فهو يجبر على السفر فى بواخر تجارية عادية يركبها جميع الطبقات ، ولا يحاط بأى مظهر ملوكى صحيح . ومنذ عهد قريب سافر الجنرال نوكيس من الدار البيضاء الى جبل طارق لرد زيارة الحاكم البريطانى هناك ، فسافر على ظهر بارجة حربية كما يسافر الملوك . وجاء سفر جلالة الملك عقبه فأدمجه الفرنسيون فى غمار الناس وأركبوه ظهر الباخرة « الكتبية » احدى بواخر شركة « باكى » العادية . وفى هذا من سوء الادب وقلة الذوق وجرح الاحساس الوطنى المغربى ما فيه

ونلاحظ أن جلالة الملك لا يستدعى الى فرنسا الا فى الأوقات العصيبة ، وقصد الحاكمين من ذلك تخدير الامة الفرنسية من جهة واقناعها بأن المغرب ليس فيه خطر ، وتخدير الرأى العام الدولى من جهة اخرى واقناعه بأن المغرب متضامن مع فرنسا فى الشدة والرخاء ... بينما الواقع أن المغرب الاقصى وكافة الأقطار الشقيقة فى شمال افريقية تعيش فى ضنك وارهاق لا مزيد عليهما ، وهى محرومة من جميع الحقوق والحريات حرمانا نهائيا . وهذه بلادنا لا يزال أكثر قادتها فى المنافى والسجون ، ولا تزال مطالبها ملقاة فى سلة المهملات ، وبركان الثورة الفكرية والنفسية يبدو شواظه ويظهر شرره فى كل مكان . وقد أفلس ممثلو فرنسا فى بلادنا افلاسا عظيما ، فالجميع أعداء لهم سراً وعلنا ، ورغما عن ذلك نجدهم يحاولون ستر فشلهم وتغطية هزيمتهم بمظاهر فارغة من نوع الأسفار والتصريحات الرسمية التى لا تحمل فى صميمها أى شىء من الحقيقة والواقع ، ونفس جلالة الملك الذى يريدون استغلال سفره أو استغلال تصريح منسوب اليه هو أول ضحية للاستعمار الفرنسى ، وهو أعرف الناس بخفاياه ومقاصده ، ولولاه لكان جلالته ملك المغرب النافذ الكلمة فى جميع أطرافه والمسيطر على كافة شئونه ، ولكان دعامة حريته المطلقة واستقلاله التام

ونلاحظ أن جلالة الملك لا يُسمح له بالسفر الا الى فرنسا ، فهو لا يزور اسبانيا ولا انكلترا ولا الى ألمانيا ولا مصر مثلا ، بل ولا يتمكن من الحج الى بيت الله الحرام ، بل ولا يسمح له حتى بزيارة المنطقة الطنجية والتجول فيها ، ولا بزيارة المنطقة الخليفية وزيارة ابن عمه الامير المتولى عليها ، كأنما العالم اختصر له اختصاراً فى فرنسا وباريس ... ففرنسا هى خلاصة العالم ، وباريس هى خلاصة الخلاصة ولب الالباب ... ألا يندى جبين الحكومة الفرنسية من هذه التدابير المرهقة التى تتخذها ضد ارادة جلالة السلطان ؟ أتظن أن المغاربة والمسلمين والعقلاء على العموم يجهلون السر فى هذا الاحتكار لشخص الملك وأسفاره وتنقلاته ؟

أليس جلالة الملك صديقا لفرنسا ومخلصا لها كما تدّعيه فى كل الظروف والمناسبات ... فلماذا تشك فيه ولا تسمح له بالتنقل الحر فى الداخل والخارج ؟

يجب أن يعرف الفرنسيون أن المغرب « شبَّ عن الطوق » فهذه المظاهر الفارغة لا تبهره ولا تخدره ، وجلالة الملك نفسه فى نظرنا هو أول وطنى فى البلاد ، وهو أول متقزز من تصرفات فرنسا وأعمالها الغريبة ، وكأننا به داخل قصر الضيافة الباريسى الفخم وهو يحس أعمق احساس بأنه فى سجن لا فى قصر ، وانه فى عناء لا فى راحة ، وقد نعى الجنرال ليوتى على حكومته الفاشحة أنها جعلت من السلطان « سجين قصره » فى الرباط ، ولكن المسيو دلاديبه الديموقراطى الشهير جعله سجين القصرين الرباطى والباريسى !

فمتى تواجه فرنسا الحقيقة ، ومتى ترجع الى جادة الصواب ؟

دعاة الردة فى الازهر الحـــــــــــــديث !..

كتب وصيفنا الأديب الكبير الاستاذ محمد الهياوى المكاحة الآتية فى جريدته (المنير) الغراء :

غلام أحمد القاديانى رجل ممخرق ، ظهر فى الهند فادعى النبوة ، ثم جعل يخلط فيما يقوله عن نفسه تخليطا أظهر فيه دعوى الالوهية أيضا

وكان الانكليز يومئذ فى حاجة الى أمثاله ليفرّقوا بهم أمر المسلمين ، فأحاطوه بالرعاية ، وأمدوه بالحماية ، وأركبوه من أغراضهم الاستعمارية متن الضلال

وكان هذا الممخرق يدّعى أنه ـ مع ذلك ـ مؤمن بالقرآن ومصدّق برسالة محمد عليه صلاة الله وسلامه ، ويقول : ان محمدا ليس خاتم الرسل والنبيين وأن القرآن لا يدل على ذلك ولا يفيـده

ثم استطاع ـ بتأييد الانكليز ـ أن يجد من أهل الجهالة والهوى والطامع فى الدنيا بعض أتباع ، ثم ما زالوا يتكاثرون على مدى الزمن آحادا فآحادا حتى أصبحوا طائفة بعد أن هلك صاحبهم فاستأثرت به نار الله

هذا هو الثابت الذى لا شك فيه من أمر الممخرق غلام أحمد القاديانى ومن حال أصحابه والداعين الى ضلالته ، فهل هو الردة الصريحة عن الاسلام أو هو غيرها ؟

وقد جاء شابان منسوبان الى ألبانيا فانتسبا إلى الأزهر بعد أن زعما أنهما طالبا علم مسلمان ، ثم لم يلبثا أن انكشف أمرهما ، فاذا هما داعيتان من دعاة القاديانية ، أقل ما يؤمنان به أن الضال الدجال غلام أحمد رسول من عند الله ، ذلك أن لم يكونا مؤمنين بأنه إله قادر على كل شىء كما كان يدعى (١)

ولكن الأزهر الشريف ، كعبة الاسلام ، ومنارة الهدى والحق أمام المسلمين ، أبقى هذين الطالبين فى حضنه ، على أنهما ابنان يستحقان رعايته وعطفه كما يستحقهما أبناؤه جميعا !..

فهل استجدّت للازهر الحديث وظيفة لم تكن للازهر القديم فأصبح لا يرى بأسا بأن يحتضن أهل الردة ؟

وهل وسعه من الحرية العصرية ما لم يسع أصله القديم البالى فصار يأخذ بين ذراعيه دعوة القاديانية ويحوط دعاتها بالرعاية والعطف بعد أن ينسبهما الى نفسه ؟

حسبنا اليوم أن نسأل فى هذا وحده ، فقد قيل ان الأزهر يقف من الجمود فى هذه المسألة موقف من لا يبالى أصدر طلابه عن هداية الاسلام أم صدروا عن دعاية الكفر !..

(١) الفتح ـ وقد يتفقان فى تأويل النبوّة ، لكنهما معترفان بأنهما من أتباع الغلام الكذاب الملعون كتبه بدعوى النبوة وسائر الكفريات التى سبق لنا بيانها

رسول الملك ابن سعود فى روما

وصل الى روما بطريق الجو خالد بك القرقنى رسول الملك ابن السعود الذى ذهب فى الاسبوع الماضى الى ألمانيا وقابل الهر هتلر فى برختسجادن

ويؤخذ من أقوال الصحف الايطالية أن الحالة فى فلسطين تهم الملك ابن السعود الى أقصى حد ، وهو ينظر ـ من جهة أخرى ـ باهتمام كبير الى عودة الترك الى جنوبى طورس

وتقول جريدة (تريبونا) : ان التخلى عن الاسكندرونة مرتبط ارتباطا وثيقا بالاتفاق الانجليزى والتركى ، وقد قلب التوازن فى الحوض الشرقى للبحر المتوسط بإيجاده قلقا عميقا فى العالم العربى

واختتمت الجريدة كلامها بقولها : ان هذه الحقائق المجردة فى وقت كهذا الوقت يمكن أن يكون لها مغزى كبير

٣٢ شخصا يدخلون فى الاسلام

فى الشهر الماضى

بلغ عدد الذين دخلوا فى الاسلام خلال شهر يونيه الماضى ٣٢ شخصاً تم اشهادهم على أنفسهم بالاسلام فى محاكم مصر الشرعية

الانجليز يخطبون عداوة العرب والمسلمين

برقية ملك اليمن الى ملك الانجليز

تكررت فى يوم الاثنين ٢٦ يونية الاذاعات من محطة لندن عن الاعتداء الانجليزي الاخير على (شبوة)، فأذاعت حكومة اليمن نص البرقية التى بعث بها ملك اليمن الى ملك الانجليز يوم ١١ جمادى الاولى ١٣٥٨ (٢٩ يونيه ١٩٣٩) وهي :

« من ملك اليمن الامام يحيى، الى صاحب الجلالة الملك الامبراطور جورج السادس المعظم - بلندن

بعد تقديم وتأكيد الاخلاص والتعظيمات لذات فخامتكم، أعرض لجلالتكم تأثراتي العظيمة من اذاعات راديو لندن باللسان الرسمى الحكومي وادعائها أن شبوه ومناطقها داخلة فى الاراضى المدنية المحتلة، مستندة فى ذلك الى معاهدة سنة ١٩٤٠ (كذا بأصل البرقية ولعله ١٩١٤)

وقد كنت خاطبت جلالتكم سابقا بشأن شبوه ومناطقها كلها وانه لم يكن لاحد شأن فيها فى أى وقت كان، لا من قبل ولا بعد، وكنت رجوت من عدالة جلالتكم طلب أوراق المخابرة الواقعة بشأنها من عدن للاطلاع على ما حدث من الوقائع بهذا الخصوص بين عدن واليمن، فان ادعاء عدن بشبوه ومنطقتها مخالف لكل الوقائع وعارٍ عن كل اثبات. فحكومتى مجبورة للاحتجاج، ولا يمكن لليمن السكوت عن عمل مغاير للحق ومخالف للصداقة بكل معنى

ومعلوم لجلالتكم ان شبوه ومنطقتها يمانية منذ خلق العالم الى اليوم، وسيطرة اليمن لم تزل عليها، ولا هى افترقت يوما واحدا عن امها اليمن. وكل قرار غير شرعى بشأنها نرده بلا شك. ولم تتعهد اليمن لدولة ولا لشخص بأن تسلمه حقوقها وملكها. وهل يمكن يا صاحب الجلالة بيع أو اهداء أي أرض أو زراعة ممن لا يصح تصرفه فيها؟ ومن المعلوم ان العثمانيين وغيرهم لم يدخلوا شبوه ومنطقتها، فلم يتصرفوا بشيء فيها ومنها. وهل من المعقول والمقبول المطالبة بهدية تقدم من مالكها؟ ومن المعلوم أن جدنا الامام الهادي هو الذى عمر الحصون قبل ألف سنة وان سلفنا الامام أقام فى شبوه. فنحن متسلسلون فى شبوه وسكانها متعلقون بحكومتنا مع جملة اخوانهم بنى جابر

وفى سنة ١٩١٤ ابتدأت الحرب العامة وتحاربت انجلترا مع العثمانيين، ولم يبق للدولة العثمانية وجود فى العالم : وأما تركيا الحاضرة فلم تصل الى اليمن ولم تعمل لليمن شيئا، فهل يمكن يا صاحب الجلالة، أن تجيز القوانين الشرعية والمدنية العالمية الاعتداء على بلاد دولة مستقلة واغتصابها؟

وهل يستطيع أى يمنى كان أن يرضى بتسليم أرض أجداده التى حافظوا عليها الى هذا اليوم بدمائهم وجهودهم؟ فأيجوز من

على الشواطىء

على الشواطىء أعراض ممزقة … البحر يرثى لها، والبر يبكيها
هانت على أهلها، فانقضَّ ناهبها … وغاب من قومها من كان يحميها
أين الحياء، وأين الدين، هل ذهبا … وفارقا هذه الدنيا ومن فيها؟
قالوا : على العلم نبنى من مفاخرنا … ما يعجز الدين تمثيلا وتشبيها
أين المفاخر والاخلاق بالية … يلقى الردى دونها من رام يحييها؟
ياويلنا ان بقينا فى غوايتنا … نمشى على الأرض فى أكفاننا تيها
على الشواطىء أحداث مروعة … ومخزيات تزيد الجيل تشويها
على الشواطىء آلام مبرحة … تضنى نفوس ذوى التقوى وتشقيها
على الشواطىء نيران مؤججة … لا عاش فى نعمة من ليس يطفيها
يامعشر الناس ماهذا الفساد، وهل … فى مصر آس من الادواء يشفيها؟

محمد مصطفى

عدالتكم ، يا صاحب الجلالة ، ان تنظروا الى الامر بعين العدل .
ومعلوم جلالتكم ان عرشكم العالى وحكومتكم الجليلة عقدا برضائهما وطلبهما معاهدة الوداد والصداقة مع اليمن

وتصرح المادة الثالثة من هذه المعاهدة بأنه لا يجوز أن يتبدل أى حال بين عدن وبين اليمن الا بالاتفاق بين الطرفين ورضائهما وموافقتهما بالطرق الودية ، وأن تبقى الحالة التى كانت قائمة فى تاريخ عقد المعاهدة نافذة المفعول . فهل ، يا صاحب الجلالة ، يرضى عدلكم وهل ترضى القوانين الدولية والحقوق السياسية والانسانية بعد تلك المعاهدة والشروحات المذكورة الودية وبعد مرور ست سنوات من عهدها أن يعتدى على شيء من أرضنا وحقوقنا الطبيعية ، وهل يمكن موافقتكم على هذه الاعتداءات والتجاوزات ؟

وانى بكامل احترامى وتعظيمى لذات جلالتكم المعظمة ، وبتمام تقديري لحكومة جلالتكم السنية ولشعبكم المنصف الكريم ، أرجو من جلالتكم تحقيق وتدقيق هذه المعاملة واصدار أوامركم العادلة الى من يلزم بأن يتفضلوا باحترام حقوقنا وشعبنا بلا جرح قلوب أمتنا وبلا استحقار أصدقائكم اليمنيين الذين هم ثابتون حالا ومستقبلا فى صداقتكم ، وبأن لا يكون أى اجحاف بحقوق بلادنا ولا مخاصمة بين الدولتين المتضامنتين المتحابتين المتعاهدتين ان شاء الله

وتفضلوا ياصاحب الجلالة بقبول مواطف حسن نيتى وصداقتى وتقديراتى الخالصة الفائقة »

العلم الاخضر

تلقينا من جريدة العلم الاخضر الغراء أنها نقلت ادارتها من ميدان محمد على رقم ١٤ بالاسكندرية الى شارع النظام رقم ١٠ من شارع متفرع أمام كلية بنات الاشراف بمحرم بك

ونرجو من حضرات الافاضل وكل من له صلة بأعمال الجريدة مخابرتها أو الاتصال بمركزها الجديد

الاحمدية فرقة غير اسلامية

قالت زميلتنا مجلة (الهداية الاسلامية) الغراء :

(الأحمدية) فرقة تنتمى الى غلام أحمد الذى ظهر بقاديان من بلاد الهند ، وهلك سنة ١٣٢٦ هـ وكان يزعم أنه نبي مرسل يوحى اليه وأنه عيسى الموعود به فى الحديث ، وصدرت منه أقوال لا تدع مجالا للشك فى كفره وكيده للدين الاسلامى

وقد جاء مصر منذ أيام شخصان ألبانيان كانا قد تلقيا ضلالات غلام أحمد فى معهد الاحمدية بلاهور ، وراما الالتحاق بالقسم العام بالأزهر الشريف ، ولما وصل خبرهما الى فضيلة شيخ القسم العام أخذ يبحث فى قضيتهما . ولما كان الطالبان قد أقرا بأنهما من أتباع ذلك المتنبي الكاذب غلام أحمد ، ويفتخران بذلك ويقومان بالدعاية الى هذه النحلة الخاسرة بكل جرأة ، فالمنتظر أن مشيخة القسم العام ستطرد هذين الشخصين الداعيين الى ضلال ، وتطهر منهما الازهر الشريف [1] ، فان فى وجودهما فى الأزهر مفاسد كبيرة ، منها :

اتخاذهما شهادة الدراسة بالأزهر ستارا يحاربان من ورائه الاسلام ويخادعان به الغافلين من أبناء المسلمين

ومنها أنهما وهما فى الأزهر يتصلان بصغار الطلاب ، وينفثان بينهم سموم تلك النحلة الخاسرة

ومنها أن قبولهما يسيء الى سمعة الازهر الشريف الذى عرفه الناس بأنه معهد لا ينتسب اليه الا أصحاب المذاهب الداخلة فى دائرة الاسلام

وسنكتب بعد ان شاء الله فى نشأة هذه النحلة ومزاعمها وأغراضها ، فانها هى والبهائية من آخر ما ابتلى به الاسلام فى هذا العصر ، لأن دعاتهما يعملون فى السر والعلانية لتقويض أركان الدين بكل ما يملكون أو يمدهم به أعداؤه من قوة

---

(١) الفتح - كان يقال لنا انها ستفعل ذلك فى أول يوليو ، فلما جاء أول يوليو قيل لنا انها آثرت المشيخة بهذا الثواب فأحالت عليها الأوراق ، وسننتظر ما تفعله المشيخة

الالحاد في الحجـــــــــاز!

تحقيق صحفي خطير خاص بمجلة الفتح

﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾
قرآن كريم

— ٢ —

في جمعية الاخوان المسلمين

وجمعية الاخوان المسلمين منتدى عام للشباب الصالح ، يجتمعون على ما فيه الخير والاصلاح ، ولها فروع في جميع أنحاء القطر المصري كما هو معروف ، ولها مركز عام بالقاهرة ، وقد ذهبت إلى ذلك المركز مرة باللباس العربي فاحتفى بي أحد أفرادها الشبان من غير سابق معرفة ، وأخبرني أنه كان من حجاج العام الأسبق ، وسألني عن نظام المدارس وهل نصيبها من دراسة الدين كنصيب مدارس مصر ؟ فقلت : كلا ! ان الدين درس أساسي هناك ، خصوصا التوحيد على طريقة السلف

قال : فأخبرني عن هذه الظواهر التي شاهدتها بنفسي ، وذكر لي ما يأتي :

١ ـ لغة الشباب التي لا تدل على اهتمام بالدين ولا يبدو فيها شيء من التحفظ !

٢ ـ وتهافتهم على المجلات المصرية الخارجة عن حدود الأدب الاسلامي والوقار !

٣ ـ كتاباتهم التي تدل على ولع عظيم بكل ما يأتي من الغرب من مذاهب وآراء !

ثم قال : وقد حادثت كثيرا منهم فوجدتهم على جانب عظيم من التهاون بالدين ، ولا أكون مبالغا إذا قلت السخرية ، وهم يعرفون عن نابليون ما لا يعرفون أقل منه عن خالد بن الوليد ، ويعرفون عن شكسبير ما لا يعرفون بعضه عن حسان أو أبي الطيب . وأما المجلات فمن اليسير أن تجد الطائف المصورة والعروسة والمصور والاثنين والصباح ومجلة سلامة موسى ومجموعات الاسبوع والراديو والكشكول والمكشوف وغير ذلك ، كما أنه من العسير جدا أن تجد مجلة الأزهر أو نور الاسلام أو الاخوان المسلمين [1] عند شباب من هؤلاء . وأما كتاباتهم فقد كانت تنحو منحى مصريا متطرفا أعتقد أنه تقليد صرف لا أثر فيه للتفكير الشخصي الذي يمتّ إلى الحجاز بأصلة . قال : والظاهر أن المجلات التي تطبع هناك كصوت الحجاز وأم القرى لما لم توافق بعض الشبان الطائشين على هذرهم والحادهم المكشوف ـ وهم من الطلبة ـ عمدوا الى انشاء المجلات وكتبوها بخطهم ووزّعوها وصارت ميدانا للمهاترة والسباب ، فمن ذلك تحفتي ـ وأخرج محدثي مذكرة في جيبه وأعطاني منها ورقة بالية وقال : وهذه كان يحررها عبد المجيد شبكشي . ثم قرأ عليّ أبياتا هزلية قيلت في ذلك الشاب

فأغرقت في الضحك أكثر من اللازم ثم قلت له : هذه من قصيدة لي قلتها فيه على أثر ضبطه متلبسا بجريمة السرقة من المقاد في مقالات نشر بعضها في الرسالة و بعضها في جرائدهم . وذكر لي مجلة أخرى كان يحررها الطالب أحمد عطار أيام ان كان في المعهد فذكرت له أن أحمد عطار هذا كان قد أتى مع البعثة واتصل بسلامة موسى الملحد المشهور أو النصراني لا أدري ، وأخذ حديثا من طه حسين ونشره في صوت الحجاز ، وأخيرا لم يخرج من البعثة إلا بحادثة لا يحب صاحب الفتح أن أتوسع في الاشارة إلى نوعها

قال : وبحثت عن الكتب فوجدت المكاتب قسمين ، قسم يبيع المصاحف وكتب الأدعية والأوراد وبعض كتب المذاهب وكتب السنة لطلبة الحرم و بعض كتب النحو القديمة ، وقسم يبيع الكتب العصرية الحديثة جدا ، وأشهر هذه المحلات بل المحل

(١) كان الحديث قبل أن تصدر (النذير) والنذير لا يذهب منها الى الحجاز كله الآن سوى نسختين اثنتين

الخاص بذلك محل له باب حديدى بالشارع الذى فيه البلدية وقصر جلالة الملك والذى يؤدى الى منى : وقد عجبت حينما وجدت عنده (البربرية تبحث عن الله) و (أناتول فرانس فى مباذله) و (جبران حيا وميتا) و (رسائل غرام) و (سلسلة المباحث الخطرة) وغير ذلك مما لا أذكره ، بل رأيت عنده كتبا طبعت فى بيروت ومنعت مصر دخولها ، ومنها حبة الرمان وفاطمة ومعاوية ومحمد وكلها للمبشرين أو أذنابهم ، وأفاض معى فى الحديث على هذه الوتيرة حتى ختم شكواه بتعجبه كل التعجب من ذلك وقال : أخشى أن يكون الدين لا يدرس بطريقة تحببه الى النفس فى مدارسكم

فقلت له : وليس هو اجباريا بعد [1]

قال : أما أخبرتنى بانه اجبارى ؟

قلت : ذلك فى الحجاز . قال : لا تؤاخذنى نسيت انك مصرى

قلت : كلنا أبناء آدم وحواء

ثم افترقنا ، ولم ألتق بذلك الصديق إلا مرة واحدة فى أحد الاحتفالات العامة ، فليتنى أعرفه وليته يتصل بى

فى الاتوبيس

وركبت مرة الاتوبيس رقم (١٤) من غمرة الى حدائق القبة ، وكانت الدرجة الثانية مزدحمة فركبت الأولى ، وسمعت بقية حديث بين وجيهين من الركاب ، وكان ذلك فى عهد قريب من الحج ، وكان أحد الراكبين مشتعلا رأسه بالشيب ويبدو عليه الصلاح والتقوى ، والآخر تبدو عليه الفتوة وحسن الفراسة وسرعة الادراك والنظرات الفاحصة ، فأنحى باللوم على الشبان ورماهم بالزندقة والالحاد وغير ذلك مما ليس من موضوعنا الآن وما سنفرد له تحقيقا أهم من ذلك شأنا ان شاء الله — وكنت فى بزة حسنة وعلى جانب من الوجاهة لوجودى بالدرجة الأولى على الأقل ، فالمعروف أن المكان يسبغ على صاحبه مقداراً من مكانته فى عيون الناس ، ونحن المصريين على وجه العموم نتصف بالبساطة ، فأشركانى معهما فى الحديث بالنظر فقط ، وهممت أن أشترك معهما بالكلام وأدافع بأية وسيلة إبقاء على سمعة البلاد فى دين شبابها وأخلاقهم ،

(١) أى [illegible]

على أن الرجل المسن كان لا يألو جهداً فى الدفاع ، ولكنه لم يستطع المضى فى ذلك اغلبية قلبه ولأنه لم يدرس الاشياء على حقيقتها ، خصوصا بعد دخل معه الآخر فى باب الوقائع والاسماء ، وذكر مقالا للسيد رشيد رضا رحمه الله رحمة واسعة نشره فى المنار فى آخر أيامه عن الشاب الحجازي الذى قال : من هو محمد ؟ قال : والسيد رشيد يمت بصلة القرابة الى الحجاز لاتصاله بالنسب العلوي الشريف من قديم ، ويمت بصلة الصداقة المتينة حديثا ، وكانت لى لحية حجازية رقيقة ، فانكمشت فيما أظن وحولت وجهى ناحية الشباك أستنشق الهواء النقى ! وقلت يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى ... فلم تبتلعنى الارض ولم تقلع سماء الرجل عن سرد وقائع الالحاد حتى دخل فى باب آخر فأخرجت رأسى من الشباك أكثر مما أخرجت ، وأدركتنى رحمة الله بالمحطة التى أقصدها فزلت قدمى وأنا أنزل ، لانى كنت أمشى فى خطوى مما سمعت !

وبعد ذلك ! ..

وبعد ذلك لو أننى ذكرت كل ما مر علىّ من أمثال هذا لأضعت وقتا طويلا على نفسى وعلى القراء ، ولكنى سآخذ فيما هو أجدى ، وأبدأ فى نشر الوثيقة الاولى وما بعدها من الوثائق التى وعدت بنشرها ابتداء من العدد التالى ان شاء الله تعالى . والذى تحصلت عليه من هذه الوثائق سبع وثائق : الوثيقة الاولى (من هو محمد ؟) وسنتكلم عنها بكل صراحة ان شاء الله ، ونسأله التوفيق الى طاعته

اذا هاجمت ايطاليا مصر

نشرت جريدة « الديلى تلغراف » رسالة للمستر جرفس أشار فيها الى واحة (العوينات) فوصفها بأنها المكان الذي تلتقى فيه مصر والسودان وليبيا . ثم قال : انه توجد الآن فيها قاعدة كبيرة فى الجانب الايطالى ، وهى تبعد ٣٥٠ ميلا عن وادى حلفا بطريق الصحراء ، ورأيه فى تعرض الهجوم الصحراء يشبه رأى فون مولتكه فى غزو انجلترا ، بمعنى أن الايطاليين يستطيعون الوصول الى وادي النيل بسهولة إذا شاءوا ، ولكنهم لا يستطيعون التخلص منه مرة أخرى

التعريف بالمسيح الدجال غلام أحمد القادياني

كثر الكلام في هذه الايام عن نحلة المسيح الدجال غلام أحمد القادياني ، لمناسبة اندساس اثنين من أتباعه في قلعة الاسلام (الازهر) ، ولشعور أهل الغيرة والفضل بحاجة الكثيرين منا الى معرفة شيء عن مؤسس هذه الديانة الفاسدة وأطوار حياته . وفي الحق ان القادياني والقاديانية اشتهر أمرها في شرق الارض وغربها وانتهى علماء أهل السنة والجماعة في الهند من الحكم عليهما بالردة الظاهرة الواضحة ، وألفوا في ذلك مئات الكتب ، وصدرت الفتاوى بهذا المعنى من معظم الأقطار . وان المعاصرين في مصر لظهور الغلام الملعون لم يكن أحد منهم يرتاب في كفره وردته ، وكل ما كان ينشر في المؤيد واللواء والمنار وجميع الصحف الاسلامية أيام الشيخ محمد عبده ومصطفى باشا كامل والشيخ علي يوسف كان مقطوعاً فيه بكفر القادياني والقاديانيين ، لأن رجالنا كانوا واقفين على كتبه وكتب المراقبين له من علماء الاسلام في الهند . أما الآن فالمشتغلون بالعلم لا يقرأون إلا المقرر عليهم رسمياً ، وكل ما خرج عن المقرر الرسمي يجدونه جديداً في نظرهم . ولذلك رأينا أن ننشر تعريفاً بالغلام الملعون كتبه علامة المذهب الحنفي في الهند مولانا محمد أنور شاه الكشميري رحمه الله وكان الى السنين الأخيرة شيخ الشيوخ في معهد ديوبند الذي يعد في الهند في مقام الأزهر بمصر . وهو شارح البخاري في كتاب نفيس عظيم طبع في القاهرة في العام الماضي وتم طبعه في هذا العام . وقد كتب هذا التعريف في صدر كتابه (عقيدة الاسلام في حياة عيسى عليه السلام) الذي رد به على المرتد القادياني ، وله في بيان كفره وردته كتاب (اكفار الملحدين في ضروريات الدين) ، وقد ألف الكتابين بالعربية ليزيل جهالة من لا يعرف لغة الاوردو ممن يسمع بالقادياني واهله ينخدع به . وهذا نص ما كتبه بالعربية في التعريف بالقادياني :



« إن الشقي غلام أحمد القادياني الذي ينتهي شعبه الى مغول التتر [١] وعلى قوله إلى يأجوج ومأجوج لعنه الله وأخزاه ، كان سوّى ونوى من أول أمره ما يدعيه ويفتريه آخراً . ولكن الشقي تدرج وتلون في دعواه تلون الحرباء وسلك في تمشية مرامه وتعمية كلامه طريق الزنادقة والباطنية . واتبع البابية والبهائية سواء بسواء ، فادعى أولا أنه مجدد ومثيل المسيح ، ثم انتقل الى أنه المهدي الموعود والمسيح الموعود . ومن الجانب الآخر أوّله أنه نبي لغوي أو ظلي أو بروزي [٢] على معاني اخترعها الزنديق . ثم تحول إلى أنه نبي غير تشريعي ورسول كذلك . ثم إلى أنه نبي تشريعي ورسول كذلك ، باح به في أربعينه [٣] وتحدى بالآيات وجعل وحيه كالقرآن كما في (نزول المسيح) ص ٩٩ وغيره [٤] . وجعل يحاكي معجزات سائر الأنبياء ومعجزات خاتم الأنبياء أيضاً .

فجعل مسجده المسجد الأقصى . وجعل قريته مكة المسيح وجعل لاهور مدينته . وجعل لمسجده منارة سماها منارة المسيح [١] . فجعل كل ما يتعلق بعيسى عليه السلام على التأويل ، إلا المنارة فأنها كانت تتهيأ ببذل المال ، وقد جمعه من أتباعه ، وجعل مقبرة سماها مقبرة الجنة من دفن بها فهو من أهل الجنة [٢] وسمى أزواجه أمهات المؤمنين [٣] وأتباعه أمته . ومن أكبر ما ادعاه من معجزاته نكاح السماء بمحمدي بيكم من فوق السماء وجعله وحياً أوحي به ، واستمر على لعنته تلك نحو عشرين سنة . فأنه أول ما شهره هو كان في سنة ١٨٨٨ في اشتهاره وقد وصل الى أمه الهاوية سنة ١٩٠٨ فأصر عليه نحو ثلث عمره . وقال فيه : إن الله يرفع كل مانع من هذا النكاح وتدخل في نكاحه وأنه تقدير مبرم . وأوحى

(١) صرح الغلام بذلك في كتابه (لجة النور) وغيره
(٢) ويمثل هذه الألفاظ الخادعة يتستر الأحمديون جماعة لاهور
(٣) وذكر أنه نبي نبوة وتشريع في كتابه (اعجاز أحمدي) وغيره
(٤) واقرأ لذلك كتاب (الاستفتاء) ان رمت الزيادة

(١) وتجمع بذلك في أول كتابه (الخطبة الالهامية) ونشر فيه صورة المنارة ، والكتاب في دار الكتب المصرية ويستطيع شيخ الأزهر أن يطلع عليه
(٢) وهذه المقبرة موجودة الى الان في قاديان ، وأباح أن يدفن فيها كل من يتبرع له ولجماعته بربع ما يملك
(٣) بعضهن باقيات الى الآن ولايزال الأحمديون يطلقون عليهن هذا اللقب

إليه شيطانه فيه كما ذكره فى أنجام آتهم « كذبوا بآياتى وكانوا بها يستهزءون فسيكفيكهم الله ويردها اليك (يعنى البنت) أمر من لدنا إنا كنا فاعلين. زوجنا كها » وهكذا يتلقف كلمات القرآن ويحكيها فى افترائه. وأشاع فى (ازالة الأوهام) فى ذلك « الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. » وجعل كل ذلك وحيا سماويا يقطع به كالقرآن. وجعل نبأه ذلك معيار صدقه وكذبه عند كافة الخليقة من المسلمين والنصارى واليهود. وأطمع والد المسماة المذكورة بأموال ودار وعقار. ودلاه بكل مكر وحيلة. ففضحه الله تعالى شأنه على رءوس الأشهاد وعلى أعين الناس. ولم يرزق ذلك النكاح. وقد نكحها سلطان أحمد وأولدها أولادا والحمد لله على ذلك. وكان أعلان إلهامه فيه: إنه إن لم يتم له ذلك النكاح فهو أخبث من كل خبيث. فكان كذلك أخبث من كل خبيث [1] والحمد لله أولا وآخرا

وكان كل غرضه جمع الاموال ونيل اللذات والشهوات فسقط فى الهاوية، وأبقى داهية دهياء للاسلام والمسلمين [2]. وكفر كل من لم يؤمن به كما فى جريدة الحكم (٢٤ أكتوبر سنة ١٨٩٩) وفى (حقيقة الوحى) ص ١٧٩، وفى مكتوبه المندرج فى (الذكر الحكيم). وأهان عيسى بن مريم عليه السلام بما تنشق منه الاكباد [3] يعتل فى ذلك بالزام النصارى فقضى وطره من إبراز كفره المكنون بهذه العلة. والحال أنه يجعله عند ما يسترسل فى فقاقعه حقا واقعا والعياذ بالله. واستمر على ديدنه ذلك الى أن قال فى آخر سنة من حياته فى جريدة البدر: « إن دعواى أنى رسول ونبى » وفى مكتوب له الى مدير جريدة أخبار عام « إنى على حكم الله نبى » وكذا فى (حقيقة الوحى) ص ١٤٩ الى أن أخذه الله تعالى بعد ما أرسل مكتوبه الى مدير أخبار عام بخمسة أيام أخذ عزيز مقتدر ورماه قضاء الله وقدره بالهيضة وسقط على وجهه فى حشه واستقر فى دار البوار. وكانت موتته موتة يعتبر بها المعتبر [1] فقد كذب الىّ ذو وجاهة من قرية (أچهره) من مضافات لاهور عن آخر ذى وجاهة ان القدر المحتوم رماه بمرض إيلاوس. « ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا وقال اوحى إلىّ ولم يوح اليه شىء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله ولو ترى إذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون »

ثم إنه لما أراد تخليط البحث على عوام المسلمين فيما لا يتعلق بالموضوع تعلق باشاعة وفاة عيسى عليه السلام، وسوّد الأوراق ووجهه به، وجعله شبكة للعوام، وكرره فى كل جمجمة له. فصنف العلماء لاثبات حياته رسائل حسنة نحو (درة الدرانى على متن القاديانى). و (سيف چشتيائى) و(شهادة القرآن) وغيرها. وكانت تكفى، ولكنى أردت تمرين طلبة الدرس بهذه الرسالة واطلاع المسلمين ممن لسانهم عربى من العراق والشام ومصر وغيرها. فالمأمول من كافة المسلمين أن يقوموا بنصرة الدين والذب عن حوزته. وبأداء فريضة الاسلام وحقه وحفظ المسلمين من كيد هؤلاء الزنادقة وكفرهم البواح والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم »

وبعد فهذا تعريف مختصر مقتبس من المصادر الحقيقية بقلم علامة جليل محقق هو حجة فى علوم الشريعة، وبين علمائها مئات من تلاميذه. وما على القارئين لم يسبق لهم تتبع الحقائق عن الغلام الملعون ونحلته الضالة إلا أن يعتمدوا على ما نقله لهم هذا الثقة العظيم. وان كان الاعتماد عليه لا يغنى في المستقبل عن تخصيص فريق من الازهريين فى بحث مكايد هذه النحلة والاطلاع على كفرياتها فى كتبها، بل عليهم أن ينصرف فريق منهم الى تعلم الاوردية والفارسية والانجليزية لهذا الغرض، فان من غير الجائز أن نحاول فى أضيق الاوقات معرفة أسرار وامعم الاطراف كهذا الامر الذي يحتاج الى دراسة سنين والله الموفق

عبد الحميد السعيد

(١) سبق لنا إيراد هذه القصة العجيبة بكل توسع فى إحدى سنوات الفتح الماضية

(٢) يشير الى الفتنة العمياء التي يثيرها أذناب هذا الغلام دائماً فى ولاية البنجاب بالهند مع المسلمين ويرسلون بأسمائهم [illegible] الألبانيين الى الأزهر أن يوطئوا الظهور لفتن مثلها فى مصر، وبالفعل سبق حدوث فتن فى مصر مع بعض المتقدمين الى

(١) أصيب الغلام الدجال بمرض الاسهال، وكان موته فى المرحاض أشنع ميتة يذل الله بها أعداءه، ولما علم المسلمون بهلاكه هاجموا منزله ورجموه بالحجارة وارادوا حرق جثته، ولولا تدخل العقلاء لما استطاعت [illegible]

حول اغتصاب شبوة

نشرت (الفتح) فى العدد (٦٦٠) كلمة حول الاغتصاب الانجليزى لناحية شبوة وحواليها من البلاد اليمانية وأحب أن يعلم الناس أن الانجليز لا علاقة لهم بها ولم يكونوا يعرفون موقعها وجغرافيتها قبل دخول السائح الخاص لبريطانيته عبد الله فلبى الى حضرموت. وأكبر شاهد على هذا أن الكابتن سيجر طالب من بعض أهل المحميات التسع أن يحدد له موقع هذه البلاد، وفعلا كان ذلك برسم خريطة فى محكمة النواحى بعدن، وبذلك يريد الانجليز أن يدخلوا هذه البلاد المنكوبة فى المحميات بعد أن كانت لا تمت اليها بصلة ما. ولم يقع لها ذكر فى المعاهدة التى بين الامام يحيى والانجليز. فالاعتداء على شبوة وملحقاتها مؤيد بحجة القوة والجبروت الانجليزي. وقد ضموها إلى بيحان وأميرها الشريف صالح بن حسين، وكان ذلك بواسطة الشريف عوض صاحب بيحان. فأحضرت قبائل شبوة ومشايخ الكُرَب إلى بَيحان وكتبت هناك صورة المعاهدة الجديدة لالحاق هذه المستعمرة الجديدة بما اقتطعه الانجليز من اليمن. وكل ما يكتبه الناس اليوم فى الموضوع فليس إلا قطرة من بحر الحقيقة أو تهجم على الموضوع بغير علم. وقد كتب عبد القادر بافقيه فى مجلة (المنبر) التى تصدر فى حضرموت كلمة حول شبوة وذكر أنها ليست من البلاد اليمانية ولا مما يسيطر عليه الامام يحيى، بل هي حضرمية محضة. ولست أدرى كيف ساغ له فصل حضرموت نفسها وما يلحق بها عن اليمن، وتجاهل التاريخ قبل ألف سنة. وهو يعلم أن مازعمه لا يعود إلا بالصالح على سادته الانجليز، ولا يفعل ذلك إلا من هان عليه بيع دينه وكرامته بثمن بخس، فالله المستعان.

المكلا — مسلم متألم

تحويل طرابلس الغرب الى وطن كاثوليكى ايطالى

روما فى أول يوليو — لمراسل الاهرام الخاص — سترسل بعثة ثانية من الفلاحين الايطاليين الى لوبيا عددها عشرون ألفا فى الخريف المقبل فتنضم إلى العشرين ألفا الذين أرسلوا فى السنة الماضية. وقد بدأ العمل فى القرى الجديدة التى سيقيم هؤلاء الفلاحون فيها

الحالة فى سوريا

أعلن الفرنسيون عدوانهم الجديد على القطر السورى الشقيق بتمزيقه وتوهين علاقة جبل الدروز ومنطقة العلويين بالعاصمة دمشق، وجعل المناطق الادارية ذات استقلال ادارى. فانقطع بذلك آخر خيط لامكان التعاون مع الفرنسيين هناك، وينتظر بين ساعة وأخرى استقالة رئيس الجمهورية السورية احتجاجا على هذه الغطرسة والعدوان. وقد قبل رئيس الجمهورية استقالة وزارة السيد نصوح البخارى وجاء فى كتابه الى رئيس وزارته ما يأتى:

«تقبلتم الحكم أنتم وزملاؤكم فى ظروف بالغة منتهى الحرج والدقة، ولم تؤثروا البقاء فيه إلا انقيادا لما أردتموه من خدمة المصلحة العامة، وما عقدتم عليه النية من التضحية فى سبيلها، وقد بذلتم من الجهد والعناء ومن الاخلاص والتجرد ما سوف تبقى ذكراه فى نفسى. فتقبلوا منى عظيم الشكر وجميل الثناء»

ألف جنيه من أهالى البحرين

لاعانة منكوبى فلسطين

تلقى حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد، رئيس اللجنة العليا لاعانة منكوبى فلسطين، من سمو الامير الشيخ محمد بن عيسى الخليفة — الموجود الآن فى مصر — تحويلا بمبلغ ألف جنيه مصري كجزء من التبرعات التى جمعت فى «البحرين» بواسطة لجنة اعانة منكوبى فلسطين، وهذه اللجنة هى التى ألفت أخيرا لجمع الاموال للمنكوبين، فلقيت عطفا وتأييدا كبيرين، وتولى رياستها سمو الامير الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة شقيق صاحب العظمة الشيخ حمد أمير البحرين، ثم عقدت اجتماعا تبرع فيه ذوو الشهامة بمبالغ كبيرة، وفى مقدمة الجميع سمو أمير البحرين وكثير من الامراء والكبراء والاعيان، حتى بلغ مجموع التبرعات أكثر من ألفى جنيه بعثت منه اللجنة ألفا بواسطة سمو الامير محمد بن عيسى كما تقدم

وقد قدم سموه إلى رئيس اللجنة العليا للاعانة، مع تحويل الالف جنيه، مبلغ ٧٥ جنيها تبرعا منه للمنكوبين، كما أرفق بالتحويل كتابا من لجنة الاعانة ذكرت فيه أنها ستوالى ارسال التبرعات كلما تجمع منها شىء، وطلبت انفاق المبلغ على أيتام فلسطين وأراملها ومنكوبيها من العرب

في يوم ١٣ أغسطس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالخزندرية مركز طهطا وبزمام نزلة الهربدى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد المنعم مصطفى هربدى وآخر نفاذا للحكم ن ٨٤٢ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر يخصم من ذلك مبلغ ٢ ج و ٧٠٠ م مسدده للطالب كطلب حليم أفندى صمعان التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٩ و ٢٦ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية تلبنت أبشيش مركز قويسنا منوفية وبسوق قويسنا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد السيد الليثى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٦٨ سنة ٩٣٩ جزئي شبين الكوم وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م كطلب الاستاذ ميخائيل أفندى السفياطى المحامى بشبين الكوم فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٥ و ٢٢ يوليه ٩٣٩ بناحية بنى حاط وبسوق بنى مزار سيباع حمار ودكة موضحين بالمحضر ملك بريقع محمد بريقع بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٩ سنة ٩٣٨ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٩١ قرش وفيه الرسم كطلب الشيخ عياد مخائيل التاجر ببنى مزار فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٦ و ٢٣ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بباسوس وبسوق شبرا البلد سيباع ادرة وقمح موضحين بالمحضر ملك محمد محمود الفرماوى نفاذا للحكم الصادر في ١١ / ٥ / ٩٣٩ من محكمة قليوب الجزئية الاهلية (ن ٦١٦ سنة ٩٣٩ هـ) وفاء لمبلغ ٢٨ ج و ٤٠٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف أحمد باشا المنشاوى أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يوليه ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية صفط الشرقية ويوم ٢٥ منه بسوق المنيا سيباع جاموسه موضحة بالمحضر بن ملك ميخائيل يوسف بالناحية نفاذا للحكمين ن ١٣٢٦ و ن ١٦١٣ سنة ٩٣٨ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٩٤٤٣ قرش خلاف النشر كطلب عزيز أفندى خليل المزارع ببنى عبيد مركز أبو قرقاص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عثمان مركز سمنود وبسوقها العمومى سيباع قمح مبين بالمحضر ملك [illegible]

وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش غير الرسم كطلب حضرة الاستاذ حزين أفندى سعد المحامى ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٥ و ١٨ يوليه ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة الأشطر مركز الجيزة وبسوق بندر الجيزة سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك عثمان رضوان هيبه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣٣ سنة ٩٣٩ الجيزة وفاء لمبلغ ٤٠٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ سليمان حسانين الحلو المقيم بنزلة السمان جيزة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بندر كفر الزيات سيباع شب بقر موضح بالمحضر ملك محمود أفندى رياض القيعى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٠٩ سنة ٩٣٧ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٢٥٠ قرش غير الرسم كطلب أحمد أفندى مصطفى الشيتى التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٥ و ٢٠ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية صنصفط مركز منوف وبسوق جزى سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد على عليوه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧ ٣٠ سنة ٩٣٩ وفاء لما هو محكوم به والمصاريف كطلب محمد أفندى علام خلاف من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يوليه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بميت غمر ويوم بسوق دكرنس

سيباع جمل وأرز ونحاس ومحراث موضحين بالمحضر ملك عبد الحق مرجان من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٤١ سنة ١٩٣٨ دكرنس وفاء لمبلغ ٧٩٢ قرش خلاف النشر

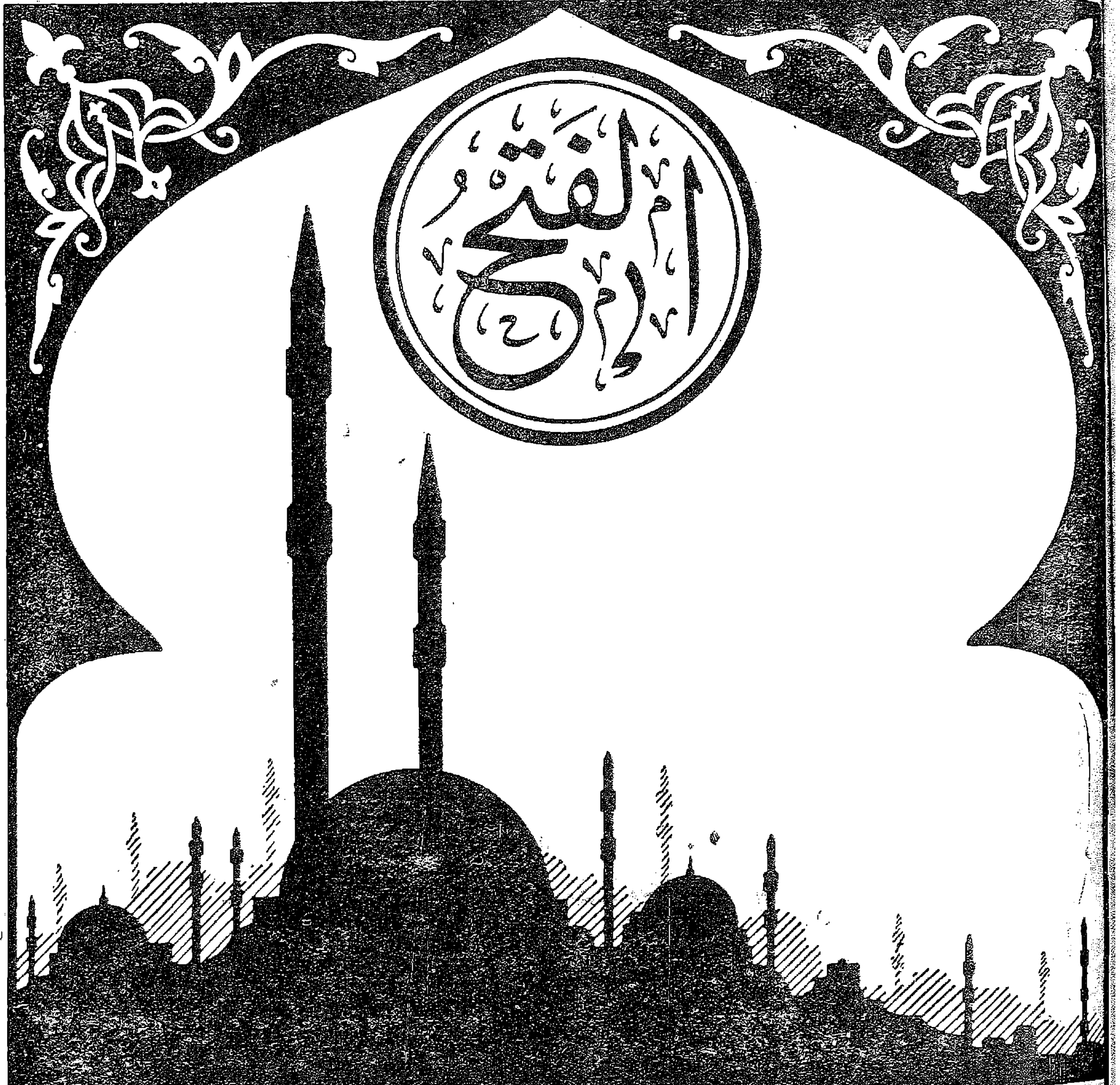
كطلب الشيخ عبد العزيز حسن حسونه التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بحارة قلاده ن ١٢ بالدور الأرضى بحكر عزت قسم روض الفرج بمصر سيباع دولاب خشب مبين بالمحضر ملك نجيب أفندى أمين الجوهرى المقيم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٩٢٢ سنة ١٩٣٨ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش خلاف النشر كطلب الست شفيقه شنوده [illegible]

طبعت فى المطبعة السلفية ومكتبتها (منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل) بجزيرة الروضة ☆ تليفون ٥٥٣٦٤

العدد ٦٦٣ (العام الرابع عشر)　　　الخميس : ٢٥ جمادى الاولى ١٣٥٨



فهرس

في يوم ١٥ يوليه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحريزات الشرقية مركز جرجا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمود محى الدين عيسى بلوم من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٣١ سنة ٩٣٨ المنشاه وفاء لمبلغ ٨٠ قرش وفيه النشر

كطلب حضرة الاستاذ ماهر أفندى يوسف كراس المحامى بالمنشاه الوكيل عن محمد جاد الله وست اخوات بنت محمد جاد الله بصفتها وليه أمر ابنها القاصر عبد العال سليم من البواريك مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا برشيد سيباع مواشى وبرسيم موضحين بالمحضر ملك شحاته ابراهيم عوض وابراهيم ابراهيم عوض المزارعين برشيد نفاذا للحكمين ن ١٩٤١ سنة ٩٣٨ و ن ١٢٩٦ سنة ٩٣٩ رشيد وفاء لمبلغ ١٨٨٨ قرش وفيه النشر كطلب حسين على مشكاح التاجر برشيد
فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٥ و ١٩ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المراريه وبسوق قلوصنا سيباع قمح وقرطم موضحين بالمحضر ملك عبد القادر صياح محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٧٣ سنة ٩٣٩ سمالوط وفاء لمبلغ ٢٠/٢٧٥ قرش وفيه النشر كطلب عبد الرازق ابراهيم محمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يوليو ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية جناين السوايس سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك ضيف الله ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨٠ سنة ٩٣٩ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش غير النشر كطلب حضرة الحاج ابراهيم عبد الرحمن الكليه التاجر بالاسماعيلية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٦ و ١٧ يوليو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر العرب مركز زفتى وبسوق سنباط مركز زفتى سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك عطيه عبد الحميد طلخان بصفته وارثا لوالده عبد الحميد طلخان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٤٩ سنة ١٩٢٧ زفتى وفاء لمبلغ ٢٣٩ قرش خلاف الرسم وما يستجد كطلب الست اسقايته موسى سعد عن نفسها وبصفتها وصية على أمين وهدى أولاد جرجس صدقى من سنباط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية البربا سيباع جاموسة وقمح موضحين بالمحضر ملك طلب أحمد شحاته من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٢٧ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ١٤٦٩ قرش غير الرسم كطلب الخواجه بسطا يونان الصايغ من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع حسن عبد الجليل ن ٥ بعزبة أبو حشيش قسم الوايلى بمصر سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك نبويه محمد رمضان المقيمة بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢٢٢١ سنة ٩٣٩ وايلى وفاء لمبلغ ١١٦٧ قرش غير النشر كطلب الحاج حسانين حسن الترت بحارة حمدى ن ١٢ بالعباسية القبلية بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت سلسيل مركز المنزلة ويوم ٢٣ منه بسوق المنزلة سيباع ٢ جلابية صوف و ٢ قفطان وخلافه موضحين بالمحضر ملك حسن المرسى يوسف من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٧٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٤٠ م غير النشر كطلب الشيخ محمد السباعى عطا التاجر بكفر الكردى مركز المنزلة فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ١٩ يوليو ٩٣٩ من الساعة ٦ صباحا بناحية الرمالى وبسوق قويسنا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد شلبى ابراهيم شلبى من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن ١٦٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة قويسنا الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية دنديط ويوم ٢٦ منه بسوق ميت غمر سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك محمد محمد الجد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩ سنة ٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٦٠ قرش خلاف النشر

كطلب أحمد أفندى عثمان محمد التاجر بميت غمر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يوليو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ينهيا مركز طنطا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عباس عبد السميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥٧ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش خلاف النشر

كطلب محمد على الجمل من الناحية

فعلى المشترى الحضور

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنهم الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترة والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

٦٦٢ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة - تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٥ جمادى الاولى ١٣٥٨

تعـــــــاون العرب لانقاذ قوميتهم



لو شاءت حكومتا مكة وبغداد أن يستمرّ ما كان بينهما في السنين السالفة من تنازع وخصام، لوجدت كل منهما مجالا للقول في الاخرى أوسع مما يستطيع أن يجده الدكتور شهبندر في جميل مردم، وما يستطيع أن يجده جميل مردم لمدافعة الدكتور شهبندر. ولكن رَجُلَي العرب الحكيمين عبد العزيز آل سعود وفيصل بن الحسين كان لهما من بعد النظر وتغليب لذّة العزة القومية على شهوة العزة الشخصية ما حملهما على سحق الانانية بالحذاء، وتوجيه مواهبهما وما خوّلهما الله من سلطان، للتعاون على انقاذ القومية العربية من الركاكة والضعف، واقناع الطامعين في أجزاء الوطن العربي الأكبر بأن العرب مهما اختلفوا، ومهما أمعن الشيطان في تهويل ما يتوهمونه من التمزق بينهم، فان لهم من سجايا دمهم ...

في مثل لمح البصر، وفتح حساب جديد لاتمام بناء العروبة، وبعث روح الحياة في أمل الامة لتوحيد صفوفها تجاه الخطر المداهم

ولقد كان من آثار المنهج الحكيم الذي جنح اليه كل من الملك عبد العزيز والملك فيصل أن صار للعرب معاهدةُ تحالفٍ خرجت بممالك الضاد من آفاقها الخاصة المحدودة الى الافق العربي المشترك، وترتب على ذلك توسطُ ممالك العرب في قضية فلسطين، واعترافُ السياسة الاوربية لحكوماتنا بهذا الحق، وتقيُّد الدول العربية الموقعة على معاهدة الحلف العربي بان على كل منها أن لا تتخذ أية سياسة في أيّ بلد من البلاد العربية بدون تفاهم سابق بينها

وكل من قرأ مذكرة الملك ابن السعود الشفهية (رقم

حكومة العراق على يد وزيره المفوض فى بغداد ونشرناها فى الاسبوع الماضى ، يتجلى له فى كل جملة من جملها ما تشف عنه من بعد النظر ، وعظم الاهتمام بقضيتى فلسطين وسوريا خاصة ، ومستقبل الأمة العربية عامة .

وكنا نود أن نعلم كيف كان وقعها فى بغداد ، وبما ذا أجاب عليها السيد نورى السعيد ، حتى طلع علينا بلاغ وزارة الخارجية السعودية فى هذا الاسبوع بوصول وفد عراقى الى الرياض على رأسه وزير الخارجية السيد على جودت ، وأن أحاديث عديدة دارت بين الوفد العراقى وحكومة جلالة الملك ابن سعود « فى المواضيع التى تهم علاقات البلدين وتزيد روابطهما قوة ومتانة . وقد تبين من المباحثات الصميمة التى دارت - فى جو من الود والاخاء المتبادل - أن وجهات نظر العراق والحكومة العربية السعودية متوافقة فى جميع وجوهها ، وأنهما عازمتان على المضى فى خطتهما التى تعود بالفائدة على بلادهما وشعبيهما ، وعلى بذل ما فى وسعهما لتقوية أواصر تعاونهما وتكاتفهما »

ولا ريب أن المواضيع التى تناولتها المذكرة السعودية الشفهية (٥ / ٥ / ٧ - ١٤ صفر ١٣٥٨) من أهم ما دار حوله الحديث بين الوفد العراقى وحكومة الرياض ، فهل حاولت دمشق أن تستفيد من هذه الفرصة ، وأن تستمد روح أمل جديد من ينابيع القوة العربية التى تعطف عليها وتشارك سوريا فى نكبتها ؟ وهل يخالفنا اخواننا رجال الكتلة الوطنية ومعارضوهم بأن كلا الفريقين كان يجب أن يستفيدا من عطف مكة وبغداد على القضية الكبرى ، وأن ينصرفا - ولو قليلا - عن هذه المناقشات الصبيانية ليشتركا معا فى الاستعانة بحكومتى الحجاز والعراق لتحسين الموقف فى سوريا قبل أن يتسع الخرق الى الحد الذى بلغه فى هذا الاسبوع . وفى يقينى أن الفريقين المتنازعين فى الشام لو بادرا قبل شهر أو شهرين الى توحيد الصفوف وتأليف الجبهة القومية المشتركة لما وصلت النكبة الى ما وصلت اليه ، ولما جرؤ الفرنسيون على اعلان الحكم الاستعمارى المباشر ، ولو فعلوا لوجدوا امامهم أمة تعرف كيف تغضب فى مواقف الغضب وكيف ترضى فى مواقف الرضا . فالضعف المحزن الذى نراه الآن فى قضية سوريا انما جاء من ناحية الزعامة ، أما الامة فانها لم تقصّر يوما فى القيام بالواجب اذا تهيأت أسبابه

وما دام هذا الخذلان حليف الانشقاق فى صفوف الأمة ، فالمصائب لن تقف عند حد ، وما نخشى وقوعه فيما بعد لا يبعد أن يكون أفظع مما وقع حتى الآن . وكل خير نشأ فيما مضى عن جهاد الأمة فانما كان ثمرة من ثمرات اتحادها ، والامة التى جاهدت واتحدت لا تزال هى الامة لم ينقص منها شىء ولم يزد عليها شىء ، وانما طرأ عليها هذا الخلاف بين فريقين من أفاضلها ، وقد يكون أشدّ الناس اصراراً على الخلاف واحدٌ من هؤلاء وواحد من أولئك ، أو اثنان من هنا واثنان من هناك ، فأنا من قلب لا يزال نظيفاً من هذه الشحناء أؤكد للفريقين بأن نجاة الوطن متوقفة على التصافى وتوحيد الصفوف ، واذا كان فى طليعة صفوف الفريقين من لا يجد فى نفسه الشجاعة الكافية للتغلب على شحنائه فليخدم الوطن بالانزواء عن الحركة شهراً أو شهرين حتى يتمكن الباقون من العودة الى ما كانوا عليه قبل أن يؤرّث الشيطان نار الفتنة بينهم . وحينئذ يرجع الى الامة نشاطها وتنبعث فيها القوة التى عرفت بها فى جميع مواقف المجد . وأكبر ظننا أن المجال ينفسح بعد ذلك لوساطة من الحكومات العربية كالتى كانت منها فى قضية فلسطين ، وما كانت قضية سوريا بأعقد من قضية فلسطين لولا هذه الفتنة العمياء التى انشطرت بها الامة شطرين تبعاً لتعادى شخصين لو أنهما لم يكونا متعاديين لكانت القضية السورية سائرة الآن فى غير هذا الطريق

محب الدين الخطيب

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

مناطق فلسطين

كانت فلسطين الى أول يوليو الجارى مقسمة اداريا الى أربع مقاطعات هى : مقاطعة القدس والمقاطعة الجنوبية والمقاطعة الشمالية ومقاطعة السامرة . ومراكزها : القدس ويافا وحيفا ونابلس

وابتداء من أول يوليو أدخل تعديل على دستور فلسطين ، فألغيت الفقرة الثانية منه وهى الخاصة بهذا التقسيم ، وأبدلت بفقرة جديدة قسمت فلسطين بموجبها الى ست مقاطعات هى :

أولا : مقاطعة الجليل وعكا وتؤلف من أقضية عكا وبيسان وصفد وطبريا والناصرة ، ومرجعها الرئيسى الناصرة

ثانيا : مقاطعة حيفا وتؤلف من قضاء حيفا ، ومرجعها الرئيسى حيفا

ثالثا : مقاطعة السامرة وتؤلف من أقضية جنين ونابلس وطول كرم ، ومرجعها الرئيسى نابلس

رابعا : مقاطعة القدس وتؤلف من أقضية بيت لحم والخليل وأريحا والقدس ورام الله ، ومرجعها الرئيسى القدس

خامسا : مقاطعة اللد وتؤلف من قضاءى يافا والرملة ، ومرجعها الرئيسى يافا

سادسا : مقاطعة غزة وتؤلف من قضاءى بئر السبع وغزة ، ومركزها الرئيسى غزة

وقد عين لكل من هذه المقاطعات حاكم مقاطعة بريطانى

والمفهوم ان هذا التقسيم يجرى بناء على السياسة الجديدة الموضحة فى الكتاب الابيض ، وأن تقسيمات فلسطين لتنفيذ سياسة بيع الاراضى ستجري بناء على هذا الاساس

صيانة الأسلحة الكبيرة فى مصر

تنفق وزارة الدفاع المصرية على أعمال صيانة ذخائر القوات والأسلحة الكبيرة نحو ١٨٩٠٠٠ جنيه سنويا . وتدرس الوزارة فى الوقت الحاضر الوسائل التى تستطيع بها تخفيض هذه النفقات الباهظة، وترى أن فى مقدمتها انشاء مخازن منظمة لا تتأثر بالتقلبات الجوية . وقد كلفت مصلحة الاشغال العسكرية بوضع رسوم لمبانى هذه المخازن وتقدير نفقاتها للوقوف على الفائدة من وجودها فى الاقلال من مصاريف الصيانة

ما يقرأ فى صلاة الجمعة

الى الأخ المجاهد الاستاذ الشيخ مصطفى بن أحمد الرفاعى اللبان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فانى أقرأ جهادك فى الفتح ، وأسر به ، زادك الله توفيقا . وقد قرأت كلمتك عن السبكيين فى وصيتهم لك بالتزام قراءة سبح وهل أتاك فى صلاة الجمعة ، فأرجو أن تعيد نظراً فيما أنكرته عليهم ، فانه لعمرى الهدى النبوى الخالص . أنظر زاد المعاد لابن القيم فى هدى النبى ﷺ فى صلاة الجمعة ، وهديه فى صلاة الصبح ، والقراءة بالسور الطوال فى بعض الصلوات كالصبح ، وبالقصار فى بعضها كالمغرب ، ثم انظر كتب الحديث الستة وغيرها ، بل حتى الفقهاء ذكروا سنية القراءة فى الجمعة إما بالجمعة والمنافقون أو بسبح والغاشية ، فينبغى اتباعه فى ذلك . وقد سرنى أن السبكيين متمسكون بالسنة مثل هذا التمسك الذى لم يقوا فيه السلف قط ولم يقع التساهل الا بعد فساد الزمن

أخوك تقى الدين الهلالى

صوت واحد من فرنسا

ليس فيه نفاق

علق المسيو « بيرى » فى جريدة (الاومانيته) على ما فعلته فرنسا فى سوريا بقوله : « أن فرنسا فقدت بيدها صداقة شعوب العالم العربى التى تعد كنزا ثمينا » . ثم انتقد سياسة المسيو بونيه وأعرب عن مخاوفه من أن يؤدى ذلك الى خدمة أغراض الهر هتلر فى الشرق الادنى . وأشار فى هذه المناسبة الى المباحثات التى دارت بين خالد بك رسول الملك ابن السعود والهر هتلر بقوله : ان الزعيم النازى يسعى الى بسط نوع من الحماية النازية على العالم العربى . ثم ختم مقالته معربا عن أسفه لان فرنسا لم تساعد سوريا التى تعد صديقة مخلصة للدول الديمقراطية

طرابلس العزيزة

نحن لا يهدأ لنا بال ولا نستريح الا اذا رأينا الاقطار الاسلامية مستقلة استقلالا تاما وقد نالت حريتها وظفرت بأمانيها .
والله يعلم أننا نغص بالقمة ويطير من أعيننا المنام وتشتعل في قلوبنا النيران كلما استعرضنا ما يقاسيه إخواننا المسلمون في كل قطر بلي بالمستعمرين الظالمين الغاشمين

وحزننا يشتد ويغلي مرجله وأسفنا يعظم على اخواننا المسلمين في فلسطين والمغرب وطرابلس . ولكن أهل فلسطين قد ألقوا بأنفسهم في ميدان الجهاد بلا قيد ولا شرط دفاعا عن حريتهم وحفظا لبلادهم المقدسة من الضياع وتبارى في الجهاد المثقفون والعامة ، والمدنيون والقرويون ، ورجال الدين من المفتي الاكبر الى أصغر مسلم في ذلك الوطن ، فهم قد أدوا ما عليهم ، وبذلوا - جميعا - ما في طاقتهم ، وسينصرهم الله نصرا عزيزا ، على الرغم من ترك المسلمين لهم وضعف اهتمامهم بهم

والمغرب فيه مجاهدون أوفياء قد نذروا أنفسهم لخدمة بلادهم بما تصل اليه جهودهم ، وهم يتحملون صنوف الاذى والعسف في سبيل الحق والحرية ، وان كان ضغط الاستعمار عنيفا لا يطاق

أما طرابلس العزيزة فهي محرومة - الآن - من كل ألوان الجهاد التي تحيى بها الامم ، فكأنها بمعزل عن الدنيا . فليس فيها رجال يجاهدون في سبيل الله ويطالبون بالحرية والاستقلال بعد الزعماء الشهداء ، وليس فيها ولا لأبنائها في خارجها صحافة مخلصة تجرؤ أن تقول كلمة الحق غير مبالية بالعنت والاضطهاد . وإيطاليا ترغم كل طرابلسي تحت حكمها على التسبيح بحمدها واسباغ الثناء عليها . فحالة اخواننا طرابلس شاذة من كل الوجوه ، وهي تنزف الدماء من كل مسلم مؤمن يحب الله ورسوله ويعلم أن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

والأخ الكريم (طرابلسي) لم ينبه نائما بكلمته في الفتح الاغر ، بل هو ألقى كلمته على من لا ينامون ولا يشعرون بلذة في هذه الحياة التي انقض غرمها على المسلمين واندفع غنمها الى الظالمين المستعمرين

واذا ساعد الله تعالى على الدفاع عن طرابلس بما آتانا الله من قوة ، ولكننا نحتاج الى أمرين لا بد منهما :

الاول : اجتماع المهاجرين الطرابلسيين في مصر والخارج وتكوينهم جبهة متحدة ضد الاستعمار ، واختيار لجنة دائمة للعمل يغذيها الاخوان جميعا بما يصلون اليه من عون معنوي ومادي ، وعلى هذه اللجنة ألا تهدأ أبدا ولا تفكر بالسلم الا اذا عدلت ايطاليا عن خطتها في طرابلس ، وبنت سياستها هناك على اعتبار أنها وطن عربي اسلامي وأن العروبة والاسلام يجب الاعتراف لهما بالحياة والكرامة في هذا الوطن

الثاني : الاتصال بالطرابلسيين في داخل بلادهم وحضهم على العمل وإبلاغهم بالوسائل المستطاعة واحياء الروابط بينهم وبين العالم الاسلامي والعالم العربي وتعريفهم بأن الموت في سبيل حياة الوطن هو اللائق بالعربي المسلم وأن الموت في سبيل المستعمرين من شيمة العبيد . وأن المستعمر لا يحترم الا المطالب بحقوقه والمدافع عنها

فاذا تحقق هذان الأمران كافأ الله بمدده ورحمته اخواننا الطرابلسيين الاحرار ، وأوجد لهم من غيب علمه قلوبا تؤيدهم وألسنة تنطق في الدفاع عن حقهم وقوات مادية ومعنوية تنضم الى قوتهم من كل ناحية . وإنا من الآن نمد أيدينا اليكم معاهدين بأننا لن نسكت عن تأييد قضيتكم حتى تستقلوا ان شاء الله وتنجوا من نار الظلم والاستبداد ، فعاونونا لنعمل معكم . ولنا عودة الى هذا الموضوع

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مصر وتركيا

اذن المفوضية المصرية في برلين أن تكذب تكذيبا قاطعا الخبر الذي اذيع عن عقد اتفاق عسكري بين مصر وتركيا . وتستطيع المفوضية أن تؤكد أن زيارة وزير الخارجية المصرية للبلقان لا ترمي الى تأييد أو تعزيز سياسة التطويق المزعومة ضد ألمانيا

القاديانيـــــــــــة فى الازهر الشريف ...

مشيخة الأزهر الشريف تعرف ما هى القاديانية من غير شك منذ ثلاثين سنة أو نحو ذلك بحث المرحوم السيد رشيد رضا فى مجلة المنار هذه النحلة ، وبحث شأن صاحبها غلام أحمد ، فكان البحث قاطعا من يومئذ أنها نحلة ارتداد عن الاسلام ، وان أيسر ما يدّعيه صاحبها أنه نبى مرسل !

وبعد ذلك زادت انكشافا لأهل النظر والعلم ، فأصبح من البديهيات أن غلام أحمد مرتدّ ، وأن أتباعه مرتدّون

ليس الأزهر اذن فى حاجة الى بحث جديد يعرف به القاديانية هل هى إسلام أو كفر ، وهل دعاتها ومتبعوها مسلمون أو مرتدّون ، وانما يكفيه للحكم بردّة أى أحد أن يجده يدافع عنها فيما يكتب وما ينطق ، ويدعو اليها فيما يقول وما يفعل

وقد جاء الى هذا الأزهر شخصان ألبانيان فالتحقا به ، وضمهما اليه ضم رفق كما يرفق بكل طالب علم ودين من الطلاب الغرباء ، ثم ظهر أنهما مقبلان من مدرسة القاديانية فى الهند ، وأن أحدهما كان فى الهند يصدر مجلة الدعوة القاديانية فكتب فيها يقول انه ابن الله ، وان النسخة التى قال فيها ذلك من هذه المجلة وصلت الى أصحاب الأمر فى الأزهر ، وأنهما يبطنان غرضا عند الازهر هو بثّ هذا الضلال بين طلابه ، لا طلب العلم والاستفادة من علوم الاسلام

هذا اذن اقرار ، اذا لم تقم به الحجة على هذين الطالبين فلا قامت عليهما بعده حجة سواها . ولكن الأزهر أمهلهما - رغم الضجة والاستنكار - إمهال الرفيق الشفيق ، فهل آمن أحد فى الأزهر بدين غلام أحمد دون دين الله فأصبح قاديانيا وصار أمله أن يصبح الأزهريون جميعا قاديانيين ؟ أم ما ذا هذه المصيبة ، مصيبة الرفق بالضلال ، والتراخى فى قطع دابره ؟

وهذان الطالبان حين يحتضنهما الازهر ينتسبان الى رواق الاتراك ، وبذلك يصبح لهما حق التمتع بما حبس بعض المسلمين على طلاب هذا الرواق من أوقاف ، وما أجروا عليهم من أرزاق ، فهل كان أولئك المسلمون يريدون أن يعينوا الطلاب على التفقه فى دين الله ، أو كانوا يريدون أن يعينوهم على الدعوة الى دين الضالّ المضل غلام أحمد القادياني ؟..

ان بعض دول الاستعمار المسيحية تأخذ ريع أوقاف المسلمين فتعين به بعوث التبشير المسيحى فى بلاد الاسلام ، فما هو الفرق بين ما تفعله هذه الدول وما يفعله الأزهر اذا هو أبقى على هذين المبشرين بالقاديانية ؟..

لقد تصدّعت جوانب الفضاء بما كظّها من الدعاوى الطويلة العريضة : رسالة الأزهر هى رسالة الاسلام ، هدى الازهر هو هدى الاسلام ، الازهر الحديث خير - ألف مرة - من الازهر القديم ، الازهر همة أصبحت تجلجل فى الخافقين لانه حمى الاسلام وحصنه ، ولان قلوب المسلمين تهفو اليه من أقطار الارض وتدعو لعزه وتأييده ربّ السماء . .

ولكن شعوراً خفيا يرى أن هذه الدعاوى لا تزال ناقصة ما لم تضف الايام اليها أن من رسالة الازهر هذه الرسالة التى جاء بها من مدرسة القاديانية فى الهند هذان الطالبان !

فهل الامر كذلك ؟ وإلا فما بقاء الضلالة المقطوع بأنها ضلالة ، والامر لا يحتاج فى القضاء عليها الى أكثر من كلمة تقال فى جزء من مليون من الثانية الزمنية !..

المنبر

الايطاليون فى تونس

خسر ٥٠٠٠ ايطالى على الأقل مراكزهم فى تونس لأسباب سياسية ، منذ ظهور الحملة المعادية لايطاليا فى تونس . وزاد أيضا فى شهر يونيو الماضى عدد الايطاليين الذين طردهم أرباب الاعمال الفرنسيون واليهود من أجل شعورهم الوطنى ، ومعظمهم من الايطاليين الذين أقاموا فى تونس منذ سنين طويلة

شجع مصنوعات أمتك

اقتراح وجهته (الفتح) قبل سبع سنوات

الى أحمدية لاهور

نخرسوا عن الاجابة عليه الى اليوم



نشرنا فى صدر عدد (الفتح) ٣٢٧ الصادر يوم ١٥ رمضان ١٣٥١ الاقتراح الآتى ، ولا يزال الى اليوم بلا جواب :

طالما هاك فى صدر كاتب هذه السطور أن يواجه أحمدية لاهور — وكل من اتصل بهم من غربىّ وشرقىّ — باقتراح جدّى اعله أنفع اقتراح طرق مسامعهم ، ولكن كان يحول بينى وبين اعلان هذا الاقتراح الاحتمالُ الوجيه الذى له فى دفترى حساب لا يُستهان به ، ألا وهو احتمال أن يكون لهؤلاء الجماعة برنامج سرّى لم يأت زمان مجاهرتهم به ، وهذا البرنامج السرّى ربما كان حائلا دون إصغائهم لهذا الاقتراح لأن من شأنه اذا كان موجودا أن يدفعهم الى السير فى طريق آخر غير الطريق الذى سار فيه المسلمون من زمن أبى بكر وعمر الى اليوم

وانما أطمعنى بتوجيه هذا الاقتراح اليهم ، أنى رأيتهم قبل افتراقهم عن القاديانية يقولون بنبوة ذلك السخيف المجنون اتباعا لدعواه الظاهرة الواضحة ، فلما أيقنوا بأن المسلمين سينفرون منهم نفور السليم من الاجرب ما داموا قائلين بهذه الدعوى ، أدخلوا على برنامجهم تعديلا يقضى بالتنازل عن دعوى النبوّة لذلك الأحمق رغم مجاهرته بذلك بما لا يدع ريبة لمرتاب

فاذا كانوا من الشجاعة بالدرجة التى أقدموا معها على تعديل يخالف واضح مزاعم المجنون ، فأى مانع يمنع من أن يخطوا خطوة أخرى جريئة نحو تعديل آخر أعظم فائدة من التعديل السابق ، ألا وهو قطع كل صلة تربطهم بالقاديانى وأقواله ومدّعياته وهذيانه ، وتحويل أنديتهم ولجانهم ودعاتهم لخدمة الاسلام وحده ، الاسلام الذى عرفه أبو بكر وعمر وعثمان وعلىّ والتابعون لهم باحسان ومدوّنو الشريعة الاسلامية وسائر المجاهدين فى سبيل توسيع دائرة الهداية المحمدية وابلاغ هذه الامانة الى شعوب الارض

ان غلام أحمد القاديانى أهونُ من أن يضحوا فى سبيله العقلَ وصواب الرأى وسبيلَ محمد ﷺ وسلسلة التاريخ الاسلامى

كل شىء فى هذه الدنيا بحساب ، ولكل عمل حسابىّ ميزانية يجب أن يرجح فيها الربح على الخسارة أو أن يتساويا على الاقل

أنتم اخترتم أن تدّعوا بأن جهودكم مبذولة باسم الاسلام ، وجئتم الى هذه الدعوى تعلقكم برجل ما خرج من الدنيا حتى ترك وراءه آثارا تنافى الاسلام وتناقضه ، ويمكن أن نحصى هذه الآثار المناقضة للاسلام بالعشرات وبالمئات ، وواحدة فقط — نعم واحدة فقط — من هذه العشرات أو المئات كافية لاخراج الرجل من دائرة الاسلام كما فهمه صاحب الشريعة الاسلامية عن ربه ، وكما فهمه عن صاحب الشريعة الاسلامية أصحابه الكثيرون والتابعون لهم باحسان ، وحملة العلم والحكمة من نوابغ الثقافة والتفكير الاسلامى فى أربعة عشر قرنا . ان تمسككم بهذا الرجل مناقض لدعوى الانتساب الى الاسلام ، فلم يبق أمامكم غير واحدة من اثنتين : إما التنازل عن دعوى انتسابكم للاسلام ، واما الاقدام بشجاعة وحزم وجدّ على البراءة التامة الصريحة عن هذا السخيف الذى ما زال يسكر بخمرة الغرور حتى وصل به سكره الى منتهى غايات الجنون . واصراركم على إلباس أقواله وأحواله لباس العقل والمنطق أشبه باصرار المجانين الذين يُتلفون أموالهم فى سبيل تحويل الزئبق أو النحاس الى ذهب

ان هذا الاصرار منكم على التمسك بالرجل يدلُّ دلالة صادقة على أن هنالك برنامجا سريّاً وهذا الرجل من أهم عناصر ذلك البرنامج ، وأن ضعفكم وقوّة الاسلام يحولان بينكم وبين المجاهرة الآن بهذا البرنامج ، فأنتم تنتظرون أن يساعدكم الزمن بعد خمسين سنة أو مائة سنة أو بضعة قرون لتجاهروا حينئذ بالبرنامج

الصريح الذي لو جاهرتم به الآن لأكل المسلمون أكبادهم ومزقوكم شر ممزق ، لذلك تنتظرون أن يمزق الدهر الاسلام - كما فهمه أبو بكر وعمر - لتتمكنوا من اعلان برنامجكم الذي لا يتم إلا بركنه الأساسي وهو غلام أحمد القادياني ، فاحتمال وجود هذا البرنامج هو المانع الوحيد دون اصغائكم الى اقتراح صحيفة الفتح عليكم أن تخلصوا عملكم للاسلام ، وتعلنوا البراءة الصريحة من عدو الاسلام وشانىء الانبياء غلام أحمد

هذا الاحتمال معقول جداً ، ولا يمكن تأويل اصراركم على التمسك بغلام أحمد القادياني الا به . لكنه على كل حال لا يزيد على أنه « احتمال » ، ولهذا السبب أقدمت - بعد تردد كثير - على توجيه اقتراحي اليكم تخليصاً لذمتي من أثم كتمان الخير عنكم . وانكم اذا أصغيتم الى هذا النداء وبادرتم الى العمل به ستكون لذلك نتائج لا اريد أن أتوسع الآن ببيانها ، ولكنكم تستطيعون أن تدركوها اذا تفكرتم باخلاص ، وتجردتم عن الغرض ، وبرئتم الى الله من التعصب للرأي

المسألة تحتاج الى أمرين : الاول أن لا يكون هناك برنامج سري يمنعكم من الجنوح الى جهة الصواب ، والثاني أن تكون لكم الشجاعة الأدبية للاقدام على ما فيه الخير في الدارين

سيبقى بعد ذلك القاديانيون ، مدعو النبوة لغلام المجنون ، وسيتخبطون في دياجير الظلمة حتى يختنقوا في جوف الليل الحالك ويقضي الدهر على سخافاتهم كما قضى على سخافات كثيرة من قبل . وان لم تفعلوا فلا ريب انكم متواطئون معهم على الكيد للاسلام ، وان الله سيحفظ دينه منكم ومنهم كما حفظه من كل شرير أثيم زنيم

محب الدين الخطيب

(الفتح) - أعدنا نشر هذا الكلام بعد سبع سنين من نشره الاول ليعلم من لم يكن يعلم أننا لم نترك باباً من أبواب معالجة هؤلاء القوم لأجل الخلاص من شرهم بالتي هي أحسن الا طرقناه . وان اصرارهم على التمسك بوجل كل حياته العقلية كانت فضائح وقاذورات يدل على أنهم أكفر منه وأشد تمسكا بما كان عليه

وزير المستعمرات الفرنسية الصهيوني

يعمل على تهويد سوريا

من أنباء فلسطين وأوربا أن هناك مشروعا صهيونيا جديدا يسعى له وزير المستعمرات الفرنسوية الصهيوني (المسيو ماندل) بالاشتراك مع الدكتور وايزمن وجابوتنسكي وغيرهما . وهذا المشروع الجديد يقضي بتوسيع الوطن القومي لا من الجنوب بل من الشمال بالاستيلاء على قسم من أراضي سوريا ولبنان وانشاء مستعمرات يهودية فيها وهجرة قسم من اللاجئين اليها وضمها الى فلسطين

وتقول البرقيات ان جابوتنسكي زعيم الصهيونيين المتطرفين غادر فرسوفيا عاصمة بولونيا ليذهب الى لندن فيجتمع الى رجال السياسة البريطانية ثم يذهب الى فرنسا ليجتمع بوزير مستعمراتها المسيو ماندل الصهيوني صاحب فكرة ادخال الصهيونية الى سوريا

الدكتاتورية الفرنسية في عاصمة بني امية

خولت الحكومة الفرنسية مفوضها السامي في سوريا سلطات دكتاتورية ، فألف المسيو بو مجلس مديرين أعطاه السلطة التنفيذية الظاهرية وهو مؤلف من مديري الاقسام المختلفة بالحكومة برياسة مدير وزارة الداخلية . وأعلن تعطيل الدستور ، ووقف الحياة النيابية ، وكف يد الامة عن كل ما يتعلق بادارة بلادها

وقد أذاع المسيو بو بالاسلكي أن الحكومة الفرنسية ترغب في أن لا تدع مجالا للشك في أنها اعتزمت الاحتفاظ بمركزها في الشرق زمنا طويلا ، وهذا التصريح من المفوض السامي الفرنسي يظهر السبب في أن الحكومة الفرنسية أوجدت حكما دكتاتوريا في سوريا . ومن الواضح أن الامتيازات الديمقراطية التافهة التي تمتع بها السوريون الى اليوم اعتبرها الفرنسيون خطرا كبيرا على مراكزهم ، لان السوريين لم يدعوا مجالا للشك في أنهم متمسكون بمعاهدة سنة ١٩٣٦ التي رغم جميع عيوبها وعدت السوريين بالاستقلال المقيد بالتحفظات الفرنسية الواسعة النطاق ، فقررت الحكومة الفرنسية الغاء هذه الامتيازات الضعيفة المتواضعة وأسست الدكتاتورية الجديدة مؤيدة بقوة الجيش الفرنسي في سوريا

لطيفـــــــــة في معنى (الرحيم)

كتبت قبلا كلمة في معنى « الرحيم » من البسملة نشرت في جزء ٦٥٤ من الفتح. فلما لقيت الاستاذ موريس الذي سمعت منه تلك اللطيفة قرأت عليه الكلمة كما نشرت في الفتح. فقال لي: هذا خطأ. لقد سهوتَ فيما قلته لك. وانما قلت لك انني وجدت رقعة من البردي في مصر مكتوبا عليها البسملة بالعربية وترجمتها باليونانية لا بالفارسية. وان « الرحيم » ترجم بمعنى « محب الناس ». فقلت للاستاذ موريس: وكيف علمت أن هذه الرقعة كتبت في القرن الأول للهجرة؟ فقال: عرفت ذلك من رقعة أخرى وجدتها معها مكتوبة بالخط نفسه. وفيها ما نصه: « أمر به الأمير الوليد ». فاستنتجت من ذلك أن الرقعة التي فيها ترجمة « الرحيم » كتبت في خلافة الوليد

ويسرّني هنا أن أعترف بسهوي وخطئي فيما نقلته عن الاستاذ المذكور، وأنا لم أنقله للتقرير، وانما سمعت شيئا طريفا فاحببت مشاركة القراء لي فيه. والباب مفتوح على مصراعيه للباحثين. ويسرّني أن يتقدم الأخ العزيز الاستاذ عبد اللطيف إلى البحث. بيد أني أحببت أن يكون بحثه في مثل هذا جاريا على منهاج علمي، يمكن فهمه ووزنه بميزان المناظرة طبق الاصول، لا بما يشبه التفسير على طريق الاشارة. فان ذلك لا ضابط له. والاعتراض الوارد فيما نقلته عن الاستاذ موريس وهو أن تفسير « الرحيم » بالرحمة فيه تكرار باق على حاله. فان الشرح الذي ذكره الأخ لا يخالف ما قرره المفسرون إلا في اللفظ فقط. وقد أجاب بعض الشراح عن هذا الايراد بالحديث « يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها » فدل على أن الرحيم خاص برحمته المؤمنين والرحمن أعم. وأورد عليه أن للحديث رواية جاء فيها « يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ». فبطل الاستدلال. وقال بعضهم ان الرحمن أبلغ من الرحيم. ولذلك قدم في الذكر، معللا قوله بأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. ونظمه بعضهم فقال:

وخصص الرحمن بالتقديم ‏ ‏ لأنه أبلغ من رحيم

وقيل ان الرحمن اسم عبراني. ولما راجعت المعاجم العبرانية تبين لي أن « رحم » تدل على المحبة والرحمة أيضا فيها كما في السريانية [1] وان رحمان ليس باسم كما ذكره بعض علمائنا بل هو صفة في اللغة العبرانية، كما في العربية سواء. ولا نريد الآن أن ندخل في بحث أنه لا يطلق إلا على الله وان اطلاقه على مسيلمة كان من ضلال المشركين فذلك بحث آخر

ومن عرف شيئا من اللغتين السريانية والعبرانية تيقن بلا ريب أنهما اختان شقيقتان أو ابنتان للغة العربية، ولا يرتاب أن هذه اللغات الثلاث كانت في يوم من الايام الخالية لغة واحدة وسواء أكان ذلك اليوم قبل عشرة آلاف سنة أم أقل أم أكثر

واحتمال أن اللغة العربية أصل لها له دلائل قوية جدا لها موضع آخر. واذا علمنا أن « رحم » وما اشتق منها تدل في اللغتين العبرانية والسريانية على المحبة والرأفة وعرفت ما في تأويلات الشراح من الضعف تبين لك أن التكرار الذي أورده بعض الباحثين في الاسمين الشريفين لا يزال بلا جواب مقنع من الوجهة اللغوية. فأما أن يسلم ويجاب بأن المقصود به زيادة التوكيد كما في الحديث الصحيح (انه لجاهد مجاهد) وهذا جواب سالم من الايراد المذكور. وليس فيه خلاف لما فسر به الأئمة ولا افتيات عليهم. والتكرار ليس دائما معيبا بل هو كغيره مما يعرض للالفاظ تابع لمقتضى المقام. ويهوّن ذلك أن اللفظين مختلفان في البنية. واما أن يتجاسر على خلاف المفسرين ويقال انهم لم يحيطوا بكل معاني القرآن علما، ولا يستحيل أن ينكشف بعدهم من المعاني – ولا سيما اللغوية – مالم يعلموه، كما انكشف أن تأويلاتهم في اشتقاق لفظ الجلالة (الله) على القول به كلها مدخولة، لأن من يعرف ولو قليلا من اللغات السامية يعلم يقينا أن هذا هذا الاسم هو علم على الخالق جل وعلا في جميع اللغات السامية التي هي أخوات أو بنات اللغة العربية. فأنه في العبرانية ألوهيم بصيغة الجمع فيها وان كان المعنى به واحداً. وربما دل ذلك

(١) ثم رأيت الآن أنها كذلك في الأشورية أيضا

على أن اليهود كانوا يعبدون آلهة كثيرة وأن التوحيد عندهم عارض فبقى اسم الجمع يطلق على المعبود. وهذا اللفظ جمع (اله) أبدلت ألفه واوا وهو كثير في العبرانية مثل اسان (اشون) وذراع (ذروع). والياء والميم للجمع: وفى اللغة السريانية (الاها) والألف الاخيرة عوض عن (ال) التعريفية، فهو مثل العربية تماما. وجميع كلمات البسملة تدل على معانى لا تختلف فى اللغات الثلاث وهى الباء و (اسم) و (الله) و (الرحمن) و (الرحيم) وأرى أن الباحث لا يمنعه من تلقى ما ذكره الاستاذ موريس بالقبول الا هيبة مخالفة السلف. فمن تسامح فى ذلك وجد فى هذا التأويل جوابا شافيا عن ايراد التكرار. وكانت له حجة قائمة فى الحقيقة من حيث اللغة، وان كان علماؤنا لم يألفوا هذا النوع من البحث، لان تعلم اللغات مع أنه كان شائعا على عهد النبي ﷺ، حتى ان النبي ﷺ أمر زيد بن ثابت بتعليم العبرانية أو السريانية ـ الشك منى قال زيد: فتعلمها في شهر. وكان يقرأ ﷺ كتب يهود بعد تعلمها. وكونه تعلمها فى شهر دليل على أنها الى ذلك لم تكن بعيدة جدا من العربية [١]. وكان عمر يقرأ العبرانية في الحديث الذى ذكر فيه أن النبي ﷺ أنكر عليه ذلك بتمعر وجهه فلم يفطن فنبهه أبو بكر. ان تعلم اللغات بعد النبوة أخذ يقل ثم عدم بالمرة. وكان العلامة أبو الريحان البيرونى لغويا كبيرا عالما باللغتين العبرانية والسريانية فى لغات اخرى

﴿ استدراك ﴾ ـ ما ذكرته أولا من أن «الرحمن الرحيم» وصفان صحيح من الوجهة اللغوية. وما ذكرته بعد من أنهما اسمان صحيح أيضا لورود النص أنهما من أسماء الله الحسنى. ومعنى هذا النقل أن الله يدعى بها. ولا ينافى ذلك أن معنى الوصفية لا يزال موجودا فيها، وأن الاسم العلم على الخالق الذي لا يدل على شىء سواه تعالى هو لفظ الجلالة (الله)

هذا وأعتذر لقراء (الفتح) عن لا يلذ لهم مثل هذا البحث لانى شغلت مكانا من الفتح ربما يكون يودّهم أن يشغل بشىء أهم عندهم من هذا، وأعدهم أنى لا أكثر من أمثاله فان مكانه المجلات الخاصة بالمباحث العلمية؛ الا أنه يوجد من قراء الفتح طائفة من العلماء الذين يفهمون هذا ويهمهم. وان كان فيه فضل فهو للاخ العزيز الاستاذ عبد اللطيف بن أبى السمح وفقه الله للخير

برلين تقى الدين الهلالى

---

(١) الفتح ـ وكان العرب ولا سيما أهل الحرم المكى منهم واقفين على اختلاف قبائل العرب نفسها فى لهجاتهم وامالاتهم وأبدالهم بعض الحروف من بعض، فكان اختلاف مابين العربية والسريانية أو العبرية في الامالة والقلب والابدال وما أشبهه لا يأتى عليهم غريبا، زد على ذلك ترددهم على أوطان الشقيقات الساميات في الشمال وفى الحبشة، كل ذلك يسهل عليهم سرعة الاقتباس، كما هى الحال الآن فى تقارب الايطالية والفرنسية، أو الجرمانية وبعض لغات شمال أوربا. وانظر رسالتنا (اتجاه الموجات البشرية فى جزيرة العرب) فانها تحوم حول هذه المواضيع

تعاون الدولتين العربيتين

بلاغ من وزارة الخارجية السعودية

«وصلت الى الرياض يوم الخميس الماضى الواقع فى ١١ جمادى الاولى سنة ١٣٥٨ (الموافق ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٩) البعثة العراقية التى يرأسها حضرة صاحب الفخامة على جودت بك وزير الخارجية العراقية، وحلت فى الضيافة الملكية. وقد دارت بين البعثة وبين حكومة جلالة الملك أبحاث عديدة حول المواضيع التى تهم علاقات البلدين وتزيد روابطهما قوة ومتانة، وقد تبين من المباحثات الصميمة التى دارت فى جو من الود والاخاء المتبادل أن وجهات نظر العراق والحكومة العربية السعودية متوافقة فى جميع وجوهها، وأنهما عازمتان على المضى فى خطتهما التى تعود بالفائدة على بلاديهما وشعبيهما، وعلى بذل ما فى وسعهما لتقوية أواصر تعاونهما وتكاتفهما

وقد سافرت البعثة العراقية مساء هذا اليوم عائدة الى بغداد، بعد أن حظيت من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم بكل عطف ورعاية»

مكة: الجمعة ١٩ جمادى الاولى

وزارة الخارجية العربية السعودية

مقاطعة الصهيونية

قرر حزب مصر الفتاة اعلان الحرب الاقتصادية على الصهيونية بسبب عدوانها الشيطانى الخبيث على العروبة والاسلام. وقد نشر الاستاذ أحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة خطابا مفتوحا الى الاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين يثنى فيه على سبق الاخوان المسلمين لفكرة المقاطعة، ويدعوه الى تأليف جمعية من الفريقين لتنظيم هذا العمل ووضع الخطط العملية لتنفيذه بمعاونة جميع الهيئات الاسلامية فى مصر وشباب الدول العربية فى الخارج

جاسوس يهودى بين المجاهدين

قبض المجاهدون فى فلسطين على الجاسوس اليهودى دانيه ابراهام كبرابل وهو متزى بزى الدراويش والمتصوفين وراكب حماراً وفى رقبته سبحة ألفية ويتأبط بعض كتب الادعية، وقد زعم أولا أن اسمه الحاج عمر، ولما ارتاب المجاهدون بظاهره ولهجته اعترف باسمه الحقيقى وانه من حزب أغودات اسرائيل الذى يرأسه الحاخام كوك، وأن له زملاء يعملون عمله فى فلسطين وسوريا وشرق الاردن وبلاد أخرى، ومن وظيفته التجسس على الحركات الاسلامية وتثبيط عزائم العرب وحض الفلسطينيين على بيع الاراضى

أصحاب ذمة !

فى برقية من جنيف أن الاعضاء السبعة الذين تتألف منهم لجنة الانتدابات فى جمعية الامم امتنع خمسة منهم عن الموافقة على الكتاب الابيض الذى وضعه الانجليز لسياستهم فى فلسطين، بحجة أن فلسطين كان يجب أن تسحق القوة البريطانية أصحابها المسلمين وأن تعطى البلاد لليهود، ولما كان الكتاب الابيض يقتصر على تهويد ثلث فلسطين فقط فان فئتهم التى يتصرف فيها اليهود أبت عليهم الموافقة على الكتاب الابيض الذى يريد وقف عملية السلب عند هذا الحد ...

ومع ذلك فان مصر تدفع من الضرائب التى تجبيها من المصريين أكثر من عشرين ألف جنيه فى السنة لتعطيها لهؤلاء وأمثالهم مرتبات وثمن متعة فى قصر جمعية الامم الجليل

كتب عن القاديانية

اكفار الملحدين فى ضروريات الدين

لمولانا محمد أنور شاه الكشميرى

طبع الهند – ١٢٨ صفحة – ثمنه ٦ قروش

عقيدة الاسلام فى حياة عيسى عليه السلام

لمولانا محمد أنور شاه الكشميرى

طبع الهند – ٢٢٠ صفحة – ثمنه عشرة قروش

طائفة القاديانية

للعلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين

المدرس بكلية أصول الدين بالأزهر

طبع مطبعتنا – ٤٠ صفحة – ثمنه قرشان

سب القاديانيين للاسلام

وتسميته الشجرة الملعونة – وجوابهم

للعلامة الجليل السيد محمد تقى الدين الهلالى

المدرس بجامعة بن بألمانيا

طبع مطبعتنا – ٣٢ صفحة ثمنه قرش ونصف

الثقافة الاسلامية فى الهند

جاء من بمباي أن اللجنة العاملة فى مؤتمر مسلمى الهند برياسة السيد جناح، رفضت مشروع التعليم الذى أيده حزب المؤتمر الهندى، واستنكرت الكتب الدراسية التى اختيرت له وأعلنت أن هذا المشروع يراد به القضاء على الثقافة الاسلامية والاستعاضة عنها بالثقافة الهندوسية تدريجيا

وكان المهاتما غاندى أول من عرض هذا المشروع، ثم أيدته الحكومات التابعة للمؤتمر الهندى، وهو يقضى بالتعليم الاجبارى المجانى للاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سبع سنوات وأربع عشرة سنة

مصيبة فلسطين باليهود

بلغ عدد اليهود الذين دخلوا فلسطين فى الستة الاشهر الماضية ٨ آلاف و ٧٥٩ يهوديا غير الذين دخلوها خلسة بأساليب غير مشروعة

نكبة سوريا ـ فضيحة الاستعمار السافرة

ـ افتتاحية جريدة (المصرى) اليومية صباح الاثنين الماضى ـ

مصيبة أختنا سوريا هى مصيبة مصر والشعب العربى المنكوب بمطامع الاستعمار وألاعيب المستعمرين . ففى يوم وليلة تنهار الدولة السورية ، وتتلاشى المعاهدة السورية ، ويستقيل رئيس الجمهورية السورية ، ويطرد مجلس الوزراء السوري ، ويلغى الدستور السورى ، ويعطل مجلس النواب السوري ، ويتولى المندوب السامي الفرنسى تعيين مجلس من مديرى المصالح ، وكلهم أشخاص غير معروفين !... فلا حول ولا قوة الا بالله !

وستصدر المراسيم من اليوم بأمر المندوب السامى ، وتنفذ القوانين بأمر المندوب السامى ، وتتولى فرنسا حكم السوريين حكما مباشرا كأنهم سكان احدى مستعمراتها ، بل وضعتهم فى مرتبة دون منزلة المستعمرات . واذن فقد عاد الاستعمار الفرنسى فى لحظة الى سياسته القديمة التى ابتدعها جنرال غورو فى سنة ١٩٢٠ ، تلك السياسة التى اضطرت الحكومة الفرنسية ـ بعد أن عجزت عن حكم السوريين بالقهر والاكراه ، وبعد ما كان من اضراب الشام وسوريا خمسين يوما كاملة ـ لأن تدعو أعضاء الكتلة الوطنية ، وتعقد معهم معاهدة على أساس توحيد البلاد السورية ، بعد أن كانت قد مزقتها شر ممزق

ففى سنة ١٩٢٠ عمدت فرنسا الى تقسيم سوريا الى خمس دول ـ حلب ، واللاذقية ، وجبل الدروز ، وسوريا ، ولبنان ـ لكى تفرّق بين الأهالى وتضعفهم ، فيعجزوا عن التألب على سياستها والوقوف فى وجه مطامعها

وفى سنة ١٩٣٦ اضطرت فرنسا أمام قوة الشعب السورى وبسالته لأن تعقد معه المعاهدة السورية الفرنسية على غرار المعاهدة المصرية الانجليزية ، فجعلت من سوريا دولتين اثنتين : سوريا ، ولبنان . وظل الأمر على ذلك سنين

واليوم ترجع الحكومة الفرنسية الى تقسيم البلاد من جديد ، مخالفة لسياسة التفريق ، فضربت بمعاهدتها عرض الحائط قبل أن يجف مدادها ، ومن غير مبرر على الاطلاق ، إلا القضاء على وحدة سوريا ، وتمزيق الروابط التى تؤلف بين قلوب الشعب السورى الباسل

ولكن الشعب السورى الأبىّ المجاهد ، استنكر هذه السياسة الجهنمية ، فلم تجد الدولة المستعمرة سورياً واحداً ـ مهما تكن ميوله أو نزعاته السياسية ـ يرتضى لنفسه أو لوطنه أن يكون معاونا الدولة الغاصبة على تمزيق شمل أمته وبلاده

لذلك سارع فخامة رئيس الجمهورية الى تقديم استقالته بعد أن أعيته الحيل مع أولئك المستعمرين ، وكانت الوزارة قد سبقته الى الاستقالة وان كان رئيس الجمهورية لم يكن قد قبل استقالتها

وها هى فرنسا تجد نفسها أمام شعب عربى مجاهد لا تلين قناته لسياستها الملتوية ، فلم يسعها إلا أن ترفع عن وجهها كل قناع ، فتتولى حكم البلاد مباشرة بيد مندوبها السامي ، غير مبالية من نقض عهودها ، ولا متحرّجة من هدم دولة قائمة ، وتعطيل برلمانها ودستورها ، والقضاء على استقلالها ، وتمزيق وحدتها

ان الشرق العربى كله ، وفى طليعته الشعب المصرى ، ليشارك اليوم من أعماق قلبه أخته سوريا ، التى كشر لها الاستعمار الفرنسى عن نابه ، وأبدى لها أظفاره فى صراحة منكرة يقشعرّ من هولها الضمير الانسانى ، ويشمئز من بشاعتها الشعور البشري

فان الشعوب العربية ، لحسن الحظ ، قد عرفت اليوم من أساليب الاستعمار ـ المقنع منه والسافر على السواء ـ ما يجعلها تقف كالبناء المرصوص فى وجه المستعمرين فتردّهم الى صوابهم ، وتنتزع من براثنهم حقوقها المغصوبة وحرياتها المسلوبة

فصبراً جميلا أيها الشعب السورى الأبى ، فان محنتك هى محنة الشرق العربى بأسره ، وهو ناصرك بكل ما فى قلوب أبنائه من ايمان لا ينضب ، وبأس لا يلين ، ولسوف يرى الظالمون أى منقلب ينقلبون

مبانى عظمة النبى محمد صلى الله عليه وسلم

بقلم علاّمة حلب وشيخ شيوخها الاستاذ الكبير الشيخ مصطفى أحمد الزرقاء

للعظماء فى البشر ميادين مختلفة تبرز فيها عظمتهم ويتجلّى فيها جلالُهم : فهناك عظماء العلم ، وهناك عظماء الحرب ، وهناك عظماء الجود ، وهناك عظماء الفلسفة ، وهناك حقول كثيرة غير ذلك من منابت العظمة

ان عظمة العظماء – فى جميع منابتها – تقوم على أسس هى أسباب لها ، كما ينبت الجذع على الجذور . وبحسب ما يكون فى تلك الأسس والأسباب من كثرة ومن قوة تكون قوة العظمة وخلودها ، كالجذع تكون قوته وضخامته وثباته – فى وجه الرياح والانواء – بقدر ما لجذوره من كثرة تفشّيه وقوة تمسكه

واذا حللنا أسباب العظمة ومقوماتها ، وصلنا بها إلى أسباب ثلاثة :

١ – صفات العظيم فى نفسه ، وهى خلاله الشخصية

٢ – آثاره الابداعية الانشائية فى محيطه أو فى العالم

٣ – قوة التنفيذ

ولا يكون للعظمة شمول واستيعاب ، ولا يتحقق لها الكمال والتناهي ، الا باجتماع هذه المقومات الثلاثة . فما موقع عظمة محمد ﷺ من تلك الميادين وهذه الاسباب :

ان درس سيرته الشريفة ، واستعراض خلاله وأعماله ، وآثارها التى نشأت فى العالم أجمع عن وجوده ، ومقارنة ذلك بأنواع عظمة العظماء المعهودة فى مختلف الحلبات والحلقات والحدود ، يصل بالباحث حتما الى الاذعان – عن قناعة ترتوى بها مداركه – أن عظمة النبي ﷺ فوق العظمات المعهودة فى تاريخ البشرية ونبواتها وبطولاتها ، وان عظمته عليه السلام تقوم على جميع أسس العظمة ومبانيها وأسبابها الثلاثة ، وان جذع عظمته أقوى من كل جذع سواه جذورا وأشد ثباتا وأخلد بقاء ، وهذا ما سنعالج بيانه بايجاز :

١ – الخلال الشخصية

الخلال الشخصية التى تورث العظمة تجتمع وتكتنز فى كلمة واحدة هى : أن يكون الانسان قدوة فى صفاته ظاهراً وباطنا . ولا يكون قدوة حقيقة إلا إذا كان المقتدون على يقين من أنه لا يخالف فعله قوله ، ولا يجرى بهم فى فلسفة « اعمل بقولى وان قصرتُ فى عملى » ولا يتخذ منهم أداة صماء لتعظيمه ، وانما يريد أن يسلك بنفسه وبهم سبيل العظمة البشرية الصادقة ، فمتى كان العظيم أو الزعيم على هذا المثال من سمو الشخصية ونقاء النفسية فهو القدوة ، واذا لم يكن قدوة فعظمته ناقصة . فما هو نصيب النبي ﷺ من هذا المعنى ؟

نشأ في الجاهلية عزوفا عن منكراتها عيوفا لشهواتها مبرءاً من أدناسها ، حتى انه لم يشرب الخمرة التي لا يوجد فيهم من لم يشربها ، فقد كانت راحهم وريحانهم وكانت دينهم وديدنهم وكانت زهوهم وشعرهم ولذتهم وفخرهم ، وهو فيهم شاب مجتزيء عن كل شيء بشرف محتده ونسبه وسمو خصاله ونفسه

كان قبل النبوة معروفا الى درجة الانفراد بالصدق والأمانة حتى لقبوه بالصادق الأمين ، ولما بعث بدعوته ووقف فى وجه الشرك والباطل والوثنية والفواحش والموبقات والظلم والكبرياء وغرور الرياسة وسحق الضعيف ووأد البنات وعقوق الامهات وسفك الدماء وتطاحن القبائل الى حد الفناء والافناء وتفرق الكلمة أمام أعداء العرب الأقوياء ، بل لما وقف فى وجه الجاهلية الجهلاء في جميع صورها النكراء ينادى ويندد ، ويسفه ويفند ، ويستنزل المغرورين من الرؤساء عن عروشهم ، ويستفرغ ما فى تلك الأدمغة الشديدة العنيدة من عناد وفساد ، ليحشوها عوضا عنه بالسداد والرشاد ، دعاه القوم الى مشاطرتهم فى الرياسة ومقاسمتهم في الغنى والتزوج بأشرف وأجمل بناتهم ، بل دعوه الى تمليكه عليهم والخضوع لإمرته الصادقة وأمره الصادع فقالوا : ان كنت تريد ملكا ملكناك علينا الخ ... فكان من جوابه ما تناقلته الدهور بأحرف داوية تصيح العظمة من جوانبها ، وتجلجل جلجلة الرعد ، وتلمع لمعان البرق الخاطف الابصار فى غير

ما جبروت ولا كبرياء ولا تعظم ، بل هي عظمة الصدق والعقيدة والثبات والزهد في متاع الغرور ، هي عظمة قوله : « والله لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في يساري ، على أن أترك هذا الأمر ، ما فعلت ، حتى يظهره الله أو أهلك دونه »

ثم كان بعد البعثة لا يفعل ما ينهى عنه ، ولا يترك ما يأمر به ، ولا يستأثر على أصحابه بل يؤثرهم على نفسه

كان يجوع ويشد الحجر على بطنه الشريف من فرط السغب ولو شاء لملأ بطنه لبنا صريفا ولحما غريضا ، كان يوزع على الناس الغنائم الكبيرة والأموال الوفيرة كأنما يعطيهم من تراب ، ويستدين هو ليعيش بخبز الشعير . وقد قالت زوجه عائشة رضى الله عنها : ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية ، ولو شئنا لشبعنا ، ولكنه كان يؤثر على نفسه . ولما توفى كانت درعه مرهونة عند يهودي

كان يحاسب أهل بيته ويحملهم على حسن الاتباع بأشد مما يحاسب الناس ويحملهم به

ولما سرقت المخزومية وأُتي بها فأراد أن يقيم عليها حد القطع لجأ القوم الى أسامة بن زيد ليشفع فيها لمكان شرفها ، فغضب النبي ﷺ وقال له « أتشفع في حد من حدود الله ؟ » ثم قال للقوم : « إنما ضل من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه ، واذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد . وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها »

ولما توفى ابنه ابراهيم كسفت الشمس في يوم وفاته ، فقال أصحابه انما كسفت الشمس لوفاة ابن رسول الله ، فقام في الناس ينهاهم عن هذه العقيدة الضالة قائلا : « ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، ولكنهما آيتان من آيات الله » فلم يرض للناس الضلالة ولو أن فيها تعظيما له . ومما يؤثر أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه كان يكتب ما يسمع منه ، ففي ذات مرة غضب الرسول ﷺ لأمر وجعل يتكلم فيه ، فوقف ابن عمرو عن الكتابة ، فسأله الرسول عن سبب توقفه ، فأجابه انه لم يرد أن يكتب كلمات غضبه ، فأمره أن يتابع الكتابة وقال له « اكتب ، فو الله لا يخرج من هذا إلا حق » وأشار إلى فمه الشريف ، هذا الأثر أرويه سماعا بالمعنى ولم أحققه في مصدر من مصادر الحديث . على أن من يرجع الى المأثور عنه من الحديث في حالات رضاه وغضبه لا يجد فيه الا جوامع الكلم ونواطق الحكم ، فلم يكن غضبه ليفقده الاتزان والاعتدال ، لأنه لم يكن يغضب لنفسه بل لحرمات الله . وقد أخبرت عائشة رضى الله عنها أن الرسول ما ضرب امرأة ولا خادما قط ، ولم يكن يغضب لنفسه الا أن تنتهك حرمة من حرمات الله فيغضب لله وكان يحب العفو ويأنس بالفقراء ولا يفضل أحدا الا بفضل تقواه وعمله وكان كثير العبادة دائم الاستغفار والخوف من الله . وقالت عائشة : كان خلقه القرآن . أى انه لم يخرج في شئونه وأخلاقه عما في القرآن من أوامر ومناهى في جميع المناحى . ففي هذه اللمحة الاجمالية من خلاله الشخصية ﷺ نجد الكفاية للاقتناع بأنه كان قدوة في ذاته وأن عظمته في خلاله لم يعهد لها مثيل في شمولها جميع الفضائل وسائر صورها وألوانها

٢ ـ الآثار الابداعية الانشائية

ان هذا العنصر من موروثات العظمة هو أعظم فعلا وأقوى مدخلا وأبرز وأجلى مظهرا في تكوين عظمة الاشخاص ، لانه هو الذي يصدم الاعين ويقع تحت الحس الظاهر ، أما العنصر الاول وهو الخلال الشخصية فانه تقديري يتعلق بالوجدان والشعور . ومعنى هذا ان سمو الخلال الشخصية في العظماء يناجى أرواح المستعظمين لهم ويهيمن على مشاعرهم الوجدانيـة ، وأما آثار العظماء الانشائية في المجتمع فانها تجذب أعينهم وتصيح بحواسهم فالعظمة الظاهرة يكفيها هذا السبب الثانى ، وأما العظمة الحقيقية التامة الخالدة فلا بد لها من السببين معاً ليكون الاول منهما كالأساس المتين تحت الارض والثانى كالبنيان الشامخ فوق ظاهرها وليكون الاقتداء بهؤلاء العظماء موفقا بالروح ومقوما الاعمال معا ولذلك نجد عظمة كثير من رجال الحرب والفتوح ، أو رجال السلطان والطموح عند ما لا يكون أصحابها قدوة في أنفسهم وخلالهم الشخصية اذ يكونون من الفساق والمستهترين في الاخلاق لا يصبحون مثلا يقتدى به ، وانما يمسك عظمتهم حاجة أقوامهم الى التفاخر بهم بين المتفاخرين تفاخر عصبية لتكوين حسب قومى لهم بين الامم ، لا تفاخر اقتداء واتباع واصلاح لأنفسهم

واذا استنطقنا البحث عن موقع الرسول ﷺ من عظمة الابداع والانشاء هذه أيضا وجدنا أنه يحتل منها الذروة العليا والسنام المنيف ، فان في هذه الآثار الانشائية والاعمال التي تبرزها من التفاوت صفة ومقداراً ما يجعل العظمة الناشئة عنها ذات مراتب لا تحصى

ونستطيع تلخيص ما أتى به الرسول ﷺ من ذلك بأنه : قد جاء بقواعد الحياة الشخصية والاجتماعية والسياسية وفقا للاسس الصالحة بذاتها والمكفولة النجاح في معترك الحياة بحسب فطرة البشر في جميع مناحي الحياة العقلية والعملية ، أي أنه قد أتى بما يجمع بين الواقع والمثل الاعلى في حياة الفرد والمجتمع بجميع حاجاتها

وسنعالج إنارة هذه الناحية وإثارة هذه الآثار حتى تنطق عن نفسها ممهدين لذلك ببيان حاجة الحياة الى الواقع والمثل الاعلى لضمان صلاحها واستمرارها في الدنيا :

ان الحياة في هذا المجتمع البشري – المملوء بالخير والشر والأخيار والأشرار – يحتاج الى عناصر متضادة . فكما يحتاج الزرع الى الحر والبرد ، والى الجفاف والمطر ، والى الشمس والندى الخ ... تحتاج الحياة البشرية الى الرحمة والقسوة ، الى اللين والشدة ، الى الصفح والكبح ، الى العمل والراحة ، الى الحرب والسلم ، الى التواضع والاعتزاز ، الى التخيير والاجبار الى الموعظة الحسنة والمقامع الخشنة الخ ... الا طائفة من الشئون الصالحة دائما لا تحتاج الى اضدادها كالعلم والعدل . وان الفضيلة والحزم من الفرد والجماعة والحكام انما تقوم على حسن استعمال جميع تلك العناصر والوسائل المتضادة كل منها في المحل والوقت المناسب له، لا على مخالفة أحد الطرفين المتضادين من هذه الوسائل الحيوية وعدم مخالفته ، فان مخالفة أحد الطرفين دائما وملازمته توصل الى استعماله في محل لا يصلح الا باستعمال عكسه . فالعفو دائما يشجع الجريمة ، والسلم دائما يطمع العدو ، واللين دائما يفسد النتائج والرحمة دائما تنبت الفوضى الخ ...

والى هذا يشير قول الرسول ﷺ : « ان الله ليزع بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن » . والى هذا أيضا يشير حكماء البشر كأبي الطيب في قوله :

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف في موضع الندى

وقول الأول :

وفي الشرّ نجاة حيـ ـن لا ينجيك احسانُ

فالنبي ﷺ يمتاز في تاريخ البشرية والنبوات بأن شرعه قد جمع بين هذين الطرفين : المثل الأعلى والواقع جمعا عجيبا ، وألف بينهما تأليفا بديعا ، وسخرهما لحاجات الحياة تسخيرا حكيما يكفل مداواة عللها واصلاح خللها بهما . ولم يتناس ما في فطر الناس من غرائز مستقرة لا تُغالب ، فعُني بإيفاء هذه الغرائز حقها ، ولكن عن طريق توجيهها الى وجهة صالحة ومقاصد نبيلة تهذب النفوس ، فكان في شرعه حظ لتهذيب النفس ، وحظ للغرائز ، وحظ للعقل . واليكم أمثلة ذلك :

تهذيب النفس

أمر بإحسان النية لأنها مصدر العمل ، وطابعها هو طابعه . وقد عممها على كل شيء ليربي النفس على الاتجاه الى الخير دائما ، حتى انه بين أن العمل البسيط العادي اذا فعله الانسان بنية القيام بالواجب يكون عبادة ولو كان العمل من شهواته ، فقد ورد عنه ﷺ : « ان أحدكم ليؤجر حتى في اللقمة يرفعها الى في امرأته » وقد وضع الى جانب صلاح النية مبدأين عظيمين في اصلاح النفس جعلهما من قواعد التدين ، هما : كف الأذى ، ومحاسبة الانسان نفسه كمحاسبته غيره ، أشار الى الاول بمثل قوله « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم » وأشار الى الثاني بمثل قوله : « طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله »

حظ الغرائز

منع الرهبانية ، لأن الحاجة الى النكاح غريزة جنسية مستقرة، فاذا حظرت على أناس ولو من رجال الدين أدى ذلك بمعظمهم – ان لم يكن بكلهم – الى النفاق في أن يظهر الانسان خلاف ما يعمل في اخفاء مضطراً الى ذلك اضطرارا . ورجل الدين

لا يختلف عن آحاد الناس في الصفات البشرية وحاجاتها ، وان الحرام والحلال يجب أن يكون بالنسبة اليهما واحداً

والغرائز في نظر علماء النفس كالنهر القوي اذا خيف طغيانه على كل مكان فحبس حبساً باقامة سد في وجهه لا يلبث أن يعلو ماؤه فيقوى ضغطه فيهدم السد ويستمر في طغيانه ، ولكنه اذا حول مجراه تحويلا من طريق يفسد فيه الى طريق لا خطر منه فانه يؤمن شره ويؤمل خيره . فلذلك حرم الزنا وفتح طريق الزواج وشجع عليه

ومثال آخر من أمر الغرائز قضية الانتقام . فالانتقام غريزة لا تخلو منها فطرة أمة ولا فرد ، وكانت القبيلة تُمحى بأسرها من من أجل عدوان صدر من أحدها وهي تنمه وتحميه والمعتدى عليه يزداد هياجاً بثأره وضراوةً فيه ؛ فشرع النبي ﷺ الاعتداء بالمثل ، ومنع التجاوز فيه عن الاصل ، وندب الى العفو ندباً ولم يوجبه ايجاباً ، ولم يُحبط لآبيه ثواباً

حظ العقل

وهنا يتجلى تسخير العناصر المتضادة واستخدام كل منها في موقعه الضروري من حاجات الحياة

لقد أمر بالرحمة وعممها حتى على الحيوان وجعل في اطعامه أجر الصدقة إذ يقول « في كل كبد رطبة أجر » ومنع تعذيب المقتول والمذبوح فقال « اذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة » حتى وصل في الرحمة الى مثل قوله « دخلت النارَ امرأةٌ في هرة حبستها ، فلا هي أطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض » وكان يُصغي الاناء للهرة لتشرب

ولكن الى جانب هذه الرحمة المتناهية في محالها المعقولة شرع عكسها عند الحاجة اليه ، كالقصاص وقتل المؤذي وعقوبة المجرم ..

وكذلك أمر بالسلم وبتوادّ الأفراد والشعوب وتعارفهم وتعاونهم على الأهداف العليا ، اذ جاء في القرآن قوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ وقال ﴿ وان جنحوا للسلم فاجنح لها ﴾ ولكن الى جانب هذا الاتجاه السلمي النبيل شرع المحاربة لمن يكيد للاسلام ويبغي حربه ، وأمر ببذل الوسع في إعداد القوة ضده فقال : ﴿ وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله ﴾ إذ الحديد بالحديد يفلح !

وكذلك أمر بالتواضع للاخوان بقوله « من تواضع لله رفعه الله » لما فيه من تأليف وتوفيق ودفع للغرور ، ولكنه الى جانب ذلك شرع الاعتزاز على العدوّ الغالب والغلظة عليه ، اذ جاء في القرآن : ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ﴾ وقال الرسول عليه السلام : « من أعطى الذلة من نفسه طائعاً غير مكره فليس منا »

وقد ندب الى العفو عن المسيء في الحقوق الشخصية : ﴿ وأن تعفوا أقرب للتقوى) لانه مكرمة . ولكنه الى جانب ذلك قسا قسوةَ الحزم في الحقوق العامة فمنع العفو عن حقوق الله في اقامة الحدود ونهى عن الشفاعة فيها

هذه مجموعة من الأمثلة تنير الطريق لمبتغي سواها ، وتكشف عن مبلغ الادراك لضرورة العناصر المختلفة المتضادة فيما جاء به الرسول ﷺ ، تلك العناصر التي لا تستغني الحياة البشرية الصالحة بأحد الضدين فيها عن الآخر ، لأن كليهما في الحاجة العملية كالحقائق المختلفة في الحاجة العلمية ، فاذا علم الانسان احدى الحقائق في موطنها وجهل الموطن الذي تنعكس فيه كان علمه ناقصاً وقياسه خطأً ......

وبذلك يمتاز الأثر الحيوي الذي جاء به شرع محمد ﷺ عن شرع النبوات الاخرى التي جاءت بما يتجلى فيه لون واحد أو ألوان محدودة من عناصر الحياة ، مما يدل على أنها جاءت لمعالجة داءٍ واحدٍ أو أدواء محدودة ، كما يتجلى أمر الرحمة والسلم والتواضع في شرع عيسى عليه السلام ، وأمر البأس والعنف والمعالجة بالمحسوس في شرع موسى عليه السلام . وهذا ما يفيد أن تلك الشرائع لم تكن الشرع الأخير الوافي بسائر الحاجات البشرية

(لها بقية)

حلب مصطفى أحمد الزرقاء

إذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لأخوانك بالاشتراك فيها

تسويد صحيفة الاستعمار البريطاني

علقت (مانشستر غارديان) يوم الجمعة الماضي على خطبة مستر مكدونالد في مجلس العموم بشأن جزيرة قبرص فقالت : أن أحسن ما يمكن قوله عن هذا البيان هو أنه يدل على براعة الموظفين الذين وضعوه ، فالعلاقة بين هذا البيان وحقائق الحالة بعيدة . ولا ريب أن المستر مكدونالد ضلل حينما قال « انه لم تفرض على الصحف رقابة سياسية منذ شهر فبراير » والا فكيف يعلل الحقيقة الواقعة وهي أن مندوب الحكومة في نيقوسيا أصدر تعليماته في ٣٠ و ٣١ مايو الى رؤساء تحرير الصحف بأن لا تنشر شيئاً عن شئون قبرص السياسية ، حتى ولو كان في شكل مقالات مأخوذة من الصحف البريطانية ؟ وما هذا اذا لم يكن أشد أنواع الرقابة الصحفية التي لا تحتمل ؟

وبعد أن أعربت الجريدة عن رأيها بأن المستر مكدونالد ليس مرتاحاً تمام الارتياح الى (سياسة القمع) التي تتبعها الحكومة في قبرص ، لفتت الانظار الى فقرات أخرى جاءت في بيانه ثم قالت : ان من المهم أن نرى معنى كلماته الطنانة ، فمن دواعي الأسف الشديد أن المستر مكدونالد يستخف بمسألة قبرص الى هذا الحد ، لان مساعيه الضئيلة للدفاع عن أعمال الادارة وتبريرها ترتد سهامها اليه وتسود صحيفة تاريخنا الاستعماري

وقد نقلنا هذه الفقرات من مقالة (مانشستر غارديان) لنقول انها أكثر انطباقاً على حالة فلسطين وما يقوله مستر مكدونالد نفسه عنها ، فقد خطب في اليوم نفسه (الجمعة الماضي) فقال « ان عرب شرق الاردن قطعوا في سبيلهم الى الاستقلال شوطاً بعيداً بواسطة المفاوضات ، أما عرب فلسطين فكثير منهم اتخذوا لأجل الهدف نفسه طرقاً مخالفة لطرق شرق الاردن ، وهم يرون الآن أن القوة لا توصلهم الى ذلك الهدف »

ولا ندري هل يقول مستر مكدونالد هذا الكلام ليغالط نفسه وسامعيه أو ليغالط العرب ، أما عرب فلسطين فيعلمون أن شرق الاردن لا تزال في شر ألوان الاستعمار ، وان الضغط الذي حصل على شجاعتهم لمنعها من الانفجار قصد به تهويد فلسطين وشرق الاردن لفائدة الاستعمار البريطاني واليهود ، تمهيداً لتحويل العروبة والاسلام في فلسطين الى أقلية ذليلة مهينة لولا ثورة فلسطين التي كان لها الفضل الاوحد في حصر البلاء اليهودي في مقدار الثلث . فالكلمات الطنانة التي قالها مكدونالد في يوم الجمعة الماضي عن شرق الاردن وفلسطين أسخف من كلماته الطنانة التي قالها عن قبرص وسخر منها حتى المحررون في جريدة مانشستر غارديان

اذا انضم العرب الى الالمان

باريس في ٥ يوليو — يؤخذ من المعلومات المستقاة من مصادر أمريكية في برلين أن الزعيم هتلر عرض على السيد خالد القرقني رسول الملك ابن السعود مقترحات معينة تتضمن السيادة على جميع الاقاليم والبلدان العربية — ومنها فلسطين — اذا انضم في حالة نشوب حرب أوروبية الى دولتي المحور

ويقال ان المقامات البريطانية في باريس عالمة بالمقترحات الالمانية ، ولكنها لا تعلم شيئاً عن رد الملك ابن السعود عليها

أما المقامات التي تميل إلى المصالح الشرقية في باريس فتعتقد أن الملك ابن السعود تلقى مقترحات ألمانيا ولم يجب عليها بالايجاب أو بالنفي ، بل اتخذ موقف التحفظ التام

العناية بالمناجم والزراعة في اليمن

تقدمت حكومة اليمن منذ شهور الى الحكومة المصرية طالبة ايفاد اثنين من الاخصائيين من موظفي الحكومة أحدهما للاستعانة به في الشؤون الزراعية والآخر للاستعانة به في شؤون المناجم . وقد وافقت وزارة المالية على إيفاد اثنين من الموظفين للقيام بهذه المأمورية لمدة سنة ، على أن يتناول كل منهما راتباً قدره ٧٠ جنيها مصريا في الشهر تدفع منها حكومة اليمن ٣٠ جنيها شهريا والباقي تتكفل بدفعه الحكومة المصرية ، رغبة منها في توطيد العلاقات بينها وبين جاراتها من الدول الشرقية عن طريق مثل هذه البعثات

فرنسا دولة يستحيل التعـــــــاون معها

قرف رئيس الجمهورية السورية من الغطرسة الفرنسية وانسحابه

قدم الاستاذ السيد نجيب الارمنازى مدير مكتب رئيس الجمهورية السورية كتاب استقالة الرئيس الجليل الى الاستاذ فارس الخورى رئيس مجلس النواب السورى وهذا نص الاستقالة:

« الى رياسة المجلس النيابى السورى الفخيمة

منحنى مجلسكم الكريم ثقته ، وانتخبنى - فى أول جلسة عقدها - لرياسة الجمهورية ، على أثر عقد المعاهدة واقامة الصلات بين فرنسا وسوريا على قواعد التحالف والمودة ، وذلك لادراك هذه الأمة الغاية الشريفة التى تسعى اليها من الاستقلال والسيادة القومية . وقد تعاقبت حكومات فى سوريا وأخذت تبذل قصارى جهدها فى سبيل ابرام العهد المقطوع والميثاق المعقود ، واثقة بأنه ينطوى على الخطة الوحيدة التى تعزز جانب الوطن السورى وترفع من شأنه ، كما توثق الروابط بينه وبين الجمهورية الفرنسية حتى يسود علاقتهما جو من الصفاء والاخلاص ، وحتى تقوى هذه البلاد على مقابلة الأحداث وصد الاطماع . غير أن الجهود التى بذلت لم تسفر عن نتيجة ، برغم الوعود الرسمية الصادرة من رجال الوزارات التى تعاقبت فى فرنسا منذ سنة ١٩٣٦ الى الآن ، فذهبت ضياعا تلك الآمال التى توجهنا بها الى سياسة التحالف والتضامن ، وشهدنا العودة إلى أساليب قديمة وتجارب جديدة تناقض ما تعاهدنا عليه ودخلنا الحكم على أساسه . على أن حوادث الماضى وقرائن الحاضر لا تترك مجالا للشك فى أن هذه الخطط التى يراد اتباعها واستئناف العمل بها تؤدى الى استمرار المشاكل والخلافات ، كما أنها تضعف كيان هذه البلاد وتوهن قواها وتهدد استقلالها

لذلك لا أرى بدأ من الاستقالة من المنصب الذى عهدت الىّ الأمة فى القيام به وتحمل أعبائه ، راجيا أن يكون فى الأيام المقبلة ما يخفف عنها الآلام والعناء ، ويحقق ما تصبو اليه من الكرامة والمجد »

وقد دعا رئيس مجلس النواب مندوبى الصحف وأفضى اليهم بالتصريحات التالية :

« الآن تناولت كتاب فخامة رئيس الجمهورية الجليل السيد هاشم الاتاسى ، وهو يحتوى على استقالته من رياسة الجمهورية . وعملا بحكم الفقرة الاولى من المادة ٨٦ من الدستور السورى توجهنا فى الحال بدعوة عامة إلى جميع النواب للحضور الى دمشق ، وعقد اجتماع فى قاعة البرلمان ، فى الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الأربعاء الواقع فى ١٢ يوليو الجارى ، كما أننا سنصدر بلاغا فى الصحف يتضمن نص الدعوة ، حتى اذا لم تصل الى أحد من النواب بسبب غيابه عن دائرته الانتخابية يطلع عليها فى الصحف فيسرع الى الحضور »

وقد أعرب الاستاذ فارس الخورى عن أمله فى أن لا يتخلف أحد من النواب عن هذه الجلسة الخطيرة

وعلى أثر دعوة مجلس النواب الى الاجتماع وجه رئيس المجلس كتابا الى رئيس الوزارة المستقيلة ، عملا بنصوص الدستور ، طلب اليه فيه العودة الى كرسى الحكم بسبب استقالة رئيس الجمهورية ، فاجتمع مجلس الوزراء حالا فى سراى الحكومة ، وبعد قليل أبلغ الرئيس السيد نصوح البخارى الى الصحافيين قرار الحكومة التالى :

« اجتمع مجلس الوزراء فى الساعة الحادية عشرة من صباح ٨ يوليو ١٩٣٩ وتلا كتاب رئيس مجلس النواب المؤرخ فى ٨ منه وهذا نصه :

الى حضرة صاحب الدولة نصوح بك البخارى رئيس مجلس الوزراء - يؤسفنى أن أبلغكم أن صاحب الفخامة الرئيس الجليل السيد هاشم الاتاسى ارسل الىّ اليوم كتاب استقالته من رياسة الجمهورية ، وعملا بحكم المادة ٨٦ من الدستور دعوت مجلس النواب الى الاجتماع بعد ظهر الاربعاء الواقع فى ١٢ يوليو ١٩٣٩

وحيث أن المادة ٨٤ من الدستور تنص على قيام مجلس الوزراء بمهام السلطة التنفيذية بالوكالة عند خلو الرياسة، كما أنها تنص على أن رئيس الجمهورية يعين الوزراء ويقبل استقالاتهم، وحيث أن هذا القبول يجب أن يتم بالاسلوب الذي جرى فيه التعيين، واستقالة وزارتكم التي قدمتموها الى فخامته لم تقبل بالصورة الدستورية لأن فخامة الرئيس استقال قبل أن يصدر مرسوما بقبولها وتعيين مجلس يحل محل مجلسكم، نرى من المقتضيات الدستورية أن تبقوا في المهمة الوزارية الى أن يبت مجلس النواب في قضية رياسة الجمهورية المتوقف عليها تأليف مجلس وزراء جديد حسب الاصول راجين أن يوافق ذلك رأيكم. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

ولهذا، وبعد المذاكرة، قررت الوزارة الاستمرار في الاعمال وفقا لنصوص المادة ٨٤ من الدستور »

ولكن المندوب السامي الفرنسي حضر حالا الى دمشق في مساء ذلك اليوم وأذاع بلاغا هذا نصه :

« لقد نشأ عن استقالة مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية في سوريا فقدان تام للسلطة التنفيذية، مما يجعل تدخل الدولة المنتدبة تدخلا فوريا أمراً لا بد منه، وفي هذه الحالة ترى الدولة المنتدبة نفسها مضطرة الى وقف تنفيذ الدستور فيما يتعلق بالسلطتين التنفيذية والتشريعية، والنظر في نظام مؤقت يمكن من ادارة البلاد ادارة منظمة طبيعية

بناء على ذلك قرر المفوض السامي أن يعهد في السلطة التنفيذية - تحت مراقبته - الى مجلس مؤلف من مديري مختلف المصالح الوطنية برياسة مدير الداخلية، ويؤلف مجلس المديرين بقرار من المندوب السامي، ويجوز له أن يتخذ قرارات بتعيين الموظفين الملكيين، ويجوز له بناء على رأي المجلس أن يصدر مراسيم لها مفعول القوانين ولا سيما في الشئون المتعلقة بالميزانية. وتتخذ المراسيم التشريعية بعد موافقة المندوب السامي التي تجعلها نافذة

لقد صرح المندوب السامي بأن يعلن أن حكومة الجمهورية الفرنسية، وان تكن تقصد أن لا تدع مجالا للشك في وجوب بقاء فرنسا في الشرق، لا تزال بالرغم من تقلبات الظروف الحاضرة أمينة على أهدافها العامة الدائمة في سوريا. وليست الهدنة السياسية التي ستتخذ مؤقتا الآن لتحول مطلقا دون عزم فرنسا على عقد معاهدة مع سوريا؟! أما تعطيل السلطات المحلية في الوقت الحاضر فلن ينشأ عنه تعديل أساسي في نظام البلاد »

وبالفعل تألف مجلس المديرين، واعتبر المفوض الفرنسي الرئيس الرسمي للحكومة، ومع أن مجلس المديرين لا يفعل شيئا الا بايعاز المفوض الفرنسي وأعوانه فقد اشترط أيضا تصديقه على مقرراته. وأخرج من مصالح الحكومة الموظفون الذين لهم نزعة وطنية ووضعت الامور في أيدي المطيعين

وعند وصول هاشم بك الاتاسي الى بلده حمص يوم الجمعة الماضي، استقبل بمظاهرات حماسية كبرى عند حدود المدينة، وكان المتظاهرون يهتفون بوطنيته ووطنية اخوانه واخلاصهم لقضية سوريا واستقلالها. وقد قامت في اليوم التالي مظاهرات اخرى، فقابل الرئيس المستقيل هذه العواطف بتأثر عميق

والسيد هاشم بك الاتاسي قضى من مدة الرياسة الاولى سنتين ونصف سنة وعشرة أيام وكان قد انتخب في ٢١ ديسمبر ١٩٣٦ ومدة الرياسة الكاملة خمس سنوات. ولا يبعد أن يعود الى رياسة الكتلة الوطنية

تقييد عمل المبشرين الأجانب في العراق

أعلنت وزارة الداخلية العراقية القرار الرسمي الآتي :

استناداً الى السلطة المخوَّلة لنا بمقتضى المادة ١١٩ من قانون الاقامة رقم ٦٤ لسنة ١٩٣٨، ونظراً للمقتضيات الادارية التي توجب حفظ الأمن والنظام، قررنا اصدار البيان الآتي :

يمنع المبشرون الأجانب في العراق من التجوّل في غير محل اقامتهم الا بمعرفة السلطات الادارية في محل اقامتهم وفي هذه المنطقة المراد تجوّلهم فيها وكيل وزارة الداخلية

شباب الحجاز في مدرسة الطيران

التحق عشرة من الشبان الحجازيين بمدرسة مصر للطيران، وقد تخرج منهم اثنان ومنحا اجازة مصرية للطيران، وينتظر أن يتخرج الباقون في شهر اكتوبر القادم، وتنوي الحكومة العربية السعودية ايفاد بعثة اخرى للتدريب على أعمال الطيران في مصر

خطـــــــاب رجال الثقافة فى الصين

الى أصدقائهم فى العالم الاسلامى

أصدقاءنا المسلمين فى العالم الاسلامى ،

نحييكم أزكى التحية بالأصالة عن أنفسنا ، وبالنيابة عن رجال الثقافة فى بلادنا ، ونذكر لكم طرفاً من جهادنا فى سبيل استقلال بلادنا ، وحقيقة السياسة اليابانية الاستعمارية ، وكيفية التعاون على الدفاع عن الانسانية البائسة المنكودة

لقد تطورت الحالة الدولية تطوراً حمل العالم على القلق والاضطراب واليأس من الأمن والسلم . لقد قضى على العدل ، وزادت خطورة الحال يوماً فيوما ، وأصبحنا على شفا جرف هار ، وفى ذلك عبرة لأولى الأبصار

وكانت الصين ولا تزال تأبى أن يصيبها ما أصاب الحبشة وتشيكوسلوفاكيا وألبانيا من الذل والهوان ، وفقدان الحرية والاستقلال ، وضياع ملك الآباء والأجداد ، فقامت تدافع عن نفسها ، وخاضت غمار الحرب الشعبية المقدسة ، وأبناؤها من جميع الديانات والطبقات متحدون ، يعاون بعضهم بعضاً خالصين مخلصين ، ليدافعوا عن استقلال بلادهم الذى بقى مصونا خمسين قرنا ، وعن حضارة وطنهم العريقة

نحن لا ننسى مهما كابدنا فى جهادنا من آلام ومتاعب أن لنا أصدقاء فى مشارق الأرض ومغاربها ، وأن تبعة المحافظة على الانسانية واقعة على عواتقنا جميعا ، فيجب علينا أن نعمل بقوله تعالى فى كتابه المبين : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾

يا أيها الاخوان ! تعالوا نتعاون بكل إخلاص وأمانة على رد اعتداء المعتدين على قارتنا آسيا

فقد صرح رئيس الوزارة اليابانية الأسبق البارون « تاناكا » فى مذكرة رفعها إلى امبراطور اليابان بقوله : « من أهداف السياسة اليابانية القارية ، آسيا الوسطى وآسيا الغربية والهند وجزائر الهند الشرقية . فاذا أردنا أن ننفذ خطتنا السياسية المحكمة وجب علينا أن نفتح الصين أولا [1] » . فيتبين من هذا أن مصيرنا مرتبط بمصيركم أشد الارتباط ، وأن اليابان لا تريد أن تحرر الأمم الشرقية من عبودية الاستعمار كما تدعى ، بل تريد أن تستبد وحدها بالشعوب الأسيوية جميعا

---

(١) رفع رئيس الوزارة اليابانية الأسبق تاناكا سنة ١٩٢٧ مذكرة إلى امبراطور اليابان ذكر فيها سياسة اليابان الاستعمارية واليكم خلاصتها :

« إذا أردنا أن نفتح الصين وجب علينا قبل كل شىء أن نفتح منشوريا . وإذا أردنا أن نفتح العالم وجب علينا أن نفتح الصين أولا . وإذا فتحت الصين كلها فان سائر الاقطار مثل آسيا الصغرى وآسيا الوسطى والهند وجزائر الهند الشرقية تحالفنا وتحترمنا وتخضع لنا . وحينئذ فليعلم العالم أجمع أن آسيا ملك اليابان فلا تقدم أى دولة على الاعتداء على حقوقنا ، وهذه هى سياسة الامبراطور العظيم وكذلك هى الخطة الجوهرية التى يعتمد عليها بقاء الامبراطورية اليابانية

ولا بد لنا أن ننفذ سياستنا الايجابية لنحصل على جميع الحقوق فى منشوريا ومنغوليا بالقوة المسلحة ، وبفضل هذه الحقوق نستطيع أن نروج تجارتنا ، ونقيد تقدم الصناعة فى الصين ، بل نستطيع أن نمنع النفوذ الأوروبى أن يمتد الى الشرق . وإذا وقعت منشوريا ومنغوليا فى أيدينا استطعنا أن نتخذها أساسا لصناعتنا ، ونوسع نفوذنا بواسطة التجارة فى أرجاء الصين كلها . وإذا حصلنا على جميع موارد المواد الأولية فى الصين استطعنا أن نستعين بها على فتح الهند وجزائر الهند الشرقية وآسيا الصغرى وآسيا الوسطى كما نفتح أوربا

وإذا أردنا أن تمتد فتوحاتنا العسكرية إلى جميع قارة آسيا ، فاحراز منشوريا ومنغوليا وما فيهما من المصالح يكون مسألة ذات أهمية أولية كبرى »

ولقد حاربنا في الصفوف الاولى وقاومنا عدونا المشترك المعتدي منذ عامين كاملين ، فقمنا بواجب المقدمة ولا فخر ، وأحبطنا في المرحلة الاولى من مراحل حرب الدفاع خطته التي ترمي الى نيل الفوز والقضاء على قوة المقاومة بسرعة ممكنة . وبدا واضحا جليا ضعف اليابان الذي لا علاج له ، فان جنودها تنفر من الحرب ، ورعيتها تستاء من سياستها الخرقاء ، وتكاد تتميز من الغيظ والبغضاء ، ففقد ما كان لها من منزلة وهيبة ، ونزلت من مرتبة الدول الكبرى ، وأصبحت دولة مشرفة على الانتحار ...

أعمال الجنود اليابانية في الصين من التقتيل والتنكيل والتدمير والتخريب وهتك الاعراض كثيرة لا تحصى ولا تعد . فحسبنا أن نذكر ما أصاب اخواننا المسلمين ، فقد دمرت الطائرات اليابانية الجوامع الاثرية الأربعة التي بنيت في مدينة سيفان عاصمة الصين القديمة منذ ثمانية قرون أي في صدر العصر العباسي ، وهي آثار اسلامية قديمة . ومما يزيد أسفنا أن صادفت إغارة الطائرات اليابانية يوم عيد الاضحى ، فقتل مئات من المسلمين الذين اجتمعوا في الجوامع المذكورة لأداء صلاة العيد : « ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ، أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين ، لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم »

أما سفك الدماء البريئة فقد أصبح خاصة من خواص المدنية اليابانية ، وحسبكم أن تعلموا أن ثلاثمائة من المسلمين والمسلمات كبارا وصغارا ذبحوا في مسجد جيفيغ في شانتونغ يوم ٦ يناير سنة ١٩٣٦ وذبح زهاء أربعمائة اعتصموا بالمساجد الستة في تسانغ جو يوم ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٣٧ ، اذ دمرت المساجد عليهم

هذا الى مسجد تانغ كو خرب من أساسه ، واتخذ مسجد فونغ تاى معسكرا للجنود اليابانية ، واحرقت مدرسة المسلمين الاسلامية في وانغ هيغ ، وما أصاب المسلمين في « بينغ ليانغ » وكوبلمينغ وكونغ جو وتانغ جانغ وتانغ كوانون ولين تسينغ وفوكين من السلب والنهب والاحراق وهتك الاعراض مما يطول شرحه ولا يسمح بسرده المقام . وعلى الجملة فقد ثارت من جراء هذا الاعتداء الشنيع ثائرة المسلمين ، وبلغت حميتهم ذروتها ، فعقدوا عزمهم على الاستشهاد في سبيل الوطن والدين ، لينالوا فخر الشهادة في الدنيا وثوابها في الآخرة

والآن قد تبين لكم كيف اعتدى العسكريون على الصين ، وحقيقة أغراضهم من فتح الصين ، ولن نقصر في أداء واجبنا كطليعة المدافعين عن حرية الامم الشرقية واستقلالها . وسنبذل قصارى جهودنا في الذود عن حياضنا متعاونين مع مليون من الجنود الصينية الاسلامية مستبسلين مستميتين . وقد دخلنا في المرحلة الثانية من مراحل الحرب الدفاعية ، وزادنا كفاحنا العنيف قوة على قوة ويقيننا على يقين ، كما زادنا اتحادنا متانة على متانته ، وقلوب أبناء وطننا على اختلاف نزعاتهم الدينية ومشاربهم السياسية — متحدة — وظروفنا تساعدنا على نيل الفوز الاخير ، وبين جنودنا المتطوعة وفرقنا المتحركة وبين جيوشنا النظامية اتصال وثيق وهي توزع في جميع الميادين توزيعا مناسبا يساعدهم على عرقلة حركات العدو والتعاون بين حامياته في أرجاء الصين ، فصار موقفنا ايجابيا بعد أن كان سلبيا . وظلت الجيوش المعتدية تتردى في الورطة ، وسيصيبهم خزي في الحياة الدنيا عما قريب ، ولهم في الآخرة عذاب مهين

تأكدنا بعد أن عادت الى بلادنا بعثة الاخاء الصينية الاسلامية الى الاقطار الاسلامية انكم تشاطروننا في مصائبنا ، وتعطفون علينا ، فشكرنا لكم عاطفتكم النبيلة ؛ ويسرنا أن تتخذكم عونا لنا على اخراج عدونا المشترك من أراضينا

وختاما نرجوكم أن تمدوا الينا يد المساعدة بما تملكون من القوة المادية والادبية ، وإنا بجميلكم لمعترفون

اقتراحاتنا في مساعدة الصين

إذا تفضلتم علينا بالمساعدة الادبية أو المادية فاعملوا من فضلكم باقتراحاتنا الآتية :

١ : انشاء جمعية أصدقاء الصين

٢ : اقامة يوم الصين واسبوع الصين

٣ : تكوين مختلف الجماعات لمساعدة الصين ضد اليابان

٤ : عقد جميع الاجتماعات العمومية ضد اعتداء اليابان على الصين

٥ : مقاطعة البضائع اليابانية

٦ : مطالبة حكوماتكم بالغاء المعاهدات التجارية المعقودة بينها و بين اليابان

٧ : القيام بجمع التبرعات لازمة الصينية كما يأتى :

(ا) جمع النقود لمساعدة الجرحى من جيوش الصين

(ب) جمع النقود لمساعدة اللاجئين واللاجئات في أنحاء الصين

(ح) جمع الأدوية والعقاقير لجنود الصين ولاجئيها

(د) تكوين فرق الهلال الاحمر للاشتراك فى الخدمة الطبية فى ميادين الحرب الصينية اليابانية

الملك ابن السعود

وموقفه فى الحرب القادمة

علم مراسل الأهرام فى باريس من بيانات استقاها من احدى السفارات الأجنبية هناك أن الملك ابن سعود سيحتفظ بموقفه فى حالة نشوب حرب عالمية ، لأنه ليس مستعداً الآن لخوض غمار الحرب الى جانب انجلترا ، وأنه لم يرد على المقترحات التى عرض عليه الهر هتلر فيها السيادة على البلدان العربية اذا انضم الى دول المحور ، بل صرح فقط بأنه مستعد للمفاوضة مع أحد المندوبين

ويؤخذ من المصادر نفسها أن مندوب الهر هتلر غادر برلين فى طريقه الى جدة لمفاوضة الملك العربي

صدى حوادث سوريا فى مصر

أرسل رفعة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى الى فخامة السيد هاشم الاتاسي رئيس الجمهورية السورية المستقيل البرقية الآتية :

أهنئكم ـ باسم الوفد المصرى واسمى بموقفكم المشرف ، واستقالتكم التاريخية من رياسة الجمهورية السورية احتفاظاً بما لسوريا من حقوق مقدسة أبت عليكم كرامتكم و كرامة الوطن أن تفرطوا فيها ارضاء لجشع الطامعين . وان الشعب المصري ليشاطر الشعب السورى الشقيق آلامه وجهاده ضد المستعمرين والمستكرين ويدعو الله أن يثبت أقدامكم مع اخوانكم المجاهدين فى ميدان التضحية والشرف ، وأن يكتب لكم الفوز والنصر المبين

في يوم ٢٢ يوليه ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بجهة زقاق الفراق ن ٢ ببولاق سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك طه أفندى خليل نفاذا للحكمين والأمر الصادرين بتاريخ ١٣/٧/٩٣٨ و ٩/٨/٩٣٨ و ١٧/٣/٣٩ من محكمة بولاق ومصر الاهلية (ن ١٠٠٤ سنة ١٩٣٨) وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٦٥٨ م بخلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الحرمين خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع محمد عبد العال تبع الحيدات وبوم ٢٧ منه بسوق قنا العمومى سيباع قمح وعجل بقر مبينين بالمحضر ملك محمد حسن بخيت المزارع بالناحية نفاذا لحكم ن ٣٤٩٦ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٤٤٧ قرش غير النشر كطلب بشير أفندى سليمان من قنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ يوليه ١٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية صفط راشين مركز ببا ويوم ٣ أغسطس بسوق ببا العام سيباع طمبور ومواشى مبينين بالمحضر ملك سنوسى محمد النعمانى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٣٢ سنة ٩٣٩ ببا وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٢٢٠ م غير النشر كطلب محمد جاب الله من ناحية بنى مؤمنه مركز ببا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٤ و٢٥ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية اتليدم وبسوقها سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمود يوسف عبد الفتاح من ناحية الحرص مركز ملوى نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية ن ١١٨٢ سنة ٩٣٩ مطالبه ن ٨ ص ٢٤ ـ ٣ وفاء لمبلغ ٨٢٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة ملوى الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية دشلوط مركز ديروط سيباع أردبين فول وكمية خشب موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز محمد عبد المعبود من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤١ سنة ٩٣٧ ديروط وفاء لمبلغ ٢٠٤٠ قرش غير النشر كطلب الخواجه بسطا حنس القس بديروط الشريف مركز ديروط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ يولية ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالعرابة المدفونة سيباع محصول قطن وادرة موضحين بالمحضر ملك حداد محمد سليمان بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٠ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٧٩٢٤ قرش غير النشر كطالب محمد أفندى أحمد الططاوى بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع سوق الزلط قسم باب الشعرية سيباع ماكينة خياطة وبنك ودولاب وكرسيين موضحين بالمحضر ملك الست أنيسه حذيب المقيمة بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢٥٩٧ سنة ٩٣٩ الموسكي وفاء لمبلغ ٣٥٨ قرش وفيه الاشر كطالب حضرة محمد بك زكى العروضى والست نفيسه محمد العروضي الناظرين على وقف العروضى ومقيمين بمركز الوقف بشارع سوق الزلط ن ١٣ قسم باب الشعرية
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية دوينه وزمامها سيباع مواشى وخلافه موضحين بالمحضر ملك على صالح محمد بربر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٧٣ سنة ٩٣٩ أبو تيج وفاء لمبلغ ٢١٤٣ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ أحمد محمد محمد ثالب من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ اغسطس ٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بناحية قلوصنا مركز سمالوط ويوم ٩ منه بسوق قلوصنا العمومى سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد العزيز أفندي سلطان بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٥ ج وما يستجد كطالب مجلس حسبي مديرية المنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ اغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المدمر مركز طما سيباع بقره مبينة بالمحضر ملك سعد الله بخيت من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٤٤ سنة ٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطالب عبد اللطيف محمد داود من الناحية
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ اغسطس ١٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا بقسم ثالث بور سعيد بشارع بنى سويف سيباع حدادة مبينة بالمحضر ملك عبده الشربينى نفاذا للحكم ن ١٦٢٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش غير النشر كطالب حميده محمد القندور
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أغسطس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بندر المنيا سيباع أثاثات منزلية موضحه بالمحضر ملك مصطفى أفندى سامى جابر من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة من محكمة استئناف مصر فى الاستئناف ن ٧٦٧ سنة ٥٥ ق وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٥٨٠ م خلاف النشر
كطالب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديرا لادارة خزانتها القضائية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحصايا غرب بالرمادى بحرى سيباع ٣ صراير خشب موضحين بالمحضر ملك ابراهيم محمود خليل وسليمان محمود خليل وسليم محمود خليل مزارعين من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٤٨ سنة ٩٣٨ ادفو وفاء لمبلغ ٧١٤ قرش غير النشر كطالب جبيلة خليل من الرمادى بحرى بالحصايا
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ يوليه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمعاوى مركز فارسكور سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك محمد على الزلاقى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٥٢ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ يوسف أبو الخيل من الناحية فعلى المشترى الحضور

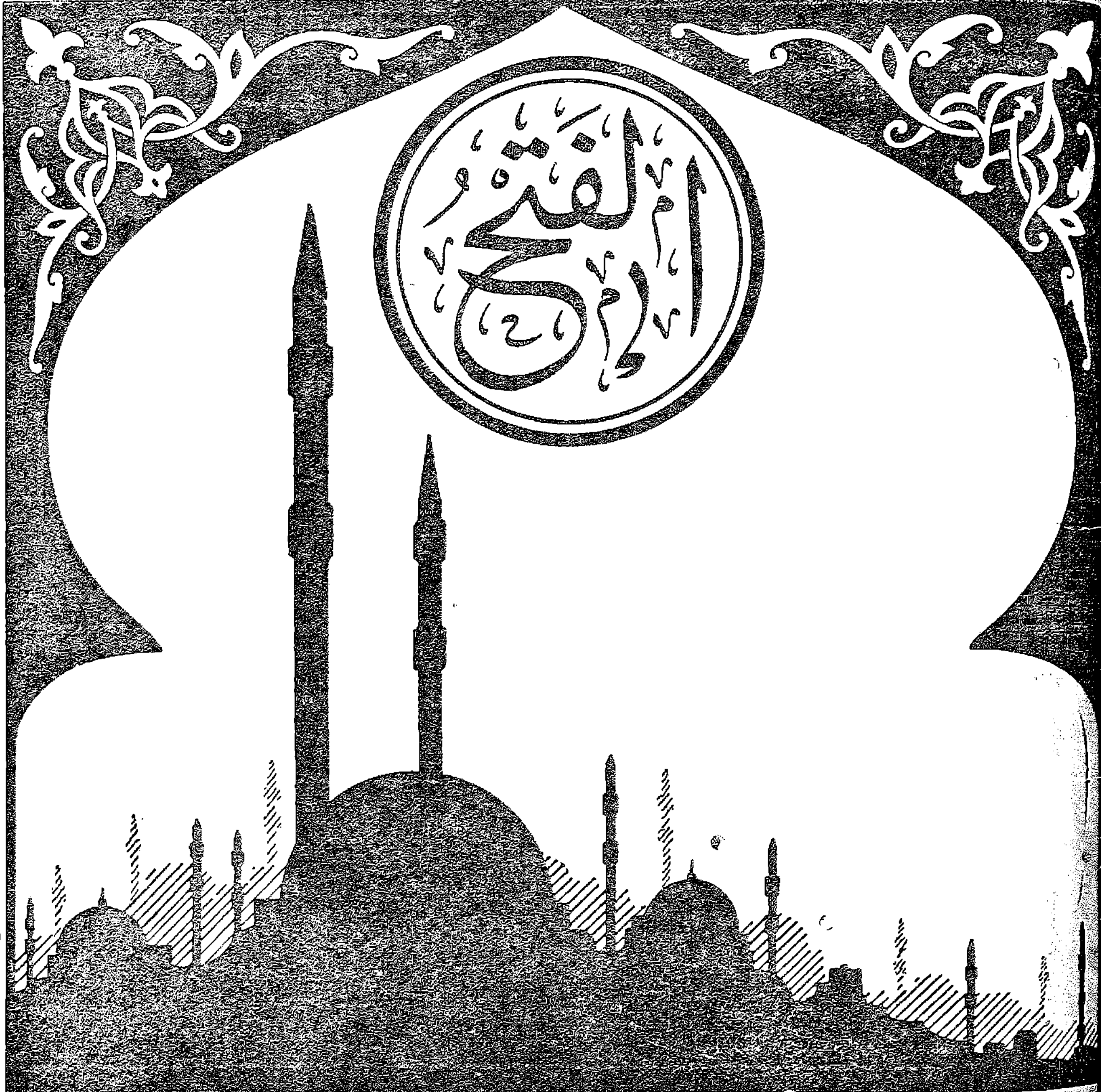
فى يوم ٥ و ١٦ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بأبو طشت وبسوق القاره سيباع مواشى ومحصولات ادره موضحين بالمحضر ملك الشيخ رشيد أبو زيد عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ٣٨٣٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥٨٨٤ قرش غير النشر كطالب الشيخ ابراهيم منصور من الناحية فعلى المشترى الحضور

الى مرسلى الاعلانات القضائية

نرجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٦٦٣ (العام الرابع عشر)

الخميس : ٣ جمادى الآخرة ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٢٢ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببور فؤاد سيباع ماكينة خياطة وسرير وغرفة جلوس وخلافه موضحين بالمحضر ملك امينه ابراهيم فريد نفاذا للحكم ن ١٩٨ سنة ١٩٣٨ الزقازيق وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٢٠٠ م غير النشر كطلب حضرة الاستاذ اصطفان باسيلي جرجس المحامي فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يوليه ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية عزبة ظاظا تبع كفر تيده و يوم ٢٧ منه بسوق كفر الشيخ سيباع مواشى وشعير موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز بركات من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٩٩ سنة ٩٣٩ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١٧٣ قرش غير الرسم كطلب مصطفى أفندى عرفه التاجر بكفر الشيخ
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بحارة أبو هاشم ن٣٢ بالعمال قسم شبرا سيباع سرير وترابيزه ودولاب وخلافه موضحين بالمحضر ملك الست عزيزه أحمد هاشم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٦٠١ سنة ٩٣٩ قويسنا كطلب بدوي أفندى أحمد دومه من منشاة صبرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر طما مركزها سيباع فلال موضحة بالمحضر ملك محمد حسين مصطفى فراش مسجد الأوقاف بطما نفاذا للحكم ن ١٤٣٤ سنة ٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش وفيه النشر كطلب فومى ومنوب السيد السيد التجار بطما فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بدشنا وبسوقها سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك حسين محمود حسين صبيح من صعايدة دشنا نفاذا للحكم ن ٢٦٣٣ سنة ١٩٣٩ دشنا وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش غير النشر كطلب الحرمة أمينه محمد محمود صبيح من صعايدة دشنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عرب ونجع رويشد مركز أبنوب سيباع مواشى وأدره موضحين بالمحضر ملك حسن رويشد وبخيت سالم وسالم أحمد رويشد الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٢ سنة ٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٩٤٠ م خلاف النشر
كطلب الست حكيمه عبد الملك القمص من بندر أسيوط
فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٩ و ٣٠ يوليو ١٩٣٩ الساعة ٩ صباحا بناحية بنى عفان مركز بنى سويف وبسوق ناحية بلفيا مركز بنى سويف سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك محمود محمد أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٥٨ سنة ٩٣٩ بنى سويف وفاء لمبلغ ٢٠/٥٧ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه داود سليمان التاجر ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الحمام مركز الزقازيق شرقية سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك عبد المطلب سالم بسيوني من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٤٤ سنة ٩٣٨ الزقازيق وفاء لمبلغ ٧١ قرش خلاف النشر كطلب ست الدار محمد الشرويدى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو سقيت تبع أولاد عليو مركز البلينا سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك محمد عمر أحمد عمر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦١٢ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٧٧٩ قرش غير النشر كطلب حضرة سعيد بك عبد الحميد الشوادى رئيس جمعية التعاون الزراعية بالشاودة الغربية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالقرامطة غرب مركز سوهاج سيباع محصول زراعة برسيم وقمح موضحين بالمحضر بالمحضر ملك مازن أبو ليله من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٠٩ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ١٠١٢ قرش وفيه النشر كطلب محمود أفندى السيد بكرى ببندر سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ أغسطس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا وبالسوق العمومى سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك حسين عبد الحميد المروجى ببندر المنيا نفاذا للحكم ن ٢٣٣٨ سنة ٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش وفيه النشر كطلب الخواجا أمين خليل سعد الصايغ ببندر المنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر قوص وسوقها العمومى سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك حمزه محمد محمد حسب النبي بالناحية نفاذا للحكمين ن ٣٠٥ و ٣١٧ سنة ١٩٣٨ قوص وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٦١٠ م خلاف الرسم
كطلب الشيخ هارون عامر حسين الصائغ بقوص
فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

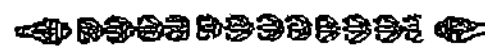
٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٦٣ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ جمادى الآخرة ١٣٥٨

أعـــــداؤنا !



قائل هذه الكلمة رجل له وجهان ولسانان : أما أحدهما فيتوجه به الى الامة البريطانية ليتكلم فى مجلس العموم باللحن الذى تتأثر به نفوس الانكليز من ساسة وجمهور . وأما الثانى فيتوجه به الى أبناء ملة اليهود من أبيض وأسود فى شرق الأرض وغربها ليتكلم من مؤتمر الصهيونيين اللندنى باللحن الذى يفهمه اليهود جميعاً من ساسة محترفين ، أو ماليين ومرابين ، أو سماسرة وعبقريين

وقد أدرك قارىء هذا الوصف أن الذى يقول «أعداؤنا» عضو فى مجلس النواب البريطانى ، وأنه ـ فى الوقت نفسه ـ من رجال الامة الاسرائيلية المحبوبة من جميع الامم

و«الاعداء» الذين يعنيهم هم بنو عمه اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام الذين يتكلمون اللغة العربية ويدينون بدين محمد [illegible] وهم ليسوا أعداء له بصفته بريطانياً ،

فالبريطانيون وان كانوا يقاتلون العرب فى فلسطين قتال الأعداء ليأخذوا منهم ما يعطونه اليهود ، فانهم ـ مع ذلك ـ لا يزالون يدّعون أنهم حلفاؤنا ، وأنهم (واسطة خير) بيننا وبين بنى عمنا ، وأنهم قوم مقسطون . لذلك لم يكن ذلك النائب اليهودى فى مجلس العموم البريطانى عدواً لنا لأنه بريطانى . كما أن العداوة لم تأته من ناحية النزاع القائم بين عرب فلسطين واليهود الذين حشرهم الانكليز فيها ، فان جناب النائب المحترم لم يكن أحد هؤلاء المحشورين فى فلسطين ، ولا هو من المولودين فيها ، ولو كان كذلك لما جاز انتخابه عضواً فى مجلس العموم البريطانى

وانما كنا أعداء له ـ دون أن تسبق له منا بادرة أذى أو نائرة قتال ـ لأنه عضو فى الكيان « اليهودى الدولى » ، ولأنه يهودى قبل أن يكون بريطانياً ، ولأنه عدو لأصحاب فلسطين الذين يتوارثونها [illegible] عشرين

قرناً على الاقل وان لم يكن له بها شأن الا من حيث كونه «يهوديا»، وهى صفته الغـالبة على كل صفة سواها.

فالعرب الذين يدافعون فى فلسطين عن فلسطين أعداء له وان لم يتخذوه عدواً، وعلى ماهر باشا الذى ذهب الى لندن ليدافع عن حق العروبة فى فلسطين له نصيب من هذه العداوة وان لم يسيء الى جنابه فى شيء، بل الدولة البريطانية نفسها قد أصبح هذا النائب المحترم عدواً لها لأنها اكتفت باغتصاب ثلث ما للعرب فى فلسطين من حق كامل وأعطته لليهود، وكان الواجب عليهـا للجنس اليهودى العالمى المتلوّن بألوان رومانيا وبولونيا وروسيا وألمانيا وايطاليا الخ الخ أن تغتصب له الدولة البريطانية بحراب جنودها ومدافع اسطولها كل ما ورثه أتبـاع محمد ﷺ عن آبائهم وأجدادهم فى فلسطين ليستولى عليه يهود رومانيا وبولونيا وروسيا وألمانيا وايطاليا الخ الخ، والا فان الامبراطورية البريطانية تكون قد باعت جواز السفر الى فلسطين لأعداء جناب النائب المحترم لوكر لامبسون الذين لا يزالون الى الآن نياماً ولا علم لهم بأنه هو وجميع أمثاله فى آفاق القارّات الخمس قد اتخذوهم أعداء، ويدسون لهم دس الأعـداء، وقد يسوقون الاذى الى كل من يشارك عرب فلسطين فى عروبتهم أو فى اسلامهم وان كان بعيداً عن آفاق فلسطين فى شرق الارض أو غربها، ولا يشفى غليل صدورهم وأحقاد أكبادهم الا أن يسحق العرب جميعا ويستأصل الاسلام من أساسه بقوى انكلترا وفرنسا وأمريكا وسائر الدول التى يتمتع اليهود بالتأثير على مرافقهـا وأذواقها وأخلاقها وصحافتهـا وانتخاباتها وأسواقها وبيوت أموالها واتجاه سياستها

ومن عجائب المنطق اليهودى أن لا يرى هذا النائب البريطانى المحترم أىّ حرج على نفسه فى أن ينتصر فى عاصمة الانكليز ليهود من رومانيا وبولونيا خرجوا على القانون، وأفسدوا بالنقود أخلاق أصحـاب السفن البحرية فأغروهم بمهنة التهريب، محاولين أن يهاجموا أصحاب وطن لم يولدوا فيه وليسوا من أتباع حكومته ليزحزحوهم عن وطنهم ويحلوا محلهم فيـه، وأقاموا أنفسهم مقام اللصوص الذين يطاردهم خفر السواحل ورجال الامن بين شواطيء بيروت ويافا وغزة، محتالين بكل ما يحتال به مهربو الحشيش والكوكائين ليدسوا فى فلسطين هذه اللحوم الخبيثة المكروهة من جميع امم الارض وغير المرغوب فيها حتى فى الجزر البريطانيـة والأرض الامريكية. والنائب البريطانى المحترم وهو يعين على انجاح هذه اللصوصية يعرف نفسه أنه غريب فى اللغة والوطن والجنسية عن هؤلاء اليهود المهرَّبين، ولا يشاركهم فى شيء من روابط البشر غير رابطة «اليهودية الدولية» التى يعادينا ويعادى الدنيا كلها لاجلها، ولا يخجل أن يؤلّب أهل التمدن والعلم من أمم الغرب على أمة آمنة فى أوطانها لاحلال هؤلاء اللصوص المتشرّدين فى ديارها

أنا من صميم قلبى مؤمن بأن الانكليز يعلمون أن اليهود بلاء على الانسانية، وأن مطامعهم الفردية والملية لا آخر لها، ولكنهم يريدون الخلاص منهم بأية وسيلة، وكان تهويد فلسطين احدى هذه الوسائل فلما نفد صبر العرب وانفجر مرجلهم، أخذ الانكليز يفكرون فى طريقة أخرى لتلافى هذا الشر، وحصره فى مناطق تتقى فيها أخطاره، وتخرس بها ألسنة أمثـال هذا النائب البريطانى الذى يشاغب على البلاد التى هو منها لأجل متشرّدين لا تجمعه بهم لغة ولا وطن ولا جنسية

أما نحن الذين نشارك عرب فلسطين بلغتنا وأدبنا وثقافتنا وديننا ووطننا العربى المشترك، فلا نزال فينا من لا يبالى أن يرى المصائب تنزل بأصحـاب ذلك الوطن الشقيق ثم يحسب أنه ليس يعنيـه من هذا الامر شيء...

محب الدين الخطيب

سياسة العراق الخارجية
ومسألة فلسطين

خطب نوري باشا السعيد رئيس الوزراء في مجلس العراق النيابي عن سياسة العراق الخارجية ، مبينا أن العراق لا يستطيع أن يملي ارادته على الدول في شؤونها الخاجية . وان المجلس يستطيع أن يشرع القوانين ويعالج الشؤون الداخلية ، ولكن الشؤون الخارجية يصعب عليه أن يبت فيها . ثم قال لحاضريه « ان سياسة الحكومة الخارجية في الوقت الحاضر منحصرة ـ وستبقى كذلك مدة ـ في نطاق يمتد حتى حدود البحر المتوسط ، والدول الاسلامية المجاورة والقريبة من الاقطار المجاورة . أي أنها تستند الى ركنين : الاول يتضمن ميثاق سعد آباد ، والثاني هو تحالفنا مع الدول العربية الموجودة الآن وهي المملكة العربية السعودية من جهة واليمن من الجهة الاخرى . وقد يكون في الامكان قريبا وبأول فرصة ان شاء أن يشمل هذا الحلف مصر الحكومة المستقلة . أما الاقطار العربية الاخرى المجاورة ـ كسوريا وفلسطين ـ فنحن في انتظار شديد لان تتكوّن فيها حكومات تتبوأ مركزها الدولي حتى تتقدم وإيانا في السياسة التي يشعر بها وبضرورتها كل عربي »

ثم انتقل الى موقف العراق في فلسطين فقال : « كان هدفنا أو هدف الفلسطينيين في مصر ينحصر في أمرين : الاول التخلص من السياسة الصهيونية ، والثاني أن تتكون في فلسطين حكومة وطنية مستقلة كالعراق . فالجهود سواء أكانت من جانب أهل فلسطين أو من جانب الحكومات العربية وفي ضمنها حكومة العراق تنحصر في هذين الأمرين . ورأي الحكومة صريح من هذه الناحية في خطاب العرش

ونسألوني ما هو موقف الحكومة العراقية الآن ؟ وهذا السؤال لا أستطيع الجواب عليه الآن ، ولكن الحكومة بالاشتراك مع الحكومات العربية الاخرى لا تترك جهودها تقف قبل أن تتحقق هاتان الغايتان »

الموجة اللاسلكية القصيرة
في اذاعة مصر

تكاد تكون اذاعة مصر اللاسلكية من أضعف الاذاعات في العالم لأنها محرومة من موجة قصيرة ولأن محطة بروكسل تحول بينها وبين وصول ما يذاع منها الى الأقطار الأخرى . وقد درست الحكومة المصرية موضوع انشاء محطة جديدة قوية من ذات الموجة المتوسطة فتبين لها أنها تكلف ثمانين ألف جنيه ولا يتم ذلك بأقل من سنة ونصف ، فأشار عليها مستر وب المفتش العام لمصلحة التلغرافات والتلفونات المصرية أن تتفق مع محطة ماركوني على الاستعانة بمحطتها ذات الموجة القصيرة التي تستعملها في مخابرات التليفون اللاسلكي ، وبما أن حركة المخابرات التلفونية باللاسلكي تكون خفيفة فيما بين الساعة التاسعة والحادية عشرة مساء فقد اتفق مستر وب مع محطة ماركوني على استئجار هاتين الساعتين للحكومة المصرية بقيمة ٢٧٠ جنيها في الشهر لنقل الاذاعة اللاسلكية المصرية منها على الموجة القصيرة ، وينتظر أن يبدأ بذلك من شهر اكتوبر المقبل

القادياني المقيم في الحجاز

كتب مسلم سلفي كبير مذكراً بما سبق للفتح التنبيه اليه غير مرة بشأن اندساس بعض القاديانيين في الحجاز ، وقد كتبنا عن محمد سعيد بن بكر يوسف الفتني الهندي ما فيه الكفاية . وهناك قادياني آخر اسمه اسماعيل الغزنوي وكان أبوه الشيخ عبد الواحد الغزنوي رحمه الله من علماء الحديث ، لكن جده لامه نور الدين انضم الى القاديانية فتبعه سبطه هذا وهو يخدم القاديانية لاجل المال ويكذب على بعض رجال الحكومة السعودية ويوهمهم أنه يدعو الهنود الى الحج ويعاكس الجمعيات الفاسدة والحقيقة أنه قادياني سبط قادياني . وينبغي للحكومة أن تطالبه بالبراءة من الفلام الملعون واعلانها في الصحف حتى تتبين لها حقيقته

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

لا إصـــــــلاح للأمة إلا بإصلاح المرأة

-٢-

بينا فى المقال السابق أن الاسلام هو الذى أصلح المرأة، ومهد لها طريق الحرية الصحيحة، وفتح لها بابها على مصراعيه تدخل منه كيف تشاء وحين تشاء. والآن نعرض على القراء حالة المرأة المسلمة ليعلم بعدها عن الدين وحياتها التى لا تتصل بالاسلام إلا اتصالا ضعيفا يزول بأى ضغط وأقل لمس. ونحن ندع الشخص موثوق به يصف حياة امرأة جاهلة وأخرى متعلمة فى يوم قال:

تصحو المرأة الجاهلة من نومها متأخرة وهى تسب وتصخب وتنادى بناتها بألفاظ لا تعرف اللغة ولا الأدب، ثم تقبل على الطعام تلتهمه التهاما وتحشو به بطنها حشواً. فاذا شبعت وثقل بدنها قامت فغسلت وجهها ومرغته فى علبة البودرة ولبست قميصا يحسر عن ذراعيها وساقيها وصدرها وعصبت رأسها بمنديل مموج ووضعت فى رجليها خفا أو نعلا بلا جورب وغطت وجهها ببرقع ذى قصبة صفراء وارتدت ملاءة تضغطها ضغطا شديدا تكوّر به جسمها تكويرا وتفصله تفصيلا، ثم تخرج فتلف الأنحاء: فمن متجر الى متجر، ومن دار صاحبة لها الى دار صاحبة أخرى، وهى فى أثناء ذلك تمشى فتزاحم الرجال أو تركب السيارات العامة فيكون تحككها بالرجال أشد، فاذا جاء الظهر عادت الى منزلها لتتغدى وتنام أو تمكث فى المنزل على الرغم منها، فاذا صار الأصيل خرجت مرة أخرى وكررت ما عملته صباحا ولا تعود إلا ليلا فلا تهتم بدارها ولا أولادها، ولا تسأل عن بنيها وبناتها، وهكذا تنتهى حياتها بين نوم وأكل ولبس وخروج. وأكثر النساء المسلمات على هذا القرار إلا قليلا منهن لا يدري بهن أحد

والمرأة المتعلمة تستيقظ من هجوعها فى الضحى كذلك وقبل أن تسأل عن أحد فى الدار تسارع إلى المرآة لترى ما حل بزينتها وما أصاب وجهها وجسمها فتصلح ما فسد فى ساعة أو أكثر، ثم تجلس الى المائدة لتتناول فطورها العصرى وترتدى بعد لباسها الفرنجى مصففة شعرها ملونة أظافرها وشفتيها وتستقبل صواحبها إن كان اليوم من أيام استقبالهن وإلا فأنها تخرج إلى محل الأزياء والمتاجر الأفرنجية واليهودية وترتاد الحدائق والمتنزهات، فاذا جاء الظهر عادت الى منزلها لتتغدى وتنام منتظرة الأصيل بفروغ صبر، فاذا حلّ الميعاد سارعت الى تعديل زينتها، وخرجت الى التمثيل أو السينما أو صالونات الاجتماع المختلطة أو الحدائق، وهى فى أثناء ذلك تقرأ المجلات والروايات ولا تبالى منزلها ولا أسرتها، وتتركهم للخدم يتصرفون فيهم كما يوحى اليهم جهلهم ويقتضيهم الضعيفة المتداعية. ولا ينجو من هذا الوصف إلا نساء قليلات محتجبات عن الناس مشغولات بمنازلهن وأولادهن

هذا ملخص ما قاله الرجل العارف ثم زاد قوله:

والمرأة التى نحب أن توجد ويكثر نوعها هى التى تستيقظ من نومها مبكرة فتتوضأ وتصلى الصبح شاكرة لربها وتشرك فى الصلاة معها زوجها وأولادها ومن تعولهم فى منزلها. فاذا انتهت من الصلاة واستراحت فى مصلاها قامت فجهزت الفطور بنفسها وتناولته مع زوجها وأبنائها وبناتها. ثم تعد لهم ما يلزم فيخرج الرجل الى عمله والأبناء والبنات الى مدارسهم. وحينئذ تقوم فتشرف على تنظيم البيت وتنظيفه وإعام ما يجب لمملكتها الصغيرة، وبعد ذلك تعنى باعداد الطعام وتجلس الى أولادها الصغار تبث فيهم مكارم الأخلاق وجميل الصفات، فاذا عاد الأولاد من المدارس تناولوا غداءهم وأقبلوا على سماع إرشاد أمهم ونصائحها ثم رجعوا الى دروسهم فرحين مستبشرين. ويأتى الرجل فيرى طعامه مجهزا فيصيب منه حاجته ثم يستريح فرحا مسروراً وتؤدى هى صلاة الظهر مع زوجها أو منفردة ويصليان معا صلاة العصر

فاذا جاء وقت الأصيل ورجع الأولاد من مدارسهم قامت منهم مقام المدرس تسألهم عن دروسهم وتناقشهم فيها إذا كانت تعلم، وتحضهم على الاستذكار إن كانت لا تعلم، ولا تغادر بيتها إلا الى واجب عظيم وهى مسترة عنه ومباشرة لجميع ما يكون

فيه . وهكذا يجن الليل وهي ترعى أسرتها وتقوم بواجبها وتجمع أفرادها على صلاة المغرب والعشاء وتنام - إذا نامت - قريرة العين منشرحة الصدر راضية عن عملها مرتاحة إلى نتيجته . وإذا خرجت لضرورة كانت مثال المرأة الكاملة حشمة ووقارا وبعدا عن مخالفة الله ورسوله

وإن هذا الوصف صادق - لعمري - في مجموعه يبين ما عليه المرأة المسلمة في الجملة . والقارىء الذي يشك في هذا القول عليه أن يبين ويضرب الأمثال ، ونحن على استعداد لقبول وجهة نظره إذا صحت

فهل الأمة التي تعيش نساؤها هذه العيشة التي نشكو منها بين الطعام والخروج تكون أمة قوية صالحة مفلحة تنال المجد الذي تريد والعز الذي تطلب ؟

إن الواجب إصلاح المرأة إصلاحا أساسه الدين الاسلامي الحنيف ، وسداه ولحمته الفضيلة والعناية بأمر المنزل والاسرة ، وهذا ما سنعالجه في الأعداد المقبلة

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مسلمو الهند وقضية فلسطين

ورد في كتاب خاص من الهند من السيد عبد الرحمن صديق عضو الوفد السوري الهندي الى لندن للدفاع عن قضية فلسطين ، ان حزب (مسلم ليغ) أي العصبة الاسلامية التي تمثل الأكثرية الساحقة من مسلمي الهند قد استنكرت السياسة البريطانية الجديدة الخاصة بفلسطين والتي اشتمل عليها الكتاب الأبيض البريطاني . وقد ألف الحزب المذكور لجنة خاصة للرد على الكتاب الأبيض برياسة السيد محمد علي جناح رئيس العصبة وعضوية كل من عبد الرحمن صديق وجودري خليق الزمان والسردار قاسم معتاوغيرهم من كبراء رجال الهند . وقد اتخذ مسلمو الهند مقررات خطيرة من شأنها أن تضطر الحكومة البريطانية الى تحقيق مطالب عرب فلسطين

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

شقيق عظمة أمير البحرين

يحمل الى جمعية الشبان المسلمين ٥٠٠ جنيه اخرى لفلسطين

زار صاحب السمو الامير محمد بن عيسى آل خليفة (شقيق صاحب العظمة أمير البحرين) المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضي فكان في استقبال سموه رئيسه حضرة الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد ورهط من أعضاء مجلس الادارة وأعضاء اللجنة العليا لاغاثة منكوبي فلسطين

وقد حيا رئيس الجمعية الضيف الكريم بكلمة طيبة ذكر فيها عون أهل البحرين لمنكوبي فلسطين وغيرتهم الاسلامية ، ونوه بالتبرعات المتوالية التي يخرجونها للمنكوبين ، وقد وصل منها أخيرا نحو ١٠٧٥ جنيها فقابل سمو الامير محمد بن عيسى آل خليفة كلمة رئيس الشبان المسلمين بالشكر قائلا : ان أهل البحرين لم يقوموا الا ببعض الواجب عليهم نحو فلسطين المجاهدة وأهلها الكرام . ثم أطنب الامير في الروح العربية داعيا الى الاعتصام بحبل الوحدة الاسلامية

وبعد أن تناول سمو الامير والحاضرون المرطبات سلم حضرة الرئيس العام الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد تحويلا على أحد البنوك بمبلغ خمسمائة جنيه تبرعا آخر من أهل البحرين

وبهذا أصبح مجموع التبرعات التي وصلت الى اللجنة من أهل البحرين في هذا الشهر (١٥٧٥) جنيها انجليزيا وقد شكر الجميع سمو الأمير وودعوه أحسن توديع

التونسيون وقضية فلسطين

جاءنا من تونس ان الرأي العام فيها شديد التحمس لقضية فلسطين العربية وان التونسيين الكرام ينتصرون لاخوانهم المجاهدين عرب فلسطين . وقد كان الاستنكار عاما لسياسة الحكومة البريطانية التي اشتمل عليها الكتاب الابيض لما فيها من ظلم واجحاف بحقوق العرب . وقد نشرت (الاكسيون تونيزيان) أن حزب الدكتور الماطري أعلن استنكاره للكتاب الأبيض وأرسل مذكرة الى مستر ماكدونلد وزير المستعمرات يعلنه فيها برأي الحزب في استنكار السياسة البريطانية . وقد أرسلت هذه المذكرة الى وزير المستعمرات بواسطة المقيم العام الافرنسي بتونس

الفرق بين أحمدية لاهور وأحمدية قاديان

لا أريد فى هذا المقال أن أثبت أن النبوة فى الاسلام انتهت بخاتم الرسل محمد ﷺ ، فهذه قضية من القضايا اليقينية عند كل مؤمن بالرسالة المحمدية . ولكن غرضى أن أعرض على أنظار المسلمين كيف أن غلام أحمد القاديانى ادعى النبوة والوحى والرسالة بعد رسول الله ﷺ بصراحة ووضوح لا مزيد عليهما

وأريد كذلك أن أبين أن جماعة الأحمديين اللاهوريين كاذبون فى ادعائهم أن هذا الدجال لم يدّع رسالة ولا نبوة . وأقدم للقارىء نصوصا قطعية فى كذبهم هذا ، حتى لا يخدع مسلم بموقفهم فى هذه المسألة

إن الباحث فى أحوال غلام أحمد تبدو له عدة أدوار فى ادعاءاته . فقد زعم أولا أنه مجدد أو مصلح ، ثم ترقى به الحال إلى أن ادعى أنه المسيح الموعود والمهدي المعهود لهذه الأمة . ثم تجرأ فأعلن أنه نبي ورسول من الله لكافة البشر . وفي كل دور من هذه الأدوار ألف كتبا تناسب ادعاءه فيه ، ففى دوره الاول ينفى عن نفسه النبوة والرسالة ويفسر (خاتم النبيين) بما فهمه المسلمون من صدر الاسلام إلى يومنا هذا . وعندنا نصوص من أقواله فى هذا المعنى ذكرها فى كتبه التى منها (حمامة البشرى) و (التبليغ) و (كرامات الصادقين) و (نور الحق) و (سر الخلافة) . وهذه الكتب ألفت وطبعت هى ومثيلاتها حوالى عام ١٣١١ ه ، وأرى أن تسمى هذه الكتب بالكتب المتقدمة

وهناك نوع آخر ألفه وطبعه الغلام حال حياته ومات عليه وعلى ما فيه وعمل به أذنابه من أحمديين قاديانيين ولاهوريين . وهذه الكتب الاخيرة طبعت حوالى عام ١٣١٩ ه أى قبل هلاك هذا الدجال بنحو سبع سنوات : وفى هذه الكتب يرى أنه ادعى النبوة والرسالة بنصوص قطعية لا يستطيع ولا ابليس أن يماري فيها

وهنا قد يسأل بعض الناس : إذا كان هذا ما انتهى اليه أمر الدجال الملعون فلماذا ينكر أحمديو لاهور نبوّته التى مات وهو يدعيها ويدعو اليها ويقصرون دعوتهم على أنه المسيح الموعود والمهدي المعهود والمصلح المجدد ؟ فأقول : إنه النفاق والكذب والتقية ومحاولة إضلال المسلمين فى شأن هذا الرجل وتحسين ظنهم به توطئة لاتباعه والدخول فى زمرة شياطينه . وهناك أمور أخرى أرى وجوب عرضها على القراء ليعلموا أن هؤلاء الناس كفروا كفرين : كفراً باتباعهم هذا الكذاب الدجال ، وكفراً آخر بتضليل الناس فى أمره وخداعهم لتحسين الظن به ثم الدخول فى زمرته

حقيقة الخلاف بين أحمديى قاديان ولاهور

بعد أن هلك غلام أحمد القاديانى عام ١٩٠٨ م اجتمع (حواريو) هذا المسيح لانتخاب (خليفة) له . فاختاروا لخلافته حواريه المدعو حكيم نور الدين وكان رجلا مسنا ذا احترام عندهم . وبقى في خلافته هذه نحو ست سنوات الى أن هلك هو الآخر وذهب الى نار الله الموصدة . فاجتمع هؤلاء (الحواريون) مرة اخرى لانتخاب (خليفة) آخر . وكان من بين هؤلاء الناس الخوجة كمال الدين الذى هلك منذ سنتين ومحمد منظور إلهي الذي هلك هو الآخر منذ عهد قريب . ومحمد على اللاهوري المتزعم الآن لفرقة قاديانية لاهور . فانقسموا الى قسمين : قسم أراد انتخاب بشير ابن غلام أحمد لخلافة أبيه . والقسم الآخر وعلى رأسه الثلاثة الذين ذكرناهم أراد انتخاب أحدهم وهو محمد على اللاهورى لأنهم يرون فيه دجالا بارعا ورجلا مقربا عند رجال الاستعمار البريطانى فى الهند . وكانت حجة الفريق الأول فى انتخاب ابن غلام أحمد أن هناك (نبأ) مزعوما يقول : ان ولداً سيولد للمسيح وعلى يده تنتشر الاحمدية . وصمم كل فريق على رأيه ، فانتخب بشير لخلافة أبيه . وخرج محمد على اللاهورى من قاديان مغلوبا على أمره . فتوجه الى لاهور ، وهناك ألف هو ومن معه جماعة عرفت فيما بعد بالأحمدية اللاهورية

ورأت هذه الجماعة أن دعوى النبوة والرسالة بعد خاتم

الرسل ﷺ مما لا يستسيغه منطق المسلمين ولا ينخدع به مهتدى أبدا فاتفقوا فيما بينهم بعد زمن يسير على أن يقربوا قلوب الناس من عدو الله الغلام بأن يقولوا بأنه رجل طيب ولم يدع النبوة ، بل الذى يدعيها له ابنه بشير القائم على رأس الفرقة الاخرى الموجودة بقاديان . مع أن كتب عدو الله موجودة ومطبوعة وادعاء النبوة فيها صريح ، وهى مملوءة بشتم الانبياء والصحابة وأهل البيت وسلف المسلمين ، ولا يماري فى هذا الا أهل الكذب والنفاق ليفسدوا على المسلمين دينهم . ولكي أدعم كلامى هذا بما لا يمكن نقضه فانى أنشر ثلاثة اعترافات من اللاهوريين أنفسهم بادعاء غلام أحمد النبوة والرسالة الصريحة وبايمانهم هم بهذه النبوة والرسالة

أولا - صرحوا بصحيفتهم (بيغام صلح) بتاريخ ١٦ أكتوبر سنة ١٩١٣م المجلد الاول عدد ٤٣ أن عقيدتهم « أن الميرزا غلام أحمد القادياني هو المسيح الموعود والمهدي المسعود وأنه كان نبيا ورسولا ومنقذا للعالم ، وأن لا نجاة الا بالايمان برسالة محمد وبرسالته »

ثانيا - صرحوا أيضا بنفس هذه الصحيفة بتاريخ ٧ أكتوبر سنة ١٩١٣ المجلد الاول عدد ٢٥ « أن المسيح الموعود والمهدى المعهود كان رسولا صديقا وبعث لهداية العالم. وأنه لا نجاة للدنيا بدون متابعته » وقالوا « ونحن نعتقد بهذه العقيدة اعتقادا جازما يقينيا نعمل به ونظهره . وهذا الاعتقاد الراسخ لا يمكن أن ينزع من نفوسنا »

ثالثا - قالوا كذلك فى هذه الصحيفة بتاريخ ١٦ اكتوبر سنة ١٩١٣ المجلد الاول عدد ٤٣ « ان بعض الاحباب اتهمونا خطأ بأننا نستخف ونهزأ بشأن سيدنا وهادينا المسيح الموعود والمهدى المسعود وبمدارجه العالية ومرتبته الاصيلة . ونحن نصرح باسمنا وباسم كل من يتعلق بـ (بيغام صلح) بأي نوع كان هذا التعلق بكل صراحة - والله على ما نقول شهيد - أن نسبة هذه التهمة الينا غلط وبهتان عظيم . وكذلك نعلن أن حضرة المسيح الموعود كان نبي زمانه ورسولا ومنقذا للعالم »

هذه اعترافات ثلاثة من اعترافات كثيرة ضربنا عنها صفحا لكي يدرك القارىء مبلغ تجنى هؤلاء الناس على الحقيقة . وليعلم أن انكارهم الآن ليس بذى بال . وها هى كتب غلام أحمد خير دليل على ما نقول

ولقد بلغ النفاق بهؤلاء القوم أنهم فى السنوات الاخيرة أخذوا فى اعادة طبع مؤلفات الغلام القادياني فى سلسلة من الجاميع أطلقوا عليها اسم (سلسلة تصنيفات أحمدية) فطبعوا كتبه التى ألفها في الدور الاول وليس فيها ادعاء النبوة بل فيها انكار لها . وتركوا الكتب التى ألفها أخيراً وقبيل مماته مثل (الخطبة الالهامية) و (الاستفتاء) و (التعليم) ؛ وجمعوا كتبه العربية التي بها نفى النبوة عن نفسه فى مجلد واحد . وهو الذى قدم نسخة منه الطالبان الألبانيان لفضيلة شيخ القسم العام عند ابتدائه التحقيق معهما الذى انتهى بتأليف لجنة برآسة فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد المجيد اللبان شيخ كلية أصول الدين لدراسة مذهب القاديانية دراسة مستفيضة . ونرجو - كما يرجو كل مسلم من الله تعالى - أن يوفق هذه اللجنة لما فيه نصرة الدين الحق والعقيدة الصحيحة

وانى أختتم هذه الكلمة الآن ، وسأذكر نصوص ادعاء غلام أحمد النبوة فى الاسبوع الآتى ان شاء الله

عبد الحميد السيد

احدى جمعيات اليهود السرية

أوردت وكالة « نيو يورك ورلد تلغرام » تفصيلات عن أعمال جمعية يهودية سرية فى فلسطين ألفت لترويج الهجرة اليهودية غير المشروعة وجعل اليهود أكثرية فى فلسطين . ومما جاء فى هذه التفصيلات أن تلك الجمعية التى تسمى (أرجون) مهدت السبيل منذ شهر أبريل سنة ١٩٣٨ لدخول ١٥ ألف يهودى الى فلسطين بطرق غير مشروعة ، وهناك سفن تقل عشرة آلاف يهودى تنتظر أمام سواحل فلسطين وسوريا ، ولتلك الجمعية مكاتب الدعاية فى لندن و باريس ووارسو

ميزانية الجامعة المصرية

تنفق الامة المصرية على جامعة فؤاد الاول فى القاهرة ٨٧٤ ألفا و ٥٠٠ جنيه فى السنة ، منها ٢٩١ ألفا و ٤٥٩ جنيها اعانة من وزارة المعارف و ٢٨٨ ألفا و ٣٨٩ جنيها اعانة من وزارة الصحة العمومية و ١١٣ ألف جنيه من الاحتياطى و ١٩٠ ألف جنيه قيمة الرسوم المدرسية ورسوم الامتحانات التى يدفعها الطلبة و ١٤ ألفا و ٩٥٢ جنيها أرباح النقود وايراد الاموال الثابتة

حول وقاحة مدرسة الامريكان فى حلب

الى اخوانى فى الله رجال دار الارقم فى مدينة حلب الشهباء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، يا أهل الدار . وبعد فقد اطلعت على مذكرتكم واحتجاجكم فى العدد ٦٦٠ من مجلة الفتح الغراء بخصوص مدرسة الامريكان فى حلب (وفى غيرها أيضا) واجبارها الطلبة المسلمين على الصلاة فى الكنيسة ، فلم أستغرب ذلك منهم لأنهم لم يفتحوا هذه المدارس والملاجىء وما ماثلها الا لهذه الغاية . ومعاملة مدارس الاوربيين والأمريكيين أصبحت لا تخفى على كل مسلم ، فلماذا لا نقاطعهم بعدم ادخال أبنائنا وبناتنا فى مدارسهم ؟ ان أبناءنا اذا حرموا من هذه المدارس فانهم يجدون غيرها ، بل فى طاقتنا أن نفكر فى التعاون على انشاء ما يحل محلها ، وأما كرامتنا القومية وعقائدنا الملية فان ما نفقده منهما بهذه المدارس لا يعوض

ويكفينا بعد اليوم مذكرات واحتجاجات تذهب أدراج الرياح ، فان الاجانب عموما أصبحوا لا يحفلون بكل هذه الأساليب الركيكة ولا يرضخون الا لاجماع الكلمة المقرون بالعمل والثبات

هذه فلسطين الشهيدة ، وهذه الاحتجاجات والاجتماعات والبرقيات من رؤساء حكومات الدول الاسلامية وامرائها وجمعياتها ، وهذه أصوات الاربعمائة مليون من المسلمين ، تذهب كلها مع الريح ، رغم ما يقع على سكانها المسلمين من الضيق وأنواع القتل والتعذيب والتدمير الخارج عن الحد على مرأى ومسمع من عموم الحكومات الاجنبية ، ورغم اختلافهم فى السياسة ووجود أكثر من ربع السكان مسيحيين ، ورغم مركز فلسطين الدينى عند جميع الحكومات المسيحية ، فانهم جميعا لا يحركون لأجل فلسطين ساكنا بغضا بالمسلمين عموما وعرب فلسطين خصوصا ، لذلك نرى الانجليز ماضين بسيرهم كيفما يشاءون ، والظلم نازل بالمسلمين بلا انقطاع واليهود يدخلون سرا وجهرا تنقلهم البواخر بالمئات والالوف كأن البلاد ليس فيها حكومة

ان أسود الجهاد القليلى العدد والعدد أصبحوا محاطين بالاعداء من كل جهة وولاة أمر المسلمين وأغنياء المسلمين ووزراء المسلمين ينظرون اليهم ويسمعون ما يجرى عليهم ولا يحركون ساكنا ، معتمدين على الرسميات والاحتفالات والتقاط صور الاجتماعات والتنقل من مكان الى آخر ، والجزارون من الانكليز واليهود يشتغلون بتمزيق تلك اللحوم الاسلامية بلا رادع ولا رقيب

فيا اخوانى جماعة دار الارقم وشباب محمد ﷺ أما هذا الجيل من آخر ، وهل انتظر المعتصم المخابرات الدبلوماسية حينما بلغه أن المرأة المسلمة القرشية الأسيرة ببلاد الروم نادت وامعتصماه ، وما كانت عندهم يومئذ اذاعات ولا غيرها من المخترعات الحديثة ، ولماذا لا يخاطب ملوك الاسلام المراجع الايجابية رأسا بدون واسطة

أرأيتم كيف أن جلالة شاه ايران أمر بقطع العلاقات حالا مع الحكومة الفرنسية وسحب سفيره من باريس على أثر كتابة فى بعض الجرائد الفرنسية لا تعد شيئا مذكورا فى جانب المصائب التى نشكوها ؟ أرأيتم حينما جد الجد كيف قدمت الحكومة الفرنسية حالا بواسطة رئيس جمهوريتها اعتذارها الى جلالة الشاه حسب ما يرغب ونزلت عن غطرستها التى تضرب بها الامثال فى الشرق

أهذه الكتابة بحق حكومة ايران أعظم مما يجرى فى فلسطين؟ وهل حصل فى الحاضر ويحصل فى المستقبل أعظم مما يقع اليوم على الدين الاسلامى وعلى المسلمين فى فلسطين التى قاربت أن تملىء باليهود من جميع أصقاع العالم بطريق التهريب ؟ وهل نحن أذل من اليهود الذين تمردوا لاجل باطلهم على القانون والرسميات وألقوها وراء ظهورهم مقتصدين ما يلزم انفاقه على معاملة الجوازات واخراج الرسوم والمصاريف ، وكل يوم باخرة أجنبية تقل فوجا منهم يتراوح بين ٤٠٠ و ٩٠٠ على الاقل فيعامل هذا العدد جميعه كمعاملة فرد واحد وأخيرا ينتهون الى بر السلامة آمنين !!

ترى هل أفادت الاحتجاجات لدى وزير اليونان فى القاهرة أو غيره من وزراء الدول المفوضين ، ألم تذهب كلها فى الهواء ! ألم نفد حبرا على ورق ، وحكوماتنا وولاة امورنا ساكتون ؟ وما

هذا الكتاب الابيض الذي أخرجوه للناس بعد التنويه عنه بصحف العالم وكأنه ترياق سيحل على فلسطين بأجمعها ، وأخيرا ظهر ويا ليته لم يظهر ، ولو أسموه الكتاب الاسود لكان أقرب الى الحقيقة

أيها الاخوان لا مانع من المذكرات والاحتجاجات ، ولكن لاعلام العالم الاسلامي ولفت نظره فقط ، وكونوا ورثة شباب فلسطين الذين ورثوا عن شباب محمد ﷺ قوة الايمان ، وبذلك تكون العزة لله ولرسوله والمؤمنين نجاح طايع

معركة أم الروس

واستشهاد القائد أبي الوليد

بينما كان المجاهدون بقيادة القائد أبي منصور على بعد عدة كيلومترات من قرية أم الروس الواقعة جنوبي القدس شاهدوا القوى الانكليزية تلتف في الصباح الباكر حولهم بصورة تدريجية ، وما زالت تتزايد مقادير هذه القوى بصورة مستمرة حتى تحقق المجاهدون أن هذه القوى تقصد تطويقهم ، فهاجمها مباغتة قائد الفصيل أبو الوليد من جهة الطريق العام ، والقائد أبو هاشم من الجهة الشرقية ، وكان أبو منصور القائد العام في جهة أخرى مشرفة على المعركة . وقد بدأت المعركة في الساعة الثالثة ودامت الى الثامنة وكانت الطائرات تلقى قذائفها بصورة جنونية ويقابلها المجاهدون ببنادقهم . وقد اقتحم القائد أبو الوليد سيارات الجيش فأبلى بين فيها بلاء حسنا ولكن الطائرات أصابته برشاشاتها فقضى عليه رحمه الله . وقد جرح مجاهدان أيضا . أما اصابات الجيش فقد قدرت بخمسة وثلاثين بين قتيل وجريح

التنكيل بعصابة من الخونة

كانت الحكومة سلحت الى جماعة من الخونة يرأسهم محمد عبد الفتاح وولده من قرية المالحة التابعة لقضاء القدس مقدارا من الاسلحة والذخيرة لمقاومة المجاهدين ، ولما اكتشف المجاهدون هذه الخيانة هاجموهم وقضوا على حركتهم قضاء مبرما وغنموا أسلحتهم ... أسرا من ... [illegible]

الحزب الاسلامي الاندونسي

سبق لنا التنويه بتأسيس هذا الحزب في اندونسيا في شهر ذي القعدة الماضي ، وقد علمنا أن رئيسه توان ويووهو أحد الاعضاء المسلمين في مجلس الامة (فولكسراد) ، ومن رجاله الشيخ منصور أحمد الرئيس العام للجمعية المحمدية وأكبر رجل عالم مضطلع بأعباء الزعامة الاسلامية في أندونسيا . وفي الحزب الدكتور سوكيمان الذي سافر أخيراً الى مؤتمر العمل الدولي في جنيف وسيزور مصر والحجاز بعد شهور في طريقه الى اندونسيا ، وهو سليم العقيدة كثير الاعمال النافعة . وفي الحزب محام شاب مسلم هو الاستاذ أحمد حشمت وهو الآن زهرة المتعلمين ويمتاز على أكثرهم بصلاحه وتقواه . وفيه كثير من اخواننا الشبان الاندونسيين خريجي المدارس المصرية كالاستاذ عبد القهار مذكر خريج دار العلوم المصرية وناظر القسم الداخلي في مدرسة المعلمين المحمدية بمدينة جوكجاكرتا والاستاذ أحمد رشيدي خريج كلية الآداب قسم الفلسفة بجامعة فؤاد الاول والاستاذ محمد فريد خريج الازهر . وهذا الحزب ليس بمتطرف ويرى مصارحة الحكومة طريقا للمحافظة على الحقوق والدفاع عن مصالح المسلمين . وبالرغم من أنه اسس قبل سبعة شهور فقد صار له الآن سبعون فرعا في جزائر اندونسيا .

اتحاد جامعة اكسفورد

ينتصر لحقوق العرب في فلسطين

عقد اجتماع في اتحاد جامعة اكسفورد تكلم فيه بعض الخطباء حول قضية فلسطين . وممن تكلم في الاجتماع السيد موسى الحسيني الذي يدرس الحقوق في لندن . وكان خطابه يدور على اقتراح نصه « ان هذا الاتحاد يرفض أى حل لمسألة فلسطين تفرضه الحكومة البريطانية ضد رغبات السكان » وتكلم آخرون مؤيدين الحكومة في قرارها . ثم جرى التصويت على اقتراح السيد موسى الحسيني فقبل بأكثرية ظاهرة . وكان القرار الذى اتخذه الاتحاد ضد سياسة الحكومة

صدى فضيحة الاسكندرونة فى ايطاليا وألمانيا

أرسلت الحكومة الايطالية الى الحكومة الفرنسية مذكرة أعربت فيها عن « تحفظها التام » ازاء الاتفاق الذي عقد بين فرنسا وتركيا وتنزلت فرنسا بمقتضاه عن لواء الاسكندرونة الى تركيا. وقد أشارت المذكرة الى مركز ايطاليا بصفتها احدى الدول التى اشتركت فى توزيع الانتداب، ثم قالت: ان الاتفاق تم بدون علمها، وعلى عكس الاغراض التى يرمي اليها الانتداب

وترى جريدة « جورنالى ديتاليا » أن المذكرة الايطالية هي احتجاج ظاهر على اعتداء فرنسا الصريح على التعهدات الدولية، فقد تعدت فرنسا على حقوق ٢٠٨ آلاف ساكن فى منطقة الاسكندرونة منهم ٨٠ ألف تركى. وخرقت التعهدات التى قدمتها فى سان ريمو فى ٢٥ أبريل ١٩٢٠ عند ما فوض الحلفاء الى فرنسا الانتداب على سوريا، وقد جاء فى نصوص الانتداب: (١) ان سوريا واقعة تحت انتداب فرنسا وليس تحت سيطرتها، وليس فى امكانها تجزئة أراضيها. (٢) ان هذا الانتداب ممنوح لفرنسا من قبل الحلفاء الذين فى امكانهم سحب هذا الانتداب أو تحويله الى دولة اخرى، وانه ليس فى استطاعة فرنسا التنازل عنها لدولة ثانية. فهذا الاعتداء الصريح الذى قامت به فرنسا قد اضطر الدول التى منحت فرنسا هذا الانتداب الى الاحتجاج؛ وعلى فرنسا أن تقدم جوابا صريحا بغير أن تلجأ الى المناورات، خصوصا وان العالم يعلم منذ أمد طويل بأن سياسة حكومة باريس ترمى الى ضم سوريا ولبنان، وقد اعترف بذلك جهراً المندوب السامى الفرنسى عند ما قال وهو فى دمشق « انه يريد ازالة كل شك من عزم فرنسا على البقاء ». وقد لاحظت جورنالى ديتاليا أن قرارات الحكومة الفرنسية فى سوريا قد تخلق سوابق للانتدابات الاخرى فى افريقيا حيث تقوم فرنسا وانجلترا بالانتداب على مناطق كبيرة، وختمت الجريدة قائلة: ان خطر الحرب الذى نشأ عن سياسة التطويق هو السعى المتواصل لاختلاق أسباب جديدة

وتكلمت جريدة (المراسلات السياسية والدبلوماسية) التى تطبع فى برلين عن الموقف فى سوريا فقالت: ان فرنسا لم تقم دائما حتى القيام بواجباتها فى سوريا كدولة منتدبة. فقد سفكت الدماء فى دمشق وجبل الدروز اثر اضطرابات خطيرة. نعم ان الدولة المنتدبة والاهالى حاولا التعاون إبان تلك الفتن، ولكن شعور السوريين القومى الذى عزز الرسوخ لم يطلب الوصى، فبادر هذا الوصى الى تطبيق سياسة (فرق تسد) فى سوريا. ولا تقتصر فرنسا على أنها تحاول استخدام المنافسات واستغلالها، بل تسعى أيضا الى ايجاد دول فى قلب الدولة السورية، والى الاكثار من تجزئة البلاد. ولا شك فى أن فصل اقليم الاسكندرونة عن سوريا والتخلى عنه لتركيا مناقض لواجبات الدولة المنتدبة. وقد ظهرت منابع البترول فى الجزيرة أخيرا، فكانت هى العلة التى نفسر على ضوئها « الحقوق الخاصة » المناقضة لمصلحة البلاد المشمولة بالانتداب ولحقوقها. ولا غرابة بعد الاختبارات العديدة المتكررة فى سوريا أن يكون النفور من الدولة المنتدبة شديدا، ثم ان الاضطراب الذى أحدثه موقف فرنسا كان فرصة سانحة غنمتها فرنسا لوقف الدستور الذى يضايقها، والتخلص نهائيا من التزامات معاهدة سنة ١٩٣٦ التى تنفر منها. فيلوح أن فرنسا تريد أن تكرر فى سوريا – حيث تحب أن تبقى دائما – ذات اللعبة التى لعبتها فى تونس والمغرب الاقصى. ولا شك فى أنها ستتوصل لهذه الغاية (بتعديل) صفة الانتداب الاصلية. الا أنه لا بد من التساؤل: هل توازى النتائج هذا الجهد؟

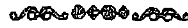
الرأى العام العربى بفلسطين

دعت الحكومة جميع مختارى القرى فى منطقة القدس والخليل واللد والرملة وطلبت منهم الموافقة على سياسة الكتاب الابيض فكانت أجوبتهم جميعا رفض الكتاب الابيض والتمسك باللجنة العربية العليا وسماحة رئيسها

الـــــــــــراديو

شرٌ على أخلاق الامة مستطير

والمساهمة فى اصلاحه فرض عين على كل ذى دين وغيرة



يهدد بي الأمن فى كل ساعه … سمعت بها أحاديث الاذاعه
فقد وكلت إدارتها اتجر … اسوه الحظ قد فشوا البضاعه
إلى أحرفائهم جاءوا بصنف … أبى الشيطان قذيته فباعه
نماذج من روايات تدلت … عبارتها الى حدّ الرقاعه
تريك الفحش عنها مستقيما … ومأتاه نبوغا فى الصناعه
وألفاظ الخنا فنا جميلا … على الجمهور أوجبت استماعه
وأما عن أغانيها فحدّث … عن الطاعون والكارا فظاعه
إذا رنت بحصن تقى ودين … وأخلاق أبت إلا انصداعه
فكم من عفة هتكت حماها … وبدر فضيلة طمست شعاعه
وحىّ من كريم الماد أودت … به الأوتار وامتصت نخاعه
فما تحكى سوى غزل خليع … يصيد به الرجال ذوى خلاعه
ويسمعه الفتى فيذيب منه … رجولته ويفقده الشجاعه
ويوقف سيره نحو المعالى … – كما تقضى المروءة – واندفاعه
وتسمعه الفتاة فلا تبالى … ورود حمى الرذيلة وانتجاعه



عجبت لمن يرى هذا ويُجرى … بمدح إذاعة الراديو يراعه
له حولية فى كل عام … بها يعزو الجمال الى الشناعه
يدوف السم فى الحلوى ويغرى … بها الأطفال من عهد الرضاعه
أما اضميره حكم عليه … فيشفع عنده بعض الشفاعه
فوا أسفا على شعب ضعيف … خلا من كل أسباب المناعه
غزت آدابه شتى الرزايا … فأوماً بالدفاع فما استطاعه
وما زالت تناجزه قتالا … كما منه فشل فى ضراعه
وكيف تريد من شعب كهذا … مقاومة المهاجم أو دفاعه
وكيف تريد من شعب صلاحا … إذا وعظه قصدوا خداعه
أو تهزأ بالدين ولا إمام … ينير له الطريق ولا جماعه
أما يكفيه مترفة وبؤسى … تحالفتا ففيرتا طباعه
فيصبح بائساً حساً ومعنى … وفى الاثنين تلحقه المجاعه
وما من راحم كلب فيرفو … بحكمته من الخرق اتساعه
بل اصطلحت عليه قوى أحالت … عمواً فى مبادئه وضاعه
ولاة أموره اتفقوا جميعا … بأن يكلوا الى الفوضى ضياعه
وكان ضياعه خبرا صحيحاً … يدور على التثبت لا الاشاعه
فهم قد سهلوا من قبل هذا … مسالكهم عن الدين انخلاعه
وجاءوه بشائنة الأثافى … أو الراديو فكانت اشاعه

محمد صادق عرنوس

الغلام القادياني

فى دائرة المعارف الاسلامية

كتب الينا وجيه من كبار أفاضل الحجاز يلفت أنظار الاستاذ الكبير جاد المولى بك الى ما ورد فى دائرة المعارف الاسلامية (الجزء الرابع ص ١٨٥ من المجلد الثالث) من وصف الغلام القادياني بصفة (المرحوم)؛ والطبع ان هذه الكلمة مقحمة فى الترجمة ولم تكن فى الاصل لان المسيحيين الذين كتبوا ترجمته فى الاصل لا يعتقدون أنه مرحوم، والمترجمون لا يدّعون الوحي كما ادّعاه الغلام الملعون فلذلك يكون ادّعاؤهم بحصول الرحمة له ادعاء كاذباً. ويعجب الوجيه الحجازى كيف جاز هذا الهذيان على الاستاذ الكبير جاد المولى بك فأبقى هذه الوصمة فى ذلك المكان من الدائرة

مبانى عظمة النبى محمد صلى الله عليه وسلم

بقلم علاّمة حلب وشيخ شيوخها الاستاذ الكبير الشيخ مصطفى أحمد الزرقاء

— ٢ —

وإذا نظرنا مع ما تقدم من المبادىء الحيوية الحكيمة الحازمة الى ما جاء به الرسول ﷺ فى منهاج القضاء الذى هو ناظم علاقات البشر من تشريع فى الحقوق والمعاملات رحيب الجناب خصيب القواعد متين المادة ، لا يضيق عن حادثة ولا يقصر عن حاجة — وأعظم برهان على ذلك اتساعه لتلك المذاهب الاجتهادية التى كل منها يكفى شرعا قضائيا لامة — لسنا عندئذ من الاقتناع ما يوصل الى اليقين بأن الآثار الابداعية الانشائية فى الكون كان حظ النبى ﷺ منها أكبر حظ عرفه التاريخ لمصلح أو عظيم من العظماء أفذاذ البشرية : فان مجموعة هذه الآثار العظيمة الحكيمة فى شرعه إذا تسنى لعظيم أن يخلف بعضها لم يكن ليتسنى له أن يخلف كلها ، لأن البشرية المعهودة فى الافراد أضعف من ذلك احتمالا وانتاجا ، ولا سيما إذا كان الفرد قد قضى حياة دعوته مصادمةً وجلاداً وحروبا مع مقاوميه كما كان من شأنه ﷺ ، ولم يقضها تفكيرا وأماناً ، ولا سيما أيضا إذا كان أمياً وقد نشأ يتيما ضعيفا فقيرا بعيدا عن العلم والعلم ، ومحفوفا بجهالات وضلالات وعادات تجعل بين البصر وبين نور الحقائق سدودا لا تُخترق ولا تشفّ . فهذا الخصب فى الانتاج وهذه السعة في الانشاء وهذه المتانة في البناء ممن هذه حاله وشأنه توجه اقتناع الناظر الى استمداد ذلك المنشىء العظيم من مدد إلهى يُفيض على ضعفه البشرى قوةً انتاجية فوق المعهود من عظماء البشر

ومن هنا امتازت نبوة محمد ﷺ عن فلسفة الفلاسفة من جهة وعن عظمة العظماء فى التاريخ من جهة أخرى

فقد ينبغ فيلسوف فى ابتكار فكرة أو مذهب عقلى أو علمى ، وجل ما فى نبوغ أولئك الفلاسفة فى أعمهم هو اتيانهم بفكرة خاصة يشيعونها بين تلاميذهم وأتباع مدرستهم . وان فكرتهم فى الغالب انما تكون فى اتجاهها وسيرها أشبه شىء بالسهم يصيب الرميّة ان أصابها ويسقط معها ، أو يقصر عنها فيسقط دونها ، أو يخطئها فيسقط من نفسه وراءها ، أو يصطدم فى طريقه بحاجز يقع عنده . لذلك لا تلبث نظريات الفلاسفة أن تجتاحها عواصف الزمن القريب أو البعيد ، وأعاصير المذاهب الأخرى الطارئة فلا يبقى منها الا الرواية التاريخية ولا تستطيع أن تُجارى حوائج الزمن وأطوار الحياة . هذا هو المعهود في نبوغ الفلاسفة وعظمتهم ، فهو نبوغ نسبى ناشىء غالبا عن فكرة واحدة فيها جدّة بالنسبة الى زمنهم . أما الاتيان بأسس الحياة العامة وحاجتها المختلفة المتباينة ، وتنظيمُ عناصرها المتضادة فى جميع مناحيها ، وتكوينُ حياة منها متينة الاسس مشدودة الأطناب كما يظهر خير الكهرباء فى الجمع بين موجبها وسالبها ، وكما يتكون الماء من اتحاد عنصرية المتضادين المحرق والمحترق فهذا ما لم يسبق ولم يلحق به محمداً أحدٌ قبله أو بعده . فما تمثلُ شرعه الانشائى فى ملاءمته للحياة وموافقته لضروراتها وكمالاتها إلا كتمثل الاشعة الضوئية تذهب مستقيمة فى الوَسط الواحد من ماء أو هواء أو زجاج فاذا مرت بوسط آخر انكسرت فى اتجاهها انكسارا حكيما يلائم كثافته ولطافته بقدر ما توصل الرؤية الى العين وبقيت كما هى شعاعا محتفظا بزاياه تدرك العين فيه انكسارا . انظر مثلا عظمة غاندى الزعيم الهندى فى خلاله وأعماله تجد انها تقوم على فكرة واحدة ضعيفة فى ذاتها تصلح أن تكون مذهبا صوفيا فرديا ولا تصلح أن تكون خطة حيوية لأمة تشق لها طريقا فى معترك الخصوم ، وهى فكرة مقاومة الانكليز بالاستغناء عن لوازم الحياة الكمالية بل عن كثير من ضرورياتها أيضا ، وتحريم مقاومتهم بالعنف والحرب لأن اراقة الدم عنده محرمة ولو دم المعتدين على

دماء غيرهم وأموالهم .. فلذلك يستخرج غاندى ملحه لنفسه ويلبس من نسج يده ويتغذى بلبن عنزه الخ ... فهذه فكرة مقاومة سلبية فيها شيء من الاختراع أو الطرافة ، ولكنها لا تصلح لتكوين الامم وحياتها حتى في الناحية الخاصة التي تقوم عليها النظرية وهي ناحية المقاومة ، ولا تصلح للثبات في وجه الخصم الذي لا يتورع عن دم من يتورع عن دمه

وانما الذي أورث غاندى عظمته على هذا الاساس الواهي هو ما حف نظريته من عاطفة في المجتمع هي عاطفة الوطنية والنقمة على الاستعمار الثقيل الوطأة الوبيل الظل ، وما هو معروف من اخلاص غاندى في نقمته أيضا ووطنيته في وقت باتت فيه الشعوب المغلوبة تقدس المخلص في وطنيته ولو لم يكن اخلاصه محفوفا بعلم ولا كفاية لما تعانيه من الاستعمار وذنابه المتغلبين ، فعظمة غاندي تعود الى عوامل خارجة عنها ، والى تعلق قومه به للشعور المشترك بينهم ضد عدو بغيض ، وليست تلك العظمة ناشئة عن جوهر انشائي في مذهب غاندى ، ولا سيما انه في مذهبه وعمله انما يوافق هوى موجودا في نفوس قومه ، ويستفز به عاطفة مشتركة بينه وبينهم ، فهو يجاريهم ولا يصادمهم ، ولم يأتهم بما يقلب لهم ضلالا راسخا ، وينقض دينا مألوفا وقواعد لدينهم محكمة

ومن هنا يتجلى ضلال الفكر وفساد القياس لدى من يتوهم التجانس بين عظمة غاندى وعظمة الأنبياء . فقد سمعت احد الاساتذة الملحدين في مدارس دمشق مرة يقول : ان الانبياء والرسل مثل غاندى اليوم ، فأن غاندى لو ادعى النبوة لصار نبيا لكنه لم يشأ ذلك !! وقصد ذلك الاستاذ بهذا أن يغالط على التلاميذ السامعين أمر النبوة بفلسفة الفلاسفة . هذا ما يفرق رسالة محمد ﷺ عن فلسفة الفلاسفة . وأما ما يفرقها عن عظمة العظماء الآخرين فهو ان العظيم من رجال التاريخ انما يشتهر أيضا في ميدان واحد أو اثنين من ميادين العظمة غالبا ، فقد يشتهر أحد الفاتحين بهمته وتوسعه في الفتح ، أو أحد الشجعان بعظم شجاعته ، أو أحد المخترعين بفرط ذكائه الاختراعي ، أو أحد العلماء الحفاظ بوفر علمه وحفظه ، أو أحد الاسخياء الأجواد بفرط أريحيته وجوده ، أو أحد الخطباء ببراعة بديهته وفصاحته الخ ... على أن كثيرا من هؤلاء العظماء في احد النواحي يكونون مثلا سيئا منحطا في أخلاقهم الخاصة وفي شهواتهم الدنيئة ، أو في بقية النواحي التي ليس لها فيها تبريز وشهرة ، فيكون الخطيب البليغ جبانا شحيحا ، ويكون الفاتح الشجاع ظالما منتهكا للحرمات والاموال والاعراض الخ .. ولكنه لمت فيه مزية واحدة في الشأن الذي أورثه شهرة عظيمة فغطت معايبه الاخرى ، وصرفت الانظار عنها وفقا للقانون النفسي في توجيه أنظار الرائين وانتباههم

أما أن يكون المرء عظيما في الشجاعة ، عظيما في الحرب ، عظيما في السلم ، عظيما في الحزم والحكمة والتدبير ، عظيما في الاخلاق الظاهرة والباطنة ، عظيما في العلم ، عظيما في الاخلاص وحب الخير والتجرد عن ذاته ، عظيما في تقدير الواقع والحقائق ، عظيما في معرفة داء الحياة ودوائها واستخدام سائر العناصر الحيوية لحماية الحياة وتهذيبها ، عظيما في الجود والايثار على النفس ، عظيما في العقل ، عظيما في البلاغة وجوامع الكلم ، عظيما في التشريع والقضاء وتأسيس اسس له كافية خالدة صالحة لمختلف الازمان والحوائج ، بما فيها من اعتبار لشتى المصالح الحيوية الصحيحة والضرورات المبيحة ، وبالاختصار : أن يكون المرء عظيما في نفسه وخلاله وفي تأسيسه لمصالح الدين والدنيا على القواعد القابلة للخلود فهذه العظمة فوق رتبة العظماء الذين اعتاد الدهر انتاجهم بين الحين والحين . وهذه العظمة بمجموع نواحيها وأطرافها عظمة فوق منال البشر بأيديهم وكفاياتهم ، وانما تستمد من مدد الهي أفاضه البارىء على محمد ﷺ فتيسر له بهذا المدد السماوي أن يحيط بأطراف العظمات البشرية الموزعة على سائر البشر وعبقرياتهم ، والمستعصية على الفرد منهم ، فكان في احاطة عظمته أعظم معجزة له وبرهان على رسالته

٣ـ قوة التنفيذ

ومن أكبر مباني عظمته ﷺ عظمة التنفيذ وأعني بها القوة على نشر الدعوة في المحيط المحارب لها ، والقوة على انفاذها الى القلوب المتحجرة والأدمغة الصماء حتى تلين وتقبلها مع تحمل ما في سبيل ذلك من أهوال ومصاعب ومتاعب دون أمل في مال أو نفع أو سلطان بل في عزوف عن كل ذلك واعراض عن عرضه ،

وعظمة التثقيف هذه في النبي ﷺ لا نعرف حقيقة مافيها من جلال الا بقدر ما يعرف من حال المحيط الذي قام فيه بدعوته ، فقد كان ذلك المحيط مشبعا بالجاهلية ، ملء الرءوس فيه الجهل والكبر والفخر ، وملء النفوس حب الرياسة مع عادات متأصلة وعبادات وثنية أصول على أصحابها أن يحققوا حقا من أن يتركوها ويتركوا معها زعاماتهم ونفوذهم وعصبياتهم ، ولو أراد أحدهم أن يفكر بغير ما قد ألفه لما استطاع ، ولو استطاع التفكير وقنع لما جسر أن يقول ما قنع به . ويستطيع المرء أن يدرك ذلك من قصة أبي طالب عم النبي ﷺ عند ما حضرت أبا طالب الوفاة وكان أكبر مدافع عن النبي ﷺ وحام له من أذى قريش ، وكان مقتنعا بصدق النبي في دعوته وفضل ما جاء به اذ يقول :

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا

فأراد النبي أن لا يحرم من الايمان عند وفاته فجلس الى جانبه يدعوه الى الايمان وأبو طالب يخشى تعيير قومه له بتركه دينهم ، حتى كلفه النبي عليه السلام أن يسمعه كلمة الايمان ولو همسا في اذنه فأبى خشية أن يتحدث بذلك قومه بعد موته . وقد قيل إنه قالها وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة . فالى هذه الدرجة من أسر العادة وصلابة الفكر والحرص على الوثنية المألوفة والخوف من تركها وصلت بالقوم عقائدهم . وهذا الموقف من الاباء والأنفة يقفه أعظم الناس قرابة ومحبة للرسول رعاية له من أعدائه وقناعة بصدق دعوته ، بله أولئك الذين ستقتل دعوته عروش رياستهم المطلقة ، وتذيخ من كبريائهم ، وتخضعهم نفوسهم للعصبية على الحق وهم الا كثر بل هم الكل

وقد لقي من أذاهم وافترائهم وسخريتهم ما لا يصبر عليه أحد وتآمروا بقتله مرات فأنجاه الله حتى يئس منهم فلم يترك دعوته ، بل هاجر الى سواهم وأسس لدعوته قوة ثم كر عليهم بالحق قويا بعد أن صدوا عن الحق ضعيفا ، وقلب جزيرة العرب من بؤرة ضلال وجحيم فساد الى مركز اشراق نفذت أشعة أنواره الى الخافقين وعمت الثقلين

ومن أراد أن ينبعث عن الحس المشهود في تصور عظمة النبي ﷺ من هذه الناحية التثقيفية والصبر فيها على ما لا يطاق فلينظر فيما يلاقيه المصلح في كل عصر ومصر من بني قومه وجلدته وأهل ملته الذين يجمعه وإياهم دين واحد وجنس واحد واسس متفق عليها

فلا يكاد يقوم مصلح بدعوة اصلاح وتجديد في ناحية علمية أو عملية وتنظيم شأن من الشؤون ، ولا سيما اذا كان يريد أن يزيل به خرافة الصقت بالدين أو ضلالة عمت في العقيدة أو بدعة ألفها الناس وسكت عنها كبراؤهم وعلماؤهم ، أو يحارب فوضى ينتفع من وجودها طائفة من النفعيين الذين يعيشون على هامش ضرر الامة ، إلا وينهض في وجه اصلاحه كل ذي حق مطاع وحسد ملتاع ، وكل ذي غرض يدوس الاصلاح في سبيل الارباح ، فتجتمع من أوشاب العقول السخيفة والنفوس الخبيثة زمر تناهض الاصلاح وترميه بشتى الاباطيل ، حتى تذيق المصلحين وجوه الاخوان وتنكر لهم وجه الزمان ، ويحمهم الحساد والسفلة بأنواع البهتان والعدوان والزور والمكر ، فيقضى على الاصلاح في مهده

هذا ما يلاقيه المصلحون اليوم وأمس وغدا في اصلاح ناحية فرعية بسيطة من العوائق عن التثقيف ومصادمة الباطل له ، فما بالك بتثقيف شرع جديد يقلب الدين والعقائد والعوائد والاخلاق في جميع شعب الحياة العقلية والعملية ، في قلب الجاهلية الجهلاء والعصبية العمياء والوثنية الدهياء والادمغة الصماء ، والنفوس الأبية العتية حتى جعل النبي ﷺ من جحيم الضلال هذا فردوس العدل والعلم والاخلاق العليا ، وأنشأ في نفوس من كانوا يئدون البنات ويعبدون ما يصنعون طهرا كطهر الملائكة ، وهمة مدهشة في احياء الحق ووأد الباطل ، حتى أدوا بها رسالته الى الاجيال خير أداء ، وكانوا كالغيث رحمة وانتاجا

هذه عظمة التثقيف تضاف الى عظمة الخلال وعظمة الابداع والانشاء فيتجلى من جميع ما سلف أن مبنى عظمة محمد ﷺ هو اسس عظمات البشر جميعا ، وكل عظمة انما هي جزء من عظمة محمد ﷺ ، فعظمته هي بحق عظمة العظمات

حلب **مصطفى أحمد الزرقاء**

مسجد جوبا في السودان

احتفل يوم الجمعة الماضي بافتتاح المسجد الجديد الذي انشيء في (جوبا) بالجهات الجنوبية من السودان وقد ساهم في انشائه أبناء السودان ومصر ووزارة الاوقاف . وكانت النية متجهة الى ايفاد مندوبين يمثلون الازهر والاوقاف والهيئات المختلفة ، غير أنه نظراً الى بعد الشقة رؤى الاكتفاء بارسال برقيات تهنئة

وقف المهاجرة الى فلسطين

ستة شهور

نظراً لكثرة المهاجرة غير القانونية الى فلسطين ، حتى زاد عدد المهرّبين على المقدار الذي كان مسموحا به لمدة ستة أشهر أعلن وزير المستعمرات هذا القرار في مجلس النواب البريطاني يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي قال :

« يعلم المجلس أن حكومة جلالة الملك أعلنت استعدادها لتسهيل مهاجرة اليهود الى فلسطين ، بحيث لا يتجاوز عدد المهاجرين ٧٥ ألفا خلال الخمس السنوات التي تبدأ من أول أبريل الماضي . ونحن مهتمون بصفة خاصة بالمساعدة في توطين اليهود المهاجرين من أوربا الوسطى ، ولذلك وضع نص خاص بقبول هؤلاء . ولكن ظهر في خلال الشهور القليلة الماضية أنه يوجد تدبير يهودي منظم للقضاء على الانظمة البريطانية الموضوعة للمهاجرة وذلك بواسطة التهريب غير المشروع : ولما كان معظم هؤلاء المهاجرين بصفة غير مشروعة يهودا من بولونيا ورومانيا ، فان هذه الحركة أصبحت تهدّد – الى حد ما – مساعينا في مساعدة المهاجرين . وقد اعتزمت حكومة جلالة الملك أن تمنع محاولة التغلب على قانون المهاجرة الى فلسطين ، وهي المحاولة التي من شأنها زيادة التبرم في تلك البلاد . ويعلم المجلس أن عدد اليهود الذين يدخلون فلسطين بصفة غير مشروعة يخصم من العدد القانوني المقرر للمهاجرين . وقد كثر هذا العدد أخيراً الى حد جعل أخذ الحكم الماضي في فلسطين أن

القادمة أي مدة ستة أشهر تبدأ من أول اكتوبر الى ٣١ مارس ١٩٤٠ . أما اعادة المهاجرة القانونية بعد ذلك فانه يتوقف على الحالة في فلسطين ، وعلى وقف المهاجرة

كرم الدولة الفرنسية

زعموا (فرنسا) أغرقت في بخلها … زعما يكذّبه ندى راحاتها
أو ما ترى الاسكندرونة أصبحت … لحليفها التركي بعض هباتها ؟
فاعجب لها هبة يجود ببذلها … من ليس يملك حبة من شأنها
اسكندرونة من جزيرة يعرب … كالجفن من عين ومن نظراتها
عبثت بحرمتها ديمقراطية … تفري الصفا أنيابُ حرّياتها
الفتك بالانسان من عاداتها … والرفق بالحيوان من دعواتها
بانت تمزّق شمل سوريا أذىً … وتزيدها ويلا على ويلاتها
اسكندرونة ليس يُؤسى جرحها الدامي ولا ينسى أسى نكباتها
لا بدّ من يوم تردّ به الى … سورية الكبرى برغم غزاتها
كم أمة مأسورة قد حطمت … عنها القيود وأدركت رغباتها
وغدت تساوم بالحياة معاشراً … من قبل كانوا ساوموا بحياتها
بالماضي قد نزعوا الخمول وأمتي … منطوية بخمولها وسباتها
تتنقص الأرزاء من أطرافها … وتمكّن الأوهام من وثباتها
كم من نصيح راح يحدوها الى … عليائها ويشد من عزماتها
بنصائح لو أنها تلقى على … صخر لهزّ الصخرَ وقعُ عظاتها
يبكي على الأحياء من أبنائها … كبكائه حزنا على أمواتها
وتريغ فيها للعدا صيادة … عين تدلهم على عوراتها
الذل ان مرنت عليه أمة … كبّر عليها أربعا لوفاتها
والعز دون مناله هجر الكرى … وتقحم الأهوال في غمراتها

* * *

قل للملوك الصيد هبوا واجمعوا … شمل الجزيرة وامتطوا صهواتها
وتشاوروا فيما يعيد حقوقها … ويصونها ويرد كيد عداتها
وحذار لا يقعد بكم عن نصرها … خلف فان الخلف داء شتاتها
أفنى قديما « طسمها » وجديسها « … وأذل نخوة أسدها وبزاتها
فرص الحياة تمرّ بالأمة الجفى … فاجنوا الشهيّ الحلو من ثمراتها

عمان — نديم الملاح

الالحاد في الحجـــــــــاز - ٣

تحقيق صحفي

﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾
قرآن كريم

الوثائق

وعدنا في عدد سابق بتحقيق صحفي عن الالحاد في الحجاز . . ووعدنا بنشر الوثائق . وفي اعتقادنا أن الالحاد بالمعنى الذي نقصده قلما يوجد في غير الشباب ، وان وجوده فيهم ليس عن فكرة في الغالب ولكنه التقليد الأعمى للاحدة مصر وغيرها وانعدام المرشد وبعد رجال الدين هناك عن أساليب العصر الحديث وحب الظهور من جانب أولئك الشبان أو الفتيان

الوثيقة الأولى : ما ذا فعل محمد ؟

وهذه كلمة آثمة ظالمة ، والتي جعلها وثيقة عندنا أن السيد محمد رشيد رضا رحمه الله ذكرها في المنار (م٣٤ص١٣٢ - ١٣٩) في مقال استهله بما يأتي :

« ماذا فعل محمد ؟ كلمة قالها شاب حجازي في مكة المكرمة لاستاذ مصري مشهور ، فلم يره أهلا للرد عليه ولا للصفع بنعل الأحرام الخاصة بتربة تلك الارض المقدسة ، ولا بالحذاء المعد لدوس الارض المدنسة ، فظل مغمولا (أي مغمورا) لا يعرفه أحد بوصفه ، كما لا يعرفه أحد بشخصه »

قال السيد رشيد رحمه الله « وأما أنا فرأيته أهلا لأن أذكره في فاتحة هذه الذكرى لمحمد وما فعل محمد في يوم محمد ﷺ »

قال كاتب هذا التحقيق : وأما أنا فاني أعرف ذلك القائل ، وهو الآن موظف بدائرة الشرطة العامة وحفظ الامن وفي قلم التحقيقات ، يعني إذا حدث تحقيق في هذه الجريمة فسيكون هو أحد المحققين مع نفسه ... وأعرف المكان الذي قيلت فيه هذه الكلمة ، وهو دهليز المنزل الذي كانت فيه إدارة (صوت الحجاز) سنة ١٣٥٢ وكان ذلك في أوائل ذي الحجة أو أواخر ذي القعدة. وأعرف الاستاذ المشهور وهو فيلسوف كبير فسر القرآن العظيم بأسلوبه الخاص وتقدم في هذه السنة لينال جائزة عالمية كبرى وأخشى أن أقول انه يقطن بشارع كذا فأتعرض لذكر الاسماء بعد أن عدلت عنه ... فلا داعي إلى ذلك إذن (١) !... وأعرف الذي قيلت أمامه هذه الكلمة أو الذي يعرف تفاصيل هذه الكلمة وهو عضو بهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأعرف أن أحد حجاج المصريين أو ذلك الاستاذ الذي قيلت أمامه هذه الكلمة بنفسه ألقى كلمة في حفلة لمدرسة الفلاح وأسف كل الاسف على وجود هذه الروح المستهترة بين الحجازيين أبناء الحرم.. ومهما قلت لذلك الشاب فلن أبلغ معه قول السيد رحمه الله ردا على هذا السؤال الاحمق

تساءل الناس من قبل هذا المكي سؤال الاستفهام عما سأل عنه هو سؤال الانكار :

- ما ذا فعل محمد ؟

فأجابهم التاريخ العام :

- إن محمدا أسس دينا ، وأمة ، ودولة !

جواب مختصر مفيد ، ثلاث كلمات صغيرات كبيرات ، يملأن الارض والسموات ، لم يختلف فيهن اثنان ، ولم يتنطح في النزاع فيهن عنزان ، ولكن وجد تيس في شكل انسان ، ينطح جبل النور من أدناه ، لأنه يجهل ما حدث منذ ١٣٦٦ عاما في أعلاه من نزول الناموس الأعظم جبريل عليه السلام ، على محمد ابن عبد الله عليه الصلوات والسلام من الوحي الالهي الذي أسس

(١) الفتح - بينما هذه المقالة ماثلة للطبع جاءتنا رسالة من أعظم ثقة في الحجاز قال لنا فيها عن الملاحدة هناك : ان لهم مجالس خاصة يظهرون فيها ما يكتمونه ، وقد اجتمع بهم الشيخ فلان (وسمى الاستاذ المفسر) في السنة التي حج فيها

به هذه المنشآت الثلاث الباقيات الخالدات

وخير لقارىء أن يرجع إلى ذلك العدد من المنار ... وحينما يوفقني الله لجمع هذا التحقيق وتهذيبه والتوسع فيه وطبعه على حدة سأدرج ذلك المقال فيه ان شاء الله تعالى ...

الوثيقة الثانية : الحاد فى الحرم

و « الحاد فى الحرم » هذا عنوان مقال لي تصديت فيه لفتى حجازي أصله من بادية نجد أو من بادية الحجاز وكان قد نشرت له قصيدة سنة ١٣٥١ على ما أظن فى صوت الحجاز العدد ٦١ تحت عنوان (خواطر فى الربيع) وفوق امضاء ح ص ، وقد استهللت ذلك المقال بما يأتي :

« الملحدون في كل زمان ومكان، ولكنهم يقلون أو يكثرون ويختفون أو يظهرون تبعا للوقت والوسط .. الى أن قلت : غير أن أحد هؤلاء الشبان عزّ عليه أن يكتم إلحاده فقام بنشره والدعاية له .. واذا خامرك الشك فى أن هذه القصيدة كلها الحاد وزندقة فاقرأ قوله فيها يصف الحياة :

ما بدا غير لفظها والمعاني محجبه

ثم أرأيت شاعراً يدعى الاسلام ويحيا بين قوم مسلمين يدعوهم للفسق والفجور بقوله :

فاسعدوا بالحياة واشـ ـدوا وغنوا وعربدوا

ثم يعدهم بعد ذلك ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا بأنهم سوف يتلاشون بالتأكيد ... وأنهم وجدوا هكذا من غير خالق :

كل شيء مسير كائن من طبيعته

والمصيبة العظمى أنه يذود عن شريعته اليوم بقلمه وشعره كما يقول :

كل مرء مكلف ذائد عن شريعته

فهو يؤمل أن يكون له شأن آخر فى المستقبل . ولست بما كتبت أتهم صوت الحجاز باشتراكه مع هذا الناظم الجاحد فى نشره نظمه ، ولكني أعجب كل العجب كيف مرت عليه هذه المنظومة ولم ينتبه لما فيها ... ثم اني أوجه نظره لما فى هذه الاعداد الاخيرة فى ديوان الاسبوع من بعض القصائد والمقطعات والموشحات التى تنزع هذه النزعة الالحادية اللادينية أو الجبارة الثائرة على الاديان الجائرة فى أمرها ، السائرة الى طريق الهلاك . وان كان هذا الشعر ظاهره ليس عليه غبار ولكن : يكاد المريب يقول خذوني »

ثم ارفقت المقال بهذا الخطاب بعد الديباجة : حق عليكم وقد نشرتم تلك القطعة الالحادية أن تنشروا هذه المقالة وتبدوا بها عذركم أمام الجمهور فى نشرها ، فانه سيرى هذه الجريدة ، وفى نشر هذا تبرئة لكم وللبلاد

ولهذا المقال قصة تطول جرت فيها بيني وبين فضيلة رئيس القضاة مكاتبة رسمية لا داعي لذكرها هنا . وأسندت بعد ذلك رقابة هذه الجريدة رسميا بكتاب من فضيلة الشيخ الى عالمين جليلين لاحدهما باع طويل فى معرفة هذه العلوم العصرية بتوسع مع التطبيق المناسب للدين ، فلم تستمر هذه الرقابة أكثر من بضعة أعداد لا تبلغ أصابع اليد الواحدة . ومما يؤسف له أن المقال لم ينشر ولو استمرت المراقبة ما باليت بنشره أو اهماله

رمل الاسكندرية

أبو سمح عبد الظاهر

اكتشاف مصرى لشفاء لدغ العقرب

وفق الدكتور على حسن استاذ الكيمياء الحيوية فى كلية الطب بالجامعة المصرية الى اكتشاف مفعول معاكس يحدثه الحقن بالجينارجين وهو من مركبات الارجوت ويمكن زراعته وانتاجه فى مصر بحيث يقتضى بعد ذلك بيع العلبة منه ببضعة عشر قرشا وتكفى لستة أشخاص وأكثر . وقد ثابر على هذه التجارب نحو ثماني سنوات بمساعدة زوجته السيدة زينب كامل حسن والاطباء والطلبة المشتغلين معه فى قسم الكيمياء الحيوية ومنهم الدكتور حسين ابراهيم وأحمد حسن محمد أفندى المعيد بكلية الزراعة

٢٠ ألف معتقل عربى فى فلسطين

خرج صحفى عربى أخيرا من أحد مراكز الاعتقال فى فلسطين . واتنهز فرصة وجوده فيه لوضع احصاء عن عدد مراكز الاعتقال وعدد المعتقلين . وهو يقدر عدد مراكز الاعتقال بـ ٣٥ مركزا ، وعدد المعتقلين من العرب بـ ٢٠ ألفا

مقاطعة المتـــــــاجر اليهودية

قال حزب مصر الفتاة تلك الأعمال الارهابية التي يقوم بها اليهود في فلسطين مؤيدين بالانكليز واليهود في جميع أنحاء العالم . وتوشك البلاد العربية والاسلامية أن تقوم بأعمال ايجابية جريئة ضد اليهود الذين يخونون البلاد التي يعيشون على امتصاص دمائها وابتزاز أموالها . وتوافينا الانباء من كل مكان بالاستعداد لحركة قادمة تعبر عنها مصر الفتاة بدعوة حارة لمقاطعة المتاجر والاعمال اليهودية حتى يمكن أن يوضع حد لهذه الجرائم الدامية .. وانه لجرم في حق ربه ووطنه كل عربي مسلم أو مسيحي ، بل كل رجل يتصف بأخلاق الرجال ، هذا الذي يدخر وسعا في مقاطعة متاجر اليهود وأعمالهم

ولقد دعى مجلس الجهاد لجلسة مستعجلة في مساء الاثنين ٢٢ جمادى الاولى ١٣٥٨ لبحث هذه المشكلة واستمر الاجتماع أكثر من ثلاث ساعات ثم أصدر القرارات الآتية :

١ ـ على جميع أعضاء مصر الفتاة وأنصارها في جميع أنحاء البلاد أن يقاطعوا اليهود منذ الآن

٢ ـ البدء بالدعاية لتنوير الأذهان ضد خطر اليهود في مصر والبلاد العربية

٣ ـ الاتصال بجميع الهيئات في مصر والدول العربية للاتفاق معها على خطة مشتركة

٤ ـ تأليف لجنة لتنظيم المقاطعة والاشراف على تنفيذها ودعوة المتطوعين

٥ ـ مواصلة هذه الدعوة حتى النهاية وعدم ايقافها لأى سبب من الأسباب حتى تنتهي ثورة فلسطين بالانتصار

وتنفيذاً للقرار الرابع للمجلس اجتمعت اللجنة في صباح الثلاثاء ٢٣ جمادى الأولى ودرست موقف اليهود وبحثت فيما لديها من معلومات عن مساعدة يهود مصر والعالم العربي للصهيونيين الذين يقومون بالأعمال الاجرامية في فلسطين ويذهب ضحيتها الأطفال والنساء والرجال الآمنون وقررت اللجنة ما يأتي :

١ ـ عمل احصاءات دقيقة عن الأعمال التجارية والمالية وغيرها التي يسيطر عليها اليهود ونشرها بشتى الوسائل حتى يمكن الامتناع عن معاملة اليهود

٢ ـ الدعوة والتحضير لاجتماع كبير تبحث فيه مشكلة اليهود وأنجع الوسائل كلها

٣ ـ فتح باب التطوع لعدة آلاف من الشباب للقيام بالدعاية للمقاطعة وتهيئة الرأى العام لها والسهر على تنفيذها وتكوين اللجان بالأقاليم

ولقد قامت اللجنة بطبع عدة آلاف من طلبات التطوع ويمكن الحصول عليها من دار الحزب بالقاهرة أو شعبه بالأقاليم وعلى المتطوع أن يرسل طلب انضمامه الى سكرتير اللجنة بدار الحزب مرفقا به طوابع بريد بمبلغ قرشين صاغ في أقرب وقت حتى تتمكن اللجنة من انجاز أعمالها

سكرتير اللجنة : محمود مكي

قنبلة في كنيس اليهود بالقاهرة

اكتشف في الاسبوع الماضي وجود قنبلة في كنيس اليهود بشارع المغربي في القاهرة ، وقد فحصها الطبيب الشرعي في وزارة العدل فتبين له أنها من أخطر القنابل التي عثر عليها وأنها تحوى أخطر مادة مفرقعة وهي حامض الكبريتيك ومواد أخرى سريعة الالتهاب . والمفهوم أن الحادث سيقيد (جناية ضد مجهول) ويحفظ مؤقتا لعدم معرفة الفاعل

شركة ملاحة اسلامية للحجاز

تأسست في جاوة لجنة متفرعة عن الجمعية المحمدية مستقلة في سيرها تسعى لتأسيس شركة الملاحة الى الحجاز ، ويرأسها الحاج محمد شجاع من زعماء الجمعية المحمدية ووفقت حتى الآن الى خطوة كبيرة في طريقها ، وربما تمكنت من اعلان تأسيس الشركة في هذا العام

الاسلام الذي عليه الاحمديون

نشرت وصيفتنا (منبر الشرق) مقالة في عددها الاخير عن غلام أحمد القادياني والتحقيق في مبادىء الاحمدية والقاديانية، ثم ذكرت السبب الاستعماري البريطاني لوجود النحلة القاديانية وتأييدها فقالت:

«ولكن الاستعمار البريطاني الذي لا يترك وسيلة من الوسائل لتخدير أعصاب الشعوب التي يحكمها، تنبه الى ضرورة فك عرى الوحدة بين المسلمين، وايجاد من يقول بأن الاسلام دين سلام فقط ولا يمنع من الخضوع لحكم الأجنبي، فكان غلام أحمد القادياني وكانت جماعة الأحمدية كما علمت

«الاسلام الذي عليه القاديانيون أو الأحمديون اسلام عبادة وسماع ما يسمى بالوحي الالهي، لا اسلام الأحكام الشرعية من تشريع مدني وجنائي وحدود شرعية وحكم وسلطان واستقلال ونضال لنشر الحرية الصحيحة. والمتصفح لكتب هؤلاء الناس لا يجدها تدعو الى غير ذلك

«مما سبق بيانه يجد القارىء أن هناك أسبابا حقيقية لوجود هذه النحلة، منها ايجاد (اسلام جديد) يقول بـ (السلام) بين الناس مثل ادعاء البهائية التي أنشأها هي الاخرى رجال الاستعمار لتخدير أعصاب المسلمين بمثل هذا الكلام. ومنها تفريق كلمة المسلمين وعدم اجتماعهم على عقيدة واحدة. ومنها عدم وقوفهم في وجه غاصبي حقوقهم. الى غير ذلك من الأسباب التي يقصد منها الفت في عضد المسلمين وتفريق كلمتهم»

نار هائلة في بترول الاحساء

سافرت ثلاث طائرات من انكلترا الى البلاد العربية السعودية للمساعدة على اطفاء نار هائلة شبت في بئر البترول منذ أيام. وقد عظم شبوبها حتى لا يستطيع أحد الدنو منها لشدة الحرارة. وأخذت الطائرات معها ملابس من الاسبستوس (المادة التي لا تؤثر النار فيها) مما يستعمل في سلاح الطيران البريطاني. وكان موعد نزولها في جزيرة البحرين يوم السبت الماضي حيث تؤخذ الأجهزة التي تحملها في زوارق الى «الخبار» ومنها الى مكان النار المشتعلة على بعد بضعة أميال في داخل أرض الاحساء

استغلال البترول في الاحساء

نشرت جريدة (ام القرى) مرسوما من جلالة الملك ابن السعود بالترخيص لشركة كاليفورنيا أرابيان استاندارد أويل باستثمار البترول ومستخرجاته ضمن الحدود والشروط والاحكام الواردة في اتفاق الرياض الذي عقد في الشهر الماضي بين وزير المالية وممثل هذه الشركة

وقد شرعت الشركة في أعمال الحفر في منطقة أم عقلة الواقعة في طريق السيارات بين الرياض والكويت داخل منطقة الصمان شرقي الدهناء

وبدأت الشركة أولا في العمل لتوفير مياه الشرب للموظفين والعمال الذين سيعملون في أعمال الحفر، فحفرت بئرا للماء العذب على عمق متوسط. وستحفر بئرا أخرى أعمق من الأولى، فاذا انتهت الشركة من ذلك شرعت في فتح البئر الزيتية في موضع قريب من بئري الماء العذب

أراضي الحجاز

ومبلغ صلاحها للزراعة

سبق أن أوفدت وزارة الزراعة أحد الفنيين الى الحجاز لدراسة تربة الاراضي الصالحة للزراعة في هذه البلاد وقد تلقت الوزارة تقريراً من مبعوثها الذي قام بهذه المهمة يؤخذ منه أن الارض هناك خالية من عنصر البوتاس، وهو أهم عنصر في التغذية النباتية، في حين ان حامض الفوسفوريك متوفر فيها

وقد اشير في هذا التقرير الى ضرورة استخدام نترات البوتاس ونترات الجير وسلفات البوتاس لاصلاح تلك الاراضي والى امكان الانتفاع بالسماد الموجود في الحجاز، وهو سماد الابل والغنم

ماذا في الكويت ؟

كانت لجنة المعارف جلبت معلمين من فلسطين يدرسون في مدارسها ، وما كاد يصل مفتش المعارف الانكليزي الى الكويت حتى صرح المعلمين العرب ، وحذف من المنهج كل ما له علاقة بالأمة العربية ونهضتها ، وأمر بتقليل دروس الدين ، واعترض على الكراريس المطبوع عليها تصوير جلالة الملك غازي ، وعلى تدريس الجغرافية والتاريخ وقال : ان المقصود هو تدريس تاريخ الكويت وسيرة أمرائه فقط ولا حاجة لتدريس تاريخ الأمة العربية ، كما أن تدريس جغرافية البلاد العربية غير ضروري .

وقد سن لهم منهجا استعماريا تسير عليه معارف الكويت ، وسوف يستعاض عن المعلمين العرب بمعلمين استعماريين أساس قيادا لزمام الاستعمار من المعلمين الحاليين ، وهكذا سيعمل مفتش الشرطة وتعود الكويت القهقرى . غير أن المطلعين على نهضة الكويت يستبعدون قبول الشباب العربي في الكويت بهذه الخطط الاستعمارية بعد أن استيقظوا على صيحات النهضة العربية الحديثة . ومهما حاول الاستعمار مقاومة الشعور العربي فان الامة العربية سائرة بخطوات واسعة نحو التقدم ، ولا يزيدها الاستعمار بمقاومته إلا اندفاعا وراء الغاية المثلى . وما هذه المحاولات الفاشلة إلا من قبيل الحشرجة للنفوذ الاستعماري ، وقرب انقشاع غيومه من سماء العروبة الصافي الاديم ، فليثبت المخلصون على عقائدهم وليتأكدوا أن يد الله مع الجماعة

ويقول المراسل : وعند ما أتم مفتش المعارف الانكليزي تفتيشه سأله مدير المدرسة : هل هناك تعليمات جديدة يجب السير عليها ؟ فأجابه بأنه سيرفع تقريره الى رئيس الخليج يضمنه كل ما رآه . فدل ذلك على أن رئيس الخليج هو المرجع الوحيد لشؤون الكويت الثقافية . فليشهد العالم العربي على هذه المهازل ، وليعش الوفاق بين الانكليز وبين الامة العربية !؟!

السجل

النهضة الاسلامية في طرابلس الشام

لما جنح الفرنسيون عقب الحرب العظمى - بدافع من تعصبهم الكاثوليكي - الى تكبير جبل لبنان باضافة كثير من البلاد الاسلامية اليه مثل طرابلس الشام و بعلبك وصيدا وصور وحاصبيا وراشيا ومرجعيون ، باتت الثقافة الاسلامية في هذه الجهات الواسعة يتيمة ليس لها من السلطات الرسمية منشط ولا معين ، فهب الناهضون من أبناء كل جهة الى عمل مايستطيعونه على قدر ما تسمح به ظروفهم ومقدرتهم . وكنا نسمع عن النهضة الثقافية التي قام بها في طرابلس الشام الاستاذ الفاضل السيد رفيق الفتال وأصحاب له من أهل الغيرة والنشاط فأسسوا لأبناء المسلمين وبناتهم معاهد أعانهم الله على انهاضها والتقدم بها الى أقصى مايستطيعه شعب ليس له من الجهات الرسمية منشط ومعين

وقد شعر هؤلاء الأفاضل بحاجة معهدهم الى الاستعانة بمصر توثيقا لروابط الثقافة التي نشاهد آثارها في الأقطار العربية الاخرى ، فأوفدوا الى القاهرة صديقنا الاستاذ الفاضل السيد عبد الرحمن عاصم رضا ابن عم العلامة الكبير منشىء المنار رحمه الله ، وقد اجتمعنا به فسمعناه يثني الثناء الطيب على ما لقيه من تشجيع وتنشيط في وزارة المعارف ووزارة الاوقاف والأزهر الشريف وقد وُعد بتلبيته في كل ما كان يأمله من مساعدة لهذه النهضة الثقافية في طرابلس الشام ، وسنوافي القراء بما يتم من ذلك ان شاء الله

اليهود يعلنون أنهم أعداء المسلمين

عقد اليهود مؤتمراً في لندن للاحتجاج على وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين بما يزيد على العدد الذى ابيح ادخاله ، وقد خطب فى هذا المؤتمر النائب لوكر لامبسون (أحد الأعضاء اليهود فى مجلس النواب البريطانى) فقال : « ان الحكومة باعت جواز السفر الى فلسطين لاعدائنا » ويقصد بالاعداء العرب والمسلمين ، وهو نفسه بصفته رجلا تابعا لحكومة البريطانية لا شأن له فى الامر ، ولكنه بصفته واحداً من اليهود فى العالم ويعتبر جميع اليهود فى العالم أعداء لجميع العرب والمسلمين فى العالم فقد سوغ لنفسه أن يقول هذا القول ، وبما أنه عضو فى مجلس النواب البريطانى فالمفروض فيه أنه يعنى ما يقول ويتحمل مسئولية كلامه

مؤتمرات الجمعيات الاسلامية فى اندونسيا

ابتدأ من يوم أمس (الاربعاء ٢ جمادى الآخرة) اجتماع مؤتمر الجمعية المحمدية الثامن والعشرين ، وكان اجتماعه فى مدينة (ميدان) من جزيرة سومطرا ، وهو من أكبر المؤتمرات التى تشهدها البلاد الاندونسية ، ويستمر أسبوعا كاملا

ومن يوم السبت ٣ جمادى الاولى الى ١٠ منه انعقد فى مدينة (ماجلانغ) مؤتمر جمعية نهضة العلماء

وفى أوائل ربيع الاول الماضى عقدت ١٥ جمعية اسلامية فى اندونسيا مؤتمراً كان موفقا توفيقا كبيراً

ميزانية الازهر و المعاهد الدينية

قدرت مصروفات الازهر فى ميزانيته التى انتهى البرلمان من بحثها بمبلغ ٣٣٩ ألف جنيه و ٣٠٠ جنيه ، منها ٢٣٦ ألف جنيه الماهيات والمرتبات و ٩٥٣٠٠ جنيه للمصروفات العامة وخمسة آلاف جنيه لنشر الثقافة الاسلامية فى البلاد النائية والعناية بالبعثات الوافدة الى مصر . وتسدد هذه المصروفات من ريع أوقاف الازهر وقدره ٣٦٢٢٥ جنيها ومن اعانة وزارة الاوقاف وقدرها ٢٢٦٥٧ جنيها ومن اعانة وزارة المالية وقدرها ٢٦٥ ألف جنيه و ٧٠٢ من الجنيهات ، والباقى وقدره ٢١٧١٩ جنيها يقتصد من استقطاع المعاش و بدل الدفعة والوفر من الميزانية السابقة

تهكم نائب يهودى على وزير المستعمرات

اعترف النائب اليهودى مستر ودجوود فى سؤال وجهه مستر مكدونالد فى مجلس النواب البريطانى يوم الخميس الماضى بأن اليهود الذين دخلوا فلسطين بطرق غير قانونية بلغ عددهم ١٥ ألفا فى ستة أشهر ، منهم ٤٥٠٠ على يد الجمعية الصهيونية و ٧ آلاف على يد جمعية الاصلاحيين و ٣٥٠٠ بواسطة بواخر مستقلة لحسابها الخاص . وأدرك مستر مكدونالد أن ودجوود يتهكم ويتبجح بأن اليهود أقوى من دولة بريطانيا العظمى فأجاب : ان المعلومات التى لدىَّ تشهد بأن عدد الداخلين تهريبا أقل بكثير من المسموع الذى يذكره النائب فى سؤاله

الى مرسلى الاعلانات القضائية

نرجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

في يوم ٢٣ أغسطس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالمورين القبلي

سيباع محصول زراعة قطن وقمح موضحه بالمحضر بين ملك نصر سلامه وعلى نصر بالناحية نفاذا لحكم ن ٥٢٨٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٨٧٠ قرش خلاف ما يستجد كطلب الشيخ أمين على يوسف بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يوليو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر منوف

سيباع ماكينة الالبان ومكتب وبنك خشب وخلافه مبينين بالمحضر ملك محمد أفندى راشد سويدان وأخرى من منوف نفاذا للحكم ن ١٧٥ سنة ٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ٣٨٧ قرش

كطلب محمد مصطفى الخضراوى من منوف

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٥ و ٢٦ يوليه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الشعير التابعة لناحية جزيرة محمد مركز امبابه ويومى ١٣ و ٢٠ أغسطس بناحية باسوس مركز قليوب وبسوق شبرا البلد قليوب

سيباع زراعة شمام وكوم قمح موضحين بالمحضر ملك ابراهيم أحمد ضيف الله من ناحية باسوس ومقيم الآن بجزيرة الشعير تبع جزيرة محمد امبابه نفاذا للحكم ز ٧١٥ سنة ٩٣٢ الازبكية وفاء لمبلغ ١٩٧٤ قرش غير المصاريف كطلب عبد المحسن أفندى محمد المقيم بناحية وراق الحضر امبابه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر السنبلاوين سيباع ٤ جوالات بلح موضحين بالمحضر ملك اسماعيل شهيد فكهانى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٧٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٣٩ قرش غير الرسم كطلب محمد فياض قاسم التاجر بالسنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع حوده تبع طهطا مركز طهطا سيباع منقولات ومواشى وماكينة مياه مبينين بالمحضر ملك هريدى على هريدى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٣٢ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٧٦ ج و ٦٨٥ م غير الرسم

كطلب شفيق ميخائيل الصراف التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول اغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الشيخ عبادر تبع البلايش قبلى مركز البلينا سيباع محصول زراعة مقات موضحة بالمحضر ملك عبد الرحيم السيد حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٦٩ سنة ١٩٣٩ البلينا وفاء لمبلغ ٥٠٣ قرش وفيه النشر كطلب عبد المجيد عمر أحمد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة حلوان البلد قسم حلوان سيباع أردبين أدره صيفى موضحين بالمحضر ملك سالم سكران خميس وعبد الباقى ابراهيم عزام القيمان بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٧٠ سنة ١٩٣٩ عابدين الاهلية وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٥٥ م وما يستجد كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديراً لديوان الأوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يوليو ١٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية بنى والمس ويوم ٣ أغسطس بسوق مغاغه العمومى

سيباع مواشى وغلال ومنقولات موضحين بالمحضر ملك عبد الفتاح على حسن المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٨٥ سنة ٩٣٩ مغاغه وفاء لمبلغ ٧٨٠ قرش خلاف النشر

كطلب نعامه بنت حسن على ابراهيم من الناحية

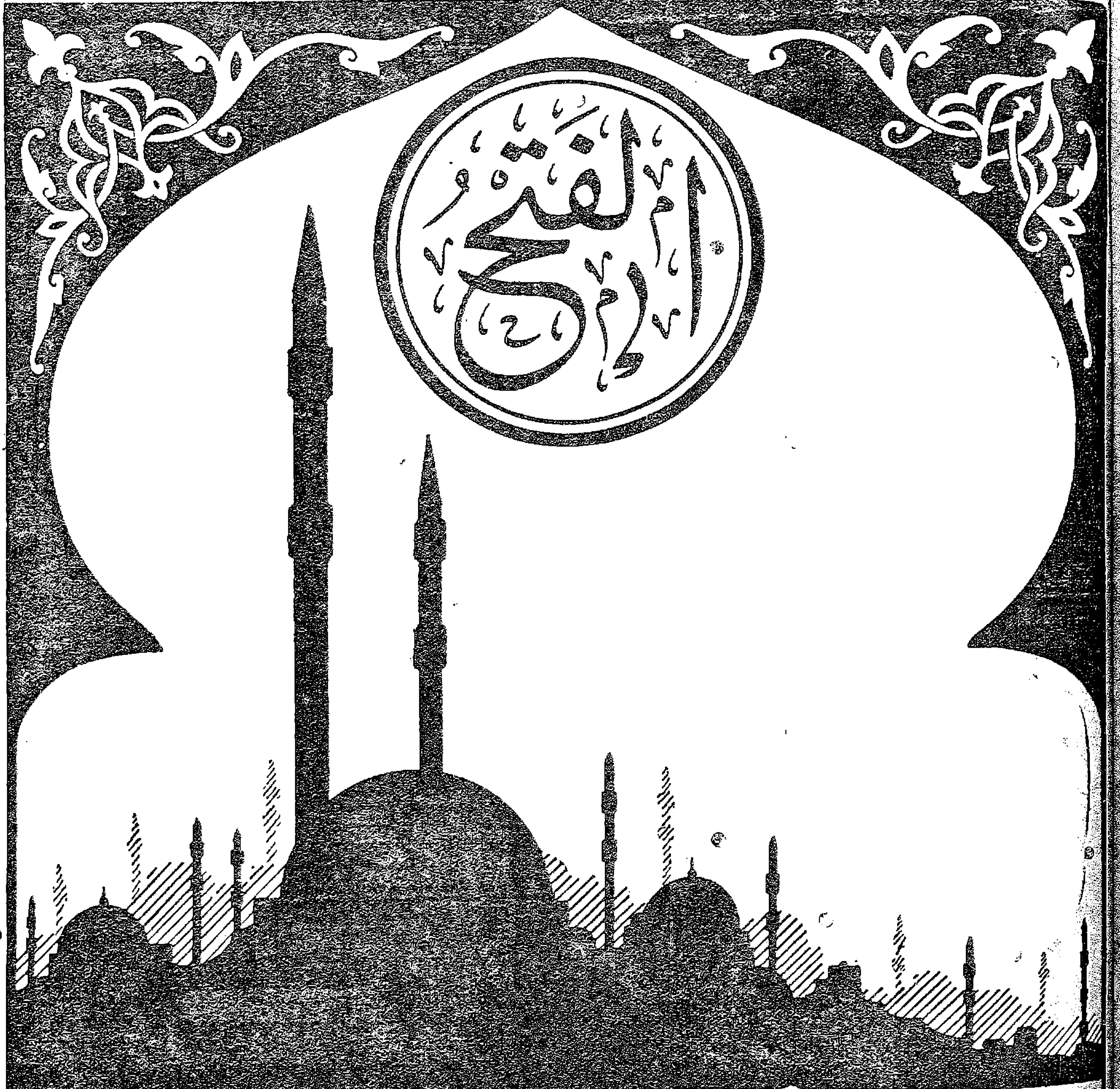
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع أبو وردة قسم الجمرك ن ٤٣ باسكندرية سيباع قوالب نحاس للطرابيش ومكبس وماكينة وخلافه موضحين بالمحضر ملك حسين عيسى الطرابيشى نفاذا للحكم الصادر في ٢٤/٣/٩٣٧ و ١٢/٦/٩٣٨ و ١٩/١٢/٩٣٨ و ١٥/٣/٩٣٨ من محكمة المنشية الأهلية (ن ٦٢ سنة ٩٣٩ م) وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ٩٦٥ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى الشيخ مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف عمراز الخيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بشارع فرنسا باسكندرية فعلى المشتري الحضور

طبعت في المطبعة السلفية ومكتبتها (منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل) بجزيرة الروضة * تليفون ٥٥٣٦٤

العدد ٦٦٤ (العام الرابع عشر)   الخميس : ١٠ جمادى الآخرة ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٣٠ يوليو ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالخلافية العجوز مركز جرجا سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك مرسى على أحمد رحيه ومقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٦٧ سنة ١٩٣٩ قطارين وفاء لمبلغ ٣٢ ج و ١٤٠ م وفيه النشر كطلب الخواجه عزيز مرجيوس التاجر بمينا البصل فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يوليو ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر السادات مركز تلا ويوم ٥ أغسطس بسوق تلا سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك على على الغفراني من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٧٤ سنة ٩٣٩ مدني تلا وفاء لمبلغ ١١٦ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عطيه الجندي التاجر بتلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يوليه ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية قلندول ويوم أول أغسطس بسوق الروضه سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عز الدين ابراهيم ونفيسه محمود عمر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٩٠ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٦٤ قرش وفيه الرسم كطلب عبد الرحمن أفندي مصطفى المحامي بملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أغسطس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المعابدة الغربية مركز أبنوب سيباع حماره مبينة بالمحضر ملك أحمد عبد العال خليفه نفاذا للحكم ن ١٧٨٥ سنة ٩٣٩ أبنوب وفاء لمبلغ ٧٣ قرش خلاف النشر كطلب حضرة الاستاذ أديب أفندي يني المحامي فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا ببندر سنورس وبسوقها سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك عبد الهادي عبد الهادي أبو قادوس نفاذا للحكم ن ٦٤ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٨٦٠ م وما يستجد كطلب جاس محلى سنورس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية النزلة وبسوق النزله مركز ابشواى سيباع حمار مبين بالمحضر ملك غبريال برسوم والست منا بسطورس المقيمين بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٠٢ سنة ٩٣٩ الفيوم وفاء لمبلغ ١٥١ قرش غير النشر كطلب حضرة الاستاذ جرجس أفندي غبور البنا المحامي بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بناحية بدهل مركز ببا ويوم ١٠ منه بسوق ببا العمومي سيبـاع ثور بقر موضح بالمحضر ملك أحمد أفندي عبد الحميد فايزى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٦٩ سنة ٩٣٩ ببا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٦٥١ قرش وفيه النشر كطلب اسماعيل محمد فرباوى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أغسطس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية دجوى مركز طوخ قليوبية ويوم ١٠ منه بسوق طوخ قليوبية سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك أحمد مصطفى قاسم من الناحية نفاذا للحكم ن ٩١٣ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ بيومي عفيفي كريت من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية حفنا مركز بلبيس سيباع حماره وأردب أذره موضحين بالمحضر ملك حفني محمد جمعه من عزبة شكرى تبع البلاشون مركز بلبيس نفاذا للحكم ن ١٣٩٧ سنة ٩٣٩ بلبيس وفاء لمبلغ ٢٦٠ قرش غير النشر كطلب محمود أفندي أحمد القباني التاجر بشبرا النخله مركز بلبيس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزازره مركز طنطا ويوم ١٠ منه بسوق طنطا سيبـاع غلال قمح موضحة بالمحضر ملك أحمد زكي محمد أمين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢١٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٨٥٠ م وفيه النشر كطلب الخواجه رياض قلدس من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ أغسطس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالبراغيث ويوم ١٥ منه بسوق مهود سيباع فول وقمح مبينين بالمحضر ملك عبد الرحمن أبو السعود وفاوى ريان وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٠ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٩٤ قرش خلاف النشر كطلب حسين محمد حسين من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا واليوم التالي بناحية الدوير مركز أبو تيج مديرية أسيوط سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك زكي عبد العال سيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٥ سنة ١٩٣٩ الابان وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب عطا الله فرغلي حسن عمران بالورديان تبع قسم منيا البصل باسكندرية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لما يرضي الله وحده ، ولا تراع به أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها ومستعمرات البلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٦٤ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ جمادى الآخرة ١٣٥٨

قالوا ...

قالوا ... ان البرنامج العسكرى الموضوع للدفاع عن البلاد الواقعة شرقىّ البحر الأبيض المتوسط اقتضى ادماجَ شرقىّ الاردنّ وبعض البلاد الفلسطينية ببلاد الشام الداخلية ، وتكوينَ مملكة من هذا المجموع تتفاهم الآن حكومتا لندن وباريس على تفاصيلها ، وستخطوان فيما بعد خطوة أخرى لاخراج تلك التفاصيل الى حيز الوجود

ومن قبل ذلك سمعنا أن فى لندن فريقا من بعض رجال الاستعمار البريطانى على رأسه جورج لويد الذى كان ممثلا للحكومة البريطانية فى الهند ثم فى مصر ، كاشف رجالا ممن يثق باخلاصهم من أبناء العرب بطرف من هذه الفكرة ليعملوا بهمة وأمانة على ترويجها واستمالة من يستطيعون استمالته من أبناء العرب لقبولها

قالوا ذلك ... ولكن حتى الذين قالوه لا يعرفون عنه

غير أخيلة مبهمة غامضة لعلها تطوّرت من ورائهم تسعاً وعشرين مرّة ، تحت تأثير الظروف المتقلّبة فى لندن وباريس ، والأحداث المترقبة فى تطوّر السلم العالمى ، وتحت تأثير المطمح الصهيونى ومطامع قادته الذين لا يخفى عليهم شىء مما كان فى ذلك ويكون ، وهم على علم متجدّد واتصال دائم بما يجهله مدّعو العلم منا من تقلبات هذه البرامج الاستعمارية والعسكرية بين كل عشية وضحاها

وأول ما يلمحه الناظر البعيد النظر من الخيال المبهم الذى يتحدث عنه بعض زعمائنا باقتضاب وغموض ، مثولُ شبح التقسيم من وراء ضم بعض البلاد الفلسطينية الى هذه المملكة دون البعض الآخر ، فالقسم الغنى الذى اختاره اليهود لمستعمراتهم من بلاد فلسطين سيكون فى نجوة عن مملكة هذا البرنامج العسكرى ، ليبقى خالصاً لليهود فى استقلالهم به أو فى [illegible]

اليه أو فى انشاء مستعمراتهم عليه أو فيما شئت أن تصفه به من صفات وألوان تتصل بالوطن القومي اليهودي ومملكة إسرائيل المنتظرة. والقسم الآخر وهو القسم الحجرى الفقير سيتقاضى أبناء عمنا - بنو اسرائيل - ثمن سكوتهم على ضمه لمملكتنا المجهولة التى تؤسس بغير علمنا وعلى غير اساسنا وبعيداً عن أيدينا ومصالحنا، وهذا الثمن لا يبعد أن يكون اليهود دخلوا مع الانكليز والفرنسيين فى مساومات متعددة لتحديده تحديداً مبهماً، وأغلب الظن أن يعطى لهم الحق بأباحة الهجرة الصهيونية الى المملكة الجديدة كلها تحت نسبة مئوية ان تكن أقل من نسبة الثلث التى اعترف لهم بها فى فلسطين، فانها من حيث المجموع ولأن المملكة التى يرسمون خيالها أكبر من القطر الفلسطيني بأضعاف مضاعفة، فان النسبة المئوية التى تكون لليهود فيها قد تخولهم المجيء بمليون يهودي يملأون البلاد من العقبة ومعان وعمان الى أقصى أراضى حلب والجزيرة، وهذا المقدار يكفى لافساد المانيا واستغلال أمريكا وتقويض روسيا فى آن واحد

والخوازيق التى غرسها الفرنسيون للوحدة السورية فى جبل الدروز وجبال العلويين وأرض الجزيرة ستبقى كما هى، وان قيل ان بعض بلاد جبل الدروز ستلحق بلواء عجلون

وهنالك شبح الملكية، وان بلاداً تطمح الى الانخراط عما قريب فى سلك الاتحاد العربى لا مصلحة لها الآن فى اقامة العقبات أثناء تطورها المؤقت باحداث انظمة يعسر الخلاص منها فيما بعد، اذا سنحت لها الفرص بتوسيع دائرة الاتحاد القومي. وفى الواقع ان سوريا كانت قد استحسنت لونا من ألوان الحكم وجربته فحمدت تجربته بالنسبة الى ظروفها وتكوينها ووضعها التاريخي والجغرافى، فلما ذا يريدون أن يملوا عليها ارادة المستعمرين فى تغيير نظام استحسنته وأنست به وسارت عليه، ولماذا لا يأخذون رأيها فى تغييره باستفتاء حر طليق؟

ثم ما هى مصلحة فرنسا الجمهورية فى اختيار ما يخالف النظام الذى آمنت هى به واختارته لنفسها، ومتى كانت انجلترا تهتم بالامور الشكلية اذا توصلت بخططها الى أغراضها التى ترمى اليها؟

وهل فكروا فى أثر هذا التكوين، بهذا الوضع، على جيران المملكة الجديدة جنوبا وشرقا؟ وهل من مصلحة الوطن - الذى يملون عليه اراداتهم بهذه الأنظمة التى لم يكن له رأى فيها - ان يقطع على نفسه طريق التعاون والمحاسنة مع الجنوب والشرق من أجل نظام شكلي لا رأى للامة به ولا يبعد أن يكون مزعجا لها وعونا للاستعمار عليها

وقد يكون من الميسور اكتشاف الترضية التى تعطى لليهود باقامة هذا الكيان الاستعمارى الذى احتاجوا اليه فى تنظيم برامجهم العسكرية، ولكننا الى الآن لم نفهم ما هى الترضية التى أعطيت للفرنسيين الذين يستحيل عليهم أن يتحولوا فى سريرهم من الجانب الأيمن الى الجانب الايسر ما لم يساوموا على هذه الحركة الموضعية بأضعاف ما يتكلفونه لها من عناء. وقد تكون المساومة دائرة اليوم على تحويل لبنان عن نظام الانتداب الى نظام الامتلاك والالحاق فى مقابل اللعبة البريطانية التى بدأت بتضحية لواء الاسكندرونة ارضاء للترك وتمزيقا لوطن كان يحلم بتجديد ذكريات العهد الاموى وبعث ما كان له فى تاريخ العرب والاسلام من نهضة وأمجاد

ان استمرار دمشق فى اختلافها الصبيانى قد ساعد على حل عزائم الامة، وأصابها بالشلل فى قيادتها ووحدة صفوفها، وسيؤدى ذلك الى انفراد الاستعمار فى تكوين كيانها من أشلاء ممزقة وأعضاء منتهبة يستعان فيها ببناء الانانيات الصغيرة على أنقاض المطمح الأعظم، ومتى كان الخير يأتى من جشع الاستعمار المتجمع فى غيبة الحق الممزق، ومن غير اكتراث بارادة أهله؟...

محب الدين الخطيب

سياسة (فرق تسد) في سوريا

عقدت جريدة (ايكونومست) الانجليزية في عدد يوم الخميس الماضي فصلا رئيسيا استعرضت فيه باسهاب تاريخ سوريا والدور الذي لعبته فرنسا فيها، ثم ذكرت سياسة التقسيم التي نفذت بين سوريا ولبنان وقالت « ان هذه السياسة التي قامت على مبدأ (فرق تسد) حملت في طياتها بذور الشر، فولدت الحقد بين السوريين المسيحيين والمسلمين، وزادت في متاعب فرنسا ومحاولاتها انشاء حكم ذاتي في البلاد وأقامت في سبيلها عقبات كانت في غنى عنها

« وقد قال بعض الذين لا يحسنون الظن: ان الفرنسيين تعمدوا توسيع شقة الخلاف بين الطوائف السورية لكي يلتمسوا لأنفسهم عذرا لتأجيل منح البلاد الحكم الذاتي. وقد يكون في هذا الزعم شيء من الحقيقة ومع ذلك لا يستطيع أحد أن ينكر أن الانقسام الطائفي حقيقة صعبة

« ولا ريب أن من التبعات الكبرى الملقاة على عاتق الدولة المنتدبة، التحقق من أن السنيين في سوريا لا يضطهدون المسيحيين والاشوريين، وأن لا يضطهد المسيحيون في لبنان المسلمين، ومع ذلك فان المشكلة الطائفية في البلدان المشمولة بالانتداب الفرنسي ليست شرا لا يطاق كالحقد المستحكم بين العرب واليهود في فلسطين

« ان عرب سوريا وسكان المدن في دمشق وحلب وبيروت والمسيحيين في لبنان يعدون من أحسن العرب العصريين في العالم، فهم مشهورون في الخدمة المدنية وفي الصحافة المصرية، ولهم شهرة في التجارة وادارة المخازن في أمريكا اللاتينية وغرب افريقية، لذلك يعز على هؤلاء العصريين من السوريين واللبنانيين أن يروا أنفسهم تحت سيطرة أجنبية في وقت تتمتع فيه، لا مصر والعراق وحدهما، بل والقبائل التي تعيش على الفطرة في بلاد العرب باستقلالها »

وترى الجريدة أن الآمال الحاضرة بعقد معاهدة بين فرنسا وسوريا ليست ضعيفة، وفي الواقع يمكن القول أن العلاقات بين سوريا وفرنسا لابد أن تنتهي عاجلا أو آجلا الى تلك النهاية الموفقة التي انتهت اليها العلاقات بين مصر وبريطانيا وبين بريطانيا والعراق. ثم من المسلم به أن ذلك الوقت لم يأت بعد، وتاريخ الادارة الفرنسية مملوء بالاغلاط والتردد، ولكن لا يمكن التحول عن الهدف وهو استقلال سوريا الذاتي

مقدرة فلسطين على الاستيعاب

رد المستر مكدونالد في مجلس العموم البريطاني يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي على سؤال للمستر ووجوود فقال: ان المندوب السامي في فلسطين مقتنع بأن مقدرة البلاد الاقتصادية لا تسمح بأكثر من عشرة آلاف شهادة للعمال وأربعمائة للصناع الماهرين من المهاجرين وعشرين للاجئين، فان عدد العاطلين من العمال يزداد زيادة مطردة، وكثيرون منهم مضى عليهم عامان بدون عمل

ورد المستر مكدونالد على سؤال المستر توم وليامز فقال: ان نسبة الزيادة الطبيعية الحالية بين العرب تقدر بـ ٢٣٫٧٥ في الالف وبين اليهود بـ ٢٠٫٤٣ في الالف ويقدر بعضهم أنه لا يأتي عام ١٩٤٨ حتى تنقص النسبة بين العرب الى ٢٠٫٧٧ في الالف وتبقى النسبة بين اليهود ثابتة، وبعد ذلك ينتظر أن تزداد النسبة بين اليهود على النسبة بين العرب

تلحق أضرارها باليهود قبل غيرهم

صرح المستر مكدونالد في مجلس العموم البريطاني، ردا على حملات المعارضين بقوله:

« هذا التواطؤ الغريب على سياسة الكتاب الابيض لا أستطيع السكوت عليه، لأنه يهيج العرب الى درجة الغليان، ويواطنه يرتابون في سلامة نية الحكومة البريطانية. وهذا الارتياب غير منحصر في عرب فلسطين بل يتناول سائر البلدان العربية. ولعمري ان هذا التقليب للجمر الكامن سيهيج علينا ثورة عربية عامة تلحق أضرارها باليهود قبل غيرهم »

فرنســـــــا والقضية السورية

أرسل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين الرسالة الآتية الى رئيس الجمهورية الفرنسية :

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية المحترم

أتشرف باحاطة فخامتكم علما أن العالم الاسلامي يعتبر بلاد سوريا وديعة له وضعتها عصبة الامم مؤقتا رغم ارادته في يد فرنسا ، وان حكومتها أساءت التصرف في هذه الوديعة . ومع أن معاهدة سنة ١٩٣٦ خولت الجمهورية الفرنسية حقوقا تناقض الاستقلال ، وقيدت سوريا بقيود قد تدفعها الوقوف موقف العداء الحربي مع الأقطار المجاورة لها بما لا مصلحة لها فيه ، وأقامت عقبات في سبيل الوحدة السورية ، وجعلت كل بقعة من أرض سوريا معرّضة في أي وقت من أوقات السلم للاحتلال الفرنسي ، وأبقت للفرنسيين باب التدخل في الشئون السورية المحضة مفتوحا على مصراعيه ، وجعلت الفرنسيين المقيمين في سوريا ومستخدميهم المدنيين وأسلاهم فوق القانون السوري ؛ مع أن معاهدة سنة ١٩٣٦ قد فرضت كل هذا ، فقد اضطر السوريون لقبول هذه المعاهدة للظروف القاسية التي كانت تكتنفهم . ولكن المشتغلين بصناعة الاستعمار واستعباد الامم من رجالكم العسكريين والمدنيين والماليين لم يشبعهم كل هذا ، وراحوا يستدرجون سوريا الراغبة في التعاون معكم لتنحدر في مهاوي التساهل الذي لا يبقى معه الاستقلال استقلالا ، حتى كاد رجالكم أن يحملوا المفاوضين السوريين على الرضا بتشريعات تخالف دين البلاد وشريعتها .. ثم بعد هذا كله احتكروا هذه التسوية الحقيرة على سوريا التي كانت شقيقتها العراق - مثلا - تغبطها قبل دخولكم فيها على كثرة من فيها من المثقفين والعاملين وأهل الفضل ، فبخلتم عليها بهذه المعاهدة الكسيحة وهذا الاستقلال المزيف ، مدعين أن التجربة دلت على أن السوريين غير أهل للتعاون معكم والتساهل في اشباع مطامع رجالكم الاستعمارية ، حتى صار يخيل للناطقين بالضاد وأبناء الشعوب الاسلامية في جميع أنحاء الأرض أن معنى (التعاون) في نظر رجالكم هو العبودية بكل معانيها ، فكل شعب أوقعته الأقدار تحت مقامعكم لا تعدونه متعاونا معكم ما لم يقبل بجميع سجايا العبودية ، ويعمل لكم بيده أكثر مما تحبون أن تعملوه في أعرق البلاد عبودية لاستعماركم المباشر ، حتى أنف جميع رجال ذلك الوطن العربي الناهض من أن يتقدم أحد منهم لتأليف وزارة تستطيع أن تعمل معكم ، وأبت على رئيس الجمهورية السورية كرامته كوطني أن يستمر في منصبه بعد ذلك العدوان ، فاستقال محتجا على سياستكم الاستعمارية التي ترمي الى تمزيق سوريا والقضاء على كل أمل في وحدتها واستقلالها

ولقد كان العالم الاسلامي يتتبع سياسة حكومتكم في منطقة العلويين وجبل الدروز والجزيرة تتبعا دقيقا ، فلم يخف عليه شيء من الأساليب التي كان يتبعها رجالكم لتمزيق شمل البلاد ، واستثارة الضغائن والمطامع في نفوس صغار الناس ، تمهيدا لسياسة عقيمة ، تنفذها فرنسا بكل دقة واحكام منذ دخلت تلك الديار ، مفرّقة بين الطوائف ، ومثيرة اختلافات لم تكن موجودة ، لتدّعي بعد ذلك حماية الاقليات ، وتختلق المشاكل في طريق استقلال شعب كان في نجوة عن كل هذه المصائب التي دبرها رجالكم بأساليب مفضوحة ظاهرة للعالم أجمع

وان موقفكم في سوريا الشمالية ، وموقف حليفتكم بريطانيا في سوريا الجنوبية ، لا يمكن أن يبعث في أفئدة أبناء العالم الاسلامي عاطفة تأييد لما تفعلونه أنتم وهم في هذا القطر البائس : وان هذه الخطط التي أعرب المسلمون بكل مناسبة عن استنكارهم لها واشمئزازهم منها لن تزيد الاستعمار الفرنسي في سوريا والانجليزي في فلسطين الا وبالا

فان كنتم زاهدين في صداقة العالم الاسلامي ، خصوصا في هذا الظرف العصيب ، ولا تبالون بما تثيرون من حنقه وغضبه ، واكتفيتم في علاقتكم معه بعد الآن بالاعتماد على قوّتكم وسلاحكم ، فنحب أن لا تنسوا أن الشعوب الاسلامية ضاقت عن الطوق ، وأنها اليوم غيرها في العهد السالف

وتفضلوا بقبول عظيم الاجلال والاحترام

القاهرة : غرة جمادى الآخرة ١٣٥٨ (١٩ يوليه ١٩٣٩)

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

الدكتور عبد الحميد سعيد

اعتداء جنـــــــائي في السودان

يرتكبه المبشرون حقدا على الاسلام ورسوله وكتابه المبين

صورة ما أرسله المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين الى حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

اطلع المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين على مقتطفات نقلتها بعض الصحف في مصر والسودان عن كتيب ألفه القائمون بأمر التعليم من المبشرين في السودان باللغتين الانجليزية والبارية، ووضعوه بين أيدي تلاميذ مدارس أولية في القطر الشقيق، وفيه تحرش دنيء بالعالم الاسلامي أجمع، ومطاعن خسيسة في صاحب الشريعة الاسلامية صلوات الله وسلامه عليه، وسب وضيع في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد. وقد سبق لنا أن شكونا من السياسة الانجليزية الدينية في السودان، وتعضيد القائمين فيه بالأمر من الانجليز لجمعيات التبشير هناك ماديا وأدبيا، وتأييدهم في كل أعمالهم، ومد يد المعونة لهم في مشروعاتهم، ولا سيما في مناطق السودان الجنوبية حيث يحرم المسلمون من رجال الدين والتجار والسياح حتى من التجول في تلك المناطق، ويمنعون بالقوة من اقامة الصلاة جماعة، بينما يسمح للارساليات التبشيرية المسيحية بأن تجوب في تلك المناطق وتنشىء فيها المستشفيات والى جانب كل مستشفى كنيسة ومدرسة لمحاربة الاسلام ومنع انتشاره في السودان

ولقد كان من نتيجة هذه السياسة الدينية التي اتبعتها السلطات البريطانية في السودان المصري أن تمادى المبشرون في أعمالهم العدوانية، الى أن بلغ بهم الأمر أخيراً مبلغا حملهم على التجاهر بالطعن في النبي ﷺ وفي القرآن الكريم في الكتيب الذي استفاضت منه أخيرا القطر السوداني الشقيق، وأهون شيء فيه ادعاء هؤلاء السفهاء بأن الجماهير انما تقبل على الدخول في الديانة الاسلامية «لأنها ديانة سهلت للانسان أن يفعل كل ما يحلو له من أشياء رذيلة، وتعلمه أن يكره الآخرين»

ولما كان الكلام الذي تضمنه ذلك الكتيب لا يمكن صدوره إلا عن مجرمين يستحقون أن ينزل بهم أشد العقاب، فان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يقرر باسم أربعمائة مليون مسلم مسئولية حاكم السودان العام والحكومة البريطانية عن هذه الجرائم، وهو يرفع الصوت عاليا محملا الحكومة المصرية بالذات مسئولية ما يرتكب ضد الاسلام في جزء لا يتجزأ عن مصر

ويطالب المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول أن تضع حداً لهذا العدوان الشنيع على الدين الاسلامي وأهله، حتى ينجو السودان من شر تلك الارساليات التي تشن غاراتها الشعواء على الاسلام في صميم بلاده

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول عظيم الاجلال والاحترام

غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٥٨

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

قاعدة تعويض منكوبي الحريق

في القرى المصرية

قرر مجلس الوزراء في الاسبوع الماضي وضع قاعدة بالتعويض من مال الخزينة للفلاحين الذين يصابون بالحرائق العامة، وذلك على أساس ٣٥ في المائة للاهالي الذين لا يملكون أكثر من فدانين و٢٥ في المائة للذين يملكون أكثر من فدانين الى خمسة أفدنة

وقرر تطبيق هذه القاعدة للمرة الاولى على منكوبي حريق ناحية المتمدية وعزبة رشدي ومنكوبي حريق شبرا ملكان من أعمال المحلة الكبرى

الهدى النبـــــــــوى الذى ضيعه المسلمون

محاضرة الاستاذ محمد تقي الدين الهلالى من محطة الاذاعة اللاسلكية فى برلين يوم ١٩ جمادى الاولى ١٣٥٨

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا . وبعثه بالحق بشيرا ونذيراً لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ، ليعبد الله وحده وتطهر القلوب من رجس عبادة الطاغوت ، ليكون الحكم لله وحده وتثل عروش الجبابرة العتاة المتألهين على عباد الله المستعبدين لخلقه المنازعين له سبحانه فى كبريائه وجبروته العائثين فى أرضه وبريته فسادا . أرسله بالملة الحنيفية السمحة التى تجعل بنى آدم سواسية فى الحقوق ، سواسية فى الواجبات ، لا فضل لانسان على آخر إلا بالعمل الصالح . فبلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد فى الله حق جهاده ، فكسر الأصنام وثل عروش الطواغيت من الاكاسرة والقياصرة ، وقطع دابر المكر والخداع والفساد اليهودي ، فأشرقت الأرض بنور الله ، وملئت عدلا وصلاحا وبركة بعد ما كانت مملوءة جهلا وظلما وطغيانا وفسادا ....

واقتدى بهديه خلفاؤه الراشدون ومن شاء الله بعدهم ، ثم أخذ قرن الشيطان يطلع مرة أخرى ، وطفق البغى والفساد يظهر ، وأخذت معالم السنن تنبهم ، والآثار المحمدية تختفى وتزول ، حتى عادت الجاهلية الاولى أو أشد ، ولم يبق من الدين الا اسمه ، ولا من القرآن الا رسمه ولم يبق متمسكا بالحق إلا القليل .. وكثر الهرج والمرج والفتن وعم الظلم والبغى والعدوان ، فعظم بذلك شقاء البشر أمما وأفرادا ...

وكان أعظم الناس في ذلك خسرانا وأكثرهم شقاء وحرمانا هم القوم الذين أوتوا ذلك الهدى والنور فصدوا عنه ونبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين منذ أعرض المسلمون عن هدى النبى وسنته واتبعوا السراب وحسبوه شرابا لم تنصر لهم راية ولم تعل لهم كلمة ولم ينالوا حقا ولم يزيحوا باطلا ولم يحفظ لهم ذمام ولا وفرت لهم كرامة . يسامون العذاب والخسف ، فلا يدفعون عن أنفسهم السوء ولا ينكرون ، قد اشتهروا وعرفوا بالتخاذل والتفرق وصار بأسهم بينهم كما ورد فى الحديث الصحيح وسيأتي ان شاء الله ...

سادتى الكرام وسيداتى الفضليات .. أريد أن أحدثكم أحاديث متتالية بحول الله أعرض فيها على مسامعكم الهدى النبوي الذي ضيعناه ولم نتبعه كما فعل أسلافنا الذين خلفوا لنا مجدا وعزا وسؤددا فأضعناه وبقينا نقرع عليه السن من ندم ، ونعض عليه البنان من الاسف

ولما كان الهدى النبوي واسعا ، عزمت على تقديم الأهم الذي يكون لأمراضنا الاجتماعية والقومية والشخصية ترياقا مجربا ودواء ناجعا وطلسما حقيقيا إذ كانت الطلاسم خيالية

وأريد أن أبدأ بهدى منقذ البشر فى الجهاد . فان الامة فى هذا الزمان أشد حاجة الى معرفة الهدى النبوى والعمل به فى الجهاد منا إلى الطعام والشراب والهواء . لان الناس لا يقدرون أن يحيوا بالطعام والشراب والتنفس فى الهواء النقى بدون الجهاد الا حياة نكدة ومعيشة ضنكا يفضلها الموت بكثير

ولا أورد فى أحاديثى إلا آية من كتاب الله أو حديثا صحيحا أو أثرا ثابتا أو حقيقة تاريخية لا ريب فيها قال الله تعالى ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون ﴾

﴿ واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون . ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان ، وان يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم ، أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب ، وما الله

بغافل عما يعملون . أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ﴾ تضمنت هذه الآية اجمالا أمورا : عبادة الله وحده والاحسان الى الوالدين والأقارب واليتامى والمساكين والكلام الطيب مع الناس الا من استوجب خلافه في حق شرعي كما قال الله تعالى ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ﴾ فتلك أمور أوجبها الله على بني اسرائيل فتولوا وأعرضوا عنها فأخذهم بعذابه ، وأخبرنا بذلك محذرا لنا من أن نفعل كما فعلوا ، فيحل بنا ما حل بهم ، وحرم أمورا وهي سفك دماء المسلمين ، وفي حكمهم من له ذمة الاسلام كالمعاهدين والمصالحين والمهادنين ، وفي الصحيح « من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة ويكون من الذين سخط الله عليهم » . والاخراج من الدار ، أي أخذ الله العهد على عباده أن لا يغتصب أحد منهم دار أحد ولا أرضه ، وفي الصحيح من اغتصب شبر أرض طوقه يوم القيامة الى سبع أرضين ، أي من اعتدى على مسلم أو معاهد فأخذ من أرضه شبرا فما فوقه ، جاء يوم القيامة يحمل ما أخذ من الارض قد جعل في عنقه كالطوق الى الأرض السابعة أسفله ، وفي الآية توبيخ لليهود ، فان الله أخذ عليهم العهد كما أخذه على المسلمين من بعد أن لا يسفك بعضهم دماء بعض ، ولا يخرج أحدهم أحدا من داره ، وان ينصر بعضهم بعضا ، فاذا أخذ العدو واحدا منهم أسيرا وجب على الأمة كلها افتداؤه واطلاقه ، فنقضوا عهد الله واختلطوا بالعرب المشركين وتحالفوا مع كل قبيلة من اليهود الى حلفائها من العرب فاذا اقتتل العرب فيما بينهم انضمت كل قبيلة من اليهود الى حلفائها من العرب فيسفك اليهودي حينئذ دم أخيه اليهودي واذا غلب عليه أخرجه من داره ...

أما الفداء فكانوا محافظين عليه فاذا اسر يهودي من أي القبيلتين كان تعاونوا جميعا على فدائه فعملوا ببعض ما أمرهم الله به وهو الفداء وارتكبوا مانهاهم عنه وهو سفك الدماء والاخراج من البيوت فآمنوا ببعض الكتاب وهو الفداء وكفروا ببعضه أي لم يعملوا به وهو عدم الكف عن القتل والاخراج من الديار

فتعالوا الآن أخواتي واخواني ننظر فيما فعلناه نحن في هذه الآية فهؤلاء الذين يزعمون أنهم مسلمون يقاتلون اخوانهم المسلمين والعرب في فلسطين مع أعداء الانسانية البريطانيين واخوان القردة والخنازير اليهود المجرمين مع أنهم لم يحبوا حلفاءهم وانما استأجروهم كالكلاب لعض اخوانهم وافتراسهم . وهؤلاء وغيرهم من السماسرة وباعة الاراضي من اليهود يخرجون اخوانهم المسلمين والعرب من ديارهم ، واذا اسر العدو اخوانهم المسلمين لا يفدونهم بل يدلون العدو عليهم ويأسرونهم بأيديهم ويسلمونهم الى العدو ، فقد زادوا على اليهود ، فان كان اليهود قد كفروا ببعض الكتاب وآمنوا ببعض فهؤلاء كفروا بالكتاب كله . بل أقول والأسف يقطع قلبي : ان اليهود تركوا سنتهم فأخذ بها بعض المسلمين ، فانا لا نرى يهوديا يقتل يهوديا ولا يخرجه من داره ولا يغتصب أرضه ، وكذلك المدجنون المرتدون من أهل شمال افريقيا المسلمة العربية . وفيهم من يزعم انهم أئمة في الدين يعينون أعداء الله والانسانية الافرنسيين واليهود المجرمين على المسلمين . وقد غلب الجهل باصول الاسلام حتى ان أكثر العوام يعتقدون أن اولئك الخونة الذين كفرهم القرآن ولعنهم الله مسلمين بل وهداة ومشايخ في الطريقة مرشدين . هذا والله يقول ﴿ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة ﴾ يوم يردون الى أشد العذاب . وقد أنفذ الله وعده في الامة بسبب ذلك فأنزل عليهم الخزي في الحياة الدنيا ولا شك انه منفذ فيهم الوعيد الاخروي ، فتعالوا نتب الى الله ونعاد أعداء الامة ومن يواليهم من الخونة ليعيد لنا الله نصره ونعمته كما كان أسلافنا ، ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم . وقد أخبرنا الله عز وجل بأن الامة متى شاعت فيها اعانة العدو وخيانة الامة فقد اشترى ناسها الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ، فاذا شئتم أن يرفع الله عنا العذاب فليتميز المؤمن الصادق من المنافق الفاجر فيكون هناك حزبان فقط : حزب الله وهم المؤمنون المجاهدون ، وحزب الشيطان وهم أعداء الامة ومن التحق بهم من الخونة المارقين . وحينئذ فقط يأتيكم نصر الله والفتح كما قال تعالى ﴿ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ﴾

الحـــــــــاج أمين الحسينى

نشأته ، وجهاده ، ونفوذه فى وطنه ـ عودته الى فلسطين لازمة لاستتباب الأمن

بقلم مستر ستوارت ارسكين ـ فى جريدة نيو بابونير الانجليزية (١)

كتبت نبذ مختلفة غامقة الالوان (أى مبالغ فيها) عن مفتى القدس الذى بات لغزاً من الالغاز على ما يظهر ، حتى صار من الضرورى أن تكتب عنه قصة بسيطة خالية من كل زخرف ، حتى لا يعرف عند الاجيال المقبلة بأنه « مكيافلى » حديث (٢) ثم يصير على مدى الايام أسطورة من الاساطير

وماذا نعرف عن المفتى غير بعض تهم كيلت له جزافا فى مجلس النواب المعروف بأنه من المناطق ذات الامتيازات !

ولد الحاج أمين الحسينى فى مكة (٣) سنة ١٨٩٥ (١٣١٣ هـ) وربى وتعلم فى القدس ، وحج بيت الله وهو فى السابعة عشرة من سنه ، ودرس العربية وأدبها والشريعة الاسلامية واللغة الفرنسية ، وتخرج فى الازهر ودار الدعوة والارشاد فى القاهرة

وتجند فى الجيش العثمانى بعد ما درس فى مدرسة الضباط بالاستانة ، ولما انتصر الحلفاء فى الحرب العالمية عاد الى القدس حيث ساعد على حمل الشبان أن ينضموا الى الثورة العربية

ولكن زالت الغشاوة عن عينيه فى مسألة ما تضمره للعرب بعد (تصريح بلفور) و (اتفاق سيكس ـ بيكو) ، وتعاظم النفوذ اليهودي على سياسة الدولة المنتدبة ، فاشترك فى بعض أعمال الجمعيات السرية خلائف الجمعيات الاولى التى أسست لاستعادة حرية فلسطين مدة حكم الترك

وفى سنة ١٩٢٠ نسب اليه بعض الاضطرابات ، فحكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن عشر سنوات ، ففر الى شرق الاردن ، ثم لم يلبث الحكم أن ألغى فعاد الى القدس

أما منصب الافتاء هذا فوراثى فى أسرة الحسينى ، ورثه المفتى عن شقيقه بعد وفاته ، وعن أبيهما قبلهما (١) ، وكان فوق ذلك يرأس جميع المدارس والمعابد وسائر المعاهد الدينية فى فلسطين ، ويرأس المجلس الفلسطينى الاعلى وهو مركز ذو تبعة يتولى بموجبه أعمالا كثيرة ومنها تدبير مال الوقف

وهو حاد الذهن وذو خطة محدودة لم يكتمها فى زمن من الازمان عن بلاده ، فقد ناهض سياسة الوطن القومى اليهودى لأنه رأى بعين خياله ما يجرّه من الوبال على مستقبل عرب فلسطين . واحتج على ازدياد مهاجرة اليهود الى البلاد وعلى الانتداب ، لانه اعتقد أن تلك الغزوة ما كانت لتتم بغير قوة بريطانيا

وقد وجد نفسه بين أمرين : فمن جهة دخل العرب الحرب فى جانب الحلفاء على أن تحرر البلدان العربية من نير الترك ، ولا ينكر هذا حتى أشد الصهيونيين تعلقا بمبادئهم ؛ ومهما تكن فكرة الساسة لما وضعوا وثائق يمكن أن تفهم على معان شتى ، فان العرب فهموا منها معنى واحداً . وقد اتهم المفتى بالحيلة ، ولكنه فى الواقع أشد صراحة من دقائق السياسة . فلما أراد حمل حكام البلدان العربية المتاخمة لفلسطين على تأييده ذهب اليهم جهاراً ، فاستقبل استقبالا يليق به كسليل الرسول وكرجل محترم بسبب منصبه ورفعة أخلاقه ، ثم عاد من تلك الرحلة جهاراً كما ذهب

وكان ـ على شدة مقاومته لخطر المطامع اليهودية ، وخطة بريطانيا المناصرة لتلك المطامع ـ شديدَ الشوق على الدوام لنيل حرية بلاده بالمفاوضة ، فاشترك لذلك فى أحد الوفود الاولى التى قصدت لندن وهو مملوء رجاء ، ولكنه عاد مملوءاً خيبة . واشترك فى الاحتجاجات والوسائل الدستورية لاسماع الحكومة ، ولكن الآمال التى قامت على اللجان المختلفة التى أرسلت الى فلسطين

(١) ترجمت فى مقطم يوم الخميس الماضى

(٢) ماكيافلى : سياسى ايطالى شعاره « الغاية تبرر الواسطة »

(٣) الصواب أنه ولد فى بيت المقدس

(١) صحيح أن الافتاء كان لأخيه وأبيه قبله رحمهما الله ، ولكن الحاج أمين انتخب لهذا المنصب من علماء فلسطين مدى الحياة

حبطت . ورفع الصهيونيون أصواتهم جهرة مطالبين بالسيادة ، وظهر أن قضية حصول العرب على استقلالهم الذي دخلوا الحرب بسببه تقهقرت الى مستقبل سديمي غير واضح الحدود ...

فأيد المفتي اضراب العرب ستة أشهر على رجاء أن هذه الحركة التي فيها القضاء ماليا على التجار والعمال العرب تلفت الأنظار الى قضيتهم ؛ ولما فهم أن الحكومة تنوي اصلاح الاخطاء التي رأى أن البلاد تُزعج تحتها نصح لقومه بالعدول عن الاضراب ففعلوا . ولما لم يصنع لهم شيء محدود غضبوا وأبوا منذ ذلك الحين أن يلزموا السكون حتى تعقد معاهدة كتابية (وفي الأصل بالاسود والابيض) مع بريطانيا يشعرون معها بالامن والاطمئنان

فليس من الانصاف أن يسمى المفتي (متطرفا) فقد قبل اليهودَ النازلين في فلسطين الآن وعددهم ٤٠٠ ألفا ليكونوا جزءاً من الدولة العربية التي وُعدها وهم أقلية ذات حقوق مدنية كاملة . وقد سُئل عربي كان يخطب أخيراً : هل يوافق على خطة المفتي ؟ فأجاب : كلا ، لان المفتي (معتدل) وأنا (متطرف)

واتهم المفتي بأخذ أموال كثيرة من ألمانيا وايطاليا ، ولكن ليس على هذه التهمة بينة . نعم ان ايطاليا عرضت مالا على العرب ، ولكنهم لم يقبلوه . واتهم بالتلاعب بحساب الاوقاف وانفاق مال الصدقات على أعمال « العنف » ، ولكن حساب الاوقاف روجع فوجد أنه على أتم دقة ونظام . ولم تذكر هذه الحقيقة ولا حاول أحد القاء شبهة على استقامته . ولو كان الامر غير هذا هل كانوا يسكتون عنه ؟

وقد بلغ اليأس مبلغه من عرب فلسطين فلجأوا الى العنف ، لانه السلاح الوحيد الذي ترك لهم ، فهم يقاتلون مستقتلين ، ويضحون بدمائهم ليظهروا للعالم أنهم جادّون . ومهما يكن من لومنا « للعصاة » لا يسعنا أن ننكر أنهم يذاقون النكال لوقوفهم في وجه قوات أعظم منهم ، بشهادة عشرة آلاف يتيم عربي ، وخراب كثير من البيوت العامرة ، ولا شيء يغريهم ببذل نفوسهم ونفوس عائلاتهم إلا إذا كان الباعث عليه قويا

وما هي خطة المفتي نحو المتطرفين ؟

كل ما نعرفه أنه قبل رحيله عن القدس حدثت اضطرابات ، وبعد نفيه زادت تلك الاضطرابات زيادة كبيرة على ما كان منها قبل ذلك النفي

والحق يقال : ان نفي ذلك الرجل البارز نفيا دائما لا يعيد القانون والنظام الى نصابهما ، وهما أعظم غايات العرب واليهود وموظفينا جميعا . فان العالم الاسلامي كله يعدّ الحاج أميناً حارس الأماكن المقدسة ، فعودته الى فلسطين تفعل في سبيل تسكين المياه المضطربة أكثر من جميع التدابير التي تتخذها الحكومة لتنفيذ الكتاب الابيض ، اذا أريد حسبان هذا الكتاب الكلمة الاخيرة بعد ما تضاربت الاقوال فيه وفي السياسة التي يشتمل عليها

الوعدان الماكران

قال النائب ستوكس من حزب العمال المعارضين أثناء مناقشة قضية فلسطين في مجلس العموم البريطاني يوم الخميس الماضي :
« بصفتي زائرا كثير التردد على الشرق الادنى ، وبما أنه ليس للعرب هنا تمثيل مباشر ، يترتب عليّ أن أتكلم وأقول : ان الحل الذي أراه للمشكلة الفلسطينية هو أن على هذه الديار وحكومتها وعلى حكومات الدومنيون أن تجتمع معا وتجد مقراً كافيا لجميع اليهود المضطهدين المنفيين ، وذلك ضمن نطاق الامبراطورية البريطانيـــة

لقد قطعنا وعدين ماكرين : أولا للعرب بفلسطين وأخذنا منهم دمهم لقاء ذلك الوعد . وثانيا لليهود وأخذنا مالهم ثم دمهم أيضا »

ثم نبه ستوكس النواب بأنهم مهما يقولوا ويفعلوا فلا يفيدون القضية شيئا بتحقير شخصية المفتي الذي تنظر اليه أكثر الدول العربية بعين الاحترام والاكرام

القبض على اثنين في طنطا

قبض في طنطا عند منتصف ليلة الخميس الماضي على الشيخ محمد مصطفى عبد الرحمن الطالب بكلية الشريعة الاسلامية ومحمود أفندي صادق التاجر بطنطا وهما يطبعان اعلانات ثابتة على جدران المتاجر والمنازل مكتوب فيها « اليهود أعداؤكم فقاطعوهم - مصر الفتاة » . وعند تحقيق النيابة معهما اعترفا بما فعلا وقالا انهما من أعضاء حزب مصر الفتاة

النزاع بين الصين واليابان

بين الصين واليابان حرب طاحنة أكلت اليابس والأخضر واستنفدت القوى وجاوزت كل حد، وانما أثار هذه الحروب شهوات طاغية وأطماع ظالمة وجشع الى العدوان ممقوت فى عرف الانسان ومنطق الدين وشريعة الأدب، وقد حرصنا كل الحرص على أن نبسط للامم الشرقية عامة والاسلامية بنوع خاص بواعث هذه الحرب وما يجرى فيها من مظالم وفظائع، وأن نعرض عليها صورا مجردة لا ينسج الخيال خيوطها ولا يحوك الكذب نسجها، وأملنا أن نرى نفورها من الظلم واستنكارها للعدوان ووقوفها فى وجه الباغين لأنه ليس أروح للمظلوم ولا أنعش لفؤاده من الاحتكام الى العقلاء والالتجاء الى المنصفين، وانا لنشكر الامم الشرقية جميعا جميل شعورها نحونا وجزيل عطفها علينا بما أبدت من ضروب العطف وعظيم المساعدات المادية والأدبية مما كان له أحسن الاثر فى قوتنا وتماسكنا ـ بيد أنه يؤلمنا أن نسمع فى دولة ناهضة كمصر التى تعد قلب الشرق وفؤاد الاسلام يؤلمنا أن نسمع فيها صوتا يدافع عن الظالم ويبرر ظلمه وينسب اليه كل فضيلة تفر منه وتجزع من الاتصال به، وهذا الصوت وان كان خافتا ضعيفا تغطى عليه أصوات الحق المجلجلة الا أنا نحب له الهداية ونتمنى أن يفيء الى الحق ويؤوب الى الصواب

كتب الدكتور محمد فهمى فى أهرام يوم ١٩٣٩/٩/٣ مقالا بعنوان «الاسلام فى اليابان» ورغم أن هذا المقال ليس فيه كلمة من حق أو حرف يمت الى الصدق بصلة، فقد أحسنا الظن به وقلنا رجل ألقيت اليه معلومات خاطئة وأكاذيب مضللة لغرض خاص فنشرها، وهو لا يعلم ما فيها من غلط وكذب وسوء غرض، وفى يوم ١٩٣٩/٩/٤ رأينا جريدة اصماعى النيل تنشر فيها هذا المقال نفسه بالعنوان الذي به فى الاهرام، ومقال آخر بعنوان «حقيقة النزاع بين الصين واليابان» وقد كان ممكنا أن نحسن الظن بالكاتب أيضا لولا ما فى هذين المقالين من القاء القول على عواهنه وتهجم شنيع على أكبر شخصية تعتز بها الصين وتقدسها كل التقديس وهى شخصية المارشال جانج كاى شيك مما يدل على أن وراء هذا الكاتب شيئا آخر يدفعه لالقاء الكذب ونشر الأباطيل، لذلك أحببنا أن نسوق كلمة الحق واضحة جلية وله الرأى بعد ذلك أن يقتنع أو لا يقتنع، فأنما يهمنا العقلاء المنصفون الذين لا تحركهم أغراض ولا تدفعهم أهواء. بدأ مقالة «الاسلام فى اليابان» بقوله: «أفاضت الصحف بمصر والشرق بشأن الاتفاق الذى تم بين حكومتى مصر واليابان بشأن معاملة المسلمين» وليت شعرى متى غاب عنك أن مجلس النواب الياباني رفض بعد مناقشات حتى وطيسها الاعتراف بالدين الاسلامى فى اليابان، وانما نجلك أيها الكاتب أن تنخدع بهـذه السياسة المغرضة التى ترمى الى فرض الظلم والطغيان على الشعوب الآمنة واستغلال الشعور الدينى فى النكاية بالأبرياء الوادعين

ثم قال الكاتب: يبلغ عدد المسلمين فى منشوكو نحو مليونى مسلم، وفى البلاد التى تحت الانتداب اليابانى نحو عشرين مليونا من المسلمين ومن المساجد الاسلامية نحو أربعمائة واثنين

صحيح ان فى منشوريا نحو مليونى مسلم ولكن وهل وصل الى علمك ما يعانيه هؤلاء من ذل واضطهاد وما يقاسون من عذاب ونكال؟ وهل أنت باعتبارك مسلما ترضى لاخوانك هؤلاء ما هم فيه من كرب وضيق واختناق يكاد يبلغ الموت، ان الاسلام ليبرأ من كل انسان يرضى عن هذه الوحشية الشرسة التى يعامل بها المسلمون فى منشوريا، ثم ما الذى ادخل المسلمين فى منشوريا فى عداد مسلمى اليابان الا أنهم غلبوا على أمرهم وقهروا على اراداتهم وسترى في الغد والغد القريب كيف تسترد منشوريا حريتها وترجع الى سيادتها وحينئذ لا يجوز لانسان أن يتكلم هذه الكلمة

وقلت انه يوجد عشرون مليونا من المسلمين فى البلاد الواقعة تحت الانتداب اليابانى. يا سبحان الله، من الذي انتدب اليابان فى هذه البلاد؟ أغلب الظن أنك لا تتعلق بالقوانين الدولية ولا تعرف من نظمها شيئا، ان الانتداب على انه ظلم واجحاف وسلب ونهب له قوانين ونظم وشروط فهل تعرف شيئا من ذلك؟ لعل هذه الكلمة لذيذة لديك محببة الى نفسك خفيفة على لسانك، فآثرت أن تزجيها تنميقا فى الكلام وتزيينا فى الاسلوب

على أنك تتمدح بأن اليابان فيها من المساجد أربعمائة واثنين، مع انه ليس فى اليابان سوى مسجدين أحدهما في كوبا وهو ما أسسته الجالية الهندية بمالها قبل بضع سنوات والآخر فى طوكيو سنة ١٩٣٨، وانى أتحداك أن تذكر لى مسجدا ثالثا فى هاتين المدينتين، واذا أرادت اليابان أن تستغل هذا الكذب وذلك الاختراع فى الدعاية

لها عند الامم الاسلامية ، فهل ترضى هذه الامم عن تخريب المساجد فى بلاد الصين وهل تقبل أن تهدم على من فيها وانتهاك حرمات المسلمين ، وهل ترضى بهتك أعراض المسلمات ؟ ان الحق ليدفع عن نفسه ، وان الواقع ليصرع المضللين

فى المقال الثانى : كتب الكاتب كلاما ليس له حدود ولا ضوابط ، كلام من يريد أن يكتب وليس لديه دليل ولا عنده برهان ، كلام لو حاسبه المجتمع عليه لأسقطه من حسابه ، بدأه بذكر معلومات خاطئة وتخرصات كاذبة لا تروج حتى فى محيط الاطفال وسذج العقول غير أن تهمة خبيثة شنيعة نسبها الى رئيس الصين ومعشوق أهلها المارشال جانغ كاى شيك ، وهى أنه كان منذ نشأته أداة لتنفيذ السياسة الاوربية فى الصين ، وهذه تهمة يتعفف كل انسان فيه ذرة من تقدير وانصاف عن ذكرها على لسانه ، لا بل يتعفف المأجور الذى يتقاضى أجرا على دعايته أن ينسبها الى المارشال ، ولا احدثك الآن عن عظمة الرجل ومكانته فى قلوب الصين ، بل اسأل أنت اليابان نفسها عن عبقرية هذا الزعيم ووطنيته واخلاصه لبلاده ، فانك لا شك واجد بالغ التقدير وعظيم الاعجاب . واذا كانت اليابان نقمت فيه شيئا فهو انه كان منذ نشأته عقبة كأداء فى سبيل تنفيذ مآربها وأغراضها ، أما تهمتك الباطلة فلا يرميه بها حتى أعداؤه ، ولكنه الهوى يعمى ويصم ، فلا نجاوز كلامك عن المال والمبالغ التى اسلمها زعيمنا من الدول الاجنبية والاموال التى اودعت البنوك باسمه ، فان هذا هراء ولغو كلام لا يجوز التعرض له

وليس المارشال شيوعيا أو هو يعطف على الشيوعية كما تزعم ولكن اذا كانت الصين مدينة لأحد فى مقاومة الشيوعية ومكافحتها بقوة وحزم ، فليس ذلك الا الزعيم جانغ كاى شيك ، وان العالم أجمع ليوقن من أعماق نفسه ان الذى عاق الصين عن النمو والتقدم الى الآن هو اليابان ، اذ كلما نهضت الصين مرة فاجأتها اليابان بحادث جديد يستغل قواها ويستنفد مجهودها فيضعف من عاصمتها وبنائها ويثبط من عزيمتها . ونحن نعرف هذا ولا ننساه كما يعرفه العالم ويتيقظ له

يتمحل الكاتب الاعذار لليابان فى عدوانها على الصين ، ويدعى أن ليس لليابان أغراض استعمارية فى هذه الحروب (وان هذه الضربة هى لانقاذ الصين من الانقسام والخراب والخلاص الشعوب غير الاوربية من سيطرة الدول الاجنبية التى لا حد لها) ثم يذهب فى الدفاع عن الظلم والعدوان الى حد القول بأن هذا النزاع (هو الطريق الوحيد لايجاد السلم وحالة الاستقرار فى القارة الاسيوية والسبيل الوحيد لتحرير الصين من نفوذ الشعوب البيضاء وقد حملت اليابان تبعة انارة الطريق للشعب الصينى وايصاله الى حقه المشروع فى التقدم والحرية) . وهذا تبرير للوحشية وتحليل للقسوة والطغيان الذى ترتكبه اليابان فى حق شعب من أعرق الشعوب

انى أذكر للكاتب ما قلته وأقرر له أنه لا يعرف شيئا من السياسة الدولية ولو كان يعرف شيئا منها لذكر قول رئيس وزراء اليابان الاسبق (تاناكا) الميكادو فى المشروع الذى قدمه اليه وهو (قبل احتلال الصين يجب أن تحتل منشوريا وقبل احتلال العالم يجب أن تحتل الصين) فهذه سياسة مرسومة واضحة الحدود والمعالم ، فلا تجوز فيها المغالطة ولا ينفع التمويه

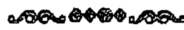
هل تعتقد بعد ذلك أن اليابان فى اعتدائها على الصين ليس لها غرض استعمارى خبيث ؟ إما انك مخدوع أو مروج لباطل ، وكلا الأمرين لا نحبه لك ولا نرضاه

لقد شرعت اليابان منذ زمن فى تنفيذ هذه السياسة فاحتلت منشوريا ، ثم أرادت أن تحتل الصين ، فالتمست لذلك كل السبل التى توهمت فيها الخير لها ، ولكنها باءت ، وستبوء بالخذلان والفشل الدائم ، فقد شرعت تحارب الصين فى هذه المرة وهى تعتقد انها ستستولى عليها فى ثلاثة أشهر ، فحاربت ، وعلى الرغم من أعمال التخريب والتدمير والقسوة والارهاق وانتهاك الأعراض والحرمات واستحلال كل منكر وتسويغ كل جريمة يرتعد منها جسم العالم ويقشعر لها بدن الانسانية ، على الرغم من ذلك فقد مضى على الصين عامان كاملان بل أكثر فقد احتفلت فى اليوم السابع من شهر يوليو الجارى بدخول الحرب فى عامها الثالث ، وهى تناضل بقوة وايمان وثبات تحت راية المارشال جانغ كاى شيك ، ومهما عظمت المصائب وكثرت المشاق فلن نضعف أو نتراجع بل سنعمل وسننتصر ، ومهما اخترعت اليابان من الأكاذيب واشترت من الألسن والأقلام وبررت عملها أمام الشعوب الاسلامية ، فأن فى هذه الشعوب عقولا تفهم وبصائر ترى ، وخلقا يقدر وينصف . ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ﴾

يوسف ليفنجو [illegible]

عضو البعثة الصينية بالجامعة الأزهرية

حاجة المسلمين الى تأليف عصبة منهم لمراقبة أحوال العالم الاسلامى



فى كل يوم يضيف المستعمرون الى سجل عدوانهم صفحة سوداء ، حتى أصبح هذا السجل ضافيا بما فيه من مهازل ومخازى يندى لها جبين الانسانية خجلا ، ويقشعرّ لهولها البدن ، وتتفتت من فظاعتها الأكباد وتضطرب القلوب ...

وتمر الحوادث فتكشف لنا الستار الكثيف الذى اختفت وراءه هذه الدول شيئا فشيئا ، فتبدو فاغرة فاها متوثبة للافتراس مهيئة مخالبها الحادة القوية لتنشبها فى صدور الامم الوديعة التى أيدتها ونصرتها فى وقت كاد يقضى فيه عليها ، فكان هذا جزاءها من أمم لا تصون عهدا ولا تصدق بوعد ولا تحفظ للحليف مقاما ولا ترعى له ذماما الا أن تكون له قوة ترهبها وتحسب حسابها

فمنذ ربع قرن وقف العرب فى صف الحلفاء ونصب أعينهم أمل يشرق فيضىء قلوبهم وينفث فيهم روح التضحية فيندفعوا الى الميدان فى سبيل غاية ينشدونها ويريقون على جوانبها الدم الذكى الحار ويبذلون من أجلها مهجهم وأرواحهم كى يعيدوا مجدا فقدوه وعزا ولى وأدبر .. كل هذا وفى اعتقادهم أن هذه الامم العظيمة إذا قالت فعلت واذا وعدت وفت ، فاذا بآمالهم يحطمها وعد بلفور المشئوم الذى هزأ بالدماء العربية المراقة وسخر من الجهاد المقدس .. وإذا بالدول التى ساعدوها فى محنتها تقتالهم وتفتك بهم وتغتصب بلادهم وتذيقهم صنوف العذاب بلا رحمة ولا شفقة ..

ولا تخجل هذه الدول بعدئذ من ادعائها كذباً وزورا أنها تدعو الى التمدين ، وانها لا تريد من وراء استعمارها هذه الأقطار إلا ترقية شعوبها واصلاح حال أهلها ونشر التعليم بين أبنائها .. وما مدنيتهم التى يروّجونها فى الشرق الاسلامى الا خلاعة ومجون وهدم لصرح الدين وثورة على التقاليد ، وما الاصلاح الذى يتشدقون به إلا إفساد العقائد وقتل الروح المعنوية فى النفوس .. وما التعليم الذين يتسلحون به كسبب شريف لدخولهم هاتيك البلاد ، الا تعليم تبشيرى أو لادينى أو سفاسف وقشور ظاهرة ، فهم لا يريدون به تربية العقول ولا يبتغون من ورائه تهذيب النفوس وإنما يتخذونه وسيلة للقضاء على إيماننا واستمالتنا الى عقائدهم السخيفة بطرق التبشير أو التكفير التى يتبعونها فى مدارسهم ، الأمر الذى نشكو منه فى مصر التى هى أحسن حالا من غيرها !!

هذا هو التعليم الذى يريدون نشره فى أنحاء البلاد ، وتلك هى الثقافة التى يبتغون تثقيف أبنائنا بها . فلا كان التعليم الذى يقصينا عن ديننا ويتلف عقائدنا . وخير لنا أن نعيش جهلاء مع الايمان والاخلاق من أن نتعلم وتمتلىء أذهاننا بتلك القشور والسخافات التى تأباها شريعتنا ويمجها ديننا !

وما من قطر من أقطار العروبة اليوم الا ويئن ويتوجع ويجأر بالشكوى لما حل به وأصابه على أيدى هؤلاء المستعمرين من تعذيب وتشريد وتخريب وتدمير وهتك للاعراض وسفك للدماء الطاهرة وازهاق للارواح البريئة بغير ذنب وبدون حساب

فهذه طرابلس تستغيث بالمسلمين فى أنحاء المعمورة من خطر تحويلها الى وطن ايطالى وتطمع فى معونتهم لها وترفع صوتها بالشكاة والأنين عليهم يرقون لحالها ويأخذون بيدها ، والى الآن لا نجد الأيدى ممتدة لتنظم خطط الدفاع والمقاومة

أيها المسلمون ، أمة مسلمة عريقة فى مجدها تساق الى الفناء وتحوّل بلادها عن جنسيتها ودينها باحلال أمة اخرى محلها وأنتم غافلون فى نومكم لا تلبون استغاثتها ولا تسمعون لانينها

وهذا لواء الاسكندرونة يتآمر الانجليز والاتراك والفرنسيون على انتزاعه من ممتلكاتكم ، واغتصابه منكم جبرا عنكم ، وصبغه بصبغة لا اسلامية وطرد أهله منه واطفاء سراج الاسلام المنير به ، وأنتم لاهون لا يتحرك الدم فى عروقكم كأن أهل الاسكندرونة لا تربطكم بهم رابطة الدين والجوار والقومية وكأن هذه البقاع لم يكن

فيها لجيوش أبي عبيدة وحملات الصحابة والتابعين غزوات وأمجاد وآثار

وهذه سوريا يتصرف فيها المستعمرون بما يمكنهم من تحقيق أغراضهم ونيل مآربهم فيها ، فها هي ذي الحكومة الفرنسية قد عادت الى تقسيم البلاد لتحقق سياسة التفريق التي تسعى اليها دائما ، وضربت بهذه القصاصات من الورق التي دونت عليها عهودها الكاذبة ووعودها الملتوية عرض الحائط ، قاصدة بذلك القضاء على وحدة سوريا وتمزيق روابط الائتلاف والمحبة التي تجمع بين قلوب شعبها الباسل الجرىء !

وهذه بلاد المغرب وغيرها من الاقطار الاسلامية الموجودة فى شمال افريقية تقاسى البؤس والضنك والذل والهوان على أيدى المستعمرين الذين حرموها من حقوقها وسلبوا حريتها وزجوا بقادتها وزعمائها في غياهب السجون لكي يقتلوا روح الحياة فى نفس الشعب فيرضى عن حكمهم ويستعذب قوانينهم

وهذه بلاد الصين قد لطخت دماء ضحاياها من المسلمين كل بقعة من بقاعها وسبحت الجماجم والاشلاء فى أنهر حمراء .. لقد عانت من ظلم اليابانيين واستبدادهم وقسوتهم ما لا يمكن أن يصدر من أناس عندهم ذرة من الاحساس أو الشعور . ولقد بلغت باليابانيين الوحشية أنهم لا يكتفون بما يمطرون به المسلمين من القنابل المحرقة الفتاكة بل أنهم صاروا يذبحونهم وكأنهم يذبحون خرافا ليأكلوا منها ويشبعوا بطونهم الخاوية . ولقد دفعتهم وحشيتهم الى قتل المسلمين الذين احتموا بالمساجد من فظاعتهم ، فبلغ عدد الذين ذبحوا سبعمائة من الرجال والنساء والأطفال .. فى سنة واحدة .. كل هذا وأنتم لا تنظمون صفوفكم ولا تعقدون قلوبكم وخناصركم على الوحدة ولا تؤلفون من جميع أممكم عصبة لمراقبة هذه الامور وتدبير أساليب العمل لتخفيف شرورها هاتفين جميعا « يجب أن نعيش سادة أحرارا فى بلادنا ، والا قدمنا أرواحنا ودماءنا فداء لوطننا وديننا »

عزيزة عباس عصفور

تطور غريب
فى هندسة المساجد المصرية وعمارتها

عهدُ المسلمين ببناء المساجد وهندستها ، وعهد وزارة الاوقاف أن تقيم المنبر بجانب محراب المسجد الذى جرى العرف على أن يكون أمارة على اتجاه القبلة لمن جهلها من رواد المساجد

وما اقيم المنبر داخل المسجد الا ليكون الخطيب بين الناس وأحد أفرادهم تحقيقا لمبدأ المساواة فى الاسلام الذى يتجلى فى جميع نظامه لا سيما فى الصلاة حيث تقام فيها الصفوف على نسق واحد واتجاه واحد ومستوى واحد لا فرق فيها بين كبير وصغير وملك وسوقه

مضى العمل على هذا في بناء المساجد الى اليوم ولم يخطر على بال أحد من عامة المسلمين ولا من خاصتهم أن يغير من هذا الحال أو يتمرد على هذا النظام ، الى أن فوجئنا فى هذه الايام ببناء مسجد لا تزال ترفع قواعده فى شبرا مصر بشارع الترعة البولاقية فشاءت هندسة هذا المسجد أن تجعل منبره خلف محرابه ليطل الخطيب من نافذة فوق المحراب وتطل تلك النافذة على « بلكونة » هى منصة الخطيب أثناء الخطابة أو هى المنبر ان صح أن نسمى مثل هذه منبرا . وهو اختراع غريب فى بابه وتطور خطير في عمارة المساجد يخشى اطراده أو اتخاذه سابقة فى تغيير أوضاع المساجد واخراجها عن الغرض من بنائها

لسنا والحمد لله من أعداء التجديد فى المفيد النافع لا سيما في العمران وهندسة البناء وما يتصل بذلك من نواحي الحياة ، ولا ندعى أن المنبر شرط فى الخطابة أو فى الصلاة معاذ الله ، ولكن الذى نخشاه ونشفق على المسلمين منه أن تتحول المساجد تدريجا الى مسارح أو ما يشبه المسارح ، وأن يطلق العنان للمهندسين في بيوت الله يعبثون بها ويغيرون من نظامها

فالى أولياء الامور والى من يعنيهم أمر الاسلام وأمر بيوت الله نرفع هذه الملاحظة للنظر فى عمارة هذا المسجد ومنع هذا الحدث فيه والله الموفق

محمود محمد سويلم

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

الالحاد في الحجـــــــاز : - ٤

تحقيق صحفي

﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾
قرآن كريم

الوثيقتان : الثالثة والرابعة

هاتان الوثيقتان نضرب عن ذكرهما هنا في الفتح لتعلقهما بامور جرت عادة الفتح بأن لا تتعرض لها ، ولكنا كما قلنا حينما نعيد طبع هذا التحقيق على حدة ندرج فيه كل شيء بتمامه ليكون مرجعا حقا

الوثيقة الخامسة

كان الاستاذ السيد على الطنطاوى قد كتب في الفتح قبل نحو سنتين مقالات عن جريدة المكشوف البيروتية وما تدسه للعروبة الصميمة والاسلام ، فعلق الاستاذ صاحب الفتح على ذلك متأسفا بأن شباب الحجاز مخدوعون بجريدة المكشوف هذه ويتهافتون عليها غافلين عما تكيده لدينهم ومطامح ملتهم

والذى حمل صاحب الفتح على ابداء هذا الاسف هو أن مجلة المنهل التى تطبع في المدينة المنورة كانت قد نشرت استفتاء فتحت صفحاتها الشباب الحجازى ليجيب عليه ، فسألت كل واحد منهم : ما هو أحسن الكتب والصحف في نظرك ؟ فكان أكثر ما تلقته من الاجوبة متضمنا استحسان كتب الملحدين وصحفهم في مصر والشام ومن جملتها جريدة المكشوف التى كانت موضوع مقالات الاستاذ الطنطاوى . فلولا أن سموم الالحاد فشت في محيط قبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم هل كان يليق بالنشء الحجازى الذى كان معقد الآمال أن يعرض هذا الاعراض عن ثمرات أقلام قادة الفكر في العالم الاسلامى ومتابعة النهوض برسالة الاسلام ، وأن ينخدع هذا الانخداع بالملاحدة الذين ضجت منهم مصر نفسها ومجالس نوابها ؟ والى هذه الايام لا نزال نرى في صحافة الحجاز مناقشات موضوعها الظاهر رافعيون وعقاديون ، ولهذه المناقشات علاقة عظيمة بالمعركة القائمة في مصر بين الالحاد وهادميه

الوثيقتان : السادسة والسابعة

وهما مقال وخطاب : أما المقال فانه مناظرة بين ملحد ومتدين والمقال مكتوب بالحبر الأحمر يعنى باللون البلشفى الخطر ..! وقد تغلب الملحد في هذه المناظرة في اسلوبه وفي قوة حججه التى أوردها حضرة الكاتب ، وختمها بالتصافي بينهما والتقارب ، وأرسلها لتنشر في صحيفة (اصلاحية) طالت بابتعاد محررها عن الحجاز منذ بضع سنوات فلم تنشر ، وكانت بامضاء (م ح ..) ، ولم نذكر الحرف الثالث من الامضاء لاشتراك الكاتب فيه مع عدة كتاب آخرين من الشباب في هذين الحرفين الاولين وفي الشهرة بعض وفي التفكير ... وقد كانت هذه المقالة مادة لذلك الخطاب الذى كتب لمدير المعارف الحجازية في ذلك الحين والذى كانت له السيطرة التامة على الثقافة وعلى تلك المجلة التى أرسلت اليها تلك المقالة وفيه يشكو رئيس التحرير من النزعة الالحادية السائدة ويقدم وثائقه في طائفة من المقالات أولها تلك المقالة وقد اطلعنا على مسودة هذا الكتاب وعلى مبيضة هذه المناظرة بخط الكاتب في كل منهما . هذا على أن هذه الوثائق ليست كل شيء في الموضوع ، فهناك وحى الصحراء لطائفة من الشباب لا يستطيع أحد أن يجزم الا بأنه وحى أمريكا واوربا ولا أثر للصحراء في شيء منه ولا الدين ، وكان الواجب على شباب نبت الاسلام في أرضه أن يكون للدين نصيب وافر من وحيهم (١)

---

(١) الفتح - سبق لنا انتقاد كتاب حجازي في مجلة (الزهراء) قبل أكثر من عشر سنين لا ندرى هل هو لمؤلف هذا الكتاب أو لغيره ، وقد رأيناه غير لائق بأدب الحجاز وتوقعنا من ذلك الحين أن تنتشر عدوى هذه النزعة بين طلاب النهوض من أبناء الحرمين ، ومن ذلك اليوم الى الآن ونحن نزداد يقينا بحصول ما كنا نخشاه ، ونقرر هنا أننا نحن الذين شجعنا كاتب هذه المقالات على كتابتها لفتا الانظار الى هذا الخطب قبل اتساعه ، ولعل في شباب الحجاز أنفسهم من يستيقظ لهذا الخطر ويسعى للتغلب عليه

وبعد فانا نرجو من كل من له تأثير على النهضة العصرية في الحجاز أن يعمل على توجيه أفكار هؤلاء الشباب الى الروح العربي الاسلامي ، وان أهم ما نتمناه حسن انتقاء من تختارهم الحكومة للبعثات فقد وصل أخيرا الى مصر عشرة أعضاء من الطلبة الفتيان والشباب علمنا أن بينهم من يعدّون قرة عين الاسلام أخلاقا واستعدادا كما أن فيهم من أظهروا وهم في الباخرة في طريقهم الى مصر ما لا يليق صدوره من أبناء القبلة الاسلامية ، مما أدى الى ادخالهم قمراتهم الخاصة حتى يثوب اليهم رشدهم الذي فقدوه وهوفاتهم الذي سلبوه ، ولولا أن هذه المجلة الغراء تضيّق على قلمنا الخناق وتأبى التوسع فيا يخالف خطتها لتوسعنا في ضرب الامثلة ، وفي الاختصار بلاغ

رمل الاسكندرية — أبو سمح

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر كلمة في البسملة جوابا على مقال العلامة الهلالي وموعدنا بها الاسبوع الآتي ان شاء الله

اللغة العربية
ومخاطبة المفوضيات والقنصليات الأجنبية

كانت المكاتبات المتبادلة بين وزارة الخارجية المصرية والدوائر الرسمية الاجنبية الى ما قبل تغيير الوضع السياسي في مصر تكتب باحدى اللغتين الفرنسية والانجليزية ، فلما تغير هذا الوضع أخذت العربية تحل محل هاتين اللغتين تدريجيا ، وخاصة بعد أن اعتزل العمل في وزارة الخارجية أكثر موظفيها الاجانب . وقد أصبحت هذه الوزارة تخاطب الآن جميع الجهات الرسمية الاجنبية باللغة العربية كما أنها وجهت نظر المحافظات وغيرها من الدوائر الحكومية الى التزام هذه القاعدة ، احتراما للغة البلاد

اصلاح مسجد عمرو

أخذت وزارة الاشغال في تنفيذ ما اعتزمته من اصلاح مسجد عمرو - أول مسجد أنشئ في القاهرة بعد الفتح الاسلامي - وتجميل الميدان الواقع أمامه ، على أن يتم هذا التجميل وذلك الاصلاح قبل موعد الاحتفال بالعيد الألفي لمدينة القاهرة . وقد اتخذت التدابير الاولية لاخلاء الميدان الذي تبلغ مساحته ٦٠ فدانا

معونة حكومة السودان للمبشرين

تمنح حكومة السودان اعانات لمدارس التبشير في السودان قدرها ٢١٣٣٠ جنيها ، منها ١٧٦٠٥ للارساليات في الجنوب ، وهذا عدا الامتيازات الاخرى للمبشرين كالسفر بنصف الاجرة في سكة الحديد وفي البواخر ، وعدا السلطان العظيم الذي يتمتعون به في الجنوب ، فان بقاء الموظف السوداني أو أي مسلم في هذه الاصقاع رهن بمشيئة المبشرين الذين يجدون نوعا من الحماية غريبا وفريدا في بابه ، وما نظام المناطق المقفولة الا نوعا من هذه الحماية في جنوبي السودان وغربه ، وحتى « دارفور » لا يمكن دخولها الا باذن خاص ، ولذلك لم يجد السودانيون ويا للاسف فرصة لحضور افتتاح مسجد « جوبا » واظهار شعورهم ، بل لم يسافر الى جوبا رغم رغبة الكثيرين الشديدة في السفر سوى الشيخ أحمد أبو رقبة شيخ العلماء السابق ليفتتح المسجد

ولو قارنا المبلغ الذي تدفعه حكومة السودان اعانة لمدارس المبشرين بالمبلغ الذي تنفقه على المدارس الابتدائية وهو ٢٠٩٠٩ جنيهات لوجدنا أن مبلغ اعانة المبشرين يزيد على نفقات التعليم الابتدائي بمبلغ ٣٢١ جنيها

اقتراح تخفيف العبء عن فلسطين

اقترح النائب لنسبوري من حزب العمال أثناء المناقشة في قضية فلسطين بمجلس العموم يوم الخميس الماضي أن يذهب ٦ نواب يمثلون جميع الاحزاب الى فلسطين ويختبروا الاهالي الذين يهمهم الامر أكثر من سواهم ، أي الفلاحين والفعلة . واقترح على البلدان الدومنيون أن تأخذ من اليهود لا ٥ آلاف فقط بل عشرة آلاف كل سنة وأكثر من ذلك . قال : وفي الواقع ليس في فلسطين محل لجميع اليهود البالغ عددهم في العالم كله ١٧ مليونا . ولكن في الامبراطورية البريطانية والولايات المتحدة مجالات واسعة لاكثر من هذا العدد بكثير

وقال النائب بونسونبي من المحافظين : « اذا استمر تدفق اليهود هكذا على فلسطين فبلا شك بعد ١٥ سنة لا تكون فلسطين أرض المبالغة في الوعود ، بل تكون أرض المبالغة في السكان أيضا »

الاستفتاء الاعظم بشأن الاحمدية

الموجه فى جميع الاقطار الهندية الى هيئاتها الدينية والعلمية كافة سنة ١٣٣٦ هـ

نقله الى العربية : أبو الحسنات محمد محيي الدين الهندي ، وعبد الحميد السيد

ما رأى علماء الاسلام الكرام ، ورجال الفتوى فى الدين الحنيف ، فى رجل ادعى العقائد الآتية ، وما حكم الذين يتبعونه ، وهل تجوز المصاهرة بينهم وبين المسلمين ؟ واذا انعقد نكاح بينهم وبيننا هل يفسخ هذا العقد أم لا ؟ أفتونا مأجورين :

(١) إن المبشر به فى قول الله تعالى ﴿ ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد ﴾ هو أنا . (ازالة الأوهام ص ٦٧٣)

(٢) إنى أنا المقصود فى الأحاديث الواردة بشأن نزول المسيح (ازالة الأوهام ص ٦٦٥)

(٣) أنا المهدى الموعود ، وأنى افضل من بعض الانبياء (معيار الأخيار ص ١١)

(٤) إن قدمى هذه على منارة ختم عليها كل رفعة (الخطبة الالهامية ص ٣٥)

(٥) لا تقيسونى بأحد ، ولا أحدا بى (الخطبة الالهامية ص ١٩)

(٦) أنا المسيح الموعود والمهدى المعهود للمسلمين ، وللقديس كريشنا للهندوكيين . (خطبته المشهورة بسيالكوت ص ٣٣)

(٧) أنا أفضل من حسين بن على . (دافع البلاء ص ١٣)

(٨) ثلاث جدات للمسيح من جهة أبيه وثلاث جدات من جهة امه كن زانيات عاهرات . (نعوذ بالله) (ضميمه أنجام آتهم ص ٥)

(٩) لم يكن للمسيح سوى المكر والخداع والشعوذة (ازالة الاوهام ص ٣٠٣ـ ص ٣٢٢) (وضميمه أنجام آتهم ص ٧)

(١٠) انى نبى ، وأنا المخصوص بالنبوة فى هذه الامة (حقيقة الوحى ص ٣٩١)

(١١) أوحى الىّ قوله تعالى ﴿ انى رسول الله اليكم جميعا ﴾ (حقيقة الوحى ص ٣٩١)

(١٢) من جحدنى فهو من الكافرين . (حقيقة الوحى ص ١٦١)

(١٣) لا تجوز الصلاة خلف منكرىّ ولا خلف من يتردد فىّ (الفتاوى الاحمدية ج ١ ص ١٨)

(١٤) خاطبنى الله بقوله « اسمع ياولدى » (حمامة البشرى ص ٤٩)

(١٥) أوحى الىّ ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ (الاربعين ج ٣ ص ٤٣)

(١٦) قال الله لى ﴿ وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ﴾ (حقيقة الوحى ص ٨٥)

(١٧) أوحى الله لى ﴿ انك لمن المرسلين ﴾ (حقيقة الوحى ص ١٠٧)

(١٨) آتانى ما لم يؤت أحدا من العالمين (حقيقة الوحى ١٠٢)

(١٩) قال الله لى « ان الله معك يقوم أينما قمت » (ضميمه أنجام آتهم ص ١٧)

(٢٠) أوحى الىّ ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ (ضميمه أنجام آتهم ص ٨٥)

(٢١) رأيتنى فى المنام عين الله ، وتيقنت أنى هو ، فخلقت سماوات جديدة وأرضا جديدة . (مرآة كمالات الاسلام أو التبليغ ص ٥٦٤ و ص ٥٦٥ من طبعة الهند)

(٢٢) حرمت النكاح بين أتباعى وبين غيرهم . فاجتنبوا ما حرمت عليكم

(٢٣) كان المسيح متعودا على الكذب والافتراء (ضميمه أنجام آتهم ص ٥)

(٢٤) أوحى الىّ من الله تعالى « لولاك ما خلقت الافلاك » (حقيقة الوحي ص ٩٩)

(٢٥) انى قتيل الحب لكن حسينكم
قتيل العدا فالفرق أجلى وأظهر
(اعجاز أحمدى ص ٨١)

فتاوى علماء أهل السنة والجماعة فى الهند

علماء ديوبند (أزهر الهند)

الأقوال المذكورة فى السؤال كفر وارتداد. فمن يعتقد بها ويتبع ما فيها ويصدقها فهو كافر ومرتد وخارج عن دائرة الاسلام. ولا يجوز لأهل الاسلام أن يناكحوهم ولا يصح العقد بيننا وبينهم شرعا. وان آمن شخص بهذه العقائد بعد عقد النكاح فحكمه الردة وينفسخ عقد زواجه مع امرأته المسلمة. ويجب التفريق بينهما

عزيز الرحمن عفى عنه

مفتى جامعة دار العلوم بديوبند

الجواب صحيح — الجواب صحيح — الجواب صحيح

غلام رسول عفى عنه — فقير أصغر حسين عفى عنه — گل محمد خان

مدرس المدرسة العربية بديوبند

الجواب صحيح — الجواب صحيح — الجواب صحيح

محمد رسول خان عفى عنه — محمد اعزاز على عفى عنه — أحمد أمين عفى عنه

الجواب صواب — أصاب المجيب — الجواب صواب

محمد فضل حسين عفى عنه — محمد ادريس عفى عنه — عبد الوحيد عفى عنه

مملكة بهوبال

أكثر هذه الأقوال المندرجة فى الاسئلة لا تأويل فى كونها كلمات كفر. وبناء على هذا فان كل شخص يعتقد بهذه العقائد يعتبر خارجا على الاسلام لمخالفته لاصول الدين. ولا يجوز عقد نكاح مسلم أو مسلمة مع مثل من يعتقد هذه العقائد

المفتي الاعظم بمملكة بهوبال ووزير الشئون الدينية

محمد يحيى عفى الله عنه

مملكة حيدر آباد

الجواب عن هذه الاسئلة المذكورة يكفى مطالعة كتاب (إفادة الافهام بجواب إزالة الاوهام) [1] الذى صنفه مولانا محمد أنوار الله خان صاحب ناظم الامور الدينية بمملكة حيدر آباد

ديوان الافتاء بمملكة حيدر آباد

رئاسة رامبور

الذى يعتقد ويصدق الأقوال الميرزائية المذكورة يعد ملحدا وكافرا بأعلى درجات الكفر. والنكاح حرام مطلقا بين مسلمة ومعتقد هذه العقائد. ولو آمن شخص بهذه العقائد بعد النكاح فالواجب فسخ العقد ويلزم التفرقة

مفتى الرئاسة — ذلك كذلك — الأمر كما حرره مولانا السيد ظهور الحسن

ظهور الحسن — مظفر على خان — أنصار حسين عفى عنه

فان القول ما قالت حذام — الأمر كذلك

ذو الفقار حسين عفى عنه — فقير سيد تأثير حسين عفى عنه

مدينة دهلى عاصمة الهند الكبرى

ان الفرقة القاديانية منكرة القرآن والحديث واجماع الأمة وخارجة عن دائرة الاسلام قطعا، والمناكحة بينهم وبين المسلمين باطلة وغير جائزة — حكيم ابراهيم

مفتى دهلوى المدرسة الحسينية

فتوى المفتى الاعظم بالهند

الأقوال المذكورة اطلعت على نصوصها من مصادرها التى درستها تمام الدراسة، وهذه العقائد هى وغيرها مما اطلعت عليه أثناء بحثى الخاص، وهى تكفى للحكم بارتداد أصحابها. والميرزا غلام أحمد نفسه ومن يصدقه فى هذه الكلمات الكفرية فهم كفار

ومن العجيب أن يسأل إنسان عن جواز مناكحتهم في الوقت الذى لا يجوزون فيه الصلاة على أموات المسلمين. أليس المسلمين غيرة حتى يسألوا فى جواز مناكحتهم ؟!!

محمد كفاية الله غفر له

مدرس المدرسة الامينية والمفتى الاعظم بالهند

ولاية مظفر نكر

فتوى حكيم الامة مولانا أشرف على

ان من يعتقد ويؤمن ببعض الكفريات الواردة بهذه الاسئلة يعتبر مرتداً قطعا. ونكاح المرتد بامرأة مسلمة ونكاح امرىء مسلم بمرتدة غير صحيح وباطل شرعا. ولو حصل الارتداد بعد النكاح لازم فسخ العقد — أشرف على عفى عنه

مدينة كلكتة عاصمة البنغال

المصدق بهذه الأقوال طينته مركبة من الكفر والشرك لا

(١) من أتم ما الف فى الرد على الغلام القادياني وبيان خروجه على الاسلام

يجوز مناكحته ومؤاخاته مطلقا. وهذه العقائد تبعث على الردة وموجبة لفسخ النكاح إن سبق . والله أعلم

كتبه : عبد النور
صدر المدرسين بمدرسة دار الهدى بكلكته

الجواب صحيح
شمس العلماء والمفتي
محمد عبد الله
رئيس المدرسين بالمدرسة العالية بكلكتة

لا ريب في الجواب
شمس العلماء صفي الدين
صدر المدرسين بالمدرسة العالية سابقا بكلكتا

الجواب صحيح
شمس العلماء
محمد يحيى

لا ريب في صحة الجواب
شمس العلماء
محمد مظاهر علي

الجواب صحيح
محمد أكرم خان
سكرتير جمعية علماء البنغال ومدير جريدة آزاد ومجلة محمدي

الجواب صحيح
فاض الدين

الجواب صحيح
أبو المحسن محمد عباس

عبد النور

الجواب صحيح
محمد سليمان
مدرس دار الكتب والسنة

الجواب صحيح
أحمد سعيد

الجواب صحيح
عبد الواحد
مدرس مدرسة دار الهدى

الجواب موافق للكتاب والسنة
عبد الرحيم

لا ريب في الجواب
عبد الصمد
اسلام آبادي

الجواب صحيح
محمد زبير

الجواب صحيح
ضياء الرحمن

قطر بنارس

ان ميرزا غلام أحمد منكر لنصوص اصول عقائد الدين . لذلك فان معتقد هذه العقائد لا يجوز مناكحته مطلقا . وان وقع تصديقه بعقائد الميرزا بعد النكاح وجب الفراق وفسخ العقد

كتبه أبو القاسم البنارسي بالمدرسة العربية

اوافق على الفتوى المذكورة
محمد شيرخان مدرس كان الله له

ما كتب صحيح
حكيم محمد حسين خان

الجواب صحيح
محمد عبد الله الكانفوري

الجواب صحيح
محمد حياة أحمد

الجواب صحيح
حكيم عبد المجيد عفي عنه

مدرسة مظاهر العلوم بسهارنبور

التصريحات المذكورة آنفا تعتبر عند جميع المسلمين كلمات كفر وارتداد فقائلها والمعتقد بها لا كلام في كفره . وهو مرتد شرعا لا يجوز مناكحته . فمن اعتقد عقائد غلام أحمد بعد العقد فيفسخ العقد فورا حسب الشرع . وهذا لا يحتاج الى قضاء قاض وحكم حاكم. كما ورد « ارتداد أحدهما (الزوجين) فسخ عاجل بلا قضاء » فتاوى الشامي مجلد ١ صفحة ٤٢٥

« لا يجوز أن يتزوج مسلمة . — الخ ويحرم ذبيحته وصيده بالكلب والبازي والرمي . » الفتاوي العالمكيرية صفحة ٨٧٧

حرره عنايت إلهي
مهتمم مدرسة مظاهر العلوم

الجواب صحيح
خليل أحمد

الجواب صحيح
ثابت علي

الجواب صحيح
عبد الرحمن

الجواب صحيح
عبد اللطيف

الجواب صحيح بلا ارتياب
عبد الوحيد سنبهلي

قد أصاب من أجاب
ممتاز ميرتهي

الجواب صحيح
منظور أحمد

هذا هو الحق
محمد ادريس

الجواب صحيح
عبد القوي

الجواب حق
محمد فاضل

الجواب صحيح
نور محمد

جواب المجيب صحيح
علم الدين حصاري

الجواب مصيب
غلام حبيب بشاوري

هذا الجواب حق
عبد الكريم نوجاني

هذا جواب صحيح
فصيح الدين سهارنپوري

جواب المجيب أصح
محمد روشن الدين (محمد پوری)

لله در المجيب
محمد حبيب الله عفي عنه

مدينة بشاور عاصمة ولاية الحدود

كل من يصدق ويعتقد هذه العقائد المرقومة فهو خارج عن الاسلام قطعا لا يجوز عقد نكاح المسلمين والمسلمات معه . والتصديق بهذه العقائد بعد النكاح موجب للافتراق ، كما ورد في جميع كتب الفقه . وارتداد أحدهما فسخ في الحال »

حرره : محمد عبد الرحمن الهزاروي
مفتي قطر بشاور

عبد الرحيم

الجواب صحيح
محمود بشاوري

عبد الواحد بشاوري — عبد الرحمن — محمد خان

محمد رمضان — مولوي عبد الكريم — حافظ عبد الله النقشبندي

(يتبع)

الآداب على الشواطىء

الشيخ مصطفى عبد الرازق

لا يقر الشيخ أبا العيون!

كان حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمود أبو العيون شيخ علماء الاسكندرية قد قدم الى ذوى الشأن مقترحات من شأنها صيانة الآداب على الشواطىء والمحافظة على الاخلاق الكريمة التى أمر بها الاسلام والتى كادت تودى بها المنكرات الشنيعة فى هذا العصر الاثيم، وهذا البلد المسكين

ومن العجيب أن يذهب محرر من مجلة «المصور» الغراء الى صاحب الفضيلة والمعالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك وزير الاوقاف فيسأله هذا السؤال:

ـ ما رأى معاليكم فى مقترحات الشيخ أبى العيون بخصوص الآداب على الشواطىء؟

ـ فيجيب الشيخ الوزير بما نصه:

«أنا لا أقر فضيلة الاستاذ الشيخ أبي العيون على هذه المقترحات ولا أذهب مذهبه ... وأرجو أن نرجىء الحديث فى هذه المسألة الى فرصة اخرى لأنها تحتاج الى كلام طويل»

نشرت مجلة «المصور» هذا الحديث يوم الجمعة ٧ يوليه، فعلقت عليه مجلة «النذير» الغراء (وهى لسان حال جمعية الاخوان المسلمين) يوم الاثنين ١٧ منه بما يلى:

«لقد عودنا الشيخ مصطفى عبد الرازق أمثال هذه الاحاديث والمواقف التى تبعد عن الاسلام أحيانا فما عدنا ندهش مما يقول ويفعل. ولقد عرف الناس جميعا عصريته التى قد تخالف الحياة الاسلامية الصحيحة وخروجه وتماهه فيها

ولكن ما أدهشنا فى هذا الحديث أننا ما كنا نتصور أن يذهب الشيخ مصطفى عبد الرازق الى هذا الجواب الملتوى:

كنا نتصور أنه موافق مثلا على اختلاط الجنسين فى الجامعة، وكنا نتصور مثلا أنه داعية من دعاة حرية الفكر كما يفهم هذه الحرية، ولكن ما كنا نتصور مطلقا أن الشيخ مصطفى عبد الرازق لا يقر الشيخ أبا العيون على اقتراح من مقترحات يرمى بها الى القضاء على الزنا العلنى الذى يرتكب فى الشواطىء أمام بصر الحكومة وسمعها.

ما كنا نظن مطلقا أن الشيخ مصطفى عبد الرازق خريج الازهر الاغر يسكت عن ابداء رأيه فى مقترحات الشيخ أبى العيون بما يفهم عدم رضاه عنها

ما كنا ننتظر من الشيخ مصطفى عبد الرازق أن يرجىء الكلام فى هذه المسألة الى فرصة اخرى لانها تحتاج الى كلام طويل

ياسيدى ان الامر أخطر مما تظن ويحتاج الى تعقيب فى التو واللحظة. ان هناك قوما ينتظرون كلمة من عالم اسلامى ليتخذوها تكأة يحاربون بها الاسلام والمسلمين فى الخفاء والعلن. لقد كان أولى بك السكوت أو الاجابة بحزم» منبر الشرق

تحرير السينما المصرية

من الاحتلال

كتب المخرج السينمائى المعروف الاستاذ فؤاد الجزائرلى الخطاب الآتى الى رئيس حزب مصر الفتاة:

بالرغم من المشاغل التى تحيط بى الآن، أجد نفسى جديراً بأن أقوم بدور ايجابى فى مقاطعة اليهود، وقد بدأت فى الغاء العقود التى سبق أن تعاقدت بها مع يهود، وقف أخطارتهم بسبب المنع

هذا .. ألتمس التشبث بهذا القرار الحكيم، كما ألتمس عدم الانفصال من ميدان (مقاطعة اليهود) حتى نحقق نصراً حاسماً بأذن الله

والمجد لمصر .. والله أكبر

فؤاد الجزائرلى

اقبلوا اليهود فى بلادكم

قبل أن تنكبوا بهم فلسطين التى ضاقت بهم

قال النائب ولسن فى مجلس العموم البريطانى يوم الخميس الماضى أثناء المناقشة فى قضية فلسطين : « اذا كان حزب العمال المعارض يأسف عن التخلى عن مبدأ مقدرة البلاد الاقتصادية على استيعاب المهاجرين اليهود جاز لنا أن نسأل : هل حزب العمال فى انجلترا وحزب العمال فى أوستراليا وفي كل بلد آخر لم يرفضوا الموافقة بتاتا على مهاجرة أقل عدد من العمال الى بلادهم مخافة أن يزاحموا فى بعض الاحوال أعضاء الحزب المحلي ؟ وهو مضطر الى أن يسأل : لماذا مجلس العمال المشترك لم يحاول استدراج السوفيات الى قبول مئة ألف أو مئتي ألف من اللاجئين . ففي روسيا مجالات واسعة جدا . على أن السوفيات أقفلوا أبوابهم بأحكام

أجل ، اذا شئنا اسكان جميع اليهود الاوربيين فنحتاج لا الى وطن قومى واحد ، بل الى عشرة أوطان قومية فى أقل الدرجات . ثم ان البرازيل كانت قادرة على عمل شيء فى هذا الصدد . أما اوستراليا فعملت أقل من القليل

ولو أن مجلس العمال المشترك نظر الى المشكلة لا من وجهة نظر الوثائق والاوراق المتراكمة بل من وجهة نظر الانسانية لاتضح له أن فلسطين لا تتسع لا كثر من عدد يسير جدا من اليهود »

ضحايا الحرب الصينية اليابانية

كتب مستر جالاجر النائب الشيوعى الوحيد فى مجلس النواب البريطانى مقالة فى صحف الديلى اكسبرس قال فيها : يموت فى الحرب الصينية القائمة الآن ٩ رجال في كل نصف دقيقة و ٢٦ ألفا فى كل يوم و ١٠ ملايين فى السنة ، وقد ثبت أن قتلى هذه الحرب فى السنتين الماضيتين بلغوا عشرين مليونا . و يوجد خمسون مليون صينى بلا مأوى

مجلة الفتح - فى عمارتها الخاصة بجزيرة الروضة
تليفون - ٥٥٣٦٤

اتحاد المسلمين والهندوكيين

جاء من بمباى أن المهاتما غاندى تكلم عن علاقات المسلمين بالهندوكيين فدعا الفريقين الى التفاهم ، وصرح بأنه متفائل و يعتقد أن الاتحاد الهندوكى الاسلامي حيتم ، وقال ان عدم اتحاد العنصرين معناه ضياع الهند الى الابد

وفى الواقع ان المسلمين فى الهند عملوا كل ما يمكن لتحقيق هذه الامنية ، ولكن تبين لهم بعد ذلك أن معنى الاتحاد فى نظر مواطنيهم هو أن يذوبوا فيهم ويتنازلوا عن كيانهم ، وما دام الهنادك بهذا الاقتناع فهذه الامنية مستحيلة التحقيق ، والنتيجة كما يقول غاندى ضياع الهند الى الابد . فهل لغاندى أن يفتح دفترا جديدا يعترف فيه هو وقومه بأن للاسلام كيانا فى الهند يستحيل تجاهله وانكار شيء من حقوقه فى الحياة والنماء

الكتاب الابيض فى مجلس النواب البريطانى

كتب الى جريدة التيمس مراسلها البرلمانى يقول ان خمسة نواب من حزب المحافظين وهم المستر ادمس والمستر همرسلى والمستر مكميلان والمستر مورنبج والسير جورج جونس اقترعوا ضد الحكومة فى ختام المناقشة التى دارت فى صدد فلسطين . أما مجموع الاصوات مع الحكومة فكان مؤلفا من ١٧٥ من المحافظين و ١١ من الاحرار القوميين وثلاثة من العمال وواحد من الاحرار المعارضين . والذين عارضوا الحكومة ٩٩ منهم ٩٣ من الاحرار بينهم المستر لويد جورج و ٥ من المحافظين و ٣ من المستقلين

وقد نقص عدد مؤيدى الحكومة فى هذه المرة ٢٠ صوتا عن ٢٣ مايو الماضى

الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

هل هى مجلة أحمدية ؟

روى الاهرام أن المجلة الاسلامية الانجليزية التى تصدر فى لندن طلبت من فضيلة شيخ الجامع الأزهر دروسه التى ألقاها فى رمضان العام الماضى والتى قبله لتترجمها وتنشرها

والذى نعلمه أن هذه المجلة يصدرها الأحمديون جماعة لاهور ، فأن كانت هى كان عملها خطوة أخرى من أساليبهم المعلومة فى تبادل الملاقات

أما الخطوة الاولى فهى ارسالهم الطالبين بل الداعيتين الالبانيين . وأغلب الظن أن جميع هذه الألاعيب لن تنفعهم فى شىء

تعزيز السلاح العراقى

طلبت الحكومة العراقية الى البرلمان اعتمادا بمبلغ ثلاثة ملايين و ٢٤٠٥٠٠٠ دينـار (جنيه استرلينى) لمشترى مهمـات حربية وذخائر . ويتضمن المشروع طلبا بفتح اعتماد قدره نصف مليون دينار لتكملة الخط الحديدى الممتد من طورى الى بغداد . وستكون هذه الاعتمادات تحت تصرف العراق من الحكومة الانجليزية مقابل اصدار اذونات على الخزانة تدفع على عشرين سنة

أول انذار

عاد ابراهيم مسعود مقبرش أحد يهود مدينة المحلة الكبرى الى منزله فى ساعة متأخرة من الليل فتدحرج وراء باب منزله شىء تبين له أنه قنبلة مستطيلة فاستغاث بالبوليس وقد تبين أنها ماسورة بثخن معصم اليـد وطولها ٢٠ سنتيمترا وفوهتاها مسدودتان بالجبس وملفوفة بورقة مكتوب عليها بالخط الكوفى المربع « هذا أول انذار ليهود مصر المشايعين للصهيونية » . وقد اعتقل رئيس شعبة مصر الفتاة بالمحلة الكبرى وسبعة من أعضائها رهن التحقيق

نفوذ اليهود فى الصحف البريطانية

سجل النائب البريطانى رامزى السؤال التالى ليطرحه على وزير المستعمرات :

عند ما أصدرت محكمة باريس حكمها على الحاخام ليفى اليهودى بالسجن سنتين بتهمة تهريب المخدرات الى فلسطين بواسطة الكتب المقدسة لم تكتب الصحف الانكليزية شيئا عن هذا الموضوع ، مع أنه لو كان الحكم المذكور صـدر على قس بريطانى لاثارت الصحف ضجة وفضيحة فهل لا يدل هذا على مبلغ نفوذ شركات الاعلان اليهودية على الصحف الانكليزية ؟

مسند الامام أحمد بن حنبل

ها هو الجزء الحادى عشر من ذلك السفر الجامع (الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى) يتم طبعه مع شرحه (بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى) تأليف صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا . ونحن نرى من واجبنا حث القراء على المبادرة فى الاشتراك فيه وهو ١٢ قرشا مصريا للجزء من الورق الأبيض و ١٠ من النباتى . ويطلب من فضيلة المؤلف بمكتبه رقم ٥ عطفة الرسام بالغورية بمصر

فى يوم ١٢ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد غازى تبع أولاد يحيى سيباع شعير وتبن موضحين بالمحضر ملك أحمد بهلول حجازى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٧٤ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٧٠/٨٧ قرش غير النشر
كطلب محمد هلالى فرج من أولاد جباره
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزازره مركز طهطا ويوم ١٧ منه بسوق بندر طهطا
سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد عبد الرحيم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٣٨ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٢٥ م وفيه للنشر كطلب حضرة شفيق ميخائيل الصراف تاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ اغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ابار الملك والايام التالية سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك حسن محمد شراط من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٥٦ سنة ١٩٣٩ أخميم وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه جيد ارمانيوس الصواف التاجر بأخميم فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٢ و ٢٤ اغسطس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شنوفه مركز شبين الكوم و بسوق شبين الكوم
سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد العزيز ابراهيم قنديل من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٩٨ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ أبو العنين محمود حشاد من الناحية ومدرس بمعهد شبين الكوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جباره الميمونه سيباع زراعة فدان قمح على شعير موضحين بالمحضر ملك عبد السلام درويش من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٨٤ سنة ٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ٥٦٤ قرش وفيه النشر كطلب امباركه بنت حسين حسن من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ أغسطس ١٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بعزبة الجميدى تبع باها مركز بنى سويف ويوم ٢٧ منه بسوق بافيا مركز بنى سويف سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك عبد اللطيف ابراهيم محمد مزارع بناحية باها مركز بنى سويف نفاذا للحكم ن ٥٠٠٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٦٦ قرش خلاف ما يستجد
كطلب الشيخ أحمد محمد الدهشورى من النويره مركز بنى سويف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ أغسطس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بجهة شارع العروسى بشبرا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست عزيزه هانم أنيس نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٤-٤-٩٣٩ من محكمة مصر الاهلية (ن ٧٣١ سنة ١٩٣٩ م) وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٣٠ م بخلاف ما يستجد
كطلب حضرة صاحب المعالى مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف أحمد باشا طاهر أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

مجموعة الفتح فى ثلاثة عشر مجلدا

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى أربعة عشرة عاما .
هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك
مجموعة عامرة بأجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين
ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

العدد ٦٦٥ (العام الرابع عشر) الخميس: ١٧ جمادى الآخرة ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٩ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جريس ويوم الاربعاء بعده بسوق أشمون سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك مرسى محمد مرسى الشهير بمشش من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٤ سنة ٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش غير النشر كطلب الحاج عبد الحليم أحمد المقباوي بأشمون فعلى المشترى الحضور

في يومي ٧ و ١٣ أغسطس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية تيده وبسوق سيدى سالم سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك توفيق اسماعيل وعلى رمضان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٠٢ سنة سنة ٩٣٩ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٠ م غير النشر

كطلب عبد الحميد أفندى البرهامي التاجر بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الخراط تبع ناحية كوم اشقاو مركز طما سيباع مواشي ومنقولات موضحين بالمحضر ملك محمود عمر رحومه الذى توفى وترك عمر وعبد الرحمن وعبد الرءوف وعبد الحى وأمينه وسكينه من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠١٣ سنة ٩٣٧ طما وفاء لمبلغ ٣٦٨٥ قرش وفيه النشر كطلب فهمى ومنيب السيد السيد عثمان التجار بطما فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ أغسطس ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية القلعة وبسوق قفط سيباع أردب ونصف شعير موضحين بالمحضر ملك مبارك سليمان سالم المزارع من ناحية عرب بان جهينه ومقيم بالقلعة نفاذا للحكم ن ٣٤٧٣ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٠ م

كطلب الخواجا الياس جورجاتي التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع الامرية بأسيوط سيباع نحاس مبين بالمحضر ملك مراد أفندى عبد الحافظ التاجر بالجهة نفاذا للحكم ن ٢٠٩١ سنة ١٩٣٩ وابلى وفاء لمبلغ ٢١٣١ وفيه النشر كطلب عبد الوهاب أفندى محمد التاجر بالنحاسين قسم الجمالية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الجديان تبع بنى عيش سيباع زراعة برسيم وقمح وشعير موضحين بالمحضر ملك رشوان أحمد عوض ومحمد أحمد عوض من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٢٨ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤٩٠ قرش خلاف النشر كطلب خليل على أحمد عبيد من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بدوار أبو سقيت وزمام أولاد عليو مركز البلينا سيباع زراعة فول موضحة بالمحضر ملك الست خديجه أحمد فوزى من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش وفيه النشر كطلب مجلس حسبى البلينا فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٥ و ١٧ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المخزن مركز السنبلاوين وبسوق السنبلاوين سيباع بقرة وعجل بقر موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٦٨ سنة ٩٣٨ المنصورة وفاء لمبلغ ٩٠٢ قرش وفيه النشر كطلب ورثة المرحوم محمد الباز أبو الخير وهم الباز محمد أبو الخير عن نفسه وبصفته ولى طبيعي على قصر المرحوم محمد الباز أبو الخير وهم فاطمة وأم محمد وعبد الغفار وعزيزه وست الدار أبو الخير والدة المتوفى وجواهر الشربيني زوجته ومفتحى السيد أبو الخير زوجته من برق العز مركز المنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أغسطس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالافالتة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عباس حسن محمد عمر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٦٨ سنة ٩٣٩ الاقصر وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ بغدادى على حسن من البياضية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الخنانسه سيباع قمح موضح بالمحضر ملك على سليمان جاد الله من الناحية نفاذاً للحكم ن ٧٧٢ سنة ٩٣٩ المنشاة وفاء لمبلغ ٢١٦ قرش خلاف الرسم كطلب عبد اللطيف أحمد عبد الله من الزوك الشرقية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الطليحات وبسوق طهطا العمومى يوم ٢٤ منه سيباع محصولات قمح ومواشي موضحين بالمحضر ملك قناوى عمران وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٢٩ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١١٥ قرشا وفيه النشر

كطلب يوسف أفندى بدروس التاجر بطهطا

فعلى المشتري الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكنه الضعف في القيادة
ان على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لنزل الله وحده ، دون ارضاء الناس
الفتح يربط الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
مفتوحة لجميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٦٥ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ جمادى الآخرة ١٣٥٨

النبوة والوحي في عقـــــــائد أحمدية لاهور

سمعنا عن لسان أحد أعضاء اللجنة الازهرية التي نيط بها التحقيق في عقائد القاديانيين والاحمديين أنه يقول : ان التكفير أمره عظيم ، وليس من السهل الاستعجال في الحكم بكفر طائفة محمد على اللاهوري التي تقول انها لا تعتقد بنبوة غلام أحمد القادياني ، بل تعتقد بأنه مصلح ومجدد

ونحن نقول : ان هذا من نفاق هذه الطائفة مضافا الى كفرها . فغلام أحمد نفسه ادّعى النبوة بكل معانيها ، والنصوص من كلامه في ذلك لا حصر لها ، وقد مات وهو على هذه العقيدة المملوءة بها آخر مؤلفاته . فالاحمديون اللاهوريون جماعة محمد على ، باتباعهم هذا المرتد وانتسابهم اليه واعتقادهم فيه أنه مصلح ومجدّد في الدين ، مَثَلهم كمثل رجل يدّعي أنه مسلم وهو مع ذلك تابع في الدين لأبي يُمَنِّي بطريرك الكرازة المرقسية ويقول للمسلمين : لا يجوز لكم أن تعدّوني كافراً ، لأني لا أعتقد بأن الانبا يوانس نبي ، وانما أعتقد بأنه مجدد في الدين الاسلامي ومصلح

ومع ذلك فان أحمدية لاهور جماعة محمد على يقولون بنبوة غلام أحمد القادياني ، ويعتقدون أن الوحي مستمرّ بعد سيدنا محمد ﷺ ، ويسمون هذا الوحي (صوت الله) وقد اعترفوا في مجلتهم الرسمية (Light) أن صوت الله هذا هو أحد أحجار الزاوية في حركة الاحمدية ، وأن الاسلام ـ أي اسلام الازهر وأتباع الأئمة الاربعة ـ الذي جزء من هذه الخصلة الحيوية قد هوى الى أن صار أسطورة قديمة لا غير ، والأساطير الميتة انما هي عظام ميتة مجردة من الحياة ومن القدرة على النمو

والسبب الذي من أجله كتب أحمدية لاهور هذا

الكلام فى مجلتهم الرسمية Light هو أن غاندى الزعيم الوثنى المشهور أعلن فى سنة ١٩٣٣ أنه سمع صوت الله باذنه ، وأنه كان يشبه صوتاً من بعيد وهو - على ذلك - فى غاية القرب . قال غاندى : ولا يمكن أن أكون مخطئاً فى ذلك لأنى سمعته يقينا كما لو كان انسان يكلمنى ، ولم يكن الشك فيه ممكنا ، ولا كنت حالماً حين سمعت الصوت . وتقدّمه اضطراب نفسى شديد ، ثم هجم علىّ الصوت بغتة وذهب الاضطراب وجاء الفرح وشعرت بانشراح صدر وارتياح . وهل أقدر أن أبرهن بعدُ على أن ما سمعته كان صوتا حقيقة ولم يكن تصوّريا وتخيليا ؟ لا أستطيع أن اقدّم برهانا للمعترض ، وغاية ما أقدر أن أن أقول : لو اجمع العالم كله وجاء الناس كلهم بأدلة يحاجوننى بها ما قدروا أن يزعزعوا اعتقادى أن الذى سمعته هو صوت الله حقا . وكل واحد من الناس يريد أن يسمعه يمكنه ذلك ، لأنه فى باطن كل انسان ، لكنه كغيره من الامور يتطلب رياضة خاصة وتأهبا له »

هذا كلام غاندى ، فعلقت عليه مجلة Light فى عددها ١٩ الصادر بتاريخ ١٦ يوليو سنة ١٩٣٣ بقلم مديرها داعية الأحمدية اللاهورية ولسان حالها بمقالة مطولة سبق للفتح نشرها معرّبة بقلم العلامة الجليل الاستاذ محمد تقى الدين الهلالى وهو الآن من أساتذة جامعة (بُن) فى ألمانيا . ومما قاله الداعية الأحمدى اللاهورى فى مجلة اللاهوريين الرسمية :

« لقد عثر غاندى على المسألة التى هى أهم بكثير من جميع أعمال البطولة التى قام بها . ونحن خاصةً (يريد الأحمدية والقاديانية أتباع عدوّ الله غلام أحمد المسيح الدجال) لنا أسباب تعظّم هذه المسألة وتجعلها مهمة عندنا . فصوت الله هو أحد أحجار الزاوية فى حركة الاحمدية . فالدين الذى جزءٌ من هذه الخصلة الحيوية [1]

(١) يعنى دين الاسلام الذى لا يقول باستمرار الوحى ، ولا يصدق كل دجال أو من به مس شيطان بأنه سمع باذنه صوت الله

قد هوى الى أن صار أسطورة قديمة لا غير ، والاساطير الميتة انما هى عظام ميتة مجرّدة من الحياة ومن القدرة على النمو الحيوى

« وثنيو الهند يعتقدون أن الله تكلم مرة فقط فى ابتداء الدنيا ، وأعطى فيدا - الكتاب الذى يقدسه الهنادك - للجنس البشرى ، ثم نذر على نفسه أن يلازم الصمت الى الابد

« واليهود والنصارى وغيرهم من أهل الاديان كذلك أغلقوا باب الوحى الالهى من جرتهم ، وبذلك انتقص المعلمون حقيقة الدين الحيوية ، وصيروه هكذا أساطير ميتة

« والعلماء المسلمون اقترفوا أيضاً هذه الخطيئة ، وبذلك اقتطعوا ينبوع الحياة والنور عن الاسلام - أعنى كلام الله - برغم الحديث القائل سيكون بين المسلمين من يكلمهم الله ولو أنهم ليسوا بأنبياء والاولياء الكبار مثل الشيخ عبد القادر من بغداد ومعين الدين تششتى من أجمير (الهند) والسيد أحمد من سرهند المشهور بمجدّد الالف الثانى كانوا بعض أبناء الاسلام الكثير الذين كلمهم الله حقيقة

« ولكن الملائيون [1] باسم الاسلام نفسه قد حرموا المسلمين من بركة الله العظمى الممكنة ، فصار عملهم ذلك منافيا لحصول البركة ، أى عقبة كئوداً فى طريق الانسان تمنعه أن يصل الى الله رأساً . وهكذا انتهت جهودهم فى خدمة الدين الى الحرمان من بركته ، فانعكس أمرهم . لأن القصد الأعظم من الدين أن يوصل الانسان الى الله ويجعل الوصلة بينه وبينه رأساً [2] . وأما على

(١) جمع (ملا) تحريف مولى أو مولوى يعنى أصحاب الفضيلة العلماء

(٢) أى بدون حاجة الى الشرع والى القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما دام كل انسان يستطيع أن يسمع باذنه صوت الله ، حتى لو كان وثنيا وغير مصدق بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وغير ملتزم لشريعته

حسب عملهم - أى على حسب عمل علماء الدين الاسلامى - فان الدين يصير خرافة من حكايات الجن ليس إلا -

« الشجرة التى لا تثمر ليس لها قيمة ، وكذلك الدين الذى لا يستطيع أن يوصل الانسان الى الله (١) . فبجحود امكان كلام الله للمسلم المتقى جلب الملائيون (٢) الخسران للاسلام . فكان ذلك مثل شجرة التين المذكورة فى الانجيل التى صارت لا تحمل ثمراً ، فلعنها المسيح ، وحق له ذلك

« أما مؤسس الاحمدية - غلام أحمد - فانه أنكر هذا الرأى وقال : ان شجرة الاسلام كانت ولا تزال خضراء الى الابد تحمل الثمار

« وقضية غاندى تحدٍّ للعلماء الذين يقولون ان الله لا يتكلم . يقولون ان الاسلام غير جدير بأن يوصل الانسان الى الله ، ولكن الوثنية الهندية تقدر أن تعمل ذلك ، ويكون ذلك باعتراف رجل ذى سلطة ومقام عال مثل غاندى . لماذا اذاً يتبع الانسان الاسلام ولا يتبع الوثنية الهندية التى هى قادرة على انتاج رجل مثل غاندى الذى يقول بأن الله يكلمه » (٣)

هذا ما قاله مدير جريدة Light لسان حال أحمدية لاهور أتباع محمد على ونشره فى الجزء ١٩ الصادر فى ١٦ يوليو ١٩٣٣ ، وترجم لصحيفة الفتح بقلم عالم جليل هو اليوم أستاذ فى جامعة من أكبر وأهم جامعات ألمانيا . ولم يكتف بذلك بل كتب رداً عليه وبيانا بما احتوى من كفر ، وسبق لنا نشر الردّ فى الفتح ، وطبعناه فى رسالة مستقلة عنوانها (سب القاديانيين للاسلام ، وتسميته الشجرة الملعونة ، وجوابهم)

ومن هذا يعلم حضرات أصحاب الفضيلة أعضاء لجنة التحقيق عن عقائد القاديانيين والاحمديين ان هذا الكفر الذى تبطنه الطائفتان ملةٌ واحدة ، وأنهم يعتقدون باستمرار الوحى لا للغلام الدجال الملعون وحده بل للزعيم الوثنى غاندى أيضاً ولكل ناعق ومارق ، وعندهم أن كل انسان يستطيع أن يسمع بأذنه صوت الله فيستغنى بما يسمعه عن كل ما فى البخارى ومسلم والموطأ وكتب السنن من أحاديث السنة المحمدية ، فضلا عن هذه الكتب الاسلامية المؤلفة من أيام أبى حنيفة ومالك والشافعى وأحمد الى الآن

وقد أرسلنا الى حضرات أصحاب الفضيلة أعضاء هذه اللجنة واحداً واحدا نسخة من الرسالة التى طبعناها عن استمرار الوحى فى عقيدة أتباع محمد على من أحمدية لاهور ، ومن كان فى شك من أمانة الاستاذ العلامة تقى الدين الهلالى فى الترجمة عن مجلة Light الرسمية للاحمديين فليطلب نسخة من جزئها ١٩ الصادر فى ١٦ يوليو سنة ١٩٣٣ ، وقد بلغنا أن بينهم وبين مشيخة الازهر مراسلات ، فان كان فيما نشرناه ما يعترضون عليه فليرسلوا ذلك العدد من مجلتهم الى أزهرنا المعمور ليحكم عليهم بما هم أهله

محب الدين الخطيب

ملحق للكتاب الابيض

روت الاهرام أن مخابرات تجرى منذ حين بين حكومة مصر والحكومتين العراقية والعربية السعودية للقيام باقتراح مشترك يطلب فيه من الحكومة البريطانية اصدار ملحق للكتاب الابيض يلقى ضوءاً على ما غمض فيه من المسائل ، وتوضيح ما أشكل فهمه ، مع تحديد الغاية منه . وجرت محادثات فى ذلك بين رفعة رئيس الوزراء والسفير البريطانى قبل سفره الى انكلترا أسفرت عن تفاهم ووعد بالعمل على تحقيق أمانى مصر والبلاد العربية . ومتى سافر رفعة رئيس الوزراء الى انكلترا فى هذا الصيف فمن المحقق أن مسألة فلسطين سيكون لها نصيب وافر من سعيه لدى المراجع العليا فى لندن

---

(١) أى الذى لا يستطيع أن يجعل الانسان متصلا بالله من طريق السمع مباشرة بلا حاجة الى الشرع

(٢) أى أصحاب الفضيلة العلماء وأئمتهم المتبوعون

(٣) غاندى يذهب الى هذه الاوهام مخالفاً دينه ، وقد قال الداعية الأحمدى آنفاً ان دين الهنادك كجميع الأديان المعروفة ينكر ... على كل من هب ودب بالمعنى الذى زعمه هؤلاء

عقيدة الغلام القادياني في وحيه الكاذب

يزعم أذناب غلام أحمد القادياني أن الوحي ما زال مستمراً نزوله بعد خاتم الرسل ﷺ . ويخادعون بعض الناس بقولهم ان الله ما دام قد أوحى الى مريم وام موسى والنحل فلم لا يوحى الى الناس . وقد يصدقهم بعض قصار النظر ممن ينتسبون الى المسلمين ناسين أن ما أوحاه الله الى مريم وأم موسى والنحل ليس وحيا مما يزعم الدجال القادياني وجماعته أنه انزل عليه من الله . بل هو إلهام منه سبحانه الى هؤلاء بفعل عمل معين . كأن يأمر مريم أن تهز جزع النخلة أو أم موسى بأن تقذف بالتابوت الذي فيه ابنها موسى الى اليم أو يأمر النحل بأن تتخذ بيوتا من الجبال وغيرها . أما ما ادعاه القادياني فليس من هذا النوع مطلقا . وما هو وحيه الكاذب بين أيدينا . وقد زعم أنه يؤمن به كما يؤمن بالكتب المنزلة جميعها ومنها القرآن : وهو يكفّر كذلك من لم يؤمن به من الناس (١)

وقد رأيت أخيرا أن أنشر على قراء الفتح نصوصا من كتب الغلام تبين قيمة ايمانه بهذا الوحي هو وجماعته ليكونوا على بينة من أمرهم . وليصفعوهم على وجوههم ان قالوا لهم انه كالوحي الذي اوحى الى من سبق ذكرهم

قال غلام أحمد الدجال عليه اللعنة :

« إذا كانت عقيدتي وايماني على ما أوحى اليّ مثل الايمان على التوراة والانجيل والقرآن الكريم ، فكيف يرجى مني أن أترك إذعاني لظنونهم بل مخترعاتهم . » الأربعين ج ٤ ص ١٩

« وكيف أترك الوحي الألهى الذي تواتر عليّ في ثلاث وعشرين سنة . إني أؤمن بهذا الوحي مثل ما أؤمن بوحي سائر الأنبياء من قبلي . » حقيقة الوحي ص ١٥٠

« وأحلف بالله العظيم أني أؤمن بهذه الالهامات كما أؤمن بقرآنه وسائر كتبه . وأذعن بالكلام الذي ينزل عليّ أنه كلام الله كما أذعن أن القرآن كلامه . » حقيقة الوحي ص ٢١١

(١) الفتح ـ انظر في صدر هذا العدد مقالة صاحب الفتح في موضوع النبوة، والوحي في عقائد أحمدية لاهور

« وإني كما أؤمن بآيات القرآن المجيد كذلك من غير فرق ذرة أؤمن بما أنزل عليّ من الوحي الذي تبين لي صدقه بآيات متواترة . وإني لو أردت لأقسمت في جوف الكعبة أن الوحي المطهر الذي ينزل عليّ هو كلام الاله الحق الذي أنزل كلامه على موسى وعيسى ومحمد المصطفى ﷺ . قد شهدت لي الأرض والسما، وكذلك نطقت لي السماء والأرض أني خليفة الله . غير أنه كان مقدرا عند الله أن أكذَّب كما ورد في الوحي الالهي . »

إيك غلطي كاازالة ـ نقلا عن ضميمة حقيقة النبوة ص ٢٦٤

وزعم هذا الدجال في كتابه حقيقة الوحي أنه لو جمع ونظم كل ما نزل عليه من الوحي الالهي لوقع في عشرين مجلدا . وفي كتاب نزول المسيح ص ٩٩ ادعى أن وحيه هذا كالقرآن . وقال في مقدمة ما ذكره في كتاب الاستفتاء من الوحي المكذوب « ... فأخرجني الله من حجرتي ، وعرفني في الناس وأنا كاره من شهرتي ، وجعلني خليفة آخر الزمان وامام هذا الاوان وكلمني بكلمات نذكر منها في هذا المقام ، ونؤمن بها كما نؤمن بكتب الله خالق الانام »

هذه هي عقيدة الغلام فيما ادعاه وحيا من الله . وقد رأيت أنه ساوى بين وحيه الكاذب وبين كتب الله المنزلة . فهل يليق بمسلم عاقل يعرف أصول دينه أن يصدق هؤلاء المناحيس في أكاذيبهم ؟؟

عبد الحميد السعيد

عيادة المدينة المنورة

وتحويلها الى مستشفى

تبحث وزارة الاوقاف في مشروع يقضي بتوسيع عيادة المدينة المنورة وتحويلها الى مستشفى حيث تمد بها عيادة داخلية تحتوي عدداً من الاسرّة لقبول المرضى

خـــــــــلاصة منتقاة

من مصريين بارزين وموظفين كبار وضباط عظام



كتب الاستاذ (م . ا) المحرر فى البلاغ كلمة عن صالة صيفية حمله أحد الزملاء على زيارتها فرأى روادها « المستديرين » .. خلاصة منتقاة من مصريين بارزين وموظفين كبار وضباط عظام وطلاب متغربين .. ورأى المستوى الخلقى فى هذه الصالة يشبه كثيراً مستوى « البارات » فى شارع المهدى وما يتفرع منه من أماكن تنظمها لائحة العاهرات .. ورأى الأوراق المالية فى هذا المعرض الرخيص للفتيات العاريات .. والراقصات العاهرات .. تفقد قيمتها أو تكاد

رأى هذا كله فسائل رجال مكتب الآداب عن مخابئهم التى يتوارون فيها .. وطالبهم بأن يفعلوا شيئاً .. وبأن يتلقوا على جنود الهاورية الانجليزية - البيكيت - فى أحياء الأزبكية بعض الدروس فى الواجب .. وبأن يفهموا - أى رجال الآداب - أن مصادرة العهر يجب أن تنفذ بغير رحمة .. لا مجاملة لصديق .. ولا تهيب لرئيس .. ولا صداقة لراقصة ..

وقد اهتم رجال مكتب الآداب بهذه الكلمة واتصلوا به تليفونيا - ضابطا بعد ضابط - يدلون اليه بوجهة نظرهم ويدفعون وصمة التقصير عن أنفسهم ، فماذا يقول هؤلاء الأيقاظ ؟

يقولون ان الذى كتبته عن هذه الصالة حق خالص ... يعرفونه تماما .. ويرونه كل ليلة بأعينهم . ويستنكرونه بضمائرهم وفيما بينهم . ولكنهم لا يملكون حيلة فى دفعه . ذلك لأن هذه الصالة تابعة لمديرية الجيزة ، وقد حدث أن رأى أحدهم مرة طائشا من روادها يرتكب عملا مخلا بالآداب فأدوا واجبهم ، فما كان من ولاة الامور فى الجيزة الا أن احتجوا لدى وزارة الداخلية معتبرين تدخل رجال الآداب اهانة لهم وتجريحا لكفاية ضباطهم بل حدث أن رجال الآداب أرادوا أن يصونوا هذه الآداب فى مدينة الملاهى فاحتكوا بنفس الاحتجاج

قال الاستاذ (م . ا) :

وأنت ترى فى هذا الدفع وجاهة واضحة لا يملك الناقد الا أن يسلم معها ببراءة رجال هذا المكتب .. ويبقى أن نسائل ولاة الامور فى مديرية الجيزة عن هذا التقصير من جانبهم فى حق الفضيلة والادب والحرمات والاعراض

نسائلهم عن هذه « الارض الطيبة » التى أدخلها الله فى حدود مديريتهم . وأعنى بالارض الطيبة ضفتى النيل الجميل وكيف نامت عنها العيون فرعت فيها الذئاب . تقتات بالفضائل وتدنس ما كان من حقه أن يتطهر . وتقبح ما كان من حقه أن يكون جامع الجمال

أليس فى هذه المديرية مباحث ؟ أليس فى هذه المباحث رجال ؟ أليس عند هؤلاء الرجال شعور بالواجب ؟

هذه هى الأسئلة التى نضعها أمام مدير الجيزة وهو من نعرف اكتمال رجولة وادراك واجب ، نضعها أمام حكمدارها وهو من نعرف وفرة صراحة وكثرة اتزان .. ثم ننتظر الجواب

موقف مريب للاستاذ الثعالبى

كتب الى جريدة (المصرى) من تونس ما يأتى :

« استاء الرأى العام من أداء الاستاذ الثعالبى شهادة ضد زعماء الحزب الدستورى الجديد ، وعلى رأسهم الحبيب أبو رقيبة ، وهم معتقلون بتهمة التآمر ضد السلطة الفرنسية بتونس بسبب حوادث ٩ ابريل الدامية

ولم تصبح شهادة الثعالبى ضد الزعماء مجردة اشاعة ، بل تأكدت بنشر احدى الصحف الوطنية النص الكامل لشهادته ، مما أدى الى تعطيل هذه الصحيفة

وبناء على شهادة الاستاذ الثعالبى تقرر محاكمة الزعماء بتهمة التآمر على الدولة ، ويعاقب القانون على هذه التهمة بالاعدام أو النفى المؤبد »

الانتقام من مجاهدى فلسطين

بمحاولة تنصير أبنائهم

ترى هل هناك فكرة مبيتة للانتقام من الشهداء الأبرياء البواسل الذين ذهبوا ضحية سياسة الانجليز الصهيونية ، والعدوان المسلح لتهويد فلسطين ؟ لقد عزّ على مجاهدى ذلك القطر الشقيق أن يتحوّل وطنهم من أرض اسلامية الى وكر صهيونى فى قلب العالم الاسلامى ، فبذلوا لمنع هذه الكارثة حياتهم العزيزة غير آسفين عليها ، وآخر ما نطقوا به قولهم « هذه أرواحنا ، وتلك دماؤنا نفتدى بها ديننا ، فلتحى التضحية ، وليحى الجهاد فى سبيل الله والوطن »

ولما أراد أصحاب سياسة تهويد فلسطين أن ينتقموا من هؤلاء الشهداء رسموا خطة جديدة لتنصير أبنائهم بطريقة شيطانية ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ، فأرادوا أن يحولوا هذه الزهور المنحدرة من أصلاب طاهرة مؤمنة بالله حق ايمانه الى أعداء للهداية المحمدية ، فبئس ما سعوا اليه وتبا لما يقصدون

لقد جمع رئيس أساقفة كنتربرى اعانة باسم منكوبى فلسطين فلما جاء دور التفكير فى توزيعها قيل انه يودّ اقامة معهد وملجأ للايتام من أبناء الشهداء ..!!

ولم هذا المعهد ؟؟ وأى شىء يتلقاه الطالب بين جدرانه ؟؟

هو معهد التبشير والدعاية الانجليزية يتلقى فيه الأطفال كراهة الاسلام على نحو ما نراه من جميع المدارس التى يؤسسها رجال الكنيسة الانجليزية فى أنحاء الشرق الاسلامى

مشروع ذو مظهر انسانى خلاب ، ولكنه يحمل بين دفتيه حربا على الاسلام وبلاء المسلمين ..

أيها المسلمون .. انظروا كيف يصاب الاسلام فى عزته وكبريائه بسبب جمودكم عن نصرته .. وهل من مصيبة أكبر من تنصير أبناء الشهداء الذين ذهبوا ضحية الواجب المقدس وتركوهم بين أيديكم وديعة فتخليتم عن مساعدتهم حتى جاء هؤلاء ليستغلوا فرصة احتياجهم ويقدموا لهم يد المساعدة وطمعوا فى الحصول على ثمن غال لهذه المعونة هو اخراج هؤلاء الأيتام من دين الاسلام الذى يعمل المستعمرون على محاربته والقضاء عليه .. وتحويلهم عن الدين الذى مات آباؤهم فى سبيل حمايته والذود عنه ..

أى عار يلحق المسلمين إذا ما تحوّل أبناء المجاهدين الذين استشهد آباؤهم فى سبيل الله وهم من أحفاد محمد ﷺ وأبى عبيدة وخالد وصلاح الدين .. هم أبناء فلسطين التى لا تنبت تربتها إلا على الدم العربى البرىء الذى أريق من أجل صيانة هذا التراث المجيد ..

أى فضيحة يخطها الدهر لنا ويسجلها التاريخ علينا إذا سلبت يد التبشير الانجليزية هذه الوديعة التى لم نعمل على حفظها وصيانتها

أيها المسلمون ، ماذا نقول لربنا فى يوم عبوس قمطرير اذا ما سألنا عن وديعة أضعناها وأمانة خناها وعزة فقدناها وكرامة حقرناها

وماذا نجيب الشهداء وقد تقدمونا لحماية ديننا وصيانة كرامتنا من أن يعبث بها قوم لا كرامة لهم ولا احساس عندهم . ماذا نجيبهم اذا ما سألونا : أين أولادنا ؟ . لقد خاضوا غمار الحرب فى غير خوف ولا وجل ، تاركين أبناءهم وفلذات أكبادهم وزوجاتهم فى كنف الله ورعاية المسلمين ، فكانت العاقبة وقوع أبنائهم بين أيدى المبشرين من رجال الكنيسة لينشئوهم على ملتهم وليرووا أرواحهم من مشربهم

أيها المسلمون ، لقد كل القلم وتعبت البلاد من كثرة الشكوى فهلا فكرنا فى انقاذ الملة المعذبة من السعير الذى تتقلب فيه . لقد استغاثت بنا فلم تجد منا الا آذانا صما وقلوبا متحجرة وهمما فاترة وعيونا لا ترى ونفوسا لا تحس

أيها المسلمون ، ان البيت الذى أهملنا الدفاع عنه هو ذلك البيت الذى أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه ، وهو موطن أبينا ابراهيم ومعراج نبينا محمد صلوات الله عليهما وسلامه وأولى القبلتين

الدينيتين وثاني القطرين المقدسين وثالث الحرمين الشريفين فعار علينا أن يعود هيكلا أو معبدا لشرذمة من شذاذ الآفاق وقوم سرت كراهية الاسلام فى شرايينهم مسرى الدم منذ فجر الاسلام

لقد حبس كبار أغنياء المسلمين أموالهم عن مساعدة من هبوا للدفاع فبأى كتاب يصدقون وعلى أى ملة يعتمدون ..

يا ضيعة الأمل فى رجولة الرجال ويا خيبة الرجاء فى همة القادة والسادة وأهل الوجاهة والجلادة

أيها المسلمون .. ان فى أيديكم أن تساعدوا هذه الأقطار البائسة المنكودة فترفعوا عنها كابوس الذل والهوان ، وتعيدوا الى ربوعها السكينة والى نفوس ذويها الراحة والطمأنينة ، وتبقون على البقية الباقية من أعراض نسائها وبناتها وعقائد أبنائها وناشئتها

ان فى أيديكم أن توقفوا المستعمرين عند حدهم ، وترغموهم على تحقيق مطالبكم والاعتراف بحقوقكم فى أرض الاسكندرونة وسوريا وطرابلس والمغرب وفلسطين لو عملتم على تنظيم صفوفكم وتوحيد جهودكم واقامة هيئة منكم تمثل الملة كما أن لملة اليهود — على تشتتها — هيئة تمثلها

ان فى أيديكم أن تلقوا على اليهود درسا قاسيا لما يأتونه من سوء الفعال التى تأباها الانسانية وتنفر منها الطباع البشرية ، لو أنكم وحدتم جهودكم واتخذتم لكم كياناً كما اتخذوا لانفسهم كيانا يلتفون من حوله . ولكن لا غرابة أن يقدم هؤلاء الوحوش الذين لا يقيمون لغير السحت وزنا ، ما دمتم عن توحيد صفوفكم منصرفين ، وفى الفرقة والتشتت غارقين

ان العزة والنجاة فى أيديكم ولكنكم عنهما معرضون ، لأنكم رضيتم بالحياة الفردية ونسيتم الملة وسعادة الآخرة فكنتم بعملكم من الخاسرين

أيها المسلمون ، فى جميع بلاد الاسلام يهود وانجليز وايطاليون وفرنسيون ، فهل أشعرتموهم برجولتكم وأنكم ملة تعرف كيف تحافظ على كرامتها ؟

أنا لا أدفعكم للاعتداء على أحد ولكنى اهيب بكم أن تحسنوا الى من يحسن اليكم وأن تجتنبوا معاملة من يسيء اليكم فتقتلوا بوحدتكم ويقظتكم مصالح أعدائكم الذين يعيشون من أموالكم والذين فعلتم لتجدنهم يعملون على التقرب منكم وخطب ودكم لانهم فى حاجة لمعونتكم

بذلك السلاح الطاهر البريء الذى لا يكلفكم شيئا تحلون مشاكل العالم الاسلامى فى أشهر معدودة وعلى الاخص فلسطين التى اشتراها اليهود بالأموال ، وبالاموال اشتروا ذكاء الاذكياء وأقلام الصحفيين والادباء ، وذمم كثير من الاقوياء والضعفاء

أيها المسلمون ، هذه هى آلام الامم الاسلامية المعذبة أشرحها لكم ، وتلك ظلاماتهم أرفعها اليكم علها تجد آذانا صاغية وقلوبا واعية تهيب بنا الى جمع كلمتنا وتنظيم قوانا وتوحيد صفوفنا

وهذه صرخة فتاة يذوب فؤادها حزنا وألما على الانسانية المعذبة ، تناديكم لانقاذ دينكم والاخذ بيد اخوانكم ﴿ والله لا يضيع أجر من أحسن عملا ﴾

عزيزة عباس عصفور

التعصب على الاسلام فى السودان

بعث أحد ضحايا هذا التعصب البرقية الآتيـة الى حاكم السودان العام ، وكل حرف فيها يعلن عن فظاعة التعصب ضد الاسلام فى القطر السودانى الشقيق :

« أنا السلطان عيسى أحمد فرناك ، قاض من درجة ثانية ، وحائز حزام شرف من درجة ثانية ، ورئيس قبيلة (صروف) البالغ عددها ٩٠٠٠ رجل فى (راجا) ، وكلنا مسلمون . ان السلطة المحلية هنا أجبرتنا بدخول أولادنا الكنيسة الطليانية ، وهذا مخالف لتعليم ديننا ، طلبنا مدرسة حكومية لتعليم أولادنا القرآن واللغة العربية واللغة الانجليزية على مصاريف القبيلة فرفض طلبنا . الآن أنا معتقل في (واو) لمدة ٣٤ يوما ، تركت أولادى وأهلى فى (راجا) بدون أن أعلم السبب ، وخابرت مدير (جوبا) بظلمى . أطلب حضورى الى الخرطوم لمقابلة رجال الحكومة والحاكم العام »

جلالة الملك ابن سعود والقضية السورية

زار الاستاذ عادل بك العظمة – مدير الداخلية العامّ السابق في الحكومة السورية – مدينة الرياض ليلتمس من صاحب الجلالة الملك ابن السعود التوسط في اطلاق سراح شقيقه الوطني الكبير نبيه بك العظمة الذي اعتقلته حكومة الانتداب الافرنسي في سوريا مع طائفة من الوطنيين الأبرار، ولما مرّ عادل بك بمدينة البصرة عائداً من الرياض تلقى منه صديقنا الفاضل صاحب جريدة (السجل) البصرية الحديث الآتي :

س : ما ذا كان القصد من زيارتكم جلالة الملك ابن السعود

ج – كانت الحكومة الافرنسية سجنت أخي نبيه العظمة حتى ساءت حالته الصحية فأردت أن اتصل بجلالة الملك ابن السعود وألتمس منه أن يتوسط لدى الحكومة الافرنسية للافراج عنه خصوصاً وأنا في العراق الذي لا يبعد عن الرياض إلا قليلا، وفعلا فقد وعد جلالته بالتوسط لدى الحكومة الافرنسية للافراج عن أخي

س : ألم يدر بينكما حديث عن شؤون سوريا وفلسطين السياسية

ج – لا شك بأن جلالة الملك ابن السعود ملم بشؤون العالم عامة وبشؤون فلسطين وسوريا خاصة، وقد دارت بيننا أحاديث عما اتخذه المندوب السامي الافرنسي في سوريا من الاجراآت في سوريا ووجدت جلالته يعطف عطفاً كبيراً على فلسطين وسوريا

س : هل يطمع جلالة الملك ابن السعود بعرش سوريا أو انه يرغب حقيقة بتنصيب أحد أنجاله ملكا عليها ؟

ج – وجدت الملك ابن السعود على عكس مافهمه الناس، فهو لا يرغب البتة في عرش سورية وعنده في الدرجة الأولى ضرورة السعي لانقاذ سوريا من محنتها، وبعدئذ يترك للسوريين رغبتهم في اختيار الحكم الصالح لهم

س : كيف كان ينظر الملك ابن السعود الى ترشيح الأمير عبد الله للعرش السوري ؟

ج – قلت لكم ان جلالة الملك ابن السعود يهتم بانقاذ سوريا بالدرجة الأولى ولا يهمه بعد هدوئها سواء رشح الأمير عبد الله أو غيره إذا رضي السوريون أنفسهم بشكل الحكم

وأضاف جلالته قائلا : ما الذي يستطيع فعله الملك لسوريا في ورطتها الحاضرة سوى خدمة المصالح الأجنبية وتنفيذ رغائبهم تعزيزاً لمركزه ؟ وعندي أن الذي يقبل عرش سوريا هو خائن لبلاده إذا كان القصد من العرش خدمة المصالح الاستعمارية

س : كثرت التكهنات حول سفر خالد بك القرقني الى برلين، فهل فهمتم شيئا من ذلك ؟

ج – الذي فهمته أن سفر خالد بك الى برلين كان مبنياً على أشغال تجارية وربما تكون لها علاقة في مشترى ذخائر حربية

س : كيف وجدتم شعور جلالة الملك ابن السعود تجاه فلسطين وسوريا ؟

ج – وجدت شعور جلالته لا يخرج من شعور الأخ بمصيبة أخيه. وجلالته يتتبع تطور الحالة في هذين القطرين بكل اهتمام، وهو يتألم أشد الألم لما يسمعه من الحوادث الدامية في سوريا وفلسطين

س : كيف كانت اقامتكم في الرياض، وهل أنتم مسرورون من هذه الرحلة ؟

ج – كنت في الرياض أتمتع بعطف جلالة الملك ابن السعود وولي عهده المحبوب. وأنا مسرور للغاية لهذه الفرصة السعيدة التي أتاحت لي هذه السفرة المباركة حيث تشرفت بمقابلة جلالة ملك عربي من أكثر الملوك ديمقراطية

س : كيف ترون وضع البلاد العربية ؟

ج – على كل أنا متفائل خيراً بمستقبل البلاد العربية، وان الشعب العربي قد انتبه من رقاده وهو بالغ أمره ان شاء الله ما دام العرب يشعرون بالحيف النازل بهم

س : بماذا يهتم جلالة الملك ابن السعود في أمور دولته ؟

ج – يهتم جلالته بالدرجة الأولى بالمواصلات فهي أهم الأمور لديه ولا تكاد تقع في مملكته حادثة مهما قل شأنها إلا وخبرها عنده بعد بضع دقائق بفضل الآلات اللاسلكية، وهو كثير الاهتمام بشؤون رعيته وكثيراً ما يفض هو بنفسه النزاع القائم بين الرعية، وجلالته لا ينام أكثر من أربع ساعات في النهار والليل

فشكرنا لسعادته لطفه وانصرفنا

رد على مقال (الالحاد فى الحجـــــــاز)

سيدى الاستاذ محب الدين الخطيب الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فلقد قرأت مقال حضرة الكاتب عبد اللطيف أبو السمح (الالحاد في الحجـاز) المنشور على صفحات مجلتكم الغراء والذى سماه كاتبه بتحقيق صحفى خطير خاص بمجلة الفتح ، فعجبت جداً لهذا المنحى الجديد المؤلم الذى نهجته مجلة الفتح الغراء بعد أن كانت ولا تزال منارا يستضىء به أبناء العروبة ، وعقدة التآخى بين كل الناطقين بالضاد ، وسيف الاسلام المصقول المدافع عن عقيدته . وأسفت جداً لمالأتكم كاتب المقال فى التهجم على شعب شقيق بأكمله يتهمه بالالحاد والزندقة (١) ومناصرتكم اياه فى أخذ قوله قضية مسلمة من غير تروّ أو تمحيص (٢) ، مع علم حضرتكم خطورة تهمة كهذه توجه الى سكان قبلة المسلمين ، وكعبة آمالهم ، وفى وقت أحوج ما يكون فيه المسلمين متآزرين متشادّين متراحمين ، راجيا من حضرتكم التعقيب على ذلك والنظر فيه نظر حكمة وسداد رأى

ومن عجب ان حضرة الكاتب كان أخذ على عاتقه القيام بهذا التحقيق الذي يدعيه - ولسنا نعلم من هو الذى كلفه به - مستنداً فى ذلك (ظنه !!!) فى رضاء صاحب الجلالة ملك البلاد العربية على تحقيقاته تلك ، فهو لذلك قام باهداء تلك السهام السامة والطعنات القوية - التى أرسلها الى صميم أبناء قلب الجزيرة - الى عاهل تلك الامة ومنقذها الكبير الساهر على مصلحتها ورقيها ، والقائد عن حماها ، والذي ما فتىء يدرس كل النواحي الدينية والعملية في سعادة شعبه ورقيه ، والآخذ بيده الى المستوى الراقى بعد ما رأى تعلق شعبه الشديد به ، وتسليمهم له زمام قيادتهم ؛ معتقداً حضرة الكاتب أن البحث فى مثل هذه الامور والتحقيق فيها شىء يهمه ويستلزمه النصح والمشورة لاهل تلك البلاد بصفته مسلم وبأن البلاد المقدسة ملك لعامة المسلمين ، ولامتيازه أيضا عن بقية المسلمين بأنه مدين بالفضل والجميل - فى مدى عشر سنوات قضاها حضرته فى الحجاز - لفضيلة والده امام وخطيب المسجد الحرام ولحضرة صاحب الجلالة الملك ابن السعود ، الذي كان سببا فى وجود والده فى البلاد المقدسة وبقائهما فيها مغمورين بنعمته واكرامه

وهنا ، فليشترك معى حضرة الكاتب فى تدوين هذه الغلطة الشائنة عليه . وأرد عليه باعتراضه الذى تصوّره فأقول : نعم ، ما بمثل هذه الفضائل - التى يزعمها - يعترف الناس بالجميل أو ينصحون لله ولرسوله ، وما بالاساءة يعترف الناس بالفضل الخ

فلو كنت يا حضرة الاخ معترفا بالجميل وانك تريد أن تقوم بمثل هذا التحقيق الذى استغرق منك زهاء عشر سنوات كما تقول تنقلت فى خلالها فى أهم المدن الحجازية ، وتقلبت فيها فى شتى الوظائف والاعمال (دينية وادارية وأدبية) حتى صرت فى منزلة الشيخ وابن الشيخ فأحرزت الثقة التامة من صاحب الفضيلة سماحة الشيخ الكبير عبد الله بن حسن رئيس القضاة ورئيس هيئة مراقبة الدروس والقضاه ، لو كنت حقا تعترف بالجميل لما قمت تشيرها حربا عوانا على بنى قومك الذين أقمت بين ظهرانيهم تلك المدة تتهمهم فيها بالالحاد والزندقة ... درجاتهم

(١) الفتح - نعوذ بالله أن يكون وجود بضع نفر من الشبان فتنوا بكتب ملاحدة مصر وغيرها يؤاخذ به شعب بأكمله . وان وجود رءوس الالحاد بين ظهرانينا نحن منذ سنين طويلة لم يحمل أحداً على توهم أن البلد الذى يذيعون منه سخافاتهم قد خدع كله بها . ونحن كما نقاوم هذه النزعات عندنا نقاومها فى كل بقعة من بقاع العالم الاسلامى ، وليس أعز علينا ولا أحب الى قلوبنا من وطن قبلتنا ومهبط ديننا ومصدر شريعتنا . والذى فعلناه دليل على محبتنا لها ولأهلها وحكومتها

(٢) الفتح - لا توجد صحيفة عربية تنشر ما تنشره بعد تروّ وتمحيص كما تفعل الفتح ، وصاحب الفتح يعرف حقيقة ما ينشره عن كل قطر من الأقطار الاسلامية كأنه مقيم بين ظهرانى أهله

عالمهم وجاهلهم صغيرهم وكبيرهم (١)، فإن كنت تقول انك قد اختصصت بذلك شباب البلاد فلا يغيبن عن ذهنك أنك قد اتهمت الشيوخ والعلماء ورجال الدولة بأجمعها بما فيهم الهيئات الشرعية والقضائية والتنفيذية بالقصور وعدم الادراك، اذ أنك أنت الشخص الوحيد الذي أتى البلاد المقدسة ـ دون سائر العالم الاسلامي ـ ورأيت فيها الالحاد والزندقة، وقمت تنشر تحقيقاتك ـ المزعومة الواهية ـ في الصحف السيارة لا يحفزك في ذلك الاخلاص (كما تزعم) بل ليقال عنك انك استاذ فاضل وكاتب قدير يهتم بشئون المسلمين. والا فلماذا لم تفكر في أن تكاتب الى الجهات المختصة في البلاد المقدسة ـ وأنت أقرب اليها من حبل الوريد ـ فتحثهم على مقاومة هذه الحركة الالحادية الحمقاء ـ التي تدعيها ـ وتضمن تلك الرسالة تحقيقاتك ونصحك بالأساليب الجدية النافعة، كما قد أشار عليك بذلك صديقك المصري الذي كلمك بالتلفون، والذي كان قد برهن على رجاحة عقله وسمو ادراكه أكثر منك

أما أنت فقد عمدت الى الحاق التهم الباطلة بأهلها مما سيؤدي حتما الى أوخم العواقب :

فمن تغيظ المسلمين على أهل تلك البلاد الى اعراض البعض عن أداء الفريضة المقدسة عند ما يقرأ مثل هذه الاخبار الكاذبة المفتراة (٢) في مثل مجلة الفتح الغراء التي تحتل المكان الاول في صدور المسلمين من بين الصحف والمجلات. أضف على ذلك ما ينتج من غرس بذور العداوة والشحناء بين الشعبين العربي والمصري (١) لزجك اياهم في سياق أحاديثك، واستشهادك بهم في كل تحقيق من تحقيقاتك الباطلة

وبالاخير فان صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن السعود وسمو ولي عهده الامير سعود أرفع من أن تدنس طهارة بلادها المقدسة أو تلصق بها أي زعم باطل (٢). كما أن فضيلة والدك امام وخطيب المسجد الحرام يتنصل مما أتيت به، وأجزم أنه لا يقرك ولا يوافقك على شيء مما تقول وهو الواعظ الاول بالمسجد الحرام زهاء العشر السنوات. والى اللقاء بحضرة الكاتب في البريد الآتي اذا لم تعض على اصبع الندم وتتهم نفسك بالخطيئة والاثم

سعيد عمر با عقيل
من الحجاز نزيل اسمرة

(الفتح) ـ نشرنا هذه الرسالة بحروفها ولم نحذف منها إلا بعض الشتائم الجارحة التي لا فائدة من نشرها. وقد كنا ختمنا هذا الموضوع من الاسبوع الماضي، ولن نعود اليه بعد الآن، لأن الغرض من تلك المقالات انما هو التنبيه والايقاظ، وقد حصل ما أردنا ولله الحمد والمنة

---

(١) الفتح ـ هذا تهويل لا ينطبق على المقالات التي نشرناها، ولو كان في تلك المقالات معنى التعميم الذي ذكره الكاتب لما نشرناها، وانما الشكوى من شبان فتنوا بكتب وصحف ما زلنا نشكوها ونقاوم أهلها، فأردنا أن نضيف الى مقاومة الاصل النصح في التنبيه على ما يتفرع عنه قبل أن يستفحل، لأن معظم النار من مستصغر الشرر. ولو تداركت مصر وغيرها حركة الالحاد من بدايتها وقضت عليها لما استفحل أمرها فيما بعد

(٢) الفتح ـ لا ندري ما معنى الافتراء، فهل السيد رشيد رحمه الله لم يكن صادقا فيما ذكره عن ذلك المأفون الذي سأل : ماذا صنع محمد؟ أم الأجوبة التي نشرتها المنهل عن استحسان كتب الملاحدة وصحفهم لم يكتبها هؤلاء الشبان بل زورتها مجلة المنهل عليهم. الداء موجود ووظيفة الصحف التنبيه عليه، والنشر لا يقاومه إلا النشر، ولو كانت الأمور المشكو منها مستورة غير منشورة لكان سبيل الشكوى منها ما أشرتم اليه. أما وهي قد دخلت في طور النشر فان من الخيانة أن تسكت عنها صحيفة اسلامية

(١) الفتح ـ هذا من الاوهام التي لا تخطر في البال

(٢) الفتح ـ لو أن غير جلالة الملك عبد العزيز يحكم الحجاز لكانت المصيبة بما نشكوه أعظم من الذي وقع، وقد وقع ذلك منهم وهم يشعرون بهيبة حكومة تقيم الحدود الشرعية، وتصارح الغرب والشرق بأنها تحكم بالشرع الاسلامي، بينما غيرها يخاف من العمل بأحكام الشرع تملقا لاوربا. فالملك عبد العزيز يكفيه فخرا كون حكومته قائمة على أحكام الشرع وكونه برهن للدنيا أن اقامة الحدود الشرعية أثمرت هذا الأمن الذي تحسده عليه كل مملكة على وجه الارض خارج بلاد العرب. أما نزعة الالحاد فوزرها على أصحابها، ومن الخيانة لله ورسوله وخاصة المؤمنين وعامتهم كتمانها. وما دامت هذه الجريمة ـ مهما حاولت الاختفاء ـ لا تظهر إلا بطريق النشر واستجلاب كتب الزيغ فان سبيل مقاومتها والتنبيه اليها هو سبيل النشر. وقد أدينا الامانة بما فعلناه وسيكون له الاثر المطلوب ان شاء الله

معركة عظيمة في ضواحي الخليل

الخليل - في ٥ جمادى الآخرة ١٣٥٨

في الساعة الرابعة بعد ظهر أمس (السبت ٤ جمادى الآخرة) - كانت فصائل من المجاهدين ترابط على طول الطريق بين الخليل وبئر السبع والطريق بين الخليل والقدس، فبلغهم أن قوة كبيرة من الجيش البريطاني ستمر بهذا الطريق، وبينما هم يرقبون إذا هم يفاجأون بمرور سيارة يمتطيها قائد الجيش ومعه فخري النشاشيبي رأس الخوارج والمنافقين في فلسطين وتحرسها عدة دبابات وسيارات مسلحة بالمدافع الرشاشة، فبادرها المجاهدون بإطلاق النار، ففرت السيارة الاولى لطلب النجدة، وبقيت سيارات الحرس مكانها تطلق مدافعها ونيرانها على المجاهدين الذين هرعوا على أصوات النيران من كل حدب وصوب، وجاءت النجدات للجيش من الخليل ومن المعسكرات في ضواحيها ومعها سرب من الطائرات التي ألقت قنابلها على المجاهدين، ولما علم المجاهدون بوجود فخري الخائن لدينه ووطنه مع القائد البريطاني في سيارته استماتوا في هجومهم وكبدوا الجيش البريطاني خسائر فادحة، فقد نقل الى المستشفى البريطاني بالخليل ١٩ جريحا بحالة خطرة ونقل عدد آخر الى مستشفى القدس غير عدد من القتلى لم يعرف بالضبط. وكانت أصوات المجاهدين بقول (الله أكبر، الله أكبر) تدوى في جنبات الجبال والوديان

وقد أصيب ثلاثة من المجاهدين بجروح غير خطرة ولله الحمد.

وأخيرا انسحب المجاهدون الى معاقلهم في الجبال، بعد أن أسقطوا طائرتين وحرقوا ثلاث سيارات ودبابة اضطر الجيش لتركها بعد أن أتلفها رصاص المجاهدين وقنابلهم اليدوية

ولما فشل الجيش في مصادمته مع المجاهدين عاد الى مدينة الخليل ينتقم من الأهالي المسالمين من الشيوخ والعجزة فقبضوا على خمسة وأربعين رجلا أكثرهم من حارة الشيخ وساقوهم الى المعتقلات حيث يسامون العذاب، وتركوهم في الشمس، ومنعوا عنهم الطعام والشراب كما صنعوا من عهد قريب من أهل قرية حلحول، ولعلهم يريدون بهذا التعذيب أن يميتوهم جوعا وعطشا كالاحد عشر رجلا من حلحول الذين أماتهم الجيش البريطاني بهذه الطريقة

فالى اخواننا المسلمين والعرب والى كل منصف ذي وجدان حتى نرفع استنكارنا لهذه الفظائع الوحشية التي ما زال الجيش البريطاني ينزلها بأهل فلسطين العرب

---

٣٧ فدانا لمحاربة التبشير

لما قامت في مصر الحركة المعلومة لمقاومة التبشير وتألفت في دار الشبان المسلمين جماعة الدفاع عن الاسلام، قام الازهر - بعد ذلك - بمسايرة هذه الحركة، ودعا الشيخ الظواهري - شيخ الازهر في ذلك الحين - الى جمع تبرعات لهذا الغرض كان أكثرها من اقتطاع جزء في المائة من رواتب العلماء والبعض الآخر من تبرعات الجماهير في المساجد وغيرها. واجتمع من ذلك مبلغ وافر وضع تحت تصرف لجنة خاصة بهذا الامر من كبار علماء الازهر، فألفوا رسائل وطبعوها من هذا المال ووزعوا بعضها مجانا، ثم جاءت مشيخة الاستاذ المراغي فأمر بتوزيع شيء من هذا المال على بعض الجمعيات والافراد، ومع أن اللجنة القائمة على ذلك كانت قد قررت شراء عين من هذا المال بما لا يقل عن خمسة آلاف جنيه فقد اخذ منه بعد ذلك لنفقات الوفد الازهري الذي سافر الى الهند قبل بضع سنوات. حتى اذا لم يبق من هذه التبرعات الآن غير ثلاثة آلاف ونحو مائتي جنيه كتبت مشيخة الازهر الى مصلحة الاملاك الأميرية تطلب اليها انتقاء قطعة من الارض الزراعية التي تملكها يكون ثمنها في حدود هذا المبلغ الذي لديها، فاختارت مصلحة الاملاك قطعة من الارض في (بسنديلة) تبلغ مساحتها ٣٧ فدانا وبضعة قراريط، وستكون هذه الارض أول عقار يرصد لمحاربة التبشير في مصر والعالم الاسلامي، فنرجو الله أن يوفقنا لحسن استعماله فيما اقيم لأجله

الاحتفـــــال بمنع المسكرات في بومباي

احتفلت حكومة بومباي رسميا ببدء تنفيذ مشروع منع المسكرات في يوم أول أغسطس واعتبرته يوم عطلة عامة . وأعدت لهذه المناسبة مواكب ومظاهرات كثيرة سارت فيها النساء في الأحياء الفقيرة منشدات أناشيد تحض على نبذ الخمر . وسارت السيارات في الشوارع حاملة اعلانات بمضار الخمر ، ووزع ٥٠٠٠٠٠ كراسة على الطلبة وأصحاب المتاجر تحضهم على المساعدة في انجاح مشروع منع المسكرات

واستأجرت الحكومة الفلم الامريكي المعروف باسم « عشر ليال في حانة » لتعرضه على الجمهور مقابل أجر زهيد

واشترك جماعة المتطوعين في تنفيذ هذا المشروع مع ٥٠٠٠٠٠ من عمال النسيج في مظاهرة الاحتفال بمحو هذا الشراب الشيطاني

وأمرت الحكومة بصنع طوابع خاصة تشتمل على صورة ثعبان ملتف حول زجاجة خمر والسم يقطر من فمه في الكأس . وأمرت أيضا بأن تلصق بمائة علبة كبريت كبيرة ورقات تكتب عليها كالمة نبذ الخمر

وقد ارتفعت أثمان الخمر بمقدار أربعين في المائة ، ومع ذلك فالاقبال عظيم على شراء الزجاجات الفارغة . فكثير من التجار يشترون هذه الزجاجات لعلمهم أن ثمنها سيرتفع عقب منع المسكرات لأنها ستكون نادرة الوجود . فقد ملأت احدى الشركات بناية ذات أربع طبقات بهذه الزجاجات الفارغة ، وهي تأبى أن تبيع شيئا منها إلا إذا تحققت من الربح الكثير

ومن يوم البدء في تنفيذ مشروع « منع المسكرات » في بمباي وضواحيها (يوم الثلاثاء الماضي) ، أصبح الذين بأيديهم «رخص» لشراء الخمر مضطرين أن يشتروا زجاجة « الوسكي » بسبعة عشر شلنا ، وست بنسات

وقد ازداد نشاط المساعدين حتى ان ٣٠٠ هيئة من هيئات المتطوعين ، و٢٠٠ منشأة من منشآت التربية الرياضية قد عرضت خدماتها في سبيل انجاح المشروع الذي تؤيده الأندية النسائية بكل قوتها

أما الاوربيون فأنهم سيأخذون « جراية » يومية من الكحول بمقتضى « وحدات » خاصة تضعها الحكومة ، فيسمح لهم بسبع « وحدات » في الشهر تشتمل كل وحدة على زجاجة من الوسكي ، وثلاث زجاجات من النبيذ ، وتسع زجاجات من البيرة

وقد أضيف ألف شخص الى قوة البوليس لتنفيذ القانون الجديد ، وحراسة المناطق التي فرض عليها هذا القانون . ثم انه قد نظم حرس خاص ، تعهد بعدم الالتجاء الى العنف ، لمساعدة هذه القوة في مهمتها

أوهام اليهود

تجسم الوهم في أدمغة اليهود من حركة مصر الفتاة الخاصة بالمقاطعة ، فتولد عن ذلك كتابة مقالات في الصحف الصهيونية التي تصدر في فلسطين زعموا فيها أن جماعة مسلحة يبلغ عددها ٢٠٠ أرسلها حزب مصر الفتاة للعمل في جنوب فلسطين وزودها بمدافع رشاشة ومدافع مقاومة الطائرات ، وانها اشتركت في أول معركة اشتبك فيها الثوار مع الجند في طريق الخليل وبئر السبع وقد نشرنا تفصيلها في هذا العدد ، والمجاهدون فيها كلهم فلسطينيون

والخبر بالشكل الذي نشره اليهود على طرافته يدل على جبنهم ، وكذبهم ، واستخفافهم بعقول القراء في كل ما ينشرونه من دعايات سخيفة

اللغة العربية
في مؤتمر التعليم الدولي

تقرر في مؤتمر التعليم الدولي في جنيف اعتبار اللغة العربية لغة رسمية بين لغات المؤتمر الاخرى . وترتب على ذلك تعيين بعض الموظفين الملمين باللغة العربية من العام المقبل في سكرتيرية المؤتمر ، وذلك لترجمة ما يلقيه مندوبو مصر من البيانات والقرارات الى اللغة الفرنسية أسوة بما هو متبع بشأن اللغات الرسمية الأخرى

الانجليز وقضية فلسطين

نشرت «نيوز كرونيكل» مقالاً للنائب أنتونى كروسلى أوضح فيه قضية العرب بحرية تامة فقال: ان في البرلمان البريطانى عددا من النواب اليهود، بينما لا يوجد فيه أعضاء من العرب. كما أن هناك عددا من صحفنا يملكها يهود، في حين لا توجد صحف يملكها العرب. ثم ان هناك آلافا من اليهود الذين يساهمون في ايرادات الصحف الانجليزية بواسطة الاعلان فيها، بينما لا يلجأ العرب الى الاعلان

وبعد أن أشار الكاتب الى رسائل مكماهون وتصريح الارل جراى في مجلس اللوردات في ٢٧ مارس سنة ١٩٢٣ قال: ان أول وعد لبريطانيا في فلسطين كان للعرب، ثم تلاه وعد لليهود لا يتفق في أى شيء مع الوعد السابق للعرب

واستطرد الكاتب فقال: انه منذ نشر تصريح بلفور في فلسطين أخذ العرب في معارضته ومقاومته في جميع أنحاء البلاد

ورد الكاتب على سؤال فحواه: أليس للعرب ممتلكات واسعة، وهل ليس في وسعهم التخلي عن فلسطين لليهود؟ فقال: ان عرب فلسطين لا علاقة لهم بالعرب في البلدان الاخرى، ومثلهم في ذلك مثل الامركيين، اذ ليس لهؤلاء أية علاقة ببلدان سكنديناڤيا. أما حق العرب التاريخي فهو أنهم سكنوا فلسطين منذ ١٤٠٠ سنة وهى مدة تزيد على المدة التى سكنا نحن فيها انجلترا

أما فيما يتعلق بالكتاب الأبيض، فان القلق الذى يساور العرب يرجع الى تخوفهم من تراجع انجلترا عن كلمتها. ثم انه اذا رفضت الأقلية اليهودية التعاون فقد يحرم العرب من دولة مستقلة

وقال المستر كروسلى: ان في امكاننا تخفيف قلق العرب من هذه الناحية، وذلك بأن نحدد التاريخ الذى اذا أعيد النظام فيه الى البلاد أمكن تسليم ادارات الحكومة الى الفلسطينيين العرب واليهود، كما يجب علينا أيضا أن نوقف الحالة على المفتى، وأن نتذكر أننا أكبر دولة اسلامية في العالم

حاجة العالم العربى الى زعيم

قالت جريدة مانشستر جارديان: «تحاول دولتا المحور أن تفسدا على انجلترا وفرنسا نفوذهما في الشرق الأدنى باثارة العرب في العراق وفلسطين ومصر وبلاد العرب، ولكن مقامات برلين وروما تدرك أن «الخطر العربى» لا يتخذ شكلا خطيرا إلا إذا وجد للعرب زعيما يستطيع أن يعطيهم شيئا من التساند والتماسك

ولقد اهتمت مقامات برلين بزيارة رسول الملك ابن السعود لبرلين في المدة الأخيرة، وعدتها حادثا له خطورته: وتجاهر دولتا المحور بأنهما تعدان الملك ابن السعود الزعيم المقبل للامم العربية، فأخذتا تحاولان استغلال ما بينه وبين أبناء الحسين من تنافس، واغرائه على الاعتقاد بأنه سيكون يوما ما «فوهرر» لاتحاد عربى يطرد البريطانيين والفرنسيين من أملاكهم في شرق البحر المتوسط، ويمنع الأتراك من تجاوز حدودهم الحالية

أما دوائر باريس ولندن فتعتقد أن الملك ابن السعود رجل سياسى لا يغتر بالأوهام، فلن تفلح معه اغراءات ايطاليا وألمانيا، كما أن هذه الدوائر لا تعتقد أن العالم العربى يستطيع الوصول الى شيء من التساند والتماسك

ولا يوجد حتى الآن ما يدل على أن دولتى المحور تستطيعان شيئا أكثر من اثارة القلاقل والاضطرابات هنا وهناك خصوصا في فلسطين. وستجدان بلا شك أن المتطرفين العرب لهم قيمتهم من حيث مضايقة بريطانيا وفرنسا، ولكنهما لن تجدا بين العرب قوة خطيرة تنضم الى جانبهما»

معملان للسكر والورق فى حمص

تأسست شركة وطنية في حمص لانشاء معملين أحدهما للسكر والآخر للورق، وقد طرحت أسهم معمل السكر في السوق فغطى منها ٦٢ بالمئة في بضعة أيام. أما معمل الورق فقد انتهت جميع الاستعدادات الأولية له، ووصل الى تلك المدينة مهندسون فنيون من شركة سكودا المشهورة وسيباشرون العمل قريبا

ما يقرأ فى صلاة الجمعـــــــــة



أخى الكريم السيد محمد تقى الدين الهلالى نفع الله به

أما بعد حمد الله الذى لا إله الا هو والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، فانى احييك وأشكرك أجزل الشكر على نصرك للسنة ودفاعك المجيد عنها . وأنا وكل مسلم فى الارض مشاركون لك، فليس يعقل أن يصدف رجل مؤمن بالله ورسوله عن سنة رسول الله ﷺ بعد أمر الله باتباعه واتخاذه قدوة

ولكن الخلاف الذى بيننا وبين اخواننا السبكيين هو هذا :

هل تجوز القراءة فى صلاة الجمعة بغير الاعلى والغاشية والجمعة والمنافقون أو لا تجوز ؟

وهل من صلى بغير هذه السور الكريمة تصح صلاته وصلاة من خلفه أو تكون خداجا ؟

هم يقولون بالتزام القراءة بسبح وهل أتاك حديث الغاشية وأن لا يتحول عنهما الى غيرها، ولولا تنبيهنا ما قالوا بالجمعة والمنافقون . وكثيرا ما حملوا على من صلى بغيرهما حملة تشهر بخطائه الفادح الشديد . ونحن نقول إن الافضل الصلاة بهذه السور الاربع الكريمة، ولكن لا مانع من الصلاة بما تيسر من القرآن والذكر الحكيم حتى لا يظن الناس أن الواجب هذه السور أما غيرها فلا يجوز

وعلماء السلف رضى الله عنهم راعوا هذه الوجهة، وهم متبعون سنة رسول الله ﷺ، ولا شك أنهم يغارون عليها ويعضون عليها بالنواجذ ويذبون عنها جهدهم . وها نحن ننقل بعض كلامهم بعد ذكر الاحاديث الشريفة

(١) عن عبد الله بن أبى رافع رضى الله تعالى عنه قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج الى مكة، فصلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة فى الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون، فقلت له حين انصرف : انك قرأت سورتين كان على بن أبى طالب يقرأ بهما فى الكوفة . فقال : انى سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما فى الجمعة . رواه الجماعة الا البخارى والنسائى

(٢) وعن النعمان بن بشير رضى الله عنه وسأله الضحاك : ما كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة على أثر سورة الجمعة ؟ قال : كان يقرأ سورة الغاشية رواه الجماعة الا البخارى والترمذى

(٣) وعن النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه قال : كان النبى ﷺ يقرأ فى العيدين وفى الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية قال : واذا اجتمع العيد والجمعة فى يوم واحد يقرأ بهما فى الصلاتين رواه الجماعة الا البخارى وابن ماجه

(٤) وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يقرأ فى الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية . رواه أحمد والنسائى وأبو داود

هذه هى الأحاديث الواردة فى الباب . ومنها يستدل على أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين سبح والغاشية تارة ويفرق بينهما أخرى بأن يقرأ الجمعة والغاشية وفى هذا ما يدل على عدم الالتزام

وقد ورد عن زيد بن على كما ذكر الشوكانى قراءة السجدة فى الأولى والدهر فى الثانية . وقال أبو حنيفة وأصحابه ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف عن الحسن البصرى أنه يقرأ الامام بما شاء . وقال ابن عيينة إنه يكره أن يتعمد القراءة فى الجمعة بما جاء عن النبى ﷺ لئلا يجعل ذلك من سننها وليس منها

قال ابن العربى : وهو مذهب ابن مسعود وقد قرأ فيها أبو بكر الصديق بالبقرة . وحكى ابن عبد البر فى الاستذكار عن أبى اسحق المروزى مثل قول ابن عيينة وحكى عن ابن أبى هريرة مثله

ولست أقصد بذكر هذه النصوص حض الناس على ترك الافضل والاجمل، بل الغاية ان كثيرا من السلف الأخيار فهموا أن فعل رسول الله ﷺ مبنى على الاغلب الاعم، فلا مانع من غيره، والمقروء كله من كلام الله جل وعلا، ويعرف هذا من اختلاف قراءة السور جمعا وتفريقا، ولكن اخواننا السبكيين يشددون بما يشتم منه الحط من قدر من لا يلتزم هذه السور ولم نرض أن نتعرض لما قيل فى بعض هذه الاحاديث ولعدم رواية البخارى لها اذ أننا

موافقون على أن قراءة سبح والغاشية والجمعة والمنافقون من السنة المطهرة ، وهذا هو الظاهر من الاحاديث المذكورة

أخي الكريم ،

هذا تعليق وجيز لم أرد به المساجلة بل المذاكرة والتعاون معك ، ولم يخطر لي ببال أن اقاوم الاخوان السبكيين وأنا احبهم وأجلهم وأحب لهم القوة والنفع ، ولكني أريد منهم ألا يضيقوا واسعا ولا يصعبوا سهلا ، ولا يجعلوا الميدان حرجا محدودا

وإن أعظم أمنية لي أن أرى الناس جميعا قد ولوا وجوههم شطر السنة العالية ، لانه باتباع الكتاب والسنة فلاح المسلمين ونجاحهم وفوزهم بما يؤملون

وفقنا الله جميعا لما يحب ويرضى ورزقنا الاتباع وجنبنا الابتداع

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

أخوك

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اعتقال مجاهدين

اعتقلت حكومة الامير عبد الله في شرق الاردن القائد المجاهد الشيخ يوسف أبو درة واثنين من رفاقه المجاهدين وألقتهم في سجون عمان وستفرغهم على الاقامة الاجبارية في مدينة الكرك أو جرش تحت الحراسة باعتبارهم معتقلين سياسيين

والرأى العام الاردني في غضب واشمئزاز لاعتقال هؤلاء المجاهدين الابرار وإلقائهم في السجون ، وهو يطالب الامير عبد الله بتركهم أحرارا لانهم لم يعملوا في شرق الاردن عملا مغايراً لقانون البلاد ، ولا يليق سجنهم ارضاء للسلطات الفلسطينية ، كما لا يجوز بحسب القانون الدولى تسليمهم لهذه السلطات مادامت الثورة الفلسطينية ثورة قومية شريفة واعترفت لها الدنيا كلها بأنها ثورة مشروعة وليس الغرض منها الاعتداء الجنائي الدنىء

لمقاطعة اليهود

أبلغ الخواجه ألبير مزراحي المحرر بجريدة ديجبت بوليس باب الشعرية أنه شاهد شاباً يكتب عبارات تحض على مقاطعة اليهود بالبوية السوداء في عرض الطريق . فشرع رجال البوليس في التحقيق والبحث عن هذا الشاب

القبض على متهمين بمؤامرة في دمشق

نقلت أسلاك البرق خبر مؤامرة قيل انها دبرت لاغتيال رئيس مجلس المديرين بهيج بك الخطيب (وهو شقيق الشيخ فؤاد الخطيب شاعر الامير عبد الله) ، ولاغتيال آخرين منهم الدكتور عبد الرحمن شهبندر ، وقد قبض على الاستاذ السيد نجيب الريس من رجال الكتلة الوطنية وصاحب جريدة القبس وعلى آخرين غيره . ويقول مراسل المقطم البيروتي : ولكن من الذى دبر المؤامرة ؟ أهو الاستاذ نجيب الريس كما ورد في البلاغ الرسمى ، أم الكتلة الوطنية كما ورد في صحف المعارضة بدمشق وحلب ؟ وهل هناك مؤامرة حقيقية أو هو حادث ملفق ؟ ان الكتلة بأسرها تضحك هازئة من هذا القول ، وصحف الكتلة تقول : ولماذا المؤامرة على بهيج الخطيب ؟ وماذا يسبب وجوده على قيد الحياة من خطر على القضية السورية ؟ ويقول رجال الكتلة : قد يمكن أن يصدق عنا أننا دخلنا في ثورة لانقاذ سوريا ، أو ذهبنا الى ملوك العرب أو قبائلهم نطلب المعونة ، وقد يصدق القول أننا فاوضنا دولا أخرى ... اما أن يقال اننا دبرنا مؤامرة كهذه فهذا مما يناقض ما عرف عنا في عشرين سنة . فقد كان كل عملنا محصوراً في الاستفادة من أغلاط السياسة الفرنسية أو أغلاط من تولوا الأحكام . وما دعوى المؤامرة على بهيج الخطيب في نظرهم الا مؤامرة دنيئة لتلويث سمعتهم

الجيشان المصرى والانجليزى

يشتركان في مناورة الدفاع عن السواحل المصرية

تقرر أن تقام من ١٥ أغسطس الى ١٨ منه أكبر مناورة دفاعية عن السواحل المصرية ، وستشمل سواحل الاسكندرية ومرسى مطروح ، ويشترك فيها رجال الجيش المصرى والجيش البريطاني وجميع القوات الجوية والبحرية والساحلية وفي مقدمتها الاسطول البريطاني الراسي في الاسكندرية وعدد سفنه ٧٥ سفينة عدا اسطول آخر من الغواصات . وسيشرف على هذه المناورات وزير الدفاع وكبار القواد وهيئة أركان الحرب في الجيشين المصرى والبريطاني

فتاوى علماء أهل السنة والجماعة فى الهند بكفر الاحمدية ومتبوعهم – ٢

مدينة بدايون

مصاهرة المرزائيين حرام . ولو وقع النكاح بلا علم لا ينعقد شرعا لأن زواج المسلمة بالكافر باطل قطعا . هكذا فى كتب الفقه ، فأن اعتقد أحد بأغواء الشيطان بالعقائد الميرزائية الكفرية يفسخ النكاح . وكذلك لو اعتقدت المرأة بها لا يستمر العقد وحكمه كحكم الردة تماما

محمد ابراهيم القادرى البدايونى محمد قدير الحسن الحنفى القادرى

الجواب صحيح — الجواب صواب — ذلك كذلك

محمد حافظ الحسن — أحمد الدين — شمس الدين القادرى

مدرس بمدرسة الحمدية — مدرس مدرسة شمس العلوم

الجواب صحيح — الجواب صواب

محمد عبد الحميد — حسين أحمد — حسين

عبد الرحيم القادرى — مدرس المدرسة الاسلامية

محمد عبد الماجد — فضل الرحمن ولايتى — عبد الستار عفى عنه

مهتمم مدرسة شمس العلوم

سيالكوت بالبنجاب

(١) عقائد الميرزا كفر . ومصاهرة أتباعه غير جائزة مطلقا بل لو حصل التصديق بالعقائد المذكورة بعد النكاح وجب الافتراق . ومن تلفظ بهذا الكفر معتقدا يكفر . وكذلك من استحسنه أو رضى به (قواطع الاسلام) ، من حسن كلام أهل الهوى وقال معنوى أو كلام له معنى صحيح ان كان ذلك كفرا من القائل كفر المحسّن (البحر الرائق) . أيما رجل سب رسول الله ﷺ أو كذبه أو عابه أو تنقصه فقد كفر بالله وبانت منه امرأته (كتاب الخراج لأبى يوسف)

حرره أبو يوسف محمد شريف عفى عنه

(ب) للمصدق لعقائد الميرزا الكفرية كافر لقوله تعالى ﴿ ومن يتولهم منكم فأنه منهم ﴾

ادعى النبوة رجل زمن الأمام الأعظم أبى حنيفة رضى الله عنه وطلب من الجهور مهلة لكى يظهر لهم معجزة . فسألوا أبا حنيفة فقال : من ينتظر معجزة من مدعى نبوة بعد محمد ﷺ فهو كافر لأنه مكذب بحديث النبي ﷺ لا نبى بعدى . (الخيرات الحسان لابن حجر المكي) وعلى هذا لا تجوز المصاهرة مع الميرزائيين . ولو حصل هذا لعد لاغيا وعدما

حرره أبو إلياس محمد امام الدين القادري

(ج) معتقد ما ورد بالأسئلة كافر . والنكاح مع الكفار غير جائز كما فى جامع الفصولين والفتاوى الهندية . قال « أنا رسول الله » أو قال بالفارسية « من پيغمبرم » يريد به النبوة يكفر

وقد كتب العلامة يوسف الأردبيلى الشافعى فى كتاب (الأنوار) من ادعى النبوة فى زماننا بعد الرسول أو اعتقد نبيا فى زمانه ﷺ أو كانت له النبوة قبله ﷺ ولم يكن نبيا كفر عنه أبو عبد القادر — محمد عبد الله — سيد مير حسن

امام المسجد الجامع

الفقير السيد فتح على شاه الحنفى القادرى

مدينة أمرتسر

(ا) لا كلام ولا تردد فى ارتداد وكفر مدعى النبوة والرسالة بعد محمد ﷺ . وكذلك المصاهرة والمؤاخاة معهم حرام مطلقا . ولو تَدَيَّنَ أحد الزوجين فسخ النكاح . والواجب على المسلمين أن يجتهدوا مع أهل الحل والعقد لسد باب هذه الفتنة لكى لا يقع إشكال فى حقوق المؤمنين كالميراث وغيره . ومن يتصور أن الميرزائيين مسلمون فهو كافر مثلهم : لأنهم ينكرون ضروريات الدين

حرره أبو الحسن غلام المصطفى الحنفى القاسمى الامر تسرى عفى الله عنه

(ب) إن مؤلفات غلام أحمد نفسه خير شاهد عدل على كفره . ولا يمكن ثبوت إيمانه مع وجود هذه المؤلفات . وبالخصوص كتب (كشتى نوح . ضميمة أنجام آتهم . دافع البلاء) ومن يطلع على هذه الكتب لا يشك فى كفر هذا الرجل . ومن يصدق بنبوة هذا الرجل المزعومة ويحبه ويواليه ويصاهره فهو منه ومن أتباعه .

وليس المسلمين معه شأن لقوله تعالى ﴿لا يتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾ . وقوله تعالى ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء﴾

حرره إمام ومتولى مسجد كوجه سعى أمر تسر

(ج) ادعى الميرزا النبوة ، ودعوى النبوة بعد نبينا ﷺ كفر بالاجماع . أنظر شرح الفقه الأكبر لملا على القاريء رحمه الله لهذا فأن جماعة الميرزائية المرتدة تعتبر خارجة على الاسلام . وعلى هذا اتفق المسلمون . ويفسخ النكاح مع المرتد شرعا . وتحرم عليه زوجته . والجماع بعد ذلك يعد زنا . والأولاد الذين يولدون من هذا الجماع يعتبرون من أولاد الزنا

وكذلك لو مات الرجل على عقائد الميرزا غلام أحمد يحرم على المسلمين الصلاة على جنازته ودفنه في مقبرة المسلمين . راجع كتاب (الأشباه والنظائر) لابن نجيم المصري . اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين ولا تجعلنا من الميرزائيين

حرره عبد الغفور الغزنوي عفى الله عنه

الجواب صحيح

محمد حسين

مدرس المدرسة الغزنوية

(د) فتنة ظهور القاديانية آفة كبرى للاسلام . وقد كفر هؤلاء الناسَ العلماء الربانيون قديما وحديثا مبرهنين بالدلائل القاطعة . ويوجد كثير من الكتب والرسائل والنشرات في رد عقائد هذه الفرقة . وقد مات الميرزا غلام أحمد على كفره ولم يتب منه بعد المباهلة . ولو آمن بدعواه أحد اليوم فهو كافر بلا ريب بموجب الشريعة المحمدية على صاحبها أفضل الصلوات والتحيات . وفسخ نكاحه إن كان مع مؤمنة سنية . وعقد الزواج بمؤمنة سنية من قادياني باطل وحرام قال الله عز وجل ﴿لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن﴾ الآية . هذا فقط . والله أعلم

حرره أبو اسحاق صالح محمد عفى عنه

مدرس المدرسة الغزنوية لتقوية الاسلام بأمر تسر

(ه) إني مطلع على الأسئلة المذكورة وأعرفها وفي الحقيقة والواقع ان عقائد الميرزا غلام أحمد خارجة عن حدود الاسلام

محمد تاج الدين

مدرس المدرسة الثانوية

(و) ادعى غلام أحمد النبوة علنا وصراحة وقد حقر وأوهن من شأن الأنبياء عليهم السلام وسب بعضهم . وقد ادعى كل ما ذكر بالاستفتاء . بناء عليه فهو كافر ومات على كفره . وكذلك أتباعه كفار . والأحسن أن يقاطعوا بالمرة

المفتى

سيد عطاء الله البخاري

(ز) الاقوال المذكورة بالأسئلة مشتملة على كلمات كفر لا يمكن التخلص منها بالتأويل . ولا يصح أن تكون مصاهرة بيننا وبينهم . وان عقد نكاح فالطلاق من الضروري

المحرر مسكين	الجواب صحيح
سلطان محمد	سلام الدين عفى الله عنه

(ح) الجواب :

المصدق بالأقوال المذكورة ويعتقد صحة مافيها فهو كافر ومرتد شرعا . ولا يجوز نكاحه مع امرأة مسلمة مطلقا وان ارتد الناكح بصيرورته ميرزائيا فسخ النكاح فورا . لهذا لا بد من التسريح ومن فصم عرى الزوجية بين الطرفين

الحكيم	الجواب صحيح
أبو تراب محمد عبد الحق	أبو الفقر محمد شمس الحق
	امر تسرى

(ط) المصدق لهذه الاقوال الميرزائية لا يجوز النكاح بينه وبين مسلمين

محمد داوود غزنوي

امر تسرى

(ى) الجواب :

العقائد الخارجة عن الاسلام التي صرح بها ونشرها الغلام القادياني المدعي للنبوة حجة بينة على كفره . والتي أوجد بها التكفير لأهل الاسلام . وكذلك نحن نكفره هو وأتباعه نتيجة لشعورنا الديني . لهذا من الضروري أن نقاطعه نحن معشر المسلمين . وبالخصوص نجتنب مناكحة أتباعه وتجهيزهم ودفنهم بمقابرنا

نور الدين عفى عنه

امرتسرى

الجواب صحيح	الجواب صحيح
غلام أحمد	محمد نور عالم
مولوي فاضل ومنشيء فاضل	مولوى فاضل ومنشيء فاضل
صدر المدرسين لتعليم الدين الاسلامي بالمدرسة الثانوية المصرية	ومدرس اللغة العربية بالمدرسة الثانوية المصرية

(ك) بعد تحقيق دقيق منذ مدة طويلة ثبت لدىّ أن ميرزا غلام أحمد القاديانى كافر قطعى وكاذب يقينى ولا شبهة فى كفر من يتبع مذهبه . وعقد زواج المرأة المسلمة معه باطل . ويفسخ هذا الزواج بلا طلاق « لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن » ويجوز زواج هذه المرأة من رجل آخر مسلم بلا طلاق من زوجها المرتد . وكذلك لا يدفن هذا المرتد بمقابر المسلمين

ونبيهم غلام أحمد فى أعلى درجات الكفر ، حتى الكفر الذى كان فى بدء الاسلام ، والعلم عند الله

محمد على عفى عنه الله
الواعظ

(ل) لا يجوز تزويج امرأة محمدية برجل ميرزائى بحكم الحديث الشريف القائل « زوجوا من ترضون دينه » فان وقع وجب الفسخ رئيس جماعة أهل الحديث
أبو الوفاء ثناء الله الامرتسرى

مقاطعة جوردا سبور

أما بعد فنقول ان الميرزا ادعى : وفاة المسيح ـ القول بحياة المسيح شرك ـ الجنة والنار لا حقيقة لهما ـ الله جسم غير متناه ـ النصوص ليست على ظواهرها ـ فوقية نفسه على رسول الله علما ـ النبوة لنفسه ـ دوامها بعد ختم الرسالة ـ تحصيل النبوة بالاكتساب ـ التمثيل بعيسى بل بجميع الانبياء ـ فضيلة نفسه على المسيح ـ الازراء بالوحى ـ ضرورة الايمان به ـ المجالسة مع الله ـ المجانسة معه ـ كونه زوجة لله ـ ولداً لله ـ كونه قيم الله فى كائناته ـ اتحاد ذاته بذات الله ـ شركته فى صفة الخلق وقدرته . فهذه عشرون مسألة فى كفره تخالف الاسلام بل وتصديق الميرزا فيه من الكفر اذ كفى منها لرجل فى كفره واحد فكيف اذا اجتمعت جميعها فى قائلها : لا أقول ذلك وحدى بل صرح بكفره من الأئمة المتقدمين القاضى عياض فى الشفا والملا على القارىء فى شرح الفقه الاكبر وابن حجر وآخرون فى مصنفاتهم (اه ملخصا)

رقمه : عبد الحى ابن مولانا عثمان عفى الله عنه

ولا يجوز لأهل الاسلام أن يعاملوا الميرزائية فى أمر دينيا كان أو غير دينى أنا العاجز
محمد فاضل ابن المولوى محمد أعظم المرحوم

لا يجوز مناكحة الميرزائيين أصلا فضلا عن فسخ النكاح
محمد عبد الله

مقاطعة جهلم

وصلت دعاوى الميرزا الى الحد المذكور بالاستفتاء وهذا نهاية الكفر والشرك . ومن وحيه الذى نسبه الى الله : الارض والسماء معك كما هو معى . وكذلك يتم اسمك ولا يتم اسمى . ففى دعواه الاولى شرك جلى ، وفى الآخر كبرياء على الله لم يدعه على الله فرعون لهذا فان المصدق بأمثال هذه الاقوال كافر ومشرك بلا شبهة ولا يجوز لمسلم أن يناكح هؤلاء المشركين . والاعتقاد بعد الزواج يوجب الفسخ . والميرزا قد أفتى بأن من لم يصدق بكلماته النبوية فهو كافر . والحق أن المكفر لأهل الاسلام كافر . ثم انه لم يترك أى وسيلة أو حيلة اتوهين شأن الانبياء إلا استعملها . وقد ادعى أن الله خاطبه بقوله : لولاك لما خلقت الأفلاك . وهذا يعتبر تعديا على مقام ومكانة خاتم الرسل ﷺ . وهذا الرجل ادعى أنه علة وسبب لتكوين الكائنات ولم يستثن ذات النبى ﷺ من هذه الكائنات ومن الظريف أنه بجانب هذا الادعاء الطويل كله يدعى العبودية لله

حرره : محمد كرم الدين
ازبهين ضلع جهلم

الجواب صحيح	الجواب صحيح
محمد فيض الحسن	نور حسين
مولوى فاضل	

(يتبع)

الصهيونية ويهود مصر

زار محمود زايد الشهاوى أفندى من أعضاء مصر الفتاة محل تجارة داود عدس وقدم لمديره أرنست كلمن ورقة تعهد بعدم مساعدة الحركة الصهيونية ضد عرب فلسطين ليوقع عليها باسم المحل ، فقدم المدير للشهاوى أفندى كرسياً وطلب منه أن ينتظر ثم ذهب الى التليفون وخاطب البكباشى ميخائيل جرجس أفندى مساعد حكمدار فرقة ب ، فأرسل ضابط مباحث قسم عابدين لضبط هذا الشاب ومعرفة أسباب التوقيع على الورقة التى قدمها الى مدير محل داود عدس

خطر ترجمـــــــــة القرآن

عاق الأديب الكبير الاستاذ نجيب شاهين على مقالة (الفتح) فى العدد ٩٥٦ عن ترجمة الأعلام الأعجمية وبعض قواعد الاملاء، فكتب مقالة فى المقطم أشاد فيها بعظيم العناية التى بذلها المرسلون الامريكيون فى سوريا عند نقلهم التوراة من العبرانى الى العربى، وعند نقلهم الانجيل من اليونانى الى العربى، وكيف استعانوا بأعلام اللغة وشيوخها من مسيحيين ومسلمين مثل بطرس البستانى والشيخ ناصف اليازجى والشيخ يوسف الاسير والشيخ ابراهيم الاحدب، قال: ومع ذلك نراهم هم والمرسلين الانجليز يجدّدون أنفسهم من آن الى آن باصلاح الترجمة ورفع مستواها بقدر ما يمكن ذلك مع المحافظة على الأصل، ففى أسفار الأنبياء مثلا تجد فى كل سطر بعد سطر تقريبا قول الكتاب « هكذا يقول الرب » وهذا التكرار مع اخلاله بالفصاحة والبـلاغة لا معدى عنه لمن يريد المحافظة على الأصل، وهى لازمة تفادياً من التشويه أو المسخ والتصرف والخروج عن الأصل. وفى ترجمة الكتابين غلطات وقع فيها كبار المترجمين من الأمريكيين لغموض الأصل العبرانى فقيل مثلا فى مكان وسجد على رأس « عصاه » وصحتها على ما قال لى الدكتور فارحى العالم بالعبرية « سريره »، وسبب الخطأ كون الكلمة العبرية تعنى العصا والسرير معاً. ومع ذلك فالترجمة العربية أقرب الى الأصل من الترجمة الانجليزية. وكنتُ أحدّث ذات يوم عالماً أمريكيا فى هذا الموضوع نضربت له مثلا قول أيوب النبى عن شىء أنـ لا طعم له « مثل مرق البقلة » وكنت قد رأيت هذه الكلمة وأردت أن أفهم ماهى هذه البقلة أهى الخبيزة أم البقلة الحمقاء أم المباركة المعروفة بالهندباء (الشكوريا) أم بقلة الزهراء المعروفة بالرجلة أم ماذا؟ فرجعت الى ترجمـة التوراة بالانجليزية فوجدت مكانها « مثل زلال البيض » فدهشت من هذا الفرق البعيد فى الترجمة وقلت للعالم الامريكى فى ذلك، فأجاب: ان بحثنا يدور على تصحيح الترجمة العربية ولا شأن لنا بالانجليزية. وكان الرجل أخذ بغتة بهذه الهفوة فى الترجمة الانجليزية لأن معرفته بالعربية قليلة، فقـال لى بلهجة الذى استكبر عن أن أهتدى الى هذه الهفوة « لاشأن لنا بالانجليزية » يريد أن ترجمة التوراة الانجليزية قام بها منذ ثلاثة قرون أو أكثر لجنة من العلماء، وصححها فى أواسط القرن الماضى لجنة من العلماء، فهل أنا الاخير زمانه آت بما لم تستطعه الأوائل والأواخر؟

هذه خلاصة ما كتبه الأديب الكبير الاستاذ نجيب شاهين، ومنها ترى أن ترجمة التوراة من لغة الى لغة أخلت بالفصاحة والبلاغة، ولو تفادوا هذا الاخلال لوقعوا فى التشويه والمسخ والتصرف والخروج عن الأصل، هذا مع أن التوراة فى جملتها تعد من نصوص التاريخ التى يسهل نقلها من لغة الى لغة بخلاف الكلام البليغ من منظوم ومنثور وعلى رأسه القرآن، فاذا كان شعر المتنبى يستحيل أن يحتفظ بجمـاله الذى كان له فى الأصل العربى اذا نقل الى لغة أخرى، فمن ذا الذى يستطيع أن يدّعى أن ترجمة القرآن تعطى صورة صادقة للقرآن ولو اجتمع الانس والجن على العناية بترجمته. وإذا كانت عناية المتكلمين باللغة الانجليزية مدة ثلاثة قرون وعناية المبشرين فى الأقطار العربية من قبلى أن نولد الى الآن لم تعصم ترجمتهم للتوراة من أن يقال عن شىء واحد من كلام أيوب انه « زلال البيض » عند ترجمته بالانجليزية وانه « مرق البقلة » عند ترجمته بالعربية، فأى مسخ للقرآن سيصاب به الدين الاسلامى لو لم يحفظ الله كتابه من مُصيبة الترجمة التى كان سيصاب بها؟ فالحمد لله الذى تكفل بحفظ هذا القرآن الى يوم الدين

الاحمـــــــــــدية كالقاديانية

كتبت جريدة (الدستور) في يوم الاثنين الماضي المقال النفيس الآتي :

كان اختيار حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد المجيد اللبان ليكون هو رئيس اللجنة التي وكل اليها بحث «الاحمدية والقاديانيـة» بحثا يستمد وجوده من منطق الدين، اختياراً جمع الى السداد المطلق كل وجوه التوفيق، فالاستاذ الشيخ اللبان معروف في بيئة المتدينين بأنه من أولئك الذين يسايرون الدقة في التوجيه الديني مسايرة من شأنها أن تنتج الرأي الذي لا شبهة عليه ولا شك فيه

و «الاحمدية» مثل «القاديانيـة»، كلاهما «مذهب» أقحم على الدين الاسلامي في هذا العصر إقحاما أنتج الشر بين المسلمين في غير جانب من جوانب الارض: والذين يدعون لهذين المذهبين هم من أنشط الدعاة، لأنهم يجمعون الى الالحاح في الدعوة ضروبا من البراعة التي تستأهل لكبحها وازاحة أثرها عن الجماهير دقة كاملة في الخطوات، وقوة موفورة تستطيع أن تمسك بخطام أولئك الدعاة وتلقي بهم مع مذهبيهم في أعمق الاعماق

ومن هنا أخذ الشيخ اللبان نفسه بمكابدة دراسات متصلة بالاحمدية والقاديانية، وملابسة هذه الدراسات فيما أثر عنه من خصوبة الذهن وسلامة العقيدة والنزوع الى تغليب الرأي الديني تغليبا يستمد وجوده من السناد الذي لا يعلى عليه، ونعني به كتاب الله وسنة رسوله

ولقد عكف الشيخ اللبان مرحلة الاسبوع الذاهب على قراءة ما وصل الى يده من الكتب المتحدثة في الاحمدية والقاديانية من ناحية نشأتهما في الهند، ومن ناحية الآراء التي يدعوان المسلمين اليها، وخرج من قراءته هذه بآراء سيضم بها الى الآراء التي ستنتجها قراءاته الآتية للكتب التي يعنى باستنفادها اليـه، لأنها تتحدث عن هذين «المذهبين» اللذين أقحما على الدين الاسلامي إقحاما أنتج الشرّ والضير

والواقع الذي لا مراء فيه أن التقرير الذي سيجمع اليه رأي اللجنة التي يترزعها الاستاذ الشيخ اللبان في موضوع «الاحمدية والقاديانية» سيكون أنفس رسالة دينية يخرجها الازهر في هذا الجيل

ولو عرف القراء أن الدعاة الى الاحمدية هم من أجمع الدعاة في هـذا الجيل لخصائص الدعاة وفي طليعتها البذل المالي وإذاعة الكراسات المتحدثة عن مذهبهم هذا في شتى اللغات، ثم لو عرفوا أنهم تمكنوا من تركيز دعاوتهم هذه بين جمهرة المسلمين في انجلترا وألمانيا وأمريكا وافريقيا عن طريق انشاء المساجد وبعث البعوث لادركوا قيمة الرأي الذي سيبديه الازهر في «الاحمدية والقاديانية» لان المسلمين سيبالونه ويأوون اليه ويستظلون بظله فينجو جمهورهم من غائلة هذين المذهبين نجاة محققة لا خلاف عليها ولا ريب فيها

***

وعندنا أن الخير كل الخير، في أن يطبع الازهر التقرير الذي ستخرجه هذه اللجنة ثم يوزعه في الهند وفيما اليها من المواطن التي استطاع دعاة الاحمدية والقاديانية أن يستقروا بآرائهم الخاطئة فيها

ولو شاء الازهر أن يتم نعمة احسانه على المسلمين عامة لنقل التقرير المرجو من لغة الضاد الى الانجليزية والالمانية والفرنسية حتى يعم نفعه ويستطيع استيعابه اولئك الذين لا ينطقون الضاد، ذلك أننا نعلم أن مشيخة الازهر تلقت في الاعوام الثمانية الاخيرة كتبا يقول مرسلوها — وهم من أمريكا أو الجنوب الافريقي أو آسيا — انهم يودون أن يرسل الازهر اليهم من يبصرهم في مسائل الدين، ويدفع عنهم غوائل الدعاوة الاحمدية والقاديانية، ولكنهم — الى جانب ذلك — قد أظهروا الازهر على أنهم يتحدثون الانجليزية، ولا يعرفون من اللغة العربية الا قليلا، فاذاعة هذا التقرير عليهم في اللغة التي يتحدثونها هو ارشاد محقق النفع والجدوى

أما الطالبان الأزهريان — الفريبان — اللذان اتهما باتصالهما بالاحمدية وأخذهما في الناحية الدينية عن مذهبها، فالرأي عندنا أن تقرر المشيخة في صددها ما تقرره أي مصلحة حكومية حيال من يؤخذ من موظفيها باتهام، فتوقفهما عن المضي في تحصيلهما الاهلي بالازهر حتى تتم اللجنة عملها في سعة من الوقت ليكون انتاجها على ما ترجو له من الدقة والكمال، وحتى يباعد الازهر بينه وبين نواة قد تفسد طلابا آخرين

حكم الازهر على البهائية

كنا نشرنا خبراً في الفتح عن قيام محي الدين صبري الكردي الداعية البهائي بوظيفة قراءة القرآن وتناوله أجرا على ذلك من وقف السلطان قلاوون هو وآخرون من أبناء دينه البهائيين . وقد علمنا أن محي الدين صبري الكردي ومحمد حسين نعيمي ونجم الدين نعيمي كانوا قد فصلوا من هذه الوظيفة القرآنية بناء على قرار مشيخة الازهر في سنة ١٣٤٣ بطرد هؤلاء الثلاثة من الازهر الشريف لأنهم يدينون بهذا الدين الباطل المناقض للدين الاسلامي

ولزيادة الفائدة ننقل نص قرار الازهر بطردهم وهو :

محي الدين صبري
حسين نعيمي } برواق الاكراد ١٨١٤ عمومي / ١/١١
نجم الدين نعيمي

حضرة الاستاذ شيخ رواق الاكراد

قرر مجلس الادارة بجلسته المنعقدة في ١٠ جمادى الاولى ١٣٤٣ الموافق ٧ ديسمبر ١٩٢٤ محو أسماء الطلاب الثلاثة المذكورين بعاليه من السجلات نهائيا ، لأنهم يدينون بدين باطل مناقض للدين الاسلامي في أصوله ، ويقومون بالدعاية له والترغيب فيه بكل الوسائل ، وقد حرر هذا لكم لتنفيذ مقتضاه

سكرتير المعاهد الدينية — شيخ الجامع الازهر
عبد العزيز قاسم — محمد أبو الفضل

سلسلة العدوان الفرنسي المتواصل

على العرب والمسلمين

المندوب السامي — بيروت

تلقينا باستنكار واشمئزاز عدوانكم المخيف على استقلال سوريا ودستورها ، وليس ذلك الا حلقة في سلسلة عدوانكم المتواصل على العرب والمسلمين . وانى باسم الشباب المصري أعلنكم بمقتنا لكم وعزمنا على محاربتكم بكل ما نملك من وسائل . فأبلغوا ذلك لحكومتكم الفرنسية . والله أكبر

أحمد حسين
رئيس حزب مصر الفتاة

فى يوم ٢٦ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الشيخ زكرى بسوق صفط الحنه   سيباع بصل وفراخ ووز ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد حسن مصطفى وابراهيم حسن ابراهيم وفاء لمبلغ ٢ج و ٥٠٠م خلاف النشر فى المطالبة ز ٤٥ سنة ١٩٣٨ فى القضية ن ٨٢١ سنة ٩٣٨   بطلب قلم كتاب محكمة مركز الزقازيق الجزئية الأهلية   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بناحية عزبة عبده بك مخائيل وأرض شنرى مركز الفشن   سيباع محصول فول وقمح موضحين بالمحضر ملك اسحق خليل ابسخيرون من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٢٥٥ سنة ٩٣٧ الفشن وفاء لمبلغ ٩ ج و ٣٥٠م خلاف النشر   كطلب الشيخ حسن عبد اللطيف التاجر بالفشن

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شندويل مركز سوهاج   سيباع جاموستين وزراعتين برسيم وأذره موضحين بالمحضر ملك هريدى محمد وهبه وأبو النصر محمد وهبه من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٣٦ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٤٦٠ قرش وفيه النشر   كطلب محمد هريدى عبد الرحمن من الناحية

فعلى المشترى الحضور .

الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل



مجموعة الفتح فى ثلاثة عشر مجلدا

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى أربعة عشرة عاما

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

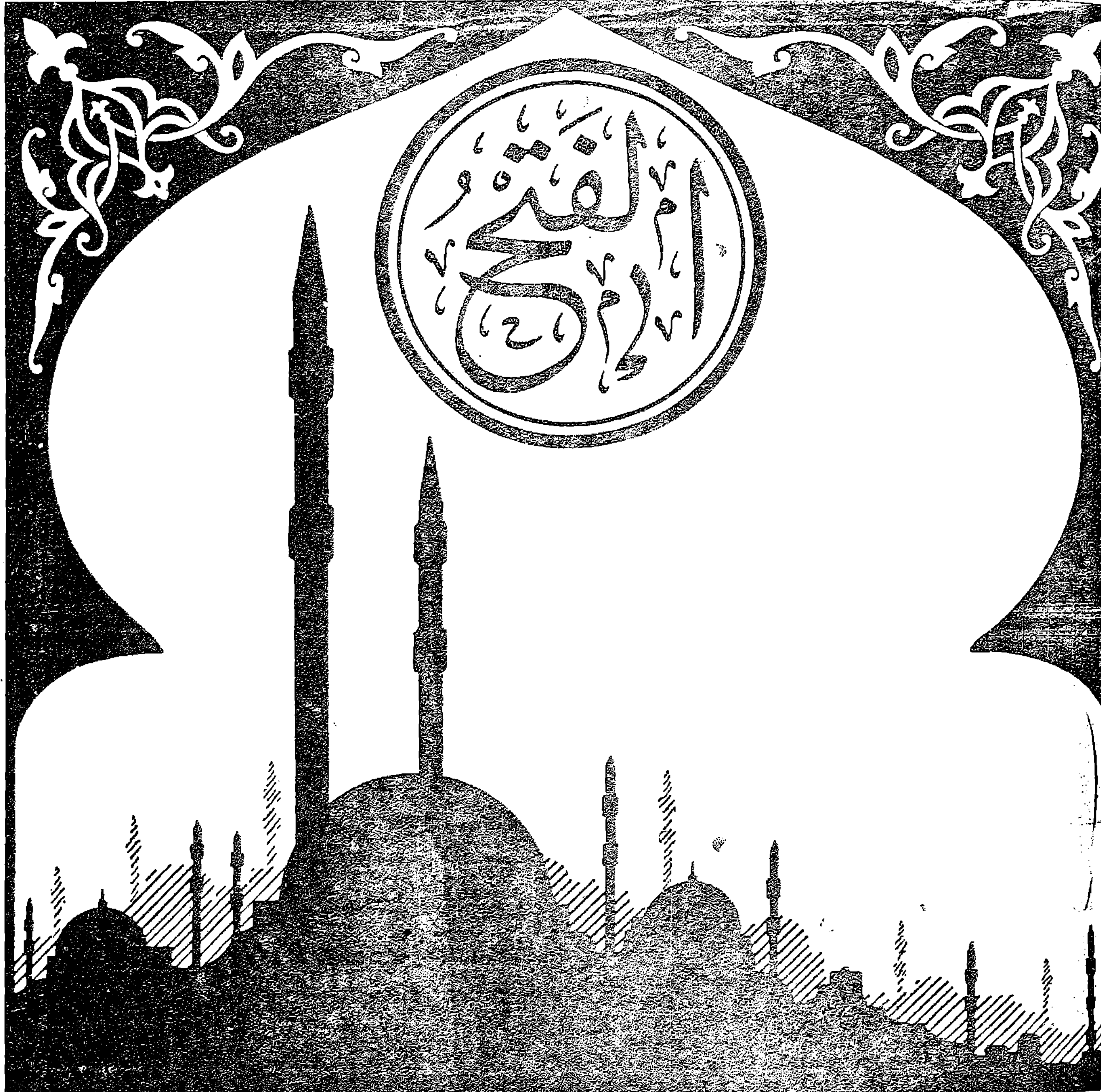
اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثالثة عشرة صفقة واحدة

نجلدها له على حسابنا

اما اجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٦٦٦ (العام الرابع عشر) الخميس : ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٥٨



فهرس

في يوم ١٢ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بشارع مسعود ن ٨ بالدقى تبع مركز بندر الجيزة ويوم ١٥ منه بسوق الجيزة سيباع غرفة جلوس وملابس رجالى موضحين بالمحضر ملك عبد الرازق أفندى وهبه القاضى القاطن بالجهة نفاذا للحكم ن ٢١٢١ سنة ٩٣٦ قويسنا وفاء لمبلغ ٥٩ ج و ٨٩٨ م خلاف التنفيذ والنشر كطلب حضرة صاحب العزة عبد الحميد بك عزت قومندان بلوكات النظام بالأقاليم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكوم شافع ويوم ١٦ منه بسوق دشنا العمومى سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك على بغدادى من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٩٨ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٣٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ على محمد محمد الحفنى من الحلفايه بحرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمنيا وبسوق المنيا سيباع محراث مبين بالمحضر ملك حضرة محمد أفندى كامل شاهين ببندر المنيا نفاذا للحكم ن ٢٢٩٦ سنة ٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ١١ ج و ١٤٠ م خلاف النشر كطلب ألبرت أفندى حنا زكى التاجر ببندر المنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية العطف مركز منوف ويوم ٢٢ منه بسوق سبك الضحاك سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك عبد الحليم سعد محمد من العطف نفاذا للحكم ن ٢٧٣٤ سنة ٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش بخلاف ما يستجد كطلب الشيخ أمين شكرى رمضان التاجر بسبك فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ أغسطس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الميهى ويوم ١٧ منه بسوق السنبلاوين سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك سعد عبد النبى محمد بعزبة عبد النبى محمد تبع الميهى وسليمان عبد النبى محمد بالميهى نفاذا للحكم ن ١٦١٠ سنة ٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٩٠ م خلاف النشر كطلب محمد أفندى عبد المنعم التاجر بصهرجت ومقيم بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا بشارع حلوى ويوم ١٧ منه بسوق قنا العمومى سيباع عدس وقمح صندوق خشب وهون نحاس موضحين بالمحضر ملك محمد مصطفى داوى الجار وكيال بساحل غلال قنا نفاذا للحكم ن ١٥٣٦ سنة ٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ٣٨١ قرش خلاف النشر كطلب عمران على أحمد الحلبي من ناحية المخادمة تبع مركز قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ أغسطس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا ببندر البلينا سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك كامل روفائيل شنوده البرديسى بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٤٢ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٥٧٥ قرش غير النشر كطلب الخواجه عطا الله فلتس ببندر جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر أطسا فيوم وسوقها سيباع حوايه وفراخ موضحين بالمحضر ملك رضوان عبد العزيز خيرى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٢٧ سنة ١٩٣٩ اطسا وفاء لمبلغ ١٥٥ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ عبد الرحمن دكرورى التاجر بمدينة فيوم فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٩ و ٢٤ أغسطس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية أبو الريش قبلى بنجع العراب وبسوق اسوان سيباع منقولات منزلية ومواشي موضحين بالمحضر ملك عثمان على رمضان البنا من الناحية نفاذا للحكمين الصادرين من محكمة اسوان في القضية ن ٤٤٩ سنة ١٩٣٩ اسوان وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش و ٥ مليم غير النشر كطلب الحاج على أبو بكر على التاجر باسوان فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع المرقى بطنطا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى سيد حبلص تاجر أخشاب بطنطا نفاذا للحكم ن ٤٩٥ سنة ٩٣١ الصادر في ١٠-١٢ - ٩٣١ من محكمة بندر طنطا (ن ١٣٥ سنة ٩٣٢ م)

كطلب صاحب المعالى مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على الوقف الاهلى الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢١ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية السليمات القبلية ويوم ٢٩ منه بسوق فرشوط سيباع جرن شعير موضح بالمحضر ملك رضوان محمود أبو زيد وحسين عبد الرحمن المزارعين من نجع بكار تبع الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٤٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٢٠ م خلاف النشر كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

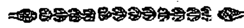
مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ، ولكنهم الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر إعلاناتها القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرقي إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٦٦ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٥٨

تعاون الناطقين بالضاد في عشرين سنة



امتاز صيف هذا العام على أمثاله في الأعوام السالفة باتساع نطاق التعاون بين الأقطار العربية على المضيّ في نهضتها ، فازداد عدد المدرّسين الذين ندبتهم وزارة المعارف المصرية للعمل في مدارس الشام والعراق والحجاز واليمن والمغرب ، إجابةً لطلب حكوماتها أو جماعاتها ؛ كما ظهر أثر هذا التعاون فيما بين الشام والعراق ، وبين العراق واليمن وسواحل الخليج الفارسي ؛ بل تجاوز التعاونُ نطاقَ التدريس الى مرافق أخرى من مرافق الحياة العامة ، كالنهضة الزراعية والصناعية وأساليب التنظيم الاداري والتشريع القانوني ؛ وتُوّج أخيراً بأكمل مظاهر التعاون ، وأعني به اشتراك الحكومات العربية في الدفاع عن قضية فلسطين دفاعاً رسمياً اكتسبت به القوميةُ العربية سابقةً لها شأنها في الكيان الدولي

وأثمر هذا التعاون ثمرة مزدوجة : فكانت له النتيجة المطلوبة منه بالدرجة الأولى وهي تنشيط النهوض العلمي ، ونتيجة أخرى لم تكن مقصودة بالذات وهي تعارف أهل الفضل من أبناء الوطن العربيّ الأكبر ، و(انتباههم) الى أن الحدود الجغرافية الموضوعة بين أجزاء الوطن الواحد بدينه ، وبلغته ، وبجنسه ، وبتقاليده ، وبتاريخه ، وبأمانيه ومطمحه ، انما هي حدود وهمية لا بأس ببقائها ليتولى أهل كل قطر ما يختص به قطرهم من حقوق وواجبات ؛ ولكن لا معنى لاستمرار ما كان عليه أهل هذه الأقطار من فرقة وتقاطع فيما يتصل بأواصرهم المشتركة ، وهي أواصر الدين واللغة والجنس والتقاليد والتاريخ والأماني والمطمح ، فيعملوا لهذه الامور المشتركة عملاً مشتركاً كهذا العمل المحمود الذي يقوم به أطباء البلاد العربية ويعقدون له المؤتمرات في أنحاء الوطن الاكبر بين حين وآخر

ولو أن هذا التعاون والتعارف بدأ من عشرين سنة لقطع حتى الآن شوطاً واسعاً نحو الهدف الذي سيصل

اليه بعون الله وتوفيقه ، ولكن حال دون ذلك سببان :
أشار الى أحدهما الاستاذ محمد أبو الفضل حفنى مسعود فيما نشرناه له فى هذا الجزء من الفتح ، وهو أن العرب فى العشرين سنة الاخيرة لم يكونوا أحرارا ، ولم يكونوا خاضعين لسيادة دولة واحدة ، ولولا ذلك « لحفزهم الغرض من وجودهم الى الاتحاد ، أو لدفعتهم الغاية المتحدة فى التخلص من نير الاجنبى الى تكوين الوحدة المرتجاة »

والسبب الثانى تسلط دعايتين فى مصر والعراق على الثقافة فيهما ، فانخدع الكثيرون فى مصر بما بثه الاستاذ طه حسين فى صحفها وكتبها وأذهان طلبتها من وجوب الانصراف عن الشرق الى الغرب ، وقطع الاواصر الدينية والجنسية بالشعوب العربية للاخذ بمدنية الغرب كاملة غير منقوصة على أنها كل لا يتجزأ . وكان الاستاذ محمد ابو الفضل حفنى مسعود دقيقا فى وصف الرجل حيث قال « ان ديدنه أن يأخذ الرأى من طريق السماع والاتباع . فهو لم ينظر فى نفسه باعتباره رجلا موطنه الشرق ، ولغته العربية ، ودينه الاسلام ، ومأمله العروبة . بل نظر فيما سمع من كلام الاوربيين واتبع ما قالوه بلا تمحيص . وكان خيراً له لو رجع إلى بيئته ، وسار مع طبيعته ، ونظر فى نفسه ، واستوحى ما يمليه النظر المجرّد والمنطق السليم . كما أن نظر الدكتور نظرٌ جزئى لا يتسع للشمول والتعميم ... ومن هنا كان خطؤه فى فهم الأشياء . هذا الى أنه من الادباء وليس من العلماء » وهو وصف دقيق صحيح ، ولو كان لى أن أزيد عليه لقلت : هذا الى أنه يعيش داعية لما اقتنع به ، فليس هو من الأدباء ولا من العلماء

هذه احدى الدعايتين ، وهى التى تسلطت على الثقافة القائمة فى مصر ، وفيما تصل اليه ثقافة مصر من الاقطار العربية ، ومنها العراق والشام والحجاز ويالالاسف . أما الدعاية الثانية التى انتشرت من العراق فهى عربية عنيفة ، لكنها موبوءة بالجراثيم اللادينية التى كانت منتشرة فى تركيا وقويت فيها واستفحل خطرها أيام الاتحاد والترقى ثم تحولت فى العهد الاخير إلى ما صار اليه الكماليون . وحامل لواء هذه الدعاية الثانية هو الاستاذ ساطع بك الحصرى دنلوب القطر العراقى الشقيق ومؤسس معارفه فى العشرين سنة الأخيرة . وهو من أعلام الامة العربية فى صناعة التربية والتعليم لانكاد نعرف له نظيراً فيهما ، وكان الى نهاية الحرب العظمى من ألمع رجال المعارف فى القسطنطينية ، ومؤسس المجلة التركية الرسمية فى التربية والتعلم ، ومدير دار المعلمين العليا . فلما انتهت الحرب بانفصال بلاده العربية عن البلاد التركية تولى وزارة المعارف فى الشام ثم مديرية المعارف العامة فى العراق ، ويرجع اليه الفضل فى تأسيس المعارف العراقية وبث روح العروبة فيها ، لكن ثقافة العراق العربية تجرّدت من روحها القوى الخالد وهو الاسلام ، ونحن نستطيع أن نتصور تجرد أى ثقافة من روح الدين ، ولكننا لانتصور امكان تجرد ثقافة عربية ما من روح الاسلام ، لان العروبة والاسلام شىء واحد وماضيهما ماض مشترك ومتلازم ، وأية قوة تبقى للعروبة اذا تجرّدت من الاسلام؟ فكما أن الدعاية التى بثت فى مصر وكان الدكتور طه حسين يحمل لواءها سارت فى طريق التباعد عن العروبة والاسلام ، والشغف بانتحال مدنية أوربا بجمالها وقذارتها ، فان الدعاية التى بثت فى معارف العراق وكان الاستاذ ساطع بك الحصرى يحمل لواءها سارت فى طريق العصبية العنيفة للعروبة مشوبة بجراثيم الالحاد التى سرت عدواها من تركيا الى العراق ووقعت موقع الاستحسان من بعض رجال الدولة الذين نشأُوا نشأةً تركية وكانوا فى مدارس القسطنطينية زملاء لكثيرين من رجال الحركة الكمالية فى الوقت الحاضر

فهاتان الدعايتان ـ مضافاً اليهما ما كان من عمل الاحتلال على تأخير حركة التعاون بين الأقطار العربية ـ أضاعتا على الناطقين بالضاد الشطر الأعظم من العشرين سنة الماضية ، فهل لنا أن نعوض ما أضعناه من وقت بتوسيع نطاق التعاون توسيعاً يتناسب مع نتائجه ؟

فى يد كل واحد منا أن يعمل على تحقيق ذلك من جانبه ان عزم

محب الدين الخطيب

التشريع الاسـلامى للدولة المصرية



رفع الاستاذ أحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة كتابا الى حضرة صاحب الجلالة الملك التمس فيه اموراً كثيرة مما يرى فى تحقيقه صلاح مصر ، وترجع كلها الى ضرورة تربية روح الدين فى كيان الامة . ومن جملة الامور التى التمسها العمل بالتشريع الاسلامى ، وهذا نص ما قاله فى ذلك :

أولا وقبل كل شىء ، يا مولاى ، لقد حانت الساعة التى نراجع فيها مجموعة قوانيننا ، ونجعل أساسها الشريعة الاسلامية ، لانها الاساس الوحيد الثابت المطرد الذى يتفق مع مزاجنا وتقاليدنا وبيئتنا . ان مجموعة القوانين فى كل امة يامولاى هى التى تكيف هذه الامة وتطبعها بطابع مخصوص ، وهى التى تحكم نشاطها وتغذى معنويتها وتنظم معاشها . ولذلك يجب أن يكون مصدر هذه القوانين واحدا لتتناسق وتتساند وتتكامل وتلتقى كلها عند نقطة واحدة وهدف واحد . ولو نظرنا الى قوانين أية أمة لوجدناها تستند الى هذا المصدر الموحد ، فدولة كفرنسا وكثير من دول اوربا تتخذ القانون الرومانى كمصدر لتشريعها ، ودولة كانجلترا تتخذ تقاليدها مصدرا لتشريعها وهكذا ، أما نحن فلو رجعنا الى مصر لما وجدنا مصدرا نستطيع أن نعتبره أساسا للتشريع فنحن من ناحية كوننا بلاداً اسلامية قد ظل التشريع الاسلامى أساسا لمجموعة من القوانين التى تتصل بالحياة الشخصية . بينما اتخذنا القانون الفرنسى مصدراً للقانون المدنى والجنائى . ولو عدنا بعد ذلك لمواد هذه القوانين أو أجزائها لوجدنا القواعد الانجليزية تارة والفرنسية تارة اخرى والايطالية تارة ثالثة ، وهكذا أصبحت قوانيننا خليطا من قوانين الامم ، ونحن مضطرون فى مصر ـ لكى نفهم احدى مواد القانون ـ أن نرجع للقانون الطليانى ، ولكى نفهم مادة اخرى أن نرجع للقانون السودانى ، وهكذا . ومثل هذه الحالة من الفوضى لا يمكن أن تؤدى الا الى فوضى اجتماعية خطيرة ، فبينما تسود البلاد ـ كأثر من آثار الشريعة الاسلامية ـ تقاليد اسلامية وعادات اسلامية بحتة ، اذا بقانون العقوبات يناقض هذه التقاليد والعادات ، ويحاربها أو يسخر منها . فأصبح المصرى حائراً مرتبكا لا يعرف أيرضى عاداته وتقاليده التى يمليها عليه دينه ، أم يخضع للقانون ويدع دينه وتقاليده : هذا النزاع النفسى الذى يساور كل مصرى هو الذى انتهى بالمصريين جميعا الى التحلل من الاثنين ، فلا هم ظلوا على تقاليدهم ودينهم ، ولا هم حذقوا الخضوع للقوانين الجديدة ، فكانت هذه الحالة الشاذة والفوضى الضاربة التى نعيش فيها

ولقد حانت الساعة يا مولاى كى نضع حدا لهذه الفوضى ، باتخاذ الشريعة الاسلامية الأساس الاول والاخير لكل قوانيننا . لقد أجمع علماء الغرب قبل علماء الشرق على أن الشريعة الاسلامية بلغت فى تطورها حد الكمال ، حتى لقد اتخذتها الجامع الدولية مصدرا للتشريع الدولى ، وهى بعد ذلك الشريعة التى تطورت ونمت فى بلادنا ، والتى تساير بالتالى أخلاقنا وتقاليدنا وعاداتنا وبيئتنا ، وهى قد تطورت خصيصا لاصلاح حياتنا ، وهى بحر واسع الارجاء نستطيع أن نغترف منه كما نشاء ، وأن نستخرج منه دررا وكنوزا تنظم حياتنا على أساس مدنى شرقى اسلامى بحت : ينضج شخصيتنا بين الامم ، ويعلى مكانتنا . فاذا أضفنا الى ذلك كله يا مولاى أن اتخاذ هذه الشريعة أساس القوانين والاحكام هو ركن من أركان ديننا ، بحيث انه محكوم علينا جميعا بالكفر ان لم نفعل ذلك اذ يقول الله فى محكم تنزيله ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ﴾ فقد تعين علينا يامولاى أن لا نتردد بعد اليوم فى اتخاذ الشريعة الأساس الاول والأخير لمجموعة قوانيننا ، سواء المدنى منها أو الجنائى أو الشخصى ، والا كنا ثائرين على ديننا ، خارجين على أمر ربنا ، ولا يفلح قوم هذا شأنهم أبدا . وان ما فى البلاد من نهضة علمية ودينية وقانونية كفيل بتنظيم الفقه الاسلامى وتبويبه وترتيبه واستنباط أحكامه بما ينتهى بنا الى مجموعة من القوانين التى ينسج العالم بأسره على منوالها لكمالها واحكامها . وحسبها أنها تستمد اصولها من القرآن الحكيم وهو الكتاب المنزل من لدن سيد المشرعين العزيز الحكيم

قنبلة صهيونية

فى البراق الشريف

ألقى مجهولون من الصهيونيين قنبلة فى زاوية المغاربة بالقرب من جدار البراق الشريف — الجدار الغربى للحرم القدسى — فانفجرت وأحدثت دويا هائلا فزع منه جميع سكان مدينة بيت المقدس . وقد خفت على الاثر قوة من البوليس العربى والبريطانى ، وأقفلت أبواب الحرم الشريف مدة ٤٥ دقيقة ، ومنع المارة من اجتياز تلك المنطقة . ثم حققت القوة فى كيفية القاء القنبلة ، وبحثت عن ألقاها فشهدت سيدتان عربيتان بأنهما شاهدتا شخصين من الصهيونيين يعدوان على أثر انفجار القنبلة ، ويتجهان الى الحى الصهيونى فى البلد القديم والمجاور لحارة المغاربة

وقد شاء لطف الله أن تقع القنبلة وتنفجر فى ساحة خالية من السكان ، ولولا ذلك لكانت الفاجعة عظيمة

وقد صادر رجال البوليس فى أماكن شتى من فلسطين عدة منشورات ثورية وزعتها الجمعية الارهابية الصهيونية تعترف فيها بجرائمها ، ومن هذه الجرائم — وقد كانت مجهولة للآن — نسف منزل عمدة قرية صمصم الواقعة على الحدود الشمالية .

وتمكن أحد العرب فى القدس من الارشاد الى صهيونى من أعضاء الجمعية المذكورة كان بين الذين أطلقوا الرصاص على سيارة قرية لفتا قبل ستة أسابيع

علال الفاسى فى منفاه

— من شاعر الجنوب الى مجاهد الغرب —

ذكرتكَ يا علالُ والناسُ هُجَّعُ ... وليس سوى جفني وجفنكَ ساهدُ
وللهمِّ حزٌّ فى فؤادىَ قاطع .. ... ولليأس فتك فى أمانىَّ حاصد
تكاد الدُّجى تقضى علىَّ لأنها ... دُجى العُرْب تاهت فى عماها المقاصد
تداعت على قومى الشعوبُ فما ونت ... مصادرُها عن حوضهم والموارد
إذا خاننا وغدٌ من الغرب سافل ... تحيفنا نغل من الشرق حاقد !
لعمرُ معالى العُرْب حلفةَ صادق ... يعزِّزها صبرٌ من العرب نافد
لانَّ لواءً قُدَّ من أرض يعرُبَ ... ليوما إليها لا محالة عائد !
أيُطوى لسانُ الذكر بين ربوعه ... ليخلفه لغوٌ من القول فاسد ؟
وتُطرد عنه أمةُ المجد والهدَى ... لتسكنه تلك الوحوش الأوابد ؟
إذا استيقظ العملاق(١) من طول نومه ... وراع الورى منه نبىٌّ ومارد !
فياويلَ باريسٍ وروما ولندن ... ويا ويل قرمٍ بات فينا يعاند !

⁂

رُجوعا الى ما خلف طورُوس ! وارحلوا ... الى حيث ألقتْ رحلهنَّ المكايد !
خذوا معكم إلحادكم وفجوركم ! ... فليس بنام فى ثرانا المفاسد
لنا ديننا الأسمى ، لنا مجدنا الذى ... تتيه به الدنيا ، وتُزهى المحامد !
سنلفظكم من جوفنا ونقيئكم ! ... كما قىء مسموم من اللحم فاسد
أغرَّكمُ عونُ البغىّ فتُهتمو ... علينا كما تاه الحقير المكايد ؟
«هنيئا مريئا غير داء مخامر» ... مُعينتكم من كسبها والمساعد !

ذكرتك يا علال فانتابنى الأسى ... أكابد من آلامه ما أكابد
كأنى أنا المنفىُّ دونك فاصطبر ... فهذا شعورى فى بنى العُرْب سائد
يودّون لو يفدون منك مصمما ... تلين — ويأبى أن يلين — الجلامد !

(١) الشعب العربى يوم يتم اتحاده

صبوراً على البلوى، شديداً على العدا، ... تهون عليه فى الجهاد الشدائد
نفتك إلى (جاوِن) الأمُّ قينة ... لها قدمٌ فى المنكرات وساعد
تَذِلُّ للباغى فتنقضُ حِلفها ... وتُسلم من غدرٍ بها من تعاهد
وتضطهد الأحرار لؤما، وتدَّعى ... بأن حماها للكرامة والد
نفوس إماءٍ فى ثياب حرائرٍ ... وليس لها إلا العهارة رائد
سنُعلِنها يوما بأنَّ بغاءها ... غدا وهو فى أسواقنا اليوم كاسد!
ستصبغ خدّيها، فيحصب وجهها ... ويبصق فيه المفلسون الأباعد!
فقد أكل الداء العقام عظامها ... فمن نحرها لم يبق إلا القلائد!

لقد خالت اللخناءُ أنكَ واحد ... أجل، أنت فى قدس البطولة واحد!
ولم تعلم اللخناء أنك أمة ... تجاهد فى استقلالها ما تجاهد!
ثمانون مليونا يقولون كلهم ... بخير لغات الأرض والذكر شاهد:
«ألا كل شيء ما خلا الله باطل» ... ألا كل شيء ما خلا المجد بائد!
كأنى بدمع فى جفونك حائر ... تراوده الشكوى سُدًى ما تراود
وما أنت من لا يعرف العطف دمعه ... ولكنه فى موقف الخطب جامد!
وفى دمعك الغالى خلاصٌ لأمة ... يسير بها منه الى العز قائد
تجيش به (بدرٌ) و(أُحد) و(خندق) ... وتمريه (حِطينٌ) وتلك المشاهد!

لقد نلتَ يا علال مارمتَ فى العلى ... وجدُّ نزار بالذى نلتَ صاعدُ!
وشتانَ ما حالى وحالك: حالمٌ ... صريعُ أمانيه، وقرم مجالد
فآه! كلانا شاعرٌ، بيد أننى ... مقيم على ذُل وأنت مجاهد!
ولكن كلانا جدُّه مجدُ يعربٍ ... وفى دمه سعدٌ وعمروٌ وخالد!
وددتُ لو أنى فى فلسطين ثائر ... لأهلىَ تنعانى الظبى لا القصائد!
أو أنىَ فى اسكندرونةَ شاهر ... حسامى عليه من دم الوحش جاسد!
وفى برقةٍ أو فى الجزائر فالقٌ ... رءوس العدا والباتراتُ رواعد
فتلك بلادى لا أفرق بينها ... لها طارفٌ من مجد قومى وتالد!
عليك سلام الله ما ثار ثائر ... وذاد عن الاسلام والعُرْب ذائد

الشاعر اليمانى

بعد الغاء البغاء الرسمى

تبحث اللجنة التى شكلت فى وزار[ة] العدل لبحث مشروع قانون الغاء البغا[ء] الرسمى الآن فى النظام والقوانين المعمو[ل] بها فى البلدان الأجنبيـة للاستئناس [بـ]ـها فى مهمتها

وتعنى اللجنة بوضع مشروعات قوانين لمنع اخطار اخلاق من سلوك الشبا[ن] والشابات، واتخاذ ما يلزم من اجراءا[ت] لانقاذ الأولاد من الوالدين الذين يسيئو[ن] لاخلاق أبنائهم أو اهمالهم ووضع تشر[يع] فى هذا الشأن يقضى بنزع السلطة الابو[ية] عنهم، والرجوع فى هذا الشأن ال[ى] التشريع الاسلامى وتشريعات القوانين فى البلاد الأخرى

وتبحث اللجنة كذلك فى مو[ضوع] تشريع لمكافحة أضرار الخمر وتحديد شرو[ط] القمار حتى يكون التشريع الخاص بالغا[ء] البغاء وافيا كاملا من الوجهة الاجتماعية

---

٧ آلاف جندى بريطانى

الى مصر

قالت جريدة «ايفننج ستاندارد»: ان أكثر من ١٥ ألف جندى سحبو[ا] من الهند فى الاسابيع الاخيرة، فسا[ر] نحو ثمانية آلاف منهم الى سنغافورة ونحو سبعة آلاف فى طريقهم الآن ال[ى] مصر. وهذه التنقلات هى جزء م[ن] الاستعدادات الحاسمة التى اقتضته[ا] الخطط الحربية ...

الهدى النبوى الذى ضيعه المسلمون

الحديث الثانى من سلسلة أحاديث العلامة الأستاذ محمد تقى الدين الهلالى من محطة الاذاعة اللاسلكية ببرلين

ذكرنا فى الحديث الذى قبل هذا (١) أن الله سبحانه وتعالى أخذ الميثاق على المؤمنين أن لا يسفك بعضهم دماء بعض، ولا يخرج أحد منهم أحداً من داره، وأن يعين بعضهم بعضاً، وينصر بعضهم بعضا، وينقذ بعضهم بعضاً. وفسر ذلك الحديث الصحيح «المسلم أخو المسلم: لايظلمه، ولا يسلمه. بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه» وذكرنا أن الله أوعد من نقض ميثاقه ذلك أن يخزيه فى الحياة الدنيا وأن يعذبه فى الآخرة أشد العذاب، ووصف من نقض ذلك العهد بأنهم اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة، فلا يخفف عنهم العذاب، ولا هم ينصرون. أى لا ينصرون ماداموا مرتكبين لذلك. ورب قائل يقول: ان ذلك النص وارد أولا وبالذات فى حق اليهود، وان شمل من فعل فعلهم من هذه الأمة، لأن الله ما أنزله علينا إلا ليحذرنا وينذرنا به، وان المسلمين الذين يصلون ويستقبلون القبلة ويذكرون الله بألسنتهم لا ينفذ فيهم ذلك الوعيد الشديد، وان صلاتهم اللفظية ستكفر عنهم ما أجرموا وما اقترفوا من السيئات. فلذلك نورد الآن الآية الأخرى الواردة بعدها فى السورة نفسها وهى آية جامعة، فيها حكمة بالغة، وموعظة نافعة، وما يذكر إلا أولو الألباب. قال تعالى رداً على اليهود وموبخاً لهم وواعظا للامة المحمدية وهاديا ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﴾ وذلك أن اليهود عابوا على النبى والذين آمنوا تركهم التوجه فى صلاتهم الى بيت المقدس وقد صلى النبى صلى الله عليه وسلم مستقبلا بيت المقدس ستة عشر شهراً بالمدينة ثم نزلت آية ﴿ قد نرى تقلب وجهك فى السماء، فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ فولى النبى صلى الله عليه وسلم وجهه شطر المسجد الحرام -أى جهته- فاغتاظ اليهود المجرمون من ذلك وقالوا: ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها؟ وأخذوا يفتنون ضعفاء الايمان من العرب ويقولون: لوكان محمد صادقاً ماترك القبلة الأولى، فان كانت الاولى حقا فالثانية باطل، والعكس بالعكس. وهذا شأن اليهود وشأن الشيطان الرجيم الذى هم جنده وحزبه، فانهم دائما يفسدون الامم بالتفرقة بينها، والوسوسة فى صدور أهلها. فوبخهم الله بقوله ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والكتاب والنبيين، وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب، وأقام الصلاة وآتى الزكاة، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا، والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾

تفسير الآية: (البر) هو الهدى والاستقامة، بل هو اسم جامع لجميع أنواع الخير بأسرها، فهو أعم مما يسميه الاوربيون مرال Moral، ولذلك سمى الله نفسه (براً) لاتصافه بجميع أنواع الكمال وسمى عباده الصالحين (أبرارا) فقال تعالى ﴿ أن كتاب الابرار لفى عليين ﴾ وسمى ملائكته المكرمين بررة فقال ﴿ بأيدى سفرة، كرام بررة ﴾. وفى الحديث «الجهاد ماض مع البر والفاجر» أى اذا كان الامير فاجراً يرتكب المعاصى ولكنه يجاهد فى سبيل الله أعداء الاسلام وجب على المسلمين أن يجاهدوا معه، ولا يمنعهم فجوره من أداء فرض الجهاد معه، لان الجهاد أمر ضرورى لا حياة للدين ولا للدنيا الا به. فليس للناس أن يتركوا الجهاد لاجل فجور الامير

والمراد هنا أن التوجه الى المشرق فى الصلاة أو الى المغرب وحده ليس هو البر، فان البر لا ينحصر فى الصلاة، وقد قال تعالى «ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون» وكل من ترك الجهاد فهو من الذين هم عن صلاتهم ساهون، لقوله تعالى ﴿ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ وفى بعض الآثار غير المرفوعة «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده عند الله إلا بعدا» فتارك الجهاد له الويل، لأن صلاته لم تأمره بمعروف ولا نهته عن منكر

ثم قال تعالى ﴿ ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والكتاب والنبيين ﴾ ومن هذا يفهم أن الرجل قد يكون مصلياً

(١) المنشور فى العدد ٦١٦ من الفتح

وهو لا يؤمن بالله واليوم الآخر - أي يوم القيـــامة - والنبيين كالمنافقين واليهود المجرمين . وقد يتوجه الى القبلة الحق ويؤمن بلسانه ، ولـكنه يبخل بايتاء المال ، فلا ينال البر ولا يسعد ، بل يبوء بسخط الله وعقابه ، لقوله تعالى « وآتى المال على حبه » أى مع حبه للمال . ومن هذا الباب هلك أكثر من هلك من المسلمين، فان كثيرا منهم يذكر الله بلسانه ويصلى وقد يحج ، ولـكنه يبخل بايتاء المال : فلا يزكى ماله ، ولا ينفقه فى سبيل الله . وفى التنزيل (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم ، بل هو شر لهم ، سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة) وفى الصحيح « من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان » أى ثعبان أقرع له نقطتـان سوداوان فوق عينيه « يأخذ بلهزمتيه - يعنى شدقيه - يقول أنا مالك ، أنا كنزك ويطوق عنقه » ثم تلا النبى صلى الله عليه وسلم الآية

وقد أمر الله الناس بالجهاد بالمال والنفس فى مواضع كثيرة من كتابه ، وانما قدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس ، لأن الجهاد بالمال أعم ، لأن كل انسان تقريبا يقدر عليه : سواء أكان رجلا أم امرأة ، كبيراً أم صغيرا ، مريضا أم صحيحا . بخلاف الجهاد بالنفس فان كثيرا من الناس لا يقدر عليه ، ولذلك قال تعالى (ليس على الأعمى حرج ، ولا على الأعرج حرج ، ولا على المريض حرج) . وقال تعالى (ليس على الضعفاء ولا على المرضى وعلى الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله » ومن لم يجاهد بالمال فلن يجاهد بالنفس ، فبذل المال هو الميزان الذى نصبه الله لتوزن به الدعاوى ، فمن ادعى الايمان بعقيدة ما وبخل بالمال فى معاضدتها فهو كاذب

والدعاوى ما لم تقيموا عليها بينات أبناؤها أدعيـاء

وهؤلاء اليهود الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة وشتت الله شملهم استطاعوا أن ينتزعوا من المسلمين قسما كبيرا من الارض المقدسة بلا خيل ولا رجل ولا قنابل ولا قنابر ولا جيوش برية ولا جوية ولا بحرية ، وانما استطاعوا ذلك ببذل المال . وقد يزعم بعض المسلمين أن اليهود أغنياء والمسلمون فقراء ، وهذا زعم باطل ، فان الاراضى التى بأيدى المسلمين اليوم ليس بأيدى اليهود ولا جزء من ألف منها ، على أن الاموال التى يشربها المسلمون دخانا ، وينفقونها فى لذاتهم ، لو بذلوا نصفها لما قدر اليهود أن يشتروا شبرا من الارض فى فلسطين ، بل حتى الآن لو أن المسلمين ينفقون بالنسبة الى ثروتهم لأنقذوا فلسطين وغيرها من الاراضى المغصوبة منهم

جاء فى كتاب « لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم » فيما نحن بصدده ما نصه : « هل يقـدر المسلمون أن يقولوا ان ما يقومون به من البذل والانفاق فى الجهاد يشبه شيئا مما يقوم به النصارى واليهود ، أو أنه اذا نسب اليه تكون نسبته نسبة الواحد الى المائة ؟ عندنا مثال حديث العهد وهو مسألة فلسطين . حدثت وقائع دموية بين العرب واليهود فى فلسطين فأصيب فيها اناس من الفريقين ، فأخذ اليهود فى جميع أقطار الدنيا يساعدون المصابين من يهود فلسطين ، وأراد العالم الاسلامى أن يساعد عرب فلسطين كما هو طبعى ، فبلغت تبرعات اليهود لأبناء ملتهم من فلسطين مليون جنيه ، وبلغت تبرعات المسلمين كلها ١٣ ألف جنيه أى نحو جزء من مائة ، أعنى بذلك الفتنة التى جرت فى سنة ١٩٢٩ ميلادية الا أن حوادث الدهر علمت المسلمين وأيقظتهم ونيران المصائب والخطوب أحسنت سبكهم ، ففى هذه السنوات العشر الأخيرة بدأوا يقتـدون بالاوربيين واليهود فى البذل وساروا فيه على أثرهم ، وان كانوا ولا يزالون فى أول الطريق ، ولقد احصيت اعانات المسلمين والعرب لاخوانهم فى السنتين الاخيرتين فزادت على ماكان يحصل من قبل ، وقد أثمرت هذه الاعانات ثمرها وثبتت أقدام العرب فى وجه الانـكليز واليهود حتى اضطر البريطانيون الى سوق ٣٠ ألفا هم فى نضال مستمرين من سنتين الى الآن مع العرب ووراءهم قوى عظيمة من الشرط واليهود المسلحين والعرب الخائنين أنفسهم ومن جنود شرقى الاردن عشرات الالوف ، وكل هؤلاء لم يقدروا على اخماد الثورة العربية » انتهى

فايتاء المال وبذله فى الجهاد واحتقاره فى جميع أنواع الخير التى تعود على الامة بالهناء والسعادة هو من أعظم أركان البر ، وقد بين الله مواضع انفاقه فقال (ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) وهو الضيف (والسائلين وفى الرقاب) أى فى فداء الرقاب ويوجد اليوم آلاف من الاسرى فى فلسطين يذاقون العذاب ألوانا مما سمعتم وقرأتم ، فهل من الايمان فى شىء التغافل عنه وعدم المبادرة الى جمع المال لاعتاقهم وانقاذهم ؟ فان قيل انهم اسارى بيد بريطانيا ، وان المال لا يقدر على تخليصهم من يدها أقول : بلى فان البريطانيين ما باعوا فلسطين من اليهود الا بالمال ، والبريطانيون محتاجون الى مساعدة العرب أشد الاحتياج فلو أن العرب بذلوا أموالهم ونفوسهم ورأى أعداء الله البريطانيون

(البقية على صفحة ١٧)

نداء الى الوحدة العربيـــــــــــــــة العامة

- ١ -

أقدم بين يدى ندائى تحياتى الحارة الصادرة من صميم الفؤاد لأمة تمزقت أوصالها كل ممزق، لأمة أكنّ لها الحب والاخلاص. أهدى سلامى العاطر إلى ملوك العرب وأمرائها وعلمائها وكتابها ورجال الحل والعقد فيها. أذيع سلامى وأذيع ندائى بواسطة الفتح تفاؤلا بأن يفتح الله لهذه الأمة فتحاً مبيناً، ويهديها صراطا مستقيما

لم تشاهد الدنيـا ظروفا حرجة ومواقف خطرة مثل موقفها الحاضر. ومن نعم الله على العرب أنهم لم يعرفوا ظروفا أكثر ملاءمة تساعدهم على التقارب والتفاهم مثل هذه الظروف، لم يعرف العرب فيما أظن زماناً تهيأت لهم الأسباب بوجود زعماء فيهم مخلصين وكتاب ناصحين وملوك صالحين مثل هذا الزمان. هذا الذى جعلنى أطمع كثيرا فى تحقيق الأمل وأهيب بالعرب أن يسرعوا إلى انتهاز الفرص قبل فواتها، فان من أبطأ فى واجبة أكلته الوحوش مباشرة، أو أهدته الذئاب الضارية

لو كان باب النبوة مفتوحا لبعث الله إلى العرب رسولا فى مثل هذا الوقت العصيب، ولناداهم بمثل ما نادى به عليه الصلاة والسلام بطون قريش:

يا أهل المغرب، ويا أهل مصر، ويا أهل الشام، ويا أهل العراق، ويا أهل نجد والحجاز واليمن، انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد، أنقذوا أنفسكم من العذاب بالاتحاد والاعتصام بحبل الله جميعا

ذكرنا في مقالنا السابق أن توحيد الأمة يتوقف على قدر تضحية القادة والزعماء بأنانيتهم الشخصية ومصالحهم الذاتية بحيث يهتم كل واحد منهم بشرف الملة أكثر من اهتمامه بشرف نفسه، ويحب أن يرى أمته عزيزة قوية غير مبال بشخصه أكان ملكا فيها أو صعلوكا. وقد قال خالد بن الوليد في خطابه للامراء قبيل يوم اليرموك ما معناه: ان الأمير المسلم لا ينقص قدره إذا دخل تحت طاعة أخيه المسلم للمصلحة العامة، بل يزداد بذلك شرفا. كما أن المطاع لا فخر له عليهم بطاعة إخوانه بل يزداد بذلك عناء وشقاء ومسئولية كبيرة « كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته »

نعم ان المؤمن يحبّ المعالى والمنـازل الرفيعة، ويحب أن يكون عظيما كبيراً، لكن ليس على بنى قومه وملته كما قال تعالى ﴿ أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ﴾

كم نصب الزعماء المخلصون فى ضم شمل أممهم، وأقرب مثال على ذلك بسمارك الزعيم الألمانى الذى كابد مشقات كبيرة فى توحيد الامارات الألمانية ليكوّن منها ألمانيا الكبرى. وهكذا الأمم العاقلة لا تقف أمام وحدتها الأوهام والخيالات من ألقاب وكراسى ووظائف وغير ذلك من الظواهر الفارغة، وانما هذه السخافات لها قيمتها وأهميتها فى الشرق. أجل كان العرب فى صدر الاسلام من الأمم التى تعتمد على الحقـائق لا القشور، يعملون الواجب للواجب لا الرتب والنياشين والمعاشات، قال خالد ابن الوليد لما جاءه خبر العزل وهو فى ميـدان الحرب: « انى لا أحارب لأجل عمر » وهذا تصريح منه بأنه لا يهمه أن يكون أميراً أو مأموراً، وانما الذى يهمه انتصار أمته على العدو، سواء كان ذلك على يده أو على يد غيره. وهكذا يتدرج الرجال فى مسالك التربية العالية ومنازل الأخلاق الرفيعة والاعتماد على الحقائق المعقولة حتى ينسوا أشخاصهم وتذوب أنفسهم فى مصلحة المجموع، فيعملون لمرضاة الله وحده ويتوارون عن أنظار الناس

إن شر ما فى الرجل (الأنانية) التى يمتطى بها أصحابها إلى اشباع شهوة الظهور والاستعلاء، أو ايثار عرض الدنيا الحقير

والأنانية تحمل الانسان على الغدر والمكر ونقض العهود وبيع الشرف، عند ما تلوح بارقة أمل لاصطياد مصلحة مادية حقيرة. قد يألف الناس على صفاء ووفاء، ويعطون على إخلاصهم العهود والمواثيق، وقد يكونون صادقين فى ذلك ثم يمشون صفا متقابضين بالأيدى والسواعد كأنهم بنيان مرصوص إلى هدف واحد. ولكن متى قربوا من الفرص فشلوا فى قسمة الغنيمة الآتية، وتنازعوا أمرهم بينهم، أو اذا عرضت لأحدهم مصلحة خاصة

فارق الجماعة وترك اخوانه وخفر بذمته . فأمثال هؤلاء الأنانيين الذين ينسون الواجب عند ما يرون المصالح الخاصة لا ينجحون ولا خير فيهم لأنفسهم ولا لبلادهم ولا يلتفت إلى أقوالهم المعسولة ، لأنها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء

متى نرى العرب يتركون الهزل ويعملون عملا جديا فيوحدون كلمتهم ؟ ومتى نرى أوطان العرب مليئة بالرجال والمال والعلم والسلاح بحيث لا تحتاج الى الخارج فى ضروريانها بل تصنع ما تريد بنفسها ؟ وأما القوت فالتمر أصلح شيء لسكان الجزيرة العربية وهو مادة الاسلام كما وصفهم عمر ، والتمر أبسط الطعام وأطوله ادخاراً ، فلو ماشت الجزيرة نخيلا فلا خوف عليها من الحصار البحرى فى الحروب ، أما التعليم والزراعة فمن الواجب على ولاة الامور سوق الأمة اليهما سوقا بالترغيب والترهيب ، حتى لا يبقى فى البلاد عاطل ولا جاهل ، وتتحول الأمة كلها الى مؤمنين بالحقوق والحقائق ومجاهدين فى سبيل العروبة والاسلام

عمر ناجى

قنابل فى محطة الاذاعة الفلسطينية

انفجرت قبل موعدها بدقيقة أو نحوها ثلاث قنابل وضعها الارهابيون الصهيونيون فى غرف الاستديو والآلات وهندسة الأصوات بمصلحة الاذاعة بالقدس لتنفجر عند اذاعة البرنامج العربى فى الساعة الخامسة والنصف من مساء الاربعاء ١٦ جمادى الآخرة ، فأتلف الانفجار آلات ومبانى الاستديو ، واندلعت النار فالتهمت المذياع وجانبا كبيراً من الآلات وسقف غرفة الاذاعة ، وأصيبت محدثة الأطفال العربية السيدة ترزى ، ومعلمة الأطفال الانجليزية وهى يهودية ، وميكانيكى يونانى بحروق وجروح ، والمهندس العربى أديب منصور بجروح بالغة ثم مات ضحية محاولته انقاذ الآخرين ، ونجا الأطفال العرب الذين كانوا سيذيعون احدى الحفلات وباقى الموظفين والمذيعين بأعجوبة ، وكان المراد من هذه الجريمة ابادة هؤلاء الأطفال العرب . وبدأت الحكومة التحقيق مع رجال البوليس الذين يحرسون دار الاذاعة وهم من اليهود ففضح التحقيق أسراراً من الخيانة ينتظر ذيوعها

العيد الالفى للقاهرة

فى فصل الشتاء من سنة ١٩٤٣ ستحتفل المملكة المصرية بمرور ألف سنة على تأسيس مدينة القاهرة ، واتخاذها عاصمة للديار المصرية خلفا لمدينة الفسطاط التى أسسها الفاتح الاعظم عمرو بن العاص رضى الله عنه . وبهذا الاحتفال الالفى تستطيع مصر أن تعطى السياح الذين يكثر عددهم فى موسم الشتاء فكرة طيبة عن العاصمة المصرية وعن عظمتها التاريخية

وقد وقفنا على بعض المقترحات التى ستوضع موضع التنفيذ ، وتتلخص فيما يلى :

١ ـ توضع خريطة للمنطقة التى أقيمت عليها القاهرة حين دخل المعز لدين الله مصر ، واخرى للمدينة فى نهاية الحكم الفاطمى ، وخريطة ثالثة لوقت انتهاء حكم المماليك بالفتح العثمانى ، ورابعة فى عهد المغفور له محمد على باشا

٢ ـ تصنع نماذج لبعض المساجد الفاطمية الشهيرة كالجامع الازهر ، وجامع الحاكم ، والجامع الاقمر ، وجامع الصالح طلائع ، وباب النصر ، وباب الفتوح ، وباب زويلة

٣ ـ سيوضع تاريخ لمدينة القاهرة من وقت تأسيسها الى الآن

وبما أنه كان بالقاهرة الفاطمية شارع يعرف بالشارع الاعظم يشق وسط المدينة ابتداء من باب الفتوح الى باب زويلة ، وكان عرضه نحو الستين مترا ، وفى وسطه ميدان فسيح لاستعراض الآلاف من الجنود يعرف بميدان بين القصرين ، وكان هذا الشارع معدودا طريقا رسميا للخلفاء الفاطميين والسلاطين من المماليك بعدهم يجتازونه فى المواسم والاعياد ، فضلا عن أنه يضم عددا كبيرا من الآثار الاسلامية من عهد الفاطميين الى عهد المغفور محمد على باشا ، لهذا فان النية متجهة الى اعداد هذا الشارع ليكون طريقا رسميا للمهرجان الذى يبدأ من باب الفتوح الى باب زويلة

أما حفلات المهرجان فستشترك فيها جميع الهيئات المختلفة

وسيقام مهرجان عظيم للزهور تمثل فيه جميع العصور التاريخية المختلفة التى مرت على القاهرة منذ انشائها حتى اليوم ، بحيث يميز كل عصر بطابعه الذى اشتهر به

وستخصص القاعة الكبرى بالجامعة المصرية والجامع الازهر لالقاء المحاضرات التاريخية والقصائد الشعرية وما الى ذلك تخليداً لهذه الذكرى

اجتماعيات

المـــــــزاح



يقتضى اتصالنا بالجماهير أن ندرس الكثير من أخلاقهم ، ونتعرف الشائع من عاداتهم ، فاذا اتيحت لنا فرصة لتقويم اعوجاجهم انتهزناها والله الهادى الى سواء السبيل

يزعجنى الكثير من مزاح الناس فى العهد الحاضر بحالة أقل ما يقال فيها انها توقع أهلها تحت طائلة القانون ، لما تشتمل عليه من السباب والتنابز بالألقاب ، ان كنا قد نسينا أو تناسينا الوعيد الأخروى والعذاب السرمدى ، وان كان هذا الأخير أولى بملاحظتنا وازعاج قلوبنا

نعم ان هناك مزاحا لا يجافى الحق ولا يعدو الصدق ولا يؤلم النفوس ولا يجرح الجليس ولا يغضب الشريف ولا يجرىء السخيف ولا يسقط الهيبة ولا يذهب الوقار . وما دام على هذا الحال فهو فضيلة ومكرمة . ومنه مزاح الرسول صلوات الله عليه ومن تأسى به من سلف هذه الأمة وخلفها ، وسآتى على طرف منه بعد ان شاء الله تعالى ﴿ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة ﴾

أما مزاح الناس اليوم فأكثره على العكس من ذلك ، بل لا تكاد توجد بينهما نسبة ولا سبب ، فقد أسرف الناس فى هجر القول وفاحشه ومسترذل اللفظ ، فتراهم على قوارع الطرق وفى كل ناد ومحلة فتسمع منهم ما يفوح نتنه ويزكم الأنوف ريحه ، من ألفاظ يندى لها الجبين ويخجل لها الحيى ، فان عتب عليهم عاتب تعللوا بالمزاح ، كأن المزاح استباحة الحرمات وانتهاك الآداب وتخطى الحدود وخروج على الدين ، وما قال بذلك أحد

ان مزاحا يجرح الشرف أو يقدح فى النسب أو يطعن العفاف أو يهدم الوقار أو يقضى على الحق أو يودى بالصدق ، هو بأسم الاجرام أحرى ، وبعنوان الفجور أولى

جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

وكيف السبيل الى اقناع المزّاحين بقبح ما هم عليه ، وانك تراهم يقطعون به فحمة الليل وشحمة النهار بلا كلل ولا ملل ، ولو أنهم قضوا بعض هذا الوقت فى أشهى اللذات لملتها نفوسهم وطلبوا الانتقال عنها ترويحا للنفس أو تغييرا للمناظر . أما المزاح فلا سبيل لهم الى الانتقال عنه ما دام الشيطان يكسوه فى أعينهم كل وقت حلة لا ينتهى جمالها ولا تذهب بهجتها ﴿ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ﴾

من ذا الذى يحاول ردعهم عما يرونه ظرفا ولباقة وذكاء وفطنة الا عادوه بكل قوتهم ، وسلقوه بألسنتهم ، ورموه بالجهالة تارة وبالغباوة تارة أخرى

ومن البلية عذل من لا يرعوى عن جهله وخطاب من لا يفهم

على أنهم قد لا يعدمون من أدعياء المعرفة من يبرر موقفهم ، ويستدل له بمزاح النبى ﷺ ، وهو يعلم كم بين الحالين من فرق ، ولكن الهوى يعمى ويصم

وكم من فقيه خابط فى ضلالة وحجته فيها الكتاب المنزّل

فمتى يتحكم دين المسلمين فى عواطفهم ، فيتحررون من رق الهوى وعبودية الشيطان ، ويعلمون أن الدين لله ، وان كتمان الحق بعد ما تبين يوجب اللعن ويورث النار

ان تعاليم الاسلام كلها مكارم وآداب ، وان اسلوب القرآن أعف الأساليب وأنزهها وأصحها واشرفها : ما نطق بعوراء ، ولا تحدث بهجر ، بل أرشدنا - بنصوصه الصريحة ومن طريق الاسوة - الى المثل العليا ، وسلك مسلك الكفاية فيما ينبو عنه السمع أو ينفر منه الطبع ﴿ فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون ﴾

ورد فى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال « ويل للذى يحدّث فيكذب ليضحك به القوم ، ويل له ، ويل له »

واذا كان هذا وعيد الكاذب الذى يريد أن يضحك الناس ، فما وعيد الغيبة والقذف والبهتان والسخرية التى يتملح بها الناس ويسمونها نكتة ؟ وما وعيد من يعكف على هذا اللون من المزاح

فلا يكاد يفارقه الا على ميعاد ؟ لا شك أنه أدهى وأمرّ ...

قال معاذ بن جبل : قلت يا رسول الله أنؤاخذ بما نقول ؟ قال « ثكلتك امك يا ابن جبل ! وهل يكبّ الناس فى النار على مناخرهم الا حصائد ألسنتهم ؟ » وما حصائد اللسان سوى الزور والكذب وما اليهما

وقال : « ان الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوى أبعد من الثريا »

وقال : « ان الفحش والتفاحش ليسا من الاسلام فى شىء ، وان أحسن الناس اسلاما احاسنهم أخلاقا »

هذه كلمات نبوية ترشد الى مكارم الاخلاق ، وفيها الوعيد على الكلمة الواحدة ، وفيها أن الفحش والتفاحش ليسا من الاسلام وأنهما يتنافيان ومكارم الاخلاق التى هى أساس الاسلام وسداه ولحمته

وبعد فالمزاح الفاحش سلسلة من الجرائم ومجموعة من الرذائل يتنزه عنه الشريف ، ويتقيه أهل الدين صيانة لاعراضهم وحفظا لهيبتهم وابقاء على دينهم وأخلاقهم ان كانوا مؤمنين

قال عمر رضى الله عنه « من كثر ضحكه قلت هيبته ، ومن مزح استخف به »

وقال عمر بن عبدالعزيز : « اتقوا المزاح فانه صفة تورث ضغينة »

وقال : « ان المزاح سباب ، الا أن صاحبه يضحك »

محمود محمد سويلم

واعظ بنى سويف

الدار الجديدة للمعهد الاسكندرى

سيطلق اسم (معهد فاروق الاول الدينى فى الاسكندرية) على الدار الجديدة للمعهد الاسكندرى التى تقام فى جهة الشاطبى وتتألف من جزئين : الجزء الاول مساحته ١٨٨٦٠ مترا مربعا ويشمل أماكن الدراسة والمسجد والمستشفى وقاعة المحاضرات والسينما ومقراً صيفيا لمشيخة الازهر . والجزء الثانى مساحته ٤٣٦٢ مترا مربعا تقام عليه مساكن الطلبة

وسيكون المعهد قريبا من دار جامعة فاروق الاول ومن دور المعاهد العلمية الاجنبية القائمة على تلال الشاطبى

لا يعرفون شيئا عن اليمن

يسوءنى أن كثيراً من الناس لا يعرفون شيئا عن اليمن الميمون ، تلك البلاد الاسلامية المحضة ، وغاية ما يعرفه المتعلمون من اخواننا المصريين عن اليمن أنها تصدر البن فقط ، وقد يعرف بعض العلماء حديثا شريفا فى فضل اليمن وأهله ، لا أقل من ذلك ولا أكثر . أما حالة البلاد وأهلها فقد رأيت الناس لا يعرفون عنها شيئا ويا للاسف ، وربما سألنى بعضهم عن موقع اليمن الجغرافى فقال : أين تكون اليمن ، وهل هى من الهند ؟ وهل يوجد عندكم أزهر ونيل مثل الذى عندنا ؟ وهذا بسبب تقاطع المسلمين ولعدم علمهم بشىء من أحوال البلاد الاسلامية ولا سيما مهد العروبة ومقرها الذى نوه القرآن بفضله وجاءت السنة المصرحة بفخرها . وبهذه المناسبة نشكو ما يعامل به الطلاب اليمنيون بسبب هذا التقاطع ، وما أيسر ذلك وما أهونه فى جانب ما وقع أخيرا لبعثة اليمن القادمة من العراق بعد انتهاء مدة تعلمهم ورجوعها الى بلادها مكللة بالفوز والنجاح التامين فقد منع أفرادها أولا من النزول فى الاسكندرية ومشاهدة الآثار المصرية وزيارة معاهدها العلمية بينما كانوا يؤملون أن يستقبلوا بمثل ما استقبلوا به فى سوريا ولبنان مما تقرّ به العيون وتثلج به الصدور ، وان هذا التفاوت فى استقبال البعثة هنا وهناك مصدره التعارف الذى أشرنا اليه فكلما تعارف أبناء اللغة الواحدة والدين الواحد ازداد تآلفهم . وان الاهتمام الذى لقيته البعثة من بعض المصريين كالاستاذ عبد المنعم خلاف وغيره ، سببه التعارف أيضا . وكل قطيعة واقعة بين أبناء الاقطار الناطقة بالضاد فيرجع سببها الى النقص فى التعارف

فنرجو ممن يهتمون باعلاء مكانة مصر فى الاوطان العربية والعالم الاسلامى أن يهتموا بهذه الناحية لأننا مقبلون على عصر لا غنى فيه لكل امة من الامم العربية عن الاستعانة بالوطن العربى الاكبر فى توطيد مقامها والدفاع عن أمجادها . والله الموفق لكل خير

طالب يمانى فى الازهر

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

تعصب الوثنيين الديني في الهند

وقيام المسلمين بتأليف فرق أهلية للدفاع عن أنفسهم

عادت الاضطرابات الطائفية بين المسلمين والوثنيين في الهند فوقعت حوادث دامية في « كانبور » انجلت عن قتل عشرة وجرح ثلاثين ، وذلك على أثر خروج الوثنيين بمظاهرات عدائية بموسيقاهم ومرورهم بمسجد المسلمين في وقت الصلاة لمضايقتهم والتشويش عليهم ؛ ولما منعهم المسلمون من المرور أمام المسجد بالحسنى تدخل البوليس ثم أطلق النار على المسلمين

ولم تشأ حكومة كانبور الوطنية الوثنية أن تجرى تحقيقا نزيها شريفا لمعرفة المسئولين عن هذا الحادث ، بل بالعكس أشاد رئيس وزرائها بالعمل العنيف الذي قام به البوليس لكبت عواطف المسلمين ولم تشر الصحف الوثنية على بكرة أبيها بكلمة واحدة الى هذا الحادث الذي أدمى قلوب المسلمين جميعهم في كانبور وهم يسامون فيها أشد أنواع الذل والهوان

ولم يقتصر الامر على معاملة المسلمين الذين هم أقلية بمثل هذا العمل المشين بل تعدى الى غيرهم من الطوائف ، فقد حدث أن بعثت كلية الآداب في نفس كانبور تنذر أولياء أمور الطالبات بأن الكلية سوف ترفض ابتداء من أول يوليو قبول أي طالبة مسيحية ، وقد أبدت السبب بأن الحالة في كانبور لا تسمح بأن تكون الكلية مسئولة عن هؤلاء الطالبات اللائي يأتين من مسافات بعيدة وليس لديهن سيارات ، وبديهي ان القصد من ذلك هو حرمان الاقليات التي يعتبرونها دخيلة عليهم من التمتع بحقوقها المشروعة ليخلو الجو في المستقبل لكل ما هو وثني في البلاد

فالمطلع على حقيقة الحال في المقاطعات التي يحكمها الوثنيون اليوم والتي توجد فيها أقليات مسلمة يرى أن الوثنيين منذ تولوا الحكم الذاتي في البلاد قد برهنوا على عدم مقدرتهم على توطيد الامن ومنع المشاغبات والاعتداءات الطائفية ، وانهم فشلوا في ذلك وعجزوا عنه ، وأن هذه الاضطرابات وتلك الاعتداءات المتوالية على المسلمين زادت الآن وبلغت حداً لم يعهد من قبل ،

فأرسل السير عبد الله هارون (عضو المجلس التشريعي المركزي وعضو اللجنة التنفيذية لحزب مسلم ليج) بالقرارات الخطيرة الآتية الى لجان حزب مسلم ليج الفرعية في المقاطعات التي فيها أقليات مسلمة والتي هي تحت سيطرة الوثنيين اليوم وفيها يقول :

١ - بما أنه قد ثبت للجنة التنفيذية أن الحكومات الوثنية التي تهيمن على المقاطعات التي بها أقليات مسلمة قد برهنت تماما على اخفاقها في استتباب الامن ومراعاة تنفيذ القانون وحماية الاقليات المسلمة من الاعتداءات التي كثرت وتكررت في المال والارواح ، يجب على لجان حزب مسلم ليج في هذه المقاطعات من الآن فصاعدا أن تعمل على تشكيل فرق متطوعين من المسلمين أنفسهم تنظم تنظيما عسكريا كاملا ، وأن تسمى هذه الفرق بالفرق الاسلامية الاهلية لتتولى حماية المسلمين وحماية مصالحهم من أي اعتداء يقع من جانب الوثنيين

٢ - تلفت اللجنة التنفيذية لحزب مسلم ليج نظر المركز العام للحزب والفروع والهيئات الحكومية الى وجوب استثناء واعفاء مسلمي مقاطعات الولايات المتحدة والولايات المتوسطة وبيهار وغيرها من المقاطعات التي فيها أقليات مسلمة من الخدمة العسكرية وأن تسمح لهم بحمل السلاح للدفاع عن أنفسهم في حالة الخطر ضد أي اعتداء يقع على الاموال والارواح

٣ - بما أن الدستور الهندي (١٩٣٥) قد نص فيه على أن الاكثرية في المقاطعات التي بها أقليات تتعهد بصيانة حقوق هذه الاقليات وحمايتها وحيازة ثقتها التامة باجراء العدل وتوطيد الامن وعدم الاعتداء ، وبما أن حكومات المؤتمر الوطني التي تولت الحكم في المقاطعات المشار اليها والتي فيها أقليات مسلمة قد برهنت منذ أن تولت زمام الحكم الى اليوم على اخفاقها تماما في تنفيذ هذا التعهد والقيام بتحقيقه على الوجه الاكمل وهو حماية الاقليات وحفظ حقوقها ، وبما أن هذه الوزارة التي تتربع في كرسي الحكم اليوم في

هذه المقاطعات تسير دفة الحكم بالمام حزب المؤتمر غير مقيدة بدستور ، وأن تسيير هذه الدفة يتجه اتجاها خطيرا من التعصب المذهبي ، فان دفة الحكم قد شلت ، وان استتباب الامن وحماية وصيانة أرواح الاقليات المسلمة وأموالها أصبح عديم الوجود . وبما أن الاكثرية الوثنية قد أبدت ميلا وانحرافا كبيرين عن جادة الحق في الحكم ، وبما أن حزب مسلم ليج في الهند وبعض الهيئات المسئولة أفراداً وجماعات قد أثبتوا امورا خطيرة ضد الوزارة الوثنية القائمة الآن ، وان هذه الهيئات والجماعات قد طالبت باجراء تحقيق نزيه لتحقيق للمسئولية ، وان هذا الطلب قوبل من المسئولين بالرفض ، وأن اللجان الفرعية الاصلاحية التي ألفت قبل تعدد الحوادث وتكرارها لبحث الشكاوى قد أذاعت كذبا أن الأكثرية والأقلية تعيشان في هدوء وسلام ، الامر المخالف للحقيقة والواقع . فان اللجنة التنفيذية لحزب مسلم ليج في الهند ترجو من حكومة جلالة الملك في الهند أن تعين لجنة ملكية لتحقيق الحوادث المشار اليها والمسائل المعلقة بين الفريقين مرة اخرى من جديد ، على ضوء الحوادث التي وقعت . وأن تقدم هذه اللجنة تقريراً بأعمال الوزارات في المقاطعات التي يحكمونها وتحديد المسئولية ومعرفة مدى حقوق الاقليات الموجودة ، وعلى الاخص الاقلية المسلمة

واللجنة بهذه المناسبة تلفت أنظار حكومة الهند الى القرار الخطير الذي قرره مؤتمر وزراء الأمن العام في المقاطعات التي يحكمها الوثنيون الذي عقد أخيرا في مملا لتخويل هؤلاء الوزراء سلطة واسعة للقضاء على كل حركة يشتم منها « دعاية طائفية » تقوم في مقاطعاتهم . وتطلب من حكومة الهند اذاعة بيان تحدد فيه معنى كلمة « دعاية طائفية » هذه ، اذ المراد من قرار هؤلاء الوزراء كمّ أفواه المسلمين وصحفهم ، والضرب على أيديهم ، وشل حركة مسلم ليج ، والضغط على حرية الرأي والفكر . كما أن اللجنة التنفيذية في الوقت نفسه تحذر هذه الوزارات من العواقب الوخيمة التي يترتب عليها هذا القرار

(الفتح) مصباح متواضع فاستضيء به

الاغذية في مكة

صدر تقرير الدكتور محمد عبد السلام بك الجندي رئيس البعثة الطبية المصرية في موسم الحج الماضي عن رحلته ومشاهداته ، ومما قاله فيه :

قبل سفري نصح لي الكثيرون بأن أتزوّد بأصناف المأكولات الجافة والمحفوظة ، وقد احتقبت كثيراً من ذلك ، ولكني عقب وصولي وبعد البحث وجدت كل صنف هناك موفوراً ، سواء أكان مما معي أم من غيره ، ويباع بأثمان لا تزيد على الأثمان التي يباع بها في مصر ، بل تقل عنها في بعض الاصناف ، ولا يحتاج المترف الراغب في معيشته إلى شيء يأخذه من مصر إلا « السمن البلدي » فقط ، أما أنواع الخضر والفاكهة وأصناف الجبن وزبد المائدة فميسورة بأثمان معتدلة جدا في عمالة البدالين . وتكثر أصناف البلح وأهمها وأحلاها « البلح السكري » وهو من محصول نجد ، وحبذا لو عمل التجار المصريون على استيراده لمصر ، » ولو عملت وزارة الزراعة على غرس نخيله واستثماره ببلادنا ، لأنه من الأصناف الجيدة الممتازة حقا

سكان الاسكندرية

كان عدد سكان مدينة الاسكندرية في احصاء سنة ١٩٢٧ قد بلغ ٥٧٣٠٦٣ نفسا ، فبلغ في احصاء ١٩ فبراير ١٩٣٧ مقدار ٦٨٥٧٤٩ نفسا أي بزيادة ١١٢٦٨٦

وكان عدد الأجانب في المدينة ٩٩٦٠٥ في الاحصاء السابق فنزل الى ٨٨٣٣٨ أي بنقص ١١٢٦٧ ويرجع هذا النقص الى رحيل بعض الاجانب منها ، أو الى تفضيل بعض الاجانب التجنس بالجنسية المصرية

وينقسم السكان الى ٥٣٠٥٩٤ مسلما و ٣٢١٤٦ قبطيا أرثوذكسيا و ٩٨٠٣٧ مسيحيا من طوائف أخرى و ٢٤٦٧٨ يهوديا و ٣٢٤ لا يعرف لهم دين

وينقسمون كذلك الى ٣٤٧٧٠٥ ذكور و ٣٣٨٠٤٤ انثى

الوحدة العربيـــــــــــــــــة



بعث المفكر المصرى الفاضل صاحب التوقيع بهذا الكتاب النفيس الى الاستاذ منشىء مجلة الرسالة الغراء :

سيدى الأستاذ الزيات ،

لقد قرأت كما قرأ غيرى ما جرى بين الأستاذ « ساطع المصري بك » و « الدكتور طه حسين بك » من نقاش حول « الوحدة العربية » فرغبتُ فى نشر حديث كان قد جرى بينى وبين أستاذ فرنسى يدور حول هذا الموضوع

بدأ الأستاذ الفرنسي حديثه معى بالكلام على ما يسميه الناس بالحقائق فقال : ليس هناك حقيقة مطلقة

قلت : نعم ، لانه ليس هناك نظر مجرد ، فبقدر ما يكون امتداد النظر يكون اتساع الافق

فشجعه ذلك على الاسترسال فقال :

أراكم تلهجون كثيرا « بالوحدة العربية » فى هذه الايام . فهل ترى امكانها ؟ ان مقياس كل شىء فى هذا العصر هو الفائدة منه ، فما فائدة هذه الوحدة لكم ؟ أتعتقد أنك عربى ؟ أنت مصري قبل أن تكون عربيا ، قبل أن تكون مسلما . أليس كذلك ؟

قلت : ألستَ تسأل لتعرف الحقيقة ؟

قال : بلى !

قلت : حسن إذن . قد يكون الجواب على السؤال سؤالا آخر ، فما هى الدولة ؟ وما الفائدة من وجودها ؟

قال : إن تعريفها غير متفق عليه ، ولم يصل أحد بعد الى تعريف حاسم لها . أما فائدتها فما أظن أحداً ينكر الفائدة من وجودها ؟

قلت : أمعنى ذلك أن الدولة لا توجد لأن تعريفها لم يحدّد ؟

قال : من ذا الذى يقول بهذا ؟ إنها موجودة رغم ذلك !

قلت : أنت تدري أن الدولة مكونة من عناصر هى : وحدة الدين ، واللغة ، والجنس ، والتقاليد ، والتاريخ ، والامانى ، والغايات .. ، وكل هذه العناصر ينتظمها « روح معنوى » يسرى بين سكان الدولة — هو شعورهم — بأنهم يكوّنون دولة لها وجود ، ولها حياة ، ولها غاية تسعى اليها ... الكل المجموعى لا الجميعى لكل هذه العناصر ، تنتظمه هذه الروح ، هو ما يسمى بالدولة . فماذا ينقص الشعوب العربية من ذلك ؟ لاشىء ألبتة . بل أنا أنظر حولى ، فلا أرى شعبا في العالم يضم من هذه العناصر ما يضمه الشعب العربي . إن ألمانيا الحديثة تقوم على أكذوبة « الجنس » فلنفرض أن « الوحدة العربية » تقوم على أكذوبة من هذا النوع ... هذا إذا أعوزنا التماس ، وعجزنا عن التعليل !

إن الصعوبة الكبرى فى قيام الوحدة العربية ، تنشأ من أن العرب شعوب متعددة تخضع خضوعا تاما — أو ناقصا — لدول شتى كما أن هناك اختلافا على مدلول هذه الكلمة وتفاصيل هذا المدلول « الوحدة العربية » يفسره كل تبعا لما يراه أنه الأوفق لمصلحته ، أو رأيه ، أو هواه

فلو كان العرب كلهم أحراراً ، أو لو كانوا كلهم يخضعون لسيادة دولة واحدة ، لحفزهم الغرض من وجودهم الى الاتحاد ، أو لدفعتهم الغاية المتحدة فى التخلص من نير الأجنبى الى تكوين الوحدة المرتجاة ، كما أنهم لو تفاهموا لاتحدوا فى وجهة النظر ، وسبيل الوصول

ولو لم تكن « الوحدة العربية » حقيقةً واقعة ، لكانت أمراً واجباً . إن الوحدة العربية ليست هدما لمزايا الجنسية للشعوب القديمة : كالمصريين ، والأشوريين ، والبابليين . ولكنها جمع لكل هذه المزايا لتكوين شعب واحد ، وحدته خير من تفرقه على كل حال . أما مزايا الجنس فلا تموت والتوحيد لها بمثابة التطعيم ، والتطعيم خير سبيل : للتجديد والتخليد والبقاء . إن الكبرياء المنصرية جهل بمزايا الوحدة ، وإذا كانت الوحدة العربية كذبا ، فكم من كذب هو أنفس من الصواب عند ذوى الزكانة والبصيرة ، والكذب فى السياسة ، صدق فى النظر !

الوحدة العربية ، حقيقة واقعة ، لأنها عقيدة راسخة !

الله موجود لأنه واجب الوجود ، والوحدة العربية موجودة لأنها واجبة الوجود !

***

هذا رأيي فى الوحدة العربية . أما رأيي في الدكتور طه حسين فهو أن ديدنه أن يأخذ الرأى من طريق السماع والاتباع . فهو لم ينظر فى نفسه باعتباره رجلا موطنه الشرق ، ولغته العربية ، ودينه الاسلام ، ومأمله العروبة . بل نظر فيما سمع من كلام الاوربيين واتبع ما قالوه بلا تمحيص ، وكان خيراً له لو رجع إلى بيئته ، وسار مع طبيعته ، ونظر فى نفسه واستوحى ما يمليه النظر المجرد والمنطق السليم ؛ كما أن نظر الدكتور نظر جزئى لا يتسم بالشمول والتعميم ، وما ذلك بعيب فيه ، ولكنه طبيعة مطبوعة ، وإنما العيب أن يخرج الانسان عن طبيعته ، فيكون كمن يجرد نفسه من نفسه ، ومن هنا كان خطؤه فى فهم الأشياء . هذا إلى أنه من الأدباء وليس من العلماء

محمد أبو الفضل حفنى مسعود

فشل الحلم الصهيونى

قال الاستاذ خليل بك ثابت فى مقال له بالمقطم :

لقد قلنا من نحو ١٢ عاما للدكتور ويزمن فى فندق الكنتننتال: ان مشروع الصهيونية فى فلسطين مقضى عليه بالحبوط مهما يصيب من النجاح المبدئى ، لأنه مناقض لنواميس الاجتماع والعمران . وأن قومه عجزوا عن البقاء فى فلسطين لما كانوا يسودونها ولهم فيها ملك ودولة وجيش ، فلا يعقل أن يفلحوا حيثما فشل الصليبيون وهم جيوش أعظم دول أوربا فى القرون الوسطى

ان الحلم الصهيونى فى فلسطين مصيره الى التلاشى ، سواء لقى الصهيونيين تأييد دول أوربا وأمريكا أو لم يلقوا . فقد سجل التاريخ غير عجز واحد لدول أوربا وأمريكا ، وسيكون حبوط مشروع الصهيونية هذا مما يسجله التاريخ فى ذلك السفر عينه ، ويصبح وعد بلفور ذكرى تاريخية تدل على قصر النظر وعظم نفوذ اليهود فى أوربا وأمريكا واستخفاف أقطاب السياسة الاوربيين والامريكيين بمصير شعوب الشرق الناهض الذى يأبى الخنوع لأوربا وأمريكا ولا يقبل سوى احراز حقوقه كاملة تامة

الهدى النبوى

(تابع المنشور على الصفحة ٩)

الجد منهم لعدلوا عن خطتهم وانقلبوا أصدقاء لهم وأخذوا يهودهم الى أراضيهم . ورؤساء الشرطة فى فلسطين الذين ثبت رسميا بتحقيق البريطانيين أنفسهم انهم أخذوا الرشوة من اليهود لادخال المندسين من مجرمى اليهود خلسة الى فلسطين لم يدخلوهم ويهينوا قانون حكومتهم بريطانيا ويسودوا وجهها الا لأجل المال . على أننا لا ننصح المسلمين ببذل الرشا لاعداء الحق البريطانيين ، ولكننا ننصح لهم بانفاق المال فى تقوية الجهاد وإيصال الأسلحة والاقوات الى اسد الله وليوث الوغى المجاهدين نضر الله وجوههم ، فذلك كاف لانقاذ الاسارى وفك رقابهم

(وأقام الصلاة) أى أداها قائمة كاملة (وآتى الزكاة) ولو ان المسلمين يؤدون نصف زكاتهم للمجاهدين بفلسطين لانتصر الحق وزهق الباطل (والموفون بعهدهم اذا عاهدوا) وكل مسلم عليه عهد الله لينصرن اخوانه المسلمين والعرب ، لان العرب القليلين غير المسلمين هم مواطنون للعرب ومعاهدون لهم ذمة الله ورسوله وذمة عمر بن الخطاب وما بدلوا فيها ولا غيروا ، فواجب على المسلمين حمايتهم (والصابرين فى البأساء) أى الفقر (والضراء) أى المرض (وحين البأس) أى فى وقت قتال العدو (اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون) . ومن لم يؤد هذه الفرائض فليس من الذين صدقوا ولا من المتقين وليس من البر فى شىء . فتعالوا نتب الى الله من تقصيرنا ، ونعاهده عهدا صادقا على أن نجاهد فى سبيله بأموالنا وأنفسنا كما فعل نبينا وأصحابه ومن اقتدى بهم من أسلافنا الصالحين

القانون المدنى العراقى

من أنباء بغداد أن مجلس الوزراء العراقى وافق على اقتراح وزير العدلية استخدام الدكتور عبد الرزاق السنهورى بك لتنظيم القانون المدنى العراقى ، ويؤمل أن يصل من مصر الى بغداد قريبا

فتاوى علماء أهل السنة والجماعة فى الهند بكفر الاحمدية ومتبوعهم – ٣

مدينة لاهور عاصمة البنجاب

فتاوى أهل السنة والشيعة

(ا) اتفقت الفتاوى التى أصدرها علماء الاسلام فى الهند وما وفى البنجاب خصوصا على كفر ميرزا غلام أحمد القاديانى وأتباعه جميعا . ولهذا لا تجوز مصاهرتهم بالاتفاق

واذا تقدين أحد الزوجين وجب فسخ العقد

حرره نور بخش

(من كبار العلماء) وناظم للجمعية النعمانية بلاهور

(ب) العقائد المرقومة التى ذكرت بالاسئلة باطلة وكفر بالقرآن والحديث وبعضها يصل الى الشرك الجلى

وكما أن مدعى هذه العقائد خارج عن دائرة الاسلام فكذلك مريده والمعتقد به ومتبعه خارج عن الاسلام بالملازمة

لهذا لا يجوز موالاتهم والتصريح لهم بدخول المساجد وصلاة الجنازة على موتاهم ومصاهرتهم . ومن فعل ذلك فهو ممن أحلوا الحرام . وفى هـذا كفر ومعصية عظيمة وخاصة تزويج المسلمة بميرزائى محرم قطعا . لأن المرأة ضعيفة وتتأثر بدين زوجها

أعاذنا الله وجميع المؤمنين من النفس الأمارة بالسوء والضلالة بعد الهدى . وهو العالم

حرره — نمقه خادم الشريعة المطهرة

بارك حويلى (لاهور) — على الحائرى بقلمه

مقاطعة هوشيار بور

من صدق بدعاوى الميرزا الكاذبة فهو كافر ومصاهرة أتباعه لا تجوز مطلقا . واذا اعتقد بصحة هذه العقائد الباطلة بعد الزواج ينفسخ العقد ويفرق بين الزوجين

خادم أعضاء ندوة العلماء

غلام محمد هوشيار بورى

هذا هو الجواب الحق

كتبه مولوى أحمد على عفى عنه – نور محل

مقاطعة لودهيانة

(ا) معتنق هذه العقائد كافر بل أكفر . والمصاهرة معه غير جائزة

كتبه العبد العاجز

على محمد عفى عنه

مدرس المدرسة الحسينية بلودهيانة

(ب) بما أن هذه العقائد مخالفة للنصوص القطعية الدينية وجب تكفير من يعتنقها . ولا ينعقد نكاح له أصلا مع أهل الاسلام . ولو وقع بعد الزواج لوجب الفسخ

حرره رحمت على

مدرس المدرسة الغزنوية

الجواب صحيح	الجواب صحيح	الجواب صحيح
محمد عبد الله عفى عنه	نور محمد	العاجز حافظ محمد الدين
مدرس المدرسة الغزنوية		مهتمم مدرسة بستان الاسلام

فتاوى لكنو عاصمة الولايات المتحدة بالهند

جامعة ندوة العلماء (من أهل السنة والجماعة)

(ا) كل من يصدق بالعقائد المندرجة بالاستفتاء لا يجوز قطعا عقد زواجه على مسلمة . وان وقع التصديق بهذه العقائد بعد الزواج وجب فسخ العقد بالضرورة . ويلزم التفريق بين الطرفين كما قال تعالى : ﴿ فأن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ﴾ والله أعلم . كتبه محمد عبد الله

(ب) المصدق والمعتقد بهذه الأقوال لا يعد مسلما قطعا ولا ينعقد النكاح معه

حرره طالب رحمة ربه القوى

أبو العماد محمد شبلى

مفتى دار العلوم (ندوة العلماء)

كل ما ذكر صحيح

عبد الودود عفى عنه

مدرس دار العلوم

(ج) القائل لهذه الأقوال المذكورة بالاستفتاء خارج عن الاسلام والمصاهرة والمؤاخاة معه غير جائزة

أمير على عفى الله عنه

مهتمم دار علوم ندوة العلماء ورئيس المدرسين

(د) المعتقد بهذه العقائد غير مسلم ومناكحة المسلمة به غير جائزة وكذلك لا ينعقد معه النكاح أصلا ، وان وقع فرق بين الزوجين
حيدر شاه
فقيه دار العلوم بجامعة ندوة العلماء

(هـ) من هذه المعتقدات ما هو كفر صريح ومنها ما يوصل الى الكفر فمن اعتقد بها فهو مرتد ولا يجوز نكاح مرتد أو مرتدة بمؤمن أو مؤمنة والله أعلم بالصواب

حرره الراجي رحمة ربه البارى
محمد عبد الهادى الانصارى
حفيد العلامة ملا مبين شارح السلم والمسلم
أسكنه الله فى أعلى عليين آمين

(و) لقد طالعت كتب غلام أحمد وحققت مذهبه بكل انصاف و بعد عن التأثر النفسانى وكنت كلما زدت فى تحقيق ثبت لى كفر هذا الرجل هو وجماعته . وأرى أن المكفرين لهم على حق مبين . وعلى هذا فالمناكحة معهم باطلة . وان انعقد نكاحهم مع المسلمين وجب التفريق

حرره أبو الهدى فتح الله الأله آبادى كان الله له
رئيس المدرسين بجمعية اصلاح المسلمين بلكنو

فتاوى علماء الشيعة بلكنو

إن فتاوى علماء الشيعة قليلة . والسبب فى ذلك أنهم لا يجوزونها إلا المجتهد فقط . وكل فتوى تصدر من مجتهد وجب على جماعة الشيعة التسليم التام بما جاء فيها

(ا) الجواب ومن الله التوفيق :
عقد المسلم أو المسلمة مع قاديانى أو قاديانية غير جائز . وان وقع (لاسمح الله) وجب فسخ العقد . والله العاصم
ناصر على عفى عنه

(ب) باسمه سبحانه وتعالى
نكاح المعتقد بهذه الأقوال والمعتقدات مع المسلمين والمسلمات وعلى الخصوص المؤمنين والمؤمنات أى الطوائف الشيعية الأثنا عشرية التى لا تعتقد بهذه الاقوال الباطلة والمعتقدات الفاسدة باطل . وبطلان العقد موجب الافتراق
حرره السيد آقا حسن

(ج) باسمه سبحانه وتعالى
المعتقد للامور المندرجة بالسؤال كافر . والعقد بين مرزاءى ومسلمة باطل . والمصدق لها بعد الزواج يجب فسخ عقده . و يجرى عليه جميع أحكام الكفر والارتداد . والله أعلم
سيد نجم الحسن عفى عنه

مدينة أكبر آباد

(ا) المصدق لهذه الكلمات الكفرية كافر . والمصاهرة بينه وبين المسلمين ليست جائزة . وارتداد أحد الزوجين بتصديق هذه الاقوال موجب للافتراق
محمد همام
امام المسجد الجامع با كراه

(ب) نكاح القائل بهذه الاقوال والمعتقدات غير جائز مطلقا ومثل هذا النكاح موجب للافتراق

سيد عبد اللطيف
مدرس المدرسة العالية بآكراه

(ج) القاديانيون مرتدون والنكاح معهم غير جائز بالملازمة وان ارتد أحد الزوجين وجب الفراق لفسخ العقد . اه مختصراً .
حرره : الراجى رحمة ربه القوى
أبو محمد ديدار على الرضوى الحنفى المفتى بجامعة أكبر آباد

(د) أصحاب هذه العقائد المندرجة في السؤال كفار قطعا ، ولا يجوز لامرأة مسلمة أن يمسها قاديانى ، وينبغى للمسلمين أن يحترزوا و يبتعدوا من موالاتهم ؛ هكذا فى الكتب الاسلامية

خادم الطلبة : محمد مبارك حسين المحمودى
صدر المرسلين بمدرسة قاسم العلوم بمقاطعة بولاندشهر

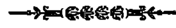
(يتبع)

عدد العرب واليهود فى فلسطين

صرح مستر ماكدونالد وزير المستعمرات بأن عدد العرب واليهود المقيمين فى فلسطين كان فى سنة ١٩١٩ نحو ٠٠٠ر٦٣٥ عربى و ٠٠٠ر٥٨ يهودى . فبلغ فى شهر مارس ١٩٣٩ نحو ٠٠٠ر١١٣ر١ عربى و ٠٠٠ر٤٢٢ يهودى

الخطر الايطالى على مصر وتونس

من مقالة للسر أنطونى جنكنسون فى (الديلى اكسبرس) لمناسبة زيارته للوبيا



لا يوجد زائر منصف يفتقر إلى ما يقنعه بأن ايطاليا لا تنوى غزو مصر أو السودان أو تونس، فكل ما يذاع فى هذا الصدد من اشاعات ضرب من الأوهام

نعم لايطاليا فى لوبيا نحو ستين ألف جندى ايطالى، وعشرين ألف جندى من الوطنيين، ترابط على مقربة من الحدود المصرية والتونسية وفى الجنوب وفى واحة الكفرة على مسافة وجيزة من السودان، وفوق ذلك تشتغل هذه القوات ببناء استحكامات عسكرية، ولكن لا يستطيع أحد ممن يلمون بالحقائق أن يتهم ايطاليا بأنها وضعت هؤلاء الجنود فى لوبيا لغزو الأراضى المجاورة، فهم هناك للدفاع، وربما للتغرير والخديعة والبلف

وقد زار قائد ألمانى كبير القوات الايطالية فى لوبيا أخيرا، فذكر أهم ما فى الموقف من عوامل، وأشار الى اطارات السيارات (معدات النقل) قائلا: « انك لا تستطيع بهذه الاطارات أن تخوض غمار الحرب فى شمال افريقية »، وفى الواقع ابتكرت اطارات السيارات لتستخدم فى الطرق الصلبة، أما فوق رمال الصحراء فلا فائدة منها، كما صرح بذلك القائد الألمانى

وأشار السر أنطونى الى الطريق الممتد على ساحل لوبيا، وهو من طرق الدرجة الأولى، ثم قال: ان السلطات، سواء فى مصر أو فى تونس، لم تجد من الملائم الاستمرار فى مد هذا الطريق بالطراز نفسه عندما وصل الى حدودها، وعلى ذلك تستطيع القوات الايطالية أن تقوم بمناوراتها بسهولة كبيرة فى الطريق الساحلى فى لوبيا، ولكنها لا تستطيع أن تهاجم مصر أو تونس، لأنها عليها — اذا حاولت ذلك — أن تجتاز أراضى صحراوية لا تساعد عليها معدات النقل

واستعرض الكاتب العراقيل الاخرى التى تقف فى طريق الايطاليين — حتى إذا فرض وتهيأت لهم وسائل النقل الصالحة — فنال: من هذه المشكلة الخاصة بقلة المياه. ثانيا أن الجيش الايطالى فى لوبيا كله من الوحدات الميكانيكية، وقد دل اختبار البريطانيين فى مصر على أن الوحدات الميكانيكية، خصوصا الدبابات، سريعة العطب إذا كان عليها أن تقوم بمناورات طويلة فوق الرمال. يضاف الى ذلك أن الوحدات الميكانيكية تعتمد على البترول الذي يجب ارساله الى لوبيا، ومن المحتمل أن الايطاليين أدركوا هذا النقص فشجعوا سكان لوبيا على الاكثار من زراعة الزيتون، على أمل أن يعالجوا زيت الزيتون بطريقة يمكن معها استخدامه بدل البترول، ولكن يعتقد الخبراء أن هذا أمل مقضىّ عليه بالفشل

والمشكلة الثالثة هى أنه يجب على الايطاليين إذا كانوا ينوون الحرب فى شمال أفريقية، أن يواجهوا الخطر الذي يهددهم إذا لم يحموا قواتهم التى تتقدم الزحف فى الصحراء من هجمات الطائرات الحربية

فما تقدم يمكن القول أنه يبعد جدا أن تقدم القوات الايطالية البرية على مهاجمة المناطق المجاورة للوبيا. والواقع إذا كان فى وجود لوبيا أى خطر على جارتيها (مصر وتونس) فأن هذا الخطر يأتى من ناحية استخدامها كقاعدة جوية وبحرية، لا من ناحية قواتها البرية

وللايطاليين فى لوبيا نحو خمسة مطارات حربية من الدرجة الاولى، فيها الآن عدد قليل من الطائرات، ولكن فى زمن الحرب تستطيع قاذفات القنابل أن تصل من ايطاليا فى ساعات قليلة وتكون على مسافة قريبة من مراكز العدو الحربية وخطوط ملاحته. وكذلك تعد القواعد البحرية الايطالية على شاطىء لوبيا خطرا يمكن وقوعه، أكثر منها خطرا حقيقيا على جيرانها

ويقول السر أنطونى انه يوجد الآن عدد قليل من السفن، ولكن فى زمن الحرب تستطيع المدمرات والغواصات الايطالية التى لها قواعد فى طرابلس وطبروق — بمعاونة الطرادات والبوارج

الايطالية - أن تهدد سفن الاعداء التجارية ، ما لم تجد هذه نظاما قويا من سفن الحراسة

وأكد الكاتب أنه لا يوجد جنود من الالمان فى لوبيا ، ولا جو ينذر بقرب الحرب ، فالموظفون الطليان يقولون لك انهم أكثر اهتماما بمعالجة شئون الاستعمار منهم بالاستعدادات الخاصة بالحرب . والواقع أن الايطاليين يتبعون أساليب جديدة ، منها ممارسة سياسة اسلامية ترمى الى إقناع السكان العرب بأن ايطاليا غيرت أساليبها منذ أعوام عند ما فرغت من تهدئة البلاد بالتدابير القاسية التى اتخذتها فى غير شفقة ولا رحمة . وقد قام الايطاليون بزعامة المارشال بالبو القوية ، بتدابير جبارة أصابت نصيبا كبيرا من النجاح والتوفيق فى ترقية شئون المستعمرة وتقدمها . وفى الواقع لا يسع المرء الا الثناء على الطريقة التى نقبت بها الادارة الاوربية عن آثار الماضى وكشفتها للعيان بذوق سليم ، ولكن لا يمكن الجزم بأن الايطاليين سينجحون فى اكتساب صداقة السكان العرب بفضل دعايتهم اللاسلكية وما يقدمونه الى السكان من الاراضى والتعليم على سبيل الهبة

وختم الكاتب مقاله بقوله : ان كل شىء سيبقى هادئا على حدود لوبيا الشرقية والغربية ، على شرط أن لا يقرر الدوتشى فجأة الوثوب فى شمال افريقية ، فقد طلب إلىّ صديق ايطالى أن أذكر دائما أن السياسة الايطالية انما تسير طبقا لرغبات رجل واحد من يوم الى يوم

العرب والفرنسيون فى سهل پوانيه

كانت مارى دويت دي بونوبل فى لندن فذهبت لزيارة مستر فلبى ، وكان من حديثه لها الذى نشرته فى جريدة (جورنال) البارسية أن امتدح الوطن الفرنسى الذى أنجب فولتير ، ووصفه فلبى بأنه « مؤسس العالم الحاضر » ثم قال للسيدة مارى دى بونوبل:

« منذ سنتين توجهت وحدى الى پوانيه لاعلم كيف استطاع شارل مارتيل أن يقهر العرب فى ذلك السهل » .

قالت مارى دي بونوبل : ولم أذكر لفلبى أن العرب كانوا يومئذ أحد عشر ألفا بينما جيش شارل مارتيل كان ٣٧٥ ألفا ، لم أذكر ذلك ضنا بشعورى الوطنى

اذا صح هذا فنحن نشكر عليه

رئيس الوزراء أجزل الشكر

ما ذا قال محمد باشا محمود ليهودى كبير

عن حركة مصر الفتاة ضد اليهود

اتصل بنا أنه كان بين زوار رفعة محمد باشا محمود بعد شفائه من مرضه يهودى كبير مسئول وقد دار الحديث حول حملة مصر الفتاة على اليهود . وقد اشتكى اليهودى من نتائج هذه الحملة ، وطلب من رئيس الوزراء أن تقوم الحكومة بحركة حاسمة لايقاف هذه الحملة جمعا لعناصر الامة .. إلى آخر هذه الخزعبلات التى يجيدها اليهود عند اللزوم

وقد رد عليه رئيس الوزراء بقوله :

« إنى لا أستطيع أن أتدخل لايقاف هذه الحملة وأنا أعلم أن اليهود فى مصر يساعدون من سنوات بعيدة يهود فلسطين بالاموال الطائلة التى يكتسبونها من هذه البلاد

واذا كنت لم أعمل شيئا الى الآن لايقاف هذه المساعدة ، فمن باب أولى ألا أعمل شيئا للحد من شعور المسلمين وهم يظاهرون أبناء جنسهم ودينهم الذين عزمهم فنا بلكم فى فلسطين »

وقد حاول اليهودى الكبير أن ينفى مساعدة يهود مصر للصهيونية ، فرد عليه رئيس الوزراء بقوله إن لديه معلومات وثيقة عن حقيقة هذا الموضوع قبل دخوله الحكم و بعد دخوله الحكم . ولا فائدة من هذا الانكار

اتصلت بنا هذه الواقعة ، وليس لدينا ما يؤيدها ، كما أنه ليس لدينا ما ينفيها ... ولكنها ان صحت ، فهى تدل على ادراك سليم من محمد باشا محمود ، وفهم مستقيم لطبائع الامور ، مما نشكره عليه ، ونثنى عليه أجزل الثناء . ونحن نبادر بنشر تصريحه ونقول : حبذا أن يكون صحيحا ...

مصر الفتاة

أصحيح أن فلبي مسلم ؟

وما هو موقف العالم العربي اذا نشبت الحرب ؟

روت مارى دى بونوبل فى جريدة (جورنال) الباريسية أنها سألت مستر فلبي عند اجتماعها به أخيراً في لندن :

ـ أصحيح أنك اعتنقت الدين الاسلامى ؟

فأجابها : لم أكن مسيحيا فى الماضى ، بل كنت جاحدا ، وما صرت مسلما الا فى بلاد العرب ، في الصحراء ، عند ما احتككت بالوهابيين ودرست القرآن

قالت : بما أنك مسلم ، فما ذا يكون موقف العالم العربى اذا نشبت الحرب ؟

فقطب فلبي حاجبيه وقال بصراحة :

ـ ان أهم ما يشغل العرب هو صيانة استقلالهم ، فقد شعروا اليوم بمغزى قول القائلين انهم لم يخلقوا الا ليحكموا أنفسهم بأنفسهم : ولذلك نجدهم متحدين للقضاء على السيادة الاوربية التى لا تزال متشبثة ببلاد العرب ، والعرب ينظرون الى الانتداب الانجليزى فى فلسطين وشرق الاردن ، والانتداب فى سوريا ، والاستيلاء البريطانى على العقبة وعمان ومقاطعات الخليج الفارسى ، بمثابة اخلال بالعهود التى قطعتها بريطانيا العظمى باسم الحلفاء للملك حسين سنة ١٩١٥ ، وحجتهم على انجلترا وفرنسا هى استئناف السياسة الصهيونية فى فلسطين ونقل لواء الاسكندرونة الى الترك . على أن العرب لا يشعرون بأية رغبة فى استبدال السياسة الالمانية والايطالية التى لا يحبونها بالحكومتين الانجليزية والفرنسية ، وكل ما يرغبون فيه التماس نهائيا من النير الاجنبى

قالت : وما ذا يفعل ابن سعود في حال نشوب حرب عالمية ؟

أجاب فلبي : أعتقد أنه يلزم الحياد المطلق بداعى صداقته القديمة والمتينة لانجلترا . على أنى أعتقد أن فرنسا وانجلترا ستحتفظان فى كل مكان بقوة مسلحة لصيانة النظام القائم

قالت : وما ذا تراها تكون سياسة انجلترا وفرنسا فى فلسطين وسوريا ؟

أجاب : أما فيما يختص بفلسطين فالحكومة الانجليزية خطت خطوة كبيرة الى الامام بوقفها الهجرة اليهودية ، ولكنها لم تذهب الى بعيد ، بدليل أنها ترفض الاعتراف باستقلال فلسطين كدولة تحكمها أكثرية عربية . وأما فيما يختص بسوريا فلا أستطيع أن أقول لك الا شيئا واحداً ، وهو أن التخلى للترك عن الاسكندرونة أثار استياء عظيما في جميع البلدان العربية ، وان تعليق الدستور أخيراً فى سوريا سيزيد استياء هذه البلدان فى حال نشوب حرب . لذلك أقول ان فرنسا تكسب اعتراف الجميل من سوريا اذا هى أعطتها الاستقلال . وآمل شيئا واحداً : وهو أن يقدم رجال الدولة فى فرنسا وانجلترا على سلوك سياسة ودية شريفة قبل فوات الاوان وانى الكفيل لهم بأنهم ينالون من العرب التعاون ويلمسون فيهم النية الحسنة

ثم قال : « لا بد للبلدان الديمقراطية من التحول الى ابن سعود فى ساعة الخطر ، ولكن أولى بها أن تسرع ، لأن غضب العرب صريع »

توتر العلاقات بين تركيا وألمانيا

يلوح ان العلاقات بين ألمانيا وتركيا تزداد سوءا يوما بعد يوم . فالالمان يطلبون أن يتسلموا حالا جميع طلباتهم من تركيا ، ولكنهم يرفضون تسليم البضائع الصناعية التى كانوا قد وعدوا بتسليمها فى هذا الصيف . ومع أن التوقف عن التسليم الى تركيا سيؤدى حتما الى توقف تركيا عن التسليم كذلك ، فان هذه الحقيقة لم يأبه لها الألمانيون ، وتلقى أصحاب الصناعة الالمان أوامر رسمية بأن لا تقبل طلبات اخرى من تركيا ، وطلب الى المشترين الاتراك أن يغادروا ألمانيا . وكان من جراء ذلك أن قابلت تركيا هذا العمل بمثله فحرمت عددا من الالمان الذين يعيشون فى تركيا من الترخيص لهم بالبقاء ، وفى الوقت نفسه استدعت الطلبة الاتراك من ألمانيا

الانجليز فى نظر الملك ابن سعود

كما يعتقد فلبي

روت مارى دى بونوبل فى جريدة (جورنال) الباريسية على لسان مستر فلبي أن جلالة الملك ابن سعود يقول فى نفسه : كيفما التفت أجد الانجليز يحيطون بى ، لذلك يجب أن أعتبرهم أصدقاء أو أعداء . وبما أنى لا أقدر أن أعاديهم فيجب أن أصادقهم

في يومي ٢١ و ٢٤ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الخربه مركز قنا وبسوق قنا العمومي سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك خديجة ابراهيم سليمان عن نفسها وبصفتها قيمة على أخيها محمد ابراهيم وآخرين بالناحية نفاذاً للحكم ن ٣٢٩٨ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٤١٠ قرش غير النشر كطلب الحاج خميس عبد الرحيم ببندر قنا فعلى المشتري الحضور

في يومي ٢١ و ٢٣ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجريس وبسوق منتوت سيباع غلال ومواشي موضحين بالمحضر ملك عبد العليم مهنى وآخرين بالناحية نفاذاً للحكم ن ٥٠٨ سنة ١٩٣٨ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٤ م غير النشر كطلب الحرمه جميلة بنت نصر سعودي بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمنصورة بشارع المديرية وبسوقها سيباع منقولات وأدوات جزارة موضحين بالمحضر ملك ابراهيم حسن المنزلاوي بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٠٠٨ سنة ٩٣٨ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٢٣٤ قرش غير النشر كطلب الأستاذ سليم أفندي أنطون سعد المحامي بالمنصورة فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمحلة الكبرى وبسوقها سيباع ماكينتين خياطة ومنقولات موضحين بالمحضر ملك اليماني وفهمي وأحمد ورشاد وحيدر وسيده أحمد حوطر بالناحية نفاذاً للحكم ن ٢٧٤٨ سنة ٩٣٨ المحلة وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٠٥ م خلاف الرسم كطلب قلم كتاب محكمة المحلة الكبرى الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٣ و ٢٨ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة جنيدي تبع الدرب وبسوق نجع حمادي سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك خليل محمد وآخر من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٢٣٦ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ محمد قناوي بعزبة النقيب تبع الدرب فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٣ و ٢٤ أغسطس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية بلقس وبسوقها سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك عبد الواحد حسين التونسي المزارع من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٥٥١ سنة ٩٣٩ الموسكي وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٥٠ م غير النشر كطلب ابراهيم خليل

في يوم ٢٦ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر محمد شيم كفر صناديد ويوم ٣ سبتمبر بسوق تلا العام سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد سيد أحمد شرف الدين بالناحية نفاذاً للحكم ن ٢٦٣٥ سنة ٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٢٤٠ م خلاف الرسم كطلب الست صلوحه ابراهيم البغ من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أغسطس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بملوى سيباع عربة أتومبيل موضحة بالمحضر ملك ورثة المرحوم أبو زيد بك توني وهم الدكتور محمد وطه أفندي ومحمود أفندي والستات عزيزة وحميده ونعيمه وزينب بالناحية نفاذاً للامر ن ١٤٦٤ سنة ١٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ١٢٣١ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه كراس ابراهيم من ملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بدمنهور سيباع سيارة نقل مبينة بالمحضر ملك حسن السيد بركات المقيم بالناحية نفاذاً للحكم ن ٤٩٩ سنة ٩٣٨ دمنهور وفاء لمبلغ ٩ ج و ٢٠٠ م خلاف الرسم كطلب السيد بيومي محمد التاجر بشارع الملك الناصر بشبرا بدمنهور فعلى المشترى الحضور

في يوم أول سبتمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية تونس مركز سوهاج سيباع زراعة أذره موضحة بالمحضر ملك السيد بدر عثمان من نجع شرف تبع الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٤٦٥ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد أحمد عناني وعبد المطلب خليفه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ سبتمبر ٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بميدوم مركز الواسطى ويوم ٩ منه بسوق صفط الشرقية سيباع فول موضح بالمحضر ملك سالم أفندي أحمد الزيدي من الناحية نفاذاً للحكم ن ١١١٠ سنة ٩٣٩ الواسطى وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٠ م وفيه النشر كطلب سيف أفندي محمد أحمد من جزيرة المساعدة مركز الواسطى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ سبتمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بني هلال مركز سوهاج سيباع محصول زراعة موضحة بالمحضر ملك علي سعد أحمد ومحمد ابراهيم هندي من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٢٦٧ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٨٨٥ م وفيه النشر كطلب

محكمة بنى مزار الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار نشره أولى

فى قضية البيع الجبرى رقم ١١٤٠ سنة ١٩٣٨

انه فى يوم الاثنين ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد الملوك الى تادرس خليل حنا من ناحية الجرابيع مركز بنى مزار بمديرية المنيا وهذا بيانه :

٢٩ متر مربع و ٢٤ ديمي بحوض دائرة الناحية ن ٧ ص٤٦ كائن بناحية الجرابيع مركز بنى مزار عبارة عن منزل مبنى دور واحد بالطوب الأخضر وحدوده الحد البحرى السيد محمد الزاوى بطول ٦٠ر٨ متر والشرقى مريم سعيد بطول ٤٠ر٣ والقبلى كامل محمد روك بطول ٦٠ر٨ متر والغربى شارع بطول ٤٠ر٣ متر

فقط ٢٩ متر و ٢٤ ديمي لا غير المحكوم بنزع ملكية هذه العقارات من هذه المحكمة بتاريخ ٢ يناير سنة ١٩٣٩ ومسجل بمحكمة المنيا الابتدائية الاهلية بتاريخ ٤ - ١ - ١٩٣٩ ن ١٣٧ تسجيلات بثمن أساسي قدره ٨ جنيه وفاء لمبلغ ٥ ج و ٤٧٤ م وما استجد ويستجد من المصاريف والفوائد ورسوم الشهادات وغيرها

وهذا البيع كطلب الحكومة المصرية النائب عنها مدير مصلحة الجمارك المصرية المتخذ له محلا مختاراً قسم قضايا وزارة المالية بشارع الدواوين بمصر

فعلى كل من له رغبة فى المشترى عليه الحضور فى اليوم والساعة والمحل الموضحين بعاليه وله الاطلاع على شروط البيع بحيث لا يجوز له نقلها من محلها   كاتب البيوع

فى يومى ١١ و ١٧ سبتمبر ٩٣٩ بناحية العطف مركز العياط وبسوق العياط   سيباع علناً عجل غير مبين بالمحضر ملك سيد عوض من الناحية نفاذاً الحكم ن ١٧٢٣ سنة ١٩٣٩ العياط وفاء المبلغ ٢ ج و ٢٦٠ م خلاف رسم هذا   كطلب سالم محمد سلامه من الناحية   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيتى المحاسنه الغربية والشرقية مركز جرجا   سيباع قمح وأدرة موضحين بالمحضر ملك سيد أحمد محمد ومحمد يوسف أحمد عبد الحميد ومحمد عبد الله من النواحى المذكورة نفاذاً الحكم ن ٣٥٨٥ سنة ٩٣٩ جدول محكمة جرجا الجزئية الاهلية وفاء المبلغ ٥٧٦ قرشا

كطلب الخواجا عوض نصر الله يوسف من جرجا

فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٦٧ (العام الرابع عشر)

الخميس : ٢ رجب ١٣٥٨



فهرس

فى يوم ١٩ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى حرب مركز طهطا وزمامها سيباع محصول زراعة أدرة وقطن موضحين بالمحضر ملك خلف الله ادريس حسن وحسن ادريس حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٧٠ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٨٠٢ قرش غير النشر كطلب الخواجه فايز يسى من طهطا
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية قاى مركز بنى سويف وبسوق الناحية سيباع أشياء منزلية مبينة بالمحضر ملك رياض على الخياط المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٠٦ سنة ٩٣٩ بنى سويف وفاء لمبلغ ٦٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد المجيد عنانى التاجر ببنى سويف بشارع الرحبه
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة المصيرى ويوم ٢٧ منه بسوق سيدى سالم سيباع أردبين شعير موضحين ملك عبد اللطيف امام الشافعى نفاذا للحكم ن ٣٨٦٠ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش وما يستجد كطلب حضرات محمد بك ومحمود أفندى على عبد الله التجار بكفر الشيخ
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ أغسطس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية بندر بلقاس سيباع دولاب مبين بالمحضر ملك محمود السعيد السيد على بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٤ سنة ٩٣٩ شربين وفاء لمبلغ ١ ج و ٨٩٠ م خلاف النشر كطلب ابراهيم الحسينى الفندور التاجر ببلقاس
فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢١ و ٢٣ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بجرية وبسوق أشمون سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبده محمد ابراهيم بدوى وعمر أخيه بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٢٥ سنة ٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ١٩٧٧ قرش خلاف النشر كطلب عبد اللطيف محمد مدكور عمر بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٢ و ٢٤ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشنوفه مركز شبين الكوم وبسوق شبين الكوم سيباع قمح مبين بالمحضر ملك شحاته أحمد الصواف بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٤٥ سنة ٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش خلاف الرسم كطلب أحمد السيد نوفل فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع شانودى وزمام ناحية الكوم الاصفر مركز طهطا سيباع محصول زراعة أدره صيفى وقطن موضحين بالمحضر ملك عبد الرحيم محمد على وشفاعه ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٤٦ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٢٥١ قرش وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ حسن أفندى عبد الله المحامى بطهطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة الصائغ كفر موسى جاويش سيباع زراعتين قطن وأدره موضحين بالمحضر ملك محمد رمضان من أهالى الناحية نفاذا للحكمين ن ٧٧٩ و ن ١٠١٤ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ٩ ج و ٢٢٠ م كطلب محمد أفندى لطفى هاشم المهندس بمصلحة السكة الحديد فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بناحية حماقه مركز اجا ويوم ٣١ منه بسوق طنامل سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ المتولى عوض من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٧٧ سنة ٩٣٩ مدنى اجا وفاء لمبلغ ٩٧ قرش كطلب حسين أفندى اسماعيل عوض الله من ميت العامل فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع مصطفى النحاس باشا ببندر بنها سيباع خزنه حديد وقاعدة خشب موضحين بالمحضر ملك الحاج يس بحيرى بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٧٤ سنة ٩٣٩ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش و ٧ مليم كطلب الحاج عبد الرحمن حسين المقيم بحارة حجازى ن ٣ بأرض الطويل بشبرا مصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ أغسطس ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المزايزه سيباع قمح ونحاس وكراسى ودولاب وسرير موضحين بالمحضر ملك محمد تمام محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٦٩ سنة ٩٣٩ أبو تيج وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش خلاف النشر
كطلب حماد مهران من الناحية
فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٣ و ١١ سبتمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالقمانه وبسوق نجع حمادى سيباع ثور مبين بالمحضر ملك عبد اللاه أبو الحمد من الناحية نفاذا للحكم ٨٤٧٥ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرش خلاف النشر كطلب زينب محمد حجاجى من الناحية
فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده ، ولو أعرض عنك الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٦٧ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢ رجب ١٣٥٨

ما يرجوه الوطن من كليـــــــــــــــة الطب

لمصر أمنيتان ترجوهما من كلية الطب فى جامعة فؤاد الأول : أما الامنية الاولى فهى تمصير التعليم وجعله كلّه بلغة الوطن . وقد عزمتْ كلية الطب من بداية العام الدراسى المقبل على البدء بتحقيق هذه الامنية ، فقرّرت تدريس مادّتين من موادّ الدراسة فيها باللغة العربيـة ، وهما مادة التقارير الطبية الشرعية ، ومادة القوانين الصحية المصرية . ومن العجيب أن تدرّس علوم الطب فى تركيا باللغة التركية من أيام السلطان عبد الحميـد الى الآن ، وأن يظل تعليم هـذه العلوم باللغات الأجنبية فى القطر المصرى . وأعجب من ذلك أن يكون التعليم بالعربية فى كلية الطب من الجامعة السورية بدمشق من نحو عشرين سنة الى الآن ، وأن تبقى كلية الطب المصرية ـ على غناها بالمال والرجال ـ أسيرة فى دراستها للغات الاجنبية . وقد لاحظ ذلك أكثر رجال العلم وأقطاب المعارف من المصريين الذين يزورون دمشق فى صيف كل عام ، وأثر فيهم ، وحفزهم الى العمل لتمصير التعليم الطبى فى وادى النيل مفخرة الاقطار العربية فى الثروة والعلم والتقدم العصرى

وأما الامنية الثانية فهى أن تكون لكلية الطب رسالة أدبية فوق مهمتها العلمية ، لان الطبيب الذى يتخرج فى علوم الطب ينتظر الوطن منه اداء واجبات أخرى غير الواجب الطبى المباشر . ويذكر لنا الذين عاصروا الدكتور كرنيليوس فنديك ـ وكان طليعة الاطباء الامريكيين الذين وفدوا على الشرق فى القرن الماضى ـ ضروبا من حكيم تصرفاته الادبية فى بيروت ولبنان لا يزال الناس يتحدثون بها بعد عشرات السنين من وفاته ، وأظن أن السوريين لما أرغموا بعد الحرب العظمى على اختيار دولة تكون منتدبة عليهم فأجمعوا على اختيار الدولة الامريكية للانتداب على سوريا انما فعلوا ذلك متأثرين بمآثر فنديك بعد مضىّ دهر طويل

أكتب هذه السطور عقب أحاديث [illegible] فى

جلسة دار فيها القول بين المتسامرين حول المستشفيات الاميرية فى الاقاليم المصرية والمعاملة التى يلقاها عامة المصريين من بعض مواطنيهم الاطباء ، مع مقارنة ذلك بما يجده أمثالهم من الاطباء الاجانب فى المستشفيات التى أسسها المبشرون أو غير المبشرين من غير المصريين .

وذكروا لنا أن أحد المستخدمين فى مصلحة الموانىء والمنائر فى السويس أصيب بآلام فى وركه فأرسله رئيسه الى المستشفى الاميرى ، وبعد أن اهمل مدة عرض على الطبيب فلم يشأ أن ينظر اليه ولا أن يجس مكان ألمه ولا أن يدرس حالته ويعلم أسبابها ، واكتفى بأن كتب ورقة يوصيه فيها باستعمال الكافور ، ومنعه من البقاء فى المستشفى ، فذهب الى بيته واستدعى طبيب المستشفى الفرنسى الذى أنشأته شركة قناة السويس فحضر اليه فى منزله ودرس حالته بكل عناية حتى عرف حقيقتها وأسبابها وأنه يحتاج الى عملية وعلاج شهر ، وأعطوا الطبيب عند خروجه ثلاثين قرشا فأعاد عشرة قروش منها واكتفى بريال واحد مع أنه حضر الى المنزل فى الليل ، ونقل المريض الى المستشفى الفرنسى وعمل له ما يلزم مدة شهر بأجر تافه . ودارت المكاتبات الرسمية بين مصلحة الموانىء والمنائر وإدارة المستشفى الأميرى بشأن هذا التصرف من طبيبه وامتناعه عن ايواء المريض واهماله التحقق من مرضه ومعاملته له بخشونة لا تليق من مواطن لمواطنه . نعم قد تكون هذه الحال ناشئة عن خلق شخصى ، وقد يقابلها خلق ملائكى من أطباء آخرين فى المستشفيات الأميرية نفسها ، وكل ذلك راجع الى ما تلقاه ذاك وهذا فى بيئتهما الخاصة خارج المدرسة . ولو كانت لكلية الطب رسالة أدبية تعنى بها - كعنايتها بتدريس علوم الطب - لعالجت نقائص البيئة الخارجية وأصلحتها ، ولبثت فى أطبائنا روحاً تلائم حاجة مصر فى حياتها المستقبلة على عهد الاستقلال : فاذا اتصل الطبيب بالفلاح أو العامي المريض فى جسمه كان حكيماً فى معالجة كثير من أمراضه الأدبية ، بل ومرشداً دينياً إلى ما يحتاج اليه ابن الوطن من مبادىء الاسلام النافعة

الطبيب الأمريكى - مثلا - يأتى الى الشرق لا ليقوم بمهمته الطبية فحسب ، بل ليعمل أعمالا أخرى أدبية يعتقد أن فيها الخير لوطنه ولدينه ، وكثيراً ما يضحى بشىء من مصالحه الشخصية فى سبيل الرسالة الأدبية التى وطن نفسه على أدائها . فهل رسمت كلية الطب فى جامعة فؤاد الأول خطة للاستفادة من ألوف الأطباء الذين يخرجون منها ليتصلوا بالستة عشر مليوناً من المصريين ، فيأتيهم ليعملوا - فى طريقهم - ما فيه صلاح من يتصل بهم من هذه الملايين فى منازلها وفى أرواحها وفى أخلاقها وفى اعدادها الجيل الجديد لخدمة الوطن ؟

الموضوع الذى اخترته لكتابة هذه الكلمة لا يمكن الالمام به فى صفحتيها الضيقتين ، ومتى توفقنا الى حمل كلية الطب على اعتقاد أن لها رسالة أدبية ذات منهاج يجب بث قواعده ومبادئه فى أطباء المستقبل ، اتسع المجال أمامها لبحث هذا الموضوع وتوفيته حقه من الدرس والعناية

ان الاسلام يحث أصحاب الاموال على بذل الصدقة من أموالهم ، وفى الوقت نفسه يعتبر كل معروف صدقة ، ويعتبر جود العالم بالنافع من معارفه صدقة ، ويعتبر إماطة الاذى عن الطريق صدقة ، ويعتبر كلمة الخير يضعها محب الخير فى موضعها صدقة . وان مصر فى عهد الاستقلال الحديث تنتظر من الطبيب المصرى المسلم أن يكون بأخلاقه داعية لمحبة مصر والاسلام ، وأن يكون بعلمه داعية للاصلاح الاجتماعى والتقدم الصحى والتهذيبى ، وأن يكون بمروءته عونا للبائس والفقير

وكل ذلك من الصدقة التى أوجبها الله عليه لوطنه وأمته وملته ، وأنا الضامن للطبيب المصرى المسلم الذى يواسى وطنه بهذا النوع من الصدقة أن يكافئه الله بمحبة الجمهور له واقبالهم عليه وتعويض ما يتصدق به من جهد ومادة بأضعاف أضعافه . ومن لم يصدق فليجرب

محب الدين الخطيب

حقائق خطيرة عن تهريب اليهود الى فلسطين

نشرت جريدة « سنداى اكسبريس » فى مكان بارز من عددها الصادر يوم السبت الماضى مقالا بقلم اللورد فوريس الذى كان يحقق فى مسألة تهريب اللاجئين الى فلسطين . وقد جاء فى مقال اللورد قوله : ان قطاراً مؤلفا من عربات فولاذية المدرجة الثالثة وقف فى قسطنجة (ميناء لبلاد رومانيا) . وان هذا القطار ظل واقفا عشرة أيام أو أكثر تحت حراسة الجنود ليلا ونهارا . وأبواب العربات فى هذا القطار كانت مقفلة كلها ، وان مئات من الرءوس كانت تطل من النوافذ حينما كان يمشى على الرصيف . قال : « وقد قيل ان هذا القطار واحد من قطر كثيرة اللاجئين تستخدم فى نقل اليهود لتسفيرهم الى فلسطين بطريقة غير مشروعة » .

ثم قال : أن هناك ٨٠٠ يهودى فى هذا القطار ينتظرون السفينة التى تقلهم . وهم قادمون من رومانيا وألمانيا وبولندا وبلغاريا ولكن لا تبدو عليهم أمارات الحزن التى تبدو عادة على وجوه اللاجئين . فكلهم من الشباب الذين لم يبلغوا الثلاثين ، سواء منهم الرجال والنساء ، وليس معهم أطفال . بل ان علامات الانشراح بادية عليهم ، وتقوم هيئة محلية باطعامهم طعاما جيدا

واستطرد اللورد من ذلك الى قوله : ان الهيئة الموجودة فى وارسو هى التى انتخبت هؤلاء الشباب من اليهود لكى يحطموا سياسة الكتاب الابيض فى فلسطين ، ويفتحوا البلاد مرة أخرى لليهود . لذلك لا تعنى هذه الهيئة إلا بادخال الشبان الاقوياء النشيطين من اليهود فى فلسطين بالطرق غير المشروعة

وهؤلاء اللاجئون الموجودون فى ميناء قسطنجة هم من المحاربين الاقوياء ، وسيحاربون رجال البوليس من العرب والانجليز معاً ، فهم (جيش اسرائيل) الجديد الذى نظم فى أوربا الوسطى ، وقليل منهم من اللاجئين المهاجرين حقا

ووصف اللورد فوريس زيارته لاحدى السفن التى استخدمت فى نقل هؤلاء اليهود بقوله : انها ذكرته بصور سفن الاسرى فى الايام الغابرة . ثم قال : أن أصحاب هذه السفن يتقاضون ٣٠ جنيها عن كل شخص أي ان كل سفينة تأخذ ٠٠٠ ر ٣٠ جنيه عن كل رحلة لأنها تحمل أكثر من ألف مسافر

وعند ربابنة هذه السفن تعليمات تقضى عليهم - اذا رأوا مدمرات بريطانية تتعقبهم وأنه لا مناص من أسر سفنهم - أن يلتجئوا الى شواطىء فلسطين أو يشعلوا النار فى سفنهم أو يغرقوها ولكن يجب أن لا يمكنوا البوارج الحربية البريطانية من القبض على اللاجئين الذين اختيروا من مهرة السابحين (١)

ويقول اللورد فوريس : ان أكثر من ٠٠٠ ر ١٥ يهودى دخلوا فلسطين فعلا ، بوسائل غير مشروعة ، عن طريق قسطنجة ، وان السلطات الرومانية تبذل قصارى جهدها للقضاء على هذه الحالة ، ولكن أهم الصعوبات التى تعانيها هو أن هؤلاء اللاجئين يحملون جوازات قانونية للمرور الى الصين

والاموال التى تجمع لهذه المشروعات يأتى أكثرها من انجلترا وأمريكا . ولكن ألمانيا تساعد هذه المشروعات أيضا على مايقال لأن كل يهودى جديد يدخل فلسطين يزيد فى متاعب بريطانيا مع العرب

مظاهرة استنكار للفظائع اليهودية

أرسل حزب مصر الفتاة الى سعادة محافظ الاسكندرية يقول انه قرر تأليف مظاهرة سلمية فى يوم الجمعة الماضى تبدأ من مسجد البوصيرى عقب انتهاء الصلاة مجتازة شارع التتويج فشارع فرنسا فميدان محمد على فميدان اسماعيل فشارع سعيد الأول حتى مقر الحزب ، وذلك احتجاجا على جرائم الارهابيين اليهود ودسهم القنابل الاجرامية فى مواطن السلام سفكا للدماء العربية الزكية . وقد أجابت محافظة الاسكندرية بأنها لا تسمح باقامة هذه المظاهرة

(١) الفتح - وقد كان اليهود المهربون على احدى السفن فى الاسبوع الماضى كلهم بلباس الحمام نساء ورجالا ، ولا يحملون شيئا آخر أبداً ، وهم على استعداد للسباحة اذا فوجئوا بما يخيفهم ، فهذا التهريب غير المشروع لليهود عمل اجرامي محض ، وويل للانسانية من هؤلاء اذا نجحوا فى تكوين كيان لهم فى بقعة من الارض

فليتحمل الأنجليز عواقب سياستهم الصهيونية

كشفت فى القدس سرقة حسبت قليلة الخطورة فى بادىء الأمر، ولم تلبث أن ظهرت لها ذيول جعلتها فى الدرجة الأولى من الخطورة والشأن. فلقد كشف الصهيونى اسحق نداو ـ وهو صاحب مخزن أسلحة وديناميت ومواد متفجرة أخرى فى عمارة ملاصقة لعمارة التى تشغلها دائرة الأشغال العامة فى القدس ـ أن مجهولين جاءوا الى مخزنه ليلا فاقتحموا أبوابه وسرقوا منه ذخيرة ومواد متفجرة بقيمة ثلاث مئة جنيه. وأبلغ هذا التاجر الخبر الى البوليس، فجاء البوليس وعاين مكان الحادث، وبعد تحقيقات حققها اعتقل عشرة من الصهيونيين اشتبه فيهم وكانوا يسكنون في مكان مجاور للمخزن

واحتاجت دائرة الاشغال العامة فى اليوم التالى ليوم الحادث إلى بعض المواد المتفجرة من مستودعاتها، فلما فتحت هذه المستودعات لأخذ حاجتها منها لاحظت أن كمية كبيرة من المواد المتفجرة مسروقة، وأن هذه السرقة حدثت بفتح فجوة فى جدار مخزن مجاور

وأبلغت دائرة الأشغال الخبر الى البوليس. ولما جاء البوليس للكشف عن المكان وجد أن الفجوة مفتوحة فى جدار مخزن بيع الأسلحة الصهيونى الذى سبق أن كشفت سرقة فيه فى صباح اليوم السابق، وتبين أن المسروق من مستودعات دائرة الاشغال يزيد على ألف قنبلة من القنابل التى تستعمل فى نسف الصخور، وما يزيد على ربع طن من الديناميت، وكمية كبيرة من مادة الجلينيت

واهتمت السلطة بهذا الحادث الخطير، وما شكت فى أن اللصوص هم من الارهابيين الصهيونيين الذين تعددت حوادثهم فى فلسطين، وتبين لها بعد التحقيق أن هؤلاء اللصوص بعد ما أخرجوا المواد المسروقة بطريق مخزن بيع الأسلحة الصهيونى حملوها فى سيارة وذهبوا الى مكان مجهول، كما تبين أنه فى الليلة التى حدث فيها الحادث سرقت سيارة لبعض الناس فى القدس، أى أنهم سرقوا السيارة أيضا ليهربوا عليها القنابل المسروقة من الانجليز لاستخدامها في سرقة الوطن الفلسطيني من العرب

وعادت السلطة على أثر هذا الحادث واعتقلت صاحب مخزن بيع الاسلحة الصهيونى، لأنها اشتبهت فى أنه قد تكون له علاقة بالسارقين، واعتقلت عدداً من أصحاب المخازن الصهيونية المجاورة، وأرسلت رجالها وراء عدد آخر من الصهيونيين منهم شخص يدعى تزفى أهرنوفيتس، وهو اصلاحى كان معتقلا في سجن عكا، فلم يلبث أن اعتقلوه ويجرى التحقيق فى هذا الحادث بكتمان شديد

●●●●

وثمة حادثة أخرى كان يظن فى بادىء الأمر أنها قليلة الخطورة، ثم ظهر أنها على درجة كبيرة من الشأن. فانه فى منتصف الساعة العاشرة ليلا سمع انفجار شديد فى تل أبيب وظهر بعد ذلك أنه من قنبلة انفجرت فى غرفة صهيونى يدعى أديسو اسحق، فأصابته بجراح خطيرة. ولكن بعد ما توسع البوليس فى التحقيق ظهر له أن الصهيونى أديسو اسحق هذا ـ وقد توفى بعد متأثراً بجراحه ـ ومعه صهيونى آخر كان يشتغل باعداد قنبلة جهنمية محشوة بكمية كبيرة من اللوالب والقطع الحديد، وفيما هو يعمل على تركيب الساعة التى تجعلها تنفجر فى وقت معين انفجرت القنبلة بين يديه فأحدث انفجارها شبه زلزلة سمع صداها من يافا، وحطم زجاج نوافذ جميع العمارة التى توجد فيها غرفة الجانى، وانقلبت خزانة فى احدى الغرف المجاورة على خمسة من الاطفال فأصيب أحدهم بجراح، وأغمى على كثيرين من سكان العمارة، وأصيب الجانى بتلك الجراح الشديدة التى أودت بحياته، وأصيب زميله بجراح أخرى

وقامت قوة من البوليس الى مكان الحادث للتحقيق. وعثر المحققون فى الغرفة ـ التى تبين أنها وكر من أوكار الصهيونيين لاعداد القنابل ـ على عدد من الساعات التى تركب للقنابل، وعلى عشرين اصبعا من الديناميت وكمية كبيرة من اللوالب والمسامير والرفاصات (الزنبلكات) وعدد من الزجاجات المحتوية على مواد ملتهبة ووثائق

واعتقل البوليس عدداً من الصهيونيين منهم صهر الجانى. أما رفيق الجانى فهرب بعد ما أصيب هو وزميله. والبوليس جاد فى البحث عنه

الهدى النبوى الذى ضيعه المسلمون

الحديث الثالث من سلسلة أحاديث العلامة الاستاذ محمد تقى الدين الهلالى من محطة الاذاعة اللاسلكية ببرلين



قال الله تعالى ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ؟ قل قتالٌ فيه كبير ، وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجدِ الحرام واخراجُ أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ، ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون . ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم ﴾

سبب نزول هذه الآية المباركة الجهادية أن النبى ﷺ بعث عبد الله بن جحش سرية مقفله من بدر الاولى وكتب له كتابا وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين فامتثل ، فاذا فيه أمر بالمسير الى نخلة ليترصد قريشا ويعلم أخبارهم فقتلوهم ، وكان ذلك فى آخر شهر رجب الحرام وكان رجال السرية لا يظنون أنهم فى شهر حرام فشنع المشركون بذلك على النبى والمسلمين وقالوا ان محمدا وأصحابه قد انتهكوا حرمة الأشهر الحرم وقاتلوا فى الشهر الحرام وكانت العرب تعظم الأشهر الحرم حتى فى جاهليتها وتعتقد ان القتال فيها اثم عظيم جدا ، وبلغ من تعظيمهم لها أن الرجل كان يلقى قاتل أبيه فلا يعرض له . فنزلت الآية ومعناها يسألونك يا محمد عن القتال فى الشهر الحرام فقل لهم فى الجواب القتال فى الشهر الحرام عظيم وذنب كبير ، ولكن الاجرام التى يقترفها المشركون أعظم منه بكثير ، فانهم كفروا بالله ونصبوا الأوثان فى بيته وصدوا رسوله والذين آمنوا معه عن سبيله ، وأخرجوا الرسول والذين آمنوا معه من ديارهم ، وعذبوا المسلمين وفتنوهم فى دينهم والفتنة فى الدين أشد من قتل الأعداء فى الشهر الحرام

أما المشركون فكانوا طوال السنين يرتكبون تلك الفظائع فى البلد الحرام وفى الاشهر الحرم ، وكانوا يفتنون المستضعفين من المؤمنين وبلغت بهم الهمجية حتى طعنوا امرأة فيما لا يصرح به من جسمها فقتلوها ونسى أعداء الله ذلك كله وانتبهوا لما عمله المسلمون ، وهكذا يفعل اخوانهم المشركون المعتدون فى فلسطين فانهم يرتكبون الفظائع التى يكاد السماوات يتفطرن منها وتنشق الارض وتخر الجبال هدا . ولا يبالى أعداء الانسانية بما ارتكبوه حتى اذا انتقم منهم المجاهدون الكرام وأخذوا منهم بعض الحق ملأوا الدنيا صراخا وصياحا فانشغلت الاسلاك والمطابع والاقلام والاذاعات ، وأخذوا يشنعون على المجاهدين ويشتمونهم ناسبين اليهم الوحشية والقسوة واللصوصية وسفك الدماء . فيرى أعداء الله القذاة فى أعين المجاهدين ولا يرون الجذوع المعترضة فى أعينهم قاتلهم الله أنى يؤفكون . فهذا عمل المشركين المعتدين فى القرن الرابع عشر وذلك عمل المشركين العرب فى القرن الاول فى أول سنة منه تشابهت قلوبهم وتماثلت أعمالهم على أن هؤلاء المشركين الاستعماريين شر ألف ألف مرة من أولئك الجهلة السذج فان أولئك أتوا ما أتوا عن جهل وهؤلاء يقترفون الفظائع على علم بها ومع ذلك يلقون دروسا فى الادب الخلقى ويزعمون أنهم ناشرو ألوية الحرية والمساواة والعدل فتضاعف بذلك جرائمهم . ثم قال تعالى ﴿ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ﴾ . وهكذا يعمل الفرنسيون الهمج فى المغرب فانهم أقسموا بشيطانهم جهد ايمانهم لينصرن المغاربة بالنار والحديد والتجويع والتعذيب وبجميع الوسائل الهمجية قال تعالى ﴿ ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة واولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ . فمن والى أعداء الانسانية من هؤلاء وأولئك وكم من جهادهم فقد عصى الله ورسوله واستخف بأمر الله وتعرض لعقابه وعذابه والخزي المبين فى الدنيا . ثم قال جل وعلا ﴿ إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله

نداء الى الوحدة العربية العامة

- ٢ -



الجهاد الدينى والقومى يحتاج الى تضحية كبيرة ، والى اخلاص كاخلاص الأنبياء والصالحين ، وأساس ذلك أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك ، بل توثره على نفسك اذا رأيته أكفأ منك ، وانظر كيف آثر علماء الألمان وفلاسفتها وأغنياؤها وذوو النفوذ فيها الهر هتلر وخصوه بالسمع والطاعة ولم يصغوا الشيطان الهوى والحسد والأنانية ...

ان سبب الذلّ والهوان أو الظلم والكبرياء هو حب الدنيا المجرد عن الفضيلة . وحق ما قاله الامام ابن القيم : « ان من أحب غير الله عُذّب به » . خذ لذلك مثلا : لا دنيا أعظم من دنيا الانكليز اليوم ، ولا أحب الحياة وأحرص عليها منهم ، فهم أقسى الناس على الضعيف الذى يطالب بحقه ، وأذل الناس مع القوى الذى يخشى بطشه ، فتراهم معتزين بقوتهم وجبروتهم بفلسطين ، ويتحملون أنواع المهانة في الصين ، ويسلكون مسالك التملق فى موسكو . كل هذا القلق والخوف والظلم سببه حب الدنيا

اولئك يرجون رحمة الله ﴾ . وفى هذه الصيغة حصر تام يعلمه كل من يعرف قواعد اللغة العربية وكل من يعرفها ولو جهل قواعدها ، ومعناه انه لا يرجو رحمة الله الا الذين هاجروا وجاهدوا عند وجوب الجهاد والهجرة ، ومن لم يهاجر ولم يجاهد فانه لا يرجو رحمة الله أبدا وانما ينتظر عذابه ، ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع . وأما من تعدى ذلك وزاد عليه بموالاة أعداء الله بل وأخذ يحارب المسلمين معهم كالمتفرنجين فى المغرب والمتشبهين فى الشرق فاولئك المرتدون أعداء الاسلام وهم شر من رؤساء يهود خيبر ككعب بن الاشرف وحيي بن أخطب . والجهاد ليس معناه قتال كل من يخالف المسلم فى دينه حتى يسلم فان هذا تفسير باطل لا يدل عليه قرآن ولا سنة ولا سيرة ولا لغة ، وقد اتخذه المنافقون من مبغضى الاسلام فى أوربة حجة ، ولكن حجتهم داحضة ، بل الجهاد هو بذل الجهد كله فى نيل غرض من الاغراض . هذا من اللغة ، وأما من حيث العرف الشرعى فهو بذل الجهد كله لاعلاء كلمة الله وحماية حوزة المسلمين وجعل حقوقهم موفورة ورايتهم مكرمة . والجهد الواجب بذله يشمل المال والقلم واللسان بل والنية أيضا ، وقد قال النبى ﷺ من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق . فان قال جاهل أو مشاغب الآن قد أمكنت من نفسك وبدا تناقضك . فاذا كان واجبا على المسلمين فى كل زمان ومكان أن يغزوا كما يقتضيه الحديث الذي سقته كان معنى ذلك ان المسلمين مأمورون بقتل مخالفيهم وان كانت حوزتهم سالمة وحقوقهم محفوظة . قلت لقد دخل عليك الوهم وأخطأت الهدف ، فان الغزو ليس معناه القتل ولا هو شرط فيه ، فان بعض غزوات النبى ﷺ لم يكن فيها قتال أصلا كغزوة احد الثانية وغيرها ، والمراد بالغزو الخروج فى سبيل الله لتفقد ثغور المسلمين ، فان وجب فيه قتال بأن اعتدى على المسلمين فذاك والا رجع الغازى مظفرا ثابت الاجر سالما . وبعبارة اخرى فان غير المسلمين ينقسمون الى حربيين ومعاهدين ولا ثالث لهما فالحربيون يجب قتالهم عقلا وشرعا وقد أجمع عليه العقلاء ولا عبرة بخيالات بعض القسيسين الذين يعرفون بما لا يعرفون ويقولون مالا يفعلون . وأما المعاهدون فقد حرم الله قتالهم بل حرم أذاهم تحريما باتا انعقد عليه اجماع المسلمين فبطلت الشبهة كما ترى . والدليل على أن الجهاد يشمل النية قول النبى ﷺ فى غزوة تبوك : ان وراءكم رجالا بالمدينة خلفهم العذر ما قطعتم واديا الا وهم معكم أى مشاركوكم فى الاجر . وفى الحديث الآخر : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فاذا استنفرتم فانفروا . أى لا هجرة على أهل مكة بعد فتحها واذا وقع اعتداء على المسلمين فلينفروا للدفاع عن حقيقتهم . ﴿ وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون ﴾

وعدم الانصاف ، فالدنيا التى أعزّت الانكليز هى التى ستهينهم ، وهذا موضوع يستحق أن نفرد له فصلا مستقلا ، وانما الشاهد هنا هو التدليل على أن الانانية ضارة وان كانت ضد جنسية أو قومية أخرى ، فكيف إذا كانت فى قومية مشتركة وأسرة واحدة ؟

العرب أمة واحدة مشتركون فى الآلام والآمال ، فلماذا إذاً الأنانية ؟ نعم إن الأنانيات سببها ضيق الفكر والمعلومات ، وضيق المطامح والآمال ، فهى من شأن الذين يعيشون فى بيئات صغيرة ودوائر ضنكة راضين قانعين بما هم فيه، ولا يرمون بأنظارهم وراء ديارهم لينظروا الدنيا الواسعة

ان العربى الذى رأى الدنيا وأممها المجيدة ، واتسعت عنده دائرة الفكر والآمال لا يمكن أن يكون أنانيا . والعربى البعيد النظر إذا جال بفكره في بلاد العرب الواسعة الغنية بكنوزها ، وفى أمته الكبيرة المنتشرة من خليج عدن جنوبا ، الى مسقط شرقا وإلى جبال طوروس شمالا ومن فارس شرقا إلى بحر الظلمات غربا ، فأنه يقول في نفسه : إذا اتحدت هذه الأمة ، وأصبحت لها قيادة واحدة عاقلة نشيطة ، فماذا يكون شأنها ؟

هناك تنبعث فيه آمال جسام ومطامح عالية ، ويجد فى ذلك لذة أعظم من لذة الأنانية والمتعة الزائلة ، وعزة أعظم من عزة الملوك ، ومتى وضع هذا المثل الأعلى نصب عينيه هان عليه أن يفدى بوطنه الضيق ويضحى حتى بنفسه لتحقيق مثله الأعلى ، هناك تتلاشى الأنانيات وتذوب الشخصيات فى المصالح العامة الكبيرة

أرجو من كل ملك عربى أو وزير أو زعيم أو عالم أن لا يكون زعيم بلده فقط ، أو عالم وطنه أو وزير مملكته فحسب، بل أن يكون للعروبة كلها . فيجب أن يلاحظ العالم العربى فى أعماله وكتاباته فائدة جميع الناطقين بالضاد ، ولا يكون ذلك الا اذا قصد وهو يكتب أنه يكتب لنفع الكل وبروح الكل . وكذلك السياسى عند ما يفاوض أجنبيا يجب أن يلاحظ مصالح العرب كلها ، لا مصلحة دولته فقط . ومثل ذلك الصحافة يجب أن لا تكون مصبوغة بصبغة محلية وقالب خاص ، أى أن لا تكون صحافتنا مصرية أو مغربية أو سورية أو عراقية ، بل عربية عامة ليس لها طابع غير العروبة ، وبهذا يتحقق المثل الأعلى الذى كنا ننشده

نحن لا نريد بالدعوة إلى الاجتماع وتأليف القوة أن نقصد أمة بسوء كما يخيف المستشرقون والمستعمرون الناس بماضى الاسلام والمسلمين ، فان الاسلام انتشر والحمد لله فى الآفاق وكفانا آباؤنا الكرام مئونة ذلك بفضلهم فتبين الرشد من الغى ، وليس لنا طمع فى بلاد الناس ، اذ بلادنا غنية بثروتها ممتازة بموقعها ، وانما الذى نريده هو أن نعيش أعزّة فى وطننا ، مكرمين لضيوفنا الطيبين ، تحت نظام الشريعة العادلة . وما أحسن ماقاله المستشرق الأمريكى الدكتور هدرسون : إن مصيبة العرب هى فى كونهم يجهلون أنفسهم ، وما أودع الله فيهم من المواهب العالية . وان ضياع استعداداتهم الممتازة ليست خسارة عليهم فحسب ، بل خسارة على الانسانية كلها ... والطريقة الوحيدة التى يمكن بها الانتفاع من مواهب العرب هي أن نتركهم وشأنهم ليبنوا صرح مدنيتهم بأيديهم ، ويكوّنوا آدابهم بأنفسهم فى دائرة حريتهم الواسعة ، لأن نفسية هذه الأمة تأبى أن تستسلم المدنية الغربية بالقهر والارهاب ، أو بقوة السلاح ، والعامل القوى لترقيتهم وإظهار مواهبهم كائن فى تحسين التربية »

انتهى ما قاله الدكتور هدرسون ، ونحن نقول : ان التربية المنقذة للعرب هى التربية الاسلامية الصحيحة ، فهى يلتفت علماء التربية من العرب لدرس هذه الناحية ، أى ناحية الثقافة والتربية الصالحة التى يمكن بها استخراج واستثمار المواهب المودعة فى أمتنا ؟

ان العرب من شأنهم الاغراق وليس لهم حالة وسطى ، فاذا ضلوا كان ضلالهم كبيرا ، واذا اهتدوا كانوا خير أمة أخرجت للناس . اللهم انا نسألك خير أنفسنا ، ونعوذ بك من شرورها

جاوه — عمر ناجى

الماء والانارة بمكة المكرمة

وافق مجلس الوزراء المصرى على اسناد الأعمال الميكانيكية اللازمة لأعمال الماء والانارة بمكة الى شركة نور الدين وفورست بمبلغ ٥٥٨٠٩ جنيهات و ٢٠٠ مليم

وقد عرضت الشركة المذكورة على الحكومة المصرية شراء كمية من القطن المصري قيمتها ٢٧٠٠٠ جنيه تخصم من أصل هذه الصفقة

ماهو الاسـلام ؟

ـ بقلم المسيو (جورج رو) في جريدة (التحرر الوطني) الباريسية ـ

« ليس الاسلام مجرد شكل ، ولا هو مجرد شعائر دينية ، تتفاوت درجات أصحابها في العمل بها ، ولكن الوصف المميز للاسلام هو أنه دين عالمي معمول به أكثر من أي دين غيره . فمن بين جميع سكان الكرة الأرضية نجد المسلمين أكثر الامم استمداداً بتعاليم ديانتهم

ففي فاس وحدها ، تلك المدينة المغربية التي يسكنها مائة ألف نسمة ، أكثر من مائة مسجد ملأى بالمصلين على نحو كنائسنا في لورد [١] ، فترى هنالك الرجل من الطبقة الوسطى يحمل سجادته ليستطيع في الوقت المعين أن يقف عليها ويؤدي الصلاة ، ونجد الصانع في السوق يقطع عمله فجأة ليجيب الداعي الى الصلاة جماعة بالمسجد ، ويقف الجمّال في الصحراء اذا حان وقت الصلاة ليقوم بواجب السجود لله ، ولا تلقى في البلاد المغربية كلها خمسة في المائة يجرؤون على مخالفة الشريعة والافطار في رمضان ، والصوم كما لا يخفى من العبادات الشاقة

وأكبر من هذا كله وأدعاه للنظر أنك لا تصادف مسلماً واحداً يرتد عن دينه ، وعدد الذين جحدوا دينهم من المسلمين لا يذكر . وهذا المرسل الكبير والقديس العجيب الاب (فوكولد) نجح في حمل المسلمين على حبه ، ولكنه خاب في حمل مسلم واحد على تغيير دينه . فكل من استطاع أن يجيب اليوم تغيير ملتهم لم يتجاوزوا الثلاثة أو الأربعة . ولقد علم الناس أن فرنسياً كبيراً آخر وهو الكاردينال (لافيجري) كتب يوما يقول : « ان تنصير المسلمين مشروع لن يؤدي إلا الى الخيبة » . فالاسلام يبدو لنا كتلة مندمجة لا يمكن خدشها

ولا نقول ان الاسلام لا يتقهقر فحسب ، ولكننا نقول انه على الضد يتقدم ويزداد انتشاراً . واليك مشاهدة أخرى في أقصى درجات الأهمية : ان الاسلام من بين جميع الأديان العالمية يجاري المسيحية في تقدمها . فلا يغيب عن أفكارنا الكسب العظيم الذي تناله الكاثوليكية باستمرار في الهند والصين ، بفضل الاخلاص والايثار العجيبين اللذين يبديهما المرسلون الدينيون من الفرنسيين والبلجيكيين ، ومع هذا فان الاسلام في الوقت نفسه يكتسب هنالك بقدر ما تكتسب ديانتنا ، كأنه قد كتب لهذين الدينين العظيمين أن يتماشيا جنبا الى جنب في طريقين متوازيين

ولكن هذه القاعدة تنعكس في افريقية ، فالاسلام ينفرد بالكسب وحده هنالك . فعدد المحمديين يزداد في جزيرة مدغشقر يوما بعد يوم . ولكن عظم النجاح الذي يصيبه الاسلام هو في افريقية السوداء ، فالسودان برمته الذي كان موطنا الوثنية أصبح اليوم معقلا من معاقل ديانة محمد . وبلاد السنغال وغينيا حتى الكونغو يدخل أهلها في الاسلام أفواجا أفواجا . هنا ظاهرة يجب أن نعيرها اهتماما ، لأنها تفضي إلى تغيير الحالة العقلية في امبراطوريتنا السوداء

وفي الوقت الذي يزداد فيه الاسلام في العدد ، يحدث في باطنه حركة تكسبه مناعة وقوة : فهو بدل أن تتراخى أواخيه وتنحل عراه ، يزداد تضامنا وتماسكا . واني ذاكر لك أربعة أدلة على ما أقول :

(١) خيبة ـ أو على الأقل ضعف ـ مذهب المرابطين الذي كان معمولا به في الجزائر ؛ ومؤداه عبادة الأولياء المحليين عبادة حقيقية

(٢) تعرّب أو بعبارة أخص اسلام بربر المغرب ، وقد كانوا من قبل على شكل من الدين خاص بهم ، فهم يعلون الآن لاضاعة مميزاتهم ليندمجوا في المجموعة الاسلامية العامة

(٣) نجاح وزيادة تأثير ابن سعود وشيعة الوهابيين الذين هم

---

(١) قرية في فرنسا يقصدها النصارى من جميع الجهات التماسا لبركات ماء كنيستها المشهورة

من الطوائف الشديدة التمسك بحرفية الدين ؛ وهم يشبهون الطائفة الشديدة التمسك بالدين من الانكليز على عهد كرمويل

(٤) الرجوع المدهش الى اقامة الشعائر الاسلامية الصحيحة بدقة فى مصر . ليس ذلك لأن الملك الشاب فاروق تكثر منه مظاهر التقوى والصلاح ؛ ولكن لأن الجامعة الازهرية العظيمة وهى بيئة الاسلام قد ازدادت قيمة سياسية ؛ وانك لترى محافظى الاقاليم ومديريها يدعون الى الحضور بانتظام فى المسجد

فاستمرار تضخم قوة الاسلام أصبح محققاً ، وقد لفت أنظار رجال السياسة الجدد أمثال موسوليني وهتلر وفرنكو ، فيجب أن يلفت نظر الفرنسيين كذلك ، فأن الاسباب التى تحملهم على الاهتمام بهذا الامر أقوى من الأسباب التى تحمل الالمانيين والايطاليين والاسبانيين عليه »

العراق والعربية السعودية

قال وزير خارجية العراق فى مجلس النواب عن زيارته مدينة الرياض : كانت هناك مسائل تحتاج الى مبادلة الآراء فيها ، اذ توجد بعض المنازعات على الحدود حسمت

وكذلك تم التعاون على مكافحة التهريب ، وتعيين أجور البرقيات بين دائرتى البرق فى الحكومتين ، وحسم الخلاف الذى كان موجوداً بين المساحين على الحدود

وعدا هذا هناك درس بروتوكول التحكيم المنصوص عليه فى المادة الثانية من التحالف المعقود بين العراق وبين الجارة العزيزة وتنفيذ اقتراح الحكومة السعودية بأن يقوم بنك فى العراق بجباية الرسوم من الحجاج وذلك لمصلحة الحجاج العراقيين ، وما شاكل ذلك من الامور الطفيفة ، وكلها سويت . والسياسة بين العراق والعربية السعودية على أحسن ما يرام من الصداقة والاخوة

ربان تركى يهرب اليهود

القدس فى ١٠ أغسطس - حكم بالسجن لمدة سنة على القبطان التركى للباخرة « لاس برلاس » التى كانت قد أنزلت الى سواحل فلسطين فى ٣ يوليو ٣٦٥ مهاجرا يهوديا مهربا ، وحكم على ثلاثة من البحارة بالسجن ثلاثة أشهر وصودرت السفينة

لجنة دراسة الاحمدية والقاديانية

قالت جريدة (الدستور) اليومية صباح الجمعة الماضى :

كان حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبدالمجيد اللبان عميد كلية أصول الدين ورئيس اللجنة التى وكل الازهر اليها بحث (الاحمدية والقاديانية) بحثا دينيا تظهر فيه العالم الاسلامى على حقيقة هذين المذهبين اللذين اقحما على الاسلام إقحاما ...

كان فضيلته - بعد أن شفى من مرضه - قد دعا أعضاء اللجنة ليجتمعوا - أول اجتماع لهم - فى مكتبه ضحى أمس (الخميس) فلما أزف الموعد المحدد فى كتب الدعوة لم يكن قد حضر من الأعضاء الأربعة أحد غير حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الفتاح العنانى عضو جماعة كبار العلماء والمدرس فى كلية الشريعة

أما صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمود أبو دقيقة فقد اعتذر بأنه « مشغول ! » ، وأما صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ الجبالى وصاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ العدوى فقد قيل عن أولهما انه مقيم فى طنطا ، وعن ثانيهما انه مسافر فى « دمياط » وكان من أثر ذلك أن اللجنة لم تعقد اجتماعها الذى كان منتظراً ألا يزيد عملها فيه عن تنسيق هذا العمل ، وتوزيع الكتب المتحدثة فى « الأحمدية والقاديانية » بين أعضائها ليبحثوها وليقولوا فيها كلمتهم

المهاجرة غير المشروعة الى فلسطين

تستمر المهاجرة غير المشروعة الى فلسطين على الرغم من احتجاجات العرب فى فلسطين والحكومات العربية . ويقدّر عدد المهاجرين الصهيونيين الذين دخلوا فلسطين خلسة منذ ١٢ شهراً حتى الآن بنحو ٦٠ ألفا : وقد تظاهرت الحكومة بعد ذلك بأنها تصادر السفن التى تنقل هؤلاء المهاجرين اليهود ، أما المهاجرون فأنهم ينقلون على بعد ٣٠ كيلو متراً من الشاطىء على زوارق تذهب بهم الى الساحل ، وتحصل شركة الملاحة التى تنقل المهاجرين على سفنها - فضلا عن أجور السفر - على تعويض يعثل ثمن هذه السفن التى قد تصادر

هل هـــــــــــذا صحيح ؟

الاستاذ الجارم كبير مفتشي الدروس الدينية واللغة العربية

يلقي درسا في الحب والصبابة على الطالب أثناء الامتحان الشفهي، ويحثه على أن يتمرس بالغيد ليفهم الغزل

ـ بقلم أحد علماء الأزهر ـ

جاء في أهرام ١٢ أغسطس ١٩٣٩ في مقال للاستاذ محمد محمود رضوان عن الاستاذ الجارم بك ما يأتي :

« وبعد فقد كان الاستاذ الكبير على الجارم بك أحد الممتحنين بلجان الامتحان الشفهي لأجازة التدريس بدار العلوم هذا العام، وحدث أن سأل طالبا من الذين يؤدون الامتحان أمامه في معنى بيت من قصيدة في الغزل كان ينشدها فلم يصب المراد منه . ولم يكن من الاستاذ الجارم الا أن أخذ يلقي درسا في الحب والصبابة بأسلوبه الظريف اللاذع، ويرجو له ـ أي للطالب ـ أن يخفق قلبه بحب حسناء، وينصحه أن يتمرّس بالغيد لعله أن يقع في شرك الهوى، فيشدو الغزل ويسبر معانيه الدقيقة »

هذا ما نشره الاستاذ رضوان بالاهرام عن الجارم بك، فهل هذا صحيح ؟ وهل الحث على الحب والصبابة والتمرس بالغيد أصبح من واجبات كبير مفتشي الدروس الدينية الاسلامية في وزارة المعارف بدولة اسلامية دينها الرسمي الاسلام ؟ وما هي أساليب التمرّس بالغيد التي يحث الاستاذ الجارم بك عليها الطالب في أحرج أوقاته بدعوى أن ذلك هو الذي يفهمه الغزل ؟

وهل تمرّس الجارم بك كذلك حتى فهم الغزل ؟ وهل يرضى الجارم بك أن يتمرس استاذ الدين واللغة العربية بالمدارس الحكومية من مدارس البنين والبنات على الغيد من أجل ما يزعم الجارم بك من أن هذا هو الذي يفهمه شعر الغزل حتى يلقي هذا الدرس الحار اللاذع على الطالب في امتحان اجازة التدريس بتلك المدارس حين آخر مرحلة يطوى فيها عهد التلمذة ويبتدىء عهد الاستاذية على البنين والبنات ؟ أهذه وصية الجارم بك كبير مفتشي الدروس الدينية واللغة بالوزارة للطالب حين ابتدائه عهد هذه الاستاذية على البنين والبنات ؟ وهل يرضى الجارم بك أن يكون تمرس الطالب على الحب والصبابة ومخالطة الغيد ولو كن بنسب أو سبب منه ؟ واذا لم يرض لنفسه بذلك فكيف يرضى بأن يدفع الطلبة بهذا الحث الصارخ في مقام امتحان الطلبة ليكونوا أساتذة الشعب على التمرس بالغيد من أولاد الناس والدخول في باب العشق والصبابة ؟

وهل علم بذلك الاستاذ الكبير التقي جاد المولى بك زميل الجارم بك، وهل يشاطره الرضا عن ذلك ؟ وهل تسمح الوزارة بأن يصبح أكبرهم المفتشين مداهنة الطـلاب بالحث لهم على أهوائهم وشهواتهم، والتحدث اليهم في هذه الناحية التي ان صح الحديث فيها بين شاب وشاب لا يصح الحديث فيها بين رجل وقور كبير السن وبين شاب ناشيء، فضلا عن استاذ اسلامي لذلك الشاب، فضلا عن كبير المفتشين الاسلاميين في وزارة تعليم يقبل فيها هذا الطالب على عهد التعليم ؟ وهل يرضى والد هذا الطالب ـ الذي سيحمل وحده نتيجة سلوك ولده ومخاطر وقوعه في حوادث الحب والصبابة التي يوصي بها مفتشو وزارة المعارف ـ هل يرضى بذلك آباء الطلبة وأهلوهم ؟ انها لزلة ما كانت تنتظر أن تكون من كبير مفتشي الدروس الاسلامية والعربية بالوزارة، ولا أن تكون علنية الى هذا الحد، ولا أن تكون في ظرف انتقال الطالب من طالب الى مدرس

ومتى كان فهم الغزل يتوقف على عمل المغازلة والحب والصبابة وممارسة الغيد ؟ اذاً وجب على كل أديب أن يكون داعرا عاهرا حتى يفهم غزل ابن أبي ربيعة وأمثاله، وأن يكون فاسقا فاجرا شريبا للخمر حتى يفهم خمريات أبي نواس وغزله في المذكر

انها لاحدى الكبر، ترمى بالحجر والمدر، وتوقد بين الآمنين

الشرر . وهل الحب والصبابة بين الناس اليوم الا العرامة والعهر ؛ وهل نحن فى حاجة الى محاربة الرذيلة أم الى اشعالها بمعسول الالفاظ من الحب والصبابة ؟

لقد نكبت يا مصر وساء حظك اذا كان هذا هو همّ القائمين عليك بالتربية والتعليم، وماأشوقنى الى أن يكون هذا الذى يحدّث به الاستاذ رضوان عن الجارم بك غير صحيح ، وأن يقبعه الاستاذ بالانكار والتكذيب لتطمئن الفضيلة ويهدأ روع الطهر والعفاف ، ويشمر جيل دار العلوم أنهم حماة طهر ودعاة خير وأساتذة تربية اسلامية قبل كل شيء

مستاء

(الفتح) - كنا نتمنى لو أن فضيلة الاستاذ الكاتب وقع على مقاله باسمه الصريح ، فان ذلك أبلغ فى النصح وأجدى فى انكار الامر المستنكر . وان الله لا يستحي من الحق

العربية فى كلية الطب

انتهى مجلس ادارة كلية الطب من بحث الموضوع الخاص بامكان تدريس الطب باللغة العربية . وقد وافق على أن تدرس مادة التقارير الطبية الشرعية ، والقوانين الصحية المصرية ، باللغة العربية . وأن يكون الامتحان فيها بهذه اللغة

وتدرس الفروع الاخرى باللغة الاجنبية على أن يكلف استاذ كل علم بأن يوزع على الطلبة ترجمة عربية للتعبيرات والاصطلاحات الدائمة فى العلم الذى يدرسه ليكون الطلبة ملمين بها ، فيسهل عليهم استعمالها فى المستقبل

ويكلف المساعدون لكل مادة القاء محاضرات فى أحد موضوعات هذه المادة باللغة العربية

وستتولى ادارة الجامعة طبع الكتب الطبية التى يؤلفها الاساتذة باللغة العربية تشجيعا لهم على ذلك

مقابر البهائيين !

وافقت مصلحة الاملاك والتنظيم على خطاب لجنة الجبانات الخاص بمنح قطعة أرض بجهة البساتين لتكون مقابر لطائفة البهائيين بعد أن رفض المسلمون وغيرهم من جميع الاديان دفن موتى! هذه

خطرات

الاغانى والراديو

كنت أسير فى بعض شوارع القاهرة ، واذا بى أرى غلاما يحمل فى يده بعض الأشياء - وقد ضن باليد الاخرى أن تساعد اختها ، فأسند الأشياء الى صدره مخافة أن تسقط - وأمسك باليد الطليقة كتابا أخذ يردّد ما فيه بصوت عال . ولما اقتربت منه وجدته يحفظ ما فى الكتاب من الاغانى المخنثة السخيفة ، باذلا فى ذلك جهداً واهتماما ، مستهدفا لخطر السيارات ومداهمة الترام والعربات !

وانك لتعجب حقا حين تعلم أن الناس فى مصر تحفظ أمثال هذه الاغانى المنحطة عن ظهر قلب ، كأن هناك امتحانا سيجرى بينهم فى تلك المادة المرذولة وذلك العلم البغيض الذى يسمونه « الفن »

على أن الأمر الذى صبغ هذه الاغاني بتلك الصبغة المكروهة وجعلنا ننظر اليها بذلك المنظار القاتم - هو لهجتها الساقطة وكلماتها المبتذلة وطريقة القائها بتذلل يميت الرجولة ويفسد الخلق القويم

وكانت هذه الاغانى مقتصرة فيما مضى على (الفونوغراف) وعلى الحفلات الخاصة التى كان يقيمها بعض الناس ، أما الآن فقد انتشر هذا الوباء انتشار النار فى الهشيم ، وأصبحنا نسمعها على لسان الكبير والصغير فى الشوارع والحارات ، وذلك بسبب (الراديو) الذى يهاجم الاسماع من المنازل والمقاهى والحوانيت فيزعج النفوس بتلك الاغانى والمنلوجات السخيفة المبتذلة

لقد هاجم الراديو بشروره أخلاق الامة ، بما يذيعه من الروايات والأحاديث والحفلات الغنائية ، مشوبة بالخلاعة والمجون

ان تبعة هذه المسألة واقعة على عاتق المؤلفين الذين لوأرادوا لألفوا فى خير من هذه الموضوعات ، كما تقع على ولاة الامر الذين يتركون قيادة هذه الاشياء لاشخاص زين لهم الشيطان سوء أعمالهم . ترى أليس لهذا التخنث من آخر ؟

زكريا محمد صادق

مهـــــــــــزلة العرش السورى



ظهرت فى جريدة (الوفد المصرى) مقالة مهمة فى هذا الموضوع يوم الخميس الماضى جاء فيها ما يلى :

لقى الأمير عبد الله تشجيعاً فى طموحه إلى العرش السورى مما جعل بعض الجرائد الانجليزية تذكره عند البحث فى مسألة فلسطين عن توحيد سوريا وفلسطين ، ومن بعض الانجليز غير الرسميين الذين تقتصر مهمتهم على استطلاع الميول والنزعات في بلاد العرب ، وتقديم التقارير عنها إلى حكوماتهم . ومن شأن هؤلاء الأشخاص الذين يقابلون بالاحترام والاكرام من جميع الانجليز الرسميين أينما حلوا ورحلوا أن لا يعارضوا أحداً ممن يخاطبونهم فى رأيه ، بل يتركونه يقول كل ما يريد ، وقد يظهرون له استحساناً لرأيه لكى يركن اليهم ويفرغ كل ما فى جعبته [1] . فان كان الأمير عبد الله قد لقى من الانجليز تشجيعاً على مطامعه فى سوريا فأولئك الانجليز لا يخرجون عن دائرة أولئك الأفراد المستطلعين ، وأقوالهم لا تتعدى الغرض المنشود منها وهو الاستدراج والاستطلاع ...

أما الأشخاص الرسميون فلم يصدر منهم حتى الآن ما يدل على أنهم ميالون الى تحقيق مطامع الأمير عبد الله . على أنهم قد يريدون فى قرارة نفوسهم تحقيقها ، ولكنهم لا يقدمون على وضعها على بساط السياسة العملية وهم يعلمون أن الفرنسيين يأبونها ، وأن السوريين يرفضونها ، وأن عرشاً للامير عبد الله فى سوريا لا يكسبهم صداقة جديدة في بلاد العرب بل يخلق لهم عداوات لاطاقة لهم بها ولا سيما فى الظروف الدولية الحاضرة .

وأما موقف الفرنسيين فأنه صريح حتى الآن ، فهم يأبون أولا أن يكون فى سوريا عرش . وإذا أرادوا عرشاً فانهم يريدون أن يجلس عليه رجل من صنائعهم لا من صنائع الانجليز ، وأن يكون في وسع هذا الرجل أن يجد أنصاراً من السوريين أنفسهم لكى تسهل عليه مهمة الحكم وتسليم البضاعة . ولا يتوفر أى شرط من هذه الشروط فى الأمير عبد الله ، فاليوم الذى يقبل فيه الفرنسيون أن يكون له عرش فى سوريا هو اليوم الذى يقبلون فيه مبدئياً أن يتخلوا عن سوريا للانجليز ويجازفوا بكل مصالحهم فيها ، ولا شك أن ترك سوريا للسوريين أنفسهم ما دام تركها حتما هو أعظم انطباقاً على مصالح الفرنسيين من تركها للانجليز ، لأنهم يستطيعون ـ كما فعلوا فى معاهدة سنة ١٩٣٦ ـ أن يحتفظوا لأنفسهم بالمركز الراجح ، وأن يصونوا جميع مصالحهم الاقتصادية والتجارية ، وأن يكسبوا أصدقاء فى تلك البقعة التى هى طريقهم الجوى الى مستعمراتهم فى الشرق الأقصى وممر أنابيب البترول التى منها يستمد الدفاع الوطنى الفرنسى معظم حاجاته

وليس ثمت الا احتمال واحد يدعو الفرنسيين الى قبول الأمير عبد الله فى سوريا مقدمة لتخلى عن انتدابهم فيها ، وهو أن ينالوا من الانجليز تعويضا فى مكان آخر . وهذه الصفقة لم تحدث بعد ، ولا يوجد فى الجو ما يدل على وجودها أو وجود مقدمات لها

وأما الأمير عبد الله فأن المساعى التى يبذلها للوصول الى العرش السورى لا تنقطع ، وقد استصنع في دمشق نفراً من الأنصار ، ولبعض هذا النفر تاريخ في خدمة القضية الوطنية . ولكنهم ما كادوا ينادون بتأييدهم له حتى هبطت قيمتهم فى سوق الوطنية إلى الصفر . وتكشفت دعايتهم عن جنايتهم على أنفسهم ، وجعل الذين انضموا اليهم فى بدء الدعوة ظانين أن الأمر جد ينفضون من حولهم عند ما شعروا بالمهزلة . على أن الأمير عبد الله لا ينفك عن ارسال الرسل إلى دمشق ، وعن جس نبض الفرنسيين تارة والترك أخرى . وقد أوفد ابنه إلى أنقره وحمله يأوراً الرئيس عصمت اينونو لكى لا يجد من الترك معارضة له . وكان ينوى أن يصطاف فى لبنان ، وأذيع خبر هذا الاصطياف فى الجرائد ، ولكنه عدل عنه عند ما شعر بأن وجوده فى لبنان ـ فضلا عن دمشق ـ غير مستحب ، فامتنع حتى عن الذهاب الى عليه لمشاهدة ملك العراق الطفل ، وكان واجبه العائلي يقضي عليه بذلك ، فهو حفيد

---

(١) الفتح ـ سبق لنا أن قلنا ان لورد جورج لويد على رأس هؤلاء ، ومنه تلق دعاة العرش العبد اللاوى الموهوم وحيهم أو وهمهم . ولكن كاتب هذه المقالة ـ ونظنه الاستاذ ... ـ ... أعرف منهم بحقيقة الانجليز والاعيبهم الاستعمارية

أخويه لأن أباه هو ابن شقيقه الملك فيصل الأول وأمه بنت شقيقه الأكبر المغفور له الملك علي.

ومما يضعف حظ الأمير عبد الله في تحقيق حلمه بعرش سوريا أن العراق يأبى عليه هذا العرش، وأن المملكة العربية السعودية تنفر منه، وأن السوريين يعدّونه جناية على قضيتهم. فيجب أن يكون الأمير عبد الله عائشاً في عالم من الخيال اذ يخطر له أن عرش سوريا في متنـاول يده وهو يرى ما يراه من عدم اكتراث الانجليز، واعراض الفرنسيين، وغضب السوريين، وامتعاض العراق، ونفور العربية السعودية

أما موقف السوريين فخلاصته أنهم طلاب حرية واستقلال، لا طلاب عروش، وأنهم جربوا الجمهورية فنجحت ولقيت مكانها في النفوس، وجربوا الدستور وعرفوا كيف يحترمونه ويعملون بأحكامه. فهم لا يريدون تجربة أخرى. وأول ما يسعون اليه ويضحون في سبيله هو استقلالهم الكامل. فاذا تطورت الحوادث ووجدوا في النظام الملكي خيراً فانهم يريدون ملكا مستقلا على بلاد مستقلة، أما العرش في ظل السيطرة الاجنبية فانه لا يبقى إلا بقدر ما تجد تلك السيطرة من الخير لها في بقائه

وقد قيل هذا القول مراراً للامير عبد الله، فلم يكن كافيا لتبديد أحلامه. فان كانت هذه الأحلام تلذّ له وهو في عزلته في عمان فلا يضير السوريين ولا العرب جميعا أن يتركوها له، فلعلها تعزيته الوحيدة في هذه الحياة ...

(الكاتب)

عرب الاسكندرونة

يطلبون النزوح الى العراق

راجع عدد كبير من عرب الاسكندرونة القنصلية العراقية في بيروت والقنصلية العراقية في دمشق طالبين السماح لهم بالنزوح الى العراق. وتدور المفاوضات بين القنصليتين والمراجع المختصة في بغداد لمعالجة هذه القضية. والمفهوم أن حكومة العراق ترحب بهؤلاء العرب الذين يريدون النزوح الى العراق

استغلال بترول الاحساء

نشرت «الديلي تلغراف» رسالة من مراسلها في سان فرانسسكو قال فيها: «ان الملك ابن السعود منح امتياز استغلال الزيت في منطقة تبلغ مساحتها ٨٩٠٠٠ ميل مربع في المملكة العربية السعودية لشركة «ستاندرد أويل» في كاليفورنيا، وان الملك تلقى في مقابل منح هذا الامتياز ٢٣٠٠٠٠ جنيه فضلا عن مبلغ اضافي سيتلقاه في كل عام مقداره نحو ٥٣٠٠٠ جنيه

ويقال ان ايطاليا ظلت منذ أعوام تحاول الحصول على هذا الامتياز. ثم انها جددت مساعيها من هذا القبيل منذ عام بمساعدة الألمان واليابانيين. ولكن الملك ابن سعود رفض ذلك وقال: ان الدول الاوربية جميعا تنطوي على أغراض سياسية في محاولتها الحصول على امتيازات. وانه يفضل منح هذه الامتيازات لشركة الامريكية لأنها شركة أعمال فقط. كما أنه يفضل التعامل مع الولايات المتحدة التي ليس لها خطط سياسية في المملكة العربية السعودية»

ووردت بعد ذلك برقية أخرى بأن الامتياز الممنوح لشركة الامريكية المذكورة ينحصر في منطقة أخرى من مناطق الاحساء وحدها دون سائر البلاد العربية السعودية

دعاية العرش الموهوم في دمشق

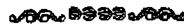
ورد نبأ من عمان بأن فكرة تأسيس دار تمثيل لامارة شرق الاردن في العاصمة السورية انتقلت بعد الوضع الجديد الى حيز العمل، وان النية متجهة لاسناد هذه الوظيفة الى رجل من أصحاب المنزلة السياسية بدمشق، وقد اتفق الشيخ فؤاد الخطيب باشا مع أحدهم على اسناد هذه المهمة اليه

مقياس الروضة

زار معالي وزير الاشغال مقياس الروضة ومعه سعادة وكيل الوزارة حيث شاهدا الاعمال الفنية التي تجرى هناك، لمناسبة اتمام جانب كبير منها. والمنتظر أن يتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك بافتتاح المقياس عند الانتهاء من العمل فيه

في سبيـــــــل فلسطين

خطبة ألقاها الفاضل الغيور الشيخ مبارك بن سيف الناخي في جامع الشارقة من ثغور الخليج الفارسي



أيها المسلمون ،

قال ربكم عز وجل ﴿ إنما المؤمنون اخوة ﴾ وقال نبيكم عليه الصلاة والسلام « مَثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد : اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » وقال « المسلمون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله » وقال : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » وشبك بين أصابعه . وقال « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم »

ومن يجب الاهتمام بهم اليوم اخواننا عرب فلسطين الذين منذ أصيبوا بالاستعمار وابتلوا بالصهيونية وهم في عذاب أليم وشقاء مقيم

أيها المسلمون ،

لا يوجد اليوم في الدنيا مصابونا
أحق بالعطف من جرحى فلسطينا
صرعى التعدّى ضحايا الظلم ما برحوا
لـكل أمر يفاجى مستعدينا
قوم أبوا أن يضيع الحق فاندفعوا
بخير ما ملكوا عنـه يحامونا
قوم أحيط بهم في عقر دارهم من لامهم فيه ان شئت مجنونا
قوم أهينوا ففادوا عن كرامتهم وهل رأيت أبيا يقبل الهونا[1]

أيها المسلمون ،

ان مسألة فلسطين تهم المسلمين كافة في مشارق الأرض ومغاربها على اختلاف مللهم ونحلهم وتباين أصولهم وعناصرهم ، لا فرق بين عربي وهندي وفارسي ولا بين تركي وصيني وجاوي

الكل في المسجد الأقصى سواسية
مصر تشاطر فيه الهند والصينا

لأن اعتداء اليهود اعتداء على الأمة العربيـة والمقدسات الاسلامية فاليهود يحاولون الاستيلاء على مكان البراق الشريف وانتزاعه من أيدي المسلمين وهو وقف اسلامي منذ سنة ٦٦٦ من وقف الملك الافضل أكبر أنجال صلاح الدين الأيوبي رحمه الله وهو جزء من المسجد الأقصى لا يتجزأ ولو كره المستعمرون ، واذا تم لهم ذلك فسيحاولون الاستيلاء لاقدر الله على المسجد الأقصى نفسه ثالث الحرمين وأولى القبلتين ، هذا من جهة ومن جهة أخرى يسعون في تأسيس وطن قومي لهم في فلسطين وذلك بقوة الانكليز ومدافعهم ورشاشاتهم ودباباتهم وطياراتهم ، ولولا وجود هذه القوات الجهنمية والآلات النارية لما رسخت لهم بها قدم ، تحقيقاً لوعد بلفور المشئوم الصادر في ٢ نوفمبر ١٩١٧

بلفور بالوطن القومي أطمعهم بوعد بلفور صار الكل مفتونا

لهذا وذاك قام اخواننا عرب فلسطين لردّ عادية اليهود وصدّ عدوانهم وايقافهم عند حدهم وافهامهم بأن مكان البراق والحي المجاور له هو وقف من أوقاف المسلمين لا ينازعهم فيه منازع ولا يشاركهم فيه مشارك ، وأن ما يسعون له من تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين لا يمكن بحال من الأحوال ولا يتأتى لهم بوجه من الوجوه ، فحدثت من جرّاء هذا اضطرابات مشئومة وحوادث معلومة وفتن كقطع الليل المظلم ، عانى في خلالها اخواننا عرب فلسطين العذاب المهين والشقاء المبين ، وذاقوا أنوع العذاب وصنوف الآلام وأبلوا فيها بلاء حسنا . جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الاسلام والمسلمين ، في سبيل الدفاع عن المسجد الأقصى ومكان البراق ، بذلوا مهجهم الغالية وأراقوا دماءهم الطاهرة في سبيل هذا المقدس الاسلامي العظيم ، والجود بالنفس أقصى غاية الجود . فكم زهقت أرواح شبان ، وكم اهريقت دماء كهول وشيوخ ، وكم أطفال يتمت وكم نساء آمت ، فمن قتل وتجريح وتخريب وتدمير

(١) من قصيدة للاستاذ الشاعر محمد صادق عرنوس نشرتها له الفتح

لمثل هذا يذوب القلب من كمد ان كان فى القلب اسلام وايمان

كل هذا أوقعه اليهود والانكليز بأخوانكم عرب فلسطين حراس المسجد الأقصى وجنود دفاعه وذواد حياضه، ذلك المقدس الاسلامى الذى يقدّسه كافة المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها. عرب فلسطين قليلون بأنفسهم ، ولكنهم كثيرون بأخوانهم البالغ عددهم زهاء أربعمائة مليون مسلم : ربهم واحد ، ونبيهم واحد ، وقبلتهم واحدة، يألمون لآلامهم ويفرحون لفرحهم

أيها المسلمون ،

ما من بلد من البلدان العربية ولا قطر من الأقطار الاسلامية إلا وقد سعى أهله لجمع اعانة وقدموها لاخوانهم منكوبى فلسطين كل بحسب استطاعته ومقدرته ، وفى مقدمة عرب الخليج اخواننا الكويتيون جزاهم الله خيراً ، فقد جمعوا نحواً من أربعين ألف روبية وقدموها لاخوانهم المنكوبين في العام الماضى ، وقد نوهت عنهم الجرائد بذلك وشكرهم العالم الاسلامى ، ومما هو جدير بالذكر أن امرأةً من المحسنات فى الكويت تبرعت بثلاثة آلاف روبية فى هذه الاعانة ، فرحى لهذه الأريحية الفذة ومرحى مرحى لهذه المؤمنة . هكذا تكون المرأة المسلمة ، هذا هو الاسلام ، هذا هو الدين ، هذا هو الايمان

ولو كان النساء كمثل هذى لفضلت النساء على الرجال

فاذا كنا لا نجود بأنفسنا فى سبيل الدفاع عن المسجد الأقصى الذى هو ثالث الحرمين وأول القبلتين وعن مكان البراق الشريف لبعده أو عدم مناسبة الظروف ، فلنجد بجزء يسير من أموالنا لاخواننا المنكوبين ، لأن المسألة مسألة دينية والاعتداء الحاصل اعتداء على المقدسات الاسلامية . لهذا جئت أذكركم بواجبكم الدينى والانسانى نحو اخوانكم عرب فلسطين ، وان الأمل فى الله ثم فيكم لجميل أن تمينوا اخوانكم وأن يبذل كل منكم ماتطيب به نفسه وتجود به أريحيته فى هذا السبيل الذى يحتم على كل ذى ذرة من ايمان ألا يتأخر عنه ، وفى ذلك ما يرضى الله ورسوله ويشكره عليه العالم الاسلامى

أيها المسلمون ،

من لم تهمه مسألة فلسطين فماذا عسى أن يهمه ؟ من لم تستفزه حوادث فلسطين فماذا عسى أن يستفزه ؟ من لم يحرك عواطفه ويثر شعوره أنين شكوى فلسطين فماذا عسى أن يحركه ويثيره ؟ من لم تؤلمه وتبكيه مصيبة فلسطين فماذا عسى أن يؤلمه ويبكيه ؟ من لم تدم فؤاده حالة فلسطين فماذا عسى أن يدميه ؟ من لم يحس ويشعر بواجبه الدينى نحو فلسطين فبماذا عسى أن يحس ويشعر ؟ فيا للهول مما يجرى هناك من الأعمال الوحشية الشنيعة في كل ساعة وحين ، ويا للفظائع المنكرة تعمل وترتكب في اخواننا الفلسطينيين ، فمن تيتيم عائلات ، ومن جوع وعراء ، ومن تخريب وتدمير ، إلى غير ذلك مما يفتت الأكباد ويذيب القلوب

أيها المسلمون ،

أين الدين ، أين الاسلام ، أين الاخوة الاسلامية ، أين الرابطة الدينية ، أين التواد ، أين التراحم ، أين التعاطف ، أين الغيرة الدينية ، أين الحمية الاسلامية ، أين الشهامة العربية ، أين الشفقة على الانسانية ؟ هذا يومها ، هذا داعيها يناديكم ويهيب بكم ويستصرخكم ويستغيثكم أن هلموا وأقبلوا وتعاونوا على البر والتقوى وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الدفاع عن المسجد الاقصى

وفي الختام أضرع الى الله عز وجل أن يعز الاسلام والمسلمين وأن ينصر اخواننا عرب فلسطين

اليأس من الزعماء فى سوريا

كتب الاستاذ الحقوقى (أبو اسامة) مقالة افتتاحية فى رصيفتنا مجلة (التمدن الاسلامى) التى تصدر من دمشق قال فيها :

« رجائى الى شيوخ السياسة أن يعتزلوا الساحة ، وأن يتركوا العمل لغيرهم ، ونحن نسأل الله لهم الدعة والراحة فى هذه العزلة . وندائى الى الشباب أن يبنى شخصيته بساعديه ، فلا يسلس قياده لمجرّب ضلوا وأضلوا فى آخر أمرهم . قد يكون من العقوق أن ننكر الفضل على بعض القادة من شيوخ السياسة ، وقد يكون من قلة الدراية ألا نسترشد بجهاد هؤلاء المسنين . انما الفرق كبير بين قيادتين : قيادة الدليل الذى يعصب عينيك ثم يسير بك فى الطريق وقيادة المصباح الذى ينشر حولك النور — مهما كان هزيلا — ثم يتركك تلتمس بنفسك الطريق . فى الاولى شلل للارادة ، وتعطيل للتفكير ، وحرمان من النور . وفى الثانية شحذ للعزيمة ، وبعث للشخصية ، وتكوين للاستقلال

فتاوى علماء أهل السنة والجماعة في الهند بكفر الاحمدية ومتبوعهم

— ٤ —

مقاطعة مراد آباد

كفريات الميرزا غلام أحمد من الامور البديهية التي لا تحتاج الى الاستدلال . لهذا فان المؤاخاة والمصاهرة والموالاة بأي نوع كان مع أتباعه حرام قطعا . ويجب الاحتراز من هؤلاء الشياطين الذين ظاهرهم الاسلام وباطنهم الكفر ويجب قطع كل علاقة بهم . والنكاح معهم يعد زنا . وفيه نكال الدنيا والآخرة

خادم العلماء والفقراء
غلام أحمد القادري الحنفي
ثم المرادآبادي

بلاد الور وقصبة سنبهل

(أ) ان ميرزا غلام أحمد كافر مرتد ملعون خارج على الاسلام وهو أحد الدجالين الثلاثين الذين أخبر عنهم النبي ﷺ حيث قال ما معناه : سيظهر بعدي ثلاثون دجالا كاذبين يدعون نبوة باطلة وانه لا نبي بعدي

وغلام أحمد وأتباع هذا الدجال كفار مثله لا تجوز مناكحتهم، وان سبق العقد على الارتداد وجب التفريق

وان حصل جماع فيعد زنا وفسقاً ، أو الأولاد يعتبرون من أولاد الزنا

قرره العبد المسكين
محمد عماد الدين السنبهلي السني الحنفي القادري

(ب) القائل لهذه الاقوال الباطلة والمعتنق لهذه المعتقدات الفاسدة خارج على الاسلام ومرتد ولا موالاة بينه وبين المسلمين

محمد أبو البركات ، سيد أحمد الوري
سلمه الله القوي

مديرية رايبور ومقاطعات سهانبور

من اعتقد بهذه العقائد الباطلة فقد ارتد بلا شك ولا تردد ، وموالاة المسلمين معه غير جائزة . وكذلك لا يجوز لامرأة مسلمة أن تحتضنه

حرره : نور محمد

الجواب صحيح
عبد القادر شاه بوري

الجواب صحيح
مقبول سبحاني كشميري

مصدق
عبد الرحيم رايبوري

مصدق
خدا بخش فيروز بوري

موافق
محمد سراج الحق

الجواب صحيح
محمد صادق شاه بوري

هذا الجواب صحيح
أحمد شاه
امام المسجد الجامع

الجواب صحيح
إله بخش

مديرية آره

الاقوال المذكورة في السؤال كفر صريح . ويثبت في بعضها الشرك الجلي وورد في القرآن الكريم في عدم مصاهرة المشركين قوله تعالى ﴿ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ﴾ . ولا كلام في انكار ميرزا غلام أحمد رسالة النبي ﷺ . وقد ادعى هذا الرجل النبوة والالوهية أعاذنا الله منه . والمصدق والمعتقد والقائل لهذه الاقوال ليسوا مؤمنين البتة . ولا تجوز مخالطة ومجانسة ومناكحة هذه الفرقة قال تعالى ﴿ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ﴾ أي لا تميلوا اليهم بمودة ومخالطة ومجالسة ومناكحة ومداهنة ورضى بأعمالهم . فتصيبكم النار كما صرح به المفسرون المحققون من المتقدمين والمتأخرين رضوان الله عليهم أجمعين

ولا يجوز مناكحة القاديانيين بالمسلمين . وينبغي التفريق بينهما إذا ارتد أحد الزوجين باعتناق الميرزائية . والمرأة أن تختار رجلا مسلما صادقا

كتبه أبو طاهر البهاري
عفي عنه البارى صدر المدرسين بالمدرسة الاحمدية ببهار

قد صح الجواب
محمد طاهر ابن أبي طاهر دام فيضه

قد أصاب من أجاب
محمد محبوب الرحمن

مديريات راوليندى مع مضافاتها

الالفاظ المذكورة فى الاستفتاء جميعها كفر . فنكاح المرأة المسلمة مع الميرزائى غير جائز : والنكاح السابق للارتداد ينفسخ ابطلانه كتبه : عبد الأحد خان پوري راوليندى

الجواب صحيح — عبد الله عفى عنه، المدرسة السنية براوليندي
الجواب صحيح — محمد مجيد امام، الراوليندى
سيد أكبر على شاه محمد، الراوليندي
محمد احسان الدين، مدرس بمدرسة احياء العلوم
عبد الرحمن ابن المولوي هداية الله، صاحب الطريقة (فقير شاه) راوليند

مديريات ملتان مع مضافاتها

جميع هذه الاعتقادات كفر والحاد بلا ارتياب ، وقائلها والمعتقد بها كافر كذلك ومرتد

ومناكحة مسلمة بمرزائى أو بالعكس لا يصح ابتداء ولا بقاء بحكم الآية ﴿لا هم يحلون لهن﴾ وكذلك فى الوراثة الحرمان

حرره : أبو محمد عبد الحق الملتانى

خاكسار — محمد عفى عنه
الجواب صحيح أحقر العباد — أبو عبيد خدا بخش الملتاني عفى عنه

مقاطعات كجرات

الارتباط بأنواعه بين المسلمين والمرزائيين غير جائز . لان غلام أحمد وأتباعه قد كفره الفقهاء بدليل أقواله . والله الهادي

حرره العبد الاواه — الشيخ عبد الله عفى عنه
الجواب صحيح — العبد عبيد الله

مديرية كوجرانواله

(ا) لا تجوز المصاهرة بين المسلمين ومصدق عقائد ميرزا غلام أحمد القادياني مطلقا

حرره : حافظ محمد الدين

مدرس مسجد حافظ عبد المنان رحمه الله

(ب) لا ريب أن مخالطة ومناكحة معتقدى هذه العقائد غير جائزة بلا شك ولا ارتياب

حرره : عبد الله المعروف بغلام نبى

الجواب صحيح — محيي الدين نظام آبادى عفى عنه
الجواب حق — عمر الدين معلم وزير آباد

خاكسار عبد الغنى

(ج) لا شك فى كفر ميرزا غلام أحمد القادياني هو وأتباعه . لانه مشرك بالله . لهذا فان نكاح الميرزائيين غير جائز

حرره أحمد على ابن المولوي غلام حسن

الحاج أمين يقول

انى لست سوى خادم المسجد الاقصى ولجميع المسلمين

نشرت جريدة (اليوم) البيروتية مقالا أحدث تأثيراً كبيراً لانه اعتبر أول تصريح لصاحب السماحة الحاج أمين الحسيني ولو بطريق غير مباشر . ومما جاء فى المقال : ان أرباب الدعاية الانجليزية الصهيونية ما زالوا يحاولون تصوير المفتى فى صورة منافس للامير عبد الله ومرشح لتمثيل دور فى فلسطين . فلا بد من القول بأن الخلاف موجود بينهما ، وان كثيرين من عظماء المسلمين طلبوا من المفتى أن يتخذ لقب « امام فلسطين » لكى تتوفر الشروط اللازمة لاعلان الجهاد . ولكن المفتى رفض أن يسمح لخصومه بأن ينتهزوا مثل هذه الفرصة لكى ينسبوا اليه والى زعماء الحركة الوطنية الآخرين فى فلسطين أنهم يسعون الى مصالح ذاتية . وقد صرح المفتى لمندوب جريدة (اليوم) بأنه لا يصبو الى عرش ، ولا الى منصب امام ، وقال « انى لست سوى خادم المسجد الاقصى ولجميع المسلمين »

التعاون الثقافى بين الشام والعراق

تعاقدت الحكومة العراقية مع مائة شاب وشابة من المثقفين السوريين واللبنانيين لتولى التدريس العالى والثانوى فى مدارس وزارة المعارف العراقية بمرتبات تتراوح بين ١٥ و ٢٠ جنيها فى الشهر . واتفقت القنصلية العراقية فى فلسطين أيضا مع ٢٠ معلما وخمس معلمات للتدريس فى العراق

صوت من أعماق سجن القلعة بدمشق

الفرنسيون يعتقلون اللاجئين الفلسطينيين في سجن الجنايات

ويضطرونهم الى الاضراب عن الطعام

حضرة الاستاذ صاحب الفتح . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فان في سراديب القلعة المظلمة ما يزيد عن « مئة » فلسطيني يقاسون المرارة والألم ، دون تهمة يعرفونها ، أو مظنة توجه اليهم ، بل كلهم لاجئون سياسيون قبض عليهم رجال التحري والدرك لالتجائهم الى البلاد السورية ؛ فقسم منهم دفع الغرامة المطلوبة بعد المحاكمة ، والقسم الآخر قضى ستة أيام من سجنه ، وكلهم الآن موقوفون بانتظار أوامر حكومة فلسطين ، فمنهم من مضى على اعتقاله ٦٠ يوما ومنهم ٥٠ يوما ومنهم ٧٠ يوما

وقد أعلنا جميعنا الاضراب عن الطعام ابتداء من الساعة الخامسة من صباح اليوم (١١/٨/٣٩) احتجاجا على معاملة الافرنسيين لنا بسجنهم لنا مدداً طويلة دون تهمة ، ومعاملتنا معاملة المجرمين في السجون ، وتعاونهم مع السلطة البريطانية للتضييق علينا وازعاجنا وتسليمنا للانكليز . وسيستمر اضرابنا عن الطعام حتى يفرج عنا وحتى يوضع حد لمطاردة العرب الفلسطينيين في داخل السجون وخارجهم وارهاقهم

وها هو صوتنا يرتفع من أعماق سجن السلطان عبد الحميد المظلمة يطلب العدل والانصاف والافراج ، ولنا أمل كبير في همتكم يا اخواننا المسلمين وأبناء العروبة جميعاً في انقاذ مئة لاجيء سياسي فلسطيني يئنون في غياهب السجون ...

مئة فلسطيني معرضون للموت احتجاجا على معاملة السلطة ... لهم ، فهل نسمع صوت حكومات الاقطار الاسلامية والشعوب العربية من وراء الجدران انصافا لنا وفي سبيل مساعدتنا ..

صوت الانسانية يناديكم ، وأنين المضربين يستصرخكم ، وواجب العروبة يهتف بكم

ونرجو من الصحافة الراقية ومن اخواننا المسلمين أن يهتموا بقضية اللاجئين السياسيين العرب في السجون المظلمة وفي الخارج ، ولكم من الله خير الجزاء

سجن القلعة بدمشق
١١ - ٨ - ٣٩

الامضاء (محفوظ)

ما يقرأ في صلاة الجمعة

وقفت على ما كتبه الاستاذ الشيخ تقي الدين الهلالي مخاطبا الأستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي في شأن ما يقرأ من السور في صلاة الجمعة ، فكأنه اعتمد سنية الجمعة والغاشية . ثم لما كان الشيخ السبكي رحمه الله مالكيا والمظنون ان الاخ الاستاذ تقي الدين مالكي أيضا لأنه مغربي ، ولكنه لما استدل بزاد المعاد الذي هو حنبلي يظهر أنه حنبلي سلفي ، فيمكن أن يحمل ذلك سنة والصواب في مذهب مالك أن قراءة الجمعة والغاشية مستحب فقط ، وأن السنة في مذهب مالك قراءة القرآن أي آية أو سورة ، إذ لم يشترط غير الفاتحة . وفي الرسالة لابن أبي زيد القيرواني ما لفظه : « يقرأ في الاولى بالجمعة ونحوها وفي الثانية بهل أتاك ونحوها » وقال الشارح في ذلك ما نصه : « ويستحب أن يقرأ فيها في الركعة الاولى بالجمعة ، وله أن يقرأ فيها نحوها مما هو مقارب لها في الطول . وإنما نص على ذلك الرد على من قال انه عليه الصلاة والسلام لم يقرأ في الجمعة إلا بها ، ففي صحيح مسلم أنه ﷺ قرأ في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الأعلى ، فلا اعتراض على المصنف في زيادة قوله أو نحوها ، ولا يقال سبح ليست كالجمعة لأنا نقول القصد الرد على من نفى قراءة غير الجمعة في حق المصطفى عليه الصلاة والسلام وهو يحصل بورود مطلق قراءة سورة غير الجمعة » اهـ بالحرف من الشارح النفراوي المالكي

أبو يعلى الزواوي

قيادة الجهاد في فلسطين

وصل اليّ أخيرا أعداد من الجرائد وفيها صورتي مشروح تحتها أنني القائد العام للثورة الفلسطينية ؛ وبما أنني لا أحوز حقيقة شرف قيادة الثورة العامة في جميع مناطق فلسطين العربية المجاهدة ، فضلا عن أن هذا الامر متعسر عليّ وعلى غيري ، فأنتهز هذه الفرصة لتوجيه انظار الصحف العربية القراء الى أن نشر مثل هذا الخبر يوجد ارتباكا نحن في غنى عنه

عبد القادر الحسيني

برنيطـــــــــة أنقرة

هذه المصيبة الثانية التي جاءتنا من ألبانيا ليست مهمة في نظرنا كأهمية التحاق الألبانيين الأحمديين بالازهر ، لذلك لن نعيرها من الأهمية أكثر من الاشارة اليها بهذه الكلمة المختصرة ليحيى من حيّ عن بينة ويهلك من هلك عن بينة

وقعت في يدنا رسالة صغيرة مطبوعة بالاسكندرية اسمها (الرسالة المترجمة لمعيار آثار الأخيار ، فيمن تشبه بالأجانب والأغيار) ألفها الحاج ابراهيم الحق قادوقو المفتى ببلدة قوايا من الديار الألبانية ، وقد أراد أن يردّ بها على البحث العلمى الدقيق الذى سبق الفتح نشره فيما مضى بقلم العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبرى أفندى خاتمة مشايخ الاسلام في الدولة العثمانية

والموضوع بحدّ ذاته لا يخرج عن هذه الدائرة :

ان جماعة أنقرة أرادوا أن يقنعوا أوربا بأنهم انسلخوا عن الشرق الاسلامى والتحقوا بالتفرنج الغربى ، ولما كانت قلوب الشعب ومواضع الايمان منها لا يمكن لفرد ولا لجماعة ولا لدولة أن يتحكم فيها ، اكتفوا بالتحكم في كل ما يمكن أن تسنّ به القوانين ، فألغوا المحاكم الشرعية ، وأعلنوا أن دولتهم ليست دولة اسلامية ، وسنوا قانونا أبطلوا به أحكام الشريعة الاسلامية في الزواج والطلاق والميراث ، فأباحوا المرأة المسلمة أن تتزوج الرجل اليهودى أو النصرانى ، ومنعوا التوارث بأحكام القرآن الصريحة ، وأبطلوا القرآن بنصه الذى أنزل به لعلمهم بأن ترجمته يستحيل أن تحل محله في التلاوة والاستفادة والاعتبار ، وأرادوا أن يتوجوا هذه الأعمال بشىء ظاهر يملأ عيون الافرنج فألغوا الكتابة بالحروف العربية وأحلوا محلها الحروف الافرنجية ، وأجبروا بقوة القانون والبوليس جميع رعاياهم على لبس البرنيطة التى هي العلامة الفارقة بين المسلم وغير المسلم في بلاد الشرق الاسلامى ، فلا يقع نظر الناس في مصر — مثلا — على رجل وضع البرنيطة على رأسه إلا اعتقدوا لأول وهلة بأنه (خواجه) أى غير مسلم

فالبرنيطة علامة يفرّق بها المسلمون في الشرق الاسلامى بين أخيهم المسلم وغير المسلم ، ويوشك اذا هي زالت أن لا يبقى فرق ظاهر بين المسلم وغير المسلم ممن يلبسون البنطلون وهم جمهور أهل العواصم والمدن ، وهذا التفريق مطلوب في الاسلام ، واتخاذ المسلم علامة غير المسلمين تشبها بهم له حكم في الشريعة الاسلامية لا يخفى على أحد . وكل المدافعين عن البرنيطة — على قلتهم وندرتهم — انما يدافعون عنها لمرض في قلوبهم ، أو رغبة منهم في أن تكون خطوة الى ما بعدها من الاعمال التى عملتها أنقرة وأشرنا الى بعضها آنفا وسبق لنا الكلام عليها عند كل مناسبة منذ ذرّ قرن هذه الفتنة الى الآن

ويريد مقامرة أنقرة أن يوهموا الناس بأن معنى التشبه لا يتم الا بلبس لباس الاغيار الدينى ، أى لباس القسس والحاخامين ، وهذه مغالطة منهم لم يكن يعرفها المسلمون في الصدر الاول ، والذى كان يفهمه الصحابة والتابعون أن التشبه هو التشبه بالنصارى واليهود فيما هو علامة لهم تميزهم عن المسلمين ، لا التشبه بقسسهم وحاخاميهم في لباسهم الدينى : والمسألة مفروغ منها وقد أصدرت فيها الرئاسة الدينية الاسلامية في مصر فتوى ضمن كتاب مستقل سبق لمطبعتنا السلفية نشره قبل بضعة عشر عاما وكنا نوزعه مجانا في القطر المصرى والخارج . وهى فتوى صريحة من أعظم مقام دينى في العالم الاسلامى في الوقت الحاضر ، وكل ما يخالفها سفسطة منشأها إما البلاهة أو غش المسلمين ليندفعوا فيما بعد الى خطوة أخرى من الخطوات الانقروية المعلومة

ووقع نظرنا في رسالة الحاج قادوقو (ص ٣٤) على استدلال بالفتاوى البزازية ، ولا ندرى هل يجهل الشيخ أن صاحب مجمع الانهر نص على أن ما جاء في البزازية في هذا الموضوع باطل ، أم هو يعرفه ويتجاهله

ورأينا في الرسالة تعبيرات لا يليق صدورها من مثل الحاج قادوقو في حق مفخرة علماء الدولة العثمانية وشيخ اسلامها ، وقد سألنا بعض طلبة رواق الأتراك فقالوا لنا ان الرجل كان وقتاً ما تلميذاً لشيخ الاسلام ، فتعجبنا كثيراً ، ثم ازداد عجبنا حين سمعنا من آخرين أن الرجل كان في تركيا مدة الكماليين الى ان أجبروا

الناس على لبس البرنيطة فهرب منها عائداً الى وطنه ألبانيا لئلا يضع البرنيطة على رأسه ، فكيف يجب للمسلمين الآن ما كان هو يكرهه لنفسه ؟ ان هذا ليس من شأن المسلم

ومغالطة أخرى يذهب اليها مجامرة أنقرة فى آخر الزمان فيدّعون أن من يلبس البرنيطة الآن فانما يتشبه بالأمة التركية وهى أمة مسلمة ، ولا يتشبه بغير المسلمين . ومع أن مقلد المقلد فى الأمور غير اللائقة يعدّ أعظم شراً وأخسّ منزلة من المقلد ، فاننا نقول لهؤلاء المغالطين : ان وزر لبس البرنيطة فى تركيا ينحصر ببضعة نفر اعتمدوا فى فرضها وتقريرها على ما بأيديهم من قوّة ليكون ذلك عنوانا للتجرّد الرسمى من دين الاسلام . أما الأمة التركية نفسها فقد لبستها مجبورة مضطرة عملا بقوله تعالى « الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان » ، فالتشبه بالمضطر فيما اضطر اليه من المحظورات لا يدخل فى باب المباحات

وبعد فان الشيطان باذل أقصى جهده فى اغراء المسلمين بكل ما يدخلهم جُحر الضب مما دخله اليهود والنصارى . فنرجو من أصحاب الفضيلة المشايخ المعيين للظهور أن لا يعينوا الشيطان على التعجيل بمهمته ، فانه فى غنى عن جهودهم المقرونة بسخط الله

[توقيع]

سنسمع أكثر من هذا

ما دامت هذه الزعامة المتفسخة فى الشام

استانبول فى ١٥ أغسطس — نشرت جريدة « جمهوريت » رسالة من بيروت جاء فيها أن المؤتمر السرّى الذى عقده الارمن فى مختلف القرى لم يكن لدرس الوسائل الناجعة لحماية اخوانهم فى السنجق ، بل لانشاء منطقة لهم فى الجزيرة الواقعة على الحدود التركية يؤلفون فيها حكومة أرمنية وعدهم بها الفرنسيون ولم يتحقق هذا الوعد ، ويقوم هذا الوعد على انشاء منطقة يسكنها الارمن والاكراد والاشوريون وتكون نواة للدولة الارمنية الكبرى !

هل يلغى البغاء دفعة واحدة ؟

والت اللجنة المؤلفة فى وزارة العدل لبحث التشريعات الخاصة بصيانة الأخلاق والمحافظة عليها ، بحث المهمة الموكولة اليها ، وقد خصصت الجلسات السابقة لبحث موضوع الغاء البغاء وتنظيم هذا الالغاء بحيث لا يحدث رد فعل كما حصل فى بعض الحالات المحلية التى لم يحسن فيها تنفيذ الالغاء

وقد وصلت اللجنة بعد البحث والدراسة فى المشروعات السابقة والمقترحات والموضوعات المختصة بهذا الموضوع الى أنه قد حان الوقت لالغاء البغاء المصرح به دفعة واحدة دون قيد

ووضعت اللجنة بعض القواعد والأحكام المؤدية لتحقيق هذه الغاية المنشودة

والجمهور — بعد كل هذه التنويهات التى تتسرب من الدواوين الرسمية الى الصحف — صار يترقب ساعة التنفيذ ، فعسى أن لا تكون بعيدة

الاكراد والديانة البهائية

أكد لنا أفاضل الأكراد فى مصر أن وباء البهائية بقى منحصراً بالأشخاص الثلاثة الذين ورد ذكرهم فى قرار مشيخة الأزهر الخاص بطردهم على ما نشرناه من قبل ، وجميع الأمة الكردية تستنكر كل ما يخالف مذهب أهل السنة والجماعة ، وهم على مذهبى الامامين الشافعى وأبى حنيفة ويبرأون من كل ما يخالف الاسلام . وان الثلاثة الذين غلبت عليهم الضلالة البهائية انما طرأت عليهم بواسطة الدعاة الأجانب الذين يفدون الى مصر

سبط صاحب الفتح

رزق حضرة الوجيه الفاضل أمين أفندى أحمد محرم من أعيان السويس وصهر صاحب الفتح مولوداً اختار له اسم (لُؤَىّ) أحد أجداد النبى ﷺ ، أقرّ الله به عين والديه ووفقه للنشأة الصالحة وجعله من أهل السعادة فى الدارين

نورى السعيد يصارح الامير عبد الله

بيروت فى ١٤ أغسطس - يدور فى المقامات السياسية السورية أن نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية زار الامير عبد الله فى عمان وطلب منه وقف الدعاية التى يبثها فى سوريا لانشاء عرش له . ومن المعلوم أن الامير عبد الله يرشح نفسه مدفوعا من الانجليز لمملكة تجمع بين شرق الاردن وسوريا التى تصبح بذلك تحت النفوذ البريطانى(١) . ويقال ان رئيس الوزارة العراقية أفهم الامير عبد الله أن فكرة انشاء مثل هذه المملكة لا محل لها ، بل تصطدم بالمقاومة من العرب فى العراق وسوريا ولا سيما فى فلسطين . فالعرب لا يريدون أن يروا فى رأس دولة عربية رجلا عرف أنه من أنصار السياسة الاستعمارية

أنصار مملكة الامير عبد الله

القدس فى ١٤ أغسطس - سيسافر رؤساء حزب النشاشيبى الى دمشق للاجتماع بالدكتور شهبندر والبحث فى ترشيح الامير عبد الله لعرش سوريا

(١) الفتح - وقد تمخض الجبل بعد ذلك فولد فأراً ، اذ قالوا ان شرق الاردن يبقى على حدة وينفرد بامارته ابن الامير عبد الله اذا تحقق هذا الحلم الكاذب

تصحيح اسم كتاب

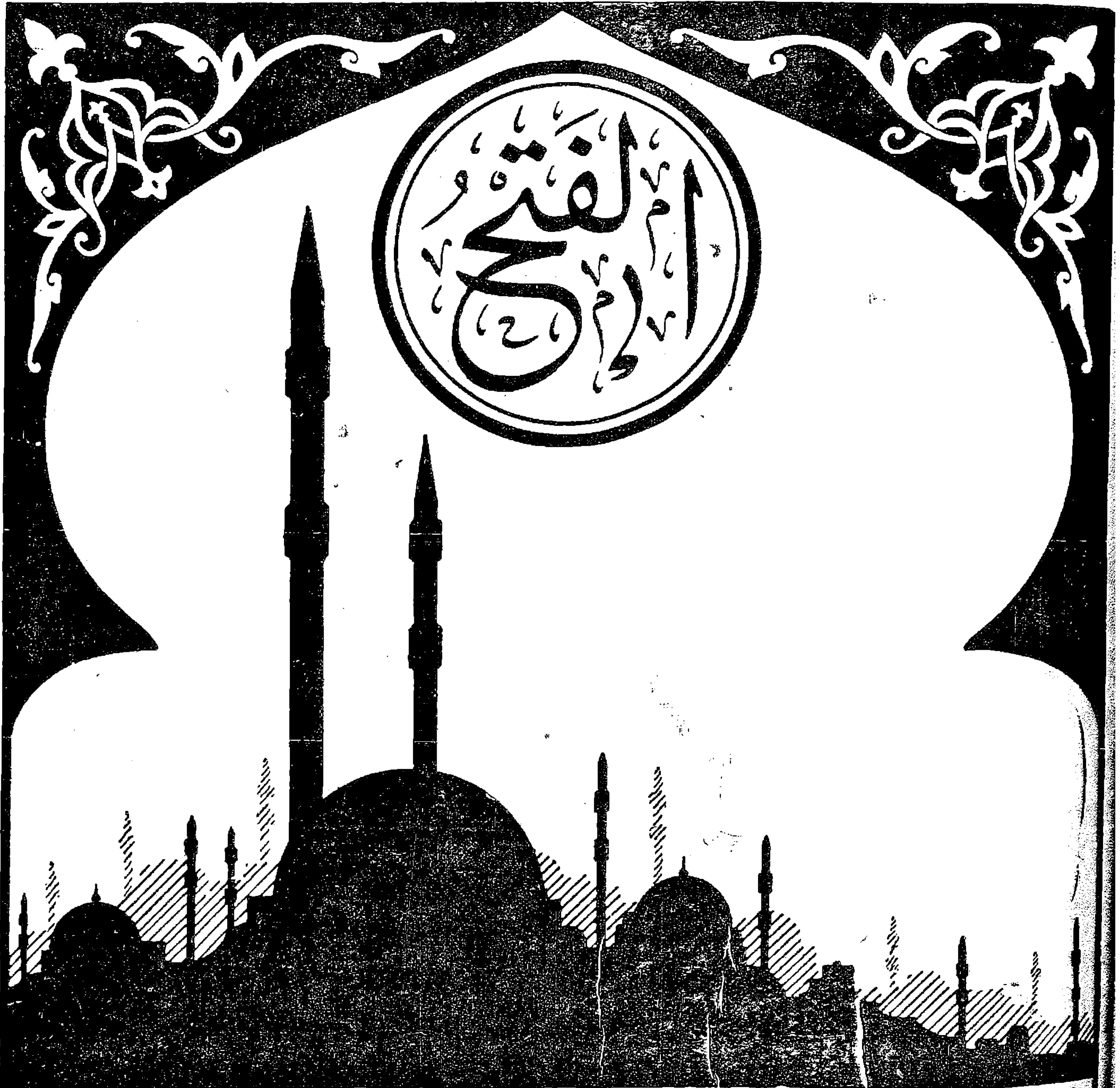
نشرنا بالعدد ٦٦٤ من الفتح صورة الاستفتاء الذى وجه الى الهيئات العلمية والدينية فى الهند عن الأحمدية ومتبوعهم . وقد جاء فى الصفحة ١٨ منه اسم كتاب (حامة البشرى) وصحة اسم الكتاب (البشرى) لمؤلفه محمد منظور الهى اللاهورى . وقد نقل هذا اللاهورى النبذة الرابعة عشرة من عقائد متبوعه عن كتبه وذكرها صاحب الاستفتاء نقلاً عن كتاب منظور الهى ، فلزم التصحيح

فى يوم ٢٩ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الجمال قليوبية و يوم ٣١ منه بسوق طوخ
سيباع تقاوي برسيم موضحة بالمحضر ملك عبد الفتاح حسانين خضر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥١٦ سنة ٩٣٩ بنها وفاء لمبلغ ٢٠/٣٧٧ قرش خلاف النشر
طلب الحاج توفيق حسن عبد الرازق التاجر ببنها
فعلى المشترى الحضور

الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٦٦٨ (العام الرابع عشر) — الخميس: ٩ رجب ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٢٧ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بميت زنقر مركز طلخا ويوم ٣١ منه بسوق بطره سيباع قمح مبين بالمحضر ملك سالم محمد صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٤٠ سنة ٩٣٩ طلخا وفاء لمبلغ ١٦٤ قرش خلاف النشر كطلب أمين على سلطان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بفارسكور سيباع منقولات فراشة وغيرها مبينين بالمحضر المؤرخ ٢٢/٧/٩٣٩ ملك السعيد الجندى بالناحية وفاء لمبلغ ٦٦٤ قرش خلاف النشر كطلب على أفندى محمد رجب تاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر ديروط المحطة مركزها سيباع قمح وأدره مبينين بالمحضر ملك بدبنى محمد عبد المنعم بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩١٦ سنة ١٩٣٩ ديروط وفاء لمبلغ ٤٥٦ قرش وفيه النشر كطلب محمود أفندى عبد الناصر شناوى من ديروط الشريف مركز ديروط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكوم بلال تبع طوخ سيباع ثمر نخيل موضح بالمحضر ملك نظر عبد السيد على عمر شيال بمحطة الزقازيق ونظيمه امبابى بعزبة ابطليه تبع منيا القمح نفاذا للحكم ن ١٨٨٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥٦١ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ حفنى أبو الحسن حسن شيخ الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ أغسطس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شبشير طملاى مركز منوف ويوم ٧ سبتمبر بسوق جزى مركز منوف سيباع ما هو موضح بالمحضر ملك على سعد محجوب من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٨٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٧٠ قرش غير النشر كطلب عبد الفتاح عطا الله من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢ و ٣ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببنى حسين مركز أسيوط وبسوق منقباد سيباع محصولات زراعية موضحة بالمحضر ملك عبد المعز درديز جاد المولى وآخر ببنى حسين وببندر أسيوط نفاذا للحكم ن ٢٦٧ سنة ٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ٩٤ ج و ٩٠ م خلاف النشر كطلب الست زينب هانم كريمة عبد [illegible] خزانة الاملاك أسيوط فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢ و ٧ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية العنانية وبسوق دمياط العمومى بجوار بوليس بندر دمياط سيباع مواشى موضحين بالمحضر ملك طه محمد فرحات من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة دمياط الاهلية فى ٢٠ أكتوبر ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٠٦٩ قرش خلاف الرسم كطلب حضرة يوسف أفندي أحمد الطويل من أعيان دمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية خلوة أبو حطب تبع زمام كفر عطوه سلامة مركز ههيا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمود حنفى حطب بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٢٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٤٤ قرش وفيه المصاريف كطلب عبده محمد حسن التاجر بكفر مكاوى تبع الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٣ و ٤ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالقبلى قمولا وبسوقها سيباع عجلة بقر ومحصول ادرة وبوص موضحة بالمحضر ملك على أحمد سلامه من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٠٤ سنة ٩٣٩ الاقصر وفاء لمبلغ ٨٦ قرش وفيه النشر كطلب الطاهر محمد عيطه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ سبتمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الحيوى تبع القنانه سيباع زراعة ادرة صيفى موضحة بالمحضر ملك أحمد سعيد حمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٠٤ سنة ٩٣٦ نجع حمادى وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ على سعيد حمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ سبتمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية طحا المرج ويوم ٧ منه بسوق السنبلاوين سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد رمضان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٠٦ سنة ٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٢٠ م خلاف النشر كطلب الحاج محمد السيد حسين تاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٤ و ٩ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعنشاه يكم مركز بنى مزار وبسوق بنى مزار سيباع حمار وحماره مبينين بالمحضر ملك أحمد حسانين منصور وأحمد محمد عبد الرحمن المقيمين بالناحية نفاذا للحكم ١٥١ سنة ٩٣٨ بنى مزار وفاء لمبلغ ٢٤٤ قرش وفيه الرسم كطلب يحيى شندى من طمبو مركز بنى مزار فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، ولا تراع فيه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقيدة بجدول محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٦٨ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٩ رجب ١٣٥٨

هل يمكن تغيير اتجاه وزارة المعارف العمومية

بعد تغيير وكيليها ؟

لما وَضع الاحتلالُ البريطانيُّ يدَ اللورد كرومر على دفة الادارة المصرية، كان للانجليز غرضان اجتماعيان يرمون اليهما : الأول اعتبار مصر لسكانها، لا لأهلها. والثاني اقناع المصريين بأنهم كلٌّ منفصل عن الامم الاخرى التي تشارك مصر في اللغة والدين

ورسموا للغرض الاول عدة تجارب، منها هذه البلديات في الاسكندرية وغيرها، وكانت مجالسُ ادارتها ودواوينها تتألف من كل جنس وملة، بل لعل العنصر الاجنبي كان الغالب ان لم يكن بعدده فبنفوذه وترويج مصالحه وانعاش الاعمال التي تقوم بها الجاليات الاجنبية ومساعدتها بالاعانات المادية ومختلف صنوف التنشيط. ولعل من التجارب التي رسمت للغرض الاول تمكين شركة كوم امبو اليهودية من بسط سلطانها على تلك المقاطعة الواسعة الارجاء في الصعيد الاعلى مما لا يزال بعض أثره باقيا الى اليوم، ولو كانت ظروف مصر كظروف فلسطين لتوسّع الانجليز في هذه التجربة. بل لعلهم جرّبوها بشكل آخر في شركة مصر الجديدة لتكون ضاحية أجنبية في الوطن المصري فتغلبَ الوطنُ المصري على لونها الاجنبي وأحاله مصرياً كدأب مصر — بل كدأب القومية العربية عامة — في كل ما يطغى عليها من قوميات طارئة فتذيبها في بوتقتها ويبقى العربي عربياً ويعرّب معه غيره

أما الغرض الثاني الذي كان يرمي اليه الانجليز يوم كان اللورد كرومر يدير دفة الادارة المصرية فهو عزل مصر عن أخواتها المشاركة لها في اللغة والدين، وقد جيء بالقسيس دنلوب من مدارس ارساليات التبشير الانجليزية في مصر الى وزارة المعارف ليحقق هذا الغرض. فكان اذا رأى الرأى الذي يحقق له شيئا من غرضه هذا دعا اليه موظفا مصريا من موظفي وزارة المعارف فذاكره فيه واستدرجه لاستحسانه، ومن خُلق الموظّف أن يستحسن ما يستحسنه رئيسه ولو لم يكن مقتنعا بأنه حسن، فاذا أعرب للمستر دنلوب عن استحسانه ذلك الرأى اقترح عليه مستر دنلوب أن يكتب له فيه [illegible] ض

التقرير على الجهات المختصة مع التوصية بترويجه، ثم يقال ان الموظف المصرى فلاناً هو مقترح هذا الرأى، ويكافأ (خيالُ الظل) على الدور الذى مثله بترقيته الى وظيفة أعلى. هكذا وُضعت مناهج التعليم المصرى بكل درجاته، وهكذا رسمت طرائق تكوين النشء فى المدارس المصرية، وبهذه الطريقة رسخت فى وزارة المعارف المبادىء التى نشكوها وتشكوها الأمة المصرية: ومنها جعل التعليم الدينى صورة بغير روح، وتجريد المدارس من التربية الاسلامية ومن تربية الرجولة، واعتبار (الاسلام) احتلالا فى مصر، ترديداً لما بُثّ فى بعض كتب الدراسة من أن مصر احتلها الفرس ثم البطالسة ثم العرب... الخ

وانظر الى فرق ما بيننا وبين غيرنا فى دراسة التاريخ القديم: ان الترك – وأصلهم من بلاد المغول فى شرق آسيا – يريدون اليوم أن يثبتوا علاقة ناشئتهم بالوطن الانضولى، فزعموا لهم أن الحثيين الذين احتلوا الانضول فى الدهر الأوّل انما كانوا من الترك، وأن أتراك هذا العصر من ذرّيتهم! مع أن الحثيين يذكرون على أحجارهم أخبار هجرتهم من الجنوب الى الشمال لا من الشرق الى الغرب، والتوراة تنص على أنهم إخوة الكنعانيين سكان فلسطين وساحل الشام، وتذكر شيئاً عن زحفهم من البلاد العربية الى الديار الشامية فالانضول. ولغتهم المكتوبة على آثارهم وحرفا الحاء والثاء فى اسمهم تدلّ على أنهم ليسوا تورانيين وانما هم ساميون كالفينيقيين والأشوريين. فالترك يتجاهلون هذه الحقائق ليثبتوا الصلة بين حاضرهم وذلك الماضى، بينما مدارس مصر تتجاهل الروابط الحقيقية الوثيقة فى اللغة والجنس وتبادل الهجرة والاختلاط بين سلفها الأقدم وبين أسلاف الامم التى تتكلم اليوم باللغة العربية، منذ هاجر (مينا) العربى من آسيا العربية الى مصر حتى الآن، جريا على خطة دنلوب التى كانت ترمى إلى قطع أواصر مصر بكل من يرتبط معها الآن فى اللغة والدين، إضعافا لها وايهاما لأبنائها بأنهم منفردون ولا علاقة لهم بالأقطار الشقيقة. وكثير من الكتب التى كانت تدرس فى المدارس المصرية كانت تسرد اسم العرب والاسلام فى سلسلة الامم المحتلة لمصر، ولا تذكر من علاقات مصر بجاراتها قبل الاسلام وبعد الاسلام الا الحروب ايهاما بأن هذه الشعوب والأقطار كانوا أعداء لمصر ولم يكونوا واياها أعضاء فى كيان يكاد يكون واحداً. ولو أن هذه الروابط التى كانت بين مصر وجاراتها فى القرون الاولى والوسطى كان للترك مثلها أو بعضها لأقاموا اليوم لعقيدة الوحدة القومية مع هذه الأقطار تماثيل فى أفئدة كل ناشىء من أبنائهم وطلاب مدارسهم

لقد ذهب دنلوب وعهده غير مأسوف عليهما، ولكن الاحجار التى وضعها فى أساس مناهج التعليم لا تزال راسخة الى الآن، ونظن أن بعض الوزراء الذين تولوا وزارة المعارف كانوا يرغبون فى احداث شىء من التغيير كاجابة الامة الى ما تطلبه من جعل التعليم الدينى اجباريا، وتحويل المدارس من دور تعليم الى دور تربية، لكنهم لم يستطيعوا، لأن القطار يجرى فى اتجاه لا يمكن تغييره الا بتغيير القضبان الحديدية التى تحت العجلات. نعم ان الاستاذ العشماوى بك بعد رحلاته المتعددة الى الشام والعراق صارت عنده فكرة حسنة ترمى الى الاتصال الثقافى بالاقطار الشقيقة، ولكن لا على ادخال تعديل فى خططنا، بل على أساس نقل خططنا الى تلك الأقطار بواسطة مدرسينا الذين نبعث بهم والبعثات الى أولئك الاخوان التى تأتينا من أبنائهم

أول عمل عملته وزارة على ماهر باشا الجديدة تغيير وكلاء الوزارات ومنها وزارة المعارف، فعينت الاستاذ محمد حسن العشماوى بك مستشاراً ملكياً بقسم قضايا الحكومة وجاءت بالاستاذ عبد الرزّاق أحمد السنهورى بك الى وكالة وزارة المعارف، وأحالت الاستاذ محمد عوض ابراهيم بك الى المعاش. ترى هل فعلت ذلك لتغير اتجاه سير القطار بتغيير القضيبين الحديديين اللذين كانا تحت عجلاته؟ ان عبد الرزاق بك السنهورى أقام مدة فى العراق، وكان معجباً بروحها العربية المتوثبة، ولما عاد الى مصر كاشفنى صديق لى من تلاميذه بفكرة العمل بين الشباب المصرى لتوثيق رابطة مصر العربية بالأقطار الشقيقة. فان كانت هذه الأمنية لا تزال متأصلة فى نفس وكيل وزارة المعارف الجديد، وان كانت وزارة على ماهر باشا على عزم التعديل فى اتجاه السفينة المصرية، وانعاش الروح الاسلامى فى ناشئة الوطن، وتحويل مدارسنا من أقفاص ببغاوات الى أجمات لأشبال الوطن تربيهم على خلق الوفاء للاسلام والتحلى بفضائله والاستعداد للتضحية الجدية فى سبيل مصر العربية المسلمة وتوثيق روابطها بالأقطار الشقيقة، كان هذا التغيير بداية انقلاب سعيد يكون له ما بعده ان شاء الله

محب الدين الخطيب

فلسطين فى جنيف

اجتماع كبير لبسط آراء العرب واليهود

كان المركز العربي بلندن قد تلقى دعوة من معهد جنيف للدراسات الدولية لايفاد مندوب عربي الى جنيف لبسط قضية فلسطين من وجهة النظر العربية فى اجتماع اعتزم هذا المعهد اقامته لسماع آراء العرب واليهود . فأوفد المركز العربى الاستاذ جورج منصور لهذا الغرض . وكان موعد الاجتماع يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى وقد أمه مئات من المشتغلين بالشئون السياسية وطلبة الدراسات الدولية ، وكانوا يمثلون زهاء عشرين امة ، وكان بين الحضور عدد من ممثلى البلاد العربية والاوساط الدبلوماسية وبعض أعضاء لجنة الانتدابات بعصبة الامم ورهط من أعضاء المؤتمر الصهيونى المنعقد الآن بجنيف

وترأس الاجتماع المسيو رابار المندوب السويسرى فى لجنة الانتدابات الدائمة بالعصبة ، وجلس الى جانبيه على منصة الخطابة مندوبا اليهود والعرب

وقد قدم رئيس الجلسة أولا المندوب اليهودى الاستاذ برودتسكي الانجليزى ، وهو من أقطاب الصهيونيين . فقام يشرح وجهة النظر اليهودية في مسألة فلسطين محاولا تبرير آمال اليهود فى انشاء الوطن القومى ذاكراً ما يعانونه الآن من الاضطهاد والعسف في اوربا . واختتم كلامه بتأكيد أن اليهود — وبخاصة الصهيونيين — لن ينتهجوا سياسة المسالمة ، بل سيقاومون مقاومة فعلية ايجابية فى سبيل تحقيق أحلامهم فى فلسطين

ثم تلاه الاستاذ منصور فألقى خطبة بليغة ضافية عن مسألة فلسطين من وجهة نظر العرب من منشأها الى اليوم ، ورد على مزاعم اليهود التى وردت في خطاب الاستاذ برودتسكي . ثم انتقل الى وصف جهاد عرب فلسطين واستبسالهم في الدفاع عن حريتهم وكيان بلادهم ، واختتم كلامه باعلانه أن عرب فلسطين ماضون فى جهادهم تشد أزرهم سائر الشعوب العربية والاسلامية الى أن تتحقق أمانيهم القومية فى الاستقلال التام لبلادهم

وتلا ذلك مناقشة حامية الوطيس اشترك فيها عدد من الحاضرين من الطرفين ، كل يؤيد وجهة نظره . وقد تمكن الاستاذ جورج منصور من اقناع جمهور الحاضرين بأحقية العرب وتأييد قضيتهم والاعتراف بعدالتها ، وذلك بفضل ما سرده من الحجج والوثائق الدامغة لتفنيد مزاعم خصوم العرب ، فقابله الجمهور بعاصفة من التصفيق والاستحسان ، وأقبل عليه الكثيرون على أثر ارفضاض الاجتماع يهنئونه بما أحرزه من التوفيق فى مهمته ، والنجاح فى تحويل الرأى العام بين جمهور الحاضرين الى الانتصار الجلى لوجهة النظر العربية

الشهبندر (يستعطى) استقلالا لسوريا

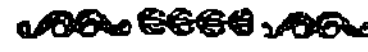
بعد أن قضى زعماؤها على قوتها الادبية الجبارة

أرسل الدكتور عبد الرحمن شهبندر برقية الى المفوض السامي الفرنسى الموجود فى باريس هذا نصها : « وقفت سوريا الى جانب الحلفاء فى الحرب العامة فنالت منهم عهوداً لتحقيق استقلالها . وليس من الوفاء أن تكافئها فرنسا بعد عشرين سنة بأقل مما كوفئت به الاقطار العربية المجاورة . وما الوضع الاخير إلا ضربة على آمال السوريين تزيد متاعب فرنسا فى الشرق وتحول دون الهدوء المطلوب ، ومن الخير أن تذكروا وسعادتكم فى باريس ، هذه الحقيقة لتلفتوا نظر فرنسا الى ضرورة اعطاء سوريا حقوقها الأساسية التى لن تنزل عنها ، وهي حقوق قوامها معاهدة كمعاهدة العراق تجعلها حليفة وفية ، لها تأثيرها فى الشرق فى حالتى السلم والحرب »

اعتراف مصر بحكومة الاتحاد السوفيتى

وافق مجلس الوزراء على مذكرة مقدمة من وزارة الخارجية بالاعتراف بالحكومة الروسية واعادة العلاقات السياسية معها ، والترخيص لوزارة الخارجية باتخاذ الاجراءات للاتفاق مع روسيا على انشاء مفوضية مصرية فى موسكو واخرى روسية فى مصر . وقد اشترط مجلس الوزراء مقابل هذا الاعتراف أن تتعهد الحكومة الروسية بأن لا تأتى أي عمل يرمى الى نشر الدعاية الشيوعية فى البلاد المصرية

الوزارة الجـــــــــــديدة



قبل حضرة صاحب الجلالة الملك استقالة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا، وصدر بذلك أمر ملكي من سراى المنتزه يوم الجمعة ٣ رجب. وفى الوقت نفسه صدر الأمر الملكى رقم ٣٥ لسنة ١٩٣٩ إلى صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا بتأليف الوزارة الجديدة، وهذا نصه:

عزيزى على ماهر باشا،

تعلمون لا شك ما يمرّ بالعالم الآن من دور خطير، وما يتطلبه مركز بلادنا من جدّ متواصل وعمل واسع فى استكمال العدة على أساس الوحدة القومية وإذكاء الشعور الوطنى وشحذ الهمم وبثّ روح النشاط فى ميادين الانتاج الحكومية والشعبية

ولما كنتم خير من يؤهله صدق اخلاصه وواسع خبرته وماضيه المجيد فى خدمة الوطن والمليك لتولى زمام الأمور فى هذا الظرف الدقيق من حياة الأمة، فانا نوجه إليكم منصب رئيس مجلس وزرائنا، ولنا الثقة كل الثقة فى غيرتكم الوطنية أن تمضوا قدما فى مهمتكم الخطيرة، لما عرف عنكم من عزيمة صادقة ورأى سديد

وقد أصدرنا أمرنا هذا إلى مقامكم الرفيع للأخذ فى تأليف هيئة الوزارة، وعرض المشروع علينا لصدور مرسومنا به

والله نسأل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والفلاح لشعبنا المجيد

فاروق

صدر بسراى المنتزه ٣ رجب سنة ١٣٥٨

ولما تشرف رفعة رئيس الوزارة الجديدة بالأمر الملكى بادر إلى رفع الجواب الآتى الى السدة الملكية:

مولاى صاحب الجلالة،

بقلب ملؤه الاخلاص والولاء، أتشرف بأن أرفع إلى مقام جلالتكم أبلغ آيات الشكر والحمد على ما أوليتمونى من عطف كريم وثقة غالية، بدعوتى إلى تأليف الوزارة فى هذا الظرف الدقيق

وقد تدبرت الموقف، فرأيت أن اخلاصى وولائى لذاتكم العلية، وحبى لبلادى العزيزة، وواجبى نحو جلالتكم ونحو الوطن، كل هذا سيفرض علىّ تلبية هذه الدعوة الكريمة، مقدّراً حق التقدير ما وراء ذلك من تبعات جسام، مستعينا بالله جلت قدرته على تحمل هذه المسئوليات الخطيرة، مستلهماً منه السداد، معتضداً برعاية جلالتكم وتأييد البلاد

ولئن كان المقام ليس مقام تفصيل لبرنامج الوزارة الذى سنتقدم به الى البرلمان، لكنى أستميح مولاى فى أن أشير الى أننى سأجعل نصب عينى اعلاء شأن البلاد، والنهوض السريع فى جميع مرافقها، ساعيا على الدوام لتحقيق رغبات جلالتكم السامية فى اسعاد شعبكم المجيد الذى تسهرون دوما على هناءته ورفاهته

وسترعى الوزارة فى سياستها الروح القومية، وهى بذلك ستحرص على تقوية الوحدة القومية واذكاء الشعور الوطنى وبث روح الهمة والنشاط فى دوائر الانتاج حكومة وشعبا، وستمضى فى ذلك مخلصة كل الاخلاص أمينة على هذا الواجب، متسامية فى أدائه

من أجل هذا ستكون باكورة أعمالها تمكين ذوى الكفايات والخلق الكريم من المعاونة والاشتراك الفعلى فى هذه المهمة، وستوجه كلا إلى الوجهة التى سيكون فيها أنفع وأثمر، رائدها فى ذلك تغليب المصلحة الوطنية على كل مصلحة عداها، وإنه لمن حق الوطن على كل مصرى ـ موظفا كان أو غير موظف ـ أن لا ينى عن احتمال أية تضحية تحتمها سلامة البلاد ورفاهتها

ولما كان كل فرد من الامة عليه واجب مقدس لها

فسيكون أول ما تعنى به الوزارة تقوية الروح المعنوية والعسكرية فى البلاد حتى تستشعر عزتها وكرامتها، وتعمل فى قوة وثبات ايمان، ناظرة إلى المستقبل بنفس مطمئنة

وتمكينا للوزارة من العمل على رفع مستوى الحياة المعيشية بين أفراد الشعب، ستعنى أشدّ العناية باستثمار وتنمية الموارد الطبيعية فى البلاد، وسلوك سبل الاقتصاد فى جميع النواحى لتوفير المال اللازم لمعالجة أبرز متاعب الامة وأشدها عبثا، ألا وهى تحسين حال الفلاحين والعمال، فهم عماد الامة وقوام حياتها

ولما كان من أهم أغراض الوزارة أن تخص الشئون الاجتماعية فى البلاد بأقصى ما يستطاع من العناية، فقد اعتزمت إنشاء وزارة تقوم على هذا النوع الاصلاحى من شئون الامة

والوزارة ـ وهى من الشعب، وقد أخذت على نفسها هذه الواجبات الخطيرة لخير الشعب ومن تظلهم سماء مصر العزيزة ـ سترتجى صادق المعونة من جميع سكان البلاد

وانى يا مولاى أتشرف بأن أعرض على سدتكم العلية أسماء حضرات من قبلوا معاونتى فى هذه المهمة الخطيرة، محتفظا لنفسى بمنصب وزارتى الداخلية والخارجية، وهم:

محمد على علوبة باشا، وزير دولة للشئون البرلمانية
محمود فهمى النقراشى باشا لوزارة المعارف العمومية
محمود غالب باشا، لوزارة المواصلات
حسين سرى باشا، لوزارة المالية
الدكتور حامد محمود، لوزارة الصحة العمومية
سابا حبشى بك، لوزارة التجارة والصناعة
عبد الرحمن عزام بك، لوزارة الأوقاف
الاستاذ ابراهيم عبد الهادى، وزير دولة للشئون البرلمانية
مصطفى محمود الشوربجى بك، لوزارة العدل
عبد السلام الشاذلى باشا، لوزارة الشئون الاجتماعية
عبد القوى أحمد بك، لوزارة الأشغال العمومية
محمد صالح حرب باشا، لوزارة الدفاع الوطنى
محمود توفيق الحفناوى بك، لوزارة الزراعة

فاذا ما حاز هذا الاختيار قبولا لدى مولاى رجوت من جلالته التفضل باصدار المرسوم الملكى باعتماده

والله أسأل أن يحفظ جلالتكم للامة ذخرا، وللشعب موئلا، وأن يوفقنا فى مهمتنا لما فيه رضاء جلالتكم وخير البلاد

وانى على الدوام يا مولاى شاكر نعمتكم وخادم سدتكم المخلص الأمين　　　　على ماهر

٣ رجب سنة ١٣٥٨

وعلى اثر ذلك صدر المرسوم الملكى بتأليف الوزارة على الوجه الذى عرضه رئيسها، وقد عانى فى تأليفها جهودا استمرت سبعة أيام كاملة كان يفاوض فيها حزبى الأكثرية فى مجلس النواب وهما حزب السعديين وحزب الأحرار الدستوريين، فتمكن من الاتفاق مع الحزب الأول بدخول خمسة من رجاله فى الوزارة وهم أصحاب المعالى محمود فهمى النقراشى باشا، ومحمود غالب باشا، والدكتور حامد محمود وسابا حبشى بك والاستاذ ابراهيم عبد الهادى. وأصرّ الدستوريون على عدم الاشتراك فى الحكم معلنين استعدادهم للتعاون مع الوزارة الجديدة، وبذلك صار المستقلين تسعة وزراء فى هذه الوزارة ومنهم رئيسها

نصيحة رئيس الوزراء للصحفيين

ولما كانت المهاترة الصحفية الناشئة عن اختلاف الاحزاب وتنازعها على السلطة والحكم قد انحدرت الى أحط دركات الاسفاف، مما يؤسف له كثيرا، فان صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا انتهز فرصة اجتماعه بمندوبى الصحف يوم تأليف الوزارة، فوجه إليهم النصيحة الذهبية الآتية:

«انى أرجو رجاء حارا أن تعملوا على رفع مستوى الأساليب الكتابية على نحو يطهرها من الاسفاف والاقذاع والتجريح فان هذه حال تبعث الاسى والاسف فى نفس كل وطنى غيور على أخلاق هذا الجيل. وإنكم اذا

الهدى النبوى الذى ضيعه المسلمون

الحديث الرابع – من سلسلة أحاديث العلامة الاستاذ محمد تقى الدين الهلالى – من محطة الاذاعة اللاسلكية ببرلين



ما هو « سبيل الله » الذى أمرنا الله بالجهاد فيه ؟ هو ازالة الظلم والهضم والبغى والعدوان والفساد ، واقامة العدل والنصفة والمساواة . كما قال تعالى ﴿ ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، يعظكم لعلكم تذكرون ﴾ ومن أعظم المناكر وأقبح البغي والعدوان الاستعمار المشئوم الذى يرزح المسلمون والعرب تحت قيوده ، ويرسفون فى سلاسله وأغلاله ، فهذا هو سبيل الله ، وهذا هو صراطه المستقيم ، ومن أهمله وضيعه باء بغضب الله وسخطه ، وناله خزى الحياة الدنيا وعذاب الآخرة ، وسلبه الله نعمة الحرية والعزة التى كتبها – أى أوجبها – له ولرسوله والمؤمنين ، كما قال تعالى ﴿ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ﴾ وقال ﴿ أيبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا ﴾ . ولا سبيل الى نيل هذه العزة الا بصفة الايمان ، ولا سبيل الى الايمان الصحيح الا بالقتال في سبيل الله حين تهان العدالة وتداس الحرية بالأقدام ويسود البغى والعدوان الاستعمارى الملعون . ﴿ وقاتلوا فى سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم ﴾ أى سميع لأقوالكم فى الجهاد وبذل النفس والنفائس لاعلاء كلمة الحق كما يفعل المؤمنون الصادقون ، وسميع لأقوال المرتدين الخائنين من المتشائمين فى المشرق والمتبربطين فى المغرب ، فقد كتب الله فى كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها تلك الاقوال المرذولة السافلة التى يؤيد بها هؤلاء الفجار الكفرة الظلم والبغى والعدوان الاستعمارى المقبوح ، ألا ساء ما يزرون : باعوا الدين الحنيف والعروبة الشريفة والوطنية الفضلى بثمن بخس . قد سمع الله أقوالهم التى كل كلمة منها ترديهم فى الجحيم سبعين خريفا مهوى سبعين سنة بسرعة حجر نازل من عل الى أسفل ، كما فى حديث نبينا المجاهد الاعظم « وان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالا يهوى بها فى النار سبعين خريفا » وقال تعالى فى تقريع اخوانهم فى الاقفال وشركائهم اليوم فى الأثم اليهود المجرمين ﴿ سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف ، بل طبع الله عليها بكفرهم ﴾

ولا شك أن مطايا الاستعمار من المتنشبين والمتبربطين قد قتلوا الأنبياء كلهم كما فعل شركاؤهم فى الاثم اليهود المجرمون ، لأن سنة الأنبياء كلهم مجموعة فى سنة خاتمهم محمد ﷺ وشريعته الغراء كما قال تعالى ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى : أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾ ومن قتل سنة النبى وشريعته فكأنما قتله نفسه ، فان وجود النبي المعنوى بين ظهرانى الأمة هو وجود شريعته وهديه وسنته ، فما دام ذلك موجوداً لم يغب عن الأمة إلا شخصه الكريم فقط ، فان كان اليهود قد قتلوا بعض الأنبياء فهؤلاء الخونة قد قتلوا جميع الأنبياء

وقال تعالى ﴿ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾ . فالله سميع لأقوال الخونة المارقين وعليم بأفعالهم ، وسيجزيهم وصفهم ويوفيهم دينهم وينبئهم بما كانوا

ذكرتم أن الصحف والمجلات تدخل الى كل بيت والى كل معهد فتقرأها السيدة والفتاة أدركتم خطورة المسئولية الملقاة على عاتقكم ،

ثم قال رفعته : « انى لأشفق حقا من هول الحكم الذى سيصدره علينا التاريخ ، عندما يسجل علينا صورة ما يحدث بيننا خلال هذه الحقبة من تراشق بالتهم ، وتمزيق للاعراض والكرامات ، واسفاف فى أساليب النقد

على أنى كبير الأمل فى أن تقدروا هذا الرجاء حق قدره ، وأن تأخذوا بأساليب جديدة تتفق مع ما بلغته البلاد من نهوض وارتقاء »

يعملون . ثم قال تعالى ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا والله يقبض و يبسط واليه ترجعون ﴾

أيها المؤمنون ، ان الله وهو الغنىّ الحميد وهو الرزاق ذو القوة المتين ، يستقرضكم أموالكم ليضاعفها لكم أضعافا كثيرة فى الدنيا والآخرة ، فمن كان يؤمن بالله ويصدّق وعد الله فلينفق ماله وليقرضه الله سواء أكان قليلا أم كثيرا ، فأرسلوا هذا القرض الى المجاهدين فى فلسطين لتشاركوهم فى الجهاد المقدس ويكون لكم فى خزانة الادّخار الربانية قرض يضاعف لكم و ينمو و يربو حتى ان التمرة لتصير مثل الجبل كما فى الحديث الصحيح . وقال تعالى ﴿ ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم ﴾ . فأناشد بالله من سمع كلام الله هذا واستقراضه وآمن به وصدقه فى وعده أن يبادر الى بذل القرض فيرسل فى الحين شيئا من المال قليلا أو كثيرا ولو فلسا واحدا الى المجاهدين والى أرامل المجاهدين والى أيتام المجاهدين فى فلسطين ، ليسجله الله فى ديوان المقرضين ، قال تعالى ﴿ والله يقبض و يبسط ﴾ فليس القرض بضيق الرزق وليس البخل بوسع له ، بل الغنى والفقر والسعة والضيق بيد الله ، والموفق السعيد المؤمن يعتقد بأن ما ينفقه فى سبيل الله مخلف ومضاعف ، وهو بركة ونماء وتطهير لماله ، فاستبقوا الخيرات ، أما لكم أسوة فى سلفكم الصالح : فى عثمان ابن عفان الذى جهز جيش العسرة كله من ماله ، وفى أبى بكر الذى خرج عن ماله كله وأنفقه فى سبيل الله ، وفى عمر الذى أنفق نصف ماله فى سبيل الله ، وفى على الذى زهد فى المال وكان لا يسمح لنفسه بأن يأخذ ما يحتاجه هو وآل بيته من النفقة من بيت المال ، مع أن ذلك كان حقاً شرعيا له ولآله . فبهؤلاء يجب علينا أن نقتدى لنجدد دين الحق وليؤتينا الله من النصر والفتح والعز والتمكين مثل ما آتاهم . وفى الحديث الصحيح أن أبا الدرداء رضى الله عنه لما نزلت هذه الآية ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا ﴾ جاء الى النبى ﷺ فقال : يارسول الله أو يستقرضنا الله أموالنا ؟ فقال النبى ﷺ : « أجل يا أبا الدرداء » فقال : ان لى حديقة هى أفضل مالى ، وقد أقرضتها الله . فقال له النبى ﷺ « ذلك مال رابح » فذهب الى حديقته وكانت فيها زوجته أم الدرداء فناداها : يا أم الدرداء اخرجى منها فقد أقرضتها الله . فقامت أم الدرداء وخرجت من الحديقة . فتصوّروا رجلا فلاحا انما يكتسب المال مما يخرج من أرضه وأفضل حديقة تتدفق عليه الثمرات فى كل حين أنواعا وأشكالا ثم هى قرة عينه وأعين أهل بيته وفيها معاشهم ونزهتهم وابتهاجهم لما سمع نداء الله هزّه الايمان بالله فبذل له أحب ماله وأفضله ، عملا بقوله تعالى ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ فهذه أعمال العرب الأولين الأماجد الذين بنوا لنا بيتا من المجد رفيعا عماده ، فلم نحافظ عليه ، وفرّطنا فى حمايته ، حتى أخذت ذئاب الاستعمار تتناوله بالمعاول هدماً وتخريبا . وقد كفى ما فرطنا وأضعنا ، فهلموا نجدد المجد الاسلامى العربى بالجهاد الصادق ، وقاتلوا فى سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم

التجنس بالجنسية الاجنبية

وفتوى مفتى الحنفية بتونس

نشر السيد محمد صالح التركى المترجم العدلى فى الكاف من أعمال تونس كلمة يخاطب فيها مفتى الحنفية الشيخ محمد المختار بن محمود طالبا منه أن يجدد فتواه بتحريم تجنس المغربى المسلم بالجنسية الافرنسية (لما يشترط لها من التخلى عن أحكام شريعته الاسلامية فى الحقوق الشخصية كالزواج وما اليه) مما كان نشره فى الجزء العاشر من المجلة الزيتونية فى شهر ربيع الاول ١٣٥٦ لتأخذ الفتوى صبغة رسمية تستمدها من هذا المنصب الرسمى الذى تبوأه «حتى نتمكن من تقديمها الى الحكومة فتكون سندا قانونيا نحتج به لنرجع الى حظيرة الشرع بعد أن انسلخنا عنه فنتمتع بدخولنا فى الاسلام الذى رأينا أنفسنا خارجين عنه بعد فتواكم الشهيرة المذكورة ، ولا أرى حضرتكم الا ملبين داعى من يريد الرجوع الى الله بعد كفره » ﴿ ومن تاب وأصلح فأجره على الله ﴾

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضىء به

مصنع قنابل فى تل ابيب

تل أبيب فى ١٨ ـ أعلن أمس اكتشاف مصنع قنابل فى هذه المدينة . وكان اكتشاف المصنع بطريق الصدفة . وتفصيل الخبر أن قنبلة انفجرت وقتلت يهوديا من البوليس يهاجم منزلا فى وسط المدينة اليهودية ، وأسفر التفتيش والبحث عن اكتشاف مصنع كامل لصنع القنابل ، وقد قبض على كثيرين من اليهود

وتقول جريدة « الجهاد » تعليقا على هذا الحادث : انه كان معروفا أن القنابل يصنعها يهود فلسطين ، ولكن كان المنتظر بصفة عامة أن يكتشف المصنع فى بعض الحقول النائية المنعزلة ، أو فى أحد الاماكن المهجورة ، وعلى هذا الاساس لم يخطر للبوليس أن يبحث فى وسط المدينة . ومن المرجح أن يؤدى هذا الاكتشاف الى ظهور أدلة على حركات جديدة من هذا النوع بين اليهود

وراحت الجريدة تذكر وصف المستر تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية حوادث القاء القنابل بأنها أعمال تدل على الجبن وتنطوى على الدناءة ، وأنه يرجو أن يتخذ بوليس الدولة المنتدبة عملا حاسما

مظاهرة عدائية ضد الامير عبد الله

بيروت فى ١٨ ـ تألفت مظاهرة من عدة آلاف من الناس أمام الجامع الكبير بعد صلاة الجمعة ضد مجىء فخرى النشاشيبى الى بيروت ، وضد « المؤتمر العربى » الذى يريد النشاشيبى عقده . ونادى الجمهور بسقوط النشاشيبى والدكتور شهبندر والامير عبد الله . وفرق البوليس الجمهور وقبض على كثيرين من المتظاهرين . وقد خطب فى داخل الجامع كثيرون من الخطباء واتهموا النشاشيبى بخيانة القضية العربية

تجديد مسجد أبى العباس المرسى

وافقت وزارة الاوقاف على العطاء المقدم من أحد المقاولين المصريين بمبلغ ٢٨١٥٠ جنيهاً للقيام بالأعمال التكميلية الباقية من مشروع تجديد مسجد أبى العباس المرسى فى الاسكندرية

وقد بلغ مجموع ما أنفقته الوزارة لتجديد هذا المسجد حتى الآن ١٦٠ ألف جنيه

خسر الدنيا والآخرة

عمر أبو غوش صنيعة من صنائع الانكليز فى فلسطين ويد من أيدى اليهود تستعمله الحكومة الانكليزية لتنفيذ رغباتها فى قضاء الرملة والقدس ، وقد جعلت منه جاسوسا يجلب لها أخبار المجاهدين وتنقلاتهم . ولكنه مع هذا جاسوس كذاب مهووس باختلاق الاخبار وتلفيقها وارسالها الى الانكليز وجيشهم . وعندما ذهب القائد الكبير أبو المنصور الى لواء القدس وقويت جبهة المجاهدين بمجيئه أخذ هذا الخائن يذهب كل ليلة الى معسكر الجيش البريطانى ويخبره أن القائد أبا المنصور وجنوده موجودون فى مكان يعينه هو ، وحينما يذهب الجيش لا يجد المجاهدين ويرجع بخفى حنين ، وقد تكررت هذه الاخبار من هذا الخائن وتكرر اخفاق الجيش وفشله فى عملياته المتعبة ، فضاق الضباط الانكليز ذرعا بهذا الكذاب ، وذهب بعضهم ومعهم بعض الجنود الى بيته وأمسكوه وضربوه على بطنه وظهره حتى كاد يموت وتركوه مصابا بالشلل النصفى من جراء الضرب . وهكذا نال الخائن جزاءه على يد أصدقائه الانكليز ، ولعل فى قصته عبرة للمعتبر

تبادل التحية

بين رجال الجيشين المصرى والبريطانى

صادق حضرة صاحب الجلالة ملك مصر على أن تؤدى العساكر المصرية وعساكر سلاح الطيران الملكى المصريون التحية العسكرية لحضرات الضباط البريطانيين عند ما يكونون بملابسهم الرسمية

وصادق حضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وامبراطور الهند على أن يؤدى العساكر البريطانيون وعساكر سلاح الطيران البريطانى التحية العسكرية لحضرات الضباط المصريين عند ما يكونون بملابسهم الرسمية

ويبدىء بتنفيذ هذا الامر من ١٥ أغسطس سنة ١٩٣٩

أبنـــــــــــاء الاجانب !..



انها بنوّة روحية جرت منهم فى الدماء والأنفس ، وداخلت الضمائر والقلوب ، وخالطت العقول والافهام ، وأصبحوا ولا شيء سواها يناءون به ويستيقظون ، ثم يزعمون مع ذلك أنهم لمصر من آبائهم المصريين ، أو للاسلام من آبائهم المسلمين ، أو للعرب من سلائل عدنان وقحطان ، وهم في ذلك كله كاذبون

فأنت حيثما تناولت جريدة أو مجلة أو كتابا لا تجد من الأمثلة المضروبة لعظمة الرجال فى الماضى والحاضر غير أسماء أجنبية تقربها الى القدوة أحاديث هذه العظمة فى رجال أجانب من أبناء الغرب ، وهؤلاء الذين لم تنفتح قلوبهم المريضة لغير هؤلاء الأجانب داؤهم أنهم جهلوا سلفهم الماضين فجهلوا مجد ماضيهم ، وعموا عن مثابت العز الخالد والعظمة الباقية فى بلادهم وبلاد العرب والاسلام فعموا عمن سادوا الدنيا بعظمتهم ووضعوا فى عنق العالم قلائد الفخار ورفعوا فى طريقه مصابيح الهدى والرشاد

وليس هذا عقوق العارف المتمرد ، ولكنه عقوق الجاهل الضعيف . ولو أن شيئا تدل عليه هذه الحالة فى سنة الأيام غير الهوان وفناء المغلوب فى غالبه لكان المصاب محتمل ، ولرجونا أن تنفرج عن هؤلاء العجزة الضالين كربة العقوق ، وتنكشف عن قلوبهم عماية الجهل والتفريط ، ولكنها لا تدل على شيء فيما تعيه الأيام ويرويه تاريخ الناس غير أن مرتكبيه عبيد أغنام الأقوياء فى أنفسهم وعرضوهم على حوض قوتهم فانقطعوا عن كل عظمة وجلال إلا عظمة الغرب القاهر وجلاله !..

رأيت منذ أيام فى يد أحد الأدباء كتابا وضعه لمطالعة الأطفال فى مدارسنا موظف فى وزارة المعارف يزعم وتزعم معه هذه الوزارة أنه من رجال التربية ، وهذا الكتاب يتحدث لهؤلاء الأطفال عن طائفة من عظماء الرجال ، ولكنه بعد المقدمة لا يعرف الى أطفالنا المساكين رجلا واحداً من أبطال العرب والاسلام وانما يحدثهم عن العظمة المنقطعة النظير فى رجال كلهم من أهل الغرب ورجال النصرانية

وأقول الحق : لقد كدت حين رأيت هذا الكتاب أن أمزقه ، رأيت هول الجريمة يجنيها على أطفالنا الصغار هذا المربى المصرى وأمثاله حين يريد أن لا تتفتح أعينهم وأذهانهم وقلوبهم أول ما تتفتح على أحد سوى أبطال الغرب المسيحى ، حتى إذا شبوا عن الطوق ، اتخذوا أمثلتهم العالية فى الاقتداء والمحاكاة والاستشهاد من هؤلاء الأبطال ، وعاشوا يجهلون أن سلفهم من أبطال الدين والدنيا قاطبة خير فى هذه الأبواب من سواهم ألف مرة

وفى بعض أيام هذا الاسبوع قرأت فى جريدة المصرى مقالا ساق فيه كاتبه أمثلة من العظمة التى أدركها أصحابها وهم فى الخمسين من العمر أو دون الخمسين ، وكأنما ضاقت دنيا العرب والمسلمين والشرقيين كافة بجريدة المصرى وكاتبها هذا فلم يجدا فى الحياة كلها غير أولئك الذين تناولهم الحديث من ملوك الغرب وساسته وفلاسفته ، والعذر هنا هو نفسه العذر الذى لا يفارق أصحاب هذا الداء من ربائب الاحتلال وربائب ربائبه ، ولولا هذا العذر لانكشف حجاب الجهل عنهم فرأوا ممن استحوذوا على العظمة من جميع أطرافها وهم دون الخمسين : خالد بن الوليد ، وقتيبة بن مسلم ، وعمر بن عبد العزيز ، والرشيد ، وابنه المأمون ، وموسى بن نصير ، وطارق بن زياد ، وعبد الرحمن الداخل ، وصلاح الدين وغيرهم ممن يعدون آلافا فى هذه الامة ، اذا عدت كل أمة من الغرب عظماءها آحادا !..

ولكنهم كما قلنا معذورون لأنهم أجانب الروح والقلب والعقل والتفكير ، على أن البلية أن عدواهم سارية وداءهم منشور ، وان المصاب بهم أعظم من أن يحتمل ان لم يسلط الله من الهداة المصلحين من يقطع دابره

المنبر

ضيـــــــــاع أستاذ فاضل بين المسلمين

كل قراء هذه المجلة يعرفون الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان ، و يعرفون منه كاتبا اجتماعيا ممتازا ، وكاتبا اسـلاميا ملتهبا غيرة على دينه ووطنه — أعنى الوطن الاسـلامى العامّ — وعلى قومه المسلمين ... وقد لازم هذه المجلة منذ نشأتها ولازم تغذيتها بقلمه وعلمه وفضله ... وقد كانت مقالاته فيها تلاقى استحسانا عاما طيبا لا فى مصر وحدها ، ولا فى البلدان العربية فقط ، بل فى جميع الاقطار الاسلامية ، حتى لقد كان أكثر ما يكتبه يستعار من هذه المجلة وينشر فى الصحف : فى المغرب وفى العراق وفى سوريا ، بل وفى الهند وجاوة وغيرهما بعد أن ينقلوه الى لغاتهم وألسنتهم ... وكان أصحاب الصحف فى هذه الاقطار يطلبون منه أن يمدهم ويمد مجلاتهم بمقالاته فلا يبخل عليهم بما اتسع له الوقت وواتته الفرصة ... وقد كان لذلك معروفا فى الاقطار العربية والبلدان الاسلامية كما هو معروف فى مصر ، بل ان عارفيه وعارفى فضله فى بعض هذه هذه الاقطار والبلدان أكثر من عارفيه وعارفى فضله فى مصر وطن الميلاد ، ووطن الآباء والاجداد ... وله معارف وأصدقاء كثيرون فى هذه الاقطار والبلدان عرّفه اليهم وحببه الى قلوبهم وأهوائهم علمه وفضله

هذه أشياء من نواحى هذا الاستاذ الفاضل لا تخفى على قراء هذه الصحيفة . ولـكن ها هنا ضروب من الفضائل والمواهب والنواحى اجتمعت فى هـذا الرجل قد تخفى على كثير من القرّاء الذين لم يتصلوا به ولم يعرفوه معرفة قرب والتقاء ... ذلك ان هذا الاستاذ خطيب بارع ، ذو لسان و بيان قد لا يجتمعان لأفضل الممتازين البارعين . ثم هو بعد هـذا دارس بتوسع والمام الاديان الاخرى غير الاسلام دراسة يكاد يكون بها من المتخصصين . وقد كتب كثيرا من المقارنة بين الاسـلام وبين الديانات الاخرى ، وكتب كثيراً فى نقدما أدخل على هذه الديانات ، ودافع كثيرا عن الاسلام واحتج له ولنبيه عليه السلام بنصوص وكتب هذه الديانات ثم هو بعد ذلك عالم بأحوال العالم الاسلامى ، ملم بشؤون المسلمين فى جميع أقطارهم إلماما يبهر من اجتمع به وتحدث اليه وسمع منه . وقد اجتمع ذات يوم — وكنت معه — بجماعة من الطلاب العراقيين فى الجامعة المصرية وفى المعاهد الاخرى فانشأ يحدثهم عن العراق وعن شئونه السياسية والدينية والخلقية والعلمية والاجتماعية حتى أدهشهم وأدهشنى وأدهش كل الحاضرين ، وشهدوا له أنه يعرف من أحوال العراق وأسراره الدقيقة ما لم يعرفوا هم . وهذا شيء أثار أشهد له به ... ثم هو بعد ذلك طلق اللسان فى حديثه طلاقة تهبه الرئاسة فى المجالس التى يحضرها . اذا أخذ فى حديث — أعنى فى حديث نافع — راح يتدفق حتى تقول ويقول من معك : انه لا يسكت .. ثم هو فى الكتابة قليل النظير فى رجال الدين . ذلك أنه يستطيع أن يكتب المقالة التى ينشرها فى صحيفة ممتازة كالفتح الغراء وهو جالس بين اخوانه فى دقائق معدودة ، ثم لا يحتاج أن يعود الى تنقيحها وتهذيبها مرة اخرى . وقد حدثنى أنه كان يكتب فى اليوم الواحد ما يقارب خمسين صفحة مع قيامه بوظيفته حينما كان مدرّسا فى المدرسة الايطالية الآتى نبؤها

هذه أمور عرفتها فى هذا الاستاذ أذكرها تمهيداً لما أريد أن أقوله هنا ، وهو أن هذا الاستاذ قد كان منـذ أكثر من عشر سنوات مدرسا فى بعض المدارس الايطالية فى مدينة أسيوط ، وكان يعامل أهل هذه المدرسة الايطالية الأجنبية بأخلاق المسلم فى القرآن وفى التاريخ . ولا يرضى أبداً أن يريهم خلقا واحداً من أخلاق مسلمى هذا الزمان ... فكان يردّ عليهم ويساجلهم ويجادلهم ويقيم عليهم الحجج والبراهين ويفحمهم فى مدرستهم وفى كل مكان لقيهم فيه إذا كان منهم ما يقتضى ذلك منه ... ولا يبالى أن يكون من أمامه رئيسه فى المدرسة أو رئيس المدرسة كلها ... وكان لا يكتفى بذلك ، بل كان يكتب المقالات و يؤلف الكتب فى تأييد الاسلام وفى إبطال ما يخالفه من الديانات . وكانت تأتى اليه هذه الكتب وهذه الصحف التى فيها ما يغضبهم ويزعجهم و يسخطهم بعنوانه فى تلك المدرسة مع أنها مدرسة تكاد

تكون ارسالية تبشيرية ان لم تكنها عينها . وكان يخالفهم فى كل أمر يأمر الدين أو تأمر القومية الأبية بمخالفتهم فيه . ولا يغفل شيئا من ذلك ، ولا يتساهل فى أمر واحد من هذه الأمور . وكانوا هم يعجبون من أحواله وأخلاقه وصلابته فى دينه وقوميته عجبا ممزوجا بالحقد والضغينة المرّة ... وأخيراً وبعد أشياء طويلة كلها عبر ومواعظ خرج من هذه المدرسة لا يملك سوى قلمه وفضله ودينه ، وسوى اسرة لا يقل تعدادها عن عشرين نفسا كلها تطالبه بالنفقة والعيش

خرج من مدرسة هؤلاء الطليان وهم لا يشكون فى أن المسلمين سوف يتلقونه فى كل مكان ، وسوف يجعلونه من أسعد الناس فيهم ... ولا يدرى هؤلاء ، بل ولا يدرى أكثر القراء أن هذا الاستاذ الفاضل الذى ذهب ضحية دينه وضحية قوميته قد طرق كل باب للعمل الحر وجرب كل وسيلة حرة رجاء أن يعيش منها وأن يقوت تلك الاسرة الكبيرة : ظل فى بلده أسيوط وقرع كل الأبواب هناك ، ثم جاء الى العاصمة ، موطن الذهب والعلم وقرع أيضا كل باب يظن أنه يفضى به إلى العيش الحر الرجل الحر : اتصل بالجمعيات الاسلامية وبالصحف وبالمجلات وبسائر الهيئات ، وأعلن عن نفسه مدرّسا حاز الشهرة والخبرة الطويلة ، وفعل كل حيلة ووسيلة شريفة . فماذا وجد ؟ وجد كل شيء يقول له : لا ، ووجد كل باب قرعه يقول له : هيهات ، ان المسلمين لا يزالون فى عمى وعماية ، ولا يزالون فى انكباب على الضار القاتل ، وفى انصراف عن المفيد النافع . ووجد كل شيء يقول له : ان دنيا المسلمين لأعدائهم فقط ، لا لأصدقائهم ، لمن يريدون قتلهم لا لمن يسمون لحياتهم . لليهود وللفرنج والملحدين ، لا لمن يقولون لهم : احذروا هؤلاء ، وعادوهم كما يعادونكم ، واقتلوهم قبل أن يقتلوكم .. فماذا كان ؟ نعم سدّت كل أبواب العمل والعيش فى العاصمة مدينة المال والثقافة في وجه هذا الاستاذ الفاضل حتى لم تستطع أخيراً أن تسعه وقد وسعت كل من هب ودب من هؤلاء الأعداء . فما وجد أمامه إلا أن ينقل ثانيا الى بلده أسيوط يائسا من نفسه ومن المسلمين جميعا ، متعلقا بأمل واحد ، ذلك هو الأمل الذى يصله بالسماء . وما دام هذا الأمل السماوى معه فسيحيى به سعيداً أو بعض السعيد .. أما أنتم أيها المسلمون فقد أقمتم الحجة القاطعة على أنكم لا تزالون بعيدين جداً عما ينفعكم .. وأما أنت أيها الاستاذ فهنيئا لك هذا الضياع الآتى من هذه السبيل . فلو شئت أن تدخل الى الدنيا من الأبواب التى لا يأنف أكثر الناس من أن يدخلوا اليها منها لكنت من أهلها حقا .. ولكن كل ميسر لما خلق له

عبد الله على القصيمى

(الفتح) كانت الكويت قد أوشكت أن تستفيد من فضل صديقنا الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعى بدلالة الزميل الكريم صاحب مجلة (السجل) البصرية ، ولكن شاء الله أن يقع الانقلاب الرجعى الذى وقع فى الكويت فلم يتم هذا الأمر . والأقطار العربية الاسلامية التى تستعين بالمدرسين المصريين اعتادت أن تطلبهم من مدرسى وزارة المعارف لتشاطرها وزارة المعارف ما يتقاضونه من راتب . ووافق اعتزال الاستاذ عمله فى أسيوط الوقت الذى شرعت فيه الفتح ببناء دارها ، فاضطررنا بسبب ما تكبدناه من نفقات البناء الى أن يقوم صاحب الفتح بأعباء عمله كلها على كثرتها ليتمكن من اجتياز هذه الظروف الاضطرارية الطارئة. ولعل لله فى هذه الموانع حكمة لم يهيء لهذا الأخ الكريم العمل اللائق بفضله وجميل اخلاصه ، فنستفيد منه الملة على الوجه الأكمل ان شاء الله

مائة ألف بدوى سيدافعون بأرواحهم

عن (النقب)

نشرت جريدة فلسطين نص برقية أرسلها زعماء البدو فى مقاطعة بئر سبع الى المندوب البريطانى وأظهروا فيها قلقهم من تأسيس دولة صهيونية في أراضي (النقب) جنوبي فلسطين حتى شبه جزيرة سيناء . وقالوا فى برقيتهم : أن مئة ألف بدوى مستعدون للدفاع بأرواحهم عن تلك الاراضى لمنع الغزوة الصهيونية ، وطلبوا من المندوب البريطانى اهمال هذا المشروع لان منطقة النقب مأهولة جميعها بالبدو

مشروع الغاء البغـــــــــــاء
ابحاث اللجنة ومقترحاتها



قلنا فى الاسبوع الماضى ان اللجنة المؤلفة فى وزارة العدل لوضع التشريعات الخاصة لصيانة الأخلاق رأت أن يكون الغاء البغاء فورا ودفعة واحـدة دون أى قيد ، لأن الوقت قد حان لذلك

وقد تحدث أحد أعضاء هذه اللجنة عن البحوث والمقترحات التى أثيرت فى اجتماعات اللجنة ، فكان مما قاله : انه لما عرض حضرات الأعضاء موضوع الغاء البغاء عند بدء دراسته مجتمعين أبدى كل منهم وجهة نظره نتيجة لبحثه الفردى قبل ذلك للناحية التى كان عهد اليه بحثها ، وذلك للالمام بالمراحل المختلفة التى بلغتها مشكلة البغاء . ثم جرى البحث فى تحديد مهمة اللجنة المطلوب منها القيام بها للوصول الى الغرض المنشود على أساس المبادىء والنظريات والحقائق الملموسة

ووصلت اللجنة بعد عرض الحالة ودراستها أتم الدراسة إلى « محاربة البغاء ولو لم يكن له مظهر خارجى ينم عليه »

وانتقل الأعضاء فى اجتماع آخر إلى بحث حالة التشريع المصري الخاص بتنظيم البغاء فوجدا أن أول لائحة فى تنظيمه أصدرتها وزارة الداخلية فى سنة ١٨٩٦ وقد نص فيها على انشاء اخطاط مخصوصة لممارسته. وفي سنة ١٩٠٥ صدرت لائحة أخرى معدلة للاولى

أما أسباب انتشار الدعارة فمن رأى اللجنة أنها ظاهرة تصاحب نشوء المدن الكبيرة ، وتكثر فى الأماكن المزدحمة بطبقات العمال

ومن أسباب الانتشار عجز بعض الآباء عن العناية بتربية الابناء ، وصعوبة المعيشة والكسب ، والتأخر فى الزواج ، وهذا كله الى تقريب للمغريات وأسباب اللهو للصغار ، ووجود المراقص وانتشارها ، وحكم الوسط والبيئة وغير ذلك

وانتهت اللجنة كما ذكرنا فى الاسبوع الماضى الى وجوب الغاء البغاء فورا ، واغلاق بيوت العاهرات والاخطاط المخصصة لهن ، على أن تكافح البيوت السرية مكافحة شديدة . وأن تشمل المراقبة المحال العمومية كالبارات والفنادق والبنسيونات ودور الرقص وما أشبه ذلك مما فيه المظاهر التى تدل على عدم المحافظة على الأخلاق ، وانشاء البوليس الخاص بذلك

أما ما تراه اللجنة من الناحية الاجتماعية كفيلا بعلاج ذلك فهو العمل على تنظيم وسائل البر ، والدعوة إلى الزواج المبكر ، وتحديد الطلاق ، وانقاذ الأطفال الصغار من كل أثر سوء يحيط بهم ، والعمل على نشر التعليم ، وصيانة الاخلاق ، وتعميم التعليم الدينى

وقد استقر الرأى على وضع تشريع لحماية الاولاد ونزع ولاية الوالدين غير الصالحين عن أبنائهم . وكلف أحد حضرات أعضاء اللجنة بوضع هذا التشريع الجديد

ولا نزال نكرر أن الامة فى انتظار التنفيذ

حج هذا العام

ورد فى حديث لمدير الدعاية بالمملكة السعودية الاستاذ ابراهيم الشورى الموجود الآن فى مصر نشرته المقطم مساء الجمعة الماضى أن الأمل فى موسم الحج هذا العام أن يكون عظيما جداً ، لأن وقفة عرفة ستصادف يوم جمعة وهى تعدل سبعين حجة كما ورد فى الحديث . قال : والاستعداد للموسم على ساق وقدم ، وقد استعدت شركة السيارات العربية صاحبة الامتياز لنقل الحجاج بجلب سيارات جـديدة فخمة ، وأمنت الطريق بمراكز متعددة لاسعاف المسافرين وموافاتهم بما يلزم لهم فى أثناء سفرهم ، كما أنها استعدت بأكبر عدد ممكن من السائقين الماهرين ليريحوا الركاب وحجاج بيت الله الحرام

حديث لنورى باشا السعيد

اجتمع محرر جريدة (الوفاء) الاردنية بنورى باشا السعيد عند مروره بعمان فدار بينهما الحديث الآتى :

المحرر ـ تحدثت الصحف أن تعديلات هامة ستدخل على الكتاب الابيض فيها مصلحة العرب ، فهل هذا جد ؟

فقال نورى باشا : لا علم لى بذلك . ورأى الحكومة العراقية بالكتاب الابيض أعلنته فى خطبة لى بمجلس النواب منذ قريب

وسأله المحرر عما اذا كان ينتظر أن تمد العراق يد المساعدة للنازحين عن لواء الاسكندرونة ؟

فأجاب نورى باشا : لم يطلب أحد منا ذلك . واذا دعينا فلن نتأخر

قال المحرر : وقد أشارت الانباء الى أن مصر ستنضم الى ميثاق سعد آباد

فأجاب : ان ميثاق سعد آباد يضم دولا تجمعها حدود متقاربة تسهل اشتراكها فى الدفاع عنها ، ومصر بعيدة منا ، فليس يمكن أن تضم الميثاق دون تحوير فى بنوده

وسأله : هل للعراق سياسة قومية مقررة تتبع فيما يتعلق بعلاقاته مع الاقطار العربية المجاورة ؟

فقال : هذا سؤال غير صحفى . ومع ذلك فالعمل من جانب واحد لا يتم

الحج بدون ترخيص

أرسلت وزارة الداخلية كتابا الى مصلحة الحدود والسواحل تطلب فيه التشديد فى مراقبة الحدود المصرية والقبض على من يريد اجتيازها الى الاراضى الحجازية بقصد تأدية فريضة الحج فى موسم هذا العام بدون الحصول على ترخيص أو تصريح بالسماح له باجتياز الحدود أو السواحل المصرية لزيارة بيت الله الحرام ، واعادته الى بلده ، وابلاغ السلطات المختصة بأمره لتتولى اتخاذ ما يلزم نحوه

ثورة الالبانيين على الايطاليين

أثينا فى ١٨ أغسطس ـ وصلت من ألبانيا أخبار فى غاية الخطورة ، بالرغم من الرقابة الدقيقة التى تفرضها السلطات الايطالية . فان الثورة قد اتسع نطاقها فى المناطق الجبلية ، وتعددت حوادث الاعتداء الفردى على الايطاليين ، خصوصا على الضباط والجنود . وقد أفنى الثوار فصائل ايطالية عديدة فى المعاقل التى اعتصموا فيها والتى لا تستطيع القوات الميكانيكية الوصول اليها . ويظهر أن الالمانيين الذين أرسلهم الهر هتلر لمراقبة الحالة فى ألبانيا عن كثب قد طلبوا أن يعهد اليهم فى اخماد ثورة الالبانيين واغراقها فى الدم

واعتقل آلاف من الناس لمجرد الشبهة ، واغتال الالبانيون عددا كبيرا من الايطاليين فى الشوارع والطرقات ، لانهم كانوا يسمعونهم يسيئون فى الكلام الى الملك زوغو . ويؤكدون أن ألف جندى ايطالى قتلوا عن آخرهم فى دوموس حيث بلغت الثورة أشدها

وقد عاد خلسة الى ألبانيا لفيف كبير من الزعماء وضباط الجيش القدماء الذين غادروا بلادهم عند الاحتلال الايطالى ، وهم الآن يقودون العصابات المسلحة التى يزداد عددها كل يوم

معركة عظيمة فى فلسطين

اشتبك المجاهدون بقيادة القائد الباسل عبد الحليم محمد الجولانى مع الجيش البريطانى على طريق (الخليل ـ بئر السبع) . وكان المجاهدون متحصنين فى استحكاماتهم فتبودلت طلقات البنادق والمدافع الجبلية بين الفريقين

وأطلقت قوات الجيش البريطانى شارات الاستنجاد ، فحضرت النجدات ومعها سيارات الاسعاف

واستمرت المعركة خمس ساعات . وكانت من أشد المعارك فى المدة الاخيرة وقد أوقع المجاهدون بالجنود الانجليز وحلفائهم خسائر ٢٧ قتيلا وخمسة جرحى بجروح مختلفة ومن القتلى ضابط وجاويش وامباشى . واستولى المجاهدون على كمية كبيرة من الذخيرة وغيرها

وعلى أثر حدوث هذه المعركة فرض نظام منع التجول على مدينة الخليل الى وقت غير معلوم

صوت الحضارمة في تقرير مصير وطنهم

مذكرة اللجنة الاصلاحية في سورابايا إلى مستر إنجرامس



حضر مستر انجرامس إلى جزائر الهند الشرقية للوقوف على آراء وأفكار العرب الحضرميين في مهاجرهم ، ومعرفة موقفهم الاصلاحي نحو وطنهم العزيز (حضرموت) ، فقدمت اليه اللجنة الاصلاحية بسورابايا « جاوة » مذكرة تتضمن قراراتها . وأوفدت إليه وفداً خاصاً قابله بدار القنصلية الانكليزية وقدم له المذكرة ظهر يوم ١٩ جمادى الآخرة ١٣٥٨ (٦ أغسطس ١٩٣٩) . وهذا نص المذكرة :

يسرّ أعضاء اللجنة الاصلاحية بسورابايا أن تتقدم في أشخاص ممثليها المنتخبين في اجتماعها المنعقد يوم الأحد ١٩ جمادى الآخرة ١٣٥٨ (٦ أغسطس ١٩٣٩) بهذه المذكرة إلى سعادتكم ، للاطلاع على الأماني الوطنية التي دانت بها قلوبنا جميعا ، وإسماعكم آمالنا الاصلاحية في وطننا المفدّى « حضرموت » بدافع الشعور بالمسئولية الكبرى ، وحقنا في تقرير مصير الوطن العزيز ، الأمر الذي اعترفت به بريطانيا ضمنيا ، وتجلت في وفادتكم هذه التي كانت لأجل العلم بآمالنا ومقترحاتنا ، وسنكون ممنونين جداً اذا أعنتم في ازالة ما علق بالنفوس من قلق واضطراب تجاه الحوادث الاخيرة في الوطن ببيان عنها . لا سيما وحضرموت جزء لا يتجزأ من الوطن الأكبر (الجزيرة العربية) الذي تعهدت به الدولة البريطانية إبان الحرب الكبرى ، وقد جاءت تأكيدات خاصة من الحكومة الانكليزية لعظمة السلطان صالح بن غالب القعيطي عن مملكته

وقد قررنا ما يأتي :

(١) وجوب اعتبار حضرموت دولة عربية ذات استقلال ذاتي الى أن تكون فيها الجدارة للاستقلال التام . ويتضمن ذلك عدم الاعتراف بأية استشارة تكون في غير مصلحة الوطن . واستنكار أي تدخل فعلي مباشر مما يمسّ بالاستقلال الذاتي

(٢) تأليف مجلس نيابي حرّ في كل من المملكتين الحضرميتين ، تمثل فيه الجمعيات الحضرمية بالمهاجر ، وتنتخب الامة ثلثي أعضائه ، وتختار الحكومة الوطنية الباقين ، ولا تنفذ مصالح البلاد ولا شؤون الدولة الا بعد موافقته

(٣) وجوب تنظيم وترتيب العلاقات بين الحكومة الحضرمية وحكومة بريطانيا العظمى ، بتحديد مدة لأية معاهدة بينهما حصل الاتفاق عليها ، ويجوز بعد مضيها اعادة النظر لتعديلها بما يلائم الظروف والمصالح الوطنية

(٤) بما أن البلاد اسلامية ، ودينها ودين الحكومة الرسمي هو الدين الاسلامي ، فلا تسنّ القوانين ولا تقنن الأنظمة ولا تجرى الأحكام الا وفقا لقواعد ذلك الدين الحنيف ومبادئه

(٥) استقلال القضاء الشرعي وتنظيمه ، وتنظيم المحاماة الشرعية ، وإبعاد كل تأثير عليها

(٦) منع كل مبشر من غير الملة الاسلامية ، أو من أية نحلة أجمع على خروجها من الملة الاسلامية ، من الدخول الى حضرموت

(٧) منع دخول أي يهودي الى حضرموت للاستيطان بها أو العمل فيها

(٨) وجوب دفع كل تشريع استثنائي يشعر بالمس باستقلال الحكومة الذاتي، أو الكرامة الدينية ، أو لا يقوم على أساس المنفعة العامة

(٩) انشاء نظارة عامة للمعارف تنظم أمور المدارس والمعاهد وتسنّ برامجها بما يوافق حاجة الشعب والوطن

(١٠) بما أنه ليس من صالح حضرموت أن تشذ في وضعيتها الثقافية عن شقيقاتها الأقطار العربية ، فيجب تشجيع البعثات العلمية الى العراق ومصر ، وفتح أبوابها على المصراعين ، والاكثار منها

(١١) أن تسند حاجة البلاد الى الموظفين الوطنيين ، فان لم يوجد أكفاء منهم فليكونوا من اخوانهم أبناء العراق فمصر وسوريا ، ريثما يوجد أهل الكفاءات من الحضارمة أنفسهم

وفي الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام . عن اللجنة :

الرئيس : عيدروس المشهور　　　الكاتب : قيدان السقاف

احتجاج المغرب لقضية فلسطين

تلقى حضرة الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ورئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين القرار الآتى من حزب الاصلاح الوطنى بالمغرب الأقصى ، وهذا هو :

« ألوف المغاربة من علماء ووجوه وشبان ، المجتمعون اليوم بدعوة من حزب الاصلاح الوطنى لنصرة قضية فلسطين ، قرروا ـ بعد سماع خطب رئيس الحزب ووكيله ومندوب فلسطين الاستاذ القشيانى ـ الاحتجاج الصارخ على سياسة العسف فى فلسطين ، وتحميل بريطانيا نتائج هذه السياسة ، ويترحمون على الشهداء الابرار ، ويؤيدون كل التأييد اللجنة العربية العليا ممثلة فلسطين فى مطالبها الحقة ، ويبعثون بتحياتهم الى السيد محمد أمين الحسينى زعيم فلسطين الاكبر ، ويدعون الشعب المغربى الكريم الى بذل المال السخى لمنكوبى فلسطين »

وقد أبلغ هذا القرار الى القنصل البريطانى فى تطوان وأيدته لجان الحزب فى القصر والعرائش وأصيلا وشفشاون فى اجتماعاتها التى عقدتها لنصرة فلسطين

وقد افتتح صاحب السمو مولاى الحسن الخليفة المعظم قائمة التبرعات لمنكوبين بمبلغ أربعمائة جنيه ، فقوبل هذا التبرع بالشكر والتقدير . وتألفت لجان فى سائر أنحاء المنطقة لجمع المال لمنكوبى فلسطين ، والاقبال على التبرع عظيم جدا

الدعاية الصهيونية فى مصر

أبلغ بعض الصحفيين اليهود بوليس القاهرة بأن البريد حمل اليهم عدة خطابات يهددهم فيها مرسلوها بالقتل اذا لم يكفوا عن الدعاية الصهيونية فى مصر . وقد شرع البوليس فى التحقيق والبحث عن مرسلى هذه الخطابات . ولكن لا ندرى ما رأى مصلحة الصحافة فى الصحف التى تقوم بالدعاية الصهيونية وتسىء بذلك الى الرأى العام المصرى الذى يعتبر هذه الدعاية جريمة الملة والوطن

فلسطين لا تصلح

لأن تكون وطنا قوميا لليهود

عقدت (الديلى تلغراف) فصلا رئيسيا أشارت فيه الى مقال المستر مرتون وقالت : إذا صح ما أكده مكاتبنا الخاص فى مقالة أمس من أن حركة الارهاب دخلت الآن فى دور النزاع فان هذا التحسن يرجع سببه الى التدابير الاستثنائية التى لا تستطيع أن تستأصل الأسباب التى دعت إلى الأعمال الخارجة عن القانون . ولكن هذه التدابير مهما يكن نجاحها عظيما فأن هذا النجاح لا يتعدى تأثيره ستر مظاهر الحوادث . وفى الواقع أن من العبث أن يعلل المرء نفسه بالأمل فى أن الحكومة البريطانية تستطيع حكم فلسطين بأسنة الحراب الى ما شاء الله ، ومثل هذا الأمل يكون هزءا بالانتداب وبالمبادىء الأساسية لعهد العصبة التى منحت بريطانيا هذا الانتداب

ولقد وضع الكتاب الأبيض لغاية لا ترمى الى توفيق ما لا يمكن التوفيق فيه ، وانما تجد فيه حلا وقتيا يتكيف حسب ما يطرأ من التغييرات التى ستدوم عشرين عاما ، خصوصا التغييرات التى حدثت فى الأعوام الماضية

أما اليهود الذين أخذوا على أنفسهم عهدا بأن يقضوا على الكتاب الابيض مهما كلفهم ذلك فعليهم أن يفكروا فى النتيجة التى يمكن الوصول اليها إذا نجح مسعاهم . فهل تحقيق أمانيهم يدنيهم من بلوغ غايتهم ؟ وهل من الممكن أن تقبل بريطانيا العظمى أن تقبض الى الأبد على زمام السكان العرب فى فلسطين بقوة سلاحها ؟ وهل يسمح أحد بأن تعود الأحوال الى ما كانت عليه من أعمال العنف والارهاب ، وهى الأعمال التى جعلت فلسطين حتى المدة الأخيرة غير صالحة لان تكون وطنا قوميا لأى عنصر من العناصر ؟

ليس أمام الحكومة البريطانية سوى طريق واحد ينطوى على الحكمة والأمن والسلام ، وهذا الطريق هو التشبث بالخطة التى رسمتها لنفسها ، لأن كل تذبذب يقضى على كل أمل فى الاتفاق ...

الخطر اليهودى الجديد

على الوطن العربى

عقدت جريدة (ستار) الانجليزية فصلا رئيسيا يوم الخميس الماضى أشارت فيه الى العوامل التى تساعد على جعل منطقة (النقب) فى جنوب فلسطين مستقرا للاجئين اليهود. ومما قالته: « إذا كان المؤتمر الصهيونى فى جنيف قد درس هذه المسألة، فأن هذه ليست مهزلة على حساب اليهود، وانما هي اقتراح جدى يعرض عليهم

ولا ريب أنه اذا أعطى اليهود المعاونة المالية اللازمة استطاعوا أن يحولوا هذه الأراضى الصحراوية الى أرض خصبة كما فعل عمالهم فى أرض فلسطين. والمعتقد أن أرض (النقب) هى فى الوقت الحاضر موطن لبضعة ألوف من البدو الرحل، فيمكن تحويلها الى أرض منتجة بفضل عبقرية اليهود فى الشؤون الزراعية

ولقد بسط المستر نيسو مشروع (النقب) فى الاجتماع الذى عقده النواب البريطانيون فى مجلس العموم أخيرا، وهو يهودى درس المشكلة درسا وافيا، وقد حث سامعيه على أن يقابل جماعة من النواب برئاسة السير فرانك سندرسون المستر ماكدونالد، وفعلا تمت هذه المقابلة ووضعوا المشروع أمام وزير المستعمرات فاقتنع به، والاعتقاد السائد أن الغرض الأكبر من عودة المندوب السامى فى فلسطين الى لندن هو الدرس مشروع النقب مع وزير المستعمرات! »

موقف الأمير عبد الله من جهاد فلسطين

قال مستر أرثر مرتون مراسل (الديلى تلغراف) فى القاهرة: « كان الامير عبد الله فى حالة نفسية طيبة لما اجتمعت بسموه، مسروراً بالامتيازات السياسية التى قدمتها له الحكومة البريطانية، ولم يسمع الناس شيئا عن التعاون الصادق الذى جاءت هذه الامتيازات اعترافا ملائماً به. والواقع لا يستطيع المرء أن يدرك الخدمة العظيمة التى قدمها شرق الاردن بخطته القائمة على الحياد الدقيق، الا متى فكر فيما كان ينتهى اليه الامر لو أن أهل شرق الاردن انضموا الى الثورة العربية ... »

مبانى المجموعة الصحية فى بولاق

أوشك العمل الذى يجرى الآن فى انشاء المجموعة الصحية بحى بولاق أن ينتهى. والغرض من هذا المشروع تيسير سبل الوقاية والعلاج مجانا للطبقات الفقيرة فى أحياء القاهرة، وذلك بانشاء ثلاث مجموعات صحية فى الأحياء التى تكثر فيها الأيدى العاملة والطبقات الفقيرة

وقد اختير لهذا الغرض أحياء: بولاق، والخليفة بالقرب من القلعة، والجمالية بالقرب من الازهر

ورؤى أن يبدأ فى اقامة مجموعة بولاق على أن ينظر فيما بعد فى اقامة المجموعتين الباقيتين

وتقع مجموعة بولاق فى شارع المطبعة الاهلية

وهى تنقسم الى قسمين: القسم الاول للعلاج، وهو يشمل عيادة عامة للامراض الباطنية والجراحية والجلدية والأمراض الطفيلية والعيون: وبه مستوصف للامراض الصدرية وآخر للامراض السرية ومستوصف لرعاية الطفل والعناية بالامومة وأمراض النساء، ومحطة للاسعاف. ويلحق بهذا القسم مستشفى صغير به أسرة لايواء المرضى

أما القسم الثانى فهو خاص بالوقاية ويشمل حمامات عامة مجانية ومغسل ثياب عام مجانى أيضا. ولما كانت معظم الأمراض تنشأ من قذارة الأجسام والملابس فقد أريد بهذا القسم تيسير السبل للطبقات الفقيرة للمحافظة على نظافة أجسامهم وملابسهم

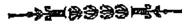
والمنتظر أن يتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك بافتتاح هذه المجموعة عند الانتهاء من اعدادها للعمل

المالية فى المملكة السعودية

قال الاستاذ السيد ابراهيم الشورى فى حديثه للمقطم: ان رجال الحكومة العربية السعودية استقدموا ماليا خبيراً وهو الاستاذ خير الدين عبد الهادى للاشراف على الحالة المالية وعلى تنفيذ مقترحاته الخاصة وهو يستطيع التنقل فى أى جزء من أجزاء المملكة. والمأمول أن يكون لعمله الذى يمضيه وزير المالية فى كل مواقفه تأثير حسن

الانجليز فى السـودان

يعاونون الايطاليين على تغيير دين المسلمين



نشرنا في العدد ٦٦٥ نص البرقية التي أرسلها السلطان عيسى أحمد فرتاك (رئيس قبيلة مروف السودانية والقاضى من درجة ثانية والحائز لحزام شرف من درجة ثانية) يقول فيها لحاكم السودان العام ان السلطة المحلية البريطانية أجبرت قبيلته على ادخال أبنائها فى الكنيسة الايطالية. وأنهم رفضوا ذلك وطلبوا تأسيس مدرسة حكومية لتعليم أولادهم القرآن واللغة العربية واللغة الانجليزية على مصاريف القبيلة فرفضت الحكومة طلبهم واعتقلت الرئيس في بلدة (واو). ثم اطلعنا على ما كتبته جريدة (النيل) التي تطبع فى الخرطوم تعليقا على هذا الحادث، فرأينا أن ننشره لقراء الفتح ليروا كيف يضع الانجليز سلطتهم السياسية فى خدمة القسس الايطاليين تنكيلا بالمسلمين عند ما يدفعهم الى ذلك التعصب الدينى. قالت الجريدة السودانية:

علمنا أن هذا الزعيم المسلم - الذى تنحدر قبيلته من أصل عربى - شديد التمسك بالدين الاسلامى والمحافظ عليه، وأنه يستعذب الموت فى سبيل هذه العقيدة القوية. وفى (واو) كنيسة كاثوليكية تضم بين جدرانها أخطر الدعاة الايطاليين من المبشرين، وقد عمل اولئك الدعاة تحت ستر التبشير أعمالا لا محل لذكرها هنا. ونكتفى بأن نذكر أنهم فى غفلة من الزمان نشروا نفوذهم في جميع أنحاء المديرية، ولم تبق بقعة منها الا وأقاموا فيها وكراً لأغراضهم التبشيرية، يساق الناس اليها تحت ضغط نفوذ الكنيسة طوعا وكرها. فلما جاء دور (راجا) موطن هذا الزعيم المسلم وقبيلته، وقف وقفة الرجل المسلم ذائدا عن حرمات دينه. وقد خشى على الضعاف من أفراد القبيلة أن يستغويهم الشيطان فيضلوا عن سبيل الحق، لذلك أمرهم أن يقاوموا المبشرين، وأن يحصبوا القساوسة المهاجمين بالحجارة، فنفذ أمره، وتقهقر القساوسة يجرّون ذيول الخيبة من غزوة (راجا)، بعد أن اعتصموا بمبانى المركز فى الجنوب وكنيسة (واو) على وجه الخصوص يدركون مبلغ الجرأة والمخاطرة التى أقدم عليها الزعيم المسلم تحدوه قوة ايمانه الى الجهاد فى سبيل الله

تقهقر التبشير فى وجه الزعيم فرتاك، ولكنه أسرّها فى نفسه، فالويل له من بطشه! والويل لقبيلته وكل من تحدثه نفسه بالوقوف فى وجه هذه الكنائس التى تستعمل أساليب لا يقرها دين سماوى ولا قانون وضعى!

ومن تلك الساعة أصبح عيسى أحمد فرتاك كابوسا لا يطاق، ولا بد من التخلص منه بأى حال! وأخيرا ألقت الكنيسة عصا سحرها فى (ديم زبير) على مسيرة مائة ميل تقريبا من (راجا)، وبدأت المناوأة فى الظلام حينا وفى وضح النهار أحيانا آخر، واستعملت أسلحة لو علم العالم بها لاقشعرّت أبدانه، ولانتقض انتقاضه تهد من أركان مدنية القرن العشرين التى حرّمت الرقيق، وكان ذلك فى رأس القائمة من مفاخرها!

أبطلت مدنية القرن العشرين الرقيق فى صورة من صوره، وحسبت أنها فعلت كل شىء، وما درت أنها أبطلت فقط استرقاق الاجسام، أما استرقاق العقول واسترقاق أعز ما فى الانسان فانه مباح! أو على الاقل أباحته كنيسة (واو) فى جنوب السودان، فانها عمدت الى خطف الاطفال من قبيلة (مروف) براجا، ولكنها أيضا لاقت نصبا شديدا من الزعيم فرتاك وباءت بالخسران

فاذا تصوّرنا هذا الموقف لزعيم عيسى فرتاك، وتصورنا مدى نفوذ الكنيسة هناك، استطعنا أن نتصور - على الاقل - مدى تأثر السلطات المحلية فى حكمها على هذا الزعيم!

فلم تنفعهم أفانين الموظفين الذين يعرفون مدى سلطان الكنائس

محمد على اللاهورى — والدور الذى يمثله فى العالم الاسلامى

لا يخفى على القراء الكرام أن نحلة غلام أحمد القاديانى من الفتن الكبرى التى ابتلى بها المسلمون فى هذا العصر ، وكانت تكون من أحقر الامور شأنا لولا مظاهرة الاستعمار الانكليزى لها فى بلاد الهند وفى غيرها من البلاد التى يسيطر عليها بحرابه أو بنفوذه السياسى . وكان منشىء هذه النحلة سىء النية الى حد بعيد نحو الاسلام : فقد فسر القرآن الكريم وفق شهواته ، ودعا الى انكار سنة النبى ﷺ لأنها تخالف إلهامه الكاذب ، وادّعى أنه المسيح الموعود والنبى المنتظر ، وزعم أنه أفضل من كثير من الرسل ومنهم عيسى بن مريم ، وأن الله سماه محمداً وأحمد وعيسى وابراهيم خليل الله وآدم صفى الله وموسى كليم الله ، وتبجح بأن الله أنزل فى تصديق دعوته عشر مائة ألف آية وأن الأرض والسماء شهدت له . . الى آخر هذه المزاعم السخيفة والأقاويل الكاذبة . وكان من أجل ذلك أن قاومه مسلمو الهند مقاومة شديدة ، وحاصروه هو وأتباعه ببلدتهم الصغيرة الحقيرة قاديان . وبعد هلاك هذا الكاذب أشكل على أتباعه الأمر وأسقط فى أيديهم حيث لا يستطيعون الخروج من قريتهم هذه ، فلجأ فريق منهم الى التقية والبراءة الظاهرية من القاديانية القائلة بالنبوة الحقيقية لهذا المجنون ، ذلك لأن جمهور المسلمين فى الهند وغيرها لا يقبلون هذا الكفر الصريح أو ما هو دونه ، ولأن كل هندى مسلم اذا سمع أو رأى قاديانيا صال وجال واشتد غضبه وتحمسه ضد أعداء الله ، غير مبال بما يعترضه من القوانين المدنية . ولم يترك مسلمو الهند فى استنكار عقائد هذه الجماعة الباغية أي وسيلة من الوسائل عملا بقوله ﷺ « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان » . ولما رأى القاديانيون هذا التشدُّد فى القضاء على فتنتهم ، لجأوا الى ظل الحكومة البريطانية وتعهدوا بالدعاية لها والدفاع عنها ، فأصغت الحكومة إليهم وانتهزت الفرصة لتفرق كلمة المسلمين عن طريق تشجيعهم ، فمهدت الطرق للتبشير بالقاديانية على أساليب المبشرين فى الدعوة الى الكنيسة

وساعدتهم على الدعوة لالغاء الجهاد الاسلامى وادعاء أن الاسلام لم يعد دين « جهاد » بل صار الآن دين « السلام » أى دين الاستسلام للمستعمرين ، وأن المرزا غلام أحمد بعث لتكميل الدين الاسلامى واصلاحه ، وأنه هو اللبنة الأخيرة لنشر السلام فى الأرض . ومع هذه الدسائس لم يجدوا ملجأ فى الهند للتبشير ومأوى للتبليغ ، فلما خاب أملهم فى الهند توجه أعوان الغلام القاديانى وأنصاره الى بلاد أخرى فانتشروا فى الأرض شرقها وغربها ، ودخلوا فى بلاد الأفغان فتحقق أمرهم لعلماء الافغان وأجمعوا على ردّتهم وأمروا بقتل من يثبت عليه جريمة الدعاية لهذه الضلالة ، فقتل هناك اثنان من المبشرين القاديانيين ، ومنعت الحكومة الافغانية دخول القاديانيين فى حدود الافغان

هذه التجارب هي التى حملت جماعة لاهور من أتباع الغلام القاديانى على أن يضيفوا الى كفرهم نفاقا ، فمع ثباتهم على اتباع غلامهم الملعون وتقديسه يتناقون فى تأويل الصريح من أقواله خداعا للعامة وأهل البلاهة من العلماء . وأول من اخترع هذا السبيل هو رئيس المنافقين محمد على اللاهوري زعيم فرقة الاحمدية اللاهورية الذى يلقبه مسلمو الهند عبد الله بن أبى ابن سلول الثانى تشبيها له برئيس المنافقين فى عهد النبى ﷺ . ومحمد على هذا كان من كبار أصحاب المرزا غلام أحمد القاديانى ومن أعوانه فى حياته وأنصار دعوته الصريحة بعد مماته (الى أن مات الحكيم نور الدين الخليفة الأول لغلام القاديانى سنة ١٩١٤ الميلادية) وكان محمد على أبرزهم فى الخطابة وأبرعهم فى الكتابة فهو الذى ترجم القرآن باللغة الانكليزية وفسره وحرفه وغير معانيه فى مواضع شتى وفق تفسير متبوعه المرزا غلام أحمد القاديانى وزعم أن نحلة القاديانية هي الحقة فكل من قال لا إله الا الله فهو مكلف شرعا باتباع هذا الغلام القاديانى اما مباشرة أو بالواسطة ، والجاحد معدود من الضالين والمغضوب عليهم فجميع المسلمين معدودون فى نظره كاليهود والنصارى فى زمن النبى الا كبر سيدنا محمد ﷺ ، قال فى

تفسير سورة الفاتحة « ان اليهود صاروا مغضوبا عليهم بقتل المسيح عيسى بن مريم ، والنصارى ضلوا بقولهم ان المسيح ثالث ثلاثة ، والمسلمون صاروا منعما عليه لتصديقهم بنبوة سيدنا المسيح عيسى ابن مريم . ثم وقع مثل ذلك في زمن المسيح الموعود : فان المسلمين قد ضلوا وصاروا من المغضوب عليهم لتكفيرهم له واسعيهم بقتله ، ونحن معشر الاحمديين صرنا من المنعم عليهم بتصويب بما جاء به »

على هذا النمط أثبت المولوى محمد على اللاهورى دعاوى المرزا الكاذبة الضارة في تفسير سورة الفاتحة (تفسير بيان القرآن لمؤلفه المولوى محمد على اللاهورى)

وكذلك فسر في دعاء ام مريم لها ولذريتها « ان ام مريم كانت تعلم مع كون مريم خادمة الهيكل أنها سوف تتزوج وتلد طبعا » وقال أيضا « ان الاناجيل شاهدة أن مريم كان لها زوج يقال له يوسف النجار ، والتاريخ يدل على أنه كان بينهما علاقات الزوجية التي أثمرت الاولاد » وهذا كما قال المرزا غلام أحمد القادياني في مريم العفيفة عليها الصلوة والسلام ثم قال و « قول مريم ولم يمسسني بشر محمول على العرف الخاص فلا ضير » وكذلك هو أنكر أن سيدنا ابراهيم عليه السلام ألقى في النار

وجهود المولوى محمد على اللاهورى نحو النحلة القاديانيـة وأضحية في سبيل نشرها وبثها لا يحتمل المقام تفصيلها ، وحسب القارىء أن يقف على مقالة نشرت في مجلته في رد أوهام بعض المعترضين عليه وقد قال فيها : كيف تشكو جماعة القاديانيـة من ترجمة القرآن التي نشرها المولوي محمد على اللاهوري مع تعليقها مدعين أنها تخالف في موضعين منها العقائد القاديانية ، وأنه كان يجب عليه أن لا ينحرف عن عقائد القاديانية قيد شعرة ؟ الحق أن مولوى محمد على مزج عقائد القاديانية بكمال حسن الاسلوب ، بحيث لم يبق لأحد أن يعترض عليها . مثال ذلك أنه اعترف في « التصدير » بقلب مسلم سليم انه مريد ومخلص ومعترف من فيضان المرزا غلام أحمد القادياني ، وصرح أنه مهدي الاسلام لا غير ، وادعى بامكان نزول الوحي على غير الانبياء عليهم السلام ، ثم أوضح في تفسير أول ركوع سورة الجمعة أن المرزا غلام أحمد هو المسيح بعينه ، وتأول في انكار المرزا غلام أحمـد القادياني لمعجزات سيدنا المسيح بن مريم وأثبت وألح أن المرزا في هذه

الاقاويل صادق بلا ريب ، وهكذا نقله بعينه لدى ترجمته باللغة الانكليزية

وكذلك أنكر المرزا معجزة شق القمر ، فأنكر المولوى محمد على اللاهورى هذه المعجزة اقتداء به

وقصارى القول أن المولوى محمد على اللاهوري أدى واجبه لدى ترجمة القرآن باللغة الانكليزية في بيان نكات العقائد القاديانية . ومن حسن الحظ أنه أدى هذه الخدمة الجليلة بأحسن أسلوب ممكن بحيث بلغ المرام ، ولم يلزم الالزام ، فلذلك لا أدري لم تشكو الجماعة القاديانية زاعمة أنه صرف نقود الجماعة ولم يبلغ القاديانية حق التبليغ . ان هذا كلام وهمي وبعيد عن تحري الحقيقة »

أيها القراء الكرام ان الجماعة الأحمدية اللاهورية هم جماعة المنافقين بلا شك ، فهم يقولون المسلمين ما لا يعتقدون ، ويظاهرون لهم مالا يبطنون

وهم في نفس الأمر متفقون مع القاديانيين الغالين في جميع عقائدهم الفاسدة وقد ردوا على من اتهمهم بتذبذبهم في عقائدهم القاديانية فقالوا « نحن معشر الاحمديين اللاهوريين نؤمن أن المسيح الموعود والمهدى المعهود المرزا غلام أحمد القادياني نبي زمنه ورسول ومنجى للعالم ولا يكون المرء مؤمنا إلا اذا آمن بمحمد ﷺ وبغلام أحمد القادياني » رسالة الصلح العدد ٤٣ مؤرخه ١٦ اكتوبر سنة ١٩١٣ الميلادى »

وكذلك يقولون « نحن نؤمن أن المسيح الموعود والمهدى المعهود المرزا غلام أحمد القادياني كان رسولا صادقا ونبي زمنه بعث لهداية الدنيا ، فنجاتها باتباعه وحده . ونحن نعتقد هذه العقيدة ونظهرها في كل ميدان من ميادين العمل ، وان نرفض ان شاء الله تعالى هذه العقيدة لخاطر أحد « الاعلان المندرج في رسالة الصلح التي تصدرها وتديرها الجماعة اللاهورية العدد ٢٥ مورخ ٧ سبتمبر ١٩١٣ »

ولكن محمد على اللاهورى عند ما يتوجه الى عامة المسلمين يتظاهر بإبهام جديد ليلتبس الامر عليهم فيقول ـ نحن نعتقد أن المسيح الموعود والمهدى المسعود معهود اليه ومأمور من الله وملهم ومجدد ومحدث وامام زمنه . وغاية ما في الباب أننا نعتقد بأنه

نبي ظلي وبروزى ، ولا نقول انه نبي كامل وصاحب شرع جديد»
(كتاب مندرجة المهدى ص ٥٥)

فهذا قولهم للمسلمين وتلك نسبتهم لاخوانهم ، أليس ذلك كقول المنافقين فى عهد النبي ﷺ فيما ذكره الله عنهم ﴿ واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون ﴾ الآية . بلى أيها السادة الكرام ، لافرق بين هؤلاء وهؤلاء وكلهم من شياطين الانس لعنهم الله ومزق جمعهم .
ونحن معشر مسلمي الهند قد اختبرنا دسائس هذه الجماعة وجاهدنا حق الجهاد فى صدها ، لكن مع الأسف نحن المساكين المستعبدين تحت استعمار الانكليز بعد أن كنا نملك الهند كلها فأصبحنا لا ناقة لنا فى الحكم ولا جمل فلذلك لا توجد فى يدنا القوة لقمع هذه النحلة من أصلها بعد أن رفعنا منذ عهد بعيد راية الاسلام وعلم الفتح فى جميع أنحاء الهند شرقه وغربه ، وأملنا فى الله عز وجل أن يعيننا على أن نجعل كلة الله هى العليا

وبعد فان هذه الفرقة الاحمدية اللاهورية شر على الاسلام من الفرقة الاخرى وأعظم خطورة فى هدم الاسلام وتمزيق المسلمين . ألا وان العدو المتواري أشد وأضر وأنكى من العدو الظاهر المبين

أظن هذه السطور تكفى لبيان الفرق بين القاديانية واللاهورية وتزيح الستار عن أباطيلها وكفرها ، وهما ينبوعان من أصل واحد وغصنان من شجرة واحدة اختلفت مظاهرها واتحدا فى الحقيقة

واننا نلتمس من اللجنة الموقرة الازهرية التى ألفت لدراسة النحلة القاديانية والاحمدية أن يدرسوا مذهبهم بالبسط ويكشفوا المسلمين فى أنحاء الارض عن أباطيل هذا المذهب المخالف لاصول الدين الحنيف ، ونرجو من صميم قلوبنا أن يكون فى تقرير اللجنة الموقرة ما يثلج صدور المسلمين عامة ومسلمى الهند خاصة ، والله الموفق للصواب

أبو الحسنات محمد محيي الدين الهندى

رئيس أركان حرب الجيش المصرى

قرر مجلس الوزراء تعيين اللواء عزيز على المصرى باشا رئيساً لهيئة أركان حرب الجيش المصرى بدلا من اللواء محمود شكرى باشا الذى أحيل على المعاش

الانقلاب الخطير فى الموقف الدولى

فشل الانجليز والفرنسيون فيما كانوا يحاولونه فى الأربعة الأشهر الأخيرة من عقد تحالف عسكرى سياسى بينهم وبين روسيا ، ففوجئت الدنيا يوم الثلاثاء الماضى باعلان الروس أنهم اتفقوا مع ألمانيا على عقد ميثاق بينهم وبينها لعدم الاعتداء ، وأن الهر فون ريبنتروب وزير خارجية ألمانيا ذاهب بالطيارة الى موسكو لتوقيع هذا الميثاق

والمظنون أن النتائج الاولى لهذا الحادث هى أن تبقى بولونيا دولة مستقلة على أن يكون لها منفذ الى البحر فى دنزيج وجدينيا ، ويسترد الالمانيون حدودهم التى كانت لهم قبل الحرب ويقفون عند ذلك الآن ، ولا يقدم الديمقراطيون على تجربة منعهم من الوصول سلمياً الى هذه النتيجة

جمعية الهداية فى يوغوسلافيا

ترسل سلامها إلى مجاهدى فلسطين

قررت جمعية الهداية (جمعية علماء مسلمى يوغوسلافيا) فى اجتماعها السنوى المنعقد فى مدينة سراى بوسنه يوم ٢٧ جمادى الآخرة من السنة الجارية أن ترسل سلامها الى مجاهدى فلسطين احتجاجا على الظلم الذى يصب على تلك الاراضى المقدسة واخوانهم الفلسطينيين . ونص القرار :

علماء مسلمى يوغوسلافيا فى اجتماعهم السنوى لجمعية الهداية يرون من واجباتهم ارسال سلامهم الصادر من أعماق قلوبهم الى اخوانهم مجاهدي فلسطين والمدافعين عن المقدسات الاسلامية والمسجد الاقصى المبارك ، داعين الله أن يؤيدهم بنصر وتوفيق من عنده ، ويوصلهم الى الغاية المطلوبة والعاقبة المحمودة ، ولينصرن الله من ينصره

محمد الخانجى
رئيس جمعية الهداية فى يوغوسلافيا

في يوم ٦ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع الاشراقية حارة الجداوى ن ٣٤ قسم الدرب الاحمر مصر سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الغنى محمد على النجار بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٦٦٠ سنة ٩٣٩ الخليفة وفاء لمبلغ ٤ ج خلاف النشر كطالب حسن أفندى السيد خليل مقيم بمخازن الراعى بالغورية مصر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٦ و ٧ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بمحل الحجز وبسوق كوم امبو العمومى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الدايم عبد الحميد المزارع بعزبة السبيل قبلي بكوم امبو نفاذا الحكم ن ٥٨٤ سنة ٩٣٩ كوم امبو وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ أمين عيسى محمد التاجر بكوم امبو فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر السنابسه مركز منوف سيباع بقرتين وزراعتين برسيم وقمح موضحين بالمحضر بن ملك عبد المقصود محروس خليل نفاذا الحكم ن ٣٢١٠ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ٧ ج و ٨٣٦ م وما يستجد كطالب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية والمتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٩ صباحا ببندر بنى سويف بحارة الطيار بشارع صبور سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الرحيم أفندى أحمد الموظف بنيابة بنى سويف والست زوجته مقيمين بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٨٩٧ سنة ١٩٣٩ ببا وفاء لمبلغ ٢٤٤ قرش غير النشر كطالب جلال اسماعيل تاجر طيور من ببا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببنى عيش

سيباع زراعة برسيم وفول وقطن وأذره موضحين بالمحضر ملك مرسى عباس أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٢٩ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش غير النشر كطالب خليل على أحمد عبيد من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بالدير سيباع حله نحاس ومواشى وزراعة أذره مبينين بالمحضر ملك عبد التواب محمود عبده وعبد الجواد محمود وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٦٦ سنة ٩٣٧ اسنا وفاء لمبلغ ٢٠٣٦ قرش خلاف النشر كطالب

في يوم ١٠ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد على تبع ناحية أولاد حمزه وزمام ناحية أولاد حمزه مركز جرجا

سيباع محصول زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك داود عطيه أحمد داود من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣١٥ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٩٧ قرش وفيه النشر كطالب رفله أفندى القس يعقوب جرجس صاحب أملاك ومقيم بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكوم النور ويوم ٢٠ منه بسوق بندر ميت غمر سيباع سريرين وبيانو مبينين بالمحضر ملك الست زينب هانم الخادم حرم عبد الله أفندى عبدالله هلال بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٩٦ سنة ٩٣٨ عابدين وفاء لمبلغ ٢٠٠ / ٧ جنيه خلاف الرسم كطالب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

في يوم الاثنين ١٨ سبتمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية العجوزين مركز دسوق أو يوم السبت التالى بسوق العجوزين

سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك الشيخ عبد الفتاح محمد محمد عبد النبى مقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ١٧٧١ سنة ٩٣٩ دسوق وفاء لمبلغ ١١٩٢ قرش خلاف النشر كطالب الشيخ محمد السيد سرور التاجر بدسوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق المنشاه

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك رشوان حسين الزيات من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٣٨٠ م وما يستجد كطالب قلم كتاب مأمورية المنشاة القضائية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٩ و ٣٠ أغسطس ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية بشتامى مركز تلا وبسوق زاوية البقلى سيباع مواشى وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الصاوى جميل وآخر نفاذا الحكم ن ١٣٠٩ سنة ٩٣٩ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١١ ج و ١٦٠ م غير النشر كطالب عبد الرءوف أفندي جميل تاجر موبليات بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر الشوام بحارة الجوفار مركز امبابه جيزة وبسوق امبابه سيباع منقولات منزلية ومواشى موضحين بالمحضر ملك زكية محمد حميدى عجاج المقيمة بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٤ سنة ١٩٣٧ استئناف مصر وفاء لمبلغ ٤٠٢ قرش خلاف النشر كطالب ... أحمد ...

في يوم الاحد ٢٤ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة محمود يوسف محمود تبع محلة منوف مركز طنطا و بوم الثلاثاء التالى ان لم يتم سيباع قمح مبين بالمحضر ملك السعداوى جمعه جاد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٠٥ سنة ٩٣٩ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٢٦٢ قرش خلاف النشر كطلب على أفندى المبهى التاجر بطنطا بدرب سيدى مسعود فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر بنى سويف بمنزل سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد عبد الجواد المكوجى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٨٧ سنة ١٩٣٩ بنى سويف وفاء لمبلغ ٤١٠ قرش وفيه النشر كطلب الست حوا هانم صالح من ذوات الاملاك بمصر فعلى المشترى الحضور



مجموعة الفتح في ثلاثة عشر مجلدا

هي تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية في العالم الاسلامي في أربعة عشرة عاما

هي من خير ما تقتنيه في مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامي دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك في السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثالثة عشرة صفقة واحدة

نجلدها له على حسابنا

اما اجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٦٦٩ (العام الرابع عشر)　　الخميس ١٦ رجب ١٣٥٨



فهرس

فى يومى ٢ و ٦ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوادى وبسوق أشمون سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد هنيدى شاهين وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٦١ سنة ١٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ٧٨ قرش خلاف النشر كطلب محمود أفندى عبد العليم التاجر ببوهه شطانوف فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٤ و ٩ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية القاشى مركز تلا و بسوق تلا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد الرحمن عبد الرحمن حجى وأحمد على المليجى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٨٢ سنة ٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م خلاف النشر وما يستجد كطلب الحاج عبد الغنى محمد الحجى التاجر بالبتانون

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الرمله وزمام القرعان مركز جرجا سيباع زراعة أدره وقطن مبينين بالمحضر ملك عبد الحميد مهران محمد عرفان بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٨ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٥٦٢ قرش غير مايستجد كطلب الست ياسمين عبد العال سيد حساب من ناحية بيت داود فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٤ و ١٩ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسيدى غازى وبسوق سيدى غازى سيباع حبوب موضحة بالمحضر ملك ابراهيم أفندى عبد الله الزاهد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠١٠ سنة ٩٣٩ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٥٠ م غير النشر

كطلب عبد الحميد أفندى البرهامى التاجر بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٥ و ٩ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بناحية بيهمو والكمانى الجديدة و بسوق سنورس سيباع كنب وترابيزة وكنصول وخلافه موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمود على فياض ومصطفى رضوان حسن من النواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ١٩٣٩ سنة ٩٣٩ الفيوم وفاء لمبلغ ١٨١ قرش وما يستجد كطلب الشيخ محمد حسن العدوى التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٩ و ١٢ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالقريب مركز زفتى و بسوق بندر زفتى سيباع أذرة موضحة بالمحضر ملك محمد حسن السنباوي فلاح بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٨ سنة ١٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ١١٠ قرش بخلاف ما يستجد كطلب أمين شفيق محمد أيوب من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ سبتمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بأراضى الوقف والداكير سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك حسن عبد الغافر بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٩٠٣ سنة ٩٣٨ دشنا وفاء لمبلغ ٥ ج و ٨٥٠ م غير النشر كطلب عبد الرحيم محمود ابراهيم من الوقف

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر فوه وسوقها سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك حافظ أفندى كمال لمعى واخرى نفاذا للحكم ن ٨٢٧ سنة ٩٣٩ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٥٩ قرش غير النشر كطلب الست بثينه عبد اللطيف شكيبان من فوه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الزوك الشرقية سيباع مواشى وخلافه مبينين بالمحضر ملك زكى اسكندر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٤٩ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٣٣٩ قرش وفيه النشر كطلب الخواجا توفيق السجيم التاجر بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الصوامعة غرب مركز طهطا سيباع زراعة موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد محمد وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٨ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥٧٤ قرش خلاف النشر كطلب مرسى عبد الحميد من طهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١١ و ١٧ سبتمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالحارزه وبسوق النجمه سيباع فول موضح بالمحضر ملك أحمد عبد الحكيم أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٤٦ سنة ٩٣٩ نجع حمادى وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطلب حسانين رسلان رشوان من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١١ و ١٢ سبتمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بمحالوط وبسوق محالوط العمومى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ابراهيم مندر ابراهيم عبد اللطيف وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٢٧ سنة ١٩٣٨ محالوط وفاء لمبلغ ١٨٩١ قرش خلاف الرسم

كطلب الست جوهره تاوضروس عن نفسها و بصفتها وصية على أولادها القصر أولاد يسى أفندى خليل من الناحية

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
ان على كل ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح يصل أقطار الاسلام بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وتونس وافريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٦٩ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٦ رجب ١٣٥٨

تعميم (الجيش المرابط) في الوطن العربي

حتى البدو في أعماق نجد شعروا بحاجة الشعوب الناطقة بالضاد الى الأخذ بالفنون الحربية العصرية ، فقام من قام منهم في الاجتماع العظيم الذي شهدته مدينة الرياض في الأسابيع الأخيرة وطالب الملكَ ابنَ سعود بأن ينجز للبلاد ما كان وعدها به من تسليح شجاعتها بسلاح النظام والعلم ، فيكون لها جيش يجيد « صناعة الموت » لينال بها « سعادة الحياة »

الاستقلال « حق » من حقوق كل أمة اذا هي بذلت ثمنه ؛ خصوصاً الامة العظيمة بعددها وسعة بلادها ، العظيمة بمواهبها وسعة مداركها ، العظيمة بماضيها وسعة آمالها ، العظيمة بايمانها وقدسية أهدافها . وثمن الاستقلال أن تستعمل الامة كل ماتحت يدها من نعم الله في المواضع التي خُلقت لها ، وأن تستنبط من هذه النعم الالهية قوة تُعنى بتنظيمها بحيث تكون في متناول يدها عند الحاجة المفاجئة كما يكون المسدس تحت وسادة النائم اذا كان مسافراً في الصحراء

الناطقون بالضاد أمة واحدة متجاورة الاوطان في آسيا وافريقية فلا يفصل بينها فاصل ، ولهم من المواهب القومية والمدارك العقلية ما لو أحسنوا استعماله لكانوا في الذروة العليا بين أهل العزة من الامم السائدة ، وفي استطاعتهم أن يستمدّوا من تاريخهم لثقافتهم ما يؤهل ناشئتهم للاضطلاع بأعباء أهدافها القدسية في أقرب وقت ، لو نهجوا في ذلك منهج الامم التي عرفت كيف تتحد وكيف تتقدّم ، وكيف تسود . ويقول الالمانيون الذين دوّنوا تاريخ وحدتهم انهم مدينون بهذه الوحدة لمدرّسي التاريخ القومي والملي أكثر مما هم مدينون بها لبسمارك ومولتكه

وما كان الناطقون بالضاد - فيما يحتاجون اليه من اتحاد - بحاجة الآن الى "وحدة الحُكم"، فهذا متعذّر فى وطن عظيم تزيد مساحته على مساحة أوربا أضعافا مضاعفة. وانما هم بحاجة الى وحدة الغاية، والتعاون عليها، والاستعداد لتحقيقها. والغاية واحدة فى الواقع. والتعاون عليها ستضطرهم اليه الظروف الملجئة شاءوا أم أبوا، ولكن ذلك يكون قريباً اذا شاءوا ويتأخر وقته ان أبوا، فلم يبق الا الاستعداد. والكلام على الاستعداد مترامى الأطراف، وما زلنا نتجاذب أطرافه هذه على صفحات الفتح منذ أربعة عشر عاما، الا أن الظروف العالمية الآن تلفتُ الأنظار الى الاستعداد الحربى، وتشعرنا - نحن العرب - بعظيم تقصيرنا فى العشرين سنة الأخيرة، فلو أننا استعملنا هذا الوقت الطويل فى تنظيم صفوفنا - ولو ببطء - لكانت لنا الآن مكانة تعد مكانة تركيا العسكرية حقيرة فى جانبها، لأننا ثمانون مليوناً وهم لا يزيدون على بضعة عشر مليوناً، ولكن حال دون ذلك تصرُّف الغير فى شئون بعض بلادنا، والغفلة أو ضيق ذات اليد فى بعضها. وها قد انتبهنا من النوم على قعقعة السلاح، وشعرنا بالحاجة الى سلاح نقعقع به نحن الآخرون. فهتف ذلك البدوىُّ فى مؤتمر الرياض بمليكه العظيم مستنجزاً وعده بأن يكون لنا فى الجزيرة جيش نستعمله كيف شئنا ومتى شئنا كما يستعمل المرء مسدسه. والظروف التى أنطقت ذلك البدوىّ فى الرياض بهذه الحاجة القومية هى التى حملت الوطنى العظيم صاحب فكرة «الجيش المرابط» فى أقاليم المملكة المصرية على تكوين فكرته وتفصيلها واقناع ولاة الامور بها. وهذا أقرب ما تلجأ اليه أمة كأمتنا للفرار من ضعفها فى مثل الظروف العالمية الحاضرة

وحبذا لو أن وراء فكرة «الجيش المرابط» يداً قوية ذات ايمان عميق بهذه الفكرة تعمل على نجاحها وحمايتها كما يعمل الدكتور سامى شوكت على حماية «الفتوّة» فى العراق [1] فالفتوة العراقية من أعمال السلم و«الجيش المرابط» فى مصر من حاجات الحرب، وحاجة الحرب أجدر بالعناية والجدّ من حاجة السلم. واننا نطالب بالحاح من صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا ومن صاحب المعالى عبد الرحمن عزام بك ومن صاحب السعادة عزيز على باشا المصرى أن يمضوا فى هذا المشروع بسرعة وقوة سواء نشبت الحرب أم لم تنشب، حتى تعمّ فى أبناء النيل روح الجندية، ويسهل فى الازمات المفاجئة تحويل الجيش المرابط الى جيش عامل، وليكون هذا الجيش القليل المئونة نموذجا لانشاء أمثاله فى العراق ونجد والحجاز واليمن وفى كل بلد عربى لا يستطيع الاجانب أن يقفوا فى طريقه الى الحياة. ونقترح على كل حكومة عربية أن تراقب هذا العمل فى مصر وأن تدرس نظامه وأن تعمل بمثله بحسب ظروفها حتى يكون لها نصيب فى ترقيته وتعميمه

القوة القوة، فان جماعات البشر لا يعترفون لجماعة بشرية بحقها فى الحياة الا اذا تقدّمت لهم مبتسمة أو عابسة وفى يدها ما تؤيد به حقها من أدوات القوة

و«الحق» ان لم يكن مسلحاً بالقوّة لا يعده القانون الدولى حقا. وصاحب الحق اذا أخلد الى الضعف وهو يستطيع أن يكون قويا فكأنما يرتكب خيانة الاغراء بما تحت يده من أمانة الأجداد للاحفاد، فليحذر الجيلُ أن يوصم من أحفاده بوصمة الخائنين!

محب الدين الخطيب

(١) فكرة (الفتوة) فى العراق من أعظم مظاهر العمل فى سبيل (القوة). ولا عيب فيها غير أنها عربية فقط. وكان يجب أن تكون عربية اسلامية. وقد اهدى الينا كتاب نفيس عن أهدافها سنتكلم عليه فى فرصة أخرى ان شاء الله

المؤتمـــــــــر العظيم فى الرياض

تحضير القبائل النجدية ـ ادخال الفنون العسكرية ـ مسائل الخلاف بين العراق ونجد



ما كاد ينتهى عمال الزكاة من جباية زكاة الاموال فى أنحاء المملكة السعودية ، حتى أخذت وفود القبائل وأعيان البلاد تفد على العاصمة النجدية (الرياض) فى أواسط شهر جمادى الآخرة الماضى لنيل هبات صاحب الجلالة الملك وتلقى نصائحه الابوية ، وتقديم ما لديهم من شكاوى وعرض ما يشعرون بحاجتهم الى عرضه على مسامع جلالته ، واجابة لدعوة الملكية التى وصلت الى كبار أهل الحل والعقد بأن لدى جلالة الملك اموراً يريد أن يشاور قومه فيها . وفى يوم الاثنين ٢٨ جمادى الآخرة انعقد الاجتماع العظيم واشترك فيه كبار البطون والافخاذ والعشائر من القبائل وأعيان المدن الممتدة من حدود الكويت الى نجران ، ومن قريات الملح فى مشارف الشام الى حدود حضرموت ومسقط وعمان ، ومن الخليج الفارسى الى البحر الاحمر . وتقول ام القرى ان ازدحام الكتل البشرية فى الرياض يوم هذا الجمع الاعظم كان أشبه بازدحام الحجيج لرمى الجمار أيام منى . وأهم القبائل التى اشتركت فى هذا الاجتماع هى قبائل شمر وحرب ومطير وعتيبة وقحطان والرشايدة وعنزة وقبائل نجد والعجمان ومرة والدواسر وسبيع والسهول وبنى خالد وبنى هاجر والعوازم

*

ولما اكتمل جمعهم أطل عليهم جلالتـه ومن حوله أكابر المشايخ والعلماء ، فأخذ يعظهم ويوصيهم بما جرت به عادته من المواعظ النافعة فى الدنيا والدين ، وحضهم على التمسك بآداب الشريعة والحرص على الائتلاف ، وذكر لهم موقف العالم فى الوقت الحاضر ، وسألهم رأيهم فيما يهمّ لهم . فأجابوا : ان الله قد أنعم علينا بوجودك فنترك لك الامور العامة الخارجية عن محيطنا . ورغبوا فى مخاطبته فى بعض الامور الخاصة بهم ، فاختاروا واحداً من كل قبيلة لينوب عنهم فى الحديث . فتكلم أولهم فى موضوع الهجر التى أنشأها جلالة الملك لتحضير من يريد الله بهم خيراً من أهل البادية وتثقيفهم على الدين والخوف من الله ، فقال المتكلم انه فى السنوات الاخيرة حصل شىء من التهاون فى انعاش هذا المشروع والتوسع به والتقدم به نحو الكمال . قال : ونحن نرجو منك أن تقوم بالواجب فينا ، وأن تأمر لنا بعلماء يعلموننا أمور ديننا ويجمعون كلمتنا ، وأن تأمر برد أهل الهجر الى الهجر التى كانوا فيها ، وأن تأمر بتعيين مرشدين للبادية لأجل ارشادهم الى أمور دينهم واقامة شرع الله فيهم وليأمروهم بالمعروف وينهوهم عن المنكر

فشكر الملك المتكلم باسم المجتمعين على صراحته وأثنى على الرؤساء وقال : ان ذلك هو الواجب عليكم . وأنا قد تحدثت فى هذا الأمر مع العلماء وذكرت لهم الخلل الحاصل ، ولكنى اذ سمعت ذلك منكم فقد انشرح الخاطر ، لأنه أحب إلىّ أن يكون ذلك بطلب منكم . وما ذكرتموه هو الذى يلزمنا فى ديننا ودنيانا . وأنا منذ هذه الساعة أشرع فى انفاذ طلبكم وأطلب من المشايخ أن يختاروا من بينهم علماء يقيمون فيكم الصلاة ويعلمونكم امور دينكم ويأمرونكم بالمعروف وينهونكم عن المنكر ويرشدونكم الى الطريق السوى على ماجاء فى كتاب الله وسنة رسوله ومذهب السلف الصالح

*

ثم سألوا جلالة الملك عما تم فيما وعدهم به جلالته من ايجاد عسكرية حديثة ، وتعليم العرب الفنون الحربية العصرية عملا بقوله تعالى ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾

فشكرهم جلالته على عصبيتهم هذه ، وأكد لهم الاستعداد لتحقيق هذا الامر وانهم سيرون فى القريب العاجل ما يسرهم ان شاء الله

ثم سألوه عما تم مع الوفد العراقى الذى زار الرياض أخيراً فأجابهم جلالته بما نشرناه فى مكان آخر من هذا الجزء . وبعد أن انتهى المؤتمر من مناقشة مسائل الخلاف بين نجد والعراق تم الاتفاق على أن تجرى مقابلات خاصة لكل عشيرة بمفردها لأجل النظر فى مصالحها . والاجتماعات مستمرة من الصباح المبكر فى كل يوم ، وما زالت الوفود المتأخرة تتوارد بكثرة على الرياض ، وينتظر أن يمتد ذلك الى منتصف رجب

سعد زغلول فى صدر حياته

لمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الثانية عشرة لوفاة الزعيم الخالد سعد زغلول باشا نشرت (الدستور) الحديث الآتى عن صدر حياته بقلم زميله الاستاذ ابراهيم بك الهلباوى نقيب المحامين وعضو مجلس الشيوخ . قال :

التحقتُ بالأزهر لتحصيل العلم فيه عام ١٨٧٠ ، فلما كنا فى عام ١٨٧٣ وفد علينا زميل أزهرى جديد هو الشيخ سعد زغلول وعلى أننا كنا نسبقه فى الاختلاف الى حلقات الدرس فى الازهر عامين ، فانه زاملنا الدرس الذى كنا نحصله من اليوم الاول ، ذلك انه كان قبل وفوده على القاهرة قد اختلف الى من درس عليه الفقه والنحو وما يتصل بهما من العلوم الازهرية مرحلة عامين فى مطوبس

***

واشهد لقد كان « سعد زغلول » أنجب طالب أزهرى عرفه الجيل الذى اتصلنا به بالازهر ، وسيبقى عهده بالازهر مكانة اجلال الازهريين الذين يرون فيه الاسوة والقدوة

وفى مرحلة الاعوام الأربعة التى زاملت فيها سعداً مكانه الذى يأوى اليه — حيث كنا نقيم معا مع بعض الزملاء تحت سقف واحد — أتيح لى أن أدرك الشىء الكثير من خصائص سعد التى مهدت أمامه السبيل الى الغايات التى انتهى اليها

***

وقد يكون من أعز ذكريات تلك الزمالة أن أقول اننا اختلفنا — خلال هذه الاعوام الاربعة — الى عدد كثير جم من منازل الدرب الاحمر ، فقد كانت ميزتنا الواحدة التى أثرت عنا وعرفنا عليها أصحاب المنازل التى اختلفنا اليها لسكنى فيها ، هى « الرغى » مرحلة الليل « رغيا » يستمد وجوده من عكوفنا على الاستذكار ، ومن انصرافنا الى الجدل والحوار فى أصوات هى الضجيج والصخب والجلبة واللجب

ولقد كنا نؤجر عن ذلك من أصحاب هذه الدور ، بالطرد والصد ، ومجانبة الود

***

وزاملت سعدا — بعد مرحلة الازهر — عمله الصحفى محررا فى الوقائع المصرية حيث تم تعيينى معه ومع المرحوم « وفا زغلول » فى يوم واحد هو الخامس من سبتمبر عام ١٨٨١

وفى مقدورى أن أؤكد لك أن هذه الزمالة بقيت ذكرياتها حتى الآن فى موطنها الذي أعتز به إذ كانت فاتحة عهدنا بالخدمة العامة ، ذلك أن الوقائع المصرية خرجت لذلك العهد — بفضل التوجيه السديد الذى أخذها به المغفور له الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده — من أسلوبها « الدواوينى » الى أسلوب جمع الى ميزتها ميزة أخرى هي العناية بتثقيف الجماهير عن طريق الرسائل التى كانت تنشرها هذه الجريدة لسعد ولزملائه ، وهى رسائل كانت تضم اليها آراءه فى الادب وفى الاجتماع وفيما كان يشغل دوائر الحكومة وجمهور الرأى العام يومئذ من بحوث تتصل بالناحية القضائية وبالناحية الاجتماعية أيضا

***

ثم زاملت سعدا كذلك عمله الصحفى أيضا فى جريدة « مصر الفتاة » التى كان يصدرها المغفور له ابراهيم اللقانى بك فى ظل من إشراف الفيلسوف الاسلامى العظيم السيد جمال الدين الافغانى

***

وانه لمن الخير أن تعلم الى ذلك أن زمالة سعد هى التى حببت الينا أن نسلك معا طريقنا الى المحاماة . ومن الخير كذلك أن أقول لك بأن سعدا — وقد استهل دراسته للغة الفرنسية بعد أن أسند منصب القضاء اليه — قد كان فى هذه اللغة تلميذا للمغفور له حسين رشدى باشا ، فهو الذى وضع لسعد مبادىء هذه اللغة وأعانه على أن يكون بعدئذ فيها العالم الفقيه

وحي الحرب

المهاجرون الطرابلسيون بالصحراء الغربية

تنوب العالم فى هذه الأشهر أزمات سياسية حادة بين حين وآخر ، فما تكاد تنتهى واحدة منها حتى تبتدىء أخرى وهكذا ، حتى أصبحت الأمم فى اضطراب ، تتسابق كل منها فى الاستعداد للحرب وويلاته ، عاملة كل ما يقيها شره وبلاءه

ولما كان من المحتمل أن تكون البلاد المصرية ميدانا للحرب بسبب جوارها للبلاد الطرابلسية المنكوبة بالاستعمار الايطالى ، وموقعها الجغرافى الذى هيأ لها أن تكون نقطة ارتكاز تتصل تحت سمائها ثلاث قارات ويلتقى فيها الشرق بالغرب ، فان مما يحتم على الحكومة المصرية الاستعداد لجميع الطوارىء

ان كثيراً من المهاجرين الطرابلسيين الذين أبوا المعيشة تحت ضغط المظالم الايطالية اختاروا الصحراء الغربية مقرا لهم لملاءمتها لبيئتهم وفطرتهم وتقاليدهم ، فمضى عليهم فيها حتى الآن ما يزيد على خمسة عشر عاما فاكتسبت من نشاطهم تقدما عمرانيا وزراعيا ومدنيا ، وهذه الحقيقة يعترف بها كل من رأى الصحراء الغربية

ونظرا لما أشيع فى هذه الأيام من العزم على ترحيل سكان الصحراء الغربية اذا وصلت الحرب الى داخل البلاد ، وما قيل عن اجراءات ستتبعها الحكومة المصرية إزاء الرعايا الايطاليين ، فقد رأى فى هذه التدابير بعض العناصر السيئة فرصة للتفرقة بين المهاجرين الطرابلسيين فأخذ يذيع بين صفوفهم أن الحكومة المصرية ستضيق الخناق على كل طرابلسى لا يبادر باتخاذ الجنسية واسطة بينه وبين الحكومة المصرية . واتخذوا من هذا سلما لنيل من أعراض الناس

ومما لا شك فيه اذا قامت الحرب أن الحكومة المصرية ستجد فى كل طرابلسى الجندي المخلص الذى عرف أن الأوان قد آن لاسترجاع حقه المغصوب ، وأن الفرصة أذنت له بتحقيق آماله فى الوحدة العربية تحت زعامة مصر ، والحكومة المصرية أعلم الناس اليوم بتضحية الطرابلسيين اذا جد الجد

أما ما يذيعه سماسرة التفرقة بين صفوف المهاجرين فلا صحة له بالحقيقة ، وكان الأجدر بهم الا يفرقوا بين الناس بقولهم هذا سنوسى وهذا مصرانى ، فنحن أحوج الى امانة هذه النعرات ولا سيما فى هذه الظروف ، فليتق الله أصحاب هذه الدعوة وليتركوا الحكومة تدبيرها ، والله الموفق لما فيه الخير

مصطفى الأمين

تاجر بمرسى مطروح

اللغة العربية

فى مكاتبات الحكومة والقنصليات الأجنبية

قرر مجلس الوزراء الموافقة على النظام الذى ترى وزارة الخارجية العمل به فيما يختص بلغة المكاتبات المتبادلة بين الجهات الحكومية والقنصليات الأجنبية في مصر . وذلك بأن تكون جميع المكاتبات الأصلية بين الفريقين باللغة العربية ، على أنه يجوز في الحالات التى يرى الجانب المصرى أن لا يحدث التباس فى الفهم ناشىء من الترجمة أن تبلغ المكاتبات الصادرة من الجهات الحكومية ومعها ترجمة فرنسية ، مرفقة بالأصول المكتوبة باللغة العربية . كما يجوز أن تصحب المكاتبات الموجهة من القنصليات الأجنبية الى الجهات الحكومية بترجمة فرنسية أو انجليزية اذا رأت الجهة المصدرة ذلك

الى الحدود التركية

حلب ٢٦ - تصل الجنود الفرنسية كل يوم الى بيروت ، ومعظمها من جنود المستعمرات ، وتتجه الى الحدود التركية

ما رأيهـــــــــا ؟

للاستاذ عباس محمود العقاد

ثم ما رأيها ، والضمير الى الفتاة المصرية ؟

ما رأيها فى تعدد الزوجات وفى أن تكون شريكة لفتاتين أو لثلاث فتيات فى زوج واحد ؟

إننى أبدأ فأثير نخوتها فأقول : إنها أعجز من أن تمثل دور الضرة ، لأنها لا تفقه من كيد النساء وما خذ الرجال ما كانت تفقهه جداتها التى كانت تتزود للضر بسلاحه ، وتصلح للضر بمقدار صلاحه

ثم أثنى فأشهد لها فأقول : إنها أكرم على نفسها وأعرف بالأواصر النفسية بين المرء وزوجه من أن تقبل زواجا تنقطع فيه الأصرة النفسية وتهبط فيه الكرامة

ثم أعقّب على هذا وذاك قائلا : إننى ما نويت فى هذا المقال أن أحتكم معها إلى حكم الدين ، فقد عرفنا أن الاسلام يجيز تعدد الزوجات ولكنه لا يوجبه ، بل يكاد أن يمنعه بحضه على العدل واستكثاره أن يعدل الرجل بين امرأتين ولو حرص عليه

إنما أحتكم معها إلى آراء الساسة المحدثين والقادة المعاصرين ، فربما كان من العبرة أن نعلم أن هؤلاء السادة لم يجدوا أنفسهم قط فى حالة كالتى كانت عليها الأمة العربية صدر الاسلام إلا خطر لهم تعدد الزوجات وأجازوا ما أجازه القرآن ، بل أوشكوا أن يوجبوه ، وربما كان هذا العلم من دواعى تصحيح النظر الى أصول الشرائع والأخلاق التى عابها أناس ونسوا ما كان لها من بواعث وأسباب

***

أقطاب « النازية » فى ألمانيا الحديثة ينصحون بتعدد الزوجات لأنهم يطلبون النسل ويكاثرون بالجنود ويتأهبون لليوم الذى يملأون فيه بطاح أوربا الشرقية فاتحين ومقيمين

فالأستاذ أرنست برجمان عميد قسم الفلسفة بجامعة ليبزج ينعى فى كتابه : (روح الامومة) الزواج المفرد ، ويوجب تعدد الزوجات فى سبيل بقاء النوع ومنع انقراضه فيقول : « إن الزواج المفرد طوال الحياة يناقض الطبيعة ويضر بالنوع ، فيضمحل حيثما فرضت الزوجة الواحدة على الرجل . وإنما مثال الدولة الصالحة تلك الدولة التى تكون فيها المرأة بغير عقب وصمة عار . ولن يزال فى الأمم عدد من الرجال كاف وقابل لايلاد جميع الاناث : وما علينا إلا أن ننبذ سخافة الزواج المفرد فنعلم أن الطبيعة قد جعلت كل فحل كافيا لعشر أو لعشرين من البنات اللواتى لم يقتلن فى نفوسهن غريزة الأمومة »

والدكتور روزنبرج فيلسوف المذهب ومقرر « نظرياته » ومبادئه يوصى بالرجعة الى آداب القبيلة الجرمانية فى مسائل الزواج ، ويقول إنه لولا تعدد الزوجات لما زخرت الشعوب الجرمانية فى القرون الماضية ، « ولولا تعدد الزوجات لبطلت مقدمات الثقافة الغربية ، إذ كان عدد النساء فى بعض الازمان يربى كثيرا على عدد الرجال كما يوشك أن يكون الامر فى الزمن الحاضر ... فهل يقضى على هؤلاء النساء أن يذهبن خلال أيام الحياة محرومات حقوقهن الطبيعية مستهدفات لسخرية المزرية التى يلقاها العانسات ؟ وهل يؤذن للمجتمع المنافق القائم بما هو فيه أن يسلم هؤلاء البائسات لأضاحيكه ؟ »

ثم يتمادى فيبيح إنجاب الأبناء من غير الزوجات الشرعيات ، تكثيراً للنوع وتعزيزاً لقوة الامة الجرمانية !

ورأى المفكرات الألمانيات قريب من رأى المفكرين الألمانيين فى هذا الباب . فاحداهن وهى السيدة « شولتز كلنك » تقول فى خطاب لها بين الصحفيات : « إن البنات الألمانيات يرجعن فى عصرنا الحاضر إلى غرائزهن الأصيلة ويصدعن بحكمها فى خضوع واغتباط عارفات أن هذه الغرائز إن هى إلا عطية سماوية يملكن بها الدم والأرض ويصبحن بها نماذج المرأة الألمانية الحديثة »

وقبل الفلسفة النازية بقرن كامل من الزمان كان نابليون يحتاج إلى الجنود كما يحتاج اليهم النازيون الآن ، وكان يغرى الأمة الفرنسية بالتناسل كما يغرى النازيون أمم الجرمان ، وكان يقول مثل ما يقولون اليوم كلما رأى عدد النساء فى ازدياد وعدد الرجال فى نقصان

فمن قوله في هذا الصدد : « انى صنعت كل ما استطعت لاصلاح حال اللقطاء والمساكين الذين يساقون للعار والمهانة ، ولكن المرء لا يستطيع أن يغلو فى هذه الناحية مخافة على نظام الزواج وإلا لم تجد أحدا يقدم عليه »

« وقد كان للرجل فى الزمن القديم سريات الى جانب الزوجة فلم يكن أبناء الزنى محتقرين يومئذ كاحتقارهم فى أيامنا . ومن المضحك ألا يباح للرجل أكثر من زوجة فاذا هو كالأعزب كلما حملت أو مرضت »

« ان الرجل لا يتسرى فى العصر الحديث ، ولكنه يخادن الخليلات وهن خراب ولهن كلفة أفدح من كلفة الزوجات . ولقد درج الفرنسيون على إكبار المرأة ، وما ينبغى لها مساواة الرجال ، فما كانت بعد إلا آلة لاخراج الذرية ... »

« ويطيق الرجل أن يتزوج كثيرات من النساء ولا يبدو عليه أثر ذلك . أما المرأة ، فاذا اقترنت مرة بعد مرة فلا محالة يدركها الذبول ! »

ويقول نابليون عن المساواة بين الجنسين : « لا مناص من سيادة أحد الجنسين على الآخر ... فقد يختل نظام الامة اذا اعتزلت المرأة مكانها المطبوع ، وهو مكان الطاعة والخضوع ! »

***

والآن لا أدرى . هل أكسبت نابليون وخلفاءه الألمانيين نصيرات بين الجنس اللطيف ، أو عصفت بمن لهم بينهن من النصيرات ؟

لكن الحرب قادمة ، أو يخشى أن تنفجر هنا وهناك من حيث لا نتوقع قدومها . فماذا يكون الرأى إذا خرجنا من الحرب وعندنا ثمانية ملايين امرأة ، وليس عندنا من الرجال إلا سبعة ملايين أو سبعة ونصف مليون ؟!

اليوم تكفل الماء العفن بحصد الرجال ، وتلقيحهم بلقاح « الانكلستوما والبلهارسيا » حيثما انتشر ماء الرى فى إقليم جديد فيصاب الفتيان ولا يصاب الفتيات ، ويضعف الرجال ولا يضعف النساء

فاذا جاءت الحرب ، فأتمت هذه البداية ، فماذا يبقى من أناقة الجنس اللطيف ؟ ومن ترف المتعاليات على الضر أمام هذه الضرورة التى لا تحسن الكلام بلغة « الندىّ » ، ولا تنحنى فى رقة وابتسام كما ينحنى رواد الصالون ؟

نسوق النساء إلى الزراعة ؟ نقسرهن على العمل ؟ نستبدلهن بالرجال فى مشاق الأشغال ؟

على كل حال ذهبت الأناقة والترف ، وذهبت معهما مزايا الجنس اللطيف ، ولو كان المشتغلات بتلك المرهقات من بنات الكوخ والبيت الوضيع ، ولم يكن من بنات الندىّ والصالون

ثم هو حل لمشكلة العمل ، فأين الحل لمشكلة النوع ومشكلة الأسرة ومشكلة الأخلاق ؟!

عمل عظيم بين يدى « وزارة الشئون الاجتماعية » أعانها الله عليه ! ...

عباس محمود العقاد

جثة بهائى ميت

هلك بهائى آخر فى بور سعيد ، وكان ذووه يودون أن يدفنوا جثته تربة المدافن الاسلامية ، فتجمهر المسلمون فى جميع الشوارع المحيطة بالمنزل الذى كانت فيه الجثة . فاضطر البوليس أخيراً لأن ينقلها خفية الى مكان ناء عن المدينة يبعد نحو خمسين كيلو متراً في جنوبها ، ودسها في أحشاء تربة ذلك المكان المجهول

لصوصية الهجرة الى فلسطين

أرسل المركز العربى فى لندن كتابا الى المستر مكدونالد وزير المستعمرات البريطانية ، قال فيه : ان ادخال ٢ر٠٠٠ يهودى الى تل أبيب ، واعتزام ادخال ٢ر٠٠٠ آخرين ممن وصلوا بطريقة غير مشروعة تزيد شكوك العرب ، وتؤكد اعتقادهم بأن القول بوقف الهجرة لا يعدو أن يكون مناورة ، ويطلب المكتب العربى تفسيراً لهذا العمل ...

قضية فلسطين في المؤتمر الدولي البرلماني

عالج النائب المحترم الاستاذ عبد المجيد ابراهيم - أحد المندوبين المصريين في المؤتمر الدولي البرلماني - قضية فلسطين في خطبة ألقاها على أعضاء المؤتمر هذا نصها :

إني كعربي مسلم ، وكمصري حليف لانجلترا ، أشعر بحرج كبير عند ما أحاول أن أتكلم في هذا الموضوع . فأنا عربي من سلالة اسماعيل بن ابراهيم ، وأبناء عمومتنا اليهود هم من سلالة اسحاق بن ابراهيم أيضا . واذن فالمشكل الآن قائم بين أبناء عمومة

ولكي نعالجه يجب أن نراعي فيه روح الود والعطف التي ينبغي أن تقوم دائما بين أبناء الرحم الواحدة ، كما يجب أن نعمل لتحقيق المصالح الحقة التي يراها كل فريق منهم

هذا هو المشكل الذي نواجهه نحن أبناء العم والذي اضطر انجلترا الى أن تشاطر أبناء العم هؤلاء الامر ، بسبب القاء تبعة الانتداب عليها طبقا لنظام عصبة الامم . ومن هنا أصبحت انجلترا أمام مشكلة حيرت جميع المفكرين والساسة فيها . لأنها ترى نفسها صديقة للعرب وصديقة لليهود على السواء . وترى أن لليهود أماني وأحلاما ترسخت حتى أصبحت عقيدة . كما أن للعرب وطنا ورثوه من أكثر من ثلاثة عشر قرنا . في هذا الوطن تقوم قبور آبائهم وأجدادهم يحيط بها كل ما عند البشر من عطف ورعاية ، ولهم ضحايا وشهداء طاحت في سبيل الدفاع عن هذا الوطن ، ولهم صحائف من شعر ونثر تتغنى بأنواع هذه البطولات وتنشد حب الوطن وتغرسه في الافئدة والقلوب جيلا بعد جيل . فاذا رأى عرب فلسطين أن أوجب واجباتهم الدفاع والتضحية والذود عن هذا الوطن كان هذا أقل ما يحسه من كانت له كرامة وحنين لأرضه التي نبت فيها

هذا شأن أبناء اسماعيل

فاذا أتى أبناء عمومتهم - أبناء اسحق - يضربون على قيثارة التاريخ متغنين بما كان لهم في هذه البقاع قبل أكثر من أربعة عشر قرنا ، وما أصابتهم به يد الايام القاسية من تشتيت ، فان ذلك لا يمنع ولا يزحزح الحقيقة الواقعة عن مكانها قيد أنملة . والواقع هو دائما ذو الشأن الاول والاعلى في كل زمان ومكان - هذه الحقيقة الواقعة هي أن السكان الحاليين لفلسطين من العرب ، سواء كانوا مسلمين أم مسيحيين ، هم أصحاب البيت منذ ثلاثة عشر قرنا . ونطاق البيت لا يكاد يتسع لرزقهم وعيالهم ونموهم الطبيعي على مر الزمن

اذا كان هذا هو الشأن فلا يدهشنا اذن أن نسمع الكلمة الحقة ينطق بها العرب السكان الحاليون - وهي أن من يأتي الى ديارهم هو مغتصب معتد . وأن من يسهل الطريق لاغتصابهم هو معتد أيضا على الحق الواقع الذي لا منازع فيه

حارت انجلترا ذات الانتداب ، وحار معها كل الساسة في ايجاد حل لذلك . وانضم اليهم في التفكير مصر وساسة مصر وزعماء مصر . وكذلك جميع الامم العربية كالعراق وسوريا واليمن والمملكة السعودية العربية وشرق الاردن

تجمع زعماء العرب جميعا في مؤتمر في القاهرة . وعملوا للتوفيق بين جميع المنازع ومختلف وجوه النظر . جاهدوا طويلا للنزول بعواطف عرب فلسطين وآمالهم الى أضعف حد ممكن مما يتطلبه الاعتدال مع الاحتفاظ بالكرامة وتحقيق المصلحة . وكانت من بين قرارات المؤتمر نقطتان مهمتان هما :

اعلان استقلال فلسطين ، وعقد معاهدة مع انجلترا حسب ما يقتضيه الصالح العام الداخلي والخارجي ، واحترام الامر الواقع الآن فيما يختص بقبول عدد من أبناء عمومتهم اليهود المقيمين الآن بفلسطين والذين تجمعوا فيها بمئات الالوف في السنين الاخيرة سواء بالهجرة الرسمية أو الهجرة المختلسة ، على أن يتوج هذا بقرار حاسم لا يتطرق اليه الشك وهو وقف سيل الهجرة نهائيا سواء منها الرسمية والمختلسة

وهذا القرار الأخير هو المهر أو العربون الذي يقدم اثباتا لحسن النية ودليلا على أن جميع العزائم وجميع القوى الانسانية العاقلة قد تجمعت وصممت على وضع حد لهذا المشكل الذي كاد

فى الايام الاخيرة أن يكون سرطانا فى جنب الانسانية جمعاء

هذا ما انتهى اليه قرار الدول العربية التى اجتمعت فى القاهرة ، وهذا أيضا ما فاهت به مصر على لسان مندوب حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول فى الخطاب الصريح الواضح المملوء حكمة وحزما الذى ألقاه فى مؤتمر لندن

وقد أنتج مؤتمر لندن – بعد أن أخفق فى التوفيق المباشر بين الجانبين – كتابا أبيض نشرته الحكومة الانجليزية خطت به خطوة كبرى نحو الوصول الى حل لهذا المشكل . ولكنه ترك ثغرة فيما يختص بامتداد الهجرة واستمرار السماح بها . ثم انه ترك ثغرة اخرى فيما يختص باعلان الاستقلال ، وجعله تحت احتمالات عديدة وتقديرات مجهول مصيرها ، اذ أنها تمتد الى ما بعد عشر سنين

وجود هاتين الثغرتين فى الكتاب الابيض ، مع ما يلابسهما من مرونة كان ولا شك سببا فى أن يرفض أهل فلسطين قبوله وأن لا تنصح بالاخذ به حكومات مصر والعراق ونجد والحجاز واليمن وجميع الدول العربية

ومن أجل هذا ترون وتسمعون – وفى القلب حسرة وفى العين دمعة – أخبار الدماء التى تهدر يوميا ويطيح بسببها عشرات الرءوس على أرض فلسطين المقدسة ، أرض الانبياء ، عش الرسالة الالهية ، القطعة التى انبثق للانسانية منها نور كل فضيلة ومحبة وسلام

وها قد تجمع كل من دان بهذه الرسالات الالهية ومن استنار بنورها وعمرت قلوبهم بطهرها وسلامها . تجمعت هذه القوى أخيرا ولم تستطع أن ترد الجميل فتحقق السلام والاخاء والمحبة الى البقعة التى نهلنا منها السلام والاخاء والمحبة

فالى ضميركم ، يا ممثلى الامم ، يا ممثلي الشعوب ، اليكم وعن طريقكم أوجه هذا الخطاب الى ضمير العالم المتمدن ليشحذ الهمم ويحشد القوى الفكرية عندكم ، ويجمع كل ما تملكون من حسن نية ومن رغبة انسانية حتى تحلوا هذا المشكل . وان حله يتلخص فى كلمتين:

استقلال فلسطين وتحالفها مع انجلترا ووقف الهجرة فى الحال

اذا حققتم هذا ، يا سادة ، استطعتم أن تفاخروا العالم بأنكم وفقتم لرد جميل فلسطين وتصبح الانسانية وقد سددت دينها حققت السلام فى أرض السلام

عتب الانكليز على اليهود

نشرت التيمس فى يوم السبت الماضى مقالة بتوقيع « سعد ايبيالى » وهو من ذوى المكانة والنفوذ فى جنوب افريقيا جاء فيها أن ما أسفر عنه مؤتمر اليهود فى جنيف ، وما تنشره الصحف من مقالات ، يدل – لسوء الحظ – على أن كثيرين من اليهود يقعون فى الغلطة نفسها التى يقع فيها مضطهدوهم من الالمانيين . فهم يعدون مشاكلهم الحاضرة والمقبلة كأنما لا شىء غيرها فى العالم يعنى به الناس . ففى الوقت الذى تجتاز فيه بريطانيا العظمى – وهى أكبر وأفضل صديق اليهود – أخطر المآزق ، ويحيط بها الخصوم المستميتون الحاقدون من كل جانب ، وفى الوقت الذى يعد فيه الشرق الاوسط واحدا من الميادين الكثيرة التى يتحرج فيها مركزنا الامبراطورى ، فى مثل هذا الوقت نرى كثيرين من اليهود يضجون بمطالبهم دون أن يقيموا حسابا للمخاطر الجمة التى تواجه بريطانيا العظمى فى أنحاء العالم . وان من يصغى الى هذه المطالب والشكاوى ليحسب أن ليس لدى المستر ماكدونالد من مشكلة تواجهه غير جعل فلسطين وطنا قوميا لليهود ، وتوزيع الارض بين العرب واليهود ، وفتح باب الهجرة على مصراعيه . بينما ينبغى أن يعرف اليهود بأن الحكومة البريطانية – والمستر ماكدونالد أحد أعضائها – عليها أن تواجه اعتبارات حربية تؤثر على الشرق الاوسط في وقت تتلبد فيه غيوم الحرب التى تهدد بلاد الدومنيون البريطانية فى بحار العالم السبعة

ثم ذكر الكاتب بعض الامثلة على سلاطة اليهود وعدم عنايتهم بمصالح الآخرين وتوجيه همهم كله الى مصالحهم الخاصة ، وأشار الى الازدياد فى روح العداء للسامية فى جنوب افريقيا وقال : ان البلاد لا تستطيع أن تستوعب غير نسبة معينة من اليهود

وختم الكاتب مقاله بقوله ان السياسى اليهودى يجب أن يجعل غرضه الاول فى هذه الآونة التحقق من أن اضطهاد اليهود فى وسط أوروبا لا يؤدى الى اضطهادهم فى بقية أنحاء العالم ، والى أن سياسة الخوف والارهاق التى بدأت في ألمانيا لا تتعداها الى البلاد الاخرى

مسائل الخلاف بين نجد والعراق

نشرنا في غير هذا المكان ما دار في مؤتمر الرياض بين جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وزعماء مملكته . ومن ذلك سؤالهم عما تم مع الوفد العراقي الذي زار الرياض أخيراً . قالوا : وما سؤالنا هذا من قبيل التدخل ، وإنما ذلك من الشئون التي لها علاقة بداخليتنا وبلادنا . فمسألة العراق معدودة من صميم الشئون التي تهم أهل نجد غاية الاهتمام من وجوه عديدة :

أولا – لما سمعوه مرارا من جلالته عن اهتمامه بأمر العراق واعتباره له مثل سد مأرب . وأن كل أمر يضير العراق أو يخل به يضير أهل نجد ويخل بأمورهم ، ومن أعتدى على العراق في أول النهار فإنه يقبل على نجد في آخره ، ولأن أهل نجد يهمهم أن يتبعوا أمر الملك ورغبته فيحبون من أحب ويعادون من عادى

ثانيا – لأنه من بضع سنوات حينما حبس الله المطر عن نجد تقدم أناس من عربان نجد الى أطراف الحدود العراقية المرعى ، ولكن بعد أن من الله تعالى بالحيا على نجد عادت القبائل النجدية الى ديارها وذكرت بعض ماساءهم ، من ذلك أنه اجتمع من أشقياء أهل نجد – وبالأخص شمر – فئة في أطراف العراق وقاموا بأعمال النهب والسلب مجترئين على ذلك لأنهم قادمون من وراء الحدود وآمنون بين قومهم شمر الموجودين في نجد ، يأخذون الحلال والأموال ويعودون الى مأمنهم وراء الحدود العراقية . وقد بلغ القبائل أيضا وجود تحريض ودعوة سرية تنتشر لاستجلاب شمر نجد وأطراف أهل نجد للالتجاء الى العراق ، وقد بلغ الرؤساء أيضا أن دعوات تحريضية مثل هذه قد وجهت بالفعل ليس الى شمر فقط بل الى بعض أقسام حرب ومطير وغيرهم ، ولهذا فقد أشكل الأمر على الرؤساء لأن جلالة الملك كان وعدهم بحل قضية المنهوبات في الأعوام السابقة ، وقد صبروا وتحملوا عسى المسائل تحل على الوجه المرغوب ، ولكن رجوع القبائل الى الهجر بهذه الأخبار أحدث قلقاً وتشويشا عظيما عند الرؤساء ، لأن جلالته متبع موقفا يصعب تفسيره ، فهو من جهة يحامي عن العراق ويمنع قبائله من القيام بأي عمل لمقابلة العدوان بمثله ويعتبره كسد منيع ، ولكن لسوء الحظ لم تأمن قبائل نجد من غوائل المعتدين ولم يحصل مطلوبهم ، وهذا أمر مهم يرجون من الملك أن يوضح لهم ما كان بينه وبين الوفد العراقي بشأنه

فأجابهم جلالة الملك على الفور بأن ما ذكروه عن موقفه الأخوي من العراق هو الحقيقة ، وأما ما سمعوه عن التحريض والدعاية والاغراء فقد سمعه جلالته أيضاً ، ولكنه لسببين جوهريين لم يشأ أن يتشدد في هذه الشئون التي يعتبرها من الشئون البسيطة التي تحدث دواما بين أفراد العائلة الواحدة ، وبين الأخ وأخيه والابن وأبيه : السبب الأول هو أن جلالته لا يرضى عن أي أمر يكدر صفو الود والاخاء مع العراق ، والسبب الثاني أن أحوال العراق الداخلية لم تستقر لسوء الحظ على حالة واحدة بسبب كثرة تبوؤ الحكومات فيه ، ولنا الأمل الوطيد أن تستقر حكومتهم وأن تقوم بالواجب الذي يقضي عليها وعلينا به واجب الاخوة والعروبة والاسلام ، وبالفعل قد جرى بيننا وبين الوفد العراقي ما تحبون ودارت أبحاث عديدة على أساس المعاهدات الموجودة ، لا سيما ما يتعلق منها بمسائل العشائر والحدود ، وتثبيت الصداقة والاخوة بين الفريقين ، ونرجو أن تكون النتائج على المطلوب . وليس بالامكان شرح جميع ما تناولته الابحاث ، فلذلك مقام آخر . ولكننا نخبركم بايجاز عن الامور المهمة

منها أولا – اتفقنا معهم على تثبيت خط الحدود وتصحيحه بصورة عملية :

ثانيا – اتفقنا أن يرسل العراق الينا هيئة عسكرية لتقوم بالتعليم والتدريب على الفنون العسكرية الحديثة

ثالثا – حل مسألة العشائر ورعويتهم ، وبالأخص مسألة قبيلة شمر نجد ، فانا كنا طلبنا في الاصل تطبيق شروط المعاهدة: فما كان من العشائر لنجد من شمر وغيرهم يخرجهم العراق الى

أوطانهم في نجد ، وما كان في نجد من عشائر العراق أخرجوا من نجد . ولكن اخواننا العراقيين رأوا في ذلك صعوبة ، لأن بعض شمر متوغل في الجزيرة منذ الحوادث التي كانت بيننا وبين ابن رشيد ، واخراجهم الآن يكلف العراق و يحصل لهم منه شقاق وكلفة ، ولو أنه حق ثابت لنا

وقد أجبناهم أن البلاد واحدة ، والعشائر واحدة ، ونحن لا نحب الامر الذي يشق عليهم أو يكلفهم ، ولذلك فان كل شخص أو عشيرة لا ترغب في البقاء عندنا فاننا نحن لا نحب بقاءها واتفقنا معهم على تخيير شمر باختيار الرعوية التي تريدها ، فمن اختار العراق يصبح عراقيا ومن اختار نجداً فيكون نجديا . وقد اشترطنا شرطا معقولا ومشروعا ، وهو أننا لا نوافق على ترك بعض عشائرنا اليهم بدون مسوّغ الا رغبة منا في حصول السكون وتأمين المصلحة ، ولذلك فان من أراد العراق من شمر فانه يبعد عن الحدود الى ما وراء الفرات أو الى مكان يبعد عن الحدود بعد الفرات عنها ، ويصبح شأنه كشأن شمر الموجودين في العراق منذ القدم ، وألا يتصل الشمري العراقي بالشمري الذي في نجد لأن اتصالهم يؤدي الى أضرار جسيمة أهمها أن ذلك قد يؤدي الى أعمال تحريض وترغيب الباقين على الالتحاق بالجانب الآخر والثاني أن الاتصال يسهل عليهم أعمال السلب والنهب ، وكلا الامرين مضاد للمصلحة المشتركة . ولذلك جرى التفاهم التام معهم على أن من اختارنا يدخل الى حدودنا ومن اختارهم يرفعونه الى ما وراء الفرات ، ونحن نعمل مثل ذلك مع قسم من الظفير الذين عندنا : فمن اختارنا أبعدناه الى ما وراء الدهناء ، ومن اختارهم أخرجناه اليهم

رابعا — اتفقنا أيضا على تصفية مسألة المنهوبات بواسطة هيئة مشتركة

هذا الذي كان بيننا وبين العراق ورجاؤنا بالله مكين أن يتم ذلك نهائيا

فأجاب الرؤساء الموجودون وبالاخص رؤساء شمر المهاجرين وحرب ومطير الموالين لحدود العراق ما يأتي :

ان هذا كله طيب ولا اعتراض لنا عليه ، ولكن الامر الذي يشغل خواطرنا هو ما نراه من بعض مأموري العراق وما يعملونه ، فاننا نعتقد أن ذلك يجرّ علينا مشكلا كبيرا ، ونريد من إمام المسلمين أن يعطينا كلاما أنه اذا ما تم ذلك ، والعشائر عشائرنا ورفاقنا ، والدعاية استمرت بينهم من أهل العراق ، والامر الذي عقدته معهم ما نفذوه ، فعندئذ نحن لا نكون مطالبين ولا يمكننا الصبر عليه

فأجابهم الملك : ان هذه مسألة لا أتمكن من اعطاء الجواب عنها الآن ، وكما قيل لكل مقام مقال ، وأملي وطيد في أن اخواننا أهل العراق يقومون بما كان بيننا وبينهم ، لأنه لا يوجد بيننا وبينهم خلاف ولله الحمد ، وهذا أمر واقع ومشهود ، ونحن ما منحناهم عشائرنا إلا دفعا للخلاف وقضاء على أسباب الفتنة ، ولا أظنهم يرون في عملنا هذا إلا مقدمة العمل الجليل والامر الطيب والرغبة الصادقة في الاتفاق ، ولا أعتقد أنهم يخلفون ما كان بيننا وبينهم

فأجابوا بصوت واحد : أن سؤالنا ليس عن شك أو ريبة ، ولكن لنطمئن على ما نعتقد أنه ضروري ، ولا شك أن اعتمادنا على الله ثم على الامام ، واكتفاءنا بالله ثم به . ولكننا أحببنا أن نخبركم بما في ضمائرنا ، لأن ذلك اذا لم يتم فلا صبر لنا عليه ولا يمكننا الدوام عليه

وقد طمأنهم جلالة الملك بكلمات مطمئنة ، وبأن كل أمر سيصير على المطلوب إن شاء الله

عمران مدينة الرسول

قرأنا في جريدة (المدينة المنورة) أن الشيخ عبد الله بن عيسى النجدي من أعيان أهالي بريدة أحضر الى المدينة المنورة ماكنة قوية جدا لاستنباط الماء من أعماق الارض وركبها في مزرعته بالمدينة المنورة . وحثت الجريدة المدنية أهالي الحجاز على الاقتداء بهذا الوجيه العامل خدمة للبلاد وانهاضا لزراعتها

الحرية في طرابلس الغرب

تفرض السلطات الايطالية في طرابلس الغرب مخالفات وتقضي أحيانا بالسجن على الاشخاص الذين يسمعون في الراديو الاذاعات الاجنبية . ورجال البوليس يبحثون عن الاشخاص الذين يسمعون هذه الاذاعات في طرابلس وبني غازي ودرنة وحدود مصر . ولا يسمح الا بسماع محطات طرابلس وباري وبرلين

الجاسى ، جُنادة ، عبد الرحمن ، ذات السوارى ...

أتم العراق بناء النواة الاولى من أسطوله النهرى الحربى ، وقد اخترق دجلة معقود اللواء للمقدّم السيد اسماعيل صفوة . فلما ألقى مراسيه فى مياه العاصمة (بغداد) استقبلته جماهير الشعب العراقى على الشاطئين ، وهتفت له الألوف من أشبال الفتوة الذين بايعوا الله على الموت فى سبيل اعزاز الملة والوطن ، وانطلقت مدافع الاسطول محيية مدينة هارون الرشيد بأحدى وعشرين طلقة ، فأجابتها مدافع الثكنة البغدادية باطلاق أحدى عشرة طلقة

وهذه النواة الاولى مؤلفة من أربع سفن حربية أطلقوا على الاولى اسم (الجاسى) وهو عبد الله بن قيس الجاسى فاتح جزيرة (قبرص) سنة ٣٨ هـ ، وكان أول فتح بحرى للعرب بعد ادخالهم الديار الشامية ووادى النيل وبلاد الرافدين فى خريطة الاسلام

وسمى اخواننا العراقيون سفينتهم الثانية باسم (جُنادة) وهو جنادة بن أبى أمية الأزدى قائد الاسطول الاسلامى الذى فتح جزيرة (رودس) سنة ٥٣ هـ

وسموا سفينتهم الثالثة باسم (عبد الرحمن) وهو عبد الرحمن ابن حبيب فاتح جزيرة (سردينية) سنة ١٣٥ هـ

وتباركت السفينة الرابعة باسم (ذات السوارى) تخليداً لذكرى المعركة البحرية العظمى التى نشبت عام ٣١ هـ بجوار سواحل (ليقية) فى الغرب الجنوبى من بلاد الانضول تجاه جبل فلكس ، ويعرفها الافرنج باسم (معركة فلكس) بين العرب والروم ، وكان على قيادة الروم قسطنطين ابن هرقل الذى دمر العرب أساطيله وطاردوه بالنصر والظفر الباهر حتى ألجأوه الى عاصمة الروم (القسطنطينية)

نهنىء اخواننا العراقيين بنواة أسطولهم ، وبوقائهم الذكريات المباركة فى تاريخ العروبة والاسلام ، ونرجو الله أن لا يميتنا حتى نرى للعروبة والاسلام أسطولا تشترك فى تشييده ممالكهم كلها متحدة متعاونة ، فيكون أداة رحمة للعرب والمسلمين جميعاً فى شرق الأرض وغربها ، وصاعقة نقمة على من يريدهما بالذل والعدوان المهين

الجمعية الخيرية الاسلامية فى القاهرة

دخلت الجمعية الخيرية الاسلامية فى السنة الثامنة والاربعين من تأسيسها . وقد بلغت ايراداتها فى العام الماضى ٩١٤٠٤ جنيهات تدخل فيها منحة وزارة الصحة لمستشفى الجمعية وقدرها ١٩٩٤٠ جنيها والقرض الذى أقرضته لها وزارة المالية وهو ٣٠٠٠٠ جنيه للمستشفى يسدد على عشرين قسطا سنويا كل منها ١٥٠٠ جنيه

أما مصروفات الجمعية فبلغت ٨٧٥٤٥ جنيها

ورأت الجمعية أن التعليم الابتدائى الذى كانت تنهض به قد لا يكون خير وسيلة لتهيئة النشء من أبناء الفقراء لحمل أعباء الحياة ، فحولت مدارسها الابتدائية الى وزارة المعارف لتديرها ، واتفقت مع الوزارة على الاحتفاظ بنسبة المجانية فيها وهى ٣٠ فى المئة ، وبصبغتها الاسلامية أى عدم قبول طلبة غير مسلمين فيها . وأبقت الجمعية تحت ادارتها مدرسة الصناعات النسوية فى حلوان وقد أنفقت عليها فى السنة الماضية ٧٨٤٨ جنيها

وتتولى الجمعية الانفاق على ٥٤ طالبا فى كليات الجامعة والمدارس العليا وقد أعانتهم فى السنة الماضية بمبلغ ٧٦٢ جنيها وذلك عدا ما تساعد به بعض الشبان المبعوثين فى بعثات علمية فى أوربا

وأعانت الجمعية الأسر الفقيرة بمبلغ ٣٠٩٢ جنيها ، وساعدت فتيات فقيرات على الزواج بمبلغ ١٥٠ جنيها

أما المستشفى العظيم الذى تقيمه الجمعية فى العجوزة فقد قدرت نفقاته بمبلغ ٢٢١٠٠٠ جنيه دفعت منها الى الآن ١٤٩٧٦٧ جنيها فالباقى عليها نحو ٧٢٠٠٠ جنيه ، والمنتظر أن يفتتح المستشفى خلال هذا العام بعد ما تمت معداته

وللجمعية أطيان زراعية بلغ ايرادها فى السنة الماضية ٧٨٠٥ جنيهات ، ولها ممتلكات أخرى ايرادها ٢٧٣٥ جنيها . وتملك كذلك ٥٨ سند دين ممتاز ، و ١٥٣٠ من أسهم بنك مصر ، و ١٤٥٠ من سندات بلدية الاسكندرية ، وأسهما أخرى . ولها حصص فى عشرات من الوقفيات الاهلية . وتلقت من التبرعات فى السنة الماضية ٥١٨٦ جنيها منها ٧٥٠ جنيها من جلالة الملك

الاستعـــــــداد للطوارئ في مصر

• تلقت رياسة مجلس الوزراء مرسومين بقانونين كانت قد رفعتهما الى القصر الملكي ليتفضل صاحب الجلالة الملك بتوقيعهما ، وأحد هذين المرسومين خاص بحالة الطوارىء والتدابير الاستثنائية التي تتخذ لتأمين سلامة البلاد ، والآخر يتعلق باحصاء المؤن اللازمة للجيش والسكان المدنيين

• صدرت الأوامر الى الاسطول البريطاني بأن يضرب نطاقاً حول سواحل مصر للمراقبة والاستعداد للطوارىء . وقد استخدم الاسطول في هذه المهمة الطائرات البحرية ، وهو يجرى مناورات بحرية وجوية متعددة

• أقيمت المتاريس حول الثكنات العسكرية في منطقة مصطفى باشا برمل الاسكندرية

• أخذت وزارة الدفاع الوطني في حراسة خطوط السكك الحديدية في البلاد ، فوزعت عليها عدداً من الجنود للقيام بهذه المهمة

• صدرت الأوامر بالغاء اجازات المديرين وعودتهم حالا الى أعمالهم . وألغيت اجازات جميع الموظفين في الوزارات والمصالح الاخرى بغير استثناء

• ألغيت اجازات الضباط جميعا وأمروا بالعودة الى مراكزهم خلال ٢٤ ساعة وصدر الأمر الى جميع الجنود الذين كانوا في الاجازة بأن يعودوا الى وحداتهم

• تلقت البنوك من مراكزها الرئيسية في الخارج تعليمات بأن تمتنع مؤقتا من اعطاء « خطابات اعتماد » الى عملائها عن البضائع التي تستورد من الخارج ريثما ينجلي الموقف الدولي

• ارتفعت قيمة التأمين البحرى ضد أخطار السفر ونقل البضائع ارتفاعا شديداً

• ضعفت حركة السفر الى الخارج منذ يوم الجمعة الماضى ، وألغى كثير من المسافرين تذاكر سفرهم

• كان يوم السبت الماضى موعد سفر الباخرة الايطالية (اسبيريا) من ميناء الاسكندرية ، ولكنها تلقت أمراً بالسفر قبل يوم موعدها دون أن تقل ركابا أو تأخذ بضائعها

• تقرر جعل حديقة الازبكية مقراً لرئاسة البوليس عند الطوارىء ، واتخذت التدابير لاعداد الأمكنة اللازمة

• انتقلت كتيبة البنادق السادسة من ثكنتها الى دار محافظة القاهرة وحلت محل ثكنة بلوك الخفر ثم وزع جنودها على دور المرافق العامة

• عهد الى أقسام بوليس الازبكية وشبرا وروض الفرج وبولاق بحراسة الخطين الحديديين الرئيسيين الممتد أحدهما الى الوجه البحرى والآخر الى الصعيد

• تقرر مضاعفة عدد جنود فرقة المطافىء بالقاهرة على أن يعهد اليهم - بالاشتراك مع البوليس - في حراسة بعض المنشآت العامة

• رأت السلطات العسكرية أن يكون مقر قيادة اللواء الثاني المشاة في دار بلدية الاسكندرية

• وجهت القنصليات الفرنسية في مصر تعليماتها الى جميع رعاياها الذين في سن التطوع للخدمة العسكرية بأن يكونوا على أهبة السفر حين صدور الأوامر اليهم به

• أنشأت القيادة البريطانية العامة منصبا لتفتيش القوات البريطانية فيما وراء البحار وقيادة قائمة بذاتها للقوات البريطانية في الشرق الأدنى ، وجعلت مقرها مدينة القاهرة

• قرر مجلس الوزراء الموافقة على مذكرة بانشاء جيش محلى (اقليمي) وستتخذ وزارة الدفاع الوطني الاجراءات لاعداد هذا الجيش وتنظيمه

• قالت (الديلي اكسبرس) كانت الاعمال الخاصة بتدابير الوقاية ضد الغارات الجوية في مصر ضيقة النطاق ، فأصبحت الآن منظمة أوفى تنظيم ، وصارت جميع الخطط التي وضعت للطوارىء معدة للتنفيذ في الحال

* يقول مراسل (ديلي اكسبرس) في القاهرة : من المشكلات التي تواجه السلطات المصرية وجود ستين ألف ايطالي وثمانمائة ألماني في مصر كلهم تقريبا من الرجال ، غير أنه يحتمل من جهة اخرى أن تؤلف فرق عسكرية من الجاليتين الفرنسية واليونانية لمساعدة القوات الانجليزية المصرية

* أعدت وزارة الخارجية المصرية بدارها في بولكلي (باسكندرية) جهازاً لاسلكيا لالتقاط الانباء الخاصة بتطورات الازمة الدولية والخطب والاحاديث التي يلقيها كبار الساسة في أوربا وأمريكا حتى لا تنتظر وصول هذه الانباء عن طريق البرق

* وافق وزير المالية على اقتراح مدير مصلحة الموانىء والمنائر فتح اعتماد بمبلغ ١١ ألف جنيه لتنفيذ مشروع أعدته المصلحة لضمان سرعة اطفاء الحرائق التي قد تشب في ميناء الاسكندرية بسبب الغارات الجوية

* طلبت وزارة الدفاع الى مصلحة الموانىء والمنائر اخلاء أجزاء كبيرة من أراضي السواحل التي تشغلها هذه المصلحة أو التي أجرتها للشركات والافراد حتى لا يعوق وجودها أعمال الدفاع

* وضعت ادارة السودان في وزارة التجارة والصناعة مذكرة بشأن المعونة التي يستطيع السودان تقديمها لمصر - من حبوب ومواد أولية - في وقت الحرب

* أبلغ معالي وزير الصحة وزارة الدفاع أن أطباء وزارة الصحة على استعداد لخدمة الجيش اذا أعلنت الحرب

* طلبت الجامعة المصرية من وزارة المالية فتح اعتماد بمبلغ ١٢ ألف جنيه - من أصل ٢٩ ألف جنيه - لتبدأ بتحصين المستشفيات الاميرية وتأمين الاطباء والمرضى من الغارات الجوية واعداد المستشفيات لتأدية مهمتها عند الطوارىء

* كثر عدد القوات الهندية التي تصل الى القطر المصري الالتحاق بما فيه من قوات الدفاع . وقد طلبت وزارة المواصلات الى مصلحة البريد اعداد مكان في منطقة السويس لاتخاذه مكتب بريد للقوات الهندية المعسكرة هناك

* وافق مجلس الوزراء على انشاء فرق الجيش الاقليمي المصري من المجندين والمتطوعين في كل منطقة على حدة ويتولى تدريبهم ضباط من الجيش العامل أو المحالين الى الاستيداع والمعاش ، ويسمى (الجيش المرابط)

* قرر مجلس الوزراء اعتبار الحالة الثانية من الحالتين المشار اليهما في المادة الاولى من القانون الخاص بالتدابير الاستثنائية التي تتخذ لتأمين سلامة البلاد قائمة ، وتخويل وزارة الدفاع تطبيق هذه التدابير من يوم الاحد الماضي

* خصص ٦٠٠٠ جنيه لتسهيل عودة الطلبة المصريين من الخارج

* صدرت الأوامر بألا تغادر السفن المصرية والانجليزية الموانىء المصرية الا بترخيص من وزارة الدفاع الوطني . والسفن الأجنبية الأخرى توضع تدابير لتفتيشها قبل أن يؤذن لها بالسفر

* أخذت مصلحة السكة الحديد باعداد القطارات لنقل السكان المدنيين من منطقة الصحراء الغربية الى داخل البلاد

* رفع الى القصر الملكي مرسوم بقانون بمنع تصدير المواد الغذائية وغيرها من المواد اللازمة لتموين السكان والجيش . وسينفذ حالا عقب توقيع جلالته

* تلقت البعثة العسكرية المصرية الى تركيا أمراً من وزارة الدفاع بسرعة العودة الى مصر

* قرر مجلس الوزراء تخفيض بابي المصروفات النثرية والتأثيث في جميع الوزارات والمصالح الى نصف المبالغ المخصصة لهذين الغرضين ، ويبلغ ما تقتصده الخزانة من ذلك ٥٠ ألف جنيه

* أعدت وزارة الصحة عدتها لتحويل كثير من مستشفيات الأقاليم الى مستشفيات ميدان . ووضعت احصاء المستشفيات الخاصة التي يمكن تحويلها الى مستشفيات عسكرية لجرحى الجيش والذين يصابون بحوادث الغارات الجوية من الأهالي ، وذلك في حالة ما اذا ضاقت المستشفيات العامة بالجرحى والمصابين

* جرى بحث بين وزارة المواصلات وشركات البترول لنقل مستودعات البترول من أمكنتها الحالية في ميناء الاسكندرية الى أماكن أخرى أقل تعرضاً لخطر الغارات الجوية

* أخذت مصلحة الموانىء والمنائر في تنفيذ قرار وزارة الدفاع الخاص بتزويد منائر البحر الأحمر بأجهزة لاسلكية لاتصال بعضها ببعض وبمراكز القيادة العسكرية لابلاغها ما تقف عليه

* غادر عدد من أفراد الجاليتين الالمانية والايطالية القطر المصري ، وتقدم آخرون منهم الى السلطات المختصة طالبين السفر

* أصدرت شركات الملاحة الايطالية والفرنسية تعليمات الى بواخرها ذات الخطوط المنتظمة بين أوربا ومصر بوقف السفر على هذه الخطوط ومبارحة الوانىء المصرية سريعا دون أن تنتظر حمولة أو ركابا . والبواخر التى سبق أن باعت تذاكر ركاب قادمين الى مصر من الخارج تلقت أمراً بالغاء هذه التذاكر

* صدرت الاوامر باستدعاء عدد كبير من قوات رديف السنوات الماضية لالحاقهم بخدمات البوليس

* نيط باحدى الفرق التابعة للواء منقباد احتلال المنافذ الموصلة الى خزان أسوان للسهر على حراسته . ونيط بفرق اخرى احتلال الآبار القريبة من بعض المناطق الغربية للسهر على مراقبتها

* وافق مجلس الوزراء على انشاء مصلحة للتموين يخول مديرها سلطة واسعة لضمان حسن توزيع الاغذية بحيث تكفى المدنيين والعسكريين دون استهداف لتقلبات الاسعار

* طلبت وزارة الدفاع اعتماد ٣٠٥ ألف جنيه لتموين الجيش وانشاء طائفة من المخابىء ، فقرر مجلس الوزراء أن يؤخذ ذلك من اعتمادات ميزانية وزارة الدفاع وان لم يكف تفتح لذلك اعتمادات اضافية جديدة

* تعد وزارة الداخلية تشريعا لمراقبة الاجانب يوجب عليهم حمل تذاكر شخصية ويلزمون معها بالاقامة فى جهات معينة لا يغادرونها إلا باستئذان السلطات المختصة

الجيش المرابط

نشرنا فى باب أخبار (الاستعداد للطوارىء) أن مجلس الوزراء وافق على انشاء الجيش الاقليمى المصرى وتسميته (الجيش المرابط) . ويختلف نظام هذا الجيش عن أنظمة الجيوش المماثلة له كالجيش الاقليمى فى انكلترا ، وهيئات المليشيا فى ايطاليا وغيرها ، وان كان يجمع بين المزايا المختلفة لهذه (التشكيلات) المنتشرة فى كثير من أنحاء العالم ، ولذلك اطلق عليه اسم جديد هو (الجيش المرابط)

وقوام الجيش الجديد (الخلية) وهى المعسكر الذى يختلف اليه الجنود للتدريب العسكرى على فترات ، بحيث اذا أتم فريق التدريب لمدة شهرين أو ثلاثة ، برح الخلية وحل مكانه فريق آخر

ويؤخذ أفراد هذا الجيش من المجندين الذين يزيدون عن حاجة الجيش العامل ، من الصالحين للخدمة العسكرية ، ومن المتطوعين الذين يتقدمون للالتحاق به

وسيقوم بالاشراف على كل خلية ضابط يساعده بعض صولات التعليم وضباط الصف الذين سيعهد اليهم فى التدريب العسكرى . وسيراعى فى كل خلية الاقتصار على العدد الضرورى من المدربين والمعلمين اقتصادا للنفقات

ولن يقف الامر فى هذه الخلايا على التدريب العسكرى وحده ، بل سيهيأ فيها للجنود أسباب الاستنارة والتعليم فيتلقون بعض المعلومات العامة والاسعافات الطبية العاجلة ووسائل الانقاذ من الغارات الجوية . وتذاع عليهم بعض المحاضرات النافعة . ويكون لكل خلية جهاز راديو يستمعون منه الاذاعات اللاسلكية

ولا يختلف هذا الجيش فى تدريبه وأسلحته عن الجيش العامل فاذا استهدفت البلاد لأى اعتداء بادر جنود الجيش المرابط الى الانضواء تحت لواء الجيش العامل فى سرعة وسهولة ، وفى زمن السلم يوجه جنود الجيش الجديد لمكافحة أخطار الفيضان أو غيرها من الآفات الضارة بالبلاد ويستعان بهم على حفظ الامن وأعمال الحراسة والوقاية

وأنظمة تأليف الجيش المرابط تضمن اعداد ٣٠٠ ألف جندى مدرب تنشأ لهم المضارب والمعسكرات من الادوات المحلية كالطوب النىء أو الحصير ، ولا تختلف وسائل تغذية جنود هذا الجيش عن وسائل معيشتهم العادية ، ولهم أن يتناولوا الطعام من بيوتهم اذا شاءوا وأن يقضوا الليل وأوقات الفراغ مع ذويهم . والذى يبدى منهم استعدادا حسنا ستناله الترقية وتحتفظ ادارته به ويعين له راتب حسن فيكون ذلك علاجا للتعطل

وسيكون لهذا الجيش قائد عام يتصل برئيس الوزراء مباشرة . وسيبدأ بخليتين للمتطوعين احداهما فى القاهرة والاخرى فى الاسكندرية ليتخرج منهما الضباط الاحتياطيون للجيش . وينتظر صدور مرسوم ملكى بتعيين صاحب المعالى عبد الرحمن عزام بك وزير الاوقاف قائدا عاما للجيش المرابط

كتـــــــاب من اسماعيل الغزنوى ـ وجوابه

حضرة الأخ الفاضل الشيخ محب الدين الخطيب المحترم مدير جريدة الفتح (قاهرة ـ مصر)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قرأت جريدة « الفتح » عدد ٦٦٣ ، تأسفت كثيرا أن الأخ مثلكم ينشر أشياء مثل هذا على أخيه المسلم . ليس هذا أول خطأ عنكم بل نشرتم قبل ذلك بسنين مثل هذا وكتبت اليكم ورددتم على ما نشرتم

أقول مرّة ثانية : ان الرجل الذى كتب اليكم ان اسماعيل الغزنوى من القاديانيين هو كاذب خادع ، وما حمله على ذلك إلا خبث نفسه وحسده ـ وليس ببعيد أن أرسل ذلك النشر من أذناب الحكومة المحلية النصرانية لأنها تعمل ذلك الاشياء والبروبيغنده ضد الذين يخالفون مصالحها

عقيدتى بحول الله وقوته واحسانه أن سيد المرسلين محمداً صلوة الله وسلامه عليه هو آخر المرسلين وخاتم النبيين ـ وأنا بحمد الله على عقيدة السلف الصالح وأبرأ من الخرافات والبدعات ـ عندكم فى القاهرة ـ الشيخ عبد اللطيف بن حضرة الشيخ أبو السمح عبد الظاهر المحترم خطيب الحرم المكي هو يعرفنى ويعرف عقيدتى شخصيا ـ اسئلوا منه ان كنتم لا تعلمون

والثانى ما نشرتم أن أعمالى وأشغالى فى الهند ما يتعلق فى مسئلة الحج والاشاعة ـ فهذا الامر لا يحتاج أن أبحث عليه ـ مولائى جلالة الملك ابن سعود يعرف أشغالى ويعرفنى شخصيا وقد كتبوا اليه مئآت من الحاسدين والخداعين والكذابين ـ كما قال الله عز وجل ولا يحيق المكر السيء الا بأهله ـ ولا يهمنى ذلك الاشياء ولا أحتاج أن أصدق ذلك النشرة أو أكذب

أمرت اليوم ادارتى أن يرسلوا اليكم جريدتى « خادم الحرمين » ان شاء الله تصل اليكم اذا ماترون يخالف من مصالحكم ـ ارسلوا الى جريدتكم ـ والسلام عليكم ورحمة وبركاته ـ والله يحفظكم

خادم الكعبة

اسماعيل الغزنوى

(الفتح) طريق البراءة من القاديانية والاحمدية هو اعلان البراءة الصريحة من عدوّ الله غلام أحمد القاديانى ، والضراعة الى الله عز وجل أن يضاعف له العذاب جزاء ما صدر منه من سفه وقلة أدب نحو الانبياء والصالحين ، وجزاء صرفه كتاب الله عز وجل عن مدلول بيانه ، وانكاره سنة رسول الله ﷺ . أما القول بأن سيد المرسلين محمداً ﷺ هو خاتم النبيين ، ثم ادعاء أن غلام أحمد كان من المجددين المصلحين كما نعل الطالبان الالبانيان عندنا فى مصر فانه من النفاق مضافا الى الردّة والكفر ، وما ذلك يغنى عنهما وعن أمثالهما من الله شيئا . فغلام أحمد القاديانى ثبتت عليه الردّة ما فى ذلك شك ، والتردّد فى البراءة من هذا المرتد وتحسين الظن به والتعامى عن كفره واساءته الى الاسلام وأهله معدود من موالاة أعداء الله

ان الخبر الذى نشرناه عن الشيخ اسماعيل الغزنوى قبل سنوات وفى هذه المرة جاءنا من أصدق رجال الحجاز الذين نعلم دينهم وأمانتهم معرفة شخصية ، فاذا أعلن الشيخ اسماعيل الغزنوى براءته من عدوّ الله الغلام القاديانى ووضعه فى الموضع الحقيق الذى اختاره لنفسه فاننا نحن وحضرة الوجيه المسلم الصادق الذى بعث الينا بذلك الخبر نشكره على هذه البراءة ونعده من اخواننا فى الاسلام ونريد له كل ما نريده لاخواننا المسلمين من خير ، واذا لم يعلن هذه البراءة الصريحة الواضحة من غلام أحمد القاديانى وكل من ينتمى اليه فكل كلام آخر يعدّ لغواً ولا قيمة له

أما قول الشيخ اسماعيل الغزنوى ان الخبر ربما جاءنا من أحد أذناب الحكومة المحلية النصرانية ، فاننا لا نعرف فى الحجاز أذناباً لحكومة نصرانية ولم نفهم معنى قوله الحكومة المحلية النصرانية ، ويكفينا فى الرد عليه ما تقدم من أن الذى كتب الينا هو من خير أعيان الحجاز اسلاماً وصلاحا وصدقا ، ونتمنى على الله أن نحشر معه يوم الدين

جوالة الشبان المسلمين

ـ بقلم الناقد الرياضي لجريدة (المصري) اليومية ـ

ما كنت أريد أن أكتب عن الشخصيات في هذا الباب الذي أقصد منه اصلاح حركة الكشافة بمصر ، ولكني اضطررت ـ في هذه المرة ـ لذكر الأسماء ، لكي أضرب لفرق الكشافة والجوالة مثلا عن العمل الجدي الصامت وعن العزيمة الوثابة القوية التي تعمل في ثبات وهدوء نحو الامام دائما ...

هذه الفرقة التي أريد أن أجعلها مثلا للفرق الأخرى هي فرقة جوالة الشبان المسلمين بالقاهرة . . .

قليل جداً من الفرق من يسير في طريق الكشف الصحيح . وربما يرجع السبب في ذلك الى أفراد الرهط ، أو الى زعيمه ، أو كليهما معا

أما في جوالة الشبان المسلمين فأفراد الرهط يعملون في هدوء معتمدين على أنفسهم ، وزعيمهم أمامهم يقودهم ويحثهم على التمسك بالأخلاق الكريمة والزيادة في عمل الخير ، ويربي فيهم غريزة الاعتماد على النفس . . .

ولأذكر لذلك مثلا بسيطا لا يزال بين أيدينا ، وهو مؤتمر الجوالة الدولي باسكتلندة

فان جمعية الكشافة لما أعلنت عن طلبات الاشتراك ، أرادت أن لايكون السفر لحضور المؤتمر إلا عن طريقها هي فقط ، وهذا معقول وعلى ذلك قدمت فرقة الشبان المسلمين طلبات الالتحاق الى الجمعية واعتمدت عليها في اعداد لوازم السفر . . .

فحدث أن منعت الحكومة الاعانة المنتظرة ، وارتبكت جمعية الكشافة ، وتركت الجوالة الراغبين في حضور المؤتمر غارقين بعد ضياع الوقت !! . .

ولكن لم تفلّ هذه الصدمة من عزيمة الشبان المسلمين ، فهم كشافة اسماً ومعنى ، والكشاف يقابل الشدائد بصدر رحب . . .

قام جوالة الشبان المسلمين متوكلين على الله تعالى ومعتمدين على أنفسهم ، وذهبوا يعدّون العدّة للسفر ، مع ضيق الوقت وقرب موعد الرحيل . . .

ونعلا حضروا المؤتمر ممثلين مصر في أبهى وأجمل مظاهر أدبي وخلقي ، ورفعوا كرامة مصر عالية ، وكانوا خير ممثلين لمصر أكثر وأحسن من أي البعثات الرسمية السابقة . .

وقد رأينا لهم صوراً كثيرة في كثير من الصحف الانجليزية اليومية والمجلات الاسبوعية ... وقرأنا أنهم أذاعوا بعض الاناشيد الحماسية في راديو لندن فحازت منتهى الاعجاب بالشباب المصري الناهض

وقبل أن أنهي هذه الكلمة الواجبة ، كلمة الشكر والتقدير لجوالة الشبان المسلمين ، أحب أن أذكر نقطة أخرى ، وهي أن مصاريف هذه الرحلة كانت على حساب الافراد بدون أن يستعينوا بأي جهة من الجهات ، مما دلّ على صدق عزمهم وعلى كفاءتهم الصحيحة لتمثيل مصر تمثيلا مشرفا (....)

الدين والعقل

ـ من مقالة للاستاذ محمد أحمد الغمراوي ـ

الخطأ في الدين ليس كالخطأ في الادب ، كما أن الحال في الدين ليس كالحال في الادب : فوضى لا يهتدى فيها بمعيار يميز الخطأ من الصواب

فمعيار الحق والصواب في الدين موجود لا يخطئه ، ألا وهو الكتاب الكريم والسنّة المطهرة . ما وافقهما كان هدى وصوابا ، وما خالفهما كان خطأ وضلالا . والعقل بعد أن ثبت عنده أن القرآن من عند الله ، وأن محمد رسول الله ، ملزَم ـ ملزَم بمنطقه هو ـ أن يسمع ويطيع من غير تردّد ولا ريبة ، سواء فهم الحكمة أم لم يفهم ، كما يقبل النظريات الرياضية مهما بدت معقدة غريبة

ان العقل ـ طبعا ـ أن يحاول الفهم ما استطاع ، بل هذا هو واجبه . ولكن ليس له أن يوقف السمع والطاعة في الدين على الفهم و « المعقولية » والا أصبح الدين رأيا يتغير ، أي أصبح غير دين

الى الاخ القصيمى

أخى الكريم ،

تحية وسلاما . وبعد فقد أذن لك فضلك وأدبك الجم ومحبتك العميقة أن تجعلني شيئا مذكورا ، فتخصني بمقال فى (الفتح) شغل مكانا كان أولى به المسلمون ليطالعوا ما ينفعهم ويكون عليهم أجدى . فسامحك الله يا أخى وأثابك بقدر نيتك ، ونبل طويتك ، وجمال نفسك ، وصفاء روحك ، وقوة دينك ويقينك

ومن أنا ؟ هل أنا إلا جندي من جنود الاسلام ضعيف لا أملك من وسائل الجهاد الا القليل الذى لا يغنى كثيرا فى عصرنا الحاضر المتطلب التضحية فى سبيل الله وبذل النفس والنفيس لاعلاء كلمة الله

نعم مكثت فى مصر بضعة عشر شهراً ، وأنا أعترف بفضل أجلاء لقيتهم وجلست اليهم وعرفت فيهم كل خير ، ولقد كانوا لى نعم العون والنصير والمشير الأمين . واذا كنت كافحت فى سبيل الحياة فقد رضيت نفسى واستقرت لأنها اتجهت وجهة الخير فيما أعتقد ، والله أعلم . وعدت الى أسيوط لأن حالة الاسرة تستلزم هذه العودة . ويسرنى أني أنفقت مما أملك ما استطعت ، وأنا لا أملك الا لسانا وقلما ضعيفين ، وقد استخدمتهما فى خدمة المسلمين ، وأسأل الله أن يعينني دائما على سلوك هذا السبيل

أما الحياة فان الله ضمن الرزق لعباده وأنا لا اريد الا الكفاف الذى يقيم الصلب ويعين على العمل ﴿ لا نسألك رزقا نحن نرزقك ﴾

وبعد فانى أشكرك يا أخى أجزل الشكر وأثنى عليك أطيب الثناء . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

أسيوط مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

ليلة الاسراء ليلة فلسطين

تألفت لجنة من ممثلى جمعية الشبان المسلمين وجمعية الاخوان المسلمين وحزب مصر الفتاة للاحتفال بذكرى ليلة الاسراء ، وهى الذكرى التى اتفق على اتخاذها يوما يظهر فيه المسلمون شعورهم نحو فلسطين

مقالة فى سبيل الله

أنقذت مصر من قانون يعطل حكما من أحكام الشريعة

نشرنا فى هذا الجزء من الفتح مقالة للاستاذ عباس محمود العقاد نشرها افتتاحية فى مجلة الرسالة فى موضوع تعدد الزوجات وحكمته وأنه فى ظروف لا ينكر أهميتها الا الأغبياء يكون ضروريا للمجتمع . وقد اخترنا نقل هذه المقالة لأن الاستاذ العقاد لا يتهمه أحد بالدفاع عن مبدإ لأنه اسلامى . وفى الوقت نفسه اطلعنا على بيان لصاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد المجيد اللبان عميد كلية أصول الدين نشرته له جريدة الدستور اليومية لمناسبة الذكريات عن المغفور له سعد زغلول باشا ، ومما جاء فى ذلك أن سعد زغلول باشا لما كان ناظراً للحقانية كان الاستاذ اللبان مدرسا فى المعهد الاسكندرى ، فحدث أن أحد المتقاضين أطلق الرصاص فى محكمة الاسكندرية الشرعية على قاضيها الشيخ السحراوى بسبب قضية تتعلق بتعدد الزوجات ، فانتهزت الصحف التى تعمل لتقليص ظل الاحكام الاسلامية هذه الفرصة وحرضت الحكومة على سن قانون يقضى على تعدد الزوجات . قال صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان « فكتبتُ حينئذ فى (المؤيد) أول كلمة تحدثت فيها الى المصريين من منبر الصحف ، وفيها أهبت بناظر الحقانية (سعد زغلول) ألا يبالى هذا الارجاف الذى ترجف به تلك الصحف فى غير بصر منها بحكمة الدين ومنطقه وروحه .. وقد اغتبطت حين علمت أن سعداً أعفى نفسه من التفكير فيما أهابت به تلك الصحف أن يأخذ طريقه اليه ، وزاد غبطتى يوم استمعت الى سعد يحدثنى عن هذه الكلمة التى كتبتها - بعد أن انقضى عليها عهد طويل - فيقول انه جعل منها وسيلته الى اعفاء نفسه من اجراء صنعَ له وفكرَ فيه ، وكاد أن يبلغ به المرحلة المؤدّية الى تنفيذه »

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه المجلة فلماذا لا تنصح إخوانك بالاشتراك فيها ؟

الاستعداد للطوارئ في الخارج

﴿ فرنسا ﴾ * تلقت السكك الحديدية أمراً باتخاذ التدابير لجلاء السكان عن باريس جلاء اختياريا بأقصى سرعة ممكنة ، فانتقل عدد عظيم من العائلات الى الريف . ورحل عدد كبير من السكان الأجانب الى بلادهم

* وضعت الحكومة كل المصانع التي لها علاقة بوسائل الدفاع الوطني تحت اشرافها

* دعى جنود الاحتياطي الذين يحملون القسائم رقم ١ و ٥ و ٦ في جميع أراضي فرنسا الى حمل السلاح . وبلغ الاحتياطي الذي استدعى الآن خمس طبقات ، وفي مناطق الحدود استدعيت ست طبقات لحمل السلاح

* تقرر جعل الأراضي الواقعة شرقي كاليه وباريس وليون ومرسيليا (منطقة حرام) يحظر على الطائرات المرور فوقها

* صدر مرسوم بفتح اعتماد مقداره ٤٣٠ مليون فرنك باسم بولونيا لشراء ما تحتاج اليه من المواد الحربية

* تمت يوم الأحد الماضي تعبئة ثلاثة أرباع الجيش الفرنسي

* خفت الحركة في شوارع باريس بسبب كثرة المسافرين منها ، وصبغت المصابيح كلها باللون الاسود فلا ينبعث منها غير نور ضئيل ، وظهرت العاصمة بمظهرها في أيام الحرب العظمى

* منعت الاتصالات التليفونية بالخارج وبالاقاليم ، واضطر مكاتبو الصحف البريطانية في باريس الى ارسال أنبائهم برقيا بدلا من التليفون

* وضعت المراسلات البرقية الداخلية والخارجية تحت المراقبة ، ولا ترسل برقية الى الخارج الا بتصريح خاص

* نشرت الجريدة الرسمية مرسوما بمراقبة الصحافة والنشر والاذاعة اللاسلكية وأفلام السينما وتخويل السلطة الادارية مصادرة ما يخالف المرسوم

* صدر مرسوم بمنع الاجتماعات العامة على جميع أنواعها

* أوقفت فرنسا الحدود بينها وبين ألمانيا ، واوقف سير القطارات

* صدرت الأوامر بألا تستعمل الا اللغة الفرنسية في المحادثات التليفونية الداخلية ، وقد وضعت هذه المحادثات تحت المراقبة العسكرية

﴿ ألمانيا ﴾ * ازداد عدد الاجانب الذين يخرجون جماعات من ألمانيا ، وازدحمت القطارات المتجهة غرباً ازدحاما شديداً جداً ، وامتلأت كل المقاعد في الطائرات المسافرة الى لندن ، وتجمهر الرعايا البريطانيون أمام قنصلياتهم للتأشير على جوازاتهم

* دعت ألمانيا سفنها التجارية من موانىء انجلترا الشمالية ، وأوعزت الى رعاياها ومراسلي صحفها بمغادرة انجلترا حالا

* أوقفت المواصلات الجوية مع الخارج

* دعى الاحتياطي الالماني الى حمل السلاح . وطلبت الحكومة من الاهالي أن لا يستخدموا مواصلات البريد عشرة أيام ابتداء من السبت الماضي ليتفرغ جميع عمال البريد لحمل وتوزيع الاوامر الى الجنود الذين يدعون الى حمل السلاح

* قطعت ألمانيا على نفسها عهداً باحترام حياد هولندا وبلجيكا وسويسرا ولوكسمبرج ، وتساءل الناس لماذا لم تقطع مثل هذا العهد ليوغوسلافيا والمجر وبلغاريا وسائر دول أوربا الوسطى والجنوبية ؟

* طلب الى جميع الاطباء اليهود في ألمانيا ـ وهم الذين منعوا من مزاولة أعمالهم منذ مدة طويلة ـ بأن يؤدوا الربح خدماتهم إذا وقعت الحرب . وسمحت السلطات الالمانية لغير الاطباء من اليهود الذين طردهم النازي من أعمالهم بأن يلتحقوا بأعمال يتقاضون فيها أجوراً حسنة . وهذا يدل على سياسة جديدة لهتلر في استئناف مناسنة اليهود ، ولعله يريد أن يؤثر بذلك على أمريكا

* تقرر العمل بنظام البطاقات لتأمين حسن توزيع مواد الاستهلاك والغذاء على الاهالي في خلال كل ٢٤ ساعة

* أصدر وزير الطيران أمراً يحرم على جميع الطيارات الاجنبية والطيارات الالمانية غير الرسمية أن تحلق فى سماء ألمانيا

* أقفلت السلطات الالمانية حدودها على تخوم بولونيا ، فلم يتمكن أى قطار حديدى من السير فى (زبازين) على خط باريس – برلين – وارسو – موسكو

* أقفل الالمان حدودهم على تخوم الدانمرك عند جدسر وأرنموند ، وبذلك تنفصل ألمانيا عن الدانمرك والنرويج والسويد

* قل عدد الشيالين فى المحطات بسبب التحاقهم بالجيش ، فاضطر قنصل ايطاليا العام فى مونيخ الى حمل حقائب زائر كبير من ايطاليا

* تعذر على القطارات الدولية اجتياز حدود ألمانيا

* علقت اعلانات بتوقيف حركات انتقال الركاب على جميع الخطوط فى سيليزيا

* تغيرت مظاهر الحياة فى برلين ، فالسيارات الخصوصية لا تكاد تشاهد ، ومحطات سكك الحديد مزدحمة بالعائدين من المصايف ، وجميع الذين فى سن العسكرية سائرون فى طريقهم الى مراكزهم وبأيديهم حقائب ليرسلوا فيها ملابسهم المدنية الى أهليهم

* حل النساء محل الرجال فى المطاعم ، وكان توزيع بطاقات الغذاء سببا فى نفاذ المؤن من الحوانيت

* وضعت الاسلاك الشائكة على طول الحدود فى كوسينكى وميينسكون

* منع الطيران فوق منطقة دانزيج

* حشدت الجيوش الالمانية على الحدود بين بولونيا وسلوفاكيا وقسمت الى ثلاث فرق : الاولى للهجوم على (فان) والثانية بطريق (ريغلون) والثالثة بطريق (بريزوف) وسيحمى الجيش السلوفاكى مؤخرة الجيوش الالمانية

﴿ انجلترا ﴾ * بدأت الحكومة البريطانية فى نقل الوثائق والتحف والكنوز التاريخية من لندن الى الارياف لتكون فى مأمن من الغارات الجوية

* اتخذت التدابير لترحيل سكان لندن عنها مبتدئة بالاطفال

* يعمل خمسة آلاف عامل فى جبل طارق ليل نهار على بناء الخنادق والملاجئ واقامة الحصون والاستحكامات

* وضعت البحرية التجارية تحت سلطة الامبرالية ابتداء من منتصف ليل السبت الماضى ، وستعدل كل سفينة تجارية بريطانية خط سيرها بحسب أوامر السلطات الحربية البحرية

* أوقفت شركة اورينانت لاين سفريات بواخرها مدة الشهرين القادمين

* صدر قانون (السلطات الاستثنائية) يخول السلطات الحق فى اخلاء أى مكان من الأشخاص والحيوانات وتعيين وقت الاخلاء والمكان الذى ينتقل اليه النازحون والطريق الذى يسلكونه

* أصدرت الاميرالية أمرها إلى جميع السفن البريطانية والاجنبية التى فى مياه الشاطئ البريطانى بأن تخفى أنوارها حالا

* حظرت الاميرالية على السفن البريطانية استعمال كل آلة مذيعة الراديو فى مياه انكلترا وارلندا الشمالية ابتداء من مساء الاثنين الماضى

* أعلنت وزارة البحرية أن البحر الأبيض صار من منتصف ليلة الاثنين الماضى مقفلا فى وجه الملاحة البريطانية ، فيجب على السفن أن تبقى فى الوقت الحاضر عند طرفيه . ونصحت السفن بمغادرة الموانئ الايطالية ومغادرة بحر البلطيق

* أعدت التدابير لانشاء مجلس وزراء للحرب يؤلف من سبعة أعضاء مع عدد كبير من الموظفين للقيام بالأعمال الادارية

﴿ ايطاليا ﴾ * دعت ايطاليا قواتها الاحتياطية الى السلاح وأمرت رعاياها بمغادرة جبل طارق حالا ، واتخذت تدابير خطيرة فى جزر الدوديكانيز وعلى الشواطئ الايطالية وفى لوبيا

* ليس هناك حتى الآن مايدل على رحيل النزلاء الايطاليين من انكلترا كما فعل كثيرون منهم فى شهر سبتمبر الماضى . والنزلاء والزائرون البريطانيون الذين يعودون من ايطاليا الى انكلترا يثنون على ضروب المجاملة التى قابلهم بها الايطاليون

* أعلن رسميا أن صفحات الجرائد يجب ألا تزيد على ٦ صفحات ابتداء من هذا اليوم (الخميس)

* طلب الى السكان ولا سيما كبار السن والنساء والاطفال أن ينتقلوا إلى المدن الصغرى أو الأرياف

* سيعطل سير السيارات الخاصة الا بترخيص لأجل الضرورة المدنية أو الحربية

* منعت المطاعم من أن تقدم أكثر من طبق واحد من اللحوم أو السمك

* أذاع المارشال بالبو نظاما خاصا بمراقبة الاغذية والمواد المختلفة فى طرابلس وبرقة

﴿بولونيا﴾ * قضى مئات الالوف من البولونيين فى جميع أنحاء بولونيا أيامهم الاخيرة فى حفر الخنادق التى يلجأون اليها فراراً من الغارات الجوية . وعلقت على الابنية والمنازل خرائط ملونة لارشاد السكان الى الطرق التى يلجأون اليها فى الطوارىء

﴿بلجيكا﴾ * وقع ملك البلجيك مشروعاً بقرار ملكى يعلن حالة تعبئة الجيش ، ومشروعا بقانون آخر يعطى الملك - فى حالة الحرب - سلطات خاصة للدفاع عن البلاد

* تتخذ التدابير لتسهيل تخزين المحصولات

﴿اسبانيا﴾ * أبلغ مجلس الوزراء الاسبانى جميع ممثليه فى الخارج أن اسبانيا تلزم الحياد الدقيق ما دامت مصالحها لا تستهدف للخطر

﴿هولندا﴾ * تقرر اعلان التعبئة

* أوقفت المواصلات الحديدية من صباح الاثنين الماضي

﴿سويسرا﴾ * دعا مجلس الاتحاد فرق التغطية الى حمل السلاح

* قطعت المواصلات التليفونية الجوية بين سويسرا وفرنسا وانجلترا ، وخفضت بين سويسرا وألمانيا الى الحد الادنى

﴿تركيا﴾ * اجتمع سفير ألمانيا بالرئيس عصمت اينونو وطلب منه أن تقف تركيا موقف الحياد فى الازمة الدولية

* يتوقع مراسل الديلى تلغراف ابرام معاهدة بين تركيا وانجلترا تقوم على مساعدة متبادلة

﴿اليابان﴾ * احتجت اليابان لدى ألمانيا على عقد ميثاق موسكو بحجة أنه يتعارض مع ميثاق مكافحة الشيوعية المعقود معها ، وبدأت تحسن علاقاتها بانكلترا وفرنسا ، وأصدرت أوامرها الى رعاياها فى أوربا بأن يعودوا حالا الى بلادهم . ويقال ان ألمانيا وايطاليا تتوسطان فى ايجاد تفاهم بين روسيا واليابان على أساس اطلاق روسيا يد اليابان فى قسم من الصين وجعل القسم الآخر تحت النفوذ السوفياتى !

مجلة الفتح - فى عمارتها الخاصة بجزيرة الروضة
تليفون - ٥٥٣٦٤

فى يوم ١١ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية سلامون مركز أبو تيج سيباع منقولات وطوب موضحين بالمحضر ملك محمد حسانين محمد عبد الفتاح بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٢٩ سنة ١٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ١٥٥ قرش وفيه النشر كطلب فهمى ومنيب السيد السيد التجار بطما فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٢ و ١٨ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جروان مركز منوف وبسوق كفر الباجور مركز منوف سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك بكرى ياسين أحمد ياسين وآخر من الناحية نفاذا للحكم ٤٢١٦ سنة ٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٤٦٧ قرش ونصف وفيه النشر كطلب الست نظيره أحمد عماره بالجهة القبلية زوجة بكرى محمد ياسين خليل بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ سبتمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر ادفو سيباع قمح مبين بالمحضر ملك على أحمد محمد الملاخ بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٧٠ سنة ٩٣٩ ادفو وفاء لمبلغ ٩١ قرش ونصف خلاف النشر كطلب أحمد محمود حماد التاجر بالرديسية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا مركزها سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك فتحى محمد رفاعه أفندى بالناحية نفاذا الحكم ٤٨٥٦ سنة ٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ٢٥٤ قرش وفيه النشر كطلب عبد الرحيم عابدين وأمين عابدين من طنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ سبتمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة شركس قسم بولاق سيباع منقولات موضحة بالمحضر ين ملك ورثة على أفندى هارون وهم الست زينب عبده عن نفسها وبصفتها وعوض أفندى على هارون نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٨ / ٥ / ٣٩ من محكمة عابدين الجزئية الاهلية (ن ٧٤٦٠ سنة ٩٣٩ ه) وفاء لمبلغ ١١ ج، و٥٨ م بخلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالى عبد الرحمن بك عزام بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف أحمد عصمت شركس الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ سبتمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الضبعية سيباع طوب أحمر موضح بالمحضر ملك محمد الطاهر محمد عبد الحليم من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧١ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ١٦٣٢ قرش خلاف النشر كطلب ابراهيم أفندى فهمى أبو كابه بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر أبو تيج سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك السيد عبد الحافظ ابراهيم عمرو من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣١٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٤٢٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة أبو تيج الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٧ و ٢١ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنزلة القاضى مركز طنطا وبسوق طنطا العمومى سيباع منقولات وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك الشيخ سيد أحمد حماد القاضى من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٣٣ سنة ٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ٤٩٧ قرش وفيه النشر كطلب الحاج على محمد حماد القاضى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بدوينه مركز أبو تيج سيباع محصولات زراعية موضحة بالمحضر ملك طه رشوان من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٤٧٦ سنة ١٩٣١ أسيوط وفاء لمبلغ ٤٥٣٤ قرش غير النشر كطلب الخواجا ميخائيل لوقا الزق من ذوى الاملاك ببندر أسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ سبتمبر ١٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بنجع أبو هلالى تبع ناحية المساعيد وزمامها مركز جرجا سيباع محصول زراعة قطن موضح بالمحضر ملك عبد اللطيف اسماعيل سليم من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٣٩ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٨٠٢ قرش وفيه النشر كطلب رزق أفندى القس يعقوب جرجس صاحب أملاك ومقيم بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية خص البوصه مركز سوهاج سيباع أردب أدره موضح بالمحضر ملك على حسانين ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٥٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ أحمد حسن الشاذلى من الحامده مركز سوهاج فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٠ و ٢٧ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت موسى مركز شبين الكوم وبسوق ناحية البتانون سيباع زراعة قطن وأردبين قمح وأردب أدره موضحين بالمحضر ملك عيد محمد حميد وأمين عبد الهادي من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣١٦ سنة ٣٢ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٣٦٠ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة شبين الكوم الجزئية الاهلية فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٧٠ (العام الرابع عشر) الخميس : ٢٣ رجب ١٣٥٨



فهرس

محكمة دكرنس الاهلية

اعلان بيع في القضية ن ١٨٣٥ سنة ٩٣٧

في يوم ٣ أكتوبر ٩٣٩ سيباع علنا العقار الآتي بيانه ملك أحمد السيد ابراهيم السقمان المقيم بدكرنس بيان العقار

٢ ف بحوض الفاره ن ٣٩ ضمن القطعة ن ٢ بزمام دكرنس مركزها البحري باقي القطعة ن ٢ بحوضه ملك ورثة السيد ابراهيم السقمان بطول ٨٩ قصبه والشرقي جسر ترعة زريق عمومي بباقي القطعة ن ٢ بطول ١٠ قصبة والقبلي القطعة ن ٣ بحوضه ملك ورثة عبد الحليم اللابح بطول ٨٢ قصبة داير والغربي طريق الجنينة فاصل حوض ن ٢٧ وطوله ٥ قصبة

١٥٠ متر و ٥٠ س بزمام دكرنس بشارع القشايشه ن ٤٠ ملك ن ١٦ مكلفة ن ٢١١ كشف نظري سنة ١٩٣٣ وهو عبارة عن منزل كائن بدكرنس مبني بالطوب الاخضر يحتوي على ثلاث أود وفسحة كامل الابواب والعرش والشبابيك الحد البحري محمد المتولي بطول ١٨ متر والشرقي الحاج شربيني عناني بطول ٨ متر و ٣٦ س والقبلي ملك السيدة ام السيد وأخوتها وطوله ١٨ متر والغربي شارع وبه باب المنزل بطول ٨ متر و ٣٦ س

فقط ٢ ف و ١٥٠ متر و ٥٠ س لا غير

كطلب الست فريدة أحمد عمرة المقيمة بدكرنس ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ محمد أفندي العزب موسى المحامي بدكرنس نظير مبلغ ١٢٢ ج و ٣٥٠ م خلاف ما يستجد من المصاريف بثمن أساسي قدره ٨٠ ج

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بجلسة ٩ يونية ٩٣٩ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية بتاريخ ٨ - ٦ - ٩٣٩ ن ٥٣٥ جزء ٦٩ تسجيلات

فعلى المشتري الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه وشروط البيع وجميع المستندات مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يومي ١٠ و ١٣ سبتمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية طه شبرا مركز قويسنا وبسوق قويسنا سيباع نحاس موضح بالمحضر ملك أبو العلا سيد أحمد غويش بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٨١ سنة ١٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨١٠ م خلاف النشر

كطلب جرجس أفندي رزق الله بمنشاة صبري

فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٠ و ١١ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت شريف مركز كفر الزيات وبسوق ناحية بسيون مركز كفر الزيات سيباع كراسي وترابيزة وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز علي الكومي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٧٨ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٠٠ م خلاف النشر

كطلب الشيخ محمود أحمد البنا التاجر بكفر أبو جعر مركز كفر الزيات فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٢ سبتمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية ميت سلسيل مركز المنزلة ويوم ١٧ منه بسوق المنزلة

سيباع حصان مبين بالمحضر ملك عبد العزيز البرعي قاسم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠١٩ سنة ٩٣٨ المنزلة وفاء لمبلغ ١ج و٦٩٥م خلاف النشر كطلب الدسوقي أفندي الدسوقي النمله التاجر من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٢ و ١٣ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بشتامي مركز تلا وبسوق زاوية البقلي سيباع محراث ودكة نورج وزراعتين قطن موضحين بالمحضر ملك محمد محمود السعدني من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٨٣١ سنة ٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ٤٧٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ أبو العطا الصاوي أبو أحمد من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٤ و ١٨ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بمنشية سيف الدين مركز فارسكور دقهلية وبسوق الزرقا مركز فارسكور

سيباع قمح ودريس موضحين بالمحضر ملك عبده سليم المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٠٩ سنة ١٩٣٩ دمياط وفاء لمبلغ ٤١٧ قرش بخلاف النشر

كطلب أحمد السيد الشوبكي التاجر بدمياط

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ سبتمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية الزنكلون سيباع جانب قمح موضح بالمحضر ملك صادق أفندي صابر الموظف بتفتيش قسم أول بردين ومقيم بها نفاذا للحكم ن ٩٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٩٦ قرش وفيه النشر

كطلب حبيب أفندي سلامه التاجر بمنيا القمح

فعلى المشتري الحضور

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنهم الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لبلادك الاسلامية، ولو اكنت اعز انصارها للناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٧٠ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٢٦٤ ٢٣ رجب ١٣٥٨

الاسراء والمعــــــــــراج

وموقف المسلمين في العصر الحاضر - وعبرة الحرب التي بدأت نيرانها تشتعل

دارت الأيام دورتها، ووافانا شهر رجب الأصم المبارك، واقتربنا من ذكرى الاسراء والمعراج الخالدة، وعدنا إلى تذكير المسلمين بحالهم وإلى شرح موقفهم في الكرة الأرضية

وذكرى هذا العام تشرق علينا، والحرب قد نشطت من عقالها، وانطلقت تلتهم الأخضر واليابس، وتهلك الحرث والنسل، وتدك معالم الحضارة دكا، وتنبيء بأن الانسان لا يزال في الحقيقة وحشا ضاريا وذئبا عاويا، وإن تسربل بالمظاهر الانسانية، وادعى العلم والثقافة والتهذيب. وكلما اشتد الخطب وعظم الكرب أدرك العقلاء ميزة الاسلام وعلو تعاليمه القدسية، وعرفوا حق العرفان أنه العلاج الأوحد لمشاكل العالم بحذافيرها

والاسراء والمعراج حقيقة دينية اجتماعية كونية، ومعجزة لرسول الله ﷺ، وبشارة إلهية بانتصار الحق دائما وإن صال الباطل في البدء حتى يخيل للناس أن سلطانه استتب فاذا الحق يصول عليه فيصرعه إلى غير عودة إلى الحياة

وكان الاسراء والمعراج قبيل الهجرة، إبان اشتداد الأزمة وضغط المشركين على سيد الخلق وصحبه الكرام، ويأس بعض المسلمين من غلبة الحق على باطل الشرك والكفر والالحاد، فأسرى برسول الله ﷺ من مكة الى بيت المقدس وعرج به إلى السموات العلا حتى رأى الملكوت الأعلى وخلف البشرية وراءه واستمتع بلحظات لا يستطيع القلم التعبير عنها لأنها ليست مما يعبر عنه

وقد دهش الناس لما سمعوا نبأ الاسراء والمعراج، وكذب بعضهم، ولكن رسول الله ﷺ كان مطمئنا كل الاطمئنان منشرح الصدر، لأنه عرف ما ينتظره من مستقبل باهر بسام يضيء فيه نور الاسلام فيعم الارض بأسرها

ولا حاجة بنا الى الاطناب فيما أعقب الاسراء والمعراج من خير، وحسبنا أن نقول: إن عشر سنين مضت بعدها كانت كافية لزوال الشرك من الجزيرة العربية وبوار الكفر نهائيا. وإن عشرين سنة أخرى شفت الشرق الأدنى والأوسط ومعظم المغرب مما كان يشكو من الظلم والاستبداد والعسف

وتوالت بعد ذلك البركات على الأرض ونجا العالم من شر مستطير. وكان القرآن الكريم وسنة الرسول العظيم روح الكون وملاذه وأستاذ الأمم ومصباح الشعوب والمسلمون هم القدوة

العظمى فى العلم والفضل والعمران ومكارم الأخلاق ، ونظام الحكم

وانحدرت القرون فانصرف المسلمون عن دينهم – وان كانوا بقوا مسلمين فى ظاهر أعمالهم على الجملة – وفارقتهم الروح القرآنية العليا والسنة النبوية المطهرة فانتكست قوتهم وتنكست راياتهم وتجهمت لهم الحياة وعبس الدهر فى وجوههم وانتثر عقدهم وزايلهم مجدهم وسلطانهم . فتقهقروا فى كل شىء وانكمشوا تدريجا وقوى المحيطون بهم فطمعوا فيهم واغتصبوا ملكهم الواسع العريض

حتى اذا كانت الحرب العظمى الماضية زلزل المسلمون زلزالا شديدا ، وقضى على معظم قوتهم الخارجية وتأثرت قوتهم المعنوية ولما وضعت الحرب أوزارها خرج المسلمون منها مهيضى الجناح فقراء مستعبدين ، ولكنهم أحسوا بتقصيرهم وعصيانهم ، فبدت منهم نهضة مشكورة ترمى الى الرجوع العملى الى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وارتفعت فيهم الصيحات مدوية منادية بالاصلاح والتعاون وترك الاحقاد لاسترجاع المجد السالف والعز التالد

وقد أثمرت هذه النهضة خيرا كثيرا ، ونجحت الحركات الوطنية والاسلامية ، واستقلت بعض الاقطار استقلالا ان لم يكن تاما فهو طليعة موفقة الى خير أعظم وحرية أتم

وبقى الضعف – على أنه نقص – فى المسلمين ، وبخاصة فى الأخلاق واتباع الشرع والقوة الحربية والاستعداد للمستقبل والاجماع والتحالف العملى القوى

وها هى الحرب تشب مرة أخرى ، ويفور التنور ، ولا يعلم الا الله متى تكون النتيجة . فان هتلر – وقد شعر بتورطه أمام امته وتمادى فى الادعاءات الطويلة العريضة – لم ير بدا من المغامرة والاستقتال ، فهاجم بولونيا ووفت انجلترا وفرنسا بتعهداتهما لها فأعلنتا حالة الحرب وستدور رحاها طاحنة تحتها الافراد والجماعات والشعوب . وستمتد نارها – ما لم يرحم الله – الى المسلمين ، وهم غير مستعدين إذا قيسوا بالامم القوية العظيمة التى كانت تنفق احداها على التسليح أربعمائة مليون جنيه فى العام الواحد

وما داموا ذوى صلة واقعية بانجلترا وفرنسا فلا بد أن يصطلوا الحرب اذا وصلت الى أراضيهم ، أو اذا احتاجت الامبراطوريتان الى خدماتهم ، وهما محتاجتان اليها بلا ريب

فماذا يكون موقف المسلمين فى هذه الاوقات الحرجة يا ترى ؟ وماذا كتب [illegible] القدر؟ العلم عند الله . ونحن واثقون أنه ان

يصيبنا الا ما كتب الله لنا ، وان الله رحيم بنا ، يعلم ذلنا وضعفنا ، وقد تكون المصائب التى تنحط علينا مفيدة لنا ، وربما صحت الاجسام بالعلل

واذا كان لنا أن ننصح المسلمين بشىء فاننا نناديهم مخلصين :

سووا صفوفكم ، ووحدوا جماعاتكم ، ووثقوا علاقاتكم واتركوا التخاصم والتنازع ، واعلموا أنكم كثيرون وقوتكم المعنوية يغذيها الاسلام فلن تضعف أبدا ، ولكم فى الايمان معين لا ينضب

احتفظوا بمحصولاتكم ومنتجاتكم ، واحموا أعماركم ، واستغنوا عن الكماليات المجلوبة ، وبروا فقراءكم ومساكينكم ، ولا تنتهزوا فرصة الحرب ليرفع تجاركم الأثمان بغير وجه وحق ، وتعاونوا تعاونا صحيحا على ما ينفعكم ويفيدكم وينقذكم

أظهروا القوة والشجاعة ورباطة الجأش ، ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ، وتنوروا الطريق لخطواتكم فلا تسيروا فيه الا على نور وبصيرة من الله ، وكفاكم ما أصابكم من ضر وشر فيما مضى

عاونوا حكوماتكم وزعماءكم فى المحافظة على حقوقكم ، وتجنب الانسياق فى تيار الضرر ، والحذر من الانزلاق فى سبيل الهوى

انتهزوا الفرصة لنيل حقوقكم واسترداد حريتكم واستقلالكم ، ولا تلدغوا من جحر مرتين

ادعوا ربكم جل وعلا أن يحفظكم بعنايته ويكلأكم برعايته ، فانه الفاعل المختار ، بيده مقاليد كل شىء لا رادّ لحكمه ولا معقب لأمره إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون وهو مجيب الدعاء لا إله إلا هو إليه المصير

توبوا إلى الله توبة نصوحا ، ودعوا عصيانكم ومخالفاتكم ، واتبعوا أمر الله ورسوله ، وعودوا الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ . أزيلوا ما بينكم من خصومات ومنازعات ، وانشروا المحبة والوفاق والوئام

فاذا اتبعتم هذه النصائح وما يشابهها فانا نرجو أن ينقذكم الله من الكارثة بفضله ، وأن تجتازوا المحنة بسلام . والله هو العليم الخبير

هذه كلمات موجزة عن الامراء والمعراج وموقف المسلمين فى هذا العصر وعبرة الحرب المشتعلة ، نود أن المسلمين يستفيدون منها بقدر المستطاع . ونحن ندعو الله تعالى أن يجعل هذه الذكرى منارا لنا نهتدى به فى ظلمات الحوادث ، ومناطا للأمل فى الفوز بما نتمنى من مستقبل باهر سعيد وعيش راض رغيد

أسيوط مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

حول الجيش المـــــــــــــرابط

محاضرة قائده العام صاحب المعالى عبد الرحمن عزام بك وزير الاوقاف

أرسل حضرة صاحب المعالى عبد الرحمن عزام بك قائد الجيش المرابط دعوة الى مندوبى الصحف فى الاسكندرية لسماع بيان من معاليه عن هذا الجيش . ولما اكتمل جمعهم بدأ معالى الوزير حديثه بلفت النظر الى ثقل المسئولية الملقاة على عاتقه قائلا : ان قيادة جيش موجود شىء وانشاء جيش غير موجود شىء آخر أصعب منه جدا ، وتزيد الصعوبة متى عرفنا أن هذا الجيش لا يبنى على نموذج معين ، لأننا بعد أن درسنا نظام الجيوش الاقليمية فى كثير من البلدان الأجنبية وجدناها لا تلائمنا ، لاختلاف البيئة والملابسات ومستوى التربية والاغراض التى تقصد من انشاء هذا الجيش هنا وهناك ، ولذلك لم نجد بدآ من وضع النظام الذى يلائمنا

يضاف إلى ذلك أن الجيوش الاقليمية تبنى على أساس يسهل بناءها . هذا الاساس هو (الضباط) و (ضباط الصف) الذين يؤخذون من الجيش النظامى . أما عندنا فهذا الاساس غير ميسور إلا فى أضيق الحدود ، لحاجة جيشنا النظامى الناشىء الى كل ضابط وضابط صف فيه

فهذه الصعوبات فى عملية إنشاء الجيش المرابط حرية أن تقدرها الصحافة ، وأن تمنح المجهود اليوم فى تذليلها أقصى ما تستطيع من المعاونة والارشاد . قال معالى الوزير : ولا يخفى عليكم أنى صحفى مثلكم ، فنحن من أسرة واحدة ، ولهذا يحق لى أن أنتظر منكم كثيرا من المعاونة . وقد تكون المعونة من طريق النقد ، ولكن بشرط صلاحية هذا النقد وأن يكون انشائيا يضم الفكرة الصائبة الى جانب الفكرة التى ينتقد خطأها لا أن يكون نقدا هداما لاغاية له إلا الايلام والتشهير

السرعة والاقتصاد

وظروف الحالة فى مصر تختلف عنها فى البلدان الاخرى ، فقد ظلت عشرات السنين قبل المعاهدة مقيدة بقيود شديدة ، حتى ان مجرد اقتراح فى مجلس النواب باصلاح التعليم فى المدرسة الحربية أوجد أزمة شديدة استدعت ارسال أسطول بريطانى إلى الاسكندرية . وقد زالت هذه الحالة والحمد لله من عهد قريب . وأصبح علينا أن ننشىء جيشنا المرابط على وجه السرعة وبأقل ما يمكن من النفقات قبل أن يزول ما خلفته تلك الحالة من الآثار فى جميع مرافق البلاد وفى الاهلين أنفسهم والله المستعان

ملاءمة نظام المرابطين

وان من حسن الحظ أن يكون النظام الذى وضعنا مشروعه لانشاء الجيش المرابط معينا على معالجة كثير من أسباب شكوانا لأنه:

أولا ـ يحقق للبلاد ما نرجوه من تقوية الروح المعنوية وانشاء قوة عسكرية يحسب لها أكبر حساب

ثانيا ـ يصلح كثيرا من الآفات الاجتماعية التى نشكوها

ففى المحل الاول يستطيع هذا النظام أن يوجد لمصر فى بحر ثلاث سنوات مائتى ألف جندى صالحين القتال . وفى الاستطاعة حشدهما فى ١٢ ساعة . وهذا يجعل لصداقة مصر فى الميدان الدولى قيمتها ، كما يحمل الذين يفكرون فى مخاصمتها على التفكير طويلا

وفى المحل الثانى يعوّد نظام الجيش طوائف كبيرة من الاهلين النظافة والنظام ، ويبث فيهم روح التضحية والرجولة ، فتحسن حالة الامن ويرتفع المستوى الاجتماعى للمعيشة فى الاقاليم

مراعاة الاقتصاد

ولكي لا يكون الجيش المرابط عبئا على ميزانية البلاد عولنا على أن يكون أساسه ضباط الصف ، مع أقل عدد ممكن من الضباط الذين نأخذهم من الاستيداع ومن البوليس أو من الصولات الذين قضوا عشر سنين فى الجيش . وضباط الصف هؤلاء لا يكلفوننا بالطبع مرتبات كبيرة كمرتبات الضباط ، ولكننا سنتحرى فى

تعليمهم وتدريبهم سهولة تحويلهم الى ضباط فى وقت الحرب ، ولكى نسهل العيش لهم ولرجالهم من الجنود سنحافظ على روح الاقليم فى انشاء المعسكر وفى ملابس الجيش وطعامه ، فالمعسكرات تبنى بالطوب الاخضر وبالحصر ، وتقام فى الصحراء أو الاراضى البور ، وتدار على نظام تعاونى يعوّض قلة المرتبات ، والملابس على القميص والبنطلون القصير وطاقية وافية بحاجة الوقاية من الشمس والمطر وصندل فى القدم العارية ، ومن هنا تدركون أن الجندى الذى يمضى ثلاثة شهر فى التدريب وشهرا كل سنة لا يشق عليه أن يعود الى بيئته لأننا لم نغيرها إلا فيما يتعلق بالنظافة والنظام

وعندى أن هذا الجيش سيكون ممكنا استخدامه فى كثير من الشئون العامة التى تنفق الحكومة عليها ، ولا أعتقد أن ميزانيته تزيد عما يقتصد من هذا القبيل ، لا سيما وان سيره على نظام التعاون فيما يتعلق بتموينه وقت السلم يوفر علينا انشاء ادارة للامداد والتموين تكلف نفقات غير قليلة

أهمية الجيش المرابط

وقال معاليه : ان للجيش المرابط المزايا الاجتماعية التى أشرت اليها وقت السلم ، أما فى الحرب فأهميته عظيمة : وذلك لأنه يمنع منعا باتا وقوع كارثة مثل كارثة الهزيمة التى حلت بمصر فى معركة التل الكبير ، فلا تكون أبواب البلاد مفتوحة لجيش مهاجم فى حالة انكسار الجيش النظامى ، بل ان الجيش المرابط يتحول الى عصابات مدربة مسلحة تناجز الجيش الغازى وتسمح للجيش النظامى الاهلى بأن يتجمع ويستأنف القتال

وفى الوقت نفسه يكفل الجيش المرابط مكافحة الطائرات التى تغزو المدن كما يعمل على اسعاف ضحاياها

نفقات الجيش تصرف كلها فى مصر

قال معاليه : وقد اعتزمت على ألا يذهب قرش مما ينفق على الجيش المرابط خارج البلاد . وقد عرضت علىّ أسرّة حديدية للجنود فرفضتها لعدم وجود الخام فى مصر . وصحيح أنى مضطر الى استيراد بنادق أول الامر من الخارج ، ولكنى أرجو أن لا يمضى وقت قصير حتى أستطيع أن أسلحه من المصانع المصرية

أقسام الجيش

وسيكون الجيش مؤلفا من سرايا عدد الواحدة منها ٢٥٠ جنديا تقريبا وضباطها قليلو العدد صغير و الرتب ، وهذه السرايا تؤلف منها الكتائب والاوراءات والفرق ، والراجح أن نبدأ بتنفيذ هذا النظام فى مديرية البحيرة ان شاء الله

الزراعة فى جزيرة العرب

قلنا فى عدد سابق ان حكومة العراق أوفدت الى المملكة العربية السعودية — اجابة لطلب حكومتها — بعثة فنية لدراسة أراضى (عيون الخرج) لمعرفة مدى صلاحيتها للزراعة . وقد انتهى رئيس البعثة أخيراً من وضع تقريره فى هذا الشأن ، وقدمه الى المفوضية السعودية فى بغداد ، فكتبت المفوضية بعد بحثه الى حكومة العراق تطلب عودة البعثة المشار اليها الى نجد لتنظيم بعض المشروعات التى تتعلق بالرى فى منطقة واسعة من بلاد المملكة السعودية . وقد قررت المفوضية شراء المضخات والادوات اللازمة لهذه المشروعات من العراق ، وستشحنها الى نجد عن طريق الكويت

بناء واصلاح مساجد

* تبرّعت حرم المرحوم السيد مصطفى عمرو بألف وخمسمائة جنيه لبناء المسجد العمرى فى أبى تيج ، ووقفت عليه ربع عشرة أفدنة ، وأبلغ ذلك الى وزارة الاوقاف لتتولى البناء

* وافق مجلس الاوقاف الأعلى على فتح اعتماد بمبلغ ١٥ ألف جنيه لاصلاح مسجد السيدة زينب بالقاهرة ، و ٣٢٠٠ جنيه لانشاء مسجد فى التل الكبير باسم (مسجد محمد على باشا) ، و ١٥٠٠ جنيه لاصلاح مسجد يوسف شاهين أفندى بميت الحولى عبد الله من أعمال فارسكور

لانهاء قضية فلسطين

بعث عدد من الفلسطينيين المقيمين فى مصر ببرقية الى الصحف يرجون فيها من رفعة على ماهر باشا أن ينتهز الفرصة الحاضرة ويعمل على حل القضية الفلسطينية

الدعاية الاحمدية اللاهورية الكاذبة

نسمع كثيرا من العوام ، بل من الخواص، يقولون : ان الجماعة الأحمدية اللاهورية من أنشط جماعات الهند فى الدعوة الى الاسلام خارج الهند . والذين يقولون هـذا هم فى الحقيقة مغترون بما يزخرف به الأحمديون والقاديانيون دعاياتهم الكاذبة ، فلا يستطيع السذج أن يميزوا ما فيها من غث وسمين

وجواسيس القاديانية والأحمدية مهرة فى هذا الفن ، ولهم مدرستان لتعليم الدعاية : واحدة فى بلدة قاديان والأخرى فى مدينة لاهور . وطريقة دعايتهم على قسمين : الدعاية الظاهرة بالخطب والمحاضرات فى الحفلات والاجتماعات وعلى صفحات الجرائد والمجلات . ولهم كثير من المجلات والجرائد يسمونها بأسماء اسلامية جذابة لكي يلفتوا إليها الأنظار ويؤثروا بذلك على من لا يعرف حقيقة نحلتهم . والدعاية السرية وهى قائمة على تعليم فن التجسس بكل معانيه ، ولهم كثير من الموظفين يؤدون هذه الخدمة فى المدن والمراكز . لهذا صار من العسير صيانة الشبان ـ إذا كانوا قليلى البضاعة في الدين ـ من دسائس الاحمدية . ولهم مصنفات شتى بعناوين جميلة جداً بحيث لو طالعها من لا يعلم شيئا من مبادئهم وأغراضهم الخبيثة يستحسنها . وهم يدسون فى أثناء البحوث ما يسخرون به الأذهان الخالية فتتأثر القلوب الساذجة بخرافات القاديانية والاحمدية وتنخدع بمتبوعهم المتنبي الكذاب المرزا غلام أحمد القاديانى لعنه الله ، ولا يخلو عن هذه الدسائس كتاب من كتبهم ولا صحيفة من صحائفهم ، وكذلك الجرائد والمجلات التى يبذلون فى سبيل نشرها كثيراً من النقود فتنتشر بها أكاذيبهم وتزخرف أباطيلهم ، ولهم اجتهاد عجيب فى نشر أخبار كاذبة لا نصيب لها من الحق واذاعتها بواسطة شركات الاخبار ليطير بها صيتهم فى العالم . وفى الحقيقة لو نظر العاقل نظراً دقيقا الى دعاياتهم المزعومة لتبين له أنها أوهام وإيهام ، وأنها كصوت الطبل . ونشاطهم محدود فى الدعاية لأنفسهم فحسب . صدقنى أيها القارىء أن كل ما يقومون به فى البلاد النائية انما هو هذه الدعاية الكاذبة ، والكذب لا يلبث أن يفتضح ، ومهما كان الكاذب متفنناً لا يخفى أمره على ذى أذن صميمة ولا على ذى عين بصيرة ، وعاقبة الكذب الخذلان والخزى بلا شك . مثال ذلك أن أتباع غلام أحمد القاديانى لما قاموا بالدعاية لنحلتهم في أوروبا فى بدء سنة ١٨٩٠ الميلادية وتسلطوا على مسجد ووكنج فجعلوه مركزاً للقاديانية كان العلامة السيد محمد أمير على السنى الحنفى قد ترك كتبا كثيرة قيمة فى محاسن الاسلام هناك لتوزع على الانجليز فوضع القاديانيون أيديهم عليها ووزعوها باسم القاديانية ، ثم أرسل المستر عبد العزيز ميان نسخا كثيرة من كتابين أحدهما فى فلسفة الاسلام العملية والآخر فى سيرة النبى ﷺ فاستولى القاديانيون عليها ووزعوها باسم القاديانية ولكنهم فى كل من هاتين المادتين افتضحوا وذلوا وذلك جزاء الكاذبين

ومن أكاذيب أتباع الغلام القاديانى ، ولا سيما جماعة لاهور ، أنه كلما أسلم رجل فى القارة الاوربية أو الأمريكية يعلنون بحروف كبيرة وعناوين ضخمة فى جرائدهم وغيرها أن فلانا قد أسلم على يد فلان من مبشرى الاحمدية . والحق أن أحداً من المسلمين الجدد لم يسلم على أيديهم بتاتا . مثال ذلك أنهم يفتخرون بأن اللورد هدلى والسير هملتن والاستاذ مارماديوك بكتل والدكتور شلدريك والمستر رنيكن وغيرهم أسلموا بالدعاية الأحمدية ، وقد نشروا ذلك فى جرائدهم وفى كثير من جرائد الهند وغيرها ويقدمون هذا العمل الخصب دعاية لأنفسهم ولنحلتهم ، لكن الواقع ونفس الأمر أنه ليس واحد من هؤلاء ولا غيرهم قد أسلم على أيديهم

لما فهم الحاج اللورد هدلى الخبائث الاحمدية أعلن أنه لم يسلم على يد الاحمديين وقال : أنا مسلم قبل أربعين سنة من بدء فتنتهم فى قارة أوربا . والمستر مارماديوك بكتل أسلم فى مصر ولا علاقة له بالاحمديين مع أن اسمه مسجل فى سجل أعمالهم ، وهكذا أعلن السير هملتن أنه أسلم لما وقع له من أسرته على الخصوص بعض ما أجبره على اختيار الاسلام وكذلك رد الدكتور

شلدريك فى ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٣٤ فى جريدة « النجم » بلكنو حيث قال : أنا مسلم قبل عشر سنوات من بدء فتنة القاديانية فى لندن ، وأنا أسلمت بحرية فكرى واستقلال رأيى بدون أى تأثر من سفهاء الاحمدية ، وبادرت لنشر الاسلام قبلهم بكثير . ونشر فى صحيفة (الفتح) تصريحات مهمة بهذا المعنى ومقالة فى اعلان فضائح الاحمدية

وكذلك رد السيد محمد عمر رنيكن وكتب خطابا للدكتور شلدريك وطلب نشره فى جرائد الهند قال فيه علمت فعلا أن الاحمديين نشروا فى جرائدهم أنى قد أسلمت بدلالتهم ونشروا صورتى أيضا بدون اذنى . والله ان هذه التهمة باطلة وأنا أصرح بأنى لست أحديا وانما أنا مرتبط بالجمعية الاسلامية الشرقية وأنا واحد من وكلائها

وقد نشر هذا الخطاب فى جريدة « المدينة » بيجنور بالهند ولو أنك تسأل واحداً واحداً من المسلمين الجدد تجد أن ليس بينهم وبين الاحمدية أية علاقة في اختيارهم الدين الحنيف الذى هو دين الفطرة « فطرة الله التى فطر الناس عليها »

على الرغم من هذا كله فاننا إذا نظرنا الى مبلغى الاسلام القائمين بالتبشير به والدعوة اليه فى الخارج نجدهم كلهم — وأنا أعرف أكثرهم شخصيا — من السنيين الاحناف . ولا أدرى — مع هذا — كيف يقولون ان الاحمدية اللاهورية أنشط الجماعات للدعوة الى الاسلام ؟ هذا كلام فارغ وليس من الحق فى شيء . وفى الواقع ان الاحمدية اللاهورية تسيء الى الاسلام بما تحدثه من فتنة فى صفوف أهله . وأقرب شاهد على ذلك أن ألبانيا كان مسلموها صفا واحداً حتى اذا بث اللاهوريون سمومهم في بعض الأغرار من الشبان نشأت عن ذلك فتنة وصل الى مصر طرف منها كما هو مشاهد

فلذلك رأيت من المناسب بيان حقيقة هذه الدعاية الكاذبة لكى يطلع المسلمون على بواطن الأمور ويتبين لهم كيد الخائنين ، والاسلام فى غنى عن كل خدمة من هؤلاء المرتدين أتباع عدو الله الغلام القاديانى

وكل ما نتمناه منهم أن يحسنوا اسلامهم ويتبرأوا من الغلام القاديانى الذى ملأت الدنيا ريح نتن كفره ، ونوصيهم بياأيها الذين آمنوا ادخلوا بالسلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين . وما داموا هم مصرّين على الضلالة التى أحدثوها وعلى حيتهم الجاهلية فوظيفة المسلم تحذير المسلمين منهم والدعاء الى الله بأن يقينا شرهم ممتثلين أمر الله عز وجل ﴿ لا تقعدوا بعد الذكرى مع القوم الظالمين ﴾

ونختم هذه السطور برجائنا الى اللجنة الازهرية المحترمة لدراسة القاديانية والاحمدية أن تطهر الأزهر من لوث القاديانية والاحمدية وكفرهما فقد أجمع كل من عرف هذه الضلالة من علماء الاقطار الاسلامية جميعا على الحكم عليهما وعلى متبوعهما بالردة البديهية ومن يضلل الله فلا هادى له

أبو الحسنات

محمد محي الدين الهندى

جلالة الملك يشتّى فى حلوان

ينتظر أن يمضى صاحب الجلالة الملك — بمشيئة الله — جانبا من فصل الشتاء القادم بمدينة حلوان . وستتخذ عن قريب التدابير اللازمة للاقامة الملكية فى تلك الضاحية

فى فلسطين

• انفجرت قنبلة فى ملجأ يهودى فى القدس فأصيب المكان بأضرار

• اطلقت النار على قافلة سيارات بين القدس ويافا فأصيب أحد جنود فرقة الاشارات بجراح شديدة

• أطلق خفير عربى تابع لسكة حديد حيفا النار على جماعة من رجال البوليس كانت تقوم بتفتيش قسم من جبل الكرمل فأجاب البوليس بالمثل وقتل الخفير

• أطلقت النار على سيارة فى حيفا فأصيب سائقها اليهودى وامرأة يهودية بجراح شديدة

• ألقى لغم تحت سيارة شحن يهودية فى طريق غزة فأصيب يهوديان بجراح خطيرة وقبض على عربى فى يافا وقعت عليه الشبهة وعثر فى البيت الذى كان فيه على سلاح وذخيرة

سبعة مشروعات اجتماعية

روت الاهرام فى عددها الصادر يوم الاحد الماضى أن وزارة الشئون الاجتماعية أخذت فى اعداد سبعة مشروعات قوانين ستعرضها قريبا على مجلس الوزراء ، تمهيداً لاستصدار المراسيم الخاصة بها ، وهى تتناول المسائل الآتية :

(١) الغاء البغاء ، وما يسبق ذلك من لوائح لمراقبة المنازل السرية فى المدن وغيرها

(٢) انتزاع ولاية الآباء الذين يسيئون استخدامها على أبنائهم بما يضرهم و يعرض أخلاقهم للفساد

(٣) تحديد السن التى يرتاد فيها النشء دور السينما والملاهي والحانات ومحال القمار

(٤) حماية النسل ، ووضع رقابة على الزواج قبل أتمامه

(٥) منع التسوّل منعا باتا ، وما يستلزمه هذا من تعديلات فى بعض القوانين القائمة كقانون المتشردين

(٦) تنظيم الاحسان ، والعمل على توحيده . وقد أخذت الوزارة فى درس الوسائل التى تمكنها من جمع (الزكاة) الشرعية من القادرين لتوجيهها الى أعمال البر والاحسان العامة

(٧) تكوين الاسرة وتوطيد أركانها ، من حيث علاقات الزواج والطلاق ، ومنع العيوب التى تفسد هذه العلاقات وتسبب أخطارا اجتماعية لا يستهان بها

ومما يذكر أن وزارة العدل قد أعدت فى عهد المرحوم زكى أبو السعود باشا تشريعا لهذا الغرض ، وقد اخذ ببعضه فعلا وأهمل البعض الباقى ، والذى تعمل وزارة الشئون الاجتماعية على اكماله ، يتعلق بمنع الزواج بأكثر من واحدة الا بعد استصدار اذن من القاضى الشرعى ووجوب استئذان القاضى الشرعى قبل ايقاع الطلاق

ومن الشئون الاجتماعية الهامة التى تتخذ لها الوزارة أهبتها أن تعمل – فى حالة وقوع الحرب – على العناية بأسر المجندين والترفيه عن المصابين ، وأن تعاون مصلحة التموين فى أداء مهمتها من الناحية الاجتماعية بالارشاد الى مبلغ المعونة ومقدار المؤونة التى يحتاج اليها كل اسرة

عيد ميلاد جلالة الملكة

وافق يوم الثلاثاء الماضى ذكرى ميلاد جلالة الملكة واستقبالها عاما جديداً من أعوام عمرها السعيد ، وهى ذكرى من أسعد الذكريات للاسرة المالكة وللامة المصرية التى تكنّ للسدة السنية الملكية أصدق اجلال ، وتتمنى لجلالة الملكة أطيب التمنيات . أطال الله حياتها وحياة صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الأول وأنعم عليهما وعلى صاحبة السمو الملكى الأميرة فريال بنعمة السعادة والصحة

وفاء النيل

يوافق غداً (الجمعة) يوم الاحتفال بوفاء النيل . وقد تقرر رسميا الغاء الحفلة المسائية التى جرت العادة بأن تحرر فيها حجة وفاء النيل ، والغاء الاسهم النارية ، والاقتصار على كتابة الحجة الشرعية فى الساعة الخامسة من مساء الغد فى ديوان محافظة القاهرة بحضور أصحاب الفضيلة العلماء وصاحب العزة المحافظ ورجال القضاء الشرعى والمدعوين من الأعيان

وستقوم سفينة (العقبة) بعد ظهر غد من مرساها عند كوبري الخديو اسماعيل الى المقياس فى جنوب جزيرة الروضة ، ثم تعود الى مرساها ، وتعزف احدى فرق الموسيقى فى الجزيرة بجوار كوبرى الخديو اسماعيل الى غروب الشمس

موقف عرب فلسطين

أصدر وجهاء العرب فى يافا بيانا قالوا فيه : بما أن البلاد العربية والاسلامية المجاورة جددت موقفها فى هذه الحرب بانحيازها الى الجبهة الديمقراطية رأينا أن نعلن فى غير مواربة أن عرب فلسطين ليسوا أعداء لبريطانيا وأنهم مستعدون للتعاون معها فى هذه الحرب تعاونا يكفل لهم حريتهم وحفظ حقوقهم . وأنهم لا يزالون يعتقدون بأن الحكومة البريطانية التى أعلنت منذ يومين أنها تحارب لتحمي الضعيف من تسلط القوى ستعمل عند ما تمكنها ظروفها من اعادة النظر فى موقفها مع عرب فلسطين فتزيل مخاوفهم وتسلم لهم بحقوقهم الطبيعية والسياسية فى بلادهم

انجلترا وفرنسا فى حالة حرب

فى الساعة التاسعة والنصف من مساء الجمعة الماضى زار السر نيفيل هندرسون سفير انجلترا فى برلين وزارة الخارجية الألمانية وسلم الهر فون ريبنتروب - وزير خارجية النازى - رسالة تحذير بأن الحكومة الألمانية اذا لم تعط الحكومة البريطانية تأكيدات مقنعة بأنها سوف تقف كل عمل عدائى ضد بولونيا وأنها ستسحب فى الحال كل قواتها من الأراضى البولونية ، فان الحكومة البريطانية ستقوم بتعهداتها لبولونيا من غير تردّد

وفى صباح الأحد عاد السفير البريطانى فأبلغ الحكومة الألمانية أنها ان لم تعط التأكيدات المطلوبة قبل الساعة الحادية عشرة من ذلك اليوم (الاحد ٣ سبتمبر) فان حالة الحرب تكون قائمة بين الدولتين

وفى الساعة الحادية عشرة والربع من يوم الاحد أذاع رئيس الوزارة البريطانية بياناً باللاسلكى قال فيه ان التعهد المطلوب من ألمانيا لم يصل ، وعلى ذلك أصبحت هذه البلاد فى حالة حرب مع ألمانيا

ثم قال : اننا - ومعنا فرنسا - سنذهب اليوم لمعاونة بولونيا وفاء بوعودنا ، وهى الآن تقاوم بشجاعة هذا الاعتداء على شعبها ، وهو الاعتداء الذى ينطوى على الشر والذى لا يبرره شىء . اننا فى حالة أصبحت لا تطاق ، لأنها حالة لا يمكن لأحد فيها أن يثق بكلمة يقولها حاكم ألمانيا ، حالة لا يستطيع فيها شعب ولا بلاد أن تشعر بالأمن والطمأنينة ، فعقدنا العزيمة على أن نضع حداً لها .

وفى مساء الاثنين خاطب رئيس الوزارة البريطانية الامة الالمانية بالراديو ، فقال لها :

« ان بلادى وبلادكم الآن فى حرب . وقد اجتاحت حكومتكم الدولة البولندية الحرة المستقلة التى يقضى واجب الشرف على بلادى بأن تدافع عنها

وقد نشبت الحرب لان جنودكم لم يُسحبوا تلبية للمذكرة التى أرسلتها الحكومة البريطانية الى الحكومة الالمانية

ولم يعد فى هذه البلاد شخص واحد يثق بكلمة زعيمكم

فانه وعد باحترام معاهدة لوكارنو ورجع فى كلامه

وقال انه لا يرغب فى ضم النمسا إلى ألمانيا ورجع فى كلامه

وأعلن انه لن يضم الشعب التشيكى الى الريخ ورجع فى كلامه

وأعطى كلمته بعد مونيخ بأنه لا مطالب أخرى له فى أوربا ، ورجع فى كلامه

وقال انه لا يطمع فى مقاطعات بولندية ورجع فى كلامه

وقد مضت أعوام كثيرة وهو يقسم لكم أنه عدو البلشفية حتى الموت . وهاهو اليوم حليفها . فهل يدهشكم أن لا تساوى كلمته فى نظرنا ثمن الورق الذى تكتب عليه؟

اننا فى هذه الحرب لانقاتل الشعب الالمانى الذى لانشعر ضده بأى حقد. ولكننا نقاتل النظام الاستبدادى الذى حنث بعهده ولم يخن شعبه فقط بل خان الحضارة الغربية وكل ما تقدسونه ونقدسه نحن ايضا . فليدافع الله عن الحق »

خلاصة أنباء الحرب

هذا وقد كنا أعددنا خلاصة أسبوعية لأنباء الحرب ، ولكن اضطرارنا عند آخر لحظة الى اختزال بعض الصحائف من حجم الفتح حال بيننا وبين نشر ذلك

استمرار الاستعداد للطوارىء في مصر

* العمل جار بنشاط لاتمام الحوض العائم الذى أحضرته السلطة البريطانية الى مياه الاسكندرية لاستخدامه فى اصلاح سفن الاسطول وتنظيفها .

* أبدى الخبير البحرى البريطانى فى اجتماع عقد فى مكتب معالى وزير الدفاع أن الحاجة أصبحت ماسة الى التعجيل ببناء السفن الحربية المصرية ، وأنه يرى بعد أن زار أحواض الشركة الفرعونية أنها قادرة على انشاء هذه السفن ، وسيعرض هذا الموضوع على مجلس الوزراء

* استقر الرأى على المبادرة بانشاء مصانع الذخيرة فى مناقصة عامة تعلن فى لندن والقاهرة . وتقرر الاسراع فى انشاء مصانع الملابس والمهمات

* حظر مرور الطائرات الحربية الاجنبية بالاراضى المصرية ، وأوقف الترخيص للطائرات المدنية بالمرور الا فى حالات استثنائية تقرها وزارة الدفاع الوطنى ، وألزمت طائرات الخطوط الجوية المنظمة بالتزام حدود معينة فى طيرانها

* وضع مشروع لتنظيم الرقابة على جميع الوافدين الى مصر

* يقول مندوب روتر : ان التدابير التى اتخذت للدفاع عن حدود مصر الغربية عززت الاستحكامات هناك وجعلتها شديدة المناعة . وان وجود قوات كبيرة من الجنود البريطانيين والمصريين والهنود وكثير من وحدات سلاح الطيران وشبكة واسعة النطاق من بطاريات المدافع المضادة للطائرات ، من شأنه أن يصد بسهولة كل هجوم على مصر

* اتخذت التدابير للاستيلاء على السيارات والمركبات وسائر معدات النقل عند الضرورة

* يفكرون فى وزارة المواصلات فى زيادة الأجهزة التليفونية وتعزيز بعض خطوطها ضماناً لتسهيل المخاطبات بين القيادة العليا للجيش والمراكز التى ترتبط فيها القوات ، وبين وزارة الداخلية وأنحاء البلاد

* قررت وزارة الدفاع تنظيم قوات الرديف واتمام جمعها فى خلال هذا الشهر ، وأن يعهد اليها فى حراسة المرافق العامة بدلا من جنود الجيش العامل

* قررت وزارة الدفاع دعوة فريق من الضباط الاحتياطيين للانضمام الى فرق الجيش العامل ، وأخذت بالفعل فى الحاق عدد منهم بوحداتهم

* تتخذ مصلحة السكة الحديد التدابير لاجابة طلب السلطات العسكرية اعداد مركبات لنقل جرحى الجنود من جبهات القتال الى المستشفيات وداخل البلاد ، وتخصيص قطارات لنقل الجنود والمهمات عند الطوارىء

* اجريت تجربة سد مدخل ميناء الاسكندرية بالشبكات المعدنية ، واستمرت التجربة مدة ساعتين منع فى خلالها اقتراب السفن جميعا من مدخل الميناء

* يدرسون فى مصر الطرق المتبعة فى أوربا وأمريكا لمقاومة التجسس ، وتوجيه النصائح الى الجمهور بمعاونة السلطات على ذلك

* أعد مصلحة وقاية المدنيين تذاكر خاصة للراغبين فى الرحيل عن القاهرة الى الريف من النساء والأطفال والمرضى والشيوخ ، وسيمر مندوبو المصلحة بالمنازل لاحصاء السكان وقيد أسماء الراغبين فى مغادرة المدينة تمهيداً لاعطائهم التذاكر المشار اليها ، وهى تخولهم السفر عند الاقتضاء

* أخذ البوليس المصرى فى جمع الرجال من الألمانيين دون النساء والأطفال ، ووضعوا فى معتقلات خاصة توفرت فيها كل أسباب الاقامة الرسمية ، توطئة لتسهيل سبل السفر الى بلادهم فى أقرب وقت ، اذا سهلت ألمانيا سبيل عودة المصريين الموجودين فى بلادها

* وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون للتسعير الجبرى مكافحة للغلاء المصطنع ، وستؤلف لجان لتحديد أسعار المواد الغذائية وحاجات المعيشة ونشر قوائم بها وتفرض عقوبات شديدة على من يخالف أحكام هذا القانون

* صرح رفعة رئيس الوزراء بأن الحكومة المصرية لا تعتزم الآن اتخاذ أية تدابير لاعلان الموراتوريوم (تأجيل دفع الديون المستحقة) لأن الأحوال المالية في البلاد والظروف الدولية الحاضرة لا تقتضي شيئاً من ذلك

* تلقت وزارة الدفاع برقيات من عرب الصحراء الغربية المقيمين قرب السلوم ومرسى مطروح يطلبون فيها الانضواء تحت لواء الجيش، أو تكوين وحدات منهم لتقوم بواجب الدفاع عن الوطن.

* تلقى معالي عبد الرحمن عزام بك مئات من طلبات التطوع في الجيش المرابط

اولى جنايات الحرب
اغراق الباخرة أثينيا

أطلق طربيد على الباخرة (أثينيا) من بواخر شركة دونالدسون البريطانية في الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين الماضي وهي على بعد ٢٥٠ ميلا الى غرب (اشتراهل) في شمال اسكتلندا أثناء سفرها الى كندا وأمريكا، وكان على ظهرها ١٤٠٠ راكب منهم ٣١١ أمريكيا منهم ١٠ فتيات من طالبات الكليات جاءهن الأمر من أهلهن بالعودة حالا الى أمريكا. والباقون من الانجليز وأهالي كندا، ومن ركابها ٣٤ من الالمانيين، ونحو ثلاثة أرباع الركاب من النساء والأطفال. وقد وقع هذا الاعتداء بلا انذار، ولو تلقت انذاراً لكان في وسع قوارب النجاة المجهزة بها هذه الباخرة أن تحمل ١٨٣٠ راكباً أي أكثر من عدد ركابها

ويعد هذا العمل مخالفة بينة لأحكام المعاهدات الخاصة بحرب الغواصات التي انضمت ألمانيا الى موقعيها من الدول وتعهدت باحترامها. وتقضي هذه الأحكام بأن لا تغرق الغواصة أية باخرة تجارية قبل انذارها والتأكد من سلامة جميع الركاب والبحارة. ولا يمكن اعتبار قوارب نجاة الباخرة في سلامة من كل خطر إلا إذا كانت على بعد نصف ساعة من الشاطئ، وكانت الاحوال الجوية صالحة ولو كانت الى البر

ومن حسن الحظ ان اليخت الاسوجي (كوكب الجنوب) تمكن من التقاط ٢٠٠، وأن الباخرة الزوجية (كنوت نلسن) التقطت ٨٠٠، وشوهد عدد من قوارب نجاة (أثينيا) غاصاً بالركاب. وأصدرت الاميرالية البريطانية أوامرها الى السفن الحربية بالتوجه سريعا الى محل الحادثة لانقاذ من يمكن انقاذه من بقية الركاب

وأعلنت الاميرالية أنه لم يكن في منطقة الحادث ألغام بريطانية بالمرة

وقد كان لهذا الحادث الجنائي الفظيع أثر سخط بليغ في أوربا وفي أمريكا وجميع العالم، وتذكر الناس به حادث اغراق الباخرة لوزيتانيا في الحرب العظمى الماضية وكان اغراقها من اسباب دخول أمريكا في الحرب يومئذ منضمة الى الحلفاء

حجم الصحف

خفضت (التيمس) عدد صفحاتها الى ١٨ بدلا من ٢٤، و(ايفننج ستندارد) الى ١٦ بدلا من ٢٠، وهكذا فعلت معظم صحف انجلترا وفرنسا وغيرهما

وفي مصر نقصت (الاهرام) صفحتين، ونقصت المقطم والبلاغ وسائر الصحف اليومية المصرية ٤ صفحات فصدرت بثماني صفحات بدلا من ١٢. وقد اضطررنا نحن أيضا الى اصدار الفتح في ١٦ صفحة بدلا من ٢٤

وقد زاد ثمن الورق في هذا الاسبوع أكثر من مائة في المائة عما كان عليه في الاسبوع الماضي، فأصبح تاجر الورق الذي يوجد في مخازنه بضاعة بخمسين ألف جنيه يملك بين عشية وضحاها مائة ألف جنيه. وبناء على شكوى أصحاب الصحف صرح حضرة عبد الرحمن فكري بك وكيل وزارة التجارة بأن الوزارة ستضم ورق الصحف بين المواد التي يشملها قانون تحديد الاسعار وقد يقضي هذا التدبير على الغلاء المصطنع ولكن اذا استمر ارتفاع ثمن الورق في مصانعه بالخارج فلا ندري الى أي حد سوف يبلغ. لطف الله بعباده

اذا وقعت غارة جوية

اذا سمعت صفيرا متقطعا من صفارات الانذار يدل على قرب حدوث غارة جوية فاحتفظ بهدوئك وتحاش الذعر

إذا كنت فى منزلك فابق فيه ، وأسدل الستائر ، وادخل المخبأ ـ اذا كنت قد أعددته ـ والا فالجأ الى غرفة مواجهة لمبان أخرى ، ولا تخرج حتى تسمع الصفير المتواصل

اذا كنت فى الشارع فلا تبق فيه ، واستصحب قناعك معك أينما ذهبت ، والتجىء الى أقرب مخبأ أو خندق بدون ابطاء ، ولا تزحم باب الدخول ، واحترم النظام ، وأطع أوامر رئيس الخندق

واذا كنت فى الخلاء أو بعيدا عن الخنادق ، فانبطح على وجهك أرضا

بعد انتهاء الغارة

اذا اشتبهت فى أنك تلوثت بالغاز فالجأ الى أقرب مركز للاسعاف والتطهير

أدّ ما استطعت من المساعدة للمصابين

وإذا نشبت الحرب :

فأرسل عائلتك الى الريف ، واذهب معها اذا أمكنك ذلك

اذا كان فى منزلك « بدروم » فأعدّ فيه مخبأ . واذا كان عندك متسع من الأرض أو حديقة فاحفر بها خندقا عرضه متر وعمقه متر بعيدا عن الجدران بمقدار نصف أكبر ارتفاع للمبانى المجاورة

اعرف من الآن أقرب مكان الاسعاف من منزلك أو مقر عملك

اعرف أمكنة الخنادق العامة (المغطاة والمكشوفة)

لا تمكث وقتا أكثر من اللازم فى الشوارع

خذ قناعك معك أينما ذهبت

أطع ارشادات البوليس والمراقبين

مصلحة وقاية المدنيين
من الغارات الجوية

المفتش العام للجيش المرابط

اختار صاحب المعالى عبد الرحمن عزام بك القائد العام للجيش المرابط صاحب العزة يوسف بك مصطفى مستشاراً عاما للجيش المرابط لمعاونته فى تأليف هذا الجيش

ويوسف بك من خيرة رجال الوطنية فى مصر ، ومن خريجى الكلية الحربية فى تركيا ، وكان استاذاً فى الكلية الحربية المصرية وناطت به الحكومة العربية السعودية الاشراف قبل بضع سنين على البعثات العربية فى مصر ، ونعتقد أن هذا الاختيار من معالى الاستاذ عزام بك سيكون من وسائل النجاح والتوفيق فى هذا العمل العظيم

جهل الاوربيين بالاسلام

من أظهر دلائل جهل بعض الاوربيين بالاسلام قول الكاتب B. Firth فى (دیلی تلغراف) الصادرة يوم السبت ٢٦ أغسطس ١٩٣٩ : « ان الدكتاتورية قد استعملت فى ارضاء مطامعها الروح الحربية التى لا تطاق والتى استعملها الاسلام فى أيامه الاولى » . ولو أن هذا الكاتب المسكين يعرف عن روح الاسلام الحربية فى أيامه الاولى ولو مقدار ما يعرفه عالمهم مستر أرنولد مؤلف كتاب تاريخ الدعوة الاسلامية لأطرق رأسه خجلا من كل ماتواضع عليه البشر فى العالم فى حالة الحرب قديما وحديثا إذا قورن بما جاء به الاسلام من رحمة لا تعرف الانسانية نظيراً لها فى أنظمة الحروب

هدية حجازى لمصر

أهدى حضرة الوجيه السيد عاصم الشيبى ابن حضرة الشيخ عبد الله الشيبى صاحب مفتاح بيت الله الحرام بمكة المكرمة وعضو مجلس الشورى الحجازى سيارته الخاصة لجمعية الاسعاف بالقاهرة بمناسبة الظروف الحاضرة ، فتقبلتها منه بالشكر الجزيل

حياد ايران

أعلنت الحكومة الايرانية رسميا أنها قررت أن تظل على الحياد

اعلان الاحكام العرفية فى مصر

صدر مرسوم ملكي باعلان الاحكام العرفية ، وقد نشرته الوقائع المصرية فى عدد خاص . وفيما يلى نصه :

نحن فاروق الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٣ الخاص بنظام الأحكام العرفية

وبناء على ما عرضه علينا وزير الداخلية وموافقة رأي مجلس الوزراء ، رسمنا بما هو آت :

مادة ١ – ابتداء من ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٩ تجرى الاحكام العرفية فى جميع أنحاء المملكة المصرية

مادة ٢ – يخول على ماهر باشا السلطة فى اتخاذ التدابير المشار اليها فى المادة ٣ من القانون المذكور ، ويرخص له علاوة على ذلك باتخاذ أى اجراء آخر لازم للمحافظة على النظام أو الأمن العام فى جميع أنحاء المملكة المصرية أو فى جهات معينة منها

مادة ٣ – على وزرائنا تنفيذ هذا المرسوم كل فيما يخصه

صدر بسراى المنتزه فى ١٦ رجب سنة ١٣٥٨ (أول سبتمبر سنة ١٩٣٩)

فاروق

بأمر حضرة صاحب الجلالة : الوزراء

نص المادة الثالثة

من قانون الأحكام العرفية

ننشر فيما يلى نص المادة الثالثة من قانون الاحكام العرفية رقم ١٥ سنة ١٩٢٣ وهي التى أشار اليها المرسوم السابق وهذا نصها :

يجوز للسلطة القائمة على الاحكام العرفية أن تتخذ باعلان أو بأوامر كتابية أو شفوية التدابير الآتى بيانها :

١ – سحب الرخص باحراز السلاح وحمله ، والامر بتسليم الاسلحة على اختلاف أنواعها والذخائر والمواد القابلة للانفجار والمفرقعات ، وضبطها أينما وجدت ، واغلاق مخازن الاسلحة

٢ – الترخيص بتفتيش الاشخاص أو المنازل فى أية ساعة من ساعات النهار أو الليل

٣ – الامر بمراقبة الصحف والنشرات الدورية ، وإيقاف نشرها من غير اخطار سابق . والامر باغلاق أية مطبعة وضبط المطبوعات والنشرات والرسومات التى من شأنها تهييج الخواطر واثارة الفتنة أو مما قد يؤدى الى الاخلال بالأمن أو النظام ، سواء أكانت معدة للنشر أو للتوزيع أو للعرض على الانظار أو البيع أو لم تكن معدة لغرض من هذه الاغراض

٤ – الامر بمراقبة الرسائل البريدية والتلغرافية والتليفونية

٥ – تحديد مواعيد فتح المحال العمومية واغلاقها أو بعض أنواع تلك المحال ، سواء فى كل الجهة التى أجريت فيها الاحكام العرفية أو بعض تلك النواحى والاحياء ، وتعديل تلك المواعيد واغلاق المحال العمومية كلها أو بعضها

٦ – الامر باعادة الاشخاص الموجودين أو المتوطنين فى غير الجهة التى يقيمون فيها الى مقر ولادتهم أو توطنهم اذا لم يوجد ما يبرر مقامهم فى تلك الجهة ، أو الامر بأن يكون بيدهم تذاكر لاثبات الشخصية أو الاذن بالاقامة

٧ – الامر بالقبض على المتشردين والمشتبه فيهم وبحجزهم فى مكان أمين

٨ – منع أى اجتماع عام وحله بالقوة ، وكذلك منع أى ناد أو جمعية أو اجتماع وحله بالقوة

٩ – منع المرور فى ساعات معينة من النهار أو الليل فى كل الجهة التى أجريت فيها الاحكام العرفية أو فى بعضها الا باذن خاص أو لضرورة عاجلة ، بشرط إثبات تلك الضرورة

١٠ – تنظيم استعمال وسائل النقل على اختلاف أنواعها فى كل الجهة التي أجريت فيها الاحكام العرفية أو فى بعضها ومنع ذلك الاستعمال عند الاقتضاء

١١ – اخلاء بعض الجهات أو عزلها ، وعلى العموم حصر وتحديد المواصلات بين الجهات المختلفة التى أجريت فيها الاحكام العرفية وتنظيم تلك المواصلات

١٢ ـ الاستيلاء على أية واسطة من وسائط النقل أو أية مصلحة عامة أو خاصة أو أي معمل أو مصنع أو محل صناعى أو أى عقار أو أي منقول أو أى شيء من المواد الغذائية ، وكذلك تكليف أى فرد بتأدية أى عمل من الاعمال

ويجوز لمجلس الوزراء أن يضيق دائرة الحقوق المتقدمة المخولة للسلطة القائمة على اجراء الاحكام العرفية أو أن يرخص لها باتخاذ أى تدبير آخر مما يقتضيه صون الأمن والنظام العام فى كل الجهة التى أجريت فيها الاحكام العرفية أو بعضها

الغرض من اعلان الأحكام العرفية

وقد وجه مندوبو الصحف سؤالا الى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء عن الغرض من الاحكام العرفية فقال :

« ان الحكومة المصرية أعلنت الاحكام العرفية . ومعلوم أن الاحكام العرفية تعلن اذا دخلت البلاد حربا أو نشبت فيها ثورة، وشيء من هذا لم يحدث

غير أن معاهدة التحالف بين مصر وبريطانيا قضت بأنه فى حالة دخول انجلترا حربا بالطريقة المنصوص عليها فى المعاهدة تقدم مصر معونتها لحليفتها طبقا للشروط الموضوعة لذلك فى المحالفة ، وهذه المعاونة تقتضى اعلان الاحكام العرفية فى مصر .

وقد نشر مرسوم قانون اعلان الاحكام العرفية ومذكرته الايضاحية اليوم فى الجريدة الرسمية »

الجمعة بدلا من الاحد

اقترح مدير الجمارك العام على وزارة المالية جعل يوم العطلة فى جميع جمارك المملكة المصرية يوم الجمعة بدلا من يوم الأحد

وفى بلدية الاسكندرية

كانت بلدية الاسكندرية فى عهد الاحتلال مصلحة أجنبية يغلب عليها المظهر الاوربى فى أكثر شئونها ، ومن ذلك مخالفتها نظام الحكومة المصرية فى جعلها يوم العطلة الاسبوعية الاحد بدلا من الجمعة ، ولما تولى ادارة البلدية سعادة أحمد كامل باشا فى الايام الاخيرة أصدر أمره بجعل يوم العطلة الجمعة بدلا من الاحد ، فعاد الامر الى نصابه

فرض الرقابة على الصحف

وعلى رسائل البريد والبرقيات والتليفون والسينما والاذاعة

كان من مقتضيات اعلان الاحكام العرفية في المملكة المصرية صدور قرار بفرض الرقابة على المراسلات ووسائل النشر ، وقد نشرت الصحف اليومية نص هذا القرار . ونيطت الرقابة بسعادة حسن فهمى رفعت باشا وكيل الداخلية وانشئت لذلك مصلحة مؤلفة من ثلاثة أقسام : الاول لمراقبة النشر برئاسة محمد شميس بك المدير العام لقسم التفتيش بالداخلية ، والثانى لمراقبة البريد برئاسة محمد وجيه بك وكيل مصلحة البريد ، والثالث لمراقبة المواصلات السلكية واللاسلكية برئاسة المستر جون وب المفتش العام لمصلحة التلغرافات والتليفونات

وتوضع تعليمات صريحة للمسائل التى يقضى صالح الوطن بأن لا تتعرض لها الصحف . وقد طلب سعادة المراقب العام من الصحف أن تعاون مصلحة الرقابة على أداء مهمتها ، وأعلن أن هذه المصلحة تعتمد في ذلك على وطنية أصحاب الصحف المصريين وعلى حسن تقدير الصحفيين الاجانب

فى سبيل فلسطين

تقام صلاة الغائب على أرواح الشهداء الفلسطينيين عقب صلاة الجمعة غداً فى الجامع الأزهر الشريف . ويعقد اجتماع مساء الاثنين ٢٧ رجب فى دار الشبان المسلمين بالقاهرة ، يشهده عدد كبير من الأعيان والشبان . وتجمع اكتتابات لمنكوبى فلسطين فى ذلك اليوم فى صناديق مقفلة يحملها المتطوعون ذوو الشارات المميزة لهم . ويتعاون على ذلك جمعيتا الشبان المسلمين والاخوان المسلمين وحزب مصر الفتاة

حياد ايطاليا وصداقتها لمصر

حضر الى دار الوزارة فى بولكلى يوم السبت الماضى سعادة الكونت مانزونى وزير ايطاليا المفوض ، وقابل رفعة رئيس الوزراء فأكد له مرة أخرى ما تكنه ايطاليا لمصر من صداقة ومودة ، وأنها « قد اعتزمت الاحتفاظ بحيدتها ، فلن تبدأ الهجوم على أية دولة أخرى »

في يوم ١٧ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية يعقوب مركز الفيوم سيباع قطن وأدره ودكة موضحين بالمحضر ملك ورثة عثمان محمد محمد وهم مخدومه رضوان عمر ربيع والست أم يحيى أبو رحاب الشعراوى عن نفسها و بصفتها وصية على أولادها القصر أولاد المرحوم عثمان محمد محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨ سنة ٩٣٦ استئناف سوهاج وفاء لمبلغ ٧٧٦ قرش غير النشر

كطلب محمد ربيع حسين بصفته وصيا على قاسم وآسيه قصر المرحوم حسين قاسم ثم الست اظمه بنت مصطفى رضوان زوجة المرحوم ربيع حسين قاسم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية برخيل

سيباع زراعتين ادره مبينين بالمحضر ملك عبد الحميد عبد القادر حنفى من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥١٨ سنة ١٩٣٢ البلينا وفاء لمبلغ ٣٩ ج و ١٠٠ م غير النشر كطلب محمد الشاذلى محمد عبد الله بالعرابة المدفونة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ اكتوبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ شبل وزمامها مركز سوهاج

سيباع محصول زراعة أدره موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد بخيت ومحمد بخيت من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٨٥ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ١٠٢٥ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجه مترى أبسخرون السندى التاجر بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٣ و ١٤ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا وبسوق قنا العمومى سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك أمين أفندى الشريف المرظف بمحطة قنا نفاذا للحكم ن ٢٤٤٦ سنة ١٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٦٩ قرش وما يستجد كطلب محمود يوسف على من بندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعه وبسوقها سيباع ٨ ط بحوض الغبارى بزمام المطيعة ملك الشيخ حسن ابراهيم شحاته من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١١٤ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٦٥ قرش غير النشر كطلب الخواجا عطا الله مرقص من أسيوط فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٤ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية بالهاسة مركز مغاغة و بناحية العدوة مركز مغاغه سيباع محصولات زراعية موضحة بالمحاضر ملك محمد محمود تاج الدين وآخر بالنواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٠٨٢ سنة ٩٣٩ بنى سويف وفاء لمبلغ ٧٧ ج و ٢٢٠ م غير النشر كطلب شركة كارفر اخوان وشركاهم ليمتد الممثلة في شخص الخواجه جون كارفر ماكارن ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالصفيحة مركز طهطا سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك عبد الله على حمد الله وأحمد حماد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٤١ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٤٠٥ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه نصرى زايد الجيار التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٦٧١ (العام الرابع عشر)   الخميس : ٣٠ رجب ١٣٥٨



فهرس

في يوم ١٧ سبتمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم بوها مركز منفلوط سيباع محصول زراعة قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك على أحمد علوه وعبد الفضيل أحمد على من الناحية وفاء لمبلغ ٢٤٢٥ قرش خلاف النشر كطالب حضرة حسن بك يونس من ذوى الاملاك بمنفلوط فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ١٩ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية تونه الجبل وزمامها سيباع منقولات ومحصول قطن وأدره موضحين بالمحضر ملك على أحمد اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٩٧ سنة ٩٣٩ ملوى وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ٩٠ م خلاف النشر كطلب أنور محمد التونى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الهيشه مركز طما سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك مرعى مرعى عبد العزيز من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٩٩ سنة ٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ١٤٨٥ قرش وفيه النشر كطلب فهمى ومنيب السيد السيد التجار بطما فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الضبعية ويوم ٢٧ منه بسوق الضبعية العمومي سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك حسان محمد معله من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٨٦ سنة ٩٣٩ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٠١ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ التوبى محمد ابراهيم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالزوك الشرقية مركز جرجا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمود محمد سيد أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٣٤ سنة ٩٣٩ المنشاه وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرشا خلاف ما يستجد كطلب زاكى اسكندر جوده من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٤ و ٣٠ سبتمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بعزبة السعدنى تبع كوم حماده بحيرة وبسوق النجيله سيباع حمارة ومحراث موضحين بالمحضر ملك محمد على السعدني وآخرين نفاذا للحكم ن ١٩٣ سنة ١٩٣٩ اسكندرية وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة اسكندرية الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الدير تبع ناحية أولاد حمزه وزمام ناحية أولاد حمزه مركز جرجا سيباع محصول زراعة فول موضحة بالمحضر ملك على عبد المنعم جاد الله مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٤٢ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٤٧٧ قرش وفيه النشر كطلب رفله أفندى القس يعقوب جرجس صاحب أملاك بجرجا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٤ سبتمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحوارته بجوار نزلة فرج الله مركز المنيا سيباع محصول زراعة قطن موضح بالمحضر ملك الشيخ اسحق بولس شيخ الناحية نفاذا للحكم ن ٨١٩ سنة ٩٣٥ المنيا وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٧٢٠ م خلاف النشر كطلب الخواجا صليب جوهر من بندر المنيا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٤ و ٢٧ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر بيده مركز ميت غمر وبسوق ميت غمر سيباع مواشى وزراعتين قطن وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد محمد السعيد صالح وابراهيم عبد الله الكعمة من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٨٧ سنة ٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ٣٦٥٥ قرش غير الرسم كطلب عبد الحليم أفندى الطوخى المقاول بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة حافه وزمام رمشا مركز مغاغه سيباع محصول قمح وقطن وأدره مبينين بالمحضرين ملك صالح محمد صالح بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٦٤ سنة ٩٣٣ عابدين وفاء لمبلغ ١٨٨ ج و ٦٨٠ م غير الرسم كطلب بنك مصر فرع مغاغه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ سبتمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا ببرخيل ويوم ٥ اكتوبر ببندر البلينا سيباع زراعة ادرة وقطن ومواشى موضحين بالمحضر ملك الخواجه عزيز جورجى عبد الله من البلينا نفاذا للحكم ٢٤٤٥ سنة ٩٣٩ البلينا وفاء لمبلغ ٥٦ ج و ١٣٠ م غير النشر كطلب محمد عليو يوسف بأولاد خلف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع التلول الشرقي تبع ناحية بندار الكرمانية سيباع جمل موضح بالمحضر ملك عباس محمد جوده من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٨٥ سنة ١٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ عبد الموجود السيد سليمان من بندار الكرمانية فعلى المشتري الحضور

في يوم أول اكتوبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بجريس ويوم الاربعاء بعده بسوق أشمون سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك ابراهيم أفندى عبد الحميد زيد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٢٨ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ٨٦٠ قرش وفيه النشر كطلب محمد أفندى على الشافعى بأشمون فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إحمل لواء الله وحدك، ونوّر عنه أنظار الناس

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
صحيفة اسلامية اسبوعية
الفتح رابطة روحية بين قرائه
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

٦٧١ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٣٠ رجب ١٣٥٨

بركة الحرب

الامة الحكيمة تقتبس من كل بارقة نوراً، وتقتنص من كل سانحة فائدة وعبرة. والحرب إن تكن فى ذاتها شيئاً مكروهاً فكم من شيء تعافه النفوس ويكون لها فيه من الله خيرٌ وبركة. ومن فوائد الحرب أن الشعوب تتبين على وَميض نارها مَواطن الاصلاح ومَذاهب الهدَى ومكامن القوّة. وأيما شعب تبين له هذا كله، واكتوى من الحرب بأرزائها الشاملة فلم يستخلص من بينها بواعث الخير وأسباب القوّة والنجح، فقد أعذرت اليه الاقدار، وانفرد هو بعواقب تفريطه

ونحمد الله عزّ وجل على ما ألهم مصر ومعظم بلاد الشرق العربيّ منذ دوى فى آفاق الدنيا نفيرُ الحرب، بل منذ لاح فى الآفاق نذيرها، فقد أخذ ولاة الامور يستعدّون للطوارىء، وتحرّوا فى كل مَرفق من مرافقنا العامة مواطن الضعف ليسدّوا الثغرة من ناحيتها:

وكانت الغاية التى اشترك معظم بلاد الناطقين بالضاد فى القصد اليها أن تتحلى بلادهم بحلية القوّة، ليكونوا أصدقاء محبوبين ممن يمد اليهم يد الصداقة، وأعداء مرهوبين ممن يضمر لهم السوء. وكم كان باعثاً على ابتهاج النفوس وانشراح الصدور وقوف بدويّ من أهل نجد بين يدى الملك ابن سعود فى المجتمع العظيم الذى شهدته مدينة الرياض فى الشهر الماضى والتماسه من مليكه أن يأذن بتعليم شعبه الفنون الحربية الحديثة والانظمة العسكرية العصرية. وقد كان من لذائذ الاحلام وأمانى السعادة أن يكون لمصر جيشٌ لَجِبٌ شامل يملأ رحبات الوادى كالجيش المرابط الذى رسم لنا صورته معالى الاستاذ عبد الرحمن بك عزام فى المحاضرة التى نشرنا فى العدد الماضى بعض مقاطعها، وما عتّم أن بدأ يحقق القول بالعمل بما عزم على الشروع به من نماذج هذا الجيش فى دمنهور

وغيرها . ولست أدرى هل عند أكثر قرائنا العلم الكافى عن الجيش الباسل المرن المتوثب الذى أنشأته العراق وزينت ضفاف الرافدين بوحداته الميكانيكية النشيطة الكثيرة العدد المستعدة لتبييض وجه الشرق العربى عند مسيس الحاجة . وما أجمل هذه الاسماء التى اقتبسها العراق من صميم التاريخ الذهبى للعروبة والاسلام وأطلقها على سفنه النهرية الحربية الاولى على مانشرناه فى الاسبوع الماضى

القوة زينة الحياة الدنيا ، وهى شرف الشعوب ومبعث فخارها ومُتّكأ سعادتها . والضعف جريمة ، وصاحبه جانٍ على ما ورثه أجداده من حق

والقوة العسكرية للشعوب نتيجة . أما مقدماتها فقوة الدين والخلق ، وقوة الثقافة والعرفان ، وقوة الصناعة والاقتصاد ، وقوة التنظيم والابتكار

والمظهر الحقيقى للاستقلال أن تستقل الامة بحاجياتها الصناعية والعمرانية فلا تستورد شيئا من الخارج إلا باصدار ما يساوى أضعاف قيمته من نتاج أرضها ومصانعها . فالحرب صيحة من صيحات الايقاظ تنتبه بها الامة الرشيدة الى مايجب عليها لوطنها من استكمال أسباب القوة الخُلُقية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والادارية ، حتى يكون كل فرد فيها ككل جزء من أجزاء الساعة دائبا على العمل دائما : بعضه ببطء وبعضه بسرعة ، وبعضه الى اليمين وبعضه الى اليسار ، والكل فى ابطائه واسراعه وفى حركته ذات اليمين أو ذات اليسار يعمل متعاونا لغاية واحدة لا تخطىء ولا تتخلف

وان بلادا انصرف ولاة امورها الى تحقيق هذه الغاية جهد طاقتهم يجب على شعبها أن يسابقهم الى العمل لتحقيقها ، بضم قوته الى قوة الوطن ، وباصلاح أخلاقه لتكون جزءا من قوة الوطن ، وبالاستغناء عن الكماليات المجلوبة ليبقى مال الوطن فى الوطن . فاذا تعودنا هذا كله فى زمن الحرب كان الحرب بركة علينا ، وأفادنا اعتياده عند ما ترجع الشعوب الى حالة السلم ، فنعود بذلك خلقا جديداً خليقا بالحياة ، وجديرا أن يتمتع بالعزة وأسباب السعادة

محب الدين الخطيب

اصدار البضائع الى الحجاز

كانت شركة التبادل التجارى الحجازية والتوكيلات قد أرسلت منذ أيام شحنة من البضائع لاصدارها الى الحجاز فمنع اصدارها طبقا لأوامر الحكومة المصرية الخاصة بحظر الاصدار . فأرسل رئيس هذه الشركة الشيخ أمين الفزاوى الى سعادة وزير الحجاز المفوض فى مصر كتابا يطلب فيه منه أن يتوسط لدى ولاة الامور فى استثناء الحجاز من أمر الحظر

مفوضية ايران ببرلين

تتولى رعاية مصالح المصريين فيها

أرسلت وزارة الخارجية الى الحكومة الألمانية كتابا تبلغها فيه أنها اتفقت مع المفوضية الايرانية فى برلين على أن تتولى رعاية مصالح المصريين فى ألمانيا

التتار المسلمون فى الحرب البولونية

جاء فى أخبار الحرب من بولونيا ان كتيبة من الفرسان التتار المسلمين قامت بعمل عسكري عظيم فى الاراضى الالمانية وراء حدود بروسيا الشرقية حيث هاجمت قوة تفوقها عددا من القوات الميكانيكية الالمانية ومزقتها

التشريعات الخُلُقية

ضمت لجنة التشريعات الخلقية المؤلفة فى وزارة العدل الى وزارة الشؤون الاجتماعية ، لانه جعل من اختصاص هذه الوزارة الاشراف على الآداب العامة وغيرها من الشؤون المتصلة بهذه الناحية

في العراق

تألفت محكمة عليا برئاسة رئيس مجلس الأعيان السيد محمد الصدر لتفسير بعض مواد القانون الأساسي العراقي على أساس الوضع الدولي الحاضر

* اتخذت تدابير سريعة لمراقبة الأجانب الذين يفدون الى العراق أو المشبوهين من المقيمين منهم فيه احتياطا للجاسوسية التي نشطت أخيراً في بلاد الشرق الأدنى . وتقرر معاقبة من يدخل العراق من الحدود الشمالية خلسة وبلا جواز

* صدر مرسوم ملكي بأن تبقى تحت السلاح طبقات الجيش التي كان يجب تسريحها الآن

* صدر مرسوم أعلن فيه قانون الطوارىء ، وستكون - بمقتضى هذا القانون - جميع قوى البلاد ومرافقها ومواصلاتها تحت تصرّف الحكومة عند ما تقضي الحاجة بذلك

* خصصت الحكومة خمسين ألف دينار لشراء المواد الغذائية الأولية وبيعها للجمهور بدون ربح

* قطعت العراق علاقاتها مع ألمانيا ، وطلبت الى وزير ألمانيا المفوض في بغداد أن يسافر في خلال ٢٤ ساعة ، واستدعت ممثل العراق من برلين ، ورحّلت الى الحدود جميع الرعايا الألمانيين الذين في بلادها

* أعلن رئيس الوزراء أن العراق لا يخوض غمرة الحرب إلا اذا اعتدى عليه

* كان العراق معدوداً نهاية محور برلين - البوسفور - بغداد فلما قررت الحكومة العراقية قطع العلاقات بألمانيا قضى على ذلك المحور . وكانت حكومة بغداد قد أوصت المصانع الألمانية في العام الماضي على مهمات حربية بقيمة ١٣٠ ألف جنيه ، وكان ممثل ألمانيا السياسي في بغداد مكلفا من حكومته بالحصول على امتياز لاستنباط البترول ، فبقطع العلائق بين العراق وألمانيا خسرت ألمانيا معركة البترول وفقدت الى جانبه مصالح أخرى كثيرة

حياد الافغان

أعلنت الجريدة الرسمية في كابُل حياد أفغانستان في الحرب الحالية

قوة الانجليز المالية

ليس من يجهل أن الدولة البريطانية أقوى دول أوربا مالا : وشاهد ذلك ميزانيتها العادية فانها في هذا العام (١٩٣٩ - ١٩٤٠) بلغت ألف مليون جنيه و ٢٩ مليون جنيه . وقد قرأنا المورد كنت مقالة عن مصادر هذا المال ، فمن ذلك ٨٢ مليونا تنفقها مصلحة البريد وهي تحصل عليها من ايراداتها . وأكثر من نصف باقي الميزانية يدفعه دافعو الضرائب المباشرة (وهي ضريبة الدخل ، والضرائب الاضافية ، وضريبة التركات) ونحو الربع يدفعه دافعو الرسوم الجمركية ، والثمن يدفعه دافعو الضرائب على الكماليات ، والثمن الباقي يدفعه أصحاب السيارات

وهذا الألف المليون والـ ٢٩ مليونا من الجنيهات لا تدخل فيه الأموال التي تقترض لأعمال الدفاع ، وكان متوسط ما اقترضته الحكومة البريطانية في السنتين الماضيتين ٩٦ مليونا أي أقل من عشر الميزانية السنوية العادية ، وكان يراد من هذا الاقتراض استعاضة مافقدته الحكومة من مركز مدة الثمانية عشر عاما التي تلت الحرب الماضية

وعند جباية أموال الميزانية من المفروضة عليهم يرسل المتحصل الى بنك انجلترا ليضم أغلبه الى حساب الحكومة ، وهو حساب كبير يسمى (رصيد الدولة) ولا يصرف إلا في الأغراض التي جمع لها ، ويشرف على تنفيذ ذلك موظف كبير يدعى (مراقب الحسابات ومديرها العام) وهو مستقل عن موظفي الحكومة ولا سلطان عليه لوزير المالية ولا لرئيس الوزارة ، ولكنه مسئول أمام البرلمان فقط

مصر وقضية فلسطين

صرح صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء أن القيام بمباحثات في موضوع قضية فلسطين غير مستطاع في الظروف العصيبة التي يجتازها العالم في الوقت الحاضر . على أنه قد يمكن بعد شهر تناول بعض المسائل التكميلية . ويقول مندوب الأهرام في الاسكندرية ان محادثات غير رسمية جرت بين رفعة رئيس مجلس الوزراء وسعادة السفير البريطاني في هذا الموضوع ، تمهيداً لما يمكن أن يجرى في المستقبل القريب

رسالة مهمة من الهند ـ بشأن القاديانية والاحمدية

لما ناطت مشيخة الأزهر الشريف البحث فى حقيقة القاديانية والاحمدية باللجنة التى تألفت رسمياً برئاسة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان عميد كلية أصول الدين، كان من الضرورى أن توضع بين أيدى أعضاء هذه اللجنة مؤلفات غلام أحمد القادياني لأنه المتبوع الأوحد لهاتين الطائفتين، ومؤلفـــاته هى الدعائم الأساسية لهذه الدعوة، فأرسل صديقنا الأستاذ عبد الحميد أفندى السيد كتابا الى العلامة الكبير محمد الياس البرنى احد أساتذة جامعة حيدر أباد ومن كبار اخصائيي الهند فى هذا الموضوع ليسعفنا ببعض هذه المؤلفات. وعلى أثر وصول الكتاب اليه ورد الكتاب الآتى، ونحن ننشره تنويراً لقرائنا، وللمهتمين بهـــذا الموضوع من أفاضل الازهريين

ممتاز منزل ـ دار الشفاء ـ حيدر اباد دكن (الهند)، ٢٨ أغسطس ١٩٣٩

حضرة الفاضل المحترم الأستاذ عبد الحميد السيد. وفقكم الله لما هو خير

التحية والسلام. وقد وصل مكتوبكم الكريم المؤرخ ٥ رجب سنة ١٣٥٨ إلى الأستاذ محمد الياس البرنى، وقد سرّني الاحاطة بالعلم أن رجلا مجاهدا مثلكم يجتهد فى مقاومة الضلالة فجزاك الله عنى وعن سائر المسلمين. وقد طالعت مكتوبكم الكريم بإمعان النظر، ووقفت على الأحوال والوقائع التى تجرى فى تلك البلاد فى شأن القاديانية

ان الكتب الستة التى طلبتموها مع عدة كتب أخرى كتب فيها الميرزا غلام أحمد القاديانى المتنبى عقـائده فى باب النبوة ودعاويه ومذهبه السياسى الحائد عن منهج المسلمين كافة قد طلبناها من الكتبيين بالعجلة الممكنة، وبمجرد وصولها سترسل الى حضرتكم بواسطة البريد الجوى ان شاء الله. وأرجو أن لا يتأخر هذا الأمر إلى أكثر من اسبوع ان شاء الله[1]. وكان طلب الكتب التى فيها عقائد القاديانيين فريضة على لجنة التحقيق التى تقوم بهذا العمل فى الأزهر الشريف ونيل أجر صيانة المسلمين عن الضلالة الفاحشة كان مقدرا لنا ولكم فالحمد لله على ذلك [2]

أما البحوث التى تقوم اللجنة بتحقيقها فستؤدى الى تمحيص الامور الآتية:

الاول ـ هل ثبتت دعوى النبوة بقلم الميرزا غلام أحمد القاديانى ومن الكتب التى صنفها هو نفسه أم لا؟

الثانى ـ ما هى عقيدة أكثرية الذين اعتنقوا هذا المذهب بعد مطالعة مصنفات الميرزا وبنوا عقيدتهم على ما صدر عنه بقلمه؟

الثالث ـ ما هى عقيدة الجماعة اللاهورية التى هى شرذمة قليلة من القاديانيين، وماذا كانت عقيدة أميرها نفسه أعنى المولوى محمد على أمير الجماعة اللاهورية، وبماذا تبدلت الآن، ولماذا تبدلت؟

الرابع ـ هل يجوز اللاهوريين أن يضربوا بدعوى الميرزا غلام أحمد القاديانى فى وجهه، مع أنهم يعتقدون فيه أنه كان مجددا ومهديا ومسيحا. واذا كذبوه فى دعوى نبوته هل يتفق اتصافه بالكذب مع اتصافه بالمهدوية والمسيحية والاصلاح والتجديد الدينى؟

أما عن الامر الاول فأقول: إن الميرزا القاديانى كان يمشى فى ميادين تصانيفه مشى الأعرج: يستقيم أحيانا ويعوج أحياناً. كان يدّعى النبوة صريحة واضحة ويؤول دعواه نفسه. والمقصود من عمله هذا أن يرسخ هذا الأمر فى قلوب المخدوعين به وألا يغلق على نفسه باب الفرار إن اضطر الى ذلك. ولكن إذا رجعنا

(١) الفتح ـ أصبح ارسالها بالبريد الجوى غير ممكن الآن، ونحن منتظرون وصولها بالبريد البحرى

(٢) الفتح ـ لما ألفت مشيخة الازهر هذه اللجنة لم ترصد لها اعتماداً ماليا لمثل هذه الامور، وعلى كل حال فالتعاون على صيانة الدعوة الاسلامية من واجب المسلمين جميعا، وثواب العمل على قدر المشاركة فيه

خطوطا مستقيمة بين خطواته التي كان يخطوها ليصل الى دعوى النبوة يظهر لنا أن جميع مساعيه بقلمه ولسانه وأعماله كانت ترمي الى هذا الأمر فقط. ومن أراد أن يرسم هذه الخطوط المستقيمة ليعرف مقصود الميرزا ومطلوبه يجب أن يطالع ويحقق وينقد كتبه واعلاناته ورسائله بكمال الدقة والتفحص. وقد قام بهذا الأمر بفضل الله تعالى ومنه الاستاذ محمد الياس البرني فأجاد، ولا نعرف نظيراً لكتابه في السعة والاحاطة، وهذا هو السبب في أن كتابه أصبح السند المستند اليه والمعول عليه اليوم في جميع أقطار الهند بلا خلاف. وسأرسل مع الكتب الموعود بها نسخة من الطبعة الاخيرة الخامسة المحتوية على نحو ١٢٠٠ صفحة (١)

وأما عن الامر الثاني فأن اللاهوريين كلما قرأوا كتب الميرزا غلام أحمد القادياني ازدادوا اقتناعا بأنه كان نبيا مرسلا، ولا تزال الفرقة اللاهورية ينقص عددها يوما فيوما حتى انه لم يبق من هذه الفرقة إلا خمسة في المائة من مجموع أتباع الغلام، وأما الباقون أعني الـ ٩٥ في المائة فكلهم قاديانيون يعتقدون في الميرزا أنه كان نبيا ورسولا لا نبيا فقط، بل يعتقدون أنه أعظم الانبياء وأفضلهم

والفرقة اللاهورية تعتقد أن الميرزا غلام أحمد القادياني كان مجدد عصره ومهديا موعودا وعيسى المسيح الذي وُلد ثانيا كما وُعد به، وتحاول عبثا تأويل دعواه النبوة مع كونها صريحة ومتواترة في كتبه ولا سبيل الى المماراة فيها. ولعلهم هذا يعدون منافقين في نظر المسلمين وعند القاديانيين على السواء. وكل مساعي اللاهوريين هي لحصول المساعدة المالية والمعنوية من عند المسلمين في الهند، وكانت ناجحة إلى ما قبل سنتين، ولكن لما ظهر نفاقهم ظهورا تاما بسبب كتاب الأستاذ محمد الياس البرني سلمه الله كف المسلمون أيديهم عن المساعدة، ورجع الذين كانوا يمدحونهم إلى أن يذموهم، كالفيلسوف الكبير روح الشرق العلامة محمد اقبال رحمه الله فانه كتب كتابا في أواخر عمره فضح فيه الديانة القاديانية من كل وجهاتها، وكالقائد المعروف مولانا أبو الكلام آزاد، فانه رد عليهم بمقالة له ردا وافيا

وأما عن الامر الثالث فبين أيدينا تحريرات أكابر الفرقة اللاهورية وقد أظهروا فيها عقيدتهم بأن الميرزا كان نبيا مرسلا ورسولا صادقا، حتى أنه يوجد عدة نصوص للمولوي محمد علي أمير الجماعة اللاهورية نفسه في مقالاته حيث أظهر اعتقاده بأن الميرزا نبي كالانبياء بلا اختلاف. ولكن لما مات الميرزا ومضى على موته عدة سنوات ثم مات خليفته الأول أيضا ونشأ الخلاف بين محمد علي وأبناء الميرزا في الخلافة على أتباعه اضطر محمد علي وأعوانه الى المهاجرة من قرية قاديان الى لاهور قاعدة حكومة البنجاب فترك الذين كانوا على الديانة القاديانية وحاول الالتجاء الى عامة المسلمين المساعدة المالية والمعنوية، فلما لم يكن معقولا أن يساعده المسلمون وهو يبث دعوى نبوة الميرزا فكر بتحريف دعوى النبوة وتأويل أقوال الميرزا في كتبه. ولا ريب في أن مساعيه كللت في بادىء الامر ببعض النجاح إلى أن تنبه المسلمون وانتضح ماكانت تكنه قلوبهم

وأما عن الامر الرابع فأقول: إن الفرقة اللاهورية بعد افتراقها عن أكثرية القاديانيين تقول إن من ادعى النبوة فهو مفتر وكاذب وكافر. وهذه هي ألفاظهم. ولما كان قد ثبت بالتصريحات التي لا يمكن تأويلها أن الميرزا ادعى النبوة، والأكثرية الساحقة من المتدينين بهذا الدين تؤمن بنبوته، فكيف يجوز اللاهوريين أن يعتقدوا في الميرزا غلام أحمد القادياني أنه مجدد دهره وامام عصره والمهدي المعهود والمسيح الموعود، مع أنه كان مفتريا كاذبا وكافرا على قولهم؟ ما هذا إلا النفاق الصريح. وحقيقة الامر أن الذي يعتقد بأن الميرزا غلام أحمد القادياني كان مجدداً ومهديا ومسيحا ويكبّ على مطالعة مصنفاته مدفوعا اليها بحسن الظن وجهل الاعتقاد الذي ينشأ في قلبه، لا يتأخر عن الايمان بالنبوة أيضا لأنه لا يجد مفراً من الايمان بها بعد ما رآها صريحة في كتب الرجل وبعد ما نشأ حسن الظن به في قلبه بسبب تعليم اللاهوريين إياه

والحاصل إن كلتا الفرقتين – اللاهورية والقاديانية – تتبعان الميرزا غلام أحمد القادياني، وكلتاهما تسعيان لتربية الايمان في قلوب المسلمين بعظمة هذا الدجال وبحبه وتقديسه

(١) الفتح – كانت جاءتنا الطبعة الاولى من كتاب الاستاذ البرني عن القاديانية قبل بضع سنوات بحجم صغير مع مؤلفات أخرى له. وفي العام الماضي جاءتنا الطبعة الرابعة، ومن أعجب العجب أن يروج هذا الكتاب وينتشر حتى يطبع خمس مرات في بضع سنوات في كل مرة خمسة آلاف نسخة ويبلغ هذا الحجم الكبير

أما القاديانية فلا تكذب، وتعلن إيمانها بالنبوة وتظهره إظهاراً تاماً

وأما اللاهورية فتسعى لأن تغطي على عقيدة النبوة هذه بغطاء النفاق، ولذلك هي تؤول هذا الخزي تأويلا غير مقبول، مع أن دعاوى الميرزا بالنبوة صريحة وواضحة وضوحا لا يمكن تغطيته. ويحتمل أن يكون نفاقهم لا يزال خفيا في البلاد التي لم يتم فيها الوقوف على حقائقهم. وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يحفظ الازهر الشريف من مكايدهم آمين

وبعد فان تعريب كتاب الاستاذ البرني السابق ذكره تحت الطبع وسينشر قريبا إن شاء الله، وسيتبين منه لاخواننا المسلمين في البلاد العربية أن الفتنة الاحمدية انما هي فتنة سياسية ثارت لأحداث الانشقاق والافتراق فيما بين المسلمين تحت غطاء دعاوى خدمة الاسلام وبث التبشير الاسلامي. حفظ الله المسلمين وبلادهم من هذه الفتنة بحرمة سيد المرسلين خاتم النبيين ﷺ

واذا أحببتم فضيلتكم فأعلنوا مكتوبي هذا لفضيلة الاستاذ الشيخ الأكبر ولأعضاء لجنة التحقيق، ولا سيما لفضيلة الاستاذ ابراهيم الجبالي واقرأوا عليه سلامي بكمال الاحترام، فأني لا أنسى اجتماعنا به في حيدر آباد، وكنت ممن ألقى بين يدي فضيلته مقالة الترحيب. ودمتم بالخير والعافية، وأنا صديقكم المخلص:

عبد القدوس الهاشمي النّدْوي

منع استغلال المستهلكين

قام البوليس بعمل مشكور بالضرب على أيدي أهل الجشع من الباعة الذين يريدون أن يثروا سريعا من طريق الغلاء المصطنع، فقضى مركز بوليس الوايلي بعشر جلدات وغرامة عشرة جنيهات على تاجر يبيع صفيحة الغاز بثلاثة عشر قرشا مع أن التسعير الرسمي بأحد عشر قرشا وثلاثة مليمات

وقضى مركز بوليس باب الشعرية بغرامة ثلاثين جنيها على تاجر رفع سعر شوال الدقيق عشرين قرشا عن السعر المقدر له رسميا، وأمر باغلاق محلاته

وحكم في بني سويف على تاجر بالسجن شهراً مع الشغل وغرامة عشرة جنيهات لبيعه أصنافا بأكثر من السعر الرسمي

وجرى مثل ذلك في طنطا وشبين الكوم ومنوف وجهات أخرى

الوعاظ والحالة الحاضرة

تلقى أصحاب الفضيلة العلماء القائمون بالوعظ في أنحاء المملكة المصرية الكتاب الآتي:

تعلمون ما تجتازه الأمة المصرية الآن من أزمات ازاء الحالة الدولية العالمية. وان الأمة حكومة وشعبا حتى الآن قد تدرعت بوقاية الحكمة والرزانة والثبات، الأمور التي يجب على أمة اسلامية أن تكون نصب أعينها. وان في دعوة الوعظ والارشاد على نهج كتاب الله تعالى، وهدى رسوله الحكيم ﷺ، لأكبر قائد إلى حفز الهمم ومضيّ العزائم، حتى تصل الأمة الى بر السلامة بعون الله وحسن ارشادكم

فواجب الواعظ – قبل غيره من طبقات الأمة – أن يرقب الحالة بدقة وحزم ومن قريب وبعيد، فيؤدّي للشعب أمانة الله في مثل هذه الحالة، فيهدّىء المرتاع ويؤمن الخائف، ويثبت المتزعزع. كما يجب أن يرقب مطالب الحكومة ويفسرها على وجهها الصحيح، وينصح للشعب أن لا يسمح لكل ما يقال من أراجيف من شأنها أن تزعج النفوس. وأن يعتمد في أخباره على ما ينشر رسميا من قبل الحكومة فيما يتعلق بالأزمات الدولية خارج القطر وداخله. وان علاج كتاب الله تعالى في مثل هذه الأحوال لأشفى وأنجح، فقد أمر بالصبر والثبات والاعتصام بالوحدة، والوقوف عند طاعة الله تعالى، والاكثار من تذكره والاعتماد عليه والرجوع اليه في تصريف الأمور وكشف ما يحيق بالأمة من مصائب ومحن، بعد الأخذ بسنن الله تعالى، والاحتياط في وسائل الوقاية والدفاع ﴿ يأيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ﴾

مفتش الوعظ والارشاد

مشروع اصلاح الحرمين

كان العطاء قد رسا على شركة (فورست) الألمانية للقيام بمشروع اصلاح الحرمين الشريفين الذي سبق لنا ذكر تفصيله، ولما انقطعت العلاقات أخيراً مع ألمانيا استقر الرأي على الغاء عطاء الشركة الألمانية واعادة النظر في هذا الموضوع

الموقف الحربي كما وصفه مستر تشمبرلن لمجلس العموم يوم الخميس الماضي

☆ يحارب البولونيون ببسالة تجاه عدو قوى لا يرحم ، وهو يعتمد على قوة عدده وعدده فى تحطيم كل مقاومة . وقد أظهر الجندى البولونى دائما أنه مقاتل شجاع ثابت . وهو يقف أمام قوات جوية تفوق قواته بنسبة ساحقة ، فضلا عن تفوق العدو عليه بمدده ومدافعه . ومع ذلك ينازعه كل شبر من الأرض التى يتقدم فيها . وعلى الرغم مما فقدته بولونيا من الأرواح وخسرته ماديا فقد ظلت شجاعة الشعب البولونى وقوته الأدبية كما كانتا فلم تتأثر بهذه الخسائر المادية . وقد وقعت انجلترا وفرنسا اليوم (الخميس الماضى) اتفاقا يقضى بمساعدتها ماليا مرة أخرى لتتمكن من سد النقص فى مواردها

☆ عبأت فرنسا قواتها فى الغرب — كما فعلنا نحن — على أكمل صور الكفاءة والهدوء . وهذه القوات مشتبكة الآن مع العدو على الحدود الشرقية

☆ نفذت حكومتنا بنجاح التدابير الخاصة بوضع الرجال فى مراكز الدفاع ضد الغارات الجوية ، وعلى الشواطىء . واضطلعت جمعيات الدفاع الوطنية بمهمة حماية المناطق المكشوفة المعرضة الهجوم عليها ، وعززت بجنود من الجيش الاقليمى . وتمت تعبئة باقى الجيش فى أعظم ما يكون من الهدوء والسهولة . وأهم مظاهر الناحية البحرية اتساع نطاق هجوم الغواصات الألمانية على سفننا ، فقد اتخذت وزارة البحرية التدابير لمقاومة هذا الاعتداء ، وقامت المدمرات والسفن المضادة للغواصات وسفن الحراسة بأعمال كثيرة وتتخذ التدابير لانشاء نظام حراسة السفن فى أقرب وقت

☆ قام سلاح الطيران البريطانى بهجوم حربى على قاعدة الأسطول الألمانى فى ولهلمسهافن ومدخل قنال كيئال ، على الرغم من قوة خطوط الدفاع الالمانية التى قال مستر تشمبرلن انها جديرة بأعظم مدح وثناء . وكانت حالة الجو فى مساء اليوم الذى وقع فيه الهجوم سيئة ، ومن الصعب رؤية الأشياء . ويقال ان الطائرات البريطانية قامت فى مراحل الهجوم الأخيرة وسط وابل من الأمطار تعمى الأبصار ، ومع ذلك تمكن سلاح الطيران من اصابة الاهداف فعلا ، وأصيبت احدى السفن الحربية الالمانية الصغيرة باصابتين على الأقل

☆ قامت الطائرات البريطانية باستكشافات واسعة النطاق فوق ألمانيا خلال ثلاث ليال متتابعة فى الاسبوع الاول ، وألقت أكثر من ثلاثة ملايين منشور على الشعب الألمانى فى شمال ألمانيا وجنوبها ومنطقة الرور . ومع أن وسائل الدفاع عند الاعداء قامت بعملها كاملا — في كل من هذه الغارات الاستكشافية الثلاث — فان طائرات الأعداء المقاتلة لم تشتبك برجالنا وعادت طائراتنا جميعا سليمة

☆ نقل مليون و ٤٧٥ ألف طفل بريطانى الى الريف مع أمهاتهم

☆ أعد أكثر من ٢٠٠ ألف سرير فى المستشفيات لمن يصاب بالغارات الجوية ، بينها ٥٦ ألف سرير فى لندن

☆ انضم الى أعمال التمريض أكثر من ١١ ألف ممرضة اضافية ، وقبلت خدمات ٢٥٠٠ طبيب

☆ يزيد عدد مضخات الحريق فى لندن وحدها على ١٨٠٠ وكان عددها وقت السلم ١٢٥ فقط

اعتماد مالى لتموين مصر

قرر مجلس الوزراء تخصيص مبلغ مائتى ألف جنيه تؤخذ من الاحتياطى العام لشراء وتخزين الاصناف التى تستولى عليها الحكومة من الجمارك منعا لتعسف التجار فى رفع الاسعار ، على أن يفتح لهذا المبلغ حساب جار خاص يخصم منه التعويض الواجب أداؤه لاصحاب البضائع التى تقرر الحكومة الاستيلاء عليها ويسدد اليه المتحصل من بيعها للجمهور

الميدان الغربي

حرب حصون وقلاع ، لا حرب ميدان

قال مسيو شارل موراس في (البتي بار يزيان) : كانت حرب ١٩١٤ في أول عهدها حرب ميدان ، أما حرب اليوم فيمكن أن تكون الى مدة طويلة حرب حصون وقلاع ، ولما كان خط ماجينو الفرنسي لا يمكن اجتيازه ، فيجب أن نسلم بأن خط سيجفريد الالماني كذلك أيضا ، على أن الاستحكامات التي أعدها الالمانيون في عرض الخط قد تمت في وقت قصير ، بينما استحكاماتنا اقتضت جهود سنوات طويلة ، لذلك يجوز لنا أن نعتقد - كما يعتقد كبار قوادنا العسكريين - أن خط سيجفريد لا يخلو من مواطن ضعف اذا كانت موجودة فيه فان عمل قواتنا من جميع الأسلحة منذ يومين سيظهر قريبا »

ويقول المحرر الحربي في (التيمس) : « ليس هناك من يجهل الحقيقة الواقعة وهي أن الالمانيين والفرنسيين حصنوا حدودهم بطرق مختلفة بلغت أقصى ما تنتجه الادمغة والمواد من الكفاية والدقة ، فلا يمكن والحالة هذه أن نتوقع هنا حدوث معارك تلفت النظر في الوقت الحاضر ، وربما كان الاجدر أن يزداد الاهتمام بذلك الجزء من الحدود المشتركة غرب الرين أكثر من النهر نفسه حيث القوات المتحاربة يراقب بعضها بعضا من معاقلها الحصينة التي تقع على مرمى البنادق

لوكسمبرج بين المطرقة والسندان ...

خاطبت دوقية لوكسمبرج حكومات البلدان المتحاربة طالبة عدّ أراضي الدوقية منطقة حياد لا تمسّ يحميها الصليب الاحمر الدولي ، وعرضت قبول جرحى الفريقين على السواء ...

تقدم مهم للفرنسيين

احتل الجيش الفرنسي غابة (وارندت) غربي (فورباخ) وهي تحتوي على أعظم مقدار من الفحم في حوض السار . ويعمل الالمانيون على تدمير المعابر والاستحكامات الامامية في الاماكن التي يتقهقرون فيها ، وينسفون الجسور والانفاق ، وقد كشف النقاب عن الاماكن التي كانت ملغومة لوقف تقدم الدبابات

وغرض القيادة الفرنسية من هذا الهجوم في الميدان الغربي تعزيز مراكز مقدمة الجيش لتفريج عن خط ماجينو ، ومنع القيادة الالمانية العليا من ارسال فرق جديدة الى الميدان البولوني

وبالفعل استمدت القيادة العسكرية الالمانية بكل قوتها - كما جاء من بروكسل - لمقابلة الجيوش البريطانية والفرنسية على حدود فرنسا ، والمفهوم أن كثيراً من وحدات القوة الجوية الالمانية قد نقل من الجبهة البولونية الى الجبهة الغربية

ولا تزال طلائع القوات الفرنسية وفرق المهندسين الاخصائيين تعمل على تطهير المنطقة من الفخاخ التي نصبها الالمانيون فيها أثناء العام الماضي بمهارة عظيمة . وكان من المستحيل فيما مضى الحصول على صورة واضحة لخط سيجفريد ، ولكن منذ نشوب الحرب لم تنقطع الطائرات الفرنسية عن التحليق فوقه وتصويره من جميع الجوانب ، وقد ضمت الصور بعضها الى بعض فألفت خريطة كاملة واضحة . ويتراوح عرض المنطقة الفاصلة بين الفريقين المتحاربين من ثلاثة أميال الى ستة ، والى هذه المنطقة وجه الفرنسيون اهتمامهم في بادئ الامر ، فتقدمت فيها طلائعهم ودمرت مخابيء مدافع المترالييوز والمراكز الامامية ، حتى صارت الآن ملاصقة لخط سيجفريد نفسه . وهذه الخطط فتحت مجالا صريحا أمام خط ماجينو الذي تحرص على أمراره استحكامات جوية عظيمة وتحافظ عليها . وفي الوقت نفسه تستمر عمليات التعبئة والتجهيز العظيمة خلف خط ماجينو بلا انقطاع . ويقوم الفرنسيون الآن بجس خط سيجفريد لتعرف على قوته والبحث عن مواضع الضعف فيه . ومخابيء الالغام المذكورة آنفا موجهة ضد الدبابات . وقد بدأت الآن صورة ما يجري في الجبهة الغربية تتضح بالتدريج ، فعلى ضفاف الرين - حيث الاستحكامات المبنية بالاسمنت المسلح يواجه بعضها بعضا من مسافات قريبة - لا يمكن لغير المدفعية أن تعمل . وجاء في بلاغ فرنسي مساء يوم السبت الماضي أن العدو يقاوم في مجمل جبهة القتال ، ويشيرون الى قيامه بهجمات محلية مختلفة ، وقامت احدى فرق الجيش الفرنسي بهجوم باهر ضمنت به امتلاك موقع مهم من الاراضي المتعرجة ، وحدث رد فعل في مدفعية العدو

الميدان البولونى

بلاغ فرنسي عن سبب تقدم الألمانيين

أذاع المسيو جان جيرودو - المندوب العام لدى مصلحة الاستعلامات الفرنسية - بيانا باللاسلكي قال فيه: « أهم ما يلفت الأنظار سرعة اجتياح الألمانيين حدود بولونيا، فقد احتلوا (الممر)، واستولوا على (بوزنان) و (كاتوفيشى) وأعلنوا سقوط (كراكوفيا). وكانت سرعة تقدم الألمانيين منتظرة لأن الاستعدادات الفنية لم تكن متعادلة: فبولونيا لم تكن يوم اعتداء ألمانيا عليها قد نفذت أمر التعبئة، ولكن ألمانيا انتهزت فرصة المساعي السياسية وحشدت جيشها وأعدته للهجوم تاركة للقواد مهمة اصدار الأمر النهائي. وقد وجدت القيادة البولونية نفسها أمام حلين: أحدهما الارتداد الى مواقع معدة من قبل اجتنابا للاشتباك فى معركة فاصلة، والثانى الوقوف فى وجه المعتدى على طول خط الحدود. ولما كان طول الحدود بين ألمانيا وبولونيا ١٥٠٠ كيلو متر وليس فيها مناطق جبلية وقع اختيار هيئة أركان الحرب على الحل الأول. ولما أزيل خط الحدود، حل محله فى الحال خط يتولى الدفاع عنه أبطال أشداء. ويسير ارتداد الجيش البولونى بكل نظام كما يستدل جليا من قراءة البلاغات الالمانية »

الهجوم الالمانى المزدوج

وقال ناقد (الطان) الحربى: « أن القيادة الالمانية قامت بهجومين عظيمين متقابلين: الاول من الشمال الى الجنوب، وقد بدأ فى بروسيا الشرقية فى ميدان طوله ١٥٠ كيلو مترا ووجهته نهر الفستولا، والثانى غربى مصب نهر بوج وقد بدأ من الشمال الى الشرق وكانت قاعدته سيليزيا الالمانية. ويرمى الالمان من وراء هذا الهجوم المزدوج الى قطع خط الرجعة على القوات البولونية المرابطة فى الغرب ولا سيما فى بوزنانيا، وهكذا تقفل (الكماشة) على الجيش البولونى الذى يحتمل أن يكون فى هذه الجهة. وخلاصة القول أن الجيوش الالمانية قامت بهجمات شديدة يراد منها تحطيم الدفاع البولونى وشل حركة المراكز الاقتصادية فى سيليزيا العليا وجهات ...

الحالة حول وارسو

تلقى سفير فرنسا فى وارسو تعليمات بالانتقال منها الى لوبلين

وأعلنت الانباء الالمانية أن القوات الميكانيكية الالمانية دخلت وارسو فى الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة بعد ظهر يوم الجمعة الماضى، ولكن محافظ وارسو صرح من لندن بعد ذلك بساعتين وهو يحث الشعب على حفر الخنادق. وأعلنت السفارة البولونية فى لندن أنها اتصلت بوارسو الساعة العاشرة والنصف مساء أثناء غارة جوية ألمانية على العاصمة البولونية. هذا وان الانسحاب البولونى كان دائما بانتظام. والمنتظر أن يكون للجو فى الخريف ولتغيير المناطق أثر كبير فى تبديل سطوة القوات الميكانيكية الالمانية

وتقول المصادر البولونية ان الالمانيين لا بد أن يكونوا قد فقدوا عشرة آلاف قتيل في هذا السبيل

واعترف بلاغ بولونى يوم الأحد الماضى بتقهقر القوات البولونية فى شمال وارسو والجنوب الغربى منها. وقال: تتقهقر جنودنا تحت ضغط العدو وقواته الميكانيكية فى لودز، وبتركوف، وتوماشوف، وروزانى جنوبا الغرب. وفى منطقة بلتوسك فى الشمال. وكانت طائرات العدو تقذف قنابلها على خطوط مواصلات الجيش البولونى، وعلى الكبارى الممتدة فوق نهر الفستولا، وبعض الأحياء المتوسطة فى العاصمة، بينما المدافع المضادة للطائرات تقاومها وتلحق بها الخسائر. وسلمت حامية (ويستربلات) المؤلفة من مائتى رجل فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم السبت بعد قتال سبعة أيام وسبع ليال ثبتت فى خلالها أمام القنابل التى كانت تنهال عليها من الطائرات الالمانية ومن البارجة الحربية (شليسفيج وهلشتين)، ونفدت مئونتها فى اليوم الثالث من نضالها المجيد واضطرت الى شرب مياه نهر الفستولا

واتخذ البولونيون من الاستبسال فى الدفاع عن وارسو فرصة تاريخية لاظهار وطنيتهم، فأعلن الليوتنان كولونيل ليبسنسكى من محطة الاذاعة البولونية « أن وارسو اذا سقطت فسيكون سقوطها دليلا على أن العدو قد مرّ على جثة آخر المدافعين عنها » وهذا منتهى ما يصدر عن الشعوب الباسلة من آيات الاستبسال.

وتقول الدوائر الحربية الفرنسية ان أهم العوامل فى الصعوبات الأليمة التى حاقت بالجيوش البولونية بسرعة هو النشاط الفائق للطيران الالمانى الذى أتلف بلا شك الخطوط الحديدية والجسور وراء جبهة المقاومة ، فقطع عليها الأمل فى احتمال التموين ووصول النجدات

وفى الساعة الاولى والدقيقة ١٠ من صباح الأحد أذاع الالمانيون أن قواتهم احتلت شمال وارسو ، وخاطب المذيع الشعب البولونى قائلا « لقد أحدقنا الآن بأكثر من نصف الجيش البولونى ، وفقدت بولونيا كل موارد خاماتها ، وفقد قواد الجيش كل أمل في النصر . على أنه يمكن أن تقوم بولونيا جديداً فى الوقت الذى تتخلصون فيه من حكومتكم الفاسدة »

واذيع فى الساعة الثانية والربع صباحا بيان آخر الى سكان وارسو جاء فيه « ان القوات الالمانية أحاطت بمدينة وارسو من ثلاث جهات ، وان هذه القوات ستدخل المدينة فى ساعة مبكرة من صباح اليوم (الاحد) فعلى السكان أن يلتزموا الهدوء ، ويجب أن لا تفتح المتاجر أبوابها غداً »

ويقول مراسل رويتر في وارسو عند وصوله مساء السبت الى شير نرتزى من أعمال رومانيا على سيارة السفارة البريطانية تقل موظفى السفارة وأكثرهم من النساء : ان رحلته من وارسو الى رومانيا استغرقت ثلاثة أيام و نصف يوم وكان يتخللها على الدوام انذارات بالغارات الجوية . وقال عن حالة الحرب في بولونيا : ان الزحف السريع الذى قام به المغيرون ضايق البولونيين ولكنه لم يوهن عزائمهم . وهم يفخرون بأن جيشهم يحارب عدداً يفوقه بنسبة ساحقة ، واثقا بأن حلفاءه سينتصرون فى الميدان الغربى . وقال : ان أعظم ما يبعث على القلق في الحالة الحربية هو أن زحف الالمانيين من سلوفاكيا يهدد خط (بوج - الفستول) حيث كانت القيادة البولونية تعتقد أنها تستطيع أن تقاوم مدة طويلة . ثم قال : ان رجال السفارتين البريطانية والفرنسية الذين انتقلوا الى عاصمة بولونيا الوقتية قرب لوبلين يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى علموا عند وصولهم أن هذه القرية لا يمكن الدفاع عنها ، فأرسلوا حقائبهم الى جهة غير معلومة

وعلقت جريدة (انترانسيجان) الباريسية على الخطط الألمانية التى ترمى الى تقصير أمد الحرب ، وهى معارضة للخطط الانجليزية الفرنسية التى ترمى الى مواصلة الحرب حتى النصر الكامل فقالت : ان كل شيء يدل على أن الهر هتلر يحدث نفسه قائلا « سأنتهى من بولونيا عاجلا ثم أعقد الصلح بعد ذلك » ولكن الخطبة التى ألقاها مستر تشمبرلن فى مجلس العموم أظهرت خطأه

ويقول مسيو روميه فى جريدة (الفيغارو) الباريسية : مما يجدر الاشارة اليه كثرة عدد القوات الالمانية ، فهى تزيد على تسعين فرقة . ثم كثرة المعدات وقوة نيران العدو الميكانيكية ، وتوالى عمل الطيارات الكثيرة العدد ، ثم معرفة طبيعة الأرض ومواطن الضعف فيها ، وهذا سهل على الالمانيين لأن قسما من تلك الارض كان قبل سنة ١٩١٤ وفى أثناء الحرب السابقة من أماكن التجربة والاختبار مدة طويلة . أما هيئة أركان الحرب البولونية فان الصعوبة الظاهرة أمامها هي أن تسحب الفرق الموزعة فى المناطق التى يهدد العدو مواصلاتها ، وأن تحتفظ بقواتها الاحتياطية لأجل المعركة الحاسمة ، وأن تضمن حركة قواتها في الطرق التى يزدحم فيها اللاجئون والراحلون . وكان لا بد لها من أن تمنع الذعر بين ٣٥٠ ألف يهودى فى وارسو و١٥٠ ألف يهودى في لودز ، و ٥٠ ألف يهودى فى كراكوفيا . ولا بد من بذل الجهود والاعتماد على الشجاعة فى الاعمال الحربية المقبلة اذ لا بد من قهر العدو أو وقفه عند حده

مبنى المعهد الاسكندرى

انتهى رسم التصميم لانشاء مبنى المعهد الاسلامى الاسكندرى الجديد الملحق بالجامعة الازهرية . وسيكون مؤلفا من بنايتين داخل سور واحد أحدهما للدراسة ينقسم الى أربعين فصلا دراسيا ، والثانى للسكن ويتألف من عشرات من حجر النوم وملحقاتها . وسيقام على الارض الفضاء التى خصصت له فى الشاطبى واعتمدت له وزارة الاشغال فى ميزانيتها أربعين ألف جنيه

تقييد تعدد الزوجات

تعد وزارة الشؤون الاجتماعية مشروع قانون يقصد منه الى تقييد تعدد الزوجات بالضرورات التى أشار اليها الشرع مع ضمان الكفاية المالية للانفاق في هذه الحالة

النهوض بالصناعة المصرية

قرر مجلس الوزراء تأليف لجنة للنهوض بالصناعات المصرية ، وننشر هنا المذكرة التي وضعتها وزارة التجارة والصناعة في هذا الشأن وهي :

كان من آثار الحرب العظمى أن امتنع الوارد الى البلاد من الكثير من المواد المصنوعة ، فنشطت الصناعة المصرية لتلافي هذا النقص ، ثم كان من أثر التعريفة الجمركية التي سنت سنة ١٩٣٠ أن خطت الصناعات المصرية خطوات واسعة ، وسيكون من أثر الحرب القائمة أن يتعذر أو يعسر سد حاجة البلاد من الكثير من المنتجات الصناعية التي كانت ترد من الخارج بسبب اضطراب المواصلات وانقطاع بعض طرقها

وسيضع هذا الظرف على عاتق الصناعة المصرية واجبات جديدة يتعين العمل على بذل كل مساعدة لها للقيام بها على أحسن وجه ممكن

وسيقتضى الحال تحويل عدد من الصناعات والمصانع الحالية لانتاج بعض الحاجات اللازمة للدفاع الوطني وانشاء صناعات جديدة بالقدر الذي تسمح به موارد البلاد من المواد الخام والخبرة الفنية من جانب الأيدي العاملة

ولكي توضع سياسة يمكن السير عليها للنهوض بالصناعة المصرية الى المستوى الذي تنتفع معه بالحاجات الجديدة التي يستدعيها قيام الحرب تقترح الوزارة تشكيل لجنة لبحث هذا الموضوع من وكيل التجارة ووكيل المالية ورئيس اتحاد الصناعات ورئيس غرفة القاهرة التجارية ورئيس غرفة اسكندرية التجارية ومراقب التعليم الفني والصناعي والمدير العام لمصلحة الميكانيكا والكهرباء ومدير ورش السكك الحديدية ومدير الورش الاميرية

قمع وباء البلطجية والقواد

أعدت وزارة الشؤون الاجتماعية مشروع قانون يرمى إلى قمع وباء البلطجية والقواد عن طريق عقوبة أقصاها السجن عشر سنوات تفرض على من يثبت عليه انه يفرض جزية على رجل أو امرأة

رسالة من غليوم الى هتلر

لندن في ١٠ - هافاس - صرحت جريدة صنداي بكتوريال من مصدر مسئول ان الامبراطور غليوم قد أرسل إلى المستشار هتلر بواسطة البارون موبلر الضابط الملحق بخدمته رسالة قال له فيها : « انك أمام نكبة قد تكون أشد هولا من نكبة سنة ١٩١٨ » وقد رفض المستشار مقابلة البارون موبلر الذي تمكن بعد ذلك من مقابلة الهر فون هالم من موظفي وزارة خارجية الريخ

التفتيش البحري

تتولاه السفائن المصرية

رؤى أن من الأصوب أن تتولى السفائن المصرية التابعة لمصلحة خفر السواحل مهمة تفتيش البواخر القادمة من الخارج طبقاً لنظام مراقبة الميناء ، وعليه سلحت هذه البواخر وشرعت في العمل باشراف سلاح المدفعية المصرية برأس التين . وتقرر أن يكون التفتيش في المنطقة البحرية خلف رأس التين في خارج ميناء الاسكندرية

انشاء مخابىء جديدة

رفعت مصلحة وقاية المدنيين من الغارات الجوية الى صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا رئيس الوزراء مذكرة تتضمن طلب الموافقة على انشاء مخابىء في بعض الأراضي الفضاء سواء أكانت مملوكة للحكومة أم الاهالي ، وقد وافق رفعته على هذا وأخذت المصلحة في انشاء مخابىء في كثير من الاحياء الوطنية بمدينة القاهرة

تبادل التموين بين مصر وفلسطين

تدور مخابرات بين السلطات المصرية والسلطات الفلسطينية بشأن تبادل التموين للبلدين في بعض المواد والسوائل وخاصة البترول والبنزين

فتاوى علماء العراق فى غلام أحمد القادياني وأتباعه

ما قول السادة علماء المسلمين الأعلام فى رجل هندي اسمه ميرزا غلام أحمد القادياني الذى ادعى من حين إلى آخر قبل وفاته :

(١) أنه هو المسيح الموعود (تتمة حقيقة الوحى ص ٧٨)

(٢) أنه هو المهدى (حقيقة الوحى ص ٣٩١ ومعيار أخيار ص ١١)

(٣) أنه نبي (تتمة حقيقة ص ٣٨)

(٤) أنه رسول الله (أخبار الاخيار ص ٣)

(٥) أنه مجسم رباني (كتاب ابرية ص ٧٩)

(٦) أنه أفضل الانبياء بما فيهم عيسى (دافع البلاء ومعيار الاخيار ص ١١) وكذا محمد ﷺ . (اعجاز أحمدى ص ٧١ وحقيقة الوحى ص ٦٧ وتحفة كولروية ص ٤٠)

(٧) تشدقه بذم الحسين (اعجاز أحمدى ص ٦٩ ودافع البلاء ص ١٣ و ٢٠ ودر ثمين ص ٢٨٧)

(٨) ذمه المسيح بألفاظ بذيئة (دافع البلاء) وتكفيره المسلمين واهانته علماء الاسلام وتكفيره لهم (حقيقة الوحى) وادعاؤه أنه يوحى اليه بما يأتي : (أ) يحمدك الله من عرشه ويمشي اليك (أربعين ج ٣ ص ٢٤ وأنجام آتهم ص ٥٥) . (ب) أنت من مائنا وهم من فشل (أربعين ج ٣ ص ٤٠) . (ج) أنت مني بمنزلة ولدى (دافع البلاء ص ٨٦) . (د) أنت مني بمنزلة أولادى (دافع البلاء ص ٦) . (ه) أنت مني وأنا منك (حقيقة الوحى ص ٦ و ٧ و ٧٤) . (و) لولاك لما خلقت الافلاك (حقيقة الوحى ص ٩٩) . (ز) إنما أمرك لشيء أن تقول له كن فيكون (حقيقة الوحى ص ١٥) . (ح) وما أرسلناك الا رحمة للعالمين (حقيقة الوحى ص ٨٢) . (ط) اخترتك لنفسى ، والارض والسماء معك كما هو معى ، وسرك سرى . أنت مني بمنزلة توحيدى وتفريدى (أربعين ج ٢) . (ى) اسمع يا ولدي (البشرى ج ١ ص ٢٩) . (يا) قل يا أيها الناس إني رسول الله اليكم جميعا (أخبار الاخيار ص ٣) . (يب) إنا أعطيناك الكوثر (أنجام آتهم ص ٨٥)

هل يعد هذا الرجل من المسلمين ، أم يحكم بكونه من الدجالين الكافرين المرتدين ؟ وما قولهم زاد فضلهم فى خليفته الذي هو ابنه والذى يدعو الناس لاتباعه ؟ وما قولهم زادت بركاتهم فى حق أتباع الميرزا غلام أحمد القادياني ، وأتباع خليفته ، وفى معاشرة المسلمين لهم ؟ وهل من يتبع الميرزا غلام أحمد القادياني المذكور أو خلفائه يمرق من الدين ؟ أفتونا مأجورين

٣ صفر الخير ١٣٤٣

الاجوبة

(١) بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نثق ، نعم هو وأشياعه وأتباعه من الضالين الذين مرقوا من الدين وخرجوا عن ربقة المسلمين

محمد مهدي الكاظمي الخالصي
عفى عنه

(٢) بسم الله الرحمن الرحيم . لا ريب فى كفر صاحب هذه المقالات

حرره خادم الشرع المبين
السيد حسن صدر الدين

(٣) الحمد لله المنزه عن الشريك والنظير والوزير ، الذي ليس كمثله شيء وهو اللطيف الخبير . والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير خاتم النبيين وامام المرسلين وسيد الخلق أجمعين المنزل عليه ﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ﴾ والمنزل عليه ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين القامعين لأهل الزيغ والضلال والملحدين . أما بعد فان هذا الرجل المذكور فى السؤال ، وأتباعه الناشرين لكتبهم المشحونة بالكفر والضلال ، لا يشك مسلم أنهم من الكفرة المارقين عن الدين . فان من احتفر نبيا وادعى وحيا أو نبوة فمن المعلوم من الدين بالضرورة أنه كافر يجب على ولاة الامور قتله بحكم ﴿ انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا ﴾ الآية :

وأى محاربة أعظم من هذه المحاربة وأى فساد أعظم من هذا الفساد . ولا يخفى ما فى قوله تعالى ﴿ ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ﴾ الآية . والوعيد الشديد فى قوله تعالى ﴿ ومن قال اوحى إلىّ ولم يوح اليه شىء ﴾ ومن قال ﴿ سأنزل مثل ما أنزل الله ﴾ الآية . هدانا الله وجميع المسلمين الى الرشاد والسداد ولما فيه صلاح العباد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلم

٥ صفر الخير ١٣٤٣

نائب الشرع الشريف سابقا ومدرس المدرسة الخانونية

عبد الوهاب الحسينى

(٤) بسم الله وحده ، والصلاة على من لا نبى بعده ، وعلى آله وأصحابه . وبعد فمن ادّعى النبوة والوحى اليه بأحكام ، أو احتقر نبيا ما ، أو أن الله جسم ، فلا شك فى كفر من توقف فى كفره بالنصوص القاطعة فى ذلك

بوست نشين مكان سيد سلطان على :

السيد ابراهيم الراوي الرفاعي

حرره الفقير اليه المدرس

السيد يوسف عطاء

مدرس الرواسى

السيد محمد رشيد البغدادى

حياد ايطاليا

لا ينتظر أن تخرج منه قبل الربيع

يقول مراسل (صنداى تيمس) فى روما : « أن كل شىء يدل على عدم تبدل منتظر فى حياد ايطاليا هذا الشتاء ، واذا قضت الحال بالتبدل فلن يكون قبل الربيع . فقد قررت ايطاليا استئناف أعمالها البحرية التجارية ، ولو كان فى نية زعمائها الدخول فى الحرب لكان من الاكيد أن لا يرسلوا الآن الى البحار هذه السفن المعدودة فى البحرية الايطالية . ثم ان المدن الايطالية تحتفظ بمظاهرها العادية الى درجة مدهشة . ويجب أن يذكر الناس أن ايطاليا منذ عام ١٩١٢ خاضت غمار أربع حروب خارجية وثورة داخلية ، وهذا كثير على جيل واحد . وفى خلال هذه الحروب اكتسبت ايطاليا امبراطورية مترامية الاطراف ، فهى فى حاجة الى السلم ، والى وقت كاف تنتهز فيه الفرصة لتعمير هذه الامبراطورية »

النصر النهائى للمسيطر على البحار

نشرت جريدة « أندبندانس بلج » التى تطبع فى بروكسل مقالا للكولونيل ريبكيت الناقد الحربى قال فيه : لا يمكن أن تقهر انجلترا الا اذا فقدت السيطرة على البحار ، ولما كان غزو الجزيرة البريطانية نفسها مستحيلا ، فعلى ألمانيا أن تقطع شرايين انجلترا لتقتلها جوعا ، فاذا لم تنجح ألمانيا فى ذلك فلا بد من أن تقهر

ثم أخذ الكولونيل ريبكيت يقيم الادلة على أن نظام البحرية الالمانية المحشودة بكاملها فى ميناء كيال وفى قناة الامبراطور غليوم معرض للخطر الى درجة عظيمة ، وأن الغارات الجوية المنظمة قادرة على انزال خسائر فادحة به ، وقادرة أيضا لا على تدمير الوحدات الهجومية فى البحرية الالمانية فحسب ، بل على الحيلولة أيضا دون بناء سفن تحل محلها ، بما فى ذلك الغواصات

وأوضح الكولونيل ريبكيت أيضا كيف أن انجلترا - فيما يتعلق بالغارات الجوية الكبيرة - تشغل مركزا تجاه ألمانيا يفوق مركز ألمانيا تجاهها ، نظراً لحياد هولندا

ويخرج الكولونيل من مقاله بالنتيجة الآتية وهى : ان الموقف الحربى يمكن اجماله فى عبارة واحدة هى : ان فقدت ألمانيا كل وسيلة للتغلب على بريطانيا العظمى فى البحر - سواء كان ذلك بأعمال تقوم بها الغواصات أو أية طريقة اخرى - ستخسر ألمانيا الحرب ، مهما يكن الفوز الذى تحرزه جيوشها البرية عظيما

الاستعداد لاستمرار الحرب ٣ سنوات

أعلنت وزارة الاستعلامات البريطانية أن مجلس الحرب قرر فى اجتماعه صباح يوم الاحد الماضى أن تقوم سياسته على أساس أن الحرب تستمر ثلاث سنوات أو أكثر . وقد أجمعت الصحف الانجليزية على استحسان هذا القرار

حصر ألمانيا البحرى

فى برقية من لندن أنه قد تم الآن ضرب الحصار البحرى على ألمانيا باستثناء بحر البلطيق

في يوم أول أكتوبر ١٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية الشيخ حسين مركز ملوى ويوم ٨ منه بسوق ملوى العمومى سيباع نعجه موضحة بالمحضر ملك عبد الواحد عبد الرحمن أبو ستة من الناحية نفاذا لحكم ن ١٩٣ سنة ١٩٣٩ ملوى وفاء لمبلغ ١٧٠ قرش وفيه النشر كطلب الست نظال بنت سيف عبيد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة كفر يوسف سلامه مركز الزقازيق سيباع زراعة قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك سجوان أفندى سليمان من الزقازيق نفاذاً لحكم ن ١٨٦ سنة ٩٣٣ الصادر بتاريخ ٢٩ / ١١ / ٩٣٣ من محكمة بندر الزقازيق الاهلية (ن ٥٧ سنة ١٩٣٣ م) وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٥٦٥ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى عبد الرحمن بك عزام بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف حسين عكاشه الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٣ و ١٠ أكتوبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالكرنك وبسوق فرشوط سيباع فول موضح بالمحضر ملك أحمد مصطفى عثمان من الناحية نفاذا لحكم ن ١٤٢١ سنة ٩٣٩ نجع حمادى وفاء لمبلغ ١٣٣ قرش غير النشر كطلب زينب مصطفى وأمنه مصطفى من الكرنك فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ اكتوبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر أخميم سيباع محصول قطن موضح بالمحضر ملك همام أفندى عبد الرحيم الشرقاوى بالناحية نفاذا لحكم ن ١٤٩٧ سنة ٩٣٧ أخميم وفاء لمبلغ ٢٥٩٠ قرش كطلب لمعى أفندى مشرقى التاجر بأخميم فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ٩ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بأطواب مركز الواسطى وبسوق ناحية أطواب مركز الواسطى سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عيسى حسانين أبو الحسن المزارع بالناحية نفاذا لحكم ١٠١١ سنة ٩٣٩ الواسطى وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش كطلب الشيخ بشير عبد المقصود المزارع بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ اكتوبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحبالصه مركز منفلوط سيباع معزه وأشياء منزلية وأدره موضحين بالمحضر ملك عبد الرشيد عبد الرحمن وعبد السميع عبد الرحمن من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٠١١ سنة ١٩٣٨ منفلوط وفاء لمبلغ ٢٢٥٩ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عكوش هاشم المقاول بناحية نزالى جانوب مركز منفلوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية العقال بحرى مركز البدارى وزمام ناحية الكوم الاحمر مركز البدارى سيباع مواشى وماكينتين الرى وثمار جنينة موضحين بالمحضر ملك أحمد أفندى علام سلامه والست بهيجه علام سلامه زوجة محمود أفندى سليم سالم وآخرين بصفتهم ورثة المرحوم الشيخ علام سلامه علام نفاذا لحكم ن ١٢٠٦ سنة ٩٣٩ البدارى وفاء لمبلغ ١٠٧ ج و ٣٢٠ م غير النشر كطلب الشيخ محمد علام عبد العال من ذوى الاملاك بالناحية وبصفته وكيلا عن الست زوجته توحيده علام سلامه

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٣٠ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا بلوله وبسوق منوف سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك أبو زيد عبد العال أبو حسين من الناحية نفاذا لحكم ن ٣١٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٤٠ قرش بخلاف ما يستجد

كطلب الحرمة فاطمة على مبارك من شبرا بلوله مركز منوف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحمام مركز أبنوب سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك الخواجا ابراهيم متى من الناحية نفاذا لحكم ن ٥١٢٦ سنة ٩٣٢ أسيوط وفاء لمبلغ ٨٥ ج و ٦٩٦ م غير الرسم والنشر كطلب الست صيام بولس دقيش بصفتها الشخصية ووصية على كريماتها القصر ورده وناديه ووداد وسعاد قصر الخواجا اسكندر ميخا ثم الستات كمال وسنيه وعايده ولينا كريمات الخواجا اسكندر ميخا الجميع من ذوى الاملاك بأسيوط فعلى المشترى الحضور

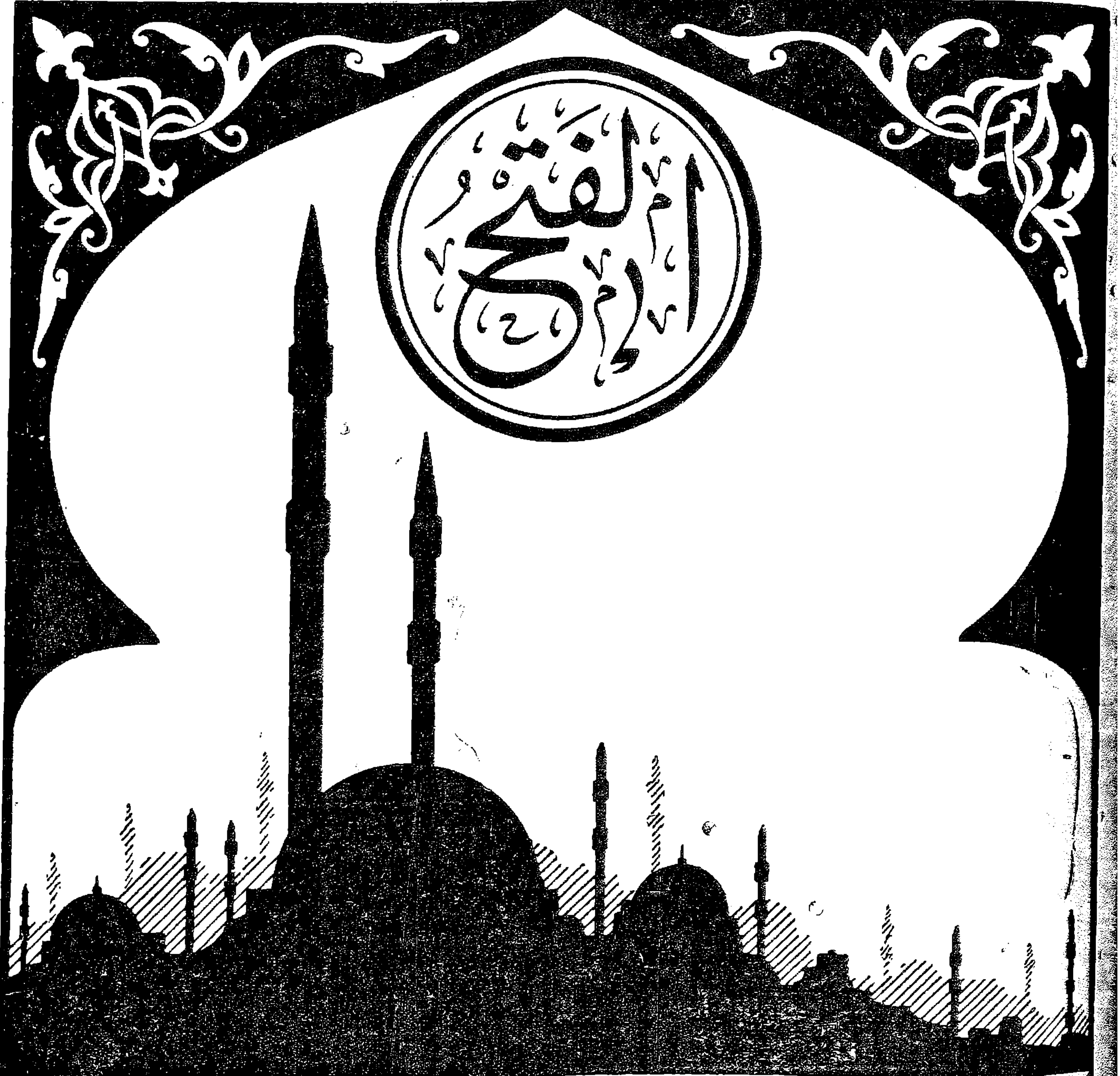
في يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية كودية الاسلام وزمامها مركز ديروط

سيباع محصول زراعة قطن مبين بالمحضر ملك أحمد محمد حسن عبد الفضيل ومصطفى حسين من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٣٢٣ سنة ٩٣٩ ديروط وفاء لمبلغ ١٣٧١ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة اميل بك الكسان ببندر أسيوط

فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٧٢ (العام الرابع عشر) — الخميس : ٧ شعبان ١٣٥٨



فهرس

محكمة مغاغه الجزئية

اعلان بيع عقار نشرة أولى فى القضية المدنية ن ٢٨٣ سنة ٩٣٩

انه فى يوم الأربعاء ١١ اكتوبر ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيصير الشروع فى بيع العقار الآتى بيانه بعد المملوك إلى الشيخ محمد عبد الجواد أحمد عثمان شيخ ناحية بنى خالد مركز مغاغه مديرية المنيا وهذا بيانه

١ ف و ٥ ط و ٢ س بزمام بنى خالد مركز مغاغه بحوض الجرن ن ١٣ ضمن القطعة ن٨٥ مشاع فى قطعة ٣ف و١٩ط و٢٠س بحدود أربعة البحرى محمد السيد وآخرين ن ٨٩ بحوضه والشرق ورثة عبد المولى السيد وآخرين ن ٥٢ الى ن ٥٧ بحوضه والقبلى نفرى محمد ن٧٥ بحوضه وبعضه محمد أبو زيد ن٨٤ بحوضه والغربى حرم سكن ناحية بنى خالد وما يتبع ذلك من الملحقات والمشتملات بدون استثنا

فقط ١ ف و ٥ ط و ٢ س المحكوم بنزع ملكية هذا القدر من هذه المحكمة بتاريخ ١٧ مايو سنة ٩٣٩ ومسجل هذا الحكم بمحكمة المنيا الكلية فى ٢١ مايو ٩٣٩ ن ١٧٦ وذلك قسما واحدا بثمن قدره ٩٠ ج مصرى وفاء لمبلغ ١٤٢٨ قرش بخلاف المصاريف وما يستجد كطلب فانوس أفندى حنين اسطفانوس من بندر مغاغه ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ لبيب أفندى عطيه المحامى

فمن يرغب المشترى عليه الحضور فى اليوم والساعة والمحل الموضحين أعلاه وله الاطلاع على شروط البيع وحكم نزع الملكية المودعين بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها دون نقلها من محلها

كاتب البيوع

محكمة اسنا الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى فى القضية المدنية ن ٥٠٠ سنة ١٩٣٩

انه فى يوم الأربعاء ١١ اكتوبر ١٩٣٩ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك الى أحمد الملقب البدرى عبد الرضى أحمد عليوى من المساويد وفاء لمبلغ ٢٠٩٢ قرش وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٣٥ ج وهذا بيان العقار

٢ ط أطيان بزمام المساويد مركز اسنا مديرية قنا بحوض الحرجه الوسطانى ن ٣ ص ٩ بالمشاع

١٢ س أطيان بزمام المساويد مركز اسنا مديرية قنا بحوض الحرجه القبلى ن ٤ ص ١ بالمشاع

٢ ط أطيان بزمام المساويد مركز اسنا مديرية قنا بحوض غابة الحرجه ن ٥ ص ٢١ بالمشاع

١٦ س أطيان بزمام المساويد مركز اسنا مديرية قنا بحوض الملون ٩ ص ١٩ بالمشاع

١٢ س أطيان بزمام المساويد مركز اسنا مديرية قنا بحوض دائر الناحية ن ١٠ ص ٤٩ بالمشاع

٢٠ س أطيان بزمام المساويد مركز اسنا مديرية قنا بحوض المائة ن ١٣ ص ٤ بالمشاع

١٢ س أطيان بزمام المساويد مركز اسنا مديرية قنا بحوض الجزيرة المرتفعة ن ١٥ ص ١٤ بالمشاع

فقط ٧ قراريط لاغير موضحة الحدود والمعالم بعريضة الدعوى وحكم نزع الملكية

وهذا البيع كطالب الحرمه نبيهه حماد هوى من المساويد

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٧ / ٥ / ٩٣٩ ومسجل بمحكمة قنا الاهلية فى ٢١ / ٥ / ١٩٣٩ تحت ن ٤٢٤ بالصحيفة ٤٠ و ٤١ ـ أما أوراق وشروط البيع فمودعة بدوسيه القضية بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان أعلاه

كاتب البيوع

فى يوم ٢٣ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الشروانية القبلية سيباع ثمار عشرين نخلة بلح موضحين بالمحضر ملك محمد حسن سليمان بصفته عن نفسه ووصيا على اخته القاصرة عسكرية ثم حميده بنت حسن من العساكرة تبع برديس نفاذا الحكم ن ٢١٥٥ سنة ١٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٩٥ م غير الرسم كطالب لطيفه بنت ابراهيم ولطيفه بنت الشيمى من العساكرة

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٧ و ٢٨ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية كفر الرجالات مركز طوخ وبسوق بندر طوخ سيباع زراعة برسيم وبقرة موضحين بالمحضر ملك سليمان يوسف جرجس نجار ومزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ١٧٩٦ سنة ١٩٣٩ الخليفة وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٤٠ م غير النشر كطالب حضرة الاستاذ عبد الهادى على باشكاتب محكمة مصر الشرعية فعلى المشترى الحضور

« مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، ولتوار عنك أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٧٢ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ــ تليفون ٥٥٣٦٤ ٧ شعبان ١٣٥٨

في صميم الحـــــــــــــرب

شبت نار الحرب واندلع لهيبها واشتركت فيها أمم كثيرة، ويخشى أن ترغم على اصطلاء نارها الامم الباقية

والذي يهمنا هو ما يصيب المسلمين من جرائها وما ينحط عليهم بسببها، وهم قوم أنهكتهم الحوادث وطحنتهم الخلافات وآذاهم ضعفهم منذ عشرات السنين أذى عظيما؛ ونحن ـ وإن رجونا خلاص المسلمين من رحاها ـ يجب علينا أن نقدر جميع الاحتمالات والمفاجآت. فقد تشترك دولة في الحرب بعينها فينتقل ميدان الحرب بسببها الى الشرق ويرى المسلمون أنفسهم في حالة دفاع شرعي عن بلادهم ومقوماتهم وحياتهم

فهل للمسلمين عاصم إذا وقعت الواقعة، أو هم الآن يقدرون أن يكونوا بمنجاة من الخطر الداهم بالنسبة المستطاعة في مثل هذا الوقت العصيب؟

إنا نقدم لهم فهرسا موجزا دقيقا بما يجب عليهم عمله،

والله يدافع عن الذين آمنوا:

فعليهم أن يتعاونوا تعاونا وثيقا على البر والتقوى، ويتساندوا في ايصال الخير بعضهم الى بعض، ويتركوا الأثرة وحب الذات والولوع بالمغنم على حساب الغير: فالأغنياء يجب أن يواسوا الفقراء، والأقوياء ينبغي أن يعينوا الضعفاء، والتجار يلزم أن يسهلوا الحياة على أفراد الشعب بأن يرضوا بالحلال المعقول، ولا يخفوا البضائع والسلع فرارا من الخضوع لاوامر التسعيرة التي لا يقصد منها الا تخفيف الاعباء عن الجمهور، وجعل النفع عاما لجميع الامة على السواء. وعليهم أن يطيعوا أوامر قادتهم ورجال الحكم منهم الذين جعلهم الله مسئولين عنهم في هذه الآونة، فهم يقفون جهودهم وقواهم على خدمتهم والدفع عنهم وازالة الخطر الذي يهددهم، وطاعتهم كثيرة النفع عظيمة الجدوى. وكلما كانت الطاعة اجماعية كانت

وهى كالبنيان المرصوص لا يصيبها شر ولا أذى باذن الله

وعليهم أن يتركوا الخلاف والتنازع والتحاسد والبغضاء ، فالوقت لا يحتمل هذا . والشعب المتحاسد المتباغض تتداعى قواه المعنوية ، وتنتكس روحه ، ويزول استعداده لمقاومة الحوادث ، فيكون العدوّ اجرأ عليه وأشدّ فى النكاية به والجرأة على اغتصاب حقوقه . والمسلمون اذا اتحدوا فلن يضرهم عدوهم مهما كثر عدده وعدده ، وهكذا وعد الله رسوله ﷺ ووعده لا يتخلف « صدق الله وعده »

وعليهم أن يتوبوا من الذنوب ، ويتطهروا من العيوب ، ويتركوا اللهو واللعب ، ويدعوا الملاهى والخلاعة والفجور ، فاذا احتمل شىء من هذا على مضض وقت السلام فلن يطاق شىء منه إبان الحروب التى يعانى الناس شرورها وويلاتها . فليس من اللائق أن يقتل المسلم أخاه المسلم ، أو يمد يده لسرقته أو ايذائه ، أو يستخدم لسانه فى ثلبه ورميه بما لا يليق ، أو ينفق الاموال فى سبيل الشيطان والشهوات والمحرمات . والامة السليمة من أمراض النفوس تكون ذات قوة عظيمة ، أما التى أنهكتها أدواء المعصية ومخالفة الله تعالى واتباع طريق الباطل فلن يتاح لها النجاة من أعدائها اذا هاجموها ، بل تسقط فى أيديهم لأول صدمة يصدمونها بها

وعليهم أن يدعوا الله تعالى مخلصين له الدعاء ، والله هو الفاعل لكل شىء ، لا يكون شىء إلا بارادته ، « وإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون » ومن توكل على الله فالله ناصره ومنقذه ومنجيه من كل شقاء وبلاء ، والبشر كله فى قبضة الله تعالى ، والمسلمون إذا دعوا الله تعالى صادقين مخلصين استجاب دعاءهم ، فهم عباده المؤمنون به المتكلون عليه الواثقون به ، ولن يتركهم للعدوّ ينكل بهم أو يخضد شوكتهم ، الا اذا تنكبوا صراطه المستقيم « وكان حقا علينا نصر المؤمنين »

وعليهم أن يقتصدوا فى نفقاتهم ويتركوا الكماليات التى لا لزوم لها ويتقشفوا بعض التقشف حتى يتعوّدوا الشدائد ويقابلوا الحوادث بصدور رحبة وقوى التنعم والترف من أكبر وسائل الصبر والانتصار على الشدة والأزمات الحادّة

فاذا اتبع المسلمون هذا الجدول الوجيز ، وأضافوا اليه ما يشتق منه ويستنبط ، كان الرجاء فى خلاصهم عظيما ، وفى خروجهم من هذه الحرب سليمين مستعدين لانقاذ الحضارة وتدعيم السلام . وهم والحمد لله لن يقصروا فى الواجب عليهم ، ولن يهملوا ما يطلب منهم . ولهم فى القرآن والحديث وتاريخ السلف الصالح رضى الله عنهم ما ينير أمامهم الطريق ويهوّن الصعاب ويفتح باب النجاح والفوز والفلاح

وهذه الحروب لا يدرى إلا الله متى تنتهى ، ولا يعرف عواقبها إلا هو . ولكن يلوح للناقد البصير أنها قد تنتهى سريعا إذا لم تدخلها أمم معلومة بعينها . أما إذا دخلت فالحرب طويلة الأمد مدمرة لمعظم بسيط العالم والأمر لله . وسينتصر من كان على الحق ومن يحارب فى سبيل أقرب الى العواطف الانسانية ، والله جل جلاله لن يضيع أجر من أحسن عملا

والمقياس عندنا ـ والله أعلم ـ أن الفريق الذى يضمر للانسانية خيراً هو المنصور باذن الله . والفريق الذى يريد السيطرة على العالم مخذول مهزوم ، وكان ربك قديرا . وستنشط سوق الدعاية نشاطا عظيما ويدعى كل محارب أنه على الحق ، ولكن الحق يعلمه الله ويشعر به عباده وهو السميع البصير

والله نسأل أن ينقذ العالم من الشر القائم ، وأن يخرج الامم نقية مطهرة ، وأن يجعل للمسلمين مستقبلا سعيدا مليئا بالسؤدد والقوة والسلطان . ولله الأمر والتدبير ، وهو على ما يشاء قدير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

قران سعيد

احتفل فى منزل صاحب (الفتح) بعد ظهر يوم الخميس الماضى بعقد قران احدى كريماته لحضرة الفاضل الأستاذ محمد أفندى مصطفى الموظف بوزارة العدل . وكانت الدعوة مقصورة على خاصة الاسرة ... والله

جلالة الملك

يتفقد خطوط الدفاع الغربية

في صباح يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي استقل حضرة صاحب الجلالة الملك القطار الملكي من محطة قصر المنتزه بالاسكندرية إلى مرسى مطروح لزيارة الصحراء الغربية ، وتشرف بمرافقة جلالته رفعة رئيس مجلس الوزراء ومعالي وزير الدفاع وسعادة رئيس أركان الحرب وسعادة قائد سلاح الطيران ، وتفقد في صباح الاربعاء الحاميتين المصرية والبريطانية في مرسى مطروح وعرض بعض القوات من فرق المشاة والآيات المدفعية والفرسان وسلاح الدبابات وأشرف على خطوط الدفاع

ثم تشرف بالمقابلة السنية كبار أعضاء الاسرة السنوسية في مرسى مطروح . وتعطف جلالته فأمر بمنح أهالي محافظة الصحراء الغربية عشرة آلاف أردب من الشعير ، مع أعفائهم من العشور المقررة

وفي مساء الاربعاء شرف جلالته قصر المنتزه العامر عائداً من الرحلة الملكية المباركة باليمن والاقبال

حماية المساجد والآثار من الغارات

لحماية الاماكن المقدسة والأثرية قانون دولي اشتركت مصر في التوقيع عليه . وتقضي أحكام هذا القانون — لاتقاء خطر الغارات — بأن ترفع على هذه الاماكن راية بيضاء يتوسطها هلال أخضر ، فيلفت ذلك أنظار المغيرين الى رعاية حرماتها

موقف تركيا من ألمانيا وروسيا

كذّب بصفة شبه رسمية ما قيل من أن ميثاقاً بعدم الاعتداء سيعقد قريباً بين ألمانيا وتركيا . ولكن الصحف التركية تتكلم بلهجة واحدة تعليقاً على الفقرة التي جاءت في خطاب رئيس وزراء تركيا وتناولت العلاقات مع الجمهورية الروسية . فقالت : ان السياسة التركية تقوم على أساس الصداقة الروسية ، وهي سوف لا تبتعد عن تقاليدها هذه

تقييد الطلاق وتعدد الزوجات

علم قراء الفتح مما نشرناه قبل اسبوعين أن بين المشروعات التي وضعتها وزارة الشئون الاجتماعية تشريعاً يرمي الى تقييد الزواج بأكثر من واحدة والى تقييد الطلاق ، ثم وضع رقابة فعالة على عقود الزواج لمنع اجرائها اذا ثبت أن أحد الزوجين غير أهل للزواج من الوجهة الصحية أو المادية . وقد تم بالفعل وضع مشروع قانون لهذا الغرض ، وأعدت له مذكرة ايضاحية تبين الاغراض التي ينطوي عليها

ومما جاء في هذه المذكرة : ان الشريعة الاسلامية السمحة أجلّ مقصداً من أن تتخذ اباحة تعدد الزوجات فيها وسيلة لاحداث الفوضى في المجتمع المصري ، وانما وضعت هذه الاباحة لأغراض سامية من بينها مصلحة الاسرة ذاتها . ومن أجل هذا يراد في التشريع الجديد تقييد تعدد الزوجات بقيود في مقدمتها القدرة المادية ، وقيام باعث قوي وسبب معقول للزواج بأكثر من واحدة على أن يكون الحكم في ذلك القاضي الشرعي

أما الطلاق فجميع المصريين يلمسون فداحة الضرر الناشيء من كثرته ، وعظم الخسارة التي تصاب بها الاسرة المصرية من انتشاره بين مختلف الطبقات ، وخاصة الاسر الفقيرة . ولا يخفى أن الضحية الاولى له هو الطفل . ومن أجل هذا يقضي التشريع الجديد بألا يقع الطلاق الا بموافقة القاضي الشرعي وبعد اجراء تحقيق تحت اشرافه ، يبذل الجهد خلاله التوفيق بين الزوجين ، فاذا لم يتيسر ذلك وتحقق القاضي أن الحياة بينهما لم تعد مستطاعة حكم بالطلاق

ولما كان لهذا التشريع مساس بجوهر الشريعة الاسلامية ، فقد رؤي استشارة المراجع الدينية العليا في شأنه ، وكان في مقدمة الذين استشيروا فيه صاحب الفضيلة مفتي الديار المصرية

ومما تضمنه مشروع القانون ، عدا ماتقدم ، أنه يقضي بالحبس لمدة ثلاثة أشهر وبغرامة قدرها مائة جنيه أو باحدى هاتين العقوبتين على كل من يخالفه

خط ماجينــــــــــو

كثر فى هذه الأيام التحدث عن خط ماجينو الفرنسى المقابل لخط سيجفريد الالمانى على الحدود الممتدة بين فرنسا وألمانيا

وهذا الخط من الحصون والمعاقل والخنادق والمخابىء الحربية، الذى تترصد منه الجيوش الفرنسية فى هذه الايام قوات أعدائها الأشداء، منسوب الى مسيو ماجينو وزير حربية فرنسا سنة١٩٢٣ الذى فكر فى انشاء هذه السلسلة من التحصينات على الحدود الألمانية ليضع بها حداً لغزوات ألمانيا وتوغلها فى الأراضى الفرنسية، كما فكر قادة الصين فى الزمن الأقدم بانشاء سور الصين ليتقوا به غارات المغول وغزواتهم المخرّبة فى معمورة الصين.

فرسم الوزير ماجينو خطته بالاتفاق مع مستشاريه ومهندسيه وأركان حربه، ووضعوا مشروعا هندسياً حربيا لخط طويل من حصون خفية تحت الأرض لا يمكن اختراقها أو مهاجمتها، ما دام فيها العدد الذى يكفى الدفاع عنها

ويبدأ خط ماجينو من مكان يبعد أربعة كيلو مترات عن الحدود السويسرية ويمتد فى الالزاس على طول نهر الرين فى شكل ممرات تحت الأرض تعلوها أبراج صغيرة المدافع، ومن هذه الأبراج يمكن الاشراف على مجرى النهر بنيران حامية من القنابل يتعذر معها على العدو عبوره. ويمتد الخط بعد ذلك الى جبال الفوج فى شكل مبان قوية متناسبة مع الأوساط الاقليمية التى بنيت فيها، تعززها خنادق وكمية كبيرة من المدافع الضخمة والمدافع الرشاشة

ويأتى بعد ذلك «منطقة متز المحصنة» فى اللورين، ثم تمتد التحصينات الى الحدود البلجيكية

وقد كلف هذا الخط فرنسا إلى الآن ما لا يقل عن مئة مليون من الجنيهات

والسلسلة الفقرية التى تعتبر أساسا لهذا الخط هى مكعبات من الاسمنت المسلح طول كل منها ١٥ مترا وعرضه ١٥ مترا، وارتفاعه عن سطح الارض لا يزيد على متر ونصف متر، وبين كل برج وآخر من هذه الابراج ٢٠٠ الى ٣٠٠ متر على طول الحدود الفرنسية

والبرج الواحد مبنى على أساس متحرك يمكن ادارته تبعا للظروف، وفى كل برج فتحة فيها مدافع قوية تشرف على كل المنطقة المواجهة للبرج من ناحية الحدود الالمانية، ومعنى هذا أن الالمانيين إذا حاولوا الهجوم على فرنسا سيجدون أنفسهم أمام ستار لا يمكن اختراقه من نيران المدافع السريعة والمدافع الرشاشة

أما الجزء الذى تحت الارض من هذه التحصينات فيتألف من دهاليز طويلة يختلف طول الواحد منها من ٤٠٠ متر الى ٥٠٠ متر، وعلى جانبى هذه الدهاليز حجرات الجنود وفيها أسرّتهم التى ينامون فيها فى أوقات الراحة، والحجرات مطلية بالجير الابيض ومضاءة بالكهرباء، وفى مكان خلفى بنى المهندسون المطابخ والاماكن الاخرى اللازمة لمعيشة الجنود، وفى كل خمسة كيلو مترات أو ستة مستشفى مجهز بأحسن أدوات الطب وعقاقيره لمعالجة المرضى والجرحى من الجنود

والمدافع الضخمة التى تطل بفوهاتها من فتحات الابراج ليست ثابتة اذ يمكن بعد أن تفرغ ما فى بطونها من حمم وقنابل أن تنزل الى داخل البرج وتختفى فيه حتى يضع الجنود القنبلة الجديدة فى المدفع فاذا تم شحنه بالمواد المهلكة أطل بفوهته مرة أخرى وانطلق من نفسه!

ان الخبراء الحربيين الفرنسيين يعتقدون أن هذه التحصينات تستطيع مقاومة أكبر القنابل وأخطرها دون أن تصاب بسوء، أما الغازات فانها لا يمكن أن تتسرب الى هذه الملاجىء الحصينة لان ضغط الهواء فيها أكثف من ضغطه على سطح الارض، لذلك لا يمكن أن تدخل الغازات الى من فى داخل ممرات الحصون وأبراجها!

«الفتح» مصباح متواضع فاستضىء به

فى الميدان الغربى

اشتد اطلاق المدافع بين خطى ماجينو وسيجفريد فى خلال الاسبوعين الماضيين على طول الحدود الفرنسية والالمانية ، وما برحت الطائرات الفرنسية دائبة على الاستكشاف وتصوير طلقات القنابل عند انبعاثها من مدافع خط سيجفريد لتحديد موقعه وامتداده بالضبط

وقد استطاع الفرنسيون أن يحتلوا بعض المواقع فى المنطقة الحرة بين الخطين ، وأن يمدّوا بعض الحفائر التى تصلح مخابىء للمدافع الرشاشة . وكان ذلك تمهيداً لاحتلال غابة (وارندت) على ما ذكرناه فى الاسبوع الماضى . وقام الالمانيون عقب ذلك بهجوم معارض فى مواقع كثيرة على طول الخط بين الرين والموزل فصدّتهم المدافع الفرنسية . وخط القتال بين هذين النهرين ذو تعاريج تتبع شكل الأرض بما فيها من مرتفعات ووديان تمر بها نهيرات صغيرة ، وتقع بجوار هذا الخط محافر أمامية ألمانية أمام خط سيجفريد مبنية بالأسمنت المسلح وخنادق وأروقة وأقبية أرضية عميقة تساعد على التجاء الألمانيين اليها من نيران المدافع وقذائف الطيارات . فالقتال فى هذه المنطقة قتال فنى لا يتم فيه الاستيلاء على مائة متر من سطح الأرض إلا بعد مقاومة وهجوم عنيف . وعقب احتلال وارندت وقيام الألمانيين بالهجوم المعارض عاد الفرنسيون فقاموا بهجوم على المواقع الأمامية من خط سيجفريد فدافع عنها الألمانيون بشدة . ثم تقدم الفرنسيون تقدما محسوساً فى المنطقة الواقعة على بعد ٢٠ كيلو مترا من شرقى سار بروك عاصمة منطقة السار ومركز الصناعة والمناجم فيها وخط سيجفريد لا يبعد فى هذه الجهة سوى ١٠ كيلو مترات شمالا

وانحصرت بعد ذلك الحركات العسكرية بين بلدة (سارجمين) فى الأرض الفرنسية وبلدة (هورنباخ) فى الأرض الألمانية ، وهذه المنطقة جبلية تكثر فيها الأشجار والأنهر الصغيرة التى تجرى من الحدود الفرنسية متجهة شمالا فتساعد الجنود على التسلل والتقدم

وفى برقيات يوم الجمعة أن فصائل فرنسية تقدمت فى الأراضى الألمانية بين ساربروك فى ألمانيا وهورنباخ فى فرنسا وأن سكان ساربروك أجلوا عنها بعد أن دمرت الطائرات الفرنسية المطار المجاور لها وكادت القوات الفرنسية أن تطوقها .

واقتصرت الأعمال الحربية بعد ذلك على تعزيز المراكز الفرنسية واشتباك مدفعية الفريقين وطائراتهما بمعارك شديدة يقصد منها الفرنسيون التمهيد للاستيلاء على ساربروك واقتحام خط سيجفريد من هذه الجهة

ترميم المسجد الاقصى

كان المجلس الاسلامى الاعلى بالقدس كلف ادارة حفظ الآثار العربية فى مصر وضع التصميمات اللازمة لترميم الجانب الشرقى من المسجد الاقصى وقبة الصخرة ، فسافر حضرة محمود بك أحمد مدير ادارة حفظ الآثار الى القدس بالطائرة فى الشهر الماضى وعرض على المجلس الاسلامى تقريره فوافق عليه . وفى الايام الاخيرة شرع فى تنفيذ ذلك وندبت المصلحة الاستاذ محمد نافع وكيل ادارة حفظ الآثار مهندسا مقيما بالمسجد حتى تنتهى عملية اصلاحه الذي قدر له ١٣ ألف جنيه ، أما اصلاح قبة الصخرة فلا تزال ادارة حفظ الآثار تدرسه ويقدرون نفقاته بمبلغ ٧٠ ألف جنيه ولا يبدأ به حتى ينتهى اصلاح الجانب الشرقى من المسجد الاقصى

احلال المصريين فى وظائف المجندين الاجانب

دعت الدول المشتركة فى الحرب رعاياها من مصر لتجنيدهم والدفاع عن بلادهم . وبما أن عددا كبيرا منهم كان يشغل مناصب مختلفة بين كبيرة وصغيرة فى البنوك والشركات والمحال الاهلية المختلفة فى مصر فقد بحثت وزارتا المالية والشؤون الاجتماعية موضوع شغل هذه الوظائف بعدد من الشبان المصريين المتعلمين العاطلين عن العمل ، فأسفر البحث عن أن تتولى وزارة الشؤون الاجتماعية ويتبعها مكتب توظيف الشبان المتعلمين ومكتب العمل الاتصال بهذه الشركات والبنوك والمصارف والمتاجر والمحال الاجنبية لشغل الوظائف التى خلت فيها بشبان من المصريين المتعلمين المتعطلين

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بلد

المزاح

مزاح الرســــــــــــــول صلوات الله عليه

قلت فى الكلمة السابقة (١) ان هناك مزاحا لا يجافى الحق، ولا يعدو الصدق، ولا يؤلم النفوس، ولا يجرح الجليس، ولا يغضب الشريف، ولا يجرّىء السخيف، ولا يسقط الهيبة، ولا يذهب بالوقار. وإن من ذلك مزاح الرسول ومن تأسى به من بعده. وقد وعدت القراء أن آتى على طرف منه فأقول:

كان الرسول صلوات الله عليه فى مزاحه علاوة على ما أسلفت منهج لا يعدوه وسبيل لا يحيد عنه، وكان له فيه أغراض شريفة ومقاصد سامية يجليها البحث ويكشفها سياق الحديث

هذه المقاصد قلّ أن تتاح لغيره من الناس «الله أعلم حيث يجعل رسالته»

أما منهجه فهو الحق الصراح لا يتحول عنه قيد أنملة، وكيف يتحول عن الحق وهو انما بعث بالحق وجاهد فى سبيل الحق حتى لقى ربه

روى بكر بن عبد الله المزنى انه ﷺ قال: «انى لأمزح ولا أقول إلا الحق». وعن أبي هريرة قال: قالوا يا رسول الله انك تداعبنا، قال: «انى لا أقول الا حقا»

أما مقاصده من مزاحه فمنها:

(١) ايناس الصديق والتحبب الى الرفيق

(٢) ترويح النفس وتنشيطها

(٣) تعليم حكم أو ارشاد الى مهم

(٤) أمر أو نهى

(٥) فيض رحمة ومظاهر عطف

وقد يبدو من المقصد الأول ما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت «سابقنى رسول الله ﷺ فسبقته، فلما حملت اللحم سابقنى فسبقنى». تريد أنها سبقت قبل أن تسمن، فلما سمنت سبقها صلوات الله عليه. وهذا منتهى حسن العشرة وغاية اكتساب القلوب، وانها لنعم الاسوة فى صلاح الاسرة

وكذا ما روى عن أنس أن رجلا من أهل البادية اسمه زاهر ابن حرام وكان يهدى للنبى ﷺ من البادية فيجهزه رسول الله ﷺ اذا أراد أن يخرج، فقال النبى ﷺ: ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه. وكان النبى ﷺ يحبه وكان دميا (١) فأتى النبى ﷺ وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره، قال: أرسلنى، من هذا؟ فالتفت فعرف النبى ﷺ فجعل لا يألو (٢) ما ألزق ظهره بصدر رسول الله ﷺ حين عرفه، وجعل النبى ﷺ يقول من يشترى العبد؟ فقال: يا رسول الله اذاً والله تجدنى كاسدا (٣). فقال النبى ﷺ: لكن عند الله لست بكاسد

إن فى هذه الحادثة وحدها لدليلا على صدق رسالة محمد صلوات الله عليه، و إلا فأين هذه الأخلاق الكريمة والشيم العالية والتواضع الذى لا يقف عند حد فى غير نبى الرحمة وسيد هذه الأمة؟ ولكن لا غرابة فقد أدبه ربه فأحسن تأديبه

وقد يتبين من الثانى ما رواه الحسن قال: أتت عجوز من الانصار الى النبى ﷺ فقالت: يا رسول الله ادع لى بالمغفرة، فقال لها: أما علمت أن الجنة لا يدخلها العجائز؟ فبكت. وفى رواية فصرخت. فتبسم الرسول ﷺ وقال لها: أمت يومئذ بعجوز، أما قرأت قوله تعالى ﴿انا أنشأناهن انشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا﴾ ألا ترى أنه صلوات الله عليه قد علّم هذه المرأة ما جهلت، فى أدب مستملح ومزاح لم يحد عن الحق، مع ترويح نفسه وتجديد مسرته

(١) العدد ٦٦٦ من الفتح

(١) قبيح المنظر (٢) لا يقصر فى لصق نفسه بالرسول التماسا لبركته

(٣) لا يرغب الناس فى شرائه

الجمعية التعاونية المنزلية لتموين مدينة القاهرة

تألفت فى دار جمعية الشبان المسلمين لجنة تحضيرية لتأسيس جمعية بهذا العنوان برئاسة النائب المحترم والمجاهد الشهير الاستاذ عبد الرحمن بك فهمى وكاتم سرها حضرة العالم الفاضل الدكتور يحيى أحمد الدرديرى المراقب العام لجمعية الشبان المسلمين ، وقد جاءنا منها البيان الآتى :

فى هذا الظرف العصيب الذى اجتمعت فيه على المستهلكين عوامل الاستغلال واحتكار التجار ، وارتفعت أسعار المواد الغذائية بلا مبرر ، تدعو اللجنة التحضيرية المؤلفة لتأسيس جمعية تعاونية منزلية لقاهرة كافة سكان العاصمة من الأهالى والموظفين إلى المبادرة للانضمام إلى هذه الجمعية ، وهى كفيلة بأن تجمع شملهم وتوحد بين صفوفهم وتجعل بينهم قوة لا تعادلها قوة تقف فى وجه كل من تحدثه نفسه باستغلالهم . واللجنة تبين فيما يلى الغرض من تكوين الجمعية ومبادئها وأعمالها وما يلزم لتكوينها من رأس مال

الغرض من الجمعية

الغرض من هذه الجمعية تكوين هيئة مهمتها خدمة سكان القاهرة جميعا لتقديم جميع حاجياتهم المنزلية دون أن يكون لها غرض فى الربح أو الاستغلال . فالجمعية التعاونية تحصل بأموال أعضائها على أصناف البضائع من مصادر الجملة وتقوم بتوزيعها عليهم ، وكل ربح ناتج من الفرق بين سعر الشراء وسعر البيع يعود إلى الأعضاء بعد خصم المصروفات وتكوين الاحتياطى وتخصيص نسبة مئوية قليلة للخدمات الاجتماعية التى تختار الجمعية القيام بها

مبادىء الجمعية

وتسير الجمعية طبقا لمبادىء معترف بها لكافة الجمعيات التعاونية ، فباب الاشتراك فى عضويتها بشراء سهم أو أكثر من أسهمها

وقد يكون من المقصد الثانى أيضا ما جاء عن زيد بن أسلم أن امرأة يقال لها أم أيمن جاءت النبى ﷺ فى حاجة لزوجها ، فقال لها : من زوجك ؟ فقالت : فلان . فقال : الذى فى عينيه بياض ؟ فقالت : أى رسول الله ما بعينه بياض . قال : بلى ان بعينه بياضا . فقالت : لا والله . فقال النبى ﷺ وما من أحد إلا بعينه بياض . وفى رواية فانصرفت عجلى الى زوجها وجعلت تتأمل عينيه ، فقال لها : ما شأنك ؟ فقالت : أخبرنى رسول الله ﷺ أن فى عينيك بياضا . فقال : أما ترين بياض عينى أكثر من سوادها ؟

ويقرب من هذا ما جاء أن امرأة أخرى قالت : يا رسول الله احملنى على بعير ، فقال رسول الله ﷺ : احملوها على ابن البعير . فقالت : وما أصنع به ، ما يحملنى ؟ فقال رسول الله ﷺ : وهل بعير الا ابن بعير !

فى هذا الحديث والذى قبله عبارة توهم خلاف المراد ألقيت على سبيل الدعابة وفيهما من الصدق وجميل العطف ورقة الحديث

ولا يبعد عن هذا المقصد ـ مقصد الايناس ـ ما روى يحيى عن عبد الرحمن بن خاطب قال : قالت عائشة « كان عندى رسول الله ﷺ وسودة ، فصنعت خزيرا (١) فجئت به فقلت لسودة : كلى . فقالت : لا أحبه . فقلت : والله لتأكلين أو لألطخن وجهك فقالت : ما أنا بباغية . فأخذت شيئا من الصفحة فلطخت به وجهها ورسول الله ﷺ ما بينى وبينها ، فخفض لها رسول الله ﷺ ركبتيه لتستقيد منى ، فتناولت من الصفحة شيئا فمسحت به وجهى ، وجعل رسول الله ﷺ يضحك »

انظر كيف أقر زوجتيه على هذه الدعابة المقبولة وساهم بنصيبه فيها ، وانظر حرصه حتى فى هذا المقام على تنفيذ القصاص ، فلله دره من رسول كريم ونبى عظيم لا يشغله شأن عن دينه ، ولا ينسيه أمر حكم ربه

محمود أحمد سويلم

---

(١) الخزير لحم يطبخ ، فاذا نضج ذر عليه الدقيق

مفتوح على الدوام للجميع ، وعلى ذلك فان رأس مالها قابل الزيادة المطردة بلا قيد يقيده سوى ما يجوز للعضو الواحد أن يتملكه ، وهذا محدود بخمس مجموع رأس المال . والأعضاء في الجمعية متساوون جميعا في الحقوق والواجبات ، فالعضو الذي يتملك سهما واحدا في أسهم الجمعية كالعضو الذي يتملك عديد الأسهم ، كلاهما له صوت واحد في الاجتماعات العمومية التي تعقدها الجمعية، وكلاهما يجوز انتخابه لعضوية مجلس إدارة الجمعية الذي ينتخب من بين الأعضاء لادارة شئون الجمعية أو لعضوية لجنة مراقبتها التي تنتخب من بين الأعضاء وكذلك لمراقبة شئون الجمعية والاشراف على أعمال ادارتها . وتوزع الارباح في الجمعية بطريقة عادلة فتعطى فائدة محدودة على الأسهم لا تتجاوز ٦ ٪ في السنة ، والباقي يوزع بين الأعضاء بنسبة معاملاتهم مع الجمعية أي ان الجمعية تعيد الى أعضائها في كل سنة جزءاً مما دفعوه ثمنا لمشترياتهم منها ، ولذا يسمى هذا الربح الذي يوزع على الأعضاء (عائدا) . وتبيع الجمعية لأعضائها بالنقد حرصا منها على تمكين أعضائها من الموازنة بين ايرادهم وانفاقهم ، ومحافظة منها في الوقت نفسه على أموال المساهمين فيها . وللجمعية فوق ذلك ناحية من نواحي الخدمة الاجتماعية تخصص لها نصيبا من الربح في كل عام تنفق منه على النواحي التي يقرر مجلس ادارتها القيام بها سواء في الناحية التعليمية أو الصحية أو الطبية أو غير ذلك ، وأخيراً فأن للجمعية مبدءاً لاتحيد عنه هو مبدأ الابتعاد عن كل نزاع سياسي أو اختلاف ديني

أعمال الجمعية

يجوز للجمعية أن تتعامل في كل ما هو متعلق بحاجيات المستهلكين من أعضائها ، ولها أن تبدأ العمل في نوع واحد أو في جملة أنواع من هذه الاعمال . واليك بعض النواحي الرئيسية التي تستطيع الجمعية القيام بها

أولا ـ فتح فروع لأصناف المواد الغذائية في أحياء المدينة تمد أعضاء الجمعية في كل حي بحاجياتهم من هذه الاصناف مع مراعاة جودة الصنف واعتدال السعر والامانة في المعاملة ، وتقوم فروع هذه الجمعية علاوة على بيع أصناف البقالة ومواد الوقود ببيع أصناف الخضر والفاكهة في جزء مستقل داخل كل فرع

ثانيا ـ تفتح الجمعية بجوار كل فرع من فروعها أو بجوار معظمها محلات مستقلة لبيع اللحوم في مختلف أحياء المدينة بما يتناسب مع مستوى كل حي

ثالثا ـ انشاء مخبز يمد أعضاء الجمعية بالخبز بأنواعه فتحل الجمعية بذلك مشكلة التحكم في أسعار الخبز واستعمال أنواع رديئة أو مواد غريبة في صناعة هذا الغذاء الرئيسي لجمهور المستهلكين

وتبدأ الجمعية أعمالها بفتح محل واحد في وسط المدينة يتناول كافة الاعمال المتقدمة ثم تتدرج بفتح فروع لها في مختلف أحياء المدينة .

حصرنا كلامنا فيما تقدم على ما تستطيع الجمعية أن تقوم به في ناحية توريد المواد الغذائية . وهناك نواح أخرى لاتقل عنها أهمية كالاقمشة والملابس والخردوات والاحذية والمفروشات والاثاث والادوات المنزلية والادوية وغير ذلك . ونحن نكتفي هنا بالاشارة اليها مكتفين بما فصلناه من كلام على الناحية الاولى وهي الناحية التي نعتقد أنها أولى من غيرها بالعمل الجدي والتنفيذ السريع

رأس المال

يتوقف مقدار رأس المال اللازم للجمعية على أنواع الاعمال التي ستبدأ بمزاولتها وعلى مقدار ما يصل اليه رقم مبيعاتها . وعلى اعتبار أن الجمعية ستزاول في المبدأ أعمال البقالة والخضر والفاكهة والخبز واللحوم ، وان رقم معاملاتها في كافة هذه الانواع سيكون في حدود مناسبة ، فعلى هذا الاساس يكفي أن يتراوح رأس المال في المبدأ بين ١٥٠٠٠ و٢٥٠٠٠ جنيه

وجرت العادة أن تكون قيمة السهم في الجمعيات التعاونية ٥٠ قرشا أي أن رأس المال هذا يقسم الى ٣٠٠٠٠ سهم أو ٥٠٠٠٠ سهم . واذا راعينا أن القاهرة بها ما يزيد على المليون من السكان جاز لنا أن نقدر أن هذه الاسهم يسهل أن تغطى في يوم واحد متى لاقى المشروع من جمهور المستهلكين ما يستحق من اقبال وتشجيع

رئيس اللجنة التحضيرية

عبد الرحمن فهمي

﴿ استعمل مصنوعات امتك ﴾

معنى خاتم النبيين فيما زعمه غلام أحمد القادياني

ننقل فيما يلي بعض النصوص من كتب غلام أحمد القادياني متعلقة بدعواه النبوة وتأويله النصوص الاسلامية الخاصة بختمها ، ليتبين من ذلك نفاق أحمدية لاهور ومخادعتهم المسلمين :

« وانى بختم النبوة ختم كالأتم على نبينا الذى هو أفضل رسل الله وأنبيائه . ونعتقد بأنه لا نبي بعده إلا الذي هو من امته وهو في أكمل أتباعه الذى وجد الفيض كله من روحانيته وأضاء بضيائه : فهناك لا غير ولا مقام الغيرة ، وليست بنبوة اخرى ولا محل الحيرة . بل هو أحمد تجلى فى سجنجل آخر ، ولا يغار رجل على صورته التى أراه الله في مرآة وأظهر . فان الغيرة لا تهيج على التلامذة والأبناء . فمن كان من النبي وفى النبي فانما هو هو لأنه فى أتم مقام الفناء ومصبغ بصبغته ومرتدى بذلك الرداء . وقد وجد الوجود منه وبلغ منه كمال النشوء والنماء . وهـذا هو الحق الذى يشهد على بركات نبينا ويرى الناس حسنه فى حلل التابعين الفانين فيه بكمال المحبة والصفاء ... ومن ادعى النبوة ولم يعتقد أنه امته وبأنه انما وجد كلما وجد من فيضانه وأنه ثمرة بستانه وقطرة من تهتانه وشعشع من لمعانه فهو ملعون . ولعنة الله عليه وعلى أنصاره وأتباعه وأعوانه » مواهب الرحمن ص ٧٦ و ٧٧

« كان مقدراً أن يبرز لمحمد بروز ، وقد برز . والآن لم يبق للاستنباط من منبع النبوة سبيل غيره » ضميمة حقيقة النبوة ص٢٦٨ عن (ايك غلطي ازالة)

« وعلى هذا قد سمانى تبارك وتعالى مراراً بالنبي والرسول ولكن على سبيل البروز بحيث يرتفع نفسي من الدين . ولا يبق الا محمد ﷺ . فبهذا لقبت بمحمد وأحمد . فلم تذهب النبوة والرسالة الى غير محمد ﷺ . بل بقى أمر محمد نفسه ﷺ » ص ٢٦٩

« والحاصل أن نبوتى ورسالتى من حيث أنى محمد وأحمد لا من نفسى ، وحصل لى ذلك كله بالفناء فى الرسول . فلم يناقض مفهوم خاتم النبيين » إشتهار إيك غلطى كا إزالة ص ٢٦٢

« ولكن من تلاشى فى ذلك الخاتم النبيين بحيث أنه اتسم باسمه لغاية الاتحاد[1] ونفى الغيرية وانعكس منه الوجه المحمدى كالمرآة الصافية . فاطلاق النبي عليه لا يفض خاتم النبوة فانه عين عين محمد ولو على سبيل الظلية » ضميمه حقيقة النبوة ص ٢٦٣

« فبرعاية واسطة محمد المصطفى سميت محمد وأحمد ، فأنا رسول ونبي » إيك غلطى إزالة ضميمة حقيقة النبوة ص ٢٦٥

« وبهذا الوجه يبقى خاتم النبيين محفوظا فانى سميت باسم محمد وأحمد من مرآة الصحبة على وجه الانعكاس والظلية . ومن خاطبه هذا الوحى الالهى ، وإنه امَ سمانى نبيا ورسولا فهذا من غاية حقه فانه بتسميتى نبيا ورسولا لا يفض خاتم الله تعالى » : ضميمة حقيقة النبوة ص ٢٦٥

« وإني أقول : ان تلقبى بألقاب النبوة والرسالة بعد محمد ﷺ الذى هو خاتم النبيين فى الحقيقة ليس مما يشنع عليه ولا يناقض ختميته ﷺ فانى قد ذكرت مراراً أنى على موجب قوله تعالى ﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ عينُ محمد الخاتم النبيين على وجه البروز ، والله تعالى قد سمانى نبيا ورسولا فى البراهين الاحمدية قبل هذا بعشرين سنة ، وجعلنى عين وجوده ﷺ ، فبهذا الوجه لم تزلزل خاتمية ﷺ بنبوتى ، فان الظل لا ينفصل عن ذى الظل » ص ٢٦٥

« ولما صرت عين محمد ﷺ على سبيل الظلية والبروز فلم يفض خاتم النبيين فان نبوة محمد ﷺ على هذا بقيت محدودة في نفسه ، ولم ينبأ غير محمد » ص ٢٦٦

« ولما صرت البروز المحمدى الذى كان موجوداً من قديم أعطيت النبوة البروزية . وأما تلك النبوة فسائر المخلوقات فى جنبها عاجزة فانها قد ختمت » ص ٢٦٨

« من فرق بيني وبين المصطفى فما عرف وما رأى . » الخطبة الالهامية ص ١٧١

« إن الذين يحاربونني إنما يحاربون الله ، فسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » حجة الله ص ٢

(١) ... بديد اسمه (وحدة النبوة) كما اخترع المخترعون (وحدة الوجود) فى الالوهية

« الحمد لله الذي جعلني مظهر الآيات ، وصيرني ظل سيد الكائنات ، وجعل اسمي كاسمه بأنواع التفضلات . فأتم النعم عليّ لأحمده وأكون له أحمد تحت السموات ، وبصرني إيمان الناس ليحمدوني وأكون له محمدا بين المخلوقات . فأنا أحمد وأنا محمد كما جاء في الروايات . وأعطيت حقيقة اسمي نبينا فخر الموجودات . » حجة الله ص ١٧

« ... فاعلموا أنه هو أرسلني عند فساد الديار » . حجة الله ص ١٧

« .. أفليس من الضروري يا ترى - أن يبعث من بين هذه الأمة أيضا فرد يتجلى في صبغة الرسل وحلل النبيين ويرث أنبياء بني اسرائيل ويكون ظلهم » . التعليم ص ٦٠ طبع دمشق

« فكلمني وناداني (يعني الله) وقال : إني مرسلك إلى قوم مفسدين . وإني جاعلك للناس إماما وإني مستخلفك إكراما كما جرت سنتي في الأولين » أنجام آتهم ص ٦٩

« لا نبي من بعده الا الذي ألبس رداء المحمدية على سبيل التمثيل والبروز . فأن الخادم ليس بمنفصل عن مخدومه . ولا الفرع بمنصرم عن جذعه . لذلك فمن كان بكليته فانيا في سيده ونال من الله لقب نبي فما هو مخلا بختم النبوة . مثلما لا تكون أنت اثنين اذا نظرت في المرآة . بل إنما تكون واحدا . وان تراءى لك اثنان بادىء الرؤية . وليس الفرق ثمت إلا ما بين الظل والأصل . فهكذا تماماً قضت مشيئة الله في المسيح الموعود . ومن أجل هذا السر المكنوم قال رسول الله ﷺ : يدفن المسيح الموعود في قبري (١) . يعني إنه لأنا بعيني وما لونته صبغتان » . التعليم ص ٢١

« قد ذكر في الوحي الالهي في شأني مراراً أن هذا رسول الله ومأموره وأمينه . قد جاءكم من الله . فآمنوا بكل ما يقول » . أنجام آتهم ص ٦٢

« إن دعواي أني رسول ونبي » اعلانه بجريدة نور القاديانية عام ١٩٠٨

« وانكم ترون كيف تنصر الناس وارتدوا من دين الله ، ثم تقولون ماجاء مرسل من عند الله . مالكم كيف تحكمون ؟ » الخطبة الالهامية

« سماني الله نبيا تحت فيض النبوة المحمدية ، واوحي الي ما اوحى ، فليست نبوتي الا نبوته » الاستفتاء ص ١٩

« اني على حكم الله نبي » اعلانه الى مدير جريدة (أخبار عام) قبل هلاكه بخمسة أيام

« فهذا الدعاء (دعاء سورة الفاتحة) يتضمن الانباء بأن المسلمين سيكون منهم تراث يرث تراث الانبياء الاولين . ويحظى بنعمة الرسالة والنبوة بصدقه وصفائه ، وفريق يأخذ أخذ اليهود ويعذب كعذابهم في الحياة الدنيا ، وفريق يرتدي برداء المسيحية » التعليم ص ٦٠

« لذلك فالسورة الفاتحة لتؤذن ايذانا بأن بعض الافراد في هذه الامة سيظهرون بمظاهر الانبياء من كل الوجوه ليتم النبأ المستنبط من الآية صراط الذين أنعمت عليهم بأتمه وأكمله ، وان بعض الافراد سيتخلقون بأخلاق اليهود الذين لعنوا على لسان عيسى بن مريم » التعليم ص ٦٠

وما هي آيات قرآنية ادعى الدجال أنها انزلت في حقه مع أنها لرسول الله ﷺ :

« انا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا الى فرعون رسولا » حقيقة الوحي ص ٧

« يس انك لمن المرسلين على صراط مستقيم ، تنزيل العزيز الرحيم » حقيقة الوحي ص ١٠٧

« انا أعطيناك الكوثر » ضميمة حقيقة الوحي ص ٨٦

« وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » ص ٧٩

« سبحان الذي أسرى بعبده ليلا » ص ٨١

« قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » ص ٨١

« انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » ص ٨٤

« لعلك باخع نفسك أن لا يكونوا مؤمنين » حقيقة الوحي ص ٨٠

« وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحي » الاربعين ع ٣ ص ٣٢

(١) الفتح - أعلن عدو الله أنه لا يعتبر جميع ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحيحة ، وهو مع ذلك لا يتورع عن تحري ما يظنه مؤيداً لضلالته صح أو لم يصح ، ويؤوله مع ذلك بمنطقه الفاسد وبيانه السقيم

« ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم » دافع البلاء ص ٦

« ما أرسلناك الا رحمة للعالمين . اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون » حقيقة الوحى ص ٨٢

وما زعمه وحيا نزل عليه من الله أيضا وفيه يفضل نفسه على جميع المخلوقات ومنها محمد ﷺ :

« آثرك الله على كل شيء » حقيقة ص ٨٣

« نزلت سرر من السماء ولكن سريرك وضع فوق كل سرير » ص ٨٣

« سبحك الله ورافاك » ص ٨٥

(لولاك لما خلقت الافلاك) ص ٨٥

(أراد الله أن يبعثك مقاما محمودا) الاستفتاء ص ٨٦

(إنى بايعتك بايعني ربى) دافع البلاء ص ٦

(أنت منى بمنزلة أولادى . أنت منى وأنا منك) دافع البلاء ص ٦ و ٧

(أنت على بينة من ربك رحمة من عنده . وما أنت بفضله من مجانين) حمامة البشرى ص ١٣

(خاطبنى ربى وقال : إنى خلقتك من جوهر عيسى ، وانك وعيسى من جوهر واحد وكشيء واحد) حمامة البشرى ص ٩٠

وكل ما سبق بيانه من هذا (الوحى) المزعوم ذكر بأكمله في كتاب الاستفتاء

هذه نصوص نقلتها من كتب الغلام الكذاب . وهل يبقى بعد نشرها من يرتاب فى ادعاء غلام أحمد الرسالة والنبوة . ولعل اللاهوريين يخجلون بعد ذلك ، ويعلمون أنهم كفروا باتباعهم هذا المرتد ، ونافقوا فى مماراتهم وانكارهم مالا يمارى فيه ولا ينكره الا المكابر الصفيق

عبد الحميد السيد

استخدام المسجونين فى الزراعة

تبين لمصلحة السجون أن فى استطاعة المسجونين الذين تحت يدها فى المملكة المصرية أن يحيوا فى كل عام خمسمائة فدان من الأرض الموات اذا استخدموا في الزراعة، فدرس هذه المسألة اللواء محمد حيدر باشا مدير السجون والاستاذ عثمان أباظه بك المدير العام لمصلحة الاملاك ، واستعرضا الأراضى القابلة للاصلاح بين الاسكندرية وبحيرة المنزلة فاستقر الرأى على اختيار منطقة السرو وتبلغ مساحتها ١٦٠٠ فدان لهذا الغرض ، وستتخذ التدابير للعمل على تنفيذ هذا المشروع

متطوعات جمعية الشبان المسلمين

رأت جمعية الشبان المسلمين أن تنشىء فى فرقة الانقاذ والغارات التابعة لها قسما للمتطوعات ، وذلك لتعليمهن وسائل الاسعاف الطبي والتمريض ، فيتطوعن بعد ذلك في المستشفيات العسكرية

وقد لبى دعوة الجمعية كثيرات من الآنسات والسيدات

وسعت جمعية الشبان لدى وزارة الدفاع لكى يتلقى هؤلاء المتطوعات تدريبهن العملى فى مدرسة الصحة العسكرية أسوة بما هو متبع الآن مع المتطوعين فى فرقة الانقاذ

ووضعت فرقة الانقاذ برنامجا شاملا لدراسة المتطوعات ، روعى فيه الالمام بكل ما يتعلق بشؤون التمريض العسكرى والاسعاف الطبي ، حتى يؤدين واجبهن كاملا إذا ما دعت الحاجة الى الاستعانة بخدمتهن الانسانية النبيلة فى المستشفيات العسكرية

هل تآمرت روسيا وألمانيا على بولونيا

ابرق الى جريدة « الديلي تلغراف » يوم الجمعة الماضي مراسلها من موسكو يقول : ان جهود الصحافة السوفياتية ومكتب الدعاية الروسي منصرفة غالبا ضد البولونيين ، رغم أنها تتسامح بنشر بلاغات الفريقين عن ساحات القتال . وتلك « الجهود » انما تتجلى في الوقت الحاضر بما تكتم الجرائد الروسية من الاخبار ، لا بما تنشر . ومن أوضح الادلة على هذا الكتمان تصريح انجلترا باستعدادها لحرب « تطول على الاقل ثلاثة أعوام وبأنها ان تعقد صلحا مع حكومة هتلرية » فهذا كله لم ينشر بتاتا في الجرائد السوفياتية ، وبالتالي ظل الشعب الروسي الشديد التهيج متوهما أن الحرب ستنتهي حالما يتم القضاء على بولونيا . وهكذا بيان رئيس وزارة اليابان القائل ان ألمانيا باشرت هذه الحرب في أحوال أقل ملاءمة لها من سنة ١٩١٤ ، وان حكومة طوكيو لا تستطيع التوفيق بين الميثاق ضد الشيوعية والميثاق الجديد الروسي الالماني ، فكل هذا لم ينشر شيء منه في روسيا . وفي الاجمال ليس في موسكو من دعاية مباشرة تقريبا ضد الانجليز . ولكن في المقاطعات الخالية من مراقبين أجانب يقال ان السعي عظيم لاثارة الخواطر ضد انجلترا . غير أن هذه الدعاية موجهة خصوصا الى تبرير الميثاق الروسي الألماني الذي ضعضع أفكار الامة الروسية

وبعد أن اقتبس المراسل فقرات من مقال جريدة (برافدا) الروسية ختم كلامه بأن ذلك في رأيه يثبت عزم روسيا على احتلال أية منطقة كانت من اوكرانيا البولونية أو « روسيا البيضاء » في بولونيا

وأبرق الى جريدة (التيمس) في يوم الجمعة أيضا مراسلها الخاص من هلسنكي في فنلندا يقول : ان جريدة (برافدا) نشرت مقالا جاءت فيه على ذكر الاخبار الواردة في صحف روسيا زاعمة أن الثورات شبت في غاليسيا والمناطق المدعوة (روسيا البيضاء) في بولونيا . ويستنتج المراسل من هذه المنشورات أن الحكومة السوفياتية تميل الى احتلال الاراضي التي يسكنها روسيون في بولونيا . ولا شك أن عطف الالمان على هذه الميول الروسية كان من العوامل التي ساعدت على عقد الميثاق الاخير الروسي الالماني

وفي اليوم نفسه أبرق الى جريدة « نيوز كرونيكل » الانجليزية مراسلها الخاص في كوبنهاجن يقول : ان الدوائر المتصلة اتصالا وثيقا بالحكومة الالمانية تنتظر أن يزحف الجيش الروسي الى بولونيا قريبا ، أي عند ما ينتهي الالمان من تحطيم مقاومة الجيش البولوني وهذا على كل حال ما تقوله الاخبار الواردة من برلين

فالمتوقع الآن هو أن الحكومة الروسية ، بناء على أعذار أخذت الصحف الروسية تدبرها وترتبها منذ الآن ، ستحتل اوكرانيا البولونية وروسيا البيضاء حتى « خط كرزون » الذي عين سنة ١٩١٩ ، بينما ألمانيا تتقدم شرقا الى هذه النقطة . وهكذا يتم التقسيم الجديد لبولونيا

أما التطورات التالية لهذا التفاهم الروسي الالماني فلم تزل موضوعا للتكهن . ولكن مما يستحق الذكر أن هذا التدبير الذي نال موافقة هتلر ينطوي على تخليه في الوقت الحاضر عن الاحلام الواردة في كتاب « كفاحي » وهي التوغل الالماني في الاراضي الروسية ، ويثبت الرأي الشائع في برلين بأن رومانيا ستكون الضحية التالية . فحالما يتم احتلال الجنود الروسية والألمانية لبولونيا ينتظر أن تتقدم ألمانيا باقتراح الصلح . ولكن هتلر ، رغم الحاح السنيور موسوليني عليه بالاعتدال ، سيصر على طلب السيادة التامة على ذلك الجزء من بولونيا الذي لم يستول الروسيون عليه

وفي يوم السبت الماضي كتب الى (الديلي اكسبرس) محررها السياسي يقول : ان الحالة في روسيا باقية تحت المراقبة الدقيقة ، ومع ذلك لا ترى دوائر الحكومة البريطانية ضرورة للتشاؤم . أجل ان تعبئة جيش من أربعة ملايين جندي على ما يقال وابتداء الحملة الصحفية السوفياتية ضد بولونيا يدلان على اتفاق نهائي بين روسيا وألمانيا على تقطيع أوصال بولونيا ، ولكن ليس هذا بالرأي الذي تراه الدوائر المطلعة في لندن . بل يرجح أن يكون للتعبئة غرض مزدوج : فمن جهة يعد تحوطا ضد اجتياح بولوني محتمل للاراضي السوفياتية أثناء التقهقر أمام الألمان ، ومن جهة ثانية يحمل شعوب العالم على التفكير ويتركها في حيرة من الأمر

وفي برقية الى شركة ستيفاني من ريغا يوم السبت أن الأنباء لا تزال تتواتر عن تجمع القوات السوفياتية على الحدود البولونية في أقاليم منسكي وسمار وقسطنطينو وبروسكوروف ...

وكتب الى (صنداى دسبتش) محررها الدبلوماسي يقول : ان حكومة السوفيات فى رأيه اتخذت الآن قرارا نهائيا بالتدخل العسكرى فى بولونيا ، والاستيلاء على مقاطعة أوكرانيا البولونية . وان هذه الحركة ليست لأجل مساعدة ألمانيا بل لتكبير روسيا . ثم يرى المراسل أن موسكو تسعى بعد ذلك لتثبيت تفوقها في البلطيك . وعندما يحدث ذلك لا بد من اصطدام بين المصالح الروسية والالمانية . لأن ألمانيا أيضا تريد التوسع فى البلطيك . وقد تكون (لتفيا) أول أهداف روسيا فى البلطيك . ويخشى أيضا أن تمد يدها الى رومانيا مطالبة اياها باعادة مقاطعة بسارابيا اليها . ولكن نيات روسيا فى شأن رومانيا لا تزال غامضة

ورق الصحف والطباعة

أحسنت الحكومة المصرية كلّ الاحسان بادخال ورق الصحف والطباعة والكتابة في كشف التسعيرة الاجبارية ، فأنقذت جيوب المستهلكين من التحكم الاستبدادى الفظيع الذى تسلط به المتمولون الواضعون مئات ألوف الجنيهات من رءوس أموالهم فى هذه المادة الحيوية للثقافة والنشر ، وانتهزوا فرصة الحرب وغفلة القانون عنهم فجعلوا كل عشرة آلاف جنيه من رءوس أموالهم عشرين ألف جنيه صفقة واحدة بين عشية وضحاها . ولما جسوا بذلك نبض الحكومة ووجدوا المستهلك لا يزال كالفريسة الملقاة بين أنيابهم ومخالبهم رفعوا السعر مرة أخرى الى ثلاثمائة فى المائة . وعندئذ ضاق صدر الحكومة بهذا التحكم البلطجى المخيف فأدخلت الورق فى التسعيرة الاجبارية وسمحت لتجار الورق بخمسة عشر فى المائة أرباحا مضافة الى أرباحهم الاولى . فأخذ الشرهون من هؤلاء التجار يتفصون من أنقاذ فرائسهم من بين أظلافهم ، وصاروا يتهربون من البيع إما بقفل متاجرهم أحيانا وإما بادعاء أن الصنف المطلوب نفد من مخازنهم ، على أمل أن ترتفع التسعيرة عما قريب بورود بضائع غالية من أوربا فيبيعوا بأسعارها الغالية البضائع التى سبق لهم شراؤها بالاثمان الرخيصة . ونحسب أن أملهم هذا سيؤول الى الفشل إذا [illegible] الجمارك العام فى الفكرة التى أشار اليها وهى استيراد الورق من مصانع كندا اذا أبطأت أسعار الورق الاوربى الأسواق المصرية

ولما كانت مصيبة المستهلك لا تنحصر فى المواد الغذائية والورق وما شابهه ، بل هى تتعدى ذلك إلى مواد أخرى كثيرة كالصينى والپورسلين ومئات من اللوازم البيتية ، فحبذا لو أن الحكومة المصرية اتبعت فى ذلك الطريقة التى جرت عليها حكومة اليونان وغيرها على ما سمعناه ممن عادوا من تلك الجهات إلى مصر منذ أسبوع أو أسبوعين ، فان الحكومة أجبرت التجار جميعاً على بيع البضائع القديمة بالأثمان القديمة ، وراقبت الوارد الجديد الى الجمارك فعينت مقاديره وحصرتها وتحققت من النسبة بين أثمانها الجديدة وأثمان أمثالها قبل الحرب وسمحت بأن تباع البضائع الجديدة بعد نفاد البضائع القديمة وبزيادة متناسبة مع ارتفاع أسعارها بسبب الطوارىء الحربية . وما دام الوارد من الخارج معروفا لمصلحة الجمارك بكمياته وتكاليفه فان الحكومة تستطيع بكل سهولة أن تطبق مبدأ بيع القديم بالسعر القديم والسماح للمستورد الجديد عند نفاد القديم بأن يباع بسعر متناسب مع تكاليفه

ان مصيبة الحرب على الشعوب والطبقات الفقيرة يجب أن لا تكون سببا لتسلط أفراد قد يكون أكثرهم بعيداً عن الشعور بمصالح أبناء الوطن ، فيضاعف الواحد منهم ثروته فى أسبوع من جيوب مستهلكين قد يكونون فى أشد الضنك لاعالة أطفالهم وذويهم . ونحن لا نرتاب فى أن الحكومة ستنتبه في الأيام القريبة الى حماية هؤلاء من أولئك ووضع كل شىء فى نصابه

نسور العراق

مر بنيويورك ثلاثة من الطيارين العراقيين هم الضباط ناصر الجنابى ، ومدحت رهين ، ورءوف حسن ، وهم أعضاء بعثة طيران أوفدتها حكومة العراق الى الولايات المتحدة لدرس فن الطيران الامريكى والوقوف على مستحدثاته . وقد أوصوا فى أمريكا على ١٥ طيارة حربية لحكومتهم

وقال الطيار ناصر : ان أسطول العراق الجوّى مؤلف من ثمانية أسراب ومدرستين للطيران ، وانه على تقدم مستمر

وزار الطيارون العراقيون عدة معامل للطيارات فى أمريكا ، والجناح العراقى فى المعرض العالمى ، وعادوا [illegible] أوطانهم

محكمة بيا الأهلية

أعلان بيع عقار نشرة ثانية فى الدعوى رقم ٣٠٧٥ سنة ١٩٣٧

انه فى يوم الخميس ١٩ اكتوبر ٩٣٩ الموافق ٦ رمضان ١٣٥٨ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بجلسة البيوع بغرفة المزايدات بسراى المحكمة ببندر بيا - سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك الى عبدالفتاح حسين شحات من ناحية دشاشه مركز بيا وبيانه

٥ ط و ١٢ س بزمام ناحية دشاشه مركز بيا بحوض شرق الجسر ن ٣٢ قطعة ضمن ن ٧٥ بالمشاع . البحري روس موارس والشرقى صالح داهش وشركاه ن ٦٧ بحوضه والقبلى البحر اليوسفى عمومى والغربى موسى كرومه ن ٧٦ بحوضه

١٠ ط و١٢ س بحوض شرق الجسر ن ٣٢ قطعة ضمن ن ٧٩ بالمشاع البحرى ورثة حسين شحات وآخرين ن ٧٠ ون ٨٠ ون ٨١ والشرقى عباس كرومه ن ٧٧ و ن ٧٨ والقبلى البحر اليوسفى عمومى والغربى وهبه مرزوق واخوته ن ٨٢ بحوضه

١٢ ط بحوض الغرب ن ٢٩ قطعة ضمن ن ٨١ بالمشاع البحرى روس موارس والشرقى عطيه عبد الشهيد ن ٤٧ بحوضه ن ٣٠ وبعضه القطعة ن ٨٤ بحوضه والقبلى عبد الله على ن ٨٢ والغربى محمد بك على سليمان ن ٩٢

فقط ١ ف و ٤ ط لاغير

وهذا البيع بناء على طلب سعداوي محمد عبد العال من دشطوط مركز بيا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٧ يناير ١٩٣٩ ومسجل بمحكمة بنى سويف الاهلية فى ٢١ منه تحت ن ٢٤٣ وذلك وفاء لمبلغ ٤٤٥٥ قرش صاغ والمصاريف والفوائد بثمن أساسى قدره ٥٧ ج و ٦٠٠ م

وشروط البيع وجميع الأوراق مودعة بقلم الكتاب بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها وسيكون البيع للعقار صفقة واحدة على حسب شروط البيع التى بحكم نزع الملكية

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة قانونا   كاتب البيوع

فى يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا هور مركز اجا ويوم ٤ اكتوبر ٩٣٩ بسوق اجا سيباع عجلة بقر وجدى وطمبور وخلافه موضحين بالمحضر ملك خليل مرعى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٢١ سنة ٩٣٩ المنصورة وفاء لمبلغ ٢٨٧ قرش خلاف النشر كطلب هانى أفندى البكرى التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

محكمة مركز المنصورة - اعلان بيع

فى القضية ن ١٥٥٠ سنة ٩٣٥

فى يوم ٢٢ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى أحمد عبد الرحيم مأجور المقيم بناحية بدواى مركز المنصورة

كطلب الحكومة المصرية النائب عنها حضرة صاحب المعالى وزير المالية المتخذة محلا مختارا قسم قضايا وزارة المالية بشارع الدواوين بالقاهرة وفاء لدينها البالغ قدره ٢٤ ج و ٤٤٧ م وما استجد من الفوائد والمصاريف . نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٢٥ - ٥ - ٩٣٦ والمسجل بقلم كتاب محكمة المنصورة الابتدائية الاهلية فى ٢٦ منه ن ٥٠٢ . وسيكون الثمن الاساسي الذى تبنى عليه المزايدة مبلغ ١٦ ج و ٢٣٩ م بعد تنقيص خمس الثمن بجلسة ٢٥ فبراير سنة ٩٣٩ : فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان والمحددين أعلاه وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها . وعلى من يرسو عليه المزاد أن يدفع عشر الثمن وكامل المصاريف بما فيها رسم مرسى المزاد فورا والا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق

بيان العقار المطلوب بيعه

١٦/١٣٢ ديسمتر بحوض داير الناحية ٨ قطعة ١٠ - ١٧ س عقار كائن بزمام بدواى مركز المنصورة البحري شارع وبه الباب والشرقى حسام الدين حماده والقبلى جمعه شلاطه والغربى ورثة البغدادى جمعة   كاتب البيوع

فى يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٣٩ بناحية سوق كفر الشيخ سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز أحمد بدوى من كفر الشيخ نفاذا للحكم ن ٤٤١٣ سنة ٩٣٨ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١٥٩ قرش وما يستجد من المصاريف   كطلب عبده أفندى طه شامه التاجر بكفر الشيخ   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ سبتمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع مصطفى النحاس باشا رقم ١٩٠ باسبورتنج قسم محرم بك باسكندرية سيباع ترابيزات وكراسى وكنبه وخلافه موضحين بالمحضر ملك مدام صبرجريت لوجرد نفاذا للحكم ن ٢٥٢٧ سنة ٩٣٩ العطارين وفاء لمبلغ ١٣٩٢ قرش وما يستجد   كطلب الخواجا وهبه عبد السيد تاجر مصوغات بالصاغة الكبرى قسم اللبان باسكندرية   فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٧٣ (العام الرابع عشر) الخميس : ١٤ شعبان ١٣٥٨



فهرس

صفحة

فى يوم ٣٠ سبتمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الاعجام مركز طوخ ويوم ٥ أكتوبر بسوق طوخ سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك على على الازهرى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٩٤ سنة ٩٣٩ طوخ وفاء لمبلغ ٢٣٠ قرش غير النشر كطلب الحاج أحمد موسى التاجر ببرشوم مركز طوخ فعلى المشترى الحضور

محكمة طلخا الجزئية الاهلية - اعلان بيع نشرة اولى
في القضية المدنية ن ١٨٠٨ سنة ٩٣٨ طلخا

فى يوم ٢٤ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى عيشه بغدادى حسن من ميت الفرقا مركز طلخا غربية

كطلب توفيق مليكه عوض التاجر بالمنصورة ومحله المختار بها مكتب الاستاذ ميخائيل أفندى حنا المحامى ونفاذا للحكم الصادر من هذه المحكمة في ١٨ يونية سنة ٩٣٩ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية فى ٢٢-٦-٩٣٩ رقم ٥٦٧ جزء ٦٩ وبثمن أساسى قدره ٢٥٠ قرش بخلاف المصاريف

وأوراق البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها. فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه ومن يرسو عليه المزاد يدفع عشر الثمن فورا مع المصاريف والا فيعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق

وهذا بيان العقار المطلوب بيعه

حصة قدرها ٥٦ متر و ٢٥ س مشاعا فى منزل مساحته ١٦٠ متر بزمام ناحية ميت الفرقا مركز طلخا غربية بحوض داير الناحية ن ٢٤ ضمن ن ٢٦ سكن الناحية الغير مربوطا عليه أموال أميرية كامل الابواب والشبابيك والاسقف ومحدود من بحرى شارع وفيه الباب بطول ٨ متر والشرقى ورثة الحفناوى عبد المجيد بطول ٢٠ متر والقبلى على شلبى بطول ٨ متر والغربى عبد الرازق بدوى بطول ٢٠ متر كاتب البيوع

فى يوم أول أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية صنيم بالمنصوره ويوم ٤ منه بسوق منتوت سيباع محصول زراعة قطن وعجل بقر موضحين بالمحضر ملك عبد القادر خميس وشحاته فتح الباب من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٠٦ سنة ٩٣٨ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٥١ ج غير النشر

كطلب الخواجه ملك ميخائيل سيداروس التاجر بالفكرية فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية أم قمص وزمامها سيباع محصول قطن موضح بالمحضر ملك أبو السباع خليفة من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٦٥ سنة ٩٣٩ ملوى وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٨٩٠ م غير النشر كطلب موسى بسطاوروس بملوى فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الخور مركز أشمون ويوم ٤ منه بسوق أشمون سيباع قمح مبين بالمحضر ملك جاب الله أحمد عيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٨١١٤ و ن ٤٦٨١ سنة ٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش غير النشر كطلب ميخائيل أفندى فرح المحامى الوكيل عن حضرة على يوسف بالكوادى فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول اكتوبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية ابجول مركز السنطة سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد جاد جمعه وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣١٤ سنة ٩٣٩ السنطه

كطلب الشيخ عبد المعطى محمد البحراوى التاجر بالجعفرية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢ و ٥ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بعزبة محمد جاد تبع مغاغه سيباع جاموسه ونعجة موضحين بالمحضر ملك ادريس محمد الجزار وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٢٢ سنة ٩٣٨ مغاغه وفاء لمبلغ ٩٨ قرش غير الرسم كطلب أحمد أفندى عبود بمغاغه فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٣ و ٤ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية وراق الحضر وزمامها بأرض الجزيرة مركز امبابه سيباع زراعة اذرة شامى موضحة بالمحضر ملك اسماعيل ابراهيم البحيرى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٣٧ سنة ٩٣٩ الوايلى وفاء لمبلغ ٢٢٣ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ أحمد زين من ذوى الاملاك ومقيم بمنزله رقم ٣٩ شارع السكاكينى باشا قسم الوايلى بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ اكتوبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر المنشاه سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمد محمود تايب من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣٣ سنة ٩٣٩ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش غير النشر كطلب محمد ابراهيم حسن من بهجوره فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترة والولايات المتحدة الأمريكية

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض — صحيفة إسلامية أسبوعية
الفتح رابطة روحية بين قرائه — مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية — سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٧٣ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ — ١٤ شعبان ١٣٥٨

أهدافنا ـ كما يراها وزير عراقي

يرى القراء في أخبار العراق المنشورة في هذا العدد أن الدكتور سامي شوكة مدير المعارف العراقية العام تولى وزارة الشئون الاجتماعية في القطر الشقيق. والدكتور سامي شوكة تعرفه مصر، لأنه وفد عليها في أوائل هذا العام رئيساً للوفد الطبي العراقي المنعقد في القاهرة، وكان يومئذ مدير الصحة العام في حكومة العراق. والدكتور سامي يسمى في العراق (حامي الفتوّة) و (داعية القوّة) و (المبشر بالأخوّة العربية للناطقين بالضاد). ولما كانت الدعوة الى القوّة، والعمل للأخوّة بين الأقطار الشقيقة من المقاصد الشريفة التي نسعى لها جميعاً، فقد رأينا ـ برّاً بما وعدنا به القراء في العدد ٦٦٩ ـ أن نقتطف بعض فقرات من خطبه النفيسة وكلماته القوية، زيادة في التعارف بين الأقطار الشقيقة المتحدة الأهداف

قال يودع مصر يوم ٥ فبراير من هذا العام :

« أودّع مصر القاعدة الحربية لجيوش أمتي العربية التي استندتْ اليها في فتح افريقية وأوربة الغربية، يوم كانت تقود العالم نحو الحق والفضيلة والعدل. أودع مصر أكبر كوكب في سماء بلادي العربية، مصر التي تضيء لنا بعلومها وثقافتها سبيل الرقي والتقدم. أودع مصر عاصمة لغة القرآن في القرن العشرين. أحبك يامصر كما أحب العراق وسورية ولبنان وفلسطين ونجداً واليمن وسائر بلادي العربية التي تمتد من خانقين الى تطوان، ومن أعالي الهلال الخصيب الى عدن. والى الملتقى يوم ترتفع من بيننا الحواجز الجمركية، ويوم تتوحد جميع مظاهرنا الدولية التي هي متوحدة اليوم في قلوبنا. والحمد لله أولاً وآخراً »

•

وخطب في مأدبة العشاء التي أقامتها الجمعية الطبية المصرية في فندق هليوبوليس للمؤتمر الطبي العربي فذكر أن الأربعين طبيباً الذين يتألف منهم برئاسته الوفد الطبي العراقي تعلموا في أوربا وعرفوا دخائلها، وأنهم شهدوا بلسان واحد بأن مصر لا فرق بينها وبين أوربا نفسها من حيث التقدم المادي والأدبي. ثم قال :

« فيا للسعادة، ويا للغبطة والهناء. نعم اني بكلماتي هذه أعتقدُ بأني أعبر تمام التعبير عن شعور اخواني ـ أو أبنائي ـ الأطباء العراقيين. ولكني وجدتهم ـ مع كل هذا الفرح والسرور ـ

يتساءلون عن نقطة واحدة بقيت مجهولة لديهم . وجدتهم يتساءلون عن ساحات الحدود المصرية ، وعن نسبة تقدم (صناعة الموت) فيها ، تلك الصناعة التى تحمى هذه الحدود وما فى داخلها من كنوز ، اذ أنهم وجدوا فيها (صناعات الحياة) كلها تقريبا قد تقدمت تقدما فاق المستوى الذى بلغه بعض البلاد الاوربية ، وأرادوا أن يتحققوا من أن هناك فى مصر صناعة للموت تحمى وتحرس صناعات الحياة ، فهم قانعون كغيرهم من المخلصين القوميين بأن صناعات الحياة اذا لم تمش الى جانبها صناعة الموت بصورة متوازية ، واذا كانت النسبة بينهما قد تباعدت ، فالخطر يزداد بنسبة هذا التباعد . ورأيت كل واحد منهم يتحمس ويتمنى لو يتطوع جنديا بسيطا فى جيش مصر اذا داهمها خطر غريب ، كما يتطوع المصرى والسورى والعراقى الآن فى ساحات فلسطين . فطمأنتهم قائلا لهم . اذا كانت ميزانية الدفاع فى مصر لا تربو على ثمن مجموع الميزانية العامة ، فان هذه النسبة ستزداد قريبا وبعد مدة قصيرة فتبلغ النسبة التى تتحمسون لتحقيقها . وهم يعلمون أن ميزانية الجيش العراقى ٤٥ فى المائة من الميزانية العامة للعراق ، وكذلك ميزانيتا تركيا وايران . وهذا الشعور بالمحبة ياأسيادى المصريين شعور طبيعى لا نستطيع أن ننزعه من قلوبنا . وعند رجوع هؤلاء الاربعين طبيبا الى العراق سيؤججونه بما ينشرونه فى العراق من الاحاديث عن مصر وحب مصر

أما منكم فلا نطمع ولا نجرؤ فى الوقت الحاضر على أن نطالب أكثر من أن يبلغ الشعور عندكم فى حبنا ماهو بالغ عندنا فى حبكم ، لاننا نعرفكم من قبل أكثر من معرفتكم ايانا ، ويكفينا منكم فى الوقت الحاضر ألا تصدوا عنا ، ولا ترفضوا حبنا ، وهذا حسبنا الآن . أما فى المستقبل - وأظنه المستقبل القريب - فسيأتى يوم نتمكن فيه - بقوة حبنا النزيه وشديد تعلقنا بكم - من غزو قلوبكم ، وسنحتلها تدريجيا بحيث لا نبقى فيها مكانا يتسع لغير العروبة ، وعلى الأخص لما يتنافى والاهداف المقدسة العليا للعروبة ، وسنتمكن من جعل عظماء كتابكم ومفكريكم وزعمائكم كل واحد منهم عبد الرحمن عزام وعبد الوهاب عزام فى الايمان بالعروبة والسعى نحو أهدافها . وعند ما نسير - أيها السادة - كلنا متكاتفين نحو تحقيق هذه الاهداف السامية المقدسة ، يستطيع أن ينظر كل واحد منا الى المستقبل باطمئنان ، وعند ذلك فقط سيخطب العالم ودنا وتأتى وفوده الينا ملتمسة رضانا والتفاتنا ، بدلا من أن نلتمس ونرجو نحن ود الاقوياء ورضاهم كما نفعل الآن »

وخطب من دار الاذاعة المصرية يوم وصوله الى القاهرة فى أوائل هذا العام رئيسا للوفد الطبى العراقى فقال :

« سألنى سائل حين هبطت مصر سنة ١٩٣٥ : ما الذى دعاك أن تجتاز البلاد العربية القريبة وتأتى الى مصر البعيدة وفى استطاعتك أن تسد حاجة العراق من الاطباء والعلماء من أقرب موضع اليك ؟ فأجبته : لأن العراق صمم على تشييد جسر عربى تكون قاعدته الشرقية العراق وقاعدته الغربية مصر . وهؤلاء الرجال الذين سنجلبهم من مصر سيكونون حجر الزاوية فى القاعدة الغربية . وكان حاضراً هذه المحاورة حمد باشا الباسل وعزيز على باشا المصرى وابراهيم عبد القادر المازنى فتحمسوا بقولى هذا وأيدونى فيه . فهذا (الجسر) هو الذى سيتسلق على جوانبه من غرق من أقطار اخواننا فينقذها من الهلاك ، وعندها سنكون امة ، وعندها سنكون دولة أمة »

●

وقال فى محاضرة له أذاعها من دار الاذاعة العراقية :

« لغة الامة عنوان سمو مداركها ، كما أنها عنوان ما سمت اليه من درجات الحضارة والرقى . ويستحيل على امة متأخرة فى المدارك وغير متقدمة فى الحضارة أن تكون لها لغة راقية ولسان بليغ وآداب وشعر وفنون ناضجة . هذه هى الحقيقة التى حيرت المؤرخ الايطالى (مارينى كيتانى) حين دراسته تاريخ الامة العربية وحين باشر وضع أسس تاريخه الضخم الذى بلغ خمسة وعشرين مجلدا ولم يصل فيه بعد حتى الى نهاية الدور الأموى ، والذى لم يترجم حتى الآن - وياللاسف - سوى عشرة مجلدات منه ترجمها الأديب التركى حسين جاهد بك الى اللغة التركية ، ولا شك فى أن الواجب يقضى على الدول العربية - وفى مقدمتها مصر والعراق - أن تقوم بترجمته الى لغتنا . فالمؤرخ كيتانى يحار ويقول : لا مقارنة ولا قياس ولا مناسبة تجمع بتاتاً بين ما عليه اللغة العربية من نمو وتقدم وقوة ، وبين ما كانت عليه حالة العرب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من ضعف فى عصر المعلقات الى أن أوحى اليها بالقرآن ، بينما قوة اللغة عنوان قوة المجتمع فى شتى النواحى . ويقول : لا تكون أمة فى العالم قديمه وحديثه ذات قوة فى اللغة من دون أن ترتفع فى شتى نواحى حياتها الى تلك القوة العامة التى تنشأ عنها قوة اللغة . فحصل لديه الاقتناع التام - بعد دراسة عميقة لقوة اللغة العربية من جهة ، وضعف المجتمع العربى من جهة أخرى قبل ١٤ قرنا - بأن هذه اللغة العربية التى نظمت بها المعلقات ونزل بها القرآن ليست من نتاج

المجتمع العربي الضعيف فى ذلك الوقت ، وانما هى من نتاج مجتمع عربي قوى جبار ، غنى فى مادته ، غنى فى آدابه ، الى درجة لا تقل غناء وقوة وتفكيراً ومدارك عن المجتمعات المدنية الراقية فى القرن العشرين ، حتى تمكن ذلك المجتمع العربي القوى القديم من إنتاج لغة تسابق فى ثرائها لغة هذه المجتمعات الاوربية حتى فى هذا القرن . ويقول : كما أن أهرام مصر ومدافنها وبقايا مدن الرومان واليونان وما تحويه من آثار صناعية وفنون راقية يبرهن لنا على المنزلة السامية التى كانت لهذه الامم فى ميادين العلوم والفنون والحضارة ، كذلك اللغة العربية وما فيها من ثروة أدبية وعقلية تكشف لنا عما كان عليه أصحابها من تقدم وعمران وقوة وثروة . وقد وجد كيتانى مستندات أثرية وحقائق علمية ذكر تفاصيلها ومصادرها فى تاريخه أيدت له أن جزيرة العرب قبل نيف وعشرة آلاف سنة لم تكن قفراً بلقعاً كما هى حالتها الآن ، وانما كانت ذات أنهار وبحيرات وغابات وبساتين ومدن وقرى مكتظة بملايين الناس وطرق تجارية وحقول يانعة . الى أن يقول : وعند ما انتهى الدور الجليدى الرابع وجفت أنهار وبحيرات الجزيرة العربية ، صارت موجات الهجرة العربية تصعد شمالا نحو الهلال الخصيب تخلصا من الجفاف وارتيادا للكلأ فتكونت تدريجيا دول الهلال الخصيب وشمال افريقية السامية ،من آشورية وكلدانية وفينيقية وفرعونية . وبمرور العصور الطويلة انحرفت لغات هذه الموجات البشرية عن لغتها الاصلية وكونت لغات هذه الامبراطوريات الجديدةالتى هى فى الاصل عربية »

*

وأول ما عرفه العالم العربي من صرخات الدكتور سامى شوكة خطبته فى (صناعة الموت) التى ألقاها على طلاب الثانوية المركزية فى بغداد فى خريف سنة ١٩٣٣ فقال لهم :

« غداً يذهب مديركم السيد درويش المقدادى الى وزارة الدفاع ليجتمع مع كبار موظفيها لتقرير منهج دروسكم العسكرية ..

هل تعلمون ما هو هذا الدرس ، وما يقصد من ادخاله هذه السنة فى مناهجنا الدراسية ؟

جمعتكم اليوم لأوضح لكم هذه النقطة

نقرأ ونسمع كثيراً : لا استقلال سياسى بلا استقلال اقتصادى ، ولا استقلال بلا علم

ولكن خزائن راجات الهنود تحتوى مئات الملايين من الجنيهات الذهبية عدا ما لا يحصى من الاحجار الكريمة ، وتحتوى بلادهم أكثر من ٢٥ جامعة كبيرة تخرج سنوياً آلاف الشبان الحاصلين على شهادات عليا ، ومع ذلك فالهند مستعمرة

ونسبة المتعلمين فى سورية ٧٦ فى المائة ، وأكثرية أهاليها الساحقة لا تختلف من وجهة الرقى والمدنية والثقافة عن شعوب أوربا الجنوبية ، ومع ذلك نجدها ويا للاسف لا تزال محرومة من الاستقلال

ومن الجهة الاخرى نجد الافغان التى تعيش عيشة القرن الرابع عشر الميلادى ، والتى لم تمتلىء خزائنها يوما بالأصفر الرنان ، مستقلة

وهذه جارتنا المملكة السعودية التى يعيش أهلها على لبن الابل وثمر النخيل ، والتى لا تدرس فى مدارسها الفنون العصرية ولا تخرج ثقافتها عن حدود الدين ، مستقلة

واليمن العربية كذلك مع حرمانها من المال مستقلة أيضا

اذن فالمال والعلم ليسا الكل فى الكل فى استقلال الامم وليسا المعول الوحيد الذى تحطم به قيود الذل ، بل هناك شىء آخر أهم من المال والعلم يصون شرف الامم ، ويحول دون دنو الذل والاستعباد منها ، هو القوة

فالقوة هى التربة التى تنبت عليها بذرة الحق . والامة التى ليس لها قوة محكوم عليها بالذل والاستعباد

الثروة بلا قوة من أهم أسباب الذل والاستعباد . والعلم بلا قوة لا ينتج سوى كثرة الصراخ والبكاء من الطرف الضعيف ، وكثرة الضحك عليه من الطرف القوى . وأحيانا يستمر هذا البكاء والضحك عشرات السنين بل المئات

ومعنى القوة هنا اتقان « صناعة الموت » . فالامة التى لا تتقن صناعة الموت بالحديد والنار ترغم على الموت تحت سنابك الخيل وأحذية الجند الاجنبى . واذا كانت الحياة حقا ، فالقتل دفاعا عن الحياة هو حق أيضا

دروسكم العسكرية أيها الشبان فى هذه السنة هى درس القوة التى تحتاج اليها البلاد ، والتى يتطلبها تاريخنا المجيد

اذا كنا لا نريد الموت تحت سنابك الخيل وأحذية الجند الاجنبى ، فعلينا أن نتقن صناعة الموت ، صناعة الجندية ، المهنة العسكرية المقدسة

فالى القوة ، والى اتقان صناعة الموت المقدسة أيها الشبان ...

من رئيس الوزراء الى الامـــــــــة المصرية

ألقى صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس الوزراء الخطاب القوى التالى بالراديو مساء الاثنين من الاسبوع الماضى :

في هذه الساعة الرهيبة التي يضطرب فيها مصير العالم في كفة القدر، أتجه اليكم - أبناء وطنى - اتجاها ممتلئا بالثقة بالله والايمان الذى لا يتزعزع، وليست هذه أول مرة تمر كثنا الحوادث فيها

مر العصور و بلادكم كما هي: أرض كلها جنة، ونيل لا يحاكى في عظمته، وشعب هادىء يميل إلى السلم والمصافاة، يعيش في أنضر بقعة وفى أعز مكان، يصل بين قارتين ويؤلف بين بحرين وتلتقى فيه مدنيتان

مصر وطننا أيها الاخوان تعتمد عليكم اليوم في الدفاع عن حقوقها بسلاحكم وقوة أعانكم واتحادكم، اليوم يوم التضامن والتساند: فلا حزب ولا حزبية. مصر فوق الجميع، وفى سبيلها يجب أن ننسى الأحقاد والحزازات والمنازعات الشخصية، وأن نضحى المنافع والأغراض الذاتية

اليوم يوم العمل، فلن يجوز التراخى ولن يجوز أن تكون الحكومة اداة ضعيفة الحركة هيابة أو مترددة. ويجب أن يعم النشاط نواحى الحياة جميعا، بل يجب أن تتقد الأمة والحكومة حركة واقداما

نعم لم تخل البلاد من حركة اصلاح على أيدى الحكومات المتعاقبة، ولكنها في معظم الاحايين لم تكن تعالج عقد الحياة المصرية بالوسائل الناجعة الفعالة وبالهمة القوية المثابرة. وكم رأينا لبعض الموظفين من ضجيج كاذب وحركات لا خير من ورائها ولا بركة. وكم شاهدنا القادرين من أهل الفن والمعرفة يقصون عن العمل فيما هم أهل له، في حين يشغل بعض المراكز الكبيرة ويتقاضى المرتبات الضخمة من يكتفى من الوظائف بمظاهرها وجاهها دون أن يستطيع الاضطلاع بمسئولياتها حق الاضطلاع

اعلموا أيها الاخوان أن الحكومة في الوقت الذى تسهر فيه على الدفاع الخارجى لن تتناسى لحظة واحدة الاصلاح الداخلى، لكى نعوض بعض ما فاتنا، فاننا ما زلنا نحبو بينما يثب العالم. وقد أكدت الحرب الحديثة الصلة المتينة الكائنة بين ترقية الجيش وترقية الشعب وجميع موارد الدولة وفروع الحياة وكل علم وفن

وليس معنى تقوية الدفاع الوطنى وأخذ الأهبة للطوارىء - بل أقول وليس معنى الحرب اذا جرى بها علينا القضاء - أن يقف دولاب الادارة أو الحياة العامة. الحياة تضحية مستمرة، والادارة اصلاح مستمر، فيجب أن لا يقف بنا شىء عن العمل، وأن نوالى خطط الاصلاح على أسس من الرأى والتدبير فى حدود الاقتصاد الصحيح

وهذه وزارة الشؤون الاجتماعية لم تخلق عبثاً، وانما هي فكرة قومية يسد تحقيقها نقصا كبيراً في حياتنا؛ وحسبها أنها وزارة العامل والفلاح، وزارة المدينة والقرية، وزارة الشعب في كيانه الخلقى وفى معنوياته الروحية والاجتماعية

وهذا الجيش المرابط سننشئه على عجل لكى نبث روح النظام في طبقات الأمة جميعها وفى كل أقاليم، و نعمم الفضائل العسكرية فيعرف الكل معنى الواجب وتظهر القوى الكامنة في الشعب. وان هذه القوى لجديرة بأن تدهش من لا يعمر قلبه الايمان. واننا بحمد الله نؤمن بالله والوطن

ولن يجد الشك فى مستقبل البلاد الى نفوسنا سبيلا: ففى قلوبنا ثقة وعزم، وبنا رغبة متقدة للنهوض بالبلاد، وفى مصر أمة وفيها ذكاء وفى تساندنا قوة، وفى تأييد البلاد لحكومتها والتفافها حول العرش جلال وروعة وايذان بالنصر فى معترك الحياة

لا ينكر أحد أننا فى ظرف دقيق، وأن مصر التى أخذت بنصيبها من التضحيات فى الحرب الكبرى قد تلقى عليها الحوادث غداً أو بعد غد عبئا ثقيلا، فأخلق بنا أن نهيىء القوى ونحشد الجهود، وأن نوطن أنفسنا على المنزل الخشن وتلبي دواعي الرجولة

والكفاح ، وأن نألف ملاقاة الصعاب والتغلب عليها ، فلقد أغرانا العيش السهل في البلد السهل فكاد يتبدد تراثنا الخالد - تراث طيبة وممفيس والقاهرة ، تراث مصر مهد الحضارة التي انتشر نورها في العالم فهبط على أثينا حكمة وفنا وعلى روما قانونا وسياسة وجبروتا وسلطانا - وفي التاريخ عظات لشعب تكاسل وتواكل أو أترف وانقسم على نفسه أو جهل معنى الكرامة ونسي ماضيه ، وقد انقسمت أثينا على نفسها وأترفت روما فدالتا

في الماضي عظة وفي الحاضر درس . انظروا الى امم الغرب وكيف ترقى الى العظمة من طريق الاعتماد على النفس ، والتضحية في كل باب ، والتقشف والحرمان من المتاع ، لازهدا في الحياة ولكن حبا في الحياة الصحيحة الكريمة المستقلة

وهذا التطاحن العالمي الذي نراه اليوم دليل حياة . فمن رام الحياة كبيرة ترك الاستسلام وصمد في الدفاع عن حقه وأدى واجبه كالجندي الذي يعرف معنى الشرف . فكما أن للامم والافراد حقوقا فان عليهم واجبات

ففي كلمتي « الحق » و « الواجب » يتلخص سر عظمة الامم وسر تأخرها ، فلنفكر في « حقوقنا » وفي « واجباتنا » معا ، ولنفكر في مصر ومصالح مصر قبل كل شيء

واذا أهبنا بالامة ألا تنسى واجبها فما نحن بغافلين عن واجب الحكومة وهاهي تعد مشروعات اصلاحية متعددة ، وهذه المشروعات لم ترتجل ارتجالا ولكنها نتيجة دراسات ومشاهدات طويلة

على أننا لا ندعي العصمة في أمرها ، ويسرنا أن نضعها تحت أعين الشعب ليحكم لها أو عليها . وكل ملاحظة أو اقتراح من أي ناحية جاءا سيكونان عندنا موضع العناية والاهتمام

ومن أحب الاشياء الينا أن نتعاون دائما مع حضرات نواب الامة وشيوخها . ولذلك يسرنا اليوم أن نعلن أنه مهما كان الرأي القانوني في تفسير أحكام الدستور وتطبيقها في الظروف الحالية فاننا سندعو البرلمان قريبا الى اجتماع غير عادي ، ونرجو من ذلك التعاون مع البرلمان على الخير لهذا الوطن

كذلك نود ألا يفوتنا الاتصال بالكتاب والمفكرين ، فانه يسرنا أن نعمل على تحقيق رقابة الامة في مختلف صورها

أيها الاخوان : اننا نعتمد على الجميع ، نعتمد على الفلاحين والعمال قوام الامة وعمادها في كل حال ، نعتمد على الموظفين الذين يجب أن يكونوا المثل الاعلى للنزاهة والعمل المنتج والاستقلال في الرأي والغيرة على مصلحة الحكومة والبلاد التي هي فوق كل مصلحة ، نعتمد على الشباب فالشباب عدة الغد وذخر البلاد ، الشباب نافذة الامل التي نطل منها على المستقبل بقلوب مطمئنة . وليعلم الشباب أن الباب مفتوح أمامه ، وأن الحكومة تريد أن تنتفع بالكفايات والروح الفتية حيثما وجدت ، وليس كل شاب فتيا ، وعند بعض الكهول شباب متوقد

ولسنا بحاجة الى تذكير الشباب بأن الطفرة محال ، وأن التجديد والعمل الجدي ثمرة التجارب المرة ، ورياضة النفس على اخراج الحل السهل من الموقف الصعب ، واقتحام العقبات أو مداورتها ، والاضطلاع بالتبعات

بهذه الروح وحدها يأخذ الشباب أهبته للمستقبل ، ويخوض غمار الحياة . وما أحوج البلاد الى قادة ، وما أحوجها الى طبقة مستنيرة من المتعلمين لا من أنصاف المتعلمين ، لتكون ميزان الحياة العامة . وما أحوج شعبنا الذي يزيد على الخمسة عشر مليونا الى النهوض عاجلا بأعباء الاستقلال والعناية بشؤونه الاجتماعية : بصحته ، بمأكله ومشربه ، بمزارعه ومتاجره ومصانعه . فاننا مازلنا فقراء في الرجال : يعوزنا الفنيون ، يعوزنا الحافز الشخصي والاقدام ، تعوزنا العدة والقوة التي تمكن البلاد من التحرر من العبوديات المختلفة

وما أحوجنا في طور الانتقال الى وحدة الامة والاستفادة من كل ظرف لتدعيم كيانها ، فقد احتملنا عنت الزمان طويلا ، وآن لنا أن نكسر قيودنا ونبعد حدودنا في ميادين الفكر والعمل ، وأن نقوي شخصيتنا بكل الوسائل بل ونخلقها خلقا جديدا ، فان لكل أمة من الامم الحية شخصية وطابعا خاصا في العلوم والصناعات ، والامم كالافراد اذا فقدت شخصيتها انقطع بينها وبين الحياة كل سبب . فلننهض أقوياء في الارض ، فالغلبة فيها للقوى

وفقنا الله جميعا لما فيه خير البلاد في ظل صاحب الجلالة مليكنا الناهض المحبوب

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

حديث لعزام بك عن الجيش المرابط

أدلى معالى عبد الرحمن عزام بك الى جريدة « مصر الفتاة » بحديث عن الجيش المرابط ، قال فيه :

« سينمو الجيش المرابط تدريجيا بحسب توفر الضباط وصف الضباط والاموال اللازمة لنموه . فهو قد ابتدأ فعلا تكوينه وسينمو نموه الى أن يبلغ غايته . وانى لأرجو أن نصل الى الغاية فى مدة مناسبة

والجيش المرابط واجبان : الاول هو أن يحل محل الجيش العامل فى المحافظة على مرافق البلاد الداخليه والدفاع المحلى وخصوصا ضد الغارات الجوية ، والثانى أن ينجد الجيش فى ميادين القتال كقوة مقاتلة . وهو على كل حال فى كلا الواجبين جزء متمم لجيش البلاد تحت قيادة ملكهم المعظم . وفى حالة تأدية هذين الواجبين هو تحت تصرف وزارة الدفاع لاستخدامه فيما تراه

وأساس الجيش المرابط والاكثرية العظمى لافراده هم المكلفون بالخدمة العسكرية ؛ استغنى عنه الجيش العامل ليدربه محليا ويعده ليكون تحت تصرف الجيش ، ولكن مدة التدريب فيه لا تتجاوز ستة شهور فى طول مدة الخدمة ، وتتكرر دعوة المجندين للتمرين والمناورة بضعة أسابيع ، وستكون رواتبهم بسيطة يراعى فيها الاقتصاد كما تكون اعاشاتهم كذلك »

واختتم معالى عزام بك حديثه مشيرا الى خدمة الطبيعة لحدود مصر الغربية ، فقال :

« أنا أعتقد أن الطبيعة خدمت مصر فى حدودها الغربية أجلّ خدمة ، وان مصر من البلاد التى أنعم الله عليها بحدود طبيعية هى من أحسن المواقع ضد من يريدها بسوء . ومتى توفرت لدى مصر أسباب الدفاع فانها تستطيع بقوى غير مبالغ فيها أن تضمن سلامة نفسها بنفسها »

الاستعداد فى ايران

أخذ فريق من العراقيين الذين يقطنون ايران بالعودة الى العراق ، بعد تطور الحالة الدولية . ويقول القادمون من طهران : ان الحكومة الايرانية تقوم باستعدادات كبيرة احتياطا للطوارىء ، وان معظم قواتها ترابط فى قزوين وتبريز وخراسان وأصفهان

تقييد الطلاق وتعدد الزوجات

كتب فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف الدجوى عضو جماعة كبار العلماء كلمة الى الاهرام تناول فيها ما اعتزمته وزارة الشئون الاجتماعية من اصدار تشريع يقضى بتقييد تعدد الزوجات ، وتقييد الطلاق بضرورة وقوعه أمام القاضى ، فقال : ان تقييد التعدد لا يتفق مع نصوص الدين ، ولا مع المصلحة الاجتماعية ، فضلا عما فيه من تقليد الاوربيين

وبعد أن أبان أن الاخذ بمشروع كهذا يزيد أزمة الزواج تعقدا ، اذ أنه ان أحسن الى فريق من النساء فاساءته الى آخرين تكون أشد - قال : ان هناك مشروعات يجب أن تكون باكورة الاصلاح المرتقب من وزارة الشئون الاجتماعية ، مثل محاربة سباق الخيل وأنواع القمار الاخرى ، منعا لما تجلبه على الناس من الخراب ، ومثل تحريم الخمر والعمل على بث الروح الدينية فى الناشئين بتوجيه المدرسين الى هذه الناحية ، والتحذير من عواقب اختلاط الجنسين

وانتقل فضيلة الاستاذ الى الكلام فى جعل الطلاق غير جائز الا أمام القاضى ، فذكر أن هذا أيضا مخالف للتشريع السماوى ، والاخذ به يؤدى الى أن لا يكون هناك اعتبار للطلاق فى البيت والشارع والحقل والسوق وما اليها

وختم كلمته بالرجاء فى ألا يصدر مثل هذا التشريع فى عهد يرأس حكومته رفعة على ماهر باشا ، ويرعى فيه الامة راع صالح هو صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ، ويقوم دستوره على احترام الدين الاسلامى والامتثال لما جاء به من حلال بين وحرام بين

صناعة الورق من الخامات المصرية

نجحت التجارب التى قامت بها وزارة التجارة والصناعة لاستخراج السيلولوز المستعمل فى صناعة الورق الجيد من حطب القطن والذرة وقش القمح والارز ومصاصة القصب والبردى وساس الكتان . وينتظر أن يعرض هذا الموضوع على لجنة التعاون المشترك بين وزارة الزراعة ووزارة التجارة والصناعة لدرس وسائل الاستفادة من ذلك عمليا

طلعت حرب باشا

أشار الأطباء على زعيم مصر الاقتصادي صاحب السعادة طلعت حرب باشا بالتزام الهدوء والراحة، واعتزال أعماله الشاقة في ادارة بنك مصر والشركات المشتقة عنه، فنزل على مشورتهم، وآثر الاستقالة من عمله العظيم

وقد اختير سعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا رئيس غرفة مصر التجارية والاستاذ عبد المقصود أحمد بك الوكيل المساعد لوزارة المالية ليضطلعا بأعباء البنك وشركاته والاشراف على ادارته

ولما كان طلعت حرب باشا هو المؤسس الحقيقي لاستقلال مصر المالي ونهضتها الصناعية والاقتصادية، كان لاستقالته أعظم وقع في جميع المقامات المصرية والأجنبية ذات العلاقة بمصر، وتلقى سعادته من جميع ذوي المكانة رسائل الثناء على خدمته العظمى والاسف لاعتزاله وتمنى الصحة له والنشاط والعمر المديد

مهرجان الزواج الزجي في السودان

جرت عادة الزعيم السوداني الشهير السيد عبد الرحمن باشا المهدي منذ ٢٧ عاما الى الآن بأن يقيم في شهر رجب من كل عام مهرجانا عظيما يعقد فيه عقود الزواج بأكثر عدد ممكن. وكان مهرجان هذا العام بالغا غاية الحفاوة والابتهاج حيث بلغ عدد عقود الزواج في منزله في ليلة واحدة خمسمائة عقد حضرها نحو ألفين من المدعوين من الخرطوم وأم درمان والخرطوم البحري. وحبذا لو عني زعماء كل قطر اسلامي بمثل هذه الشئون الاجتماعية النافعة

بولونيا بين الشيوعية والنازية

اجتاحت روسيا الحمراء بلاد بولونيا من الشرق في الاسبوع الماضي، كما اجتاحتها دولة ألمانيا النازية من الغرب قبل ذلك. وتقول الدوائر العليمة في برلين ان تحديد خط الحدود بين القوات الالمانية والسوفياتية في بولونيا كان قد اتفق عليه بين الدولتين قبل أن تقوم ألمانيا بالهجوم على بولونيا. ثم سافرت بعثة عسكرية ألمانية الى موسكو وأتمت الاتفاق مع روسيا على خطوط الاقتسام وعادت يوم الجمعة الماضي الى برلين. وهذه الحدود المتفق عليها تسير محاذية لنهر (بيسا) فنهر (نارو) و(الفستول) و(السان). ومعنى ذلك أن حدود روسيا تبدأ عند ملتقى حدود بولونيا بحدود بروسيا الشرقية على بعد ٣٠ كيلومترا شمالي (جرود نوف) ثم تنحرف غربا الى (مودلين)، وتمر بعد ذلك بوارسو الى ملتقى نهري (الفستول) و(سان) شمالي ساندو ميارز. ويتبع خط الحدود نهر (سان) مارا بمدينة (برزميسل) الى حدود المجر بجوار (لوبكوف). وهكذا تحتل روسيا جميع الحدود الفاصلة بين بولونيا ورومانيا. وتقول جريدة (برسلر تاخرختن) ان (فيلنا) و(سيمقس) ستكونان من نصيب روسيا، أما آبار البترول الواقعة جنوب (لفوف) فستنقلها ألمانيا

الحجاز والحرب

في برقية من جدة أن المقامات السياسية اهتزت لنبأ اعلان الحرب، واتخذت الحكومة الاجراءات الاحتياطية، ولم تعلن موقفها الى الآن. وارتفعت أسعار الحاجات الأولية على أثر اعلان الحرب، ولكن الحكومة اتخذت التدابير لاعادة الأسعار الى نصابها، وأذاعت بيانا رسميا تنذر فيه كل من تسول له نفسه رفع الأسعار في هذا الظرف العصيب بعقاب شديد. وأذاعت بيانا آخر تحظر فيه اصدار المواد الغذائية الى الخارج

البنك السوري اللبناني

أصدر مجلس المديرين قرارا بتجديد الاتفاق لمدة ٢٥ سنة أخرى مع بنك سوريا ولبنان للاصدار انتهازا لفرصة الظروف الحاضرة

فقيد مصر والشام الاستاذ الشيخ خالد النقشبندى

ـ بمناسبة مرور نصف عام على وفاته رحمه الله ـ

كانت أقيمت حفلة تأبين فى قاعة المجمع العلمى العربى بدمشق بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة فقيد الاسلام، وخطيب المنابر الجُمعية فى مصر والشام، الأستاذ الشيخ خالد النقشبندي السلفى الشهير، الذى كان محبو السنة فى مصر يقصدون جامع الست الشامية أيام الجمع لاستماع خطبه الممتعة ومواعظه الشيقة. والآن ـ وقد مضى نحو نصف عام على وفاته رحمه الله ـ رأيت أن أنشر فى «الفتح» الأغر كلمة فى مناقب هذا الراحل «الخالد»، تخليداً لذكراه

فى شهر «المحرم» من هذا العام (١٣٥٨) فجعت الشام بخطيبها العام الاستاذ النقشبندى فبكته المنابر بأعوادها، والمساجد بروادها، والشام بشيوخها وشبابها، وأساتذتها وطلابها، بل بجميع طبقاتها. فقد كان رحمه الله مثلا كاملا فى علمه وعمله، وهديه وإرشاده، وصدقه وإخلاصه، ولو أخذنا فى الكلام على كل ناحية من نواحى حياته الاصلاحية لطال بنا نفس القول، ولكن أكتفى الآن بذكر إصلاحه فى خطبه وفى دروسه، وفى تصوفه:

خُطبه

أما خطبه فكنتَ ترى فيها الهدى النبوى ماثلا أمام عينيك، وكانت تذكرك بخطب الصدر الأول الاسلام: كان يخطب بما تدعو اليه الحاجة، وما يجب على العالم بيانه للناس، وقلّ أن تنزل بالمسلمين نازلة إلا ويخطب فيها، ويشير الى الطرق المخرجة منها، وجملة القول: إن خطبه امتازت بأمرين اثنين: (١) أنه كان يصدع بالحق، وينصح الخلق، وينكر على كل ذى مسئولية ما يراه منكرا، ولا يخاف فى الله ملامة لائم، وكان ينظر الى روح العصر وحقائق الزمن فيورد من آى الذكر الحكيم، وسنة النبى الكريم ما هو القول الفصل فى محل النزاع، وما يتبين به أن الاسلام يطابق حاجة كل زمان ومكان (٢) أنه كان يحكم وظيفته خطيبا وواعظا عاما، فكان يتنقل فى خطبه فى مساجد دمشق وضواحيها، فاستفادت من مواعظه دمشق وغيرها كما كانت استفيد مصر قبل ذلك من هديه وإصلاحه، وكان يتوخى فائدة الناس فيخاطبهم على قدر علومهم وفهومهم، لينفذ كلامه الى قلوبهم. ولما كانت هذه الخطوة الاصلاحية فى إعادة الخطب الى ما كانت عليه فى عهد سلفنا الصالح، لها ما لها من الفوائد، والتأثير فى نفوس المستمعين رأيتُ أن أرجو الخطباء المفوهين، والوعاظ الناصحين أن يتنقلوا فى المساجد الكثيرة، ويلقوا فيها خطبهم ودروسهم ليكون النفع أعم، والفائدة أعظم

دروسه

كانت حلقة درسه رحمه الله جامعة بين طلاب العلوم الدينية، وطلاب العلوم المدنية. ولم يكن وعظه ولا فقهه محصوراً فى أبواب المعاملات فقط، بل كان تغمده المولى برضوانه فقيه النفس فقيه الدرس، طبيبا من أطباء القلوب، ينبه الى عللها وأمراضها، ويصف ما يصلح من أنواع العلاج لها. واذا مررت بتلك الحلقة الهادئة استوقفك جلال ذلك السكون، وأثر فى نفسك منظر ذلك الشيخ الوقور مغمضا عينيه يفسر لمستمعيه آيات الذكر الحكيم تفسيراً ينهج به نهج المصلحين العظام الذين يفسرون الكتاب العزيز على أنه كتاب هداية وارشاد

كان رحمه الله حريصا على تجديد شباب الاسلام ونهضة المسلمين فاذا أراد أن يشوّق طلاب العلوم المدنية من المستمعين الى علم الفقه مثلا أرشدهم إلى ما فى كتب الفقه من الأبواب الحيوية التى تهب الأمة الثروة والقوة ككتاب الركاز والمعادن وإحياء الموات وتفصيل هذه الأبواب فى كتبهم الدراسية. وكان يقرر فى درسه أن التشريع الاسلامى يجب أن يكون أساسا للحكم فى العالم الاسلامى، وهذا مطلب من أهم مطالب هذا العصر، وقد ألف

بعض فضلاء المسيحيين كتابا فى الحقوق عند الرومان والمسلمين والأمم ذات القوانين المدنية الآن ، وعمل مقايسة بينها ، فوجد أن تشريع الاسلام فى الأحكام القضائية والأحوال الشخصية أعدل من كل ما عداه ، فنوجه أنظار رجال الدين والمدنية إلى هذه الناحية المهمة لتكون الشريعة هى المستمدّ الاعظم للقوانين والانظمة التى نحتاج اليها فى حياتنا المدنية ، فان التشريع الاسلامى هو أفضل تشريع فى العالم كله ، وما دعاة الاصلاح بغافلين عن ذلك ولا مقصرين فيه إن شاء الله

تصوفه

نشأ الفقيد فى بيت تسلسل بالعلم والتقوى والتصوف ، يتوارث ذلك الخلف عن السلف وطريقة أسلافه مشهورة بكونها خلوتيــة نقشبندية ، فلا عجب أن يكون فقيدنا الخالد صوفيا . ولكنه كان يتحلى بأجمل ما فى هذه الكلمة من معنى ، فقد كان صوفى النفس ، صافى السريرة ، طيب السيرة ، نقى المشرب والأخلاق ، شأن السلف الصالح لا سيما (أهل الصفة) من الصحابة الكرام الذين قدموا المدينة مع النبى عليه أفضل الصلاة والسلام ، وأووا الى المسجد النبوى لانهم نزلوا على غير أهل ولا مال ، وكانوا يشتغلون فى أوقات الفراغ بحفظ القرآن الكريم ، وتعلم العلم والتفقه فى الدين ، وكانوا اذا دعاهم داعى الجهاد لبوا اليه مسرعين ، وكانوا فى طليعة المجاهدين . ولما أغناهم الله من فضله تركوا الصفّة واتخذوا لأنفسهم المساكن وأقبلوا يشتغلون بالتجارة وغيرها ، وبقى أبو هريرة رضى الله عنه منقطعا للعلم وصحبة النبى ﷺ ورواية ما يسمعه منه لاصحابه

كان الفقيد العزيز رحمه الله يجمع بين الذكر والفكر كما جمع الله بينهما فى آية واحدة ووصف بهما خيار عباده فقال فى حقهم : ﴿ يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ﴾ فالذكر هداية ورحمة ، والفكر علم وحكمة . والذكر بلا فكر جهل وضعف ، والفكر بلا ذكر قهر وعنف . واعتبر ذلك فى حال الشرق والغرب ، ففقيد الاسلام كان يدعو الناس على بصيرة وهدى شأن السلف الصالح ، وكان يود أن يرى هؤلاء الجماعات من قادرى وكيلانى ودسوقى ونقشبندى الخ جماعة واحدة يذكرون ويتفكرون ويتفقون من نبع واحد ، ومعين واحد ، وهو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وهذه أدعية القرآن هى أجل الأدعية ، وهذه كتب الحديث على كثرتها لا يوجد واحد منها خلواً من باب الأذكار والدعوات ، ومن أجدر من العلماء المصلحين بالقيام على توحيد الكلمة الدينية ، والقضاء على نظام الطوائف والتفرق باسم الطرق ، ويمكن جمع أهل الطرائق على شخصية حيادية محبوبة عند الجميع ، يرضاها العلماء والفقهاء والمحدثون والذاكرون ألا وهو الامام النووى (رضى الله عنه) ويكون كتابه (الأذكار) مقرراً فى جميع التكايا والزوايا والربط ، ويتعهد بشرحه وتطبيقه العلماء الحكماء ، وبذلك نؤلف وحدة كبرى لا يستهان بوحدتها ونجعل تلك المؤسسات الوقفية معاهد علمية وخيرية ، وتحقق رجاء فقيدنا الراحل « الخالد » تغمده الله برحمته ورضوانه ، ورزق هذه الامة من أهله من يخلفه فى علمه وعمله وهديه، وانا لله وانا اليه راجعون

وسأكتب لعدد آت ان شاء الله ، ترجمة وجيزة للاستاذ الشيخ أحمد النويلاتى ، رحمه الله تعالى

دمشق : محمد بهجة البيطار

الورق فى مصر

أبلغ أحد كبار تجار الورق بمحافظة الاسكندرية أن الورق كثير عند التجار وأن المخزون منه مستورد قبل اعلان الحرب وهو يكفى البلاد أكثر من سنتين . وكان ربح التجار منه يقدر بنحو ١٥ فى المائة ، فلما وضعت التسعيرة الجديدة صار تجار الورق يربحون ٣٠ فى المائة فلا شىء يحمل التجار على الطمع في أكثر من ذلك . ولا حق لهم فى اقفال مخازنهم لسبب أو غير سبب بقصد ابقاء ما يمكن ابقاؤه من الصنف عندهم أملا فى ارتفاع الأسعار وجنى أرباح أخرى تزيد على هذه الأرباح

اليهود فى غيانا

سأل المستر روبنصون فى مجلس العموم عن التقدم الذى بلغه مشروع اسكان اليهود في غيانا البريطانية ، فردّ عليه المستر مكدونالد بأن مدير شئون اللاجئين فى لندن كان على وشك انشاء شركة لتنفيذ الاختبار المذكور ، ولكن نشوب الحرب أوقف العمل فى ذلك مؤقتا

ليست أوربا في حالة حرب في الواقع

خطب السنيور موسوليني في زعماء الفاشست يوم السبت الماضي فصرح بأنه يمكن حتى الآن تجنب وقوع « تصادم حقيقي »

وقد جاء في خطبته قوله « ليست أوربا في حالة حرب في الواقع ، ويمكن تجنب التصادم بادراك أن الرغبة في الاحتفاظ بالأوضاع التي استنكرها التاريخ واستنكرتها طبائع الشعوب ليست سوى وهم باطل »

واستطرد من ذلك الى قوله « ان سياسة ايطاليا لم تتغير منذ تصريح أول سبتمبر الذي أعلن فيه رسميا أن ايطاليا لن تبدأ بأي عمل حربي . وليس ثمة ما يدعو الى تغيير هذه السياسة التي صادفت هوى في نفوس جميع الشعوب ومن بينها الالمان ، لأن من شأنها حصر الحرب في نطاق محدود »

ثم قال « ان وقت الدعوة إلى وقف الحرب قد حان . فقد انتهت الحرب في بولونيا ولم تدخل أوربا الحرب حتى الآن »

وقال أخيرا إذا ظهر أن تغيير هذه السياسة أصبح ضروريا فانه سيظهر في الشرفة ليدعو الشعب الايطالي كله الى الاستماع لبيانه

وفي برقية لروتر أنهم يدرسون خطبة السنيور موسوليني باهتمام كبير في لندن حيث يؤكدون أنه حتى اذا وقفت الحرب لا يمكن أن يقوم سلام مع الحكومة الألمانية الحالية بعينها

وقع هذه الخطبة في فرنسا وانجلترا

أشارت المصادر الفرنسية الشبيهة بالرسمية الى ما ذكره السنيور موسوليني من أن أوربا ليست الى الآن في حرب حقيقية ، وأنه يمكن تجنب وقوع التصادم بادراك أن الرغبة في الاحتفاظ بالأوضاع التي استنكرها التاريخ ، واستنكرتها طبائع الشعوب ، ليست سوى وهم باطل . فعلقت عليه بقولها : ان بريطانيا وفرنسا قد حددتا نهائيا موقفهما طبقا لاتفاقاتهما مع بولونيا

وترى الدوائر العليمة في لندن أن خطبة السنيور موسوليني امتازت بالحكمة والرزانة . وقد رحبت بقوله ان ايطاليا ستظل على الحياد ، وتتجنب أسباب توسيع نطاق الحرب

وترى هذه الدوائر أيضا في استعداد ايطاليا لجميع الطوارىء احتياطا طبيعيا اضطرت جميع الدول المحايدة الى الالتجاء الى مثله

ويقول مراسل روتر الدبلوماسي : ان الدوائر البريطانية لا ترى رأي السنيور موسوليني في أنه قد آن وقف القتال . فقد أعلن رئيس الوزارة بكل جلاء أغراض بريطانيا الحربية ، فاذا كانت بولونيا تبدو كأنها قد تحطمت ، فان ذلك لا يغير شيئا من قوة تلك الاغراض

في يوم ٤ اكتوبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاه وسوقها سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك الشيخ حسن حسين الشريف بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٠٧ سنة ٩٣٩ مأمورية المنشاه وفاء لمبلغ ٣٨٢ قرش وفيه النشر وبخلاف مايستجد كطالب الحاج عبد اللطيف مواس حسين التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية أبشواي سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك جرجس أنطون من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٠٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطالب الشيخ عبد الله حسن الخطيب التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ و ١١ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية أبو نبوت تبع أبو دياب شرق وبسوق دشنا العمومي سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك كمال محمد حامد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٠٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٥٥ قرش بخلاف النشر كطلب أحمد محمد عبد الله بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ اكتوبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المقراني مركز أبشواي سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك طه أفندى محمد عنبر وآخر الغير معلوم لهما محل اقامة ومعلنين في مواجهة النيابة نفاذا للحكم ن ٤٨٣ سنة ٩٣٦ كلي بني سويف وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٤٧٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة بني سويف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية اجهور الرمل مركز قويسنا ويوم ١٨ منه بسوق قويسنا سيباع قمح وأذرة وخلافه مبينين بالمحضرين ملك الست فاطمه اسماعيل ابراهيم سعد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٥٢ سنة ٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٣٠١ م غير الرسم كطالب بنك مصر شركة مساهمة مصرية (فرع بنها) فعلى المشترى الحضور

ايطاليا تعد البلقان من مناطق نفوذها

كتب الى جريدة « صنداى تيمس » فى روما يوم السبت الماضى أن أهمية دخول روسيا مجددا الى ميدان السياسة الاوربية تزداد اتضاحا لروما على قدر ما يمتد ظل السوفيات على البلقان . ذلك لأن لهذه الناحية أهمية خاصة فى نظر ايطاليا التى تعد هنغاريا والبلقان منطقة نفوذ خاصة بها ، ولا سيما بعد استيلائها على ألبانيا. وكانت ألمانيا وايطاليا متفقتين على كل ذلك ، لكن روسيا ظهرت بشكل عامل جديد تشتبه روما فى نياته ! والخبيرون فى أمور روسيا يصرّون على أن حركتها إلى الغرب صدفة فقط ، أما وجهها فلا يزال متجها الى الشرق ! لكن الفرق فى ذلك طفيف ما دامت روسيا قد استولت الآن على تسعين ألف ميل مربع من أرض بولونيا . والرجل العادى مقتنع بأنها لن تقف هناك بل تتابع فرضها القديم وهو استعادة بسارابيا ، كما أن قليلا من ينتظر أن تتخلص دول البلطيك الصغيرة من اهتمام روسيا . وهناك حقيقة لا يمكن تجاوزها . وهى مقت الهنغاريين لتقدم روسيا نحو حدودهم فى روثينيا ، ولهذا القت أثر كبير فى روما نظرا لحالة هنغاريا المعدودة أقدم صديقة لايطاليا على الدانوب

أما دول البلقان ـ حيث ايطاليا تحاول تأليف كتلة حيادية تلى نفوذها ـ فتأثرت جدا بعمل روسيا الأخير . وكل محاولة من روسيا لتجريد رومانيا من بسارابيا تدعو الائتلاف البلقانى حتما إلى العمل أو يضمحل الائتلاف ، فاذا اضمحل أصبح أضعف فى انفرادهم ، وبالتالى أقرب الى الانسياق الى النزاع . وزاد المراسل على ذلك أن الفاتيكان حزن جدا لتقدم الروس الى الغرب

زلزال فى ازمير

وقع زلزال شديد فى ازمير وضواحيها فأحدث اضرارا عظيمة فى الأرواح والأملاك . وقد بلغ عدد القتلى أكثر من ٢٠٠ حتى الآن ، ويقدر عدد الجرحى بالمئات . وهناك خمسة آلاف شخص بلا مأوى . ودمر الزلزال بلدة ديكيلى عن آخرها

وقد توالت الزلازل بلا انقطاع تقريبا من الساعة الثانية والدقيقة ٣٧ الى الساعة السادسة والدقيقة العاشرة ، ودام أطولها ١٣ ثانية فتحطمت جميع آلات الرصد وانهارت منازل كثيرة

معهد فؤاد الاول للابحاث العلمية

رأت لجنة التموين المؤلفة من أصحاب المعالى وزراء المالية والدفاع الوطنى والتجارة والصناعة والشئون البرلمانية أن تبادر الى انشاء (معهد فؤاد الاول للابحاث العلمية) بحيث يضم شتات المصالح والمعاهد الحكومية التى تشتغل بالبحث العلمى ، وذلك بغية الوصول الى الاستعاضة بالمنتجات المحلية عن مثيلاتها مما كنا نستورده من الخارج ، بعد أن أظهرت الظروف الحالية صعوبة استيرادها . وقد صرح معالى وزير المالية أن علماءنا المصريين قد تمكنوا فى وقت قصير من استنباط مواد مختلفة تصنع محليا لتحل محل ما كنا نستورده من الخارج

وذكر معالى وزير التجارة بعض الأمثلة على ذلك فقال : لقد كانت البلاد تحتاج الى كميات كبيرة من غاز « الكلور » اللازم لتطهير مياه الشرب ، وقد أجريت أبحاث فى وزارة الصحة أسفرت عن نجاح استخراج هذه المادة محليا . وحدث مثل ذلك فى استخراج « الالبومين » من الدم ، وهذه المادة ضرورية فى أعمال تكرير السكر . ذلك إلى أن وزارة الصحة تقوم باستنباط كثير من الامصال والعقاقير الطبية اللازمة للبلاد ، فقد احتجزت لدى مصلحة الجمارك مقادير من الافيون المصادر ـ وهى مقادير كان مصيرها الاعدام ـ لكى تستخرج منها ما يلزم للشئون الطبية

وقال معالى وزير المالية : والذى نرجوه لمعهد فؤاد الأول العلمى الذى تقرر انشاؤه ، أن يوفق بين جهود علمائنا المصريين ، ويجعل من تكاتفهم وأبحاثهم فى النواحى المختلفة مغنيا لمصر عن استيراد مواد كثيرة من الخارج . ولا يخفى أن الضرورات هى التى تشحذ الأفكار وتحفز الهمم وتوصل الى النتائج الطيبة . ولذلك يسرنى ـ وان كان يؤلمنى فى الوقت نفسه ـ أن تكون هذه الحرب الأخيرة عاملا من عوامل تحقيق هذه الرغبة الشريفة

فى الميدان الغربى

نشاط الأعمال الحربية بعد هدوئها

بعد ما ساد الهدوء على مجمل الجبهة الفرنسية مدة أسبوع امتاز يوم السبت الماضى باستئناف النشاط من جانب القوات الالمانية ، وقد قامت دوريات قوية بأعمال صغيرة فى جميع ميدان القتال . وكان ضرب الدفعيات على المواقع الفرنسية أشد من المألوف ، حتى ان هجمات صغيرة منظمة وجهت ضد غابة صغيرة فى منطقة بليس . وقد صدت أعمال المدفعية والاسلحة الاوتوماتيكية الفرنسية الالمانيين وجماتهم لا يتحركون من أماكنهم

ومن جهة أخرى يجب أن يلاحظ أن العمل الجديد لقوات الالمانية قد بوشر به فى مناطق لم يجر فيها حتى الآن عمل حربى ، أو كان النشاط الذى تناولها قليلا . وهذه بنوع خاص حالة المنطقة التى توجد فيها الخطوط المحصنة الالمانية والفرنسية أكثر قربا الواحد من الآخر ، وتقع فى الجنوب الشرقى من جسرى زوبركن ومنطقة لوتر

والنشاط الجديد الذى أبدته القوات الالمانية وافق وجود المستشار هتلر والجنرال فون بروخيش فى الميدان الغربى

ويقول هافاس : يظهر من الخطة التى اتبعها الالمانيون منذ بدء الحرب فى الجبهة الغربية أنهم يقومون بهجمات متوالية فى مواضع مختلفة ، ولكنها هجمات صغيرة يستخدمون فيها قوات قليلة ، وقد أقدموا فى نهار السبت الماضى على اطلاق المدافع الرشاشة والبندقيات وهم يريدون بذلك اختبار مقاومة المراكز الامامية الفرنسية . ويظهر أن أهم ما يقصد المدافعون عن خط سيجفريد هو أن يدافعوا عن مراكز هذا الخط الامامية ازاء تقدم الفرنسيين دفاعا طويلا بقدر ما يستطيعون ، وهم يقومون بحملات على المراكز التى يحتلها الفرنسيون بقصد عرقلة عمل الفرنسيين فى تنظيمها وتحصينها

أما الأعمال الحربية على الخط الممتد من الرين الى الموزل فهى عبارة عن حرب هائلة بين القلاع والحصون ، تستخدم فيها الوسائل الفنية الحديثة ، ولا تختلف القواعد الاساسية فيها عما اتبع فى المعارك الكبيرة فى هذا العصر

وقد فشلت حملات الالمانيين كلها ، إذ صدتها مدفعية الميدان الفرنسية المعروفة بالسرعة والاحكام والدقة فى الرماية

وارسو

سجلت مدينة (وارسو) سطوراً ذهبية فى تاريخ دفاع العواصم عن نفسها ، بما أبدته من مقاومة عنيفة لم يكن يتوقعها أعداء البولونيين ولا أصدقاؤهم ، بالرغم من اجتياح دولتين من أقوى دول الأرض لجيم ولاياتها غربا وشرقا . وقد تكون وارسو مسبوقة من عواصم أخرى بمثل هذه المقاومة وبأطول منها فى الزمن ، ولكن لم يسبق لعاصمة أخرى أن ثبتت مثل هذا الثبات مع تقدم فن الطيران وارتقاء أسباب التدمير والابادة الى ما هو مشاهد فى هذه الحرب مما لم يسبق له نظير فى الحروب السالفة . وبطبيعة الحال ستضطر وارسو الباسلة الصابرة الى التسليم للقوات الضاغطة عليها ، ولكن بعد أن أصبح مضرب الأمثال فى الصبر على الدفاع المجيد الى النفس الأخير

العراق فى نظر الانجليز

كتب الاستاذ مونتا جوبل فى (الايفنن نيوز) فلخص تاريخ العراق بعد الحرب الأخيرة وختم بقوله : ان نظرة إلى الخريطة تدل على مركز العراق وأهميته فى مشروع مواصلات الامبراطورية البريطانية . وفى اهتمام انجلترا بالعراق محافظة على المصلحة وشرف العهود معا . فقد قمنا بواجبنا أثناء عهد الانتداب ومقابل الملايين التى أنفقناها أولا على تحرير العراق ، وبعد ذلك على انشاء حكومة جديدة فيه وترسيخ قدمها ، نشعر بارتياح ناتج عن معرفتنا أن المحافظة على الصداقة الانجليزية العراقية حلقة حيوية فى سلسلة مواصلات الامبراطورية ، ودفع لتلك الأرض الغنية إلى التقدم والازدهار لفائدة العالم أجمع

في العراق

• رأت الحكومة محاولات مستمرة يرمي فيها المستثمرون من العنصر الاسرائيلي الى التحكم بأسعار المواد الاولية وايجاد غلاء مصطنع ، فبادرت في الحال الى تخصيص مائتين وخمسين ألف دينار (ربع مليون جنيه) لمقاومة السلاح عمله ، وأنذرت المتلاعبين بأنهم اذا لم يكفوا عن خطط الاثراء السريع من جيوب المستهلك الوطني فانها ستنزل الى السوق وتحصر بيع هذه المواد بها دون غيرها

• قررت حكومة العراق مضاعفة العمل في مد خطوط السكة الحديدية بين بغداد والموصل ، ومن المنتظر أن تنتهي من هذه الأعمال في خلال شهرين فقط ، اذ أصبح استعمال هذا الخط ضروريا بعد تطور الحالة في أوربا تطوراً قد يمتد مفعوله الى الشرق

• خوّلت وزارة الداخلية مدير الدعاية العام مراقبة ما يراد نشره في الصحف وغيرها مما له مساس بسياسة الدولة الخارجية ؛ استناداً الى المادة الأولى من المرسوم رقم ٥٤ لسنة ١٩٣٩ ، وبدأت مديرية الدعاية بمراقبة كل ما ينشر في الصحف

• اذيع (مرسوم السيطرة على وسائل الدفاع عن المملكة) خوّل فيه وزير الدفاع - عند ظهور خطر الحرب في العراق أو عند اعلان النفير العام - أن يشرف ويسيطر على جميع المصانع ومختلف وسائط النقل والمرور والمواصلات والمستودعات ومصادر المعيشة ووسائل المخابرات كاللاسلكي والراديو . وينتظر عقب ذلك أن تبدأ التعبئة لتعزيز الجيش العامل بالقوى الاحتياطية

• اتسع نطاق مجلس الوزراء العراقي بتأسيس وزارة الشئون الاجتماعية ، وقد نيطت بالدكتور سامي شوكة حامل لواء الدعوة الى تعميم صناعة الموت أي تحويل الامة الى جيش ، وكان يلقب بحامي الفتوّة ، وآخر وظيفة كان يتولاها مديرية المعارف العامة ، وقد اقتطفنا في افتتاحية هذا العدد من الفتح فقرات من خطب هذا الوزير الداعية الى القوة والاستعداد

• أصدر مجلس الوزراء مرسوما يقضي بوقف تسريح الجنود الذين أكملوا مدة خدمة العلم ، والمتطوعين الذين انتهت عقود تطوعهم في الجيش ، وبعض أصناف الاحتياطي الذين دعوا منذ أمد الى الخدمة ، وذلك لضم هذه القوات الى الجيش العامل الموجود تحت السلاح . ويعد هذا التدبير نتيجة منطقية للقرار الذي اتخذته الحكومة قاضيا بقطع العلاقات السياسية بألمانيا والحالة الدولية التي يرقب أقطاب العراق تطورها بعناية فائقة كان من آثارها هذا التدبير الذي يقصد به أن يكون العراق على أتم الاستعداد لمجابهة الطوارىء عند الاقتضاء

كيف يكسب الحلفاء الحرب ؟

كتبت (صنداي تيمس) يوم الأحد الماضي مقالة افتتاحية بعنوان « كيف نكسب الحرب » وبامضاء « سكروتاتور » قالت فيها : ان ألمانيا تريد أن تكرهنا على الهجوم : وبالرغم من أن ذلك يستهوي الكثيرين يجب على الحلفاء أن لا يقعوا في هذه التجربة الخطيرة

والحقيقة أن خط ماجينو من الوجهة الدفاعية أعظم بكثير من الخط الذي رابط فيه الحلفاء من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٨ في أثناء الحرب العظمى . فالنصر لا يكون بانزال خسائر عظيمة بالعدوّ ، بل باقناعه بأنه لا يستطيع أن ينتصر . والألمان مقتنعون بأنهم لا يستطيعون احراز النصر في حرب طويلة ، ولذلك نقطع نصف الطريق الى النصر باستمرارنا في القتال في حرب طويلة من دون أن نستهدف فيها لفشل محسوس . وهذه الخطة هي خطة الحلفاء على ما يظهر ، كما أنها كانت خطة المارشال بيتان في الحرب الماضية ، وقد مكنته من أن لا يجازف بدماء غزيرة

وهكذا استطاع الفرنسيون - بخسائر لا تذكر - أن يحصلوا على نتائج عظيمة ، لأنهم نقلوا ميدان الحرب الى ما وراء الحدود الألمانية

الترقي في مقاومة الغواصات

كانت الغواصة الواحدة تحتاج لمطاردتها في الحرب الماضية الى ١٤ مدمرة حربية ، وما زالت ترتقي أساليب مقاومة الغواصات حتى صار الآن في الامكان مقاومة الغواصة الواحدة بمدمرتين فقط

في يوم ١٤ أكتوبر ٩٣٩ من الساعة ٩ صباحا بناحية بسنديله مركز شربين غربية سيباع ضرابير ودولاب وأشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك الست حافظه عبد الرزاق الشر بيني نفاذا للحكم ن ٢١٧٧ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ٧ ج و ٢٧٦ م وفيه النشر كطلب البنك العقاري الزراعي المصري الكائن مركزه بشارع جامع شركس رقم ١١ فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٤ و ١٩ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة العتيقي مركز دسوق وبسوق دسوق سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك يونس محمود العتيقى مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٢٤ سنة ٩٣٩ فوه وفاء لمبلغ ٣٠ / ٤٦٦ قرش خلاف النشر كطلب الحاج محمد على ريحان التاجر بفوه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ أكتوبر ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بأولاد حمزه سيباع غلال وأدرة وبقرة موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد محمد بك أحمد عبد الله فواز بالناحية نفاذاً للحكم ن ٤٩٧٠ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٨٦٦ قرش كطلب محمد افندى محمد حنفى التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ أكتوبر ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بشارع بين السيارج ن ٤٢ قسم باب الشعرية بمصر سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الست أمينه عمران بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٥٩٦ سنة ٩٣٩ الموسكي وفاء لمبلغ ١٦٣ قرش وفيه النشر كطلب ابراهيم افندى محمد جادالله بشارع المغربلين قسم الدرب الاحمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أكتوبر ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بالمراغة مركز سوهاج سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الفضيل محمود بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩١٧ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٩٧٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ خلف حسين سليمان التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٦ و١٨ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة نزالى طما وسوق ناحية طما وبسوق حسن باشا سيباع منقولات منزلية وهي كراسي وخلافه موضحين بالمحضر ملك بشرى جرجس موسى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣١ سنة ٩٣٦ الصادر بتاريخ ٢٢ - ١ - ٩٣٦ من محكمة المنيا الابتدائية الاهلية (ن ٢٥ سنة ٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ٣٠ ج و٩٠ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى عبد الرحمن عزام بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سليمان أغا السنبلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع حوده تبع ناحية جهينه الشرقية مركز طهطا سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد البارى أحمد عكاشه من ناحية جهينه الغربية مركز طهطا ومقيم بجوار الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٩١ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٧ ج و ٩٤٠ م خلاف النشر كطلب الست جوليت ديلانو المقيمة بمصر فعلى المشترى الحضور

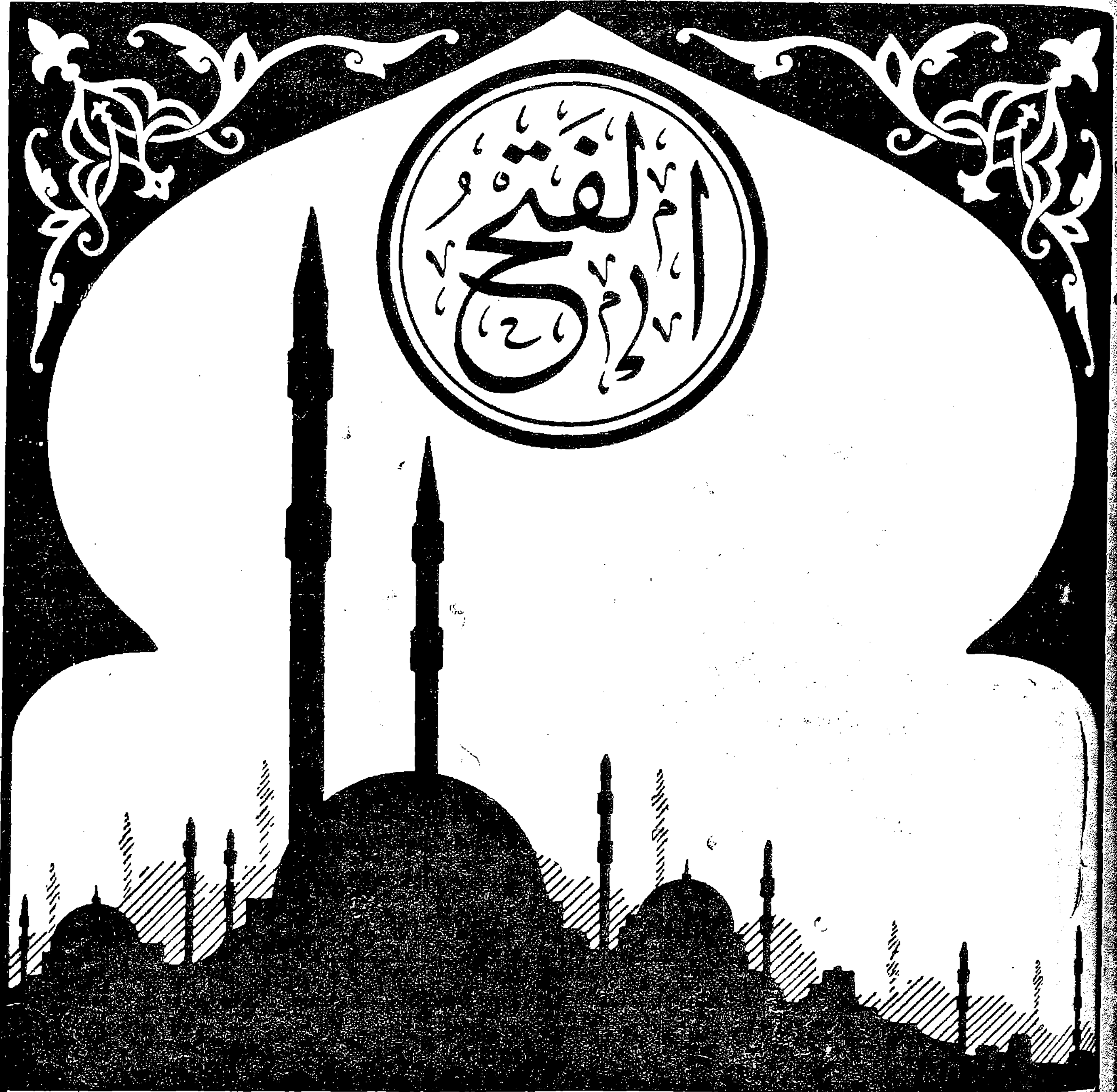
في يومي ١٧ و ٢٤ اكتوبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شطب مركز أسيوط وبسوق بندر أسيوط سيباع شبه جاموسي مبينة بالمحضر ملك محمد عبد الحافظ حسين من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٦٩٩ سنة ١٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ٥ / ٣٦٠ قرش بخلاف ما يستجد كطلب حضرة حسن أفندى أحمد جاد الله المزارع ومن ذوى الأملاك بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ نوفمبر ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بجهة دار الرماد مركز الفيوم وبسوق الفيوم سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك جوده محمد شحاته بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٩٤ سنة ٩٣٨ الصادر في ٩ - ٩ - ٩٣٨ من محكمة الفيوم (ن ١٧٣ سنة ٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ٧ ج و٨٢٠ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالى عبدالرحمن عزام بك بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف رمزى الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يومي ٧ و ١٤ أكتوبر ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بكفر سنجرج تبع شبرا بلوله وبسوق منوف سيباع قمح مبين بالمحضر ملك الشيخ محمد مصطفى سالم بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٢٠ سنة ٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٢٠ / ١٥٩ قرش خلاف مايستجد كطلب عبد السلام افندى ابراهيم الدفراوى بصفته مديراً لشركة الدفراوى الكائن مركزها ببندر منوف فعلى المشترى الحضو

في يومي ٨ و ١٢ أكتوبر ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية شارونه مركز مغاغه وبسوق بندر مغاغه سيباع غلال ومنقولات موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد عوض وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٣٠ سنة ٩٣٩ بني مزار وفاء لمبلغ ٤ ج و ٦٦٥ م غير النشر كطلب الحاج أحمد عبد اللطيف التاجر بكفر الفرماوى مركز بني مزار فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٧٤ (العام الرابع عشر) الخميس : ٢١ شعبان ١٣٥٨



فهرس

فى يوم ٧ أكتوبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحاً ببير العسل تبع الحجر المحروق مركز الدلنجات و يوم ١١ منه بسوق المسين

سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك عبد العاطى يوسف أبو فاطمه وآخر مقيمين بالناحية نفاذاً للحكم ن ٢٥٦٧ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش بخلاف النشر كطالب الاستاذ محمد محمد الوكيل أفندى التاجر بدمنهور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية صفانيه مركز الفشن سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد المغيث السيد عطفى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٨٠ سنة ١٩٣٩ الفشن وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطالب حضرة الاستاذ حسن أفندى محمد عمر المحامى بالفشن فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ اكتوبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية العزبة المستجدة مركز طما و يوم ١١ منه بسوق بندر طما العمومى

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك تادرس مرقس من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٤ سنة ١٩٣٦ طما وفاء لمبلغ ١٠٢٠ قرش غير النشر كطلب الخواجه بطرس جريس من طما مركز طما فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ اكتوبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بشارعى نبيه وعرة ١٠٠ سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حامد ابراهيم هاجوج نفاذا للحكم ز ٣٠٣٥ سنة ٩٣٩ بور سعيد وفاء لمبلغ ٩٧٠م غير النشر كطالب سعادة محافظ القنال بصفته رئيسا لمجلس بور سعيد البلدى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عزه البصل مركز المحلة سيباع زراعة قطن وقمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك أحمد حمد وصباح عبد الله فرج من الناحية نفاذا للحكم ن ن ٣٠٤١ سنة ٩٣٧ المحله وفاء لمبلغ ٧ ج و ٩٢٥ م غير النشر

كطلب نجيب ميخائيل يعقوب بالمحلة الكبرى

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٤ و ١٩ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية منية الحيط مركز اطسا فيوم و بسوق اطسا العام

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك كامل هديب عبد الواحد عفا الله مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٨٣ سنة ١٩٣٨ اطسا وفاء لمبلغ ٤٩٠ قرش غير النشر

كطالب رزق سالم السيد زعير التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى ١٤ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمدابغ خارطة أبو السعود قسم السيدة بمصر ويوم ١٨ و ٢٥ نوفمبر بعزبة طاهر باشا تبع الفشن وسوق بندر الفشن سيباع جلود وخلافه موضحين بالمحاضر ملك محمد أحمد التيجى تاجر جلود بالناحية نفاذا للحكم ١٠٥٥ سنة ٩٣٩ مصر وفاء لمبلغ ١٥٦ ج و ٦٦٠ م وفيه النشر

كطالب الحاج محمود مصطفى البهائى التاجر ببندر الجيزة بجوار بنك التسليف الزراعى بالجيزة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بنواحى الدير وكوم النور وبراوه و يوم ٢٦ منه بسوق بندر ببا

سيباع محصول قطن ومواشى موضحين بالمحضر ملك عبد الجواد على الكومى نفاذا للحكم ن ٢٢٢٥ سنة ٩٣٥ ببا وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ٧٠٠ م خلاف النشر

كطالب الخواجه عبد الملك يوسف وحش من ببا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية هور بمركز ملوى سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك اسماعيل عمر رشوان من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٨٣ سنة ١٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ٢٤٠٠ قرش وفيه النشر

كطالب الست نفيسه هانم عبد الغنى عن نفسها ووصية على ولديها القصر أنجال المرحوم دسوقى بك إبراهيم من بندر ملوى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الدوار وزمام أولاد عليو

سيباع أشياء موضحة بالمحضرين ملك خير الدين عبد الرحمن على أبو سقيت من عزبة أبو سقيت تبع أولاد عليو نفاذا للحكم ن ٣٣٩ سنة ٩٣٩ البلينا المعدل بالحكم ن ٤٦٢ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ١١١ ج و ١٦٠ م خلاف النشر

كطالب محمد محمود ابراهيم من برمانه تبع أولاد سالم بحري

فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٧٤ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٢١ شعبان ١٣٥٨

الحرب كُرهٌ للناس ، ولكنها قد تنتج خيرا

ليس في الأرض من يهوى الحرب ويريدها ، لأن من شأنها التخريب والتدمير وازهاق الارواح وإهلاك الحرث والنسل ودك معالم العمران . ولذا فان الله لما كتب الجهاد على المسلمين ذكر هذه الحقيقة فقال : « كتب عليكم القتال وهو كره لكم » . ولكن الحرب المكروهة البغيضة قد تنتج خيرا كثيرا . وليس من يشك في أن الحروب الاسلامية التي قام بها النبي ﷺ والصحابة والتابعون قد انقذت الارض من البلاء وفتحت طريق الهداية والنهوض والصلاح لملايين البشر ، وخلصت الانسانية من العذاب الذي كانت تقاسيه على أيدي الجبابرة المستبدين من الحكام والمتسلطين . ويتجلى خير الحرب المنطوي فيها من قوله تعالى : ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ﴾ فلولا الحرب الدفاعية عن الاوطان وعن الحق والفضيلة والعقيدة لعم خراب الارض ولهلك الضعفاء وزالت الفضائل ولم يرفع الايمان رأسه ، ولعم الضلال والفساد والعياذ بالله

وهذه الحرب التي استعر أوارها منذ أسابيع ما كان أحد من شعوب الارض يريدها ولا يتمناها ، وبخاصة بعد ما ذاقت البشرية من الحرب الكبرى الماضية ما ذاقت ، وبعد أن أصاب الامم الخسائر الجمة في الارواح والاموال وتزلزلت أسس الاجتماع وأتى بنيان الاطمئنان والسلام من بنيانه وخرب ما عمره الناس في مئات السنين

ولما أبدى الشر ناجذيه أخيرا بذل رؤساء الشعوب جهدهم لاجتناب الوقوع فيه في كثير من الانحاء . الى أن كانت ارادة الله ولا رادّ لقضائه ، فوقعت الواقعة وحشرت عشرات الملايين لخوض غمار المنايا تحت بروق المطامع ، مستقبلة من أسباب الحتوف ما يقشعر له البدن ويتزلزل له أقسى القلوب وأبعدها عن الرحمة والشفقة والحنان

وعلى الرغم من هذا كله فسيكون لهذه الحرب القائمة نتائج طيبة تحتوي على خير كثير ان شاء الله . فالصراع قائم الآن بين أعظم قوى الارض ، وسيستمر هذا الصراع عنيفا مخيفا هائلا حتى تنتصر القوى الصالحة للبقاء ، ولا بقاء بعد هذه الحرب — ان شاء

الله ـ الا فالعدل والحرية والقوة الدفاعية والسلام المدعم البناء ، فاذا تم هذا فسيكون منه للانسانية غنم عظيم لا يستهان به وما كنا أبناء الشرق لنناله بغير الحرب التي تشبه في بعض الأحايين النار التي تصهر الذهب وتنقيه من الأدران والاجسام الغريبة

أما إذا لم تنته الحرب بمثل هذا الغرض السامي وهو ما نستبعده فسيظل العالم مهددا دائما لا يطمئن له جنب ، ولا يهدأ له بال . ومن ذا الذي يرضى أن يعيش قلقا خائفا أن يواجه قوى مستبد فيسمم حياته ويقلبها جحيما تتلظى ، وعذابا لا يطاق . أليست الحرب هي خير مخرج من هذا الشذوذ وفيها الخلاص للشعوب من حرب الاعصاب المنهكة للقوى المعطلة للاعمال المؤدية الى ما هو آلم من أذى الحرب وويلاتها ؟

والآن نبحث فيما يمكن أن يستفيده المسلمون من هذه الحروب الدائرة الرحى ، لاثبات صحة القاعدة التي عنونا بها مقالتنا

لقد أيقن المسلمون الآن أن الضعيف يعيش في خطر ، وان ينفعه الا اعداد القوة والاستعداد للطوارىء والأخذ بأسباب النجاة من هجوم مفاجىء أو كارثة مداهمة . ولولا هذه الحرب ما فكر الشرقيون هذا التفكير ولا سلكوا هذه السبيل ولبقوا ضعفاء لا يبالون ما حولهم ولا يكترثون بحوادث الدنيا وانقلاباتها

وقد عرفوا أن التعاون خير درع يقيهم الشر ، فتقاربوا وتساندوا . وأولى بشائر هذا التقارب الاتفاق على تبادل عروض التجارة وأنواع المنتجات ولا سيما الاغذية والضروريات . والذي يعلم أن الشرق خصب مترع بالخيرات والبركات يدرك أن الاقطار الشقيقة ستنال من هذا التعاون خيرا كثيرا وعيشة راضية في أثناء الحرب الكاشرة عن أنيابها وسيعقب هذا التعاون الاقتصادي ـ ان شاء الله تعالى ـ تعاون شامل لوسائل الدفاع والوقاية ، واتفاق على توحيد القوى المشتركة للخلاص من النيران التي تلتهم الاخضر واليابس

وهم مطمئنون الى أن الله تعالى سينصر من ينصره ، ونصر الله كما يكون بالايمان والطاعة والانقياد للاوامر واجتناب النواهي يكون بالاحسان الى الخلق واجتناب ايذاء الناس والعمل المتواصل على خدمة المحتاجين وكشف الكرب عن المكروبين ، وهم لا بد راجعون الى الله ومطيعوه ومقبلون على الخير ونفع الناس ما استطاعوا الى ذلك سبيلا . وهم حينئذ في حماية الله وتحت ظله ، ومن حماه الله وأظله فلن يصيبه سوء ولو اجتمع عليه من بأقطار الارض كلها

ولو أدركوا حق الادراك أن الدنيا على باب انقلاب عام خطير إذ قد فشلت حضارة المطامع والجشع في جلب السعادة للبشر ، وعجزت عن حل أية مشكلة من مشاكل الامم ، فبعد أن تضع الحرب أوزارها سوف يبحث الناس عن الهدى والسلام ، وسوف يجدون طلبتهم في مبادىء الاسلام الحنيف الخالص السليم من الشوائب المشرق بخيري الدنيا والآخرة . وقد أدرك هذه الحقيقة كل من فهم مبادىء الاسلام على حقيقتها من فضلاء الاوربيين ودوّنوها وأعلنوها ، وكل من سيعرف الاسلام كمعرفتهم له من أبناء جلدتهم سيكون له مثل اقتناعهم

وثمت أشياء أخرى كثيرة ستبرز من الحرب وكلها للخير بفضل الله . والأمل أن يكون المسلمون الأكثر كسبا من هذا الخير ، والأقل تعرضا للخطر . والله ينصر المؤمنين وينجي الموحدين اذا سلكوا الطريق الأقوم ، وساروا على الصراط المستقيم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

ثلاثة مساع لاجل فلسطين

روى المقطم أن الحكومة المصرية تعد العدة لبذل ثلاثة مساع كبيرة النفع لفلسطين : الاول اسعاف المنكوبين وذوي الخصاصة بما يقوم بأودهم

والثاني السعي عند الحكومة البريطانية لتصدر عفوا عن الآلاف من المجاهدين الذين يعانون آلام السجن وتباريحه

أما المحاولة الثالثة فهي السعي لادخال تعديلات جوهرية في الكتاب الابيض البريطاني يعيد الى تلك البلاد المقدسة أمنها الصحيح ويزيل مخاوفها على استقلالها وأمانيها القومية

احصاء الروس

أخذ القسم السياسي في محافظة العاصمة يحصي الروس الذين يقيمون في القاهرة ، ويبحث عن العمل الذي يعملونه وعن محال اقامتهم

اجتماع الصحفيين عنـــــــــد رئيس الوزراء

اجتمع فى دار الوزارة ببولكلى فى مساء يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى نحو ٢٥ من رجال الصحافة يمثلون الصحف العربية والافرنجية اليومية والاسبوعية فى العاصمتين، لمقابلة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس الوزراء، تلبية لدعوة رفعته، وكان بين الحاضرين عدد من أصحاب الصحف ورؤساء التحرير والمحررين. وقد استقبلهم رفعته وانضم الى المجتمعين من جانب الحكومة صاحب العزة كامل سليم بك السكرتير العام لمجلس الوزراء، والاستاذ محمود عزمى مدير المراقبة على الصحف

وبعد أن جلس الجميع هناك قال الرئيس: انه سيحادثهم بالعربية لأنها لغة أكثر الحاضرين. وطلب من الاستاذ كامل سليم بك نقل الكلام بالانجليزية الى الباقين

ثم رحب رفعته بالمدعوين وقال: انه كان يود أن يكون قد اجتمع بممثلى الصحف قبل الآن، ولكن الظروف لم تساعد على ذلك منذ تأليف الوزارة

على أنه سيهتم بمقابلتهم أسبوعيا بعد الآن. وهو يرى أن من يريد أن يلقى على رفعته فى الاجتماعات المقبلة سؤالا خاصا عن أمر من الامور، ينبغى له أن يقدم سؤاله اليه، قبل الاجتماع بأربع وعشرين ساعة

ثم قال: أما فيما يختص بالأخبار فالصحف تقف على سير الأمور مثلنا. واذا كانت هناك تفصيلات نعلمها نحن ولا تصل اليها فذلك يكون فى الغالب مما لا نستطيع أن نقوله حرصا على المصلحة

وانى بالنظر الى قرب اجتماع البرلمان لا أجد شيئا كثيرا أقوله اليوم. غير أنى أقول لكم: ان جمعية الصحافة ستعود الى الحياة قريبا ان شاء الله، وقد ظهر لنا أنه ينبغى أن تجمع هذه الجمعية بين المصريين وغير المصريين من الصحفيين

وفيما يختص بسياستنا الخارجية، أقول: انها سياسة واضحة يتجلى فيها موقفنا ازاء الدول الشرقية، وموقفنا ازاء الدول الديمقراطية

أما الدول الشرقية فعلاقتنا بها هى علاقات ألفة ومودة نحب أن ننميها كل يوم. وأما الدول الديمقراطية فاننا نكن لها كل شعور ودى، ونشترك معها فى جميع المسائل التى تواجهها فى الوقت الحاضر. ونحن نقف بجانب بريطانيا العظمى موقف الوفاء بالعهد. وموقفنا هذا هو بعينه ما كان يجب أن يكون لو لم تكن بيننا هذه المعاهدة قائمة

واننا فيما يختص بأمورنا الداخلية نود أن نسير بخطى واسعة سريعة فى تنفيذ الرغبات التى لا نشك فى أنها رغبات الأمة المصرية

وليس لى بعد هذه الكلمة ما أقوله إلا إذا كان لاحد سؤال معين يلقيه، فانى فى هذه المرة أجيب عليه

ثم أبدى أحد الحاضرين من الصحفيين ملاحظة على مزاحمة الراديو للصحف. فطلب رفعة الرئيس من الاستاذ محمود عزمى بعد الاشارة الى نظام الراديو أن يدرس هذه المسألة

وقد قيل لهذه المناسبة: ان الراديو فى مصر ينقل تفصيلات الأخبار والمقالات، فى حين أنه فى انجلترا يكتفى باذاعة الملخصات

ثم انتهى الاجتماع، فدعا رفعة الرئيس الصحفيين الى تناول الشاى فى حجرة مجاورة لديوان الرياسة، أعد فيها «بوفيه» خاص لهذا الغرض، فانتقلوا اليها يتقدمهم رفعته، وأخذوا فى تناول الشاى والحلوى وهم يتحادثون

واستمر هذا الاجتماع ساعة وبضع دقائق، ثم أخذ المدعوون فى الانصراف شاكرين

وقد سئل الرئيس: هل نظام المقابلات الاسبوعية لممثلى الصحف سيبدأ بعد الآن فى الاسبوع القادم؟ فقال: اننا فى يوم الأربعاء القادم سنكون منهمكين فى الأعمال البرلمانية بالقاهرة فلا يكون لنا فيه اجتماع صحفى

وقد كانت هذه الدعوة دليلا على تقدير الحكومة للصحافة وميلها الى تسهيل مهمتها فى هذا الوقت، وهو ما يستحق أن يقابل بالشكر

في الميدان الغربي

بعد الهجوم الذي أتاح للقوات الفرنسية أن تتقدم في المنطقة الواقعة شرقي سيبيرك واسباخ وبيرل ، أي في الأراضي الزراعية حول الغابة الصغيرة بين قرية مرشفيلر الفرنسية وقريتي أوبر بيرل وشندور الالمانيتين ، اقتصر الجنود الفرنسيون على تعزيز المواقع التي كسبوها

وقد اكتفى الالمان من جهتهم بارسال دوريات استكشاف أكثر عدداً من المألوف الى مقدمة خطوطهم. ولكن هذه الدوريات تلتزم منتهى الحذر، وتختفي عند أول أزيز من رصاص البنادق الرشاشة

وقد لوحظ النشاط الألماني - بنوع خاص - في المنطقة الواقعة شمالي وبسمبورج ، أي فيما يشبه الممرّ من الأراضي المسطحة على مسافة تقل عن خمسة كيلو مترات بين المنحدرات الاولى في جبال الفوج الصغيرة ومنعطف غابة بيان على الضفة اليسرى من نهر الاوتير . وقد اصطبغ ارسال الدوريات الى مقدمة خطوطهم بطابع جلي جداً ، وهو محاولة تحديد مواقعنا . وقد تبع هذه الدوريات اطلاق المدفعيات

وجاء من الميدان الغربي أن الفرنسيين في السار نجحوا في جعل النتوء الالماني في خطر ، وأن استيلاءهم على سار بروكن سيمكنهم من اجتياز السار ، وانشاء مركز موافق لهم لادارة الهجوم المقبل على خط سيجفريد

ويقول هافاس ان القيادة الفرنسية تواصل العمل بخطتها المقرونة بالاحتياط والحذر، وهي قابضة على ادارة الأعمال الحربية: فتوجه الى المدافعين عن خط سيجفريد هجمات صغيرة محلية ، وقد تقوم بأعمال أقل أهمية من ذلك ، ولكن توجيهها الى نقط مختلفة من خط العدو يجعله في موقف حذر دائم ، ويزيد شكوكه التي تتجلى في ارساله دوريات كثيرة للاستكشاف والاستطلاع

وليس في وسع العدو أن يحول دون نجاح الأعمال الفرنسية التي تجري في الأوقات والأماكن التي تختارها هيئة أركان الحرب. فهذه الأعمال تجرى بعد تمهيد دقيق لكي تسفر عن أكبر النتائج المنشودة بأقل خسارة ، وهذا هو السبب في أن الأعمال الحربية على خط القتال من الرين الى الموزل تجرى ببطء شديد ، اذ تتخللها فترات هدوء تكون في بعض الأحيان طويلة

وقد أصبح المدافعون عن خط سيجفريد ضحية نتائج هذه الخطة التي يتسنى بها للجنود الفرنسيين أن يهجموا حيث يريدون وحينما يريدون وفي الظروف والأحوال التي يختارونها . ومما يلاحظ أن الفرنسيين يقومون بأعمالهم في المناطق نفسها ، وان تكن تتخللها فترات تدوم بضعة أسابيع ، وهذا ما حدث في قسم الموزل أخيرا حيث استأنف الفرنسيون الزحف الذي كانوا قد بدأوه قبل اسبوعين في جهة الجنوب الغربي من سار بلويس . فقد قاموا بهجوم فجائي استطاعوا به تحسين مراكزهم تحسينا جوهريا عظيما في هذه المنطقة التي كانت قبل خمسة عشر يوما مجالا لزحف أفضى الى معارك حامية ، واستطاع الفرنسيون الحصول على أرباح كبيرة برغم الهجمات المعارضة التي قام بها الالمانيون

والقسم المشار اليه واقع في المثلث المؤلف من مجرى نهر السار ومجرى نهر « نياد » الذي يصب في نهر السار على بعد ثمانية كيلو مترات تقريبا من « ساربلويس » وتؤلف الأرض بين النهرين نجدا وعرا ذا آكام يتراوح ارتفاعها بين ٣٧٠ و ٣٨٠ مترا ويشرف الطرف الشرقي من هذا النجد على وادي السار ومدن « ساربلويس وباختن وديلنجن ورودن ووالبر فرانس » ويمكن في الوقت نفسه من الاحداق بوادي بريمس . وقد جرى هجوم الفرنسيين على مدى كيلو مترين تقريبا واستطاعوا احتلال مراكز للاستكشاف تعد على أعظم جانب من الاهمية

وأما الأعمال الحربية في الاسبوع الماضي فاذا استثنى بعض الأماكن ، خصوصا في جنوب سار بروك ، فان اطلاق المدفعية الالمانية كان ضعيفا ولكنه متواصل ولا يدل على غاية معينة . وهذا ما حدث على الخصوص في الجهة الواقعة في جنوب ساربيروك والجهة الواقعة في شمال ويسمبورج وفي نتوء أورنتهال حيث كان نشاط المدفعية الالمانية أعظم منه في أي مكان آخر . والالمانيين في جنوب سار بيروك على ضفة السار اليسرى مركز من أهم مراكز خط سيجفريد ، وهو حصن قوي الدفاع وخنادق عميقة ولم يظهر الفرنسيون نشاطاً في هذه المنطقة حتى الآن ، قال هافاس : فيمكن التساؤل والحالة هذه عن معنى استمرار الالمان في اطلاق مدافعهم، فلا باعث له إلا اذا كان اضطراب الأعصاب والقلق المستولي على النفوس

استثناء الارهاب السياسى

من قاعدة عدم تسليم المجرمين السياسيين

كثير من البلاد تنص قوانينها الاساسية أو أنظمتها المتبعة على عدم تسليم اللاجئين المتهمين بجرائم سياسية الى حكوماتهم التى يكون اللاجىء منهما بأنه ارتكب فيها أو فى خارجها جرما سياسيا

وعملا بهذا المبدأ كانت مصر وباريس ولندن والولايات المتحدة من المراكز التى تمكن أحرار العثمانيين زمن السلطنة الحميدية المطلقة من الالتجاء اليها والاقامة فيها

ولما وقعت جرائم ارهاب معينة فى أوربا فى السنوات الاخيرة فكروا فى وضع معاهدة دولية يستثنى فيها (الارهاب السياسى) من قاعدة الجرائم السياسية ، وعرضت هذه المعاهدة على الحكومات قبل نحو سنتين حتى اذا وقعت عليها يكون الموقع عليها موافقا على تسليم من ينطبق عليه وصف (الارهاب السياسى) الى الحكومة التى وقع عليها هذا الارهاب . ومع ذلك فان المعاهدة الجديدة نص فيها على أن أحكام تطبيقها تكون خاضعة للتشريع الداخلى فى كل دولة ، حتى اذا كان دستور الدولة الملتجىء اليها المتهم يمنع صراحة من تسليمه كان من الواجب محاكمته فى البلد الذى لجأ اليه ، وقد أعطى الحق لجميع الدول التى ترغب فى الانضمام الى هذه المعاهدة بأن تبدى ملاحظاتها عليها وأن تكتب بهذه الملاحظات الى السكرتير العام لعصبة الامم ، وهذا يبلغ ملاحظات كل دولة الى سائر الدول المنضمة الى الاتفاقية لتتمكن كل دولة من الاجابة على هذه الملاحظات اذا شاءت ، ثم تبلغ الاجوبة الى الدولة المعترضة وتترك لها الفرصة للاتفاق مع بقية الدول على الرأى أو الانسحاب

وقد حدث أن حكومة البرازيل أرادت الانضمام الى المعاهدة بشرط الاحتفاظ بحقها فى عدم تسليم المتهمين فى الجرائم السياسية عامة ، وذلك لوجود نص صريح فى دستور بلادها يتضمن تحريم التسليم ، وقد أبلغ هذا التحفظ الى وزارة الخارجية المصرية — كما أبلغ الى بقية الدول — فأحالته الى وزارة الداخليـة لتبدى رأيها فيه فرأت أنه ليس لدى الحكومة اعتراض عليه

وعلى ذلك فمعاهدة استثناء الارهاب السياسى من قاعدة عدم تسليم المجرمين السياسيين لا تزال فى دور الدرس ، ولا تزال الدول فى حالة تبادل الرأى حول المقارنة بين نصوص هذه المعاهدة وما يمكن أن يعترضها من تشريع داخلى فى كل دولة

الاذاعة المصرية من الموجة القصيرة

تم الاتفاق بين مصلحة التلغراف والتليفون وشركة ماركونى طبقا لما سبق أن ذكرناه على استئجار المحطة ذات الموجة القصيرة التى تملكها شركة ماركونى لمدة ساعتين فى اليوم وبأجر قدره ٤٢٥ قرشا للساعة الواحدة ، وذلك لتتمكن المصلحة من تحقيق رغبة أهالى السودان والاقطار العربية الناطقة بالضاد من الاستماع للاذاعة المصرية

وقد قامت مصلحة التلغراف بتجربة المحطة الجديدة على ثلاثة أطوال مختلفة طبقا لما أعلنه المدير العام للسكك الحديدية على الجمهور ، وتلقت المصلحة بعد التجربة طائفة من الرسائل من جمهور الوجه القبلى بملاحظاتهم على هذه التجربة

وتنتظر مصلحة التلغراف والتليفون الآن رسائل أهالى السودان حتى تكون من مجموع هذه الرسائل فكرة عن الموجة التى تختارها لارسال الاذاعة المصرية بواسطتها

البترول العربى

تفيد الأخبار الواردة من الحجاز أن البئر رقم ١٢ التى كانت اشتعلت قبل نحو شهرين من الزمن تقريبا ، وأشرنا يومئذ الى الجهود الفنية التى بذلت لاطفائها ومكافحة لهيبها ، أراد الله أن يكلل هذه الحادثة أخيرا بالنجاح ، وان هذه النتيجة وحدها كانت أثرا لنعمة الله ولطفه . فما كادت هذه البئر تعود الى حالتها الطبيعية بعد اخماد النار التى كانت مشتعلة فيها ، حتى ارتفع ميزان انتاجها الى أربعة آلاف وخمسمائة برميل تقريبا . ومن المدهش الذى يستثير العجب والغرابة ، أن هذه الكمية أكبر كمية أنتجتها أية بئر أخرى من الآبار الممتازة الى الآن

الجيش المرابط

عقدت ظهر يوم السبت الماضي اللجنة الخاصة باعداد مناهج القوات المرابطة بالجيش الاقليمي الجلسة الاولى برياسة معالي عبد الرحمن عزام بك . وقد حضر الاجتماع من القائمين على تنظيم الجيش المرابط حضرات : القائمقام على حلمى بك حكمدار البحيرة والاستاذ يوسف بك مصطفى المدرس بالكلية الحربية . وقام بسكرتيرية اللجنة الاستاذ عبد المنعم خلاف السكرتير الخاص لمعالي الرئيس

وافتتحت الجلسة بكلمة من صاحب المعالي الرئيس بين فيها الفكرة من انشاء القوات المرابطة وضرورة العناية بالناحية التجديدية والثقافية وفي تكوين المرابطين حتى يرجى منهم الاصلاح ، وبين أن مهمة اللجنة تتصل بصميم حاجة الشعب ورفع مستوى الحياة بين الأفراد وتنفيذ وسائل الاصلاح التي طالما نادى بها المصلحون ، وبين أن اللجنة جديرة بالاضطلاع بما سيعهد اليها نظراً لما هو معروف عن أعضائها من الكفاية والاخلاص . ثم تلا حضرة السكرتير المرسوم الملكي بقانون انشاء القوات المرابطة ، ودارت المناقشات في جدول الأعمال وانتهت باتخاذ القرارات الآتية :

١ - قرار بمخاطبة وزارة الدفاع بشأن الاستعانة بالضباط الاحتياطيين الى أن يحتاج اليهم الجيش العامل

٢ - قرار باقتراح اضافة منهج عسكرى لطلاب السنة النهائية في معهد التربية البدنية للبنين لتخريجهم ضباطاً مرابطين في مدى ستة أشهر

٣ - قرار بأن تكون دراسة ضباط الصف والجنود المرابطين واحدة

٤ - قرار بتكوين لجان فرعية لوضع مفردات المنهج الثقافي

٥ - قرار بتأليف لجنة فرعية لبحث مستوى المتطوعين وتوزيعهم الى فئات ، وقبول فرق كاملة من الجمعيات والأندية التي تقدمت للتطوع ، مع وضع برنامج خاص لدراستهم

٦ - بأن تكون المواد الثقافية التي تدرس للمرابطين هي المواد الآتية :

(١) الفضائل الدينية والخلقية
(٢) مبادىء الصحة والاسعاف والوقاية
(٣) مبادىء الشؤون الاقتصادية
(٤) التربية القومية وشؤون الحياة
(٥) الخدمة الاجتماعية
(٦) العوامل المساعدة في الاناشيد والتمثيل

وساطة العراق في قضية فلسطين

بيروت - في أول اكتوبر - (هافاس) : أخذت المشكلة الفلسطينية - بعد أن وقف البحث فيها على أثر نشر الكتاب الأبيض البريطاني - تتطور بسرعة نحو الحل بعد بدء الحرب ، وقد أوشكت المباحثات الدائرة في بغداد مع أولى الأمر ومع مندوبي اللجنة العربية العليا أن تنتهي

وقد وصل بالأمس رسول خاص الى بيروت ليطلع سماحة المفتي على القرارات التي اتخذت لنشر السلام في ربوع فلسطين طول مدة الحرب . وتشير الى عودة عدد من الزعماء الفلسطينيين وأعضاء اللجنة العربية العليا الى منازلهم وان المشكلة الفلسطينية قد أصبحت وشيكة الحل

وقد علم من جهة أخرى أن السيد عبد القادر الحسيني قائد الثورة الذي بقى الى النهاية قد غادر فلسطين ووجهته العراق

تركيا والحرب

قال مراسل « المنداى دسباتش » الدبلوماسى انه في مركز يسمح له بأن يقول : ان المحالفتين العسكريتين بين تركيا وانجلترا وبين تركيا وفرنسا تشملان التعاون العسكرى بين هذه الدول الثلاث جوا وبرا وبحرا في حالة قيام ألمانيا وايطاليا باعتداء لم يسبقه استفزاز في البحر الابيض وبلاد البلقان والشرق الأدنى وفلسطين ومصر

وقال : ان تركيا لن تدعى الى مقاومة الهجوم الروسى ، لأنه يوجد اتفاق بين الدولتين « ولكنى علمت أن تركيا مقتنعة بأن روسيا لن تهجم على المناطق المجاورة لبحر الأبيض المتوسط ، لأنه لامطمع لدعاة التوسع فيها الا في أوربا الشمالية الشرقية وفي المناطق »

اجتماع البرلمان المصرى

دعى البرلمان المصرى الى الاجتماع فى دور انعقاد غير عادى، لمناسبة الحالة الحاضرة . وقد عقد كل من المجلسين جلسته الاولى مساء الاثنين الماضى . فافتتح جلسة مجلس النواب رئيسه سعادة بهى الدين بركات باشا ، وتلى مرسوم تأليف الوزارة فقوبل بالتصفيق. ثم تلى المرسوم الخاص باعلان الأحكام العرفية وأحيل الى لجنة تؤلف للنظر فيه. ثم تليت المراسيم التى صدرت بعد فض الدورة العادية فأحيلت الى اللجان المختصة . وبعد ذلك صعد المنبر صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا فألقى بيانه القيم الذى قال فى خلاله :

« ان سياستنا فى مجموعها سياسة دفاعية لاهجومية ولا مغامرة (تصفيق) ، سياسة المعاهدة التى يعمل الطرفان على تنفيذها بروح المودّة والمساواة وفهم المصالح المشتركة على حقيقتها

« وما زالت الحكومة تعالج المشاكل الناتجة عن قيام الحرب بما يجب من الحزم ، والحرص على مصالح البلاد . وانى موقن بأن البرلمان يقدر حق التقدير دقة هذه الظروف ، ويعرف أن الحكومة لا تستطيع أن تدلى ببيان عما عملته فى هذه الشئون ، وانه ليستطيع مطمئنا أن يثق بأن هذه الحكومة لا تدخر جهداً ولا تهن أو تتراخى فى القيام على مصالح البلاد والدفاع عنها وحماية استقلالها بالعزيمة الصادقة واليقظة العاملة » (تصفيق)

ووقف زعيم المعارضة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا فارتجل خطاباً موجزاً بأسلوب بارع نوّه فيه بالسنّة الجديدة التى استنها رفعة رئيس الوزارة باعلان المودّة الشاملة بين المعارضة والوزارة ، وبين الحكومة السابقة والحكومة الجديدة

ثم تداول الكلام زعماء الأحزاب. وجاءت مناسبة الصحافة والحالة الحاضرة فقال صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء فى نهاية الجلسة :

« سمعت من بعض النواب المحترمين كلمات خاصة بالصحافة ، وأريد أن أطمئنهم — قبل انتهاء هذه الجلسة — لا نرضى مطلقاً أن تمنع الجرائد من أن تصوّر لنا حقيقة الحال فى البلاد ، ولا نريد مطلقا إلا أن نسمع كل نقد يريد صاحبه خيراً لبلاده فنحرص على أن لا يفوتنا هذا ونريده على الدوام (تصفيق) . وأهم ما وجهنا النظر اليه هو منع كل ما ينشر ضد التعاون فى البلاد . ضد الوحدة ... وحدة الامة » (تصفيق حاد)

جلالة الملك

يشهد جلسة مجلس النواب متنكراً

شرف صاحب الجلالة الملك عاصمة ملكه يوم الاحد الماضى بصفة غير رسمية ، وكان يقصد من وراء ذلك الى معرفة ما سيدور فى اجتماع البرلمان فى دور انعقاده غير العادى ، فيستمع بنفسه بيان رئيس حكومته وتعليق النواب عليه ويستكشف الروح المعنوية السائدة فى المجلس

ولما كانت التقاليد لا تساعد الملك على حضور الجلسات البرلمانية رأى جلالته أن يذهب متخفيا الى مجلس النواب ، فجلس بين النظارة دون أن ينتبه اليه أحد فى بداية الامر ، فشهد الجلسة وسمع بيان رئيس وزرائه وكلمات الذين علقوا على البيان ، وتابع الجلسة بكل عناية واهتمام

وما أن هم جلالته بالانصراف حتى كان الحاضرون قد تنبهوا الى وجوده ، فما كاد يصل الى مركبته الخاصة حتى كانت الجماهير قد أحاطت به مصفقة هاتفة لجلالته هتافا مقرونا بالدعاء له بالعز والتأييد

بين مصر والاقطار الشقيقة

صرح الدكتور السنهورى بك وكيل وزارة المعارف بأن الوزارة تعنى دائما بتنمية العلاقات الثقافية بين مصر والاقطار الشرقية . وان بعثات المدرسين الذين ندبتهم المعارف للعمل بمدارس العراق وسوريا ولبنان ستظل كما هى ، واذا حدث تغيير فى أعضاء البعثات فان هذا التغيير سيكون رائده المصلحة العامة

اباحة الحج فى هذا العام

اجتمع مجلس الوزراء فى مساء الاثنين برياسة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا فى دار الرياسة عقب ارفضاض جلسة مجلس النواب . وظل مجتمعا أكثر من ساعة

وكان من أهم ما تناوله البحث ، مسألة الحج فى هذا العام ، وهل هناك من الاسباب مايدعو الحكومة الى منع الحجاج من السفر الى الحجاز ، خوفا من نشوب الحرب فى شرق البحر المتوسط

وقد تقرر بعد مناقشات فى هذا الموضوع ، ترك الامور كما هى ، وتيسير سبل الحج لمن يريد تأديته ، واصدار تعليمات الى مصلحة الصحة البحرية باتخاذ التدابير المعتادة فى مواسم الحج

الخطر الشيوعي
على أوربا الشرقية والوسطى

كتب الى « الصنداى دسبتش » مراسلها الدبلوماسي يقول في مقال عنوانه (الغز الروسي) : ان ستالين ينوى أولا أن ينشيء في أوربا جمهورية سوفياتية أكبر من الامبراطورية الروسية القديمة . ثانيا أن يبلشف ألمانيا وأوربا الشرقية والوسطى

هذا المشروع العظيم الشأن صار محتملا بقوة الاتفاق الالماني الروسي؛ وأرادت ألمانيا أن تدفع لروسيا ثمنا لنيلها هي حصة أكبر من الغنائم البولونية فاضطرت الى الموافقة على أن يكون لروسيا مركز سيادة في البلطيق

أما المعاهدة الروسية الاستونية التي تمنح روسيا محطات بحرية وجوية في أستونيا فهي خطوة ستالين الاولى ، وستكون الثانية في لتفيا التي تعد مرافئها الحالية من الجليد حيوية لمشروعه القاصد الى احراز سيادة بحرية تامة على البلطيك ، وبعد مدة تصير هذه السيادة مطلقة . فهو ينوى أخذ روثينيا من المجر ، وبسارابيا من رومانيا . ان الاستعمار الاحمر الجديد الذي يحيي لأجله ستالين مبادىء الدولية الثالثة التي كانت نائمة في السنوات الاخيرة سينفذ بقوة الدعاية الشيوعية

وأول خطوة نحو بلشفة أوربا الوسطى تكون في انشاء روسيا ثلاث جمهوريات ذات استقلال اداري في أرضها البولونية الجديدة :

أولا تنشأ دولة بولونية سوفياتية في الارض التي أكثر سكانها بولونيون . ثانيا دولة اوكرانية سوفياتية تضاف الى اوكرانيا الروسية السوفياتية . ثالثا دولة روسية بيضاء سوفياتية

فهذه الجمهوريات تستخدم لنشر الدعاية البلشفية في الاراضي البولونية التي أخذتها ألمانيا . وفي ألمانيا نفسها وفي البلطيك

وستنشأ جمهوريات مماثلة لهذه عند ما تأخذ روسيا روثينيا وبسارابيا . وكلتاهما تستخدم مراكز للدعاية . وأولاها تثير الهياج في هنغاريا

وقد أخذت تظهر في موسكو خارطات تدل على احياء البلشفية الاولى في أوربا ، وهي تشمل هنغاريا وبلغاريا والنمسا

وأراد ستالين ايضاح سياسته لشعبه فقال للعناصر الوطنية في روسيا ان غرضه انشاء امبراطورية روسية كبرى ، ويقول للعناصر الشيوعية ان غرضه بلشفة أوربا

الاحكام العسكرية على الوطنيين
في سوريا

أصدرت المحكمة العسكرية الفرنسية حكمها على المعتقلين السوريين بعد مرافعات الدفاع ، فحكمت على نبيه بك العظمة بالسجن عشرين سنة مع الأشغال الشاقة وبالابعاد عشرين سنة أخرى ، وعلى الاستاذ السيد منير الريس والسيد مهدى مرتضى بالمدة نفسها ، وعلى الدكتور سيف الدين المأمون بعشر سنوات اقامة جبرية ، وعلى السيد محمود البيروتي بعشر سنوات أشغال شاقة وبالابعاد عشر سنوات ، وعلى السيد فريج الملك بثماني عشرة سنة أشغال شاقة وبالابعاد ١٥ سنة ، وعلى السيد أحمد الزار باثنتي عشرة سنة أشغال شاقة والابعاد لمدة ١٢ سنة ، وعلى السيد حسن دركل بثلاث سنوات أشغال شاقة والابعاد ١٥ سنة ، وعلى السيد ياسين الصفدى باثنتي عشرة سنة أشغال شاقة والابعاد ١٢ سنة ، وعلى السيد العواد بخمس سنوات أشغال شاقة والابعاد مدة خمس سنوات

الغاء موسم التمثيل في الاوبرا

عدلت وزارة المعارف عن التعاقد مع الفرقة الاجنبية التي كانت ستمثل في دار الاوبرا الملكية في موسم الشتاء المقبل ، وقررت الغاء التمثيل هذا العام إلا إذا طرأت ظروف جديدة وتحسنت الحالة الدولية

٢٠٠٠ مليون جنيه ميزانية بريطانيا

وافق مجلس النواب البريطاني بالاجماع على ميزانية السنة المالية . وقد قدرت النفقات فيها بمبلغ ١،٩٣٣،٠٠٠،٠٠٠ جنيه والدخل بمبلغ ٩٩٥ مليوناً والباقي وقدره ٩٣٨ مليونا يسدد بالاقتراض

شركة مصرية للأخبار

من المشروعات التى عرضت على مجلس ادارة السكة الحديد فى اجتماعه الأخير مشروع انشاء شركة مصرية لاذاعة الأخبار المحلية . وقد قرر المجلس بعد بحث التفاصيل تأليف لجنة من أصحاب المعالى وزير المواصلات ووزير التجارة والصناعة ووزير الشؤون الاجتماعية لبحث هذا المشروع ووضع تقرير عنه لعرضه على مجلس الوزراء . ويؤخذ من التفاصيل أن الشركة المقترح تأليفها تتولى اذاعة الأنباء على اختلاف أنواعها للصحافة ، والمصارف وسماسرة البورصة والتجار ، والمفوضيات الاجنبية ، والفنادق والاندية الكبيرة وشركات الملاحة بواسطة أجهزة خاصة توضع فى مكاتب تلك الهيئات لايصال الأخبار اليها عقب اذاعتها من المحطة اللاسلكية التى تنشأ لهذا الغرض . وقدرت التكاليف الأولية لتنفيذ هذا المشروع بمبلغ ٧٠ ألف جنيه ، وتشمل هذه التكاليف انشاء محطة لاسلكية ذات موجة قصيرة وشراء الاجهزة التى تتصل بها المكاتب وغيرها . أما النفقات السنوية فتقدر بمبلغ ٢١ ألف جنيه والايراد المتوقع منها يقدر بمبلغ ٢٥ ألف جنيه فى مبدأ الأمر . وتبحث مصلحة التليفونات هذا المشروع من ناحيتها توطئة لعرض نتيجة بحثها على معالى وزير المواصلات بصفتها المصلحة الفنية المختصة

استقرار موقف الحياد الايطالى

تلقت البنوك الايطالية فى مصر تعليمات بالعود الى فتح الاعتمادات المالية لعملائها ، وبتنفيذ الاعتمادات السابقة التى أوقفت ، والقيام بعمليات الخصم المعتادة . وقد عدت الدوائر المالية والتجارية خطة البنوك الايطالية الجديدة دليلا على استقرار موقف الحياد الايطالى

وورد على مقامات الملاحة البحرية أن الخطوط الايطالية للتجارة مع أمريكا الجنوبية قد عززت بتنظيم مواعيدها الى حد أنها ستزيد على المعدل فى وقت السلم . وان عمليات الشحن بين بلاد الشمال فى جنوبى انجلترا ومراكز الصناعة الايطالية قد عززت بوجه خاص

رفع مستوى الحياة الاجتماعية
فى الأحياء الوطنية

تعمل الحكومة الآن على التعجيل بتنفيذ المشروعات الصحية التى تؤدى الى تحسين أحوال الطبقات الفقيرة ، ورفع مستوى الحياة الاجتماعية فى الأحياء الوطنية ، وخاصة ما كان منها مزدحما بالعمال . ويوالى معالى محمد على علوبة باشا وزير الدولة للشؤون البرلمانية العمل فى اعداد هذه المشروعات ، تمهيداً لبحثها فى مجلس الوزراء ، ووضعها موضع التنفيذ . وقد اجتمع معاليه فى مكتبه بمعالى وزير الشئون الاجتماعية ، حيث عرض عليهما مدير مصلحة المبانى الرسوم والتصميمات التى كلف وضعها لمشروع انشاء الحمامات والمغاسل العامة فى الأحياء الفقيرة ، وغير ذلك من المشروعات

وقد تقرر اختيار تصميم لانشاء مطعم صغير يتناول فيه الاحداث الذين أوحساء العدس مجانا ، على أن يقام بجانب هذا المطعم متنزه يرتاده أبناء الأحياء المكتظة . ذلك الى اقامة حمام ومغسل يختلف اليهما هؤلاء الفقراء حيث يغتسلون بالماء الساخن أو البارد ، ويغسلون ثيابهم وأمتعتهم

واستقر الرأى على البدء بأحياء سيدنا الحسين والسيدة زينب والجمالية ، ثم متابعة تنفيذ المشروع بعد ذلك فى الأحياء الوطنية الأخرى . وينتظر أن يبلغ عدد هذه الوحدات حوالى ٧٠ وحدة فى وقت قصير

وفى الاسكندرية استقر الرأى على اقامتها فى أحياء كرموز والقبارى والورديان وغيرها ، على أن تعمم فى الأحياء الأخرى تدريجيا اسوة بالقاهرة

والمفهوم أن هذا المشروع سيشمل بعض المدن الكبرى فى الوجهين البحرى والقبلى

تدريس علوم الدكتوراه بالعربية

قررت كلية الحقوق ، تنفيذا لقرار مجلس الجامعة ، تدريس مواد قسم الدكتوراه فيها باللغة العربية . وسيقوم الاساتذة المصريون بتدريس هذه المواد بدلا من الاساتذة الفرنسيين

موسم الحج فى هذه السنة

جاء فى حديث للاستاذ ابراهيم الشورى مدير الدعاية في المملكة السعودية: « مع نشوب الحرب من الممكن بل من المؤكد ألا يؤثر ذلك كثيرا فى موسم الحج هذا العام ، لأن طريق البحر الأحمر – وهو طريق معظم الحجاج – مأمون ، خال من المخاوف ، وجميع السفن تسير فيه وفى المحيط الهندى آمنة مطمئنة

وطريق البر بين الهند والعراق وايران والافغان وسوريا ولبنان وفلسطين وبين المملكة السعودية آمن جدا ، وبعيد عن أى خطر كان . فن الممكن والحال هذه أن يؤدى المسلمون فى جميع أنحاء الارض فريضة الحج المقدسة بدون خوف أو وجل . ولا يتصور أن يحتج متأخر بعدم أمن الطريق فان الوهم لا يؤثر في الواقع ، واليقين لا يزول بالشك

وعلى هذا فانى أوكد لحضرات الراغبين فى الحج أن عضوا في عزائمهم ويتوكلوا على ربهم . فالأمن شامل من أي جهة قصدوها الى بيت الله الحرام ، وجميع ما قد يبديه المرجفون من المخاوف انما هو ضرب من الوهم والخيال . نعم ان المخاوف فى الدنيا موجودة ولكن فى غير هذه الطرق وفى غير هذه البلاد . وما كان المصلى أو الصائم بتارك صلاته أو صيامه لمرض غيره أو عدم قدرته

ومما يشجع كثيرا أن يوم الحج فى هذه السنة هو يوم الجمعة ، والحجة فيه بسبعين حجة ، فالفائز من ابتهل الفرصة ، واغتنم وقت القدرة

وقد وفق الله تعالى الحكومة المصرية الجليلة فعهدت باصلاح الطريق بين مكة وجدة وعرفات الى مقاول معروف بحبه البلاد المقدسة وللخير . ولهذا فان أملنا كبير جدا فى أن يبدأ عمله بنشاط وقوة وفي أقرب وقت حتى يجد الحجاج راحة طالما نشدوها وعملا كان لا بد من وجوده من سنين خلت . بيد أنه أصبح من المحقق أن سيكون الاصلاح في هذه السنة وأن تكون السرعة رائد العاملين فيه بتوفيق الله تعالى

الطرق التي تبدو مفتوحة أمام المانيا

يقول مراسل وكالة روتر العسكري : ان المسيو دلادييه رئيس الوزراء تحادث مع الجنرالين جاملان وجورج فنجان فى « المسائل الحربية البعيدة المدى » . وقال المراسل : ان هناك ثلاث طرق مفتوحة أمام الالمانيين وهى : القيام بهجوم كبير على خط ماجينو ، ومحاولة تحويل قوات الحلفاء بغزو هولاندا أو سويسرا أو كليهما ، والانتظار على أمل أن يهدم الحلفاء أنفسهم أمام خط سيجفريد

ويبدو أن الطريق الأول غير محتمل ، فان خط ماجينو أقوى مركز دفاعى فى العالم . والثانى يبدو محتملا ، وكثيراً ما تنبأ عنه الخبراء . أما الثالث فلا ينطبق على الألمانيين فى حالتهم الحاضرة

واستطرد المراسل يقول : ان القتال على سار بروكن يأتينا كل يوم بأنباء عن التقدم الذي يقوم به الفرنسيون ، وستسقط المدينة قريبا . وحين يتم ذلك ستقوم حركة كبيرة أخرى فى الناحية الشمالية على نهر الموزل متجهة الى مواصلة تزحيف العامة . أما تقهقر الالمان فى منطقة السار فلا يمكن أن يسير طويلا دون بذل مجهود كبير من جانبهم لوقف هذا التيار

نهضة السودان الادبية

نشطت النهضة الادبية فى السودان المصرى نشاطا محمودا فى السنين الاخيرة ، وأخذت بقسط من المعارف والآداب وجودة البيان نتمنى لو أدركت شأوه بلاد طرابلس الغرب ، بل بلاد الجزائر اذا استثنينا من أفاضل رجالها عددا قليلا . وستعرض السودان محصول فضلها فى ثلاثة أيام عيد الفطر القادم فى مهرجان للادب تقيمه فى (واد مدنى) ، وهو الاول من نوعه فى ذلك القطر الشقيق

استاذ الشريعة فى كلية الحقوق

لمناسبة انتهاء مدة خدمة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم بك أستاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق ، قرر مجلس الكلية استمرار الانتفاع بمواهب فضيلته بانتدابه لتدريس الشريعة الاسلامية لطلبة قسم الدكتوراه

« الفتح » مصباح متواضع فاستضىء به

أكاذيب السياسة في دعوى المبادىء

قال مراسل (هرالد تريبون) بلندن في رسالة الى جريدته :

لقد اتفقت ألمانيا وروسيا – وبعبارة أخرى اتفقت النازية والبلشفية – على التعاون . وهذا الاتفاق هو أعجوبة القرن العشرين فقبل أن يحرز الجنرال فرانكو النصر في اسبانيا كانت الحرب الاهلية الأسبانية حربا بين مبدأين : الاشتراكية ، والفاشستية ضد البلشفية . وحارب جيش المبدأ الاول جيش المبدأ الثاني ، ولكن هتلر الذي كان العدوّ الاول لنظام الحكم السوفياتي لم يجد مؤيداً له الآن بين جميع أمم أوربا سوى رئيس السوفيات ! وقد أقنع نون ربنتروب زعيمه بأن يضرب بمبادئه عرض الحائط ، وأن يطالق المبادىء التي ذكرها في كتابه (كفاحي)

ولكن ابن آوى الذي لبس ملابس الحمل أمام ستالين لا يستطيع أن يخدع العالم بأجمعه . لقد وجد ستالين الفرصة الحقيقية التي تمكنه من اقتناص هتلر ، ثم مد يده اليسرى مبتسما من خلال لحيته الطويلة ليتعاون معه ، بينما في يده اليمنى سكين ماضية أعدها لقضاء عليه

وقد تقررت هذه النتيجة بدراسة وافية للسطور الآتية :

« ان البلشفية هي نظرية ترمي الى اثارة الثورة العالمية أو تدمير العالم »

هذا ما قاله هر هتلر في احدى خطبه منذ عامين . ثم قال بعد ذلك :

« أما فيما يتعلق بألمانيا فاننا نعلن المبادىء الآتية :

ان النازية تعتبر البلشفية تهديداً موجها الى العالم بأجمعه وستعمل أقصى ما تستطيع لابعاد هذا الخطر عن ألمانيا بكل الوسائل ولهذا الغرض سندافع عن شعبنا لكي نحميه من هذا الوباء المعدي وبناء على ذلك من الضروري أن نجتنب الاختلاط بالذين يحملون هذه الميكروبات السامة . فيجب على أن لا أتناول الطعام معهم ولن أشرب الخمر معهم »

ثم ختم هتلر كلامه قائلا « ان كل معاهدة مع روسيا البلشفية لا قيمة لها كالورقة التي تكتب عليها »

مستر تشرشل يصف الشهر الأول من الحرب

أذاع المستر ونستون تشرشل وزير البحرية خطابا بالراديو على الامة البريطانية قال فيه :

« ها قد انقضى علينا الشهر الأول في هذه الحرب ، وهي لم تبلغ بعد من القسوة الدرجة التي نتوقعها . ولكن حدثت في هذا الشهر ثلاثة أمور مهمة :

الاول ان بولونيا أصيبت باجتياح من دولتين كبيرتين ، لكن روحها لم يغلب . ودفاع وارسو الباسلة عن نفسها دل على أن بولونيا لا تقهر ولا تتحطم ، بل ستنهض من تحت أنقاضها وتعود الى سابق عزها

والحادث الثاني توكيد روسيا لقوتها . فالجيوش الروسية واقفة على الخط الشرقي لتحافظ على سلامة روسيا ضد اعتداء النازى . وقد أنذرت روسيا هتلر أن يبتعد عن شرق أوربا وجنوبها الشرقي

أما الحادث الثالث فان حملة الغواصات الالمانية باءت بالفشل ومرّ الآن أسبوع كامل على اغراق سفينة بريطانية . وفي خلال شهر الحرب الاول غنمنا من البضائع الالمانية مئة وخمسين ألف طن أكثر مما أغرقت لنا الغواصات

تشجيع المصانع في مصر

تعد وزارة التجارة والصناعة مذكرة بشأن تشجيع المصانع الكبيرة الموجودة في مصر على مزاولة أعمالها وزيادة انتاجها في الاسواق فتتمكن من مواجهة الحالة الحاضرة وحاجيات الهيئات المختلفة من عسكرية ومدنية . وستعرض هذه المذكرة على وزير التجارة والصناعة لرفعها الى مجلس الوزراء

لجنة الدفاع عن فلسطين في لندن

أتمت لجنة الدفاع عن فلسطين في لندن أعمالها ، وسيعود الاستاذ منصور الى فلسطين . وقد نقلت الاعمال الخاصة بعرب فلسطين في لندن الى مفوضية المملكة العربية السعودية التي ستكون مركزا للجمعية العربية البريطانية الجديدة التي تضم أعضاء مجلس النواب البريطاني المعروفين بصداقتهم للعرب

مسلمو بولونيا

وصل الى باريس أحد كبار البولونيين قادما من رومانيا وقال: ان الطائفة الاسلامية فى بولونيا يبلغ عددها ألف نسمة مجتمعة فى أنحاء فيلنو ونوجروديك. وقد أقامت فى بولونيا منذ القرن الخامس عشر. وكانت الجمهورية البولونية تسمح لهم باقامة شعائر الاسلام بتمام الحرية فأخلصوا لبلادهم كل الاخلاص وحاربوا لانقاذ حريتها. واشترك عدد كبير من ضباطهم أولا فى محاربة الألمانيين وأخيرا فى محاربة السوفيات ودافعوا كثيرا عن المدينة المعدودة مركز الاسلام فى بولونيا وفيها يقيم المفتى الأكبر

ويخشى أن يكون الشيوعيون الآن قد أصروا على أن يلاشوا تلك الأنحاء، وينزلوا بالأئمة الذين معظمهم من الازهريين وبالمساجد الاسلامية مثل الاضطهادات التى ينزلونها بالكهنة الكاثوليك والكنائس

مما قاله هتلر عن الروسيين
فى كتاب «كفاحى»

قال هتلر: نحن عند ما نتحدث عن أراض جديدة أو مأوى لنا فى أوروبا فان أول شيء نفكر فيه هو روسيا، ان الامبراطورية الروسية على وشك الانهيار فى الشرق، وستكون نهاية النفوذ اليهودى فى روسيا نهاية الحكومة الروسية نفسها.

ان ألمانيا تريد التوسع فى الشرق حيث أرض أوكرانيا الغنية التى ستضمها الى ألمانيا سواعد ألمانية

الحدود بين أمم أوربا

يقول مستر جريسى الموظف بالجمعية الجغرافية الملكية بلندن والذى تعهد اليه الحكومة البريطانية بتصحيح الخريطة الاوربية كلما حدث تغير سياسى فى الاوضاع والحدود بين حكوماتها: «ان الحدود الاوربية تغيرت احدى وثمانين مرة من سنة ١٩١٤ الى الآن»

مصنع مصرى للورق

على أثر تحرج الحالة الدولية وحاجة مصر الى الورق، رأت الوزارة معاونة أصحاب مصنع الورق الذى أنشأه سعادة حسن نشأت باشا سفير مصر فى لندن مع شركاء مصريين. وهذا المصنع مقام على مساحة تبلغ الاثنى عشر فدانا ما بين رشيد وأبى قير، وقد تم انشاء مبانيه كلها، والعمل جار فى الشروع بتركيب آلاته، ويعمل ثلاثة من المهندسين الالمان على اعداده لذلك، وقد منعوا من السفر الى بلادهم والالتحاق بفرقهم، وعما قريب يصبح المصنع على أهبة الاستعداد للعمل والانتاج اذا تم استيراد محركين لتوليد الكهرباء لادارة المصنع، وهما لم يصلا للآن من همبورغ، واذا تعذر وصولهما فان تسيير الآلات يكون بقوة البخار أو المازوت بنفقات أكثر من الكهرباء

والذى يدخل المصنع لا يستطيع أن يكتم اعجابه بضخامة بنائه وجمال مظاهره، ولا سيما عند ما يدرك أن جميع الشروط الصحية متوفرة فيه حرصا على صحة عماله. ويبنى بجواره الآن خزان لترسيب الماء وتنقيته لعمليات الورق يسع ١٦٠٠ متر مكعب، وآخر يسع ٢٠٠ متر مكعب، وتبنى ادارة المصنع مخزنا كبيراً لخزن الخامات اللازمة لصنع الورق وهى الآن موضوعة فى الخلاء

وسيشرع المهندسون الألمانيون الثلاثة فى تركيب الآلات قريبا

والمصنع موجود فى طريق رشيد قرب الاسكندرية بين البحر الابيض وترعة المحمودية، ويمر به خط سكة الحديد

تسليم وارسو

أعلن رسميا فى ساعة متأخرة من ليلة الاربعاء من الاسبوع الماضى أن وارسو سلمت وسلمت الحامية البولونية فى المدينة بغير شرط، وتم الاتفاق عند ظهر الثلاثاء من الاسبوع الماضى على هدنة. وأعلنت محطة وارسو اللاسلكية «ان المدينة أصبحت خرائب، وأن الذخائر فرغت، وأن جميع الكنائس والآثار خربت وأن تسعة مستشفيات فى المدينة دمرت، وأن المنافع العامة وخزانات الماء ومصانع توليد الكهرباء أصبحت غير موجودة، وأن المواد الغذائية نقصت الى حد خطير»

المجلس الاعلى للشئون الاجتماعية

وافق مجلس الوزراء على مرسوم خاص بانشاء مجلس أعلى للشئون الاجتماعية برياسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية كل من وزير الشئون الاجتماعية ووزير الداخلية ووزير المعارف العمومية ووزير المالية ، واثنى عشر عضواً من المهتمين بحركة الاصلاح الاجتماعى يعينون بقرار من مجلس الوزراء لمدة ثلاثة سنوات وتستمر عضوية أربعة من أعضاء المجلس الأول الذين يعينهم مجلس الوزراء لمدة أربع سنوات وأربعة آخرين لمدة خمس سنوات

ومهمة هذا المجلس تحرّى كل ما من شأنه أن يعين - بأى وجه من الوجوه - على تقدّم البلاد الاجتماعى

ويختص المجلس بمراقبة أحوال التطور الاجتماعى للبلاد ، وبالنظر في الوسائل والتدابير والاصلاحات التى ترمى الى توجيه هذا التطور توجيها يتسق مع خصائص الشعب المصرى وتقاليده وامكانه ، كما يختص بالسعى فى التوفيق بين مقوّمات الحياة الاجتماعية للبلاد وبين آثار التقدم المادى وما استحدث من وجوه العمل الاقتصادية وأحوال الحياة الجديدة

ويتعلق بالمجلس على وجه الخصوص البحث فى نظام الاسرة ، ودراسة الاصلاحات التى تؤكد تماسكها ، والمحافظة على كيانها ، وصيانة حقوق الولاية فيها

ويؤخذ رأى المجلس الأعلى فى المسائل الآتية :

١ - السياسة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية ومشروعاتها

٢ - كل مشروع قانون أو لائحة ذى صفة أو مرمى اجتماعيين ، أو من شأنه التأثير فى أحوال البلاد الاجتماعية

وللمجلس أن يبدى رأيه - من الناحية الاجتماعية - فى القوانين واللوائح التى لم تعرض عليه

وللمجلس كذلك أن يقوم بمباشرة دراسة أية مسألة اجتماعية أو اجراء بحث أو تحقيق بشأنها . وأن يقوم من تلقاء نفسه ، أو بناء على هذه الدراسات والأبحاث والتحقيقات ، باقتراح اصدار قانون أو اتخاذ تصرف ادارى معين

وللمجلس أن يشكل من أعضائه لجانا فرعية دائمة ، أو لدراسة مسألة معينة مما يدخل فى اختصاصه . وله أن يدعو للعمل فى اللجان واذا اقتضى الحال جاز أن يدعى الى ذلك موظفو الحكومة

وقد أصدر مجلس الوزراء قرارا بتعيين الأعضاء الاثنى عشر وهم أصحاب المعالى والفضيلة والسعادة والعزة : الشيخ محمد مصطفى المراغى ومحمد على علوبة باشا وعبد القوى أحمد بك والاستاذ ابراهيم عبد الهادى وعبد الحميد بدوى باشا والدكتور حافظ عفيفى باشا وعلى المنزلاوى بك والشيخ عبد المجيد سليم ومحمد حسن العشماوى بك والدكتور عبد المنعم رياض بك والدكتور محمد خليل عبد الخالق بك والدكتور عبد الواحد الوكيل بك

توسيع العمران فى مصر

عرض على مجلس الوزراء يوم الخميس الماضى اقتراح من معالى وزير الأشغال بشأن اصلاح أرض الحكومة البور الواقعة فى شمال الدلتا . ويؤخذ من تفاصيل هذا الاقتراح أن تقوم المصلحة ذات الشأن بتقسيم ٢٠ ألف فدان من الأرض القابلة للزراعة الى قطع مساحة كل منها حوالى ٢٠ فدانا ، ثم تعمل على توفير أسباب اصلاحها وريها ، وتوزعها على الراغبين بأجور زهيدة ، على أن تضم القطع المتجاورة بعضها الى بعض لتتكون منها عزب ، ثم تتجمع العزب ليكون منها قرية كاملة تتوافر فيها الأعمال الصحية ووسائل الحياة الاجتماعية . وقد وافق مجلس الوزراء على هذا الاقتراح

التبرع بأراض

لمعسكرات الجيش الاقليمى

تلقى قائد الجيش الاقليمى المرابط من بعض الوجهاء تبرعهم بأراض واسعة لتكون معسكرات للجيش الاقليمى المرابط . وقد أخذ معالى الاستاذ عبد الرحمن عزام بك في دراسة مشتملات هذه الأراضى لاختيار ما يفيد منها بجعله معسكراً

وقد استقر الرأى على استئجار دار بالقاهرة لتكون مركزاً رئيسيا لتصريف شؤون هذا الجيش ومكانا للقيادة العليا يختلف اليه قائد الجيش

في يوم ١٦ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزازره مركز طنطا سيباع فراخ وغربال وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف محمد عمران ومحمد عمران من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٤٠ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجه دميان منقياس من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفرة مليم بطنطا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد المهدى وأخرى نفاذا للحكم ن ٢٥١٣ سنة ٩٣٩ الصادر في ٣٩/٦/٢٤ من محكمة بندر طنطا (ن ٢٤٢ سنة ٩٣٩ ه) وفاء لمبلغ ٩٩٦ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالى عبد الرحمن عزام بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الاحمدى الخيرى بطنطا ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بطنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك صفيه بنت ابراهيم حسن نصار من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٥ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ١٣٧ قرش خلاف النشر كطلب نفيسه حسن محمد من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بشلا مركز ميت غمر ويوم أول نوفمبر بسوق ميت غمر سيباع جاموستين موضحين بالمحضر ملك عبد الله بكوحش عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٧٩ سنة ١٩٣٨ دمياط وفاء لمبلغ ٧٧٤ قرش خلاف النشر

كطلب المعلم أحمد أحمد النافى تاجر بدمياط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو داود العنب مركز أجا ويوم ١٤ منه بسوق ميت العامل سيباع عجل كيارى ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك جازيه السيد علقه ونبيهه عبد العال أبو العيله من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣١٤ سنة ٩٣٩ مدنى اجا وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة حسن أفندى عبد الرازق الخطيب التاجر ومقيم بناحية قرقيره مركز أجا

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٥ و ٢٢ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية مناخله مركز طلخا وبسوق طلخا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك المعداوى ابراهيم حجازى من الناحية نفاذا للحكم ١٣٠٤ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٧١/٥ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى الالفى حنفوشة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ شبل مركز سوهاج سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك علم الدين أبو زيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٨٠ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٤٢ قرش غير النشر كطلب فهمى محمود سليمان بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية العجميين مركز ابشواى سيباع سجادتين وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك عبد الله بك عبد الفتاح من ناحية أبي جنشو مركز ابشواى نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة من محكمة استئناف مصر في الاستئناف رقم ٨٣ سنة ٥٢ قضائية وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٩٠٠ م غير النشر

كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديرا لادارة خزانتها القضائية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٢ و ٢٥ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الصنفين مركز ميت غمر وبسوق بندر ميت غمر سيباع جاموسه وبقرة موضحين بالمحضر ملك عبد المطلب السيد سلامه بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٨٤ سنة ٩٣٨ ميت غمر وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش خلاف النشر

كطلب ابراهيم أفندى ربيع المقاول من اولياء مركز ميت غمر فعلى المشترى الحضور

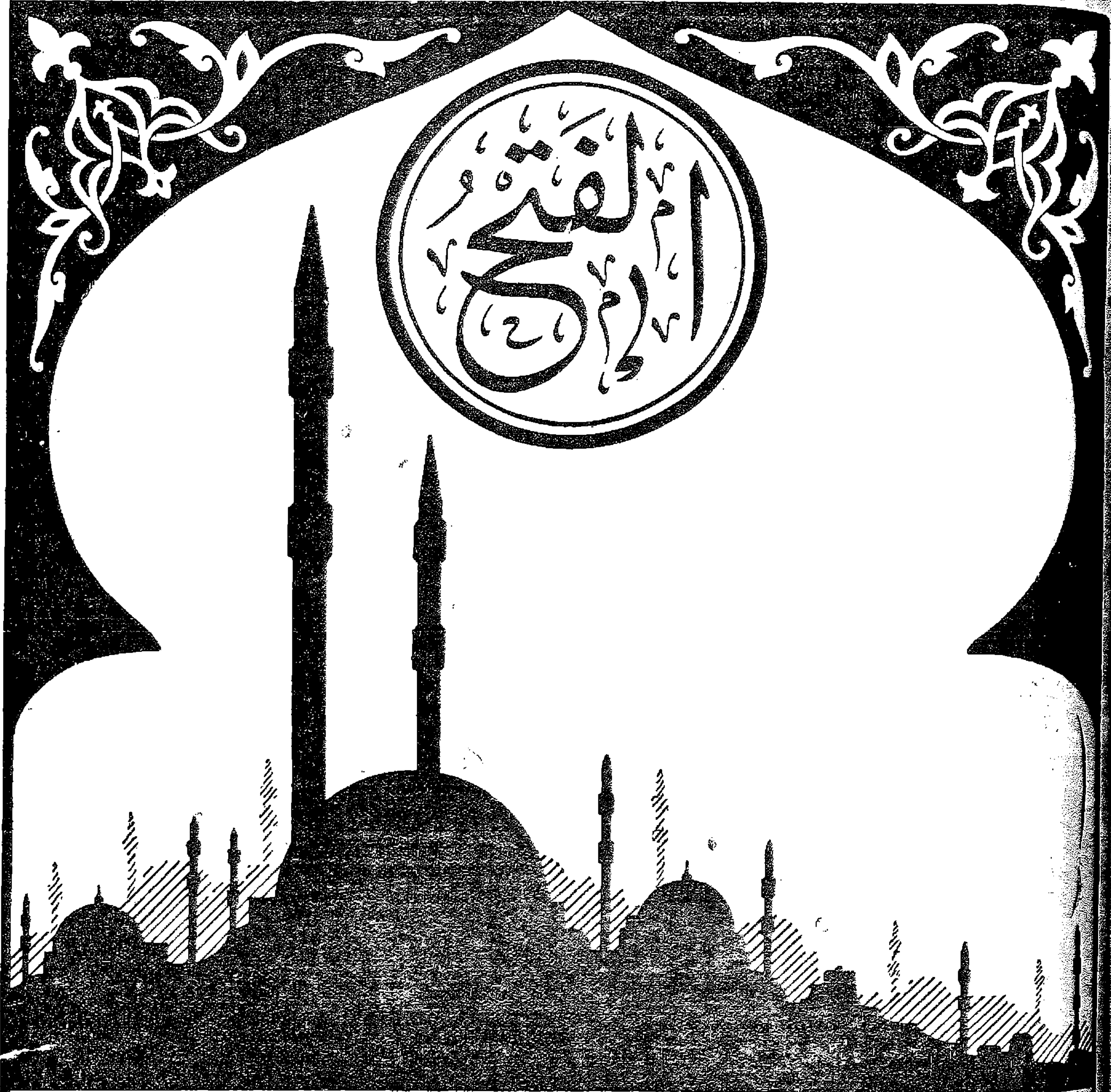
من الادارة

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٦٧٥ (العام الرابع عشر)

الخميس : ٢٨ شعبان ١٣٥٨



فهرس

في يومي ١٥ و ٢٤ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الضبع مركز منوف وبسوق سبك سيباع محصول قمح موضع بالمحضر ملك الشيخ عيسى محمد بدير من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٣٩ سنة ٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٦٢١ قرش غير النشر كطلب الحاج خليل محمد اللاهوني تاجر أخشاب بمنوف فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٧ و ٢٢ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت سلسيل مركز المنزلة وبسوق المنزلة سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد وعلى عمر شمير من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠١٤ سنة ١٩٣٨ المنزلة وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٤٠م خلاف النشر

كطلب الدسوقي أفندي الدسوقي النمله التاجر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٩ و ٢٦ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بخاتي مركز شبين الكوم منوفية وبسوق شبين الكوم سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك بدر على شميره من الناحية نفاذا للحكم ٢٧٠٩ سنة ٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٩٦ قرش ونصف غير النشر كطلب الشيخ على السيد الجزار التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أكتوبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الدوير مركز أبو تيج سيباع قطن مبين بالمحضر ملك نظير عبد الالاه سيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٢٩ سنة ٩٣٩ أبو تيج وفاء لمبلغ ٨٦٢ قرش غير النشر كطلب داخل حسن سليم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢١ و ٢٥ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بناحية طوخ طنبشا مركز قويسنا منوفيه وبسوق قويسنا سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد سالمان سالم وسالم سالمان سالم أولاد المرحوم الامام سالمان سالم بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٧ سنة ٩٣٧ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش غير النشر كطلب العزب رضوان الحاجة من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ اكتوبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية صدفي الاصراء وزمام هليه مركز ببا سيباع زراعة قطن وقطن مبينين بالمحضر ملك أحمد بك محمد السيد عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦ سنة ١٩٣٣ بني سويف وفاء لمبلغ ٢٨٤٥ ج و ٦٣٧ م بخلاف الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية (فرع ببا)

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢١ و ٢٦ اكتوبر ١٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بناحية غياضه الغربية مركز ببا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك تهامي أبو طالب من الضباعة مركز ببا نفاذا للحكم ٣٧٩٨ سنة ٩٣٩ بني سويف وفاء لمبلغ ٧٨٥ م غير النشر كطلب أحمد محمد عبد الله

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢١ و ٢٨ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجم الشراقوه وبسوق برديس العمومي سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم أحمد قنديل المقيم بجنينة نجم الشراقوه نفاذا للحكم الصادر من مجلس حسبي البلينا في القضية ن ٣٧ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٢٣ قرش وفيه النشر كطلب مجلس حسبي البلينا فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٢ و ٢٤ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شباس الشهداء مركز دسوق غربية وبسوق محلة أبو على سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد السيد الالاه العمدة السابق للناحية نفاذا للحكم ن ١١٠ سنة ٩٣٩ دكرنس وفاء لمبلغ ١٩٩٣ قرش غير النشر كطلب عبد الفتاح على عبد الرحيم

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٢ و ٢٦ اكتوبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية الترامسه وبسوق قنا سيباع نعجه موضحة بالمحضر ملك شاذلي حسن على المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٩٧ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٨٠٠ م كطلب الخواجا الياس جورجاتي التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٣ و ٢٨ اكتوبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بمنية سلسفت مركز بلبيس وبعزبة نجيب سعيد تبع تل روزن مركز بلبيس سيباع أدرة شامي موضحة بالمحضر ملك محمد محمد سيد أحمد وعبد العزيز محمد سيد أحمد من النواحي المذكورة نفاذا للحكم ن ١٩٤٩ سنة ١٩٣٩ بلبيس وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر

كطلب محمد أحمد الولد تاجر بأنشاص الرمل مركز بلبيس

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٣ و ٢٤ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بني غني مركز سمالوط وبسوق سمالوط سيباع قمح وفول ومواشي موضحة بالمحضرين ملك زكي بيادي حنا من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٢٨ سنة ٩٣٢ سمالوط وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٦٣٠ م غير النشر كطلب الشيخ عبد محمد العسال التاجر بسمالوط فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتينّ من قبلك
إعمل لنيل رضا الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٧٥ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ◦ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٨ شعبان ١٣٥٨

شهر رمضـــــــــــــــــــان المعظم



لا يكاد ينتشر هذا العدد من الفتح ويتناوله القراء حتى يكون شهر رمضان المعظم قد أهلّ على المسلمين وزار ديارهم وحل بينهم ضيفاً كريماً . فنهنئهم بحلوله ، ونسأل الله أن يوفقهم لاحسان صيامه وقيـــامه ، وإجمال استقباله والقيام بحقوقه

ويشاء الله تعالى أن يشرق شهر رمضان الكريم والحرب دائرة الرحى في الغرب ، والأمم المتحفزة كثيرة ، والتطورات والمفاجآت منتظرة . وفي هذا — على ما نرى — خير للمسلمين إذا عرفوا كيف يستفيدون من الظروف والملابسات ، ويرجحون بين الأهم والمهم والضروري والكمالي

والصوم نفسه وقاية وجُنّة من الذنوب والضعف ومن الاستهـــكانة لحظوظ النفوس وشهوات الأبدان . فالصائم مجاهدٌ نفسه والشيطان ومنتصر عليهما . وهو جندي في ميدان حرب معنوية عظيمة ، فعليه أن يكون متيقظا نشيطا ذكياً لينال النصر كاملا على عدويه اللدودين ، ورسول الله ﷺ حين يقول : « إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنـة وغلقت أبواب النيران وصفدت المردة والشياطين » يشير إلى جهاد المؤمن الصائم وانتصاره في جهاده حتى إنه لتفتح له الجنة أبوابها فيدخلها بفضل الله ورحمته وتغلق عنه النيران ، لأنه لا يعمل عملا يستحق العذاب . وتسلسل المردة والشياطين لأنه بصيامه قد سدّ عليهم المنـافذ والسبل فلا يستطيعون الوسوسة له ولا إغراءه بعمل الشر وسلوك طريق الفساد

والناظر إلى المسلمين الآن والعارف أحوالهم يحكم أن انتصارهم فى ميدان الجهاد الصومى قليل،وأن الشياطين لا تزال تمرح وتلهو وتلعب بين ظهرانينا بسرعة الأميال فى النهار وبعشرات الأميال ومئاتها فى الليل ، وهذا لأن الصائمين ـ فى مجموعهم ـ لا يزالون ينظرون إلى الصوم على أنه جوع وعطش فى النهار ، وأكل وشرب وقصف ولهو فى أثناء الليل ؛ وان صياما كهذا لن يؤدى الى نتيجة إيجابية نافعة ، بل قد يضر أكثر مما ينفع . وانظر الى قول الله تعالى : ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات ﴾ فان الله فرض الصيام أياما معدودات كل سنة لتتربى ملكة التقوى فى نفوس المسلمين ، ويزول ما علق بها من حظ النفس ، وتأثير الشيطان ، وتبقى هذه التقوى معهم سائر السنة الى أن يحين رمضان آخر . فالتقوى أثر من آثار الصيام لا شك فيه ، فاذا لم يوجد كان الصيام سلبيا ، وضعفت حكمته الشرعية التى كتب من أجلها

وقد أهمل المسلمون كثيراً من حسنات دينهم ، فيجب عليهم ترك إهمالهم ، وليقبلوا على الصوم الصحيح النافع ، ليكونوا رجالا عاملين ، وجنودا خالصين للدين والوطن والحق والفضيلة والكمال

ونحن ننتهز فرصة هذا الحديث الأسبوعى القصير ، فنخاطب الأغنياء خاصة فنقول :

أنتم تعلمون أن الحرب تقتضى الاقتصاد والتوفير والبعد عن الكماليات والعزوف عن الشهوات . وأنتم قد اجتمع لكم دينكم الحنيف الخالد الذى يأمر بالاقتصاد وترك اللذائذ ، والصوم المربى الحكيم المهذب للنفوس المزكى للارواح، والحرب التى يجب الانتباه لها وملاحظة تطوراتها فكفاكم ما عملتم فى سنين ماضيات من إسراف فيما لا يفيد واقبال على ما يضر ، فكفوا أيديكم عن الانفاق الا فيما هو لازم من مأكل ومشرب وملبس ومسكن وتعليم ، وادخروا فضل نعمة الله عليكم لانقاذ بائس وإسعاف معتر فقير ، فتحصنوا إلى أنفسكم بالاقتصاد والاعتدال فى المعيشة ، وتنقذوها من الديون التى تراكمت عليها حتى كادت تستنزف الأملاك وتخرجكم لا تملكون شيئا ، وتحفظوا أموالكم من الضياع ، وتكسبوا راحة واطمئنانا وصحة وعافية ، وتسدوا الخير ـ الذى لا يكلفكم عشر معشار ما كنتم تبعثرون فى طريق الخسران والهلاك ـ إلى إخوان لكم فى الله عضهم الدهر بنابه ، وأناخ عليهم بكلكله ، وألح عليهم البلاء والشقاء

وفقكم الله لما يحييكم ، وتقبل صومكم وصوم المسلمين جميعا ، وجعل رمضان هذا العام بشير سعد وقوة للامة الاسلامية الكريمة

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

جلالة الملك

يأمر بالاقتصاد رعاية للظروف الحاضرة

كان من المقرر أن يتم فى هذا العام تجديد بناء بهو الحفلات وتشييد المسرح بقصر رأس التين ، وبعض أعمال أخرى بالقصور الملكية . ولكن شاءت ارادة جلالة الملك ـ بما استنه من سنة الاقتصاد رعاية للظروف الحاضرة ـ أن يأمر بوقف هذه الاعمال للانتفاع بالمبالغ المخصصة لها فيما تقتضيه الضرورات الحاضرة

كتاب ثمين عن الاقطار العربية السعودية

للعلامة المستشرق الايطالي الكبير كارلو ألفونسو نلّينو

قد كُتبت في المجلات المختلفة الديار المصرية مقالات عديدة وصادقة عن المستشرق الايطالي الكبير نلّينو، ويصدر اليوم للادباء والمثقفين كتاب آخر باللغة الايطالية لهذا الفقيد الكبير وهو الجزء الاول من « دراساته وأبحاثه » التي نشرت في المجلات والصحف الدورية الأوربية أو التي لم تنشر بعد، وتشتمل هذه المجموعة على ستة أجزاء مقسمة كما يأتي :

١ ـ الأقطار العربية السعودية (وهو الذي يعنينا اليوم)

٢ ـ الاسلام ـ العقائد الدينية ـ عقيدة الاسلام ـ التصوف ـ الطارق

٣ ـ تاريخ الاسلام وتقاليده

٤ ـ الفقه الاسلامي والشرائع الشرقية

٥ ـ علم الفلك ـ علم التنجيم ـ جغرافيا

٦ ـ فقه اللغة ـ أدب ـ مواضيع مختلفة

وتعنى الآنسة ماريا نلينو كريمة الاستاذ الفقيد ورفيقته الأمينة طول الرحلة الاستطلاعية في الأقطار العربية بنشر هذه المجموعة الهامة، ويهتم « المعهد الشرقي » في روما بطبع الكتب الستة المذكورة. وانه لكرم منه وقيام ببعض الواجب نحو هذا العلامة الجليل اهتمامه بطبع هذه المجموعة القيمة للثقافة والعلم، ولأن الاستاذ نلينو قد تولى في حياته ادارة المعهد المذكور وبذل مجهودات جبارة في سبيل تقدم المجلة الشهرية « الشرق الحديث » التي تنشرها هذه المؤسسة الايطالية

جال الاستاذ نلينو منذ حداثته في بلاد الشرق والغرب الناطقة بالضاد، ولم يرد ختام حياته النبيلة إلا بعد قيامه برحلة في الأقطار العربية، أي في تلك الربوع التي كان يعرف منها أسرارها وخفاياها. وهذا كله يظهر بوضوح جلي من أبحاثه المختلفة في شأن اليمن والحجاز وحضرموت وغير ذلك من بلاد جزيرة العرب

فسافر هو وكريمته المذكورة ـ وصاحبهما صاحب الامضاء الى ميناء السويس ـ في مستهل شهر فبراير من السنة الماضية الى جدة حيث سمح لهما صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بالاذن للقيام برحلة من جدة الى الطائف

ففي الكتاب كل ما رؤى وما سمع وما شوهد في المدة التي قضاها المسافران في الأقطار العربية عامة وفي جدة خاصة. ويقدم التأليف الى القراء الاستاذ اميديو جابيلي الرئيس الحاضر للمعهد الشرقي. ومما هو جدير بالذكر أن الكتاب أول تأليف ايطالي كامل في هذا الموضوع يضم وصفا تاريخيا وجغرافيا ودينيا واجتماعيا واقتصاديا صادقا لتلك الأقطار المكرمة التي يرتبط المستشرقون بها لكونها منبع الدين الحنيف ومهد الشعب العربي الكريم الجليل

ويستهل المؤلف القسم الأول للكتاب ـ الذي هو من التأليف الكامل للاستاذ الفقيد عند عودته الى روما ـ بالنظم السياسية والادارية والقضائية للمملكة العربية السعودية، فيتحدث مع تعمق في البحث ودقة في التحليل وسعة في الاطلاع عن تكوين المملكة السعودية الحاضرة التي ترجع نشأتها الى سنة ١٩٢٦. وللتسهيل ادراك الحوادث التي أدت الى انضمام المملكتين الحجازية والنجدية يقدم المؤلف جدولا تاريخيا مبتدئا من سنة ١٧٤٠ ـ وهي السنة التي نشأت فيها الدعوة الوهابية بزعامة محمد بن عبد الوهاب، والحركة العسكرية بقيادة محمد بن سعود ـ ومنتهيا بسنة ١٩٣٤ التي جرى فيها توقيع معاهدة الطائف للصداقة الاسلامية والاخوة العربية بين المملكتين السعودية واليمنية

وبعد هذه اللمحة التاريخية الوجيزة التي تعلم القارىء الحالة السياسية في هذين القرنين، يأتي المؤلف بالكلام الوافر على شخصية الملك في المملكة السعودية والنائب العام للحجاز وكل ما يتعلق بخصائصه في المملكة السعودية عامة والحكومة الحجازية خاصة. ثم يأتي على ذكر مجلس الشورى في الحجاز والاعلانات

العامة ومنها ادارة الصحة العامة والصحة البحرية و «الكورنتينات» والشرطة وادارة الأوقاف العامة وادارة المعارف العامة وادارة البريد والبرق واللاسلكي . وأراد المؤلف قبل ختام هذا القسم الأول للكتاب أن يكمل وصفه فذكر أولا المكاتب التابعة لوزارة المالية ومنها مكتب التعدين ومكتب الحج والدعاية ولجنة الحج والمطوفين الخ .... وثانيا إمارات نجد ونواحيها (أو أقضيتها كما يطلق عليها في لهجة تهامة وعسير) [1] والمهم في هذا أنه عند الكلام في الامارة والناحية يذكر أيضا اسم البلاد المهمة التابعة للناحية. وغير ذلك فقد تكلم على الادارة في الحجاز و نظامه القضائي ، مع ذكر المحاكم المستعجلة والمحاكم الكبرى وهيئة المراقبة القضائية

أما القسم الثاني فتأليفه الكريمة الاستاذ الفقيد حسب الأخبار التي جمعها والدها في مدة قيامه بجدة. وهناك دراسات مختصة بالدين وبأصل شعب المملكة السعودية وأخلاقه وأخبار الثقافة والاقتصاد والقبائل والحالة الدينية والدعوة الوهابية والقانون الجنائي . وفي هذا الباب أيضا معلومات على دور الكتب السعودية وتاريخ تكوينها وعدد المجلدات المحفوظة فيها . وقد ذكر الجرائد الثلاث المنشورة هناك [2] وتاريخ تأسيسها . ومما لا يحتمل الشك أن من أهم أبواب هذا القسم الثاني للكتاب الباب الخاص بشعراء المملكة السعودية وأدبائها ، وهو لا يقتصر على أسمائهم فقط ، بل يشمل مواضيع منها تواريخ ميلادهم وترجمة وجيزة لحياة كل منهم

أما القسم الثالث وهو الأخير فيحدثنا عن جدة ونواحيها ، وعن المواصلات البحرية ، والمنظر العام للمدينة وسورها وأبوابها الأثرية ومساجدها وأسواقها وفنادقها والمقابر الأوربية منها والاسلامية . وعند هذا الحد تستهل الآنسة المؤلفة بوصف الرحلة التي قام بها المسافران - وهما مرتديان ثيابا عربية خالصة - من جدة الى الطائف ، والمسافة بينهما نحو ٢٤٠ كيلومتراً ، فالبلاد التي اجتيزت بعد مغادرتهما الميناء هي « أم سلمة » التي هي محطة من محطات الحجاج في طريقهم من جدة الى مكة المكرمة و «بحرة» و « وادي فاطمة » وهو واد خصب ذو عيون وفيرة ونخيل [1] و « ميمونة » وفيها مسجد ميمونة بنت الحارث الهلالية ومقامها. واستطردت المؤلفة عند هذا متحدثة عن تاريخ الموضع وزواج النبي ﷺ بميمونة والحج السنوي الذي كان أهل مكة يقومون به فيما سبق من القرون . ويسلك المسافران بعد انصرافهما من هذا الموضع التاريخي الطريق الى « الجعرانة » وهنا أيضا نجد ذكر الأخبار التي لها صلة برسول الله عليه الصلاة والسلام وبتاريخ هذا الصنم في صدر الاسلام

وينتقل المستشرق نالينو والآنسة كريمته بعد هذا الى « وادي حنين » وهو الموضع الذي حدثت فيه الموقعة المعروفة باسمه بين رسول الله ﷺ و « بني هوازن » ومنها الى « الزيمة » و « السيل الكبير » حيث باتا فيه . ووصل المسافران في اليوم التالي الى « السيل الصغير » أو بعبارة أخرى « القماوي » ومنها الى « أم الحض » التي يكثر فيها الحمض والنبق والسلم ، وأخيرا الى الطائف

ولهذه المدينة الظريفة - التي هي مصيف أهل مكة - وصف دقيق في الكتاب يدلنا على أنها أرض مباركة لما فيها من المزارع والعشب وطيب الهواء

وفي ختام الكتاب ذيل مشتمل على القوانين والنظم الدستورية والادارية والقضائية المذكورة في ضمن الصحف ، وجميعها منقول إلى اللغة الايطالية نقلا تاما مزودا بالحواشي والمراجع ليستفيد منها القارىء الذي يجهل اللغة العربية . فمن ضمن هذا الذيل التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية (سنة ١٣٤٥) ، ونظام مجلس الوكلاء ، والتعليمات بشأن الاتجار بالرقيق ، والنظام الخاص بالجنسية العربية السعودية . ويلي ذلك ترجمة المعاهدات والاتفاقات التي دارت

---

(١) الفتح - هذا من بقايا اصطلاحات التقسيم الاداري في زمن الدولة العثمانية، فقد كانت السلطنة تقسم الى ولايات - كولاية اليمن وولاية الحجاز الخ - وتقسم الولاية الى ألوية واحدها لواء وبالتركية سنجق . ويقابله (المديرية) في الاصطلاح الاداري المصري . ويقسم اللواء الى أقضية واحدها (قضاء) ويقابله في مصر (المركز) ويقسم القضاء الى نواحي

(٢) الفتح - هي (أم القرى) و (صوت الحجاز) و (المدينة المنورة) وتوجد غيرها مجلات عدة

(١) الفتح - وكان يسمى قديما وادي مر

بين المملكة السعودية والدول الأوربية أو البلاد الشرقية ، ومنها المعاهدات التي عقدت بين آل سعود من جهة وبريطانيا العظمى أو ايطاليا أو اليمن أو العراق الخ ... من جهة أخرى

أما الصحائف الأخيرة فهي خاصة بالفهارس ، منها فهرس تفصيلي لأسماء الأعلام ، وفهرس المواضيع ، والثالث للعبارات والكلمات التي جرى ذكرها في الكتاب باللغة العربية . وقد حوى الكتاب ٢٤ لوحة فيها ٤٧ صورة وخريطتان توضح الأولى مدينة جدة وضواحيها ، والثانية منهما المسافة التي اجتازها المسافران والطرق التي يمكن السير عليها بالسيارات وطرق القوافل وما تجتازه من الوديان والنخيل

وفي الصحف جميعها حواش وافرة تدل على مراجع متعددة أوروبية كانت أو شرقية ، من بينها خاصة كتب « البلاد العربية السعودية » و « قلب جزيرة العرب » و « مجموعة المعاهدات » لفؤاد حمزة و « ملوك العرب » و « تاريخ نجد الحديث وملحقاته » لأمين الريحاني و « عنوان المجد في تاريخ نجد » لعثمان بن بشر النجدي و « جزيرة العرب في القرن العشرين » لحافظ وهبة و « ما رأيت وما سمعت » لخير الدين الزركلي وغيرها من المصادر الحديثة الوثيقة ومن المجلات الاوربية الخاصة بالدراسات الشرقية والجرائد والمجلات المصرية والسورية والسعودية

لقد وقف المؤلفان على الكثير مما يروقنا في تلك الأصقاع المباركة عند الله تعالى ، ومما يهمنا أخبارها لتعلقها بالتطور الذي تم في هذه الفترة الوجيزة في العمران والاصلاحات بفضل المجهودات المبذولة من الجميع تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود . وتظهر أهمية الكتاب مما سبق . ويجب أن نضيف الى ذلك صعوبة السفر المذكور لوعورة الطريق في بعض مناطق تلك البلاد ، ولنقص الحياة المريحة ، ولم يكن الاستاذ نلينو في حداثة السن ، ولكن حبه للعلم وتعطشه إلى معرفة أصقاع العالم الاسلامي دفعاه الى التحمل والصبر . لذلك يستحق مؤلفا الكتاب أعظم تقدير الى قيام الساعة ، للخدمة التي قاما بها في سبيل معرفته وادراك نظم هذه الاقطار الكريمة وشأنها وحياتها الاجتماعية وعلاقاتها بها نحو ايطاليا التي كان لها من بين أبنائها في القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر رائدان : كانا من أول الذين وصفوا الاقطار العربية وهما نيكولو دي كونتي ولودوفيكو دي فرتيما

الدكتور أومبرتو ريزيتانو

مفاوضات تركيا وروسيا

عقد المحرر السياسي في جريدة « مانشستر جارديان » فصلا يوم الجمعة الماضي قال فيه : ان الدوائر السياسية البريطانية في شك تام من جهة سير المفاوضات الدائرة الآن في موسكو بين روسيا وتركيا

ومن الجلي أن هناك متاعب وعراقيل كبيرة ، وأن أمام تركيا مهمة لا تحسد عليها ، فهي تحاول التوفيق بين ما قد تعقده من الاتفاقات في موسكو ، وبين الاتفاقات التي هي الآن موضع مفاوضات بينها وبين الدول الغربية ، وليس ثمة شك في تصميمها على الوقوف الى جانب الحلفاء

ويلوح أن ألمانيا وروسيا تبديان اهتماما خاصا باغلاق مضيقي البوسفور والدردنيل في وجه سفن الحلفاء الحربية ، فروسيا عرضة للهجوم في البحر الاسود ومركزها فيه ضعيف لأنها لا تستطيع أن تقاوم مقاومة فعالة اذا حوصرت موانيها في البحر المتوسط أو ضربت بالقنابل

وقد أخذت روسيا تعلن شركتها مع ألمانيا صراحة ، فمن الطبيعي أن تتوقع ازدياد الجفاء بينها وبين الدول الغربية . ولكن دوائر لندن لا تعتقد أن ألمانيا ترغب في مساعدة روسيا العسكرية بقدر مساعدتها في اثارة الحرب الاقتصادية

مخبأ وزارة الدفاع

ينتهي العمل من اعداد مخبأ وزارة الدفاع بعد خمسة أسابيع ، ويعدّ هذا المخبأ الاول من نوعه في مصر ، فقد بلغت نفقاته ٢١٠٠ جنيه ، ووضع تصميمه بحيث لا تؤثر فيه أضخم قنبلة جوية تسقط عليه ، وسيزوّد بالمكاتب اللازمة للعمل في داخله خلال الغارات الجوية ، وستمدّ اليه الانوار الكهربائية وتنشأ فيه دورة مياه واستراحة صغيرة

فى كلام النبوة حكم وأسرار

عن ابن عمر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول « كلكم راع ومسئول عن رعيته: الامام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته. وكلكم راع ومسئول عن رعيته » رواه البخارى ومسلم

صدق رسول الله ﷺ فى قوله وفعله واقراره، لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى. وقد خاطب بقوله المذكور من حضر عنده من الصحابة رضى الله عنهم ومن لم يحضر فى زمنه وبعد زمنه من المسلمين، وبين فيه أن كل واحد منهم راع ومسئول عن رعيته. ولو نظرنا الى معانى هذا الحديث الشريف الجامع لجوامع الكلم وعملنا به لصلحت أعمالنا وحسنت أحوالنا من الادنى، الى الأعلى فان فيه قواعد اجتماعية لا يحويها بأقصر عبارة غير كلام النبوة. ولو كنت شارحا للاحاديث لشرحته شرحا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها من معانيه الكثيرة ومقاصده العالية وأسراره الغالية ولكن الله لا يكلف نفسا الا وسعها، وعلى هذا فاني أردت أن أبين بقلمى القاصر وفهمى الفاتر ما خطر ببالى من معانيه ومقاصده فأقول وبالله التوفيق:

قال فى أساس البلاغة: رعاك الله وأحسن رعايتك وهو راعيهم وهم رعيته ورعاياه وليس المرعى كالراعى. ويقولون المرأة راعية البيت ورعت الماشية الكلأ وارتعت ورعاها صاحبها وهو راعى الابل وهم رعاتها ورعاؤها. ومن المجاز راعيت الأمر: نظرت إلام يصير، وأنا أراعى فلانا. أنظر ماذا يفعل اهـ

والراعى هو المؤتمن الحافظ، والرعية كل ما شمله حفظ الراعى ونظره: فصاحب الابل الذى يرعاها يسمى راعيا، والابل تسمى رعية. ويقال المرأة راعية البيت أى حافظته التى تدبر أموره الداخلية. والحديث يبين كما يأتى:

١ – الامام راع ومسئول عن رعيته، وهو الذى يتولى أمور المسلمين الدينية والدنيوية من أمير وسلطان وملك وغيرهم، فينبغى له أن يكون حاويا لشروط الامامة أو الرعاية التى تمكنه من اقامة العدل بين رعيته فى الاحكام وحسن الرعاية لهم. منها أن يكون عالما بامور الدنيا والدين وأن يكون متصفا بالعقل الوافر، متحليا بمحاسن الاخلاق، الى غير ذلك من الصفات الجميلة والخلال الكريمة

٢ – والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته. وهو الزوج ورعيته زوجته وأولاده ومن تجب عليه نفقته، فعليه أن يحسن الرعاية والحفظ لهم بأن يعاشر زوجته بالمعروف ويعلم أولاده مالا بد لهم من أمور الدنيا والدين، ويهذبهم تهذيبا ولو بادخالهم الى المدارس التى تعلم فيها هذه الامور، وأن ينفق عليهم جميعا. عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ « دينار أنفقته فى سبيل الله ودينار أنفقته فى رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجرا الذى أنفقته على أهلك » رواه مسلم قال تعالى ﴿ لينفق ذو سعة من سعته، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله، لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها، سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴾

٣ – والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها. لما كانت الامور البيتية الداخلية مفوضة الى المرأة صارت راعية فى بيت زوجها، وعليها أن تحسن الرعاية لأهل بيتها من الزوج والأولاد والخدم الذين هم رعيتها وهى مسئولة عنهم بأن تعطى كل ذى حق منهم حقه، وهو أن تطيع زوجها أمرا ونهيا وأن تكون حافظة للغيب بما حفظ الله كما قال تعالى ﴿ فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ﴾. قال الثورى وقتادة: حافظات للغيب يحفظن فى غيبة الازواج ما يحفظه فى النفس والمال. وقال الاستاذ الامام: الغيب هنا هو ما يستحيا من اظهاره، أى حافظات لكل ما هو خاص بأمور الزوجية الخاصة فلا يطلع أحد منهن على شىء مما هو خاص بالزوج » اهـ

وأن تربى أولادها تربية صالحة وتؤدبهم تأديبا حسنا، وأن

تنظر ما يفعل الخادم في بيتها وتدله على ما ينبغي فعله أو تركه وتأمره بالمعروف ولا تمنعه من اللازم من الأكل والشرب وغير ذلك

٤ ـ والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته ، فيجب عليه أن يحفظ من التلف والهلاك ما في بيت سيده وخارجه من المال مثل أثاث البيت وغيره فان ذلك مفوض اليه ومسئول عنه

٥ ـ وكلكم راع ومسئول عن رعيته أي وكل من الراعي والرعية راع ومسئول عن رعيته ، فالامام راع من حيث كونه متولياً لأمر الامة فيسأل عنها كيف كان يدبر أمرها ويحكم فيما بينها من الخلاف والنزاع فهل عدل أم لا ؟ ومرعي (أي أنه من الرعية) فيما أمر به ونهي عنه فهل اطيع أم لا ؟

والرجل راع في أهله من حيث أنه يجب عليه أن يقوم بالهم عليه من نفقة وغيرها ، ومرعي في ماله وماله من الحقوق الزوجية وغيرها

والمرأة راعية في بيت زوجها لان الامور الداخلية البيتية موكلة اليها لانها تحت أمر زوجها فيجب عليها أن تطيعه فيما لا معصية فيه للخالق

والخادم راع من حيث كونه قائماً مقام سيده في حفظ ماله وأثاث بيته فيسأل عن رعيته . وأما كونه من الرعية فلأنه تحت نظر سيده وتجب عليه طاعة أمره

والمراد من هذا الحديث الشريف أن يكون المسلمون متعاونين على البر والتقوى وأن يقوي بعضهم بعضاً كما روى عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » رواه مسلم

وعن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ « المسلمون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله » رواه مسلم

وقال تعالى ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ، اولئك سيرحمهم الله ، ان الله عزيز حكيم ﴾

ويظهر من هذا كله أنه يجب على كل من الراعي والرعية تعلم مالا بد له من معرفته ، كل على حسب حاله وقدره

سنبس (المنوفية) محمد بسيوني عمران

معهد اللغات الشرقية

في كلية الآداب

صدر مرسوم ملكي بانشاء معهد اللغات الشرقية وآدابها في كلية الآداب ، يشمل ثلاثة فروع : احدها للغات السامية وتدرس فيه اللغات الاكادية والكنعانية والآرامية والسامية الجنوبية وعلم اللغات وعلم النحو المقارن

والثاني للغات الامم الاسلامية ، ويدرس فيه منها : الايرانية والتركية والاردية وما يضاف اليها من اللغات الشرقية القديمة واللغات الحية غير السامية

والثالث للهجات العربية ، ويدرس فيه القديم منها والحديث في مختلف الأقطار والأقاليم

وقد اشترط لقبول الطالب في المعهد أن يكون حاصلا على ليسانس في الآداب من قسم اللغة العربية أو ما يعادلها ، فاذا رغب في الالتحاق بفرع اللغات السامية اشترط أن يكون عارفاً باللغات الاوروبية التي يكلف معرفتها طالب الامتياز في ليسانس الآداب ، وله أن يتم دراسة هذه اللغات خلال دراسته في المعهد

وسيمنح من يتخرج من هذا المعهد ، دبلوم معهد اللغات الشرقية وآدابها في الفرع الذي أتم دراسته به ، ويعد هذا الدبلوم من الدرجات العلمية التي تبيح له التقدم لنيل دكتوراه في الآداب

امتياز الجنود في سوريا ولبنان

أصدر المفوض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان قراراً بأن المجندين تحت السلاح في الجيوش الفرنسية وجيوش الحلفاء لا يجوز لغير النيابة العامة اقامة الدعوى عليهم ولا اجراء أي تنفيذ في حقهم . وهذه الأحكام تطبق بالاخص فيما يتعلق بطلب واعلان الافلاس والتصفية القضائية ، ولا يقبل أي طلب بطرد المستأجرين من المنازل التي يقطنها أحد من الجنود المذكورين أو الاشخاص الذين يعولونهم ، سواء كان طلب الاخلاء بسبب انتهاء عقد الايجار أو بسبب عدم التمكن من دفع الاجرة المستحقة

الدعاية للاصلاح الاجتماعى - ووضع أسس ثابتة له

كلمة وزير الشؤون الاجتماعية فى افتتاح اذاعة ادارة الدعاية

ننشر فيما يلى الكلمة التى أذاعها معالى عبد السلام الشاذلى باشا ، وزير الشؤون الاجتماعية ، فى افتتاح اذاعة ادارة الدعاية مساء الجمعة الماضى :

أفتتح الاذاعة من ادارة الدعاية لوزارة الشؤون الاجتماعية ، وأعلنكم بانشاء هذه الادارة ، وأدعوكم للاستماع لها ولمعاضدتها

أنشأت بهذه الوزارة ادارة الدعاية ، فيها دعاية عن طريق الصحافة ، وفيها دعاية بالخطابة والارشاد ، وفيها دعاية بالسينما والتمثيل القومى ، وفيها دعاية بطريق الاذاعة ، وهو القسم الذى أفتتحه اليوم

قد يتطرق الى بعض الأذهان أن دعايتنا تمس السياسة عن قرب أو عن بعد ، أو أنها دعاية الوزارة أو الاشخاص

كلا . يخطىء خطأ جسيما من يظن ذلك

ان دعايتنا للاصلاح الاجتماعى ، لتنظيم العلاقات العائلية ووضع أسس ثابتة لها . دعايتنا للاخلاق والآداب القومية . سندعو ونعمل لاصلاح القرية والنهوض بالفلاح ، ولتحسين مستوى معيشته ، وانعاشه ماديا وأدبيا بجميع الوسائل

سندعو ونعمل لتحسين أحوال العامل وتدعيم العلاقة الطيبة بين العمال وأصحاب الأعمال

سندعو للاحسان ، وسنعمل على تنظيم الاحسان والعطف على الفقير وايواء اليتيم . ستكون دعايتنا مصرية وطنية للمصريين جميعا ، وللمواطنين من سكان هذا القطر . ستكون دعايتنا لهذا ولا شىء غير هذا

تستمد دعايتنا قوتها من الاعتدال ونزاهة المقصد . وتستمد معونتها من المستنيرين والعلماء من أبناء الوطن جميعا على اختلاف مشاربهم القادرين على النصح والارشاد

تستمد معونتها من الصحافة الوطنية النزيهة ، ومن الخطباء والوعاظ والمرشدين ومنهم من يمثلون الوزارة ويتجولون فى القرى للارشاد ، حتى يروا بأعينهم آثار عملهم . سنستفيد من الاذاعة وسنستفيد من السينما والتمثيل القومى لابراز الأخلاق القويمة والتشجيع على التحلى بها ، ولاظهار الرذائل المتفشية فى أوساطنا ومحاربتها . سنحاول الوصول ببلادنا الى المثل العليا للشعوب الكريمة

سيحدثكم العلماء والمفكرون بكل هذا فى لغة سهلة وأسلوب يصل الى القلوب والافهام . تناصحوا فان الدين النصيحة ، واستمعوا يا بنى وطنى لارشاد المخلصين من أبناء هذه الامة الذين سيتقدمون متطوعين وعاملين لنصرة وزارتكم الناشئة

ستقاوم هذه الدعاية ، بكل قوة ، العادات المستهجنة التى تظهرنا أمام الأجانب فى مظهر لا يليق بحضارتنا ولا يليق بمجدنا ولا يليق بنهضتنا القومية

لقد كان فى الامكان أن أكتفى الليلة بكلمة الافتتاح لولا أن الدراسة تبدأ غدا فى مدارسنا ، ولى كلام عاجل مع حضرات الآباء والاساتذة والمربين . كلا لا شأن لها بالدراسة ونظام العلم ، فهذه يحدثكم عنها معالى زميلى وزير المعارف ورجاله

ولكنى أحدثكم عن الحالة الاجتماعية والأخلاقية لأبنائنا . وقد تكون كلماتى غير محببة لبعض النفوس ، ولكنى ما توليت وزارة الأخلاق لأحابى أو لأخشى فى الحق لومة لائم

أيها الآباء ، أيها الأساتذة . ان بلادكم فى حاجة قصوى الى جيل جديد رياضى قوى الرجولة مثقف متين الأخلاق

ان لم تقدموا لبلادكم جيلا من الشباب ، متمتعا بهذه الصفات فعلى النهضة القومية السلام

انكم مسؤولون أمام الله والوطن عن تكوين هذا الجيل ووراءكم حكومة تؤيدكم وتسند ظهوركم . لقد منحتم أيها الآباء سلطة كبيرة تسمح لكم بتشديد الرقابة وبتقويم المعوج . لقد أيد الله سلطانكم فى قرآنه الكريم ، وأمر الأبناء بالطاعة لكم والخضوع

في قوله تعالى : ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ وفي قوله ﴿ ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ﴾

سلطة واسعة جدا تسمح لكم برعاية الأبناء والبنات وإبعادهم عن مواطن الزلل

فنحن نهيب بالآباء أن يستردوا سلطتهم ، وأن يحسنوا استعمالها ، وأن يعملوا بقول الشاعر الحكيم :

وقسا ليزدجروا ومن يك حازما فليقسُ أحيانا على من يرحم

ونهيب بالأساتذة المربين ، أن يعملوا داخل معاهدهم وخارجها على صيانة التلاميذ من مهاوي الفساد . وليعلم كل منهم انه مسئول عن مشاركة الآباء في هذا الواجب المقدس

المسألة جد خطيرة ، فكل أب وكل معلم راع ، وكل مسئول عن تلك الرعية الصغيرة في عدد أعضائها ، الكبيرة الأثر في مستقبل البلاد

لنعمل جميعا على منع الشباب من ارتياد محال اللهو غير البريء ودور القمار أو تعاطي الخمور ، وعلى منعهم الى سن معينة ، والى أن يستكملوا قدرا من الثقافة والتمييز بين الضار والنافع من ارتياد دور السينما ، إلا عند عرض الأفلام الثقافية ، علمية أو تاريخية أو أخلاقية

هناك تشريع معد لهذا الغرض . ولكن ما لا يدرك بالتشريع والقانون يدرك بالنصح والارشاد والرقابة

وعلى الموظفين جميعا — ونخص بالذكر منهم ضباط البوليس والجيش ورجال النيابة والقضاء — وهم رقباء بمقتضى وظائفهم على بث الفضائل القومية والتزام حدودها — أن يلفتوا الانظار في كل فرصة الى الآداب القومية والاخلاق الكريمة ، وأن يكونوا بسلوكهم خير قدوة . لقد آن الأوان أن تتعاون البلاد في هذا السبيل قضاء لحق الوطن ، ولنذكر دائما تلك الحكمة الخالدة

وإنما الأمم الأخلاق ما ذهبت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وختم معالي الشاذلي باشا كلمته بقوله :

اذكروا دائما ، وضعوا نصب أعينكم نطق جلالة الملك السامي في اذاعته على شعبه في غرة رمضان من العام الماضي اذ قال حفظه في حديثه الذي ناشدكم فيه التعاون بين الحكومة والشعب ، لكي تحققوا للامة ثقافة عالية وخلقا عظيما ، قال حفظه الله : لا بد من رفع مستوى الحياة الاجتماعية في البلاد ، فما كان لأمة أن تحيا إذا لم يكن لها من قوة خلقها وسواعد أبنائها ما يصون شرفها ويحمي عزتها »

اصلاح الحرمين

كانت وزارة الاشغال قد انتهت من قبول العطاء الخاص بانشاء الطرق في الحجاز من أحد المقاولين ، وحدثت ظروف جعلت هذا المقاول يعتذر من عدم قبوله المقاولة ، فدعت الوزارة صاحب العطاء الذي يليه لاعلانه بقبول عطائه وهو بمبلغ ٩٣ ألف جنيه ، فطلب هذا — لمناسبة الظروف الحاضرة — زيادة العطاء ٩٤ ألف جنيه ، ولكن وزارة الاشغال استكثرت هذا المبلغ وان كانت قد قبلت مبدأ الزيادة ، ولا يزال الأمر واقفا عند هذا الحد

أما عطاء النور والماء فكان قد رسا أولا على شركة نور الدين وهيرست الالمانية بمبلغ ٩٥ ألف جنيه ، ثم رأت الوزارة الغاء هذا العطاء بعد قيام الحرب وقررت اعادة المناقصة من جديد ، وأخذت في اعداد شروطها ، وينتظر اعلانها قريبا

الغاء البغاء الرسمي

انتهت اللجنة المؤلفة لدراسة المشروع الخاص بالغاء البغاء الرسمي من مهمتها بعد أن أقرت المشروع الذي وضعه المغفور له الدكتور محمد شاهين باشا . وقد عهدت اللجنة الى حضرة الاستاذ عبد المنعم رياض بك السكرتير العام لوزارة الشئون الاجتماعية وأحد أعضائها في اتخاذ التدابير اللازمة لوضع ما انتهت اليه موضع التنفيذ بعد عرضه على الجهات المختصة

بين مصر وإيران

أقرت وزارة المالية عقد اتفاقية جديدة لتبادل تصدير الحوالات البريدية والطرود بين مصر وايران عن طريق مباشر دون وساطة مصلحة البريد الهندية بشرط أن يجري التعامل بالجنيه الاسترليني وذلك رغبة في توطيد العلاقات بين البلدين

مركز الهند فى الامبراطورية البريطانية

فى الخطاب العظيم الذى ألقاه مستر اتلى زعيم المعارضة فى مجلس العموم البريطانى تعقيبا على خطاب مستر تشمبرلين المستفيض عبارات جديرة بأوفر نصيب من التقدير ، ومنها قوله :

« أن الشعب الهندى يقف الى جانبنا فى نضالنا عن الديمقراطية ، ولكنه يريد أن يدخل هذا المعترك لا بوصفه تابعا بل شريكا حراً يقف معنا على قدم المساواة . وانى لمغتبط بأنباء اجتماع نائب الملك بمستر غاندى وباندبت نهرو . وعندي أنه كان واجبا أن يحدث ذلك قبل الآن . وأرى أن حزب المؤتمر ، الذى يدير زمام الحكم فى الاغلبية العظمى من الولايات الهندية كان ينبغى أن يتاح له أوثق الاتصال والتشاور مع الحكومة من بادىء الأمر

لقد كان واجبا على الحكومة أن تتوخى كثيرا من عمق النظر فان لدى هذه الشعوب ثروة عظيمة من صدق النية والاخلاص . ويدل تصريح المؤتمر الهندى على شعور الشعب الهندي بأنه يود أن يقوم بنصيبه . وما زال تصريح اللورد هاليفكس عن مركز الهند فى الامبراطورية قائما لم يتغير . وانى لأذكر هذا كمثال بارز لحاجتنا الى أن نحمل الى بلاد العالم أجمع كل ما تمثله هذه البلاد من مبادىء »

جائزة طلعت حرب

للمتفوقين فى التعليم التجارى والصناعى

لما عاد سعادة طلعت حرب باشا من أوربا فى السنة الماضية معافى ، رأى بعض اخوانه من مديرى البنك وشركاته ، أن يظهروا سرورهم بشفائه وأن يغتنموا هذه الفرصة لتقديرهم لما قام به من ايجاد مصر الاقتصادية الصناعية فاكتتبوا فيما بينهم كل منهم بمبلغ عشرين جنيها مصريا ، وقرروا أن يشترى بالمبلغ مائة سهم من أسهم بنك مصر يخصص ريعها سنويا لجائزتين احداهما المتفوق فى التعليم التجارى والثانية المتفوق فى التعليم الصناعى ، وهى سنّة حسنة نرجو أن يكثر العاملون بمثلها فى مصر وجميع أنحاء الشرق الناهض تكريما لعظمائه وتخليدا لذكراهم

الدروس الدينية فى شهر رمضان

أبدى صاحب الجلالة الملك رغبته السامية فى أن يستمع الى الدروس الدينية فى شهر رمضان على نحو ما اتبع فى السنة الماضية . وقد رأى جلالته أن يستمع الى درس من هذه الدروس فى القاهرة ويستمع الى الدرسين الآخرين فى الاسكندرية ، حيث سيمضى جلالته شهر رمضان المبارك

حول تعدد الزوجات والطلاق

أذاعت وزارة الشئون الاجتماعية البيان التالى :

« لاحظت وزارة الشؤون الاجتماعية — مع الاسف — أن اثنين من حضرات العلماء كتبا فى موضوع سمياه موضوع تعدد الزوجات والطلاق . وقد سبق أن أعلنت الوزارة عن استعدادها لسماع وجهات النظر المختلفة بشأن مشروعاتها ، كما أنها بينت فى برنامجها أنها ستعمل دائما حسب المبادىء الدينية الصحيحة . والوزارة أحرص من أن تبتعد عن الروح الحقيقية للمبادىء الدينية المتفق عليها »

لكلية المقاصد الاسلامية

قررت وزارة المعارف ندب صديقنا الاستاذ عمر ابراهيم الدسوقى للعمل بكلية المقاصد الاسلامية فى بيروت . وقد جاء هذا القرار بناء على طلب الكلية المذكورة من لدنها لسياسة وزارة المعارف فى توثيق العلاقات الثقافية بين مصر والاقطار الشقيقة . ونحن نشكر وزارة المعارف على حسن اختيارها ، ونرجو الله أن يوفق الاستاذ فى مهمته النبيلة

أساتذة عراقيون لمدارس اليمن

طلبت حكومة صنعاء من الحكومة العراقية ايفاد أساتذة للتدريس فى مدارس اليمن ، وقد حول مجلس الوزراء هذا الطلب الى مجلس المعارف الاعلى للنظر فيه . وكانت قد أقرت حكومة العراق قبل ذلك ايفاد اختصاصى بشؤون الجمارك الجديدة الى اليمن

قواعد الاصلاح الاجتماعي في مصر

قال مندوب البلاغ لمعالي وزير الشئون الاجتماعية : ان مهمة الوزارة أصبحت اليوم ـ لكثرة ما تناولتها الصحف ـ معروفة عند الجميع . ولكن الذي نحسب أنه أجدى على الناس أن يعرفوه هو ماهية القواعد التي ستبني عليها الوزارة مشروعاتها الاصلاحية

فقال معالي الشاذلي باشا : « ان أهم مشكلة عندي الآن هي مشكلة آلاف المشردين وأبناء السبيل من ضحايا الاسر التي قوضها الخلاف والشقاق وتعدد الزوجات . وليس شك في أن علاج هذه الحالة يقتضي تشريعا يمكن به فرض الرقابة لتنظيم استعمال الحق الذي منحه الدين بصدد هذا التعدد ، فقواعد الاصلاح الاجتماعي اذن ستستمد من صميم الدين الاسلامي بالنسبة للمسلمين في هذه المشكلة الأساسية ، واني أعتقد أن للحاكم الشرعي في مثل الحالة التي نواجهها الآن الحق في فرض الرقابة النافعة »

فقال مندوب البلاغ : وما رأي معاليكم في وجهات نظر علماء الدين في مشكلة الاسرة ؟ انهم يرون ان هناك مشكلة أساسية أعمق من هذه المشكلة الخاصة بالاسرة ، تلك هي مشكلة الفقر ، ومشكلة النزعات الجديدة التي تحلل بها أكثرية الناس من قيود الفضائل العامة تحت عين القانون وسمعه ، وهم تبعا لهذا يعتقدون ان التشريع في تعدد الزوجات بمحض رقابة الشخص على نفسه ترجع الحكمة فيه إلى تسانده مع التشريعات الأخرى التي تمنع البغي بين الناس ، وتقوى من سلطان الوازع الاخلاقي والادبي ، وتجعل للفقراء حقا معلوما في مال الأغنياء بالزكاة

فقال معالي الشاذلي باشا « ان مشكلة الفقر تكاد تكون الآن عامة في كل الدول ، على أننا في كل ما سوف نتخذه من اجراءات لمكافحة تداعي الأسر سنستنير بآراء المفكرين جميعا ، وان أبواب الوزارة مفتوحة كما ترى أمام علماء الدين وغيرهم ليتحدثوا الينا فيما يعن لهم بصدد ما نبديه من جهد في هذا السبيل . وفضلا عن ذلك فأن جميع أعمالنا بعد تمحيصها الكافي ستعرض على البرلمان للمناقشة فيها . فللامة لها الحق الأول والأخير في التصديق على المشروعات التي نعدها الآن لاصلاح أحوالها الاجتماعية »

«الفتح» مصباح متواضع فاستضيء به

مساجد الاسكندرية

عزمت بلدية الاسكندرية على تعديل تنظيم ميدان المساجد حول مسجد أبي العباس المرسي الذي جددت وزارة الأوقاف بناءه تجديدا تاما ، ومسجد البوصيري المجاور له في حي الجمرك

والمراد من هذا التعديل تحسين الميدان المشار اليه ، وتوسيع بعض الشوارع بينه وبين الشوارع الكبرى في المدينة ، وعلى أن يتصل بشارعي رأس التين وفرنسا . وقد قدرت نفقات المشروع بنحو ٢٠٠ ألف جنيه وستباحث البلدية وزارة الأوقاف في الأمر طالبة منها الاشتراك في هذه النفقات

وأخذت وزارة الأوقاف في توسيع بناء مسجد سيدي بشر في رمل الاسكندرية ، وانشاء واجهة جديدة له ، وتقدر نفقات هذا التوسيع والتحسين ببضعة آلاف من الجنيهات ، وقد قررت ادارة الهندسة البلدية ، تنظيم ساحة ذلك المسجد وتوسيع الطرق المؤدية اليه ، ويقتضي المشروع نزع ملكية بعض المباني لهذا الغرض ، وقد أعد مجلس التنظيم مبلغ ألفي جنيه للشروع في العمل

ألمانيا لا تحارب بالغازات والميكروبات

قال مستر بتلر وكيل وزارة الخارجية البريطانية في مجلس النواب : ان الحكومة الألمانية أكدت لوزير سويسرة المفوض في لندن بأنها ستتمسك ببروتوكول جنيف الموقع سنة ١٩٢٥ ، وهو البروتوكول الذي يمنع استخدام الغازات والوسائل المكروبية (البكتربولوجية) في الحرب ، إذا كانت الحكومة البريطانية تراعي هذا البروتوكول

وسأل مستر أرثر هندرسون : هل هناك أي دليل على أن ألمانيا استخدمت قنابل الغازات في بولونيا ؟ فقال وكيل وزارة الخارجية انه سيستعلم عن ذلك

تهريب اليهود الى فلسطين

قال مستر مالكولم مكدونالد وزير المستعمرات في مجلس النواب: أن بعض المهاجرين دخلوا بطريقة غير قانونية الى فلسطين بين أول أغسطس و٣٠ سبتمبر، وان السلطات لم ترجع أحدا منهم الى البحر

معركة جوية فوق حصون سيجفريد

وصف شاهد عيان

رسم شاهد عيان، وهو طيار حربي بريطاني من ويلز، صورة رائعة للمعركة الجوية التي دارت في سماء ألمانيا بين طائرات الاستكشاف البريطانية والسلاح الجوي الألماني الذي فقد فيها أربع طائرات . وفيما يلي هذا الوصف الدقيق قال :

كان عدد طائراتنا صغيراً، وكنا نقوم برحلة استكشاف فوق خط سيجفريد، ولكن الالمانيين اكتشفونا بسرعة، فما كان من بطاريات المدافع المضادة للطائرات الا أن صبت علينا النيران، ولكننا ارتفعنا الى أكثر من عشرين ألف قدم وواصلنا عملنا

وكنا ثلاثة في الطائرة : القائد والمراقب وأنا كدفعي، وكان اليوم صحواً جميلاً استطعنا فيه أن نميز الأشياء على بعد أميال، وكانت ألمانيا كلها ممتدة تحتنا . وعلى حين فجأة رأينا طائرات العدو تصعد الينا، وكانت من طراز مسرشميت، وبلغ عددها ثماني عشرة طائرة ألفت ثلاثة أسراب كل منها مكون من ست طائرات . فكان الأعداء بهذا يفوقوننا عدداً بنسبة ثلاث طائرات أو أكثر لكل طائرة من طائراتنا، ولكننا كنا على تمام الأهبة للاشتباك في معركة جوية

وبدأ العدو بحركاته الحربية الفنية بالصعود الينا مباشرة، ومدافعه الرشاشة تطلق النار علينا وهي تتجه نحونا، وإذا بطائرة تهاجم طائرتنا وتصدم ذيلها، وهنا بدأت معركة رهيبة، وكنت أستطيع سماع صفير الرصاصات تمر بجانبي، فتلفتُّ حولي ورأيت المراقب مكوما في مقعده وقد أصابته رصاصة في رأسه

وكان العدوّ يستعمل رصاصات محرقة . وقد أدركت على حين فجأة أنه لن تمر ثوان حتى يصل اللهب اليَّ . وحين بدأ اللهب يصيب ملابسي ارتفعت الطائرة التي خلفنا وحلقت فوقنا وجعلت هدفا لرصاصها . فأفرغتُ ما لديَّ من ذخيرة على طائرة العدو، وحين كان اللهب يلفح وجهي استطعت أن أرى الطائرة الاخرى تدور حول نفسها وتختفي تحتنا . ولولا أني كنت احترق لاستطعت بسهولة أن أسقط طائرتين أخريين، ولكن رفاقي أسقطوا ثلاثاً غير التي أسقطتها أنا

وبدأت وأنا في شبه غيبوبة أناضل للخروج من قمرتي، ويظهر أني شددت خيط مظلتي الواقية، لأني رأيت على حين فجأة المظلة تفتح، وشعرت بنفسي أسحب من الطائرة، وقد أصابني ذيل الطائرة بضربة قاسية في ساقي، وأظن أنه أغمي علي برهة ما

وما أذكره بعد ذلك أني رأيت نفسي أسبح في الهواء بينما المعركة كانت دائرة فوق، ولما هبطت الى درجة كبيرة سمعت النيران تطلق، فأدركت أن الرصاصات تصفر حولي، واتضح لي أني فوق الخطوط الالمانية وأن الالمانيين يطلقون الرصاص، وقد استمروا يطلقون النيران حتى وصلت الى الأرض، ففككت أربطة المظلة وشرعت في الزحف بيأس الى غابة صغيرة راجياً أن أجد مخبأ فيها

ورأيت الالمانيين يغادرون خنادقهم ويعدون نحوي، وظننت أني ضائع لا محالة، وعلى حين فجأة رأيت رجالا آخرين يعدون، عرفت فيهم أنهم عرب من جنود الجزائر، وكان الفريقان يتسابقان نحوي . وبدأ معظم الجنود الجزائريين يطلقون النيران على الالمانيين الزاحفين، ولكن أحدهم اقترب مباشرة، ثم حملني وألقاني فوق كتفه وتوغل في الغابة فأصبحت في أمان . ولكن قائد طائرتي لم يستطع الخروج من الطائرة إلا بعد مدة، وسقط في الأراضي الفرنسية آمنا، ولو أنه أصيب بحروق شديدة

وأضاف قائلا : وأظن أن المراقب لا بد وأن يكون قد مات ولم يستطع القائد أن يروي قصته نظراً لاصابته الشديدة بالحروق

الحكم على فلسطينيين في سوريا

جاء من دمشق أن المحكمة العسكرية فيها حكمت على الاستاذ السيد محمد عزة دروزة بالسجن خمس سنوات كما حكمت على عشرة من رفاقه بأحكام مختلفة بتهمة الاشتراك في صنع قنابل وتهريب أسلحة الى فلسطين

ليتمكنوا من اداء صلاة الجمعة

اعتادت مراقبة التربية البدنية تنظيم حفلة سباحة سنوية في بدء العام الدراسي يختتم بها موسم السباحة في القاهرة ، وجرت العادة بأن تقام هذه الحفلة قبل ظهر يوم الجمعة ويحضرها معالي وزير المعارف لتوزيع الجوائز . ولما عرض على صاحب المعالي محمود فهمي النقراشي باشا وزير المعارف تعيين يوم الجمعة (غدا) قبل الظهر لحفلة هذه السنة رفض الموافقة على هذا الموعد لأن الحفلة ستستغرق الوقت الذي تقام فيه صلاة الجمعة ، واختار أن تقام في منتصف الساعة الرابعة من مساء اليوم (الخميس) فكان لعمله وقع حسن وأثر مشكور من الجميع

طائرات جديدة

تم تجهيز عدد كبير من الطائرات التي وردت من انجلترا أخيرا – وهي من طائرات الاستكشاف و المطاردة وقذف القنابل – وقد وزعت على مناطق الدفاع

ومما يذكر أن مصانع الطائرات البريطانية كانت قد ارجأت تسليم الطائرات الموصى بصنعها لمصر ، غير أن تدخل الحكومة البريطانية أدى الى سرعة ارسالها والى مضاعفة العدد المطلوب منها

الاستمرار على اسكان الايطاليين في طرابلس

روما ٥ (ستيفاني) – نقل ٤٠٠ ٤ عامل ايطالى من أقاليم طرابلس ومصراتة ودرنة وبنغازي منذ شهر فبراير حتى نهاية شهر سبتمبر من العام الحالي لتهيئة المزارع المخصصة للرحلة الثانية المؤلفة من ٢٠ ألف قروى سيرسلون الى ليبيا لاستعمارها في بداية الشهر القادم

وهذا يدل على أن ايطاليا ماضية في تحويل طرابلس الغرب من وطن عربي اسلامي الى وطن ايطالي

التعبئة في الافغان

يؤخذ مما نشرته الصحف الانجليزية أن أفغانستان بدأت في التعبئة الحربية لجميع الرجال بين سني الـ ٢٣ والـ ٤٠ من أعمارهم

٢٠ الف حاج هندى

علمت الحكومة العراقية أن عشرين ألفا من الحجاج الهنود ينوون السفر في هذا العام من طريق العراق البرى (النجف – المدينة المنورة) وقد اتخذت الحكومة العراقية كافة الاحتياطات لتسهيل سفرهم

في يوم ١٤ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ديرب نجم البلد ويوم ١٥ منه بسوق ديرب نجم

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك سيد أحمد على شريف ورمضان حسن رمضان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٢٤ سنة ٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٦٠ م غير النشر

كطلب الشيخ عبد القادر سعيد محرزه التاجر بصفط زريق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الشبانات مركز الزقازيق

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك الحرمه نفيسه بنت شريف محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٢٩ سنة ٩٣٨ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ١٦٠ قرش غير النشر كطلب محمد عطيه الجوهرى من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ اكتوبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الخرطة الجديدة بامبابه مركز امبابه جيزة وبسوق امبابه

سيباع مواشي ومنقولات منزلية وخلافه موضحين بالمحضر ملك عفيفي محجوب من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٢٢ سنة ١٩٣٩ امبابه وفاء لمبلغ ٥/٢٤٦ قرش خلاف الرسم

كطلب الحاجه شفيقه أحمد بطاطه بكفر الشوام بامبابه فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

نرجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

في يوم ٢٥ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع التلول الغربي تبع بندار الكرمانية مركز سوهاج سيباع قمح موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد شراقه وآخر من الناحية نفاذا للحكمين ن ٤٥٤٢ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٩٦ قرش خلاف النشر

كطلب الحاج همام محمود عويس التاجر بأخميم

فعلى المشترى الحضور

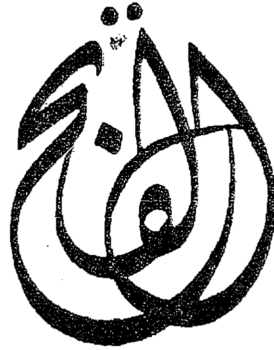
في يوم الاحد ٢٩ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية قصير بخانس ويوم الاحد الذي يليه بسوق النجمه سيباع أدرة صيفي موضحة بالمحضر ملك محمد سليمان محمد فندى المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٥٢ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٩٨ م خلاف النشر كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

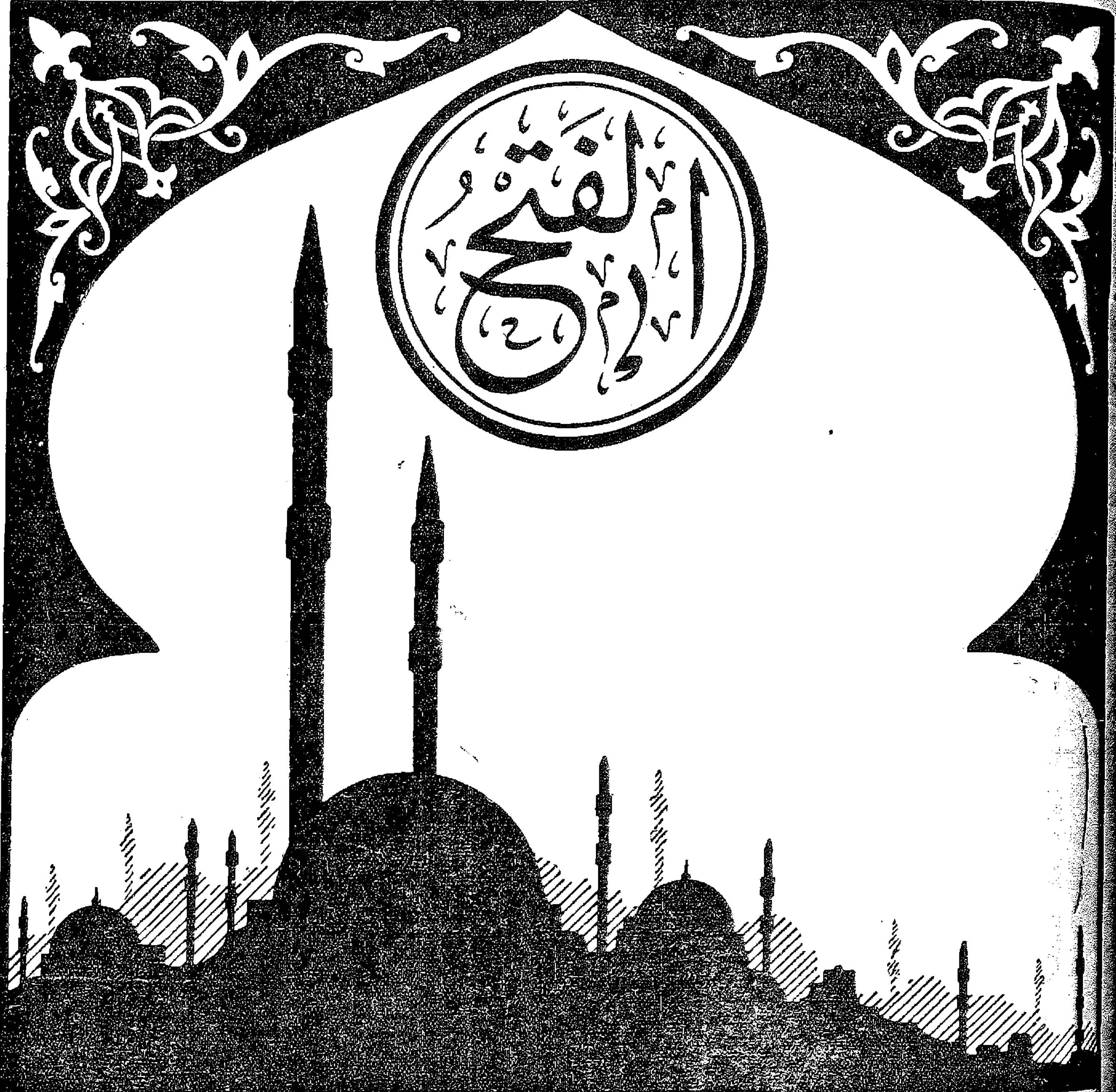
في يوم ٣١ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المطاعنة مركز اسنا سيباع معزتين وقمح وخلافه موضحين بالمحضر ملك سليم حويفى وفهيم عبد العزيز وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٨٠ سنة ١٩٣٩ اسنا وفاء لمبلغ ٣٠ / ١٠٠ قرش

كطلب إسادة محارب إمليك من الناحية

فعلى المشترى الحضور



العدد ٦٧٦ (العام الرابع عشر)
الخميس: ٦ رمضان المعظم ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٢١ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الوكاله مركز شربين سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عبد العال رضوان من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٥٦ سنة ٩٣٩ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٢٢١ قرش غير النشر كطلب أحمد ابراهيم نواره من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٦ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية النطاف وبسوق كفر الشيخ سيباع ماشيتين موضحين بالمحضر ملك جاد محمد العدوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٩٠٨ سنة ٩٣٢ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٩٠ قرش غير النشر كطلب اسماعيل أفندى الصفاوى بسخا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الجابره مركز جرجا سيباع قطن ومواشى موضحين بالمحضر ملك عبد الموجود محمد محمد عبد الحافظ وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٦٨ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ١٤١ قرش غير النشر كطلب الشيخ راغب السيد كالى شيخ خفر الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نولة الدويك مركز طما سيباع غلال ومواشى موضحين بالمحضر ملك عشرى محمد عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٢١ سنة ٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ١٥١٤ قرش وفيه النشر كطلب الخواجا يوسف منقريوس عبد الملك من ذوى الأملاك بطما

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بقفط مركز قنا وبسوق قفط سيباع منقولات منزلية ومواشى مبينين بالمحضر ملك محمد بديع هاشم شكري من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٦٣ سنة ٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٢٢٠ م غير النشر

كطلب متولى رمضان الخطيب من قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ أكتوبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية البربا وبناحية خارفة جرجا سيباع محصول زراعة قطن وأدره وعجلة بقر موضحين بمحضرى الحجز ملك أحمد عارف حمايه من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٠٢ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٢٠٩٦ قرش غير الرسم كطلب الخواجه جرجس جرجس من أولاد حمزه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ أكتوبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية شمبارة الميمونة مركز ميت غمر ويوم أول نوفمبر بسوق ميت غمر العمومي سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك أحمد محمد رمضان الصفطاوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٨٨ سنة ٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ محمد أفندى سعد الهامى بميت غمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جزى مركز منوف سيباع جمل موضح بالمحضر ملك الشيخ عبد الستار محمد رزق من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٢٨ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٤٧ قرشا خلاف الرسم كطلب نسيم أفندى خليل الصائغ بمنوف

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٨ و ٢٩ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى حسين مركز أسيوط وبسوق منقباد سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز حسانين عمار بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٢٩ سنة ٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ٩ ج و ٩٨٠ م خلاف النشر كطلب الست ملتزمة همام شحاته من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٨ و ٣٠ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية حجازه مركز قوص وبسوق قوص سيباع ادره وعدس وقمح موضحين بالمحضرين ملك أحمد مبارك على من الناحية نفاذا للحكم ١٢٧٧ سنة ٩٣٧ قوص وفاء لمبلغ ١٢٥٨ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ حسين سيد موسى بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ أكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاه مركز جرجا سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك درويش حسانين عبد الله الشيبانى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٠٢ سنة ٩٣٩ المنشاه وفاء لمبلغ ٤١٥ قرش وفيه النشر

كطلب الحاج عبد المنعم على الهلالى التاجر بالمنشاه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بهجوره سيباع عجلة بقر وأردبين قمح موضحين بالمحضر ملك موسى ابراهيم بكر المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٩٧ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٧٢٠ م خلاف النشر

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لذلك لله وحده ، وتنزه عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٧٦ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٦ رمضان المعظم ١٣٥٨

الجهاد في الإسـلام

قد أظهرت الحرب الحاضرة نبل الروح الاسلامية العليا المتجلية فى جهاد المسلمين الأول . وعرف أهل الدراية بالتاريخ أن الزمن الموسوم بالوسيط كانت تشع فيه الرحمة والعطف والحنان تحت أجنحة الهداية المحمدية فى حين أن العصر الحديث تتفجر منه ينابيع القسوة والغلظة والتدمير

شُرع الجهاد فى الاسلام - أول ما شرع - للدفاع عن المسلمين المعتدى عليهم لأجل دينهم ، ولمنع الطغاة من أن يقطعوا طريق الهداية على من أراد سلوكها والتشرف بها ، ثم ألحق بهذين الغرضين الدفاع عن الوطن وحماية الضعفاء ، وتقليم أظفار المستبدين الذين يستذلون الشعوب ويرهقون الأمم الضعيفة . وقد أدى هذا الجهاد الشريف مهمته القدسية على أتم وجوهها ، فأزال اعتداء المشركين على المسلمين ، ومهد لطالبى الهداية والاستنارة صراط الحرية السوىّ ، وأنقذ العرب من أسر الفرس والروم ، وثل عروش الأكاسرة والقياصرة الظالمين . وهذا كله تنطق به نصوص التاريخ بأجلى بيان وأوضح برهان

كان الجهاد الاسلامى العفيف لا يقاوم إلا الجنود المحاربين فى ميدان القتال ، فاذا هربوا لم يتعقبهم ولم يقتلهم ، بل يكتفى باستسلامهم وتجريدهم من سلاحهم ؛ والأمة بعد ذلك آمنة مطمئنة على أرواحها وأموالها وجميع مرافقها ؛ ووصية الرسول ﷺ لأسامة بن زيد رضى الله عنهما عند ذهابه إلى أطراف سوريا ، وتأكيدها بلسان أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، تنطق بالقانون الحربى الاسلامى المفعم باللين والرحمة العالية : فتنهى الوصية عن قطع الشجر ، وتخريب العامر ، واتباع الفار والجريح ، والاعتداء على النساك والرهبان والنساء والشيوخ والأطفال . وان المقارنة بين هذا العلو وبين

ما تنقله لنا ألسنة البرق مما يجرى فى الحروب الحديثة تجعل كل منصف عاقل له قلب يطأطىء رأسه للاسلام الحنيف ، ويؤمن بسموه وجلاله ، ويعترف بفضل الرسالة المحمدية على العالم أجمع

هذا بيان موجز عن الجهاد فى الاسلام ندعو الامم الاسلامية إلى احيائه والتمسك به ، لأن به حياتهم وقوتهم ورجوع مجدهم وعزتهم وسؤددهم وسلطانهم . ونهيب بهم ليقبلوا على جهاد آخر هو سر النجاح فى ميدان الحرب ، وهو الجهاد الذى أشار إليه رسول الله ﷺ لما رجع من إحدى غزواته الشريفة حين قال ما معناه : « رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ، ألا وهو جهاد النفس » ولعل الرسول ﷺ يقصد بأن جهاد النفس وتطهيرها وإصلاحها سبب قوى للفوز والفلاح عند الزحف فى سبيل الله . ولا شك ان القوة المعنوية سلاح أعظم شأنا من القوة المادية ، والجندى المطمئن النفس ، المطهر من الدنس ، يعادل عشرات من الجنود الذين لا سلاح لهم إلا الحديد والنار والقوة الغاشمة

وقد مضى على المسلمين حين من الدهر تركوا فيه جهاد أنفسهم ، وأهملوا إصلاح أرواحهم ، وأقبلوا على ملذاتهم وشهواتهم ، ففقدوا قوتهم المعنوية ، واضمحلت تبعا لها قوتهم المادية ، فتغلب عليهم الأغيار وأذاقوهم الهون بما تكاسلوا ، وما ربك بظلام للعبيد

وفى الحرب الحاضرة فرصة ثمينة يجب انتهازها لاحياء جهاد النفس الموصل الى بعث الجهاد الرحيم الحكيم فى سبيل الله

فعلى المسلمين جميعا أن يهبوا من نومهم ، ويقوموا من سباتهم ، ويقبلوا على دينهم الخالد فيجعلوه أستاذهم ومرشد أبنائهم وأسرهم وجميع من يمت إليهم ، والاسلام ـ ولله الحمد ـ هو الدين الأوحد الذى يصحب الانسان من طفولته إلى موته . فالطفل حين يولد يؤذن فى إحدى أذنيه ويقام فى الأخرى ، ثم يهذبه الاسلام على يدى أبويه ومربيه ومعلميه ، ثم يستقل هو برعاية نفسه وبنائها على آساس الاسلام المجيدة ، فتراه نموذجا عاليا لمكارم الأخلاق وحميد الخصال وجليل الأعمال

وناهيك بدين يرشد صاحبه الى ما يعمل فى كل لحظة من حياته ظاهراً وباطنا نائما ومستيقظا كبيرا وصغيراً رئيسا ومرءوسا ، ويرعاه فى صحته ومرضه وصباه وشيخوخته وغناه وفقره وفى كل أحواله ، فاذا وفق المسلمون لهذه التربية النفسية الاسلامية تأهلوا ليكونوا أعظم الناس شأنا وأكبرهم قدرا ، ورأوا أنفسهم مدفوعين الى الجهاد لحفظ استقلالهم واستخلاص حقوقهم واسترداد حرياتهم وتدعيم هيبتهم وتقوية سلطانهم

والله ينصر من ينصره والله قوى عزيز

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

العربية فى المدارس الاجنبية

حرصت وزارة المعارف منذ تولت الاشراف على بعض مناهج التعليم فى المدارس الأجنبية على رفع مستوى تعليم اللغة العربية فى هذه المدارس ، رغبة فى تقريب خريجيها من فهم الحياة المصرية ، وتقدير اعتباراتها القومية عن طريق تمكنهم من هذه اللغة

وقد أسفرت مجهودات الوزارة فى هذا السبيل عن اتفاق رأى بعض المدارس الفرنسية فى القاهرة والاسكندرية على تدريس جميع المواد الدراسية باللغة العربية ، ابتداء من العام الدراسى الجديد ، بعد أن تم اقتناعها بآراء مفتشى الوزارة وتقاريرهم فى هذا الصدد . وستكون هذه السنة التى أخذ بها بعض المدارس الاجنبية أخيراً فاتحة طيبة للتقارب بين التعليم الاجنبى فى مصر والتعليم القومى ، وتترك أثراً حسنا عند الخريجين الجدد من الطلاب الاجانب ، بتذوقهم الروح الثقافية العربية فى بلاد تحمل بحق لواء هذه الثقافة

الفتح مرآة العالم الاسلامى

رسالة صاحب الجلالة الملك

الى شعبه والعالم الاسلامى ـ فى مستهل شهر الصوم المبارك

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فأرسل على موجات الاثير هذه الرسالة الملكية السامية الى شعبه المخلص والى جميع الامم الاسلامية فى مساء اليوم الاول من شهر رمضان المبارك ، جريا على السنة السنية التى جرى عليها جلالته :

شعبى العزيز ،

أبعث اليك والى اخواننا المسلمين فى العالم الاسلامى بتحيتى ، وأهنئكم جميعا بشهر رمضان المبارك الذى كتب علينا صيامه لما فى الصوم من تهذيب النفوس وتطهير القلوب وجمال الصبر وبث الرحمة والخير

لقد أقبل شهر رمضان هذا العام ، والعالم يعانى محنة قاسية ، وتعركه حوادث دامية ، فاتجهوا الى الله تعالى لعل الله يكشف عن عباده الضر ، وادعوه مخلصين أن ينصر قضية الحق التى نؤيدها بقلوبنا حتى يخرج الناس من ظلمات الخوف وتتغلب روح العدل والحرية اللذين لابد منهما لكل سلام دائم

شعبى العزيز ،

ان بلادنا العزيزة تجتاز دوراً دقيقا فى جو عالمى مفعم بالأخطار ، وإن الحالة لتستوجب تضافر القلوب والسواعد حتى نكون على تمام الاستعداد ، ولا سبيل الى ذلك بغير الوحدة الوطنية . فاتحاد الأمة وتعاونها أكبر عون لها على مواجهة المستقبل . وانكم لتشهدون المثل العليا تضربها بلاد العالم فى الاستعداد للذود عن حياضها ، وكيف يؤدى أبناؤها واجبهم فى غير ما جلبة ولا ضوضاء ، وكيف يؤيدون حكوماتهم فى غير ما تردد ولا ابطاء ، وكيف يضحون بكل مصلحة فى سبيل مصلحة البلاد العليا

ومن حسن التوفيق أن يكون على رأس حكومتى فى هذا الوقت العصيب رجل ننزله من نفسنا منزلة الرضا والتقدير لصدق وطنيته ولسابق بلائه فى خدمة البلاد والعرش

ومن دواعى غبطتى أن أرى الحكومة شاعرة بواجباتها ناهضة بتبعاتها ، فاعملوا معها تجمعكم فكرة واحدة ، وعاطفة واحدة ، لغاية واحدة هى مجد الوطن لا مجد الاشخاص

شعبى العزيز ،

هذه حاجات الساعة ومقتضياتها الملحة ، وانها لتفرض علينا أن نحتفظ باتحادنا وهدوئنا لنكون أقوياء فان قوة الأمـــة أقوى ضمان لها ، وليكن لنا من دروس الحوادث عظة وعبرة . فالسعيد من وعظ بغيره والشقى من وعظ بنفسه

والسلام عليكم ورحمة الله

معجم عسكرى

شرعت وزارة الدفاع فى وضع معجم للاصطلاحات العسكرية . فقد لوحظ أن كثيراً من الألفاظ المستعملة فى الجيش المصرى لا يزال بعضه تركيا وبعضه انجليزيا ، ولكى يتم تعريب هذه الألفاظ ألفت لجنة من بعض الضباط الاختصاصيين لوضع الألفاظ المطلوبة وترتيبها فى معجم لغوى يسهل الرجوع اليه

وقد قررت وزارة الدفاع اجراء مسابقة فى ترجمة المصطلحات العسكرية الخاصة بالاقسام الميكانيكية والسيارات وغيرها ، ويبلغ عدد الكلمات التى يراد ترجمتها بالعربية حوالى خمسة عشر ألف كلمة . وسيمنح الفائز فى ترجمة هذه المصطلحات مكافأة مالية

ولقد قرأنا - بمزيد الدهشة والاستغراب - كلمة فى جريدة المصرى الصادرة يوم الاحد الماضى تشكو فيها - أو تزعم أن بعض ضباط الجيش يشكون - من عدول وزارة الدفاع عن الاسماء والاصطلاحات التركية الى أسماء واصطلاحات عربية ، وأوردت ثلاث حجج باطلة : احداها أن هذه الاصطلاحات نقلت من العراق نقلا فى غير بحث أو تفكير ، والواقع أنها لم تنقل من العراق ، ومن يقارن الكلمات التى اصطلحنا عليها بما يقابلها فى جيش العراق يتبين له صحة ما نقول . على أن لغة العراق العربية ، ولغتنا نحن أيضا العربية ، فاذا كان العراق يسمى الماء ماء هل يرى هؤلاء المعترضون أنه كان ينبغى لنا أن نسمى الماء خبزا ؟ وأول خاطر خطر على بالنا عند ما أعلنت الاصطلاحات المصرية الجديدة أننا تمنينا لو لم تفترق عن الاصطلاحات العراقية ، وأى ضرر لحق جيوش الامم التى لا تتكلم لغة واحدة كما نتكلم نحن والعراق لغة واحدة من اشتراكهما فى تسمية رتبة من رتب الضباط (كابتن) أو ما شاكل ذلك ؟ ومن العجيب أن الأقطار العربية الاخرى عند ما تريد الأخذ بأى اصطلاح حكومى أو مدنى تسأل قبل كل شىء عن الاصطلاح المصرى حتى اذا وجدته عربيا أصيلا وليس من بقايا العهد التركى أو الاحتلال الاجنبى أخذت به واعتمدت عليه توحيداً لمصطلحات اللغة الواحدة فى جميع أقطارها

والحجة الثانية من حجج جريدة المصرى على استحسان بقاء العناوين التركية فى أعظم مظهر من مظاهر استقلالنا القومى وهو الجيش زعمها أن كلمة (مجاهد) قد تتفق ولو فى النادر مع اسم علم من أسماء الملتحقين بالجيش . ولا ندرى ما هو ضرر ذلك ، مع العلم بأن من أسماء المصريين اسم (مصرى) ومن أسماء المصريات اسم (هانم) وماذا يضر الشخص الذى اسمه مصرى أن يكون فى الوقت نفسه مصرى التابعية والوطن ، ومع كثرة عدد المسميات باسم (هانم) لم نفكر الى الآن بالخلاص من لقب التعظيم (هانم) لئلا يتعارض مع التسمية الشائعة . ونزيد على ذلك أن رتبة (مجاهد) من مبتكراتنا وليست معروفة فى الجيش العراقى

واحتجت جريدة المصرى ثالثا بأن الاصطلاحات العربية التى وضعناها للجيش لم تصقلها الألسنة بعد ، وهذه الحجة لا قيمة لها لقرب العهد بهذه الاصطلاحات ولو عمم الاخذ بها فى نظام البوليس أيضا لكان ذلك أسرع فى صقلها واستئناس الألسنة بها

اطعام فقراء الصائمين بالاسكندرية

أبدت حضرة صاحبة الجلالة الملكة فريدة حفظها الله رغبتها فى أن تطعم تسعة آلاف فقير من فقراء الاسكندرية فى أثناء وجبة الافطار فى شهر رمضان المبارك ، أى بمعدل ٣٠٠ فقير كل يوم ، فاتصل سعادة ناظر الخاصة الملكية بسعادة محافظ الاسكندرية لتدبير ثلاثة أماكن رئيسية فى أحياء شتى من المدينة يختلف اليها أولئك الذين شملتهم جلالة الملكة بهذا العطف الكريم ، أدام الله جلالتها ذخراً للفقراء والمعوزين

الى الوعاظ الازهريين

انكم تضطلعون بمهمة تسمو بصاحبها ، بالقدار الذى يبذله فى القيام بها ، جهداً واخلاصاً . فالوعظ والتذكير وظيفة النبوة فى جلال الغاية ، وقبس الهداية ، وبه تنال السعادة والسيادة ، فى الاولى والآخرة

فاذا بذلتم جهودكم واستنفدتم جهادكم ، وسلكتم بين طوائف الشعب مسلك المتبصر فى أمره ، الحكيم فى ارشاده ، الحريص على ابلاغ دعوته ، وضح بكم السبيل ، وملكتم ناصية الامر ، ونلتم رضوان الله

جوبوا أنحاء البلاد ، قاصيها ودانيها ، وتعرفوا فيها مدى الأخلاق وأسباب الشقاق ، ومواطن الفتن . واكشفوا للناس عن الحجة الناصعة ، تنفذ الى قلوبهم بقوة التعاليم من الدين ، وبحسن العقيدة فى اليقين ، وتبينوا فى طوافكم مبلغ استعداد الناس للانتفاع بالوعظ اقبالا واعراضا ، وصفوا ما ترون من العلاج لجمع الكلمة وتعميم النفع ، ودونوا ذلك فى تقريراتكم بعد كل زيارة لكل بلد وكل قرية

ثم لتكونوا مع رجال الادارة فى حسن سياسة وحكيم كياسة بالقدر الذى تلتقى فيه غايتنا وغايتهم ، من القضاء على أسباب الشحناء وكبح جماح الشر ، والعناية - جهد الطاقة - بالفضيلة والاخلاق

ثم لتكن زيارتكم المستشفيات فى مناطقكم كفيلة بتحقيق الغاية منها فى مواساة المرضى ، وحثهم على الرضا والاصطبار ، وارشادهم الى تنفيذ تعاليم الاطباء ، ليصلوا بهم الى معالجة الداء وتقريب الشفاء

وبعد ، فالواعظ منكم لا ينبغى أن يكون موظفا بأجر يعمل له ، فانما هو أمين على الدين خليفة لرسول رب العالمين ، ومن كان هذا شأنه بلغ وأبلغ ، وجاهد وأجهد ، والله معكم ، ولن يتركم أعمالكم .

محمد عبد اللطيف دراز

مفتش الوعظ بالازهر

﴿الفتح﴾ مصباح متواضع فاستضىء به

وكن عونا على بقائه ونمائه

أول قاطرة تصنع فى مصر

كانت وزارة المواصلات قد أدرجت ٢٠٠٠ ج فى مشروع ميزانية مصلحة الموانىء والمنائر لبناء قاطرة جديدة بدلا من القاطرة (مارتا) التى قدم عليها العهد . وقد تقدمت مصلحة الموانىء بمذكرة الى وزارة المواصلات تقترح فيها العدول عن بناء قاطرة جديدة فى الخارج نظرا للظروف الدولية الحاضرة ، وتطلب موافقتها على بناء قاطرة فى مصانع المصلحة

وتقول المصلحة فى مذكرتها ان المواد اللازمة لبناء هذه القاطرة كلها موجودة لدى المصلحة من سنة ١٩٣٧

أما أجهزة القيادة التى كان لا بد من استيرادها من الخارج فان آلات القيادة الموجودة بالقاطرة مارتا تصلح للاستعمال من جديد فى القاطرة المزمع بناؤها ، يضاف الى ذلك أن بناء القاطرة فى مصانع المصلحة يفتح مجال العمل أمام كثير من العمال المصريين . والمفهوم أن الوزارة ستوافق على هذا الطلب

تحصين خط سيجفريد

أنشأت الحكومة الألمانية خطا جديدا من التحصينات وراء خط سيجفريد ليشد أزره فى الدفاع عن أراضيها ، وهو يبدأ من مدينة مانهايم على نهر الرين ، ثم يقترب بالتدريج من خط سيجفريد الى أن يصل الى مدينة « تريف » على نهر الموزل ، ثم يسير محاذيا الحدود البلجيكية على أبعاد متفاوتة ، فيمر بمدينة ودرن التى تبدأ أمامها الحدود الهولندية ، ثم ينحنى الى مقابل مدينة وديزبرج على نهر الرين

ما تبرع به اللورد مانفيلد فى يوم الراية

لندن فى ١٠ - وضع اللورد نفيلد فى صندوق جمع التبرعات الذى كانت تحمله ممرضتان فى مانشون هاوس اليوم شيكا بمبلغ مئة ألف جنيه ولعله أكبر تبرع قدم فى (يوم الراية) وهذا المبلغ هو المقدار الذى كان تبرع به فى اكتتاب الصليب الاحمر وسان جون للمرضى والجرحى - روتر

الشيخ أحمد النُّوَيْلاتي

ـ بمناسبة مرور سنة على وفاته ـ

لو كانت دعائم الخير التي تقوم عليها نهضات الامم منحصرة بذوي الشهرة الذين يكثر ترداد أسمائهم على الألسنة، لفقدت الأمم في نهضاتها أمتن دعائمها. ولكنّ في كل أمة رجالا يعملون لخيرها وصلاحها، ولا يعرف فضلهم الا خاصة الناس؛ فهم كالأساس الذي يتوارى عن الأنظار وعليه يقوم البناء. والشيخ أحمد النُّوَيلاتي رحمه الله من هذه الدعائم المتواضعة. وكان كاتب هذه السطور أول ناشيء اغترف من فيضه وفضله، ففي سنة ١٣١٥ التي انتقل فيها أبي (الشيخ أبو الفتح الخطيب) الى رحمة الله ورضوانه، كنت طفلا في مدرسة أميرية لغةُ التعليم فيها اللغة التركية، فتداركني العلامة الاكبر فقيد الاسلام الشيخ طاهر الجزائري بالارشاد والتربية الروحية، وعهد الى الشيخ أحمد النويلاتي بتثقيف وتقويم لساني وتعليمي مبادىء العربية ومحاسن الدين المحمدي، ففي غرفة من مدرسة عبد الله باشا العظم كنت أتردد على هذا العالم القانع المنزوي عن البشر، فأتلقى منه في طفولتي أصح ما اطمأننت اليه في رجولتي من حقائق الحياة بوجه عام والثقافة العربية والفضائل الاسلامية بوجه خاص. وشكرا للصديق الكريم الاستاذ الجليل الشيخ محمد بهجة البيطار على ما أتاح لي من فرصة لاستنزال شآبيب الرحمة والرضوان على جدث هذا الفقيد العظيم

محب الدين الخطيب

أقامت جمعية التمدن الاسلامي في قاعة المجمع العلمي العربي بدمشق حفلة تأبين كبرى للعالم الواعظ السلفي الشيخ أحمد النُّوَيلاتي رحمه الله، بمناسبة مرور سنة على وفاته. ولما كنت من خطباء الحفلة وقد أبّنته بكلمة، رأيت أن أنشر ما حضرني منها في «الفتح» الأغر تخليداً لذكراه

اختير الفقيد واعظا عاما في الجامع الأموي بدمشق، فكان مثال المرشد الناصح المشفق. ومدرسا للدروس الدينية في مدارس الحكومة، فكان المعلم المربي القدوة. واني أوجز القول في وصف الفقيد العزيز واعظا ومدرسا

وعظه وإرشاده

يستسهل من لا خبرة له ولا دربة أمر الوعظ والارشاد وإصلاح العامة، مع أنه مطلب خطير لا يصلح له إلا كل من اتسعت معارفه، وكثرت تجاربه. فان إصلاح ما طرأ من الخلل والفساد على الناس ـ في عقائدهم وعباداتهم ومعاملاتهم وأخلاقهم وآدابهم ـ من أشق الأمور، لا سيما إذا تمكنت الأهواء من النفوس، وطال عليها الزمن. فالواعظ الحكيم هو الذي يخاطب الناس بما يفهمون، ويتوخّى من أساليب القول ما يراه أدنى إلى إقناعهم، وكان رسول الله ﷺ ينزل الناس منازلهم، ويخاطبهم على قدر عقولهم، ويقول «كلموا الناس بما يعرفون: أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟». فالمذكر أو الواعظ أو المرشد هو كما وصفه بعض الأجلاء (ملخصا): «حافظ لحدود الله، قائم على إرشاد العقول، وتهذيب النفوس، وتصحيح المعتقدات، وإبانة سر العبادات، وإماطة ما غشى الأفهام القاصرة من غياهب الجهالة وتراث الضلالة، واقف على مقاصد التشريع وحكمته، عالم مواضع الخلاف والوفاق، سائس لسامعيه بما يلائمهم من الأحكام، بل هو العامل الأكبر في إخراج الناس من ظلمات الجهالة الى نور العلم، وتحريرهم من رق الخرافات والوهم. فالعالم كالسراج إن لم ينتفع بضوئه فلا فائدة من وجوده، بل لا يكون العالم عالماً حتى يظهر أثر علمه في قومه، إذ ليس مسؤولا عن نفسه وحدها، بل عن عشيرته وأمته»

أقول: ان من لاحظ هذه الأوصاف الجامعة، وعرف الفقيد في دروسه الاصلاحية في جامع بني أمية ووعظه وإرشاده فيه، وجدها منطبقة عليه رحمه الله، فقد قضى في عالم التدريس والتعليم عشرات السنين، ولم يسمع منه أحد كلمة خرافة أو سخافة، بل

كان ينثر الحقائق على الناس بأسلوب سهل واضح ، وكان عظيم الحفظ للقرآن ، جامعا بين قراءاته ورواياته ، قوىّ الاستحضار للآيات الكريمة ، والاستشهاد بها فى مناسباتها ، وكان يورد من الشواهد القرآنية جميع ما يتعلق بموضوعه ، ولا يزال يورد الآية بعد الآية حتى لا يبقى فى نفس سامعه حاجة لزيادة الايراد والاستشهاد . ولهذا كانت أبحاثه مقنعة مشبعة ، لا تحتمل شيئا من المراء والجدال

كان رحمه الله يرجع فى فهم الآيات الى أفضل كتب التفسير وأهداها ، كتفسير الامام ابن جرير ، وتفسير الحافظ ابن كثير ، وغيرها ممن يفسر القرآن بكلام من لا ينطق عن الهوى ، ثم أقوال أئمة العلم والهدى ، من فقهاء الصحابة الكرام ومن تبعهم باحسان . وكانت طريقته أنه يضع أمامه طائفة من كتب التفسير ، وينظر فى أقوال المفسرين وما قالوه فى معنى الآية أو الآيات ، فكان يأخذ من الأقوال ما كان أقربها دليلا ، وأقومها قيلا ، وأهداها سبيلا

اشتهر الفقيد رحمه الله بمواعظه الغالية ، فكان يحضر دروس وعظه فى دمشق مئات المستمعين من جميع الطبقات . وقد امتاز العامة الذين كانوا يستمعون دروسه بلذة وشوق بأنهم — حتى الأميين منهم — صاروا يحفظون كثيراً من آى الذكر الحكيم ، ويألفون سماع الحقائق التى أُشربوا حبها فى قلوبهم ، ويميزون الحق من الباطل ، والقشور من اللباب ، فقضى مأسوفا عليه من الجميع ، وخلا مكانه فى الجامع الأموى ، عوّض الله الأمة عنه خيراً بمنه وكرمه

تعليمه المدرسى

أما تعليمه المدرسى رحمه الله فقد خدم فيه النشء الاسلامى ، فى مدارس الحكومة خدمة جلّى ، وكان عمدة فى القرآن الكريم : يعلمهم أحكامه ويهديهم الى معانيه ، ويكون القدوة الصالحة لهم بالعمل بما فيه . ولعمرى إنا كنا نُغبط على تلك الطبقة التى كانت تعلم دروس الدين فى مدارس المعارف ، فقد كان يُنتقى لها العلماء العاملون ، فنهم الأستاذ الجليل الشيخ حسن الأسطوانى خطيب الجامع الأموى ، ومنهم الاستاذ المفسر الشيخ عبد الله العلمى الغزى الدمشقى ، ومنهم العالم الجامع الفقيد العزيز (تغمدهم المولى برضوانه) ومنهم الاستاذ الحافظ الجامع الشيخ عبد الله المنجد حفظه الله وغيرهم من الأجلاء ، ففى عهد هؤلاء الفضلاء كانت دروس الدين مزدهرة فى المدارس ، وكان الطلاب يعتصمون بالتربية الدينية ، وبالتمسك بأهداب الفضيلة ، والمحافظة على أداء الفرائض وحضور الجمع والجماعات

كان من فوائد وجود الفقيد معلماً للنشء الحديث فى المدارس وواعظا للجيل الكبير فى المساجد ، الجمع بين ارشاد الآباء وتعليم الأبناء تعليما دينيا صحيحا ، وهذا أمر مهم ، فان أكثر الآباء يحتاجون إلى إرشاد ليعلموا أبناءهم التعليم النافع ، ويهذبوهم تهذيبا دينيا

ومن الناس من يعرف قيمة العلوم الحديثة ، وفوائد الشهادات العالية ، ولكنهم يجهلون قيمة العلوم الدينية ، وعظيم فوائدها فى حياة الانسان الدنيوية

قال لى وجيه : أنا لا أريد أن أعلم ابنى دروس الدين ليكون مدرّسا أو إماما أو خطيبا فى مسجد ، فان راتب هذه الوظائف — وهو بضع ورقات سورية — لا يكاد يسد رمقه . قلت : ليس الغرض من تعليمه الدين أن يكون شيخا ، ولكن القصد أن يكون متدينا ، فاذا حمل الشهادة العالية وصار ذا منصب عال ، وبلغ مرتبه ثلاثين جنيها ذهبا مثلا ولم يرتكب الموبقات ، أمكنه أن ينفق عشرا ويوفر عشرين ، فاذا أحب أن يكون غنيا سخيا ، أو محسنا وطنيا ، كان له ذلك ؛ ولكن الفاسق المسرف مهما علا مرتبه ينفقه فى أوائل كل شهر ويستدين ولو بالربا أو الربح الفاحش على مرتب الشهر الجديد ، فيهلك نفسه ومن يعول ، كما هو مشاهد محسوس

فالقصد إذن أن يتربى النشء تربية صالحة منذ نعومة أظفارهم ويكون الأساتذة قدوة للابناء بعلمهم وعملهم وأخلاقهم ، كما كان يفعل هذا الفقيد الراحل الجليل . فرحم الله الاستاذ النويلاتى على جهاده الطويل ، وصبره الجميل ، وعوّض الأمة عنه خيرا ، وجعل أولاده ومريديه خير خلف له ، وإنا لله وإنا اليه راجعون

دمشق محمد بهجة البيطار

المزاح

مزاح الرسول صلوات الله عليه - ٣

قدمت في كلمتي السابقة (١) أن مزاح الرسول صلوات الله عليه قل أن يخرج عن ايناس صديق ، أو ترويح نفس ، أو تعليم حكم ، أو فيض رحمة ، أو أمر أو نهي ، وسقت أمثلة للاول والثاني من هذه المقاصد النبوية الكريمة . والى القارىء أمثلة لما بقي منها :

فمما يظهر فيه بقصد التعليم حديث العجوز التي سألته أن يدعو لها بالمغفرة ، وقد تقدم . وكذلك حديث الخزير ، وقد تقدم أيضا

ففي الاول علم العجوز مالم تكن تعلمه ، وهو أنها لا تدخل الجنة بحالتها الراهنة . وفي الثاني ساعد على تنفيذ القصاص ودفع التعدي حتى في موقف المزاح

ومما تنكشف فيه عاطفة الرحمة ويفيض منه الحنان والعطف ، ماجاء عن محمود بن الربيع « أنه عقل من النبي ﷺ مجة مجها في وجهه وهو ابن خمس سنين » يمازحه

ومثله ما ورد عن زينب بنت أبي سلمة - تحدث عن نفسها في طفولتها - قالت « دخلت على النبي ﷺ وهو يغتسل ، فأخذ حفنة من ماء فضرب به وجهي وقال : يا لكاع »

وأيضا ماروى عن أنس قال : ان كان رسول الله ﷺ ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير « يا أبا عمير ما فعل النغير » وكان له نغير يلعب به فمات ، والنغير فرخ العصفور

فدواعيه لهؤلاء الاطفال رحمة بهم وشفقة عليهم ، فقد صح عنه ﷺ « أن من لا يَرحم لا يُرحم »« الراحمون يرحمهم الرحمن »

قال حجة الاسلام أبو حامد الغزالي بعد أن ساق جملة مما تقدم « فأكثر هذه المطايبات منقولة من النساء والصبيان ، وكان ذلك منه ﷺ معالجة لضعف قلوبهم من غير ميل الى هزل »

ومما جرى مجرى الأمر والنهي ما روى أن خوات بن جبير كان جالسا الى نسوة من بني كعب بطريق مكة ، فطلع عليه رسول الله ﷺ فقال : يا أبا عبد الله مالك مع أولاء النسوة ؟ قال يفتلن ضفيراً لجمل لي شرود . قال فمضى رسول الله ﷺ لحاجته ، ثم طلع عليّ فقال : يا أبا عبد الله ما ترك ذلك الجمل الشراد بعد ؟ قال : فسكتُّ واستحييت ، فكنت بعد ذلك أتفرد منه كلما رأيته حياء منه ، حتى قدمت المدينة ، وبعد ما قدمت المدينة طلع عليّ وأنا اصلي في المسجد ، فجلس اليّ فطولتُ فقال : لا تطوّل فاني أنتظرك ، فلما فرغت قال : ياأبا عبد الله ماترك ذلك الجمل الشراد بعد ؟ قال : فسكتُّ واستحييت ، فقام ، فكنت أتفرد منه حتى لحقني يوما وأنا أريد قباء وقد جعل رجليه في شق واحد فقال : يا أبا عبد الله ما ترك ذلك الجمل الشراد بعد ؟ قلت : والذي بعثك بالحق ما شرد منذ أسلمتُ . قال : الله أكبر ، اللهم اهد أبا عبد الله

وفي أكثر من رواية أنه حين قال له « مافعل جملك الشرود » قال : عقله الاسلام يا رسول الله

فلينظر القارىء الى هذا المزاح الطاهر النزيه الذي يتصل بالرسالة والدعوة ، ويمت اليهما بأقوى سبب ، والذي يتجلى فيه الامر بالعفة والنهي عما يتنافى معها من الفواحش ، في لون من الادب السامي ، وأسلوب من الحكمة العالية تخفف الدعاية وقعه وتلين شدته

وانه لمثل للدعوة من أروع الامثلة ، وسبيل من سبل الهداية يجب أن يمضي عليه الناصحون بالنواجذ ، وأن يحتذيه كل من قام أو أقيم داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة

أليس قول الرسول لخوات « يا أبا عبد الله ما ترك ذلك الجمل الشراد بعد » صورة تنفيذية وتأويلا صادقا لمثل قوله تعالى « أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى » « ادفع بالتي هي أحسن »

---

(١) الفتح العدد ٦٦٦

فنى نترك التشدّد والغلو ، بل التنطع ، فى دعوة الناس الى الله ، حتى نكون ميسّرين لا معسّرين ، ومبشرين لا منفرين ، ولنا فى الرسول الأعظم أسوة حسنة وقدوة صالحة

ومما يجمل ذكره فى هذا الباب ويتصل بمزاح الرسول عامة ، ما روى أن الضحاك بن سفيان الكلابى كان رجلا دميما قبيحا ، فلما بايعه النبى ﷺ قال الضاحك : ان عندى امرأتين أحسن من هذه الحميراء [1] — وذلك قبل أن تنزل آية الحجاب — أفلا أنزل لك عن إحداهما فتتزوجها ؟ وعائشة جالسة تسمع ، فقالت : أهي أحسن أم أنت ؟ فقال : بل أنا أحسن منها وأكرم ، فضحك رسول الله ﷺ من سؤالها إياه ،

فلله در عائشة أم المؤمنين ، فقد أحرجت الضحاك وحملته على تكذيب نفسه فى دعوى حسن امرأتيه من حيث لا يشعر ، وقد أقرها الرسول على هذه الفكاهة

هذه مُثل من مزاحه ﷺ وقد رأى القارىء بعض ما اشتملت عليه من نبيل المقاصد وشريف الأغراض ، مع التزامه منهج الحق وعدم خروجه عن جادة الصدق ، ومع سيره على مقتضى الفطرة ، بلا تكلف ولا تصنع ولا ادمان للضحك الذي يميت القلب ويطمس البصيرة كما يفعل الكثير من الناس . وما أحسن قول أبى الفتح البستى :

أفد طبعك المكدودَ بالجد راحة ... يجم وعلله بشىء من المزح

ولكن اذا أعطيته المزح فليكن ... بمقدار ما تعطى الطعام من الملح

واليك عبارة الامام أبى حامد الغزالى فى هذا الشأن [2] وكفى به حجة :

« ان قدرتَ على ما قدر عليه رسول الله ﷺ وأصحابه ، وهو أن تمزح ولا تقول الا حقا ولا تؤذى قلبا ولا تفرط فيه وتقتصر عليه أحيانا على الندور ، فلا حرج عليك فيه ، ولكن من الغلط العظيم أن يتخذ الانسان المزاح حرفة يواظب عليه ويفرط فيه »

محمود محمد سويلم
واعظ بنى سويف

(١) يعنى عائشة رضى الله عنها (٢) راجع الاحياء للغزالى

ما يجب فى شهر رمضان

لما كان هذا الشهر سيد الشهور الهجرية ، وقد أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، ويجب على المسلمين تعظيمه والانصراف فيه الى العبادة والتقوى ، فانى أعرض الاقتراحات الآتية على أنظار صاحب المعالى وزير الشئون الاجتماعية لأنى أعتقد أنها من أهم أبواب الاصلاح الاجتماعى وهى :

١ — اغلاق المحال المنافية للآداب العامة طول شهر رمضان

٢ — عدم فتح محال الاكل والقهوات الا قبيل موعد الافطار

٣ — محاكمة كل من يخالف هذه الاوامر بالسجن لمدة أسبوع

٤ — محاكمة كل من يتجاهر بالافطار

٥ — وضع صناديق فى مساجد الله تخصص للتبرع لمشروع اطعام فقراء التلاميذ

فعسى أن تنال هذه الاقتراحات العناية التى تستحقها من هذه الوزارة الرشيدة وعلى رأسها صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا ، فان تنفيذها ينمى القوى الروحية فى النفوس ، ويقضى على روح الاستهتار بالأحكام الشرعية ، ويكون خطوة أولى لاصلاح

محمد ضيف
دبى شامل

استوفت مصر حاجتها من الدراسة القانونية

بلغ عدد الذين قبلوا فى السنة الاولى بكلية الحقوق هذا العام ١٢٤ طالبا غير الطلبة الراسبين وعددهم ١٦ طالبا وقد سئل عميد الكلية عن الحكمة فى هذه القلة مع أن الملتحقين بكلية الحقوق فى سنة ١٩٣٧ مثلا ١٠٢٠ طالبا فقال « ان الكلية أصبحت اليوم متضخمة بعدد الطلبة فيها ، ففى السنة الثانية ٣٢٨ طالبا ، وفى السنة الثالثة ٦٧٧ طالبا ، والسنة النهائية ٦٢١ طالبا ، غير قسم الدكتوراه والمعهد الجنائى وفيه ٣٠٠ طالبا ، وأرى أن مصر استوفت حاجتها من الدراسة القانونية ، وأصبح من الواجب توجيه الطلبة الى الناحية الفنية والعلمية ، وعلى ذلك يجب أن تتضافر الجهود جميعها فى هذا المضمار الشريف . ولهذا حددت عدد الطلبة الذين يقبلون فى السنة الاولى فيها عسى أن يكون هذا العمل منبها لآباء الطلبة بتوجيه أبنائهم الوجهة التى تحتاج اليها البلاد وتبغى الوصول اليها »

هل سددت قيمة الاشتراك ؟

إذا كنت لم تفعل بعد فبادر ، فخير البرّ عاجله

الى الادباء والشعراء والموسيقيين

ان من أهم ما تعنى به وزارة الشئون الاجتماعية العمل على رفع مستوى الاغانى والأناشيد والقصص الشعبية ، إذ أنها من أقوى العوامل لتقوية النزعة القومية الصحيحة وحفز الهمم وخلق روح الطموح الى المجد ، واذا أحسن اختيارها وتلحينها حققت هذه الاغراض كاملة وهذبت من تفكير أفراد الشعب وعباراتهم ، وعالجت كثيرا من نواحي الانحلال الخلقى ، وقضت على بعض مظاهر الضعف والبذاءة والاستهتار

لذلك تدعو الوزارة الأدباء والشعراء والزجالين والموسيقيين الى المساهمة كل بنصيب في تكوين مجموعة صالحة من هذه الأغانى ملحنة طبقا لأصول الفن بحيث تقوم هذه المجموعة على أساس تحقيق فكرة اجتماعية وخلقية سامية ، وترمى الى تنبيه الأذهان لنواحى الضعف الاجتماعى ووسائل علاجه

كما تدعو المفكرين الى المساهمة كذلك فى تكوين مجموعة صالحة من القصص تعالج مشاكلنا الاجتماعية والخلقية بصيغة تحليلية رائعة جذابة وأسلوب سليم قريب التناول ، وبحيث تتنوع القصص فى موضوعها وأغراضها وأسلوبها بتنوع الثقافات ومستواها

وترجو الوزارة أن يتجمع لديها من ثمار هذه الجهود مجموعات قيمة صالحة للاذاعة والنشر ، وستكافىء المؤلفين عما تختاره منها مكافآت يراعى فى تقديرها جهد المؤلف وصلاحية القطعة ومبلغ وفائها بالأغراض المتقدمة

تثقيف الشعب عن طريق الاذاعة

أعدت وزارة الشئون الاجتماعية ابتداء من شهر رمضان المبارك مشروعا يرمي الى تثقيف الشعب عن طريق الاذاعة اللاسلكية ، وذلك بتنظيم محاضرات دينية واجتماعية وقصصية تتناول شئون الاسرة وتعالج أمراض المجتمع وتقوّم أخلاق الشعب ، على أن تذاع الى جانبها أناشيد وأغان وموسيقى تعاون على تقريب المعانى الاصلاحية — التى ترمى اليها الوزارة — من أذهان الشعب ، وتساعد على رفع مستوى تفكيره

الصلاة فى الكلية الحربية

لحضرة الاستاذ جلال حسين طالب تربيب فى الكلية الحربية وقد شكا اليه ضعف الروح الدينية فى الكلية وقلة عدد الطلبة الذين يؤدون فرائضهم الدينية ، فأرسل الاستاذ جلال كتابا الى صاحب المعالى وزير الدفاع الوطنى يوجه فيه نظره الى هذا وقال لمعاليه ان الجندى الذى يحمل سلاحه لا بد أن يكون عنده الايمان الكافى واليقين بالله

فما أن وصل الى معاليه هذا الكتاب حتى أصدر أمره الكلية بأن تكون الصلاة الزامية فيها ، فيصلى المسلمون جماعة ويصلى غيرهم كل منهم بحسب ما تقضى به تعاليمه الدينية

وأرسل معالى الوزير كتابا الى صاحب المعالى القائد العام للجيش المرابط راجيا أن ينفذ نظام الصلاة الالزامية فى مدارس الجيش المرابط كذلك

التمهيد لالغاء البغاء الرسمى

طلبت وزارة الشؤون الاجتماعية من وزارة الداخلية اصدار الأوامر الى المحافظات والمديريات بعدم منح رخص جديدة لبغاء الرسمى الى أن يتم اصدار مشروع القانون الخاص بالغائه

ونذكر بهذه المناسبة أن صاحب العزة بدوى خليفة بك مدير الغربية أصدر منذ مدة طويلة قرارا بعدم منح رخص جديدة لاحتراف البغاء فى عاصمة مديريته والمراكز التابعة لها

وقد أعدت وزارة الداخلية منشوراً لتوزيعه على المحافظات والمديريات يتضمن وجوب اجابة طلب وزارة الشؤون الاجتماعية فى هذا الصدد

وفاء الاسكندرية لأمين الرافعى

تبحث المدينة الاسكندرية فى اطلاق اسم الصحفى الاسلامى المخلص والوطنى الكبير أمين بك الرافعى رحمه الله على أحد شوارعها ، وليس غريبا أن تقوم المدينة الاسكندرية بهذا الوفاء لفقيد الصحافة والاخلاص ، ولكن الغريب أن يمر على فقده أكثر من عشر سنين دون أن نعمل شيئا على احياء ذكراه حتى يجهله الذين كانوا أيام جهاده أطفالا وصاروا الآن فى طليعة الشباب

الاحتفال برؤية هلال رمضان

احتفل في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة الماضى برؤية هلال رمضان المعظم فى دار المحكمة الشرعية بالحلمية ، على العادة الجارية في مصر من قبل ، وقد أقيم لهذا الغرض سرادق فسيح فى فناء المحكمة صفت فى جوانبه المقاعد المذهبة وفرش بالسجاد ووضع فى صدره مقعد خاص لجلوس رئيس الحفلة

وقد فرشت ساحة المحكمة والطرق المؤدية اليها بالرمل الأصفر، واصطفت فى الفناء الخارجى جنود أورطة المشاة السادسة وكانت موسيقى الجيش تعزف بعض المقطوعات ، كما اصطفت قوة من رجال البوليس فى داخل المحكمة للمحافظة على النظام

وعند الساعة الخامسة وفد على سرادق الاحتفال سعادة محافظ القاهرة ووكيل الحقانية والشيخ فوزان السابق والسيد صادق المهدى والشيخ عبد المجيد سليم مفتى الديار المصرية والسيد عبد الحميد البكرى والشيخ عبد المجيد اللبان ونائب المحكمة العليا وأعضاء المحكمة ورجال القضاء الشرعى والأهلى والموظفون والأعيان . وأقبل موكب الرؤية من دار محافظة القاهرة الى دار المحكمة الشرعية الكبرى يتقدمه مندوب وزارة الداخلية ممتطيا جواداً كريما على ما جرت به العادة فى مصر من القديم

وتصدر الحفلة فضيلة الشيخ فتح الله سليمان رئيس المحكمة العليا الشرعية ، وتلا أحد القراء ما تيسر من آى الذكر الحكيم ، ثم ألقى حضرة الاستاذ عبد الحميد رشوان كلمة فضيلة السيد محمد عاشور الصدفى عضو المحكمة العليا

وفى الساعة السادسة والربع أعلن فى الاحتفال ثبوت الرؤية من الشاهدين الشيخ زكى السيد وفا والشيخ عبد القوى عامر حيث شاهدا هلال رمضان من مئذنة الأزهر بالعين المجردة وبالمنظار الكبير . كما تلقت المحكمة من مرصد حلوان أن القاضيين اللذين أوفدتهما المحكمة لاثبات الرؤية شهدا برؤيتهما الهلال بالعين المجردة

وفى الحال وقف الاستاذ عبد الحميد رشوان كبير كتاب المحكمة العليا الشرعية ونادى بأعلى صوته فى السرادق « لقد ثبتت رؤية رمضان المعظم » ثم أديرت الحلوى على الحاضرين وأقبل الحاضرون يهنىء بعضهم بعضا فى سرور وغبطة، ثم صدحت الموسيقى بالسلام الملكى فوقف الجميع اجلالا واعظاما

وفى الحال أذيع نبأ ثبوت الرؤية وأرسل الى وزارة الداخلية لتتولى اذاعته فى المديريات والمحافظات وكذلك أبلغ ثبوت الرؤية فى الحال الى القصر الملكى العامر

وقد أنيرت على الأثر منارات مسجد محمد على بالقلعة والمساجد الأخرى وأطلقت المدافع ايذانا بثبوت رؤية هلال رمضان المعظم

وقد تلقت المحكمة برقيات الاستفسار من بيروت ودمشق عن ثبوت الرؤية ، فردت سكرتيرية المحكمة عليها فى الحال بثبوت الرؤية وأن أول رمضان المعظم السبت أعاده الله على الأمة الاسلامية بالخير والسعادة

هديتان لجمعية الشبان المسلمين

من أميرة كريمة ومحسن كبير

أهدت احدى حضرات صاحبات السمو الأميرات الكريمات الى معهد التربية البدنية للشبان المسلمين بالقاهرة جهاز تجديف مع جهاز كهربائى ، وقد أبت سموها أن تذكر اسمها احتفاظا بتمام فضلها

وتبرع محسن كبير بمكتبته الخاصة وبعض لوحات فنية لمكتبة الشبان المسلمين وبخمسة جنيهات لشراء دولاب لهذه المكتبة ، ولم يرد ذكر اسمه كذلك

البترول من العراق وايران

لما قامت العقبات فى سبيل استيراد البترول من أوربا بسبب صعوبة المواصلات البحرية رأت الحكومة المصرية أن تستورد البترول من العراق وايران بمعدل ٢٥ ألف طن فى الشهر تضاف الى خمسة آلاف طن التى تنتجها الينابيع المصرية فيكون من ذلك ٣٠ ألف طن هو مقدار الاستهلاك الشهرى من البترول فى المملكة المصرية . وسيستمر تموين مصر بالبترول على هذه الطريقة ما لم تدع أسباب جديدة الى العدول عنها

شئون اجتماعية

مفـــــــارقات !

كتبتُ فى العام الماضى تحت عنوان (مصر المسلمة) عدة مفارقات . أولها عن « كونياك التاج » وكانت – ولم تزل – هذه الكلمة كالعلامة المسجلة لإحدى الخمارات ، كتبت على الزجاج بعد أن رسم التاج المصرى الكريم فوقها بجلاله وأبهته ، مرة بالعربية ، ومرة بالانجليزية . وكتبتُ عنها فى مجلة (الصباح) كلمة شديدة منذ شهرين ، ومع هذا لم تزل باقية ! هذه الخمارة فى شارع محمد على هي الأولى بعد دار الكتب ، على الجانب الأيمن الذاهب نحو ميدان الملكة فريدة ... والمفارقة الثانية عن تلميذ مسلم فى السنة الثالثة الابتدائية لا يحفظ الفاتحة ، وغير ذلك مما لا أتذكره الآن

أما اليوم فانى سأكتب عن مفارقات أخرى ربما كانت أعجب من تلك الماضية ، ولعل فى ذلك لفتا لأنظار وزارة الشئون الاجتماعية ورجال الأمن

مليم يربح خمسة

هذا نوع من القمار المحرّم شرعا وقانونا ، وهو على صور مختلفة ، أشهرها مائدة (طبلية) من الخشب مقعرة ، وفى وسطها حفرة يسيرة ، وعلى أحد جانبيها خمسة مربعات لكل واحد منها لون ، وخمس أكر (كور) من الخشب بمثل تلك الألوان تلقى من فوهة جانبية فتجرى فى مسطح المائدة حتى تستقرّ احداها فى الحفرة ، بعد أن يكون كل لاعب وضع النقود فى المربع الذى يعجبه ، فاذا وقفت الكرة الحمراء فى الحفرة أخذ صاحب اللون الأحمر خمسة أمثال ما وضع من النقود ! وهناك يتجمهر الناس ، ولن تجد إلا ضعاف العقل من العمال أو أراذل الناس من البلطجية واللصوص ، فتسلب أموال ، وتجرى مشاجرات ، وتقذف ألفاظ ، وتسب أديان ... وقل ما شئت من وقاحة وسقوط . ويجرى كل هذا فى أهم الشوارع . وليست هذه هى المفارقة فحسب ، ولا أن ذلك ملعب وقمار حرّمهما الاسلام ومصر وطن يرفع فيه الاسلام رأسه ؛ كلا ، ولكننى شاهدت ذلك العبث فى ثلاثة أمكنة : أما الأول ففى الميدان الصغير الذى قبل دار الكتب العربية فى مدخل شارع (الكتبخانة الخديوية) الذى يؤدّى الى شارع الخليج أو الى المحافظة إن شئت ! أى بين العلم الذى تمثله دار الكتب ، وبين النظام الذى تمثله المحافظة ! وأما الثانى ففى شارع عبد العزيز أمام مقسم يجاور السينما – التى ضج المصلون فى جامع الكخيا من تشويشها عليهم فى المغرب والعشاء بما تحدثه من جلبة وضوضاء ، ولم تؤثر فيها كثرة العرائض التى قدمت فى هذا الشأن ولا غيرت شيئا ، وكأنى بالسينما ستنتصر على المسجد ويتغلب اللاهون فيها على المصلين فيه ! ولا ننس أن هذا من المفارقات أيضا ! ولكن ما علينا الآن ، وحسبى أن نعرف أن شارع عبد العزيز هذا فى أوله قسم الموسكى وفى آخره قسم عابدين وفى منتصف المسافة التى بين القسمين وهى لا تزيد على ثلاثمائة متر نصب الأشرار تلك المائدة التى يلعب عليها القمار دَوْرَهُ فى كل ليلة .. وأية مفارقة بعد أن يتحدى أولئك المقامرون قسمى بوليس بما فيهما من عدة ورجال ؟ فهل حسبوا أن هذا المكان منطقة حياد بين القسمين كمناطق الحياد التى تكون بين حدود المملكتين فطمعوا ألا يتعرض لهذا الفساد واحد من القسمين ! وأما المكان الثالث الذى تدار فيه هذه الموائد ففى شارع عماد الدين من جهة السيدة زينب ، ففى هذا الشارع وحده مائدتان . ووجه المفارقة أنهما على رأس شارع مجلس النواب (وفيه مجلس النواب حقا) وقد رأيت بالأمس احدى المائدتين على أحد جانبي ذلك المدخل والأخرى على الجانب الآخر

عاريات كاسيات

منذ عامين خرج علينا النساء (بناتنا وأخواتنا وأمهاتنا) بطراز من التهتك لبسن فيه قميصا يمسكه شريطان رفيعان على منتصف الظهر والصدر وهما عاريان ، وفوقهما ثوب رقيق جدا جدا ..

وقل جداً ما شئت أن تقول حتى تظن أن الثوب لن يحتمل قوطها مرة أخرى . وفى هذه الظهور والصدور ما هو أبيض عاجى ، وما هو أسمر قمحى ، وما هو أشقر وردى ؛ وفي الناس من هو شباب فى ميعة الصبا ، ومن هو متزوج محروم من الجمال ، ومن هو ميال إلى الزواج ولم تساعده الأيام . والمرأة لم تخرج هكذا إلا الرجل الذي انصرف عنها ، لتقهره على الزواج فيما يخيل اليها ، ولكن من حيث زادته إعراضا . والمفارقة هنا أن تعدّ وزارة الشئون الاجتماعية قانونا من شأنه أن يقيد الزواج بأكثر من واحدة ، يعنى حتى يخرج النساء عرايا (بلابيص) كما خلقهن الله أو كما يخرجن الى الشاطىء ، فى حين أن المأمول منها أن تصدر أمراً يمنع هذا التبذل وتلك الاباحية ...

لماذا يتزوج الانسان أكثر من واحدة وهو يرى جمالا غير الجمال ، ودلالا غير الدلال ، وأنوثة غير الأنوثة ، ويرى ذلك فى السوق على أكثر من الحالة التى يرى بها حلاله فى المنزل ، ويجد من ذلك الجمال عَرضا ودعوة واستجداء ، فلماذا يتزوج بأكثر من واحدة ، بل لماذا يتزوج ولو واحدة ، ما دام الاغراء يطمعه فى المخادنة والمصادقة

ولماذا يطلق الرجل امرأته فى غير عسر ؟ لأن المرأة قد أصبحت رخيصة وصارت من سقط المتاع ، لا بل ان سقط المتاع أعز من بعضهن منالا ، فان من النادر أن تجد ذلك السقط بلا صاحب يحميه ويمنعه منك ، حتى لو كان مما لو ألقيته فى الشارع لعاقبك على القائه مصلحة التنظيم

ان الله أمرنا بأوامر وأنزل لنا قانونا ، فيجب علينا ألا نعدّل فى هذا القانون ولا نقيده بمواد من عندنا ليوافق ما نريد ، ولكن يجب علينا أن نعالج أنفسنا حتى نسير على ما يريد .

قد يكون غرض وزارة الشئون الاجتماعية أن لا يتورط فرد من أفراد الشعب بالزواج بأكثر من واحدة من هؤلاء العاريات الكاسيات (وأقدّم كلمة العاريات لأنهن كشفن عن أجمل ما فى الجسم وحينما غطين الباقى أعلنّ عنه بما يستره فازدادت الفتنة) فان كان ذلك مرادها فنعما أرادت

وبعد فربما طال المقال فأنسى آخره أوله ، فنلخصه بما يأتى :

١ ـ المنارة التي فى شارع محمد علي والمكتوب عليها كونياك التاج لا يجوز أن يبقى التاج مرسوما عليها كالعلامة المسجلة ، فيجب ازالته وصيانته . وقد كانت صدرت أوامر فى هذا المعنى فحبذا لو تطبق على هذه البؤرة وأمثالها

٢ ـ موائد القمار هـذه المتنقلة والتى تبتلع أجور العمال المساكين التى يشقون بها طول اليوم يجب أن يهاجمها البوليس ويشتت شمل أصحابها ويعاقبهم بما يردعهم ويضطرهم الى التماس الرزق من غير هذا الطريق المحرّم

٣ ـ هؤلاء العاريات الكاسيات يجب أن تحد الحكومة من تبذلهن رحمة بهن أولا ، قبل أن يتردين فى الهوة ، بل قبل أن يحملن غيرهن على تقليدهن . ثم رحمة بالبقية الباقية من بنى آدم الذين غالبوا هذه الشياطين فانتصروا فى ميدان العفة ، قبل أن يغلبوا على أمرهم فلا يبقى فى الأرض عفاف

عبد اللطيف
أبو السمح

الأمير سعود
حادث له فى عرض عسكرى

ورد من مدينة الرياض نبأ يبعث على الأسف ، وذلك أن صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية كان يشهد ـ وهو ممتط جواده ـ عرضا عسكريا جرى هناك يوم السبت من الأسبوع الماضى فاصطدم به فارس آخر فسقط الأمير عن فرسه وأصيب ساعده الأيسر اصابات استدعت التعجيل باسعافه

وقد تلقت المفوضية العربية بالقاهرة أن سمو الأمير قد تحسنت صحته ولله الحمد وأن حالته تدعو الى الارتياح

أئمة الجيش المصرى
تدريبهم على السباحة والفروسية والرماية

أرسلت رئاسة أركان حرب الجيش المصرى الى قوات الجيش منشوراً بضرورة تدريب الأئمة الملحقين بالقوات العسكرية على السباحة والفروسية والرماية ، وأن الأئمة الجدد لا يعينون إلا من بين الذين يحسنون السباحة وركوب الخيل

الاستعانة بالوعاظ فى الاصلاح الاجتماعى

زار فضيلة الاستاذ الشيخ محمود أبو العيون شيخ معهد الاسكندرية وزارة الشؤون الاجتماعية وقابل معالى عبد السلام الشاذلى باشا وتحدث اليه فى شأن منع دور اللهو من العمل بعد منتصف الليل ، وفيما تحتاج اليه الاسكندرية وغيرها من اصلاح رفعا لمقام الفضيلة والعفاف

ثم قابل فضيلته صاحب العزة عبد المنعم رياض بك السكرتير العام للوزارة وتحدث اليه فى صدد مشروعى الغاء البغاء وتعدد الزوجات . فطلب الى فضيلته البحث فيما إذا كان من المستطاع توجيه الوعاظ وأئمة المساجد توجيها اجتماعيا لا يقتصر معه فى الخطب والمواعظ على التخويف من النار والترغيب فى الجنة ، بل تشمل توضيح المبادىء السامية التى جاء بها الدين لتكون أساسا لترقية المجتمع من النواحى الخلقية والاجتماعية والاقتصادية ، وأن يعالج الخطيب أو الواعظ شؤون الحياة ومشكلاتها على ضوء هذه المبادىء

فى طلب انشاء الكنائس

أبلغت وزارة الداخلية جميع المديريات والمحافظات فى المملكة المصرية أنه عند ما يتقدم الى الحكومة طلب بإنشاء كنيسة جديدة يجب أن يكتب فى ذلك محضر رسمى يبين فيه الابعاد بين الكنيسة المراد انشاؤها ومواقع المساجد والأضرحة والمعاهد والمدارس والكنائس الأخرى والمحال والمنافع العمومية المجاورة ، على أن تقاس كل مسافة منها على خط مستقيم لا على خطوط منكسرة . وأن يقدم صاحب الشأن نسختين جديدتين من خريطة مصلحة المساحة لتلك الجهة ويبين عليها المأمور شخصيا بالمداد الاحمر موضع الكنيسة والمواقع المذكورة آنفا والمسافات بينهما وأن يوقع على النسختين ويرسلهما مع الأوراق الى وزارة الداخلية مشفوعا ذلك برأى الجهة المختصة

على حدود تركيا وايران

لندن فى ١٢ - و . م . ش . - أعلنت محطة راديو موسكو مساء أمس أن وحدات الجيش الاحمر المنتشرة فى القوقاز قد تعززت ، كما عززت القوات الروسية المرابطة على حدود تركيا وايران بفرق من المشاة

جريدة الشورى

سألنا بعض القراء عن جريدة الشورى التى كان يصدرها صديقنا الاستاذ محمد على الطاهر باسم الشباب ثم باسم العلم ولماذا لا تصدر الآن . ونحن نجيب على ذلك بأن الزميلة توقفت عن الصدور بسبب الأحوال الحاضرة وسيعيد الاستاذ الطاهر اصدار جريدته بعد الحرب ان شاء الله

فى يوم ٢٨ اكتوبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية طنط الجزيرة ويوم ٢ نوفمبر بسوق طوخ سيباع عجلة جاموس موضحة بالمحضر ملك محمد قطب أحمد وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٠٥ سنة ٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ١١٨ قرش غير النشر

كطلب محمود رضوان شرف الدين بتلوانه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا وبالسوق سيباع طقم جلوس مبين بالمحضر ملك عبد الرازق أفندى الرافعى المحامى بتلا نفاذا للحكم ن ٢٣٩٧ سنة ٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ٧٠ قرش غير النشر كطلب محمد حواش بيومى من كفر ربيع

فعلى المشترى الحضور

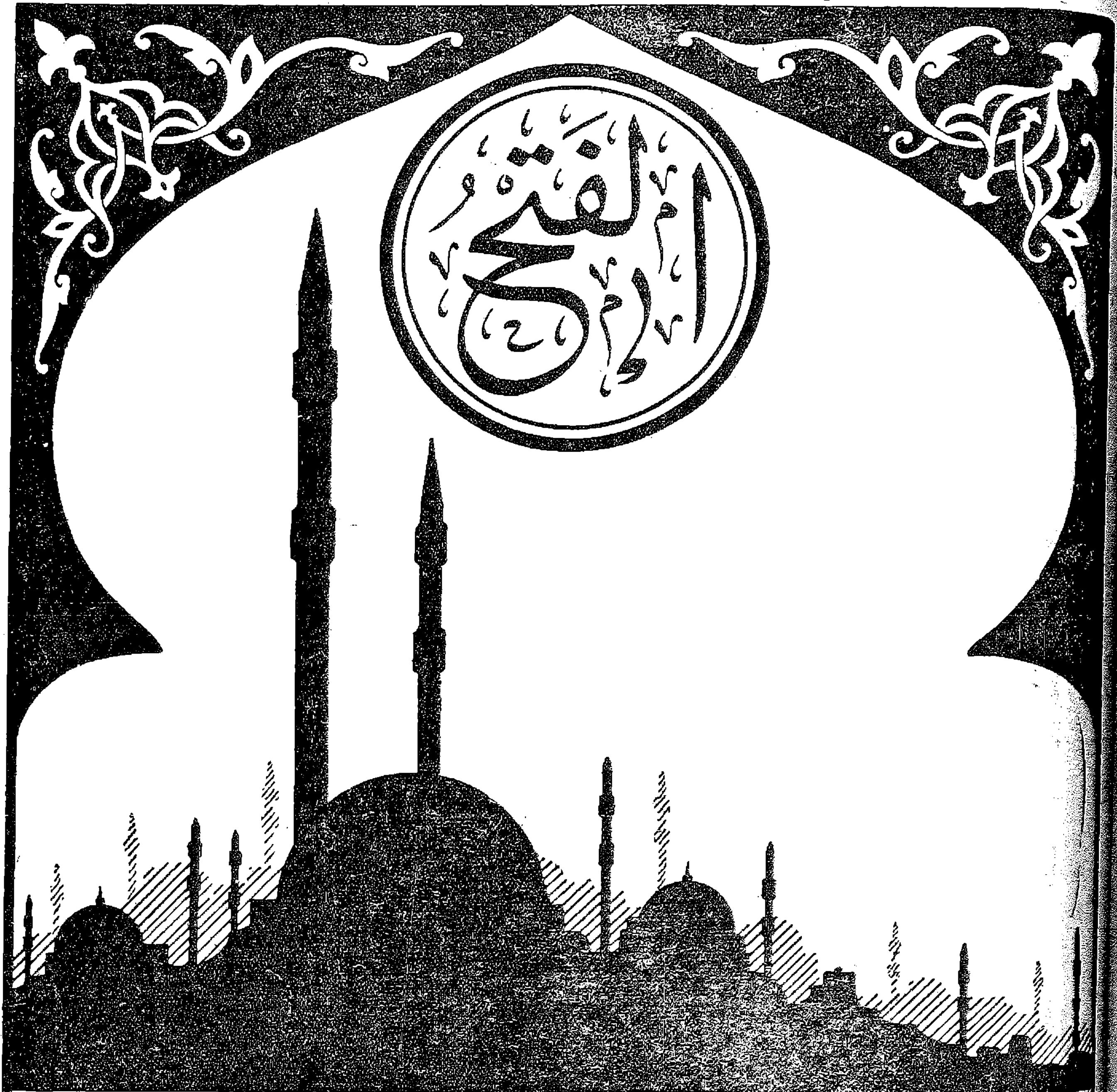
فى يوم ٧ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نيده مركز أخميم سيباع بقرة وناقة وزراعتين فول وقمح موضحين بالمحضر ملك الشيخ سيد محمد ضغير من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٤١ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٤ ج و ٣٧٠ م وفيه النشر

كطلب حضرة الاستاذ نجيب أفندى ساويرس المحامى بسوهاج فعلى المشترى الحضور

طبعت فى المطبعة السلفية ومكتبتها (منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل) بجزيرة الروضة ✲ تليفون ٥٥٣٦٤

العدد ٦٧٧ (العام الرابع عشر)

الخميس : ١٣ رمضان المعظم ١٣٥٨



فهرس

في يومي ٤ و٦ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر ششتا مركز زفتى وبسوق سنباط سيباع قمح وأدره ودقيق ونحاس موضحين بالمحضر ملك أبو المعاطي محمد تركي فلاح بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٥٢٢ قرش بخلاف ما يستجد
كطلب الشيخ حسن السيد غنيم من بلاى مركز السنطه
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة البيضا بزمام المعصرة مركز بيلا
سيباع قطن وأرز موضحين بالمحضر ملك الصاوي محمد السيدين وآخر نفاذا للحكم ن ١١٤٤ سنة ١٩٣٨ عابدين وفاء لمبلغ ٤٩ ج و ٩١ م وفيه الرسم
كطلب محمد بك علي دلاور بصفته ناظر وقف المرحومة الست عائشه صديقه هانم المقيم بمصر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع كليوباتره رقم ٢٦ بمصر الجديدة سيباع أوتوموبيل موضح بالمحضر ملك حسين أفندي حسن زايد نفاذا للحكم ن ٣٥٩٢ سنة ٩٣٨ عابدين وفاء لمبلغ ٤٢ ج و ٩٥٠ م وفيه النشر
كطلب فؤاد أفندي فاخوري المقيم بشارع سكة الفجالة رقم ٤٣ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٨ بحارة السقا بشارع عثمان قسم روض الفرج بمصر
سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك نسيم أفندي خليل والست نعمات غالي زوجته المقيمين بالمنزل المذكور نفاذا للحكم ن ٤٤١٩ سنة ١٩٣٩ الازبكية وفاء لمبلغ ٩٥٧ قرش وفيه النشر
كطلب مينا أفندي جيد التاجر بمحله ن ٤١ بشارع شبرا بمصر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ نوفمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية باها مركز بني سويف سيباع زراعة قطن موضحة بمحضر الحجز ملك محمود عبد الجواد محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٤٢ سنة ٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ٣٩٨ قرش غير الرسم كطلب محمود أفندي [illegible] فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الشباسيه مركز دسوق وبناحية حصة القنيمي مركز دسوق
سيباع زراعات قطن وأرز مبينين بالمحضرين ملك محمد يوسف الشرنوبي من حصة القنيمي نفاذا للحكم ن ١١٥٥ سنة ٩٣٩ دسوق وفاء لمبلغ ١٥٢٦ قرش بخلاف ما يستجد
كطلب الخواجا فيليو اكسينو غالاس التاجر بدسوق
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ نوفمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بشارع نصره بالجزيرة الجديدة منزل رقم ٣ بالسيدة زينب بمصر
سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد أفندي أبو زيد طلبه وزوجته نفاذا للحكم ن ٦٢٩ سنة ٩٣٩ السويس وفاء لمبلغ ٨ ج و ٧٠ م خلاف النشر
كطلب الست زنوبه حسانين شعبان من السويس
فعلى المشترى الحضور

في يومي ٦ و ١٤ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية العور تبع ناحية القطاوشه مركز سمالوط وبسوق سمالوط
سيباع مواشي وقطن موضحين بالمحضر ملك فليفل أفندي ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٣٥ سنة ٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ٦٤ ج و ١٥٤ م خلاف الرسم
كطلب زكي أفندي اسحق التاجر بالمنيا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ نوفمبر ١٩٣٩ بسوق بندر أخميم والايام التالية
سيباع نعجتين ودكتين موضحين بالمحضر ملك أمين اسماعيل الشرقاوي بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٨١ سنة ١٩٣١ أخميم وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش خلاف النشر
كطلب مصطفى محمد كمون المزارع بالناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر البلينا
سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك فوزي أفندي جورجي عبيد الله بالبلينا نفاذا للحكم ن ٢٢٤٧ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٢٨٤٦ قرش وفيه النشر
كطلب راغب أفندي متري وكيل بنك بيل بالبلينا
فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، ودع عنك أنظار الناس

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنكلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض — صحيفة إسلامية أسبوعية
الفتح رابطة روحية بين قرائه — معفاة من جميع محاكم القطر المصري بنشر الإعلانات القضائية

٦٧٧ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ٠ تليفون ٥٥٢٦٤ ١٣ رمضان المعظم ١٣٥٨

غزوة بدر

يذكرنا شهر رمضان المعظم ، والحرب الدائرة الرحى بين مختلف الدعايات والأغراض ، بغزوة بدر الكبرى التي اصطرع فيها الحق والباطل اصطراعا شديدا ، وشهدها الملائكة المكرمون ، وكان فريق الحق فيها أعزل من السلاح المادي إذا قيس بالفريق الآخر ، ولكنه كان يملك سلاحا لا يثلم ولا يفل ، هو سلاح الايمان الوثيق . وعلم اليقين بعدالة القضية التي يجاهد في سبيلها ويكافح من أجلها

هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حرصا على المؤمنين الذين عذبوا عذابا شديدا لأنهم قالوا ربنا الله ، واحتفاظا بالدين الذي أرسله الله به ، وفتحا لميادين جديدة ينتشر فيها باذن الله . وكان من الجائز أن يكون عمل الرسول وصحابته بث الدعوة في المدينة وما حولها والرضا بالجهاد السلمي ، إلا أن قريشا – التي عز عليها أن ينجو النبي وصحبه من يدها – لاحقت المسلمين بعنادها وظلمها ، وحاولت قطع الطريق على المدينة حتى يبقى عباد الله محصورين في مهاجرهم الجديد

هنالك أذن الله للمسلمين المظلومين أن يقاتلوا ، ووعدهم النصر فضلا منه ورحمة . فبدأ النضال بين المؤمنين والمشركين ببعث السرايا والبعوث الحربية : امتحانا للقوى ، وشحذاً للهمم ، واستعدادا للمعارك الحاسمة الفاصلة

فلما كانت السنة الثانية من الهجرة بلغ المسلمين أن عيراً لقريش قادمة من الشام ، فانبعثت هممهم للاستيلاء عليها ، تقوية لأنفسهم ، وإضعافا لعدوهم . فخرج نحو ثلثمائة منهم لا يريدون قتالا في الواقع ولكن مناوشة يسيرة يستخلصون بها العير . وتسامعت قريش بذلك وجاءها النذير ، فجمعت جموعها ، وتظاهرت في سلاحها ، وخرجت حامية الانوف ، فالتقت بالمسلمين على ماء بدر ، فلم يكن بدّ من القتال بين جيشين أحدهما لم يخرج للقتال الحاسم وليس معه إلا سبعون بعيراً وفرسان ، والآخر في نحو ألف مقاتل سلاحهم تام وركائبهم سبعمائة بعير ومائة فرس ، وقد أقبلوا لاستخلاص عيرهم – وفيها أموالهم – بحدّ السلاح . فأنصتت الدنيا وسكنت السماء وكأن حركة التاريخ

وقفت متجهة نحو الصحراء حيث لمع السلاح وقعقع ، وحيث يفصل فى مستقبل الدنيا بأصغر معركة حربية يترتب عليها أعظم انقلاب اجتماعى فى تاريخ الانسان : فاما نصر للحق فيتم الاصلاح ويشرق النور ويزورّ الظلام والشقاء ، وإما صولة للباطل فترتكس الانسانية المعذبة وتقوى أغلالها ويدق عنقها وتتضاعف آلامها فلا تقوم للحق بعدها قائمة

وأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم حرج الساعة ودقة الموقف ، فوقف بباب عريشه يدعو الله ملحاً ، حتى سقط رداؤه عن منكبيه ، وحتى ناشده صاحبه أبو بكر الصديق رضى الله عنه أن يستريح فالله ناصره على أعدائه . ولم يكن إلحاح الرسول الكريم فى الدعاء شكا فى النصر ، ولكن لرغبة قوية فى انتشار النور الالهى واسعاد العالمين بأرحم رسالة منّ الله بها على البشر

وأمدّ الله حزبه بالملائكة فكان النصر المبين ، وكسر قرن الشرك ، وذهب من رءوس الكفر سبعون ، وأسر من صناديدهم سبعون ، وارتفعت راية الحق وخذل الشيطان وولى مدبرا ، فكانت غزوة بدر هى الوثبة الاولى الموفقة نحو السعادة ، والضربة القوية التى نزلت على أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء الحق والنور

وان فيها لذكرى خالدة للمسلمين الذين أشبهوا الرعيل الاولى فى قلة عددهم إذا وزنوا بالأمم القوية التى تملك من اليلب ما ينوء القلم بوصفه وبيانه ، ولكنهم افترقوا عن سلفهم بضعف الايمان ، وبالاقدام على المعاصى ، والبعد عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، والانغماس فى الشهوات ومطالب الدنيا الضئيلة

فعسى أن تكون غزوة بدر حافزاً لهمم المسلمين ، فيتركوا ما هم فيه من خلاف ، ويقبلوا على طاعة الله عز وجل ، ويقووا ايمانهم بربهم ويتبعوا سنة رسولهم ، حتى اذا انتقلوا من الضعف المعنوى وزالت عنهم أعراضه أمكنهم أن يعدّوا لمن يريد بهم السوء ما استطاعوا من قوة ، وينالوا ما أفلت منهم من عزة وسلطان ، ويملوا على العالم بعد ذلك أحكام الحق فيطاعوا ، ويلقى اليهم بالسلم ، وان الله على نصرهم لقدير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المملكة السعودية والأسلحة من ألمانيا

قال مكاتب « التيمس » الدبلوماسى ان الملك ابن السعود ألغى الطلبات التى كان قد طلبها من بعض مصانع الأسلحة الألمانية قبل إعلان الحرب بمدة قصيرة

بواخر لنقل حجاج الهند

لندن فى ١٩ أكتوبر — ر — نشرت وزارة الهند البلاغ التالى :

وقع شىء من سوء التفاهم بسبب الاعلان الذى نشر فى الهند يوم ١١ سبتمبر عن تأجيل ابحار السفن من الموانىء الهندية الى جدة بمناسبة تأدية فريضة الحج فى الحجاز الى أن يصدر اعلان آخر . وقد كان هذا الاعلان من النتائج التى يؤسف لها والتى لم يكن لها بد بسبب نشوب الحرب ، وقد نشر من باب الاحتياط فلم يلغ سوى ابحار بعض السفن وكان هذا الالغاء وقتيا

وحكومة صاحب الجلالة وحكومة الهند تدرك كلتاهما الأهمية الكبرى فى توفير جميع التسهيلات اللازمة التى تكفل سلامة نقل المسلمين الذين يريدون تأدية فريضة الحج . وعلى ذلك تبذل الآن جميع الجهود لاعادة سفر البواخر ، وقد تمت الترتيبات للاحتفاظ بعدد معين من البواخر لنقل الحجاج من الموانىء الهندية

وتفاوض حكومة الهند الآن شركات الملاحة لوضع التفاصيل وقد ارسل الى الصحف الهندية بلاغ يقول ان الترتيبات تتخذ لاستئناف سفر البواخر الى الحجاز

لندن فى ١٩ أكتوبر — ر — ستخصص عدة بواخر لنقل الحجاج الهنود الى مكة المكرمة ، وهكذا يعدل التأجيل السابق لهذه الرحلات الذى نتج عن نشوب الحرب

التذكير بقضية فلسطين

أرسلت جماعة الاخوان المسلمين كتابا الى سعادة السفير البريطانى فى مصر تطلب اليه الاتصال بحكومته فى شأن تسوية المسألة الفلسطينية على أساس وقف الهجرة ، والافراج عن المعتقلين والمبعدين من العرب ، والاعتراف باستقلال فلسطين فى معاهدة تعقد معها على مثال المعاهدتين اللتين عقدتا مع مصر والعراق

كلية الوعظ والارشاد فى صولو

أسست حديثا فى صولو كرتا من جزائر اندونسيا مدرسة كلية لتخريج المرشدين والوعاظ على طراز كلية أصول الدين بالأزهر ، فيتلقى الطلبة غير العلوم الشرعية علوما أخرى كالتربية وعلم الاجتماع والتاريخ الخاص والتاريخ العام وغيرها

أقذر ما تفيض به الألسن

قال الاستاذ يوسف أحمد الجندى فى آخر جلسات مجلس الشيوخ التى انتهت بها الدورة البرلمانية غير العادية :

« لقد أعلنت الحرب وأعلنت الاحكام العرفية ونحن على أسوأ حال : لقد تفرقنا طوائف وأشتاتا وشيعا وأضدادا ، و ملأ الرؤوس الغضب من جميع الجهات ، وساورت النفوس المخاوف من كل النواحى ، وانقلب الخلاف فى الرأى الى مهاترات صاخبة وفاضت الصحف وأقلام الكتاب وألسنة الخطباء بأقذر ما تفيض به الألسن ولم يعد الخلاف فى الرأى شيئا قائما على مقارعة الحجة بالحجة والدليل بالدليل ، وانما حلا للبعض أن يحارب البعض الآخر بأسلحة لا أريد أن أتوسع فى وصفها ، وانما اريد أن أقول وأن أقول بحق : ان هذه ليست هى الأسلحة التى يتغلب بها خصم على خصمه بالدليل والحجة . ليست هى الاسلحة التى يحارب بها الاحزاب بعضها بعضا فى البلاد الاخرى المتمدينة التى أخذنا عنها أنظمتنا وقوانيننا وأحكامنا . أرجو أن لا نغفل الحقائق والحقائق هى التى يجب أن تكون المقياس الذى نقيس به الأمور لا النظريات ولا الخيالات ، وهى الميزان الذى نزن به ما يصدر عنا » (تصفيق من اليسار)

هذا ما قاله زعيم بارز من زعماء أحد الاحزاب التى كانت تلك الصحف تخوض لجج المهاترات انتصارا لها وهجوما على خصومها ، ولو شئنا نحن الذين نجانا الله بفضله من الانغماس فى تلك الحمأة أن نصفها لما وصفناها بأكثر مما وصفها به الشيخ المحترم وهو على منبر مجلس الشيوخ . ولكن ما فائدة انتقاد هذه الأساليب من منبر مجلس الشيوخ بعد أن استراح الناس منها ، وقد كان فى امكان الاستاذ وأمثاله أن يصارح كل منهم صحف حزبه بذلك ليكفها عن الاسترسال فيه . قد يحتج كل حزب بأنه مدافع وأن خصومه مهاجمون ، ولكن اعتراف الاستاذ يوسف الجندى بأن « هذه الأسلحة ليست هى الاسلحة التى يتغلب بها خصم على خصمه » كان يوجب عليه وعلى كل ذى كلمة نافذة فى الصحف الحزبية أن يكون البادىء فى ردع صحفه عن هذه الأساليب واعلان البراءة منها على صفحات تلك الصحف نفسها حتى تعود الى رشدها . فعسى الله أن يجعل هذا آخر العهد بذلك الاسفاف الذى كان سبة على هذه الصناعة ، وأن تكون الصحافة بعد اليوم لسان النزاهة والاتزان وانصاف الخصم فيتحرى الكاتب منا الحق و يعترف به بكل شجاعة ولو كان على نفسه

المملكة السعودية والحلفاء

سأل أحد الصحفيين سعادة الشيخ فوزان السابق القائم بأعمال المفوضية العربية السعودية :

هل لما رواه بعض الصحف من منع ارسال بضاعة من البحرين وغيرها الى نجد ظل من الحقيقة ؟

فقال سعادته : هذا أمر لا حقيقة له مطلقا

فقال المحرر : وهل هناك سوء تفاهم بين انجلترا والمملكة السعودية سبب هذه الاشاعة التى نفيتموها ؟

فقال : ان العلاقات بين المملكتين على أتم ما يكون من الصفاء بل ان علاقاتنا بالحلفاء عموما طيبة جدا ، وحسبك أن جلالة الملك أرسل وزيرا مفوضا الى باريس هو سعادة فؤاد حمزة بك وكيل الخارجية السعودية السابق

---

٢٥ ألف جنيه لمنكوبى فلسطين
من الخزينة المصرية

قررت الحكومة المصرية مد يد المعونة للمنكوبين والفقراء من عرب فلسطين ، ففتحت اعتماداً مالياً بمبلغ خمسة وعشرين ألف جنيه ترسل اليهم بها على يد القنصلية المصرية ما يحتاجون اليه من ملابس وأغذية ، فأضافت بذلك مبرة كريمة الى معوناتها السابقة فى الدفاع عن قضية فلسطين وحقوق أهلها فى وطنهم المقدس

وقد أرسلت جماعة الاخوان المسلمين كتابا الى رفعة رئيس الوزراء تحمد اليه فيه ما قررته الحكومة من اعانة منكوبى فلسطين ، وتطالب المبادرة بارسال هذه الاعانة اليهم ، على أن تقوم بتوزيعها عليهم هيئة عربية مستقلة فى عملها ، وأن يعقب ذلك سعى من جانب الحكومة المصرية لحل قضية فلسطين على قواعد تحقق أمل العرب

الصيـــــــام من الوجهة الطبية

محاضرة للدكتور حسين الهراوى أذاعها من راديو القاهرة

ينقسم الكلام على تأثير الصيام طبيا الى قسمين : قسم نفسى أى سيكولوجى ، وقسم طبى أى خاص بالأمراض الباطنية

القسم النفسى

للنفس طبيعة وغرائز . وأهم غرائز النفس حب البقاء ، والاحتفاظ بالطعام هو أول مقومات الحياة . فالطفل يولد وغريزة حب البقاء والاحتفاظ بالحياة تلهمه كيف يرضع من ثدى أمه من غير معلم ، ويصيح ويبكى اذا جاع ليفبه الأذهان ، ويلفت النظر الى حالته . والناس فى قولهم « نحن نسعى للعيش » لا يعنون الخبز ، ولكن يعنون ما يؤهلهم للاحتفاظ بالحياة

ومن هنا كان الجوع قاسيا يدفع بالناس الى الجرائم ، ويدفع بالنفوس الى ارتكاب متن الشطط ، والتفريط في العرض، واقتحام المكاره فى سبيل الطعام أو الحياة

ولقد سنت الأديان السماوية فروضا لترويض النفس على المكاره واحتمال الصعاب . ولما كان الطعام ـ كما قدمنا ـ أهم موجبات الاحتفاظ بالحياة ، فقد وجد فى الشرائع السماوية بعض فروض منصبّة على تهذيب النفس والانتصار على رغباتها من هذه الوجهة

فالحرمان قاس ، ولكن احتماله نوع من تربية الارادة . والصيام رياضة للنفس على احتمال المكاره ، وترك ما تحب طوعا واختيارا . وفى الحياة ضروب كثيرة من رغبات النفس لو طبّق الناس عليها فروض الصيام لانتصروا على كل ما يكرهونه

ورغبات النفس لا تنطوى على الطعام فقط ، والحرمان لا يشمل الجوع فقط

والصيام من الرذائل يدخل تحت هذا الباب : فالتدخين آفة ، والسرقة قد تكون عادة ، وشرب الخمر عادة ، والمكيفات عادة والمخدرات لا علاج لها إلا الحرمان . ولو طبقنا القاعدة النفسية فى التحكم فى العواطف وتطبيق الحرمان الاختيارى على كل ما ذكرنا لانتصر الانسان على نفسه انتصارا كبيرا

ولقد تعلمون أن غاندى يتحكم فى ارادة نفسه ، فيصوم أياما عديدة . وهى نتيجة تربية ارادته واخضاعه رغباته واستخدامها فى صالح نفسه ليقود شعبه

ولقد زاد غاندى فى الصيام ظاهرة جديدة. فلم يكتف بالصيام عن الطعام ، بل تعداه الى الصيام عن الكلام . وهو يقول فى تفسير ذلك : ان الانسان يتكلم أكثر مما يجب ، كما أنه يأكل أكثر مما يجب . ولذلك عوّل على الصيام يوما فى الاسبوع تقوية لارادته واقتصادا فى كلامه

ومن هذا يتضح أن الصيام رياضة نفسية ، وتطبيق لعام النفس فى تقوية الارادة . وهذا فى نظرنا أهم ركن من أركان فريضة الصيام

وقد يمكن القول ان هذه الرياضة وسيلة لتربية النفس فى أثناء مشاق الحياة أيضا : فقد تمرّ بالانسان ظروف كثيرة تحتاج الى الصبر والاناة ، والصيام أظهر أنواع الصبر والاناة . وقد يحدث أن جيشا محاربا ينقطع عنه الزاد فيضطر الى الاقتصاد فى طعامه وملبسه . وتعويد النفس على احتمال المكاره له ضروب كثيرة ، ولقد بالغ بعض الهنادكة فى مثل هذه الرياضة الدينية بالجلوس على المسامير أو رفع اليد سنين حتى تجف وتتقدد . غير أن مثل هذه الرياضة ليس لها نتيجة عملية ، والاسلام دين عملى ، ولذلك فرض على الناس ما يقوّى عزيمتهم ولا يضعفهم عن السعى الى الرزق واكتساب سبل الحياة. أما الانقطاع الدينى فيقال عنه « ان المنبتّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى »

القسم الطبى

يوجد كثير من الأمراض تدعو الى الاحتياط الغذائى وإطالة المدة بين الوجبتين . ونحن نفصل ذلك فى

التخلص من الخلايا الضعيفة ، وتنشيط الجسم . فانه فى حالة الجوع تبيد الخلايا الضعيفة ويتجدد غيرها ، وفى هذا تقوية للجسم والى ذلك يرجع السبب فى شعور الناس بتحسن صحتهم

وترك مرهقات الجسم من المكيفات وسيء العادات كالدخان والقهوة وغيرها

ويفيد الصيام كثيرا فى أحوال أمراض الامعاء التعفنية مع اتباع نظام غذائى سليم

وعلاج ضغط الدم الذاتى بتقليل وزن الجسم

وتنظيم تغذية مرض البول السكرى حتى بعد استكشاف الانسولين

وأمراض القلب المصحوبة بتورم

ولنقتبس الفقرة الآتية من صديقنا وأستاذنا الدكتور عبد العزيز اسماعيل باشا عن كتابه (الاسلام والطب الحديث) قال :

« هذه الأمراض كلها تبتدىء فى الانسان تدريجيا بحيث لا يمكن الجزم بأول المرض . فلا الشخص ولا طبيبه يمكنهما أن يعرفا أول المرض . لأن الطب لم يتقدم بعد الى الحد الذى يعرف فيه أسباب هذه الأمراض كلها . ولكن من المؤكد طبيا أن الوقاية من كل هذه الأمراض هي فى الصيام ، بل ان الوقاية فعالة جدا قبل ظهور أعراض المرض بوضوح . وقد ظهر باحصائيات لا تقبل الشك أن زيادة السمن يصحبها استعداد للبول السكرى ، وزيادة ضغط الدم الذاتى ، والتهاب المفاصل المزمن ، وغير ذلك . ومع قلة الوزن يقل الاستعداد لهذه الأمراض بالنسبة نفسها . وهذا هو السر في أن شركات التأمين لا تقبل تأمينا على الاشخاص الذين يزيد وزنهم إلا بشروط ، والصيام مدة شهر فى كل عام خير وقاية من هذه الأمراض

وهذه الأمراض تنتشر بزيادة الحضارة والترف ، وقد انتشرت فى أوربا أكثر من ذى قبل ، وفى مصر يكاد يكون البول السكرى وزيادة ضغط الدم مقصورين على الطبقات الوسطى والعليا وعلى قليل جدا من الفقراء

ويغلب على الظن أن ذلك هو السر فى أن الصيام فى الاسلام أشد منه فى الأديان السابقة ، لان الاسلام ـ وهو آخر الشرائع السماوية ـ جاء في زمن يحتاج الى الوقاية من أمراض تزداد كلما ازداد الترف

الملك ابن سعود وقضية فلسطين

اشترك السيد فؤاد حمزه سفير جلالة الملك ابن سعود الى باريس اشتراكا فعليا فى المباحثات التى جرت في بغداد بشأن قضية فلسطين ، وذلك عند مروره بالعراق في طريقه الى فرنسا

وقد كانت مباحثة فؤاد بك باسم صاحب الجلالة عبد العزيز آل سعود ، ويعبر عن آرائه فى مسألة فلسطين

والمقول انه قد نيطت به مهمة متابعة البحث بشأن قضية فلسطين مع أعضاء اللجنة العربية العليا في سوريا ولبنان عند وصوله الى هناك

وقد سئل عن موعد صدور بيان أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء العرب الى عرب فلسطين ، فأجاب بقوله « قريبا »

مؤتمر الارشاد فى جاوه

جاءنا بيان من لجنة النشر في جمعية الارشاد بمدينة سورابايا أن اسبوع ١١ ـ ١٦ شعبان الماضى كان موعداً لانعقاد مؤتمر الارشاد ، والاحتفال بمرور ٢٥ سنة على تأسيس هذه الجمعية العربية الاصلاحية فى اندونسيا ، وأنها قامت للعروبة والاسلام بخدمات جليلة فى تلك الجزائر النائية ، منها نشر تعاليم الاسلام ومساعدة أهل الفاقة وتربية الأطفال وتعليمهم . وانها توصلت لذلك بتأسيس المدارس واقامة فرق الكشافة وتأليف اللجان

ومن الموضوعات التى أدرجت فى برنامج المؤتمر تلخيص تاريخ جمعية الارشاد منذ تأسيسها الى الآن ، والمقارنة بين ما كانت عليه حال عرب اندونسيا عند تأسيسها وما كان لها من السعى فى سبيل التمييز بين الشرع والعادات ، وبين السنة والبدعة ، حتى عرف جمهور العامة كثيراً من الحقائق التى لم يكن لهم علم بها

ونحن نرجو الله أن يوفق العاملين الى الخير وأن يرزقنا جميعا الاعتدال والثبات على الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، حتى يكون المسلمون جميعا بنعمة الله اخوانا

تنظيم الاحسان

من المسائل التي تعنى وزارة الشؤون الاجتماعية بدراستها مسألة تنظيم أعمال البر والاحسان . وقد تألفت لهذا الغرض لجنة خاصة ، برياسة صاحب العزة السكرتير العام للوزارة ، واجتمعت لدراسة الموضوع ، فاتجه الرأى الى أن تظل حركة البر والاحسان بعيدة عن الصبغة الحكومية ، وتخضع لاشراف يطمئن اليه الشعب

ودرست اللجنة مسألة جباية الزكاة وتنظيمها ووسائل المطالبة بدفعها تنفيذا لحكم الشرع ، ولكن رؤى ألا يؤخذ الناس بشدة التشريع مرة واحدة ، وانما يؤخذون بالرفق مع السرعة وتبسيط الاجراءات والدعاية المثمرة ، الى أن يستطاع وضع نظام واسع لتنفيذ حكم الشرع فى فريضة الزكاة

وقد استقر الرأى على أن تجبى زكاة الفطر بوساطة هيئة تقوم بتنظيم حركة جمع المال وانفاقه فى وجوه الخير

وقررت اللجنة أيضا ، تأليف هيئة فرعية دائمة ، لدراسة تنظيم الاحسان عامة ، والبحث فى الوسائل لجمع الاموال التى تصرف فى أعمال البر

وستقوم اللجنة بنشر الدعوة لأداء زكاة الفطر ، مستعينة على ذلك بالوعاظ وأئمة المساجد ، ووسائل الدعاية الاخرى

وقد خصصت الوزارة صناديق للزكاة أحدها فى بنك مصر ، بدأ الاكتتاب فيه معالى وزير الشؤون الاجتماعية وسعادة سكرتيرها العام وحضرات مديرى الادارات ووكلائها . والمنتظر أن يقبل الجمهور على ايداع قيمة الزكاة فى هذا الصندوق لتتولى الوزارة انفاقها فى وجوه البر والاصلاح

حرمة شهر رمضان

تلقى محافظ الاسكندرية من فضيلة شيخ المعهد الدينى فى المدينة ، كتابا يرجو فيه الاهتمام بالمحافظة على الشعائر الدينية فى شهر الصوم ، كما حدث فى العام الماضى ، وعدم السماح بانتهاك حرمة هذا الشهر لمن تطاوعه نفسه من الجمهور باقتراف ذلك جهرا . وقد أذيع هذا الكتاب بين مأمورى أقسام البوليس فى الاسكندرية للعمل على تحقيق ما جاء فيه

نشر الشيوعية بالقوة فى بولونيا

نشرت جريدة « نو برنر زيتونج » السويسرية معلومات استقتها من مصادر وثيقة عن أعمال وحركات النظام السوفيتى فى بولونيا فقالت :

يتبع كل فصيلة من الجيش الأحمر سيارة نقل تحمل كتبا فى الآداب الشيوعية والدعاية توزع فى الحال على الأهالى . وقد أنشأوا فى كل مكان خلايا لنشر الدعوة ، ويضعون الطابع فى الطرق ، ويلصقون المنشورات على الجدران ، ويوزعونها على السكان . ويقومون فى المدن بنشر الدعاية فى كل بيت على حدة ، ويجب على السكان حينما يسمعون الاشارة أن يقفوا على أبواب بيوتهم ليأخذوا ما يوزع عليهم من منشورات الدعاية الشيوعية ، ومن لا يلبى هذه الاشارة يقيد فى قائمة المشبوهين التى يسجلون فيها جميع من يمتنعون عن قبول المنشورات وصور ستالين ، أما الذين يستنكرون هذه المبادىء فيقتلهم البوليس السرى

وقد نزعت ملكية كبار الملاك المزارعين ، وجندت ادارة « الكونسوبول » وهى هيئة شيوعية تضم الشبان . وأراد بعض الفلاحين أن يقاوموا فى بعض القرى حيث أقاموا المتاريس فأعادت الخيالة النظام

تحديد عدد المقاهى فى الأقاليم

كتبت وزارة الشؤون الاجتماعية الى وزارة الداخلية تطلب اليها تحديد عدد المقاهى فى الأقاليم ، والقرى خاصة ، بوقف الترخيص بفتح مقاه جديدة . ويدور البحث ، فى الوقت نفسه ، بين الوزارتين ، حول مكافحة الشاى الاسود الذى انتشر انتشارا هائلا بين الفلاحين ، وذلك بعد أن تبين أن هذا النوع من الشاى يحتوى على قدر كبير من المواد السامة التى تهد القوى وتضعف الأجسام

مكتبات عامة فى عواصم المديريات

يدور البحث الآن حول انشاء مكتبات عامة فى عواصم المديريات وبعض المراكز ، لتكون وسيلة لتثقيف القرويين وترقية مداركهم

فى شمال حضرموت

جاءنا من الفاضل أحمد على بن سالم فى (دوعن) أن السيد حسن بن محمد بن على البار أذاع الدعوة يوم ٢٧ رجب الماضى الى اجتماع عام في الجامع الكبير اشترك فيه الجموع الحاشدة . وبعد تلاوة قصة الاسراء والمعراج وقف السيد حسن خطيبا فتكلم فى موضوعين أحدهما الحث على تأييد عرب فلسطين فى قضيتهم ومساعدة منكوبيهم . والثانى حاجة بلاد حضرموت الى تأسيس جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والتفكير فى مصالح الوطن العامة . ثم خطب بعده السيد مصطفى بن حامد البار فى الموضوع نفسه فكان الخطابين وقع حسن ، وقد وعد العلماء والأعيان بالاهتمام بهذا الامر واعداد العدة لتحقيقه

حجاج مصر فى هذا العام

أتمت وزارة الداخلية اتخاذ التدابير الخاصة بالحج فى هذا العام ، وقد بلغ عدد من تقدموا اليها حتى الآن طالبين الترخيص لهم فى السفر الى الاقطار الحجازية لتأدية فريضة الحج حوالى ستة آلاف شخص . وترى المصادر الرسمية فى وزارة الداخلية أن الاقبال على الحج فى هذا الموسم وان كان أقل من مثله فى العام الماضى فان الفارق ليس كبيرا . على أن الطلبات لاتزال ترد الى الجهات المختصة من مختلف أنحاء البلاد المصرية

انشاء مسجد فى بيلا

شيد أحمد بك حامد سراج الدين من أعيان الجرايدة (مركز بيلا) مسجدا على أحسن طراز ، وأتم بناءه وافتتحه فى أول شهر رمضان ورتب له أحد العلماء مدرسا وإماما وعين الخدمة اللازمين للمسجد وفرشه بالسجاد الفخم ووقف عليه عشرين فدانا للانفاق عليه ، جعله الله خالصا لوجهه الكريم

طرد القاديانيَّين الالبانيَّين من الأزهر

حالت فترة عطلة الدراسة فى الصيف دون النظر فى مسألة طرد القاديانيين الالبانيين من الأزهر ، بعد أن تبين اصرارهما على اتباع ضلالات غلام أحمد القادياني، ونشرهما بعض الرسائل السخيفة متضمنة اعترافهما بذلك

ولما استؤنفت الدراسة فى الأزهر والمعاهد الدينية كتب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد المجيد اللبان عميد كلية أصول الدين ورئيس اللجنة التى نيط بها دراسة موضوع القاديانية والاحمدية رسالة الى مشيخة الأزهر يشير فيها بطرد الطالبين المذكورين ، لأنه قد وضح اعتناقهما المذهب القاديانى ، فأقرّت المشيخة ذلك وتم فصل هذين الطالبين من القسم العام

مسجد الخاصة الملكية فى كفر الشيخ

انتهت الخاصة الملكية من بناء المسجد الذى أنشأته فى كفر الشيخ تنفيذاً للرغبة الملكية ، ولا تزال هناك بعض أعمال تكميلية كنقش الآيات فى محراب المسجد وعلى جدرانه ، وينتظر أن تنتهى فى آخر شهر رمضان

وسيتفضل جلالة الملك بافتتاح هذا المسجد بعد عطلة عيد الفطر المبارك

وبمناسبة ما تقدم نذكر أن جلالته هو الذى أرسى الحجر الاساسى فى المسجد فى سنة ١٩٣٧ قبل تولى جلالته مباشرة سلطته الدستورية

الصور المخلة بالآداب

رأت وزارة الشؤون الاجتماعية ازاء انتشار الصور المخلة بالآداب أن تعمل على مكافحتها ومنع تداولها ، فاعتزمت اعداد تشريع يقضى بفرض عقوبات شديدة تتراوح بين الحبس مدة سنة وغرامة أقصاها ٥٠ جنيها على كل من يوزع نشرات أوغلافات أو صورا فوتوغرافية أو رسوما أو رموزاً مخلة بالآداب ، أو يعرضها بطريقة تمكن من أن يراها أشخاص فى طريق عام ، أو فى محل مباح دخوله للجمهور

هل سددت قيمة الاشتراك ؟

إذا كنت لم تفعل بعد فبادر ، فخير البرّ عاجله

الحاج أمين الحسيني في بغداد

بغداد في ١٨ – روتر – وصل سماحة مفتي القدس الى بغداد على غير انتظار ، فكان في استقباله عدد كبير من مؤيدي حركة الجامعة العربية والزعماء الدينيين . والمفهوم أن هذه الزيارة قد تكون ذات مغزى هام بالنسبة لمستقبل فلسطين ، لا سيما فيما يختص بالحالة الدولية الحاضرة . وتتحدث الصحف العراقيــة عن اهتمام العراق بصالح عرب فلسطين الذين أعربوا عن رغبتهم في أن يعيشوا في العراق الى أن يتم التغلب على الصعوبات الحالية

ونشرت جريدة « التيمس » مقالا لمراسلها في بغداد قال فيه بمناسبة وصول السيد أمين الحسيني الى بغداد انه يظهر ان هذه الزيارة لم تحرك شعور سكان المدينة على الرغم من أنها أثارت شيئاً من الدهشة في الدوائر التي لم تعلم بها حتى مساء يوم الاثنين . وكون هذه الزيارة لم تحدث قلقا عدت دليلا على أن الحكومة قابضة على ناصية الحالة السياسية الداخلية في البلاد

ويظهر أن الدوائر المطلعة تتوقع أن يقدم المفتي بيانا عاما يؤيد فيه أغراض الدول الديمقراطية الحربية . ولكنه سيوضح في بيانه بكل جلاء انه يجب أن لا تؤجل مطالب العرب في فلسطين الى أجل غير مسمى

وقال المراسل أخيرا : ان تصريحا يصدره المفتي بهذا المعنى لا بد أن يقضي على الدعاية اللاسلكية الالمانية التي ظلت طوال المدة التي قضاها المفتي في منفاه في لبنان تصور استهدافه المزعوم للمعاملة السيئة في صورة قاتمة

وجاء من العراق أن سماحته غادر مقره في الزوق بلبنان ليلة الاثنين من الاسبوع الماضي على سيارة قاصدا (دمشق) متخفيا وصحبتها العباءة والكوفية والعقال ، ومنها واصل السير الى (القريتين) وهي تبعد زهاء ساعتين عن العــاصمة السورية ، مخترقا طرقا غير مطروقة في الصحراء التي تموج بالهجانة والمصفحات ، حتى إذا وصل (الرطبة) وعرف بوصوله مدير شرطة الصحراء فيها أبرق الى العــاصمة العراقية مخبرا رئيس الوزراء ووزير الداخلية بوصول سماحته ، فتلقى أمراً باجازة دخول سماحته العراق . وبعد أن استراح ساعة من الزمن في الرطبة تابع سماحته السير حتى (الرمادي) و (الفلوجة) فبغداد . وقد استقبله في المطار المدني فخامة رئيس الوزراء وفخامة رئيس الديوان الملكي ، وبعض أصحاب المعالي الوزراء وطائفة كبيرة من كبار رجالات العراق وشباب فلسطين وسورية . وقد حل في نزل ضيا القمي اكتظ تواً وصول سماحته بالوافدين عليه لتهنئته بسلامة الوصول . ورحبت الصحف بقدمه ترحيبا جميلا ، ونوهت بما بين العراق وفلسطين من أواصر كثيرة . والمفهوم أن سماحته سيسكن منزلا في ضواحي الأعظمية

مسجد دهلي

يعتبر مسجد دهلي في الهند من أجمل مساجد العالم ، وأكثرها أناقة وفنا . ويرجع ذلك الى النقوش العاجية النادرة التي تزين كل مكان في المسجد وتضفي عليه ضربا من الجمال الاخاذ

والنقش على العاج ، أهم صناعة في دهلي ، وهو الذي أكسبها شهرتها العظيمة

وهذه الصناعة عزيزة جدا في الهند ، وهو فن يتوارثه الابناء عن الآباء جيلا بعد جيل ، ويأبى عماله ومحترفوه أن يعلموه أو يكشفوا أسراره للغرباء عنهم ، وفي دهلي مصنع كبير لنقش العاج تعمل فيه احدى الاسر العريقة في هذا الفن من أكثر من ١٦٣٠ سنة

المحجر الصحي بالطور

يدرس ولاة الامور بوزارة الصحة فكرة ترمي الى الغاء المحجر الصحي بالطور بعد ماتقدمت الطرق الوقائية في العهد الاخير وأن لا يضرب المحجر الصحي على الحجاج الا في السنين التي قد يظهر فيها مرض وبائي

مسجد لحي الزمالك

قدم فريق كبير من أعيان حي الزمالك وساكنيه ، عريضة الى معالي وزير الأوقاف ، التمسوا فيها انشاء مسجد في هذا الحي الراقي لأنه خال من المساجد

سلطة المحاكم القنصلية على رعاياها

أذاعت وزارة الخارجية على المحافظات والمديريات كتابا أشارت فيه الى أنه ابتداء من ٢٥ اكتوبر ١٩٣٧ لا سلطة للمحاكم القنصلية فى مصر فى القبض على أحد رعاياها تصادرة ضدهم أحكام لاحتمال استعماله فيما ليس داخلا فى اختصاصها . ووجب عليها أن تطالب مثل هذه الاجراءات من السلطات المصرية . وذكر الكتاب أن بعض القنصليات يعمد الى استعمال الحيلة فى استدعاء رعاياها وتوصيلهم الى السلطات المحلية تمهيدا للقبض عليهم وترحيلهم الى بلادهم . ولما كان هذا العمل غير قانونى فان الوزارة ترجو اذا حدث فى المستقبل أن قادت احدى القنصليات الاجنبية أحدا من رعاياها الى جهات البوليس أو الى أى سلطة ادارية اخرى لحجزه أو ترحيله أن تحاط الوزارة علما بذلك لمخاطبة وزارة الخارجية لتتصرف بما تراه مناسبا

موالاة بحث مسألة فلسطين

بغداد فى ٢٠ ـ هافاس ـ لا تزال المحادثات الجارية فى سبيل الوصول الى حل المسألة الفلسطينية متواصلة بنشاط . والحكومة العراقية مقررة أن تستمر على عرض وساطتها . ويرمى التعديل الذى يجرى البحث فيه الآن الى عرض نوع من هدنة شاملة فى فلسطين ، وذلك مع تأجيل كل مفاوضة بشأن تطبيق نصوص الكتاب الابيض الى وقت أنسب

وقد وصل الوفد الفلسطينى برئاسة السيد جمال الحسينى ، الى بغداد حيث أنهى الى علم المفتى الاكبر ما تم فى المحادثات التى دارت بين هذا الوفد و بين جلالة الملك ابن السعود . وتبدى الاوساط المختصة تفاؤلها بشأن نتيجة الجهود المبذولة

الثقافة الايطالية فى كلية الآداب

بدأت كلية الآداب فى هذا الاسبوع فى القاء محاضرات ودراسات فى الثقافة الايطالية وجعلت لذلك فصولا وأوقات خاصة وتشمل هذه الدروس دروسا فى اللغة والآداب الايطالية ودروسا فى التاريخ الايطالى

سلب ولاية الآباء

الذين لا يحسنون تربية أبنائهم

أوشكت وزارة الشئون الاجتماعية على الانتهاء من اعداد مشروع القانون الخاص بسلب ولاية الآباء الذين صدرت عليهم أحكام مخلة بالشرف أو الكرامة ، ويرى معها أن بقاء الاولاد فى كفالتهم يعرضهم لمستقبل محفوف بالمكاره

وسيترتب على هذا التشريع أن تقوم الوزارة بتربية هؤلاء الاطفال فى معاهد خاصة بهم ، وستنشأ هذه المعاهد قريبا ، ويعهد فى الاشراف عليها الى رجال الوزارة المسئولين ، وبذلك يهيأ هؤلاء الابناء لحياة قويمة لا تتعرض لخطر الانحلال الخلقى بسبب ضعف رقابة آبائهم عليهم

اصلاح نظام الملاجىء

تشتغل وزارة الشئون الاجتماعية الآن باعداد نظام جديد للملاجىء بعد أن ضمت الى ادارة الخدمة الاجتماعية بالوزارة . ومما استقر عليه الرأى فى هذا الشأن جعل الملاجىء ذات صبغة تعليمية ، وادخال جميع الحرف فيها ، على أن يترك لكل طفل حق اختيار الحرفة التى تلائمه ليتمكن من كسب عيشه بالطرق الشريفة بعد خروجه من الملجأ

وقد لاحظت الوزارة أن النظام الحالى فى الملاجىء يبيح اختلاط اللاجئين جميعا بعضهم ببعض دون مراعاة لأعمارهم . ولما كان لهذا الاختلاط خطره على الاخلاق فستتخذ الوزارة التدابير لجعل كل فئة من أعمار واحدة أو متقاربة فى مكان خاص بها

انشاء مصرفين فى العراق

قدمت الحكومة العراقية الى البرلمان لائحتين قانونيتين لانشاء مصرفين ماليين أحدهما زراعى والآخر صناعى ، ابتغاء القيام بمشروعات صناعية وزراعية على حسابهما من جهة ، وتأليف شركات والمساهمة فيها وتسليف أصحاب المصانع من جهة ثانية . وستسلف الحكومة كلا من المصرفين مبلغا أساسيا قدره ربع مليون دينار

القرآن

ـ لمناسبة نزوله في شهر رمضان ـ

القرآن معجزة أبدية ، ذلك لأنه كلام الله المنزل على رسوله صلوات الله عليه بلسان عربي مبين ، وقد تم به اخراج الناس من الظلمات إلى النور ، وهدايتهم الى الصراط المستقيم ... وهو المجموع بين دفتي المصحف المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس .. نور يهدي إلى الرشد ...

نزل القرآن على يتيم لا يكاد يملك قوت نفسه ونزل هذا الوحي على رجل لم يتعلم على يد فيلسوف ، ولم يطالع ولم يقرأ ولم يكتب ، بل كان صلوات الله عليه أميا حتى نزل عليه الوحي أن ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق .. الآية ﴾

فالقرآن معجزة الرسول تبرهن على صدق رسالته فلقد نزل بلسان عربي مؤلفا من حروف لا تزيد عن كونها حروف العرب التي ينطقون بها ، والعرب يومئذ فيهم قادة البلاغة وفيهم الشعراء والفصحاء ... فتحداهم بهذا القرآن وطلب منهم أن يعارضوه ان كانوا في ريب من أنه من عند الله .. قال تعالى وهو أصدق القائلين ﴿ وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾ لكنهم مع التحدي المتكرر عجزوا عن الاتيان بسورة من مثله مع أنهم كانوا أحرص الناس على هذه المعارضة ، لأنهم لو ظفروا بمعارضة الرسول لأبطلوا دعوته واستراحوا من قتاله واراقة الدماء في ميادين الجهاد ، فاستسهالهم القتال مع قوة عارضتهم وفصيح منطقهم وتفضيله على معارضة القرآن ، برهان حسي على إعجازه وأنه من عند الله سبحانه وانه فوق قوى البشر .

وليس لاعجاز القرآن ناحية معينة ، فقد يظن القارئ أنه معجزة من حيث تركيبه وأسلوبه فقط ، ولكن الواقع أن الاعجاز له نواحي لا يمكن حصرها ، فهو من ناحية أسلوبه قد حار فيه فصحاء العرب فلا هو من نظم شعرهم ولا هو من أنواع سجعهم والمألوف من أساليبهم . وهو فوق كل ذلك معجزة جاءت بحقائق لم تكشف عنها العلوم إلا بعد الأعوام والعصور الطويلة فلقد جاء في القرآن الكريم ما يثبت كروية الأرض وجاء فيه ما يدل على الوضع الحقيقي للافلاك متماسكة بالجاذبية التي هي مظهر قدرة الله ﴿ وكل في فلك يسبحون ﴾ ، ﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ﴾ .. وهو فوق كل ذلك قد جاء بأسمى المبادىء الانسانية من عدالة ورحمة وتآزر ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ﴾ وهو زيادة على كل ما تقدم تشريع حكيم جمع بين دفتيه من الأحكام والقوانين ما يفوق قوى البشر وما لم تأت به شريعة من قبل ، وما قامت أمة بتنفيذ حدوده الا وجدت ثمرة ذلك في الأمن الشامل والحصول على سلامة الأنفس والأموال بما لا يمكن أن يكون له مثيل في أي تشريع آخر مهما تقدم أهله في مضمار الحضارة . وهذه الثمرة الملموسة من ثمرات التشريع القرآني تعد مظهراً من أبهر مظاهر اعجازه الالهي ...

ذلك هو القرآن كتاب الله لا ريب فيه ، من آمن به اهتدى وفاز ، ومن حاد عنه ضل سواء السبيل .. كتاب أحكمت آياته .. فكان نوراً وهدى ورحمة للعالمين ...

أحمد فتحي القاضي المنفلوطي

بليسانس الحقوق

صحة الامير سعود

تلقت المفوضية العربية السعودية برقية من حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية بأن صحته جيدة ، وكلف سموه المفوضية أن تشكر حضرات الذين أرسلوا اليه يسألون عن صحته أو زاروا المفوضية لهذا الغرض بعد حادث التصادم الذي حدث له في أثناء العرض العسكري .

عشائر العراق تستعد

من أنباء العراق أن مؤتمراً كبيراً عقد في بادية البصرة حضره كبار زعماء عشائر العراق وشيوخها ، وقد تم الاتفاق بينهم في هذا المؤتمر على اظهار العشائر العراقية استعدادها للتطوع في الجيش العراقي للدفاع عن الحدود العراقية عند اللزوم ، وقد عرف أن عدد الذين ستقدمهم هذه العشائر يبلغ نحو نصف مليون مقاتل

موقف العراق من الحرب الحالية

أذاع رئيس الوزارة العراقية خطبة بالراديو جاء فيها عن موقف العراق من الحرب الحالية ما يأتي :

لقد سبق لي أن أوضحت في خطبتي التي ألقيتها في أول سبتمبر حقيقة الواجبات المترتبة على العراق من جراء تنفيذه معاهدة التحالف العراقية البريطانية

وفضلا عن هذه المعاهدة ان العراق مرتبط بميثاق سعد آباد ومعاهدة الحلف العربي

أما ميثاق سعد آباد فوقع عليه من أربع دول هي تركيا وايران وافغانستان والعراق

وهذا الميثاق انما هو ميثاق عدم اعتداء يقضي على الدول الموقعة عليه بحل الاختلافات التي تقع بينها عن طريق المفاوضة بروح الود والتفاهم والتحكيم

ولما كانت تركيا أقرب هذه الدول الى المنطقة التي تجرى فيها الحرب فاني أرى من المفيد استعراض موقفها. ان موقف تركيا خاضع علاوة على ميثاق سعد آباد لعاملين خطيرين :

العامل الاول – عامل الميثاق البلقاني المنعقد منذ بضع سنوات بين مجموعة من الدول البلقانية تنتظم تركيا ويوغوسلافيا ورومانيا واليونان وهذا الميثاق ينص على تعاون الدول الموقعة عليه في الدفاع بعضها عن بعض إذا وقع اعتداء على احداها

فاذا تطاير شرر الحرب الى احدى هذه الدول فان موقف باقي دول الميثاق البلقاني ومن ضمنها تركيا صريح واضح

ويجدر بالذكر هنا أن الحكومة البريطانية تعهدت في الربيع الماضي لكل من دولتين من دول هذا الميثاق وهما رومانيا واليونان بالدفاع عنهما إذا وقع عليهما اعتداء ما

العامل الثاني – عامل الاتفاقات الحديثة التي وقع على أسسها بين تركيا وبريطانيا العظمى وبين تركيا وفرنسا

ويتضح من هذا ان جميع هذه المعاهدات منسجمة ومتصلة حلقاتها بعضها ببعض

واذا استثنينا تركيا فانه ليس من المتوقع أن يطرأ أي تبدل في موقف باقي الدول على ميثاق سعد آباد

أما معاهدة الحلف العربي فانها تنتظم الدول العربية الشقيقة الثلاث : المملكة العربية السعودية واليمن والعراق ، وهي تنص على تعاون هذه الدول تعاونا تاما إذا وقع اعتداء على احداها

ونظرا إلى بعد هذه الدول عن منطقة الحرب الاوربية فأنه ليس من المنتظر أن يطرأ أي تبدل على موقفها عدا ما ذكرناه عن موقف العراق

وقد يتساءل البعض لمناسبة الاشارة الى موقف هذه الدول العربية عن موقف مصر من هذه الحرب وهي غير مرتبطة لا بميثاق سعد آباد ولا بمعاهدة الحلف العربي

ان مصر الشقيقة مرتبطة ببريطانيا العظمى بمعاهدة التحالف المنعقدة بينهما في سنة ١٩٣٦ وهذه المعاهدة لا تختلف كثيرا عن المعاهدة العراقية البريطانية

وبناء على ذلك فانه اذا لم يقع اعتداء على مصر سينحصر واجبها بتسهيل المواصلات البريطانية ضمن الأراضي المصرية

أقصى ما يمكن أن تبلغه سرعة الطائرات

يقول أحد كبار الطيارين إنه ليس من المحتمل أن تتجاوز سرعة الطائرات ٦٠٠ ميل في الساعة ، لأن في هذه السرعة وهي ٨٠ في المائة من سرعة الصوت ، لا يمكن وقف مقاومة الهواء بزيادة قوة الآلة

وقد نوقش هذا الرأي في اجتماع الاتحاد البريطاني الذي عقد في لندن أخيراً ، وقال أحد المهندسين في هذا الاجتماع ان زيادة سرعة الطائرات كانت تعتمد دائما – منذ بدأت طائرة رايت الأولى بسرعة ٣١ ميلا في الساعة – على زيادة قوة آلة الطائرة وشكل هيكلها

والرقم القياسي لسرعة الطائرات اليوم هو ٤٦٩ ميلا في الساعة ، والانسان لا يمكن أن يحتمل السرعة في الجو لأكثر من ٦٠٠ ميل في الساعة ، فبينما تقدم الطيران ، وهذبت صناعة الطائرات وأدخلت عليها شتى التحسينات فالمحتمل أن تضع الطبيعة نفسها حداً للسرعة

قضية فلسطين

صرح سياسي عربي كبير يقيم الآن في بيروت بأن المباحثات بشأن قضية فلسطين تسير بنجاح نحو نهاية قريبة . قال : ولدي ما يحملني على الاعتقاد بأن ملوك وأمراء العرب سيصدرون بيانا الى عرب فلسطين يدعونهم فيه الى استمرار الهدوء والسكينة بمناسبة الحالة الدولية الحاضرة . وفي استطاعتي أن أقول ان النقط الأساسية لهذا البيان قد انتهى من وضعها باتفاق جميع الجهات ، والابحاث تجرى الآن حول الصيغة النهائية لهذا البيان

صنع آلات الراديو في العراق

تقدمت شركة المعدات الكهربائية الامريكية في نيو يورك الى حكومة العراق بطلب أبدت فيه استعدادها لتأسيس معمل كبير لصنع الراديو وأدواته المختلفة في البلاد العراقية ، فأحيل الطلب الى الدوائر الفنية المختصة لدرسه . والمفهوم أن حكومة العراق ستوافق عليه بعد تعديل بسيط بالشروط التي قدمتها الشركة . وبهذا يصير في امكان العراق أن يصدر الراديو الى أنحاء الشرق الأدنى والأوسط لرخص أثمانه

تجنس السنوسيين بالجنسية المصرية

كان السنوسيون المقيمون في القطر المصري قد طلبوا من الحكومة المصرية منحهم الجنسية المصرية بعد أن قضوا في الديار المصرية سنوات طويلة ، وقد أخذت محافظة الاسكندرية في الاتصال بالسيد ادريس السنوسي للاتفاق على الاجراءات اللازمة في هذا الشأن

كسوة الكعبة المشرفة

أوشكت مصلحة الكسوة أن تنتهي من صناعة كسوة الكعبة المشرفة ولم يبق على انجازها سوى زركشتها بالذهب والفضة . وستبدأ المصلحة بعد ذلك في صناعة كسوة مقام الخليل ابراهيم التي ترسل الى الأراضي المقدسة مع الكسوة الشريفة

ورق الصحافة

عرض رئيس تحرير الدستور على حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء في أثناء اجتماع الصحفيين الأخير عند رفعته ، الضيق الذي تعانيه الصحافة المصرية من جراء غلاء الورق الذي أطبع عليه غلاء شديداً أو استحالة وجوده لندرة الوارد منه ولنفاد المخزون عند التجار . وقد وعد رفعته بجعل مسألة ورق الصحافة من بين المسائل القومية التي تبحثها لجنة التموين

الشبان المسلمون في بومباي

تلقينا من جمعية الشبان المسلمين في بومباي تقريرا بالانجليزية عن أعمالها ونواحي نشاطها في السنتين الأخيرتين

ويؤخذ من هذا التقرير أن الجمعية أعدت في دارها غرفة للمطالعة ومكتبة ، كما نظمت طائفة من المحاضرات والمناظرات ، وعنيت بتشجيع الألعاب الرياضية . وأنها ظلت وستظل عظيمة الاهتمام بمسألة فلسطين الى أن تحل على الوجه الذي يرضى أهلها

سياسة تركيا بعد الميثاق

نشرت جريدة « التيمس » مقالا لمراسلها في استانبول قال فيه ان ما تملته تركيا من توقيع الاتفاق الثلاثي معناه أنها لا تزال تقوم بمهمتها التاريخية وهي توطيد نفوذها في منطقة واسعة تمتد من البلقان الى البلاد العربية

ألماني يعتنق الاسلام

تقدمت الى دار الحكمدارية سيدة اسرائيلية تابعة لدولة بريطانيا وطلبت التصريح لها بالزواج من ألماني يشتغل مديرا لاحدى المطابع الكبرى اعتنق الدين الاسلامي وتسمى محمدا فأحيل طلبها الى الجهات المختصة لعمل اللازم والتحري

اتفاق تركيا مع الانجليز والفرنسيين

فشلت المفاوضات التى كانت دائرة فى موسكو بين وزير الخارجية التركية والحكومة الشيوعية بقصد ايجاد اتفاق لا يتعارض مع الاسس التى ارتبطت بها تركيا مع الانجليز والفرنسيين عند ما أجيب طلبها بالحاق لواء الاسكندرونة بالجمهورية التركية وعقد لتركيا قرض مالى فى لندن . وكان الاتفاق معلقا على المفاوضة بين تركيا وروسيا لحفظ التوازن التركى تجاه الاتفاقين . والظاهر أن روسيا اشتطت فى طلباتها من تركيا بالنسبة الى المضيقين ، فلما اصطدمت المفاوضات بهذه الصخرة وأمثالها ويئس وزير خارجية تركيا من اتمام الاتفاق عاد من موسكو الى بلاده وقررت تركيا امضاء اتفاقها نهائيا مع الدولتين البريطانية والفرنسية على :

١ - أن تتعهد الحكومتان الفرنسية والبريطانية بمساعدة تركيا فى حالة وقوع اعتداء عليها من دولة أوربية أية كانت . وكذلك اذا قامت دولة أوربية بعمل يؤدى الى حرب فى منطقة البحر المتوسط وتكون تركيا مضطرة الى الاشتراك فيها

٢ - تقوم تركيا بمساعدة انجلترا وفرنسا فى حالة وقوع اعتداء من دولة أوربية يكون نتيجة المنازعات فى القسم الشرقى من البحر الابيض المتوسط . وكذلك اذا اضطرت انجلترا وفرنسا الى خوض غمار حرب من جراء ضمانها لرومانيا واليونان

٣ - تقبل الدول الثلاث التشاور بينها فى صدد التدابير التى تتخذ بالاشتراك اذا وقعت حالة من الحالات المبينة فى المواد المتقدم بيانها

وأضيف الى الاتفاق (بروتوكول) يعفى تركيا من القيام بشروط هذا الاتفاق اذا كان من نتائج تنفيذ التزاماتها جرها الى حرب ضد الاتحاد السوفيانى

رفع مستوى الممثلات

قدم مكتب حماية الآداب تقريرا الى وزارة الشؤون الاجتماعية جاء فيه أن بعض الممثلات يسئن الى سمعة مهنة التمثيل . وطلب من الوزارة أن تعمل على اصدار قرار بمنح الممثلات رخصا ، ويشترط فيمن تتقدم بطلب رخصة أن يكشف على سوابقها ، وأن يتحرى البوليس عن أخلاقها . والغرض من هذا جعل التمثيل مهنة محترمة وابعاد من لهن سوابق

جامع برقوق

ادارة الآثار العربية تعمل على اصلاحه

يعتبر جامع برقوق القائم فى شارع النحاسين من أجل الجوامع الاثرية فى مصر ، ومن أجل ما فيه سقفه المحلى بأروع النقوش الذهبية الفاتنة . وقد رأت ادارة الآثار العربية ان الزمن قد فعل فيه فعله فأحدث بمنارتيه وقبلته ورخامه وأخشابه بعض التشويه ، وكان ان أخذت الادارة فى اصلاحه من هذه النواحى كلها اصلاحا استغرق منها عملا متواصلا خلال أربعة أعوام

وقد بقيت فيه جوانب أخرى تدعو لاستصلاحها عملا آخر يتم خلال عام كامل وهو ما تنهض الادارة به الآن

فى يوم ٢٩ اكتوبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية زمام بيت أبو غالب وبناحية كفر المنازله مركز شربين غربية سيباع نحاس وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك محمود رجب المنانى مزارع ومقيم بناحية كفر المنازله مركز شربين غربية نفاذا للحكم ن ٥٥٥ سنة ١٩٣٩ فارسكور وفاء لمبلغ ٩٥٩ قرش خلاف مصاريف اعادة الاجراءات كطلب أحمد أفندى محمد فراج التاجر ومقيم بناحية كفر المنازله مركز شربين فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول نوفمبر ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بعزبة صيدح البحرية بسربيوم بضواحى الاسماعيلية سيباع حمارين موضحين بالمحضر ملك متولى أحمد درويش وأخيه بيومى أحمد درويش المزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٤٨ سنة ١٩٣٩ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ٣٨٩ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه عزرا نسيم مدير عام شركة سنجر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ نوفمبر ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا والايام التالية سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد الجرمونى من منفلوط نفاذا للحكم ن ٣٣٤٦ سنة ٩٣٧ منفلوط وفاء لمبلغ ١ ج و ٣١٠ م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب المحكمة بمنفلوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٩ صباحا بشارع الأحمدين ن ٩ قسم بولاق مصر

سيباع سرير ونصف طقم ودولاب موضحين بالمحضر ملك حسين عبده المقيم بالاحمدين ببولاق نفاذا للحكم ن ١٥٠٦ سنة ٩٣٩ بولاق وفاء لمبلغ ٦٥٦ قرش خلاف النشر

كطلب الحاج شحاته فضل الله المقيم بالاحمدين ببولاق مصر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٩ و ٢٣ نوفمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بأرمنت الحيط وبأراضيها وبسوق الوابورات

سيباع منقولات ومو بليات ومحصول زراعة قمح موضحين بالمحضرين ملك مصرى صهيون جرجس من الناحية نفاذا للحكمين ن ٢١٩٧ و ٢١٩٨ سنة ٩٣٧ الاقصر وفاء لمبلغ ٨ ج خلاف النشر

كطلب حبيب أفندى غبريال صالح بوابورات ارمنت

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٤ و ١٦ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة سعيد وبسوق بيا العمومى

سيباع نحاس وكنب ووابور مبينين بالمحضر ملك أحمد على وقاد وطه على وقاد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٩٤ سنة ٩٣٩ بيا وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة صاحب العزة محمد بك زغلول بصفته ومقيم بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية تنده مركز ملوى سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك الشيخ أحمد ابراهيم والى صدة ناحية المنشاه مركز ملوى نفاذا للحكم ن ٣٠٦١ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٢٢٣ ج و ٢٠٠ م خلاف النشر

كطلب الست وجيده هانم كريمة المرحوم محمد على بك بصفتها المذكورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعطفة كنيسة الروم بالمنزل رقم ٨ من شارع لبنان قسم الازبكية

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الياس قتال بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٩٤٢ سنة ٩٣٩ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٩٦٠ م خلاف ما يستجد

كطلب محمد أفندى فائق المقيم بالمنزل ن ٨ بشارع الملك

فعلى المشترى الحضور

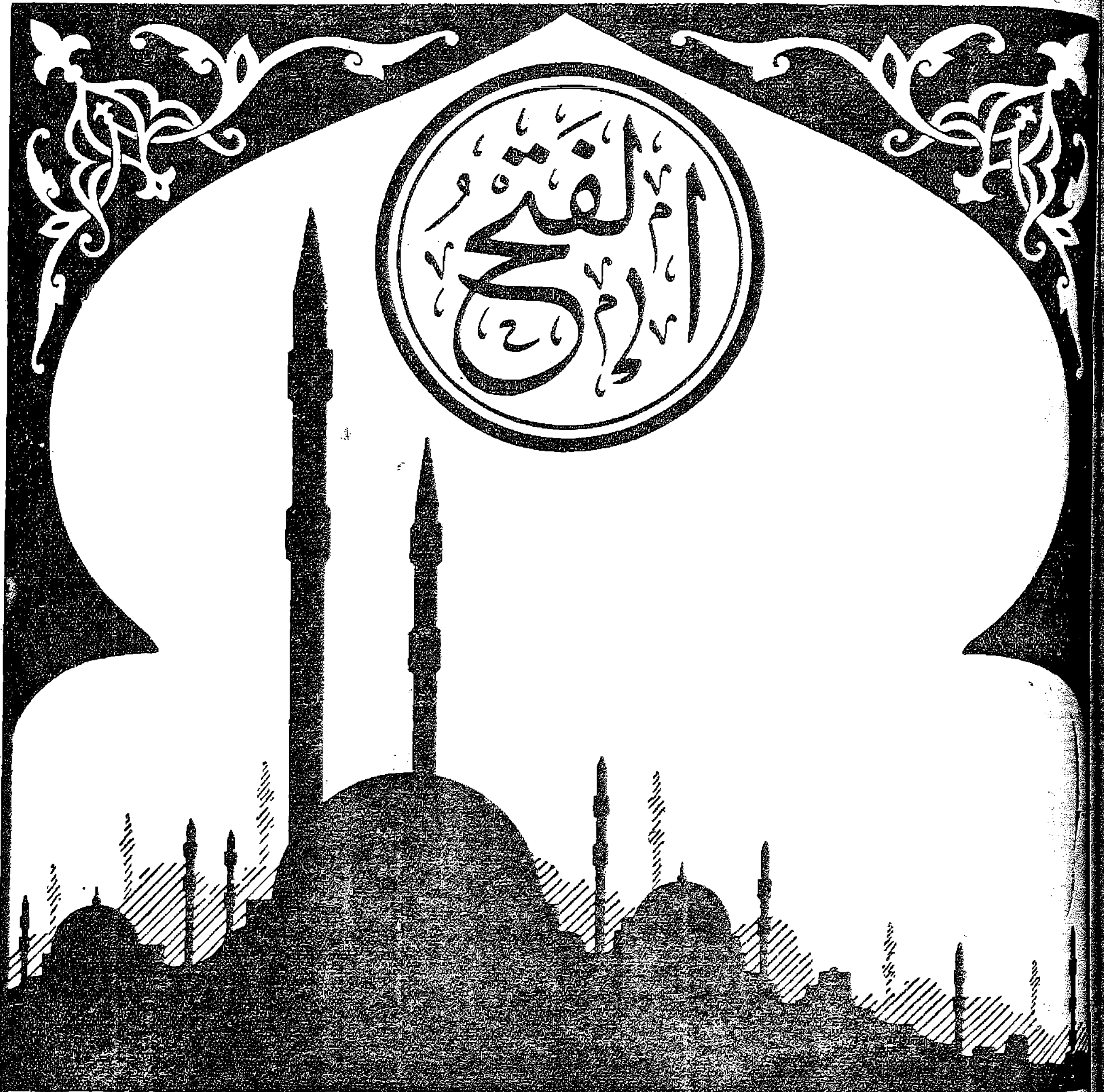
بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

طبعت فى المطبعة السلفية ومكتبتها (منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل) بجزيرة الروضة ✿ تليفون ٥٥٣٦٤

العدد ٦٧٨ (العام الرابع عشر)
الخميس : ٢٠ رمضان المعظم ١٣٥٨



فهرس

اعلانات قضائية

محكمة المنزلة الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع

نشرة اولى في القضية المدنية ٢٠٦٨ سنة ٩٣٨

فى يوم ٢٦ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بسراى محكمة المنزلة سيباع العقار الآتى بيانه بعد ، والمملوك الى السيد السيد ابراهيم طوبار والست نبيهه أحمد الكوين عن نفسها وبوصايتها على محمد والتميمى وابراهيم وعبده وزهيه وكوكب أولاد المرحوم محمد السيد طوبار وانظيمه ونجيه ورفيقه وفرحه وناديه وحبيبه وأحمد أفندى ابراهيم طوبار وزنوبه محمد فرح وشفيقه الوصيف الحزى بحراسة المسيو اتناس بسالتى . وهذا بيان العقار وهو كائن بالمنزلة مركزها دقهليه

٣ ط بحوض الزناتى ن ١٨ بالقطعة ن ٥٩ مشاعا فى ١٥ ط و ٤ س مسطح القطعة المذكورة ومحدودين البحرى فاصل الحوض من حوض ن ١٦ والشرقى بعضه فاصل حوض ن ١٦ وبعضه جسر البحر الصغير عمومى تحت ن ٨ منافع والقبلى جسر البحر الصغير تحت ن ٨ منافع والغربى القطعة ن ٥٨ بحوضه ملك عبد المتعال بك جلبابه واخوته وبعضه يوسف يوسف الازهرى واخوته

٨ ط و ٢٠ س بحوض أبو محمود ن ١٥ بالقطعة ن ١٩ محدودين البحرى القطعة ن ٥ بحوضه منزل ملك المرسى شعبان وشركاه والشرقى القطعة ن ٢٠ بحوضه ملك ورثة السيد العريان ومحمد أحمد أبو النصر والقبلى القطعة ن ١٨ بحوضه ملك محمد أحمد أبو النصر والغربى القطعة ن ١٤ بحوضه ملك محمد أحمد أبو النصر

١٧ ط و ٢٠ س بحوض أبو محمود ن ٥ بالقطعة ن ١٨ و ١٧ محدود من بحري باقى القطعة ن ١٨ بحوضه ملك محمد أحمد أبو النصر وطوله ٧ قصبة ونصف وربع والشرقى القطعة ن ٢٠ بحوضه ملك ورثة السيد العريان ومحمد أحمد أبو النصر بطول ٣٠ قصبة والقبلى القطعة ن ١٦ بحوضه ملك محمد أحمد أبو النصر وطوله ٩ قصبه والغربى القطعة ن ١٢ بحوضه ملك محمد أحمد أبو النصر ومسعد شهيد وشركاها وطوله ٣٢ قصبه

١ ف بحوض الحزايبه ن ٢٠ بالقطعة ن ٦ المسطح عينه قطعة واحدة ضمن مسطح القطعة المذكوره ومحدودين من بحرى القطعة

ن ٩ بحوضه ملك الدسوقى نجا شرباص وتوفيق سويدان وطوله ١٤ قصبه والشرقى باقى القطعة ن ٩ بحوضه ملك فاطمه حسن داود وشركاه وطوله ٢٣ قصبه والقبلى القطعة ن ٥ بحوضه ملك سيد أحمد الوصيف وسليمان دحروج بطول ١٤ قصبه والغربى القطعة ن ٥ بحوضه ملك ورثة سيد أحمد وطوله ٢٥ قصبه

٢ ف و ٥ ط و ١٦ س فقط لا غير

وهذا البيع بناء على طلب حضرة الاستاذ ابراهيم أفندى زين الدين المحامى بالمنزلة

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣ ـ ٩ ـ ٩٣٩ ومسجل بمحكمة المنصورة الكلية الاهلية بتاريخ ٧ ـ ٩ ـ ٩٣٩ ن ٦٩٤ بالصحيفة ٢٨٨ و ٢٨٩ جزء وذلك وفاء لمبلغ ٦٣ ج و ٢٩٥ م بخلاف ما استجد وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ١٠٠ ج وجميع الاوراق والمستندات مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه المزايدة قانونا كاتب البيوع

فى يوم ٩ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بندر جرجا سيباع غلال مبين بالمحضر ملك عثمان أفندى محمد الاشقر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٨٥ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش غير النشر كطلب المشايخ عبد الحميد ومحمد اسماعيل متولى التجار بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر السنبلاوين سيباع كراسى وترابيزات وخلافه موضحين بالمحضر ملك جمعه السيد محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٩٤ سنة ١٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش غير النشر كطلب الاسطى عبده ابراهيم أحمد الساعاتى بالسنبلاوين بشارع عبد المنعم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر سرمحوس ويوم ٢٣ منه بسوق شبين سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد على وهيبه وعبد ربه على حجازى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٦٦٨ سنة ٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ١٦٧ قرش غير النشر كطلب محمود رضوان شرف الدين بتلوانه

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامى وطن واحد

المسلمون الى خير ولكنه الضعف فى القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقيدة بجميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشا فى مصر والسودان

٥٠ قرشا فى الخارج

٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٧٨ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ۔ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٠ رمضان المعظم ١٣٥٨

ليـــــــــلة القدر

يمتاز شهر رمضان العظيم بأن الله تعالى أنزل فيه القرآن الكريم ، وهو الدستور الخالد والنور الوضاء الذى اهتدى به العالم وخرج من الظلمات الى النور ، وسعدت عن طريقه الامم وتذوّقت طعم السعادة والراحة والسلام . وكان نزول كتاب الله فى ليلة القدر التى ذكرها المولى عز وجل فقال : ﴿ إنا أنزلناه فى ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر . ليلة القدر خير من ألف شهر ، تنزّل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر ، سلام هى حتى مطلع الفجر ﴾

وليلة القدر غرة فى جبين الليالى ، ودرّة فريدة فى عقد الزمان الذى جلب الهناء للبشر بما تجلى عنه من رحمة الله لعباده ، وإرساله الرسل مبشرين ومنذرين

وقد شاء الله تعالى أن تظلنا هذه الليلة المباركة فى عامنا هـذا والعالم الاسلامى ينظر بحذر وإشفاق إلى ما يتمخض عنه الزمن من حوادث خطيرة هائلة

ان المسلمين ـ والحق يقال ـ ضعاف فى أنواع القوى كلها بما فرطوا فى [illegible] القريبة من الأخذ بأسباب الحياة ، ومجاراة أهل المعارف فى معارفهم ، فوضعهم ضعفهم فى موضعهم السلبى الحاضر الذى يحاولون الخروج منه باستدراك ما فات ، والاستعداد لما هو آت ، فيرتفع مقامهم بين الامم وينظر الناس اليهم بعين الاجلال والاحترام

ونظرة الاشفاق والحذر من المسلمين فى موقفهم الحاضر تدل على يقظتهم وانتباههم لتطورات الحوادث . ونحن ـ مع علمنا بضعف المسلمين وتركهم هداية دينهم فى كثير من شئونهم ـ نعتقد اعتقادا جازما بأنهم اذا عادوا الى ما هداهم اليه الاسلام من الاخذ بسنن الله فى خلقه ، لا يلبثون أن يعودوا أفضل البشر على الاطلاق ، اذ هم الموحدون لربهم ، المؤمنون بنبيهم ، البعيدون عن الغش والمكر السىء والأخلاق الذميمة . والله تعالى لن يتركهم ، ولكنه يعينهم وينقذهم ـ على قدر سعيهم ـ بفضله ورحمته وعنايته واحسانه . وسيجعل لهم من هذا الضيق فرجا وخلاصا عظيما

والفرصة الآن سانحة ، فإذا انتهزوها كانوا السعداء

ها هى ليلة القدر التى جعلها الله خيراً من ألف شهر

كانت تقضى فى عبادة المولى والدعاء الى الفلاح والخير فى العصور الماضية ، تهيب بالمسلمين قائلة :

أنا سيدة الليالى ، فىّ أنزل الله القرآن الكريم الذى حوى ما يسعد الأفراد والجماعات ، ويكوّن الدول المنتصرة ، ويشفى العالم من أدوائه وأسقامه ، ويفتح الطريق المعبّدة لنيل الأمانى العليا والرغائب المرجاة

ولقد نال آباؤكم بهذا القرآن الكريم العزّة القعساء والملك الطويل العريض والرياسة فى الأرض والصلاحية لعمارتها وإنقاذها من بلائها وشقائها ، وأنتم أبناء أولئك الآباء الأمجاد ، يجب أن تحذوا حذوهم ، وتلفّوا لفّهم ، وتسيروا على هداهم ، لتنالوا ما نالوا بفضل الله وقوّته

واعلموا أنكم فى وقت عصيب شديد ، وقواكم ضئيلة إذا قيست بقوى الأمم الأخرى ، ولن ينجيكم إلا اتباع الحق المبين فى كتاب الله جل جلاله . فأقبلوا عليه بقوة ، وادرسوه الدراسة الحكيمة ، وطبقوه على حياتكم الخاصة والعامة ، وخذوا أنفسكم بأمره ونهيه ، والتزموا الطاعة والتقوى ، وتعاونوا ، ولا تخاذلوا ، ولا تفرّطوا فى أموالكم ، ولا تتبعوا شهواتكم ، وثقوا بالله وتوكلوا عليه حق توكله ، ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ، وأنفقوا فى سبيل الله ، واعلموا أن النصر بيد الله يعطيه من يشــاء ، ويتفضل به على من ينصره بالعمل بالدين واتباع سبيل المؤمنين

هداكم الله بهدايته وحاطكم برعايته ، وجعلنى سعادة لكم فى عامكم هذا وبعد عامكم ، وخيرا تجنونه فى حاضركم ومستقبلكم ، وأنجاكم من شراك الأعداء ، وعواقب الشحناء ، وحفظكم من البلاء ، ووفقكم للخير ، إنه على ما يشاء قدير

وإنى لأرجو أن أعاودكم فى مثل هذا الأيام من العام الآتى وقد زال عنكم الذلّ ، وواتاكم العزّ ، وانصرف الضر ، والله حسبكم وهو نعم الوكيل مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مصر فى بيروت

نشرت صحف بيروت مقالات أشادت فيها بفضل الحكومة المصرية فى توثيق العلاقات الثقافية بين مصر والبلاد العربية ، ونوهت بعطف جلالة الملك فاروق ووزارة المعارف المصرية على كلية المقاصد الاسلامية فى بيروت لمناسبة انتداب الاستاذ عمر الدسوقى وكيلا لهذه الكلية واستاذا للآداب العربية فيها

قبر أبى العلاء

يحتفل فى بلدة (معرّة النعمان) من أعمال حلب فى أواخر الاسبوع الاول من شهر شوال القادم بانتهاء تشييد القبر الجديد لرهين المحبسين حكيم الشعراء أبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرّى التنوخى

ومعرّة النعمان من منازل (تنوخ) من أيام الجاهلية الى عصور الاسلام ، ولذلك يظن ياقوت الحموى أن هذه المدينة منسوبة الى كبير تنوخ وعاملها النعمان الملقب بالساطع ابن عدىّ ابن غطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمة بن تيم الله وهو تنوخ التنافى . ويقول البلاذرى أنما اضيفت الى اسم النعمان بن بشير الصحابى رضى الله عنه ، فقد اجتاز بها فمات له بها ولد فدفنه فى تربتها وأقام عليه فسميت به

ولفظ (المعرّة) له معان متعددة منها اسم كوكب فى السماء دون المجرّة . ومن معانيه (الدية) و (الغرم) و (وقتال الجيش دون اذن الامير) و (تلون الوجه من الغضب)

وبالمعرّة قبر عبد الله بن عمار بن ياسر الصحابى . ومن مشاهيرها القاضى أبو القاسم محمد بن عمرو التنوخى الماجى (٣٤٩ - ٤١٩ هـ)

ومن جميل شعر أبى العلاء فى التشوّق الى المعرة قوله وهو فى بغداد :

فيا برق ليس الكرخ دارى وانما … رمانى اليها الدهر منذ ليــال
فهل فيك من ماء المعرة قطرةٌ … تغيث بها ظمآن ليس بســال

اللاجئون الفلسطينيون الى العراق

لا يزال أحرار فلسطين يفدون تباعا على بغداد بعد أن غادروا سوريا ولبنان أثر انذارهم بمغادرتها . وقد أمرت الحكومة العراقية أن تحسن وفادتهم وتوفر لهم أسباب الراحة . وسيقطن فريق منهم مدينة بغداد والفريق الآخر الاعظمية ، وهى ضاحية سميت بذلك لأن الامام الاعظم أبا حنيفة مدفون فيها تبعد عن العاصمة خمس دقائق بالسيارة

موقف مسلمي الهند من القضية الهندية العامة

ترددت البرقيات من الهند ومن لندن منذ بداية الحرب الى الآن عن سعى ساسة الهند للحصول على تصريح رسمى من الحكومة البريطانية يلائم مطالبهم الوطنية فى الحكم ، ليكون اندفاعهم فى سبيل تأييد قضية الحلفاء اندفاعا من الصميم

وقد كان من نتيجة هذه المساعى أن أعلن نائب الملك فى الهند أن « الحكومة البريطانية لن تتأخر عقب انتهاء الحرب عن الدخول فى مشاورة مع زعماء الهند والأمراء لضمان معونتهم وتعاونهم فى وضع ما يراد ادخاله من التعديلات على نظام الحكم فى الهند »

ومع أن الهنود بوجه عام لا يزالون يطمعون فى تصريح آخر أصرح من هذا وأكثر تحديداً لمعانى الاضطلاع الوطنى بالحكم ، فان الأقليات وفى مقدمتها الأقلية الاسلامية تنظر الى المستقبل نظرة خاصة بها ، ولعل (الفتح) كانت أكثر الصحف العربية عناية بالاعراب عن تلك النظرة الخاصة بمسلمى الهند

ولمناسبة وصول العالم الهندى المسلم آزاد سبحانى استاذ الفلسفة فى كلية الالهيات من جامعة كانپور الهندية ، تلق منه بعض الصحفيين البيانات الآتية فى هذا الموضوع :

« ان مسلمى الهند غير راضين عن الحالة التى هم فيها اليوم لأسباب شتى ، نذكر منها خمسة أسباب :

أولها ـ أنهم يشعرون بوجوب تمتعهم بحريتهم واستقلالهم ليصلوا بذلك بين ماضيهم المجيد وبين ما يجب أن يكونوا عليه بوصفهم شعبا له قوميته وتاريخه ، وله من دينه ما يحفزه لطلب هذه الحرية وهذا الاستقلال

والسبب الثانى ـ أن مسلمى الهند ليسوا شعبا سياسيا فحسب، ولكنهم شعب سياسى دينى ، وانهم ليشعرون أن « اللادينية » التى جاءتهم متسترة بثوب « الوطنية » أخذت تهددهم اليوم فى كيانهم القومى والدينى

والسبب الثالث ـ أن قيام الأحزاب السياسية بينهم ـ نتيجة لعوامل مختلفة ـ قد أدى الى تفرق كلمتهم وبالاسف ، حتى انه صار الآن متعسراً أن يجتمع شملهم ، اللهم الا بجهود وتضحيات عظيمة

والسبب الرابع أن عامة مسلمى الهند وخاصتهم وعلماءهم قلما يوازنون بين الواجب السياسى والواجب الدينى ، وانهم لينصرفون بجملتهم الى الواجب الثانى ويشتدون فى تأديته دون أن يخلّوا تماما بالواجب الاول ، فيؤدى عدم التعادل بين كفتى ميزانهم الى خسارة عظيمة

والسبب الخامس ـ أن المسلمين يتمنون فى الوقت الحاضر أن يستقلوا بالولايات والمقاطعات التى يتفوقون فيها بأغلبيتهم المطلقة ، ويقصدون بهذا أن يتمكنوا من انشاء دولة اسلامية لهم ، ولكن الهندوس والوثنيين عامة يعملون غاية جهدهم للقضاء على هذه الامنية الحلوة

فالكل هذه الأسباب وغيرها يجد المسلمون أنفسهم أمام حال غير مرضية لهم، وهم يعانون كثيراً فى معالجتها فى كافة النواحى ، ويبذلون كل غال لادراك غايتهم ، وانهم لواثقون جد الوثوق بأنهم سيحققون هذه الغايات

لقد تفرق مسلمو الهند ــ كما ذكرت ــ أحزابا وشيعا : فمنهم الحزب الوطنى الاسلامى ، وأتباعه أقلية تناصر سياسة حزب المؤتمر الهندى الوثنى ، ومنهم حزب العصبة الاسلامية Moslem's league وهذا يتألف من عدة جمعيات وفرق ، وله أغلبية ذات نفوذ قوى فى الهند

ويؤلمنى كثيراً أن أصرح لكم أن هذه الأحزاب متنازعة متناحرة فى سبيل « البقاء » ، وقد يكون من الأسباب المؤدية لضعف مركز المسلمين فى الهند اليوم فى بعض الحالات أن هذه الأحزاب لا تقف جنبا الى جنب مناهضة سياسة حزب المؤتمر الهندى الوثنى ، وانما يأخذ بعضها فى تأييده ويأخذ بعضها الآخر فى مناهضته ، والوثنيون يعملون جهد طاقتهم لمناهضة المسلمين والقضاء على أمانيهم ومصالحهم ، مستعينين عليهم ببعض من يقف الى جانبهم منهم

وفى اعتقادى أن الشعوب الاسلامية خارج الهند تستطيع أن تبلغ بمسلمى الهند الغاية التى ننشدها لهم جميعا ، وهى أن تتوحد كلمتهم وتنتظم صفوفهم ، وأعتقد فوق هذا أن لمصر مركزاً ساميا فى قلوب مسلمى الهند كافة ، وأن مصر بهذا المركز تستطيع أن تحقق للاسلام هذه الأمنية »

السياسة البريطانية فى الهند

أجمل السير صموئيل هور فى مجلس العموم يوم الجمعة الماضى السياسة التى ستجرى عليها بريطانيا العظمى فى المستقبل بشأن الهند فقال : أنه ما دامت الاتفاقات التى جعلت من العسير انشاء حكومة مركزية لا تزال قائمة ، فانه يستحيل على الحكومة البريطانية قبول المطلب الخاص بانشاء حكومة مركزية ذات مسئولية كاملة ، فى موعد خاص . وذلك لانها ان فعلت ذلك تكون قد أبطلت التعهدات التى قطعتها على نفسها للمسلمين ، وللاقليات الاخرى ، والجاليات الاوربية

ثم قال : « واذا وصلت المسألة الى أن يمضى حزب المؤتمر فى سبيله - وهو عدم التعاون - ومضى الحكومة البريطانية والأقليات فى الهند فى سبيلهاه فيومئذ ان يكون لنا سبيل آخر نسلكه . ويجب أن تمضى حكومة الملك الامبراطور فى مهمتها بحزم وقوة وعدل . واننا عازمون على ادارة الحكم الذى يقضى به قانون الهند بالروح التى تساعد الهند على أن يحكم نفسه بنفسه . وسنبذل أثناء الحرب كل ما فى استطاعتنا لازالة الانقسامات التى تعترض سبيل تحقيق هذا الحكم على أكمل وجه . وعند ما تنتهى الحرب ونخرج منهـا ظافرين بفضل الجهود المتحدة التى تبذلها الامبراطورية ، فاننا نعتزم المضى فى الحال فى معالجة الصعوبات الدستورية التى برزت لنا مما خبرناه فى السنوات الاخيرة »

السرقة فى حالة الغارات الجوية

أصدر حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا بصفته حاكما عسكريا أمرا بمعاقبة مرتكبى جرائم السرقة فى أحوال خاصة هذا نصه :

« مع عدم الاخلال بما يقرره قانون العقوبات من عقوبة أشد يقضى بالسجن لمدة لا تتجاوز ثمانى سنوات على من ارتكب سرقة فى عقار أو فى سفينة أثناء مدة الاظلام أو التنبيه الى غارة جوية ، أو أثناء الاضطراب الذى تسببه تلك الغارات ، وعلى من ارتكب سرقة فى بيت سكنى أو بناء أخلى من سكانه بسبب حوادث الحرب »

خطاب العرش فى البرلمان الايرانى

وتأليف وزارة جديدة

افتتح جلالة امبراطور ايران الدورة البرلمانية الثانية عشرة فى يوم ١٣ رمضان . وقد أوضح جلالته على الخصوص - فى الخطاب الذى ألقى بهذه المناسبة - أن الجهود المبذولة من الحكومة الايرانية أتت بنتائج جميلة من الوجهتين الاقتصادية والاجتماعية ، وأن العلاقات مع البلدان الأخرى - ولا سيما مع البلدان المجاورة - لا تزال قائمة على الصداقة والاحترام المتبادلين . ولما كانت الاتفاقية التجارية مع روسيا قد انتهى أجلها ، فقد طرأ التوقف عن التجارة بين البلدين ، ولكن هناك أملا فى الدخول فى محادثات مباشرة مع تقدير القانون النافذ المفعول حق قدره ، وبفضل النية الحسنة المتبادلة سوف نستطاع العودة الى الحالة العادية

وأوضح خطاب العرش فى صدد النزاع الاوربى أن الحكومة الايرانية اتخذت موقفا قوامه الحياد المطلق ، ولكن نظراً لأن استمرار الحرب يسبب أضرارا مالية واقتصادية مؤكدة لجميع الامم ، ونظراً لأن ذلك يسبب أيضا تهديدا للمدنية العالمية ، فان الأمل معقود على عودة السلام بأسرع ما يمكن

وقد اغتبط جلالته اذ لاحظ أن سياسة اصلاحات الحكومة تزداد تقديراً من قبل الامة ، كما لاحظ بسرور ازدهار وتقدم التربية والرياضة البدنية فى البلاد

وبمناسبة افتتاح البرلمان الايرانى ، وبعد أن قدمت الوزارة استقالتها ، كلف جلالته الدكتور متين دفترى - الذى كان وزيراً للعدل - تأليف الوزارة الجديدة ، واشترك فيها السيد مظفر أعلم للخارجية والسيد على أصغر حكمت للداخلية والجنرال أمير خسروى للمالية والجنرال أحمد نخجوان لادارة وزارة الحربية . وقد عين السيد محمود جم رئيس الوزارة المستقيلة وزيرا للقصر

وقد كذبت المقامات السياسية الايرانية الاشاعات التى انتشرت فى الخارج بشأن الاجتماع القادم المزعوم لممثلى الدول الموقعة على ميثاق سعد أباد وقالت : انه لا أساس لها من الصحة

« الفتح » مصباح متواضع فاستضىء به

ستصنع مصر سلاحها – من البندقية الى المدفع

أعلنت الحكومة شروط المناقصة فى مصر وانجلترا لانشاء المصانع الحربية ، وحددت مدة شهرين ونصف الشهر لتقديم العطاءات ، مشترطة فى ذلك أن يقتصر الاشتراك فى هذه المناقصة على الشركات الانجليزية وحدها أو الشركات المصرية الانجليزية ، وسيفصل فى العطاءات خلال شهر ديسمبر المقبل : وقد طبعت وزارة الدفاع شروط المناقصة ومواصفات المصانع فى كراسة تشتمل على الرسوم والمواصفات ، وحددت مبلغ خمسين جنيها ثمنا للنسخة منها . وتباع بهذا الثمن للشركات أو المتعهدين الذين يتقدمون للمناقصة فى انشاء هذه المصانع

ويقول الدكتور عبد العزيز أحمد بك المستشار الفنى لوزارة الدفاع الوطنى والمشرف على انشاء هذه المصانع : انه سيكون من أثر حالة الحرب حدوث زيادة فى مجموع نفقات المشروع تقدر بحوالى عشرة فى المائة ، غير أن هذه الزيادة لم تحمل الحكومة على ارجاء تنفيذ المشروع ، لان اقامة هذا النوع من المصانع ضرورى لكل امة تحرص على استقلالها . ومن أجل هذا تقرر احتمال هذه التضحية المالية

ومما قاله الدكتور عبد العزيز أحمد بك : ان معالى وزير الدفاع رأى لاعتبارات فنية تغيير الاماكن التى كان مقرراً من قبل اقامة المصانع عليها ، وأن الوزارة تعنى الآن باختيار مكان لاقامة مصنع الذخيرة والمفرقعات ، أما مصنع الاسلحة الصغيرة فسيقام فى المكان الذى اختير له . وهو يرجو أن يتم بناء هذه المصانع خلال سنة ونصف السنة ، ويمكن بعدها امداد الجيش بما تنتجه من أسلحة وذخيرة

وسيكون من بين شروط المناقصة أن تقوم الشركة التى سيرسو عليها العطاء بتزويد المصانع بعدد من الصناع الفنيين لادارتها فى بداية أعمالها ، وأن تتعهد بتدريب الصناع المصريين على العمل فى انجلترا – خلال المدة التى يستغرقها انشاء المصانع – حتى اذا انقضت هذه المدة عادوا لمباشرة الأعمال الفنية فى مصر

ومن المقرر أن لا يعمل فى هذه المصانع – بعد مضى فترة معينة – غير الصناع المصريين . وتشتغل وزارة الدفاع فى الوقت الحاضر باختيار ستة من المهندسين الاكفاء لتعيينهم فى وظائف مديرى أعمال بهذه المصانع

والمفهوم أن سياسة الحكومة متجهة الى التوسع تدريجيا فى انشاء المصانع الحربية ، وستكون المرحلة التالية لانشاء المصانع الثلاثة التى نحن بصددها وضع مشروع جديد لاقامة مصنع لصنع المدافع من مختلف الاحجام ، على أن يؤتى فى البداية بالخامات اللازمة له من الخارج ، وربما يتم مشروع استخراج الحديد من أسوان ، وعندئذ يمكن الاعتماد على المناجم المصرية فى الحصول على هذه الخامات

الطب الطبيعى و فائدة الصوم

عقد مؤتمر الطب الطبيعى اجتماعه السنوى الثالث والأربعين فى مدينة بتسبرغ بالولايات المتحدة ودام هذا الاجتماع خمسة أيام تبودلت فى خلالها الآراء وألقيت المحاضرات عن فوائد هذا الطب وما ادخل عليه من الاستكشافات والاختراعات سواء فى وسائل تشخيص الامراض أو طرق معالجتها

والطب الطبيعى يرجع تاريخه الى عهد ابقراط أبى الطب ، ولكنه تقدم بتقدم العلم تقدماً عظيما ولا سيما فى هذا القرن بفضل أنصاره الكثيرين من مشاهير العلماء فى الشرق والغرب حيث شيدت له المصحات العظيمة والمستشفيات الفخمة

ولما كان الصوم من أهم الوسائل التى يلجأ اليها الطب الطبيعى فى معالجة الامراض فقد تناوله المؤتمر بكثير من العناية وسمع آراء المؤتمرين فيه والنتائج التى حصلوا عليها بواسطته

وقد كتبت الصحف الامريكية الفصول الطوال عن هذا المؤتمر ونوهت بما قيل فيه عن فوائد الصوم ، ونشرت أحاديث مختلفة للارفندريت خلوف أقرته عليها ولا سيما ما قاله لها من أن « الصوم هو الثمرة الناضجة للطب الحديث ، وانه كفيل بشفاء معظم الامراض ، لأنه يطهر الجسم من الفضلات ويزيل السموم من الدم ، فيستأصل الامراض من أساسها ولا يكتفى بعلاجها علاجا سطحيا كما هو شأن سائر الادوية »

علم الغيب واستحضار الارواح

من الغريب أن نرى فى عصر المدنية والحضارة وزمن التقدم والرقى بعض الخرافات التى لا يقبلها عقل سليم ولا يقرها دين صحيح تحل المكانة العظمى من نفوس الناس وتستحوذ على عقولهم وتملك عليهم أفئدتهم ، فتراهم يصدّقون كاهنا أو ساحراً - أو يرون مستقبلهم عند قارىء كف أو مستحضر للارواح

هذه العقائد الفاسدة وتلك الخرافات التى حاربها الدين الاسلامى ، نراها قد عادت أكثر مما كانت ، وأحياها الناس وصدقوها وآمن بها فريق كبير من المسلمين ، ناسين بذلك تحذير ربهم فى كتابه ، وترهيب نبيهم فى أحاديثه من الايمان بها وتصديقها

وإن أعجب فعجب لبعض المثقفين والذين يشتغلون بمهنة (الصحافة) إذ أرى بعضهم قد آمن أكبر الايمان بمعرفة الدجالين لما يخبئه الغد ، فنجدهم يكتبون المقالات الكثيرة المطولة عن قراءة الكف واستحضار الأرواح ، فأضلوا قراءهم بذلك وباءوا بغضب الله عليهم

اهتمت إحدى المجلات المصرية اهتماما شديداً بمسألة استحضار الأرواح ، وكتبت مقالات كثيرة عن دجال هندي يزعم القدرة على ذلك ، وذكرت أنه استحضر أرواح بعض عظماء المصريين المتوفين بحضور بعض مندوبيها وأجابت الأرواح عن اسئلتهم وكلمتهم ، وكان يشهد ذلك نفر من الأدباء والصحفيين ، وأوردت كل ما حدثتهم به الأرواح وذكرت أسماء أصحابها

قال مندوب المجلة : « يقف المستحضر فى غرفة مُحكمة الاغلاق لا يتسرب إليها النور الخارجى قط ، وفى يده مرآة تبدو عادية ، ولكن بمجرد دخول المتفرجين وإغلاق باب الغرفة تنبعث من المرآة أشعة زرقاء باهتة تملأ جو الغرفة وتتوجه إلى أقرب نافذة ، ثم يأخذ جسم المستحضر الروح فى التضاؤل مع تضاؤل ضوء المرآة الأزرق حتى تخلو منهما الغرفة تماما ، بينما تظهر من ناحية النافذة (المغلقة) الموجهة إليها المرآة نقطة بيضاء تظل تتسع حتى تصبح شبحا غير ظاهر المعالم ... هذا الشبح هو الروح ! »

ثم أخذ يصف كيف استحضرت روح أحد العظماء وذكر ما تحدثت به وما أجابت عليه ، وكان من نتيجة تلك المقالات وتأثيرها فى القراء أن بعث الآلاف منهم إلى المجلة يطلبون استحضار بعض الأرواح ، فذكرت لهم المجلة أن المستحضر يأخذ عن كل جلسة أربعة جنيهات »

وإنى ليشتد بى العجب حين أفكر أن هذه المقالات ربما كانت اعلانات تتقاضى عليها المجلة أجراً معلوما ، وأتساءل : كيف تسوّل لها نفسها أن تضلل الآلاف من قرائها تلقاء مبلغ من المال؟!

قال الله تعالى ﴿ ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا ﴾ . وكيف - بربكم - يستطيع هذا المستحضر - مهما أوتى من سحر - أن يأتى بالأرواح المؤمنة من جناتها ونعيمها ؟ وكيف يستطيع أن يأتى بالأرواح الخبيثة الشريرة من أغلالها وسعيرها ؟

هل ترضى روح المؤمن أن تعود إلى الدنيا بعد أن خرجت منها وتمتعت بنعيم الجنة ؟ وهل تستطيع روح الكافر أن تخرج من الجحيم لتلبي دعوة هذا الدجال ؟ وهل أوتى ابن آدم من القوة والعلم ما جعله يتحكم فى الأرواح التى هى من أمر الله ؟ اللهم أين عقول هؤلاء ؟! بل أين عقول الذين ينخدعون بهم

هذا ولم يقتصر جهل الناس على الايمان باستحضار الأرواح فقط ، بل إنهم يصدّقون كل وسيلة لكشف أسرار المستقبل ومعرفة الغيب الذى استأثر الله بعلمه ، ويتوسلون لذلك بفتح (الكوتشينه) وضرب الرمل وقراءة الكف .. وغير ذلك من السخافات ، ويعتقدون أيضا فى قدرة بعض المشعوذين على النفع والضر ، فترى بعضهم يطلب من مشعوذ أن يميت عدوه ، وترى المرأة تطلب زوجا لابنتها ، وآخر يطلب النجاح فى أمر من الأمور ، كأن هذا المشعوذ العاجز حتى عن كسب العيش لولا

الغش والتغرير بالناس قد شارك الله سبحانه وتعالى في قدرته وإرادته ! تعالى الله عما يشركون

وإنا نورد هنا بعض الآيات والأحاديث الناهية عن تصديق شيء من هذه الاخاديع والمحذرة منها أشد التحذير ، ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة ، والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء

قال تعالى ﴿ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ﴾

وقال جل شأنه ﴿ قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون ﴾

وقال تعالى في سورة الجن ﴿ عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحداً ﴾

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا مؤمن بسحر ، ولا قاطع رحم »

وجاء في صحيح البخاري : قال رسول الله ﷺ : « مفاتح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله : لا يعلم أحد ما يكون في غد ، ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام ، ولا تعلم نفس ماذا تكسب غداً ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ، وما يدري أحد متى يجيء المطر » رواه ابن عمر رضي الله عنهما

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « من أتى عرّافاً أو ساحراً أو كاهناً يؤمن بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ »

ولو أردنا أن نستوفي هذا الموضوع لطال بنا الأمر واحتجنا إلى مقالات كثيرة ، لذلك أكتفي بما تقدم راجيا من الله أن يلهم الناس الصواب ، وأن يهديهم سواء السبيل

(زكريا)

انقاذ الذهب البولوني

تقول جريدة « باري سوار » انه وصل الى باريس سبعون طناً من الذهب مرسلة من بولونيا بعد رحلة تتجاوز ستة آلاف ميل عن طريق رومانيا وتركيا وسوريا والبحر المتوسط

لماذا ساعد هتلر الجنرال فرانكو ؟

أدلى أحد كبار السياسيين الاسبان منذ قريب بالتصريح الخطير الآتي :

قد أدرك الاسبانيون أخيراً أن من الاسباب الهامة التي حدت بالالمانيين الى التدخل في الحرب المدنية الاسبانية رغبتهم في تجربة عددهم الحربية في ميدان القتال ، فجربوا طائراتهم ودباباتهم وأساليبهم في قذف القنابل وغيرها بأقل ما يمكن من النفقات

وقد اتضح الآن أن الهتلريين كانوا يرمون الى اشعال النار في جنوب أوربا حتى يمتد لهيبها الى فرنسا ، وربما كانت ألمانيا وروسيا متفقتين منذ ذلك العهد على ذلك ، ولكني أعتقد أنهما قد فقدتا كل شيء في اسبانيا

مسجد أبي العباس المرسي

أبدى صاحب الجلالة الملك رغبته السامية في إتمام بناء مسجد سيدي أبي العباس المرسي المشهور في الاسكندرية اتباعاً للسنة الحميدة التي سنها جلالته في تعمير المساجد الأثرية في عهده السعيد. وقد قرر مجلس الأوقاف الأعلى فتح اعتماد قدره ٣٠ ألف جنيه للانفاق على اصلاح هذا المسجد وتعميره ، علاوة على الأموال التي صرفت عليه من قبل وتقدر بنحو مئة ألف جنيه الى الآن ، رغبة في المحافظة على هذا المسجد العظيم وصون النقوش العربية التي تحلي جدرانه وقطع الخشب النادرة فيه

كيف دخل الحاج أمين العراق ؟

سأل المستر توماس وليافر من النواب العمال في مجلس العموم : هل شاورت حكومة العراق حكومة صاحب الجلالة في أمر السماح لمفتي القدس السابق بدخول العراق ؟ فأجابه المستر بتلر وكيل وزارة الخارجية في جواب مكتوب قائلاً : « كلا ، لم تكن هناك فرصة للمشاورة ، لأنني علمت أن المفتي السابق دخل العراق من دون الحصول على اذن بذلك من السلطات العراقية المسئولة ، وقد اجتاز الحدود دون أن يعرف شخصيته أحد

بيان من شيخ الروضة النبوية المطهرة



جاءنا من المدينة المنورة البيان الآتي :

صدق رسول الله ﷺ حين قال « يأتي على الناس زمان القابض فيهم على دينه كالقابض على الجمر » فقد ظهرت في الاسلام فتنة رجل تسمى باسم (الشيخ أحمد خادم الروضة المباركة) اذ نشر هذا المأفون الخادع منشورات عديدة بلغات مختلفة وبالأخص اللغة الأردية ، بين الامة الاسلامية قصد التضليل ، ومضمون هذه النشرات المزوّرة أن هذا الرجل الدجال عدو الله وعدو رسوله يزعم أنه رأى النبي ﷺ في يوم الخميس حينما كان يتلو القرآن المجيد ، فقال له النبي ﷺ إن (١٦٠٠٠٠) من المؤمنين من ليلة الجمعة الى ليلة الجمعة الاخرى يموتون على غير الاسلام ، لأنهم يشربون الخمور ويزنون ويحسد بعضهم بعضا ويرتكبون المعاصي وان الرسول عليه السلام مستح من الله حيث أن أمته لا يعملون العمل الصالح ، وأنه لذلك لا يستطيع أن يبدي وجهه لخالق الكريم ولا الملائكة ، وأنه في سنة ١٣٥٧ تطلع نجمة في السماء وتظهر في النهار بوضوح وتطلع الشمس من مغربها ويغلق باب التوبة ويظهر سيدنا عيسى عليه السلام ويولد الدجال ، وأن الذي ينقل وصيته هذه ويطبعها ويوصلها من بلد الى بلد آخر فان الله الكريم يرزقه الثواب العظيم ويعطيه محلا في الجنة ، والذي لا ينقل وصيته الى بلد آخر فانه لا يشفع لذنوبه

هذه خلاصة هذه النشرة الباطلة لخصناها للقراء لنوضح لهم أنها كلها افتراء وهراء من أولها الى آخرها ، وحقا أن كاتب هذه النشرة كاذب على رسول الله ﷺ وهي لم تصدر قطعيا عن خادم الروضة ، فاننا خدام الروضة حررنا هذا المقال لاعلان تكذيب تلك النشرة وتكذيب ناشرها

وقد كانت هذه النشرة مشهورة قبل أربعين سنة ، وكانت تنشر بتوقيع الشيخ محمد خادم الروضة ، وهي مكذوبة في نسبتها الى شيخ الروضة السابق الشيخ محمد توفيق . وكأن مزوّرها شعر بوفاته فصار يطبعها وينشرها بامضاء الشيخ أحمد خادم الروضة ليطابق بذلك اسم شيخ الروضة الحالي ، وهذه دسيسة نصرح بعدم صحتها فأنا (أحمد زهدي) شيخ الروضة الحالي وقت هذا المقال مع معاونيّ لأبين المسلمين كافة في مشارق الارض ومغاربها أني لست كاتب النشرة الوبيئة المزيفة ولا موقعها ولا ناشرها ، وان ناشرها دساس كاذب ، ونرجو أن يزول بهذا التصريح ما دخل من الوهم في قلوب بعض المسلمين نحو هذه النشرة . وان مما يبرهن على كذب ناشرها افتراءه على سيد البشر ﷺ بأنه يموت (١٦٠٠٠٠) من أمته كل اسبوع على غير الاسلام . وقد انتهك هذا الخبيث المفتري حرمة الدين الاسلامي فهو كذاب جان لا يعرف للاسلام معنى ، وانه بهذه النشرة الوخيمة ينفر المسلمين من دينهم الذي ارتضاه الله لهم . ومن أوضح البينات الملموسة على افتراء هذا الدساس المنافق واختلاقه الكذب ودسه أنه يقول عن الرسول ﷺ : « انه في سنة ١٣٥٧ تطلع نجمة بوضوح في النهار الخ .. » فها هي سنة ١٣٥٧ قد مضت وانتهت بكاملها ولم تطلع هذه النجمة ولم تطلع الشمس من مغربها ولا نزل سيدنا عيسى عليه السلام ولا أغلق باب التوبة . قد مضت سنة ١٣٥٧ ولم يكن من ذلك شيء ، ونحن الآن في شهر رمضان المكرم سنة ١٣٥٨ ه . فكيف تصدق أيها المسلم هذا الدجال الماكر الذي يتقول الكذب على الرسول ﷺ وينشره بين المسلمين على اسمائنا ونحن برآء من نشرته ومما زعم أيها المسلمون ،

تمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده ، عضوا عليها بالنواجذ ، واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، ولا تعبأوا بقول الدساسين والمفسدين الذين سوّل لهم الشيطان ما أملى لهم ، واياكم أن تصدقوا هذا الخائن الذي تجرأ وكذب على رسول الله ﷺ فنشر عنه الكذب وأخفى نفسه وتستر باسمنا ، فاننا ننكر ونرفض كل ما يرويه عنا في هذه النشرة التي هي محض دجل واختلاق وهي فكرة أعداء الاسلام ، ومشوهي محجته المبطلين ، وما

يمنا رجلا فى المدينة رأى مثل هذه الرؤيا لا صغيرا ولا كبيرا

وختاما نسأل الله تعالى أن يديم عز الاسلام والمسلمين بتأييد صاحب الجلالة الملك الساهر على خدمة الدين الحنيف (عبد العزيز آل سعود) المعظم وأن يحفظ سمو ولى عهده وسمو نائبه العام وسائر الانجال الكرام والامراء الفخام

معاون شيخ الروضة المطهرة	شيخ الروضة المطهرة
زين العابدين توفيق	أحمد زهدى

دولة يهودية فى بولونيا

كتب الى جريدة « التيمس » محررها الدبلوماسى يقول : ان الدوائر المطلعة فى لندن ترى فى تظاهر ألمانيا بالعزم على انشاء دولة يهودية فى بولونيا مثالا بارعا من الخداع السياسى

فالمعلوم أن رجال الدعاية الالمانية ما أضاعوا فرصة من عام ١٩٣٥ الى اليوم الا انتهزوها للطعن والتنديد فيما سموه تصرف حكومة الانجليز المعيب بانشائها وطنا قوميا لليهود في فلسطين العربية . فها هو هتلر الآن يريد جمع ثلاثة ملايين يهودى بولونى فى دولة يقتطعها لهم من جسم بولونيا ويجعل (لوبلين) قاعدة لها

ولا شك فى أن أول رد فعل لسياسة كهذه سيكون اهاجة شعور عنيف ضد اليهود فى بولونيا . كما أن حشر ثلاثة ملايين يهودى ، قليلون منهم يعرفون أصول الزراعة ، فى منطقة لوبلين واضطرارهم الى العيش هناك ، يضارع الحكم عليهم بالموت جوعا . ولعل هذا قصده

نظام الفتوة العراقى فى مصر

طلبت وزارة المعارف المصرية من الحكومة العراقية اطلاعها على نظام (الفتوة) العسكرى الذى يطبق الآن على طلاب المدارس الثانوية العراقية لدراسته والنظر فى أمر تطبيقه على طلاب المدارس الثانوية وطلبة جامعة فؤاد الاول بمصر

استعمل مصنوعات أمتك

توجيه التعليم الالزامى وجهة جديدة

تدور مباحثات بين وزارتى المعارف والشؤون الاجتماعية ، فى صدد تكليف نظار التعليم الالزامى ومعلميه ، القيام بالدعوة الاصلاحية بين الافراد فى المناطق التى تقع فيها مدارسهم ، وذلك بالقاء الأحاديث والمحاضرات فى دور المدارس أو غيرها من الأماكن ، بعد فراغهم من عملهم اليومى ، على أن يكون ذلك بلغة سهلة يتفهمها أهل الريف ، وتهون ما تشتمل عليه من نصح وارشاد سواء فى المسائل الدينية أو الاجتماعية أو الخلقية

وكذلك يدور البحث بين الوزارتين المتقدم ذكرهما ، حول توجيه التعليم الالزامى فى الريف وجهة اقليمية بحيث تتفق المواد التى تدرس في كل اقليم مع حاجة أهليه وطريقة معيشتهم ، دون تقيد بما يدرسه طلاب اقليم آخر من برامج قد لا يفيد منها الجميع بقدر واحد

روسيا تحرض الارمن على تركيا

أبرق الى جريدة الديلى ميل مراسلها من أنقرة يقول : ان روسيا بعد ما حبطت مساعيها لفرض شروط على تركيا توافق التوسع الروسى فى الجنوب الشرقى ، عادت الآن الى السعى من جهة أخرى

فقد علمت أن جمهورية اريفان « أرمينيا السوفياتية » المستقلة استقلالا اسميا قامت - بناء على تعليمات من موسكو - تطالب بأن تعاد اليها ولاية فى أقصى طرف تركيا الشرقى واقعة حوالى القرص وأردهان ، وكانت هذه الولاية معدودة أرمنية حتى عام ١٩٢٠ . ولا شك أن الحجة التى ستتذرع أرمينيا السوفياتية بها هى الحجة المشهورة أى تحرير الاقليات المضطهدة . ولعل حشد الجنود الروسية على الحدود التركية لتأييد المطالب الارمنية تكون أول خطوة فى سبيل التوسع الجديد من هذه الجهة

الغاء الكثلكة من ألمانيا

أمر هتلر بحل الكنيسة الكاثوليكية فى نهاية العام ، والغاء الكثلكة من ألمانيا ، وانشاء كنيسة وطنية يكون هتلر رأسا لها ، فيحل محل السلطة البابوية برمتها

واجب الشباب

ما من شك فى أن الشباب رسالة عصره فى كل جيل من الأجيال .. يحمل تبعات جسيمة عليه أداؤها والقيام بها . .

الشباب قبس من نور ، وشواظ من نار ، فما أحوج الوطن والملة إليه وما أعظم حقهما عليه .. ومن يتوانى عن القيام بواجبه نحو وطنه وملته فلا حق له فى التنعم بخيراتهما والعيش فى ظلالهما ، وان شبابا تبدو عليه أعراض هذا التوانى يكون ذلك علامة الضعف فى ايمانه ، لان حب الوطن من الايمان

واجب الشباب واجب متشعب النواحى ، ومرد ذلك الى اثنين : أن يؤدى واجبه نحو وطنه ، وأن يؤدى واجبه نحو الله ..،

ولقد دفعنى الى كتابة هذه الكلمة حاجتنا الماسة فى هذا الوقت العصيب الى الشباب .. وجهود الشباب .. وايمان الشباب .. فلينظر شباب النيل الى الشبيبة فى الامم الاخرى لا ليؤمنوا بايمانهم بل لينهجوا على منوالهم ..

فها هم يبيعون المهج فى سبيل المجد ، ويستعذبون الردى فى سبيل الوطن ، ويتقدمون المنايا صفا صفا يسطرون بدمائهم الغالية تاريخا مجيدا لبلادهم

وها نحن نسمع ان من بينهم من لم تزد عمره على السابعة عشرة .. هم عندنا ندعوهم غلمانا وأطفالا دأبهم ارتياد مدرسة اللهو وساحة الهوى وشوارع الفجور وطريق الفسق الميسور .. وأما هم فيتحدون أمما تدين لها الرقاب جاعلين مبدأهم الفناء فى سبيل البقاء . وها هى ذى الحرب يخوضونها فرحين مستبشرين، مضحين مستبسلين

ونحن بعد نخشى الحرب وتقشعر لها أبداننا ويضيق بها ايماننا ، حتى وصمنا هتلر فى كتابه - كما وصم سائر الشرقيين - بنعوت جارحة تأباها قوميتنا وكرامتنا ، مما يجعل لزاما على كل مصري ومسلم أن يتوجه فى هذه الآونة العصيبة بأصدق العواطف نحو وطننا وملتنا وما يتقاضيانا من تضحية وجهاد

ومما يعد لزاما علينا نحن الشباب أن نعد أنفسنا - عملا بقوله تعالى ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ حتى اذا شاء المعتدى أن يقتحم دارنا أو يسلب استقلالنا عرفنا كيف نرده عنا خاسرا مدحورا

فما الشباب لا يقبل على الجيش ، وما لنا لا ننخرط فى الجندية وهى سلك الفخار والمجد ، وما لنا لا نحسن الى الفقراء . ان الله سبحانه وتعالى أمرنا بالبر والتقوى . ووعد الصالحين جنات عدن تجرى من تحتها الانهار . وما عهدنا الشباب الا عزيمة جبارة ، فالشباب عزيمة قبل أن يكون ارادة ، نفوس قوية وأرواح فياضة إن وجهت للخير جابت الخير كله . ولكن ويا للاسف فنادرا ما نجد من الشباب من يعمل بأوامر الدين ، وخاصة شبابنا المثقف الجديد . وكأنى بصاحبى يخيل له أن من اكتسب علما حديثا وجب عليه ترك ناحية الدين جانبا والانصراف عنها الى ما فى الحياة الدنيا من أعمال ملموسة . وما أخطأ هذا الظن وأخطره على المجتمع المصرى الاسلامى . ان الدين والخلق المتين عماد النجاح فى الاعمال المثمرة ، والعلم قد نستعين به فى مشاريعنا الفنية الا أن له غاية أسمى وأجل هى في نظرى تنبيه حس الطموح وتنمية التفكير الصحيح سواء فى مجالات التفكير الروحي المعنوى أو فى منطقة الاعمال الملموسة . فيستفيد المجتمع خلقيا وماديا . وما أحوج شبابنا الى التعاون والتضامن والعمل بما جاء فى الكتاب والسنة ، جاعلين مبدأهم أن الشبيبة إخوة خلقوا للعمل ، وما أحوجنا الى كلمة توحد بين الصفوف وتجمع بين القلوب . وما أحوجنا للعمل يدا واحدة فى سبيل النهوض والرقي بمصر سالكين الدروب الصحيحة . قال تعالى ﴿ فاذا فرغت فانصب ، والى ربك فارغب ﴾ وقال الشاعر :

ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء أي مفسده

فالى العمل يا شباب النيل . والى الفلاح والتقوى . والى الفضيلة والجهاد فى سبيلهما

أحمد فتحى القاضى المنفلوطى

بليسانس الحقوق

الحكم على أفراد عصابة يهودية

أصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة فى عكا حكمها فى قضية ٤٣ يهوديا من المتطرفين الذين اعتقلوا قبل شهر فى بيسان بالقرب من حدود شرقى الاردن متقلدين أسلحة وذخائر ، وهو يقضى بالسجن على أحدهم مدى الحياة وعلى الباقين عشر سنوات

فصل الطالبين القاديانيين

من الازهر الشريف

سررنا وسر المسلمون جميعا بما قرءوه فى صحيفة الفتح الغراء وبعض الصحف اليومية عن فصل الطالبين القاديانيين الألبانيين من الأزهر الشريف، وحمدنا لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد المجيد اللبان موقفه الحكيم فى هذه القضية

ولا زلنا نذكر أن الذى فتح باب الجهاد فى صحيفة الفتح تنبيهاً لهـذا الموضوع هو الصديق العزيز والمؤمن المخلص عبد الحميد أفندى السيد، فقد وقف وقته وراحته على انقاذ الازهر من السوء، وقابل الطالبين وحدثهما وعرف حقيقتهما ونشر عنهما ما أثار به الرأى العام، ثم عاون لجنة التحقيق الازهرية بالوثائق والمستندات، حتى ظهر الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فجزاه الله خيرا

وأملنا فى الأزهر الشريف أن يكون دائما بالمرصاد للطوائف الضالة والشراذم الملحدة فيؤدى رسالته الاسلامية العليا على وجهها ويحرس الدين الخالد من الاعتداء عليه

أما (الفتح) فهى فوق الشكر فدأبها الدفاع الصريح المخلص عن الايمان، ومقاتلة الكفر والطغيان بكل يقظة وانتباه، وبذل الجهد فى مطاردة الضالين المارقين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

قضية فلسطين فى بغداد

بيروت فى ٢٧ أكتوبر - ه - تتناول المباحثات التى بدأت أخيرا فى بغداد حول مسألة فلسطين عودة المبعدين السياسيين واعلان العفو العام وغير ذلك. ويؤخذ من المعلومات التى استقاها مندوب شركة «هافاس» من أحد أعضاء المجلس الاعلى أن حل المشكلة الفلسطينية نهائيا قد يؤجل باتفاق الفريقين الى ما بعد انتهاء الحرب.

وتتوقع المقامات العربية الوصول الى اتفاق عاجل. وترى دليلا على ذلك ما يقال عن موافقة الحكومة البريطانية الآن على المفاوضة قبل صدور نداء ملوك العرب ونداء اللجنة العربية العليا الى الشعب الفلسطينى بوجوب وقف أعمال الثورة. وهناك دليل آخر هو عودة السيد مصطفى الحسينى أحد أقرباء المفتى الأكبر الى فلسطين وكان الانتظار عليه دخولها

تقييد مراهنات السباق

من الامور التى تعنى بها وزارة الشؤون الاجتماعية محاربة المراهنة على خيل السباق فى خارج المكاتب المرخص لها بذلك.

وقد اتفقت الوزارة مع أندية السباق على تنفيذ ما يلى:

أولا - العمل على حصر المراهنين فى مكاتب المراهنة الرسمية بين جدران هذه المكاتب، ولا يسمح لهم بالوقوف فى الخارج حتى لا يزدحم الطريق العام ويكون وقوفهم فى الوقت نفسه اعلانا مغريا للجمهور على المراهنة، وكل من يتجمهر خارج المكاتب سيمنعه البوليس

ثانيا - منع المراهنة فى خارج المكاتب المرخص لها منعا باتا، لأن كل مراهنة من هذا القبيل يكون من شأنها حرمان الحكومة من الضريبة المخصصة لوجوه البر والاحسان

ثالثا - منع الصغار والصغيرات الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة من دخول أندية السباق

وترجو الوزارة من الآباء أن يعاونوها فى ردع أولادهم عن محاولة ارتياد هذه الأندية تجنبا للاصطدام بموظفيها أو برجال البوليس

سن الاشتغال بالسياسة

يقول مستر ونستون تشرشل وزير البحرية البريطانية:

«السياسة مهنة لا حد فيها للاحالة على المعاش، فأنت «فتى ذو مستقبل» حتى سن الخمسين. وفى الستين تعتبر فى ريعان عنفوانك. وفى السبعين تبدأ تكون سياسيا محنكا. وفى الثمانين وما بعدها - اذا كتب لك طول العمر - ستحمل على كرسى المرض لتباشر أشد المسئوليات

والمرء فى الخامسة والستين أكثر جلداً منه فى الخامسة والعشرين. وانى لأعجب لذلك، فقد كان المفروض أن يكون الأمر على النقيض فيتعجل الكهول، ويتأنى الشباب السنين الطوال فى حساباتهم وتفكيرهم»

التثقيف الديني لطلاب المدارس

في مختلف مراحل التعليم

تقدم الى وزارة المعارف من بعض الجمعيات الدينية اقتراح بجعل الاهتمام بالتثقيف الديني والخلقي بين طلاب المدارس مساويا للعناية بالتربية البدنية وغيرها من فروع النشاط المدرسي

وقد عنيت الوزارة كثيرا بهذا الاقتراح ، ووضعت بشأنه مذكرة ضافية عرضت على مراقبات التعليم المختلفة لأخذ رأيها في هذا الموضوع وفي الوسائل المؤدية الى زيادة الاهتمام بالناحية الدينية والخلقية في المدارس

وقد ردت أغلب المراقبات على هذه المذكرة - ما عدا مراقبتي التعليم الاولى والتعليم الزراعي - والمنتظر بعد جمع آراء حضرات المراقبين في هذا الصدد أن يعرض الامر على صاحب العزة وكيل الوزارة تمهيدا لاحالته على مراقبة النشاط المدرسي لتتولى تنفيذ ما يتخذ من الاجراءات بشأنه

مستوى الخطابة في المساجد

وضعت ادارة المساجد في وزارة الأوقاف نظاما جديدا يقضي برفع مستوى الخطابة في المساجد ، ووضع نماذج لها يستعين بها بعض الخطباء القدماء في القاء خطب الجمعة والتأثير في نفوس الناس

وقد ألفت لهذا الغرض لجنة في قسم المساجد بالأوقاف من بعض المفتشين وبعض خطباء المساجد وأئمتها لوضع نماذج هذه الخطب

حول قضية فلسطين

حضر الى وزارة الخارجية المصرية ظهر يوم السبت الماضي حضرة عبد القادر الكيلاني بك القائم بأعمال المفوضية العراقية وقابل رفعة رئيس الوزراء ودامت المقابلة وقتا غير قصير : وقد قيل في دوائر وزارة الخارجية ان لهذه المقابلة علاقة بقضية فلسطين التي هي موضوع بحث مستمر الآن في بغداد حيث يوجد صاحب السماحة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين

٥٠٠ صندوق لجمع الاحسان

انتهت اللجنة المؤلفة بوزارة الشؤون الاجتماعية من بحث مشروع الاحسان ، ويؤخذ من تقرير اللجنة أن بنك مصر وافق على تخصيص صندوق فيه لهذا المشروع ، وأنه تبرع للصندوق بمبلغ ٥٠ جنيها على سبيل الدعاية للمشروع ، كما تبرع كل من حضرات أعضاء اللجنة بمبلغ جنيه واحد

واقترحت اللجنة تخصيص ٥٠٠ صندوق ليجمع فيها الاحسان من الجمهور في أيام عيد الفطر ، ورؤى العمل بذلك بصفة وقتية لضيق الوقت وقرب العيد ، على أن يعاد درس المشروع وتنظيمه من جديد بعد العيد

العراق تدرس الاسس الادارية المصرية

قررت الحكومة العراقية ايفاد بعثة مؤلفة من ممثل واحد من كل وزارة من وزارات الدولة الى مصر لدراسة شتى شؤون الحكومة المصرية ، والاطلاع على الاسس التي تسير عليها ادارة الدولة المصرية الصديقة

والمفهوم أن مخابرات جرت بين الحكومتين العراقية والمصرية في هذا الشأن ، فأعربت حكومة مصر عن ترحيبها بهذه البعثة التي ينتظر أن تغادر بغداد الى مصر قريبا

الكتب والصور المخلة بالآداب

وافق سعادة النائب العام على اقتراح ادارة الآداب العامة بوزارة الشؤون الاجتماعية الذي يرمي الى أن تتولى لجنة تنفيذ مصادرة الكتب والصور المخلة بالآداب والتي تضبط في القضايا مكونة من مديري ثلاث ادارات بالوزارة بعد الاحتفاظ بانموذج خاص من تلك الكتب أو الصور بادارة الآداب ورصدها في سجلات . وذلك عقب الفصل في القضايا أو التصرف فيها

ورق الصحف

وصلت الباخرة فامليو الايطالية الى ميناء الاسكندرية وعليها ١١١٣٠ بالة من ورق الصحف اليومية

تعبيد طرق الحجاز

أرسل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بالكتاب الآتي من الرياض الى صاحب السمو الملكي الأمير سعود نائبه في مكة :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الاكرم نائبنا في الحجاز الابن فيصل حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاتكال على الله ، وبناء على الاتفاق الذي تم بين حكومتنا والحكومة المصرية ، والموقع من قبلكم ومن قبل حضرة القائم بأعمال المفوضية المصرية بالنيابة بجدة بتاريخ ٢١ شعبان سنة ١٣٥٨ - الموافق ٥ اكتوبر سنة ١٩٣٩ ، من أجل بعض المشاريع الخيرية في الحجاز ، وبالنظر لأن حكومتنا قررت المساهمة في اصلاح طريق جدة وعرفات وبعض الأماكن بطريق المدينة ومكة ، وان المقرر لاصلاح هذه الطرق هو مائة وخمسة وأربعون ألف جنيه مصري ستدفعها حكومتنا مقسطة إلى الحكومة المصرية ، لأنها هي التي ستباشر هذه المقاولات والاشراف على اصلاح الطريق - نأمر بما هو آت :

أولا - يعتمد صرف ستين ألف جنيه مصري للحكومة المصرية حين طلبها المباشرة في اصلاح الطرق ، وذلك مقابل الاقساط المقررة عن سنة ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ باعتبار كل قسط عشرين ألف جنيه مصري

ثانيا - يدفع للحكومة المصرية في آخر كل سنة هجرية بعد سنة ١٣٥٧ عشرون ألف جنيه مصري المقررة ، لتعبيد واصلاح الطرق المذكورة

ثالثا - يبلغ أمرنا هذا الى وزارة المالية لاعتماد انفاذه ونسأل الله لكم التوفيق

حرر في قصرنا بالرياض في اليوم الرابع والعشرين من شهر شعبان المعظم لسنة ثمان وخمسين بعد الالف والثلاثمائة هجرية ، الموافق اليوم الثامن من شهر اكتوبر لسنة تسع وثلاثين بعد الالف والتسعمائة ميلادية عبد العزيز

جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية

اجتمعت الجمعية العمومية لجماعة الوعظ والدعوة الاسلامية ومجلة التقوى مساء الاثنين ١٠ رمضان الجاري برئاسة الاستاذ محمود عبد السلام ، وبعد أن تلي على حضرات الحاضرين ملخص ميزانية العام الماضي والتقرير السنوي قررت الجماعة ما يأتي :

الموافقة على ميزانية العام الماضي وتلخص بأن جملة الايرادات ٩٨١ جنيها و ٩٦ مليما وجملة المنصرف ٥٢٣ جنيها و ٢٧ مليما

وأن يكون مجلس الادارة مؤلفا من محمود أفندي عبد السلام أمينا للصندوق ، وسيد أفندي عيسوي كاتما للسر ، وسليم أفندي الشريف وعبد السلام أفندي ابراهيم ، وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الله الجزار ، وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام السيد أعضاء شرف وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الله عبد اللطيف ومحمد أفندي محمد عبد الرحيم ترك والاستاذ الشيخ محمود أبو اليسر وتوفيق أفندي كامل السيد وعبد الله أفندي الزيني وحسنين أفندي أحمد حسنين أعضاء

مدير مدرسة التهذيب بالمدينة

جاءنا من حضرة الاستاذ السيد عبد الرحمن محمد المدني مدير مدرسة التهذيب بالمدينة المنورة أنه كان قد كاتب طائفة من أهل الفضل في مصر وشمال افريقية للقيام برحلة في تلك الاقطار ، ولكن حال دون ذلك ظروف الحالة الحربية الحاضرة ، وهو يعتذر الى أولئك الاخوان ويرجو الله أن يؤمن الاقطار الاسلامية ويعيد الى الانسانية طمأنينتها

الاستعمار الايطالي في طرابلس

روما في ٢٨ اكتوبر - هافاس أبحر اليوم عشرون ألف مزارع ايطالي من رجال ونساء وأولاد قاصدين الى لوبيا . وسيلحقون بعشرين ألفا من مواطنيهم كانوا قد تقدموهم لاستعمار هذه البلاد

فى يوم ١٤ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة المحلة الكبرى وبسوق المحلة سيباع منقاب حديد وبنك وكور وسندال و خلافه موضحين بالمحضر ملك حسن محمد فرحات من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦١١ سنة ٩٣٩ الصادر بتاريخ ٢١ - ٨ - ٩٣٩ من محكمة بندر طنطا الأهلية (ن ٢٤٨ سنة ٩٣٩ م) وفاء لمبلغ ١ ج و٩١٠م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى عبد الرحمن عزام بك بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف الطربى الكبير الخيرى و متخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالدراقله ويوم ٢٩ منه بسوق القاره سيباع دجاجات وديكين مبينين بالمحضر ملك عبد الرحيم عبد العال فراج بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٨٩٠ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش بخلاف النشر

كطلب محمد زيدان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

هل سددت قيمة الاشتراك ؟

إذا كنتَ لم تفعل بعد فبادر ، فخير البرّ عاجله

فى يوم ٢٢ نوفمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بعزبة ناصر تبع كفر بسطا والاربعاء بعده بسوق قويسنا سيباع مواشى وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود محمود ناصر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٣١ سنة ٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ١٨٠٠ قرش خلاف النشر

كطلب صادق أفندى رزق الله حنا التاجر بمنشاة صبرى مركز قويسنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك نان حبشى الجوهرى الصائغ بالناحيه نفاذا للحكم ن ٩٢٥٩ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١٨٩/٤ قرش بخلاف النشر كطلب الست أمنه محمود الكردى عن نفسها وبصفتها وصية على فرغل وفكرى أولاد المرحوم سيد أفندى عثمان البارودي ثم الآنسة حكمت كريمة سيد أفندى عثمان البارودى من جرجا فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٦٧٩ (العام الرابع عشر) الخميس : ٢٧ رمضان المعظم ١٣٥٨



فهرس

في يوم ١٩ نوفمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك نبيه رزق نفاذا للحكم ن ١٤٦٤ سنة ٩٣٩ ادفو وفاء لمبلغ ٣٤٧ قرش خلاف النشر

كطلب يوسف عبد الكريم التاجر بادفو

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الميصره ونجع محمد تبع برديس مركز البلينا

سيباع ادره وخلافه موضحة بالمحضر بين ملك محمود أحمد الشيمي وآخر بالناحية نفاذا للحكم ٤٣١٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢١٧ قرش بخلاف النشر كطلب عمان شنوده التاجر من جرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة خلف وزمامها مركز سمنود

سيباع مواشى وزراعة أدره وخلافه موضحين بالمحضر بين ملك سعد سعد الموافى وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٦٩ سنة ٩٣٦ المحله وفاء لمبلغ ٢٩٠٤ قرش بخلاف رسم هذا

كطلب السيدات رومه وزهيه وجميانه عبد المسيح سيدهم من المحله فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٩ و ٢٠ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نواج مركز طنطا وبسوق طنطا

سيباع أدره ومواشى مبينين بالمحضر ملك النادى ابراهيم فايد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٠٥ سنة ١٩٣٩ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٥٤٥ قرش بخلاف النشر

كطلب عبد المنعم محمد فايد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٥ و ٣٠ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة أحمد محمد تبع أولاد نجم القمه وبسوق بهجوره العمومي

سيباع أدرة شامى موضحة بالمحضر ملك أحمد راوى عبد الكريم وأخرى من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٤٤١ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٨٦ قرش وفيه النشر

كطلب مقار حنا ببهجورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الشريف تبع الصوامعه غرب مركز طهطا

سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك أحمد ابراهيم الشريف وآخر من الناحيه نفاذا للحكمين ن ٩٠٤ سنة ٩٣٨ و ن ٩٠٦ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش غير النشر

كطلب الخواجه فهمى سيف التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نثا مركز كوم حماده

سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك شمس عبد البارى السمدنى نفاذا للحكم ن ١٨٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٨٠٠ م خلاف النشر كطلب مجلس حسبى كوم حماده

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٨ و ٣٠ نوفمبر ٩٣٩ بناحية البلاص بعزبة ابراهيم سعد وبسوق قنا سيباع ناقة مبينة بالمحضر ملك حسين ابراهيم شيخ عزبة ابراهيم سعد تبع البلاص نفاذا للحكم ن ٢٢٩٢ سنة ١٩٣٦ قنا وفاء لمبلغ ٥٢٧ قرش غير النشر

كطلب على حسن سعيد من البلاص مركز ومديرية قنا ومقيم بيوتاى منوفيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا واليوم التالى بناحية الدوير وزمامها

سيباع جرن قمح ومواشى موضحين بالمحضر ملك الخواجه بطرس فرنسيس نفاذا للحكم ن ٤٠٥٥ سنة ٩٣٩ الازبكية وفاء لمبلغ ٨٩ ج و١٦٠ م بخلاف ما يستجد

كطلب الست فهيمه عبد المسيح يوسف المقيمة بمصر الجديدة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بمنقوت ويوم ٩ منه بسوقها سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عزى حسن بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٤٧ سنة ٩٣٩ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٧٠٢ قرش غير مايستجد

كطلب هانم بنت قرفل من منقوت

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٧٩ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٧ رمضان المعظم ١٣٥٨

عيـــــــــد الفطر

عيد الفطر، وما أدراك ما عيد الفطر؟ يوم يفطر فيه الصائمون فرحين مستبشرين بنعمة من الله ورضوان، ويعضُّ فيه الذين اتبعوا سبيل الشيطان وأفطروا رمضان بنانَ الندم ولات ساعة مَنْدَم

والأعياد في الإسلام ليست للهو واللعب والقصف وارتياد الملذات - كما يفعل الجمهور منا - وإنما هي مواسم للإحسان والطاعات، وميادين تنافس شريف في المروءة والنبل ومسح دموع البائسين ومواساة الفقراء والمعترّين

وعيد الفطر المبارك يمتاز بصدقة الفطر، وهدفها إزالة آثار البؤس والمسغبة والمتربة عن الفقراء من المسلمين، حتى يبدو المؤمنون كلهم في هذا اليوم المنير سعداء لا يشكون قلة ولا جوعاً، ولا يتألم فريق منهم وآخرون يتنعمون ويميسون في برود البَلَهْنِية والرغد

والإسلام يحرص الحرص كله على نفع البشر، وأمره ونهيه كوكب دري يجلي هذا النفع ويزجيه إلى مستحقيه وافراً كثيراً

وصدقة الفطر طعام يعطاه المحتاجون، ويدفعه القادرون عن أنفسهم ومن يعولون. وكلما كان صالحاً للتناول بلا كلفة جديدة على الآخذ كان أربى وأفضل وأرجى قبولاً وأعظم ثواباً. ويصح تبديل الطعام بالنقود، إذا كفت المهمة ورفعت عن عاتق الفقير عبء التعب في هذا اليوم الكريم

ونحن نفضل أن يكون الدفع شخصياً، فيدفعها المتصدق على من يعلم من أهل محلته، والذين يعرف احتياجهم إلى العون السريع والإنقاذ الوقتي. وفي رأينا أن جمع صدقة الفطر في صناديق لتوزيعها على المعوزين لا يحقق - مع ما فيه من التنظيم الظاهر - الغرض المطلوب

إذ الأصل - كما قلنا - فى صدقة الفطر أن تكون طعاما ، والرجل أعرف بالفقراء القريبين منه . وان تفكير الوزارة فى جمع زكاة المال أهم وأعظم وأجدى وأنفع

ويبدأ عيد الفطر من غروب شمس آخر يوم من رمضان ، فيستقبل المسلمون أول شوال . وعلى المسلم أن يقضى الساعات التى يسهرها ليلة العيد فى العبادة وعمل الخير وإصلاح ذات البين وإسداء المعروف وإغاثة الملهوف ، فاذا استيقظ من منامه اغتسل وصلى الصبح فى ميقاته ثم جلس فى مصلاه ذاكراً مكبراً حامداً مهللا. حتى إذا كادت الشمس أن تبرز من خدرها وتضىء الكون خرج إلى الصحراء أو المسجد وهو يكبر بصوت مسموع قائلا : الله أكبر ، الله أكبر . لا إله إلا الله . فاذا دخل المصلى جلس مكبرا حتى يصلى ويسمع الخطبة ويسلم على اخوانه . ثم يعود إلى منزله من طريق آخر كما ورد عن رسول الله ﷺ

ويقضى اليوم فى السرور المباح ، والمتاع الحلال ، والاقبال على ما يرضى الله تعالى ورسوله من صلة الرحم وتخفيف الآلام وتفريج الكرب عن المكروبين ما استطاع اليه سبيلا ، فيمر العيد بخير كثير للعقل والنفس والروح والجسم ، ويكسب منه المسلمون رحمة الله ومغفرته ونوراً لقلوبهم وجزاء طيبا لصيامهم . ويمض النفس ويؤذيها أن نرى المسلمين فى مجموعهم يخالفون الشرع الشريف يوم العيد ، فيقصرون التمتع على أنفسهم وينسون الآخرين ، ويسرفون فيما لا ينبغى ، فكأنهم كانوا فى سجن ثم انطلقوا ، أو مصفدين وخليت أيديهم . وهؤلاء يضيع عليهم الصيام والعيد معا ويكونون قد تعبوا عبثاً

وفق الله المسلمين للخير ، وأبعدهم عن الشر ، وعرفهم جمال الطاعة وقبح المعصية وأعاد عليهم هذا العيد الجليل وقد نجوا من ذل الأسار وغربة الديار ومن أسر الشهوات والمخالفات ، وخلصوا نجيا من ويلات الحروب القاسية واستفادوا وحدتهم ولموا شملهم وأقبلوا على دينهم الذى فيه عزهم وكرامتهم واستبانوا الرشد والغى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وعملوا كما علموا وتركوا ما لا يجدى ولا يفيد

والحمد لله الذى به تتم العبادات وتقبل الصالحات

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الترغيب فى الزواج

مما تعنى وزارة الشئون الاجتماعية بدراسته الآن الوسائل التى يجب اتخاذها لدرء ما يحدث من نتائج الغاء البغاء الرسمى

ومن التدابير التى تتجه النية الى اتخاذها ، الترغيب فى الزواج بنشر الدعاية له والحض عليه بشتى الوسائل ، ومنع المغالاة فى المهور ، وتخفيض الحد الأدنى لسن الزواج ، ووضع تشريع لمنع الوساطة فيه

ومن هذه التدابير أيضا تخفيف نسبة الضرائب العامة المتزوجين ، وخاصة من لهم أولاد كثيرون ، وتفضيل المتزوجين عند التعيين فى الوظائف ، وتنظيم برنامج اشغل أوقات فراغ الشبان ، بمختلف أنواع الرياضة واللهو البرىء

الغازات السامة

وكيف تتقى شرها ؟

أهدى الينا من دمشق كتيب بهذا العنوان ألفه الفاضل السيد جميل محاسن وزينه بالصور ، ولما كان موضوعه يتصل بعلم الكيمياء فضلا عن اتصاله بالمعارف الصحية العامة ، فقد كتب مقدمته الاستاذ السيد عبد الوهاب القنواتى استاذ الكيمياء فى كلية الطب بالجامعة السورية ، فنشكر المؤلف على هديته

المساعى لتسوية المسألة الفلسطينية

كان فى مقدمة ما تناوله البحث في المقابلة التى جرت مساء الاربعاء من الاسبوع الماضى بين رفعة على ماهر باشا رئيس الوزراء وسعادة السير مايلز لمبسون السفير البريطانى ، ثم بين رفعته والسيد عبد القادر الكيلانى القائم بأعمال المفوضية العراقية ، مسألة التوفيق بين الحكومة البريطانية وزعماء فلسطين . وقد صرح صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء قائلا : « ان المباحثات تجرى منذ شهرين بيننا وبين الحكومة البريطانية ـ بواسطة سفيرنا فى لندن وسعادة سفير بريطانيا فى مصر ـ رغبة فى انهاء حالة التوتر فى فلسطين ، وفى أن تخطو الحكومة البريطانية خطوة تؤدى الى الغاية المنشودة من وراء هذا المسعى الذى يراد به الخير للجميع والذى نقوم به بالاتفاق مع الحكومات العربية الشقيقة

وفى مقدمة ما نسعى اليه استصدار عفو عام عن جميع المبعدين من فلسطين أو المنفيين أو المحكوم عليهم ـ ويبلغ عددهم حوالى عشرين ألف فلسطينى ـ على أن يعود هؤلاء المبعدون الى وطنهم تدريجا ، حتى لا تحدث عودتهم رجة فى البلاد . وقد كانت هذه المسألة وما زالت موضع مشاورة مع الرجال العسكريين فى فلسطين لاقناعهم بأن عودة المبعدين الى بلادهم من أقوى الاسباب التى تكفل الاستقرار والامن والنظام فى فلسطين »

ثم قال رفعته « وأما الكتاب الابيض عن سياسة بريطانيا فى فلسطين فان المباحثات الحالية لم تتناوله ، لان ظروف الحكومة البريطانية لا تسمح لها في الوقت الحاضر بفتح باب الكلام فيه . ولذا يجرى البحث لاقناع الزعماء والقادة فى فلسطين بالموافقة على وضع الكتاب الابيض موضع التجربة العملية ، فاذا تبين فى المستقبل أن التطبيق قد أظهر عيوبا غير واضحة الآن أمكن أن يعاد النظر لاصلاح الخطأ وتلافى هذه العيوب . ويسرنى أن أنوه بما أبداه حضرات الزعماء من فطنة وادراك لمقتضيات الظروف الراهنة ، وهو ما أرجو أن يساعد على تذليل كل عقبة لبلوغ أغراضنا المشتركة »

وقد أعلن أن الحكومات العربية أبلغت الحكومة المصرية أنها توافق على المساعى التى بذلتها وتؤيد وجهة نظرها

لندن فى ٣ نوفمبر ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ نال حسن نشأت باشا ، منذ انتهاء مؤتمر فلسطين على اتصال بدوائر الحكومة البريطانية من وقت الى آخر بشأن المشكلة الفلسطينية

وقد علم مكتب « الاهرام » أن آخر هذه الاتصالات ـ وهى خالية تماما من الصبغة الرسمية ـ كان منذ نحو اسبوعين ويلوح أن الموقف الحالى يتلخص فى أن مئات من المبعدين قد عادوا الى فلسطين دون عقبة أو عائق ، وان مئات آخرين شرعوا فى العودة ولكن لا تزال هناك مسألة اولئك المبعدين الذين وجهت اليهم تهم معينة محدودة

ولا ريب فى أنه اذا كان الحاج أمين الحسينى مستعدا الآن للموافقة على المقترحات التى جاءت فى الكتاب الابيض فان موقف هذا النوع الاخير من المبعدين ينجلى سريعا

وفى خلال ذلك تعتقد بعض المقامات التى تنتمى الى الشرق الاوسط فى لندن انه نظرا لما أظهرته مصر من الاهتمام الكبير والمساعى التى بذلها ممثلوها لحل المشكلة الفلسطينية ، لا يبعد أن يتقدم واحد من أصحاب الشخصيات العالية فى مصر بمسعى فى النهاية يسهل قبول المفتى للمقترحات البريطانية ، ولكن لا يوجد فى لندن مصدر وثيق يؤيد هذا القول

الفقراء فى ضيافة جوالة الشبان المسلمين

انتهز أعضاء فرقة الجوالة بجمعية الشبان المسلمين فرصة شهر رمضان المبارك لأداء بعض الواجب عليهم نحو الفقراء ، فاكتتبوا فيما بينهم بعشرة جنيهات ، وأقاموا مأدبة افطار مساء الجمعة الماضي فى دار الجمعية بالقاهرة ، حضرها مائتا فقير ، قدم اليهم طعام مؤلف من لحم وخضر وأرز وكنافة وفاكهة ، فأكلوا هنيئا ودعوا لاولئك الشبان الذين قاموا بخدمتهم وبالغوا في اكرامهم

الحرية حق طبيعى لكل البشر

اقترح السير والتر ليتون رئيس ادارة (نيوز كرونيكل) أن يصرح الحلفاء بأن الحرية والديمقراطية مبدءان عامان ، وحق التمتع بهما لا ينحصر بعنصر دون آخر ، بل يباحان كالحق الطبيعى لكل البشر على السواء ، وأن ادارة المستعمرات وديعة في يد العالم أجمع

ذكرى غزوة بدر

القصيدة الرائعة ، التى نظمها شاعر مصر الكبير الأستاذ أحمد محرم ، وألقيت فى دار جمعية الشبان المسلمين فى الحفلة التى أحيتها جماعة احياء مجد الاسلام بمناسبة ذكرى غزوة بدر الكبرى

تعلموا ، كيف تبنى مجدَها الأممُ ... وكيف تمضى الى غاياتها ، الهِمَمُ
تعلموا ، وخذوا الانباء صادقةً ... عن كل ذى أدب ، بالصدق يتّسمُ
أمَن يقول فما ينفك يكذبكم ... كمن إذا قال ، لم يكذب له قلمُ ؟ !
لكم على الدهر منى ، شاعرٌ ثقة ... تُقضى الحقوق ، وترعى عنده الذممُ
تعلموا ، يا بنى الاسلام سيرته ... وجددوا ما محا من رسمها القدمُ
الله أكبر ، هل هانت ذخائره ... فما لكم مُقتنىً منها ، ومغتنمُ ؟ .
بل أنتمُ القوم ، طاح المرجفون بهم ... وغالهم من ظنون السوء ، ما زعموا
ماذا تريدون من ذكرى أوائلكم ... أ كلُّ ما عندكم ، أن تحشد الكَلِمُ ؟ !
لسنا بأبنائهم ، إن كان ما رفعوا ... من باذخ المجد ، يمسى وهو منهدمُ
ان تذكروا (يوم بدر) فهو يذكركم ... والحزن أيسر ما يلقاه ، والألمُ
سنَّ السبيلَ لكم ، مجدا ومأثرة ... فلا يد نشطت منكم ، ولا قدمُ
غازٍ ، يصول بجند من وساوسه ... وقائدٌ ، ماله سيفٌ ولا علَمُ

مَن جانبَ الحق ، أردته عمايته
وأحزمُ الناس ، مَن بالحق يعتصمُ

الدين ، دين الهدى تبدو شرائعه
بيضا ، تَكشَّف عن أنوارها الظُّلَمُ
ما فيه عند ذوى الالباب ، منقصة
ولا به من سجايا السوء ، ما يَصِمُ
يحيي النفوس إذا ماتت ، ويرفعها
إذا تردت بها الأخلاق والشيمُ
لا شيء أعظم خزيا ، أو أشدُّ أذىً
من أن يُطاعَ الهوى ، أو يُعبَدَ الصنمُ
دينٌ تُصان حقوق العالمين به
ويستوى عنده السادات والخدَمُ
ضلّ الألى تركوا دستوره سفهاً
فلا الدساتير أغنتهم ، ولا النظمُ
دعا النبى ، فلبى من قواضبه
بيضٌ ، مطاعمها المأثورة الخذُمُ
حرّى الوقائع ، غرثى لا كفاء لها
إن جدَّ ملتهبٌ ، أو شدَّ ملتهمُ
تجرى المنايا ، دراكا فى مسايلها
كما جرى السيل فى [illegible] العرمُ

***

حيّوا الغزاة قياماً ، وانظروا تجدوا ... وفودَهم ، حولكم يا قوم تزدحمُ
ثم انظروا تارة أخرى تروا لهبا ... فى كل ناحية ، للحرب يضطرم . .
حيّوا الملائكة الابرار ، يقدمهم ... (جبريل) ، فى غمرات الهول يقتحمُ
الأرض ترجف رعباً ، والسماء بها ... غيظ ، يظل على الكفار يحتدم
هم حاربوا الله ، لا يخشون نقمته ... فى موطن ، تتلاقى عنده النقمُ

قواضب الله ، ما نامت مضاربها ... عن الجهاد ، ولا أزرى بها سأمُ
يرمى بها كلَّ جبّار ويقصمه ... إن ظن من سفه ، أن ليس ينقصم

***

الجيش منطلق الغارات مستبق ... والباس محتدمٌ ، والأمر مُلتئمُ
الله ألّفَ بين المؤمنين ، فهم ... فى الحرب والسلم صفٌّ ليس ينقسم
كرّوا سراعًا ، فللأعمار مصطرع ... تحت العجاج ، وللاقدار مُصطدم
من كل أغلبَ ، يمضى الحتفُ معتزمًا ... إذا مضى فى سبيل الله ، يعتزم
حرّان ، يُحسب إذ يَرمى بمهجته ... نشوانَ ، يزداد سكراً أو به لَمَم
للحق نشوته ، فى نفس شاربه ... وليس يشربه ، إلا امرؤٌ فهم
وأظلم الناس ، من ظن الظنونَ به ... ما كلُّ ذى نشوة فى الناس ، متّهم

* *

طال القتال ، فما للقوم إذ دَلفوا ... إلا البلاء ، وإلا الهول يرتكم ..
وقام بالسيف دون الليث صاحبه ... يذود عنه ، وعزَّ الليث والأجَم
ماذا يظن (أبو بكر) بصاحبه ؟ ... إن الرسولَ حمى للجيش ، أو حرم
أمن النفوس إذا اهتاجت مخاوفها ... والمستغاث إذا ما اشتدت الغمم
هل يعظم الخطب ، يرميه امرؤ دَربٌ ... أفضى الجلالُ اليه ، وانتهى العِظَم ؟
راع الكتائبَ ، واستولت مهابته ... على القواضب ، تلقاه فتحتشم ..
دعا ، فماجت سماء الله ، وانطلقت ... كتائبُ النصر ، ملءَ الجوِّ تنتظم ..
لأمّ غوثك ، إن الحق مطلبنا ... وأنت أعلم بالقوم الألى ظلموا
تلك العصابة ، مالله إن هلكت ... فى الارض من عابد ، للحق يلتزم

* *

جاء الغياث ، فدين الله منتصر ... عالى اللواء ودين الشرك مُنهزم
جنى على زعماء السوء ما اجترحوا ... وحاق بالمعشر الباغين ما اجترموا
ما الجاهلية ، إلا نكبة جَللٌ ... تُردى النفوسَ ، وخطبٌ هائل عَمَمٌ
هذى مصارعها ، تجرى الدماء بها ... وتشتكى الهون فى أرجائها ، الرِّمَم
هذا (أبو الحكم) انجابت عمايته ... لما قضى السيفُ ، وهو الخصمُ والحَكَم
ماذا لقيت ، (أبا جهل) وكيف ترى ... آيات ربك فى القوم الذين عَموا؟
هذا (القليب) لكم فى جوفه عِبَرٌ ... لا اللوم ينفعكم فيها ، ولا الندمُ
ذوقوا العذاب أليما فى مضاجعكم ... ما فى المضاجع إلا النارُ والحمَم
لا تجزعوا ، واسمعوا ما ذا يقال لكم ... فما بكم تحت أطباق الثرى ، صَمَم(1)
الشرك يُعول ، والاسلام يبتسم ... سبحان ربّى ، له الآلاء والنعم
يا قومنا ، إن فى التاريخ موعظة ... وإنه ، للسان صادق ، وفم ..
لنا من الدم يجرى فى صحائفه ... شيخٌ ، يحدّثنا ان الحياة دم

(1) جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى القليب بعد ثلاثة أيام من القائهم فيه ثم وقف على شفيره ، وصار ينادى زعماءهم ويقول : هل وجدتم ما وعد الله ورسوله حقا ، فانى وجدت ما وعدنى الله حقا . فقيل له : يا رسول الله ، أتكلم أجسادا لا أرواح فيها ؟ ! قال : ما أنتم بأسمع منهم

مسلمون يفطرون علنا فى رمضان

خطاب من عبد القادر بك مختار إلى رئيس الوزراء

« يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم »

حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس الوزارة المصرية

مررت اليوم بأحد شوارع القاهرة فى الساعة الحادية عشرة صباحا وأنا فى طريقى إلى جمعية الشبان المسلمين فشاهدت فى الطريق العام جماعة من باعة الفاكهة المتجولين جالسين وأمامهم سلال الفاكهة . وكان من بينهم ثلاثة يأكلون الطعام على صينية بمرأى المارة

فاستوقفتني هذه المشاهدة فوجهت كلمات لوم للذين يأكلون نهاراً فى رمضان واشترك معى زملاؤهم فى هذا اللوم

هذه المشاهدة ذكرتنى ما حصل بالسودان فى عهد وجودنا به . ذلك انه كان بمدينة الخرطوم فى ذلك العهد القائمقام برجس بك الانجليزى وكان قاضيا للجنايات بالمدينة المذكورة . وفى أحد أيام رمضان مر بالسوق فشاهد أحد الأهالى وهو يدخن نهارا . فاستوقفه وحكم عليه بأن يجلد عشر جلدات . ونفذ الحكم فى الحال فى حضوره ، وأمام الموجودين بالسوق

ولقد سمعت فى الاسبوع الماضى من أحد العلماء الفلسطينيين أنه يوجد قانون سن فى عهد الدولة العلية العثمانية نص فيه على أن من يشاهد مفطراً فى رمضان يسجن فى الحال ويبقى فى سجنه الى يوم العيد ثم يجلد ويخلى سبيله . وقال لى هذا العالم الفاضل : ان هذا القانون ينفذ الآن فى فلسطين وإن كان الحكام غير مسلمين

ولما كانت الحكومة المصرية دينها الاسلام ومليكها حفظه الله من أشد المسلمين غيرة عليه ، فهى أولى بمراعاة ذلك ، ومعالجة هذا العيب الخلقى فى الامة

ولما كان الاصلاح الصحيح لا ينجع إلا إذا وضع على أساس الايمان الصادق ، ولما نعلمه فى رفعتكم من تقديركم لأثر الروح الدينية فى معالجة أمراض الامة ، فانى أعرض على مسامعكم متمنيا أن تضعوا علاجا لهذا المنكر الشنيع الفاشى فى بعض الافراد من مختلف الطبقات

وندعو لكم بطول العمر والتوفيق ؟

المخلص

عبد القادر مختار

مدير الشرقية سابقا

تيسير البترول لسوريا ومصر

اقتضت حاجة أقطار الشرق الادنى أن يكون فيه مصدر للبترول النقى يكفى لقضاء حاجات أهله ، فاستقر القرار على بناء معمل تكرير فى حيفا يؤخذ له الزيت الخام من الانابيب التى يسيل فيها زيت العراق الى هذا الميناء السورى المشهور ، وسيجعل هذا المعمل بحيث يكفى لقضاء أغراض البلاد السورية ، وسد العجز فى بترول مصر وبعض حاجة تركيا

ويحتمل أن تعمد سلطة الانتداب فى سوريا الشمالية ولبنان الى الاقتداء بهذا المشروع فى طرابلس الشام حيث تصب أنابيب زيت الموصل الاخرى

«الفتح» مصباح متواضع فاستضىء به

الحركة الاسلامية فى العراق

محاضرة ألقاها على جماعة الاخوة الاسلامية بالقاهرة السيد محمد شيث الجيّاوى مبعوث العراق فى كلية الآداب

سيدى الرئيس ، اخوانى المستمعين الكرام

أشكر جماعة الأخوة الاسلامية على دعوتها اياى لألق خطابا عن العراق ، ذلكم القطر الناهض والبلد المجاهد . وفى أول الأمر أعتذر اليكم عن تقصيرى وقصر باعى فى هذا المقام ، لا سيما وان هذه المرة هى الأولى التى أقف فيها خطيبا

سادتى ، حديثى الساعة عن الحركة الاسلامية فى العراق ، وهو موضوع يصعب على مثلى أن يطرقه ويحيط به علما ، ولكنه فى نفس الوقت موضوع يهمكم أكثر من أيّ موضوع آخر ، ولا بأس من إطلاعكم على بعض المعلومات . ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها

سادتى ، يبدأ تاريخ الحركة الاسلامية فى العراق بصورة جلية منذ فجر النهضة الحديثة ، أى فى أواخر القرن التاسع عشر . ولم تكن النهضة الاسلامية قبلا يشعر بها فى حكم الدولة العثمانية ، لأن سياستها طبعا كانت سياسة اسلامية محافظة ، فلم تكن آنذاك عوامل وحركات تزاحمها حتى يمكن تمييزها والكلام عنها بصورة مستقلة

ولما انقضّ الاستعمار على بلاد الاسلام وقطّع أوصالها ، ثم احتكت الافكار الغربية والشرقية ، فطن المصلحون الى الأخطار التى تهدد كيان الامة الاسلامية سياسيا واجتماعيا فقاموا بدعوتهم وشرعوا فى جهادهم ، وعلى رأسهم فقيد الشرق المرحوم السيد جمال الدين الافغانى ، وكان نصيب العراق من أفكار هذا المصلح انه زار بغداد عرضا عندما نفى من ايران ، فاتصل به نفر من نبهاء علماء العراق كالشاعر العراقى المشهور الشيخ عبد المحسن الكاظمى الذى توفى — رحمه الله — قبل بضع سنين فى مصر ، فحملوا آراء السيد الحكيم وتعاليمه وبثوها فى العراق ، وكان أثرهم أضعف من أثر زعماء النهضة المصرية لأسباب عديدة يطول شرحها

ولما خضعت الدولة العثمانية لسلطة الجمعية الاتحادية (سنة ١٩٠٨) وجاهر شبان الترك المجددون بالدعوة الى القومية التركية وتتريك العرب وعدم التقيد بأوامر الدين فيما يتعلق بالأخوة الاسلامية ، ثارت ثائرة العرب وعلى الاخص العراقيين والسوريين فعملوا على انهاض بلادهم وبث الدعوة العربية مقابلة للعمل بمثله ونتيجة لظهور الدعوة الى القوميات فى كل مكان

وهنا أيها السادة خمدت الحركة الاسلامية فتغلب مفعول القومية عليها ، وكلما غالى الترك فى أمنية التتريك زاد العرب تمسكا بقوميتهم ودعوة اليها ، حتى كانت الحرب العظمى وكان من أمر العرب والترك ما هو معروف لدى الجميع

وبعد أن أسس العراق كيانه وظفر باستقلاله نشطت الحركة الاسلامية الى جانب الحركة العربية ، فانبعثت الدعوة الى المبادىء الاسلامية بصورة أوسع مما كانت ، ولا سيما ان الشعب العراقى تغلغل الدين فى أعماقه وامتزجت تعاليمه بعروقه فأصبح يترنح كلما ضرب قادته ومفكروه على وتر الدين

وبهذه المناسبة أرجو أن يلاحظ المستمعون الكرام أن الدعوة الى العروبة فى العراق وفى غيره لو بحثت على ضوء الحقائق والتعقل لما أمكن تصورها منفصلة أو متعارضة مع الدعوة الاسلامية أبداً ، لأن أقوى عناصرها التمسك بالدين فلا حياة للامة العربية والشعوب الاسلامية الا بالدين والتعلق بالفضائل السامية والعمل بها ، ويرجع فى مصدر هذه أيضا الى الدين نفسه فان العمل لخير الوطن من ألزم أوامر الدين . وان نشر اللغة العربية وآدابها وتاريخ العرب يعد ظفرا وفوزا للغة القرآن ، وفائدة ذلك لا تقتصر على العرب وحدهم بل تعم جميع الامم الاسلامية على السواء . زد على ذلك أن من أشد آمال العروبة الاتصال بالأقطار الاسلامية والعمل معها يداً واحدة لصد تيار النفوذ الغربى

هذه أسس العروبة التى لم تكن الا مترادفة مع الاسلام ، فلا يذهبن أحد الى غير ذلك ، ولا [illegible] وهناك سراً

وعلانية لأجل التفريق وتقويض دعائم الاتحاد والشعور

سادتي ، لقد ساهم العراق في كثير من الامور الاسلامية الخطيرة قديما وحديثا فاشترك في مؤتمر الخلافة ، وفي المؤتمر البرلماني الاسلامي للدفاع عن فلسطين ، وفي كثير غيرها مما لا محل لذكره

وعناصر الحركة الاسلامية في العراق بضعة أمور :

(١) روحية الشعب ، فأهم مزايا العراقيين التمسك بالدين والعمل بأوامره وتعاليمه وآدابه ، اذ كل فرد تشربت روحه بالاسلام بالوراثة . وطبيعي أن لا يفرق الشعب بين المواطن وغيره من المسلمين فالكل سواسية ، ولذلك لا تجد بلداً يكرم الغريب بصورة عامة والمسلم بصورة خاصة كالعراق ، فهو يجد فيه أهلا وأقارب غير أهله وأقاربه ، فيلقى منهم المودة والعطف ، ويحظى بالشفقة والحبة . وبالتالى يجد مجالا واسعا أمامه للعيش والعمل ، ولا سيما اذا ظهر أنه متدين عامل

(٢) رجال الدين والعلماء والفضلاء وخدام الاسلام المشتغلون بالشؤون العامة ، فهم لا يألون جهدا في حث الناس على الخير ، وارشادهم الى الصلاح ، وبث الاخلاق الحميدة وتقوية النزعة الاسلامية ، ويمثل هذا الفريق الخطباء والأئمة والوعاظ ورجال الفتوى وأهل العلم وحملة الاجازات من العلماء والقضاة والقائمون بأمر المقدّسات الاسلامية

وتجد الأثر محسوسا خاصة بعد فريضة الجمعة من كل أسبوع حيث ترى نشاطا غير عادى على أثر سماع الخطب من على المنابر

(٣) المدارس الدينية ، وأهمها دار العلوم العربية والدينية في بغداد التى يتخرج منها سنويا عشرات من الأئمة والوعاظ والمدرسين وعلماء الدين وموظفى الاوقاف ، ويقوم بالواجب الذى أسند اليه ، متوخيا المصلحة العامة ، عاملا على ترقية المجتمع وتهذيب أخلاقه

ومن المدارس الدينية المهمة التى تقوم بمثل عمل دار العلوم المدرسة الفيصلية من مدارس الأوقاف بالموصل ، وعلى رأسها سماحة المحدث الكبير العلامة الشيخ عبد الله آل النعمة الذى زار مصر قبل بضعة عشر شهرا

وهناك من المدارس الدينية المهمة المدرسة الرحمانية في البصرة ومدرسة جامع الامام الاعظم أبي حنيفة في بغداد ومدارس اربل وكركوك والسليمانية والنجف والكاظمية وكلها تخرج من العلماء عشرات يوزعون على حسب اختصاصاتهم واستعداداتهم في المحاكم الشرعية ودوائر الاوقاف والآثار والمساجد والتكايا وغيرها

(٤) الجمعيات الدينية المنتشرة في أنحاء العراق ، وأشهرها على الاطلاق جمعية الهداية الاسلامية في بغداد التى تضم رجالا مشهورين في الأوساط الاسلامية بفضلهم وجهادهم ، ومهمة هذه الجمعية عقد المؤتمرات ووضع الخطط النافعة وتنفيذها وذلك فيما يخص المجتمع من الرقى من الوجهة الروحية والخلقية ، ومن دأبها اقامة الحفلات ولا سيما في أيام الاعياد كمولد الرسول الأعظم ﷺ وليلة المعراج وشهر رمضان وليلة القدر وعيدى الفطر والاضحى . ويتجمع لدى الجمعية المال بطرق شتى ، بالاكتتاب والتبرعات والمساهمة في بعض المشاريع الرابحة وبمساعدة الاوقاف

وتقوم الجمعية بالأموال المجموعة بمشاريع مختلفة لخدمة القضية الدينية الاجتماعية وصد تيار الرذائل ثم تكريم رجالات المسلمين من أبناء الاقطار الاخرى والتعارف معهم كلما زار العراق أحد أو مر به

ومن أعمال هذه الجمعية اصدارها سنويا سفرا جليلا عن النبى ﷺ يوم ميلاده باسم الذكرى المحمدية تجمع فيه أقوال العلماء وآراء المفكرين وبحوث المستشرقين فيما يتعلق بالرسول ﷺ والدين الاسلامي

ومن الجمعيات الاخرى الشهيرة جمعيات الشبان المسلمين في بغداد والموصل والبصرة وغيرها من مدن العراق الكبيرة ، ولا تختلف غايتها عن جمعيات مصر ، وتقوم بالقاء المحاضرات في مناسبات عديدة وتنظم الاحتفالات ، وتكون الجمعية لسان حال المدينة من الوجهة الدينية وتمثلها لدى الهيئات المختلفة

ومن الجمعيات المهمة جمعية الناشئة الاسلامية وجمعيات البر الاسلامية المنتشرة في أغلب مدن العراق ، وتقوم الأخيرة بايواء الفقراء الأطفال والأيتام الصبيان واعاشتهم وتربيتهم والانفاق عليهم في مدارسها وفي غير مدارسها وخارج المدونة أيضا

وتوجد جمعيات أخرى كثيرة أهميتها ثانوية

(٥) الصحف والمجلات الاسلامية ، وأشهرها ماتصدره جمعية الهداية الاسلامية في بغداد ، وفيه تغذية الناشئة الطرية وتثقيف

دينى عصرى قائم على العلم الصحيح والاخلاق الفاضلة . وتنشر بحوثا شيقة ودروسا نافعة بأقلام أقطاب الحركة الفكرية وزعماء النهضة الاسلامية

ومن الصحف الدينية المشهورة صحيفة السجل البصرية وتضرب على نفس الوتر ، وبقية الصحف لا تألو جهداً بأية مناسبة من القيام بالواجب الدينى

(٦) وهو العنصر الأخير : المؤلفات والجرائد والمجلات المصرية الدينية ، فانها تحتل مكانا لائقا فى العراق وتجد وسطا مناسبا ، لأن الحاجة شديدة اليها ، ولا سيما لدى المثقفين ثقافة عصرية ، فان الأساليب القديمة فى البحوث الدينية لا تروقهم ، فهم يحققون رغباتهم فى ذلك ويسدون حاجة يشعرون بضرورتها عند مايجدون أبحاثا دينية تسير وفق المنهج العلمى والطريقة العصرية [١]

ولا بد قبل مغادرة الموضوع من ذكر ما قد يلامس الحركة الاسلامية فى العراق من عوامل وأعمال قد تكون فى غير مصلحتهم لكن القضية عامة لجميع الأقطار الاسلامية اليوم تتنازعها أمور عديدة من فساد المحيط وسوء التربية المنزلية والمدرسية وانتشار الجهل والمغالاة فى القومية وانحلال الأخلاق وفساد السياسة ووجود ذوى المطامع المختلفة الذين يعملون لمصالحهم وأمور أخرى لا مجال لذكرها

وبعدُ فندعو الله أن يوفق المسلمين الى الخير ، والتغلب على الصعوبات ، على أيدى الشبان المتنورين والرجال العاملين والزعماء المخلصين . وأملى أن أكون قد قمت بجزء من واجب دينى وطنى . وختاما أوجه شكرى ودعائى الى سيدي وأستاذي الرئيس الدكتور عبد الوهاب عزام والى الجماعة المباركة والسلام عليكم

(١) صادف القاء هذا الخطاب مجيء البعثة العراقية الدينية الى الازهر الشريف بعد أن جرت مخابرات رسمية قبل مدة بين فخامة رئيس الوزارة العراقية السيد نورى السعيد وبين دولة محمد محمود باشا رئيس الوزارة المصرية السابق ودولة على ماهر باشا لما كان رئيس الديوان الملكى المصرى ، ووافق جلالة الملك فاروق المعظم على قبول البعثة العراقية المذكورة على نفقته . فعلى هذا يمكن اعتبار البعوث الدينية التى ستتزايد ان شاء الله الى مصر عاملا رابعا من عوامل الحركة الاسلامية فى العراق الكاتب

عيد الفتح

سيدى الأجلّ السيّد محب الدين الخطيب

السلام عليكم وعلى الشبل قُصَىّ ورحمة الله تعالى وبركاته . وبعد فهذه تهنئة عيدية أرجو بالحاح ، بل أحتم كل التحتيم ، نشرها على صفحات الفتح الأغر :

(محبَّ الدين) ، دُمْتَ لِكلِّ عيدٍ
سعادَتَه ، وبهجَتَه ، ونُورَه
ولا بَرِحَتْ عِهادُ الحقِّ تَسقى
فؤادَكَ منه أمواهاً غَزِيرَه
فتجرى فى رياضِ (الفَتح) نَهْراً
طَهوراً ، رِىَّ أفئدَةٍ كثيرَه
دَجا لَيلُ الضلالِ فكُنتَ صُبحاً
أمامَ ضيائه القِى سُتورَه
فعِشْ للدينِ والأخلاقِ نَصْراً
بهِ عينُ العُلا أبداً قَريرَه

نجع حَمَّادِى — الحسن الغزالى

(الفتح) شكراً لفرع شجرة المجد والبلاغة والتقوى الاستاذ السيد الحسن الغزالى على هذه التهنئة الكريمة ، وانما كان الفتح بالسيد وأمثاله من دعائم العروبة والاسلام الذين أخذوا بيده وأيدوه وشجعوه . وهل يكون عيد الفتح وصاحبه هنيئا إلا بهم وبأمثالهم فى أقطار العالم الاسلامى ؟ أعاد هذه الأيام المباركة عليهم وعلى سائر المسلمين بتحقيق الامانى

أزمة الزواج فى مصر

ظاهرة اجتماعية جديرة بالتفكير

يسرنى بحق أن أتناول هذا الموضوع في صحيفة إسلامية كالفتح ، وقد يستخف بى أهل الفقه والدين فيقولون فضولى يتكلم فى غير اختصاصه ، ولكنى بصفتى شاباً عالج التفكير كثيراً فى أزمة الأخلاق عندنا ، وعدم الاقبال على الزواج من جانب الشبان ، تجدنى من أشد الناس سخطا على نظام الزواج فى مصر لأسباب عدة سأسردها تباعا قدر استطاعتى ، محاولا الايجاز فى هذا الموضوع الواسع لئلا أضل فى فيافى جزئياته وثنايا تفاصيله ...

فى أزمة الزواج خطر كبير على الأخلاق فى مصر ، وظاهرة اجتماعية ما أجدر أولى الأمر أن ينظروا فيها بعين الرعاية والعطف ، اذ لا يختلف اثنان فى أن سوق الزواج عندنا كاسدة ، وسوق الفسق رائجة .: والأمم الأخلاق ... كما قال الشاعر

وقبل أن يأخذنى تيار القول أرى لزاما أن أسرد تباعا مختلف العلل التى يرونها سببا لهذه الظاهرة ...

فمن الناس من يرجع الأمر إلى خطأ الآباء وتشدد الأسر فى التزام عادات التكافؤ حسبا ونسبا وجاها ومالا ، وتغاليهم فى فرض المهور

ومنهم من يرجع المسألة إلى المدنية وانتشارها قائلين : إن فى استبحار العمران انعاشا للرذائل ... وفي تقدم الحضارة ازدياداً فى حاجيات الحياة فينوء بها دخل الأكثرين ... لذلك تجد الكثيرين من شباننا يحجمون عن الزواج بحجة ضآلة مواردهم .. وهذه الموارد تضيق فى نظرهم عن مطالب الزوجية الشريفة ، مع أن المشاهد أنها لا تحد من شرور الشراب وضروب الفسق والسهر في البارات والانزلاق الى المواخير

ولنسلم جدلا بصحة ما يذهبون اليه .. فهل ينكرون أن الأرزاق بيد الله وقد تكفل بها لخلقه .. وهل ينسى المرء ان الزواج الشرعي لا يحتاج إلا الى الاستقامة والرضا ففيهما سر السعادة الزوجية .. وأظنهم قرأوا ما روى من أن أعرابيا ضاقت به سبل العيش فذهب الى الرسول صلوات الله عليه يشكو اليه حاله فقال له صلوات الله عليه : عليك بالزواج .. وبالفعل كان الزواج بابا للرزق والهناء القائم

وعندى أن هذه الأزمة ترجع الى ضعف الوازع الدينى في زماننا هذا وفى مصرنا هذا الشرقى العربى الاسلامى .. فالبنت نزعت عن محياها برقع الحياء .. والشاب جعل همه اقتناص الفتيات باتقانه فن الوجاهة لتيسير سبل التودد إليهن .. وتحت ستار الغرام الكاذب يأتون الفاحشة ويدفعون ببنات الناس الى الهاوية .. وكثيرا ما تطالعنا الصحف والمجلات عن حوادث هؤلاء ذهبت ضحيتها الفتيات تحت تأثير الشبان وتغافل الآباء والأمهات .. فلا حول ولا قوة إلا بالله

وما أحوجنا بحق إلى العقوبة الاسلامية في تشريعنا الداخلى ردعا وزجرا .. وما من شك فى أن العقوبة الجنائية الموجودة الآن فيها من مواطن الضعف ما يجعل هؤلاء الذئاب يعبثون بالقانون ويستخفون العقاب

وقد صار لنا الآن وزارة للشئون الاجتماعية تعلن أنها قامت لاصلاح كل معوج فى هذا البلد .. فنادى العقلاء منا بفرض ضريبة العزوبة .. وأنا لا أنكر فائدتها ، بل أزيد على ذلك أن تفرض هذه الضريبة على الشاب من سن مبكرة حتى إذا ما توفر لدى الحكومة المال الكافي من هذا المورد ، تعمد الحكومة الى تزويج الشاب المصرى جبراً عند بلوغه سنا معينة كالاحدى والعشرين مهما كان دخله ضئيلا .. وبهذا يمكننا أن نحل هذه الأزمة حلا حازما وننفى به البغاء ونعاقب الزانية والزانى العقوبة الاسلامية الرادعة التى قد نحتاج اليها مرة أو مرتين ثم لا نحتاج اليها دهراً طويلا

وثمة اقتراح يتعلق بتحديد المهور على وجه يساعد الكثيرين، فيوضع حد أدنى للمهر المعجل لا يجوز تخطيه من جانب الأفراد ونسن سنة الاقتصار على الضروري من جهاز البنت، على أن يترك استيفاؤه للزوجين فيما بينهما بالتدريج بعد الدخول، وتترك الحرية للآباء والأزواج في تحديد المؤجل من المهر حسب الاتفاق الذي يرتضونه

وبذا نكون قد قضينا على العقبة المالية من ناحية المهور على الزوج والجهاز على ولي الزوجة، واحتطنا في ترك الحرية للآباء في تقدير المؤجل من المهر حتى لا يجد الزوج في سهولة دفع مؤجل زوجته سبيلا للاعوجاج والتطليق .. ولعل هذا يكون فيه العلاج

وأما عن الفكرة القائلة بتقييد نظام التعدد في الزوجات فهذا ما لا أقره في أزمة كهذه من ناحية، ولمخالفته للشرع من ناحية إخرى، والأصل في الأشياء الاباحة .. وسأجتهد طاقتي في مقال آت سرد الحجج الاجتماعية والأدلة الشرعية بصدد هذه الفكرة وبصدد الفكرة القائلة بجعل الطلاق على يد القاضي .. وما التوفيق الا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب

أحمد فتحي القاضي المنفلوطي

بليسانس الحقوق

اعتراف انجلترا عمليا بضم ألبانيا

لندن في ٩ - ستيفاني - كتب المحرر الدبلوماسي لجريدة الديلي تلغراف يقول: ان طلب انجلترا من الحكومة الايطالية الموافقة على تعيين قنصل عام بريطاني في (تيرانا) يعادل الاعتراف - عمليا - بالاحتلال الايطالي لألبانيا

تحصين الكويت

تعنى الحكومة البريطانية في هذه الأيام عناية فائقة بشؤون الخليج الفارسي. وقد قام عميد القناصل البريطانيين الذي عين حديثا بجولة واسعة في إمارات الخليج. ثم قدم البصرة فبغداد لباحثة الجهات البريطانية العليا في مسائل الدفاع عن هذه الامارات. والمفهوم أنه أشار على امارة الكويت بضرورة تحصين المدينة ووضع المدافع على أسوارها اتقاء الطوارىء

ضحية جديدة من ضحايا التبشير

رفع أعيان وأفاضل المسلمين بالاسكندرية في ليلة اجتماعهم بدار جمعية الشبان المسلمين هناك لاحياء ذكرى (فتح مكة) الخطاب الآتي الى سعادة محافظ الثغر الاسكندري:

حضرة صاحب السعادة محافظ الاسكندرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فالمحتفلون هذه الليلة بغزوة فتح مكة بجمعية الشبان المسلمين، يفزعون الى سعادتكم من حادث تنصير الفتاة سعاد محمد عثمان بأرض غربال بشارع شجرة الدر رقم ٦١ تبع قسم كرموز، فقد أغواها المبشرون حتى ارتدت عن دين الاسلام الى الدين المسيحي وتسمت باسم ماري عبد المسيح وعقد عليها اكليل زواج بكنيسة العذراء بمحرم بك على الشاب المسيحي عطا الله فهمي عطا الله. وان المسلمين اذ يفزعون الى سعادتكم في هذا الحادث وأمثاله فانما يفزعون الى عظيم من عظماء المسلمين

فنلتمس ونلح أن تضعوا حداً لهذه الحالة وأمثالها واخراج هذه الفتاة من بين المسيحيين ابقاء على العلاقات القائمة بين أبناء الوطن الواحد، وقد تقدم أحد أقارب هذه الفتاة ببلاغ الى النيابة ذكر فيه أن الفتاة المذكورة قاصر لم تبلغ سن الرشد. وانا لما تفعلونه لمنتظرون. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التوقيعات

(الفتح) ان الأمل في حكومة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول أن تقوم بالواجب نحو هذا الحادث الذي صار المسلمون لا يطيقون تكرر أمثاله، وكان ينبغي للمتعيشين من صناعة التبشير أن يدركوا عواقب ما يفعلون فيريحوا البلاد من إزعاجها بمثل هذه الجرائم. ونوجه القول الى كل مسلم تبلغ به الغفلة الى حد أن يضع عقيدة فلذة كبده بين أيدي هؤلاء يعبثون بها كما يشاءون بأن وزر الارتداد عن دين الاسلام يقع أولا وقبل كل شيء على رءوس هؤلاء المفرطين الذين يضعون اللحم بين مخالب القطط ثم يولولون بالثبور وعظائم الامور متى وجدوا ابنهم أو بنتهم في حالة الردة عن دين الاسلام. ان الردة تبتدىء بدخول المسلم أو المسلمة بيئة المبشرين فهؤلاء لم يأتوا الينا ليعلموا أولادنا بل لينصّروهم. فمن لم يفهم هذه الحقيقة فليفهمها قبل أن تصل النار الى ثيابه

حول أداء فريضة الحج

الى اخواننا المسلمين الكرام

لا يخفى على كل فرد من اخواني المسلمين أن الله المتعال أوجب على كل مسلم ومسلمة حج بيت الله الحرام بقوله الكريم ﴿ وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ، فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ، ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾

سادتي ، من المعلوم لدى كل مسلم مكلف أن الله جعل الحج أشهراً معلومات فمن شرع فيهن بالحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فيه ، وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، وقد قال الهادي الأعظم ﷺ « من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » . وقال ﷺ « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة »

والحج في هذا الوقت أصبح سهلا وميسورا لكل أحد ، لا فرق بين الغني والفقير ، وأجور السيارات والجمال والمساكن وقيمة الأطعمة وسائر المأكولات والملبوسات من جميع الأصناف وكل ما يحتاج اليه الحاج في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وينبع وفي كافة بلاد الحجاز المقدسة هي في غاية الرخص بأسعار بسيطة وأثمان زهيدة مما جعل جميع الناس في سرور عظيم بهذا الرخاء العميم

اخواني ، ان الشخص اذا سافر الى بلاد الحجاز واختلط بأهلها وعاشرهم شعر بأنه استبدل أهلا بأهل واخوانا باخوان ، أولئك أبناء الأقطار المقدسة وجيران بيت الله الحرام ورسوله المحبوب صلوات الله عليه وسلامه ، أولئك الذين جبلوا على اكرام الضيف واعزازه واحترامه ، لا يشعر من حل بينهم ونزل عليهم بضيق أو تعب ، بل يجد كل راحة في المعاملة ولطف في الأخلاق . وقد وطنوا النفوس على أن يجعلوا نصب أعينهم قول الله عز وجل ﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ على أن الظاهرة البارزة التي يلمسها كل حاج في أرض القرآن ومهبط الهداية الاسلامية على قلب سيد ولد عدنان هي استتباب الأمن وحفظ النظام في المملكة العربية السعودية كلها مما لا مثيل له في أرقى الممالك ، ويكفي أن يعلم الانسان أن الحاجة قد تفقد من حاملها أو ينساها صاحبها في الطريق ، فتمر بها السابلة فلا تمتد اليها يد أحد منهم حتى يتفقدها صاحبها ويعود اليها فيأخذها أو يمر بها جندي الشرطة فيذهب بها الى مأمنها حتى يسأل عنها صاحبها فيتسلمها

اخواني يكفي هذا المثل الصغير ليدلكم على مبلغ استتباب الأمن وحفظ النظام، والأمثلة على ذلك من الكثرة بحيث لا تحصى، وليس بنا حاجة لاستقصائها اذ أن هذا الموضوع أصبح معروفا للخاصة والعامة ، ويشهد به كل من كرّمه الله تعالى بزيارة بلاده المقدسة . وذلك كله بفضل عناية مليكنا المفدى المعظم بطل الجزيرة العربية وأسدها المغوار حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود الساهر على رعاية الاسلام ومصالحه والحريص على العناية بخدمة وفود بيت الله الحرام ورجال حكومته الحازمة الرشيدة وعلى رأسها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك المحبوب فانها قطعت دابر المفسدين وضربت على أيدي اللصوص والأشرار ، وكفى بتنفيذ الأحكام الشرعية واقامة الحدود الاسلامية رادعا وزاجرا

ولم تقف عناية جلالة مولاي الملك عبد العزيز المعظم عند هذا الحد ، فان عنايته بالشؤون الصحية والمحافظة على الانفس لا تقل عن عنايته بالمحافظة على الاموال ، فان الوسائل الصحية التي اتخذت كفيلة بالمحافظة على وفود بيت الله الحرام . وقد أمر جلالته باقامة الاطباء الفنيين وتنظيم أعمالهم بما يشهد به في كل عام تقارير المجالس الصحية الدولية التي تعلن سلامة الحج من الاوبئة . ومن شاء فليراجع تقاريرها الصادقة فان عندها الخبر اليقين . وكذلك اعتنى جلالته بتنظيم الاسعاف والطب الخيري بالحجاز حتى أصبح يؤدي عمله الانساني على ما يرام ، حيث يشرف على ادارته اخصائيون من نوابغ الحجازيين الوطنيين الذين وقفوا أنفسهم لخدمة وفود بيت الله الحرام

فيجب على المسلمين أن لا يضيعوا هذه الفرصة التي هيأها الله سبحانه وتعالى لهم ، وأن يبادروا الى طاعة الله وطاعة رسوله بتأدية الحج المبارك الذي فرضه الله على عباده ، خصوصا في هذه السنة المباركة التي ستكون وقفتها يوم الجمعة ، وهي أفضل من سبعين حجة في السنوات الاخرى . فالبدار البدار أيها المسلمون الى امتثال أوامر ربكم والى ما فيه صلاح دينكم ودنياكم ﴿ وما تفعلوا من خير يعلمه الله ﴾ ﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ﴾ ﴿ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾

اخواني ، لاعذر لقادر في التأخير ، وأنتم المسلمون الذين يعتقدون بأن وعد الله حق وأن ثوابه عظيم وأن التهاون فيما فرضه جل شأنه عاقبته وخيمة والمبادرة الى ما أمر به عاقبته الحسنى وزيادة . فسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين . والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

مكة المكرمة — السيد عباس أبو السعود

انشاء مدرسة بحرية

يذكر القراء أنه كان قد تقرر فتح اعتماد بمبلغ ٥٥٠٠٠ جنيه لانشاء نواة للاسطول المصري . ولما كانت الحرب الحاضرة قد تعرقل السير في هذا المشروع ، فقد رؤي تخصيص جانب من الاعتماد المتقدم لانشاء مدرسة بحرية في العجمي بالاسكندرية لتخريج ضباط بحريين وتدريب البحارة

البرلمان في دورته العادية

صدر مرسوم ملكي بدعوة البرلمان الى عقد جلساته العادية ابتداء من يوم السبت عقب عيد الفطر

مستعمرة يهودية جديدة في فلسطين

أنشئت مستعمرة يهودية جديدة في شمال الدولة على حدود سوريا ، وهي مؤلفة من جماعة من يهود بولونيا وليتوانيا

الجمعة بدل الاحد

وافقت وزارة المالية على أن يكون يوم الجمعة هو يوم العطلة الاسبوعية الرسمية في مصلحة الجمارك ، بدلا من يوم الاحد ، وفاقا لما اقترحه صاحب العزة مديرها العام . على أن يبدأ هذا النظام من يوم الجمعة عقب عيد الفطر

وقد كان يخشى أن يصيب المعاملات الجمركية بعض الضرر من هذا التغيير ، بسبب اقفال البنوك في أيام الآحاد ، ولكن تبين أنه لا وجه للخوف من هذا القبيل ما دام النظام الجمركي يجيز للمستورد في أيام الأعياد والعطلة الرسمية أن يخرج بضاعته من المنطقة الجمركية ، على أن يدفع أجورا خاصة ـ لها في النظام الجمركي تعريفة محدودة ـ وقد كان البعض يستأذنون المصلحة في تسلم البضائع يوم الاحد ، فصار ينتظر أن يستأذنوها في التسلم يوم الجمعة عند الحاجة

و بهذه المناسبة نذكر أن الدوائر الرسمية التي كانت عطلتها الاسبوعية يوم الأحد ـ وهي المحاكم المختلطة وبلدية الاسكندرية ومجلس الصحة والكورنتينات ـ جعلت هذه العطلة يوم الجمعة ، ولم يبق الآن على النظام القديم سوى دوائر البريد والموانىء وقلم القضايا . وينتظر أن تحذو كلها حذو زميلاتها عما قريب ان شاء الله

هو في اليهود مثله في المسلمين

مر يهودي بأحد معارفه من المسلمين وهو يأكل اللحم المشوي في رمضان ، فجلس يأكل معه . فقال له المسلم :

— أليست ذبيحتنا لا تحل لكم ؟

فأجابه اليهودي : — أنا في اليهود مثلك في المسلمين !

في يوم ٢١ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية محبو مقام مركز ميت غمر سيباع زراعة أدره شامي وزراعة قطن مبينين بالمحضر ملك الشيخ محمد محمود شرف الدين ناظر عزبة عطا بك عفيفي تبع بوبده مركز ميت غمر نفاذا للحكم ن ٣٧ سنة ٩٣٧ كلي المنصورة وفاء لمبلغ ٢٨٩ ج و ٦٦٥ م غير النشر كطلب حضرة راغب بك فوده من ذوى الملك بالناحية فعلى الراغبين الحضور

فى يوم ١٨ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية منية النصر مركز دكرنس ويوم ٢٢ منه بسوق ناحية دكرنس سيباع أشياء موضحة بالمحضر نفاذا للحكم ن ١٤٦٨ سنة ٩٣٩ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٩٠ م غير النشر كطلب الحاج محمد السيد عبد الجواد التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا واليوم التالى ببندر منوف سيباع نحاس موضح بالمحضر ملك عبد العظيم مصطفى شابى من منوف نفاذا للحكم ن ٣٢٧١ سنة ٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٧٠ قرش غير النشر كطلب حافظ مصطفى الخضراوى من منوف فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٢ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا واليوم التالى بناحية كفر الخليدى تبع اهناسيه المدينه وسوق اهناسيه المدينه المذكورة

سيباع طاحونه وطيور وملابس ومنقولات مبينين بالمحضر ملك محمد سعد عبد الحى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥١٠٣ سنة ١٩٣٥ بنى سويف وفاء المبلغ المطلوب

كطلب السيد محمد الجمال من اهناسيه المدينه مركز بنى سويف

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع اسماعيل نمرة ١ بجاردن ستى قسم السيدة زينب بمصر

سيباع سجادة قطيفه موضحة بالمحضر ملك موسى بك حلمى وكيل دائرة الأمراء محمد وأحمد جلال الدين ومقيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١١١١ سنة ١٩٣٦ بنها وفاء لمبلغ ٧٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الست فاطمه أحمد الدبيكى أرملة المرحوم محمد أفندى عايش عن نفسها و بصفتها وصية على أولادها القصر وهم منير الشهير بأنور ومحمد الشهير بشكرى ونعمات ومنيره وحسن رشاد و فوزيه وحسن فتحى و امام أولاد محمد أفندى عايش وأحمد أفندى فهمى عايش ومحمود أفندى محمد عايش من كفر السرايه تبع بنها قليوبيه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ نوفمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا و اليوم التالى له بناحية كفر الشرفا الشرقى مركز تلا و يوم ٣ ديسمبر بسوق شونى

سيباع زراعة أذرة شامى وقطن وجاريتين موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمد السيد محمود عمدة كفر الشرفا نفاذا للحكم ن ٣٥٠٨ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ١١ ج و ٥٣٥ م وفيه النشر

كطلب البنك العقارى الزراعى المصرى الكائن مركزه بشارع جامع شركس رقم ١١

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٩ و ٣٠ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا و بسوق قنا العمومى سيباع قمح مبين بالمحضر ملك حجاجى أفندى محمد السايح بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٢٠ سنة ١٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ١٧٤ قرش غير النشر

كطلب شفيق أفندى رميس التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٩ و ٢٠ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية طرفا مركز سمالوط وبسوق داقوف سيباع أذره مبينة بالمحضر ملك محمد عبد الرحيم المقيم بالناحيه نفاذا للحكم ن ٩٩٦ سنة ١٩٣٩ سمالوط وفاء لمبلغ ٢٥٢ قرش خلاف رسم هذا

كطلب الخواجه ميخائيل عبد الملك الشعران التاجر بعصرة سمالوط فعلى المشترى الحضور

فقد ختم

أنا ابراهيم كيلانى من ناحية عزبة جلال باشا تبع كفرة نصار مركز الجيزة ختمى فقد منى بتاريخ ٢٠ اكتوبر ٩٣٩ وليس على ديون لأحد فاذا ظهر به شىء يعد لاغياً ويعاقب حامله قانونا

طبعت فى المطبعة السلفية ومكتبتها (منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل) بجزيرة الروضة تليفون ٥٥٣٦٤

العدد ٦٨٠ (العام الرابع عشر) — الخميس : ٥ شوال ١٣٥٨



فهرس

فى يوم ٢٠ نوفمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالطرحه مركز فارسكور سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك ابراهيم محمد الشيخ ومحمد ابراهيم الشيخ بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٢١ سنة ١٩٣٨ فارسكور وفاء لمبلغ ٢٩٧ قرش وفيه النشر كطالب الحاج محمد محمد لبن التاجر بفارسكور فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢١ و٢٧ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بحى العرب وبسوق كفر الباجور سيباع أذره شامي مبينة بالمحضر ملك شحاته ابراهيم السهيلى ومحمد مجاهد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٧٧ سنة ٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ١١٣ قرش غير النشر

كطالب محمود رضوان شرف الدين بتلوانه

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢١ و ٢٦ نوفمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية الكردى مركز المنزله وبسوق المنزله سيباع زراعتين أرز موضحين بالمحضر ملك ورثة المرحوم حسن محمد واكد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٠ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٦٧٠ م خلاف النشر

كطالب أحمد فوده عدوى من الكردى مركز المنزله

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٢ و٢٣ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالسنانيه وبسوق دمياط بجوار بوليس بندر دمياط سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبده محمد أبو جليل من الناحية نفاذا للحكم ن٢٦٢ سنة ٩٣٨ دمياط وفاء لمبلغ ٣٩٧ قرش خلاف النشر

كطالب لطفى أفندى مؤمن من ذوى الأملاك بدمياط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الأحراز مركز شبين القناطر سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك عفيفى عفيفى سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٤ سنة ١٩٣٧ محكمة أجا وفاء لمبلغ ١٧٠ قرش بخلاف النشر كطالب محمود أفندى عطيه بجزيرة عليوه مركز فارسكور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ نوفمبر١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية طنيخ مركز طلخا ويوم ٢٧ منه بسوق ندوه سيباع حمار وطوب موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز محمد الجنش نفاذا للحكم ن٣٣٣ سنة ٩٣٩ طلخا وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش وفيه النشر كطالب محمد عبد الرحمن الحسينى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٢٨ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية دمنهور الوحش مركز زفتى وبسوق زفتى سيباع زراعتين أذره و ٤ قناطير قطن موضحين بالمحضر ملك الشيخ عبد الجيد عبد الواحد شيخ بلد بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٩ سنة ١٩٣٩ زفتى وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٩٨٠ م خلاف النشر كطالب غريب متولى ترغل التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بغيط النصارى بشط الملح سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك ابراهيم عبد الله الكرداوى مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٣٣ سنة ١٩٣٩ دمياط وفاء لمبلغ ٢٢٥٦ قرش غير النشر

كطالب الشيخ محمود مصطفى الصياد من ذوى الأملاك ومقيم ببور سعيد فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٣٠ نوفمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بطنط الجزيرة مركز طوخ وزمامها وبسوق طوخ سيباع عجلة بقر وجحش موضحين بالمحضر ملك فاطمه البطل والديب سيد فرج وامبارکه سید فرج وأم محمد سيد فرج بصفتهم ورثة المرحوم سيد فرج من الناحية نفاذا للحكم ن ٧١٩ سنة ٩٣٩ طوخ وفاء لمبلغ ٣ ج و٣٧٠م غير النشر كطالب عبد الحى محمد نور الدين من امياى مركز طوخ قليوبية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزمام منية الاشراف مركز فوه ويوم ٢ ديسمبر بسوق فوه سيباع قمح وحمار موضحين بالمحضر ملك عبد القوى وشحاته أبو زامل وآخرين من عزبة الكوادى تبع الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٥٥ سنة ٩٣٩ فوه وفاء لمبلغ ١١١٤ قرش غير النشر كطالب ابراهيم محمد أبو زامل من الزوامل مركز دسوق ومقيم بها فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمنزل نمرة ٢ بشارع شديد بحلمية الزيتون قسم مصر الجديدة

سيباع منقولات منزلية وقمح موضحين بالمحضر ملك الشيخ حسن سالم قنديل نفاذا للحكم ن ٢٦٣١ سنة ١٩٣٩ الوايلى وفاء لمبلغ ٧ ج و١٢٠م خلاف الرسم وأجرة النشر

كطالب السيدتين أمينه هانم ابراهيم عثمان والست فردوس هانم محمد على والشيخ محمد يوسف خطاب بصفتهم نظاراً على وقف كلهز البيضاء ومحمد نذير أغا فعلى المشترى الحضور

« من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنهم الضعف في القيادة
أنا على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
أعمل لوجه الله وحده، ونوار عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٨٠ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٥ شوال ١٣٥٨

الاقتصاد ومكانته في الاسلام

يمتاز الاسلام الحنيف بأنه ينظّم الحياة بحذافيرها تنظيما عبقريا دقيقا يحمل في ثناياه الدليل الناصع على صدقه وأحقيته وإشراقه من الملكوت

ومن أعظم آساس التنظيم الاسلامي الاقتصاد. ومكانته في الاسلام عالية جداً، لما له من الآثار الجليلة، والمزايا النافعة. فالله تعالى يقول: « ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسورا » ويقول: « ولا تبذر تبذيرا، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين، وكان الشيطان لربه كفورا ». ويقول: والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ». ويقول رسول الله ﷺ فيما روى عنه: « الاقتصاد نصف الغنى » ويقول: « ما عال من اقتصد »

وعلى الرغم من هذه الأدلة القاطعة على قدر الاقتصاد وجلالة شأنه في الاسلام، فان معظم المسلمين يهملونه ولا يعوجون به، بل تراهم يسرفون ويبالغون حتى تؤزّهم الديون أزّا، وتنغص حياتهم وتجعلهم عبرة للمعتبرين

وليس معنى الاقتصاد هو ما يفهمه الجماهير من توفير المال وجعله في الخزائن للمنافع الشخصية البحتة، وللتوسع في الطعام والشراب وبناء البيوت واقتناء أدوات الترف والنعيم وحبسه عن مستحقيه، بل الاقتصاد أسمى من هذا وأعظم، وهدفه أكبر مما نظن وأقوم. فالله تعالى أمرنا به للمصالح العامة - وإن كان لا يخلو من مصالح خاصة - فاذا اقتصد المسلم استطاع أن يتقي شر العطلة وذل السؤال وضنك المعيشة، ولم يكن

عالة على الأمة ، وحجراً ضعيفاً فى صرحها المشيد ، ونجا من الدّين الذى هو همّ بالليل ومذلة بالنهار ، وسبب فى فقر الشعب والشدة التى يعانيها ويئنّ من ثقلها

وبالاقتصاد يتمكن من الصدقة على الفقراء والمساكين والمعوزين ، وأداء الحق الذى فرضه الله للسائل والمحروم ، ويتيسر له القيام بفريضة الحج والاشتراك فى أعمال البر المختلفة

ومن منافع الاقتصاد العامة استعداد الأمة لتلبية النداء عند الضرورة الملحة لتأسيس المصارف الاسلامية والشركات الوطنية وتشييد المصانع والمعامل التى يتحرر بها المسلمون من العبودية الاقتصادية والصناعية للأجانب ، وإعداد الجيش المنظم لارهاب العدو وحفظ الحوزة والدفاع عن الوطن . وهذه كلها خير للامة جميعا ومن أكبر الوسائل لتدعيم هيبتها وتوطيد سلطتها وإنقاذها من الشقاء والبلاء

هذه هى الروح القوية التى يبرزها الاقتصاد فى الاسلام، وقد استفاد منها المسلمون الأولون مااستطاعوا ، فكان الفقر فيهم قليلا والضعف ضئيلا ، والحالة المعنوية عندهم لا مثيل لها

ومقارنة يسيرة بيننا وبينهم تظهر الفرق الهائل والبون الشاسع ، فنحن إذا جدّ الجد رأينا أغنياءنا مدينين مورّطين ، وتجارنا مفلسين أو مرهقين بتبعات لا ينهضون بها ، وصناعنا جيوبهم خاوية ، وزراعنا فى هم مقيم مع الاضطرار لبيع محصولاتهم للمرابين من قبل جنيها وبأبخس الأثمان ، وموظفينا منتظرين آخر الشهر لسداد ما عليهم من الأقساط الكثيرة المختلفة

وليس لهذا كله سبب إلا الاسراف عند السواد الأعظم ، والاقتصاد المقلوب عند الأقلية

وإذا استمرت حالنا هكذا ازداد تأخرنا ، وضعفت قوتنا ، واشتدّ انتشار الفقر بيننا ، ودنونا من سوء المصير

فعلينا أن نتمسك بأهداب الاقتصاد الاسلامى ، وأن نعضّ عليه بالنواجذ ، فيغير الله حالنا من ذلة إلى عزة ، ومن ضعف إلى قوة ، ومن فقر إلى غنى ، ومن تفكك الى ترابط ، ومن شقاء إلى سعادة ، ومن تأخر الى تقدم ؛ وحينئذ تكوّن الأمة وحدة قوية سعيدة مهيبة يتدفق المال من خزائنها ، ويفيض الخير حولها ، ويزول الشقاء ، وينتفى البؤس ، ويعيش المسلمون عيشة راضية

وفقنا الله للاقتصاد الصحيح لتعمر الأرض وتسير الامة فى طريق النهضة والعمل الصالح

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

أقدم مسجد فى الصعيد

افتتح فى بلدة اخميم يوم الجمعة الماضى المسجد العمرى باقامة صلاة الجمعة اليتيمة فيه بعد تجديد بنائه ، وهو أول مسجد اسس فى الصعيد وأكبر مسجد فيه . وقد زاره فى العصور الماضية كثير من مؤرخى الاسلام وكتبوا عنه ، وان آثاره الدارسة لتدل على ما كان عليه من العظمة والبهاء . وقد شاء الله ألا يترك هذا المسجد خربا فتالفت لجنة من العلماء وأعيان أخميم وفى مقدمتهم السيد أحمد حسين الشريف عميد عائلة الاشراف وقد ساهم بنحو ألف جنيه فأعانهم الله على تجديده واستئناف اقامة الشعائر الاسلامية فيه

من ثمار الاحسان

أمر معالى وزير الشؤون الاجتماعية بشراء ١٠٠٠ لفة قماش . فاللفة الرجالى تحتوى على خمسة أمتار كستور وخمسة أمتار دمور . واللفة الحريمى تحتوى على أربعة أمتار كستور وثلاثة أمتار دمور . واللفة لطفل أو طفلة تحتوى على ثلاثة أمتار كستور وثلاثة أمتار دمور ، لتوزيعها على الجمعيات الخيرية والملاجىء لمناسبة عيد الفطر المبارك

صندوق الاحسان

تحت رعاية صاحب الجلالة الملك

تفضل حضرة صاحب الجلالة مليكنا المحبوب تاج المحسنين فوضع تحت رعايته السامية صندوق الاحسان الذى أنشأته وزارة الشئون الاجتماعية تشريفا للجهود التى تبذل فى سبيل انجاح هذا العمل المجيد

وتفضل جلالته فتبرع بمبلغ ثمانمائة جنيه لهذا الصندوق

وقد أرسل صاحب السعادة ناظر خاصة جلالة الملك الى صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء كتابا ، ومعه اذن صرف على البنك الأهلى بالمبلغ المتقدم ذكره . فرد رفعته على سعادة ناظر الخاصة بكتاب رجا فيه من سعادته أن يرفع الى المسامع الملكية أخلص آيات الشكر على هذه المكرمة السامية الدالة على ما يفيض به قلب جلالته من البر والعطف والاحسان ، سائلا الله أن يحفظ حياته الغالية ويديم عرشه

فتنة عقيمة فى بلاد الافغان

فشلت المؤامرة العقيمة التى دبرت فى أوائل سبتمبر للشروع فى ثورة تنشب فى بلاد الافغان مع نشوب الحرب فى أوربا فى وقت واحد ، وقد قبض على زعماء المؤامرة وكلهم من الافغانيين أنصار الملك السابق أمان الله بعد أن فروا من كابل ، ويعد فشل هذه الحركة التى دبرت لاثارة الشعب ضد الافغان فى « تيرا » على مقربة من ممر خيبر دليلا على تحسن الحالة فى هذه المنطقة الى حد كبير

حجاج الشام

أعلن فى بلاغ رسمى صدر فى بيروت ودمشق أن السفر البرى الى الأراضى المقدسة لأداء فريضة الحج محظور وممنوع ، وأن المسلمين كالعادة بطريق البحر على الباخرة « الروضة » التى أدخلت عليها جميع الاصلاحات التى تكفل راحة الحجاج

نشاط بريطانيا فى الكويت

أصبحت الكويت الآن مركزاً هاما للنشاط السياسى البريطانى بدليل زيارة كبار البريطانيين لها ولا سيما سفير بريطانيا فى بغداد ، فقد وصل الى الكويت بعد رحلة دامت عدة أيام فى البصرة ، وكذلك القائد العام للخليج الفارسى فانه عاد بطريق الجو من الهند حيث قضى وقتا قصيراً

وتبحث السلطات البريطانية التدابير العسكرية لتموين امارة الكويت بوسائل الدفاع ، وكذلك القواعد البحرية التى لها أهمية كبيرة بسبب موقعها الجغرافى فى داخل الخليج الفارسى وطرقها التى توصل من جهة الى العراق ومن جهة أخرى الى المملكة العربية السعودية . ومن المحتمل أن يعقد قريبا مؤتمر لهذا الشأن يجمع الفنيين البريطانيين . وتقول برقيات هافاس ان من المحتمل أن يحضر الملك ابن السعود بنفسه لزيارة المنطقة بعد رمضان منتهزاً الفرصة لتوصيل الأمير السورى « فواز شعلان » الى الحدود وكان قد حضر لزيارته

تقصير يوم العطلة الاسبوعى

تلقت مصلحتا البريد والموانىء قراراً من حضرة صاحب المعالى وزير المواصلات بأن تكون عطلتهما أيام الجمع بدلا من الآحاد . وتعمل مصلحة البريد بذلك فى جميع أنحاء المملكة ابتداء من يوم غد (الجمعة)

ونقول لهذه المناسبة ان قلم قضايا الحكومة فى الاسكندرية لا يزال يعطل أعماله أيام الآحاد رغما من أن المحاكم المختلطة نفسها جعلت الجمعة عطلتها لا الأحد . وقد آن الأوان لتكون الوحدة شاملة وادى النيل فى هذا المظهر من مظاهره

الطريق بين العراق والحجاز

اتخذت الحكومة العربية السعودية التدابير اللازمة لاصلاح طريق الحج البرى بين العراق والحجاز ، فبدأ العمال فى تعبيد الجزء الواقع فى داخل الحدود الحجازية . أما الجزء الداخل فى الحدود العراقية فقد تم العمل فيه

ماذا لو صرنا أتقيـــــــــــــــاء؟

هذا هو السؤال أيها القارىء الكريم .. وقد يرى الكثيرون من أهل هذا العصر أنّ من الفظاعة بمكان أن تنادى بالتقوى ، لأنك إن فعلت ذلك انحرفتَ - بنظرهم - عن جادّة المدنية ، وخرجت عن المنهج المرغوب فيه عند أهلها

فالتقوى ممقوتة ، والانطلاق خير زاد عند الكثيرين ، والمؤمنون بالمتعة وعدم التحرج هم السادة المقتدى بهم ، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون .. ومن خالفهم فى مألوفهم فقد ضلّ سبيل المدنية ، وأنكر رسالة الحرية ؛ والذين دعوا الى الاباحة وابتغاء الملذات فى الأرض فأولئك هم المصلحون ..

لهف نفسى وويح هـذا المجتمع .. لقد قلبت الأوضاع .. وشـوّهت الحقائق حتى يراعى كاد ينالها شىء من هذا فتخلط بين الشىء وضده .. ساخرة تارة ، متألمة أخرى .. وما كانت لتسخر فى مواقف البكاء .. وما كان صاحبها ليضحك لما يستحق الرثاء .. وقديما قالوا : شرّ البلية ما يضحك . فأستغفر الحضارة وأهلها ، والحرية وأنصارها .. وأسترحمهما مستعطفا أن يرفقا بهذا المجتمع ، وأن يرحما طهارة القوم ، فلقد كاد التحلل يقضى علينا جميعا ..

لقد عم الزنا وراجت سوقه ، وانتشرت الخمور وغشيت محارم الخدور ، وكثر الفسـاد فى كل مكان ؛ ومع ذلك فمن الحضارة السكوت على هذا المنكر ، والتلطف فى الاعتذار عنه ، والتفنن فى تخفيف وقعه فى نفوس مستنكريه ، وإلا فهنالك الوصمة بالخروج على نواميس الحرية والانطلاق .. ومن خرج على هذه النواميس فهو المتأخر ، وانه لجدير بالازدراء والاحتقار ..

التقوى والوقاية مشتقتان من أصل واحد ، وكما أن الوقاية فى صحة الأجسام تغنى عن العلاج وتصحبها السلامة من الأمراض مدى الحياة ، كذلك التقوى فى صحة النفوس تغنى عن الوازع وتتلاشى معها علل المجتمع وأوصابه ومشاكله . وان ما نلمسه جميعا من عواقب وخيمة فى كيان المجتمع الحاضر ان هى إلا نتيجة لانحرافنا عن التقوى ، وضربنا بنور القلوب عرض الحائط ، معتقدين أن المتعة الزائلة فى هذه الدنيا الزائلة هى الأولى والآخرة ، فتمادى الجميع فى الشهوات عابثين بالقانون أو إن شئت فقل محتمين بالقانون .. فما أكثر البارات ، وما أوفر الحانات ، وكم من شاب يفسد فى الأرض ، وكم من فتاة أطارت برقع الفضيلة والحياء ، وكم .. وكم مما يبعث على الحزن والألم فى هذا البلد الاسلامى الكريم

التشريع الأوروبى الذي اقتضت ظروفنا الماضية الأخذ به انما وضع لشعوب تختلف عنا فى كل شىء : فى التقاليد ، والكيان الاجتماعى ، والجنسية ، والدين .. فاندفعنا بسبب ذلك فى تيار التقليد المنحدر لا فى تيار التقليد المرتقى ، فأخذنا حثالة الحضارة الغريبة عنا وابتعدنا عن جوانب الخير فيها فأضعنا الخلق الاسلامى واندثرت الكرامة المصرية .. فلا حول ولا قوة إلا بالله .. وهذا المصير المحزن الذى صرنا اليه يؤلمنا حقا ، ويدعونا جميعا نحن الشباب الى التضامن متكاتفين متساندين لمحاربة الرذائل التى طرأت على المجتمع الاسلامى الطاهر تحت ستار المدنية الكاذبة والخلاعة الموبوءة .. وكاتب هذه السطور واحد من جمهور مثقف وهب حياته ووقف جهاده على محاربة كل اعوجاج فى الخلق حتى يقضى الشباب باذن الله على كل ما يخالف أوامر الدين .. ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ . وهذا الفريق من الشباب الصالح الطاهر يشعر بالمسئولية عن اصلاح جيله تحت زعامة المليك الشاب المحبوب جلالة فاروق الاول نصره الله .. وسوف لا نلجأ الى كهول العصر ، فقد طلبنا منهم كثيرا أن يكونوا خير قواد لخير جنود فى انعاش الفضيلة وانقاذها من المهالك التى تحف بها من كل جانب ، فأبوا علينا مساعدتهم ، وفى أيديهم انصافنا وسلامة هذا المجتمع ، وماذا عليهم لو صاروا أتقياء ؟

انما ندعوهم الى التقوى كما ندعو أنفسنا ... وندعوهم الى انقاذ الوطن من فتك الرذيلة به كما ندعو أنفسنا ، وندعوهم الى إعداد الوسائل وسن القوانين التى تعيد ماء الحياء الى الوجوه ، وتكفل العفة للجنسين ، وترفع بها الاخلاق رأسها

فماذا علينا لو صرنا أتقياء ؟

أحمد فتحى القاضى المنفلوطى

بالبساتين أطفيح

ضحايا نظام المجتمع

خطب صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا وزير الداخلية فى اجتماع عقد عنده من حضرات المحافظين والمديرين قبل ظهر آخر يوم من رمضان ، فكان مما قاله لهم :

« انى لأود لكم أن تفكروا دائماً فى طريقة تعيش هؤلاء المشبوهين والمتشردين ، وتسائلوا أنفسكم : هل باب التعيش مفتوح أمامهم حقاً فتولوا عنه ، وراحوا يؤثرون البطالة والفراغ والتشرد والتسول ؟ أو أنهم لا يجدون فى الواقع عملاً يقتاتون من أجره ، فيجب البحث عن طريقة لانقاذهم غير طريقة الاكتفاء بتقديمهم للمحكمة ، وهى طريقة لا تحل الاشكال الاجتماعى الذى يرسفون فى أغلاله بشىء

وانى لاذكر أنى - وأنا قاض بمحكمة مصر - كنت أعنى عناية خاصة باعتبار التعيش للمتشردين الذين كانوا يتقدمون أمامى للمحاكمة ، فكنت أحكم على كل متشرد لا يجد عملاً يتعيش منه بغرامة خمسة قروش أخرجها من جيبى وأعطيها له فى الجلسة ليدفعها بدوره ، ذلك لأنى كنت أحسبهم ضحية من ضحايا نظام المجتمع الذى يعيشون فيه

ومن الوسائل الوقائية الناجعة تهذيب نفوس الاهلين وايجاد أبواب للرزق لهم ، وسأتحدث معكم عن هذا فيما بعد »

منع بيع الخمور

بعد الساعة الحادية عشرة

دعا البكباشى محمود حسين رئيس مكتب حماية الآداب أصحاب الصالات والملاهى فى العاصمة وتحدث معهم بشأن الامتناع عن بيع الخمر فى محالهم بعد الساعة الحادية عشرة مساء ، تنفيذاً لرغبة معالى وزير الشؤون الاجتماعية ، فأشاروا بتنفيذ بعض الاقتراحات . وقد ضمنها الضابط تقريراً رفعه قبل العيد الى وزارة الشؤون الاجتماعية

الآن وقد تمدنوا ...

جاء فى باب (أخبار العالم الاسلامي) من مجلة (نور الاسلام) ما يأتى :

فى عهد سليمان القانونى ذهب الاسطول التركى الى طولون ونيس (فى فرنسا) لحماية فرانسوا الأول - وكان فى ذمة سليمان - من ثورة قامت ضده • وقد امتنعت الكنائس فى هاتين البلدتين عن قرع النواقيس فى أثناء رسو الأسطول احتراماً للترك !

والآن وقد (تمدن) المسلمون ، أقيمت حفلة لمناسبة توقيع المعاهدة بين تركيا وبين انجلترا وفرنسا ، وأديرت كئوس الشمبانيا على الحاضرين ، وشرب المسلمون الترك (نخب) الصداقة بين الفريقين • تم هذا فى أنقرة ، وفى شهر رمضان !

معسكران للجيش المرابط فى القاهرة

قررت قيادة الجيش المرابط انشاء معسكرين جديدين فى مدينة القاهرة لتدريب المتطوعين فى وحدات هذا الجيش ، على أن يكون مقر أحدهما مدينة حلوان والآخر ضاحية شبرا ، وينتظر افتتاح هذين المعسكرين ، فى الايام القليلة التى ستعقب عطلة عيد الفطر . وسيصبح بذلك عدد المعسكرات أربعة ، منها واحد فى سيدى بشر بالاسكندرية وآخر فى مدينة دمنهور بمديرية البحيرة واثنان فى منطقة القاهرة

محكمة العدل الدولية والحكومات الاسلامية

نشرت « التيمس » مقالا لمراسلها فى جنيف أشار فيه الى أن حكومات مصر وايران والعراق ، قدمت إلى عصبة الامم مذكرة تلفت فيها النظر إلى المادة التاسعة من قانون محكمة العدل الدولية ، وهى المادة التى تقضى بأنه يجب أن تكون جميع الأوضاع الأساسية للحضارة والنظم القانونية الرئيسية فى العالم ممثلة لدى هذه المحكمة • وقد أورد المراسل خلاصة لما اشتملت عليه المذكرة التى قدمتها هذه الحكومات الثلاث

« الفتح » مصباح متواضع فاستضىء به

العراق تتكلم بجد

عن حقوق سوريا وفلسطين

أفضى رئيس الوزراء فى البرلمان العراق بتصريحات خطيرة يوم ٢٨ رمضان عن سوريا وفلسطين ردا على خطب النواب العراقيين الشديدة، بسط فيها الحالة الدولية، ثم استطرد فقال:

« أما فيما يتعلق بالوضع السياسى فى بعض الاقطار العربية فقد كنا أشرنا اليه بصراحة: فالعراق يرغب رغبة أكيدة فى أن تؤلف فى تلك الأقطار حكومات مستقلة كحكومة العراق. وقد سعت الحكومة العراقية إلى تحقيق هذه الأمنية فى فرص عديدة، واتصلت بحكومتى فرنسا وبريطانيا، وأبانت لهما هذه الرغبة، وهى لازالت تلح فى تحقيقها »

ثم أشار الى مشكلة فلسطين فقال: « تعلمون نتيجة المساعى التى بذلتها الوفود العربية فى لندن، والمباحثات التى دارت حول الكتاب الأبيض، فهذا الكتاب يحتوى على أمرين جوهريين: الأول يتعلق بالسياسة الصهيونية وقضية الهجرة. واليوم لم نعد نخشى كالسابق أن تكون فلسطين صهيونية، اذ أن الأكثرية ستكون للعرب المسيطرين. أما الثانى فيتعلق بتأليف حكومة وطنية، وهو أمر بقى مشكوكا فيه، لأن العرب يريدون تأليف الحكومة الوطنية فورا، فى حين أن ما جاء فى الكتاب الأبيض يطيل مدة تأسيس هذا الحكم، وبذلك استأنف العرب البحث للوصول الى النتيجة المنشودة. وانا نأمل تحقيق ذلك عاجلا. وقد تصدر بيانات تزيل الشكوك الموجودة فى النصوص، وليس من المتعذر على بريطانيا بعد أن أنهت مسألة الهجرة أن تخطو هذه الخطوة فى سبيل تهدئة الرأى العام العربى بانشاء حكم وطنى فى فلسطين »

وقد كان لهذه التصريحات تأثيرها فى النواب الذين كان المجال أمامهم فسيحا للبحث بصراحة وشدة فى قضيتى سوريا وفلسطين

وفى صباح اليوم التالى لالقاء هذه التصريحات فى البرلمان العراقى سافر رئيس الوزارة إلى القاهرة بالطيارة للاجتماع برئيس الوزارة المصرية ومباحثته فى شؤون مهمة ذات صلة بقضية فلسطين التى تدور حولها المفاوضات اليوم بين انجلترا والحكومات العربية، ولا سيما ما يتعلق بالغموض فى بعض مواد الكتاب الأبيض التى تنص على اقامة حكومة وطنية فى فلسطين

---

١٥ طائرة بمليون دولار للجيش العراقى

جاء من « سانتامونيكا » أن حكومة العراق أوصت أحد المصانع الامريكية بصنع خمس عشرة طائرة من قاذفات القنابل الخفيفة قيمتها مليون دولار

طلبة عراقيون للازهر والجامعة

وصل عشرة من الشبان العراقيين الى القاهرة للالتحاق بالأزهر والجامعة فتقرر أن يلحق أربعة منهم بكلية اللغة العربية فى الأزهر وهم: محمد محمود الصواف، وأحمد جرجيس، ومحمد على عزيز، ومحمد على الهاشمى. واثنان بكلية أصول الدين وهما: عبد الله القشطينى، وعبد الوهاب الصالحى. واثنان بكلية الشريعة وهما: توفيق الخياط، وعبد المحسن الهاشمى. وستقوم الحكومة المصرية بنفقات تعليم هؤلاء الطلبة الثمانية. أما الطالبان الباقيان وهما: ذو النون يونس الشهاب، وجعفر يحيى أحبوبى فسيلتحقان بقسم اللغة العربية فى كلية الآداب، وتقوم بالانفاق على تعليمهما حكومة العراق

تنظيم أعمال البر

التى تتولاها الجمعيات الخيرية

فكرت وزارة الشئون الاجتماعية فى اصدار تشريع يرمى إلى تنظيم الجمعيات الخيرية والاشراف على أعمالها حتى يمكن توجيهها الى الوجهة التى تكفل انفاق الأموال التى تجمعها فى أغراض البر والخير وحدها، وذلك لما تبين للوزارة من أن بعض هذه الجمعيات ليس لها خطة معينة تسير عليها فى العمل وتوزيع الصدقات

مؤامرة لاغتيال الهر هتلر في مونيخ

كان الهر هتلر قد وصل الى مونيخ لقضاء مدة قصيرة فيها بمناسبة الاحتفال بذكرى قدماء الحزب النازى . وكان ينتظر أن يخطب الهر هيس فى هذا الاحتفال ، ولكن الهر هتلر هو الذي خطب . ومن عادته أن يخطب ساعة و نصف ساعة ثم يقضى ساعة مع حراسه القدماء ، ولكن قضت شؤون الدولة بعودته فى الليل الى برلين ، فترك مكان الاجتماع قبل الموعد المقرر وذهب الى المحطة . وبعد خروجه بسبع وعشرين دقيقة انفجرت قنبلة فى مكان الاحتفال . ولذلك يقولون انه نجا من الموت بأعجوبة

ودل التحقيق فى حادث الانفجار على أن القنبلة وضعت على سطح المكان الذى عقد فيه الاجتماع ، فوق المنصة التى ارتقاها الهر هتلر للخطابة ، وان الابرة التى تحدد موعد الانفجار كانت واقفة على الساعة التاسعة والدقيقة ٢٢ . على أن الفوهرر وأفراد حاشيته كانوا قد تركوا القاعة قبل هذا الموعد بعشر دقائق . وقد سقط قسم من السطح بتأثير الانفجار ، وقتل ٨ وجرح ٦٣

وعلم الفوهرر بالحادث بعد وقوعه بساعة ، أى حين مرور قطاره الخاص فى روشتلنجر . وقد أمر الهر هتلر رئيس البوليس السرى الذى كان يصحب الفوهرر معاونه الجنرال ولف بأن يتولى ادارة التحقيق . وقد اعتقل كثيرون فى الليل واتخذت تدابير الاعتقال بالنسبة للاجانب

وجاء من أمستردام أن صحف ألمانيا تعج وتصخب ضد انجلترا ، ولكن البوليس الالمانى لم يتمكن حتى الآن من ايجاد دليل واحد على وجود اصبع انجليزية فى المؤامرة لاغتيال الهر هتلر وتزيد على ذلك الاخبار الواردة من برلين أن عددا كبيرا من حزب النازى نفسه واقعون تحت تهمة الاشتراك فى المؤامرة ، وأن الناس يتوقعون حكم الارهاب أن يسود ألمانيا بعد الآن

الاقبال على الحج فى السودان

سافر فريق من السودانيين الى الحجاز لتأدية فريضة الحج لهذا العام ، وتأهب عدد كبير آخر للسفر لأداء هذه الفريضة

الاسلام هو الدين الوحيد

نشرت « مجلة بريطانيا العظمى والشرق الادنى » مقالا فى يوم الخميس الماضى جاء فيه : « ان الاسلام هو الدين الوحيد من بين جميع الاديان الذى يرى أن العالم كله وطن لأبنائه . فهو يضم الابيض والاسود والاصفر والاحمر من الشعوب . وتتجلى أهمية عقيدة الاسلام فى المساواة بين الناس جميعا فى موسم الحج السنوى الى مكة ، حيث يحرم الغنى والفقير على السواء وحيث يسعى الجميع على أقدامهم ويطوفون بالكعبة

أما النازية فانها تستند فى كل ما تفعله على الفكرة القائلة بالتفوق الجنسى الخراف . وهذا هو الذى يلجئها الى ما تقترف من الاضطهاد الدينى والجنسى وهما أمران مكروهان فى نظر الاسلام أشد الكره . فان الاسلام وان كان يرى أن اللغة العربية هى ألطف اللغات ، الا أنه لم يقل قط ان الامة العربية أعلى فى عنصرها من غيرها من الامم »

العلم فى خدمة الحرب

تكلم مدير الأبحاث العلمية فى لندن فى اجتماع حضره مندوبو الصحف عن امكان وجود سلاح سرى جديد اخترع فى أثناء الحرب فقال « لا أتصور أنه لا تكون هناك مباغتة من العدو فى هذه الحرب . أما نحن فلدينا بلا شك مباغتة له » وأضاف المدير الى ما تقدم قوله : ان عدد العلماء الفنيين لدى وزارة الحربية بلغ فى آخر شهر سبتمبر ٨٠٠ عدا مئات من الذين يتقدمون باختراعاتهم الى وزارة التموين

مجمع اللغة العربية

أصدر وزير المعارف قرارا وزاريا بأن يوقف فى هذا العام دور الانعقاد لمجمع فؤاد الأول للغة العربية لتعذر الاطمئنان الى توافر العدد الذى يكفل عقد جلساته

المركز العربى الفلسطينى فى لندن

واصلت جريدة (إيفنن ستاندرد) اهتمامها بنشاط الاستاذ منصور من أركان المركز العربى الفلسطينى فى لنـدن فقالت فى عددها الصادر يوم الاثنين الماضى: « انه يرجو أن يزور فلسطين والعراق، وسوريا، ومصر، زيارة طويلة بعد قليل، لكى يحصل على معلومات وثيقة مما تراه الشعوب العربية فى الحرب». ثم قالت الجريدة « ان المركز العربى باق فى عهدة السيدة عفيفة خورى، وان الاستاذ منصور منتظر أن يعود الى بريطانيا عقب عيد الميلاد مباشرة. وقد عزت الجريدة الى الاستاذ منصور أنه قال « من الواضح أنه يستحيل الاستمرار فى عرض قضية عرب فلسطين على الشعب البريطاني، اذ ربما فسر ذلك خطأ بأننا نؤيد عدو بريطانيـا، وهو ما لا نفعله على التحقيق، لأنه ليس من سياستنا محاولة مضايقة بريطانيا فى هذا الوقت. فالشعوب العربية ترغب فى أن تكون صديقة لبريطانيا، ولكن القضية الفلسطينية هى العقبة الوحيدة التى تقف فى سبيل تحقيق الصداقة التامة بين العرب وبريطانيا »

فرق الدفاع الاقتصادى

تألفت فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين فرق المساهمة فى الدفاع الاقتصادى، وذلك لمعاونة الحكومة على الحد من أطماع التجار المخالفين للتسعيرة، والدعاية للجمعيات التعاونية القائمة، والعمل على انشاء فروع جديدة منها فى المدن والقرى، والسعى الى تقوية الصناعات المحلية لتسد منتجاتها حاجة البلاد

وباب التطوع فى هذه الفرق، مفتوح لكل مصرى ومصرية، ويمكن الاتصال فى شأنه بسكرتيرتيهـا فى الجمعية بشارع الملكة نازلى بالقاهرة

مدرسون عراقيون لليمن

طلبت حكومة اليمن الى الحـكومة العراقية امدادها بعدد آخر من المدرسين العراقيين، عدا الذين سبق أن طلبت ايفادهم اليها

عمران جزيرة العرب

كان قوام بلاد نجد قديما - فى الحصول على الحبوب والتمور والفاكهة - انما هو على منطقة (الخرج) فى اقليم الحسا، وهى غنية بخصوبة التربة ووجود كميات كبيرة من الماء العذب تجرى عيونا من خلال الاشجار وحقول الزراعة. وحدث أن عفت عليها أحداث الزمان التى ذهبت بزراعها وسكانها أيضا حتى أصبحت أثرا بعد عين! وقد زار هذه المنطقة فى عدة رحلات استكشافية معالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السعودية مصحوبا أخيراً ببعض المهندسين الزراعيين من العراق، وبعد إعمال الفكر وبذل المجهود جاء التوفيق أخيرا حليف هذه البعثة. فوفقت الى منابع الماء العذب التى استخرجت بالمضخات الارتوازية. ثم جلبت اليها المحاريث البخارية وعملت الايدى فى ادارتها حتى تسنى اصلاح آلاف الافدنة، وزينت بغرس أنواع النخيل وأصناف الفواكه وزرع الحبوب، ولا يزال وزير المالية السعودية يوالى جهوده فى الاشراف بنفسه على بقية الاصلاحات فى إقليم الخرج وغيره من الاقاليم والواحات الزراعية التى تنمى الحالة الاقتصادية فى بلاد المملكة

الجمعة بدل الاحد

بحثت ادارة مصلحة الموانىء والمنائر مسألة العطلة الاسبوعية وتحويلها فى دوائرها من يوم الاحد الى يوم الجمعة وفاقا للنظام الذى تسير عليه الحكومة، فقام أمامها بعض الصعوبة من وجود الاسطول البريطاني فى ميناء الاسكندرية فى هذه الظروف، ولكن اللواء ويلز باشا المدير العام للمصلحة رأى أن يتغلب على هذه الصعوبة لتسهيل أعمال الاسطول فى أيام الجمع

الرقابة الصحية على الزواج

تدرس وزارة الشؤون الاجتماعية مشروعا يرمى الى فرض رقابة صحية على الراغبين فى الزواج أسوة بما هو متبع فى بعض البلاد الأخرى، وذلك منعا لانتقال الأمراض الوراثية. ومما يقضى به هذا المشروع ضرورة اعداد شهادة من طبيب تبين الحالة الصحية لطالب الزواج، وخلوه من الأمراض العقلية والوراثية

العلم في خدمة الوطن

نوهنا فيما سبق بعزم الدولة المصرية على توحيد خبرائها الفنيين في مختلف الوزارات والمصالح في مجلس يطلق عليه اسم (مجلس فؤاد الأول للابحاث العلمية والصناعية) . وقد اتخذ مجلس الوزراء قبل العيد قرارا بانشاء هذا المجلس ، جاء في المذكرة التفسيرية الخاصة بانشائه أن البحوث العلمية أيا كان نوعها التي تتولاها المصالح العامة أو المؤسسات العلمية والمعامل والمعاهد الاخرى أو التي تباشرها المؤسسات الصناعية أو العلماء أو المخترعون أو الباحثون ، وعلى الاخص البحوث العلمية التي من شأنها أن تحقق تقدم الزراعة أو الصناعة أو الاقتصاد ، أو البحوث التي تتصل بشئون الصحة العامة أو الدفاع الوطني ، يقترحها هذا المجلس أو ينشطها ويشجع عليها ويراقبها ويوجهها وينسقها : وبهذا المجلس يتم الاتصال بين مختلف المصالح الحكومية التي تقوم بالبحوث و بين تلك المصالح والهيئات الخاصة ، ويقترح تنظيم بعثات أو تقرير مكافئات مالية للقيام بالبحوث في مصر أو الخارج

ويشكل هذا المجلس من ١٢ عضواً يختارون من بين أعضاء الهيئات أو الجمعيات العلمية أو الفنية أو كبار الموظفين أو ضباط الجيش العظام أو أساتذة الجامعة أو المعاهد الفنية العليا التابعة للدولة ويعتبر المجلس شخصا معنوياً مصرياً من أشخاص القانون العام ، ويكون له الاهلية التامة للتقاضي وقبول التبرعات بعد تصديق مجلس الوزراء عليها ، وهو يدبر أحواله بنفسه ، وتلحق ميزانيته بميزانية الدولة . ولغة المجلس اللغة العربية ، ويجوز له ولجانه استعمال اللغة التي تؤدي الى حسن سير أعماله . وعلى المجلس أن يرفع الى رئيس مجلس الوزراء تقريرا سنويا عن عمله في خلال السنة ، وعن تقدم البحث العلمي والنتائج التي توصل اليها ، ويجوز أن يرفع تقارير أخرى عن المسائل التي تدخل في اختصاصه

حجاج فلسطين

تقدم عدد كبير من المسلمين الفلسطينيين الى السلطات بطلبات السماح لهم بالسفر الى الحجاز لتأدية فريضة الحج ، وقد تقرر اجابة هذه الطلبات مع تقديم التسهيلات اللازمة لهم

عيد ميلاد الاميرة فريال

يوافق غدا (الجمعة) عيد السنة الاولى لميلاد صاحبة السمو الملكي الاميرة فريال ، وقد قررت لجنة الاحتفالات العامة - لهذه المناسبة - اطعام عشرة آلاف من الاطفال المحتاجين الى التغذية في مختلف أنحاء القاهرة ، وأن يستمر اطعامهم ثلاثة أيام ، وعهد بذلك الى وزارة الشئون الاجتماعية على أن تقدم لهم وجبات ممتازة من الخضر واللحوم والفاكهة ، واعداد سيارات لنقلهم من مساكنهم الى المطاعم المختلفة

وستقوم بلدية الاسكندرية باطعام عدد من فقراء الثغر ، وتوزيع الاقمشة عليهم ، وندبت لجنة لتعيين ما ينبغي اتخاذه في ذلك من وجوه الاحسان

ولمناسبة قرب عودة صاحب الجلالة الملك رسميا من الثغر الاسكندري الى العاصمة تقرر أن تقوم اللجنة بمثل ما قامت به في العام الماضي بفتح باب التبرعات لاطعام الفقراء وادخال السرور عليهم ومساعدة المعسكرات الزراعية ومؤسسة ذكرى الزفاف الملكي لمكافحة التسول وجمع الاطفال المشردين في أنحاء القاهرة

البرلمان المصري

تقام قبل ظهر يوم السبت الآتي (بعد غد) حفلة افتتاح البرلمان المصري ، وسيشرفها صاحب الجلالة الملك ، ويلقي صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا خطاب العرش . وقررت وزارة المعارف أن يستمع جميع طلبة المدارس المصرية الى هذه الحفلة من آلات الراديو الموجودة في جميع المدارس

بين مسجد وسينما

علم قراء الفتح أن المصلين بمسجد المدّارة شكوا من ضوضاء التمثيل السينمائي في سينما بارادي بشارع عبد العزيز ، وقد أحيل هذا الامر الى لجنة تحقيق في ديوان الداخلية ، وبعد معاينة قامت بها اللجنة قررت وجوب تخفيض صوت السينما من ١٤ درجة الى ٦ درجات في وقت صلاة المغرب وفي وقت صلاة العشاء بما يقرب من ثلاثة أرباع الساعة في كل منهما ، وبهذا التخفيض لا يبلغ الصوت الى المصلين وقت أداء الصلاة وتزول أسباب الشكوى

تهنئات العيد

الزيارات الاتوماتيكية

التهنئات شيء ثابت مقرر ، يدفع اليها الفرح والبهجة بالمناسبة السعيدة التي يدركها المهنأ الذي يفرح لفرحه المهنئون ؛ فهي اذن مسألة قلبية عاطفية ، لا مسألة شكلية ولا تجارية ولا بهلوانية

ذهبت أنا وصديق لي - أيام التلمذة - لنهنيء بالعيد المرحوم المربي الفاضل الاستاذ أبا الفتح الفقي ، ولم نكن من تلامذته ، ولا ننتمي إلى معهده الذي تخرج فيه ؛ ولكني كنت وصديقي معجبين بخلق الرجل ، وكفى بذلك داعياً إلى تهنئته وزيارته . ودار الحديث بيننا عن الاخلاص والوفاء ثم عن التهنئات العيدية فقال لنا : « ... حينما كنت بوزارة المعارف كانت بطاقات التهنئات بالعيد تنهمر على منزلي من رجال وزارة المعارف ، وحينما كنت بمجلس النواب غابت بطاقات رجال المعارف وحلت محلها بطاقات الزملاء بالمجلس ، وفي الفترة التي لم أكن فيها بوزارة المعارف ولا بالمجلس ، غابت هذه البطاقات جميعها ! »

وأتيح لي أن أرى دار حزب من أحزابنا السياسية في حالتين : الأولى عيد من الأعياد جاء ورئيس الحزب رئيس الوزارة ، والثانية عيد جاء وهو خارج الحكم . أما العيد الأول ، فقد كانت عربات الزائرين المقيدين تملأ الشارع الذي به الدار والطرقات التي حوله ، وأما العيد الثاني فلم يكن أمام باب الدار غير عربة أو عربتين !

التهنئات كما قلنا شيء قلبي عاطفي يجب أن نصونه عن التجاريات والبهلوانيات ، ويجب أن لا ندنسه بالملق ، ويجب على هؤلاء السادة الذين يزورهم المتملقون أن يصحوا من غفلتهم ان كانوا غافلين ، وأن لا يكونوا كالغواني يغرهم الثناء الباطل ، والتبريك المزيف ...

ليست زيارات المتملقين للناس في الأعياد وتهنئاتهم بها مما يغتبط به العاقل ، بل هو مما يدعو الى الأسف وضيق الصدر .

ويستطيع الوزير الألمعي ، والرئيس الألمعي ، والعظيم الألمعي أن يفطن لهؤلاء الذين (يحترفون) الزيارات والتبريك ، فهم معروفون بسيماهم . وليسوا هم في نظري بأناس نفخ الله فيهم من روحه ، يروحون ويغدون كالناس ، بل هم آلات يتحركون بحركات أتوماتيكية تجول بهم في أودية الرياء والمداهنة والخداع . وان هذه الزيارات وأمثالها لما تأباه الفطرة والعقل ، ومما يأباه الدين

محمد الاسمر

الجمعية العمومية للشبان المسلمين

انعقدت الجمعية العمومية بالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في منتصف الساعة الثامنة من مساء الجمعة ٢٨ رمضان . وبعد أن افتتح الاجتماع بتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم ، تلي محضر جلسة السنة الماضية وصودق عليه . ثم قرىء تقرير مفصل عن أعمال المركز العام في السنة الماضية ، وجرت في خلال ذلك مناقشات أثنى فيها على حضرات الرئيس وأعضاء مجلس الادارة

وقد عرضت خلال هذه المناقشات التقارير الواردة من فروع الجمعية ، وانتهى كل تقرير منها باقتراحات تناقش فيها الأعضاء

واختتم الاجتماع في الساعة العاشرة مساء بتلاوة آي الذكر الحكيم

سجاد الحرم النبوي

تلقت مراقبة التعليم الفني بوزارة المعارف البيانات اللازمة عن انتهاء صنع السجاد الذي سيفرش به الحرم النبوي الشريف وقد قامت المدارس الفنية التابعة للمراقبة بصنعه . وقد بلغت التكاليف سبعة آلاف جنيه

وتدور الآن المخابرات بين وزارة المعارف ووزارة الأوقاف لتسلم السجاد تمهيداً لعمل الاجراءات اللازمة لارساله مع الكسوة النبوية في موسم الحج

الافراج عن بعض معتقلي فلسطين

أفرج في فلسطين عن مائتين من المعتقلين الذين سبق أن اعتقلتهم السلطات العسكرية البريطانية بسبب الحوادث المتصلة بقضية فلسطين ، وقد استقبلهم الاهالي باغتباط عظيم

مفتى فلسطين فى بغداد

تتوالى ولائم التكريم لسماحة الحاج أمين الحسينى في بغداد منذ وصوله اليها ، وقد أقام نائب بغداد السيد حمدى الباجه جى مأدبة افطار تكريما لسماحته فى أواخر رمضان حضرها أصحاب الفخامة والمعالى رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكى والوزراء وفريق كبير من أعيان العراق وكبار موظفيه ، وأقام (نادى المثنى ابن حارثة) وليمة لسماحته حفلت بوجوه القوم والوزراء والنواب والشباب . وقد زار سماحته البرلمان العراقى فاستقبل بالحفاوة . هذا وقد انتقل سماحته من فندق حيفا واستأجر داراً فى (الوزيرية) ، وسماحته يتمتع بأوفى قسط من الحرية السياسية والعزّة القومية التى تنبغى لمثله فى جزء كريم من وطنه العربى الأكبر

الحرب فى الميدان الغربى

الهدوء الذى يسبق العاصفة

باريس فى ١٥ نوفمبر — هـ — استعاد ميدان القتال الذى يمتد من الموزل الى الرين حالته العادية وقتيا الى أن يقوم الألمان بهجومهم القادم الذى يحتمل أن يكون عنيفا نظرا للقوات الهائلة التى حشدت فى مراكز سيجفريد وفى المؤخرة . وهذا الهجوم سواء كان محليا أو واسع النطاق يمكن أن تأمر به القيادة الألمانية العليا فى كل لحظة لأنها اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة لهذا الغرض . ومن المحتمل جداً أن يقع هذا الهجوم دون أن يسبقه نشاط من جانب دوريات الاستكشاف والاستطلاع

إصلاح المساجد الأثرية

شرعت وزارة الأوقاف ومصلحة الآثار العربية فى اصلاح وترميم المساجد الأثرية الشهيرة فى القاهرة وذلك لمناسبة اعتزام صاحب الجلالة الملك صلاة الجمعة فيها وهى المساجد التى لم يسبق أن صلى جلالته فيها الجمعة

وبدىء العمل فى اصلاح مساجد السلمدار بمرجوش ومسجد بيبرس الجاشنكر بالجمالية ومسجد السلطان الأشرف بحى الغورية

الجيش العراقى والاستعداد للطوارىء

من أنباء العراق أن الجيش العراقى أصبح في مركز يساعده على مجابهة كل اعتداء على أراضى وطنه وعلى خدمة القضية التى ندب نفسه اليها ، ومعداته الحربية تامة . وقد كان للجهود النبيلة التى بذلت لتعزيز قواه أحسن الأثر . وهو الآن بحق فخر العراق وعنوان مجده . أما فيما يتعلق بالدفاع عن المدنيين فان التدابير التى اتخذت حتى الآن تكفل ابعاد كل خطر على السكان المدنيين الآمنين ، وان العراق على الرغم من بعده عن أخطار الغارات الجوية يجابه الموقف بثقة وحزم ، وهو مستعد للدفاع عن أراضيه بكل ما أوتى من قوة

مكافحة البغاء السرى

مما يدرسه سعادة محافظ القاهرة موضوع تحديد مسئولية ملاك المنازل التى تدار للدعارة السرية ، والوسطاء فى تأجيرها ، ومشايخ الحارات الذين يهملون التبليغ عنها بمجرد السكن ، بمعنى أنه يجب على كل شيخ حارة أن يكون يقظاً وأن يتحرّى عمن يشتبه فيهم من السكان الجدد فى منطقته ، ويستفسر من الجهة التى كان فيها هؤلاء السكان من قبل عن سبب اخلائهم لسكنهم الأول ، وغير هذا من التحريات الضرورية الأخرى

البحث عن البترول فى مصر

منحت وزارة المالية شركة الزيوت البريطانية غرب البحر الابيض تصريحا بالبحث عن منابع البترول بالقرب من سواحل البحر الاحمر . وتواصل الشركة أعمال البحث وقد طلبت الى السلطات المصرية المختصة معاونتها على أداء مهمتها

تهريب اليهود إلى فلسطين

جاء من القدس أن خمسة يهودى أكثرهم من هنغاريا نزلوا الى البر خلسة على زوارق صغيرة قرب تل أبيب . وهم قادمون بحرا من وارنه منذ اسبوعين . وزعموا أن هذا أول دخول غير قانوني لليهود الى فلسطين بعد نشوب الحرب

فضل الاسطول البريطانى على الديمقراطيات

ـ من مقال للمستر آدم بوشول ـ

ان فى استطاعة ألمانيا أن تربح الحرب فى عشرين دقيقة ، لو تمكن النازى بخدعة من الخدع أن يصيبوا أسطولنا فى البحر ، وقدّر له الغرق فى نصف ساعة فى قاع المحيط ، فعندئذ يتغير وجه العالم ، فتنحل الامبراطورية الانجليزية ، وتجاهد كل جماعة منعزلة منها مستقلة ، وستقع كل واحدة منها فريسة للمغيرين ، طالما قد أفسدت رقابة الاسطول الانجليزى ، فيقع نصف العالم في قبضة العنصر الألمانى

ولسنا بمخطئين فى تقديرنا ، فهذه الحرب سيكتب لها الظفر أو الهزيمة في البحر ، وليس هناك احتمال فى امكان الفصل فيها في الهواء أو على سطح الارض ، فمهما كانت إغارات القنابل مؤذية ، فأثرها الحربى لا قيمة له ، وفى استطاعة الجيوش الحديثة أن تبقى فى خنادقها سنين طويلة بدون احراز نصر فاصل ، حيث تضمن لها تحصيناتها المناعة ضد أى هجوم

التدريب العسكرى فى الازهر

وافقت وزارة الدفاع على مشروع التدريب العسكرى لطلبة جامعة فؤاد الاول والجامعة الازهرية . وقد تقرر أن يكون تدريب طلبة الازهر مماثلا لتدريب طلبة جامعة فؤاد ، وأن يقام فى عطلة الصيف معسكر خاص بطلبة الجامعة الازهرية فى الاسكندرية ، وأن تكون مدة التدريب فى هذا المعسكر تسعة أسابيع . وأن يمنح الناجحون فى امتحان تدريب قسم الضباط نفس الشهادات التى تمنح لزملائهم من طلبة جامعة فؤاد الاول

الحجاج الهنود وتأمين سفرهم

يقدر عدد الحجاج المسلمين الذين سيسافرون فى هذا العام من الهند الى الحجاز بنحو خمسة وعشرين ألف حاج يسافر فريق منهم بطريق البحر وفريق آخر بالبر عن طريق العراق . والتدابير التى اتخذتها حكومة الهند لتأمين سفر الحجاج تساعد على سفر عدد أكبر من العدد المشار اليه إذا لزم الأمر

البطء فى تقدم الصناعة المصرية

يلاحظ التقرير الذى وضعه السكرتير التجارى فى السفارة البريطانية أن الصناعة المحلية في مصر على الرغم من مساعدة الحكومة لها بحوالى ١٫١٣٦٫٧٥٩ جنيها مصريا فى سنة ١٩٣٨ ، وبالرغم من حمايتها بالرسوم الجمركية العالية على الواردات ، لا تزال بطيئة التقدم ، لان التقدم السريع لا يتسنى إلا برءوس أموال كبيرة ، والموجود من ذلك غير كاف أو من الصعب اجتذابه لاستثماره فى الصناعة ، واشتراك رءوس الأموال الأجنبية يعوقه فى الوقت الحاضر القلق الناشىء عن الحالة الدولية المضطربة ، وعن الحرب واحتمالاتها المخوفة . وأولى الصناعات المصرية بالنجاح ما كان اعتماده على الخامات المصرية ولا سيما الزراعية ، ومن أمثلة ذلك اتساع نطاق الصناعة القطنية تدريجيا ، وصناعة الصابون فقد بلغ ما تخرجه مصانعه للاستعمال المنزلى العادي فى السنة على المتوسط ٤٥٫٠٠٠ طن مترى

محاربة الدين فى روسيا

تقول محطة راديو الفاتيكان : ان التطورات الاخيرة فى روسيا تدل على زيادة النشاط فى الحركة العدائية للدين ، فقد صدرت أوامر مشدّدة بمنع الاجتماعات الدينية للاطفال ، وانزال العقوبة الصارمة بالمسئولين . وتلقى القضاة أوامر بأن يحكموا باعدام جميع الذين يشتركون فى المظاهرات الدينية ، بصرف النظر عن أعمارهم

العيد فى الحجاز

أذاعت المفوضية العربية السعودية فى القاهرة أن العيد قد ثبت فى الحجاز « يوم الاثنين » ، وأن جلالة الملك عبد العزيز أدى صلاته فى مسجد العيد خارج مدينة الرياض جريا على عادته وشهد الصلاة مع جلالته سمو الأمير سعود ولى العهد بعد أن عاد الى الشفاء من أثر حادث المرض العسكرى الذى أشرنا اليه من قبل

الشيخ عبد الرحمن قراعة

انتقل صباح أمس الى رحمة الله ورضوانه علم من أعلام الفقه والدين ، وعالم كبير من علماء المسلمين ، الاستاذ الشيخ عبد الرحمن قرّاعة مفتى الديار المصرية سابقا ، تقلب رحمه الله فى مناصب القضاء الشرعى عشرات السنين قبل أن يتولى منصب الافتاء . وكان من رجال الأدب الضليعين وله شعر لطيف . عرفنا فضيلته مدة تأسيس جمعية نشر الكتب العربية وكان من أعضائها أمثال العلامة الجليل أحمد تيمور باشا والعلامة المحقق الاستاذ الشيخ أحمد الاسكندرى رحمهما الله وسعادة الاستاذ أبو بكر يحيى باشا المستشار السابق فكان الفقيد موضع اعجاب الجميع بأحاديثه النافعة وأدبه الغزير وعلمه الجم . وكانت له جرأة نزيهة فى التنبيه الى الحق والواجب كتنبيهه أحد كبار الوزراء السابقين وهما فى قصر عابدين الى أنه ليس من اللائق التدخين فى نهار رمضان ، ولا نعلم أحداً غيره من رجال الدين فعل مثل هذا مع رجال الحكم فى ابان حكمهم . رحمه الله رحمة واسعة وعوض المسلمين عن يخلفه فى علمه وتقواه وجميل أخلاقه

ذخائر حربية للحجاز

وصلت الى جدة الباخرة الايطالية التى أقلت كميات كبيرة من الأدوات والذخيرة الحربية لحساب وزارة الدفاع فى المملكة السعودية . وقد تبودلت حفلات التكريم بين أميرال هذه الباخرة ومدير حامية جدة . وان وزارة الدفاع السعودى تؤكد للعالم بهذه الخطوة وغيرها مبلغ استعداداتها الحربية فى جميع أطراف المملكة ، وأنها على تمام اليقظة لتقلبات الأحوال الدولية .

وصمة ...

يرتدى المضطرون من اليهود الى العمل الرخيص الالمانى شريطا من قماش على أذرعتهم مطرزاً عليه هذه الحروف «و.و.ج» وهى مختصرة من الكلمات الالمانية «ورتشافتلنج ورتفولر جود» ومعناها «يهودى نافع اقتصاديا »

مكافأة صاحب أنظف بيت فى القرية

اقترح محمود حسيب بك مدير جرجا على وزارة الداخلية الموافقة على أن يمنح مجلس مديريته مكافأة قدرها جنيه واحد لصاحب أنظف دار فى القرى ، على أن يخصص فى كل مركز ثلاث جوائز كل ثلاثة شهور مرة أى اثنى عشر جنيها لكل مركز فى السنة . وقد رأى سعادة حسن فهمى رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية الموافقة على هذا الاقتراح ، وسيرفع الأمر لصاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس الوزراء ليبدى رأيه فيه

والمفهوم ان ولاة الامور فى وزارة الداخلية يرون تعميم تنفيذ هذا الاقتراح فى جميع مديريات الوجهين القبلى والبحرى

فقيد كلية الحقوق

أقام طلبة كلية الحقوق فى مساء الاثنين ١٧ رمضان حفلة تأبين لزميلهم العزيز أمين أنور مصطفى الذى اختاره الله اليه وهو فى السنة النهائية بكلية الحقوق ، فكان حزنهم عليه عظيما . وقد أرسل الينا زميله الفاضل الاستاذ أحمد فتحى القاضى المنفلوطى كلمة فى تأبينه وقصيدة فى رثائه لمس فيهما عظة الموت وهوان الحياة الزائلة فى جانب الحياة الخالدة اذا أعدّ لها الانسان عدّتها من الفضائل وأسباب الخلود السعيد ، فاجتزأنا بهذه الاشارة اليها لضيق صفحات الفتح . رحمه الله رحمة واسعة وألهم آله واخوانه الصبر الجميل

هل فى انجلترا تعدد زوجات ؟

يؤخذ من آخر احصاء نشر فى بريطانيا العظمى ان عدد النساء المتزوجات فى انجلترا وويلس أكثر من عدد الرجال المتزوجين ، اذ يقول الاحصاء ان عدد النساء المتزوجات ٨٫٦٠٣٫٥٩٨ وعدد الرجال المتزوجين ٨٫٤٨٩٫٨١٣ أى ان عدد المتزوجات يزيد على عدد المتزوجين بـ ١١٣٫٧٨٥

في يوم ٢٦ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بزمام ناحية شلقام مركز بني مزار سيبـاع محصول زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك محمود محمد عبد اللطيف السيد ومحمد السيد اسماعيل من شلقام نفاذا للحكم ن ٢٢٨٣ سنة ١٩٣٩ بني مزار وفاء لمبلغ ٧٧٢ قرش غير النشر كطلب حضرة أحمد أفندي محمد بدوي عن نفسه وبصفته وصيا على محاسن كريمة المرحوم محمد أفندي توفيق بدوي ووكيل عن باقي ورثة المرحوم محمد أفندي توفيق بدوي ومقيم ببندر المنيا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أبو زاهر مركز شربين غربية سيباع زراعتين أدره وأرز موضحين بالمحضر ملك المغازي حسين جمعه من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٥٨ سنة ٩٣٩ شربين وفاء لمبلغ ٨٩٣ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ باز الدنيسطي شتيوي من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٦ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية قصاص سيبـاع أدره موضحة بالمحضر ملك محمد السيد حسان ومحمد عثمان محمد حسان وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٤٧ سنة ٩٣٦ سوهاج الجزئية ومؤيد بالحكم ن١٢٠٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٣٠ قرش وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ حلمي أفندي عوض المحامي بسوهاج الوكيل عن الست بخيته بنت أبو زيد حسان عن نفسها ووصية على ابنتها القاصرة فاطمه

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة عبد الباقي أفندي مصطفى تبع ديروط المحطه سيباع كنبه وكراسي وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد الباقي أفندي مصطفى بالناحيه نفاذا للحكم ن ٢٢٣٠ سنة ٩٣٩ ديروط وفاء لمبلغ ٦٤٤ قرش وفيه النشر كطلب عبد الحافظ عبد الباقي الجزار بديروط المحطه

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٣٩ بشارع البوسته نمرة ١ سيباع دولاب وصراحه وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود أفندي بدر نفاذا للحكم ن ١١٢٥ سنة ١٩٣٩ كرموز وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٨٠ م وفيه النشر

كطلب المعلم حسن ابراهيم حسن تاجر موبليـات بشارع العطارين فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع توفيق ن ١٤ قسم الازبكية سيباع ماكينتين طباعة وماكينة لقص الورق موضحين بالمحضر ملك الخواجه وليم شفيدر نفاذا للحكم ن ٤٥٤٨ سنة ٩٣٩ الازبكية وفاء لمبلغ ٤٠ ج و ١٨٠ م غير النشر

كطلب الست اسغر نيومان

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية مسجد الخضر مركز قويسنا ويوم ٩ ديسمبر بسوق قويسنا

سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك يوسف عفيفي الغول بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٤٥ سنة٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢ ج و٤٢٠ م غير النشر كطلب الست فاطمه جبر عبده من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يومي ٧و٩ ديسمبر ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا برهمتوش وبسوق بيت العامل سيباع دولاب وكانصوه وأشياء أخرى موضحين بالمحضرين ملك جرجس أفندي يوسف جرجس ومتري يوسف جرجس من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٨٢ سنة ١٩٣٣ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٦٣٢ قرش غير النشر

كطلب نجيب خوري من مصر

فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٨ و ٢٥ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية دنشواي مركز شبين الكوم منوفية وبسوق سرسنا العمومي

سيباع عدد ٣ شب بقر وأردبين ادره موضحين بالمحضر ملك محمد محمد محفوظ من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٦٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٩٤٦ قرش غير الرسم كطلب عبد الفتاح مصطفى

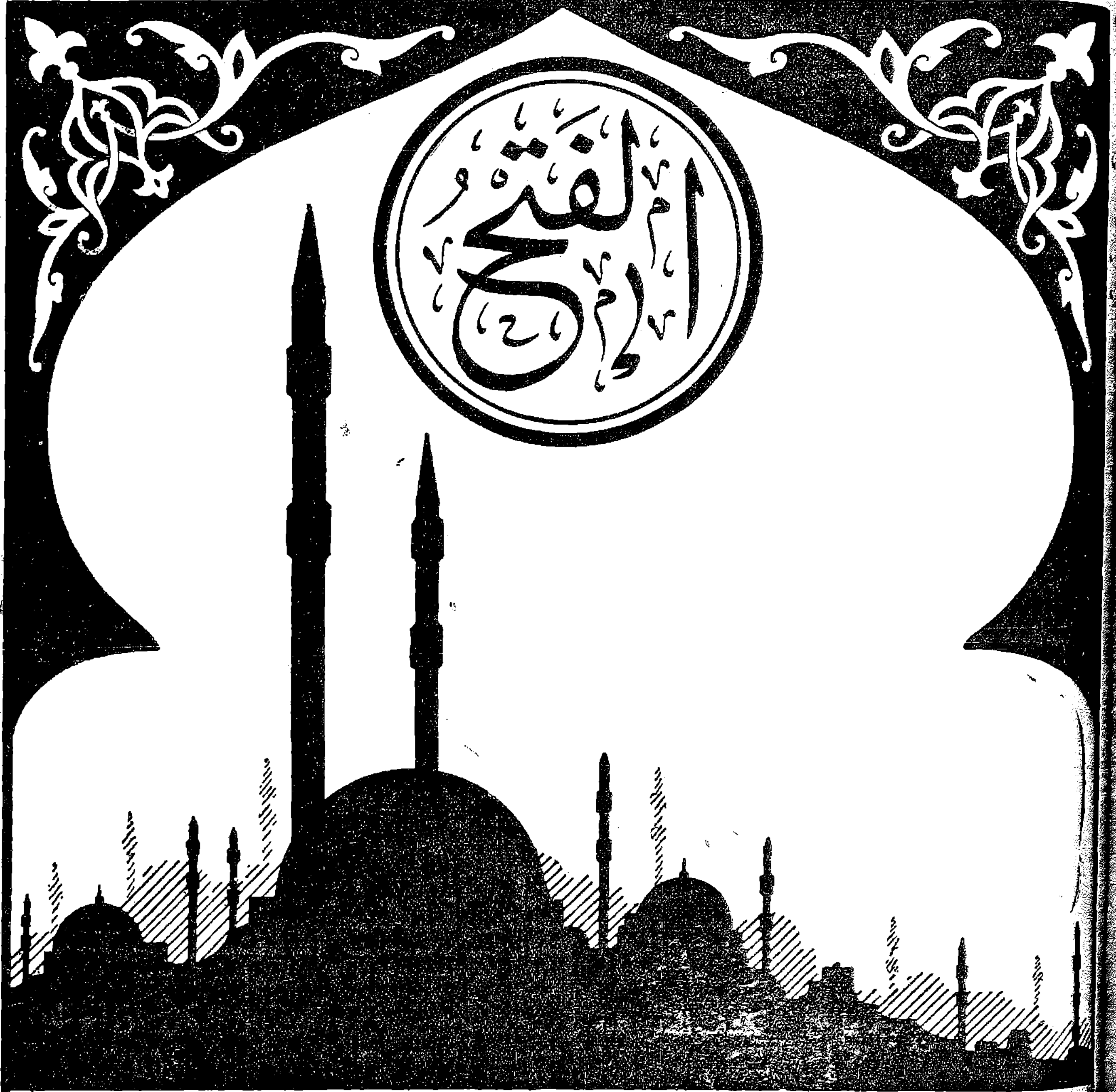
فعلى المشتري الحضور

بيان

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا، وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٦٨١ (العام الرابع عشر) — الخميس : ١٢ شوال ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسمر نباى سيباع زراعة أدره موضحة بالمحضر ملك فنيمى عامى شلهوب من الناحية انفاذا للحكم ن ٥٢٦ سنة ٩٣٨ المحمودية وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش خلاف النشر

كطلب زليخا سرور شلهوب من المحمودية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المعصى مركز طما سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك خلف نصر يونس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٩٦ سنة ١٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف النشر

كطلب عمارة غلاب من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة العكرى مركز فوه ويوم ٧ ديسمبر بسوق مطوبس سيباع مواشى وأقفاص موضحين بالمحضر ملك محمد اسماعيل أبو شاهين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣١٥ سنة ٩٣٩ رشيد وفاء لمبلغ ٤٧٦ قرش وفيه النشر

كطلب منصوره محمد أبو شاهين من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى العرب والاثنين الذى يليه بسوق كفر البطوجور

سيباع أدره شامى مبينة بالمحضر ملك عبد القادر ابراهيم الدسوقى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦١ سنة ١٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ٥ / ١٢٠ قرش غير النشر

كطلب محمود رضوان شرف الدين بشلواه

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٩ و ٣٠ نوفمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جهينه الغربية وبسوق طنطا

سيباع أشياء موضحة بالمحضر المؤرخ ٢٥ / ١٠ / ٩٣٩ ملك رشوان ابراهيم عوض بريم حسام الدين بالناحيه نفاذا للحكم ن سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩١٥ قرش خلاف النشر

كطلب أمنه بنت أحمد سليمان الوكيل عنها قريبهى على الدين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ نوفمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية قصر بغداد ويوم ٣ ديسمبر بسوق تلا

سيباع علما أدرة وخلافه موضحين بالمحضر ملك عدلان عبد الوهاب الفقى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٣٨ سنة ٩٣٨ تلا وفاء لمبلغ ١٠ / ٨٤٦ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة اسماعيل الابراشى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الساحل بحرى مركز البلينا وزمامه سيباع محصول زراعتين قمح وأدره موضحين بالمحضرين ملك عبد القادر سليمان ومحمد السيد سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٧٦ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ١٣٨٣ قرش بخلاف النشر

كطلب الشيخ شاكر اسماعيل أحمد الرفيعى بجرجا

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٤ و ١١ ديسمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية تلبنت أجا وبسوق أجا سيباع مواشى وجانب طوب موضحين بالمحضر ملك محمد حسن سليم من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٢٥ سنة ١٩٣٩ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٥ ج و ٤٨٠ م خلاف النشر

كطلب أحمد ابراهيم الاشرم من أجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع حلب ن ٨ بالعطارين شياخة عبد المعطى قسم العطارين

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك جورج برباديس مقيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١٨١٥ سنة ١٩٣٩ عطارين وفاء لمبلغ ١١٣٨ قرش خلاف الرسم والنشر

كطلب حضرة جابر أفندى عثمان محمد رعيه ومقيم بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت القمص ويوم ٧ يناير ١٩٤٠ بسوق دكرنس

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك سليمان سليمان داود من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٢٤ سنة ٩٣٩ دكرنس وفاء لمبلغ ١ ج غير النشر كطلب صابر الالفى

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنهم الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، ولو تحولت عنك أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنكلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٨١ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٢ شوال ١٣٥٨

العيد والشرق

أقبلَ العيدُ في ضياءِ هلالهْ   يملأُ الكونَ روعةً بجلالهْ
فاجتلوا وجههُ المضيءَ وهبُّوا   لاجتناءِ السرورِ في استقبالهْ
موسمُ الخيرِ، فاستجيبوا الى اللهِ   ببذلِ اليسيرِ من أموالهْ
وأعينوا المحتاجَ فيه بما ان   يكشفِ الضرَّ ساعةً عن عيالهْ
أين أهلُ الايثارِ، أين أولو البرِّ، وأين الكماةُ من أبطالهْ
أين يا عيدُ من يعينُ على الدهرِ ويحمي الفقيرَ من أهوالهْ
فقدَ البرُّ أهلَهُ، وشكا العصرُ جمودَ الاكفِّ من أنذالهْ

*

هلَّ للأقطارِ والوقتُ صومٌ   قد نواهُ المقلُّ من إقلالهْ

ليتَ شعري أفي وطابِكَ شيءٌ
يُعِدُّ الشرقُ نفسَه بمنالِه
عُدتَ والكونُ في مطالعِ حربٍ
قد تُحيلُ الكثيرَ من أحوالِه
أغرقَ الغربُ نفسَه في لظاها
مُصغياً للطُّغاةِ من أقيالِه
وبدا الشرقُ حائراً ليس يدري
خَيْرُه في سكونِه أو صيالِه
ليتَ للشرقِ والحوادثُ دوما
لافحاتٌ ...

فطنةَ الناظرِ المفكّر فيما يتخطّى به الى استقلاله
ليتَه والخطوبُ يدفعُ بعضاً بعضَها عن يمينه وشماله
كان يدري ماهيَّأتْ من هوانٍ لبنيه عواقبُ اضمحلاله
فُرقةٌ تملأُ الجوانحَ حزناً وخلافٌ مستحكمٌ بينَ آله
وقتال على الرِّياسة يبدو منظرُ المجد شاحباً من خلاله
أيُّها الشرقُ كم لنا فيكَ عرشٌ يتجلّى بقاؤنا في زواله
أضحكتْنا قوائمٌ منه مالتْ صاغها الخَصم من كرائم ماله

*

أيُّها الشرقُ إنَّ فيكَ لشعباً كنتَ تأوي الى وريف ظلاله
كان بدراً وكنتَ للبدر أفقاً فيه يبدو بحُسنه وجماله
كنتَ للمجد معرضاً يومَ كانتْ عزّةُ العيش من هموم رجاله
ومجالاً لكل جيشٍ لُهامٍ يقفُ الدهرُ ذاهلاً من جلاله
ومداراً لكل كوكبِ فتحٍ يستمدُّ الضياءَ من أبطاله
ما له اليومَ جامداً لا يُبالي ما يزيلُ العدوُّ من أوصاله
ما له في بلاده صار رقاً تتبارى الشعوبُ في استذلاله
أتُراه ضلَّ المحجةَ لما سار خلفَ الطُّغاة من جُهاله
عرَّضته الجُهّال عُرباً وعُجماً للتلاشي بجَورهم وامتثاله
ورمته قيادةُ الجهل في الفقْر فألهاه فقرُه عن مآله
وأراه لولا فنونُ أوربا حرَّكَ الميتَ زندُها باشتعاله
صرف الدهر لا يرى العلم الا ما يلوكُ النحويُّ من أمثاله

أيها الشرقُ أين أنتَ من الغر ب في أيده وفي استكماله
أين ربُّ الاموال يرفُلُ في الخَـ زِّ ، وأينَ الفقيرُ في أسماله
أين شاكي السلاح يبرز في البأ س ، وأين الاسيرُ في أغلاله
أين ذو الفنّ يمتطي الجوَّ ممن لم يزل عاكفاً على اهماله
يغرم الناسُ بالعلاء سواه وهو باللهو مُغرَمُ القلب واله

*

أي بَني الشرقِ حسبكم ما لقيتم من ضروب الوَنى ومن أشكاله
فاتكم ضُحكةَ الشعوب وكنتم قبلُ للشرق عصمةً من نكاله
فأفيقوا فأنتمُ في زمان ليس للضعف طاقةٌ باحتماله

نجع حمّادي : ٧ شوال ١٣٥٨

محمد حسن النجمي

عناية أوربا بالدين

طبع في لندن ثلاثون ألف نسخة من الانجيل على نفقة جلالة ملك انجلترا لتوزع على الجنود المحار

على هامش العادات فى مصر

عِبرة وعَبرة



أقسم قسما حقا لقد حرت فى عنوان هذا المقال، وقد دفعنى الى كتابته الأسف العميق والحزن الذى ملأ قلبي ، فتساقطت من عينى دمعة ساخنة نبَّهتنى إلى تسمية المقال (عِبرة وعَبرة) تسمية صادقة فى نظرى ، فما أنا كاتب إلا بدمع الأسى ، ودمع الأسى أصدق مدادٍ في ساعات الحزن والاكتئاب ....

ولعل القارىء الكريم يستمع إلىَّ بقلب رحيم ، فما أحوج المسلم إلى عطف أخيه المسلم في يومنا هذا ، وما أحوجنا جميعا لنكون صفا كالبنيان يشدّ بعضه بعضا ، وإلا تفرقت كلمتنا ، وضاعت سطوتنا ، وماتت كرامتنا ...

بالأمس كان يوم العيد ، والتزاور فى العيد واجب .. فتاقت نفسى إلى زيارة أحد أصدقائى من أهل القاهرة ... لا سيما وإنى من أهل الصعيد ، ولم أشهد العيد فى القاهرة من قبل . فذهبت الى صديق وهو يقطن في عمارة كبيرة نالت حظها من العظمة والفخامة ، فلما سألت عنه قادنى بوابها إلى (الشقة) التى يسكنها الزميل ... قرعت الجرس ، فانفتح الباب عن ممشى كبير وصالة متسعة يموج فيها الخدم والحشم ، ولكن رغم ذلك لم يستقبلنى أحد منهم ، بل جاءتنى فتاة سافرة ومشت معى الى حجرة الاستقبال وأجلستنى ، ثم جلست بجوارى ، ولمست الجرس طالبة الى أحد الخدم أن يخبر شقيقها بحضورى ، فعرفت ان الآنسة شقيقة صديق فنال منى الاستغراب كل منال ، وخيل إلى أننى فى حلم . ثم سألتها هل أنت بحق شقيقة صاحبي ؟ قالت : نعم ، فهل من حاجة ؟ .. قلت : لا ... وأستغفر الله ، قالت : أراك فى دهشة . قلت : وأىّ دهشة ... إنى أرى فى هذه البلد عادات لم أرها من قبل ، ولم يكن لنا بها عهد . مثال ذلك أنك تستقبليننى بدلا من شقيقك !

فأفهمتنى بلطف ان هذه العادات قد هجرها المصريون ، ويعدونها الآن من مظاهر التأخر

وبينما نحن فى نقاش إذا بالزميل دخل علينا متهللا فى بيجامته الفضفاضة كأنه الغالية ، فقلت له بعد تهنئته بالعيد : إنى يا أستاذ رأيت العجب في دارك ، فاسمح لى بصفتى صعيديا « متأخرا » أن أناقشك بصفتك قاهريا متمدينا .:. كيف تسمح لأختك الآنسة أن تستقبلنى وتجلس معى أكثر من عشر دقائق فى هذه الحجرة وليس معنا محرم لها .. أيتفق هذا مع ما ألفناه من آداب وتشريع؟ فقال لى متهكما مثل القول الذى سمعته من أخته آنفا ، ثم قال : ان هذا هو المألوف الآن ، ولا ينكره الا المتأخرون . قلت : وهل اعتبرتوهم متأخرين لأنهم يحاذرون اقتراب الثقاب من النار ، أم لتفضيلهم الحجاب على السفور ؟ قال : اننا فى زمن جنح فيه عظماؤه الى حياة السفور ، واتباع ما تقضى به هذه الحياة من أحكام . ونحن على دين عظمائنا . فاذا كانت لك زوجة وذهبتُ لزيارتك فلم أجدك قابلتنى زوجتك بالنيابة عنك فأجلس معها وأتحدث اليها والدار أمان .. انظر الى الغرب تجده ساد الشرق ، وهل ساده الا لأنه صار لا يفكر فى أوامر الدين ...

انصرفت من عند صديقى مسرعا لئلا أتمادى فى حديثى معه ، ودون أن أناقشه فى هذا الهراء ، لأنى على يقين بأنه لن يستيقظ إلا على صوت فاجعة يفجع هو بها فيندم ولات ساعة مندم وهرعت إلى مقالى هذا حزيناً على أوطاننا وعاداتها الجديدة التى غزانا بها الأجانب فى الصميم فوق غزوهم لنا بالتبشير والاستعمار

أكتب هذا وأرجو من حكماء الأمة وعلماء الدين أن يكون لهم صوت مسموع فى البرلمان وإصرار مقنع لدى وزارة الشئون الاجتماعية حتى يقيدوا من هذه الفوضى فى شعب لا يفهم الحرية ، وعسى أن يسن بسعيهم من القوانين ما يكفل لنا سلامة الاعراض والأخلاق .... ويحفظ لنا عاداتنا الشرقية العربية الاسلامية التى تنطوى على العفاف والطهر والفضيلة والحياء ... والذى يجب على وزارة الشئون الاجتماعية النظر فيه بعين الفحص حتى ترقى بالشعب بترقية عاداته جاعلين المبادىء الاسلامية أساسا للاخلاق

والدين فاعلم سياجٌ من كل مُهلكٍ وخسر
ومن لا دين له لا خلق له ، ومن فقد الأخلاق فقد ذاتيته وكرامته .. فاللهم اهدنا إلى ما فيه الخير والفلاح

أحمد فتحى القاضى المنفلوطى
بليسانس الحقوق

عمران جزيرة العرب

تقوم حكومة جلالة الملك ابن السعود بتجارب فى مختلف جهات المملكة العربية السعودية لاستنباط المياه من الآبار الارتوازية توطئة لتعميم الزراعة وانهاض البلاد اقتصاديا . وقد ذكرنا فى العدد الماضى النجاح الذي تم فى بلاد الخرج ، ونقول (أم القرى) ان الحفريات اجريت فى (الدمام) من أعمال الحسا فى شهر شعبان الماضى فظهرت المياه بقوة اثنين وعشرين ألف برميل فى اليوم ، باتساع ثمانى صفائح فى البرميل الواحد . وان الضغط يرفع الماء الى علوّ عشرين قدما فوق سطح الارض

وأجريت حفريات في بداية شهر رمضان فى (الجبيل) فظهر الماء قويا وبغاية العذوبة

وأجريت حفريات أخرى فى (القطيف) فظهر الماء بقوة خمسة آلاف ومائتى برميل فى اليوم ، والضغط يرفع الماء الى علوّ ثلاثين قدما فوق سطح الارض

وهذا النجاح فى تحويل بعض آفاق الجزيرة العربية من أرض جرداء إلى حقول وغياض مخصبة قد أحيا الآمال فى حسن النتائج المتوقعة من المثابرة على هذه البحوث والتجارب التى تقوم بها حكومة الملك الموفق عبد العزيز آل سعود بعد أن بقيت هذه الديار مهملة فى مئات السنين الماضية

تعطيل صحيفة لمدة ١٥ يوما

أصدر سعادة الرقيب العام قراراً بوقف جريدة (مصر الفتاة) عن الظهور مدة خمسة عشر يوما لمخالفتها التعليمات المبلغة اليها من مراقبة النشر بوزارة الداخلية . ثم عاد فأذن بصدورها بعد أن اعتذر رئيس التحرير عن مخالفته للتعليمات

السكة الحديد الفلسطينية
الممتدة فى الأراضى المصرية

انتهت المفاوضات التى قامت بين مصلحة السكك الحديدية المصرية ومصلحة سكك حديد فلسطين حول تقدير ثمن الجزء الممتد من سكك حديد فلسطين فى الأراضى المصرية إلى ما أبدته المصلحة الثانية من أن كل اجراء خاص بهذا الجزء من الخط - سواء عن معاينته أو تقدير ثمنه بواسطة سكك حديد مصر أو سكك حديد فلسطين - لا بد أن تسبقه مفاوضات دبلوماسية تدور بين الحكومتين

وقد أعدت مصلحة السكك الحديدية مذكرة بتفصيل ما دار من مفاوضات بينها وبين سكك حديد فلسطين حول هذا الموضوع . وسترسل نتيجة هذا البحث الى رياسة مجلس الوزراء

وقال مصدر كبير فى وزارة المواصلات : ان استغلال هذا الخط الحديدى لحساب الحكومة المصرية قد يحتمل أن تترتب عليه بعض الخسائر ، غير أنه رؤى اعادة النظر فى الموضوع من جديد فطلبت الوزارة إلى مصلحة السكك الحديدية تقدير القيمة الفعلية للمهمات فى الوقت الحاضر ، وكذلك الأثر الذي ينتجه تشغيل الخط من الناحية التجارية تمهيدا للقيام بمفاوضة حكومة فلسطين لشراء هذا الخط . وان امتلاك الحكومة المصرية لهذا الخط له أهمية واضحة فى الظروف الحاضرة ، كما أنه يمنع شكوى المصريين من ارتفاع أجور السفر عليه

أزمة الورق

كتبت وزارة المعارف الى الأقسام والفروع والمناطق التعليمية تطلب اليها اعادة فحص الأوراق المطبوعة من جهة واحدة وارسال التى ترى أنها فى غنى عنها إلى ادارة المطبوعات بالوزارة لاعادة طبعها مرة أخرى ، نظراً لعدم وجود ورق فى ادارة التوريدات بالوزارة وفي وزارة المالية والمطبعة الاميرية بمناسبة الظروف الدولية الحاضرة

هل يجازف هتلر بقواته؟

حنقه على الامبراطورية البريطانية

لندن فى ١٦ نوفمبر – لمراسل الاهرام الخاص – بعد ما كان هتلر يبدى اعجابه المرة بعد المرة بالامبراطورية البريطانية، ويصرح بأنه لم يرد يوما الغاءها، أنذر الآن موظفو الحكومة الألمانية الصحافيين الأجانب بأن لا يتركوا ريباً في النفوس بأن ألمانيا غيرت ذلك الرأى، وعزمت على القيام بعمل يخرب الامبراطورية البريطانية. هذا على كل حال ما يقول المكاتب البرليني لجريدة (تلغراف) فى أمستردام، فقد ذكر له الناطق باسم الحكومة أن وقت البحث فى الصلح انقضى، ولكن ليس للاعداء أن يقرروا متى وكيف يبدأ الهجوم المقبل

ويرى المراسل أن الخطة الجديدة اتخذت بعد معالجة اقتراح هولندا والبلجيك بشأن الصلح، فقد كان فى نية ألمانيا ارسال جواب لطيف، ولكن فى آخر دقيقة تقرر استدعاء سفيرى تينك الدولتين وقيل لهما باختصار: أن المسألة أقفلت!

والظاهر أن هتلر – بعد تردد طويل – قرر أن يعود كما كان دكتاتورا مستقلا، ويدير الامور بنفسه، ويثير موجة هائلة من الرعب المذيب بدفعه كل قواته البرية والبحرية والجوية الى الميدان فى هجوم لا هوادة فيه ولا شفقة. وكان مستشاروه المعتدلون قد منعوه عن ذلك حتى الآن

والهجوم المتوقع قد يكون على الشرق أو على الغرب، والجرائد تقول: ان انجلترا تشعر بالألم من هجوم على البلقان أكثر من الهجوم عليها نفسها فى الغرب

المستشفيات الخيرية

يدرس القسم الطبي بوزارة الأوقاف مشروعا يرمى الى تعميم المستشفيات الخيرية في بعض أحياء القاهرة والبلاد الاخرى. وقد وضع القسم النظم التى يقام على أساسها هذا المشروع لعرضه على الجهات المختصة بالوزارة توطئة لاعتماد المال اللازم لتنفيذه

الدعوة الى الحج

تألفت لجنة من بعض مفتشى الاوقاف والوعاظ وأئمة المساجد للدعوة الى الحج في هذا العام، وقد قررت اللجنة جعل خطب الجمعة من الآن الى انتهاء موعد سفر الحجاج خاصة ببيان أحكام الحج والترغيب فيه وجمع الآيات والأحاديث الدالة على فضيلته ونشرها بين الناس، وتنظيم طرق الدعاية له. وأذاعت اللجنة أنها على استعداد للاجابة عما تسأل عنه من مناسك الحج ونفقاته، وأن الاستعلامات ترسل اليها باسم «فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازى مفتش المساجد بالزيتون»

حجاج الصومال وزنجبار وكنيا

بالرغم من الظروف الحاضرة، واستخدام جميع السفن البريطانية لأغراض خطيرة، فان الحكومة فى الصومال البريطانى أخذت على عاتقها نقل الحجاج المسلمين الى الأراضى المقدسة، واتخذت التدابير اللازمة لنقل الحجاج المسلمين من زنجبار وكنيا وغيرهما من الأقطار الافريقية، وينتظر وصول الفوج الأول من أولئك الحجاج قريبا الى عدن فى طريقهم الى ميناء جدة

المسألة الاستعمارية

روما فى ١٦ (ر) – أذاع السنيور جايدا بيانات لاسلكية قال فيها: ان ايطاليا تنتظر حل المسألة الاستعمارية، وأن أغراضها فى البلقان هى الائتلاف السياسى والاقتصادى والحرية والمساواة فى حل المسائل الاستعمارية

السلام المسلح

خطب السنيور موسوليني فى الطلاب الايطاليين فى روما يوم الخميس الماضى فقال: «احفظوا بنادقكم الى جانب كتبكم، فان السلام الذى تتبعه ايطاليا ليس سلاما مبنيا على ضعف، بل هو سلام مسلح»

فوضى الاعلانات لترويج المشروبات الروحية

أكثر الناس ربحا هم تجار المسكرات والمخدرات ، وبما يكتسبون من مال هو عصارة دم البشر ينفقون عن سعة فى تسميم عقول الأبرياء ، فيروجون تجارتهم الرابحة مالا الخاسرة عقولا وأجساما وأرواحا ، مستعينين بكل من يرضى أن يبيع ضميره بالمال لينشر أخبارا كاذبة عن الخمر ، فيعلنون مثلا :

« ان هذا الكونياك منبع الصحة »

« ان تلك البيرة تعطيك قوة ونشاطا »

« ان الادمان مضر فى كل شيء إلا فى الكونياك ومشتقاته ، لأنه خال من العناصر المضرة »

وان « الكونياك طبيب الدار يطرد من منزلك الأمراض : البرد ، والنزلات ، والسخونة ، والحميات »

« وانك إذا خيرت بين أصناف المشروبات المنعشة القوية ، فاختر بدون تردد الكونياك فانه يقوى القلب ، يشرح الصدر ، يجدد الحياة »

فهذه الأقوال مثال للاعلانات ، وهى بما فيها من مغريات ما هى الا افتراءات يكذّبها الطب ، ويدحضها العلم ، ويستنكرها الواقع والاختبار ، ويشهد بعدم صحتها تجار الخمر أنفسهم

سل الطب والأطباء عن هذه المغريات بالخمر ، يجيبك الاستاذ فوريل قائلا : « الكحول فى أى مشروب وأى كمية مادة سامة تسبب اضطرابا مريعا لأعضاء الجسم ، وهو فى منتهى الضرر والأذى للفرد والمجتمع ، ولذلك يجب اخراجه من مجموعة المآكل والمشرب »

وقال المستر أندرو كلارك الانجليزى : « أعتقد أن الصحة الجيدة تماما تفسدها ولو جرعات قليلة من الكحول »

فهل الكنياك الذى يحوى من ٣٩ الى ٤٧ ./. من الكحول منبع الصحة ؟ وهل هو مجدد الحياة مانح القوة والنشاط ؟ وهل يطرد الأمراض والحميات ؟ ان كان كذلك فلماذا يقتل النباتات الخضر ؟ وجرب نبتتين من نوع واحد وجنس واحد واسق احداها ماء فيه ٤ ./. من الكحول والأخرى ماء فقط ، تجد أن الاولى ذبلت ، بينما ازدهرت الثانية ونمت

واسمعوا المستر جورج نيومان كبير أطباء وزارة الصحة بانجلترا يقول : « لا أعرف أى دليل على يؤيد الفكرة القائلة ان الكحول يعطى القوة أو النشاط أو يزيد فى مناعة الجسم ومقاومة العدوى ، فالأمر بالعكس ، والكحول مخدر لامنبه »

فهل الكنياك طبيب الدار وهو منبع الداء حليف المرض ؟ هل يقوى القلب ؟ أن كان كذلك فماذا يقول المستر وبلفرد جرنفيل ما معناه : « لما عقدتُ النية على أن أكون أحسن وطنى ممكن ، عزمتُ أول كل شيء على عدم استعمال المشروبات الكحولية ، فلم أستعملها كشراب ولا كدواء لمعالجة مرضاى بصفة كونى طبيبا »

واسألوا غيرهم وغيرهم من أقطاب الطب يجبكم الجميع : ان الكحول أخرج من المستشفيات ، ولا محل له الآن فى قائمة الأدوية أو الاصطلاحات ، بل أكثر من ذلك قلّت نسبة الوفيات وزادت فرص الشفاء فى الحالات التى لم يستعمل فيها الكحول

سل العلم والعلماء يجبك شكسبير أمير شعراء الانجليز قائلا : « يا للعجب ! كيف يضع الناس فى أفواههم عدواً يسلب عقولهم ؟ وكيف انهم بمحض اختيارهم يحوّلون أنفسهم الى حيوانات ؟ يا روح الخمر الذى لا يُرى ، لو لم يكن لك اسم معروف بيننا لدعوناك (الشيطان) . ان كل كأس شر والذى فيها شيطان »

وهاكم الاختبار والواقع يؤيدان ما أقول ، أجيلوا الطرف فى أى ناحية تريدون تجدوا المئات من الذين اصيبوا بالرعشة أو الشلل أو ضعف العقل أو ضعف الجسم الى غير ذلك مما يبين كذب هذه الاعلانات ، ويقف الفوضى الاعلانية عند حدها

ظنوا السموم غذا وحضارة لكن ذلك منهمُ أوهام

سلوا صانعى الخمر أنفسهم يجبكم [illegible]

ألقاه فى يونيه سنة ١٩٣٣ فى مؤتمرهم قائلا : « نريد أن نربى عادة شرب البيرة فى ألوف بل فى ملايين من الشباب الذين لم يذوقوا بعد طعم البيرة ، ليصيروا رواد الحانات فيا بعد »

هـذا ما شهد به السير أدجار ساندرز مدير مصانع الخمر ، وفيه وحده كل الكفاية لادحاض الاعلانات « وشهد شاهد من أهلها » . وفى هذا القول اعتراف سافر بوجود الكحول المخدر المنشىء للعادة فى جميع المشروبات ، فمن شربه وجربه سقط فى شراكه

وأود لو سردت كثيرا من الشهادات والاقتباسات لنصل الى الحقيقة بنت البحث . ادرسوا تصلوا الى الحق . ادرسوا كلام الذين يولق بهم قبل أن تقرر بحكم الاعلانات . وحبذا لو حذت جميع جرائدنا المصرية حذو « المقطم » فى عدم نشر اعلانات عن الخمر مهما بذل لها من المال :

قف دون رأيك فى الحياة مجاهداً ان الحياة عقيدة وجهاد

سيد زخارى

صندوق الاحسان

أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية أن مشروع صندوق الاحسان مشروع دائم ، وأن عمله يتناول المسلمين وغير المسلمين ، وأنه اذا كانت وجهت دعوة خاصة المسلمين فى عيد الفطر فقد كانت بمناسبة فرض زكاة الفطر على المسلمين ، والمعروف أن جميع الاديان تحض على الاحسان والصدقة وتجعل منهما أساسا لعلاج المجتمع . ولذلك فان صندوق الاحسان يتلقى يوميا الصدقات والتبرعات من جميع أهل الخير على اختلاف أجناسهم وعلى اختلاف مذاهبهم ، فى الاعياد وفى غير الاعياد ، ليتمكن من القيام بمهمته فى تحسين حال البؤساء والايتام ، وفى انقاذ أبناء السبيل من البؤس والشقاء

الجمعة بدل الاحد

قررت مصلحة الكيمياء جعل يوم العطلة الاسبوعية فى معمل المصلحة بالاسكندرية يوم الجمعة بدلا من يوم الاحد ، ابتداء من يوم الجمعة الماضى

الهجرة اليهودية الى فلسطين

وسياسة بريطانيا بازائها

كذبت الدوائر الرسمية البريطانية فى لندن تكذيبا قاطعا الانباء التى أذاعتها المصادر الالمانية وادعت فيها أن الحكومة البريطانية وافقت على مشروع يهودى جديد يرمى الى جمع الاموال اللازمة لنقل عدد كبير من المهاجرين اليهود من بولونيا وغيرها الى فلسطين . فالدوائر البريطانية الرسمية تؤكد من جديد أن سياسة بريطانيا العظمى بالنسبة الى الهجرة اليهودية باقية على ما حددها الكتاب الابيض ، وهى السماح لعدد من المهاجرين لا يتجاوز ٧٥ ألفا بالدخول الى فلسطين فى السنوات الخمس المقبلة . وبعد ذلك يخول العرب أنفسهم أن يقرروا ما شاءوا فيما يتعلق بالهجرة اليهودية الى فلسطين

تدمير المساجد فى بولونيا

وصل الى باريس ثلاثة من مسلمى بولونيا قادمين بطريق رومانيا وتركيا وسوريا ، وقد رووا ما لاقوه من عذاب قبل أن يغادروا بولونيا فى طريقهم الى رومانيا . وتتلخص روايتهم فى أن معظم المساجد التى للمسلمين فى بولونيا دمرت ، وأن القرى التى يسكنها المسلمون نهبت وأحرقت ، والسكان الذين لم يتمكنوا من الهرب قبل وصول الجنود الالمانيين الى تلك القرى قتلوا بعد أن شوهوا تشويها فظيعا . ويقول المسلمون الثلاثة ان معظم مسلمى بولونيا الذين تمكنوا من الالتجاء الى الخارج سيجيئون الى باريس للالتحاق بالجيش البولونى الذى يؤلف الآن فى فرنسا

موقف ايران من الحرب

طهران فى ٢٦ - ستيفانى - وافق البرلمان الايرانى على عدة مشاريع بقوانين على غاية الأهمية تتناول المسائل الاقتصادية التجارية وترمى الى ضمان استقلال ايران الاقتصادى . وان ايران رغم حيادها وتصميمها بأن تدافع عن هذا الحياد ترى أن وارداتها من الخارج بلغت من القلة غاية الحد ، وأصبحت شبه محصورة بسبب الحرب الاوربية

الاصلاح ـ فى خطاب العرش

ألقى حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء خطاب العرش فى محضر حضرة صاحب الجلالة الملك عند الافتتاح الرسمى للهيئة النيابية السابعة فى دور الانعقاد الثانى عشر قبل ظهر يوم السبت الماضى ، وقد استعرض الخطاب برنامج الاصلاح الذى أقدمت عليه الحكومة المصرية واضطلعت بأعبائه فى الظروف الحاضرة بما يأتى :

حضرات الشيوخ ، حضرات النواب ،

غير خاف على حضراتكم أن مصر ـ بحكم الظروف الدولية ـ مضطرة الى تعديل سياستها الاصلاحية بما يلائم تلك الظروف .

ومن أكبر مزايا الحروب أنها تكشف عن العلل ومواطن الضعف فى حياة الدول ، كذلك لا شك فى أن الجيش في نظامه الحديثة عنوان لرقى الامة فى كل علم وصناعة وفن

وقد فطن جدى الأعلى محمد على الكبير الى الصلة المتينة التى تربط الجيش الوطنى القومى بفروع الاصلاحات والادارة العامة ، فما كاد الجيش المصرى يظهر فى الوجود حتى ظهرت فى البلاد ادارة منظمة ومصانع ومعامل ومدارس لا عداد لها

وقد انتبهت حكومتى الى هذه الحقيقة ، وهى جادّة فى سدّ النقص فى كل مكان ، عاملة على توجيه عنايتها ـ فى وقت واحد ـ الى الجزئيات والكليات . فلأجل أن يستعيد الجندى المصرى سيرته الاولى ، يجب أن يعنى بصحته وصحة القرية ، يجب أن يعنى بتعليمه ومحو الامية ، يجب أن يظهر الطابع المصرى الحى على بدنه وعقله وسلاحه وملبسه وطعامه وشرابه وحياته ، يجب أن يشمل الاصلاح المرافق العامة كلها

فلا يجدى ـ والحالة هذه ـ أن نعدّد برامج الاصلاح فى الوزارات القائمة

الاصلاح فكرة أساسية تتصل حلقاتها بعضها ببعض ، وهو محور تدور عليه الحركة العامة فى وجهة دائمة ، هى تحقيق أمانى البلاد فى اعتمادها على نفسها بما يسد حاجاتها ويكفيها

حضرات الشيوخ ، حضرات النواب ،

انكم لتعلمون ما عملته حكومتى لتصريف محصول القطن مع رفع مستوى أسعاره ، وانه ليسرنى أن تخص حكومتى القطن بالعناية التى لا تنقطع والعمل على استحداث علاج لا يكون علاجا وقتيا ، بل علاجا دائما يصعف من نفسه بقوة فعله المستمر ، فالقطن عماد ثروتنا ، ويجب أن تكون له سياسة مستقرة ثابتة تحميه من الازمات والتقلبات

وستعمل حكومتى على تنمية الموارد الطبيعية للبلاد ، وتبذل جهدها للانتفاع بمياه الخزانات ، وتهيئة الوسائل لاستصلاح الاراضي البور وحسن توزيعها على الاهالى ، حتى تفتح للعاطلين والفقراء بابا جديدا من أبواب العمل والرزق ، وستتعاون فى اعداد هذه المشروعات وانفاذها مع الفنيين والممثلين للآراء المختلفة فى البرلمان لوضع سياسة التعمير على أسس متينة

ويسرنى أن أعلن أن حكومتى ستبحث كذلك ـ بطريق التعاون مع البرلمان ـ المشروعات الصناعية الكبرى لتوليد الكهرباء من مساقط المياه بخزان أسوان ، وصنع الاسمدة اللازمة للزراعة ، واستغلال مناجم الحديد ، واقامة المصانع لصهره والتوسع فى استنباط الزيوت المعدنية ، حتى تنهض (الصناعة الكبرى) الى جانب الزراعة ، وتتكاثر الموارد ، وتقوم فى مصر دعائم الاستقلال الاقتصادى الصحيح على أساس مستقر لا يتبدل بتبدل الوزارات

وستعنى حكومتى بتحويل التعليم الصناعى الى تعليم عملى يساعد على تكوين طبقة من الصناع والعمال الفنيين الذين تفتقر اليهم البلاد فى كل مهنة وفى كل يوم . بذلك تسترد المهن الحرة كرامتها ويخف جيش العاطلين ، ويغير الشبان ما بأنفسهم ليكونوا رجال عمل وكفاح

وتعمل الحكومة ـ فى الوقت عينه ـ جهد المستطاع على تشجيع الصناعات الاهلية ، لتقوم بتوفير ما يصبح من العسير استيراده من الخارج من المنتوجات الصناعية عامة والصناعات الزراعية خاصة

وسيتناول الاصلاح التعليم الأولى ، بجعله تعليما اقليميا يلائم البيئة ويستقر على أساس سليم . وسيعاد انشاء المجلس الأعلى للتعليم بحيث يضم إلى الفنيين ممثلي الآراء المختلفة في البلاد ، فيشترك في اقامة الاسس العامة لسياسة واسعة تتضافر الحكومات المتعاقبة على تثبيت قواعدها والسير بها ، حتى تتحقق مصلحة البلاد العليا التي يجب أن تعلو على كل مصلحة أخرى

وسيكون من أغراض الحكومة الأساسية أن ينال العامل والفلاح ـ اللذان يحفظان كيان القومية المصرية على مر العصور ـ القسط الأوفى من عنايتها . وقد كان ذلك من أكبر الأسباب التي دعت إلى انشاء وزارة الشئون الاجتماعية ، إذ دلت التجربة على أن النجاح معقود بالتخصص . فلقد كان من نتائج إنشاء وكالة وزارة الصحة للشئون القروية والمرافق العامة أن تمت خطة مياه الفيوم التي تبدأ بتزويد قراها بالمياه الصالحة قريبا ، والعمل قائم على أتمام خطتين مماثلتين في الدقهلية والغربية

وستقوم حكومتي بحملة واسعة النطاق لمكافحة البلهارسيا بعد أن تقدمت كثيرا في بحوثها

ولأجل أن يكفل نجاح هذه السياسة سيكون رائد الحكومة في اعداد مشروع الميزانية القادمة ضغط المصروفات على الكماليات ونيا لا تدعو اليه حاجة ملحة ، وتخصيص اعتمادات للعناية باصلاح شئون الفلاح والعمال والطبقات الفقيرة

ولن تدخر الحكومة وسعها في توجيه مجالس المديريات والمجالس البلدية والمحلية الى اتباع سياسة الاصلاح في القرية والأحياء الفقيرة في المدن . ولقد كان لأسباب الترفيه والتزيين في المدن حتى اليوم نصيب وفير من العناية والاهتمام ، ولا ترى حكومتي بدأ من أن توازنه بالعناية بالفقراء في الريف والمدن

وستعرض حكومتي عليكم في هذه الدورة مشروعات قوانين ... لها خطرها تحقيقا لسياستها في خدمة البلاد

وان من أكبر دواعي اغتباطي أن أرى التقدم مطردا في ... ، وان حكومتي لن تألو جهداً في توثيق الصلات ... الثقافية والعمرانية ـ مع أهله الذين تربطنا بهم روابط ... عراها

حضرات الشيوخ ، حضرات النواب ،

إنكم لا شك تتبينون أن سيرة الحكومة في العمل في أيام الشدائد والأزمات غيرها في أيام الهدوء والسلام ، وأنها بقدر مسئولياتها المضاعفة في مثل تلك الظروف الدقيقة تحتاج الى حرية أوسع ووسائل أبعد مدى . ذلك هو الشأن في البلاد المختلفة ، إذا اختلفت فيها صور السلطات الخاصة التي تمنحها الهيئة التنفيذية فانها تتفق جميعا في إدراك مقتضيات الوقت ، من الاقرار بما يجب للحكومة من تمكين وتأييد في الاضطلاع بتبعاتها الجسام ، في ظل الثقة العامة التي يوليها إياها البرلمان

ولقد ضربت هذه البلاد المثل المتكرر على أنها تعرف دائما ما يجب عليها أن تتخذه في أوقات الشدة . وليس من يختلف في وصف الأوقات التي نجتازها ، ولا يخامرني بعد ذلك شك في عالي وطنيتكم وصحيح ادراككم المصلحة العامة

حضرات الشيوخ ، حضرات النواب،

يسرني أن أشير إلى أن علاقاتنا بالبلاد الأجنبية ـ في غير ما أثر فيه الحرب ـ لا تزال على خير حال من المودة والصفاء ، وأن الصلات بين مصر وجاراتها الشرقية لا تزال تتوثق وتقوى ، وان حكومتي تعمل على تعزيز أسباب الصداقة والتفاهم وزيادة تبادل المنافع ، وعلى الاشتراك معها في وجهات النظر في مختلف الشئون

حضرات الشيوخ ، حضرات النواب ،

ان خطة الحكومة في الاصلاح هي التضامن مع الحكومات السابقة في كل عمل نافع ، فاذا سبقتها غيرها الى اعداد مشروع لم يتم أنفذته ، واذا هي بدأت مشروعا لم ينجز على يدها سرها أن يتحقق على يد حكومة أخرى أيا كان لونها ، فليس للمصلحة العامة لون خاص : المصلحة المصرية وحدة لا تتجزأ ، ونحن مصريون قبل كل شيء

ان في اتحادكم واتحاد قلوبكم أكبر ضامن للنصر ، وكلكم يريد خير مصر وعظمة مصر

وقد آن لنا أن نعمل وأن نلبي داعي الوطنية والايمان ، داعي الرجولة والتضحية والكفاح

والله نسأل أن يكلأ الكنانة بعنايته ، وأن يحوطها بنصره وتأييده

التمسك بالدين عين المدنيـــــــــة

كثيرون من بسطاء العقول، أعرضوا عن تعاليم الدين، واتبعوا الشهوات وارتكبوا الآثام، وحجتهم فى ذلك أنهم انقادوا لتيار المدنية الكاذبة فجرفهم سيلها وأودى بهم الى هوّة سحيقة بعيدة الغور، وكانوا يظنون فى بادىء أمرهم أنهم هم الذين نعموا بالحياة وحدهم وأن الحياة ما خلقت إلا لهم ليمتعوا النفس بها ...

ظنوا أن الحياة كلها لهو ومتعة، وأن الانسان يكون مقصرا فى حق نفسه وحق أمته إذا لم يكن على جانب كبير من هذا ومن التظاهر بالمدنية ولو كانت قشوراً كاذبة. ولقد أدّى بى هذا البحث الى التفكير فى أنواع الحياة وأى نوع هو الأفضل وما علاقة ذلك النوع بالدين الاسلامى الحنيف باعتباره دين الأمة جمعاء

الحياة نوعان .. حياة الشرف والفضيلة .. وحياة المتعة والانغماس فى الشهوات والتمادى فى ذلك بحجة أن المدنية هى التى تفرض ذلك فرضا على الانسان الآخذ بأسبابها والسائر فى طريقها

أما عن النوع الأول أى الحياة الشريفة .. فلا أقول فيها شيئا، فنحن معشر المسلمين نرفع أكف الضراعة إلى المولى عز وجل سراً وجهارا، ليلا ونهارا أن يجعل كل فرد من أفرادنا شريفا يحمل الفضيلة دائما نبراسه الذى ينير له السبيل، فنحن جميعا لنا فى رسول الله أسوة حسنة، فقد كان صلوات الله عليه شريفا صادقا أمينا ذا خلق قويم، قال تعالى يصف نبيه الكريم ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾ وما عرفنا عظيما فى أمة من أمم الأرض قديمها وحديثها أنكر أن هذه الصفات هى أساس المدنية وعمادها القوى المتين .. فلقد أجمع علماء الأرض فى كل العصور على أن المدنية تقول من وعد فيجب ألا يخلف الميعاد، ومن أؤتمن فلا يخون ومن استشهد به فلا يكتم الشهادة ولا يقول إلا ما يعتقد أنه الحق. وهذه كلها مبادىء أساسية فى الاسلام كما أنها قواعد أساسية فى كل تشريع أوفى عرف جميع الأمم

أما عن النوع الآخر من أنواع الحياة ـ وهى التى تدفع بأهلها الى ايثار المتعة واتباع الشهوات ـ فكثير من المسلمين فى عصرنا هذا يجهلون، أو يتجاهلون على الاقل، أن استرسالهم فى هذا الطريق يتنافى مع أحكام الشريعة السمحة ولا تستسيغه العقول السليمة، فضلا عما فيه من مخاطر وما تردده الصحف اليومية دائما من عواقبه المحزنة، وقد يكابر بعضهم فيزعم أن ما اتصف به الدين الاسلامى الحنيف من كونه دين يسر وإباحة يتسع لما يرتكبونه من آثام فى السر والعلانية وتحت سمع الشرع وبصره .. بلى وأستغفر الله .. فوالله لو عملنا بأحكام الشريعة الغراء واحترمنا الآداب التى انطوى عليها كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد، لما حصل ما حصل، ولما فسدت الأرض وأصبحت الآثام والمعاصى يرتكبها المسلمون ولا وازع دينى أو أخلاقى يقفهم عند حدهم ..

يظن هؤلاء المستهترون أن كل ما خالف الدين فهو عين المدنية ... لذلك يستسهلون ارتكاب جريمة الزنا، والجرأة على افساد الأخلاق، والجرى وراء النساء الماجنات، ولأجل ذلك تتردد الفتيات السافرات على دور السينما والملاهى منفردات متبرجات متأنقات، وبطبيعة الحال لا يخلو الأمر من أن شابا ذميمَ الخلق من طائفة الشبان الميّتى الضمائر يحاول الاتصال باحداهن، حتى إذا ما تم له ذلك سلبها أغلى جوهرة لديها، فتغدو حقيرة فى نظر نفسها ونظر أهلها بل فى نظر الجانى عليها أيضا، وهنا تندم ولات ساعة مندم. وقد عم البلاء بهذا النوع من الفساد حتى فتحت له جميع الصحف اليومية بابا دائما يجده القارىء مليئا فى كل يوم بالفواجع والمخازى التى يترتب عليها خراب البيوت وتفضيل الموت على الحياة

فيا أيها المسلمون والمسلمات فى جميع أنحاء الأرض مشارقها ومغاربها، اعلموا يقينا أن قرآنكم الذى نزل على مصطفاكم صلوات الله عليه قد جمع الخير فأوعى، ان فيه من ضروب الحكم ومتنوع الأمثال ما تقف أمامه بلاغة البلغاء وأقلام الكاتبين اجلالا وخشوعا .. فهو كتاب مبين فى لوح محفوظ فيه دستور قوى

متين ، وقانون غير قابل للتبديل ، يصلح لكل زمان ومكان ، فاعرفوا قدره واهرعوا إليه وطبقوا أحكامه وآدابه فى حياتكم الخاصة والعامة ، واعملوا بحكمه ومواعظه ، تجدوا فيه المدنية التى تنشدونها ، والشرف الذى تبغونه ، واعلموا أن كل ما خرج عن آفاق هدايته فانه ليس من المدنية فى شىء

أبو بكر حسن على الصريف

المحامى

تمصير عطلة الغرفة التجارية المصرية

من المسائل التى تطرح للبحث أمام مجلس ادارة الغرفة التجارية المصرية فى اجتماعه القادم مقترح يراد به جعل يوم الجمعة عطلة رسمية للغرفة بدلا من يوم الأحد ، أسوة بما اتبع فى المصالح الحكومية التى كانت تعطل أعمالها يوم الأحد ثم صارت تعطلها يوم الجمعة

الذهب البريطانى لتركيا

سافرت يوم الاثنين الماضى الى لندن بعثة برئاسة سكرتير وزارة الخارجية التركية لتسلم الدفعة الاولى من الذهب من القرض الذى اعتمدته انجلترا لتركيا . ومما يبعث على الظن بأن هناك محادثات سياسية وجود الدبلوماسيين السياسيين الممتازين على رأس هذه البعثة

الجمعة بدلا من الأحد

طلبت لجنة سوق الحبوب بالاسكندرية وتجار الغلال جميعا العمل جعل العطلة الاسبوعية يوم الجمعة بدلا من الأحد ، أسوة بجميع مصالح الحكومة فى الاسكندرية كالبلدية والجمارك والبريد ، وتوحيداً للعطلة الاسبوعية ، والا فان أعمال التجار تتعطل يومين فى الاسبوع

تدريب الشبان المصريين على أعمال البنوك

انتهز حسين سعيد بك - الذى يتولى ادارة بنك درسدنر الألمانى فى الاسكندرية نائبا عن الحارس العام لأموال الألمان فى مصر - فرصة وجوده فى هذا البنك ، فأخذ يبحث فى طريقة عملية تؤدى الى تمصير بعض طرق العمل فى البنوك وانشاء أقلام حسابية باللغة العربية فيها ، الى جانب الأقلام الافرنجية ، حتى يتاح لخريجى مدارس التجارة والمحاسبة من المصريين العمل فى هذه البنوك . ومما يتجه اليه تفكيره ، تدريب بعض الشبان على الأعمال فى بنك درسدنر - اذا ساعدت الظروف على ذلك - ليكون فى استطاعة هؤلاء الشبان ، أن يلتحقوا بالبنوك الأخرى فيما بعد

تموين الحجاز

نشر فى لندن البيان الآتى :

« ردا على الاستفهامات الواردة من المملكة العربية السعودية عن المواد الغذائية أعلن فى لندن بلهجة التوكيد أن المواد الغذائية على اختلاف أنواعها موجودة فى الهند ، وأن السفن مستعدة لنقلها إلى المملكة العربية السعودية . ويمكن على وجه أخص أن يشترى سكر جاوة من الهند بكميات وافرة ، وكذلك يوجد الشاى بكميات كافية لاستهلاك المملكة العربية السعودية »

مسلمو البوسنة يطلبون الاستقلال الذاتى

عقد ممثلو الحركة الاسلامية التى تطالب باستقلال « البوسنة » الذاتى اجتماعا كبيرا يوم الجمعة الماضى فى بنيالوقة وقرروا وجوب اعلان الاستقلال الذاتى فى المناطق طبقا لديانات السكان

هل سددت قيمة الاشتراك ؟

إذا كنت لم تفعل بعد فبادر [illegible] عاجله

صوت الاســـــــلام من الشرق الاقصى

لا يخفى على العالم الاسلامي أن المسلمين في الصين لهم روح وطنية قوية وغيرة دينية خاصة ، لا يتأخرون عن اخوانهم في الوطن في الذود عن حرية الصين واستقلالها ، كما لا يتأخرون عن اخوانهم في الدين في الانضمام إلى الوحدة الاسلامية التي كان يدعو اليها السيد جمال الدين الافغاني ، والتي يريد تحقيقها صاحبة مصر الناهضة في الوقت الحاضر تحت لواء مليكها المفدى فاروق الأول حرسه الله ، والامل تحقيقها يكون قريبا

كانت الصين منقطعة عن البلاد الاسلامية ، في عزلة تامة وانفصال منسي ، كأنها ليست من هذا العالم . حتى أذن الله لها بالظهور ، وذلك بواسطة البعثات الصينية في الأزهر الشريف . ومما لا شك فيه أن وجود الطلبة الصينيين في معاهد الأزهر وكلياته أقوى عامل في ايجاد الصلات من جديد بين الأمة الصينية والبلاد الاسلامية ، وأكبر داع لفت أنظار الحكومة الصينية نحو العالم الاسلامي ، فترى من الضرورة التي لا يمكن أن تهملها أو تمهلها أن توجد رابطة قائمة على أساس متين ومصالح مشتركة بينها وبين الممالك الاسلامية ، وما هذا الأساس إلا الدين الذي له خمسون مليونا من الاتباع من أبناء الصين ، والمصالح هي المحافظة على الروح الشرقية الصالحة التي تمثل في فلسفة كونفوشيوس بالشرق الأقصى وفي حرية الاسلام في الشرق الأدنى

الصين تريد أن تفهم حقيقة الاسلام ومبادئه بواسطة أبنائها لا لأنها تطمع فيما بين أيدي المسلمين من الأراضي الخصبة والكنوز الدفينة ، فان أرضها أوسع مما يحتاج اليه أهلها ، وفيها ثروة أغنى من كنوز الممالك الاسلامية في بطون أرضها ، بل لأنها تريد حقا تجدد به المبادىء الخلقية التي في تعاليم الحكيم الصيني تثبيتا للاحوال الفكرية التي أحدثت فيها أوهام المادية نوعا من الاضطراب فلم تستقر حتى الآن . هذا هو ما دعا الحكومة الصينية إلى اعانة الطلبة الصينيين في معاهد مصر الاسلامية من جهة ، آملة أن يكونوا نواة صالحة للتبادل الفكري بين الصين والعالم الاسلامي ، والى انشاء جمعية اسلامية من جهة أخرى تقصد بها جمع شتات المسلمين في أنحاء بلاد الصين تحت لواء الاتحاد الصيني ، مدافعة عن حرية البلاد وقت الحاجة ، ومشاطرة الحكومة في انهاض البلاد وتعميرها في كل حين

وبالنظر إلى الاحوال التي طرأت على الصين في السنوات الأخيرة . تقف هذه الجمعية روحا وعملا بجانب الحكومة الصينية المركزية تبذل كل ما في وسعها من القوى والجهود في سبيل الوطن ، وما الوطن إلا جسد الدين ، وهما متلازمان لا يحيي أحدهما بدون الآخر

ليس من الضروري أن يلد المسلمون في بلاد الصين ، لكن من الضروري أن يستنشقوا نسيم الحرية من آفاقها ان ولدوا فيها ، ومن الواجب أن يحافظوا على سلامة أرضها اذا هددت بالخطر

ان الامة الصينية أمة مسالمة وديعة ، ليس في طبيعتها خبث ولا خداع ، تحب لغيرها ما تحب لنفسها ، غير طامعة فيما ليس من حقها ، فلا تريد من غيرها من الامم غير المعاملة على قاعدة المساواة والعدالة ، ذلك مبدأ هام من مبادىء الاسلام تعتنقه الامة الصينية بعد أن فسره الدكتور (سون يات سن) في المبادىء الثلاثة ، لأنها ترى في هذه القاعدة الثابتة أكبر ضمانة لسلامة الدولة ، وآمن طريقة الى اسعاد الشعب ، ان حفظت روحها بين جميع الامم

غير أن بعض الدول ومنها اليابان ، لا تحترم هذه القاعدة الخالدة ، كما لا تحترم أية قاعدة وضعية كانت أو سماوية . لقد أضمرت سوءاً نحو الصين منذ أمد بعيد ، ومطامع تكشر عن نواجذها دائما نحو جارتها الوديعة ، وما الحوادث التي تقع في الصين هذه الأيام الا نفثة من روح تلك المطامع الخبيثة التي لا تقف عند حد ولا نهاية

والمسلمون في الصين ـ وحالة البلاد هذه ـ لا يمكن أن يقفوا موقف المتفرجين ينظرون الى نيران الحرب التي تأكل كل رطب

ويابس وأخضر وأحمر ، وتذهب بالنفوس الزكية الى الهلاك قبل الموت ، والبلاد الزاهية الى الخراب حتى تجثو على الركبات ثاكلة على الرمام ، فهبوا الى صف الحكومة المركزية التى عزمت على الدفاع حتى النهاية بكل غال وثمين منذ اليوم الاول ، وما المسلمون فى الوقت الحاضر الا اليد اليسرى للحكومة الصينية ، فانها مع قلة استعدادها فناً وعدة تجد فى المسلمين أكبر مساعد يتقوى به ظهرها فى نزاعها الحاضر مع اليابان ، مؤمنة بنيل النصر النهائى الذي يحسب حسابه فى حرب طويلة المدى

كانت الانباء تأتى أحيانا عن عزائم الامة الصينية فى الدفاع الى آخر ما لديها من الرجال ان لم تعدل الدولة الجائرة من موقفها فتسحب قواتها من سواحل الصين الى حيث أتت . ومما لا شك فيه أن المسلمين مشتركون فى هذه العزيمة بتركيز قواهم المعنوية والمادية فى جمعية الدفاع الاسلامية التى أسندت رياستها الى فيلد مارشال عمر باى معززا برتبة المستشار الاعلى للقوات الصينية ، ولهذه الجمعية فروع فى أنحاء البلاد تعمل فى سبيل الاسلام والوطن فى آن واحد

وبالنظر الى الاحوال التى تختلف اختلافا على حسب المقام والزمان ، ترى الجمعية من الحكمة أن تدعو الى عقد مؤتمر عام يبحث فى وضع برنامج ثابت للمركز وأصول عامة للفروع . ولقد تم تنظيم هذا المؤتمر بصفة مستعجلة فى عاصمة الصين الحربيـة ، ودام ثلاثة أيام بحث فى خلالها المندوبون من أنحاء البلاد مسائل هامة تتعلق بأمور المسلمين فى تلك البلاد ، مثل حفظ المساجد من القنابل ، وتنظيم التعليم للايتام المسلمين الذين ذهب آباؤهم ضحية الحرب ، وايواء المهاجرين من المناطق الحربية الى الاماكن المأمونة فى داخل البلاد ، وتموين المعاهد الاسلامية المدنية والدينية التى تهدمت مبانيها فى المناطق الحربية وصودرت أملاكها وودائعها فى المصارف والبنوك ، ثم أحييت باذن الله طوعا لنداء الحاجة فى أماكن بعيدة عن الخطر وتأليف وحدات الاسعاف وغيرها

ومن القرارات الهامة التى يجب أن نذكرها هنا إرسال نداء الى العالم الاسلامى تناشده فيه الجمعية ألا يزيد وخزاً على الجروح الدامية التى أصابت المسلمين فى الصين من الايدى الظالمة التى لا تترك سيدة محصنة ولا فتاة بكرا فى عقر دارها حتى تقتنصها وتفترسها ، فيزعم هؤلاء الواخزون أن اليابان صديقة مخلصة للامم الاسلامية لا تنوى للاسلام الا خيرا ، والله يشهد أنهم لكاذبون . وقبل ذلك ادعى موسولينى أو ادعى له المتملقون بأنه حامى الاسلام ، واليابان تريد أن تقتفى أثره . نقول كلمة حق يراد بها الباطل . لا أعرف كم من المسلمين فى العالم يصدقون مثل هذه الدعاوى ويحفون الأباطيل

يا اخوانى ! ان المسلمين فى الصين لا يطلبون منكم أن تقاطعوا اليابان شر مقاطعة ، فذلك مستحيل عليكم . ولا يريدون منكم أية مساعدة مادية ، فان فلسطين الشهيدة لم تنل من مساعدتكم إلا قليلا ، ولكنهم يرجون منكم ألا تلقوهم فى عالم النسيان ـ وهم خمسون مليونا ـ باحثين فى الاحلام عن اسلام بضعة أشخاص من أهل اليابان ، أو تخرجوهم من دائرة الوجود الى العدم ظانين أنهم كمية مهملة فى سياسة الشرق الأقصى ، هذا فكر ضالّ مضل ، نعوذ بالله منه

واعلموا أن المسلمين فى الصين لا يخبرونكم بشىء غير جهادهم مع الامة الصينية قاطبة فى سبيل الحرية والاستقلال ، وانهم لفى هذا جادّون الى آخر رمق ، سواء ابتلعهم العالم أو سلوا ، وهم يعتقدون بأن لا حياة لأمة وهى فاقدة الحرية والاستقلال

محمد على نان كوسيان

وكيل جمعية الدفاع الاسلامية فى الصين

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

فى يوم ١٢ ديسمبر ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالمنصورة بشارع اسماعيل بالسكة الجديدة

سيباع منقولات وأدوات اجزخانة سالم وخليفه الموضحين بالمحضر ين ملك فؤاد أفندى عباس و نجيب أفندى سالم نفاذا الحكم ن ٦٥٢ سنة ٩٣٨ المنصورة وفاء لمبلغ ٨٧ ج و ٩٠٠ م غير النشر كطلب حضرة الشيخ محمد الخولى عمدة المنصورة بصفته حارسا قضائيا على شركة أحمد وعلى رمضان الطوبجى

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٦ و ٢٤ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق الجعفرية سيباع أدره ونحاس موضحين بالمحضر ملك محمد البهى سليمان رمضان الشهير بالبهى من كفر هورين مركز السنطه نفاذا الحكم ن ١٩٣١ سنة ٣٩ السنطه وفاء لمبلغ ٨ ج و٣٢٠ م غير النشر كطلب الحاج سيد سليمان رمضان باشجاويش بمركز شبين الكوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة السراية تبع دقيره سيباع زراعة برسيم ومواشى موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم أبو العنين وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٥٧ سنة ٩٣٩ كطلب أحمد أفندى مصطفى المنقاوى من سخا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمليت وبسوق كوم امبو يوم ٢١ منه

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك مصطفى بشير بك مصطفى من ذوى الاملاك بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦٦٥ سنة ٩٣٧ كوم امبو وفاء لمبلغ ٦٨٩ قرش خلاف النشر

كطلب عزيز أفندى بساده التاجر بادفو

فعلى المشترى الحضور

«الفتح» مصباح متواضع فاستضىء به

مجموعة الفتح فى ثلاثة عشر مجلدا

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى أربعة عشرة عاما

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

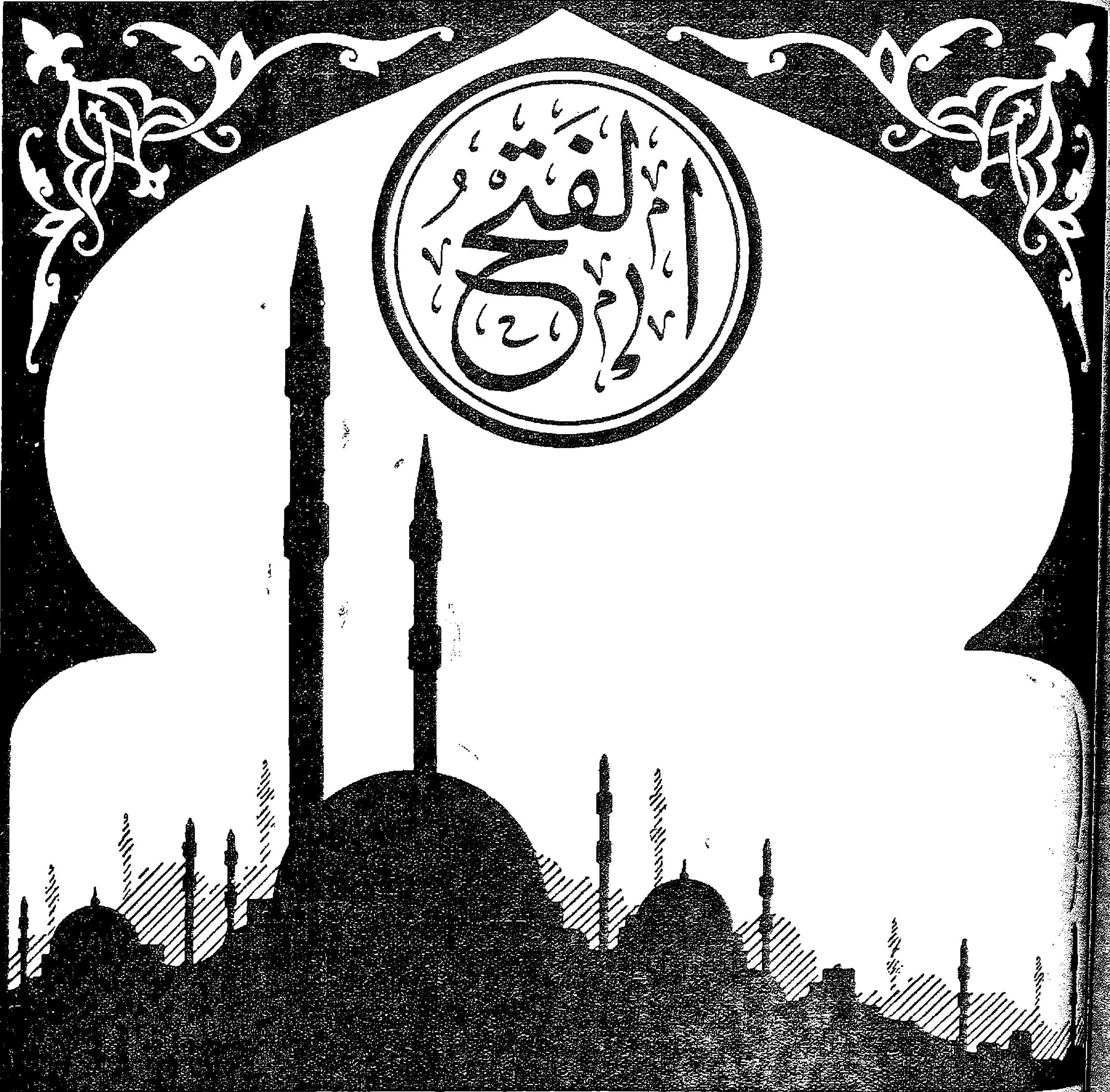
من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثالثة عشرة صفقة واحدة

نجلدها له على حسابنا

اما اجرة البريد فعلى المشترى

طبعت فى المطبعة السلفية ومكتبتها (منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل) بجزيرة الروضة تليفون ٥٣٦٤٤

العدد ٦٨٢ (العام الرابع عشر)   الخميس : ١٩ شوال ١٣٥٨



فهرس

محكمة الازبكية الجزئية الأهلية

نشرة بيع فى القضية المدنية ن ٢٠٢٦ سنة ٩٣٥

انه فى يوم الاثنين ١٨ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ و نصف صباحا بسراى المحكمة سيصير بيع العقار الآتى بيانه بعد صفقة واحدة وهو المملوك الى سعيد أفندى رزق المقيم بالمنزل ن٨ بحارة القمراتى بشارع نوم بالشماشرجى قسم شبرا مصر ــ وفاء لمبلغ ٦ج و٥٣٥م

وهذا بيان العقار

٦ قراريط على المشاع فى ٢٤ قيراط فى كامل أرض وبناء المنزل ن ٨ بحارة القمراتى بشارع نوم قسم شبرا محافظة مصر شياخة محمد عطيه . الحد البحرى ملك ورثة المرحوم أحمد أفندى ابراهيم البيبى بطول ١١ متر والحد القبلى حارة أحمد مصطفى وفيها واجهة المنزل الثانية بطول ١٢ متر و ٢٠ ص والحد الشرقى ملك الحاج حسان حسانين بطول ٧ متر والحد الغربى حارة القمراتى وفيها واجهة المنزل الثانية والباب بطول ٧ أمتار وجميع مسطح المنزل ٥٠ / ٨٠ متر

وهذا البيع بناء على طلب غريب أفندى محمد الغنام المقيم ببندر طوخ ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ حليم أفندى يوسف المحامي بشارع زنانيري نمرة ١٠ بشبرا مصر وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٣ ــ ٩ ــ ٩٣٥ ومسجل بمحكمة مصر بتاريخ ٢٩ ــ ٩ ــ ٩٣٥ بنمرة ١٥٢٨ سنة ١٩٣٥ وسيفتتح المزاد بثمن أساسى قدره ١٢ ج و ١٠٠ م بعد تنزيل الخمس بجلسة ٣٠ ــ ٥ ــ ٩٣٧ بخلاف المصاريف والملحقات الأخرى ــ فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين أعلاه المزايدة قانونا وجميع أوراق البيع وشروطه مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٢ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٧ صباحا بناحية اسنا والايام التالية سيباع سريرين وكراسي وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك نصيف أفندى حبيب ميخائيل المشارى بشارع المشارى باسنا نفاذا للحكم ن ٧٦٤ سنة ١٩٣٨ الفيوم وفاء لمبلغ ٢١٤٢ قرش خلاف النشر

كطلب الست بزاده بنت حسين سعد بشارع مصطفى باشا فهمى ببندر الفيوم فعلى المشترى الحضور

محكمة امبابه الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٤٥١ سنة ١٩٣٦

أنه فى يوم الثلاثاء ٢٦ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بقاعة المزادات بسراى محكمة امبابه الجزئية الأهلية الكائن مركزها بامبابه بالخرطة الجديدة بشارع السلام سيباع بطريق المزاد العمومي ٩٤ متر و ٧٦ س بحوض مزهر ن٣٦ قطعة ن ٢ سكن كامل أرض وبناء منزل محدود بحدود أربع البحري سكن محمد عمر سلامه والشرقى الحاج وهبه عبد الحميد والقبلى سكن سيد سلامه والغربى حاره وبها الباب

٩ متر و ٥٠ س بحوض مزهر ن ٣٦ قطعه ن ٩٧ ضمن المنزل المذكور المحدود بحدود أربع البحرى سكن محمد عمر سلامه والشرقى وهبه عبد الحميد والقبلى سيد سلامه والغربى القطعة المحدودة أعلاه وتحت جميع الامتار ١٠٤ متر و ٢٦ س ملك عبد المحسن فرج عبد الحميد من وراق العرب مركز امبابة جيزة

كطلب محمد سيد هنيدى من الناحية المذكورة نفاذا لحكم نزع الملكية المؤرخ ٢٣ نوفمبر ٩٣٧ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية في ٢٥ منه سنة ٩٣٧ ن ١٨٥٥ وتنبيه نزع الملكية المعلن ٧ ــ ٧ سنة ٩٣٦ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ٢٣ ــ ٩ سنة ٩٣٧ ن١٤٩٧ بثمن أساسي قدره ٢٠ ج وهذا البيع وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٢٢٠ م وذلك بخلاف رسم الشهادات والنشر

فمن له رغبة في الشراء عليه الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه وأوراق البيع مودعة بملف القضية بقلم كتاب المحكمة للاطلاع عليها بدون نقلها من مكانها كاتب البيوع

فى يوم ٣ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بجردو ويوم ١١ بسوق اهريت سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمود حسان مقاوي من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٦٥ سنة ٩٣٩ اطسا وفاء لمبلغ ٥ / ٤٨ قرش خلاف النشر كطلب يوسف حسن رجب التاجر بجردو فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٤ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالكشح سيباع ادره موضحة بالمحضر ملك صادق أحمد عرنوط وحسن أحمد ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥١١ سنة ٩٣٩ البلينا وفاء لمبلغ ٧٥٩ قرش وفيه النشر

كطلب أحمد محمد العبيدى وأخيه الحاج مصطفى العبيدى من أولاد طرق شرق فعلى المشتري الحضور

مَنْ لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم «حديث شريف»

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنهم الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض — صحيفة إسلامية أسبوعية
الفتح رابطة روحية بين قرائه — مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات الشرعية

٦٨٢ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٩ شوال ١٣٥٨

كيف أسلك بابني سبيل التعليم؟

عندي ولد سنه الآن ثمانية أعوام هلالية تنقص شهراً ونصف شهر، وآخر سنه الآن خمسة أعوام هلالية كاملة؛ وأريد أن يأخذا حظهما من العلم، فكيف أسلك بهما السبيل إليه؟ أسرح نظري في معاهد التعليم فأرى الأزهر (الذي تربيتُ فيه، وكان له الفضل الأعظم عليَّ في تنوير عقلي وتهذيب نفسي وتقويم أخلاقي) قد تغيرت معالمه وتبدلت أحواله وسار جمهور الطلبة في غير الطريق التي كنا نسير فيها، حتى انه ليخيل اليَّ أن قد انعكس المقصود مما انشيء له الأزهر. وأرى المدارس ولا نصيب للتعليم الديني فيها ولا أعتقد أن طلبة المدارس خير من طلبة الأزهر، والمستقبل مظلم أمام الفريقين. فأنا أريد أن أعلم ولديَّ تعليماً نافعاً يجعلهما عضوين عاملين في المجتمع يستطيعان أن يخدما دينهما وقوميتهما ووطنهما وأسرتهما، وقد كانت اتجهت نيتي أن أسلك بابني الأكبر مرحلة التعليم الابتدائي، فلامني بعض الصفوة من اخواني وقال: كيف تترك التعليم الديني في الازهر وتزج بابنك في هذا الوسط الذي لا تأمن عاقبته؟ قلت الى الاخذ برأيه، ولكني صممت على أن آخذ رأيكم في هذا الموضوع، لانك الرجل الوحيد الذي يوثق به، والطبيب الماهر الذي يستطيع أن يعالج مثل هذه الاحوال، ولا يستطيع أن ينير لنا سبل الحياة والسير فيها على بينة ونور سواه. فأرجو أن أحظى منكم بما يزيل حيرتي ويهديني سواء السبيل. ويا حبذا لو كان ذلك على صفحات الفتح حتى يكون أنفع للناس عموماً، فيعرفوا كيف يربون أبناءهم، وكيف يسلكون بهم سبل التعليم النافع. وفي انتظار رأيكم أحيطكم أن الولد الأكبر في السنة الثانية الالزامية بمدرسة القرية، وفي بقية اليوم أحفظه القرآن (الذي أتم عشره الآن) والسلام

محمد الطيب

بميت غريطة مركز السنبلاوين

من الحقائق المرة التي ترددت على صفحات (الفتح) في سنواته الماضية اعترافه بأن النشء الاسلامي ليس له في وجه الأرض مدرسة تُعنى باعداده لأداء الرسالة التي

يجب على كل جيل اسلامي أن يؤديها لملته، احياء للرسالة التي بعث بها خاتم الرسل، ونهض بها أصحابه والأوفياء لهدايته من صالحي المؤمنين. وقد عجبت لأنباه صديق

لى من المدرّسين فى المدارس الثانوية الاميرية بالقاهرة الى هذه الحقيقة ـ وكنا مجتمعين فى دار الشبان المسلمين فى احدى ليالى رمضان لاستماع حديث ألقاه الدكتور يحيى أحمد الدرديرى ـ فقال ذلك المدرّس : لا أعلم أن لأبناء المسلمين مدرسة تُعنى بأرواحهم الاسلامية كعناية طغمة الجزويت والفرير بالروح الكاثوليكية فى المدارس الكاثوليكية ، وكعناية جمعية الاليانس بالروح اليهودية فى المدارس الاسرائيلية

انما أصابنا الضعف فى هذه الناحية من مدارسنا المدنية ومعاهدنا الدينية لاعتبار القائمين عليها أن مهمتها منحصرة فى (تعليم) الطلبة موادَّ معينة مقررة فى المناهج . وهذا (التعليم) نفسه قد يتعذر على المدرسين إيناس النفوس به وجَعْله من معارفها الذاتية التى تتشرّبها عقول الناشئين ، فيكتفون بخلاصات يحفظ الطلبة ألفاظها ، فتبقى فى ذاكرتهم الى أن يدخلوا بها الامتحان ، ثم تصير غريبة عنهم . أما تكوين النفس الاسلامية وتوجيهها الى المطمح الاسلامى الذى تتجدد به الصلة بين الجيل وتاريخه ، فتتشبع العقول والقلوب بأدب الاسلام ، والوفاء له ، والايمان بعظيم قدره ؛ فهذا شيء لا يخطر ـ ويا للاسف ـ ببال أكثر القائمين على التعليم فى مدارسنا الاميرية ومعاهدنا الدينية

الغرض الذى يتحرّاه اليوم جميع الملتحقين بالمدارس والمعاهد هو (العيش) ، والغرض الذى يتحراه أكثر القائمين على المدارس والمعاهد هو (انجاح الطلبة فى المواد المقررة بالمناهج) . أما (تكوين النفوس) و (اعداد الجيل للمهمة الاسلامية) فأنا الى الآن لم أر الطلبة يطلبونه ، ولا الاساتذة يعرضونه عليهم أو يفكرون فى أن الله سيحاسبهم على اهماله والغفلة عنه

إذن ماذا أصنع أنا لابنى ، وماذا يصنع صديقى العالم المرشد فضيلة الشيخ محمد الطيب لولديه النجيبين ؟

ليس لنا إلا أن نُلحق أولادنا بالمدارس الاميرية التى ليس لأبناء المسلمين فى مصر غيرها ، ولكنْ علينا لهم مهمتان : احداهما سلبية ، والاخرى ايجابية . أما المهمة السلبية فهى (الوقاية) فلا يتأثر ناشئنا بما يضرُّه فى خُلقه ودينه ونزعته الاسلامية ، وأهم ما يعين على ذلك تحرى البيئة الصالحة له بقدر ما يساعد على ذلك المحيط والظروف

وأما المهمة الايجابية ، فمثل فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الطيب يستطيع منها ما لا يستطيعه الألوف من الآباء الذين لم يشتغلوا بالعلم ، فينتهز الاب كل فرصة ليعوّض على ابنه فى خارج المدرسة ما ينقصه فى داخلها من معارف أدبية ومعلومات تاريخية ونصائح دينية يتوخّى فيها تحبيب الاسلام إليه ، وبيان عظمة رجاله ، وسمو مقاصده ، وحكمة أحكامه ، وما يجب على المسلم لتاريخه وملّته

وقد جرّبتُ هذه الطريقة فى ابنى قُصَىّ فأجْدَتْ عليه كثيرا ، ولم أتكلف لها عناء ، لأنى أكتفى فيها بالمناسبات المواتية ، فاستطاع أن يجتاز الدراسة الابتدائية بسلام ، وهو الآن فى دراسته الثانوية كما لو كان ناشئاً فى مدرسة اسلامية أسست لتكوين نفوس النشء الاسلامى على ما يجب . وقد ابتهجتُ فى الأسابيع الأخيرة بنجاحه مع عدد قليل من زملائه فى اقناع فريق من زملائهم بأن يعمروا مسجد مدرسة الخديو اسماعيل إذا أذّن للصلاة ، ونجح معهم بتأسيس جمعية من الطلبة اختاروا لها اسم جمعية الثقافة الاسلامية ، ولما رأى ذلك منهم بعض الصالحين من أساتذتهم شجعهم على المضى فى هذا السبيل

وبعد فلو أن فى كل عشرة آلاف أب من مسلمى مصر أباً واحداً يقوم لبنيه بهذا الواجب المزدوج ، فيقيهم البيئة غير الصالحة ، ويتخذ من كل ما يقع عليه نظرهم فرصة مناسبة لتوثيق آصرتهم بالاسلام ومحامده ، لكان للامة من هؤلاء الأبناء الطاهرين رهط يتجاوب فى جنبات الوادى صدى صيحة الحق التى يرسلها الله من قلوبهم عند ما يشاء لهذه الامة الخير ، ولا ننكر مع هذا كله أن الهدى هدى الله

محب الدين الخطيب

الزوجة الصالحة

ثلاث كلمات !

تكلم الاستاذ توفيق الحكيم عن الزوجة الصالحة وأنها لا وجود لها فى مصر فى صفحة كاملة من المصور . ولم أشأ أن أكتب فى هذا الموضوع حتى أرى موقف جنسنا من عدو المرأة – كما يقولون – والآن أريد أن أسر الى الاستاذ بثلاث كلمات فقط :

الكلمة الاولى قالها الله تعالى : ﴿ الرجال قوّامون على النساء ﴾ فأين ذهبت قوامة الرجل الصالحة حتى نفدت الزوجة الصالحة ؟ وأظن أن الدين الذى أعطى الرجل حق القوامة على المرأة حدد هذه القوامة ولم يرد بها أى نوع من الذل والاستعباد !

الكلمة الثانية قالتها الطبيعية : الرجل أقوى من المرأة ، وأعظم استعداداً لتحمل التبعات والمسئوليات . فجريمة فقد الزوجة الصالحة فى مصر – ان كانت هذه جريمة – واقعة على الرجل الذي هو الأب أولا ثم الزوج آخرا . والرجل كل الرجل هو الذى يعرف خطأه بسرعة ، ويبادر الى اصلاحها فى صمت وحكمة ، دون أن يجأر بالشكوى من انعدام الزوجة الصالحة والأمر فى يده !

الكلمة الثالثة : قالها الاستاذ توفيق الحكيم فى بعض مقالاته (محرم سنة ١٣٥٦) وهى : « وانه ليدهشنى حقا أن ينادى مثل هذا الشباب المثقف بفصل الجنسين [1] فى وقت أعز فيه نظام الدراسة المتحدة ، وأخرج لنا فتيات حائزات على الليسانس والماجستير والدكتوراه هن فخر مصر وهن أنصع دليل على رقيها العقلى فى الوقت الحاضر . . . ثم قال : ان المرأة ليست قطعة من أثاث البيت توضع فيه بجهلها وعقلها المغلق ، وهى ليست خادما تطعم الرجل وتغسل له ملابسه ، ولكنها شريك محترم ينبغى أن يجد فيه الرجل متعة عقلية تحبب اليه البيت [2] » . واليوم يقول فى رمضان ١٣٥٨ : لا وجود للزوجة الصالحة فى مصر ، وان للمرأة التى تصنع لى صينية بطاطس فى الفرن (على هذا الشرط) أجدى عندى من المرأة التى تقدم لى جميع دبلومات الفلسفة . . .

لقد هدمتَ فخر مصر ومجدها بعد ما شيدته ياسيدى الاستاذ بهذه الصينية المشئومة ... وتركت رقيها العقلى يتبخر ، وناقضت كلماتك السابقة فى محرم ١٣٥٦ بكلماتك اللاحقة فى رمضان ١٣٥٨ فلم يبق إلا أن نقول : انها كانت فرصة جوع فى رمضان ، والله أعلم بالسر ...

الى الملتقى يا شهر الصوم حتى نرى فيك العجب الذى انتقل اليك من رجب !

آنسة وفاء لطفى

(١) يشير الاستاذ توفيق الحكيم الى الحركة التى كان قام بها طلبة الجامعة لفصل الجنسين توطئة للاكثار من الزوجة الصالحة ، فكان للاستاذ توفيق الحكيم جولة وصولة فى مقاومتهم

(٢) كتاب (راهبة) الآنسة عزيزة عصفور

المدرّسون وفريضة الحج

أبلغت وزارة المعارف مدارسها أن مجلس الوزراء وافق على منح المدرسين الذين يرغبون فى أداء فريضة الحج اجازة ثلاثين يوما عادية كاملة بدلا من ٢٥ يوما بشرط أن يكون ذلك مرة واحدة طول مدة الخدمة

مسجد فى حدائق الحيوان

انتهت وزارة الزراعة من بناء مسجد أنشأته فى حدائق الحيوان بالجيزة ليتيسر لموظفى هذه الحدائق وزائريها تأدية الصلاة فيه . وقد افتتحه معالى وزير الزراعة يوم الجمعة الماضى ، فأدى فيه فريضة الجمعة مع كبار موظفى الوزارة والحدائق

النقود المختلفة فى الحجاز

اتخذت الحكومة السعودية قراراً يقضى بقبول النقود الاجنبية فى الحجاز فى أثناء موسم الحج ، وذلك لتسهيل السفر والاقامة لحجاج بيت الله الحرام . وقد أرسل هذا القرار لاذاعته فى البلدان الاسلامية

الحـــــــــــج

﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾

(قرآن كريم)

بدأت أشهر الحج المعلومات ، وأخذ المؤمنون الصالحون يتهيئون الرحلة القدسية العظيمة التي امتاز بها الاسلام الأطهر . ويريد الله تعالى أن يقال أوانُ الحج الناسَ وآفاق أوربا في خوف شديد من تطور الأحوال ، ليكون في هذا الاظلال امتحان للايمان وصهر للعزائم وبيان الرجولة التي تستهين بالصعاب ولا تبالي الشدائد . وقد تجلت رحمة الله فجعلت طريق الحج مأمونا بعيدا عن الخطر المحقق ، حتى يتم وعد الله الذي ذكره في كتابه الكريم بقوله : ﴿ وأذّنْ في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ﴾ . فحجاج آسيا لهم طريقان : طريق البحر في المحيط الهادىء والمحيط الهندي والبحر الاحمر ، وطريق البر في الجزيرة العربية وما صاقبها من الاقطار ، بله طريق الجو القادرين من ذوى الاهبة والرغبة في الاحتفاظ بالوقت . وهذه الطرق كلها سليمة لم تحلق فيها عين الخطر ، كرامة من الله لبلده الأمين والذين استجابوا دعوة أبي الانبياء ابراهيم عليه السلام ؛ وكتب الله لهم هذا التوفيق من قبل أن يولدوا . وحجاج افريقية لا خوف عليهم ، سواء أكان سفرهم في البحر الابيض المتوسط أم في البر . ومسلمو أوربا وأمريكا واستراليا في مكنتهم أن يحجوا مع تذرع بقليل من الشجاعة متزودين من الثقة بالله عز وجل والاهتمام من حكوماتهم بحراسة الطريق في قوة وحزم . وفضلا عن هذا كله فلسنا نظن أن أحداً تحمله الرعونة على التعرض لحجاج بيت الله الحرام ، وان فعل فقد كتب على نفسه الهلاك ، والله يدافع عن الذين آمنوا

ولسنا الآن بصدد بيان أحكام الحج ، وما يلزم استيفاؤه لمن أراده ، ولكننا نريد أن نتحدث الى القراء في بعض منافعه التي تود الامم الحصول على مثلها بكل ما تستطيع من قوة . ففي الحج رحلة سعيدة موفقة الى قارة أخرى بنفقات قليلة ـ قد ينفق متوسطو الحال مثلها وأكثر منها في سفرة قريبة من بلد الى بلد ، وهناك يشاهد الحاج الآثار النبوية المشرفة ، ويرى المشاهد الخالدة ويكون على كثب من مهبط الوحي ومنبثق الأنوار الالهية . وأي امرىء عنده مسكة من العقل يفضل رحلة على هذه ولو أوتي القناطير المقنطرة من الذهب والفضة

وفي الحج اجتماع باخوان من مختلف الاقطار والالوان والطباع والالسنة ، تجمعهم راية التوحيد العالية ، ويوحد بين قلوبهم الاسلام ، ويظلهم جناحاه القويان . ولو أراد انسان أن يتعرف الى مثلهم بالوصول الى أوطانهم ما كفته الالوف ، وكانت تعوزه الاوقات الواسعة المحدودة ، وفي لقاء هؤلاء الاخوان متعة الروح والنفس ، وانشراح الصدر ، وتعارف عملي مع المؤمنين ؛ ومن التعارف ينتج التعاون الوثيق ، وفي التعاون قوة المسلمين وعزهم وسعادتهم وحسن توجيه مصالحهم المشتركة

وفيه بر بفقراء الحرمين وتحقيق لدعوة أبينا ابراهيم عليه السلام ﴿ واجعل أفئدة الناس تهوى اليهم ﴾ وتوسعة على جيران الله وجيران رسوله ، ومن جعله الله سببا في إسعاد فريق من اخوانه فما أكبر غبطته ، وما أعظم سروره ، وما أعلى درجته عند الله يوم تجزى كل نفس بما كسبت ولا يظلمون فتيلا !

وفيه ربط لقلوب المؤمنين في جميع الاقطار الاسلامية ؛ اذ يتوجهون كلهم وجهة واحدة ، ويطوفون حول الكعبة المعظمة ؛ ويستلمون الحجر الاسود ، ويشتركون في المناسك ، فيبدو اتحادهم على أتمه ، ويظهرون على قلب رجل واحد ، فتنمو في أفئدتهم روح الاتفاق والتعاضد ، وتتجلى عملا عظيما ، فيزول عنهم الضعف والاصر والاغلال ، ويخلصون مما يقاسونه من الذل والاستكانة والوبال

وفيه شكر لله تعالى على نعمته وتوفيقه ، وشعور قوى صحيح بوجوب اظهار هذا الشكر بالعمل الذي منه الحج المفروض في العمر مرة ، والذي هو أكبر مؤتمر تحظى بمثله أمة على وجه الارض

ولو رحنا نعدد المنافع التى يزجيها الحج الى المسلمين لامتد بنا الكلام واتسع الميدان ، ولكننا نكتفى بهذا حاضين كل مسلم قادر على الحج الى بيت الله الحرام ، وزيارة مسجد النبى عليه الصلاة والسلام . مبينين أن وسائل الحج فى هذا العصر ميسورة والحمد لله فلا عذر لمتعذر ، ولا حجة لمن يتباطأ ويتثاقل

وفق الله المسلمين لأداء فريضة الحج ، وأمدهم بالعزم والايمان حتى لا يثبطهم أحد من الألى يتكئون على أوهى الاسباب فيصرفون سبيل الخير ويعوقون العمل النافع ، ومهد لهم سبيل الاستفادة من هذه الرحلة المباركة حتى يستعيدوا ما كان لآبائهم الصيد الأشاوس وأسلافهم الكرام من مجد وعظمة ، والتوفيق من الله وهو العلى الكبير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

نفقات بريطانيا الحربية

يؤخذ من الأرقام الرسمية أن نفقات الحكومة البريطانية فى الاثنين والاربعين يوما المبتدئة فى ٢ سبتمبر والمنتهية في ١٤ أكتوبر قد بلغت ١٩٢ر٧٢٨ر٠٠٠ جنيه استرليني . ويشمل هذا الرقم كل الاعمال الحكومية بما فيها وسائل الدفاع وفوائد الديون والخدمات الاجتماعية . فالمعدل اليومى للنفقات هو ٤ر٥٩٩ر٠٠٠ جنيه . وان لدى بريطانيا احتياطيا من الذهب يزيد على ٥٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ جنيه ، وتحمل سندات في الخارج تبلغ قيمتها ٣ر٥٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ جنيه على الاقل وفى استطاعتها أن تستبدل بثلث هذه القيمة خامات ومواد غذائية

الاصلاح الاجتماعى فى القرى

كتبت وزارة الداخلية الى المديريات والمراكز تحض رجال الادارة على العمل باقتراح وزارة الشئون الاجتماعية الخاص بنشر الدعوة فى المراكز والقرى لاصلاح حال الفلاحين وطبقات الاهالى وارشادهم الى طرق النظافة وتطهير المياه والمحافظة على مساكنهم وما كانهم مما ينافي قواعد الصحة ، فأخذ بعض رجال الدعوة بتأليف لجان بواسطة عمد البلاد والطبقة المتعلمة لبث الدعاية بين الاهالى للتطوع للارشاد الاجتماعى

ضيعة اللغة العربية

فى بلدية الاسكندرية

انتهز مراسل الدستور الاسكندرى فرصة استعداد مجلس الاسكندرية البلدى للاحتفال بمرور خمسين سنة على تأسيسه فلفت الانظار الى ضيعة اللغة العربية فى بلدية الاسكندرية الى حد جعل هذه المصلحة لغزا غامضا فى اعتبار ٧٠ أو ٨٠ فى المائة من دافعى الضرائب التى تعيش عليها البلدية والذين هم السواد الاعظم من أهل الاسكندرية ، فى الوقت الذى أصبحت فيه اللغة العربية أساس العمل فى المحكمة المختلطة ذاتها

ومن دواعى الاسف أن هذه الادارة لم تبد حركة فى هذا الاتجاه حتى اليوم

قال : ونحن لا نجهل أن نظام البلدية المختلط قد أدى الى النتائج السيئة التى أدى اليها كل نظام مختلط على عهد الامتيازات فى هذه البلاد ، وهى بروز الناحية الاجنبية واستفحالها وضمور الناحية المصرية وكموشها ، فضاعت اللغة العربية ضياعا ، وحلت محلها اللغة الفرنسية ، وأصبح جل الموظفين الذين تعتمد عليهم البلدية فى تصريف أعمالها من الاجانب الجاهلين العربية

هذه الحقيقة لا نجهلها ولا نجهل أنها عقبة فى طريق رد أحوال البلدية من مجراها الشاذ إلى المجرى الطبيعى فى بلد لغته العربية ، وان ذلك يستدعى إعمال الفكر وبذل الجهد الى حد يزيد نوعا عما يستدعيه من الفكر والجهد (روتين) البلدية الجامد المحفوظ

ان سيادة لغة أجنبية فى بلاد ما ، ورجحان كفتها في الكتابة والحديث سواء فى المصالح أو المنازل ، كان ولا يزال دليلا مسلما به على انحطاط تلك البلاد وتدهور أهلها

وقد يكون فى ادارة البلدية من المصريين من يتكلمون غير لغتهم فى منازلهم ، ويعدّون هذا من شواهد مدنيتهم ! غير أن هذه المدنية الزائفة ان استوجبت النقد والتصحيح فى هذا النطاق، فهى تستحق أكثر من هذا كثيرا حين يجنى بها جناتها على المصالح العامة . وكل ما نرجوه أن نرى ادارة البلدية فى غناء عن توجيه حازم الى واجباتها فى هذه المسألة الحيوية ، وأن يتسع المجال لذكر ما تقوم به فى صددها من جهود مشكورة ان شاء الله

ابتهـــــــاج الهند

بطرد الطالبين الاحمديين من الازهر

السيد أبي الحسنات محمد محيي الدين الهندى الطالب بكلية أصول الدين بالأزهر خدمات حسنة في سبيل الدعوة الاسلامية ، و يذكر منها قراء (الفتح) ترجمته فتاوى علماء الهند بردّة الغلام القادياني وأتباعه ومقالاته الطيبة في بيان فضائح النحلة اللاهورية التى من أذنابها الطالبان الألبانيان المأفونان اللذان طردا من الأزهر بناء على اقتراح فضيلة شيخ كلية أصول الدين على مشيخة الأزهر

وقد تلقى هذا الفاضل من والده المحترم السيد عبد العزيز ميانجي المقيم بالهند ورئيس حزب الفلاّح بالبنغال ومؤسس مدارس الفلاح ـ ومن علماء قطر البنغال ـ رسالة نوّه فيها بالتأثير الطيب الذى أحدثه قرار مشيخة الأزهر بطرد الطالبين اللاهوريين ، وقد اطلعت عليها فرأيت أن أنشر منها على صفحات (الفتح) ما يختص بهذه القضية . قال حفظه الله :

« .... وسررنا كثيرا حين سمعنا بخبر طرد الطالبين القاديانيين من الأزهر الشريف . ومن المعلوم أن إيفاد مثل هذين الطالبين إلى الأزهر كان آخر محاولة منهم لتدعيم نحلتهم الباطلة ، ليواروا سوءاتها بشهادة الأزهر لهم ، ولكن الله تعالى شاء لهم الهزيمة ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره

وقد نشرت جميع الصحف عندنا هذا الخبر السار بعناوين ضخمة ، مثل « فتح مبين » ، « وقل جاء الحق وزهق الباطل » و « قضاء الأزهر في القاديانية المرتدة » و « آخر قنبلة القضاء على القاديانية واللاهورية المزيفة » الخ الخ

وذكرت الجرائد جميع ما جرى في هذه القضية من ابتداء انتساب الطالبين الى القسم العام بالأزهر وادّعائهما له كذبا بأنهما من المسلمين . ثم نوهت هذه الصحف بجهاد المخلصين من الأفاضل الذين تطوعوا بأظهار عوار القاديانية واللاهورية ، وعقبت على ذلك بخبر طرد مشيخة الأزهر لهذين الطالبين

واشترت كذلك خبر تأليف لجنة من جماعة كبار العلماء برئاسة الأستاذ الكبير صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان عميد كلية أصول الدين لبحث وتحقيق هذا المذهب الضال ووضع تقرير علمي عن هذه النحلة المزيفة

هذا ملخص ما نشرته الصحف عندنا بالهند ذكرته لك . وفي رأيي أن ما وصل اليه الأزهر في هذه المسألة مما يشكر عليه ، فجزى الله المنتصرين للحق من رجاله خير الجزاء عن الاسلام . وأخص بالذكر فضيلة الاستاذ الشيخ اللبان الذي اقترح على فضيلة الاستاذ الأكبر طردهما من هذا المعهد الاسلامى

وأرجو منك يا بنى العزيز أن تبلغ فضيلته شكرى وتحياتي . وكذلك علماء الديار وأصحاب الجرائد وعامة المسلمين . وعنايتي الطيبة لفضيلة الاستاذ شيخ الجامع الازهر ولحضرات زملائه الأماثل ... الخ »

عبد الحميد السيد

مصر في السودان

أدرجت وزارة التجارة في ميزانيتها هذا العام مبلغا لانشاء دار على قطعة أرض يبلغ مسطحها ١٣٠٠ متر مربع بمدينة الخرطوم ، وتشمل هذه الدار ثلاثة أقسام : قسم خاص بقاعة للاجتماع والمحاضرات مزودة بآلة السينما الثقافية ، والقسم الثانى خاص بمكتب الاستعلامات التجارية لتيسير الاتصال والسياحة بين تجار وأعيان القطرين على السواء ، والقسم الثالث خاص بمعرض دائم لزراعات مصر

عيد استقلال ألبانيا

أقيمت في الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء ٢٨ نوفمبر حفلة استقبال بدار المفوضية الألبانية ، فاستقبل سعادة عبدول سولا القائم بالأعمال أعضاء الجالية لمناسبة عيد استقلال ألبانيا .

الزوجة الصـــــــــالحة

قضية اليوم فى مصر هى الزوجة ، وهل هناك الفتاة التى تصلح بحق لأن تكون الزوجة الصالحة فتحفظ الزوج حقوقه على الوجه الأكمل ؟ ...

تلكم قضية اليوم أثارها الأستاذ توفيق الحكيم ، فثار حولها الجدل واحتدم النقاش وقامت قائمة النساء والفتيات فى مصر عند ما أنكر الأستاذ وجود الزوجة الصالحة

ولست الآن فى صدد التنديد بحملة الاقلام الذين دفعوا بالفتيات الى هذه السبيل ، فكانت نتيجة ما جنوا أن بلغت بنا الحال الى ما نرى ، فان لهذا البحث مقاما آخر . ولكن ما من شك فى أنه يتعذر اليوم على الشاب فى مصر أن يجد الزوجة الصالحة التى ينشدها غالياً فى خياله عند ما يجنح إلى التفكير السامى ، فيتخيل المثل الأعلى لزوجة جمعت بين الفضيلة والجمال والمعرفة بتدبير منزلها ... ثم يرجع مصطدماً بالحقيقة المؤلمة حيث يهز رأسه نفيا مقتنعاً بأنه ما من زوجة كالتى ينشدها ... ذلك لأن الصلاحية تستلزم شرائط ثلاث ... أن تجمع الفتاة الى الثقافة الاجتماعية ثقافة دينية ، وأن تلم فوق كل ذلك الالمام الكافى بادارة البيت وترتيب شئونه وتنظيم أهله ، فما المرأة للرجل إلا الساعد الأيمن والعضد المتين فى تقويم أبنائه ، وان فتاة اليوم هى الأم فى الغد ...

فالبنتُ أمٌ فى غدٍ والأم إن لم ترشدِ
فالابن ينشأ فى يدَى من يجهل الخلقَ الحسنْ

فما بالك ان كانت الفتاة لا تعرف إلا العناية بشخصها حتى لتجدها شغوفة بذلك أينما سارت ... فى البيت وفى الطريق لا تقع عينك عليها إلا وفى يدها مرآتها وعلبة تجميلها ... فهل هذه تصلح لأن تكون زوجة صالحة ؟ ولو سألتها عن ادارة البيت لأجابتك متهكمة بأنها ليست بحاجة لأن تتزوج . وفى الواقع قد ترى الزواج قيداً ما دامت تستطيع أن تختلط بمن تشاء من الشبان وهى فى المدرسة وبعد المدرسة ، وكيف وقد هيأ لها المحيط هذه الحرية فأخرجها من سجن ما أغناها عنه ، أو تذعن لقيود الزوجية التى لا قبل لها بها ... ولو سألتها عن الدين وتعاليمه وجدتها جاهلة ذلك الجهل كله ... وإذا سميت ذلك جهلا ثارت ثائرتها ... وادعت الثقافة كلها

هذه هى الفتاة التى عناها الاستاذ توفيق الحكيم ، وان الاستاذ توفيق الحكيم والاستاذ الصاوى وعشرات من أمثالهما يعلمون حق العلم أن هذا النوع من الفتيات لم يصرن الى هذه النتيجة إلا مندفعات بدعايات قلمية يعرف أصحابها أنفسهم

إن الرجال إذا ما لمسوا الفساد من فتاة واحدة اتهموا جميع الفتيات ، فما بالهم وظاهر الأحوال يدخل الريبة فى النفوس !

والدعاية القلمية التى ثابر عليها فريق من حملة الاقلام سنين طويلة عرف كيف يستغلها فريق من الشباب المتصنع مطبوع على المكر والخداع ، ومن دأب هؤلاء اذا رأوا الفتاة سهلا اقتناصها بابتسامة أن يبادروا الى اقتناصها بالضحك واللعب والمجون وادعاء الهوى والهيام والغنى والجاه ، حتى إذا ما نالوا منها مأربهم تركوها عظما بعد ما نهشوها لحما ...

المنزل المصرى يحتاج إلى ربان ماهر ليدير دفة شئونه ... إلى زوجة صالحة لتقبض على زمام أموره بحكمة بالغة عمادها الاقتصاد من جانبيها من الناحية المالية ، والاعتكاف فى منزلها إلا لضرورة أو حاجة ماسة .. ولكن قل لى بربك أين هذه الزوجة من فتيات اليوم ... إن أكثر الفتيات اتخذن من الشوارع بيوتا .. فزهدن الشباب برؤيتهن مهما بالغن فى التفنن لتجميل السحنة والمظاهر .. وطبيعى أن الشىء اذا سهل تناوله وابتذل عافته النفس .. وأكثر فتيات هذا الزمان لا يعرفن من الاقتصاد شيئا ، بل كل ما وصلت إليه أيديهن ينفقنه عند شيكوريل وسائر المتاجر اليهودية على أدوات التأنق والزينة وعلى الملابس المتبرجة التى لا تستر ولا تدفىء ، الى غير ذلك مما يرهق كاهل الزوج فيضطر الى التخلص من ربقة الزوجية اذا وقع فيها ، ان لم يكن قد آثر العزوبة فراراً من هذه المطالب التى جرتها علينا المدنية الموبوءة ...

إن الزوجة إذا صلحت كانت جوهرة غالية عند زوجها ، فما أحوج الزوج الى زوجة تخاف الله ، وتقيم دعائم السعادة والهناء في الاسرة .. وما أصدق قول الرسول صلوات الله عليه « خير متاع الدنيا الزوجة الصالحة » وقوله « تنكح المرأة لميسمها (أي جمالها) ولمالها ولحسبها ، فعليك بذات الدين تربت يداك » ووصف ﷺ المرأة الصالحة بأنها التي ان نظر اليها زوجها سرته وإن غاب عنها حفظته

تلكم هي الزوجة الصالحة التي يندر وجودها في مصر الآن ، ولا تكون زوجة صالحة الا اذا اجتمع فيها شرطان : حفظ حقوق الزوجية على الوجه الأكمل . وحفظ حقوق الله ومحامد الاخلاق والدين على الوجه الاكمل . والدين أس الاخلاق ، وأساس الفضيلة ، والانقياد له خير سياج للاعراض

فعلى الآنسات المصريات المسلمات العصريات ألا يغضبن من هذه الحقائق . فنحن وأيم الله لا نريد إغضابهن ، وانما نريدهن جواهر مكنونات ونساء مصونات . نريدهن مصونات عزيزات خائفات من الله ، فذلك أوقر لهن وأحفظ . وأقسم لهن – ان فعلن ذلك – أن يكثر اقبال الشباب على الزواج بقلوب مطمئنة ونفوس راضية

هدانا الله وإياكن إلى ما فيه الخير والسعادة والرفاهية الحقة ، والسلام على من اتبع الهدى

أحمد فتحي القاضي المنفلوطي

بليسانس الحقوق

محطة اذاعة لاسلكية

في المملكة العربية السعودية

ورد من الخرطوم أن صاحب الجلالة الملك ابن السعود قدر حاجة البلاد العربية السعودية الى محطة اذاعة كبيرة تقوم الى جانب الخدمة الثقافية بالدعاية للحج ، وأن الهمة مبذولة لتدبير المال المطلوب للمحطة الجديدة . وقد ينتدب بعض كبار الموظفين لزيارة مصر وغيرها من البلاد المجاورة لبحث المشروع عمليا

المفاوضات المزعومة

حول قضية فلسطين

ورد الينا من الصديق الفاضل الاستاذ السيد منيف الحسيني ما يأتي :

نشرت جريدة (العالم العربي) الصادرة في بغداد بتاريخ ٣ شوال سنة ١٣٥٨ تصريحات نقلتها عن جريدة الاهرام أفضى بها حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس الوزارة المصرية . وقد نشرت جريدة العالم العربي تلك التصريحات تحت عنوان (ماتقوله الاهرام في تسوية مشكلة فلسطين) وجاء في نهايتها ما نصه :

وقد عقبت الاهرام على حديث رئيس الوزارة المصرية بما يلي : « وقد تلقى رفعة الرئيس أمس كتابا من سماحة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين يتضمن موافقته على قواعد المباحثات التي جرت مع الحكومة البريطانية الخ »

وقد طلب الي سماحة الحاج أمين الحسيني أن أعلن أنه لم يرسل الى رفعة رئيس الوزارة المصرية أي كتاب في هذا الصدد . كما أن سماحته لم يطلع لا هو شخصيا ولا اللجنة العربية العليا على أية مقترحات بشأن حل القضية العربية الفلسطينية منذ صدور الكتاب الابيض

فأرجوكم نشر هذه الكلمة تقريرا للحقيقة ولبيان أن جميع ما نشرته الصحف ومحطات الاذاعة اللاسلكية حول هذا الموضوع لا أساس له من الصحة . وتفضلوا بقبول خالص الاحترام

بغداد محمد منيف الحسيني

عمل مشكور للسنيور موسوليني

طرابلس في ٢٦ نوفمبر – هافاس : أخبر المريشال بالبو الاعيان المسلمين بأن السنيور موسوليني قرر أن يبني في هذا العام ست قرى اسلامية وأن يقف في سنة ١٩٣٩ هجرة المستعمرين الايطاليين الى ليبيا

(الفتح) ان هذا التصرف الحكيم من السنيور موسوليني لا يكون كاملا الا اذا جعله قاعدة ثابتة ، وعدل نهائيا عن ايذاء مسلمي طرابلس الغرب باسكان أحد غيرهم في وطنهم الازلي الابدي

الالغام البحرية

كثرت فى الأيام الأخيرة حوادث غرق السفن التابعة للدول المتحاربة والمحايدة باصطدامها بالألغام التى بثها الألمان حول الشواطىء الشرقية والجنوبية الشرقية لانجلترا . ويظهر أن الالمان أخذوا يستخدمون أيضا الألغام المغناطيسية التى تجتذبها السفن ولو مرت على مسافة منها . واللغم عبارة عن كرة معدنية طول قطرها متر تطفو فى الماء وتبرز منها أصابع من الرصاص ، فى داخلها أنابيب من الزجاج . فاذا مست سفينة احدى هذه الأصابع ، انثنى رصاصها وتحطمت الأنبوبة الزجاجية فى داخلها وسالت منها مادة كيميائية تولد تيارا كهربائيا فى سلك متصل بنحو مائتى كيلو جرام من المواد المفرقعة في اللغم . وتبلغ نفقـات صنع اللغم الواحد مائتى جنيه

وتقول المقامات المطلعة : انه ليس ثمة شك فى أنه لما أشار هتلر الى « السلاح الفتاك » الذى لا يمكن عمل شىء ضده كان يعنى بث الألغام بالمظلات الواقية ، وهو عمل ارهابى يتنافى مع جميع مبادىء حروب الحضارة والمدنية ، كما أنه يعد دليلا على فشل حرب الغواصات

والمعروف أن الخدمة في الغواصات لم تعد محببة فى ألمانيا ، فاضطر الألمان الى حصر جهودهم ومهاراتهم الفنية فى آلات الحرب التى يمكن وضعها من دون مخاطرة من جانبهم ، ولكنها لا تستطيع أن تميز بين الدول المتحاربة والمحايدة ، ولا بين السفن الحربية والتجارية ولا السفن التى تستعمل كمستشفيات

ويلوح أن هذه الألغام من نوعين : أحدهما النوع المثبت القديم ، والثانى وهو نوع جديد شديد القوة . فهذا النوع الأخير هو سلاح هتلر السرى . ويلوح أنه قضى حتى الآن على الجهود البريطانية التى تبذل لمعرفة كنهه أو افساد تأثيره ومقـاومته ، ولكن لا شك فى أنه ستوجد بعد حين الوسائل التى يمكن بها اتقاء خطر هذا السلاح

وكتب المسيو شارل موريس فى جريدة « الپتى باريزيان » يقول : ان وزارة البحرية البريطانية اتخذت تدابير سيظهر أثرها قريبا فى القضاء على حرب الألغام الألمانية . وقال : ان الألغام المغنطة وغير المغنطة ستكتشف أماكنها، ثم ترفع الى سطح الماء وتدمر

وبحثت الصحف الانجليزية بحثا مطولا المشكلة التى أثارها وجود الالغام المغنطة أو غيرها حول الجزر البريطانية . ولا تخفى الصحف أن هذا المظهر من مظاهر الحرب ينطوى على أخطـار جدية ، ولكنها على يقين من أن الوسيلة لمكافحة العمل الألمانى قد وجدت ، وأن بريطانيا العظمى على الرغم من الخسائر فى الأرواح والمعدات ، لديها موارد كافية لكى لا يبعث فيها هذا الخطر كثيرا من القلق

ونشرت جريدة صنداى دسبتش بيانا مهما من وزارة البحرية البريطانية يقول : ان الخبراء الكهربائيين فى الوزارة تمكنوا من ايجاد تدبير معاكس للالغام المغنطة في البحر ، وهم يسرعون الآن فى استخدامه لوقاية السفن . وقالت الجريدة : ان اللغم المغنط سيطرح الآن فى محله مع باقى المشروعات الألمانية، كالالغام العائمة والغازات السامة والنيران السائلة . فهذا أيضا سيفشل فشلا نهائيا بعد نجاح أولى قصير

طرق الحجاز

بدأت وزارة الاشغال فى اعداد المهمات التى تشحن من مصر الى جدة لمناسبة أعمال تمهيد ورصف طرق الحجاز . وينتظر أن ترسل الدراسات التى اشترتها الحكومة لهذا المشروع الى ميناء جدة قريبا . وستوفد الوزارة أحد مهندسي مصلحة الميكانيكا الى هناك لاستلامها . وينتظر أن ينقضى الشهران القادمان فى الاستعداد ليبدأ بالتنفيذ الفعلى عقب موسم الحج مباشرة

المبعدون السياسيون عن فلسطين

القدس فى ٢٥ نوفمبر (هاڤاس) ـ طبقا لحركة التهدئة التى تتبعها الحكومة الفلسطينية فان المقامات العربية تتوقع صدور تصريح قبل عيد الميـلاد باطلاق الحرية للمبعدين والمسجونين السياسيين . ومن جهة أخرى فان الافراج عن المسجونين المقيمين فى المعسكرات يتزايد

احيـــــــــــاء موات الصحراء المصرية

جاء فى تصريح لحضرة الميرالاى على حسنين الشريف بك المدير الجديد لمصلحة الحدود: «ان اهتمام صاحب الجلالة الملك باصلاح الصحراء وتحويل جانب كبير منها الى أراض صالحة للاستثمار الزراعى والصناعى، كان من أكبر البواعث على التفكير فى اعداد طائفة من المشروعات العمرانية التى ترمى إلى تحقيق هذه الغاية السامية، وتعيد إلى الصحراء عهدها الغابر يوم كانت جزءا خصيبا من وادى النيل. ولما كان الماء عنصرا أساسيا للنهوض بالمشروعات الزراعية فى الصحراء، فقد أعددنا برنامجا لانشاء محطات الرى فى جميع أرجائها، يقوم تنفيذه على جهود سكان المناطق الصحراوية أنفسهم. وذلك لقاء منحهم امتيازات خاصة في الجهات التى يعثرون فيها على منابع المياه. وهذا المشروع فى الواقع متمم لما تقوم به بعض الشركات التى منحتها الحكومة ترخيصا بالبحث عن البترول فى مختلف مناطق الصحراء، اذ أن هذا الترخيص مشروط فيه أن تكون آبار المياه التى يعثر عليها مندوبو هذه الشركات خلال أعمال التنقيب ملكا للحكومة بغير مقابل»

ثم أضاف المدير الى ذلك قوله: «ان ما بذل من الجهود لتوفير مصادر مياه الرى، قد أدى الى وجود كثير من هذه المصادر، فأمكن الانتفاع بمياهها فى استثمار أراض واسعة لزراعة أشجار الزيتون فيها، حتى يزداد محصول زيت الزيتون الى حد يمكن معه سد حاجة البلاد منه، فتتوفر لها أموال طائلة تذهب الآن ثمنا لما تستورد من الخارج. وقد اختيرت شجيرات الزيتون التى غرست فى الصحراء - ويبلغ عددها فى بعض المناطق الغربية حوالى ١٩٠ ألف شجرة - من أجود الأنواع التى تزرع فى المغرب الأقصى، ومن أكثرها انتاجا للزيت، وقد ساعد خصب التربة المصرية وصلاحية الجو الصحراوي على نمو هذه الأشجار ووفرة الزيت فى ثمارها، اذ أن نسبته فيها لا تقل عن ١٢ فى المائة، وهى أكبر نسبة عرفت الى الآن، مما شجع على اتخاذ التدابير للاكثار من زراعة الزيتون فى المستقبل. وسيؤدي ذلك الى انشاء معامل جديدة لاستخراج الزيت وتكريره، عدا ما أنشأته وزارة الزراعة منها قبل الآن فى واحة سيوه. وفى الوسع استثمار كثير من مناطق الصحراء في انشاء غابات واسعة تنتج للبلاد من الأخشاب ما يسد حاجتها، ويمكن تصدير الزائد منه على هذه الحاجة، الى الخارج. وفى ذلك ولا شك، تنمية للثروة العامة. ولدينا مشروع لرى هذه الغابات من مياه الصرف فى الواحات، الى جانب ما يكون فى مناطقها من مياه الآبار، وبذلك نصيب هدفين فى وقت واحد، فنقضى على أسباب انتشار الملاريا فى تلك البقاع، وننتفع بهذه المياه المصروفة فى رى الغابات»

مدرسة التهذيب الاسلامى بالمدينة

جاءنا من ادارة هذه المدرسة بالمدينة المنورة أنها أنشئت منذ أعوام لتحفيظ أبناء الفقراء والأيتام كتاب الله تعالى، وتعليمهم تعليما عمليا العلوم الاسلامية وبعض الصناعات اليدوية، مع صرف الكتب والأدوات المدرسية لهم بالمجان. وقد جاهدت في سنواتها الماضية جهاد الصابرين وستجاهد بمشيئة الله ما بقى فى القائمين بأمرها رمق لتؤدي الرسالة التى أخذت على عاتقها القيام بها على الوجه الذى يرتضيه الله ورسوله

وهى تلفت أنظار الحجاج الكرام عند زيارتهم مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام الى زيارتها ليروا بأنفسهم مقدار ما قام ويقوم به جماعتها من تحقيق هذه الغاية الشريفة، وعسى أن يكون لهم ثواب التعاون معها على البر بأيتام المدينة المنورة زادها الله شرفا ونورا

طرود البريد الى المغرب

أبلغت حكومة الحماية الفرنسية فى المغرب الاقصى مصلحة البريد المصرية أنه لا يجوز ارسال شىء له صبغة تجارية داخل طرود البريد الى المنطقة التى تحت الاحتلال الفرنسى فى المغرب الاقصى الا بعد الحصول على ترخيص سابق من السلطة العليا للدولة الحامية

اقتراح العراق على مصر

فى كيفية صرف الـ ٢٥ ألف جنيه لمنكوبى فلسطين

تلقى حضرة الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس اللجنة العليا لمنكوبى فلسطين الكتاب الآتى من حضرة الاستاذ سعيد ثابت بك سكرتير جمعية الدفاع عن فلسطين فى العراق وعضو المجلس النيابى فيها . وهذا نصه :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد قابلت جميع البلدان العربية والاسلامية خبر منح الحكومة المصرية وتبرعها لمنكوبى فلسطين بمبلغ ٢٥ ألف جنيه بالسرور والشكر والامتنان الكبير والارتياح العظيم ، وقد ابتهل العالم العربى والاسلامى الى الله أن يحفظ مصر وحكومتها وشعبها الكريم بظل صاحب الجلالة الملك فاروق حفظه الله ، وأن يبقى الكنانة خير ذخر وفخر للمسلمين والعرب فى جميع أقطارهم وديارهم .
وقد بادرت اللجنة العليا لجمعية الدفاع عن فلسطين فى العراق بارسال برقية شكر لصاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس الوزراء فى القاهرة على الاريحية والنجدة والعاطفة النبيلة

وترغب اللجنة فى أن تتقدم لكم راجية توجيه نظر الحكومة المصرية الجليلة الى أن ارسال هذه القيمة المالية التى تبرعت بها حفظها الله الى حكومة فلسطين أو إلى أى كان من المقربين اليها أو موظفيها أو عمالها كرؤساء البلديات الموظفين حاليا أو غيرهم من الذين تعتمد عليهم السلطة هناك لا يفيد منكوبى فلسطين ولا يخفف عن الشعب العربى الاسلامى الذى يعانى أشد حالات الفاقة بفلسطين ، بل ربما كان فى ذلك أضرار فادحة . وكل ما يرجوه اخوانكم هنا أن ترسل هذه الاعانة والهبة المالية الى عائلات الشهداء والمنكوبين والى عائلات المعتقلين والمشردين والى النساء والأطفال والعائلات التى لا معين لها من أهل فلسطين بأضمن الطرق وأحسن الوسائل ، وليس ذلك بخاف على سعادتكم .

وانى أنتهز هذه الفرصة لأقدم لسعادتكم عظيم شكر العراق والأقطار العربية والاسلامية لما تقومون به من أعمال جليلة بخدمة اخوانكم أهل فلسطين ، وأرفع لسعادتكم فائق احترامات وأسمى تحياتى القلبية

سعيد ثابت

مصر وميثاق سعد آباد

كثر اللغط حول انضمام مصر الى ميثاق سعد آباد على أثر زيارة نورى باشا السعيد القاهرة أخيراً ، حتى ان راديو الشرق روى عن لسان صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا انه قال لنورى باشا ان مصر مستعدة للاشتراك فى هذا الميثاق اذا تبين لحكومتها الفائدة المرغوب فيها من الانضمام اليه . وعلى أثر انتشار ذلك من راديو الشرق صرح مصدر مسئول بأن مصر لا مصلحة لها فى هذا الانضمام

والمعروف أن الدول الشرقية الموقعة على ميثاق سعد آباد دول متجاورة الحدود ترى أن هناك مصالح مشتركة متشابكة تدعوها الى تدعيم علاقاتها السياسية بأمثال هذا الميثاق ، وأغلب هذه المصالح راجع الى الجوار لأن فى تهديد احدى هذه الدول تهديداً لجاراتها ، فمن مصلحتها جميعا أن تتعاون وأن تتكاتف لتستطيع الدفاع مشتركة ضد كل خطر يهدد إحداها . أما مصر فلا تجاور احدى هذه الدول ، بل تفصل بينها وبين أقرب دولة منها بلاد أخرى ليست مرتبطة بهذا الميثاق ، فكيف تستطيع اذن أن تفى بتعهداتها التى يفرضها الميثاق على الدول المنضمة اليه ، وكيف يمكنها أن تنقل جيوشها ومددها العسكرى لمساعدة احداها فى دفع الخطر عنها طبقا لهذه التعهدات ؟

وهناك صعوبة أخرى لا تقل أهمية عن هذه الصعوبة تستمد من معاهدة التحالف المعقودة بين مصر وانجلترا ، فان هذه المعاهدة تقتضى من مصر أن تكون فى صف حليفتها فى وقت الحرب ، وأن تعاونها بكل ما تستطيع داخل حدود بلادها ، فلو أن احدى الدول المنضمة الى ميثاق سعد آباد انحازت فى يوم ما الى جانب معادٍ لبريطانيا لما استطاعت مصر أن تفى بمواثيقها لارتباطها السابق مع انجلترا ، ولأصبحت تعهدات ميثاق سعد اباد حبراً على ورق

شرق الاردن تنظم جيش حضرموت !

طلبت حكومة المكلا من حكومة شرق الاردن ارسال بعثة من قوة خفر البادية التابعة للجيش العربى لتقوم بتدريب القوات المحلية لحكومة حضرموت ، فوافقت حكومة شرق الاردن على ارسال بعثة من ٣ ضباط

تعاون تركيا الاقتصادى

مع يهود فلسطين

أدلى كاداسابان قنصل تركيا العام فى القدس بالتصريحات الآتية الى مندوبي الجرائد اليهودية أثناء زيارته لمدينة تل أبيب عن الرحلة الاخيرة التى قام بها فى فلسطين الملحق التجارى التركى فى الشرق الادنى لدراسة أحوالها قال :

« ان مهمة الملحق التجارى التركى هى بحث الوسائل المؤدية الى توثيق العلاقات التجارية بين فلسطين وتركيا بشراء بعض المنتجات التى تحتاج اليها تركيا من فلسطين . وقد زار تل أبيب وحيفا والقدس ، وجرت له مقابلات عديدة مع ممثلى التجارة والصناعة أظهرت أنه فى الامكان زيادة التبادل التجارى بين البلادين ، وفلسطين من ناحيتها تنتج أنواعا جديدة يمكن أن تستهلك بسهولة فى تركيا

وقد أكد الملحق التجارى أن تركيا تعنى بزيادة صادراتها الى فلسطين ، وبخاصة الدخان والصوف والمواشى والمواد الغذائية . وفى استطاعة فلسطين أن تقدم الى تركيا الخيوط للنسيج من مصانع تل أبيب وحيفا والمنتجات الكيمائية والعقاقير الطبية التى تصنع فى معهد البحوث العلمية فى رحوبوت ومصانع العقاقير فى تل أبيب والقدس »

المهاجرون اليهود الى فلسطين

جاء في النشرة الاحصائية الرسمية أن عدد اليهود الذين دخلوا فلسطين فى التسعة الاشهر الاولى من السنة الحالية بلغ ١٣٣٠٢ ويقابل هذا العدد ٩٣٦٣ عن مثل هذه المدة من سنة ١٩٣٨ و ٨٣٨٣ عن مثل هذه المدة من سنة ١٩٣٧

الزلزال فى تركيا

بلغ عدد القتلى فى حادث الزلزال فى منطقة ارزنجان ٤٣ وأكثرهم من النساء والاطفال والجرحى لا يحصى عددهم . وقد تهدم منازل كثيرة ولا تزال الهزات الأرضية مسموعة

ارتفاع ثمن الورق فى مصر

من زيادة ٢٠ في المائة الى ١٠٠ فى المائة

كان تجار الورق — مع كثرة المخزون منه فى مخازنهم — يتذمرون من بقاء التسعيرة الرسمية الماضية على أساس زيادة الثمن ٢٠ فى المائة فقط ، فصدرت تسعيرة رسمية جديدة عقب العيد مبنية على أساس مضاعفة ثمن الورق من زيادة ٢٠ فى المائة الى زيادة ١٠٠ فى المائة عن الثمن الذي كانوا يبيعون به ويربحون منه . وكانوا عند ماكان السعر نصف ماهو اليوم يبيعون لمواعيد طويلة، أما الآن فيستوفون قيمة الكمبيالات فى أوقاتها عما باعوه من قبل بالنسيئة ، ولا يبيعون البضاعة الجديدة الا نقداً . وقد شكا كثيرون من أصحاب المطابع الى الحكومة ألمهم الشديد من هذه الحال ، وذكروا أن البضاعة التى تباع الآن والتى سيستمر بيعها أشهرا طويلة هى نفس البضاعة المخزونة فى مصر من قبل الحرب ، وأصحابها صاروا من كبار الاغنياء بسبب ارتفاع الاسعار من جيوب أصحاب المطابع والصحف وأقوات عمالهم وعائلاتهم

الارتياح فى اليمن الى الحياد الايطالى

يلاحظ المتتبع لتطورات السياسة الدولية أن النشاط العسكرى الذى ظهر فى الموانى الايطالية والانجليزية فى شرق افريقية قد خفت حركته فى الايام الاخيرة ، نظراً لاهتمام الدوائر الايطالية فى المستعمرات الواقعة على البحر الاحمر فى تنشيط الحركة التجارية . وكان لفتور النشاط العسكرى الايطالى الاثر الطيب فى البلاد اليمنية التى اضطرت الى أخذ الاحتياطات اللازمة فى موانئها . وقد رجعت أخيرا معظم القوات اليمنية التى كانت فى نقاط المراكز الى العاصمة ويقال ان اجتماعا خاصا عقد فى القصر المتوكلى برآسة جلالة الامام يحيى حيث عرض سمو الامير الحسين بيانا عن رحلته فى البلاد الاوربية التى زارها وفي مقدمتها لندن وباريس ، وعلى المباحثات التى جرت ما بين سموه ورجال هاتين الدولتين فى الشئون السياسية والاقتصادية التى تهم الجانبين

محكمة شربين الاهلية - نشرة ثالثة

في القضية المدنية ن ١١٥٢ سنة ٩٣٨

بجلسة البيوع والمزايدات المنعقدة علنا بسراي المحكمة في يوم الاثنين ٢٥ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا سيباع علنا العقار الآتي بيانه ملك أحمد حسين سيد أحمد والمغازي حسن خلف وابراهيم علي سيد أحمد وزكي علي سيد أحمد وأحمد ابراهيم عامر وعطوه أحمد غازي وعيد علي عبد اللا من كفر أبو سيد أحمد

وجميع الاطيان والعقارات كائنة بناحية كفر الحاج شربيني مركز شربين غربية

٤ ف و ١ ط و ١٨ س بحوض عزبة الخواجة ن ١٩ ص ٢ البحري مصرف خصوصي بباقي القطعة بحوضه فاصل أطيان جاد علي وطوله ٨ ر ٩ متر والشرقي باقي القطعة بحوضه ملك أحمد محمد ابو النجا وطوله ٢٤٩ متر والقبلي مسقه فاصل القطع ٣ر٤ بحوضه ملك عثمان الحصي وطوله ٩٠ متر والغربي فاصل حوضه ن ١٤ وطوله ٢٤٨ متر

١٧ر٢٨ متر بحوض كفر أبو سيد أحمد ضمن القطعة ن ٤ عباره عن ثلث منزل الحد البحري شارع بطول ٤٠ر٣ متر والقبلي بدويه حسن بطول ٤٠ر٣ متر والشرقي حافظ خلف ٢٠ ر ٧ متر والغربي الدسوقي هواش ٢٠ر٧ متر

٢٥ر٩٠ متر بحوض كفر أبو سيد أحمد ضمن القطعة ن ٤ عباره عن اوده وزريبة البحري علي سيد أحمد بطول ٥٠ ر ٣ متر والقبلي علي سيد أحمد بطول ٥٠ر٣ متر والشرقي علي سيد أحمد ٤٠ر٧ متر والغربي حافظ حسين ٤٠ر٧ متر

١١ر٢٠ متر بحوض كفر أبو سيد أحمد ن ١٢ ضمن القطعة ن ٤ عباره عن اوده وفسحة البحري اللاوده محمد علي سيد أحمد بطول ٨٠ر٢ متر والقبلي علي سيد أحمد بطول ٨٠ر٢ متر والشرقي جامع بطول ٤ متر والغربي محمد علي سيد أحمد بطول ٤ متر

٩ ر ٤٥ متر بحوض كفر أبو سيد أحمد ضمن القطعة ن ٤ البحري القطعة الفضاء التي هي عبارة عن فسحة ابراهيم علي سيد أحمد ٥٠ ر ٣ متر والقبلي فضاء ملك الري ٥٠ر٣ متر والشرقي علي سيد أحمد ٧ر٢ متر والغربي حافظ حسن خلف بطول ٧٠ر٢ متر

١٥ر٧٧ متر بحوض كفر أبو سيد أحمد ن ١٢ ص ٤ منزل ابراهيم عامر وضع يد الورثة وهم أم علي علي زوجة نبيه سيد ...تبع ... الواهبة على أولادها القصر وهم عوض أحمد

وأبو مسلم أحمد عامر وجواهر أحمد ابراهيم عامر وملو العين أحمد ابراهيم عباره عن اوده وفسحه البحري محمد أبراهيم ١٥ ر ٤ متر والقبلي نبيه راجح ١٥ر٤ متر والشرقي نبيه راجح ٨٠ ر ٣ متر والغربي شارع ٨٠ر٣ متر

٢٤ر٥٠ متر حوض كفر أبو سيد أحمد ن ١٢ ص ٤ البحري جناين الحاج شربيني بطول ٤٠ ر ٧ متر والقبلي عبد الهادي عطوه بطول ٤٠ر٧ متر والشرقي عيد علي بطول ٣٥ ر ٣ متر والغربي عبد الهادي علي ٣٥ر٣ متر

٧ر٦٣ متر حوض كفر أبو سيد أحمد ن ١٢ ص ٤ عبارة عن اودتين وزريبة البحري جنينة الحاج شربيني بطول ٩ر١١ متر والقبلي منا على بطول ٨٠ر١٩ متر والشرقي شارع بطول ٣٠ ر ٥ متر والغربي علي أحمد غازي بطول ٣٠ ر ٥ متر

كطلب مصلحة الاملاك الاميرية وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٢٧ سبتمبر سنة ٩٣٨ ومسجل أهليا في ١ / ١٠ / ٩٣٨ ن ٦٨٤ وفاء لمبلغ ٢٦١ ج و ١٤٨ م وما يستجد من الفوائد وبثمن أساسي قدره ٨١ ج و ٢٨٠ م

فعلى راغب الشراء الحضور

كاتب البيوع

في يوم ٥ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية غرس الليانه مركز منوف سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد حسين الجزار بالناحية نفاذا لحكم ن ٥٠١٦ سنة ٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٢٩٩ / ٢٠ قرش وفيه النشر كطلب عمران السيد الدسوقي تاجر الغلال بمنوف فعلى المشتري الحضور

في يومي ٦ و ١٢ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة زمام ترسا مركز الجيزة وبسوق الجيزة سيباع زراعة قصب وذره وخرشوف وقرنبيط وخضروات أخرى ومواشي وخلافه مبينين بالمحضر ملك أحمد أفندي راشد منيب ومحمد علي منيب نفاذا للعقد الرسمي الصادر بتاريخ ١٧ - ٢ - ٩٣٧ من محكمة مصر المختلطة (ن ٩٧٢ سنة ١٩٣٩ ه) وفاء لمبلغ ٤٣٢ ج و ٨٥٩ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي عبد الرحمن بك عزام بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سليمان اغا الحبشي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشتري الحضور

فى يومى ٩ و ١٢ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية تفهنا العزب مركز زفتى وبسوق زفتى سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك أبو زيد عبده الفخرانى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٩٨٦ سنة ١٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ٤٧٠ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ شحاته ابراهيم الشامى من بشلا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة الاعداديه تبع بنى حرب مركز طهطا سيباع عجلة بقر وخلافه موضحين بالمحضر ملك اسماعيل محمد مفتاح من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٠١ سنة ١٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ٦٢٥ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجه أديب عبد الملك الملاخ من ذوى الأملاك بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ ديسمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بجهة قنا مركز قنا سيباع أدرة شامى موضحه بالمحضر ملك عبد القادر بونارى المقيم بالناحيه نفاذا العقد الرسمى الصادر بتاريخ ٤/٣/٢٩ من محكمة مصر المختلطة (ن ٢٥١ سنة ١٩٢٩م) وفاء لمبلغ ٥٩ج و٩٧م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى عبد الرحمن عزام بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف حسين عيته الأهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية القريه مركز جرجا سيباع محصول زراعتين قمح وفول موضحين بالمحضر ملك عبد الله على أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٢٢ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٨٥٦ قرش

كطلب المشايخ عبد الرحيم وأحمد الكبير وأحمد الصغير أولاد المرحوم محمد ابراهيم بدر من نجم كالى تبع ناحية بندار الشرقية مركز جرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٤و٢٧ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية أم قمص وسوق تنده سيباع منقولات ومحصولات شامى وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد حسانين خليفه من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٥٨ سنة ١٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ٣٠/١٠٢٢ قرش وفيه النشر كطلب عبد الودود مصطفى من سنجرج مركز ملوى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الكتكاته مركز أخميم

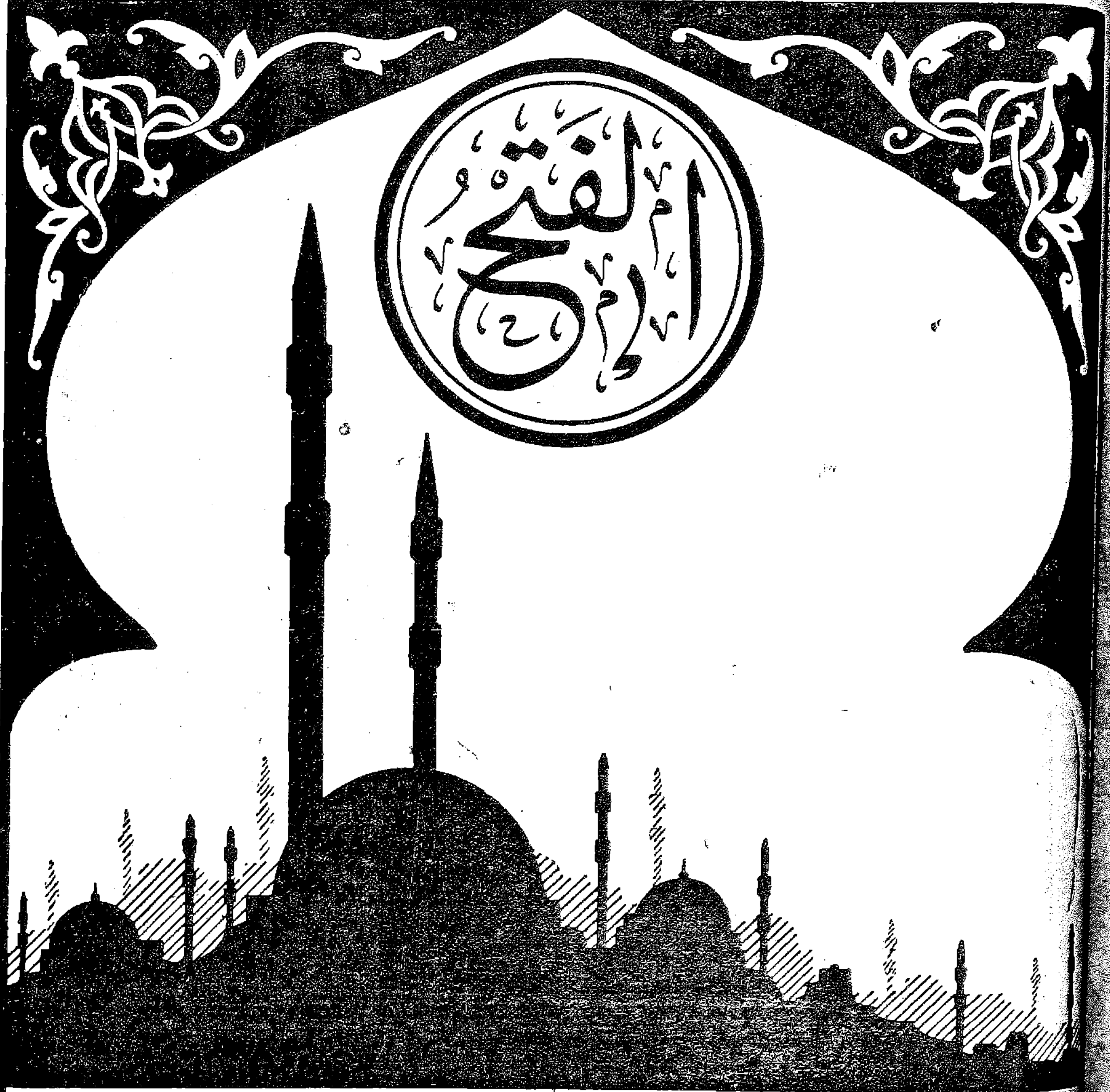
سيباع مواشى موضحة بالمحضرين ملك أحمد محمد ابراهيم حماد من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٥ سنة ١٩٣٩ أخميم وفاء لمبلغ ٥/١٣٤٦ قرش

كطلب الحرمه فاطمه بنت همام مسلم من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

طبعت فى المطبعة السلفية ومكتبتها (منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل) بجزيرة الروضة تليفون ٥٣٦٤ ٥

العدد ٦٨٣ (العام الرابع عشر) — الخميس : ٢٦ شوال ١٣٥٨



فهرس

محكمة شبين الكوم الجزئية الأهلية

نشرة بيع أولى فى القضية رقم ٢٠٥٨ سنة ١٩٣٩

بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٣٩ والمسجل فى ٢٣ منه سنة ١٩٣٩ بمحكمة شبين الكوم الأهلية الكلية.

سيباع العقار والأطيان الآتى ذكرها بعد وفاء لمبلغ ٢٠٧٨ قرش بخلاف ما يستجد - وهذا العقار ملك محمد عبد الرحمن خوخه التاجر بشبين الكوم - وسيكون البيع بناء على طلب حامد محمد شديد التاجر بشبين الكوم

بيان العقار و الاطيان

١ ط و ٨ س بزمام منشاة صبرى مركز قويسنا بحوض الباجوزى ن ٨ قطعة ن ٣٧٣ الحد البحرى مصيلحى ابراهيم فوده قطعة ن ٣٧٤ والشرقى شارع والقبلى شارع والغربى فضاء ملك الاهالى

٦ س بزمام الناحية المذكورة والحوض المذكورين قطعة ن ٣٧٤ الحد البحرى متولى السيد جوده والقبلى القطعة ن ٣٧٣ والغربى فضاء ملك الاهالى والشرقى متولى جوده

دكان كائن بشبين الكوم بشارع درب الساقيه ن ٤٦ القطعة ن ٢ ملك يبلغ مقاسه ٣٢/١١ متر البحرى والغربى ملك الحاج أحمد شديد والشرقى شارع ٦ ... والقبلى السيد محمد الشبينى

منزل كائن بشبين الكوم ن ٣٣ ملك شارع أبو غيط يبلغ مقاسه ٨٩/٩٠ متر مبنى ثلاثة أدوار بالطوب الاحمر والاخضر الحد البحرى شارع أبو غيط وبه الباب والشرقى حسن خميس والقبلى حسن الماحى والغربى ورثة حسن القلا

١ ط و ١٤ س ودكان ومنزل وتحدد البيع بسراى المحكمة يوم الاربعاء ٢٧ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ ونصف صباحا وسيبدأ المزاد على مبلغ ٣٠ جنيها مصريا فمن له رغبة فى الشراء يحضر فى المكان الزمان المعينين وشروط البيع مودعة فى القضية لمن أراد الاطلاع

كاتب المحكمة

محكمة منوف الجزئية الاهلية - اعلان بيع

فى القضية المدنية ن ٥٧١٢ سنة ٩٣٧

فى يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراى المحكمة سيباع العقار الآتى بيانه بعد والمملوك الى دسوقى ابراهيم بدوى يوسف الشيخ وفاطمه ابراهيم بدوى يوسف الشيخ من كمشوش مركز منوف

بيان العقار

١٥ ط بزمام ناحية كمشوش مركز منوف بحوض سلامون الغربى ن ١٠ قطعة ن ٢٣٦ البحرى ورثة عبده رزق على صلاح الدين والشرقى مسقه خصوصية بناحيته والقبلى ورثة ابراهيم بدوى الشيخ والغربى حدود ناحية بهواش

فقط ١٥ ط لا غير وما يتبعها من البناء والاشجار والملحقات

وهذا البيع كطلب البنك العقارى الزراعى المصرى الكائن مركزه بشارع جامع شركس رقم ١١ والذى يمثله حضرة صاحب صاحب السعادة حسن كامل الشيشينى باشا رئيس مجلس ادارته وعضوه المنتدب والمتخذ له محلا مختارا بشبين الكوم مكتب حضرة الاستاذ وهبه أفندى سليمان المحامى وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٧ - ١١ - ٩٣٧ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الكلية بتاريخ ٩ - ١١ - ٩٣٧ ن ٣١ وفاء لسداد مبلغ ١٢ ج و ٥١٠ م خلاف المصاريف وما يستجد بثمن أساسى قدره ٣٠ ج

فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور فى الزمان والمكان المذكورين وشروط البيع والاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يومى ١٠ و ١٢ ديسمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية ابيا الحمراء مركز الدلنجات بحيرة وبسوق الدلنجات العمومى

سيباع عجلة بقر ونعجة موضحين بالمحضر ملك محمد محمود يونس المقيم بالناحيه نفاذا للحكم ن ٢٠٧٣ سنة ١٩٣٩ دمنهور وفاء لمبلغ ٢٠ / ١٩٣ قرش خلاف النشر

كطلب جناب الخواجا روفائيل يوحنا قشعمى عن نفسه وبتوكيله عن أخويه ميشيل وادوار وورثة خليل يوحنا قشعمى الراشدين ووصيا على قصره بدمنهور فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٠ و ١١ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٩ صباحا بناحية الأخصاص وبسوق الزربى

سيباع حمار وحلة نحاس موضحين بالمحضر ملك زينب متولى عبد القوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠١٠ سنة ١٩٣٩ دمنهور وفاء لمبلغ ٩٥ قرش غير النشر كطلب عريس أحمد على من الناحية

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
أن على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقيدة في جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن والهند وتونس وافريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٨٣ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٦ شوال ١٣٥٨

الضرائب الاسـلامية

الضريبة في الاصطلاح المالي هي ما يدفع بنسبة معينة من الدخل إذا بلغ حداً معروفاً . والضريبة في الاسلام لا تقتصر على المال وحده ، بل هي تسري على كل نعمة أنعم الله بها على عباده . فاذا أدّى المسلم أنواع الضرائب الاسلامية المقرّرة عليه كان مسلما ثابت الأركان ، وثيق البنيان . وإذا قصر في شيء منها خف ميزان إسلامه بقدر تقصيره

وضريبة المال هي (الزكاة) تدفع عنه إذا حال عليه الحول ، وقدرها جزء من أربعين جزءاً من رأس المال . ولها منافع لا تحصى : منها توطيد المحبة في القلوب ، وإزالة الحسد والتباغض والشحناء بين الطبقات ، وتقويض بناء الجرائم ، والقضاء على المذاهب المدمرة التي تتبّر العمران وتهدد السلام

وهنالك ضريبة القوّة ، وتستعمل في نصرة الحق ، وعون الضعيف ، وتنقية الحياة من الظلم والفساد ، وتدّخر إلى حينها المواثم وضرورتها الصحيحة

وضريبة العقل ، وتستخدم في فهم الدين ، وادراك حقائقه العليا ، والاقبال على العلوم النافعة ، والفنون التي تعود على الأمة بالخير والبركات ، والتفكير في مجد الوطن والعمل على رفع شأنه وحماية ذماره

وضريبة الأولاد ، وهي تقضي باحسان تنشئتهم ، وإجمال تربيتهم ، وتعويدهم مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات ، والسير بهم في سبيل الحق والدين والعمل الصالح

وضريبة الثقافة ، وينشأ عنها تنوير الشعب وإصلاحه ، والعمل على نهضته وتقدمه ، وخروجه من الضعف إلى القوة ، ومن الذلة إلى العزة ، ومن الفقر إلى الغنى ، ومن الاحجام إلى الاقدام . وقد بنيت حضارة الاسلام

فى الثلاثة عشر قرنا الماضية على قاعدة أن ضريبة الثقافة (أو زكاة العلم) واجب مفروض على العالم يجب عليه أداؤه بلا مقابل ، ولم يتحوّل العلم إلى تجارة فى أوطاننا الا بتأثير الأنظمة والتقاليد الغريبة عن الاسلام ، والتى كان سلفنا يترفعون عن مثلها

وهكذا ترى الاسلام يفرض على كل نعمة إلهية ضريبة من جنسها لمصلحة المجموع ولخير العالم

وقد كان المسلمون الأولون يفهمون هذه الضريبة حق الفهم ، فكان فى مالهم حق للسائل والمحروم ، وفى قوّتهم نفع للناس ، وفى عقولهم إنقاذ للبشرية وبعث للحضارة من مرقدها وإيقاظ للمدنية الفاضلة من سباتها ، وفى أولادهم خير وبركة ووثوب إلى المعالى والشرف وعظيم الخلال ، وفى ثقافتهم تعليم للعالم أجمع ، وإقبال على الابداع والاختراع والتأليف . فأثابهم الله بوفائهم ملكا عريضا وجاها عظيما ، ومكن لهم فى الأرض ، وجعلهم أساتذة الشعوب وقادة الانسانية ، وكوّنوا دولة ما عرف التاريخ لها نظيراً فى قوّتها المعنوية ورحمتها ، وفى خيرها وبركتها وسلامة مبادئها

أما نحن فالظاهر من حالنا أننا أهملنا أداء ما علينا من هذه الضرائب الدينية الالهية : فقليل منا من يدفع زكاة المال للفقير والمعوز والمحتاج والمسكين وابن السبيل ، وأغلبنا لا يفيد امته ووطنه بعقله إلا إذا أخذ الثمن ، ولا يسخو بزكاة قوّته وولده وعلمه الا ابتغاء العاجلة . فكانت النتيجة أن ضعفنا على كثرتنا ، واستولى العدوّ علينا وأخذ بخناقنا ، حتى صرنا لا ندفع عن أنفسنا شرا ولا نجلب لها خيرا . وأصبحت أصغر أمة غربية تملك من الجيوش والعتاد والذخيرة ما لا يملك المسلمون مجتمعين ، فقد أنبأتنا البرقيات أن الأمة الصغيرة التى اجتيحت أخيراً من الدولة الضخمة المخيفة يبلغ جيشها ثلاثمائة ألف ، وعلى حدودها حصون ومخافر منيعة ، وسلاحها حديث قوىّ كثير . ونحن المسلمين لا نستطيع ادعاء امتلاك ما يقارب هذا مع أن عددنا أربعمائة ألف ألف أو نزيد

فالواجب علينا إذا أردنا الحياة الصحيحة أن نبادر بدفع الضرائب الاسلامية الواجبة علينا من كافة نواحيها ، وسيكون من نتائج أدائها زوال جراثيم المرض منا ، وابتعاد الفقر والجوع والجهل عنا ، ونهضتنا نهضة شاملة تأخذ بأيدينا إلى مستقبل سعيد باسم نسترجع فيه ما فقدناه ونضم إليه ما يزيده تحصينا ومنعة

وهذا العصر أنسب العصور لما نطلب وما نريد : فالعالم يهتز اهتزازا شديدا ويضطرب ويموج ، والضعيف فيه لا يستطيع أن ينام مطمئنا ، لأنه لا يدرى ماذا يصيبه فى ليل أو نهار ، وغير المستعد لا يقرّ له قرار

والمسلمون ليسوا قليلين ، ولا تنقصهم الشجاعة ، ولا يعوزهم الارشاد ، ولا القوة الفردية ، ولا الوسائل المنجحة الناجعة . فاذا اجتمعوا وتعاونوا وأدوا ما عليهم من ضرائب معجلة نافذة ، فحدّث عن تقدمهم ولا حرج ، وبشرهم بخير كثير وحظ عظيم

وفقنا الله جميعا لأداء ما علينا كل بقدر جهده وطاقته ، حتى نخرج من التبعة ، ونفوز برحمة الله وعنايته ورضوانه

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

أمير الكويت

يزور ملك المملكة العربية السعودية

وردت على المفوضية العربية السعودية بالقاهرة برقية من الديوان الملكى بالرياض عاصمة نجد بأن حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر آل صباح أمير الكويت وصل الى مدينة الرياض فى مساء يوم الجمعة أول ديسمبر الجارى زائرا لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود . وقد استقبل سموه عند مقدمه الكريم استقبالا رائعا وقابله جلالة الملك وأصحاب السمو ولى العهد وامراء الاسرة المالكة وكبار رجال الحكومة بحفاوة عظيمة

موسم الحج في هذا العام

لا تزال بواخر الحجاج تصل تباعا الى السواحل الحجازية من جهات سومطرا وجاوة وغيرها ، وقد بلغ مجموع الحجاج حتى نهاية شهر رمضان الماضي ثمانية آلاف حاج ؛ وتوارت الأخبار بأن عدد الحجاج سيكون عظيما ، لا سيما بعد أن صرحت مصر وانكلترا وفرنسا بأنها ستبذل كل المساعدات لتسهيل سفر الحجاج. وعلم أخيرا أن بريطانيا أكدت لحجاج سنغافورة أنه ليس هناك ما يمنع سفرهم الى الحجاز ، وأعدت لهم فعلا ثلاث بواخر ينتظر أن تقلهم في خلال هذا الشهر الى البلاد المقدسة وقد أحدث هذا النبأ سرورا في الحجاز ، خصوصا عند المجاورين من أقارب أولئك الحجاج الذين كانوا شديدي الأسف من قبل لظنهم بأن أقوامهم سيحرمون من الاشتراك في الحج الأكبر دون باقي الأمم ، ومعلوم أن الحج في هذا العام سيصادف يوم الجمعة وهو الحج الأكبر

وترد البواخر تباعا من الهند الى جدة حاملة أنواع البضائع خصوصا المواد الغذائية ، الأمر الذي أدى الى عودة الأسعار في الحجاز الى ما كانت عليه قبل الحرب . أما أسعار اللحم والخضر والسمن من محصولات البلاد فانها أكثر رخصا من قبل ، والناس في يسر وهناء ، والحجاج يتمتعون في الأراضي الحجازية بأقصى درجات الراحة . وقد سافرت عدة قوافل الى المدينة المنورة قبل رمضان ، وتسافر الآن اليها القافلة التي اعتادت السفر في مثل هذه الأيام ، وكانت جدة قد حرمت من مياه الامطار نحو ثلاث سنوات نشأ عن ذلك ارتفاع في سعر ماء الكونداسة (الماء المصفى) وعين الوزيرية ، ثم جادتهم السماء أخيرا بمطر غزير امتلأت منه الآبار والصهاريج ، وكذلك نزل المطر في كثير من الأنحاء فسبب انتعاشا في البادية الحجازية ، مما يجعل الحج في هذا العام سعيداً على الحجاج وعلى الحجازيين ان شاء الله

انتحار يهودي كبير في فلسطين

وجد فان فريسلاند فنصل هولندا العام والمدير العام لشركة أملاح البحر الميت ومدير شركة ميناء تل أبيب منتحرا في منزله في تل أبيب . وقد عثر على المسدس ملقى الى جانب جثته في الغرفة التي انتحر فيها . ولم تعرف أسباب انتحاره بعد . وهو من أكبر رجال الأعمال بين اليهود في فلسطين . وقد جاء الى فلسطين سنة ١٩١٩

كيف كان يعيش اليهود في حكم المسلمين ؟

اشتد هارون الرشيد في أيام خلافته على أبي يوسف صاحب الامام أبي حنيفة حتى ولاه القضاء مرغما . فجاءه ذات يوم يهودي يطلب مقاضاة الرشيد ، فوقفهما معا جنبا الى جنب وسوّى بينهما في الخصومة . ولما سمع الدعوى وحققها وتبين له أن اليهودي مبطل فيما يدعيه على أمير المؤمنين خاف ان رفض دعواه أن يتقوّل الناس عليه الأقاويل ويظنوا أنه حابى أمير المؤمنين ، فحكم لليهودي على هارون الرشيد وكان يومئذ أعظم ملوك الأرض

ولما حضرته الوفاة رفع يديه الى ربه وطرفه دامع وهو يقول : « اللهم انك تعلم أني لم أمل الى أحد الخصمين حتى بالقلب إلا في خصومة بين الرشيد ويهودي ، لم أسوّ بينهما ، وحكمتُ على الرشيد » ثم أجهش بالبكاء حتى فارقته الروح

الجمعة بدل الاحد

اعتمد وزير المواصلات قرارا وزاريا بجعل العطلة الاسبوعية لادارة مخازن البضائع بمصلحة السكك الحديد يوم الجمعة بدلا من يوم الاحد اعتبارا من ١٥ ديسمبر الجاري

وقررت وزارة التجارة والصناعة جعل العطلة الاسبوعية بمكتب السجل التجاري لمحافظة الاسكندرية وساحل الاسكندرية وسوق الحبوب بها يوم الجمعة بدلا من يوم الاحد

٢٥ معسكراً للجيش المرابط

انصرفت النية الى انشاء ٢٥ معسكرا للجيش المرابط في جميع أنحاء البلاد خلال السنة المالية القادمة . في حين أن عدد المعسكرات في هذا العام لم يتجاوز الأربعة أنشىء اثنان منها في الاسكندرية ودمنهور والثالث في حلوان وسينشأ الرابع في شبرا

ويؤخذ من احصاء رسمي أن الجندي في الجيش المرابط لا يكلف الدولة أكثر من خمسة عشر جنيها في السنة ، منها المأكل والملبس ومرتبات الضباط والمدرسين وغيرها

على هامش تعليم البنات فى مصر

ثقافة الفتـــــــــاة ووجوب تحديدها

كثر الكلام فى هذه الأيام حول هذا الموضوع .. والحق أقول انه من الموضوعات التى حار كثير من كتاب هذا العصر فى تكييفها ووضع حلولها .. حتى لنجد من الكتاب من يؤيد الفكرة القائلة بوجوب تثقيف الفتاة ثقافة غير محدودة ، شأنها شأن الفتى سواء بسواء ، محتجين فى ذلك بأن الفتاة سوف تصبح - عاجلا أو آجلا - ربة المنزل وشريكة الرجل فى حياته ، فاذا كان الرجل مثقفا ثقافة عالية والمرأة تجهل كل شيء اللهم إلا مطبخها وغرف منزلها فكأننا نجمع بين اثنين كلاهما أجنبى عن الآخر ، فيؤثر الرجل أن يهرب فى أوقات فراغه الى المقاهى ومجامع اللهو ليتحدث مع من يساويه ثقافة وعلما ، لأنه لا يفهمها ولا هى تفهمه ، وفى هذا من الضرر على الأولاد ما فيه ...

وهناك فكرة أخرى معارضة لفكرة الأولى ترمى الى الانصراف عن تثقيف الفتاة أصلا وابعادها عن المحيط العلمى ، لأنها لم تخلق إلا لتكون زوجة ثم أما ، ولا يشترط فى الزوجة والأم أن تكون مثقفة : لا ثقافة عالية ولا متوسطة ولا حتى ثقافة ضئيلة ، لأن الله أوجدها فى هذه الحيـــاة الدنيا لتؤدى وظيفتها التى خلقت لها لا أكثر ، فقد جعل الله عليها واجبات تقوم بها للرجل وجعل لها فى مقابل ذلك حقوقا يجب على الرجل أن يؤديها لها خير أداء ، فمن واجباتها للرجل الطاعة وعدم مخالفة أوامره والاحتباس فى منزله، ومن حقوقها عليه الانفاق عليها وتوفير أسباب السعادة لها ...

وهذه الفكرة على جانب كبير من الخطأ فان الله تعالى لم يحرّم العلم على الفتاة ، بل أباحه لها وحببه اليها اسوة بالفتى ، فان الفتاة أخت الفتى منحها الله المواهب العقلية كما منحه ، فكما أن الفتى قابل لأن يكون مثقفا فهى مثله تماما تصلح للتثقيف والتوجيه الصالح والتربية الصحيحة . أما القول بأننا نعدها للمنزل منذ نشأتها ، على حد قول بعضهم ، فلا يقوله إلا من يقول بالسفر على الجمل والحمار بعد أن عرف الناس السيارات والطائرات

على أن كلا من هذين الرأيين متطرف فيما ذهب إليه .. فنحن لا نقول تأييداً للرأى الأول بوجوب تعليم الفتاة تعليما غير محدود ، ولا نذهب كذلك مذهب أنصار الرأى الثانى من عدم تثقيف الفتاة أصلا .. وانما خير الآراء على ما أعتقد رأى متوسط يقول بتثقيف الفتاة ثقافة محدودة ، ثم توجه وجهة أخرى قوامها تدبير المنزل ، وحسن ادارته ، وبذلك تكون الفتاة قد جمعت بين الثقافة والمنزل ، وأصبح بيدها سلاحان تذلل بهما كل عقبة تعترض طريقها فى حياتها الزوجية ، فتصبح فتاة مثقفة وزوجة صالحة تستطيع أن تتفاهم مع زوجها وتأنس بحديثه ويستريح هو إلى حديثها ، ومن ناحية أخرى تكون ملمة الالمام الكافى بشئون المنزل وتدبير أموره وتنظيم إدارته . وليس ثمة من ينكر أن تدبير المنزل فن من الفنون التى يجب على الفتاة أن تعالجها

ولقد تساءل الكاتب الفرنسى « اميل بريفو » فيما ينشده الرجل فى زوجته ، فأيد هذا الرأى المتوسط وقال فى ذلك : ان الفتاة المتعلمة تعليما غير محدود تكون دائما مغرورة بنفسها ، معتدة برأيها ، معتزة بما يروق لها ، وربما يؤدى ذلك الى نتائج سيئة وعواقب وخيمة فى حياتها الزوجية من تنغيص عيشة الرجل الذى يفضل أن يفصم عرى الزوجية فى آخر الأمر بما له من حق الطلاق

وأظن أن كثيراً من الآباء يرون معى هذا الرأى ، فيوجهون بناتهم وجهة علمية ثقافية فى مستهل حياتهن ، حتى إذا نلن قسطا منها لا بأس به وجهوهن وجهة المنزل حيث هو الجامعة الكبرى التى تتخرج منها كل فتاة تريد أن تكون سعيدة فى حياتها الزوجية وسعيدة فى حياة الامومة

أبو بكر حسن على الصريف
المحامى

تصحيح

سقطت كلمة (من) من آية ﴿واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم﴾ فى مقالة الحج بالصفحة ٦ من العدد الماضى فالمرجو تصحيحها بالقلم

روسيا الشيوعيـــــــــة تغزو فنلندا

أفضى المستر تشمبرلين* رئيس الوزارة البريطانية بالبيان التالي في مجلس النواب البريطاني عن تطور الحالة في فنلندا :

ان تبادل الافكار بين روسيا وفنلندا استمر زمنا على امور في الغالب فنية حربية أثارتها حكومة السوفيات لخوفها من قرب مدينة لننغراد (وهي بطرسبرج القديمة) من حدود فنلندا (ضحك) وهي فعلا تبعد عشرين ميلا عنها . فاقترحت روسيا تعديلا لتلك الناحية من الحدود في مقابل تعويض جغرافي في الشمال . وطلبت روسيا أيضا الاستيلاء على بعض الجزر الفنلندية في خليج فنلندا ، وعلى مرفأ فنلندي في مدخل الخليج ، لتأمين مركز الاتحاد السوفياتي هناك . والمظنون أنها طلبت أيضا الجهة الفنلندية من شبه جزيرة ريباقي المشرفة بل المسيطرة على بتسامو ، وهو المرفأ الفنلندي الوحيد على البحر المتجمد الشمالي

أما خطة فنلندا فكانت منذ البداية بعيدة عن الاستفزاز (هتاف) ولكن مشربة بالتصميم على عدم عمل شيء يخل بسيادة البلاد المطلقة . وقد علمنا أن المذكرة الفنلندية التي سلمت الى الحكومة في موسكو قبل قطع العلاقات الدبلوماسية كانت متناهية في الاعتدال والمسالمة . فقد اقترحت فنلندا عرض الخلاف للتحكيم ، وعرضت في الوقت عينه ارجاع جنودها من حدودها في برزخ كاريليان فلا تبقى الا حراس الحدود العاديين وخفراء الجمارك . ومع ذلك نقضت روسيا يوم الثلاثاء ميثاق عدم التعدي الذي كان معقودا بينها وبين فنلندا لحل مثل هذا الخلاف بالطرق السلمية

وقد راقبت حكومة انجلترا هذه التطورات بقلق متزايد ، ولم نشأ أن نعتقد أن روسيا ستتوسل بتدابير حربية من هذا الطراز لحماية نفسها من دولة صغيرة مسالمة كفنلندا (!)

ثم ان الرفيق مولوتوف وزير خارجية روسيا أذاع بالراديو في ساعة متأخرة من مساء يوم الاربعاء الماضي بيانا فيه انكار لنية الاعتداء من السوفيات على فنلندا ، وقد عزا هذه الاشاعات الى الصحف الاجنبية . ومع ذلك ما مضت ساعات حتى … القوات السوفياتية اجتاحت أراضي فنلندا من عدة جهات من الحدود ، وقذفت مطارا قرب هلسنكي بالقنابل المحرقة ، ثم رمت الطائرات قذائفها على هلسنكي وفيبورج ومدن اخرى ، وقد سبب ذلك خسارة في الارواح في بعض الاماكن

وكانت حكومة انجلترا قد رحبت بما عرضه المستر كوردل هول وزير خارجية أمريكا من التوسط مادام في رأيها أن الخلاف الاصلي بين روسيا وفنلندا لا يبرر الالتجاء الى تدابير حربية (هتاف)

وقد أسفت جدا على هذا التعدي الجديد على دولة صغيرة مستقلة ، لأنه سيسفر طبعا عن آلام جديدة وتقتيل أناس أبرياء (هتافات عالية)

عودة زعماء فلسطين الى وطنهم

علمت المقطم أن الحكومة البريطانية أبلغت الهيئات المختصة أنها سمحت من الآن لحضرات أعضاء اللجنة العليا لفلسطين بالعودة اليها متى شاءوا . وقالت : وقد حاولنا أن نعلم هل يشمل هذا السماح سماحة المفتي الاكبر ، فلم نفز بجواب صريح . ولكن المفهوم أن سماحته مستثنى منه

قالت : والذي نرجوه بعد هذا أن تحل مسألة سماحة المفتي فيعود الى وطنه معززا مكرما

وفي يوم الاثنين الماضي اذيع في فلسطين بلاغ رسمي اعلنت فيه الخطة الرسمية التي تتبعها الحكومة بشأن المبعدين وهي : « في الوقت الذي لا يمكن البحث فيه في منح عفو أو حصانة للذين كانوا مسؤولين عن ارتكاب أعمال العنف أو الجرائم أو التحريض على ذلك ، فان الاشخاص غير المذنبين في مثل هذه الجرائم الذين لم تصدر ضدهم أحكام رسمية بمنعهم من الدخول الى البلاد يستطيعون العودة الى فلسطين على حريتهم ومزاولة أعمالهم العادية دون أن يقع تدخل في امورهم بشرط أن يواظبوا على مراعاة القانون ويكونوا على استعداد للتعاون مع الحكومة في سبيل اعادة الاستقرار الى البلاد »

الاصلاح الاقتصادى الذى تنشده مصر

من خطبة النائب المحترم سعادة على الشمسى باشا فى مجلس النواب

أشارت خطبة العرش الى أن برنامج الاصلاح الذى ستباشر الحكومة تنفيذه يجب أن يشمل المرافق العامة كلها ، وأن يكون من مراميه الاساسية أن ينال العامل والفلاح القسط الاوفى من العناية ، وأن تكون القرى والأحياء الفقيرة فى المدن محلا لنصيب وفير من الاهتمام

فالاصلاح الذى تنشده الحكومة وتعد بالقيام به سيكون قوامه اذن علاج أدواء حياة الشعب الاجتماعية والصحية والخلقية وهى أدواء وان تباينت بعض مظاهرها تبدو عند تدقيق النظر أعراضا لعلة واحدة أصلية هى انخفاض مستوى المعيشة فى مصر انخفاضا نراه — بالأخص — بين سكان الريف متمثلا فى مسكنهم وملبسهم ومأكلهم ومشربهم ، ظاهرا على وجوههم الشاحبة وأجسامهم الهزيلة التى أصبحت لا تقوى على مقاومة الامراض

اننا اذا أخذنا برأى الاخصائيين وقدرنا أربعة وعشرين جنيها فى العام حداً أدنى للايراد الذى تتطلبه أسرة ريفية مكونة من خمسة أفراد لكيلا تعيش دون الكفاف ، نجد أن السواد الاعظم لا تصل موارده الى هذا المستوى على انحطاطه

فطبقة عمال الزراعة يتناول الواحد منهم أجراً يوميا يتراوح بين قرشين وثلاثة قروش ، وهو أجر ضئيل لا يفى حتى بالغذاء الكافى ، فضلا عن بقية مطالب الحياة ، هذا اذا اشتغل كل أيام السنة . وقد كشفت القرعة العسكرية عن حقيقة الضعف الجسمى الذى تعانيه هذه الطبقة ومثيلاتها من جراء نقص التغذية

فاذا ارتقينا الى طبقة صغار الملاك وجدنا أنهم ليسوا أحسن حالا ، فان عدد الذين يملكون أقل من فدان واحد يبلغ نحو مليون وشبعمائة وعشرة آلاف مالك لا يزيد مجموع ما يملكون على ٧١٥ ألف فدان ، أى أن متوسط ما يملكه الواحد منهم نحو عشرة قراريط فقط ، مع أن أغلبهم رب اسرة يعولها

أما طبقة صغار المستأجرين فانهم ليسوا فى حالة يحسدون عليها ، نظرا لارتفاع قيمة الايجارات الزراعية ارتفاعا لا تبرره الاعتبارات الاقتصادية . قد يقال ان قانون العرض والطلب هو الذى يحدد قيمة الايجارات ، الا أن حرية التعاقد مفقودة بسبب تضخم السكان فى الريف . نعم أن هذه الطبقات لا تعيش الواحدة منها منفصلة عن الاخرى ، وانه كثيراً ما يكون العامل الزراعى مستأجرا لفدان أو اثنين أو ثلاثة ، الا أن الظاهرة ليست عامة ، فضلا عن أن مثل هذا العامل مضطر للتخلى عن العمل بالأجرة فى أوقات خدمة الارض التى يستأجرها

وأما العمال غير الزراعيين فان اجورهم لا تزيد كثيرا على اجور عمال الزراعة اذا استثنينا الاقلية الضئيلة التى تعمل فى المنشآت الفنية . أما الاكثرية كعمال النقل والحرف الصغيرة وغير ذلك فان الواحد منهم يتناول أجرا يبلغ حوالى خمسة قروش فى اليوم

تلك حالة الطبقات التى تؤلف الاغلبية العظمى من الشعب المصرى . فنحن اذن فى فقر شامل للسواد الاعظم من مواطنينا يتمثل فى انحطاط مستوى معيشتهم وما يعانونه من الحرمان . وقد نتج عن ذلك انتشار الامراض الطفيلية وغيرها فى الريف انتشاراً يهدد الجنس المصري فى قوته المعنوية والجثمانية فى حاضره ومستقبله ، فان نسبة المصابين بالرمد ٩٠ ٪ وتفشت البلاجرا تفشيا مخيفا بسبب نقص التغذية . وما دام الفقر هو أصل البلاء فلن تجدي اذن جهود وزارة الصحة سوى مجرد تخفيف شدة هذه الحال

ولا يسع الباحث فى أسباب انحطاط مستوى المعيشة أن يغفل النظر فى ظاهرة لها أثرها ، وهى سوء توزيع الثروة الزراعية ، كما يبدو جليا من مراجعة احصاء ملاك الاراضي المزروعة . فقد بلغت مساحة هذه الارض فى سنة ١٩٣٧ مقدار ٥٫٨٣٤٫٠٠٠ فدان ، وبلغ عدد مالكيها ٢٫٤٤٠٫٠٠٠ منهم ٢٫٢٨٢٫٠٠٠ مالك لا يزيد ما يملكونه على ١٫٨٧٩٫٠٠٠ فدان . فى حين أن ١٢٤٥٠ مالكا يملكون ٢٢٢٥٫٠٠٠ فدان ، أى ان ٠٫٥ ٪ فى المائة من الملاك

يزيد ما يملكونه على ٣٢ فى المائة من المساحة الكلية ، بينما كبار الملاك وأسبتهم العددية لا تزيد على نصف في المائة يملكون ٣٨ فى المائة من مجموع المساحة

غير أن هذه الظاهرة على سوئها ليست بالعلة الاصلية ، وفى اعتقادى أن الحكومة تستطيع العمل على جعل هذا التوزيع أكثر عدالة من الوجهة الاجتماعية ، وذلك بتشجيع الملكيات الصغيرة حتى لا تلجأ يوما الى نزع ملكية الاملاك الكبيرة لتقسيمها بين صغار الملاك : كما حدث فى رومانيا بعد الحرب السابقة ، وفى المجر منذ شهرين عند ما اقتربت الجيوش السوفيتية من حدودها ، وما تعمله الآن ايطاليا فى جزيرة صقلية علاجا لحالة اجتماعية تشبه حالتنا من بعض الوجوه

ومهما يكن من الأمر فان العامل الاساسى فى بقاء معيشة سواد الشعب على مستواها الوضيع الحاضر هو فى رأيي كثرة السكان ، لا أريد كثرة السكان على اطلاقها أو نسبتها الى الكيلو متر المربع من الارض فان هذا مما قد يهتم له وزير الدفاع ، ولكنه لا يفيد فى موضوعى . وانما أقصد كثرة السكان بالنسبة الى موارد الثروة الاهلية والقدرة العاملة على الانتاج

ان حركة السكان زيادة أو نقصا يختلف أثرها باختلاف النظم الاقتصادية ، فاذا تكاثر عددهم فى بلد بلغ درجة عالية من الرقى وتوفرت لديه رءوس الأموال وقامت الزراعة والصناعة فيه على النظم الحديثة ، كان نماء السكان غالبا من بواعث ازدياد الرخاء ، لأنه يزيد من قوة الاستهلاك . وذلك بخلاف البلدان التى لم تبلغ شوطا بعيدا فى التنظيم الاقتصادى فان الانتاج القومى فيها لا يساير نمو السكان ، وهذا هو الواقع في مصر : فقد بلغ عدد السكان فى سنة ١٨٩٧ مقدار ٩٫٦٣٥٫٠٠٠ وفى سنة ١٩٠٧ مقدار ١١٫١٩٠٫٠٠٠ وفى سنة ١٩١٧ مقدار ١٢٫٧٥١٫٠٠٠ ، وفى سنة ١٩٢٧ مقدار ١٤٫١٧٨٫٠٠٠ ، أى ان الزيادة بلغت ٤٧ ٪ فى ثلاثين سنة ، فى حين أن مساحة الأراضى المنزرعة لم تزد إلا ٨ ٪ فقط. نعم ان الايراد الزراعى زاد بسبب تقدم نظام الرى الحديث وتحسين الزراعة، ولكنها زيادة لا تتجاوز ٢٢ ٪ فهذا الفرق بين زيادة السكان وزيادة الموارد هو الذي يضغط على مستوى المعيشة . وقد دل احصاء سنة ١٩٣٧ على أن عدد السكان بلغ ١٥٫٩٠٥٫٠٠٠ فالزيادة اذن مطردة ، وهى وان قلت نسبتها عما مضى لا تزال عظيمة فانها بلغت ١٧٣٫٠٠٠ نسمة فى العام الواحد . ومصر معدودة بحق من أكثر بلاد العالم ازدحاما بالسكان ، فاذا يكون الحال اذن بعد ثلاثين سنة عند ما يتجاوز عدد سكانها ٢٠ مليونا إذا لم تقابله زيادة في الانتاج . لاشك أن الملايين الذين يعيشون اليوم عيشة دون الكفاف ستهبط حينئذ معيشتهم إلى ما دون مستواها الحاضر فتزداد الحال حرجا

ولئن كانت الصناعة وسائر موارد الثروة الأخرى التى تعتمد عليها الأمم الراقية قد تقدمت فى مصر تقدما محسوسا فى السنين الأخيرة ، إلا أنها لم تصل بعد الى درجة النماء التى تجعلها عاملا كبير الشأن فى الرخاء العام ، ولا تزال الزراعة هى العامل الاساسى فى كيان الثروة المصرية سواء من جهة عدد المشتغلين بها أو من جهة نصيبها فى الانتاج العام

المشكلة اذن خطيرة ، ولئن كانت الجماهير قد استسلمت إلى الآن لهذه الحالة التعيسة ، فان انتشار التعليم واتصال حياة الريف بالمدن سيحملانها حتما على المطالبة بنصيب أوفر من الحياة

ان المليون تلميذ الذين يتعلمون الآن فى المدارس الالزامية لن يقنعوا بنصيب آبائهم ، وليس من الحكمة أن ننتظر الى أن يطالبوا بالمزيد ، لأن مثل هذه النزعات تبدأ معتدلة ، ولكنها لا تلبث تحت تأثير عوامل شتى أن تأخذ شكلا حادا كما حصل فى بعض البلدان الأجنبية

ليس لحالتنا هذه إلا علاج من ثلاثة :

أولا ـ ضبط النسل ، وهو علاج لا يتفق مع شرائعنا وعاداتنا

ثانيا ـ الهجرة ، وهى علاج إذا سلمنا به جدلا فان الأمم لا تلجأ اليه إلا عند الضرورة القصوى ، ويتعذر الأخذ به على كل حال متى كان الأمر يتعلق بهجرة ملايين من المواطنين

أما العلاج الثالث فهو العمل بلا ابطاء على زيادة الانتاج الزراعى والصناعى ، وهو الحل السليم ما دام فى الامكان تحقيقه

أنى أقدر تماما صعوبة التنفيذ فى بلد تنقصه رءوس الأموال الاهلية ، فان تنفيذ الأعمال الهندسية الكبرى فى أعالى النيل عند منطقة البحيرات لاعداد أكثر من مليون ونصف من الأفدنة للزراعة فى مصر يكلفنا ـ حسب تقدير الاخصائيين ـ نحو خمسين

مليونا من الجنيهات ، ثم انه يتعذر من الجهة الأخرى تحويل بلد زراعى الى الصناعة فى زمن قصير ، لأن تطوراً كهذا يحتاج فضلا عن رءوس الأموال الى خبرة فنية وتقاليد صناعية . غير أن هذه الصعوبات ليست خاصة بنا ، فهى التى تعترض سبيل التقدم الاقتصادى فى كل بلد ناشىء ، ولكن تذليلها مستطاع كما حصل فى أمريكا الجنوبية وما هو حاصل الآن فى تركيا ، وأمامنا الامثلة عديدة وهى أن اختلفت فى بعض تفاصيلها متشابهة فى موضوعها ، ولئن أعوزتنا رءوس الاموال الأهلية فلن يضيرنا أن نقترض من الخارج رءوس الأموال التى نفتقر اليها انماء لثروتنا الزراعية واحياء لصناعتنا المصرية ، وبذلك تنشىء رءوس أموال أهلية تنمو على مر الزمان . نعم لن يضيرنا هذا ، وانما العيب أن نظل جامدين والعالم يسير الى الامام

وتستطيع الحكومة أن تقوم بقسط أوفر فى ارشاد الجهود الفردية وحسن توجيهها ، وذلك بالتوسع فى دراسة الصناعات التى تتوافر لها أسباب النجاح فى بلادنا من جهة المواد الاولية والايدى العاملة وطرق الصناعة ووسائل النقل والتوزيع وما الى ذلك . ويرتبط بالبناء الصناعى ارتباطا وثيقا استغلال القوى المحركة والثروة المعدنية ، وهى ناحية من اقتصادنا الاهلي لم نوجه اليها فيما أعتقد ما تستحق من العناية ، ومن انفاق المال على المباحث العلمية للانتفاع بثمراتها فى التقدم الصناعى

انى أدرك حقا أن تنفيذ ما ذكرت من وجوه الاصلاح سيكون بطبيعته طويل المدى ، فلا يتحقق إلا مرحلة بعد أخرى . غير أن ذلك أدعى الى الشروع فيه بلا ابطاء . والى أن يتم تحقيقه واجتناء ثمراته ، هناك تدابير عاجلة الاثر من شأنها أن تلطف – فى خلال ذلك – ما يحدثه نمو السكان السريع من الحط من مستوى المعيشة . وأول ما يخطر على البال منها فى ميدان الزراعة هو تشجيع الملكيات الصغيرة كما أسلفت

ان صغار الملاك هم فى الواقع العمود الفقري للامة ، لأنهم من الوجهة الاقتصادية كثيرو العدد ، كبيرو الانتاج ، يتوافر الواحد منهم هو وأسرته على خدمة أرضه التى يعيش منها وينوع زراعته . وهو من الوجهة الاجتماعية عنصر اعتدال ونظام واستقرار ، لقلة ميله الى النزعات المتطرفة ، فالاكثار من الملكيات الصغيرة اذن يعد سياسة رشيدة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية

لذلك أرى : أولا – أن لا تباع أراضى الحكومة المزروعة إلا الى صغار المزارعين بعد تقسيمها الى ملكيات صغيرة ، وأن يكون البيع بشروط هينة ، وألا تحتفظ الحكومة من تلك الارض إلا بالقدر اللازم للتجارب الزراعية

ثانيا – أن تتخذ التدابير الكفيلة بتخفيف عبء الضريبة العقارية عن كاهل الملكيات الصغيرة تحقيقا للعدالة الاجتماعية ، فان ضريبة جنيه واحد أثقل وقعا على المالك الذى يبلغ ايراده عشرة جنيهات من ضريبة مائة جنيه على مالك يبلغ ايراده ألف جنيه

ثالثا – أن تنظم العلاقة بين المالك والمستأجر الصغير ، لان تضخم السكان من شأنه أن يؤثر على قانون العرض والطلب ، ويسلب من المستأجر الصغير حرية التعاقد

رابعا – أن يعود بنك التسليف الزراعى الى الغرض الذى تأسس من أجله ، وهو أن يقصر معاملاته على صغار الملاك

خامسا – قصر الوقف على الاغراض الخيرية دون سواها ، لما يترتب على ذلك من تسهيل تداول الثروة من جهة ، ونماء الانتاج الزراعى من الجهة الاخرى

وكما يجب مساعدة صغار الزراع كذلك يتعين تعضيد أصحاب الحرف والصناعات الصغيرة ، لما بين الطبقتين من التشابه من الوجهة الاجتماعية

نعم أن التقدم الصناعى بمنشآته الضخمة قد يطغى على كثير من الحرف الصغيرة ، ولكن ذلك مما يدعو الى العناية بحمايتها وشد أزرها وتنظيم بيع منتجاتها وتسهيل وسائل التسليف الصناعى ورفع مستوى التعليم الفنى

وقد عملت بعض البلدان القريبة منا – كالجزائر وتونس ومراكش – على حماية الحرف الصغيرة بأنظمة يحسن تدبرها واقتباس الصالح منها

ان ما تحدثت اليكم به ليس فى جملته بالجديد ، بل لقد انعقد عليه فيما أعتقد إجماع سائر خطب العرش منذ بدء حياتنا البرلمانية وانما الذى توخيت أن انبه اليه هو أننا – خلافا لما يتبادر الى الذهن – لا نعانى عللا متفرقة يمكن أن نعالج كل واحدة منها على

حدة وانما الامر يتعلق بعلة واحدة أصلية هي انخفاض مستوى معيشة سواد سكان الريف انخفاضا يجرح العاطفة الانسانية ويشين القومية المصرية ، لان الشعب المصري غير مقصور على مائة أو مائتي ألف من ذوي الميسرة النسبية ، وانما هو يتألف من ستة عشر مليونا

فكل علاج لاية ناحية من نواحي الضعف الاجتماعي أو الصحي أو الخلقي الذي نشكو منه ، لا يجدي إن لم تعالج العلة الاصلية . ولذلك يجب أن نذكر دائما أن السبب الرئيسي لتلك العلة هو اختلال التوازن بين نماء السكان ونماء الثروة . فعلاجها لا يكون الا بتنمية مواردنا الزراعية والصناعية والمعدنية لكي تظفر ملايين الشعب الآخذة في الزيادة المطردة بقدر كاف من خيرات الحياة يزيد في مقدرتها الشرائية ويرفع معيشتها الى المستوي الخليق بالشعوب المتمدنة ويوطد بين ظهرانينا الاستقرار الاجتماعي

مسألة فلسطين في لندن

اعلن رسميا في لندن أن المستر تشمبرلين استقبل في مكتب رياسة الوزارة كلا من المستر اتلي زعيم المعارضة في مجلس النواب والمستر جرينوود نائبه بحضور المستر مكدونلد . والمفهوم أن البحث دار بينهم علي الاوجه المتعددة لحالة فلسطين . وكتب محرر جريدة (الديلي تلغراف) الدبلوماسي يقول : « فهمت أنه لا ينتظر حصول تطور جديد في مسألة فلسطين »

هل تمد أنابيب بترول الموصل الى مصر ؟

يقال ان هناك مشروعا يراد به اطالة أنابيب بترول العراق التي تصب البترول في حيفا ومدها الى مصر لتصب في الاسكندرية . وجاء في هذا النبأ أن مهندسين مختصين سيأتون الى مصر لدرس هذا المشروع . وان في النية أيضا انشاء مصنع في الاسكندرية نفسها لتكرير البترول . فاذا صح هذا النبأ كان عظيم الشأن في مستقبل الصناعة عامة والملاحة خاصة في المملكة المصرية

منشآت عسكرية جديدة

قررت وزارة الدفاع الوطني انشاء وحدات حديثة تضم الى أسلحة الجيش المصري ، وأن ينشأ في سلاح المدفعية ثلاث بطاريات مضادة للدبابات . وتقرر انشاء مركز رئاسة المجموعة الثانية المضادة للطائرات ، وانشاء بطارية خامسة لمدفعية السواحل ، وفرقة لموسيقى المدفعية الملكية ، وستزاد كتيبة الخدمات العامة

وفي القسم الطبي تزاد أسماء منشآت جديدة هي : مركز أساسي القسم الطبي الملكي ، وادارة مخازن القسم الطبي الملكي ، ومستشفى الميدان الخفيف الثالث ، والمستشفى الاول الثابت ، والجماعة الصحية الأولى الميدان ، ومحطة اخلاء الخسارة ، ومستودع طبي أمامي ، وقطار مستشفى ، ومستشفى عام

وتقرر انشاء مدرستين عسكريتين احداها للضباط العظام والاخرى لتعليم قيادة السيارات ، وانشاء ثلاث سريات لاعمال هندسة الميدان

صحة الحجاج المصريين

قررت وزارة الداخلية حرصاً على صحة الحجاج وحمايتهم من الامراض وضع نظام لبعثتها الطبية الموفدة الى الأقطار الحجازية يقضي بتخصيص مكان لها يكون قريبا من الحجاج بمكة ومنى وعرفات واعداد مكان في منطقة واحدة للمصريين الذين يقيمون في الخيام بمنى حيث تقيم هذه البعثة وذلك لامدادهم بالمياه الصالحة للشرب من مقر البعثة ، كما أن شركة مصر للملاحة ستتفق مع الحكومة السعودية لاعداد مكان آخر للمصريين في عرفات

وقد كلفت الوزارة وزارة الصحة باعداد نشرات لارشاد الحجاج الى الوجهة الصحية التي يسيرون عليها في البلاد الحجازية لتوزيعها عليهم توطئة لتنفيذ ما جاء فيها في فترة قيامهم بالبلاد الحجازية

وجوب حماية المصالح الاسلامية

فى دستور الهند

جاء من بومباى أن السيد جناح رئيس العصبة الاسلامية حدد خطة العصبة تجاه الخلاف الدستورى الهندى فى اجتماع بومباى ، فذكر أن حزب المؤتمر طالب الهند حق وضع الدستور الذى يوافقها بواسطة جمعية تأسيسية ، وأن الحكومة البريطانية احتفظت لنفسها بحق وضع الدستور للهند مستعينة على ذلك بمشورة أصحاب المصالح المختلفة

ثم قال « فمع أن كلا من حزب المؤتمر والحكومة البريطانية ادعى لنفسه الحق فى أن يكون الحكم المطلق الوحيد فى الأمر ، كانت خطة العصبة الاسلامية انكار هذا الحق المطلق على الفريقين ، اذ لا يجوز لأحدهما أن يملى على المسلمين دستورا لم ينل موافقة العصبة الاسلامية . ان للاقليات حقا لا ينحصر فى أن يروا مصالحهم محمية فقط ، بل أن يعلموا أيضا أى نوع من الدساتير عرض على وطنهم . ومع وجود المسلمين أكثرية مطلقة فى أربع مقاطعات كبيرة يكون من الخطأ أن يقال ان المسلمين أقلية فى الهند »

وصرح السيد جناح بقبوله الاتفاق مع الهندوكيين على قاعدة المساواة التامة لا بصفة أقلية طائفية مع أقلية طائفية . وليس لديه سوء نية نحو الهندوكيين ، ولكن ما دامت القيادة العليا الحاضرة فى يد حزب المؤتمر كأنها نوع من المجلس الفاشيستى الأكبر فالأمل يبقى ضعيفا فى حل المشكلة

مصنع الورق المصرى

كان سكرتير شركة الورق الأهلية قد سافر الى أثينا للاتصال من هناك بالشركة الألمانية التى أنشأت مصنع الورق وتوصيتها بشحن آلات المصنع الى بلد محايد . ويظهر أن المفاوضات فى هذا الشحن حبطت ، فسافر المندوب الى المجر للتوصية بصنع هذه الآلات فى مصانعها . وقد تلقت ادارة الشركة أنه وفق فى مهمته وأنه عائد الى الاسكندرية

أمير الحج ومساعداه

أصدر صاحب الجلالة الملك أمرا ملكيا بتعيين صاحب العزة الأمير الاى محمود شفيق بك ياور جلالته أميرا للحج فى هذا العام، وأصدر رفعة وزير الداخلية قرارا بتعيين مساعدين لأمير الحج هما صاحب العزة عبد الله العربى بك والاستاذ محمد شريف مدير ادارة المستخدمين بوزارة التجارة والصناعة . وقد تقرر أيضا تعيين الاستاذ عبد العزيز فوزى مأمور مصلحة الكسوة مندوبا عن الحكومة فى تسليم الكسوة الشريفة الى الحكومة الحجازية . وندب محمود حلمى أفندى الصيدلى بمستشفى الملك للعمل فى البعثة المسافرة الى الحجاز

مسجد السيدة زينب

لاحظت وزارة الأوقاف ازدحام مسجد السيدة زينب بالمصلين حتى ان بعضهم يضطر لشدة الازدحام فى أيام الجمع الى أداء الفريضة على حصير تفرش فوق أفريز الشارع العام مما لا يتناسب واحترام الشعائر الدينية . فشرعت الوزارة فى اضافة مساحة الى هذا المسجد تبلغ ربع مساحته الحالية وذلك من طريق هدم الحوانيت الملتصقة بجوانب المسجد وادخالها فيه واقامة دورة مياهه على أحدث النظم الصحية . وقد شرعت الوزارة فعلا فى تنفيذ هذا المشروع الذى قدر لتكاليفه مبلغ ١٦ ألف جنيه مصرى اعتمد منها فى ميزانية السنة الحالية مبلغ أربعة آلاف جنيه والباقى سيدرج فى ميزانية الوزارة للسنة المالية الجديدة

بعد الحج

وضعت وزارة الداخلية تعليمات تنصح فيها الحجاج المصريين بعدم انتقالهم جميعا الى جدة عند صدور اذن المملكة العربية السعودية اليهم بعد انتهاء موسم الحج ، وذلك نظراً لعدم وجود أماكن تكفى لايوائهم فى جدة . وتقضى هذه التعليمات بأن لا ينتقل الى جدة من الحجاج المصريين إلا العدد اللازم لحمولة الباخرة التى تقلهم الى المياه المصرية

سلاح الطيران المصرى

يقول سعادة حسن عبد الوهاب باشا قائد سلاح الطيران المصرى من حديث له :

« خطا سلاح الطيران الملكى المصرى فى السنتين الأخيرتين خطوات كبيرة كان من الضرورى أن تقابل بما تستحقه من العناية وتنسيق الادارة . فان سلاح الطيران أنشىء فى سنة ١٩٣١ وكان يتولاه ضابط بريطانى برتبة أميرالاى ، فكان نواة صالحة لتمرين الضباط على فن قيادة الطائرات . وبعد ذلك بقليل تدرّب الضباط على قيادة الطائرات ، ثم تمرنوا على قذف القنابل واطلاق المدافع السريعة الطلقات وغيرها من أعمال الطيران العسكرية

ولم يكن السلاح يحتاج فى عهده الأول الى تنظيم بالمعنى الكامل بسبب صغر السلاح ، ولأن وظيفته كانت تعليمية أكثر منها حربية . ولما تسلمت ادارته رأى معالى وزير الدفاع محمد صالح حرب باشا أن يتبع فى ادارته النظم الحديثة . وأهم مبادىء هذا التنظيم أن يسهل لسلاح الطيران تأدية مهمته فى حالة الحرب كأداة لها خطرها ، فيستطيع أن يشترك فى الدفاع عن البلاد فى أى لحظة . فاذا صدر الأمر الآن الى سرب ما بالتوجه الى مكان معين فان كل فرد من أفراده يعرف مهمته و يقدر الواجب عليه ومسؤوليته

ويتضمن التنظيم الحديث لسلاحنا تقسيمه من حيث قوة الطائرات الى أربعة أنواع :

أولها أسراب تعاونية ، وهى مخصصة للتعاون مع فرق الجيش البرية ، وعملها الاستطلاع والتصوير ، فتساعد وحدات الجيش فى حالة نشوب حرب على معرفة مواقع العدو وحصونه ، وتوافى قوادها بالمعلومات المطلوبة ، وطائرات هذا النوع مسلحة بمدافع سريعة الطلقات

ويتكون النوع الثانى من أسراب طائرات القتال من أحدثها وأكثرها سرعة ، وعملها مهاجمة الطائرات المغيرة ومطاردتها ، وهى مجهزة بمدافع سريعة الطلقات بعدد وافر

والنوع الثالث يتكون من قاذفات القنابل ، وهى معدّة لحمل عدد كبير من القنابل المختلفة ، وبكل منها مدافع لحمايتها . وفى الطريق الينا عدة طائرات من أحدث الأنواع وتمتاز بسرعتها الفائقة

أما النوع الأخير فهو أسراب المواصلات ، وهى تنقل الجنود من جهة الى أخرى »

ويسرنى أن أنوه بالبراعة التى أبدتهـا أسراب القتال والتعاون فى المدة الأخيرة . فقد كانت تعمل عملها كما لو كانت فى حالة حرب . ولقد تعاونت مع فرقة الطيران البريطانى فى منطقة الاسماعيلية فكانت تقاريرها وملاحظاتها عن الرحلات التى كلفت بها مثار اعجـاب رجال الطيران الانجليزى ، وقد أرسل الينا مارشالها كتابا أبدى فيه اعجابه بمهارة طيارينا »

تقييد بيع الخمور

فى نية الحكومة أن تعرض على البرلمان مشروع قانون يحظر بيع الخمور فى الاحياء الوطنية من المدن المصرية . وفى اعتقادنا أن ولاية بومباى الهندية - مثلا - ليست أولى من مصر بالمنع البات للاتجار بالخمور ، وطالب الخمرة اذا لم يجدها فى الحى الوطنى سعى لها فى غيره ، وأحياء مصر كلها وطن للمصرى

ولقد آن أوان منع نشر الاعلانات الآثمة التى يتفنن أصحابها باغراء الناس بشرب الخمر بأساليب ومزاعم لا تطابق حقيقة العلم والطب ، وكلها تدور حول اتلاف أموال أبناء الوطن وافساد دينهم وصحتهم وسعادة بيوتهم ، ولا يجدون لهم عن ذلك رادعا

منكوبو الزلازل فى تركيا

تدل التفاصيل الواردة من المقاطعات الشرقية عن خسارة الهزات الأرضية الأخيرة على عظم الكارثة لا سيا فى ارزنجان وما حولها ، وقد سجلوا الى الآن فى القرى المختلفة ١٢٠٠ منزل متهدم تهدما تاما و ٦٥٠ منزلا مهدمة بصفة جزئية وأصيب ٦٥٠ منزلا باصابات خفيفة ، وبلغت خسارة فى الأرواح ٢٧ شخصا منهم ست نساء و ٢١ طفلا وأخرج من تحت الأنقاض ٥٦ جريحا

حجوا قبل أن لا تحجوا

اقتسام هتلر وستالين
مناطق النفوذ في أوربا الشمالية

لندن في ٤ ديسمبر – لمراسل الأهرام الخاص – جاء من واشنطن أن الرأي السائد في الدوائر الأمريكية الرسمية هو أن ثمة تفاهما بين هتلر وستالين بشأن منطقة نفوذ الدولتين في أوربا الشمالية . ولذلك تميل هذه الدوائر الى النظر بعين الارتياب الى كل ما يقال من أن هتلر راغب في الاتفاق مع الحلفاء لانقاذ المدنية الغربية من الخطر الشيوعي . وهي تعتبر أمثال هذا النبأ «هجوما سلميا» أوحت به الدوائر الالمانية ليكون خطوة جديدة في حرب الاعصاب

ويعتقدون في واشنطن أن هتلر كان بارعا في تجنب الأعمال الحربية ذات الاكلاف الباهظة ، وقصر الجهود على الاعمال التي من شأنها تحطيم الروح المعنوية عند السكان المدنيين . من أجل ذلك يلوّح أمام الجمهور البريطاني بالأمل في الصلح كلما سنحت فرصة لذلك ، اعتقاداً منه بأن البريطانيين سيملون الحرب مع الالمان الممتازين بنظامهم القوي .

ومهما يكن من شيء فالمعتقد في واشنطن أن برلين لا بد أن تكون قد ضجرت من الطريقة التي لجأ اليها ستالين في توسيع نطاق النفوذ السوفياتي ، ويرجحون أن ألمانيا ستعاني كثيرا من ثلاثة أمور : أولا – استهلاك روسيا السوفيانية المهمات الحربية التي كانت ألمانيا تنتظر أن تكون رهن طلبها . وثانيا – كشفت الحرب الفنلندية عن ضعف خطير في الجيش السوفياتي ، وهو ما أثار الشك في قيمة أية مساعدة عسكرية يمكن أن تمد بها ألمانيا . وثالثا – أثار الهجوم السوفياتي غضبا شديدا ضد الدول الدكتاتورية بين الدول المحايدة وفي مقدمتها الولايات المتحدة

والرأي العام الامريكي – الذي ازدادت عزلته عن العالم منذ وقعت الحرب بسبب الدعاية الالمانية – أصبح معارضا لروسيا بالاجماع ، ويظن أن هذا الشعور قد ينتشر حتى يشمل ألمانيا أيضا

مليونان من الجنيهات

يقول مراسل (المصري) من دمشق ان ثروة محمد علي بك العابد الذي توفي أخيراً في أوربا ونقل الى دمشق ليدفن فيها قدّرت بمليونين من الجنيهات . ولا يعلم أحد أن هذه الثروة الضخمة انتفع المسلمون – لا أفراداً ولا جماعات – بشيء من زكاتها أو صدقاتها أو فوائدها أو التبرع منها لخير الوطن . ويقول المراسل ان صاحبها أوصى شفويا بتوزيع مائة وخمسين جنيها منها على المدارس ، والمليونان من الجنيهات إذا وزع منهما مائة وخمسون جنيها يكون ذلك أقل مما لو أوصى كاتب هذه السطور بصدقة قدرها مليم ونصف . وأكبر الظن أن هذه الوصية الشفوية لو صح خبرها يستبعد أن يعمل بها . فاذا قارنا هذه الحقائق بما نقرأه كل يوم عن سخاء أغنياء الانجليز وأغنياء اليهود وأغنياء سائر الامم التي تعرف قيمة النقود في سبيل حياة أممهم وتفوقها وسيادتها كان لنا من ذلك درس عظيم في سر تقدم الامم والتفاوت في ارتقائها

عطف رئيس الحكومة على الباعة الفقراء

قدم كثير من الباعة الجائلين الى رفعة وزير الداخلية شكوى من أن رجال البوليس يحررون لهم محاضر مخالفات ، مع أن قيمة رأس المال لا تساوي ما يحكم به عليهم من عقوبات . فتلقى سعادة محافظ العاصمة كتابا من الداخلية أذيع على أقسام البوليس بعدم تحرير محاضر مخالفات للباعة الذين يحملون سلعا بسيطة والاكتفاء بحجزهم ساعتين في الأقسام ثم اطلاقهم خوفا من أن يضطروا الى ارتكاب الجرائم بسبب ضياع قيمة رأس مالهم بالغرامات التي يحكم بها عليهم

ونحن مع اعترافنا بأن البوليس يحتاج الى زمن لاعتياد الروح الرحيمة التي يشير بها كتاب حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الداخلية فان الأمل عظيم بأموري الاقسام أن يشددوا في العمل بهذه الخطة

جماعة أنصار الحج

وزعت جماعة أنصار الحج رقاع الدعوة الى اجتماع عقد مساء أمس في مسرح حديقة الازبكية ، وافتتح بتلاوة آي الذكر الحكيم ، وتحدث فيه حضرات الدكتور الحاج محمد وصفي والدكتور الحاج عبد الوهاب عزام والاستاذ محمد أحمد جاد المولى بك والدكتور الحاج محمد فخر الدين السبكي والاستاذ خالد شلدريك الانجليزي المسلم . وعرض في نهاية الاجتماع شريط الحج . فجزى الله جماعة أنصار الحج عن دينهم أفضل الجزاء

محكمة أبو قرقاص الاهلية

نشرة خامسة فى القضية المدنية ن ٢٠٩٥ سنة ٩٣١ أبوقرقاص

فى يوم ٣٠ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحاً وما بعدها بغرفة المزايدات بالمحكمة المشار اليها

سيصير الشروع فى مبيع العقار الآتى بيانه بعد الحكوم ببيعه لعدم امكان القسمة بجلسة ٢٢ مايو ٩٣٢ في القضية المدنية ٢٠٩٥ سنة ٩٣١ المملوك الى حنين فلبس وحبيب فلبس من أبو قرقاص بثمن قدره ٣٥ ج و ٤٥٦ م بعد تنقيص الخمس مرتين

١٠١ متر و ٦٤ سنتى عبارة عن منزل كائن بناحية أبوقرقاص داخل ممر يفتح على الجهة الشرقية بحدود الشرقى شارع عمومى وفيه الباب يفتح والقبلى شحاته السقاء والغربى بعضه مرقص خنجر وبعضه النجارين والبحرى يعقوب قاعود وبعضه شحاته الطخ والخواجه سلوانس على ثلاثة قطع الاولى مساحتها ٢٧/٩ متر الفجوة الداخلة فى المنزل محدودة القبلى ٩٥/٢ متر والشرقى ٥٠/٣ متر والغربى والبحرى مماثلان للشرقى والقبلى . والقطعة الثانية مساحتها ٢/١٤ متر الحجرة التى بها النبول محدوده الشرقى ٧٠/٢ متر والغربى ٧٠/٢ والبحرى والقبلى ٦ متر . القطعة الثالثة ٩٧/٧٨ متر مساحة المنزل الكبير محدود البحرى ٥٠/٧ متر والشرقى ٢٥/١٣ متر والقبلى ٣٠/٤ متر ٢٥/١٣ متر

١٠١ متر و ٦٤ س موضح هذا العقار بمحضر الانتقال المؤرخ ٩ ابريل ٩٣١ عبارة عن منزل مكون من ثلاث غرف بما عليه من المبانى والأخشاب . وهذا البيع كطلب الست أنيسه بنت يعقوب عبد المسيح عن نفسها و بصفتها وصية على ابنتها القاصرة حرية كريمة الخواجه حبيب فلبس من أبو قرقاص ومقيمة بمنزل والدها يعقوب عبد المسيح النجار بجوار الكنيسة الانجيلية بالمنيا

وشروط البيع وباقى الأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها وعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

فى يومى ١٣و١٩ ديسمبر ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنت خميس مركز المنصورة و بسوق المنصورة سيباع منقولات منزلية وزراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك حمزه أفندى السعيد الوخى نفاذا للحكم ن ٥٨٨ سنة ٩٣٩ مركز المنصوره وفاء لمبلغ ١١٥ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب حضرة الاستاذ الحسينى افندى الموضى المحامى بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

محكمة سمنود الاهلية ـ اعلان بيع

نشرة رابعة فى القضية ن ٤١ سنة ٩٣٧ مدنى سمنود

فى يوم الاربعاء ٣ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة كطلب مسعوده حجازى حاويل عن نفسها ووصية على أولادها القصر محمد وعبد اللطيف أولاد عبد الخالق الهنا من الناويه مركز سمنود ومنتدب عنها حضرة الاستاذ فرج أفندى ابراهيم المحامى بقرار معافاه رقم ٧٧ سنة ٩٣٣ الحله

سيباع بالمزاد العلنى قسما واحدا العقار الآتى بعد

٩ ط و ٩ س أطيان زراعية بزمام الناويه بحوض أبوعشرين الغربى ن ٥ قطعة ١٧ البحري تحويلة مصرف الناويه والشرقى عبد الرازق على عبد الرازق والقبلى مسربه أم شحاته والغربى ورثة ابراهيم مصطفى حجرمى وام ابراهيم على حاويل وذلك بعد استبعاد ال ١٦ ط و ١٦ س المحكوم باستحقاقها الى عزيزة ام خليفه فى القضية ن ٩٧١ سنة ٩٣٧ مدنى سمنود . وهذه المقادير مملوكه الى محمد وعلى وهديه مصطفى حسن شلبي وورثة مصطفى مصطفى حسن شلبي وورثة فاطمه مصطفى أبو عصايه وهم مصطفى وعاشور الشهير بنصر وعبد المنعم وعبد السلام القاصر المشمول بوصاية أخيه مصطفى مصطفى مصطفى حسن شلبي وفهيمه أولاد مصطفى مصطفى حسن شلبي الجميع مقيمون بسمنود عدا هديه مصطفى شلبي بالراهبين وعبد المنعم مصطفى مصطفى حسن شلبي عسكرى بمصر بمنشية البكرى ٣ أورطه بيلوك الرياسه ومحكوم بنزع ملكيتها من المحكمة الاهلية فى ٦ يناير ٩٣٤ بحكم مسجل بمحكمة طنطا الاهلية في ٩ يناير ٩٣٤ ٣٠٧ صحيفه ١٦١-١٦٢ جزء أول سنة ٩٣٤ القاضى بنزع ملكية المدعى عليهم بصفتهم ورثة مصطفى حسن شلبي وبيعها بالمزاد العلنى وفاء لمبلغ ٩٦ ج و ٧٧٠ م والمصاريف وما يستجد وسيفتح المزاد بثمن أساسى قدره ٢٢ ج و ٥٠٠ م بسعر الفدان الواحد ٥٧ ج و ٦٠٠ م

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين اعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ١٦ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٩ صباحا بناحية شنرى و يوم ٢٣ منه بسوق الفشن سيباع نحاس و سرير وخلافه موضحين بالمحضر ملك حسن حسن بدوى من الناحية نفاذا لحكم ن ١٥٤٩ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣١٤ قرش بخلاف رسم التمغه كطلب حضرة هلال أفندى رفعت المحامى بالفشن

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٧ و ٢٣ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بعزبة الحاج مركز بنى سويف وبسوق منهره مركز بنى سويف سيباع منقولات وغلال موضحين بالمحضر ملك محمد حسان جبر الكبير شيخ خفر ومحمود سالم خفير مقيمين بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٠٢ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٥٢٠ م خلاف النشر

كطلب صاحب العزة على بك كامل حبيشه المحامى ببنى سويف

فعلى المشترى الحضور

فى يوم الاحد ١٧ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جسر حديد تبع القبيبه وبيوم الخميس بعده بسوق بهجوره سيباع بقره وحماره موضحين بالمحضر ملك عوده محمد حامد المزارع من جسر الملولو تبع القبيبه نفاذا للحكم ن ٤٦٥٣ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٣٠٠ م خلاف النشر كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بأرمنت الوابورات ويوم ٢١ منه بسوق الوابورات العمومى سيباع بضاعة موضحة بالمحضر ملك عبده حسن محمد خليل الهوارى من قوص نفاذا للحكم ن ١٥٧٣ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤٢٤ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ محمود محمد خليل التاجر بقوص

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٩ و ٢٣ ديسمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة وراق الحضر مركز امبابه وبسوق امبابه سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد على حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٣٤ سنة ٩٣٩ امبابه وفاء لمبلغ ١٧٠٣ قرش خلاف النشر

كطلب الست فاطمه على الدعوشى من مصر

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٩ و ٢٠ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٦ صباحا بناحية كفر الأكرم مركز قويسنا منوفيه وبسوق قويسنا سيباع محصول أذره شامى موضحة بالمحضر ملك عطيه وداود منصور يوسف من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤١٠ سنة ١٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٢٠ م خلاف النشر

كطلب عبد القادر ابرهيم عبد الرازق من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بنجع الطوايع تبع القريه مركز اسنا سيباع جرن قمح مبين بالمحضر ملك مالكى عبد العال ريان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥١٣ سنة ٩٣٩ اسنا وفاء لمبلغ ٩٧٢ قرش خلاف النشر

كطلب الست عدويه حسين ومحمد محمود بصفتهما من اسنا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٤ و ٢٨ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شارونه مركز مغاغه وبسوق مغاغه سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك حسن طه وآخرين من الناحيه نفاذا للحكم ن ٨٧٣ سنة ٩٣٤ مغاغه وفاء لمبلغ ٤٧ قرش خلاف مايستجد

كطلب قلم كتاب محكمة مغاغه الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول ينـاير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالجزازره مركز طهطا سيباع مواشى وخلافه موضحين بالمحضر ملك فريد كامل الدين محمد وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥١ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٦ ج و ٩٤٠ م غير النشر كطلب الست فكتوريا خليل باشا ابراهيم المقيمة بمصر فعلى المشترى الحضور

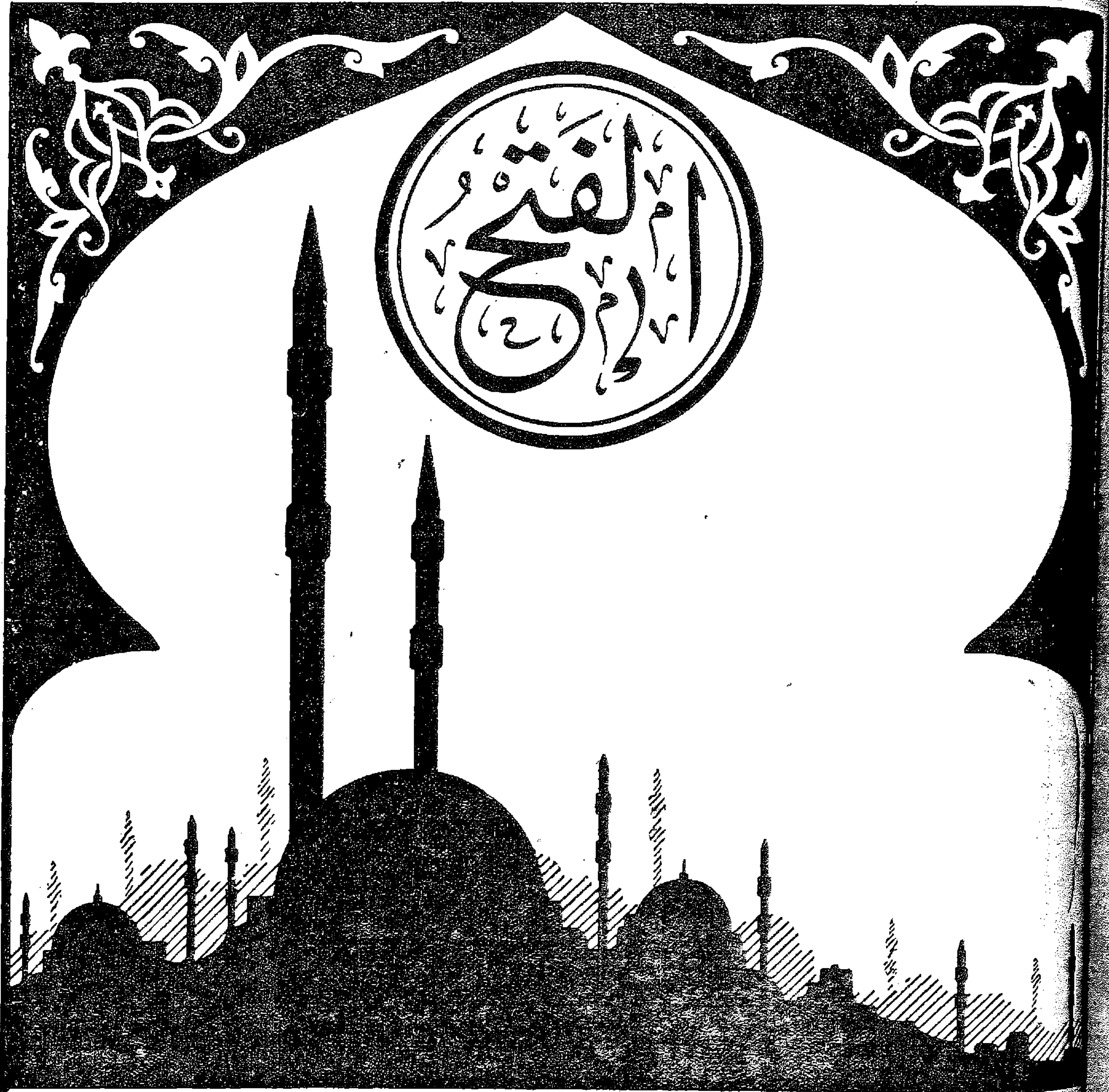
فى يوم ٢ يناير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية مليج مركز شبين الكوم سيبـاع قمح مبين بالمحضر ملك مصطفى محمد المنيفى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٠٧٦ سنة ١٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش غير النشر

كطلب الست أم على ابراهيم سلامه المقيمة بشبين الكوم منوفيه فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٦٨٤ (العام الرابع عشر) الخميس : ٣ ذى القعدة ١٣٥٨



فهرس

محكمة بور سعيد الأهلية ـ اعلان بيع
نشرة أولى فى القضية المدنية ن ٧٠ سنة ١٩٤٠ مدنى

انه فى يوم الاحد ٧ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسراى محكمة بور سعيد الاهلية

سيباع بالمزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه ملك مصطفى محمد جمعه التاجر ببور سعيد بشارع أبو الحسن وهارون الرشيد قسم ثان بور سعيد وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٢٢٦ م خلاف المصاريف بثمن أساسى قدره ٣٥ ج

وهذا البيع كطلب مصطفى أفندى ماجد مراد التاجر ببور سعيد وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٣٩ ومسجل بمحكمة الزقازيق الابتدائية الأهلية بتاريخ ٢٦ / ١١ / ٩٣٩ ن ٣٩ تسجيلات

وهذا بيان العقار

حصة قدرها ١ط و ١٨س من ٢٤ ط شيوعا فى المنزل المركب من ثلاثة أدوار بنا وتقفيص كائن بشارع المقدس قسم ثان بور سعيد محافظة القنال ن ٣١ عوايد أملاك ون ٣٠ تنظيم ومحدود بحدود أربعة الحد البحرى ملك الست عيشه ابراهيم المغربل وآخرين وطوله ٦ متر و ٨٠ س والحد القبلى ملك حسن عبد الله الدهشان وطوله ٦ متر و ٧٠ س والحد الشرقى ملك الحاج محمد الحبال وآخرين وطوله ٦ متر والحد الغربى شارع المقدس وبه الباب وطوله ٦ متر ومساحة أرض المنزل جميعه ٤٠ متر و ٥٠ س ومساحة القدر المذكور هو ٣ متر و ٣٥ س ـ وأوراق وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين للمزايدة ومن يرسى عليه العطاء يدفع الثمن بالطريقة القانونية. ومن يتأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق

كاتب البيوع

محكمة ميت غمر الأهلية

أعلان بيع فى القضية المدنية رقم ٤٩٥٩ سنة ١٩٣٤

انه فى يوم الاربعاء ١٠ يناير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة الاهلية

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك اسقيته ابراهيم فلفل واحمد ابراهيم فلفل وأم العز مصطفى من دقادوس مركز ميت غمر ـ وهذا البيع بناء على الحكم الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣ ابريل ٩٣٥ لعدم امكان القسمة كطلب اسقيته ابراهيم فلفل من دقادوس مركز ميت غمر وهذا البيع بثمن أساسي قدره ٢٢٥٢ قرشا و ٨ مليم بعد تنقيص الخمس والمصاريف البالغ قدرها ٧ ج و ٦٠٠ م

بيان العقار

٩٤ متر و ١٧ سنتى عبارة عن منزل دور واحد كائن بناحية دقادوس مركز ميت غمر بحارة الشيخ ناجى يحد من بحرى شارع وفيه الباب وغربى حسن هاول و شرقى ابراهيم فلفل وقبلى محمد فلفل

وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بدوسيه القضية بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى اليوم والساعة المذكورين أعلاه

كاتب البيوع

فى يوم ١٩ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالحرافشه مركز طهطا سيباع زراعة شامى وكمية من الفت موضحين بالمحضر ملك كامل ابراهيم داوود بالناحية نفاذا لحكم ٢٣٦٨ سنة ٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش وفيه النشر كطلب بسالى عبيد النجار بساحل طهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية سدود مركز منوف ويوم ٢٣ منه بسوق منوف سيباع أدره شامى موضحة بالمحضر ملك بدوى غبريال بدوى وأخيه نفاذا للحكم ن ٣٩٥٦ سنة ١٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ١٤٨٤ قرش خلاف النشر

كطلب عوض الله بدوى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٤ و ٢٨ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بالاشراف البحرية وبسوق قنا العمومى سيباع دكه وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الله مقلد من عزبة مقلد نفاذا للحكم ن ٥٣٤٦ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٣٦٨١ قرش غير النشر كطلب أحمد عبد الرحمن صالح من الدير الشرقى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٣٩ من الساعة ٦ صباحا بناحية الدير براره مركز ببا ويوم ٢٨ منه بسوق ببا سيباع خروف وفول موضحين بالمحضر ملك على مطاوع عيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٤٦ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش خلاف النشر كطلب حضرة صاحب العزة عبد البصير بك حلمى باشكاتب محكمة سوهاج الابتدائية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامى وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف فى القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لجلال الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة لجميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر والسودان
٥٠ قرشا فى الخارج
٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرقى افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٨٤ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ ذى القعدة ١٣٥٨

المدنيــــــــــــــــــة الفاضلة

تتوالى البرقيات منبئة بهجوم الامة القوية الكثيرة العَدد والعُدد على أمة صغيرة هادئة مسالمة تكره الاعتداء وتود أن تعيش فى وئام مع جاراتها جميعا . والامة المعتدية تستخدم جميع وسائل الفتك والتدمير ، وتلقى الرعب فى القلوب ، وتحلق بطياراتها فى الجو فتقذف الحمم والقنابر والمهلكات ، وتسير بدباباتها فلا تبقى ولا تذر ، وتلجأ الى ما يحرمه قانون الحرب رغبة فى سرعة التخريب والتدمير

نقرأ هذا فى الصحف كل يوم فتقشعر منا الأبدان ، وتشمئز النفوس ، ويزداد ألمنا وحزننا حين نرى الامم الاخرى تكتفى بالعطف النظرى ، والاحتجاج القولى ، تاركة الامة الصغيرة تصطلى النار وحدها ، وتقاوم امة أكثر منها ستين ضعفا وهى ـ وان بذلت جهد الجبابرة ـ لا بد أن تسحق تحت المطرقة الثقيلة التى تلح عليها بلا رحمة ، وبلا رادع من ضمير أو مجير

ويذكرنا الموقف الحاضر بالمدنية الفاضلة التى أظلت الانسانية عشرة قرون ، وأحيت موات العالم ، وجددت حضارته ، وأيقظته من سباته ، وسارت به فى طريق السعادة والهناءة والقوة والعزة والمجد ، وكانت بلسما لجراحاته وعلاجا لأسقامه وخلاصا له من الضعف والذلة والهون ، وكان سداها ولحمتها وقوامها الاخلاق الكريمة والصفات النبيلة ، وكانت القوة التى تملكها لا تستخدمها الا لاحقاق الحق وإزهاق الباطل وإغاثة الملهوف واعانة المظلوم والرفق بالعاجز والمسالم . وهذه المدنية الفاضلة هى المدنية الاسلامية العليا التى رحم الله بها البشر وأعلى شأن الانسانية

أشرق نور الاسلام فى الجزيرة العربية فأزال عنها الاوصاب والمظالم ، وامتد النور الى جميع البقاع فاستفاد

الناس منه جميعا ، ونهلوا من مائه العذب الصافى ، وعاشوا فى ظله عيشة راضية ، وكان القرآن الكريم وسنة النبى العظيم وحى هذه المدنية الجليلة . والمطلع على سنة الرسول الاكرم يدرك عناصر المدنية الاسلامية الفاضلة : فهى توحيد خالص لله ، وطاعة لأمر الله ، واقبال على الله بقلوب مشرقة وأرواح نقية ، وسعى متواصل فى خدمة الناس بلا استثناء ، واهتمام بالعلوم والمعارف ، واقامة لمنارة العدل ومحو للظلم ، وبعث لما درس من الفنون النافعة ، وإعداد للقوة المستطاعة كى تكون فى خدمة العدل والاستقامة ولحماية حقوق الضعفاء وكسر شوكة المستبدين الأقوياء . وقد استمتع العالم بالمدنية الاسلامية ما شاء الله له أن يستمتع ، ثم انحرف عن الجادة وزاغ عن السبيل فاصطدم بالمادة والطغيان فساءت حاله ويخشى عليه الآن سوء المصير .

هل كان يصدق أحد أن تكون القوة آلة للوصول إلى المطامع الاشعبية ، وللضغط على الضعاف المساكين لاهلاكهم أو استراضتهم على تحمل العبودية والعسف ؟

وهل كان يفكر إنسان ان يقع الاعتداء الشنيع على الودعاء المسالمين الراغبين فى السلام والوئام ، فلا ينبض اقوى عرق ولا تغضب امة غضبا يرهب الجانى ؟

وهل كان يظن شخص أن العالم يجتاز مثل هذا الوقت العصيب والامم الصغيرة المهددة لا تعتصم بالوحدة والترابط والصبر ، ولا تسد الثغرات بينها ، ولا تكوين جبهة متحدة صلبة تصلح لوقف الظالم فى كل زمان ومكان عند حده ، بل هى تتناقش مناقشة بيزنطية ، وتتناظر مناظرة سلبية ؟

فى أى عصر نعيش نحن الآن ؟ فى عصر إرهاب وتخويف وإرعاب . والا فما معنى أن يقول مستبد عات كبير : يجب على الامم الصغيرة أن تخضع للاخرى الكبيرة والا محيت من الوجوه !

اللهم انك لا تظلم أحدا ولا تغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وقد عصاك الناس فعاقبتهم بما يستحقون من حياة مضطربة مرعبة ولكنك رحيم كريم . والامة الاسلامية التى جعلتها بشريعتها ومبادئها خير امة أخرجت للناس ، وأعطيتها حق الاستاذية للشعوب ، هى الجديرة بانقاذ الدنيا مما تعانى إذا هى رجعت الى ما أنعمت به عليها من هدى ونور .

اللهم أمدّها بروح من عندك ، واهدها من أمرها رشدا ، وافسح لها طريق الطاعة والفهم والمعرفة ، ووفقها لاحياء المدنية الاسلامية الفاضلة ، حتى يزول الضعف والظلم ، ويعيش الناس إخوانا على سرر متقابلين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

قضية فنلندا فى عصبة الامم

قال مسيو مارسل باير فى جريدة (اكسلسيور) : نرى فى اجتماع عصبة الامم ثلاث هيئات ، وهى هيئة المحايدين الامريكيين الذين يطلبون اخراج روسيا من عصبة الامم ، ثم هيئة المحايدين الاوربيين الذين يظهرون من التحفظ فى حكمهم بمقدار اقترابهم من بلاد السوفييت ، ثم هيئة الحلفاء الممثلة فى انجلترا وفرنسا وهى مشتركة فى الاستنكار العام لعمل السوفييت . وان رؤساء الوفدين الفرنسى والبريطانى يصرحون بأن دولة الريخ هى المسئولة قبل غيرها عن الاعتداء الذى فتح طريق أوربا أمام البلشفية

افساد الاذاعات من باريس ولندن

بوخارست فى ١٠ ديسمبر ـ هـ ـ أصبح الاستماع الى الاذاعات الالمانية والبولندية من محطات الاذاعة الفرنسية والبريطانية مستحيلا فى القسم الجنوبى الشرقى من اوربا منذ بضعة أيام . فعند ابتداء كل اذاعة يسمع صوت كصوت المحرك لا يكف عن العمل الا بعد انتهاء الاذاعة . ولا شك فى ان هذه مناورة ألمانية للحيلولة دون سماع الانباء التى يذيعها الحلفاء

قد يكون المال مشئوما

المال الذى فيه نصيب مسموح به بسخاء لخلق الله وسعادة الوطن أجرت عادة الله أن يكون سبباً للهناء ، ومثل هذا المال يسميه الاسلام مالا طاهراً مباركا فيه ، لأن الزكاة بركة ونماء ، وتطهير وتخفيف وغناء . وقد قال شاعر قديم يخاطب أحد كرام هذه الأمة :

والمال يزكو بك مستكبراً يختال قد أشرق للناظر

أما المال المبتورة صلته بالأمة والوطن فهو شؤم على أهله ، فى حين أنهم لا يتغدّون منه إلا مرّة واحدة فى كل يوم ولا يتعشون منه إلا مرة واحدة ، فاذا انتهوا من غدائهم أو عشائهم كان سواء فى ذلك غنىّ الناس وفقيرهم

ومن شؤم هذا النوع من المال أنه يلقى العداوة والبغضاء فيما بين ذوى الأرحام ، ويدفعهم للادلاء به الى الحكام والمحاكم لينصر بعضهم على بعض . وقد أشرنا فى الاسبوع الماضى الى المليونين من الجنيهات التى كان بينها وبين الخيرات خصام ، وقرأنا عقب ذلك فى عدد يوم الأربعاء الماضى من المقطم أن القضايا المرفوعة الى محكمة دمشق الشرعية من الاخوة والاخوات على اخوتهم وأخواتهم ومن الأولاد والبنات على أمهم ومن الأم على أولادها وبناتها بلغت خمس قضايا نزاعا على المليونين المشئومين ، اللهم فاجعل المال نعمة على الصالحين من عبادك ، وجنبهم شؤمه وشروره ، وأى خير فى مال يبعد الناس عن سكينة السعادة ، ويقطع ما أنعم الله به عليهم من الأرحام الموصولة

مستشفى الخازندارة بشبرا

تم بناء مستشفى الخازندارة الذى أنشأته وزارة الأوقاف من فاضل ريع أوقاف هذه السيدة المحسنة رحمها الله وينتظر أن تتسلمه هندسة الأوقاف فى الشهر القادم حيث أخذت الوزارة فى إعداد الاسرّة والمعدات الطبية الحديثة لقبول المرضى الفقراء فى شبرا . وقد أنشئت بالمستشفى عيادة خارجية للمرضى . وبلغت تكاليف المستشفى حوالى ١٤ ألف جنيه ، وسيتبع هذا المستشفى القسم الطبى بوزارة الأوقاف

مؤلفات عدو الله الغلام القادياني

علم القراء من الرسالة المهمة التى بعث بها الاستاذ عبد القدوس الهاشمى الندوى من الهند ونشرناها فى العدد ٦٧١ أن العلامة الهندى الكبير محمد الياس البرنى من أساتذة جامعة حيدر آباد ومن كبار اخصائيى الهند فى موضوع القاديانية والاحمدية وجناية متبوعهما على الاسلام ، تكرّم فأعدّ طائفة من مؤلفات الغلام القاديانى لارسالها الى مصر حتى تقف منها لجنة الازهر المؤلفة لدرس هذا الموضوع على نصوص أقوال الرجل وتحكم عليه وعلى أتباعه من الطائفتين القاديانية واللاهورية بما تقضى به قواعد الاسلام ونصوصه

وقد وصلت هذه الكتب من الهند فى هذا الاسبوع وعددها قريب من ثلاثين مؤلفا فتسلمها صديقنا الاستاذ عبد الحميد السيد وقدّمها الى حضرة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان عميد كلية أصول الدين ورئيس اللجنة المؤلفة لدرس موضوع القاديانية والاحمدية . وقد علمنا أن فضيلته تصفح أحد هذه الكتب ساعة تقديمها اليه فوقع نظره على كفريات من كفريات النبى الكذاب غلام أحمد القاديانى لم يشك فى أنها أفظع من كل ما نشرناه حتى الآن من كفرياته ، وهذه الكتب مملوءة بما يزكم نتنه أنف الجوّ من أضاليل هذا الدجال وهذيانه ، ولن يتأخر بعد الآن نشر تقرير اللجنة الازهرية فى هذا الموضوع ان شاء الله

ألمانيا تحاول اغراء روسيا بتركيا

قالت جريدة « الديلى ميل » : « يظهر أن ألمانيا التى تحارب بريطانيا وفرنسا من جهة ، وتخشى أعمال روسيا من جهة أخرى ، عزمت على توجيه الخطرين اللذين تحاذرهما أحدهما ضد الآخر . فقد بدأت دوائر الحكومة الالمانية وجرائدها فجأة تتكهن بهبوب زوبعة فوق آسيا الصغرى . وطفق أعوان هتلر يشيرون عليه برسم خطة مزدوجة : أولا اغراء روسيا بمهاجمة تركيا ، وثانيا حمايتها من جهة أخرى ، على مهاجمة الهند »

معجزة نبــــــــــوية

توشك أن تكون

قرأت ما نشره (الفتح) فى عدده الصادر يوم ٥ شوال سنة ١٣٥٨ عن النجاح الذى كتبه الله لحكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود باستنباط منابع الماء العذب التى استخرجت بالمضخات الارتوازية في منطقة (الخرج) من أعمال (الحسا) ثم جلبت اليها المحاريث البخارية وعملت الايدى فى ادارتها حتى تسنى إصلاح آلاف الافدنة فيها وزينت بغرس أنواع النخيل وأصناف الفواكه وزرع الحبوب

ثم قرأت ما نشره في عدده الصادر يوم ١٢ شوال (ونشرت الاهرام بعد ذلك مثله يوم الاربعاء ١٨ شوال) عن قيام حكومة جلالة الملك ابن سعود بتجارب فى مختلف جهات المملكة العربية السعودية لاستنباط المياه من الآبار الارتوازية توطئة لتعميم الزراعة وانهاض البلاد اقتصاديا . وقد اجريت الحفريات في (الدمام) من أعمال الحسا فى شهر شعبان الماضى فظهرت المياه بقوة اثنين وعشرين ألف برميل فى اليوم ، باتساع ثمانى صفائح البرميل الواحد ، وان الضغط يرفع الماء الى عشرين قدما فوق سطح الارض . وان حفريات أخرى اجريت فى بداية شهر رمضان فى (الجبيل) فظهر الماء قويا وبغاية العذوبة . واجريت حفريات أخرى فى (القطيف) فظهر الماء الى علو ثلاثين قدما فوق سطح الارض

قرأت هذا الخبر فذكرت بشرى محمدية عظيمة ، فى حديث صحيح ، قد لا يعرفه الا القليل من الناس ، ولم أكن أظن أنها قريبة التحقق والوجود فى عصرنا

فقد روى الامام أحمد بن حنبل فى مسنده (برقم ٨٨١٩ ج ٢ ص ٣٧٠ – ٣٧١) قال : حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا إسمعيل يعنى ابن زكريا ، عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهاراً ، وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف الا ضلال الطريق ، وحتى يكثر الهرج . قالوا : وما الهرج يارسول الله ؟ قال : القتل »

وهذا اسناد صحيح جدا ، على شرط الشيخين : البخارى ومسلم . ونقله الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ٧ ص ٢٣١) ونسبه لمسند أحمد وقال : رجاله رجال الصحيح »

وروى الحاكم أبو عبد الله فى المستدرك (ج ٤ ص ٤٧٧) الشطر الاول منه باسناد آخر من طريق سفيان عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الحافظ الذهبى ، وهو كما قالا

وقد بدأت هذه المعجزة أن تكون . فان استنباط المياه من أرض الجزيرة إذا سار سيرته أعادها مروجاً وأنهاراً ، كما بشر بذلك رسول الله . لما فى تكاثر المياه والاشجار وأنواع النبات من أثر فى مناخ البلاد ، وازدياد الأمطار ، الى غير ذلك مما هو معروف مشاهد

وهذا الحديث لم يظهر أثر لتحققه قبل هذه الأيام ، وهو معجزة قطعية لا يعتورها الشك ولا الريبة ، ولا يستطيع الملحدون ولا المبشرون أن يدّعوا أن هذا الحديث اخترعه العلماء والمحدّثون فى هذا العصر ، وهو فى كتب قديمة ، أصولها المخطوطة حاضرة ثابتة التاريخ . بل إن مسند أحمد مطبوع سنة ١٣١٣ أى منذ ٤٥ سنة ، قبل أن نرى أمارة من أمارات تحقق هذه المعجزة النبوية ، وهو قبل ذلك مخطوط مقروء ، موجود بين أيدى علماء الحديث من عصر الامام رضى الله عنه ، منذ أكثر من ألف سنة . وهذا مجمع الزوائد للحافظ الهيثمى مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية ، وتاريخ كتابة النسخة ٢٩ ربيع الآخر سنة ٨٠٧ أى منذ أكثر من ٥٥٠ سنة

وها أنا ذا أسجل هذه البشرى وبدء تحقّق المعجزة قبل وقوعها فعلا ، فى مجلة « الفتح » فى شهر شوال من سنة ١٣٥٨ ، حتى يوقن من يعيش منا من قرائها ، أو من يأتى بعدنا من أبنائنا من صحة هذه المعجزة النبوية ، بالاثبات التاريخى الذي لا يستطيع أعداء الاسلام أن يجادلوا فيه

وإنما أطلت في بيان هذا، وهو بديهي كضوء النهار، لما أرى من تلاعب المستشرقين، ومن ورائهم المبشرون، بإثارتهم الشكوك والريب حول تاريخ الاسلام، وحول الأحاديث الصحيحة، التي ثبتت بأدق طرق وصل اليها البشر في التوثق من صحة النقل وأداء الأمانة

ثم يقلدهم أبناء المسلمين، ممن اختلس أعداؤنا عقولهم وعواطفهم وأهواءهم، فركبوا رءوسهم، يشكون في كل شيء يأتي به الاسلام، ويُخدعون عن دينهم وعن مقومات مجدهم وعزهم. حتى إن منهم من لا يستحي أن ينكر كل معجزات محمد ﷺ ـ عدا القرآن ـ ويصرّح بأنه لم يؤت معجزة مادية قط، مما يعرفه المسلمون وغيرهم بالتواتر الذي لا يسمو اليه الريب. ثم هم يقرون للانبياء السابقين ـ موسى وعيسى وغيرهما صلوات الله عليهم ـ بالمعجزات التي رويت لهم، تحببا الى أساتذتهم من اليهود والنصارى وتملقا !!

وإن في تحقق هذه البشرى النبوية لتصديقا لعلماء السنة فيما بذلوا من جهد ونصيحة، إذ نقدوا ما ورد اليهم من الروايات على محكّ القواعد الدقيقة التي اختاروها لمعرفة صحيحها من زيفها، حتى نفوا عن السنة النبوية كل ما حاول المبطلون أن يلصقوه بها، فلم يتركوا بعدهم في ذلك مقالا لقائل، ولا مجالا لصاحب هوى يريد أن ينصر هواه بانكار الصحيح وتصحيح الباطل

ثم إني أرى في لفظ الحديث «حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهاراً» إشارة الى تاريخ مضى، عفت عليه رمال الصحارى: أن الجزيرة كانت في مدنية قديمة، قبل عصور التاريخ المعروفة، وقد تكون أقدم المدنيات

ويخيل إلي أني قرأت شيئا في هذا المعنى في بعض المجلات من عهد طويل، وأن بعض ما كشف من آثار اليمن يدل على مدنية متغلغلة في بطون التاريخ المجهول

ولعل عند أخي السيد محب الدين صاحب الفتح علما من هذا نفيده منه إن شاء الله

كتبه
أبو الأشبال
أحمد محمد شاكر
القاضي الشرعي

الاحد ٢٩ شوال ١٣٥٨

(التعليق على هذا المقال في الصفحة الآتية)

أمم بربرية أتقنت أسباب التقتيل

كتب أرمني في الاسكندرية اسمه يرڤانت كنشكيان رسالة في مجلة انجليزية، وجعل عنوانها «أعطونا سلاما»، أشار فيها الى مقال نشره مركيز لوثيان في تلك المجلة بعنوان «مشروع لانقاذ العالم» ثم اقتبس النبذة التالية من كتاب «المحبة هي الحل الوحيد» للدكتور جراي في لندن وهذه ترجمتها:

«أين هو خطأ النوع الانساني؟ هذا سؤال نشأ عن حرب سنة ١٩١٤ ولم يجب أحد عنه حتى الآن

فهناك روح يسمونه غالبا «الروح البروسي» ولست أحب هذا الاسم له، لأنني لا أعلم الى أي مدى يميز البروسية عن غيرها، وهو موجود في كل مكان من الأرض. فلنسمه نحن (روح الاعتداء)، وقد جرى الرومانيون عليه في عهودهم، وتابعناهم نحن في فترات شتى من تاريخنا، وجرت عليه ألمانيا أحيانا، ويظهر أن اليابانيين يجرون عليه الآن

فهل الخصام لازم للامم فيما بينها؟ ان شيئا من العقل السليم والتساهل وروح العدل والمحبة كاف لمنعنا من مخالفة الآداب المسيحية في هذا الباب

قال الرئيس روزفلت: اذا قرأت الأجيال القادمة تاريخ عصرنا فلعلها تحسبنا آخر الأقوام البربرية، لأننا أتقنا أسباب التقتيل، ولم نعرف إلا القليل جداً عن فن المعيشة وكيف ينبغي أن نعاش»

دوائر تجارية في المحاكم الاهلية

تفكر وزارة العدل الآن في مشروع انشاء دوائر تجارية في محيط القضاء الاهلي، وذلك لتشعب القضايا والمنازعات التجارية الآن، ولما ينتظر من زيادتها في المستقبل بعد انتهاء مدة المحاكم المختلطة. كما أن التفكير في انشاء هذه الدوائر من الآن وتنفيذها سيكون له أثره في التمرين على هذا النوع من القضايا، حتى اذا جاء اليوم الذي تسند فيه هذه الاعمال الى المحاكم الاهلية كانت هذه الدوائر كافية في القيام والفصل في هذا النوع من القضايا

تعليق على مقال العلامة فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد شاكر

للكرة الأرضية غير دورتها اليومية التى يكون منها الليل والنهار ، وغير دورتها السنوية التى يكون منها الصيف والشتاء والربيع والخريف ، دورة ثالثة تسمى (الدورة القطبية) يتحوّل بها مدار القطبين الى مدار خط الاستواء ، ومدار خط الاستواء الى مدار القطبين ، وهى دورة بطيئة جدا لا تتم الا في أيام كثيرة من أيام الله لا يعلم عددها الا هو [1] . وفى الدورة الاخيرة من دورات الارض القطبية التى كانت الارض مأهولة فيها بالاحياء النباتية والحيوانية تخلفت فى جوف الارض من بقايا هذه الاحياء طائفة لا يزال يظهر لنا بعضها بين حين وآخر متحجراً ، فيجد العلماء متحجرات الاشجار والحيوانات التي لا تعيش الا فى الارض الباردة مدفونة في أراضى المناطق الحارة ، ومتحجرات الاشجار والحيوانات التى لا تعيش الا فى الارض الحارة مدفونة فى أراضي المناطق الباردة ، وهذا يدلنا على أن البلاد التى نعتبرها الآن من المناطق الحارة كانت فى دهر مضى من البلاد الباردة ، والبلاد التى نعدّها الآن من المناطق الباردة كانت فى ذلك الدهر من البلاد الحارة . ولا شك عندنا فى أن جزيرة العرب كانت - فى زمن قديم من أزمانها سابق لعهد التاريخ المعروف ومتقدم على حضارة مصر والعراق - بلاداً معتدلة الجو ، آهلة بالحياة والخصب والنماء ، وان تسمية (عدن) بهذا الاسم لم يكن عبثا . وان من بقايا مأثورات الماضى - التى كان يتناقلها العرب فى الأحقاب السالفة جيلا عن جيل ووصلت الى عالم قريش الصحابى الجليل عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فروتها عنه كتبنا القديمة كتفسير ابن جرير الطبرى وغيره - أن آدم هبط الى الهند ووصل منها الى جنوب جزيرة العرب ثم اجتاز اليمن من عدن الى مكة فكان الخصب فى مواضع خطوه ومواطىء قدميه . وقد أثبت كاتب هذه السطور فى رسالة (اتجاه الموجات البشرية فى جزيرة العرب) أن أصل الأمم السامية كلها من جزيرة العرب ، وأن هذه الجزيرة هى جدّة الحضارات السامية بأجمعها . وعلماء أوربا الذين درسوا اللهجات السامية ولغة العرب ، كالامير كايتاني الايطالى وأرنست رينان الفرنسي وطائفة من علماء الألمان والانجليز ، لا شك عندهم فى أن اللغة العربية الحاضرة لغة كاملة لشعب عريق فى الارتقاء العقلي والكمال الانسانى ، ولو كان هؤلاء العلماء الغربيون عربا لما جبن أحد منهم عن الجهر بأن لغة العرب التى تلقاها الاسلام عن العصر الجاهلي كانت ولا تزال أكمل لغة على وجه الأرض ، ولو قيض لها ما قيض للغات أوربا من التهذيب والاثراء العلمى والصقل الأدبي لاعترف لها شانئوها بأنها لغة الملائكة

فنحن فيما نعتقد عن حضارة بلاد العرب نذهب الى أن هنالك حضارة سابقة للتاريخ المعروف قد تكون لها آيات فى جوف الأرض كشف الزمن عن بعضها وسيكشف فى المستقبل عن سائرها ، الا أن عظمى آياتها هذه اللغة الكاملة التى كان ينبغى أن تكون فقيرة حقيرة كلغات قبائل أواسط افريقية لو أنها كانت لغة قوم نصيبهم من الحضارة والحياة العقلية كنصيب قبائل أواسط إفريقية ، أما وانها بهذا الكمال فهى لغة أمة ذات كمال عقلي لم تبلغه إلا بماض زاهر تدل البحوث والقرائن على ما كان له من بيئة حضرية راقية . وقد حدّثنا العلامة السيد محمد بن عقيل رحمه الله أن السيل كشف قبل نحو عشرين عاما عن آثار مهمة ذهبية وفضية وحجرية وجواهر كريمة فى مقابر حميَرية بوادى مَرْخة من أعمال حضرموت بيع جلها بثمن بخس فى عدن والهند ، وسبك الأعراب مما وجدوه من الحلى والنقود والتماثيل الذهبية والفضية سبائك ، وكثيراً ما يوجد هنالك أحجار وآثار عليها كتابات جمة لا يوجد من يحل معماها . وجاء فى الفصل العاشر من سفر الملوك الثالث الذى خلدت به بنو اسرائيل أخبار مملكة سبأ كلام عن مدينة غنية بالخيرات تسمى (أوفير) كانت سفن سليمان تنقل منها الذهب وخشب الصندل والحجارة الكريمة وكان وزن الذهب الذى جىء به الى سليمان من مدينة أوفير فى سنة واحدة ستمائة وستة وستين قنطاراً . وفى ذلك الموضع من التوراة ذكر الملوك

(١) فى سورة الحج الآية ٤٦ ﴿ وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدّون ﴾ وفي سورة المعارج الآية ٤ ﴿ تعرج الملائكة والروح اليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾

العرب . وكان مفسرو التوراة فى حيرة من أمر هذه المدينة الى أن اكتشفها قبل اثنى عشر عاما القومندور كروفورد من ضباط الاسطول البريطانى على مسافة ٤٠٠ ميل شرقى عدن فعثر على أطلال تلك المدينة وهيكلها بعد التنقيب عنها عشرين عاما

والذين زاروا عدن وتفقدوا معالمها رأوا بقايا ما كان فيها من سدود وصهاريج لرى هى بلا شك نموذج لما كان شائعا فى البلاد العربية بعد سد العرم وقبله من أسباب الخصب واتساع الزراعة واستفحال العمران . وتقول البعثة التى ندبتها حكومة بومباي من سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٣٥ لارتياد سواحل حضرموت واليمن مع الضابط ولستد انها لما بلغت خرائب (نقب الحجر) ارتقت تلا مشرفا على (وادى ميفعة) فوصلت عند الثلث الاسفل منه الى سور ذى بروج عظيمة تدل على أن سفحه كان عامرا بمدينة عظيمة على هيئة قلعة لها مدخل فى الجنوب وآخر من الشمال ، و نقل منه ولستد كتابات عاد بها الى أوربا فوجدوا نقلها مشوّها ولذلك لم يستفيدوا منه . وا كتشف ولستد فى حصن الغراب خطوطا مرسومة على الحجر باللون الاحمر وعثر على مساند أخرى فتحت باب علم سرّ الخط الحميرى ، واجتهد فى درسها العلامة ويليهم جسنيوس والاستاذ أميل رودجر . ولا نزال نذكر الى الآن ما كشفته السيول قبل بضع عشرة سنة بين عدن واليمن من آثار أمة فى الذروة العليا من مظاهر الحضارة ومنها الأجساد المحنطة كالمومياء التى تظاهر بين حين وآخر فى آثار الحضارة المصرية ، وقد أذيع خبرها سنتئذ فى صحف مصر وفكر بعض رجال الجامعة بالسفر الى هناك لدرسها وشرائها ، غير أنهم علموا أنها خرجت من أيدى الاعراب ولم يعلم يومئذ الى أى يد انتقلت

وقد يظن الظانون أن اليمن بلد حضارة قديمة من دون بلاد العرب الاخرى ، فنحيل هؤلاء الى بحوث الاستاذ يوليوس أوتينغ التى أجراها سنة ١٨٨٣ فى قرية العلا من محال الحجاز على مسافة غير بعيدة عن مدائن صالح ، وقد وجد ٦٩ كتابة باللغة المعينية دلت على أن جالية من تجار معين أقامت مدة طويلة فى العلا فى مدة تسعة ملوك من ملوك معين مذكورين فى هذه الكتابات ، وكانت لأصحابها بروج وحصون وهياكل يعبدون فيها آلهة معين وبعد فان كل ما وجد وما يمكن أن يوجد من آثار الحضارة فى البلاد العربية يتألف منه دور واحد من أدوار حضارة هذا الوطن المبارك ، وما كان ذلك كافيا لتكوين العقل العربى الناضج واللسان العربى الكامل ، بل ان هذا العقل وذلك اللسان يرجعان الى حضارة أقدم من جميع الحضارات المعروفة . وحسب المتأمل أن يعلم أن مينا وهو أقدم جدّ من أجداد الحضارة المصرية كان مهاجرا من مهاجرى جزيرة العرب الى وادى النيل قبل أن يكون لوادى النيل عهد بالحضارة والعمران . ولا أحب أن أختم هذه الكلمة قبل أن أشكر الاستاذ العلامة المحقق الشيخ أحمد شاكر على اعلانه هذه المعجزة المحمدية المشيرة الى أعلم ما كان وما سيكون لجزيرة العرب من حضارة وعمران ، ونرجوه بالنيابة عن قراء الفتح أن يتحفهم بين حين وآخر ببحوثه وملاحظاته النفيسة

محب الدين الخطيب

١٥٠٠٠٠٠ جنيه

لتعزيز سلاح الطيران

ادرج فى ميزانية السنة المالية المقبلة مبلغ مليون ونصف مليون جنيه لتعزيز سلاح الطيران الملكى المصرى . ويشمل هذا المبلغ انشاء أسراب جديدة ، وزيادة عدد الطيارين المدربين ، وتجهيز المطارات بالمهمات الحديثة والاكثار من عدد الطيارين الاحتياطيين

الفلسطينيون المحرومون من جنسيتهم

أصدرت الحكومة الفلسطينية قانونا أباحت به لأبناء فلسطين المولودين فيها والمهاجرين منها الى بلاد أخرى بأن يعودوا الى جنسيتهم الفلسطينية اذا طلبوا ذلك فى مدة آخرها يوم ٢٥ يوليو سنة ١٩٤٠ اذا لم يكونوا تجنسوا بجنسية اخرى . وتقدم الطلبات الى أقرب قنصلية بريطانية مذكورا فيها اسم الطالب ومحل مولده وغير ذلك من البيانات الخاصة بهم . ولكن بعض الفلسطينيين المقيمين فى القاهرة ذكروا أنهم رجعوا الى القنصلية البريطانية وطلبوا منها الرجوع الى جنسيتهم فذكرت لهم أنها لم تتلق تعليمات فى هذا الشأن

في صميم الاصـــــلاح الاجتماعى

حديث لسعادة علي الشمسي باشا

تحدث النائب المحترم سعادة علي الشمسي باشا الى محرر المقطم حول خطابه الذي ألقاه في مجلس النواب ونشرناه في الاسبوع الماضي فكان مما قاله : ان الفلاح فقير ، ولا يغذى نفسه التغذية الكافية . وهذه هي في نظرى العلة الحقيقية ، أما الأمراض المنتشرة بين الفلاحين فهي في اعتقادي بمثابة مضاعفات

قد يتبادر الى الاذهان أن الفلاح قوى البنية بدليل الساعات الطويلة التي يقضيها في الحقول عاملا جاداً . والحقيقة أنه ليس قويا ، ولكنه يعمل في الحقول عملا أصبحت الحركات التي يقتضيها حركات ميكانيكية على مر الأيام ، والدليل على ذلك أنك إذا طلبت الى هذا الفلاح ذاته أن يعدو على مسافة مئتي متر تعب تعبا شديداً ، وهو يشعر بالتعب عينه اذا طلبت اليه أن يقف منتصب القوام ثابتا في مكانه نصف ساعة ، وليس هذا سوى دليل صغير على ما أؤكده لكم وهو أن الفلاح ضعيف الجسم بسبب سوء التغذية ، فاذا بحثنا في رفع مستوى معيشته وأردنا أن نرفه عنه حقيقة وجب علينا أن نعنى بموضوع تغذيته قبل كل شيء آخر . واذا استمرت الحال على هذا المنوال فقد يأتي وقت يصبح عندنا فيه شعبان : شعب المدن وشعب القرى ، ولكل منهما آراؤه الخاصة ، وتفكيره الخاص ، وأساليبه الخاصة ، في النظر الى الشؤون العامة

واذا أنعمتم النظر في البيان الذى ألقيته في مجلس النواب وجدتم أنى قلت في فقرة منه ان التعليم واتصال الريف بالمدن سيفتحان عيني الفلاح تدريجا الخ ... وقد راعيت الايجاز التام في هذا البيان ، لأن المقام لم يكن يسمح ببيان أطول منه ، ولكن الواقع أنه كان « رءوس أقلام » وبعض المسائل التي أشرت اليها اشارة سريعة تستحق بحوثا برمتها ، ومنها اشارتي الى اتصال الريف بالمدن فاني أذكر أنني لما كنت فتى كان عدد الفلاحين الذين يفدون من القرى يسيراً جداً ، لأنهم كانوا يسافرون على الدواب فكان الواحد منهم يقضي اليوم كله أو بعض يومه مسافراً لكي يصل الى الزقازيق ، فلم يكن يقرر هذه الزيارة إلا إذا شعر بحاجة ماسة اليها أو قضت عليه بها ضرورة شديدة . أما اليوم فنصف قرش يقله « بالاوتوبوس » من قريته الى البندر ، فكثر عدد الفلاحين الذين يؤمون المدن كثرة يجب أن نحسب حسابها على أساس أن هؤلاء الفلاحين الذين يترددون على المدن يشاهدون الفرق الكبير بين معيشة أهلها ومعيشتهم فيسألون أنفسهم : ولماذا يحرمون هم من المعيشة ذاتها ؟ ولا إخالنى في حاجة الى التنويه بأهمية هذا السؤال كلما انتشر التعليم من جهة وازداد اتصال الريف بالمدن من جهة أخرى

وقلت في بياني في مجلس النواب : ان انعاش الفلاح يزيد مقدرته على الشراء فيساعد ذلك على انتعاش الحالة الاقتصادية في البلاد . وقد أردت بهذه العبارة أن أقول ان ما سنسخو به على الفلاح إذا زدنا أجوره أو إذا زدنا ايراده بأي طريقة أخرى لن يذهب سدى لأن زيادة إيراد الفلاح معناها زيادة مقدرته على الشراء ، وزيادة مقدرته على الشراء معناها زيادة المستهلك من محصولاتنا ومن صناعاتنا المحلية ، وفي هذا فائدة للجميع . ومما لا ريب فيه أن الصناعات المحلية تستطيع أن تستفيد من الطبقات الأخرى

ان الاسطورة التي كانت تقول ان مصر غنية اسطورة سخيفة وغير صحيحة ، فالبلاد التي يكون أكثر من ٨٠ في المئة من شعبها في حالة مواطنينا الفلاحين لا تسمى بلاداً غنية بحال ما

لمستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية

وافقت اللجنة المالية على منح الجمعية الخيرية الاسلامية قرضا مقداره أربعون ألفا من الجنيهات معاونة لها على استكمال معدات مستشفاها الكبير ، ورفعت مذكرة بذلك الى مجلس الوزراء

كلمة لامارتين عن الاسلام

ألقى السيد محمد المصرى رئيس سكرتيرية سلطان المغرب محاضرة عن فرنسا والاسلام أورد فيها ترجمة ماكتبه أديب فرنسا العظيم لامارتين فى أحد مؤلفاته عن الشريعة الاسلامية وصاحبها ﷺ قال :

« هذه حياة محمد ، وهذه رسالته ، وهذه وفاته : ما حاول قط شرفاً بمحض اختياره ، ولا سوقاً للغد لادراك قصد أعلى من ذلك القصد الذى لا تطيقه القوى البشرية وهو نبذ المعتقدات الباطلة ورد البدع المخالفة وتسفيه المعبودات العاجزة التى نصبها الشرك

لم يحاول قط فرد من البشر — مع قلة ما بيده من الوسائل — مثل ذلك العمل الذى تنوء به القوى البشرية . وفى أقل من قرنين بعد مبعثه عم الاسلام بالتبشير والسلام سائرا أنحاء جزيرة العرب ، وفتح لتوحيد الله كل بلاد فارس وخراسان وما وراء النهر والهند الغربية وسوريا ومصر والحبشة حتى كاد يعم بقاع الارض ، وطبع هذه الوطنية الاسلامية بطابع كله بغض المعبودات الباطلة والتفانى فى حب الله الواحد ، فكانت تلك الوطنية مزية أتباع محمد ، كما كان اذعان ثلث المعمورة لدينه معجزته العظمى . ولنا أن نقول ان ذلك لم يكن معجزة لشخص بل معجزة للعقل الخ »

الاحتفال بالمحمل والكسوة

تحدد مبدئيا يوم الخميس ٢٨ ديسمبر الحالى موعدا للاحتفال بالمحمل وسفر الكسوة الشريفة الى الحجاز

وسيتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك برئاسة هذا الاحتفال ، فيعرض جلالته وحدات الجيش وسلاح الطيران بحضور الأمراء والوزراء وكبار رجال الدولة وأعضاء البرلمان

مدالية ذهبية

لأحسن قرية فى الأحوال الاجتماعية

قرر مجلس ادارة الجمعية الزراعية إهداء مدالية ذهبية لوزارة الشؤون الاجتماعية لتمنحها باسم الجمعية للقرية التى تتفوق فى تحسين أحوالها الاجتماعية بالشروط التى تضعها الوزارة

فشل وزارات المؤتمر الهندى

فى صيانة حقوق مسلمى الهند

طالب السيد جناح رئيس الرابطة الاسلامية الهندية الى جميع المسلمين فى الهند أن يحتفلوا بيوم ٢٢ الجارى ويتخذوه يوم شكر لله عز وجل على انقطاع الوزارات التى كانت مؤلفة من رجال حزب المؤتمر عن أعمالها . وحث السيد جناح الرابطة على أن تعقد اجتماعا فى ذلك اليوم للموافقة على قرارات تسجيل فشل الوزارات التى ألفها رجال المؤتمر ، وعجزها عن صيانة حقوق المسلمين ، واستخفافها بآرائهم . ومطالبة حكام الولايات الهندية باجراء تحقيق لاثبات الاغلاط التى ارتكبها الوزراء السابقون ضد المسلمين

تأهب هولندا فى أندونسيا

روى القادمون الى الحجاز من جاوى لأداء فريضة الحج أن السلطات الهولندية مهتمة الآن بتعزيز قوة الدفاع فى اندونسيا ، وأن الأنباء الواردة من هولندة تفيد أن الحكومة عزمت على انشاء ثلاث بوارج جديدة مجموع تفريغها ٢٧ ألف طن لهذا الغرض . وتعنى السلطات الهولندية فى جاوى بتوسيع وتعميق ميناء سورابايا ليصبح صالحا لرسو السفن الحربية الكبيرة . كما أن هناك مشروعا يقضى بانفاق مليونى فلوران على أعمال التسليح فى المستعمرات الهولندية وعلى الخصوص اندونسيا

مدينة العمال فى امبابة

أنشئت هذه المدينة فى ضاحية امبابة مؤلفة من ٢٤٤ منزلا فكلف المنزل الواحد منها ١٨٠ جنيها وبكل منزل غرفتان وصالة والمنافع ودورة المياه وينار بالكهرباء ، ولكل دار فناء خاص بها . وقد أقيمت هذه المبانى على ١٨ فدانا وفيها مستوصف للعمال تكلف ٤ آلاف جنيه وهو مؤلف من دورين ، وسينشأ فى المدينة جامع ونادٍ وجمعية تعاونية

استعداد روسيا لمهاجمة رومانيا وتركيا والضغط على الهند

وخطر الحرب الحاضرة على جميع الدول الصغيرة

جنيف في ٧ ديسمبر - لمندوب الأهرام الخاص - بينما الأنظار متجهة إلى هلسنكي (عاصمة فنلندا) ترقب مصيرها عن كثب، نرى مستقبل دول أخرى كثيرة مستهدفا لخطر عظيم. وقد بدأت الصحف الألمانية منذ أمس تبحث مسألة تركيا والمسائل الشرقية الأخرى، فتكلمت بكل صراحة ووضوح عن هجوم روسيا المقبل على تركيا، وعن ضغطها القريب على الهند بطريق أفغانستان

وسأل الصحفيون الايطاليون بعض المقامات المسؤولة في برلين عن قيمة المقالات التي تنشرها هذه الصحف في صدد الخطة التي ينتظر أن تنتهجها روسيا في الشرق، وعما يمكن أن يكون فيها من الحقيقة، فتلقوا منها الجواب التالي وهو:

«ان عمل روسيا سيكون رداً على عمل أعدائنا، لأن الجنرال فيجان يعدّ - مع القواد الانجليز - مشروعا دقيقا للاعتداء بطريق الأناضول»

وهذا التصريح يعدّ دليلا قاطعا على التفاهم بين الروس والألمان في صدد اعتدائهم المحتمل على الحلفاء في آسيا الصغرى وآسيا الوسطى، ويدل في الوقت نفسه على سوء نية السياسة الألمانية التي تحاول أن تبرر الاعتداءات السوفياتية المقبلة باتهام الحلفاء بأنهم يعدّون عدتهم للهجوم على روسيا بطريق تركيا

وهناك غيوم سوداء متلبدة في جو رومانيا، فان جريدة «كومونست انترناسيونال» دعت أمس رومانيا الى عقد ميثاق مع روسيا يشبه المواثيق المعقودة بين السوفيات ودول البلطيق، ونصحت حكومة بخارست بالعدول عن تأليف كتلة بلقانية محايدة

ولا ريب في أن رجال السياسة الموجودين في جنيف والمنتظر وصولهم اليها يجب أن يوجهوا كل أفكارهم الى هذه الاحتمالات الخطيرة في أوربا الشرقية وآسيا الصغرى وآسيا الوسطى، والى المأساة الأخرى التي لا تزال تهدد هولندا وبلجيكا

وقد رد الهر هتلر على أنصار الألمان من الفنلنديين الذين جاءوا أخيرا الى برلين لطلب توسط بين موسكو وهلسنكي فقال: «ان الأفضل قبول مطالب روسيا، لأنكم اذا لم تقبلوها اليوم أكرهتم على قبولها غدا، فان الحرب الحالية ستزيل الدول الصغيرة من الوجود». وتصريحات هتلر هذه يعرفها رجال الدول في جميع البلاد المحايدة، ومع ذلك لم يفتحوا عيونهم لرؤية الحقائق حتى الآن

ويمكنني أن أقول عن المناقشات المنتظرة في مجلس العصبة يوم السبت: ان تأليف المجلس بشكله الحالي يحول دون اصدار أي حكم ضد روسيا. فالصين وايران ولاتفيا ويوغوسلافيا سترفض الموافقة على كل اقتراح، وتفضل عدم الاقتراع لاعتبارات وأسباب مختلفة، فلا بد والحالة هذه من انتظار المناقشات الطويلة في الهيئة العمومية لعصبة الامم. ومع ذلك لا يخامرني شك في تعذر الوصول الى أي قرار باجماع الآراء

وتبدي الصحف السويسرية بعض القلق من جراء التأثير الذي يحتمل أن تحدثه مناقشات عصبة الامم في حياد سويسرا وتناشد مندوبي الدول التزام الحذر واجتناب المظاهرات الخطابية والدسائس العقيمة التي لا تفيد فنلندا بل قد تلحق ضررا بليغا بالبلاد التي تضيف العصبة وتكرم وفادتها

وقد ظهر الرفيق سوريتز سفير روسيا في باريس ومندوبها لدى عصبة الامم أمس في جنيف بعد أن توارى عنها، واجتمع بالرفيق سوكولين السكرتير الملحق بالعصبة اجتماعات طويلة حضرها الرفيق هيلفاند الذي هو العين الحقيقية التي تنظر منها موسكو الى ما يحدث في جنيف

ولا ريب في أن اجتماع عصبة الامم المقبل سيكون من أهم الاجتماعات التي عقدتها، لا من حيث المناقشات واتساع نطاقها بل من حيث المباحثات السرية التي ينتظر أن تدور في خلال هذا الاجتماع

الشيخ محمد بن يوسف

انتقل الى رحمة الله ورضوانه فى يوم الجمعة الماضى كبير علماء الحنفية فى شمال افريقية شيخ الاسلام محمد بن يوسف ، فكان الحزن لفقده عظيما ، والفراغ الذى تركه بوفاته كبيرا . فالشيخ محمد ابن يوسف كانت له المشيخة على جميع علماء المملكة التونسية وليس منهم إلا من جلس بين يديه وأخذ عنه . وكان فى مقدمة الذين خرجوا لتشييع جنازته صاحب السمو الباى ووزراؤه وأعضاء أسرته ، بين حرس الباى وفصائل من السباهى ، ومشت تونس كلها فى موكب وداعه . رحمه الله رحمة واسعة وجعل له من علمه نوراً يأنس به فى حياة الخلود

العراق والأفغان

كان المنتظر أن تنشىء الحكومة العراقية مفوضية لها فى كابل عاصمة الافغان ، غير أن تطور الحالة الدولية حملها على تأجيل ذلك . كما أن الحكومة الافغانية أرجأت من جهتها فتح مفوضيتها فى بغداد للسبب نفسه

وإذا كانت ظروف الحرب أخرت هذا الاتصال السياسى بين القطرين الاسلاميين فان صلة الاسلام نفسها تزداد مع الزمان وثوقا بينهما ، حتى أن العراق فوّضت الى وزير الافغان المفوض فى برلين أن يتولى النظر فى مصالح الرعايا العراقيين بعد انقطاع العلاقات بين ألمانيا والعراق بسبب الحرب

مطار جديد فى السلوم

أنشأت مصلحة الطيران المدنى فى وزارة الدفاع مطارا جديدا فى منطقة السلوم تلجأ اليه الطائرات التى تحلق فوق الحدود الغربية ، وذلك بالنظر الى ما قضت به أغراض الدفاع الوطنى من حظر الطيران فى منطقة مرسى مطروح . وان هذا المطار يعد الميناء الجوى الاراضى المصرية بدلا من مطار مطروح

عودة الفلسطينيين الى وطنهم

صرح سعادة السفير البريطانى فى مصر لرفعة رئيس مجلس الوزراء بأن جميع الفلسطينيين الذين لجأوا الى البلدان المجاورة لفلسطين بسبب الحالة فيها لأسباب شتى يمكنهم العودة اليها بكل اطمئنان ، أما الذين صدرت عليهم أحكام مختلفة ورحلوا عن فلسطين تخلصا منها فلا يشملهم هذا القرار

تعاون الانكليز والفرنسيين فى الشام

عمان فى ٧ – هافاس – اتفقت السلطات العسكرية البريطانية والفرنسية على أن تبدأ فى النصف الثانى من شهر ديسمبر مناورات مشتركة لقواتهما فى أرض جبل الدروز وسوريا وأم الجمال وشرق الاردن ، وتستمر هذه التمرينات الحربية أسبوعا ، وهى عبارة عن هجمات متتابعة من ناحية وأعمال دفاع لصد هذه الهجمات من ناحية اخرى

ما يبنى وما يغرق من الغواصات

قال مستر ونستن تشرشل وزير البحرية البريطانية : ان تحطيم الغواصات الالمانية وتدميرها مستمر بنظام . وان نسبة ما نغرقه منها يبلغ من غواصتين الى أربع غواصات فى الاسبوع ، وهذه النسبة أكبر من النسبة التى تستطيع بها ألمانيا بناء غواصات جديدة لتحل محل الغواصات التالفة

انشاء مسجد ومدرسة

تبرع فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الجواد سالم من علماء الازهر بانشاء مسجد ومدرسة فى معصرة صاوط من أعمال مديرية المنيا وشهد الاحتفال بوضع الحجر الاساسى حضرة مدير المنيا ومأمور المركز وفريق كبير من الموظفين والاعيان

سجاد الحرم النبوى

بدأت وزارة الأوقاف فى حزم السجاد الذى نسج باشراف وزارة المعارف للحرم النبوى الشريف وسيرسل الى المدينة المنورة قبيل موسم الحج الحالى ، وستتسلم الوزارة بقية قطع السجاد من وزارة المعارف فى الاسبوع الأخير من الشهر الحالى، وبذلك تكون قطع سجاد الحرم النبوى ٥٠ قطعة بلغ ثمنها ثلاثة آلاف جنيه

تجربة حرب وهمية وغارة جوية فى مصر

بدأت فى مصر يوم الأحد الماضى تجربة الحرب الوهمية بين قوة معادية تهاجم وادى النيل أطلق عليها اسم « تاو تلاند » وبين قوة الدفاع عنه أطلق عليها اسم « قونية »

وقد دارت هذه الحرب الوهمية فى البحر والجو وفوق الأرض ، واشتركت فيها الأسلحة المختلفة للجيش المصرى والبريطانى ، كما اشتركت فيها وحدات الاسطول البريطانى الراسية فى المياه المصرية

وقد وزعت القوات المصرية والبريطانية فى يوم السبت على مراكزها ومطاراتها الحربية ، وطلب منها أن تكون على استعداد تام لتنفيذ الأوامر التى تصدر اليها من القيادة العليا

وعقد قبل ظهر يوم السبت فى دار القيادة العليا للقوات الجوية البريطانية للشرق الأوسط مجلس حربى عال ضم القيادات المختلفة لوضع التعليمات اللازم اصدارها للقوات البريطانية المرابطة فى شتى أنحاء القطر المصرى ، وراجع المجلس الخطط الموضوعة للهجوم والدفاع وأقرها . وأعدت ادارة الامداد والتموين وسلاح الخدمة العامة وادارة الأسلحة والمهمات الاستعدادات اللازمة لتموين قوات الجيش فى الميدان ونقلها . وأعدت ادارة العمليات الحربية الأوامر اللازمة لاصدارها الى الوحدات المختلفة باشراف رياسة الجيش . كما اتخذت الادارة الصحية التدابير لوحدات الاسعاف والتمريض لاسعاف الجرحى ونقل المصابين الى المستشفيات العسكرية خلف ميادين القتال

وهذه الحرب الوهمية هى السبب المباشر للتجربة العامة للغارات الجوية التى بدأت بعد ذلك من ظهر يوم الثلاثاء الماضى الى الساعة التاسعة من صباح أمس (الأربعاء) وكانت شاملة محافظات القاهرة والاسكندرية ودمياط والقنال والسويس وجميع مديريات الوجه البحرى

وقد أصدرت وزارة المعارف العمومية أمراً بتعطيل الدراسة فى المدارس الأميرية فى يوم الثلاثاء بسبب هذه التجربة العامة ، على أن تستأنف الدراسة فى الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء (أمس)

وفى الساعة السابعة من مساء يوم السبت الماضى خرجت جميع قوات بلوك النظام ووزعت على أماكنها فى الميادين والطرقات وأمام المنشآت العامة والمصارف والشركات والمصالح والوزارات والمدارس والكبارى ، وكان جميع رجالها مرتدين ملابس الوقاية من الغازات ، وذلك ليعرف الجنود أماكنهم وأعمالهم المكلفين بها فى حالة الطوارىء ووقوع الغارات

وبدأت التجربة فى الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء باشارة الانذار ، وهى صفير متقطع استمر مدة دقيقتين ، ومنع الناس من الوقوف فى شرفات المنازل أو التطلع من النوافذ ، أو اشعال عيدان الكبريت والتدخين وايقاد البطاريات الكهربائية فى الشوارع والشرفات والنوافذ ، وأوقفت الحفلات الرياضية طول مدة التجربة وعطلت البنوك بعد الظهر ، وعطلت حركة المرور فى الشوارع الى أن تطلق الصفارات المعلنة انتهاء الخطر . وخفض عدد قطارات الترام والسيارات العامة

ومن غروب شمس يوم الثلاثاء أطفئت جميع أنوار مصابيح الشوارع عدا المطلية باللون الأزرق والأحمر ، واشترط تغطية نوافذ المنازل وأبوابها بالبطاطين أو أى ستار اسود بعد اغلاقها لئلا ينفذ منها النور الى الخارج ، ومنع الناس من مبارحة المنازل بين الصفارتين ، وأمر أصحاب المقاهى والدكاكين بطلاء مصابيح محلاتهم باللون الأزرق الغامق أو سترها ، وعطلت جميع دور السينما والمسارح والملاهى فى دائرة منطقة القاهرة العسكرية ، ومنع عزف الموسيقى والرقص أثناء الغارة ، وعطل سير بعض خطوط الترام والسيارات العامة مساء وغدت العاصمة فى ظلام دامس

وطبقت بكل دقة لوائح المرور وقت الغارة الجوية الفعلية ولم يسمح بأية حركة من أى نوع كان إلا لسيارات البوليس والجيش التى ميزت مصابيحها بشريطين من الصباغ الأحمر وسط زجاجها المطلى بالأزرق الغامق

وفتحت المخابىء والملاجىء الأرضية طوال مدة التجربة

ووضعت علامات مميزة للارشاد من مواقع هذه المخابىء . أما الأشخاص الذين تعذر عليهم الالتجاء الى هذه المخابىء وقت حدوث غارة فكانوا يلجأون الى أقرب بناء ويبقون فيه لحين سماع صفارة انتهاء الغارة الجوية

وكل مخالفة لهذه التعليمات يعاقب مرتكبها بالحبس لمدة شهرين وبغرامة الى عشرة جنيهات ، وأبيح لرجال البوليس أن يطلقوا الرصاص على كل امرىء يحاول السرقة والفرار في أثناء التجربة

القائد العام للقوات العربية السعودية

أصدر جلالة الملك ابن السعود مرسوما ملكيا هذا نصه :

بعد الاعتماد على الله ، وبناء على اقتضاء المصلحة ، وبالنظر للاوامر السابقة بتشكيل قوات عسكرية نظامية في المملكة ، فقد أمرنا باسناد وكالة القيادة العليا لكل قواتنا في مملكتنا العربية السعودية لولي عهدنا الابن سعود ، وعلى وكالة الدفاع وسائر القوات التابعة أن تمتثل الأوامر التي تتلقاها من وكيل قيادتنا العام

قصر لهشام بن عبد الملك

اكتشف في طريق تدمر قصر أثري من عهد بني أمية يقول أحد علماء الآثار انه كان قصراً لهشام بن عبد الملك . وقد نقل هذا القصر حجراً حجراً الى دمشق لاعادة بنائه كما كان بزخرفته وكتاباته . وهو من أجمل آثار العرب ، وكان أحد المباني الاموية التي أتى عليها داود بن علي العباسي عند قيام دولة بني العباس .

لاصلاح مسجدين في السودان

أرسل صمو الامير عمر طوسون الى فضيلة الشيخ أحمد عثمان القاضي مدير قلم المطبوعات في السودان مبلغ ١٣٠ جنيها ليدفع منها مئة جنيه الى لجنة اصلاح وترميم مسجد (واو) بمديرية بحر الغزال ، و ٣٠ جنيها الى لجنة اصلاح وترميم مسجد كدك (تلودي)

هل تريد المانيا ان تستميت ؟

لندن في ١٠ ديسمبر - لمراسل الاهرام الخاص - جاء من أمستردام أن جريدة « ناسيونال زايتونغ » وهي صحيفة المارشال جورنج ، نشرت مقالا يدل على أن المانيا ستطلب قريبا الى أبنائها بذل تضحيات مالية جسيمة . فقد اقتبس كاتب هذا المقال كلمات للهر هتلر جاء فيها : « ان ما نملكه اليوم شيء ثانوي ، اذ العامل الحاسم الوحيد هو أنه يجب أن تنتصر ألمانيا » قال الكاتب : « ففي هذا المصير المشترك يجب على كل ألماني أن يساهم بقدر وسائله لا بقدر رغبته . فالحرب لم تكد تتقاضانا شيئا من التضحية الى الآن ، ولكن لا بد أن يأتي وقت تقضي فيه كلمة الفوهرر على كل واحد منا بالتضحية الكاملة »

ستة ملايين نخلة تغرس في مصر

تفكر وزارة الزراعة في وضع تشريع يقضي بالزام أصحاب الاراضي الزراعية بغرس النخل بمعدل نخلة واحدة لكل فدان ، على أن تتخذ الوزارة التدابير لتجفيف البلح واعداده للتداول في السوق . وسيكون نتيجة ذلك غرس حوالي ستة ملايين نخلة . وقد بدأ قسم البساتين في وزارة الزراعة باعداد فسائل النخيل لتوزيعها على الزراع عقب اقرار المشروع . وبذلك تستغني مصر في المستقبل عن استيراد ما قيمته نحو نصف مليون جنيه من البلح الوارد سنوياً من خارج القطر

طريق الصحراء بين مصر وفلسطين

نوهت صحف فلسطين بقرب انتهاء العمل في الطريق الصحراوي بين مصر وفلسطين . وتبدي الاوساط الفلسطينية جميعها غبطتها لانجاز هذا المشروع وتعده مفيدا للعلاقات والمواصلات بين القطرين . وقد أثنت الصحف الفلسطينية على اهتمام الحكومة المصرية باتمام هذا الطريق بسرعة ، وينتظر أن تشتد حركة النقل والسفر به من فلسطين الى مصر في هذا الشتاء

فى يومى ٢٤ و ٢٧ ديسمبر ٩٣٩ بعزبة أبو يعقوب تبع منشأة الدهب مركز المنيا وبسوق صفط الخمار سيباع مواشى وحاصلات موضحين بالمحضر ملك شحاته عباس ومحمد أمين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٤٢ سنة ٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٠ م غير النشر كطلب الخواجا فريج جرجس التاجر ببنى أحمد مركز المنيا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بدرب الخبارزه التحتانى بالصاغة بطنطا قسم أول وبالسوق بالمنزل ن ٣ سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الحرمه فرح درويش دحروش فلاحه ومقيمه بالناحيه نفاذا الحكم ن ٣٢١٠ سنة ٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ٢٩٢ قرش خلاف النشر كطلب أحمد أبو حيده المقيم بكفرة حنا الديب بشارع السيد نحله تبع كفرة العجيزى قسم أول بمنزله

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية برخيل سيباع محصول أدره صيفى وقمح موضحين بالمحضر ملك مصطفى أحمد مغيث من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨١٠ سنة ١٩٣٩ البلينا وفاء لمبلغ ٢٠ / ١٩٢١ قرش خلاف النشر كطلب الست حيده عثمان ابراهيم البارودى من جرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بجهة حارة الميضه أسفل ن ١٥ من شارع المتريس قسم السيدة سيباع منقولات موضحة بالمحضرين ملك محمود حسين الحلاق وشيده محمد نفاذا الحكم الصادر بتاريخ ٢٤ مايو ٩٣٩ من محكمة السيدة (ن ٨٥٨ سنة ١٩٣٩ ه) وفاء لمبلغ ٩ ج و ١٨٠ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى عبد الرحمن بك عزام بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف اسماعيل باشامحمد الأهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر أبو تيج مركزها سيباع قطن مبين بالمحضر ملك محمد فرغلى بهنساوى بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٦٦٩ سنة ٩٣٩ أبو تيج وفاء لمبلغ ٧٦٦ قرش غير النشر كطلب الست قسطن بنت عوض بالناحيه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع راغب باشا بشارع العزالى رقم ٢ قسم المنشية باسكندرية سيباع شاى جيلى وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود شكيمر الشهير بالجربتلى التاجر بسوق الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٨٣ سنة ١٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ٢٦٤ قرش غير النشر كطلب حسن أفندى الزيات التاجر بدمياط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بام القصور مركز منفلوط مديرية أسيوط سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك حنينه بنت على مخائيل بصفتها عن نفسها ووصية على أولادها القصر وهم بديع ونجيه أولاد توفيق جرجس ميخائيل بالناحيه نفاذ الحكم ٣٨٣٩ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ١٦٨ قرش غير النشر كطلب سويحه أفندى عبيد أمين مخازن بالسكة الحديد بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر البطيخ مركز شربين غربية سيباع زراعة أدره وأرز موضحين بالمحضر ملك عزب مصطفى اسماعيل مزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٥٨ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥٨٥ قرش غير النشر كطلب الشيخ أحمد التابعى عوض تاجر ومن ذوى الأملاك ومقيم بكفر البطيخ

فعلى المشتري الحضور

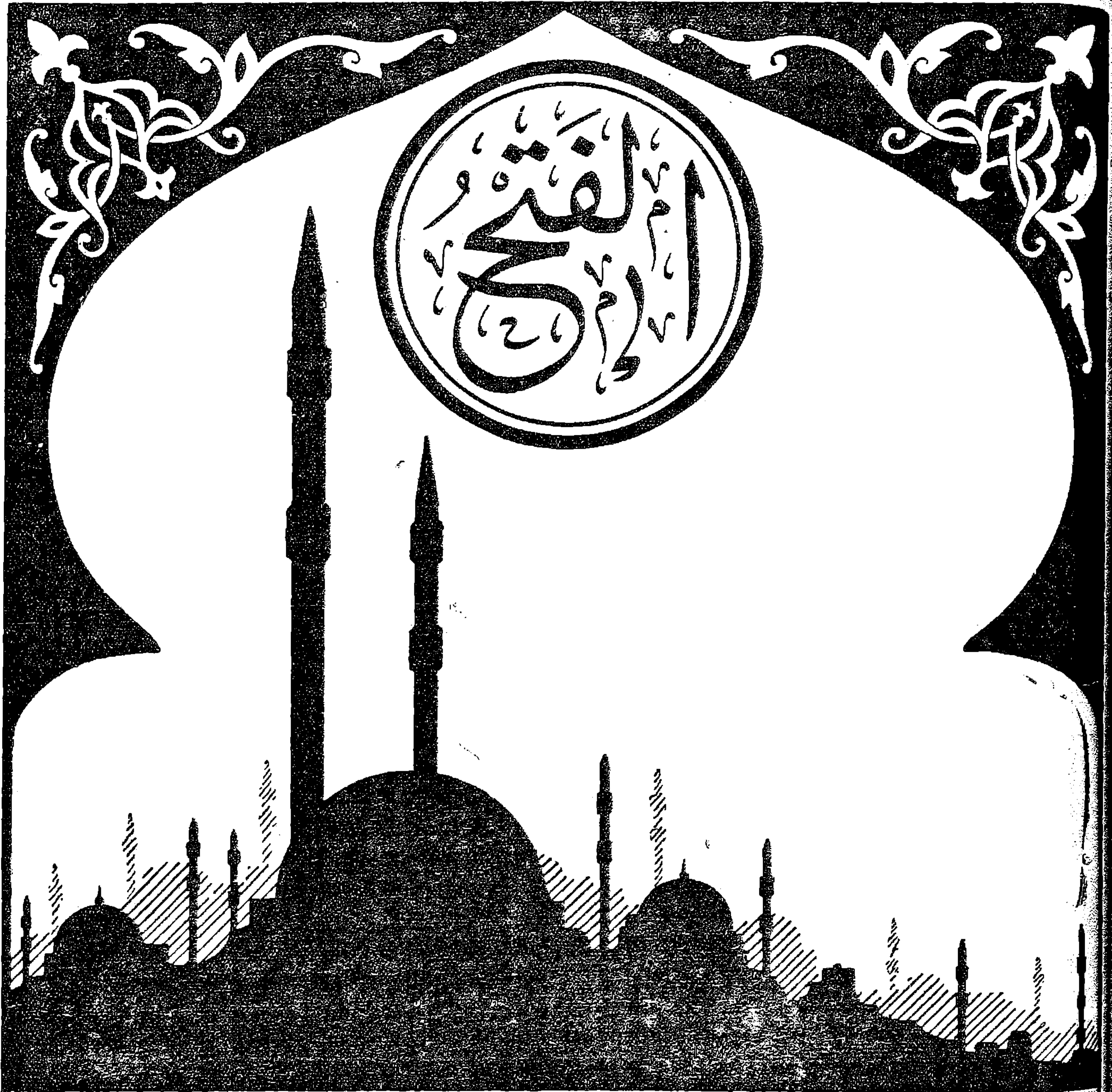
فى يومي ١٤ و ١٥ يناير ١٩٤٠ من الساعة ٧ صباحا بكوم والى مركز بنى مزار وبسوق مطاى سيباع مواشي وغلال موضحين بالمحضر ملك أبو زيد أفندى أبو طالب من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٤٤ سنة ٩٣٨ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٧٠٠ م وفيه النشر كطلب الست زينب حسين رضوان المقيمة بالناحية

فعلى المشتري الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٦٨٥ (العام الرابع عشر) الخميس : ١٠ ذى القعدة ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٢٣ ديسمبر ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بعزبة المغاربة بالقصاصين الجديدة مركز الزقازيق سيباع حارة موضحة بالمحضر ملك محمود مرجان بالناحية نفاذا للحكم ٢٤٠٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٧٣ قرش غير النشر كطلب الحاج صالح محمد صالح التاجر بالقليوبية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٦ و ٢٨ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الحسه وبسوق السنبلاوين سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف أفندى على حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٥٩ سنة ١٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٨ ج و ٢٨٠ م غير النشر كطلب الخواجه زكى خورى التاجر بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزمام أبو جنشو بجوار عزبة الطوبه ويوم ١١ يناير ١٩٤٠ بناحية أبو جنشو وبسوق ابشواى العام

سيباع زراعات أدره وطماطم موضحين بالمحضرين ملك محمد سلومه عزيز من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٨٣ سنة ١٩٣٩ ابشواى وفاء لمبلغ ١٢٢٨ قرش غير النشر

كطلب عبد الرازق الروبى شعبان بأبو جنشو

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بعزبة السبعه تبع الخلاله سيباع حمار موضح بالمحضر ملك عبد السلام ابراهيم بصفته وصيا على قصر المرحوم ابراهيم ابراهيم الاسود كطلب مجلس حسبي شربين وفاء لمبلغ ٨٠٠ م قيمة قائمة الرسوم ن ٨١ في القضية ن ٢٤ سنة ٩٣٩ وما يستجد من المصاريف

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣١ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة عبدالا تبع شابه مركز دسوق و يوم السبت التالى بسوق المحوزين

سيباع أرز موضح بالمحضر ملك عبد الوهاب حسن عبدالا من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٠٧١ سنة ١٩٣٩ كطلب الحاج محمد السيد حمد الحاج عمر بارعون فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ ديسمبر ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بزمام البواريك بحوض القلم غربى السكة الحديد

سيباع زراعة أدرة صيفى موضحة بالمحضر ملك هاشم يونس

مكى البهوار من المنشاه مركز جرجا نفاذا للحكم ن ٦٠ سنة ١٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ سيد أحمد محجوب القاضى من المنشاه مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم أول يناير ٩٤٠ بنجع الميات مركز دشنا ويوم ٣ منه بسوق دشنا العمومى

سيباع ثلثاى أردب فيضى موضحين بالمحضر ملك حسين اسماعيل على من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٨٩ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٨٧/٣٠ قرش غير النشر

كطلب عبد الرحمن أحمد عبد الحميد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عبيد مركز أبو قرقاص مديرية المنيا

سيباع محصول زراعة أدرة شامى موضحة بالمحضر ملك عبد ربه عبد المولى بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٦ سنة ١٩٤٠ الخليفة وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرش غير الرسم والنشر

كطلب حضرة اسماعيل أفندى ناجى بالحلمية الجديدة بشارع المدارس ن ٢٧ قسم الدرب الاحمر بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يناير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بشارع السوق بالناصرة منزل رقم ١٥ قسم الموسكي بمصر

سيباع بنوك وكراسى وترابيزات وأشياء أخرى موضحة بالمحضرين ملك الاسطى صالح عبدالله النجار بدكانه بأسفل المنزل بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١٢ سنة ١٩٤٠ الموسكى وفاء لمبلغ ٧ ج و ٧٢٠ م خلاف النشر

كطلب الست صديقه عثمان المقيمة بالمنزل رقم ١٥ بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجزيرة المنصور مركز جرجا وزمامها حوض السبعه

سيباع زراعة قمح وعدس موضحين بالمحضر ملك ابراهيم قمصان أبو زيد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٧٠ سنة ٩٣٩ الثلاثاء وفاء لمبلغ ٢٨٩ قرش غير النشر كطلب عزيز أفندي حازم بالثلاثاء

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكن الضعف في القيادة
إن على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إحمل لواء الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٨٥ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ ذى القعدة ١٣٥٨

هل الشيطـــــان

معناه نزغات الشر المنبثة في العالم ؟

ـ كلمة فى تأويل الالفاظ القرانية والنصوص النبوية ، والتصرف فى معانيها ـ

لفتَ أحدُ أهل الفضل نظرَنا الى تأويل صديقنا فضيلة الشيخ محمود شَلتُوت فى العدد ٢١ من مجلة نور الاسلام معنى (الشيطان) فى آية ﴿ وإنْ يَدْعونَ إلا شيطاناً مَرِيداً ﴾ بمعنى « نزَغات الشرّ المنبثّة فى العالم » على مقتضى سنّة الله من الابتلاء بعوامل الخير وعوامل الشرّ ، فهم بذلك يتبعون قوّة خفية أطلق عليها كلمة (شيطان) جريا على عادة العرب المألوفة ، اذ كانوا يصوّرون قوى الشرّ شياطين تتحدّث ، وتُناجى ، وتُغرِى ، وتدفع الى ما تريد ، وكأنّ الفاضل الذى كتب الينا يلفت نظرنا الى هذا الكلام يريد أن يفهم :

هل القرآن (جارَى) العرب فى (تصوّرهم) هذا وجرى عليه معهم فى حين أنه ليس هنالك شيطان كما يفهمه الناس من كل الأمم عربها وعجمها ، وليس هنالك غير « نزغات الشرّ المنبثّة فى العالَم » ؟ وهل كان النبى ﷺ وأصحابه والتابعون لهم والسائرون على قدمهم يفهمون الشيطان بهذا المعنى ، أم أنّ محاولة صرف هذه الألفاظ القرآنية وأمثالها فى نصوص السنّة الصحيحة عن المعانى التى كان يعرفها المسلمون الى مثل هذه المعانى الجديدة المستنبَطة هو من التأويل الذى ذمّه أهل الطبقة الأولى من السلف والتابعين لهم باحسان ؟

ونرجو أن يعلم الاستاذ وكل من يقرأ هذه الكلمة أننا نقسم النصوص الاسلامية التى يحاول المؤوّلون تأويلها الى ثلاثة أقسام ، ولنا فى كل منها نظر فى تأويلها

فأما القسم الأوّل فما يتعلق بخلق الله وآياته فى خلقه مما قد تكون حقيقته العلمية مجهولة من الناس فى بعض العصور ثم يكشف الله لهم علمها بالتجارب العملية والدلائل القاطعة ، كاستدارة الكرة الارضية وحركات الافلاك وتكوّن الامطار وحياة النبات والحيوان ، فاكتشاف المطابقة بين هذا النوع من النصوص الاسلامية وبين الحقائق العلمية القاطعة ـ بلا تعسُّف ولا تصنُّع ـ لا نرى به بأساً ، بل اذا جاء ذلك من أهل الرسوخ فى علم الدين ومعرفة هذه الحقائق الكونية نعدُّه من خدمة كتاب الله التى لا يقلُّ ثوابها عن العبادة ، بشرط الابتعاد عن النظريات التى يحتمل ظهور بطلانها فى المستقبل

والقسم الثانى ما يتعلق بمخلوقات الله المحجوبة عنا بحجاب الغيب مما لا تتناوله حواسّ البشر ، كالملائكة والجنّ ومعجزات الانبياء ، فهذا مما لا يجوز لنا تأويله وتكييفه الا بنصّ ثابت فى الشريعة . فكما لا نعبأ بما تزيّد به حاطبو الاسرائيليات من خيالات وأوهام عن الجن والملائكة وأساطير للاولين ليس لها أصل فى نصوصنا الاسلامية الصحيحة ، كذلك رأينا فيما قد نحاوله من تأويل الثابت من هذه النصوص بعقولنا تأويلا لو سمعه النبى ﷺ والصحابة لاعتبروه شيئا غريبا

وأما القسم الثالث فما يتعلق بأسماء الله عز وجل وصفاته ، فان ما ورد من ذلك فى كتاب الله وصحيح السنّة المحمدية ينقسم الى قسمين : قسم انفرد به الله عز وجل كالخالق والبارى، فهذا لا كلام لأحد عليه ، وقسم مشترك كالعلم والسمع والبصر والاستواء والعلوّ والنزول، فهذه الصفات اذا اتصف بها الله عز وجل كانت صفات كمال ننزّهها عن مشابهة صفات المخلوقين الناقصة ، وما لم يرد فى تفسير ما وصف الله به نفسه أو وصفه به نبيُّه نص يحدّد معنى هذا الوصف أو يفسره فان الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة كانوا يرون أن انطباق السماء على الارض أهون عليهم من الجرأة على صرف البيان الالهى عن اطلاقه الى تخصيصهم وعن ألفاظه القرآنية أو النبوية الى ألفاظهم البشرية ، وما دام اعتقاد أن الله ليس كمثله شيء مخالطا اللحم والدم فان المؤمن يتهيب الجرأة على التأويل ولا يشعر فى نفسه بحاجة اليه . فالله عز وجل عالم والشيخ بخيت رحمه الله عالم، ولكن صفة العلم الالهى صفة كمال لا تشبه صفة العلم البشرى . والله عز وجل سميع والاحياء من خلق الله سميعة ، ولكن سمع المخلوقات باذن وصماخ ولا يكون الا بذلك ، وكون سمع المخلوقات لا يكون الا بأذن وصماخ لا يقتضى تعطيل صفة السمع باذاتها فى صفة العلم ـ مثلا ـ والا كان ذلك انكاراً لصفة ثابتة لله بنص كتابه الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ونحن لسنا أفصح كلاما من كلام الله ولا أبين بيانا من بيان رسوله حتى نختار لهما كلاما وبيانا من عندنا ينحرف الى معنى من المعانى التى قد نستحسنها بعقولنا لظننا أنها أقرب الى العقل ، وقد يأتى زمان يرى أهله أن معنى آخر من معانيها أقرب الى العقل بحسب فهمهم ، فيصير الدين الالهى ألعوبة للعقول البشرية ، ويذهب كل واحد منا مذهبا فى تأويل كل ما لا يوافق عقله من كتاب الله حتى تصير لكتاب الله معان وأحكام غير المعانى والأحكام التى جاء بها . وهل نسينا ذلك الكاتب المشهور الذى رأى بعقله أن نعيم الجنة وعذاب النار غير معقولين وأن مَثل المخلوقات من الخالق كمثل النينان من البحر منه وجدت واليه تصير ، وفى كل يوم يذهب أصحاب هذه العقول مذاهب فى صرف المعجزات عن إعجازها الى تأويلات تجعلها أمورا عادية . واذا جادلتهم فى حدود التأويل كانوا أكثر جدلا منك ، واذا تساهلت معهم ظهر لك غلام أحمد القاديانى بتأويلاته ، ثم جاء البابية والبهاء والباطنيون بالطامّة الكبرى . وهذه الطامات كان التابعون رحمهم الله ينظرون الى عواقبها بنور الله

تأوه ويتهيبون أن يحكموا على مراد الله عز وجل بذكائهم وفهمهم وعقلهم فلا يتزحزحون عن النصّ قيد شعرة الا مع نصّ لا يقل عنه صحة ووضوحا، ويكلون تأويل ذلك الى علم الله معتقدين بأن الله عز وجل ليس كمثله شيء اعتقادا مازج لحومهم ودماءهم، وتشبّعت به أرواحهم وعقولهم، فهم يفرّون من التعطيل كفرارهم من التأويل، ويأنسون بهذه العقيدة السليمة التى هى الاسلام ولم يكن إمامنا وهادينا محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه يعرف غيرها. ونحن لا ننكر أن طائفة من علمائنا بعد عصر السلف تأوّلوا بعض الألفاظ القرآنية والنصوص الاسلامية لفريق من العامة تجافت عقولهم عن قبول الجمع بين اثبات الصفات واخلاص التنزيه، فكان الالتجاء منهم الى هذا الضرب من التأويل لضرورة رأوها، وكلهم يعلم أن الأصل هو ما كان عليه السلف الذين عنهم أخذ الناس الدين، وأن ما حدث من التأويل انما التجأوا اليه لما ذكروه من الضرورة، والضرورة تقدّر بقدرها، ولا يقاس على ذلك تأويل (الشيطان) بمعنى «نزغات الشرّ المنبثة فى العالم» ما لم يكن فى يدنا نص على أن هذا هو مراد الله عز وجل من هذه الكلمة

وانا ـ مع ذلك الفاضل الذى لفت نظرنا الى مقال صديقنا فضيلة الشيخ شلتوت ـ لا نتردّد فى الذهاب الى تأويل (الشيطان) بالمعنى الذى أشار اليه الاستاذ فى مجلة نور الاسلام اذا كان قال هذا مستنداً الى نصّ صحيح فى أن هذا هو مراد الله عز وجل، ونحب أن نقف على هذا النص لئلا يقول الناس ان هذا التأويل انفردنا نحن به من دون سلفنا. وللاستاذ ثواب الارشاد الى النصّ ان ... على صفحات الفتح أو فى مجلة نور الاسلام، ولعله ... ان شاء الله

محب الدين الخطيب

يوم العطلة الاسبوعية
للمحال التجارية بالاسكندرية

دعت الغرفة التجارية المصرية فى الثغر الاسكندرى أصحاب المحال التجارية الكبرى الى اجتماع يعقد فى دارها لبحث مسألة يوم العطلة الاسبوعية لهذه المحال وفيما إذا كان من المصلحة جعلها يوم الجمعة أو تبقى كما هى الآن يوم الأحد. وترمى الغرفة من وراء ذلك الى توحيد يوم العطلة لجميع المحال التجارية على اختلاف جنسيات أصحابها، لأن بعض التجار يرى أن تغيير يوم العطلة يضر بمصلحته إذا لم يتفق الجميع على التعطيل فى يوم واحد

الرايات الاجنبية فى مصر

وجه النائب المحترم السيد عبد الحميد الرمالى سؤالا الى رفعة وزير الخارجية أشار فيه الى أن مصر بعد أن نالت استقلالها قد انفردت بين الدول المستقلة بالسماح للدور والمحال الأجنبية برفع أعلام دولها، دون أن ترفع بجانبها العلم المصري، وقال: ألا يرى رفعة الوزير أنه، وقد انقضى الآن أكثر من عامين على الغاء الامتيازات، قد حان الوقت لأن تنبه الحكومة أفراد الجاليات الأجنبية الى مراعاة الشعور القومى، وعدم جواز رفع الأعلام الأجنبية دون أن يرفرف بجانبها علم البلاد، مع استثناء دور الهيئات السياسية طبعا ؟

السيد طيب بيرم التونسى

على أثر وفاة العلامة الكبير الشيخ محمد بن يوسف شيخ الاسلام الحنفى فى الديار التونسية على ما ذكرناه فى الاسبوع الماضى، عهد سمو باى تونس الى العلامة الجليل السيد الطيب بيرم التونسى بتولى هذا المنصب، والسيد الطيب هو السابع من آل بيرم المعروفين بالعلم والفضل فى القطر الشقيق. وقد ولد سنة ١٢٩٧ والتحق بجامع الزيتونة وهو فى العاشرة من عمره ومضى عليه نصف قرن وهو يشتغل بالتدريس والقضاء الشرعى والعلوم الاسلامية

ما أنفق على الحرب الماضية

ورد فى احصاء أن عدد قتلى الحرب العالمية الماضية بلغ ٨ ملايين ونصف مليون ومجموع الاصابات ٣٧ مليونا والخسارة المادية ٨٠ ألف مليون جنيه

وقد خطر لبعضهم أن يحسب ليرى ماذا كان يمكن أن يصنع بهذا القدر الهائل الذى ذهب سدى، فقال: انه كان يمكن أن يبنى ببعض هذا المال منازل لكل عائلة فى أمريكا وكندا واستراليا وانجلترا وويلس وارلندا واسكتلندا وفرنسا والبلجيك وألمانيا وروسيا قيمة كل منزل منها ٥٠٠ جنيه، وفى كل منها من الاثاث ما قيمته ٢٠٠ جنيه، ويكون حوله خمسة أفدنة من الأرض ثمن كل فدان منها ٢٠ جنيها

ويفضل بعد ذلك من المال ما يكفى لمنح كل مدينة سكانها ٢٠ ألف نفس فما فوق من البلدان المذكورة مكتبة قيمتها مليون جنيه، وجامعة قيمتها مليونا جنيه

ويبقى بعد هذا كله مال يكفى لشراء جميع فرنسا والبلجيك، أى شراء مزارعهما ومصانعهما وكنائسهما وسكك الحديد فيهما وطرقهما وسائر ما كان فيهما قبل الحرب

اهمال تنمية المَلَكات فى تعليمنا الابتدائى

ظهر لمعالى وزير المعارف من مراجعة أوراق الاجابة لامتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية أن اجابات التلاميذ تدل فى جملتها على ضعف بين فى جميع المواد، وعجز عن الفهم الصحيح لما ألقى عليهم من الأسئلة، وكانت الاجابات فى كثير من الاوراق مضطربة الفكرة مفككة الأجزاء، يعوزها التعبير الواضح الصحيح. ويقول معاليه: ان نجاح التلاميذ فى كثير من الأحوال كان نتيجة لما نالوه من درجات على أجزاء مبعثرة جاءت فى خلال الاجابات المضطربة الكثيرة الزلل. ويبدو أثر ذلك فى كل المواد وبخاصة فى الاجابة عن أسئلة المعلومات العامة وفى حل المسائل الحسابية، مما يدل على أن عناية المدارس منصرفة إلى مجرد اعداد التلاميذ لهذه الامتحانات، من غير أن تتجه الى تنمية ملكات التلميذ تنمية صالحة

اشتراك التلميذات فى حمامات السباحة

كانت وزارة المعارف قد تلقت من جمعية الاخوان المسلمين كتابا تضمن عدة ملاحظات على اشتراك بعض تلميذات المدارس فى حمام السباحة التابع للجنة الأهلية بالجزيرة، حيث لا توجد بهذا الحمام فترة خاصة للمشتركات فيه، ولا يوجد له سور يحجبه عن المارة

وقد عرض هذا الكتاب على معالى محمود فهمى النقراشى باشا وزير المعارف فأصدر معاليه قراراً بفصل القسم الخاص بالتربية البدنية للبنات من المراقبة العامة للتربية البدنية والحاقه بالمراقبة العامة لتعليم البنات، كما أصدرت الوزارة بناء على أمر معاليه منشورا إلى المدارس بحظر اشتراك التلميذات أو المدرسات فى أى حمام للسباحة غير حمام الوزارة حيث حددت به فترة خاصة للمشتركات فيه، وحيث يوجد لهذا الحمام سور يحجبه عما حوله. وقد تضمن هذا المنشور فى نفس الوقت تنبيها بعدم ظهور التلميذات فى الطريق بملابس التربية البدنية

مسجد الملك فاروق فى مرسى مطروح

اهتم الامير الاى على شاهين بك محافظ الصحراء الغربية بمشروع انشاء مسجد فى مرسى مطروح، وعقد الأعيان والتجار والأهلون اجتماعا تناولوا فيه بحث المشروع، فاستقر رأيهم على أن يطلقوا على المسجد اسم صاحب الجلالة الملك، ثم ألفوا لجنة لجمع التبرعات فاكتتب الحاضرون بمبلغ ١٢٠ جنيها. وقدمت اللجنة الى صاحب العزة المحافظ مذكرة تطلب فيها أن يرفع التماسها الى القصر الملكى للموافقة على التسمية، وأن تمد وزارة الأوقاف يد المساعدة الى المشروع

وسام العصيان

من أشهر الاوسمة العسكرية النمسوية وأعظمها شأنا «وسام ماريا تريزا»، وقد وضع قبل ١٦١ عاما ولا يمنح الا الذى يكسب معركة حربية بعصيانه أوامر [illegible]

من أسباب سوء التغذية في مصر

قال الدكتور سليمان عزمي باشا :

اذا أردنا أن نعلل أسباب سوء التغذية عند أهم طبقات الشعب – وهي طبقة الفلاحين – وجدنا هناك سببين رئيسيين :

أولا – ضعف الاجر الذي يؤجره الفلاح . والمالك في هذا معذور ، لأن غلة الاراضي الزراعية لا تسمح بزيادة الاجر . ونحن نعلم أن رفع مستوى المعيشة يقتضي رفع الثروة العامة في البلاد ، وبدون هذا لا يستطيع الملاك أن يستفيدوا من زراعتهم مع غلاء النفقات الزراعية

وعلى هذا تصبح مسألة الاجر مسألة الشعب كله والحكومة معه ، ولا يتأتى علاجها الا بزيادة أثمان المحصولات الزراعية ، مع ملاحظة عدم ارتفاع أثمان المواد الغذائية ، وادخال زراعات جديدة تساعد على نمو الثروة الاهلية

أما السبب الثاني فمرجعه عيب الفلاح نفسه ، اذ سرت فيه عدوى شرب الشاي والدخان ، وهو ينفق على ذلك – في أقل تقدير – قرشا صاغا ، في حين أن أجره اليومي لا يتعدى ثلاثة قروش ، فيكون الباقي له والذي يتولى انفاقه على أسرته ونفسه في الأكل والملبس قرشين لا غير ، وما أظن هذه القيمة اليسيرة تكفي لغذاء انسان بمفرده ، فما بالك بأشخاص كثيرين

تبرعات سمو الامير محمد علي

تبرع حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي بألف جنيه للصليب الاحمر البريطاني ، وبمبلغ ٥٠٠ جنيها للصليب الأحمر الفرنسي ، وبمثل ذلك للهلال الاحمر التركي

مشروع مصنع الجوت

عقد اجتماع بمكتب معالي وزير التجارة حضره سعادة وكيل الوزارة ومراقب مصلحة الصناعة وبعض الماليين والمشتغلين بالأعمال الصناعية . ودار في هذا الاجتماع بحث الشؤون الخاصة بانشاء مصنع للجوت في مصر . واستقر الرأي على تأليف شركة مساهمة تقوم بانشاء هذا المصنع ، وسيعقد اجتماع آخر للبدء في تنفيذ المشروع . ويقدرون أنه يكلف نصف مليون جنيه ويقوم على استخدام ألفي عامل

سيوف قواسي القنصليات

قررت وزارة الخارجية وجوب ابطال عادة تقلد قواسي القنصليات السيوف في أثناء العمل بحكم القانون الصادر في ١٧ مايو سنة ١٩١٧ الذي أصبح يسري على الاجانب منذ ١٥ اكتوبر عام ١٩٣٧ . وعلى أثر وصول مذكرة الوزارة الى قناصل الدول في الاسكندرية أمروا القواسين في قنصلياتهم بالكف عن استعمال السيوف في الحال ، فكف أكثرهم عن تقلدها منذ أول هذا الاسبوع . وكان قواس القنصلية اليونانية يحمل طبنجة وسيفا ، فكف عن حملهما ، وباتت هذه السيوف وتوابعها في دور القنصليات آثارا تذكر بالامتيازات وعهدها القديم

مساجد في القرى

خصص في ميزانية وزارة الأوقاف اعتماد مالي ، لانشاء مساجد في القرى غير تابعة للوزارة ، تحقيقا للرغبات البرلمانية التي أبداها بعض الشيوخ والنواب في العام الماضي . وقد رأى قسم المساجد في الوزارة أن الاعتماد المخصص لا يحقق هذه الرغبات فاقترح زيادته

طلائع الحجاج الهنود

وصلت الى جدة يوم السبت الماضي أول سفينة تقل الحجاج القادمين من الهند ، ونزل منها ١٢٧٢ حاجا . وتدعى هذه الباخرة « اسلامي » . وينتظر أن تصل قريبا السفينة « رضواني » وهي ثاني سفينة من السفن الست الاولى المقلة للحجاج . وسيكون الابحار من الهند لأداء فريضة الحج منتظما ومتتابعا كما سبق أن أذيع رسميا

الحجاج المصريون

بلغ عدد راغبي تأدية فريضة الحج الذين دفعوا فعلا قيمة التأمينات حتى يوم ٧ ديسمبر الحالي حوالي ألفي شخص

حجاج فلسطين

زاد عدد الحجاج الفلسطينيين فبلغ الى الآن ٤٠٠ شخص ، على حين لم يزد عددهم في العام الماضي الى نهاية الموسم على ٦٥ حاجا

الاتفاق بين مصر والحجاز على مشروع اصلاح الحرمين

أذيعت في مكة والقاهرة يوم الخميس الماضي في وقت واحد المكاتبات التي تبودلت بين ممثلي الحكومتين وتضمنت مواد هذا الاتفاق وهي :

١ ـ تقوم الحكومة المصرية بمشروع تعبيد الطرق بين جدة وعرفات ، وبتعبيد المحلات الخطرة في طريق المدينة ـ مكة ، حسبما هو مذكور في التصميمات المرسلة لوزارة الخارجية العربية السعودية ملحقا بمذكرة المفوضية المصرية برقم ٤٥ تاريخ ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٥٧ (٢١/٨/١٩٣٨) . وكذلك تقوم الحكومة المصرية بمشروع المياه والكهرباء في مكة المكرمة حسبما شرح في التصميمات الملحقة بالمذكرة المشار اليها

٢ ـ المبلغ المقرر لتعبيد طريق جدة ـ عرفات واصلاح الأماكن الخطرة في طريق المدينة ـ مكة ١٤٥ ألف جنيه مصري، وذلك هو التقدير الابتدائي ، وستبلغ حكومة جلالة الملك الحكومة العربية السعودية بقيمة هذه التكاليف الفعلية بمجرد اتمام تنفيذ الأعمال

٣ ـ المبلغ المقدر لعملية الماء والكهرباء ١٠٠ ألف جنيه مصري في الوقت الحاضر

٤ ـ توافق الحكومة العربية السعودية على دفع النفقات اللازمة لتعبيد الطرق والمقدرة بمبلغ ١٤٥ ألف جنيه مصري وذلك على الطريقة الآتية : ـ

يدفع المبلغ المتجمد عن ثلاث سنين اعتبارا من سنة ١٣٥٥ هجرية وهو المقرر دفعه لهذا المشروع باعتبار عشرين ألف جنيه مصري لكل سنة

تتعهد حكومة المملكة العربية السعودية بأن تدفع في كل سنة مقبلة عشرين ألف جنيه مصري ، الى أن يتم تسديد مبلغ الـ ١٤٥ ألف جنيه مصري المقررة لمشروع الطرق

٥ ـ توافق الحكومة المصرية على أن تدفع النفقات اللازمة لعملية الماء والكهرباء في مكة المقدرة بمبلغ مائة ألف جنيه مصري ، وذلك على الطريقة الآتية :

يدفع من الأموال المخصصة في ميزانية الحكومة المصرية للحج ومن فاضل غلة أوقاف الحرمين الشريفين ، وذلك على أقساط سنوية اعتبارا من عام ١٣٥٥ على أن يكون المبلغ الذي يجري تسديده عن ذلك العام هو ١٦١٣٢ جنيها مصريا و ٦٠٠ مليم . وتكون الأقساط السنوية الأخرى عن عام ١٣٥٦ والسنوات التي تليها باعتبار ٢٠ ألف جنيه مصري الى أن يتم استهلاك المطلوب لمشروع الماء والكهرباء

٦ ـ تقرض الحكومة المصرية قرضا حسنا المبالغ اللازمة للمشروعات المذكورة بعد استقطاع المبالغ المتجمدة حتى الآن من احتياطيها العام

٧ ـ بالنظر لأن الحكومة المصرية هي التي ستتولى القيام بالعقود والمقاولات اللازمة من أجل هذه المشاريع ، وهي التي ستباشر انفاذ تلك المشاريع بواسطة مهندسيها الفنيين ، وبالنظر لأن المقاولين سيكونون مسئولين عن انفاذ تعهداتهم ازاءها ـ وذلك بناء على موافقة حكومة المملكة العربية السعودية ـ فان الحكومة المصرية تتعهد للمملكة العربية السعودية بأنها ستكون مسئولة عن انجاز مشروع الطرق والمياه والكهرباء على أحسن وجه وأكمله بحيث تتحمل ازاء المملكة العربية السعودية المسئولية التي يتعهد بها المقاولون ازاء الحكومة المصرية

٨ ـ تنتدب الحكومة العربية السعودية من تراه من قبلها سواء من أعضاء لجنة الصدقات العليا أو غيرها ، ليكون الواسطة بين الموظفين المصريين والجهات المختصة في المملكة العربية السعودية لتسهيل مهمة الذين سيقومون بانفاذ هذا المشروع حسبما نص عليه في مواد هذا الكتاب

٩ ـ لا تستخدم الحكومة المصرية في هذه المشاريع عمالا أو موظفين من الخارج إذا كان في بلاد المملكة العربية السعودية من يقوم مقامهم في ذلك العمل ، كما أنها لا تستخدم في المشروع من الخارج أشخاصا غير مرغوب في دخولهم للمملكة العربية السعودية لأسباب دينية أو سياسية ، ولذلك فهي تحيط الحكومة العربية

السعودية علما بأسماء الأشخاص الذين لا يوجد فى المملكة العربية السعودية من يقوم مقامهم فى العمل

١٠ ـ ان حكومة المملكة العربية السعودية هى التى تملك الحق الكامل لفصل فى سائر القضايا التى تقع فى بلادها بين الموظفين والعمال ، ويطبق فى ذلك نظام العمال وسائر النظم الأخرى الجارية فى البلاد فى جميع الحوادث التى قد تقع

١١ ـ تسلم الحكومة المصرية لحكومة العربية السعودية الطرق بمجرد انتهائها ، كما تسلمها عملية المياه والنور بمجرد استلامها بصفة نهائية من المقاولين ، وتكون المملكة العربية السعودية بعد ذلك هى وحدها المسئولة عن ادارة هذه المنشئات وصيانتها بالشكل الذى تراه ، ومما يتحصل من وارداتها تنفقه فى اصلاح المشاريع نفسها ، وما زاد تنفقه فى وجوه البر وأعمال الخير والعمران فى الأراضى المقدسة

١٢ ـ تسهيلا لقيام الحكومة العربية السعودية بصيانة الأعمال المذكورة وادارتها ، فأن البعثة الفنية المصرية المنتدبة للقيام بانفاذ تلك المشاريع تقوم ـ بالاشتراك مع مندوب الحكومة العربية السعودية ـ باختيار عدد من المهندسين والعمال الحجازيين ، لايفادهم الى مصر والحاقهم بمحطة المياه والنور والورش الصناعية بها وتمرينهم فيها المدة الكافية التى يستطيعون بعدها تولى صيانة المشروعات وادارتها

١٣ ـ تقدم الحكومة المصرية للحجاز طبيبا بكتريولوجيا لمراقبة فحص المياه وتحليلها للتأكد من صلاحيتها من الوجهة الصحية. ويظل هذا الدكتور قائما بعمله الى أن ترى حكومة المملكة العربية السعودية الاستغناء عن خدماته

١٤ ـ تعفى الحكومة العربية السعودية جميع الآلات والأدوات والمواد التى تورد للقيام بهذه الأعمال من دفع الرسوم الجمركية أو أية رسوم أخرى ، مع العلم بأنه لا يمكن بيع شىء من هذه الآلات والأدوات والمواد بدون دفع الرسوم المقررة عليها ، وكذلك تعفى الموظفين والمندوبين والمقاولين وعمالهم ومندوبيهم من جميع الرسوم الحكومية مدة عملهم فى المشروع

اتفاق مالى بين الانجليز والفرنسيين

لخص السر جون سيمون وزير المالية البريطانية بعض أسس الاتفاق المالى الاخير بين انجلترا وفرنسا فقال : ان الاتفاق تم على أنه من مصلحة الفريقين اجتناب أى تغيير فى أثناء الحرب فى السعر الحالى للقطع بين الجنيه الاسترليني والفرنك . وقد وضع فوق ذلك ترتيبات متبادلة تمكن كل بلد من البلدين من تغطية احتياجاته من نقد البلد الآخر ، وحرية استخدام مثل هذا النقد طبقا للاتفاق الذى تم بين الدول ، من دون أن تلتجىء إحداها إلى ايجاد الذهب اللازم . وعلى ذلك تكون الجنيهات الاسترلينية التى تملكها سلطات النقد الفرنسوية قابلة للصرف فى جميع البلدان التى تتعامل بالاسترلينى ، وكذلك الحال فيما يتعلق بالفرنك فان جميع الفرنكات التى تملكها سلطات النقد البريطانية قابلة للانفاق فى جميع مناطق الامبراطورية الفرنسوية . ولا يجوز لاحدى الحكومتين أن تعقد قرضا أجنبيا أو سلفة إلا بالاتفاق مع الحكومة الأخرى أو بالاشتراك معها . وليس لاحدى الدولتين أن تفرض قيوداً جديدة على واردات البلد الآخر فى أثناء الحرب قصد الحماية أو لأسباب تتعلق بالقطع . وستتحمل الحكومتان معا بعض نفقات تتطلبها القضية المشتركة ، مثل المساعدات المالية التى تعطى لبلدان أخرى ، ونفقات القوات المسلحة البولونية . وسيظل هذا الاتفاق نافذا الى ما بعد الصلح بستة أشهر

مصلحة سكة الحديد واللغة العربية

أصدر سعادة محمود شاكر باشا المدير العام لمصلحة سكة الحديد أمراً بأن تكون جميع الكتابات التى توجه الى المصلحة من جميع الشركات والبيوت التجارية المحلية باللغة العربية ، فان عدداً كبيراً منها كان يرد الى مصلحة سكة الحديد بلغات أجنبية

التعقيم فى اليابان

من أخبار اليابان ان حكومتها سنت قانونا لتعقيم الرجال المصابين بأمراض وراثية يخشى منها على النسل

واذن فى النـــــــــاس بالحج

أيها المؤمنون ،

﴿ ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغما كثيرا وسعة ، ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴾ فكيف بمن وهب نفسه وماله لله ان له من الأجر باذن الله ضعفين ومن الفوز بما قدم الحسنيين . ذلكم هو الحاج الذى وهب نفسه لربه وبذل ماله ابتغاء وجهه وحمل نفسه المشاق لينجو يوم التلاق وذلك الفوز العظيم

أيها المؤمنون ، ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ وأفضل المال وأحبه ما أنفق وقت الشدة فكان أجره مضاعفا والخير به شاملا ونيل البر به محققا . وما كانت الأحوال الحاضرة إلا ابتلاء لكم وتمييزا بينكم ليمحص الله الذين آمنوا ويقبل الذين جاهدوا منكم فيفوزوا بما فاز به الصديقون والشهداء والصالحون

ان الحج فى هذه السنة لهو خير جهاد يبذل وأفضل عمل يعمل وأصلح ما يتمناه امرؤ صالح فى دنياه وآخرته . ومما يزيد فى ثوابه ويضاعف من حسناته أن يوم عرفة فيه يوافق يوم جمعة وهو أفضل الأيام إطلاقا وأكثرها ثوابا والله عنده حسن الثواب

أيها المؤمن الكريم ، لا يغرنك قيل وقال . ولا يلهينك عن ربك شيطان . فتوكل على الله وشد العزم وابلغ الآمال بحجك الى بيت الله الحرام فتنال ما تصبو اليه نفسك ويتمناه قلبك ويحمده ضميرك . إن الأجل مقدر من الله . والمال مخلوف ما أنفق في سبيل الله ﴿ قل ان يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾

أيها المؤمنون ، لا يخدعنكم الشيطان بوساوسه فطرق الحج آمنة لاخوف عليها ولا وجل منها . فالبواخر آتية ذاهبة ، والسيارات فى طريق البر آمنة . فاختر أيها المسلم لنفسك ما تحب . وانتهز الفرصة قبل ما لا تحب . فخير الجهاد جهاد تنقذ به نفسك من براثن الغفلة وبوائق العصيان وتكفر به عنك ما فات من الآثام واجترحت مدى الأيام فتخرج به نقيا طاهرا يغبطك عليه الأولون والآخرون ويتمناه لك المخلصون

أيها المؤمنون ، ان المملكة العربية السعودية فى حدودها الشاسعة لتضمن من يدخل اليها وتكفل من يتوجه لها حتى يرجع منها سالما . وهى اليوم أكثر البلاد أمنا وأفضلها معيشة وأكملها راحة . لا يجد الخوف اليها سبيلا ، بها كل ما تحتاج اليه من كمالى وضرورى ، لا غلاء فيها ولا عسر ولا كلفة ولا عنت . إنما هو الأمن والرخاء أساسها واليسر عام فى أرجائها بفضل الله ونعمته وهو خير المنعمين . وانه رغم ما يوجد في العالم من غلاء وزيادة فى ثمن الوقود فالأجور بحمد الله كما هى لم تزد شيئا الا كمال الراحة ورفاهية الحاج وما تصبو اليه نفسك من خدمة صالحة ومعيشة كاملة موفورة كما تحب وفوق ما تحب

ان الحكومة العربية السعودية وعلى رأسها جلالة الملك المعظم (عبد العزيز عبد الرحمن الفيصل آل سعود) لباذلة أقصى عنايتها بالحجاج وما يحتاجون اليه . وليجدن الحاج ما تقر به عينه وتتمناه نفسه

أيها المؤمنون ، هذه الطرق للحج أمامكم آمنة وراحتكم فى البلاد السعودية والوصول اليها مكفولة كاملة ﴿ وما تنفقوا من شىء فى سبيل الله يوف اليكم ﴾ فتوكلوا على ربكم وأخلصوا النية لحج البيت وزيارة نبيكم يمح الله سيئاتكم ويضاعف حسناتكم وينزلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار ﴿ وما عند الله خير للابرار ﴾ والسلام عليكم ورحمة الله

مكة فى شوال سنة ١٣٥٨

رئيس مكتب الدعاية للحج

مباشرة اصلاح الحرمين بعد الحج

أذنت وزارة الاشغال للمقاول الذى رسا عليه عطاء مشروع اصلاح الطرق وتعبيدها بالعمل ، وسيشرع قريبا فى اعداد المواد اللازمة لأعمال الرصف ، حتى إذا انتهى موسم الحج بدأ بالعمل

أما المشروع الخاص بانشاء محطة للمياه والكهرباء فى مكة المكرمة فينتظر أن يطرح فى مناقصة عامة قريبا

من وحي الخدر

عنـــــــــــد الشروق ...

الله .. ما أسعد الدنيا بالشمس !..

خيوط تشبه الأمل الممدود .. والأمل قد يتلاشى ، وقد يتلكأ فى خطوه .. ولكن هذه الخيوط المنعشة .. خيوط الشمس العظيمة .. لا تبطىء ولا تتأخر .. حتى لو انقطعت بما قد يكون من السحب فانها تحتفظ بالحرارة .. ولكنها لا تبخل بالنور !..

الله .. ما أسعد الدنيا بالشمس !..

كثيرا ما يتملكنى الحزن حينما أسبح فى هومي .. وكل انسان له هموم.. والانسانة أخت الانسان !.. وعند ذلك لا يلبث النوم أن يغلبنى .. ولولاه لغلبنى الموت من شدة الهم .. أترى العالم يتملكه الحزن عند ما تغرب الشمس فيسبح فى همومه من أجلها فلا يلبث النوم أن يغلبه ؟.. أجل !.. ألست ترى الدنيا تستيقظ فى وقت اشراقها ؟! ..

الله .. ما أسعد الدنيا بالشمس !..

ما هذا الدخان الذى أنفثه من صدري كلما تنفست .. وينفثه الناس فى هذا الصباح الباكر ؟!.. أهى الكآبة مما سنلاقى فى هذا اليوم بدأنا فى إذكاء نارها وهذا هو دخانها ؟!.. أم هو رماد الأمس ننفخه لنستقبل سعادة اليوم ؟! ..

ومشى الناس ينفخون الرماد .. وهم واجمون كأنهم فى شك. لم يؤمنوا بمن بعث النور .. فهم إذا انتظروا السعادة كانوا كالمقامر يقدر الخسارة فى كل مرة .. ولكنه يلعب .. ربما يسعده الزهر . أو الدهر .. فهما صديقان ..

ولكننى مؤمنة بمن أخرج النور من الظلمات !.. فأنا أنتظر السعادة بقلب مطمئن !..

*

ما هذا الشعور الغريب الذى بدأ يغمرنى بنوره كما بدأت الشمس تغمر الدنيا بنورها .. وبدأت تهفو اليه روحى .. وتهتز له جوانبي ؟!.. انه تصميم على ادراك السعادة !..

تصميم ؟! نعم تصميم .. نعم تصميم !..

وقالت لى هواجس الليل .. هواجس الظلمة :

ـ كيف لو أصبت بمصيبة على هذا التصميم ؟!.. وأرسلت الشمس الرحيمة .. أم الأرض .. خيطا من شعاعها يداعب النافذة

فقلت للهاجس :

ـ بما كسبت يدى تأتى المصائب الىّ !..

قال الهاجس :

ـ وماذا تكسب يد فتاة تؤدى الفروض وتقوم بالواجبات وتنشر الحنان والعطف على من حولها ترحم .. المسكين ، وتحنو على البائس ، وتسقى نبتها ، وتطعم طيرها ؟!..

واستوات الشمس على مصراع من النافذة .. فمسحت الندى من فوقه بيدها الرفيقة .. فقلت للهاجس :

ـ بمقدار المصائب تعظم عندى لذة الظفر بالسعادة !..

قال الهاجس :

ـ فاذا قطع الموت ذلك الأمل .. أفيكون هناك مجال للتصميم ؟!..

وأظلمت نفسى عند ماذكرت الموت .. وفجأة انسدلت الستائر على النافذة التى بجانبي . وكنت غافلة عن النور الذي غمر النافذة الاخرى وأشرق فى الغرفة كأبهج ما يشرق النور . وخيل إلى أن الهاجس هو ابليس ! فقلت له :

ـ أيها اللعين ! حينما ينطفىء السراج فى الاولى تكون الروح فى طريقها الى الاخرى .. حيث يتألق النور ، وأدخل أنا على السعادة التى تنتظرنى ، بعد أن كانت هى تدخل علي وكنت أشقى بانتظارها

الله .. ماأسعد الدنيا بالشمس !

وكان يوم الاثنين حينما صممت على ادراك السعادة ! وكانت الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر حينما أحسست بالجوع !

ورفرفت السعادة التى أفكر فيها فى جو من السحر فوق رأسي . وظلت تخفق بجناحيها الرشيقين الجميلين وهى تناجيني ! وظل قلبى السعيد الهانىء يخفق وأنا أناجيها ! وعبق الجو بعرف طيب من الامل الباسم ! ولم أعد أشعر بعد ذلك بالجوع !. وظلت تداعبنى السعادة ، تأخذ بخصلات من شعرى ثم تتركها . تقترب من اذنى بكلمة عذبة ثم ترتفع . تقم بجانبى ثم تعلو . وأخيرا أرسلت إلىَّ نظرة طاهرة مع النسيم على شعاع الشمس . هى نظرة الوداع ! ومع هذا فقد بقيت منى على مد البصر . ولم أعلم أين استقرت النظرة فما انتبهت لها الا ووجهى غارق فى لجة من الحرارة ، والنور ، والطمأنينة أيضا

أيتها السعادة ! حلقى ما شئت ، وارتفعى مرة ، وارجعى أخرى ، فانك لى فى النهاية ، وسوف أسعد بك مثلما سعدت الدنيا بالشمس !

انى مؤمنة بالله . ومن آمن بالله فقد صمم على ادراك السعادة !

الله ! .. ما أسعد الدنيا بالشمس !

ثم ما أسعد القلب بالايمان !

آنسة وفاء لطفى

قرار عودة الفلسطينيين الى وطنهم

لم يأت بشيء جديد

القدس (و . ش) ـ علقت الجرائد العربية على البلاغ الذى أصدرته الحكومة الفلسطينية ورخصت فيه اللاجئين العرب فى الخارج بالعودة الى البلاد ، فقالت : ان هذا القرار لا يدل على تغيير ما فى السياسة البريطانية ، فقد كان قنصلا بريطانيا فى بيروت ودمشق يرخصان للعرب اللاجئين بالعودة الى فلسطين منذ ما عاد الهدوء الى البلاد . وقد كتبت جريدة الدفاع تقول : ان هذا البلاغ جلا الموقف وهو يشجع على أن يعود الى البلاد الذين لا يزالون مترددين . ولكن لم يتخذ قرار ما بعد بشأن اللاجئين السياسيين ، ويقيم فى بيروت أربعة منهم وهم أعضاء فى اللجنة العربية العليا

العناية باصلاح السجون المصرية

أعدّ مكتب التفتيش الاجتماعى برنامجا يرمى الى تعليم المسجونين بعض الحرف والصناعات التى يميلون اليها حتى إذا ما خرجوا من سجونهم تمكنوا من كسب عيشهم بطريق شريف .

ومن برامج الاصلاح برنامج جديد يرمي الى مكافحة الامية بين المسجونين الذين حكم عليهم بمدد طويلة ، فهؤلاء يستطاع تلقينهم القراءة والكتابة مدة وجودهم فى السجون . وهناك اقتراح بأن يقوم المتعلمون منهم بتعليم زملائهم فى مقابل تخفيض نسبى فى مدة عقوبتهم . وتشمل برامج الاصلاح أيضاً اقتراحا بالاكثار من الوعظ بين المسجونين لتهذيب نفوسهم وتقويم أخلاقهم

وهناك اقتراح آخر تدرسه الوزارة يرمى إلى الاكثار من أمثال المزرعة التى أنشأتها الحكومة فى شمال الدلتا والتى نقل اليها مزارعون من المسجونين . والغرض من هذا الاقتراح تدريب المساجين فى هذه المزارع على أعمال الفلاحة حتى يكونوا أكفاء للعمل فى المزارع التى سيتسلمونها من الحكومة بالتقسيط بعد قضاء مدة عقوبتهم . وهناك فكرة ترمى الى منح بعض المسجونين قطعا من هذه الأراضى بلا مقابل تقريبـا ، حتى يضمنوا لأنفسهم الاستقرار

ومن مشروعات الوزارة انشاء سجن للنساء على غرار سجون النساء فى الدول الأوربية الراقية ، على أن يتلقين فيه بعض الحرف ان أمكن

وكانت اصلاحية الأحداث قد أرسلت اقتراحا الى وزارة الشؤون الاجتماعية بالافراج عن الأطفال ذوى العاهات لعدم قدرتهم على القيام بأى عمل ، فردت الوزارة بابقاء هؤلاء بالاصلاحية والعمل على تخصيص مكان فيها لهم ولأمثالهم من ذوى العاهات الذين يأتون إلى الاصلاحية فى المستقبل

ويهتم قسم الخدمة الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية الآن بانشاء ملجأ لبنات السبيل ، وقد اختير مبدئيا منزل قريب من دار الأسعاف لهذا الغرض

حجوا قبل أن لا تحجوا

مبكيـــــــات

لتبك البواكى على هذا المجتمع البائس ، ولتبك ما شاء لها البكاء . فمجتمعنا المصرى كاد يكون مصابا بالسقم فى كل عضو من أعضائه ، وفى كل جزء من أجزائه ...

الفقير فى مصر مسكين لا حق له .. وكتبت عليه الذلة والمسكنة ، فلا يستحق عطفا أو تقديرا من أحد ... لأنه فى نظر الكثيرين ليس من طينة البشر ... اذا قال الصدق كذّبناه ، وان نهض لحق أقعدناه ، وان انتصر للعدل هزمناه

ذلك لأنه مسكين لا حق له ...

والكثيرون منا يزدرون المقلّ ويمقتون صداقته ، بل ينكرون قرابته ، لأنهم يزعمون أن الفقر داء ، وأغلبهم يعتقد أنه وصمة تلحق بصاحبها العار

ولو أحسن الناس لعلموا أن الفقراء أحباب الله فى أرضه ان استقاموا ، فمن يرحمهم يرحمه الله ، ومن يطعمهم يطعمه الله ، ومن يتقرب اليهم يتقرب من رضوان الله . ولو شاء الله لجعل الناس سواسية

ان أغلب الناس فى مصر فقراء ، فهم لذلك عماد هذا المجتمع البائس ... فان رفهنا عنهم رفهنا عن أنفسنا جميعا ، وان عاملناهم بالحسنى عاملنا بها أنفسنا جميعا ، وان مَثل هؤلاء (الذين نحتقرهم ونزدريهم) من المجتمع كمثل الجوارح من الجسد ، فهم يده التى يعمل بها وأذنه التى يسمع بها وعينه التى يبصر بها وساعده الذي يستعين به فى مرافقه ، ولكنهم مع ذلك بؤساء فى حظهم من معاملة أهل السعة واليسار : إن استخدموهم أساءوا معاملتهم وساموهم الغلظة والقسوة .

دخلت يوما على صاحب لى فى منزله الأنيق ، وخادمه بين يديه يئن من المرض أنينا يفتت الأكباد ويمزق القلوب .. وهو يتضرّع لصاحبى أن يسمح له بيوم أو يومين يستريح فيهما وأن يمده بقرش أو قرشين ريثما تعود اليه صحته ..

ولكن الحالة المألوفة فى البلد أبت على صاحبى أن يستمع إلى أخيه فى الدين والانسانية ، بل تمادى فى القسوة وصفعه فوقع على الأرض مغشيا عليه !

وأخذتنى الشفقة والحنان فبادرت الى انعاش هذا الفقير البائس الذى جنى عليه فقره ، والتفت إلى صاحبى أؤنبه بنظرات ملؤها الحسرة والأشفاق ، فهالنى ما سمعت من تأنيب صديقى واستنكاره الشفقة على خادم ذليل فى نظره ، فقلت خاب عبد لم يجعل الله فى قلبه رحمة للبشر ، وكنت أعهدك يا صاحبى رءوفا عطوفا ، وكريما حليما ، أولم تسمع قول الرسول صلوات الله عليه وحديثه الشريف إذ يقول « ما خففت عن خادمك من عمله فهو أجر لك في موازينك يوم القيامة » ويقول « هم اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فأطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم ، فان كلفتموهم فأعينوهم »

قلت هذا وأمثاله لصاحبى فلم يصغ الى شيء منه ، وتغطرس ما شاء له التغطرس .. فتركته منصرفا ، وما هى إلا صبيحة يومى هذا حتى بلغنى نبأ غريب كاد القلب يقف من أجله .. نبأ وفاة صاحبى وخادمه فى ساعة واحدة .. فقلت : سبحانك ربى ، ولا حول ولا قوة إلا بك .. فان الضعيف قوىّ بك ، والقوى من اعتبر بآياتك

لقد استبد صاحبى بخادمه العليل ، ولم يسمح له بيومين يريح فيهما أعضاءه ، فأراحه الله من قسوة سيده راحة الأبد ، كما أراح ذلك السيد من عبء استبداده وغروره ، وسوى بين الاثنين فى يوم واحد !

الرأفة الرأفة أيها المسلمون باخوانكم في الدين والانسانية وتقربوا الى الله بمساعدة العجزة والفقراء والضعفاء ، فانهم عيال الله وأحب الناس الى الله أنفعهم لعياله

أحمد فتحى القاضى المنفلوطى
بليسانس الحقوق

«الفتح» مصباح متواضع فاستضىء به

الاصرار على كثلكة طرابلس الغرب

قالت جريدة صندى تيمس : ان الايطاليين سينشئون قناة طولها ١٢٥ ميلا لرى الاراضى الواسعة فى سطح جبل برقة الجاف . وتكون هذه القناة جزءا من المشروع العظيم الذى ينوى به السنيور موسوليني أن يجعل مستعمرته فى افريقية الشمالية آهلة بالسكان البيض (أى تحويل هذا الوطن العربى الاسلامي الى وطن ايطالى كاثوليكى) . وتقدر السلطة الايطالية فى لوبيا أن أعمال التهجير الاجمالى المنظمة فى روما ستحول مئة ألف ايطالى عما قريب فى النجد الذى يؤلف منطقة البلاد الشرقية . ولكن قلة المياه فى الوقت الحاضر تمنع الزراعة في تلك الناحية . أما فى شرق الجبل (قرب درنة) فتوجد ينابيع كثيرة غزيرة المياه تكفى حاجات السكان بأجمعهم منذ الآن الى ٢٠ أو ٣٠ سنة

ذكرى الحسن بن الهيثم

أذاعت الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية رقاع الدعوة الى اجتماع تحليدى تقيمه فى جامعة فؤاد الأول بالجيزة مساء اليوم (الخميس) لذكرى الحكيم العربى الكبير الحسن بن الهيثم بمناسبة مرور تسعمائة سنة شمسية على وفاته بالقاهرة . ويفتتح الاجتماع سعادة مدير الجامعة ، ثم يتكلم فضيلة الشيخ مصطفى عبد الرازق فى الناحية الفلسفية لابن الهيثم ، والدكتور محمد على حجاب فى الثروة العلميـة التى خلفها هذا الحكيم ، ومصطفى نظيف بك عن علمه الطبيعى ، والدكتور محمد رضا مدور عن معارفه الفلكية ، والدكتور على مصطفى مشرفة بك عن معارفه الرياضية ، والدكتور محمد محمود غالى عن معارفه الهندسية ، وربما لخصنا شيئا من ذلك فى الاسبوع الآتى

نواب الجاليات الاجنبية

ألغت الجاليات الفرنسية فى مصر منذ الغاء الامتيازات الأجنبية نظام « نائب الجالية » الذي كان متبعا منذ أواسط القرن الماضى ، ورأت الاستعاضة عنه بانتخاب رئيس لكل جالية ووكيل له

الحالة فى فلسطين

القدس فى ١٨ ديسمبر – لمراسل الاهرام الخاص « علمت السلطة بأن عصابة مسلحة لجأت الى مكان قريب من (أم الفحم) فى الجنوب من حيفا حيث توجد آجام كثيرة ، فاتخذت التدابير لمقاومتها ، وخفت الى جوار أم الفحم قوة مؤلفة من الجند والطائرات ورجال البوليس ، وأحدقت برجال العصابة يوم أول أمس ، فوقعت مصادمة بين الفريقين قتل فيها قائد العصابة الشهيد يوسف حمدان وهو من القواد المعروفين ، وخمسة آخرون من رجاله ووقع خمسة فى الاسر . واستولت القوة العسكرية على ١٣ بندقية وثلاثة مسدسات وقنبلة ومقدار من الذخيرة وكان عدد رجال العصابة ١٥ شخصا

• أصدرت المحكمة العسكرية فى القدس حكما بالاعدام على السيد خليل سليم أبو لبن من يافا لتهم تتعلق بأعمال ثورية قام بها فى السنة الماضية ، وهذا الحكم معلق تنفيذه على موافقة القائد العام

الذهب فى سوريا

كان ورق النقد المتداول فى سوريا يوم ٢٥ أغسطس الماضى يقدر بنحو ٢٢ مليونا ونصف مليون من الليرات السورية ، فبلغ فى أواسط شهر نوفبر ٢٨ مليونا ، والمظنون أن بنك سوريا ولبنان زاد هذه الكمية من ورق النقد فى مقابل ما سحب الى فرنسا بقيمتها من الذهب المتداول فى سوريا . جريا على السياسة المالية المتبعة منذ بدء عهد الانتداب فى احلال ورق بنك سوريا ولبنان محل العملة الذهبية التى كانت متداولة فى أسواق جميع البلاد السورية

اتفاق تجارى بين روسيا وايران

قالت جريدة (الديلى سكتش) : ان حكومة السوفيات تفاوض إيران فى عقد اتفاق تجارى يلحق بالاتفاق الذى عقد أخيراً على مصايد الأسماك . وقد علمت الجريدة المشار اليها أن الاتفاق التجارى المنتظر لن يمس مصالح شركة الزيوت الانجليزية الايرانية

أسرة الشهيد عمر المختار

ذهب البطل العربي السيد عمر المختار الزعيم الطرابلسي المعروف شهيد الوطنية الصادقة والواجب القومي المقدس ، ولم تجد أسرته ملجأ تعتصم به ، أو بلاداً عربية تعيش فيها سوى البلاد المصرية التي هي الأم الرؤوم لسائر الأقطار العربية

وكان محط رحال هذه الاسرة حيث تقيم أسرة مخيون المعروفة باقليم البحيرة . وهي من أكبر الاسر العربية الكريمة التي ما تزال محتفظة بكل فضائل العروبة ومميزاتها ، وكان من جميل صنعها أن احتضنت هؤلاء النزلاء الكرام الذين بقوا في كنفها الى اليوم

وقد سعى الاستاذ عبد العزيز مخيون بك لدى وزارة الأوقاف في عهدها الحالي لتمنح أسرة الشهيد العربي العظيم من عطفها ورعايتها ما هي جديرة به ، وكان سعادة حمد الباسل باشا بمكتب معالي وزير الأوقاف يومئذ فضم صوته الى صوت عبد العزيز بك ، وحصلا على وعد بعمل الواجب في هذا الشأن

وقد بقي هذا الوعد رهن التنفيذ الى اليوم ، وبقيت تلك الاسرة في حاجة شديدة الى الرعاية . فنحن نرجو من معالي الوزير الجليل عبد الرحمن عزام بك الذي يقدر بطولة الشهيد العظيم وتضحيته حق قدرها أن يتدارك أسرته بما يصلح شأنها على الطريقة المتبعة مع غيرها من الأسر الاسلامية التي تتعهدها وزارة الأوقاف بالبر والمعونة . وإذا كان بيت مخيون قد قام بالواجب نحو سبع سنين ، فجدير بوزارة الاوقاف أن تشعر هذه النفوس الجريحة بعطف الحكومة المصرية ورحمتها

دمنهور كاتب

(الفتح) علمنا أن وزارة الأوقاف لبت هذه الدعوة ، وأمدت أسرة هذا المجاهد الشهيد باعانة وقتية ، ووعدت بأن تعود إلى معونتهم فترة بعد أخرى ، وهذا ما كنا نؤمله في معالي وزير الأوقاف الذي يقدر معنى الجهاد والشهادة في سبيل الله حق قدرها

تعميم نظام الفتوة العراقي

بذلت حكومة العراق جهوداً موفقة لاعداد الناشئة في العراق إعداداً عسكريا خاصا ، فسنت قبل عامين (نظام الفتوّة) لتلاميذ المدارس كافة ، وهو نظام يشبه نظام التدريب العسكرى الملية المدارس المصرية ولكنه يزيد عليه ما يشعر الطالب العراقي بأنه (جندى) بأوفى المعاني التي يحتملها هذا الوصف الكريم

ورأت الحكومة العراقية أخيراً أن يشمل نظام الفتوة أساتذة المدارس أيضا ، فأصدرت أمراً بأن يندمج المعلمون في صفوف التدريب العسكري على اختلاف نواحيه ، وأخذ في تنفيذ هذا القرار منذ بضعة أسابيع ، واستثنى من قرار الوزارة المدرسون في كلية الحقوق ومدرسة المعلمين العليا وكلية الطب والذين تعفيهم اللجنة الطبية بسبب حالاتهم الصحية والذين بلغوا الخامسة والأربعين من العمر ومدرسو المدارس الثانوية « المسائية » والمدرسون غير العراقيين إلا أن يقدموا طلبا للسماح لهم بالتدريب

وأمرت الوزارة جميع المدرسين بارتداء ملابس التدريب العسكري « الخاكي » في أثناء التدريب وهذا التدريب تقوم به مدارس العاصمة في ساحة الكشافة ببغداد ، وفي المناطق الأخرى يكون التدريب في الساحات التي يعينها مديرو المناطق أنفسهم

زمزم في طريقها الى الحجاز

تبحر الباخرة « زمزم » إحدى بواخر شركة مصر للملاحة البحرية ظهر الغد (الجمعة) من ميناء السويس وهي تقل الفوج الأول من الحجاج المصريين وعددهم يربو على ألف نسمة من بينهم أعضاء البعثة الطبية وقوة البوليس المنتدبة للعمل على راحة الحجاج في جدة والملازم الأول حسين فخرى قومندان مراسلات وزارة الداخلية المنوط به العمل على راحة الحجاج أثناء وجودهم بالبواخر التي تقلهم في الذهاب والاياب

ترجو صحيفة الفتح من حضرات مشتركيها الكرام الذين لم يتكرموا بتسديد قيمة اشتراك هذا العام أو الذي قبله أن يتفضلوا بتسديدها . ولهم منا وافر الشكر (الادارة)

في يومي ٦ و ١٠ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمدابسات وبسوق حاجر طود سيباع برتقال وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك فتحي محمود خليل عن نفسه وبصفته وصياً على أخيه زكي محمود وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٥٢ سنة ٩٣٩ الاقصر وفاء لمبلغ ١٣٥٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد عبد الرحيم محمد من طود فعلى المشتري الحضور

في يومي ٦ و ٩ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكريشه وبسوق بندر كفر الدوار سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ست اخوات محمد روتان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥ سنة ٩٢٥ وفاء لمبلغ ٥٠٠ م خلاف ما يستجد كطلب مجلس حسبي كفر الدوار فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٥ يناير ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية بيت خلاف مركز جرجا سيباع بقرة وأدره موضحين بالمحضر ملك حشمت أفندى حسن عبد العزيز سباق من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٧٥ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ١٠ / ١٢٢٧ قرش كطلب محمد أفندى محمد حفني التاجر من جرجا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الحمامده مركز طما سيباع غلال مبين بالمحضر ملك أحمد علي منصور بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٣٩ سنة ٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ٥ / ١٥٥ قرش وفيه النشر كطلب فهمي ومنوب السيد السيد القهار بطما فعلى المشتري الحضور

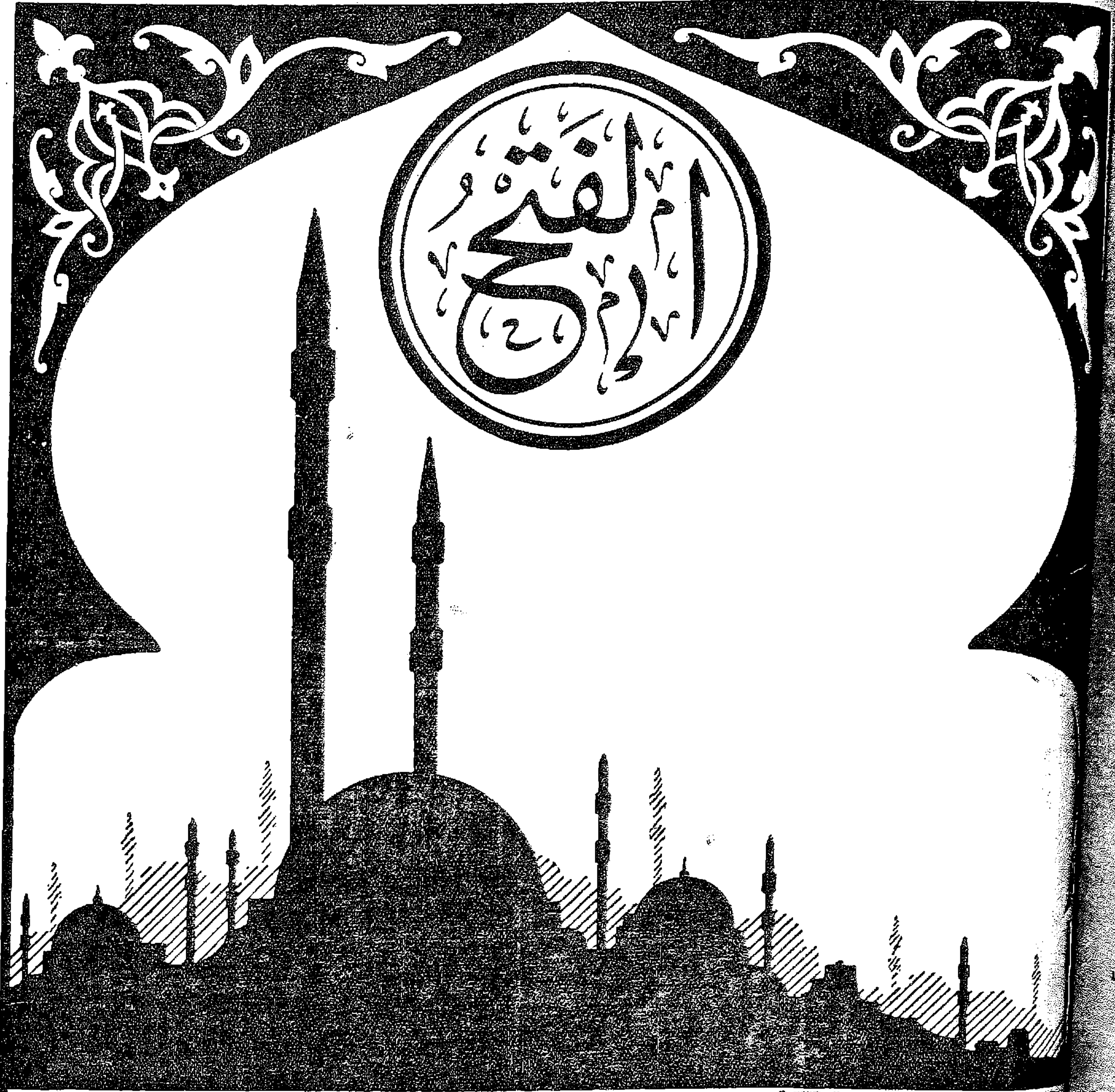
في يوم ٣٠ يناير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بزمام فزاره بالقرية مركز طهطا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عوض حسانين عوض من ناحية القريه بفزاره مركز طهطا نفاذا للحكم ن ٣٦٠٤ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٣٨٩ قرش وفيه النشر كطلب ابراهيم محمد عبد الرحمن من ناحية القريه بفزاره مركز طهطا فعلى المشتري الحضور

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا، وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

طبعت في المطبعة السلفية ومكتبتها (منتهى شارعي الملك الصالح والمنيل) بجزيرة الروضة تليفون ٥٣٦٤

العدد ٦٨٦ (العام الرابع عشر) الخميس : ١٧ ذى القعدة ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٤ و ١١ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة حمد بكفر عابد مركز طوخ و بسوق طوخ سيباع ثور بقر موضح بالمحضر ملك لبيب محمد علي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٦ سنة ٩٣٩ طوخ وفاء لمبلغ ٥٣ قرش غير النشر كطلب رياض عفيفي الفقي من كفر علوان مركز طوخ قليوبية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يناير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية بيلا

سيباع محصول زراعات أرز وأدره وقطن موضحين بالمحاضر ملك الشيخ محمد يوسف الزناط بالناحية نفاذا لعقد الرهن الرسمي المحرر بقلم العقود الرسمية بمحكمة المنصورة المختلطة بتاريخ ٥ ديسمبر ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٠٦ ج و ٨٠٠ م غير الرسم والنشر

كطلب الست اليس شيحان عن نفسها وبصفتها وصية على ولديها القاصرين الياس وثريا جيفر شيحان ومن ذوات الأملاك ومقيمه ببندر المنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا واليوم التالي بناحية كفر عليم مركز قويسنا منوفية و يوم ١٠ منه بسوق قويسنا

سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد علي حماد الجلفي من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٧٧٢ سنة ٩٣٩ الخليفة وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٩٠ م وفيه النشر كطلب ابراهيم أفندي السيد سعد الله

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالزوامل مركز دسوق ويوم ١١ منه بسوق دسوق سيباع ارز شعير مبين بالمحضر ملك حسن بسيوني أبو زامل وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٣ سنة ٩٣٩ فوه وفاء لمبلغ ٢٠/٢٥٤ قرش وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ موريس أفندي صهيون المحامي فعلى المشترى الحضور

في يومي ٦ و ١٠ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية البرانيه مركز أشمون وبسوق أشمون العمومي سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك مصطفى جاد داود من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٧١ سنة ٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ٤١٠ قرش غير النشر كطلب عبد السلام أفندي محمود النحاس التاجر بأشمون فعلى المشترى الحضور

في يومي ٧ و ٨ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية البراجيل و بسوقها سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك محمد حسنين محمود من الناحية نفاذا للحكم ١٥٤ سنة ٩٣٧ جدول وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٠٠ م غير النشر كطلب مجلس حسبي ملوي فعلى المشترى الحضور

في يومي ٨ و ٩ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دناصور مركز شبين الكوم وبسوق سرسنا

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد مصطفى خليفه من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٩٠ سنة ٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش وفيه النشر كطلب موسى أفندي ابراهيم مزروع

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبه مركز الصف وبسوق الصف سيباع نحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد امام الطحان بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦١٤ سنة ٩٣٩ الصف وفاء لمبلغ ٣٦٤ قرش غير النشر كطلب محمود قطب خضر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع عابدين قسم الجمرك سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك نبويه بكر حسن أبو شال رعيه ومقيمه بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١٩٤ سنة ٩٣٥ كلي اسكندرية وفاء لمبلغ ٩ ج غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة اسكندرية الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام سفلاق

سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك علي عبد الرحمن وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٦٩ سنة ٩٣٩ أخميم وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش غير النشر كطلب حشمت أحمد محمد ناصر بنجع حامد تبع ناحية سفلاق فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٠ و ١٣ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بطوخ دلكه مركز تلا وبسوق تلا سيباع ادره موضحة بالمحضر ملك أحمد أحمد داود من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٤٤ سنة ١٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م غير النشر كطلب محمد أبو اليزيد السمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يناير ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا ببندر ببا مركز ببا

سيباع قطن مبين بالمحضر ملك عباس أفندي سليم جابر من زاوية السناويه نفاذا للحكم ن ١٠ سنة ١٩٣٢ الخاصة بتركة المرحوم سليم بك جابر من زاوية السناويه وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٤٠٠ م بخلاف ما يستجد

كطلب مجلس حسبي مديرية بني سويف

فعلى المشترى الحضور

« من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف »

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقيدة في جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات الأهلية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٨٦ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ ذي القعدة ١٣٥٨

اعداد جنود للثقافة الاسلامية في مدارسنا

نوّهتْ هذه الصحيفةُ في افتتاحية العدد ٦٨٢ بتطوُّع بعض تلاميذ مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية في القاهرة لتأسيس جمعية للثقافة الاسلامية . ويسرُّنا أن نعلن الآن أن أعضاء هذه الجمعية سائرون الى الأمام بخطاً رزينة تحت اشراف مربيهم الفاضل الاستاذ معوّض سرحان . ولا يزال عددهم يزداد يوماً بعد يوم ، ولهم اجتماعات اسبوعية يتناوب فيها هؤلاء الاعضاء الناشئون القاء الخطب في سِيَر بعض العظماء ، أو في غير ذلك من المقاصد الشريفة التي تدخل في موضوع جمعيتهم . وفي الاسبوع الماضي ألقى أحدهم (قُصَيّ) هذه الكلمة فكانت موضع استحسان أساتذته وزملائه ، وكان لها أثر طيب في استمالة عدد آخر من نجباء التلاميذ للانضمام الى هذه الجماعة المهذّبة

سيدي الأستاذ المحترم ، إخواني وزملائي الأعزّاء

أقف بينكم الآن ، لأتحدّث اليكم في الغاية التي اجتمعنا لها ، والموضوع الذي أسسنا جمعيتنا لأجله

اخترنا لجمعيتنا ـ أيها الاخوان ـ اسم الثقافة الاسلامية ، والاسلام قد أهدى الى الانسانية صنوفاً كثيرة من الخير : منها تصحيح الاعتقاد بوحدانية الله ورسالة أنبيائه والبعث يوم الدين . ومنها تهذيب النفوس وتوجيهها إلى غايات الكمال . ومنها إعلاء شأن الحق ، وحسن توزيع العدل بين جميع البشر ، بلا تفريق بين الأجناس والطبقات . ومنها الحث على التفكير في خلق السماوات والأرض ، وعلى معرفة أسرار الكون ، وعلى اكتشاف سنن الله في خلقه . ومنها طلب الحكمة والعلم من المهد إلى اللحد ، والبحث عنهما ولو في أقصى الصين

ومعنى الثقافة الاسلامية ـ فيما أفهمه أيها الزملاء الأعزاء ـ أن نعرف أثر هذه المبادىء في الأمم البشرية منذ نشأة الاسلام

قبل نحو أربعة عشر قرنا إلى الآن ، وما ذا طرأ على الانسانية من انقلاب بسبب ظهور التشريع الاسلامى بين أبنائها ، وما ذا فعلت الامم الاسلامية خلال هذه الأربعة عشر قرناً فى الحروب والسياسة والتشريع والعدالة والحضارة والعلوم والتضحية فى سبيل الحق ، وما هو السر فى حسن استقبال الأمم لهذا الدين ومسارعتها إلى الدخول فيه ، مما لم يسبق له نظير فى العصور الخالية ، ويعجز عن مثله أقوى الدول فى هذه الأيام

فمصر هذه - التى نعيش تحت سمائها وعلى ضفاف نيلها - استجابت لهذه الدعوة المحمدية عن طيب خاطر فى مثل لمح البصر ، وما لبثت أن تحولت فى سنين قليلة إلى ديار إسلامية عربية تفخر بهذه الصبغة وتحمل لواءها وتعمل على تعميمها ولا تزداد فى ذلك مع السنين إلا وثوقا واقتناعا وتمسكا بهذه العروة الوثقى التى لاانفصام لها . وإن الملل الأخرى تبذل ملايين الجنيهات فى كل عام ، وتستعمل أحدث وسائل الدعوة من مدارس ومطابع وصحافة ونشر وخطابة واذاعة ، لتحظى بعشر هذا النجاح أو بجزء يسير منه ، فترجع بخفى حنين

إن دراسة تاريخ هذا النجاح ، وما انطوى عليه من مفاخر ، وما تخلله من أسرار ، ومعرفة حياة من أنجبتهم هذه الدعوة المباركة من نوابغ وأبطال ، سيكون من الصفحات الذهبية فى الثقافة الاسلامية التى تشرفنا باتخاذها عنوانا لجمعيتنا . وأحب من زملائى أن يعاهدوا الله عز وجل بين يدى أستاذهم على أنهم سيجعلون معرفة مفاخر الثقافة الاسلامية وإذاعتها فى كل زمان ومكان مطمح أنظارهم وغاية مناهم . وإذا هم عاهدوا الله على ذلك وإذا هم أوفوا بما عاهدوا الله عليه ، سيكونون إن شاء الله تعالى من أبطال هذا التاريخ الاسلامى ، ومن نوابغه ، وما ذلك على الله بعزيز . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قصى محب الدين الخطيب

أسماء عربية للأدوات الحربية

اعتاد الجيش المصرى ادخال كلمات بعيدة عن العربية وهى خليط من اللغات الأجنبية على كثير من الأدوات والعتاد . وقد رأت وزارة الدفاع ابدال هذه الاسماء الاجنبية بأسماء عربية وأذاعت بذلك بيانا على جميع وحدات الجيش للعمل به

استعداد الجيش العراقى

أذاع اللواء أمين العمرى باشا قائد الفرقة الاولى فى الجيش العراقى حديثاً قال فيه : ان الجيش العراقى قد أصبح من أعظم جيوش العالم نظاما واستعداداً لتلبية داعى الوطن عند المحن . وفى الوقت الذى يقع فيه اعتداء على حدود البلاد فان هذا الجيش القوى سيبذل كل ما فى وسعه لصيانة استقلال المملكة والدفاع عنها

والمعروف أن عدد سكان العراق لايزيد على ٤ ملايين نسمة ولكن عدد الجنود المدربين فيه تدريبا عسكريا كاملا يزيد على مائة ألف جندى

وختم اللواء حديثه بقوله : اننا سندافع عن بلادنا بكل قوتنا عند تعرضها للخطر - لا قدّر الله - مهما كانت قوة العدو كبيرة وعظيمة ، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله

نواة الاسطول المصرى

صرح معالى صالح حرب باشا وزير الدفاع الوطنى بأن الاجراءات الاولية الخاصة بانشاء نواة الاسطول البحرى المصرى قد أوشكت أن تنتهى ، وينتظر أن يتم ذلك قبل انتهاء السنة المالية الحالية وستبدأ الوزارة قريبا جداً فى بناء ثلاث سفن خفيفة « لانشات » تقوم برقابة السواحل المصرية وتحمل قنابل خاصة تنحدر بقوة الى الاعماق لاصابة الغواصات . وان هذه السفن ستبنى فى الاحواض المصرية التابعة لمصلحة الموانى والمنائر أو لاحدى شركات الملاحة المصرية التى رأى الخبير البحرى البريطانى حسن استعدادها من الناحية الفنية للقيام بمثل هذه الأعمال

زراعة الاشجار الخشبية فى مصر

قرر مجلس الوزراء فتح اعتماد اضافى قدره ٦٠٠٠ جنيه بميزانية وزارة الزراعة للسنة المالية ١٩٣٩ - ١٩٤٠ للبدء فى تنفيذ مشروع زراعة الاشجار الخشبية والاكثار منها ، على أن يؤخذ هذا الاعتماد من وفورات الميزانية العامة

هلموا الى الحج ، فهو الحرم الذى أمنه الله عز وجل

﴿ وقالوا إن نتبع الهدى معك نُتخطفْ من أرضنا . أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ (سورة القصص آية ٥٧)

هذا نصٌّ صريح بأن الله عز وجل جعل الحرم المكى - بيت الله فى أرضه - أمنا ورغدا . فهلموا الى الحج أيها المسلمون ، وعجلوا فى السفر ، فان فى التعجيل فوائد كثيرة ومزايا لا يستهان بها ، منها :

١ - وجود محالّ كثيرة فى البواخر ، لان معظم الناس يؤثرون السفر المتأخر ، فتزدحم البواخر المتأخرة ويختلط فيها الحابل بالنابل

٢ - الذي يعجل سفره يجد خير الامكنة التى يطلبها ، سواء كان ذلك فى الفنادق أو فى بيوت المطوفين ، فيختار أقرب الامكنة من الحرم الشريف

٣ - يتيسر له التملى والتعبد والطواف بالكعبة المعظمة وتقبيل الحجر الاسود ، وتطول اقامته فى بيت الله عز وجل بهدوء وسهولة ، ويتعذر ذلك عند ما يكثر الحجاج ويشتد الزحام

٤ - يسهل علي المبكر شراء ما يحتاج اليه من خيار الأشياء بثمن بخس قبل هجوم الحجاج وتكاثرهم

٥ - واذا أراد زيارة مسجد النبى ﷺ بعد العمرة سهل عليه ذلك بكل هدوء واطمئنان ثم يعود الى الحج وبذلك تتيسر له العودة المبكرة الى وطنه فيكون من السابقين بالخيرات ، ولقد وعد الله السابقين بالخير العميم

هذه ميزات السابقين . وثم غيرها وغيرها . ولكن المهم عندنا وفى هذه الاوقات التى طغت فيها على العالم موجة الحرب أن المسلم يسافر الى بيت الله الحرام فيشاهد الارض التى نشأ فيها الاسلام ، وولد فيها النبى العظيم محمد ﷺ ، وذاع من آفاقها خير المبادىء ، ومنها انبعث الى العالم النور المحمدي الساطع فأنار العالم وانتشله من سباته العميق وظلامه الحالك وظلمه الغاشم

يشاهد الحاج تلك المواطن التى خلدت فى التاريخ أنصع الصفحات وأبهجها ، وسارت بالانسانية قدما فى الطريق المستقيم ، بينما المدنية المادية الجشعة تكاد تدمر العالم بجورها وظلمها وطغيانها وطمعها الفظيع

لقد منَّ الله علينا بالأمن فى الأرض المقدسة ، وتعهد جل جلاله بحفظ حرمه من العسف والعدوان . ومن حسن حظ المسلمين ان دول العالم كلها أخذت تتقرب اليهم وتدعو الى الحج ، سواء كان ذلك فى صحفها أو من محطات إذاعاتها ، والكل يدَّعون الحدب على المسلمين ويعلنون التقرب اليهم ، وهذا من فضل الله علينا ، وهذا يستلزم اكتمال الأمن الالهى حتى فى الطرق السحيقة المؤدية الى ذلك القطر السعيد

ولقد جعل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود الحرم آمنا بكل معنى الكلمة ، مصداقا لقول الله ووعده عز وجل ، فاذا كان بعض المترفين منا يذهبون الى سويسرا طالبين الأمان فى هذه الأوقات الرهيبة ، فكم كان حريا بهم أن يقصدوا بيت الله وحرمه طلبا لهذا الأمان الالهى والانسانى الذى لا عهد لبلاد بمثله فى عصور الأمن والسلامة ، فما بالك فى هذا الوقت الحرج الذى طغت فيه المطامع الانسانية فصيرت الدنيا فى حرب شعواء لا يطمئن فيها انسان على نفسه وماله ، سواء كان فى المدن أو البحار ، حتى البلاد البعيدة عن ساحات القتال

وها هى ذى المدن الكبرى صارت تنام فى ظلام دامس بعد ما كانت أنوارها تباهي شمس النهار لألاء وسطوعا ، وهيهات لها أن تنام ، وهل ينام الخائف الوجل !

ان من نعم الله على المسلمين جميعا أن بلادهم اليوم فى أمان محسد عليه ، ولا سيما التى فى شواطىء البحرين الأبيض والاحمر ، وها الطريق الى الحج ، فسفر الحجاج مكلوء بأمان الله ورعايته

من أجل ذلك أهيب بالمسلمين ، ولا سيما القادرين منهم ،

أن يبادروا بالسفر الى البلاد الحجازية لأداء فريضة الحج فى هذه المناسبة السعيدة التى جعلت وقفة عرفات فى يوم جمعة كما وقفها النبى ﷺ، وهذا قد لا يتكرر فى العمر الطويل، ومن لنا بمن يضمن لنا عمرا طويلا، وهذا يفسر القول المأثور «حجوا قبل أن لا تحجوا»

هدانا الله سواء السبيل، وكتب لنا حجة مباركة فى موسم الحج الأكبر الذى أهلنا إيانه وأدركنا وقته

والله ولى المتقين

القاهرة محي الدين رضا

اليهود يجمعون صفوفهم

القدس فى ١٩ - هافاس - بمناسبة قرب سفر الدكتور ويزمان الى الولايات المتحدة نشرت الصحف اليهودية فى مكان بارز تقديراتها للمساعدة الكبيرة التى يمكن ليهود أمريكا أن يساعدوا بها يهود فلسطين وأوربا فى الحالة الحاضرة، وذلك بنجدة العدد الكبير من اللاجئين اليهود وإسعافهم بالتأييد الأدبى والمادى

وقد كتبت جريدة هاأرتز (من صحف اليهود فى فلسطين) عن أهمية وعظم المهمة التى سينفذها رئيس الوكالة اليهودية فقالت أنه يجب - فى الظروف الحالية - أن تنسى المنازعات الماضية بين الصهيونيين وغير الصهيونيين لتوحيد الصفوف فى سبيل الاقدام على مجهود مشترك تقتضيه حالة اللاجئين اليهود الآن

من فكاهات الحرب

كانت البرقيات العامة قد أعلنت أن المستر تشمبرلن لما سافر الى الميدان الغربى فى ١٥ ديسمبر متفقداً حالة الجنود المحاربين لم يأخذ مظلته معه. ولما كان فى الميدان يوم ١٧ ديسمبر حلقت ثلاث طائرات ألمانية فوق مكانه وانفردت احداها عن رفيقتيها قليلا وألقت على مركز المستر تشمبرلن مظلة عادية من صنع انجلترا، وقد علقت بها رسالة صغيرة موجهة اليه أشارت الى رداءة الجو فى هذه الايام

تعديل فى الوزارة المصرية

أمضى حضرة صاحب الجلالة الملك مرسوما ملكيا هذا نصه بعد الديباجة:

المادة الأولى - عين عبد الرحمن عزام بك وزير الأوقاف وزيراً للشئون الاجتماعية، وعبد السلام الشاذلى باشا وزير الشئون الاجتماعية وزيرا للاوقاف

المادة الثانية - على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم

تبرع ملكى

للترفيه عن الجنود المصريين والبريطانيين

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فأمر بصرف مبلغ ألف جنيه تنفق فى الترفيه عن الجنود المصريين والبريطانيين في مصر، لمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك وموسم الاعياد للطوائف المسيحية

وقد تلقى صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس الوزراء من صاحب السعادة مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية تحويلا بهذا المبلغ لتصرفه الحكومة بنظرها

مكافحة الخمور فى مصر

مما بحثه مجلس الوزراء فى جلسته الاخيرة مشروع قانون خاص بالمشروبات الروحية. وأهم ما يتضمنه حماية الناشئة من أضرار الخمر، ومنع الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة من ارتياد أماكنها، والغاء جميع الحانات فى القرى والاقاليم الغاء تاما، ومطاردة من يحاولون بيع الخمر فى هذه المناطق. أما فيما يتعلق بالعواصم والمدن، فان المشروع يقضى بتحديد الاماكن التى يباع فيها الخمر وتضييق نطاقها

ومتى تم وضع القانون الخاص لذلك سيعرض على البرلمان

توحيد البحرية المصرية

تدرس وزارة الدفاع الوطنى مشروعا يتضمن ضم بحرية حضرة صاحب الجلالة الملك الى بحرية خفر السواحل وتوحيد أقدمية الضباط البحريين

الاســــــــلام يوصى أبناءه

يا بَنِيَّ ،

إن عصركم عصر مادة وتنافس فى القوة الظاهرة ، وابتعاد عن الروح . والقوة الروحانية لاغناء عنها ، ولا خير بدونها . وفى هذا بشرى لكم واطمئنان على مستقبلكم ، فأنتم -على ضعفكم- لا تزالون ذوى أرواح نقية ، تؤمن بالله وبالحق والعدل ، فاذا خرجتم من تخاذلكم ، واتحدتم وتساندتم ، كانت لكم قوة لا تقهر

أنا لا أنسى أبدا أن آلافا منكم وقفوا منذ عهد غير بعيد أمام دولتين كبيرتين ، وبيضوا بموقفهم ذلك وجه الزمن ، فسجل لهم التاريخ صفحة ذهبية لا تنسى ولن يغيب عن خلدى أن مئات منكم قاوموا الدبابات والطائرات وأحدث الأسلحة العصرية بشجاعة لا مثيل لها وهمة تتضاءل لها الجبال . ولن يفوتنى أبداً أنكم حيث كنتم تبيضون الوجوه وتلبسون تيجان المجد والشرف والفخار . وإنما أصابكم ما أصابكم للاهمال الطويل والرقاد العميق بضعة قرون . وسوء الادارة فى الدنيا الواسعة التى كنتم تملكونها

يا بَنِيَّ ،

أنا أوصيكم وصية إذا اتبعتموها نجوتم من الخطر العظيم ، وفزتم بما تحبون وتؤملون !

هذا القرآن بين أيديكم فيه تبيان كل شيء ، وبين دفتيه جميع ماتفخر به الأمم من مبادىء الحضارة النقية والمدنية الصالحة :

فيه التوحيد الخالص الذي يجعلكم تلجئون إلى الله دائما ولا تتكلون على سواه : وفيه الفرائض التى تكوّن منكم أمة واحدة لا تفرة فيها ولا عوج ولا أمت

وفيه التشريع القوى الرحيم الذى يحفظ بينكم الامن ويوطد السلام ويمنع الجرائم ويستل السخائم ويبيد الشحناء ويذهب بالبغضاء ، كما ترون برهان ذلك قائما فى البلاد التى أقامت حدوده كاملة

وفيه الآداب العليا التى اذا تمسكتم بها زال عنكم الهم والغم وكنتم أطهر الامم وأعفها وأتقاها خلائق وأطيبها شمائل

فيه الخير كله ، تنزيل من حكيم حميد

وهذه سنة نبيكم تحوى جميع ما يعود عليكم بالعزة والبركات ، فهى تفصيل لكتاب الله ، وبيان للوحى الالهى الجليل ، وعنوان موثوق به على المهمات والملمات ، ومفتاح لا يخيب لأبواب المشكلات

يا بَنِيَّ ،

انظروا الى كتاب الله وسنة رسول الله ، وتفهموهما وارتدوا رداءهما ، واستضيئوا بنورهما ، وادخروا من فضلهما ، فاذا فعلتم سترون كيف تنزاح عنكم الغمم ، وتنجاب الظلم ، ويواتيكم الحظ الاكبر . وما يعوزكم بعد ايمانكم بالله ، وأداء فرائض الله ، والتخلق بمكارم الاخلاق ، والاحسان الى الناس ، وإعداد القوة لارهاب الاعداء ، واقامة منار العدل ، والتعاون على البر والتقوى ، وإنفاق المال فى احقاق الحق وازهاق الباطل ، ومساعدة الضعفاء ، وتقليم أظفار المستبدين الأقوياء ، واشاعة العدل بين جميع العالمين

يا بَنِيَّ ،

هذه وصيتى اليكم فارعوها حق رعايتها ، واجعلوها نصب أعينكم ، ليفيء الله ما بكم الى ما أحب لكم من مجد وعزة وسلطان وقوة وانتصار على الظالم وانقاذ للارض من شقائها وبلائها

حاطكم الله برعايته ، وصانكم بعنايته ، وأنجدكم بما يسير بكم فى طريق السعادة والهناءة . والسلام . والى اللقاء يابنى وأنتم أعزة كرام

طبق الأصل : مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الكويت قاعدة حربية

وصلت الى الكويت بعثة عسكرية بريطانية للاشراف على تعزيز وسائل الدفاع فيه وفى امارات الخليج الفارسى الاخرى . والمفهوم أنه لن يمضى أمد طويل حتى تغدو امارة الكويت قاعدة حربية هامة فى الشرق

الحالة فى بلاد الافغان

أذاع راديو روما أن المفوضية الافغانية كذّبت رسميا ماشاع عن اعلان التعبئة فى افغانستان ، وكذبت أيضا أن أفغانستان طلبت مساعدة البلاد المتعاقدة معها فى حالة استهدافها للاعتداء

عيد القاهرة الالفي

مقترحات للدكتور حافظ عفيفي باشا

أذاع سعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا حديثا عن عيد القاهرة الألفي ، أعرب فيه عن ارتياحه إلى أن القاهرة المعزّية تعود فتغدو بأزهرها وجامعتها ومتاحفها ومعاهدها العلمية الجديدة - كما كانت فيما مضى - حاضرة الثقافة العربية والتفكير الاسلامي ، ثم قال :

أنه ما تزال بيننا وبين الاحتفال بهذا العيد ثلاث سنوات ، فينبغي الانتفاع بهذه الفترة للقيام ببعض الأعمال والاصلاحات الهامة ، وأن يكون العيد مناسبة تثير غيرة السلطات للاهتمام بأمر المدينة المحتفى بعيدها ، وأن يكون ذا أثر حقيقي في تجميلها وتحسين خططها واحياء ما درس من آثارها

واستطرد الى القول بأن المباني الحديثة أخذت تطغى على ثروة العاصمة الأثرية والفنية . ولو استمرّ الأمر على ذلك عشرين سنة أخرى لانتهت القاهرة بفقد صبغتها التاريخية القديمة . ولا علاج لهذه الحالة إلا بوضع سياسة ثابتة لتخطيط المدينة ، واصدار تشريع بفرض القيود على المباني الحديثة ، وتحديد مساحاتها وارتفاعاتها في بعض المناطق التي تقتضي المحافظةُ على جمالها وطرازها هذا التحديد . وقد أعد بالفعل مشروع القانون الخاص بهذه المسألة منذ زمن غير قصير ، ولكنه أودع درجا من أدراج بعض الوزارات

ونوّه الدكتور حافظ عفيفي باشا بضرورة المحافظة على الآثار الاسلامية التاريخية ومظهرها الفني ، وعدم تشويه الأحياء الأثرية بحجة شق الشوارع أو توسيعها

ورجا أن يعنى ولاة الأمور بالسور الفاطمي الكبير ، الذي يمتدّ بين (باب النصر) و (باب الفتوح) ثم يمتد بعد ذلك غربا حتى شارع الأمير فاروق . وقال : ان كل مصري يأسف لما يحيط بهذا السور من خرائب تشوّه منظره . وازالة هذه الخرائب ، فضلا عن أنه يحقق ضمنا بعض أغراض الحكومة الحاضرة من تحسين المساكن والعناية بصحة الأهلين ، لا يكلف كثيرا من النفقات . فان أحد الخبراء قدر له ٢٥ ألفا من الجنيهات . ومن الغريب أن مشروعا كهذا قد بحث منذ سنة ١٩٣٠ وصدر به بالفعل مرسوم ملكي ، ولكن لم تتخذ في سبيل تنفيذه حتى الآن أي خطوة عملية

وأشار حافظ باشا إلى جامع الحاكم بأمر الله ، وهو أقدم مساجد القاهرة بعد الجامع الأزهر ، وقال : انه غدا اليوم أطلالا دارسة ، ولم تبق منه سوى مئذنتيه وبعض جدرانه . وإذا كانت الآثار الفاطمية هي أول ما تجب العناية به لمناسبة الاحتفال بعيد القاهرة الألفي ، فانه يجب أن تكون هذه المناسبة فرصة العناية بتراث القاهرة الأثري بوجه عام . وضرب المثل ببعض الآثار الهامة التي جنى عليها الاهمال ، وهي جامع ابن طولون وجامع السلطان حسن

ان العيد الألفي ينبغي أن يكون مناسبة لمضاعفة الجهود في سبيل اصلاح العاصمة ، فلا نضن بما يمكن انفاقه في هذا السبيل من مال ، بحيث لا تنقضي أعوام حتى تطهر العاصمة من هذه الخرائب التي تتخلل كثيرا من معالمها وأحيائها الأثرية ، كما يجب أن تطهر في الوقت ذاته من أثر التسوّل والتشرّد وغيرهما من المناظر الاجتماعية المؤذية

وعرض حافظ باشا للناحية الأدبية والتاريخية من الاحتفال ، فرأى أن تنشر أهم الآثار التاريخية المتعلقة بتاريخ القاهرة ومعالمها في طبعات شعبية ، وأن يكون في مقدمتها كتاب المقريزي في الخطط . وأن يوضع تاريخ ألفي جامع لمدينة القاهرة ، كما توضع لها خرائط أثرية تمثلها في عصورها المختلفة

وختم كلامه بقوله : ان ما أعرب عنه من الأماني الاصلاحية بالنسبة الى مدينة القاهرة وكنوزها الأثرية يتفق مع البرنامج الانشائي والاصلاحي الذي وضعته وزارة رفعة ماهر باشا . ونوه بما كان المغفور له الملك فؤاد من مآثر جليلة في تجميل العاصمة واصلاح الآثار الاسلامية ، وما يبدو اليوم من عناية جلالة الملك فاروق - حفظه الله - بهذه النهضة الاصلاحية الشاملة

حماية الآداب العامة

أصدر معالي وزير الشئون الاجتماعية - تمشيا مع سياسة تنظيم ادارات الوزارة - قراراً يقضي بتعيين البكباشي محمود حسين مفتش بوليس الآداب مديراً لادارة الآداب العامة بالوزارة ، على أن تقوم هـذه الادارة برعاية الآداب العامة ، والعمل على منع الاتجار بالاعراض ، ومحاربة البدع السيئة والعادات الفاسدة ، ومكافحة عوامل الانحلال الخلقي بين طبقات الشعب . وقد اقترح البكباشي محمود حسين في مذكرة رفعها الى معالي الوزير زيادة قوة بوليس الآداب حتى يستطيع مواجهة الاعمال الملقاة على عاتقه .

والمفهوم أن الوزارة تنوي إجابة هذا الطلب ، لأنه تبين لها أن القوة الحالية لا تكفي القيام بالمشروعات التي تنوي تنفيذها . وفي مقدمتها مشكلة الخدم ومكاتب التخديم التي يرجع عهدها الى زمن بعيد فقد تبين أن كثيراً من مكاتب التخديم المنتشرة في أنحاء العاصمة تساعد في الغالب على انتشار الدعارة السرية وافساد أخلاق القاصرات ، ولذلك تقدم مدير ادارة الآداب العامة مشروع قانون لتنظيم هذه المكاتب وهو يقضي بفرض عقوبات شديدة على من يستخدمونها في غير أغراضها ، ويقضي المشروع الجديد أيضا بفرض رقابة على خدم المنازل بعد أن تبين أن كثيرا منهم من الاشرار والمجرمين ومعتادي السرقة والفارين من وجه العدالة

واقترحت ادارة الآداب العامة نظاما يقضي بمراقبة صالات الرقص مراقبة دقيقة تكفل منع الشبان والشابات - الى سن معينة - من التردد عليها ، وباغلاق هذه المحال في منتصف الليل تماما ، والغاء « الكاباريهات » نظراً لأثرها السيء على الحياة العائلية

ومما ستوليه الوزارة عناية خاصة مسألة الراقصات الأجنبيات اللاتي يحضرن الى مصر ، وتقصير مدة اقامتهن في البلاد على أن يكن في مدة الاقامة موضع رقابة بوليس الآداب بحيث يسارع الى طردهن إذا رأى ما يخل بالآداب العامة

أما النساء اللاتي يعملن في المشارب كخادمات فسيكن تحت رقابة بوليس الآداب ، وسيكلفن استخراج تذاكر تحقيق الشخصية لأن أغلبهن قد احترفن الاجرام ، وسيكون الأجانب منهن محل اهتمام خاص فسيرحل منهن المشكوك فيهن إلى بلادهن

وقد لاحظ مكتب الآداب كثرة انتشار الصور المخلة بالآداب ، وازدياد عدد موزعيها . فرأى وضع تشريع جديد لا يزال موضع البحث يقضي على طابعي هذه الصور وموزعيها بالحبس لمدة سنة وغرامة ٥٠ جنيها أو بكلتا العقوبتين

وتدرس إدارة الآداب العامة مسألة الولاية من الآباء والامهات الذين يقصرون في تربية أولادهم والذين يهملون في الاشراف عليهم

وترى وزارة الشؤون الاجتماعية اصدار تذاكر اثبات الشخصية لكل فرد من السكان ، على نفس النظام المتبع في البلاد الأوربية . ولما كانت وزارة الداخلية قد بحثت هذا الموضوع فقد طلبت منها نتيجة هذه الدراسة ، وعهدت الى البكباشي محمود حسين بحث الموضوع من جديد على ضوء أبحاث الوزارة ، لاضافة ما يمكن اضافته اليه

واقترحت إدارة الآداب العامة عدم صرف رخص جديدة للبغايا وقد وافق معالي وزير الشؤون الاجتماعية على ذلك وكتبت الوزارة خطابات دورية الى جميع المحافظات والمديريات لايقاف صرف الرخص

حقوق المسلمين في الهند

جاء من بمباي أنه بناء على تعليمات السيد جناح رئيس الرابطة الاسلامية اعتبر جميع مسلمي الهند يوم ٢٢ ديسمبر « يوم الخلاص » والشكر لله ، لان ثماني حكومات تابعة لحزب المؤتمر كفت عن العمل . وقد عقدت اجتماعات حافلة في جميع أنحاء البلاد الهندية واتفق المجتمعون فيها بالاجماع على أن وزارات حزب المؤتمر لم تصن حقوق المسلمين ، وأنها سخرت بآرائهم ، وأنه يجب على حكام الاقاليم أن يحققوا المظالم التي أنزلتها هذه الحكومات بالمسلمين

وقد اشترك في هذه الاجتماعات زعماء جاليات الاقليات الاخرى في بومباي ومدراس ولاهور ، ممن يعطفون على الغرض الذي من أجله عقدت هذه الاجتماعات

وعلى الارض الســــــــلام !

عيسى ! سبيلُكَ رحمةٌ ومودَّةٌ في العالمين ، وحكمةٌ ووئامُ
ماكنتَ سفّاكَ الدماء ، ولا امرأً هان الضعافُ عليه والايتام
يا حاملَ الآلام عن هذا الورَى كثرتْ عليه باسمكَ الآلام

شوقي

دارت الأيام دورتها ، وعاد المسيحيون من جميع أمم الأرض الى الاحتفال بذكرى ميلاد رسول السلام سيدنا عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلامه . وان الذين لم يغمضوا منهم الأيدي في الحرب القائمة الآن شمروا بالخجل من وسائل الفتك والتدمير التي تفكر في ابتكارها عقول أكبر علماء العالم المسيحي ، لتسعف بها أيدي أعظم رجال السياسة والحرب ، فتستعملها في ازهاق روح المسلح والأعزل ، وفي تدمير العمران القائم للحرب أو للعلم أو للعبادة

ومع ماهو معلوم من الاختلاف الديني بين البابوية الكاثوليكية والعالم البروتستانتي ، فان الرئيس روزفلت اندفع بالالهام الذي تبعثه ذكريات أيام الميلاد الى التفكير في ارسال مندوب خاص من واشنطون الى قصر الفاتيكان البابوي في روما — وهو مستر مايرون تيلر الرئيس السابق لشركة الفولاذ الأمريكية وعضو اللجنة الدولية التي تعنى بأمر المهاجرين — حاملا رسالة طويلة الى البابا يقول فيها رئيس جمهورية الولايات المتحدة : انه يرى من الملائم أن يبعث اليه بتحيته في عيد الميلاد في وقت يعم العالم فيه الحزن . وقارن بين ما يعانيه الناس اليوم من كد وعناء وبين منازعات العصور الغابرة

وفي الوقت نفسه خطب البابا خطبة استنكر فيها سياسة العنف ، ولا سيما الاعتداء على فنلندا ، والفظائع التي ترتكب ، ووسائل التدمير غير المشروعة التي تستخدم ضد غير المتحاربين وضد اللاجئين والنساء والشيوخ والاطفال ، وقال : ان هـذه الاعمال تستوجب الاستنكار ...

وأوضح الاسس التي يجب أن يقوم عليها السلم الدولي العادل ، وهي :

أولا ‌* ضمان حق جميع الامم في الحياة والاستقلال ، لان هذا الضمان هو الاساس لسلم عادل ومشرف . فيجب أن تحترم رغبة كل أمة في الحياة ، وأن لا يقابلها الحكم بالموت على أمة أخرى . فاذا اختل ميزان هذه المساواة في الحق أو تعرضت المساواة للخطر فان النظام القضائي يتطلب الاصلاح في دائرة يجب تحديدها بلوائح تنطبق على العدل والانصاف

ثانيا ‌* يجب على الامم — لدوام النظام بعد استقراره — أن تحرر من عبودية التسلح وخطر القوة المادية من حيث انها تنقض الحق ، لأن كل اقتراح بالسلم لا يقوم على أساس نزع التسلح من وجهتيه العملية والروحية سيظهر عاجلا أو آجلا عدم استقراره ونقص حيويته

ثالثا ‌* يجب على جميع الدول التي يعنيها الأمر في أثناء اعادة تنظيم الحياة الدولية أن تهمل حساب الاخطاء التي ارتكبت في الماضي . ولكن بما أنه يستحيل مع ضعف الطبيعة البشرية ادراك كل شيء وضمانه في أثناء مفاوضات الصلح ، فيجب والحالة هذه وضع أنظمة قضائية من شأنها أن تضمن تنفيذ المعاهدات بكل اخلاص وصراحة ، ويعد هذا الشرط على جانب عظيم من الأهمية لقبول كل معاهدة للسلم ، واجتناب كل تفسير تحكمي ومن طرف واحد لشروط المعاهدات

رابعا ‌* أما المسألة التي تستدعي الانتباه بوجه خاص اذا أريد اعادة تنظيم أوربا (!؟) تنظيما أحسن فهي تتعلق بحاجات

الشعوب والامم والاقليات ومطالبها ، وهى مطالب وان لم تكن فى حد ذاتها كافية لتكوين حق طبيعى طالما المعاهدات النافذة تعترضها فهى تستحق البحث لمحاولة ارضائها بالطرق السلمية ، واذا لزم الأمر فباعادة النظر فى المعاهدات . على أن أحسن النظم تكون ناقصة ومستهدفة للفشل اذا كان المشرفون على أمور الشعوب لا يعملون بروح المسؤلية ، واذا كانت الشعوب نفسها غير متشبعة بهذا الروح

وأضاف الى ذلك أنه لا يجهل المصاعب الخطيرة التى تعترض الحصول على سلم قائم على العدل بين الدول

وأشار الى أنه علم أن الرئيس روزفلت قرر ايفاد سفير وقتى الى الفاتيكان وقال : اننا قابلنا هذا الخبر بمزيد السرور ، لأنه يدل على معاونة قوية فى سبيل اقامة سلام عادل دائم ، وفى سبيل تخفيف ويلات الحرب وآلامها . ونحن ازاء ذلك نهنىء الرئيس روزفلت معربين له عن عواطف الشكر والامتنان

العراق وايران

أشيع فى بغداد أنه قد حصل اعتداء على سفارة العراق فى ايران ، فأذاع راديو بغداد بيانا شبه رسمى كذب فيه هذه الاشاعة تكذيبا باتا ، وقال انها من الاشاعات التى يروجها بعض المغرضين لاقلاق الرأى العام وإيذائه بدون مبرر

وقد أكد البيان أنه لم يقع أى حادث يسوء أقل الاساءة أو يضر أقل الضرر بحقوق العراق من جانب أية دولة أجنبية ، خصوصا الدول المجاورة المرتبطة مع العراق بحلف أو صداقة

عدد حفاظ القرآن

يؤخذ من احصاء وضعته مراقبة التعليم الأولى بوزارة المعارف ان الوزارة تشرف على ٣٧ قسما لحفاظ القرآن بها ١٤٤٢ حافظا وتشرف مجالس المديريات على ٦٥٥ قسما بها ٣٣٤٢٦ حافظا فيكون مجموع الحفاظ فى الاقسام التى تشرف عليها وزارة المعارف ومجالس المديريات ٣٤٨٦٨ حافظا

الاتجار بالخمور فى مصر

كتبت البلاغ مقالا افتتاحيا فى الاسبوع الماضى قالت فيه :

ليس من الاسراف والشطط أن نطلب أن يكون الأصل فى تجارة الخمر بمصر هو التحريم ، والاستثناء هو الاباحة . بل ان هذا هو المفروض ، ويدل عليه أن بيع الخمر يحتاج الى ترخيص ، فالمسألة اذن مسألة تقييد غير كاف ، والعيب هو هذا التوسع العظيم بغير قيد سوى اجراءات الترخيص ، وليس فيه أدنى غناء

هذا ما قالته (البلاغ) ، ولا ندرى ما هو عذر الصحيفة — وهى صحيفة اسلامية — فى نشرها الاعلانات المأجورة لترويج الخمور بيننا ، ما دام هذا رأيها فى ضرورة جعل التحريم أصلا والاباحة استثناء . ان جريدة المؤيد التى امتنعت عن نشر اعلانات الخمور منذ وجدت الى أن زالت من الوجود كانت أشد صحف العالم حاجة الى الاستعانة بالمال للخروج من الأزمات التى انتابتها فى سنواتها الأخيرة حتى ان دارها فى شارع محمد على رهنت وبيعت ودار صاحبها فى المنيرة رهنت وبيعت . والبلاغ وسائر الصحف الاسلامية التى تعلن عن الخمور فى حالة يسار ولله الحمد ، والله يغنيها عن أجور هذا النوع من الاعلانات الكريهة اذا هى تقربت الى الله بالتعفف عن نشرها

الاحتفال بكسوة الكعبة وطلعة المحمل

يحتفل فى صباح اليوم (الخميس) بالكسوة الشريفة وطلعة المحمل فى العباسية . وينتظر أن يشرّف صاحب الجلالة الملك هذا الاحتفال فى الساعة العاشرة . وتعطل وزارات الحكومة ومصالحها للاشتراك فى هذا الاحتفال . وستنقل الكسوة على الباخرة (زمزم) بصحبة أمير الحج ومساعديه وموظفى البعثة المصرية

الغاء البغاء فى بنها

انعقد مجلس مدينة (بنها) البلدى برئاسة حضرة فؤاد شيرين بك مدير القليوبية وقرر الغاء البغاء واعطاء كل بغى اعانة قدرها ثمانية جنيهات لتنتقى أى وجه من وجوه العمل الشريف

التقليد والاجتهـــــــــاد فى تطور الامم

من مقالة نفيسة فى البلاغ لأستاذ فى الجامعة

يكاد يكون موقف مصر وبعض الامم الشرقية من أوربا موقف التلميذ من الاستاذ ، ما حسنته أوربا فهو حسن وما استهجنته فهو مستهجن . قد حقرنا أنفسنا وازدرينا عقولنا ، واتهمنا عواطفنا ، وهجرنا تاريخنا ، وأكبرنا الامم الاوربية وآمنا بكل ما يأتى عنها من فكر أو قول أو عمل دون نظر ولا نقد . والتقليد المحض ضرب من الموت يصيب الفرد ، فاذا هو معه يتبع كل داع ، وصدى يردد كل ما يقال ، واذا هو كما قال المتنبى :

فى الناس أمثلة تدور حياتها كمماتها ومماتها كحياتها

وهذا الموت – موت التقليد – يصيب الامم فيقف عقولها عن الاختراع وأيديها عن الابداع ويستعبدها لغيرها من الامم ، تعرف ما يعرفون وتنكر ما ينكرون ، ليس لها فى معترك الآراء رأى ، ولا فيما يرد عليها نقد .. وانما الحياة الحق أن تعرف الامة نفسها وتعتدّ برأيها وتكون حرة تقبل وتردّ ، وتأخذ وتدع ، وتقول هذا حق وهذا باطل ، وهذا حرام وهذا حلال ، وهذا أرضاه وهذا أرفضه ، وهذا يصلح لى وهذا لا يصلح . وأن تستقل فى هذا العالم بنصيبها من التفكير ، وحظها من التدبير ، وقسطها من السيطرة فى العلم والأدب والصناعة والاخلاق وقسمتها من السؤدد الفكرى : تمحو وتثبت وتشيد وتهدم ، عارفة حقوقها وواجباتها فى هذه الحياة ، مستوحية رب الحياة الذى وهبها العقول والأيدى لتفكر وتعمل ، وتجتهد لنفسها وللناس لا لتستملى غيرها وتذل له وتأخذ ما لا يصلح لها ولا تنتظم به حياتها ، فتحرم أولى خصائص الانسانية الكاملة

انما رمانا بأدواء التقليد أننا حقرنا أنفسنا وأكبرنا غيرنا . وذلك أن أوربا طلعت علينا بحضارة جديدة يدعمها العلم والصناعة والنظام ، ويؤيدها السلاح فى البر والبحر والهواء ، ويروجها اللهو والمرح ، فسيطرت بعلمها وقوتها ، وخدعت بزخارفها ، وفتنت بلهوها ولعبها ، فالتبس علينا الامر واشتبه الحق والباطل ، والصحيح والسقيم ، وقسنا الضار على النافع ، وألقينا المقاليد وأذعنّا ، وحسبنا كل ما عندنا حقيرا ، إلا أن تعظمه شهادة من أوربا ، فاذا شهد عالم أوربى بأن ديننا حسن ، وأن تاريخنا عظيم ، وأن عندنا من الاخلاق والعادات ما هو أحسن مما عندهم – اذا جاءتنا هذه الشهادة من أوربا – رجعنا نعظم ما حقرناه من أمورنا ، على قدر ما تؤثر فى أنفسنا هذه الشهادة . واذا رأينا أهل أوربا يعجبون بصناعة فرعونية أو عربية ويزينون بها دورهم ، اجترأنا على أن نستحسنها ونزين بها دورنا ، وأخذناها باسمها الاوربى فسميناها (أرابسكا) مثلا لنقيم الحجة على أن الاوربيين قد استحسنوها وهلم جرّا

لست أنكر فضل أوربا على الحضارة ، ولا أجحد عظمة الحضارة الاوربية وما بهرت به الناس من علم وصناعة ، ولست أزعم أن أمة تستطيع أن تعيش بمعزل عن الامم وفى غنى عنها ... ولكنى أريد أن نأخذ ونترك عن بينة ، ونقبل ونرد بعد النظر – نظر العقل المستقل الحر ، لا العقل التابع المستعبد – أريد أن نحتكم فى الامور لا أن نحكمها فينا ، أريد أن نسير الماء فى أنهارنا وجداولنا الى الجهات التى نريدها وعلى الحدود التى نضعها ، لا أن يجرفنا السيل فيغرقنا وينقلنا من مواضعنا ويبدد نظامنا ويصيبنا بالغرق فى ناحية والجدب فى أخرى ، أريد أن نكون مخيرين لا مسيرين ، أحراراً لا مكرهين

ينبغى أن نفرق بين الحضارة الصناعية والحضارة الأخلاقية . الأولى قائمة على مسائل العلم الطبيعى ، وهو لا يختلف باختلاف الامم ، لأنه اشتق من قوانين الطبيعة لا من الأنفس ، فلا تختلف نظريات الهندسة بين أوربا ومصر ، ولا نظريات الكيمياء بين الشرق والغرب ، ولا يعرف حساب اسلامى وحساب مسيحى أو يهودى . واذا اختلفت أشكال الأبنية والمصنوعات فليس هذا خلافا فى المسائل العلمية ، ولكنه اختلاف فى المقدار الزائد

على القوانين العلمية ، المقدار الذي يرجع فيه الى الذوق ، والذوق يختلف باختلاف الأمم والأفراد . وأما المدنية الأخلاقية فمشتقة من بيئة الأمة وتاريخها وعاداتها وعواطفها وأذواقها : وكل هذه الأمور تختلف باختلاف الأمم ولا تستطيع أمة أن تأخذها عن أمة تقليداً محضا . وقد يصلح لأمة منها ما لا يصلح لأخرى ... واليابانيون برهان قائم على إمكان الأخذ عن أوربا في كل ما يرجع الى العلم والصناعة ، مع الاستمساك بالسنن الاجتماعية والأخلاقية . فالياباني أوربي في سلاحه ومصانعه ، ياباني فيما عدا هذا

والأمة المصرية ، وكثير من الأمم العربية والاسيوية ، لا تزال مضطربة حيرى مترددة ، لا تعزم رأياً في كثير من أمورها . فتسير الأمور بغير ارادتها ، وتخضع الشيء بعد الشيء خضوعا للواقع ، ولكن هذا الواقع ليس وليد ارادتها ولا نتيجة اختيارها . ويخشى ان هي تمادت في هذه الطريقة أن تتطور بها الأمور ، فاذا هي مغلوبة على أمرها مكرهة على أن ترضى بما لم ترد وتقبل ما لم تستحسن كما قيل :

يقضى على المرء في أيام محنته حتى يرى حسناً ماليس بالحسن

واتصال الأمم في هذا العصر يجعل التطور سريعا قويا . ولا بد أن تقابله الأمة بالعدد التي تكفل السيطرة عليه وتسييره على النحو الذي تختاره لنفسها

التقريب بين سوريا ولبنان

حدث تحوّل جوهريّ في سياسة الانتداب من جهة العلاقات بين سوريا ولبنان ، فصار رجال الانتداب يعملون الآن على التقريب بين جزءي الوطن الشامي ، وطلبوا من الحكومتين الغاء الرسوم الجمركية فيما بينهما . ومهدوا لتبادل الزيارة بين رجال الصحافة الدمشقية والصحافة البيروتية وخطب مسيو شامبار مدير المطبوعات اللبنانية في مأدبة بيروت لصحفيي دمشق فقال : ان دمشق وبيروت تكملان الواحدة الاخرى بين الشرق والغرب .

ورق النقد المصري

وافقت اللجنة المالية بمجلس النواب على مشروع مد أجل الامتياز الممنوح للبنك الاهلي باصدار ورق النقد

هبة جلالة الملك لعربان الصحراء

كان حضرة صاحب الجلالة الملك قد أبدى عطفه السامي على عربان الصحراء الغربية ، فأمر بتوزيع عشرة آلاف أردب من الشعير عليهم في هذا الفصل . وقد أخذت محافظة الصحراء في توزيع هذه الهبة على العربان . وخص مركز العامرية منها ألفا أردب شرع في توزيعهما على المحتاجين من أهل المنطقة تحت اشراف مأمور المركز

لقاح جديد لحبة بغداد

أذاع المعمل البكتريولوجي في بغداد انه توصل ، بعد مجهودات واختبارات جمة ، الى اكتشاف لقاح الوقاية من « حبة بغداد » . وقد جربت الدوائر الصحية هذا اللقاح في ثلاثمائة طفل ، فنجحت التجربة نجاحا تاما . وقد كتبت الحكومة العراقية الى عصبة الامم تبلغها هذا الاكتشاف ، وقررت تقديم بيان به الى المؤتمر الطبي العربي الذي سيعقد في عطلة عيد الاضحى المقبل في القاهرة

مشروع مصنع الجوت

بلغ مقدار المال الذي جمع ليكون نواة للشركة المؤلفة لانشاء مصنع الجوت خمسة آلاف جنيه ، ساهم فيه كل من بنك التسليف الزراعي ، وبنك مصر ، والجمعية الزراعية الملكية ، وشركة السكر ، وشركة كوم امبو ، وبعض مصدّري القطن ورجال الاقتصاد والمال في مصر . وقد عقد اجتماع في دار الجمعية الزراعية الملكية حضره ممثلو تلك الهيئات ، حيث بدأوا في دراسة مختلف نواحي المشروع

ايران تتأهب

من أنباء طهران أن بعض القوات الايرانية أخذت تحتشد فيما بين قزوين وتبريز . كما أن قوات أخرى لا تقل عن عشرين ألف جندي حشدت بين همذان وكرمان شاه . والمفهوم أن هذه الاحتياطات اتخذت على سبيل الاستعداد للطواريء

بيـــــــــانات عن الجيش المرابط



وجه مندوب جريدة الدستور السؤال الآتي الى معالى الوزير عبد الرحمن بك عزام القائد العام للجيش المرابط :

ـ هل يوجد نظير للجيش المرابط فى البلاد الأوربية ؟

فأجابه : نعم ، يوجد الجيش الأقليمي فى انجلترا ، والحرس الوطنى فى بلجيكا ، وكذا فى رومانيا . ونحن لسنا مقيدين بحرفية هذه الأنظمة ، بل نسير فى عملنا طبقـا لبيئتنا المصرية ولحاجة بلادنا . »

فسأله المندوب : ـ ما هو الطريق الذى اتخذتموه لبناء المعسكرات ، وهل هى أبنية ثابتة ، أو متحركة بحيث يستطاع نقلها من بلد الى بلد والاستفادة بها كلما دعت الحالة ؟

فأجابه : ـ لما كان المقصود من اقامة هـذه المعسكرات هو التدريب الدائم ، فقد رأينا أن تكون ثابتة ، على أن يكون جزء منها من الخيام للمناورات السنوية ، والتنقلات عند اللزوم . ونستعمل الخيام كذلك عند الشروع فى اقامة معسكر جديد فى احدى الجهات ، ثم نقوم بعملية البناء شيئا فشيئا

فسأله : ـ ما هو نوع الملابس التى يرتديها المجندون ، وهل هناك مساواة بين المتعلمين وغيرهم فى اللباس والطعام والسكن ؟ وكم يتناول الواحد منهم فى الشهر ؟

فأجابه : ـ أما الملابس فبسيطة ، لا تختلف كثيراً عما يلبسه الصانع والفلاح : « صندل » بدون جورب ، وقميص من الكاكى و « بنطلون » قصير و « طاقية » . والكل متساوون فى المأكل والملبس والسكن ، وتقوم الحكومة بجميع النفقات ، ويتناول المجند ثلاثين قرشا فى الشهر ، ولا يعطى صاحب المرتب شيئا

ـ هل تحتفظ الحكومة وأصحاب الأعمال الحرة للمجندين بوظائفهم إلى ما بعد الانتهاء من مدة الخدمة ؟

ـ اتفقنا مع الحكومة على احتساب مدة التدريب أجازة ، اما فى الأعمال الحرة فانا نتوسط لدى أصحابها بطريقة ودية الاستبقائهم كذلك لعمالهم وأعمالهم

ـ وما هى مدة التدريب ؟

ـ أقصاها حسب القانون ستة شهور ، وقد رأيت مؤقتا أن أجعلها ثلاثة شهور على سبيل التجربة ، على أن يعود الجندى كل سنة الينا لمدة لا تتجاوز ستة أسابيع

ـ ما قيمة الجيش المرابط فى السلم والحرب ؟

ـ قيمة الجيش المرابط كلها أو جلها فى السلم ، فمصر بلاد سلم بطبيعة موقعها . فقنال السويس فى الشرق يجعل سلامها مكفولا من العالم ، والصحراء فى الغرب دفاع طبيعى لنا ، وليست مصر كبعض البلاد التى يضطرها موقعها الى اتخاذ الاحتياطات العسكرية التى فوق طاقتها . لذا كان الاساس الذى أقيم عليه الجيش المرابط هو السلم ، ونظر فى تأسيسه أن يكون قليل النفقات ، وأن يؤدى خدمات اجتماعية مستديمة . فهو مصحة ومدرسة . خذ مثلا معسكر دمنهور : به ٧٥٠ جنديا بينهم ٢٤١ مريضا بمختلف الامراض ، كالبلهارسيا والانكلستوما وغيرها من الامراض . وأول ما نعمله مع جنودنا نعالج المرضى منهم ، حتى اذا ما شفوا أخذوا في أعمال التمرين العسكري ، وهذا أيضا مفيد لهم من الناحية الرياضية ، ومدة العلاج لا تحسب للمجند حيث يبقى تحت رقابتنا ، وستكون الرقابة كل عام ، كما أنها ستستمر (تحت الاحكام العسكرية) لمدة طويلة ، خمسة أعوام خدمة ، تليها خمسة أعوام اخرى فى الرديف ، لان مدة الخدمة فى الجيش عشر سنوات

ـ كيف يقضى الجندي يومه في هذه المعسكرات ؟

ـ يقضى يومه بين « الطوابير » للتمرين ، والتعليم . والتعليم يكون بالأذن والعين بدون استخدام الكتابة . على أن يؤخذ على طريقة التسلية . وقد انتهينا من وضع البرنامج ، وهو تحت الطبع بل قد تم جزء منه . وهو يتناول الثقافة الصحية ، والزراعية والصناعية ، والخلقية ، والثقافة العامة ، وبث الفضائل الدينية بدون التعرض للعقائد . فيسمعون محاضرات فى مختلف هذه الموضوعات ويرون أفلاما تشرح لهم الامراض والآفات . وقد عينا لجنة لاختيار المدرسين ولا نجد صعوبة فى انتقائهم . وفى كل معسكر

يوجد راديو لاسلكي . والمجندون يقومون بأعمال التعمير والبناء في معسكراتهم

— هل تجدون صعوبة في ايجاد ضباط للجيش ، وفي تدبير ميزانيته ؟

ـ وجدنا في أول الامر بعض الصعوبة ، ولكننا متغلبون عليها ان شاء الله . ونحن نأخذ اللازم لنا من الضباط وصف الضباط من الجيش العامل بطريق الانتداب . وميزانيتنا موضوعة على أساس تدريب ٣٠٠٠٠ جندي مع تعميم المعسكرات في مديريات ومحافظات القطر ، وذلك بطريقة لا ترهق الميزانية ، فشعارنا البساطة في كل شيء ، حتى ان الديوان العام للجيش المرابط القائم في عمارة سيف الدين لا يزيد ايجاره الشهري عن أربعة عشر جنيها ، ولم تنحُ إدارة حكومية قبلنا هذا النحو

ـ ممن يتألف الجيش المرابط ؟

ـ من المقترعين الذين يستحقون الخدمة في الجيش العامل ، ومن المتطوعين . ولما كان عدد المقترعين في العام يتراوح حول ٢٠٠٠٠٠ والجيش العامل لا يأخذ منهم سوى ٢٠٠٠٠ ، فنحن لا نقبل الآن متطوعين ، ونقتصر في تأليف جيشنا على ما تحوله لنا وزارة الحربية من المقترعين الفائضين ، وعلينا تقع تكاليفهم

ـ ما مدى نجاح هذا المشروع ؟

ـ أستطيع أن أقول : كبير ، ومبشر . ونحن آخذون في تعميم المعسكرات ، وسنفتتح قريبا معسكراً في حلوان . وسنسرح الدفعة الاولى من المدربين في النصف الاول من شهر يناير وعددها حوالي خمسمائة ، وهما السريتان اللتان انتهينا من تدريبهما في دمنهور والاسكندرية ، وسيزور أفرادها القاهرة قبل التسريح لزيارة الآثار وعمل عرض عسكري

مؤتمر الخط العربي

قرر الاتحاد العام لمدرسي الخط العربي بالقطر أن يعقد مؤتمره الاول بدار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ، لبحث قضية الخط والعمل على احيائه ورفع شأنه وتدريسه بالمدارس الاميرية ، ثم الاقتراحات لاولياء الامر ، وسيحدد الاتحاد ميعاده فيما بعد

احصاء السكان في سوريا

يستفاد من بيان مصلحة الاحصاء السورية في دمشق أن مجموع سكان سوريا الحاضرة (من جبل الدروز جنوبا الى شمال محافظة الجزيرة العليا) والجاليات السورية المهاجرة المسجلة بلغ ثلاثة ملايين و ٣٠٠ ألف نسمة ، منهم مليونان و ٦٠٠ ألف حضر مقيمون ، و ٤٠٠ ألف من البدو المتحضرين الذين يعملون في الزراعة في البادية ، و ٣٠٠ ألف من البدو والرحل وتعمل الحكومة على تحضيرهم . ولا يدخل في هذا الاحصاء سكان الجمهورية اللبنانية في الساحل الشامي

مهرجان لذكرى أبي العلاء

عزمت حكومة سوريا على انشاء مكتبة نفيسة الى جانب ضريح حكيم شعراء العرب أبي العلاء المعري تجمع فيها مؤلفات الشاعر والكتب التي تحدثت عنه وعن أدبه وشعره في جميع اللغات والامصار . على أن يجري الاحتفال بافتتاح هذه المكتبة بعد تشييد الضريح والبناء المجاور له الذي سيضم مدرسة للذكور والاناث ، بحضور مندوبي جميع الممالك الشرقية والاقطار العربية وممثلي جامعاتها وكبار أدبائها وشعرائها . وسيكون هذا المهرجان على مثال المهرجان الالفي لشاعر ايران الفردوسي الذي اقيم منذ سنوات في طهران

تخفيف عبء رسوم الرخص

أمر رفعة علي ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء بتأليف لجنة تنظر على وجه السرعة في تخفيف عبء رسوم « الرخص » التي تدفعها الطبقات العاملة على اختلاف أنواعها

مكتبة وزارة التجارة والصناعة

افتتحت وزارة التجارة والصناعة أبواب مكتبتها لاطلاع الجمهور ، وانه يسرها انتفاع أكبر عدد من المطالعين على شتى الكتب العلمية والصناعية والفنية الموجودة بها

في يوم ٩ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة زكريا ومنشاة ربيع وبوم ١١ منه بسوق اطسا

سيباع مواشي وفراخ موضحين بالمحضر ملك أمين عبد الرؤوف وآخر بالنواحي المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٥٩٧ سنة ٩٣٩ اطسا وفاء لمبلغ ٨٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ عبد الرحمن عبد الجواد سعيد التاجر بدفنو فعلى المشترى الحضور

في يومي ٦ و ٩ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحيتي دنوشر وسوق المحلة سيباع طشت وحله موضحين بالمحضر ملك قصر المرحوم رزق سيد أحمد خاف نفاذا للحكم ن ١٧٥ سنة ١٩٣٩ حسبي المحلة وفاء لمبلغ ٤٠٠ م خلاف المصاريف

كطلب قلم كتاب مجلس حسبي المحلة

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٦ و ١٠ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفور بلشاي وبسوق كفر الزيات سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك الشيخ محمد ابراهيم أبو شادي من الناحيه نفاذا للحكم ١٩٣١ سنة ٩٣٩ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش غير النشر

كطلب الشيخ علي أحمد داود من كفر مجاهد مركز كوم حماده فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بعزبة عايد تبع الاوسط محمود سيباع زراعة فول وبرسيم موضحة بالمحضر ملك عبد المجيد عبد الرحمن وآخر من الناحية نفاذا للحكم ٥٩٥١ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٧ ج و ٢٣٦ م غير النشر كطلب حضرة محمد بك رفيق فتحي بصفته ناظر أوقاف المرحومين موسى باشا حمدي والست حرمه المقيم بمصر الوكيل عنه لبيب أفندي يوسف ناظر أبعادية موسى باشا بالشرقي محمود فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع البهاء زهير والفارابي ن٢ قسم اللبان سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك الست فاطمه جاد المقيمة بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١١٤٥ سنة ٩٣٩ اللبان وفاء لمبلغ ٢٣٤٤ قرش غير النشر كطلب محمد علي باشا بصفته ناظراً على وقف المرحومات نعمه وعائشه سعد قابيل وفاطمه ام يوسف ومقيم باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشبرا بلوله مركز منوف ويوم ٣ فبراير بسوق منوف سيباع ادرة ومواشي موضحين بالمحضر ملك محمد أبو زيد عبد الرحمن وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨ سنة ٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٣١ قرش غير ما يستجد

كطلب الشيخ موسى فرج الفقي من العامره مركز منوف

فعلى المشترى الحضور

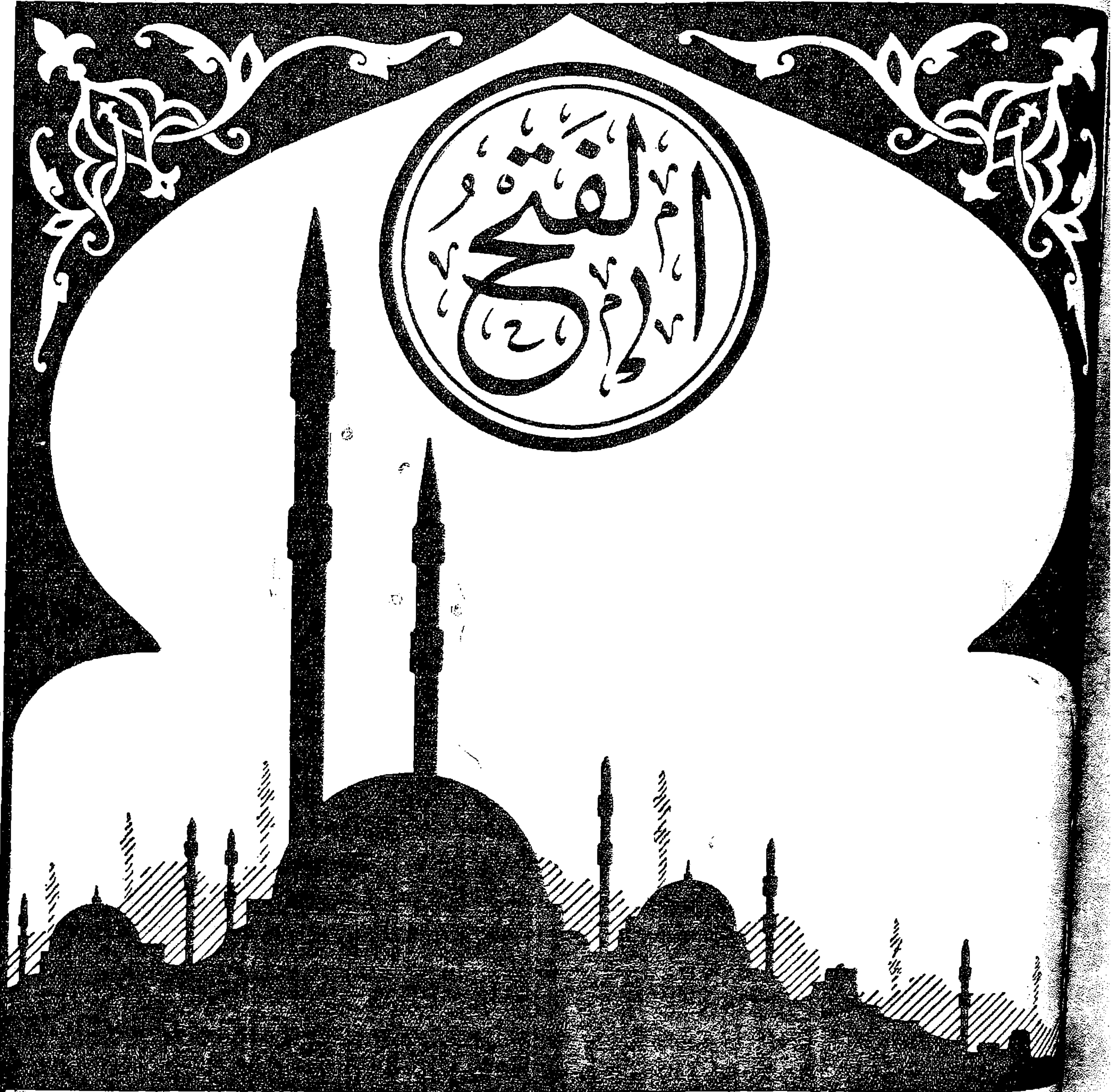
في يوم ٢٧ و ٣١ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بميت أبو شيحه وبسوق قويسنا مركز قويسنا منوفية سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك ابراهيم محمد شلبي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٣١ سنة ٩٣٨ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير ما يستجد كطلب علي محمد شلبي بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر ميت غمر سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك ميخائيل أفندي يعقوب التاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٥ سنة ٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ١١ ج و ٣٠٠ م غير النشر كطلب محمود أحمد الميل أفندي صاحب ملك ومقيم بمصر فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٨٧ (العام الرابع عشر)

الخميس : ٢٤ ذى القعدة ١٣٥٨



فهرس

اعلانات قضائية

محكمة سوهاج الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٠٩٩ سنة ١٩٣٩

انه فى يوم الثلاثاء ٣٠ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا بسراى محكمة سوهاج ـ بناء على طلب حضرة عبد المجيد صالح أفندى بصفة حضرته باشكاتب محكمة أسيوط الابتدائية الأهلية ومديرا لخزينة نقودها القضائية ومتخذا له محلا مختارا قلم كتابها ـ وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٩ مايو ٩٣٩ ومسجل بمحكمة سوهاج الكلية بتاريخ ٣١ / ٥ / ٩٣٩ ن ٣٧٨ سنة ٩٣٩

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك إلى حافظ أحمد دياب وفايز أحمد دياب وفهمى أحمد دياب عن نفسه ووصيا على القاصر عفيفى أحمد دياب ثم جليلة أحمد دياب ومحبته أحمد دياب وعبد الرحيم مصطفى كمال الدين بصفته قيما على المعتوه أبو المجد أحمد دياب من ناحية أولاد شلول مركز سوهاج وصديق أحمد دياب من نجع العرب تبع بالصفوره مركز سوهاج وذلك وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٩٦٨ م قيمة الدين وملحقاته والمصاريف وما يستجد منها بثمن أساسى قدره ١٠٠ ج

وهذا بيان العقار

١٨ ط بحوض الرقيق ورزقة حسين ن ٢ و ٣ بزمام أولاد شلول مركز سوهاج مكلفه باسم أحمد دياب ن ١ شيوعا فى ٩ ف و ٨ ص الحد البحرى طريق زمام ناحية بندار الكرمانيه والحد الشرقى عبد الحميد بك المشعب ن ٢ والقبلى طريق جسر ترعة الجرجاوى عمومى ن ٢ والغربى أحمد دياب وآخرين ن ٤ وشروط البيع موضحة بالأوراق المودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبين عاليه

كاتب البيوع

فى يوم ٦ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية البهنجانية مركز السنطة وبيوم ١٤ منه بسوق الجعفرية سيباع قطن مبين بالمحضر ملك محمد البغدادي أمين الاشقر بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٤٨ سنة ٩٣٩ السنطة وفاء لمبلغ ٥٠٢ قرش خلاف النشر كطلب [illegible] ابراهيم سلامه بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمنصورة سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك بديعه عبد العال على من المنصورة نفاذا للحكم ن ١١٧٩ سنة ٩٣٩ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ١١ ج و ٢٢٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة بندر المنصورة الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الزنكلون مركز الزقازيق سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد أفندى سيد أحمد شواضم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٤٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٥ م خلاف النشر كطلب حضرة حبيب أفندى سلامه التاجر بمنيا القمح فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ يناير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية صنبو مركز أبو قرقاص سيباع قطن موضح بالمحضر ملك الشيخ طالب محمد داود من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٢٤ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٩٠٢ قرش غير الرسم كطلب على ابراهيم على من ناحية بنى سعيد مركز أبو قرقاص فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية الداودية مركز المنيا سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك عطيه أفندى طلبه حسين بنزلة حسين مركز المنيا نفاذا للحكم ن ٤٢٦٨ سنة ٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ٣٤٥٨ قرش غير النشر كطلب فضل طلبه حسين بنزلة حسين مركز المنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع يعقوب بيان بجوار قصر فهمى ملك الست زينب هانم بالمطريه شياخة عبد الرحمن سرور سيباع مكتب وساعه موضحين بالمحضر ملك حسن أفندى كامل عبد اللطيف المقاول نفاذا للحكم ن ٢٠٩٧ سنة ٩٣٩ أزبكية وفاء لمبلغ ٤٧٩ قرش غير النشر

كطلب خليل أفندى مسيحه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالبتانون مركز شبين الكوم وبسوقها سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك مصطفى أحمد العشماوى وآخرين نفاذا للحكم ن ٧٣ سنة ٩٣٩ كلى وفاء لمبلغ ٧ ج و ١٤٠ م غير النشر

كطلب قلم كتاب محكمة شبين الكوم الكلية

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لسبيل الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٨٧ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ٭ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٤ ذى القعدة ١٣٥٨

العوامل المعنوية التى تؤثر فى الحرب الحاضرة

إن نظرتنا ـ نحن الكتاب المسلمين ـ إلى الحوادث الجارية، تتجه دائما إلى الحقائق والدقائق، لا إلى المظاهر الخارجية والمسائل الشكلية. وهذا لأن الاسلام الحنيف علمنا ألا نهتم كثيرا بما نرى، فقد يكون منبت الصلة بما لا نرى. وألا نقيم وزنا للظاهر، إلا إذا كان وطيد العرق بالباطن. وكل هذا منبث فى القرآن الكريم والحديث النبوى العظيم، ومن النصوص فى هذا الباب :

﴿ لا يَسخرْ قومٌ من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكنَّ خيراً منهن ﴾ صدق الله العظيم

« ان الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم »

« ربَّ أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبرَّه »

« إن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب ». أحاديث شريفة

« ما فضلكم أبو بكر بصلاة ولا صيام، ولكن بشىء وقر فى قلبه » معنى حديث شريف

وقد وقعت الواقعة منذ أربعة أشهر، وكلا الفريقين يبذل جهده لكسب الراية فى اكتساح الفريق الآخر. والصحف ملأى بأنباء القتال وأخبار النزال، والبواخر تغرق والبوارج تدمر والطيارات تتحطم، وسيول الوعيد تنحدر ونيران التهديد تشتعل، وحرب الأعصاب هائلة لا تطاق والضغط ثقيل لا قبل لأحد به

وقراء الصحف يشهدون لهذا الفريق أو ذاك بحسب ما ينال من نصر خارجى، فاذا سقطت طيارة هللوا للهازم وضحكوا على المهزوم، وكلما دمرت سفينة هتفوا للغالب وصفقوا على المغلوب. وقد يصفق للفريق الواحد ويضحك عليه فى اليوم عدة مرات

ولكننا نحن لا نبالى هذا كله، بل ننظر إلى الحقائق المجردة والفريق الذى ينال النصر فى رأينا هو الأقوى عقيدة، والأعظم مددا، والأكثر رجالا، والأقل ... والأكثر

حبا للعدل والحرية، والأحسن استعداداً لإعطاء كل ذى حق حقه، والأشد احتمالا، والأعز منالا، والأصبر على لقاء الصدمات ومقارعة الملمات. وبهذه الصفات نستطيع أن نعرف المنصور والمخذول، والقاهر والمدحور

وإن فيما يجرى الآن بأقصى الشمال عبرة لكل معتبر، وعظة للجبارين والعتاة المستبدين: فأن أمة صغيرة هاجمها شعب مثلها ستين مرة فى العَدد والعُدد والذخيرة، فلم تلن قناتها له، ولم تخضع لهجومه أو تتطامن لاستبداده، بل قاومته ببسالة نادرة وشهامة عالية قاهرة، وأنزلت به خسائر فادحة، وأمسكت بتلابيبه ورمته بكل جائحة. وسواء أ غَلَبَتْ أم غُلِبَتْ فهى الفائزة المنتصرة أمام العالم بأسره. فما معنى هذا؟ أليس فيه الدلائل على أن الظواهر لاتغر. فكم قاصمة للظهر تأتى من اللين السهل، وكم كرَّة خاسرة يقع فيها المتظاهر بالكثرة المتعاظم بالعدد والمظاهر

وإن هذا ليذكرنا بالاسلام الأول والمسلمين الأولين:

حين غَلب ثلثمائة مجردون من السلاح تقريبا نحو ألف مقاتل شاكى السلاح مدججين

وحين غلب ثلاثون ألفا سروجهم ظهور خيولهم أكثر من مائة وخمسين ألفا معهم الدروع والكراع والذخيرة والأفيال الضخام

وحين هزم خمسة عشر ألفا ستمائة ألف يوم الجمعة وأسروا قوادهم وأساطينهم ودحروهم دحرا

وحين ألقى أربعون ألفا بمائتين وأربعين ألفاً فى فم الموت الفاغر

ألا حيا الله أيام بدر، واليرموك، والقادسية، وكل من اقتدى بمجاهديها فى اخلاص الجهاد لله وحده. وإن فيما نشاهده هذه الأيام لبشرى للمسلمين وقوة للمؤمنين وتعليما لهم وعظة

فليست الغلبة لقوة الآلات فقط، ولا للبهرج ولا للضجة. بل كثيرا ما تكون الغلبة للقلوب المطمئنة، والأرواح النقية، والنفوس الراضية، والعقيدة الصحيحة، والآمال المستمدَّة من الايمان الراسخ واليقين الثابت. (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين)

والمسلمون الآن وإن كانت مظاهرهم ضعيفة، وأحوالهم ليست على ما يرام، فإن لهم معنوية عظيمة وعوامل داخلية لو انتبهوا لها وتسلحوا بها لساعدتهم على الخلاص مما هم فيه من همّ وبلاء وبؤس وشقاء

وان جنودهم ـ الذين قضت ظروف بلادهم بأن يشتركوا فى هذه الحرب ـ يشاهدون بأعينهم ما تفعل العقيدة وما تستطيع القلوب المطمئنة أن تأتيه من جلائل الاعمال. وأنا واثق أنهم أفضل الجنود المقاتلين الآن، والثناء عليهم يتوالى من جميع القوَّاد. فكيف بهم اذا عملوا لأنفسهم. ووقفوا موقف الدفاع عن عقيدتهم وحياتهم الاستقلالية، إنهم لا بد أن ينالوا مايريدون، ويظفروا بما ينشدون

ويعجبنى قول ابن دريد فى مقصورته يصف المظاهر الخداعة والحقائق المعنوية:

والناس كالنبت، فمنه رائق غض نضير عوده مرُّ الجنى
ومنه ما تقتحم العين، فان ذقت جناه انساغ عذبا فى اللها
والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف ان أمر عنى

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مستشفى الأوقاف فى شارع عمرو بن العاص

نظراً لوقوع مستشفى مصر القديمة التابع لوزارة الأوقاف بالقرب من مستشفى هرمل التبشيرى، رأت الوزارة توسيع المستشفى بانشاء قسم داخلى فيه وانشاء عيادة خارجية، ليتمكن فقراء المسلمين من العلاج فى مستشفى الأوقاف مع توفير أسباب الراحة لهم

والمفهوم أن وزارة الأوقاف ستبدأ فى تنفيذ هذا المشروع الهام فى وقت قريب، حتى لا يضطر المرضى الفقراء الى طرق أبواب مستشفيات التبشير الأجنبية وعياداتها فى مصر القديمة

مرور الحجاج بالديار المصرية

طلبت وزارة الصحة الى وزارة الخارجية ابلاغ المفوضية الملكية فى جدة اتخاذ مايلزم لعدم السماح لأى حاج أجنبى بالنزول فى الموانىء المصرية عند العودة من الحجاز الا بعد أخذ رأى رئيس البعثة الطبية المصرية فى تلك الاقطار

اذا كنت لم تسدد قيمة الاشتراك للحول الماضى ...

وفاة عالم من ابطال الاسلام

جاءنا من سماحة العلامة الجليل خاتمة مشيخة الاسلام فى الدولة العثمانية استاذنا الشيخ مصطفى صبرى أفندى ما يأتى :

رحم الله الشاعر الهاشمى الشريف الرضى القائل :

ومن حذر لا أسأل الركب عنكم وأعلاق وجدى باقيات كما هيا
ومن يسأل الركبان عن كل غائب فلا بد أن يلقى بشيرا وناعيا

وكثيرا ما لا ينفع الحذر ، فيجيء الخبر من غير سؤال ، كما جاءنى وصعب علىّ حمل ما أحدث فى نفسى من الحزن ، فأردت أن أنبه زملائى قراء (الفتح) الاغر ليشاطرونى فيه ، وليترحموا على فقيد الاسلام الشيخ الجليل الحافظ محمد نوزاد مفتى المسلمين فى تراكيا الغربية اليونانية الذى كنت ذكرته باسم (مفتى كوملجنه) مثنيا عليه فى كتابى (مسألة ترجمة القرآن) وفى مقالتى الطاولة ضد القبعة والبرنيطة المنشورة فى الفتح قبل سنتين . فقد كتب إلىّ من (كوملجنه) صديقى الساعاتى الحافظ حسين أفندى فى خطاب وصل إلى فى شيء من التأخر أن الشيخ صديقى وأباه من الرضاع توفى الى رحمة الله فى (ديمتوقه) يوم الاحد من آخر شوال سنة ١٣٥٨ ودفن بها

كان المغفور له تولى منصب الافتاء فى كوملجنه عاصمة تراكيا الغربية قبل مدة لا تقل فيما أظن عن عشرين عاما ، ولم يأل جهدا فى مكافحة الفئة اللادينية المقلدة لتركيا الجديدة متخذة لها شعارا من القبعة والبرنيطة ، فأبى الشيخ تغمده الله برحمته أن يعاملها معاملة المسلمين فى النكاح والوراثة والدفن فى مقابرهم ، على الرغم من كون الحكم فى البلاد بأيدى اليونان اللابسى القبعة والبرنيطة ، بناء على أن المسلمين أحرار فى الاحتفاظ بتقاليدهم وأزيائهم . فلو كان جمع قلة من مثل هذا المفتى المجاهد فى كل بلد يسكنه المسلمون على قلة أو كثرة لسلموا من عدوى الوباء اللاديني

وزيادة على ميزة الفقيد النادر المثال فى الغيرة والبطولة الدينية كان من دأبه أن يقوم الليل ويصوم أكثر الايام ويبتغى مرضاة الله فى القيام بوظيفته الشرعية التى نقلت قبل بضع سنين بمساعى الفئة اللادينية من المسلمين بالاجماع فى إبعاده عن العاصمة الى « ديمتوقة » وتوفى بها . وليس الآن فى تلك البلاد من يملأ الفراغ الحاصل بفقده فى العلم والورع والجهاد فى سبيل الاسلام ، أعلى الله درجته فى دار السلام

وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى

مصطفى صبرى

مصر بين الفن الاسلامى والفن الفرعونى

تعرضت مراقبة الفنون الجميلة فى مذكرة رفعتها الى وزارة المعارف للحديث عن الفن القومى المصرى ، فذكرت أن اهتمام الوزارة يجب أن ينساق الى هذه الوجهة . فالفن وان كان لا وطن له ، الا أن ايقاظ الشعور الفنى فى الفنانين على ضوء الفكرة القومية كفيل بامداد البلاد بثروة فنية تميز طابعها وتشغل جوانب الحياة العامة والخاصة فيها بفن حى جديد من خلاصة شعورها

أما ما هو هذا الفن القومى ؟ أيكون اسلاميا كرأى بعض كبار رجال الفن المصريين من كبار المهندسين المعماريين ومن أساتذة المدرسة نفسها ، أم يكون فرعونيا كرأى بعض الفنانين الاجانب وبعض المتأثرين بالروح الاوربية فى تعريف الفن ؟ هذا ما رأت المراقبة أن تكتفى بالاشارة اليه قائلة انها ترى أن تعنى المدرسة بدراسة الفنين كطرازين يمثلان الطابع الفنى بمصر

عناية الحكومة السعودية بالحجاج

عملت حكومة جلالة الملك ابن السعود على تخفيض أسعار مختلف الحاجيات الى الحد الذى كانت عليه قبل الحرب الحاضرة ، وقررت الحكومة تخفيض سعر الذهب بمعدل عشرة فى المائة من أجل الحجاج

تكريم الضباط والجنود من مسلمى الهند

أراد بعض الفضلاء فى مدينة القاهرة أن يظهروا ما يكنونه لاخوانهم الهنود المسلمين من الضباط والجنود فى القوة المعسكرة بالقاهرة وضواحيها فألفوا لجنة لتحقيق هذا الغرض برياسة صاحب الفضيلة الشيخ أحمد عبد الجواد القاياتى عضو مجلس النواب وتضم كثيرين من مختلف الهيئات فى القاهرة

شيء عن اليزيدية

اليزيدية طائفة كان أسلافها قبل ألف سنة يحسنون الظن بيزيد بن معاوية ويستنكرون المبالغة في ذمه ، ثم خلف من بعدهم خلف بلغ بهم الأمر في القرن الثامن والتاسع الهجرى أن قالوا بنبوّته ، ثم أغرقوا فاعتقدوا بألوهيته . وشابت عقائدهم عقائد الثنوية القديمة فألهوا الشيطان باعتبار أنه اله الشر . وللعلامة الكبير أحمد تيمور باشا رحمه الله رسالة نفيسة في تاريخ هذه الطائفة وعقائدها وتطور أحوالها

نقول ذلك لمناسبة فرار الأميرة ونسة بنت الأمير السابق لهذه الطائفة من زوجها الأمير سعيد المنتصب لامارة الطائفة والتجائها من جبال سنجار في العراق الى حلب ، وقد تحدثت الى الصحف الحلبية بما يأتي :

« ان أهم مجتمع لطائفة اليزيدية هو العراق ، ومقامهم فيه بجبال (سنجار) في قضاءى (شيخان) و (دهوك) ، وعددهم في هذه المنطقة نحو خمسين ألفاً . وفي سوريا فريق غير قليل من اليزيديين يقيم بعضهم في قرى متعددة من (جبل الأكراد) ويعدون نحو تسعة آلاف شخص ، وبعضهم الآخر يقيم في (القامشلى) ويبلغ عدده ثلاثة آلاف شخص ، وجميعهم أتباع لأمير اليزيديين في العراق ، فهو يعين رؤساءهم ويجبى منهم الضرائب

ولما خرجتُ من العراق غاضبة على زوجي غضب معي مئتا عائلة واستوطنوا أراضي (تل برى) بين (الحسجة) و (القامشلى)

وكذلك يوجد في أراضي تركيا وديار بكر وأورفه ، وفي روسيا ، عائلات يزيدية ، ولكن الصلة فقدت بينها وبين المقر الرئيسى لليزيديين بعد الحرب الماضية

ولليزيديين تقاليد نقلوها الى كل بلد نزلوا فيه ، فحرف (الشين) ملغى في كل كلام يلفظونه ، وهم يربون بناتهم تربية فروسية ، ولا يتركون لهن الخيار في زواج من يردن ، وغالبا ما يكون الزواج مبنيا على أسباب عشائرية وغايات ترجع إلى الزعامة والنفوذ ويقرن بكثير من التهديد والعنف

وكذلك جرى معى ، فان أمير اليزيديين الحالي قتل والدى وكان أميراً لهم ، بأن دس له السم في الطعام ثم نادى بنفسه أميراً وتزوج بى كرها مني ، فكان التجانس بيننا مفقوداً في السن والثقافة : فهو في الخامسة والأربعين وأنا في السابعة عشرة من عمرى ، وقد تربيت في كلية الامريكان بالموصل وتعلمت الانجليزية والعربية ثم انتقلت الى كلية الأمريكان في بيروت ، ولهذا وجدتنى لا أستطيع العيش مع رجل غير مثقف مثل الامير سعيد

وقد عنيت باصلاح شؤون اليزيديين ، ورغبت في نشر العلم بينهم ، فلم يصادف هذا هوى من زوجى زعيمهم ، لأنه يؤثر بقاءهم على ماكانوا عليه من ألف عام يعيشون عيشة بدوية لا نظام فيها ولا نظافة ولا ايمان إلا بعدوّ الناس الشيطان الخناس الذى يوسوس في صدور الناس . ولهذا لا نستطيع أن نتلفظ بكلمة فيها (شين) أمام أحد منهم

واذا سمحت لى السلطة الفرنسوية الآن فأريد البقاء في حمايتها مع عشيرتى . ولكن لى في جبل الأكراد خصما يدعى جميل فهو ينافسنى ويخشى من أن أنتزع منه الزعامة »

هذا ما حدثت الأميرة به الصحافى الحلبى عن اليزيديين ووعدته بأحاديث أخرى عن تقاليدهم وكيفية معيشتهم

معجم الدكتور فيشر

كانت وزارة المعارف قد قررت وقف العمل في معجم الدكتور فيشر المستشرق الالماني وعضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، نظرا لتعذر حضوره لمباشرة عمله وعدم امكان السير في هذا المعجم دون اشرافه . وكان الدكتور فيشر قد أتم جزءاً من هذا المعجم وقدّمه الى مطبعة الحكومة وهى تجرى طبعه الآن ويشرف المجمع على تصحيح التجارب « البروفات » وينتظر أن يخرج هذا الجزء بعد شهرين وهو مبدوء بحرف الهمزة الممدودة وينتهى بحرف الهمزة مع الدال

المتطوعون اليهود

في الجيش البريطاني

سمعنا كثيراً فى الأشهر الأخيرة عن تطوع الالوف من يهود فلسطين فى صفوف الجيش البريطانى . وقد كشف الآن مستر مرتون مراسل جريدة (ديلى تلغراف) عن الحقيقة فى هذا التطوع فقال فى رسالة نشرتها جريدته يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى انه « لوحظ بعض القلق السائد بسبب اصرار الوكالة اليهودية على أن يبقى الجندون اليهود للخدمة فى فلسطين نفسها ، وفى وحدات يهودية صرف » قال « ولا تستطيع السلطة العسكرية قبول هذا الشرط ، لأن القائد العام يجب أن يكون حراً فى ارسال جنوده حيث يرى ارسالهم مناسباً »

وعلى هذا فاليهود الذين تطوّعوا انما أرادوا أن يحملوا السلاح البريطانى ويتمرّنوا على استعماله بشرط أن لا يذهبوا من فلسطين الى ميادين القتال ، أو أى ميدان آخر تختاره لهم القيادة العسكرية ، بل يشترطون فوق هذا أن لا يندمجوا فى صفوف الجيش البريطانى بل يبقون منفردين فى صفوف خاصة بهم الى جانب بيوتهم . والوكالة اليهودية مصرّة على هذا الطلب

الخطر من تسرب اعانات فلسطين

الى العناصر العربية المتطرفة

لاحظ مستر مرتون مراسل جريدة (ديلى تلغراف) فى رسالة نشرتها له جريدته يوم الأربعاء من الأسبوع الماضى أن البطالة فى فلسطين تزيد فى الشقاء العام فى البلاد . وأن مصر والعراق والمملكة السعودية العربية تبرعت بسخاء لتخفيف ضيق العرب ، ولكن لم يجر تدبير لتوزيع هذه التبرعات حتى الآن . ولا شك أن المراقبة الدقيقة ضرورية بواسطة لجنة (التى ستمثل فيها حكومة فلسطين والبلدان الأجنبية المتبرعة) اذ الخطر شديد من تسرب المال الى أيدى المتطرفين

الفتح مرآة العالم الاسلامى

البترول فى العراق وايران وبلاد العرب

وصلت الى العاصمة العراقية بعثة المهندسين الانجليز المكلفة بالتنقيب عن البترول فى العراق وايران والمملكة العربية السعودية . وقد اجتمع مندوب برقيات الوكالة العربية بأحد أعضاء هذه البعثة وسأله عن مدى مهمتها ، وعما اذا كان الشرق بحاجة فى المستقبل الى المواد المحترقة فى حال توسع نطاق الحرب وامتداد أمدها ، فحصل منه على التصريح التالى :

ان مهمتنا منحصرة فى التنقيب عن البترول فى أماكن معينة فى العراق وايران والمملكة العربية السعودية . والمعلومات التى لدينا تسمح لنا بأن نؤكد بأن هذه الاماكن غنية جدا بهذه المادة الثمينة وستجرى أعمال التنقيب بسرعة ونشاط كبيرين . وقد اتخذت جميع التدابير والاستعدادات اللازمة لذلك ، كما ان المعدات جاهزة فورا . غير أن هذه الاعمال بحاجة ماسة الى الوقت والى نفقات طائلة ، أما الوقت فأمامنا المتسع اللازم ، وأما النفقات فموجودة مخصصاتها ، ونحن نعلق أملا كبيراً على اظهار الينابيع الجديدة الى حيز الوجود . أما فيما يتعلق بحاجة الشرق الى البترول فانى أعتقد بل أجزم بأن هذه الحاجة لن تكون فى يوم من الايام ، بسبب غنى الاراضى الشرقية بالمواد البترولية ، وبسبب الاجراءات التى اتخذت لتامين توزيعه توزيعا تاما ، ولايصال هذه المادة الى دول الحلفاء

الهجرة غير القانونية الى فلسطين

وشراء الأراضى

جاء فى رسالة نشرتها (ديلى تلغراف) يوم الأربعاء من الأسبوع الماضى من مراسلها مستر مرتون أن المهاجرة اليهودية الى فلسطين مستمرة ولكن بشكلها غير القانونى فقط . غير أنها بهذا الشكل قليلة متضائلة على ما يقول . وأن شراء اليهود للاراضى مستمر ، ولكن على قياس مختلف عن ذى قبل . قال : ومن الجوهرى جداً اعلان تحديد قانونى المناطق الممنوعة ، والتى تقتضى اذناً ، والمطلقة

كلمات قلائل

فى رأس العام الميـــــــــلادى الجديد ! ...

شعر منثور

بقلم الآنسة وفاء لطفى

يا عام المسيح الأول !

طالت على الناس بالمسالمة والزهد .. فما هذه الحرب وما هذا الجشع فى عام المسيح الأخير ؟!..

يا حكمة الخد الأيمن !..

لقد ضُرب الوجه كله .. خدّاه وما بينهما .. والجبهة وما تحتها .. فماذا يدير الانسان من وجهه ليضرب عليه ؟!..

يا سكان الاديرة من الرهبان ! هل كشف الغطاء لأجدادكم فى الزمن القديم عن أهل هذا الزمن ، فابتدعوا الرهبنة ابقاء على النفس ورغبة فى الحياة ؟.. أم عرفوا نوازع النفس إلى الشر ، فحبسوها فى الصوامع ، وقيدوها بهذا النظام ؟!..

يا حواريون ! ..

كان من قدرة الله أن ينزل المائدة من السماء فى القرن الأول ... فهل علمتم ماذا استطاعت أوربا إنزاله فى القرن العشرين ؟! ..

يا أنصار الله !

شبعتم بالأمس من المائدة فكففتم عنها. وقد شبعت اليوم أوربا من اللقمة الأولى من المائدة ... ولكن المائدة لم تكفف عنهم ! ...

يا مائدة الحواريين بالأمس !

ان طعام مائدة قادة العقول اليوم كما يأتى :

- ألغام بالمغناطيس !..

- طيور بالقنابل !..

- سمك بالطوربيد !..

- باذنجان هتلرى محشو بالتهور !..

- دباء روسى محشوة بالجبن والمكر !..

وفى وسط ذلك :

- حمل بولندي سمين مشوى على نيران المدافع !..

وحول ذلك :

- عدد من ديكة البلقان مطبوخة على بخار الضغط والدعاية والارهاب !..

وذلك سوى :

- قطع من الحلوى على شكل المطرقة والمنجل !..

- أطباق من الألماسية على شكل الصليب المعقوف !..

وهناك أيضا :

- نمر ألمانى على رءوس الطاعمين - أو الطامعين - من الخوف والرهبة !..

- دب روسى مرعب مستعد بالحجر المعهود لالقائه على أية ذبابة يهشها ولو مرة واحدة من على الطعام فتعود !..

فأى شىء كان طعامكِ بالأمس أمام الحواريين أيتها المائدة الأولى ؟! ..

يا مائدة أوربا اليوم !..

الناس يهضمون الطعام .. فما بال طعامك يهضم الناس ؟!..

يا مريم ابنة عمران !..

عجبتِ بالأمس لابنك السعيد يأتى من غير بشر ؟.. فاعجبى اليوم للبشر الاشقياء يبقون من غير أبناء !..

يا دعوة الأم والأب !

(من فضله أعطاك الرب) .. (ومن غضبه يوقد بينهم الحرب) !..

يا (أبناء الله) ! ...

لماذا يعذبكم الله بعقولكم فى ابتكار هذه المهلكات ؟.. أنها البراءة من بنوّتكم .. فمن هو أبوكم النبيل !..

يا عيسى بن مريم !

عليك السلام ، (أأنت قلت للناس) : اغتصبوا منازل الناس وأوطانهم .. وحاربوهم عليها وأزهقوا أرواحهم اذا ذادوا عنها ؟..

قال عيسى بن مريم :

ـ « سبحانك ! ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق » !

وقال عيسى ابن مريم :

ـ « ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ، فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شىء شهيد » !

يا روح الله !

عليك السلام لو بعثت اليوم لما أحسست منهم بالجحود وحده ، ولكن الجحود والقسوة .. الجحود والظلم !..

يا كلمة الله !

عليك السلام . كانت آيتك (احياء الموتى) .. فأصبحت آيتهم اماتة الاحياء !..

يا آية الله !

عليك السلام . خلقت من الطين كهيئة الطير ، فنفخت فيها فكانت طيرا باذن الله . وخلقوا من الحديد كهيئة الطير ، فنفخوا فيها ، فكانت صواعق باغواء الشيطان !..

يا رسول الله المسيح !

عليك السلام ، مسحت القسوة والجشع والظلم يوم أرسلك الله . ومسحوا بعدك الرحمة والقناعة والعدل يوم تصرفوا بقوة الارض !.

يا روح القدس !

عليك السلام وعلى يوم الميلاد .. فقد شغلت عنه أوربا عامها هى فيه من أيام الموت !..

يا نبى الله !

عليك الصلاة والسلام وعلى نبينا ... وعلى الظالمين وكل غاصب الغضب والشقاء !...

وفاء

مشروع الماء والنور فى الحجاز

أعدت وزارة الأشغال المواصفات الخاصة بعملية المياه والنور فى مكة والمدينة ، وهى الآن موضع مراجعة المسئولين فى الوزارة . وستطرح العملية فى مناقصة عامة قريبا

تأجيل المعرض الزراعى

وافقت الجمعية الزراعية الملكية على الاقتراح الذى عرض عليها من الحكومة المصرية بتأجيل اقامة المعرض الزراعى من موعده الذى كان مضروبا له (وهو ١٥ فبراير سنة ١٩٤١) الى يناير سنة ١٩٤٣ (ذى الحجة ١٣٦١) ليوافق الموعد الذى كان قرره مجلس الوزراء فى العام الماضى للاحتفال بذكرى مرور ألف سنة هجرية على تأسيس مدينة القاهرة ، فيكون الاحتفال بهذه الذكرى واقامة المعرض مقصودين فى آن واحد من جميع الأقطار العربية والشرقية

ونحن نرجو ـ من الآن ـ أن تستعد الحكومة لتنزيه حفلات المعرض عن التبذل الذى كان يبدو من البعض فى المرات الماضية

السينما والقومية العربية

دعت وزارة الشؤون الاجتماعية فى بغداد جميع مندوبى الشركات السينمائية وبحثت معهم فى العناية بالافلام الثقافية ، وبترجمة شرح الافلام الى اللغة العربية ، وطلبت اليهم أن يراجعوا مراكز الشركات التى يستوردون منها الافلام لاخراج روايات مستقاة من التاريخ العربى وأمجاده . وقد أمهلوا حتى ١٥ يناير لتلقى الوزارة أجوبة الشركات

ويقول مراسل الأهرام فى بغداد ان هذه فرصة سانحة لنوابغ المؤلفين والمخرجين والممثلين المصريين الذين يعملون فى الشركات المصرية للتمثيل السينمائى يجدر بهم انتهازها

بسبب غلاء الورق

اندمجت مجلة (الرواية) فى مجلة (الرسالة) لغلاء الورق ، فصدرت المجلتان فى عدد واحد مؤقتا حتى يسهل ورود الورق فتعود كل منهما منفردة كما كانت . ونحن نهنىء مجلة الرسالة الغراء بدخولها فى عامها الثامن ، ونرجو الله أن يزيح كابوس الحرب وأعباءها عن صدر الصحافة والانسانية ، حتى تعودا الى نشاطهما فيما قدر لهما من عمل ترتاح اليه النفوس المطمئنة

سياسة اسبانيا الاسلامية

طنجة ـ (الشرق العربى) ـ توترت العلاقات ثانية بين اسبانيا وعرب المغرب، وكان الذين يرقبون الشؤون العربية فى افريقية الشمالية ينتظرون أن يحدث مثل هذا بعد الحرب الأهلية، بين السلطة الاسبانيـة ـ التى اضطرت الى خطب ود العرب لاستمالتهم ـ وبين الشبيبة المغربية التى ألفت الحرية وتمنت تحقيق أمانيها القومية

وقد وقعت أخيرا مصادمات وعلى الخصوص فى العرائش بين أنصار السيد هاشم الرسولى وأنصار حزب الاصلاح الوطنى الذى يتزعمه السيد عبد الخـالق الطريس، فتدخلت السلطة الاسبانية بعنف واعتقلت لفيفا من الشبان المغـاربة والوطنيين البارزين . وبدأ السيد الطريس منذ ذلك الوقت حملة فى جريدته على السياسة الاسبانية التى يقول انها مبهمة . وهو ينتقد بشدة رجال الجيش والفرقة الأجنبية ويتهمهم بأنهم يشنون حربا على المسلمين . ويعتقد العارفون المطلعون فى طنجة أن سبب هذا الجفاء عائد على الخصوص الى السياسة الاقتصادية الجديدة التى تطبقها اسبانيا الآن فى المغرب، بعد أن عم البلاد الخراب بسبب الحرب الاهلية التى دامت ثلاث سنوات . فقد ألغت السلطة الاسبانية الاعانات التى كانت تصرفها لرؤساء الحزب الوطنى الاسبـانى، كما أنها خفضت المبالغ التى كانت قد خصصتها للطلبة المغاربة فى القاهرة، وسيذهب معظم أولئك الطلبة لاتمام دراستهم فى غرناطة

ثم ان الحكومة الاسبانية رأت ان سفر الحجاج المسلمين والانفـاق عليه أصبح من الأعبـاء الثقيلة على كاهلها، فألغت فى هذا العام الاعتمادات المخصصة للحج، فكان لهذا العمل أثره العميق فى مدينة تطوان

طريق مصر ـ فلسطين

انتهى رصف الطريق بين مصر وفلسطين، ويبلغ طوله من الاسماعيلية الى الحدود المصرية الفلسطينية ٢٢٦ كيلو مترا ونصف الكيلو متر، وبلغت نفقات انشائه حوالى ١٩٠ ألف جنيه . ويجرى العمل الآن فى ضبط سطح الطريق وفرشه بالأسفلت السائل ثم تغطيته بالرمال

جمعيتا الشبان المسلمين

فى سوهاج، وسمالوط

● وافقت الحكومة المصرية على منح جمعية الشبان المسلمين فى سوهاج أرضا مساحتها ٦٠٠ متر بجوار دار جمعية الاسعاف والمدرسة الثانوية لتنشىء عليها دارا لها ومسجدا للصلاة . ويعمل رئيس الجمعية فضيلة الاستاذ الشيخ عفيفى عمار قاضى محكمة سوهاج الشرعية مع حضرات أعضاء مجلس الادارة بالتفكير فى بناء الدار والمسجد، ويقدّرون ما يلزم مبدئيا للبناء بألفى جنيه

● دعا حضرة الاستاذ ابراهيم أفندى الحيق المحامى رئيس جمعية الشبان المسلمين فى سمالوط أعضاء هذه الجمعية الى العمل على تنظيم جمعيتهم وتقويتها . وقد اختير لأمانة الصندوق حضرة الوجيه محمد أفندى فهمى عبد العال عمدة منقطين، فافتتح قائمة للاكتتاب فى سبيل بناء دار للجمعية، وكتب اسمه فى رأس هـذه القائمة بمائة جنيه، وتبعه حضرة الوجيه الحاج محمد العطار بخمسين جنيها والشيخ المحترم الشيخ كيلانى بأربعين جنيها ووعد بمثلها . والأمل معقود فى حضراتهم أن يوالوا السعى لتشييد هذه الدار المباركة ان شاء الله

طرق الحرمين الشريفين

يسافر الى الحجاز مندوبو وزارة الأشغال الذين عهد اليهم فى الاشراف على رصف الطرق الحجازية واصلاحها ويبلغ عدد هؤلاء المندوبين ستة، بينهم أربعة من المهندسين ومساعد مدير أعمال والاستاذ محمد حسان مدير الأعمـال الذى سيقوم بمهمة المهنـدس المقيم للمشروع . وقد تلقت الوزارة أن عدداً من المراسات التى ستستخدم فى أعمال الرصف ستصل الى جدة قريباً، وستوفد الوزارة أحد المهندسين والعمال الميكانيكيين لادارة هذه المراسات

لفقراء الواحات

تبرعت السيدة قوت القلوب الدمرداشية بخمسة آلاف متر من القماش وأربعة آلاف رطل من الصابون لفقراء الواحات المصرية

المحكوم عليهم بالاعدام فى فلسطين

قدمت اللجنة العليا لجمعية الدفاع عن فلسطين فى العراق مذكرة الى رئيس الوزارة العراقية بشأن الحكم بالاعدام الصادر بحق التاجر اليافى المعروف السيد خليل سليم أبو لبن والوجيهين أحمد وحسنين ابانس ورفاقهما الذين أحيلوا مؤخرا الى المحكمة العسكرية ، بحجة أن لهم صلة بالثوار ، على الرغم من أن النداء الذى أذاعه المندوب السامى أباح لأمثال هؤلاء الشباب العودة الى فلسطين . وقد أبدى السيد نورى السعيد اهتماما ملحوظا لما ورد فى المذكرة ، والمفهوم أنه اتصل بالسفارة البريطانية اتصالا وثيقا مستفهما عن حقيقة هذه الأحكام ، بعد أن أجيز الصادرة بحقهم أن يعودوا الى وطنهم

هذا وقد قدمت الجمعيات والهيئات العربية والاسلامية الى فخامة رئيس الوزراء مذكرة بهذا الشأن مماثلة لمذكرة لجنة الدفاع عن فلسطين ، إذ أن الحكم بالاعدام على السيد خليل أبو لبن واستهداف الآخرين الى أحكام عسكرية قاسية كما هو المنتظر ، أحدث فى الرأى العراقى العام رجة شديدة ، لأن هذه التدابير لا تلائم النداء الذي كان المندوب السامى قد أذاعه عن المبعدين من عرب فلسطين . وقد يكون لهذه الرجة نتائجها فان الرأى العام العراقى لا يستطيع كتمان شعوره ازاء هذه الحالة الشاذة ، في الوقت الذى أعلنت فيه بلادهم تأييدها للحلفاء

محطة للطيران فى مدينة الرياض

على أثر تعيين سمو الأمير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية قائداً أعلى للجيش السعودى بدأ سموه عمله بتنظيم سلاح الطيران الحربى والمدنى ، وأخذ بالفعل يشرف على اعداد محطة للطيران في مدينة الرياض

وقد سافر الى الرياض الطيار الحجازى الملازم الأول عبد الله المنديلى والمهندس عبد السلام سرحان لاختبار الأرض التى ينشأ عليها المطار ، على أن يعود الطيار بعد ذلك الى جدة ليعود سربا من الطائرات يفتتح به المطار الجديد

مؤتمر ثقافى عربى

بحث فريق من أدباء دمشق موضوع عقد مؤتمر ثقافى عربى يكون مقره دمشق ، وتنشأ له فروع فى شتى الاقطار العربية . وقد عقد القائمون بهذه الحركة عدة اجتماعات في دمشق وكان مقدرا أن تسير هذه الحركة فى مجراها لولا أن الريح الحزبية عصفت بنفوس البعض فقضت على الحركة وهى لا تزال فى بدء نهضتها

والآن تجددت الفكرة لاستئناف بحث موضوع عقد مؤتمر ثقافى عربى تكون الغاية منه ما يلى :

١ ـ توضيح فكرة الشباب العربى فى شتى الاقطار العربية

٢ ـ وضع خطة موحدة لجهود الشباب ليكون عملهم متجانسا

٣ ـ العمل باستمرار على رفع مستوى الاقطار العربيـة فى النواحى الثقافية والاجتماعية

٤ ـ تقرير موقف الشباب العربى فى الظرف الدولى الحاضر

وقد أخذ العاملون على بث فكرة هذا المؤتمر من جديد يوالون اجتماعاتهم ليخرجوا بحركتهم من حيز القول الى حيز العمل

والمنتظر أن يوفدوا رسلا منهم الى الاقطار العربية ليبثوا فكرتهم هذه ويقفوا على آراء شباب العرب فى أقطارهم وكيفية الوصول الى تحقيق الفكرة

الموجة القصيرة فى الاذاعة المصرية

انتهت مصلحة التلغراف والتليفون من وضع مشروع انشاء المحطة اللاسلكية ذات الموجة القصيرة ، وقدرت التكاليف اللازمة لها بمبلغ ٧٦ ألف جنيه أدرجت منهـا في مشروع اقتراحات ميزانيتها عن السنة المالية المقبلة مبلغ ٤٠ ألف جنيه

وقد أشارت المصلحة فى المذكرة التى ألحقتها بمشروع اقتراحات ميزانيتها الى أنها ـ رغبة منها فى تحقيق رغبة الحكومة فى تمكين الناطقين بالضاد خارج القطر من سماع الاذاعة اللاسلكية ـ رأت تركيب مرسل قوى من ذى الموجة القصيرة يمكن بواسطته لجميع الاقطار العربية بالشرق والجاليات العربية بالغرب سماع الاذاعة المصرية ، اذ أنه يتعذر من الوجهة الفنية بلوغ هذه الغاية بالاجهزة القديمة ذات الموجة المتوسطة

هل تهاجم روسيـــــــــــا بلاد الشرق ؟

نشرت (الديلى اكسبرس) يوم الخميس الماضى مقالا لمستر سفتون دلمر قال فيه :

« ان الهر هتلر يحاول أن يقود ستالين الى حالة الفتح فى الشرق الأوسط ضد تركيا وايران وافغانستان والهند ، فتخلق جيوش روسيا حالة تمكن ألمانيا من الزحف الى جنوب أوربا الشرقى . وهو يشعر بقرب اضطراره الى الزحف ، أى حالما يقفل البلقان أبوابه فى وجهه ويأبى عليه التوريدات الضرورية فيكره على أخذها بقوة السلاح . وقد باشر حشد الوكلاء الدبلوماسيين والخبراء العسكريين والصحف المعدة للدعاية ، وكلفها أن تبهر عيون ستالين بكنوز الشرق الرائعة

ولم يتضح للناس مقدار نجاح هتلر فى هذه السبيل . لكن الترك والايرانيين والافغانيين باذلون جهدهم لحمل ستالين على الاشاحة بوجهه عنه . وأمامهم مثال بديع من نجاح فنلندا فى مقاومتها ، فهم يعدون العدة لمقابلة كل محاولة من جانب روسيا وألمانيا بالقوة »

قال : « واليابان أيضا مهتمة بالأمر . فقد وصلت الى أنقرة بعثة يابانية منتدبة لدرس الحالة فى آسيا الوسطى ، وتهيئة السبيل لصفقة كبيرة تبتاع اليابان بها من تركيا وايران وافغانستان مواد أولية ومحصولات زراعية وتدفع ثمنها مدافع وذخائر ومواد حربية. وأول من يستفيد من هذه الصفقة ايران ، فان جيشها على حسن تمرينه وتدريبه محتاج الى أن يكون أحسن تجهيزا

والواقع أن الحالة خطرة على ألمانيا فى تركيا وفى جنوب أوربا الشرقى . ولهذا نرى مطاعن الراديو الألمانى تتوالى على تركيا وتزداد عنفا بنسبة ما يتضح من رفض تركيا السماح لألمانيا باستيراد احتياجاتها من الشرق الأوسط بطريق البحر

أما رومانيا فتصر على رفض مطالب ألمانيا المتعلقة بحسم ٣٨ فى المئة من أسعار الزيوت والمواد الأولية لحض أنها تستطيع بيع هذه الأصناف لفرنسا وانجلترا بأسعار أوفر كسبا لها من ذلك . فهاتان الدولتان الديمقراطيتان تدفعان ذهبا رنانا

وزيادة فى مصاعب ألمانيا الحاضرة على تجمد نهر الدانوب واستحالة الشحن فيه ، قامت روسيا نفسها تأبى على ألمانيا استخدام سكة الحديد التى تمر من رومانيا فى القسم الذى تحتله روسيا من بولندا . وكان منتظراً أن يمر خمسة قطارات كل يوم على ذلك الخط بتألف كل قطار منها من ستين مركبة منذ ٢ ديسمبر الى الآن . ولكن لم يمر شىء حتى الآن . ولهذا صار فى مصلحة ألمانيا أن تباشر حربا جديدة بالزحف الى الشرق الجنوبى

ولا شك أن ألمانيا ترغب جدا فى أن تساعدها روسيا مثلا بمشاغلة عدد من جنود تركيا وانجلترا وفرنسا ، ولكنى لا أرى ستالين ميلا الى اتخاذ هذه الخطة إذا كان بارعا إلى الحد الذى ينسب اليه . ثم ان امتحان جيشه فى حرب فنلندا لم يسفر بتاتا عن نتيجة مشجعة

وفوق ذلك مهما يجد ستالين من المغريات فى دعوة ألمانيا له الى أن يختار لنفسه ما يحلو من مناجم زيت ايران والعراق التى يشرف عليها الانجليز ، فستالين بصفته كرجيا ربما يعرف مصاعب البلاد التى تواجه جنوده فى تلك الأنحاء

وقد أخذت الصحف الايطالية تنشر فى أماكن بارزة أخبارا تصف انشغال المهندسين الانجليز فى انشاء طرقات دفاعية فى شمال العراق ، وخط حديدى حربى من تركيا عبر سوريا الى خليج ايران . ولا ننسى أن ايطاليا أيضا لا تستطيع السماح بهذا الانقلاب الهائل الذى تحاوله ألمانيا وروسيا فى البلقان والدردنيل . ولا شك عندى بأن ستالين يفكر مرتين قبل قبول هذه الدعوة الألمانية»

ونشرت (الديلى اكسبرس) فى مكان بارز من عدد يوم الجمعة الماضى اذاعة من راديو نيويورك عشية الخميس تزعم أن روسيا على ما يقال تحشد الآن سبعمئة ألف جندى مع فرق من الفرسان وقوات ميكانيكية على حدود أفغانستان . وان الحلفاء من جهتهم أعدوا حملة من ثلثمئة ألف مقاتل من الرجال المجربين فى المستعمرات والحاميات الفرنسية والبريطانية فى افريقية الشمالية

والهند، ووضعوهم فى مراكز مناسبة لصد كل اندفاع سوفياتى عبر الحدود

وزاد الراديو على ذلك أن البرقيات الواردة من واشنطون بالطرق الاجنبيـة بين دبلوماسية وعسكرية تقول : ان الجنرال ويجان الفرنسى هو الذى يقود قوات الحلفاء هذه المدججة بالسلاح الكامل والمجهزة بكل ما تحتاج اليه فى حملة ميكانيكية واسعة النطاق

وقالت (الديلى سكتش) التى يجب قبول معلوماتها بتحفظ : ان أمورا غريبة تجرى وراء الستار فى أفغانستان . فقد علمنا أن ثلاثة ضباط ألمان بلغوا كابل حيث يقيمون فى منزل أعدته لهم السفـارة الروسية ـ وهم الماجور فون ريفشتاين والماجور لوتكى والكبتن فون براكنهيم ـ وهم على اتصال مستمر بالملحق العسكرى السوفياتى يبادلونه « الآراء » على ما يقال . وأن هناك وكلاء بريطانيين يراقبون حركاتهم وسكناتهم ويأخذون بها علما بكل دقة

وزادت الجريدة على ذلك أن هناك امورا أخرى ذات صلة وثيقة بهذه الشؤون . وهى أن الافغانيين حشدوا جيوشهم ، وايران حشدت خمسين ألف جندى ، والعراق أخذت تقوى حصونها واستحكاماتها . وان ممثلى تركيا وايران والعراق فى كابل سيتباحثون فى أمر التدابير المقبلة

وتقول الدوائر الدبلوماسية : ان المجلس السوفياتى الاعلى فى اجتماعه الاخير فى موسكو بحث امكان القيام بعمل فى تلك الأنحاء الاسيوية . وهذه المصادر مقتنعة بأن ستالين ينوى التحرك هناك فى الوقت المناسب ، على أن هذا الوقت لم يحن بعد . فالواجب انهاء الحرب الفنلندية أولا

وكتب الى (نيوز اوف دى ورلد) مراسلها العسكرى يقول : نظرا لتوتر الاشاعات عن حشد الجنود السوفياتية فى شمال الحدود الافغانيـة أرسل هتلر أخيرا مندوبا الى موسكو يلح على روسيا بالقيام بمناورة فى تلك المنطقة . لكن وصول جنود هندية فى الاسبوع الماضى الى فرنسا يكفى للدلالة على ارتياح السلطة العسكرية البريطانية فى الهند الى مقدرتها التامة على حماية الحدود من كل اعتداء خارجى محتمل

ومن المعلوم فى خلال السنوات العشر الاخيرة أن المكتب السياسى للجيش السوفياتى وأركان حربه أعدت خططا متعددة لتهديد الهند عند ما يحين الوقت المناسب . ويعتقد المراسل أن هناك أربعة طرق على الاقل يمكن الزحف منها : أولا من حدود الافغان بطريق ترمذ وكابل الى بشاور . ثانيا من حدود بلوجستان بطريق ايران وجنوب أفغانستان . ثالثا من طاشقند وخوقند الى كشمير . رابعا من تركستان والتيبت زحفا الى نيبال فى شمال الهند

ومع ذلك يؤكد المراسل أن السلطة البريطانية العسكرية فى الهند على تمام الاهبة لكل الطوارىء ، وأن تهديد روسيا للهند صائر حتما الى الفشل

محكمة تجارية أهلية

قررت الجمعية العمومية لمحكمة مصر الأهلية تأليف دائرة تجارية كلية ، تتبعهـا محكمة تجارية جزئية ، وعينت للمحكمتين القضاة الأهليين الذين يتولون نظر ما سيعرض عليهما من القضايا وهى خطوة حميدة فى سبيل استقلال القضاء بعد أن كان القضاء التجارى لا تنظر فيه إلا المحاكم المختلطة

المعجم الوسيط

أصدر معالى وزير المعارف قراراً بضم الاساتذة أحمد أمين وعبد الوهاب عزام وابراهيم مصطفى من أساتذة كلية الآداب الى لجنة المعجم الوسيط الذى يضطلع بوضعه مجمع فؤاد الاول للغة العربية . وقد حدد للجنة مدة عامين للانتهاء من عملها

ميزانية الجامعة المصرية

قدرت مصروفات جامعة فؤاد الاول وكلياتها ومستشفياتها فى الميزانية الجديدة بمبلغ مليون جنيه ، أى بزيادة نحو ١٥٠ ألف جنيه على مصروفات السنة الماضية . ويرجع السبب فى بعض هذه الزيادة الى انشاء فرعى الآداب والحقوق بالاسكندرية

الزلازل فى الأنَضُــــــــــول



حادث الزلازل قبيل فجر يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى الى ازعاج المناطق الشرقية من بلاد الانضول بين طوقات وسيواس وفى ارزنجان وصمسون ومعظم ولايات الانضول وفى أنقرة نفسها الى ثغر طرابزون وكرسون فى سواحل البحر الاسود ، فأصبحت مدينة ارزنجان كتلة من الخرائب الملتهبة التى انضمت فيها كوارث الحريق الى فجائع الزلازل فانفجرت أنابيب الغاز وتحطمت مصابيح البترول فكان منظر الحريق والزلزال رهيباً فى كل مكان . وقد بلغت الهزة الارضية فى الانضول من العنف أن شعر بها أهالى بودابست عاصمة المجر وتحطمت آلات الرصد فيها . ويقولون ان هذه الكارثة أعظم كارثة طبيعية حلت حتى الآن فى تركيا ، فتحولت بها مناطق من البلاد الى أكوام من الاطلال والانقاض ، وقطعت الزلازل خط سكة الحديد بين سيواس وأرضروم فى عدة أماكن . وأصبحت المنطقة التى كانت مركزاً للزلازل — ومساحتها ٦٠ ألف ميل مربع — تشبه مستشفى ومقابر واسعة النطاق أقيمت فى العراء . وقدروا عدد القتلى بستة آلاف ثم بثمانيــة آلاف ثم قدروهم بعشرات الألوف ، ومدينة ارزنجان قتل وجرح ثمانون فى المائة من أهلها ، والنــاجون من السكان فيها وفى غيرها فروا بأجسامهم الى العراء فى جو هبطت فيه درجة ميزان سنتغراد الى ٢٥ و ٣٠ تحت الصفر ، حيث الثلوج والعواصف الثلجية التى لم يسبق لها مثيل ، وغاية ما أمكن ادراكهم به ارسال الخيام لايواء فريق من اللاجئين الى الصحراء والمزارع

ونشرت القوائم الرسمية الأولى عن ضحايا الزلزال فى منطقة ارزنجان وقد توفى فى يوزغات ٣٠ نسمة ودمر مائة منزل وتوفى ٧٠٠ وجرح ٧٠٠ فى أماسيــة وتوفى ١٢٠٠ وجرح ٧٠٠ فى جيد بزوم وتوفى ٥٢ وجرح ٧٥٠ فى اوردو وتوفى خمسة آلاف وجرح أربعة آلاف فى طوقات . واستؤنفت المواصلات بأن سافر أول قطار يقل الجرحى الى أنقره ووصل الصحفيون الى المنطقة المنكوبة . وقد تدمر خمسمائة منزل فى كيلكيت وتخربت قرية بوسك وتوفى سكانها ويطلبون الاغاثة نفس وتدمر ١٤٠ منزلا فى بلدة آلاتورا

وقد حدثت هزات أرضية عنيفة فى منطقة إزمير وذهب ضحيتها عدد جديد من القتلى والجرحى

وفاضت مياه الأنهر على أثر الأمطار الغزيرة التى هطلت فى جهة إزمير وإزميد وبروصة ومغنيسا فأحدثت أضرارا جسيمة فى جميع هذه المناطق ، وغمرت كثيرا من القرى والمنازل ، وقطعت المواصلات بالسكك الحديدية ، وحالت دون تنظيم وسائل الاسعاف . ولم يعرف حتى الآن شىء رسمى عن عدد ضحايا هذه النكبة الجديدة

وقد نشر مرصد اسطنبول تحذيراً عن احتمال وقوع هزات أخرى قد تكون أطول أمداً من الاولى ، ومما قاله : ان شدة الزلازل أظهرت ظاهرة جيولوجيه عمقها ١٩ ميلا قد تستغرق زمنا طويلا قبل أن تستقر وتعود الى مكانها

وجاء من اسطنبول أن فيضان مياه الانهر حدث فى الجهات الغربية من تركيا ، على مسافة بعيدة من المناطق الشمالية والشرقية التى اصيبت بالزلزال . وان الطوفان غمر وعزل تماما عدة بلدان وقرى عن العالم أجمع . والمدن التى اصيبت أكثر من سواها هى بروصة ومنيمن وأزمير ومغنيسا . وكانت الصواعق تنقض على تلك الاماكن فتقتل الكثيرين

ويقال أن كثيرين من الباقين فى قيد الحياة من سكان مناطق الزلازل اختلت عقولهم لفرط ما قاسوا من الاهوال . وظهر خطر جديد من مئات الكلاب المنتشرة فى المناطق الخربة فقد دب فيها مرض الكلب وأخذت الجنود تطاردها لانقاذ الناس من شرها

وكما جرى فى الاماكن المنكوبة بالزلزال جرى فى الاماكن المنكوبة بالطوفان ، اذ هرب عشرات الالوف من الاهالى بذعر شديد الى المرتفعات العاليــة حيث يموتون دنقا فى درجات لا تحتمل من البرد والصقيع . فان البرد فى هذا الشتاء لم يسبق له مثيل فى تلك الجهات المشهورة بزمهريرها وهذا الشتاء المحزن

يتأخر اصدار نشرات رسمية بعدد القتلى ربما ينتهي احصاء عددهم المتزايد كل يوم وساعة

ولهذا السبب أيضا تتأخر المساعدات المرسلة من كل جوانب البلاد الى الاماكن المنكوبة ، لأن الزلازل من جهة والفيضان من أخرى قطعت المواصلات وعزلت المنكوبين عن كل مدد تقريبا

وقد بلغ علو المياه في أكثر الأنحاء ستة أقدام ، ولا سيما في إزمير ومغنيسا . وغمرت المياه منطقة إزميت كلها وأصبحت سدود كال باشا فانهارت مئات المنازل القريبة منها وحبست سكانها تحت أنقاضها

وانشقت الجبال بين اماسية وطوقات شقوقا تبلغ ١٢ مترا عرضا ينبعث منها الدخان والكبريت أو المياه الغالية . ويظن أن الزوابع أغرقت سفنا عديدة في البحر الاسود بينها الباخرتان (اسطنبول) و (طرخان) مع بحارتهما

منع الجنود الالمان

من قراءة الانجيل

أصدرت الحكومة الالمانية أخيراً قراراً بمنع الجنود من قراءة الانجيل . وقد نشرت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب النازي والتي يتولى ادارتها الهر هيملر رئيس البوليس السري مقالا أوضحت فيه الأسباب التي تدعو الى هذا المنع فقالت : ان قراءة الانجيل ليس من شأنها أن تشجع الروح العسكرية لدى الجنود ؛ وذكرت ان روح الفتنة بدأت تدب في الحرب الماضية بين قوات الأقاليم المتمسكة بالدين المسيحي

قضية فلسطين في العراق

أقام معالي السيد مولود مخلص رئيس مجلس النواب العراقي مأدبة غداء لتكريم سماحة مفتي فلسطين الأكبر حضرها فريق من رجال الجيش وكبار الموظفين وبعض الأعيان والنواب ، ودار الحديث فيها عن شؤون الحرب في الظروف الحاضرة وبخاصة قضية فلسطين

التقسيم الاداري لفلسطين

نشرت الجريدة الرسمية لفلسطين مرسوما بانشاء تقسيم اداري جديد للاراضي الفلسطينية قسمت به البلاد الى ست مقاطعات وهي : (مقاطعة الجليل) ومركزها الناصرة وتتضمن مراكز عكا وبيسان والناصرة وصفد وطبريا . ثم (مقاطعة حيفا) ومركزها حيفا . و (مقاطعة السامرة) ومركزها نابلس ، وتتضمن مراكز جنين ونابلس وطولكرم . فمقاطعة (القدس) ومركزها القدس وتشتمل على مراكز بيت لحم والخليل واريحا والقدس والرملة . ثم (مقاطعة اللد) ومركزها يافا وتتضمن مركزي يافا والرملة . وأخيرا (مقاطعة غزة) ومركزها غزة

حجاج يوغوسلافيا

مرَّ بالقاهرة ثمانية وعشرون من كرام اخواننا مسلمي يوغوسلافيا في طريقهم الى حج بيت الله الحرام ، وقد أنسنا بلقاء بعضهم فرأيناهم مثال الصلاح والتقوى والمحافظة على الزي الاسلامي بأكمل أشكاله ، مع أنهم من صميم أوربا . وقد كلفونا أن ننشر هذه الكلمة عن صحتهم وسلامتهم جميعا لنطمئن ذويهم في بلاد البوسنة والهرسك وغيرها من الوطن اليوغوسلافي : أتم الله عليهم نعمة الحج وأعادهم الى أوطانهم سالمين مغفورا لهم

غثاء كغثاء السيل

كثيرون يقضون حياتهم كالأنعام لا غاية لهم ينشدونها ولا غرض يسعون اليه ، وإنما تدفعهم الحياة في طريقها كما يدفع النهر القش أمامه . هؤلاء لا يسيرون مع الحياة كما يرغبون إنما هي تسوقهم كما تريد سنيكا

الحجاج المصريون

بلغ عدد الذين تقيدوا في المملكة المصرية حتى يوم ٢٠ ذي القعدة للسفر الى الحجاز ٥٣٧٧ حاجاً منهم ١٨٣ بالدرجة الاولى و ٧٠٠ بالدرجة الثانية و ٤٤٩٤ بالدرجة الثالثة

في يوم ٢٥ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية العمرات
سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك اسرائيل ابسخرون وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٤٨ سنة ٩٣٩ البلينا وفاء لمبلغ ١٣٢٢ قرش غير النشر كطلب حبشي بولس أرمانيوس من البلينا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يناير ٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بعزبة بشاره نبع دسيا فيوم ويوم ٣٠ منه بسوق الفيوم العمومى سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك فايد سعد شيخ بالناحية وعلى جوده سعد بالناحية نفاذا للحكم ن ٧ سنة ٩٣٩ الفيوم وفاء لمبلغ ١٠٨٤ قرش غير النشر
كطلب زكى حسن حسين الحفناوى التاجر بالفيوم
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالسيالة بعزبة البريد سيباع زراعة أرز وتور موضحين بالمحضر ملك عوض على فايد مزارع بعزب القش مركز فارسكور بحراسة مختار محمد أبو شاهين بالسيالة بشطوط دمياط نفاذا للحكم ن ٦٣ سنة ٩٤٠ دمياط وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش خلاف النشر كطلب هاشم على فايد بالسيالة بشطوط دمياط
فعلى المشترى الحضور

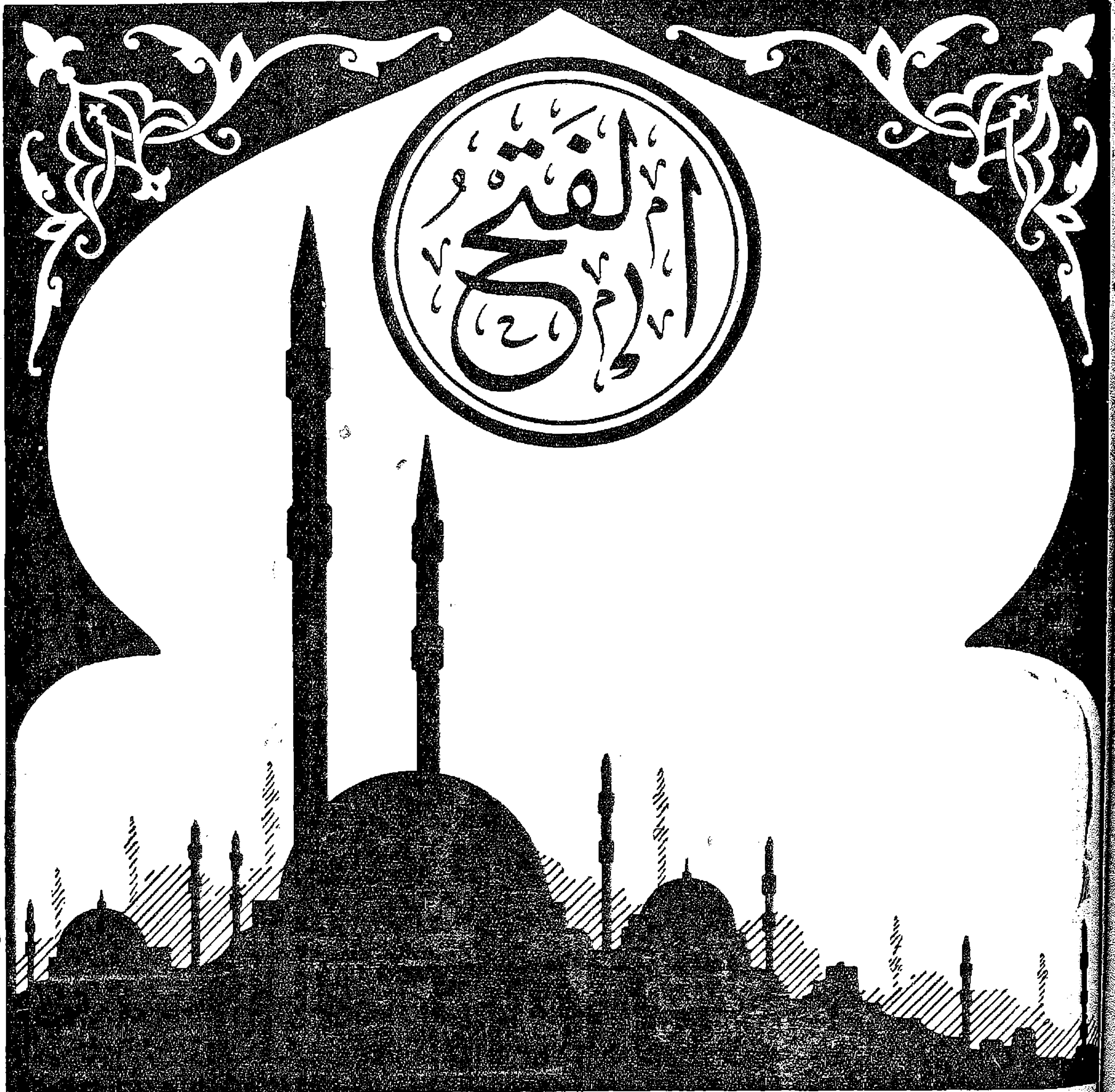
في يوم ٢٨ يناير ٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بالزنقور سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك على أحمد عبد الخالق من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٢٥ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٥٦٢ قرش غير النشر كطلب مصطفى محمد على بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع الفابريقه بالمنيا مديرية المنيا سيباع ارز وصا وزوزيت وخلافه موضحين بالمحضر ملك على ابراهيم محمد من الجهة المذكورة نفاذا للحكمين ن ١٩ و ٣٧ سنة ٩٤٠ بولاق وفاء لمبلغ ١٥٠٨ قرش غير النشر
كطلب عثمان جمعه التاجر بشارع بين الصورين ن ١٥ بمصر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ فبراير ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية البدارى مركزها سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبد اللاه مرعى عثمان بناحية القمانيه مركز البدارى نفاذا للحكم ن ١ سنة ٩٣٥ الصادر عنها أمر التقدير في القائمة ن ٢ سنة ٩٣٨ وفاء المبلغ المطلوب
كطلب مجلس حسبي مديرية أسيوط
فعلى المشترى الحضور

طبعت في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة ☆ تليفون ٥٥٣٦٤

العدد ٦٨٨ (العام الرابع عشر)   الخميس : ٢ ذى الحجة ١٣٥٨



فهرس

اعلانات قضائية

في يومي ١٥ و ٢٩ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية تلبنت أجا مركز أجا وبسوق أجا سيباع ادرة ومواشي موضحة بالمحضر ملك ابراهيم ابراهيم بدر وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٩٩ سنة ٩٣٩ أجا وفاء لمبلغ ١٥٣ قرش المحكوم به والمصاريف كطلب صادق أفندي علي السمري التاجر بأجا فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الجراوى ويوم ٢٥ منه بسوق بندر كفر الشيخ سيباع أذره وارز موضحين بالمحضر ملك مصطفى سيد أحمد صبح بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٧١٦ سنة ٩٣٩ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر كطلب أحمد بلتاجي القرش بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالنجارين مركز فارسكور سيباع مواشي وزراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك ياسين الحديدي المالحي وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٧٦ سنة ٩٣٩ فارسكور وفاء لمبلغ ١٥٤٤ قرش غير النشر كطلب عبده عبده الحديدي بالنجارين فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر شبين القناطر سيباع دولاب وبترينه وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد منصور من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٣ سنة ١٩٤٠ زفتى وفاء لمبلغ ٧٥٠ قرش خلاف الرسم وما يستجد

كطلب السيد عبد السلام مفتاح من زفتى

فعلى المشتري الحضور

في يومي ٢٧ و ٢٨ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة الحرمل تبع معنيا مركز ايتاى البارود مديرية البحيرة وبسوق ايتاى البارود سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك عبد الرؤوف محمد ناموس بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٤٧ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٥٢٤ م خلاف النشر كطلب صاحبي السمو الاميرين محمد عبد الحليم سعيد حليم والاميرة رقيه حليم بصفتهما ناظرين شرعيين على وقف المغفور له الامير عبد الحليم باشا ومن ذوى الاملاك ومقيمين بشارع محمد الالفي ن ٥ قسم الازبكية بمصر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق بندر منفلوط العمومي سيباع غلال وأشياء منزلية ومواشي وخلافه موضحين بالمحضر ملك الخواجه عبد النور دوس من ذوى الاملاك بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٧٨ سنة ٩٣٩ منفلوط وفاء لمبلغ ٢٠/٤١٨٢ قرش بخلاف النشر كطلب حضرات محمود بك أبو حسين وتوفيق أفندي أحمد هارون من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأولاد جبارة مركز جرجا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمود خليل بخيت البرج وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٢١ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش غير النشر

كطلب أديب عبد الملك فضل ببندر جرجا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع اسخات تبع المساعيد سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك حسن أحمد حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٥٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٣٤ غير النشر كطلب بخيت خلاف عبد الله من أولاد بهيج مركز جرجا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر طلا مركز الفشن ويوم ١٠ فبراير بسوق بندر الفشن سيباع منقولات منزلية ونحاس ومواشي موضحين بالمحضر ملك الشيخ عبد التواب حسن شيخ الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٦٠ سنة ١٩٣٩ ببا وفاء لمبلغ ٨ ج و ٦٥ م غير النشر

كطلب أيوب أفندي باخوم ببندر ببا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ يناير ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية البسلقون مركز كفر الدوار بحيره ويوم أول فبراير بسوق كفر الدوار

سيباع جاموسة وخلافه موضحين بالمحضر ملك ابراهيم وحسن حسن حسن مرعى من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة من محكمة استئناف مصر في الاستئناف رقم ٢٤٥ سنة ٤٧ قضائية وفاء لمبلغ ١١ ج و ٦٥٠ م غير النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديرا لادارة خزانتها القضائية

فعلى المشتري الحضور

« مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم » حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لإرضاء الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معنية بجميع معالم الفكر الصحيح لنشر دعوتنا الإسلامية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٨٨ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ٭ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢ ذي الحجة ١٣٥٨

الفجوة الواسعة فيما بين المسلمين والاسلام

لايشك رجل من المفكرين فى معانى الاصلاح ، ولا باحث فى طبائع الأمم ، أن المسلمين قد انحرفوا عن الطريق كثيرا ، ومالوا عنه ميلا عظيما ، ولولا ذلك لما ساءت حالهم وانقلب شأنهم هذا الانقلاب الخطير ، ولما صاروا ـ على كثرة عددهم ـ عاجزين عن دفع الاعتداء على ذمارهم إلا بأسباب أخرى ليست من صنع أيديهم ولا من وحى نفوسهم

وقد يزعم زاعم أننا نقسو فى الحكم على أنفسنا أحيانا كثيرة ، والواقع أننا لا نقسو ولكننا نستخدم المشارط لاسالة الدم الفاسد ، وتطهير الجسم من الطفح والبثور ، ليعود قوياً سليما يستطيع أداء واجبه على الوجه الأكمل

ولولا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، ووقفوا نفوسهم على إصلاح المسلمين ، ما كانت هذه اليقظة التى تهزّ الكيان هزا ، وتغمر أنحاء العالم الاسلامى الفسيح من جميع نواحيه

وإن عقيدتنا ـ التى لا نحول عنها ولا نزول ـ هى أن المسلم الصحيح الاسلام يجب أن يكون رجلا كاملا لا عيب فيه . فبأى ميزان وزنته يرجح رجحانا كبيرا ، وفى أى أمر جربته يكون عظيما ملء السمع والبصر ، وفى أى ميدان جرى يملأ مكانه وينال إعجاب الناس جميعا

والآن نسجل على صفحات الفتح وجوه الفرق بين الاسلام والمسلمين ، حتى تظهر الحقيقة واضحة لكل ذى عينين ، وحتى يتبين أننا لا نقسو ولا نغالى ، ولكننا نسجل الحقائق للعظة والاعتبار والايقاظ

الاسلام يقول بلسان القرآن الكريم : ﴿ وعلى الله فليتوكل المتوكلون ﴾ ، ﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ . ويقول بلسان الحديث الشريف : « وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أنه لو اجتمعت الأمة على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعت الأمة على أن يضروك لم يضروك إلا بشىء كتبه الله عليك . رفعت الأقلام ، وجفت الصحف »

فهل نحن نتوكل على الله حقاً ونثق به ونملأ القلب بهذه الثقة اطمئنانا ، أو نفرّط بأسباب الرضا الالهى فى كثير من الأمور

تزلفاً للعبيد ورياء بحجة الأخذ فى الأسباب ، وإن كان ما نفعله بعيداً عن الأسباب بعداً لا التئام بين أطرافه ؟

ويقول الاسلام : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ﴾ ، ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ . « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضا » . « مثل المؤمنين فى توادّهم وتراحمهم وتعاضدهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

فهل نحن متعاونون متساندون متضامنون ؟ إذا كنا كذلك فلم ضاعت من أيدينا قيادة التجارة والصناعة بل والزراعة ، وانفرط عقدنا ، وانتثرت حبات جمعنا ، وطمع فينا العدو حتى إنه ليضر بنا ما شاء ويستخدمنا كما يريد ، مطمئنا واثقا من أننا لانجرح إحساسه ولا نلومه ، بل نسلم ونحوقل قليلا ثم نسكن

ويقول الاسلام : « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » . « الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين » . « بنى الاسلام على خمس شهادة ألا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا »

فهل الكثير منا يقيمون الصلاة ؟ وهل الذين يقيمونها يؤدونها بشروطها وأركانها ؟ ويشعرون بأثرها فى نفوسهم ؟ وينتهون بها عن جميع الفحشاء والمنكر ؟ وهل يحافظون عليها كما هى كتاب موقوت ؟

وهل للزكاة حساب عندنا ؟ أؤكد للقارىء أن جمهرة الذين يأمرون بدفع الزكاة يمتنعون عنها . ولقد حدثنى من لا أشك فى روايته أنه قصد رجلا من ذوى اليسار كان يبكى على الاسلام كثيرا ويحوقل كلما ذكر الفقراء والمساكين ويجاجل صوته فى كل أمر ، وطلب منه صدقة لأسرة بائسة فقيرة ، فكان جوابه الوحيد : « الله يقوّيك ! » . وأنا نفسى شاهدت الكثير من هذه الحوادث المؤلمة الدالة على البخل بالحق الذى جعله الله للسائل والمحروم ، بل على البخل بالحق الشخصى لبعض المرافق الاسلامية التى يخذلها أكثر المسلمين مع أنهم يستغلونها ويتمتعون بها ، كما هى الحال فى الجمعيات الاسلامية والصحف الاسلامية ، فلا يعطف عليها ويأخذ بيدها الا القليل منهم

يقول الاسلام : « وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم » فأين جهادنا فى سبيل الله ؟ وأين تضحياتنا لخدمة الدين والوطن ؟ وأين بذلنا لاعلاء كلمة الاسلام الحنيف ؟

يقول الاسلام كثيراً ، ويأمر بالكثير . فأين طاعتنا لله ورسوله ؟ وأين سببنا المتصل بالدين الذى نتشرف بالانتساب اليه وندّعى حبه والدفاع عنه ؟

لو رحنا نضرب الامثال ونقدم البراهين ، لاتسع أمامنا المجال ولانفسح المقال . ولكنا نكتفى بهذا القدر للدلالة على الأمر كله

فكيف نشكو بعد هذا ما حل ويحل بنا مما نستحق أضعافه لولا رحمة الله عز وجل ؟

ها هى الدنيا تصطخب ، والعالم يضطرب ، وبراكين آيات الله تنفجر ، وزلازل الكوارث تفتت الامم وتذكرها بعظمته وبجبروته وتؤزّها أزّا ، والمستقبل يحلو لك ظلامه فى الشرق والغرب والشمال والجنوب ، فهل منا من اعتبر بغيره قبل أن يجعله الله عبرة لغيره ، وهل لنا بعد هذه الآيات الكبر من رجوع الى الله ؟ وهل آن الأوان لنكون مسلمين قولا وعملا واسماً وفعلا ؟

وبعد فاننا حين نعمل بالاسلام كله ، ونستوفى جميع أمره ونهيه ، نخرج من عزلتنا هذه العجيبة الى أرض الأمل القوى ، ومراح العمل المنتج ، ويغير الله ما بنا من ضعف وذلة واستكانة الى قوة وعزة وحرية وسلطان . واذا بلغ ضعف الايمان فى المسلمين الى حدّ الشك فى هذه الحقيقة فليجربوا ما وعدهم الله باتخاذ أسبابه التى فى مقدمتها الرجوع اليه واخلاص الايمان به ، وسيرون ما رأى سلفهم من نتائج ذلك وجميل ثمراته

هدانا الله الى الحق بفضله وجعلنا مسلمين حقا بعنايته . والله من وراء القصد وهو القوى الوكيل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

انفجار عين مياه جديدة فى الواحات

تفجرت عين ماء جديدة فى بلدة « موط » عاصمة الواحات الداخلة وقد قدرت وزارة الأشغال قوة هذه العين بنحو ٤٠٠ قيراط أو ما يكفى لرى ٥٠٠ فدان . وتعد هذه العين أكبر ما تفجر من العيون فى الواحات المصرية جميعا ، إذ أن أكبر عين عرفت قبل الآن هى « الفاروقية » فى الواحة الخارجة ، وتبلغ قوة مائها حوالى ٤٠ قيراطا

اذا امتدت الحرب الى الشرق الادنى

عقدت جريدة « اوسرفاتورى رومانو » الايطاليـة فصلا رئيسيا يوم السبت الماضى تناولت فيه البحث في سياسة مصر ازاء الحرب الحاضرة ، فذكرت أولا أن مصر منذ ابتداء الحرب قد وفت بالعهود التى قطعتها على نفسها فى معاهدة التحالف بينها وبين انجلترا ، فتمكنت الحكومة البريطانية من أن تنتفع فى الحال بمزايا التعاون الكامل بين الدولتين من الوجهتين العسكرية والاقتصادية .

ثم لاحظت أن مصر مع ذلك تقف موقفا خاصا ، بمعنى أنها لم تعلن الحرب على ألمانيا من جهة ، كما أنها لم تعلن حيادها من جهة أخرى

واستطردت الجريدة فقالت : « والواقع أن تنفيذ المعاهدة الانجليزية المصرية يعد فى حد ذاته عملا عدائيا لألمانيا من شأنه أن يؤدى الى أعمال لا يقوم بها فى الواقع سوى دولة تعد نفسها فى حالة حرب مع ألمانيا . ولذلك يعد تطور الحالة في البلقان وشرق البحر الابيض المتوسط وآسيا الصغرى الحادث الوحيد الذى من شأنه البت فى هل تدعى مصر الى الاشتراك فى الحرب فعلا أم لا ؟ »

وأضافت الجريدة الى ما تقدم قولها : ان هناك بعض الأدلة كخطاب العرش مثلا (واقتبست منه الجريدة عدة فقرات) تحمل على الاعتقاد بأن مصر لن تتردد فى الاشتراك مع انجلترا اذا اقتضت الحال

ثم أشارت الى أن تهديد روسيا للبلقان والشرق المتوسط يعد المحور الذى تدور حوله السياسة المصرية . فلذلك يكون من الطبيعى أن توجه مصر اهتمامها الى سوريا ، حيث يقوم الجنرال فيجان بتنظيم جيش كبير يستطيع أن يتعاون مع الجيش التركى

وفى الختام أوضحت الجريدة أن مصر تعد عونا لانجلترا من الدرجة الاولى ، ليس فقط فى الرقابة البحرية أو القواعد البرية والبحرية والجوية التى انشئت فيها ، بل فى تموين الجيوش بما يمكن تداركه فى مصر اذا وقعت الحرب فى آسيا الصغرى

اصلاح الزراعة فى نجد

أمر جلالة الملك ابن سعود باستقدام بعثة هندسية الى الرياض للقيام بحفر آبار ارتوازية فى العنيزة المعدودة من أخصب أراضى نجد لان نجاح سقيها يعيد لها خصبا وفيرا ويجعلها صالحة للعمران ، ثم ينتقل المهندسون الى أقسام أخرى من نجد وأصقاعها

موقف تركيا الحربى بعد الزلازل

جاء فى مقالة نشرتها جريدة (نيوز أوف ذى ورلد) يوم السبت الماضى أن الزلازل الاخيرة لم تؤثر تأثيرا محسوسا فى قوة تركيا العسكرية ، وأن سلطات أنقرة لا تخشى هجوما عليها من روسيا ، لأن الفنلنديين هدموا بشجاعتهم خرافة الجيش الاحمر التى كانت تصوره للناس بشكل جيش عرمرم من الجبابرة . وفوق ذلك فان انقرة تعتقد بأن موجبات المعاهدة بين البلادين ستحترمها روسيا السوفياتية بدون شك

على أن ألمانيا ـ لا روسيا ـ هى التى يرقب الاتراك تحركاتها ، فهى قد حارت فى أمرها في الغرب ، والمظنون أنها تزداد تفكيرا فى عمل عسكرى تقوم به فى البلقان والشرق الادنى ، وقد استعدت تركيا لهذه الامور

عيد جلوس جلالة الملك ابن السعود

احتفل فى داخل المملكة العربية السعودية وخارجها يوم الاثنين الماضى بعيد جلوس صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وقد أقامت المفوضية العربية السعودية فى القاهرة حفلة استقبال من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الواحدة بعد الظهر وكان سعادة الشيخ فوزان السابق ورجال المفوضية يستقبلون حضرات المهنئين بالحفاوة والشكر

قنصل صينى فى مكة

رغبة فى توثيق العلاقات بين الصين والبلاد العربية عينت الحكومة الصينية السيد وانج شى منج قنصلا صينيا مسلما فى جدة ، وهو أول مسلم صينى يعين قنصلا . ويقال : ان هذا التعيين اعتراف من حكومة الصين بالمساعدات التى بذلها المسلمون الصينيون فى الحرب اليابانية . والقنصل الصينى من أهل العلم ، وقد تلقى دراسته فى الازهر

الوحدة الاسلاميـة وليدة الاتحاد العربى

ازدحمت دار جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة مساء الجمعة الماضي بجمهور كبير من المصريين وممثلى الهيئات الاسلامية المصرية والشرقية لسماع محاضرة الاستاذ أحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة عن الوحدة الاسلامية . وهذا أهم ما جاء في هذه المحاضرة النفيسة :

ان تحقيق الوحدة الاسلامية يتم على ثلاث مراحل : الأولى تكوين وحدات عربية قوية ، ثم ان هذه الوحدات القوية لابد أن تتكون لديهـا الارادة فى التماسك والترابط فتتحد فتتكون بذلك الوحدة العربيـة ، وهذه الدول العربية المتحدة تستطيع بعد ذلك أن تجمع المسلمين فى أنحاء الأرض تحت لواء واحد

وقد شرح الاستاذ طويلا كيفية تحقيق المراحل الثلاث ، وبين كيف تصبح مصر قوية ، وكيف أعدّها الله منذ بدء العالم لتكون منارة الدنيا ، وكيف يعدّها تاريخها ومميزاتها لتكون قائدة الدول العربية وزعيمة الاسلام

وقد ذكر أنه إذا ما قويت مصر ، وإذا ما قويت العراق وقويت الحجاز ، فقد أصبح التماسك بين الدول العربية سهلا ، ويكفى بعد ذلك لتكوين الوحدة العربية الاقتصادية والسياسية أن يتم الاتحاد الجمركى بين هـذه الدول العربية وترفع الحواجز الجمركية عن المتاجر المتبادلة بينها

ثم تكلم عن الخطوة الأخيرة وسهولة تحقيقهـا بعد ذلك بواسطة هذه الوحدة العربية التى تستطيع أن تحققها وتجعل من المسلمين فى أنحاء العالم وحدة مترابطة تعمل لخير العالم والانسانية

ومما قاله :

ليست (الوحدة العربية) خيالا ، وليست فكرة من الأفكار يهيم بها الشعراء والكتاب أو يبحثها الفلاسفة ، ولكنها حقيقة مادية لا يمكن أن ينكرها الا من ينكر طلوع الشمس

واننا لنسأل : مم تتألف الامم ، ويجتمع شتاتها ؟

هناك عناصر اذا توفر أحدها أو بعضها أمكن أن تتألف بها الامة :

أولا ـ اللغة

ثانيا ـ الدين

ثالثا ـ الثقافة

رابعا ـ التاريخ المشترك

خامسا ـ الامانى المشتركة

فقد كان الأساس الذى بنيت عليه (الوحدة الجرمانية) هو جمع هؤلاء الذين يتكلمون اللغة الالمانية تحت علم واحد ، فان بروسيا تختلف عن باڤاريا . وقد زرت هذه البلاد وأحسست بالفارق العميق بينهما . ولكن (اللغة الالمانية) كانت هى الأساس الذى كوّن (ألمانيا الحديثة)

وليست اللغة هى السبب الوحيد فى تأليف الامم وجمع الشعوب ، فهناك عوامل اخرى أظهر مثال لها سويسرا : فأهلها لا يتكلمون لغة واحدة ، وانما تتوزعهم ثلاث لغات هى الايطالية والفرنسية والألمانية . ومع ذلك فقد جمعتهم (المصلحة المشتركة) فأوجدت منهم دولة مشتركة ذات كيان متحد

وهناك سبب آخر لتكوين الدولة غير (اللغة) و (المصلحة المشتركة) وهو (المستقبل الواحد) ، فهناك دول تتألف ولا يجمعها إلا مستقبل واحد ، ولا رابط يربطها من تاريخ أو لغة أو ثقافة ، اللهم إلا أن هؤلاء الناس توافقوا على أن يعيشوا معاً ويؤسسوا دولة تحقق لأفرادها أكبر نصيب من الرفاهية

فاذا تصوّرنا أن سبباً واحداً من هذه الأسباب يكفى لأن يكوّن دولة ، فماذا تقولون فى شعب تتوفر لديه كل هذه الأسباب جميعا من لغة ، ودين ، وتاريخ ، وحاضر ، ومستقبل . انه ليكوّن من غير شك أقوى شعوب الأرض . وانه لمما يحزن العرب أن هذه الأمة التى كانت خير أمة أخرجت للنـاس تتمزق هكذا أجزاء ، وتصنع بينها حدود لا يقيم عليها إلا السيف والمدفع

وقد يحسب بعض الناس أن الاسلام وحده هو الذى جمع بين الشعوب العربية ، ولكن هذا اعتداء على التاريخ ، إذ أن مصر الفرعونية كانت تعاصر الدولة الفينيقية فى سوريا والدولة

الاشورية والبابلية فى العراق ، وكانت تنشأ بين هذه البلاد القديمة روابط قوية توحد بينها وتؤلف منها جسداً حيا متفاعلا تتساند أجزاؤه . وعند ما غلبت مصر على أمرها باستيلاء الرومان عليها ، وقعت كذلك كل هذه البلاد فى براثن الرومان

ولقد جاء الاسلام فحقق الجامعة الاسلامية الكبرى ، ومنذ ابتداء الدولة الفاطمية فى مصر كانت الدولة العربية محدودة المعالم واحدة الاجزاء : تضم الشرق الأدنى وشمال افريقية . وكذلك بقى الحال فى عهد الدولة الايوبية ودول المماليك

فلما قام الترك بتأسيس دولتهم ، وأغاروا على البلاد العربية ، وهزم الجيش المصري فى معركة مرج دابق ببلاد الشام ، كان هذا ايذانا بسقوط مصر فى يد الترك ، بل بسقوط البلاد العربية كلها

ولقد دانت هذه البلاد لاالحكم التركى ، ولكن للخلافة العثمانية . فلما بدأت هذه الخلافة تستخف بالسلطان الروحى وتعبث به ، تحركت البلاد العربية ، وكان مظهر حركتها فى ثوب دينى فى الحجاز بظهور محمد بن عبد الوهاب ، وفى ثوب سياسى عسكرى فى مصر اذ قام محمد على الكبير ببعث فكرة (الجامعة العربية) وبضم البلدان العربية تحت لواء واحد

هذا هو (التاريخ المشترك) الذى يجمعنا مضافا الى اللغة والدين

ثم ان (الحاضر المشترك) وسيلة من وسائل الجمع والتأليف ، فكثير جداً من البلدان العربية يقع تحت نفوذ الاستعمار ، ويأخذ أسماء وأشكالا شتى ، والرغبة في التحرر والنزعات الاستقلالية فى هذه الدول سبيل من سبل التوحيد وجمع الشتات

هذا الحاضر المشترك ، وهذه الامانى الموحدة هى التى تصهر فى بوتقتها كل خلاف ، وتحيل الامة العربية الكبرى الى وحدة واحدة متماسكة

ثم ان هناك مظاهر قوية للاتحاد العربى فى الوقت الحاضر أذكر منها (الصحافة) ، فان المجلة والجريدة التى تصدر فى مصر تقرأ في جميع أنحاء العالم العربي بنفس الشغف وبنفس التطلع . وأدبنا كما يؤثر في مصر يؤثر فى الحجاز والعراق والشام والشمال الافريقى . وهذه الزيارات المتبادلة في البلدان العربية بين الرجال الرسميين وغيرهم ، وهذه المؤتمرات الادبية والطبية والاقتصادية التى تعقد فى [illegible] العربية ، دليل على التجاذب والتماسك الشديد بين أجزاء البلدان الشقيقة

والتعاون السياسى بين هذه البلاد قد بدا فى الافق ، ففى جامعة الامم نرى دليلا على هذا ، وتشاور الحكومات العربية وتعاون رجالها فى حل قضاياها المعقدة ـ أمثال قضية فلسطين وسوريا ـ دليل على ما نقول

والذى أرى أن يكون عليه نظام (الاتحاد العربى) هو أن تحتفظ كل دولة باستقلالها الداخلى ، وأن يبقى لها نظام حكمها الذى اختارته لنفسها ، ولا تتقيد هذه الدول إلا فى ثلاث نقط :

أولا ـ السياسة الخارجية

ثانيا ـ الدفاع

ثالثا ـ التعليم

هذه النواحى الثلاث يحددها ويرسم سياستها مجلس مشترك بين هذه الدول جميعا ، يضم أعضاء توفدهم هذه البلاد ليبحثوا ويقرروا

وليس هذا النظام الذى نقترحه عجيباً ولا شاذاً ، وانما هو مطبق فى الولايات المتحدة ، فانها تتكون من ولايات لكل منها برلمانها وحكمها الداخلى ، ولكن شئونها الكبرى المشتركة تقرر فى مجلس الشيوخ الذى يضم مندوبين من هذه الولايات كلها

وكذلك نحن فى مصر وفى البلاد العربية ، إذا ما اتفقت وجهات نظر مندوبيها الرسميين تقررت سياساتها الخارجية والدفاعية والعلمية : الخارجية فى مواجهة العالم وصيانة كياننا ازاءه ، والدفاعية فى صد كل هجوم يحل بطرف من أطراف الوطن الاكبر ، والعلمية لتكوين الثقافة المشتركة فى نفوس أجيال تتفق فى آرائها وتصدر عن عاطفة واحدة وتتجه صوب هدف واحد

ومن الغريب أيها السادة أن من المستحيل من الناحية العسكرية أن يدافع عن مصر فى داخل مصر نفسها . وقد كنت بالامس أطالع كتابا عسكرياً يدرس لطلاب الكلية الحربية ، وضعه مؤلف غير مصرى ، وكان هذا الكتاب يتحدث عن حملة الاتراك على مصر فى الحرب العظمى وكيف استطاع الانجليز أن يصدوها ، فاذا بهذا الكتاب يبدأ بالعبارة الآتية : شعرت القيادة الانجليزية من اليوم الاول بأن مصر لا يمكن الدفاع عنها على قنال السويس ، وانما يدافع عنها عند جبال طوروس ، وقد صدر الامر العسكرى

الاول بأن يتقدم الجيش صوب فلسطين للدفاع عن مصر

وهكذا يتعذر على كل قوى يريد السيطرة على الدنيا أن يصل الى ما يريد إلا إذا وضع يده على مصر : وهكذا هو مسر الغزوات المتتالية على مصر ، وهكذا جاء الاسكندر ومن بعده الرومان ثم نابليون ثم انجلترا . ولا سبيل لاحتفاظ مصر بمناعتها وقوتها إلا إذا كانت الى جوارها البلاد العربية جميعا تكوّن معهن (الاتحاد العربي)

ولا بد الآن من البحث في الخطوات التمهيدية لهذا كله .

فالخطوة الاولى باسقاط الحواجز الجمركية بين أجزاء الوطن العربي ، وألا تكون هناك ضرائب على النقل من مكان الى مكان داخل الحدود العربية

ثم أن تلغى جوازات السفر بين أجزاء هذه البلاد ، وتباح حرية الانتقال ، ويزال هذا الوضع الشاذ الذي يقضي علينا الآن بأن نحصل على جواز سفر لاجل أن نذهب الى الحجاز وطننا العربي الاسلامي لنحج الى بيت الله الحرام

فاذا تم هذا العملان سهل ايجاد (الوحدة الاقتصادية) ، وهي تؤدي حتما الى الوحدة السياسية التي نعتزمها

العالم الآن ينتظر نورا جديدا يضيء أمامه هذه الظلمات الحالكة التي تغمره ، ولن يأتيه هذا النور الا من (الاسلام) ومن كتاب الله العزيز

ولكي نقدم للعالم ما ينشده لاستقرار روحه وسكون نفسه ، لا بد أولا من أن نكون نحن أقوياء ، وقوتنا في تماسكنا ، ولا بد لنا من هذه القوة الدافعة التي هي بنت الارادة ، والارادة لا توجد في ضعيف ، وانما توجد في القوي . فالى القوة ، الى القوة ...

ثم اختتم حديثه بهداية الله له للسفر الى حج بيت الله الحرام ، وأنه إذا تحدث عن السفر فهو حديث عن فراق ، فأما فراق لا لقاء بعده إلا عند الله جل وعلا ، وفي هذه الحالة فلا بد أن يكون من بين الحاضرين المسلمين من يواصل الدعوة للاسلام والوحدة الاسلامية ، واما فراق له تلاق فهو يعاهد الله أن يواصل معهم طريقه أشد قوة وعزما نحو تحقيق هذا الهدف

للجمعية الاسلامية في طوكيو

تبرع صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي بمبلغ مئتي جنيه للجمعية الاسلامية في طوكيو

كيف ننهض بالاسرة

نظمت وزارة الشؤون الاجتماعية مناظرة موضوعها « كيف ننهض بالاسرة » ورأس هذه المحاضرة صاحب العزة عبد الخالق حسونه بك وكيل الوزارة

وقد تحدثت السيدة « زاهية مرزوق » عن عيوب الرجل وتبعاته حيال الاسرة ، فكان من أبرز العيوب التي ألصقتها بالرجل أنانيته ، وعدم قيامه بواجبه نحو أسرته ، وتحامله على المرأة وتحميلها نتائج أخطائه

وتكلم بعد ذلك الاستاذ محمد فريد أبو حديد عن عيوب المرأة وتبعاتها حيال الاسرة ، وعن مسئوليتها في تخفيف بعض متاعب الحياة عن الرجل. ثم جدد عيوب المرأة في عبادتها الجسم ، وعبادتها المادة ، وتركيزها الاهتمام في دائرة نفسها ، والخروج عن مجرى الحياة الطبيعية بالنسبة الى حياتنا . وقد أفاض في شرح هذه العيوب وأثرها في اضعاف الاسرة . وكان مما ضرب به من الأمثلة المرأة الفاضلة والزوجة الكاملة السيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها ، فأشاد بما كانت عليه من خلق عظيم ، وما كان لها من أثر في حياة النبي ﷺ

الأجانب المحكوم عليهم بثلاثة شهور

لاحظ وكيل وزارة الداخلية لشؤون الأمن العام أن القانون الخاص بإبعاد الأجانب والملحق باتفاقية مونترو يقضي بابعاد كل أجنبي حكم عليه بالسجن أكثر من ثلاثة شهور ، غير أن المديريات والمحافظات لم تطلب — منذ صدور هذا القانون الى اليوم — ابعاد أجانب سوى الذين يحكم عليهم في قضايا المخدرات ، فطلب اليها موافاته بكشوف شهرية عن أسماء الأجانب الذين يحكم عليهم بالسجن أكثر من ثلاثة شهور والتهم التي وجهت اليهم لبحثها وتقرير ما يراه بشأن أصحابها

الجمعة بدل الأحد

قررت ادارة سكة حديد ترام الرمل جعل عطلتها الاسبوعية ظهر الخميس وطول يوم الجمعة من كل اسبوع ، بدلا من ظهر يوم السبت وطول يوم الاحد ابتداء من الاسبوع المنصرم

حماية الآداب

بالاسكندرية

وضع مكتب الآداب بالاسكندرية احصائية عن أعماله في حماية الآداب العامة في المدينة خلال سنة ١٩٣٩ ويؤخذ منه أن عدد من ضبطن من النساء بلغ ٦٧٥ امرأة وجدن جميعا مصابات بأمراض سرية . وقد ضبط منهن ٣٠٢ في الشوارع والطرقات ، و ١٠٥ في الفنادق والبنسيونات ، و ٢٤٣ امرأة في منازل تدار للدعارة السرية . وهاجم في خلال السنة المنصرمة ٢٧٣ منزلا ، وأجرى ١٦٤ عملية تفتيش في الفنادق والبنسيونات . وأغلق ٦٠ منزلا تدار للدعارة السرية بانذارات رسمية من المحكمة ، وأغلق بالطرق الادارية ١٠٢ من المنازل : وأوقف ١٩٥ امرأة من خادمات الحانات عن العمل لمرضهن : وبلغ عدد قضايا عرض الصور المخلة بالآداب ٢٥ قضية . وقدم ستة عشر رجلا يعيشون من كسب النساء وأنقذ ٢٨ امرأة من الدعارة السرية

من الفتح الى قرائها

في قرّاء (الفتح) مَن لهم على هذه الصحيفة فضلٌ عظيم بمدّهم يد المساعدة اليها في الظروف التي يشعرون في أنفسهم بأنها ظروف يحسن فيها العون ، كما فعل المحسن الكريم الشيخ احمد علي يحيي اليافعي من كرام العرب في الحبشة ، يوم بعث الى ادارة الفتح بقيمة اشتراكه لمدة عشرين سنة مقدّما . وان نحو ربع مشتركي الفتح يوالون ارسال قيمة اشتراكهم عن سنة أو عن اكثر من سنة مقدما ، فجزاهم الله عنا وعن الدعوة الاسلامية بخير ما يجزى به عباده الأكرمين

ولكن الثلاثة الأرباع من المشتركين يتأخرون علينا في ارسال بدل الاشتراك ، وبعضهم تراكم عليهم سنتان او أكثر . ونحن بعد أن خرجنا من بناء دار الفتح بأعباء مُتعِبَة ، داهمتنا الحرب بغلاء ثمن الورق وغيره حتى بلغت الزيادة مائة في المائة ، وكنا نأخذ الورق بالنسيئة ، فصرنا الآن مضطرين الى تسديد المتأخر علينا من ثمنه وشراء الورق الجديد بضعف ثمنه فوراً

وقد حاولنا مراراً تذكير حضرات المتأخرين بقيمة الاشتراك ليمدّونا بالمتأخر عليهم ، فأجاب نداءنا نحو عُشرهم فقط ، ولا نزال نطمع في التسعة الأعشار بأن يكونوا عند حسن ظننا بهم ، فيبادروا إلى ارسال المتأخر عليهم ، او ما يستطيعون إرساله ، لنخرج من ظروف الحرب الحاضرة بالسلامة والقوة والحياة لهذه الصحيفة التي حرصنا على دوام جهادها مدة أربعة عشر عاما بلا انقطاع . والله يتولى الاحسان لكل من يعيننا على الثبات في أداء مهمتنا التي نريد بها وجه الله وحده ، وهو حسبنا ونعم الوكيل

جمعية « اليتيم »

في فلسطين

ألفت جمعية « اليتيم » نهائيا برئاسة أحمد سامح بك الخالدي مدير الكلية العربية رئيسا ، والسيد رجاء الحسيني مساعد مدير المالية أمينا للصندوق ، والسيد شفيق منصور مساعدا لأمين الصندوق والدكتور يوسف هيكل مفتش الأوقاف العام سكرتيرا ونبيه الطرزي مساعدا للسكرتير ، وشبلي الجمل وميشيل أبكاريوس ونصوح بك بيضون مساعد حاكم لواء القدس وأنطون عطا الله قاضي المحكمة المركزية وأنور نسيبة حاكم الصلح والدكتور محمود الدجاني وأحمد طوقان وأحمد خليفة وأحمد القاسم أعضاء

وسيكون الغرض الاول الذي تسعى اليه هذه الجمعية جمع التبرعات وفتح الاكتتابات لاعانة أيتام الثورة الفلسطينية الاخيرة

شجعوا صحيفة الفتح

بادخالها الى كل بيت

خطبة المجاهد عبد الرحمن عزام فى دمنهور

عقب استعراضه الجيش المرابط بعد ظهر يوم الجمعة الماضى

قبل خمس وعشرين سنة مررتُ بهذه المدينة الفيحاء ، ولكنى مررت بها متخفيا . وكنت أريد أن أودع فيها رجلا كريما له قدْح معلى فى التضحيات الوطنية ، ولكنى لم أستطع رؤيته ، ووقفت حيث كان معتقلا فى أحد الفنادق الصغيرة ، أتطلع الى نافذته وقلبى يخفق حنانا الى هذا الوطنى الكبير ، وهو المغفور له عبد اللطيف الصوفانى بك . لقد حييته عن بعد وكنت – كما ذكرت – متخفيا أخشى رجال البوليس وأخشى الخونة ، وأخيراً وليت وجهى شطر دار رجل آخر لا أعرف محلها الآن . فأمضيت ليلتى فيها ، وفى الصباح المبكر رحلت منها إلى الصحراء الغربية حيث تواريتُ فيها

وهأنذا بعد خمس وعشرين سنة أعود إلى دمنهور فيكرمنى أهلها ، ويحتفل بى رجال البوليس فيها . وهذا مثل من آلاف الأمثلة الخاتمة الطيبة للعمل الذى يقصد به وجه الله تعالى ، فيعود بالخير على صاحبه . وانى لأعدّ هذا اليوم من أسعد أيام حياتى ، ذلك لأنى رأيت من أبناء البحيرة جنداً هم طليعة جنود مصر المرابطين للدفاع عنها

و (المرابطون) كانوا فى كل تاريخ الاسلام إما غزاة فاتحين ، أو حماة يذودون عن العقيدة والوطنية . وهذه القوة التى رأيتم اليوم نواتها ، هى نواة لجيش كبير سوف يتألف من آلاف عديدة تعتز بها البلاد ، وتتحقق بواسطتها آمالها . هذه الآمال التى يبعثها قيام هذا الجيش فتقوى بها نفوس الأمة

أيها السادة ،

نظرة بسيطة إلى تاريخنا تعلمنا أن جيش مصر كان فى العهود المتأخرة لا يستطيع أن يحارب عدوه فى غير معركة واحدة ، ثم تنهزم الامة بعده إذا انهزم . فالاتراك حين دخلوا مصر فى عهد السلطان سليم حاربهم الجيش المصرى فى معركة واحدة ، ثم انتهى أمر مصر إلى الاستسلام . والفرنسيون حينما غزوا مصر حاربهم الجيش المصرى فى معركة واحدة كذلك ، فلما انهزم ضاع الأمر من مصر . والانجليز حين هاجموا مصر لم يقف الجيش المصرى أمامهم إلا فى معركة واحدة . وهكذا ترون أن مصر كانت تقع فريسة بعد الضربة الأولى

ولكننا نريد اليوم جيشا لمصر ، يستطيع أن يخوض مئات المعارك ، وأن يواصل الدفاع عن الحمى حتى آخر رجل منه ، وهذا لا يتأتى إلا إذا صار الجيش هو الأمة كلها ، وصارت الأمة هى الجيش . وليس هناك من سبيل لادراك هذه الغاية إلا بتعميم التدريب العسكرى لكل مستطيع حمل السلاح

لقد رأينا أن أقرب وسيلة لهذه النتيجة هى جعل التدريب العسكرى منتشراً فى أعماق الريف والمدن ، فقد انقضى العهد الذى كانت فيه الجندية حرفة ، وأصبح الجيش الآن هو الأمة كلها

ليس الامر فى القوات المرابطة قاصراً على التدريب العسكرى وحده ، ولكنه يشمل نواحى أخرى لا تقل أهمية عن ذلك التدريب : فمن أهم ما يعنى به تصحيح الاجسام ، ومقاومة الامراض المتوطنة ، وتقويم الأخلاق ، وبث الفضائل الدينية ، وتعميم الألعاب الرياضية ، وذلك لابراء الأجسام والارواح من الامراض الحسية والمعنوية

وأنا لا أقول ان ما رأيته اليوم فى هذا العرض العسكرى وما تبعه قد بلغ حد الكمال ، ولكنى أقول اننا بدأنا ، واننا بهذه البداية استطعنا أن نوجد النواة التى سوف تنمو وتثمر قريبا ، فتشهدون عشرات الالوف من الجند المرابطين ، وأقصد بكلمة « قريبا » أن نجد النتائج الباهرة لهذه البداية بين أيدينا بعد عامين أو ثلاثة أعوام

لقد سمعت من بعض حضرات الخطباء ثناء موجها إلى شخصى . والحقيقة أن الفضل الأول والاكبر فى ابراز فكرة هذه القوة المرابطة إلى الوجود ، يرجع الى صاحب الجلالة مولانا الملك

الذي ألهمنا ويلهمنا - بشبابه وغيرته وحبه لبلاده وأمته - كل خير تسترجع به مصر سؤددها . وهناك شخص آخر هو صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا ، ذلك الرجل المدرك الذي إذا رأى فعل ، وإذا فكر نفذ ، وهو الذي يحمي المشروع ويدفع عنه كل ما يهب عليه من العواصف

وإني إذ ذكرت لكم أننا ابتدأنا ، أرجو أن نكون قادرين على تنشئة الامة كلها تنشئة عسكرية صحية ثقافية ، فلا تمضي عشر سنوات حتى تكون لمصر قوات مرابطة تعد بمئات الالوف ، وعندئذ يفهم خصوم البلاد وأعداؤها أننا أمة لا يغمز جانبها ، وأننا شعب يعطي السلام لمن يعطيه ويقابل القوة والشر ممن يعاديه

وعندي أن الجيش المرابط هو وسيلة سريعة من وسائل تحقيق مشروعات الشؤون الاجتماعية التي نقوم على اعدادها بكل وسيلة

ان وزارة الشؤون الاجتماعية حين فكر في انشائها صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا ، أراد أن ينقذ بها البلاد من أمراضها المختلفة ، فالعناية بالفلاح والبائس والعامل هي من أمهات المسائل التي نتجه اليها بكل قوانا ، وإذا قمنا بها فاننا نؤدي واجبا يدفعنا اليه إيماننا الوطني بوجوب النهوض بأمتنا نهوضا عاجلا

وكل ما نرجوه من الذين يتعجلون ، والذين يظنون أن كل شيء يستطاع تحقيقه بدون نظر الى حق الايام في انضاج الثمر ، أن يفهموا أن كل علاج للامراض الاجتماعية يقتضي من الدرس ما يستلزم بعض الوقت ، فنحن لا نعد بالجنة في هذه الدنيا ، ولكننا نعد بأن ننفذ في الحال كل ما يستطاع تنفيذه مما يعود بالخير على الفلاح والعامل والبائس

وثقوا بأن الايمان والصبر كفيلان بتحقيق كل أمل ، اذا توفر العزم وقويت الارادة

الدعاية الالمانية في بلاد العرب

تقول جريدة (نيوز أوف ذي ورلد) في عددها الصادر يوم السبت الماضي :

ان الدعاية الالمانية اشتدت أخيرا في البلدان العربية ، وان الالمان عرضوا رشوة عظيمة على الملك ابن السعود وغيره من أمراء العرب كي يقوموا ضد بريطانيا ، لكنهم رفضوا

ما يفعله الاسلام في افريقية

روى سر هنري جونستون (في كتيب ألفه في وصف افريقية) قول الرحالة الانجليزي ريد :

« قد تمر بالقرية الزنجية الوثنية في قلب افريقية ، فتجد أهلها في أحط دركات البشرية من حيث النظافة ، ومن حيث البر بذوي الارحام ، فهم لا يتقذرون من فضلاتهم ، ولا يغتسلون من دنس . وتراهم يأكلون الميتة ويشربون الدماء ، ويذبحون أجدادهم وآباءهم اذا شاخوا وعجزوا ، ويغيرون على الجار ولا يرعون له حرمة ، ويغتصبون امرأته وبنته نهاراً ، لا يرون في شيء من ذلك عيباً ولا نقيصة . فاذا مررت بالقرية نفسها بعد عشر سنين وقد دخلها الاسلام ، تراهم يدركون معنى النظافة والطهر ، ويستعملون الماء للاغتسال والوضوء وتنظيف الاجسام والثياب ، ويصلون أرحامهم ، ويحمون جارهم ، ويرعون حقوق القريب والغريب ، فلا تكاد تتعرفهم لشدة ما لحقهم من الفضائل ومكارم الاخلاق ومظاهر الرقي والحضارة

« فالاسلام - وهو دين العرب - يزرع الآن بذور المدنية في قلب افريقية المظلمة ، أو القارة السوداء ، فيبدد سواد ليلها . وفي وسط تومبوكتو أو السنغال أو الداهومي تلقى أناساً سود الوجوه يقرأون فلسفة ابن رشد ومؤلفات الغزالي ويتأدبون بأدبهما ، وربما كان بين أسلافهم الاقربين من كان يأكل لحوم البشر . ولم يكونوا ليقرأوا تلك الكتب لولا دين الاسلام الذي تتبعه اللغة العربية أينما ذهب ، لاستحالة ترجمة القرآن وضرورة درسه كما أنزل »

محاكمة ١٠ من البوليس اليهود

شرعت محكمة عكا العسكرية في محاكمة عشرة من رجال البوليس الاضافي اليهودي بتهمة اطلاق الرصاص على فريق من سكان احدى القرى العربية المجاورة لمستعمرة جعتون في اللواء الشمالي

كتابان عن (القاهرة)

لمناسبة عيدها الألفى

مما عنيت به الجمعية الجغرافية الملكية - لمناسبة عيد مدينة القاهرة الألفى - اصدار كتابين عن المدينة: أحدهما باللغة الفرنسية، ويتناول الكلام عنها منذ أنشأها المعزّ إلى قبيل حملة نابليون، كما رآها الرحالون الاوربيون. وقد اضطلع بتأليفه الأساتذة فييت و مونيه ودوب، وأتموا جانبا كبيرا منه. وسيضم هذا الكتاب الأحاديث الممتعة التى كتبها عن القاهرة كثير من الرحالين الذين زاروها حين كانت من أغنى مدن الشرق وأعظمها اتساعا. ويشتمل الى هذا، على وصف معالمها والمراسم التى كانت تجرى فى استقبال سفراء الدول الأوربية فى بلاط السلاطين والخلفاء

وأما الكتاب الآخر فيتناول موضوع «القاهرة عند الرحالين الشرقيين» وسيصدر باللغة العربية، وقد أخذ فى تأليفه الدكتور زكى محمد حسن والنقيب عبد الرحمن زكى، وهو يتمم الكتاب الأول

وستعرض الجمعية نموذجا كبيراً مجسما لمدينة القاهرة بدىء بعمله منذ حوالى عشر سنوات برعاية المغفور له الملك فؤاد. وقد أتمه الاخصائيون فى مصلحة التنظيم، فجاء مشتملا على كل مبنى وشارع وبيت فى المدينة. وقد سبق لنا الاشارة اليه فيما مضى

وكذلك تعرض الجمعية مجموعة كبيرة من المصورات الجغرافية والمستندات واللوحات والصور التى تتعلق بعاصمة البلاد المصرية وتاريخها فى مختلف العصور

مدرسة تحضير البعثات بمكة

وافقت الحكومة المصرية على طلب الحكومة العربية السعودية الخاص بندب ثلاثة من المدرسين المصريين للتدريس فى مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة. وقد رشح لذلك كل من الاستاذ حسين امام الحوت المدرس بمدرسة «كشك» الثانوية بزفتى، والاستاذ محمد أحمد سيد أحمد المدرس بمدرسة السويس الثانوية. ولا يزال ترشيح المدرس الثالث موضع بحث فى وزارة المعارف

قانون تقييد بيع المسكرات

نظر مجلس الوزراء مشروع قانون تقييد بيع المسكرات وشربها والترخيص بفتح محالها، وأهم ما تضمنه هذا المشروع مايلى:

١ - منع الترخيص بفتح المحال العمومية لبيع وشرب الخمر فى القرى منعا باتا

٢ - يحظر المشروع تقديم الخمر للقصر من الذكور والاناث الذين تقل أعمارهم عن ٢١ سنة

٣ - منح وزير الداخلية سلطة عدم تجديد رخص هذه المحال فى بعض الأحياء التى يرى تنظيفها منها، وتقييد الترخيص لفتح المحال فى احياء أخرى وفق مايراه

وكان أمل الجماهير المصرية فى هذا القانون أن يكون أشد حزماً فى انقاذ مصر من أم الخبائث، فأسفوا لأنه جاء ضعيفا عما كانوا يأملونه

سفير إيران يؤدى فريضة الحج

جدة فى ٤ يناير - ه - علم أن على أكبر بهمن خان سفير إيران فى القاهرة ينوى القدوم الى الحجاز لتأدية فريضة الحج. ويحتمل أن يغادر القاهرة فى يوم الجمعة (غدا). وبالنظر إلى الأحوال الحاضرة تعلق المقامات السياسية أهمية على هذه الزيارة

مكتبة بابا صادق

أراد صديق الأطفال الأستاذ المربى المشهور بابا صادق أن يجعل له عند الأطفال يداً أخرى من أياديه البيضاء، فافتتح لهم - فى نقطة متوسطة من منطقة المدارس فى حىّ السيدة زينب الوطنى واقعة فى وسط شارع زين العابدين عند تقاطعه بشارع سلامة - مكتبة حلوة جميلة تغنيهم فى جميع حوائجهم عن الاحتياج الى غيرها، ففيها كراريسهم وجميع أدواتهم المدرسية، وفيها الألعاب اللطيفة، والحلويات

وأخذت تستوفى جميع مطبوعات المكتبة السلفية ومطبعتها وما نشرته مجلة الفتح من المؤلفات، لتكون هذه الكتب قريبة التناول من أيدى الراغبين فيها

ونحن نتمنى لمكتبة بابا صادق الاقبال الذى لقيته مجلة بابا صادق وأحاديث بابا صادق، ونرجو أن تبلغ المنزلة اللائقة بها فى أقرب حين

حماية الحد الادنى لحياة الفلاح

أقر مجلس الوزراء مشروع قانون بحماية الحد الأدنى لحياة الفلاح ، وهذه مسألة انسانية بحت قصدت بها الحكومة ضمان القوت الضروري لحياة الفلاح ، فقد كان معرضا لأن يحجز على أقواته وماشيته لمالك الأرض أو للنفقة أو لتسديد الأموال الأميرية أو لأقساط بنك التسليف الزراعي الذي يمده بالبذور لزرع أرضه وغير ذلك ، فوافق المجلس على هذا المشروع وهو يقضي بأن يستثنى من الحجز مؤونة الفلاح لغذائه مدة ثلاثة أشهر وعدم جواز الحجز إلا فى أحوال النفقة على ماشية الحرث وماشية الحمل التي يملكها . والذين لا يجوز الحجز عليهم من الفلاحين هم الذين يملكون أقل من عشرة أفدنة إلا إذا كان هذا الحجز لدين نفقة

الممثلات المصريات فى الأقطار الشرقية

شرعت وزارة الخارجية المصرية فى الاتفاق مع وزارة الداخلية على ارسال تعليمات إلى القنصليات المصرية في الأقطار الشرقية تقضي بعمل تقارير تفصيلية عن مسلك أية ممثلة أو راقصة مصرية ممن يعملن فى تلك الأقطار ، حتى إذا ثبت أن احداهن أساءت الى سمعة مصر فى الخارج منعت عن مغادرة مصر بعد ذلك بتاتا

استعداد الأفغان للطوارىء

قال سعادة السيد محمد صادق المجددى وزير الأفغان المفوض فى مصر لاحد مندوبى صحف القاهرة اليومية : إن الظروف الدولية الحاضرة تستدعي من غير شك الاستعداد للطوارىء ، وقد استعدت حكومة الأفغان ، ولكن استعدادها عادى ، فلا تعبئة عامة . وهذا يرجع إلى أن الحكومة الافغانية على علاقات طيبة مع الحلفاء وروسيا ، وذلك إلى جانب التزامها الحياد التام وتمسكها الشديد بهذا الحياد

تحويل خيرات الاوقاف

الى صندوق الاحسان

اعتادت وزارة الأوقاف صرف اعانات خيرية لفقراء المسلمين فى المواسم والأعياد عملا بشروط الواقفين ، وتنفيذاً لما رصدت له الأوقاف الخيرية الاسلامية منذ مئات السنين . وقد رأى معالي الوزير لمناسبة قرب حلول عيد الأضحى أن يحول هذه الاعانات الى صندوق الاحسان الذى تشرف عليه وزارة الشؤون الاجتماعية لتتولى صرفها على الفقراء المستحقين فى مال الواقفين . وقد أرسلت طلبات الاعانات إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ، كما أرسل المبلغ المرصود لهذه الاعانات الى صندوق الاحسان ، وقدره ثلاثمائة جنيه

ولعل وزارتى الأوقاف والشؤون الاجتماعية لا يغيب عنهما أن خيرات الأوقاف الاسلامية مشروط صرفها لفقراء المسلمين ، فيجب أن يلاحظ فيما يحول منها الى صندوق الاحسان أن تنطبق عليه الشروط المطلوبة في خيرات الأوقاف الاسلامية

كتاب الدين والحج

أهدى الينا حضرة الفاضل الحاج عباس أفندي كراره طبيب الأسنان المعروف نسخة من كتابه النفيس (الدين والحج) وقد بذل فيه عناية عظيمة دلت على ذوق دقيق في جمع كل ما يهم الحاج معرفته عن الحج من أحكام وأدعية ومعلومات عن المآثر والآثار الاسلامية ، مع تزيين ذلك بالصور الكثيرة وتجميله بنفائس الخطوط . فنحث كل من يحب الاطلاع على ما يتعلق بالحج أن لا يفوته اقتناؤه . ويطلب من مؤلفه

مراقبة الحالة الاجتماعية

وضعت وزارة الداخلية نظاما جديداً يقضي بأن تشمل أعمال المديرين والمحافظين – غير الأعمال الادارية – الشؤون الاجتماعية ، كالوقوف على أحوال صغار الزراع ، والاتصال بكبار الملاك ، والتوفيق بين مصالح الفريقين ، وغير ذلك مما يكفل توطيد الأمن ، والنهوض بالمستوى الاجتماعي فى الاقاليم

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

اللغة العربية فى مكاتبة القنصليات

طلب الى القنصليات فى الاسكندرية مؤخراً أن تستعمل اللغة العربية فيما تكتبه الى دوائر الحكومة من الرسائل والمذكرات الرسمية . وقد بدأ بعضها فى تحقيق هذا الطلب فأخذت القنصلية الامريكية منذ أسبوعين تكاتب مصلحة الجمارك بالعربية وحدها ، واستعملت القنصلية الايطالية العربية مع الفرنسية فى رسائلها . والمفهوم أن القنصلية اليونانية بدأت باستعمال العربية أيضا . وينتظر ألا يمر وقت قصير حتى يعم هذا النظام وتحل اللغة العربية محلها اللائق فى المكاتبات الرسمية العامة

العربية فى نشرات الحجر الصحى

كان المكتب الصحى الأقليمى بالاسكندرية الملحق بمصلحة الحجر الصحى يصدر نشراته باللغة الفرنسية فيما يختص بالحج والكورنتينات ، فأخذ منذ حين يصدر هذه النشرات باللغتين العربية والفرنسية . ويقال انه لا يستغنى عن اللغة الأخيرة لاتصاله بالمكتب الصحى الدولى في باريس

لبناء جامع فى اثينا

تدور الآن مباحثات بين وزارة الخارجية ووزارة الأوقاف للعمل على بناء مسجد ومعهد للمسلمين فى مدينة اثينا

يأتى من جنوب افريقية

مشيا على الاقدام لتأدية فريضة الحج

اعتقل البوليس فى القنطرة شابا أسمر اللون ، اتضح أنه دخل بلاد المملكة المصرية بدون جواز سفر ، فأرسل الى حكمدارية العاصمة لتحرى عنه ، وتولى الصاغ أحمد عبد الرحمن مفتش المباحث الجنائية التحقيق معه ، ولما سئل عن بلده قرر أنه من جنوب افريقية وأنه جاء سيرا على الاقدام فى طريقه إلى الحجاز لتأدية فريضة الحج . وقد أرسل الى السويس ، ليستأنف من هناك سفره الى الحجاز

رحلة علمية الى السودان

غادر القاهرة صباح أمس (الأربعاء) فريق من طلاب معهد التربية العالى يصحبهم الدكتور عبد السلام الكردانى بك عميد المعهد قاصدين إلى السودان فى رحلة يزورون خلالها المدارس هناك ، ويطلعون على نظم التعليم فيها . وستستغرق هذه الرحلة ١٧ يوما يشاهد الطلاب فى أثنائها خزان جبل الاولياء وسد مكوار ، ويزورون الخرطوم وبعض القبائل العربية

مصر وأخطار الزلازل

يقول الدكتور محمد مدور مدير مرصد حلوان :

من حسن حظ مصر أنها خارجة عن مناطق الزلازل العنيفة ، وان كانت تتأثر - الى حد ما - بالاهتزازات التي تقع في المنطقة التي في شمالها

وقد يكون تأثر بلادنا بهذه الهزات أكثر منه في البلاد الواقعة في شمال المنطقة ، وهذا نظراً لكميات الطمى التي جرفها النيل من العصور القديمة فكونت طبقة سميكة في الدلتا ، فاذا أردنا مثالا على ذلك فلدينا الزلزال الذي حدث في ٢٦ يونيو ١٩٢٦ وكان مركزه جزيرة كريت ، ولكن سكان مصر بأجمعها شعروا به ما عدا أسوان

فقد كان تأثير هذا الزلزال قليلا في بلاد اليونان مثلا ، وكان تأثيره أشد في مصر مع أن بلاد اليونان أقرب إلى مركز الزلزال من مصر . ويعلل هذا بأن الطمى يتفكك ويتحرك عند ما تتحرك الصخور التي تحته ، بينما المناطق الصخرية في بلاد اليونان لم تتأثر تأثراً كبيراً ، وكذلك المناطق الصخرية في بلادنا فعند ما وصلت الهزة الى مناطق اسوان الصخرية لم يكن تأثيرها محسوسا لتماسكها

عدد الحجاج المصريين

بلغ عدد الذين تقدموا الى المحافظات والمديريات بطلب الترخيص لهم بالسفر إلى الأقطار الحجازية لتأدية فريضة الحج هذا العام بعد أن دفعوا رسوم التأمين والسفر والانتقال في الأقطار الحجازية حتى يوم ٢٧ ذي القعدة ٦٦٤١ حاجا ، منهم ٢٥٩ في الدرجة الاولى ، و ٩٤٦ في الدرجة الثانية ، و ٥٤٣٦ في الدرجة الثالثة

الفوج الرابع للحجاج المصريين

أبحر الى جدة ظهر يوم الأحد الماضي الفوج الرابع من الحجاج المصريين وعددهم ١٧٤٨ حاجا

اسرة عرابي باشا

وردّ أملاكها اليها

ينتظر أن يعرض على مجلس النواب في الجلسة القادمة تقرير لجنة الاقتراحات والعرائض الخاص بالتماس اسرة المغفور له أحمد عرابي باشا رد أملاكها اليها . وقد جاء في التقرير ان اللجنة نظرت في الالتماس الوارد إلى المجلس من اسرة المرحوم أحمد عرابي باشا والمقيد تحت رقم ٩٢ بطلب رد أملاكه التي صودرت بأمر عال في سنة ١٨٨٢

وترى اللجنة ان هذا الطلب جدير بالتقدير ، اذ لاشك في أن المرحوم أحمد عرابي باشا كان وطنيا كبيرا

وتقترح اللجنة على المجلس احالة هذا الطلب على رياسة مجلس الوزراء للنظر فيه والافادة بما يتم

في الحجاز

أصدر حضرة الفاضل الاستاذ السيد محيي الدين رضا المحرر بالمقطم كتابا جديداً سماه (في الحجاز) تكلم فيه على كثير من الشئون المتعلقة بالحجاز والحج ، وعن صاحب الجلالة الملك فاروق وحب الشعب الحجازي له ، وصاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود وأياديه العظمى على البلاد الحجازية ، وعقد فصولا لبطولاته وسيرته واسترجاعه ملك آبائه كما رواها جلالته ، وعطفه على فلسطين والعرب ومنزلته الدولية وموقفه في الحرب الحالية ولمحات في سيرة ولي عهده الأمير سعود وسيرة نائبه الأمير فيصل وسيرة وزير المالية وغيرهم

وفي الكتاب فصول في فضل الحج الأكبر في هذا العام ، والشوق للحج ، وحفلات التعارف في مكة المكرمة والمدينة المنورة ومنى وغير ذلك . وهو محلى بكثير من الصور المتقنة والكتاب في ١٢٩ صفحة بالقطع الكبير مطبوع بمطبعتنا (السلفية) وثمن النسخة خمسة قروش . ويطلب من مؤلفه بمكتبة خضير بشارع عبد العزيز ومن مكتبة الهلال بالفجالة بمصر ، فنوجه اليه الأنظار

إذا كنت لم تسدد قيمة الاشتراك فنرجوك بأن تسددها

فى يوم ٣٠ يناير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنى محمد العقب مركز أبنوب سيباع محصول زراعة أذره وشبة جاموس موضحين بالمحضرين ملك بدوى فراج بهنسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦١١ سنة ٩٣٩ أبنوب وفاء لمبلغ ٥٧٨ قرش وفيه النشر كطلب أمين سويحه عشم الله من الناحية
فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عساف أفندى حسن البارودى من جرجا نفاذا للحكم ن ١٥٢٩ سنة ١٩٣٧ أسيوط وفاء لمبلغ ٧٨٣ قرش كطلب توفيق أفندى قام مدير شركة سنجر بأسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بصيف أبو قير الغربى سيباع كشك خشب موضح بالمحضر ملك جندى قام مقيم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٢٤٩ سنة ٩٣٩ العطارين وفاء لمبلغ ٦ ج غير النشر كطلب الخواجه ابسولى اقيرليتى
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو ستيته بالبر الشرقى تبع الجعفرية مركز الزقازيق سيباع فول سودانى وادره موضحين بالمحضر ملك أحمد على سيد أحمد الحضرى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩ سنة ٩٤٠ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ١٧٤٨ قرش غير النشر كطلب الشيخ منصور معبد اسماعيل راجح العطارى من الجعفرية مركز الزقازيق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية جناج مركز كفر الزيات ويوم الاثنين التالى بسوق بسيون سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك محمد الحسينى السمادونى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٨٨ سنة ٩٣٩ دسوق وفاء لمبلغ ٧١٥ قرش غير النشر كطلب جمعه أفندى ابراهيم فرج الصايغ التاجر بدسوق
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية المزيونة مركز الجيزة سيباع زراعة موضحة بالمحضر ملك محفوظ محمد الحاكم من الناحية نفاذا للحكم ٢٨٦٦ سنة ٩٣٨ الجيزة وفاء لمبلغ ٦٦٠ قرش غير النشر كطلب عبده رضوان تركى بالناحية فعلى المشترى الحضور

طبعت فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة ٭ تليفون ٥٥٣٦٤

العدد ٦٨٩ (العام الرابع عشر) الخميس: ٨ ذى الحجة ١٣٥٨



فهرس

في يوم ٢٤ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أشمون
سيباع أدرة شامي موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد حسن هريدي نفاذا للحكم ن ٥٤٩٧ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣١٧ قرش غير الرسم كطلب محمود عبد الواحد القطان بأشمون فعلى المشتري الحضور

في يوم السبت ٢٧ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر المنشي مركز قويسنا و يوم الأربعاء بعده بسوق قويسنا
سيباع أدرة شامي موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد عبد الرحمن أبو طالب ومحمود محمد عوض من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٦٤ سنة ١٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م غير النشر
كطلب الحاج ابراهيم أحمد وهدان التاجر بطا شبرا مركز قويسنا منوفية فعلى المشتري الحضور

في يومي ٢٨ و ٣١ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بدمشلت مركز دكرنس وبسوق دكرنس سيباع أدره وأرز وحله نحاس موضحة بالمحضر ملك لطيفه الشحات من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٠٠ سنة ٩٣٩ دكرنس وفاء لمبلغ ٢٠/١٨٩ قرش غير النشر
كطلب الخواجا ماحم مقبض من عزبة صوصه تبع دمشلت
فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نادر مركز شبين الكوم وبسوقها سيباع قطن ومواشي ونورج موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد عمران محمد بالناحية نفاذا للحكم ٢٩١٤ سنة ٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٦٠٩ قرش غير النشر كطلب خليل بك على الجزار من ذوي الاملاك ومقيم بشبين الكوم فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ يناير ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية بني غني مركز سمالوط و يوم ٦ فبراير بسوق سمالوط العمومي سيباع أدره ومواشي وغلال موضحين بالمحضرين ملك حنين مرزوق عطيه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٩٣ سنة ٩٣٩ سمالوط وفاء لمبلغ ١٠٨٩ قرش غير الرسم كطلب الخواجات تودري مشيل فروزيس وابسخيرون بقطار التجار بمصرة سمالوط فعلى المشتري الحضور

في يومي ٣٠ و ٣١ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالبياضيه مركز ملوي وبسوقها سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الست روزه باسيليوس الوصيه على قصر باسيليوس كراس وفاء لمبلغ ٤ ج المطلوب بالقسيمة رقم ٦ سنة ٩٤٠ خلاف ما يستجد كطلب قلم كتاب مجلس حسبي مديرية أسيوط فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣١ يناير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية بني هلال وزمامها مركز ديروط سيباع محصول زراعة موضح بالمحضر ملك محمد مفتاح وآخر من بني هلال نفاذا للحكم ن ٤٨٨٤ سنة ٩٣٩ ديروط وفاء لمبلغ ١٣٥٤ قرش غير النشر كطلب حضرة أمين بك شافعي بعزبته تبع ديروط الشريف
فعلى المشتري الحضور

في يومي ٣١ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع سند تبع الحفناويه و يوم ٨ فبراير بسوق بهجورة سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك محمد حسن عبد الكريم الصياد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٨٥ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٤٢ م غير النشر كطلب عزيز بطرس بقنا فعلى المشتري الحضور

في يوم أول فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر البلينا
سيباع قمح موضح بالمحضر ملك ظريف جورجي عبد الله بالناحية نفاذا للحكم ٢٩٦١ سنة ١٩٣٩ بلينا وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش غير النشر كطلب فرج جوهر من النواهض ومقيم بالبلينا
فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية العتامنه مركز طما سيباع ثمار ١٥ نخله موضحين بالمحضر ملك علي حسانين سعيد من نجع أبو قورة تبع الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٥٨ سنة ٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ١٨٥ قرش وفيه النشر كطلب امام محمد بن امام من العرافات مركز طما فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٠ و ١٣ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الخواله وبسوق التوفيقية سيباع قطن موضح بالمحضر ملك أحمد عطيه أبو خزيعه من الناحية نفاذا للحكم ن ١١١٢ سنة ٩٣٩ ايتاي البارود وفاء لمبلغ ١٠٨٠ قرش غير الرسم كطلب عبد المسيح أفندي عوض الصراف بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٠ و ١٥ فبراير ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية طوه مركز ببا وبسوق ببا
سيباع زراعة ذره وادره وزراعة برسيم موضحين بالمحضرين ملك محمد عبد الحفيظ حماد و معوض جمعه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٤٩ سنة ٩٣٩ بني سويف وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٦٠م غير النشر
كطلب الشيخ محمد عويس محمد من بني سويف بشارع ثابت
فعلى المشتري الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير وإن كثر الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده ، ولو أعرض عنك الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٨٩ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٨ ذى الحجة ١٣٥٨

العيـــــــــــد الاكبر

بعد غد يوافى المسلمين عيدُهم الأكبر الذى تظهر فيه شفقتهم بالفقراء والمساكين ، وعطفهم على البائسين والمعوزين ، ويتجلى تعاونهم على الخير ، واهتمام القادرين منهم بالضعفاء وبالمحتاجين الى من يأخذ بأيديهم وينقذهم من شقاء الحياة وبلائها

وتتجه القلوب فى أيام التشريق الى الأراضى المقدسة ، حيث اجتمع عشرات الالوف من كافة أنحاء الارض يدعون الله ويلبون ، ويطوفون بالكعبة المطهرة فرحين مستبشرين ، ويسعون بين الصفا والمروة ، ويرمون الجمرات وينحرون الهَدْى ، تائبين الى الله ، متبتلين ، مستغفرين . ويتمنى كل مسلم أن يكون له فى العام الآتى مثل حظ اخوانه السعداء الذين كتب الله لهم الحج الى البيت العتيق ، والتشرف بالأنوار المحمدية التى سطعت فى المشارق والمغارب

والعيد لا تتم بهجته الكاملة وحكمته العالية الا اذا شعر كل فرد من المسلمين بالسرور والانشراح والسعادة والهناء ، ولذا كانت الأضاحى من السنن الثابتة يقوم بها محتسباً مخلصا كل مستطيع يقدر نعمة الله عليه ، ولا يعيش لنفسه فقط بل يجعل لاخوانه فى الله نصيبا مما رزقه الله

وتذكرنا الأضحية بسيرة أبى المؤمنين سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام . فقد استمر دهراً طويلا لا يولد له ، ثم رزقه الله من السيدة هاجر المصرية ابنه اسماعيل ، فلما بلغ أشدّه امتحنه الله بذبحه ، ليظهر للناس أنه اذا اختار عبداً من عباده ومنحه رضاه وحبه ، فلن يعدل بهذا الحب شيئا . وسرعان ما لبى ابراهيم دعوة الامتحان وأخذ ولده - الذى اعطيه بعد يأس - الى مكان بعيد ، وتلَّه للجبين ، وشمر عن ذراعه واستعد للذبح ! هنالك جأرت ملائكة السماء الى ربها متضرعة ، ففدى الله

اسماعيل بذبح عظيم : كبش أملح أقرن ، وكتب للذبيح الحياة ، حتى كان من نسله خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ وعظم وكرّم

من ذلك اليوم صارت الفدية قرباناً الى الله تعالى ، يقدمه العبد شكراً لله على نعمه ، وعطفا على ذوى المتربة والمسغبة من الخلق ، وتحقيقا للصلات التي تجمع أفراد الامة وتنظمهم فى سلك واحد وتجعلهم اخوانا على سرر متقابلين

ويعتقد بعض الناس أن من قدم أضحيته كانت له ردءا من النار وحجابا من العذاب ، ويبالغ فريق من هذا البعض فيقول بغفران جميع ذنوب المضحى كبيرها وصغيرها . ونحن لا نشكّ فى أن تكون التضحية من الأعمال التى تقرب إلى الله عز وجل ، فهى كذلك بلا ريب ، وهى دليل طهارة القلب والاخلاص وحب الناس والحدب عليهم . ولكنها لا تكون ردءا إلا لرجل صالح يقدم على الخير ويحجم عن الشر ، ويجعل حياته مفعمة بخدمة الدين والوطن والأمة . أما مجرد تقديم الأضحية فلا يكفى فى هذا السبيل

ويظن جماعة على غير الملة أن الكبش الذى فدى به اسماعيل (اسحاق عندهم) رمز لذبح آخر فدى به البشر . ولا علاقة بين الذبح العظيم وما يعتقدون . وإنما الأمر كله يلخص فى أن إبراهيم لما صبر على الابتلاء ، أنقذ الله ولده بفضله ، وجعل عوضه حيوانا وديعا نافعا طيب اللحم لا يفضله فى ذلك حيوان آخر ، فعظم العوض وكبر الأجر وجل الجزاء . ولذا تعد الغنم أعظم مال يملكه امرؤ يعيش فى المراعى ، إذ هى خير من كافة النواحى : فصوفها ، ولبنها ، ولحمها لا مثيل لها . وفى جعل الفداء كبشا معنى الرحمة والتواضع والوداعة ، وأحباب الله جميعهم متصفون بهذه الصفات الطاهرة العالية

وإنا ندعو المسلمين المبسوط لهم فى الرزق ، الذين يملكون ما يمكنهم من التضحية ، أن يسارعوا بها وينتقوا أضاحيهم من الصنف الجيد الطيب ، فاذا ذبحوها

بعد صلاة العيد جعلوا معظمها لذوى الحاجة من فقراء المسلمين ، وليس من الحسن أن يأكلوا كثيرا منها ، واللحم ميسور لهم دائماً ، وإخوانهم الفقراء لا يذوقونه إلا لماما

ونزجى تبريكاتنا الخالصة إلى إخواننا فى جميع أقطار الأرض بعيد الأضحى المبارك ، ونتمنى لهم الخلاص من المآزق التى تأخذ بخناق البشر ، والنجاة من الخطر الذى يوشك أن يطبق بسيط الكرة الأرضية إذا لم يرحم الله عباده ، وندعو ربنا مخلصين أن يجعل هذه الحرب ترياقا لأدواء الانسانية ، ومعولا يقوض الظلم والاستبداد والأثرة ، وشمسا تقتل جراثيم السوء والقسوة والأذى

ونرفع تهنئاتنا الكثيرة الى حجاج بيت الله الحرام وزوار النبى عليه الصلاة والسلام ، ونسأله تعالى أن يتقبل حجهم ويغفر ذنوبهم ويرجعهم إلى أوطانهم سالمين غانمين ويرزقهم فهم حكم الحج العالية حتى إذا عادوا نفعوا أممهم وخدموا دينهم خدمة صحيحا

هدانا الله جميعا الى الصراط المستقيم ، وأعاد علينا أمثال هذا العيد العظيم ونحن نميس فى برود الاستقلال والحرية ، ونرفل فى حلل القوة والسؤدد والسلام

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

مليون و نصف مليون جنيه
لشراء أسلحة وذخائر وطائرات

وافق مجلس الوزراء على فتح اعتماد بمبلغ مليون ونصف مليون جنيه لشراء طائرات حربية وأسلحة وذخائر ودبابات وسيارات لازمة للجيش المصري

حريق كبير فى دمشق

شبت نار مساء الخميس الماضى فى إحدى دور الهيئات الرسمية الفرنسية فى دمشق ، فدمرت النار مبنى هذه الهيئة الرسمية عن آخره ويعتقد أن الحريق ناجم عن قطع بعض أسلاك الكهرباء

الاســـــــــلام والحج

بقلم الانجليزية المسلمة اللادى ايفلن كوبولد
تعريب الأستاذ عمر أبو النصر

« الاسلام » كلمة تعنى التسليم لله ، وهى تعنى السلام أيضا . ويعرف المسلم بأنه الرجل الذى يسير فى حياته وفاقا لمشيئة خالقه وأوامر ربه ، والذى يعيش بسلام مع الله وعباده

ولعل أجمل ما فى الاسلام ما يضطرب فيه من وحدانية الٓهية ، وأخوّة انسانية ، وخلوّه عن التقاليد والبدع ، والتصاقه الصدوق كله بما فى الحياة من أمور عملية

ولقد سئل محمد ﷺ يوما عن الاسلام ، فقال ما معناه :

ـ أن تطيع الله ، وتعامل الناس بالاحسان والانصاف

وسئل مرة أخرى عن المسلم فقال :

ـ المسلم من سلم الناس من يده ولسانه

والايمان فى القرآن انما يقوم على العمل الصالح ، وليس هنالك فى الاسلام ايمان دون ما عمل صالح أبداً . وهذا ما يجده المرء مردَّداً فى القرآن غير مرة فى مختلف سوره وشتى آياته

•

ولقد فرض الاسلام الحج على المسلمين ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا . فالمريض معذور ، والفقير كذلك ، والمستعبد أيضا . ويشترط فى الحج أن تكون الطريق اليه خلواً من الخطر ، لا ينتظم فيها مرض ولا ظلامة

أما الحج نفسه فليس من ينكر كبير شأنه وعظيم خطره ، وما يغمر النفس فيه من انطلاق الى المثل الروحية العليا ، وانفلات من أعراض الدنيا ، وتوجه الى الله بقلب سليم مع هذه الألوف المؤلفة من البشر على اختلاف أمصارهم وتباعد لغاتهم وتعدد مشاربهم وأذواقهم ، يأتون من أقصى الأرض ، ويتحملون فى طريقهم من المشقات واضطراب السبل وبعد المسافات ما ليس بالامكان تقديره ولا تصويره ، كل ذلك ليقفوا فى صعيد واحد أمام الله ، يتقدمون اليه بقلوب صافية ، وأفئدة ملتهبة ، ودموع جارية ، مما ليس له مثيل فى العالم كله . ولعمرى ان فى زيارة هذه الأرض التى نشأ فيها محمد ﷺ ، ودعا إلى عبادة الله وحده على أديمها ، وتعذَّب وعُذِّب ، وأوذى وحورب ـ فى سبيل دعوته هذه ـ لما يعيد ذكرى التضحيات الهائلة التى لاقاها ، والأهوال التى عاناها . ودعوة البشرية إلى هذه الأرض مرة فى كل عام ، تعيد هذه الذكريات وتغذ يها ، وتقرّب الناس الى الله جل جلاله ، وتزيد فى نور هذه الشعلة التى أنارت العالم كله

ومن فوائد الحج أنه يوطد الوحدة الاسلامية ، ويغذّى الاخوة التى أنشأها محمد ﷺ ودعا لها . وهو يدعو المسلمين فى كل عام مرة واحدة الى التعارف والتقارب وتحدُّث بعضهم الى بعض ، فيتعرف المسلم على أحوال اخوانه فى الاسلام ، ويقف على شئونهم وأحوالهم ، ويذكر أنهم اخوانه وأنه لا فرق فى الاسلام بين أبيض وأسود وكبير وصغير . فاذا انتهوا من واجباتهم الدينية ، أخذوا بأطراف الحديث فيما يتصل بتجارتهم ومعاشهم وقصصهم وأخبارهم وآدابهم وعلومهم . فالحج ـ والحالة هذه ـ ليس فرضا دينيـا فحسب ، وانما هو ـ الى ذلك كله ـ جمعية أمم عظمى ، ومجامع مختلفة فى الفن والأدب والتجارة والسياحة وغير ذلك من ألوان الحياة

ولقد أشار الى هذه الظاهرة الخطيرة الاستاذ سنوك هورغرونجه [1] فقال :

« لقد سبق الاسلام الحكومات الأوربية فى التوحيد بين الامم ، والتقارب بين الشعوب ، بما أقرّه من وجوب الحج على

(١) أكبر مستشرق هولندى ، وكان مستشار هولنده فى الشئون الاسلامية الى أن توفى . وسبق له الاقامة فى مكة والحج مع المسلمين سنين طويلة أيام الدولة العثمانية متظاهراً بالاسلام ، وله عن ذلك كتاب ضخم عظيم

كل مسلم يستطيع إلى الحج سبيلا . ولعمري ان هذه الديموقراطية والاخوّة التي أقرّها الاسلام وجعلها عامة بين أتباعه ، لمما يخجل الجماعات الأخرى التي لم تفطن لها ولا دعت اليها »

وكتب المستر توماس أرنولد (١) يقول - بعد أن عرض الحج وفوائده ، وأشار الى هذا التقارب بين الافريقي واليمني والهندي في هذا الاديم العربي من الأرض - :

« وفي هذا الوقت الذي يقف فيه هؤلاء الجماعات يتوجهون بقلوبهم وعواطفهم الى الله ، يتوجه بقية المسلمين في مشارق الارض ومغاربها الى البقعة التي يقف فيها هؤلاء ، وهم يغبطون اخوانهم على ما توفر لهم من ثواب الحج : يصلون ويدعون ، حتى اذا انتهوا من صلاتهم راحوا يعبدون ويذكرون الله ويشكرونه على ما أنعم به عليهم من خير ، وما تولاهم به من رعاية »

والواجبات التي يصار اليها في الحج تعيد الى الذكرى حياة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ، وكيف عطف الله على اسماعيل وأمه في هذه البقعة المنقطعة عن العمران. وقد قال أحد المستشرقين انها تعيد الى الذكرى بعثة العرب ونشوء هذا الشعب

وأما أهمية هذه الواجبات في الاسلام ، فان في الآية الآتية تفسيراً لها وتعريفاً بها :

﴿ ليس البرّ أن تولوا وجوهكم قِبَل المشرق والمغرب ، ولكن البرّ من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ، وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب ، وأقام الصلاة وآتى الزكاة ، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ، والصابرين في البأساء والضرّاء وحين البأس ، أولئك الذين صدقوا ، وأولئك هم المتقون ﴾ البقرة-١٧٦

٧٠٠ جنيه لفقراء المدينة

تبرع بنك مصر بمبلغ ٥٠٠ جنيه مصري والسري سيد محمد بدراوي عاشور باشا بمبلغ ٢٠٠ جنيه مصري ، وقد أرسل صك هذا المبلغ الى السادة آل الخريجي وجرى تسليمه الى لجنة الصدقات بالمدينة المنورة لتوزيعه على فقرائها

(١) أدق مؤلف بريطاني في تدوين تاريخ الدعوة الاسلامية. وكتابه في ذلك يعد حجة في أوربا

المرابطون

إذا باعوا أنفسهم لله عز وجل

* روى سهل بن سعد الساعدي الصحابي أن النبي ﷺ قال « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها » رواه البخاري في صحيحه

* سمع فضالة بن عبيد النبيَّ ﷺ يقول : « كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله ، فأنه ينمو له عمله الى يوم القيامة ، ويأمن فتنة القبر » رواه الامام أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وأخرجه أبو حبان في صحيحه

* قال أبو هريرة « لأن أرابط ليلة في سبيل الله أحب اليَّ من أن أقوم ليلة القدر عند الحجر الاسود » روى ابن حبان في صحيحه أن النبي ﷺ قال ذلك

* خطب عثمان بن عفان على منبر المدينة فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « رباط يوم في سبيل الله أفضل - أو قال خير - من صيام شهر وقيامه . ومن مات فيه وُقي فتنة القبر ، ونما عمله الى يوم القيامة »

بعثة سينمائية إلى الحجاز

تلقت مصلحة الجمارك المصرية كتابا من وزارة الخارجية تطلب اليها فيه بناء على طلب المفوضية الفرنسية بالقاهرة أن تمنح تسهيلات جمركية لبعثة سينمائية سترافق حجاج المغرب والمستعمرات الفرنسية في طريقهم الى الاراضي المقدسة لاعطاء مناظر سينمائية لهم. فوافقت المصلحة على هذا الطلب

الاقدار

من الجهل ، لا من صحة العقل ، أننا
نحكم في الاقدار أوهام عاقل
أمور باسعاف المقادير نلتها
على حين أعيي نيلها بالوسائل

ضيا الشيبي

سرى مسيحى
يدافع عن حكمة التشريع الاسلامى فى الوقف

نشرت الأهرام الاقتراح بمشروع القانون الذى قدمه النائب المحترم الاستاذ عبد المجيد نافع إلى مجلس النواب لحل الوقف الأهلى

والواقع أن الوقف فى ذاته لا عيب فيه على الاطلاق ، فقد نص عليه الشرع الحنيف ، ولولاه لأصبحت الثروة العقارية فى يد الأجانب ، ولتبددت ثروات طائلة غير موقوفة . ولا ريب أن الحكمة السامية من الوقف ، هو جعله بمثابة ذخيرة دائمة ، ولولاه لخربت بيوت وانهارت عائلات بسبب سوء تصرف ذراريها . فانى أعلم ان كثيراً من أبناء الأغنياء كانوا يستدينون الجنيه الواحد بمائة جنيه ، على أن يكون وفاء الدين بعد وفاة والديهم ، وانتقال الثروات اليهم بالميراث

من هذا المثال - وهو واحد من آلاف - يتبين صلاح نظام الوقف الأهلى لصيانة ثروة الأمة ، وحماية مرافق البلاد العقارية - وهى كل ثروتها الأهلية - من الضياع

اننا ندعو طالبى الغاء الوقف الأهلى الى امعان النظر فى مدى ماينطوى عليه نظامه الصالح من فوائد . وحسبه صلاحا أن الرسول عليه السلام وقف أعيانا ، وتبعه «عمر» رضى الله عنه ، وغيره من الصحابة والتابعين

وبحسبى أن أذكر انه لما أثار بعض حضرات المحامين مسألة الوقف فى عهد ساكن الجنان المغفور له الملك فؤاد ، قدم ما يزيد على مائة من كبار علماء الأزهر الشريف الى جلالته والى البرلمان والحكومة عريضة أبانوا فيها شرعية الوقف وقالوا : ان كل عمل بحله - سواء أكان أهليا أم خيريا - يكون مخالفا للشرع الحنيف

اننا مع دعوتنا إلى بقاء الوقف الأهلى ، لا ننكر ان عيبه الوحيد منحصر فى نظاره الذين يجعلون مصلحتهم الشخصية فوق كل مصلحة ، غير أن لهؤلاء أشباها فى دوائر الأعمال جميعا . ولم يقل أحد ان فساد الموظف يستدعى هدم المصلحة التى يعمل فيها . بل الواجب هدمه هو وتطهير العمل منه وتعيين نظار للوقف من الأمناء الراشدين

على أن الوقف فى ذاته ، لم يجبر أحد عليه ، بل الملاحظ أن الذين تقدموا لوقف أملاكهم ، كانوا صفوة القوم وعلية الأمة من المفكرين والأمراء ، والعلماء والسراة . وقد تقدموا لذلك بمحض ارادتهم حفظا لذكراهم على الأيام وصيانة لثروانهم من الضياع

قليني فهمي باشا

تركيا بين روسيا وايران والعراق

لندن فى ١٢ يناير - لمراسل الأهرام الخاص - كتب الى « الديلى ميل » مراسلها الخاص من أنقرة يقول : ان تركيا مصممة على اجتناب كل شيء يؤدى الى استفزاز روسيا . ولذلك امتنعت الجرائد التركية عن أقل اشارة إلى حركات الجنود السوفياتية قرب الحدود التركية والايرانية والافغانية . ولكن الأدلة متوفرة على أن السلطات التركية لم تنشغل انشغالا تاما بنكبات الزلازل والفيضان عن مراقبة الحالة فى الشرق بعين يقظى والاستعداد المستمر لمواجهة كل طارىء . ولهذا السبب حشدت عدداً كبيراً من الجنود حوالى نهاية الخط الجديد فى أرضروم ، وهو يقع بعيداً وراء منطقة الزلازل ، ولم تقلل النكبة عنايتهم بالاستعدادات التى باشروها من قبل وقوعها

وتوضح الدوائر السياسية التركية أن أبعد ما يكون عن رغبة تركيا هو قطع العلاقات الودية القائمة بينها وبين السوفيات . لكن تركيا مرتبطة بميثاق تعاون متبادل مع كل من ايران والعراق ، وهى ليست من الدول التى تهمل واجباتها . فاذا خطر لروسيا يوما أن تفكر فى زحف من بحر قزوين الى الخليج الايرانى فجيش تركيا القوى يتقدم حالا لمساعدة جيرانها المهددين

وقد أصبح الأمل أقوى بتأليف جبهة متحدة من دول أوربا الشرقية تحت رعاية ايطاليا قبل الربيع . ويقال ان هذا المشروع إذا تم أمكن البلقان أن يعارض بجيش من خمسة ملايين رجل كل محاولة روسية للتوسع فى هذه الجهة

عاونوا صحيفتكم (الفتح) بارسال قيمة الاشتراك

لو كنت وزيراً للمالية

سألت المقطم صفوة الأفاضل من قرائها : ماذا كنت تصنع لو كنت وزيراً المالية ، وكيف كنت توفر ، وما هي سبل الاقتصاد التي كنت تسلكها ؟ فوردت عليها أجوبة قيمة من رجال ذوي مكانة واطلاع . وهذا نموذج من الأجوبة التي تلقتها :

لو كنت وزيراً المالية كنت أفعل ما يأتي :

(١) أجعل أكبر مرتب شهري في الدولة ١٠٠ جنيه ، وأخفض سائر المرتبات نسبيا ، مع عدم الاخلال بضرورة المحافظة على مستوى الحياة

(٢) أمنع الترف وما ينفق في الوزارات مما لا تقتضيه الضرورة ، وألغي سيارات كبار الموظفين وكل مجانية يتمتع بها الموظفون

(٣) أجعل الوظائف بعقد لمدة سنة يتجدد إذا ثبتت كفاءة الموظف وابتكاره ونشاطه ، مع مراعاة ذكر نوع هذه الكفاءات عند تجديد عقده

(٤) ألغي ما يسمى « امتحانات » الوظائف على اختلاف أنواعها لنخلق ثقة العالم والشركات والمؤسسات الأجنبية بيننا في شهاداتنا ، ونغرس في هؤلاء وهاته ضرورة احترام جامعاتنا ومعاهدنا وسمعتها ، ونحوطها بسياج من الثقة والاجلال والاكبار

(٥) أعمم اللغة العربية في البنوك والشركات والوزارات

(٦) أرفض التفاهم أو التعاقد مع شركة يثبت أنها لا تحترم ما جاء في البند السابق

(٧) يرشح مكتب العمل حسب ترتيب النجاح في الامتحانات العمومية شبابنا في الشركات والمؤسسات وفي وظائف الحكومة

(٨) كل شركة ترفض قبول هذا الترشيح بدون ذكر أسباب معقولة تفرض عليها ضريبة شهرية تعادل مجموع مرتبات النسبة المئوية للمصريين ، على أن تجبى هذه الضرائب وينشأ بها في النهاية مؤسسات يشتغل فيها شبابنا المتعلم

(٩) لا يعتبر من الأسباب المعقولة عدم إلمام شبابنا باللغة الأجنبية ، أو عدم كفاءتهم لتحمل المسؤولية . فاحترام لغة البلاد أمر تحتمه الامم التي تحافظ على كرامتها ، وأما المقياس المبدئي للكفاءة فهو ما يحمله الطالب من الشهادات ، وبعد هذا يكون التطبيق في الميدان العملي

(١٠) كل مؤسسة أو شركة تتأخر عن تنفيذ ما سبق يلغى عقدها

(١١) جميع التأمينات التي يدفعها الجمهور للشركات تحصلها الوزارة من هذه الشركات لايداعها بنك مصر ، أو شراء سندات دين موحد للاستغلال ، وانشاء مشروع يستفيد منه الجميع بدلا من أن يستفيد الاجنبي وحده

محمود الديواني المحامي

خرائب الزلزال في تركيا

ألقى وزير الداخلية التركية بيانا في المجلس الوطني الكبير عقب عودته من المناطق التي دمرتها الزلازل ذكر فيه أن مجموع البيوت التي دمرت في الاناضول أخيرا بفعل الزلازل بلغ ٣٠٫٠٠٠ بيت

وكانت الأرقام التي ذكرها عن عدد الضحايا أقل مما ذكر من قبل . فقال ان القتلى بلغوا ٢٥ ألفا وان المصابين اصابات خطيرة بلغوا ٨٫٠٠٠ . على انه قال أيضا ان الفيضان الذي أعقب الزلازل ذهب بأرواح كثيرة ، وأحدث خسائر مادية باهظة

الناس على « ثأثأة » ملوكهم

عند ما تولى شارل الخامس (امبراطور ألمانيا) عرش اسبانيا سنة ١٥١٩ كان كل من الحرفين «C» و«Z» ينطق كالحرف « س » في اللغات الاخرى . ولما كان الامبراطور ألثغ بالثاء فانه كان ينطق كلا من هذين الحرفين كما تنطق الثاء في تلك اللغات ، فقلده في ذلك النبلاء ورجال حاشيته وتبعهم على مر السنين أفراد الامة بأسرها ، وبذلك أصبح كل اسباني ألثغ بالثاء ، والناس على ثأثاة ملوكهم

(نقلا عن صنداي اكسبرس)

عصر البحث عن المرافق

لمناسبة اكتشاف معدن الولفرام الثمين فى الصحراء المصرية، وما كتب عن ركاز الحديد فى منطقة أسوان، وما هو دائر فى الدوائر الحكومية والبرلمانية من بحث بصدد توليد الكهرباء من مساقط مياه خزان أسوان، أنشأ الاستاذ خليل ثابت بك مقالة افتتاحية فى المقطم قال فيها: كان اهتمام الباحثين والمنقبين فى مصر متجهاً حتى أواخر القرن الماضى إلى البحث عن الآثار القديمة، ثم تحول هذا الاهتمام أخيراً إلى البحث عما في جوف الارض من الخيرات التى اؤتمنت الارض عليها، وربما كان فى مقدمة ما تم من هذا القبيل استنباط الزبرجد من الجزيرة المعروفة باسمه وكانت تابعة للخاصة الخديوية فصادف هذا الحجر الجميل تهافتا على شرائه من سياح أمريكا وأوربا. ثم اتجه النظر إلى البترول فى السواحل المصرية على البحر الاحمر فى الغردقة ورأس غريب وغيرهما. وفوجىء الرأى العام باكتشاف منطقة الحديد العظيمة في الجنوب، وكان قدماء المصريين يستفيدون منه لسهولة استغلاله وبقى مغفلا فى هذا العصر إلى الآن

ان لكل عصر من العصور نهضة يمتاز بها، ألا يصح أن نجعل عصرنا عصر الكنوز المكنونة فى جوف الارض والتى هى ضرورية لاستيفاء أسباب نهضة البلاد الاقتصادية ؟

مسلمو فنلندا يشتركون فى الدفاع عنها

جاء فى نبأ من هلسنكي ان جميع الرجال القادرين على حمل السلاح من مسلمى فنلندا قد انضموا الى الجيش المدافع عن استقلال بلادهم ضد الاعتداء السوفييتى. كما ان كثيرات من النساء المسلمات فى فنلندا قد انضممن أيضا الى فرقة المتطوعات المعروفة باسم لوتا أو الى هيئات الاعانة والاسعاف. ومسلمو فنلندا لا يزيد عددهم على سبعمائة شخص، ولهم ثلاثة مساجد أحدها فى العاصمة هلسنكى. ومعظم أولئك المسلمين أصلهم من التتار كمسلمى بولونيا

منطقة جامع عمرو

كانت مصلحة التنظيم تنوى انشاء شوارع ذات أشجار حول جامع عمرو، ولكن ادارة الآثار العربية رأت أن يكون ما حول الجامع خلاء كما كان أول عهده، فيحاط من جهاته الشرقية والبحرية والقبلية بفضاء على طول مائة وخمسين مترا. أما من الجهة الغربية وهى ميدان المسجد الحالى فتنظم وتبقى على سعتها الحالية

الى خروف العيد

مالى أراك كئيب النفس مضطربا ... تكاد تشكو من الأشجان ألوانا
أصدّ عنك حبيب كنت تألفه ... فطالما حير الهجرانُ انسانا
أم أنت تعلم علما لا مراء به ... أن قد غدوت لهذا العيد قربانا ؟

أمامك (الفول) و(البرسيم) تأكله ... وتنهل العذب إما كنت ظمآنا
والناسُ حولك: هذا واقف بعصا ... يذود عنك، وذا يوليك تحنانا
مجدٌ نشأت به طفلا ومكتهلا ... فما لدمعك يجرى اليوم هتانا ؟
جد بالشفاء، ولا تحزن، وكن فرحا ... فالحزن والبشر سيان بدنيانا
ودّع حياتك يا ابن الشاة مبتسما ... أنت «الفداء» فته، وانعم بما كانا
لو نستطيع مثال «الكبش» تضحية ... لما خشينا، هنا، انساً ولا جانا

عبد الله الدشلوطى

حجاج الجنوب

بلغ مجموع الحجاج الذين مروا بمحجر كمران الصحى فى طريقهم الى مكة المكرمة ١٣٨٣٤ حاجا، وبالرغم من الحرب جاءت الهند فى مقدمة البلاد، فبلغ عدد حجاجها حوالى ٦٧٠٠ وقد جاء حوالى ٦٦٠٠ حاج من جزر اندونيسيا

اذا كنت لم تسدّد قيمة الاشتراك فنرجوك أن تسدّدها

في توديع الحجاج

أدركتني الفلسفة!

أتدري ما الفلسفة؟. الواقع أنني لا أعرفها كما قد لا تعرفها أنت .. والواقع أيضا أنني أعرفها .. لا أعرفها كما هي في الدفاتر والكتب، ولكنني أعرفها من الدنيا ومن الحوادث . ولو فكر الانسان فيما يعمله وما يحدث له لايقن أنه يعمل عمل الفلاسفة في كثير من الأحيان وان لم يعلم علمهم، وسيأتيك النبأ ...

قلت لصديقي في مساء الأحد، وهو يعد العدة للسفر إلى الحجاز :

ـ متى تسافر؟

قال : صباح غد في الديزل الذي يقوم من كبرى الليمون في تمام الساعة السابعة والربع بالضبط ..

قلت : أمتأكد أنت من ذلك؟

قال : نعم كل التأكد

قلت : سنجدني غدا هناك . ولكنني أودعك الآن مؤقتا عملا بالحزم ...

وأدركتني الفلسفة .. فأخبرتني أنني ان ودعته الآن مؤقتا فسيكون ذلك مدعاة للاهمال أعتذر به عند نفسي فتعمل بالحزم كل مرة وتعتاد الاهمال حتى يفوتها الحزم كله .. فاكتفيت بذلك بمصافحته، وذهبت الى البيت فأوصيت أخي محمدا بأن يوقظني مبكراً ان لم أستيقظ قبله .. فلم أشعر به الا وهو يقول :

ـ أخويه .. أخويه .. قوم، الساعة سبعة !..

فاعتدلت على سريري وقلت له مؤنبا :

ـ الساعة السابعة توقظني!

فقال : قد غلبني النوم مثلك ..

فقلت له : لكن أنا سهرت وأنت نمت مبكراً

فقال : ـ لقد بت طول الليل أرى في النوم أنني سهران عند صديقنا المسافر الى الحجاز أعاونه على مهام السفر، وفي الساعة التي أردت أن أوقظك فيها كنت معه على المحطة، فلما دق جرس القطار تنبهت الى أنك لم تودعه معي، فاستيقظت، واذا بجرس الساعة يدق السابعة ..

وفكرت في الصلاة حينما هممت بلبس الثياب للذهاب بسرعة الى المحطة .. فهل أصلي وأذهب فلا أدركه؟ أم أذهب ولا أصلي فربما أدركه؟ وقلت في نفسي : لقد طلعت الشمس . لقد فات وقت الصلاة، فأنا سأصلي بعد الشمس على كل حال، فلأذهب لصديقي الآن ...

وأدركتني الفلسفة ... فقالت : صل خير لك، فان أدركت صديقك تكون أديت فرضا لله وقمت بواجب الصديق .. وان لم تدركه لم يفتك الا شيء واحد هو الاقل، مع ملاحظة أن كثيرين ممن يتولون اليوم قيادة الرأي العام يعتقدون أن الصلاة ما هي الا رمز على العبادة فقط .. ويحتجون بأنها أصبحت آلة للنصب عند كثير من الناس .. وفاتهم أننا نصلي لأننا في أشد الحاجة الى الصلاة، لا لأن الله محتاج اليها .. لو فكروا على طريقتهم لأدركوا أنه لا بد من قومية في الدين تظهر تمسكنا به كما للوطن قومية تعلن حبنا له والا كنا كافرين بالدين اذا أهملنا الفروض وتركنا السنن، كما نكون خائنين للوطن اذا لم نتكلم بلغته ونعمل على عزته! وفاتهم أن معاملة الناس من معاملة الله لأنه تعالى أمر بالمعاملتين، ومن أهمل في معاملة الله كان لمعاملة الناس أعظم اهمالا .. وأن الذي يجعل الصلاة آلة للنصب لا تقوم به الحجة ليتركها من يريد أن يجعلها وسيلة لطاعة الله وعبادته .. وفاتهم، وفاتهم مما لا يحصى .. ويكفي أنهم فاتتهم الفلسفة الحقيقية التي لا تعذر الرجل في ترك الصلاة الا بالموت أو غياب العقل . وأشارت علي الفلسفة بأن أتوضأ وأصلي في خمس دقائق وأنتظر الترام وأركبه الى الميدان في ثمان وأصل المحطة وأقطع التذكرة وافتش عن صاحبي في دقيقتين، ثم أسلم عليه والقطار يتحرك، ما بذلك بأس ..

وهنا قامت مشكلة أخرى، فقد مضى من ربع الساعة دقيقتان أو ثلاث وأنا أتكلم مع أخي، وأرسم الخطة للذهاب . ومعنى ذلك أنني لن أدرك القطار، فلا داعي للذهاب ..

وبعد أن صليت أدركتني الفلسفة التي كنت عاملت بها ساعتي منذ عرفت من نفسي التأخر أحيانا في المواعيد ، فذكرتني — لا عدمتها — أنني تركت الساعة خمس دقائق تسبق بها الوقت في أية لحظة .. ووجدت معي متسعا من الوقت ، فخرجت وحدي وركبت الترام حتى وصلت الى الميدان .. وهنا حقا تقوم الفلسفة بمهمتها معي خير قيام حينما أنظر الى الساعة العمومية فأجدها السابعة والربع وثلاث دقائق ونصف بالضبط ؟ فأترحم على الابل التي تمشي باليوم والاسبوع ، وألعن القطارات التي لا يحلو لها المشي الا بالساعة والدقيقة ، وهكذا وقفت مرة أخرى أفكر في الرجوع بسلامة الله ...

وأدركتني الفلسفة وهي تقول : سيكون أسفك عظيما اذا تبين أن القطار لم يقم في ميعاده لسبب ما .. فأتم عملك . فقلت في نفسي : معقول .. وواصلت السير الى باب المحطة وقلت ان وجدت الناس يخرجون أفواجا فانني أرجع قبل أن أخجل بلقاء من أعرف من المودّعين .. ونظرت بالفعل فوجدت الناس يخرجون أفواجا وأمواجا بعد ، ففكرت في العودة مرة أخرى فرارا من سخرية الاصدقاء

وأدركتني الفلسفة عند ذلك ، وأمسكتْ بذيل معطفي وهي تقول : أمرك عجيب ! اهمال وسوء تدبير .. لأن يلقاك الاصدقاء ويعتذروا عنك بخيانة الوقت خير لك من ألا يلقوك ويتهموك بالكذب واخلاف الوعد .. وانغمرت في الناس ، فاذا بالخارجين هم الآتون الى القاهرة من خط المرج ، وليسوا بالمودّعين .. ودخلت المحطة وسألت أحد المستخدمين : هل ذهب قطار الحجاج ؟ قال : سيقوم بعد دقائق معدودة . فطربت لذلك وأخذت تذكرة المقابلة واستطعت أن أسلم على صديقي كما ينبغي وأن أفي بالوعد .. ودق الجرس ايذانا بانتهاء الوقت وقيام القطار فاشتدت الايدي تضغط بحرارة على الايدي .. وتقابلت الوجوه تنثر قبلات الوداع على الوجوه .. وجرت العبرات تسابق العبرات .. ثم صفر القطار .. وتحرك .. فخرجت المناديل تقوم بالواجب ، بعضها يلوح وبعضها يجفف الدمع ، وبعضها حيران في يد صاحبه من ألم الفراق .. لا هو يجفف الدمع ولا هو يلوح للقطار المتباعد .. وغاب القطار ، وعدت أدراجي الى البيت ، وتذكرت ما جرى منذ استيقظت في السابعة الى أن تحرك القطار بعد خمس وعشرين دقيقة ، فدمعت عيني دمعة الفرح على ما لقيت من التوفيق

وأدركتني الفلسفة .. لا لتمنعني عن العودة هذه المرة ، ولكن لتتمثل لي في صورة ما نالني من الغبطة والسرور بادراك غرضي وهي تبتسم في جلال .. فقلت لها :

— من أنت أيتها الملاك ، وما هذه البراءة ؟!

قالت بصوت حنون فيه رزانة ووقار :

— أنا الفلسفة !.. أتدري ما الفلسفة ؟

قلت : بأبي أنت وامي .. سمعت بها من الكتب .. وأحب أن أسمع بها منك

وسكتت الفلسفة تشوّقني الى ما عندها — وذلك من الفلسفة — ثم قالت :

— تريد أن تعرف الفلسفة ؟..

قلت : نعم !

قالت : هي تمكن الرغبة .. ثم الاخلاص في الطلب !..

محمد عبد اللطيف
أبو شيحة

ابطال نيابة الشيوعيين فى فرنسا

أرسلت الحكومة الفرنسية الى البرلمان مشروع قانون تطلب به اسقاط حق المنتخبين الشيوعيين من عضوية الهيئات النيابية ما لم يكونوا أعلنوا براءتهم من المساهمة في الاحزاب والهيئات الشيوعية

ومعلوم أن الاحزاب الشيوعية كانت علنية في فرنسا وفي مجلس نوابها ، وتولى بعضهم رئاسة الوزارة وكثيرا من المناصب الرفيعة ، فاذا وافق البرلمان الفرنسي الآن على هذا القانون المقدم له من الحكومة كان ذلك انقلابا جوهريا في حياة البلاد السياسية

اغارة جوية تستمر اسبوعا

اتفق مكتب الوقاية مع المسئولين على تعيين اسبوع في الشهر القادم تجرب فيه تجارب عن اغارات نهارية وليلية طول الاسبوع

جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية

كتاب من الأمير عمر طوسون للرئيس المستقيل

كان سعادة محمد فهمي الناضوري باشا رئيس جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية قد قدم استقالته أخيرا من رياسة هذه الجمعية مراعاة لحالته الصحية ثم انتخب حضرة الاستاذ سليمان يسري بك القاضي في المحكمة المختلطة رئيسا لها

وقد عرض أمر هذه الاستقالة على سمو الأمير الجليل عمر طوسون (راعي الجمعية) فأرسل الى صاحب السعادة الناضوري باشا الكتاب الآتي :

« علمنا نبأ استقالتكم من رياسة جمعية الشبان المسلمين استجابة لداعي صحتكم ، واضطرار الجمعية العمومية لقبول الاستقالة توفيرا لهذه الصحة ، فأسفنا على حرمان الجمعية من جهودكم وتعاونكم معها على ما هي في سبيله ، واننا نتمنى لكم صحة طيبة ، كما نرجو ألا تحرم الجمعية ، وأنتم بعيدون عنها ، من خدماتكم كما كنتم داخلها »

وقد زار الناضوري باشا وفد من الجمعية مؤلف من حضرات رئيسها الجديد وخليل صدقي بك وكيلها ، ومحمود أبو العلا أفندي وعلي حسن أفندي من الأعضاء ، وأعرب له عن الشكر على ما قدمه من الخدمات الجليلة للجمعية

تعميق مرفأ الكويت

رأت السلطات البريطانية في الخليج الفارسي أن مرفأ الكويت صغير وقليل العمق بحيث لا يصلح لرسوّ السفن الحربية والبواخر التجارية الكبرى ، فهي تقف منه على مسافة بعيدة ، ويظهر أن هنالك نية للعناية بهذا المرفأ وتوسيعه حتى يصبح صالحا لرسو الدارعات والسفن الكبيرة

انشاء مسجد في كفر الدوار

تبرع عمدة كفر الدوار بمبلغ مائة جنيه ، وعمر أفندي بركات بقطعة أرض من أملاكه المجاورة لدار المركز لمشروع اقامة مسجد في تلك البلدة

أمراء لحج

المنفيون في سيشل

من أنباء عدن أن هنالك مساعي لدى عظمة سلطان لحج للافراج عن الأمراء من بني عمومته المنفيين في سيشل ، لأن مناخ تلك الجزيرة أضرّ بصحتهم

ونذكر أنه لما عاد زعماء فلسطين الذين كانوا منفيين في سيشل سمعنا من كبارهم ثناء على هؤلاء الأمراء الذين كانوا معهم في تلك الجزيرة ، وهم يكنون لهم احتراما عظيما ، ويعتقدون أن عظمة سلطان لحج يربح أثمن مكانة أدبية من قلوب المطلعين على الحقائق من ذوي المكانة في العالم الاسلامي اذا أسدل على هذه القضية حجاب العامد المأثورة عن أخلاق العرب محققا حسن ظن الناس به في هذه المسألة

اعادة صهر الحديد القديم

تعني الحكومة الآن بمشروع جديد خاص بالصناعات التي تتصل باستعمال الحديد الذي من نوع الفضلات (وهو المعروف في الصناعات باسم الحديد الخردة) وذلك من طريق اعادة صهره في مصر ليكون حديدا صالحا للاستعمال في المصنوعات الجديدة . خصوصا وان انتاج الحديد من المناجم المصرية لا يزال أمر المشروع الخاص به وهو مشروع خزان أسوان موضع البحث ويحتاج لوقت غير قصير الى أن يتم ويصير مثمرا ومنتجا

توزيع اللبن لأطفال الفقراء

تبحث وزارة الأوقاف في مشروع توزيع اللبن على الأطفال الفقراء في جميع أنحاء العاصمة من الذين تأثرت صحتهم من سوء التغذية الفقر والديهم . وقد شرع القسم الطبي في اتخاذ الاجراءات اللازمة للبدء بتنفيذ هـذا المشروع بصفة تجريبية بعد عطلة عيد الأضحى

البكتاشيون ـ كما لا يعرفهم الناس

هناك الى أقصى شرقى العاصمة ، عند سفح المقطم الغربى ، حديقتان غناوان نبتت أزاهيرهما وتاكتهما في صخور المقطم الصلدة ، تحتضنان بناية فخمة يصعد اليها الزائر نحوا من ثلاثين سلما ، يتلقاه فى نهايتها دهليز رحب يقوده الى نفق طوله ١٠٠ متر قدّ فى صخر الجبل ، وينتهى الى ضريح عبد الله المغاوري الذى يعرفه الناس بهذا الاسم ، ويسميه أشياخ البكتاشيين (قيغوسز سلطان) وعن يمين الدهليز وشماله غرف منبثة هنا وهناك ، يسكنها أشياخ الطريقة

ما هى البكتاشية ؟

متى نشأ المذهب البكتاشى ، وكيف ؟

هذا سؤال أحسبنى عاجزاً عن الاجابة عليه ، ولست وحدى فى هذا ، فلو توجه بهذا السؤال انسان الى كبير البكتاشيين لما ظفر منه بجواب . فالذى أعرفه أن معلومات هؤلاء الناس عن طريقتهم دون القليل ، وكل ما يعرفون عنها تقاليد سيرهم التى ورثوها درويشا عن درويش

فأما البكتاشية كما ترسمها حياة دراويش تكية المغاورى ففرقة اسلامية ـ وهذا مع التجاوز الكثير ـ ويزعم أشياخها أنها تنهج فى سيرتها نهج النبى ﷺ والامام على كرم الله وجهه والأئمة الاثنى عشر من بعدهما

وهذه السيرة فى الحقيقة هى تحلل ـ بكل معانى الكلمة ـ من مراسم العبادات الشعائر الدينية التى تعارف عليها المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها منذ عهد النبى ﷺ الى اليوم ـ

ويقول البكتاشيون ان عبادتهم تقوم على سر الباطن !؟ أما سر الباطن هذا فلا يعرفه الا أصحاب الطريقة بحيث لا يكشف عنه بكتاشى لغير بكتاشى

كيف يقضى البكتاشيون أيامهم ؟

ذلك بأن الدراويش يصحون مبكرين ، فينصرفون الى غرفة خاصة يحتسون فيها القهوة ويدخنون فى اسراف ، حتى اذا قضوا لباناتهم منهما عمدوا الى مائدة الطعام فأفطروا ، وانصرف كل الى غرفته أو الى حدائق التكية فجلس متواكلا حتى موعد الغداء الذى يجتمعون عنده حول مائدته ، حتى اذا شبعوا انصرفوا الى غرفتهم فناموا الى قرابة العصر وقاموا الى الاجتماع في غرفة القهوة مرة ثانية الى أن يجن الليل ، وهنا يعكفون على مسراتهم الخاصة رافعى العقائر بما يسمونه مدائح نبوية !

حدثنى عالم فاضل قال :

« كنا فى حلقة الدرس نتلقى على الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، وجاء ذكر البكتاشية ، فقال الاستاذ : انها فرقة تقول بالاباحية لكل من دخل فيها ، فكل من عُمّد بكتاشيا أصبح فى حل من أن يأتى مايشاء ، لانه دخل الجنة وكل مافى الدنيا حلال له

سبحان مقسم الحظوظ

يحتل هذه التكية سبعة من الدراويش على رأسهم « باباوان » : البابا الكبير ، وهو شيخ كبير قد نيف على المائة فأقعده الكبر ، ولذلك عهد مكانه البابا الثانى أو البابا العامل الذى يتصرف فى شئون التكية ويدير أمورها و يتولى التصرف فى أموالها

وحياة الدراويش السبعة بالنسبة للبابا حياة عبودية يؤلهونه ويحترمونه حتى لا مزيد ، فاذا جلسوا فى مجلسه عقدوا أيديهم على صدورهم وغضوا من أبصارهم استحياء واحتراما لا يشربون حتى القهوة إلا أن يأذن لهم . وطبيعى أن البابا هو المتصرف الوحيد فى شئون التكية ، وخصوصا المالية . ومالية هذه التكية لا بأس بها فعلاوة على المبانى الفخمة المؤثثة بأثاث فاخر والحدائق الغناء التى يشرف على تنسيقها بستانيون متخصصون ، يتلقى هؤلاء الدراويش جعولا شهرية من بعض الجهات ، ومن بعض الكبراء ، ومن عقارات حبسها محسنو الفان بهم . وثمة صندوق النذور ودخله اليومى يتجاوز الجنيهين فى بعض الايام ، أى ان دخل هؤلاء السبعة الكسالى يربى على المائة فى الشهر ، فسبحان مقسم الحظوظ !

الدستور

استعداد روسيا فى البحر الاسود

لندن فى ١٣ يناير ـ لمراسل الأهرام الخاص ـ قالت جريدة الدايلى سكتش (الواجب قبول أخبارها بتحفظ) : ان السلطة البريطانية تلقت معلومات تدل على أن السوفيات ـ بالرغم من انكارهم المتواتر ـ يعدون شيئا من الأشياء فى البحر الأسود ضد رومانيا أو تركيا . فان ١٥ باخرة تجارية الالمان بيعت أخيراً لروسيا ، قد حولت الى نقالات للجنود كى تستخدم فى البحر الاسود ، ومن هذه البواخر أربع هى « لاريسا وركاديا وبالوفا وايتاكا » تابعة لشركة بواخر « رتش ليفانت » ثم تجهيزها فى كرسون على بعد مئة ميل عن الحدود الرومانية . واجتمع أسطول حربى روسى فى سباستوبول مؤلف من المدارعة باريس كومون وخمسة طرادات وأربع نسافات و ٣٥ غواصة ومدفعيتين وناثرتى الغام . ويجري تعزيز الاستحكامات تقويتها خارج باطوم

وكتب من اسطنبول الى جريدة « نيوز كرونيكل » أن وزارة التجارة أعلنت رسميا أن شركة الزيت الروسية « نفط سنديكات » قررت اقفال فرعيها فى ازمير ومرسين

والمفهوم أن السوفيات قاموا بتدابير لدى حكومة انقرة فأفهموها أنهم قرروا تصفية أعمالهم التجارية والمالية . وهذا يثبت الافادة السابقة عن احتمال تصفية الروس والألمان معا لأعمالهم فى تركيا . وقد وافقت وزارة التجارة التركية على ذلك

وهكذا اتضح الآن ـ على الرغم من انكار وكالة الأخبار الألمانية ـ أن الالمان والروسيين يعملون معا فى هذه المسألة . أما السلطة التركية فترى فى هذا الضغط الاقتصادى ظاهرة غير ودية

زواج المصريين بسوريات

كتبت القنصلية المصرية العامة فى بيروت الى كل من الحكومتين السورية واللبنانية تنبئها أن زواج المصريين من سوريات أو لبنانيات لا يعتبر قانونيا ما لم يحصل طالب الزواج المصري قبل زواجه على رخصة من وزراء الداخلية المصرية تصرح له فيها بعقد زواجه على سورية أو لبنانية

الدكتور عبد الحميد سعيد

عوفى من مرضه حضرة النائب المحترم الأستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين وعاد بسلامة الله الى القاهرة ونزل بفندق مينا هاوس بالهرم لاتمام دور النقاهة ، فأخذ أصدقاؤه ومحبوه الكثيرون فى زيارته مهنئين بشفائه

عيد الاضحى يوم السبت

ثبت لدى المحكمة العليا الشرعية فى القاهرة أن أول شهر ذى الحجة سنة ١٣٥٨ وافق يوم الخميس ١١ يناير سنة ١٩٤٠ وعلى هذا تكون وقفة عرفة غداً (الجمعة) ويكون يوم عيد الاضحى المبارك بعد غد (السبت) ، أعاده الله على الأمة الاسلامية بالسعادة والقوة ونيل الامانى

طلبة الطب العراقيون

والمؤتمر الطبى العربى

قدم فريق من طلبة كليتى الطب والصيدلة بالعراق الى مصر لحضور المؤتمر الطبى العربى الثالث المزمع افتتاحه غداً بالقاهرة

وطلبت وزارة الخارجية إلى وزارة المواصلات تخفيض أجور سفرهم بالسكك الحديدية المصرية

وقد استعد فريق من طلبة جامعة فؤاد الاول للحفاوة بضيوفهم والقيام بالواجب نحوهم مدة وجودهم فى مصر

وكيل مسلم

للقنصلية الصينية فى القاهرة

عينت الحكومة الصينية الاستاذ محمد سعد المسلم الصينى وكيلا لقنصليتها فى القاهرة . والاستاذ محمد سعد كان سكرتيراً لبعثة الاخاء الصينى الاسلامية التى كانت تجوب أنحاء الشرق ، وكان قد أتم دراسته قبل ذلك فى الازهر

هل تمتد الحرب الى الشرق؟

روما فى ١٤ يناير ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ جاء فى برقية تلقتها جريدة «بوبولو دى روما» من برلين أن المقامات السياسية الألمانية تتوقع اتساع نطاق الحرب قريبا إلى حوض البحر الاسود والقوقاز والعراق وايران وشبه جزيرة العرب، وذلك لأن كل نزاع عسكرى فى هذا العصر لا يمكن الا أن يتحول بعد زمن قصير الى حرب من أجل البترول. وهكذا نرى أن هناك مشروعا يرمى إلى تنظيم الزحف الروسى الى جنوب القوقاز وجنوب بحر قزوين بقصد الوصول الى بترول العراق وايران وحرمان الحلفاء من مصادر ثروتهم من الوقود. ويظهر ان التفكير فى هذا المشروع يرجع تاريخه إلى الوقت الذى تم فيه الاتفاق بين ألمانيا وروسيا. فقد اعتقدت حكومة برلين حينئذ أن حكومة السوفيات ستلتهم فنلندا بلقمة واحدة وانه بعد هذا النصر يسهل توجيه الجيوش السوفياتية شطر أحواض البترول فى ايران والعراق. ولم يحل الفشل الروسى فى فنلندا دون تفكير الألمان فى أن يروا يوما ما قيام ميدان حرب جديد فى الشرق الاسيوى الأدنى

من أدب الأعراب

قال ابن القيم في بدائع الفوائد (٤ : ٢١٧):

لما توفى العباس أحجم الناس عن تعزية ولده عبد الله، إجلالا له وتعظيما. حتى قدم رجل من البادية فأنشدهم:

إصبر نكن بك صابرين، وانما صبر الرعية عند صبر الراس
خير من العباس صبرك بعده والله خير منك للعباس

قال: فسرى عنه، وأقبل الناس على تعزيته

السياسة المائية فى مصر

بحث مجلس الوزراء فى اجتماعه مساء السبت الماضى السياسة المائية للبلاد لتوفير الماء الزائد على الحاجة للانتفاع به فى اصلاح الأراضى البور بشمال الدلتا وبالصعيد وحفر قناة فى الفيوم للرى ووضع نظام ثابت لتوزيع هذا الماء

طراز البناء السورى والاموى
وأهميته فى الحضارة الاسلامية

ألقى المسيو سوفاجيت استاذ تاريخ الشرق الاسلامى فى مدرسة «السوربون» محاضرة فى كلية الآداب والفنون الفرنسية عن خرائب لبنان التى درسها درسا دقيقا بالاشتراك مع الاستاذ برسون. ويرى الاستاذ سوفاجيت ـ الذي يعمل الآن بحكم نظام التجنيد فى قسم الشئون الاسلامية فى قوميسارية الاستعلامات ـ أن هذه الخرائب هى خرائب مدينة أنشأها الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك، وهو الذى أنشأ الجامع الكبير المعروف فى دمشق. ولم يكن طراز البناء هناك يختلف عن طراز البناء فى «مدينة السلام» التى أسسها بعد ذلك الخليفة أبو جعفر المنصور فى سنة ١٤٥ هـ (٧٦٣ م). ومن الثابت الآن ـ خلافا لما كان راسخا في الأذهان ـ أن ذلك الطراز لم يكن منقولا عن الاشوريين أو الساسانيين، بل ان للطراز السورى والأموى الذى تدل عليه هذه الآثار شأنا كبيرا فى تطور المدنية الاسلامية

هدايا الحجاج

كانت مصلحة الجمارك قد ألغت اعفاء هدايا الحجاج من الرسوم الجمركية، ولكنها عادت فقررت أخيراً استمرار هذا الاعفاء، على أن لا تزيد قيمة كل هدية من هذه الهدايا على خمسة جنيهات مصرية

بيان
الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا، وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

فى يوم ٤ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالعجوزه الجديده مركز امبابه ويوم ١٠ منه بسوق امبابه سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك على عبد ربه نفاذا للحكم الصادر فى ٢٧ - ٣ سنة ٩٣٩ من محكمة عابدين الاهلية (٧٠٦ سنة ٩٣٩ ه) وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٧٤ م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى عبد السلام الشاذلى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف القلمة رمضان باشا الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع النجاره ببندر المنيا سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمود أحمد خاطر تاجر موبيليات بالمنيا نفاذا للحكم ن ٢٥٢ سنة ٩٤٠ الوايلى وفاء لمبلغ ١١٢٤ قرش غير النشر كطلب محمد عبد الرحمن الاعمى التاجر بالتربيعة قسم الدرب الاحمر بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر منوف سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك صالح مسعود بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٦٩ سنة ٩٣٩ وفاء للمبلغ المطلوب كطلب الست لبيبه عبد الحميد منصور الشقنقيرى من ذوات الاملاك بمنوف

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٩ و ٢٢ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالدير الشرقى وبسوق قنا العمومى سيباع قمح وبقره موضحين بالمحضر ملك محمود محمد حسن على وآخرين الناحية نفاذا للحكم ٢٦٩١ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ١٧٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد حسانين حسن على من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو كريشه تبع ناحية أولاد على سيباع اذره وقمح ومواشى موضحين بالمحضر ملك الشيخ اسماعيل أحمد كريشه عمدة ناحية أولاد على ومقيم بالناحية نفاذا للحكم ٥٧٦٧ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ١٠ / ٤٢٩٤ قرش كطلب محمد أفندى محمد حقى التاجر بجرجا

فعلى المشترى الحضور

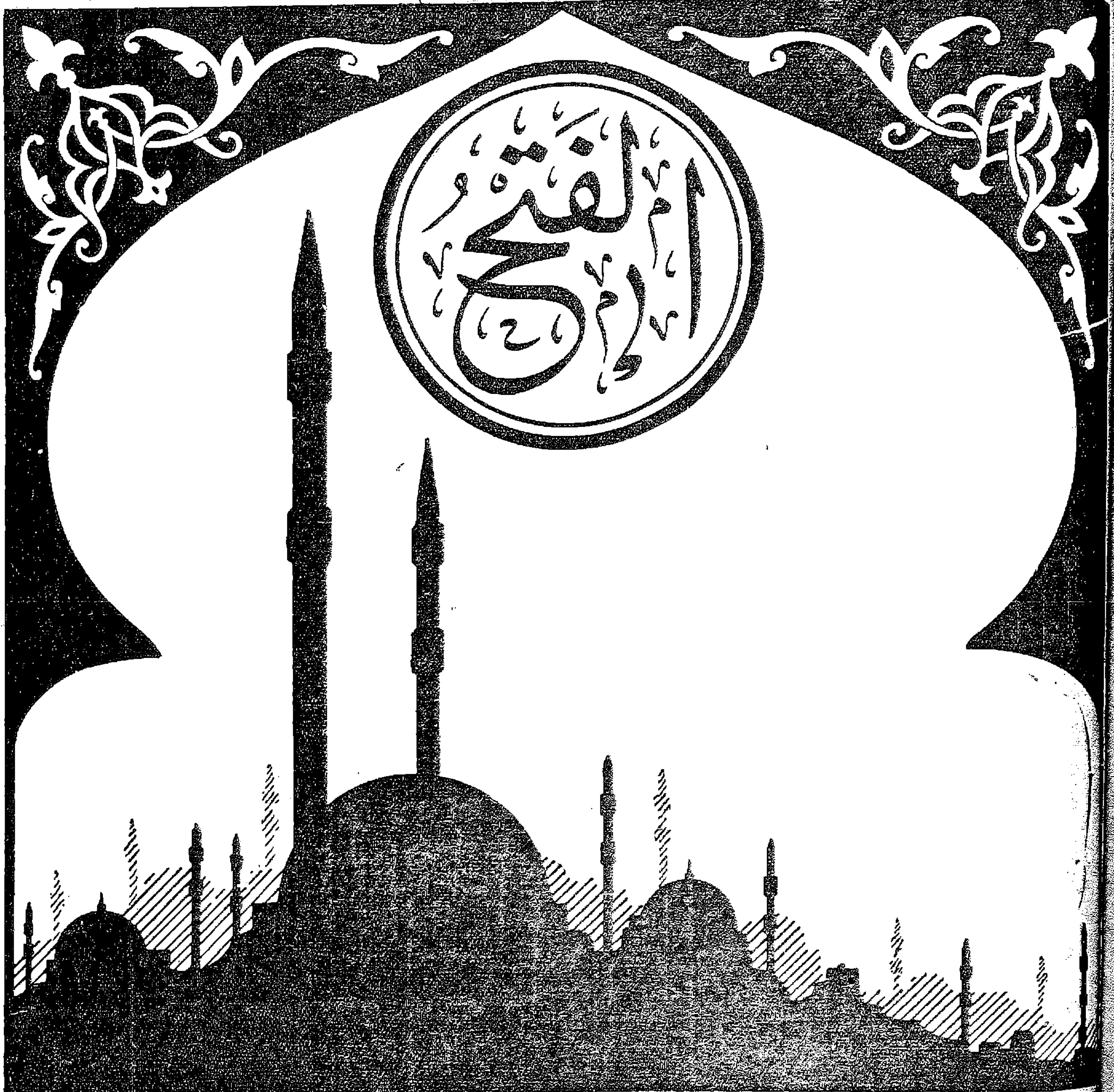
فى يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع السبايكه تبع ناحية بنجا مركز طهطا وزمام ناحية بنجا سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك عبد العال محمود حسانين من الناحية نفاذا للحكم ٢٤٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٥٠ م وفيه النشر

كطلب الشيخ عبد الرحيم ابراهيم أبو عيسى التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

طبعت فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة * تليفون ٥٥٣٦٤

العدد ٦٩٠ (العام الرابع عشر)
الخميس : ١٥ ذى الحجة ١٣٥٨



فهرس

اعلانات قضائية

في يوم ٢٩ يناير ٩٤٠ من الساعة ٧ صباحا ببندر المنيا وسوقها العمومي سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك فهمي أفندي حنا الموظف بمديرية المنيا وساكن بشارع عاكف ن ٧ نفاذا للحكم ن ٣٦٩ سنة ٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ١٢ ج و ١٨٠ م غير ما يستجد كطلب تادرس أفندي جيد أسعد الوكيل عن ورثة جيد أفندي أسعد ومقيم ببندر المنيا فعلى المشتري الحضور

في يومي ٣٠ و ٣١ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر عبد السيد نوار مركز ميت غمر وبسوق ميت غمر سيباع ادرة وخلافه مبينين بالمحضر ملك محمد ابراهيم أبو العنين عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٥٠ م غير النشر كطلب بيومي جمعه من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣٠ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالشارع العمومي بسوق المواشي القديم سيباع راديو ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك بريه حنين أبو سيف المومس بأسيوط نفاذا للحكم ن ٤٤٢٧ سنة ١٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٣٥ م غير الرسم كطلب الخواجا أيزاك صموئيل ليفي التاجر بأسيوط

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣١ يناير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام المعصرة مركز أبنوب سيباع النصف في ماكينة ري موضحة بالمحضر ملك علي علي حسن من الواسطى أصلا ومقيم الآن بجرف اسكندر زمام المعصرة المجاورة لمعصارة نفاذا للحكم ن ٢٢٥٠ سنة ٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ١٠ ج خلاف الرسم كطلب الخواجا حبيب جرجس عبد السيد من أسيوط فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مرصفا مركز بنها ويوم ١٢ منه بسوق بنها سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك فرحات ابراهيم حشيش أفندي وآخرين نفاذا للحكم ن ٧٩٤ سنة ٩٣٧ كلي مصر وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٤٢٠ م بخلاف ما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة مصر الابتدائية الأهلية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بعزبة حمدون تبع فبريط مركز فوه ويوم ١٠ منه بسوق فوه سيباع قيمة طوب وقطن موضحين بالمحضر ملك عبد السلام قاسم حمدون مزارع بعزبة حمدون ومبروكه علي الجربه مقيمة بعزبة الجربه مركز فوه نفاذا للحكم ن ٩١ سنة ٩٤٠ فوه وفاء لمبلغ ٨٤٣ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد سعد الهواش تاجر بالحدادي تبع سيدي سالم مركز كفر الشيخ فعلى المشتري الحضور

في يومي ٤ و ١٠ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر السادات مركز تلا منوفيه وبسوق تلا سيباع أذره موضحة بالمحضر ملك الشيخ أحمد علي شلتوت من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧ سنة ١٩٤٠ تلا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٤٠ م بخلاف المصاريف كطلب قسطندي نقولا كوندليون التاجر بتلا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية عنيبس مركز طنطا ويوم ٨ منه بسوق طنطا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك السيد عبد الله داود وعبد الله داود من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٤٤ سنة ٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ٢٠١ قرش وفيه النشر كطلب اسماعيل عبد العال محمود من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بمدينة بور سعيد بشارع البلدية وحارة الشرقاوي سيباع منقولات منزلية وملابس موضحين بالمحضر ملك عباس عيسى وآخر من بورسعيد نفاذا للحكم ١١٧٧ سنة ٩٣٩ بورسعيد وفاء لمبلغ ٦٦٤ قرش وفيه النشر كطلب محمد أحمد محمد بدران ببورسعيد فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بشارع نجيب شنوده ن ٢٠ بجوار مستشفى كتشنر قسم شبرا مصر سيباع منقولات منزلية مثل سرابو وخلافه مبينين بالمحضر ملك عزيز موسى الموظف بالسكة الحديد بمصر ومقيم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٤٢٣ سنة ٩٣٩ بولاق وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٠٠ م خلاف النشر كطلب عبده أفندي أبو زيد بالفرنساوي بحارة راسم ن ١٤ قسم بولاق مصر فعلى المشتري الحضور

مَن لم يهتمّ بأمرِ المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة

… على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إحمل لواء الله وحده، وثق به عند أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مفتوحة لجميع … لنشر الدعوات الاسلامية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٩٠ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١٥ ذى الحجة ١٣٥٨

افلاس أعظم تجربة للالحـــــــــاد

تمكّن الالحادُ من أن يجعل تحت تصرُّفه بلاداً مترامية الآفاق فى أوربا وآسيا يسكنها نحو مائة وثمانين مليونا من البشر، ولبث عشرين سنة يفرض مبادئه وتعاليمه على هؤلاء السكان، ووضع يده على مواليدهم فأنشأهم كما يريد، وأقام لهم المدارسَ فى كل مكان فليس فيهم اليوم ابنُ عشرين سنة أو أقلّ الا وهو معجون بيديه، وعنى بالدعاية لمبادئه بالخطابات الشعبية، والاذاعات اللاسلكية، والمطبوعات الشيوعية، والنشرات الدورية وغير الدورية، حتى قرَّت بذلك عين الشيطان، واعترف بأنه ليس فى الامكان أبدع مما كان

وعملت أيدى الرجال والنساء فى مصانع روسيا فى العشرين سنة الماضية لتسليح هذه الدولة الملحدة بأكبر عدد ممكن من الطائرات الحربية، وتجهيز جيوشها الجرّارة بأتقن أنواع السلاح الميكانيكى وأشدّه فتكا وأحدثه طرازاً، حتى خُيِّل الى من يراقب أخبار استعداد روسيا الحربى أنها البلاء المسلَّط على الارض، وانها يوم تزحف لتحارب أية دولة من الدول المتسلِّطة على البشر ستأكلها وتزدردها

وقامت فى الجانب الآخر من أوربا دولة أخرى صنيعة لها استولت على مرافق البلاد الاسبانية وتصرّفت فى سواعد أهلها وأموالهم، فتمرّد عليها قائد من قواد جيشها، وثار على رأس فريق من الجنود والسكان الذين لا يؤمنون بالحادها، فدحرها القائد الثائر وتغلب عليها. واستمدّت المعونة من أمها الدولة الشيوعية الكبرى فأمدّتها، واستعان قائد الثورة بخصوم سيدتها ووليتها فأمدُّوه وكانت الغلبة له، فقال الناس: ان الفضل فى هذا النصر لليد التى أسداها خصوم الشيوعيين، وبقيت

الحقيقة ضائعة ، ولم يكن فى ذلك النصر فضيحة للالحاد لا تحتمل الجدل والمراء

أما الآن وقد وقفت دولة روسيا - بقضّها وقضيضها - موقف العجز والخزى أمام فنلندا التى لا يزيد عدد سكانها على ثلاثة ملايين ، فان الدنيا وقفت معهما تعجب لذلك ، وتحار فى تعليل أسبابه ، وتقول كيف تجىء هذه الشجاعة من امة صغيرة كالأمة الفنلندية عاش أفرادها يفكرون فى الحياة الهادئة السعيدة بعيدين عن عنجهيات الحروب ومطامع الاتساع والغَلَب ، وكيف تثبت هذا الثبات أمام غول رهيب تبارت أقوى قوى الارض فى استمالته ، وتنازلت ألمانيا النازية عن أقدس مبادئها لتتمكن من وضع يدها فى يد أعظم عدوّ فى الارض لتلك المبادىء !

كلهم ينظر الى هذا الموقف مُعجَباً بشجاعة القط الانيس أمام الغول المخيف ، لأنهم لا يشكّون فى أن الغول هو الغول وأنه من تماثيل القوّة الرهيبة . وكان كاتب هذه السطور ينظر الى هذا الموقف لا على أنه من مواقف الشجاعة فى فنلندا وحسْبُ ، بل على انه من مواقف الضعف الحقيق فى روسيا الضخمة العظيمة ، بالرغم من جودة أسلحتها الميكانيكية ، وكثرة طائراتها الحربية

تناول رجلٌ مرةً سيفَ شجاعٍ من أبطال العرب وأخذ يقلّبه فى يده فلا يجد فيه امتيازاً على سائر سيوف الناس ، فسأله : كيف قتل به الابطال فى الحروب ، واشتهر ذلك السيف حتى صار مضرب الامثال فى البلاد ، وهو مع ذلك لا يزيد بشىء على السيوف الأخرى ان لم يكن أقلّ منها ؟ فأجابه : ان قيمة السيف بالساعد الذى يستعمله ، والقلب الذى يتحرك به ذلك الساعد ، فان لم يكن لأمضى السيوف ساعدٌ مفتول ، ومن ورائه قلب لا يهاب الموت ، كان حديدةً لا يأبهُ لها أحد

ان القلوب التى تزحف بها جيوش روسيا على بلاد فنلندا واحد من اثنين : فاما قلبٌ جرّده الشيوعيون من الايمان بالله واليوم الآخر ، فان صاحبه لا يرى لنفسه حياة بعد الحياة الدنيا ، فأىّ عزاء له يهوّن عليه التضحية بما بقى له من نصيب فى الحياة ؟ وإما قلب لا تزال فيه عقيدة الايمان بالله واليوم الآخر ، فهو بطبيعة الحال عدوّ لدولة الالحاد يتمنى لها الخذلان والسقوط

لما كان الاستاذ كامل بك مرسى عميداً لكلية الحقوق أراد أن يطبع كتابا فى تاريخ مصر من مؤلفات الياس بك الأيوبى والد الآنسة نعيمة الأيوبى خريجة كلية الحقوق ، فأرسله الى مطبعتنا مع الاستاذ محمود كشك المحامى لتقدير نفقاته ، فاستبقيتُ الكتاب عندى ليلة ، فلما قرأت أوائله وجدت المؤلف يستبعد صدق ماذكرته كتبنا العربية فى التاريخ عن عدد المجاهدين الذين فتح بهم عمرو بن العاص رضى الله عنه وادى النيل ، وأخذ يتمحل أسبابا أخرى للفتح يبدىء فيها ويعيد ، فلم ينشرح صدرى لطبع الكتاب ، وبالفعل تم طبعه فى مطبعة أخرى . والسرّ فيما ذهب اليه الياس بك الأيوبى أنه يقدّر الجيوش بعددها واستعدادها ولا يحسب للايمان حسابا ، ولو كان حيا الآن ورأى دولة تحكم ١٨٠ مليونا واقفة موقف الخزى أمام بلاد لا يزيد عدد سكانها على ثلاثة ملايين ، هل كان يمارى فى أن القوة المعنوية لها الشأن الأول فى الدفاع عن الذمار والشرف وتخليد الصحائف الذهبية فى تاريخ الأمم ؟ لعله لا ينتبه لذلك ، بدليل أن أكثر الذين يكتبون الآن فى موقف روسيا من فنلندا لا يرون فى الأمر إلا أنه شجاعة من هذا الشعب الصغير فى مدافعة هذا الجيش العظيم ، أما هذان القلبان اللذان يحملهما جنود روسيا - القلب الملحد والقلب المبغض - فلم ينظر اليهما أحد ممن يحررون هذه الصحف اليومية أو يحاضرون من المذياع صباح مساء

كثيرون من علمائنا ، وأهل الفضل القائمين على منابر التدريس فى الجامعات ، وعلى كراسى التعليم فى المدارس

الثانوية والابتدائية ، وحملة الاقلام المنبثين فى الصحف والمجلات ، ترقص أفئدتهم طربا كلما بثوا فى قلوب النشء وفى نفوس القراء شكا من الشكوك فى الله واليوم الآخر وصدق النبيين ، ويرون أنهم وُفقوا الى شيء عظيم ، وأنهم قاموا باصلاح ينفع الوطن . ألا فلينظروا الى نتيجة أعظم تجربة للالحاد وقعت فى الدنيا منذ وجدت الدنيا الى الآن ، فان ما فعله الشيوعيون الروس لم يسبقهم الى مثله أحد بهذا المقياس الواسع ، فماذا كانت النتيجة ؟ هاهى أمام الأنظار : تقدّم ملاحدة روسيا باختيارهم لغزو بلاد من أصغر بلاد العالم ، فكانوا كالغول المهول أمام القط الوديع ، ومع ذلك لبسوا الخزى على طول قامتهم وتجلببوا به من رأسهم إلى قدمهم ، وذلك جزاء الملحدين

قد تغلب فنلندا أو لا تغلب ، ولكن مهما كانت الحال فالفشل دُمغت به جبهة الالحاد إلى يوم القيامة ، وسيبقى الجبن والخزى والعار شعاراً له ما دام على الارض تاريخ يقرأ

فليعتبر دعاة الالحاد منا ، وليعلموا أنهم خونة الاوطان ، وحاملو لواء الضعف والهزيمة

محب الدين الخطيب

وسام تونسى

الى جلالة الملك ابن السعود

أهدى سمو باى تونس الى جلالة الملك ابن السعود وسام « الامان » وسلمه الى جلالته الجنرال حسن حسنى عبد الوهاب رئيس بعثة الحجاج التونسية فى هذا العام

وأهدى كذلك الى الامير فيصل وسام « الافتخار » واهديت أوسمة تونسية أخرى الى سمو الامير سعود وغيره من الشخصيات فى الدولة العربية السعودية

خير الحفلات

روت مجلة « المصرى أفندى » في عددها الاخير الصادر فى ١٤ يناير ما يلى :

« ذهب سعادة الفريق عزيز المصرى باشا الى الصحراء فالتف حوله الضباط يحيونه ويقولون له انهم قرروا اقامة حفلة لسعادته

ولكن عزيز باشا اعتذر عن عدم قبول الحفلة وقال انه سوف يحتفل بالضباط . ثم قال انه يدعو جميع الضباط الى الحضور فى الساعة العاشرة من صباح اليوم التالى عند الكيلو « كذا » وهو يبعد عشرة كيلو مترات من المكان الذى يعسكر فيه الضباط

وفى الموعد المحدد ذهب الضباط الى مكان الحفلة فلم يجدوا لا موائد ولا طعام ، ولكنهم وجدوا عزيز المصرى باشا جالسا على جواده

فلما اجتمع شملهم قال الفريق :

ـ الى الامام ، سر !

وسار الضباط حوالى خمسة كيلو مترات ثم وقف عزيز باشا وشرح لهم تاريخ تلك الجهة وموقعها الجغرافى

ثم قال : ـ الى الامام ، سر !

وسار الضباط خمسة كيلو مترات أخرى ثم شرح لهم الجهة وتاريخها وما وقع فيها من المواقع الحربية

وتكرر هذا الحال حتى الساعة الثانية بعد الظهر فجمعهم سعادة الفريق وقال لهم :

ــ هذه حفلتى لكم ، لأننى أريد أن يعرف ضباط الجيش المصرى تاريخ وجغرافية الارض التى يعسكرون عليها ... الى الامام ، سر !

فعاد الضباط الى معسكراتهم مشيا على الاقدام ، ليهضموا الاطعمة الشهية التى تناولوها على مائدة سعادة الفريق »

مسجد أبى العباس المرسى

عهدت وزارة الاوقاف الى احدى الشركات الاهلية فى اتمام بناء مسجد أبى العباس المرسى بالاسكندرية ، وقدرت نفقات الاتمام بمبلغ ثلاثين ألف جنيه مصرى . وبذلك يبلغ مجموع تكاليف اصلاح هذا المسجد مائة وثلاثين ألف جنيه مصرى

الاسبانيون وعـــــلوم العرب



لما دخل الاسبانيون قرطبة بعد تغلبهم على العرب أحرقوا ما وجدوه فى عواصم الحضارة الاندلسية من كتب فى شتى أنواع العلوم والآداب والتاريخ ، ويقول فونهى فى تاريخه : انهم أتلفوا سبعين ألف مكتبة كانت تزين قصور أعيان الاندلسيين العرب ومنازل علمائهم وادبائهم وشعرائهم وكبار رجال دواتهم فى جميع أنحاء الاندلس . ويقدر ريلس عدد الكتب العربية التى أحرقها الاسبانيون بألف ألف مجلد وخمسمائة ألف مجلد . ولو بقيت هذه التركة العلمية الى الآن لاستفادت منها الانسانية علماً جماً ، وحقائق تاريخية ضاعت ، وتراجم لعظماء سلف هذه الامة لم يبق منها فى أيدى الناس الا القليل . وان ما وصل الينا من أسماء الكتب الضائعة على قلته يملأ القلب حسرة على مافعلته يد الجهل والتعصب بتلك الكنوز الأدبية والذخائر الفكرية التى كانت من نفائس تراث الفكر الانسانى وحلقة ذهبية فى تاريخ الحضارة والعلوم . وفى الواقع ان العقل العربى لم يترك مجالا من مجالات الفكر إلا كان له فيه القدح المعلى . ونذكر كلمة الفيلسوف الدكتور رضا توفيق بك قالها لتلاميذه فى جامعة القسطنطينية يوم انتقدوا اعتماده على الاصطلاحات العربية فى كتابه (قاموس الفلسفة) فقالوا له : ليس فينا أقدر منك على وضع اصطلاحات تركية للفلسفة والعلوم ، وأنت تجيد الكتابة والتأليف فى نحو سبع لغات راقية ، فاهمالك ذلك لحق لغتنا خسران عظيم . فأجابهم : ان الاصطلاحات العلمية لا ترتجل كلها فى جيل واحد كما يرتجل الشاعر ديوانا من الشعر ، لكنها ثمرة جهاد علمى فى أجيال متتابعة ، ولما كان سلفنا من الاتراك والتتار لا يفكرون الا فى الاغارة على بلاد المعمورة كان عشرات الالوف من علماء العرب يسهرون الليالى لتنقيح العلوم وتصنيف المعارف وتوسيع دائرتها ووضع مصطلحاتها والتعريف بحدودها ، ولا تبلغ لغتنا مبلغ لغتهم فى استيفاء الاصطلاحات العلمية مالم ينقطع عشرات الالوف منا للعلم يخدمونه للعلم لا للتجارة ، فاذا انقضى علينا بضعة أجيال على هذه الحال أمكن أن يكون لنا قاموس للفلسفة والعلوم ترضيه العقول وتأنس به النفوس . أما أن أقوم أنا بارتجال اصطلاحات جديدة تملأ قاموسا فى شتى البحوث الفكرية فهو أشبه بألاعيب الصبيان ولا ثمرة له الا قتل الوقت واضاعة الجهد والخروج عن هذا العمل بلا نتيجة

المزاح تحت المشنقة

لما حكم الكاليون على رجال جمعية الاتحاد والترقى بالاعدام ، وساقوا جاويد بك ونائل بك وحلمى بك وغيرهم الى المشنقة ، كان نائل بك أكثر الاتحاديين مرحا فى ذلك الموقف الرهيب . فقد ذكروا عنه أنه لما جىء به ليربط عنقه بالحبل ، وجد الى جانب المشنقة كرسيا فجلس عليه ليعد الدقائق الباقية له فى الحياة . فانتهره الضابط الموكل بشنقه ، وأمره بالنهوض . فأجابه نائل بك مبتسما :

ـ لا تؤاخذنى ، فان هذه أولى تجاربى ، ولم يسبق لى أن شنقت قبل هذه المرة !

وكان فى امكان الضابط أن يجيبه بأنه هو أيضا لم يشنق فيما مضى ، وانما تعلم آداب المشنقة من ممارسة هذه الصناعة . وليس الاتحاديون أقل ممارسة لها من غيرهم ، فكان ينبغى لمن يدعى منهم الى هذه المأدبة أن يكون على علم بآدابها . لكن لطافة النكتة ، وهيبة الموقف ، وصرامة الأحكام التى تحف بالمشانق عادة ، حالت بين الضابط وبين اطالة الحديث مع صاحبه

الصبر على مقاومة الهوى

قال الشيخ محمد عبده رحمه الله :

« يسرف المسرف فى الشهوات حتى ينفد المال ، وتسوء الحال ، ويستبدل الذل بالعز ، والفقر بالغنى . ولا سبب لذلك إلا ضياع صبره فى مقاومة الهوى ، وضبط نفسه عن مواقع الردى . ولو صبر فى مجاهدة هذه النزعات لما كان قد خسر ماله وأفسد حاله »

هل أسلم نابليون

يقول الاستاذ أحمد حافظ عوض بك فى كتابه (فتح مصر الحديث):

« تناقل بعض المؤرخين رواية اسلام نابليون بونابرت فى مصر ... على الرغم من أن حياة نابليون - بعد مبارحته أرض مصر نهائيا - معروفة ومفصلة ، وتمسكه بالمسيحية وتتويج البابا له وزواجه من ماري لويز بجميع المظاهر والطقوس المسيحية من الحوادث المقررة المعروفة فى صحائف التاريخ

ونحن نقرر هنا :

أولا - أن نابليون بونابرت لم يعتنق الدين الاسلامى مطلقا

ثانيا - أن نابليون ابن الثورة الفرنسية ولم يكن له اعتقاد صحيح فى دين من الأديان

ثالثا - أنه كان ينوى التظاهر باعتناق الدين الاسلامى إذا استحالت عليه العودة الى فرنسا

رابعا - أنه كان يرى فى سهولة الدين الاسلامى وموافقته للفطرة الانسانية ما حببه فيه وأمال قلبه اليه

ولدينا تصريحات نابليون نفسه - فيما أملاه على الجنرال برتران فى مذكرات جزيرة القديسة هيلانة عن فتح مصر ، وعن فكرة اعتناق الدين الاسلامى - وهى الحجة القاطعة فى هذا الباب »

هذا ما قاله الاستاذ أحمد حافظ عوض ، وفى الواقع ان أكثر الذين اتخذوا من سياسة الأمم وفنون الحكم صناعة لهم ، ينظرون الى الدّين على أنه وسيلة لا على أنه غاية ، فاذا واتتهم دعاية من الدعايات الدينية ورأوا فيها تأييداً لأغراضهم من الحكم مضوا فيها وعرفوا بها ، وإذا رأوا عكس ذلك فيما بعد انصرفوا عن هـذه الوسيلة الى غيرها مما يرون أنه نافع لهم فى تأييد سلطانهم . أما الذين يحيون لأجل الدين فيتخذون من الحكم والسلطان وسائل لتأييد العقيدة ، وقليل ما هم فى هذا الصنف من البشر

الطريق بين السويس والعقبة

أذاعت مصلحة الحدود قبيل العيد أن الطريق بين السويس والعقبة فتح للمرور

مصر والزلازل

نشرنا قبل اسبوعين كلمة الدكتور محمد مدور مدير مرصد حلوان عن مصر وأخطار الزلازل ، وقد جاء فى أقواله أن كون أرض مصر غير صخرية يجعلها قليلة المقاومة لأخطار الزلازل ، ولو كانت صخرية لكانت أكثر مناعة وثباتاً . وضرب لذلك مثلا بزلزال ٢٦ يونيو ١٩٢٦ فان مركزه كان جزيرة كريت وقد شعر به سكان مصر بأجمعها ما عدا أسوان لأنها صخرية . وقد كان تأثيره فى بلاد اليونان أقل من تأثيره فى مصر مع أن بلاد اليونان أقرب إلى مركز الزلزال من مصر

وبينما كنا نقلب صفحات السنة الأولى من مجلة كل شيء التى تصدرها دار الهلال وجدنا فيها كلمة عن مصر والزلازل لمناسبة الزلزال الذى حدث يومئـذ بالقطر المصرى (أى مساء السبت ٢٦ من يونيو ١٩٢٦) وقد جاء فيها قول المجلة « وقطرنا يقع للاسف بين بحرين عظيمين ، ولكن مما يقلل تأثير الزلازل فيه أن أرضه غير صخرية ، فهى لذلك متجانسة الكثافة ، فالهزة الزلزالية لا تحدث فيه شقوقا عظيمة » . وبطبيعة الحال ان تلك المجلة لم تقل هذا الكلام من عندها ، بل اعتمدت فيه على أقوال بعض المشتغلين بهذه البحوث

والقول الذى نقلناه عنها يناقض القول الذي نقلناه عن مدير مرصد حلوان . وفى اعتقادنا أن كثيراً من النظريات التى يحاولها المشتغلون بالعلوم الطبيعية تعليلا لآيات الله فى خلقه انما هى من الظنيات والرجوم التى قد تصيب الحقيقة وقد تخطئها ، وقد يقول فيها العلماء آراء تكاد تكون متناقضة ، لأن أكثر الناس قد نسوا الله ، وتجاهلوا آياته فى خلقه ، فأنساهم الله أنفسهم جزاء وفاقا بما أخطأوا من مواطن العبرة ، خداعا للنفس واصراراً على ماجنحت اليه من الشهوات والاهواء

الترفيه على الجنود

تبرعت صاحبة السمو الأميرة شيوه كار بتذاكر تبيح لألف من جنود الجيش المصرى دخول السينما للترفيه عن أنفسهم فى أيام عيد الأضحى

الحـــــــــــــالة فى العراق

نشرت جريدة « ديلى تلغراف » يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى رسالة ضافية للمستر مرتون ، مكاتبها فى مصر والشرق الأدنى ، وصف فيها الحالة فى العراق . ومما قاله : انه فى وسع المرء أن يلاحظ تيارا خفيا من القلق من ناحية القوقاز لا يبرح أدمغة الناس . وقد بدت دلائل الارتياح الشديد لما عرف أن تركيا وقعت فى النهاية اتفاقات مع بريطانيا وفرنسا ، وأنها قد تقف الى جانب ايران كسد منيع بين ايران والبلاشفة ، ولو أنه يوجد شيء من التخوف من ناحية موقف ايران النهائى

والقيود الحربية لا تثقل كاهل العراق ، فالمواد والحاصلات وافرة ، وقد ارتفعت الأسعار ولكن إلى حد صغير . والرقابة يكاد لا يكون لها وجود . وقد كان هناك شيء من القلق من جراء تصريف الحاصلات الزراعية ـ خصوصا الشعير الذى تعتمد البلاد على تصديره ـ وكان يخشى أن لا تساعد التسهيلات الخاصة بالملاحة على نقل المحصول ، ولكن المفاوضات الدائرة مع الحكومة البريطانية بشأن الشعير ، وتوقع زيادة الطلب لحساب الحاميات العسكرية فى سوريا وفلسطين ، كل هذا يبرر الاعتقاد بأنه لن تقوم عقبات فى سبيل العراق من هذه الناحية

وقد جاءت الحرب فوجدت العراق يجنى ثمار نظام الحكم الثابت المستقر ، والسياسة الاقتصادية والمالية القائمة على الحذر ، وهى السياسة التى تسير عليها البلاد فى السنوات الأخيرة

واذا راعينا المدى الذى بلغته الدعاية الألمانية وقلة ما تفعله لمقاومتها ، فانه من المدهش أن نلاحظ اليوم أنه لم يعد فى العراق شعور يؤيد ألمانيا ، خصوصا إذا راعينا أن وزير ألمانيا المفوض ظل فى بغداد أعواما طويلة وهو على اتصال وثيق بجميع عناصر الشعب ، وأنفق مبالغ طائلة فى اعانة الصحف والسماسرة فى كل مكان ، وكان له نفوذ غريب

ومركز الدعاية الألمانية الآن فى طهران ، ومنها ينبعث نشاطها الى جميع أنحاء آسيا الوسطى والى قلب بلاد الأفغان ، وهى على اتصال بالعراق عن طريق الكويت ، ولا تزال الأموال الألمانية تصل إلى العراق ، فالدعاية البريطانية فى حاجة الى مواصلة نشاطها للتغلب على النفوذ الألمانى

ولقد كان لانتصارات النازى السهلة فى النمسا وبولندا وتشكوسلوفاكيا أثر كبير فى نفوس أهل العراق ، ولكنهم ذهلوا وانزعجوا لما علموا بالميثاق الروسى الألمانى ، وضعفت ثقتهم بألمانيا

ولا يزال الناس يستمعون الى الاذاعة العربية من برلين ، يدفعهم الى ذلك حب الاستطلاع أكثر من ميلهم الى معرفة الأنباء الوثيقة ، لأن الشاب العراقى الذى يتحدث كل ليلة من برلين يروى أكاذيب كثيرة فاضحة ويهين كثيرا من كبار العرب ، فلم تعد لأقواله الآن أية قيمة

واستطرد المستر مرتون فقال : ان الأمير عبد الاله يظهر منذ تولى تبعات الملك فى العراق صفات عظيمة تدل على ادراك الحقائق ومتانة الأخلاق فى الأمور التى يبدى فيها آراءه . ومما يلاحظ أن سموه يبدى محبة عظيمة للملك الطفل ، كما أن جلالته يبدى تعلقا كبيرا بسموه

وأشار الكاتب الى المتاعب السياسية المنتظرة فى المستقبل ، فقال : ان الوزارة الحالية عززت مركزها فى المدة الأخيرة ، ولكن الحزب العسكرى يلح فى المطالبة بوضع واحد من رجاله على رأس الدولة ، ومع أنه يوجد ملل متزايد من تدخل الجيش هذا فى الشئون السياسية فانه يخشى أن يضطر نورى السعيد باشا الى التخلى عن منصبه

ومن الغريب أن المشكلة الفلسطينية جعلت مركز الوزارة شاقا . والواقع أن من الأمور التى يستفيد منها المرء أن يرى الى أى حد صارت فلسطين وسوريا ـ ولا سيما الاولى ـ من المسائل الداخلية الكبرى فى العراق ، بحيث لا تجرؤ وزارة عراقية على أن تغفل اليوم حل مشكلتهما . وربما كان من الطبيعى أن يتأثر مركزنا فى العراق بالطريقة التى تتبعها الحكومة البريطانية فى معالجة

المشكلة الفلسطينية ، خصوصا إذا راعينا نفوذ الدعاية الألمانية

وقال المستر مرتون أيضا : ان التصريحات التي أدلى بها أخيراً السير ماكايكل (المندوب السامي البريطاني في فلسطين) أدت الى كثير من خيبة الأمل . فقد كان ينتظر اصدار عفو عام عن الأشخاص المبعدين الذين ذكرت أسماؤهم في قائمة المنفيين . ولم يكن طول هذه القائمة بالأمر المهم على شريطة أن يكون الذين يستفيدون من هذا العفو في أمان من التعرض لأي عمل كنتيجة للحوادث التي وقعت منذ أبريل سنة ١٩٣٦

وختم المستر مرتون رسالته بقوله : « انى أرى أن الكتاب الأبيض يعتبر بصفة عامة كمحاولة عادلة لارضاء العرب . ولكن هذا الكتاب يشتمل على نقط يرى أنها غامضة جدا وهذا الغموض هو الذي يحول دون قبول الاقتراحات الواردة فيه ، ومن بين هذه النقط الغامضة انشاء الحكومة الوطنية المقترحة التي يريدون أن تقام في الحال ، والطريقة التي يجري عرب فلسطين عليها عند انتهاء مدة السنوات الخمس من تقرير استمرار الهجرة أو عدم استمرارها »

أقدار الرجال في الأمم الرشيدة

كان الشاعر البريطاني كبلنغ حساب جار في مصرف لندن ، وكان كلما اشترى شيئا ، أو استحق عليه مال ، كتب لصاحبه صكا بالثمن على ذلك المصرف

ولاحظ في آخر احدى السنوات أن حوالاته لا يصرف منها من المصرف الا القليل ، فحار في الأمر . واتفق أن دخل مخزنا كان يشتري منه ، فوقع نظره على صك من صكوكه موقع بتوقيعه وموضوع في إطار جميل معلق فوق رأس الصراف . فسأل عن سبب تعليقه ، فأجابوه بأن أكثر الناس يسرون برؤية توقيعه مكتوباً بقلمه ، فآثر صاحب المخزن أن يضحي بقيمة الحوالة ليجذب الناس لرؤية التوقيع فيربح من دخولهم مخزنه وشرائهم من بضائعه أضعاف قيمة ما كان يقبضه من المصرف اذا ضحى بهذا الصك وأخرجه من يده

أقدم الحضارات

اكتشف العلامة (تورفل بيتر) المدرس بالمدرسة البريطانية لعلم الآثار في بيت المقدس ، والاخصائي في تركيب جسد الانسان ، جمجمة قبل بضعة عشر عاما في كهف تبغة قرب بحيرة طبريا من فلسطين وهي لشاب مات وعمره خمسة وعشرون عاما ، وقد أطلق عليها العلماء اسم (جمجمة الجليل) لأن التوراة تطلق على بحيرة طبريا اسم (بحيرة الجليل)

ودرس السر أرثر كيث من كبار علماء الآثار البريطانيين هذه الجمجمة واستنتج منها أنها معاصرة لسلالة أخرى من البشر عاشت في أوربا قبل ٢٠ الى ٤٠ ألف سنة . والسلالة التي منها جمجمة طبريا في فلسطين تلتقي في الأصل بالسلالة الانسانية الموجودة على قيد الحياة الآن وليست متسلسلة منها ، ويعتقد أن صاحب الجمجمة كان من سكان فلسطين قبل عصر ابراهيم عليه السلام بعشرين أو ثلاثين ألف سنة ، فهي من أمة كانت قبل الحضارتين المصرية والاشورية

ولهذه المناسبة ذكر السر أرثر كيث أنه وجد في الأراضي المصرية أيضا آثار حضارة أقدم بكثير من الحضارة المصرية القديمة ، فقد وجد في جنوبي أسيوط فخار أجمل وأدق مما كان بعده في مصر ، وهو مؤلف من رءوس مصقولة وتماثيل عاجية على الطرز الاسيوي وتماثيل فخارية على طرز سكان ما حول البحر المتوسط من البلاد الاسيوية . ووجدت مراكز واسعة لهذه الحضارة السابقة للحضارات المعروفة ، وقد اكتشفت هذه الآثار في السهل الذي غمرته مياه النيل قبل الميلاد بعشرة آلاف سنة الى ١٣ ألف سنة

افتتاح طريق فلسطين للمرور

رخصت السلطات المختصة بمرور السيارات بطريق الصحراء الجديد بين مصر وفلسطين ، بعد أن تحصل على اذن خاص عن كل رحلة تقوم بها

أما الافتتاح الرسمي لهذا الطريق ، فالمنتظر أن يتأخر ريثما تتم بعض الأعمال التكميلية ، ومنها انشاء وصلة [illegible]

ضـــــــــلال الانسان !

إن الانسان كما يكذب فى الكلام يكذب فى الفهم ، فهو أبداً يحتاج - لشقوته - من هذه الطبيعة إلى أشياء تُضل عواطفه كما يحتاج الى أشياء تهديها ، ومن ها هنا اقتحمت أهواؤه ونزغاته على الطبيعة ، وعلى الشرائع والأديان ، والتبست فى رأيه معانى الأشياء التى تتصل بنفسه ، فظاهر من الغنى ما يشبه الفقر ، ومن الفقر ما يشبه الغنى . وصارت الحياة كلها جهاداً وشقاء ونَصَبا ، لأن المشكل فيها أكثر من الواضح ، ولأن الطريقة التى يتبعها الانسان الراقى ... فى حل هذه المشكلات التى تعترض مطامعه وأغراضه هى أن يحلّ مسألة بوضع مسألة مثلها ... ذلك لأنه لا يهتدى الى الكمال فى شىء . وهو ناقص ولا يُذعن أنه ناقص ؛ وإلا فما باله يرى الحكمة الأزلية قد جعلت قِوام صحته على القليل من الطعام دون الكثير ، وعلى الخفيف دون الثقيل ، وعلى الرخيص دون الغالى ، وعلى الطعام كما يفيد ، دونَ الطعام كما يريد ... ثم هو يأبى أن يعدّ هذه الصفات وأشباهها فى باب القلة من الفقر ، ويعتبر نقائضها وما جرى مجراها فى باب الكثرة من الغنى . ثم يضرب الله على بصره ويطبع على قلبه فلا يرى لحاجته فى الغنى من بلاغ وسبب ، إلا أن يكون المبالغة فى الادّخار ، والاغراق فى الجمع ، والطماحَ كلَّ مطمح . وأن يستأ كل الناس فيكون عليهم أكابَ من الجوع ، ويستصفيهم فيكون فيهم أسرع من المرض ، ويستز لهم فيكون معهم أشبه بالرذيلة . ونحن نعرف الكدَّ والحرص والبخل والشره والضراوة وكل الرذائل الاجتماعية ونَصِفها ، ونحدّها بآثارها وحقائقها ، وكأننا لا نعرف أن كل رذيلة هى انسانٌ من الناس

وقد رأينا الحكومات تجمع الأنواع من الجماد والنبات والحيوان تؤلف منها الكتبَ الحية على نسق الطبيعة نفسها ، وهى تلك التى يسمونها « المعارض » و « المتاحف » . ولم نر حكومة واحدة أقامت معرضا حيوانيا لأشخاص الرذائل يُدرس فيه علم المقابلة بين الطباع فى الانسان وبين الغرائز فى الحيوان ، وعلم الانحطاط الاجتماعى ، وفنّ الطبقات السفلى من الحياة ، وتؤخذ منه أمثلة الاعتبار والموعظة والنصيحة فى أبواب مختلفة ، ولو قد فعلت ذلك أمة من الأمم لرأى الناس فيما يرون هناك من كبار اللصوص وأهل الاثم والشرّ والفساد عدداً كبيراً من كبار ... من كبار الأغنياء ... ، ثم لرأوا كيف يتصل تاريخ الطمع بتاريخ البخل ، وكيف يتصل هذا بتاريخ الغنى . ولظهر لهم بطلان معانى كثيرة مما يعدّه الناس فى باب الحقائق . إذ لا تجد الرذيلة هناك من يكابر فيها أو يُغرِّ بها أو يناضل عنها ولا صاحبَها نفسَه ، لأنه فى قفص من أقفاص المعرض ... وكأنه ثمة معنى من الباطل محبوس فى شكل من البرهان على فساده

وليت شعرى - وذلك معنى الغنى - هل يظن من أجتمعت له نفقة ألف سنة أنه سينال فيما بقى من عمره القصير لذة كلذة عيشة ألف سنة ؟ وأنه إذا ادّخر ما يقوم بمائة ألف انسان فقد صار هو فى الأرض مائة ألف بطن ؟ ... ان حياة الغنى على هذا الوجه لا تكون إلا موتا على طريقة الحياة ... فليس الاسراف فى جمع المال والكلبُ عليه إلا طريقة دنيئة لانفاق العمر ، وليس حب المال والبخلُ به إلا وجها من بغض الناس وازدرائهم ، وأما البخل فى رأى أهله وسيلة الغنى وسَفَنُه القريب ، وهو مهما احتجوا له وتمحّلوا فيه وناضلوا عليه ، ليس أكثر من كونه شعوراً ذا جهتين : فأما من جهة البخيل فهو الحبُّ للنفس لا غير ، وأما من جهة النفس فهو البغض للناس لا أكثر ولا أقل ...

مصطفى صادق الرافعى

إذاعة عربية من الصين

تذيع المحطة الرئيسية للاذاعة اللاسلكية بتشنج كنج فى الصين اذاعة باللغة العربية يوميا من الساعة ٣٠ : ٩ الى ٥٠ : ٦ بعد الظهر

(حسب توقيت مصر)

محمد رستم حيدر

لكثير من رجال الوطن العربي الاكبر والامة الاسلامية حقوق على صاحب الفتح تقضى عليه بانتهاز الفرص للتعريف بهم من وجهة النظر التى ننظر منها الى الحوادث والرجال ، إما لاختصاصه بمعرفة ما لا يعرفه غيره من تراجمهم ، أو لاتصاله بحوادث تتعلق بهم لم يتصل بها غيره

ومن هؤلاء فقيد العراق والشام محمد رستم حيدر وزير المالية العراقية الذى قتله فى الاسبوع الماضى موظف عراقى معزول حنقا عليه وانتقاما منه

ولد محمد رستم حيدر فى بلدة بعلبك من أسرة آل حيدر من أوجه الاسر الشيعية فى الشام ، وحضر فى صباه الى مدرسة دمشق الاميرية مع طائفة من أبناء أسرته منهم صديقنا القانونى الكبير سعيد بك حيدر (الذى كان يراسل البلاغ من القسطنطينية) وصالح بك حيدر وصبحى بك حيدر وغيرهم ، فكان محمد رستم فى فصل واحد هو وكاتب هذه السطور مدة ست سنوات فى قسمى الدراسة الابتدائى والثانوى ليلا ونهاراً . وفى السنة النهائية للدراسة الثانوية اضطر صاحب الفتح للانتقال الى مدرسة بيروت الثانوية الاميرية لحادثة سنذكرها فى فرصة اخرى ، فانتقل معه ولأجله جميع الطلبة من الامراء الشهابيين وآخرون غيرهم ، وبقى آل حيدر فى دمشق ، فاجتمعنا بهم مرة اخرى فى الدراسة العالية بالقسطنطينية وكان منهم محمد رستم . وكان يغلب عليه فى جميع هذه السنين من طفولته الى شبابه الانكباب على الدرس ، وإيثار الهدوء ، والبعد عن كل ما لا يتصل به أولا يلائم حياة الوظائف فى المستقبل ، ولقد أسسنا فى أواخر زمن السلطان عبد الحميد جمعية النهضة العربية فى القسطنطينية ودمشق ودخل فيها كثيرون من الرجال المعروفين بالجهاد والاخلاص ، وكان محمد بك رستم من أبعد الشباب عن الاتصال بشيء من هذا ، لأنه عاش ليكون متفوقا فى دروسه ثم ليكون متفوقا فى الوظائف الرسمية . وجاء صاحب الفتح الى مصر وذهب محمد رستم حيدر الى باريس ، وكان من أغرب ما حدث بعد ذلك كتاب تلقيناه من الشهيد عبد الغنى العريسى رحمه الله يذكر فيه تأسيس جمعية العربية الفتاة والتحاق طائفة من الشبان بها - ومنهم الشهيد محمد المحمصانى وعونى بك عبد الهادى وجميل بك مردم ومحمد بك رستم حيدر ، ووجه الغرابة فى هذا الخبر التحاق محمد رستم بك حيدر وعونى بك عبد الهادى بهذه الجمعية ، لأنهما لم يسبق لهما قبل ذلك اليوم اشتراك فى عمل لا يلائم الحياة الحكومية فى المستقبل . فهذا أول عهد محمد رستم حيدر بالاشتغال بالسياسة

وعاد محمد رستم بك حيدر الى سوريا بعد اتمام دراسته العليا فى باريس ، وحضر الأمير فيصل بن الحسين الى سوريا قبل الحرب العامة الماضية فالتحق بجمعية العربية الفتاة وأقسم يمينها وتعرف برجالها ومنهم محمد رستم حيدر ، فلما وصل الجيش العربى الى أبواب الشام فى نهاية تلك الحرب التحق به كثير من رجال الجمعية ومنهم محمد رستم حيدر وعونى بك عبد الهادى ، ومن ذلك اليوم أصبح محمد رستم حيدر من خاصة الامير فيصل الذى أعلنت بعد ذلك ملكيته على سوريا ، وانتقل معه الى العراق بعد يوم ميسلون فكان من خاصة رجال البلاط ، ثم دخل فى الوزارة العراقيـة غير مرة ، الى أن وافته المنية قتيلا فى الاسبوع الماضى بيد ذلك الموظف الحانق . رحمه الله رحمة واسعة وعزّى اسرته وزملاءه وألهمهم الصبر الجميل

حكم بليغة

بقلم فقيد البيان الاستاذ محمد صادق عنبر

* إذا قام العذر قعدت الحجة
* العامة موكب الخاصة الى سدرة التاريخ
* لولا ما بين النفس التى تهواك ، والنفس التى هى هواك ، لما زادت الحياة على أن تكون تبرما بالحياة
* أزهد الناس فى التاريخ هم الذين صاروا الى ذمة التاريخ ولا يزالون متلكئين عن الذهاب
* ما عرفت نفس امرىء أحكم من امرىء عرف نفسه
* البؤس شاشة بيضاء لعيوب المجتمع السوداء ، والبؤساء هم أخيلة تلك العيوب ، وهى أخيلة حية لأنها من عصب ولحم

أوائل

* كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أول من دوّن الدواوين في الدولة الاسلامية

* كان عقبة بن عامر الجهني أول من رفع الأعلام على السفن من العرب

* كان أبو الاسود الدؤلي من أصحاب أمير المؤمنين على ابن أبي طالب أول من وضع قواعد للنحو العربي

* كان نصر بن عاصم أول من خط الحروف العربية بالنقط والحركات

* كان أبو جعفر المنصور أول خليفة عباسي أمر بترجمة الكتب بالعربية

* كان العزيز بالله أبو منصور الفاطمي أول من سار في موكب الى الجامع لصلاة الجمعة

* كان أبو مسلمة الخلال أول من سمى (وزيراً) في الاسلام وكان ذلك في الدولة العباسية

* كان أول من ألف في الكيمياء جابر بن حيان ، وقد نقشت مصلحة الكيمياء اسمه واسم الرازي على باب ناديها الذي أنشأته حديثاً بجانب نادي المركز العام لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

* كان أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي أول واضع لعلم الجبر ، وهو أول من استعمل الأرقام الهندية في الحساب العربي

* كان العرب أول من أنشأ الصيدليات

* كان الرئيس أبو على بن سينا أول من رتب برنامجاً للنجوم

قوة الجيش العراقي

أعلن نوري باشا السعيد أن الحكومة العراقية تمكنت من فتح اعتماد قدره ثلاثة ملايين وربع مليون جنيه لتسليح الجيش الذي اضيفت اليه وحدات جديدة ، وبلغ من القوة والاستعداد ما لم يبلغه في أي وقت مضى ، وهو الآن مجهز بالسلاح والعتاد الى أمد طويل

كلمات لبعض المشهورين

* أوربا الآن في أظلم وهدة من وهاد التاريخ الحديث
نانسن

* الحرب قمار يلعبه الشيوخ ، مخاطرين بأرواح الشبان
القاضي كلارك

* الناس لا يحبون الحقيقة بل همهم تجنبها
ماري كوريللي

* يجب أن تضم الوطنية الى أمثالها من الخرافات القديمة ، فان وطننا جميعاً الآن هو العالم
برنارد شو

* كانت الآلهة في العصور القديمة تتطلب ضحايا بشرية ولكن بعدد قليل ، أما اليوم فان الآلهة الجديدة التي حلت محلها والتي اعتقد الناس أنها قائمة على أحكام العقل لا ترتضى بغير المجازر الهائلة التي يزيد هولها تقدم العلم والحضارة
غوستاف لوبون

* ان الذي يوشك أن يدمر أوربا ليس الاشتراكية ، بل الوطنية
نورمان أنجل

* الطغيان في السياسة دليل العجز في الطاغي والخول في الامة
السنيور نتي

وفاة مسيو دي مارتيل

باريس في ٢٢ يناير - هـ - أذاعت الصحف نبأ وفاة المسيو دي مارتيل المندوب الفرنسي السابق في سوريا ولبنان عن ٦١ سنة . وكان إبان الحرب العالمية مندوباً سامياً في سيبيريا ثم في القوقاز ، وعهد اليه بعد ذلك بمهمة في بلاد القرم ثم في ريغا . وقد عين في سنة ١٩٢٤ وزيراً مفوضاً لفرنسا في بكين ، ثم عين في ١٩٢٩ سفيراً لها في طوكيو . وفي سنة ١٩٣٣ عين مندوباً سامياً في سوريا ولبنان ، وظل في منصبه هذا حتى احيل الى المعاش في سنة ١٩٣٨

عاونوا صحيفتكم (الفتح) بارسال قيمة الاشتراك

حركة العداء للمسيحية في ألمانيا

برن في ١٩ (ه) – يؤخذ من الأخبار الواردة من ألمانيا أن الحركة ضد المسيحية يتسع نطاقها فيها . وقد نقل قسم الصحافة الانجيلية السويسرية منشوراً أذاعه القائمون بحركة جمعية « الايمان الألماني » في مدارس برلين . ومما جاء فيه :

« من هو المسيحي ؟ لا أحد من الألمان ! ومن الذي يمكن أن يكون مسيحيا ؟ لا أحد من الالمان ! وما هي المسيحية ؟ هي اغتيال الشعوب وراء ستار الدين ! لقد صرح اليهودي دزرائيلي جهرة بما نعرفه نحن اليوم اذ قال : « ان المسيحية هي اليهودية لغير اليهود » ولقد لبثت ألمانيا مدة ألف سنة مغمورة في كفاح لاإله أجنبي . وفي كل هذه المدة كانت المسيحية تمثل اغتيال الشعب ، وأنت نفسك أيها الأخ الألماني قد ذلت تحت الصليب . ومع ذلك لم تكن في أي وقت من الأوقات مسيحيا ! فهل تريد أن تستمر في تمهيد هذا الانحطاط والخول العقلي ! ان الانحطاط غير جدير بأي ألماني ! فكن عضواً في حركة الايمان الألماني »

مكة في يوم الوقفة

عند ما يقف الحجاج جميعا في سفح عرفات ، تكون مكة المكرمة (عاصمة الاسلام الدينية) خالية من هيئة حكومية رسمية ومن الرجال الاشداء ، ولا يبقى فيها الا العجزة من الرجال والنساء والاطفال والغلمان من الذين لا يستطيعون الحج

ومن أصيل يوم الوقفة الى ضحى يوم العيد يذهب النساء الباقيات في مكة المكرمة الى البيت الحرام لطواف والسعي بين الصفا والمروة بحرية تامة ؛ ومن عادة نساء الطبقة الفقيرة اذا عثرن يومئذ على رجل في شوارع مكة زففنه بأهازيج مخصوصة كما يزف الغلمان بعض المجاذيب عادة في الشوارع ، حتى ان رجال الشرطة الذين يبقون لحراسة الدواوين والمصالح لايتيسر لهم الجولان في مكة في تلك الاثناء بل يلزمون مخابئهم بجوار الامكنة التي يحرسونها خوفا من استهزاء العجائز وتعييرهن لهم لما فاتهم من ثواب الوقوف بعرفة في ذلك اليوم المبارك

وفود البلاد العربية

في ضيافة الشبان المسلمين

أقام المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ، حفلة شاي في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء الماضي ، تكريما لأعضاء الوفود العربية في المؤتمر الطبي شهدها كثير من كبار المصريين وأبناء البلاد الاسلامية

وقد افتتحت الحفلة بالسلام الملكي ، ثم تحدث عن الوحدتين العربية والاسلامية حضرات الأساتذة : محمد عبد المنعم خلاف ، والدكتور عبد الرحمن شهبندر ، والشيخ محمد صبري عابدين ، ومحمد صادق عبد الكريم الطالب السوداني بكلية الآداب

وألقى الدكتور عبد الحميد القصاب الطبيب العراقي ، كلمة في هذا الموضوع ، حمد فيها لمصر كرم ضيافتها ، كما تكلم الدكتور يحيى أحمد الدرديري في نهاية الحفلة عن الدعوة الاسلامية وواجب كل مسلم ازاءها

وقد تخللت الحفلة مقطوعات غنائية وفكاهية من الاستاذ عبد الحميد زكي ، والاستاذ محمد الالاي ، وأنشدت فرقة الجوالة طائفة من الأناشيد . وختمت الحفلة بالسلام الملكي والهتاف بحياة جلالة الملك

ذكرى مرور ١٠٠ سنة

على مولد السيد جمال الدين الافغاني

احتفلت الجمعية الأدبية في كابل بذكرى مرور مائة عام على مولد موقظ الشرق الاسلامي السيد جمال الدين الافغاني رحمه الله ، وكان الاحتفال بهذه الذكرى فرصة عظيمة للتنويه بفضل مصر والثقاف أفاضلها حول هذا القائد الفكري في زيارتيه لوادي النيل عام ١٢٨٦و١٢٨٨ ه

وقد أحسن أدباء الأفغان في الاحتفال بهذه الذكرى ، لأن عناية الأمم بأقدار رجالها من دلائل حياتها

المرحوم

يلاحظ أهل الدقة فى الفهم من قرائنا أننا نتجنب وصف الميت بكلمة « المرحوم » مهما كان من أهل الصلاح ، ونفضل عليها دعاء « رحمه الله » لأنه مطلوب مشروع ، أما الاخبار عن ميت بأنه « مرحوم » ، أو ادّعاء أنه « فى الجنة » ، فذلك مما نهى عنه النبي ﷺ ، وقد سبق لنا الاشارة الى هذا المعنى قبل سنين لمناسبة ما كتبه بعض علمائنا فى احدى الصحف فى وصف فقيد غير مسلم فقال عنه « المرحوم فلان » فقلنا يومئذ ما معناه : ان تعبير « المرحوم فلان » لا يجوز أن يقوله مسلم فى مسلم ، ومن باب أولى أن لا يجوز لمسلم - فضلا عن عالم - أن يقوله فى غير المسلم

وقد اطلعنا الآن على فائدة فى كتاب بدائع الفوائد للعلامة ابن القيم (٣ : ١٥٧) قال فيها :

عزّى بعض العلماء رجلا بطفلة فقال له : « قد دخل بعضك الجنة ، فاجتهد أن لا تتخلف بقيتك عنها »

وعلق ابن القيم على ذلك بقوله : « وفى جواز هذه الشهادة ما فيه . فاننا وان لم نشك أن أطفال المؤمنين فى الجنة ، لانشهد به لمعيّن أنه فيها كما نشهد لعموم المؤمنين بالجنة ، ولا نشهد بها لمعين سوى من شهد له النص . وعلى هذا يحمل حديث عائشة رضى الله عنها وقد شهدت لطفل من الأنصار بأنه عصفور من عصافير الجنة فقال لها النبي ﷺ « وما يدريك ؟ » وهكذا نقول لهذا المعزّى : وما يدريك أن بعض المعزّى دخل الجنة ؟ وسر المسألة الفرق بين المعيّن والمطلق فى الاطفال والبالغين »

صحة الحجاج

تلقت المفوضية العربية السعودية فى القاهرة برقية من وزارة الخارجية فى مكة المكرمة ، تتضمن أن اليوم الثانى انقضى فى « منى » على أحسن حال ، وانه لم تقع هناك أية اصابة بأمراض سارية أو وبائية

وجاء فى البرقية ان صحة الحجاج جميعا جيدة جدا ، وكان عدد المتوفين اثنين بالشيخوخة وثلاثة بأمراض عادية

الانانية الجنسية فى أوربا

بين التدابير الأخيرة التى اتخذها مجلس الوزراء الايطالى مرسوم بقانون يتعلق بالذين يولدون من آباء من البيض وأمهات من السود فى إفريقية الشرقية . ومن المعلوم أن المبدأ الاستعمارى الذى تتبعه ايطاليا هناك قائم على أساس الفصل المطلق بين الجنسين الابيض والاسود ، ولكن لم يتقرر شىء قبل الآن بشأن الخضرميين أو أبناء الآباء البيض والامهات السود ، وهذا مابعث على التفكير فى مصير الكثيرين من هذا القبيل فى أريتريا والصومال . والذى يقضى به القانون الجديد اعتبار هذا الفريق الخضرم من العنصر الوطنى الاسود

وهناك مبدأ أساسى يرمى الى الحيلولة دون مواليد مخضرمين من ايطاليين وأحباش - رغم اتحاد الدين - لان وجود سكان من ذوى الدم المختلط قد يوجد عنصراً للاضطراب الاجتماعى والسياسى يكون نذيرا بالخطر فى المستقبل . والذى يقضى به القانون الجديد الموضوع فى روما أن يحافظ كل من العنصر الابيض والعنصر الاسود على كيانه ومزاياه الخاصة بلا اختلاط بين العنصرين

الرفق بالفقراء

عقد حضرات المديرين والمحافظين اجتماعا قبيل العيد برياسة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا وزير الداخلية اشترك فيه بعض الوزراء ووكلاء الوزارات . ومما تكلم فيه رفعة الرئيس أنه أبان لحضرات المديرين والمحافظين أهمية العمل المتواصل لتيسير أسباب الحياة للفقراء ، ومعاملتهم بالرحمة والرفق . وأشار الى كثرة المخالفات التى يحررها البوليس فى المدن ضد الطبقات الفقيرة فأمر باجتناب المخالفات التافهة وقال : انه يرجو أن يكون فيما قامت به الحكومة من تخفيض رسوم الرخص الى خمسة قروش للرخصة الواحدة ، ما يدل على اتجاهها فى هذا السبيل ، مما يجب أن يسترشد به الحاكمون فى تصرفاتهم

وقد سبق لرفعته مثل هذا القول فى اجتماع آخر عقده حضرات المديرين والمحافظين برئاسته

مطامع روسيا فى الشرق الادنى

عمان فى ١٩ يناير ـ ه ـ لا تزال مطامع روسيا في الغرب والجنوب تثير قلق شعوب الشرق الأدنى المجاورة لروسيا، ذلك لأن ثلاثة شعوب منها ـ هي تركيا وايران وافغانستان ـ مرتبطة بميثاق صداقة وعدم اعتداء، هو ميثاق سعد آباد. وينص هذا الميثاق على امكان التوسع فيها إذا استهدفت احدى الدول الموقعة عليها لخطر خارجي، ففى هذه الحال تجتمع هذه الدول لبحث التدابير التى يجب اتخاذها لمساعدة الدولة التى يقع عليها الاعتداء

وقد نظرت الدول الموقعة على ميثاق سعد آباد منذ اشتداد الأزمة في الاجتماع للتشاور والتفاهم، ولكنها لم تتخذ قراراً نهائيا حتى الآن بسبب الضغط السوفياتي على حكومتى طهران وكابل، والرغبة فى المحافظة على علاقاتهـا الودية مع جميع الدول أطول مدة ممكنة

وعلى كل حال تعد دول سعد آباد عدتها لدفاع شاق طويل الأجل عن استقلالها وكيانها. وقد اتخذت جميع التدابير لتأمين نقل الجنود والأسلحة والمهمات من جهة إلى أخرى فى جميع المناطق المهددة بالغزو الروسي فى الشرق الأدنى

المستر هور بليشا

لمحة عن نشأته

علقت صحيفة « الكفاح » الصادرة فى دمشق على استقالة المستر هور بليشا وزير الحربية البريطانية تعليقا استطردت منه الى البحث فى نشأة الوزير وسيرته الشخصية فقالت: أن وزير الحربية المستقيل يهودي الأصل فلسطيني المولد. والذين يعرفونه يقولون انه ولد فى قرية الجاعونة على الحدود الشرقية السورية الفلسطينية (قرب جسر بنات يعقوب) من أبوين يهوديين سكنا بالقرب من تلك القرية. ومات والده بعد ولادته بقليل فحملته أمه الى شمالي افريقية (المغرب) وهنالك لقيت انجليزيا فتزوجها وأخذها الى انجلترا وشمل ابنها برعايته، وقيل انه تبناه، ثم دخل فى السياسة واشتهر فى ميدانها. ويقول بعض الكتاب الأوربيين: ان هذا الاسم تحريف اسمه العبري القديم « حوريب اليشع »

جزيرة صقلية الايطالية

تحت حكم العرب، وبعد زوال حكمهم عليها

قال المؤرخ الايطالي الشهير (آماري) فى كتابه المسمى (المسلمون فى صقلية): « كان الرعايا المقهورون في جزيرة صقلية يعيشون فى راحة وسرور تحت حكم أمراء المسلمين، وكانت حالتهم أحسن بكثير من حالة اخوانهم الايطاليين الذين كانوا يرزحون تحت نير الانجورمانيين والفرنجة »

وقال الدكتور لويجي رينالدي فى خطبة بالايطالية ألقاها فى نادي خريجي المدارس الايطالية في القاهرة فى أواخر سنة ١٩٢١: « استمر العرب يحكمون صقلية قرنين ونصف قرن، ثم استولى النورمانيون على مقاليد الحكم فى البلاد من أيدى العرب المقهورين، ولكن بقي من هؤلاء بالجزيرة كثيرون، وكانوا لا يزالون يؤثرون فى هذا الشعب، حتى تحت حكم هؤلاء الأمراء الجدد، فكان من العرب المعلمون والاساتذة والعمال المهرة، وبفضلهم تقدمت العلوم وارتقت الصناعات. ولما كان وجودهم ضروريا لرقى البلاد شملهم الملك رجر بحمايته الخاصة طول مدة حكم النورمانيين. هذا ولا تزال الى الآن موجودة براءات ملوك النورمان مكتوبة بالعربية واللاتينية واليونانية، كذلك كانت العربية احدى اللغات التى تضرب بها نقودهم وعليها شارتا الاسلام والمسيحية، ولم يقتصر الامر على ذلك بل كان يوضع عليها أيضا نص قاعدة العقيدة الاسلامية بالعربية فقط وهى « لا إله إلا الله، محمد رسول الله ». وكذلك استمر الامراء الذين خلفوا النورمانيين فى حكم البلاد على ضرب نقودهم بالعربية. ولقد كان ملكهم فردريك الثانى كثير الاهتمام باللغة العربية وآدابها حتى ضرب فيها بسهم وافر »

هجرة اليهود غير المشروعة الى فلسطين

اسطنبول فى ٢٢ يناير ـ ه ـ أبحر ١٢٠٠ من اللاجئين اليهود الالمان قاصدين الى فلسطين، وليس لدى هؤلاء المسافرين أى ترخيص بالهجرة. وقد وضعت الباخرة التى تقلهم والتى اجتازت الدردنيل تحت رقابة شديدة

محكمة بنها الجزئية الأهلية

نشرة سادسة ضد الراسي عليه المزاد الاول

في قضية البيع ن ٢٧٧٢ سنة ١٩٣٣

انه في يوم الاثنين ٢١ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراي المحكمة ببندر بنها

سيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد ملك سليمان محمد دياب بن محمد بن سليمان دياب المقيم بعزبة أبو دياب تبع جزيرة بلي مركز بنها قليوبية المحكوم بنزع ملكيته من العقار المذكور بموجب حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١١ فبراير ١٩٣٤ في القضية المدنية ن ٢٧٧٢ سنة ٩٣٤ ومسجل بقلم كتاب محكمة مصر الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٣ فبراير ٩٣٤ ن ٢٧٤ سنة ٩٣٤ الصادر لصالح فاطمة بنت ابراهيم حسين من ناحية جزيرة بلي مركز بنها قليوبية والتي رسى عليها مزاد العقار المذكور من هذه المحكمة بتاريخ ٨ سبتمبر ٩٣٤ وملخص حكم مرسى المزاد تسجل بقلم كتاب محكمة مصر الأهلية بتاريخ ٢٢/٩/١٩٣٤ ن ١٦١٤ سنة ١٩٣٤ ولعدم قيام الراسي عليها المزاد فاطمه بنت ابراهيم حسين بدفع الثمن المرسى به المزاد عليها وقدره ٤٤ ج و ٨٠٠ م وقد أنذرتهما به وزارة الاوقاف باعتبارها من ضمن أرباب الديون المسجلة على العقار المذكور بتاريخ ٨ فبراير ١٩٣٧ بايداع مبلغ الثمن في خزينة محكمة بنها الاهلية في ظرف ثلاثة أيام من تاريخه مع المصاريف واذا تأخرت يعاد البيع على ذمتها . وبتاريخ ٢١/٧/٩٣٨ صدر أمر حضرة قاضي المحكمة باعادة بيع العقار المذكور على ذمة الراسي عليه المزاد وبيعه ٢٤ اكتوبر ٩٣٨ قررت المحكمة بتنقيص الخمس وجعلت الثمن الاساسي قدره ٣٥ ج و ٨٤٠ م و بجلسة ٢٩ مايو ٩٣٩ قررت المحكمة أيضا بتنقيص الخمس وجعلت الثمن الاساسي قدره ٢٨ ج و ٩٧٢م وبجلسة ١٦ سبتمبر ٩٣٩ قررت المحكمة أيضا بتنقيص الخمس وجعلت الثمن الاساسي قدره ٢٢ ج و ٩٣٨ م و بجلسة ٦ نوفمبر ٩٣٩ قررت المحكمة تنقيص الخمس وجعلت الثمن الاساسي ١٨ ج و ٣١١ م

وهذا بيان العقارات وهي كائنة بزمام ناحيتي بتموه وجزيرة بلي مركز بنها قليوبية

٥ ط أطيان كائنة بحوض الجماديد ص ٦٥ حدها البحري القطعة ن ٦٤ ملك ورثة الحاج حسن حبيب بطول ٧ قصبه والحد الغربي خديجه بنت قاسم ص ٦٥ بطول $7\frac{1}{2}$ قصبه والقبلي ورثة ابراهيم حسن كذكور ص ٦٥ بطول ٦ ونصف قصبه والشرقي سكن عزبة محمد حبيب ص ٦٥ بطول ٨ قصبه

٥ ط بحوض المجاديد ص ٥٩ مشاعة في ١١ ط حدها البحري الشيخ محمد عبد الهادي دياب ص ٥٩ بطول $24\frac{1}{2}$ قصبه والغربي المذكور ن ٥٩ بطول $7\frac{1}{2}$ ٥ قصبه والقبلي ورثة الحاج حسن حبيب ن ٦٠ بطول $24\frac{1}{2}$ قصبه والشرقي فحل مياه ومحمد حبيب ن ٥٩ بطول $5\frac{1}{2}$ قصبه

٥ ط بحوض الجماديد قطعة ن ٥٣ ون ٥٤ مشاعين في ٢٠ ط و ٩ ص الحد البحري ورثة المرحوم محمد سعيد دياب وآخرين ووقف المرحوم الشيخ سليمان دياب ن ٤٩ وطوله $4\frac{1}{2}$ قصبه والحد الغربي ورثة المرحومة زينب عبد الله البغدادي ن ٥٤ وطوله ٦ والقبلي الشيخ رضوان رضوان وآخرين ن ٥٥ وطوله ٤٣ قصبه والشرقي طريق فاصل بين حوضين داير وطوله ٧ قصبه وربع

٤ ط بحوض أم محن الغربي ن ٢٣ بزمام بتموه قطعه ن ٥ مشاعين في ٩ ط و ٢٠ ص الحد الشرقي ورثة ابراهيم حبيب قطعة ن ٦ والغربي طريق فاصل بين حوضين والقبلي وقف المرحوم سليمان دياب ن ١١ والبحري وقف المرحوم سليمان دياب ن ٤ والاطوال حسب خريطة المساحة

١٨ ط وسيفتح المزاد بثمن أساسي قدره ١٨ ج و ٣١١ م بعد تنقيص الخمس

وهذا البيع كطلب صاحب المعالي وزير الاوقاف بصفته من ضمن أرباب الديون المسجلة محله المختار قسم قضايا الوزارة بمصر

فعلى المشترى الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه وشروط البيع وباقي الاوراق بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها وقت ما يريد — كاتب البيوع

في يوم ٨ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق السنبلاوين

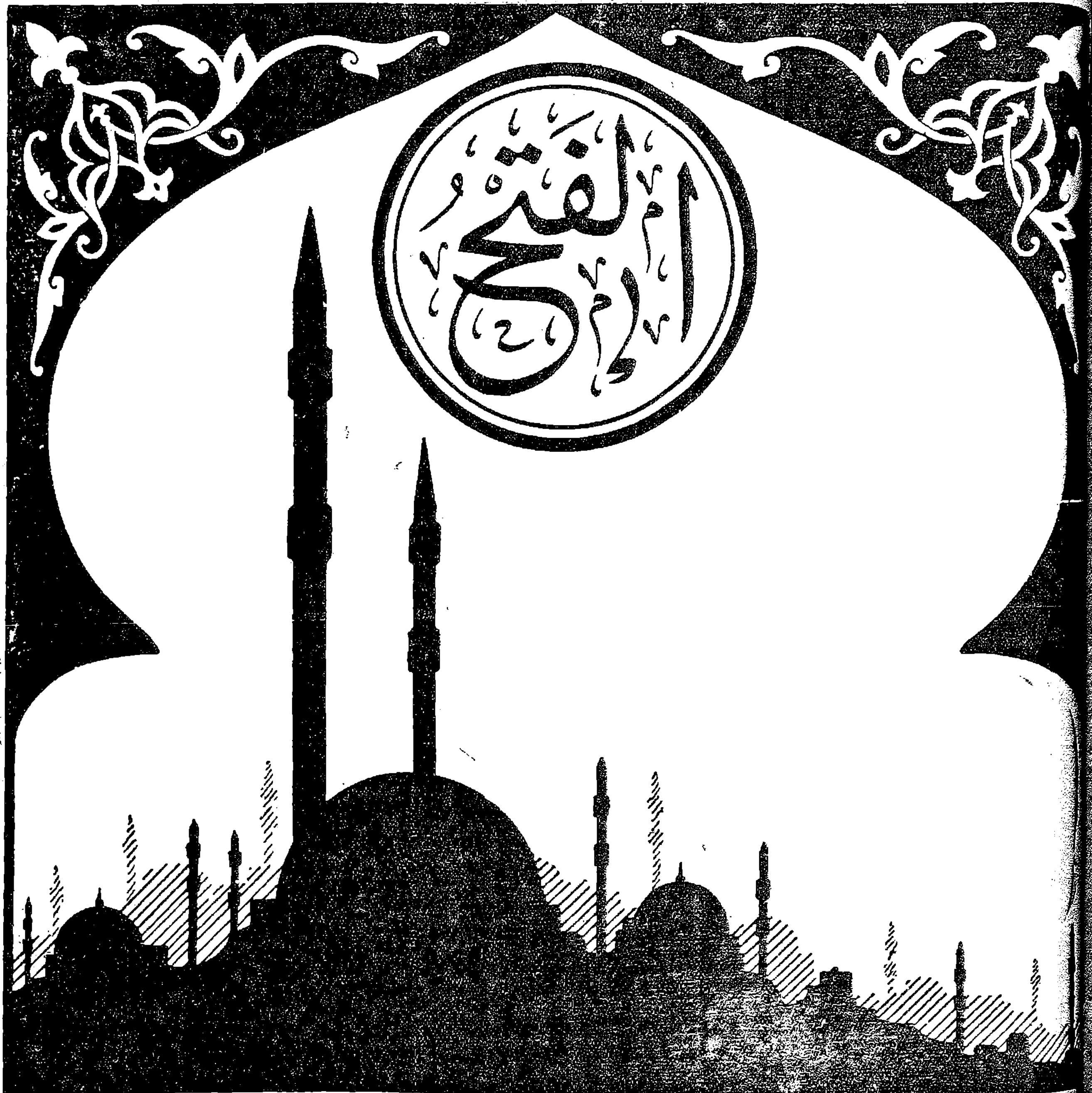
سيباع أشياء موضحة بالمحضرين ملك سيد ابراهيم على قاسم التاجر بالسنبلاوين نفاذا للحكم ن ٢٨٥٥ سنة ١٩٣٨ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٩ ج و ١٤٠ م بخلاف النشر — كطلب حضرة محمود أفندي حسن الشيخ من طمبول الكبرى — فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج

سيباع صفره خشب وكراسي وخلافه موضحين بالمحضر ملك الست الماس شنوده سدراك نفاذا للحكم ن ٢٦٩٧ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش وفيه النشر — كطلب الخواجا شحاته قانوس من ناحية جزيرة شندويل مركز سوهاج

فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٩١ (العام الرابع عشر) الخميس : ٢٢ ذى الحجة ١٣٥٨



فهرس

اعلانات قضائية

في يوم ٣ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسنجرج ويوم ١٠ منه بسوق منوف سيباع محصول أدرة شامي موضحة بالمحضر ملك السيد أحمد زيدان من سنجرج مركز منوف منوفية نفاذا للحكم ن ٥١٤١ سنة ١٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش بخلاف الدمغه كطلب سيدة مصطفى شرف الدين من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الكيمان تبع ناحية جزيرة شندويل

سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك عبد الموجود عبد الرحمن سيد المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٧٢٢ قرش خلاف النشر

كطلب عبد ربه مهران من ناحية نجع تمام

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بعزبة الشركة تبع كفر الطايفه ويوم ١٥ منه بسوق كفر الشيخ سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك مبروكه ابراهيم بدوى واخرى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٧٠ سنة ٩٣٩ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٨٣قرش غير النشر كطلب الشيخ محمود أحمد هلال التاجر بالحراوى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ فبراير ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية القرنين مركز منوف منوفية ويوم الثلاثاء بعده بسوق سبك سيباع زراعة قطن وادره وجاموسه موضحين بالمحضر ملك عبد الجواد محمد الفرنى المدين بالناحية نفاذا للحكن ٥٦ سنة ٩٤٠ دمنهور وفاء لمبلغ ٧٣٨ قرش غير النشر كطلب حضرة الاستاذ محمود حسنى أفندى المدرس بمدرسة دمنهور الزراعية المتوسطة ومقيم بدمنهور

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٧ صباحا ببندر طهطا وسوقها العمومى سيباع منقولات وأشياء موضحة بالمحضر ملك الخواجه صادق رفله بحى وأخرى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٨ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٨٨٠ قرش وفيه النشر كطلب كامل سيدهم تاودروس التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عز الدين أفندى محمد الاشقر من جرجا نفاذا للحكم ن ٤٠٩٥ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٨٤١ قرش كطلب عبد المنعم أفندى مصطفى المهندس من جرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ فبراير ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بزمام صبرنباى مركز المحمودية مديرية البحيرة سيباع زراعة ارز موضحة بالمحضر ملك محمد على ملهوب وآخر بالناحية وفاء لمبلغ ٣ / ٩٣٤ قرش بخلاف النشر كطلب الست فاطمة هانم شوكت المقيمة بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الزوك الشرقية مركز جرجا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك بخيت أيوب بقطر وفليفل أيوب بقطر وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٩ سنة ١٩٣٧ المنشاة المؤيد بالاستئناف ن ٢١٩ سنة ١٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ٥٢٥ قرش غير النشر كطلب الخواجه محمود ضيف عوض من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سنفا ويوم ٢٢ منه بسوق السنبلاوين سيباع أذره موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن عثمان محرم من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢١٦ سنة ١٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر كطلب عبد الله عبد الله حسين عسكرى بوليس بأم الديابب مركز السنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق الاقصر سيباع مواشى ومنقولات موضحة بالمحضر ملك عائشة محمد كريروا الملقبة الجاريه نفاذا للحكم ن ٢٧٨٥ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٥٤ قرش وفيه النشر كطلب أحمد على حسين من الاقصر

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية كابشو مركز السنطة غربية سيباع اذرة موضحة بالمحضر ملك الست هانم محمود حجاج من الناحية نفاذا للحكم ١٩٢٣ سنة ٩٣٨ الخليفة وفاء لمبلغ ١٣ ج و ١٧٠ م بخلاف ما يستجد كطلب الست سيدة ابراهيم الريس المقيمه بالمنزل ن ١٨ بشارع روض الفرج قسم روض الفرج فعلى المشترى الحضور

مَن لم يَهتم بأمرِ المُسلِمين فليسَ منهم . حَديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لبلاد الله وحده، ولن تعدم أنصارا من الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات والقضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٩١ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٢ ذى الحجة ١٣٥٨

مغـــــالطة

كنت فى مساء يوم الاثنين الماضى على مقربة من المذياع عند ما كان طه حسين بك يلقى على جماعة فى القاعة الشرقية محاضرة فى موضوع « الغذاء العقلى والروحى للشباب » فسمعت النصف الاخير من هذه المحاضرة ، وكان الكلام يدور فيها حول ما نأخذ من الحضارتين الفرعونية والاسلامية وما ندع ، وحول موقفنا ـ نحن الاسلاميين ـ من حضارة أوربا

قال الدكتور فى موضوع ما نأخذ وما ندع من حضارة الفراعنة : ان من غير المعقول والممكن أن نعدل عن لغتنا العربية وحروفنا العربية وأدبنا العربى الى اصطناع لغة الفراعنة وحروفهم وأدبهم ، ومن غير المعقول ولا من الممكن العدول عن الاسلام الى وثنية الفراعنة ، ولكن من حق مصر أن تعنى بالفن الفرعونى ، كالتصوير والتماثيل وغيرها ، فتحييه وتنشره وتلقنه لابنائها وشبابها

وفى الحضارة الاسلامية أمور كثيرة يمكننا أن نقتبسها ونهذبها ونأخذ منها ما يوافق أذواقنا ومقتضيات عصرنا

أما حضارة أوربا فخير ما نأخذه عنها الخُلُق لكى ننشىء جيلا متماسكا صريحا يكره النفاق ويبدأ بنفسه فيجتنب الكذب عليها ، فيستطيع أن يقول « لا » عند الحاجة وان يقول « نعم » حين يريد أن يقولها لا حين يكره على قولها . وضرب المثل بنابليون عند ما اراد من الجامعة الفرنسية ومن مدرسة المعلمين العليا أن تكون مطية لسياسته فقال له أحد الاساتذة ان من مصلحة الدولة أن ينشأ لها من المدارس نشء متمرد وليس من مصلحتها أن ينشأ لها نشء خانع

ثم قال ان الذين يستنكرون الاخذ بحضارة أوربا أناس يكذبون على أنفسهم ، لانهم [illegible]ات

هذه الحضارة فيركبون السيارات وسكك الحديد ويستمعون الى الراديو ويستخدمون التلغراف والبريد الخ، فاستنكارهم لحضارة أوربا مع استفادتهم من ثمراتها يعدّ من النفاق ، وأنا لا أحب ان أكون منافقا ، ولو أخذت بقولهم لكان ينبغي لى أن أجيء الى الجامعة على حمار

وبعد فاننا لا نعرف من هم الذين يعنيهم الدكتور طه حسين بهذا الجزء من محاضرته ، بل لا نعرف فى مصر ولا فى العالم الاسلامى من ينطبق عليهم هذا الوصف . ونحن الذين مضى علينا أربعة عشر عاما ونحن معدودون عند الدكتور طه حسين وعند الاستاذ سلامة موسى من دعاة الرجعية - بحسب تعبيرهم - لا يصدر عدد من صحيفتنا إلا وفيه ابتهاج بكل خطوة تخطوها مصر والعالم الاسلامى نحو الحضارة والعمران والتقدم فى الصناعات ووسائل النهوض ، بل ان الحجاز ونجداً اللتين تقطع فيهما يد السارق وتقام فيهما حدود الله كاملة ، لا توجد بلاد فى الشرق أسرع منهما الى الأخذ بهذا النوع من أسباب المدنية ، فبعد أن كانت مكة فى سنة ١٩٢٠ لا توجد فيها سيارة واحدة ، صار فى استطاعة الملك ابن سعود أن يعلم - حيثما كان - بكل ما يجرى فى أى ناحية من نواحى أقطار الحجاز وعسير ونجد بالتلغراف اللاسلكى ، واذا انفتق عليه فتق فى ناحية صبحتها جيوشه من ألوف الكيلو مترات محمولة مع سلاحها وعتادها على السيارات من جميع أنواعها . فلا نحن ولا الذين يقطعون يد السارق فى أعماق نجد يتأخرون عن استحسان شيء من أسباب الحضارة ووسائل التقدم وذرائع القوة ..

يريد الدكتور طه حسين أن تأخذ مصر من حضارة الفراعنة شيئا وأن تدع أشياء ، ويريد أن تأخذ من حضارة العرب والاسلام شيئا وأن تدع أشياء ، أما حضارة أوربا فهى عنده كل لا يتجزأ ، ويجب أن نبدأ منها بالخُلُق والغذاء الروحى فنربى ناشئتنا عليه ، واذا ذكّرناه الذكر بأن فيما ورثته مصر من تراث

الاسلام ما يكفيها من ناحية الخلق وغذاء الروح وأنها انما تحتاج من أوربا الى العلوم التى تتقدم بها فى الصناعات وتضطلع بأسباب القوة ، قال لهم : انكم منافقون !

الخلاف القديم بين الدكتور طه حسين وبين جميع الذين عارضوه من بضعة عشر عاما الى الآن يدور حول هذه النقطة : هو يريد أن يكون النشء الاسلامى كالنشء الاوربى فى كل شيء ، ثم يتحلَّى بمظاهر من حضارة الفراعنة وحضارة الاسلام . والذين عارضوه يريدون أن يكون نشؤنا نشئا اسلاميا وأن يتحلى بعلوم أوربا التى تتوقف عليها أسباب القوة والتقدم العلمى والاقتصادى والعمرانى

هو يرى أن الحضارة الاوربية كل لا يجوز أن يجزأ ، ويجب ان نبدأ منه بالغذاء الروحى . ومعارضوه يرون أن المعارف تراث انسانى ليس خاصا بالغرب دون الشرق ، ولا باوربا دون آسيا وافريقية ، وكما أخذت الحضارة الاسلامية من معارف اليونان وغيرها من الامم القديمة وبقيت مع ذلك اسلامية ، وكما أخذت أوربا من معارف المسلمين وبقيت مع ذلك غربية مسيحية ، كذلك نحن فى هذا العصر يجب أن نأخذ هذا العلم العالَمى المشاع الذى هو تراث الانسانية ، فنستفيد منه ونقوى ونبقى مع ذلك عربا شرقيين مسلمين

والغذاء الروحى فى الاسلام أنقى وأمتع من الغذاء الروحى فى الغرب ، وان فى غذاء أوربا الروحى ما تمنى الاستاذ هكسلى أن يكتسحه مذنَّب عظيم يريح الانسانية من شروره

وما دام الدكتور طه حسين ومعارضوه مختلفين فى الأساس فمن العيب أن يقول لهم انكم منافقون وانا لا أريد أن أكون منافقا

هكسلي يرحّب بمذنّب عظيم

يريح البشر من مدنيتهم الحديثة

يؤثر عن الاستاذ هكسلي أنه قال في احدى خطبه المشهورة :

« ان أكمل صورة من صور المدنيات الحديثة لتصوّر لي حالة من حالات النوع الانساني لا تتضمن نزعة خيالية ذات وزن ما ، ولا تملك شيئاً من روح الاستقرار والثبات . ولن أجد لديّ من الاعتبارات ما يحماني أتلكأ في القول بأنه اذا لم يكن لدينا من أمل في تهذيب حالات أكبر مجموع من السلالة البشرية ، واذا صح أن تقدم العلم والمعرفة وازدياد سلطة البشر على الطبيعة الذي يستوجبه تزايد المعلومات واستجماع الثروات التي يستغلها الانسان من تسوده على قوى الكون ، لا تحدث فرقا في مطالب الانسان وحاجاته العظمى ، مع ماهو مقترن بذلك من الاضمحلال التكويني والسقوط الادبي ، فاني أرحب بمذنّب عظيم يكتسح من صفحة العالم ذلك الامر كله »

المهاجرون اليهود الى فلسطين

سأل المستر مندر في مجلس النواب البريطاني : هل لدى المستر مكدونلد وزير المستعمرات بيان يعلنه عن عدد اليهود الذين نزلوا فلسطين خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ، وعدد الذين لم يؤذن لهم بدخولها ؟

فأجاب الوزير بأنه في شهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ١٩٣٩ دخل فلسطين ٣٠٤٢ يهوديا بصفة مهاجرين قانونيين بمقتضى العدد المقرر من أبريل الى سبتمبر ، ولكنهم لم يستطيعوا بلوغ فلسطين في تلك المدة . ثم دخل فلسطين ٤٥٩ يهوديا بدون حق بطريق البحر . وربما دخل غيرهم أيضا ولم يشعر بهم أحد . وليس في النية على الاطلاق رفض السماح للمهاجرين بالدخول

عودة أحمد حلمي باشا الى فلسطين

وافق المندوب البريطاني على عودة أحمد حلمي باشا مدير البنك العربي الى فلسطين . وحلمي باشا هو من الزعماء العرب الذين نفوا الى سيشل في اكتوبر سنة ١٩٣٧

وصية عمر بن الخطاب للعرب

قال أبو حنيفة الدينوري في كتابه (عيون الاخبار) : حدثني محمد بن عبيد ، قال حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي اسحاق ، عن عاصم بن سليمان ، عن أبي عثمان قال :

● كتب عمر رضي الله عنه : ائتزروا وارتدوا (١) ، وانتعلوا وألقوا الخفاف ، وارموا الاغراض (٢) وألقوا الركب وانزوا نزوا على الخيل (٣) . وعليكم بالمعدّية (٤) - أو قال العربية - ودعوا التنعم ، وزى العجم ، ولا تلبسوا الحرير فان رسول الله ﷺ نهى عنه الا هكذا (ورفع اصبعيه)

● وقال أيضا : لن تخور قوى ما كان صاحبها ينزع وينزو (أي ينزع في القوس ، وينزو على الخيل من غير استعانة بالركب)

● وقال العمري : كان عمر بن الخطاب يأخذ بيده اليمنى أذنه اليمنى ، وبيده اليسرى اذن فرسه اليسرى ثم يجمع جراميزه ويثب ، فكأنما خلق على ظهر فرسه

أين هذا من الاخاء الانساني في الاسلام ؟

وافق مجلس الوزراء الايطالي في اجتماعه الاخير على قانون يقضي من الآن فصاعدا باعتبار جميع الاشخاص الذين يجري في عروقهم دم مختلط ، ممن يقيمون في الاراضي الايطالية ، من طبقة « الوطنيين » . وسيكون المولّدين مركز الوالد أو الوالدة الوطنية ، ولا يجوز لأحد والديهم الايطالي أن يعترف بأنهم من جنسه ، ولا يسمح لهم الا بدخول المعاهد الوطنية حيث يتعلمون « طبقا لمركزهم السياسي ! »

وتؤكد الصحف الايطالية أن هذا القرار يطابق السياسة الفاشستية التي ترمي الى صيانة الجنس الايطالي والمحافظة عليه ...

(١) أي البسوا الازار والرداء كما تفعل العرب
(٢) أي تمرنوا على تسديد الرماية للهدف
(٣) أي تعودوا ركوب الخيل نزواً ولا تقيدوا أرجلكم بالركب
(٤) لغة معدّ بن عدنان

كيف عاش النصارى تحت حكم المسلمين في اسبانيا (١)

جاء فى كتاب (اسبانيا العربية Arabic Spain) للعلامتين برنارد Bernhard وإلين هوايشو E. M. Whishaw بصحيفة ١٧ ـ ٢٠ وما بعدها ما يأتى :

« اذا صدقنا رواية مؤرخى الكنائس ومن تابعهم تبين لنا أن مركز الكنيسة النصرانية وأتباعها أثناء الاحتلال الاسلامى لاسبانيا كان عبارة عن اضطهاد وظلم مستمرين طويلين ، وعهد استشهاد وموت فى سبيل الديانة النصرانية . مع أن الحق الذى لاريب فيه أنه ـ لغاية دخول الموحدين الذين عفوا بعض الهفوات فى حق النصارى وعاملوهم فى أحايين قليلة بشىء من القسوة ـ كان حال النصارى على العموم حسنا ، وتمتعوا بهناء التسامح ، وعوملوا بعدل ورحمة ، ولم يشترط عليهم تلقاء ذلك إلا دفع ضرائب خفيفة جداً مع الامتناع عن امتهان دين الفاتحين ، أى المسلمين

« وإذا تصفحنا الكتاب المعروف باسم Espana Sagrada يتبين لنا بشكل لايقبل الشك أن رجال الدين المسيحى ، وممارسة الشعائر المسيحية ، وأمور الرهبنة المسيحية ، كل ذلك لم يمسّ بسوء مدة قرنين من الزمان بعد تاريخ الفتح الاسلامى . وبعد مضى القرنين المذكورين لاينص الكتاب على الموضوع نصا صريحا بل تدل حوادث السنين الأخيرة للاحتلال الاسلامى أن النصارى كانوا يتمتعون بحرّية وهناء مستمرّين . ولنأخذ على صحة ما نقول بعض الأمثال القليلة :

« من ذلك أنه ورد اسم ستة من الأساقفة على قسم قرطبة مارسوا شئون وظائفهم من سنة ٨٥٠ الى سنة ٩٨٨ ، وذكر بعضهم سجلا باسم ثلاثة عشر أسقفا لقسم اشبيلية تشغل مدة وظائفهم المدة الممتدة الى نصف القرن الثانى عشر . وذكر بصدد مالقة أنه كان لها أسقف سنة ٨٦٥ وأسقف آخر فى آخر القرن الحادى عشر . وذكر أسقفا لماردة فى القرن التاسع وسبعة أساقفة لكوامبرة وتسعة أساقفة لشنزو ، كما ذكر أن طليطلة تقلب على كرسى أسقفيتها أحد عشر أسقفا من سنة ٩١٣ الى سنة ١٠٧٧ . وزعم رودريك الطليطلى أن أساقفة شذونة ونيالة ومرشانة اعتصموا بطليطلة سنة ١١٤٦ عند مجىء الموحدين الى اسبانيا ، وذكروا أنه وجد بقرطبة ست كنائس بداخلها ومثلها فى خارجها فى منتصف القرن التاسع ، وفى لشبونة حفظت أكثر من كنيسة لاستعمال النصارى

« وأهم من ذلك أن الموحدين أنفسهم ـ الذين رماهم بعض المؤرخين بعدم التسامح ـ قد أمروا باتمام بناء كنيسة سان لوكار بين اشبيلية ونيالة ، ولا تزال قائمة الى يومنا هذا . ذكر ذلك المؤرخ النصرانى Morgado ، هذا فضلا عن كنيسة الغراب القريبة من رأس الغراب وهو رأس سان فنسان الشاخص فى المحيط ، وقد وصفه الشريف الادريسى باسهاب لا نزيد عليه إلا قولنا أنها كنيسة بنيت حوالى نصف القرن الثامن لتضم أعلاق القديس سان فنسان بعد نقلها من بلنسية ، وان استمرار بقائها بعد ما ألحق بها ووقف عليها من الأملاك الواسعة والأراضى الخصبة أعظم دليل على تسامح المسلمين مع مواطنيهم النصارى

« وذكر Ayala فى تاريخه أنه ترك للنصارى ست كنائس يصلون فيها فى طليطلة ، وقد ذكرنا عدداً من الأساقفة فيما تقدم ، فهؤلاء كان لهم دوائر دينية واسعة يحكمون فيها ، وتحت سلطانهم جملة كنائس

« وذكر Flerez نقلا عن St. Eulogius أنه فى زمنه كان يخوّل للنصارى بناء كنائس ، وأن نصارى قرطبة كانت لهم الحرية الدينية بأوسع معانيها ، وأنه كان لهم كنائس ولها نواقيس تدق ، وفيها الطقوس والشعائر تمارس بكامل الحرية ، وليس هذا فقط بل ان أوقات المحنة والاضطرابات الشديدة ما كانت لتحول دون سير الجنازات المسيحية بكل أبهتها فى الشوارع من غير

(١) بقلم الاستاذ حسين لبيب الذى كان مدرساً للتاريخ فى

تعرّض . ولم ينفرد قساوسة النصارى بالتمتع بالحرّية الدينية بل شاركهم في ذلك الرهبان الذين أقاموا في صوامعهم وأربطتهم آمنين مطمئنين ، وزاد عدد الصوامع والبيع زيادة عظيمة ، ونما نمواً كبيراً فكان في أرباض قرطبة ثمانية أديرة . وجاء في تاريخ القرن المذكور أسماء رؤساء هذه الأديرة ، منهم رجل يقال له سامسون أهدى كنيسة القديسة سباستيان في قرطبة سنة ٨٧٥ ناقوسا عظيما لا يزال موجوداً فيها . ومما يدل على تسامح المسلمين وتعاملهم مع النصارى أن عبد الرحمن بن المنصور الوزير المشهور أقام ليلة في دير قبل تاريخ قتله بمدة وجيزة »

وذكر استانلي لين بول بصحيفة ٨٣ وما بعدها من كتابه (العرب في اسبانيا) ما نقلنا عنه ملخصا في غضون الكلام عن عبد الرحمن الأوسط ونصه كالآتي :

« هذا ولا يحسن أن نطوى صحيفة عبد الرحمن الاوسط من غير اشارة الى علاقة المسلمين الفاتحين بالمسيحيين المحكومين من الاسبانيين ، فقد كان المسلمون عامة على أحسن ما يكون قوم قد ملكوا ناصية السيادة وتحكموا في رقاب العباد تسامحا مع غيرهم ممن يكونون على غير دينهم . وكان أمراؤهم وحكامهم وقضاتهم وفقهاؤهم يحسنون معاملة من آثر البقاء على دين آبائه وأجداده من الاسبانيين ، فكان العدل فاشيا بين سائر أصناف الرعية على السواء ، لافرق بين عربي واسباني ، مسلم ومسيحي ، حتى لانبالغ إذا قلنا ان صحيفة تاريخ الحكم الاسلامي في الاندلس أنقى صحيفة في التاريخ الاسلامي كله . وقد ترطبت ألسنة المعاصرين بالثناء عليهم والدعاء لهم ، وكان المسيحي في ظل عبد الرحمن الأوسط ومن تقدمه من الأمراء في بحبوحة من الأمن على نفسه وماله وعرضه ، يمارس شعائر دينه ولا من يمانعه أو يتعرّض له أو يزدري به . وكان المسلمون يغضون العين عن أذى المسيحيين وأقوال رعاعهم الذين يوسعون الديانة الاسلامية السمحة سبا ، ويقولون في نبي المسلمين الأقاويل . غير أن فريقا من النصارى غاظه هذا التسامح ، وكره أن يكون ملك المسلمين قائما وعدلهم فاشيا في الجميع ، وأراد أن ينفخ في عامة النصارى روح التمرّد والعصيان ، وجعل قوم من متنطعي القساوسة ورجال الدين يسبون المسلمين علنا ، ويرمون الاسلام بما هو منه بريء ، ووصل بهم التهوس والجنون الى حد طلب الموت من طريق التحرش بالمسلمين والتعرّض لهم بغليظ الاهانات ، مع أن مؤرخي الفرنجة يشهدون – بالقول الصريح – أن المسلمين ما كانوا يقرنون اسم السيد المسيح إلا بجميع ألفاظ الاجلال والتكريم ، ولا يشيرون إلى نصوص تعاليمه الأصلية إلا بعبارات الاحترام . نعم راج بين متهوّسي النصارى لعهد عبد الرحمن الأوسط مذهب الرغبة في الموت فداء لدين المسيح ، ولو أنصفوا لقالوا : فداء الجهل والغباوة والجنون المطبق ، وكيف لا يوصف قوم ينكرون جميل المسلمين ، ويقابلون بالأذى عدلهم وتسامحهم وحسن معاملتهم واغماض العين عن أذاهم ، بالجنون والغباوة ؟ »

السم في الدخان

في التبغ عنصر فعال هو (النكوتين) ، وهو من صف المواد الآلية التي تدعى (الالكاويدات) ومنها أشدّ السموم المعروفة فعلا ، كالمورفين ، والكوكايين ، والستركنين والقهوين . وفعله شديد في المعدة يقارب فعل الحامض البروسيك . ويتراوح مقدار ما في ورق التبغ من النيكوتين بين ٢ و٣ في المائة ، وهناك أنواع يزيد ما فيها من النيكوتين على هذا المعدل أو يقل عنه

وقد قدر أحد الباحثين أن النيكوتين الذي في الدخان الصادر من سيجار في تبغه ٢ في المائة منه يكون في دخانه ربع هذا المقدار ، أي أكثر من أربعة أضعاف ما يكفي لقتل انسان إذا تناوله شربا

وقد حُلل دخان التبغ فوجد فيه مواد أخرى سامة جداً ، ولكن مقاديرها صغيرة

جواب مسكت

جيء بأحد القرصان الى الاسكندر ، فجعل الاسكندر يؤنبه على عبثه في البحار واعتدائه على السفن . فقال له القرصان :

– انهم يا مولاي يعدّونني قرصانا لأني لا أملك إلا سفينة واحدة ، ولو كان لي أسطول كبير كأسطولك لكنت معدوداً من كبار الفاتحين !

الشيطـــــــــــان

بقلم صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمود شلتوت المفتش بالمعاهد الدينية



تحدث القرآن ، وتحدثت السنة عن الشيطان ، ولم يتجه أحدهما فى الحديث عنه إلى كشف حقيقته ، وبيان كنهه ؛ وكذلك لم يطلب أحدهما من الناس أن يتلمسوا كنهه وحقيقته بالبحث والنظر ، كما كلفوا النظر فى ملكوت السموات والأرض . وكذلك لم يطلب فى أصل الايمان ولا كماله اعتقاد شيء خاص فى حقيقته وكنهه ، وجعل صحة الايمان أو كماله متوقفا على هذا الاعتقاد

وإنما تحدث القرآن ، وتحدثت السنة ، عن الشيطان باعتباره مصدر الاغواء والاستهواء ، والوسوسة والاغراء ، وتخييل الشر فيما أمر الله به من خير ، وطلب كل من القرآن والسنة مناهضته والاعراض عن وحيه بهذا الاعتبار ، واعتبر الدين مناهضته من هذه الناحية درجة كاملة فى الايمان ، وسماه الجهاد الأكبر



ولا يبغى الدين من الناس أن يفهموا من (الشيطان) أكثر من أنه داعية الشر ، وقوة الوسوسة والاغراء . وليس عليهم أن يحملوا أنفسهم عناء البحث ، ولا تبعة الاعتقاد فى شيء لم يكلفهم الدين بحثه ولا اعتقاده ، وإنما عليهم أن يتجهوا الى الطريق الذى لفتهم اليه فى مجاهدة النفس ، وعدم مسايرة خواطر الشر ، بمكافحة مصادرها ، ونبذ دواعيها . وسواء عليهم بعد ذلك اعتقدوا أنه جسم أو روح أو قوة ، وأنه قائم بنفسه أم قائم بغيره ، وأنه يتشكل أم لا يتشكل ، وأنه تحكم عليه الصورة أم لا تحكم ، وأن له خرطوما أم ليس له خرطوم ، وأن طول خرطومه كذا أم كذا ، فهذا كله شيء لا يأبه به الدين ، ولا يعنى به المتدينون



هذا وقد عرض الغزالى فى عجائب القلب إلى بيان معنى الخاطر ، وقسمه الى خاطر خير وخاطر شر ، وقال : إن خاطر الخير يسمى إلهاما ، وخاطر الشر يسمى وسوسة ، وإن سبب الخاطر الأول يسمى (ملكا) ، وسبب الخاطر الثانى يسمى (شيطانا) ، ثم قال بعد كلام طويل فى هذا ، وفى طريق الوقاية من خواطر الشر وتقوية خواطر الخير :

« فبعد هذا نظر من ينظر فى ذات الشيطان أنه جسم لطيف أو ليس بجسم ، وإن كان جسما فكيف يدخل بدن الانسان ما هو جسم ، فهذا الآن غير محتاج إليه فى علم المعاملة ، بل مثال الباحث عن هذا مثال من دخلت فى ثيابه حية وهو محتاج إلى إزالتها ودفع ضررها ، فاشتغل بالبحث عن لونها وشكلها وطولها وعرضها ، وذلك عين الجهل . فمصادمة الخواطر الباعثة قد علمت ، ودل ذلك على أنه عن سبب لا محالة ، وعلم أن الداعى الى الشر المحذور فى المستقبل عدو ، فقد عرف العدو لا محالة ، فينبغى أن يشتغل بمجاهدته ؛ وقد عرف الله سبحانه وتعالى عداوته فى مواضع كثيرة من كتابه ليؤمن به ويحترز عنه ، فينبغى للعبد أن يشتغل بدفع العدو عن نفسه ، لا بالسؤال عن أصله ونسبه ومسكنه ، نعم ينبغى أن يسأل عن سلاحه ليدفعه عن نفسه ، وسلاح الشيطان الهوى والشهوات ، وذلك كاف للعاملين . فأما معرفة ذاته وصفاته وحقيقته ــ نعوذ بالله منه ــ وحقيقة الملائكة ، فذلك ميدان العارفين المتغلغلين فى علوم المكاشفات ، ولا يحتاج فى علم المعاملة الى معرفته »

فنحن ما دمنا فى دائرة (علم المعاملة) ، وما دمنا وعاظا نرشد الناس الى (المعاملة) ، لا ينبغى لنا أن نبين (الشيطان) بأكثر من أنه داعية الشر ، وسبب خواطر السوء . وفى الوقت الذى يصل فيه إن شاء الله (بعض وعاظنا) الى مقام المكاشفة ، ويدخل (ميدان العارفين) يكون لهذا البعض فقط حق أن يعتقد (فى الشيطان) وحقيقته ، ما يفاض به عليه من (علم المكاشفات) ولكن ليس لفضيلة الأستاذ صديقنا مفتش الوعظ أن يسمح لهذا الواعظ (المكاشف) أن يحمل الناس على اعتقاد ما عرفه (من الشيطان) عن طريق الكشف والفيض ، لأن الناس لا تعتقد

ولا يتعلق لهم به غرض ، ولا يرشدهم الى خير

وبعد : فلعل فى هذا القدر ما يطمئن أولا صديقنا المحترم أول من أثار الكلام فى (الشيطان) الأستاذ محب الدين الخطيب صاحب مجلة الفتح ، ويهدىء ثانيا ثائرة الذى (أساء الظن وخطأ) من حضرات إخواننا الوعاظ ، ويلفت ثالثا أنظار فضيلة صديقنا الشيخ محمد اسماعيل واعظ قليوب الى أن عبارتنا فى الاصل « لم تجىء قاصرة ولا مجملة » وإنما جاءت محكمة بينة ، ترسم طريق الخير ، وترشد الى ما ينبغى فى المعاملة . هدانا الله الى صراطه المستقيم

(الفتح) أما وان كتاب الله وسنة رسوله لم يتجه أحدهما فى الحديث عن الشيطان الى كشف حقيقته وبيان كنهه ، فلا حق لنا ، ولا حاجة بنا ، فى أن نتكلف نحن هذا البيان ، ذاهبين الى أن ما تكلفناه هو مراد الله من هذا الامر . وكما أن ما توسع به مدعو الكشف أو ناقلو الاسرائيليات — من أوصاف الشيطان لم يرد فيها نص شرعى — تعد خارجة عن دائرة الشرع ، كذلك يخرج عن دائرته ما نحاوله من تأويل كنهه بحسب ما يحاولنا غير مستندين الى نص صحيح يبيح لنا هذا التأويل . وان الحنيفية الواضحة تطالبنا بالتزام النصوص المتعلقة بالمغيبات ، كالملائكة والشياطين والمعجزات التى كانت للانبياء ، وتحرى فهمها كما كان يفهمها النبى ﷺ وأصحابه ، غير متزيدين ولا متأولين . وهذا ما أردنا أن نقوله فى مقالنا السابق ، وشكراً لفضيلة الاستاذ على هذا البيان

بيوت للعمال فى العراق

قررت وزارة الشئون الاجتماعية فى العراق فتح اعتماد لمشروعى « بيوت العمال وانهاض القرى » لا يقل عن ثلاثمائة ألف دينار لتشييد ألف منزل للعمال علاوة على المنازل التى سبق تشييدها ، ولاجراء اصلاحات عملية فى مئات القرى التى تبدي استعدادها للاصلاح

مصنع للاسمنت فى العراق

أمضى جماعة من أصحاب الصناعة فى العراق ، عقداً مع احدى الشركات البريطانية لانشاء مصنع كبير للاسمنت على شاطىء دجلة حيث يمكن الحصول على المواد الأولية بسهولة

من أقوال المرأة فى المرأة

● تقول الكاتبة القصصية مارى كوريللى :

« تتحدث المرأة كأنها ماء المجرى الصغير يتدفق : تتحدث حديثا حلواً بلا عمق . وميزة المرأة هذه فى إحسان الحديث تخدع الكثيرين ، لكنها قلما يكون حديثها نتيجة التفكير ، أو دليل الكفاءة الذهنية »

● وتقول جان انجلو :

« المرأة هى المخلوق الأصغر : فهى أضعف من الرجل فى الشهوات ، وفى القوة ، وفى الذهن »

● وتقول مدام دو ستايل :

« تتسلط المرأة بدموعها وضعفها ، لكن سلطانها هذا لا يدوم وان قوة الدموع نفسها إذا كثر استعمالها تدعو الى جمود القلب بدلا من استلانته »

● وتقول كارمن سلفا ملكة رومانيا :

« كثيراً ما تفضى المرأة برأى جرىء ، لكنها تمتلىء رعبا اذا علمت أن سامعها يتلقى ما تقول بمعناه الصحيح الكامل »

● وتقول الكاتبة الانجليزية التى اشتهرت باسم (جورج اليوت) :

« من أسخف الأكاذيب التى قد يصدقها رجل عاقل زعم الزاعمين أن المرأة تجعل البيت هنيئا »

الاغراق فى المدح أو الانتقاد

فى كتب التاريخ والتراجم

قال اللورد ماكولى — كبير نقاد الانجليز فى القرن الماضى — :

« ان الاغراق فى مدح المشاهير مرض اجتماعى لم يخلص منه إلا قليل من الكاتبين ، وهؤلاء كثيراً ما ساقتهم فكرة الاستقلال فى الرأى الى الاغراق فى النقد فأسرفوا فيه ، حتى أوقعهم حذرهم من المحاباة فى معرة البعد عن الاقساط فى القول والانصاف فى الحكم »

خواطر في العيـــــــــــد

﴿ السفر إلى القاهرة ﴾ : لم أكن أظن حين غادرت القاهرة عائداً الى أسيوط منذ بضعة أشهر أنى راجع إليها وشيكا : ولكن الله جل جلاله أراد أن أعود لأرى إخوان الصفاء وخلان الوفاء ، وألقى نظرة خاطفة على العاصمة فى إبّان الأزمة الشديدة الحاضرة وقد سافرت مع صديق لى ليلة الجمعة ٩ ذى الحجة فوصلت صباحا

﴿ صلاة الجمعة ﴾ : استرحت قليلا ، ثم توجهت إلى المسجد الحسينى ، فاذا هو ممتلىء الرحاب والشعاب بالمصلين الذين بلغوا الآلاف ، فنيت نفسى بخطبة نفيسة يخرج منها هذا الجمع الغفير ممتلئا إيمانا وحبا لله ولرسوله وإقبالا على التضحية فى سبيل الحق ، وإذا الخطيب يرتقى المنبر ويسرد خطبة لا تتصل بالحج ولا بالعيد ولا بالفداء ولا بما ينتظر السامعون أن يسمعوه ، ولم يمكث خطيبا سوى بضع دقائق . فأسفت وقلت فى نفسى : أتجتمع هذه الالوف من المسلمين ليتعظوا بما ينفعهم فى الحياة ، ويدلهم على ما فيه رضا الله ، ثم يخرجون بهذه النتيجة السلبية وبهذا المحصول الذي لا يسمن ولا يغنى من جوع ! ما كان أحرى هؤلاء بخطيب يعرف الداء والدواء فينثر على هذه الألوف المجتمعة درر الوعظ المؤثر ، ويوجههم الوجهة الصحيحة التى تكفل لهم السعادة والوصول الى العزة فى الدنيا والآخرة

﴿ صلاة العيـد ﴾ : بكرت يوم السبت عاشر ذي الحجة فصليت الصبح وجلست فى مصلاى ساعة ، ثم خرجت إلى المسجد الحسينى كذلك لصلاة العيد ، فوجدت المسجد مزدحما جداً ، فجلست حيث تيسر لى . ولما حان وقت الصلاة أديتها مع الألوف المجتمعين . ولم تكد تنتهى الصلاة حتى تهيأ المصلون للخروج كأنهم نسوا أن بعد الصلاة خطبة . وامتلأ الجامع بالهرج والأصوات والحركات . وارتقى الخطيب المنبر وبدأ خطبته فى هـذا الجو الصاخب اللاجب ، وعجز عن الاستمرار فطوى كلامه إذ خرج الكثيرون ووقف آخرون يتكلمون وسارع غيرهم يزورون المقام فى المسجد الحسينى وجلس الافندون . وهكذا تعطلت بذلك كله خطبة العيد الاكبر ، وذهبت فرصة ذهبية أخرى . فمتى نعرف النظام ؟ ومتى نستفيد من المسجد وندرك حرمته ومقامه العالى ؟ ومتى تكون بيوت الله مدارس الامة تتلقى فيها حقائق الحياة وآداب الاسلام ووسائل النهوض الصحيح إلى أرقى الدرجات ؟

﴿ الحياة فى القاهرة ﴾ : كنت أحسب أن الحالة السائدة اليوم فى الشرق والغرب تجعل الناس يرجعون إلى الله ويفيقون من السكرة ويقتصدون فى النفقات أعداداً للعدة واستكمالا للأهبة . ولكنى رأيت القاهرة هى القاهرة ، بل زادت هذه الايام وأغرقت فى اللذات والشهوات . فدور الملاهى غاصة ، والشوارع المتصلة بها مكتظة بطلاب اللهو ، والنساء والفتيات يملأن الطرقات والسيارات العامة والمتنزّهات ، والمناظر المخالفة للدين تصدم الناظر فى كل مكان ، ومخالفة المنتقم الجبار هى القاعدة وطاعته من الشواذ . فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . أما كانت هذه الازمة الطاحنة كافية ليثوب المذنبون ويؤوب الآثمون ويخزى الشيطان وينتصر الحق والفضيلة ؟ لا إله إلا الله ! هل كتب على المسلمين أنهم لا يتعظون حتى يغشاهم عذاب الهون ، ويفتاجهم البوار بما كانوا يصنعون ؟ أين الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟ أين الغيرة على العرض والعفاف والفضيلة ؟ أين أزواج هؤلاء النسوة وآباؤهن واخوتهن وأصحاب الغيرة على حياتهن ؟ أين أوامر القرآن ونواهيه ؟ أين السنة المطهرة وآدابهـا ؟ أين الاسلام ؟ أين الايمان ؟

﴿ زيارة الاخوان ﴾ : انتهزت فرصة وجودى فى القـاهرة فعرّجت على جمهرة من الاخوان الفضلاء ، وفى مقدمتهم السيد محب الدين الخطيب (ولم أحظ برؤيته لأنى بينما كنت فى طريقى من أسيوط الى القاهرة كان مع أولاده فى طريقهم الى السويس ليقضوا فيها العيد) ثم زرت السيد محمد توفيق مؤسس جماعة الوعظ والدعوة الاسـلامية ومجلة التقوى ، والسيد أحمد نعمان اليمنى والشيخ محمد البيحانى والسادة عبد الحميد السيد وعثمان محمد

رضوان وحسن على عبد النبي من أعضاء الهداية الاسلامية والعاملين لنشر الفضيلة والدين ومبادىء الاصلاح ، والسيد حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين ومحمود أفندي عبد السلام وكيل جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية ومجلة التقوى وغيرهم . وكان الحديث فى هذه الزيارات عن المسلمين وما أصابهم بتفريطهم وما ينتظر أن ينالهم فى هذه الحرب الدائرة الرحى المخيفة النتائج . وكان أكثرهم فى هذه الاحاديث السيد عبد الله القصيمي النجدي العالم المعروف . وتبين لى أن الرأى لم ينضج بعد لمعرفة النتائج المرتقبة فى الايام المقبلة

﴿ حديقة الحيوان ﴾ : عجت على حديقة الحيوان لزيارة مسجدها الجديد ، فاذا هو صغير لطيف واطىء السقف منبره ثلاث درجات وحنفياته طبقتان : دنيا للجالسين ، وعليا للواقفين . وقد فرشت أرض المسجد بالخشب والحصير ، فصليت فيه الظهر جماعة وشكرت الذين عمروه وشادوه وقلت : ليتهم ضاعفوه وأعلوه حتى لا يقال إن ما كان لله نتشدد فيه وما كان لنا نتوسع فيه كما نشتهي . وحديقة الحيوان تحتاج الى مسجد يسع المئات لا الآحاد ، ولكنه عمل طيب على كل حال

﴿ الهنود ﴾ : امتلأت القاهرة بالجنود الهنود من مختلف الطبقات . وكنا ننتظر أن تستهويهم عاصمتنا بمعابدها وعلمها وفضلها وجمعياتها . ولكن الظاهر أنها استهوت أكثرهم بحاناتها وسهرها ومغانيها وملذاتها فعلوا منها ونهلوا ، فدهشنا وقلنا : نحن نرجو لهؤلاء الاخوان أن ينالوا من زعيمة الشرق العظات النافعات لا الحفلات والسهرات ، والله يوفق للخير والسداد

﴿ الرجوع ﴾ : رجعت الى أسيوط بعد غياب ثلاثة أيام مؤملا أن أعود الى القاهرة فى فرصة أوسع ووقت أطول

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

زوال خطر فيضان دجلة

زال خطر فيضان نهر دجلة بعد أن هبط منسوب المياه فيه بضعة سنتيمترات . وقد رصدت الحكومة مبلغ ٤٠ ألف دينار لصيانة العاصمة من خطر الفيضان فى الموسم المقبل وذلك بتعزيز ... [illegible] الثلوج فى شمال العراق

جلالة الملك يعرض الجيش المرابط

تفضل صاحب الجلالة الملك فعرض يوم السبت الماضي قوات الجيش المرابط فى ميدان عابدين ، ففى الساعة الثالثة بعد الظهر وصلت إلى الميدان قوات الجيش التى تم تدريبها فى دمنهور وسيدى بشر تتقدمها موسيقاها ، ثم وقفت فى هيئة عرض عسكري

وفى منتصف الساعة الرابعة تفضل صاحب الجلالة فركب إحدى سيارات الجيش وإلى يسار جلالته صاحب المعالى عبد الرحمن عزام بك وزير الشؤون الاجتماعية ورئيس القوات المرابطة ، وأمامه صاحب السعادة اللواء عمر فتحى باشا كبير الياوران ، وقصدت السيارة الى الميدان فعزفت الموسيقى السلام الملكي وأدى الجنود التحية لجلالته

ثم تفضل جلالته فمر بين صفوف الجند ، ثم صعد إلى شرفة قصر عابدين ومرت القوات أمامه ، وعادت هذه القوات فاصطفت ، وهتف العميد قائد سرية دمنهور بحياة جلالة الملك ، فردد الجنود الهتاف ، وشرعوا ينصرفون وهم ينشدون النشيد القومى

وقد أذاع صاحب المعالى رئيس القوات على ضباط الوحدات وجنودها ما يأتى :

صدر النطق الملكي الكريم الينا مبديا ارتياح جلالة الملك أعزه الله لحسن تدريب القوات المرابطة ونظامها . وقد أمرنى جلالته بتبليغ شكره العالى لحضرات ضباط القوات والقائمين على تثقيفها . فأعلن هذا الشكر العالى لحضرات الضباط جميعا ، وأرجو تبليغ ضباط الصف والجنود رضا جلالته السامي . وآمل أن يكون ذلك باعثا على مضاعفة الجهد في خدمة الوطن والملك

مطاعم للفقراء فى بغداد

فى عداد المسائل التى تعنى بها مديرية الصحة العامة فى العراق مسألة تغذية الطبقات الفقيرة التى لا تنال قسطها من الغذاء . وسينشأ لهذا الغرض ثلاثة مطاعم اثنان فى الرصافة وواحد فى الكرخ لاطعام الفقراء ، على أن يجهز كل مطعم بخمسين مائدة ، وأن يباع الطعام من دون ربح ، وقد وافقت وزارة الشؤون الاجتماعية العراقية على هذا المشروع ووضعت له الاعتمادات فى الميزانية

غرائب أحوال سـكان أوغندة

بقلم اللورد رغلن Lord Raglan الذى كان حاكما عليها

أنواع العقاب التى تستعملها الحكومة في اوغندة ثلاثة : السجن ، والتغريم ، والضرب

والاوغنديون لا يكرهون السجن الا لأنه يبعدهم عن نسائهم وعن المسكرات ، ولذلك يغلب هربهم منه . واذا هرب سجين تعذر عقاب البوليس الذى كان يحرسه ، لأنك اذا عاقبته صار دأبه اطلاق الرصاص على كل سجين يحاول الهرب أو يظن البوليس أنه يحاول الهرب ، وحينئذ يشيع فى البلاد أن كل من يؤخذ بجناية يقتل رميا بالرصاص ، فيتعذر القبض على الجناة

ومن الحوادث التى تذكر فى هذا الباب أن سجينين كانا يعملان خارج السجن ومعهما رجل من البوليس يحرسهما فهرب أحدهما واختفى بين الادغال ، فاقتفى الحارس خطواته بعد أن نزع قبعته ومنطقته وأعطاهما للسجين الآخر ، فلم يهرب هذا بل عاد بهما الى السجن

وهرب سجين من السجن ذات ليلة — مع أنه محكوم عليه بالسجن مدة طويلة لأنه قاتل — فاقتفى البوليس أثره فى الصباح فوجده راجعا الى السجن من تلقاء نفسه . ولما سئل عن سبب هربه قال انه لم يهرب ولكن بلغه أن ابنه توفى فذهب ودفنه ثم عاد أدراجه

كنتُ مرة سائرا فى لحف جبل بعيد عن مركز الحكومة ، فرأيت فى أعلاه قرية لم أرها من قبل ، ثم علموا أن أناسا هربوا من وجه الحكومة وسكنوا هناك ، فسرت فى طريقى وأرسلت بعض رجالى ليطوفوا بالقرية عند الفجر ، فقابلهم أهلها برشق الحراب وهربوا كلهم ما عدا رجلا ، فقبضوا عليه وأتونى به فحكمت عليه بالحبس مدة قصيرة لأنه لم يدفع الجزية المطلوبة منه ، لكنه هرب من الحبس ، وبعد يومين عاد يحمل كيسا من الذرة وقال لى انه كان يعلم ان زوجته مريضة وليس عنده من يأتى بالجزية فذهب وأتى بها

وزرت مرة قرية لم يزرها أحد من قبل فهرب السكان حسب عادتهم واختفوا منى فى الادغال ، وبعد قليل أتانى رجل وسلم علىَّ مرحبا بى وقال انه يعرفنى لأنه كان فى السجن . وبعد حديث قصير ذهب وعاد الى بكل أهل القرية . والظاهر أنهم لا يحسبون السجن عاراً ، بل هو عندهم نتيجة اختلاف بينهم وبين الحكومة

هذا من جهة السجن ، أما التغريم فكانت العادة المتبعة أنه اذا أذنبت قرية الحكومة ، فالحكومة تغرّمها بأخذ بعض مواشيها ، وهذا أسلوب ضار يجب ابطاله ، لأنه يفقر السكان ويجعلهم يعتقدون أن غرض الحكومة الكسب لا اقامة العدل

والضرب يستعمل عقابا لرجال البوليس فقط ، لأنه أفعل بهم من السجن وأقلّ نفقة منه . ضرب أحد رجال البوليس زوجته ضربا مبرّحا وكسر يدها ، فأمرت بضربه ليكون عبرة لغيره ، وبعد يوم أو يومين جاءنى رجل آخر من رجال البوليس بزوجته وهو يقول : عدت أمس الى البيت فوجدت أنها لم تعدّ لى شيئا أتعشاه وقصدت ضربها ولكننى خفت أن تغتاظ منى فأتيتك بها . فأمرتُ بضربها

القتل عمداً نادر جدا فى افريقية ، واذا كان القتل خطأ فأهل القاتل يدفعون دية القتيل فيكتفى الطرفان ، ولذلك لا يفهمون لماذا تعاقب الحكومة القاتل بالسجن بعد دفع الدية . والدية فى بعض الاماكن فتاة يتزوجها أقرب أقارب القتيل أو يزوجها لآخر ويأخذ منه مهرها . وكنت آمر أحيانا أن تكون الدية من مواشى القتيل

واذا دلت بعض الحوادث على أن أخلاق الاهالى ليست على ما يرام فيكون السبب الاكبر أن رجال البوليس يخبرون بمساوىء أبناء وطنهم ويغضون عن حسناتهم ، ولا شبهة أن الاوغنديين أرأف بأولادهم من الاوربيين بأولادهم على ما أعلم

وصف زلزال أرزنجان

أرسلت (البلاغ) مندوبا الى تركيا ليوافيها بوصف كارثة الزلازل. فلما وصل الى أرزنجان اجتمع بمدير المدرسة الحربية فقال له المدير:

« ما ذا عساى أن أقول لك .. وقد فقدت مدرستى مائة طالب هم في زهرة الشباب .. ذهبوا تحت الانقاض .. تسألنى كيف وقع الزلزال وكيف أحسست به؟ كل ما أعرفه أنى استيقظت فى الساعة الثانية من صباح يوم الحادث على صوت هزة عميقة ، ثم لم أدر إلا وأنا مطروح فى مكان بعيد ، ولحسن الحظ كان مبنى المدرسة الحربية غير مرتفع وإلا كانت ضحايانا تعد بالمئات بدلا من مائة واحدة .. و تطلعت أمامى فرأيت منازل المدينة ومبانيها تتساقط كورق العب ، فلم أصدق نظرى ، بل جن عقلى ، وطار لبى ، فقد كان كل شيء يتطاير . كأن هذه المدينة الكبيرة كانت مبنية من الورق

وليس من السهل أن يتصور العقل مدينة كبيرة ، بل مدنا وبقاعا مأهولة بالسكان ، تصبح فى دقيقة واحدة خرابا على هذه الصورة »

دراسة الآثار الاسلامية فى سوريا وفلسطين

وافقت اللجنة المالية على قرار مجلس كلية الآداب بندب الاستاذ السيد محمد رجب للسفر الى سوريا وفلسطين وبعض الاقطار العربية لدرس الآثار الاسلامية

وقد استند مجلس ادارة الكلية لاجراء هذه البحوث الى أن كثيراً من بلاد سوريا وفلسطين والعراق تحفل بالآثار الاسلامية التى يرجع تاريخها الى ما قبل سنة ألف هجرية ، والى أن درسها من العناصر التاريخية الجوهرية لاستكمال البحوث الاخرى التى تمت فى مصر عن الآثار الاسلامية

مسجد فى ضاحية القبة

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فأمر بانشاء مسجد فى ضاحية القبة على نفقة الخاصة الملكية

اصطراع الفقر والجدة

كان الشريف الرضى جالسا فى علية له بعاصمة بنى العباس تشرف على الطريق ، فمر به ابن المطرز الشاعر يجر نعلا له بالية وهى تثير الغبار . فأراد الشريف العبث به ، فأمر باحضاره واستنشده قصيدة له بائية ، فأخذ ينشدها حتى بلغ منها الى قوله :

اذا لم تبلغنى اليك ركائبى
فلا وردت ماء ولا رعت العشبا

وحينئذ قال له الشريف ، وأشار الى نعله :

ـ أهذه كانت من ركائبك ؟

فأطرق ابن المطرز قليلا ثم قال :

ـ لما عادت هبات سيدنا الشريف الى مثل قوله :

وخذ النوم من جفونى فانى قد خلعت الكرى على العشاق

عادت ركائبى الى مثل ما ترى ، لأنك خلعت ما لا تملك على من لا يقبل

فاستحيى الشريف منه ، وأمر له بجائزة تنسيه ألم ذلك التهكم الجارح

الكتب

قال ماكولى المؤرخ الانكليزى المشهور : « لو عرض علىّ أن أكون أعظم ملك على الأرض ، وأن تكون لى أفخر القصور وأجمل الحدائق وأوفر اللذات والمتع ، على شرط ألا أطالع كتابا ، لرفضت أن أكون ذلك الملك . فخير لى أن أسكن كوخا حقيراً فى رفقة كتب كثيرة ، من أن أكون ملكا محروما نعمة المطالعة »

رفع مستوى اللغة العربية

فى المدارس الأجنبية

يدرس وكيل وزارة المعارف المذكرة التى وضعها مكتب تفتيش اللغة العربية بشأن رفع مستوى اللغة العربية فى المدارس الاجنبية ، نظراً لكثرة عدد التلاميذ المصريين فيها الآن . وينتظر صدور قرار بتأليف لجنة خاصة لبحث هذا الموضوع

القضية الهندية وحقوق المسلمين

جاء من راجكوت فى الهند أن السيد جناح أصدر بيانا قال فيه : ان الحكومة البريطانية تكون مسؤولة عن كل العواقب فى حالة خضوعها التهديد من حزب واحد

ولاحظ السيد جناح على قول المهاتما غاندى « ان التصريح الأخير من نائب الملك يحتوى على بذور لحل المشكلة » . فقال السيد جناح : اذا تجوهل أمر الأقليات الاسلامية وضحى بها وبالمصالح الأخرى ، فغاندى بعد ما يتذوق طعم السلطة التى ستعطى لحزب المؤتمر سيطالب مزيدا

ورجا الزعيم الاسلامى أن يدرك نائب الملك والحكومة البريطانية أن عدم احترام العهود المقطوعة للاقليات يخلق أزمة شديدة الخطورة . وختم بنداء وجهه الى المسلمين وغير المسلمين على السواء بأن لا يشتركوا البتة فى « عيد الاستقلال » الذى يحتفل به حزب المؤتمر الهندى

تقرير ادارة الصحة الحجازية

عن الصحة فى موسم الحج

« بناء على التقارير الصحية التى كانت تقدم يوميا من قبل أطباء المراكز بين مكة وعرفات ابتداء من اليوم السابع من شهر ذى الحجة سنة ١٣٥٨ لغاية اليوم الثالث عشر منه الموافق ٢٣ يناير ١٩٤٠ واستنادا الى تقارير الهيئة الصحية فى عرفات ومنى التى تثبت بوضوح وجلاء عدم تحقق أية اصابة ثابتة أو مشتبه فيها بمرض وبائى طيلة هذه المدة ، والتى تدل على تمتع جميع حجاج بيت الله الحرام بأتم الصحة والعافية ، فان ادارة الصحة العامة للمملكة العربية السعودية تقرر اعلان سلامة الحج هذا العام من الأمراض الوبائية والمشتبه بها ونظافته نظافة تامة »

صنع الأدوية فى العراق

قررت مديرية الصحة العامة فى بغداد إنشاء معمل لصناعة الأدوية المستطاع صنعها فى العراق ، أثر انقطاع الوارد منها ولارتفاع سعر الموجود

سكان المغرب الاقصى

يستفاد من الوقائع النهائية لتعداد سنة ١٩٣٦ أن عدد سكان المغرب يزداد كثيراً فى الأقاليم ، فقد زاد هذا العدد من ٤٥١٨٠٠٠ الى ١٧٠٠٠٠ وزاد عدد سكان المدن من ٥٥٠ ألفا الى ٧٠٠ ألف تقريبا ، أى بمعدل ١٥٠ الفا . فهناك اذن ظاهرتان : الأولى أن المغرب يبقى قطراً زراعيا يزداد عدد السكان فى أقاليمه زيادة محسوسة ، والثانية أن هذه الزيادة تتناول أيضا سكان المدن وهذا ناتج عن تدفق الأهالى من البادية على المدن الكبيرة مثل الدار البيضاء وفاس ومكناس ، وهى مدن يتسع فيها نطاق الأعمال التجارية والصناعية ، فان مدينة الدار البيضاء زاد عدد سكانها المسلمين فى خمسة أعوام بمعدل ستين ألف نسمة ، وزاد عدد سكان الرباط بمعدل ٢٢ ألفا فبلغوا الآن ٢٧٥ ألفا وفيهم اليهود المغاربة والفرنسيون والأجانب ، فعدد المسلمين يزداد زيادة عظيمة . ولا يزال المغرب قطرا يقوم تقدمه على أساس ثروة أرضه

فى المفوضية الألبانية

أذاعت المفوضية الالبانية ما يلى :

بالاشارة الى الدعوة التى وجهتها القنصلية الايطالية بالاسكندرية إلى الرعايا الالبانيين طالبة اليهم التقدم لتسجيل أسمائهم فى سجلاتها ، تلفت إدارة القنصلية بالمفوضية الملكية الألبانية فى مصر أنظار الرعايا الالبانيين الى أنه ليس من اختصاص السلطات الايطالية فى مصر تسجيل الرعايا الالبانيين فى سجلاتها ، وليس لها أن تلزمهم بذلك ، اذ السلطة المختصة الوحيدة بالدفاع عن مصالحهم لدى الحكومة الملكية المصرية للآن هى المفوضية الالبانية . وعلى ذلك يجب على الرعايا الألبانيين أن يستمروا على اتصالهم — فى كل الامور المتعلقة بهم — بالمفوضية الالبانية كما كانوا من قبل

عاونوا صحيفتكم (الفتح) بارسال قيمة الاشتراك

٣٠ معسكرا جديدا

للجيش المرابط

ينتظر انشاء ثلاثين معسكرا خلال السنة المالية الجديدة في جميع المحافظات والمديريات وسيزداد عدد المعسكرات في المستقبل حتى تشمل جميع المراكز في مختلف المديريات

وبانشاء هذه المعسكرات الثلاثين سيبلغ عدد الجيش المرابط حوالى ٣٠ ألف جندى - عدا الذين تقرر تسريحهم لانتهاء مدة تدريبهم ويبلغ عددهم ٥٥٠ جنديا - وذلك أن كل معسكر سيخرج أربعة أفواج في السنة ، يبلغ عدد كل فوج منها ٢٥٠ جنديا

والمفهوم أن نفقات الجندى الواحد في الجيش المرابط تبلغ حوالى جنيهين شهريا ، على أن تشمل الملبس والمأكل والاقامة

ومما استقر عليه الرأى أن يقام في حلوان معسكران ، وذلك لجفاف الجو هناك وملاءمته للتدريب العسكرى . أما الذى كان يعتزم انشاؤه في شبرا ، فقد أرجىء النظر في أمره الآن

اصلاحات في البحرية المصرية

أدرجت وزارة المواصلات في ميزانية السنة المالية المقبلة ٤٠ ألف جنيه لانشاء الحوض الجاف بميناء الاسكندرية ، و ١٠ آلاف جنيه لتعميق البوغاز ، و ١٩٨٠٠ جنيه لاجراء بعض التحسينات والاصلاحات بميناء مرسى مطروح ، و ٥ آلاف جنيه لاقامة حوائط حول مستودعات البترول بميناء الاسكندرية لوقاية المدينة من الحرائق

الاذاعة على الموجة القصيرة

كان الرأى قد استقر على اقامة محطة لاسلكية على الموجة القصيرة ، واختيرت لها بالفعل ثلاث موجات مختلفة ، وأدرج لهذا الغرض اعتماد بمبلغ خمسين ألف جنيه في الميزانية الجديدة ، غير أن وزارة المالية لم توافق على هذا الاعتماد ، وبذلك وقف تنفيذ المشروع

الحادثة التاريخية

مجموعة من الظروف قلما تتكرر

يذهب الاستاذ ماكولى تريفيليان الى أن التاريخ لا يمكن أن يستنتج قوانين عامة من الاسباب والمسببات كالعلوم الطبيعية مثلا ، ويقول : « ما زالت المحاولات التى ترمى الى استنتاج الاسباب والنتائج التى تنطبق على حياة الانسان وحالاته السياسية والتى تتكرر بتكرر حدوث هذه الاسباب عديمة الجدوى . فاذا استطعنا مثلا اقامة البرهان العلمى الثابت على قانون الجاذبية تعذر علينا ذلك في البحث التاريخى ، كما لو أردنا مثلا أن نثبت أن الجماعات تنتج الثورات دائما ، وهو ما لا يمكن اقامة البرهان على صحته . بل ان عكس ذلك صحيح في جملة حوادث يستنتج منها أن الجماعات تنتج خضوعا واستسلاما ومذلة . ومن هنا لا يمكن الفصل بين أية حادثة من حوادث التاريخ وبين ما يحيط بها من الظروف إذا ما أردنا أن نستوضح قانونا عاما يمكن تطبيقه على كل ظرف . لأن الحادثة التاريخية ليست سوى مجموعة من الظروف لا يمكن أن تحدث بظروفها مرة أخرى » ثم قال (متهكما) : « وليس لاحد هذه القدرة إلا السياسيين الذين يزخرفون خطبهم بالحجج والدلائل التاريخية ! »

غرس أشجار الخشب

على جوانب الطرق الزراعية

أنشأت وزارة الزراعة مكتبا خاصا للاشراف على تنفيذ مشروع غرس الأشجار على جانبي الطرق الزراعية في جميع أنحاء البلاد ، وان نجاح هذا المشروع سينتج لمصر ثروة كبيرة من الخشب تقدر بحوالى نصف مليون جنيه سنويا

الحدود بين العراق والحجاز

لايزال العمل مستمرا لتحديد الحدود بين العراق والمملكة العربية السعودية من ملتقى حدود شرق الاردن الى منطقة الكويت . وتتألف البعثة العراقية ، المنوطة بها هذه المهمة ، من مهندسين عراقيين ويصحب البعثة السعودية ثلاثة مهندسين أمريكيين

فى يوم ٩ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية عرض أو السبت بعده بسوق منوف سيباخ أدره موضحة بالمحضر ملك السيد ومحمد منصور الخولى من الناحيـة نفاذا للحكم ن ٣٠٩٩ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ٦٥٠ م غير النشر

كطالب محمود رضوان شرف الدين بتلوانه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الحسنات سيبـاخ زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك عبد الاه عيد أحمد عيد وعيد أحمد عيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٩٩٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٩٧٧ م غير الرسم والنشر

كطالب عزيز أفندى بطرس بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المالحه مركز المنصورة سيبـاخ زراعة أدرة شامى موضحة بالمحضر ملك عوض على أحمد كيوان من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٦ سنة ٩٣٩ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٧٦٠ م خلاف النشر

كطالب أم السعد ابراهيم الالفى من المنصورة

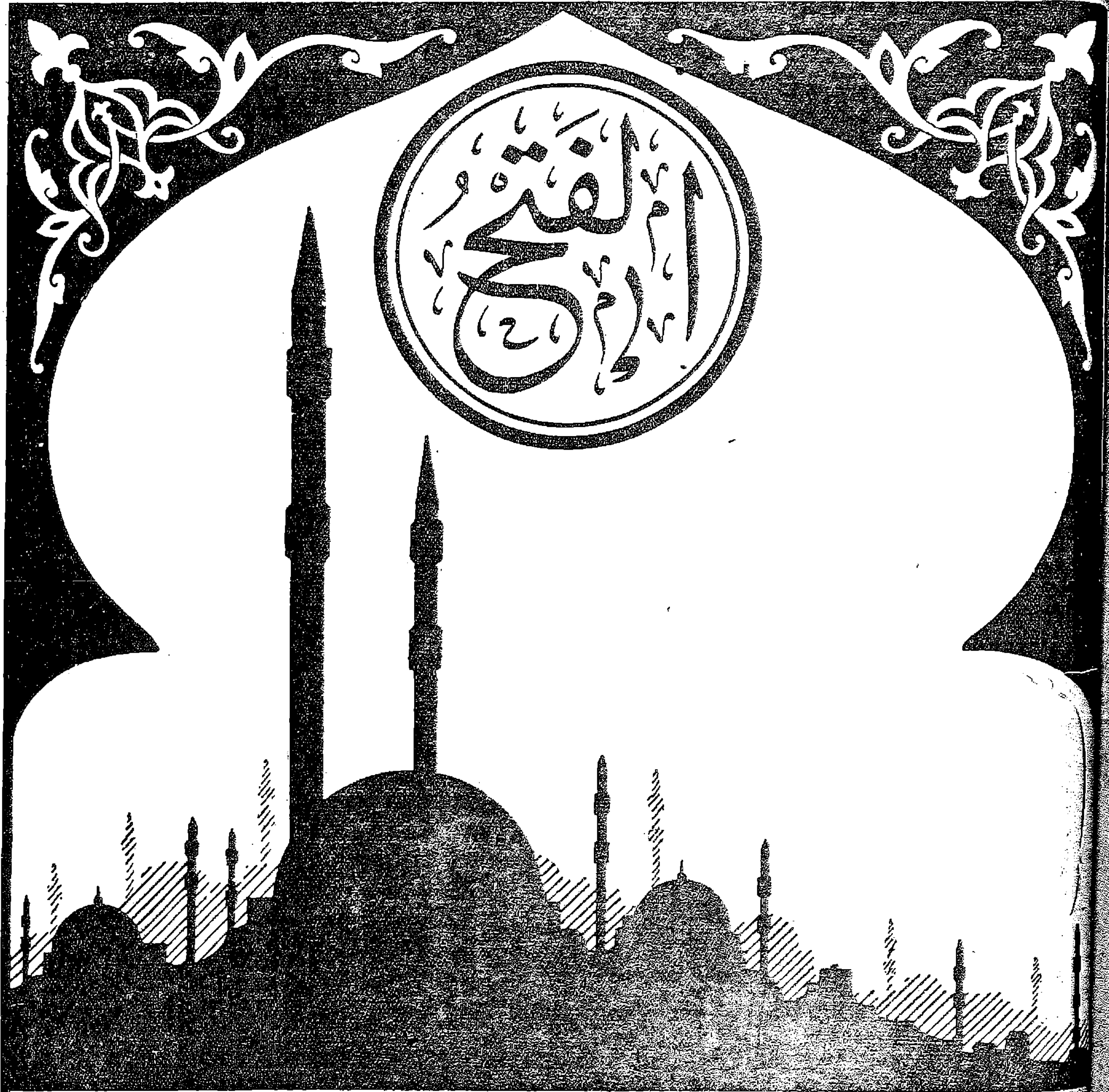
فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا، وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

طبعت فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة ✡ تليفون ٥٥٣٦٤

العدد ٦٩٢ (العام الرابع عشر) — الخميس : ٢٩ ذى الحجة ١٣٥٨



فهرس

في يوم ١٠ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بالسعدة البحرية فيوم ويوم ١٥ منه بسوق اطسا العام سيباع محصول أدرة شامى ووز تين موضحين بالمحضر عبدالنبي معيوف من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٧٠ سنة ٩٣٩ اطسا وفاء لمبلغ ٥ج و٧٥٠م وفيه النشر كطالب رياض أبو زيد روش التاجر بدفنو فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع الملك الصالح رقم ٣ بشبرا مصر سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك سيد أحمد شرف القالع المقيم بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٠١٩ سنة ٩٣٩ أبنائى الاهلية وفاء لمبلغ ١٣٥ ج و ٩٨٠ م خلاف النشر كطلب السيدة اسماعيل عبد الخالق النجار عن نفسها وبصفتها وصية على ولدها القاصر ابراهيم المرزوق لها من زوجها على محمد القالع الوكيل عنها اسماعيل عبد الخالق النجار فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ و ١٥ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية أبو شنب وبسوق ابشواى سيباع أدرة ونحاس مبينين بالمحضر ملك أحمد محمد حسن مقيم بالناحية نفاذا الحكم ن٢٠٨٩ سنة ٩٣٩ اطسا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر كطلب أحمد أفندى مختار وحش التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة بشارع عباس بملك الحاقي أمام لوكاندة محمد عوض وبالسوق العمومي سيباع مكتب ودواليب وكراسي وخلافه موضحين بالمحضر ملك الاستاذ نجيب أفندى ملطى المحامى بالمنصورة بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٢٥٠٨ سنة ٩٣٩ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٦٦٥ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ أحمد ابراهيم البلتاجى من المنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ و ١٥ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قنا وبسوق قنا سيباع قمح موضحة بالمحضر ملك كامل وهب الله موسى بمصلحة المساحة بقنا نفاذا الحكم ن ٦٣٨٤ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣ ج و٥٤٠ م كطلب الخواجا الياس جو يجاني التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ فبراير ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بأخميم سيباع قطن موضح بالمحضر ملك محمد ابراهيم اليابس وآخر بالناحية نفاذا الحكم ن ١٧٦٤ سنة ٩٣٤ أخميم وفاء لمبلغ ١٦١١ قرش خلاف النشر كطلب الحاج حسنين عثمان حزيز التاجر بأخميم فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٧ و ١٨ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية المصلوب وبسوق ناحية الزاوية مركز الواسطى سيباع خروف ونحاس وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك أحمد طه سليمان وآخر بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٤٠ سنة ٩٣٨ الواسطى وفاء المبلغ ١٧ ج و ٢٤٠ م غير النشر كطلب الست نفيسه بنت أبو سريع جبر من الزاوية مركز الواسطى فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٧ و ٢١ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية ميت النصارى مركز منوف وبسوق منوف سيباع زراعتين قطن وأشياء أخرى موضحين بالمحاضر ملك أحمد على زهران بالناحية نفاذا الحكم ٣ سنة ١٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٣٣٩١ قرش غير الرسم كطلب السيدات هانم حنا بدوى وروز وعفيفة جرجس عبد النور من طنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو عوض تبع بني وشاح مركز سوهاج سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك توفيق عثمان خليف بالناحية نفاذا الحكم ٢٧٨٨ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرشا غير النشر كطلب الاستاذ رياض أفندى بشاى المحامى بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دوينه مركز أبو تيج سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك حسين عبد العال مهران من الناحية نفاذا الحكم ن ٥١١ سنة ١٩٣٩ أبو تيج وفاء لمبلغ ٣٤٢ قرش خلاف النشر كطلب محمد أحمد عبد النبي شيخ بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يومى ١٩ و ٢٢ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة البرج بشطوط دمياط وبسوق دمياط العمومى بجوار بوليس بندر دمياط سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك الحاج مصطفى أحمد أبو اسماعيل التاجر بدمياط نفاذا الحكم الصادر من محكمة دمياط بتاريخ ٩ أكتوبر سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٩ ج و ٥٠٠ م غير مايستجد كطلب الشيخ محمد خليل أبو اسماعيل ناظر وقف المرحوم محمد أبو اسماعيل وأولاده ومقيم بقسم أول بندر دمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرانيس مركز قويسنا منوفية ويوم ٢١ منه بسوق قويسنا سيباع محصول أدرة شامى موضحة بالمحضر ملك امام موسى عكاشه وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٢٩ سنة ١٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٢٠ م غير النشر كطلب عبد السلام محمد بدر ويشي ومنا موسى عكاشة من الناحية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر والسودان
٥٠ قرشا فى الخارج
٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وافريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكنه الضعف فى القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله الله وحده ، ولا تُعِر أعين أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٦٩٢ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٩ ذى الحجة ١٣٥٨

ضيـــــــــاء الهجرة

يهلُّ اليومُ الاولّ من العام الهجريّ والدنيا ترتعد ، والانسانية تنتفض ، ومحبو السلام يبكون على ضياع مجهوداتهم ، والاخيار فى كل مكان يحوطهم اليأس ويدبّ اليهم القنوط لما يرونه من انسياق البشرية الى ظلام الفساد وحلك التدهور وسفك الدماء . ولكننا نرى فى ذكرى الهجرة النبوية الخالدة نوراً يزيل هذا كله ، ويكفل للناس جميعا سلاما دائما وحياة سعيدة لا تشوبها آلام ولا تساورها حزازات ولا خصام

هاجر رسول الله ﷺ من مكة الى المدينة بعد أن انصرف معظم أهل مكة عن الهداية الاسلامية ، وتجافوا عن حلاوة الفهم بشتى الوسائل التى قدمت اليهم . وبهجرة الرسول ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ اتخذ الاسلام ميدانا فسيحا ينشر منه مبادئه العليا السمحة ، وتعاليمه القدسية الطاهرة . وكانت الدنيا ـ كما هي الآن ـ لا تعرف الا المادة والملذّات الظاهرة ، ولا تعترف بالحق وصولته وعزته وسورته ولذته ، فنشأ صراع شديد بين الحق والباطل ، وكان التاريخ يرقب نتيجة المعركة مرجحا نصرة البطلان ، لما مرن عليه الناس من عبادة المظاهر وسيادة القوة الجامحة . وكم كانت الدهشة شديدة حين بدا الحق الاعزل يمشى رويداً رويداً ليقابل الباطل العملاق ، ويرجمه بحصى القوة المعنوية ، ويهدّده بسلاح العقيدة والايمان تهديداً عمليا ايجابيا ، حتى استطاع أن يغنم كثيراً من قوته المادية ويناضله بها وجها لوجه . فأرغى الباطل وأزبد ، وأبرق وأرعد ، وجن جنونه حين شاهد من الحق شيئا لم يكن يظنه ، فانقض عليه صاخبا ، فلاقاه الحق غير خائف ولا وجل ، وتلاحما وتماسكا ، ونزفت من الباطل دماء كثيرة ، فكشر عن أنيابه وعض الحق عضة شديدة أسالت دمه ، ولكنه ما لبث أن اعتدل وشدّد الحملة على

الباطل حتى هزمه فى معركة حاسمة ، ونال منه نيلا شديداً ، وسلبه مظاهر قوته جميعها ، فبدا هيكلا عظميا أجوف لا حياة فيه ولا ذماء ، ووضع الحق قدمه عليه وهتف هتاف الانتصار ، فردّدت هتافه الملائكة الابرار ، وتم هذا النصر المجيد فى عقد واحد من السنين ، فطهرت الجزيرة العربية من الرجس والشرك ، واستنارت بنور التوحيد . هنالك أحسّ الباطل فى الجهات الاخرى بتزلزل أركانه ، وتصدع بنيانه ، وسلّى نفسه بأن المسلمين سيكتفون بما ظفروا به فى جزيرتهم . ولكن خاب فأله فسرعان ما تدفقوا من بلادهم الى المشارق والمغارب ، فثلوا عروش الاكاسرة والقياصرة ، ودمروا بيوت المفسدين الجاحدين ، وجعلوا للامم جميعها حق التمتع بالحياة الحرة ، والعيش الهنيء ، وأزالوا معالم الأثرة والجشع ، وأقاموا أركان الاخاء والمساواة والعدل ، وشادوا منائر الفضل والعلم والحضارة والمدنية الفاضلة .

فتنفس العالم الصُّعَداء ، وشكر الناسُ الله على نعمته ، وسبحوه وهللوه وكبروه وذكروه بكرة وأصيلا

وكان أن تنوسيت بعد ذلك المبادىء التى جاءت بها الهجرة ، وانتكس فريق كبير من الجماهير وصاروا طاعين شرهين لا يعبأون بالروح ولا بالفضيلة ولا بالفطرة السليمة ، وقامت الشحناء ، واختفت المحبة ، وضاع التناصر ، وذوى التعاون ، ونشبت الحروب ، وتعاقبت صنوف البلاء ، حتى وصلت المرحلة الى ما نراه من استخدام القوة الغاشمة لنيل ما يسمى حقوقا ، وارسال التهديد من هنا وهناك بلا حساب لتخويف الامم الضعيفة

ان أنوار الهجرة المحمدية وروحانيتها زعيمة بازالة كابوس الظلم والاعتداء عن صدور المسلمين اذا صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، ثم عن صدور البشرية بأجمعها فى المستقبل ، إذا أحسن استخدامها وتوجيهها وجهتها الصحيحة

رءوس الأشهاد باختزان القوة وعدم استعمالها إلا لاحقاق الحق وازهاق الظلم والدفاع عن الضعيف المظلوم . والمسلمون لم يعرفوا فى حياتهم حرب الاعتداء على الآمنين الوادعين المسالمين ، ولم يقاتلوا قط الا المقاتلين ، أما أفراد الامة المحاربة المدنيون فهم فى مأمن من كوارث الحرب وويلاتها تحت جناح الاسلام ، لا خوف على صناعتهم ولا زراعتهم ولا تجارتهم ولا عبادتهم ولا على شيء من أعمالهم . بعكس حروب الجشع المادية فانها تتسم بسمات التخريب والتدمير ، وتهلك الحرث والنسل ، وتبيد النساء والاطفال والشبان والعجزة بلا حساب . وان استعمال القوة فى مواضعها منج من هذا البلاء الماحق ، ومعيد الى الدنيا طمأنينتها وسلامتها وسلطانها وعزتها

فهل يصيخ الناس الى صوت الهجرة ، ويستنيرون بضيائها المنبثق ، ليعالجوا ما أصابهم من محن ، ويزيلوا عنهم ما حل بهم من قوارع ؟

إنا نرجّى هذا مخلصين ، وندعو كافة المسلمين إلى اعلان هذه المبادىء ، واذاعتها فى كل بقعة من بقاع الارض بكل ما يستطاع من وسائط ، فقد تصغى الآذان الى النصائح وقد تعود السيوف الى أغمادها ، ويرفع السلام رأسه ، وتشرق شمس الحق والبر والبركة والخير

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

دنانير عباسية

اكتشفت أثناء الحفر فى منطقة سيدي سالم بمديرية الغربية ١٩ قطعة نقود من عهد الخلفاء العباسيين المهدي والرشيد والمأمون وهى من الذهب الخالص بحجم القطعة الفضية ذات القرشين لكنها أثقل منها وزنا ، وقد نقش بالكوفية على أحد وجهيها « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » ، وعلى الوجه الثاني « محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » وقد أرسلت

هل أسلم نابليون ؟

جاءني العدد ٦٩٠ من الفتح الباهر وكان بين يدي المجلد الثلاثون من مجلة المقتطف أقرأ فيه ، فتركت المقتطف ، وأقبلت على الفتح لأنتفع بما جاء به ، فرأيت فيه كلمة صغيرة بعنوان (هل أسلم نابليون ؟) فذكرني ذلك شيئاً قرأته في المجلد الذي بين يدي من المقتطف عن رأي نابليون في الاسلام ، فرجعت اليه ، ثم رأيت أن أنقله الى الفتح ليطلع عليه قراؤه الفضلاء

كتبت مجلة (المقتطف) كلمة في هذا المجلد عنوانها (أحاديث نابليون) بدأته بهذه العبارة القيمة : « لا شيء أدل على الانسان من حديثه » ثم ذكرت أنه كان في منفاه يحدث رفاقه بأحاديث منوعة ، وكانت الديانة من أهم المواضيع التي يحدث رفاقه بها » وبعد أن ذكرت أنه كان يكثر من قراءة التوراة قالت « ولكن يظهر مما كتبه غورغو عنه أنه كان أميل الى الاسلام منه الى النصرانية ، وكان يقول : ان الديانة التي تكفر سقراط وأفلاطون والأعاجيز لا يستطيع أن يدين بها .. وقال أيضاً : انه لا يزال يفكر في حجة مشايخ الاسلام في مصر على النصارى ، وهي أنهم يعبدون ثلاثة آلهة فهم مشركون ، وأن الاسلام أبسط الأديان وهو أقوى من النصرانية لأن أصحابه تغلبوا على نصف المسكونة في عشرة أعوام ، أما النصرانية فمضى عليها مائة سنة قبلما رسخت قدمها . وقال مرة « نحن معاشر المسلمين »

وغورغو هذا الذي نقل عن نابليون ما نقل كان جنرالا فرنساويا من الذين رافقوا نابليون في منفاه ، وكان يكتب في يوميته كل كلمة يسمعها منه . وقد قال عنه اللورد روزبري انه كان أصدق من نقل عن نابليون وأقربهم الى الحقيقة (المقتطف المجلد ٣٠ الجزء الأول الصادر في شهر يناير سنة ١٩٠٥)

ولا يحسب حضرة القارىء أني بنقل هذا الكلام أباهي بما قال نابليون عن الاسلام فان اعتراف نابليون أو غيره بالاسلام لا ينفعه وجحوده به لا يضره ، وانما نقلته لأنه فاه به وهو في منفاه لا حول له ولا قوة ولا مأرب يريد أن يوطىء له به

محمود أبو ريه

البناء على القبور

يظن البعض أن أهل نجد انفردوا بما اشتهر عنهم بشأن البناء على القبور وكراهتهم له وحرصهم على ازالته ، عملا بالاحاديث الشريفة الواردة في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وسائر كتب الحديث المعتمد عليها . وقد اطلعنا على رسالة ألفها الاستاذ يوسف أحمد مفتش الآثار العربية مترجما بها حياة الفخر الفارسي ، واستطرد فيها لهذا الموضوع فقال ما نصه :

« وقد كره الامام الشافعي البناء على القبور فقال : وأكره أن يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجداً مخافة الفتنة عليه وعلى من بعده ، لما روي عن النبي ﷺ أنه قال : لعن الله زائرات القبور ، والمتخذين عليها المساجد والسرج . وقد كان الملك الظاهر بيبرس عزم على هدم كل ما في القرافة من البناء كيف كان ، فوافقه الوزير في ذلك وفنده واحتال عليه بأن قال له : ان فيها مواضع الامراء وأخاف أن تقع فتنة بسبب ذلك . وأشار عليه بأن يعمل فتاوى في ذلك ، فيستفتي فيها الفقهاء : هل يجوز هدمها أم لا ؟ فان قالوا بالجواز فعل الملك ذلك مستنداً الى فتاويهم ، فلا يقع بعد ذلك تشويش على أحد . فاستحسن الملك ذلك وأمره أن يفعل ما أشار به . قال : فعرض الامر على من وجد من العلماء في الوقت ، مثل الظهير التزمنتي وابن الجميزي ونظائرهما ، فالكل كتبوا خطوطهم واتفقوا على لسان واحد أنه يجب على ولي الامر أن يهدم ذلك كله ، ويجب عليه أن يكلف أصحابها رمي ترابها في الكيمان . ولم يختلف في ذلك أحد منهم . ثم أعطيت هذه الفتاوى للوزير ، ولا يعرف ما صنع بها . وسكت على ذلك وسافر الظاهر الى الشام فلم يرجع ومات ودفن بدمشق » انتهى

فتاة اليوم

فتاة اليوم تعبث بالفضيلة ... وتحيي من مفاسدها الرذيلة
تطوف بعريها تشتاق بعلا ... وهذا البعل يطلبها خليله
وكل فتى له خلق كريم ... سينبذها ولو كانت جميله
فمهلا يا فتـاة اليوم مهلا ... فقد أشقتك تربية هزيله

(منبر الشرق) محمد كامل الجعفرية

فاتح صقلية

بدأ تأثير الاسلام فى صقلية منذ الصدر الاول قبل فتحها ، فقد كانت قليلة العمارة خاملة قبل الاسلام ، فلما فتح القوم إفريقية هرب أهلها الى صقلية وأقاموا فيها يعمرونها فأحسنوا ذلك

ثم كانت للمسلمين غزوات إليها فى عهد الخليفة الثالث عثمان ابن عفان ، وكذلك بعده ، فلم يتم فتحها حتى أيام بنى الأغلب أوائل القرن الثالث الهجرى ، فجرّدوا عليها أسطولا ولّوا قيادته « الامير ال » الفقيه الشيخ أسد بن الفرات القاضى . فلما خرج على رأس الجيش متوجها الى سوسة ليركب منها البحر الى صقلية ، خرج معه وجوه أهل العلم والجماعة من الناس يشيعونه ، فلما رأى تلك الجموع بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله ، وقد صهلت الخيول وضربت الطبول ونشرت البنود ، قال :

« لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له »

ثم قال : « يا معشر المسلمين ، ما ولىَ لى أب ولا جدّ ولاية قط ، ولا رأى أحد من سلفى مثل هذا قط ، وما رأيت ما ترون الا بالاقلام ، فأجهدوا أنفسكم ، وأتعبوا أبدانكم فى طلب العلم وتدوينه ، وكاثروا عليه ، واصبروا على شدّته ، فانكم تنالون به الدنيا والآخرة »

وانطلق هذا البحّار الباسل الفقيه ، ومعه جنوده الذين كانوا كما وصف ابن حمديس بعد ذلك فى قوله :

ومدرسة أبناؤها فقهاؤها
فمن عالم منهم ومن متعلم
ضراغم فى الجيش اللهام ، وإنما
فوارسهم فى الحرب من كل ضيغم

حتى فتحوا صقلية ونزلوها . فليت مشيختنا ـ عافاهم الله ـ يفهمون الحياة اليوم كذلك

أمين الخولى

«الفتح» مصباح متواضع فاستضىء به

نشر الثقافة الاسلامية فى الخارج
والعناية بالبعثات الوافدة الى الأزهر

وضعت لجنة الاوقاف والمعاهد الدينية بمجلس النواب تقريرها عن مشروع القانون الخاص باعتماد الحساب الختامى للجامع الازهر والمعاهد الدينية لسنة ١٩٣٨ ـ ١٩٣٩ المالية ، وقد ورد فيه ما يلى فى الباب المعنون بهذا العنوان :

كان معتمدا لهذا الباب فى ميزانية سنة ١٩٣٨ مبلغ ٥٠٠٠ جنيه مصرى صرف منه مبلغ ١٨٣٧ جنيها ولم يصرف باقى هذا الاعتماد نظراً للظروف الدولية الحاضرة ، مما ترتب عليه ارجاء ارسال مدرسين ومرشدين إلى الخارج . وقد نقل المتوفر من هذا الباب لميزانية سنة ١٩٣٩ طبقا لقرار البرلمان

وبالاستعلام عن الوجوه التي صرف فيها هذا المبلغ تبين للجنة ما يأتي :

٣٥٠ جنيها و ٩١٤ مليما مرتبات اعانة لبعض الطلبة الوافدين من البلاد النائية للتعلم فى الازهر

٢٠٠ ج اعانة لتشييد جامع جوبا بجنوب السودان طبقا لقرار المجلس الاعلى للازهر فى أول نوفمبر ١٩٣٨

٨٠٠ ج اعانة للجمعية التجارية ببروكاين لاصلاح وفك رهن مسجدها طبقا لقرار المجلس الاعلى الازهر فى ٣٠ اكتوبر ١٩٣٨

٢٣ ج و ٦١٥ م باقى مصروفات عودة بعثة الازهر التى كانت موفدة الى الصين

٣٦ ج و ٥٧٥ م مصروفات سفر عالم أوفده الازهر ليكون مدرسا بكلية المقاصد الاسلامية ببيروت

١٠٠ ج و ٩٠٠ م مرتب عالم مدرس ببيروت من يونيه ١٩٣٨ الى مارس ١٩٣٩

٢٥ ج و ٤٠٠ م كتب أرسلت للبلاد النائية

٣٠٠ ج اعانة لبعثة أزهرية لأداء فريضة الحج ونشر الثقافة الاسلامية بين الحجاج المسلمين من الاقطار النائية طبقا لقرار المجلس الاعلى الازهر فى ٢٩ يناير ١٩٣٩

١٦٤٠٠٠ جنيه للدفاع الجوى السلبى

من الاعتمادات المالية التى اعتمدت فى شؤون الدفاع الوطنى مبلغ ١٦٤ ألف جنيه للصرف منها على شؤون الدفاع الجوى السلبى

كلمات

• لا تطمع في أن تنال من الدنيا أكثر مما في استطاعة الدنيا أن تعطيك

ستيوارت ميل

• الرجل الفاضل هو الذي لا يحاول أن يأخذ من الحياة أكثر مما يعطي

برنارد شو

• في جسم الانسان قوة مذخورة تفوق ما يحتاج اليه عادة ، لكي يستعملها وقت الحاجة اليها . وهذه القوة توجد أيضا في الارادة ، وهي أكثر مما نستعمله – عادة – أضعافا مضاعفة ، فاذا دعت الحال واستعملها صاحبها ، عمل بها العجائب

يعقوب صروف

• اننا على عتبات عصر جديد هو عصر تموجات الجواهر الذي يكن عجائب لا نتمكن من ادراكها الآن . فأكثر الاختراعات في الخمسين سنة المنصرمة كان مدارها التموجات : فالتلفون والنور الكهربائي والموقد الكهربائي والفونوغراف والصور المتحركة اختراعات مبنية على تموجات الاثير التي لا ترى ، وستكون المخترعات المقبلة مبنية على تموجات جواهر المادة أو تموجات الاثير

ماركوني

• أرى أن مدنية اليوم القائمة على التشاؤم والكذب والانانية ستبيد ، فيعقبها مدنية ترتكز على الحق والغيرية والتفاؤل . وحينئذ تصبح الانسانية حقيقة واضحة ، لا معنى خياليا لا يدرك . فهنيئا للذين يولدون ليحيوا في ذلك الجو الصافي ، فتسكب شمس الاخاء أشعتها عليهم ، ذلك الاخاء الصادق الحر المتساهل

ماكس نوردو

• ان الاشتراكية غير ممكنة ، لأن تقاليد الرأسمالية تشرف الثراء بقوتها المعروفة ، ولا سبيل لنا الى التغلب عليها . والفقراء أنفسهم يجلون هذه التقاليد ، وهم يجلونها أكثر من الاغنياء أنفسهم

أناطول فرانس

• اننا في معارفنا قد اهتدينا الى أشياء ومبادىء نعمل بها ، ولكننا في معارفنا هذه أيضا قد اهتدينا الى أشياء لا نستطيع العمل بها . وكل من المعارف الايجابية والسلبية نافع لنا ، فليس علينا أن نبالي ونقلق من الاخطاء ، لأن الخطأ جزء من التجارب

هنري فورد

عقول الشرقيين

وعقول الغربيين

كتب أحد الطلبة العرب الى الدكتور يعقوب صروف سؤالا من مونبلييه في فرنسا قبل ثمانية عشر عاما يقول له فيه : انى أعتقد أنه لو تعلم الشرقيون كما يتعلم الغربيون لأتوا بما يعجز عن اتيانه كثيرون من الغربيين ، فهل توافقوني على ذلك ؟

فأجابه الدكتور يعقوب صروف : « نعم ، وألف نعم . وهذه الموافقة مبنية على اختبارنا والمقابلة بين أناس من هؤلاء ومن أولئك طلبوا مطالب واحدة والنسبة بين الفائزين من الفريقين . ولا ندعي أننا بحثنا في هذا الموضوع بحثا استقرائيا واسعا يصح أن يبنى عليه حكم ثابت ، ولكن يصح أن نعتمد عليه الى أن نرى ما ينقضه . غير انه يقال : ان عقل الشرقي يبلغ باكرا ثم يضعف باكرا ، وعقل الغربي يتأخر بلوغه ويتأخر ضعفه [١] . ويقال أيضا ان الشرقي أقوى من الغربي في الذاكرة والعلوم التي يعتمد فيها على الذاكرة ، والغربي أقوى من الشرقي في الاستدلال المنطقي والعلوم المبنية عليه . وقد يكون ذلك صحيحا من بعض الوجوه لا فيها كلها ، فان الذاكرة تقوى في الذين يضطرون أن يعتمدوا عليها لقلة المظان العلمية التي يستطيعون الرجوع اليها ، وهذه هي الحال عند المشارقة ، غير أننا كنا نجد الشرقيين من تلاميذنا أقدر من الغربيين في العلوم الرياضية – والاعتماد فيها على الاستدلال المنطقي كما لا يخفى – ولكننا لا نستطيع أن ننكر أن الغربيين سبقونا في كل شيء بمراحل على حداثة عمرانهم في جنب عمران الشعوب الشرقية ، بل ان ما يعمله سكان مصر والشام والعراق الآن لا يقابل بما عمله أسلافهم منذ أربعة آلاف سنة . وهنا العبرة الكبرى التي تستوقف الانظار ، ويجب البحث في أسبابها ، لئلا يصدق علينا ما يقال من أننا شعوب قديمة تولاها الهرم »

(١) الفتح – لعل هذه الظاهرة – ان صح شيء منها – يتعلق بالمناطق من حيث هي حارة أو باردة أكثر مما تتعلق بها من حيث هي شرقية أو غربية

مسجد ومركز للثقافة الاسلامية والعربية فى لندن

خطاب سفير مصر فى الجمعية الاسيوية الملكية

ألقى حسن نشأت باشا بيانا فى مأدبة العشاء التى أقامتها الجمعية الاسيوية المركزية الملكية بلندن مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضى. وقد رأس المأدبة المركيز زتلاند وزير الهند، وخطب اللورد لويد فأثنى ثناء كبيرا على الجهود الذى تبذله البلدان الاسلامية فى هذه الحرب

وانتهز نشأت باشا الفرصة فألقى خطبة شكر فيها الجمعية على دعوتها اياه، ثم قال: انه يستحيل بلا مراء فى هذه الأيام، على أية بلاد، أن تسير فى طريقها منفردة وسط اضطراب الحالة الدولية. ولذلك قدر الدعوة التى أتاحت له الاجتماع بكثير من ممثلى البلدان الشرقية وأصدقائهم البريطانيين

وشكر السفير، اللورد لويد على كلماته الطيبة، ثم استطرد من ذلك فقال:

« لقد وجدت فى هذه الكلمات، وفى استقبال الجمعية الاسيوية المركزية لى، ما يشجعنى على القاء كلمات قليلة. وأظن اننى فى اعلان هذه الكلمات أعبر عن رغبة جميع المسلمين الموجودين فى هذه البلاد فى الوقت الحاضر، أو الذين تعوّدوا القدوم الى هنا

فليس فى لندن ـ وهى عاصمة الامبراطورية البريطانية ـ مسجد مركزى كبير ـ فيما عدا المسجدين الصغيرين ـ ولا مركز للثقافة الاسلامية والعربية. ولما كان رعايا صاحب الجلالة الملك جورج السادس من المسلمين يزيدون على عدد رعاياه من المسيحيين، ولما كان كثيرون من المسلمين فى الامبراطورية وفى البلدان الصديقة مثل مصر والعراق وبلاد العرب يرسلون أولادهم لتلقى العلم فى جامعاتكم، فان آباء جميع هؤلاء الشبان يشكون شكوى عامة من أنه لا توجد الوسائل التى تكفل تربيتهم على الثقافة الاسلامية فى أثناء دراستهم هنا. ولذلك يهتم كل مسلم يقيم فى هذه البلاد أو يتردد عليها بهذه المسألة اهتماما عظيما

والرغبة التى يعبر عنها الجميع هى أن يروا مثل هذا المعهد يقام فى لندن. ولقد بذل أناس كثيرون الجهود منذ أكثر من خمسة عشر عاما لتنفيذ هذا المشروع، ولكن للاسف كانت جهودهم منقسمة، فلم تؤدّ الى تحقيق بغيتهم. ووضعت الأموال التى جمعتها هيئات مختلفة لدى الأمناء، ولا تزال هناك لم يستخدمها أحد. فلما وصل هذا الى علمى فكرت فى امكان توحيد الجهود بين الزعماء المسلمين لبناء مسجد فى لندن، وانشاء مركز لنشر الثقافة الاسلامية والعربية الشرقية

وأود أن أعلن الليلة تقديرى لحقيقة الواقعة، وهى أن جميع أصدقائى البريطانيين الذين تباحثت معهم فى هذا الموضوع أظهروا تأييدا كبيرا لهذه الفكرة، وأخص بالذكر منهم اللورد هاليفاكس واللورد لويد والمركيز زتلاند، ولا ريب أن أصحاب هذا المشروع يتجاوزون الحد فى الظروف الحالية إذا هم طلبوا الى الجمهور البريطانى شيئا أكثر من مساعدته الأدبية، على أننا نقدر هذا كل التقدير

وانى لسعيد اذ أقول اننى رفعت اقتراحى الى مولاى صاحب الجلالة الملك فاروق، فأقره، وتفضل فأعرب عن سروره بوضعه تحت رعايته السامية. وسأطلب هنا قريبا الى ممثلى البلدان الاسلامية المختلفة، والى بعض أصدقائهم البريطانيين، أن يجتمعوا فى السفارة المصرية لدرس الموضوع النهائى، وسأرحب فى الوقت نفسه بكل اقتراح يتعلق بهذا الموضوع يتقدم به من يهتم بالأمر »

هذا ما قاله نشأت باشا فى خطبته، وهو ينوى المبادرة الى العمل لسير مشروع انشاء مسجد مركزى فى لندن، ومن المحتمل أن يتم الاجتماع الذى أشار اليه فى خطبته فى الاسبوع القادم بدار السفارة

وهذا المشروع المصرى يختلف عن بعض المشروعات الضخمة الأخرى التى ظلت عقيمة حتى الآن، وهو يقوم على

قواعد عملية ، ترمى الى انشاء بناء جديد بالدين الاسلامى العظيم الذي سيمثله ، و يكون كافيا لسد جميع الحاجيات، دون أن يتطلب ذلك شيئا من مظاهر البذخ والتبذير التي لا داعى لها

ولا ريب أنه متى اتخذ المشروع المصرى شكلا محسوسا ، فان الذين يشرفون على الأموال التى جمعت لمثل هذا الفرض ولم تستخدم حتى الآن ، سيشعرون بما يدفعهم الى المساهمة فى المشروع ، نعم ان هذه الرغبة ستقابل بطبيعة الحال ، بالشكر والامتنان ، ولكن يجب عدم الاعتماد على مثل هذا الاحتمال فى الخطوات الأولى ، وعلى ذلك ستتخذ تدابير مستقلة تكفل التأييد المالى لتنفيذ هذا المشروع بدون ابطاء

وفى النية – علاوة على بناء المسجد – انشاء مكتبة وقاعة للاجتماعات . وستحتوى المكتبة – فيما عدا الكتب الأدبية الاسلامية البحتة – مؤلفات أخرى لها قيمتها فى نظر المستشرقين ، وبذلك تكون بمثابة مركز توجد فيه دائما الكتب الدينية والعلمية والأدبية الوثيقة الرجوع اليها ، فى حين تخصص قاعة الاجتماعات لمحاضرات يلقيها كبار النزلاء المسلمين أو الذين يزورون هذه البلاد ، وربما هيئت فيها فصول لالقاء محاضرات عن موضوعات خاصة لفائدة الشبان المسلمين الذين يعيشون فى لندن

وسيحرم الاشتغال بالسياسة ، فلا تتعدى وظيفة هذا المركز الاسلامى نشر الثقافة الدينية . والمنتظر أن يكون جميع الموظفين فى المسجد وملحقاته من المصريين ، لأن الاسلام فى مصر يجد أوسع مجال فيما يعبر عنه . وعلى ذلك سيجد المسلمون من جميع الطوائف والمذاهب أنفسهم فى المركز الرئيسى بلندن كأنهم فى وطنهم ، وهو ما يشعرون به تماما وهم فى مساجد مصر

مخالفة تعليمات الرقابة

أصدر سعادة الرقيب العام قرارين بمقتضى السلطة المخولة لسعادته بالمادة الثالثة من الامر رقم (١) الصادر من السلطة القائمة على اجراء الاحكام العرفية فى ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٩ : أحدهما بمصادرة العدد ٦٢١ من مجلة روز اليوسف الاسبوعية الصادر بتاريخ ٣ فبراير سنة ١٩٤٠ ، وثانيهما بوقف جريدة « الدفاع الاسكندرى » التى تصدر اسبوعيا بالاسكندرية لمدة ثلاثة أشهر ، وذلك لمخالفتهما تعليمات الرقابة

خطبة رئيس وزارة العراق

فى وفد الطلبة العراقيين عند سفرهم الى مصر

ألقى نورى باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية خطبة فى وفد الطلبة القادمين الى مصر عند مثولهم فى مكتب رياسة الوزارة لوداعه ، قال فيها بعد أن أشاد بالنهضة الرياضية وتأثيرها :

« ان أمام الأقطار العربية مشاكل كثيرة ناجمة عن جمود زمن طويل . وهذه المشاكل تتوقف معالجتها عليكم وعلى الأجيال المقبلة . فاذا سرنا وسرتم وسار أبناء الأجيال القادمة على ضوء الحقائق فلا شك فى أننا سنذلل جميع العقبات ، ويصبح العالم العربى لا يخاف المشاكل التى تعترضنا ، وما أكثرها من داخلية وخارجية

ثم قال : انكم ذاهبون الى مصر ان شاء الله ، وستشاهدون فيها نهضة نشيطة . وأنتم تعلمون ولا شك أن القطر المصرى أحد الأقطار العربية ، وهو قطر ناهض نهضة مباركة . سترون فيه نهضة الأدب ، والطب ، والقانون . نهضة عظيمة منذ الحرب العظمى الماضية بنوع خاص . وأعظم الخدمات قد أديت لهذه الفروع فى سنة ١٩٢٠ وما بعدها ، اذ اهتم بها القطر المصرى الشقيق اهتماما كبيرا حتى وصلت الى الدرجة التى نشاهدها الآن

وانى آمل ان شاء الله أن لا يمر وقت طويل حتى نشاهد معاهدنا العلمية تتقوى شيئا فشيئا حتى تصبح كالمعاهد الموجودة فى مصر ، وفيها أساتذة لا يقلون مقدرة عن أساتذة مصر ، وإنه ما من شعب قام بنهضة إلا وشرع أولا فى تشخيص مرضه ومعالجته حتى تغلب عليه . ومتى تم لنا ذلك تيسرت لنا مشاركة الأقطار الشقيقة فى توجيه نهضتنا المباركة توجيها يدعو الى الارتياح التام

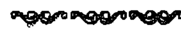
هذا وانى أتمنى لكم سفرة سعيدة وأرجو أن تمضوا أوقاتكم فيما يعود عليكم وعلى بلادكم بالفائدة ، وأن تعودوا الى موطنكم بصحة وعافية

ميزانية الدولة المصرية

تقررت ميزانية مصروفات الدولة للسنة المالية ١٩٤٠ – ١٩٤١ بمبلغ ٠٠٠ ١٨٠ ٤٧ جنيه مصرى . وميزانية ايرادات الدولة بمبلغ ٠٠٠ ١٨٠ ٤٥ جنيه مصري . ويؤخذ الفرق بين المصروفات والايرادات وقدره مليونا جنيه مصرى من الاحتياطى العام

الغذاء العقلى والروحى للشبـــــــــاب

لم تنفرد (الفتح) باستنكار ما انطوت عليه محاضرة الدكتور طه حسين فى القاعة الشرقية من الجامعة الأمريكية فى القاهرة من دخائل لا تقرُّه عليها الأمة المصرية فيما ترتضيه من توجيه نهضتها وثقافة أبنائها ، فقد وصلتنا مجلة (الرسالة) الغراء الصادرة بتاريخ يوم الاثنين الماضى وفيها فصل مطوّل فى هذا الموضوع بقلم الأديب الضليع الاستاذ محمود شاكر ، ونحن ننقل الجزء الأخير منه وهذا نصه :



عناصر الثقافة المصرية

حدد الدكتور طه ألوان الغذاء الروحى والعقلى الذى يجب أن يقدم للشباب ، فجعله مركبا من ثلاثة عناصر : العنصر المتحدر من تاريخ مصر القديم - الفرعونى - وهو الفن . والعنصر المتغلغل فى مصر الاسلامية ، وهو الدين والأدب والفن العربى الاسلامي . والعنصر المتلبس بحياتنا الحاضرة منذ اتصلنا بغيرنا من الامم التى نتعاون معها أو ننافسها ، وهو العنصر الأوربى الجديد ، وسترى بعد ماهو عند الدكتور طه

أما العنصر الاول ، وهو الفن الفرعونى القديم ، فأنا أدعه للكلمة الآتية ، فان اللبس كثير فيه ، وقد زلّ على مزالقه أكثر أصحابنا ممن فُتنوا به عن صواب الرأى . وأنا أحب أن أتناوله بالبيان الذي يدفع عن مصر شراً كثيراً ويحقق لها ما نتمناه جميعا من الخير

وأما العنصر الاسلامى من الدين والأدب والفن ، فقد أجاد الدكتور طه فى الدعوة إلى العناية به لأنه أصل المدنية ، ومن جَهِل فى بلاد مصر - أو بلاد العربية على اختلافها - تاريخ الاسلام فقد حطّ فى مهوى ينقطع به حبله الذي يصله إلى قومه وإلى حضارته وإلى مستقبل هذه الحضارة التى سوف تنبعث بنورها مرة ثانية فى جنبات الشرق فيما أري . ولكن الدكتور طه بعد أن تكلم من الاجتماع العربى أو الاسلامى الذى عاشت عليه الأمة المصرية هذه الأجيال ولم تجد به بأسا - كما يقول - عاد فاستدرك عليه بقوله : « بشرط أن يتابع تطور المدنية الحديثة » . فأنا والدكتور طه وكل عربى قد درِب بالحضارة وجرَّبها يعرف أن البناء الاجتماعى هو أصل المدنية ، وأن الاجتماع إذا صلح استطاعت كل القوى أن تعمل فى بناء الحضارة بعقائدها وآرائها وإيمانها وفلسفتها ، فاذا أردنا أن نجعل النظام الاجتماعى الاسلامى فى العمل والتشريع والسياسة هو النظام فمن الخطأ الذاهب فى الفساد أن نخضعه لتطور مدنية أخرى قد بُنى اجتماعها على المسيحية فى التشريع والسياسة والأخلاق . فمصر والشرق الاسلامى إذا أراد أن ينهض فلا بد له - كما قال الدكتور طه - أن يستمد نهضته من أصول الاجتماع الذى يربطه به التاريخ والدم والوطن واللسان والدين والوراثة ، وإذاساير فانما يساير فى فكرة مطلقة وهى « النهضة والحضارة والمدنية الانسانية » على الطريق الذى يوافق طبيعة هذا الاجتماع . أما المدنية الحديثة فقد بنيت على غير ذلك وقد تطورت على أصوله ، وليس بعد خطبة الملك جورج ملك الانجليز ما يدع موضعا للشك ، فقد خطب الملك يوم ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٣٩ فى الاحتفال بعيد ميلاد المسيح - صلوات الله عليه - فذكر الاتحاد الانجليزى الفرنسى للحرب ضد ألمانيا النازية فكان مما جاء فى خطبته (ترجمة الأهرام) : « إنى أومن من أعماق قلبى بأن القضية التى تربط شعوبى معا ، وتربطنا بحلفائنا المخلصين الأمجاد هى (قضية المدنية المسيحية) . وليس ثمة قاعدة أخرى يمكن أن تبنى عليها مدنية صحيحة »

ونحن ننظر إلى المدنية الأوربية هذا النظر ، وكلام الملك جورج هو من أدق التصوير لحقيقة الحضارة الاوربية فى نظر كل باحث نصرانى أو يهودي أو مسلم . فاذا أردنا أن نتابع تطور هذا الضرب من المدنية بتبديل اجتماعنا - الذي دعا اليه الدكتور طه فى حديثه - ليطابقه ، فكأنما ندعو إلى « تنصير الاسلام » ، وما أظن الدكتور طه يرضى أن نصير هذا المصير !

والعجيب بعدُ ذلك أن يذكر الدكتور طه العنصر الثالث وهو الحضارة الحديثة الاوربية ، فلا يدعو إلى الأخذ بشيء مما

فيها دعوة صريحة إلا في الذي يتصل بالخلق ليكون عندنا الرجل الصريح الذي يتحرى ألا يكذب نفسه قبل اجتنابه الكذب على الناس، والرجل الذي يستطيع أن يقول: «لا» أو «نعم» حين يريد أن يقولها، لا حين يكره عليها !!

ألا إن أخلاق المدنية الأوربية قد استعلنت جميعها في هذا البغي المتفجر في الحرب التي لا يعلم خبأها إلا عالم الغيب والشهادة، وإن أردنا أن نأخذ - أي أن نقلد - فلنأخذ من تاريخنا، من ديننا، من أخلاق رجالنا .. من الذين استطاع أحدهم أن ينكر على عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، ويقول له: «اتق الله يا عمر» فيقوم رجل يستأذن عمر في أن يأمره فيه بأمره، فينهاه عمر ويقول: «دعه، فلا خير فيكم إذا لم تقولوها لنا، ولا خير فينا إذا لم نقبلها منكم»: فالرجولة هنا ليست أن يقول الرجل، ولكن أن يتقبل صاحب السلطان هذا القول بالخضوع والرضا، فهل فينا من يقبلها يا دكتور طه؟.. أو في النفاق الأوربي المتلبس بالرجولة طبقاً للمنافع في أكثر أمره إلا من عصم الله ... ؟ لا أدرى

محمود محمد شاكر

استعداد الافغان للطوارىء

تلقى مصدر أجنبي في اسطنبول أنباء من عاصمة افغانستان تدل على أن الاستعدادات الحربية قائمة في تلك البلاد على قدم وساق بالرغم من التكذيبات الرسمية التي تصدر بين حين وآخر. نعم ان التعبئة العامة لم تعلن حتى الآن، ولكن هناك تعبئة جزئية وهناك جميع الاسباب والوسائل والتدابير التي تسبق عادة التعبئة العامة. فكثيرون من المجندين جمعوا الآن في القرى الافغانية للتدريب والتمرين

وجميع المظاهر تدل على أن الحكومة الافغانية تخشى أن تفاجئها الحوادث من جهة روسيا التي تريد اجتياز افغانستان لمهاجمة الانجليز في الهند. ولا جدال في أن هذا الخطر ليس قريبا ولكن حكومة كابل تتخذ من الآن جميع التدابير اللازمة لاجتنابه واتقائه

استعداد ايران للطوارىء

صدر مرسوم امبراطوري في طهران بدعوة الطبقة اللائقة بالخدمة وجميع الطبقات الاخرى حتى طبقة مواليد ١٩١٦ للتدريب العسكري ابتداء من أول مارس القادم، وذلك زيادة على الاحتياطي من مواليد سنى ١٩٠٨ و ١٠ و ١٢ و ١٤

ووردت الانباء من طهران بأن الحكومة الايرانية قررت أن توجه كل اهتمامها الى تنظيم الطيران. وقد اعلنت مناقصة لشراء عدد من طائرات التدريب ليستعملها الطيارون الجدد. وأنشأت مدرسة لتخريج الطيارين فأقبل عليها خريجو المدارس العليا اقبالا عظيما وخصصت جوائز للطيارين الممتازين. فحكومة ايران تريد والحالة هذه أن تعمل عملا سريعا وأن يكون هذا العمل متقنا الى أبعد حد

حلق قدماء المصريين شعر رءوسهم

لاحظ هيرودوتس المؤرخ اليوناني القديم عند زيارته وادي النيل قبل الميلاد المسيحي بنحو ٤٣١ سنة الملاحظة الآتية، قال:

«وقد رأيت هناك شيئا غريبا نبهني اليه الناس، فقد وجدت أكواما من عظام الهياكل البشرية مكدسة في ناحية منفصلة، ولاحظت أن عظام جماجم الفرس خفيفة حتى يمكن كسرها إذا ضربت بحجر صغير، بينما وجدت أن جماجم المصريين سميكة وقوية حتى لا يمكن تهشيمها ولو رميت بحجر كبير. وقد ذكروا لى أن سبب ذلك يرجع الى أن المصريين اعتادوا حلق شعور رءوسهم من صغرهم فتقوت جماجمهم بتأثير الشمس، بينما جماجم الفرس خفيفة لانهم يحجبون أشعة الشمس عن رءوسهم من صغرهم بلابس القبعة. واني أعتقد صحة هذا السبب»

٣٣٠٠٠٠ جنيه

لتعزيز قوات الجيش

تقرر فتح اعتماد بمبلغ ٣٣٠ ألف جنيه لزيادة قوات الجيش المصري وتعزيز طوائف العمال اللازمين للمساعدة في الأعمال العسكرية

افتتاح مسجد محمد على الكبير

فى كفر الشيخ

فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة العاشرة من ظهر يوم الجمعة الماضى ارتقى حضرة صاحب الجلالة الملك ركابه الكريم من القصر الملكى بكفر الشيخ الى مسجد محمد على لأداء فريضة الجمعة ايذانا بافتتاحه ، وكان فى معية جلالته السنية حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء ، وكان فى استقبال جلالته بباب المسجد حضرات أصحاب المعالى الوزراء وحضرات أصحاب العزة وكيل وزارة الاوقاف والمدير العام لمصلحة السكة الحديدية ووكيل وزارة الداخلية لشئون الامن العام ومدير الغربية ورجال القصر الملكى . وكان المسجد حافلا بكبار العلماء يتقدمهم صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر وحضرتا صاحبي الفضيلة رئيس المحكمة العليا الشرعية ومفتى الديار المصرية وحضرات شيوخ الاقاليم ونوابه ورجال القضاء وكبار الموظفين والاعيان . وقد ألقى صاحب العزة الشيخ عبد الله عفيفى بك امام حضرة صاحب الجلالة الملك خطبة جامعة . وبعد الصلاة تفضل جلالته فوقع بامضائه الشريف صحيفة الافتتاح

وحوالى الساعة الواحدة قصد حفظه الله الى الدار الجديدة للاسعاف وفى المعية السنية حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء وهناك فى السرادق الممدود أمام الدار وقف فى الحضرة الملكية حضرة صاحب العزة مدير الغربيـة وألقى كلمة الافتتاح . ثم نهض جلالته فقصد الى دار الاسعاف مفتتحا ، وتفضل فطاف بمرافقها المختلفة ، ثم عاد أعزه الله الى القصر الملكى

وتفضل حضرة صاحب الجلالة فتبرع بمائة وخمسين جنيها للفقراء فى كفر الشيخ ، وبمائة جنيه لجمعية الاسعاف هناك ، لمناسبة افتتاح جلالته مسجد محمد على الكبير وفرع جمعية الاسعاف

فلاحون مصريون للعراق

طلبت المفوضية الملكية العراقية فى مصر الى وزارة الزراعة عن طريق وزارة الخارجية اختيار خمسة من الفلاحين المصريين الخبيرين عمليا بزراعة القطن لاستخدامهم فى مثل هذه العملية فى العراق

وجيه مسيحى

يغار على التشريع الاسلامى فى الوقف

أكثر من بعض المسلمين

نشرنا فى العدد ٦٨٩ كلمة قليفى فهمى باشا فى حكمة الاحكام الشرعية الاسلامية الخاصة بالوقف الاهلى ، وقد انبرى بعض الذين ينشدون المنفعة الشخصية من حل الاوقاف الاهليـة للرد عليه وادعاء أن الوقف الاهلى ليس من الشرع ، فكتب يجيبهم :

انى حين عرضت اصالة هذا الموضوع بالدين والتشريع ، قد اعتمدت على التقرير الذى سبق أن رفعه أصحاب الفضيلة أئمة الدين والعلماء فى مصر (وكان عددهم يربو على مائة) الى صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد والى مجلسى الشيوخ والنواب ، وقد أقاموا فيه الدليل على أن الوقف شرعى ، وأن الرسول عليه السلام وقف ، وأن الصحابة والتابعين وقفوا

وثمة أمر آخر ، فيما يختص بصيانة الوقف للعين الموقوفة والحرص والتبذير والبقاء والضياع ، يحدونى على أن أسأل حضرات أصحاب تلك الردود : كم فى المائة من المستحقين فى الاوقاف لم يحجز على استحقاقاتهم من الدائنين ـ مرابين وغير مرابين ـ أو لم يتخلوا عن استحقاقاتهم ؟ أو ليس معنى هذا أنه لولا الوقف لذهبت العين من أساسها ، ولانهار أساس الثروة العقارية فى البلاد

وحسبى أن أقول فى هذا الصدد : رب ولد غير صالح ، يعقبه ولد حر يعى على تراث أجداده ، يبقى على خير بيت أبيه الواقف بعض الابقاء . اذ الاصل فى الوقف ابتغاء الخير سواء كان للذرية نفسها ، أو لمن يؤول اليه من الناس بعد انقراضها . ذلك لان الوقف واحد (أهليا أم خيريا) يقصد منه الخير العام للانسانية جميعا

قليفى فهمى باشا

التوسع فى تنظيم الجيش المرابط

طلبت الحكومة المصرية من الحكومة الانجليزية بواسطة السفارة الانجليزية فى مصر موافاتها بأحدث الانظمة للجيش الاقليمى فى انجلترا ، والاستئناس بها فى التوسع فى تنظيم القوات المرابطة فى مصر . وقد أبدت الحكومة الانجليزية استعدادها لاجابة هذا الطلب فى الحال

قضية مسلمى الهند

جاء من دهلى الجديدة أن اللجنة التنفيذية التابعة للرابطة الاسلامية اجتمعت يوم الأحد الماضى لتنظر فى الايضاحات التى تلقتها عن البيان الذى ألقاه نائب الملك يوم ١٧ اكتوبر ١٩٣٩ بشأن مستقبل الهند الدستورى . وقد قررت اللجنة أن رد نائب الملك غير مرض ، لأن ثمة مسألة معينة لا تزال بحاجة الى الايضاح وبناء على ذلك خولت اللجنة السيد جناح رئيس الرابطة – وهو الذى اجتمعت اللجنة برياسته – حق عرض قرارها على نائب الملك وأن يطلب اليه اعادة النظر فى الموضوع من ناحية التوكيدات التى طلبتها اللجنة فى قراراتها الصادرة فى يومى ٢٢ أكتوبر و ١٨ سبتمبر ، وبهذا يزيل جميع الشكوك والمخاوف التى ساورت نفوس مسلمى الهند

وقررت اللجنة فوق ذلك انتخاب وفد من الرابطة الاسلامية يزور انجلترا فى أقرب وقت ممكن ليعرض قضية مسلمى الهند على الحكومة البريطانية وعلى الرأى العام البريطانى . وسيكون من أعضاء هذا الوفد السيد أبو القاسم نور الحق رئيس وزارة البنغال ، والسيد اسكندر حياة خان رئيس وزارة البنجاب ، والسيد نظيم الدين وزير الداخلية فى البنغال . وأن السيد اسكندر حياة خان الذى تحدث الى نائب الملك فى يوم السبت الماضى زار المهاتما غاندى عقب وصوله مباشرة . وتنتظر الدوائر الهندية السياسية بلهف نتيجة اجتماع غاندى بنائب الملك الذى أكد فى يوم ١٠ يناير الماضى أن فشل الاحزاب السياسية فى الهند فى الوصول إلى اتفاق هو العقبة الوحيدة القائمة فى سبيل معالجة الحكومة البريطانية مسألة مستقبل الهند الدستورى ، أى مسألة نظام الدومنيون طبقاً لدستور وستمنستر

العراق يشترى طائرات من أمريكا

مرت ببيروت بعثة من ضباط السلاح الجوى بالعراق برئاسة الطيار العراقى السيد محمود الهندى فى طريقهم الى الولايات المتحدة ليقفوا على ما وصلت اليه الاختراعات فى عالم الطيران وذلك بمناسبة الطائرات الخمس عشرة التى أوصت الحكومة العراقية

الطبعة الجديدة من كتاب كفاحى

حملة هتلر على زعماء السوفيات

كوبنهاجن فى أول فبراير – ر – تباع الآن فى برلين الطبعة الجديدة من كتاب « كفاحى » التى طال انتظارها

ويقول مكاتب جريدة « بولتيكن » من برلين ان الكتاب لم يختصر ولا يزال فى وسع الالمان أن يقرأوا فيه ان عقد ميثاق مع روسيا يؤدى الى سقوط ألمانيا . وفى صفحة ٧٥٠ يقرأ المرء ما يلى : « يجب أن لا ينسى أن حكام روسيا الحاليين مجرمون سفلة تلطخت أيديهم بالدماء ، وهم حثالة الانسانية الذين هدموا دولة كبيرة ومحوا ملايين من المتنورين من أهلها ، اشباعا لشهوتهم المتعطشة للدماء ، فكانوا أعظم طغاة ظهروا فى جميع الازمنة »

دارُ شرّ

قال حفنى بك ناصف فى رثاء الشيخ على يوسف صاحب المؤيد (رحمهما الله) :

ياصديق الصبا ، وحافظ عهدى	فى مثانى تلك السنين الطوالى
هل نقضتَ العهد القديم ؟ وإلا	فلماذا سبقتنى بارتحال
دار شرّ شددتَ رحلك منها	ليت شعرى ، متى أشد رحالى ؟
فخيانى من بعد فقد لداتى	كمقام الغريب فى غير آل
صدق الله ربنا : كل شىء	هالك غير وجهه ذى الجلال

الجمعيات فى سوريا ولبنان

أصدر مفوض الجمهورية الفرنسية فى الشام قراراً يمنع انشاء جمعية رياضية ما وأن لا تقوم بأعمالها اذا لم تحصل على ترخيص من مندوب المفوض السامى . ويحتم القرار على الجمعيات الأجنبية الموجودة بلبنان وسوريا التقدم بطلب الترخيص فى خلال شهر ، ويشمل القرار الجمعيات الأجنبية ذات المرامى السياسية خارج النطاق السورى أو اللبنانى

اهداء ملابس للجيش المرابط

تبرعت السيدة قوت القلوب الدمرداشية بمبلغ ١٢٥ جنيه

عناية وزارة الاوقاف بالمساجد

تحدّث معالى وزير الأوقاف الى مندوب جريدة الاهرام فى الاسبوع الماضى فى شتى المسائل المتعلقة بالأوقاف الاسلامية ، وكان من ذلك قول معاليه فى موضوع العناية بالمساجد :

« انه سيكون لهذه المساجد نصيب وافر من أموال الأوقاف، وسيزداد هذا النصيب بمقدار ما يطرأ من زيادة على الايرادات العامة للوزارة ، وذلك رغبة فى تمهيد سبل العبادة للمسلمين فى جميع أنحاء البلاد »

وقد استبشر الناس خيراً من هذا التصريح الصادر عن معاليه ، لأن وزارة الأوقاف قائمة فى الأكثر على دعائم الوقف الخيرى الذى اختصت المساجد منه بأوفر نصيب من أوقاف أعيان المسلمين وأفاضلهم فى بضعة عشر قرنا . وفى أنحاء المملكة المصرية مئات المساجد التى تحتاج من الوزارة الى هذه العناية الموعود بها ، لا سيا بعد أن تضاعف عدد السكان أضعافا مضاعفة، وصار المصلون لا يجدون فى أيام الجمعة مكانا فى المساجد ، فيضطرون الى فرش الحصر فى الشوارع المتصلة بأبوابها ، ليشتركوا مع المصلين فى أداء الفريضة

والناس يحبون أن يعرف عهد صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الاول بأنه عهد احياء المساجد والعناية بها واستكمال حاجة المسلمين من جهتها ، وانا جميعا لتحقيق هذا الوعد من معالى الوزير لمنتظرون

محمد عبد الخالق البشارى

عهدة مسجد مقبل الداودى

بالجزاوى بالقاهرة

السعادة

كما يراها خليفة عظيم

كان أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان من كبار فقهاء التابعين وعلمائهم قبل أن يكون خليفة المسلمين . ولما صارت اليه الخلافة ، واختبر حقيقة الحياة والسيادة والسعة فى الملك وما دونه ، أراد أن تؤثر عنه كلمة فى تعريف (السعادة) فقال : «أسعد الناس عيشاً من له ما يكفيه ، وزوجة ترضيه ، ولا يعرف أبوابنا الخبيثة فتؤذيه »

صراع الامم والجماعات

يقول الكاتب الاجتماعى الأشهر بنيامين كد :

« ان المحور الذى تدور حوله دائرة التاريخ الانسانى ، بل مظهر التاريخ البشرى الوحيد ، ينحصر فى موقعة كبيرة وشجار دائم قامت به الجماعات ابتغاء أن تخضع عقليتها وقوتها الاستنتاجية لقوتها الشعورية ، فذلك لطبيعة فى الجماعة لن تنفك عنها : طبيعة تخضع الجماعة دائما لقوة الشعور دون قوة العقل . وان تلك الحروب التى مزجت دم الانسانية الزكى بحضيض الثرى ، وتلك الثورات المدنية والاجتماعية ، ليست سوى نتيجة من نتائج تلك الطبيعة ، فالانتقام والغضب والكراهية والتعصب الجنسى والمعتقد مظاهر لن نجد لها فى الافراد من أثر فى تحطيم بناء مدنى أو قيام حالة من حالات العمران ، ولكنك ترى أن للجماعة من مظاهر الخضوع لهذه البواعث ما كان سببا فى قيام الحروب والثورات على مدى الازمان »

مسألة الغاء البغاء

وجه النائب المحترم الاستاذ محمد شاهين حمزة سؤالا الى معالى وزير الشؤون الاجتماعية عن المدى الذى وصل اليه بحث الحكومة فى مشروع الغاء البغاء فى مصر

فأجاب على ذلك معالى محمد على علوبة باشا بالنيابة عن معالى عبد الرحمن عزام بك ، فقال :

لم تنته اللجان التى شكلت لدراسة هذا الموضوع من عملها بعد . وهى تعد الآن تقارير بنتيجة أبحاثها ستعرضها على الحكومة متى انتهت من وضعها ، وعندئذ تحدد الحكومة الخطة التى ترى اتباعها فى هذا الشأن

الجيش السعودى

علم مراسل الشرق العربى من مصدر مطلع أن الحكومة العربية السعودية تدرس الآن مشروعا جديدا لتوسيع تنظيم الجيش العربى وتزويده بالأسلحة الحديثة وادخال تحسينات كثيرة عليه ، وسيخصص لهذا الغرض ايراد الحكومة من استثمار آبار البترول فى المملكة العربية السعودية

ديون المزارعين المصريين

المضمونة بأراض مرهونة من أملاكهم

صرح معالي وزير المالية في مجلس النواب في الاسبوع الماضي بأن المفاوضات التي جرت بين الحكومة المصرية والبنوك لتسوية مشكلة الديون العقارية عقب أزمة سنة ١٩٣٠ انتهت في ١١ مارس سنة ١٩٣٣ الى اتفاق تعهد بمقتضاه كل من البنك العقاري المصري وبنك الأراضي المصري وشركة الرهن العقاري المصري بتجميد المتأخرات التي كانت مستحقة لهذه البيوت المالية الثلاثة على مدينيها في سلف (قروض) جديدة

وقد بلغ مقدار الديون التي أفادها هذا الاتفاق ٢٣ مليون جنيه و ٤٦١ ألفا و ٣٨٠ جنيها مصريا هي ديون مجمدة في ٧٢١٢ سلفة هذا بيانها :

٩٥١ ٢٤٣ ١٧ ج السلفة (ا) رءوس أموال متبقاة في ٣١ ديسمبر ١٩٣٢
٣٤١ ١٨٠ ٢ ج السلفة (ب) ثلث المتأخرات للبنوك بين سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٢
٠٨٣ ٣٦٠ ٤ ج السلفة (ث) ثلثا المتأخرات للحكومة بين » »
٣٠٤ ١٦٢ ج السلفة (ح) المتأخرات للبنوك قبل سنة ١٩٢٩

والأطيان الضامنة لهذه الديون تبلغ مساحتها ٩٢٤ ٣٨٤ فدانا موزعة كالآتي :

٣٦٦ ٤٥٤ فدانا تضمن ٥٤٣ ٥٠٥ ١٦ ج للبنك العقاري المصري عن ٤١٧٧ سلفة زراعية
٠٠٠ ٩٠ » » ٧٧٢ ٧٧١ ٤ ج لبنك الاراضي المصري عن ٢٣٩٤ سلفة
٠١٧ ٨٠ » » ٩٥٩ ١٨٣ ٢ ج عن ٦٤١ سلفة

والديون التي آلت الى الحكومة بالسلفة حرف ح سدد معظمها للبنوك العقارية بالناتج من سندات أصدرتها الحكومة على الخزانة بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٣٣ الذي رخص فيه لوزير المالية بأن يصدر أذونات على الخزانة بما لا يزيد مجموعه عن ٣ ملايين جنيه ونصف مليون ، منها مليون لمدة خمس سنوات بفائدة ٤ في المائة و ٢½ مليون لمدة عشر سنوات بفائدة ٤½ في المائة وما ينتج عن ذلك يخصص لتنفيذ الاتفاقات التي تبرم بين الحكومة وبنوك الرهن العقاري . وبما أن البنوك قبلت الاذون ذات الفائدة ٤ في المائة كنقد بقيمتها الاسمية لم يطرح للتداول من هذا القرض غير ٢½ مليون جنيه بفائدة ٤½ . ولما كانت فوائد المليون الاولى تبلغ ٢٥٠ ١٢٣ وفوائد المليونين والنصف تبلغ ٨٠٠ ٦٥٨ فقد تسنى للبنوك أن تقبض في الحال ٤ ملايين و ٢٨٢ ألفا و ٥٠ جنيها وهو تحصيل لم يكن له مثيل في أحسن سني الرخاء

هذا بالنسبة للبنوك ، أما بالنسبة للمدينين فقد تنازلت البنوك عن الاجراءات القضائية ، وأمهل المدينون سنة كاملة لا يطالبون خلالها بشيء ، وتجاوزت لهم البنوك عن بعض ما كان مستحقا لها من فوائد تأجيل ، وفي بعض الأحوال تـ[illegible]

ما بين ٩ في المائة و ٥ في المائة من الاقساط المتأخرة وقدر هذا الفرق ١٥٨ ٦٤ جنيها

وكان من الشروط التي يلتزم بها المدين في عقود السلف أن للبنك الحق في نزع ملكية عقارات المدين اذا تأخر في تسديد قسط أو بعض قسط ، فأمكن باتفاق ٢٥ مارس ١٩٣٦ حماية مديني بنك الاراضي المصري من بيع عقاراتهم أو وضعها تحت الحراسة الا باتفاق بين الحكومة وبين بنك الاراضي . ونصت المادة العاشرة من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٣٩ على أن يكون بحث التسويات بمعرفة لجنة فصلت طريقة تشكيلها

في جزيرة الروضة

الامير عمر طوسون يقترح اتمام المباني الاثرية

أرسل حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون الى صاحب المعالي وزير الاوقاف الكتاب الآتي :

زرنا المقياس منذ شهر ، وشاهدنا الاعمال العظيمة التي تمت فيه بمعرفة لجنة الآثار العربية وتحت اشرافها . ولكن بعض هذه الاعمال الجليلة – على حسب فكرنا – في حاجة الى الاتمام ، بتكملة المباني القديمة التي كانت بمجاورة المقياس ، وهي الجامع وقصر نجم الدين ، حتى تنتهي قبيل العيد الالفي للقاهرة في سنة ١٩٤٣ ، وتلبس هذه الناحية لتلك المناسبة حلتها التاريخية ، وتظهر برونقها الاثري . وهذه الاعمال يمكن عملها بسهولة ، ولا سيما ان أوصافها ورسومها مدونة باستيفاء في كتاب « وصف مصر » لعلماء الحملة الفرنسية التي رافقت الجنرال بونابرت . واننا نأمل أن يصادف اقتراحنا هذا [illegible]

فى يومى ١٩ و ٢١ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية فيما وبسوق أشمون سيباع كوم أدره مبين بالمحضر ملك عبدالعليم ابراهيم اسماعيل نفاذا للحكم ن ٣٥٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر كطلب عبده فركوح بأشمون

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشراونه قبلى سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك طالب عمر علام من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٤٣ سنة ١٩٣٩ ادفو وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش خلاف النشر كطلب محمد يوسف على منصور من السباعية فعلى المشترى الحضور

فى يوم الثلاثاء ٢٠ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا زنجى مركز منوف ويوم السبت الذى بعده بسوق منوف سيباع أدرة شامى موضحة بالمحضر ملك عروس ابراهيم ريحان وابراهيم ريحان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٥٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٢٦ خلاف رسم هذا

كطلب ابراهيم حسن حنيش من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بأولاد حمزه وزمامها سيباع زراعة قطن ومقات بطيخ وحطب موضحين بالمحضر ملك عز الدين مصطفى باشا أبو رحاب من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٥١ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٦٤٤٨ قرش غير التنفيذ والنشر

كطلب محمد سليمان العبيدى من برديس

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بالدير سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمود أحمد عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٢٤ سنة ٩٣٦ اسنا وفاء لمبلغ ١٦٠ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ محمود على غزالى من الدير

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بميدان سوق الاحد بشارع الملكة نازلى بمصر

سيباع بترينه ووابور غاز موضحين بالمحضر ملك مهدى عبد الفتاح بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٦٢٩ سنة ١٩٣٩ طوخ وفاء لمبلغ ٩٠ قرش خلاف النشر

كطلب عباس أفندى محمد رضا من بنهر طوخ مركزها قليوبية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة فرنوى مركز شبراخيت سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك ورثة المرحوم على حسن الشاعر وهم محمد والسيد وعطا الله وكاير ونور نفاذا للحكم ن ٣٨١١ سنة ١٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ١٠ ج و ١١٠ م وفيه النشر كطلب سمو الأميرة شيوه كار ابراهيم بصفتها ناظرة على وقف المغفور لها شيوه كار قادن

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مارس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية عنبيس وزمامها مركز طهطا سيباع محصولات أذره صيفى موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف عبد الحميد سليمان المدبكى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٩ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٣٠٧٠ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه ابيب طانيوس قزمان التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا، وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

طبعت فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة ☆ تليفون ٥٥٣٦٤

العدد ٦٩٣ (العام الرابع عشر) الخميس : ٧ المحرم ١٣٥٩



فهرس

محكمة شبين القناطر الاهلية ـ اعلان بيع عقار
في القضية المدنية ن ١٤١١ سنة ٩٣٨

انه في يوم الاثنين ١١ مارس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسراي المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك السيده زينب هانم عثمان حيدر ابن على حيدر محمد أغا مقيمه بشارع مجلس النواب ن ١٤ بالدور الاول قسم السيدة ثم ورثة المرحوم عثمان أفندى حيدر ابن على ابن حيدر ابن محمد أغا وهم كريمته السيدة زينب هانم عثمان حيدر المذكورة أولا والسيده احسان هانم عثمان حيدر ومقيمة مع الاولى

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٢٠ نوفمبر ٩٣٩ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية بنمرة ١٧٤٤ سنة ٩٣٩ تسجيلات بتاريخ ٢٣ ـ ١١ ـ ٩٣٩ وهذا البيع كطلب السيده هديه سليم شحاته المقيمه بمصر وفاء لمبلغ ١١٢ ج و ٣٧٠ م خلاف ما يستجد من الفوائد والمصاريف بثمن أساسى قدره ٨٠ ج

بيان العقار

(١) ٥ ط و ١٤ س قطعة ن ٦ كدستر بحوض عرف البحرى ن ١٨ بناحية كفر فاروق مركز ضواحى مصر قليوبية الحد البحرى حد حوضين وطوله ١٠ م و ١٠ س والشرقى قطعة ن ٧ كدستر وطوله ٢٥ م و ١٠ س والقبلى القطعة ن ٩ كدستر وطوله ٤٠ م و ٤٠ س والغربى شارع وطوله ٢٥ م و ١٠ س وجملة المسطح ٦٣ / ٩٨٠ متر مربع

(٢) ٥ ط و ١٥ س قطعة ن ١٢ كدستر بحوض عرف القبلى ن ١٩ بناحية كفر فاروق مركز ضواحى مصر قليوبية الحد البحرى قطعة ن ٤ كدستر و ن ٣ كدستر وطوله ٤٠ م و ٧٥ س والشرقى قطعه ن ١٣ كدستر بطول ٢٤ م و ٧٠ س والقبلى قطعه ن ١٥ كدستر بطول ٤٠ م و ٩٠ س والغربى شارع بطول ٢٤ م و ٧٠ س وجملة المسطح ٩٨٧ متر مربع

فقط ١١ ط و ٥ س أى عبارة عن ٦٣ / ١٩٦٧ مترا مربعا

وشروط البيع وجميع الأوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

ومن يرسو عليه العطاء يدفع الثمن فورا والا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٢١ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر أشمون سيباع سيارة نقل موضحة بالمحضر ملك على فتح الله الحرانى وعبد السلام السيد حمايه بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٩٠٨ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٥٠ م غير الرسم كطلب ابراهيم عبد الحميد المقباوى من أشمون فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٧ صباحا بناحية جزيرة شندويل مركز سوهاج سيباع أذره ومواشى موضحين بالمحضر ملك حافظ محمود حريز وعبد الرحيم على أبو صالح من الناحية نفاذا الحكم ن ٥١١٩ سنة ١٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٩ ج و ٥٠٠ م وفيه النشر كطلب الشيخ ابراهيم خالد على أغا من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالحران سيباع بقره وحماره موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الكريم جراح من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٣٠ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩٦٠ قرش خلاف رسم عقدا كطلب سليمان بخيت من النجمه

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٢٨ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أبشيش مركز قويسنا وبسوق قويسنا سيباع أذره شامى مبينة بالمحضر ملك محمود حماد حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٨٢ سنة ١٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٨٨ قرش وفيه النشر كطلب الحاج عبد الغنى محمد الجمس التاجر بالبتانون فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٦ و ٢٧ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الهرص وبسوق أتليدم سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك نبيهه يوسف محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٣ جنيه خلاف النشر كطلب عباس حسن ملوى فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٨ و ٢٩ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر اسوان بالشرقيات وبسوق بندر اسوان سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك وظيفه عبد المعطى محمود سليم من الناحية نفاذا الحكم ن ٦١٨ سنة ١٩٣٩ اسوان وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢١٠ م وفيه النشر كطلب الست أمينه بيومى سيف من اسوان وعبد الرحمن محمد عبد الرحمن من أبى الريش قبلى

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكنهم الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسائل الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٩٣ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ — ٧ المحرَّم ١٣٥٩

ليس الخطر في الفقر ذاته ، ولكن في تركه بلا علاج

تطالعنا الصحف كل يوم بأنباء البؤس والشقاء المخيمين على طوائف كثيرة من البشر ، وتقصّ علينا ما يفعله الفقر بالانسان ، اذ يحمله على التنكر لكل خير ، والالقاء بنفسه في أحضان الجريمة أو الرذيلة ، حتى انه ليهلك فرارا من شبح الفقر المخيف . وتشرق هذه الصحف أحيانا بنور الاحسان يضيء على أفراد من البائسين ، فينقذهم الى حين ، ويرسيهم أياما على شاطيء الأمان والسلام

والفقر لم ينقطع من الارض يوما واحدا ، إذ أن وجوده من سنن الكون . فالناس متباينون ، وفي الأثر : « لا يزال الناس بخير ما تباينوا ، فان تساووا هلكوا » وإذا عددنا في بلدة ألف غني رأينا بجوارهم مائة ألف فقير والفقراء هم الذين يعمرون الارض ، ويستخرجون كنوزها ، ويشيدون الحضارة بسواعدهم ، ولولاهم ما استطاع الاغنياء أن يعيشوا في رغدهم الحاضر ، ولا أن يستمتعوا بما هم فيه من راحة ونعيم . وقد عرفت الامم الحية ماللفقراء من فضل عليها فنظرت اليهم نظرة حب وإعزاز ، وعطفت عليهم الحكومات فقدمت لهم المساعدات المستطاعة ، حتى إنها لتعين متعطليهم وتمهد لذوي المواهب منهم سبيل الظهور ونيل المعالي ، وهي لا تبذل الجهد في تضخيم الميزانيات إلا لاجلهم وفي سبيل الترفيه عنهم

وقد جاء الاسلام بهذا المبدأ العالي قبل أربعة عشر قرنا فجعل في مال الغنيّ حقا للسائل والمحروم ، وفرض الزكاة على رءوس الاموال أيا كان نوعها ، وأمر بصرفها الى مستحقيها ، ولم يعين الله جل جلاله كيفية صرفها لتعطى بحيث تؤدي مهمتها وتنقذ الفقراء والمساكين من مخالب الفاقة

وتود الشعوب غير المسلمة لو كان لها شرع سماوى كهذا الشرع ينقذها من المشاكل المتعددة التى تتعرض لها آنا فآنا . اذن فالفقر ليس خطرا فى ذاته ، فان وجوده فى الجماعات طبيعى ، وانما الخطر فى تركه بلا علاج ولا تخفيف لآثاره المبيرة المدمرة

وقد كان المسلمون الاولون يعرفون حق المعرفة كيف يغزون الفقر ويفثأون شرّته ويدحرونه بشتى الوسائل ، وكيف يعينون فقراءهم ويأخذون بأيديهم بما لا يريق ماء وجوههم ولا يبتذل كرامتهم ، بل يقدمون لهم الدواء الناجع فى صور مشرّفة من عمل يدرّ عليهم الكسب أو معونة تنقذهم من البلاء . ويكفى للدلالة على هذه الروح المتغلغلة فى نفوس المسلمين الاولين ما روى عن عثمان رضى الله عنه أن عيراً جاءته من الشام محملة بمختلف الحبوب والسكر والزيت والسمن فى إبان أزمة وقحط ، فأربحه تجار المدينة الدرهم خمسة فأبى وقال : انى بعتها لمن أعطانى فى الدرهم عشرة ، فلما سألوه عن هذا المشترى قال : هو الله عز وجل . وجعل العير بكل ما تحمله من خيرات لفقراء المسلمين ، ففرج عنهم الكرب وأزال آلامهم وعوزهم ومسغبتهم . وروى عنه أيضا رضى الله عنه أن يهوديا كان يملك بئراً يتحكم فى مائها ويبيعه للمسلمين بثمن غال فاشتراها رضى الله عنه بثلاثين ألف درهم وجعلها للمسلمين يمتحون من مائها كما يشاءون

والتاريخ الاسلامى فيه ألوف الامثلة على العناية بالفقراء ، واهتمام كبار الامة وموسريها بتشييد المرافق والمصانع والملاجىء ومآليها براً بالضعفاء وشفقة بالمعترّين

ويؤسفنا أن نعلن — من منبر الفتح الغرّاء — أننا تركنا الفقر فيما بيننا يتفاقم ويشتد خطره ويتطاير شرره ، فأصاب الامة بخسائر فادحة لا قبل بدفعها إلا إذا تضافر ذوو الغنى والثروة ، وتعاونوا على البر والتقوى ، ولم يتعاونوا على الاثم والعدوان . وليس هنا موضع البسط ، وإنما نحن نشير إلى الامر إشارة خفيفة تدل عليه دلالة كافية للايقاظ ، فمعظم الأسر لها كاسب واحد فاذا تعطل كاسب الأسرة عن العمل أصيبت هى بالجوع والحاجة وخيف عليها الانحدار فى مهاوى الرذيلة . وإذا افتقر رجل بعد غنى وذل بعد عز لم يجد من يأخذ بيده ، بل لعله واجد من صغار النفوس من يسخر منه ويشمت به ويفرح بمصيبته ونكبته

وقد فغر الفقر الآن فاه يحاول أن يبتلع الالوف ومئاتها فى جوفه الواسع المخيف ، فاذا لم تتعاون العقول والسلطات والثروات على كف يده استطار ضرره والعياذ بالله

ولا علاج لهذه الحال إلا بالزكاة فانها زعيمة بالقضاء على الفقر قضاء مبرما . والمتأمل فى مصارفها يوقن أن الفقر لا يكون له وجود معها . فهى تصرف : لفقراء المسلمين ، ومساكينهم ، والعاملين منهم عليها ممن يجمعونها ويحصونها ، وللغارمين المدينين الذين حصرتهم الديون وضيقت عليهم الخناق ، وابن السبيل الذى انقطعت به الطريق وليس معه زاد ولا ما يواصل به رحلته الى وطنه ومحيط عمله ، والمؤلفة قلوبهم الذين يراد تحبيب الاسلام إليهم وتسهيل اختلاطهم بأهله ليعرفوا محاسن الاسلام عن كثب ، والمكاتبين الذين يرغبون عتق رقابهم من الرق والتمتع بالمساواة مع أحرار الأمة ، وفى سبيل الله بأوسع المعانى وأفسحها . فماذا يبقى بعد هذا من حاجة لذوى الحاجة ؟ لا أظن أن أثراً لها يبقى . فعجيب أن يكون المسلمون — وهذا دينهم — مصابين بالفقر والمحن والشدائد !

ونحن نهيب بوزارة الشئون الاجتماعية وعلى رأسها اليوم المسلم العربى المجاهد المخلص عبد الرحمن عزام أن تنتهز هذه الفرصة لتأسيس نظام خالد للزكاة لا يمكن تحويله فى المستقبل عن غايته السامية ، وأن تضع نصب عينيها الاهتمام بجمع الزكاة المفروضة — لا سيما من أهل الطبقة الاولى فى الثروة والغنى — وسترى أنه يجتمع لها مبلغ لا يقل عن ميزانية وزارتين تنفقه — نظام مقبول

مثمر ـ لمحاربة الفقر ، وإزالة آثاره . أما الاتكال على الاحسان الذاتى المنبعث من الايمان الشخصى العميق وحب الخير فلن يقاوم إلا نواحى قليلة من رزايا الفقر وكوارثه ، وإذا نجحت الوزارة فى هذا العمل العظيم واضعة الامور فى مواضعها ومحتاطة لها بالأنظمة السديدة كان شكرنا لها جليلا ، وهتاف العالم الاسلامى عاليا مدوّيا : وستجد يدها مبسوطة فى علاج جميع ما تشكو منه الأمة ولا سيما الفلاحين وهم السواد الأعظم منها

ونختم هذه الكلمة القصيرة بما قاله السيد مصطفى لطفى المنفلوطى رحمه الله :

لو تراحم الناس ما كان جائع ولا عريان ، ولا مغبون ولا مهضوم ، ولأقفرت الجفون من المدامع ، واطمأنت الجنوب فى المضاجع ، ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو نور الصبح ظلام الليل . فيأيها السعداء ، ساعدوا البائسين والفقراء ، وامسحوا دموع الأشقياء ، وارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

النور والماء فى الحجاز

أحالت وزارة الاشغال الى قلم القضايا الشروط الخاصة بمشروع النور والمياه فى الاراضى الحجازية ، وهو يشمل اضاءة الحرم الشريف ومكة وجدة وعرفات بالكهرباء ، ومدّ مواسير المياه وتوصيلها بالمنازل ، واصلاح عين زبيدة ، وضمان حفظ المياه نقية . وذلك ليضعها قلم القضايا فى الصيغة القانونية النهائية ، تمهيداً لاعلان المناقصة قبل انتهاء شهر فبراير الحالى . وقد أصبح من المنتظر أن تقتصر المناقصة على بضع شركات ، وتقدر نفقات هذا المشروع ـ بعد استبعاد مشروع تعبئة ماء زمزم في زجاجات وبيعها فى البلاد الاسلامية ـ بحوالى ١٢٠ ألف جنيه . وأصبح فى حكم المقرر أن يسافر الى الحجاز فى خلال شهر مارس القادم جماعة من المهندسين والعمال تمهيداً لتنفيذ المشروع ، وقد قدر لاتمامه عامان

تبرع ملكى كريم

لمشروع الكلية الاسلامية بلبنان

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حفظه الله فتبرع بمبلغ خمسمائة جنيه لمشروع الكلية الاسلامية فى لبنان

وقد تلقى رفعة على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء من صاحب السعادة مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية كتابا فى هذا الشأن جاء فيه ما يأتى :

« بادرت برفع الكتاب الذى ورد الى مقامكم الرفيع من حضرة صاحب السماحة مدير الكلية الشرعية ببيروت ملتمسا فيه العطف الملكى على مشروع الكلية الاسلامية بلبنان ، وانى ليسرنى ابلاغ مقامكم الرفيع أن مولاى ـ حفظه الله ـ قد استجاب لهذا الرجاء بما فطر عليه من حب للعلم ورعاية الدين وحدب على الاسلام والمسلمين ، فتفضل بمنح هذا المشروع خمسمائة جنيه مصرى ، وفى رفقة هذا الكتاب تحويل بهذا المبلغ على البنك الأهلي المصرى لتوصيلها اليه »

فردَّ عليه رفعة الرئيس بكتاب جاء فيه ما يلى :

« تلقيت بعظيم السرور كتاب سعادتكم المؤرخ ٨ فبراير الحاضر الذى أبلغتمونى فيه العطف الملكى الكريم على مشروع الكلية الاسلامية بلبنان ، وانه لمن دواعى التفاؤل والاغتباط بالعام الهجري الجديد أن يجيء مقترنا بهذا الفيض الكريم وما فيه من دلائل الرعاية السامية للدين الحنيف وأهله ، أدامها الله على الدوام خيرا و بركة على الاسلام والمسلمين »

حمد الباسل باشا

انتقل الى رحمة الله الزعيم العربى والسياسى المصري حمد الباسل باشا عن سبعين عاما قضى العشرين سنة الاخيرة منها فى العمل المتواصل فى سبيل حرية مصر واستقلالها والتقريب بين قلوب زعمائها والتعاون بين الأقطار العربية . تغمده الله برحمته ومغفرته

اذا كنت لم تسدّد قيمة الاشتراك فنرجوك أن تسدّدها

ذكرى ميلاد صاحب الجلالة الملك

عشرون عاما سعيدا

أتمّ حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول العام العشرين من حياته السعيدة فى يوم الاحد الماضي

ولد جلالته فى مساء يوم الاربعاء ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ هجرية الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ ميلادية

وصدر أمر ملكي كريم بولايته للعهد فى ١٣ أبريل ١٩٢٢

وظهر فى أول حفلة رسمية لأول مرة فى ٧ أبريل سنة ١٩٣٢ فى حفلة المرشدات بالنادى الاهلى للرياضة البدنية بالجزيرة ، وكانت سن جلالته اذ ذاك اثنى عشر عاما وشهراً واحدا وستة وعشرين يوما

واحتفل باختياره كشافا أعظم للكشافين المصريين فى ٢٦ أبريل ١٩٣٣

وصدر أمر ملكي كريم بمنحه لقب أمير الصعيد فى ١٢ ديسمبر ١٩٣٣

وناب عن جلالة والده المغفور له فؤاد الاول فى الحفلة الرسمية لسلاح الطيران بمصر الجديدة فى ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٤

وأبحر الى انجلترا فى بعثة علمية يوم الاحد ٦ أكتوبر سنة ١٩٣٥

ونودى بجلالته ملكا على مصر فى مساء الثلاثاء ٢٨ أبريل ١٩٣٦ وعاد بسلامة الله الى وطنه من انجلترا فى ٦ مايو سنة ١٩٣٦

وعقد البرلمان فى ٩ مايو سنة ١٩٣٦ . وقد فتحت فى هذا الاجتماع وصية جلالة المغفور له والده العظيم واتفق على تعيين صاحب السمو الملكي الامير محمد على رئيسا لمجلس الوصاية وصاحبي المقام الرفيع عزيز عزت باشا ومحمد شريف صبرى باشا عضوين فى هذا المجلس ، وحلفوا اليمين القانونية

وتولى جلالته سلطاته الدستورية فى ٢٩ يوليو ١٩٣٧ لبلوغه سن الثامنة عشرة الهجرية ، وحلف اليمين الدستورية أمام البرلمان

وفى ٢٠ يناير سنة ١٩٣٨ احتفل جلالته بقرانه الملكى السعيد بصاحبة الجلالة الملكة فريدة

وفى ١٧ نوفمبر سنة ١٩٣٨ رزق جلالته بصاحبة السمو الملكى الاميرة فريال



لانشاء مسجد لندن المركزى

قام حسن نشأت باشا يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى بأول خطوة عملية فى سبيل انشاء مسجد مركزى فى لندن . فأقام مأدبة غداء صغيرة فى دار السفارة المصرية بلندن كان بين المدعوين اليها اللورد لويد والسيد فيروز خان المندوب السامى للهند

وبعد الغداء عقد اجتماع شهده أشخاص آخرون من الذين يهتمون بالمشروع ، منهم القائم بأعمال المفوضية الايرانية . فتقرر تأليف لجنة برياسة حسن نشأت باشا ، وقد انتخب السيد فيروز أمينا للصندوق ، والسيد حسن السهروردى سكرتيرا ، والاستاذ كال اللبان الملحق بالسفارة نائبا للسكرتير ، والشيخ حافظ وهبه وزير المملكة السعودية العربية والسيد رءوف شادرجى وزير العراق المفوض السابق والشيخ محمد على رضا وزير الأفغان أعضاء ، وسيعين فيما بعد مندوبان عن تركيا وايران ، وسيعهد بالشئون المالية الى بنك بركليز فيما وراء البحار

وقد تم الاتفاق مبدئيا على البحث عن مكان مركزى لانشاء المسجد ، واستعرضوا أوجه المشروع المختلفة بشىء من التفصيل

وسيشتمل البناء المقترح على مسكن لامام المسجد علاوة على الملحقات الأخرى التى سبقت الاشارة اليها . وإذا سمحت الأموال الموجودة فسينشأ كذلك ملجأ للفقراء من المسلمين

ولم يتقرر حتى الآن شىء نهائى بشأن الأموال التى سبق جمعها لانشاء مسجد بلندن . ولا بد من استشارة بعض الأشخاص قبل أن يتصرف الأمناء المسئولون بالنزول عن جزء من هذه الأموال للمشروع الجديد

وفيما عدا ذلك لا يزال الموقف كما بسط فى البيان المنشور فى الصفحة ٨ و ٩ من العدد الماضى

عودة الملك عبد العزيز الى الرياض

تلقت المفوضية العربية السعودية برقية من مكة المكرمة بأن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود غادر مكة فى مساء يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى عائدا الى الرياض عاصمة نجد

أحلام غاندى فى مستقبل الهند

رأيه فى الاقليات وفى الاستغناء عن السلاح

جاء من نيودهلى أن المهاتما غاندي أشار فى سياق بيانه اشارة خاصة ـ ولكنها غامضة ـ الى مشكلة الأقليات . فقال : « ان الهند لا تستطيع التمتع بدستور ثابت ما لم تمنح الترضية التامة للاقليات القانونية ، وأنا أستعمل كلمة « قانونية » عمدا لان الاقليات تنمو سراعا وتتكاثر حتى لا تبقى بجانبها أكثرية . أما الترضية التامة فأقصد بها ترضية لا تعرقل تقدم الامة جمعاء ورقيها »

وزاد غاندى على ذلك أنه ينوى احالة أوجه الاختلاف الى « أعلى وأعدل محكمة يمكن تصورها فى عقول البشر ، وقرار هذه المحكمة يكون نهائيا »

أما فى شأن الدفاع الوطنى فيقول غاندى : ان هذا الامر بدون شك أول ما يعنى الهند الحرة ، فتنظمه على مقتضى احتياجاتها ولكن يمكن أن تطلب مساعدة انجلترا على تنسيق الاستعدادات التى تدعو اليها الضرورة . وقال : ان الهند الآن غير مسلحة ، ولا يحميها سوى الحراب البريطانية وجنود هنود أوجدتهم السلطة البريطانية . أما أنا شخصيا فلا يقلقنى هذا الامر ، لأنى اذا سقت الهند معى فلا أحتاج الى أكثر من قوة بوليس تحميها من شقاوة الداكويت وأشباههم . « أما فى شأن الدفاع العام فالهند المسالمة غير المسلحة تتكل على حسن نية العالم بأجمعه » . قال غاندي هذه الكلمة لكنه بعد التفكير زاد عليها قوله : « أعترف بأن هذا ليس الآن سوى أضغاث أحلام »

الطرق فى الحجاز

وصلت الى جدة أخيراً الهراسات والشحنة الاولى من مقادير الاسفلت وغير ذلك من الادوات اللازمة للعمل فى تعبيد الطريق بين جدة ومكة وعرفات ، وهى الطريق التى رسا عطاء انشائها على أحد المقاولين المصريين . وقد بدىء العمل بالفعل فى هذه الطريق

التعارف والتعاون الاسلامى

بين مصر والشـــــــــام

سافرت فى الصيف الماضى إلى الشام لقضاء العطلة الصيفية كشأنى فى كل عام ، وكنت عزمت على الاتصال أثناء اقامتى هناك بقرّاء الفتح ، فأرسل إليها بضع مقالات تتناول الحالة العامة فى بلاد الشام من جميع وجوهها ، ولكنى شغلت عن ذلك أول الأمر بواجبات لا مناص لى من القيام بها ، ثم كان أن أعلنت الحرب واضطربت شؤون العالم — وللحرب أحاديث غير أحاديث السلم ، وجوّ الحرب جوّ مكفهر قد يكبل الأقلام ببعض القيود تقديراً للحالة الراهنة — فانصرفت عما كنت أريده مرجئاً ذلك إلى فرصة أخرى ولعلها قريبة إن شاء الله

والآن وقد عدت إلى القاهرة منذ أسابيع لا بد لى من الخوض فى حديث كثر التحدث به في مجالس الناس عامة وخاصة ، وأعنى به موقف القطرين الشقيقين أحدهما من أخيه ، وعلاقة كل منهما بالآخر

مصر والشام قطران شقيقان تربط بينهما روابط الدين واللغة والجوار والقومية منذ قرون طويلة ، حتى إنهما ليتشابهان فى كثير من العادات والتقاليد فقلّ أن يشعر مصرى بآثار الغربة فى الشام إلا كما يشعر بها ابن القاهرة إذا زار الاسكندرية أو أسيوط ، وكذلك شعور الشامى إذا قدم مصر . ومن هنا كثرت هجرة الشاميين إلى مصر والمصريين إلى الشام سواء فى طلب العلم أو الرزق أو الراحة والنشاط

بيد أن الاتصال بين البلدين لم يكن قبل الحرب العامة كشأنه الآن ، فقد كانت الاستانة دار الخلافة ومركز العلم والملك والثقافة ، فكان أبناء الشام حينئذ أشدّ ارتباطاً بها منهم بالقاهرة . حتى إذا وضعت الحرب أوزارها وانقطعت العلاقات بين الاستانة والبلاد العربية والاسلامية ، أخذت القاهرة تحتل مركز الاستانة من قبل رويداً رويداً ، وما هى إلا سنوات معدودة حتى أصبحت محطّ رحال أبناء العربية والاسلام بأزهرها وجامعتها وصحافتها ومطابعها واتساعها وغناها وتقدمها الاجتماعى والعمرانى ، فازداد اتصال الشام بمصر وتطلعت إليها أنظار المتعلمين والمثقفين والمشتغلين بالمسائل العامة ، ثم ازداد الأمر وثوقاً بما تحمله القطران من صنوف العناء فى سبيل الحرية والاستقلال ، فوحدت بينهما الآمال المشتركة والآلام المتشابهة ، حتى ذاعت أحاديث العطف والتأييد على ألسنة الزعماء فى البلدين ، وامتلأت صحفهما بأخبار الرحلات العلمية والرياضية المتبادلة بين القطرين

ومصر — بلا ريب — جديرة بهذه المكانة الممتازة فى قلوب الشاميين ، غير أن بينهما نوعاً من العتب سنحاول الكلام عن شىء منه رجاء أن يصل إلى أسماع من يعنيهم هذا الأمر فيبادروا إلى ازالته ليزداد الاخاء تأكداً والحب توثقاً !

يتمنى الشاميون على إخوانهم المصريين أن تزداد عنايتهم بتتبع أخبارهم ومعرفة أحوالهم والوقوف على مدى ثقافتهم وتقدمهم ، كما يفعل الشاميون فيما يتعلق بمصر إذ لا تكاد تخفى عليهم صغيرة ولا كبيرة من أحوالها وتقلباتها ومدى نهضتها . وقد شاهد ذلك واختبره كل من زار الشام أدناها أو أقصاها من أعيان المصريين فى العشرين سنة الأخيرة . وإنك لتختلط برجل الشارع فى الشام فتبهرك أحاطته الشاملة بشؤون مصر دقيقها وجليلها ، حتى ليعرف أسماء زعمائها ووزرائها وتاريخ حياتهم ومواقفهم من القضية الوطنية ، ويحفظ من أقوالهم ما يحتمل أن يكونوا هم أنفسهم قد نسوه ، ويعرف أسماء البلدان المصرية والمشهور منها وما تمتاز به كل منها على غيرها وما إلى ذلك مما قد يخفى على كثير من أبناء مصر أنفسهم . وتختلط بالرجل المثقف فتراه واقفاً على حركة التعليم فى مصر والقائمين بشؤونه والى أى مدى يسير ويتجه ، مما يدلك على تتبع تام للحوادث واستقصاء لها . وتجتمع برجل السياسة فيقصّ عليك من سياسة مصر الداخلية والخارجية وحوادث الأحزاب فيها وموقف بعضهم من بعض ما جعلك على إحاطة شاملة

بتاريخ الحركة المصرية في جميع أطوارها . وتلقى رجال الجمعيات الاسلامية فيحدثونك عن الجمعيات الاسلامية في مصر وعن رؤسائها وأعمالها ، حتى ليخيل اليك أنهم من أعضائها العاملين فيها المبرزين في خدمتها . وتستمع الى رجال الأدب فتراهم على أعظم جانب من الوقوف على الحركة الأدبية وقادتها وزعماء النثر والشعر فيها . وتصغى الى رجال الشرع وأئمته ومفتيه فترى عندهم العلم التام بسير رجال الأزهر ، وتاريخ حياتهم ، ومواقفهم الايجابية أو السلبية من الحوادث التي لها صلة بالاسلام ، ومبلغ خدمتهم للدين والعلم ، وبما يؤلفون ويكتبون ويفتون . ترى هذا كله في أبناء الشام على اختلاف نزعاتهم وطبقاتهم . فما هو موقف اخوانهم المصريين منهم ومن بلادهم وحركاتهم ؟ أنا لا أريد التبسط في هذا الجواب فقد يعز على بعض اخواننا المصريين أن يسمعوه كاملا على وجهه الحق . وحسبي أن أشير الآن الى أننا كثيراً ما نُسأل ونحن في مصر عن سوريا وأين موقعها وما الفرق بينها وبين لبنان ومن يحكم فلسطين وسوريا ومن هو ملك الشام ؟ يمثل هذا تعلم مبلغ إحاطة بعض اخواننا في مصر بشؤون الشام . ولست أزعم أن هذا صنيع الجمهرة منهم ، ولكنه بلا ريب هو صنيع الكثير من متعلميهم ، فما بالك بالعامة والدهماء ؟

قد يكون هناك أسباب كثيرة حملت أبناء الشام على العناية بشؤون مصر وتتبع أخبارها ليست موجودة عند أبناء مصر ، ولكن مهما يكن الأمر ، ومهما يكن غنى مصر وصحتها ورقيها ، ومهما تكن حاجة الشام إلى ثقافتها ومعاهدها ، فهذا لا يصحح أبداً أن يكون بين الشعبين مثل هذا التفاوت الكبير في معرفة أحدهما بالآخر ، لأن هذا النوع من المعرفة يتوقف عليه التعارف الاسلامي والتعاون المنشود

ومما يعتب به الشاميون على اخوانهم المكثر الصحف والهيئات عند الشدة بما يستطيعون من عطف ومعونة ، لقد نكبت سوريا عام ١٣٥٥ﻫ بحوادث التظاهر والأحزاب ، نكبة جعلتها في أشد الحاجة إلى العون ، ثم نكبت بحوادث السيول التي أفقدت زهاء عشرة آلاف طفل ورجل وامرأة مأواهم وطعامهم وشرابهم ، وليس هذا الرقم صغيراً بالنسبة الى جارة قليلة النفوس . ونكبت فلسطين بحوادث الثورة الأخيرة ثلاث سنوات متلاحقة أتت على العاريف والتالد من أموالهم وأقواتهم وأرزاقهم في مجاعة شاملة عامة ، وكان المأمول أن يبلغ عطف مصر على شقيقتيها مبلغ عطفها على فنلندا وبولندا ، فضلا عن الحبشة وتركيا ! ..

نحن لا نجحد الجميل ، ولا ننكر ما في الأمر من أسباب وبواعث ، ولكننا نعتقد أن مصر التي اتخذتها الأقطار العربية شقيقة كبرى لها والتي حفزها باعث الشفقة والرحمة بالانسانية المعذبة إلى مساعدة فنلندا المجاهدة مع ضعف الصلة بينهما ، كان يرجى أن تتجلى شفقتها ورحمتها بالطفولة المشردة في شوارع فلسطين وباليتم المتجلي في ثلاثين ألفا من أبناء عربها المشتتين المساكين ، مع قربها منهم واتصالها بهم بمواثيق خالدة من اللغة والجوار والدين . كان يرجى أن تتجلى تلك العاطفة الجميلة مع اخوانها وجيرانها كما تجلت مع أولئك ، لا تبتغي فوق ذلك مزيداً ! ..

هذا بعض ما بين الأحباب من حديث يدور حول ما نأمله من توسيع دائرة التعارف والتعاون ، دفعنا الى اعلانه الواجب ، وبعثنا على تحمل الملام فيه فرط الحب والغيرة ، فعسى أن يقع موقع القبول من ذوي الألباب

مصطفى حسني السباعي

وفاة كبير مسلمي المجر

بودابست في ٥ فبراير (هافاس) ـ توفي اليوم السيد أوريك حسين حلمي زعيم مسلمي هنغاريا ، وقد احتفظ بهذه الزعامة منذ أيام الامبراطورية النمسوية المجرية

(الفتح) كان السيد حسين حلمي رحمه الله قد زار القاهرة قبل بضع سنوات مستعينا بالعالم الاسلامي على انشاء مرافق لمسلمي المجر وفي مقدمتها مسجد ومدرسة وناد وحمام ، وكان معه رسم جميل لهذه المنشآت المنوي القيام بها . وقد نزل يومئذ في فندق موراندي ، وزار دار الفتح حاملا رسائل وصاة ، ولكن خصوما له في أوربا كتبوا عنه يومئذ الى بعض المراجع ما أساء الظن به ، رها از شركة برقيات هافاس تعترف له الآن بأنه كان زعيم مسلمي بلاده أكثر من ربع قرن ، أي من الحرب الماضية الى الآن . رحمه الله رحمة واسعة ، ورزق المسلمين زعماء من خيارهم ، ووفقهم الى صالح العمل

مدينة إسلامية فى أقصى الصين



فى أقصى بلاد الصين مدينة إسلامية تسمى « هانشو » ، وهى تعد مركز المسلمين فى شمال الصين الغربى فى الوقت الحاضر ، وقد ورد ذكرها فى احدى النشرات الرسمية الصينية تنويهاً بما فيها من الحركات الكائنة فى تلك الجهة ، من النواحى الدينية والسياسية والعسكرية ، وبما فيها من القوة المكنونة فى الحاصلات الزراعية والثروات الأولية

وبالنظر الى أهمية ما ورد فى هذه المقالة من البيان عن حركات إسلامية فى بلاد بعيدة عن مركز العالم الاسلامى كمصر ، أرى من الواجب أن أقتبس منها لقراء (الفتح) بعض الشىء لأنه طرفة من طرائف الحديث لمن يحب استطلاع المجهولات ، ووثيقة من وثائق التاريخ لمن يهتم بالحركات الاسلامية فى أنحاء العالم التى لم يكن للاسلام فيها حكم أو سلطان

نشرت حكومة « تشونكنغ » فى الوقائع الرسمية ، بيانا عن هذه المدينة فى عددها الصادر فى يناير ١٩٤٠ – وهو كما يأتى :

إن مدينة « هانشو » مدينة اسلامية بوجه عام ، هى مخرج الزعماء للمسلمين ، ومنها تنتشر حركات إسلامية ، وفيها أكبر عدد من المسلمين بالنسبة لمجموع السكان فيما حولها من المدن الأخرى

وتبعد هذه المدينة مائة كيلو متر عن « لانشو » ، عاصمة ولاية (قانصو) وهى واقعة عند حدود (لابرانغ) ، ومساحتها ١٨٧٠ كيلو متر مربع ، ويبلغ عدد سكانها ١٦٥٠٠٠ نسمة نصفهم من المسلمين

وكانت هذه المدينة فى الماضى البعيد جزءاً من التبت الكبرى التى تتصل حدودها بشمال الهند . وضمت إلى مملكة الصين فى ايام أسرة هان (من ٢٠٦ ق م – الى ٢٢١ م) واشتهرت . فى عصر « مينغ » (١٣٦٨ – ١٦٤٤ م) باسم « هانشو » ، وأرادت الحكومة الصينية أن تبدله باسم « لين شاهين » فى الأيام الأخيرة لكنها ظلت معروفة باسم « هانشو » حتى اليوم

ومنذ أول عصر « المانشو » (١٦٤٥ – ١٩١١ م) نبغ من هذه المدينة عدد غير قليل من القواد العسكريين ، ولها الفخر بأنها أخرجت لبلاد الصين منذ تأسيس حكومة نانكين فى سنة ١٩٢٨ م مستشاراً فى وزارة الحكومة المركزية وسبعة حكام فى الولايات المختلفة وخمسة قواد عسكريين وجماعة كبيرة برتبة اللواء . وجميع عظماء « هانشو » – ماعدا واحداً منهم – ظهروا من أسرتين كبيرتين مشتركتين فى لقب « ما » ، وهناك أوجه تدعونا إلى الاعتقاد بأن هاتين الاسرتين توثقت أواصرهما بصلات الأرحام والزواج . ولهما أفخاذ منتشرة فى ولايات « جنهاى » و « نينشيا » وقانصو الغربية ، وهم قابضون على مقاليد الاقتصاد ومالكون ينابيع ثروة البلاد ، ولهم جيوش منظمة ، معسكرة فى مختلف نواحيها ، وسيادة تامة على المسلمين فى شمال الصين الغربى

ويحب المسلمون هناك أن ينتشروا فى الضواحى والأطراف ، لما تقتضيه حالهم وأعمال نشاطهم – فلذلك تركوا المدينة المسوّرة لغيرهم من الصينيين الذين لا يخرجون منها إلا لأشد الضرورة

ويوجد بين المسلمين هناك ١٠٠٠٠٠ مغولى قاطنين فى « هانشو » وما يليها من المدن ، مثل « لين تينغ » و « هاجينغ » و « لين تو » وكانوا قد نزحوا اليها من عهد المغول (١٢٨٦–١٣٦٨م) فدخلوا فى الاسلام بعد ما أسلم أمير من أمراء المغول ، فطردوا من منغوليا ، أوطانهم الأولى ، وهاجروا حتى وجدوا فى مدينة « هانشو » مقاما كريما – فازداد عددهم ، وبعد مرور ٦٠٠ سنة بلغ عددهم ١٠٠٠٠٠ نسمة الآن . ولهم لغة مغولية يتكلمون بها ويتفاهمون فيما بينهم ، غير أن قليلا منهم الذين يعرفونها قراءة وكتابة . وهم يشبهون المغوليين الذين يقطنون عند حدود « لابرانغ » ويظهر أنهم أقرب جدا الى التبتيين ، منهم الى المغوليين

وللمسلمين فى مدينة « هانشو » علماء من أهل الفقه[1] يقومون فيهم بالأمور الدينية والشعائر الاسلامية . وهؤلاء العلماء بطبيعة الحال تحت نفوذ هاتين الأسرتين وذلك لأنهما ترصدان الأوقاف

(١) يسمى مسلمو الصين عالمهم وفقيههم « آخوند » وهى كلمة فارسية بمعنى « العالم »

المساجد وتنفقان على المدارس الاسلامية التى يأوى اليها العلماء وتلاميذهم . وأما عامة المسلمين فيخضعون لكلمة العلماء والعلماء يقبعون زعماءهم ، وبناء على هذا ، فعامة المسلمين وخاصتهم كلهم فى جبهة واحدة فى الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية بالبلاد ونجد فيهم اليوم أربعة زعماء ، من خيرة شباب أمرتئ ما ، وهم من كبار المساعدين لحكومة المركزية ومن كبار المعاونين للمارشال « جانغ كاى شيك » ـ فقد أعلنوا ولاءهم لحكومة المركزية بين حين وآخر . وأكدوه بالأعمال الايجابية ، كارسال فرق جيوش المسلمين الى الخط الأمامى فى ميدان القتال ، وتعبيد الطرق وإيجاد خطوط المواصلات فى أطراف البلاد ، وتقديم التبرعات المالية من جيوبهم الخاصة ومواصلة العمل على التدابير الدفاعية التى وضعتها الحكومة المركزية

وهذه البلدة بلدة زراعية ، فيها ٢٣٦١٠٠ فدان من الأرض الخصبة الحية ويحصل منها فى كل سنة ٣٥٩ ٢٧٨ ٢ قنطارا من الغلال على اختلاف أنواعها ، ومن بين حاصلاتها الرئيسية الحنطة والفاصوليا والبطاطس والذرة ، ولها حظ عظيم فى انتاج الحيوانات ويصدر منها سنويا ٣٠٠٠٠٠ من جلود الضأن و ٤٠٠٠٠ من جلود الجداء ، و ٩٠٠٠ من جلود الكلاب الوحشية ، و ٢٠٠٠ من جلود الذئاب و ٣٥٠٠ من جلود الثعالب ، و ١٥٠٠٠ من الجواميس ، و ٣٨٦٠٠ من جلود الحيوانات الأخرى . وعلاوة على ذلك تصدر منها سنويا ١٤٤٠٠٠ باقة من النباتات الطبية ، وأما الذهب فله مستنقعات فى نهر « التاشيا » ويستخرج منها على قدر الحاجة

بدر الدين الصينى

وجهات النظر الى الحوادث

يقول غوته : « ان التاريخ يجب أن يعاد تدوينه والنظر فيه من حين الى حين ، لا لأن حقائق كثيرة تكون قد عرفت على مرّ الأيام ، بل لأن أوجها من النظر قد تظهر فى أفق البحث العقلى ، ولأن المعاصرين الذين هم ذوو ضلع كبير من تقدم عصورهم وارتقائها يساقون دائما الى غايات ينتهون بها الى حيث تصبح ذات صبغة يقتدر بها على تدبر الماضى والحكم عليه بصورة لم تكن معروفة من قبل »

وزراء العراق فى مكاتبهم

لما عاد الدكتور زكى مبارك من بغداد ألقى خطبة عنوانها « بغداد كما تصورتها وكما رأيتها » ومما قاله فيها :

« كنت أتصوّر أن بغداد لا تزال فيها بقايا من تقاليد الزخرف العراقى الذى عرفه الخلفاء ، فوجدتها مدينة لا تعرف الا خشونة الحقائق ، ورأيت الوزراء مجتمعين فى قصر ساذج لا يعرف معنى للتصاوير والتهاويل التى تعرفها بعض القصور فى بعض الحكومات . وقد دهشت حين زرت وزير المعارف ـ وكان أول من رأيت من الرجال يوم وصلت الى بغداد ـ فقد رأيتنى أمام وزير المعارف فقط ، أمام المنطق والعقل ، ولم أر فى غرفته شيئا يدل على ذوق الترف فى فهم المعاش ، وكذلك كان الحال حين زرت رئيس الوزراء ، فقد رأيتنى أواجه رجلا يمثل أدب النفس ، وذلك كل حلاه وهو رئيس الوزراء

وكذلك يمكن الحكم بأن دُور الحكومة فى بغداد هى مواطن أعمال لا مواطن استقبال »

مهاجرة اليهود الى فلسطين

سئل المستر مكدونالد فى مجلس النواب البريطانى : هل يعلم أن هناك نحو ألفى يهودى فى قوارب صغيرة راسية فى الدانوب لان أصحاب السفن هددوا بمصادرة سفنهم وحبس بحارتها اذا قبض عليها قرب سواحل فلسطين ، وهلا يستصوب رفع الحرم عن المهاجرة الى فلسطين ؟ فأجاب بأنه لا يرى أن ذلك مستصوب ، وأن الاعتراضات على المهاجرة غير المشروعة ازدادت فى أيام الحرب لما فى ذلك من خطر وصول أعوان الاعداء بهذه الطريقة الى فلسطين . وقد بلغ وزارة الخارجية أن عددا من اليهود المسافرين الى رومانيا لركوب باخرة منها مستأجرة لنقل مهاجرين غير قانونيين الى فلسطين أوقفوا أخيرا فى الدانوب ، ولكن الحكومة جعلت فلسطين تدفع مالا كثيرا لحل مسألة المهاجرين اليهود بتعيين « حصص » للمهاجرين القانونيين . وبلغت « الحصة » للاشهر الستة الاولى من سنة المهاجرة الحاضرة أكثر من ١٠ آلاف شخص ، ووقفت « حصة » مثلها للاشهر الستة الجارية بسبب تدفق المهاجرة غير القانونية

كلمات

* يقول الحمق انهم يستفيدون من تجاربهم درساً، أما أنا فأفضل أن أستفيد درسا من تجارب غيري بسمارك

* الفضيلة خرساء، والنقيصة أبواق وطبول تولستوى

* الصحافة أداة لا يمكن تحطيمها فولتير

* أيها المتعبون من العالم، أيها المتكاسلون، لقد حق عليكم أن تدغدغ جلودكم السياط لتشتد عزائمكم وقوائمكم، لانكم اذا لم تكونوا ممن نفدت قوام تعبت الارض منهم فانكم ولا ريب من فئة المحتالين المتكاسلين، أو من المتنعمين المنقطعين الى اللذات، كالهررة الجشعة الخبيثة. اذا أنتم أصررتم على اختيار الجمود، وامتنعتم عن الركض بفرح وحبور، فما لكم الا أن تتواروا عن الوجود نيتشه

* ثروة روكفلر ليست دليلا على كفاءته، اذ لا يمكن أن يقال انه أقدر منك مائة ألف مرة لأن ثروته تساوى مائة ألف ضعف من ثروتك، فالمسألة ليست قدرة أو كفاءة، بل هى غلطة اقتصادية دواؤها حسن التوزيع ولس

* الناس يموتون، ولكن الحق الذى أبدوه وبينوه، والخير الذى عملوه، لا يموتان معهم مزينى

مسجد حديقة الحيوانات

كتبت وزارة الزراعة الى ادارة المساجد بوزارة الأوقاف تطلب تعيين امام وخطيب لمسجد حديقة الحيوانات، فجاءها الرد بأن هذا الاجراء متوقف على استصدار اذن ملكى باقامة صلاة الجمعة فى المسجد، ورفعت وزارة الزراعة التماسا الى القصر الملكى فى هذا الشأن، فجاءها الرد من الأوقاف بأن اصدار هذا الأمر يتوقف على اثبات أن الارض القائم عليها المسجد موقوفة لهذا الغرض. ولما كان المسجد مقاما على أرض حديقة الحيوانات المملوكة للحكومة فقد اتفق الرأى على أن تكتب وزارة الزراعة الى وزارة الاوقاف بأنها خصصت المكان القائم عليه هذا البناء ليكون مسجدا وبذلك يصدر الاذن الملكى

مذهب (مونتسورى) فى التربية

قررت وزارة المعارف المصرية دعوة السيدة (مونتسورى) لالقاء ثلاث محاضرات فى مصر عن طرق تعليم الأطفال وتهذيبهم والسيدة مونتسورى مربية دانماركية، وهى صاحبة أحدث طريقة فى التعليم بشهادة كبار رجال التربية الذين يمثلون معظم بلدان العالم فى مؤتمرات (مونتسورى) الدولية التى تعقد كل عام. والى القارىء أهم مبادىء هذا المذهب التهذيبى :

١ ـ تأييد حقوق الطفل فى المجتمع، واعلان ماله من أثر فى تقدم المدنية وانتشارها، ورفعه من حالة المواطن المنسى، ووضعه فى المركز اللائق به فيما يختص بالتشريع وفى نظر الرأى العام

٢ ـ اعلان القوانين الطبيعية الخاصة بالنمو الروحى للطفل، ومساعدته على أن يتقدم تقدما طبيعيا فى الاسرة والمدرسة على السواء، والتوفيق بين العناية بالطفل سواء أكان صغيراً أم كبيراً، وقواعد النمو الروحى، ومستلزمات المعيشة فى حياة الانشاء والابتكار

٣ ـ تنبيه الرأى العام الى ما فى الطفل من سجايا خلقية باعتباره (والد الرجل)، وايضاح ما على البالغين من تبعة نحو الطفل باعتباره العامل الذى ينتج نشاطه الذاتى الرجل الكامل النمو

٤ ـ وضع طرق التعليم التى تضمن استقلال الطفل فى مراحل نموه المتلاحقة حتى يصل بنشاطه الذاتى الى درجة النمو الكامل العادى، والسعى لاخراج هذه الطرق الى حيز التنفيذ

٥ ـ ايجاد الفرص لنمو الطفل نمواً عاديا، ومساعدة الاطفال ليدخلوا مع البالغين حياة تعاون جديدة متناسقة، مما يساعد على توحيد المركزين الرئيسيين للحياة البشرية (مركز الطفولة، ومركز الرجولة) فنكون بذلك قد مهدنا الطريق الى مدنية أرقى

٦ ـ ايجاد حركة اجتماعية مستقلة تعمل للحصول على الاعتراف بحقوق الطفل فى جميع نواحى العالم، على أن يرحب القائمون بها بأى فرد من أى مذهب دينى أو نظام سياسى يسعى الى النهوض بالطفل

عاونوا صحيفتكم (الفتح) بارسال قيمة الاشتراك

هل يتسع نطاق الحرب ؟

نشرت جريدة « رينولدس نيوز » مقالا جاء فيه أن التنقلات العسكرية الأخيرة في الشرق الأدنى والأوسط وجهت الاهتمام الى ما هو محتمل من ظهور ميدان جديد للحرب . وان جيش الحلفاء الذي يقوده الجنرال فيجان والجنرال وافل هو قوة دفاعية محضة لا تستخدم إلا إذا قررت القيادة الألمانية العليا فجأة نقل الأعمال الحربية من الغرب الى الشرق

ثم قالت : ان نقل الأعمال الحربية من الغرب الى الشرق قد يقع في أقرب مما يظن الذين يحذقون تدبير الخدع الحربية ، فالجبهة القوية الممثلة في دول الاتفاق البلقاني ، واستمرار حالة التوقف في الجبهة الغربية ، والحاجة الى العمل اذا أرادت ألمانيا الاحتفاظ بالروح المعنوية في شعبها وجيشها ، كل ذلك قد يدفع ألمانيا الى الهجوم في جهة ما وفيما قد يبدو أنه أصلح الميادين لهجومها

وقالت أيضا : ان ألمانيا ترجو من توسيع نطاق الحرب تبديد قوة الحلفاء التي تنتظم على الأيام ، وهى ترجح صحة الاشاعات القائلة ان ألمانيا تلح على روسيا بأن تعقد الصلح مع فنلندا بأى شكل كان ، لكي يستطيع أن يتفرغ هتلر وستالين لوضع مشروع جديد للهجوم في جهتين : الاولى عن طريق البلقان الى البحر الابيض ومن ثم الى العراق وايران ، والثانية زحف السوفيات الى الهند عن طريق تركستان وأفغانستان . ولكن هذا يستلزم أن يؤخذ الحلفاء على حين غرة

وقالت أخيراً : ان وجود الجيش الشرقي الجديد ـ وهو جيش ضخم ـ يدل على كل حال على أن بريطانيا وفرنسا تقدركان هذا الخطر ، وعلى أنهما قد اتخذتا التدابير اللازمة لمواجهته . ولا ريب في أن هذه التدابير قد تمكنهما من الهجوم أيضا اذا قضت الضرورة بذلك . فيزحف أحد جيوش الحلفاء شمالا حول الطرف الغربي للبحر الاسود ، ويدخل رومانيا ويقطع على الالمان موارد القمح ، والبترول ، في الدانوب الاسفل . ويزحف جيش آخر شمالا عند الطرف الآخر من البحر الاسود ، فيضرب منابع البترول السوفياتية في باكو

مصر وانجلترا

قال سعادة السير مايلز لامبسون السفير البريطاني في خطبة ألقاها على مسمع زعماء الاحزاب وعظماء المصريين والأجانب في الحفلة التي أقامها خريجو كلية فكتوريا :

« دارت على الألسن أخيراً أقوال لا أساس لها من الحقيقة تعزو الينا جميع أنواع النيات في مصر . لقد قيل : اننا ننوى أن نتدخل تدخلا مباشراً في سياسة مصر الداخلية . ففيما يتصل بهذه الاشاعة أقول : انها بالطبع مجرد سخافة ، ولو أنه من الطبيعي أننا بحكم أننا حلفاء للمصريين يجب أن نهتم في كثير من العطف بأن نرى مصر متمتعة بفوائد سلام داخلي ثابت مستمر . وقد قيل أيضا : اننا طلبنا أن يرسل ١٥٠ ألف جندي مصري الى الميدان الغربي . وهذا القول هو كذلك قول مجرد من كل أثر للحقيقة ، فاننا لم نطلب رجلا واحدا من مصر . انى لا أحتمل الصبر مع هؤلاء الذين يحبون أن يعكروا المياه أولا ثم يصطادوا فيها وانى لأنتهز هذه الفرصة لابين الحقيقة لمن ضللته هذه القصص : اننا معتزمون أن نحتفظ بولائنا لمعاهدة التحالف ، وأن نحترم حقوق مصر . ان مجرد ظهور هذه الاشاعات يدل ـ مع الأسف ـ على أن عمال الشر منتشرون ، وهؤلاء مهمتهم ومبعث سرورهم ـ لأغراض ليس من الصعب تبينها ـ أن يبذلوا الجهد في غرس بذور التفريق والشك . وانى لأوجه الى عمال الشر هؤلاء كلمة تحذير فأقول : ان الشعب البريطاني شعب صبور في طبيعته ، ولكن هذا هو زمن حرب ، ومجهودنا الوطني كله موجه لكسب الحرب ، وصبرنا على أى شيء يعترض طريق هذا الغرض العظيم ليس بالصبر الذي لا ينفد »

نفاق المعايدات

قال سعادة محمود شوقي باشا السكرتير الخاص السابق لجلالة الملك في كلام له مع أحد الزملاء انه لما كان في الخدمة كان عدد البطاقات التي تترك له في داره في كل عيد لتهنئته به لا يقل عن ألف بطاقة ، فلما اعتزل الخدمة هبط العدد هبوطا عظيما ولم يزد عدد البطاقات التي تلقاها في عيد الاضحى الاخير على ثمان معظمها تركها له بعض أقاربه وواحدة تركها جاره

طرق المعاهدة

قدرت الاعتمادات التي أدرجت في مشروع ميزانية الدولة للعام المالي الجديد لتنفيذ المعاهدة المصرية البريطانية بمبلغ ٤٦٠ ألف جنيه ، منها ٣١٨ ألف جنيه للطرق ، و ١٤٢ ألفا للسكك الحديدية

والاعتماد المرصود للطرق خصص منه ٢٠ ألف جنيه لانشاء ورصف طريق القاهرة - العباسية - الاسماعيلية ، و ٩٨ ألف جنيه لطريق العباسية - الاسكندرية ، و ٢٠٠ ألف جنيه لانشاء ورصف طريق بور سعيد - الاسماعيلية - السويس

وبلغت قيمة التكاليف المقدرة الخاصة بمد الخطوط الحديدية التي نصت عليها المعاهدة مليوناً و ١٦٣ ألفا و ٥٠٠ جنيه وأدرج لهذا الغرض في ميزانية العام الجديد مبلغ ١٤٢ ألف جنيه ، وبلغ الاعتماد الذي قدر في العام الحالي ١٢٠ ألف جنيه . وقد قدر في المشروع الجديد مبلغ ١٠٠ ألف جنيه لمد الخط من فوكه الى مطروح واصلاح الخط بين فوكه والاسكندرية ، و ٣٥ ألف جنيه لتسهيلات منطقة القنال وتحويلة جنيفه ، و ٧ آلاف جنيه للرسوم الجمركية على المستورد من الخارج

تركيا وبلغاريا

صوفيا في ٥ فبراير (ستيفاني) - أبلغ وزير حربية بلغاريا ان عددا من الجنود التركية اجتازوا الحدود البلغارية سهواً فقبض عليهم ثم أطلق سبيلهم بالنسبة الى العلاقات الطيبة التي بين الدولتين وأعيدت اليهم أسلحتهم

وقد قابل المسيو كوسيفانوف الملك بوريس ، وقدم اليه تقريرا في هذه المسألة

تكاثر سكان مصر

كان عدد السكان في القطر المصري ٤ ملايين و ٤٤٠ و ٤٧٦ في تعداد سنة ١٨٤٦ ، ثم صار ٦ ملايين و ١٣١ و ٨٣١ في تعداد سنة ١٨٨٢ ، وبلغ بعد الحرب العظمى ١٤ مليونا ، ووصل الآن الى أكثر من ١٦ مليونا ، ومن أسباب ذلك العناية بصحة الاطفال ومنع انتشار الأوبئة

كتاب اسبانى عن المغرب

صدر كتاب بالاسبانية عنوانه (المغرب) بقلم القومندان جارسيا فيجيراس الذي كان سكرتيراً عاما لدار الحماية الاسبانية في تطوان . وقد رحبت الصحف الاسبانية بهذا الكتاب في حين أنه أثار جدلا عنيفا بين الشبان المغاربة المتنورين . وقد حمل السيد عبد الخالق الطريس رئيس حزب الاصلاح الوطني على هذا الكتاب في جريدته (الحرية) لأن القومندان فيجيراس كان قد اتهم أعضاء هذا الحزب بأنهم يستمدون على العناصر المتطرفة ويخدمون الأجانب . وقد أنكر السيد الطريس هذا القول وأكد استقلال المغاربة في الرأي وتفوق ثقافتهم وذكائهم قائلا انهم غير تابعين لأحد ، لا في اسبانيا ولا في الشرق . وأشار الزعيم الاصلاحي إلى وصية الملكة ايزابيل الكاثوليكية الاسبانية الموجهة ضد العرب ، وعتب على القومندان فيجراس لأنه نوه بالحملة العسكرية الاسبانية لسنتي ١٨٥٩ و ١٨٦٠ وهي التي اصطبغت بصبغة حرب صليبية والتي لا يزال العرب يذكرونها بالامتعاض

الدعاية الاجتماعية

قررت وزارة الشئون الاجتماعية انشاء وظيفتين دائمتين بقسم الدعاية احداهما لخطيب اجتماعي والثانية لرئيس لقسم الصحافة بهذه الوزارة

كما قررت انشاء ٤ وظائف لمفتشين اجتماعيين بمصلحة السجون يتولون الوعظ والارشاد بين المسجونين رغبة في ترقية المستوى الاجتماعي بينهم

الدبابة المدرعة (فاطمة)

من طريف ما شوهد في العرض العسكري الكبير بصحراء الماظة بمصر الجديدة يوم الخميس الماضي أن بعض سيارات التانكس البريطانية المدرعة كانت تحمل الى جانب أرقامها التي تعرف بها أسماء يختارها لها رجال الوحدات التابعة لها ، فكان من بين هذه السيارات البريطانية المدرعة واحدة أطلق عليها اسم « فاطمة » وقد كتب الاسم بأحرف انجليزية واضحة جلية

المعتقلون السوريون

أرسلت كل من اللجنة السورية والفلسطينية في مصر وجمعية الشبان المسلمين الى الجنرال فيجان ضيف مصر الآن عن طريق المفوضية الفرنسوية مذكرة بشأن المعتقلين السوريين والزعماء المبعدين عن سوريا وفي مقدمتهم نبيه بك العظمة والحاج أديب خير والاستاذ نجيب الريس صاحب القبس

وقد زار المفوضية الفرنسوية كثيرون من السوريين لهذا الغرض أيضا

نفقات خط ماجينو

أنفقت فرنسا على بناء خط ماجينو وتحصينه وتسليمه مايساوى ثمن مائة بارجة عظيمة من التي تفريغ الواحدة منها ٣٥ ألف طن . وثمن مائة بارجة من هذا القدر يبلغ في أيامنا هذه ألف مليون جنيه على الاقل

اعلان بيع عقار — في القضية ن المدنية ١١٣٢ سنة ١٩٣٩

في يوم الاحد ١٠ مارس ٩٤٠ من الساعة ٨ ونصف صباحا بسراي المحكمة برشيد سيباع علنا ما يأتى : ١٢ ط من ٢٤ ط شائعة في كامل أرض وبناء المنزل الكائنة بمدينة رشيد بزمام رشيد مديرية البحيرة بشارع بدر الدين بحوض داير الناحية رقم ١٢٦ ضمن القطعة ن ١ سكن عمومى مكون من دورين مقام على أرض مساحتها ١٢٥ متر و ٨٠ س ومحدود من بحري شارع بدر الدين وبه باب المنزل وطوله ٧ متر و ٢٥ س والشرقى ملك ورثة محمد الطباخ بطول ١٧ متر والقبلي منزل النوفلي بطول ٧ متر و ٤٥ س ومن غربي ورثة المرحوم عبد الحميد عبد الكافى وطوله ١٧ متر .

وهذا البيع بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في يوم ٢٦ يونية ٩٣٩ ومسجل بقلم كتاب محكمة اسكندرية الاهلية في ١ — ٧ — ٩٣٩ ن ١١١٨

وبناء على طلب محمد أفندى محمد العلايلى المقيم بالاسكندرية ضد معزوزه محمد أبو خليل وحفيظه محمد أبو خليل المقيمتين بمنزل أخيهما المرحوم على محمد أبو خليل بشارع بدر الدين برشيد وثريا سليم تركى عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها قصر المرحوم على محمد أبو خليل وهم على على أبو خليل وأحمد على محمد أبو خليل مقيمه برشيد بمنزل وكيلها الشرعى الشيخ فتح الله بركات المحامى الشرعى بشارع سيدى زغلول برشيد . وسيفتح المزاد بثمن أساسى قدره ٣٥ ج فعلى راغب الشراء الحضور

كاتب البيوع

في يوم ١٧ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية العقليه مركز مغاغه ويوم ٢٢ منه بسوق مغاغه العمومى سيباع عجل بقر مبين بالمحضر ملك محمد أحمد دكرورى نفاذا للحكم ن ٢٢٨٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥٣ قرش غير النشر كطلب محمد اسماعيل الجبلى من العقلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ فبراير ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية بلقاس سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حسن عامر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٦٠ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣١٧ قرش غير النشر كطلب الحاج أحمد سعفان تاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك على اسماعيل الترزى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦١ سنة ١٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ٩٠ قرش غير النشر

كطلب عبد الحميد أفندى يوسف همام من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع العليته تبع الطويرات مركز قنا سيباع أدره موضحة بالمحضر ملك حسن عبد الكريم محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٤٠ سنة ١٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش خلاف النشر

كطلب حافظ صياد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ فبراير ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحبالصه مركز منفلوط سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن أحمد خليل ورياض أحمد خليل من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٤٨ سنة ٩٣٦ أسيوط وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٣٠ م وفي النشر

كطلب خلف بطران وعبد العظيم سالم منصور من الناحية

فعلى المشترى الحضور

محكمة طلخا الجزئية الاهلية

نشرة بيع ثالثة فى القضية ن ١٨٢٣ سنة ٩٣٨ طلخا

انه فى يوم ١٧ مارس ٩٤٠ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى الصاوى محمد محمد يوسف من بهوت . وهذا بيان العقار

أولا - ١٠٠ متر بحوض داير الناحية ن ٥٤ص ٢٩ عبارة عن حصة فى منزل كائن بناحية بهوت مركز طلخا مشاعة فى ٣٠٠ متر مسطح المنزل المذكور ضمن سكن الناحية الغير مربوط عليه أموال مبنى بالطوب الاحمر والاخضر دور واحد حده البحرى ورثة بدر محمد بطول ١٢ متر والشرقى قطعة أرض فضاء ملك المدين المذكور بطول ٢٥ متر والقبلى شارع داير الناحية بطول ١٢ متر والغربى ورثة بدر محمد بطول ٢٥ متر

ثانيا - ٢٠ متر بحوض داير الناحية ن ٥٤ ص ٢٩ عباره عن حصة مشاعة فى قطعة أرض فضاء ضمن سكن الناحية الغير مربوط عليها أموال مساحتها ٨١ متر حدها البحري ورثة بدر محمد بطول ٩ متر والشرقى ورثة الحاج بيومى مجاهد بطول ٩ متر والقبلى شارع داير الناحية بطول ٩ متر والغربى ملك المدين بطول ٩ متر

كطلب هلالى محمد زهفنا من بهوت ونفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ نوفبر ٩٣٨ والمسجل بمحكمة المنصورة الكلية فى ٢٧ منه سنة ٩٣٨ رقم ٤٠ جزء ن ٦٧ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٥١٥ م خلاف ما يستجد وبثمن أساسى قدره ١٩ ج بعد تنقيص الخمس لاول مرة وجميع الاوراق وشروط البيع مودعه بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها . فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان عاليه كاتب البيوع

فى يومى ٢٤ و ٢٨ فبراير ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بدقادوس وبسوق ميت غمر سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك الست فوزيه السعيد مصطفى الشيخ وأخرى بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٩٢٦ سنة ٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٢ ج و ١١٠ م خلاف النشر كطلب شركة سنجر النائب عنها مديرها الخواجه ماركو ليفى بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الحاديه سيباع محصول زراعة أذره موضحة بالمحضر ملك على على الأجهورى من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٠ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٥٢٩/٢٠ قرش غير النشر كطلب حضرة جرجس أفندى ابراهيم التاجر [illegible] فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة المعادى قسم حلوان سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست عيدة محمود على مسعود بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٤ سنة ١٩٣٩ حلوان وفاء لمبلغ ١٨١ قرش غير النشر كطلب الشيخ أحمد بدران حسان من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحارة ربيع رقم ١٩ المتفرعة من شارع فاروق قسم باب الشعرية سيباع دولاب وخلافه موضحين بالمحضر ملك سليم مصراوى حجازى المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٦٤ سنة ١٩٣٩ الموسكى وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٩٠ م وفيه النشر كطلب الاسطى عبد الغنى دسوقى ومصطفى أحمد المقيمين بشارع القوطية رقم ٢٢ قسم باب الشعرية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق بيلا سيباع جاموستين موضحين بالمحضر ملك أحمد ومحمد والسيدة والسيد محمد السيد خليفه من بيلا نفاذا للحكم ن ١٦١٠ سنة ١٩٣٨ طلخا وفاء لمبلغ ٢٠٦٧ قرش خلاف النشر كطلب الحاج على العطانى شكر من الناحية فعلى المشترى الحضور

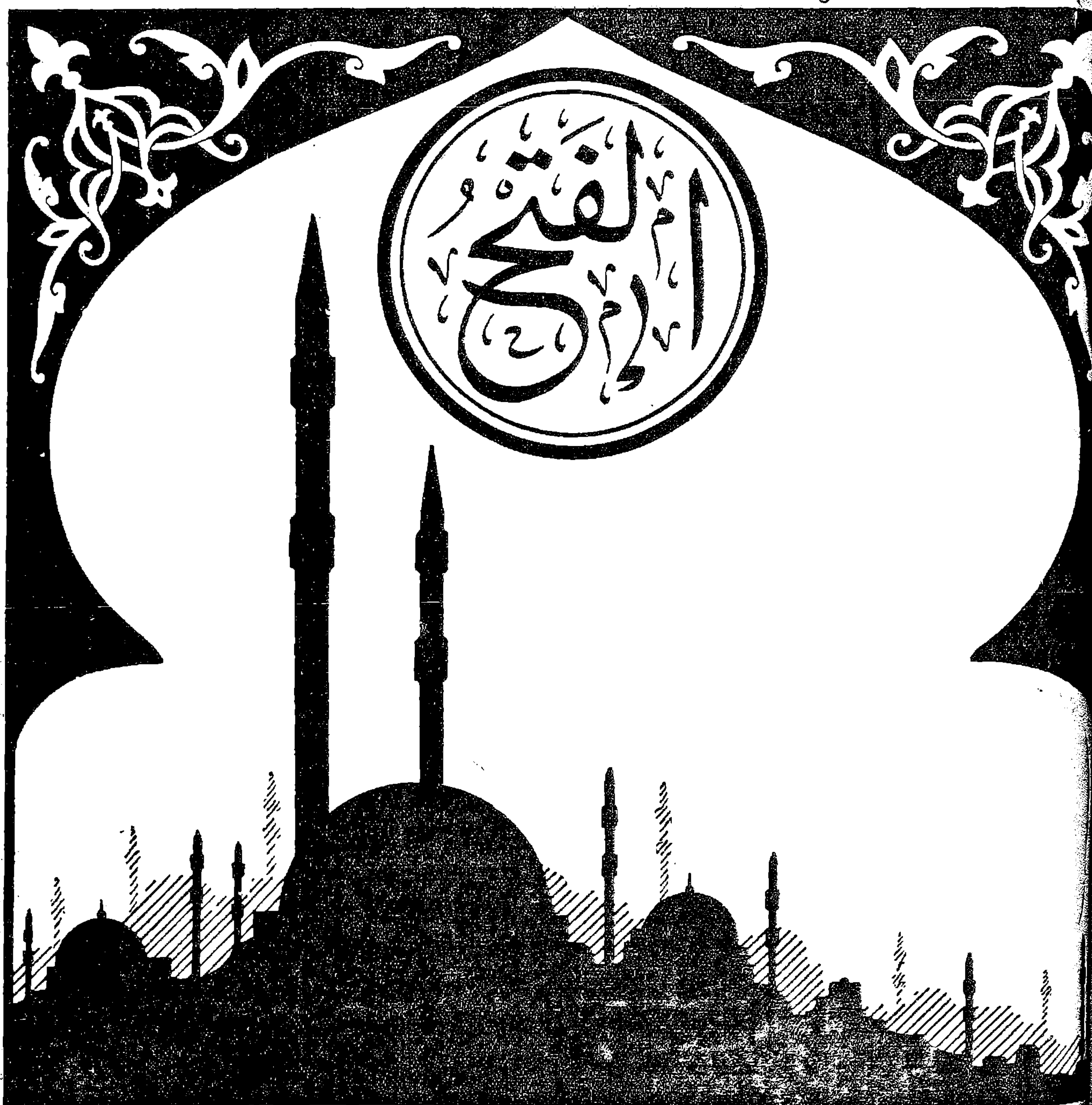
فى يوم ١٠ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة عزبة الأوقاف الملكية قسم حلوان سيباع جاموسه وعجل بقر موضحين بالمحضر ملك فاطمه اسماعيل محمد وهانم محمد سلمان المقيمتين بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٠ سنة ١٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٩٠ م وما يستجد كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة كفر العلو قسم حلوان سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد منشاوى برغاص المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٥ سنة ١٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦١٩ م وما يستجد كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديراً لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٤ و ٢٨ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية صندلا وبسوق كفر الشيخ سيباع شب بقر مبين بالمحضر ملك عبد القادر بريشه بهنسى نفاذا للمطالبة ١٢ سنة ١٩٤٠ فى مادة المحجوز عليه المذكور ن ٢٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٦ ج بخلاف مايستجد كطلب مجلس حسبى الغربية فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٩٤ (العام الرابع عشر)

الخميس : ١٤ المحرّم ١٣٥٩



فهرس

فى يوم ٢٥ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة منشأة خزام

سيباع محصول زراعات قصب وشامى وبرسيم موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى عبد العليم عمهان عمدة منشأة عمهان تبع مركز ملوى مديرية أسيوط نفاذا للعقد الرسمى الصادر بتاريخ ٢٤/١/٩٣٨ من محكمة مصر المختلطة الأهلية (ن ١٤ سنة ٩٣٩م) وفاء لمبلغ ٩١٥ ج و ٢٤٥ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى عبد السلام الشاذلى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف محمد بك عمهان الظهيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ فبراير ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الطرحة مركز فارسكور

سيباع أرز شعير يابانى موضح بالمحضر ملك أحمد على الفماز من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٠٩ سنة ١٩٣٩ فارسكور وفاء لمبلغ ٨٠ قرش خلاف النشر

كطلب وهبه أفندى محمد بدران التاجر بفارسكور

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر تلا وبسوق تلا

سيباع شب بقر مبين بالمحضر ملك عثمان المرسى عبده وأحمد المرسى عبده رسلان من تلا نفاذا للحكم ن ٣٨١ سنة ١٩٤٠ تلا وفاء لمبلغ ٤٢٢ قرش بخلاف المصاريف المستجدة

كطلب غطاس أفندى حنا التاجر بتلا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ مارس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بعزبة الفراعونية مركز أشمون ويوم ٦ منه بسوق أشمون

سيباع جاموسة وعجلة بقر موضحين بالمحضر ملك حسن حسن السنه من الناحية نفاذا ن ٥٥٠٤ سنة ١٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ١١١٥ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ محمود محمد سعيد من الباجور مركز منوف

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد خلف مركز البلينا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك حسن محمود حمدان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣١٥ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٣١٩٩ قرش كطلب محمد أفندى محمد حقى التاجر بجرجا

فعلى المشترى الحضور

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا، وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

من الادارة

الى حضرات المشتركين الكرام

إلى أولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة - خصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن إذ أن المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات، وبما أنها لا تريد أن تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة الأخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام ومالها قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمثل هذا اليوم ، ولا تهتم لأنظار الناس
الفتح يصل الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقيدة بجميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٩٤ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١٤ المحرّم ١٣٥٩

هل تنتصر القـــــوّة على الحق ؟

هذا سؤال يتردد في ذهن كل إنسان على ظهر الأرض يراقب ما يجرى في فنلندة ، ويحاول أن يجد له جوابا تقتنع به نفسه وتطمئن له روحه . والراجح أن الجواب سيكون عنده إيجابا ، لما يرى من جبروت القوّة ومظاهر بطشها وعظيم استعدادها وضراوتها ، وتناسيها لكل حق واضح وخلق كريم ، واستهانتها بالفضيلة والحرية والعدل . وهذا الجواب سداه ولحمته التشاؤم . ولو تمّ لقضى على الأرض ومن عليها ، ولضاعت جهود ألوف السنين لإيصال البشرية إلى نوع من السعادة نسبيّ يدنيها من السعادة الكبرى التي ينالها الصالحون يوم يلقون مولاهم جل جلاله

نعم ، إن الحق لابد له من قوة تدعمه وتوطد جوانبه ليكتب له النصر ويتمكن من خذلان الباطل . ولكن الحق في نفسه قوة لا يستهان بها ، وإذا طأطأ لعدوان الباطل أحيانا فانما يفعل هذا ليهبّ واثباً عليه عند ما تلوح له الفرصة فيصرعه وينكل به تنكيلا

والذين يرون أن القوة سيكتب لها الغلب يستشهدون بما تعانيه فنلندة من عدوان روسيا وما تقاسيه من وابل جيوشها ، وسيل عُددها وآلاتها ، وجهنم وحشيتها وغلظتها وإلحادها واستهتارها . ويستدلون بالخسائر الكثيرة في البحار اللاحقة بسفن الأمم المحاربة والمحايدة على السواء ، وبألوف الأرواح الزاهقة بلا ذنب جنته . وإن بعضهم ليصرّح بأن هذا الأوان للقوة التي ستتحكم في العالم وترهب الناس لتسوقهم بعصا من حديد

ونحن نقول لهؤلاء : إن ما تظنونه نصراً للقوّة هو استنفاد لها ، وتفتيت لبنائها المشمخرّ ، ومعول يعمل بقوّة الهية لتقويض صرحها البادي للانظار . وهو في الوقت نفسه ايقاظ للحق وأهله ان كان أهله على استعداد

لليقظة والاعتبار . وها هى أدلتنا نسوقها ليحكم القراء بأنفسهم عليها :

ان الحرب الفنلندية ـ فى رأينا ـ أكبر برهان على عظمة الحق وجلاله وقوته التى لا تفلّ . والمتتبع لأخبارها يوقن أن فنلندة ـ على وداعتها فى حياة السلم ، وأنها لا تملك من قوة الايمان مايملكه المسلمون ـ ضربت أروع الامثال على سموّ الحق : فانها تقاتل ـ منذ ثمانين يوما أو تزيد ـ جيوشا متكاثرة ليلا ونهارا بلا توقف ولا راحة ، وكلما تعب لطغاة الشيوعية والالحاد جيش فذبل واضمحل أتبعوه بسواه غير مبالين بخسائرهم الفادحة بل الفاضحة . فاذا نجت فنلندة الباسلة من هذه الكارثة كانت نجاتها أعجوبة العصر الحاضر ، ودلت على أن الحق يأتى بالمعجزات حتى لو كان بمثل وداعة هذه الامة الصغيرة أليفة السكون . أما اذا رجعت مغلوبة فان هذا لا ينافى قوة الحق أيضا ، لان لكل شىء حدودا . واذا سمعنا أن رجلا واحدا هاجمه عشرون رجلا فقاتلهم حتى ارتدوا عنه ، فلما أراد الرجوع حمل عليه عشرون آخرون فهزمهم ، فلما هم باغماد سيفه انقضّ عليه عشرون أيضا وهكذا دواليك حتى تعب البطل أخيرا وسقط على الارض ؛ اذا سمعنا هذا هل نقول انه غُلب ؟

ويقيننا أن فنلندة اذا سوعدت مساعدة جدية تكفل لجنودها شيئا من الراحة ، فان روسيا ستوصم بالفضيحة الكبرى فوق ما وصمت به الى اليوم ، وستدمغ بالهزيمة العظمى ، ولن تغنى عنها ملايين جنودها شيئا ، ويومئذ يبسم الحق ويضحك ملء نواجذه ويُشيِّع الشيوعية والالحاد بالسخرية والتهكم

وبعد فان لنا فى التاريخ البعيد والقريب أمثلة كثيرة على الصراع العنيف بين الحق والقوّة ، وهذا الصراع نتيجته دائما غلبة الحق اذا عرف أهله قدره ، وهزيمة القوة اذا أصرّت على الباطل

فلنطمئن إذن على المستقبل ، ولنعلم أن الله تعالى لا يرضى أن يسود الظلم والاستبداد والعسف الا بمقدار ما يستيقظ المظلوم فينشد الحياة والبقاء . ومن سنن الله فى المجتمع أن يبتلى خلقه بالشدائد لتزول منهم أسباب الضعف ، ويظهر فيهم جلال الحق خالصا نقيا

ولن تتم سعادة ، ولن تتوافر هناءة ، ولن يسلم شرف رفيع وعزّ منيع إلا بالتضحيات الجسام والاخطار العظام

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

كلمات

• المال خادم نافع ، فاذا ساد كان شرّيراً

تولستوى

• الحياة جهاد ، والعمر قصير . وخير الناس من جاهد فى سبيل بلاده ، وعمل لخيرها ، وناضل عن حقوقها

مصطفى كامل

• كره ما لابد من كونه عجزٌ فى صحة العقل — أرسطو

• أفضّل أن أكون أحقر الناس ولى أحلام أرغب فى تحقيقها ، على أن أكون أعظمهم ولكن بلا أحلام ولا رغبة

جبران خليل جبران

• مخترع سكة الحراث يحرث متخفيا بجانب الفلاح

ألفْرِدْ فُوِيه

• كأن الحياة ليست أكثر من تجربة الحياة زمنا يقصر أو يطول ، وما العجيب أن لا تفلح التجربة فى أحد ، ولكن العجيب أن لا تنقطع وهى لا تفلح

مصطفى صادق الرافعى

• الموت هو الذى يعطى الحياة أهميتها ، ويضفى عليها هذه الألوان من جلال القدر وعمق المعنى ومختلف التصوّرات والآمال

موريس ماترلنك البلجيكى

• اذا أردت ألا تنتحر فليكن لديك عمل ما — ڤولتير

• نحب الحرية ، ولكننا نحب أكثر منها أن تستعمل فى موضعها

سعد زغلول

درس من بلاد التعصب الوطنى

نحن المسلمين لا نقول بالعصبية الوطنية ، لأننا نفضل عليها رابطة العقيدة وجامعة الملة ، عملا بتعاليم ديننا وتقاليد تاريخنا . فجمال الدين الافغانى يأتى من أعماق الشرق الاوسط الى عواصم الشرق الادنى ، فيلقى اليه أهل النباهة والفضل من المصريين وغير المصريين مقاليد الزعامة الفكرية والسياسية عن رضا وطيب خاطر ويأتمون به فى كل ما يجنح اليه من آراء فيما يتعلق بمصير أوطانهم . وانما ضربنا المثل بجمال الدين لقرب العهد بهذا الحادث ولشهرته بين الخاصة والعامة ، والا فان مثل ذلك وانع دائما منذ وجد الاسلام الى الآن فى كل قطر اسلامى ، لا ينظرون الى البلاد التى ولد فيها قادة الفكر ، وانما ينظرون الى وحدة العقيدة والاشتراك فى المصالح والاغراض العليا البعيدة المرمى . ولا ننكر أن عدوى (الوطنية) انتقلت الينا من أوربا فى عشرات السنين الاخيرة ، فصرنا نسمع فى بعض أقطارنا كلمة أصيل ودخيل ، بل صرنا نقرأ فى الصحف أن الباخرة كوثر عادت تقل كذا عددا من الحجاج المصريين وكذا عددا من الحجاج الأجانب . ولو أننا نحن الذين أمسكنا القلم لنكتب هذا الخبر لقلنا انها عادت تنقل كذا عددا من الحجاج المصريين وكذا عددا من الحجاج غير المصريين ، لان الاسلام لا يعتبر حجاج بيت الله الحرام من المسلمين أجانب عن أى بلد اسلامى ، ولا يهضم هذا التعبير فى معرض الاخاء الاسلامى

واذا استعرضنا البلاد الاوربية التى جاءتنا منها عدوى العصبية الوطنية ، فاننا لا نجد فيها بلدا أشدّ عصبية فى ذلك من ألمانيا . ومع ذلك فانها سلمت مقاليد حياتها لهر هتلر وهو مولود فى النمسا ومعدود من أهلها ، ولم يكن ذلك بمانع من أن يكون له هذا السلطان العجيب على بلاد أصبحت مضرب الامثال فى التعصب الذى جعلناه موضوع مقالنا هذا

ونابليون بونابرت — الذى كان له من السلطان على فرنسا مالا يقل عن سلطان هتلر اليوم على ألمانيا — ولد فى جزيرة كورسيكا الايطالية من أبوين كانت اللغة الايطالية لغتهما ، بل انه ظل مدة طويلة يسمى (بونابرتا) باطلاق اسم الاخيرة تبعا للغة الايطالية التى كانت لسان بيته المولود فيه

والجنرال فيجان القائد الفرنسى الكبير الذى كان ضيف مصر فى الايام الاخيرة مولود فى بروكسل عاصمة بلجيكا ، وماجينو وزير الحربية الفرنسية الذى أنشأ خط الدفاع على حدود ألمانيا المعروف باسمه مولود فى بلاد اللورين تحت الحكم الالمانى

وكون محمد رستم حيدر مولودا فى بعلبك من بلاد الشام لم يمنع من وقف مواهبه على العراق منذ استقلت العراق بادارة شئونها الى أن انتقل الى رحمة الله قبل بضعة أسابيع وهو وزير المالية العراقية . كما أن أكثر رجال العراق كانت لهم مراكز فى حكومة الشام بعد الحكومة العثمانية وقبل الاحتلال الفرنسى

ولو ذهبنا نضرب الامثال فى هذا الموضوع لطال بنا القول ، واذا كان هذا هو الشأن فى أوربا وغيرها من البلاد التى تعتبر رابطة الوطن أقوى الروابط ، فان اللائق بالاقطار التى تعتز برابطة الاسلام أن تجعل الشأن الاول لهذه الرابطة دون غيرها ، وانما لتجنى من ذلك ثمرات من الخير لا يمكن أن تجنيها لو اعتبرت من لم يولد فى نطاق الوطن من الاخوان المسلمين فى حكم الاجانب

محب الدين الخطيب

سور من الألغام الجهنمية

حول جزر بريطانيا

تم الآن تحصين ساحل بريطانيا الشرقى بنطاق متين من الألغام المهلكة التى اخترعت حديثا والتى تحتفظ البحرية البريطانية بسر صنعها . وبذلك أصبح هذا الساحل — من مضيق دوفر جنوبا الى جزر شتلند شمالا — محصنا بسور من الألغام الجهنمية يشبه فى مناعته خط ماجينو . وقد بثت بريطانيا هذه الألغام الضخمة وفاقا لقواعد القانون الدولى . ومعنى هذا أن كل هذه الألغام ثابتة وان مواضعها قد أعلنت لدوائر الملاحة فى العالم فلا يصيب الملاحة المشروعة أى عطل أو ضرر

وفاة أحمد بك المريّض

كان رزء عرب طرابلس وبرقة بوفاة حمد الباسل باشا (رحمه الله) عظيما لما كان له من العطف والبر بكل من نزل وادى النيل من مجاهديهم وأحرارهم ، تارة بجاهه وتارة بذات يده ، وكأنه المعنىّ بقول الشاعر :

يمرّ على الوادى فتثنى رماله
عليه ، وبالنادى فتثنى أرامله

وقد كانت مصيبتهم مزدوجة بوفاة الزعيم الكريم أحمد بك المريض الذى اختارته الامة الطرابلسية رئيسا لحكومتها الوطنية الجمهورية بعد الحرب الماضية بسنتين فقام بزعامتها خير قيام الى أن اضطرته الظروف القاسية الخلاص نجيا بنفسه ودينه ، فهاجر فى سبيل الله الى الشقيقة الكبرى مصر واختار مدينة الفيوم مقرآ له ولاسرته حتى وافته المنية فى أواخر ذى الحجة الماضى جعل الله الجنة منزله ومأواه

وأحمد بك المريض من أسرة (العواسى) العريقة فى المجد ، انتهت اليه والى أبيه وجده من قبله رئاسة قبيلة (ترهونة) المشهورة بشدة بأسها بين جميع القبائل الطرابلسية لاجتماع كلمتها مع انها تعد بعشرات الآلاف . ومما يؤثر عن والده على بك المريض رحمه الله أنه كان زعيم ترهونة وحاكمها فى آن واحد ، وكانت أحكامه فيها لاتقل نفوذاً عن أوامر القائد العام الحربى. فلما خلفه ابنه الفقيد أحمد بك المريض سار فى قومه سيرة أبيه فيهم. وكان له جهاد حميد فى مقاومة الاحتلال الأجنبى من اليوم الأول فقاد الجحافل والحملات عشر سنوات متوالية باذلا مهجته وأهله وماله وبسالة قبيلته الى أن نفد جهده و لله الأمر من قبل ومن بعد . أعلى الله منزلته فى جناته

محمد الاخضر العيساوى
الطرابلسى بالأزهر

قصر كليوباترا

جال الشاعر لاول مرة جولة واسعة فى الصحراء مع فريق من صفوة اخوانه ، وشاهد ما أبقت يد الايام من قصر كليوباترا ، ففاضت نفسه بهذه الآية من آيات البيان بعثت فى الذوق حياة جديدة للامية حكيم تنوخ فى وَخْد القلاص . قال حفظه الله يسجل هذه الرحلة الممتعة بلسان الشعر :

هى الدنيا التى تَسعُ الجَمالا   فسرْ إن شئتَ ، أو الق الرحالا
حللتُ بها ، فما صادفتُ جوّاً   خلا مما أحبُّ ، ولا مَجالا
ترامتْ فى جوانبها الامانى   كسرب الطير ، وانطلقتْ عجالا
وكانت قبلَ ذلك فى وَثاق   اذا قلتُ : انهضى نهضتْ ثقالا
هى الدنيا التى وسعتْ خيالى   مررتُ بها ، فظنتنى خيالا
أقمتُ ، ورُفقتى ، فيها قليلا   فيا ليتَ المُقامَ هناك طالا
ولو أنى جعلتُ بها مُقامى   إذنْ لنعمتُ بالاحباب بالا
تلقينا الحياةَ بها ، ورُحنا   نُناجى النخلَ فيها والرمالا
ونذكُر كلَّ عُذرىٍّ كريم   فنذكر فى الهوَى صَحباً وآلا
ولو أنّا تركنا الدمع يجرى   ولم نُوصِ الحياءَ به لَسالا
ذَكَرنا العهدَ من قَيس ولَيلى   وما قالتْ لصاحبها وقالا
فهزَّ الشوقُ منا كلَّ قلب   وأحدثَ فى جَوانحنا اشتعالا
صَفتْ أرواحُنا ، ونأى هوانا   عن الدنيا التى مُلئتْ خَبالا
نَزلنا ننظرُ القصرَ المخلَّى   اصرفُ الدهرِ ، يُوسعُه نَكالا
وسرنا فى جَوانبه خُشوعاً   نرى الاحجار شتَّى والتلالا
عليها من جَلال الملك وَسْم   يُرينا كيفَ نستوحى الجَلالا

تُدير عُيونَنا شرقاً وغرباً ... وتأخُذُنا يميناً أو شمالا
فنصعد تارةً ، ونكون أخرى ... كمثل الجنّ منزلةً وحالا
تُغيّبنا المغاورُ ، وهي شتّى ... نُحاذرُ في مساربها الضلالا
يقول دليلنا : سيروا الهوينى ... مخافةَ أن نُراعَ وأن نُهالا
وأُمسكُ صاحبي ، أخشى عليه ... اذا خُطواتُه اضطربتْ فمالا
رأينا من عِظام الطير فيها ... ودائع غودرت حقبًا طوالا
سألناها البيان : وأي أمر ... يُراد بها ؟ فما وَعت السؤالا
أليس الدهرُ يأكلُ كلَّ شيء ... فهل عزَّت على فمه منالا
بناءٌ يملأُ الصحراءَ كبراً ... فتحتقرُ المَعاقلَ والجبالا
أجلْ يا قصرُ ، كلُّ يدٍ تولتْ ... بناءَكَ لم تدعْ فيك اختلالا
ملكتَ الفنَّ ، فاستكثرتَ منه ... وكنتَ لكلّ فنّان مثالا
أتذكرُ من حياتك ما تولّى ؟ ... ومن أحداث دهرِكَ ما توالى ؟
صف الدنيا لأهليها ، وما ذا ... لقيتَ بها : أسلما ، أم قتالا ؟
وقل : ما ذا دَهاك ؟ وأين مُلك ... أقام هُنَيْهَةً ، ومضى فزالا
(كلوباترا) انظرى تجدى طلولاً ... تَظَلُّ جُثومها تشكو الملالا
رحلت ، ولو تُطاوعها قُواها ... أبت حُجراتها الا ارتحالا
نُغالبُ من تصاريف الليالى ... فوادحَ ما نُطيقُ لها احتمالا
كأني اذْ رأيتُ القصرَ قفْراً ... رأيتُ الجُندَ حولكِ والرجالا
عليكِ التاجُ من ذهبٍ ودُرٍّ ... يُطاولُ من تأنّق أو تغالى
وفوقَ الماء أُسطولٌ قويٌّ ... يموجُ عليه كبراً واختيالا
اذا ما شئتِ بالأعداء أمراً ... قضى ما شئتِ طَوعاً وامتثالا
وهذا قلب (أنطونيو) رَهينٌ ... بما يرضيكِ حُبّاً وابتهالا
صفا لكِ وُدُّه ، وشَفاكِ منه ... هوًى يحتلُّ مُهجتَه احتلالا
تَعالى اللهُ سالبُ كل مُلكٍ ... وغالبُ من تجبَّرَ أو تعالى
اليه يؤولُ أمرُ الخلق طُرّاً ... فلا يَغرُرْكَ من جَهِلَ المآلا

أحمد محرم

وفاة جلول بن الاخضر

توفى فى الديار الجزائرية السيد جلول بن الاخضر عميد قبائل الاغواط فى جنوب الجزائر وأحد أركان الاستعمار الفرنسى الذى كان يستمدّ منه السلطة ويمدّه بالعون . وقد بلغ من اخلاصه لولاة الأمر هنـاك أنه كان لا يعلم أن فى الكون موجوداً غير الدولة الفرنسية وأن غاية الأمل من الحياة التمتع برضاها . وقد قدّم لها عند اعلان الحرب أربعين من أبنائه وأحفاده يقود كل منهم مائتى فارس من رجال قبـائله . وقد حاز بسبب اخلاصه هذا الوشاح الأكبر لوسام جوقة الشرف الفرنسى والمدالية العسكرية . و يعد موته رزءاً عظيما على سلطات الاستعمار فى شمال أفريقية

نعمة الأمن والسلامة فى الحجــــــاز

احدى ثمرات اقامة حدود الله وتنفيذ أحكام الشريعة الاسلامية

ـ واجب الحجاز على الحجاج وسائر المسلمين ـ

كان وزير العدل الأسبق الأستاذ محمد صبرى أبو علم أحد حجاج بيت الله فى هذا العام ، وقد انتهز فرصة المأدبة التى أقامها صاحب السمو الملكى الأمير فيصل آل سعود لسعادة أمير الحج المصرى فألقى فى هذا الحفل العظيم خطبة قال فيها :

« ان الواجب ليتقاضانا أن نعلن هنا على رءوس الأشهاد ما لقينا وما نلقى من عطف الحكومة السعودية ورعايتها ، وأن نسجل تلك الآيات البينات التى ضربتها حكومة جلالة ملك الحجاز فى ميدان الاجتماع والاصلاح والعمران . ولعل أول ما يجب علينا أن ننوه به ذلك الأمن الذى ضرب سرادقه فى البلاد وعم جميع أرجائها . ولقد وليتُ الحكم حينا من الدهر ، وباعتبارى من الحاكمين أعلن عجزى عن فهم تلك الاسرار التى هيأت لحكومة هذه البلاد المقدسة أن تجعل منها بالفعل مثابة للناس وأمنا . والحق أن نعمة الأمن التى شملت هذه البلاد لتبدو مضاعفة القدر لأننا نشهدها فى بلاد لم تعرف فى العهود الماضية إلا باختلال الأمن

ولعل من أول البواعث على تمتع الجميع بنعمة الأمن والسلامة ما التزمته حكومة هذه البلاد من إقامة حدود الله وتنفيذ أحكام الشريعة الاسلاميـة ، فقد كفل لها ذلك نعمة الأمن والسلامة والاطمئنان

وانى لأرجو أن يتاح لجميع البلاد الاسلامية ما أتيح لهذه البلاد من النزول على أحكام الشريعة المقدسة التى لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها

ولا يفوتنى فى هذا المقام أن أعلن اعجابنا بما شهدنا يوم الافاضة من منى ، فلقد شهدنا منظراً عجيبا ، شهدنا موكبا دينيا لم يشهده ولن يشهده أى بلد آخر من بلاد الدنيا ، شهدنا عشرات الآلاف من الابل تحمل الحجاج وتسير فى صفوف متعددة ، وبجانبها تسير السيارات بأقصى سرعتهـا ، ومن بينهما يسعى المترجلون على أقدامهم

موكب صنعه الله ، ورعته يد الله ، وحاطته عناية الله . ولكن الله جل جلاله قد سخر لهذا الموكب رجلا من حفظة الأمن ودعاة النظام فى هذا البلاد ، فكفل لهذا الموكب التاريخى أن يسير مطمئنا هادئا ، وأن يصل كل ما فيه ومن فيه الى بر السلامة والأمان . لم تحدث فيه حادثة واحدة ، ولم يكدر صفوه أى مكدر ، ولكن الجميع كانوا يمشون موقنين أنهم فى رعاية الله وفى رعاية حفظة الأمن ، فسبحان الله الذى هيأ لحكومة هذه البلاد ما لم يتهيأ لغيرها من مثل هذه الظروف

واذا كنا بصدد تسجيل الآيات والظواهر ، فانه يجب علينا أن لا نغفل تلك الرءوس المفكرة والايدي المدبرة والعقول النيرة التى سهرت على راحة عشرات الآلاف من حجاج بيت الله

وأول تلك الرءوس وأرفعها : رأس جلالة الملك المعظم الذى قرأت عنه كثيرا ، وسمعت عنه كثيرا ، والتقيت به عن قرب ، وسمعته يتحدث ، فشهدت أنه رجل عظيم عالم متفقه حلو الحديث ، خلاب مؤثر ، خطيب يعرف كيف يخاطب القلوب ويتحدث الى العقول . فلا عجب أن تكون هـذه الآيات من فضل حكمته ، أسأل الله له التوفيق والهداية فى سبيل رضوان الله وإرضاء زوار البيت العظيم

ولقد أتيحت لى فرصة لقاء سموكم فشهدت حكمتكم وكياستكم وذكاءكم وكرم شمائلكم ، زادكم الله بسطة فى العقل ورجاحة ، ونفع بكم هذه البلاد

ولقد زرت معالى وزير المالية السيد عبد الله السليمان ، فوجدتنى مع رجل دولة عظيم وسياسى حكيم ومدبر يعرف كيف يسوس شئون البلاد ، مع دقة الظروف التى تحيط بها ، وقلة الموارد التى تواتيها ، كما لقيت كثيرا من كبار رجال الدولة ، فلم أر عجبا

أن تكون الآيات التي سجلناها أثراً من آثار حسن تدبيرهم

والآن وقد انتهينا من مناسكنا ، وأفضنا من عرفات ومنى ، وأدينا جانب العبادة في فريضة الحج ، أرجو أن لا نقف عند هذا الحد ، والا كنا في عبادتنا أنانيين نعمل لأنفسنا ولأهلينا ونغفل عن الحكمة الاساسية في فريضة الحج ، فما كان الحج عبادة فقط ولكنه موسم للعبادة جعل الله منه موسماً الدنيا والدين ، هو موسم عبادة وسعادة وسيادة : أما العبادة فقد أدينا فروضها وختمنا مناسكها ، وأما السعادة فقد لمسنا حجرها وشعرنا بسحرها يسري في نفوسنا ويغذي أرواحنا ، وأما السيادة فهي التي يجب علينا أن نعمل لها

ان العالم من حولنا يضطرب بركانه وتشتعل نيرانه ، ويطغى بعضه على بعض كالذئاب العاوية . قارنوا بين هذا الموقف وبين ذلك الموقف الذي تهتز له كل شعرة في الجسم وتخفق له كل حبة في القلب . موقف الامم الاسلامية وقد احتشدت حول الكعبة قلب الاسلام الخافق ، وجرت منها شرايين الدماء تغذي الامم الاسلامية جمعاء ، ونادى المنادي « حيَّ على الفلاح » . فنحن لم نجتمع هنا الا تلبية لدعوة الله ، نعمل لأنفسنا ولبلادنا وللعالم الاسلامي أجمع . واني لأعتقد أننا إذا أغفلنا جانب العمل للعالم الاسلامي ككتلة واحدة متراصة كان حجنا ناقصاً

ان علامة الحج المبرور أن نشعر بعده بأننا خير منا قبله ، كذلك يجب أن نشعر أن هذه البلاد المقدسة — التي حنت علينا رمالها وجبالها وسهولها ووديانها — ستصبح خيراً منها اليوم ، وفي مجال العمل للاصلاح فيها متسع لكل أمة ولكل فرد ولكل بلد ، ونحن لا نسألكم لهذه الحكومة احساناً ، فكفاها فخراً انها تحفظ البلاد المقدسة بما فيها من مخلفات عزيزة على العالم الاسلامي في أمن وسلام ، وكل ما نعمله انما نعمله لأنفسنا ، حتى إذا جئنا أو جاء أهلونا بعدنا وجدوا كل نقص قد اكتمل ، وكل اصلاح قد شمل

هذا بعض ما يجب علينا نحو هذه البلاد ، أرجو أن لا نغفل عنه وأن نتناوله بحرارة الايمان وقداسة الشعور ، وأن لا نذهب من هنا متوزعين متفرقين ، تأخذنا الدنيا وتشغلنا شواغلها فننسى ما علينا وننسى واجبنا ؛ ونكون كقطرات المطر التي تتساقط على الرمال فتغيب تحتها ولا تغني فتيلا . ولكن يجب أن نكون في دعوتنا شعلة متأججة مشتعلة متوقدة بعد أن لمست أيدينا الحجر الاسود وتغذينا روحاً ونفساً بما فيه من آيات . كذلك يجب أن لا نغفل جانب التنظيم السياسي بالنسبة للامم الاسلامية ، فما جمع الله المصري واليمني والايراني والمراكشي والطرابلسي والهندي ، وما جمع الله المشارق والمغارب في هذه الديار ، إلا لكي يعملوا للاسلام والسلام ولرفعة شأن المسلمين ، حتى يكون الاسلام كله جسداً واحداً اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، فاذا بلغنا هذه الغاية من موسم الحج فقد بلغنا غاية هي التي جعلها الله غاية الحج الاجتماعية وقبلته السياسية ، واذا تم لنا هذا كنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وكنا ممن كانت هجرتهم الى الله ورسوله ، ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ﴾ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

العراق ينظم مرافق اليمن

قررت الحكومة العراقية ايفاد بعثة الى اليمن مؤلفة من نحو مائة شخص يمثلون جميع مؤسسات الدولة ودوائرها ، بناء على طلب حكومة صنعاء . وسيمنح كل موظف يوافق على السفر الى اليمن زيادة نصف راتب ومخصصات اضافية . وستكون مهمة رجال هذا الوفد تنظيم مرافق البلاد اليمنية المختلفة لمدة سنتين على أن تجدد مدة ثانية اما بارسال موظفين آخرين أو بتجديد خدمة الموظفين المرسلين لأول مرة

شهادة كلية الطب العربية بدمشق

مقبولة في مصر

من أنباء دمشق أن حضرة قنصل مصر أبلغ الحكومة السورية أن الحكومة المصرية قررت قبول شهادة كلية الطب العربية بدمشق في القطر المصري ، ورخصت لحامليها بمزاولة صناعة الطب بعد أداء الفحص المقرر

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فلستضيء به

تاريخ جمعية الهـــــــلال الاحمر المصرى

احدى مآثر الشيخ على يوسف صاحب المؤيد



تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك بافتتاح مؤسسة جمعية فؤاد الأول للهلال الاحمر المصرى قبيل ظهر يوم الخميس الماضى. وقد ألقى سعادة الدكتور على ابراهيم باشا خطابة بين يدى صاحب الجلالة الملك استهلها بشكر جلالته على افتتاح دارها، ثم أورد نبذة عن تاريخ جمعية الهلال الاحمر، فقال: ان انشاءها يرجع الى الحرب الطرابلسية عام ١٩١١، اذ قام بتأسيسها صاحب المؤيد السيد على يوسف باشا رحمه الله ونفر من أفاضل المصريين، لتقديم المساعدة الطبية والمادية الى جرحى الطرابلسيين والمنكوبين منهم في تلك الحرب

ولما نشبت الحرب البلقانية فى أواسط اكتوبر سنة ١٩١٢، ولاحت بوادر فظائعها، زار الشيخ على يوسف باشا سمو الأمير محمد على مبديا رغبة شديدة فى أن يعاد تأليف الجمعية برياسة سموه، وخاصة بعد ما تحقق من أن بعض حضرات أعضاء البيت العلوى الكريم سيشاطرون سموه هذا العمل الانسانى. وقد تفضل سمو الأمير فقبل رياسة الجمعية، كما تفضل فأقام فى ٢٩ اكتوبر من سنة نشوب تلك الحرب، حفلة شاى فى قصره، دعا اليها كثيرين من كبار الوطنيين والاجانب، فتبرعوا بمبالغ كبيرة مكنت الجمعية من الشروع فى العمل في الوقت المناسب، ثم ما لبثت التبرعات أن عمت مصر جميعا، فبلغ مجموع ما تلقته الجمعية منها فى المدة من ١٤ اكتوبر سنة ١٩١٢ الى ٣١ ديسمبر سنة ١٩١٣ مبلغ ٩٣٢ ٨٩ جنيها

وتحدث عن نشاط الجمعية فى حرب البلقان، فقال: انها بعثت الى ميادين القتال فى هذه الحرب سبع بعثات كاملة الأدوات، مؤلفة من ٥٩ طبيبا، عدا الخدم والممرضات، وزعت فى استانبول ويانية وأشقودرة، وكان يرأسها عدد من أطباء مصر الأكفاء، تطوعوا لهذه الخدمة النبيلة

وقد بلغ مجموع ماأنفقته في سبيل هذه البعثات نحو ستين ألف جنيه، عدا المواد العينية التى تبرع بها المصريون

وهنا عدد سعادته الأعمال التى قامت بها فى الحرب المشار اليها، فذكر أنه كان من بينها: معالجة ٣٢٨ ١٠ جريحا ومريضا داخل مستشفياتها، و١٣٣ ٢٤٤ منهم خارج المستشفيات، واسعاف ٩٣١ بالعمليات الجراحية، وتغذية ونقل ٣٩٠ ٢٠ من المهاجرين والجرحى وأرامل الشهداء وأيتامهم الى حيث صينت أعراضهم وأرواحهم، وقرت بهم عيون أهليهم، وتغذية ٢٩٠ أسرة لمدة سبعة أشهر فى أدرنة و١٢٥ أسرة لمدة أربعة أشهر فى برو زة وايواء ٧٠٠ مهاجر وتغذيتهم فيها، واسعاف ٦٢٠٩ من فقراء المهاجرين في الاستانة بالغذاء والملبس، واسعاف الآلاف واعانتهم من البؤساء فى أدرنة وسلانيك وازمير ورودستو وسراى برونى وقمنى وسينوب، بالمال أو بالغذاء والملابس، والقيام بنفقات دفن ٤٣٧ شهيدا

وبعد أن ذكر ما كان منها فى الحرب العامة أشار الى ما أدته الجمعية للفلسطينيين فى الضائقة التى حلت بهم عام ١٩١٨، من مساعدات بلغت ١٥٥٢ جنيها ونوه بفضل جلالة المغفور له الملك فؤاد فى انضمام الجمعية الى الهيئة الدولية للصليب الاحمر فى جنيف، واصداره أمرا كريما فى ٥ ابريل سنة ١٩٢٣ باعتماد آخر قانون لها أهلها لهذا الانضمام، فقرر الاتحاد الدولى للصليب الاحمر الاعتراف بها ضمن أعضائه

وختم سعادته هذه الكلمة مكررا عبارات الشكر لصاحب الجلالة الملك، قائلا: ان تشريف جلالته دار الهلال الاحمر فى حفلة افتتاح مستشفاها سيكون أكبر مشجع لأعضاء الجمعية على القيام بواجباتهم الانسانية على أكمل وجه

الأوقاف الخيرية الاسلامية فى مصر

قدرت ايرادات الأوقاف الخيرية الاسلامية فى مصر بمبلغ ٨٣٠ ألف جنيه للعام الجديد وكانت فى العام الماضى ٧٩٣ ألفا و٨٣٠ جنيها

ضريح أحد الاولياء فى الاسكندرية

يتحول من مكان الى مكان فى ليلة واحدة

جاء فى مذكرات المسر تشارلس مرى الذى كان قنصلا عاما للدولة البريطانية فى مصر فى زمن الخديو عباس باشا الأول (قبل نحو مائة سنة) أنه كان فى الاسكندرية ضريح لأحد المشايخ فى مكان أراد محمد على الكبير أن يقيم فيه بعض مشروعاته العمرانية، وخاف اذا هو هدم هذا الضريح ونقل الرفات الى مكان آخر أن ينشأ عن ذلك استياء عند العامة، وقد يعارضونه في عمله ويمنعونه من اتمامه، فجمع فى أحد الأيام عدداً عظيما من العمال وأمرهم ببناء ضريح جديد فى المكان الذى اختاره لذلك الشيخ، على أن يتم البناء فى ليلة واحدة، ونقل ضريح الشيخ فى تلك الليلة من مكانه القديم إلى البناء الجديد ولم يصبح الصباح حتى كان الضريح القديم مهدوما وأنقاضه غير موجودة والضريح الجديد مبنيا كما أراد. وأمر بابعاد جميع العمال الذين عرفوا هذا السر من الاسكندرية الى بلد آخر. وخرج الناس فى الصباح لأعمالهم فوجدوا ضريح الشيخ قد تحول من مكانه الى مكان آخر، وأخذوا يتحدثون بهذه الكرامة الظاهرة

محاجر مصرية للرخام الأبيض

كان الرخام يستخرج من مصر أيام الفراعنة ودول العرب ثم أهمل أمره وصارت مصر تستورده فى هذا العصر من ايطاليا وبلجيكا وفرنسا واليونان. وأخيراً اكتشف منجم من الرخام الأبيض على بعد ١٥٠ متراً شرقى ادفو، والمنتظر انشاء مصنع له فى القاهرة بعد أن تتم عملية القطع في الحجر، وسيتوفر بذلك ٢٥ ألف جنيه كان يشترى بها هذا النوع من الرخام من ايطاليا كل عام، وسيفتح به باب جديد لاستخدام العمال فى ادفو والقاهرة

اقتباس الأفكار

اتهم فولتير مرة بأنه سرق بعض أفكاره من أحد زملائه، فأجاب على هذه التهمة قائلا: «إذا كان هذا الكاتب قد سبقنى الى ما كتبت فيكون قد سرق من المكان الذى سرقت منه»

مستشار حكومة عدن

فى اليمن

زار اليمن فى أوائل المحرَّم الكولونيل ليك المستشار السياسى لحكومة عدن للاشراف فيها على ما تم أخيراً من مشروعات يسر الحكومة البريطانية قيام حكومة اليمن بها فى الظروف الحاضرة. وكان الكولونيل موضع رعاية خاصة من جلالة الامام فى صنعاء، وحظى بمقابلة جلالته مرتين. وزار المستشفى المتوكلى الذى صار يحتوى الآن على مائتى سرير ولا تزال حكومة الامام تعنى بتوسيع نطاقه. ثم زار مصنع الملابس الذى سبق للحكومة اليمنية الاتفاق مع حكومة مصر على الاستعانة بأحد الاخصائيين المصريين فى ادارته وتقدمه وتجهيزه بالآلات الحديثة. ومما أعجب به الكولونيل ليك العناية المبذولة لتنظيم الجيش وتدريبه. وقضى ليلتين فى بلدة تعيل فى ضيافة سمو الأمير سيف الاسلام ولى العهد، وعاد الى عدن بطريق السيارات الجديد الذى انشىء باشراف ولى عهد اليمن ويرتفع فى أحد الأمكنة الى نحو ثلاثة آلاف متر عن سطح البحر

اعتذار اليمن عن حيادها

ورد من برلين على صحف جنيف أن امام اليمن أرسل برقية مسهبة الى الهر هتلر أوضح فيها الأسباب المبررة لحياد اليمن فى هذه الحرب، واقترح على الهر هتلر الاسراع فى عقد الصلح صيانة للانسانية من الخراب والدمار. ويقال ان الهر هتلر أجاب على ذلك برسالة لم يعرف مضمونها بعد

الدبابة

مشيدة كالبرج تمشى ثقيلة ... تراها على نهج السبيل تجور
تدوس عقاب الأرض تحت ثقالها ... فتخضع آكام لها وحدور
تغوص وتطفو بالدمار كأنها ... سفين على هوج الرياح تمور
ترد سهام الموت عنها كليلة ... وتسخر بالأهوال حين تسير
كأن (خليل الله) والنار حولها ... يصرف فيها أمرها ويدير

أحمد محفوظ

مركز مصر العسكرى

بعث المراسل الخاص لوكالة (بريتش يونيتد برس) فى الشرق الأدنى برسالة برقية الى لندن يوم الخميس الماضى قال فيها :

أصبحت مصر أكبر معسكر تدريب للحليفتين ، فهى اليوم المنبع الذى تتدفق منه القوات المتحالفة إذا امتدت الحرب الى أوربا الجنوبية الشرقية أو الشرق الاوسط . وقد شاهدت فى أثناء رحلتى التى استمرت أسبوعين الجنود المصرية والبريطانية إما رابضة فى خنادقها أو تتلقى التدريب اللازم لها فى كل مكان من قناة السويس الى الواحات

وقد لمست عن قرب دلائل التعاون الوثيق بين القيادات العليا المصرية والبريطانية والفرنسية . وقد تبودلت محادثات فى أثناء الاسبوعين الماضيين بين حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق القائد الأعلى للقوات المصرية وبين الجنرال فيجان القائد العام للقوات الفرنسية فى الشرق الادنى والجنرال سير أرشيبولد ويفل القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط والجنرال ويلسون القائد العام للقوات البريطانية فى مصر والاميرال سير كاننجهام القائد العام للاسطول البريطانى فى البحر الابيض المتوسط وكبار رجال البحرية الفرنسية

هذا وتؤدى ادارة الرقابة البريطانية أعمالها بنجاح عظيم فى منطقة قناة السويس والبحر الاحمر . ولها محطات لتفتيش السفن فى عدن والسويس والاسكندرية وحيفا . وبذلك تضمن بريطانيا عدم افلات شىء من تلك النقط مما قد يكون ذا فائدة للعدو فى مواصلة الحرب

ولقد أغلقت جميع الوكالات الرسمية الالمانية بما فى ذلك مكاتب السياحة والصحف والبيوت التجارية ، أو انتقلت ادارتها الى عناصر غير ألمانية ، ووضع تحت الحجز أكثر من مائة ألمانى بينهم بعض كبار رجال المصارف ورجال الاعمال

وقد شاهدت فى جميع أرجاء الصحراء المصريين والبريطانيين يمهدون شبكة كبيرة من الطرق الحربية الجديدة لتسهيل سرعة نقل الجنود والمواد

أما عن وحدات الصحراء من المصريين والبريطانيين فهى من أحدث ما فى العالم فلديها سيارات نقل ذات اطارات منفوخة من المطاط ودبابات مزودة بمعدات تمكنها من السير بسرعة ٤٠ ميلا فى الساعة على الكثبان الرملية . وقد حلت هذه الوحدات محل وحدات الهجانة التى يقتصر عملها الآن على القيام بالحراسة المحلية

والآن وقد أصبحت مصر مستعدة تمام الاستعداد ، يمكن بريطانيا أن تقابل أى عدو يتهدد الشرق . فمن مصر يمكن أن يتدفق جميع الرجال المدربين والمزودين بأحدث المعدات الى أى ميدان جديد

موانىء روسيا فى البحر الاسود

نشرت جريدة « الديلى اكسبرس » رسالة من استانبول جاء فيها أن بعض الاخبار وردت من روسيا فى الاشهر الثلاثة الماضية بأن ستالين يحصن استحكاماته على البحر الاسود ، واليوم تبدى الدوائر التركية المطلعة ثقتها بأن هذه الاشاعات صحيحة . فالروسيون يحصنون تلك المرافىء بسرعة واهتمام . وهم يطلبون مهندسين من ألمانيا ويكرهون عمالهم على ترك أشغالهم والاشتغال بحفر الاراضى فى مرافىء البحر الاسود . ويقولون ان هذه التحصينات لاتقام لاجل اتخاذها محطات لأعمال حربية ضد البلقان أو دول الشرق الادنى بل للحماية والوقاية

تنظيم القرية فى بلاد العراق

جمعت وزارة الشؤون الاجتماعية فى العراق التقارير التى وضعت بشأن مشروع تنظيم القرية لدرس ما جاء فيها ووضع خطة عملية لتوفير الاسباب الصحية للقرويين كالمستوصفات ومياه الشرب المصفاة والنور الكهربائى . وقد خصصت الوزارة فى ميزانيتها للسنة المالية الجديدة مبلغ مائة ألف دينار لهذه الغاية

قضية مسلمي الهند

أرسل مكاتب الديلي ميل من نيو دهلي الى جريدته حديثا خاصا أخذه من السيد جناح الزعيم المسلم قال فيه :

« يجب على المسلمين أن يكونوا ـ وهم سيكونون ـ الحاكمين النهائيين في ما هو خير لهم وأبقى في حكومة الهند المقبلة . فلسنا نوافق بتاتا على تسليم حقوقنا في الحكم ولا في وضع دستور البلاد الى محكمة من اختراع المهاتما غاندى . ولسنا مستعدين لقبول تحكيم بريطانيا النهائي في هذا الأمر

ان غاندى يستمر على تجاهل الحقائق ، ويطالب الاستقلال وهذا لا معارضة فيه ، وهو يطالب بحق تقرير المصير ، ولا معارضة في هذا أيضا . ولكن كيف يحاول تنفيذ هذه الأماني التى لا معارضة فيها ؟

على الرغم من كل أقواله هو يطالب الحكومة البريطانية بتحقيقها ، ويقترح دعوة جمعية تمثيلية من الهنود الى الاجتماع لسن الدستور . فمن ذا يوجد هذه الجمعية ؟ وعند انتهائها من تدوين استنتاجاتها من ذا يقررها ويجهزها بآلات التنفيذ ؟

في رأى المستر غاندى لا توجد سلطة في الوقت الحاضر تقوم بذلك غير السلطة البريطانية . فهل يتصور المستر غاندي أن الأقليات الشرعية تستطيع الاعتماد على كلمته أو كلمة حزبه بوصفها كافلة (الرضاء التام) ؟

ان اختبارات حكم حزب المؤتمر في المقاطعات لا يغرى المسلمين بالاتكال على ذلك . وعلاوة عليه لا يمكن التفكير في أن العقد الاجتماعي الواجب أن يكون أساسا الدستور المتفق عليه يمكن اخضاعه يوما لقرار قانوني حتى من أعلى المحاكم وأبعدها عن التحيز . اذ يترتب عليه احتمال مجيء القرار محزنا للاكثرية لا للاقلية . فيكون ذلك بحد ذاته بداية بلا أمل »

وصرح السيد جناح أيضا بأن العصبة الاسلامية اتهمت زوراً بالتزام خطة سلبية معرقلة . والحال أن العصبة الاسلامية تقدمت بطلب ايجابي للنظر في مشكلة دستور الهند برمتها حالما تسمح الأحوال . أي ـ على أبعد احتمال ـ حالما تضع الحرب أوزارها . فمنذ ذلك الحين الحكومة البريطانية والأحزاب الأخرى مستعدة بتمام الاخلاص لمعالجة المشكلة وتريد انشاء أداة عملية مناسبة لهذا الغرض لا نتأخر عن ابداء آرائنا في طبيعة هذه الاداة وفي شخصياتها »

نهضة العراق الصناعية

● وصل الى بغداد اختصاصيان انجليزيان في معامل نسيج الاقطان وتعقيمها ، استقدمهما المصرف الزراعى الصناعى لاستشارتهما في تأسيس معامل لنسج الاقمشة القطنية واللفائف الجراحية المعقمة . وستؤسس لهذه الغاية معامل لغزل القطن ونسجه وصبغه وتعقيمه

● تألفت في بغداد شركة لاستخراج الزيوت من النباتات والبذور العراقية الموجودة بكثرة في هذه البلاد . والعراق يستورد مقادير عظيمة من هذه الزيوت في كل عام سواء للطعام أو للاعمال الصناعية والزراعية . في حين أن بذور السمسم والقطن والكتان والزيتون متوفرة بحيث يستطاع الاستغناء عن استيراد زيوتها من الخارج ، اذا استخرجت هنا

انجليزى يتبرع بأرض

لجمعية المحافظة على القرآن

تبرع مستر جون ريس بقطعة أرض من أملاكه ببلدة كفر الدوار مساحتها ٥١٣ متراً لجمعية المحافظة على القرآن الكريم لتبنى عليها مسجداً ومدرسة ومكتبا للجمعية . وقد تم تسليم الارض وكتاب الوقفية الى رئيس الجمعية وأعضائها

كأس الحياة

العمر مثل الكأس يرسب في أواخره القذى
الصافي

من شبّه العمر كأسا يقر قذاه ويرسب في أسفله
فاني رأيت القذى طافيا على صفحة الكأس وفي أوله

سبط ابن التعاويذى

الازدحام في سيارات ثورنيكروفت

اقرأ تفرح ... جرب تحزن ...

يظهر أنه يوجد هناك فرق كبير بين بعض ما يقرأه الانسان في الجرائد عن هذه البلاد وما يجرى فيها . كأنه يوجد فرق كبير بين بعض ما يلقى في مجلس النواب وما يحصل بالفعل . مثال ذلك أن معالى وزير الاشغال أجاب عن سؤال الشيخ خليفة محمود عبد الله بمراعاة شركة سيارات ثورنيكروفت شروط الالتزام من حيث عدم ازدحام مركباتها بالركاب الواقفين ، والتشديد على رجال المرور بمراقبة تنفيذ القانون منعا لحوادث الاصطدام بما يلي :

« يبلغ عدد السيارات المرخص بها الى شركة الاومنيبوس العمومية المصرية (ثورنيكروفت) ١٨٠ سيارة ولم تقلل الشركة هذا العدد

وسيارات هذه الشركة هي كسائر وسائل النقل الاخرى موضع مراقبة رجال المرور ، وهم قائمون بتنفيذ القانون وما تقضى به شروط الالتزام ، ولا يألون جهداً في تحرير محاضر المخالفات ضد هذه السيارات كلما قبلت من الركاب عددا يزيد على المرخص به . وقد بلغ عدد هذه المحاضر في خلال المدة من أول يوليو سنة ١٩٣٩ لغاية آخر ديسمبر سنة ١٩٣٩ ـ ٥٦ محضرا ، وبلغ عدد حوادث الاصطدام في خلال هذه المدة ٢٣ حادثة تكاد تكون في مجموعها عادية وبعضها يرجع الخطأ فيه الى المجنى عليهم أنفسهم »

هذا ماوقع في البرلمان ، وأما الحقيقة فان سيارات ثورنيكروفت لا تزال تغص بالركاب ، ولا يزال عدد الواقفين فيها أكثر من عدد القاعدين الذين يزحم بعضهم بعضا ، ويدوس بعضهم على بعض ، وتلتصق أجسامهم بعضها ببعض . فهذا تداس رجله وذاك تسرق ساعته وهذا تمزق ملابسه . وجنود البوليس وقلم المرور يرون هذا كله فلا يحركون ساكنا ، وقد يكون بعض ضباط ورجال البوليس منحشرا بين هؤلاء الركاب يصيبه ما يصيبهم بدلا من أن يستعمل سلطته في منع هذا الاذى عن نفسه وعن الناس بأن يوقف السيارة ويسوقها الى دائرة الشرطة لاجراء التحقيق مع السائق والمحصل لالقاء المسئولية عليهما وعلى الشركة التى تملك هذه السيارات والتى تتغاضى عن هذه المخالفات للقانون أن لم نقل انها تسر بازدحام الناس في مركباتها ليزداد ربحها ...

هذا ما نقوله لمناسبة قول معالى الوزير ان سيارات هذه الشركة هي موضع مراقبة رجال المرور يقومون بتنفيذ القانون وما تقضى به شروط الالتزام ، فان هذا الكلام الرسمى لا يخرج عن كونه كتب وقدم لمعاليه ليلقيه في البرلمان فقط . وأما الحقيقة فان ازدحام سيارات ثورنيكروفت كان يجرى على أشده في اللحظة التى كان معاليه يلقى فيها بيانه . بل اننا نقول ان ازدحام مركبات هذه الشركة لا يزال يجرى حتى الآن في اللحظة التى أكتب فيها هذه السطور ! ونحن ندعو معاليه لأن يتفضل بالمشى على قدميه نحو ساعة بدلا من السيارة الحكومية الفخمة وأن يركب احدى سيارات ثورنيكروفت وخصوصا خطوط شبرا ومصر الجديدة والجيزة والدراسة والسيدة زينب والسبتية ليرى بعينه كيف أن عدد الركاب بين جالس وواقف يزيد على ضعف العدد القانونى

وأما قول معالى الوزير انه قد تحرر ٥٦ محضرا ضد هذه السيارات في ظرف ستة أشهر فانه يدل على أن التراخى مع هذه الشركة لا يزال عظيما لان الـ ٥٦ محضرا كان يجب أن تحرر يوميا لسيارات هذه الشركة وليس في ستة أشهر ، بل نقسم أن مقدار هذه المحاضر عن يوم واحد لا يكفى ، لان كل سيارة من الـ ١٨٠ التى تملكها الشركة تستحق أن تنال في كل يوم ٥٦ محضرا لانها لا تروح ولا تجىء طول يومها الا غاصة مزدحمة بالركاب

فيا ولاة الامور اذا كنتم تجدون في الاجوبة الرسمية التى تلقونها بهذا الشأن فها نحن قد دللناكم على الفرق بين ما يصل اليكم من معلومات واحصاءات وبين الحقيقة الواقعة والتى لا تزال تتكرر وستظل كذلك الى يوم يبعثون

قد تكون شركة تور نيكروفت صادقة في كونها تملك ١٨٠ عربة ، ولكن من يصدقها في قولها للحكومة إنها تشغل كل هذه العربات يوميا ؟

والخلاصة أنه يلوح لنا أن الجمهور لا يزال في واد والاجراءات الرسمية في واد آخر ، بينما شركة ثور نيكروفت تسرح وتمرح وتستغل جمهور الشعب بقسوة وترهقه بشدة وطمع عجيب ، فالمشتكى الى الله وهو أحكم الحاكمين « أحد الركاب »

أوقاف الحرمين في مصر

قدرت ايرادات أوقاف الحرمين الشريفين في مصر بمبلغ ٤٦ ألفا و ٩٤٠ جنيها للعام الجديد بزيادة ٥٤٧٠ جنيها عما كانت عليه في العام الماضي . وقدرت مصروفاتها بمبلغ ٣٧ ألفا و ١٣٠ جنيها بزيادة في بعض البنود قدرها ١٨٩٠ جنيها وتخفيض في البعض الآخر قدره ١٣٥٠ جنيها عما كانت عليه في العام الماضي

اليابان في الشرق العربي

قالت جريدة الديلي سكتش : ان البعثة اليابانية أعلمت الحكومة المصرية أن حكومة طوكيو مستعدة لعقد ميثاق صداقة مع مصر ، وزيادة التبادل التجاري بين البلدين . وقالت أيضا : ان مثل هذا الاقتراح قدم أيضا الى المملكة السعودية العربية

مصر ليست متزوجة
ولكنها متحالفة مع بريطانيا

قرأت الخطبة الطريفة التي ألقاها صاحب السعادة أمين عثمان باشا في حفلة كلية فيكتوريا لتوطيد الصداقة بين مصر وبريطانيا . وقد تحدث فيها سعادته حديثا مبتكراً عن فن الغزل بين الامتين، وعن أساليب الغرام التي تبادلتها كل منهما في ظروف مختلفة ، وعلى أشكال متباينة : بين الهدوء والعنف ، والرضى والغضب ، والسلام والخصام ، حتى انتهى هذا الغزل إلى عقد المعاهدة المصرية البريطانية أو الى ما أسماه سعادته « الزواج بين مصر وبريطانيا »

وقد قسم الزواج الى ثلاثة أقسام : زواج القوة والاستيلاء والغصب ، وزواج التفاهم والعقل ، وزواج الحب ومشاركة الحياة الدائمة

وهذا الزواج الأخير هو ماأراده سعادته من زواج بريطانيا « الرجل » بمصر « المرأة » على حد تعبيره . ثم قال عن التعاون بين مصر وبريطانيا ، وعن تأييد الشعب المصري للشعب البريطاني في هذه الآونة التي يحارب فيها لتحقيق العدالة « إني سأذهب الى أبعد من ذلك ، فأقول اننا كنا سنؤيد الانجليز لو لم يحاربوا من أجل الحق ، لأن زواجنا هو زواج كاثوليكي أي لا طلاق فيه .. ولقد أردنا أن نقدم دليلا على ثقتنا ليس بالكلام ولكن بالعمل . تعرفون أن في الزواج شيئا اسمه الدوطة ، وسندفع الآن دوطة لبريطانيا .. »

وكم كان سعادته لطيف الدعابة في هذه الخطبة ! غير أن لنا ملاحظات على بعض ما جاء فيها :

البلاغ — طاهر الطناحي

اذا كنت لم تسدد قيمة الاشتراك ـ فماذا تنتظر ؟

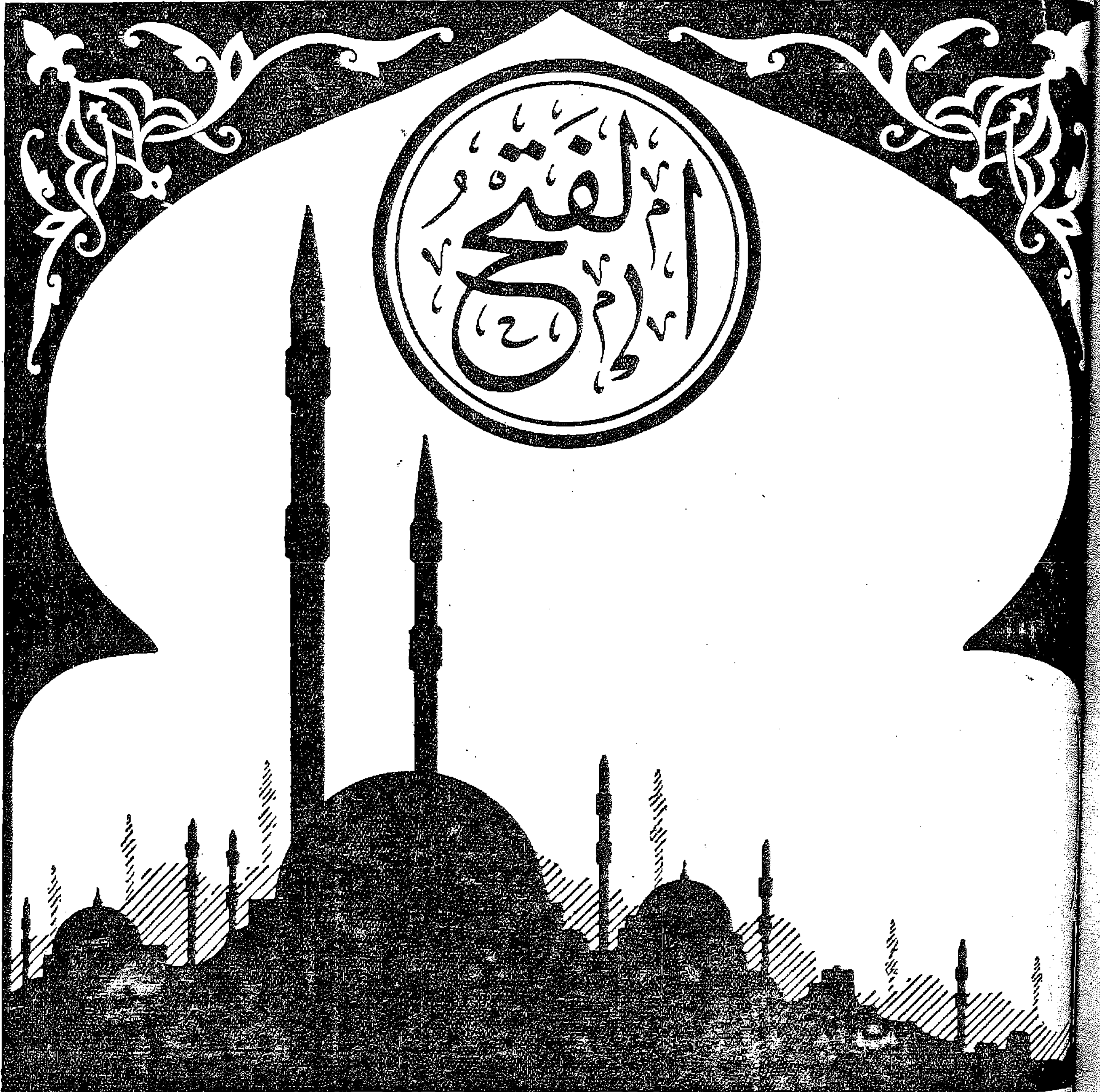
ان كنت تنتظر دخول السنة الاسلامية ـ فقد دخلت وانتصف شهر المحرم

وان كنت تنتظر حلول السنة المسيحية ـ فقد حلت وانصرم شهرها الثاني

وان كنت تنتظر سنة الفتح الجديدة ـ فها هي مقبلة وشيكا ان شاء الله

خير البر عاجله

العدد ٦٩٥ (العام الرابع عشر)　　الخميس : ٢١ المحرم ١٣٥٩



فهرس

في يوم ٢ مارس ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية عزبة صفط ويوم ١٦ منه بسوق الفشن سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك أحمد أحمد محمد عبد الرحمن نفاذا للحكم ن ١٥٣٧ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٨٢٩ قرش وما يستجد

كطلب جرجس بك برسوم

فعلى المشترى الحضور

في أيام ٣ و ٤ و ١٩ و ٢٣ مارس ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية جبلة فيوم وبسوق الزربى فيوم وبناحية مطر طارس فيوم وبسوق سنورس سيباع أشياء مبينة بالمحضر بن ملك الشيخ محمود عبد الشافى وآخر من النواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٢٥٩ سنة ٩٣٩ الفيوم وفاء لمبلغ ٩٣٤ قرش غير النشر

كطلب أحمد طلبه درغام تاجر بسنورس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مارس ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية نشوه مركز الزقازيق سيباع أدرة ومواشى موضحين بالمحضر ملك محمد عطيه حسين من الناحية نفاذا للحكم ن٢٣٩ سنة ٩٤٠ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٥٥٠ قرش بخلاف النشر وما يستجد

كطلب حسن أفندى أحمد مصطفى باشه من صفيطه مركز الزقازيق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر منوف وسوقها سيباع مواشى وزراعة ادره موضحين بالمحضر ملك أحمد وحامد حسين مهنا نفاذا للحكم ن ٩٦٠ سنة ١٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٦٠ م وفيه النشر

كطلب محمد أفندى حامد ناصف من كفر الصارم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامدة ويوم ١٨ منه بسوق سوهاج

سيباع سرير وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد على تمام بصفته ولى أمر بنتيه ست الناس وسعديه من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٢ سنة ١٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٦٥٠ م وفيه النشر

كطلب قلم كتاب محكمة سوهاج الجزئية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحاً بجهة حارة الزاويه بأرض جلسن بالعدويه قسم بولاق سيباع منقولات منزليه موضحة بالمحضر ملك مسعود سعيد وآخر نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٩/٦/٩٣٧ من محكمة عابدين الاهلية (ن ١٠١٨ سنة ١٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٥٢٠ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى عبد السلام الشاذلى باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظراً على وقف جلسن خاتون الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا برشيد سيباع خزنه ومكاتب وترابيزه وكنبه موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الحميد الفرارجى نفاذا للحكم ن ٢٠٥٦ سنة ١٩٣٩ الصادر بتاريخ ١٠/١٠/١٩٣٩ من محكمة رشيد الاهلية (ن ٨٨ سنة ١٩٤٠ م) وفاء لمبلغ ٨ ج و ١٠٥ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى عبد السلام الشاذلى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف صلوحه خاتون أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة باسكندرية بشارع فرنسا رقم ١٥

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر قنيش وزمامها بالمنزلة

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبده أفندى ابراهيم زين الدين وأخيه ابراهيم أفندى ابراهيم زين الدين نفاذا للحكم ن ٨١ سنة ٩٣٥ و ن ٨٣٧ و ن ٩٠١ سنة ٩٣٥ قضائية وفاء لمبلغ ٨ ج و ٥٠ م خلاف النشر وما يستجد

كطلب قلم كتاب محكمة مصر الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مارس ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية مسافيس مركز أبو قرقاص ويوم ١٣ منه بسوق مسافيس العمومى

سيباع قمح موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد أحمد الفحل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦١ سنة ١٩٤٠ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٣٥٧ قرش بخلاف ما يستجد

كطلب شوقى حسن موسى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنهم الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل للإسلام لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٩٥ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢١ المحرّم ١٣٥٩

الخطب المنـــــــــــبرية

المنابر في المساجد منارات تشعّ منها أضواء الحق والفضيلة والعلم والسلام، فيهتدي بها السابحون في الحياة، ويبلغون شاطئ السعادة والأمان، ويسلكون على نورها سبيل العمل الصالح فلا تزلّ أقدامهم ولا يتعثرون

وقد كان هذا المنبر ـ الذي شرُف بارتقاء رسول الله ﷺ ـ أعظم منارة أقيمت في العالم، ومصباحه النبوي يضيء أرجاء الدنيا بأسرها، ويطرد ظلام الشرك والكفر والالحاد، ويبيد جراثيم الظلم والقسوة والاستبداد والفساد. وقد توالى على المنبر الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم، وتأسّوا برسول الله ﷺ، فأفادوا الأمة أكبر الفوائد. وجاء بعدهم خلفاء بني أمية وبني العباس وأعطوا المنبر حقه من الاجلال والاعظام، وكانوا يخطبون في عاصمة الخلافة وينيبون عنهم القادة الذادة الأكفاء في أنحاء ملكهم الطويل العريض

وخطب رسول الله ﷺ والسلف الصالح خطباً كانت نماذج جليلة يجب أن تحتذى وينسج على منوالها وتحفظ، لتكون ذخيرة نفيسة وخزانة ينفق منها الخطيب ولا يخشى لها نفاداً

وضعف المسلمون في القرون الأخيرة، فتدلت بضعفهم الخطابة الدينية، وكادت تفقد مكانتها الكبرى من قيادة الأمة وبعث أسباب القوة والحياة في جماعاتها والسير في طليعتها إلى المجد والعزة والسلطان، وصارت مهمة الخطيب أن يصعد المنبر فيلقي كلمات محفوظة أو منقولة تحوي مسائل عامة لا تخصيص فيها ولا تمحيص ولا تحليل، لا تطابق مقتضى الحال ولا توائم السامعين في كثير من الأحيان، فصرنا ندخل المسجد وننتظر وقت الجمعة لنسمع ما يقول طبيب الروح والعقل والنفس، فاذا هو يبدأ خطبته بالحمدلة والتسليم ثم يأمر بالتقوى

وترك الدنيا والزهد فيها والصدوف عن العمل ومجانفة السعي والجد والنشاط ، لأن الدنيا ظل زائل ولا خير فى التمسك بشيء منها . ويحضرنى الآن أنى كنت أصلى فى مسجد كبير بالعاصمة وكان موضوع الخطبة الموت ، فجاء فى كلام الخطيب ما معناه : «أيها الناس ، هذه الحياة لا بقاء لها والموت منا قريب ، فعلام التمسك بالدنيا والتعلق بأهدابها والسعى فى هذه الأرض ؟ فلا تهتموا بالدنيا وزينتها ، وكفوا أيديكم عنها ، ولا تتعرضوا لشيء منها . واعلموا أن القبور محفورة ، وكل قبر ينتظر ساكنيه ليضمهم ويضغط أبدانهم . فلو رأيتم الموتى فى القبور بعد دفنهم لاقشعرّت أجسامكم وعفتم كل شيء وأغلقتم عليكم أبواب بيوتكم فلم تخرجوا أبدا . فانتظروا الموت كل حين ... إلخ » وقد سمعت هذه الخطبة وأنا متألم حزين ، فلم يكد ينتهى الخطيب من صلاته حتى قمت وأشرت للناس بالجلوس ، وتكلمت تعقيبا على ما سمعت فقلت ما معناه : «أيها الناس ، سمعتم ما قال فضيلة الخطيب عن الموت ، وأنا أقول لكم : ان الموت فى الشرع الاسلامى الحنيف هو بدء الحياة ، لأنه اذا مات المسلم فقد قامت قيامته ، أى بدأت حياته الاخروية بالبرزخ ، فيرى نتيجة ما قدمت يداه . وقد فهم السلف الصالح هذا المعنى فى الموت فرحبوا به ، واستعدوا له بما قدموا من عمل صالح وجهاد فى ميادين الشرف والعزة والفخار ، فكانوا يجاهدون فى سبيل الله فاذا ماتوا نالوا الشهادة وسعدت امتهم باستشهادهم وذهبوا الى ربهم أحياء يرزقون . واذا رأوا الحق ينتهك دافعوا عنه دفاعا مجيدا فأقاموا صرحه الشامخ ، وعبقت الدنيا بذكراهم . وكانوا ينفقون فى سبيل الله ولا يخافون ، ويعملون الخير ولا ينكصون ، ولا يؤذون أحدا ولا يسيئون . وكل هذا لعلمهم أنهم ميتون والى ربهم راجعون أما نحن ففهمنا الموت فهما سلبيا ، فانتابنا الخوَر والضعف والجبن والشحّ ، فاذا دعينا الى المجد والشرف تقاعسنا خوف الموت ، والحال أننا ميتون . واذا ندبنا للانفاق او الجهاد هربنا والرعب يملأ قلوبنا لئلا يفاجئنا الموت ، وهو لا يتركنا حتى يخطفنا ولو كنا فى بروج مشيدة» وأطلت فى هذا المعنى كثيرا ، فعجب الناس إذ سمعوا وعدّوه جديدا ، مع أنه من المسائل البدهية فى الدين الاسلامى الخالد ، ولكن جمهرة الخطباء لا يبالون التحدث فيه لانهم مرنوا على نهج انتهجه لهم حكام السوء فى عصور الجهل والظلم ، فهم لا يريدون تركه ، ولا استبدال غيره به

ونحن لا ننكر أن العصر الحاضر قد توجه بالخطابة المنبرية وجهة تبشر بخير كثير ، اذا اتسعت دائرتها ، وانفسحت جوانبها ، وعرف الخطباء أنهم قادة الامة وأطباؤها وأساتذتها ، لا موظفون يتناولون راتبا آخر الشهر فلا يهمهم انتفع الناس أم لم ينتفعوا . واذ كانت النصيحة من اصول الدين ومزاياه العليا فانا ننصح لخطبائنا الأجلاء أن يراعوا المناسبات حين يعظون المسلمين . فلا يخطبون المتعلمين المثقفين كما يخطبون لعامة القرويين ، ولا يستعملون الكنايات والمجازات لقوم لا يفهمون الا الصريح الواضح من الكلمات . وليدركوا حق الادراك أن الروح الدينية فى النفوس سليمة لا تحتاج إلا إلى تغذية صحيحة نافعة ، وان فى أدواء المجتمع مجالا عريضا لمن يريد أن يهدى أمته سواء السبيل ، وعليهم أن يعنوا بفهم كتاب الله عز وجل ودراسة سنة رسول الله ﷺ وحفظ الخطب النبوية ومواعظ الخلفاء الراشدين وغيرهم من أمراء المؤمنين وكبار الواعظين والمرشدين[1] فهى خير متكأ لمن يتصدى لمخاطبة الشعب من ذروة منابر بيوت الله جل وعلا

والعصر الذى نعيش فيه يحتاج إلى خطب تحض على الجهاد والبذل والتضحية والصبر والثقة بالله والاعتماد عليه والتعاون على البر والتقوى والتساند على تحقيق

(١) إن أجمع كتاب لهذه الخطب فيما نعلم هو كتاب «الدين الخالص» للشيخ محمود خطاب السبكى رحمه الله وجزاه بما هو له أهل

مايحيى الأمة ويقويها ، وروح هذا كله أن يكون الواعظ مقتنعا بما يقول ، عاملا بما يعظ ، شاعرا بخطر مسئوليته ، جاهدا فى تكوين النفس . ويعجبنى قول أبى الأسود الدؤلى رضى الله عنه واضع علم النحو ومن سادة السلف الأولين فيما يجب على المعلم المهذب الواعظ :

يأيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليمُ
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنا
كيما يصح به وأنت سقيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يقبل ما تقول ويرتجى
منك الصلاح وينفع التعليم
لا تنهَ عن خلق وتأتىَ مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

وفقنا الله جميعا للخير ، وجعلنا أول الموعوظين بما نقول . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

هل هذا علم مستعار ؟

نشرت جريدة الدستور مقالة عن (خلود الروح عند قدماء المصريين) بقلم الاستاذ محمود درويش الأثرى بوزارة المعارف وفيها صورة الروح كما يعتقدها قدماء المصريين ، وهى على شكل انسان مجنح . وكتب تحتها « وهذا يشبه تصوير الملائكة فى معتقداتنا » . وقد يتوهم من يقرأ هذا فى مقال الاستاذ محمود درويش الأثرى المسلم أن ماذكره من وصف الملائكة المجنحين هو من معتقدات المسلمين ، والحقيقة أنه ينقل هذا الكلام عن الافرنج وهو من معتقداتهم هم لا من معتقدات المسلمين

مكبرات الصوت فى الجامع الأحمدى

وافقت لجنة الاوقاف فى مجلس النواب على الاقتراح الخاص بوضع مكبرات الصوت فى الجامع الاحمدى بمدينة طنطا

كلمات

* على قدر بصيرة العقل يرى الانسان الأشياء : فالسالم العقل يرى الأشياء على حقائقها ، والنفس اللئيمة ترى الأشياء بطبعها
أرسطو

* العالم كالبحر من السراب يموج به أديم الأرض بما رحبت ، ثم لا تملأ أمواجه ملعقة ؛ والحقيقة فى كل شىء لا تزال تفر من تحليل الى تركيب ومن تركيب الى تحليل ، لأن شعور أهل الزمن بالزمن لا يحتمل المعنى الخالد
مصطفى صادق الرافعى

* الأمل دليل الحياة ورائد الحرية مصطفى كامل

* تأتى أحكام الحياة مخالفة لما يقرّرونه رياضيا ، ولكن ـ رغم ذلك ـ يظلون متمسكين بالرياضيات
جبران خليل جبران

* بضاعتى أن أقول بما أعتقد وأفكر فولتير

* الأصل أنه لا حرية بلا نظام ، ولا نظام بلا حرية
سعد زغلول

الارثوذكسية بين الفريقين المتحاربين

أوعز هتلر إلى مطران الارثوذكس فى ألمانيا بأن ينشىء كنيسة أرثوذكسية مستقلة تبسط نفوذها وسيادتها على الارثوذكس فى تشيكوسلوفاكيا وبولونيا فضلا عن ألمانيا ، فقرّر بطاركة الارثوذكس الاربعة فى الشرق وهم بطريرك الفنار (بالقسطنطينية واليونان) وبطريرك انطاكية وبطريرك الاسكندرية وبطريرك بيت المقدس أن يعقدوا مجمعا رسميا فى بيت المقدس بعد اسبوعين يقررون فيه حرم مطران الارثوذكس فى ألمانيا واعلان ردّته وتأييد الدولتين الديمقراطيتين . ومجمع البطاركة الارثوذكس لم ينعقد رسميا منذ نحو مائة سنة وكان آخر اجتماع له فى سنة ١٨٤٣

تحويل طرابلس الغرب الى وطن ايطالى

فى برقية من روما أذاعتها شركة ستفانى أن برنامج استعمار لوبيا بالايطاليين ماض بانتظام ، رغم الحرب القائمة فى أوربا ، وستنقل خمسمائة عائلة من الفلاحين الايطاليين إلى المزارع التى أنشئت لها فى طرابلس الغرب

هل شباب الجيل الحاضر خير من شباب الجيل الماضى ؟

حضرتُ المناظرة التى قامت مساء الخميس الماضى بين الدكتور طه حسين بك وآنسة من ناحية والدكتور حسين هيكل باشا وآنسة من ناحية أخرى ، وكان موضوع المناظرة : هل شباب الجيل الحاضر خير من شباب الجيل الماضى ؟ وكان يؤيد الرأى الأول الدكتور طه ويعارضه الدكتور هيكل ، ولقد أدلى الفريقان برأيهما فى الموضوع ، وتمت المناظرة . إلا أنهما فى الواقع لم يفصلا فى الأمر ، بل كانا يتهيبان التصريح بالحقيقة الواقعة رغم جلائها ووضوحها ، خشية غضب الشباب الذى كان يملأ جوانب القاعة وطرقاتها . اللهم إلا ابنة الشاطىء فقد كانت صريحة فى معارضتها للدكتور طه ، شديدة الوطأة على شباب عصرنا ، جريئة فى بيان شىء من عيوبهم التى يمتازون بها عن شباب الجيل الماضى !

والموضوع يستحق العناية والاهتمام ، وجدير بأن يبحثه قادة الرأى وأرباب الفكر وحملة الأقلام بصراحة لا يشوبها لبس ، وبجرأة لا يخالطها ضعف ، رجاء أن يعرف شباب اليوم مواطن الضعف والنقص فى رجولتهم وأخلاقهم وفى حياتهم الدينية والاجتماعية ، ولهذا كانت خيبة كثير ممن حضر المناقشة شديدة حقا حين رأوا من تكلم فى هذا الموضوع تحاموا أن يتحدثوا فيه بصراحة مجدية فى حشد ضم آلاف الشباب المتعطشين إلى سماع آرائهم فيهم !

وأنا أحب أن أهتبل هذه الفرصة لأتحدث فى هذا الموضوع حديثا صريحا قد يكون قاسيا ، ولكنه هو الذى ينبغى أن يطرق آذان الشباب ، لا أحاديث التملق والمداهنة والأطراء !

مما لا ريب فيه أن شباب هذا الجيل أخذوا بقسط وافر من الثقافة العامة الواسعة ، وفتحت أمامهم أبواب المعاهد والجامعات ، وذللت لهم طرق العلم والاطلاع على آراء العلماء والأدباء من كل أمة بما ينشر فى الصحف والمجلات والمؤلفات والأذاعات ، وكل هذا لم يتهيأ لشباب الجيل الماضى إلا نزراً يسيراً . كما أن هذه الحروب المنكررة فى خلال عشرين عاما ، وهذه الأعاصير التى تعصف بسلم العالم وأمنه ورخائه ، أطلعت شباب اليوم على كثير من الحقائق التى كانت خافية على اخوانهم بالأمس ، فمن هنا يصح القول بأنهم من هذه الناحية يفضلون شباب الجيل الماضى . وهنالك نواح أخرى ينبغى فيها المقارنة ، وهى النواحى الدينية والخُلقية والاجتماعية :

أما الناحية الدينيـة فما نظن أن أحداً يشك فى أن شباب الأمس خير من شباب اليوم عقيدة وإيمانا ، وحسبك أن تعلم أن مدرسا أجنبيا فى الجامعة كان يتلقى عليه شباب الأمس دروسا فى الحقوق والقوانين ، تعرّض مرة للاسلام وتشريعه تعرضا بعيداً ، فكان ذلك كافيا لأثارة طلابه فى الجامعة وامتناعهم عن حضور دروسه حتى يعتذر علنا ، وكان لهم ما أرادوا . أما الآن فقد طعن فى القرآن علنا وحورب الاسلام غير مرة من بعض المدرسين فى الجامعة فلم يكن هنالك ثورة ولا ألم إلا صوتا خافتا . ثم كانت نهاية الأمر أن كوفىء المدرس الطاعن بالترقية ، ثم غمر بالحب والاكبار ، ثم أصبح مطمح الأنظار وحديث الكبار والصغار !

أكان يحدث فى الجيل المـاضى أن ينشر ملحد على الناس إلحاده ولماذا هو ملحد ثم لا يقابل بألم واستنكار ، بل يصبح من أعلام البحث تفتح له أرقى مجلاتنا صفحاتها لبحوثه وآرائه !

أكان يحدث فى الجيل المـاضى أن يطعن طاعن فى السنّة والصحـابة وأئمة الحديث وأجلة التابعين ، ويصمهم بالوضع والكذب ، ادّعاء يزجيه بلا حجة ولا دليل ، ثم لا يكون موقف الناس منه إلا أن تطلب مشيخة الأزهر مصادرة كتابه ؟

أكان يحدث فى الجيل الماضى أن يجهر مدرس فى معهد ـ يؤلمنى أن أقول انه اسلامى ـ بسب بعض الصحابة الذين اشتركوا فى القتال بين على ومعاوية رضى الله عنهما ، ويتلقى الطلاب هذا كأنه أمر مسلم به ولا شبهة فيه ؟!

وأخيراً هل كان فى الجيل المـاضى من يجاهر فى المجالس الخاصة والعامة بالالحاد والتهكم على أهل الدين وعقائدهم كما نراه واضحا جليا فى كثير من شباب اليوم ؟

يقول الدكتور طه حسين رداً على تلميح صديقه الدكتور

هيكل إلى هذه النقطة : ليطمئن بال صديق هيكل فإن الجامعة معنية بتنمية بذور الإيمان في صدور الشباب ! وقد كان في المستمعين من قال : نعم ، ومصداق هذا القاء دروس الشعر الجاهلي ، واختيار روايات مخصوصة من روايات برنارد شو !..

وأما الناحية الخلقية فحسبك أن تقرأ صحف الصباح والمساء وصحف الأسبوع والشهر لترى إلى أي حد انحدر المستوى الخلقي في محيط الشبان ، حتى بلغ ببعضهم أن يسرق أمتعة زملائه ، وبآخرين أن يدخلوا المتاجر فيسرقوا منها ما يستطيعون ، وبآخر أن يهاجم فتاة فيقبلها في عرض الطريق وعلى مشهد من المارة ، وينشر خبر ذلك في الصحف اليومية نقلا عن سجلات البوليس ،

فهل كان يحدث هذا في الجيل الماضي ؟

هل كان يحدث في الجيل الماضي أن تدخل حديقة من حدائق القاهرة في يوم عيد فترى جماعة من الشباب يتبعون فتاة مصفقين مغنين ضاحكين ؟ وهل انشىء بوليس الآداب الا لأن الانحدار في الخلق أوجب انشاءه ؟

هل كان يحدث في الجيل الماضي أن لا يغادر الشاب بيته إلا بعد أن يقف ساعات أمام المرآة يصقل شعره ويلم خده ، ويصلح هندامه ، ويضفي على رأسه ووجهه أنواع العطور والرياحين ؟

وأخيراً هل كان يحدث في الجيل الماضي هذا الاختلاط الشنيع القبيح في الحدائق ودور اللهو والسيارات العامة والشوارع والأندية والحفلات الرسمية وغيرها حتى غدونا نقرأ في الصحف أن حفلة أقيمت يوم كذا وحضر فيها فلان ومعه عقيلته ، وفلان وعقيلته ، وفلان وعقيلته !...

قال الدكتور طه حسين في رده على الدكتور هيكل : إنه لا يحسن بنا أن نأخذ عن الغرب كل مافيه فليس كل ما يصلح له يصلح لنا (١) : ونحن نقول : نعم ، ومصداق هذا الاختلاط بين الجنسين في دور العلم الذي دافع ولا يزال يدافع [الدكتور عنه] بكل ما أوتي من قوة ونفوذ !..

وأما الناحية [الاجتماعية فحسبك أن تختلط [بالشباب لتطلع على مبلغ كسلهم في تحصيل العلم وقد مهدت لهم سبله ، وعلى مبلغ طموحهم إلى الوظائف وقد استغرقت الوظائف نصف ميزانية الدولة ، وعلى مبلغ لهوهم في الحياة وقد جدّت الأمم وجاد شبابها بأرواحهم فداء بلادهم وقومياتهم ! اقرأ الصحف تر أخبار الشكوى من صعوبة الامتحانات ، وتذمر الأمة من كثرة المتعطلين من المتعلمين ! واشتغال النيابة بحوادث المنتحرين . وقف على أبواب دور اللهو ثم انظر إلى شبابنا كيف يتزاحمون بالمناكب من دار إلى دار ومن بار إلى بار ومن سينما إلى كباريه ، كل هذا والأمة في أشد الحاجة إلى هؤلاء الشباب يداوون جراحها ويصلحون فسادها ويكافحون شتى آفاتها ، فكيف يكون هذا الجيل خيراً من سابقه وهذا هو لهوه وكسله وفقدانه المثل الأعلى ثم تمرّغه في النهاية على أعتاب الدواوين تزاحما على الوظائف ؟! ..

قال الدكتور طه : إن شباب هذا الجيل يطلبون العلم لذاته لا للوظائف ، فقاطعه الشباب أنفسهم صائحين : لا لا . ثم أعقبوا ذلك بثورة ضاحكة !

وقالت الآنسة التي ناصرت الدكتور : إن مما يمتاز به هذا الجيل عن سابقه أن شبابه أصبحوا فتيانا رياضيين ممتلئين بالحيوية المتدفقة مقبلين على اللهو ودور السينما !.. وأن فتياته أصبحت رشيقة جميلة بعد أن كانت لا تصلح إلا للحياة المنزلية !..

وكان خير ردّ عليها ردّ الشباب أنفسهم : الضحك ، والتصفيق ، والهرج والمرج !..

أما بعد فاني خرجت من تلك المناظرة وأنا موقن بأن هؤلاء الشباب يشعرون بعيوبهم ويعلمونها حق العلم ، ولكنهم لا يجدون من يوجههم إلى الحياة الصالحة الفاضلة الكريمة . وما دام جمهرة قادة الفكر فيهم يزينون لهم أوضاعهم ويسمونها بغير أسمائها ويتملقون لهم بالثناء والأطراء – مع قدرتهم على إصلاح أخطائهم بحسب مركزهم الاجتماعي – فستكون العاقبة وخيمة ، وسيكون حساب التاريخ لهم عسيراً ، وستصدر الأجيال المقبلة حكمها العادل على كل مقصر في هذا المجال الحقيقي للتشييد والاصلاح ، أما حساب

(١) الفتح – يخيل الينا أن في هذا القول تراجعا عما قاله الدكتور قبل بضعة أسابيع في القاعة الشرقية بالجامعة الأمريكية ، فقد سمعنا أن اللغط اشتد حول تلك الكلمة وأن المجاهد العظيم والنائب المحترم عبد الرحمن فهمي بك ردد شكوى الناس على سمع بعض المراجع ، وأطلعها على مقالة الفتح ومقالة الاستاذ محمود شاكر . فلعل هذا التراجع من أثر ذلك التذمر

اليوم تنشر لديه صحائف الأعمال فيكون حسابا شاملا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولا حسنة ولا سيئة « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ، وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها ، وكفى بنا حاسبين »

مصطفى حسنى السباعى

الغاء البغاء فى عاصمة القليوبية

وافقت ادارة البلديات فى وزارة الداخلية على قرار بلدية بنها بالغاء البغاء فى عاصمة القليوبية وإعطاء كل بغى ثمانية جنيهات إعانة لها على العمل الشريف ، وقد أمر صاحب العزة فؤاد بك شرين مدير القليوبية بإعطائهن المبلغ المقرر لهن للتنازل عن رخصهن ، وتم فعلا تسريحهن وإغلاق منازلهن ، وعملت الاجراءات القانونية لرقابتهن فى أماكنهن . وبذلك نظفت عاصمة القليوبية من البغاء وطهرت

المناجم فى المغرب الأقصى

جاء فى احصاء رسمى أن منطقة المناجم فى المغرب يقدر ما تحويه من فحم بمائة الى مائتى مليون طن . وهى بعد الفوسفات الثروة الثانية للبلاد . والانتراسيت الذى يستخرج منها يعد من أفضل الأصناف . وتقع هذه المناجم فى جرادة جنوب وجدة ، وقد اكتشفها لويس جنتيل سنة ١٩٠٣ وبدأ باستثمارها فى سنة ١٩٢٩ وبلغ المستخرج منها ٥٧٠٠٠ طن فى سنة ١٩٣١ ووصل الى ١١٥ ألف طن فى سنة ١٩٣٩ ويمكن الآن أن يستخرج منها سنويا ٢٥٠ ألف طن

تهريب اليهود الى فلسطين

جاء من نيويورك أنه ورد عليها من فلسطين ان ألفى لاجىء يهودى كانوا تائهين تحت السماء منذ شهر سبتمبر الماضى فى عوامات راسية عند مصب نهر الدانوب أصبحوا الآن فى أمان واطمئنان فى فلسطين ، لأن سفينة تركية أخذتهم وهربتهم من خلال المراقبة البريطانية الساحلية . وقد ورد نبأ وصولهم الى فلسطين على جمعية « الأصدقاء الأمريكيين لفلسطين اليهودية »

تدريس طرق الوقاية فى المساجد

سئلت لجنة الفتوى فى الأزهر :

هل يجوز إلقاء دروس طرق الوقاية من الغازات السامة فى المساجد ؟

فأجابت على هذا السؤال بما يأتى :

« الوقاية من التهلكة مقصد سام من المقاصد التى أحاطها الاسلام المنزلة الجديرة بها من الرعاية ، وهو أصل بنيت عليه أحكام كثيرة فى الدين ، وتعليم الناس طرق الوقاية سبب من أسبابها ، فلا بأس به ، مع المحافظة على ألا يشوش على المصلين »

مسلمو الهند وحزب المؤتمر

جاء من دهلى أن انتخاب مولانا أبى الكلام آزاد رئيسا لحزب المؤتمر لا يدل على تحسن السبيل الى اتفاق الهندوكيين والمسلمين . بل ان أكثرية الطائفة الاسلامية لا تزال مخاصمة المؤتمر . وقد يكون هذا الانتخاب داعيا للارتباك أكثر من التسهيل لأن الرئيس المنتخب لا يمثل سوى أفكار المسلمين المنضمين إلى المؤتمر ، بينما الجمهور الاسلامى العام مضاد لهذا الحزب منذ أعوام عديدة

الألمانيون يغرقون باخرة ايرانية

أغرق الألمانيون الباخرة ارمنستان الايرانية بالطوربيد . فعلقت الصحف الايرانية على هذا الاعتداء بعبارات عنيفة تنم عن استنكار عظيم ، وهى تصف اغراق هذه الباخرة بأنه عمل مناقض للتشريع والحقوق الدولية

الشيوعية فى فرنسا

باريس فى ٢١ ــ ٥ ــ وافق أمس مجلس النواب بأغلبية الأصوات على تجريد ٦٠ نائبا شيوعيا من عضويتهم لاتصالهم بموسكو ، وجردت مديرية السين ١٢٥ مستشارا بلديا شيوعيا آخر من أعمالهم للسبب نفسه

مستقبل الثقـــــــــــــافة في مصر

محاضرة لمرشد الاخوان المسلمين



حفلت قاعة ابن خلدون بدار جمعية الشبان المسلمين مساء السبت الماضي بجمهور كبير من شباب الجامعة الازهرية وجامعة فؤاد الاول ، لاستماع المحاضرة التي ألقاها الاستاذ حسن البنا مرشد الاخوان المسلمين في موضوع الثقافة المصرية والصبغة الاسلامية التي يجب أن تصطبغ بها

وقد استهل المحاضر كلامه مشيراً الى عناصر النهضة الحديثة التي تنتظم مصر الآن في سياستها واجتماعياتها وثقافتها ، ثم قال : ان النهوض الثقافي أهم هذه العناصر جميعا ، فهو الذي يلونها بألوانه ويؤثر فيها تأثيره الواضح الى الغاية التي ينهض بها

وتناول بالحديث بعد ذلك المظاهر الثقافية السائدة الآن في مصر ، فبعد أن فصل القول في اختلاطها ، وتباين أغراضها ، وتعارض القوى المحركة لها ، أبان عن التأثير الذريع لمثل السياسة التعليمية الحالية في تفكك النشء ، وفي ضعف قوى الشباب ، وفي شعور طبقات المتعلمين المتباينة بغموض الهدف الذي ينساقون اليه ، فكأنهم جميعا ـ على اختلاف أعمارهم ـ يتحركون في حلبة الثقافة حركة اللاعبين (لعبة الاستغماء) : بصيرتهم مغلقة ، وآذانهم نهب الأصداء ، وأذرعهم ممتدة الى الهواء لا ينالون شيئا ...

وعرض بعد ذلك لنوعي الثقافة الواجبة رعايتهما في كل بلد متحضر ، وهما الثقافة الشعبية العامة والثقافة المدرسية ذات السياسة المحددة والغرض الواضح . وهنا أفاض في تصوير ما كان يمكن بذله بسخاء من جهود الامة وجهود الحكومة لتدعيم الثقافتين

وكان لب محاضرة الاستاذ الدعوة الى وجوب اعطاء الثقافة المصرية طابعها الاسلامي المميز لها ، وهنا عرض لتاريخ مصر منذ دخولها في الاسـلام طائعة مختارة ، فقال : ان تاريخ كل امة يكسبها آخر الامر مزاجا خاصا لا فكاك لها منه ، وقد ظلت مصر مدة أربعة عشر قرنا اسلامية التاريخ والسياسة والمجتمع والثقافة ، الى أن جاءت نظم التربية الحديثة فأرادت أن تنزع عنها هذا اللون المميز لتميل بمزاجها الى الشيوع في جميع الثقـافات الاخرى

ولما كانت التربية الاسـلامية على ضوء المنطق ، وضوء العلم الحديث تشتمل في جميع أحكامها ومناهجها الثقافية والاجتماعية على جميع عناصر التربية الكاملة ، أصبح لزاما أن نخلص من هذا الخلط في سياستنا التعليمية ، وأن نشرع في اتخاذ سياسة جديدة أساسها هذا المزاج الاسلامي ، ودعامتها هذه الروح الاسلامي

وبعد أن أفاض المحاضر في شرح قابلية المزاج الاسلامي الفريدة في نوعها لكل تطور ، واحتفالها بالعلم وتقديسه ، ضرب مثلا بالصلاة الاسلامية فقال : انها ـ وهي فريضة واجبة ، وركن من أركان العبادات ـ لم تخرج عن هذا النسق الكامل الذي جاء به الاسلام جملة وتفصيلا في تربية الجسد وتربية العقل وتربية الروح ، وهذه العناصر الثلاثة في التربية ـ هي بنفسها ـ ما يصفه العلماء بأنه التربية الكاملة

ثم ختم المحاضر كلمته بالتحدث عن العقلية المصرية ، فأفاض في التدليل على طابعها الاسلامي من حيث المزاج والتصور ، لافرق في ذلك بين المتدينين من المصريين وغير المتدينين منهم

ثم قال : ان مصر بتاريخها الاسلامي الباهر تدحض كل زعم بتأثرها بغير هذه العقلية ، ولعل تاريخها الحديث ونهضتها الحاضرة بين الامم التي قامت على دعامة من فكرها الاسلامي وثقافتها الاسلامية ، خيرُ دليل لمن يريدون الميل بها وعن الينبوع الذي استمدت منه مئات السنين مادة قوتها ، وتماسكها واشراقها الخاص بين دول الشرق والغرب

استئصال الماسونية في اسبانيا

انعقد مجلس الوزراء الاسباني في مجريط يوم الجمعة الماضي ووافق على مشروع قانون بقمع الجمعيات الماسونية واستئصال سائر الجمعيات السرية ، كما فعلت ايطاليا وألمانيا من قبل

نذير الحرب فى الشرق الادنى

كتب محرر السياسة الخارجية فى جريدة الديلى ميل مقالا يوم الجمعة الماضى عرض فيه الحالة الحاضرة فى الشرق ببعض التفصيل ، بدون أن يبدى آراء جديدة ، فقال : « تواترت الاشاعات إلى درجة لا تجيز التمادى فى عدم الاهتمام بها عن نشاط روسيا العسكرى فى القوقاس ، واشتدت حملات الصحف الروسية على تركيا وايران . وكل ذلك يدل على اتجاه الأفكار الروسية الى ايران . وهكذا يتخذ الشرق الأدنى أهمية تتزايد يوما بعد يوم »

ويرى كاتب المقال أن الحملة الروسية قد تقصد الى ثلاثة أهداف : (١) ازالة سوء تأثير الضربة التى منى بها النفوذ الروسى فى فنلندة ، و (٢) الاستيلاء على مناطق البترول فى ايران والعراق ، و (٣) اشباع المطمع التقليدى لروسيا الامبراطورية ، وهو التوصل الى منفذ بحرى دافىء لا يتحكم فيه مضيق الدردنيل

ثم لفت الكاتب الانظار الى الاحوال الحاضرة فى ايران والعراق وأفغانستان وقال : « مع أنه غير مرجح أن يختار الرفيق ستالين الهجوم على أفغانستان قبل محاولته الاستيلاء على آبار الزيت الايرانية والعراقية ، لا شك فى أن أفغانستان — كتركيا — تهتم رأسا بالتهديد الروسى لايران ، نظراً لارتباطها معها بميثاق سعد آباد . وقلما يشك فى اسراع تركيا الى نجدة ايران عند أول تهديد من روسيا لها . وفى الوقت عينه تنظر تلك الدول بارتياح الى القوات التى يحشدها الحلفاء فى الشرق الادنى والاوسط »

وفى برقية من اسطنبول الى « الاهرام » أن حكومة أنقرة تنفى نفيا قاطعا الاشاعات الصادرة من موسكو والقائلة ان تركيا جندت نصف مليون مقاتل وحشدت ٣٥٠ ألفا منهم على الحدود التركية السوفياتية وأنها أنشأت بجوار الحدود حظائر فيها ٥٠٠ طائرة انجليزية وفرنسية وأمريكية . ولكن الانباء الواردة من الحدود التركية تشير بالرغم من تكذيب موسكو الى قيام الروس باستعدادات عسكرية كبيرة

حادث الحدود بين تركيا وروسيا

وقال مراسل جريدة « نيويورك تيمس » فى بلغراد يوم السبت الماضى : « ان حادثا وقع على الحدود بين روسيا وتركيا . فقد اجتازت اورطة سوفياتية الحدود التركية على ما يقال ، فنزع الحرس التركى السلاح من رجالها ثم اعتقلهم . وقد دعت الحكومة التركية السلطات السوفياتية الى ارسال فصيلة لتسترد الأسلحة لأن رجال الاورطة السوفياتية اعتقلوا باعتبار أنهم فارّون من الجيش . ويؤخذ من الانباء نفسها أن السلطات السوفياتية كانت فصيلة من الفرسان استرداد الاسلحة ولكن هذه الفصيلة رفضت العودة الى روسيا بعد أن اجتازت الحدود . على ان المقامات الرسمية ترى ان الحادث الذى وقع على حدود القوقاس بولغ فيه كثيرا وأعطى طابعا مثيرا للخواطر قد لا يستحقه

وفى برقية الى روتر من واشنطن ان المقامات المسؤولة تعتقد أنه لا مغالاة فى الانباء الخاصة بالحادث الاخير الذى وقع على الحدود بين روسيا وتركيا ، ويقال ان هذا الحادث وقع اذ اجتازت اورطة من القوات السوفيانية الحدود فنزعت القوات التركية منها السلاح

وفى برقية من لندن الى هافاس أن المقامات العليمة لم تكن قد تلقت حتى ظهر يوم السبت ما يؤيد الانباء الواردة من بلغراد والتى تشير الى وقوع حادث خطير على الحدود بين روسيا وتركيا . ولم يرد أيضا ما يؤيد أن الاحكام العرفية اعلنت فى تركيا

توحيد جهود جمعيات الثقافة والاحسان

المصريين فى الثغر الاسكندرى نحو مائة وعشرين جمعية ولجنة تعمل للتهذيب والتعليم والاحسان . والهيئات القوية المنظمة بينها قليلة وأكثرها يحتاج الى تنظيم . لذلك فكرت محافظة الاسكندرية فى انشاء « اتحاد » لهذه الجمعيات والهيئات يشابه اتحاد جمعيات الجاليات الاجنبية هناك للتوصل الى تنظيم الاعمال الخيرية وتحسين استثمارها لمصلحة الجمهور

الجيش المرابط وتأثيره المنتظر فى المجتمع المصرى

خطب معالى الاستاذ المجاهد عبد الرحمن بك عزام وزير الشئون الاجتماعية وقائد الجيش المرابط خطبة مطولة عن الجيش المرابط، ختمها بقوله:

من السهل على حضراتكم أن تدركوا الأثر العميق الذى ستتركه مدة التجنيد فى نفوس المرابطين، سواء برفع مستوى الفقير وانزال المترف الى حالة البساطة، مما يعقبه تطور اجتماعى محمود

ان المقاتلة فى الجبهة هم طلائع الأمم، والأمة اليوم هى الجيش، والجيش هو الأمة، وقد مضى الزمن الذى كانت فيه الجيوش جزءاً منفصلا من الشعب وطائفة منعزلة عنه لها أنظمتها المعينة التى لا تعرفها الطوائف الأخرى. فلا بد إذن من تعميم التدريب العسكرى. ونظام القوات المرابطة هو الوسيلة السهلة أيضا لتقويم بعض الأخلاق والعادات لتؤتى ثمارها الطيبة من الناحية العسكرية والاجتماعية

فمثلا فينا خلق واضح، وهو أن المصرى كفرد قوى عنيد وشجاع فى الدفاع عن مصالحه الخاصة - ولو كانت تافهة - فكل يوم تسمعون بحوادث القتل والعراك لبضعة مليمات أو لكلمة أو لتطاحن على أمر تافه أو لغيرة على الشرف والعرض أو الملك. فالمصرى لا يرهب الموت، بل هو فى هذا قد يكون من أجرأ الناس تعرضا له. فلا بد من تحويل هذه القوة لتأخذ مجرى آخر يعود على المجموع بالفائدة فتكون هذه الشجاعة والقوة فى مصلحة الحرية والسيادة القومية، وأظن أن الحياة العسكرية تعوّده التضحية لغرض أسمى مشترك يسعى اليه فى صفوف متراصة. وتعميم التدريب بنظام القوات المرابطة كفيل بأن يحقق هذه الغاية

ثم فينا كذلك أيها السادة أنانية تقبو بنا عن الطاعة وحب النظام، وهما أساسان للنصر كما أنهما ضروريان للتعاون المنتج

وفينا ميل الى الشذوذ والعصيان للجماعة طالما سبب الفشل فى المشروعات والأعمال التى يقتضى نجاحها النظام والتعاون، ولن يداوى هذا الا بتعميم التدريب على أعمال الجماعة ومقاومة هذا الضعف واحلال صفات أخرى محله بالكسب والتربية على الطاعة من غير ذلة والتعاون فى الأغراض المشتركة

وبعد أن أفاض الوزير فى وصف «خلايا» المرابطين - وهى التى اختار معاليه أن يطلقها على معسكراتهم - وتكلم عما يحدثه نظام الجيش من أثر حسن فى حياة شباب الريف، ذكر أن المرابط بعد تسريحه الحق فى أن يستعين بقائد معسكره فى تخفيف ما يصيبه، وفى معاونته على العودة إلى العمل الذى كان يعمل فيه، وفى التوصية له اذا ما أراد الالتحاق بعمل آخر، فهو يشعر بالرابطة العسكرية القوية التى بينه وبين راية خليته

ثم قال: قبل ثلاثة عشر قرنا وقف الفاتح العظيم عمرو ابن العاص على مقربة من مكاننا هذا يخاطب جنده فقال لهم: حدثنى عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ان الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة» وحدثنى عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد الأرض. فقال له أبو بكر: ولم يا رسول الله؟ فقال: لأنهم وأزواجهم في رباط الى يوم القيامة»

واختتم الوزير كلمته قائلا: انى أوصى المصريين بالوحدة التى أشار اليها حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى لا تنفصم عراها، وأن يؤيدوا ويعينوا على انتشار المرابطين فلعل منهم الجند الكثيف الذي أراده رسول الله ﷺ لمصر

خرائط مجسمة للقاهرة فى ثلاثة عهود

كانت مصلحة التنظيم قد أخذت فى وضع خرائط مجسمة تمثل مدينة القاهرة فى العهد الفاطمى وما بعده، وفى العهد الحاضر، وفى المستقبل الذى ينتظر أن تكون عليه. وقد أتمت المصلحة هذه الخرائط التى تعتبر إحدى الطرف الفنية الدالة على مهارة الذين أنتجوها، وستكون هذه الخرائط بين ما يشاهده المحتفلون بالعيد الألفى للقاهرة

الاحتفال بعودة المحمل

أناب حضرة صاحب الجلالة الملك حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي عن جلالته في حضور الاحتفال بعودة المحمل من الأقطار الحجازية . وقد تحرك ركاب سموه الملكي من قصره في جزيرة الروضة الساعة العاشرة إلا ربعاً وفي معية سموه الملكي حضرة صاحب المعالي محمد علي علوبة باشا وزير الدولة للشؤون البرلمانية قاصداً الى ميدان الرصدخانة بالعباسية لحضور الاحتفال ، فاستقبل سموّه الملكي حضرات الوزراء ووكلاء الوزارات والعلماء ومحافظ القاهرة . وقد جرى الاحتفال الرسمي كالمعتاد ، واشترك فيه الجيش ، وقام صاحب السمو الملكي باستعراضه ، وفي نهاية الاحتفال عاد سموه الملكي بموكبه الحافل الى قصر النيل

من أخلاق الفراعنة

يقول الدكتور سليم بك حسن وكيل مصلحة الآثار المصرية السابق في حديث له مع مندوب جريدة الدستور يوم السبت الماضي : ان رعمسيس الثاني كان يأخذ آثار الملوك الذين سبقوه ويكتب عليها اسمه . ثم أتى ابنه منفتاح ومحا اسم والده ونقش اسمه بدلا منه .وانتهز الملك بسخنو فرصة نقله موميات فراعنة الدولة الحديثة من مراقدها الاصلية في طيبة الى مخبأ صرى عبد الملكة حتشبسوت المعروف بالدير البحرى (غرب الاقصر) صيانة لها من عبث اللصوص ، فجرد هو هذه الموميات من ذخائرها الذهبية ووضعها في مقبرته الخاصة لتنسب اليه ، مع أن الاسرة الحادية والعشرين التي هو منها كان عهدها عهد فقر وضنك حتى ان الملك شيشنق لم يكن في مقبرته غير اوقيات من الذهب وأغلب آنية مقبرته وحليها من الفضة التي كانت رخيصة لذلك العهد

ومنطقة الدير البحرى التي اكتشفت فيها أخيراً ذخائر الملك بسخنو (أو بسوسنس كما يسميه الروم والافرنج) كانت عاصمة الهكسوس وكانوا يسمونها (حت وعرت) ، وسميت بعد ذلك (تانيس) في عهد ملوك الاسرة الثامنة عشرة ، ثم جاء رعمسيس فسماها (بيو رعمسيس) أي قصر رعمسيس . فكما كانوا يزيلون عن آثار وحلى السابقين أسماء أصحابها ويكتبون عليها أسماءهم كانوا أيضاً يزيلون أسماء مدائن الاولين ويطلقون عليها أسماء جديدة منتحلة

الازهر ومسلمو فنلندة

كانت الجمعية الاسلامية في هلسنكي عاصمة الجمهورية الفنلندية قد كتبت الى مشيخة الأزهر رسالة تقول فيها انها اعتزمت ارسال بضعة من الطلاب الفنلنديين الى الازهر ليحصلوا العلم فيه حتى يقوموا بعد عودتهم الى وطنهم على تعريف مواطنيهم المسلمين الى الثقافة الاسلامية والعربية تعريفاً يتزودون معه بما يعوزهم من درك حقائق الاسلام وأغراضه ومراميه ، وكانت الجمعية الاسلامية الفنلندية تقصد من ذلك الى أن يكون مبعوثوها الى الازهر نواة لتحقيق غرض نبيل هو أن يتولى هؤلاء المبعوثون إنشاء معهد الدراسات الاسلامية في فنلندة التي يوجد فيها بضعة آلاف من المسلمين ، ولكن الحرب الفنلندية الروسية قد فعلت فعلها في حشد جهود كل فنلندى لتكون كلها وقفاً على الدفاع عن الوطن ، وكان من نتائج ذلك أن الجمعية الاسلامية الفنلندية أرجأت ارسال مبعوثيها إلى الازهر إرجاء مؤقتاً

وظيفة المرأة منحصرة في الامومة والبيت

جاء من بومباى أن المهاتما غاندى تحدّث يوم السبت الماضي عن مهمة المرأة فقال « انه مما يحط من كرامة الرجل والمرأة معاً أن تدعى المرأة الى ترك بيتها ، أو تقسر على ذلك قسراً لكي تحمل بندقية في سبيل الدفاع عن ذلك البيت . ان هذا الرجوع الى الهمجية هو بدء النهاية . فالمرأة التي تحاول ركوب الجواد الذي يركبه الرجل تسقط نفسها وتسقط الرجل معها ، فلتسقط على رأس الرجل جريمة اغراء شريكته أو حملها على ترك مهمتها الخاصة . ولا ريب ان في تنظيم بيت الانسان من الشجاعة مثل ما في الدفاع عن هذا البيت ضد العدوان الخارجي . فلتحوّل المرأة كل ما وهبها الله من روح الامومة الى العمل لخير الانسانية حتى تعلم العالم المتحارب فن السلم »

لأنهم أسلموا

حمل البريد الى يوسف كامل المهدى الموظف بشركة ثورنيكروفت كتاب تهديد بالقتل إذا لم يعد أولاده إلى الدين المسيحي فأبلغ البوليس متهما مطلقته واخوانها بذلك

خطبـــــــــــة هتلر فى مونيخ



لندن فى ٢٥ فبراير – روتر – لمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس الحزب النازى أذاع الهر هتلر خطابا باللاسلكى فى حانة البيرة فى مونيخ حيث رسم الحزب سياسته . وقد استهل خطبته بمراجعة تاريخ الحزب فقال : ان ألمانيا باتت بعد الحرب العالمية فريسة خدعة عالمية واسعة النطاق . قال : « صحيح أننا لم نكن وحدنا بل ادخل غيرنا معنا . ولكن ايطاليا خدعت أيضا ، وكذلك الهند ، لان الهنود وعدوا بالاستقلال في حالة انتصار بريطانيا . وخدع العرب بل خدع اليهود لان الارض التى وعدت بها بريطانيا العرب وعد بها اليهود أيضا . وخدعت الامة البريطانية والامة الفرنسوية فيما وعدتا . ولكن الامة الالمانية خدعت أكثر من غيرها لانها وضعت ثقة (بلهاء) بوعود خصومها بعد الحرب العالمية ، اذ وعدت بعالم يسوده العدل والسلام وينزع فيه السلاح .

ويزعم المستر تشمبرلن فى الوقت الذى تحتج الهند عليه ويحاربه العرب فيه أنه يناضل فى سبيل منع ألمانيا من اخضاع العالم بالقوة . ان الله لم يخلق العالم للبريطانيين وليست مشيئته أن تسود أجناس صغيرة قليلة ثلاثة أرباع العالم . فنحن نطلب أن تعاد الينا أملاكنا التى نهبت منا على أيدى أصحاب الاموال الدوليين . وأنا اذ أنظر الى الساحة الدوليين الذين يعارضوننى لا غنى لى عن القول انى لا أحارب أحدا . فان هؤلاء الناس يحكمون أعظم امبراطورية فى العالم ولكنهم لا يستطيعون ازالة البطالة من بلادهم . وقد أمل الحلفاء أن يهتدوا الى آخرين يساعدونهم على حربهم . وأملهم هذا مبنى بعضه على أساس صحيح لان لهم شركاء من اليهود في جميع العالم ، ولكن بعض هذا الامل غير مبنى على أساس صحيح . فاذا كان المستر تشرشل يقول انه يبغضنى فأنا أشكره على هذه المجاملة . واذا كان المستر تشمبرلن يقول انه لا يصدقنى فأنا مسرور لانه لن يجد فرصة لاتهامى بخيانة الشعب الالمانى . واذا كان المستر ايدن والمستر هور بليشا وغيرهما يقولون انى خصيمهم فيسرنى أنهما لا يستطيعان أن يحسباني بين أصدقائهما »

ومما قاله « ان صداقة ألمانيا لايطاليا مقيدة بهذه الرابطة ، وهى العلم بأن بلدينا سوف يعتمدان الواحد على الآخر فى المستقبل . ولكن علاقتنا بروسيا تغيرت ، فان ألمانيا وروسيا أطيب من أن تستنزف الواحدة منهما دم الاخرى لنفع سماسرة اليهود فى لندن ، كما أن اليابان تحافظ على علاقات ودية بنا ، ومعنى هذا تأليف كتلة قوية من الدول العظيمة . وقد أشرب جيشنا فى قلبه روح قواده ، ونحن أعظم أهبة من أعدائنا من الوجهة الاقتصادية لان أعداءنا يعوّلون على الحصر وهو ينضج أحيانا (لا يكون محكما على الدوام) ولكننا سليمون من الحصر بفضل نظام الاستقلال الاقتصادى الذى لنا . ولا يمكن كسر ألمانيا اقتصاديا ولا حربيا . وقد تؤثر عبارات المستر تشمبرلن فى قومه ولكنها لا تؤثر فى الشعب الالمانى ، ونحن نعرف هؤلاء « الجنتلمان » ورطانتهم الالمانية وألمانيتهم مثل انجليزيتهم في رداءتها . والشعب الالمانى أحسن حالا الآن مما كان فى كل زمن مضى من الناحية الحربية ، وأنا أؤمن بأن الله خالق الشعوب ومنح لهم حقوقا متساوية . فليس من الممكن أن تسمح العناية بخراب شعبنا . كان هذا ايمانى منذ عشرين سنة وهو ايمانى اليوم . ولا يمكن أن يكون غير هذا . فلا بد من انتصارنا فلذلك سننتصر . وسننجح ولو امتلأ العالم أبالسة »

ويقول مراسل الاهرام فى لندن ان هذه الخطابة كان لها تأثير يدعو الى الاسى والحزن فى كل مكان ، لما تضمنته من الاقوال المكررة المبتذلة ، وتشويه الحقائق والاتهامات الهستيرية ، وافتقارها التام الى الحنكة السياسية . والرأى السائد أنها كانت خطبة تدعو الى الاسف الشديد لصدورها من رجل هو رأس بلاد عظيمة كألمانيا . والذين استمعوا الى خطابه يقولون انه لم يكن خطاب رجل يشعر فى نفسه بالاطمئنان والثقة ، بل كان خطاب رجل يرجو بالصياح الطويل العالى أن يقنع نفسه وسامعيه

وتقول جريدة التيمس : ان الدوائر الرسمية فى لندن وصفت خطبة هتلر بقولها انها « لا تستحق التعليق » ومع ذلك يقولون انها تظهر كثيرا من حالته النفسية ، ولا سيما تحديه المستر تشمبرلن ودف كوبر وايدن

عرب السـودان

بقلم الاستاذ خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم



لا أبغي من هذا الفصل ايراد شيء من تاريخ السودان ، فعلى الذين يعنون بهذا الجانب من البحث أن يرجعوا الى المؤلف النفيس الذي ألفه نعوم شقير بك فانه لا يزال حتى الآن خير ما كتب في هذا الشأن

وانما أريد أن أصف عرب السودان كما رأيتهم وكما عرفتهم عند زيارتي الاولى وفي أثناء اقامتي بين ظهرانيهم

وقد يخيل الى كثيرين من الذين يجهلون تلك البلاد أنها مأهولة من سود أو زنج ، في حين أن الواقع ليس كذلك

فسكان المديريات الشمالية والشرقية والغربية وبعض الجنوبية عرب ينتمون إلى قبائل مشهورة ، ولهم في جزيرة العرب وبادية الشام وأطراف وادي النيل في مصر وبعض أقطار المغرب أقارب، بل ان هناك قبائل في السودان وبعض هذه الأقطار تتشابه أسماؤها ويعرف أفرادها ما بينهم من صلة النسب

والعربي السوداني يشارك الزنوج في لون البشرة بتدرجه من السمرة الى السواد ، أما في ما سوى ذلك فالخلاف جلي بين الاثنين في العينين والانف والشفتين وعظمي الخدين وشعر الرأس، فالفتى السوداني العربي يشبه ابن عمه العربي في جزيرة العرب في اتساع حدقة العين وصفاء لونها وانبساط عظم الخد ورقة الشفتين وانتظام الانف وشكل الرأس والشعر

وعرب السودان منتشرون من الشمال الى النيل الأبيض جنوبا وإلى الشرق إلى حدود الحبشة والبحر الأحمر وغربا في كردوفان ودارفور

وهناك خلق خطير يشترك فيه أهل السودان عربهم وزنوجهم وهو البسالة ، فالخوف من الموت لا يكاد يكون معروفا عندهم ، وهم من أشد الناس احتمالا للألم ، والذين شهدوا رقص الدلوكة في قرى السودان والذين سمعوا وصف الجراحين لعمليات جراحية مؤلمة جداً عملوها لسودانيين أبوا أن يخفف ألمهم بالكلوروفورم يعرفون ذلك

وقد تجلى هذا الخلق فيهم في الحروب ، فالسوداني يواجه الموت غير هياب ولا وجل ، ويتحمل من الألم ما يقشعر به الناظر اليه ، فكأنه من الاسبرطيين الذين نشأوا على تربية الأبدان وتقوية الأعصاب والعضلات وألفوا تجشم المشاق واحتمال الجوع والعطش وتقشف المعيشة

والسوداني على جانب عظيم من الذكاء ، وهو صناع اليدين ، عرفت ذلك بالاختبار بعد وصولي إلى السودان ، فانه عند ما أنشأنا مطبعة السودان اضطررنا الى أخذ عمال لها من مصر فنقلناهم مع عائلاتهم إلى الخرطوم بنفقات مالية كبيرة ولم يستطع بعضهم البقاء هناك وآثر آخرون الرجوع الى مصر ، فرأيت أن الحل الوحيد للمشكلة هو اعداد عمال محليين . وبحثت فعلمت أن كثيراً من الصبيان يجيد القراءة ، وأنهم تعلموها في مدرسة القرية ويسمونها « الخلوة » يديرها فقيه القرية ويؤجر على عمله عما يعطيه أهل التلاميذ من تمر وذرة ونحوها . وفعلا بدأت باثنين رأيتهما يحسنان القراءة فتعلما صف الحروف العربية ولم يطل زمان تعليمهما فقد كانا ذكيين سريعي الفهم ، ودلت حركات أصابع أيديهما على مقدرة خاصة ، غير أن الصعوبة الكبرى التي عانيناها في بدء الأمر هي أن هؤلاء الفتيان كانوا قليلي المواظبة على العمل ،وظلوا كذلك مدة حتى رُبيناهم تربية صناعية لازمت بعضهم ، وقد علمت أن اثنين منهم ظلا يعملان في مطبعة السودان بعد ما اشتراها الخواجات مكور كدايل . وبعد مدة زدنا عدد العمال المحليين زيادة كبيرة فاستغنينا بهم عن جانب من العمال من مصر وزار السردار ونجت المطبعة في صباح يوم ومعه السر لي ستاك وكان سكرتيره الخاص فأعجب بما رأى ولا سيما عمل العمال السودانيين وأعرب عن شكره وقال لي : سأرسل اليك المستر كري (مدير المعارف في ذلك الحين) فتصف له الأسلوب الذي جريت عليه في تعليم هؤلاء الفتيان ، وفعلا زارني المستر جمس كري بعد ذلك

ومن أعظم ما يهم السوداني العربي الكرامة الشخصية ، فقد يتحمل كل شيء ويصبر على كل شيء ، أما اهانته بالقول أو الفعل فلا يمكن أن يصبر عليها

وأذكر في السنة الأولى من اقامتي في السودان أن مصلحة السجون كلفت المسجونين السودانيين من العرب نقل الأقذار والفضلات في شوارع الخرطوم فشق ذلك عليهم وأفهموا من يلزم أنهم يؤثرون الموت عليه ، وبعد بحث وأخذ ورد أعفوا من الظهور بهذا المظهر المزري أمام مواطنيهم

وحب الكرامة هذا الذي تنطوي عليه نفس السوداني يدخل في نطاقه الحرص على شرف البيوت وطهارة سمعتها العائلية ، وفي تاريخ السودان لنعوم شقير بك قصة من أبدع القصص عن فتاة جميلة وما جرى لها مع زوجها لأنه طالبها بأن تمشي أمامه عارية ففعلت غير راضية ثم تركته وتزوجت غيره بعد طلاقها فمات غماً وكمداً

والعربي السوداني نظيف يحب الصابون والشاي والسكر ، وقد أثرت معيشة السودان في شكله وقوامه وعضلاته وبصره وبشرته ، وهو التأثير الذي نبه على بعضه العلامة ابن خلدون في مقدمته المشهورة

وربما كانت لغة عرب السودان في كردوفان ودارفور أنقى لغة يتكلمها الناطقون بالضاد ، وقد سألني الكبتن ايوى تعليل هذا الواقع لايراده في كتابه المشهور باسم « دليل الحيران » فتبين لي من البحث أنه يعود الى انفرادهم وعدم اختلاطهم بغيرهم إلا فيما ندر ، فصانوا بذلك صفاء لغتهم . وقد سمعت كردفانيين يتكلمون كلاما يكاد يكون معربا ومفرداته صحيحة من الوجهة اللغوية وهم أميون

غير أن هناك أمراً أرى من الواجب علي التنبيه اليه في هذا البحث ، فقد أنست في أثناء اقامتي في السودان في الشباب المتعلم من أبنائه ميلا الى التقليد قد يفضي التمادي فيه الى ضرر أدبي واجتماعي غير يسير ، فالشاب السوداني يجب أن يحتفظ بفضائل شعبه ويحافظ على الحسن من تقاليده فلا تبهر عينيه المدنية الغربية ، وحسبه أن يأخذ منها العلم والصناعة وحسن النظام

هذه اشارة خفيفة أظنها تكفي للدلالة على المراد بها وعسى أن تقع الوقع المقصود بها من رجل أحب السودان وأهله وما برح يرجو الخير له ولساكنيه

حقوق الجوار عند العرب

كان لأبي دُلَف العجلي جار ركبه دين فادح حتى احتاج الى بيع داره ، فساومه الناس بها ، فطلب ألفي دينار ، فقالوا :

ـ انها تساوي خمسمائة دينار

قال : ـ وجوار أبي دلف بألف وخمسمائة !

وأصرّ على بيعها بألفين لهذا السبب . فبلغ ذلك أبا دلف ، فامر بقضاء دينه وقال :

ـ لا تبع دارك ، ولا تنتقل من جوارنا

ولمثل هذه الأخلاق السامية قال الشاعر في أبي دلف :

انما الدنيا أبو دلف ... بين ماضيه ومحتضره

فاذا ولّى أبو دلف ... ولّت الدنيا على اثره

موسم الحج في هذا العام

ورد من الحجاز على مصلحة الحجر الصحي بالاسكندرية أن مجموع الحجاج الذين أدوا فريضة الحج في هذا العام بلغ ٣٤٣٨٢ شخصا من مختلف الأقطار الاسلامية . وكان سفر معظمهم الى جدة عن طريق البحر . ووصل منهم عن طريق البر ١١٤٨ حاجا من العراق و ١٠٧٢ حاجا من سوريا ولبنان (ولا يدخل في هذا الاحصاء حجاج جزيرة العرب نفسها)

وقد قررت المصلحة بعد الاطلاع على حالة الحجاج الصحية أن الحج كان « نظيفا » في هذا العام

وفاة مهندس السكة الحجازية

تلقت « التيمس » نبأ من روتردام بأنه توفي في اسطنبول المهندس ميسنر باشا منشيء سكة حديد الحجاز والاقسام الاولى من سكة حديد بغداد . وكان مهندسا نزل في تركيا في حداثة عهده حوالي أواخر القرن الماضي وفاز بثقة السلطان عبد الحميد فعهد اليه في انشاء الخط الحديدي من دمشق الى المدينة المنورة

في يوم ١٠ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بصورجت الصفرى ويوم ١٤ عنه بسوق طناحل سيباع أدره موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٩٤ سنة ١٩٣٩ أجا وفاء لمبلغ ٢٠/١٤٥ قرش غير النشر كطلب ابراهيم الصاوى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومي ١١ و ١٢ مارس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الكداية وبسوق الديسمى مركز الصف

سيباع حارة موضحة بالمحضر ملك عبد الواحد خليل ضام من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٥ سنة ١٩٤٠ الصف وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش غير النشر كطلب المعلم بكر بدر مدكور من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ مارس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بجهينه الغربية بفزاره مركز طهطا سيباع أدره صيفى موضحة بالمحضر ملك عبد البارى عبد الرحمن عليوه من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٢٩٤ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥/١٤٧ قرش وفيه النشر

كطلب محمد ابراهيم عبود من جهينه الغربية مركز طهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ مارس ١٩٤٠ الساعة ٧ ونصف صباحا بناحية المتامنه مركز طما واليوم التالى إذا دعت الحالة

سيباع أدرة صيفى موضحة بالمحضر ملك أحمد بخيت على من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٧٥ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ١٤٦٥ قرش وفيه النشر

كطلب جريس سعيد الختام من ساحل طهطا مركز طهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أم خنان مركز الجيزة

سيباع أدرة شامي موضحة بالمحضر ملك مكاوى ابراهيم المليجى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٥٩ سنة ١٩٣٩ الجيزة وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٤٠ م غير النشر

كطلب عبد المقصود محمد عبيدو من المنوات جيزة

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٣ و ٢٦ مارس ١٩٤٠ بناحية كفر ابرى وبسوق زفتى سيباع النصف فى جاموستين موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد ابراهيم طبيخ من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٧٠ م خلاف مصاريف أعادة الاجراءات

كطلب الشيخ سلامه محمد لاشين من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٣١ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية العدلية وبسوق فارسكور سيباع مواشى وزراعات أرز وأدرة وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد مصطفى الحلبي وعلى أحمد الحلبى من الشعرا شطوط دمياط نفاذا للحكم ن ٤٦ سنة ١٩٤٠ دمياط وفاء لمبلغ ٣٢ ج و ٥٠ م غير النشر كطلب الست بهيجه هانم حسن لطفى بمصر بصفتها ناظرة وقف جدها المرحوم بكير بك ثابت الأهلى والخيرى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية بنى هلال مركز ديروط سيباع نحاس وصرتبتين وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود بكر عريف من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣١٢ سنة ٩٣٩ ديروط وفاء لمبلغ ٧٦٦١ قرش غير النشر

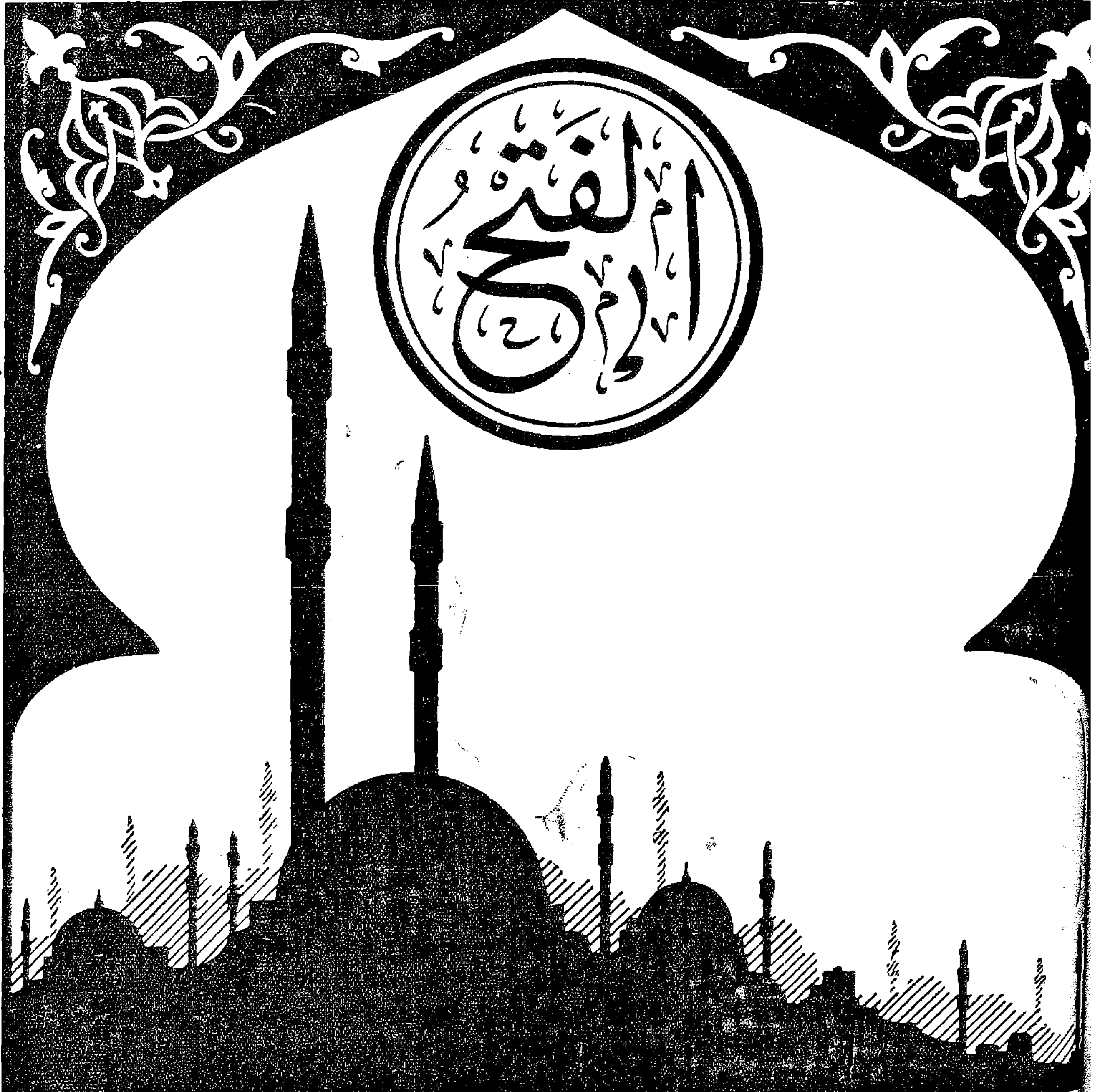
كطلب الخواجات قسطندى وأنطون زخاريادس التجار بديروط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الابراهيمية مركز قنا ويوم ١٨ منه بسوق قنا العمومى سيباع معزه وفراخ وجريد موضحين بالمحضر ملك ابراهيم أحمد عوض من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٠٣ سنة ١٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٣٨٧ قرش كطلب مصطفى أحمد عوض عن نفسه وبصفته ولى أمر أولاده حسن وسعيد ولدى مصطفى أحمد عوض ثم الحرمة فاطمة عثمان عليان الجميع من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

طبعت فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة ☆ تليفون ٥٣٦٤٤

عدد ٦٩٦ (العام الرابع عشر) الخميس : ٢٨ المحرم ١٣٥٩



فهرس

في يوم ٩ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع عبد الرازق بك نصير ن ١٥ ملك اسكندر جورجيزانو بحدائق القبة بالدور الثاني سيباع صالون وغرفة أكل وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك شفيق أفندي غندور نفاذاً لحكم ن ١٣٥٦ سنة ١٩٣٧ مدني الوايلي وفاء لمبلغ ٥٤ ج و ٨٧٥ م غير النشر

كطلب الست نظله سوقي بصفتها قيمة على زوجها منصور أفندي حنا فعلى المشتري الحضور

في يومي ٩ و١٠ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية وردان بأرض البرنس و بسوق وردان العمومي

سيباع عجلة جاموس ونورج موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد محمد الطور نفاذاً لحكم ن ١٧٥ سنة ١٩٤٠ امبابه وفاء لمبلغ ٥ ج و ٥٢٠ م غير النشر

كطلب الحاج سيد حسن عقرب من وردان

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٩ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر نقاده وبسوقها سيباع ٣ طرود حرير أبيض موضحين بالمحضر ملك صموئيل فلتس من نقاده نفاذاً لحكم ن ٢٨٧١ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٧٤ قرش عدا فيه النشر

كطلب الخواجه لوكاس جرجس وناشد عازر من نقاده

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١١ مارس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بميت الحوفيين مركز قويسنا منوفية و يوم ١٣ منه بسوق قويسنا

سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك محمد عيسى محمد من الناحية نفاذاً لحكم ن ٨٥٥ سنة ٩٤٠ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٢١١ قرش غير النشر كطلب الست حميده أحمد ابراهيم بطنطا بملك زوجها المرحوم الشيخ علي حوده بشارع العواق قسم ثاني

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٢ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أجهور الكبرى ويوم ١٩ منه بسوق القناطر سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم البكش من الناحية نفاذاً لحكم ن ٧٤٩ سنة ١٩٣٨ قليوب وفاء لمبلغ ٣٠٠ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ أحمد ابراهيم الشاعر من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ مارس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع صدقي باشا قسم ثالث السويس

سيباع ماكينة خياطة وخلافه موضحين بالمحضر ملك لويس اسكندر التوزي بالسويس نفاذاً لحكم ن ٥٢٤ سنة ٩٣٩ السويس وفاء لمبلغ ٥١٥ قرش وفيه النشر كطلب فاطمة فهمي محمود السجان بتوكيل الخواجه فرتي دردغانيدس فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ مارس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببلوط مركز منفلوط سيباع محصول قطن وخلافة موضحين بالمحضر ملك عجايبي تكلا سليمان من الناحية نفاذاً لحكم ن ٣٣٥١ سنة ٩٣٩ أزبكية وفاء لمبلغ ٧ ج و ١٠٠ م غير النشر

كطلب القمص عبد المسيح سليمان المقيم بمصر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ و ١٧ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية برمكيم مركز السنبلاوين

سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك عبد الجواد اسماعيل سليم من الناحية نفاذاً لحكم ن ٣٥٩٦ سنة ١٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١ج و ٥٠م خلاف النشر

كطلب حضرة الحاج ابراهيم اسماعيل أحمد التاجر بكفر القصراوي فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ مارس ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية ميانه وبسوق البلد

سيباع جمل موضح بالمحضر ملك عبد العزيز السيد محمد سالم من الناحية نفاذاً لحكم ن٦٦١٥ سنة ١٩٣٩ بني سويف وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٤٠ م غير النشر وما يستجد

كطلب لطيف أفندي جرجس من بني سويف

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالشيخ مطاوع تبع أولاد سالم قبلي

سيباع فول مبين بالمحضر ملك أحمد محمد علي نجيله من الناحية نفاذاً لحكم ن ٣٢١٤ سنة ١٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش بخلاف ما يستجد

كطلب أحمد ولايه علي صالح من أولاد سالم (قبلي) بحري فعلى المشتري الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرقي أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٩٦ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٨ المحرَّم ١٣٥٩

ظاهرة جميلة في مجلس النواب

لاحظنا - في جلسة مجلس النوّاب التي جرت فيها المناقشة حول الاستجواب الخاصّ بتعيين الدكتور طه حسين بك مراقبا للثقافة العامة في مصر - ظاهرةً جميلة جديدة أحببنا أن ننوّه بها . ويعلم القراء أن الكلام عن الدكتور طه حسين بك ومؤلفاته ودعايته الفكرية باسم العلم قد تكرَّرت مرّاتٍ كثيرةً في الدورات النيابية السابقة ، وإذا استثنينا خطب النواب المستقلين كالنائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد (شفاه الله) فان أكثر الذين تناولوا هذا الموضوع في الدورات السابقة هجوما أو دفاعا كانوا يعبرون دائما عن آراء أحزابهم كما هي عادة الاحزاب السياسية في كل زمان ومكان . أما في هذه المرَّة فقد كانت أقوال النوّاب المحترمين المنتمين الى الأحزاب صادرة من قلوبهم ، وأكثرهم كان يعبر عما يعتقده شخصيا . فالمجاهد العظيم عبد الرحمن بك فهمي - مثلا - من كبار رجال الحزب المؤيد لمعالي وزير المعارف ، فضلا عن سابقة جهاده المجيد في سبيل تحرير مصر حتى كانت الحركة الوطنية في وادي النيل سائرة بقيادته عند ما كان خالد الذكر سعد زغلول باشا على رأس الوفد المصري الأوَّل في أوربا . وان صلته وصداقته برجال الحكم الحاضر وتأييده لحزب معالي وزير المعارف لم يمنعه من أن يكون مخلصاً لعقيدته صريحاً في التعبير عما هو مقتنع به . بينما النائب الوفدي الاستاذ عبد الحميد عبد الحق الذي يعدّ في طليعة المعارضة بمجلس النواب كان يدافع عن الدكتور طه حسين بك مؤيداً لمعالي وزير المعارف رغم ما عرف به في المسائل الأخرى من مواقف المعارضة الشديدة حتى فيما لا يستحقّ المعارضة

ولما كانت هذه الظاهرة تلفت النظر ، أردنا أن نشير إليها بهذه الكلمة الوجيزة

محب الدين

استجواب نيابي بشأن تعيين الدكتور طه حسين بك

مراقبا للثقافة العامة



عرض على مجلس النواب فى مساء الأربعاء من الاسبوع الماضى الاستجواب الموجه من حضرات النواب المحترمين عبد الرحمن فهمى بك والاستاذ الشيخ رضوان السيد والاستاذ أحمد والى الجندى والاستاذ الشيخ محمد دراز والاستاذ أحمد مفتاح معبد بشأن الأسباب التى حدت بوزارة المعارف الى اسناد وظيفة مراقب الثقافة العامة الى رجل عرف بنزعات وآراء تخالف تقاليد البلاد وأخلاقها ودينها. ولما كان ترتيب المناقشة فى هذا الاستجواب قد جاء فى نهاية أعمال الجلسة طلب مقدموه تأجيله الى جلسة يوم السبت ليتسع المجال للمناقشة وليحضر أكبر عدد ممكن من الاعضاء، فقامت ضجة فى المجلس، وطلب معالى وزير المعارف أن ينظر الاستجواب فى هذه الليلة

فبدأ عبد الرحمن فهمى بك الكلام وقال: تذكرون حضراتكم تلك الضجة الهائلة وثورة الافكار الدائمة التى ثارت فى البلاد عقب صدور «كتاب الادب الجاهلى» وأن هذه الضجة ترتب عليها وتحت ضغط الرأى العام أن أمر وزير المعارف فى ذلك الحين بتشكيل لجنة لتحقيق ما ذكر فى هذا الكتاب ضد دين الأمة الرسمى

فقامت اللجنة بعملها وقدمت تقريرا جاء فيه أن هذا الكتاب:

١ ـ أضاع عليهم الوحدة القومية والعاطفة الدينية وما يتصل بهما

٢ ـ أضاع عليهم الايمان بتواتر القرآن وقراءاته وأنها وحى من الله

٣ ـ أضاع عليهم كرامة السلف من أئمة الدين واللغة وعرفان فضلهم

٤ ـ أضاع عليهم الثقة بسيرة النبى ﷺ فى كل ما كتب فيها

٥ ـ أضاع عليهم اعتقاد صدق القرآن وتنزيهه عن الكذب

٦ ـ أضاع عليهم الوحدة الاسلامية التى أوجدها الدين والقرآن والنبى ﷺ بين الانصار والمهاجرين

٧ ـ أضاع عليهم ما وجب من حرمة الصحابة والتابعين

٨ ـ أضاع عليهم تنزيه القرآن عن التهكم والازدراء بما كتب فى سورة الجن وفى صحف ابراهيم وملة ابراهيم

٩ ـ أضاع عليهم تنزيه النبى ﷺ وأسرته عن مواطن التهكم والاستخفاف

١٠ ـ أضاع عليهم صدق القرآن والنبى فيما أخبرا عن ملة ابراهيم وصحف ابراهيم

١١ ـ أضاع عليهم براءة القرآن مما رماه المستشرقون من أعدائه

١٢ ـ أضاع عليهم الادب العام مع الله ورسله وكرام خلقه

هذا كله يضيع على قارئ الكتاب من أجل أن يصل الى نتيجة واحدة هى: «أن الأدب الجاهلى مختلق منحول»

ومن تهجمه على القرآن وعلى الرسول ﷺ أنه قال فى صفحة ١٥٤ من كتابه فى الادب الجاهلى «ومن يستطيع أن ينكر أن كثيرا من القصص القرآنى كان بعضه معروفا عند اليهود وبعضه عند النصارى وكان من اليسير أن يعرفه النبى». كل هذا يضعه القارئ لأجل أن يصل الى نتيجة واحدة هى أن الأدب الجاهلى مختلق ومنحول، ولكن غرضه الحقيقى هو الدعوة اللادينية والالحاد والتشكيك فى الدين والتحريض على الاباحة والفجور. وقال فى ص ٢٧٩ «أضيف الى هذا شيئا آخر وهو أن الاسلام قد أخذ عن هؤلاء الناس شيئا من طرق الكسب التى كانت مألوفة عند الجاهلية، لأن الاسلام أقر السلام بين القبائل البدوية وحال بينها وبين ما كانت تتخذه مجداً وشرفا ومكسبا من الغزو وضروب الاغارة فلم يكن يتاح للقبائل بعد الاسلام أن تتغازى ويغير بعضها على بعض كما كانت الحال فى الجاهلية، واذن فهذا نوع آخر من التضييق أحدثه الاسلام لهؤلاء الناس. ثم لا ننسى أن الاسلام أدخل النظام فى الحياة العربية فقيد حرية الفرد وحرية الجماعة بهذه القيود المعروفة. واذن فقد كانت الحياة المادية عند أهل البادية بعد الاسلام شرا مما كانت عليه قبل الاسلام»

تحت ضغط الرأى العام أمر النائب العمومى فى ذلك الوقت باجراء تحقيق فى شأن هذا الكتاب الذى اخرج الناس عن هذه الصورة

معالى وزير المعارف – مما لا شك فيه أن هذا التحقيق كان متعلقا بكتاب الشعر الجاهلى لا الأدب الجاهلى

النائب المحترم الشيخ محمد دراز – ما دام أنه قد أبيح للوزير أن يتكلم الآن فمن حقى أن أذكر الذى حدث فعلا (ضجة)

الرئيس – لا أسمح لأحد أن يقاطع المتكلم ، وأرجو حضرة النائب المحترم المستجوب ألا يتعرض فى كلامه لتحقيق النيابة فى كتاب الشعر الجاهلى

(وهنا تخلى سعادة الرئيس أحمد ماهر باشا عن رياسة الجلسة ، وتولاها النائب المحترم ابراهيم دسوقى أباظه وكيل المجلس)

النائب المحترم عبد الرحمن فهمى بك – صدر بعد ذلك كتاب اسمه (حديث الاربعاء) جاء فى ص١٩ من الجزء الثانى منه : « ان الامة العربية قد خضعت خضوعا تاما لمؤثرين مختلفين اختلافا تاما فبينما كان أحدهما يدفعها دفعا قويا الى الامام فتندفع ، كان الآخر يجذبها جذبا قويا الى الوراء فتنجذب : كانت تندفع الى الامام اندفاعا قويا فى الحضارة المادية ، وكانت تنجذب الى الوراء بحكم الدين وبحكم اللغة التى لم تكن كغيرها من اللغات وانما كانت لغة دينية »

وبعد أن نقل نصوصا أخرى منه انتقل الى كتابه (مستقبل الثقافة فى مصر) فنقل من فصل (الثقافة والدين) فى ص ٩٦ قول الدكتور طه حسين :

« ومن المحقق أن تطور الحياة الانسانية قد مضى من عهد بعيد بأن (وحدة الدين) و (وحدة اللغة) لا يصلحان أساسا للوحدة السياسية ولا قواما لتكوين الدول »

وقوله فى ص ٩٧ : « فالمسلمون اذن قد فطنوا منذ عهد بعيد الى أصل من أصول الحياة الحديثة ، وهى أن السياسة شىء والدين شىء آخر ، وأن نظام الحكم وتكوين الدولة انما يقومان على المنافع العملية قبل أن يقوما على شىء آخر . وهذا التصور هو الذى تقوم عليه الحياة الحديثة فى أوربا ، فقد تخففت أوربا من أعباء القرون الوسطى ، وأقامت سياستها على المنافع الزمنية ، لا على الوحدة المسيحية ، ولا على تقارب اللغات والاجناس »

ثم أخذ النائب المحترم عبد الرحمن فهمى بك يرد على هذه الافكار ويذكر ما تتحمله أوربا الآن حكومات وشعوبا من عواقب تشبثها المادى بسياسة المنافع حتى أدى بها الى أسوأ العواقب .

وقارن بين ذلك وبين مبادىء الاسلام وما جناه المسلمون من ثمراتها يوم كانوا متمسكين بها . ثم قال : وبهذه المبادىء القوية غزا الاسلام القلوب قبل الأمصار ، وفتح من الفتوحات فى ثمانين سنة ما لم يفتحه غيره من الدول الكبيرة ذات العدد والعدد فى ثمانمائة سنة . وبهذه المبادىء القوية وضع الدين الاسلامى أسس الديمقراطية الحقة ومكنها فى القلوب بما لم تصل اليه المدنية الغربية الحالية . هذه هى الديمقراطية القائمة على المساواة الحقة والاخاء المتين بين معتنقى الدين الاسلامى ، حتى قال مستر هوارس لايف الكاتب الانجليزى فى مقال نشرته المجلة الاسلامية الانكليزية « ما كان شىء فى العالم ليقنعنى بأن أى دين من الأديان يدعو الى المساواة بين الناس وان بعضها يتظاهر بهذه الدعوة . فقد زرت كثيراً من الكنائس والمعابد مرات فرأيت التفريق بين الطبقات داخل هذه المعابد كما هو موجود خارجها ، وكان اعتقادى بالطبع أن الأمر لا بد كذلك داخل المساجد الاسلامية ، ولكن ما كان أشد دهشتى حينما رأيت الشعور بالمساواة على أتمه بين المسلمين فى عيد الفطر فى مسجد لندن . هناك وجدت الناس مختلطين على اختلافهم فى المراتب اختلاطا لك أن تسميه بحق أخويا ، ولم أكن شاهدت مثل ذلك من قبل : ترى فى المسجد نوبيا من بلاد الحبشة يصافح عظيما من رجال الأعمال المصريين أو سياسيا من بلاد العرب ، وقد ارتفعت الكلفة بين الجميع ، فلا يأنف أحدهم مهما عظم قدره أن يجاور فى الصلاة أقل الناس شأنا منه ، وانك لا تجد أقل محاولة لتخطى الصفوف الى مكان ممتاز بالمسجد لأنه ليس هناك أى مكان ممتاز ، فالكل عند الله سواء ، لا فضل لأحد على أحد ... وعندما صرح لى امام المسجد بأن المسلمين يعتقدون برسالة جميع الأنبياء وبما أنزل اليهم كدت لا أصدق أذنى ، وكان هذا جديداً استفدته من الاسلام ، ولذلك لم أعد أشك فى أن هذا الدين يصلح لأن يكون دينا عاما »

الرئيس – لا محل لهذا التفصيل ، لأنه ليس بالمجلس من يخالف حضرة النائب المحترم فى فضل الاسلام

النائب المحترم عبد الرحمن فهمى بك – أردت أن أستشهد بكلام رجل من ملة أخرى لأثبت لحضراتكم أنه من قوله كلاما

كالذى ورد فى كتاب الدكتور طه حسين بك عن السياسة والدين هو مخطىء وفوق المخطىء وربما كان كافراً (ضجة). وبعد أن نقل كلاما للفيلسوف الانجليزى كارلايل قال: أكتفى بما تلوته الآن مما يختص بالاستشهاد على أن الدين الاسلامى يوافق كل زمان ومكان، على أننا لو اتخذناه سبيلا هاديا لما وصلنا الى ما نحن فيه

النائب المحترم عبد الحميد عبد الحق – هل تشك فى ايماننا؟ كلنا مسلمون (ضحك)

النائب المحترم الشيخ رضوان السيد – المجلس يريد أن يسمع، فنرجو سعادة الرئيس أن يحمى المتكلم (ضجة)

النائب المحترم عبد الرحمن فهمى بك – سأتلو على حضراتكم فقرات من كتاب الدكتور طه حسين بك (مستقبل الثقافة فى مصر) فقد قال فى ص ٤٥: «لكن السبيل الى ذلك ليست فى الكلام يرسل ارسالا، ولا فى المظاهر الكاذبة والأوضاع الملفقة، وانما هى واضحة بينة مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء، وهى واحدة فذة ليس لها تعدد، وهى: أن نسير سيرة الأوربيين ونسلك طريقهم لنكون لهم أنداداً، ولنكون لهم شركاء فى الحضارة: خيرها وشرها، حلوها ومرها، وما يحب منها وما يكره، وما يحمد منها وما يعاب. ومن زعم لنا غير ذلك فهو خادع أو مخدوع»

هذا هو الطريق الذى يريد حضرة مراقب الثقافة العامة أن يوجه أولادنا وأقاربنا اليه، وهو أن نأخذ من المدنية الاوربية خيرها وشرها، حلوها ومرها. فهل يقول بهذا عاقل؟

ويقول فى ص ٦٩ «ان حديث الشرق الروحى هذا حديث لا غناء فيه، هو مضحك ان نظرنا اليه نظرة عامة، فان المصريين الذين يزهدون فى الحضارة الاوربية ويدعون الى روحية الشرق يعرفون اذا خلوا الى أنفسهم أنهم يهزأون ولا يجدّون، وأنهم لو خيروا لكرهوا أشد الكره أن يحيوا حياة الصين والهند. ولكن هذا الحديث خطر، لأنه يلقى فى روع الشباب بغض الحضارة الاوربية التى يعرفونها، فيثبط هممهم ويضعف عزائمهم، ويوجههم نحو هذه الحضارة الشرقية التى يجهلونها، فيدفعهم الى بيداء ليس لها أول ولا آخر»

ثم قال النائب المحترم: أؤكد لحضراتكم أنه لا صلة بينى وبين الدكتور طه حسين بك، والذى دفعنى الى هذا الموقف عقيدتى التى أعتقدها فى دينى. وان مثل هذا الاستاذ لو أعطى من القوة والسلطان والجاه ما شاء لقلب البلاد رأسا على عقب فى عقيدتها ودينها، ومن قال غير هذا فهو ملحد (ضجة)

وبعد أن أشار الى أقواله المتناقضة قال: وتكلم الدكتور طه حسين بك عن الازهر فقال «وهناك شىء يجعل حاجة الازهر الى اشراف الدولة على تعليمه الاولى والثانوى ضرورة ماسة فى هذا الطور من أطوار الحياة المصرية وهو: ان الازهر بحكم تاريخه وتقاليده وواجباته الدينية بيئة محافظة تمثل العهد القديم والتفكير القديم أكثر مما تمثل العهد والتفكير الحديث» ثم قال: شىء آخر لا بد من التفكير فيه والطب له، وهو أن التفكير الازهرى القديم قد يجعل من العسير على الجيل الازهرى الحاضر اساغة الوطنية والقومية بمعناها الاوربى الحديث» وقال أيضا «قد يقال ان الازهر قد أخذ يترك هذه السيرة ويتصل بالحياة العامة ويأخذ بحظوظ حسنة من الثقافات الحديثة على اختلافها. وهذا صحيح فى ظاهره ولكن فى حقيقة الامر غير صحيح، فالازهر ما زال منحازا الى نفسه مستمسكا بهذا الانحياز حريصا عليه [1]»

وقبل أن أختم كلامى – أيها السادة – أتلو على حضراتكم بيانا نشره الدكتور طه حسين بك وهذا نصه: «ظهر تناقض كبير بين نصوص الكتب الدينية ...

معالى وزير المعارف – اين نشر هذا البيان؟

النائب المحترم عبد الرحمن فهمى بك – بعد أن أتلو سأقول لمعاليك أين نشر هذا البيان. قال الدكتور طه حسين بك «ظهر تناقض كبير بين نصوص الكتب الدينية وما وصل اليه العلم من النظريات والقوانين ... فالدين حين يثبت وجود الله ونبوة الانبياء يثبت أمرين لم يعترف بهما العلم. فالعالم الحقيقى ينظر الآن

---

(١) الفتح – ظهرت فى القاهرة مجلة جديدة اسمها (التطور) نشر فى جزئها الثانى موضوع عن الجامعة الازهرية والجامعة المصرية قيل فيه انهما متعارضتان ومن مصلحة البلد الغاء احداهما. وبطبيعة الحال ان المجلة تحرض على الغاء الازهر، لان هذا الجزء نفسه يتضمن مقالة أخرى في موضوع (نشوء فكرة الله) جاء فيها أن الانسان هو الذي اخترع الالوهية وأن الله هو الطبيعة، الى آخر هذا الهذيان الذى يعلم كاتبه أنه يستحق عليه الحكم بالاعدام لو كانت مصر تعمل بالتشريع الاسلامى

الى الدين كما ينظر الى اللغة ، وكما ينظر الى الفقه ، وكما ينظر الى اللباس من حيث ان هذه الاشياء كلها ظواهر اجتماعية يحدثها وجود الجماعة ... واذن نصل الى أن الدين في نظر العلم لم ينزل من السماء ولم يهبط به الوحي ، وانما خرج من الارض كما خرجت الجماعة نفسها »

واني أقول لحضراتكم ان هذا البيان نشر بجريدة السياسة في ٩ أبريل سنة ١٩٣٢

النائب المحترم لبيب بك أبو قورة - رأيه كده ...

النائب المحترم عبد الرحمن بك فهمي - (بحدة) - ابعده يا سيدي عن الجامعة ، ابعده عن الثقافة العامة ، ودعه يفكر كما يشاء ، ويرى ما يشاء

واني ولله الحمد لا أقبل - لا أنا ولا أحد من أسرتي - أن نكون تحت رياسة أو اشراف أو تعليم رجل كهذا ، وعلى الرغم من احترامي للعلم أقول : انه يجب أن نحترم عقيدة البلاد أولا . ان جلالة ملك الانكليز يحكم الملايين من الناس ، منهم المسلم والمسيحي واليهودي والهندي ، ومع ذلك فانه يقسم - يوم التتويج الرسمي - على أن يحمي ويدافع عن المذهب البروتستانتي . هذا هو ملك أكبر دولة ديمقراطية في العالم ، وهذا مبلغ تمسكه بدين بلاده الرسمي

أقول هذا ، وقبل أن أبرح هذا المكان أرجو - ارضاء لضميري - أن يوافق المجلس على ابعاد الدكتور طه حسين بك عن وزارة المعارف العمومية وعن جميع معاهد التعليم ، لكي تبقى عقيدة الطلاب سليمة الى أن يبلغوا السن التي تمكنهم من أن يميزوا جيداً الغث من السمين

انظروا حضراتكم الى ما وصلت اليه حالة الشبيبة عندنا ، والى الفسق الذي ترونه ليلا ونهاراً ، في الطرقات والمتنزهات وفي القهاوي ودور السينما . هل يتفق هذا مع الكرامة ومع النظام ومع الدين والعقل ؟ ان علة كل هذا مرجعها الى وجود مثل هذه الكتب (تصفيق)

النائب المحترم الاستاذ محمود أبو رحاب - ان هذا القول فيه اهانة للجامعة وطلابها ، وأرجو ألا يثبت بالمضبطة

الرئيس - أرجو حضرة النائب المحترم ألا يقاطع . والكلمة الآن لحضرة النائب المحترم الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز

النائب المحترم أحمد عبد الغفار بك - اذا تكلم حضرات المستجوبين تباعا فمعنى هذا أننا لن ننتهي من مناقشة الاستجواب إلا بعد ستة أيام ، فالمعقول أن يتكلم أحد المستجوبين فقط

النائب المحترم الشيخ محمد دراز - حضرات النواب المحترمين ، أرجو أن يكون مفهوما أننا - ونحن نعالج هنا في مجلس الامة مسألة تمس في تقديرنا الصالح العام - ينبغي أن يكون كل اعتبار شخصي خاص بالاشخاص وبما بينهم من علاقات - سواء كانت علاقات مودة أو غيرها - مهدراً . وينبغي أيضا أن نعلم وأن نقول منصفين : ان هذا الموظف لم يفرض نفسه مراقبا للثقافة العامة لوزارة المعارف ، ولم يصدر هو قراراً بذلك ، وانما الذي فرضه وأصدر هذا القرار هو وزير مسئول ، وهذا الوزير هو الذي نتوجه اليه بهذا الاستجواب

اننا نحترم هذا الوزير شخصيا ، ونكن له كل اخلاص ونقدر له ماضيه ، ولكننا أيضا نحترم الحق ونقدر مصلحة البلاد أكثر من أي شخص آخر . ولا يستطيع أحد - ولو كان وزير المعارف ذاته - أن يتهم نفسه بأنه معصوم من الخطأ ، فهيا بنا اذن الى الحجة ، لنتبين الحق ويرجع أحد الطرفين اليه ، وليس الرجوع الى الحق فضيلة فحسب ، بل هو في نظري أمارة من أمارات عظمة النفس

ثم سأل معالي الوزير : هل علم أن مؤلفا صدر في مصر وصودر بقرار من مجلس الوزراء سنة ١٩٣٨ اسمه « البحث عن الغد » ؟ وهل علم معاليه أنه سجل في الكتاب حديث بين المؤلف وبين مراقب الثقافة الجديد ؟ وهل لهذا الحديث دخل في مصادرة الكتاب ؟

النائب المحترم عباس محمود العقاد - هذا الكتاب مكتوب باللغة الانجليزية أولا

النائب المحترم الشيخ محمد دراز - أنا لم أوجه السؤال للاستاذ العقاد ، لأني لم أقرأ المرسوم الملكي بتعيينه وزيراً للمعارف العمومية (ضحك)

معالي وزير المعارف - أبادر بالقول أن هذا الكتاب لم يصادر للسبب الذي يشير اليه حضرة النائب المحترم

النائب المحترم الاستاذ محمد دراز - ولكن هذا لا يمنعني من

أن أقول ان ما ورد فى حديثه الذى أشرت اليه والذى نقله عنه المؤلف فى كتابه — ولدىّ الآن أصل هذا الكتاب وترجمته — ينتهى فى هذه الناحية الى أن الدين لا يتفق والعقل، وأن الدين — دائما — ملازم للرجعية فى كل زمان

النائب المحترم الاستاذ محمود العقاد — ليذكر لنا حضرة النائب المحترم حديث المؤلف مع فضيلة الاستاذ الشيخ المراغى

معالى وزير المعارف — لا أرى من الانصاف أن يتناقش فى كتاب صودر ولم تعلن الاقوال التى وردت به حتى يبدى فيه كل رأيه

(هنا عاد سعادة الرئيس أحمد ماهر باشا الى تولى رياسة الجلسة)

الرئيس — صرح معالى وزير المعارف بأن الكتاب لم يصادر بسبب ما يشير اليه حضرة النائب المحترم، فلا داعى للاسترسال فى مناقشة ما ورد فيه

النائب المحترم الشيخ محمد دراز — قال حضرة مراقب الثقافة العامة عن الروح الدينية فى الشباب: ان هؤلاء الشبان قد اكتشفوا معبوداً جديداً اهتدوا اليه بعد أن اهتدت اليه أوربا بزمان بعيد، وهذا المعبود هو العقل. وقد شكر حضرته شكرا جزيلا المصادر التى كانت سببا فى نشر الافكار المعادية للدين وقال: ان هذه المصادر هى دوائر المعارف فى أوربا وروسو. وبعد أن بين — كما سبق القول — أن الدين يلازم الرجعية فى جميع تطوراتها ذكر أن فضيلة الشيخ المراغى وهو رجل ذكى يحترمه حضرة مراقب الثقافة العامة كما يقول

الرئيس — ما الداعى الى ذكر اسم فضيلة الشيخ المراغى؟ فهل يريد حضرة النائب أن ينسب الى فضيلته رأيا؟

النائب المحترم الشيخ محمد دراز — لا أنسب الى فضيلته شيئا، وانما أنقل رأى الدكتور طه حسين بك عن فضيلته

الرئيس — لا محل لهذا ما دام فضيلة الشيخ المراغى ليس معنا حتى يردّ عليك، وعلى أى حال فلا داعى للتعرض الى الشخصيات

النائب المحترم الشيخ محمد دراز — ان كل ما أريد أن أقوله هو أن الدكتور طه حسين بك نسب الى شخص أنه يحاول أن يوفق بين العقل والدين، وأن سبب هذا هو حرص هذا الشخص على نفوذه، ونفوذه فى جامعته، وأنه يقرر أن الاسلام فى الواقع لا يتفق مع العقل، وأن من يحاولون ايجاد هذا التوفيق يحتالون على تضليل الشعب ليقيموا مجدهم. واذن فالنتيجة الظاهرة من هذا القول أن الاسلام غير متفق مع العقل

النائب المحترم عبد الحميد عبد الحق — هل هذا قيل بالنص، أم أن حضرة النائب المحترم يستنتجه؟

النائب المحترم الشيخ محمد دراز — ورد هذا فعلا

معالى وزير المعارف — قد كذب الدكتور طه حسين بك هذا الحديث فى الصحف

النائب المحترم الشيخ محمد دراز — بعد هذا كنا نفهم أن يكون معالى الوزير كغيره من وزراء المعارف السابقين منذ سنة ١٩٢٦ الى الآن، الذين اقتصروا على أن يهملوا قراراً صدر من مجلس النواب بشأن مؤلف الدكتور طه حسين بك ووافق عليه الوزير وقتئذ وهو معالى على الشمسى باشا. ولكن معالى الوزير أراد أن يتحدى المجلس وأن يكون تحديه بالغا فندب صاحب الكتاب الذى قرر مجلس النواب الموقر مصادرته فى سنة ١٩٢٦ مراقبا للثقافة العامة. قرأت بالصحف فى العام الماضى أن وزير المعارف السابق ندب الدكتور طه حسين بك مراقبا للثقافة العامة وبلغنى أنه كتب بذلك خطابا للجامعة، ثم علمت بعد هذا أن رئيس الحكومة السابقة محمد محمود باشا رأى أن ذلك الندب لا يتفق وما ينبغى من احترام النواب فلم ينفذ ذلك القرار

النائب المحترم مصطفى بك عبد الرازق — أرجو أن يوضح حضرة النائب المحترم هذه النقطة

النائب المحترم الشيخ محمد دراز — الذى قلته الآن أننى قرأت بالصحف فى العام الماضى وفى أثناء الدورة العادية الماضية أن وزير المعارف السابق الدكتور محمد حسين هيكل باشا ندب الدكتور طه حسين بك مراقبا للثقافة، فلما سمعت هذا اتصلت برفعة رئيس مجلس الوزراء محمد محمود باشا هنا فى المجلس فقال لى: ان كان هذا صحيحا فهذا لن يكون احتراما لقرار صدر من المجلس

النائب المحترم مصطفى عبد الرازق بك — لم يحدث هذا. وعلى أى حال أرجو ألا ينسب الى رفعة محمد محمود باشا شىء وهو غير موجود بالجلسة

النائب المحترم الشيخ محمد دراز – حضرات النواب المحترمين ، ما هو الجديد الذى أدى الى أن يصبح ما كان ماشيا بالكرامة بالأمس ماثلا اليوم ؟ الجديد يا حضرات النواب المحترمين أن هناك نظرية جديدة ظهرت في مؤلف جديد للدكتور طه حسين بك وهى أنه ينبغى لمصر – تحقيقا لمصلحتها فى نظر المؤلف – أن تشارك أوربا فى حضارتها فى الخير والشر ، والاثم والنفع ، ما يعاب منها وما لا يعاب ، وما يذم وما يمدح ! ظهرت هذه النظرية فى هذا الكتاب ، وقد اطلع معالى وزير المعارف عليه . وطبيعى أن معاليه أراد باختياره أو ندبه لمراقب الثقافة الجديد ترجيح هذا الرأى بعد أن اقتنع ، فأراد أن يوجه البلاد اليه عن طريق مؤلف الكتاب

يا حضرات النواب المحترمين ، سأترك المتناقضات الكثيرة التى فى الكتاب والتى أشار إلى بعضها النائب المحترم عبد الرحمن فهمى بك ، ولكنى أقول لحضراتكم انى متأكد من الروح العامة فى الكتاب ، هذه الروح هى وجوب تقليد أوربا فى كل شيء . انى أحرض الحكومة وأطلب من المجلس أن يشاركنى فى هذا التحريض ، أحرضها على أن تقلد أوربا فى علومها وفنونها وأن تأخذ عنها ثقافتها ووسائل اعداد دفاعها الوطنى ، فان العلم لا وطن له ، وكما أخذت عنا أوربا بالامس فلا بأس من أن نأخذ عنها اليوم . ولكنى أخاصم الحكومة أشد المخاصمة ان هى اقتنعت بأنه يجب علينا أن نقلد أوربا فى شرورها وتتلقى عنها مجونها وعبثها وسفهها

معالى وزير المعارف – ان الحكومة تسير وفق مايطلبه النائب المحترم بالضبط

النائب المحترم الشيخ محمد دراز – ولكن سياستها الرسمية غير ذلك

النائب المحترم محمد حامد محسب – ألا يرى حضرة النائب المحترم تقليد أوربا فى سياستها ؟

النائب المحترم الشيخ محمد دراز – ان السياسة إذا كانت ضد الخلق فهى من الشر ، واذا لم تكن كذلك فهى من الخير

حضرات النواب المحترمين ، لا حياة للامة دون الدين والعلم معا ، فالعلم الطبيعى التجريبى الذى هو سبيل القوة والاحترام . ولا بد لهذا العلم من قوة أخرى هى القوة الدافعة الى العمل ، تلك هى قوة الروح التى تستمد من الدين . هناك خطأ شائع ، فقد انفصل العلم عن الدين فى أوربا لأسباب تعرفونها جميعا لا داعى للبحث فيها الآن . واننا لفى غنى عن أن تساورنا الوساوس التى تخوفنا من هذه النتيجة . فان العلم الحقيقى الذى أشرت اليه لازم من لوازم الاسلام وجزء منه ، وان من يتصل بالقرآن اتصالا بسيطا ليعلم كيف حث آياته معتنقيه على النظر فى الكون وتعرف أسباب الحياة للانتفاع منها والاعتبار بها . واذا انفرد العلم فى أمة عن القوة الروحية كان قوة مخربة مدمرة ، ولكنه يكون مقيدا اذا اقترن بالقوة الروحية ، قوة الروح التى تعرف الفضيلة والأخلاق

ما هى الدوافع الحقيقية التى تدفع بعض الناس تارة الى التشكك فى الكتب السماوية ، وتارة الى دفع البلاد الى العبث والمجون والى امتهان الحرم ، وهم في ذلك يضحكون على ذقون المصريين معتبرين أنفسهم أوربيين متمدينين يجب أن يشاركوا أوربا فى حضارتها ، وعلى هذا الاعتبار لا يستطيع أحدهم أن يعترف بأن هناك تفاوتا فى الجوهر والطبع والمزاج بيننا وبين أوربا . وفى مصر نفسها مزاج الصعيدى فى جنوبها غير مزاج البحيرى فى شمالها . سمعت من صديقى الاستاذ فكرى أباظه أن الاستاذ طه حسين بك قد عدل عن أفكاره ، وذلك بتأليفه كتاب (على هامش السيرة) وسمعت مثل هذا الكلام من غيره ، ولكن الاستاذ فكرى يظلم من ينسب اليه هذا الكتاب ، لأن المؤلف نفسه يقرر بصريح العبارة فى مقدمة كتابه أنه لا يلتزم فيه برأى ولا بصحة خبر من أخباره ، وأن الدافع الى تأليفه انما هو تتمة فكرة ، ويقول ان هذا لون من ألوان الادب ، أراد به أن يصل الشباب الى الادب القديم بعبارة مستساغة ، ولو أنه التزم بصحة ما ورد فى الكتاب من الاخبار لقلنا أن الكثير من هذه الاخبار مكذوب وان البعض فقط متفق عليه . ان (هامش السيرة) لا يبعد أن يكون قد تخيله المؤلف وهو يتهكم بخصومه الذين ناقشوه المسائل التى أوردها فى كتابه (الشعر الجاهلى) ، تهكم فتخيل أن ديكارت الذى بحث نظرياته على أساس طريق البحث العلمى جاء الى مصر طائرا على وزير أو فى زير (ضحك)

بعد هذا لا أريد أن أطيل عليكم ، ولا أن أرجع بكم الى الماضى الذى تعرفونه ، ولا أريد أن أقول ان شهوة دفاعة تريد أن تتحلل من الاديان والتزاماتها هى التى تملى هذه الافكار على

بعض الناس فيصلون الى أغراضهم تارة من طريق البحث العلمى وتارة باسم الثقافة والعلم . ولكنى أريد من المجلس الموقر فى ختام كلمتى أن يقول كلمته صريحة قوية وأن يقرر - إذا لم تنزل وزارة المعارف على حكم البرهان - أنه لا يثق بأية حكومة تشجع أى شخص يخرج على أخلاق البلاد ، أو يبصق فى وجه الأمة باحتقاره تقاليدها وأخلاقها ودينها ، وأن يتناول على ذلك أجراً من خزانة الدولة

هذه كلمة الحق تخرج من القلب ، وانى لواثق أنها ستصل الى القلوب جميعا (تصفيق)

النائب المحترم الشيخ رضوان السيد - حضرات النواب المحترمين

ربَّ يوم بكيت فيه فلما صرت فى غيره بكيت عليه

(ثم بدأ حملته على الدكتور طه حسين بك . فقال له سعادة الرئيس : أوجه نظر حضرة النائب المحترم الى قصر الكلام على آراء الدكتور طه حسين بك ، أما التعريض بشخصه فلا يجوز . ولا يثبت فى المضبطة ما قاله حضرة النائب المحترم)

النائب المحترم الشيخ رضوان السيد - لى أن أتكلم فى الاستجواب كما أشاء ، وأن أحاسب الوزير لأنه ....

الرئيس - لا أسمح لحضرة النائب المحترم بهذا الكلام

النائب المحترم الشيخ رضوان السيد - اذن كيف أتمكن من محاسبة الوزير على تصرفه ؟ انى لم أسلك غير الطريق الذى سلكه من سبقنى من حضرات المستجوبين

الرئيس - لم يتعرض من تكلم قبلك الى شخص الدكتور طه حسين بك

النائب المحترم الشيخ رضوان السيد - ان سعادة الرئيس يريد منعى من الكلام ، وأنا أحتكم الى المجلس

الرئيس - من يرى فى كلام حضرة النائب المحترم تعريضا بشخص الدكتور طه حسين بك يتفضل بالوقوف (وقفت أغلبية)

النائب المحترم الشيخ رضوان السيد - حضرات النواب المحترمين ، لا أريد أن أرجع بكم الى الماضى البعيد ، ولا أن أحدثكم عما كان من مواقف النواب من الدكتور طه حسين بك فى سنة ١٩٢٦ وسنة ١٩٣٢ فكلكم يعرفه ، وقد تعرض له حضرات الذين تقدمونى فى الكلام ، وانما الذي أريد أن أذكره لحضراتكم هو أن البلاد كانت تضج من وجوده ..... (ضجة)

النائب المحترم عبد الحميد عبد الحق - هذا غير صحيح

الرئيس - لقد قرر المجلس وجوب عدم ذكر مثل هذا الكلام ، فاذا استمر حضرة النائب المحترم فسأضطر الى سحب الكلمة منه

النائب المحترم الشيخ رضوان السيد - الواقع أن تصرف وزير المعارف فى هذه المسألة ، وانتداب الدكتور طه حسين بك مراقبا للثقافة العامة غير مفهوم بعد أن ضجت البلاد وبعد أن ظهر شعور النواب نحوه . وكنا ننتظر أن يضيق عليه الدائرة ، ولكنه أسند اليه عملا آخر فندبه مراقبا للثقافة العامة ، وجعل له الاشراف والهيمنة على كل حركة فكرية وعلمية فى البلد (وبعد أن ذكر نص قرار الوزير عن اختصاص مراقبة الثقافة العامة قال :) هذا الاختصاص الواسع غير المحدود أضافه معالى الوزير على العمل الذى يقوم به الدكتور طه بك فى الجامعة بعد أن وقع منه ماوقع ، وبعد أن قال مرارا وتكراراً انه لا يعترف بالأديان السماوية ، وأنها لم تنزل من السماء ولم يهبط بها الوحى وانما نبتت من الارض كما نبتت الجماعة نفسها . قال هذا صراحة كما قال أيضا : ان من قال غير هذا فهو اما خادع أو مخدوع . هذا الرجل الذى لا يعترف بدين سماوى - سواء أكان الاسلام أم المسيحية أم اليهودية - يأتى به وزير المعارف فيشجعه ويطعن البلاد به ويجعله مهيمنا على ثقافة البلد يوجهها الاتجاه الذى يصادف - بالطبع - أريحية فى نفسه . أنا فى الواقع أعتقد أن هذا تحدٍّ صريح لشعور النواب كما أعتقد أنه تجاهل لشعور الامة ومناهضة واضحة للدستور الذي يقرر صراحة أن الاسلام دين الدولة الرسمى ، كما يقرر كذلك أن التعليم حر ما لم يخل بالنظام العام أو ينافى الآداب . وكلكم يعلم أن آداب البلاد مستمدة من دينها ، فمن لم يعترف بالدين فهو بلا شك خارج على دينها وآدابها معاد لتقاليدها . فعمل هذا الرجل يتنافى قطعا مع الدستور ، والاتيان به للاشراف على ثقافة البلاد وتوجيهها الى الوجهة التى تتجه اليها نفسه : خروج على الدستور ، وعلى شعور النواب ، وارادة الامة

حضرات النواب المحترمين ، لقد قلبت الأمر على جميع وجوهه ، وبحثته ، علنى أهتدى الى عذر واضح ومبرر قوى لوزير المعارف في ندب الدكتور طه حسين بك لهذا المنصب ، فلم أستطع الى ذلك سبيلا . نظرت الى الرجل وثقافته وبيئاتها

بثقافة غيره ، فوجدت أن الأمر لا يخرج عن احدى حالات ثلاث : الاولى أن تكون ثقافته أقل من ثقافة غيره ، والثانية أن تكون في مستوى ثقافة سواه ، والثالثة أن تكون ثقافته قد بذّت كل ثقافة وتفكيره قد جاوز كل تفكير ، فهو في كل هذه الحالات لا يصلح مطلقا لمثل المركز الذي أسند اليه . ولا يصح لوزير المعارف أن يترك من رجال التربية من يصح أن يكونوا مفخرة لمصر على وجه الزمن ، وأن يعدل عن أفذاذ عرفوا باصابة الفكر وأصالة الرأي ونزاهة القصد وتحرّي الصدق ، الى رجل يسلك دائما مسالك التهم ويعمه في محيط الخيالات ويضرب في آرائه العلمية أخماسا في أسداس ، كلما قام من وهدة وقع في هوة ، والنبي ﷺ يقول « دع ما يريبك الى ما لا يريبك » والعقلاء يقولون « من سلك مسالك التهم اتُّهم ولا أجر له » . وان قلنا جدلا ان ثقافة هذا الرجل فوق كل ثقافة فان هذا — ياحضرات النواب المحترمين — لا ينهض عذراً للوزير في هذا التصرف ، فالعلم وحده لا يكفي لتكريم صاحبه ، والعلم ان لم يكن له حصن من دين وسياج من خلق فان ضرره يكون أضعاف نفعه ، وما قصة ابليس عنا ببعيدة فانه كان أعلم أهل السماء والأرض ومع هذا لم يعصمه علمه من أن يقصى من حظيرة الرحمة وتسجل عليه اللعنة الى يوم الدين (تصفيق)

حضرات النواب المحترمين ، الواقع أن آراء الدكتور طه حسين بك في القرآن وتقسيمه الى وحشي وغير وحشي واعتباره متأثراً بثقافة اليهود وأن محمداً ﷺ لم يأت بالقسم غير الوحشي إلا بعد أن اختلط باليهود وأخذ عنهم وتأثر بثقافتهم ، الواقع أن كل هذه الآراء معروفة للجميع ولا حاجة بي الى سردها ، خصوصا ان الوقت قد ضاق وقاربت الساعة العاشرة والربع . والذي أريد أن أقوله لحضراتكم قبل أن أختم كلمي : اننا قد أقسمنا اليمين على احترام الدستور ، وقطعنا للامة عهداً صريحا على أنفسنا أن نعبر عن شعورها وندافع عن دينها وتقاليدها وآدابها ، فحققوا آمال الامة فيكم وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا (تصفيق)

وطلب النائب المحترم الاستاذ أحمد والي الجندي من معالي وزير المعارف تحديداً لماهية الثقافة العامة ، لانه قرأ في كتاب (مستقبل الثقافة في مصر) للدكتور طه حسين بك أن الثقافة العامة في التعليم المدرسي هي المرحلة التي يعرف فيها الطلاب المعلومات العامة التي تقدّم من هذه الحياة لأن يتلقنوا العلم وأن يتبصروا فيما حولهم بعض التبصر ، ولأن هذا الدور من التعليم هو الدور التي تكون فيه الاذهان والعقائد مستعدة للتلقين بدون تمحيص ولا ترو ، قال : ولهذا أشفقت على النشء وأودت أن أتبين حدود الثقافة العامة على حقيقتها من الرجل الذي وكل اليه أمر الثقافة في مصر ، حتى اذا كانت في حدودها لا تؤثر على عقائد النشء ولا على تقاليدنا كنا بنجاة من كل خطر ، واذا كان الامر بخلاف ذلك فلي كلمة اعقب بها على رد معالي الوزير بعد أن يحدد لنا معاليه بوضوح وجلاء حدود الثقافة وحدود الرقيب داخل هذه الدائرة

بيان معالي وزير المعارف

وتلا بعد ذلك معالي محمود فهمي النقراشي باشا وزير المعارف رده التالي :

حضرات النواب المحترمين ، يظهر أن هناك بعض اللبس في طبيعة أعمال مراقبة الثقافة العامة بوزارة المعارف ، لذلك يجمل بي في مستهل هذا الحديث أن أوضح لحضراتكم حقيقة الأعمال والاعباء التي أنشئت هذه المراقبة للنهوض بها ، وهي مستقاة من نفس مذكراتنا الى مجلس الوزراء في هذا الصدد

ان وزارة المعارف — الى جانب عنايتها بالتعليم في جميع مراحله — تعنى بتشجيع الحركة الفكرية ، وتعمل على نشر الثقافة في البلاد ، وتحرص على تدعيم الصلات العلمية بين مصر والامم الأخرى شرقية كانت أو غربية . وقد اقتضاها ذلك أن تنشيء مراقبة الثقافة العامة لتتولى تنظيم جهود الوزارة الثقافية خارج جدران المدارس ، ووسائل تشجيعها ، والاشراف عليها ، وإيجاد التعاون الفكري في داخل البلاد وخارجها ، وبحث الشؤون المتصلة بالمصالح الثقافية والمؤتمرات العلمية والأدبية والفنية ، والاشراف على جهود الجماعات الحرة التي تعنى بنشر الثقافة في البلاد

من هذا تدركون حضراتكم أن دائرة نشاط المراقبة هي في خارج جدران المدارس لتنظيم الحركات الثقافية العامة في البلاد ، واقتراح ما تراه محققا لرفع مستوى الثقافة العامة فيها ، وبحث ما أحيل عليها من الموضوعات المتصلة بالاغراض التي أنشئت من أجلها . وهي في هذا جميعه تبحث وتقترح ما تراه محققا

لرقى الثقافة التى أحل مسئولية توجيهها على الوجه الذى تتحقق به مصلحة البلاد

ولما كان انشاء هذه المراقبة يقتضى أن يكون من يشرف على شئونها جامعا إلى المؤهلات العلمية العالية التجارب الطويلة فى ممارسة هذه الامور ، فقد وقع الاختيار على استاذ من خيرة الأساتذة المصريين له من المكانة الأدبية والعلمية فى البلاد وفى العالم الأدبى العلمى أجمع ما يجعل الانتفاع بمواهبه فى مثل هذا الميدان مبشراً بخير النتائج وأفضل الثمرات

وانه لمن التقاليد الجيلة الجليلة لهذا المجلس الموقر أن يعرف أقدار الرجال ويحفظ كراماتهم ، وانه وان اختلفت الآراء فسيبقى الاحترام مكفولا لصاحب الرأى فى حدود القانون ، وأن اختلاف الرأى بين الرجال لا يجوز أن يحرم البلاد من الانتفاع بهم فيما يحسنون

ولسنا هنا فى مقام المذاكرة فى مختلف الآراء وترجيح رأى على آخر ، ولكن إذا صدر الرأى فى حدود القانون ولم يكن فيه مساس بحرمة الدين وقداسته فان من البر أن تعبأ قوى الاكفاء لخدمة الوطن فى الميادين التى يحسنون فيها الرأى والعمل

وقد باشر حضرة مراقب الثقافة العامة عمله من ١٣ ديسمبر الماضى الى اليوم ، فما آنست فى عمله طوال هذه المدة الا الحرص على تقاليد البلاد وأخلاقها ودينها ، مع أصالة الرأى وحسن العمل

وبعد أن انتهى معالى الوزير من بيانه دافع الاستاذ العقاد عن الدكتور طه حسين بك مبينا ما هو عليه من علم وكفاءة وثقافة بأكثر مما لو تولى الدكتور الدفاع عن نفسه

ثم أعلن الرئيس أنه تقدم اقتراح من أكثر من عشرين عضوا بطلب قفل باب المناقشة . فاعترض النائب المحترم الشيخ دراز على هذا الاقتراح بسبب أن المناقشة قامت على أسس لم تحدد الى الآن وطلب استمرار المناقشة كى يستنير المجلس فتحدد له تلك الاسس

وأخذ الرأى على الاقتراح فوافقت أغلبية المجلس على اقفال باب المناقشة

فاعترض النائب المحترم الشيخ رضوان السيد بأن العدد غير قانونى . فأجاب الرئيس بأن المجلس قرر اقفال باب المناقشة وانتهى الامر

هذا وقد قدم اقتراحان آخران أحدهما من ١٨ نائبا بينهم محمد راغب عطيه بك والسيد عبد الحميد البنان وأحمد عبد الجواد القاياتى وعبد الحليم رافع وعبد الملك حمزة بك والشيخ محمد مصطفى حبيب بأن بيان معالى وزير المعارف كاف ويقترحون الانتقال الى جدول الاعمال . والثانى من الشيخ دراز وهذا نصه :

بعد سماع البيانات التى أدلى بها حضرات النواب المستجوبين يقرر المجلس عدم الموافقة على أية سياسة :

١ - تبيح التشكيك فى الكتب السماوية التى تدين بها البلاد

٢ - تبيح وجوب تلقى مصر الحضارة الاوربية بجميع أنواعها خيرها وشرها ، ما يذم منها وما يمدح ، ما يستحب وما يكره - كما يرى كتاب مستقبل الثقافة فى مصر - والمجلس يرى بهذا ابعاد أى موظف يعمل على نشر هذه الافكار الضارة لمستقبل البلاد أبلغ الضرر »

وبما أن العدد أصبح غير قانونى عند تقديم هذين الاقتراحين أجل أخذ الرأى عليهما الى جلسة قادمة . وفى جلسة يوم الاثنين أخذ الرأى على الاقتراحين فتقرر اقفال باب المناقشة فى هذه المسألة

تدريب الشباب على حمل السلاح

انتقت فرق الامدادات العسكرية فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين مع وزارة الدفاع على أن تقوم الفرق باعداد ميدان لتدريب المتطوعين على حركات المشاة واستعمال الاسلحة الصغيرة ، وذلك فى أوقات تلائم كل شخص ولا تتعارض مع عمله الخاص

وقد بدأ المدربون فى الفرق تدريب من تطوع فيها على استعمال البندقية والحربة

وتقدم طلبات التطوع إلى رياسة الفرق يوميا من الساعة السادسة الى التاسعة مساء بمركزها رقم ١٢ شارع الملكة نازلى بالقاهرة

تركيا والحرب

أذاع رئيس الوزارة التركية خطابة بالراديو مساء الخميس الماضى عن موقف تركيا السياسى والحربى ، وقد ختم خطابته بقوله « ان الازمة التى طفت على الجزء الاكبر من العالم وصلت الآن الى أعتابنا ، ولكنى واثق من أن كل واحد منكم سيؤدى واجبه »

الحالة السياسية في العراق

أذاع نورى باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية بيانا أشار فيه الى (داء التآمر والاجرام السياسى الخطر) فقال: لقد تعددت ضحايا هذا الداء حتى بات خطرا على المملكة. وكان من أهم أهداف استقالتى افساح المجال لتأليف وزارة جديدة من عناصر وطنية تتحمل التبعات وتتخذ التدابير لمكافحة الاجرام السياسى قبل استفحاله. وبينما كنا ننتظر حل الازمة الوزارية فوجئت بأمر سمو الامير الوصى على العرش بتأليف الوزارة لخطورة التطورات الطارئة على الموقفين الخارجى والداخلى، فقررت الاضطلاع بالتبعات

ان للعراق سياستين فى ادارة شئونه الخارجية والداخلية: الاولى تلك التى رسمها زعيمنا المغفور له فيصل لتوطيد استقلاله وتوثيق العلاقات بين الدول والاقطار التى تربطه بها روابط العروبة والمصالح المشتركة. والثانية تتعلق بنشر لواء الامن وتحسين شئون البلاد. وكان هذا منهاج وزارتنا. ولكن فى السنوات الاخيرة اجتاحت العراق موجة خطرة من التآمر والاجرام السياسي أقلقت البلاد وأساءت الى سمعتها وعرقلت تقدمها وقضت على نخبة من أبنائها

والاجرام السياسى خطر كالنار التى يستطيع الانسان اشعالها فى أى وقت شاء، ولكنه لا يستطيع اخمادها حينما يريد. فكل اهمال فى تلافي هذا الخطر يؤدى الى سريانه واستفحاله. وقد كان فى الامكان درؤه قبلا لو خنقت روحه فى محيطها، غير أن سياسة الضعف والتردد أدت الى استفحاله، فوقع الاعتداء على الشهيد رستم حيدر. ونظراً لخطورة هذه الجريمة وظروف القتل وشخصية المتهمين فان الحكومة ستعيرها كل اهتمامها وتتخذ تدابير من شأنها أن تطمئن الناس الى أن العدل المطلق آخذ مجراه

وبعد البتّ في هذه القضية ستعمل الحكومة أولا باتخاذ تدابير دفاعية يستلزمها تطور الموقف الدولى وخطورته. وثانيا بانجاز لائحة تعديل الدستور ولائحة قانون انتخاب النواب. وثالثا بتنفيذ مشروع لواء الديوانية المتعلق بالرى. ورابعا ـ وهو ماأرجو أنه يسر الرأي العام ـ أنى متجه بكل قوة نحو فتح صفحة جديدة فى تاريخ العراق تضمن عودة الحياة الدستورية الصحيحة وتكفل التآزر بين رجالات العراق للعمل فى خدمة الوطن

ثم قال: ان برنامج الحكومة السابقة الذىأقرتهالامة بالاجماع سينفذ مع بعض تعديلات تتطلبها تطورات الاحوال

قوة الجيش المصرى

قال مراسل (التيمس) فى القاهرة:

يعد الجيش المصري الجديد عاملا خطيرا فى مشروع الدفاع والتحصين فى الشرق، وقد كان هذا الجيش عند ابرام المعاهدة سنة ١٩٣٦ يتألف من ١٢ كتيبة من المشاة وأربع بطاريات من المدفعية لا أكثر، وكانت أسلحته قديمة، ولم يكن له تقريبا شيء من الوحدات والمصالح الفرعية الاخرى. ولكن فى السنين الثلاث الاخيرة تقدّم الجيش المصري بخطوات فسيحة من حيث التنظيم والتدريب، حتى أصبح الآن قوة متوازنة مناسبة لواجبها الفنى، وأعمالها التكتيكية منظمة وفق أحدث الاساليب، ومجهزة بالطراز الاخير من الاسلحة

وقد أقيمت استحكامات منيعة على الحدود والسواحل، وتتكوّن الحاميات فى بعض المناطق من وحدات مصرية فقط، وقد أظهر الضباط المصريون ـ وبخاصة الشباب منهم والحديثون فى الرتب ـ كفاية تامة ومقدرة بارزة، بينما يبدي الجنود المصريون أنفسهم استعدادا سريعا لقبول الانظمة الحديثة واستخدام الأسلحة الجديدة والاساليب الميكانيكية

وقد قامت صعاب فى سبيل هذا التنظيم فاقتضت العمل على مغالبتها حتى تم ذلك أخيرا. منها قلة المعلمين المدربين، وصعوبة استيراد الأسلحة، والحصول على التجهيزات والمهمات المطلوبة، وقلة المال اللازم لشرائها. ولكن كل مشكلة من هذه المشاكل أمكن تلافيها وأصبح التنظيم يسير حثيثا مذللا

مسجد منطقة خزان أسوان

كان من نتيجة التعلية الثانية للخزان أن اجتاحت المياه معظم دور السكان فى هذه المنطقة، ومن بينها المسجد، فقررت وزارة الاوقاف أخيراً أن تنشىء فى منطقة الكرور ـ حيث يقطن المنكوبون ـ مسجداً آخر لهم، وأوفدت مصطفى السيد منصور أفندى المهندس المعمارى لاختيار المكان الملائم

مســـــألة بيع الاراضى فى فلسطين

أصدرت حكومة فلسطين يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى قانونا بشأن بيع الأراضى يمكن السلطة الادارية من تنفيذ سياسة حكومة لندن المبينة فى الكتاب الأبيض الصادر في ١٧ مايو سنة ١٩٣٩ . وقد قسم هذا القانون فلسطين الى قسمين : الأول يشمل البلاد الجبلية وبعض مناطق قضاءى بئر سبع وغزة ولا يجوز انتقال الأملاك فيه إلا إلى أيدى العرب الفلسطينيين ، والقسم الثانى يشمل السهول الساحلية بين حيفا وجنوب فلسطين وبعض السهول الواقعة فى الشمال ولا يجوز انتقال الأملاك فيه إلا بترخيص خاص من المندوب السامى . أما الأراضى التى لا تدخل فى هذين القسمين فلا تتناولها القيود التى يفرضها القانون

وفى اليوم نفسه (أى فى يوم الأربعاء من الأسبوع الماضى) وقف المستر ملكولم مكدونالد وزير المستعمرات فى مجلس العموم وأعلن أنه أذن للمندوب السامى فى فلسطين باصدار قوانين خاصة بنقل الأراضى من العرب إلى غير العرب فى مناطق معينة . وأن مجلس العصبة لم يستطع ـ لأسباب خاصة بالحالة الدولية ـ بحث التقرير الأخير الذى وضعته لجنة الانتدابات الدائمة . على أن الحكومة البريطانية قد أرسلت صورة من هذه القوانين إلى المجلس ، اذ قد يطلب أى عضو من أعضائه اجتماع المجلس لبحث فى هذا الموضوع . والكتاب الأبيض الذى صدر فى هذه المسألة يشير إلى أن الحكومة مكلفة ـ طبقا لنصوص الانتداب ـ بتيسير أو هجرة اليهود . ولكنها مكلفة أيضا بالتحقق من عدم الاضرار بحقوق الطوائف الأخرى من السكان . والحكومة البريطانية مقتنعة بأنه من الخطر تجاهل النذر التى جاءتنا من اللجان غير المتحزبة بشأن خطورة ازدحام العرب فى مناطق معينة ، والواقع أنه ما من شىء يؤدى إلى تجدد المرارة والاضطرابات العنيفة أكثر من وجود عدد كبير من العرب الذين لا أرض لهم ، وبناء على ذلك أذنت للمندوب السامى بالمضى فى وضع قوانين للاراضى تحدد المناطق التى يجب أن يكون بيع الأراضى فيها من العرب لليهود مقيدا ، أو ممنوعا ، أو حرا . على أن هذه القيود لن تمنع تقدم فكرة (الوطن القومى اليهودى) ويمكن مواصلة شراء الأراضى فى نطاق واسع فى كثير من المناطق وبينها الجزء الأكبر من السهل البحرى ، والجليل الشرقى ، والمنطقة الواقعة بين حيفا وتنتورا . وهذه القوانين لم توضع لتكون ثابتة نافذة فى كل الأوقات ، بل للمندوب السامى حق اعادة النظر فيها وتعديلها (؟!)

وبعد أن ألقى المستر مكدونالد بيانه هذا أثيرت مناقشة انتقد فيها المستر أتلى والمستر امرى ، والسير سنكلير والكبتن كازيلات بيان الوزير على أساس وجهة النظر الصهيونية . فرد المستر مكدونالد على ملاحظات هؤلاء المنتقدين المختلفة بقوله « اننا لا نتجاهل مجلس عصبة الامم ، بل نحن نعترف بمركز المجلس فيما يتعلق بادارة شئون الانتداب فى فلسطين ، لذلك أرسلنا اليه اليوم صورة من هذه القوانين . وبينا له أننا على تمام الاستعداد لحضور الاجتماع الذى يعقده المجلس لبحث هذه المسألة اذا رأى المجلس عقد اجتماع لذلك

ثم قال المستر مكدونالد : انه كان امام الحكومة طريقان ، فاما أن تنشر مشروع هذه القوانين ، وتؤجل تنفيذها إلى أجل غير مسمى حتى يجد مجلس العصبة وقتا لنظرها ، وأقول فى صراحة: ان الحكومة كانت تفضل ـ لأسباب كثيرة ـ الأخذ بهذه الطريقة ، ولكننا رأينا عدم الأخذ بها للحالة الدقيقة التى نواجهها فى فلسطين ولاعتراضات عملية أخرى . وإما أن تنشر هذه القوانين وتنفذها فى الحال ، ثم تبلغ الأمر إلى مجلس العصبة فى الحال ، وتبدى استعدادها لحضور الاجتماع الذى يعقد لبحثها . فاذا عقد المجلس اجتماعا لهذا الغرض وأبدى فى المسألة رأيا فسيكون علينا أن نعنى أشد العناية بهذا الرأى »

وقال المستر مكدونالد بعد ذلك انه يدرك تماما ـ كما تدرك الحكومة ـ أن أحزاب المجلس منقسمة على نفسها فى هذا الموضوع وأن الحكومة لا تستخف بحال من الاحوال بشعور الأحزاب المختلفة فى المجلس نحو هذه المسألة . قال : « وانى أعتقد أن المجلس يدرك أن أية خطة نسير عليها لا بد أن تعود علينا بأضرار معينة .

فيجب علينا أن تزن هذه الاضرار ، وأن نصدر قرارنا بشأن الخطة التي نختارها لأنفسنا بحيث لا يعود علينا منها إلا أقل ضرر ممكن ، ويكون فيها اعتراف بجميع التزاماتنا نحو مجلس العصبة »

وتساءل المستر سنكلير عما إذا كان يحسن تأجيل تنفيذ هذه القوانين شهرا أو شهرين ريثما يجد مجلس العصبة وقتا لبحثها ، فرد عليه المستر مكدونالد بقوله : « لقد كنا نفضل الأخذ بهذا الرأي لأسباب عديدة ، ولكننا وجدنا بعد امعان النظر أن الخطة التي اخترناها أجدى وأحسن في الظروف الحاضرة »

ثم قال : ـ « ولا ريب أن المجلس كله ليرغب في أن يثني على أهل فلسطين ويحييهم . وان خوفنـا من استهداف السلام للخطر من جراء عدم الاخذ بالاجراءات الخاصة بالاشراف على عملية نقل ملكية الاراضي هو الذي حملنا على تقرير هذه الخطة التي أخذنا بها » (استحسان)

التدابير العسكرية في العراق

نشرت حكومة العراق بياناً رسمياً فسرّت به اشارة رئيس مجلس الوزراء نوري السعيد باشا في خطابه الأخير الى التدابير الاحتياطية اللازمة ازاء الحالة الدولية ، وهي اشارة استدل منها البعض على احتمال الشروع في تعبئة عامة ، فأوضح البيان الرسمي التفسيري أن الامر لا يتعدى ما قرره وزير الدفاع منذ بضعة أشهر وهو أن تبقى في الخدمة بعض مراتب المجندين الذين انتهت مدة خدمتهم

حماية الآداب في شواطىء الاستحمام

زار فضيلة شيخ المعهد الاسكندري سعادة أحمد كامل باشا مدير البلدية العام وباحثه في ضرورة حماية الآداب على الشواطىء في الصيف المقبل فشاركه في اهتمامه ، واطلع على القرار الذي أصدرته الادارة العامة في العام الماضي بهذا الشأن . ومما رآه كامل باشا أن يخصص للسيدات مكان للاستحمام والسباحة في هذا العام بدلا من تعيين وقت خاص لرياضتهن في أماكن استحمام الرجال ، وقد اتجه التفكير الى اعداد جانب من شاطىء جليمونو بولو في الرمل لهذا الغرض

المطامع الاوربية في افريقية

بحثت جريدة جورنالي ديطاليا يوم الخميس الماضي فيموضوع افريقية والتوسع الاوربي فيها فقالت : « يجب النظر في المشكلة الافريقية كأنها مشكلة أوربية محضة . وحلها ضروري لا لأجل السلم فقط بل للدفاع عن أوربا . ولهذا يكون تقسيم الاملاك الاستعمارية في افريقية بين الدول القوية المزدحمة بالسكان القادرة على الاستعمال ضرورة لا مفر منها . ان افريقية بعد اصلاحها للسكان وتحسين أحوالها توسع الحدود الأوربية لا سياسيا فقط بل عنصريا أيضا (أي كما تفعل ايطاليا نفسها في تحويل طرابلس الغرب من وطن عربي اسلامي الى وطن ايطالي كاثوليكي ، وتنفذ هذه القاعدة وتدعو غيرها إلى العمل بها في الوقت الذي تزعم فيه أنها تتقرب الى المسلمين وتعمل على استرضائهم)

٣٤ مليون جنيه للدفاع عن الهند

أعلن سكرتير وزارة الهند في مجلس النواب البريطاني يوم الخميس الماضي أن الحكومة وافقت على أن تقترح على البرلمان تخصيص مبلغ ٣٤ مليون جنيه لسد نفقات تنظيم الدفاع الوطني في الهند على الاساليب الحديثة في خلال خمسة أعوام ، على أن يكون ربع هذا المبلغ دينا على الهند ، والباقي تقدمة من انجلترا

مهاجرو اليهود الى فلسطين

بلغ عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين في السنة الماضية ١٦٫٤٠٠ شخص ، منهم ١٣٫٦٠٠ شخص من أوربا الوسطى . مقابل ١٢ ألفا هاجروا اليها في سنة ١٩٣٨

وبلغ عدد المهاجرين الذين تجنسوا بالجنسية الفلسطينية في العام الماضي ٢٩ ألف شخص نصفهم من البولنديين والباقون من الالمان والنمسويين والتشيك . مقابل ١٨ ألفا في سنة ١٩٣٨

هل سددت قيمة الاشتراك ؟

إذا كنت لم تفعل بعد فبادر بالمعاجلة

في يوم ١٨ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الخيام

سيباع نصف ماكينة مياه موضحة بالمحضر ملك السيد الغني من البا...كية نفاذا للحكم ن ١٩١٦ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٥٨ ج و ٨٧٥ م غير النشر كطلب أحمد بخيت اسماعيل من البلينا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بتله و يوم ٢١ منه بسوق تله سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك فهيمه بنت عبد الملاك حنا من تله نفاذا للحكم ن ٣٦٤٠ سنة ٩٣٩ وفيه النشر

كطلب قلم كتاب محكمة المنيا الجزئية الأهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سدود مركز منوف ويوم ٣٠ منه بسوق منوف

سيباع نورج وحماره موضحين بالمحضر ملك مبروك اسماعيل نصر من سدود نفاذا للحكم ن ١١٥٦ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لما هو محكوم به والمصاريف

كطلب حامد اسماعيل الشامي من منوف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنزلة أبو زيد تبع ناحية كوم العرب مركز طما

سيباع أدرة وبوص موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد العال سيد وسليمان أحمد غياض من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٢٦ سنة ٩٣٧ طما وفاء لمبلغ ١٢٢٤ قرش غير النشر

كطلب فرج غبريال سكله التاجر ببندر طما مركز طما

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مارس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية برنشت مركز العياط سيباع زراعتين قطن وأدرة موضحين بالمحضر ملك الشيخ كامل محمود بطران من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٦٦ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٧٢٠ م غير النشر

كطلب محمد أفندي عبد القادر المقيم بشارع كوبري الخديو اسماعيل بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مارس ١٩٤٠ بناحية قفط وبسوق قفط

سيباع قمح مبين بالمحضر ملك قصر المرحوم علي محمد مصطفى المشولين بوصاية أحمد محمد مصطفى قاضي من قفط وفاء لمبلغ ٣ ج قيمة أتعاب المحاسبين ومبلغ ٢٠٠ م أجرة النشر في القضية رقم ١٩ سنة ١٩٣١ كطلب مجلس حسبي مديرية قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مارس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع الحبشة ن ٣٤ شياخة عباس سعيد قسم كرموز

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك احسان متولي بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ١٨٨٠ سنة ٩٣٩ كرموز وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش وفيه النشر كطلب ياقوت أفندي محمد حسن المقيم بشارع محسن باشا ن ٥٣ قسم كرموز فعلى المشترى الحضور

في أيام ٢ و ٤ و ٢٧ و ٢٨ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة العادلي وبسوق ابشواي العام وبناحية ابشواي وسوقها العام وبناحية جبل النجار والفلاح تبع قصر الجبالي وبسوق الشواشنه العام

سيباع أشياء موضحة بالمحاضر ملك كامل عبد السلام وأحمد عبد الله أبو عميره وآخرين بالنواحي المذكورة نفاذا لقائمة الرسوم في القضية ن ٣٣٦ سنة ١٩٣٦ أبشواي وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٣٢٠ م غير النشر وما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة أبشواي الأهلية فعلى المشترى الحضور

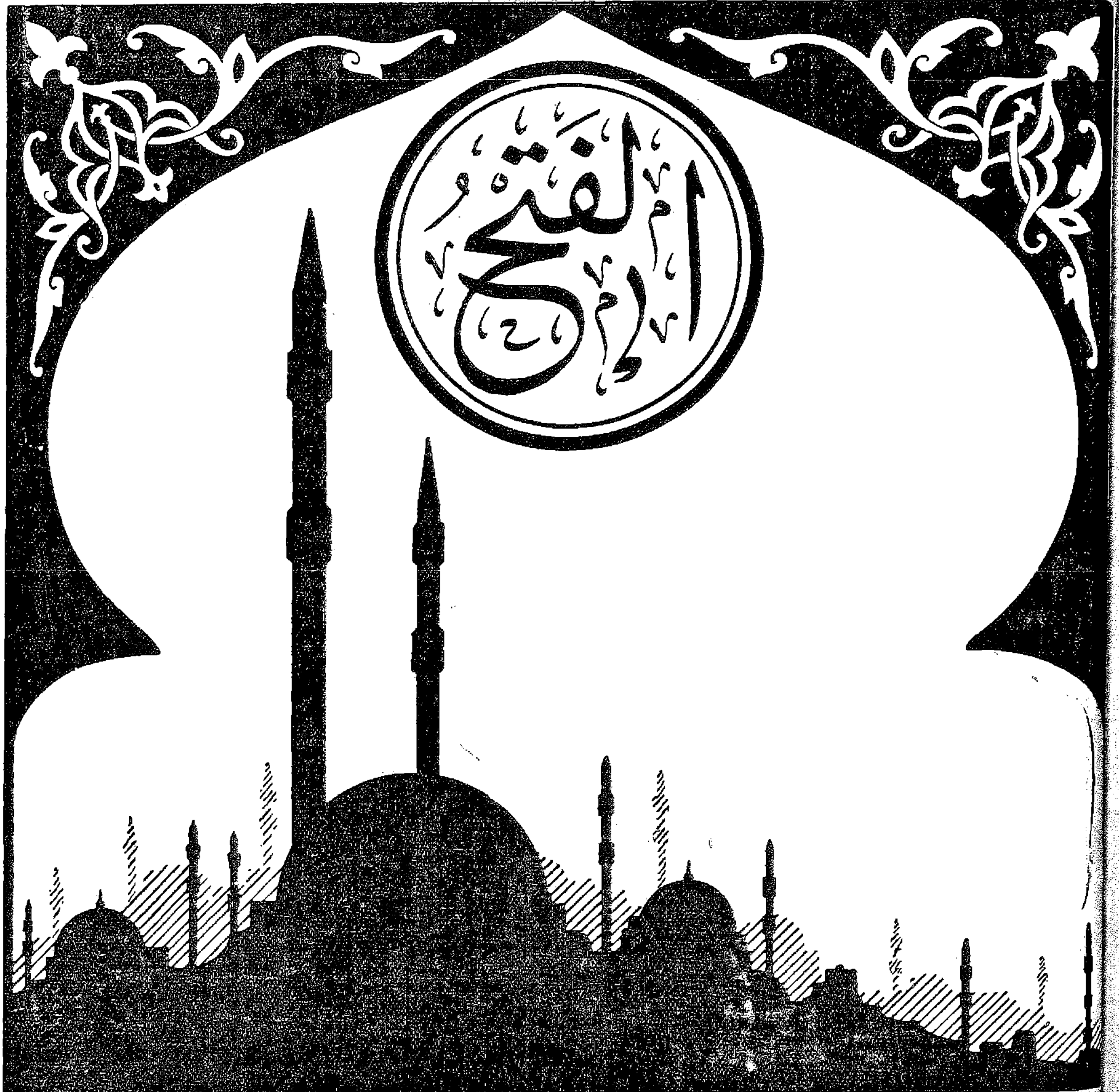
في يوم ٦ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع عرنوس وزمام السمطا قبلي سيباع زراعتين حلبه وقمح موضحين بالمحضر ملك علي أحمد عرنوس وعمر أحمد عرنوس من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٥٨ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٢٨٤٩ قرش غير النشر

كطلب الشيخ ابراهيم محمود رشوان من دشنا

فعلى المشترى الحضور

طبعت في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة * تليفون ٥٣٦٤٥

العدد ٦٩٧ (العام الرابع عشر) — الخميس : ٥ صفر ١٣٥٩



فهرس

في يومي ١٩و٢١ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنجا مركز طهطا و بسوق طهطا

سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك محمد على الجميل الصغير من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٨٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٤٩ قرش غير النشر كطلب حلمي عزيز بشاره بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢١ و ٢٧ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم النور مركز ميت غمر و بسوق ميت غمر

سيباع شبة جاموس موضحة بالمحضر ملك خديجه محمد الادهم من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٢ سنة ١٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ٣٢/٦٠٢ قرش خلاف النشر

كطلب مصطفى أحمد سودان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢١ و ٢٨ مارس ١٩٤٠ من الساعه ٩ صباحا بدفنو و بسوق اطسا سيباع حمار موضح بالمحضر ملك مجاور وهراني من دفنو نفاذا للحكم ن ٦٢٩ سنة ١٩٣٩ الفيوم وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الله أفندى مرزبان التاجر بمدينة الفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية البيرانيه أشمون و يوم ٢٧ منه بسوق أشمون

سيباع مواشي وخلافه موضحين بالمحضر ملك أمين على أبو حسين وآخر من طاليا مركز أشمون نفاذا للحكم ١٤٩ سنة ٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٣٣٩ ج و ٤٣٣ م خلاف ما يستجد

كطلب السيدتين زهيره هانم وجليله هانم محمود على عمرو الاولى بمصر والثانية بأبي تيج فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٣ و ٢٤ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بهيج و بسوق منقباد

سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك عبد العال منصور حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٨ سنة ٩٤٠ أسيوط وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش وفيه النشر

كطلب محمد فراج الجمل من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ونيته الغربية مركز سوهاج سيباع زراعات فول موضحة بالمحضر ملك عبد المولى بك حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥١٩ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٧١٥ قرش غير النشر كطلب عبد اللطيف عبد العزيز من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مارس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا وبالسوق العمومي سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد العال محمد عبد العال الشهير بالفلاح المقيم ببندر المنيا بشارع الدرابه بجوار المغربي نفاذا للحكم ٢٩٠ سنة ٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ٨٩١ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ ابراهيم خلف حسانين التاجر بناحية حسن باشا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مارس ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بجهة قسم الحكما بالزقازيق سيباع بدله وسجاده وطقم جلوس وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد على بدر من الناحية المذكورة تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ١٤/١١/٩٣٣ من محكمة بندر الزقازيق الاهلية (ن ١٥ سنة ١٩٣٤هـ) وفاء لمبلغ ٩ ج و ٨٠٠ م بخلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالي عبد السلام الشاذلي باشا بصفته وزيرا للاوقاف و ناظرا على وقف الجامع الكبير الخيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببرج مغيزل مركز فوه سيباع عجلة جاموس موضحة بالمحضر ملك أحمد أحمد رزق بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٢١ سنة ١٩٢٣ خط عزب الوقف وفاء لمبلغ ١٨٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ حسن مصطفى الشاذلي بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣٠ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع الجوهري رقم ٣١ قسم العطارين سيباع ماكينة خياطة وخلافه موضحين بالمحضر ملك ابراهيم السيد الطوخي تنفيذا للحكم ن٣٨٩ سنة ٩٤٠ الصادر بتاريخ ٦/١٢/٩٣٩ من محكمة المنشية الاهلية (ن١٧٩ سنة ١٩٤٠ هـ) وفاء لمبلغ ٧٦٥ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي عبد السلام الشاذلي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف رمضان يوسف خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا بالوزارة باسكندرية بشارع فرنسا رقم ٨٠ فعلى المشترى الحضور

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنهم الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
أحمل أثقال الدعوة، وتوارى عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٩٧ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٥ صفر ١٣٥٩

هل أراد الله هذه الحـــــرب ؟

نحن - وجميع المفكرين المسلمين - لا نهتم في هذه الايام إلا بالحرب الضروس التي تتفاقم يوما بعد يوم، ويوشك أن تزداد خطورة وعنفا وامتدادا . والصحف - إلا قليلا منها - لا حديث لها إلا الحرب وما تجره من كوارث وويلات، وما يرتقب الناس من عقباها المستترة ونتائجها المجهولة

وقد جعلنا من أعمالنا الدائمة أن نطلع على الصحف - ولا سيما الاسبوعية منها - لنقف على بحوث محرريها وآرائهم في هذه الازمة الطاحنة الماحقة. وكان مما قرأناه مقالات في مجلة «الشرق والغرب» التبشيرية تساءلت فيها: «هل أراد الله هذه الحرب» وأجابت عن السؤال بقولها: «لا، بل هـذه الحرب أرادها البشر» وراحت تبدي في هذا القول وتعيد. وفي مقالة أخرى قالت: «وماذا بيد الناس من الله؟ هل ... يريدون أن يتدخل

لإنهاء الحرب بشلّ يد هتلر أو كفّ يد ستالين أو يوقف جيوشهما كما أوقف جيوش سنحاريب أمام أورشليم؟ إن الله يتألم كما يتألم الناس من هذه المجازر البشرية، واذا كان صلب مرة على الجلجلة فانه يصلب كل يوم على يد الظالمين» انتهى بتصرف قليل في الالفاظ

ولسنا هنا بصدد بيان ما في مقالات الكاتب من خطأ حين يتحدث عن الله عز وجل، ولم نعقد هذا الفصل لنتكلم في تصحيح الاعتقاد بالالوهية أو في أساليب الادب في الحديث عنها، فان لهذا وذاك مقاما آخر، ولكننا سنرد على السؤال الذي أوردته مجلة الشرق والغرب بما يظهر لكل إنسان حكمة الله في نشوب الحروب وقتا بعد وقت واشتعال نارها في مختلف الاقطار

- هل أراد الله هذه الحرب؟

نعم، أرادها الله عز وجل ... ولا ... لحكمة

وقضائه وهو العزيز الحكيم . وليس فى هـذه الارادة والقضاء ما يصطدم باختيار الانسان فى أعماله وحريته فى تصرفاته . فالله عز وجل هو الفاعل المختار مقلب الليل والنهار ﴿إن أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ ويظهر أثر فعل الله تعالى فى الجماعات بأوضح من ظهوره فى الافراد ، كما أن ملكه جل جلاله يظهر يوم القيامة أقوى من ظهوره قبلها ، مع أنه مالك الدنيا والآخرة ، وهو المسيطر على الأفراد والأمم والشعوب . فأنت ترى الفرد يعمل ويقول ويتحرّك ويتصرّف وتصدر عنه أفعاله كأنها مستقلة ، فيسرع إلى بالك اختيـاره واضحا ، مع أنك تعلم قدرة الله تعالى وسلطانه على كل فردٍ فردٍ من مخلوقاته . أما حين ترى الجماعات فأنت تشاهدها مسوقة إلى أعمال فجائية قد تكون بنت ساعتها ـ وإن كانت لا تخلو من الاختيار ـ ولله الحكم وإليه ترجعون

وهذه الحرب المشتعلة الآن يظنها قصير النظر أنها شبت بيد فلان وفلان ، وأن الذين كانت لهم يد فى نشوبها قد تحدّوا القوة الالهية وظاهروا على الله بعتوّهم وجبروتهم . ولكن بعيد النظر تتجلى له حكمة الله فى هذه الحرب وإرادته لها جل شأنه وعز كماله

ان الدنيا قد امتلأت بالشرور والآثام ، وعمها البلاء والآلام ، وطغى فيها الغنى على الفقير ، والقوىّ المتجبر على الضعيف والكسير ، وسرى فى جميع الانحاء ظلم الظالمين وجبروت المستبدين ، فلو بقى الحال على هـذا لظلت حيوية الضعفاء مسخرة لشهوات الاقوياء ، وكان من نتائج ذلك خراب الارض الخراب المعنوى الخطير ، الذى يعقبه التدمير المادى الكبير . فقضى الله ولا رادّ لقضائه أن يقسو هتلر فى افتراس بولندا وأن تنال روسيا نصيبها من هذا الافتراس ، وأن تصطدم قوّتهما بقوة الدول الاخرى التى أقلقها استفحال قوتهما واتساع دائرة جشعهما ، فوقفت القوّتان وجها لوجه يبذل كل منهما ما يختزن من قوى وما يحتفظ به لمثل هذا الموقف من جهود . وكلما كشر الشرّ عن نابه مستميتاً فى النضال ، كان فى ذلك انعاش لروح الخير وايقاظ لقوة الحق . ومن الامور المقررة أن الخير اذا انتعش جاهد مخلصا ، وازداد الحق مضاء وقوة ، وانضمت اليه القوى الطيبة آنا بعد آن ، فى الوقت الذى يضيع فيه على الشر كثير مما يتمتع به من ميزات حتى يصبح مقلم الاظفار معتدلا فى جشعه مقتصداً فى عدوانه ، وبذلك تكون الحرب التى نكرهها هى العلاج الحاسم للشر المستطير ، وأعظم ضربة تصيب الشيطان الرجيم . وفى ذلك قال الله عز شأنه ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ﴾ ، فلا يجوز أن ننظر للحرب من ناحيتها الظاهرة ، بل الواجب أن ندقق فى حقائقها المعنوية ونتائجها المرجاة

ولو رحنا نعدد الامثلة على حكمة الله فى الحروب قديمها وحديثها لطال بنا المطال . ويكفينا أن نقول : انه لولا حروب أنبياء بنى اسرائيل ما طهرت أرض فلسطين من الوثنية ، ولولا دفاع المسلمين ما نجت الارض من الشرك والالحاد ، ولولا حروب الصليبيين ما اجتمع شمل المسلمين تحت قيادة صلاح الدين ، وما اكتسب الاوربيون ما اكتسبوه من خير مدة اتصالهم بالعرب والمسلمين ، ولولا فتح الاندلس ما سمعنا بحضارة غربية أو مدنية أوربية ، ولولا الحرب الماضية ما تقدم فن الطيران ولما تمتعت الدنيا بكثير من المخترعات . وفى اعتقادنا أن الله تعالى أراد هذه الحرب لتنقية الارض من ويلاتها وشرورها ، ولعلاجها من أسقامها وجروحها ، وإنقاذها مما تعانيه من شدة لازبة وأزمة خانقة . وسيكون من نتائجها استيقاظ الشرق واعتراف الغرب له بحق الحياة والانتعاش

ونسأل الله أن ينقذ الانسانية بقدرته إنه فعال لما يشاء ويختار

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

أثر الاســــــــــلام فى التاريخ الاوربى

كان منشيء هـذه الصحيفة يعجب من اجماع المؤرخين الاوربيين على أعتبار حادثة اجتياح الشعوب الجرمانية لدولة روما الغربية حداً فاصلا بين العصور القديمة والعصور المتوسطة ، عند تقسيمهم تاريخ الانسان الى قديم ومتوسط وحديث . وأعجب من ذلك انسياق مدارسنا الاسلامية وراءهم فى هذا الخطأ التاريخى ، واستمرار مؤلفى الكتب التاريخية من رجالنا على اتخاذ هذا الحادث حداً فاصلا فى تاريخ الانسانية . واذا كان الاوربيون قد منعهم تعصبهم القومى أو الملى فى صدر نهضتهم من أن يعترفوا بأن ظهور الاسلام هو الحادث الانسانى العظيم الذى غير مجرى التاريخ ، وكان حقا أن يعتبر الحد الفاصل بين القرون الاولى والقرون المتوسطة ، فقد كان من حق مدارسنا الاسلامية أن تقنبه لهذا الخطأ وتصلحه وتوقظ أوربا للرجوع عنه . وأذكر أنه لما كلفنى صديقى الاستاذ الشيخ محمد كامل القصاب أن أتطوع بالقاء دروس فى التاريخ لطلبة مدرسة جبل الهندي بمكة المكرمة قبل بضع وعشرين سنة نبهت طلبة تلك المدرسة الى هذا الخطأ ، وكتبوه فى المذكرات التى كنت ألقيها عليهم ، وتلك المذكرات كانت الاصل الذى نشرتُ منه فيما بعد رسالة اتجاه الموجات البشرية فى جزيرة العرب بشيء من التوسع

نقول هذا لمناسبة ظهور كتاب باللغة الانجليزية عنوانه (محمد وشرلمان) ألفه المؤرخ الفرنسى المعاصر هنرى بيرين الذي توفى أخيرا وأشارت اليه مجلة الهلال فى جزء فبراير من هذه السنة ، فقد قصد من تأليفه الى تبيين أن الاسلام كان القوة الهائلة التى حوّلت مجرى التاريخ الاوربى ، حتى ليمكن أن يقال ان العصر الوسيط والنهضة الحديثة هما ثمرتان من ثمرات ظهور الاسلام

ونقطة التحوّل فى التاريخ الاوربى هى التى سقطت عندها الامبراطورية الرومانية ، فما هى القوة التى أدّت الى ذلك ؟ أما أغلب المؤرخين فقد أجمعوا على أن الشعوب الجرمانية التى كانت تعيش على تخوم الامبراطورية الشمالية هى التى اجتاحت حدود الرومان وقضت على دولتهم . وأما هنري بيربن فيرى أن هـذه الشعوب كانت من هوان الشأن وضيق الحياة الى درجة تجعلها تنظر الى الرومان نظرة العبد الى السادة : فما كان يخطر لها ، بل ما كانت ترغب أبدا ، فى أن تناوىء روما وتقضى عليها . أما المسلمون فكانوا يعتقدون أنهم أرقى وأسمى من الرومان فى جميع أسباب الحياة - ولا سيما فى الناحية الدينية التى كانت مبعث قوتهم ومصدر تشريعهم - فلم يحجموا عن منازلة الرومان ليقضوا على سطوتهم وسيادتهم

وهذا هو الفارق بين الشعوب الجرمانية والشعوب الاسلامية حينذاك ، فاولئك كانوا يعدون أنفسهم عيالا على الدولة الرومانية وهؤلاء كانوا يرون أنفسهم أحق بسيادة العالم من الرومان الذين ضعفوا وشاخوا . كان امراء الجرمان يفخرون بما عنحه ايام أباطرة الرومان من الأوسمة والالقاب ، أما رجال الاسلام فكانوا يأنفون من مثل هذه الرشى ، لأنها تقدم ممن هم أدنى منهم دينا وخلقا وأصلا . وكانت القبائل الجرمانية ترى نفسها سليبة من أسباب الحضارة ومن العقيدة الدينية الراقية فكانت تتخذ حضارة الرومان ودينهم تشبها وتقليدا ، أما الشعوب الاسلامية فكانت ترى نفسها جديرة بأن تمنح الرومانيين دينا حديثا وترشدهم الى مدنية اخرى ، ولهذا فقد ظلت الدولة الرومانية قائمة وظلت حضارتها باقية بعد أن اجتاز الجرمان حدودها واستقروا فى نواحيها وكل ماحدث أن انتقل مركزها الرئيسى من روما الى بيزنطة وأصاب حياتها المادية والعقلية شيء من الركود والكساد . ولكن لم تكد تهب ثورة الاسلام وتسير كتائبه الى أراضى الرومان حتى تلاشى كل ما كان لهم من المعالم والآثار وكأنما كانت رماداً ذرته الرياح ، وقامت دولة جديدة وظهرت حضارة جديدة حاصرت أوربا من الشرق والجنوب فاضطرت ملوكها لأن يوجهوا أنظارهم الى الجزء الشمالى من أوربا ، حيث قامت المعارك وحدثت الوقائع التى كيفت تاريخ أوربا فى العصر الوسيط وإبان العصر الحديث . أما الجزء الجنوبى من أوربا فلم يقع فيه فى تلك العهود سوى موقعة بواتيه التى انتصر فيها شارل مارتل على جيش الاندلس ، فلولا ظهور الاسلام لظلت الامبراطورية الرومانية قائمة وان انتقل مركزها من الغرب الى الشرق ، ولظل البحر الابيض بحراً رومانيا ولما قامت الثورات القومية التى خلقت دول أوربا الحديثة ولا الثورات الفكرية التى تمخضت عن الحضارة الراهنة

العلم فى خدمة الحرب

٩٠٠ عالم بريطانى لاختراع أسلحة جديدة لبريطانيا

يواصل تسعمائة عالم بريطانى العمل ليل نهار فى خمسة معامل مشيدة فى انجلترا على أحدث نمط بقصد اضافة أسلحة جديدة الى الأسلحة التى تستخدمها بريطانيا الآن فى قتال الألمانيين . ومهمة هؤلاء العلماء اختراع أسلحة جديدة ، وادخال الاصلاحات على الأسلحة الموجودة ، واكتشاف الوسائل المقاومة لأسلحة العدو السرية . وبين المهام الملقاة على عواتقهم استغلال المواد الخام والاستفادة منها ، واكتشاف مواد تعوض عن الخامات الناقصة . ويتألف من هذا العدد الكبير القسم العلمى لوزارة التموين ، وبينهم الشخصيات البريطانية الممتازة فى علمى الميكانيكا والكيمياء وهم على اتصال وثيق بالعلماء الآخرين الموجودين فى مختلف أرجاء البلاد . وتقدم المخترعات الى مصلحة البحوث العلمية بالوزارة بمعدل ٣٠٠ اختراع فى الاسبوع الواحد . وهناك مجلس استشارى يضم خيرة ذوى العقول الفنية فى البلاد ويضمن وجود هذا المجلس اهتمام أصحاب البحوث بأحدث ما توصل اليه العلم من حقائق

الحجاج العائدون أكثر من المسافرين

بلغ عدد الحجاج المصريين الذين عادوا الى مصر ٧٩٢٩ بزيادة ٨٤ حاجا عن العدد الذى سافر هذا العام . كما سافر من الفلسطينيين ٩٩٧ حاجا وعاد ١٢٠٢ حاجا ، وسافر من المغاربة والعراقيين والطرابلسيين والسنغاليين وغيرهم ١٩٥٣ وعاد ٢٣٣٢ حاجا . وترجع هذه الزيادة الى عودة الحجاج الذين بقوا فى البلاد المقدسة من العام الماضى أو الذين سافروا اليها منذ شهر رجب للقيام بالزيارة الرجبية

القوى الكهربائية من خزان أسوان

استقر الرأى من الوجهة الفنية على أن مقدار القوى الكهربائية التى يمكن توليدها من مساقط المياه فى خزان أسوان تتراوح بين ألف مليون كيلوات فى الساعة وبين ١٧٥٠ مليون كيلوات

كلمات

* كل الناس طيبون ما عدا الكسالى — فولتير
* الظلم من طبع النفس ، وانما يصدّها عن ذلك احدى علتين : إما علة دينية لخوف معاد ، أو علة سياسية لخوف عقوبة — أرسطو
* فى كل لحظة تمتلىء هذه الدنيا لتفرغ ، ثم تفرغ لتمتلىء ، وماضيها ومستقبلها مطرقتان يمرُّ بينهما كل موجود لتحطيمه — مصطفى صادق الرافعى
* أصغر من رأيت بين الناس رجل يترجم أحلامه بلغة الفضة والذهب — جبران خليل جبران
* لا معنى للحياة مع اليأس ، ولا معنى لليأس مع الحياة — مصطفى كامل
* الانشاء الحسن أشبه بهذا النور الذى يدخل من نافذة غرفتى وأنا أكتب ، ويتولد تلألؤه الصافى من شدة امتزاج الألوان السبعة التى هو مركب منها . والسهل الممتنع يحكى البياض الناصع الذى هو فى الواقع مركب تركيبا ، لكن تركيبه غير ظاهر ، فلا يبدو منه إلا صورة مرئية — أناتول فرانس
* يتقى الناس بعضهم بعضا فى الصغائر ، ولا يتقون الله فى الكبائر — شوقى

سخرية الحياة

يا خاطبَ الدنيا ، وأحداثُها
منه ومن أمثاله ساخرة
هيهات أن يدفع عنك الردى
ما شدتَ من أبنية فاخره
يلهو بها بعدك مستمتع
وفى الثرى أعظمك الناخره
يا حسنَ ما شيدت من منزل
لو كان يغنى عنك فى الآخره

سبط ابن التعاويذى

من مسلمي الهند الى الشعب الأمريكي

لاحظ السر عبد الله هارون ــ العضو بالجمعية المركزية ورئيس لجنة الخارجية في الرابطة الاسلامية العامة بالهند ــ أن الشعب الأمريكي يعتقد بأن حزب المؤتمر الهندي ينطق وحده بلسان الهند ، ولذلك وجه رسالة الى الشعب الأمريكي قال فيها : « ان اهتمام الأمريكيين بقضية الهند وحريتها مما يستحق كل شكر ، ولكن نرجو قبل أن يعبروا عن رأيهم في شؤوننا أن يلموا بالمشكلة الهندية من جميع وجوهها ، وهي المشكلة التي تعترضها عقبات كثيرة لا يمكن تذليلها بكثرة كلام حزب المؤتمر الذي يسعى الآن رجاله إلى استمالة الشعب الأمريكي

ان الامة الاسلامية الهندية ــ التي يبلغ عددها سبعين مليونا ــ لا يوجد بينها وبين الأمة الهندوكية شيء مشترك ، ولكن المؤتمر ــ وهو بلا نزاع هيئة هندوكية ــ يريد أن يسيطر الهندوكيون على المسلمين ، كما يستدل على ذلك من الخبرة التي جنيناها من حكم هذا الحزب الاستبدادي في الولايات الهندية مدة عامين

أما مبدأ الاستقلال لدى المؤتمر فليس مبدأ صحيحا ، سواء في الفكرة أو في التنفيذ . فان أغراضه ترمي إلى إيجاد أغلبية هندوكية تحت اتحاد واحد له السلطات التي تساعده على محو استقلال المسلمين حتى في الولايات التي أغلبيتها اسلامية . وعلى ذلك يكون معنى الاستقلال لدى المؤتمر ، استعباد ما لا يقل عن تسعين مليون مسلم قطعوا على أنفسهم عهداً بأن يقاوموا هذا الاستعباد حتى الرمق الأخير

ويقول السيد هارون : ان المسلمين لا يعارضون في استقلال الهند ، وهم يعملون دائما في سبيله . ولكن العقبة الكبرى هي عجز المؤتمر عن اكتساب ثقة المسلمين . فليفهم الشعب الأمريكي الأسباب الاساسية للنزاع الحالي بين بريطانيا وحزب المؤتمر ، فمثار هذا النزاع هو كيف يمكن ادماج تسعين مليون مسلم ضمن بقية الشعب الهندي

ولما كان حزب المؤتمر قد رفض مواجهة هذه المسألة ، فانه ليس هناك سوى أحد أمرين : فاما أن تصر بريطانيا على أن يتفق حزب المؤتمر مع المسلمين والاقليات الاخرى التي تزيد قواتها المشتركة قوة الطائفة الهندوكية التي يمثلها المؤتمر ، أو تقبل طلب المؤتمر وتخضع لارادته شبه جزيرة الهند كلها في حرب أهلية

لذلك نرجو ــ نحن المسلمين ــ رجاء صادقا أن يتقدم الامريكيون من محبي الهند الى أشباه الالهة في حزب المؤتمر لينزلوهم إلى المستوى المعقول من التسامح والتفاهم

الحكومة العربية السعودية والكويت

علمت المفوضية العربية السعودية من المراجع الرسمية المختصة في الحجاز أنه تم التوقيع في الكويت يوم ٢٦ المحرم ١٣٥٩ (٥ مارس ١٩٤٠) على كتابين متبادلين بين الشيخ حافظ وهبة وزير جلالة الملك المفوض بلندن والمستر أ . ى . س . جاوى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ــ نيابة عن امارة الكويت ــ على اعتبار انفاذ الاتفاقيات التالية :

١ ــ معاهدة الصداقة وحسن الجوار
٢ ــ اتفاقية بتسليم المجرمين
٣ ــ اتفاقية فتح باب المسابلة

وذلك بين المملكة العربية السعودية والكويت ، ابتداء من يوم ١١ صفر ١٣٥٩ (٢٠ مارس ١٩٤٠) الى أن يتم التوقيع على الاتفاقية المذكورة بصورة نهائية بين ممثلي البلادين في جدة

من السخف ...

كتب المستر هيكي مقالا في (الديلي اكسبرس) يوم الجمعة الماضي قال فيه : « انه من السخف أن يقول المستر نويل بيكر النائب الموالي للصهيونيين في مجلس العموم عن نظام بيع الأراضي في فلسطين انه يحوي تحيزا ضد اليهود لأسباب عنصرية ! فاذا كان مشتبها في معنى كلمة « عنصرية » فليعلم أن العرب واليهود من عنصر واحد ، اذ كلاهما سامي

على أن الدعاية الصهيونية قد نوبعت ببراعة ، وبنفقة عظيمة ، منذ عدة أعوام ، حتى صار مفهوما في مجلس العموم أن جميع اليهود صهيونيون . والواقع غير هذا . فأنا أعرف يهوداً كثيرين في لندن مضادين للصهيونيين ، وقد لقيت كثيرين من هذا النوع ــ بل أكثر مما كنت أنتظر ــ في فلسطين أثناء زيارتي لها منذ عامين ولا سيما بين الطلبة والعمال اليهود »

الحروف العربية فى تركيـــــــــــا

قبل نحو اثنى عشر عاما ـ أى فى جمادى الاولى من عام ١٣٤٧ ـ كتب محرّر الفتح مقالة فى صدر الجزء الثانى من مجلة (الزهراء) لسنتها الخامسة بلغت أحد عشر صفحة منها ، تكلم فيها على الخطأ الثقافى الذى وقع فيه الترك باختيارهم الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية فى كتابة لغتهم ، ونبه الى كل العواقب التى نتجت فيما بعد عن ارتكاب هذا الخطأ . ولعلنا ننقل هذه المقالة لقراء الفتح فى أحد أعداده المقبلة ان شاء الله ، لأن الكثيرين من ضعاف المعرفة يتوهمون ويوهمون بأن الكتابة بالحروف اللاتينية أدعى الى نشر المعارف وتسهيل التعليم من التمسك بالحروف العربية

نقول هذا الآن لمناسبة مقالة كتبها الأديب التركى الكبير يامى صفا بك فى العدد ٥٦٣٨ من جريدته اليومية (جمهوريت) الصادرة فى استانبول يوم ٢٤ يناير ١٩٤٠ ، وقد أشار فيها الى ناحية من النواحى التى استوفيناها فى مقالة الزهراء قبل اثنى عشر عاما . ونحن ننشر هنا الآن مقالة جريدة (جمهوريت) مترجمة عن التركية بقلم محرر الفتح . قال يامى صفا بك :

وجّه الينا أحدُ قرائنا هذا السؤال :

« ان ابنى الصغير فى الحادية عشرة من عمره ، ولا يعرف الحروف العربية ، وأريد أن أعلمها له خارج المدرسة . فما رأيكم ؟ لقد لاحظت أن المتاجر بل مصالح الدولة ترجح الموظفين الذين يجيدون قراءة الحروف العربية وكتابتها فوق اجادتهم للحروف اللاتينية . فهل لى أن أعرف رأيكم فى ذلك ؟ »

ونحن نقول له : « نعم ، ان معرفة الحروف العربية لا تزال من أقوى أسباب الترجيح فى مصالح الدولة وفى الأعمال الحرة . لأن معرفة الحروف العربية ضرورية للتمكن من قراءة الاوراق والملفات والمراسلات . ولا نعلم الى متى تستمرّ هذه الضرورة

ولما كان القانون انما منع كتابة الحروف العربية فقط ولم يمنع قراءتها ، فان فى استطاعة كل والد يريد اعداد ابنه اعداداً حسناً أن يعلم ابنه الحروف القديمة

هذا من الناحية العملية الساذجة . وهنالك الناحية الثقافية : فان الشاب الذى يجهل الحروف العربية يستحيل عليه أن يبلغ المستوى المتوسط فى تاريخ الترك وفى الأدب التركى ، فهو لا يستطيع أن يقرأ تاريخ نعيما ولا كتاب بچوى ولا تاريخ جودت باشا . وهنالك نحو ٤٥ ألف كتاب ـ كهذه الكتب ـ بين مخطوط ومطبوع بالحروف أو على الحجر كلها بالحروف العربية ، والذى لا يعرف هذه الحروف محروم من الاطلاع عليها . ومثل هذا يحسب أن ديوان الادب الأعظم عبارة عن بضعة نماذج اطلع عليها فى الكتب المدرسية أو فى بعض المختارات . وجميع ما أثمرته العقول من الكتب منذ بدء النهضة يخيل اليه أنها ترقيش حشرات مشت على الورق الابيض بخطوات عسكرية منتظمة . وكيف يستطيع أن يعكف حتى على الأدب العصرى من عهد ضيا باشا الى زمن عبد الحق حامد . بل هكذا شانه فى الادب الجديد لانه لا يجد بين يديه نسخاً بالحروف اللاتينية من كتب (رباب شكسته) و (خلوقلك دفترى) و (أيلول) وغيرها . وحتى كتب يعقوب قدرى وفالح رفقى وخالدة أديب وما كتبه أبناء جيلنا لا شىء منه مطبوع بالحروف التى نستعملها الآن ، والذى نُشر بها فى التاريخ والادب مما يلزم للثقافة المتوسطة لا يعد شيئا مذكوراً . فالشاب الذى نشأ جاهلا الحروف العربية بقى محروما من الاطلاع على أى كتاب من الكتب التى ذكرناها ، لذلك

نشأ فى مستوى ثقافى لا يرتفع عن كونه قارىء صحيفة يومية أو مجلة اسبوعية ، بل انه فى حاجة ـ ليفهم ما يكتبه كتاب الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية ـ الى أن يكون واقفاً على بيئة الثقافة التى نشأ فيها أولئك الكتاب

لقد مضى على انعقاد مؤتمر النشر تسعة أشهر أو عشرة ، وان الخمسين ألف كتاب التى اعتبرت الحدّ الأدنى لما يجب تحويله الى الحروف اللاتينية لم نستطع أن نطبع منها خمسين كتاباً بل ولا عشرة كتب

ماذا يقرأ الشبان الذين لا يعرفون الحروف العربية ؟ اسأل ما شئت أن تسأل ، فلن تجد على هذا السؤال جواباً . أما أنا فهذا جوابى :

مهما كان سنّ الشاب ، لا بد ـ مع معرفته الحروف اللاتينية ـ من أن يتعلم الحروف العربية تعلماً خاصاً ، فهذه هى الوسيلة الوحيدة للعلم . سيتهمنى بالرجعية من لم يدرك معنى ما أقوله ، وأنا أقبل ذلك ، فهذه الرجعية خير من أن يكون المرء جاهلا تاريخ أمته وأدبها . والتعصب والارتجاع من لوازم الجهالة لا من لوازم العلم . وأقبح صفات الرجعية أن تفهم هذه الحقيقة على عكسها »

بيامى صفا

تعداد سكان العاصمة الايرانية

بلغ تعداد سكان مدينة طهران فى أول مارس الحالى ٣٤٦ر٥٣١ مقابل ١٣٩ر٣١٠ عام ١٩٣٢ و ٢١٠٫٠٠٠ عام ١٩٢٢

عهد

أقولُ لصاحبيَّ وعاهَداني : كتابُ الله بيْنكما وبيْني

فكونا صادقين ولا تخونا فان لنا لإحدى الحُسنيَيْن

ولستُ ببائعٍ نفسى ودينى ولو اوتيتُ مُلكَ المشرقين

على التاريخ بعد الموت حقى وعند الله يوم الدين دَيْنى

أحمد محرّم

النجاح

قال الاستاذ حسن الشريف لدولة اسماعيل صدقى باشا : من نسمى دولتكم « رجلا ناجحا » ، فهل تحدثونى عن الصفات الخلقية والنفسية التى تساعد العلم والذكاء على ادراك النجاح ؟

فأجاب : « النجاح ؟ ... ومن ذا الذى يستطيع أن يخضع النجاح القواعد والقوانين ؟ ومن ذا الذى يستطيع أن يسقط نصيب الحظ والصدفة والعوامل الخارجية فى النجاح ؟ ... ولكنى برغم هذا أقول لك : ان لسائر الناس خمس حواس عرفت بأسمائها . وهنالك حاسة سادسة لا تتوافر إلا فى بعض الموهوبين . وهذه الحاسة السادسة لا أعرف لها اسما ، ولك أن تسميها « حسن الوزن » أو « حسن التقدير » ، فاذا اجتمعت هذه الحاسة مع العلم والذكاء فى انسان فهى تهديه الى حسن وزن الأمور والى حسن تقديرها ، فيستطيع أن يتبين بها الممكن من المستحيل ، وحدود الامكان وحدود الاستحالة ، فى جميع المشروعات التى تمرّ بخاطره . انك عند ما تريد أن تجتاز الشارع وترى السيارة مقبلة من اليمين أو من اليسار فانك تقيس بهذه الحاسة المسافة التى تفصل بينك وبينها ، وترتب على هذا القياس اقدامك أو احجامك ، كما أنك ترتب عليه ابطاءك فى الخطو أو اسراعك فيه . وكثيرون من الناس يخطئون فى القياس فتصدمهم السيارة ، وكثيرون منهم يخطئون فى القياس أيضا فيتريثون أكثر مما يجب التريث فيضيعون الفرص »

تحذير من دسيسة صهيونية

جنيف فى ٩ ـ هافاس ـ نشرت سكرتيرية عصبة الامم اليوم الوثائق البريطانية المتعلقة ببيع الاراضى الفلسطينية وكذلك رسالة من حكومة لندن بشأن تقديم هذه الوثائق . وبهذه المناسبة تحذر سكرتيرية عصبة الامم الرأى العام من وثيقة لمصدر صهيونى نشرت أخيرا ويؤخذ منها ان الاجراءات الأخيرة التى اتخذتها الحكومة البريطانية بصدد بيع الاراضى فى فلسطين تعتبر اعتداء صارخا على قانون الانتداب فى فلسطين . ويشير سكرتير عصبة الامم الى أن هذه الفقرة كما ذكرت لا توجد فى لجنة الانتدابات

بيان وزير المستعمرات عن قضية فلسطين

كان يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي موعد نظر مجلس العموم البريطاني في قانون تنظيم بيوع الاراضي في فلسطين . وبعد أن اقترحت المعارضة لوم الحكومة البريطانية لاصدارها هذا القانون قام المستر مكدونالد وزير المستعمرات فأكد للمجلس أنه اذا كان في الامكان الاحتفاظ بسلام وطيد صحيح باتباع سياسة الجمود القائمة على السيادة فانه لا يتأخر عن اظهار نفسه بمظهر السيد الذى لا يفعل شيئا . ثم أدلى بالحجج على أن مراقبة بيع الاراضي صارت جزءا جوهريا في الالتزامات الخاصة بتنفيذ الانتداب . وهناك التزامان متعادلان في الأهمية أحدهما للعرب والآخر لليهود . وقد كان الغرض تشجيع اليهود على استيطان الاراضي الى حد لا تتأذى معه حقوق العرب ثم يتوقفون عن ذلك . وما زالت حكومة فلسطين منذ عشرين عاما تشجع اليهود على استيطان الاراضي . والواقع أن هذا الشعب النشيط فعل ما يشبه العجائب ، فقد جعل من الاراضي الجرداء جنات مثمرة ، والاراضي التي كانت مثمرة زادها اثمارا . وليس صحيحا أنه لن يمكن للمهاجرين اليهود في المستقبل أن يجدوا أراضي ينزلون فيها ، فالمساحة الصالحة للزراعة التي اشتراها اليهود لا تزال واسعة

وفي خلال هذه السنين العشرين كان أهم حادث أن ثلاثمائة وخمسين ألف يهودي وجدوا ـ بإرشاد انجلترا ـ مأوى سعيدا لهم في وطنهم القومي (!) في فلسطين . وكل ما كانت الحاجة تدعو اليه في تلك المنطقة هو ترقيتها بشكل يفيد اليهود ويمكنهم من القيام فيها بأعمال تفيد العرب أيضا

وأنكر الوزير أن يكون القانون الجديد لتحديد بيوع الاراضي تسليما لضغط سياسي من جانب العرب . وقال : لو كان همنا أن نسلم بمطالب العرب السياسية لذهبنا الى أبعد من هذا كثيرا ، ان مشكلتنا في فلسطين هي أن نحفظ التوازن بعدل بين العرب واليهود ، ولم تكن هذه المهمة هينة بل هي متناهية في الصعوبة

ثم استشهد الوزير بفقرة من تقرير لجنة بيل وقال : اننا لم نضع النظام الجديد موضع التنفيذ بضغط من العرب ، بل بسبب الادلة الواضحة في هذا التقرير المنصف على أن حكومة الانتداب ان لم تفعل شيئا كهذا في المستقبل القريب فانها تكون ساعية ضد الفرض المقصود من انتدابها (هتاف)

حقا ان الحالة في فلسطين كانت قبل اثنى عشر شهراً متناهية في الخطورة ، بل كان فيها الخطر على هذه الدولة وغيرها ، ولكنها تحسنت كثيرا . ان فلسطين تتمتع الآن براحة لم تتمتع بمثلها منذ أربع سنوات . ولا شك أن هتلر غير ممتن من ذلك جدا لأن أمله خاب خيبة عظيمة

وأكد المستر مكدونالد بأنه لو لم تقدم انكلترا هذا القانون للعمل به لما ساد الهدوء النسبي الذى استتب الآن في فلسطين ، لان هذا القانون كان جوهريا وضروريا منذ زمن بعيد ، وكان علينا أن نحفظ هذا الهدوء في البلاد ونسعى لتمديده

ثم أشار الى الجيوش البريطانية في فلسطين منذ صدور الكتاب الابيض في العام الماضي الى حين نشوب الحرب فقال : ان مسألة سحب الجيوش من فلسطين هي الآن أهم منها منذ عشرة أشهر

وتحدث الوزير عن العرب الذين لا أرض لهم فقال : انهم نواة الحركة المعادية لليهود . وحينما نشبت الثورة في فلسطين ألفوا من بينهم عصابات كانت تدبر الثورة ، وهم الآن لا يستطيعون المجازفة بترك المشكلة تزداد تعقيدا واستعصاء

وقد وصل الى علم الحكومة في الاسابيع الاخيرة أنه ـ رغم الظواهر الهادئة في فلسطين ـ توجد تحت الستار حركة قلق واضطراب بين العرب ، مصدرها ما يساورهم من الشكوك في نيات الحكومة البريطانية غير المخلصة نحوهم ، ولذا بات من الضرورى حماية مصالح المزارع والعامل العربيين اللذين يزدادان على مر الايام عداء للدولة المنتدبة . فاذا كان المزارع والعامل العربيان قد فقدا الثقة بالوعود البريطانية فان الشعب العربي في فلسطين بأجمعه قد تتحول نياته . وهنا تخشى الحكومة أن تجد نفسها مضطرة ـ بسبب هذا القلق ـ الى اعادة الجيوش التي وطدت القانون

والامن في البلاد ، وأن تبدأ من جديد مهمتها المؤملة ، ولا بد لهذا من أن تأمر بعودة الجيوش الى فلسطين لتضع يدها على الامن ، واذا وقعت الثورة في فلسطين فسوف يكون لها رد فعل في شرق الاردن ، والعراق ، والمملكة العربية السعودية ، ومصر ، والهند. وحينذاك يصل البرلمان وعصبة الامم الى النتيجة التالية ، وهي أننا أصدرنا حكما خاطئا ، وأهملنا واجباتنا لصيانة السلام والنظام في فلسطين ، والأخذ بيدها في طريق النجاح (هتاف)

ثم قال الوزير : لقد أسس الوطن القومي اليهودي في فلسطين - بحماية بريطانيا القوية ومساعدتها - وسيبقى هذا الوطن وسينمو وسينتعش . وان العرب واليهود متساوون في حقوقهم ، وسنحمي حقوق العرب كما نحمي حقوق اليهود . واذا أنكرت حقوق العرب هذه فان الوطن القومي اليهودي في فلسطين لن ينجح : وأرى أن الامن لن يستتب في فلسطين وأن مشاريعها لن تصادف نجاحا الا على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق العرب واليهود الذين يعيشون في البلاد

(وهنا تعالت الهتافات لوزير المستعمرات من مقاعد الوزراء)

أعلى بناء في الاسكندرية

تم ازالة السقالات من حول مئذنة مسجد أبي العباس المرسى وظهرت الآن كاملة وتكاد تظهر من كل أحياء المدينة . ويبلغ ارتفاع هذه المئذنة عن سطح الارض خمسة وسبعين مترا ، وتعتبر الآن أعلى بناء في الاسكندرية . ونظرا لهذا الارتفاع العظيم فقد طلبت السلطات المختصة من وزارة الاوقاف وضع مصابيح كهربائية حمراء في ذروتها العليا حتى تتمكن الطائرات ليلا من معرفتها فلا تصطدم بها في الظلام الحالك . ويذكر بعض الضباط البحريين أنهم يسترشدون بها الآن كأنها احدى علامات الملاحة ..

من الرياض الى صنعاء

اعلن أن الامير محمد النجل الثالث الملك ابن السعود قد غادر الرياض عن طريق البر قاصدا الى صنعاء عاصمة اليمن مكلفا من جلالة والده الملك القيام بزيارة رسمية للامام يحيى توثيقا للروابط العربية والاسلامية بين المملكتين

العرب يعرفون الشاي

من أكثر من تسعمائة سنة

ألقى الدكتور ماكس مايرهوف محاضرة في المجمع العلمي المصري بالقاهرة يوم الاثنين من الاسبوع الماضي اختصها بذكر أول من عرف الشاي الصيني من العرب وأول من استعمله . وقد اعتمد الدكتور مايرهوف في محاضرته هذه على كتاب من مخطوطات خزانة فقيد العربية والاسلام العلامة المحقق أحمد تيمور باشا رحمه الله ألفه فاضل يسمى مُلاّ محمد طاهر قبل نحو قرنين وفيه عدة فصول عن الشاي الصيني

ويقول الدكتور مايرهوف في محاضرته ان أول من وصف الشاي الصيني سائح مسلم يدعى سليمان رحل الى الصين سنة ٢٣٦ للهجرة (٨٥١ ميلادية)

والطبيب الشهير في الدولة العباسية حنين بن اسحاق (المتوفى في بغداد سنة ٢٦٠ للهجرة (٨٧٣ ميلادية) مقالة عن الشاي الصيني وخواصه

والعلامة الأشهر أبي الريحان البيروني المتوفى سنة ٤٤٢ للهجرة (١٠٥٠ ميلادية) مقالة أخرى في ذلك . ومما جاء في مقالة أبي الريحان البيروني أن أحد رجال ملك الصين أصيب بيرقان خبيث ، ثم عثر بالصدفة على نبات الشاي فشفي بمنقوعه ، وكان ذلك سببا في أن ملك الصين أمر باذاعة هذا الشراب النافع بين رعيته

ونقل ملا محمد طاهر في رسالته المخطوطة في الخزانة التيمورية قصصاً متعددة عن الشاي رواها السياح الذين زاروا الصين بعد ذلك الحادث ، مع بيانات وافية عن الطرق التي كانت متبعة في آسيا الوسطى لنقع الشاي واستعماله محلى بالسكر أو مجرّداً منه

يدخل في دين الله

تقدم الاستاذ رزق غالي مليكه المدرس بمدرسة الصنائع في طنطا طلبا الى مديرية الغربية مصحوبا بالأوراق التي تثبت شخصيته وديانته وقد رغب في اثبات اسلامه في المحكمة الشرعية واختار لنفسه اسم محمد سعيد رزق ، وقد اتخذت الاجراءات اللازمة نحو اعلان اسلامه بصفة رسمية وتم ذلك فعلا

الحرب الصينية بعد عامين من نشوبها

بيان للجنرال عمر باى تسون هسى الزعيم الصينى المسلم

نقله إلى العربية للفتح الاستاذ ابراهيم شيونغ

ألقى الزعيم الصينى المسلم الجنرال عمر باى تسون هسى خطبة جامعة عن الحرب الصينية فى مجلس البرلمان فى (شنغ كنغ) عاصمة الصين الجديدة تكلم فيها عن الحرب الصينية وآثارها ومستقبلها ، و بين ما اكتسبته الصين من هذه الحرب وما يكون لها من خاتمة تعود على الصين بالخير والسعادة ، وانا ننقلها من الصينية الى العربية حتى يقف قراء (الفتح) على جهود الصين الحديثة التى تسير بخطوات واسعة الى الظفر والسعادة تحت قيادة الزعيم الصينى العظيم المارشال تشيك كاى شيك . قال الجنرال :

اخوانى الأعزاء ، مضت سنتان كاملتان ونحن نقاتل عدونا الغاشم ، ونصد كيد الطامعين ، ونمنع تعسف المعتدين ، فى شجاعة واستبسال خلدا لنا فى التاريخ صفحات الفخار والعزة ، وسجلتها الصحافة العالمية ، وهتف بها ضمير المؤرخين

والآن ندخل فى السنة الثالثة من هذه الحرب مستمرين فى جهادنا حتى الفوز والظفر بجهود أبناء وطننا الأبطال الذين بذلوا أنفسهم فى سبيل الوطن بقلوب مخلصة ، وجاهدوا لأجل الحرية بعزم وثبات ، وأقدموا على الصعاب ليحافظوا على حريتهم واستقلالهم وسلامة بلادهم وتراث أجدادهم ، وقد توجهوا إلى المعارك بصدر رحب لينالوا المجد والشرف ، وليعيشوا آمنين مطمئنين فى ظل الحرية وتحت لواء الاستقلال

ان الحرب التى نقوم بها الآن لم تأت فجأة ، بل كان لها مقدمات سجلها التاريخ ، ولم تنسها القلوب الواعية ، فاليابان منذ القدم دولة الطمع والجشع ، ولها سياسة استعمارية قديمة منذ أن عرض رئيس الوزراء اليابانى الأسبق على الامبراطور أن من خطة الامبراطورية اليابانية أن تستعمر منشوريا ومنغوليا والصين كلها ، قال : ولكن قبل أن نستعمر الصين الداخلية يجب علينا أن نستولى على منشوريا ومنغوليا ، ولا نستعمر آسيا إلا بعد أن نملك الصين كلها ، ليعلم العالم أن آسيا الشرقية آسيانا

فاليابان لم تنس تلك العقيدة التقليدية القديمة ، بل سعت لتحقيق هذه الأحلام ، واغتنمت فرصة كثرة مشاغل الدول الغربية وأرسلت جيوشها الجرارة إلى بلادنا للوصول الى أملها الاستعمارى ، فبدأت باحتلال منشوريا فى سنة ١٩٣١ بدون مقاومة من الصين ، و بعد ذلك استمرت على هذه الخطة لتستولى على بلادنا بدون حرب وتضحية ، فضربت شنغهاى فى سنة ١٩٣٢ ، واحتلت مقاطعة شاهور سنة ١٩٣٥ ، ولم نقف موقف الدفاع فى هذا الاعتداء الذى قامت به اليابان مرتين مثل حرب شنغهاى وحرب شاهور المتقدمين على هذه الحرب ، ولم نستمر و بالاسف فى الدفاع والمقاومة إلا مدة قصيرة ، فلذلك نتحمل الآن عواقب ذلك التقصير

واعتقدت اليابان بعد الذى رأته منا يومئذ أنه ليس لنا عزم فى الحرب ، ولسنا رجال جلاد ونضال ، فلا نستطيع أن ندافع وقتا طويلا ، فنقضت معاهدة القسم ، ووقع ما وقع فى (لوكاوتشاو) يوم ٧ يوليو ١٩٣٧ ، وأقدمت اليابان تريد ابتلاع بلاد الصين بسرعة ، ولكنها أخطأت فى ظنها خطأ كبيرا ، وتردت فى الهاوية بعد نشوب الحرب ، وقد أثبتت تلك الهاوية لليابانيين أنه لا نجاة لهم منها

خطت اليابان خطوتها المعتادة ، وهاجمت الصين بدون اعلانها ، علها تتمكن من الاستيلاء على الصين دون أن تدفع ثمنا غاليا ، وتخيلت أنها تهدم قوات الصين بسهولة ويسر ، بعد أن ترسل ثلاث فرق أو خمسا من الجيش فتخرج من الحرب ظافرة منتصرة . وقد علمنا ذلك منها وعرفنا نيات العدو منذ الساعة الاولى ، فعزمنا عزما أكيدا على عرقلة مقاصده ، وأعلنت حكومتنا الدفاع حتى النصر النهائى حينما أشعلت نار الحرب قائلة : لا نترك

السلاح ما دام لم ينقطع أملنا فى النصر، ولا نقيم للتضحية قيمة ما دام لم يحن وقتها ، ولكن إذا حان وقت التضحية ونحن ضعفاء فضرورى أن نضحى بجميع حياتنا لحياة الوطن ومستقبل البلاد ، ولا يمكن أن يصلح أمرنا إلا بالدفاع عن حرمة الوطن ، ولم نقبل صلحا يعرض علينا وفيه مذلة لنا ، وبذلك نؤمن ألا سبيل للظفر والفلاح إلا التضحية حتى النهاية والدفاع عن الوطن الى الأبد ، فأن الفوز والنصر الأخير ضرورة لمن يعزم على التضحية المستمرة، ويصمم على الدفاع الى أبد الدهر

ولقد أعلنت اليابان فى أول الحرب أن الصين ستخضع لليابانيين فى ثلاثة أشهر وستلقى الأسلحة صاغرة . ولكن ما أعلنته كان أوهاما كاذبة وأملا باطلا وقد رأتنا ندافع خمسة شهور فى شنغهاى أولا بالعسكريين الذين لم يتموا التدريب مدة طويلة ، ومع ذلك زادت اليابان عدد جيوشها وعددها الى أن بلغت ثلاث عشرة فرقة ، فلما انسحبنا بقواتنا الكاملة من شنغهاى لخطة حربية رسمناها واصلنا الدفاع فى (ننكن) و (سوجين) وانتصرنا نصرا كبيرا ، فأيست اليابان من الحرب وهى لا تعلم متى تنتهى وقد كابدت ما كابدته . ثم ابتدأت فى الهجوم على (هانكو) لتعالج ما يقع فى قلوب


(الزعيم الصينى المسلم الجنرال عمر باى تسون هسى)

اليابانيين من الاضطراب ، وهناك صادفت خسائر فادحة بدفاعنا الباسل الذى لم يسبق له مثيل ، ثم تحول الدفاع الى الهجوم الكامل بعد الانسحاب من كانتون

ومن الظاهر أن اليابان عجزت عن تسوية مسألة الصين حينما طلبت الصلح على يد سفير ألمانيا ، فأعلن المارشال تشيك كاى شيك عزمه على الحرب الى النصر النهائى

هنا استيقظ الصينيون من نومهم وهبوا لمساعدة الحكومة فى المقاومة الكاملة حتى يصلوا الى المرحلة الأخيرة فيصير كل مكان ميدانا للقتال وكل واحد جيشا ، فالعصابات تعين الجيش النظامى

وكلا الفريقين يهاجمان معسكرات اليابان ويعرقلان زحفهم ويهاجمان مؤخراتهم ويخربان سككهم الحديدية ويبيدان ذخائرهم ، وهكذا بالدفاع أحيانا وبالهجوم المفاجىء تنزل الرعب فى صدور اليابانيين حتى يكتب الله للصين النصر الأخير

وأن الروح المعنوية لليابانيين آخذة الآن فى الاضمحلال ، فلا يعلمون متى يعودون الى بلادهم ، ولا كيف يعودون ، وهل كتب لهم العود أم هم مقبورون هنا ، بخلاف الروح المعنوية الصينية فكلنا أمل فى الحرب ، وكلنا مؤمن بأن الاستمرار فى الحرب لفائدة الصين الكبرى ، لأننا سنقضى على العدو التاريخى لنا

لقد كانت الحرب من الأفعال الممقوتة لما يقع فيها من خسائر فادحة وما لا بد للامم أن تحتمله من أعبائها الثقيلة . ولكن ما أبله الانسان الذى يخدع نفسه بالاخاء والعطف ؟ ان الحرب التى تحفظ بها الأمة كيان البلاد وتذود بها عن الوطن لا تعد من عيوب الانسانية ، بل هى من عوامل الجد ، ومن ذا الذى ينكر هذا ؟ انه لا سعادة تحت السيطرة ، ولا هناء تحت الحماية . وليست مكافحتنا ضد اليابان إلا كفاح من يطالب حرية منحها الله الانسان ، فلهذا قام كل حزب بل كل فرد ليدافع عن الوطن تحت زعامة المارشال تشيك كاى شيك بتأليف كتلة واحدة مثل السلسلة الصلدة ، فاتحدت الكلمة وزال الخلاف وتوجه الجميع الى غرض واحد هو طلب الحرية والاستقلال ، ولم يخافوا مدافع المعادين ، ولم يخشوا قذائف الظالمين ، فالأذى لا يزعجهم، والكروب لا يزعزعهم ، بل هم فى أعمالهم ماضون لا يعبأون بشىء ولا يحيدون ، بل هم ثابتون مراقبون النتيجة وواثقون بالظفر فى جهادهم . وهذه الروح لا توجد فى اليابان ، فالخلاف وقع بينهم ، فنهم من يعزم على الاستمرار فى الحرب حتى تعجز الصين عن المقاومة ، ومنهم من يرجو الصلح مع الصين لتقل أعباء اليابانيين ،

لأن أسعار البضائع قد ارتفعت والريال اليابانى تدهور بعد نشوب الحرب ، وكل واحد منهم يتحمل نفقات الحرب مضاعفة ، فيعيش عيشا ضنكا . وقد علمنا من الأنباء التى نقلت من (طوكيو) أن حكومة اليابان قد اعتقلت الأدباء الذين أثاروا الناس ضد الحرب التى لا معنى لها ، ووقع الاضراب فى المصانع ، والتحريق فى المخازن ، وهذا يدل على كره اليابانيين الحرب ، وسيحدث ما هو أشد من الذى حدث ، ومن عادة الجرح أن يتعفن إذا طال عليه العهد

كان سكان اليابان سبعين مليونا ، ولو جند واحد من كل عشرة لبلغ المجندون سبعة ملايين ، وهو عدد إذا أرادت اليابان أن تبعثه الى الصين ليحارب فستقدم على خطر عظيم هو اغلاق مصانعها ومتاجرها ، وانها تحتاج الى تعبئة ٨٠ فرقة ترسل ثلثيها للوقوف ازاء روسيا ، وثلثها الى الصين ، وقد أبيد من اليابانيين — حسب الاحصاءات الرسمية — من ثلاثة وثلاثين فرقة ما يزيد عن المليون نسمة ، وهذا يفسر لنا كثرة من قتل من اليابانيين ويفسر لنا أيضا أنه أصبح من المتعذر على اليابان الاستمرار الطويل فى الحرب ، لأنها تحتاج الى وفرة الرجال المجندين ، وهذا أمر له صعوبة لا تنكر

وقد أرادت اليابان أن تجند الصينيين الذين استولت على مقاطعاتهم بأن أجبرتهم على حمل الأسلحة لسد النقص الذى ذكرناه ، ولكنها فشلت في هذه الحيلة ، وصار الصينيون المجندون شجا فى حلق اليابان ، لأن الصينيين قد تنبهوا من رقدتهم وتيقظوا من غفلتهم ، وجميعهم استمسك بالعروة الوثقى ويخضع المبادىء الثلاثية في تكوين الشعب وهى : دستور جديد ، ونظام حديث ، وروح معنوية . وعرف كل واحد أنه لا حياة لمن أضاعت دولته الاستقلال ، فلهذا قال المارشال تشيك كاى شيك : ان الرعية أهم من الجيوش ، والسياسة أهم من الأمور العسكرية فى المدة الثانية من الحرب

نحن لا ننكر أن اليابان تحتل مدننا الكبيرة ، وتقصد محاصرتنا من كل ناحية ، ولكن هذا الحصار لا يؤدى بنا الى سبيل الموت ، بل يدفعنا الى فتح أراضى مهجورة واستصلاح بقاع كانت قفراً ، وهى ثروة عظيمة للصين التى هى بلاد زراعية والمحور الاقتصادى فى الصين لا يتعلق بالمدن بل بالريف والقرى ، لذلك لم تتأثر نفقات الضرائب من مبدأ الحرب الى الآن ، ومن نجاحنا العظيم اننا نسهل مواصلات الجنوب الغربى والشمال الغربى وتوريد البضائع لا يزال كما كان

ثم اننا نحارب لحفظ سلم العالم ، ولهذا تعطف علينا الأمم التى تحترم الانسانية وتحب العدل وتساعدنا ماديا وأدبيا

ولقد ظفرت الصين فى النهاية من نواحى كثيرة (١) الناحية العسكرية ، فقد دربت جيوش الصين تدريبا محكما ، وبلغ عددها حوالى خمسة ملايين ، وكلهم يستخدمون الآلات العصرية والأسلحة الميكانيكية ، وهم مستعدون للهجوم الكامل منتظرين أمر الحكومة حتى يرجعوا الأرض التى احتلتها اليابان . (٢) الناحية السياسية ، فلا حزب فى الصين إلا حزب (القائد العام) وكل الصينيين يعملون لمصالح البلاد ومنافعها بقلب واحد وكلمة واحدة متحدة تحت رئاسة الحكومة المركزية . (٣) الناحية المالية ، فنحن نجتهد فى زيادة ثروة الوطن ببناء المصانع وتوسيع نطاق الصناعة اليدوية وتنظيم المواصلات وزيادة الصادرات وغيرها . (٤) الناحية الأدبية ، فنحن نعمل على احياء ثروتنا الأدبية القديمة والعلمية المتينة ، ونحتذى حذو أسلافنا خطوة خطوة فى فكرة متسلسلة ، حتى نجعل الثقافة الصينية ثقافة عالية لها مكانها اللائق بها بين ثقافات الأمم الناهضة ، وبذلك يمكننا أن نقرر بأن الصين ستخرج من هذه الحرب قوية منتصرة في جميع مرافق الحياة

سجاد الحرم النبوى

لمناسبة وصول ٢٢٥ طرداً من السجاد المصرى الى الأراضى المباركة الحجازية وفرشه فى الحرم النبوى الشريف نذكر باغتباط وسرور أن القانون الذى سنته الحكومة العربية السعودية لجماركها يتضمن مادّة تنص على أن جميع الأشياء الخاصة بالمساجد معفاة من الضرائب الجمركية . ولذلك يحمل على الحماقة والجهل مازعمته احدى الصحف من أن الحكومة العربية السعودية لم تأذن بدخول السجاد الذى صنع في مصر لفرشه فى الحرم النبوي الشريف إلا بعد أن استوفت رسومه الجمركية ، وقد اتفقت المصادر الرسمية المصرية والسعودية على تكذيب هذا الاختلاق الرخيص

أين رابطتنا العربية ؟

أين رابطتنا الاسلامية ؟

بعث صاحب جريدة (المصرى) اليومية برسالة من لندن الى جريدته فى القاهرة ذكر فيها حضوره فى لندن اجتماعا عقدته (رابطة ما وراء البحار) وهى هيئة تتألف من عدة هيئات موجودة فى العاصمة البريطانية يهتم بعضها بشئون الامبراطورية أو بعلاقاتها فى الشعوب والأجناس المختلفة . وهذه الهيئة تضم خمسين ألف عضو ، وراعيها هو الملك جورج ورئيسها دوق كنت وله أكثر من ٦٠ نائبا من عظماء انجلترا وعظيماتها الذين يشتغلون بشئون الامبراطورية

وبعد أن وصف الأعمال التى تقوم بها وأورد ما يهم القارىء معرفته عنها قال :

ونحن ألم يأن الأوان لأن ننشىء رابطة البلاد العربية ، رابطة البلاد الشرقية ، رابطة جديرة بالماضى المجيد تعمل على توثيق الروابط بين شعوبنا المتعددة ، لتحيي مجد الشرق القديم وتنهض به وتنمى الصلات الثقافية ؟

لقد أنشأنا الرابطة المصرية الانجليزية ، وحسنا فعلنا . وأنشأنا الرابطة المصرية اليونانية ، وحسنا فعلنا . وأنشأنا الرابطة المصرية الدولية ، وحسنا فعلنا . فهلا آن الوقت لأن ننشىء الرابطة الشرقية أو الرابطة العربية ؟

وحضرتُ منذ أيام أيضا المأدبة التى أقامتها (جمعية آسيا الوسطى) تكريما لسفيرنا فى لندن الدكتور حسن نشأت باشا ، فرأيت فيها كبار الانجليز الذين اشتغلوا فى الشرق وبالشرق ، كنت أسمع بعضهم يتكلمون العربية ، والبعض يتكلمون الفارسية ، والبعض يتكلمون التركية ، والبعض يحسنون الاوردية . وتناول الحديث فيها شؤون الاسلام والمسلمين وعلاقاتهم بالامبراطورية ، وكان حديثا ملؤه الصراحة ذلك أن نشر ما يجرى فى الاجتماع محظور ، وسمع الانجليز من بعض الشرقيين الموجودين تحذيرات شديدة وانتقادات عنيفة موجهة اليهم والى غيرهم فى علاقاتهم بالأمم الاسلامية فتقبلوها فى سرور ، ووعدوا باحلالها محلها من التقدير والاعتبار والنظر

أين رابطتنا الاسلامية التى تؤلف بين قلوب المسلمين ؟ وأى بلد أحق من مصر بأن تكون فيه رابطة اسلامية تعمل على رفع شأن الاسلام والمسلمين فى كافة أرجاء العالم ؟

القرآن مصباح الشرق والغرب

الآنسة بدروزو ستوردرنا شابة اسبانية عينتها حكومتها فى منصب دبلوماسى فى مفوضيتها بالقاهرة وعهدت اليها بالعمل على توثيق عرى الروابط بين اسبانيا والعالم الاسلامى والعربى . وقد ندبت جريدة المقطم الآنسة م . ك . بولاد للاجتماع بها ومحادثتها فكان مما قالته الآنسة الاسبانية لمندوبة المقطم : « ان القرآن ، ذلك الكتاب المقدس ، يتضمن قواعد السلوك للشرق والغرب اللذين يسير كل منهما فى طريقه ، ولكن فى اتجاه واحد » وهى تتمنى أن تتحد الشعوب بأن يفهم بعضها بعضا . وذكرت كلمة (جاك بنفل) المؤرخ الشهير وهى « ان تاريخ الأمم هو تاريخ روحها » . وقالت : ان تبادل الثقافات الشرقية والغربية ينشىء الصداقة . وانها لفخورة بأنها كلفت أن تعمل فى ذلك على قدر ما لاسبانيا من نصيب فيه

مكتبة الشبان المسلمين فى بنها

أهدى صاحب العزة مدير القليوبية الى مكتبة الشبان المسلمين ببنها ٦٥ مجلداً وأمر بأن تودع الكتب العلمية الموجودة فى مجلس المديرية فى مكتبة الجمعية لفائدة المطلعين من الشبان والجمهور ، وكتبت الجمعية الى مدير دار الكتب المصرية بامداد مكتبة الجمعية بمطبوعاتها

اكتشاف منجم للنيكل بمصر

كشف الاستاذ لبيب نسيم منجما للنيكل ووجد المعدن فيه بكميات كبيرة . وقد عرض نموذجا من هذا المعدن على معالى وزير الاشغال

وصل العراق بسوريا

ينتظر أن تنتهى فى آخر هذا الشهر أعمال وصل السكة الحديد فى خط الموصل ، فيتم الاتصال بين الشام والعراق ، وتسهل المواصلات على قطار الشرق السريع الى أوربا

في يوم ٩ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر طه شبرا مركز قويسنا و بسوق قويسنا إذا لزم الحال

سيباع أدرة شامي موضحة بالمحضر ملك عراقي محمد رضوان من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٩٧ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٣٨٦ قرش غير النشر

كطلب أحمد أفندي رفعت مقيم بعزبته تبع ميت أبو شيخه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم بدر مركز طنطا سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك السيد عبد الرحيم حمد وعلى حسن جمعه من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٨٩ سنة ١٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ٨٥٣ قرش وفيه النشر

كطلب سيدهم شحاته من بندر طنطا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٥ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الحجرات وأراضيها مركز قنا

سيباع زراعة شعير بعدس موضحة بالمحضر ملك محمود عمران محمد ومحمود على محمد من الناحية نفاذا الحكم ٣١٤٧ سنة ١٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ٢٨٧١ قرش غير النشر والرسم

كطلب الست عطوه جرابس من قنا

فعلى المشترى الحضور

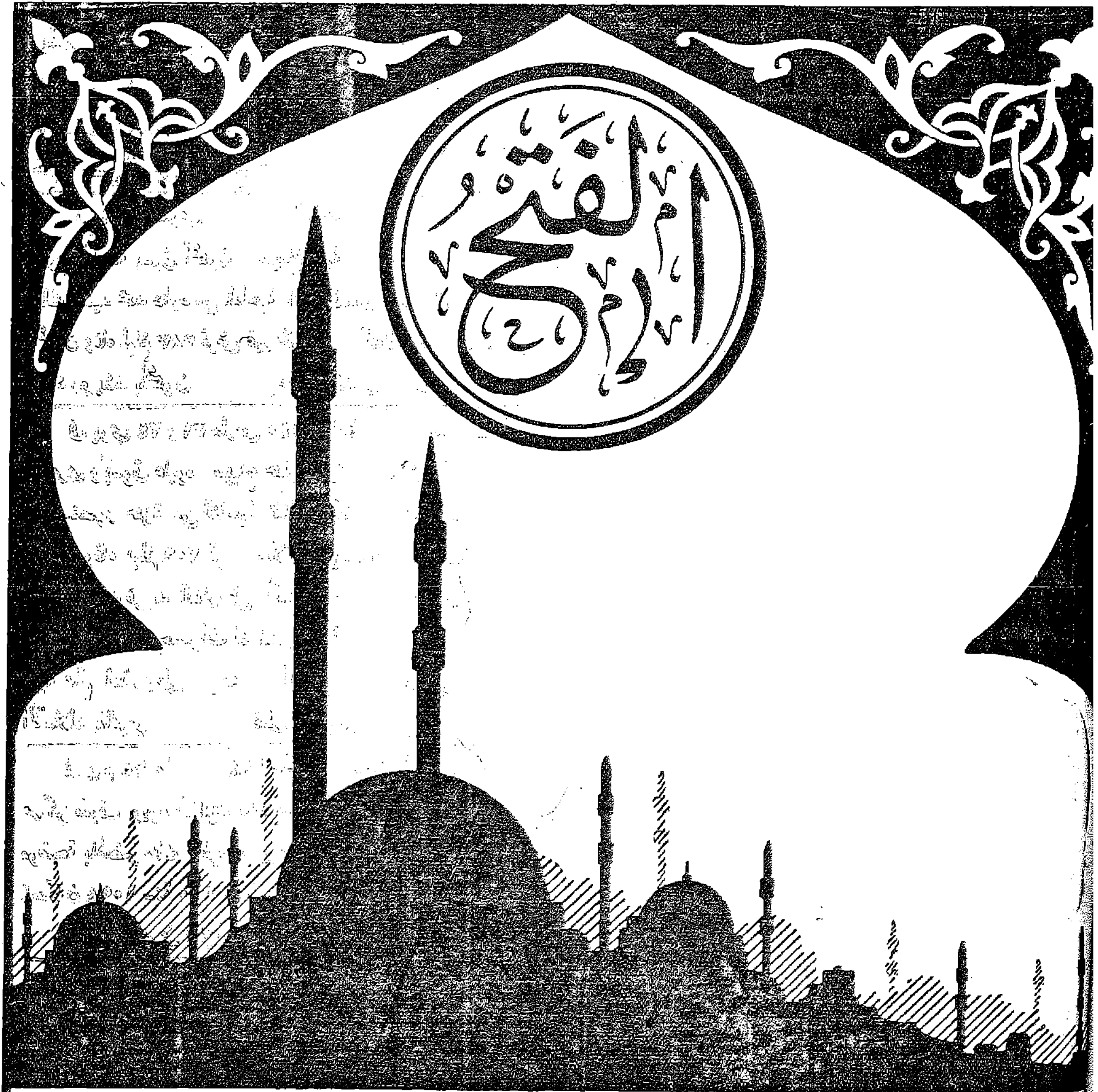
في يوم ٢٠ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الشراقوه تبع ناحية نجوع برديس مركز البلينا

سيباع مواشي مبينة بالمحضر ملك ثابت تمام أفندي أبو اسقيت من النجع المذكور نفاذا الحكم ن ٤٦٦٠ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٢٧٧٨ قرش كطلب محمد أفندي محمد حنفي التاجر بجرجا

فعلى المشترى الحضور

عدد ٦٩٨ (العام الرابع عشر)

الخميس: ١٢ صفر ١٣٥٩



فهرس

في يوم ٢٣ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر تلا وبسوقها العام سيباع منقولات منزلية وأدوات قهوة ومعزه موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عبد الله هبوله وزوجته الحرمه خضره البسطويسي القراص من تلا منوفية نفاذا للحكم ن ٨٩٩ سنة ١٩٤٠ مدني تلا وفاء لمبلغ ١١٤ قرش غير النشر وما يستجد كطلب الشيخ خليل حسن البسيوني الصباغ التاجر بتلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية البرانيه ويوم ٢٧ منه بسوق أشمون سيباع شبة جاموس موضحة بالمحضر ملك السيد محمد داود من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٦٤ سنة ٩٣٧ أشمون وفاء لمبلغ ٣٨٣ قرش غير النشر كطلب شحات أفندي محمود رويشد بأشمون فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٤ و ٣١ مارس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة المناجاة الكبرى وبسوق عليوه سيباع حمار وأدرة موضحين بالمحضر ملك محمد منصور جزة من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٢٦ سنة ١٩٣٧ فاقوس وفاء لمبلغ ٢٠٩ قرش خلاف ما يستجد كطلب حضرة الاستاذ محمد فريد الطاروطي أفندي المحامي بفاقوس عن نفسه وبصفته وكيلا عن حضرات الدكتور مصطفى الطاروطي والسيدتين لبيبه هانم الطاروطي وفرحه عبد الرحمن الطاروطي من ذوي الأملاك بفاقوس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مارس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سروهيت مركز منوف ويوم الاثنين بعده بسوق كفر الباجور سيباع ادره موضحة بالمحضر ملك الحرمه عزيزه ابراهيم بكر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٩٨ سنة ٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٣٧٥ قرش غير النشر كطلب محمد علي الجزار بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأخميم سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد أحمد سعد عمران من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٠ سنة ٩٤٠ أخميم وفاء لمبلغ ١٤٨٤ قرش غير النشر كطلب الحاج حسنين عثمان خربز التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية العوامية مركز أخميم سيباع حمارة ودكة وكراسي وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الوارث أحمد المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٨١٥ سنة ١٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٧ ج وفيه النشر كطلب الخواجه غبري بقطر التاجر بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا مركزها سيباع بقرة وحمارة موضحين بالمحضر ملك السيد أحمد جاد الله من طنطا نفاذا للحكم ن ٢٩٢ سنة ٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ٦٤٣ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد الزارع محمد من ذوي الأملاك بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مارس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دمنكه مركز دسوق ويوم ٢ أبريل بسوق محلة أبو علي سيباع زراعات ادرة وفلفل وباذنجان و ٢٧ أردب ادرة موضحين بالمحضرين ملك محمد محمد أحمد سالم بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٥ سنة ٩٤٠ دسوق وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٨٧٠ م غير ما يستجد كطلب محمود أفندي محمد فراويلو من جاجون مركز دسوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ مارس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بجهة أبو الغيط ويوم ٨ ابريل بسوق قليوب سيباع أدرة شامي وحمارتين موضحين بالمحضرين ملك ورثة فرج خليل سعد تنفيذا للحكمين الصادرين بتاريخ ٢٧ / ١٠ / ٩٣٦ و ٣ / ٤ / ٩٣٩ من محكمة مصر الأهلية وقليوب الاهلية (ن ٩٠٦ سنة ١٩٣٩ م) وفاء لمبلغ ٢٠٥ ج و ٨٨٠ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي عبد السلام الشاذلي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف أحمد باشا المنشاوي أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع الرمله بالفرعانه بنجع أبو تقير

سيباع منقولات وغلال موضحين بالمحضر ملك عبد العال بدر جمعه من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٧٩ سنة ١٩٣٤ جرجا وفاء لمبلغ ٥٦٩ قرش غير الرسم والنشر

كطلب الحاج محمد اسماعيل محمد عويس من ناحية الطوط مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا

سيباع قطن موضح بالمحضر ملك السيد ابراهيم محمد المنجد من طنطا نفاذا للحكم ن ١٣٨٢ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ٧٤٦ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ أحمد عبد الوهاب سيد أحمد بطنطا

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكنهم الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده ، وتنزه عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر موضوعات القضية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٩٨ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٢ صفر ١٣٥٩

مشـــــكلة الهند

للهند - الشقيقة العزيزة - قضية وطنية معروفة ، جاهدت في سبيلها جهاداً عظيما ، وضحت من أجلها تضحيات كبيرة ، ولكنها لما تصل الى بغيتها ، والى الآن لم تظفر بطلبتها . والسبب الاكبر - فيما أرى - راجع الى الهند نفسها ، فانها لم تتحد الاتحاد الواجب ، ولم تلم شعثها لتصير جبهة قوية مرهوبة الجانب ، واضحة الغاية ، مسموعة الكلمة عند من بيدهم حل قضيتها

فالوثنيون - وهم الاكثرية - يتوقون الى الغلبة والسلطان والأخذ بمقاليد الحكم لهم خاصة ، وسياستهم هذه سداها ولحمتها التعصب وكراهية من ليس من دينهم ، بل تغالوا فنبذوا من بني جنسهم وأتباع عقائدهم نحو ستين مليونا لا يخالطونهم ولا يؤاكلونهم ولا يشاربونهم ولا يلبسونهم ، فإن فعل واحد منهم شيئاً من هذا فقد تنجس . وقد تألفت منهم منظمات في بعض الأقاليم

الهندية فبدت منها أمور لم ترتح اليها الاقليات - ولا سيما الاسلامية - وخافت من عواقبها وظنت بأهلها الظنون

والمسلمون - وهم أقلية كبيرة يبلغ عددها نحو مائة مليون ، أي ما يقرب من ٣٠ ٪ من سكان الهند - ليسوا يداً واحدة ، وان كان معظمهم قد تنبهوا لما يراد بهم . والتعليم فيهم أقل من نسبته في الاكثرية ، وثروتهم لا تناهض ثروة الوثنيين ، ومذاهبهم الدينية كثيرة مع أن الاسلام أراد لهم الوحدة والمحجة الواضحة وحذّرهم بُنَيّات الطريق . وحياتهم في جملتها تحتاج الى اصلاح كبير . ويغلب على المسلمين عدم الثقة بالوثنيين لما عرفوه عنهم بالتجربة ، فهم يطالبون بضمانات قوية تحفظ حقوقهم وتطمئنهم على مستقبلهم

والأقليات الاخرى حائرة لا تدرى كيف تسير دفة سفينة مصالحها ، والمتنفذون منهم [illegible]

تنجيهم من ذلتهم وضعفهم ، ولكنهم لم يوفقوا ، لتذبذب زعمائهم وتردد كبارهم وللعقبات المادية الواقفة فى طريقهم

وفى الهند الآن زعيمان : غاندى ومحمد جنه . أما غاندى فهو - على الرغم من وطنيته وحبه لبلاده - لا يستطيع أن يتخلص من وثنيته المتغلغلة فى دمه والتى تسيره فى اتجاه يضر الهند من حيث يعلم أو لا يعلم ، فهو يقف عثرة فى سبيل الاتفاق التام بين بنى ملته والمسلمين ، لخوفه - على ما أظن - من عودة السلطان السياسى الى المسلمين وهم أقدر على ادارة الحكم اذا حصلوا عليه ، فتفلت الهند من يده ومن أيدى قومه . وهذا خوف لا أساس له من الصحة فأخلاق المسلمين المشهورة عنهم لا توحى بهذا الخوف . وقد أراد غاندى أن يضم اليه المنبوذين فعجز ، فلا الوثنيون قبلوهم ، ولا هو - مع زعامته المعترف بها - قدر أن يؤثر عليهم . ولذا يرى كثير من زعماء الهند الآخرين أنه فشل فى زعامته وغيره أحق بها منه

وأما محمد جنه فزعيم مسلم مستنير يحب بلاده ويود رقيها ، وهو يعرف بالتجربة القائمة أن تسيطر الوثنيين على الهند معناه اهدار حقوق المسلمين ، فهو يدافع جهده عن هذه الحقوق ، ويرسل الصوت مدوياً لتحذير إخوانه من الوقوع فى الشرك . ولو أن المسلمين حياتهم غير مشوبة لكان لصيحته أضعاف أثرها الآن . ومما يضعف من هذه الصيحة الخالصة التفكك البادى فى بعضهم ، وانخداع بعض المستنيرين بحزب المؤتمر بحجة الوطنية والقومية !

وقد فات هؤلاء أن المسلمين أحبُّ الناس لخدمة الوطن والذود عن حياضه والدفاع عن ذماره . وقد برهنوا على ذلك فى الهند وفى كل قطر عاشوا فيه . ولن تجد فى الدنيا مسلما صادقا الا وهو وطنى صميم يضحى بنفسه وماله فى سبيل سعادة الوطن . كيف لا وكل مسلم يحفظ الأثر المشهور «حب الوطن من الايمان» . والتاريخ يشهد بالحق أن المسلمين ما فرّطوا فى شبر من وطنهم . وثورة الهند نفسها معظم ضحاياها من المسلمين . فالمسلم شجاع أبىّ نبيل ، ينفر من الضيم ويقبل على المعالى ، متخطيا الأسنة ولا يبالى

وإذا استمرّت الهند على حالها الراهنة تأخرت قضيتها وتأثرت نهضتها

وأقرب ما يوصل الهند إلى مرادها فيما نعتقد ، تنازل الأكثرية عن كثير من مظاهر غطرستها وتعصبها ، وأن تعترف للمسلمين بمليتهم وما لها من حقوق ، وأن تتجنب إيغار الصدور وإيجاد سوء الظن . ومن مصلحة الأقليات الأخرى أن تتفق مع الاقلية الاسلامية الكبرى فاذا اجتمعت الأقليات كانت نصف الهند ، وذلك أقوى لها على المطالبة بالحقوق المشروعة ، والوطن لأهله جميعا لا لفريق دون فريق . واختلاف الدين لا يمنع التمتع بخيرات وطن الجميع . ولن تضر أمة بأشدَّ من تفرّقها وانقسامها . فعسى أن يوفق الله الهند للاتحاد الصحيح المتين ، ولعل عقلاء الأكثرية يدركون أن ارضاء المسلمين خير لهم لو كانوا يعلمون ، وأن الدين الاسلامى أفضل حارس للفضيلة وحقوق الوطن ، وأعظم سدٍّ يحول دون الظلم والاستبداد والفوضى

وإذا اتحدت الهند لم يجد الآخرون مانعا من إعطاء الحقوق أربابها ، فالحرية حق لكل مخلوق على وجه الأرض ، ما دام يطلبها بحق وقوة وثبات

أسمعنا الله عن الهند الشقيقة العزيزة خيرا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

بعض علماء الدين

هُم اتَّخذوا ما أدركوا من علومه
سبيلا الى ما يشتهون من الدنيا
فضاعوا وضاع الدينُ ما بينَ أمة
همُ شرعوا فيها الضلالةَ والغيا

أحمد محرَّم

كلمات

* ترك الفرصة غفلة — عمر بن الخطاب

* كلما فكرتُ في هذه الحياة رأيت الاستهزاء بها والرثاء لها أجدر بأن يكونا شهودها — أناتول فرانس

* تسير الحضارة الحديثة نحو التوحيد: فان كلكتة وبمبي وهونغ كنغ تتشابه جميعاً، وتتقنع كل منها بقناع كبير لا يمثل قطراً بعينه — تاغور

* لا تتحقق العالمية بالقوة والمدافع، وانما تأتي كنتيجة لرقي البشرية بالتعلم، وتفهم النفسية الانسانية، وتنمية الذكاء. فالخطوة الاولى لذلك هي تشجيع القوميات حتى يرقى كل شعب، ويصبح العالم مجموعة من الشعوب الراقية — ألبرت ادورد ويجام

* ما صار الانسان انساناً الا بالرأفة — أناتول فرانس

* لو جلستَ على السحابة لما رأيت الحد الفاصل بين بلاد وبلاد، ولا الحجر الفاصل بين حقل وحقل. ولكن - يا للاسف - لا تستطيع أن تجلس على السحابة — جبران خليل جبران

* يجب أن يعمل الانسان كأن كل شيء له خطر وقيمة، ولكن في أعماق نفسه يجثم تمثال صغير لبوذا يهمس اليه أن ليس في العالم شيء له خطر أو قيمة — مازاريك

* الوقت آلةُ الرزق اذا استعمل، وآفة الرزق اذا أهمل — شوقي

* كلّ شرّ العالم في لفظ واحد هو طغيان الحواسّ، وبمعنى واحد هو اذلال العقل، ولغرض واحد هو هذا الموت الادبي الذي يسميه المغفلون سعادة الحياة — مصطفى صادق الرافعي

* العفاف زينة الفقر — علي بن أبي طالب

* انما تتم نكاية الأعداء بخيانة الأصدقاء — محمد عبده

دُبيّ بين زعيمين

روت جريدة «البحرين» أن الشيخ مانع هاجم مدينة «دبي» وحاصرها، فخرج اليه الشيخ راشد بن الشيخ سعد بن مكتوم بمئتي مسلح واشتبكا في قتال انجلى عن عدة قتلى وجرحى من الفريقين وقتل عدد من الخيل ودب الرعب في سكان «دبي». فأرادوا الفرار فمنعتهم قوات ابن مكتوم. وقد استنجد الشيخ مانع بحلفائه من أمراء العرب فأنجده شيخ الشارقة بسبعين رجلا وجاءته نجدات أخرى من مسقط من السيد أحمد بن السيد تيمور. وقدم له السلطان سعيد بن تيمور ألف ريال على سبيل المساعدة

وتتوالى المعارك حول «دبي» منذ سبعة أسابيع وتحاول القوات التي يقودها الشيخ مانع بجوار «الخوانق» دخول «دبي» ولكن الشيخ راشد بن مكتوم ما يزال يصدها بقوة

والمفهوم أن السلطات البريطانية في الخليج لن تتدخل في هذا النزاع باعتبار انه من الشؤون المحلية الخاصة التي لا يحق لها التدخل فيها

لماذا يختبئون وراء غيرهم؟

في الدنيا أذكياء قد يحسنون العمل إذا سلكوا سبيله، وقد يدركون النجاح لو أنهم استعانوا عليه بشرطيه اللذين لابد منهما: الصبر والاخلاص. لكنك تراهم يبتغون العاجلة، فيصيبون ثمرتها الأولى غير ناضجة ثم يكون الفشل عاقبة سعيهم

نقول هذا لمناسبة خطاب جاءنا من شخص أو أشخاص اتخذوا لهم مركزاً في نقطة مركزية مهمة في القاهرة وجهزوه بآلة تليفون وسموا أنفسهم (نادي المراسلات الاسلامي الدولي) ولكنهم لم يعرّفونا بأسمائهم لنحكم على صلتهم من مراميهم. وانما تواروا وراء شخصية محترمة فزعموا أن ناديهم تأسس برياسة الدكتور عبد الحميد بك سعيد (شفاه الله). وقد أعلن المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين أنها ورئيسها العام لا علاقة لهما بهذا العمل مطلقا ولا يعرفان عنه شيئا

عاونوا صحيفتكم (الفتح) بارسال قيمة الاشتراك

بيننا وبين المستشرقين

حول الامام محمد بن شهاب الزهرى (١)

٥١ – ١٢٤ هـ



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

أيها السادة ،

كنت أقرأ كثيراً من المستشرقين فى مجلاتنا العلمية ، وأقف على كثير من آرائهم فى الدين واللغة والأدب والاجتماع ، وأسمع كثيراً منا يتهمون هؤلاء المستشرقين أو جمهرتهم بعدم الأمانة فى بحوثهم ، واخضاع الحقائق لأغراضهم . بينما كنت أرى جمهرة المتعلمين من شباب اليوم وجمهور حملة الأقلام والمتصدين لتدوين التاريخ والأدب فينا يذهبون إلى مدى بعيد فى حبهم واحترامهم والجرى وراء بحوثهم وآرائهم ، فكنت أعجب لذلك وأتساءل : كيف يثق هذا الفريق من الناس ببحوث المستشرقين ثقة عمياء ؟ ولم يطيرون فرحا كلما لوّح لهم مستشرق برأى ينقض قاعدة مقررة فى الدين ، أو أمراً مسلما به فى التاريخ ، أو حقيقة متفقا عليها بين علماء المسلمين ؟ حتى علمت أخيراً أن أصل هذا البلاء كله هو الجهل وحده ، فهؤلاء المستشرقون عكفوا على دراسة كتبنا دراسة واسعة وتفرغوا لذلك وتقاسموا التخصص بينهم إلى حد عجيب ، حتى لترى منهم المختص بالفقه الحنفى فقط وآخر بالشافعى ومنهم المختص بدراسة القرن الأول الهجرى بل منهم المختص بدراسة السنة فى هذا القرن فقط ، وساعدهم على ذلك مكتبات واسعة وأموال وافرة ، وحكومات تشد أزرهم وتضمن لهم العيش رغداً هنيئا ، فاذا أراد أحدهم أن يظاهر للناس برأى عزم عليه تلقف من هذا الكتاب رواية ومن هذا الأثر كلمة ومن هنا ومن هنا ثم يربط بعضها ببعض ويحورها كما يشتهى أو يحاول فهمها كما يشاء مع ضعفه فى اللغة وقصور باعه فيها ، ثم يستنتج منها المطلوب الذى يسعى جهده فى بثه بين الناس ، وأخيراً يعرض عليك رأيه بعد أن يشير إلى المصادر التى استقى منها فلا يشك من لم يستكثر من علوم السلف ولم يطل النظر فى كتبهم أن هذا نوع من البحث جديد وأسلوب من التحقيق دقيق ، لا سيما وهو يشير إلى مصدر كل قول ومرجع كل نص فلا يرى بدأ من التسليم بهذه النتيجة والاذعان لها ، ومن هنا يرسخ فى ذهنه أن هؤلاء قوم يشكون فى كل شىء ثم لا يقولون إلا بدليل ، ولا يعرضون إلا عن باطل ، ولا يصدرون إلا عن اخلاص للحق وحده ، فاذا هو رهن آرائهم وأسير حبهم وهواهم !

هذا شىء تحققته بنفسى أخيراً ، وأتيت الآن لأعرض على حضراتكم نموذجا من مباحثهم تتبينون به ضروبا من التحريف وقلب الحقائق التاريخية ، وتعرفون منها طرفا مما يبيتون للايقاع بهذا الدين عن طريق العلم بعد أن عجز قومهم عن ذلك من طريق السياسة والتبشير والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

*

الامام محمد بن شهاب الزهرى علم من أعلام التابعين وامام كبير من أئمة السنة فى القرن الثانى الهجرى ، مجمع على جلالته بين أهل الحديث قاطبة ، غير أن بعض المستشرقين أثاروا أخيراً حول هذا الامام العظيم طائفة من الشكوك والشبهات وحاولوا تصويره بصورة الرجل الذى استغل الحكام الأمويون صلته بهم ، فكسا رغباتهم السياسية ثوبا دينيا بما وضعه لهم من أحاديث توافق أهواءهم ، إلى غير ذلك مما سأتلوه فيما بعد . وقد رأيت أن أبدأ بذكر شىء من سيرته وثناء العلماء عليه وأثره فى السنة لتكون له فى أذهاننا صورة حقيقية نصدر بعدها حكمنا فى صحة تلك التهم أو بطلانها

﴿ اسمه وشىء من تاريخ حياته ﴾ : هو أبو بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ابن كلاب القرشى الزهرى ، وأمه من بنى الديل بن عبد مناة بن كنانة

(١) محاضرة ألقيت فى جمعية الهداية الاسلامية مساء الخميس ٢٨ من محرم ١٣٥٩

اختلف في مولده والأرجح انه في سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وهي السنة التي توفيت فيها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. كان أبوه مسلم بن عبيد الله مما اشترك مع عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما في مواقفه مع بني أمية وتوفي والزهري شاب ولم يترك له مالا ولا متاعا، فنشأ رضي الله عنه يتيما فقيراً لا مربي له يعني بشأنه، إلا أنه كان له أخ أكبر منه وتوجهت عنايته قبل كل شيء إلى حفظ القرآن الكريم فحفظه كما يقول ابن أخيه في ثمانين ليلة، ثم أخذ يتردد على عبد الله بن ثعلبة يتعلم منه نسب قومه، ثم رأى بعد ذلك أن يتحول الى معرفة الحلال والحرام وكتابة الحديث والسنة، فطاف على من استطاع لقاءه من صحابة رسول الله ﷺ وهم عشرة منهم أنس وابن عمر وجابر وسهل ابن سعد رضي الله عنهم، وجلس الى كبار التابعين في وقته كسعيد ابن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الله بن عبيد الله بن عتبة وأبي بكر بن عبد الرحمن، وكان أكثر ملازمة للامام الجليل سعيد ابن المسيب رضي الله عنه، جلس اليه ثماني سنين كما حدث بذلك عن نفسه. وكان كثير التردد على الشام: وفد اليها في زمن عبد الملك بعد مقتل عبد الله بن الزبير وكان شابا يافعا، ثم أخذ يطوف العراق ومصر، حتى وافته المنية بضيعته في أداما آخر عمل الحجاز وأول عمل فلسطين، سنة أربع وعشرين ومائة على الأرجح، وأوصى أن يدفن على قارعة الطريق حتى يمر به مار فيدعو له، وعمره اثنان وسبعون أو ثلاث وسبعون سنة رحمه الله ورضي عنه

﴿عناؤه في طلب العلم﴾: كان الزهري شديد الحرص على لقيا العلماء، شديد الحرص على تدوين كل ما سمع، شديد الحرص على حفظه واتقانه. واليكم ما يحدثنا به أقرانه في الطلب:

قال أبو الزناد: كنا نكتب الحلال والحرام وكان ابن شهاب يكتب كل ما سمع فلما احتيج إليه علمت أنه أعلم الناس. وقال صالح ابن كيسان كنت أطلب العلم أنا والزهري فقال: تعال نكتب السنن فكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ. ثم قال تعال نكتب ما جاء ابن الصحابة، فكتب ولم نكتب، فأنجح وضيعنا. وقال ابراهيم عن سعد بن ابراهيم قلت لأبي بم فاتكم ابن شهاب؟ قال كان يأتي المجالس من صدورها ولا يلقى في المجلس كهلا إلا ساءله ولا شابا إلا ساءله ثم يأتي الدار من دور الأنصار فلا يلقى فيها شابا ولا كهلا ولا كهلة إلا ساءله حتى يحاول ربات الحجال. وقد بلغ من حرصه رضي الله عنه على العلم أن كان يخدم عبيد الله بن عتبة ابن مسعود ليأخذ عنه العلم حتى كان يستقي له الماء المالح ثم يقف على الباب فيقول عبيد الله لجاريته: من بالباب؟ فتقول له: غلامك الأعمش (تعني به الزهري وكان به عمش)، وهي تظنه غلامه لكثرة ما ترى من خدمته له ووقوفه ببابه. ويحدثون عنه انه كان إذا خلا في بيته وضع كتبه حوله واشتغل بها عن كل أمر من أمور الدنيا. حدث الليث بن سعد قال: جلس الزهري ذات ليلة يذكر نفسه الحديث فما زال ذلك مجلسه حتى أصبح

﴿حفظه وقوة ذاكرته﴾: وهذه ناحية من نواحي عظمة الزهري التي استطاع بها أن يستوعب ذلك العلم الذي لم يتهيأ لأحد من أقرانه. فقد كان آية عجبا في سرعة الحفظ، وقد سمعتم ابن أخيه يحدث عنه أنه حفظ القرآن في ثمانين ليلة ويروي الليث عن الزهري انه قال: ما استودعت قلبي علما فنسيته. وروى عنه عبد الرحمن بن اسحاق انه قال: ما استعدت حديثا قط وما شككت في حديث إلا حديثا واحداً فسألت صاحبي فاذا هو كما حفظت. ومن نوادره في الحفظ ما أخرجه ابن عساكر بسنده الى عبد العزيز بن عمران أن عبد الملك كتب إلى أهل المدينة يعاتبهم فوصل كتابه في طومارين (صحيفتين) قال فقرىء الكتاب على الناس عند المنبر، فلما فرغوا وافترق الناس اجتمع إلى سعيد بن المسيب جلساؤه فقال لهم سعيد: ماكان في كتابهم؟ ليت أنا وجدنا من يعرف لنا ما فيه. فجعل الرجل من جلسائه يقول فيه كذا ويقول الآخر فيه كذا، قال فكأن سعيداً لم يشتف فيما سأل عنه بخبرهم فبان ذلك لابن شهاب فقال أتحب يا أبا محمد أن تسمع كل ما فيه قال نعم قال فقرأه حتى جاء عليه كله كأنما كان يقرؤه من كتاب بيده. ولقد بلغت شهرة الزهري في الحفظ حداً عظيما حتى أراد هشام بن عبد الملك أن يمتحنه في ذلك فسأله أن يملي على بعض ولده، فدعا بكاتب فأملى عليه اربعمائة حديث، ثم إن هشاما قال له بعد شهر أو نحوه: يا أبا بكر إن ذلك الكتاب ضاع، فدعا بكاتب فأملاها عليه ثم قابله هشام بالكتاب الأول فما غادر حرفا. وربما يطرف ذكره هنا ما يروونه عن الزهري من انه كان

يشرب العسل كثيراً ويقول انه يذكر ويكره أكل التفاح الحامض والخل ويقول انه ينسى ، ويروون عنه أنه قال : من سره أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب

﴿اشتهار الزهرى بالعلم واقبال الناس عليه﴾ : لم يكن غريبا بعد أن عانى الزهرى فى صباه ما عانى من السهر والسفر وخدمة شيوخه وبعد أن عرف الناس عنه قوة حفظه وشدة اتقانه ، أن يكافئه الله على هذا بانتشار صيته ورسوخ كعبه فى العلم وإقبال الناس عليه يكتبون حديثه ، قال الإمام مالك رضى الله عنه : كان الزهرى إذا دخل المدينة لم يحدث بها أحد من العلماء حتى يخرج الزهرى . وقال أيضا أدركت مشايخ بالمدينة أبناء سبعين وثمانين لا يؤخذ عنهم ويقدم ابن شهاب وهو دونهم فى السن فيزدحم عليه

﴿ثناء العلماء عليه بالعلم﴾ : الاعتراف بالفضل صفة لازمة للعالم الكامل ، وإن مما يتيه به تاريخ العلم فى الاسلام أن علماءنا رحمهم الله كانوا يعرفون للعالم فيهم قيمته ومكانته ويرون شهادتهم له بما يعرفون فيه من فضل وتمكن فى العلم حقا تنشرح صدورهم إلى أدائه والقيام به ، ومن ذلك شهادتهم للزهرى وقد طار ذكره وعلا شأنه وتميز على أقرانه بسعة الفقه والعلم وسائر الفنون . أخرج الذهبى فى تذكرته والحافظ ابن عساكر فى تاريخه أن الليث ابن سعد قال : ما رأيت عالمـا قط أجمع من الزهرى ، يحدث فى الترغيب فتقول لا يحسن إلا هذا ، وإن حدث عن العرب والانساب قلت لا يحسن إلا هذا ، وإن حدث عن القرآن والسنة كان حديثه جامعا . وروى الامام مالك رحمه الله أن ابن شهاب قدم المدينة فأخذ بيد ربيعة ودخلا إلى بيت الديوان فلما قرب وقت العصر خرج ابن شهاب وهو يقول : ما ظننت بالمدينة مثل ربيعة ، وخرج ربيعة يقول ما ظننت أن أحداً بلغ من العلم ما بلغ ابن شهاب . وأخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن سعد قال لى أبى ما وعى العلم أحد بعد رسول الله ﷺ ماوعاه ابن شهاب . وقال الشافعى رضى الله عنه ذكر الزهرى يوما عند عمرو بن دينار فقال عمرو أى شىء عند الزهرى ؟ أنا لقيت جابراً ولم يلقه ولقيت ابن عمر ولم يلقه فقدم الزهرى مكة فقيل لعمرو بن دينار قد قدم الزهرى مكة فقـال عمرو : احملونى اليه ، وكان عمرو قد أقعد فحمل اليه فلم يأت إلى أصحابه إلا بعد ليل ، فقالوا له كيف رأيت الزهرى فقال والله مثل هذا القرشى ما رأيت قط . وعن جعفر بن ربيعة قلت لعراك بن مالك من أفقه أهل المدينة فذكر سعيد بن المسيب وعروة وعبيد الله ابن عبد الله ، قال عراك وأعلمهم عندى جميعا هو ابن شهاب لأنه جمع علمهم إلى علمه . وقال مالك رحمه الله : بقى ابن شهاب وما له فى الدنيا نظير

﴿مكانة الزهرى فى السنة﴾ : سمعنا ثناء العلماء على فقهه وعلمه وسنرى كيف كانت منزلته فى السنة . أخرج ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل والحافظ ابن عساكر في تاريخه وغيرهما أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال لجلسائه يوما : هل تأتون ابن شهاب قالوا إنا لنفعل . قال فأتوه فانه لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية منه . قال معمر وإن الحسن وضرباءه لأحياء يومئذ . وقال سفيان بن عيينه لم يكن فى الناس أحد أعلم بالسنة من الزهرى . وقال مكحول ما بقى على ظهرها أعلم بسنة ماضية من الزهري . وقال السيوطى فى طبقات المحدثين قال ابن منجويه كان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار فقيها فاضلا . وبمثل هذا الثناء أثنى عليه ابن المدينى وأيوب السختيانى والامام مالك وكثيرون

﴿أثره فى السنة﴾ : تلك هى مكانة الزهرى فى نفوس قومه : حفظ كامل لنصوص السنة ، واحاطة شاملة بأخبارها ، وبصيرة تامة بمتونها . لذلك كان طبيعيا أن يتوجه اليه عمر بن عبد العزيز يطلب منه تدوين السنة ، ومن أحق بتدوينها من رجل يراه عمر نفسه أعلم أهل الأرض بها . والروايات مختلفة فيمن كتب اليه عمر بجمع السنة فرواية تقول إنه أبو بكر بن عمرو بن حزم ورواية تقول انه ابن شهاب . ولا تنـافى بين الروايتين ويكون عمر قد أرسل الى الرجلين لمكانهما من السنة ، يؤيد هذا ماأخرجه أبو نعيم فى الحلية قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق « انظروا حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه » فهذا يؤيد أنه كتب إلى غير أبى بكر بن عمرو بن حزم . والروايات تكاد تتفق على أن أبا بكر لم يفعل شيئا أو أنه فعل شيئا قليلا ، ولكن عمر توفى قبل أن يتم هذا الأمر ، أما ابن شهاب فقد دون بالفعل ، فكان هو أول من دون السنة : قال الحافظ ابن حجر فى الفتح ، أول من دون العلم ابن شهاب بأمر عمر بن عبد العزيز ، كما رواه أبو نعيم من طريق محمد بن الحسن عن مالك قال : أول من دون العلم ابن شهاب يعنى

الزهرى . وكذلك أخرج ابن عساكر . واذاً فقد كانت للزهرى مفخرة السبق إلى تدوين السنة وجمعها ، ثم تتابع العلماء من بعده بالجمع والتدوين . واليكم ما تعرفون به فضل ابن شهاب وأثره فى السنة أيضا : أخرج ابن عساكر عن الليث أن سعيد بن عبد الرحمن ابن حنبل قال له يا أبا الحرث لولا ابن شهاب لضاعت أشياء من السنة ، وقال الليث عن الجمحى : لولا ابن شهاب لذهب كثير من السنة . بل اليكم مأثرة أخرى لابن شهاب فوق مآثره السابقة فقد أخرج ابن أبى حاتم عن خالد بن نزار ، قال سمعت مالكا يقول أول من أسند الحديث ابن شهاب ، ويؤكد هذا ما أخرجه ابن عساكر عن الوليد بن مسلم أن الزهرى قال : يا أهل الشام مالى أرى أحاديثكم ليس لها أزمّة ولا خطم ، قال الوليد وقبض يده وتمسك أصحابنا بالأسانيد من يومئذ

﴿ ثناء المحدّثين عليه بالثقة والاتقان ﴾ : سمعنا ثناء العلماء عليه بالعلم وبأثره الخالد فى تدوين السنة . وسنسمع الآن أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه : قال ابن سعد صاحب الطبقات : كان الزهرى ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعا ، وقال النسائى أحسن أسانيد تروى عن رسول الله ﷺ أربعة الزهري عن على بن الحسين عن أبيه عن جده . والزهري عن عبيد الله عن ابن عباس . وأيوب عن محمد عن عبيدة عن على . ومنصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . وقال أبو حاتم : الزهري أحب الى من الأعمش يحتج بحديثه وأثبتُ أصحاب أنس الزهرى . وقال امام السنة فى عصره الامام أحمد بن حنبل : الزهري أحسن الناس حديثا وأجود الناس اسناداً . وقال صالح بن أحمد حدثنى أبى قال : الزهري مدنى تابعى ثقة . وقال الذهبي : هو علم الحفاظ الامام الحافظ الحجة ، وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب هو الفقيه الحافظ المدنى أحد الأئمة الأعلام وعالم الحجاز والشام . وقال ابن حجر أيضا فى التقريب الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه وثبته وهو من رءوس الطبقة الرابعة ـ وهم من رووا عن صغار الصحابة وكبار التابعين ـ وفى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم : سئل أبو زرعة : أى الاسناد أصح ؟ فقال أربعة وذكر فى أولها الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى ﷺ وقال الحافظ ابن عساكر هو أحد الأعلام من أئمة الاسلام . ونختم هذه الأقوال بكلمتين لامامين جليلين : الأولى لابن حبان الامام المحدث المشهور ، قال فى كتابه « الثقات » وهو أقدم الكتب التى بين أيدينا المثبتة لأسماء الثقات خاصة : محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى القرشى كنيته أبو بكر ، رأى عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار ، وكان فقيها فاضلا روى عنه الناس الخ . الكلمة الثانية للامام الجليل يحيى بن شرف الدين النووى رحمه الله ، قال فى أول شرح مسلم وأما ابن شهاب فهو الامام المشهور التابعى الجليل الزهرى المدنى سكن الشام وأدرك جماعة من الصحابة نحو عشرة ، وأكثر من الروايات عن التابعين وأكثروا من الروايات عنه ، وأحواله فى العلم والحفظ والصيانة والاتقان والاجتهاد وفى تحصيل العلم والصبر على المشقة فيه وبذل النفس فى تحصيله والعبادة والورع والكرم وهوان الدنيا عنده وغير ذلك من أنواع الخير أكثر من أن يحصر وأشهر من أن يشهر

﴿ من روى عنه ومن خرج له ﴾ : روى عنه خلق كثير أشهرهم مالك وأبو حنيفة وعطاء بن أبى رباح وعمر بن عبد العزيز وهما من شيوخه وابن عيينه والليث بن سعد والاوزاعى وابن جريج ومعمر ومنصور بن المعتمر ويحيى بن سعيد الانصارى وكثيرون وخرجت له كتب السنة كلها : البخارى ومسلم وكتب السنن الأربعة ومالك والشافعى وبقية المحدثين ولا يخلو مسند محدث ولا حافظ من تخريج أحاديث له

بعد أن عرفنا مكانة الزهرى وامامته فى السنة واتفاق العلماء على الأخذ عنه أحب أن أذكر هنا أشياء تتعلق به قد يظنها من يطالع سيرته ممن لم يقف على اصطلاحات القوم تمس شيئا من الثقة به

﴿ أولها مراسيل الزهرى ﴾ : ونحن نعلم أن للعلماء آراء فى مراسيل الثقات فبعضهم يقبلها وبعضهم يردها وهم أكثر المحدثين وذهب مالك وأبو حنيفة رحمهما الله وأكثر الفقهاء الى قبولها والشافعى رحمه الله لا يرى الاخذ بالمراسيل إلا بشروط كثيرة منها أن يكون مرسل كبار التابعين كسعد بن المسيب . فليس غريبا بناء على هذا الشرط أن لا يرى الشافعى مراسيل الزهرى شيئا لأنه من صغار التابعين ، وكذلك يقول يحيى بن معين مرسل الزهرى ليس بشىء ، وكما قيل فى مراسيل الزهرى قيل فى مراسيل آخرين

وقتادة وكثير من التابعين بل هو القول فى مراسيل التابعين كلهم لم يأخذوا منها الا ما اعتضد بحديث آخر أو قول صحابى أو أشياء أخر معروفة فى موضعها ، فليس الطعن فى مراسيل الزهرى طعنا فى الثقة به كما قد يتوهم

﴿ ثانيها : تدليس الزهرى ﴾ التدليس فى اصطلاح المحدثين اما فى السند أو فى الشيخ ، وكل منهما له أنواع لا مجال الآن الخوض فيها ، قال ابن حجر فى النخبة : « وحكم من ثبت عنه التدليس اذا كان عدلا أن لا يقبل منه الا ما اذا صرح فيه بالتحديث . قال شارحه لأن هذا ليس كذبا وانما هو تحسين لظاهر الاسناد وضرب من الابهام بلفظ محتمل . فاذا صرح بوصله وزال الابهام قبل » اه

وقال النووى فى مقدمة شرح مسلم : والصحيح ما قاله الجماهير من الطوائف أن ما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فهو مرسل وما بينه فيه كسمعت فهو صحيح مقبول يحتج به ، وفى الصحيحين وغيرهما من كتب الاصول من هذا الضرب كثير لا يحصى كقتادة و الأعمش والسفيانين وغيرهم » اه

فثبت بهذا أن التدليس اذا ثبت عن المحدث الثقة لا يكون قدحا فيه . وقد ذكر ابن حجر فى رسالته (تعريف أهل التقديس) أن بعض علماء الجرح والتعديل ضيق فى تعريف التدليس جدا حتى عد من المدلسين الامام مالكا والبخارى ومسلما وكثيرا من ثقات المحدثين ومشاهيرهم . واذا علم هذا فان الزهرى لم يوصف بالتدليس فى كثير من كتب الجرح والتعديل . ولكنى رأيت الذهبى فى ميزان الاعتدال يقول عنه : انه كان يدلس فى النادر . ويروى ابن حجر فى رسالته السابقة أن الشافعى والدارقطنى وصفاه بالتدليس . ورأيت الذهبى ينقل عن يحيى بن سعيد قوله ان مرسل الزهرى شر من مرسل غيره لأنه حافظ وكلما قدر ان يسمى سمى ، وانما يترك من لا يستجيز أن يسميه . على أن يحيى لم يوافق على قوله هذا فى الزهرى فقد روى ابن عساكر ان صالح بن أحمد سمع قول يحيى هذا فغضب وقال : ما ليحيى ومعرفة علم الزهرى ليس كما قال يحيى . وخلاصة القول أن التدليس ليس عند المحدثين كما يتبادر من مدلوله اللغوى بل لهم فيه اصطلاح خاص فلا يدل اطلاقه على رجل انه غير ثقة فقد علمتم أن كثيرين من أئمة الحديث وصفوا

به كقتادة و الثورى و ابن عيينة والاعمش وهشام بن عروة وكل هؤلاء أئمة حفاظ أثبات

﴿ ثالثها : قضاء عبد الملك وهشام ديون الزهرى ﴾ . وهذه ذكرها ابن عساكر والذهبى وغيرهما . وقد توهم من هذا بعض اخواننا فظنوا أنه ربما كان فيها تأييد لما يذهب اليه المستشرق . وأنا امهد لهذا بأن عبد الملك وهشاما قضيا دين الزهرى مرتين فقط لمناسبتين ظاهرتين . أما عبد الملك فقد قدم عليه الزهرى بعد انتهاء فتنة ابن الزبير ، وقد كان أصاب المدينة فقر وجوع لا عهد لاهلها بهما ، فلما دخل الزهرى على عبد الملك ـ وكان حينئذ شابا لا يزال فى أول حياته العلمية ـ سأله عن أبيه وعن حاله فأخبره أن أباه مات وترك عليه دينا وخلف له اخوة . ثم أخذ يسأله فى العلم من كل فن والزهرى حاضر البديهة مما أعجب عبد الملك وجعله يتفرس فيه النباهة والذكاء ومخايل التفوق فوصله وأمر بأن يقضى عنه دينه ثم قال له : مامات من خلف مثلك اذهب فاطلب العلم ولا تتشاغل عنه بشىء فانى أرى لك عينا حافظة وقلبا واعيا ، وائت الانصار فى منازلهم . تلك هى قصة عبد الملك مع الزهرى فى قضاء دينه فأى شىء فى هذا يعاب على الزهرى ، لا سيما وقد كان الزهرى حينئذ شابا فى مقتبل الحياة وفى أوائل عهده بطلب العلم ؟ وأما هشام فقد كان أغضب الزهرى فى حادثة سأذكرها بعد حتى أخرجه عن هدوئه فلما خرج أمر أن يقضى من دينه ألف ألف درهم اعتذارا منه عما فعل ، فماذا يطعن الزهرى فى هذا . والزهرى كان كثير الدين لانه كان كثير السخاء . وأحاديثه فى السخاء عجيبة حدث بها كثيرون من الثقات الى درجة تبلغ حد الاسراف فى بعض الأحيان . فقد حدث الليث أن ابن شهاب كان من أسخى الناس كان يعطى كل من جاء يسأله حتى اذا لم يبق معه شىء يستسلف من أصحابه فيعطونه حتى اذا لم يبق معهم شىء يستسلف من عبيده ، وكان لا يرى بذلك بأسا ، قال وربما جاءه السائل فلا يجد ما يعطيه فيتغير عند ذلك وجهه ويقول السائل أبشر فسوف يأتى الله بخير ، فيقيض الله لابن شهاب ـ على قدر صبره واحتماله ـ اما رجلا يهدى لهم مايسعهم واما رجلا يبيعه وينظره . قال وكان يطعم الناس على قارعة الطريق ، ويحدثون عنه أنه نزل بماء من المياه فشكا اليه أهل الماء أن لهم ثمان عشرة امرأة عجوزا ليس لهن خادم

معه شيء ، فاستسلف ثمانية عشر ألفا وأخدم كل واحد منهن جارية بألف . وذكر الشافعي أن الزهري أصابته ضائقة يوما ثم فرج عنه ، فعاد إلى حاله في الكرم والسخاء ، فقال له بعض أصحابه: قد رأيت ما مر عليك من الضيق والشدة ، فانظر كيف تكون وأمسك عليك مالك . فقال له ابن شهاب : ويحك ان السخى لا تبخله التجارب ، وأنشد الحسين بن أبي عبد الله في هذا المعنى :

له سحائب جود في أنامله
أمطارها الفضة البيضاء والذهب
يقول في العسر إن أيسرت ثانية
أقصرت عن بعض ما أعطى وما أهب
حتى إذا عاد أيام اليسار له
رأيت أمواله في الناس تنتهب

رجل كالزهري مفطور على الكرم العجيب ، بل هو مبتلى به لا يستطيع عنه صبراً ، يطعم كل من رآه ، وكل من أتاه ، وكل من طلب عليه العلم ، كما قال موسى بن عبد العزيز : كان ابن شهاب اذا أبى أحد من أصحاب الحديث أن يأكل طعامه حلف أن لا يحدثه عشرة أيام . رجل مثل هذا أيكون من الغضاضة عليه أن تركبه الديون فيقضيها عنه من يعرفون فضله ومكانته في الأمة الاسلامية وخدمته للسنة والعلم ؟ ونختم الحديث عن دين الزهري وسخائه بهذه النادرة اللطيفة التي رواها لنا ابن عساكر عن عقيل ابن خالد قال : كان الزهري يخرج إلى الأعراب يفقههم ويعطيهم قال عقيل فجاءه أعرابي ، وقد نفد ما في يده فمد الزهري يده إلى عمامتي فأخذها من رأسي وأعطاها الرجل ، وقال يا عقيل أعطيك خيراً منها ، ويقول مالك كان ابن شهاب يجمع الأعراب فيذاكرهم حديثه ، فاذا كان الشتاء شق لهم المكتل (كمنبر وعاء يسع خمسة عشر صاعا وكان الزهري يضع فيه العسل) وجاءهم بالزبد ، واذا كان الصيف شق لهم وجاءهم بالسمن . والخلاصة أن أخبار الزهري في الكرم كثيرة مدهشة ، فلا غرابة أن تكثر ديونه ، ولا عجب أن يقضي عنه أحد خلفاء بني أمية ، وهم أعرف الناس بفضله ، كما قضى الدين عنه بعض أصحابه ، فقد كان ليزيد بن محمد على الزهري دين فقال له الزهري مرة : يا أبا عثمان قد استحيينا من حبس حقك ، فان رأيت أن تأمر قهرمانك أن يكف عنا حتى ييسر الله علينا ، قال : يا ابن شهاب كم تبقى عليك ؟ قال خمسة عشر ألفا ، قال اذهب فانها لك ، والله إنها القليل في الأخاء في الله عز وجل !

نكتفي بهذا الحد في تصوير حياة الزهري ومكانته الرفيعة في السنة المطهرة ، وبعض أخلاقه الكريمة ، وننتقل بعد ذلك إلى ذكر مطاعن بعض المستشرقين فيه ، ثم نعقب ذلك بتفنيد آرائهم واحداً بعد واحد ، حتى لا يبقى بعد ذلك ريبة لمرتاب إن شاء الله تعالى

(الى الاسبوع الآتى) مصطفى حسنى السباعي

حكومة ابن سعود

تأخذ بأيدى تجار الحجاز وتعينهم

قرأنا في صحف الحجاز اعلانا عجيبا أذاعته وزارة المالية السعودية وقالت فيه :

« ان وزارة المالية ما زالت — حسب اعلانها السابق — مستعدة لمساعدة التجار على توريد البضائع الى البلاد كما فعلت في العام الماضي وذلك :

١ — باقراضهم المبالغ اللازمة لهم لتوريد البضائع بنسبة ٢٥ في المائة من قيمة البضائع التي يطلبونها

٢ — بتأجيل دفع الرسوم التي تستحق لمدة مناسبة »

وعجيب جداً أن نبقى الى الآن في غفلة عن هذه المأثرة لحكومة الملك ابن سعود فلا ننتبه لها إلا الآن مع أنها قد سبق لها اعلان ذلك من قبل كما رأيت

انها تقرض التجار ربع ثمن ما يستوردونه من البضائع تشجيعا لهم على استيرادها لسد حاجة سكان الحرمين الشريفين ، واعانة للتجار على الناس أسباب الرزق والكسب ، وتعلن استعدادها لتأجيل دفع الرسوم الجمركية الى مدة مناسبة

وما نحسب أنها تفعل ذلك لضرورة استثنائية اقتضتها حالة الحرب ، بدليل أنها فعلت مثل ذلك في العام الماضي ، ان لم يكن المراد بالعام الماضي الأشهر الأخيرة من السنة الهجرية المنصرمة .

وعلى كل حال فهذا النوع من المساعدة لا نعرف له نظيراً في غير الحجاز ، ولم يسبق مثله للحكومات السابقة في الحجاز

حديث شيخ فرّ من قفقاسيـــــــــــــا

وصل الى حلب بعض المهاجرين من بلاد القفقاس وبينهم عدد من المسلمين ، وقد ظهرت على الجميع علائم الفقر والشقاء ، فأحلهم بعض المحسنين في بعض الفنادق وتصدق عليهم المتصدقون وبعض الجمعيات الخيرية . وقد تحدث شيخ مسن من هؤلاء الهاربين عن حالة القفقاس وما يجرى فيها فقال :

أنا في الستين من عمرى ، وقد استوطنت اريفان منذ نعومة أظفارى ، وخدمت في فرقة الفرسان في الجيش القيصرى ، وكنا نعيش في ذلك الزمن دون أن نشعر بضغط علينا من الناحية الدينية والعادات والتقاليد : ولما سقطت القيصرية وقام حكم السوفييت أخذوا يضطهدون جميع الأديان ، ولكن هذا الاضطهاد كان على أشده في مناطق روسيا العليا والوسطى ، ونحن في القفقاس أصابنا منه رشاش في بدء الأمر ، ثم ما عتمنا أن رأينا هذا الضغط يتمادى حتى شملنا جميعا

ان في اريفان جمهورية أرمنية ولكنها تابعة للسوفييت تطبق أنظمتهم على التقريب ، إلا في بعض أمور محلية توضع لها أنظمة خاصة بتلك الجمهورية . والآن أخذنا نشعر بحركات في بلادنا الواقعة في منتصف الطريق بين البحر الاسود وبحر قزوين ، وهناك أعمال حربية تجرى وطرق تنشأ لتصل بين البحرين ، وهناك حفريات جديدة في أراض بترولية

فسأله محدّثه : وكيف استطعتم الخروج من تلك البلاد وفيها مثل هذه الحالة ؟

فأجاب : انى منذ أكثر من شهرين وأنا أحاول الخروج ولكنني لم أتمكن من الحصول على تصريح ، فانتقلت إلى الحدود وجئت خلسة . وأما الذين وصلوا معى فأكثرهم من المناطق المتاخمة للحدود التركية الذين بأيديهم جوازات زراعية للذهاب والاياب بين تركيا والقفقاس

ـ وهل هناك ضغط وتفتيش سياسى كما قرأنا في البرقيات ؟

ـ ان الروس أخذوا يرون في المسلمين عنصرا خطرا عليهم ، وأنهم لتعلقهم بعناصر إسلامية في الخارج تعادى الشيوعية ، ولهذا أخذ الروس يضغطون على بعض المسلمين فأخذ يفر من يستطيع الفرار منهم . وان كثيرين من أصحاب النفوذ بين الشعب قبض عليهم وأبعدوا من مناطق الحدود

ـ هل صحيح ان هناك تحصينات تنشأ من الجانب الروسى في القفقاس ؟

ـ القفقاس حصن طبيعى ، فهناك سلسلة من الجبال تمتد من البحر الاسود الى بحر قزوين ، وهذه الجبال صعبة المسالك ، وتضعف هذه الجبال حتى بلاد ايران . ولكن هناك سهولا تمتد من حدود تركيا حتى سفح جبال القفقاس الواقعة وراء بطاح اريفان وتبتدىء هذه السهول في بلاد الكرج وتفليس وغاندجا . ولا بد أن يكون في مبتدأ هذه السهول استعدادات ، ولكنى لست أعلم مداها

ـ وهل هناك نقص في الأقوات عندكم ؟

ـ النقص في الأقوات موجود ليس من اليوم بل من سنوات ، وقد زاد اليوم بسبب أخذ بعض الغلال والمحصولات وأهمها الأصواف ، ولهذا قلت الملابس لأن أهل بلادنا تعودوا أن ينسجوا أو يحيكوا من هذه الأصواف ملابس لهم

ـ وماذا تستطيع أن تخبرنا عن الأحوال في روسيا الداخلية ؟

ـ جل ما أعلم أن روسيا في حالة حرب مع فنلندا وأنها محالفة لألمانيا ، ولا يسمح لنا بالاطلاع على شيء من المعلومات عن داخلية روسيا

ـ أليس عندكم صحف ؟

ـ نعم عندنا صحف أرمنية وشركسية ، ولكن هذه لا تكتب شيئا ، وجل ما نسمعه هو بالمناقلة ، وليس عندنا معلومات

ـ هل سمعتم أن في نية روسيا الهجوم على ايران أو العراق أو تركيا ؟

ـ قيل ان هناك استعدادات حربية ، وبالنظر لهذه الاستعدادات يظن الناس الظنون في أسبابها وقالوا انها للاتجاه جنوبا ، ولكن من يعلم الحقيقة ؟!

ماذا ستفعل المحكمة به ؟

وهل تعاد الـ ١٠٠ ألف جنيه لأصحابها ؟

كان ديمتري كوكونس خادما عند أحد تجار الخنازير ، ثم دخل عاملا عند تاجر دقيق ، ثم توفر لديه بضع عشرات من الجنيهات فأخذ يرابي بها منذ خمسة عشر عاما فوقع بين براثنه ألوف الضحايا ، واستطاع أن يقرض قروضا زادت فوائدها في بعض الاحيان على ٥٠٠ في المائة ، وقد اتخذ مركزاً لجرائمه بلدة بورسعيد الصغيرة ليكون على مقربة من عمال شركة قنال السويس ، واستفاد من اشتراطها في عقودها مع عمالها أن تفصلهم من العمل اذا وقعت عليهم حجوز تحت يد الشركة ، فكان يكتب الكمبيالات باللغة الفرنسية التي يجهلها هؤلاء العمال ، ويهمل المطالبة بالاقساط المستحقة الى أن يمر ميعاد الدفع ثم يوقع الحجز على العامل لدى شركته فتحدد له الشركة ١٥ يوما للصلح مع الدائن والا فهي تفصله ، فيضطر العامل المدين الى زيادة المبلغ المستحق عليه الى ٣ أو ٤ أضعافه ليرفع عنه الحجز ويبقى في عمله . وكان ينزع ملكية المنازل المرهونة تحت يده ويتخذ الاجراءات في المحاكم المختلطة بلا علم المدينين حتى يفاجأوا بنزع ملكيتهم . واستولى بهذه الطريقة على عشرات المنازل ، وكان يكتب الصكوك بأسماء سيدات من أقاربه اليونانيات ثم تحول باسمه ، وكان يختم الصكوك على بياض بختم المدين ثم يكتب المبلغ الذي يروقه ، وكان يحررها بعدة خطوط ظهر أنها كلها خطوط كتبة مستخدمين عنده ، وكان بعض المدينين يتركون أختامهم تحت يده يستعملها كما يشاء . بهذه الطرائق صار ديمتري كوكونس الذي كان خادم تاجر خنازير يملك الآن مائة ألف جنيه . واشتكاه الناس قبل الآن وقبض عليه فاكتفت المحكمة يومئذ بالافراج عنه بكفالة مالية قدرها مائة جنيه ، وعاد إلى ضحاياه . ولما تفاقم الأمر اجتمع جمهور كبير من الذين جنى عليهم وأخطروا نيابة بور سعيد والنائب العام في القاهرة ووزارة العدل شكاواهم التي لفتت الانظار ، فأخذ الاستاذ محمد على راتب رئيس نيابة بور سعيد هذه القضية بيده اليمنى وسمع شهادة مائتي شاهد من المجنى عليهم ، وضبط في مكتب هذا المرابي دفتراً باللغة اليونانية دون فيه جميع معاملاته مع الناس على حقيقتها . وقد بلغت أوراق التحقيق في هذه القضية ١١٠٠ صفحة في ٧٠ جلسة استغرقت خمسة شهور . وعين يوم ٢٢ أبريل المقبل موعداً لمحاكمته بتهمة الربا الفاحش والنصب والتزوير

ونحن نتساءل هنا : هل تكتفي المحكمة بحبسه مدة ما آخر على كل حال ثم يخرج ليتمتع بثروة قدرها مائة ألف جنيه تساق اليها على أجسام ضحاياه منذ ترك خدمة الخنازير الى الآن ، أم أن المحكمة تعتمد دفتره اليوناني الذي قيل ان معاملاته مع الناس مكتوبة فيه على حقيقتها ، وتحسب له الفائدة التي أقرها القانون المصري ويعاد الباقي الى أصحابه ؟

ان في مصر من امثاله إلى اسوان ألوفا من أمثال ديمتري كوكونس وهؤلاء اتخذوا كل الاحتياط القانونية ، ولا يقطع دابرهم إلا إعادة الأموال الى أصحابها ، فهل تسلك محاكمنا هذا الطريق ؟

أهداف الشرق العربي

ألقى السيد سامي شوكت (وزير المعارف العراقية) خطبة في دار المعلمين العليا ببغداد قال فيها :

« يجب أن تكون لنا أهداف ، وهذه الأهداف يجب أن تكون أهدافا عاطفية . وأقصد بالعاطفية تلك التي لا تقبل مناقشة ولا جدلا ، لأن في المناقشة مجالا للتردد

أول أهدافنا (الوحدة العراقية) ، وهي الخطوة الأولى لتحقيق الهدف الثاني وهو (الوحدة العربية)

أن الوحدة العربية ضرورة ماسة ، فهي حاجة لا بد منها ، ليس للعرب فقط ، ولكن للامم أجمع . هي ركن من أركان السلام ، ومجرد وجودها يبدد أطماع كثير من الدول التي ترى في بعض أجزاء البلاد العربية غاية ومطمعا . وبدلا من أن يبقى وطننا مرتبطا بالكيان الدولي يجب أن يكون كيان الدول أول مرتبط بنا

يجب أن يكون لنا (المركز) الذي ترعى جانبه الدول ، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق (الوحدة العربية) التي قلت انها (ضرورية) . فيجب أن تكون هذه الأهداف عاطفية ، لأن بذورها قد غرست ، وهي في طريق النمو والازدهار . وان كل فكرة عاطفية لا مجال للجدل فيها

ان هذه البذور قد غرست في العراق ونمت ، ثم انها في الوقت نفسه قد غرست في بقية الأقطار العربية ونمت . وها نحن أولاء نرى ذلك ، وننتظر اليوم الذي نجني فيه الثمر

شئون مصرية

● وافق يوم الجمعة الماضى يوم الذكرى الثامنة عشرة لعيد الاستقلال فى المملكة المصرية . ويعلم قراؤنا أن الفيكونت اللنبى أبلغ عظمة السلطان فؤاد الأول بعد ظهر يوم الأربعاء ١٥ مارس ١٩٢٢ أن مجلس النواب البريطانى وافق على تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ الذى اعترفت فيه بريطانيا من جانبها فقط بأن مصر مستقلة ذات سيادة ، وان الحماية التى أعلنت سنة ١٩١٤ قد انتهت . وقيدت ذلك التصريح ببعض التحفظات التى تم الاتفاق بشأنها بين الطرفين فيما بعد عند عقد معاهدة مونترو . وقد وفد عظماء الدولة يوم الجمعة الماضى على قصر عابدين مهنئين بهذه الذكرى ، وقيدوا أسماءهم فى دفتر التشريفات . وأعدت فى دور المحافظات والمديريات سجلات لقيد أسماء المهنئين

● وصل الى لندن ١٤ مصرياً من خريجى المدارس الصناعية ليتدربوا على الأعمال الفنية الخاصة باصلاح المدافع والأسلحة الكبيرة

● لمناسبة مناقشة دارت فى مجلس النواب حول تخفيض مرتبات الموظفين كتب الأستاذ محمد زكى عبد القادر كلمة فى الأهرام قال فيها : ان النسبة فى فرنسا بين أصغر مرتب وأكبر مرتب تدفعه الدولة لا تزيد على ١ : ٤٠ ، وفى انكلترا لا تزيد على ١ : ٥٠ ، أما فى مصر فنسبة الفرق بين أصغر مرتب وأكبر مرتب تبلغ فى بعض الأحيان ١ : ١٥٠

● كانت وزارة المعارف المصرية قد حصلت على فتوى من تلك القضايا توجب على الوزارة الاشراف على المدارس الاجنبية فى مصر ضماناً لتحقيق التقارب بين مناهجها ومناهج المدارس المصرية وقضاء على الشكوى التى تفاقمت من اهمال المدارس الاجنبية تدريس الدين الاسلامى لتلاميذها المسلمين ، وتدريس العربية لهم ولغيرهم . وقد طلب معالى وزير المعارف الاوراق الخاصة بهذه الفتوى وما صحبها من الملاحظات الرسمية لمفتشى الوزارة عن سير الدراسة فى هذه المدارس ، وهى تقضى بسرعة تنظيم هذا الاشراف واعداد تشريع لتنظيمه والعمل به

قضايا الاتراك فى محاكمنا الشرعية

كتبت وزارة الخارجية المصرية الى وزارة العدل بشأن قضايا الاحوال الشخصية التى يتعامل بها الرعايا الأتراك فى مصر إذا عرضت على المحاكم الشرعية المصرية ، فان الجمهورية التركية لا تريد أن يطبق على رعاياها فى مصر الأحكام الشرعية المعمول بها فى محاكمنا فيما يتعلق بالزواج وشئون الاسرة ، لا سيما وان المعاهدة المعقودة بين مصر وتركيا وافقت فيها حكومة مصر على أن يعامل رعايا الأتراك فى مصر بمقتضى قانون الأحوال الشخصية التركى المأخوذ من القوانين الأوربية ، لا بقانون الأحوال الشخصية المصرى المأخوذ من الشريعة الاسلامية

وعلى ذلك فقضاة المحاكم الشرعية المصرية سيحكمون بعد الآن بأحكام القانون التركى لا بأحكام التشريع الاسلامى المصرى عند ما تعرض عليهم قضية الرعايا الأتراك فى مصر

وبالفعل أخذت وزارة العدل تترجم نصوص القانون التركى فيما يتعلق بالأحوال الشخصية لاتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة لتطبيقه فى محاكمنا الشرعية . وسيعرض هذا المشروع على مجلس الوزراء ثم على البرلمان بعد وضعه فى الصيغة القانونية

وهنا يجوز لنا أن نتساءل هل محاكمنا الشرعية تحكم بأحكام الأحوال الشخصية الكاثوليكية أو الارثوذكسية أو البروتستانية أو اليهودية اذا عرض عليها قضايا لأبناء هذه الملل ؟ وهلا نخشى أن يطالب هؤلاء بأن تعمل محاكمنا الشرعية بأحكام شرائعهم لا سيما وأنها منسوبة على كل حال الى أديان سماوية وان كان الشرع الاسلامى لا يعترف بها ؟ ان هذه المسألة تستحق عناية البرلمان متى عرضت عليه ، وسنرى ما يكون من أمرها فيه

ثناء على مدرسة تبشيرية

وقف معالى محمد حلمى عيسى باشا وزير المعارف الاسبق (الذى كانوا يسمونه وزير التقاليد) خطيباً فى احتفال كلية البنات الامريكية التبشيرية فى أسيوط لمناسبة عيدها الماسى بمرور ٧٥ سنة على تأسيسها ، فأطرى مجهودها وأثنى على جهادها ! فى تثقيف الفتاة المصرية . فاذا كان هذا ما يقوله وزير قالوا انه كان يحافظ على التقاليد الاسلامية ، فما ندرى أى شىء أبقاه لغيره ممن يفتخرون بأنهم يعملون للقضاء على هذه التقاليد

أنباء الشرق الاسلامى

* وافق يوم الجمعة الماضى يوم ذكرى مولد جلالة رضا شاه بهلوى امبراطور ايران ، ويوم ذكرى المصاهرة السعيدة بين الامتين الاسلاميتين المصرية والايرانية

* تتأهب تركيا لمواجهة الضغط الذى تشعر بأن روسيا ستبديه حتما فى الجنوب الشرقى بعد تحرر أيديها من فنلندة . ويقال ان التدابير اتخذت فى منطقة باطوم وباكو . وان ستالين زاد أعمال الدعاية فى ايران والافغان والهند . وتتبع تركيا سياسة الابتعاد عن بواعث الاستفزاز احتفاظا بالسلام في ربوعها . ولكن اذا طلبت منها روسيا اعادة القارص واردهان فانها سترفض اجابة هذا الطلب وتدافع ولا تخنع

* وقعت فى موسكو بالحروف الاولى اتفاقية تجارية وملاحية بين حكومة السوفييت وحكومة ايران . وأعلن أنه سيتم توقيعها بالأسماء الكاملة فى طهران قريبا

* كتب من بيروت الى المقطم أن سماحة مفتى فلسطين يحتمل أن يغادر العراق قريبا الى مصر ففلسطين للتفاهم نهائيا مع السلطات لحل قضية فلسطين حلا لا يتعارض مع الاحوال الحاضرة . ولا نعلم مبلغ هذا الخبر من الصحة

* تدور أبحاث جغرافية وطبيعية فى جميع أنحاء فلسطين لاكتشاف آبار البترول ، ويعتقد الخبراء أن البترول موجود فى الوديان الشاطئية وفى صحارى الجنوب . وقد نالت شركة بترول عراقية ١١ تصريحا للتنقيب فى منطقة الشاطىء ، و ١٧ تصريحا للمنطقة الصحراوية فى النقب

* مرّ بالقاهرة خمسة من ضباط العراق برياسة العميد اسماعيل صفوت فى طريقهم الى اليمن ، وهم من الوفد الحربى العراقى الذى سبقت لنا الاشارة اليه ، وبقى فى بورسعيد ١٢ ضابطا آخرون ، وقد استأنف الجميع سفرهم قاصدين البلاد اليمنية

نفى ماشاع بين الأزهريين

شاع بين الأزهريين أن صاحب السمو الملكى الأمير محمد على أرسل الى فضيلة شيخ الأزهر نحو أربعين ألف جنيه من ريع أوقاف محبوسة على الأزهريين ، وقد نفت مشيخة الأزهر هذه الاشاعة وقالت انها لا تعلم شيئا عن هذا الموضوع

آخرة فنلندة

بذلت فنلندة كل ماتستطيع أمة فى مثل عددها واستعدادها ، مدافعة عن حماها وكرامتها . وكما ارغمت على دخول الحرب بغير ارادتها أرغمت يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى على توقيع صلح يقضى بسلخ الجزء الشرقى منها وفيه ميناء فيبورج وخليج كاريليا والجزر الواقعة فى هذه المنطقة من فنلندة وأن تضم الى روسيا

وتقضى معاهدة الصلح باعطاء جزيرة هانجو لروسيا بالايجار لمدة طويلة ، وأن لا تبنى فنلندة سفنا حربية أو طائرات عسكرية الا بقيود شديدة

ولعل فى هذه النهاية المحزنة ما تفهم به دول الشرق العربى والحكومات الاسلامية المستقلة أن المستقبل للقوى المتساندة والايدى المتحدة والقلوب المجتمعة ، وان الشرق العربى اذا لم يكن كله كتلة واحدة أمام الصديق والعدو ، فان اللقم الصغيرة لا تنتظر من الحلاقيم الجشعة الا المضغ فالازدراد

الاسلام فى رودس

كتب محرر أخبار العالم الاسلامى فى مجلة نور الاسلام الفقرة التالية لجزئها الأخير :

زار مصرى جزيرة رودس أخيرا ، وقد عرفت منه أن عدد المسلمين هناك ٥٠٠٠ أى ١٠ فى المائة من مجموع السكان ، ويظهر أن المسلمين قد هاجروا بكثرة من هذه الجزيرة بعد وقوعها فى أيدى إيطاليا ، وهو شأن جزر البحر الابيض الأخرى (كريت وصقلية وجزر البليار) ، والمسلمين هناك مفتى يقبض من الحكومة مبلغ ٣ جنيهات شهريا تصرفها له من أوقاف المسلمين ، (وتتولى الحكومة شئونها وتضع يدها على مواردها) ، وقد ألغت الحكومة هناك القضاء الشرعى على أثر إلغاء تركيا المحاكم الشرعية !! وقد عرفنا أن الحكومة المصرية كانت تدفع للمفتى السابق مبلغ ٢٠ جنيها شهريا ، وهى تعطى خلفه (المفتى الحالى) ١٠ جنيهات فقط ، وهو ما يشكو منه

«الفتح» مصباح متواضع فاستضىء به

في يوم ٦ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع المزين رقم ١١ قسم الموسكي بمصر

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك الخواجه بنزيون ترتاكر فسكي نفاذا للحكم ن ٤١٤٦ سنة ١٩٣٩ الموسكي وفاء لمبلغ ١١ ج و ٨٥٩ م وفيه النشر

كطالب عبد الحميد أفندي ابراهيم المقيم بمنزله ن ٧ بشارع الصوفاني بك بالزيتون قسم مصر الجديدة فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بمنزلة علي كيلاني مركز بيا ويوم ١٨ منه بسوق بندر بيا الصوفي

سيباع مواشي وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك زكي عبد التواب عطوه من الناحية المذكورة نفاذا للحكم ن ٦٦٠ سنة ١٩٣٩ بيا وفاء لمبلغ ٦٨٢ قرش بخلاف النشر

كطالب الست رتيبه بنت عبد العليم من بندر بيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ديروط الشريف وسوقها سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك الست نجيه بنت عبد العال بصفتها المبينة بالحكم من ديروط الشريف نفاذا للحكم ن ٣٧٢٥ سنة ١٩٣١ ملوى وفاء لمبلغ ١٠٢٧/٢٠ قرش بخلاف الرسم والنشر والدمغة

كطالب أحمد أفندي محمد الصناديقي التاجر بملوى

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية منيل مركز بني سويف سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست أمينه يونس وعبد المنعم عباس وآخرين نفاذا للحكم ن ١١٠٩ سنة ١٩٤٠ بني سويف وفاء لمبلغ ١٦٢٠ قرش غير النشر

كطالب محمد روبي من كوم الرمل البحري

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٥ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد خلف سيباع مواشي وزراعة ادرة صيفي موضحين بالمحضر ملك سليمان عويس بدر وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٨٤ سنة ١٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨١٠ م غير الرسم والنشر

كطالب الخواجا عبيد الله نخنوخ عبيد الله من البلينا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢١ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المقاتلة بعزبة خليفه يونس مركز سنورس ويوم ٢٢ منه بسوق سنورس

سيباع زراعة أدرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ عوض خليفه يونس نفاذا للحكم ن ١٠١٩ سنة ١٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٤٢ م وفيه النشر

كطالب البنك العقاري الزراعي المصري الكائن مركزه بشارع جامع شركس رقم ١١

فعلى المشترى الحضور

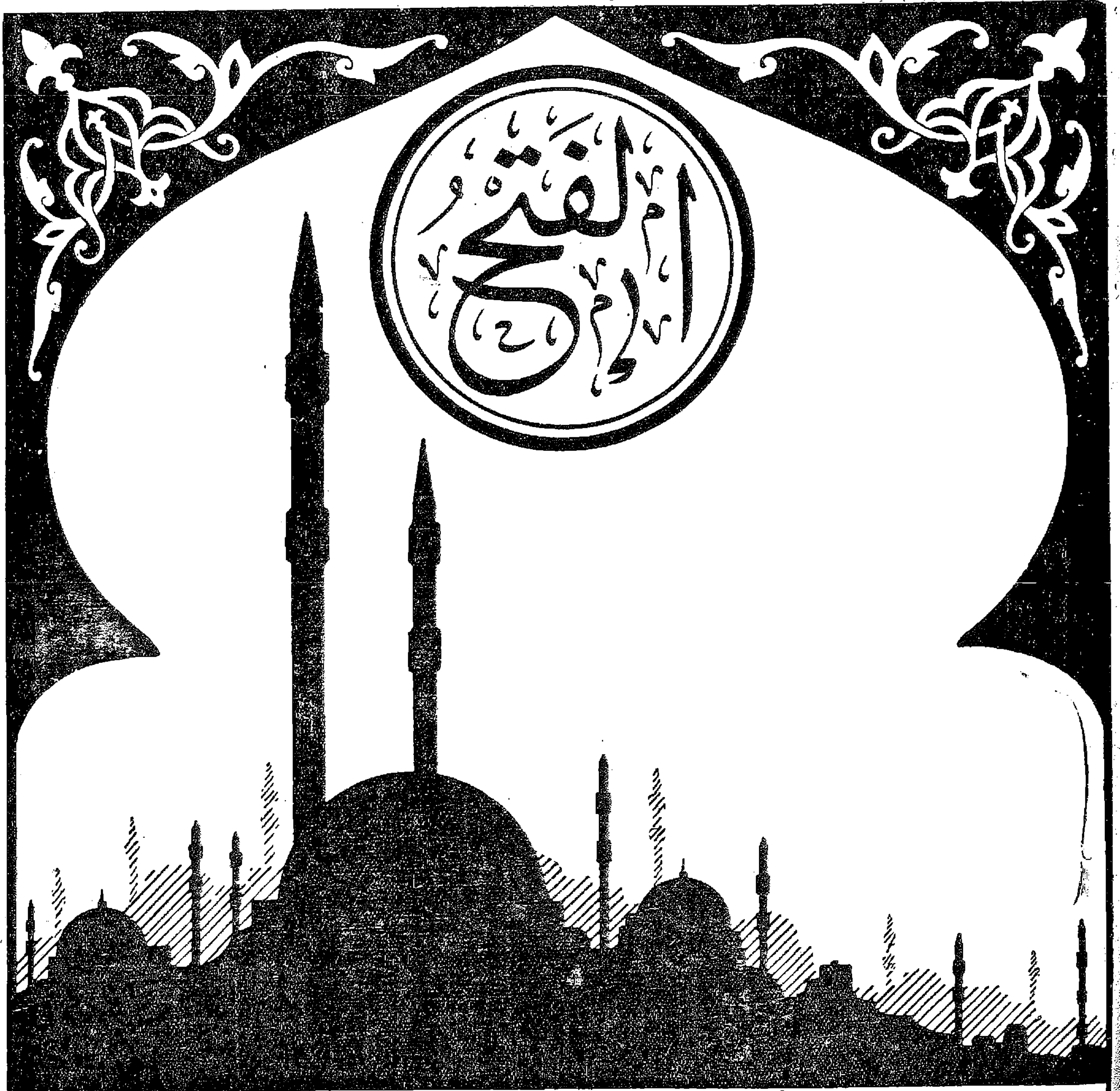
من الادارة

الى حضرات المشتركين الكرام

إلى أولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة - خصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن إذ أن المجلة تعتمد جل الاعتماد في تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات، وبما أنها لا تريد أن تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة الأخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

العدد ٦٩٩ (العام الرابع عشر)　　　　الخميس : ١٩ صفر ١٣٥٩



فهرس

محكمة بندر المنصورة الجزئية الأهلية

اعلان بيع نشرة ثالثة ـ فى قضية البيع رقم ٢٤٥٠ سنة ١٩٣٩

انه فى يوم الاربعاء ٢٤ أبريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بغرفة المزايدات

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد الكائن ببندر المنصورة مديرية الدقهلية

٤٨/٢٢ متر ببندر المنصورة مديرية الدقهلية بشارع العسقلانى ٥٤ قسم ثالث ملك ٣٤ عبارة عن ٦ ط من ٢٤ ط مشاعا فى منزل مسطحه ٨٩/٩١ متر ويحد من البحرى امناعه أم محمد بطول ١٢/٥٥ متر والشرق ورثة ابراهيم الباز بطول ٥/٤٠ متر والقبلى شارع العسقلانى ن ٥٤ وبه الباب بطول ١٢/٣٠ متر وغربى السيدة الحديدية بطول ٧/٤٠ متر

١٢ متر ببندر المنصورة مديرية الدقهلية بشارع السروجى ن ٣ قسم ثانى ملك ٣٢ عبارة عن حصة قدرها ٦ ط من ٢٤ ط مشاعا فى منزل مساحته ٤٨ متر ويحد من بحرى زبيده أم السيد بطول ٧/٥٠ متر وشرق شارع السروجى وبه الباب بطول ٦/٤٠ متر والقبلى حارة سعد بطول ٧/٥٠ متر والغربى السيدة أم عبده بطول ٦/٤٠ متر

فقط ٣٤/٤٨ سنتمتر لا غير

وهذا البيع بناء على طلب السيدة العجمى عبد الواحد عن نفسها وبصفتها وصية على قصر المرحوم على السروجى وهم ابراهيم وبرلنطه وجلال بالمنصورة ضد على حسن سعودى الطبال بشارع السروجى بالمنصورة وفاء لمبلغ ٤٧٫٥٩٥ جنيها وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٤١٫٦٠٠ ج م القدر الأول و ٢٢٫٤٠٠ ج م القدر الثانى بعد تنقيص الخمس مرتين

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى القضية رقم ٢٤٥٠ سنة ١٩٣٩ بتاريخ ١٨ اكتوبر ١٩٣٩ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الأهلية بتاريخ ١٩ اكتوبر سنة ١٩٣٩ بنمرة ٨٠٩ جزء

وجميع الأوراق بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه

كاتب البيوع

فى يومى ٦ و ١٠ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية منيل عروس وبسوق أشمون سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمد عبد الحافظ عبد الفتاح أبو على بالناحيه نفاذا للحكم ن ٩٤ سنة ٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٩٠ م غير النشر كطلب محمد أفندى الجبرى من شبين الكوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ ابريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع المدارس ن ٤٠ بالدور الثالث قسم الوايلى سيباع ملابس موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز أفندى حسين نفاذا للحكم ن ٢٥٧ سنة ١٩٤٠ الوايلى وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٤٠٠ م غير النشر كطلب الخواجه وهرام بريكيان فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع المنيا وحارة عبد الحميد سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد الزغبى ببور سعيد نفاذا للحكم ن ١٤٠٤ سنة ١٩٣٩ بور سعيد وفاء لمبلغ ٦٢٠ قرش وفيه النشر كطلب الحاج على حسن محمد التاجر ببور سعيد بشارع المنيا وحارة العدل قسم ثانى بور سعيد

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٧ و ١١ أبريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بأرمنت الحيط غرب وبسوق أرمنت الوابورات سيباع مواشى ومنقولات موضحة بالمحضر ملك قرين عمر نصر بالناحية نفاذا للحكم ٤٢٤ سنة ٩٤٠ الاقصر وفاء لمبلغ ١٠٣٤ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه مكسيموس عبد السيد التاجر بأرمنت الوابورات

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد غريب مركز سوهاج سيباع محصول زراعة برسيم و ٣ قراريط فى ماكينة موضحين بالمحضر ملك على امام من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩١٩ سنة ١٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٩ ج و ٣٦٠ م وفيه النشر كطلب الخواجه تادرس عبد المسيح التاجر بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الدومه تبع أبو عمورى سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك جابر وهب الله جعيدى وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١ سنة ٩٤٠ نجع حادى وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٨٠ م غير النشر كطلب خليل صلاح مفلح من أبو عمورى فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنهم الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
أعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٩٩ (العام الرابع عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١٩ صفر ١٣٥٩

عبرة الحروب

من محاسن الحروب التي تشب حينا بعد حين ، وتشتعل نارها بين الامم والشعوب ؛ أن يأخذ الناس منها عبراً لأنفسهم ، ويتخففوا من آثامهم وأوزارهم ، ويزحزحوا عن كواهلهم ثقل المادة وكابوسها ، ليستطيعوا - ان شاءوا - أن يطيروا بأجنحة الروح الى الفضائل ومعالي الامور

وقد نشبت هذه الحرب منذ سبعة أشهر ، وأخذت نتائجها تعمّ المشارق والمغارب ، وطفق الضيق يحلّ بالامم التي تصلاها ؛ فأنشأ قادة هذه الامم يفكرون في الوسائل التي تبعد عنها أخطار الحرب وتخفف أعباءها الى أوسع حدّ ممكن . وشرع العلماء والوعاظ يوجهون الناس الى الله عز وجل ، وينصحون لهم بالتوبة من الذنوب وترك الرذائل والبعد عن الترف واللهو والمجون . وجعل الأفراد والجماعات يجأرون بالدعاء لانقاذ البشرية من الويل والثبور وعظائم الامور

والقارىء اللبيب المطلع على أخبار الصحف يدرك المدى الكبير الذي بلغته الحروب من نفوس الناس ، ويتبين أثرها الواضح القويّ في امكان تحولهم الى الحق والتقوى والخير اذا وجدوا من يقودهم الى ذلك

وهنا يتساءل الباحثون قائلين : هل كان للحرب الدائرة الرحى الآن أثر في نفوس الامة المصرية ؟ وهل تحوّل جمهورنا من الهزل الى الجد ، ومن اللهو الى العمل المنتج المثمر ؟ وهل انصرف الدهماء عما هم فيه من مخالفة وعصيان ، الى طاعة الله والرجوع اليه عز وجل ؟

لسنا نحن الذين نجيب عن هذا التساؤل ، بل ندع للحوادث الجارية حق الاجابة ، وهي لا تكذب ولا تمين

اقرأ أية صحيفة يومية شئت ، فلا بد أنك واجد فيها أخباراً ضافية عن السينما والتمثيل وأنواع الملاهي التي لا

عداد لها . وتبهر نظرك صور حافلة بألوف المتفرجين على الروايات التي لا تدعو الى فضيلة ولا الى خير يعود على الوطن والدين والامة . بل اذا كان فيها جانب من جوانب العبرة ألفيت واحداً في الألف أو أقل من واحد ينتبه له ويلتفت اليه ويفكر فيه ويتجنب الوقوع في مثله ، أما الآخرون فلا ينتبهون الا الى مظاهر المتعة ومطاوى المجون عند استعراض تلك المناظر

وفتش في المجلات المصورة الكثيرة ، تر فيها الصور البعيدة عن الحق ، والأخبار الصادفة عن الصواب ، والأنباء الدالة على أن جمهور الكاتبين فضلا عن القارئين لم يفكر بعد في الحرب وما تجره من ويلات ، وفي آيات الله وما تدعو اليه من عظات

وطف في الشوارع والميادين ، وادخل الحدائق والمتنزهات ، وتجول حيث شئت ، فانك متأكد من أن معظم الناس لا تخطر لهم الحرب وعظاتها ببال

واسال ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب وبديعة مصابني والممثلين والممثلات والمغنين والمغنيات ، يأتك الجواب فصيحا :

إن هؤلاء هم الذين ينالون القسم الاوفر من مال الشباب والوارثين والموظفين ومن اليهم ممن لا يقيمون للمال وزنا ولا يعرفون له قدرا

وتغلغل بين التجار والصناع والزراع وغيرهم من الطوائف ، وتعرّف ما يصنعون ، وزنهم بميزان الاسلام الحنيف وكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وما يدعوان اليه من يقظة للحياة الحقة ، وجهاد في سبيل العزّة والقوّة والفضائل ، تعلم علم اليقين أن المسلمين في مجموعهم لا يذكرون آثار الحروب ولا عبرها

ولا نريد أن نطيل في هذا الأمر ، فالذين يؤمنون بأغراض الفتح ومبادئه من قرائنا يعلمون - كما نعلم - ماعليه المسلمون الآن من التهاون والتواكل والتكاسل والغفلة والانصراف الى غير الطريق

والآن فما هو السبب في جنف المسلمين وبعد جمهورهم عن الاستفادة من العبر التي يزجيها اليهم الحق جل جلاله ؟

ان هذا السبب يتلخص في أن الروح المحمدية ليست متغلغلة كما يجب في نفوسهم ، والآداب الاسلامية ليست مسيطرة كما هو المطلوب على أعمالهم . واذا كان المجموع مقصراً فالأفراد القادرون العارفون ينبغي لهم أن يبذلوا جهودهم لتوجيه الامة وجهة العبرة بهذه الحرب الطاحنة . وفي يد الحكومة أن تكف العابثين عن عبثهم واللاهين عن لهوهم والمقصرين المهملين عن تقصيرهم واهمالهم ، وفي استطاعتها أن تفهم الامة عمليا ما يجب عليها تلقاء هذه الحالة الطارئة ، وستجد في المصلحين من يشدّ أزرها ويعاونها المعاونة الصادقة على توجيه الامة وجهة تلائم موقف الانسانية الرهيب في هذا الطور من أطوار تاريخها

وإنا لنرجو مخلصين أن ينتبه المسلمون من رقدتهم ، ويفيقوا من سباتهم ، ويعرفوا أن لله حكما عالية في هذه الحرب الضروس تتجلى في شفاء الناس من أمراضهم الاجتماعية والأدبية والدينية لو أعدوا نفوسهم لهذا الشفاء . وأنهم - اذا رعوها حق رعايتها - كانت فائدتهم عظيمة وجدواهم لا تقدّر

وفي مثل فوائد الحرب ضرب المثل المشهور : « وربما صحت الاجسام بالعلل »

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

العقل والعلم والبيان

قال محمد بن علي بن عبد الله بن عباس :

« اني لأكره أن يكون مقدار لسان المرء فاضلا على مقدار علمه ، كما أكره أن يكون مقدار علمه فاضلا على مقدار عقله »

قال أبو عثمان الجاحظ : وهذا الكلام شريف نافع فاحفظوا لفظه ، وتدبّروا معناه

المختبئون وراء غيرهم

جاءنا ما يأتي :

نادي المراسلات الاسلامي الدولي
المركز الرئيسي دار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين
١٢ شارع الملكة نازلي بالقاهرة ـ مصر
تليفون ٤٠٧٩٦ أربعة خطوط ـــ ٥٣١٩٤
تلغرافيا ـ المسلمين بمصر
عنوان المراسلات صندوق البريد رقم ٩٣٩ ـ القاهرة مصر

المؤسسون :
الرئيس : الدكتور مظهر سعيد (١)
السكرتير العام : علي مصطفى شعراوي
أمين الصندوق : علي صادق الاضليجي

رقم الصادر ( )

القاهرة في ٢٣ مارس سنة ١٩٤١

حضرة صاحب العزة رئيس تحرير جريدة الفتح

نشرتم في عدد الخميس ١٢ صفر سنة ١٣٥٩ كلمة بعنوان لماذا يختبئون وراء غيرهم ، ويؤسفنا أن نبلغ حضرتكم أن الفتح تضعنا في مركز حرج جدا بهذه الكلمة . ونوضح لكم أن نادي المراسلات الاسلامي الدولي تأسس مستقلا في أكتوبر سنة ١٩٣٩ واتخذ له مركزا دار المركز العام للشبان المسلمين بموافقة كتابية من الدكتور الهرديري هي تحت يدنا ، وكانت أول نشرة عن النادي نشرت بالجرائد بتوقيع الدكتور الهرديري . وكذا استمر العمل تحت رعاية وملاحظة الدكتور عبد الحميد بك سعيد طول مدة وجوده بفندق مينا هاوس ، ويمكن سؤال عزته في ذلك كما يمكن سؤال الكثيرين منهم عبد الرحمن الرافعي بك والسكرتير الشرقي بالمفوضية الفرنسية الذي قابل عبد الحميد بك بمينا هاوس وكنت أنا واسطة التعارف بينهما وتحدثنا معا في شأن النادي ومستقبله . وقد اتخذ النادي محلا خارج دار الشبان المسلمين بموافقة عبد الحميد بك سعيد ، ثم رأى عزته أن صحته ثم كثرة أعماله تحول بين الاشتراك فعليا في أعمال النادي المتشعبة ، وبالفعل اجتمع مؤسس النادي بناء على رأي عزته هذا ورغم الحاحنا عليه ، وانتخب حضرة الاستاذ محمد مظهر سعيد المفتش بوزارة المعارف العمومية وأحد مؤسسي النادي رئيسا ، وسجل محضر الانتخاب وقانون النادي في المحكمة المختلطة بتاريخ ٦/٢/١٩٤٠ . أما الحكم على مرامينا وأغراضها فستوضحها أعمالنا ، وقد شبعت البلاد من الدعاية للاسماء ولذلك نترك لنتائج أعمالنا الاعلان عن أعمالنا ان شاء الله . واني واثق من معاونتكم لنا وتعضيدكم لنادي المراسلات الدولي . كما أني أرجوكم التكرم بنشر هذا البيان في أول عدد من جريدتكم الغراء

وتفضلوا بقبول وافر التحية والشكر

السكرتير العام
علي مصطفى شعراوي
مؤسس فرق الانقاذ والغازات بجمعيات الشبان المسلمين

(الفتح) لما نشرنا كلمة الاسبوع الماضي في هذا الموضوع لم نكن نجهل علاقة شعراوي أفندي بفرق الانقاذ والغازات التي أسسها المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ، ولا كان خافياً علينا أن فكرة نادي المراسلات الاسلامي لقيت في بادىء الأمر تشجيعها من الجمعية . وكيف يخفى علينا هذا أو ذاك ومنشىء الفتح عضو في مجلس إدارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين منذ تأسيسه الأول قبل ثلاثة عشر عاما الى اليوم بلا انقطاع . ونحن لم نرد سوءاً بما نشرناه في كلمتنا الاولى بدليل أننا لم نشر ولا من طرف خفي الى عيب براءة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين من هذا العمل واعلان التنصل منه والابتعاد عن كل ما يتصل به . وانما أردنا معالجة نقص موجود في كثير من أعمال بعض الأذكياء الذين قد يحسنون العمل لو تذرعوا اليه بوسائل النجاح ومنها الصبر والاخلاص ، فتراهم يبتغون العاجلة ويخطئون الوسائل والطرق ومنها الاختباء وراء غيرهم . أليس عجيبا أن تعلن جمعية

(١) كانت في الاصل المطبوع (الدكتور عبد الحميد سعيد) وشطب بالقلم على كلمة (عبد الحميد) وكتب بدلها (مظهر)

الشبان المسلمين براءتها مما يسمى نادى المراسلات الاسلامى الدولى ثم يصر شعراوى أفندى على اعلان أن المركز الرئيسى لناديه هو دار المركز العام للجمعية و يثبت ذلك حتى فى الكتاب المرسل الينا والمنشور بكل ما فيه حرفيا فوق هذا التعليق

نحن لم نشأ أن نقول شيئا من هذا فى الاسبوع الماضى ، ولا قلنا يومئذ ولا نقول الآن لماذا تبرأ المركز العام لجمعيات الشبان من هذا العمل مع علمنا الكل ذلك ، لأن الغرض من الكلمة السابقة هو الايقاظ و الاعتبار . أما الذى لم نكن نعلمه حقا ، واستفدناه الآن من كتاب شعراوى أفندى المنشور آنفا ، فهو إقحامه ذكر السكرتير الشرقى بالمفوضية الفرنسية وقوله انه كان الواسطة فى احضاره لزيارة الدكتور عبد الحميد بك سعيد فى مينا هاوس للتحدث معا بشأن النادى ومستقبله ، ونحن لا ندري أى علاقة تكون لموظف رسمى فى مفوضية أجنبية بعمل اسلامى محض ، واذا كان اسلاميا محضا فكان ينبغى ألا يتحدث بشأنه إلا الذين يعنون بهذه الشئون من المسلمين . وقد أحسن الدكتور عبد الحميد بك سعيد بما ذكرتموه من موافقته على اخراج هذا العمل من دار الشبان المسلمين بعد هذا الاجتماع

ولما كان هذا العمل من شئون المسلمين العامة ـ وان يكن لايزال غير ذى بال ـ فقد أحسنتم بذكر ما ذكرتموه من التفاصيل ليقف عليها من يمكن أن تصلهم هذه الدعوة فيكون على علم بكل مايلابسها

فى الاقطار العربية الشقيقة

● وصلت الى بيروت بعثة زراعية عراقية فى طريقها الى اليمن ، بعد البعثة العسكرية التى مرت بالقطر المصرى . وتؤلف البعثة الزراعية من ١٢ مهندسا سيوجهون جهودهم الى زيادة الانتاج من الحبوب والبن والجلود والمواشى والى تحسين نظام السقى والرى

● قدمت الحكومة العراقية الى البرلمان مشروع قانون يجيز للحكومة تقديم ستة آلاف دينار أخرى لمنكوبى فلسطين من العرب ، وكانت الحكومة العراقية قدمت لهم قبل ذلك اعانة أولى قدرها ستة آلاف دينار أيضا

● يقوم سمو الأمير سعود ولى عهد المملكة السعودية بزيارة الكويت رداً لزيارة الشيخ جابر الصباح أمير الكويت لمدينة الرياض قبيل موسم الحج الاخير

العدل فى دولة نور الدين

قال ابن الأثير فى تاريخه : بلغ من عدل نور الدين الشهيد أنه أول من بنى داراً لكشف الظلامات وسماها (دار العدل) . وسببه أنه لما أقام فى دمشق بأمرائه وفيهم أسد الدين شيركوه تعدّى كل منهم على من جاوره ، فكثرت الشكاوى الى قاضى دمشق كال الدين الشهرزورى ، فأنصف بعضهم من بعض ، ولكنه لم يقدر على الانصاف من شيركوه لأنه كان أكبر الأمراء . فبلغ ذلك نور الدين ، فأمر ببناء (دار العدل) . فلما سمع بذلك شيركوه قال لنوابه :

ـ ما بنى نور الدين هذه الدار إلا بسببى . والا فمن يمتنع على القاضى كال الدين ؟ والله لئن أُحضرتُ إلى دار العدل بسبب أحد منكم لأصلبنه . فامضوا الى كل من بينكم و بينه شىء فانفصلوا الحال منه وأرضوه ولو أتى على جميع ما فى يدى ...

فقالوا له : ان الناس إذا علموا هذا اشتطوا فى الطلب

فقال : خروج أملاكى من يدى أسهل علىّ من أن يرانى نور الدين بعين أنى ظالم ، أو يسوّى بينى وبين آحاد العامة فى الحكومة

فخرج أصحابه من عنده وفعلوا ما أمرهم به وأرضوا أخصامهم وأشهدوا عليهم . فلما فرغت دار العدل جلس نور الدين فيها لفصل الحكومات ، وكان يجلس فى الاسبوع مرتين وعنده القاضى والفقهاء ، وبقى كذلك مدة ولم يحضر عنده أحد يشكو أسد الدين ، فقال نور الدين لكال الدين القاضى :

ـ ما أرى أحداً يشكو من شيركوه !

فعرّفه الحال . فسجد نور الدين لله تعالى وقال :

الحمد لله الذى جعل أصحابنا ينصفون من أنفسهم قبل حضورهم عندنا

قال ابن الأثير : فانظر الى هذه المعدلة ما أحسنها ، والى هذه الهيبة ما أعظمها ، والى هذه السياسة ما أسدّها . هذا مع أنه كان لا يريق دما ولا يبالغ فى العقوبة . وانما كان يفعل هذا صدقه فى عدله وحسن نيته

خطوة فى سبيل تحقيق المبدأ

دار الارقم فى عام

خطبة ألقيت فى حفلة الهجرة التى أقامها شباب محمد ﷺ فى دار الارقم فى حلب



سلام من الله ورحمة وعون ورضوان ، أيها الحفل الكريم

براعة استهلال ، ومعنى ومغزى من أجلّ ما تشرق به المصادفات ، أن أقدم بين يدى هذه الأمة العاطفة على شباب محمد ﷺ ، فى حفلة احياء ذكرى الهجرة النبوية تقرير دار الارقم عن دورتها الانتخابية الخامسة

ما زال يتألق ذلك الكوكب الدرىّ ويرسل أشعته النافذة ـ رغم حلك الدياجير ـ نوراً هاديا يطرد ظلمة اليأس من النفوس ، ويسبغ على القلوب أملا وايمانا

كوكبَ الهجرة ، موكبَ البطولة ، رمزَ الحكمة ، بارك الله . ما زالت أقباس روحك تستنير بها الارواح ، وتتغلغل الى مكامن الشعور ، فتثير فى كل جنان غافية العزائم

من قوّتك يا محمد ، من سرّ هجرتك القدسية الخالدة يا من صلى الله عليك وسلم ، تستمدُّ دار الارقم قوة الثبات والوثبات ، لتدعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ولتزع بالسلطان ما لا يوزع بالقرآن

اجتازت دار الارقم ـ يا سادتى ـ لما هلت عليها غرّة المحرم التاسع والخمسين بعد الثلاثمائة والالف ، دورتها الانتخابية الخامسة ، وخطت بذلك خطوة صامتة فى سبيل تحقيق المبدأ الذى من أجله أسست ، ومن أجله ناضلت ، ومن أجله ستعيش دائما بعون الله الواحد القهار

أنا لا أكتمكم أن دار الارقم غيرُ راضية عن نفسها ولا عنكم يا سادتى : هى غير راضية عن نفسها ، لا لأن التواضع يخامر جلبابها على ناديها الصغير يشمل كل زاوية من زواياه ؛ فهى تذكر أن دار الارقم الاولى ـ الدرّة الفريدة فى عقد الانسانية ـ لم تكن مصدر الرحمة للعالمين بسعة فناء وارتفاع جدار أو بحلة بهية مزوقة ، وتعلم ما كان لتلك الالواح البسيطة الساذجة المنصوبة على بسط الرمال من مجد عريض تطامنت له القصور الفر الشوامخ ، بل تدرك أبداً أن الفضيلة فى الجوهر لا فى المظاهر ، بل أن عدم رضاها عن نفسها هو أنها تنظر الى ذلك الافق المترامى ، المشرق بالآمال ، الحافل بالعز والسؤدد ، وتقدّرُ بعد ما بينها وبينه من شقة ، وما يعترض سبيلها اليه من عوائر الزمن وعرض الامة الزمين ، ثم تلتفت الى خلفها فتجد أن آثار تلك الخطى الوئيدة التى خطتها حتى الآن اذا قيست بعظم هدفها الصعب المنال تتراءى أقل مما يجب أن تكون قوة ومضاء ، لهذا تتبرم بنفسها ؛ على أنها الى جانب ذلك تحمد الله أن جعل فى معرفتها حقيقة حالها وأعمالها ما يضاعف فيها همة السعى وقوة الاقدام حتى تنتظم شوطها نحو غايتها المثلى فى أقل وأحكم ما يمكن أن يقطع فيه شوط

وأما عدم رضاها عن الناس فلما تركوها وحيدة غرقى فى بحر هذه الحياة ، لا تكاد تجد مدداً ولا نصيراً ، وهى بعد فتية ناشئة تحتاج الى المال والرجال . تدعو اليها أولى الالباب فيجعلون أصابعهم فى آذانهم ويستجيبون لدواعى الترف والهوى ، تنادى لتحفز الهمم وتتألف الاعوان وتذود الكرى عن نفوس توشك أن تطمئن الى لذاذة السبات وخلابة الترف ، حتى إذا ما بح صوتها ، وظنت أن القلوب أخذت تلين لدعوة الحق وتقوى على نزوات الاهواء ، التفتت ذات اليمين وذات الشمال ، فوجدت من حولها كالحديد البارد لا يفيد النفخ فيه ، فتنقلب كاسفة البال داعية فى ضراعة وابتهال « اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون » ولا يكاد يتسرّب اليها شبه اليأس والفتور حتى تتداركها عناية الرحمن بنفحة قدسية تذكى فيها النشاط وتضاعف الاقدام فتمضى ـ راضية ـ الى عملها الشاق ، وتعلم أن دعوة الحق الخالصة لوجه الله لا يمكن أن تذهب أدراج الرياح . ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز

ها كم يا سادتي ملخصا من أعمال الدار في عامها الاخير :

لقد كانت مهمة الدار الاولى الانصراف لتأمين ادارة مراكز رابطة شباب محمد ﷺ في البلدان السورية باعتبار دار الارقم مركزاً رئيسيا لها منذ المؤتمر العام الاول المنعقد في شعبان الاسبق ، ولقد وفقت الدار في عملها هذا وفي تأمين صلة المراكز توفيقا حسنا ، وكانت على تراسل دائم معها . وقد اهتمت بتحقيق مقررات هذا المؤتمر العام فأسست فرعا رياضيا ، وأسست فرق السرايا ، وأعطت قسطا كبيراً من العناية لتوسيع نطاق دائرة الطبقة المثقفة في النادي ، فأوجدت لذلك اجتماعات نصف شهرية تضم أعضاء الفرع العلمي وجلهم من الطلاب النجباء ، وقد سارت هذه الاجتماعات سيراً موفقا ، وهي لا تزال آخذة في النمو تعقد بانتظام ودوام ، وقد استعيض بها موقتا عن الاجتماعات الاسبوعية العامة التي دعت الى تعطيلها ظروف البلاد الحاضرة . على أن هذه الاجتماعات ستعود الى سابق عهدها قريبا ان شاء الله . وقد قررت الدار القاء دروس في الفقه والتفسير على طلاب التجهيز بأسلوب حديث يتلاءم مع مقدرتهم وأصول تفهيم العلمي ، وعهدت بذلك الى الاستاذين الكريمين فضيلة الشيخ مصطفى الزرقا والسيد محمد المبارك . وقد بوشرت هذه الدروس فعلا وستسير في طريقها المجدي ان شاء الله . ولقد زاد أعضاء النادي خلال هذه السنة اثنين وستين عضواً ، والامل أن تكون الزيادة أكثر في عامنا الحالي ، نظراً لما يبدو في اخواننا التجهيزيين من همة واقبال على ما فيه المصلحة المشتركة لهم وللدار

واني أذكر لكم الآن باختصار لجان النادي ، وكلمة عامة عن أعمال كل منها ، دون تعرض الى فرديات الأمور :

تقسم لجان النادي إلى أقسام خمسة مهمة : الداخلية والخارجية والعلمية والعامة والمركزية :

فأما اللجان الداخلية - وهي تضم لجنة التنظيم الداخلي والدعاية - فقد كان من أبرز أعمالها ترتيب المكتبة التي تحفكم ، والدعاية للنادي ضمن المدينة بالقدر الذي تسمح به الظروف

وأما اللجان الخارجية - وهي تضم لجنة الشؤون الاسلامية ولجنة اذاعة أخبار العالم الاسلامي - فقد كانت نشيطة في أعمالها ، اذ راقبت الأخبار الحركة الاسلامية في العالم وكانت على اتصال بامهات المؤسسات الاسلامية في مختلف الأقطار . وأما لجنة الاذاعة فقد اتسعت أعمالها وثابرت على اصدار تقريرها الاسبوعي الذي أصبحت تطبع منه ما يقارب مائة نسخة ، وطلبته منها كثير من الجرائد والمجلات والجمعيات في العالم ، حتى ان بعض محطات الراديو الأجنبية طلبت من الدار السماح لها بنشر هذه الاذاعة ، فأبت الدار ذلك لبعض الملاحظات . وقد توقفت هذه الاذاعة منذ الحرب الدولية بسبب تعذر ايصالها في وقتها المناسب الى محالها ، ومتى زال المانع سيعود الممنوع ان شاء الله

وأما اللجان العلمية فتشمل لجنة المحاضرات والتربية والتعليم والتعريب والتأليف والنشر والمكتبة . وهي آخذة في عملها ، كل واحدة حسب خطتها المرسومة وان كانت بعض العراقيل المادية والمعنوية تعوقها عن تحقيق ما تصبو اليه تحقيقا تاما

وأما اللجان العامة - وهي تضم لجنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولجنة اعانة فلسطين والهداية والتبشير - فقد قامت أولاها ولا زالت توالي بحث المنكرات المنبثة في أرجاء حلب ، وتعمل على مقاومتها طورا عن طريق الحكومة وآخر بنفسها . وأما لجنة اعانة فلسطين فقد قامت في النصف الأول من العام بقسطها من المساعدة المادية والمعنوية الممكنة ، ثم توقفت مع تطور الحالة في فلسطين . وقد أوقفت لجنة الهداية والتبشير أعمالها في اللاذقية نزولا على مقتضى الحال

وأما اللجان المركزية فقد قامت بأعمالها خير قيام كما ألمعت الى ذلك في صدر التقرير . والى جانب هذه اللجان كانت حلقة التهذيب الروحي التي تعتبر لجنة من النادي تقوم بعملها في تمكين الأواصر بين الأعضاء ونفعهم بالعظات البالغة النافعة

أما واردات النادي حيال هذه اللجان كلها وما تتطلبها من نفقات وترتيبات فانها لم تبلغ الثلاثمائة والخمسين ليرة سورية مع الاسف

***

هذا وانكم ترون يا سادتي مما ذكرت أن دار الارقم مشت خطوتها السابقة في سبيل المبدأ لا كما تحب ، ولكنها مشتها على كل حال ، وتقدمت تقدما اذا قورن بما نلقى من انصراف الناس ولوحظت معه حالة البلاد المضطربة وما غشي على النفوس من الخلاد

الى السكينة ونزوع الى الشك وقعود عن حيوى الاعمال ، وذلك لمختلف الاسباب الداخلية والخارجية ، لوجه أنه شيء يذكر ويسر ، ولكن الطموح الفعال يتطلع دوما الى منافسة من فاقه فى مضامير العمل النافع ، ولا يقنع بتفوقه على من دونه . ولعلنا فى عامنا المقبل نكون بفضل الله أوسع خطوة وأنتج عملا

***

وأخيراً ، اياكم أخاطب أى اخوانى الشباب المخلص ، ان دعوتنا إلى الحق لابدّ أن تنجح فى القريب باذن الله ، ألا ترون الى الروح الاسلامية كيف أصبحت تغذو الأقلام والألسنة ، وتملأ الصحف والأسفار ؟ انظروا الى من كانوا بالأمس يندّدون بها و يسخرون منها كيف حملتهم موجتها السارية طوعا أو كرها فاضحت أفانين أبحاثهم فى الفقه والحقوق والفلسفة والتاريخ والعلوم وغير ذلك تدور حول المحور الاسلامى ، و كأنهم خجلوا أن يقدر الأجانب تراثهم وهم عنه عمون ، أو أنهم قلدوا الغرب فى كل شيء ، ووصل بهم ذلك الى تقدير حضارة الاسلام ، تلك الحضارة التى عصفت ببنيانها الشامخ شتى الأعاصير ، فلم تذر منه حجراً على حجر ، على أن تلك الأحجار المبعثرة وأساساتها الراسخة لا تزال قيد الحياة تنتظرنا حتى نعيد رصفها أحسن ما نكون قوة وازدهاراً وتمشيا مع تطلبات الزمن

أى اخوانى الأعزاء ، لا تصر الله أعمالنا ولا يدم جهودنا فى رسالة تخط أو محاضرة تلقى أو جريدة تعرض على القراء ؟ ان روح النبى العربى فى ذكرى هجرته المجيدة تدعونا أن نهاجر الى الله ، الى ديننا ، وقويم أخلاقنا ليخلق الله بواسطتنا الاسلام خلقا جديداً ، و يبعثنا جنداً يستقبل الموت بالترحاب ، بل يستقبل الحياة الحقة و يرخص فى سبيلها الأرواح . نعم ان المشقة بادية ، والصعوبة أكبر من أن تنكر ، ولكن الايمان بتحقيق الأمل زعيم ما دام الله معنا يناديننا : ﴿ ولا تهنوا فى ابتغاء القوم ، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما ﴾ أمين سرّ دار الارقم

عمر صدقى بهاء الأاميرى

كلمات

* ان النفس لتملّ من الراحة كما تملّ من التعب
عبد الله المأمون

* لو أفرغت طيبات الدنيا فى جوف هذا الحيوان الانسانى - ممن يسمونهم الأغنياء والمستمتعين وأهلَ الحظ والهناءة - ما زادت فى لذته على ما يكون من إفراغ حقل من البرسيم فى جوف حمار ...
مصطفى صادق الرافعى

* زواج العشق ورد ساعة ، وزواج المال ورد صناعة ، والبركة فى زواج موفق يكون بعمارة البلد وفى سبيل الولد شوقى

* لا تستح من إعطاء القليل فالحرمان أقل منه
على بن أبى طالب

* عقل المنشىء مشغول ، وعقل المتصفح فارغ
الجاحظ

* عزيز النفس هو الذى لا يذل للفاقة افلاطون

* العذاب القومىّ هو - لو استطعتَ أن تتبع فهم هذه الكلمات - عقاب حقيقى من الله ، لأنه دائماً مسبوق بجريمة قومية كارليل

* انكار النفس مؤلم الى حين ، ولكن يؤدى فى النهاية الى الارتياح والرضا جان تيلر

* التقليد مولود معنا ، ولكن الذى ينبغى تقليده ليس من السهل معرفته غوتيه

* الحكومة والتعاون هما فى كل شيء قوانين الحياة ، كما أن الفوضى والتنازع قوانين العدم رسكن

* يقاتل الملوك لأجل الممالك ، و يقاتل المجانين لأجل التهليل والاستحسان دريدن

* الأمة الباسلة والقلوب الكريمة تصبر على الجوع والفاقة أكثر من صبرها على الهوان والخضوع
بروتس

بيننا وبين المستشرقين

حول الامام محمد بن شهاب الزهرى - ٢

٥١ - ١٢٤ هـ



نقل لنا فضيلة الاستاذ على حسن عبد القادر فى أثناء دراسته لتاريخ التشريع الاسلامى أن المستشرق المعروف (گولد زيهير) حاول فى الجزء الثانى من كتابه « دراسات محمدية » أن يؤرخ فى تدوين السنة ، فزعم أن الصحابة كانوا يكتبون الحديث فى عهد الرسول ﷺ كما كانوا يكتبون القرآن ، وأنه ما التحق الرسول بالرفيق الأعلى إلا وحديثه مكتوب مدون ، فيكون الحديث المقطوع به هو ما وصل الينا مكتوبا فى ذلك العصر. ثم تطرق من ذلك إلى أن جمهرة المسلمين فى القرن الأول ما كانوا يعرفون من الدين إلا شيئا قليلا ، وأن الذين كانوا يتمسكون به ، ويعرفونه هم طبقة محصورة فى المدينة من الصحابة والتابعين . ثم ذكر أن حكام بنى أمية كانوا جاهليين فى أعمالهم ومعيشتهم ، ولم يكونوا يهتمون بالدين كبير اهتمام ، وانما كانوا قوما دنيويين همهم الفتح السياسى وتوطيد الملك . فلما شاهد أولئك الورعون الصالحون من التابعين انصراف هؤلاء الحكام عن الدين ، واعراضهم عن سنة الرسول ﷺ ، امتلأت قلوبهم بغضا لهم وكراهية ، فوقعت الجفوة بين الفريقين ، مما حمل هؤلاء الأتقياء الصالحين أن يضعوا الاحاديث على رسول الله ﷺ تأييداً لسنته ، ثم اشتد الجفاء فأراد هؤلاء الاتقياء أن يضعوا الاحاديث فى ذم هؤلاء الحكام الدنيويين ، لكنهم خشوا أذاهم إن هم وضعوها فى ذمهم مباشرة ، فوضعوها فى مدح أعدائهم ، وهم آل البيت ، فجميع الاحاديث التى رويت فى مدح آل البيت انما هى من وضع الاتقيـاء الورعين الصالحين من التابعين . ولم يقف بنو أمية عند هذا الحد بل نهضوا لمقابلة هؤلاء فوضعوا ووضع لهم أشياعهم أحاديث فى مدح معاوية ، وذم على وأشياعه . ومن هنا كانت الاحاديث الواردة فى فضائل الاشخاص مطلقا ، والواردة فى فضائل الاماكن والبلدان موضوعة كلها . ومما ساعد الامويين على هذا وجود نفر من العلماء القائمى الصيت فى الامة الاسلامية حولهم ، فاستخدموهم فى مآربهم ووضع الاحاديث التى يريدونها منهم . ومن هؤلاء محمد بن شهاب الزهرى - وهذا هو موضوع محاضرتنا الليلة - قال هذا المستشرق ما خلاصته : إن عبد الملك بن مروان أحد خلفاء بنى امية منع الناس من الحج أيام فتنة ابن الزبير . وبنى قبة الصخرة فى المسجد الاقصى ليحج الناس اليها ، ويطوفوا حولها بدلا من الكعبة ! ثم أراد أن يحمل الناس على الحج اليها بعقيدة دينية ، فوجد الزهرى مستعداً لان يضع له أحاديث فى ذلك ! فوضع له حديث « لا تشد الرحال الى ثلاثة مساجد : مسجدى هـذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الاقصى » وحديث الصلاة فى المسجد الاقصى تعدل ألف صلاة فيما سواه . وأمثال هذين الحديثين . والدليل على أن الزهرى هو واضع هذه الاحاديث انه كان صديقا لعبد الملك ، وكان يتردد عليه ، وان الاحاديث التى وردت فى فضائل بيت المقدس مروية من طريق الزهرى فقط . ثم قال : أما كيف ان الامويين وجهوا همتهم أن ينشروا أحاديث توافق رغبتهم وكيف استغلوا لذلك ناسا من نوع (الزهرى) الرجل الصالح استغلالا ليس من نوع الاستغلال المادى ، ولكن فقط من نوع الدهاء ، فان ذلك يظهر لنا من بعض الأخبار التى لا تزال محفوظة عند الخطيب البغدادى ويمكن استخدامها هنا ، فنجد فيه أخبـاراً من طرق مختلفة عن عبد الرزاق بن همام (٢١١) عن معمر بن راشد (١٥٣) الذى كان ممن يسمع الزهرى . وهذا الخبر هو أن الوليد بن ابراهيم الأموى جاء إلى الزهرى بصحيفة وضعها أمامه ، وطلب اليه أن يأذن له بنشر أحاديث فيها على أنه سمعها منه ، فأجازه على ذلك الزهرى من غير تردد كثير ، وقال له : من يستطيع أن يخبرك بها (الخطيب) . وهكذا استطاع الاموى أن يروى ما كتب فى الصحيفة على أنها مروية عن الزهرى ، وهذا يتفق مع ما [illegible] من أمثلة

عن استعداد الزهري لاجابة رغبات البيت المالك بالوسائل الدينية . وقد كانت تقواه تجعله يشك أحيانا ، ولكنه لا يستطيع دائما أن يتحاشى تأثير الدوائر الحكومية . وقد حدثنا معمر عن الزهري بكلمة مهمة ، وهي قوله : « أكرهنا هؤلاء الأمراء أن نكتب أحاديث » ، فهذا الخبر يفهم استعداد الزهري لأن يكسو رغبات الحكومة باسمه المعترف به عند الأمة الاسلامية . ولم يكن الزهري من أولئك الذين لا يمكن الاتفاق معهم ، ولكنه كان ممن يرى العمل مع الحكومة ، فلم يكن يتجنب الذهاب الى مصره ، بل كان يتحرك كثيراً في حاشية السلطان (العقد ٣١٠) ، بل اننا نجده في حاشية الحجاج في حجه ، هذا الرجل المبغوض . وقد جعله هشام مربيا لولي عهده (واقدي) ، وفي عهد يزيد الثاني قبل منصب القضاء (ابن قتيبة) ، وتحت تأثير هذه الحالات كان يغمض عينه .

ولم يكن من أولئك الذين وقفوا إزاء خلفاء الجور والظلم ، كما يسمى الأتقياء هذا البيت (النجوم الزاهرة) . ثم ذكر زيارة أهل الظلم ، وأن من اتبع السلطان افتتن ، وأنهم كانوا يعدون من قبل منصب القضاء غير ثقة ، وأن الشعبي كان يلبس الألوان ، ويلعب مع الشباب ، حتى لا يتخذ للقضاء . وأنه كان ضد الحجاج ، حاربه مع ابن الأشعث . وأن عندهم من أخذ القضاء فقد ذبح بغير سكين وما قيل من الثقة بالقاضي (الخصاف أدب القاضي) » اه كلامه

ونحن نقول : أما وضع الزهري للاحاديث مسايرة لأهواء الأمويين ، فهذا مبني على أن هذا المستشرق وأمثاله يجوزون الكذب على أئمتنا ، وخاصة الكذب على رسول الله ﷺ . وهم بلا شك معذورون ، اذ لم يفهموا أن العالم عندنا ، الذي يخشى الله حق خشيته ، لأن يقطع ارباً اربا أيسر وأهون عليه من أن يكذب على صاحب الشريعة صلوات الله وسلامه عليه . وتاريخ الاسلام حافل بأخبار أئمة الصدق ، وقد استقصى أئمة الجرح والتعديل الكذابين في الحديث ، فوجدوهم بين حانق على الاسلام وبين صالح مغفل ، وبين قاص جاهل ، وبين رجل خسر دينه وآخرته ، وبين صاحب بدعة ، وهوى يدعو الناس إلى هواه . وتشدد أئمتنا في تتبع الرواة ، فمن رأوه حامت حوله أقل شبهة في ثقته وصدقه تركوا حديثه . وأذكر أن الامام مسلما رحمه الله ذكر في مقدمة صحيحه ، أن هشام بن زياد الأموي تركوا حديثه لأنه روى حديثا ، فقال فيه : حدثني يحيى عن محمد ثم ادعى بعد ذلك انه سمعه من محمد . وقد ذكروا أن من كذب مرة واحدة ترك حديثه ، ولو لم يكذب على رسول الله ﷺ . قال الامام مالك رحمه الله : « لا يؤخذ العلم من أربعة : رجل معلن بالسفه وان كان أروى الناس . ورجل يكذب في أحاديث الناس ، وإن كنت لا أتهمه أن يكذب على رسول الله ﷺ . وصاحب هوى يدعو الناس إلى هواه . وشيخ له فضل وعبادة ، اذا كان لا يعرف ما يحدّث به » اه . واختلفوا فيمن كذب على الرسول مرة واحدة فقال قوم بكفره وعدم قبول توبته ، وقال قوم بوجوب قتله ، وقال آخرون بقبول توبته ، إذا كانت توبة صادقة . فأمة يبلغ فيها الحرص على الصدق ، وتنقية حديث رسول الله ﷺ مما يشوبه إلى هذا الحد ، لا يعقل أبداً أن يكذب علماؤها الأثبات على رسول الله ﷺ ، مهما كان الباعث دينيا ، فكيف إذا كان دنيويا ؟! وأمة يبلغ علماؤها من التثبت في معرفة الرجال حداً عجيبا حتى ليعرفون الحديث الذي كذب فيه ، ومتى كذب ، وبأية مناسبة كذب — إلى غير ذلك — ليس من الممكن أبداً أن يضعوا ثقتهم جميعا في رجل كالزهري ، لو صح أنه كان يضع الأحاديث للامويين وفقا لأهوائهم ، فمن جوز هذا عليهم كان كمن قال : ان الناس جميعا مجانين وأنا وحدي العاقل !..

ثانيا : إن الزهري لم يكن ممن عرف بحب المال ، فقد حدث عمرو بن دينار انه قال : ما رأيت الدينار والدرهم عند أحد أهون منه عند الزهري، كأنهما بمنزلة البعر . وقد اعترف المستشرق بهذا فقال : انهم لم يستغلوه استغلالا ماديا . ونقل في حاشية كتابه نص عمرو بن دينار السابق . ولم يكن الزهري أيضا يطمع في جاه ، لأن المستشرق يعترف بأنه كان ذائع الصيت عند الامة الاسلامية ، فهل يبلغ الحمق والغباوة بالزهري أن يبيع دينه للامويين ، وهو لا يطمع في مال ولا جاه ولا منصب ؟!

ثالثا : ان هذا المستشرق يصور لنا عصر بني أمية ، عصر ظلم وجور . وان الأتقياء كانوا يسمونهم بالظلمة ، وأنهم تحاشوهم وأبغضوهم إلى غير ذلك . فكيف سكتوا عن الزهري ، وهو يواد هؤلاء الظلمة ويضع لهم الأحاديث ؟ أكانوا يخشون بأسهم ؟ لقد ماتوا وانقرضت دولتهم ، فلم لم ينقضوه [illegible] العباس ؟

أليس سكوتهم جميعاً عن الزهري ، بل توثيقهم له رغماً عن صلته بالخلفاء ، وهم أهل جور وظلم كما يزعمون ، أكبر دليل على أن الرجل كان فوق متناول الشبه ، وأرفع من أن تعلق به ألسنة السوء ، وأكرم من أن يوصف بكذب أو وضع أو ممالأة لأهل الظلم والباطل ؟!

رابعاً : أخرج ابن عساكر عن الشافعي ، أن هشام بن عبد الملك ، سأل سليمان بن يسار : من الذي تولى كبره منهم . فقال له : عبد الله بن أبيّ بن سلول ، فقال هشام : كذبت انما هو علي بن أبي طالب — ويظهر لنا ان هشاما لم يكن جاداً فيما يقول ، ولكنه يريد أن يختبر شدتهم في الحق — فقال سليمان بن يسار : أمير المؤمنين أعلم بما يقول . ثم دخل ابن شهاب ، فقال له ابن هشام : من الذي تولى كبره منهم ، فقال له عبد الله بن أبيّ بن سلول ، فقال له كذبت ، هو علي بن أبي طالب . فقال الزهري وقد استشاط غضبا ، أنا أكذب ؟ فوالله لو ناداني مناد من السماء ، أن الله أحل الكذب ، ما كذبت . فما زالوا يغرون به هشاما حتى قال له : ارحل فوالله ما كان ينبغي لنا أن نحمل عن مثلك . فقال ابن شهاب : ولم ذاك ؟ أنا اغتصبتك على نفسي ، أو أنت اغتصبتني على نفسي ؟ فخل عني . قال له لا ، ولكنك استدنت ألفي ألف . فقال الزهري قد علمتَ وأبوك قبلك أني ما استدنت هذا المال عليك ولا على أبيك . ثم خرج ، فقال هشام : إنا نهيج الشيخ ، ثم أمر فقضى عنه من دينه ألف ألف . فأخبر بذلك ، فقال : الحمد لله الذي هذا هو من عنده !

ذلك هو ما ذكره ابن عساكر منذ ثمانية قرون تقريبا . وذكره الشافعي من قبله بأربعة قرون ، من قبل أن يظهر الى عالم الوجود رجل يرمي الزهري بالكذب . أفلا ترون هذا النص يكذب هؤلاء الطاعنين على رؤوس الملأ ، ويهدم لهم كل ما بنوه من الخيالات الكاذبة في تجريح الزهري ورميه بالوضع ؟

رجل يقول لخليفة المسلمين « لا أبالك » وهي كلمة لا يقولها رجل عادي لآخر مثله يحترمه ، ويزأر في وجهه زئير الآساد . كل ذلك لأنه فسر له آية كما علم ، فكذبه فيها الخليفة . أفيظن أحد بعد هذا أن هذا الرجل يسايرهم في أهوائهم فيما هو أكبر من ذلك ، في الكذب على رسول الله ، في التدجيل في الدين ، في غش المسلمين والافتراء على الله عز وجل ؟! ..

لقد انهار الأساس الذي بنوا عليه رأيهم في الزهري .

وخرج الزهري من هذه التهمة كما كان من قبل : ناصع الجبين ، طاهر الذيل ، قائما على أمانة العلم بصدق ويقظة واخلاص

أما قصة الصخرة وبناء قبتها ، وربط ذلك بحديث « لا تشد الرحال » وأمثاله فهذا عجب من العجب ، ولا ندري كيف يقدم رجل يحترم نفسه على القول بما قاله الاستاذ (كولد زيهير) ، اللهم إلا أن يدفعه إلى ذلك فرط التعصب الذميم . ونحن نبين بطلان هذه القصة بوجوه :

أولا : ان المؤرخين اختلفوا فيمن بنى قبة الصخرة . فالمحدث ابن عساكر يذكر لنا بسنده ، أن الذي بناها هو الوليد بن عبد الملك ، وكان رجلا فاضلا تقيا . وضروري أن هذا بعد مقتل ابن الزبير ، لأنه قتل في زمن عبد الملك . وفريق يرى أن الذي بناها عبد الملك . ولا يقولون انه بناها ليحج الناس اليها بدلا من الكعبة . وانما قالوا إنه بناها ، وكان الناس يقفون عندها يوم عرفة ، ولا يخفى ما بين النصين من فرق كبير

ثانيا : إن نص الرواية على ما زعم المستشرق بين البطلان . لأن بناء شيء ليحج الناس اليه كالكعبة كفر صريح . فكيف يقدم عبد الملك على هذا ، وهو الذي كان يلقب بحمامة المسجد لكثرة عبادته . وقد سئل ابن عمر رضي الله عنه : أرأيت لو تفانى أصحاب رسول الله ﷺ من نسأل ؟ فأجابهم : سلوا هذا الفتى ، وأشار إلى عبد الملك . على أن خصومه طعنوا فيه بأشياء كثيرة ، ولم نجدهم اتهموه بالكفر ، ولا طعنوا فيه بقصة الصخرة . ولو كان الامر كما يقول هذا المستشرق لجعلوها في أول ما يشنعون به عليه

ثالثا : إن الزهري ولد — كما قدمنا — سنة احدى وخمسين أو ثمان وخمسين . ومقتل عبد الله بن الزبير كان سنة ثلاث وسبعين فيكون عمر الزهري حينذاك على الرواية الاولى اثنين وعشرين عاما ، وعلى الثانية خمسة عشر . فهل من المعقول أن يكون الزهري في تلك السن ذائع الصيت عند الأمة الاسلامية إلى درجة يتلقون فيها أحاديثه بالقبول كما يزعم المستشرق ؟

رابعا : إن نصوص التاريخ قاطعة بأن الزهري في عهد ابن الزبير لم يكن يعرف عبد الملك ولا رآه بعد . فالذهبي يذكر لنا أن الزهري وفد لأول مرة على عبد الملك في حدود سنة ثمانين ، وابن عساكر يروي ان ذلك كان في سنة اثنين وثمانين . فمعرفة الزهري لعبد الملك لأول مرة ، انما كانت بعد مقتل عبد الله

ابن الزبير ببضع سنوات ، فكيف يصح الزعم بعد هذا بأن الزهري أجاب رغبة صديقه عبد الملك فوضع له أحاديث فى فضائل بيت المقدس ، ليحج الناس إلى القبة فى عهد ابن الزبير ؟ .

خامسا : إن أحاديث فضائل بيت المقدس روتها كتب السنة كلها . وهى مروية من طرق مختلفة عدا طريق الزهري . وأقتصر بالاستشهاد على ما جاء فى صحيح مسلم فقط . فقد روى حديث لا تشد الرحال الخ من ثلاثة طرق : الاول من طريق جرير عن ابن عُمير عن قزعة عن أبى سعيد الخدرى . الثانى من طريق ابن وهب عن عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن أبى أنس عن سلمان الأغر عن أبى هريرة . الثالث عن ابن عيينة عن سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبى هريرة . وبعض كتب السنة كالترمذي تروى هذا الحديث من غير طريق الزهري أصلا . وإذاً فالزهري لم ينفرد برواية فضائل بيت المقدس بل شاركه غيره على ما سمعت. ويحسن بى أن أذكر لكم ما أجاب به ابن تيمية رحمه الله ــ وقد سئل فى حكم زيارة بيت المقدس والصلاة فيه : « ثبت فى الصحيحين عن النبى ﷺ أنه قال : لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد . المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدى هذا . وفى الصحيحين من حديث أبى سعيد وأبى هريرة ، وقد روى من طرق أخرى وهو حديث مستفيض متلقى بالقبول ، أجمع أهل العلم على صحته وتلقيه بالقبول والتصديق . واتفق علماء المسلمين على استحباب السفر الى بيت المقدس للعبادة المشروعة فيه . كالصلاة ، والدعاء ، والذكر ، وقراءة القرآن ، والاعتكاف . ثم نقل بعد ذلك أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يأتى اليه فيصلى فيه »

سادسا : ان الله أثنى على المسجد الاقصى فى كتابه ، وقد كان قبلة المسلمين الاولى ، وإليه كان الاسراء ومنه كان المعراج . فليس غريبا أن ترد السنة مرغبة فى زيارته ، موضحة فضل الصلاة فيه ؟

سابعا : لو فرضنا أن الزهري وضعها إرضاء لعبد الملك . فلم لم يصرح فيها بفضيلة الصخرة . وقد أراد عبد الملك أن يحج الناس الى قبتها ؟ كل ما فى هذه الاحاديث فضل الصلاة فى بيت المقدس وفضل زيارته ، غير مقيد بوقت خاص . فأين هذا مما يريده عبد الملك من الحج الى القبة بدلا من الكعبة فى أيام الحج ؟

وبهذا ــ ولله الحمد ــ ظهر بطلان الزعم الخيالى الذي ربط به المستشرق بين بناء القبة ، وبين أحاديث فضائل بيت المقدس

وأما قصة ابراهيم بن الوليد ، وهى انه أتى الزهري بصحائف وقال له : أجزنى بها على أنى سمعتها منك فأجازه بها من غير تردد وقال له : من يستطيع أن يجيزك بها ؟ ففيها تحريف كبير للنصوص التاريخية ، وتجاهل لما هو مقرر عند علماء الحديث قاطبة

أولا : إن علماء مصطلح الحديث يذكرون من طرق تحمل الرواية عن الشيخ العرض والمناولة . قال الشيخ ابن الصلاح رحمه الله : القسم الرابع ــ من أنواع تحمل الحديث ــ المناولة فان كان معها إجازة مثل أن يناول الشيخ الطالب كتابا من سماعه ويقول له إرو هذا عنى أو يعيره لينسخه ثم يعيده اليه ، أو يأتيه الطالب بكتاب من سماعه فيتأمله ثم يقول إرو عنى هذا ، ويسمى هذا عرض المناولة ، وقد قال الحاكم : إن هذا اسماع عند كثير من المتقدمين ، وحكوه عن مالك نفسه والزهري وربيعة الخ . وقال أيوب : كنا نعرض العلم على الزهري . وقال عبيد الله بن عمر : أتيت الزهري بكتاب فتأمله ثم قال أجزتك به . ومثله ورد عن كثير من تلاميذ الزهري أخبروا بأنهم كانوا يعرضون كتبهم على الشيخ فيتأملها . وبعضهم يروي أن الشيخ أعطاه كتابا من عنده وأجازه به من غير أن يقرأه عليه كما حدث سفيان الثورى بذلك . وإذاً فكل صنع ابراهيم بن الوليد انما هو من هذا القبيل . يؤكده تصريح ابراهيم بالعرض ــ كما فى رواية ابن عساكر ــ وهو عندهم اعطاء الكتاب الشيخ ليتأمله ثم يجيزه به كما تقدم

ثانيا : ان ابن عساكر صرح بسماع ابراهيم من الزهري فيكون ابراهيم قد عرض على شيخه الزهري أحاديث سمعها منه ، وطلب منه إجازته بها ، لا أنه عرض عليه صحائف لم يسمعها وقال له : أجزنى بها على أنى سمعتها منك كما زعم المستشرق !

ثالثا : إن قول الزهري من يستطيع أن يجيزك بها أصله كما نقل ابن عساكر : ومن يجيزك بها غيرى ؟ وليس فى هذا شىء ، فالزهري كان أعلم أهل زمانه بالسنة ، وقد سمعتم قول غير واحد من أئمة الحديث ، انه لولاه لضاعت أشياء كثيرة من السنة ، فدل ذلك على أن قوله لابراهيم ومن يجيزك بها غيرى مبنى على تفرده برواية أشياء لا يعلمها غيره لا كما يريد المستشرق أن يفهم من أنه لا يجرؤ أحد من المسلمين أن يبيح لك وضع الاحاديث غيرى !

رابعا : ان ابراهيم هذا لم ترو له كتب السنة عندنا شيئا ،

ولم تذكره كتب الجرح والتعديل ، لا في الثقات ولا في الضعفاء والمتروكين ، فأين هذه الأحاديث التي نشرها على الناس باذن من الزهري ، وأين موضعها من كتب السنة ، ومن رواها عنه ، وكيف اختفت هذه الصحيفة فلم يبق لها مكان في كتب التاريخ أيضا؟

وأما قوله إن الزهرى صرح بكلمة مهمة ، وهي قوله « ان الامراء أكرهونا على كتابة أحاديث » ، وزعمه أن هذا يفهم منه استعداده لأن يكسو رغبات الحكومة ثوبا دينيا الخ ، ففي هذا الزعم نوع قبيح من أنواع التحريف . وأصل المسألة كما ذكرها ابن عساكر ، وأشار اليها ابن سعد في طبقاته : ان الزهري كان يمتنع عن كتابة الأحاديث للناس ، فلما طلب منه هشام وأصر عليه أن يملى على ولده وأملى عليه أربعمائة حديث ، خرج من عند هشام وقال بأعلى صوته : يا أيها الناس انا قد منعناكم شيئا قد بذلناه لهؤلاء ، فتعالوا حتى احدثكم فحدثهم بالاربعمائة الحديث . أفليس هذا دليلا على أمانة الزهري وخوفه من الله . وأنه لم يرض أن يبذل للامراء ما منعه عامة المسلمين ؟ فكيف استجاز هذا المستشرق أن يقلب حقائق التاريخ فيجعل ما يوجب المدح ذما ؟!

وأما قوله إنه كان يذهب الى القصر وكان يتحرك في حاشية السلطان ، فما نرى في هذا بأسا ، على أن ما بأيدينا من الروايات تدل على أنه كان يصاحب الخليفة أحيانا في حجه فقط ، وما دام الزهري مأمونا في دينه وعلمه وصدقه ، فأي شيء يخشى عليه من زيارته للخليفة أو حجه معه ؟ انما يخشى من رجال لا يرعون للدين حرمة ولا للعلم كرامة ولا يخشون من الله حسابا ، والزهرى كان باجماع المؤرخين من غير هؤلاء

وأما قوله إنه حج مع الحجاج ، هذا الرجل المبغوض ، فهذا مثل آخر من أمثلة التحريف القبيح . وأصل المسألة — كما رواها ابن حجر في تهذيبه — قال الذهلي : لست أدفع رواية معمر عن الزهرى ، انه شهد سالما وعبد الله بن عمر مع الحجاج في الحج . قال ابن حجر : رواية معمر التي أشار اليها الذهلي ، أخرجها عبد الرزاق في مصنفه عن الزهرى قال : كتب عبد الملك الى الحجاج أن اقتد بابن عمر في المناسك . فأرسل اليه الحجاج يوم عرفة ، إذا أردت أن تروح فآذنا ، فراح هو وسالم وأنا معهما . قال ابن شهاب : وكنت صائما فلقيت من الحر شدة » اه أفرأيتم كيف يكون قلب الحقائق وتشويه التاريخ ؟!

وأما قوله : ان هشاما جعله مربي ولده وولي عهده . فهشام لم يكن له ولي عهد ، بل كان ولي العهد من بعده ابن أخيه الوليد ابن يزيد تنفيذاً لوصية أخيه يزيد بن عبد الملك . وانما كان الزهرى مؤدب ولد هشام ومربيهم . قال ابن عساكر : إن هشاما حج سنة ست ومائة ، فصير الزهرى مع ولده يعلمهم ويفقههم ويحدثهم ويحج معهم . وعلى كل فلا ندرى ، أهذا مما يعاب به الزهرى أو يمدح عليه ؟ أليس من الخير للمسلمين أن يتولى تهذيب أولاد خلفائهم عالم من أعلام المسلمين عرف بالصدق والعلم ؟ وهل ذلك خير ، أم أن يتخرجوا على أيدى الفسقة ، أو وضاع الحديث أو أعداء الله وأعداء رسوله ؟ على أن التاريخ يحدثنا أن أولاد هشام كانت لهم غزوات موفقة في بلاد الروم ، ولهم أياد بيضاء في نشر راية الاسلام في أصقاع كثيرة . أفليس من الانصاف أن نرجع شيئا من الفضل في ذلك الى شيخهم الزهرى . لا سيما وان التاريخ يحدثنا ان الزهرى كان جنديا جليلا ، وأنه قدم الشام مرة يريد الغزو ؟

لعل هذا المستشرق كان يريد من علماء المسلمين أن لا يقربوا الخلفاء ، ولا يعلموا لهم أولادهم ، ولا يؤدوا اليهم أمانة العلم والدين ، بل يدعونهم ويدعون أولادهم ، بعيدين عن رسالة الدين ومعرفة الشريعة . ألا ان أضر شيء على الاسلام ، أن يستحكم الجفاء بين علماء الشرع وأولياء الأمور . وان أسعد أيام المسلمين في التاريخ ، أيام كان الخلفاء يتعاونون مع العلماء على الخير ، مع اكرام وفادتهم ، وحفظ كرامتهم

وأما قوله انه ولي القضاء ليزيد ، فما نرى في هذا شيئا ، وقديما تولى خيار الصحابة القضاء ، وتولى كثيرون من التابعين القضاء لبني أمية وغيرهم . وهذا شريح ، وأبو ادريس الخولاني ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود ، وكثير غيرهم تولوا القضاء في عهد بني أمية ، فلم نعلم أن أحداً جرحهم لهذا . أما إن الشعبي كان يهرب من القضاء ، وانه حارب الحجاج مع ابن الأشعث . فهنا مغالطة منكرة ، إذ ما دام قد ذكر لنا فرار الشعبي من القضاء ، ومحاربته للحجاج ، فلم لم يذكر لنا أن الشعبي نفسه هو الذي تولى القضاء في عهد الحجاج ليزيد بن عبد الملك بعد خمود فتنة ابن الأشعث ؟ أليس سكوته عن الثاني واستدلاله بالأول ، مغالطة لا تصح من قوم

يزعمون التجرد للحق والعلم، والدقة فى البحث والفهم؟

وأما قوله: انهم كانوا يتحرزون من القضاء، ويعدون توليه مسقطا للعدالة، بدليل قوله ﷺ من تولى القضاء فقد ذبح بغير سكين الخ. فهذا مع الأسف إخبار غير صحيح، ونقل عن أئمتنا لا يتفق مع الواقع: فقد نصوا على أن القضاء تعتريه الأحكام الخمسة، وأن تولى القضاء للظلمة جائز بلا نزاع. وأن المراد بقوله من تولى القضاء الخ حثّ القاضى على أن يتوقى الحكم ويعدل فيه، قال شيخ الاسلام المرغينانى فى الهداية: ويجوز التقلد من السلطان الجائر، كما يجوز من العادل، لأن الصحابة رضى الله عنهم تقلدوا من معاوية رضى الله عنه، والحق كان بيد علىّ فى نوبته. والتابعون تقلدوا من الحجاج وكان جائراً، إلا اذا كان لا يمكنه من القضاء بحق» اه. وقال ابن العربى من علماء المالكية عند شرحه لكتاب القضاء فى الترمذى: والولاية ليست بفرض على الأعيان وانما هو على الكفاية، فلو دعا الامام الى العون جميع الناس فلم يقبلوا لأثموا، واذا قبل بعضهم أجزوا، وسقط الفرض عن الباقين» اه

وقال ابن فرحون فى تبصرة الحكام «اعلم أن أكثر المؤلفين من أصحابنا وغيرهم بالغوا فى الترهيب والتحذير من الدخول في ولاية القضاء، الى أن قال: وهذا غلط فاحش يجب الرجوع عنه والتوبة منه. والواجب تعظيم هذا المنصب الشريف، ومعرفة مكانته من الدين: فبه بعثت الرسل، وبالقيام به قامت السموات والأرض، وجعله النبى ﷺ من النعم التى يباح الحسد عليها. فقد جاء من حديث ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال: «لا حسد إلا فى اثنتين، رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق، ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضى بها ويعمل بها». وجاء من حديث عائشة رضى الله عنها انه ﷺ قال: «هل تدرون من السابقون الى ظل الله يوم القيامة؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، واذا سئلوه بذلوه، واذا حكموا للمسلمين حكموا كحكمهم لأنفسهم». ثم قال بعد أسطر: واعلم أن كل ما جاء من الأحاديث التى فيها تخويف ووعيد، فانما هى فى حق قضاة الجور العلماء، أو الجهال الذين يدخلون أنفسهم فى هذا المنصب بغير علم، ففى هذين الصنفين جاء الوعيد. وأما قوله ﷺ «من ولى القضاء فقد ذبح بغير سكين» فقد أورده أكثر الناس فى معرض التحذير من القضاء. وقال بعض أهل العلم: هذا الحديث دليل على شرف القضاء وعظيم منزلته، وأن المتولى له مجاهد لنفسه وهواه، وهو دليل على فضيلة من قضى بالحق، إذ جعله ذبيح الحق امتحانا لتعظم له المثوبة امتنانا. فالقاضى لما استسلم لحكم الله، وصبر على مخالفة الأقارب والأباعد فى خصوماتهم، فلم تأخذه فى الله لومة لائم، حتى قادهم إلى مر الحق، وكلمة العدل، وكفهم عن دواعى الهوى والفساد، جعل ذبيح الحق لله، وبلغ به حال الشهداء الذين لهم الجنة. وقد ولى رسول الله ﷺ على بن أبى طالب، ومعاذ ابن جبل، ومعقل بن يسار رضى الله عنهم القضاء، فنعم الذابح ونعم المذبوح. فالتحذير الوارد من الشرع، انما هو عن الظلم لا عن القضاء» اه

وبهذا التفصيل والايضاح تبين لنا أن تولى القضاء ليس كما يريدنا المستشرق أن نفهمه، من أنه مسقط للعدالة، بل هو شرف عظيم، وخدمة جليلة للأمة. ولو لم يكن فيه إلا النيابة عن رسول الله ﷺ فى الحكم بين الناس بما أنزل الله، لكفاه شرفا وفضلا

نعم، فرّ كثير من العلماء من القضاء، وتحمل بعضهم فى ذلك بعض الأذى، ولكنهم لم يفعلوا هذا لأنه مسقط للعدالة، وداعية إلى الحرج، بل فعلوه بداعى الورع والزهد، وتحرزهم من أن يلقوا الله، وعليهم تبعات من أمور الدنيا. قال ابن العربى تعليلا لامتناع بعض الصحابة عن تولى القضاء «إن المرء فيما يعمل من الأعمال الصالحة، ينبغى أن يكون على وجل من التقصير فى شروطها، وعلى تقية من عدم القبول لها، مما دخل فيها بما لا يحصيه. وهذا فيما كان من الطاعة يختص به لا يتعداه، فكيف بما يتعلق بحقوق العباد إذا نيطت به، وألزمت طوق عنقه. فالوجل فى ذلك يجب أن يكون أكثر، والتقية ينبغى أن تتخذ أعظم» اه

هذا ما قصدنا فيه مناقشتنا للتهم الموجهة إلى الامام التابعى الجليل محمد بن شهاب الزهري رضى الله عنه. وبذلك أزحنا الستار عن كل ما فيها من مغالطات وافتراءات وتحريضات: نسأل الله سبحانه أن يلهمنا الصواب والرشد فى أقوالنا وأعمالنا، وهو حسبنا ونعم الوكيل

مصطفى حسنى السباعى

فى يوم ١٥ ابريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنى رافع مركز منفلوط سيباع حماره ونعجتين وأدره موضحين بالمحضر ملك محمد حسانين محمود وجرجس تاوضروس منصور وحسب النبى مصطفى فراج الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٠٢ سنة ١٩٣٩ منفلوط وفاء لمبلغ ٦٣ قرش غير النشر

كطلب الخواجه دوس منقر يوس التاجر من مهد مركز منفلوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ ابريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية بلجاى ويوم ١٦ منه بسوق المنصورة العمومى سيباع مواشى وحبوب وآلات زراعية موضحة بالمحضر ملك عبد المنعم أفندى مصطفى عاصى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٠١ سنة ١٩٣٩ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١٠٨٤/٢٠ قرش خلاف النشر كطلب السيد أفندى أبو اليف بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأبو تيج سيباع ادره موضحة بالمحضر ملك الشيخ عبد الوهاب أحمد قطب بيوض من الناحية نفاذا للحكم ن ٦١٧ سنة ٩٤٠ أبو تيج وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب عبد التواب أحمد محمد من بنى سميع مركز أبو تيج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة تل الدوش تبع الشيخ ابراهيم ويوم ١٥ منه بسوق بنها سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد سليمان عبد الرحمن العتيق مزارع وصاحب ومقيم بكفر الشيخ ابراهيم تبع مركز بنها نفاذا للحكم ن ٤٠٠ سنة ١٩٤٠ بنها وفاء لمبلغ ٧٧٥ قرش وفيه النشر

كطلب عبد الله حامد القرباوى مزارع ومقيم بناحية بتمده مركز بنها فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٥ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة البرج سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك فهيمه محمد رمضان واخرى بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٠٣ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٩٠٤ غير النشر

كطلب فريده مصطفى الاصطى

فعلى المشترى الحضور

فى يومى أول و ٢ مايو ٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية صول مركز الصف وبسوق الخرمان سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ عبد العليم غيث وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٨ سنة ٥٦ قضائية وفاء لمبلغ ٦ ج و ٩٦٠ م غير النشر

كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديرا لادارة خزانتها القضائية فعلى المشترى الحضور

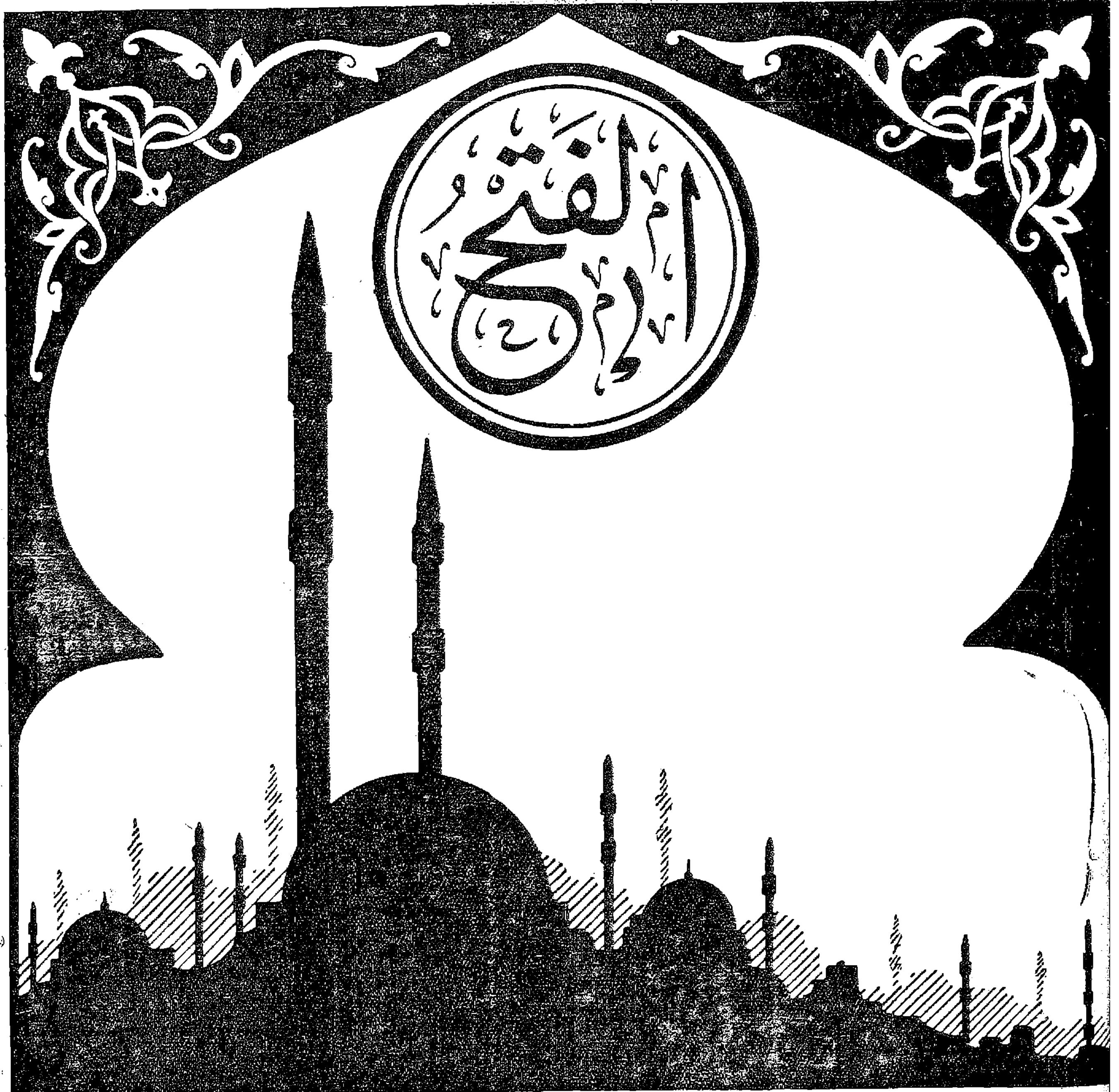
اعلان فقد ختم

يعلن محمد وخليل ابراهيم الحصانى ابنا المرحوم الشيخ ابراهيم الحصانى أن ختم والدهما مفقود من حين وفاته الى رحمة الله فى عيد الفطر الماضى ، فكل شىء يظهر مختوما به بعد وفاته يعد لاغيا ويحاكم بالتزوير أمام المحاكم المختصة كل من يرتكب ذلك

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

نرجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٧٠٠ خاتمة (العام الرابع عشر) — الخميس: ٢٦ صفر ١٣٥٩



فهرس

محكمة تلا الجزئية الأهلية

اعلان بيع لمرة ثانية في قضية البيع رقم ١٣٣ سنة ١٩٣٨

انه في يوم الأربعاء أول مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ أفرنكي صباحا سيباع بجلسة البيوع بسراي المحكمة الأطيان والعقار الآتي بيانها المملوكة لورثة المرحوم محمد يوسف مرازيق وهم عبد العزيز وست محمد يوسف مرازيق والقاصرين مناجق ومحمد المشمراوين بوصاية وصي الخصومة الشيخ عبد الرءوف الديهي المقيم بتلا وفهى المرحوم محمد يوسف مرازيق والحرمة فهيمة محمد الحنفي أرملته بصفتها وارثة واقامة الورثة كفر الشيخ شحاته بمركز تلا بمديرية المنوفية وهذا بيان الأطيان

١٨ ط و ١٩ س على الشيوع في ١ ف و ١٩ س بزمام ناحية كفر الشيخ شحاته بمركز تلا بمديرية المنوفية بحوض قرموط ن ١٣ بالقطعة ن ٩٨ حدودها البحري الحرمة أم محمد محمد شكر مياح والشرقي عبد المعطي السيد الشاذلي القاضي والقبلي أبو العلا محمد عبد الرءوف الشيخ والغربي مسقى خصوصية بجسر بها

وكان حكم نزع الملكية يقضي بنزعها من ١ ف و ٩ س غير أن طالبة البيع تنازلت عن ٦ ط من هذا القدر مرهونة لقطب ربيع ربيع من أهالي كفر الشيخ شحاته مكتفية باجراء البيع بالنسبة لباقي الدين وهو الـ ١٨ ط و ١٩ س على الشيوع في مجموع هذا القدر

وهذا بيان العقار:

بيت كائن بكفر الشيخ شحاته بمركز تلا بمديرية المنوفية مبني بالطوب الاخضر دور واحد مساحته ١٢٠ مترا مربعا يقع بحوض الجرن ن ٧ بالقطعة ن ٢٣ حدوده البحري ورثة المرحوم عبد الحميد موسى الشيخ والشرقي ابراهيم مرازيق وورثة المرحوم أبو العنين صقر والقبلي عبد الشفيق محمد مرازيق والغربي حارة الافندي وبها باب البيت

المحكوم بنزع ملكيتهما بموجب حكم نزع الملكية المرقوم ٩ ذي القعدة ١٣٥٨ الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٣٩ الصادر من هذه المحكمة والمسجل بمحكمة شبين الكوم الابتدائية الاهلية بتاريخ ٢٣ ديسمبر ١٩٣٩ بنمرة ٨٥ بالصحيفة ن ٣٧٧ بالجزء الثاني من سجلات ١٩٤٠ القضائية وفاء لمبلغ ٧٥٨٩ والمصاريف التي تستجد

كطلب الحرمة فهيمة محمد الحنفي بصفتها الشخصية ومقيمة بكفر الشيخ شحاته بمركز تلا بمديرية المنوفية بموجب حكم هذه المحكمة المدني برقم ٤٠١٨ سنة ١٩٣٦

وسيكون البيع طبقا للشروط المقررة والمنصوص عليها بحكم نزع الملكية. وسيفتتح المزاد العلني طبقا للثمن الاساسي الذي عينته المحكمة بجلسة ٢٨ فبراير ١٩٤٠ ومقداره ٤٠ ج بخلاف مصاريف البيع عن الاطيان والعقار قسما واحداً وحكم الدين وقائمة نزع الملكية مودعان بملف القضية بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليهما - فعلى كل من له رغبة في الشراء الحضور في الزمان والمكان الواضحين أعلاه

كاتب البيوع

في يوم ٦ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بخان الخليلي بمحل تجارة المرحوم علي أبو حديفه قسم الجمالية بمصر سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ورثة المرحوم علي أبو حديفه وهم الست فاطمة هانم محمد راغب عن نفسها وبصفتها وصية على أولاد المرحوم علي أبو حديفه وهم ملكه ومحمد علي ومقيمة الآن بشارع زيدان بمنزل حامد بك محمود عفيفي بقبة الفداوية بالعباسية نفاذا للحكم ن ٢٨٥٣ سنة ٩٣٣ الوايلي وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٩٣٠ م غير ما يستجد كطلب الحاج حسن محمد عشماوي والحاج محمد عيد التجار بالقربية بمصر فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة خورشيد قسم الرمل باسكندرية سيباع أرز وشعير وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الباسط نفاذا للحكم ن ١٢٩٠ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢٥٨ م وما يستجد كطلب صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية والمتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراي عابدين بمصر فعلى المشتري الحضور

في يومي ٩ و ١١ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شنوفه مركز شبين الكوم وبسوق شبين الكوم سيباع حماره ودكك وأذره موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد طايل عماره من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٣٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ أبو العنين محمود حشاد مدرس بالمعهد الديني بشبين الكوم فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٠ و ١٣ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كشوش مركز منوف وبسوق بندر منوف سيباع زراعة أذرة وجاموسة مبينين بالمحضرين ملك محمود أبو العنين نجم من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٥٢ سنة ١٩٣٩ منوف وفاء لمبلغ ٤٠/١١٨٦ قرش بخلاف ما استجد ويستجد كطلب عبد مناف أفندي حسين بمنوف فعلى المشتري الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
كل مسلم على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبله
العمل لله وحده ، ولو توارى عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

١ (خاتمة العام الرابع عشر)   شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤   ٢٦ صفر ١٣٥٩

مسألة الساعة

يعني كلَّ انسان عاقل - في هذا الوقت العصيب - مسألة واحدة لا يتعدّاها ولا ينصرف عنها الى غيرها ، هذه المسألة هي مستقبل العالم بعد هذه الحرب الضروس ، مصير المدنية الحاضرة التي شيدت في قرون . ونحن نعني بهذه المسألة من ناحيتين : ناحية الدنيا بأسرها ، وناحية العالم الاسلامي الفسيح

ونقول قبل الاسترسال في هذا الموضوع : ان الحرب القائمة اليوم لا تقتصر على التناوش بالسلاح والتسابق الى أسباب الوقاية منه ، بل تتناول في الوقت نفسه حرب الاعصاب ، وحرب السياسة في التأثير على الدول التي لم تشترك في القتال ، وحرب الدعاية الموجهة الى جميع شعوب الارض سواء منها الخائضون غمرات الحرب والمتأهبون لخوضها والمسالمون . والدعاية تغشى كل منزل بكل لسان على خلاف ما كانت عليه الحال في الحروب السالفة - فالاذاعة اللاسلكية تنتقل الآن ليلا ونهاراً على أمواج النسيم وأجنحة الأثير من كل بلد الى كل بلد ، بل ان راكب السيارة في الصحراء وبين الجبال يستطيع أن يسمع الدعايات الكاذبة والصادقة والدعايات المشوب كذبها بصدقها فلا يحجبه عنها حاجب

ان الزمان قد استدار ، وصرنا منه الى دور لا يصلح فيه من علاقات التغابن بين الشعوب ما كان يصلح يوم كانت الشعوب مغمضة أعينها أو ناظرة الى ما يراد منها أن تنظر اليه ، وتصمّ آذانها عما يراد منها أن تبقى في معزل عنه

فمستقبل العالم لا يتوقف تكييفه على رجحان كفة القوّة العسكرية ، ولا على التفوق بوسائل المادة ، بل هو متوقف - من غير شك - على استمالة قلوب الشعوب والسير بها الى المستقبل المنتظر ، على بينة من الله ونور

ورضا. ومن يظن أن استمالة القلوب تكون بالدعاية وحسبُ فانما يظن بالبشر سوءا ويستخف بعقول الامم بعد أن استنارت، وبعد أن صارت لها فى الحياة وفى المصير آراء لها قيمتها ولها تاثيرها فى تكييف موقف العالم

ان أعظم الدول اتصالا بالشعوب وتعاملا معها دولة الانجليز، وقد رأت بعينها كيف كانت قلوب المصريين فى الحرب الماضية وكيف تطوّرت فى هذه الحرب، ولم يكن ذلك ناشئاً عن تغير فى أساليب الدعاية؛ بل عن تفاهم وتصارح فى التأليف بين المصالح. والذى فهمه الانجليز وعملوا به فى علاقتهم مع الأمة المصرية يجب على كل من يهمه استمالة قلوب الشعوب من جميع دول الأرض أن يعلمه ويسلّم به بارتياح واخلاص، ويصفى موقفه على أساسه مع كل أمة له بها علاقة وله معها مشاركة، ليكون الفوز لمصالحه فى تكييف مصير الدنيا بعد الحرب القائمة اليوم

هذا ما نقوله من الناحية الاولى، ولا نشك فى أن الانتصار إذا كان للقوة والجبروت فانه سيهزّ الدنيا هزا عنيفاً، ويأتى على بنيانها من القواعد، ويحدث فيها انقلابا عظيما يشمل كل شيء فيها، ولا يدرى إلا الله كيف يكون هذا الانقلاب، وهل يكون خيراً تستفيد الانسانية منه أو شراً يعجل بهلا كها واندثارها. وان كانت الدلائل المادية والمنطقية تنطق بضرر غلبة القوة الغشوم والاستبداد الظلوم وظهور سلطان الجبابرة العتاة المرعبين. وإذا انتصرت الحقائق والحرية والاخاء والمساواة واعترف الفائزون للامم بحقوقها وللشعوب بمطامحها ورغباتها، فان الأرض تتمتع بسلام عظيم وتظفر ببركات جليلة ويمن عميم ويسودها الأمن والطمأنينة وتنهض المدنية وتواصل جهادها فى سبيل هناءة الانسانية وراحة البشرية، والأمل معقود بتواصل أهل الخير وترابطهم واتحادهم وعملهم المشترك حتى يحققوا للأرض سلاما طويلا وهناء عظيما

أما العالم الاسلامى فبعض منه لا ينفك متصلا بأحد الفريقين المتحاربين بينه وبينه علاقات وثيقة لا ينفصم منها ولا يستطيع أن يستقل بمقدراته ومصايره وينفرد بآماله وآلامه. ونحن ننصح لهذا البعض بالتفكير العميق فيما ينقذه من ويلات الحرب وشرورها، وبالعمل المطمئن للاستفادة من هذه الظروف. وفى امكانه أن يتقوى ويشتد ساعده ويلم شعثه وينظم أمره حتى يكون أداة فعالة للوصول الى النتيجة المرتقبة للأرض بأسرها. وفى استطاعته أن يجدّ فى استكمال مظاهر نشاطه ونهضته الجديدة لينال ما يستحق من استقلال وسلطان وخلاص من أسباب الضعف والتأخر

والبعض الآخر بعيد نسبيا عن هذا الفريق، وهو ذو قوة لا بأس بها، وعنده جيوش يمكن مضاعفتها عند الضرورة وزيادتها بحيث تكون عدّة عند الحاجة اليه. وهذا البعض يرى من الخير له أن يتصل بالداعين الى دستور العدالة وقانون الحياة الصحيحة الثابتة ويوازن بين جميع الاعتبارات ليختار ما كان أضمن للوصول الى المطلوب وبلوغ المرغوب، وأمامه جميع الوسائل التى ترجح أمامه الطريق التى يسلكها

والمسلمون فى الواقع لهم ابعد الأثر فى نتيجة هذه الحرب، بكثرة عددهم، وشجاعتهم، وهمتهم، وعميق إيمانهم، وحبهم للتضحية فى سبيل الحق والفضيلة والكمال الانسانى، تساعدهم على ذلك ذكريات ماضيهم المضيء المجيد فى الحروب الانسانية العالمية. ولمقامهم هذا نرى كل فريق يتحبب اليهم ويتقرب منهم مشيدا بذكرهم مثنيا على أخلاقهم وأعمالهم

وهذه المنزلة التى للمسلمين حقيقة بأن تفتح بصائرهم على الحقائق العالية، وتوجه نفوسهم إلى الواجب عليهم عمله تلقاء أمانيهم التى يرجون ويؤملون

فاذا أرادوا أن يظفروا بالحق الذى لهم، والمجد الذى شاده آباؤهم الأولون بعقولهم وسيوفهم وأخلاقهم، فعليهم أن يوحدوا جبهتهم، ويبتعدوا عن أسباب الفرقة والتخاذل،

لينـالوا ما يصبون اليه من منزلة هم أهل لنيلها وبلوغها وانهم - بصدق العزم وكمال الحزم وقوة الرجاء وعظيم الاستعداد، وبما يمتازون به من خلال جميلة وصفات نبيلة - لابد ظافرون بغنيمة تعيد عزهم وسؤددهم وقوتهم ان شاء الله. وأعظم ما يسهل مهمتهم ويقرّب أمنيتهم رجوعهم الى الله تعالى من قريب، واستضاءتهم بكتاب الله الذي فيه ما يعزون به وما يرقون عن طريقه إلى العلا، واسترشادهم بسنة رسول الله ﷺ فهي مصباح ساطع وطبيب حاذق، لا يستشفي بها مريض إلا شفي ولا يستهدي بها ضال إلا اهتدى. واقتداؤهم بسلفهم الصالح الذين فتحوا الدنيا بأسرها وملكوها في عشرات السنين وأنقذوا اممها حقا وأزالوا منها الاحقاد والبغضاء ومحوا باعمالهم الظلم والبغي والشحناء

والله وليّ توجيه المسلمين الى الطريق السويّ، وهو مبصرهم بالحق ليتبعوه، ومرشدهم الى الصراط المستقيم ليسلكوه. وإنه بفضله واقيهم من الاذى، وحافظهم من الذل والهون، ومعيد اليهم ما فقدوا، وهو حسبنا جميعا ونعم الوكيل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

ما يقوله راديو برلين عن فلسطين

أذن لوكالة «روتر» أن تعلن أنه لم تقم اضطرابات ولا مشاجرات بين الاسترالبين والعرب في الجهات القريبة من القدس ويافا، على الرغم من مزاعم الراديو الالماني، بل ان نظام الجنود كان - على العكس من هذه المزاعم - موجبا للاعجاب، وكانت علاقاتهم بالعرب جيدة جدا على الدوام. وأشاع الراديو الالماني حكايات مقلقة زعم فيها أنهم يتجاوزون الحدود في سلوكهم، وأن بعضهم قد حوكم أمام مجلس عسكري وحكم عليه بالاعدام «لتهديده خواطر السكان العرب» وقد علمت وكالة «روتر» من لندن أن المحاكم العسكرية لم تحاكم أسترالبا واحدا البتة

كلمات

* كلنا يسمي الصعاب التي تعرض له في طريق الحياة «عقبات»، لأننا لا نبصر ماوراءها، ولا نعرف في أيّ موضع تقرّ من نظام الحاضر أو نظام المستقبل. ورب صخرة حالت في طريقك لتلقيك الى هاوية من ورائها، أو لتتقي بها عدواً يدلف اليك من ورائك

مصطفى صادق الرافعي

* الراضي بفعل قوم كالداخل معهم فيه. وعلى كل داخل في باطل إثمان: إثم العمل به، وإثم الرضا به

علي بن أبي طالب

* من عرف الحق عزّ عليه أن يراه مهضوما

محمد عبده

* اذا سمعتَ الرجلَ يقول «ماترك الأوّل للآخر شيئا» فاعلم أنه مايريد أن يفلح

أبو عثمان الجاحظ

* الكتب تحكم العالم، لا محرّر مثل التعليم

فولتير

* الجبان ليس أهلا للحرية: فاما أن نكون جبنا فنظل مستعبدين، واما أن نكون شجعانا فنصير أحرارا بين الامم

سعد زغلول

* كل كتاب قَصَصيّ هو - لمن أراد التأمل - ترجمة الكاتب نفسه؛ وأحسن المجوّدين من روى حادثات نفسه في أعطاف كتبه

اناتول فرانس

* لا بدّ لاستمرار الحياة - حتى بين أصغر الحيوانات - من التعاون المتبادل، فكل فرد يعيش للمجموع. وهذه هي القاعدة الوحيدة التي يقدر أن يعيش العالم بها في رغد من الحياة

الأمير كروباتكين

* يهدم الصدر الضيق ما يبني العقل الواسع

شوقي

مؤتمر العصبة الاسلامية فى لاهور



جاء من لاهور أن العصبة الاسلامية افتتحت مؤتمرها السنوى السابع والعشرين بحماسة عظيمة وكان الحاضرون مئة ألف نسمة فى داخل النطاق ، بينما كان الألوف فى الخارج يسمعون الخطب بمضخمات الصوت فى جو محرق . وكان السيد اسكندر حياة خان جالسا فى الدكة العليا . وبعد تلاوة آى الذكر الحكيم خطب السيد جناح الزعيم الكبير فاقترح تقسيم الهند الى حكومات مستقلة فى ادارتها الداخلية وقال : ان هذا أفضل حل لمشكلة الهند السياسية . ولا شك أن انجلترا تقرر هذا الاقتراح إذا كانت مخلصة فى ما تظهره من الرغبة فى السلام والسعادة لسكان الهند . فالاستقلال الداخلى يحل مشكلة الأقليات بسهولة ، ويزيل الخلافات بين الهند الاسلامية والهند الهندوكية . وقال : ان مسلمى الهند لا يقبلون دستورا يسفر حتما من أكثرية هندوكية . وان الحكم الديمقراطى الذى يريده حزب المؤتمر يتقوض به أثمن تراث اسلامى . وقد اختبرنا عمل الدساتير فى المقاطعات سنتين ونصف سنة ، فكل عودة الى تلك الأحكام تفضى الى حرب أهلية وتنشئة جيوش خاصة

ثم دعا السيد جناح الماهتما غاندى - بصفته ممثل الهندوكيين - الى مقابلته - بصفته ممثل المسلمين - لأجل حل المشكلة بالمفاوضة . وقال : ان اقتراح ايجاد جمعية تأسيسية غير ميسور ولا عملى

ثم أشار السيد جناح الى فلسطين وقال : انه يجب على الحكومة البريطانية أن تلبى مطالب العرب

أما فى شأن ارسال الجنود المسلمين من الهند الى خارج البحار فصرح بأنهم يطلبون خصوصا أن لا يصير استخدامهم لمحاربة دولة اسلامية

وتطرق الى المسألة الطائفية فقال « ان الاتحاد المصطنع الحالى يرجع عهده الى زمن الفتح البريطانى فقط ، وقد حافظت عليه الحراب البريطانية . أما زوال حكم الانجليز فينذر بتحطيم عام وخراب كبير . وليس هذا طبعا بالتراث الذى يريد الانجليز أن يتركوه للهند بعدما حكموها مئة وخمسين عاما . ولا يرضى الهندوكيون ولا المسلمون تعريض ديارهم لمثل هذا الخطر الجسيم »

ولما انتهى مؤتمر الرابطة الاسلامية الهندية فى لاهور قرر ما يأتى :

١ - تلاحظ الرابطة أن برنامج الدستور الموضوع للهند لا يمكن تحقيقه إلا اذا انشئت حكومة اسلامية مستقلة

٢ - الاحتجاج على حوادث كاكسار الدامية الأخيرة ومطالبة حكومة ولاية البنجاب بإجراء تحقيق دقيق بشأنها

٣ - مطالبة الحكومة البريطانية بحل مشكلة العرب فى فلسطين فى الحال

من آيات الله

توقفت المواصلات التلفونية والتلغرافية يوم الاثنين من الاسبوع الماضى فى جميع أنحاء قارة أمريكا الشمالية مدة خمس ساعات كاملة ، فبقى مائة وعشرون مليونا من البشر بكل ما لديهم من مصالح حكومية ومصارف مالية وشركات ومصانع وسفن ومرافق لا يأتى عليها الحصر متقاطعين لا يعرف بعضهم شيئا عن البعض الآخر

ويقول علماء الطبيعة : ان هذا الحادث العجيب نشأ عن عوامل كهربائية غير مألوفة لسبب من الأسباب المتعلقة بالشمس . ثم قالوا انها عاصفة مغناطيسية استولت على الشفق القطبى ، ومن العجيب أنها بعد أن لبثت خمس ساعات كاملة عادت فاستمرت أمداً طويلا انعزلت به الولايات المتحدة الأمريكية عن العالم أجمع مدة ٢٧ ساعة ، وقد شوهد الشفق القطبى فى مناطق مختلفة فى ايطاليا وغيرها ، وشعرت به بلاد نروج وهولندا ، وتعطلت المواصلات التلفونية والتلغرافية فى أنحاء من شمال أوربا ساعة كاملة فى يوم الأحد من الاسبوع الماضى ، وطرأ عطل على محطات الراديو ذات الموجات الطويلة !

وعلى كل حال فان ما حدث فى أمريكا لم يسبق له نظير بهذا العنف قبل الآن

السفينة التركية (سقارية)

فى خدمة اليهود

أوقفت السلطات البريطانية السفينة التركية سقارية وأمرتها بالسفر الى بيروت ، لأنها تحمل ألفى يهودى من قسطنطينية لانزالهم الى البر فى فلسطين ، والمعتقد أن السلطات التركية طلبت من الانجليز اطلاق الباخرة !

وذكر محرر « الديلى تلغراف » المختص بشؤون الملاحة البحرية ، بمناسبة حجز السفينة التركية « سقارية » أنه لما كان دعاة النازى - على ما جاء فى الأنباء الاخيرة - قد وصلوا الى فلسطين (كما يعتقد) بمثل هذه الوسيلة ، فليس عجيبا أن تتخذ الخطوات الفعالة التى اتخذت الآن لمراقبة مثل هذه الهجرة غير المشروعة الى فلسطين . ولقد استعملت حكومة فلسطين الرفق فيما مضى فى معالجة مسألة اللاجئين اليهود الذين دخلوا فلسطين بوسائل الغش والتزوير ، ولكن من الواضح أنه لا يمكن مواصلة ذلك الرفق فى مثل الظروف الحاضرة

وكتب مراسل التيمس الدبلوماسى يوم الخميس الماضى يقول « ان وقف الباخرة التركية وهى تحمل مهاجرين من اليهود بطريقة غير قانونية الى فلسطين ينبه الافكار الى أن فتح تهر الدانوب الملاحة قد يؤدى الى محاولة تجديد أعمال التهريب الفاجعة . وبعد ما ذكر الكاتب أن بضع سفن رومانية ويونانية ناشرة لراية بناما اعتقلت فى الصيف والخريف الماضيين أثناء القيام بمثل هذه الاعمال ، قال : ان كل التنبيهات التى وجهت الى الحكومات التى يعنيها الأمر لم تسفر عن نتيجة ، فلهذا قررت حكومة فلسطين والسلطات البحرية اتخاذ تدابير أقسى من ذى قبل ضد ربابنة السفن المخالفة منذ الآن فصاعدا . ففضلا عن كون الدخول غير القانونى الى فلسطين يخالف السياسة البريطانية فانه يدخل اليها عناصر غير مختارة ويشتمل على أخطار عسكرية جسيمة ، اذ يستطاع بهذه الوسيلة تسلل جواسيس النازى والشيوعيين الروسيين بكل سهولة بين اللاجئين من فينا وبراغ وبولندا ، وعند مايستقرون فى فلسطين يصير من الصعب اكتشافهم . وكل مهاجر يدخل البلاد بطريقة غير قانونية انما يحول دون دخول مهاجر آخر من النوع الذى يعتقد الانجليز أنه [illegible]

اتجاه المسلمين نحو الحجاز

- لمناسبة التفكير بانشاء محطة اذاعة حجازية -

كتب الينا السيد عثمان بن عمر بحرق من مدينة بتافيا ستتروم فى جاوه يقول : « كم كان سرورى عظيما وفرحى شديداً حين قرأت فى العدد ٦٨٢ من الفتح (ص ١٠) أن صاحب الجلالة الملك المفدّى عبد العزيز آل سعود قدر حاجة البلاد الى ايجاد محطة اذاعة لاسلكية كبيرة ، وأن الهمة مبذولة لتدبير المال المطلوب للمحطة الجديدة . فان صح ذلك فانى ألتزم بدفع خمس وعشرين ربية جاوية من مالى القليل ، حين يبرز ذلك المشروع من حيز القول الى حيز العمل . وما أعظمها نعمة وأكبرها منة لو حقق الله هذا الأمر ، فقد سئمنا سماع تلك الاذاعات الأجنبية المختلفة ، وصرنا متعطشين الى سماع صوت أم القرى عاصمة الاسلام وقبلة المسلمين

« ولهذه المناسبة نقول : ان الاذاعة المصرية تصلنا بعد الساعة الثانية ليلاً . والاذاعات الأوربية لا تصل لحسن الحظ إلا والناس نيام فلا يسمعها الا النزر اليسير من الناس

« وظهرت فى هذه الأيام اذاعة عربية قوية من تركيا فى الساعة ٢٣ر١٥ واشتد ولع الناس بسماعها ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

« أليس عجيبا ان الحكومات غير العربية تبذل كل ما فى المستطاع للاتصال بعقول العرب وقلوبهم بلغتهم ، ويبقى العرب - أهل اللغة وأصحابها - عاجزين عن مجاراة الآخرين فى مثل هذا ؟ »

تعبيد طريق جدة - مكة

أتم المهندسون أعمالهم التخطيطيـة فى النصف الاول من الطريق بين جدة ومكة ، وتم وصول كميات كبيرة من الاصفلت ، وحضر من أجل قطع الأحجار لرصف الطريق ثمانون حجارا من مصر ، وبدأت الهراسات العشر عملها بحيث تعمل نصف كيلومتر فى اليوم . والمنتظر أن ينتهى العمل فى هذا الطريق قبل موسم الحج القادم

تذييل الحديث عن الامام ابن شهاب الزهرى

رأيت اتماما للفائدة أن أذيل بحثى عن الامام الزهرى بهذه الكلمات ، لاتصالها بالموضوع ، وللحاجة إليها فى إيضاح بعض النقاط :

(١)

تكلمت فى القسم الثانى من المحاضرة عن عرض المناولة عند المحدّثين ، وذكرت أن ذلك إجماع عند كثير من أئمتهم ومن أشهرهم الزهري ، وسقت النصوص الدالة على ذلك . وقد رأيت فى تذكرة الحفاظ الذهبي فى ترجمة الامام الزهرى هذا النص : « قال أنس بن عياض ، حدثنا عبيد الله بن عمر قال : رأيت ابن شهاب يؤتى بالكتاب ما يقرأ ، ولا يقرأ عليه ، فيقول : نأخذ هذا عنك ؟ فيقول : نعم . فيأخذونه وما يراه » . وهذا يفيد أن الزهرى كان يجيز الناس بكتب يعرضونها عليه ، من غير أن يقرأها أو يراها . وقد وقعتُ فى حيرة شديدة عند تلاوتى لهذه العبارة . ولما كان الذهبى قال فى آخر ترجمته : « مناقب الزهرى وأخباره تحتمل أربعين ورقة ، وقد طوّل ذلك الحافظ ابن عساكر » فقد رجعت الى النسخ الثلاث المخطوطة من تاريخ ابن عساكر الموجودة فى دار الكتب المصرية ، وفي مكتبة الأزهر ، وفى الخزانة التيمورية ، فرأيته رحمه الله قد ساق نص الذهبى السابق هكذا « حدثنا .. عن أنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر قال : كنت أرى الزهرى يعطى الكتاب ، لا يقرأه ولا يقرأ عليه ، فيقولون : نأخذ هذا عنك ؟ فيقول : نعم » اه وبذلك تبين أن بين نصي الحافظ الذهبي والحافظ ابن عساكر تخالفا فى موضعين . الأول : عبارة الذهبى « يؤتى بالكتاب » وعبارة ابن عساكر « يعطى الكتاب » . الثانى : عبارة الذهبى « وما يراه » وليس فى ابن عساكر هذه الزيادة . وحيث ان الذهبى ذكر ذلك النص بسند ابن عساكر كما رأيت ، كان ذلك دالا على أنه نقل هذا الخبر عن ابن عساكر . ويؤيده تصريحه السابق بأن ابن عساكر طوّل فى أخباره ، وعبارة ابن عساكر « يعطى الكتاب » يتحتم قراءتها على صيغة الفاعل « يعطي » . وذلك لأن المعروف عند المحدّثين فى عرض المناولة أنه اذا أعطى الشيخ الكتاب للطالب ، لا حاجة إلى أن يقرأه ولا أن يقرأه الطالب على شيخه ، بل يكتفى فيه باعطاء الشيخ ، أما اذا أُعطِي الشيخ الكتاب فلا بد من أن يتأمله قبل أن يجيز بما فيه ، ولما كان الخبر السابق منصوصا فيه على أن الزهرى لم يكن يقرؤ الكتاب ولا يقرأ عليه ، وجب أن تكون « يُعطِي » بصيغة الفاعل ويكون ذلك إعطاء من الشيخ للطالب ولا يصح قراءتها « يُعطَى » بالبناء للمفعول إذ لم يقع للزهرى ولا لامام حافظ متقن أن كان يجيز الطالب بكتاب من غير أن يقرأه أو يتأمله . وبذا يكون حاصل خبر عبيد الله بن عمر أنه رأى الزهرى يناول أحد طلابه كتابا من عنده ويجيزه به من غير أن يقرأه على الطالب أو يقرأه الطالب عليه . ويؤكد هذا ماذكره ابن عساكر من أن الثورى أتى الزهري فطلب منه التحديث ، فأخرج له الزهرى كتابا وقال له : خذ هذا فاروه عنى ، واذا علمنا أن الذهبى نقل النص السابق عن ابن عساكر ، وفهمنا عبارة ابن عساكر كما تقدم ، تعين أن يكون هنالك خطأ فى نص الذهبى « يؤتى بالكتاب » وصوابه « يؤتى الكتاب » أو « يعطى الكتاب » بالبناء للفاعل فيهما . ويكون المراد بقوله : وما يراه ، أى وما يتأمله ولا ينظر اليه . وذلك لما علمت من أنه لا حاجة الى ذلك فى مناولة الشيخ الكتاب للطالب . هذا مع العلم بأنه ليس فى ابن عساكر هذه الزيادة ، وقد رجعت الى دور الكتب فى القاهرة ، فلم أجد أصلا مخطوطا لتذكرة الحفاظ الذهبي ، بل فيها النسخة المطبوعة المتداولة ، وهى مطبوعة فى بلاد الهند . وفيها أخطاء كثيرة يعلمها من يطالع هذا الكتاب ، فالمتعين عندى أن تكون هذه العبارة محرّفة عند الطبع إن لم تكن محرفة فى النسخة التى طبع عليها الكتاب

(٢)

لما تكلمت فى المحاضرة عن بناء قبة الصخرة لم يكن لدىّ متسع للتحقيق فى معرفة بانيها ، بل اكتفيت بنقل ابن عساكر أن الذي بناها هو الوليد بن عبد الملك . ثم رجعت بعد ذلك إلى تاريخ الطبرى ، وتاريخ ابن الاثير ، وتاريخ ابن خلدون ، فتتبعت

بيا تاريخ عبد الملك منذ توليه حتى وفاته فلم أجد واحداً منهم ذكر بناءه القبة أو أشار اليها ، وهذا أكبر دليل على أن ما ذكره المستشرق عن بناء عبد الملك للقبة بقصد تحويل الحج اليها مختلق من أساسه ، لأن هذا العمل من شأنه أن يحدث ضجة كبرى في أنحاء العالم الاسلامي لما فيه من الكفر الصريح ، فكيف يهمل هؤلاء تدوين هذا الحادث الخطير أو الاشارة اليه مع أنهم يذكرون ماهو أدنى منه شأناً وأقل خطراً . بل يذكرون ما لا خطر له أصلا كموت فلان وقضاء فلان . نعم قرأت في كتاب الحيوان للدميري نقلا عن ابن خلكان أن عبد الملك هو الذي بنى القبة وعبارته « بناها عبد الملك وكان الناس يقفون عندها يوم عرفة » وليس في هذا النص ما يدل على أن عبد الملك بناها ليحمل الناس على الحج اليها بدلا من الكعبة ، فضلا عن أنه لا يصح الاستناد اليه اذ لم يعرف مبلغه من الصحة لا سيما وإن المؤرخين الثقات لم يذكروا شيئاً عن هذا الامر ، ولو كان صحيحاً واقعاً لما جاز لهم إغفاله

(٣)

مما يلاحظ في بحث المستشرق (كولد زيهر) عن الزهري أنه يعتمد على كتب الأدب والتواريخ التي عرف أصحابها بالتشيع ضد بني أمية والتحامل عليهم . وفضلا عن أن هذه النصوص التي ذكرها ليس فيها ما يدل على ما يريده — كما بيناه — فان في اعتماده على كتب الأدب ومحاولته العثور فيها على رواية تطعن في الزهري دليلا واضحاً على أنه لا يريد أن يعرف الحق من سبيله المعروف . فكتب الأدب ما كانت ولن تكون يوماً من الايام مرجعاً موثوقاً به لمعرفة أقدار الرجال وتراجم حياتهم ، وخاصة اذا كان هؤلاء الرجال من أئمة العلم الذين للجرح فيهم أو الثناء عليهم أثر كبير جداً في قيمة ما يروون ويحدثون . انما يرجع في معرفة الرجال ومكانتهم العلمية الصحيحة الى الكتب التي ألفت خصوصاً لهذا الغرض ، أما الادباء عفا الله عنهم فليس من غرضهم التثبيت فيما يدونون ، ولكن التفكه والتحدث بأحاديث ينقلها الناس سواء صحت أم لم تصح ، وكذلك القول في كتب التاريخ التي عرف أصحابها بالضعف في النقل أو التحامل على من يدونون تاريخهم فان من الخطأ البين الاعتماد عليهم وحدهم في معرفة تاريخ بني امية أو تاريخ امام كبير كالزهري كان الخلفاء الامويون يجلونه ويعرفون قدره . بل لا بد من الرجوع في ذلك الى المؤرخين الصادقين المعروفين بالتحقيق والانصاف وعدم التحيز الى فريق دون فريق . هذا هو شأن الباحث المنصف اذا أراد الوصول الى الحق ، أما التفتيش في ثنايا كتاب كحياة الحيوان للدميري أو الامامة والسياسة المنسوب كذباً لابن قتيبة أو غيرهما من الكتب التي لم تؤلف لتحقيق أقدار الرجال فذلك شأن من يتسقط الشبه والأكاذيب ليجرح بها رجالا عرفوا بحسن السيرة واستقامة المنهج . وهذا مع الاسف هو ما يلجأ اليه أكثر المستشرقين في بحوثهم ، ومن هنا كثرت أخطاؤهم وتحريفاتهم . ومن أعجب العجب أن ترى المستشرق (كولد زيهر) يحيلك على كتاب ألف ليلة وليلة لتعرف منه الحياة الاجتماعية في العصر العباسي !.. وينقل لك عن كتاب الحيوان للدميري أن أبا حنيفة لم يكن يعرف في تاريخ الرسول وصحابته شيئاً ، حتى أنه لم يكن يعرف أي الوقعتين قبل الاخرى بدر أم احد ؟! ينقل لك هذا ويرتضيه ويبني عليه حكماً ، بينا تراه في الوقت نفسه يرد رواية الامام محمد بن الحسن في الموطأ عن الامام مالك بأن عمر بن عبد العزيز أول من أمر بجمع السنة ويرد الروايات القائلة بحدوث تدوين في السنة قبل أن يؤلف مالك موطأه ويشكك في نقلة هذه الروايات جميعها ، فقل لي بربك أهذا شأن قوم يؤرخون ويبحثون مخلصين للحق والعلم ؟!

(٤)

نقلت كلام المستشرق في أصل الوضع في الحديث وربطته بمسألة الزهري ، وتعرضت لتفنيد آرائه في الزهري دون آرائه في وضع سائر التابعين ، وذلك لأن كلامه فيهم واضح الكذب والتضليل ، عدا عن أنه لم يستطع أن يأتينا بدليل واحد يثبت به الوضع لامام من أئمة التابعين وثقه علماء الجرح والتعديل ، أما كلامه عن الزهري فقد أتى فيه بنصوص محتملة مبهمة بعد أن حرفها كما شاء له هواه ، ليوقع في ذهن من يقرؤها لأول مرة صدق ما يقوله فيه . والزهري مكانة سامية في السنة عرضت لها في المحاضرة ، فان صحت أقاويل المستشرق فيه فقد انهار أعظم ركن من أركان الحديث النبوي وانهارت معه الثقة برجال الحديث وأئمة الجرح والتعديل الذين أجمعوا على الثقة به والثناء عليه ، ومتى انهار هذا وذاك فقد تطرقت الشكوك الى كتب السنة التي

يكاد لا يخلو باب منها من حديث الزهرى أو أثر عنه أو رأى له . وما ذا يبقى للمسلمين إذا ذهبت ثقتهم بأول مدوّن للسنة وداخلتهم الريبة والشكوك فى أصح كتب الحديث وأوثقها ؟! ذلك هو ما كان يرمى اليه هذا المستشرق فى اتهامه الزهرى ، ولا يزال فريق كبير من المستشرقين حتى هذه الأيام يحملون عليه حملات شديدة محاولين النيل من صدقه وأمانته بشتى الأساليب . وقد كشفنا حجب أباطيلهم ، ومزقنا ستور افتراءاتهم وتحاملهم ، فلله الحمد والمنة

(٥)

جدير بى وقد برأت ساحة هذا الامام الجليل مما يلصق به من تهم وأباطيل أن أثبت بعض أقواله المأثورة عنه ، رجاء أن ينفعنى الله واخوانى بها ، وتأكيداً لما كان عليه رضى الله عنه من قدم ثابتة فى العلم والصدق والخشية من الله عز وجل

فمن أقواله رضى الله عنه : ما عبد الله بشىء أفضل من العلم . ان هذا العلم أدب الله الذى أدب به نبيه عليه الصلاة والسلام ، وهو أمانة الله إلى رسوله ليؤدّ به على ما أدّى اليه ، فمن سمع علما فليجعله أمامه حجة فيما بينه وبين الله عز وجل . ليس الزهد بتقشف الشعر وتفل الريح ، وخشونة الملبس والمطعم ، ولكن الزهد كف النفس عن محبوب الشهوات . ان للتعليم غوائل ، فمن غوائله أن يترك العالم حتى يذهب علمه ، ومن غوائله النسيان ، أما ومن غوائله الكذب فيه وهو أشدّ غوائله . الاعتصام بالسنة نجاة . ماطلب الناس خيراً من المروءة ، ومن المروءة ترك صحبة من لا خير فيه ولا يستفاد من عقله ، فتركه خير من حديثه

مصطفى حسنى السباعى

اسبانيا والعرب

وصلت الى فلسطين الآنسة دولوريس بيدروزو الملحقة بالمفوضية الاسبانية فى القاهرة ، وقالت للذين تحدثوا اليها : « ان الغرض من رحلتى التى بدأت بها فى مصر وسأواصلها فى فلسطين وسوريا والعراق وربما الحجاز أيضا ، تزويد حكومة مدريد بالمعلومات الوافية عن الحالة الفكرية عند العرب الذين يرتبط تاريخهم بتاريخ اسبانيا ارتباطا وثيقا »

للعناية بالفلاح المصرى والعامل

قال معالى وزير المالية فى مجلس النواب : ان ميزانية مصر اعتمدت مليون جنيه و ٥٧٥ ألف جنيه لتحسين حال الفلاح والعامل ، وهذا بيان تلك الاعتمادات :

١٠٠٠٠٠ جنيه لانشاء مراكز اجتماعية للفلاحين
١٠٠٠٠ « « مركز اجتماعى للعمال
٤٨٥٠٠٠ « اعتمادات المرافق القروية
٤٥٠٠٠ « « اصلاح البور
٢٠٠٠٠ « « مساكن العمال
٨٠٠٠٠ « للوحدات الصحية فى الاحياء الفقيرة
٥٠٠٠٠ « لمكافحة البلهارسيا
٣٤٢٠٠٠ « التخفيف عن صغار الملاك
٣٨٠٠٠ « للتنازل عن أجور الرى

الصهيونية تتحدّى بريطانيا العظمى

كتب الى « الديلى ميل » من نيو يورك أن أسطولا من السفن اليهودية يهيأ الآن لنقل اليهود الى فلسطين على رغم الجهود التى تبذلها الحكومة البريطانية لمنع المهاجرة غير القانونية . ومما قاله مراسل « الديلى ميل » : ان ابن حورين العضو فى الجمعية الصهيونية الجديدة قال لى هذا ، وأكد أن زعيمة سفن أسطول التهريب قد ابتيعت منذ خمسة أسابيع ، والمفاوضات جارية الآن لشراء سفينتين كبيرتين ، فيجتمع للصهيونيين أسطول من عشر بواخر تديرها شركة صهيونية تم تنظيمها أخيرا . وسيكون جميع بحارتها من اليهود ، والمأمول أن تستطيع نقل خمسين ألف مهاجر فى السنة

وعود الحلفاء للحسين بن على

قال مولود باشا مخلص رئيس البرلمان العراقى « ان مستقبل العرب متوقف على مستقبل الحلفاء لأنهم حلفاؤنا الطبيعيون . وانى على يقين الآن من أن الحلفاء بعد احرازهم النصر سيحققون سائر الوعود التى وعدوا بها صاحب الجلالة الحسين بن على رحمه الله »

أنباء العراق

● وصل العمل فى خط السكة الحديد بين بغداد والموصل الى محطة الشورة ، وينتظر بعد بضعة أسابيع الوصول الى محطة نهر العليل وهى آخر محطة قبل مدينة الموصل ، وستكون لهذا الخط فائدة عسكرية وعمرانية

● الحبانية بحيرة فى الجنوب الغربى من الرمادى مساحتها ٨٠٠ كيلو متر تمتلىء فى الشتاء فتصلح لرسو الطائرات المائية ، وتجف فى الصيف فلا تصلح لذلك ، بينما الفرات يفيض فى الصيف فيغرق الأراضى المزروعة . ولذلك عزمت حكومة العراق على تحويل فيضان الفرات فى الصيف الى بحيرة الحبانية فيمتنع بذلك ضرر الفيضان وتستمر الاستفادة من البحيرة للطائرات المائية صيفا وشتاء ، ويظن أن هذا العمل يكلف مليونين من الدنانير

● أصدرت الحكومة العراقية « قانون الطوارىء » وفرضت به ضرائب اضافية على الخمور العراقية والتبغ والتنباك والسجاير والشاى والبن وبعض منسوجات الحرير الصناعى والصوف والقطن . وسيخصص ما يحصل من هذه الضرائب للانفاق على بعض شئون الدفاع

● أصدرت المحكمة العسكرية حكمها فى قضية اغتيال محمد رستم حيدر بك وزير المالية السابق فى العراق . وهو يقضى باعدام القاتل حسين فوزى وببراءة ابراهيم كمال بك وزير المالية الاسبق وعارف قفطان بك أحد المتصرفين السابقين ونجيب الراوى بك المحامى ومحمد صالح الجنزى وعباس عبيد . أما صبيح نجيب بك فقد حكم عليه بالاعتقال مدة سنة وبأن يظل تحت مراقبة البوليس سنة اخرى

(تصدير) اليهود من ألمانيا

اكتشفت فى بلدة « بليربك » الهولندية جمعية سرية كانت تعمل على تهريب اللاجئين اليهود من ألمانيا بطرق غير مشروعة ، فاعتقل الهولنديون بعض أعضائها . ومما يذكر أن أعضاء هذه الجمعية كانوا يجتمعون عادة فى أحد الفنادق فى كولونيا بألمانيا ، وكانوا يتصلون باليهود ، ويحملونهم على مغادرة أراضى الريخ فى مقابل مبلغ يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف مارك على كل شخص

الاحتياطى فى ميزانيات الدول المعاصرة

وفى ميزانية إحدى الدول العربية القديمة

قال معالى حسين صبرى باشا وزير المالية فى تصريح ألقاه على مجلس النواب بشأن الاحتياطى المصرى وسياسة الدولة المصرية فى استثماره وتصريفه : « انى مع ما أراه من أن حالة الاحتياطى تقضى علينا بالحذر والحيطة ، وتوجب التريث فى الارتباط بالتزامات جديدة ، لا أوافق من ذهب فى ذلك الى حد التشاؤم ، لأن موارد البلاد بحمد الله سليمة ، وهى قابلة للزيادة وآخذة فيها ، ومهما قيل عن صعوبة تصريف الاحتياطى الحر فلا ينبغى أن ننسى الحقيقة الواقعة وهى أن أكثر بلاد العالم ليس وراء ميزانيتها احتياطى قل أو كثر ، سهل تصريفه أو صعب »

فاذا كان هذا شأن ميزانيات أكثر بلاد العالم كما جاء على لسان وزير ماليتنا فى مجلس النواب ، فاسمع ما قاله أبو جعفر المنصور لولى عهده المهدى عند ما حضرته الوفاة وأخذ يدلى اليه بوصيته . قال أبو جعفر لابنه :

« قد جمعتُ لك من الاموال ما إن كسر عليك الخراج عشر سنين كفاك لارزاق الجند والنفقات والذرية ومصلحة البعوث . واياك وأن تدخل النساء فى أمرك ، واياك والاثرة والتبذير لاموال الرعية ، واشحن الثغور ... الخ »

واذا كان الاحتياطى فى ميزانيات الدول المعاصرة التى ادّخرت احتياطها فى خزائنها قد يكون الكثير منه أسهما أو أوراقا مالية وتحاويل ... الخ فان الاحتياطى الذى كان فى بيت مال المسلمين عند ما كانت الدولة تنتقل من يد أبى جعفر المنصور الى يد ابنه المهدى (والد هارون الرشيد) كان كله من الذهب النضّ والجوهر الحرّ والمال المستعد للعمل ساعة الحاجة اليه

عبيد يستخدمون الاسياد

أشارت جريدة « جتامبا » الى أن عشرين يهوديا قد احيلوا فى ايطاليا الى المحاكمة لانهم ألحقوا بمنازلهم بعض الخدم من العنصر الآرى ، وهذا عمل تحظره القوانين العنصرية التى سنتها ايطاليا

الحـــــــــكومة تدعم بنك مصر

بعد جلستين سريتين دعى اليهما مجلس النواب ومجلس الشيوخ وأفضى فيهما صاحب المقام الرفيع رئيس الحكومة ببيانات هامة فيما يتعلق ببنك مصر وموقف الحكومة منه ، أعلن سعادة رئيس مجلس النواب القرار الآتي :

يفوض المجلس الحكومة :

أولا : في أن تضمن الودائع الحالية والمستقبلة لدى بنك مصر

ثانيا : في اتخاذ التدابير اللازمة لتدعيم واستمرار رواج هذه المؤسسة القومية

وعلى أثر ارفضاض مجلسي البرلمان عقد مجلس الوزراء اجتماعا وأصدر البلاغ الآتي :

في سبتمبر الماضي على أثر نشوب الحرب دعت الحال الى اتخاذ بعض التدابير لحماية الثقة المالية في الشؤون العامة والخاصة ، فاستصدر مرسوم بقانون لتمكين الحكومة من ذلك . وقد كان بعض تلك التدابير يعني بنك مصر ، وكانت تلك التدابير بالنجاح التام ، وظلت ادارة البنك تسير في عملها على خير حال . وقد رأت أن تتخذ في مراجعة حسابات البنك طريقة جديدة . ونظراً لان هذا العمل يقع على مبالغ كبيرة ويتضمن ذممات متعددة ، فان البحث يستغرق زمنا طويلا . ولذلك فانه لما جاء ميعاد الجمعية العمومية لم تكن المراجعة قد تمت وقد يقتضي اتمامها أكثر من ستة أشهر

ولما كان من غير الميسور تقديم ميزانية على أساس المراجعة قبل أن تكون قد تمت كل عناصرها وأركانها ، رؤى تأخير وضع ميزانية البنك وبالتالي عدم تحديد حساب الارباح والخسائر ، واعلان هذا التأخير في الجمعية العمومية العادية التي يقع ميعاد انعقادها في ٣٠ مارس ١٩٤٠ والتي دعيت لاقرار الحساب المذكور

والحكومة لا ترى في هذا التأخير في ذاته أي مدعاة للاضطراب ولكنها ، خشية أن يساء فهمه وأن تروج الاشاعات عن أسبابه ونتائجه وأن يترتب على ذلك حركة غير عادية على الودائع ، قد رأت أنه يجب أن يؤمن أصحاب الودائع على مصير ودائعهم

وقد اجتمع مجلس الوزراء أمس لهذا الغرض ونظر في الموضوع ، واستقر رأيه على عرض الامر على البرلمان لتفويض الحكومة في الامرين الآتيين :

الاول : ضمان الحكومة الودائع الحالية والمستقبلة في بنك مصر

الثاني : اتخاذ التدابير اللازمة لدعم واستمرار رواج هذه المؤسسة القومية ونجاحها

وفي جلسة مساء اليوم أقر البرلمان بمجلسيه هذا التفويض

وقد اجتمع مجلس الوزراء على أثر ذلك وقرر الترخيص لوزير المالية بأن يبلغ مجلس ادارة بنك مصر ضمان الحكومة لودائع الحالية والمستقبلة في البنك ، ليعلن ذلك في اجتماع الجمعية العمومية

٢٨ مارس سنة ١٩٤٠

العراق و القضية العربية

قال نوري باشا السعيد في مجلس النواب : ان العراق لا تستطيع وحدها أن تحل القضية العربية التي تهم بعض الدول الاجنبية

وقال بعد ذلك : انه سيواصل مساعيه في سبيل القضية العربية ، وان هذه الخطة مكنت من الوصول الى بعض النتائج الحسنة فيما يتعلق بفلسطين ، وهو يرجو أن تؤلف فيما بعد حكومة عربية فلسطينية وفاء لأحكام الكتاب الابيض

ورد على بعض الاسئلة فقال : ان السياسة التي رسمت في الكتاب الابيض ليست مناقضة لوعد بلفور ، فان هذا الوعد لا يمكن أن يفسر بتحويل فلسطين كلها الى وطن قومي لليهود ، واقامة حكومة صهيونية فيها . فانجلترا لن تقطع على نفسها مثل هذا العهد ، ولكنها وعدت اليهود بأن يكون لهم وطن قومي في فلسطين وأن تسهل هجرتهم اليها . وقد كان الكتاب الابيض صريحا في هذا الشأن

فى جمعية طوخ الاقــــــــــــــلام

لمناسبة مرور ثلاث سنوات على تأسيسها



احتفلت جمعية طوخ الأقلام الخيرية بمرور ثلاث سنوات على تأسيسها ، واشترك واعظ السنبلاوين العام فى هذا الاحتفال ، وهذه خطبة رئيسها الفاضل المخلص محمد أفندى سيد أحمد الباز :

اخوانى الأعزاء ،

لقد ترك رسول الله ﷺ من بعده كتاب الله وسنته ، لا ليكونا وديعة الخزائن ووقفا على القراطيس ، ولكن لتكون لهما القلوب أوعية ، والصدور أقبية ، والألسنة مرتلة وتالية ؛ فتظل الموعظة قائمة ، والفتنة نائمة ، والحدود مشرعة ، والنفوس ورعة .

ترك فينا كتاب الله ، وكتاب الله يقول ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس : تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ﴾ ولم يكن المسلمون خير أمة أخرجت للنــاس لحسن صورهم ، ولا لجمال خلقتهم ، ولا لكثرة عديدهم ، ولا لقوة سواعدهم ، ولا لوفرة أموالهم ، ولكن لأن فيهم كتاب الله نافذا حكمه مرعيا حده بالغا رهبه سابقا رغبه ، متبعة أوامره مجتنبة نواهيه . والرسول ﷺ يقول فى سنته « تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا : كتاب الله وسنتى » ولولا ذلك لكانت هذه الأمة فى عداد الأمم الخالية والقرون الماضية لا تمتاز عنها بميزة ولا تدلوها بفضل ، ولا تكون عليها شهيدة . وقد قام أصحاب رسول الله ﷺ من بعده بما كلفهم به الكتاب والسنة ، خائفين من الله سبحانه وتعالى ، فجادوا بأموالهم ، وضحوا بالنفس والنفيس فى اعلاء كلمة الله ، وفتحوا ممالك كثيرة ، وأخرجوا أهلها من الظلمات الى النور ، فقاموا ببناء الملاجىء والمدارس ، وتشييد المساجد ، وبجميع أمور التعاون . وكان الفقير فى أيامهم مرحوما ، وكانت له الجرأة عليهم فى طلب ما يحتاجه ، وقد جاء أعرابى الى سيدنا عمر بن الخطاب ليطلب منه كسوة لبناته وأمهن قائلا له :

يا عمرَ الخير جُزيتَ الجنة   اكسُ بُنيّاتى وأمّهنّه
أقسمتُ بالله لتفعلنّه

فقال عمر : فان لم أفعل يكون ماذا ؟ فقال :

اذاً أبا حفص لأذهبنّه

فقال عمر : فاذا ذهبتَ يكون ماذا ؟ فقال :

يكون عن حالى لتسألنّه   يوم تكون الاعطيات هنّه
إما الى نار وإما جنه

فبكى عمر رضى الله عنه حتى ابتلت لحيته ، وقال لغلامه : يا غلام أعطه قميصى هذا ، لذلك اليوم لا لشعره . ثم قال : والله لا أملك غيره

فانظر - يارعاك الله - كيف تغلب على عمر خوفه من موقف القيامة حتى خرج من كل ما يملك لذلك السائل الحق فى سؤاله ، ولم تأخذه العزة بالاثم ، ولم يغرّه المنصب العالى . وصدق فيه وصف « المؤمنين » فى الكتاب الكريم ﴿ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ﴾

اخوانى ، أولئك هم المؤمنون حقا . لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم . بمثل هذه الأخلاق وهاتيك الصفات وصل سلفنا الصالح الى أقصى ما تصبو اليه أمة فى الحيـاة ، وفازوا بالسعادتين ، ونالوا أعلى الدرجات عند الله ، وتركوا للعالم تاريخا مجيدا ، ورسموا لأبنائهم الطريق المستقيم . فأين حالنا الآن من حال هؤلاء ؟ لقد انعكست الآية وانقلب الحال ، فتبدل عزنا ذلا وغنانا فقرا ، وحقت علينا كلمة العذاب ، وليس أمامنا الا الرجوع الى ذلك الطريق المستقيم ، ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها . والسلام عليكم ورحمة الله

محمد سيد أحمد الباز

رئيس الجمعية الخيرية بطوخ الاقلام (دقهلية)

فى يوم ٢١ ابريل ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بكفر حمزه مركز شبين القناطر سيباع أذرة شامى مبينة بالمحضر ملك حسين ابراهيم المشطاوى بالناحية نفاذا لحكم ١٣ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٧٢٢ قرش غير النشر كطلب الست عز محمد الدهان بمصر فطلى المشترى الحضور

الجاسوسية بين اللاجئين الى فلسطين

وجه المستر هنوكس الذى عاد أخيراً من زيارة فلسطين سؤالا الى المستر مكدونالد فى مجلس العموم عما إذا كان يعلم أن بين اليهود الذين دخلوا فلسطين بطرق غير مشروعة فريقا من الألمان أكثرهم جواسيس . فرد عليه المستر مكدونالد بقوله « نعم » ثم قال : ان التحقيقات المحلية لم تأت الى الآن بأدلة حاسمة على ذلك ، غير أن المندوب السامى لديه من الأسباب القوية ما يحمله على الظن بأنه كان بين ركاب سفينتين – أنزلتا منذ شهرين وبطريقة غير مشروعة لاجئين الى فلسطين – جماعة من وكلاء النازى ، فهؤلاء الأشخاص قد اعتقلوا هم وغيرهم من الذين دخلوا فلسطين بطرق غير مشروعة . وقد أخذت الحكومة البريطانية وحكومة فلسطين فى اعداد اجراءات مختلفة للقضاء على هذا النوع من الهجرة

فضل الاسلام على الثقافة الغربية

أقامت الجمعية الاسلامية ببريطانيا العظمى حفلة فى دارها بلندن وألقى رئيس الجمعية (الدكتور شاستری) محاضرة عن فضل الاسلام على الثقافة الغربية ، فتكلم عن حفظ علماء المسلمين ومعرفتهم بالثقافة اليونانية التى كانت قد نسيت من أجيال فى أوروبا ، وعن انتشار العلوم فى بغداد فى عهد هارون الرشيد ، وازدهار الثقافة فى اسبانيا فى أيام العرب

وكان بين الذين استمعوا الى المحاضرة السر حسن سهروردى والحاج محمد على رضا وبعض أعضاء الجالية المصرية.

الكتابات العربية فى الطب وعلم النفس

أنشأت مكتبة پول جوتنر الفرنسية المختصة بالدراسات الشرقية مجموعة عنوانها (الكتابات العربية فى الطب وعلم النفس) وناطت بالدكتور يوسف مراد عضو جامعة فؤاد الاول الى جامعة السوربون اصدار الجزء الاول من هذه المجموعة ، فأصدر رسالة (الفراسة عند العرب ، وكتاب الفراسة لفخر الرازى) . وجعل هذه الرسالة ثانية رسالتين قدمهما للسوربون للحصول على دكتوراه الدولة الفرنسية فى الآداب

كيف اختبأنا وراء غيرنا؟

بعث الينا على شعراوى أفندى برسالة مطولة جدا تحت هذا العنوان بناها على الظن بأن ما علقنا به على رسالته كتبه لنا غيرنا ، واعتذر عن ابقاء عنوان جمعية الشبان المسلمين على رسائله بغلاء الورق ووجود كمية كبيرة من الاوراق المطبوعة وتعذر طبع غيرها ، واعتذر عن اشتراك موظف سياسى أجنبى فى المذاكرة حول تأسيس مشروعه بأن الدولة المنسوب اليها ذلك الموظف تحكم مقداراً عظيما من المسلمين ويهمه سهولة التوزيع فى البلاد الاسلامية التى تحت سلطانها الخ الخ

ولما كانت كل كلمة نكتبها فى هذا الموضوع تجاب علينا من شعراوى أفندى صفحات مطولة تضيق عنها هذه المجلة الصغيرة ، رأينا أن نقفل هذا الموضوع لوضوحه ، وجلاء غرضنا السابق من الكتابة فيه

طالب مصرى يدرس قبائل السودان

ندبت جامعة السوربون أحد طلبتها المصريين محمد جلال عبد الحميد للاقامة مدة كافية بين قبائل السودان الجنوبية لدراسة أحوالها الاجتماعية والاقتصادية والروحية ، ومنحته مساعدة مالية صغيرة ، كما منحته الجمعية الزراعية الملكية فى مصر اعانة أخرى . وقد لبث هناك أشهراً طويلة تنقل فيها بين القبائل وتزوج فتاة منهم وحصل فى هذه الرحلة على ألفى صورة وعدة خرائط جغرافية واجتماعية ولغوية ولا يزال متنقلا فى تلك الربوع الى الآن . وقد سهل عليه المهمة أن تلك القبائل تنظر اليه كمسلم مصري لا كما تنظر الى الافرنجى الغريب

محطة اذاعة أفغانية

علم من كابل أن جلالة الملك ظاهر شاه يفتتح فى هذا الربيع محطة الاذاعة اللاسلكية فى عاصمة الافغان . وستشتمل البرامج على أحاديث علمية وزراعية ، وعلى أحاديث خاصة للنساء وغيرها تعليمية للاولاد ، وعلى روايات وقطع شعرية . وعينت جائزة خمسمئة روبية أفغانية لاحسن اقتراح تتلقاه المصلحة لجعل برامج الاذاعة جذابة للمستمعين الافغانيين

محكمة شربين الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشرة سادسة فى القضية المدنية ن ١٠١٤ سنة ٩٣٨

انه فى يوم الاحد ٢٨ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بقاعة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بالمزاد الجبرى العام العقار الآتى ملك عوض أحمد عوض وفاطمه الاتربى حسانين وعبد الفتاح محمد خير وعلى بدر مصرى ومحمد ابراهيم الصياد ومحمد عبد ربه وفاطمه محمد دبور ورمضان أحمد مطاوع ومحمد أبو العنين موسى والشافعى على الهريدى والشربينى يوسف امام وعبد الوهاب يوسف امام ومحمد حسن عامر وعبد اللطيف محمد سليمان من بسنديله مركز شربين غربية وهذا بيان العقار :

١٧ متر و ٩٠ س بحوض داير الناحية ن ٣٣ قطعة ن ٨ منزل عوض أحمد عوض بحق الخمس والقدر المذكور بالمشاع فى مسطح المنزل البالغ ٨٨ متر البحرى ورثة عبد الله عوض بطول ٨ متر و ٨٠ س والشرقى شارع وفيه الباب بطول ١٠ر١٠ متر والقبلى ورثة على محمد مصطفى بطول ٨٠ ر ٨ متر والغربى ورثة ابراهيم الصياد بطول ١٠ متر

١٥ متر و ٦٨ س بحوض داير الناحية ٣٣ قطعة ن ٨ منزل على بدر مصرى بحق الربع والقدر المذكور بالمشاع فى مسطح المنزل البالغ ٧٥ر٦٢ متر البحرى ورثة أحمد محمد مصطفى بطول ٨٠ر٤ متر والشرقى زقاق غير نافذ وفيه الباب بطول ١٢ متر والقبلى شارع بطول ٣٠ر٧ متر والغربى ام أحمد أحمد بدر بطول ٦٠ر١٥ متر

٧ متر و ٧٠ س بحوض داير الناحية ٣٣ قطعة ن ٨ منزل محمد ابراهيم الصياد بحق ٣ ونصف ط والقدر المذكور بالمشاع فى مسطح المنزل البالغ ١٠ر٧١ متر البحرى ورثة سرحان محمد سرحان بطول ٧٠ر٥ متر والشرقى محمد سرحان ابراهيم بطول ٨٠ر١٢ متر والقبلى ورثة اسماعيل الشربينى محمد بطول ٧٠ر٥ متر والغربى شارع وفيه الباب بطول ٢٠ر١٣ متر

٣٨ متر و ٥١ س بحوض داير الناحية ن ٣٣ قطعة ن ٨ منزل محمد عبد ربه بحق الثلث والقدر المذكور بالمشاع فى مسطح المنزل البالغ ٥١ ر ١١٥ متر البحرى نظيمه ام يوسف الصياد بطول ٢٠ر١٠ متر والشرقى ورثة الحاج محمد على الصياد بطول ٢٠ر١٠ متر والقبلى ورثة سرحان محمد سرحان بطول ١٠ متر والغربى شارع وفيه باب بطول ٥٠ر١١ متر

٤ متر و ٦٥ س بحوض داير الناحية ٣٣ قطعة ن ٨ منزل فاطمه الاتربى حسانين بحق الـ ١/٨ والقدر المذكور بالمشاع فى مسطح المنزل البالغ ٢٠ر٣٧ متر البحرى ورثة غازى حسانين بطول ٨ متر والشرقى زقاق غير نافذ وفيه باب بطول ٢٠ر٩ متر والقبلى أحمد على صقر بطول ٨ متر والغربى ورثة البدرى محمد بدرى بطول ٥ متر

٢١ متر و ٢٠ س بحوض داير الناحية ٣٣ قطعة ن ٨ منزل عبد الفتاح محمد بحق السدس وفاطمه محمد بدرى بحق السدس والقدر المذكور بالمشاع فى مسطح المنزل البالغ ٦٠ر٩٣ متر والبحرى ورثة محمد خير المأذون بطول ٦٠ ر ٩ متر والشرقى ورثة جبر الخته بطول ٨ متر والقبلى شارع بطول ٤٠ر٦ متر والغربى زقاق غير نافذ وفيه باب بطول ٧٠ ر ٩ متر

٢٨ متر و ٩٧ س بحوض داير الناحية ن ٣٣ قطعة ٨ منزل رمضان أحمد مطاوع بحق الخمس والقدر المذكور بالمشاع فى مسطح المنزل البالغ ٨٨ ر ١٤٤ متر البحرى ورثة محمد أحمد حبشى بطول ٦٠ر١١ متر والشرقى ورثة محمد زهران بطول ١٢ متر والقبلى على محمد الراعى بطول ٧٠ر ١٠ متر والغربى شارع وفيه الباب بطول ١٠ر١٥ متر

٨٦ متر و ٦٢ س بحوض داير الناحية ٣٣ قطعة ن ٨ منزل محمد أبو العنين موسى بحق الثلثاى والقدر المذكور بالمشاع فى مسطح المنزل البالغ مساحته ٩٢ر١٢٩ متر البحرى المغازى غازى جابر بطول ١٢ متر والشرقى شارع وفيه الباب بطول ٦٠ر٩ متر والقبلى أماره حسن بدر بطول ١٠ر١٥ متر والغربى ورثة محمد شعلان ٧٠ر٨ متر

٦ متر و ٧٥ س بحوض داير الناحية ٣٣ قطعة ن ٨ منزل الشافعى على هريدى بحق السدس والقدر المذكور بالمشاع فى مسطح المنزل البالغ مسطحه ٥٣ر٤٠ متر البحرى صالح على هريدى بطول ٢٠ر٤ متر والشرقى شارع وفيه الباب بطول ٥٠ ر ٩ متر والقبلى الصاوى محمد هريدى بطول ٢٠ ر ٤ متر والغربى على على دياب بطول ٨٠ر٩ متر

٤٩ متر و ١٥ س بحوض داير الناحية ٣٣ قطعة ن ٨ منزل الشربينى يوسف امام وعبد الوهاب يوسف امام كل منهما بحق الربع والقدر المذكور بالمشاع فى مسطح المنزل البالغ ٢٠ر ٩٨ متر البحرى محمد على النجار بطول ٥٠ ر ١١ متر والشرقى شارع وفيه الباب بطول ٣٠ر٨ متر والقبلى محمد شحاته خضر بطول ٦٠ر١٢ متر والغربى محمد امام النجار بطول ٨ متر

٩ متر و ٧ س بحوض داير الناحية ٣٣ قطعة ن ٨ منزل محمد

حسن عامر بحق الثمن وهذا القدر المذكور بالمشاع فى مسطح المنزل البالغ ٥٨ ر ٧٢ متر البحرى الشيخ حمدان شميشم عامر بطول ٥٠ر٩ متر والشرقى شارع وفيه باب بطول ٢٠ر٨ متر والقبلى الرفاعى عوض عبد الله بطول ٦٠ر٩ متر والغربى حسن جزار عامى بطول ٧ متر

٥ متر و ٨ س بحوض داير الناحية ٣٣ قطعة ن ٨ منزل وهذا القدر المذكور بالمشاع فى مسطح المنزل البالغ ٩٨ ر ٦٠ متر البحرى ورثة يوسف على عوض بطول ٢٠ر٩ متر والشرقى أحمد على زعبل بطول ٩ متر والقبلى على العزب بطول ٨ متر والغربى زقاق غير نافذ بطول ٧ متر

فقط لا غير ٢٩٠ متر و ٩٣ سنتى كائنة بناحية بسنديله مركز شربين مديرية الغربية

وهذا البيع بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بجلسة ٦ - ٩ - ٩٣٨ وأسجل ن ٦٦٣٨ فى ١١ - ٩ - ٩٣٨ جزء ن ٦١ وذلك وفاء لمبلغ ١٠٦ ج و ٩٤٣ م وما يستجد من الفوائد والمصاريف وبثمن أساسى قدره ٢٣ ج و ٥٥١ م بعد تنقيص الخمس

كطلب مصلحة الأملاك الأميرية ومحلها المختار قسم قضايا المالية بشارع الدواوين بالقاهرة وشروط البيع وكافة الاوراق وحكم نزع الملكية مودع بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه

كاتب البيوع

فى يوم ١٠ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالاسماعيلية سيباع منقولات منزلية وبدله صوف موضحين بالمحضر ملك حسين فوزى العسكرى بمحطة الاسماعيلية نفاذا للحكم ٤٢٥ سنة ٩٤٠ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ٢٢٧ قرش و ٣ مليم وفيه النشر كطلب صالح عبد الله الطباخ بالاسماعيلية بشارع لوبير قرب المحطة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بطنط الجزيرة مركز طوخ ويوم ١٨ منه بسوق طوخ سيباع عجلة بقر مبينة بالمحضر ملك محمد السعدنى مصطفى من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٤ سنة ٩٤٠ طوخ وفاء لمبلغ ٧٣ قرش غير النشر كطلب أم الرزق على عبد الله من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٣ و ١٦ أبريل ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية حنون مركز زفتى وبسوق زفتى سيباع أدره وخلافه مبينين بالمحضر ملك محمد عطيه عبد الغنى واخواته من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢١٧ سنة ٩٣٦ زفتى وفاء لمبلغ ٤٠٦ قرش غير النشر كطلب حضرة مصطفى أفندى كامل الخبير بطنطا بكفرة أبو النجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة عبد الواحد تبع اتقا واليوم الثانى سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك فوزى محمد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٤ سنة ١٩٢٨ جدول وفاء لمبلغ ١٠٠ قرشا غير النشر كطلب مجلس حسبى ملوى فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٦ و ٢٣ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعه مركز أسيوط وبسوق الناحية سيباع نحاس مبين بالمحضر ملك بشاى أبو زيد نصر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٥٤ سنة ٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ٣٠/٢٠٣ قرش غير النشر كطلب مترى أفندى حنا الله شكير وكيل بنك بيل بأسيوط فعلى المشترى الحضور

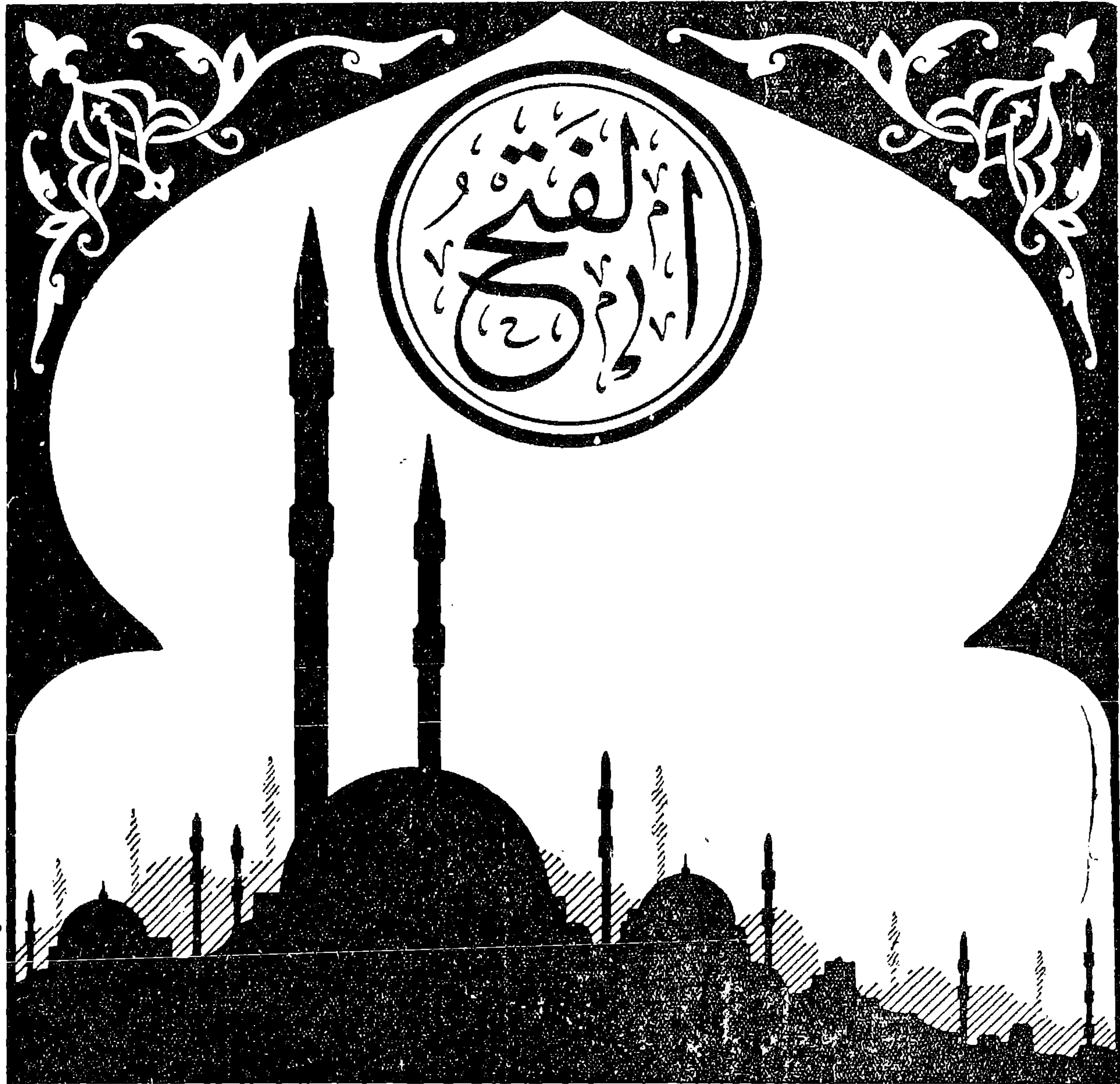
فى يوم الثلاثاء ١٦ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا بخوم مركز قويسنا منوفية ويوم الأربع بعده بسوق قويسنا سيباع أدرة شامى موضحة بالمحضر ملك عزب محمد منصور بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠١٠ سنة ٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ٩٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ أحمد أبو العنين الشرقاوى بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى أيام ١٦ و ١٧ و ٢٣ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع الروضة وبالمنزل ن ٢٨ بشارع سوق السلاح قسم الدرب الاحمر وبزقاق الجوانيه ن ١٠ سيباع أشياء مبينة بالمحضرين ملك ورثة عبد الله الحامى وهم عطيه وعلى ومحمد حافظ والست بهيه درويش عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر على وسعدية وعبد اللطيف وورثة محمد عبد الله الحامى وهم اسماعيل محمد ومحمود وصفيه زوجته وجميعه المقيمين بالجهات المذكورة نفاذا للحكمين الصادرين فى ٢٦ - ٣ - ٩٣٩ و ٢٢ - ١٠ - ٩٣٩ من محكمة استئناف مصر (١٠٢٠ سنة ٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ٤٨ ج و ٥٣ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالى عبد السلام الشاذلى باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظراً على وقف الشيشه الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

وبعد فقد تمت سنة الفتح الرابعة عشرة ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

العدد ٧٠١ (فاتحة العام الخامس عشر) الخميس: ٣ ربيع الأول ١٣٥٩



فهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين ۝ الرَّحمٰنِ الرَّحيم ۝ مالكِ يومِ الدِّين ۝ إيّاكَ نَعبُدُ وإيّاكَ نستعين ۝ اهدِنا الصِّراطَ المستقيمَ ۝ صِراطَ الذين أنعمتَ عليهم غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضالّين



- من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف ،

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لترضي الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة منه جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٠١ (فاتحة العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ • ٣ ربيع الأول ١٣٥٩

أعـــــــترفُ !

نعم، أعترفُ بأني أعارض التيّار - منذ أربعة عشر عاماً - وأقفُ في طريقه كما يقف المغرورُ بقوّته، إن لم أقل: كما يقف المجنون! وما أنا بالمغرور ولا بالمجنون، ولكني رأيتُ واجبا من واجبات الكفاية انصرف عنه الناس، فقمتُ بما يستطيعه مثلي يومَ لم تكن في الميدان صحيفة واحدة تتصدّى له، وثابرتُ عليه حتى بعدَ أن تهافت المتزاحمون على هذا المورد ظانّين أن فيه تجارةً رابحة، فلما علموا أن سبيلنا إلى غايتنا لا يرافق اللجة ليجتازها ازورّوا عنه إلى غرضين طمحوا إليهما: أما أوّلهما فمخاطبة أفراد العامة بما يميلون إلى معرفته من أحكام ومواعظ ومناقب حفلت بها وبخير منها كتبُ علمائنا المطبوعة، وأما الثاني فالتقرُّب الى أصحاب الكراسي من سَدَنة الدين والدنيا مدة وجودهم فيها، فاذا تخلوا عنها انصرفوا عنهم إلى من يخلفهم عليها حتى يتخلوا عنها

كان في استطاعتنا أن نسلك هذا السبيل الذي أثرى منه الاميون، ولكن كان الهدف الذي نرمي إليه غير ذلك

وكان في استطاعتنا أن نسلك سبيل الصحف الأخرى التي تتجر بالثقافة والأدب، وتتنازع ثمراتهما المادية، وتسير بالرأي العام إلى ما يجمع بين المتعة والفائدة تارةً والى ما يُشاب دَسَمُه بسمّه تارةً أخرى.

ولو أننا ارتضينا للفتح هذا السبيل لأقبل عليه القارئون بعشرات الالوف ، ولكان فى استطاعة الفتح أن يستخدم أبرع الأقلام وأجود القرائح لارضاء الجماهير . ولكننا لم نفعل ، لأنه كان لنا غرض إن خفى على الناس قبل أربعة عشر عاما فان الأربعة عشر عاما كافية لأن يستبينوه

زارنى أديب فلسطين الكبير صديق الاستاذ اسعاف بك النشاشيبى فى دار الفتح بعد نحو سنة من صدوره ، فقال لى : جاء ذكر (الفتح) فى مجلس ، فتعجبنا وتعجب صديقك الاستاذ كرد على من هذه الخطة ، وكانوا ينتظرون منك أن تتوسّع فى دائرة (الزهراء) حتى تجارى عصرك ، لا أن تضيّق الدائرة فتصير الى ما رأيناه فى (الفتح) . فقلت له أنا لم أضيّق ، وليس من شأنى أن أوسّع ، وان هنالك دائرة رسمها الاسلام ، وأنا مستعدٌ لأن أتوسّع بمقدار ما تتسع لى هذه الدائرة : فأقبلُ الحقائق كلها كما هى وأرحب بها ، وأستقبل أسباب العلم والحضارة والنهضة والعمران بكل ما تستحقه من تشجيع وقبول ، وانى على بيّنة من طريقى ، وسيتبينه الناس مع الزمن

ولا ريب عندى فى أنه لولا الاختلاف فى الخطة لما كان فى كتّاب العربية كاتب له فى عيون الناس مقام رفيع الا كانت الفتح منبراً لبيانه

وأعترف مرّةً أخرى بأن فى الامكان تنويعَ موادّ الفتح ، وامتاعَ أهل المشارب المختلفة من قرّائه بما يوافق مشاربهم جميعا ، بل أعترف بأن هذا واجب لا بد من تحقيقه ، وسيتحقق ان شاء الله . وكان ينبغى لنا أن ننتهى من تحقيقه منذ احتجبت (الزهراء) عن قرّائها فتحلّ فى (الفتح) أبوابٌ مما كان ينشر فى (الزهراء) تغنى محبيها عنها ، ولكن وافق احتجاب الزهراء سنوات الأزمة (سنة ١٩٣٠ وما قبلها وما بعدها) وكنا نحمل عبئًا فى سبيل النشر لم نتوقع اصطدامه بالأزمة الشاملة ، فاضطررنا إلى التخفُّف . وكان لنا فى دار الفتح أعوان على التصحيح والادارة وكتابة الحسابات ومكاتبة العملاء والقيام لهم بما يطلبونه من خدمة ، فصرنا نستغنى عن مساعدتهم واحداً بعد واحد اقتصاداً فى النفقات ، وكلما تخلّى أحدهم عن عمله قام صاحب الفتح بذلك العمل ، وبهذا الاقتصاد ضمنّا للفتح ومطبعته البقاء والاستمرار

فلما حصلت الفتح على حقها فى الاعلانات القضائية كان لها من الأزمة السابقة درس عبرة ، فأخذنا نستعد لانشاء دار الفتح توطيداً لأركانه وتوكيداً لبقائه ، ولولا ما نشأ عن الحرب من غلاء الورق مائتين فى المائة واضطرار جميع صحف العالم الى الاقلال من صفحاتها ، بل لو كان العدد الاعظم من مشتركينا يسعف الفتح بقيمة الاشتراك فى أوقاتها ويساعدها على توسيع نطاق انتشارها ، لكان ذلك أسرع فى بلوغ ما نتمناه من النهوض بهذه الصحيفة حتى تبلغ - ان شاء الله - المنزلة التى يحبها لها محبوها

نقول هذا ولا نخفي منه شيئا عن اخواننا المتعاونين معنا في هذا العمل ، لأننا نعتقد أن الصحف ذات المبدأ والغاية المعينة تهم قراءها بمقدار ماتهم ناشريها ، ولقرائها من المثوبة في انتشارها مثل ما يأمله ناشروها من ثواب الله ومرضاته ، وهل يستطيع ناشر صحيفة كالفتح أن يبلغ فيها أمنيته من العناية والتقدّم والنماء إلا اذا كان له عون من كل مشترك فيها وكل قارىء لها من أدنى الارض الى أقصاها ؟

كم من صحيفة عربية أو اسلامية صدرت ثم احتجبت في مصر وفي غير مصر منذ صدرت الفتح إلى الآن ، أما صحيفتنا فباصرار صاحبها - الى حدّ العناد - استحقت مكافأة الله عز وجل باستمرارها هذه المدة كلها بلا انقطاع حتى في أيام الخميس التي توافق الاعياد ، وليكن قراؤنا واثقين بأننا لا نتخلف عن الاتصال الدائم بهم الا مضطرين ، وقد لا يكون هذا الاضطرار ناشئا إلا عن إبطاء بعض المشتركين في شيء مما تأمله هذه الصحيفة من مساعدتهم وفي مقدمتها المبادرة بارسال قيمة اشتراكها ، وتوسيع دائرة انتشارها ؛ وعلى قدر تشجيعهم لنا سيرون منا نشاطا في تجويد العمل وتنظيمه ، ومن الله نستمد العون ، انه نعم المولى ونعم النصير

محب الدين الخطيب

الفتح مرآة العالم الاسلامي

جمال الدين الافغاني في الاستانة

روى أحمد شفيق باشا في كتابه (مذكراتي في نصف قرن ٢ : ١١٣) أن الخديو عباس حلمي الثاني لما زار الاستانة في سنة ١٨٩٣ للمرة الأولى بعد ولايته كان شديد الرغبة في مقابلة السيد جمال الدين الافغاني ، لما كان يسمع عنه في مصر ، فأرسل اليه مصطفى أفندي الحصري المصري لتحديد موعد لمقابلته ، فأفهمه السيد جمال الدين أن هذه المقابلة لن تكون إلا بعد اذن السلطان ، فاستأذن الخديو غير مرة دون جدوى

وذات يوم بينما كان الخديو ممتطيا جواده متنزها في الكاغدخانة ، قابل السيد وعرّفه بنفسه ، ومكثا نحو ساعة يتجاذبان أطراف الحديث . فوصل الخبر الى السلطان ، فأحضر لديه السيد جمال الدين وقال له :

- أتريد أن تجعلها عباسية ؟! (أي أن يسند الخلافة الى عباس)

فردّ عليه جمال الدين قائلا بأن الخلافة ليست خاتما في إصبعه يضعه في أي مكان يريد

قال أحمد شفيق باشا : "وقد أبلغنا هذا الحديث مصطفى أفندي الحصري . وبعد ذلك لم يحاول الخديو مقابلة جمال الدين مرة أخرى

شروق الشمس

أطلت صباحا بوجه الهدى
على الكون ، من عرشها المفتدى
ومدت شعاعا لرد التحايا ،
ولو تستطيع لمدت يدا
هزار الخميلة نادى فلبت
ومثل «ذكاء» تلبي الندا
تبارك ربي ، فان نضار الـ
شروق تحدى جمان الندى

شاعر البراري

الفتح فى نصف عقدها الثانى

فى فراش المرض ، وتحت سقف المستشفى الأميرى بمدينة نجع حمادى ، كان شاعر مصر العليا الأستاذ الكبير محمد حسن النجمى ينظم درر هذا العقد النفيس من عقود بيانه استحثاثا للقافلة فى طريقها إلى الغاية ، وتنشيطا لها على طىّ المفاوز فى هــذه الظروف الاستثنائية من مراحل التاريخ . ولم يحل بينه وبين ملهماته الرائعة ما كان يشعر به فى نفسه من آلام ، فضلاً عما يحيط بنزيل المستشفى من مناظر مزعجة . ونحن نبشّر عشاق بيان الأستاذ بأنه عاد إلى منزله فى هذه الايام معافى ولله الحمد والمنّة . أتمّ الله عليه نعمة العافية وأعزّ به دولة الأدب ونهضة المسلمين

ذلّت لخطوتك السنون ، فأبشرى ... برعاية الله العلىّ الأكبر
وتقلّدى نوط الجهاد ، فإنه ... حقّ لكاتبك البليغ العبقرى
أكبرت جهدك فى العلى وقدرته ... وصفعت بالبرهان وجه الممترى
ورأيت كوكبك المنير محلّقاً ... بجناحه الوضّاء فوق المشترى
أفديك داعية : أصاخ لصوتها ... من لم يصخ ، وأفاق من لم يشعر
وأناب من كان الرجوع إلى الهدى ... من مثله والرشد غير ميسّر
إن كنت واصلت الجهاد لغاية ... عظمت فكانت شغل كلّ مفكّر
فلقد وصلت إلى مدى شهد النهى ... أن الجهاد بمثله لم يظفر
وقطعت فى الميدان شوطاً مثله ... لسوى المطيع لربه لم يقدر
سيرى على ضوء الكتاب ، فإنه ... عقل الحكيم وحجة المستبصر
واهدى بأنوار الحنيفــة أمّة ... ضلّت طريق الفاهم المتدبّر
عبثت بأسباب الحياة ، فأصبحت ... كلاًّ على ظهر الحياة الموقر
وجفت خلال الفاتحين، فغودرت ... هدفاً لأطماع العدوّ المجترى
عجباً لها ، والحرب تخضب دونها ... وجه الممالك بالنجيع الأحمر
ويكاد يمتدّ الصراع لأرضها ... بلهيبه وبجمره المتسعّر
فيفوتها للغالبين غنيمة ... فيها تبيع يد القوى وتشترى
ورجالها فى غفلة من أمرهم ... تعيى حصاة العاقل المتفكّر
يتنازعون على الرياسة بينهم ... والحكم فى سلطانه والمظهر
ولو أنهم رزقوا الذكاء فراقبوا ... فرص الحياة بهمّة لم تفتر
كان اقتتال الغرب خير ذريعة ... لهم إلى ردّ العلاء المدبر
لكنهم ألفوا مصانعة العدا ... فهم دعاة هزيمة وتقهقر

اللهُ يجزيهم بما كسبوا ، فما إلاهُ للأعمال خيرُ مقدِّر

أصحيفةَ النور التى طلعت على شرقِ الحنيفة كالصباح المسفر
لكِ شكرُ هذا الشرق ، بعد دعائه لك بالتقدم فى الجهاد المثمر
ما أنت إلا الشمس ترسل نورها فتضىءُ من جوِّ الحياة الأغبر
تبدو ، فتفعل فى النُّهى آثارها فعلَ السحائب فى النبات الأخضر
ردِّى عن الحقِّ السفاه ، وسدِّدى سهم الدليل إلى لهاة المفترى
واحمى تراث محمد من عابث بالحق رغم ظهوره مستهتر
يدعو الظلام سنا ، ويكمن للهدى يرمى فراه بسهمه المتكسر
للحق أمتنُ فى الحنيفة بنيةً من أن يؤثِّر فيه أىُّ مؤثر
والنور ملء الأفق ليس يضيره ألا يُرى إلا لعين المبصر

يا رايةَ الأسلام يزأرُ حولها من صيده الأمجاد كلُّ غضنفر
وحسامه الماضى يقلُّ نجاده فى الله خادمه الكريمُ المخبر
أعظمْ بقائدك المجرَّب قائداً قهر الكتائبَ مفرداً لم يُقهر
هلعت لصيحته قُواها ، فانثنت مذعورةً تحت الحياء الممطر
وكذا المحبُّ ، إذا استجيش لدينه غشى المهاجمَ بالبلاء الأحمر

يأيها الرجل الوفىُّ لدينه
ولمجد أمته الشريف العنصر
لله درُّك من خطيب فاضل
مولاه هيَّأه لأفضل منبر
أقبلت فى برد الهداة وسمتهم
تهدى إلى نهج الحياة النيِّر
وتثيرها فى الله حرباً أوشكت
تأتى على جند المسيخ الأعور
حتى رأينا الجهل يخفض صوته
فرقاً ويمشى مشية المتعثر
فجزاك ربى جلَّ من نعماه ما
يبقى ووقاك الصدى فى المحشر
وأراك فى «الفتح» الحبيبة كلَّ ما
تبغيه من سعة وروعة مظهر

نجع حمادى
محمد حسن النجمى

المرأة

اذا رأيت المرأة لا تدع صلاتها فلا تثق بها كلَّ الثقة ، واذا رأيتها لا تضع مرآتها فلا تتهمها كلَّ الاتهام

شوقى

صلتى (بالفتح) ومبـــــــــــادئه

ذكريات والمامة بما جريات الاثنى عشرة سنة الماضية

بقلم الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) ومؤلف كتاب (ماضى الهند الاسلامية وحاضرها) وأمين القسم الشرقى بدار الكتب العامة بمدينة بانكى پور بالهند

قبل نحو ثلاثة أعوام نبتت فى قلبي أمنية لطيفة ، لم أتمكن من تحقيقها من قبل ، مع أنى أردت ذلك مراراً . وكان ذلك على أثر ما اقترحه الشاعر الكبير الاستاذ محمد حسن النجمى من أن يكون أول كل سنة جديدة من هذه الصحيفة جزءاً ممتازاً ، مزداناً بصور أعلام العالم الاسلامى ورجاله وقادته ومفكريه ومجاهديه والغيارى منهم ، من أنصار « الفتح » وأعوانه المجاهدين فى سبيل نشر مبادئه التى هى مبادىء الاسلام نفسها . وشاء القدر — أو أراد صاحب « الفتح » موعزاً اليه من قبل القدر — أن يحشر اسمى فى زمرة من رآهم منضوين تحت لواء « الفتح » ، فشكرت لله ساجداً على أن جعلنى معدوداً من بين من يهمهم مصير المسلمين ورفع كلمتهم ، وشكرتُ لصاحب « الفتح » فضله وعنايته بهذا العاجز ، أن أخذ بيدى وشجعنى على القيام بقسط من مهمة التعارف الاسلامى ، وأردت أن تكون مشاركتى فى العدد الممتاز بكلمة عن صلتى « بالفتح » الاغر وعما اقتبستُ من مصابحه من أنوار العلم والمعرفة ، وكيف ازدادت هذه الصلة ونمت على مدى الايام ، حتى لا أكاد أفرق اليوم بين ما يختلج فى نفسى من الافكار وما تأتى به هذه الصحيفة كل اسبوع من الآراء

نعم ، أردت غير مرة أن أدوّن ما يجول فى رأسى من الخواطر ، وما يتردد فى نفسى من ذكريات الاعوام الأخيرة فيما يتصل بالفتح ومبـــادئه ، وصلتى بهما ، لكننى كلما أجمعت نفسى على الكتابة تراكمت علىّ الهواجس ، وجاءت مواكب من الحوادث تترى كلها يستدعى النظر ويستجلب الفكر ، فأغلب على أمرى وأبقى حيران لا قبل لى باقتناص تلك الاوابد ، فأتخلى عن الكتابة وأؤخرها لفرصة أخرى ، حتى أصبحت اليوم ، وبيدى أعداد من هذه الصحيفة من عامها الرابع عشر ، فاحسست فى نفسى ميلا الى الكتابة وأجدنى الآن جالساً امام منضدتى اخط هذه السطور عسى الله ان يجعلنى قادراً على اتمامها ، وليس ذلك عليه بعزيز

أول مجلة عربية وقع عليها نظرى فى عهد الطلب ، مجلة « الزهراء » الغراء (١) ، وكان ذلك سنة ١٣٤٤ حينما كانت الهند الاسلامية منقسمة الى حزبين فى شأن البلاد المقدسة ومستقبلها ، كل حزب يناوىء الآخر وينبزه بأبشع الالقاب ، فاذا « بالزهراء » تحمل بين جنبيها مقالة مسهبة عن « الوهابية » بقلم محررها الاستاذ صاحب الفتح (١) — وكان ذلك أول ما سمعت به — فكانت لها ضجة فى مدرستنا بمدينة عظيم آباد عاصمة ايالة بهار . ولم يكن فى طلابها من يفهمها تماما أو يقرأها بتشوق الا طالب (نور عالم) نشرت له « الزهراء » كلمتين فى تلكم الايام . وكان من اثر تلك الضجة أن ارتسمت هذه الكلمة (الزهراء) فى نفسى ، وجعلت أذكرها لكل من استطلع شيئا عن مجلات مصر وصحفها

ثم انتقلت منها بعد سنة الى مدرسة اخرى (٢) ، فاذا فيها مدرس ، له ذوق فى العربية ، وحوله جماعة من الطلاب أشربت أفئدتهم حب لغة القرآن ، ولهم قدرة على الكتابة لا بأس بها ، وتأتيهم مجلات مصرية يعتزون بها ويتهافتون على قراءتها . والتى نالت اعجابهم منها ، هى مجلات دار الهلال ، وكانت تأتيهم منها ثلاث : الهلال الشهرية ، والمصور وكل شىء الاسبوعيتان . وكذلك وجدتُ عندهم مجلة « الزهراء » وكانوا يقرأونها معجبين بها ، لكن الاستاذ كان يحثهم على تتبع اسلوب الهلال والنسج على منواله مع كونه «ديوبنديا» (٣) متمسكا بتقاليده ، وله فى ذلك عذر لأنه ما كان يعرف من مجلات مصر الا ما تنشره دار الهلال ولم يكن له علم من كتاب مصر الا بمن نالوا حظوة بمجلة الهلال وأخواتها من أمثال سلامة موسى وطه حسين . أما الزهراء فكان يخيل لاستاذنا — غفر الله له — أن « عربيتها » قديمة كلاسيكية ، والعصر عصرُ العربية الجديدة التى نرى نماذجها فى الهلال ، وكل شىء . ومما يؤسف له أن جمهرة المشتغلين بالعربية فى الهند (٤)

---

(١) هى المجلة الشهرية التى كان يصدرها صاحب الفتح لبيان محاسن العربية وحضارة الاسلام من الناحية الادبية والتاريخية ، وقد عاشت خمس سنوات من المحرم سنة ١٣٤٣ الى أواخر سنة ١٣٤٨

(١) بل هما مقالتان احداهما بعنوان (الوهابية) فى صدر الجزء الثانى من السنة الثالثة (صفر ١٣٤٥) والثانية بعنوان (محمد بن عبد الوهاب) فى صدر الجزء السابع من تلك السنة (رجب ١٣٤٥)

(٢) المدرسة العزيزية فى بلدة (بهار الشريفة) من أعمال عظيم آباد

(٣) ديوبند قرية من أعمال سهارنبور ، فيها المعهد الدينى الشهير ، وهو أزهر الهند

(٤) أريد بالمشتغلين بالعربية : الذين يدرسون أو يدرسون فى المدارس الدينية العربية . أما اشتغالهم باللغة العربية فليس بشىء يذكر ، وانما هو تحلة للقسم ، على انهم لا يعترفون بقصر باعهم فى اللغة

لا يزالون يرون أن هنالك « عربية جديدة » و « عربية قديمة » ونحن أصحاب الهلالىّ (١) من متخرجى الندوة ، لا نعرف الا العربية الحديثة ، وليس لنا رأى فى لغة الضاد الا فى الجديدة الممسوخة منها

عود الى سياق الحديث

ولما انتظمتُ فى سلك تلك المدرسة وأصبحتُ كأحدهم ، بدأت أقرأ « الهلال » بانتظام ودقة فظهر أثرها فى كتابتى ، وأثنى علىّ الاستاذ ـ رحمه الله ونضر وجهه يوم القيامة فقد توفى بعد ذلك بسنتين ـ وذكر ذلك لتلاميذه ، ولأصحابه الذين كانوا يترددون عليه . وفى هذه المدرسة سمعت لأول مرة بصحيفة (الفتح) ، ووجدت عدداً منها عند طالب حصل عليه من تجار الكتب العربية فى بومبى . وكان ذلك الطالب يجتهد فى اخفاء العدد المذكور عن أعين زملائه ، طمعا فى ترجمة بعض ما نشر فيها بالهندستانية (لغة اردو) ولذلك لم أتمكن من تصفحه الا اختلاسا ، وعلمت من تلك النظرة الخاطفة ـ كما يقولون ويكتبون ـ أن الصحيفة يحررها الشيخ عبد الباقى سرور نعيم أحد علماء الازهر . والكلمة التى تحلى بها جيد ذلك العدد ، دارت حول « أوربة والاسلام » ولا أتذكر الآن من محتوياتها شيئا ، ولا أستطيع أن أقول بدقة ما كان لها من أثر فى نفسى ، الا أن ذاكرتى تهدينى الى أن الطلاب كانوا يتحادثون فيما بينهم عن الصحيفة أنها «دينية» وكلمة« دينية» تستعمل عند قوم فى موضع الانتقاص ، ولا أراهم انتقصوها ، غير أنهم أرادوا بذلك افتقارهم الى مجلات أدبية تساعدهم على تنمية ملكتهم العربية ، وان لم يسلموا من الخطأ

بقيتُ فى المدرسة بضعة أشهر ، كانت المجلات العربية فيها حديث القوم ومهوى قلوبهم . وكان لها فى نفسى تأثير حسن وسيء . وأبدأ بالثانى ، فان تتبع كل ماينشر فى مجلات دار الهلال من رطب ويابس ، والثقة بكتابها البارزين (طه حسين وسلامة موسى وغيرهما) والاستنارة بهديهم فى طريق الادب ـ كل ذلك ترك فى قلبى أثرا سيئا ولولا توفيق من عند الله لأضلنى عن سواء الصراط . وأما التأثير الحسن ، فذلك أن العكوف على مطالعة المجلات العربية أذكى فى نفسى قبسا من حب اللغة العربية ورغبنى فى ارتياد مناهل الادب اعتماد وعصا الترحال الى معاهد العلم البعيدة عن نواحينا ، فجاذبتُ علامة الهند الاستاذ الكبير السيد سليمان الندوى ـ أمتعنا الله بطول بقائه ـ حبل المراسلة من غير سابق معرفة ، وبثثت له مافى صدرى من حب لغة الضاد والتشوق الى الطلب ، وأردفته بما كنت أعتقده اذ ذاك من الخير فى الهلال ، والذين تستكتبهم أو يكتبون لها ، وأطنبت فى ذلك من غير مناسبة . فتفضل الاستاذ العلامة بالكتابة الى هذا العاجز ، مشيرا عليه بالانضمام الى دار العلوم بندوة العلماء ، وقال حفظه الله ينصح كاتب هذه السطور :

« .... أما اغتراركم بما يكتبه .... أمثال .... وغيره فلا يهواه الا من ليس له نصيب من العلم الصحيح وحظ من الدين القويم فانهم مارقون عن الدين مروق السهم ، بل هم أعداء الاسلام المغرورون بما يجدون عليه آلهتهم الفرنجة ، كافرون بالله ، ومؤمنون بالطواغيت ، طواغيت أوربا ، يكرهون آداب الشرق ويحبون كل ما فى الغرب من الفسق والفجور ، ويدعون الناس الى دينهم الباطل بتنميقهم وتحبيرهم ، وبما أوتوا من البراعه والفصاحة ، أعاذنا الله واياكم من أباطيلهم وخزعبلاتهم »

(من كتابه المؤرخ فى ١٥ رمضان الاغر عام ١٣٤٦ هـ)

ورد علىّ كتاب السيد السند ، فأريته للنبهاء من طلاب المدرسة فكانوا بين مادح ومذبذب . ولم ينكر عليه أحد . ثم حظيت بلقاء السيد العلامة بعد قليل (ثانى شوال ١٣٤٦) فأعاد النصح وأشار على بقراءة كتب فى الادب ـ كالبيان والتبيين للجاحظ والمثل السائر لابن الاثير ـ لم أكن اذ ذاك قادرا على الانتفاع بها لضعف الملكة وقلة المعرفة . وكذلك بالغ فى النهى عن قراءة « الهلال » وقال انها تضركم . فحيرنا كلامه وأخذ منا العجب مأخذا عظيما وقلنا فى أنفسنا كيف تؤذينا هذه المجلة فى عقائدنا وأفكارنا ونحن من أشد الناس استمساكا بتقاليدنا ؟ وكل من ذكرت له ذلك من طلاب المدرسة وافقنى على رأيى وهز رأسه عجبا ، ولما بلغ رأى السيد مسامع استاذ المدرسة استخف به ـ وكان لا يحسن الظن بأهل الندوة عفا الله عنه ـ قائلا : « وماذا يكون فى مجلة « معارف » ؟ هل ترى فيها شيئا غير ما يظهر فى الهلال والزهراء وغيرهما من المجلات المصرية ؟ وكدت اصدق استاذنا فى رأيه لولا ما ظهر منه فى شأن مجلة « معارف » من خطأ القول ، وكنا نقرأها منذ ثلاث سنين ، واعتقادنا فيها أنها أرقى مجلات الهند وأنفعها ، فبقيت مذبذبا ولم أنقطع عن قراءة مجلة الهلال واخواتها ، وكذلك لم أتمكن من رد نصح السيد

---

(١) استاذنا العلامة الجليل السيد محمد تقى الدين الهلالى المغربى ، أدامه الله ، وكان رئيس اساتذة اللغة العربية فى دار العلوم التابعة لندوة العلماء فى مدينة لكهنو (١٣٥٠ - ١٣٥٣ هـ)

الندوى ، لما كنت أعتقده من سعة علمه وطول باعه (١) ، وقد قرأت له الجزء الثالث من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم (عام ١٣٤٤ ﻫ) وخطب مدراس (٢) (عام ١٣٤٦ ﻫ) ، وعرفت خدماته الجليلة فى المؤتمر الاسلامى بمكة المكرمة (عام ١٣٤٤ ﻫ) واطلعت على ما خطته يمين الاستاذ الخطيب (فى مجلة الزهراء عام ١٣٤٦ ﻫ) من ثناء وإطراء على مصنفه فى سيرة السيدة عائشة رضى الله عنها

بقيت نفسى تتنازعها الاهواء المتعارضة حتى حدا بى حادى الاسفار واقتعدت غارب الاغتراب (فى المحرم سنة ١٣٤٧ ﻫ) قاصدا دار العلوم التابعة لندوة العلماء فى مدينة لكنو ، التى كنت أسمع بها منذ زمن ، حيث العلم والأدب ، حيث الثقافة والاخلاق حيث جو متسع للآراء والأفكار المتجددة ، ودخلتها وفى نفسى من شدة الشوق ما يعجز عن وصفه القلم ، لكنى كنت تصورتها قبل قدومى اليها دارا للعروبة ، يتحاور طلابها بالعربية ويأتيهم من الصحف والمجلات العربية ما لا يقدر طالب على استيفاء قراءته مهما اوتى من الجد وقوة العمل ، فاذا بى وجدتها صفراً من المجلات العربية غير الهلال ، فانها رافقتنى فى هذه الدار أيضا . وكانت تأتيهم مجلة « المنار » الغراء من غير انتظام ، لكن كانت فى المكتبة التابعة لجمعية الطلاب مجلدات كثيرة من مجلات المنار والمقتطف والهلال ، كغرت بعض شيء مما أحسست من قلة عددها ..... دخلت فى الصف النهائى ، وتخرجت بعد سنة (المحرم ١٣٤٨ - يوليو ١٩٢٩) وبى من التشوق إلى مطالعة الزهراء والفتح ما لا أكاد أقدر على وصفه الآن . لم أستطع مطالعة الزهراء طول السنة ، مع أنها كانت تأتى أحد أساتذتنا الجدد (٣) لكنه ما كان يعيرها أحداً من الناس . ولما رجعتُ الى الوطن لقضاء الاجازة ، وجدت عند طلاب المدرسة العزيزية أعداد مجلة الزهراء ، فقرأتها بشوق ولهفة . ومما قرأته فى تلك الأعداد ، مقالتان نفيستان من أمتع ما أنشىء بالعربية فى هذا العصر فيما أرى ، الأولى مقدمة النقد التحليلى لكتاب فى الأدب الجاهلى ، للامير شكيب أرسلان . فأثرت فى نفسى أيما تأثير . وأعدت قراءتها غير مرة فى الأعوام الأخيرة ، فوجدت لها فى كل مرة لذة طريفة . وثانية اثنتين كلمته فى سرد حياة شقيقه الكبير الأمير نسيب أرسلان رحمه الله ، فوجدت فى سذاجة هذه المجلة ونصاعة بيانها لذة روحية ، لا تأتى تحت وصف . ورجعت من الوطن الى الندوة معتزما الدخول فى قسم التخصص بالعربية ، داعيا الى مطالعة الزهراء والفتح ، حتى أثمرت دعوتى ، واشترك أحد الاخوان فى الفتح الأغر ، وصارت تأتى أعداده تترى فنتلقاها بلهفة ونقرأها بلذة ونرتقب قدومها فى كل أسبوع . وكان ذلك فى الشهور الاولى من عام ١٣٤٨ ﻫ وبعد ما وصلت من الصحيفة أعداد وأخذ الطلاب فى قراءتها ، عبق أريج فضلها ، وأفاض الطلبة فى الحديث عنها فى مجالسهم ، حتى أصروا على جمعيتهم بالاشتراك فيها ، وبمضى الأيام عرف الطلاب أن الصحيفة صحيفتهم ومرآة آرائهم وأفكارهم ، وأن دعوتها هى الدعوة الى الكتاب والسنة النبوية ، وأن منهاجها هو المنهاج الذى جرى عليها مؤسسو ندوة العلماء منذ نحو نصف قرن ، فتهافتوا عليها تهافت الفراش على النور أو الظمآن على الماء البارد ، إلا أن الناهين وأهل الجد قليل عددهم فى كل بلد وفى كل جيل

هذه زهاء عشر سنين ، كنت خلالها على اتصال روحى دائم بالفتح الأغر ، وصاحبه المجاهد الألمعى ، وكتابه الغر الميامين الكرام ، كنت أقرأ أعداد الصحيفة حين صدورها وما فاتنى عدد منها فى هذه المدة الطويلة حسب ما أتذكر ، فأفرح لأفراح المسلمين وأبكى لما يبعث فى القلب شجواً وحزنا من نكباتهم ، لكنه لم يخطر لى على بال فى أول الأمر أنه سيأتى علىّ يوم أخطب على منبرها ودّ العالم الاسلامى ، وأبث اليهم ما يشعر به مسلمو الهند من آمال وآلام . يعلم الله أنى ما حلمت بذلك أصلا فى عهد الطلب ولا بعده بسنتين . وجُلّ ما أذكره من أحلامى وأمانىّ منذ عشر سنين ، أن هذا العاجز وجماعة من شباب الندوة كنا نريد العمل على تجديد أواصر التعارف بين أقطار العالم الاسلامى وذلك باصدار صحيفة يومية عظيمة باللغتين العربية والانكليزية من احدى العواصم الكبرى فى البلاد المعمورة بأبناء الاسلام ، فكنا نعدّ أنفسنا لذلك بشتى الوسائل

واتفق فى تلك الأيام أن أصدرنا مجلة خطية شهرية بالعربية للتدرب على الكتابة أسميناها (القائد) ، أصدرنا منها عددين ثم انقطعت لصعوبة النسخ والكتابة . ومع ذلك لم تظهر منى رغبة تذكر فى الكتابة للفتح ، أو الزهراء ، إلى أن بدأت أترجم بالعربية كتاب (سيرة عائشة) رضى الله عنها لأستاذنا العلامة الجليل السيد سليمان الندوى - حفظه الله وأبقاه - فبدا لى أن

---

(١) هذا كله حكاية عما كنت أراه قبل احدى عشرة سنة ، أما اليوم فقد أسبغ استاذنا العلامة - أدامه الله وابقاه - على هذا العاجز من نعمه وظلال عطفه ، ما جعلنى من أكثر الناس احاطة بمزاياه وحسناته . وايم الله لو بدأت أصف ما أعرفه الآن من جلالة قدره وصفاء سريرته وعلو كعبه فى العلوم وبعد غوره فى الآداب لاستغرق كتبا وأسفارا

(٢) هى محاضرات فى السيرة النبوية ، فى غاية من البيان وغزارة العلم

(٣) وهو اليوم من أخلص أصدقائى ، اريد به صديقى الوفى الاستاذ عبد الرحمن الكاشغرى الندوى . ويعد من كبار علماء الهند بالعربية اليوم

أبعث بفصل منها الى مجلة الزهراء ـ التي كانت أحب المجلات العربية إليَّ ولم أجد لها بديلا للآن ـ فأرسلتُ فصل (السيدة عائشة والشعر) الى الاستاذ الخطيب ـ صاحب الزهراء والفتح ـ راجياً نشرها فى تلك المجلة . ومضت على ذلك شهور ولا أعرف عن مقالتى شيئــا ، حتى أخبرنى الكاشغرى ذات يوم « أن فى الزهراء مقالة بقلمك » ، فلا تسل عن سرورى ما أعظمه ، كأننى حصلت على نعمة من عند ربى . وليت شعرى ما الذى ملأ قلبى بهجة وحبوراً ؟ ومهما يكن الأمر فلست اليوم فى شك من أن ذلك السرور كان منشأه شجرة حبّ العربية التى نبتت فى القلب منذ زمن ، وتأصلت جذورها على مدى الأيام . فلا عجب لسرور الطالب المشتاق الذى وجد نفسه أمام أمر واقع ، وهو أنه اجتاز عقبة من عقبات الطلب . كان ذلك فى الشهور الأولى من سنة ١٣٥٠ الهجرية . وفى تلك السنة المبــاركة حظيتْ دار العلوم التابعة لندوة العلماء باستاذ من عرب المغرب ، أحدث فيها انقلابا عظيما ، وجدد بها من رسم العربية ما كان دارسا ، وبين للناس من أساليب تعليم العربية ما لم يعلموا به من قبلُ وجربها بنفسه على جمـاعة من الطلاب حتى كان لطرق تدريسه نجاح ملموس ، وتخرج على يده لفيف من الشبان ، أقل ما يقال فيهم انهم تذوّقوا العربية تذوقا صحيحا ، ألا وهو استاذنا الأديب اللغوى الجليل الشيخ محمد تقى الدين الهلالى المغربى حفظه الله ذخراً للاسلام والعروبة . جاءنا الاستاذ الجليــل ، حينما كان الطلاب (١) متعطشين الى معلم عارف بطرق التعليم ، متضلع من العربية ، يُرشدهم الى مناهل الأدب ويدلهم على الطرق الموصلة الى الهدف الاسمى .... مكث الاستاذ عندنا ثلاث سنين ، أفاد خلالها جماً غفيراً من الناس من الطلبة والمعلمين وبعض أساتذة الكليات والجامعات (٢) ، وكانت تلك السنوات من أحسن أيام دار العلوم تعليما وتثقيفا ونشاطاً . والذى أعرفه من تاريخ هذه الدار أنها لم تحظَ فى أى دور من أدوار حياتها برجل يساويه أو يقاربه فى الجمع بين العلم والخلق واللغــة والأدب وأشتات الفضائل من النبل والورع وكرم السجية والنخوة القومية . وما أراه من نضوب معين العلم وكساد سوق العربيــة فى هذه البلاد وعون رجال الفضل ، يُجبرنى على القول بأنه لا يُرجى لدارنا العلمية أن تظفر بمثل ذلك النــابغة العبقرى فى المستقبل أيضا .

رحم الله الذين أضاعوا هذه النعمة وما قدروها حق قدرها

أرانى قد اشتط بى القلم ، فعوداً الى الحديث الســابق :

(١) لا اريد بالطلاب الا النابهين منهم (٢) ولو جحد فضله بعض الجاحدين

انتقل الاستاذ الهلالى من الحجاز الى لكنو (الهند) فانتقل معه جو عربى وبيئة اسلامية ، لا يجمعنا واياه مجلس إلا وفيه ذكر الصحف العربية والأمم الاسلامية ومصلحى العالم الاسلامى ومن حسن المصادفة أن أول عدد من (الفتح) وصلنا بعد قدوم الاستاذ كان يحمل فى صفحاته كلمة ممتعة بقلمه المبدع الممرع عنوانها (يدسون السم حتى فى اللغة) كشف فيها الاستاذ عن عورات الاب لويس معلوف اليسوعى صاحب « المنجد » ، ومن محاسن البداية أنها كانت أول كلمة للاستاذ ظهرت فى (الفتح) كما بين لنا فيما بعد ، وبعــد ذلك تتابعت مقالات الاستاذ فى موضوعات شتى . وأصدرنا مجلة «الضياء» ولا عهد لى بالكتابة فى العربية الا ما كنت أخطه فى موضوعات تافهة للتمرين ، فأخذ الاستاذ بيدى وازدادت الصلة وتأكدت الألفة وانطلق الكلام فى موضوعات مهمة ، ومما كان يدور الكلام حوله بيننا يومئذ ـ فى شهور سنة ١٣٥١ هـ ـ القاديانية واللاهورية من أتباع الغلام القاديانى . وذلك حين احتدام المعركة بشأنهما على صفحات الفتح الأغر . وكان الاستاذ ـ حفظه الله ـ بادىء ذى بدء لا يجنح الى التشديد فى شأن اللاهوريين ، وكلما أظهرتُ له ما كنت أراه فى شأنهم نصح لى قائلا : « لا تكن ضيق البال » . وفى تلك الغضون جاءنا عدد من صحيفة النور (Light) للاهوريين ، فيه جواب على سؤال لأحد أذنابهم يكاد ينم عما يريدون اخفاءه من اعتقادهم فى الغلام القاديانى ، فترجمته بالعربية وبعثت به الى الفتح ، فكانت هذه أول كلمة لى بالصحيفة المحبوبة

واستمرّ الكلام فى القاديانية بضعة أشهر والاستاذ غير مقتنع بالتشديد على اللاهوريين ، حتى جاء عدد آخر من صحيفة « النور » يضم بين جوانحه افتتاحية قال فيها محررها ما صفوته :

« ان غاندى يدعى الوحى ، ولذلك نرى قومه فى رقى دائم . أما المسلمون فقد أغلقوا باب الوحى بعد النبى صلى الله عليه وسلم ولذلك نراهم سائرين الى الانحطاط . ومن أجل ذلك نقول بعدم انقطاع الوحى » (١)

فثار ثائر استاذنا ، وجاشت نفسه المؤمنة المتحمسة بمقالة ممتعة نفيســة جاءت كالشهاب الثاقب انقض على رءوس الشياطين ، وكانت هذه الكلمة آية فى البلاغة وافتنان القول تحلى بها جيد الفتح الاغر وطبعت فى رسالة مستقلة كما أخبرنى أحد الاخوان (٢)

(١) وأيضا صرح به المستر محمد على زعيم اللاهوريين فى كتاب بعث به الى استاذنا الهلالى فى تلك الايام

(٢) هى رسالة أسمها (سب القاديانيين الاسلام ، وتسميته « الشجرة الملعونة » ، وجوابهم)

وفى تلك الغضون وقعت مجزرة هائلة فى ولاية كشمير أريق فيها من دماء المسلمين ما أريق ونشر من الأخبار الكاذبة ما نشر لتبرئة أمير الولاية من التبعة وثقل الوزر . وممن شارك فى تشويه سمعة المسلمين مندوب الاهرام المصرى فى الهند ، فعلق صاحب الفتح على برقيته يرد كيده فى نحره ، ويعطف على اخوانه المسلمين ويحسن الظن بقضيتهم . وما ان اطلعت على تلك السطور المنبعثة من صدق الطوية وخالص الايمان حتى انجذبت نفسى الى كشف النقاب عن وجه الحقيقة ، فتهيأت الكلمة التى ظهرت فى بدء العام الثانى عشر من الفتح بعنوان (حقائق مستعجلة حول حوادث كشمير) فكانت هذه هى الكلمة الثانية مما نشر لى فى الفتح الأغر ، ولا أعرف الثالثة والرابعة ما الذى حملنى على كتابتهما الا أنى أتذكر ما كان يدعو اليه الاخوان من نشر مظلمة الهند الاسلامية فى الخارج ، ومقارعة دعايات الهنادك والانكليز فى صحف البلاد العربية

هذا ما رأيت تدوينه عما كنت أذكره عن كتابتى فى هذه الصحيفة المباركة . وأما مااقتبسته من مجلداتها من معارف وحقائق عن العالم الاسلامى والامم الاسلامية فحدّث عن البحر ولا حرج . فقد قلت آنفا انه لم يفتنى عدد منها منذ عشر سنين . ولو أخذتُ أصف ما قرأته من نفثات يراع أعلام البلاد الاسلامية وما استحسنته منها لطال بى الكلام وضاق نطاق الوقت عن أن يتسع له . وان أنس فلا أنسى مقالة فى غاية من جودة البيان ومتانة الكلام للأستاذ الحسن بوعياد من أعيان المغرب الاقصى ، ظهرت فى عام الصحيفة السابع عنوانها (المغاربة مسلمون : أعداء الشيوعية والاستعمار) كتبها وهو على فراش المرض فى احد مستشفيات سويسرا . وكذلك لا أنسى مقالات أمير البيان الامير شكيب أرسلان التى كانت تزدان بها جيد الصحيفة منذ بضع سنين . ومثل ذلك لا تزال ترن فى اذنى الكلمات الاولى « أخى صاحب الفتح ، أكتب اليك لأول مرة فى ما أعلم وفى ما تعلم الخ » من المقالة الممتعة التى أنتجها قلم الكاتب الألمعى المبدع الاستاذ محمد الهياوى رداً على كلمة لى عن صلة الهند بالعالم الاسلامى

هذا ، ومن لى بوصف ما يكتب للصحيفة وينشر فيها من الكلمات النافعة الضافية فى شتى المواضيع بأقلام الكتاب البارعين ممن تضمهم أسرة الفتح ، أمثال صاحب الصحيفة الاستاذ الخطيب ، واستاذنا الهلالى ، والاستاذ الرفاعى ، والسيد السباعى ، والشاعر النجمى والصديق الذى استمرأت عذب حديثه فى لكنو منذ سنين - على حد تعبيره - وغيرهم . وليس من همى الآن التنويه بكل من يظهر له شىء نافع فى هذه الصحيفة ، وان كنت أنتفع بكتاباتهم ، وانما جاءت أسماء الذين علقت أسماؤهم بذاكرتى وسكنت نفسى الى بعض مايدونون من أفكارهم فى هذه الصحيفة وذلك أيضا من غير قصد

أكتب هذه السطور ، ولو وقع عليها نظر أستاذنا العلامة الهلالى - حفظه الله - لكان يؤلمه ما يرى فيها من لحن القول والتنكب عن محجة العربية الفصحى التى طالما راضنى عليها ، وعذرى الى الاستاذ أن الزمان قد استدار وتلميذه الذى كان ينشىء مجلة « الضياء » ويدرس الطلاب فى لكنو ، ردته يد الأقدار الى مسقط رأسه فى عظيم آباد (بانكى پور) يبحث فى بطون المخطوطات ويدقق فى مصنف لا يعرف خبره أو كتاب اندرس أثره ، فلا يكاد يجد فى الوقت متسعا لتغذية ملكته الأدبية . فالرجا أن يغض النظر عما يبدو له من هفوات فى هذه الكلمة ، ويدعو لخادمه بالثبات والتوفيق فى العمل . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بانكى پور (الهند) مسعود عالم الندوى

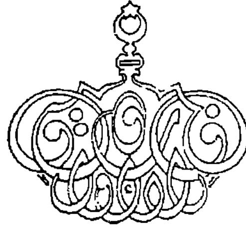
التقليد فى الزندقة

قال الجاحظ فى بعض رسائله « قال أهل الفطن : ان محض العمى التقليد فى الزندقة ، لأنها إذا رسخت فى قلب امرىء تقليدا أطالت جرءته ، واستغلق على أهل الجدل إفهامه »

قال مصطفى صادق الرافعى (رحمه الله) فى التعليق على هذه الكلمة : « وما من أصحابنا المجدّدين الا من هو مقلد فى الزندقة ، فلا عجب اذا طالت الجرءة منهم واستغلقوا »

قصة غريبة عن فتاة انجليزية

نشرت (صندى كرونيكل) فى مكان ظاهر قصة عن شابة انكليزية تعيش عيشة هادئة فى « بلا كبول » يقال انها تقمصت روح أميرة مصرية ، وهذه الفتاة تتكلم فى أثناء غيبوبتها باللغة المصرية القديمة وتغنى فوق ذلك ألحانا عذبة ترجع إلى العصور القديمة



درة جـــــــــديدة فى التاج الملكى

استقبلت الاسرة المالكة فى مساء يوم الاحد الماضى أميرة كريمة من سلالة البيت العلوى المجيد بولادة حضرة صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية شقيقةً لصاحبة السمو الملكى الأميرة فريال. ولما أبلغ صاحب الجلالة الملك هذه البشرى قال: «الحمد لله ... كل ما يأتى به الله خير. ان الذى يهمنى أولا هو صحة جلالة الملكة». وما لبث أن أعلن ذلك بالامر الملكى الكريم الآتى نصه:

حضرة صاحب المقام الرفيع

رئيس مجلس الوزراء

نحمد الله على جليل آلائه، ونشكر له مزيد إحسانه، فقد منّ سبحانه وتعالى علينا فى الدقيقة الثالثة والاربعين من الساعة الثانية عشرة من يوم الاحد المبارك التاسع والعشرين من شهر صفر سنة ١٣٥٩ (الموافق الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم السابع من شهر ابريل سنة ١٩٤٠) بقصر عابدين بمولودة أسميناها «فوزية»

ومن ثمّ أصدرنا أمرنا هذا الى مقامكم الرفيع اعلانا لهيئة حكومتنا بهذا النبأ السار، ولاثبات ذلك فى السجل الخاص المحفوظ برياسة مجلس الوزراء وتعميم نشره فى جميـــع أرجاء المملكة، واعلانه الى رجال جيشنا وتبليغه بصفة رسمية إلى من يرى لزوم تبليغه، والقيام بما ينبغى اجراؤه فى هذه المناسبة السعيدة

ونبتهل إلى الله جلت قدرته أن يقرن هـــذا الميلاد بالخير والرخاء، انه سميع الدعاء

صدر بقصر عابدين فى ٢٩ صفر سنة ١٣٥٩
٧ ابريل سنة ١٩٤٠

(فاروق)

وقد ابتهجت الامة بهذا النبأ السار، وأطلق ٤١ مدفعا فى القاهرة والاسكندرية، وأذيع من محطة القاهرة اللاسلكية، وازدانت أنحاء العاصمة ومعالم البلاد، وأقبل الاعيان والعظماء فى اليوم التالى على قصر عابدين العامر مهنئين بذلك ضارعين إلى الله عز وجل أن يقر عين الوطن بالسعادة والعز والاقبال

وقد قررت لجنة الاحتفالات العامة فى القاهرة اقامة مهرجانات فى حدائق الازبكية والجزيرة والمعرض الزراعى الصناعى فى اليوم السابع لميلاد الأميرة تطعم فيها عشرة آلاف من تلاميذ المدارس الالزامية، واقامة مباراة فى الصحة والملابس بين أطفال مراكز رعاية الطفل، وارسال هبة مالية لفقراء السودان، وفتح مطاعم الشعب مجانا للفقراء مدة سبعة أيام

صحيفـــــــــة الفتح

تبدأ العام الخامس عشر من جهادها - فى سبيل الله والدين والوطن والدنيا كلها فى خطر ، والمسلمون بين عاملى الخوف والرجاء



بهذا العدد تصعد صحيفتنا (الفتح) المرقاة الخامسة عشرة من سلم جهادها الصحفى الاسلامى الخالص لوجه الله والوطن والاسلام الحنيف ، وتنتقل إلى عامها الخامس عشر من عمرها الطويل النافع الملئ بالعمل الصالح والتضحية الحقة برضاً واطمئنان . وتفتتح سجلا جديداً لتدوين سطور نضالها فى إيقاظ المسلمين وانهاضهم من كبوتهم والأخذ بأيديهم إلى ما يسعدهم ويصلح بالهم

ويمتاز هذا العام عن سوابقه بما فيه من الحوادث الجسام التى تهتز لها الأرض اهتزازاً عنيفا ، وتنكمش لها خشية عواقبها ، وخوفا من نتائجها المروعة وآثارها الجائحة ، ويختلف عن السنين الماضية بالأحوال الشاذة السائدة ، والظروف القاسية الوافدة ، والاضطراب العامّ ، والاستعداد لمواجهة محتمل الكوارث والآلام

والمسلمون الآن بين عاملين يتجاذبانهم : عامل الخوف من الخطر المقترب والصعاب الزاحفة ، وعامل الرجاء فى نيل الرغائب والوصول إلى المطالب فى هذه الفرص السانحة

والكاتب المسلم المخلص مكلف أن يوازن بين اخلاصه للقضية الاسلامية العامة وجهاده فى سبيل المسلمين ، وبين مراعاة ما يتوالى أمامه من رقابة دقيقة وحساب عسير وحالة تستلزم الحذر واللباقة

فاذا أطلق لقلمه العنان خاف العثار والمؤاخذة وضغط الظروف الاستثنائية ، وإذا ضيق على هذا القلم وجعله يتقاعس كان مقصراً فى الواجب وتبهنس الباطل وفتح فاه ضاحكا مقهقها

فى هذا الجو تطير الفتح إلى ميادين عملها ، فماذا تفعل ؟

هل تكتفى بنشر ما فى الكتب من تفسير وحديث ، وبتسطير مقالات عامة لا تحدد غرضا ولا تبين مقصداً ؟ ليس هذا من طباعها ، وإن مقالات التفسير والحديث إن لم تكن مجالا للاصلاح والايقاظ وتأييداً لأغراض الاسلام فلا خير فيها ولا جدوى منها

أتشترك فى مجادلات بيزنطية تملأ بها الصحائف وتتغير لها القلوب وتثلم الوحدة التى تسعى لتحقيقها وتعمل لها جاهدة فى سبيلها ؟ إنها ما جعلت لهذا وما أسست إلا للم شعث المسلمين وتدعيم قوتهم وإعزاز شأنهم

هل تخرج عن خطتها الرشيدة وطريقها السديد وتجرى أنهارها بما لا يقوّى عقيدة ولا يهذب نفوسا ولا يرمى إلى هدف معين ولا يعين على إصلاح ؟ إنها لن ترضى لنفسها بهذه الخطة أبداً

إذن فماذا تعمل ؟

لا بد لها أن تؤدّى واجبها كاملا بقدر ما فى الطاقة البشرية من جهد ، وتسير فى طريقها مستعينة بالله جل جلاله ، ومستمدة قوتها من كتابها المخلصين ونصرائها الفضلاء العارفين ، ومن نيتها الصافية وماضيها المجيد

يا صحيفة الفتح الغراء !

إنا نهنئك بالعام الجديد ، ونرجو أن يكون مباركا فى حقيقته على الرغم من مظاهره الشديدة المخيفة : وندعو لك بالتوفيق الدائم والنجاح المتواصل ونقول لك :

ادأبى فيما تعوّدته من إخلاص وثبات ، وأمل فى الله ، ورغبة صادقة فى أن يحيا المسلمون حياة أسلافهم الأبطال الأمجاد

ادعى إلى الوحدة والتضامن والتساند فى هذا الوقت وفى كل ظرف ، واهتفى لجمع القوى الكامنة فى الامة المحمدية وانتظام شملها ، لتقاوم الشبح المخيف ، وتعيد إلى الاسلام عزته وكرامته ومجده وسلطانه

تغنى بالاصلاح الاسلامى ، وقدمى للروح الاسلامية ما يوقظها ويلهب حماستها ، لتفترس الضعف والخور والذلة ، وتشيد صرحا من العلا والسؤدد يتناسب مع مكانة المؤمنين فى التاريخين الخاص والعام

انصحى للعلماء أن يجعلوا فى علمهم حقا للسائلين ، وفى وقتهم متسعا لارشاد الامة إلى الصراط المستقيم ، وفى عقولهم مجالا لتفهيم الحقائق باخلاص ورفق ، ووقاية الناس من شتى المزالق ، لا يبتغون من ذلك غير رضا الله وحده

بينى للحكومات الاسلامية مخلصة ما عليها فى هذه الأحوال ، وما يجب من التضامن والتعاون للخلاص باذن الله

عظى المترفين والمتكاسلين والمتشائمين والجاحدين والملاحدة والمثبطين ، وخاطبى كلا بما يصلحهم ويوجههم الوجهة الصالحة لدينهم ووطنهم وأمتهم وأنفسهم

انشرى ما تُلهَمينه ، والله معك منذ اليوم ، كما كان معك قبل اليوم ، وهو معينك وناصرك وهاديك من أمرك رشدا

يا صحيفة الفتح !

قواك الله وأحياك حياة طيبة مباركة ، وأثابك بما تستحقين من نجح وفوز ، وعلى صاحبك السيد الخطيب المجاهد أزكى السلام وأطيب التحية

اسيوط مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

للوحدة العربية

أرسل الطلبة السوريون والفلسطينيون فى مصر برقية الى سعادة رئيس مجلس النواب العراقى ، أعربوا فيها عن تحيتهم لنواب العراق وللوحدة العربية

كلمات

* لسان العاقل من وراء قلبه ، فاذا أراد الكلام تفكر : فان كان له قال ، وان كان عليه سكت . وقلب الجاهل من وراء لسانه ، فان همَّ بالكلام تكلم به : له ، أو عليه — الحسن البصرى

* ما الانسانُ – لولا اللسان – الا صورة ممثَّلة ، أو بهيمة مهملة — خالد بن صفوان

* تكثَّرْ من العلم لتعرف ، وتقلَّلْ منه لتحفظ — الخليل بن أحمد

* نعمتِ الهديةُ الكلمةُ من الحكمة يحفظها الرجل حتى يلقيها الى أخيه — الفضيل

* ما قرن شىء بشىء أفضل من علم الى حلم ، ومن عفو الى قدرة — عمر بن عبد العزيز

* لا تكدُّوا هذه القلوب ، ولا تهملوها . فخير الكلام ما كان عقب الجمام — بكر بن عبد الله المزنى

* من أشد عيوب المرء خفاء عيوبه عليه — ابن المقفع

* احذر من تأمن ، فانك حذرٌ ممن تخاف — أبو عثمان الجاحظ

* قيمة الحياة فيما تذهب فيه لا فيما يذهب بها . فكل لذة لا تجد لروحك أثرا فيها لذة ميتة ، وحقيق بك عندها أن تحسب أن شيئا من عقلك أو من فضيلتك قد مات فيها — مصطفى صادق الرافعى

* الحق المسلح أسد عرينة ، والحق الاعزل أسد زينة — شوقى

* اذا قدرت على عدوك ، فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه — على بن أبى طالب

« الفتح » مصباح متواضع فاستضىء به

تدوين القرآن الكريم فى العهد المكى

أثيرت قريبا بحوث فى القرآن الكريم فى الملحق الأدبى لصحيفة جماعة مصر الفتاة ، وقد استدرك عليها أهل العلم ثلاث نقط :

١ ـ القول بوجود كلمات غير عربية ، وعدم نزول القرآن كله بالعربية ، ومقالة ابن النقيب فى ذلك فى كتاب خصائص القرآن والسيوطى فى الاتقان (١)

٢ ـ مقالة فى الأحرف التى نزل بها القرآن ، وجنوحه الى الاعتداد بشىء مما ترثر به بعض الأدعياء

٣ ـ مقالة فى تدوين القرآن الكريم وكتابته فى العهد المكى

ونحن نحيل القارىء ـ لتعرّف الحق فى النقطتين الأولى والثانية ـ الى مقدمة تفسير أبى جعفر الطبرى (ج ١ ص ٩ ـ ١٠ طبعة بولاق) ، ونناقش الثالثة لأنها حديثة ، والله المستعان

قال فى الملحق الأدبى (القرآن : ج ١ ص ٨٨ ـ ١٠٣) :

١ ـ ان النصوص التاريخية التى عندهم لا تقطع بأن القرآن كان يُدوّن فى العهد المكى ـ وهو يبلغ نحو ثلثى القرآن ـ لأن النبى وأصحابه لم يكونوا فى حالة من الاستقرار تساعد على التدوين المنظم ، لأن قريشا كانت تلاحقهم بالأذى . . لذلك يشكّون فى تدوين القرآن المكى تدوينا منظما

٢ ـ ولأنهم يشكّون فى وجود معدّات التدوين فى مكة ، ولأن الأصحاب كانوا قلة . . الخ

ونحن ننقض أو نعارض فنقول : ان العهد المدنى ـ المسلّم فيه التدوين المنظم ـ أكثر عنفا عند التحقيق من العهد المكى ، لأن مناهضة الدعوة الاسلامية فيه كثيرة العناصر قوية العتاد عنيفة الهجوم مسلّحة فهناك اليهود ، وما أدراكم ما اليهود . وهناك المنافقون ، وقد أسلم منهم ألف يوم موت زعيمهم ابن سلول فقط . ومركز هذين العنصرين المدينة ! . ووراءهما عامة المشركين وعصبياتهم ودولتهم ومركزها مكة : وخلف الكل سواعد الروم وأكفها ، وخبرها عند أصحاب مسجد الضرار . أما فى العهد المكى فكان المعارض عنصرا واحدا من أولئك يكوّن جبهة واحدة ، وهم زعماء مشركى مكة بعلمهم ونفوذهم . ومع ذلك فأن الطرفين كانا فى بلدهما ومسقط رءوسهما ، فلم تعدُ المعارضة فى مكة حالة نزاع محلى بين فريق مبطل كثير العدد وفريق محقّ قليل العدد . وقد نطق التاريخ بانهزام الكثرة المبطلة أمام القلة القوية بالحق . كما أن المعارضة فى مكة كانت (مشاغبات) الا ما كان من بعض السفهاء حينا . وهكذا ـ بالتعمق فى التحليل والمقارنة بين العهدين ـ يمكن الحكم بأن العهد المكى كان عهد هدوء نسبى كبير للنبى ﷺ وأصحابه خلافا لما يتراءى للناس . فقريش كانت تؤذى المسلمين حين يتعرضون لباطلها بأظهار شعائر الاسلام أو بدعوتهم اليه وتبليغهم القرآن علنا . كما كان يحصل حين الصلاة عند الكعبة أو قراءة القرآن ، أو كما حصل من عبد الله بن مسعود وأبى ذر الغفارى وغيرهما . أو بتظاهر المسلمين بأنهم يتلون الحق والتوحيد ، المنافى لشرك المشركين وأساس عظمتهم ودولتهم ، فى مناسبات وظروف تدرك بالأمعان فى السيرة

---

(١) الفتح ـ لم يتح للعلامة السيوطى رحمه الله تنقيح كتابه (الاتقان) فبقى على ما كان قبل التنقيح جامعا للقوىّ والضعيف من الاخبار والصحيح والواهى من الآراء فى ذلك الموضوع ، وهو يفيد أهل الاختصاص فى مراجعاتهم أكثر مما يفيد العامة فى مطالعاتهم . ولما رأى ذلك شيخنا العلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائرى رحمه الله ألف كتابه (التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الاتقان) وطبعناه أثناء الحرب العظمى الماضية (سنة ١٣٣٤) . وكان من حقّ الذين تصدّوا للكتابة فى هذا الموضوع من أدباء مصر الفتاة أن لا يفوتهم الاطلاع على هذا الكتاب وأمثاله لئلا يشوب عملهم ما لوحظ عليه ، ولئلا يضيعوا على جماعتهم ما كسبته من سمعة حسنة من الوجهة الاسلامية فى كثير من بقاع العالم الاسلامى بسبب الروح الطيبة التى نراها فى مثال الشهامة والاقدام رئيس الحزب وصفوة اخوانه . وان الحزب مندوحة عن التعرض لهذه البحوث الدقيقة ان لم يتولّ كتابتها أهل الاختصاص والرسوخ

ولم تهاجم قريش المسلمين فى بيوتهم ولا فى مقر اجتماعهم - دار الأرقم - وكان المشركون يعرفونها، ولم يسط أحد منهم على أحد فى داره، ولم يقطعوا لأحد منهم طريقا يسير فيه لحاجته. فكان المسلمون آمنين على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم ما داموا لا يتعرّضون لهم، فكان الأذى نتيجة مصادمات أوجبها أمر الله بالجهر بالدعوة اظهاراً للحق واعلاء لكلمة الله. ومهما يكن، فأن الأمر لم يزد عما تقدم وصفه، ولذلك سمى الله تعالى مشركى مكة فى القرآن «قوالين مستهزئين» قال تعالى ﴿انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر﴾، ﴿ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون﴾ ولم يسمهم «مقاتلين» ... لأنه لم يكن هناك ملاحقة بالأذى كما يعطيه التعبير. وهنا نقول: يجب على العلماء أن يعدلوا عن تعليل هجرة النبى ﷺ وأصحابه بتفادى أذى المشركين وشدته عليهم، الى السبب الصحيح، ويستنتجوه من السيرة

وبذلك سقط القول بعدم استقرار الحالة فى مكة دون المدينة استقراراً يساعد على التدوين المنظم لملاحقة قريش لهم بالأذى

ونقول عن الجزء الثانى: (١) ان العرب عامة وأهل مكة خاصة كانت تعرف (الصحف) و (القراطيس)، وكانت تتخذ من جلد الغزال ونحوه ومن كل ما يصلح الكتابة عليه (١)

(١) الفتح - قال الامام أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبى فى كتاب (فهم السنن): «كتابة القرآن ليست بمحدثة، فانه ﷺ كان يأمر بكتابته، ولكنه كان مفرّقا فى الرقاع والاكتاف والعسب، فانما أمر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا». ولما نيط جمعه بزيد بن ثابت جمعه هو وعمر بن الخطاب من العُسب واللخاف (وفى رواية: والرقاع. وفى أخرى: وقطع الاديم. وفى أخرى: والاكتاف. وفى أخرى: والاضلاع. وفى أخرى: والاقتاب) وكل ذلك مرويّ بالأحاديث الثابتة الصحيحة الاسناد. وكان لا يجمع شيء منه إلا بشاهدين. قال الحافظ ابن حجر: وكان المراد بالشاهدين الحفظ والكتابة. وقال السخاوى فى (جمال القراء): المراد أنهما يشهدان على أن ذلك المكتوب كتب بين يدى رسول الله ﷺ. وقال أبو شامة: وكان غرضهم أن لا يكتب إلا من عين ما كتب بين يدى النبى ﷺ لا من مجرّد الحفظ. ولذلك قال فى آخر سورة التوبة «لم أجدها مع غيره» أى لم أجدها مكتوبة مع غيره، لأنه كان لا يكتفى بالحفظ دون الكتابة

(٢) ان مكة كانت مركزاً للتجارة ومحوراً للحركة الاقتصادية فى الجزيرة، وضرورى أنه كان عندهم تدوين الحسابات والمعاملات التجارية، وكلمة (الصك) عربية وحجازية، ولا شك أن التدوين والتحرير كانا معروفين فى مكة والحجاز. نعم، وقد حررت قريش صحيفة المقاطعة الاقتصادية لبيت هاشم بن عبد مناف، وتولى الكتابة منصور بن عكرمة. والشعراء كانوا يكتبون شعرهم وينقحونه للمواسم (الحولية) والقصائد (المعلقات بالكعبة) كانت مكتوبة. فليس من المعقول افتراض الحياة المكية مجردة عن الكتابة والتحرير المنظم

(٣) روى البلاذرى أن حفصة بنت عمر كانت تعرف القراءة والكتابة، وأن أم سلمة وعائشة كانتا تعرفان القراءة وهن من أمهات المؤمنين (أى نساء). مع ضميمة أنه كان مما شرط فى فداء أسرى بدر من قريش تعليم المتعلم منهم عشرة من الصبيان القراءة والكتابة. ورأى مسلم لا يحفظ فيما يحفظه أن عمر رضى الله عنه وجد قبيل اسلامه فى يد أخته فاطمة صحيفة فيها آيات من القرآن - قيل من أول سورة (الحديد) الى قوله تعالى ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ وقيل سورة (طه) وفى رواية أنه كان مع (طه) سورة (التكوير)

وعلى أى حال فأن الصحابة كانوا يرون الاسلام والقرآن أعظم النعم، ويضحون لأجلهما النفس والنفيس، لذلك كانوا يتبارون فى كتابة ما ينزل من القرآن عند نزوله. وذلك يفيد انتشار الكتابة فى مكة انتشارا غير يسير. ويُقرب ذلك شكل الكتابة فى المدينة بحيث كانت كتابة معاهدات ومخاطبات ملوك وأمراء. وليس يسيراً افتراض (الطفرة) فى المهاجرين والانصار فى ملكة الكتابة والقراءة فى مدة عشر سنين. وكتابة المدينة موجودة الآن

(٤) واذا رجعنا الى القرآن الكريم نجد أنه وردت فى السور والآيات المكية أسماء كثير من أدوات الكتابة. فقد ورد (قلم) و (يسطرون) فى قوله تعالى ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ و (كتاب) (ومسطور) و (رق) و (منشور) فى قوله تعالى ﴿والطور وكتاب مسطور فى رق منشور﴾ كما وردت كلمة (صحف) بكثرة فى سور مختلفة مكية (راجع المصحف). وكذلك كلمة (كتاب) وقد تكررت فى السورة الواحدة كما فى سورة الحديد

وهذه الكلمات كانت مفهومة المدلول كما لا تزال. والكتاب من الكَتْب اسم لما يكتب قبل كتابته أو للمكتوب. والكتب

الجم . ومن أسلوب اللغة تضمين كلام غير مدلوله الحرفي . أو ما يسمى دلالة الالتزام عند علماء المنطق مثل قوله تعالى ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ وفي موضوعنا يقول ﴿ والطور وكتاب مسطور في رق منشور ﴾ . إذن القرآن يأمر بكتابته من أول الأمر وإذن كتابة القرآن سايرت تبليغه كما هو ثابت في الأحاديث الصحيحة . ولعل من حكم قصر الآيات المكية تسهيل كتابتها وتيسير تدوينها ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر ﴾

وفي العهد المكي نرى جهابذة من الأصحاب الكتاب من السابقين الأولين بجوار النبي ﷺ منذ الساعة الأولى من نزول القرآن : منهم أبو بكر وعمر وعلي وعثمان والزبير وعبد الله بن مسعود .... وهم هم قبل الهجرة وبعدها . وقد كانوا – ما عدا علي وابن مسعود – من المعدودين في المحيط الاقتصادي والاجتماعي ومن رجال المال . فملكة النظام وحذق الادارة والبصر في الأمور كانت متوفرة فيهم ، كما هم أئمة في الدين والتشريع ، فكيف يمكن افتراض غفلة هؤلاء عن كتابة القرآن وتدوينه من أول ما نزل ، وإلا كانوا مخالفين لما أمروا به ، ولم يكونوا راشدين ، والواقع غير ذلك

لم يكن أمام الرسول ﷺ وأصحابه في مكة مأمورية شاقة كما كان في العهد المدني ، بل كانت حياتهم الدينية قاصرة على التبليغ بغير شدة ، وعلى أداء الشعائر الاسلامية وتنفذ ، وفي دار الأرقم ابن أبي الأرقم كان يجتمع الأصحاب بالنبي ﷺ ويتدارسون القرآن ويتلقون الارشاد في هدوء واطمئنان ، ولا مانع من أن يكتبوا القرآن فيه ، بل هو الحاصل والثابت في السنة الصحيحة ، وان دعوى عدم حصول شيء مع توفر أسبابه وانتفاء موانعه وثبوت خبره لا يتفق مع العلم ، وكان يتعاون في ذلك النبي ﷺ وأصحابه الأولون بمختلف الطرق

وبذلك يسقط الجزء الثاني من دليل الشك في تدوين القرآن في العهد المكي ويثبت أن القرآن دوّن في مكة كما دوّن في المدينة

على أنه لو لم يكن كتابة القرآن وتدوينه منظما ميسورا في العهد المكي ببساطة لما أمكن الكافرين أن يقولوا ما حكى القرآن عنهم ﴿ وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا ﴾ ورد عليهم القرآن رداً بليغا بقوله تعالى ﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ﴾

وعلى ضوء ما تقدم نقرر ما يأتي :

ان القرآن الكريم كان يكتب في مكة في رقاع وصحف ، كما كان يكتب في غيرها من كل ما يمكن الكتابة عليه ، ومما روى استخدامه في كتابة القرآن وقيده : الخاف – جمع لخفة وهي صفائح الحجارة . والعسب جمع عسيب وهو الطرف العريض من الجريد – وهذه الرقاع والصحف ممكنة الحمل والسفر بها بلا عناء ولا احتياج الى ابل ودواب تحمل وتسفر بها كما توهمه صاحب الملحق الأدبي – بحيث لو جمعت هذه الصحف والرقاع لصارت كتابا ومصحفا – وهذا ما حصل

ثم لنبحث عن نظام كتابته : أجمع المسلمون على أن رسول الله ﷺ كان يشرف بنفسه على الكتابة والحفظ ويراقبهما : فيوقف أصحابه عندها على ترتيب السور والآيات . وانه كلما أوحي اليه بآية أو سورة وسري عنه يبلغها أصحابه من فورهم فيحفظونها ثم يتلونها أمامه ليتثبتوا من حفظهم على ما سمعوا ثم يحفظونه من لم يشهد نزول القرآن من اخوانهم . ثم يكتبون ما حفظوه : البعض في رقاع والبعض في لخاف والبعض في عسب . كلٌّ على قدر استطاعته في المسارعة الى القيام بقسطه في هذا العمل العظيم . لأن المحافظة على القرآن كان كما لا يزال تكافليا أو جمعيا أو كفائيا معها بما ترى

بذلك كتب القرآن كله وحفظ إبان الوحي ، وعرض على النبي ﷺ فأقره . ويجب التنبه الى أن كتابة القرآن وقت الوحي هي غير عملية جمع المصحف من الصحف ، وهما غير كتابة المصحف الأمام وتحريق ما عداه والغاء القراءة بغير ما دوّن في الامام ، لأن لكل واحد من ذلك عملا ووقتا وظرفا

من المعلوم أن جميع الأصحاب لم يكونوا كتابا ، لكنهم لم يخل واحد منهم من القرآن والمساهمة فيه ، إما بكتابته وحفظه ، وأما بحفظه ان لم يكن كاتبا . غير أن جماعة منهم عرفوا في التاريخ بكتاب الوحي . ذكر صاحب كتاب الاسلام والحضارة العربية من اشتهروا بذلك وكان يؤلف منهم (ديوان الوحي) فبلغوا اثنين وأربعين كاتبا . ويعد في أول هذه القائمة جمهرة شهدوا نزول القرآن من أوله الى آخره وكانوا من السابقين الأولين

﴿ الخلاصة ﴾ وبناء على ما تقدم كله يتقرر ما يأتي :

(١) ان القرآن الكريم كله مدوّن من أول آية منه الى آخر آية من أول نزوله الى آخر نزوله بصفة قطعية بدون فرق بين العهد المكي والمدني في الضبط ، وان كل صحابي مكي هاجر بما كان عنده منه . وليس يبدو دعوى خلو أمتعة المهاجرين من صحف القرآن عند الهجرة

(٢) لا غموض في التاريخ في العهد المكي ، ولا المؤرخون مروا عليه سراعا كما قال صاحب الملحق الأدبي . وانما الحياة كانت بسيطة ، والمؤرخون ذكروا جميع عناصر التاريخ الاسلامي بدقة لا تتوفر في أي تاريخ في البشرية كما قال صاحب الفتح ، فلم تفلت منهم صغيرة ولا كبيرة . وانه لا توجد سيرة استقصيت بالدقة التي استقصيت بها سيرة النبي محمد ﷺ حيث يكاد يعده العاد يوما يوما وحادثة حادثة كما قال صاحب المنار رحمه الله

﴿ ختام ﴾ ان موضوع تدوين القرآن في العهد المكي بالغا ما بلغ قدره كان معروفا مسلما به عند المسلمين في جميع العصور . لم يثر فيه نزاع ولا شك ولا عجزت المستندات التاريخية عن انارة الطريق أمام المؤرخين على اختلاف نزعاتهم حتى في أشد عصور التاريخ الاسلامي عنفا في الجدل والنزاع العلمي وغير العلمي وهو العصر العباسي . الا أنه لما ابتلى الشرق بالاستعمار الأوربي ظهر معه جماعة المستشرقين يجوسون خلال الديار منقبين في البلاد وغايتهم اكمال ما قصر فيه بنو قومهم من الساسة والمبشرين بأثارة غبار الشك على مقوّمات الشرق وكيانه الأدبي وأوضاعه الوجدانية حتى يفنى في الغرب معنويا كما أفنوه ماديا ويذوب شبابنا في بوتقة الغرب — لذلك أثير النزاع والشك في هذه المسألة فيما أثير من أمثالها واعتدّ به بعض كتابنا باسم البحث العلمي في القرآن ، وقد قال منزل القرآن جل شأنه ﴿انا نحن نزّلنا الذكر وانا له لحافظون﴾

محمد علي الادنداني

خطيب ومدرس جامع الحلوجي بقنا

محطة اذاعة سرية لليهود

أعلنت وزارة الاستعلامات البريطانية أنه تبين لها وجود محطة يهودية سرية للاذاعة في فلسطين تواصل حملاتها على قوانين نقل الاراضي ، وتدبر حملات ضد رجال البوليس

أنباء العراق

● استقالت وزارة نوري باشا السعيد وألفت وزارة ائتلافية برياسة رشيد عالي بك الكيلاني رئيس الديوان الملكي وأحد رؤساء الوزارة العراقية السابقين . وتولى رشيد عالي بك مع الرئاسة وزارة الداخلية بالوكالة ، ونوري السعيد باشا وزارة الخارجية وناجي السويدي باشا وزارة المالية ورءوف البحراني بك وزارة الاقتصاد وعمر نظمي بك وزارة المواصلات والأشغال العامة وصادق البصام بك وزارة الشئون الاجتماعية وأمين زكي بك وزارة المعارف وطه الهاشمي باشا وزارة الدفاع الوطني وناجي شوكت بك وزارة العدلية . أما سامي شوكت بك فقد عين مديرا عاما للتعليم وكان العضو الوحيد في الوزارة المستقيلة الذي لم يشترك في الوزارة الجديدة

● صدرت الارادة الملكية بناء على قرار مجلس الوزراء بالغاء الأحكام العرفية في المناطق التي كانت قد أعلنت فيها . وكان صدور هذه الارادة دليلا على الهدوء التام الذي يسود العراق كله الآن وعلى التضامن الوثيق بين أعضاء الوزارة الائتلافية

● ألغت الوزارة العراقية الجديدة المحكمة العسكرية في بغداد

● نفذ حكم الاعدام شنقا بحسين فوزي توفيق قاتل محمد رستم بك حيدر . وقد لبث ما يقرب من أربع ساعات معلقا في الفضاء

هدية عرب فلسطين الى الجيش المرابط

أرسل التاجر الفلسطيني المعروف ، أحمد حلاوة أفندي ، كتابا الى معالي عبد الرحمن عزام بك قائد الجيش المرابط يقول فيه ان عرب فلسطين أرادوا ابداء اعجابهم بفكرة الجيش المرابط ، فأرسلوا على نفقتهم حمولة ثلاث من مركبات السكك الحديدية من البرتقال الفلسطيني هدية الى جنود هذا الجيش . وقد وصلت هذه الهدية الى مصر بالفعل ، فلما رأى معالي عبد الرحمن عزام بك ان عدد البرتقال كبير جداً ، أهدى مركبة منها الى الجيش المصري وأخرى الى الجنود الانجليز والنيوزيلنديين والهنود المقيمين في مصر

نشرة أذناب الملحـــــــدين

أشرنا قبل أكثر من ستة أسابيع، فيما علقنا به على جلسة مجلس النواب الخاصة بمراقبة الثقافة العامة (الفتح العدد ٦٩٦ صفحة ٦)، إلى ظهور مجلة فى القاهرة تحرّض على إلغاء الأزهر، وتزعم أن الله هو الطبيعة وأن الانسان هو الذى اخترع الألوهية، إلى امثال هذا الهذيان الدال على غباوة أصحابه وعراقتهم فى الجهل. ولما تكرر منهم هذا العدوان على عقائد الأمة ودين الدولة، أرسل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين الكتاب الآتى إلى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد، فان الدعوة الاباحية التى تتستر فى نشر سمومها هيئات منظمة غير مجهولة المقاصد، تجد الآن سبيلها بين المصريين فيما تصدره من الكتب والمجلات والصحف، تحمل أسماء بعض الدعاة وطلاب الشهرة الذين يبرزون إلى الميدان باسم (التجديد)

ولطالما ألحّ المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ب وجوب مراقبة هؤلاء ومناهضة دعوتهم الخطرة بين شباب الامة وأنصاف المتعلمين منها وغيرهم، لكن هذه المراقبة المنشودة لم تتحقق إلى اليوم مع الأسف، فلا يزال هؤلاء يصدرون الكتب والمجلات ويهاجمون - بما ينشرونه فيها - الدين ورجاله، ويعلنون حربهم الشعواء على النظامين الدستورى والاجتماعى، بألفاظ وعبارات يجب أن لا يفلت كاتبها من يد القانون

وكان قد ألف أحد هؤلاء الدعاة الاباحيين كتابا فى غضون سنة ١٩٣٦ دعا فيه إلى الاباحية المطلقة، فما أن اطلع عليه مجلس الوزراء وقتئذ حتى قرر مصادرته، فى جلسته التى انعقدت فى ١٩ أغسطس سنة ١٩٣٦، لأنه يدعو إلى الاباحية والتجرّد من الأديان والتخلى عن الفضيلة والضمير فى سبيل إرضاء الشهوات الجسدية

وقد كان المفهوم أن يكون صاحب ذلك الكتاب موضع المراقبة الدقيقة فى كل ما يصدر عنه فى المستقبل من أقوال وأفعال تدعو الى الاباحية التى دعا إليها. ولكن الأمر - كما يبدو - لم يجر فى طريقه الطبيعى، فترك هذا الداعية وأمثاله أحراراً فيما يدعون إليه، هدما للدين والفضائل، ونيلا من كرامة العلماء وتقويضا لنظامنا الدستورى والاجتماعى. وليس أدلّ على هذا من تصريح الوزارة - مع الاسف - لذلك الداعية باصدار مجلة باسم (التطوّر)، فتسنى له بواسطتها نشر دعوته الفاسدة بين المصريين

وقد اطلع المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين على بعض ما نشر فى الاعداد التى صدرت من هذه

المجلة ، فوجده حافلا بدعاية اباحية خطرة ، تدفع بالناس إلى الرذيلة على أنها اصلاح لا بد منه للمجتمع

ويرى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ضرورة القضاء على هذه الدعوة الخبيثة التى تتنافى مع نص الدستور المصرى بأن « الاسلام دين الدولة » ، والتى تتنافى كذلك مع ما أعلنته حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم - غير مرة - من حرصها الكبير على الدين وتقديرها رجاله

ومع استنكار الشبان المسلمين والعالم الاسلامى كافة هذه الدعوة الخبيثة ، نرجو أن تتخذ الوزارة الاجراءات السريعة للقضاء على هذه الفتنة

٢٢ صفر سنة ١٣٥٩ (٣ ابريل ١٩٤٠)
المراقب العام لجمعيات الشبان المسلمين
الدكتور يحيى أحمد الدرديرى

اصلاح مسجد السيدة عائشة

أمر صاحب الجلالة الملك بأن تكون النفقات التى يتكلفها إصلاح مسجد السيدة عائشة بالقاهرة على حساب الجيب الملكى الخاص . وقد أبلغ ذلك معالى وزير الأوقاف إلى مجلس الأوقاف الأعلى فى جلسته الأخيرة ، فتلقى المجلس هذه الرعاية السامية لبيت من بيوت الله بالدعاء لجلالة الملك . وقد قرر المجلس رفع عبارات الشكر إلى مقام صاحب الجلالة الملك على هذا التفضل الكريم

ازدياد سكان الهند

دل تعداد النفوس فى الهند سنة ١٩٣١ على أن عدد السكان بلغ ٣٥٢ مليونا ، وفى سنة ١٩٤١ ينتظر أن يبلغ العدد أربعمائة مليون ، وهى أكبر زيادة حدثت فى عقد واحد من السنين خلال الستين السنة الاخيرة

مؤتمر روضة التنهات

طار نورى باشا السعيد وزير خارجية العراق الى الرياض مصحوبا بمدير الشئون الشرقية فى وزارته وبكثيرين من الخبراء للاتصال بجلالة ملك المملكة العربية السعودية ورجال حكومته وبحث مسألة الحدود والمسائل التى لا تزال معلقة الى الآن والتى مهد الشيخ حافظ وهبة لحلها فى مباحثاته الاخيرة فى بغداد

ويتوقع الرأى العام العراقى أن تسوى هذه المسائل نهائيا فى مفاوضات الرياض ، وأن تزول جميع أسباب سوء التفاهم التى شابت صفو العلاقات الاخوية بين الدولتين العربيتين الشقيقتين فى الاسابيع الأخيرة

وقد سافر الى الرياض أيضا الشيخ حافظ وهبه والسيد حمزة الغوث وزير المملكة العربية السعودية المفوض فى بغداد ليشتركا فى المفاوضات ، وقد دارت بالفعل فى المخيم الملكى فى (روضة التنهات) على مقربة من الرياض الى الشرق

وأذاعت الحكومة العراقية يوم الاحد الماضى بيانا رسميا أكدت فيه أن المباحثات التى دارت بين الوفد العراقى ووفد المملكة العربية السعودية أسفرت عن اتفاق وجهات النظر بين الطرفين اتفاقا تاما على جميع المسائل التى كانت موضع خلاف . ويقول البيان : ان البحث فى مصلحة البلاد العربية عامة أيد اتفاق الفريقين على متابعة سياسة التعاون المطلق فى مساعيهما تحقيقا لاهدافهما السامية المشتركة

وقد غادر الوفد العراقى عاصمة « نجد » عائداً الى بغداد يوم الاحد الماضى

هل صارت الفرنسية لغة رسمية فى سوريا ؟

دمشق فى ٣ (و . ش) صدرت الاوامر بأن تصدر بالعربية والفرنسية جميع القرارات والقوانين ليتسنى نشرها بهاتين اللغتين فى الجريدة الرسمية . وعلى هذا تكون اللغة الفرنسية صارت لغة رسمية فى سوريا

الفتح فى عامها الخـــــــامس عشر



تدخل «الفتح» بهذا العدد فى عامها الخامس عشر، مجاهدة فى سبيل الله، رافعة لواء الاسلام، لم يثنها عن جهادها القوى الرائع تقلبات الأيام ولا تألب الأزمات ولا تكاتف القوى الشريرة على إخفات صوتها وإخماد جذوتها، وهى بذلك قد أدّت ولا تزال تؤدّى أجلّ خدمة لأبناء الاسلام فى العصر الحاضر. وأية خدمة للاسلام أكبر من مكافحة الغفلة المستولية على قلوب أبنائه استيلاء مخيفا مرعبا شاملا لشتى طبقاتهم وهيئاتهم؟ أية خدمة للاسلام أجلّ من محاربة الدعايات الخبيثة الهدّامة لأسس الاسلام وعقائده وآدابه حربا لا شفقة فيها ولا هوادة وإن تكن منطوية فى بعض الأحيان على شىء من المصانعة والمواربة؟ أية خدمة للاسلام أعظم من توجيه شبابه وناشئته وجهة الخير والفضيلة والحق، وجهة الرجولة واليقظة والشعور بالواجب، وجهة الاحساس بالكرامة المهيضة والعزة الذليلة والشرف المثلوم؟ تلك هى أهداف «الفتح» فى جهادها، فأية صحيفة إسلامية فى العصر الحديث سجل لها فى صفحات الجهاد الاسلامى السلمى كما سجل للفتح من آيات بينة، وجولات موفقة، وعزمات صادقة؟

لو أن بيدى شيئا من الأمر فى هذا الوطن الاسلامى الأكبر لجعلت من (الفتح) صحيفة المسلمين الكبرى تطالعهم كل يوم بتغريدها الهنىّ، أو بحنينها الشجى، وتذكيرها القوى، وبآرائها المسددة فى توجيه السياسة الاسلامية العامة. ولست والله مغاليا فى هذا ولا مفرطا فى الثناء، ولكنى مشعر بالحاجة الماسة الملحة إلى مثل هذا العمل الجليل، ولا أعتقد أن الاسلام نكب فى هذا العصر بأشدّ مما نكب به فى تلك الصحف والمجلات التى يطالعها الجمهور الاسلامى صباح مساء فلا يستفيد منها فى دينه ولا خلقه ولا فى توجيهه نحو المثل العليا، ولكن يأخذ منها اماتة الشعور الاسلامى وتنمية الشهوات الجامحة والتحلل من قيود الآداب والأخلاق؟ . وإن كنتَ فى شكّ من هذا فتناول أكبر صحيفة يومية ثم ألق النظر على ما تنشره من صور على أنظار الناس فترى صورة الممثلة الذائعة الصيت وهى ترتدى ملابس الاستحمام! . وصورة النجمة المشهورة وهى تلبس فستانا بديعا للسهرة! . وصورة السيدة الفلانية فى سباق الخيل وقد استرعت الأنظار بجمالها وأناقة ملابسها! لم كل هذا؟ وأية فائدة يجنيها الجمهور من مثل هذه الصور تنشر كل يوم فيراها الشاب والفتاة والصغير والكبير؟ أو ليس من شأن هذه الأمور أن يعتاد الجمهور رؤية المناظر المختلفة للمتّجرات بلحومهن ومحاسنهن، ثم يستحسنها، ثم يندفع فى تقليدها ومجاراتها؟ . وإذا تركتَ الصحف اليومية إلى الاسبوعية رأيت فى الكثير منها تحريضا صريحا مكشوفا على الفجور والرذيلة بما ينشر فيها من أبواب «الهاى لايف» و«السينما والملاهى» و«المسارح والمراقص» وأخبار «الحفلات والدعوات» مصحوبا كل ذلك بصور تجرح فؤاد المسلم الغيور على دينه وشرف أمته وأعراض أسره! ؟ تلك هى حالة الصحف التى يقبل عليها الجمهور قراءة واقتناء وإذا اتفق لك أن رأيت من يقرؤ «الفتح» أو «النذير» أو «الهداية الاسلامية» فتأكد أنه إما طالب من أبناء الأقطار الاسلامية أو شاب من شباب محمد ﷺ أو من الاخوان المسلمين فى الجامعة، أو مدرّس فى احدى كليات الأزهر ومعاهده

لا جرم أن كان لتلك الصحف - وأكثر من يشرف عليها قوم لا يرون الوفاء للاسلام أمراً محتما - أثر قوى فى توجيه الرأى العام إلى مفاتن الغرب ونحو المادة واللهو والهوى والعبث . كما كان لها أثر فى إخماد شعلة العصبية الاسلامية والتهاون فى أمر العفة والحشمة والأخلاق

الفاضلة فى المجتمع . أفلا أكون على حق حين أتمنى على الله عز وجل أن يؤتينى شيئا من الأمر لأجعل من (الفتح) مناراً يضىء السبيل كل يوم لتلك السفن الماخرة فى عباب اليم ، التى ضلت طريقها فتقاذفتها الأمواج من هنا ومن هنا وحالت دون وصولها الى الشاطىء قوية سالمة . أجل إن مثل هذا العمل إذا تم - وهو وجود صحيفة اسلامية يومية - من شأنه أن يفتح أبواب الدعوة الى الله ، ويتغلغل فى قلوب الامة ومجتمعاتها وبيوتها فيطهرها من أدران المادة والمدنية الخليعة المستهترة ، ويجعل من المسلمين أمة متماسكة القوى متساندة البنيان لا تهون على كل مغير ، ولا تسهل على كل طامع . ولا يوجهها من شاء بما شاء ، فى غفلة من القادة والسادة وحملة الأقلام ! .

أما متى يتم هذا الأمر فذلك أمر يتفرد به علام الغيوب الذى لا يجرى فى الكون شىء إلا بأمره ومشيئته

سيدى الاستاذ « الخطيب » ،

لن أحاول اطراءك الآن فهذا شىء يؤلمك ويؤذيك ، ولكن سأحاول أن أحمل إليك رجاء قرائك من شباب محمد ﷺ فى مصر والشام ومن الصفوة المختارة من أبناء الاسلام فى أقطاره المختلفة بأن تثابر على جهادك الهادىء فى سبيل الاسلام والمسلمين متابعاً تقوية (الفتح) وتنمية مادتها ليدوى صوتها فى الآفاق أقوى مما كان ، ولتشق طريقها بين تلك الصحف القوية بماليتها وبأحزابها ، ولتؤدى رسالتها السامية إلى أكبر عدد ممكن من شباب الاسلام وعلمائه وأغنيائه . وثق أننا لا نعد الفتح صحيفتك خاصة ، ولكنها صحيفة كل مسلم ومسلمة فى هذا الوجود ، فمن حقهم عليك أن يطالبوك بالمثابرة على العمل وبذل الجهد فيه . ومن حقك عليهم أن تطالبهم بالعمل على ما يضمن بقاء هذه الصحيفة وحياتها إن شاء الله

أيها الأخ القارىء ،

إن هذا العصر عصر تكتل وتساند ، عصر دعاية ونشاط . وما هذه الصحف التى تراها منتشرة فى كل مكان إلا عاملة على أمر بيّت له أصحابه من قبل ، ولو لا أن هذه الصحف وجدت من قرائها أنصاراً يتعصبون لها ويدعون إلى قراءتها لما استطاعت أن تصل الى ما وصلت إليه من قوة وامتداد سلطان . وأنت جندى من جنود الحق فحاسب نفسك : هل تعصبتَ لصحيفة كالفتح ودعوت لها ؟ هل حاولت نشر مبادئها فى كل مجتمع وناد ؟ هل حرصت على أن تشعل فى قلوب من عرفتهم نار الحماسة كما اشتعلت نار الحماسة فى قلبك ؟ هل رأيت أن من واجبك أن تبلغ دعوة الحق كما بلغتك وتسمعها غيرك كما سمعتها أنت . وتشركه فى لذة الغيرة على الاسلام كما تلذ أنت بذلك ولو نالك أذى وعناد ، وأخيراً هل شعرت بأنك غريب فى هذا المجتمع المملوء بالآفات والشرور فحاولت أن تجد لك اخوانا تتشاورون فى تنظيم الدعوة إلى الله ومكافحة الرذيلة بشتى صورها ؟ . إذا لم تفعل ذلك إلى الآن فاعلم أنك لم تؤد ما عليك من واجبات نحو دينك ولا ما عليك من دَين نحو صحيفة (الفتح) . واعلم أن من خير ما تتقرب به إلى الله فى هذا العصر أن تضم الى قراء صحيفة كالفتح قارئا جديدا ، والى جمعية كشباب محمد ﷺ عضواً طاهراً نشيطا ، ولأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم كما اخبر الصادق المصدوق ﷺ ؟

مصطفى حسنى السباعى

مقياس الروضة الأثرى

اتفقت وزارة الأشغال مع لجنة حفظ الآثار المصرية على إصلاح مقياس النيل الأثرى بجزيرة الروضة ، وقد وضعت اللجنة مذكرة ضمنتها وجوه الاصلاح اللازمة للاحتفاظ بهذا الاثر التاريخى النافع ، وكلفت مصلحة المبانى تنفيذ ما أشارت إليه اللجنة وبدأت المصلحة بالفعل فى عملها

المستشرقون والاسـلام

بارك الله في الأخ الكريم ، والشاب النجيب المجاهد ، الأستاذ مصطفى حسنى السباعى ، فانه شفى الغليل ، وأرضى الرب الجليل ، بدفاعه عن الامام الكبير المحدث ابن شهاب الزهرى رضى الله عنه ، وكشفه الحقيقة عن المستشرقين الذين اتخذت جمهرتهم الاستشراق وسيلة إلى الاستعمار والتنقص من الاسلام الحنيف الخالد ، وجعلته سلما للمغالطة في العلم والخط على التاريخ الثابت والعقائد الصحيحة

وقد يظن بعض الذين لا يعلمون أن الكتابة في هذه المسألة لا غناء فيها ولا نفع لها ولا جدوى ترجى منها ، ونحن لن نعرّج على هؤلاء ، لأنهم لا يحبون البحوث النافعة ولا يقدمون على ما يقوّى الأمة ويزيل عن أبصارها الغطاء الذى أسدل قروناً

ولن ننسى ما كتبه الدكتور المراوى في هذا الباب أيضاً . وإذا كان قد تنكبه الصواب في بعض ماسطره فهو يستحق الشكر والثناء . ولسنا ندرى كيف همَّ على المسلمين أمر هؤلاء المستشرقين؟ وكيف لم يفهموا العلة في احتفاء حكوماتهم بهم وإغداق المكافآت الجزيلة عليهم وتخويلهم ما يريدون لأداء مهمتهم ؟ فهل تفعل هذه الحكومات ما تفعل حباً في الاسلام وغراماً بالقرآن والحديث وشوقاً إلى اللغة العربية ؟ لا والله . إنما هي تقدم على هذا كدراسة للاستعمار وتعرّف لوسائل القهر ووصول إلى تشويه حقائق الاسلام . وقد يكون العنصر الاسرائيلي منهم مقاصد أبعد من ذلك وأكثر اتصالا بسلسلة مجهودهم التاريخى منذ صدر الاسلام

ولو أن عندنا رجالا - من الذين درسوا اللغات الأجنبية - يهتمون بما يكتب عنا ويترجمون لنا شيئا منه ، لعلمنا ما ذا يقول عنا المستشرقون وكيف يلقون الأحكام جزافا بلا تحقيق ولا تمحيص استرسالا مع الهوى الوصول الى ما يبتغون

ومن المستشرقين من كان يقول : « إن جسد النبي بمكة يعبده المسلمون » هذا مع صراحة القرآن والأحاديث في ذكر عبودية رسول الله ﷺ وظهوره بالمظهر الأسمى للامتثال لأوامر الله جل وعلا واجتناب نواهيه

وإن منهم من يسمى جزء المسجد المدنى الواقع بين المنبر الشريف والحجرة النبوية حديقة ظنا منه أن الروضة المذكورة في الحديث الشريف - وهى للتشبيه والرمز والكناية - تفيد معنى البستان

وإن منهم من يقول : « إن خالد بن الوليد رضى الله عنه سيف الله المسلول قد قتل مالك بن نويرة ليتزوج من امرأته الحسناء » ويصف زواجه كأنه في قصر من قصور لندن أو باريس أو روما . أو كأن الصحراء العربية هى الدولة الرومانية في إبان ترفها وفسوقها وعصيانها وهذيانها ووثنيتها وبعدها عن الحق والفضيلة

وتاريخ الشرق الاسلامى القريب مملوء بأخبار المستشرقين الذين نالوا وظائف سامية في الممالك الاسلامية وأرسلوا في مهام كبيرة باسم تلك الممالك ، واشتغلوا مع ذلك بالاستعمار والتبشير وقدموا لدولهم بالذات خدمات أكثر مرات كثيرة من الدول الاسلامية التى منحتهم الألقاب والأموال وجعلتهم من المشاهير بانتدابهم والثقة بهم

وطالما قرأنا - ونحن صغار - أخبار السير ستانلى والسير صموئيل بيكر ورحلتيهما في أعالى النيل باسم مصر فشكرناهما باسم العلم والخدمة الاجتماعية . فلما كبرنا واطلعنا على الموضوعات التاريخية علمنا أنهما كانا مبشرين مستعمرين . ومكتبة النيل المسيحية لاتزال تصدر كتبا باسم صموئيل بيكر وباسم لفنجستون على أنهما زعيمان دينيان وعودان من أعمدة الكنيسة الانجيلية . فهل نثق بمثل هؤلاء و نعتمد عليهم ونفرح لأنهم مستشرقون ؟

ولو أردنا التوسع لكتبنا صفحات كثيرة عن المطاعن التى وجهها المستشرقون إلى الاسلام بلا مبالاة اعتمادا على استنباطاتهم الخاطئة وآرائهم المدخولة وتخريجاتهم العجيبة الصادرة عن هوى

فمن عرف هذا كله علم فضل الأخ المفضال الاستاذ مصطفى حسنى السباعى في دفاعه العلمى الدقيق عن الامام الزهرى وتوضيح تحامل المستشرقين الذين لم يكتفوا بهذا بل عمدوا الى أبى هريرة المحدث الكبير والصحابى العظيم الذى لم يكن يفارق مجلس

رسول الله ﷺ إلا نادراً . فاستكثروا عليه خدمته العظمى لحديث رسول الله ﷺ وانقطاعه لحفظه وإذاعته . ولو كان هذا الصحابى الجليل من رجال تاريخهم لرفعوا ذكره الى الدرجات العلى ولخلدوا ذكره بمئات المجلدات وألوف البحوث والتحقيقات

وقد آن الأوان لعلمائنا - ممن يحبون الجدل والمراء ويكتبون المطولات فى مسائل خلافية لا يضير جهلها ولا ينفع ذكرها - أن يراعوا الله فى الدين الذى ينتسبون اليه وينالون المكانة والالقاب عن طريقه ، آن لهم أن يشحذوا الهمم لمعرفة ما يصدر عن المستشرقين من الخلط فى الحقائق ويشمروا عن ساعد الجد الدفاع عن الحق . وفى العلماء الآن والحمد لله من يعرف اللغات الاجنبية ومن تعلم فى أوربا وتلقى المعارف فى جامعاتها المختلفة ، فليجعلوا مواهبهم فى خدمة الاسلام والذب عن بيضته وفضح أغراض أعدائه وشانئيه

فهل نرجو هذا من علمائنا أو لا نزال نهمل بيننا تاريخنا مشوه عند الغربيين وديننا لا يعلمه إلا القليلون منهم ؟

وأعود فأشكر الأخ السباعى مرة أخرى وأسأل الله أن يجعله من رجال الأمة النافعين ويهيء له مستقبلا متكافئا مع إخلاصه وجده ونشاطه وفهمه التام لدينه وحبه لحماية ذماره

والله ولى إنجاد الفضلاء وإعانتهم على ما ينفع الدين ويرفع شأن الحق المبين مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المدارس الاجنبية فى مصر

قالت البلاغ : يبلغ عدد المعاهد الاجنبية التى يحق لوزارة المعارف تفتيشها ومراقبة مناهجها التعليمى ١٣٠ معهدا تقريبا ، تفتش الوزارة منها نحو ٦٠ معهدا ، والاخرى ماتزال مستعصية على التفتيش . وهذه المعاهد جميعها تعد للامتحانات العامة المصرية بأساليبها الخاصة

وان المنتظر - والحكومة آخذة فى استكمال القوانين الواقية لمصالح البلاد - أن تكون الهمة المبذولة فى هذه الايام إيذانا بانقضاء عهد التجوز فى استخدام المنشئات المختلفة لغير الاغراض الظاهرة عليها ، ولا شك أن الاحصاءات التى تقرر استيفاؤها عن جميع المعاهد الاجنبية فى مصر ستكون خير رقيب على ما يجرى بداخل هذه المعاهد ، ومن ثم يمكن أخذ كل متجن بجريرته

وزير الهند فى لندن

يتحدث عن الخلاف بين مسلمى الهند ومواطنيهم

أذاع اللورد زتلند وزير الهند خطابا فى يوم الخميس الماضى أشار فيه الى مجهود الهند فى الحرب وعلاقتها السياسية ببريطانيا ثم قال : « ان الهدف الذى وضعناه نصب أعيننا هو أن نساعد شعب الهند حتى يحصل على نصيب من الوحدة السياسية التى ستمكنه من أن يحتل مكانه كمستعمرة بريطانية كبيرة مستقلة تحكم نفسها داخل نطاق (الكومنو يلث) الذى يجمع الشعوب البريطانية . وتبعا لقانون الهند انتقلت حكومة مقاطعات الهند البريطانية الى وزارات مسئولة أمام البرلمانات الهندية ، وينص القانون أيضا على ضم المقاطعات والولايات فى اتحاد هندى كبير . ولكن صعوبات جديدة نشأت ، فان هناك ثلاث قوات سياسية رئيسية لا بد من تعاونها لانشاء هذا الاتحاد ، وهى : المؤتمر الوطنى الهندى ، والامراء ، ورابطة الهند الاسلامية . وقد اعترضت كل هيئة من هذه الهيئات الثلاث - لاسباب مختلفة - على النصوص الواردة فى القانون عن تأليف اتحاد هندى ، فكانت النتيجة أن المؤتمر الهندى لم يطالب نظام المستعمرات المستقلة (دومنيون) بل طلب الاستقلال التام ودستوراً أساسيا تضعه جمعية دستورية . هذا من جهة ومن الجهة الاخرى يرفض المسلمون البحث فى أى حل مثل هذا ، ويطلبون تأليف دولة اسلامية منفصلة . وأعتقد انه لا يمكن أن تستقر تسوية دائمة فى الهند بدون التفاهم بين المسلمين والهندوس وأضيف الى ذلك انه مهما تكن الصعوبات التى نواجهها فى طريقنا ، فاننا سنستمر فى العمل بكل قوتنا للوصول الى مثل هذا التفاهم »

روسيا تطلب من تركيا دليلا على اخلاصها

أبرق مراسل (نيوز كرونيكل) من استنبول يقول : ان المطلعين على حقائق الامور فى انقرة فهموا أن روسيا طلبت من تركيا ضمانا رسميا بعدم اشتراكها فى أى هجوم يقع على الحدود الروسية ، وسحب الجنود التركية من القوقاس للدلالة على اخلاصها . وزاد المراسل على ذلك أنه غير مرجح أن تابى تركيا هذا الطلب . ولا شك فى أنها ستستمر على الرفض الى أن تظهر نتيجة الاجتماع الذى سيعقده فى لندن ممثلو بريطانيا فى البلقان

عبء الجامعة المصرية على الأمة وعلى الدولة

تناقش مجلس النواب فى استجواب مقدم من الاستاذ عبد المجيد نافع الى معالى وزير المعارف عن الزيادة التى فرضت على طالب الطب برفع المصروفات المطلوبة منه من ٣٠ الى ٤٥ جنيها فى السنة وعلى طالب الهندسة من ٣٠ الى ٤٠ جنيها ، ومما قاله صاحب الاستجواب : ان هذه الزيادة يلاحظ فى ثناياها أن هناك رغبة فى جعل التعليم العالى لفئة دون فئة ، ثم قال : ولا محل لهذه الزيادة ما دامت سياسة التعليم لم توضع قواعدها بعد .

واستمعوا الى أن أجاهر بأننا هنا لم نعرف على وجه التحديد ما هى رسالة الجامعة ، ولذلك تروننا مضطربين بين وجهتى نظر تقول احداها : ان التعليم العالى ترف علمى ، ولهذا وجب أن توصد أبوابه أمام فئة من النـاس . والأخرى تقول : انه لا يمكن أن تؤدى الجامعة رسالتها إلا إذا فتحت أبوابها على مصراعيهـا لكل انسان

وأجاب معالى وزير الدولة للشئون البرلمانية : ان الجامعة تحصل من التعليم ١٦٠ ألف جنيه وتنفق ٨٧٤ ألفا و ٥٠٠ جنيه فى السنة ، فاذا فى مقدور الميزانية أن تغذى الجامعة أكثر من هذا ؟ ان الحالة التى يراها النائب أزمة على الناس نراها أيضا أزمة على الدولة

وقال الاستاذ عبد الحليم راضى : يجب أن يكون التعليم وقفا على فئتين : فئة أولاد الفقراء النابغين ، وهؤلاء يجب أن تنفق الحكومة عليهم . وفئة الأغنياء ، وهؤلاء يجب أن ينفقوا على أنفسهم

وقال الاستاذ أحمد بك عبد الغفار : الواقع أننا أسرفنا فى الاسراف على العلم حتى ضيقنا على المسائل النافعة للبـلاد . ان الطالب الذى يتكلف ١٨٥ جنيها فى السنة يجب أن يدفع ١٨٥ جنيها ويجب أن يستفيد النوابغ فقط من التعليم

وقال الاستاذ عبد الحميد عبد الحق : ان الاسراف فى الانفـاق ليس على الطلبة بل على المدرسين والعمداء والأساتذة الذين يتقاضون مرتبات لا تتناسب مع زهد المعلم وشرف العلم . ان فى الجامعة مرتبات تزيد على مرتبات بعض الوزراء فى الدول الأجنبية . ما ذنب الطـالب إذا كانت الحكومة تصرف عليه ١٦٠ جنيهـا ؟ ولماذا تكون مصاريف الطالب فى البلاد الأجنبية ستة جنيهات وتكون هنا كما تعلمون ؟ ان زيادة المصروفات هى ضرائب على العلم فى صورة مصروفات !

وطلب الأستاذ سعد اللبان الى الحكومة أن تعد بالنظر فى خفض المصروفات فى المستقبل

الدعاية اليهودية فى مدارسنا

سأل المستر هانا فى مجلس النواب البريطانى المستر مكدونلد وزير المستعمرات : هل يريد النظر فى اعداد كتاب مدرسى خاص بمدارس فلسطين يحتوى على تاريخ ثقافة الأجيال الوسطى التى نتجت من التعاون الوثيق بين المسلمين واليهود فى عصر العباسيين فى بغداد وبعد ذلك فى الاندلس ؟ والغرض من هذا الكتاب تحسين علاقات العرب واليهود فى فلسطين الآن !

فأجاب المستر مكدونلد : « سأحول هـذا الاقتراح إلى المندوب السامى فى فلسطين لينظر فيه ويبدى رأيه »

منع ذوى العاهات من التناسل

يؤخذ من الاحصاءات الرسمية فى وزارة الصحة عن سير الأمراض أن الأمراض التناسلية تكاد تكون من الأمراض المتوطنة لانتشارها ، ولذلك تفكر الوزارة فى اعداد مشروع قانون يقضى بمنع الافراد ذوى العاهات المتوارثة من التناسل

ينابيع البترول السعودية

كما يصفها الطبيب الخاص لجلالة الملك عبد العزيز

وصل إلى العاصمة السورية الدكتور مدحة شيخ الارض الطبيب الخاص لحضرة صاحب الجلالة الملك ابن السعود ، فانتهز الصحفيون فرصة مقابلته لهم وتناولوا بالحديث معه غير قليل من المسائل الاقتصادية المتعلقة بالمملكة العربية السعودية ، وكانت آبار البترول التى اكتشفت فى المملكة العربية السعودية فى مقدمة ماتناوله الصحفيون بالحديث ، وقد أدلى الدكتور مدحة شيخ الارض بحديث طلى عن هذه الآبار ننشره فيما يلى :

تنقسم حقول البترول الداخلة فى امتياز الشركة الامريكية إلى ثلاث مناطق :

الأولى (منطقة الظهران) الواقعة فيما بين الحسا والقطيف الى جانب بلدة الدمام ، وهى المنطقة التى كانت مسرحا لنشاط الشركة لما أبدته العلائم الجيولوجية من غزارة ما فيها من البترول وقد حفر فيها حتى الآن « ٥٠ » بئراً وشرع باستثمار أربع منها وأسيل البترول بالأنابيب إلى ميناء رأس التنورة الذى بنى حديثا على بعد ثلاثين كيلو مترا من « الخبر » ثغر الظهران الحقيقى فى الخليج الفارسى ، واحتفل بحضور جلالة الملك باسالة البترول الى البواخر التى أخذت تروح وتغدو إلى رأس التنورة لتوزيعه فى انحاء العالم

والمنطقة الثانية (منقطة أبى حدرية) على بعد ١٥٠ كيلو مترا الى شمال الظهران ، ولقد كانت العلائم الجيولوجية تبعث أملا فى الشركة الى بذل أقصى مايستطاع من الجهد لاستنباط البترول فى هذه المنطقة ولذلك استعانت بأحدث المخترعات فى حفر بئر عظيمة بلغ عمقها نحوا من « ١٠٢٠٠ » قدم أو نحو « ٣٠٦٠ » مترا ، برغم هذا العمق العظيم كان مهندسو الشركة يواصلون نشاطهم ويزدادون ثقة بأن النتيجة ستكون عظيمة ، مع ان الآبار البترولية فى منطقة الظهران لم يتجاوز عمقها « ٣٠٠٠ » قدم أو « ١١٠٠ » متر . ومنذ أسبوعين طير رجال الشركة البشرى إلى جلالة الملك بنجاح أعمالهم نجاحا باهرا ، فقد اندفع البترول بقوة عظيمة إلى سطح الارض مما استدلوا منه على أن المنطقة التى بلغوا اليها فى حفرهم كانت غنية جدا بالبترول حتى اندفعت بهذه القوة الهائلة من تلك الاعماق السحيقة ، ويقول رجال الشركة ان هذه الطبقة البترولية ستكون أوسع منطقة بترولية فى جزيرة العرب

أما المنطقة الثالثة فهى (الخفيسة وأم عقلة) الواقعة فى الصّمان قرب الدهناء على بعد ١٦٠ كيلو مترا من القرية العليا المقر الجركى على طريق الكويت ، فأعمال الاستقصاء والبحث ما برحت مستمرة ، ولكن العلائم الجيولوجية تبعث مهندسى الشركة على الاعتقاد بأن هذه المنطقة غنية بالبترول

وللشركة اثنتا عشرة فرقة من المهندسين تقوم بالبحث عن البترول فى منطقة الامتياز المترامية الاطراف ، ويعمل نيف و ٣٠٠٠ عامل عربى لدى الشركة . ولما كانت هذه الشركة هى صاحبة امتياز البترول فى البحرين فانها تقوم بتصفية البترول فى البحرين الآن على أن تقوم فى المستقبل القريب بتصفيته فى المنطقة نفسها

ذكرى احتلال إيطاليا لألبانيا

عقدت الجالية الألبانية فى اسطنبول اجتماعا برياسة وزير ألبانيا المفوض فى انقرة أعربت فيه عن الاستياء والاسف فى مناسبة ذكرى احتلال الإيطاليين للبلاد الألبانية . وقد وافق المجتمعون على قرار يطلبون فيه تدخل الحلفاء لتسوية مسألة ألبانيا نهائيا

أيتام فلسطين

أذاعت لجنة اليتيم العربية العامة فى فلسطين البيان الآتى:

إلى اخواننا المسلمين والعرب ،

السلام عليكم . وبعد فانكم تعلمون أن فى البلاد ألوفا من أبنائنا وبناتنا قد حرموا نعمة الابوّة ، وأصبحوا فى حالة تستدعى الاهتمام العاجل لتأمين معاشهم ودراستهم حفظا لحياتهم وأخلاقهم ومستقبلهم . وقد قامت فى البلاد جماعات متفرقة أخذت على عاتقها مساعدة اليتيم فاستحقت على عملها الانسانى جزيل الشكر . وقد تنبه بعض الافاضل فى هذه البلاد المقدسة الى خطر هذا العمل الانسانى العظيم ، وبحثت الصحف الموضوع . واليوم شعر البعض بوجوب تنظيم العمل ووضعه على أسس متينة بحيث يبدأ صغيراً وينمو إلى أن يصبح عاما شاملا قوى الاساس إن شاء الله

ولهذه الغاية تألفت فى القدس لجنة عربية سجلت رسميا تضم جماعة أخذوا على عاتقهم السير فى هذا المشروع ، معتمدين بعد الله على مؤازرة اخوانهم وعطف العرب والمسلمين عامة فى فلسطين وخارجها . ونحن ندرك دقة الاحوال الاستثنائية التى تكتنف فلسطين والضائقة المالية النازلة بالبلاد ، ولكننا نعرف أيضا أن التعاون الوثيق والتنظيم الدقيق لابد ان ينتجا ويثمرا ، وهذا ما آلينا على أنفسنا الاضطلاع به

إننا سندرس حالة الأيتام فى فلسطين وظروفهم ومشاكلهم واحتياجاتهم ، وسنضع منهجا يلائم وسائلنا المالية . على أنه ليس فى الامكان الآن وضع هذا المنهج قبل أن نقرّر مواردنا المالية الثابتة ، ومن ثم نسير فى المشروع خطوة خطوة . وليس قصدنا من هذا النداء أن نكلف الناس مالا يطيقون ، فاننا نقدر الظروف المالية المحيطة بالبلاد ، ولكننا نعتقد أن المورد الشهرى القليل الثابت خير من الكثير الموقت ، فالى مؤازرة هذا المشروع ندعو اخواننا وأخواتنا ، ونستحثهم ، حتى تتمكن اللجنة من تنفيذ المشروع الانسانى فى أقرب وقت ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر ، وأما بنعمة ربك فحدث ﴾

والتبرعات ترسل باسم أمين صندوق اللجنة السيد رجائى الحسينى (الشيخ جراح القدس تلفون ٢٢٣١) أو باسم سكرتير اللجنة الدكتور يوسف هيكل (المجلس الاسلامى الأعلى القدس تلفون ٤٣٧٧) أو حوالة باسم لجنة اليتيم العربية العامة فى فلسطين الى البنك العربى فى القدس أو بنك باركليس فى القدس أو فروعهما

الحرب ولادة للتاريخ

ألا إن الانسان لا يولد ساكنا ولا نظيفا ، وانما يخرج من بطن امه فى ثورة دموية تتفجر من حوله ها هنا وها هنا . وما أرى الحرب - أكثر ما تكون - الا ولادة للتاريخ على هذا الأسلوب : فكان من التاريخ ما يولد على أسلوب الحيوان فى ثورة من الدم ، ومنه ما يوجد على أسلوب النبات فى تحول ساكن غير منظور

مصطفى صادق الرافعى

دولة واحدة !

قال المحرر السياسى لجريدة « الدايلى هرالد » ان الخبراء الفرنسيين والبريطانيين يعدون الآن مشروعا يرمى إلى إدماج الدولتين - فرنسا وانجلترا - احداهما فى الاخرى بحيث تصبحان دولة واحدة من الوجهتين العسكرية والاقتصادية ، ليس فى أثناء الحرب فقط ، بل وبعدها أيضا . وهو خبر طريف وإن كنا نستبعد تحقيقه

شجعوا صحيفة الفتح بادخالها الى كل بيت

من (الفتح) الى قرائها

فى قرَّاء (الفتح) مَن لهم على هـــذه الصحيفة فضلٌ عظيم بمدِّهم يد المساعدة إليها فى الظروف التى يشعرون فى أنفسهم بأنها ظروف يحسن فيها العون . وان نحو ربع مشتركى الفتح يوالون ارسال قيمة اشتراكهم عن سنة أو عن أكثر من سنة مقدَّما ، فجزاهم الله عنا وعن الدعوة الاسلامية بخير ما يجزى به عباده الأكرمين

ولكن الثلاثة الارباع من المشتركين يتأخرون علينا فى إرسال بدل الاشتراك ، وبعضهم تراكم عليه سنتان أو أكثر . ونحن بعد أن خرجنا من بناء دار الفتح باعباء مُتْعِبَة ، داهمتنا الحرب بغلاء ثمن الورق وسائر مواد الطباعة حتى بلغت درجة لا تخفى على أحد ، وكان جميع أصحاب الصحف والمطابع يأخذون الورق وغيره بالنسيئة ، فصار تجار هذه المواد منذ نشبت الحرب يستوفون ثمن القديم ويضاعفون ثمن الجديد ويستوفونه فوراً

وقد حاولنا مراراً تذكير حضرات المتأخرين بقيمة الاشتراك ليمدونا بالمتأخر عليهم ، فلبى نداءنا فريق منهم ، ولا نزال نطمع فى سائرهم أن يكونوا عند حسن ظننا بهم ، فيبادروا إلى ارسال المتأخر عليهم ، أو ما يستطيعون إرساله ، لنخرج من ظروف الحرب الحاضرة بالسلامة والقوة والحياة لهذه الصحيفة التى حرصنا على دوام جهادها مده أربعة عشر عاما بلا انقطاع

والله يتولى الاحسان لكل من يعين الفتح على الثبات فى أداء مهمتها التى نريد بها وجه الله وحده ، وهو حسبنا ونعم الوكيل

في يوم ١٣ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بسيون ز كفر الزيات
سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد محمد غريب ناحية وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش غير النشر وما يستجد
كطلب الحاج مأمون محمد وفا التاجر من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بقبريط مركز فوه ٢٧ منه بسوق فوه
سيباع حمار وأرز شعير مبينين بالمحضر ملك محمد رمضان نصر مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٣ سنة ١٩٤٠ فوه وفاء ١٢٣ قرش غير النشر
كطلب الحاج توفيق أحمد الدفيق التاجر بفوه
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو يوسف أطسون ويوم ١٧ منه بسوق أطسون
سيباع ثور بقر مبين بالمحضر ملك الشيخ عبد السلام حسانين من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٢٥ سنة ٩٣٩ أطسون وفاء لمبلغ ٧٠٠ قرش غير النشر
كطلب سليمان سليمان المنانى من شطانوف
فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٤ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بفارسكور
سيباع حصان وحمار موضحين بالمحضر ملك خليل محمد طى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٦٤ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٦٢٤ قرش وفيه النشر
كطلب عبد المجيد أفندى عبد الحميد السنباطى بفارسكور
فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤و٢١ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاة بلدة مركز السنطة غربية وبسوق الجعفرية
سيباع أذرة وسرير وخلافه موضحين بالمحضر بن ملك عطيه عبد الواحد فلاح بالناحية نفاذا للحكمين ن ٣٩٨ و ن ٣٩٩ ١٩٤٠ السنطه وفاء لمبلغ ٥ ج و ١٥٠ م غير الدمغة والنشر
كطلب حضرة زكى أفندى محمد عبد الواحد من ذوى لاك بالناحية ومقيم الآن بالقاهرة فعلى المشترى الحضور

في أيام ١٦ أبريل و ٧ و ٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية القيطون وبسوق ميت غمر
سيباع زراعتين برسيم وكيلتين بذرة قطن ودكتين مبينين بالمحضر بن ملك على عوض الله دياب من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٢٨ سنة ٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٥٢٠ م غير النشر
كطلب فرج الطنطاوى فرج من القيطون مركز ميت غمر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ ابريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر الفيوم بشارع العامود
سيباع أردبين قمح مبينين بالمحضر ملك محمد حلمى القاضى المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٧٠ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش بخلاف النشر
كطلب زكى حسن حسين الحفناوى التاجر بالفيوم
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة وراق العرب مركز امبابه ويوم ٢٠ منه بسوق امبابه العمومى
سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حسن على حسن هندى من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢١ سنة ١٩٤٠ امبابه وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٢١٠ م كطلب الست عديله محمد خليفه المقيمة بالناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ ابريل ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بزقاق رأس النوبه بالصليبه قسم الخليفة
سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الاسطى أحمد كامل الترزى من مصر نفاذا للحكم ن ٨٧٧ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٤٢٠ م غير النشر
كطلب محمد أفندى صالح موسى من مصر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزفتى
سيباع أذرة موضحة بالمحضر ملك السيد أحمد عراز من بندر زفتى نفاذا للحكم ن ٥٤٧ سنة ١٩٤٠ السنطه وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٧٠ م خلاف الرسم وما يستجد
كطلب أحمد ابراهيم أبو شلق من زفتى
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع حسن عبد الرحيم تبع بني هلال سيباع بقر وخلافه مبينين بالمحضر ملك داخلي حمزه من حور بصفته وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩١ سنة ٩٣٩ ديروط وفاء لمبلغ ١٤٨٩ قرش غير النشر كطلب كراس عبد الملاك من بني هلال فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بنجع أبو زغيله تبع أولاد جباره وزمامها

سيباع زراعة فول موضحة بالمحضر ملك على عبد الرحمن عويس من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٣٩ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش خلاف النشر

كطلب أحمد محمد يوسف من المساعيد مركز جرجا

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢١ و ٢٤ أبريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية النويره مركز بني سويف وبسوق ناحية اهناسيه المدينه مركز بني سويف سيباع منقولات وبذرة قطن موضحين بالمحضر ملك حسين عبد اللطيف محمد حمد وحسن عبد اللطيف محمد حمد وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٨٠ سنة ١٩٣٩ بني سويف وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٢٣٠ م غير الرسم وما يستجد

كطلب عثمان أفندى مصطفى الشيمي التاجر ببني سويف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية النوادر تبع الشيخ مرزوق

سيباع نورج ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك عثمانه توما من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٩٣ سنة ١٩٣٩ البلينا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب جاد غبريال من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر شبرا اليمن مركز زفتى ويوم ٢٢ منه بسوق سنباط

سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك عبد الغني محمد الوكيل وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٧ سنة ٩٤٠ سمنود وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ ابراهيم حسن جمعه من ميت بدر حلاوه مركز سمنود غربية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المحلة الكبرى سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك الشيخ محمد محمد الحبشي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٤٧ سنة ٩٤٠ المحلة وفاء لمبلغ ٥٨٤ قرش غير الرسم وما يستجد كطلب على أفندى رجب الخواجه من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بشارع سوق الصيارف ن ٥ قسم المنشية سيباع مصاغات وخلافه موضحين بالمحضر ملك توفيق أفندى سعد رعيه ومقيم بالشارع المذكور وفاء المبلغ ١٤ ج و ٨٤٠م من ذلك مبلغ ٤ ج و ٥٢٠ م باقية من الحكم ن ٢٥٦٨ سنة ٩٣٣ منشية ومبلغ ٣ ج و ٩٢٠ م باقية من الحكم ن ١٩٣٢ سنة ٩٣٤ منشية ومبلغ ٦ ج و ٤٠٠ م باقية من الحكم ن ٢٠٢٢ سنة ٩٣٥ منشية وذلك خلاف النشر كطلب أحمد سليمان الجرو والست نبويه أحمد دويب بصفتهما ناظرى وقف المرحوم الحاج على سعيد دويب فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا برمل اسكندرية بكامب شيزار بشارع الكورنيش ن ١٠٨ بكازنو اختيون قسم محرم بك سيباع كراسي وترابيزات موضحين بالمحضر ملك الخواجا بيبي مسكات صاحب كازنو اختيون بكامب شيزار نفاذا للحكم ن ١١٢ سنة ٩٤٠ العطارين وفاء لمبلغ ٩٤٠ قرش غير التتمه

كطلب محمد أبو الحسن المقيم بكامب شيزار بشارع ممفيس ن ٢ قسم محرم بك فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نقاده مركز قوص وبسوق نقاده العمومي سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك توفيق اسكندر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٥٣ سنة ١٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ١٠٤٠ قرش غير النشر

كطلب سيد أفندي أبو سيف وكيل شركة سوكوني فاكوم بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قلفاو مركز سوهاج سيباع جاموسه وبقره موضحين بالمحضر ملك ابراهيم السيد محمد يوسف من الناحية نفاذا للحكم ١٤٨٩ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ١٢٠٠ قرش خلاف النشر

كطلب عبد اللطيف عبد المنعم حسن من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية منية محلة دمنه مركز المنصورة ويوم ٧ مايو بسوق المنصورة

سيباع مواشى ومنقولات ومحصولات مبينة بالمحضرين ملك عديله ابراهيم محمد أحمد وابراهيم على الشناوى من الناحية نفاذا للحكمين ن ٢٣٦٥ و ٢٣٦٧ سنة ١٩٣٤ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٨١ ج و ٨٠٠ م غير النشر

كطلب قلم كتاب محكمة مركز المنصورة الجزئية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا فوق جسر الفؤادية بالمزبة من الجهة الغربية ويوم ٧ مايو بسوق سمهود العمومى

سيباع أذرة صيفى موضحة بالمحضر ملك محمد مصطفى أبو زيد من الخليطية تبع الاوسط سمهود ومقيم الآن بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١١٣٤٤ سنة ١٩٣٨ نجع حادى وفاء لمبلغ ١ ج و ٨٠ م غير النشر كطلب حسانين محمد على من العوامر تبع ابى برزه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ مايو ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية جزيرة الخزندارية مركز طهطا

سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك المورث وورثاه كلا من أحمد ابراهيم حسين والحرمة هنومه بنت ابراهيم حسين وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٠٣ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٩٩٩ قرش وفيه النشر

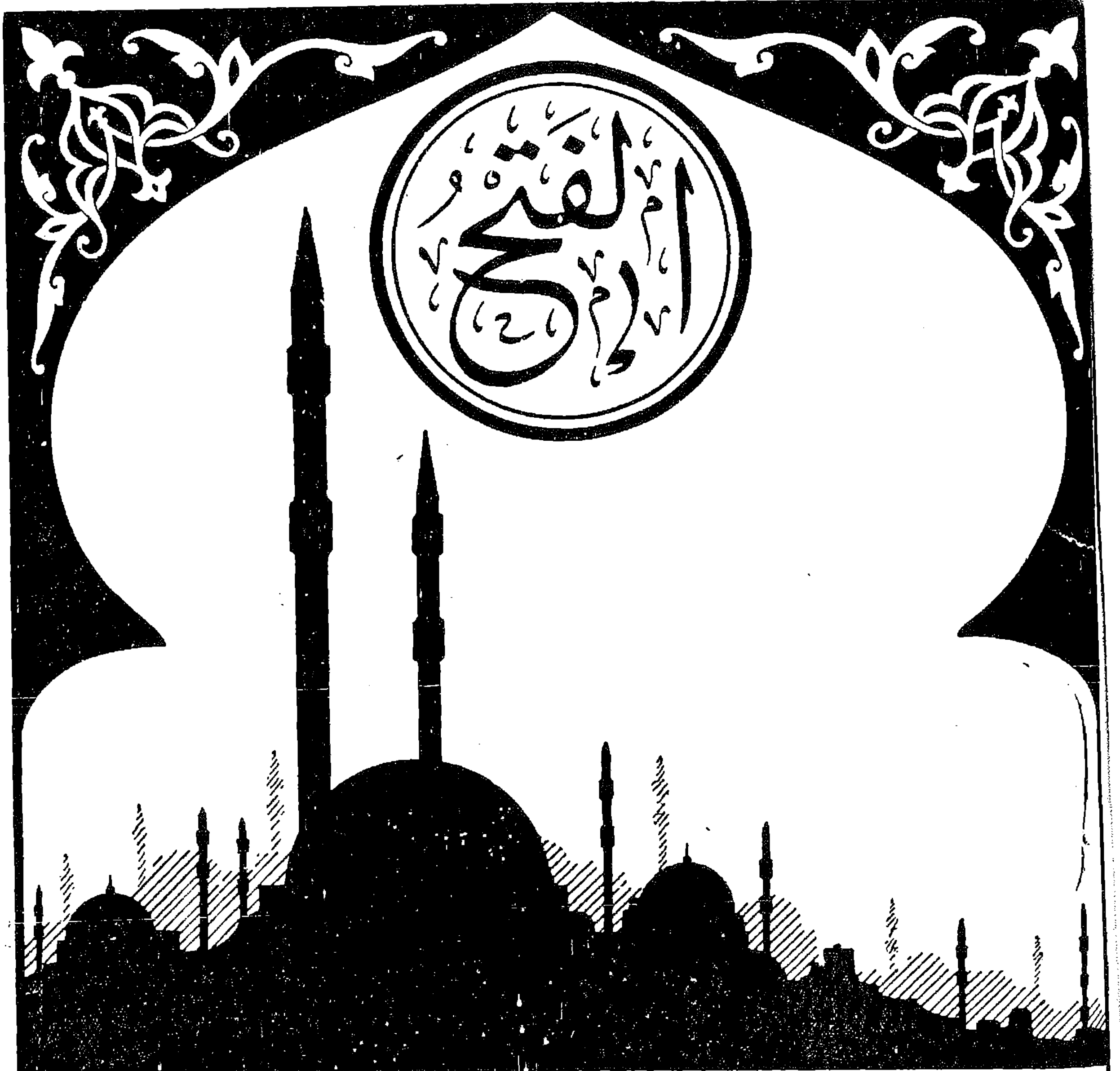
كطلب ابراهيم على الزوكى من ناحية الخزندارية مركز طهطا

فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا، وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٧٠٢ (العام الخامس عشر)   الخميس : ١٠ ربيع الأول ١٣٥٩



فهرس

محكمة أجا الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى فى القضية المدنية ن ٩٨ سنة ١٩٤٠

انه فى يوم السبت ١١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة مزادات المحكمة

سيباع بطريق المزاد العمومى العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى الست ترك العوضى سعدة بنت العوضى بن سعده من ناحية ميت فضاله مركز أجا دقهلية

بيان العقار

١٣ ط و ٩ س أطيانا زراعية كائنة بزمام ناحية ميت فضاله مركز أجا دقهلية بحوض الجلابة رقم ٤ قسم ثانى ضمن القطعة ن ١٨ مشاعا فى ٢ ف ر ١ ط و ٢١ س مسطح القطعة المذكورة الحد البحرى بعضه القطعة رقم ١٧ وبعضه القطعة ن ١٦ بحوضه ملك ورثة أحمد بدر الدين و آخرين و الشرقى فاصل حوض رقم ٢٤ والقبلى القطعة ن ١٩ بحوضه ملك الدسوقى أحمد الدسوقى صالح والغربى فاصل حوض ن ٢ وهذه القطعة واردة بدفتر المساحة الحديث باسم ورثة على محمد العسكرى

وهذا البيع بناء على طلب عبد اللطيف بك طلعت واسماعيل بك صديق ومحمد بك لطيف والست أمينه هانم سعديه أولاد المرحوم ابراهيم بك صديق ابن المرحوم لطيف باشا بصفتهم ورثة المرحومة الست زينب هانم طلعت ومقيمين بمصر ومحلهم المختار مكتب حضرة الاستاذ أدوار قصيرى بك المحامى بشارع عبد الخالق السنباطى رقم ٨ بميدان ابراهيم باشا بالقاهرة . وبالمنصورة مكتب حضرة الاستاذ كامل أفندى يوسف المحامى

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ مارس ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الأهلية فى ٢٧/٣/١٩٤٠ ن ٣٣٨ جزء ٧٩ تسجيلات ، وذلك وفاء لسداد مبلغ ٧ ج و ٦٨٨ م

وسيكون الثمن الأساسى الذى تبنى عليه المزايدة هو مبلغ ٥٠ جنيها مصريا بخلاف المصاريف وما استجد ويستجد منها . وجميع الشهادات وحكم الدين وشروط البيع مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغبى الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين

المزايدة　　　　كاتب البيوع

فى يوم ٢١ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الخضيرى ويوم ٢ مايو بسوق كفر الشيخ سيباع أدرة مبينة بالمحضر ملك موسى بسيونى بالناحية نفاذا للحكم ١٢٩٢ سنة ٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٠ م بخلاف النشر كطلب محمد أحمد شنح بكفر الشيخ　　　فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢١ و ٢٥ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بطوباى مركز السنبلاوين وسوق السنبلاوين سيباع نورج ومحراث وطمبور موضحين بالمحضر ملك مصطفى السيد وافى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٥ سنة ٩٤٠ سنبلاوين وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٥٠ م غير النشر كطلب حمزه أفندى أصلان العوضى التاجر بكفر الروك　　　فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢١ و ٢٢ أبريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية صفط أبو جرج مركز بنى مزار وبسوق صفط أبو جرج سيباع منقولات وغلاله مبينين بالمحضر ملك عايشه أحمد السيد عن نفسها ووصية على أمين وشحاته وصدق وغاليه أولاد عبد الواحد رضوان وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٦٠ سنة ١٩٣٦ بنى مزار وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٣٠ م وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ صادق أفندى كامل المحامى ببنى مزار الوكيل عن عبد الله وزينب وأمنه أولاد عبد الفتاح رضوان والحرمه سعده بنت محمد فتح الباب من الناحيه　　　فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٢ و ٢٤ ابريل ٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحية أشمون مركز أشمون وبسوق أشمون سيباع قمح مبين بالمحضر ملك أحمد محمد عبد الله بالناحية نفاذا الحكم ٢٧٦٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٥٤ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى صالح جاد و التاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ ابريل ٩٤٠ الساعه ٨ صباحا ببندر سوهاج سيباع قمح موضح بالمحضر ملك أنيس أفندى اسخرون المنقبادي من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٠ سنة ٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ٨٣٦ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد عبد الحميد الكاوك من المنشاه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو دشيشه بلقاس رابع سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد السيد بدوى الشهير بأبو سنه من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٥١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٥٠ م غير النشر كطلب الشيخ السيد على القراوى من الناحية　　　فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لبلادك الإسلامية، وتوازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معفاة من تقديمها لمحاكم القطر المصري لنشر موضوعات الصحيفة

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنكلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٠٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ ربيع الأول ١٣٥٩

المولد النبوى الكريم

مآثره فى الماضى ـ وما يرجى منه فى الحاضر والمستقبل

لندع هذه الحرب المفزعة المدمرة المحرقة التى تلتهم الأخضر واليابس، وتوقع الرعب فى نفوس البشر، وتقض مضاجع الناس وترجع بهم إلى الهمجية الماضية والجاهلية الأولى؛ ولنسترجع الزمان حتى نصل إلى سنة ٥٧١ م، فانا نشاهد حالة هى أقرب ما تكون إلى العصر الحاضر، مع اختلاف الأساليب وتباين الوسائل

نرى الدول القوية تهاجم الضعيفة وتستلب أرزاقها وتحرمها حريتها واستقلالها وتقضى على مقوماتها، ونبصر الحاكمين والولاة يستصفون الأموال وينشرون رواق الظلم والجور على العباد، وكل قوى يمد ذراعه ليهاجم وينال ما تسول له نفسه وتطمح إليه مطامعه. ونرى الجهل منتشرا (١) والظلام مخيما والاستبداد مسيطراً والدين مغتما والحياة جحيما والكفر رابضاً (٢) والبشرية شاكية وعيون الحق دامية وأجنحة

الفضيلة واهية

فى ذلك المعترك الهائل والصراع القاتل والاعوجاج العام والتنابذ والخصام، أشرق نور عظيم من مكة المكرمة بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستبشرت الملائكة وفرحت السماء واطمأنت الأرض وسكنت القلوب وكأنها أحست بما يطالعها به المستقبل من خير عميم وفضل عظيم

نشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم نشأة تخالف ما عليه قومه، فكان زهرة يانعة فى صحراء قاحلة، ودرة يتيمة بين خرزات، ونورا ساطعا يخترق ظلمات، وخلقا كريما والمحيط به جهالة، ونبلا وشرفا وما حواليه إلا نفاق ورياء وبطالة، وصدقا وأمانة وما يرى فى جملة الناس من جميع الامم المعاصرة إلا الكذب والخيانة والمروق والنذالة

وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم التاسعة من عمره فشرف الشام التى صارت جزءاً من أملاك أمته فعرفه راهب شهير وتحقق صفاته المسطورة فى التوراة والانجيل وخفق قلبه

(١) نحن الآن فى عصر جاهل، على الرغم من تقدم العلم المادى والحضارة الآلية (٢) هذا العصر أقرب الى الكفر منه إلى الايمان

خفقة الفرح وعلم أن سعادة البشرية قد آن أوانها وأظل حينها

ولما كمل من حياته العظيمة خمس وعشرون سنة، حظيت به الشام مرة أخرى، فسعد بمعرفته راهب آخر وكان سروره أتم لقرب تحقيق البشائر، وظهور بواكير السعادة للبادى والحاضر

وأشرف صلى الله عليه وسلم على الأربعين فبعثه الله بالرسالة الخالدة والدين الباقى والعقيدة السامية والاخلاق الصريحة، ووقف على جبل الدعوة ورفع صوت البشارة والنذارة، فسمعته الدنيا بأسرها، وأصاخت اليه فى غبطة وسرور واطمئنان، واثقة بزوال غمها وإقبال عزها وهنائها

وكان لا بد من صراع ونضال وجهاد وكفاح، اذ الظلام لا يطرد ساكنا، فليهاجم النور حتى يخالطه ويشوه جماله ما استطاع الى ذلك سبيلا، وعلى النور أن يشدد الحملة على الظلام حتى يخلص الناس من شره وينقذ العالم من خطره، وكانت نتيجة الصراع انتصار الحق وتنفس الفضائل الصعداء، وظهرت آثار هذا المولد النبوى الكريم فى شتى شئون الحياة: فى السياسة، والعلم، والاقتصاد، والاجتماع

ففى السياسة: محى الاستبداد وثلت عروش الظلم وضرب على أيدى الملوك المستأثرين والحكام المستبدين، وحلت الشورى محل التفرد، وصار للناس حق محاسبة حاكميهم إذا أخطأوا. وعلم الرؤساء هذا فعدلوا، وجهدوا فى نفع أممهم وأوطانهم. يظهر هذا من خطبة أبى بكر رضى الله عنه: «أيها الناس إنى وليت عليكم ولست بخيركم. فاذا وجدتم خيراً فأعينونى، واذا رأيتم شراً فسددونى». ومن سؤال عمر رضى الله عنه: «من منكم من إذا رأى فىّ اعوجاجا قوّمه؟» فقام رجل فقال: «لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا». ومن سيرة كثير من الخلفاء المسلمين الذين حكموا الارض وساسوها بالعدل والانصاف والعطف والرفق والحنان

وفى العلم: بعثت الحكمة من مرقدها، والعلوم من مكامنها، وأحييت الحضارة الدارسة والمدنية الضائعة، وجدّت علوم لا تحصى لم تكن معروفة، وترجمت الالوف من الكتب الى العربية واشترك العالم كله فى النهضة العلمية التى بدأت بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتدت فى عصر بنى امية والدولة العباسية واستفادت منها الامم جميعها وانتشرت المدارس الجامعة فى بسيط الكرة الارضية من الاندلس غربا الى الهند شرقا ومن سمرقند وآسيا الصغرى شمالا الى حدود النوبة جنوبا.

والذى يعرف المؤلفات التى أنتجتها الحضارة الاسلامية وما بقى منها - على قلته - يحكم كيف ناصر الاسلام العلم ورفع شأنه وحمى ذماره

وفى الاقتصاد: عمرت الارض وشقت الأنهر وحفرت الترع وأنشئت المدن ونشطت الزراعة والتجارة والصناعة ونظم البريد وسخرت البحار واخترعت المخترعات النافعة واتصلت أنحاء الارض بصلات التعارف والمحبة والتعاون الوثيق. وفى التاريخ الاسلامى صفحات ناصعة فى التقدم الاقتصادى والرفاه المادى الذى شمل الارض وانتظم ساكنيها فعاشوا سعداء إخوانا على سرر متقابلين

وفى الاجتماع: صلحت الاخلاق، ووضع نظام الاسرة السعيدة، ونسقت العلائق بين الناس فى تراحمهم وفى معاملتهم واتصالهم تنسيقا يضمن الحياة الهنيئة والعيشة الراضية

ولو شئنا أن نتوسع فى هذا الباب لاحتجنا الى كتابة مجلدات فتاريخ الدنيا بأسرها من القرن السابع الى القرن السابع عشر الميلادى هو تاريخ الاسلام الحنيف الذى جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مولده الشريف ايذانا به وارهاصا بحصوله

وها قد وصلنا الى العصر الحاضر، وعادت الحياة كما كانت قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع شدة الوسائل وتفاقم الخطر واستفحاله، ورفع الشر رأسه يريد الأثرة والتصرف فى مصير الامم ولو أدى ذلك إلى تحطيم الحضارة والقضاء على طمأنينة الدنيا وسلامتها، فما ذا ينتظر للمولد النبوى من أثر فى هذا الحاضر المخيف وفى المستقبل القريب والبعيد؟

نحن نعتقد أن الروح الاسلامية العليا تغلغلت منذ بدء الاسلام فى نفوس البشر - حتى هؤلاء الذين لم يؤمنوا بالرسالة المحمدية الخالدة - وما زالت تؤتى أكلها وتعتمل فى القلوب والأرواح، ومن الطبيعى أن تنتج نتيجتها المرتقبة فى يوم ما أو فى دهر ما، وهى اهتداء الناس جميعا إلى هذا الدين القيم الذى ختم الله به الأديان وجعله رحمة للناس وسراً من أسرار سعادتهم وهنائهم

وإن هذا الكفاح الدامى ليتجه فى كثير من أهدافه وجهة إسلامية من حيث يعلم الناس أو من حيث لا يعلمون. وإذا كتب للمخلصين النجاح فيه استعادت الأرض سلامها ونالت الشعوب قسطا عظيما من الخير والبركة. والمطلع على تعاليم

الاسلام ومراميه يعلم علم اليقين أن القوة لا يصح استخدامها إلا حيث يجب الدفاع عن الحق ورفع الظلم عن المظلومين. وأن الناس قد ولدتهم أمهاتهم أحراراً فمن أعظم المنكرات طمع أمة فى استعباد غيرها من الامم. وأن المنافع العامة لا يجوز أن يستأثر بها فريق دون فريق، بل هى حلال طيب لمن يطلبها من وجهها الصحيح الثابت المتفق مع الحق والفضيلة ومكارم الأخلاق. وأن العلوم والمعارف ونتاج القرائح قدر مشترك بين بنى الانسان فى كل زمان ومكان يناله الراغب ويحصل عليه كل طالب على قدر سعيهما وبراعتهما

وما الخطر الجاثم الآن إلا بسبب الجشع والاثرة والرغبة فى استخدام القوة استخداما بعيدا عن الصواب، وادعاء الأقوياء الاختصاص بأشياء لا يريدون أن يشترك معهم فيها قوم آخرون، فاذا استرشدت الأمم بالروح الاسلامية واهتدت الى مبادىء الحق المشرق بها الدين الاسلامى، زال الخطر وشيكا، وأقبلت الدنيا فى حاضرها على حياة طيبة وعيشة رغد، وكان مستقبلها مضيئا بأنوار الأمان والراحة والسلام، وعاد اليها ماتحلم به من عز وقوة وكمال وجمال

هذه خواطر نسجلها هنا لإظلال ذكرى المولد النبوى الشريف الذى جعله الله منار الهدى وسبيل الرشاد وشمس الرجاء وأسّ الفلاح والنجاح. صلى الله على النبى الكريم وجزاه عنا جميعا خير الجزاء

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

ميزانية وزارة المعارف المصرية

قدّر لوزارة المعارف فى ميزانية السنة الجديدة (١٩٤٠ - ١٩٤١) أربعة ملايين جنيه و ٦٦٩ ألف جنيه، بزيادة ٨٧ ألفاً و ٦٨٠ جنيهاً عن السنة الماضية. وهذا عدا مبلغ ٢٧٧ ألف جنيه و ٧٧٨ جنيها أدرجت فى ميزانيات الوزارات الاخرى وهى خاصة بمصروفات وزارة المعارف

المدّاحون

قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب لرجل أسرف فى مدحه: «أنا دون ما تقول وفوق ما فى نفسك»

كلمات

* اذا أقبلت الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره، واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه — على بن أبى طالب
* كما يفقد أكثر الناس السعادة فى كثرة الاستعداد لها والاغراق فى وسائلها، يجدها بعضهم فى إهمالها حين لا يبحث عنها ويذهب باحثاً عن حقيقة الحياة — مصطفى صادق الرافعى
* بين الحلم والخوَر جسر أرقّ من الصراط — شوقى
* نصيحتى لك أن لا تذهب الى المحاكم أبداً ما قدرت — القاضى كلور
* من حفظ ماله فقد حفظ الأكرمين: الدين والعرض — أبو عثمان الجاحظ
* مَثَل الأصدقاء كالنار: قليلها متاع، وكثيرها بوار — ابراهيم الصولى
* ان الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما — عمر بن عبد العزيز
* أحسن الكلام ما شاكل الزمان — عبد الله المأمون
* الاستصلاح خير من الاجتياح — أحمد بن أبى دؤاد
* نُور الحقيقة أحسن من نَور الحديقة — الشبلى
* لا يوقعنَّكَ بلاءٌ خلصتَ منه، فى آخر لعلك لاتخلص منه — ابن المقفع

نفقات بريطانيا على الحرب

خطب السكرتير المالى للخزينة البريطانية فى بلفاست فقال: ان نفقات الحرب اليومية فى بريطانيا تبلغ الآن خمسة ملايين جنيه، وان فرض الضرائب وحده لا يكفى لسدها، وان مجموع ما فرض من الضرائب إلى الآن بلغ ١٠٤٩ مليون جنيه فزاد ذلك عن تقرير وزير المالية فى سبتمبر الماضى ٥٤ مليونا

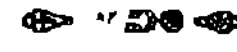
المحاكم الاسلامية فى لبنان

صرح مفتى لبنان بأن اللجنة المؤلفة من العلماء السنيين والشيعة للنظر فى توحيد محاكم الطائفتين الشرعية فى لبنان انتهت من عملها ووافقت عليه دوائر الانتداب المختصة وينتظر أن يعمل به

تحيـــــــــة الفتح فى عامه الجديد

رجعت بدرٌ وعادت خيبر

بقلم شاعر مصر ومدوّن مجد الاسلام الاستاذ الكبير أحمد محرّم



وَضَحَ الأمرُ، فماذا تُضْمِرُ؟ — إعترِفْ(1)، ما أنت ممّنْ يُنكِرُ

لَيْسَ فى الدُّنيا امرؤٌ إلاّ لَهُ — شاهدٌ من نفسه أو مُخْبِرُ

إعترِفْ، واشهدْ، وقُلْ: إنّى امرؤٌ — آثرَ الفُرقةَ فيما يُؤثِرُ

شاغَبَ الدهرَ، وعادى أهلَهُ — وتولّى مُعْرِضاً يستكبرُ

ضمّهُ والحقَّ فى دُنيا الهُدى — مَنْزِلٌ عافٍ، وَوادٍ مُقْفِرُ

غيرَ أصداءٍ يراها حولَهُ — تتناجى، ورياحٍ تَصْفِرُ

بُورِكَ الوادى، تولّى أهلُهُ — وتحاماهُ العديدُ الأكثرُ

كلُّ وادٍ عَمَرَتْ أرجاؤهُ — وهوَ خالٍ بعدهم ما يَعْمُرُ

***

يا (مُحِبَّ الدِّين) ما الحُبُّ سوى — شهوةٍ تُعْصَى، ونفسٍ تُعْصَرُ

عَلِّمِ الصّبرَ نفوساً ضعفتْ — فهىَ عن أهوائها لا تَصْبِرُ

تَحْسَبُ الدِّينَ بلاءً وأذى — وهىَ - لو تدرى - البلاءُ الأكبرُ

يا أخا (الفتحِ) وبى من همّهِ — شَجَنٌ مُضْنٍ وداءٌ مُسْهِرُ

لَيْسَ كالإيمان سيفٌ يُنْتَضَى — إنْ مَضَى البأسُ، وجدَّ العسكرُ

ولِمَنْ جاهدَ يبغى ربَّهُ — قوّةٌ من روحهِ لا تُقْهَرُ

فتقدَّمْ نَصْرُ اللهِ مَعاً — رَجَعَتْ (بدرٌ) وعادتْ (خيبرُ)

أحمد محرّم

(الفتح) - توكلنا على الله ...



من فوائد منع المسكرات

أعلن المسيحيون فى بومباى أن منع المسكرات أدى الى تكاثر الزواج. وهم ينسبون تناقص عدد الفتيات العازبات فى تلك المنطقة الى هذا السبب، ويوضحون أن المال يتكاثر فى أيدى الشبان وينفقونه على تجهيز العرائس بعد أن كانوا ينفقونه على المسكرات

(1) الفتح - يشير استاذنا حفظه الله الى افتتاحية الاسبوع الماضى بعنوان (أعترفُ)

تقاطع الحكومات الاسلامية
في القرن الماضي

لما كان أحمد شفيق باشا بمعية الخديو عباس الثاني في زيارته القسطنطينية سنة ١٨٩٤ زار الوزيرَ المؤرخ العثماني الكبير أحمد جودت باشا يوم ١٧ يوليو ، وقال في كتابه (مذكراتي في نصف قرن ٢ : ١٥٣) يصف هذه الزيارة وما دار فيها من حديث :

« وفي ١٧ منه زرت جودت باشا في منزله ، وكان هناك عزت بك العابد ، وتكلمنا عن مصر ، وكان من حديثه أنه لم يكن يعتقد أن يأتي خديو لمصر تكون له مثل تلك العواطف نحو تركيا ، وأنه كان قد فقد كل أمل في ذلك حتى جاء عباس فأحيا هذا الأمل وقوّاه ، وأنه يتمنى ازدياد الروابط الدينية والسياسية بين الدولة ومصر

« فقلت : ان ذلك لا يكون إلا إذا صادف إخلاصُ الخديو تشجيعا من السلطان . ومع الاسف اننا نرى ـ نحن المصريين ـ كيف يدافع سموُّه عن حقوقه المخوَّلة بالفرمانات ، في حين أنه لا يجد أية معونة من الباب العالي ! وذكرتُ له حادثة الحدود وعدم تحرّك الدولة العلية ، وأشرتُ أيضا الى موقف تركيا وجمودها أيام الثورة العرابية حيث كان إحجامها عن العمل سبباً لنكبة مصر بالاحتلال الانجليزي وضياع النفوذ التركي

« وقد وافقني جودت باشا على هذه الملاحظات

« ثم أخذتُ على العثمانيين عدم الحضور الى مصر والتجوُّل فيها والاختلاط بالمصريين توثيقا للروابط ، كما ذكرتُ من وسائل التقرّب بين الامتين التزاوج ، ووددتُ لو أن ذلك بين الامم الاسلامية جميعها ولا سيما المتجاورة منها كتونس والجزائر ومراكش وطرابلس ومصر وسوريا ، ثم قلتُ أخيراً : وما الذي يمنع الأتراك من استخدام المصريين في وظائف الدولة كقضاة ومهندسين بدلا من استخدام الافرنج ، مع أن المصريين لا يقلون عن هؤلاء تعليما وكفاءة

« وقد وجدتُ اقتناعا ينظر يأتي من صاحب الدار وزميله . واستأذنتُ وعدت الى السراي

« وعلمت بعد ذلك أن جودت باشا نقل هذا الحديث الى جلالة السلطان »

وما أوتيتم من العلم الا قليلا

سئل الدكتور يعقوب صروف : ما هي أخصّ وأهم الامور التي يصعب على الانسان حلها ؟

فأجاب في المقتطف (٣٦ : ٣٠٢) :

« ان ما حله الانسان حتى الآن من غوامض الكون ليس شيئا بالنسبة الى ما لم يحله منها . فلا نعلم مثلا كيف تبقى الحياة في حبة الحنطة ، ولا كيف تنبت وتصير سنبلة . نعم اننا نقول ان حويصلاتها تمتص الرطوبة والغذاء من الارض فتكبر وتنقسم ، وقد نشرح ذلك شرح المؤرخ ، ولكننا لا نستطيع أن نعمل مثله ونثبته بالامتحان كما نثبت تكوّن الملح من الصوديوم والكلور ، وتكوّن الماء من الاكسجين والهيدروجين . ولا نعلم كيف تتولد النملة ، ولا كيف تفتكر وتدبر ، ولو اجتمع كل علماء الارض ما استطاعوا أن يصنعوا نملة واحدة . من يعلم كيف تتولد الافكار فينا ؟ من يعلم كيف ينقسم الغذاء في أبداننا فيصير في الشعر شعرا ، وفي الظفر ظفرا ، وفي اللحم لحما ، وفي العظم عظما ؟ من يعلم أين كانت عقولنا قبلما ولدنا ، وكيف كانت ، والى أين تمضي بعد أن نموت ؟ وكيف تكون ؟ وجدير بكل انسان أن يقول كما قال الفيلسوف اسحاق نيوتن : انى أراني طفلا يلعب على شاطىء بحر الحقائق ، فتارة يلتقط منه حصاة ، وتارة صدفة منمقة أكثر من غيرها قليلا ... »

تناسل الاجناس

يقدر الاحصائيون أن الشعوب البيضاء تتضاعف كل ثمانين سنة ، وان الشعوب الصفراء تتضاعف كل ستين سنة ، وأن الشعوب السوداء تتضاعف كل أربعين سنة . ويتوقعون أن يبلغ عدد السود في آخر القرن العشرين ثلاثمائة مليون وفي آخر القرن الحادي والعشرين ألف مليون و ٨٠٠ مليون

ميزانية الأزهر

قرر مجلس الوزراء مشروع مرسوم بميزانية الأزهر والمعاهد الدينية في السنة الدراسية القادمة وقد قدرت المصروفات في هذه الميزانية بمبلغ ٣٤٢ ألف جنيه و ٦٠٠ جنيه والايرادات مثلها

قبر أمير المؤمنين
سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه

نحن المسلمين ثبت عندنا فى صحيح مسلم عن أبى الهياج الاسدى قال : قال لى على بن أبى طالب « إنى لأبعثك على ما بعثنى رسول الله ﷺ : ألاّ تدع تمثالا إلا طمسته ، ولا قبراً مشرفاً الا سويته »

وبصرف النظر عن الاختلاف فى الرأى بين أهل النحل الاسلامية فان الخبر الذى يثبت فى مثل صحيح مسلم هو — من الوجهة التاريخية — صحيح لا شك فيه ، لأنه لا يوجد فى الدنيا تاريخ تحرّى كاتبه صحة ما كتبه فيه كما تحرى الامام مسلم والامام البخارى أسباب الصحة فيما أوردا في صحيحيهما من أقوال النبى ﷺ وأفعاله ، ومن أقوال أصحابه رضى الله عنهم وأفعالهم . وكل انسان — حتى لو كان يهوديا أو نصرانيا أو برهميا أو ملحدا — لا يجوز له أن يشك فى صحة ما روى فى الصحيحين من نصوص التشريع الاسلامى الا اذا كان يشك فى كل ما دوّنه البشر من أقوال الاقدمين وأفعالهم

وقد قرأنا فى الصحف أن السيد طاهر سيف الدين زعيم اسماعيلية البهرة — الذى يعتقدون فيه كما يعتقد جماعة أغا خان فى أغا خان أنهما من سلالة الخلفاء الفاطميين في مصر ووارث دعوتهم — أنشأ قبراً ضخما فخما لأمير المؤمنين سيدنا وحبيبنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وجعله من خشب الابنوس وصفحه بصفائح ذهبية زنتها خمسون رطلا فضلا عن الالواح الفضية التى بلغ ثمنها خمسة عشر ألف جنيه ، وزينه بنقوش الهند وزخارف الفن ، وجعل قطاره عشرين قدما وارتفاعه أحد عشر قدما ، و بلغت نفقات انشائه ٤٢ ألف جنيه

ترى ألم يصدّق السيد طاهر سيف الدين أن سيدنا عليا كرم الله وجهه قال هذا القول لصاحبه أبى الهياج الاسدى ؟ وهل يشك فى أنه اذا كان رسول الله ﷺ بعث سيدنا عليا ليفعل هذا وامتثل سيدنا على الامر النبوى وعمل به وأمر صاحبه أبا الهياج الاسدى بأن يعمل به ، يكون ذلك هو دين سيدنا على كرم الله وجهه ، وهو دين سيدنا محمد صلوات الله عليه ، وهو الدين الذى يجب على أبى الهياج الاسدى أن يحترمه ويعمل به ، ويجب على كل من أطاع سيدنا عليا كاطاعة أبى الهياج الاسدى له أن يتخذ ذلك دينا ؟

مهما اختلفت النحل والمشارب والآراء فان ما ورد فى صحيح مسلم صحيح واضح لا يشك فى صحته ووضوحه عاقل مهما كان مشربه ، فهل يعترف من يخالف ذلك أنه ارتضى لنفسه تشريعا غير هذا التشريع الثابت عن لسان سيدنا على رضوان الله عليه ، بعد ثبوته عن لسان أصدق الخلق سيدنا محمد ﷺ ؟

نحن لا نطالب من السيد طاهر سيف الدين ولا من أحد غيره جوابا على هذا ، بل الانسان على نفسه بصيرة

واذا كنا ندعو الله عزّ وجل كلما ذكرنا سيدنا عليا بأن يكرّم وجهه ، فمن غير المعقول أن نخالف أحداً فى المبدأ المتفق عليه وهو تكريم سيدنا على رضوان الله عليه . ولكن من الناس من يفهم التكريم بلغة الذهب والفضّة وخشب الابنوس ، ومنهم من يفهمه بلغة الامتثال للاوامر ، والاتجاه الى الأغراض التى عينها لنا وأمرنا بها من نريد تكريمهم واحترامهم . فأنا لا أستطيع أن أفهم معنى التكريم فى عمل أجريه فوق مثوى ابن عم رسول الله ﷺ وأكون به من المبذّرين اخوان الشياطين ، وليس عندى شكّ بأن أمير المؤمنين أبا الحسن كرم الله وجهه لو أراد الله له أن يقوم من تحت التراب ليخاطبنى فى أمر هذا العمل — لو كنت أنا الذى عملته — لبصق فى وجهى ، ولطمنى على الخدين بأوجع ما يستطيع ، ولأعلن براءته منى ، لأنه عاهد ابن عمه نبىّ الرحمة محمداً ﷺ بأن يكون مطيعا له ، وقد اعترف بأن ابن عمه صلوات الله عليه بعثه على ألا يدع تمثالا إلا طمسه ولا قبراً مشرفا إلا سوّاه ، وغاية ما يريده أبو الحسن من محبيه أن يلتزموا طاعة الرسول ﷺ فى هذا الهدى المحمدى الشريف

محب الدين الخطيب

هتلر والاديان

- من كتاب « هتلر قال لى » -

قال هتلر « ان الأديان كلها سواء مهما اختلفت أسماؤها ! وليس للاديان مستقبل - أو على الأقل بيننا نحن الألمان - وان الفاشيّة تستطيع إذا شاءت أن تحالف الكنيسة . وسأحذو أنا أيضا حذوها . ولم لا ؟ . ان هذا التحالف لن يحول بينى وبين اقتلاع المسيحية من أصولها ، وإبادتها فى ألمانيا كلها . ان الايطاليين مخلصون مايمو الطوية ، فى وسعهم أن يكونوا مسيحيين وملحدين فى وقت واحد ، ولكن الواقع أن الايطاليين والفرنسيين كافرون بالغريزة ، ومسيحيتهم ليست إلا مجرد اعتقاد سطحى . . وأما الألمان فمختلفون فى هذا تماما . ان الألمانى لا يعرف إلا الجدّ فى كل شىء يزاوله . . فهو إما أن يكون مسيحيا ، أو كافرا . .

ان لشعبنا اتجاها خاصا . . وهو يريد أن يقطع برأى فى عقيدته : أيؤمن بالمسيحية اليهودية وما فيها من تعاليم لينة تحض على الرحمة والغفران والتسامح ، أو يؤمن بإله جبار تمثله لنا الطبيعة ؟ إله فى الاقدار والدم وارادة الشعب ؟ »

وبعد قليل استأنف حديثه قائلا : لندع هذه التفرقة للناقصة للآخرين . فليس ينبغى أن يكون هذا الكتاب المقدس هو الحق أو ذاك . . كل ذلك عندى من صنع اليهود وتلفيقاتهم !

وقال هتلر : ما الذى نستطيع أن نفعله ؟ اننا نستطيع نفس ما فعلته الكنيسة الكاثوليكية حين أكرهت الوثنيين على اعتناق عقائدها . نحتفظ بما لا مفر من الاحتفاظ به ، ولكن بغير معناه !

وسنحذو حذوهم : فعيد الفصح لن يكون يوم البعث وتجديد الايمان ، وإنما سنجعله عيداً لاحياء شعبنا وانهاضه . وعيد الميلاد سنحتفل به بوصف أنه مولد منقذنا ، مولد روح الشجاعة والحرية فى شعبنا ! وهكذا تبقى الأشياء ولكن تتغير مميزاتها . وعلى مرّ الأيام سينسى الشعب ما كان ، وسيؤمن بما يكون !

وقال عن رجال المسيحية : ان أجعل منهم شهداء ! وانما سأطعمهم بميسم الاجرام العادى . ان يكونوا شهداء ، وانما سيكونون مجرمين عاديين ! سأمزق قناع الشرف والامانة الذى يتسترون وراءه ، واذا لم يكف هذا أوقفتهم موقف الزراية من مساوئهم . . وعند ما يرى الناس هذه الافلام ينهار احترامهم للكنيسة ونكسب المعركة دون قتال . .

من بغداد الى حيفا

ينتظر أن يتم انشاء الطريق بين حيفا وبغداد ويعدّ من طرق المواصلات الهامة فى الشرق الادنى فى نفس المدة المعينة لانشاء الطريق الجديد بين فلسطين ومصر . والجانب الفلسطينى البالغ ٩٣ كيلو مترا قد أعد للمرور ، أما الجانب الاردنى البالغ ٣٤٣ كيلو فان العمل يسير فيه بهمة ، والجانب العراقى البالغ ٦٠٠ كيلو متر قد رصف بالاسفلت . وسيؤدى هذا الطريق الصحراوى المار بصحراء سوريا الى جعل المسافة بين حيفا وبغداد تقطع فى ١٢ ساعة مما يسهل شحن المصنوعات الايرانية والعراقية على هذا الطريق . وتقدر التكاليف المخصصة لهذا المشروع بنحو ١٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه وتسير الأعمال تحت اشراف خبير بريطانى . وتعلق المقامات الاقتصادية فى الشرق الادنى أهمية كبيرة على هذه الطرق التى تصل بين مصر وتركيا عن طريق سواحل فلسطين وسوريا . وهذه الطرق ستحقق قريبا المواصلات بين لندن والكاب من ناحية وبين الشام والعراق الى الهند من ناحية أخرى

مسجد الجامعة

كانت جامعة فؤاد الاول قد أعدت مشروعا لبناء مسجد بالحرم الجامعى يتسع لآلاف طالب اجابة لطلب كثيرين من الطلبة والحاحهم ، وقد قدرت مصلحة المبانى تكاليفه بمبلغ ٢٠ ألف جنيه وكتبت بذلك الى وزارة المعارف والجامعة ، لكنها تلقت رداً يفيد ارجاء المشروع الى أن تسمح الميزانية بتدبير المبلغ

قبة المقياس

ينتظر أن يبدأ العمل فى انشاء قاعدة قبة مقياس الروضة عما قريب ، ويرجأ بناء القبة نفسها الى وقت آخر حتى تنخفض أسعار الحديد اللازم لبنائها

التعليم الدينى فى المدارس المصرية



جاء في التقرير الذى وضعته اللجنة البرلمانية فى مجلس النواب خاصا بوزارة المعارف الفصل الآتى عن التعليم الدينى :

لا جدال فى أن التعليم الدينى أثراً بيناً فى تكوين روح هذا الجيل ، وتعتقد اللجنة أن التعليم فى مصر من أخص واجبات الدولة ، لأن انتشار الامية فى البيئات المنزلية ، يجعل هذه البيئات قاصرة عن أداء رسالتها فى هذا السبيل

ومن أجل هذا ، تطالب اللجنة بأن يكون التعليم الدينى فى مقدمة ما تنتظمه برامج الدراسة فى التعليم الابتدائى والثانوى على الاقل . وإن تعاليم الدين الكفيلة بأن تنزع بأبناء البلاد الى الكمال الاخلاقى المنشود ، وبأن تهذب نفوسهم وتخلق من مجموعهم أمة متحابة متماسكة الاطراف ، جديرة بأن تسير فى مراقى التقدم سيرا حثيثا

وتعتقد اللجنة أيضا أن تعليم القرآن الكريم ، جدير بأن يقوم مقام الصدارة فى بلاد اسلامية كمصر ، تحمل راية الزعامة على الناطقين بالضاد . ولقد رغبت فى تقريرها فى العام الماضى ، أن تشمل برامج التعليم مادة تحفيظ القرآن ، وقالت :

« ولما كانت اللجنة موقنة بأن أوفى وسيلة للنهوض باللغة العربية وأمثل أداة لتكوين ملكة نقية وتيسير التعبير الفصيح هى القرآن الكريم ، فوق ماله من قيمة تهذيبية كبيرة ، عرضت المقرر منه فى التعليم فوجدت أن المختارات المتفرقة إن صح أن تنتج فى التعليم الثانوى ، نظراً لما لدى الطلاب من الاستعداد سنا وعقلا ، فانها لا تفى بالغاية فى القسم الابتدائى لقلة مقدارها ، فاقترحت أن يستبدل بهذا المقرر تحفيظ أجزاء منه التماسا لما يكون فى الحفظ ، مع شرح ما يمكن للطالب ، من تقوية فى اللغة وتوسيع المدارك

ولتحقيق الفائدة وإتمامها ، تفاهمت اللجنة مع وزارة المعارف فانتهتا الى أن يكون القرآن مادة أساسية يؤدي الطالب المسلم امتحانا فيها ، فاذا لم ينجح فيه في السنة الاولى نقل الى الثانية على أن يمتحن فى آخرها فى مقرر السنتين بحيث لا ينقل الى السنة الثالثة الا اذا جاز نسبة النجاح ، ونظرا لتعذر الامتحان فى القرآن الكريم فى الشهادة الابتدائية رأت اللجنة ـ وقبلت الوزارة ـ أن يكون الرسوب فيه فى السنة الثالثة عائقا دون النقل الى السنة الرابعة

وترى اللجنة أن هذا أكفل نظام يقدم للقسم الثانوى طلابا على أحسن استعداد لتلقى برنامجها ، اذ يمكن الاكتفاء بالمتفرقات المختارة من القرآن ومماشاة التفسير والحكم للملكة المكونة من المحفوظ

وقد لاحظت اللجنة خلو المقرر من المحفوظات العربية فى السنتين الثالثة والرابعة الثانويتين من القرآن ، وقد رحبت الوزارة بهذه الملاحظة ووعدت بتلافى ذلك فى مرحلة التعليم الثانوى حتى نهايته »

وعاودت اللجنة بحث هذا الموضوع فى نظرها لمشروع الميزانية فصرح حضرة وكيل وزارة المعارف العمومية بأن الوزارة حققت رغبات اللجنة فى هذا الصدد ، وأنها تساير اللجنة فيما اتجهت اليه ازاء هذا الموضوع الجليل



وقد تناول الكلام فى هذا الموضوع النائب المحترم الاستاذ سعد اللبان فى جلسة مجلس النواب المنعقدة مساء الثلاثاء غرة ربيع الاول الجارى فقال :

الاجماع فى هذا المجلس الموقر معقود على ضرورة تعليم الدين كمادة أساسية فى المدارس ، ووزارة المعارف تؤيد هذا الرأى ، بل تعمل به فعلا فى مدارسها

ولكن الخلاف بيننا وبين الوزارة أنها تقول إنها تجد بعض الصعوبات العملية فى جعل مادة الدين من بين مواد امتحانات النقل بالمدارس الابتدائية والثانوية . وليس فى تقرير اللجنة ما يكشف عن رأى من هذين الرأيين . إذ قد رغبت أن يكون لتعليم القرآن الكريم الصدارة فى بلاد إسلامية كمصر ، وتفاهمت مع وزارة المعارف على أن يكون القرآن مادة أساسية يؤدى الطالب المسلم امتحانا فيها فى السنة الأولى الابتدائية ، فاذا لم ينجح نقل إلى السنة الثانية ، ولكن لا ينقل إلى الثالثة إلا إذا جاز نسبة

النجاح . وكذلك الشأن بالنسبة للنقل من الثالثة إلى الرابعة

وفي رأى اللجنة أن هذا « أكفل نظام يقدم للقسم الثانوى طلابا على أحسن استعداد لتلقى برنامجها . اذ لا يمكن الا كتفاء بالمتفرقات المختارة من القرآن »

وهذا الرأى معناه قصر التعليم الدينى في أضيق حدوده وأدنى مراتبه وهى مرتبة التعليم الابتدائى . وفي رأيى أنه مادامت قد حلت مشكلة الامتحانات بالطريقة التي اقترحتها اللجنة ، وأقرتها عليها الوزارة ، فليس مايمنع من اتباع ذلك في التعليم الثانوى أيضا ، وألا يقصر هذا الاجراء على مادة حفظ القرآن ، بل يعمم حتى يشمل التعليم الدينى كله . وحينئذ تتحقق رغبة المجلس ورغبة الأمة في أن يحل التعليم الدينى مكانه في رأس المناهج كمادة أساسية ، يؤدى الطلبة فيها الامتحانات أسوة بالمواد الأخرى الدراسية

***

وقال النائب المحترم محمد عبد الخالق مدكور باشا في هذه الجلسة : اننا طالما رأينا في تقارير لجان المالية العنـاية بالتعليم الدينى ، ولكننا لا نرى لذلك نتيجة عملية مطلقا . وانى أقرر أنه لا يصح أن ننظر لهذه المسألة كأنها مسـألة تعصب دينى ، لأن المدارس كلها بلا استثناء تقوم بالتعليم الدينى ، وأية مدرسة أجنبية في مصر لا تقوم بالتعليم الدينى فيها ؟

معالى وزير المعـارف - من قال ان في التعليم الدينى تعصبا دينيا ؟

عبد الخالق مدكور باشا - نريد أن يكون تعليم الدين علما أساسيا

معالى وزير المعارف - سيكون تعليم الدين علـما أساسيا ، صرحتُ بذلك الليلة وأرضيتُ المجلس

الدكتور عبد الحميد سعيد

أوفد حضرة صاحب السمو الملكى الأمير محمد على ، الاستاذ أحمد مختار بك ، سكرتيره الخاص الى حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ، للاستفسار عن صحته وتبليغه تمنيات سموه له بالشفاء العاجل . فقابل الدكتور ذلك بالشكر لسمو الأمير

تضليل الحروف اللاتينية

كتبت جريدة المقطم نبذة عن الخس وفوائده ومنها تقوية البصر ، وذكرت أن اكتشاف ذلك كان على يد الطبيبين لسلى هاريس و أ . اباسى

فكتب اليها الدكتور محمد عبده عباسى مدرس علم التغذية بكلية الطب يقول : « ان الدكتور أ . اباسى هو أنا ، وصحة الاسم (محمد عبده عباسى) فالتبس الهجاء الانجليزى للاسم على المترجم لعدم علمه أن الاسم لأحد مواطنيه . والبحث المشار اليه هو واحد من بحوث كثير على فيتامين (أ) وغيره من الفيتامينات التى بحثتها بالاشتراك مع الدكتور هاريس أيام كنت أتخصص في علم التغذية بجامعة كامبردج »

فعادت المقطم تعتذر بوقوع هذا الالتباس بسبب الحروف اللاتينية

هل في أغنيائنا من يفعل مثل هذا ؟

فتحت وصية المحامى اليهودى صموئيل أونترماير الذي توفى أخيرا في نيويورك وقد ترك في هذه الوصية مبالغ كبيرة لجامعات أمريكية وترك الجامعة اليهودية في القدس ١٠٠ ألف دولار

ميزانية الجامعة المصرية

تقررت ميزانية مصروفات جامعة فؤاد الأول للسنة الدراسية الآتية بمبلغ ٨٤٩ ألف جنيه و ٣٠٠ جنيه ومثل ذلك ايراداتها وفيها اعانة الحكومة

نفى خبر عن سلطان المغرب

كذّبت السلطات الفرنسية في المغرب الخبر الذى أذاعته المصادر الالمانية مدعية فيه أن جلالة سلطان المغرب أرغم على السجود أمام تمثال المارشال ليوتى

عاونوا صحيفتكم (الفتح) بارسال قيمة الاشتراك

اتفاق العراق والعربية السعودية

أذاعت الحكومتان السعودية والعراقية نصوص الاتفاق الجديد الذى عقد بينهما . ويقضى هذا الاتفاق بأن تحل قضايا عشائر الحدود المعلقة بين المملكتين على الأسس التالية :

أولا - يعين كل من الفريقين موظفى حدود فى مناطق الحدود التى تكثر فيها الحوادث المخلة بالامن والتى يتفق عليها فيما بعد

ويخول موظفو الحدود المشار اليهم فى الفقرة الأولى سلطة تامة فى الامور التالية :

ا معالجة وحسم كافة القضايا المتعلقة بالأمن على حدود المملكتين ضمن منطقة عمقها ٣٠ كيلو مترا على جانبى كل من خط الحدود

ب اتخاذ التدابير المقتضية للحيلولة دون قيام أى شخص من رعايا الفريقين بأى عمل من شأنه أن يعكر صفو العلاقات بين المملكتين (ومن ضمن ذلك القيام بالدعاية ضد أحد الفريقين)

حـ معالجة قضايا الابل المفقودة أو المسروقة على صورة سريعة ومنح كافة التسهيلات الممكنة للاشخاص المختصين الذين يبحثون عنها من رعاة وقصاصين وغيرهم سواء أكانت تلك الابل عائدة للحكومة أم للاهالى

د التعاون على تبليغ رعايا الفريقين أوامر حكومتيهم

ثانيا - يبعد الى الحدود النجدية ويمنع من الاقامة والرعى فى الأراضى العراقية الواقعة على حدود المملكتين ، أفراد عشيرة شمر نجد الذين نزحوا الى العراق فى خلال السنوات الخمس الأخيرة ، ويستثنى من ذلك الأشخاص الذين توافق الحكومة العربية السعودية تحريريا على بقائهم فى المنطقة المذكورة للرعى والامتيار

ويمنع بعد هذا نزوح أفراد العشيرة المذكورة على صورة وقتية أو دائمة من نجد الى هذه المنطقة إلا بموافقة الحكومة العربية السعودية على ذلك تحريريا

ثالثا - يمنع أفراد عشيرة الظفير والدهامشة ممن يختارون تابعية المملكة العربية السعودية من الاقامة والرعى فى المنطقة المذكورة إلا بموافقة الحكومة العراقية على ذلك تحريريا

مسجد الملك بحدائق القبة

كانت الارادة السنية صدرت بانشاء مسجد على نفقة الجيب الخاص بحدائق القبة على الطراز العربى المحلى بالنقوش والزخارف ليزيد فى جمال هذه الضاحية الواقعة فى الطريق الملكى الى قصر القبة العامر . وقد أعدت مصلحة المبانى الرسوم والتصميمات ونماذج النقوش الخاصة بهذا المسجد ليعرض على الأنظار الشريفة حتى إذا نال الموافقة بدأ العمل فى البناء فى خلال الشهر الآتى

توسيع مسجد السيدة زينب

كانت وزارة الأوقاف قد بدأت فى توسيع مسجد السيدة زينب بضم مكان الميضأة إلى المسجد ونقل دورة المياه إلى الركن الغربى كما أشرنا الى ذلك فى حينه

وقد صدرت الارادة السنية الملكية بعد ذلك بجعل دورة المياه خارج نطاق المسجد أسوة بالمسجد الحسينى وضم المكان المخصص لها فى الركن الغربى الى حرم الصلاة ، وانشاء دورة المياه فى موضع بعض الوكالات التى نزعت ملكيتها وانشاء طرقة بينها وبين المسجد

الامية فى مصر

قال وكيل وزارة المعارف فى مجلس النواب بيانا لفائدة المدارس الالزامية : ان فى القاهرة وحدها الآن ٤٣ في المائة يعرفون القراءة والكتابة ، وفى المملكة المصرية ٢٠ فى المائة يقرأون ويكتبون

موقف مصر من تطور الحالة الدولية

ذهب صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء فى منتصف الساعة السادسة من مساء السبت الماضى الى قصر عابدين العامر حيث تشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك واستغرقت المقابلة نحو ساعتين عرض فيهما على جلالة الملك أهم الشؤون الداخلية والخارجية

وعقد مجلس الدفاع الأعلى فى الساعة ٥:٣٠ من مساء اليوم نفسه برئاسة معالى وزير الدفاع - نظراً لتشرف رئيس الوزراء بالمقابلة الملكية فى هذا الوقت الى أن عاد بعد المقابلة فرأس الاجتماع - ونظر المجلس فى بعض المشروعات الخاصة بالدفاع ، والاعتمادات المالية اللازمة له والتى أقرتها اللجنة المالية

واجتمع مجلس الوزراء فى الساعة الثامنة مساء وأقر هذه المشروعات والاعتمادات ، كما بحث المجلس الحالة الدولية وتحولاتها الأخيرة على ضوء ما اتصل بوزارة الخارجية من معلومات من ممثلى الحكومة فى الخارج

وقد قال رفعة ماهر باشا لمندوبى الصحف بعد ارفضاض مجلس الوزراء : « ان الحالة الدولية تنطوى على مفاجآت ، وهى تقتضى الحذر والاستعداد لشتى الاحتمالات . وإن كل ما أستطيع أن أقوله هو أن الحكومة على تمام الأهبة لمواجهة الطوارىء ، وانها ترقب الحالة بيقظة وانتباه »

القرآن فى المدارس الابتدائية

أصدر معالى وزير المعارف العمومية قرارا بجعل القرآن الكريم مادة أساسية ، يمتحن فيها طلاب المدارس الابتدائية فى امتحانات الانتقال ابتداء من السنة الدراسية القادمة . ونص القرار على أن النهاية الصغرى للنجاح هى ٤٠ ٪ ، وأنه تيسيراً للتلاميذ الذين يرسبون فى هذه المادة فى السنتين الأولى والثانية ، قد تقرر نقلهم الى السنة التالية إذا نجحوا فى بقية المواد على أن يؤدوا امتحانا فيها فى آخر العام الثانى فى مقرر السنتين معا . أما الذين يرسبون فيها فى السنة الثالثة فلا ينقلون الى الرابعة إلا بعد نجاحهم

خواطر مسلم حزين

كتب الينا (مسلم حزين) يعرب عما جال بخاطره ساعة قرأ لرجل من رجالنا كلاما ينافى موقفا له لا يزال شهوده أحياء قد منحهم الله البصيرة لمعرفة ما كان يرمى اليه . ونحن نقول للاخ الحزين : ان أكثر الذين بيدهم القيادة من رجالنا لا يتحمل تكوينُ أجسامهم اختلافَ الطقس ، فيلبسون لكل طقس اللباسَ الملائم له . أما الذين لا تتغير لك ألوانهم فى صيف ولا شتاء فان جوَّنا لا يمكّنهم من أزمَّة القيادة ، فاذا احتاجت قضية من قضايا الحق الى من يحرِّك لسانه برفع صوتها فقد لا تجد الحامى من أصحاب الشهرة والقيادة الا من يتكلم اليوم بلسانها ويقف غداً موقفا آخر كالذى أشرتم اليه . ومن الآن إلى أن تتخذ الأمة قادة لا يتغيرون سنبقى محتاجين الى الحامى الذى يكون يوما معك ويوما مع غيرك . ولولا ذلك لكنا على درجة غير الدرجة التى نحن عليها من علو الكرامة والسؤدد

هلاك داعية بهائى

هلك محيى الدين صبرى الكردى داعية الردة عن دين الاسلام الى دين البهائية ، وقد أراح الله الملة من نسله الذكور فلم يترك بعده إلا إناثا ، فأوصى بحرمان اخوته من الميراث لأنهم محمديون وليسوا بهائيين ، وكان يعلم أن المسلمين والنصارى واليهود لا يقبلون دفنه وأمثاله فى مقابرهم فأوصى بأن يدفن فى البقعة المخصصة لمن يموت على غير دين فى صحراء العباسية بالقاهرة

سوريا تسأل مصر عن التعليم الدينى

كتب مجلس مديرى سوريا الى وزارة المعارف المصرية يسألها عن مكانة التعليم الدينى فى مصر طالبا منها بيانات عن أنظمته وحالة مدرّسيه . وقد ورد على المجلس السورى الجواب من مصر وفيه أن التعليم الدينى الاسلامى يمثل مكانة سامية فى برامج التعليم فى المدارس الاميرية . وقد أرسلت الوزارة مع جوابها مناهج التعليم الرسمية الخاصة بدروس الدين الاسلامى

تعليم الدين المسيحي لابناء المسلمين

فى المدارس الأجنبية بمصر

قال النائب المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز فى جلسة مجلس النواب مساء الثلاثاء غرة ربيع الأول الجارى : أتكلم الآن عن نقطة لم يتناولها أحد من حضرات النواب ، وهى جديرة بالنظر والعناية . فان المدرسة الانجليزية بجزيرة الروضة طلبت من الوزارة أن تندب لها مفتشا يقوم بالتفتيش على مادة اللغة العربية فقط ، فندبت الوزارة أحد مفتشيها لزيارة المدرسة ورفع تقريراً الى ادارة التعليم الحر عن ملاحظاته ، وهى تتلخص فى أن طلاب هذه المدرسة وعددهم ٨٧ نصفهم من المسلمين ويتلقون جميعا دروسا فى الديانة المسيحية على المذهب البروتستانتى . وأراد معالى وزير المعارف أن يتبين مدى سلطان الحكومة من الوجهة القانونية على مثل هذه المدارس ، فاستفتى قسم القضايا عن موقف وزارة المعارف منها وهل الوزارة عليها السلطان الذى لها على المدارس الحرة ، أو أن معاهدة مونترو لا تمكنها من الاشراف على هذا النوع من التعليم ؟ فتلقت الوزارة فتوى قسم القضايا ، وهى تتلخص فى أن المعاهدة تقضى بخضوع المعاهد الأجنبية للمحاكم المختلطة وللقوانين واللوائح المصرية بما فيها القوانين المالية ، بنفس الشروط التى تسرى على المعاهد المصرية المماثلة وبنفس الاجراءات التى تقتضيها النظم المصرية الحالية . وما دامت معاهدة مونترو — حسب فتوى قسم القضايا — تمكن وزارة المعارف من الاشراف على هذه المدارس بالطريقة التى تشرف بها على بقية المعاهد المصرية ، وما دام الدستور يقرر صراحة أن التعليم حر فى حدود النظام العام والآداب ، فأظن أنه لا يوجد ثمة مانع من اتخاذ الاجراء الحازم الذى يمكن وزارة المعارف من الاشراف على هذه المدارس ومراقبة سير التعليم فيها

***

وقد علق معالى وزير المعارف على ذلك بقوله فى المجلس :

أثار حضرة النائب المحترم الاستاذ الشيخ دراز مسألة خاصة باحدى المدارس الأجنبية ، وأقرر أن كل ما قاله حضرته صحيح ، ومعلوماته دقيقة وكاملة . وهذه المسألة نعنى بها عناية تامة ، وقد اتصلنا بوزارة الداخلية بشأنها لأنها من المسائل الخطيرة التى تجب معالجتها على الوجه الذي يجب أن نعالج به ، وهى من المسائل التى نوجه لها كل عناية واهتمام

حق مسلمى الهند فى تقرير مصيرهم

جاء من بومباى أن السيد جناح ناشد المسلمين يوم الاثنين الماضى أن يخصصوا يوم الجمعة القادم (غداً) لتأييد ما قرّ القرار عليه فى لاهور من حقهم فى تعيين مصيرهم ، وفى استقلالهم عن باقى العناصر . وطلب منهم ابداء آرائهم فى قرار مؤتمر لاهور الذى قترح أن تمنح المقاطعات الحاوية على أكثرية اسلامية ادارة ذاتية . وقال : « يجب أن لا يبقى شك فى ذهن أحد فى شأن قرار الهند الاسلامية . فأنا أشعر بأن مسلمى الهند كلهم معنا ، ولا يدخرون وسعا لكى يثبتوا العالم أننا وضعنا أمامنا هدفا سنكافح بكل قوانا لبلوغه ، ونضحى بكل شىء فى سبيله »

متحف للحضارتين الاسلامية والفرعونية

فى الاسكندرية

يجرى العمل فى الاسكندرية بهمة ونشاط لاعداد مجموعة التحف الاسلامية والفرعونية التى تفقت مصلحة الآثار المصرية ودار الآثار العربية على تقديمها الى المتحف الجديد الذى قرر المجلس البلدى تنظيمه فى الاسكندرية . وتقوم البلدية الآن باعداد الدار التى وقع عليها الاختيار بالاتفاق مع صاحبها اعدادا يليق بمثل هذا المتحف الجديد

وفيات الأطفال فى مصر

العدد الوسطى للمواليد فى مصر فى عام ٦٩٩ ألفا و ٥٢٤ ، والذين يولدون موتى من هؤلاء يبلغ عددهم ٥٤٣٨ . والذين يولدون أحياء ويموتون قبل أن يبلغوا سنة واحدة من عمرهم يبلغ عددهم ١١٢ ألفا و ٨٥٦ منهم ١١١٦٨ فى القاهرة و ٦٤٦٧ فى الاسكندرية والباقى فى سائر أنحاء القطر

٤٧

كرسى

قرر مجلس
بالجامعة المصر
الطب سهل ال
أطبائنا وطلبة
التى دوّن بها
الخاصة بذلك
الكرسى لا ينتج
بل لعله من
الحاضرة . أم
سيمضى بجهود
فان عملا كهذا
يستحق هذه
أعانا بتراثنا
حلقاته حتى
وتاريخ الطب

دعا ...
مدينة دمنهور
بالفقراء الذ
منازلهم يوم
ذلك من اع
المحسنين .
لهذا الغرض

أخذ
فى تنفيذ ا
يجدّون ال
فى ضاحية ا

كرسى لتاريخ الطب فى الجامعة

قرر مجلس الوزراء انشاء كرسى لتاريخ الطب فى كلية الطب بالجامعة المصرية ، وفى اعتقادنا أن القسم الاوربي من تاريخ الطب سهل التناول على كل راغب فى الوقوف على أطواره من أطبائنا وطلبة كلية الطب فى جامعتنا لمعرفتهم جميعا باللغات الاوربية التى دوّن بها مجهود أطباء الغرب فى دوائر معارفهم ومؤلفاتهم الخاصة بذلك ، وإذا كان المال الذى سيخصص لانشاء هذا الكرسى لاينتج غير تعليم هذا القسم فهو من باب تحصيل الحاصل ، بل لعله من الاسراف والترف مادامت الدنيا فى ظروفها الحاضرة . أما إذا كان من يتولى كرسى الاستاذية لتاريخ الطب سيعنى بجهود الاطباء الاسلاميين من زمن الكندى الى الآن ، فان عملا كهذا مضافا الى تاريخ الطب العام فى الشرق والغرب يستحق هذه التضحية المالية من خزانة الدولة ، ويزيد أطباءنا ايمانا بتراثنا العلمى ، ويحثهم على مواصلته والاستمرار فى انشاء حلقاته حتى تتبوأ هذه الامة مكانتها فى تاريخ العلم بوجه عام وتاريخ الطب بوجه خاص

العناية بالفقراء المستورين

دعا سعادة محمود حسيب بك مدير البحيرة الجديد أعيان مدينة دمنهور الى اجتماع عرض عليهم فيه تأليف جمعية خيرية تعنى بالفقراء الذين لا يستجدون ، وانشاء مطعم ينقل منه الطعام الى منازلهم يوميا ، وتصرف لهم ملابس مرتين فى كل عام وينفق على ذلك من اعانة يدفعها مجلس المديرية والمجلس البلدى ومن تبرعات المحسنين . فقوبلت الفكرة بالاستحسان ، وقد تألفت الجمعية لهذا الغرض

جامعة السودان

أخذت مصلحة المعارف السودانية من وقت غير قصير فى تنفيذ الفكرة الرامية إلى انشاء الجامعة السودانية ، وان العمال يجدّون الآن فى تشييد كليات هذه الجامعة على أحدث طراز معمارى فى ضاحية (وادى سيدنا) وهى من أجمل ضواحى مدينة أم درمان

سبب تسمية اليوسفى

باسم « يوسف أفندى »

قال أحمد شفيق باشا فى كتابه (مذكراتى فى نصف قرن ٢ : ٢١١) كان الخديو (عباس الثانى) ندماء شيوخ يلهو بسمرهم وقت فراغه : أولهم يسمى أبو سعدة الجنايني ، والثانى الشيخ عيد وكان يدّعى التنبؤ بالمستقبل ، والثالث أحمد قبودان وأصله صياد سمك

فمن قصص الاول أنه فى زمن محمد على باشا كان رئيسه ارناؤوطى الجنس ، فحصل منه على بذور فاكهة جديدة فزرعها وأثمرت ، وأخذ الرئيس من ثمارها وقدمها الى محمد على باشا ، فلما أكل منها استحسنها ، وسأله عن اسم هذه الفاكهة ، فأجابه « مندرينا » فلم يستحسن الوالى هذا الاسم لبطلقه على هاته الفاكهة اللذيذة وقال له : « لا . سمها من الآن يوسفندى نسبة لاسمك »

والثانى كان يستعمل المسبحة للاستخارة ، وحدث أننا كنا ذات يوم بالقطار الصغير الخاص لمشاهدة الانشاءات بالمنتزه ، وكان الخديو مشغول الفكر بمرض جده اسماعيل باشا ، فطلب من الشيخ عيد أن ينظر فيما تقوله المسبحة بهذا الخصوص - بعد أن أضمره فى نفسه - فأخذ الشيخ كبة من حب المسبحة وعدّها حبة بعد أخرى ، ثم وضع المسبحة على جبهته وأسبل جفنيه وتمتم برهة ثم قال : « يا أفندينا ستأتى لك بشرى عن قريب » ولكن لم تمض إلا أيام قلائل حتى جاء الخبر بوفاة اسماعيل ! ثم سأله سموه أن يرى طالع بوسو ، فاستعمل المسبحة كما تقدم وقال : هذا رجل عظيم ، وله قضية أمام الحاكم سيخسرها ! فضحكنا ، لأن الشيخ كان يظن أن بوسو هذا رجل مع أنه اسم كلب الخديو . فقال الشيخ عيد : هاهو بوسو ! فضحك الشيخ أيضا معنا ...

وأما الثالث ، فحكايته أن الخديو رآه فى احدى زياراته للمنتزه قبل انشائه ، وكان يرسو بقارب على الشاطىء ، فسأله عن كسبه وعن تجوله فى البحر ليلا للصيد ، ومعرفة طريق رجوعه للبر . فأجابه بأنه يستدل على ذلك بالنجوم ! وخلط ما خلط ! فضحك الخديو ، ووجد فى كلامه طلاوة وفكاهة ، ومن ذلك اليوم اتخذه صياداً خاصا لسموه . وقد اصطحبه فى احدى رحلاته خارج القطر ضمن خدمه

في يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر أبو تيج سيباع ناقه وبقرة مبينين بالمحضر ملك أحمد محمد أبو طالب من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٤٥ سنة ١٩٤٠ أبو تيج وفاء لمبلغ ٧٧٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد العال على خليفه من النخيله فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة المواكك تبع القرافى ويوم ٤ مايو بسوق النزلة سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك على شعبان سالم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٠٧٤ سنة ١٩٣٩ اطسا وفاء لمبلغ ٧١٣ قرش غير النشر كطلب مصطفى أفندى حسن التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة كدوة البنات زمام الروضه مركز أبو حمص سيباع زراعتين مشمر وفول موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف صالح عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٧ سنة ٩٤٠ أبو حمص وفاء لمبلغ ٣ ج و٣٤٠ م غير النشر كطلب الست عزيزة حسنين رحيم من بلقطر الغربية مركز أبى حمص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد حمزه سيباع محصول زراعة بصل وقمح وفول موضحين بالمحضر ملك أحمد رضوان أحمد من أولاد حمزه وابراهيم محمد حسن من جزيرة أولاد حمزه نفاذا للحكم ن ٣٧٥٣ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٧٠٠ قرش غير الرسم والنشر كطلب حضرة عز الدين بك مصطفى أبو رحاب من أولاد حمزه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية منسافيس ويوم أول مايو بالناحية وسوقها سيباع أدرة شامى موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد أحمد الفحل من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٨٨ سنة ١٩٤٠ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٩٠ م غير الرسم والنشر كطلب الخواجه اندراوس خليل نسيم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك كوكب جورجى ابراهيم نفاذا الحكم ن ٢٨٩ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧٦٠ م بخلاف النشر كطلب حضرة كاتب أول محكمة بندر طنطا الجزئية الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نزه البوص مركز طوخ سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك اسكندر قلاده وحليم قلاده من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣١٣ سنة ١٩٣٩ طوخ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ١٠٠ م وفيه النشر كطلب حضرة فؤاد أفندى خله التاجر بطوخ فعلى المشترى الحضور

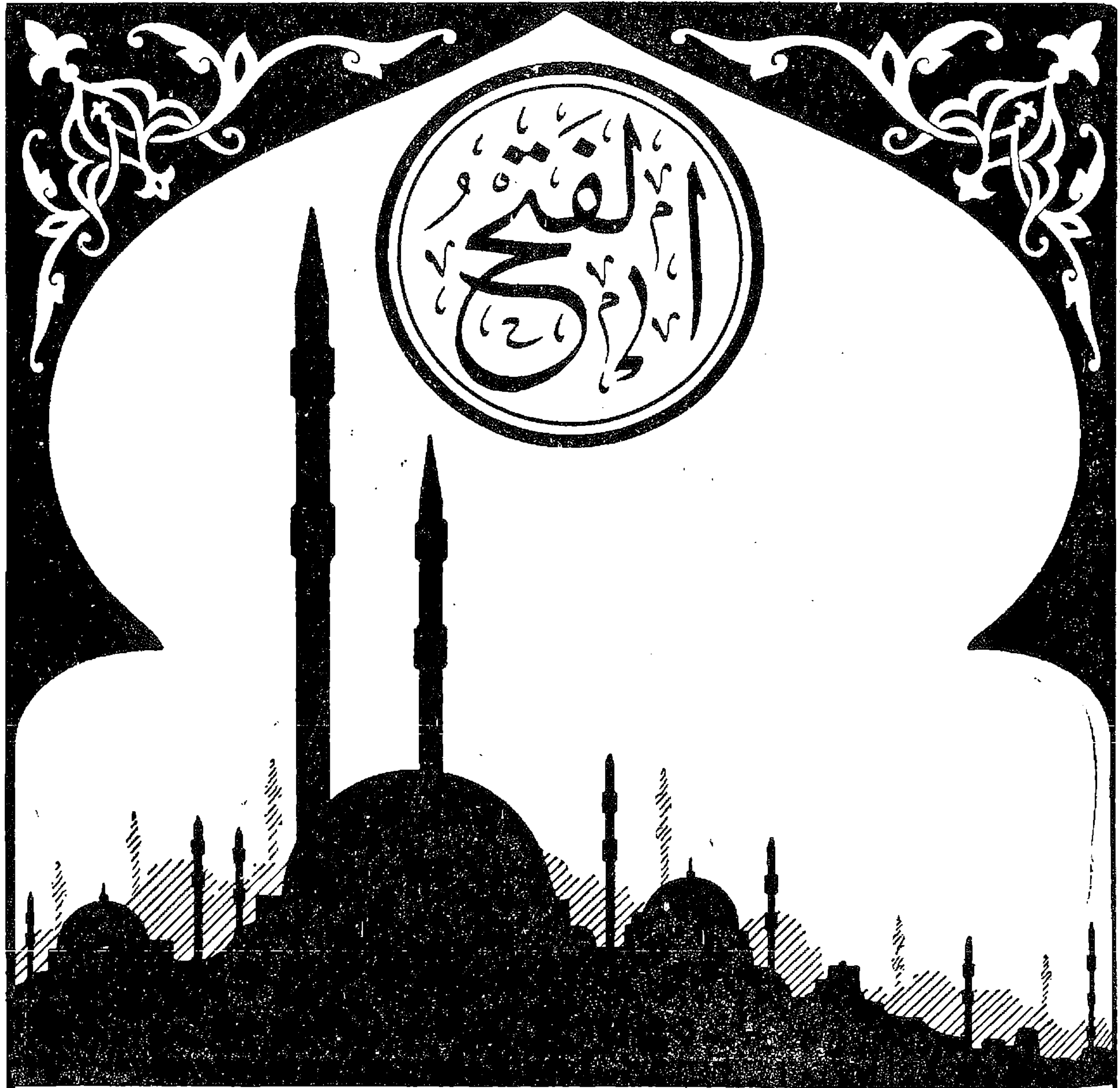
في يوم ٤ مايو ١٩٤٠ بناحية الابراهيمية مركز ههيا سيباع زراعة أرز مبينة بالمحضر ملك محمد ابراهيم العشرى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩١٢ سنة ١٩٣٩ ههيا وفاء لمبلغ ١٧٦٥ قرش غير النشر وما يستجد كطلب الشيخ محمد توفيق هاشم من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٢ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بجهة منشاة عبد النبى مركز أجا سيباع محصول زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك محمود أفندى محمد عبد النبى بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٨ سنة ١٩٣١ الصادر بتاريخ ١٩٣١/٣/٢٢ من محكمة أجا الجزئية الاهلية (ن ١٩٦ سنة ١٩٣١ م) وفاء لمبلغ ٣٧ ج و١٧٣ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى عبد السلام الشاذلى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف الفقراء وسالم باشا خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن ببندر المنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا بشارع ابن خصيب وبسوق المنيا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى عبد الاله مجدى عاقوصه نفاذا للحكم ن ١٠٧٥ سنة ٩٤٠ ملوى وفاء لمبلغ ٧ ج و ٣٨٥ م غير النشر كطلب مصطفى أفندى رياض باشكاتب مركز ملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية أولاد حمزه سيباع بقرة وعجلة بقر موضحين بالمحضر ملك أبو المواهب اسماعيل محمد بك أحمد عبد الله فواز من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٤٥ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٨٦٥ قرش كطلب محمد أفندى محمد حنفى التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٠٣ (العام الخامس عشر) الخميس ١٧ ربيع الاول ١٣٥٩



فهرس

محكمة البلينا الجزئية الاهلية - اعلان بيع عقار
نشرة أولى في القضية المدنية ن ١٣٧٦ سنة ١٩٣٦

فى يوم ٢١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا باودة المزايدات بسراى المحكمة سيصير الشروع فى بيع العقار الآتى بيانه بعد المنزوع ملكيته من فهمى عبد الباقى عمر وعبد الباقى عمر عبد النعيم من الشيخ امبادر تبع البلابيش قبلى بمقتضى الحكم الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١١ يونية ٩٣٨ ومسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٤ يونية ٩٣٨ ن ٣١٠ سنة ٩٣٨ جزء رابع صحايف ن ٢٤٨ و ٢٤٩ وفاء لسداد مبلغ ٥ ج و ٥٠٦ م بخلاف ما يستجد من المصاريف وهذا بيان العقار

٤٨ متر و ٢١ سنتى بحوض الشيخ مبادر ن ١٥ بالقطعة ن ٤ سكن الشيخ مبادر الحد البحرى ورثة ابراهيم يوسف ن ٤ بطول ٧٫١٥ متر والحد الشرقى ن ٤ بطول ٧٫٤٥ متر والحد القبلى منزل عبد الباقى عمر عبد النعيم ن ٤ بطول ٦٫٥٠ والحد الغربى عثمان محمد بكر ص ٤ بطول ٧٠ ر ٦ متر

منزل دور واحد كشف سماوى كائن بزمام ناحية البلابيش بحرى مركز البلينا مديرية جرجا ملك عبد الباقى عمر عبد النعيم

٢٥ متر و ٤٠ سنتى بحوض الشيخ مبادر ن ١٥ نمرة القطعة ضمن ن ٤ سكن الشيخ مبادر عمومى الحد البحرى منزل فهمى عبد الباقى عمر ن ٤ بطول ٦٫٥٠ والحد الشرقى على عمر ن ٤ بطول ٣٫٧٠ متر والحد القبلى الصافى عمر ن ٤ بطول ٧٫٦٠ متر وبه الباب والحد الغربى عثمان محمد بكر ضمن ن ٤ بطول ٤ متر

فقط ٧٣ متر و ٦١ سنتى

سيباع هذا العقار قسما واحدا ويفتح مزاده على مبلغ ٨ ج و ٨٣٣ م

وهذا البيع بناء على طلب الحكومة المصرية النائب عنها مدير عام مصلحة الجمارك بمصر

فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه لابداء رغبته وجميع الأوراق المتعلقة بالبيع مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

فى يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة سيدى ابراهيم تبع طليا ويوم أول مايو بسوق أشمون سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك ابراهيم محمد النجار من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٤١ سنة ١٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ٩ ج و ١٤٥ م خلاف الرسم والنشر كطلب حضرة محمد بك طلعت الفرنساوى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بالمخزن وأراضيها سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك طه أحمد عبيره من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٣٩ سنة ١٩٤٠ ق ص وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش وفيه النشر كطلب عباس على عبيد من اشود مركز قنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ ابريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية عم وزمامها مركز تلا ويوم ٤ مايو بسوق تلا سيباع مواشى وخلافه مبينين بالمحضر ملك عبد الحميد عبد الرحمن الحروق من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٦ سنة ١٩٣٩ جنح تلا المقيد استئنافيا ن ٢٠٧ س شبين الكوم وفاء لمبلغ ٨١٠٠ قرش خلاف رسم هذا وما يستجد كطلب عبد الغفار السيد عياش الوصى على القاصر رمضان السيد عياش من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية حوض الطرفه مركز الزقازيق سيباع قمح وحماره مبينين بالمحضر ملك محمد مصطفى سالم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦١٧ سنة ٩٣٩ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٩٣٧ قرش بخلاف النشر كطلب محمود أفندى عطيه محمد التاجر بشنباره مركز ميت غمر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحارة اقمان نمرة ١٠ قبلى القره قول بشبرا مصر ويوم ٨ مايو ببندر أخميم

سيباع كنب ودولاب وسريرين وخلافه موضحين بالمحضرين ملك أحمد والسيد ولدى حمدان شعيب نفاذا الحكم ن ٢٧٩ سنة ١٩٤٠ أخميم وفاء لمبلغ ٩٠٧ قرش بخلاف النشر كطلب الحاج حسا ابن عثمان خريز التاجر بأخميم فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد عزاز مركز سوهاج سيباع قمح وأذره موضحين بالمحضر ملك محمد عبد المطلب وعبد الاحرار وعبد الرحيم فراج الأول من الناحية والثانى من نجع القرافز والثالث من نجع أبو حسين نفاذا الحكم ن ١٣٤٩ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش غير النشر كطلب أحمد عبد الرحمن من الناحية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٠٣ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ ربيع الأول ١٣٥٩

التبشير والقـــــــــانون الجديد

لقد أحسنت الحكومة صنعا، وخطت خطوة موفقة حريّة بتقدير الأمة جميعا، باصدارها قانون حصر مناطق التبشير الذي يحمى حرية الرأى ويصون عقائد الأحداث والمرضى من الأذى، ويضرب على أيدى العابثين الذين لا همّ لهم إلا ابتزاز الأموال من السذج باسم نقل الناس من دينهم إلى غيره، وبدعوى هداية الخلق إلى الحق! ونحن نغتبط الاغتباط كله بهذا القانون، ونعدّه انتصارا لسعينا نحن وإخوان لنا فضلاء منذ سنوات، فطالما تذمرت هذه الأمة بلسان كتّابها من خطر التبشير، وما زلنا نذكر الحوادث الدالة على تغلغله فى الأوساط، وقد بسطنا الأمور لأولى الأمر بسطا، ووضحنا النتائج الخطرة المنبعثة منه. فلا غرو إذا شكرنا الحكومة شكرا جزيلا، وأثنينا عليها ثناء جميلا، وانشرحت صدورنا وانزاحت الغمة عنا. والعبرة بعد صدور القانون بتنفيذه الصحيح، وبيقظة المنوط بهم هذا التنفيذ، وجرأة العارفين بأوكار التبشير وزواياه الخفية. وإنا لثقتنا بموافقة مجلس البرلمان على هذا القانون ـ لأن صوت التذمر والشكوى كان يرتفع من تحت قبته أيضا ـ نقدّم للحكومة الموقرة بعض ملاحظات قد تنفع وتنير الطريق والله هو المستعان

نصّ القانون على تحريم الدعوة إلى الدين خارج المعابد والأماكن المرخص بها لذلك، فكأنه أباح هذه الدعوة إذا كانت فى تلك الأماكن، وهذا صحيح من حيث المبدأ، ولكن المبشرين قد ينتهزون الفرصة المخوّلة لهم فينفثون سمومهم ويمدون أحابيلهم على عادتهم، وهم قوم عرف عنهم وثبت رسميا مرات كثيرة عدم الخضوع للحق إلا مكرهين، فيحسن مراقبتهم فى هذه الأماكن فضلا عن المدارس التى لا تألو جهدا فى بث ما تريد

وقد حظر القانون توزيع النشرات الداعية إلى الدين على الأحداث فى المدارس أو خارجها ، وإنا كان كثير من كتب التدريس التى يستعملونها مملوءاً بما لا يصح نشره عن الاسلام والشرق ، فالواجب فحص هذه الكتب قبل بدء السنة الدراسية القادمة لنضمن خلوّها من المطاعن ، وما حادث الجامعة المصرية ببعيد . وقد ثبت أن الكتب الأجنبية المقررة فيها تحوى أشياء تخالف الدين والعرف والقانون وهى تدرس لذوى العقول التى بدأت عصر استقلالها ، فكيف بكتب المعاهد التى لم تؤسس إلا بقصد العبث بعقائد الاحداث وتحويلهم عن مذاهب آبائهم وأمهاتهم . وثقتنا كبيرة بأن نظارة فاحصة على الكتب الفرنسية والانجليزية والايطالية وغيرها التى يقرؤها بناتنا وبنونا فى مختلف المدارس تظهر ما فيها من خطر شديد على الصغار الذين يراد باصدار هذا القانون حفظهم وصيانتهم

وقد أدّى القانون الجديد واجب الدولة لأمتها بحظره على المنشآت الطبية والمعاهد الخيرية توجيه الدعوة الدينية الى المرضى أو اللاجئين الى تلك المعاهد ، فانها كانت ميدانا فسيحا للاستغلال ، والمريض منهوك القوى خائر الأعصاب يسهل استهواؤه وإغراؤه . ومن المحقق أن كثيراً من هؤلاء المرضى واللاجئين كانوا يذهبون ضحية مرضهم وفاقتهم مع سذاجتهم وجهلهم ، فتزلزل عقائدهم ، ويخبو إيمانهم ، وتحت يدى الآن رسالة من مستشفى أجنبى بأسيوط كتبها مريض بهذا المستشفى وهو يشكو مرّ الشكوى من ممرّض يدعوه وإخوانه المسلمين إلى المسيحية بألفاظ بعيدة عن الذوق والعرف والحب ، ويحمل على الاسلام الحنيف حملات عنيفة قاسية سداها ولحمتها الجهل والتعصب والعمى . وقد كتبنا إلى ادارة المستشفى نلفت نظرها إلى هذا العمل ونتائجه الضارّة بالمستشفى نفسه . والظاهر أن رجال المستشفى طووا الكتاب وسكتوا ولم يعقبوا كدأبهم والمعهود منهم فى مثل هذا الموقف منذ عرفهم الشرق الاسلامى الى الآن

وللمبشرين حيل كثيرة فى التهرّب من القوانين ، وسعى متواصل فى جعلها سلبية لا تؤزّهم ، ولا تعلق بهم آثارها . فينبغى لرجال الحكومة الانتباه لهذه النقطة الدقيقة وتطبيق موادّ القانون تطبيقا تاما تشعر معه البلاد بارتفاع هذا الكابوس عن صدور من توقعهم الحاجة فى المستشفيات الأجنبية من فقراء المرضى

وقد يقول قائل : ولكن هذا القانون ليس خاصا بغير المسلمين بل هو عام على الجميع لا فرق بين مسلم وغير مسلم . ونحن نقول : نعم ، ان القانون عام ولكنه لا يمسّ غير المبشرين ، لأنهم وحدهم الذين يتعرضون لعقائد الأطفال والمرضى فى مدارسهم ومستشفياتهم ولم نسمع أن مدرسة إسلامية تعرضت لعقائد تلاميذها غير المسلمين أو أجبرتهم على الاشتراك فى العبادة الاسلامية ، بل الذى عرفناه أن المدارس الحكومية توزع على التلاميذ المسيحيين كتبا فى دياناتهم يدرسونها على مدرسين اختصاصيين ، بل إن بعض الحكومات المصرية بالغت فى التسامح فلم توجب على الطالب النصرانىّ حفظ آيات القرآن الكريم وأحاديث النبى العظيم مع أنها من آيات الأخلاق والحكمة وحفظها لا دخل له بالدين بل هو للتقوية فى البلاغة العربية

ولم نسمع أن جمعية إسلامية قامت بتوزيع الكتب الدينية الاسلامية على الأفراد غير المسلمين ، ولكنا شاهدنا أن الجمعيات التبشيرية توزع كل عام عشرات الألوف من مطبوعاتها فى كل مكان بالمجان أو بشبه المجان وهذه الكتب لا يمكن التحدث عما تحويه فهى لا تحوى إلا الطعن والثلب والشتم والسب . وفى مثل هذا الشهر من العام الماضى اضطرت الحكومة إلى القبض على أحد رجال مطبعة النيل التبشيرية بسبب كتابين طبعهما ووزعهما وفيهما طعن قبيح كاذب فى الدين الاسلامى حكم على الرجل لأجله بالحبس سنة على ما جاء فى مجلة التبشير الدولية الصادرة فى شهر يناير الماضى

ولم نسمع أن مستشفى إسلاميا انتهز فرصة ضعف مرضاه فلوّح أمامهم بعقائد أخرى غير عقائدهم محاولا ما تحاوله مستشفيات المبشرين من كسب معركة فى الظلام

ولكن سمعنا ورأينا أن المستشفيات الأجنبية لاتترك مريضا بغير تبشير مهما كانت هويته وطبقته . وأنا - شخصيا - لقيت شيئا من هذا حين اضطرتنى الظروف للدخول فى المستشفى الأسيوطى الأجنبى فجاءنى المبشر يجادلنى ، فلما أفحمته ولّى مدبرا وتوارى ولم يظهر حتى خرجت . وأتانى الممرضات يدعوننى الى الذهاب للكنيسة فابتسمت وقلت لهن : هل تردن أن تتعلمن دينكن منى فانى به جد خبير فجربن . مسرعات كالأفراس تعض لجمها ولم يعدن . وقد شكر المسلمون المرضى ربهم أثناء وجودى معهم وتمنوا لو بقيت دائما بجوارهم . وأظن أنه قد سبق لى الكلام عن ذلك فيما مضى على صفحات الفتح

اذن فهذا القانون لا يمسّ المسلمين المعروفين بالحق والعدل والتسامح وحب الخير والبعد عن التعصب ، وهم يقابلونه بصدور رحيبة ونفوس شاكرة وأرواح متشوقة لتطبيقه . أما غيرنا فهم الذين سعوا منذ بضعة أشهر ليعوقوا نشره ، واعترفوا فى عدد يناير من مجلة التبشير الدولية أن الدوائر المسيحية فى مصر تشعر بانه اذا صار قانونا يجعل من المستحيل على المنشآت التعليمية التبشيرية القيام بعملها ، لأن عملها - باعترافهم - ليس نشر العلم ، ولا تعليم المسيحية لابنائها ، بل عمل رجالها هو العبث بعقائد الأطفال من غير أبناء ملتهم ، وهذا ما يمنعهم منه القانون الجديد

والآن - وفى ارتقاب تنفيذ قانون حصر التبشير فى الكنائس والأماكن المرخص بها نقدم الشكر الأوفر لحكومة جلالة الملك ، وندعو الله جل جلاله أن يبقى الفاروق ذخراً للبلاد وعزاً للعباد وموئلا للحرية والحق وحصنا حصينا للعقائد الصحيحة ويسعده ويحييه حياة طيبة هى خير للامة ونصر للأخلاق والدين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

كلمات

* لأن يأخذ أحدكم أحْبُلَه ، ثم يأتى الجبلَ ، فيأتى بحزمة على ظهره فيبيعها ، خيرٌ له من أن يسأل الناس ، أعطوه أو منعوه
حديث شريف

* السيف لا يصان الا بغمده ، ورامى العشيرة يصيبه سهمه ، ومن أحكه اللجاج أخرجه الى البغى
هاشم بن عبد مناف

* قلوب الناس وحشية ، فمن تألفها أقبلت عليه
على بن أبى طالب

* منذ طغت الحواسّ أصبحت الحدود بين مطالب الانسان - من فضائله الى رذائله - ولا أثر لها ، لأن الشاطىء لا يُعرف تحت السيل إذا طمّ عليه
مصطفى صادق الرافعى

* فى الدنيا مزيد من العقل للعاقل ، ومتمادَى فى الجهل للجاهل
شوقى

* ان قول الحق لم يدع لى صديقا
أكثم بن صيفى

* لا أحمل السيف على من لا سيف له
معاوية بن أبى سفيان

* أول الشجرة النواةُ
مثل عربى

صناعات حربية فى مصر

صرح مصدر كبير فى وزارة التجارة والصناعة بأن جهود الوزارة متجهة الى انشاء صناعات جديدة يستغنى بها الجيش المصرى عن استيراد بعض ما يحتاج اليه ، حتى اذا تحرجت الحالة فى البحر الأبيض المتوسط استطاع الجيش أن يعتمد على المصنوعات المصرية فى كثير من حاجاته . ثم أضاف هذا المصدر أنه قد تألفت لجنة برياسة وكيل وزارة التجارة للبحث فيما يمكن صنعه فى مصر ، وان هذه اللجنة قد انتهت الى نتائج مرضية

قانون حصر التبشير فى الكنائس والاماكن المرخص له بها

نص المشروع والمذكرة الايضاحية

وقع صاحب الجلالة الملك يوم الخميس الماضى ، مرسوما باحالة مشروع القانون الخاص بالتبشير الى البرلمان . وهذا نصه بعد الديباجه :

المادة الأولى — تمنع الدعوة الدينية بأية طريقة كانت ، خارجا عن المحال المعدة لاقامة الشعائر ، أو الأمكنة المرخص لها بذلك

المادة الثانية — تعتبر الأمور الآتى ذكرها دعوة دينية إذا وقعت فى معاهد تعليم :

١ — اشراك التلاميذ أو تركهم يشتركون فى دروس ديانة غير ديانتهم

٢ — اشراك التلاميذ أو تركهم يشتركون فى صلوات تخالف عقائدهم الدينية ، أو اسماعهم أو تركهم يستمعون الى خطب دينية كذلك

٣ — توزيع كتب أو نشرات على التلاميذ تخالف عقائدهم الدينية

وتسرى الفقرتان الثانية والثالثة السالفتان على المنشآت الطبية أو المعاهد الخيرية ، إذا كانت الدعوة الدينية موجهة الى المرضى ، أو اللاجئين الى تلك المعاهد

المادة الثالثة — لرجال الضبطية القضائية دائما حق الدخول فى الأماكن المشار اليها فى المادة السابقة للتحقق مما قد يقع فيها مخالفا لهذا القانون

المادة الرابعة — مع عدم الاخلال بتوقيع عقوبة أشد حيث يقضى بذلك قانون العقوبات ، يعاقب على المخالفات لأحكام هذا القانون بالحبس لمدة شهر وبغرامة قدرها عشرة جنيهات مصرية ، أو باحدى هاتين العقوبتين فقط

المادة الخامسة — يعاقب بالحبس لمدة لا تزيد على سنة ، وبغرامة لا تتجاوز مائة جنيه مصرى ، أو باحدى هاتين العقوبتين فقط ، كل من حاول تلقين حدث تقل سنه عن ثمانى عشرة سنة كاملة عقائد دينية تخالف دينه ، أو عقيدته ، حتى ولو كان ذلك برضاه

ويعاقب بنفس العقوبات كل من أعطى أو منح شخصا عطية أو هبة من نقود أو أوراق أو عروض أو فوائد أخرى أو عرض عليه شيئا من ذلك ، أو وعده به ، سواء أكان ذلك بالذات أم كان بواسطة الغير ، وسواء أكان الشخص نفسه أو الغير ، وذلك بقصد التأثير على عقيدته الدينية أو تحويله عنها

ويعاقب أيضا بنفس العقوبات كل من استعمل مع شخص آخر لهذا الغرض القوة أو التهديد أو الارهاب أو اخافه من فقد خدمة ، أو من تعريض نفسه أو أهله أو ماله للاذى ، أو استعمل معه المخدرات أو التنويم

المادة السادسة — يعتبر من رجال الضبطية القضائية فيما يتعلق بتطبيق هذا القانون ، موظفو وزارة المعارف وموظفو وزارة الصحة الذين ينتدبهم لهذا الغرض وزير المعارف أو وزير الصحة بالاتفاق مع وزير الداخلية

المادة السابعة — على وزراء الداخلية والمعارف والصحة تنفيذ هذا القانون ، كل منهم فيما يخصه ، ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية

المذكرة الايضاحية

وقد أرفقت بالمشروع مذكرة ايضاحية أشير فيها الى أن الدستور يعلن حرية العقائد ويحميها كما يحمى حرية القيام بشعائر الأديان ، طبقا للعادات المرعية فى الديار المصرية ، وذلك فى حدود النظام العام والآداب ، وان هذه المبادىء تتفق وأصول التسامح الذى درج عليه الاسلام

وقديما أحسنت مصر معاملة أهل الأديان المختلفة ، وأقطعتهم الأراضى الواسعة ، وكانت تعفيهم من أغلب الرسوم ، وتتركهم يباشرون فى حرية تامة ما تقوم عليه جمعياتهم ومؤسساتهم

ومنشئاتهم من أعمال التعليم والبر ، غير ان بعض هؤلاء انصرفوا الى التبشير بدينهم ، وتوسلوا الى ذلك بوسائل أقل ما يقال فيها انها استهانة بكرامة المسلمين ، وتحدّ لعواطفهم الدينية

وإذا كانت الدعوة الدينية تتصل فى بعض صورها بحرية العقائد ، فانها إذا بوشرت خارجا عن محال العبادة أو الأماكن المخصصة لهذا الغرض والمرخص لها بذلك قد تحدث الفتنة وتصبح اخلالا بالنظام لا يجمل السكوت عليه . لذلك وضع مشروع هذا القانون ليحظر الدعوة الدينية على أية صورة خارجا عن تلك الأماكن ثم تضمنت المذكرة الكلام عن مواد المشروع

من دمشق الى مدينة الرسول ﷺ براً

سافرت يوم الخميس الماضى عشرون سيارة من دمشق إلى المدينة المنورة تقل فريقا كبيرا من الراغبين فى زيارتها . وقد أقيم مهرجان شعبى كبير فى العاصمة السورية لتوديع هؤلاء الزائرين وخطب فيهم الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب ، ثم طافوا فى أحياء المدينة بسياراتهم قبل سفرهم

افراط أوربا فى النفقات الحربية

قال السر الجرنون وست الذى كان سكرتير الوزير البريطانى الشهير غلادستون وموضع ثقته الى ساعة وفاته : « طالما قال لى غلادستون : ان الافراط فى النفقات الحربية سيقودنا الى الافلاس بين أمم أوربا . ولكن أمم أوربا اقتدت بنا ، فصرنا كلنا سائرين الى الافلاس سيراً حثيثا »

احصاء طريف عن النذور فى مصر

كان نصيب معهد طنطا ومعهد دسوق من النذور ٢٧٧٨ جنيها فى سنة ١٩٣٦ ، ونقص الى ٢٠١٦٢ جنيها فى سنة ١٩٣٧ ، والى ١٧٩٣ جنيها فى سنة ١٩٣٨ ، ثم عاد فبلغ ألفى جنيه فى سنة ١٩٣٩ . أما ميزانية سنة ١٩٤٠ النذور فقد تأثرت بالظروف الحاضرة ، وفى تقدير اللجنة المالية أن نصيب المعهدين من النذور لا يزيد على ١٥٠٠ جنيه

اللغة العربية فوق اللغات الاجنبية
فى أسماء المتاجر والمصانع

أشرنا فيما مضى الى أن وزارة العدل معنية بسن مشروع قانون يوجب على أصحاب المتاجر والمصانع فى المملكة المصرية أن يجعلوا الكتابة العربية فوق الكتابات الأجنبية فى اللوحات التى يضعونها لأسماء متاجرهم ومصانعهم ، وأن تكون العربية هى الأظهر وأن لا يستغنى عنها بالكتابة الاجنبية . والظاهر أن هذا المشروع تم وضعه ، وهو يفرض عقوبات معينة على كل من يكتفى بالكتابات الأجنبية لمصنعه أو متجره ، وعلى كل من لا يرفع الكتابة العربية فوق الكتابة الأجنبية أو لا يجعلها أظهر منها

بيتان من الشعر العربى بخمسين جنيها

أرادت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قبل نحو عشرين عاما أن تخلد ذكرى كرستوف كولومب مكتشف أمريكا بنشر ديوان من الشعر فى الثناء عليه بكل لغة من لغات البشر ، فكان من ذلك بيتان من الشعر العربى نظمهما الأديب اللغوى الكبير عبد الله أفندى البستانى ، فكافأته عليهما الحكومة الأمريكية بخمسين جنيها ، وهذان هما البيتان :

لو كنت أقدر أن أعاتب أبحراً
قاسى بها كولومبوسُ الأهوالا
لنزعت منها درَّها وجعلته
فوق الضريح لمجده تمثالا

اللامركزية فى التعليم
هل يتم تطبيقها فى سوريا ؟

أخذت مديرية المعارف السورية تبحث موضوع اللامركزية تمهيداً لتطبيقه فى مدارس تلك الجمهورية ، ورجال الاختصاص فى هذه المديرية عاكفون على بحث نظام اللامركزية الموضوع فى مصر

احتفالنا بذكرى المولد النبوى الشريف

يجب أن يكون بأحياء تعاليم وآداب صاحب المولد ﷺ



جمعية الجالية الهندية الاسلامية بالقاهرة من أوفر الجمعيات حظا بما يتحلى به المشرفون على إدارتها من أخلاق حميدة وإخلاص كبير وأدب جم ، وفى مقدمتهم الاخ الفاضل السيد رياض الدين الفاروقى ، والشاب الاديب ابراهيم أفندى المصرى سكرتير هذه الجمعية للشؤون المصرية ، والدكتور الاستاذ محمد ولى خان الافغانى الذى انتخب أخيرا وكيلا للجالية الهندية الاسلامية بمصر فكان نعم الانتخاب وحسن الاختيار . يقوم رجال هذه الجالية الفاضلة بخدمات طيبة لأبناء وطنهم ودينهم إذ أنشأوا لهم رابطة تجمع شملهم وتوحد كلمتهم وتعنى بشؤونهم . ومما قامت به أخيرا إنشاء مقبرة فخمة لدفن موتى مسلمى الهند المقيمين بمصر كان لى حظ زيارتها بصحبة الصديقين الفاضلين السيد رياض الدين الفاروقى والسيد ابراهيم أفندى المصرى . وقد حمدت لهما هذا الصنيع ودعوت الله تعالى أن يوفقهما لكل خير

أقرر هذه الحقائق تمهيداً لكلمة أريد أن أذكرها هنا على صفحات هذه المجلة الاسلامية تتعلق باحتفال الجالية الهندية الاسلامية بذكرى مولد سيد الخلق ﷺ

توجهت فى مساء السبت الماضى الى دار الجالية لاشارك اخوانى المسلمين فى الاحتفال بسيرة المصطفى صلوات الله عليه ، فوجدت حضرات رجالها الاماثل يستقبلون ضيوفهم بما عرف عنهم من لطف وكرم . وقد ابتدأ الحفل بقراءة آى الذكر الحكيم . وبعد الانتهاء من تلاوة ما تيسر تلاوته من كلام الله تعالى وقف الاستاذ الفاضل المخلص الدكتور محمد ولى وكيل الجالية وألقى خطابا فى ذكرى المولد الشريف باللغة الانجليزية رصعه - كما وصفه أديب كبير كان ضمن الحاضرين - بآيات قرآنية وحكم نبوية كان لها تأثير عظيم فى نفوس السامعين . وبعد الانتهاء من كلمته وقف الاستاذ عبد الوارث الصوفى وذكر أنه يرى أو يستحسن لو أن حضرة الخطيب المحترم افتتح الحفل بذكرى رسول الانسانية بلغة القرآن الكريم ، ورجا رجال الجالية الأفاضل أن يراعوا هذا فى الفرص الآتية ان شاء الله . فوقف على أثره الاديب الكبير المشار اليه وبين أن الاستاذ مفتتح الحفلة لا يستطيع الخطابة بالعربية . وأظهر ما اشتملت عليه خطبته من معان سامية وحقائق طيبة . وقال إنها وإن كانت بغير العربية فقد وصلت الى قلوب السامعين ممن يعرفون الانجليزية وممن لا يعرفونها فاستحسن بعض الحاضرين كلمته هذه وصفقوا له . ثم استمر حضرته فى بيان عظم شأن صاحب الذكرى ﷺ . وبعد أن انتهى من كلامه دُعى للكلام شاب فاضل قيل عنه إنه حضر مندوبا عن جمعية الاخوان المسلمين . وقال ما معناه : انه كان الأجدر بالمسلمين أن يحتفلوا هذه الليلة باحياء شعائر الاسلام وتعاليم المحتفل بمولده ، اذ لا يصح أن يكون جمع دينى مثل هذا وتختلط فيه النساء بالرجال . بل كان من الواجب أن يخصص مكان للآنسات المدعوات - وكن أربع أوانس حضرن أثناء خطاب الاستاذ محمد ولى - ثم جلس حضرته بين استحسان من يرون أن الاسلام عقيدة يجب العمل بتعاليمها ولا يكفى مجرد الانتساب اليها والتشدّق بذكر مناقب صاحبها مع مخالفة دعوته الحكيمة . فوقف على أثره رجل تكلم بالعامية السوقية وقال انه جاء هنا مندوبا عما يسمى بالاتحاد النسائى وأنه يرى أن المرأة المصرية (شرّفت) هذه الليلة النساء المصريات بحضورهن الحفلة ودافع عن الجالية الهندية الاسلامية بأنها حرة فيمن تدعو وفى أي الفئات تختار لالقاء خطبها وما علينا إلا السماع . وجلس . وقد خطر ببالى وهو يتكلم أن هذا (الرجل) ربما كان (عضوة) حضر لتمثيل الاتحاد النسائى فى هذه الحفلة

وما كاد ينتهى من كلمته السمجة حتى هاج هائجى عند سماعى (منه) ما يسميه بالاتحاد النسائى . لأنى أعرف أن هذا الاتحاد لا يريد أن يعرف أحد عنه أنه يتقيد بقيود الشريعة

الاسلامية أو يلتزمها . فرددت عليه بما وفقني الله إلى قوله . ولكن الأستاذ الأديب الكبير الذي ردّ أولا على تعقيب الأستاذ عبد الوارث الصوفي لم يعجبه أن يغضب الشبان المسلمون لآداب دينهم بمثل هذه الصورة . وخيل اليه أن ذلك يعدّ خروجا على تعاليم صاحب الذكرى . ووصف كلمتي بأنها (بنزين) وتمنى لو أنها كانت أمام مجتمعات الرقص والخمر والفجور . ولكنه رغم ذلك يشكر المعترضين حماستهم (لما يعتقدون أنه حق) وحماس .

فأردت أن أقف مرة أخرى لأبين للاستاذ الأديب الكبير أولا ولحضرات الآنسات ثانيا حقيقة تعاليم الاسلام في مثل هذا الموقف . ولكن الأديب الفاضل خرج وتبعه أصدقاؤه الذين حضروا معه – وهم من أهل الأدب أيضا وعلى جانب كبير من الفضل – ولم أجد فرصة لتوجيه الكلام لمن يعنيهم الأمر بصفة خاصة . ووقف عقب خروج هؤلاء الأفاضل الأخ الفاضل الأستاذ خليل الامام الكردي وألقى كلمة طيبة حماسية فيما يجب على المرأة المسلمة أن تتحلى به من الصفات الطيبة وأن من مصلحتها ومصلحة النهضة الاصلاحية أن لا تخرج على ما أباحه الله لها . ونعى على جماعة التبرج والتفرنج موقفهم من المرأة . وذكر أنهم لا يريدون بالمرأة خيرا . واستشهد على صحة كلامه بآيات قرآنية وأحاديث نبوية . وبذلك انتهى الاجتماع

وإني أودّ أن أوجه كلمة قصيرة على صفحات الفتح الأغر لحضرة الأديب الكبير الذي سبق ذكره للآنسات اللائي حضرن هذه الحفلة . فأقول :

١ – إن الاستاذ عبد الوارث الصوفي (رأى) ولم يحتم أن تفتتح حفلة ذكرى محمد ﷺ في مصر العربية باللغة العربية . لأنها لغة كتاب الله تعالى ولغة المحتفل بذكراه ﷺ . ثم هي لغة البلد الذي تقام فيه هذه الحفلة ولغة أكثر الموجودين وقد جرت العادة (حتى في أوروبا) أن تكون الكلمة الأولى في أول كل اجتماع بلغة البلد والقوم المدعوين في هذا الاجتماع . وقد جرت عادة إخواننا الأوندونسيين بمصر أن يبتدئوا كل حفلاتهم بكلمات عربية إكراما لمن يكون حاضراً معهم من المصريين . ولم ير أحد منهم في ذلك غضاضة أو عيبا . ومن المسلّم به طبعا أن حفلاتهم هذه لا تزيد شأنا عن شأن حفلة ذكرى النبي العربي ﷺ . زد على ذلك أن اللغة التي وقع الافتتاح بها لم تكن اللغة القومية لأحد من الداعين أو المدعوّين . وإني أعتقد أن رأي حضرة الاستاذ عبد الوارث كان في محله ، ولم يكن هناك داع للاعتراض عليه من حضرة الأديب . وليس في هذا الرأي أي انتقاص لفضل الاستاذ الدكتور والي خان . إذ كلنا يعرف صدق جهاده في سبيل الاسلام بالديار الغربية ودفاعه المجيد عن المسلمين دائما سواء بكتاباته العديدة أو بمحاضراته الكثيرة . ولعلّ كاتب هذه السطور يعلم فضل الاستاذ والي خان أكثر من غيره وقبل غيره

٢ – إن ما عاب به المعترضون المرأة المصرية من سفور وخروج على آداب الاسلام هو حق لا نزاع فيه . وقد أرادوا – بلا سابق اتفاق ولا معرفة شخصية بينهم – أن ينتهزوا هذه الفرصة ليسمعوا الآنسات المتعلمات المثقفات المناديات بمساواة المرأة بالرجل والمنكرات لضعفهما عن الرجل رغم اعتراف العلم والطبيعة بهذا الضعف كلمة الحق تدوي في آذانهن . ويظهروا لهن أن ما وصلت اليه حالة المرأة المصرية المتبرجة في الشوارع وعرض ما يجب ستره عن غير محارمها من الرجال إنما كان بسبب دعوة المثقفات والمتعلمات إلى الحرية غير المحدودة والمساواة بالرجل . وأراد المعترضون أيضا أن يقولوا للاستاذ الأديب السابق ذكره إن ما استنكره من مراقص وحانات إنما كان نتيجة لدعوة هؤلاء النسوة اللائي يؤلفن الاتحادات النسوية واللائي يصدرن بين حين وآخر صحفا ومجلات بها دعوة صريحة للخروج على آداب الاسلام وتشريعه . وكان من أثر هذه الدعوة والتشجيع الذي تلقاه من أنصارها – مسلمين أو غير مسلمين – وجود المراقص والحانات والحفلات التي اشتد الأستاذ الاديب في استنكارها

٣ – الذي أظنه أن الاستاذ الاديب اطلع منذ شهور قليلة على تقريظ نشر بالاهرام لكتاب عربيّ أصدره المبشرون زعم فيه مؤلفه – أو ناقله من كتاب المشرع لأحد القسس – أن العقائد المسيحية من قتل وصلب ونفي العصمة عن غير سيدنا عيسى عليه السلام من الانبياء والمرسلين يؤيدها القرآن بآياته الكثيرة ! وقد جرى فيه مؤلفه – خذله الله وأخزاه – على طريقة القرامطة والباطنية من قبل ، والبابية والقاديانية من بعد [1] ، من اعتداء

(١) أشهد أن الأديب الفاضل استنكر أيضا أن توجد (ملل ونحل) في العالم الاسلامي مثل هذه ، ودعا الله تعالى أن يجمع شمل المسلمين ليعود اليهم عزم القاهر وعجدم الدائر .

على ألفاظ العربية وطمس لمدلولاتها التى فهمها العرب منها إلى يومنا هذا . وكان هذا التقريظ لفتاة مسلمة - بكل أسف - من المثقفات اللاتى يراهنّ جهنّ أن يكنّ مثالا طيبا للفتاة المصرية (المسلمة) . فهل يرضى الاستاذ الاديب بهذه النتيجة التى أوصلنا إليها أنصار السفور ؟ الذي أعتقده لا

٤ - ان الآنسات المتعلمات تقع عليهن - دون غيرهن - أوزار ماوصلت اليه المرأة المصرية من انحطاط خلقى وتبرج جاهلي معيب ، لأنهن اللاتى نادين بالحرية المطلقة لبنات جنسهن وخلع الحجاب حتى مشى وراءهنّ الجاهلات فكان ما نراه الآن . وان احدى الآنسات الحاضرات استنكرت حالة المرأة المصرية التى فى الشوارع ، وكان الجواب عليها طبعا أنها إذا أرادت اصلاح حال المرأة يجب عليها أن تدعوها الى شرع الله والى آداب الاسلام ، وأن تبدأ ذلك بنفسها ، ولا مخرج لنا مما نحن فيه الا بذلك

٥ - تمنى الاستاذ الاديب أن يكون هذا (البنزين) من كاتب هذه السطور وغيره من الشبان فى محال الرقص والحانات والاجتماعات الفاجرة ، لا فى هذا الاجتماع الفاضل الذى انعقد على تكريم سيد الخلق ﷺ . وإنى كنت أتمنى أنا الآخر أن أقول له فى حضوره : ان الشباب المسلم لم يقصر فى واجبه أى تقصير . فهل نسى حضرته هجمات هؤلاء الشبان على حانات الخمر والفجور بكافة أنواعه حتى تعرضوا للمحاكمة القضائية وحتى ان طالبا أزهريا اصيب برصاصة طائشة من أحمق ؟؟ وهل لم يطلع الاستاذ الأديب على ما يكتبه الشباب المسلم فى المجلات الاسلامية من مقالات كلها (بنزين) وسخط وشدة استنكار على الحال الخلقية الراهنة ؟؟ وهل لم يصل الى علمه الشريف خبر النشرات والرسائل التى وزعت على أكثر موظفى الحكومة وخاصة موظفى وزارة الاوقاف على أثر نشر صورة نشرت باحدى المجلات المصورة لحفلة أقامها الاتحاد النسائى وحضرها وزير سابق

ومع كل ذلك فان الغيرة على المجتمعات الاسلامية المنعقدة لتكريم ذكرى هادي الخلق سيدنا محمد ﷺ يجب أن تكون أعظم من كل غيرة توجه الى مجتمعات اخرى طاهرة كانت أو نجسة ، وإذا كان البنزين لا يتبين وجوده فى مثل هذا المجتمع فلا فائدة من وجوده فى أى مجتمع آخر

هذه كلمات سطرتها على صفحات (الفتح) وقد دفعتنى اليها غيرتى على دينى الذي أرجو ممن يحبون أن ينسبوا أنفسهم اليه أن يعلموا أن هذا الدين يأمر أتباعه بتنفيذ أوامره ونواهيه غير ناظرين الى رضاء الناس أو الى سخطهم

عبد الحميد السيد

مطامع اليابان فى اندونسيا

وقلق الرأى العام الاندونسى

باتافيا فى ٢١ أبريل - ه - قلق الرأى العام من جراء المطامع اليابانية في حالة اتساع نطاق الحرب الى الجزر الهولندية . وقد اتخذت السلطات جميع التدابير الواقية وأقامت حرسا قويا حول محطة الراديو ودور الحكومة . وتبدى الصحف المحلية قلقا شديدا من وجود ٧٠٠٠ ألمانى فى جاوة بينهم مدير مدرسة البوليس ومدير المطبعة الحكومية وغيرهما

وقد كتبت الينا جمعية الشبان الاندونسيين فى القاهرة كما كتب الينا غيرها مقالات تلخص فى أن الامة الاندونسية ليست متاعا تتقاذفها مطامع الدول المختلفة ذات اليمين وذات الشمال ، وأنها أمة أخذت بنصيبها من الحياة بما بث فيها الاسلام من روح العزّة والكرامة ، وقد كان من أثر ذلك نهضتها بأسباب التقدم من أيام الحرب اليابانية الروسية ، وانها عند انتهاء الحرب الماضية أجمعت على طلب الحياة النيابية لتتعاون مع الحكومة على ما فيه نهضة البلاد وسعادتها . وعند نشوب هذه الحرب تقدّم الاندونسيون على بكرة أبيهم بطلب الحياة البرلمانية حتى تستطيع الامة أن تثبت وجودها أمام مطامع الاغيار وتكوّن نفسها تكوينا قوميا يلائم روح الترقى التى لا بد لكل امة تشعر بالحياة أن تنال منها قسطها في هذا العصر الناهض . وان لهم الامل فى حكومتهم أن تسارع الى اجابة هذا المطلب المشروع حتى تعلم امم الارض أن فى اندونسيا أمة تعرف كرامة نفسها وليست كما يظنون لقمة سائغة لكل طامع فيها من مختلف الامم

اسبانيا والعرب

تقول الآنسة دولوريس دى بدروزو الملحقة بالمفوضية الاسبانية فى القاهرة - وقد نقلنا بعض أقوالها من قبل - انها كانت الرئيسة لقسم الدعاية العربية فى حكومة الجنرال فرانكو أثناء الحرب الاسبانية الأهلية، وانها صديقة شخصيا للجنرال فرانكو ولوزير الخارجية الاسبانية الحالى، وانها منتدوبة منهما لتعزيز العلاقات الثقافية والروحية بين اسبانيا والعرب، وان وزير الخارجية الاسبانية الحالى يتقن العربية ويحفظ القرآن وقد ألم بالعادات والتقاليد العربية عند ما كان مندوبا ساميا لحكومته فى تطوان. وتقول: ان الاسبانيين يحنّون الى كل ما هو عربى، ويعترفون بمساعدات عرب المغرب للجنرال فرانكو فى الحرب الأهلية

وهى ترى أن توثيق العلاقات بين اسبانيا والمغرب يكون بطريق البعثات العلمية والاساتذة إذ أن حكومة الجنرال فرانكو تريد استخدام بعض الاساتذة العرب من فلسطين ومصر وسوريا ولبنان للتدريس فى المدارس الاسبانية والمغربية، وتريد أن تتبادل بعثات الطلاب مع البلاد العربية. قالت: وان معظم المدارس الثانوية الاسبانية تدرس العربية وآدابها وتاريخها بدقة. أما فى المغرب الأقصى فالعربية رئيسية

ثم قالت وستزور العراق، وقد تذهب منها الى الكويت والمملكة السعودية، وتعود بعد شهرين الى اسبانيا لتقديم تقرير عن دراساتها ومقترحاتها

حرمة المساجد

لوحظ أن بعض المساجد توضع على واجهاتها فترينات صغيرة متحركة لبيع بعض الأنواع التجارية كأدوات الزينة والملابس والأحذية والدخان وغيرها بايجار يدفع لوزارة الأوقاف، ولما كان هذا لا يتفق مع الحرمة الواجبة والكرامة التى ينبغى توفيرها لبيوت الله، تقرر العدول عن هذا النظام والغاؤه من الآن. ولا يسرى هذا القرار إلا على هذا النوع فقط، أما المتاجر المبنية كالحوانيت فى جدران المساجد فلا يسرى عليها ذلك.

وفاة مليونير مسلم بلا وارث

كتبت حكومة الارجنتين الى الحكومة السورية كتابا تقول فيه: ان السيد «فارس بن حمد مرزوق» الذى ينتسب الى إحدى القرى السورية حضر الى الارجنتين من أعوام طويلة وأخذ يباشر فيها أعمالا تجارية ناجحة جعلته من كبار الموسرين، وقد توفى هذا المليونير أخيرا دون أن يخلف وراءه والدا أو ولدا أو زوجة حتى ينتهى ميراثه اليهم. وقد رغبت حكومة الارجنتين الى الحكومة السورية أن توافيها بأسماء من يستحقون ميراث الرجل فى سوريا حتى تنظم حصر ميراثه على أساس سليم

ترى لو أن هذا المسلم الواسع الثروة رزق فى حياته من يوجهه وجهة اسلامية تطيب معها نفسه بفعل الخير، وترتاح الى انهاض الملة، هل كان يخرج من الدنيا مجهولا هكذا من الاوساط الاسلامية؟ وكم كانت تكون منزلته عالية عند الله لو أنه اتجه وجهة الخير التى أشرنا اليها، والتى نتمنى لو آمن بها كل مسلم وعمل على كتابة اسمه فى اللوح المحفوظ بين أسماء أحباب الله الصالحين؟

يظن بعض الأغبياء أن الغنى المسلم اذا جعل فى ماله نصيبا لعز المسلم يخسر النقود التى تخرج من صندوقه لهذا السبيل، ولو تأملوا فى حادثة وفاة السيد فارس بن حمد مرزوق لأيقنوا أنه لو عرف طريق الانفاق - ولو باعتدال - لأجل عز الاسلام لكان ما أنفقه هو الذى كسبه من ماله وليبقى له يوم لا ينفع مال ولا بنون

تهجين العروبة فى شمال سوريا

أصبحت ضفاف الفرات وأرض الجزيرة من شمال الشام محشراً للجنسيات الطارئة بما تكرر من هجرة العناصر المختلفة الى تلك البقعة من الوطن العربى، فأصبحت معرضا لجنسيات الاشوريين والأرمن والاكراد ومختلف الطوائف. وكما يتحمل الوطن السورى هذه الضيافة المنحدرة اليه من جاليات النسطوريين فى أعالى العراق ومن أرمن الاسكندرونة وكيليكيا وما اليهم، فان الخزينة السورية تقوم أيضا بواجبها من الضيافة، فقررت انشاء ٣١ قرية جديدة فى تلك الجهات ترفيها للنازلين وتوطينا لهم فى رحابها الكريمة

المستشرق اميل درمنجهام الفرنسى
يشهد بأن الاسلام دين عالمى عام

أوفدت جريدة (لابورص اجيبسيان) مندوبا لها الى أشهر رجالات التفكير العالى فى فرنسا لمعرفة آرائهم فى موضوع (فرنسا والاسلام)، ونشرت له فى عدد ٢٧ مارس من هذه السنة كلاما المستشرق الجليل إميل درمنجهام تحت العنوان المتقدم صدرته بقولها [1] :

« بعد أن نشر إميل دميرجهام (Emile Demergham) [2] بحوثا عن جوزيف دوميستر وتوما مور، ومفكرى عهد النهضة الاوربية، رأى نفسه مأخوذا بروحانية الاسلام وخاصة بناحيته الباطنية، فعنى — منذ سنين — بدراسة كل ما يختص بهذا الدين. فبعد أن نظر فى كل ما صادفه من عادات المراكشيين وتقاليدهم الدينية، ترجم (خمرية) عمر بن الفارض الصوفى سلطان العاشقين وشرحها للشيخ عبد الغنى النابلسى [3]. وقد نشر كتابا أسماه (حياة محمد)، وهو عمل نهائى فى سيرة النبى، أبان فيه عن ألمعية، وتفوق فى بعد النظر، وعن مواهب فى الاستشهاد بالتاريخ، وخاصة عن الميل الى ديانة التوحيد التى نشأت فى البلاد العربية، ولم تغب عنه عظمتها وقوة انتشارها باعتبار أنه كاثوليكى وفرنسى الجنس

« إن إميل درمنجهام يشتغل منذ زمان طويل فى عمل كتاب عن « حياة الاولياء المسلمين » سيملأ نشره أهل العلم غبطة، وسيعتبره القارىء الغربى البعيد عن هذه الامور كشفا. هذه الدراسة، كما يسره الاعتراف به، قد سمحت له بالتروض على « الصبر » و « الفقر » و « التوكل » وهى الثلاث الفضائل الاسلامية المحض. ولا يوجد أمامنا أمثل من درمنجهام ليشفى غلتنا فيما نحن بسبيله من الاستفتاء الذي شرعنا فيه. ذلك لانه مع إكبابه على دراسة النصوص العربيــة، تضلع في معرفة العقلية الاسلامية لأهل أفريقيا الشمالية. فاليك ما قاله لمندوبنا :

« إن المسلمين باعتبار كونهم أمة وسطا بتسمية القرآن، يلوح لى أنهم معدون جغرافيا وروحيا لأن يكونوا جماعة اتصال بين الغرب والشرق الأقصى، وبين شعوب شمال البحر المتوسط وأفريقيا. فهذا الارتبــاط الذى لا بد منه دون شك لحفظ التوازن الروحى للعالم، وهذا الموضع من قلب الكوكب الأرضى من جاوة والهند الى المغرب، يظهر أنه اختص هذه الكتلة المؤلفة من ثلاثمائة مليون من البشر أن يكونوا مركز الثقل للعالم القديم. ولهذا السبب نجدها محل عناية العناصر المختلفة — وقد صار ذلك أشد وضوحا اليوم — فى أوربا التى تمزق بعضها بعضا أمام نظرها الآن (1)

« المؤرخ ظاهرة فى هذا الموطن يفرض عليه تسجيلها، وهى أن أساس التقليد التاريخى المشترك بين دول أوربا والعالم الاســلامى هو الوحى الذى أنزله الله الى ابراهيم ومن جاءوا بعده، ومنهم موسى وعيسى، والثقافة اليونانية التى نقلها العرب الى الغرب مع رياضييهم وفلاسفتهم : أفلاطون وأرسطو وبلوتان

(١) هذه المقالة مترجمة عن الفرنسية لمجلة الازهر بقلم رئيس تحريرها

(٢) الفتح — صواب الاسم درمنجهام Dermenghem ولعل التحريف من جريدة لابورص اجيبسيان

(٣) الفتح — كان مسيو درمنجهام قد تكرم وأهدى الينا ترجمته لخمرية عمر بن الفارض فكتبنا عنها قبل نحو تسع سنوات مقالة في العدد ٢٧٢ من الفتح. كما أهدى الينا قبل ذلك كتابه La Vie de Mahomet ووفيناه حقه فى العدد ١٤٧ من الفتح. وهذا الكتاب هو الاصل الذى اعتمد عليه الدكتور هيكل باشا في دراسة (حياة محمد) صلى الله عليه وسلم كما اشرنا الى ذلك فى الفتح والمقتطف

(١) — (مجلة الازهر) : انا مع شكرنا للاستاذ دميرجهام المستشرق على حسن نظره فى الاسلام، ننكر عليه صرفه لمدلول آية « وكذلك جعلناكم امة وسطا » عن مرماها الدينى الى مرمى اجتماعى، وخاصــة فى موطن كبير الدلالة على مهمة الاسلام، وعلى ميزته على سائر الاديان. فقوله تعالى : « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس » ليس معناه : وكذلك جعلناكم امة وسطا فى بلاد تصلح لان تكونوا فيها جماعة اتصال بين الشرق والغرب، ولكن معناه : وكذلك جعلناكم امة هى من عقائدها وأحوالها وآدابها على الصراط السوي بعيدة عن الافراط والتفريط، لتكونوا شهودا على غيركم فى غلوهم وتقصيرهم، وخروجهم عن سواء السبيل فى عقائدهم وتقاليدهم. وهذه امانة أدبية لم تحملها أمة غير الامة الاسلامية، وانا حذرا من أن تتحول عن معناها بمثل ما ذكره الاستاذ دميرجهام رأينا أن نعقب على قوله بهذه الملاحظة .

من مصر ، وفكرة القانون والنظام الشرعي الذي كان قائما في روما

« فليس يدهشنا والحالة هذه أن الضمير الاسلامي يستنكر ، جريا على مبدئه وغريزته ، كل مذهب يدعو الى العنصرية والنيتشية [1] والى الفلسفة المادية لتاريخ البشرية ، والى أية حكومة استبدادية ، ذهابا الى أن الله قدس الشخصية الانسانية والهيئة الاجتماعية معا . فالخضوع الاسلامي المرموز اليه بكلمة (عبد) لمولاه الحق ، يعتبر ضمانا لكرامة المسلم الذاتية . وعند المسلمين أن كل الكائنات المستمدة وجودها من واجب الوجود المطلق ، التي يطلق عليها عالم الشهادة وتكلم عنها الأنبياء ، تتساوى كلها في قيمتها وفي تلاشيها أمام رب العالمين ، ولكن ما أوتيته من الالهام الالهي لا ينسخ . وقد وجه الاسلام دعوته لجميع الشعوب دون اعتداد منه بالجنسيات والأصول . وجميع الذين اتبعوه يأتون من أربعة آفاق الأرض كل سنة محرمين بالحج . معتقدين أن الناس أجمعين سيلتقون يوم الحساب عارى الأجسام ، يتصببون عرقا ، ويطفحون كربا

« إن الشعوب الاسلامية والشعوب المسيحية التي لم تصبأ الى الوثنية الحديثة ، تستوى في اكتوائها بتغلب الظلمة والمتمذهبين بالماكيافيلية ، وبالخضوع لفاتحين متغشمرين ، فلا شيء يمنع أن يكون قد وقر في صميم ضمائرهم الايمان بالمكانة السامية للعلم ، والعدالة ، وقدسية الأمر الواقع »

فيضان دجلة والفرات

طغت مياه الفرات فأغرقت منطقتي الفلوجة والرمادي . وانقطعت طريق الصحراء . ويخشى أن يؤدي الارتفاع الهائل في مياه دجلة الى اغراق مناطق أخرى كذلك . وقد اتخذت السلطات التدابير اللازمة ، وقطعت السدود القائمة شمالي بغداد

---

(١) النيتشية : مذهب فريدريك نيتشه الفيلسوف الالماني . وقد أسسه على وجوب تربية القوة الحيوية والارادة بصرف النظر عن كل اعتبار روحي أو انساني وهو يعتبر الرحمة والعطف ضعفا في النفس وخورا في الطبيعة ـ الازهر

حديث مع زائر مسيحي

عن نبينا محمد ﷺ

زارنا في هذا الاسبوع صديق من أدباء مسيحيي الشام ، وكنا نتصفح (بردة محفوظ) التي نشرها الشاعر الأديب الاستاذ أحمد محفوظ لمناسبة ذكرى المولد النبوي هذا العام ، وفي مقدمتها قوله « قد يكون من الطريف أن أذكر أن الذي أشار عليّ بعمل هذه البردة هو صديقي الحبيب الدكتور فهيم جرجس عبد الشهيد» فلما اطلع زائرنا على هذه الجملة قال : وأي عجب في أن يقترح طبيب مسيحي على شاعر مسلم أن ينظم قصيدة في بيان بعض الفضائل المحمدية ؟ واذا كان هذا عجيبا فليس أعجب من قصيدة الشاب المسيحي العربي التي سماها (نهج البردة) واعتبرها (من الهامات ربيع الاول) وطلب منكم نشرها في الفتح قبل تسع سنوات . ان جميع المثقفين والعقلاء من النصارى الناطقين بالضاد يعرفون فضائل نبي الاسلام ، وليسوا أقل من أديب الانجليز كارليل في فهم بطولة صاحب الشريعة الاسلامية ومقامه العظيم . لكني ـ لهذه المناسبة ـ أرتاب في شيء يذكره المسلمون وسمعته في أناشيد الشيخ على محمود التي أذاعتها محطة القاهرة ليلة المولد ، وهو ادعاء أن التوراة والانجيل فيهما بشارات بالنبي العربي ، فاننا لا نجد هذه البشارات في الكتب التي بين أيدينا

فقلنا لزائرنا الفاضل : ان مسألة البشارات بالبعثة المحمدية تستحق من مثلك دراسة انصاف وتتبع ، وقد سبق لنا نشر بحوث في هذا الموضوع بقلم الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعي اللبان وغيره ، ونحب أن تقرأ كتاب (الانجيل والصليب) الذي ألفه الأب عبد الاحد داود الاشوري العراقي فان فيه دراسة دينية وتحقيقات لغوية دقيقة جداً في هذا الموضوع ، وهو يرى أن الانجيل نفسه انما كان غرضه وموضوعه « الاسلام » و « أحمد » . ويرى أن كلمة « أبادوكيا » بمعنى « أحمد » . وأن « ملكوت الله » الذي بشر به الانجيل هو ارادة الله وكتابه وقانونه وهو دين الاسلام . وقد أورد في صفحة ٢١٦ بعض تعاليم القرآن التي نصت أسفار التوراة والانجيل على أنها هي ارادة الله وملكوته التي وعد الأنبياء بمجيئها وقيام سلطانها ، وما هي إلا الاسلام

العرب أمة واحدة ذات أغراض واحدة

مقال لكاتب انجليزى



نشرت جريدة « نيوستيتزمان » الانجليزية يوم السبت الماضى مقالا عن القضية العربية لكاتب لم يذكر اسمه جاء فيه :

يقول وطنى عربى موثوق به : ان النظرية الصحيحة لا تتفق مع اعتبار مسائل فلسطين وسوريا وافريقيا الشمالية منفصلة ومستقلا بعضها عن بعض ، فأبناء هذه البلدان شعب واحد ، وما جهودهم المختلفة فى سبيل الاستقلال والتجدد وغائل اتجاهاتها فى مصر والعراق وشبه جزيرة العرب الا مظاهر متنوعة لشىء واحد هو (القضية العربية)

ثم قال الكاتب : « ان يقظة العرب ناجمة عن شعورهم القوى بالمواهب الادبية والمادية الكامنة فيهم ، ورغبتهم فى استخدام تلك المواهب لتحسين حظهم من الحياة باعادة تنظيم أساليبهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ولكن هذا التنظيم لا يتيسر للعرب بفعل أيديهم ما داموا مقسمين ، وما دامت بلادهم مرغمة على الخضوع لأنواع شتى من الاحكام الاوربية

فالوطنيون العرب لا يطلبون أحياء نفس الامبراطورية الاسلامية التى قامت فى الاجيال الوسطى ، بل يفكرون فى انشاء علاقات ادارية وسياسية بين أجزاء العالم العربى تقوم على أساس التحالف الاتحادى

وهم يوجهون خطتهم الى (ائتلاف عربى) أوسع نطاقا وأقوى من التحالف الدفاعى الحالى بين العراق والمملكة العربية السعودية واليمن

ومن الادلة على ازدياد اتجاه مصر الى هذا المشروع توثق الصلة التعاونية بينها و بين الدول الثلاث المتقدم ذكرها فى مسألة فلسطين . لكنها – أى مصر – لن تستطيع الاشتراك فى ائتلاف فعال ما لم تتيسر لها مواصلات برية مباشرة مع كل عضو فيه

وعند ما تصبح سوريا وفلسطين مستقلتين منضمتين الى الائتلاف ، تزول الصعوبة التى تحول دون انضمام مصر اليه ، وفى ذلك الوقت يمكن تأليف كتلة متينة راسخة فى الشرق الادنى »

وبسط كاتب المقال بعد ذلك نظرية العرب فى مشكلة نصف المليون من نزلاء اليهود الجدد فى فلسطين وهم غرباء عن الامة العربية التى سيعيشون بينها فى اللغة والثقافة والميول والعادات . وتنبأ بعقد معاهدة تحالف بين انجلترا وفلسطين المستقلة مماثلة للمعاهدة الانجليزية المصرية

أما مسألة سوريا فيقول الكاتب انها قابلة للحل أيضا بمعاهدة كالتى عقدت بين انجلترا والعراق

وختم هذا الكاتب مقاله بأن (الائتلاف العربى الواسع القوى) سيكون ذا أثر عظيم فى استقرار الشرق الادنى ، وهذا الائتلاف يضم نحو ٣٥ مليون نسمة فى دولة واحدة ، ويؤلف كتلة منيعة فى الزاوية الجنوبية الشرقية من البحر المتوسط . أما أثره فى المصالح البريطانية فلن يختلف عن أثر المعاهدة الانجليزية المصرية

وقال : ان مصالح انجلترا فى البلاد العربية أكثرها حربى ، فاذا أخلص العالم العربى الودّ لها فانه يفيد هذه المصالح أكثر مما يفيدها انتداب دائم على فلسطين يجعلها مرغمة ومحاطة بجيران غير أصدقاء

سكة حديد من طهران الى حدود تركيا

يتقدم العمل بسرعة فى مد خط السكة الحديدية الجديد من طهران الى تبريز والحدود التركية . فقد تم الى الآن مد الخطوط الحديدية الى مسافة ١١٢ ميلا . وفتحت المنطقة الممتدة من طهران الى كارفين وطولها تسعون ميلا

جامع لندن ومعهدها

تم اختيار المكان الذى سيقوم عليه جامع لندن ومعهدها ، ويقع ذلك على مقربة من قصر بكنجهام ، وهو القصر الرسمى الذى يقيم فيه ملك الانجليز مدة وجوده فى لندن

ذكرى مولد الرسـول

فكرة ما أعظمها ، وغاية ما أسماها ! لو تتحقق

جاءتنا من حضرة صاحب التوقيع مقالة بهذا العنوان أتى فيها على وصف ما يجرى فى مصر والشام من حفلات ذكرى المولد ، وما ينفق فيها من ألوف الجنيهات ثم قال :

هذا نموذج مما يجرى فى مصر والشام . بربك أخبرنى ، هل هذا ينطبق مع كلمة تخليد الذكرى ؟ كلا وربى ، ان هذا يتنافى مع المعنى المقصود تمام التنافى . ليست الذكرى بأن نعبث ونلهو ، وليست الذكرى بأن نقيم الحفلات وننفق الالوف من الجنيهات تذهب أدراج الرياح ، وليست الذكرى بأن نضرب بديننا عرض الحائط . وليست الذكرى بأن نتعاطى كؤوس الخمرة ونستمتع بالنساء ، وليست الذكرى أن ندع دعاة الالحاد والتبشير ينفثون سمومهم بين أفراد هذا الشعب المسكين الساذج وأن نتغاضى عنهم وعن أعمالهم التى لا يرجون منها إلا أن يقوضوا أركان هذا الدين . نحن نعمل ما نعمل ابتغاء مرضاة ربنا عز وجل ، ودلالة على محبتنا لنبينا محمد عليه السلام ، ولكننا نخطىء المرمى ، لأننا نفعل ولا نحسن أن نفعل . ان هذه الافعال كلها مظاهر كاذبة . فقد تهاونا بجوهر الدين وتمسكنا بالقشور

إن كنا حقا نود أن نخلد ذكراه عليه الصلاة والسلام ، فعلينا بما أمرنا به من اقامة شرعه وتكوين الأمة بالصفة التى رآها وتوخاها ، والأغراض التى كان يرمى اليها فى عصره ، وجرى عليها أصحابه ومن تبعهم باحسان من بعده . نفعل ذلك لا تقليدا ولا رياء بل ايمانا بأن به سعادتنا وعزنا فى الدارين . وأن نأخذ على أيدى كل من يود أن ينال من كرامة القرآن ، ومن كرامة من نزل عليه القرآن . فاذا قنا بهذا نكون حقا قد أحيينا ذكرى نبينا ﷺ وأحكمنا تسديد السهم الى الهدف ، وكم كنا نجنى من الفوائد لو أنفقنا فى هذا السبيل ما ننفقه الآن فى سبيل اعداد الزينات والانارات والسرادقات

ان ما تنفقه وزارة الاوقاف فى مثل هذه الاشياء يقدر بالالوف من الجنيهات سنويا ، تذهب كلها أدراج الرياح هباء منثورا كأن لم تكن . ننفق هذه الالوف دون أى جدوى تعود علينا وعلى شريعة صاحب الذكرى ﷺ . وكم كانت تجدينا لو أنفقت فى بناء المشافى فى الانحاء التى تخلو من مستشفى الا للمبشرين . أو على تشييد مدارس تعنى ببث روح الاسلام الحق فى نفوس أطفال المسلمين بدلا من أن يذهبوا الى مدارس الاغيار التى تقتل الروح الاسلامية قتلا وتخرج لنا أعداء فى مظاهر أبناء

و بعد فان هذه الأموال التى ندفعها لشركات النور الأجنبية ولتجار السواريخ الأجانب لو كانت فى بيوت أموال المسلمين فى زمن الخلفاء الراشدين لاستعملوها فى غير ما نستعملها نحن به ولو كان ما يجرى فى الموالد يقع جزء منه فى زمن الخلفاء الراشدين لكان لهم معه شأن آخر . فعسى أن نوفق الى القيام بما أمرنا به ربنا عز وجل ، وأن نوفق الى انتهاج الطريق المستقيم . وأن نقوم بالذود عن حياض هذا الدين بمقاومة الملحدين والمبشرين الذين يدسون السم فى الدسم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل

القاهرة : كلية العربية . زهير شقير

الاذاعة اللاسلكية فى طهران

افتتح ولى عهد ايران مساء أمس (الأربعاء) محطة طهران المعدة للاذاعة إلى الخارج على موجات قصيرة ، وقوة هذه الاذاعة ١٤ كيلوات على موجتين طولهما ٣٠٫٩٩ و ١٩٫٨٧ مترا وستكون بلغتين اسلاميتين (الفارسية والعربية) وبأربع لغات أوربية (الفرنسية والروسية والانجليزية والالمانية)

في يوم أول مايو ١٩٤٠ بناحية البتانون مركز شبين الكوم سيباع جاموسه وعجلة وزراعة قمح و برسيم موضحين بالمحضر ملك شحاته بدوى زايد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٢٧ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٨٥ قرش لطالب أسعد أفندى جرجس من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٤ و ٩ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة أبو زيد شنب تبع طنامل مركز أجا وبسوق طنامل مركز أجا

سيباع زراعتين قمح وجانبين أدره شامى موضحين بالمحضر ملك حسن أبو زيد شنب وعلى أبو زيد شنب نفاذا للحكم ن ١٠٨٠ سنة ١٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٩٢٠ م وذلك عدا الأشياء المحجوز عليها طرف المدعى عليه الثانى فنفاذا للحكم المذكور والحكم ن ١٠٨١ سنة ١٩٤٠ ميت غمر الصادر ضد المدعى عليه الثانى فقط ووفاء المبلغ المذكور ومبلغ ١٢ ج و ٦٩٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بالحكم ن ١٠٨١ سنة ١٩٤٠ بخلاف أجرة النشر وما يستجد لطالب محمد أفندى زكى الجمار بصفته حارسا قضائيا على تركة المرحوم عزب مرموش بميت غمر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نقطة عبد القادر على تبع صفط الغربية ويوم ١٥ منه بسوق صفط الخمار

سيباع مواشى وحاصلات موضحين بالمحضر ملك سلطان وعلوانى ونصيب محمد جديلى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩١٣ سنة ١٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ١١ ج و ٢٢٠ م غير النشر لطالب عثمان أفندى حسين التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٥ و ٧ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة كوم الضبع مركز منوف وبسوق سبك مركز منوف سيباع محصول أذرة شامى مبينة بالمحضر ملك فرج محمد أحمد موسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٥ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٨٩ قرش وفيه النشر لطالب الشيخ عبد العزيز يوسف نخير من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الدوير مركز أبو تيج سيباع أقطان موضحة بالمحضر ملك بطرس فلتس من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٦ سنة ٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ١٣٧٥ قرش وفيه النشر لطالب فهمى ومنجب السيد السيد النجار بطما

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المدمر مركز طما سيباع غلال قمح مبين بالمحضر ملك عبد الرحمن همام من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩١٦ سنة ٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش وفيه النشر لطالب بشاى جرجس بشاى التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية برمشا مركز مغاغه ويوم ١٦ منه بسوق مغاغه

سيباع أذره ونحاس ودكه خشب موضحين بالمحضر ملك ابراهيم مهدى والسيد مهدى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣١٠ سنة ٩٣٩ مغاغه وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش بخلاف رسم هذا وما يستجد لطالب زكى أفندى يوسف التاجر بمغاغه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام أبويط وناحية كوم أبو راضى مركز الواسطى

سيباع غلال و برسيم وتبن وخلافه موضحين بالمحضرين ملك محمد عيسى عيسى الشاذلى من ناحية كوم أبو راضى نفاذا للحكم ن ٤٨٩٩ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٧٢ ج و ٦٩٥ م غير الرسم وما يستجد لطالب حضرات مصطفى بك نصرت والست كريمه هانم نامق بصفتهما ناظرى الوقف من بندر بنى سويف

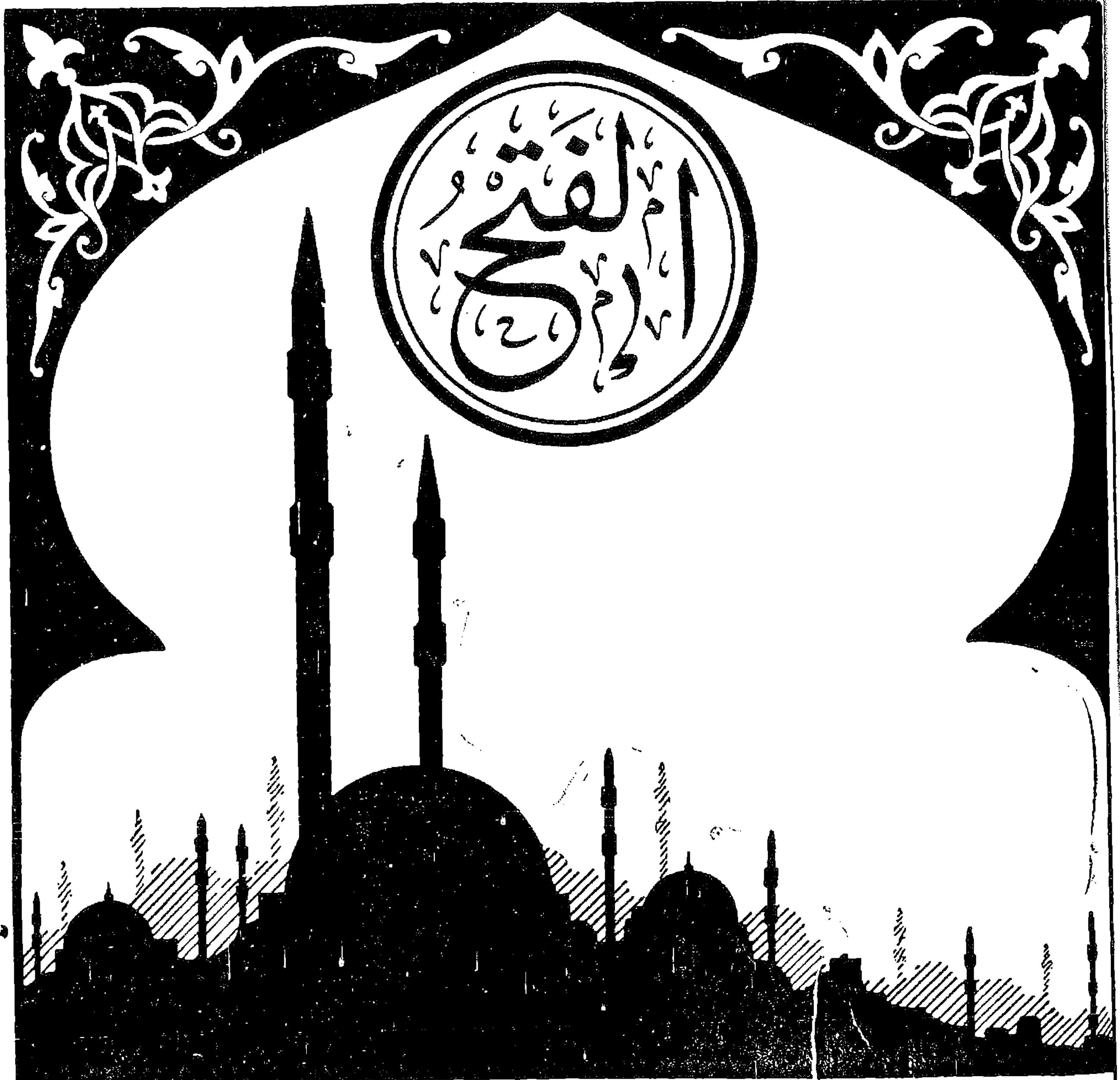
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع الخليفة المأمون ن ٥٨ بمنشية البكرى قسم مصر الجديدة سيباع أدوات محل جزمجى مبين بالمحضر ملك الاوسطى موسى شملان الجزمجى الغير معلوم له محل اقامة ومعلن للنيابة نفاذا للحكم ن ٩٠٢ سنة ٩٤٠ الوايلى وفاء لمبلغ ١٠٢٦ قرش خلاف النشر لطالب الخواجه فرج أفندى ناصف المقيم بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا، وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٧٠٤ (العام الخامس عشر) — الخميس : ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٩



فهرس

محكمة جرجا الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٣٥٠ سنة ١٩٣٩ نشرة ثانية

انه فى يوم السبت ٢٥ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بجرجا

بناء على طلب الحكومة المصرية النائب عنها حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة الجمارك المتخذ له محلا مختاراً قسم قضايا وزارة المالية بمصر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ٩ - ١٢ - ٩٣٩ ومسجل بمحكمة سوهاج الابتدائية الأهلية فى ١٠ - ١٢ - ٩٣٩ ن ٤٦ - سيباع بطريق المزاد العمومى العقار الآتى بيانه بعد ملك فتياس جرجس قريضه ومشرقى جرجس قريضه من بندر جرجا وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣١٠ م مع ما يستجد واستجد من الفوائد والمصاريف ورسوم الشهادات وخلافه ويفتح المزاد على مبلغ ٢٤ ج و ٥٠٠ م وهاك بيان العقار

٤٨ متر و ٦٦ ديسى كائنة ببندر جرجا بدرب أبو خضير ن ٥ الحد البحرى القمص تومس ن ٣ بطول ٣٠/١٢ متر والشرق درب أبو خضير بطول ٣ متر و ٧٠ س وبه الواجهة والباب والقبلى عبد الملك مرقص وأخيه غالى مرقس ن ٧ بطول ١٢ متر و ٣٥ س والغربى فرج بدير بطول ٢٠ / ٤ مترا

فقط ٤٨ متراً و ٦٦ ديسمترا مربعا لا غير

وشروط البيع والأوراق والشهادات مودعة بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٦ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بره العجوز مركز قويسنا ويوم الاربعاء بعده بسوق قويسنا سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك السباعى عبد العزيز الحبش من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٣٦ سنة ١٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٤٠ م غير النشر كطلب الشيخ عزب ابراهيم البدوى من شبرا بخوم

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مليج مركز شبين الكوم منوفيه سيباع زراعتين كرنب وبرسيم وجمل موضحين بالمحضر ملك يوسف بدوى حبيبه من الناحية نفاذا للحكم ١٥٠١ سنة ٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٢٠ م المحكوم به وجميع المصاريف كطلب محمد أفندى كامل الشنوانى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٧ صباحا بناحية أولاد يحيج مركز جرجا سيباع حماره وزراعة قمح مبينين بالمحضر ملك اسماعيل فراج عيسى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩١٤ سنة ٩٤٠ نجع حمادى وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٧٣٤ م وفيه النشر

كطلب الست زينب عبد القادر فراج المقيمة ببندر نجع حمادى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر حجاج مركز المنزله ويوم ١٩ منه بسوق المنزله سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك حسن مراد حسن من الناحية نفاذا للحكم ن٥٨٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٨٠ قرش خلاف النشر

كطلب محمد حسن زغلول من المنانيه

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٥ و ١٦ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجزيرة دندره وبسوق قنا العمومى سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك رسلان ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٩٠ سنة ١٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ١٣٣ قرش بخلاف النشر

كطلب محمد ابراهيم عبد الكريم من جزيرة دندره مركز قنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بويج مركز أسيوط وزمامها ويوم ١٩ منه بسوق منقباد

سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد محفوظ محمد وأحمد محمد حمد وسيد محمد حمد من بنى محمد المراونه مركز أبنوب نفاذا للحكم ن ٣٢٣ سنة ١٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ٦٤٥ ج و ٨٥ م بخلاف رسم التنفيذ وما يستجد

كطلب الست مريم بولس دقيش بصفتها الشخصية ووصية على حكر بناتها القصر ورده وناديه ووداد وسعاد قصر الخواجا اسكندر مينا ثم الستات كامل ومنيه وعايده ولينا كريمات الخواجا اسكندر مينا الجميع من ذوات الأملاك بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
إن على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إحمل لبرك لك القدرة، وتوارعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقية وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٠٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٩

ريح يوسف

نحن لا نعرف فى الشخصيات التى عرفناها من شرق الأرض الى غربها شخصيةً أكملَ ولا أنبلَ ولا أجدرَ بالحرمة ورفيع المكانة وعظيم التقدير من شخصية فقيد العربية والاسلام العلّامة المحقق ﴿أحمد تيمور باشا﴾ رحمه الله . وإذا كان الشاعر القديم قد زهّده فى الناس معرفته بهم، فان معرفة كاتب هذه السطور بفقيد الملّة أحمد تيمور باشا من رمضان سنة ١٣٢٥ الى ليلة وفاته (السبت ٢٧ ذى القعدة ١٣٤٨) معرفةَ اتصال يوميٍّ دائم، كانت تزيده محبةً له وتعلّقا به وا كتشافا متواصلا لجواهر نفسه الطاهرة، وواسع علمه النقيّ، وعظيم نُبله المتواضع

ان الناحية العلمية من نواحى أحمد تيمور باشا ظلت مجهولة من العامة دون الخاصة، لأنه رحمه الله لم يكن حريصاً على الاسراع فى طبع مؤلفاته - كما ذكرتُ ذلك فى الترجمة التى كتبتها له فى مجلة الزهراء، ونشرتها بعد ذلك فى صدر الطبعة الثانية من كتابه عن اليزيدية - وسبب ذلك أنه كان من طلّاب الكمال، وكان كلما وجد فى أثناء مطالعاته ما يصحُّ إلحاقه بمؤلَّف من مؤلفاته يسرُّ بتأنّيه فى النشر . لذلك بقيت مؤلفاته كلها مخطوطة . وأكثر الرسائل التى نشرناها له إنما كانت بحوثا كتبت لمجلة الزهراء أو غيرها، فكنا نرجوه أن يأذن لنا بطبعها فيوافقنا - رحمه الله - على ذلك

وكانت مفاجأةً لطيفة فى هذا الاسبوع من نجله الفاضل النبيل صديق الاستاذ محمود تيمور بك اذ بعث الىَّ بنسخة من كتاب العلّامة والده عن (أبى العلاء المعرّى) مطبوعا بمطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر،

فكان منه للنفس بهجة كبهجة يعقوب يوم وجد ريح يوسف . كيف وقد صار هذا الكتاب بين أيدى الناس على حين فجأة منهم ، لطول الفترة من عهد وفاة الفقيد ، ولانتشاره فى مدة غلاء الورق ، فكان الاقدام على نشره فى هذا الوقت تضحية مشكورة ، وتذكيراً بفضل لم تتعاون الايدى من قبل على الاعتراف به لصاحبه العظيم . وأقلُّ ما يجب على كلّ أمة لعلمائها الاعلام احياء آثارهم ، ونشر ما سهروا الليالى على تدوينه وتنقيحه من علومهم وتحقيقاتهم ، وإن الوقت الذى يصرفه العلماء فى التأليف هو ثروة النفوس ونتاج المدارك ، فالتفريط فيه أبلغ فى معنى الضياع والخسران من التفريط فى الصنوف الأخرى من الثروة والنتاج

وكم كنا نتمنى لو أن هذا الكتاب وغيره من مصنفات العلامة أحمد تيمور باشا طبعت فى حياته ، اذن لاستوفى ما تحتاج اليه من إكمال ، ولكان الناس استفادوا منها فى السنوات التى كانت محجوبة فيها عن أنظارهم قبل الطبع .

وقد كنت فى هذا الحديث قبل نحو اسبوعين مع علامة الخطاط المصرية لهذا العهد صاحب العزة الاستاذ محمد رمزى بك ؛ وذكرتُ له ما أصاب العلمَ من خسارة بتأخير طبع كتب تيمور باشا ومنها معجم اللغة العامية ، وبتأخير طبع كتاب العلامة الاثرى أحمد كمال باشا فى اللغة المصرية القديمة ، وبضياع الجذاذات التى سهر أحمد زكى باشا على كتابتها عشرات السنين

ان مثل هذه الجهود العلمية التى قام بها هؤلاء الاعلام انما قاموا بها بدافع من محبة العلم ، لا للتجارة والاستغلال كما يفعل أكثر المشتغلين بالتأليف الآن ، فهى أجدر بأن تعنى الحكومة والأمة معاً باحيائها قبل فوات الزمن .

ومعجم اللغة العامية الذى ألفه تيمور باشا كان يجب أن يكون من أول ما يعنى به مجمع فؤاد الاول للغة العربية لأن مؤلفه رحمه الله فى الطليعة الاولى من أعضائه ولأنه كتاب نفخر به مصر وتتسع به ثروة اللغة العربية ، زد على ذلك أنه لا يكلف المجمع غير ثمن الورق وأجرة الطبع بينما معجم فيشر والمعجم الآخر سيكلفان خزانة الدولة بوزن ورقها أوراقا مالية

ولعلى وأنا فى معرض الكلام عن كتاب (أبو العلاء المعرى) استرسلتُ فى الكلام على المؤلف أكثر من الذى سأقوله عن الكتاب ، وأرانى - مع ذلك - مقصّراً فى التنويه بهذه الشخصية الكاملة ، وكان من حق تيمور باشا علينا أن نعطّر الارجاء دائماً بأريج فضائله

أما كتابه (أبو العلاء المعرى) فقد صدرت كتب متعددة فى موضوعه لكثير من الادباء المشهورين ، إلا أن كتاب تيمور باشا يمتاز على أكثرها بأنه كتاب تحقيق ورجوع الى النصوص ، وكتب الآخرين خطابية فى الا كثر وتعرب عما فى نفوس مؤلفيها أكثر مما تجلو من حقائق فى حياة أبى العلاء وأدبه . ويشترك كتاب (أبو العلاء وما اليه) للعلامة الميمنى مع كتاب العلامة أحمد تيمور باشا فى أهمية مراجعهما واعتمادهما على النصوص ، الا أن كتاب تيمور باشا يمتاز على كتاب الاستاذ الميمنى بفصاحة عبارته ووضوح بيانه . ولو تمكن رحمه الله من اتمام فصوله ، وباشر نشره فى حياته لجاء - فيما أعتقد - ضعف ماهو الآن أو أكثر من الضعف

وكنت قلت فى الفصل الذى عقدته لمؤلفاته من الترجمة التى كتبتها له عقب وفاته رحمه الله « انه يذهب الى ما يذهب اليه الاستاذ الميمنى والاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار من سلامة عقيدة أبى العلاء وأن الملاحدة ينسبون اليه الالحاد تكثيراً لسوادهم » . وقد جاء هذا المعنى واضحاً فى الكتاب المنشور الآن اذ قال فى مقدمة الفصول التى عقدها لبيان معتقده : « وقد تأملت المختلفين فيه فوجدتهم على ثلاثة أقسام : فريق متزندقون يكفّرونه ويحبّونه لكفره ، ومنهم متفرنجة هذا العصر ، أو مؤمنون يبغضونه لذلك . وفريق يذهبون الى صحة ايمانه وربما تغالوا فألحقوه بالأولياء الواصلين ، ورووا له

الكرامات . وآخرون متحيرون أمسكوا عنه ، ووكلوا أمره لخالقه » . ثم قال بعد أن نقل أقوال الجميع وناقشها :

« والخلاصة أن الذى ظهر لى من مطالعة مؤلفاته ، أنه لم يكن ملحداً كما يزعمون ، بل كان مؤمنا بالله وكتبه ورسله ، وانما كانت تقع له بعض الأحيان أحوال يضيق بها صدره ، فينفث نفثات يوهم ظاهرها ، وكان الاولى به تركها . وهى مهما بلغت من الشناعة والبشاعة لاتصل الى الكفر والالحاد ، بل فيها ما اذا قارنته بما قاله فى ضده لظهر لك جليا أنه لم يرد ما سبق الى ذهنك فيه من أول وهلة .... وانما أُتِيَ الرجل من جهة حسدته وشانئيه ، وولوع جماعة منهم بتقويله مالم يقل ، واشهاره بما كانوا ينظمونه على لسانه من أقوال المعطلة والزنادقة ؛ حتى صارت الاذهان ـ لكثرة ما وقر فيها من ذلك ـ اذا ألقى اليها شيء من شعره فيه ابهام ، انصرفت الى اساءة الظن به . وسيرد عليك من أقواله ما وافق أقوال مشهورى المتصوفة وكبار الزهاد حذو القذة بالقذة ، الا أنها كتبت لهم وكتبت عليه ، ولله فى خلقه شئون . ولهذا اقتصرت فى فصول معتقده على ما أثبته فى مؤلفاته دون ما روى عنه غير معزو لشئ منها ، وغالبه سخافات يتنزه شعر أبى العلاء عنها ، ولا يخفى وضعها على ذى لب » .

هذا وقد جاء الكتاب فى ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط ، واختير له الورق الجيد والحروف الجلية ، الا أن الاستاذ أحمد أمين نسى أن يفتتح الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم ، وكان المؤلف يعيب مثل هذا النسيان على كل مسلم يقع منه فى أى كتاب يطبع

وحبذا اليوم الذى نرى فيه مؤلفات العلامة المحقق أحمد تيمور باشا مطبوعة كلها تخليداً لفضله وتعميما لما فيها من علم جم وفيض غزير

محب الدين الخطيب

كلمات

• لا حسدَ إلاّ فى اثنتين : رجل آتاه الله الحكمةَ ، فهو يقضى بها ويعلّمها . ورجل آتاه الله مالاً ، فسلّطه على هَلَكته فى الحقّ حديث شريف

• الاعمى من يرى بغير عينه ، والاصمّ من يستمع بغير أذنه شوقى

• أكثر ما فى هذا العالَم من شرّ وفساد انما يرتطم فى هذين الحرفين : هات ، وخذ

مصطفى صادق الرافعى

• ويلٌ لعالِم أمر من جاهله أكثم بن صيفى

• ان الصائم القائم المصلّى الحاجّ المعتمر الغازى : من أغنى نفسه عن الناس

ابراهيم بن أدهم [1]

فقير

قال أحد الأغنياء لابراهيم بن أدهم :

ـ انى أريد أن اواسيك من مالى

قال : ـ وكم تملك ؟

قال : مائة ألف أو أزيد

فقال : ـ وأنت فى طلب غيره ؟

قال : ـ نعم

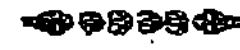
فقال ابراهيم بن أدهم : ـ لا حاجة بى الى ذلك ، أنت (فقير) وإنّا لم نؤمر أن نأخذ من (الفقراء) شيئا

---

(١) الفتح ـ كان ابراهيم بن أدهم صواماً قواماً مصلياً ، وقد حج واعتمر ورابط فى (المصيصة) آخر بلاد الشام على حدود الروم سنين طويلة يغزو منها فى سبيل الله مع جيوش المسلمين . وانما أراد أن الاستغناء عن الناس رأس العبادة وسبيل الاخلاص لله

السيد عبد الرحمن المهـــــــــدى

بقلم مؤرخ الصعيد الاستاذ المحقق سليمان أفندى عبد الرحمن



لا غرابة فى أن يجرى قلم صاحب السمو السلطانى الامير أحمد توحيد على صفحة الرابطـة العربية الغراء بمقال نفيس فى خصائص السيد عبد الرحمن المهدى الزعيم الاسـلامى الكبير ، فالأرواح جنود مجندة ، ما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منهـا اختلف . وقد يكون السيد عند حقائق التاريخ صنو سمو الأمير فى طيب العنصر وزكاء الأعراق ، وان تباعدت بتلك الحقائق مرحلة الزمن

ولقد كنت من الكثيرين الذين انتشوا بأنباء السيد أيام توجهت البعثة المصرية الى القطر الشقيق برسالة مصر ، فانسح لهـا مدى الترحاب هناك ، وأتاح لها السيد أن تحلّق فى أفق عابق بنفحات كرمه وسماحته

وآنئذ استهوتنى شمائل نفسه العظيمة واستطال تأملى فيما بدا من مآثرها وآثارها ، وتلبس بخواطرى أنه لا يكفى أن يكون الثراء الزاخر ، والجاه العريض ، مبعث هذا الضوء اللامع الجوّاب فى أقطار الدنيا ، فكم فى الحياة من ثراء خامل ينوء به أهله ، كما تنوء الحمر العجاف بحملها من الذهب والجوهر ، وكم من جاه عريض زائف ، اتخذ منه الشيطان مخالب وأنيابا ، ثم لا يلبث هذا وذاك أن يستحيل زبداً يذهب جفاء ـ واذن ، لا بد وأن تكون نفس السيد فى مبناها و معناها ، قد استقامت على فطرة من الخير موروثة ، وجبلة امتازت فى عالم المكارم بالتفرد ، فتداولتها أصلاب آبائه على مر الأجيال

وحفزنى الحاف تلك الخواطر على مدارسة حياة المهدى رحمه الله مدارسة استقصاء وتأمل ، والى عرض شخصيته فى الصورة الوسيمة المتداولة على مظان التاريخ والانساب عرض مسامتة واستقراء ، واذا بى فى حضرة عبقرى خطير من عباقرة التاريخ ، وكمىّ نابغ من كماة بيوت الشرف ، قام على رأس القرن التاسع عشر آخذاً بسكان السفينة فى محيط القطر الشقيق يعصمها من الغرق فى لجج تضطرب بالاعاصير

ووجدته فى مشارف الجهاد ، يداور الخطوب ، وينزع الى الاهداف عن قوس عربية صميمة ، ويصدر فى القيادة عن فكر عربى حصيف ، ويتألف القلوب على الطاعة ، بوحى بليغ من نفسه الكبيرة ، ويجتذب القوى بومضات شخصيته النبيلة ، ويتوجه أثناء ذلك الى أبناء وطنه برسالة العلم الغزير ، وجماع الفضائل والتقوى . حتى اذا أقبلت اليـه الدولة تسعى ، أدركته ألطاف المواهل الابرار من آبائه ، فأحلها فى الموضع الذى أحلها فيه من قبل الخلفاء الراشدون [1]

ولم يكن المهدى ، فى وثبته الجلجلة عابراً من عبار الآفاق ، ولا قانصا من قناص الفرص ، اذا سئل عن أمره امتدت يداه بالسيف وبالنضار ، على أن هذا حسبه وذاك نسبه ، وانما كان فى صدر الحقيقـة المشرقة ، كنز وطنه المدخر ، وسيد (دنقلة) المزجّى ، وكان بين قومه الاشراف فى ذلك الصقع التاريخى ، قمدد بيت عربى أصيل ، تحدر من سلالة أكابر ، ورقاة أسرة ومنابر ، لهم مع الدول المصرية فى العصور الوسطى مقامات مشهورة [2] وعلى بوائق أحكامها غارات وثوائر [3] والتاريخ حافل بأنباء الفوارس الصيد (حماة أسوان) الذين اعتنقوا إمرة الصعيد ستمائة عام ، وكانوا ساعد مصر الايمن ، يضرب فى الجنوب أجلاد النوبة ، ويجتث قوادمها ، ويطعن فى الشمال نحور أعدائها من فرنج وأسيويين

---

(١) الفتح ـ كانت دعايات الاغيار قد حالت بين أبناء جيلنا وبين معرفة كثير من نواحى العظمة فى المهدى رحمه الله . وكان أول ما جلا الغشاوة عن بصر محرر هذه الصحيفة كتاب مطبوع بالحجر اطلعنا عليه قبل الحرب العالمية الماضية فى منزل العلامة صاحب المنار رحمه الله تضمن منشورات هذا القائد المصلح المخلص التى كان يذيعها على مسلمى السودان ، وفى كل فقرة منها شاهد على فضله وبعد نظره واستقامة مذهبه وعظيم غيرته على الاسلام وحرصه على اعلاء كلمته . وحبذا لو جعل صديقنا المفضال الاستاذ سليمان أفندى عبد الرحمن فى جملة أعماله المفيدة دراسة حياة هذه الشخصية العظيمة معتمدا على المصادر الحقيقية البعيدة عن أغراض الاغيار ، وغش اذنابهم ، لاصدار كتاب فيها يستنير به هذا الجيل

(٢) ٥ : ٦ عبر (٣) ٢٨٧ : ٥ صبح

وفى المهدي رحمه الله ، مشاكاة واضحة من أحد أعلام بيته هو « عمرة بن مالك » ذكره المؤرخون بأنه كان على عهد الناصر قلاوون أميراً جليل القدر ، ذا عدد جم ، وشوكة منكية ، يغزو الحبشة وامم السودان ، ويأتى بالنهاب وبالسبايا ، وله أثر محمود ، وفضل مأثور . وفد على السلطان فأكرم مثواه ، وعقد له لواء ، وشرف بالتشريف وقلد ، وكتب الى ولاة الوجه القبلى عن آخرهم وسائر العربان بمساعدته ومعاضدته ، والركوب للغزو معه متى أراد ، وكتب له منشور بما يفتحه من البلاد ، وتقليد بامرة عربان القبلة مما يلي « قوص » الى حيث تصل غايته وتركز رايته (١)

والى هذه المدينة العتيقة « دنقلا العجوز » الثاوية على كثب من مثوى البطل ، والى مغانيها التى عدت عليها تصاريف الدهر ، كانت ترفع مراسيم مصر منذ أوائل القرن الثامن الهجرى ، تخاطب ملوك القطر الشقيق من آباء (المهدى) على نمط مقرر هو « المجلس الكبير ، الغازى ، المجاهد ، المؤيد ، الأوحد ، العضد ، مجد الاسلام ، زين الانام ، فخر المجاهدين ، عمدة الملوك والسلاطين ، أدام الله سعادته وبلغه فى الدارين ارادته (٢) »

ويقتضينى تشعب نواحى القول فى صدد إمرة آباء المهدى على الصعيد ، وفى كيف ومتى خاضوا الى النوبه فافتتحوها ونشروا فى ربوعها الاسلام ، أن أركز حاصل اطلاعى فى ناحية من نواحى بيتهم العريق ، للتعريف بتلك الحيوية العجيبة الكامنة بكل موضع فيه ، لتبده الباحث كلما انصرف عنه وطوى رمحه على رأى حاسم

كنت أثناء استعراضى تاريخ هذا البيت ، قدّرت أن دولته فى النوبه قد دالت آخر القرن التاسع ، حينما انتثر عقدها بين أطماع أمرائه ، وتوزع حماها الى رقاع ملكية ضيقة فى « دنقلة » و « الدّفار » و « الخندق » و « الخناق » و « ارقو » — واشد ما كان عجبى عند ما طالعنى بين السطور أمير عزيز الجانب ، بعيد مرامى الهمة ، وشهدته ينهض بزعامة البيت العتيق ، ويؤلف أول القرن العاشر من تلك الرقاع دولة متسعة الأرجاء ، متحدة المقاصد ، ويزحف بجحافلها الى الجنوب فيقوض دولة (العنج)

(١) المسعودى . الصبح . السبائك . جمل متفرقة

(٢) ١٢٨ : ٦ - ٧ : ٨ صبح . التعريف للعمري

السودانية (١) ويقيم على انقاضها حاضرة جديدة (٢) ترفرف على معاقلها أعلام دولة فتية زاهرة ، تبشر بالاسلام والعروبة فى مدى سلطانها بين « حلفا » شمالا وجبال « فازوغلى » جنوبا ، وتظل ملحوظة مرهوبة ، يتألق نجمها فى سماء المشرق الى عهد محمد على الكبير من القرن الثالث عشر (٣)

وأعجب مما صاف دليلا على أن العناية الالهية تدخر مثل هذه الحيوية فى قرارة أمر معنية ، حتى إذا بلغ الكتاب أجله تدفقت على صور مقدرة ، فاما ناراً تأكل الأخضر واليابس ، واما أمانا ورحمة وسلاما . وعلى هذا جرت مشيئة الله فى القطر الشقيق ، فما انقضى نصف قرن على اتحاده بمصر اتحاداً مباشراً ، حتى دُهيت مصر من تدخل الأجانب بما أوهن حالها ، وتأثرت تبعا لذلك وسائل الحكم فى السودان ، فاشرأبت الأعناق الى عهد يطمئن النفوس التى انطوت على اليأس وساورتها طلائع الانقلاب العتيد ، وبينما كان تنُّور الضلال يفور بالمنكر فى أرجاء السودان ويضيق الهدى الاسلامي بأهله ، كانت القدرة العليمة تصطنع فى ساحة البيت العتيق رجل الساعة ، وتهيئه لحمل الشعلة المرتقبة ، وتنفخ فى روعه التقوى وأساليب البطولة فى الحكم والسياسة ، وتخرجه الى الوطن الحائر المتعثر فريدا فى علمه وحزمه

ولست أنظر فى هذه العجالة الى القالب الذى صبّ المهدىّ دعوته فيه ، ولا الى الصورة التى أبرزها منه ، فقد يكون معذوراً بالحال التى واجهها أو غير معذور ، وقد يكون اتبع سنن من تقدمه من أبطال التاريخ الذين نهضوا بالدول العريضة في مشارق العالم الاسلامى ومغاربه على أساس يماثل أساس دعوته ، فلما طال أمدهم ورسخت قواعد دولهم ، اطرحوا مسوح تلك الدعوة واستحالوا ملوكا تفخر بهم التيجان وتهتز بهم العروش

لست أقصد الى شيء من هذا ، وان كان فى السياق ما يصلح لان يكون مادة بحث وتفريع ، وانما أنا كاتب قليل البضاعة خطر له أن يؤرخ المهدي من ناحية هذه الحيوية الغامضة التى استوعبت فى أربعة أعوام غيرة قبائل السودان جميعا من عرب وعجم ، وسخرتها لمشيئتها فى ترقيم صفحة خالدة تضاف الى كتاب جديد ،

(١) محاضرة المستر مكمايكل فى التاريخ الاسيوى (٢) مدينة سنار

(٣) تاريخ السودان لنعوم بك شقير ص ٣٧٤ ج ٣

الامير (عون الله) والامير (نجم الدين عمر) نقيبي امراء الصعيد فى القرن الثامن ، ولئن كان لهذين الاميرين ولآبائهما من قبل مقامات تجاوبت أنباؤها فى الخافقين ، فقد كان له من شرف الاتباع مقام أنصفه فيه خصماء دولته فقالوا « ان العالم الاسلامى اهتز فى جميع أقطاره لبطولة المهدي ، ولو أطال الله فى أمده وزاد فى توفيقه لقلب تاريخ المشرق انقلابا عظيما ، ولكنه قضى وعمره اثنتان وأربعون سنة »(١)

فهنيئا للسيد عبد الرحمن هذا التراث الجامع بين الحسنيين ، الدين والدنيا ، وسقيا لشجرة نسبه التى استقامت على أصل ثابت فى أزكى منابت العروبة والتى تعهدها بمادة الخصب والبركة فوج من أهل بيت النبوة ، أبناء الحسن المكفوف من أحفاد الحسن السبط رضي الله عنه ، حتى أورف ظلها وآتت أكلها ضعفين بين آل المهدى قبائل الاشراف فى القطرين الشقيقين

بارك الله فى السيد وآله هنا وهناك ، وعقد على يديه عروة الاخوة الخالصة لوجه الله والمودة فى القربى

سليمان عبد الرحمن

أمر عسكري
بمكافحة البغاء السرى فى الاسكندرية

أصدر حضرة صاحب السعادة محافظ الاسكندرية وحاكمها العسكرى أمراً عسكريا بمكافحة البغاء السرى فى مدينة الاسكندرية كالأمر العسكرى الذى صدر فى القاهرة من محافظها بصفته حاكما عسكريا ، فعسى أن تنطلق يد بوليس الآداب هنا وهناك فى اجتثاث جرثومة هذا الفساد المبير

متى يستجاب الدعاء ؟

قال عبد الله بن الضريس :

قال لى ابراهيم بن أدهم : تريد تدعو ؟ كُل الحلال ، وادعُ بما شئت

(١) ٣٧٤ : ٣ تاريخ السودان لشوم

توحيد القضاء فى مصر

تحدث دولة اسماعيل صدقى باشا فى جلسة مجلس النواب مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضى عن توحيد القضاء المصرى . فقال : لقد ابتهجت البلاد أيما ابتهاج عند ما تقرر الغاء المحاكم المختلطة واتجهت الأنظار الى توحيد القضاء المدنى والتجارى والجنائى ، لانها ترى أن لهذا التوحيد مزايا ليس هنا محل سردها . ومن أجل ذلك أتساءل : لماذا ـ وقد وجهنا الجهود الجبارة لتوحيد القضاء فى هذه النواحى ـ لم نوجه مثل هذه الجهود لادخال القضاء الشرعى فى ضمن القضاء العام ؟ وذكر دولته أن ادخال القضاء الشرعى ضمن القضاء العام ليس فى مثل صعوبة الغاء المحاكم المختلطة ، بل هو من السهولة بمكان ! ثم طلب أن يكون هذا محل بحث الحكومة واختتم كلمته قائلا : من المثل العليا أن القضاء يجب أن يكون واحدا

وتكلم الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز فى نقطتين : احداهما خاصة بامتناع القضاة الشرعيين عن سماع اشهاد من يريد الاسلام من غير المسلمين . وطالب أن يعالج الوزير هذه المسألة . أما النقطة الأخرى فهى خاصة بتوحيد القضاء

ثم ذكر أنه يوافق دولة صدقى باشا على وجوب العمل على توحيد القضاء . وقال : ان التوحيد جميل فى كل شىء ، جميل فى توحيد الصفوف ، فى توحيد القلوب . لكنى أريد أن يكون توحيد القضاء على أساس الشريعة الاسلامية ، فان كان دولة صدقى باشا يريد هذا فنحن متفقان

فيضان الفرات

غمرت المياه نحو مائة وخمسين قرية فى شمال سوريا بسبب فيضان نهر الفرات بعد الامطار الغزيرة التى تحولت الى سيول جارفة . وقد وقعت أضرار كبيرة ولكن لم تقع حتى الآن خسارة فى الارواح . واكتسحت الفيضانات فى العراق عددا من الجسور والكبارى ، وقد تعطلت المواصلات البرية والحديدية بين سوريا والعراق

هدية ملك مصر الى ملك العراق

في عيد ميلاده

أهدى صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ملك مصر الى صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق ، لمناسبة عيد ميلاده سيارة صغيرة الحجم تسع لجلالته والسائق

وقد نقش على هذه السيارة حرف « الفاء » وهو أول حرف من اسمى الملكين (فاروق - فيصل)

وقد أرسلت السيارة الى بغداد عن طريق حيفا ، وسافر اللواء ابراهيم عطاء الله باشا ياور جلالة الملك إلى بغداد على احدى الطائرات في الاسبوع الماضي ، حيث يتشرف بتقديم الهدية الى جلالة ملك العراق في يوم عيد ميلاده (اليوم)

ويحمل عطاء الله باشا رسالة خاصة من جلالة الملك فاروق الأول الى أخيه الملك فيصل الثاني يهنئه فيها بعيد ميلاده ويرجو لشعب العراق الرفاء والسعادة في ظله ، ويطلب اليه قبول هذه الهدية عربونا للوحدة التي تجمع بين البلدين والعرشين

زى النساء في مصر وايطاليا

خطب النائب المحترم عبد الرحمن فهمي بك في مجلس النواب مساء الأربعاء من الاسبوع الماضي فانتقد بعض الروايات التي تعرض في دور السينما وبعض اذاعات الراديو ، ثم عرج على نقد زى النساء ، وطالب وزارة الشئون الاجتماعية بوضع حد له وقال : ان من رأى زى النساء منذ عشرين عاما يكاد يود العمى لئلا يرى زى نساء اليوم . وهنا ذكر أن موسوليني وضع زيا للنساء كله حشمة ، زى لا يبين من الصدر وغيره مايجب ستره

ومضى قائلا : نحن أولى بهذا الزى ، زى الحشمة

لورنس حضرموت

منح المستر انجرام وزوجته مدالية مؤسسي الجمعية الجغرافية الملكية مكافأة لهما على الاكتشافات والدراسات التى قاما بها في حضرموت . وقد منح المستر انجرام وزوجته في العام الماضي مدالية لورنس الذهبية من جمعية آسيا الوسطى الملكية

بعثة الجامعة في الحج

قدم الدكتور محمد فهمي لهيطة الاستاذ في كلية التجارة تقريرا الى سعادة مدير جامعة فؤاد الأول والى عميد كلية التجارة عن البعثة الجامعية الثالثة الى الحجاز ، وهى التي حجت في هذا العام ، وكانت مؤلفة من استاذين وخمسة عشر طالبا وطالبة ، وصحبها أحد « الفراشين » القيام بخدمة الطلبة . وقد نوه الدكتور لهيطة في هذا التقرير بالأثر الحسن الذى يحدثه ربط العلم بالتقوى وأداء الشعائر الدينية . وأشار الى نزول البعثة في ضيافة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، والى التزامها جانب الاقتصاد في انفاقها

وهو يرى أن تشمل البعثة جميع كليات الجامعة ، والقيام ببعض البحوث العلمية ، ويقترح ايجاد ميزانية خاصة لحج الطلبة والخريجين تقدر بمبلغ ٣٠٠ جنيه مصرى ، وأن تكون البعثة مكونة من الطلبة والخريجين ، وأن يلازم الطلبة استاذان ، وأن يبدأ بترتيبات الحج قبل قيام الرحلة بثلاثة أشهر على الأقل ، وأن توضع مبادىء عامة لتعاون طلبة الجامعة مع الأزهر في نشر الثقافة في الديار الحجازية

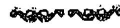
السيل اليهودى الى فلسطين

نشرت الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين أن ٩ آلاف مهاجر يهودى سيدخلون فلسطين في نصف السنة الآتي أى من ابريل الى أغسطس . ومن هذا العدد خمسة آلاف يعدون من أصل عشرة الآلاف المقرر دخولهم كل سنة . والباقى أى ٤ آلاف من أصل العدد الاضافي الذى عينه الكتاب الأبيض في شهر مايو الماضي بصفة (لاجئين)

اختلاط الطلبة والطالبات في الجامعة

اقترح النائب المحترم مدنى بك حزين - في جلسة مجلس النواب المنعقدة مساء الأربعاء من الاسبوع الماضى - فصل الطالبات عن الطلبة في فصول مستقلة بالجامعة المصرية ، لأن الطلاب والطالبات في سن لانسمح لهما بهذا الاختلاط

ذكرى الملك فؤاد الاول



سوف يبقى اسم الملك فؤاد منقوشا على قلب كل مصرى كملك جدّد شباب مصر وأحيا فيها العزة القومية ، وجعل لها هذه المكانة الممتازة ـ بين الدول ذات الشأن ـ فى هذه الحياة الدنيا ...

فمصر العظيمة بتاريخ الآباء والجدود ، الخالدة بعلومها وفنونها وتاريخها ، تلك العلوم والفنون التى هزّت العالم وما تزال تهزه اعجابا بحضارة هذه الامة التى نشأت على ضفاف النيل ، ونشرت العلم والعرفان فى أنحاء الدنيا ...

مصر العظيمة الخالدة ، فخورة ، شاكرة لربها ، أن وهبها ـ فى الوقت المناسب ـ هذا الملك العظيم الذى وقف على رءوس أبنائها يصيح فيهم : ألا أيها النوّام ويحكمو هبوا . فهبوا من نومهم العميق . وقد بث فيهم روح القوة ، فخطوا الى الأمام هذه الخطوات التى أكسبتهم تقدير الامم واعجاب الشعوب . فما مضى طويل وقت حتى كانت مصر المستقلة ، وحتى كان فؤاد الاول أول ملك لمصر المستقلة ...

فى هذا الوقت الذى تحتفل فيه مصر ـ حكومة وشعبا ـ بذكرى الملك العظيم الذى جدد شباب أمته ، وبعث فيها روح القوة والفتوة . فى هذا الوقت ، تذكر عظم فجيعتها فى مليكها وحامى حماها والعاهل الذى أحيا مصر من عدم ...

فى هذا الوقت يقرأ كل شرقى ، وكل عربى فى المشرق والمغرب ، حياة الملك العظيم ، فيتجسم أمامه عظم ما أداه جلالته للشرق والعربية والاسلام من جليل الخدمات ...

لا يمكن لكاتب أن يلم بحياة هذا الملك العظيم ، فحياته كانت كلها مفاخر من حق الملك العظيم على الكاتب أن يقف عندها لحظات ...

انما رأيت أن يكون حديثى فى (الفتح) الاسلامية عن الملك المسلم ، ليرى قراء « الفتح » صورة جلالته الزاهية فى العمل للاسلام ومجد المسلمين ...

كان الملك فؤاد مؤمنا بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ، وكان يمثل حقيقة الملك المصرى المسلم ، ودولة عقد لها المسلمون فى كافة أنحاء الدنيا بفضله لواء الزعامة ...

وكان محبا لرجال الدين ، فنالوا فى عهده من التكريم والعناية ما لم ينالوه فى عهد أسلافه الكرام ...

كان من أبرز ما يرويه الراوون عن جلالته شدة حرصه على التقاليد الاسلامية والشرقية ، فما كان يحيد عنها ، وما كانت الظروف على شدتها لتحوّله عن أن يعمل ما لا يتفق وهذه التقاليد

فنحن ما نزال نذكر رحلته الى أوربا ، وكيف مثل فيها مصر المسلمة ، فعرفت شعوب هذه الدول أية أمة هذه التى أرجف فى الحديث عنها المرجفون ...

وفى مناسبة الحديث عن رحلته الى أوربا ، نذكر أن جلالته رفض بحزم أن تقدم « الخمور » لأى كان فى أية حفلة تقام لتكريمه فأثار بعمله هذا إعجاب تلك الامم ، وغزا الخبر محافلها ، فأكبروا فى الملك فؤاد اسلاميته وقوميته ... وبعد هذه الرحلة بقليل حدث أن مرت بمصر الآنسة سلاك زعيمة حركة منع المسكرات فى العالم ، فرحبت بها بعض الهيئات المحلية ، ووقفت فى احدى الحفلات التى اقيمت لها تقول :

« دعونى أولا ، وقبل كل شىء ، أحنى رأسى اجلالا واكبارا لجلالة الملك المسلم الذى لا يشرب الخمر »

والملك فؤاد هو أول من سن سنة ارسال البعوث الى البلاد الاسلامية لتهذيب أهلها وارشادهم ...

ففى عهده أرسل الازهر أول بعثة اسلامية الى بكين بالصين ، لتعليم العلوم الدينية واللغة العربية فى مدرسة المسلمين الاسلامية

وكانت هذه مقدمة لارسال بعوث أخرى الى الحبشة والهند واليابان وغيرهم ...

وكان جلالته ـ غفر الله له ـ دائم السؤال عن المسلمين ودائبا على العمل لاكرامهم . فلما حضر الى مصر الاستاذ عبد الرحيم ماسو انتين على رأس البعثة الاسلامية التى أوفدها المسلمون فى الصين

الثاني العلوم الدينية في الازهر ، استدعاه جلالته وسأله عن حال المسلمين هناك . ثم أشار بأن يعهد للبعثة الصيفية كل ما يكفل راحتها وفائدتها . فنزلوا في منزل خاص أعد لهم ، وجعلت لهم مرتبات شهرية ، ما داموا يتلقون العلم بمصر

ثم ما كاد الاستاذ مأمونتين يغادر القصر الملكي حتى كانت مئات الكتب الدينية والعربية تتبعه ، هدية من المليك الى مسلمي الصين ، فجعلوها نواة مكتبة اسلامية هناك أطلقوا عليها اسم (مكتبة فؤاد الاول)

ودليل آخر يدل على شدة حدبه على المسلمين واهتمامه بأمورهم ... فان الدكتور الحاج يعقوب سيكيويتش مفتي بولونيا لما بدأ زيارته للاقطار الاسلامية ونزل بمصر عام ١٩٢٦ واشترك في المؤتمر الاسلامي الذي كان منعقداً في القاهرة سنتئذ ، حظي فضيلته بمقابلة جلالة الملك فؤاد ، فأكرم وفادته ، ومنحه أحد أوسمة الشرف ومساعدة مالية لاصلاح بعض المساجد البولونية التي كانت الحرب الكبرى قد خربتها ، فكان لهذه المبرة أثرها الطيب في نفوس مسلمي بولونيا ، فازداد حبهم وتقديرهم لمصر ومليكها المسلم الغيور ...

واظهاراً لشعورهم الكامن في نفوسهم كلفوا المفتي أن يبلغ جلالته عظيم شكرهم ، فحضر الى مصر في عام ١٩٣٢ وقدم لجلالته مجموعة من الصور لجميع مساجد بولونيا ، وخطاب شكر جاء فيه :

« ان عطفكم السامي ، وبركم الغالية لمسلمي بولونيا — تلك الفئة من الناس الذين يسكنون بقعة نائية في شمال أوربا بعيدين عن العالم الاسلامي ، والذين ظلوا طوال تلك العصور محافظين على القواعد الدينية والتقاليد الاسلامية وسط المدن الغربية البحت — لم تساعد فقط على اصلاح ستة عشر مسجداً ، بل أثرت تأثيراً عميقاً يبقى أبد الدهر في أعماق قلوبهم يذكرهم بأن هناك ملكا كريما وشعبا اسلاميا ينظران اليهم بعين ملؤها العطف والحنان . وقد كلفوني أن أقوم بتبليغ جلالتكم عظيم شكرهم وشدة ولائهم لشخصكم الكريم وشعبكم المخلص الأمين . وانا لندعو الله أن يجعلكم لنا ذخرا وللاسلام سراجا منيرا .. »

ومن مظاهر عطف جلالته على مسلمي الهند ، أنه لما توفي الزعيم محمد علي عام ١٩٣١ بعث من قبله مندوبا لاستقبال جثمانه حين وصوله من أوربا ، كما أمر بأن تكون النفقات كلها في مصر على حسابه الخاص ...

ولما تشرف شقيقه الزعيم شوكت علي بالمقابلة الملكية لشكر جلالته على العطف السامي ، واساه في مصاب المسلمين ، فلما خرج من حضرته الملكية لم يتمالك نفسه من اظهار عجبه بذلك العطف البليغ ، وقال لمن حادثه من المصريين :

« ان بلادكم عظيمة حقا بمليككم المسلم بكل ما في هذه الكلمة من معنى . وقد تحلى بخير الفضائل الاسلامية .. »

وقال لرئيس الوزراء حينئذ :

« اني في شدة العجب بمليككم المسلم ، ورقة حديثه ، وجميل عطفه . وسأكون مبشراً بالفضائل الاسلامية التي يتصف بها ملك مصر ، لا في الهند وحدها ، بل في جميع الأقطار الاسلامية التي أزورها .. »

وقد بر بوعده عقب هذا الحديث مباشرة ، إذ لم يكد يصل الى غزة حتى سمعناه يخطب المسلمين هناك ويقول لهم :

« اني أشكر جلالة ملك مصر لما أبداه من العطف نحونا ، حتى انه أمر بأن تكون نفقات المشهد في مصر على حساب جلالته الخاص »

وصدرت الصحف الهندية بعد ذلك مطنبة في مدح جلالته لهذا الصنيع ، حتى قالت احداها : ان المسلمين جميعا يفخرون بملك مصر ، بصفته أكبر ملوك المسلمين وأغزرهم علما ، وأكثرهم اطلاعا وأحسنهم صورة

كان من أحلى رغبات الملك رحمه الله أن يرى دول العرب مجتمعة الشمل ، مؤتلفة القلوب ، متحدة الكلمة ، حتى تصدّ تيار الغرب الجارف ، وتقوم بنصيبها في نشر ألوية الحضارة وخدمة الانسانية ...

وكان من رأى جلالته أن الشرق أقدر على تأدية هذه الرسالة من الغرب ، لأنه قاد العالم من قبل فأحسن القيادة ، وانبعثت أولى مدنيات العالم على ضفاف أنهاره ، وبين ربوعه ، فأضاءت مشارق الأرض ومغاربها ...

وكان يرى أن الخلافة هي مركز الدائرة والنقطة التي تتركز

فيها القيادة ... على الرغم مما يقال من أنها كانت وبالا على تركيا، ومثاراً لتألب الدول عليها، لأن الغربيين ما كانوا يرون من مصلحتهم الاستعمارية أن تكون للمسلمين منارة يهتدون بضوئها، أو حصن يحتمون به، لأن ذلك يثير فيهم الرغبة للخلاص من حاضرهم والتمرد على المستعمرين ...

بالرغم من هذا فقد تلاقت الرغبات عند رغبة واحدة هي أن ترث مصر الخلافة. ذلك لأنها - كما رأى زعماء العالم الاسلامي الذين اجتمعوا في المؤتمر الذي دعا اليه المرحوم الاستاذ الشيخ أبو الفضل الجيزاوي شيخ الأزهر - أنسب بقعة للخلافة الاسلامية، لأنها زعيمة العالم الاسلامي في نهضتها وفي ثقافتها وفي ماليتها ...

وكان المغفور له سعد باشا زغلول حينما كان رئيسا للوزارة رأى في هذا الصدد لا بأس من ايراده ... فقد تشرف الزعيم الخالد بمقابلة جلالة الملك فؤاد على أثر الغاء الترك للخلافة وطردهم سلائل العثمانيين من الاستانة وذلك قبل أن يقرر اجتماع مؤتمر الخلافة في مصر، فقال لجلالته:

« أريد يا مولاي أن أقول لكم بصراحة: انه من الخطأ أن نترك مقام الخلافة يفلت من يد مصر بعد ما قوض الترك أركانه، وأرى أن جلالتكم خير من يصلح له بين ملوك المسلمين، فاذا وافقتم على هذا الاقتراح فانا - أي سعد باشا - مستعد للعمل في مصر، وفي بلدان الشرق الأدنى كافة للمناداة بجلالتكم خليفة للمسلمين ...

فكان رد جلالة الملك العظيم على سعد باشا بعد شكره: انه لا يجهل أن تنفيذ هذه الفكرة يزيد عرش مصر مجدا وعظمة، ولكنه يرى أن هناك أمراً آخر يجب تقديمه على مجد شخصه وسؤدد عرشه، وذلك هو مستقبل مصر، فهو لا يرى أن تثار قضية الخلافة قبل حل المشكلة المصرية. لان إثارتها قد تعرقل سير القضية المصرية

ثم قال: « ولو كانت المسألة شخصية لقبلت الفكرة عن طيب خاطر، أما وهي لا تتفق ومصلحة مصر السياسية، فيجب أن تقدم هذه المصلحة على كل مصلحة أخرى »

على أن جلالة الملك فؤاد - وقد أبى على نفسه الخلافة لما أبان من أسباب - لم ينفض يده من أمر المسلمين، فكان يسوءه أن يسمع عن خلاف مهما صغر بين زعمائهم أو طوائفهم

وانه ما كاد يسمع عن الحرب بين نجد والحجاز حتى أوفد الى الحجاز بعثة لحسم النزاع وحقن الدماء، وتأمين سبل الحج الى بيت الله. ولئن حالت الظروف دون تحقيق أمنيته فان عمله هذا كان مثار الاعجاب

ولما آل أمر الحجاز الى جلالة الملك ابن السعود، أرسل جلالته الى جلالة الملك ابن السعود يطالب باسم مسلمي مصر اذاعة ما يطمئن المسلمين ويقطع ألسنة المتشدقين فكان لذلك وقع حسن في نفوس المسلمين. ووصل صداه الى ما وراء البحار فرددت الصحف الاجنبية في برقياتها: « ان مصر تدخلت في النزاع القائم في الحجاز لاصلاح ذات البين. فان الملك فؤاد المعروف بشدة اهتمامه بأمر الاسلام والمسلمين أرسل برقية ... »

هذه ناحية من نواحي العظمة في الملك الراحل ... أحسن الله اليه بقدر ما أحسن للاسلام والمسلمين ...

كوم النور — علي محمد ندى

طلب الغاء البغاء في السويس

أرسل عدد كبير من أهالي السويس الى ولاة الامور يطلبون التعجيل بتقرير إلغاء البغاء في مدينتهم كما ألغي في بعض المدن الاخرى محواً لهذه الوصمة الشائنة فيها، اذ لا معنى لازالته من بعض البلاد وابقائه في بلاد أخرى وكلها بلاد اسلامية، وقد سبق أن قرر المجلس البلدي لمدينة السويس الغاءه، والمنتظر تصديق وزارة الصحة على ذلك لتنفيذه

عناية صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا بقضية الوطنيين السوريين

خطبته فى مجلس النواب ومساعيه الودية فى مصر وأوربا

لما أعلنت سلطات الانتداب فى سوريا قبل الحرب الحاضرة بنحو شهرين تعطيل الحياة النيابية فى القطر الشقيق، وألغت الوزارة السورية، وناطت ادارة البلاد بمجلس المديرين وعلى رأسه السيد بهيج الخطيب اللبنانى شقيق الشيخ فؤاد الخطيب شاعر سمو الأمير عبد الله أمير شرق الأردن، كان لذلك وقعه فى سوريا ومصر والوطن العربى أجمع على ما يذكره القراء. وفى خلال ذلك ـ أى فى مساء الثلاثاء ٨ جمادى الآخرة ١٣٥٨ (٢٥ يوليه ١٩٣٩) اعتقل جنود الدرك الفرنسى سبعة من الشبان وهم السادة: خالد بن ياسين القنواتى، ومحمد حافظ عبد الرحمن باشا، وعلاء الدين عبد القادر الحريرى، وأحمد نايف الحلوانى، وجميل الحلوانى، ويوسف بن قاسم السفرانى، وأحمد محمد براق. وكان هؤلاء مسلحين، وقد اعتاد الألوف من أمثالهم فى تلك الديار حمل السلاح رغم عناية السلطات الفرنسية بتجريد السوريين من أسلحتهم عشرات المرات، حتى انها مرات كثيرة فرضت على كل رجل أن يأتيها ببندقية، وان لم يكن عنده فيجب عليه أن يشتريها ولو من البادية ويقدمها لسلطات الانتداب، فجمعت هذه السلطات فى مرة واحدة بنادق حربية بعدد ما فى البلد من ذكور، فضلا عما كانت جمعته قبل ذلك وبعده مرات عديدة، ومع ذلك فان الألوف من شباب ذلك البلد يرون من أخلاقهم الموروثة أن لا يستغنوا عن السلاح ساعة من نهار أو ليل ولو اضطروا الى الاستغناء عن معاطف الصوف فى الشتاء. وقد اعترفت السلطات بأن من المستحيل تحويل شبان سوريا عن محبتهم السلاح وتعلقهم به إلا إذا أمكن القضاء على جراثيم الرجولة فى أرواحهم. اذن فوجود سلاح مع سبعة شبان ليس دليلا على أنهم وهم سبعة فقط يريدون أن يقتلوا مجلس مديرين أو رئيس مجلس مديرين ويتبعوا ذلك باغتيال عدد من الضباط الفرنسيين وغيرهم. ومعلوم أن القبض عليهم واعتقالهم كان منذ نحو عشرة أشهر، وفى العشرة الأشهر كان يمكن النظر فى عشر قضايا أمام القضاء المدنى لو كانت الأدلة موجودة، فوقوع التهمة قبل ظروف الحرب الحاضرة، وبقاء هؤلاء من يوليو سنة ١٩٣٩ الى ابريل سنة ١٩٤٠ ثم محاكمتهم الآن محاكمة سرية أمام محكمة عسكرية لا يعرف الرأى العام ماذا دار فيها وعلى أى شىء بنى الحكم عليهم بالاعدام يجعل الأمل واسعا فى العدول عن هذه الأحكام تطمينا للرأى العام وتسكينا للخواطر، خصوصا وان حكم المحكمة العسكرية بعد عشرة أشهر لم يقتصر على اعدام سبعة من الشبان بل تناول الحكم على آخرين فى الطبقة الأولى من رجال الثقافة والوجاهة والفضل، بدعوى أن عادل بك العظمة الموجود الآن فى بغداد (وهو زميل صاحب الفتح فى الدراسة الثانوية جنباً لجنب ثم فى جامعة القسطنطينية، وكان من أهدأ الشبان وأعظمهم أناة ورقة) بأنه يدبر من بغداد (!!) مؤامرة واسعة النطاق ترمى الى محاولة اعلان الثورة وتأليف عصابات مسلحة اذا اقتضى الأمر يقودها ضباط أجانب (!!) وما أدرى ما هو معنى « أجانب » فى هذا المقام، فهل يراد بذلك أنهم عراقيون أو فلسطينيون أو لبنانيون، فان كان هذا هو المراد فبهيج بك الخطيب رئيس مجلس المديرين يكون حينئذ « أجنبيا » مثلهم لانه مولود فى قرية (شحيم) من أعمال لبنان

وهكذا حكم على عادل بك العظمة الموجود فى بغداد بالسجن ٢٠ عاما وبعد انتهائها ينفى عشرين عاما أخرى، وبمثل هاتين العقوبتين حكم على أخيه الوطنى الكبير نبيه بك العظمة؛ وعلى الصحفى الكبير الاستاذ نجيب الريس، وعلى أخيه الاستاذ منير، وعلى شفيق سليمان بك، والاستاذ أبى الهدى اليافى، والدكتور رشدى الجابى، والاستاذ داود التكريتى المحامى، والاستاذ زهير الحايرى المحامى، والتاجر الكبير احمد أفندي جميل السيد عثمان أفندي الشراباتى، والسيد عبد الهادي المصرانى، والسيد رامى

الصابونى ، والسيد عثمان الحورانى ، والسيد سعيد عبد الفتاح الامام . كما حكم بالسجن ٢٠ سنة ثم بالنفى ١٠ سنوات على السيد سعد الدين الخانى . وبالسجن ١٥ عاما ثم بالنفى ١٥ عاما أخرى على التاجر الشهير الحاج أديب خير ، والسيد على عدى وبالسجن ١٠ سنوات ثم بالنفى ١٠ سنوات أخرى على السيد عبد الرحمن فارس عبد والسيد زكريا أحمد زينو . وبالسجن خمس سنوات وغرامة مالية على السيد عرفان الجلاد . وأكثر المحكوم عليهم من هؤلاء بالسجن منصوص على أن ذلك مقرون بالأشغال الشاقة أيضا ...

وهى أحكام نظن أن الذين أصدروها هم أنفسهم مقتنعون بأنها جديرة بالعدول عنها استئنافيا لأنها ليست من المصلحة العامة فى شىء

وكان صدى هذه الاحكام قد تردد فى جلسة مجلس النواب المنعقدة مساء الاثنين من الاسبوع الماضى ، وممن تكلم فيها النائب المحترم عبد المجيد ابراهيم صالح وكان من أهم ما قاله ان هؤلاء الوطنيين حوكموا على أمور يرجع تاريخها الى ما قبل الحرب . وبما أن البلاد واقفة الآن فى جانب الحلفاء ، فكان يجب أن يتناسى الجميع الخلافات القديمة ولم يعد هناك ما يبرر الشدة التى عومل بها مسجونو سوريا السياسيون

وفى هذه الجلسة ألقى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء بيانا جامعا عن سياسة مصر الخارجية ، ومما قاله فى موضوع قضية الوطنيين السوريين :

« أثار بعض حضرات النواب مسألة سوريا ، غير أن هذه المسألة تختلف فى وضعها عن مسألة فلسطين ، لأننا دعينا للاشتراك فى حل للمسألة الاخيرة (أى مسألة فلسطين) بعد الحركة التى قامت فى مصر وبعد ما بذله حضرة صاحب الجلالة الملك فى اعداد المؤتمر الذي عقد فى مصر لبحث هذه المسألة

أما فيما يتعلق بمسألة سوريا فان الحال يختلف ، لان فرنسا وان كانت دولة منتدبة من عصبة الامم ومصر عضو فى هذه العصبة ، الا أن ظروف الحرب تقضى بأن تكون معالجة هذه المسألة من طريق الوساطة والمجاملة ، فمتى وصلت الينا البيانات اللازمة فى هذا الصدد فسوف نقوم بكل ما فى الاستطاعة لتخفيف وطأة الحالة فى سوريا ، لان الحكومة تشعر بما تشعرون به تماما من عطف على تلك البلاد

وفى صباح اليوم التالى (الثلاثاء) استقبل حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى مكتبه بوزارة الخارجية وفدا من السوريين والفلسطينيين قوامه السادة عونى بك عبد الهادى والشيخ صبرى عابدين والدكتور مصطفى بك بشناق والدكتور يعقوب خورى والدكتور حسنى أحمد والسيد محمد نمسان الحراكي والاستاذ محمد على الطاهر والسيد محمد البابى الحلبى والحاج شفيق الحمامي والاستاذ أسعد داغر . وقد بقوا لديه زهاء ثلاثة أرباع الساعة دار الحديث خلالها فى طلب وساطة الحكومة المصرية فى الموضوع . وقد لقوا من رفعة رئيس الحكومة كل ترحيب بمساعيهم وكان رفعته يناقشهم مناقشة الخبير الملم بدقائق الموضوع ، وقد وعد بأن يطرق كل باب وألا يدخر وسعا فى مسعى يعود على القطر الشقيق بخير

ومن تلك الساعة عنى رفعته بهذا الموضوع تحقيقا لرغبة العامة التى يشترك فيها العرب جميعا ، وبدأ اتصالاته فى هذا الشأن ، فأبرق الى معالى محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس واتصل بسعادة حسن نشأت باشا سفير مصر فى لندن ، وطلب اليهما السعى لدى وزارتى الخارجية فى فرنسا وبريطانيا

وفى الوقت نفسه قابل رفعته سعادة سير مايلز لامبسون السفير البريطانى وتحدث اليه بإسهاب وجهة النظر المصرية والعربية فى الموضوع . وقد وعد سير مايلز بالاتصال بحكومته

وقابل رفعته أيضا لهذا الغرض مسيو بوتزى وزير فرنسا المفوض فى مصر مقابلة طويلة

وعلى أثر ذلك أبلغ رفعة ماهر باشا أخبار هذه الاتصالات الى الحكومة السعودية العربية ، والحكومة العراقية

وفى الجلسة التى عقدها مجلس الوزراء عقب ذلك أفضى رفعته لحضرات أصحاب المعالى زملائه بما انتهت اليه مساعيه

هذا وقد بعث الينا المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين صورة البرقية التى أرسلها الى المفوض السامى الفرنسى فى سوريا ولبنان ، وصورة الرسالة المطولة التى أرسلها الى سعادة وزير فرنسا المفوض فى مصر فى هذا الموضوع ، واشدة لحجمهما اكتفينا بالاشارة اليهما

أم الخبائث

تستعين بنائب محترم وبرجال كنيسة

روى الاستاذ « صحافى عجوز » فى هامش الاهرام الصادر يوم الجمعة الماضى أن فى احدى عواصم الوجه البحرى خمارتين احداهما فى عمارة يملكها عضو بارز فى مجلس النواب ، والثانية تجاور كنيسة أجنبية طالما شكا أهلها من عربدة زبائن الخمارة ولعبهم الميسر فى قاعاتها . فلما صدر الأمر بعدم تجديد رخصة الخمارتين فرح أهالى المدينة وفى مقدمتهم رجال الدين والمحاربون للخمر . وقصدت وفودهم دار المديرية شاكرين . ولكن الأمر لم يرض النائب المحترم لأن اغلاق الخمارة يحرمه من أجرتها وهى ٣٠٠ جنيه فى السنة ، فبذل جهده حتى جددت الرخصة . وأتى صاحب الخمارة الثانية باقرار من رؤساء الدين فى الكنيسة المجاورة يقولون فيه انه ليس هناك مانع من تجديد الرخصة !

فيا لأم الخبائث ما أكثر أنصارها وأعوانها !

اقتراح تجديد جامع عمرو بن العاص

رأت لجنة الاوقاف والمعاهد الدينية فى مجلس النواب (لمناسبة ما تقرر من احتفال البلاد بالعيد الالفى القاهرة ، وتشكيل لجنة حكومية لهذا الغرض ، وما يتصل به من الاحتفال بالعيد الألفى للازهر الشريف ، مما يعد فى مجموعه احتفالا بعصر الاسلامية) أن تنتهز هذه الفرصة لتجديد جامع عمرو بن العاص ، وتشييده على طراز عربى خالص فى فخامته وجماله ، ليكون مظهراً حسنا لعناية الامة وتكريمها لأول مسجد أسس فى عاصمة البلاد

واللجنة ترى أن مثل هذا العمل مما لا يمكن أن تنهض بعبئه وزارة الاوقاف وحدها ، بل يجب أن تتعاون الحكومة والامة معافى تكاليفه لذلك تقترح اللجنة :

١ ـ أن تساهم وزارة الاوقاف فى تكاليفه بقيمة ٣٠ ٪

٢ ـ أن تساهم وزارة المالية فى تكاليفه بقيمة ٣٠ ٪

٣ ـ أن تدعى البلاد الى اكتتاب عام لسد الباقى من النفقات وأن تشكل لذلك لجنة برلمانية حكومية أهليـة تتولى الدعوة الى هذه الاكتتابات وتنظم طريقة جمعها فى الوقت المناسب ، بحيث يحتفل فى العيد الالفى بوضع الحجر الاساسى له

في يوم ١٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع التجيلة تبع العوامر بحرى سيباع محصول زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك ابراهيم عبد الرحمن محمد من الناحية نفاذا للحكم ز ٥٧٥٦ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٧٤٢ قرش خلاف النشر وما يستجد كطالب الخواجه منصور خليل غالى من بندر جرجا فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة زناتي خليفه تبع ملاوس مركز منيا القمح سيباع زراعة فدان شعير وقمح و ١٣ ط قمح موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد عوده بصفته قيما على أخيه عوده أحمد عوده من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٩٥ سنة ١٩٣٤ منيا القمح وفاء لمبلغ ٦٩٤ قرش بخلاف النشر

كطالب قصره وحياة أولاد السيد الحلاوى وأخرى من السعديين مركز منيا القمح فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية البصاليه قبلى والأيام التالية سيباع محصول قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك محمد يوسف محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٧ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧٣٠ قرش بخلاف النشر كطالب يوسف سعيد محمد ومحمد محمود سليم الوكيل عن أخيه أحمد محمود سليم من البصاليه قبلى بالاويسات [?] فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٠ و٢١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قاندول وسوق الروضه سيباع نحاس ومواشى وخلافة موضحين بالمحضر ملك نفيسه محمود من الناحية السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ١١ - ١ - ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٦٧٢ قرش غير ما يستجد كطالب الست نديه أمين على من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ننفق [?] وزمامها سيباع مواشي وزراعة قمح وشعير مبينين بالمحضر ملك محمد الصاوى صديق من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٢ سنة ١٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ١٩٤ ج و ٥٢٢ م غير الرسم والنشر كطالب محمد عطية الله محمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع ترب المناصره قسم الموسكى سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك سعيد أفندى أحمد أمين صاحب محل مكوجى شركة النظافة نفاذا للحكم ن ٦١١ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطالب الست فاتنه خورشد المقيمة بمصر بالمشهادى ن ٨ قسم الموسكى فعلى المشترى الحضور

محكمة مركز المنصورة الجزئية الاهلية - اعلان بيع نشرة

في القضية المدنية رقم ١١٦ سنة ٩٣٩

في يوم ٢٧ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بغرفة المزايدات سيباع علنا العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى محمود أحمد العدل من تلبانه مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٠٠ م خلاف المصاريف وبثمن أساسى قدره ٨ ج و ٣٢٠ م بعد تنقيص الخمس - وذلك نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر في ٢٧ نوفمبر ٩٣٨ في القضية المذكورة والمسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية في ٢٩ منه سنة ٩٣٩ ن ٥٠ جزء ٧٠ تسجيلات - كطالب محمد الرفاعي محمد من المنصورة ومحله المختار مكتب الاستاذ فهمى أفندى سعد المحامى بالمنصورة بيان العقار المراد بيعه

١٧ متر و ٧٥ سنتى من ضمن ٤/٩١ س ن ١٧ سكن الناحية مشاعا في منزل بناحية تلبانه مساحته ١٠٠ متر مربع محدود من بحرى ابراهيم أبو جمعه والى والشرقى شارع وفيه الباب والقبلى جابر حسونه والغربى الازمازى جابر حسونه

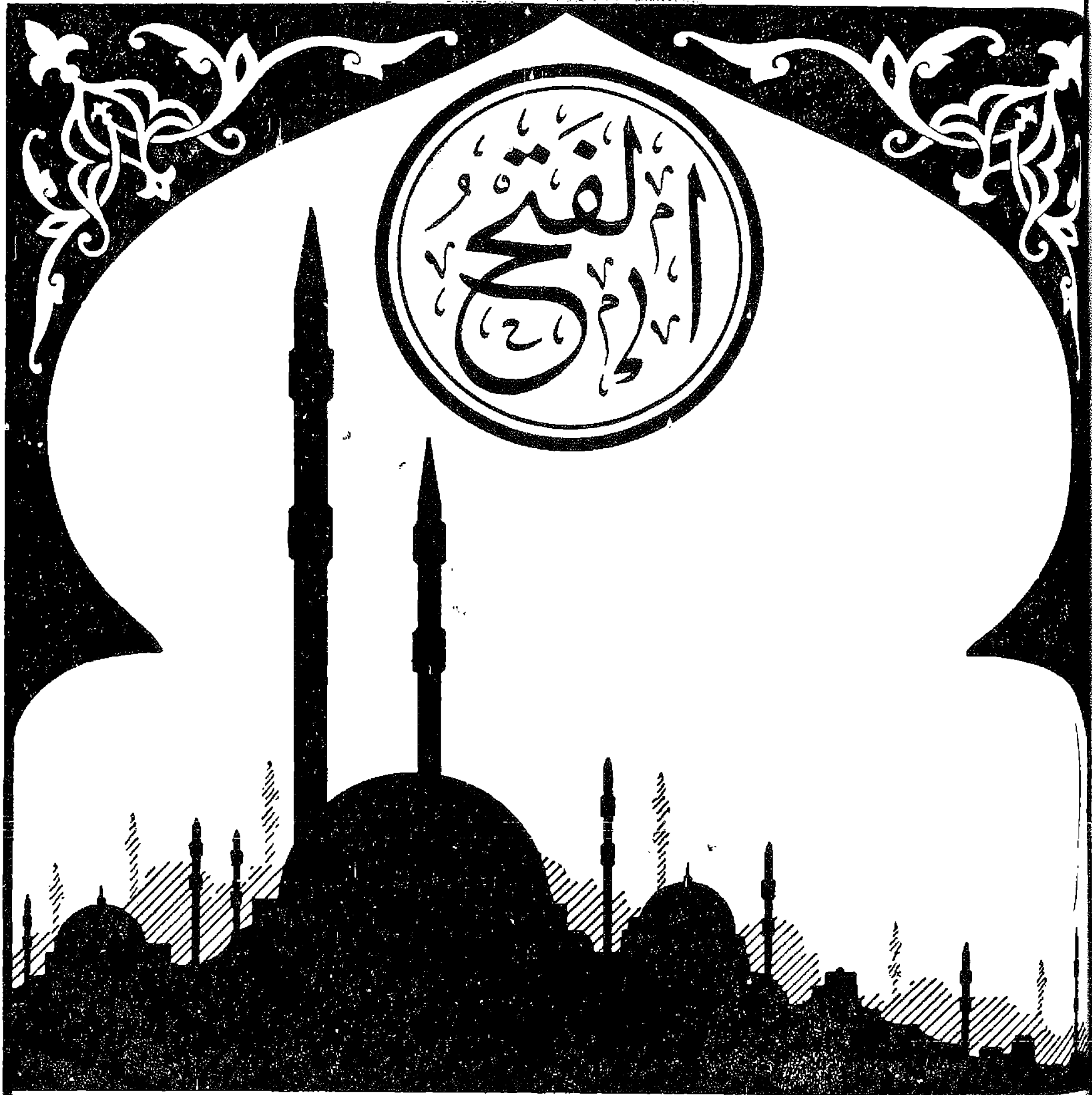
فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه وعلى من يرسو عليه المزاد أن يدفع عشر الثمن فورا والمصاريف جميعا فورا وإلا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق - وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

في يوم ٢٧ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حسين الجوهرى المنشاوى نفاذا لحكم الغرامة ن ١١ سنة ١٩٣٧ في القضية ن ١٥ سنة ١٩٣٦ حسبى المنوفيه وفاء لمبلغ ٢ ج غير النشر كطالب قلم كتاب مجلس حسبى المنوفيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة بنى حله [?] مركز ببا سيباع محصول زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك عبد الله عبد العال وعبد العزيز عبد القادر المقيمان بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٥١ سنة ٩٣٨ الصادر في ٢١ - ١ - ٩٣٩ من محكمة بنى سويف الجزئية الأهلية (ن ١٢٢ سنة ٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ١٦٦ ج و ١٩٦م بخلاف ما يستجد كطالب معالى عبد السلام الشاذلى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف السلحدار الأهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٠٥ (العام الخامس عشر) — الخميس : ٢ ربيع الآخر ١٣٥٩



فهرس

محكمة ملوى الجزئية الأهلية

اعلان بيع فى القضية ن ٤٠٩٤ سنة ١٩٣٤

انه فى يوم الأربعاء ٢٩ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى الأطيان الكائنة بزمام المنشاة مركز ملوى وبيانه بعد ملك عبد الرحيم حماد من المنشاة مركز ملوى وبيانه

١٨ ط و ٦ س بحوض القنطرة الشرقية بالقطعة ن ١٥ بالمشاع فى الجزء المحدد بعد ومسطحه ١ ف و ٥ ط و ١٧ س البحرى سهيم على رضوان وآخرين ضمن القطعة بطول ٥٨٠ متر والشرقى جسر مياه فرع ن ٣ من جنابية الاشمونين عمومى ١٩ بطول ١٤ متر والقبلى ورثة سيد محمد ١٨ بطول ١٠/١٠ متر

٥ ط و ٦ س بحوض الحلقة والاربعين عرب ن ٢٥ ضمن القطعة ن ٢٠ شيوعا فى ١٨ ط و ٢٠ س حدها البحرى غالى منقريوس وآخرين ضمن القطعة بطول ٢٠/٣١٩ متر والشرقى جسر مياه مصرف ٩ كبكب عمومى ن ٥٢ بطول ٦٠/١٣ متر والقبلى فاصل زمام ناحية ديروط أم نخله بطول ٣٠/٣١٣ متر والغربى فاصل زمام ناحية ديروط أم نخله بطول ٣٠/١٠ متر

٢٣ ط ر ١٢ س فقط لا غير

وهذا البيع كطلب عياد عبد المسيح من ملوى وبناء على الحكم نزع الملكية والترخيص بالبيع الصادر بتاريخ ٢٣ يناير ١٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة المنيا الاهلية فى ٢٦ يناير ١٩٣٥ ن ١٨٦ وبناء على حكم محكمة المنيا الابتدائية فى الاستئناف ن ٨٥ سنة ١٩٣٥ القاضى ذلك الحكم باتفاق المدين بنزع ملكية هذا القدر وسيكون البيع قسما واحدا بالشروط الواضحة بالحكم بثمن أساسى قدره ٤٠ جنيه عن الفدان وهو الثمن الاساسى وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٣٠٠ م قيمة الباقى من المحكوم به بعد المسدد بالحكم الاستئناف بخلاف المصاريف وما يستجد فيها وشروط البيع والاوراق مودعة بملف الدعوى - فعلى من له رغبة فى المشترى عليه الحضور للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ١١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنجا مركز طهطا سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك عمار همام عمار من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٦٢ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٥٥٤ قرش غير النشر كطلب حلمى عزيز بشاره من طهطا

فعلى المشترى الحضور

محكمة طلخا الأهلية

اعلان بيع فى القضية ١٣٢٥ سنة ٩٣٧

انه فى يوم الاحد ٢ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع علنا منزل كائن ببساط مركز طلخا غربية بحوض داير الناحية ن ١١ ضمن القطعة ن ٤ البالغ مسطحها ١٠٠ متر و ٤٤ س البحرى شارع وبه الباب وطوله ١١ متر و ٣٠ س والشرقى منزل عوض روفائيل وطوله ٣٠ر٩ متر والقبلى حاره غير نافذه وبها باب وطوله ٣٠ر١٠ متر والغربى شارع وطوله ٣٠ ر ٩ متر وهذا المنزل مكون من دور أرضى بمنافعه ودور علوى من حجرتين وصاله بينهما المملوك لكل من ستوته سليمان حنا وحنا ورفقه وصفيه حبشى حنا الثلاثة الاول من بساط المذكورة والاخيرة مقيمة مع زوجها نجيب قدسى بناحية أبو الشقوق مركز كفر صقر وجيانه حبشى حنا المقيمة مع زوجها حنا وهبه بناحية حصة صباط مركز زفتى غربية ولبيبه حبشى حنا المقيمة مع زوجها ميخائيل يوسف بدير القديسه جيانه تبع قسم خامس بلقاس مركز شربين . وفاء لمبلغ ٤٧١٨ ونصف قرش بالمصاريف وبثمن أساسى قدره ٤٠٠٠ قرش . كطلب سمو الامير عمر طوسون باشا . وبناء على حكم نزع الملكية الصادر فى ٢/٥/١٩٣٧ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الأهلية فى ٨/٥/٩٣٧ ن ٤١٥ وشروط البيع وكافة الأوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغبى الشراء الحضور   كاتب البيوع

فى يوم ١١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع شبرا ن ٥١ قسم روض الفرج - سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك السيد عمر نفاذا للحكم ن ١٩٣٧ سنة ٩٣٩ الازبكية وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٥٣٠ م غير النشر   كطلب عبد الحميد أفندى خليل بركات

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالكرماء مركز دكرنس ويوم ١٥ منه بسوق دكرنس - سيباع غلة جاموس مبينة بالمحضر ملك ابراهيم السيد نضالة من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٤٩ سنة ١٩٣٥ دكرنس وفاء لمبلغ ٣٦١ قرش خلاف النشر كطلب الحاج على عبد الله القديم التاجر بدكرنس

فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

أن على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إحمل الرسالة الا وهنه ، وتوارَ عنه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن والجبن وتركيا وافريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٠٥ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢ ربيع الآخر ١٣٥٩

(الشيطان) حقيقة مستقلة ، لا قوة معنوية

قرأت بمجلة (الرسالة) الغراء [١] كلمة للاستاذ محمد محمد المدنى المدرس بكلية الشريعة ، تعرض فيها لشرح عيوب زعم أن الناس يرمون بها الأزهر ، وأنه يعترف بكثير من هذه العيوب ويعذر الذين يلومون . وأول عيوب الأزهر التى لم يذكر لنا من هو الذى يزعمها ، بل تطوّع هو بالاعتراف بها قوله ان « الازهر ما زال يدير حركته الفكرية على نحو من التعصب الجامد لكل ما يعلم ، والرفض الجامد لكل ما يجهل . وما زال فيه من يقول : كفر فلان ، وألحد فلان ، وتزندق فلان ... الخ » وهذا الذى يقوله الاستاذ مدنى عن الأزهر والأزهريين ، ويصوره للقراء كأنه الشغل الشاغل للازهريين ، غير صحيح أنه موجود فى الأزهر .

وإذا كان الأزهر هو المعهد المختص بالدراسة الاسلامية ، وتحديد ما هو « اسلام » من ضدّه وهو « الكفر » و « الزندقة » فأى عيب عليه إذا هو قام بواجبه ووظيفته الرسمية . واذا هو لم يقم بذلك فلماذا وجد ، بل لماذا بعثت الأنبياء من قبل ؟

وذكر الاستاذ مدنى مثلا لذلك قول استاذ معروف فى وظيفة ادارية أذاعه بالراديو : ان الشيطان ما هو إلا قوة الشر المنبث فى العالم [١] . فردَّ عليه رادّون اتهموه بمخالفة النصوص وانكار ما فى القرآن والخروج على الأحاديث ، ولولا أن صاحب الرأى مرموق المكانة لا يؤكل لحمه لترددت فى هذا المجال كلمات الالحاد والفسوق ، والزندقة والمروق . وزعم انه كان الأولى بالأزهريين أن يقابلوا قوله بالاعجاب والتقدير . لأنه

(١) العدد ٣٥٦ المؤرخ ٢١ ربيع الأول ١٣٥٩ بعنوان (فى سبيل الازهر – اعتراف ورجاء)

(١) انظر (الفتح) العدد ٦٨٥ و ٦٩١

الفهم أو الرأى الذى يطابق العلم الحديث . ومن الأسف المؤسف أن القول بأن الشيطان قوّة معنوية هى الشر المنبث فى العالم ، وليس هو حقيقة مستقلة ، ونوع من المخلوقات الدراكة تحدّث عنه الله تبارك وتعالى فى كتابه المجيد فى آيات عدّة بكلام صريح مبين فهمه العرب أهل اللسان الذين نزل القرآن بلسانهم على وجه الحقيقة ، لم يخطر ببالهم - مؤمنهم وكافرهم - هذا الذى يخطر ببال المتفيهقين من أهل هذه الأعصر الحديثة ، وفهمه أهل الاسلام من علماء وأدباء كما فهمه العرب من فجر الاسلام الى اليوم ، على هـذا النحو الذى لا تقبل العربية ولا النصوص الدينية غيره ، ومما يوجب الأسف أن الخطأ فى ذلك خطأ فى فهم أوليات الاسلام

فاذا كان الاستاذ مدنى أو غيره يفهم - لا قدّر الله - أن الشيطان ما هو الا قوة معنوية صرفة هى الشرور المنبثة فى العالم ، ولا توجد فى الاسلام حقيقة مستقلة الوجود وظيفتها الاغواء واسم نوعها « الشيطان » ، فقد أخطأ كل الخطأ فى أخص الكلمات الفنية الاسلامية ، إذ أن الشيطان والجن والملائكة والجنة والنـار هى حقائق اسلامية يجب على المسلم أن يعرفها من الاسلام ، وأن لا يتجاوز فيها معانيها التى كانت مفهومة من صاحب الشريعة ﷺ فى عصر الرسالة وما بعده ، وليس للرأى الا للعقل أو الخيال مجال فى تحريف معناها والزيادة عليه أو النقص منه أو صرفه عن مدلوله . والعلم الحديث الذى حشره الاستاذ فى هذا الموضوع ليس له به علاقة قط ، لأن موضوع العلم الحديث الذى يشير اليه انما هو المادة وما يقع تحت الحواس ، فهو يبرأ من أن يتـكلم فى الدينيات المحضة ، وهذا الكاتب يحمله ما لا يتحمله ويتقوّل عليه ما لم يقله ، فهو منصرف عن الحديث فى هذا الموضوع سلبا أو ايجاباً . ولو كان من قاعدة العلوم الكونية أن تنـكر ما لم يدخل فى دائرة بحثها وتقول بنفيه لكان من مقتضى ذلك انكار عجائب الكهرباء قبل أن تعرف ، وانكار الاذاعة اللاسلكية قبل اكتشاف وسائلها ، وانكار ما كان وما سيـكون مما يدخل فى دائرة بحث هذه العلوم قبل الوقوف على حقائقه ، فما بالك بما لا يدخل فى دائرة بحثها كالمغيبات التى جاءت بها الاديان ، فان انكارها انكار للاديان ، وتحريف ألفاظها عن المعانى التى عرفها الدين تحريف للكلم عن مواضعه ، ولكل ذلك أحكام فى الاسلام من وظيفة الازهر بيانها واعلانها

وما ذا الذى يمنع من يقول اليوم ان الشيطان ليس له حقيقة مستقلة وانما هو قوة معنوية هى الشرور المنبثة فى العالم ، أن يقول غداً ان الجن كلهم هم أيضا كذلك ، والملائكة كذلك ، والجنة والنار وسائر الغيبيات هى معنويات يراد بها غير ظاهرها ، ولا يبقى بعد ذلك غير الجرأة على القول فى ذات الاله ، وتـكون تلك خطوة أخرى

فيا أهل العلم ، لا يجرمنّكم شنآن قوم للاسلام ، وللايمان بما فيه من هذه الغيبيات ، فيحملكم ذلك - للتقرب من أهوائهم ونحلهم وأفكارهم - على التأويل فى تلك الحقائق والزحزحة بها عن معانيها التى أرادها الله جل وعلا . ان الشجاعة كل الشجاعة أن نعرف الحقائق الاسلامية كما عرفها الرسول ﷺ وأصحابه ونقذف بها فى وجوه الاغيار ممن كفر بالدين الحق والحضـارة الصحيحة ، ولا نلين أمامهم فى ديننـا فنذهب نؤول فى نصوصه بحسب ما نظن أنه يوافق أهواءهم ومقاييسهم المادية الجافة . وهل يبلغ بنـا الاستخذاء للامم التى استعمرت أوطاننا أن نمهد لها حتى تستعمر عقولنا وديننا أيضا . ان قسم الغيب من الدين يجب الايمان به كما جاء ، وليس هو موضعا للرأى ولا موضوعا للعلم الحديث ، وهو أيضا ليس بضار بالعلم وبالحضارة فى شىء

محمد عبد السلام القبانى

المدرس بكلية الشريعة

عيد الجلوس الملكي

احتفلت المملكة المصرية يوم الاثنين الماضي بعيد الجلوس السعيد . واشتمل برنامج الاحتفال بالعيد في العاصمة ما يأتي :

زينة نهارية ، فتح المتنزهات العامة للجمهور حيث عزفت الموسيقى وعرضت أشرطة سينمائية ، كسوة ٢٠٠٠ فقير بأقسام العاصمة ، فتح مطاعم الشعب في يومي الأحد والاثنين لاطعام الفقراء فيها بالمجان ، توزيع لحم في يوم الاثنين مجانا على ٤٠٠٠ فقير من محال الجزارة التي تديرها محافظة القاهرة ، الترفيه عن الموجودين بالملاجئ ومؤسسة الزفاف الملكي التي تديرها محافظة العاصمة

وقد صدرت الارادة السنية الملكية بأن لا تقام تشريفات ملكية ، واقتصر على كتابة أسماء المهنئين في سجلات القصر الملكي . وقد عطلت الوزارات ومصالح الحكومة في العاصمة وجميع المديريات والمحافظات

أعاد الله هذه الذكرى على جلالته والأمة المصرية بالسعادة والعز ونيل الأماني

الناس

الناس من بين طامع جرئ : إن نفعته الجراءةُ ذهب بمنفعتها الطمع . وقانع ساكن : إن أفادته القناعة ذهب بفائدتها السكون . ومُتحيّل على الغيب : يستجمع له والواقع قد نفذ فيه . ومتبرّم بحاضره : يبنى على السماء والارضُ تهدم منه ... وقليل من الناس المؤمن الوثيق ، الذي يشعر بقوة الله في كل ضيق ؛ فان لم ينصره الله على الحياة لا يخذله فيها . وتراه لا يشكُّ فيما يعرف ، ولا يريد أن يعرف ما يشكُّ فيه . وهو يعلم أنه ليس شيء من المصائب والنعم يمكن أن ينزل في غير موضعه المهيأ له ، إذ ليس في هندسة الله مكان مختلّ

مصطفى صادق الرافعي

كلمات

* من يُحرَم الرفقَ يُحرَم الخيرَ كله
حديث شريف

* ماصدقَ اللهَ عبدٌ أحبَّ الشهرة
ابراهيم بن أدهم

* ويلٌ لعالِم أمر من جاهله — أكثم بن صيفي
* بيتٌ بلا كتب كجسد بلا حياة — شيشرون
* لا تشرب السمّ اتكالا على ما عندك من الترياق
مثل عربي

* اجتناب الرذيلة أيسر من قمعها — سنكا
* الحقّ نبيّ قليل التبع ، والباطل مشعوذ كثير الشيع
شوقي

* القوّةُ التي تسمو بالحياة حتى تسخّر لها الطبيعة تسخيراً انما هي قوةُ العقل ، فان وهن العقل صارت الحياة طبيعيةً حيوانية لا لذّة فيها مما خُصّ به الانسان دون الحيوان من رَوح الله ، بل تكون اللذةُ كلُّ اللذة هي فقدانَ الالم أو إطفاءه إن تسعّر
مصطفى صادق الرافعي

* يعرف جهل المرء بكثرة كلامه فيما لا ينفعه ، واخباره بما لا يُسأل عنه — أفلاطون

بدء العمل في طرق الحجاز

عاد من الحجاز الاستاذ محمد حسان المهندس المشرف على تنفيذ مشروعات الطرق هناك ، بعد أن قام بعمل التجارب الاولية لرصف الاساس بالحجر الصلب المحلي . وقد بديء العمل في تنفيذ المشروع بعد أتمام تلك التجارب . وقد قابل بعض المسئولين في وزارة الاشغال ورفع اليوم نتيجة تلك التجارب والاعمال الفنية التي تمت

الجـــــــــــلاء ـ فى نظر الحكومة المصرية

خطب صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء فى مجلس شيوخ ، عند المناقشة فى مذكرة كان قدمها الوفد المصرى الى لحكومة البريطانية طالبا فيها أن تشترك مصر فى مفاوضات صلح ، وأن تجلو القوات البريطانية عن مصر بعد الحرب ، وأن تشترى الأسواق الانجليزية القطن المصري كله بالثمن الملائم حالة أو أن تطلق يد مصر فى بيعه للبلاد الحليفة والمحايدة . ومما اله رفعة رئيس مجلس الوزراء فى خطبته :

وفيما يتعلق بالجلاء أصرح بأنه ليس أحب الى الحكومة لحاضرة من أن يتحقق جلاء القوات الأجنبية عن أرض مصر ، أقرب وقت مستطاع « تصفيق من اليمين » . كما أنه ليس حب الىّ من العمل على تحقيق هذه الغاية بكل الوسائل الممكنة . إذا كانت المعاهدة على قصورها ، وعلى أنها لم ترض البلاد فى ذا الشأن ، فانها عرضت لموضوع الجلاء فى موضعين : الأول بد السنة العاشرة إذا نظر فى تعديل المعاهدة وأمكن الاتفاق فى ذا الموضوع ، والثانى فى نهاية السنة العشرين إذا لم تنتج فاوضات اتفاقا نظر فى الأمر بطريق التحكيم

هذه هى النصوص التى وردت فى المعاهدة فى موضوع الجلاء ، وسائلنا لتحقيق هذه النصوص أن نجعل الجيش المصرى قادراً حده على الدفاع عن القنال حتى يصل مدد الحليفة . وهذا هدف ضعناه نصب أعيننا ، وهو ما لم يضن علينا المجلس فيه بأية ساعدة أو معاونة

والشرط الثانى هو أن نعمل على حسن الوفاء بكل عهد لمته هذه البلاد على نفسها ، وألا نثير فى الجوّ ما يشعر بالتشكك ، ثبات الحليفة ، ولا أن يقع من ناحيتنا ما يثير تشككها

هذه هى مقتضيات نصوص المعاهدة ، وحينما تنتهى الحرب صرّح بأن الحكومة معتزمة فى هذه الحالة أن تنتهز الظروف عمل على رفع كل قيد وارد على استقلال البلاد ، سواء من ناحية لجلاء أو غير ذلك مما يمس استقلال البلاد

بعد ذلك أنعشم أننا اذا أزمعنا أن نكتب مرة أخرى فى الموضوعات القومية ، يجمل بنا أن نتشاور بعضنا مع بعض كما تشاورت الأحزاب فى سنة ١٩٣٦ ممثلة فى الجبهة الوطنية « تصفيق »

آثار ملوك مصر الاسلاميين فى الشام

بعثت القنصلية المصرية فى بيروت الى وزارة الخارجية كتابا خاصا بالآثار التى أنشأها ملوك مصر وسلاطينها فى العصر الاسلامي قبل دخول العثمانيين الى مصر ، وذكرت القنصلية مثلا من هذه الآثار « قلعة الحصن » وهى من آثار المعمار الخالدة فى التحصين أيام الحروب الصليبية ، وقد افتتحها المصريون أيام الملك المجاهد الظاهر بيبرس الذى خلد انتصاره عليها بكتابة عربية منقوشة على باب هذه القلعة

هذا عدا الآثار القيمة التى خلفها ملوك مصر وشيدوها فى سوريا ولبنان وشرق الاردن وفلسطين والتى أرادت القنصلية لفت نظر وزارة الأوقاف ودار الآثار العربية الى العناية بشأنها عسى أن تكون موضع بحث ودراسة لبعثة خاصة تقوم من مصر لهذا الغرض

وقد أحالت وزارة الخارجية كتاب القنصلية المصرية الى وزارة المعارف ، فأمر معالى الوزير أن يحول هذا الكتاب الى مدير الآثار العربية استطلاعا لرأيه فيما يمكن عمله فى هذا الموضوع

اصلاحات المسجد الاقصى

عاد الى القدس الاستاذ محمد نافع المهندس المقيم لاصلاحات المسجد الاقصى الشريف ، وقد تم الى الآن من الاصلاحات تركيب اثنى عشر عموداً من الاعمدة الرخامية التى جىء بها من ايطاليا خصيصا للمسجد ، وبدىء بوضع الاساسات لاقامة بناء الاركان المتصدعة

نقض الاحكام العسكرية
التي صدرت على الوطنيين السوريين

أذاعت وزارة الخارجية المصرية بلاغا رسميا قالت فيه « ان حضرة قنصل المملكة المصرية العام في بيروت أبلغ وزارة الخارجية تليفونيا صباح يوم الثلاثاء ٣٠ أبريل الماضي أن محكمة النقض والابرام في سوريا أصدرت حكمها بالغاء أحكام الاعدام التي صدرت أخيراً على بعض الزعماء السوريين ، واحالة القضية الى محكمة عسكرية أخرى لاعادة النظر فيها من جديد . وان وزير فرنسا المفوض في مصر أبلغ نص هذا الخبر كذلك الى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية »

وتقول الصحف ان التهمة الموجهة الى المتهمين عدلت بحيث أصبحت مقصورة على (تأليف جمعية لارتكاب بعض الاعمال المنافية للقانون) واستبعدت تهمة (التآمر لارتكاب جرائم القتل) ولما كانت التهمة الجديدة أقصى عقوبتها الاشغال الشاقة المؤبدة دون عقوبة الاعدام ، فاننا لا نزال عند رأينا الاول وهو أن المحاكم العسكرية المصرية لا يجوز أن تنظر في مثل هذه القضية ، لا سيما والتهمة تتعلق بوقت لم تكن فيه الحرب الحاضرة قائمة ، والرأى العام غير مقتنع بكل مايقال عن المتهمين الذين يعدهم من خيرة رجاله

٭

مساعي العراق في قضية الوطنيين السوريين

أفضى فخامة السيد رشيد عالي الكيلاني رئيس الوزارة العراقية يوم الخميس الماضي بتصريح تناول فيه حالة الوطنيين السوريين المعتقلين فقال : ان الوزارة العراقية واصلت مساعيها لدى الحكومة الفرنسية في سبيل ابدال عقوبة الاعدام والأحكام الاخرى التي أصدرتها المحكمة العسكرية الفرنسية على بعض الوطنيين السوريين ، وقال : ان الحكومة العراقية تلقت رداً على مساعيها من الحكومة الفرنسية يفيد أنها أعارت هذه المساعي اهتماما خاصا ، وأنها قررت تحقيق رغبات العراق والحكومات العربية الأخرى في هذا الشأن

٭

وزراء الاقطار الشقيقة في باريس

باريس في ٣٠ أبريل – قصد صباح اليوم الى دار المفوضية المصرية السيد فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية والسيد مزاحم الامين وزير العراق المفوض وتباحثا مع محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض

٭

قضية الوطنيين السوريين
في مجلس الشيوخ

في جلسة مجلس الشيوخ المنعقدة مساء الخميس الماضي أعطيت الكلمة الشيخ المحترم عبد الستار بك الباسل ، فشكر لرفعة رئيس الوزراء سعيه الجميل في سبيل تخفيف الحكم الذى صدر عن بعض زعماء سوريا ، ورجا أن يداوم رفعته وأن تداوم الحكومة المصرية على خطة الاهتمام بشؤون العرب والدول العربية

وقال الاستاذ لويس فانوس : انه يعتقد أنه يعبر عن شعور المجلس وشعور المصريين بتأييد المسعى الطيب الذى تقوم به الحكومة المصرية في سبيل الوطنيين السوريين والفلسطينيين وفي الشئون العربية الأخرى

وأعطيت الكلمة لمعالي محمد علي علوبة باشا وزير الشئون البرلمانية فقال :

أتقدم بواجب الشكر وآيات الحمد لحضرات الأعضاء الذين تفضلوا بتلك الكلمات الطيبة التي أسدوها الى وزارة الخارجية ورفعة رئيس الحكومة ، لما قامت به الحكومة من مسعى نحو أولئك الذين حكم عليهم ، وانى أعتقد أنى لست في حاجة الى زيادة شرح في أمر هذه الرابطة التي تربطنا بأمم عربية من عنصر واحد ولغة واحدة ودين واحد ، وأظن من نافلة القول أن نقول : ان هذه الروابط لا انفصام لها ، وان الحكومة انما تقوم بواجب لا تطالب عليه شكراً ، لأن الأخ لا يشكر على معونة يقدمها الى أخيه

من نفقات الحرب

لندن في أول مايو – أذاع وزير التموين أنه في غضون الاسبوع الماضي أنفق ٤٥ مليون جنيه انجليزي في المهمات الحربية وشراء لوازم القوات

ذكرى مولد المنقذ الاعظم صلى الله عليه وسلم

لقد طويت صحيفة العام الماضي من صفحات العمر طي السجل للكتاب ، تحمل ما سطرنا فيها من خير وما أقله ، وما سجلنا فيها من شر وما أكثره . ونستقبل صحيفة العام الجديد ونحن لا نزال كما كنا في سبات وغطيط ظانين أن الواجب علينا في مثل هذا اليوم المبارك أن نقتصر في احتفالاتنا على رفع الأعلام وتزيين الجدران ثم نأتي المساجد بقلوب لا نعي عبرة ولا نفقه حكمة بل انرى أي الخطباء أفصح قولا وأي المنشدين أندى صوتا ، ولله عاقبة الامور

وكان الواجب علينا نحو هذه الذكرى أن نستقبلها باليقظة والانتباه ، نادمين على ما فرطنا في الأمر ، عازمين على القيام بالواجب ، والعودة الى حظيرة الأخلاق والفضيلة ، علنا نكفّر ما ارتكبنا من سوء ، ونبيض ما سودنا من صحيفة

المقصود من الاحتفال بميلاد ابن عبد الله ﷺ أن يكون اعادة الذكرى ، ذكرى هداية البشر وتحرير الأمم ورفع راية الاسلام واعلاء مجد العرب

المقصود من الاحتفال بهذه الذكرى ، تجديد العهد الذي أخذه صاحبها على سلفنا في الايمان ، فيعاهد كل منا ربه بينه وبين نفسه على أن يكون واحداً من أولياء الاسلام المناضلين عن مبادئه وأغراضه ، مقتديا بالذين نصروا المصطفى ﷺ واتبعوا طريقه ، وبذلك يتحول المسلمون المعاصرون وهم أربعمائة مليون من عبيد الى سادة ومن ضعفاء خاملين الى أعزّة عاملين . وبذلك نعلم أننا حتى اليوم :

أضعنا الدين والدنيا فضعنا ... وحاضت عن ليالي البيض سود
وقام الآخرون وقد قعدنا ... فكان لهم بدنياهم صعود
وبتنا من تخاذلنا أسارى ... وقد أكلت سواعدنا القيود

وما دامت هذه هي أهداف الاحتفال بميلاد محمد ﷺ فيتحتم علينا معشر المسلمين أن نفتح لها مسامع القلوب والعقول ، لنأخذ على ضوء الحقيقة قبسا من نور سيرة ابن عبد الله ﷺ يضيء لنا طرق الحق وسبل الهداية والسلام ، لنأخذ من هذه السيرة الطيبة دواء ناجعا نعالج به ما استحكم في النفوس من أدواء وأمراض ، عسى أن نعيد بذلك للعزائم قوة ، وللشعور حياة ، وللاخلاق نشاطا ، وعسى أن نعلم كيف يكون الجهاد والتضحية ، وبم ينال الفوز والمجد

في مثل هذا اليوم المبارك من عام الفيل ، وفي واد غير ذي زرع بين تلك الجبال الجرداء التي تكتنف شعاب مكة ، انبثق نور الهداية وفجر الاسلام ، فولد عليه السلام يتيما لا أب له ، وبعث على رأس الاربعين وحيداً لا ناصر له ، فكيف استطاع هذا اليتيم أن يحوّل العالم عن عبادة الاوثان الى عبادة الرحمن ؟ وكيف صير رعاة الابل والغنم سادة الشعوب وقادة الأمم ؟ وبم هدم بنيان الشرك وثل عروش الظلم ، مع أنه كان في بدء الدعوة فرداً أعزل لا يملك أموالا يسيل لها لعاب الطامعين ولا أسطولا يرهب قلوب الظالمين ؟

كيف فاز هذا اليتيم وانتصر وقد بدأ بالدعوة في مكة التي كانت قلب الشرك ومجتمع الأوثان ؟

تعالوا نعلم ذلك ، انه لسر كبير ، ودرس عظيم

فاز النبي ﷺ وانتصر ، عند ما استبسل وأقدم مخلصا لله عز وجل ، فعمل صابراً ، وسعى متوكلا ، واستمر في طريقه ثابتا . ما كان يطمع أن يقوم الحق بجد بدون عمل ، وما خطر على باله أن يكون لامته عز بدون تعب ، بل علم وأراد منا أن نعلم بأن الاسباب ربطت دائما بالمسببات ، فلا يدرك المجد بالتمني ، ولا يبلغ المعالي من ينام عنها ، ولن تعطى الحرية لكسال يؤوس ؛ لذا ما برح منذ بعث وهو يجاهد بنفسه ويضحي براحته ، وكم دعا مكة فخذلته ، واستنجد بالطائف فردّته ، فلم يكن منه الا أن يمم موسم الحج ، وهناك أسواق العرب كانت تعقدها في كل عام ، فشق تلك الاسواق وحده مخاطراً بدمه ونفسه فينادي قبائل الشرك وجبابرة العرب بمفرده ويقول لهم : أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا . فيأتيه أبو لهب غاضبا ويرميه بالحجارة فيدمي كعبه ليكفه عن الدعوة والنداء ، فيعود محمد فينادي مثل ذلك بصوت أعلى غير مبال بالآلام النازلة ودمه الجاري ما دام ذلك في سبيل الله ، ولتكوين الملة ، ولاجل رفع راية الاسلام

وهنا قيض الله له أنصار الخير والفضيلة فبايعوه على الأموال والأرواح، فأخذ بنواصيهم إلى ساحة الشرف والجهاد، وما كان ليدفعهم الى مخالب الموت ويتوسد هو فرش الراحة كما يفعل أكثر الزعماء اليوم، بل كان يتقدمهم فى الجهاد والتضحية، ولم يأب أن يحمل التراب على ظهره فى غزوة الخندق وأن يحرس المدينة بنفسه فى غزوة الأحزاب ويضرب بيده فى غزوة أحد ويخوض غمار الحرب فى غزوة حنين، ولقد جرح وجهه وكسرت رباعيته وأغمى عليه فى سبيل الحق الذى ينشده وظل مجاهداً وعاملا حتى تنفس فجر التوحيد ورفعت راية العدل والاسلام

وكفاه صبراً واقداما وتوكلا قوله ﷺ: « اللهم بك أجول، وبك أصول، وفيك أقاتل، ولا حول ولا قوة إلا بك. والذى نفسى بيده لأقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد سالفتى » أى أموت

وكفاه حبا للتضحية قوله عليه السلام: « لوددت أن أقتل فى سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل، عليكم بالجهاد فانه رهبانية أمتى »، « الجنة تحت ظلال السيوف »، « لغزوة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها »

ليسمع القادة والمتورعون منا فيعلموا أين الجنة والسعادة، وأين الخلود والنعيم

فاز النبى ﷺ وانتصر عند ما أخلص لدينه وأمته، وما ناضل لرتبة ولا جاهد كالزعماء لغاية، بل فى سبيل الله وحده كان جهاده، وفى سبيل الامة واعزاز الدين حارب وناضل، وكم أتته الدنيا مقبلة فردها وأسلست له القيادة والسلطان فأبى، لأنه كان لا يبغى فى الحياة غير ارضاء الديان ورفع راية القرآن. وقد أجمعت قريش يوما أن تستميل قلبه الطاهر وتعرف مبدأه السامى، فتقدم اليه الوليد مع نخبة من أشراف قومه وقال مستعطفا له: « يا ابن أخى لا نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه مثلما أدخلت لقد شتمت الآلهة وعبت الآباء وسفهت الاحلام. فان كنت انما جئت تطلب بهذا الحديث شرفا سودناك علينا، أو ملكا ملكناك علينا، أو مالا جمعنا لك أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا » وما كاد الوليد ينتهى من كلامه حتى أرهف النبى ﷺ آذانهم بكلمة الوفاء والاخلاص، وأبان لهم أنه لا يميل الى ما يميل اليه طلاب الزعامة، ولا يطغيه ما يطغى القادة والامراء فقال: « ما جئت بما جئتكم به أطلب أموالكم، ولا الشرف فيكم، ولا الملك عليكم. ولكن الله بعثنى اليكم رسولا فبلغتكم رسالات ربى، ونصحت لكم. فان تقبلوا منى ما جئت به فهو حظكم فى الدنيا والآخرة، وان تردوه أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بينى وبينكم »

هنا نكست رءوس قريش اعجابا بوفائه لدينه واخلاصه للحق الذى يدعو اليه، حتى ضرب أبو جهل يدا على يد وقال: يأبى محمد الا أن يجمع العالم على دين واحد واله واحد. وراحوا يستعدون للحرب والايذاء، وراح محمد ﷺ يعمل لدينه معتمداً على رب الارض وفاطر السماء. وكفاه اخلاصا قوله ﷺ « طوبى للمخلصين، أولئك مصابيح الهدى تنجلى عنهم كل فتنة ظلماء »

فاز النبى ﷺ وانتصر عند ما أنصف وعدل وتواضع ورحم وساوى الناس حتى بنفسه وولده. اسمعوا هذا: روى أنه عليه السلام تناوب هو وعلىّ ورجل من الصحابة فى سفر على بعير، فكان اذا جاءت نوبته فى المشى مشى، فيعزمان عليه أن لا يمشى، فيأبى ويقول: « ما أنتم بأقدر منى على المشى، وما أنا بأغنى منكم عن أجر »

ما كان عليه السلام يرتاح وقومه يتعب، وينعم والامة تشقى، ويشبع والرعية تجوع، بل شارك الامة فى حلو الحياة ومرها، فى لعبها وجهادها. وروى عن عائشة رضى الله عنها أنه كان عليه السلام فى سفر مع أصحابه فأمرهم باصلاح شاة، فقال أحدهم يارسول الله علىّ ذبحها، وقال الآخر علىّ سلخها، وقال الآخر وعلىّ طبخها، فلم يكن منه ﷺ الا أن ساوى نفسه بنفوسهم وقال: « وعلىّ جمع الحطب » قالوا: يارسول الله نحن نكفيك العمل، قال « قد علمت أنكم تكفونى العمل، ولكن أكره أن أتميز عليكم، ان الله يكره من عبده أن يراه متميزا بين أصحابه »

وكفاه عدلا قوله ﷺ: « والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها »، « لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى »، « ليس لابن بيضاء على ابن سوداء سلطان الا بالحق »، « الخلق كلهم عيال الله »

بهذه السيرة ألف محمد ﷺ القلوب، وهذب الشعوب. فليحاسب المسلمون أنفسهم وليستفتوا ضمائرهم ليعلموا هل عندهم شىء من هذه الاخلاق والآداب؟ وكيف يبغون مجدا ويودون فرجا وعزا بل بأى حق يزعمون أنهم محمديون اذا كان ذلك منهم بألسنتهم لا بقلوبهم، وبأقوالهم دون أعمالهم ...

تعصى الاله وأنت تظهر حبه هذا لعمرى فى القياس بديع

لو كان حبك صادقا لأطعته   ان المحب لمن يحب مطيع

أيها العلماء، أراد نبيكم ﷺ أن تكونوا مصابيح الحق وأعلام الهدى، ولا تكونون كذلك ما لم يكن لكم في رسول الله أسوة حسنة. حطموا الباطل كما حطمه نبيكم، فان لكم ربا ناصرا، والها حافظا ﴿ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز﴾

أيها القادة والزعماء، أنتم رأس الامة المفكر، وعرقها النابض. ألستم تؤمنون بأن محمداً محا الشرك وأنقذ العالم في أقل من ربع قرن على أنه ولد يتيما وبعث وحيدا لا ناصر له ولا معين غير اخلاصه لله وإيمانه حق الايمان؟ ان طريقه لا يزال موجوداً وواضحا، وان دواءه لمجرب، فعلام تسيرون بالامة في طرق أخرى، وتداوونها بأدوية اخرى؟ وأية غشاوة رانت على القلوب فصدتكم وأشعب عن ذلك الطريق الواضح والدواء الناجع؟ أتظنون أن لنا بعد اليوم حياة الا بالرجوع الى دين محمد وسبيله؟

ويلمه! أولم تعظكم التجارب، أولم تسمعوا قول ربنا سبحانه ﴿وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به﴾ أما سمعتم قول خالقنا عز وجل ﴿ومن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾

وأنتم أيها الشباب المسلم، تعلمون أن نبيكم هو الذي شاد لنا مجد الاسلام، وأرسل بأنوار العدل والسلام، فعار عليكم بعد اليوم اذا ذكر الناس عظماء الشعوب أن تتخذوا غير سيرة ابن عبد الله حديثا بينكم، عار عليكم بعد اليوم أن تذكروا بغير فضائل ابن عبد الله زينة لأخلاقكم وشفاء لعللكم وأمراضكم

أنتم أشبال عمر وسعد، أنتم أشبال خالد وعمرو، أنتم أحفاد قتيبة ومسلمة، وطارق وصلاح الدين، وما كان أولئك ليأملوا بغير الله نصيراً، ويرضوا غير الاسلام ومحمد هاديا وزعيما. حافظوا على ذلك التراث كما حافظ أولئك، عاش أولئك أحراراً وماتوا كراما، فعيشوا كما عاشوا أو موتوا على بكرة أبيكم كما ماتوا

كونوا كما كانوا، وأنا الكفيل بأن يجلكم الطير في سمائه، ويهابكم الوحش في دأمائه

اسلكوا سبيل نبيكم الكريم ينجزكم الله وعده ﴿وكان حقا علينا نصر المؤمنين﴾

حمص الشام — محمد علي العتر

خير الحكومات

ذكروا في تاريخ يونان القديمة أن برياندر طاغية كورنثوس أدّب مأدبة لحكماء السبعة واقترح عليهم أن يتناقشوا في «المثل الاعلى للحكومات»، فأجاب صولون بقوله:

انها الحكومة التي يعد ايذاء أحقر فرد فيها أذى للجميع

وقال بايس: هي الحكومة التي لا يعلو فيها حكم على حكم الشريعة

وقال طاليس: هي التي تحكم وطنا لا يكون غنى الغني فيه ولا فقر الفقير بالغا أبعد حد

وقال أناكارسيس: هي التي تحكم بلادا تكرم فيها الفضيلة وتحتقر الرذيلة

وقال بيتاكوس: هي التي في ظلها يعطى الصالح ويمنع الطالح

وقال كليوبولس صديق أفلاطون: هي التي يخشى الناس فيها اللوم أكثر مما يخشون العقاب

وقال شيلو: هي التي تكون فيها للقانون مكانة وسلطة أكثر مما للخطباء

شركة ثورنيكروفت

تبادلت وزارتا المالية والاشغال وغيرها المكاتبات في تعديل امتياز سيارات الاتوبيس في القاهرة المعطى لشركة ثورنيكروفت لمناسبة انتهاء امتيازها في العام الآتي، وتريد الوزارات ذات الشأن الا تجدد امضاء عقد الامتياز الا اذا روعيت مصلحة الجمهور وراحته

ونحن نلفت نظر هذه الوزارات الى ضرورة افراد مكان للنساء في مثل هذه السيارات على نحو ما هو حاصل في عربات الترام، لأن اختلاط النساء بالرجال على مقاعد واحدة في سيارات عامة أدّى الى مفاسد خلقية يعرفها كل غيور على الاخلاق، ولا يتجاهلها الا من يحب أن يتجاهل أمر الفضيلة والعفاف. ونظن أن الذين بيدهم تعديل هذه الشروط لو اضطروا الى ركوب هذه السيارات مع زوجاتهم أو بناتهم لكانوا حريصين على اركابهن في آخر المقاعد أو في مكان لا يحتككن فيه بالرجال. فجدير بهم أن يكون اشتراط إفراد مكان للنساء في هذه السيارات أول ما يفكرون فيه من مصالح الجمهور

افريقيا فى ظلال الاستعمار

روما فى أول مايو ـ لمراسل « الاهرام » الخـاص ـ يعد تحقيق نظام « الاستكفاء الغذائى » فى الحبشة من أهم أغراض السياسة الايطالية ، كما قال وزير افريقيا الايطالية فى الخطبة الأخيرة التى ألقاها فى مجلس الفاشيو والنقابات . و بالفعل فان هذه البلاد لا تنتج جميع ما تحتاج اليه من المواد الغذائية ، وعليها أن تستورد كيات كبيرة من القمح خاصة . ولذلك ترى المراجع العليا أن الحبشة يجب أن تكفى نفسها بنفسها ، نظراً الى موقعها الجغرافى والى طرق المواصلات التى تؤدى اليها

ونشرت « مساجيرو » مقالا فى هذا الشأن على جانب كبير من الأهمية أشار الى ضرورة نظام الاستكفاء فى الحبشة ، لا من الناحية الغذائية فقط بل من الناحية العسكرية أيضا ، وذلك لحماية الممتلكات الايطالية فى افريقيا الشرقية من كل غزو وكل دمار اقتصادى . وختمت الجريدة المقال بقولها « إنه اذا كانت لوبيا تستطيع أن تنمو على غرار ايطاليا ، وبصورة تجعلها على اتصال دائم بها ، فالحبشة على عكس ذلك يجب أن تصبح مؤسسة مستقلة فريدة فى نوعها » . وأهم قسم فى المقال هو القسم الذى يحاول فيه الكاتب أن يبسط النظرية القائلة : ان جميع الشعوب الاستعمارية ستسعى بعد الحرب الاوربية الى استغلال ممتلكاتها الافريقية الى أقصى حد ، لتعويض خسائرها فى المال والمواد الأولية ! وهكذا يتوقع الكاتب تدفقا واقبالا عظيمين على افريقيا ؟! فتزداد أهمية هذه القارة من الوجهتين السياسية والاقتصادية من جراء الحرب الأوربية نفسها !! وقد نصح لايطاليا بأن تستعد من الآن لجنى ثمار جميع الاحتمالات التى تظهر بعد الحرب فى افريقيا ...

تسهيل الزواج فى العراق والشام

من أخبار حلب أن لجنة من الشباب المثقف ـ وجلهم من الموظفين ـ تطوف بعريضة تطالب فيها أن تحذو حكومة سوريا حذو حكومة العراق بتحديد المهور واعطاء قروض للموظفين على أن تستوفى منهم بالتقسيط لمدة سنتين رغبة فى تسهيل زواجهم

تبرع بانشاء مستشفى وبالنفقة على مساجد ومقبرة

لمناسبة زيارة رفعة رئيس مجلس الوزراء لمديرية الغربيـة تبرع سعادة سيد باشا بدراوى بـ ٢٣٥ فدانا فى بلدته بتلك المديرية ينفق ريعها على مستشفى ينشأ فى تلك البلدة لمعالجة المرضى ، وساهم بألفى جنيه من نفقات البناء وبأربعمائة ألف طوبة مضروبة لهذا الغرض

وتبرع سيد باشا ـ فوق ذلك ـ بـ ٦٥ فدانا ينفق ريعها على مساجد بلدته وعلى مقبرة المسلمين فيها . جعل الله هـذا السخاء خالصا لوجهه الكريم

عالمان أزهريان فى لبنان

وافق مجلس الأزهر الأعلى فى جلسته الأخيرة على ايفاد الشيخ عبد الله الشهد المدرس بكلية الشريعة للتدريس بمدرسة عُبَيَّة فى لبنان . والشيخ محمد صلاح الدين أبو على المدرس بكلية اللغة العربية لتدريس العلوم الشرعية بكلية التربية والتعليم الوطنيـة فى طرابلس الشام

المدارس فى ايران

جاء من طهران أن عدد المدارس فى ايران تزايد ٨ أضعاف فى ٨ سنوات على ما تدل الاحصاءات الرسمية التى صدرت أخيراً . وكان عدد التلاميذ من كل الطبقات ٥٥ ألفا و ١٣١ سنة ١٩٣١ فصار الآن ٤٥٧ ألفا و ٢٣٦ وزاد عدد المدارس من ٦١٢ الى ٤٩٣٧ وعدد المعلمين من ٣٠٤٣ الى ١٣٣١٨

مستعمرة زراعية للمتشردين والمشتبه فيهم

فى وزارة الداخلية المصرية مشروع لانشاء مستعمرة زراعية يحشر فيها المتشردون فى جميع أنحاء المملكة المصرية والمشتبه فى سلوكهم لحملهم على الكسب والعمل الحلال ، وستسافر اللجنة التى نيط بها درس هذا الموضوع الى مناطق شمال الدلتا لاختيار البقعة التى تخصص لهذا الامر وتنشأ عليها هذه المستعمرة

كلا ... إنما المسلمون أمة واحدة ذات أغراض واحدة !

رد على مقالة جريدة (نيوسيتزمان) الانجليزية الملخصة فى العدد ٧٠٣ من الفتح



نزعة تفشت أخيرا كان مصدرها الغرب ، وخاصة دوله الاستعمارية ، هذه النزعة هى ما يسمونه بالامة العربية ، وكثيرا ما يتحدثون عما اذا كان من الممكن أن توجد هذه الامة أم لا توجد ، وهم فى قولهم هذا انما يعنون التفرقة بين العربى والمسلم.

وليس هـذا القول بحديث العهد علينا ، اذ أنه يرجع الى عهود مضت وأحقاب خلت ، ولعل من أطرف ما نشر فى هـذا الباب ما جاء فى جريدة (نيو سيتزمان) فقد جاء فى هذا المقال « يقول وطنى عربى موثوق به : ان النظرية الصحيحة لا تتفق مع اعتبار مسائل فلسطين وسوريا وافريقيا الشمالية منفصلة ومستقلا بعضها عن بعض ، فأبناء هذه البلدان شعب واحد ، وما جهودهم المختلفـة فى سبيل الاستقلال والتجدد وتماثل اتجاهها فى مصر والعراق وشبه جزيرة العرب الا مظاهر متنوعة لشىء واحد هو القضية العربية »

ثم قال الكاتب : ان يقظة العرب ناجمة عن شعورهم القوى بالمواهب الادبية والمادية الكامنة فيهم ، ورغبتهم فى استخدام تلك المواهب لتحسين حظهم من الحياة باعادة تنظيم أساليبهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ولكن هذا التنظيم لا يتيسر العرب بفعل أيديهم ما داموا مقسمين ، وما دامت بلدانهم مرغمة على الخضوع لأنواع شتى من الاحكام الاوربية

فالوطنيون العرب لا يرغبون فى احياء نفس الامبراطورية الاسلامية التى قامت فى العصور الوسطى ، بل يفكرون فى انشاء علاقة ادارية وسياسية بين أجزاء العالم العربى تقوم على أساس التحالف الاتحادى . وهم يوجهون خطتهم الى (ائتلاف عربى) أوسع نطاقا وأقوى من التحالف الدفاعى الحالى بين العراق والمملكة العربية السعودية واليمن . ومن الادلة على ازدياد اتجاه مصر الى هذا المشروع توثق الصلة التعاونية بينها وبين الدول الثلاث المتقدم ذكرها فى مسألة فلسطين »

هذا هو أهم ما جاء فى هذا المقال ، ونريد الآن أن نبين ما فى هذا الكلام من حقيقة وما فيه من خطأ وسوء فهم ؟

فنحن نتفق مع الكاتب الفاضل فى أن أبناء هـذه الدول الاسلامية أبناء شعب واحد لا يمكن فصله بحدود جغرافية سخيفة ، وتجزئته ببعض الجنود يقفون على الحدود

ونحن نتفق معه كذلك فى أن هذا الشعب المسلم يشعر الآن تماما ، ويدرك تمام الادراك ما فيه من قوى وحيوية جمة وما له من ماض عظيم ومجد تليد ، فقد أصبح الآن المجتمع الاسلامى على بكرة أبيه يشعر هذا الشعور ويحس بهذا الاحساس ، وهو الآن يدرك تماما أن ليس أمامه الا سبيل واحد لتحقيق عظمته واستعادة مجده ، هذا السبيل هو الاتحاد والتضامن والتضافر والتماسك

ولكن هل حق أن « الوطنيين العرب لا يرغبون فى احياء نفس الامبراطورية الاسلامية التى قامت فى الاجيال الوسطى » ؟

ألا فاسمعها يا سيدى كلمة حق داوية لا ريب فيها ، كلمة حق تسمع الصم وتنطق البكم : ان الوطنيين الاسلاميين انما يريدون هـذه الامبراطورية التى وجدت فى العصور الوسطى ، يريدونها لأنها هى السبيل الوحيد لنشر النور الالهى ، نور الاسلام العظيم . يريدونها لانها تحقق اتحادهم الكامل ، تحقق تحالفهم المقدس ، تحالفهم الدينى والدنيوى

﴿ انما المؤمنون اخوة ﴾ هكذا يقول الله تعالى ، وكيف يمكن أن نترك ما قاله الله تعالى جانبا ؟ وهل يوجد مشرّع خير منه وهو العلى العظيم ؟

إن هذه الامبراطورية الاسلامية هى التى هزأت بالعالم كله فى الحرب الصليبية والتى هزت أوربا كلها حين فتحت جنودها اسبانيا ..

ومن يشأ أن يرى نواحى العظمة الاسلامية فما عليه إلا أن يقرأ أى كتاب فى تاريخ العصور الوسطى ، ولا أظننى بحاجة هنا

الى أن أعدد ما حققته هذه الامبراطورية العظيمة التى تعد بحق أعظم امبراطورية عرفها التاريخ البشرى كله من عهد الفراعنة حتى القرن العشرين

فلم إذن لا نحقق هذه الامبراطورية الاسلامية العظيمة ؟ ولم إذن لا يستعيد الشرق الاسلامى كله عظمته الخالدة ؟

ان أخوف ما يخافه الغرب هو قيام هذه الامبراطورية ، ذلك لانها امبراطورية تقوم على أساس روحى بحت ، ليس فيه أثر للمادة . وهل يوجد أمامهم سبيل لهدم هذه الامبراطورية الا أن يذهبوا بأساسها ؟ ولكن هذا يحتاج إلى وجود روح أقوى من الروح الاسلامية وهنا يوجد سر الداء ، كما يقول الاطباء . هل الغرب بل هل لأية بقعة فى العالم هذا الروح الذى يعادل الروح الاسلامى فى قوته ؟

ان الاسلام هو دين الروح ، دين القوة ، دين الحرية . هذه الأمور التى لم تتنبه لها أوربا إلا فى القرن الثامن عشر وحسبوا أنهم أول من قرّرها وأثبتها ، وأعماهم الغرور عن أن ينظروا الى مبادىء الاسلام وأسسه

يا أمة محمد ﷺ

سيرى فى طريقك راضية مرضية ، وآمنى بأن عهد البؤس والشقاء قد مضى وزال ، وأن عهد التحرّر قد آن ، وأن بعث الاسلام أصبح وشيكا . فها هى الدول الاسلامية أخذت تسوّى أمورها بنفسها ، وأخذت تعقل نفسها بنفسها ، وأخذت تحترم دينها

يا أمة محمد ﷺ

آمنى بأن الامبراطورية الاسلامية وشيكة البعث . وأن ما يطلقون عليه وحدة عربية ، هى دعوة جوفاء[1] . أما الذى سيكون هو وحدة اسلامية وأمة إسلامية وامبراطورية اسلامية ودين إسلامى ﴿ ان الدين عند الله الاسلام ﴾

الله أكبر

هذا هو نداؤكم فاستعيدوه ، فهو خير ألف مرة من هذه الأناشيد الجوفاء التى يطلقون عليها اسم أناشيد قومية . وليكن هذا شعاركم فى كل مكان ، ولتهتف قلوبنا إذن :

الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ؛ ولله الحمد

الدكتور أحمد زكى

(١) الفتح ـ نعم انها دعوة جوفاء ان لم تكن حلقة فى سلسلة الاخوة الاسلامية ، بل ان لم تكن قلادة هذا العقد . ونحن لا نفهمها الا كذلك ، ولا نذكرها الا بهذا القصد . ولا يمكن أن تقوم للاسلام قائمة الا بحياة العرب وانتعاش قوميتهم وتسلمها المسئولية الاولى فى هذا البعث لانسانى المرتجى ، ولم يضمحل سلطان الاسلام ويتغير طريقه الا يوم أفلت قياده من أيدى العرب . وفى اعتقادنا ان هذا البعث متوقف الآن على خروج الاول المصرى عن اقليميته الى اشتداد عضده باعتضاد الاقطار الشقيقة توطئة للبعث الاسلامى العظيم ، ولذلك نفرح بكل صيحة ايمان تخرج من فؤاد شاب مصرى مثقف ككاتب هذه المقالة ، سواء أكان الصوت للعروبة أم للاسلام ، لأن الغاية فيهما واحدة والحلقة جزء من السلسلة مادامت منجذبة اليها . وهذا المعنى قد انتهينا من تقريره واقامة البراهين عليه فى سنوات الفتح الماضية

الازهر فى متحف التعليم

عنى القائمون على متحف التعليم فى وزارة المعارف باظهار طائفة من مراحل الأزهر لم الختلفون الى هذا المتحف بحياة الجامعة الاسلامية الاولى إلماما يوضح أمامهم الطريق المعروفة الالوان التى تتألف منها صور الثقافة المصرية الاسلامية من أقدم العصور

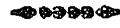
وقد زودت هذه « القاعة الازهرية » فى متحف التعليم بصورة كبيرة للجامع الازهر ، وقد نحتت هذه الصورة من الحجر ، وروعى فى إخراجها أن تكون معبرة أصدق تعبير عن الجامع الازهر بمآذنه وأروقته وعمده ومقاصيره وصحنه الكبير

الغرض من وساطة الدول العربية

فى قضية الوطنيين السوريين

قالت (البلاغ) : من المحقق أن كون الاحكام الصادرة على الوطنيين السوريين غير نهائية ، وأن هناك نقضا سينظر ، فرصة لاصلاح الامر . ولكنا نرجو أن يراعى أن الوساطة المبذولة غايتها فى الحقيقة أكبر من تخفيف حكم أو تعديله . ذلك أن المراد هو إيجاد الروح التى تجعل التعاون قلبيا خالصا بين الحلفاء والامم العربية .... ونحسب أن معاونة العرب لا اختلاف فى أنها عامل من عوامل النصر

الوحدة العربية فى مصطلحات الطب



كانت الجمعية الطبية المصرية طلبت الى وزارة الخارجية توجيه الدعوة الى حكومات الأقطار العربية الشقيقة فى آسيا وافريقية للاشتراك فى تأليف لجنة دائمة تعمل لتوحيد مصطلحات الطب العربية » ووافق هـذا الاقتراح تجهم الآفاق العالمية بالحرب . وبما أن المؤتمر الطبى العربى الثالث أمكن انعقاده بعد ذلك فى القاهرة واشتركت فيه الأقطار الشقيقة ولم يحل دون ذلك قيام الحرب ، زد على ذلك أن المؤتمر نفسه ناط بالجمعية الطبية المصرية السعى لتحقيق هذه الأمنية ، لذلك عادت الجمعية فكتبت الى وزارة الخارجية المصرية الكتاب الآتى :

« الحاقاً الى كتاب الوزارة رقم ٤/٢ – ٧٨ المؤرخ ٤ أكتوبر ١٩٣٩ ، والى اجابتنا المؤرخة ١٦ أكتوبر ١٩٣٩ على ذلك الخطاب بموافقة مجلس ادارة الجمعية الطبية المصرية على تأجيل توجيه الدعوة إلى الأقطار العربية المختلفة لانشاء « اللجنة الدائمة لتوحيد المصطلحات العربية فى العلوم الطبية » وذلك الى أن ينجلى الموقف الدولى الذى بدأ تجهمه فى ذلك الوقت ؛ نتشرف بالافادة أن المؤتمر الطبى العربى الثالث الذى انعقد فى القاهرة بعد ذلك – أى فى الاسبوع الثالث من يناير الماضى – قد أعاد النظر فى هذا التأجيل ، وأبدى رأيه فى أن الجو الدولى فيما يتعلق بالشرق الأدنى قد تحسن كثيراً بحيث صار من الممكن الآن توجيه الدعوة المتفق عليها ، منعاً من أى تأخير آخر فى تنفيذ هذا العمل الجوهرى لتقدم العلوم الطبية فى البلاد الناطقة بالضاد

وقد أصدر المؤتمر قرارا بتكليف الجمعية أن تكتب الى سعادتكم فى هذا الشأن رجاء الشروع فى توجيه الدعوة المتفق عليها ، وخاصة لأن تجهم الجوّ الدولى لم يمنع عشرات الأطباء فى الأقطار الشقيقة من حضور المؤتمر بالقاهرة ، وبالتالى لا يمنع أعضاء اللجنة القليلى العدد من تأدية مهمتهم

ولهذا فاننا نتشرف برجاء سعادتكم الأمر باتخاذ الخطوات التمهيدية اللازمة نحو دعوة الأقطار العربية لانشاء اللجنة الدائمة المشار اليها – وتفضلوا الخ »

وقد تولت وزارة الخارجية توجيه الدعوة الى حكومات سوريا وفلسطين ولبنان والعراق واليمن والحجاز وشرق الاردن وتونس والجزائر والمغرب الاقصى ، وسترسل الوزارة الى الجمعية الطبية ما يصل اليها من ردود هذه الحكومات العربية ومقترحاتها

لراحة الحجاج

* تفكر المراجع المختصة فى وزارة الداخلية بأن تطالب من شركة مصر للملاحة البحرية تخصيص سلم فى بواخرها لمودّعى الحجاج وسلم آخر للحجاج أنفسهم بحيث لا يسمح للمودّعين بالصعود من السلم المخصص للحجاج

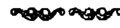
* تبين أن الحجاج قد يختلفون فى جدة مع أصحاب النشات والسنابك على أجرة نقلهم من البواخر الى ميناء جدة ، لذلك ستكلف وزارة الداخلية قنصل مصر فى جدة بحث الاقتراح الخاص بأن تتولى شركة مصر للملاحة البحرية محاسبة أصحاب النشات والسنابك على أجر معين يتفق عليه . وحبذا اليوم الذى تتمكن فيه حكومة الحجاز من انشاء جدار فى البحر يصل ما بين المرفأ وموقف السفن ليسير الحجاج عليه الى الجمرك ، تفاديا من العناء الذى كثيراً ما يحدث للذين لم يعتادوا ركوب البحر عند ما يرون اضطراب السنابك والنشات بجانب البواخر إذا كان فى البحر موج مهما كان قليلا . وانشاء هـذا الجدار يترتب عليه فوائد عظيمة للركاب والبضاعة ، ويزيد الناس رغبة فى معاودة نوافل الحج لما يجدونه من تمام الراحة

اللغة العربية واسناد تدريسها للمسلمين

لاحظت وزارة المعارف ان بعض المدارس الحرة تسند تدريس اللغة العربية فى مدارسها إلى مدرسين غير مسلمين فوجهت اليها كتابا تلفت فيه النظر الى ضرورة اسناد تدريس هذه اللغة الى مدرسين مسلمين

اقــــــــــتراح حكيم حبذا لو تحقق

الشروع بتجربة ذلك فى مجلس النواب



اقترح اسماعيل صدقى باشا فى مجلس النواب الغاء الألقاب والرتب، ومما قاله فى ذلك :

أنتم تشيدون بفضائل الديمقراطية وهى أحسن صور الحكم، وهذه الديمقراطية تقضى بأن لا يكون هناك فوارق بين الناس. والالقاب والرتب فى مصر هى الالقاب والرتب التى خلعتها علينا الدولة التركية، وهذه قد ألغتها فى بلادها كما ألغتها كل الممالك الاسلامية. ونحن لم نكتف بهذه الرتب التى ورثناها عن الدولة العثمانية بل زدنا عليها ألقابا ضخمة أخرى. وأظن أن وزير الشئون الاجتماعية يوافقنى على أن لهذه الرتب والالقاب مضار اجتماعية بليغة

نحن فى سنة ١٩٤٠، وكل بلاد العالم نفضت هذا الثوب البالى العتيق عن أكتافها، ولذلك يحسن بوزارة الشؤون الاجتماعية أن تدرس هذا الموضوع المهم. وانى لأرجو من الوزير ألا يذكر كلمة (صاحب الدولة) عندما يذكرنى أو يوجه الىّ الكلام

وأشار اسماعيل صدقى باشا الى ما تجره الرتب والالقاب على حامليها من نفقات، وما تحمل عليه أبناءهم من ايثار أسلوب فى المعيشة يوائم مقام الرتبة ويناسب اللقب، وقال :

هذا الموضوع موضوع اجتماعى بحت، وهو ولا شك فى مقدمة المواضيع التى يحسن دراستها مع بقية المواضيع الأخرى، وأرى أن يكون التشريع الذى يصدر بشأن الغاء الالقاب والرتب مشروعا شاملا لما مضى حتى لا يكون هناك بيننا «باشا» أو «بك»

فقال صاحب العزة راغب عطية بك (وكان يرأس جلسة مجلس النواب) :

أقترح أن نبدأ بتنفيذ هذا الاقتراح فى المجلس، فينادى بعضنا بعضاً بأسمائنا مجرّدة عن الألقاب، فماذا يرى فى ذلك اسماعيل صدقى؟ فقال دولته انه يوافق لانه صاحب الاقتراح

فأعطى الرئيس الكلمة (لأحمد والى الجندى) فقال الاستاذ : هل يسمح لى راغب عطية أن أتكلم؟

وهنا قال اسماعيل صدقى باشا انه فاتته كلمة وهى أن كل بلاد العالم تكافىء الأعمال السامية بطريق الأوسمة، ولا بأس من أن نحتفظ ببعض الأوسمة لنكافىء بها أصحاب الاعمال العظيمة

السينما اذا كانت قريبة من المساجد

تم انشاء دار فخمة للسينما فى ميدان الاوبرا فى القاهرة على الأرض التى كان يريد بنك مصر أن ينشىء عليها أعظم فندق فى العاصمة المصرية. ولما كانت هذه الدار للسينما على الجانب الآخر من شارع ابراهيم باشا الذى يقع فى جانبه الثانى جامع الكخيا توقفت الحكومة عن اعطاء الرخصة بافتتاح السينما إلا إذا ثبت أنها لا يصل منها الى الجامع ما يقع فيها من أصوات. وبالفعل انتقلت لجنة من وزارة الأوقاف برئاسة فضيلة وكيل المساجد الى دار السينما وأجريت التجربة أمامها ووضعت اللجنة تقريراً برأيها رفعته الى وزارتى الداخلية والأوقاف. وعلى أثر ذلك رخصت وزارة الداخلية لادارة السينما بمباشرة عملها

الدكتور عبد الحميد سعيد

أوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة محمود السيوفى بك التشريفاتى للاستفسار عن صحة حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين، وابلاغه تحيات جلالته وأطيب التمنيات له بالشفاء العاجل

ولما حضر صاحب السمو الامير عمر طوسون من الاسكندرية فى الاسبوع الماضى كان من أول ما قام به زيارة الدكتور عبد الحميد سعيد للاطمئنان على اطراد التحسن فى صحته

في يوم ١١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية ميت دمسيس ويوم ١٦ منه بسوق طنامل الشرقي سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد العظيم ابراهيم أبو المعاطي نفاذا للحكم ن ١٣٩٠ سنة ٩٣٩ أجا وفاء لمبلغ ١١ ج و ٤٦٠ م غير النشر كطلب الحاج عبد الحميد محمد موسى التاجر بطنامل فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مايو ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية الخزندارية مركز طهطا سيباع زراعة مبينة بالمحضر ملك مصطفى عبد الرحمن أحمد من حاجر أبو ليله مركز أخميم نفاذا للحكم ن ١٤٨٦ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٩٩٥ م وفيه النشر كطلب الست سعاده بنت السيد عبد الرحمن من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الخلافيه العجوز وزمام الخلافيه مركز جرجا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد يحيى ومصطفى محمود وصرصور على من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٠٠ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٢٠٠٠ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب حضرة يوسف بك جورجى مشرقى من ذوى الاملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر منصور ويوم ١٥ منه بسوق أشمون سيباع حرام صوف ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد زيدان ومحمود زيدان من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٣٠ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٣٠ م غير النشر كطلب سليمان عبد الهادى خريص من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع حاتم الطائى بالمنزل ن ٤ قسم اللبان سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك غاليه السيد التومى نفاذا للحكم ١٤٣ سنة ٩٤٠ اللبان وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش غير النشر كطلب زكى أفندي أحمد منصور رعيه ومقيم باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مايو ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر الاقصر وبسوقها العمومى سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك الضوى جاد المولى اسماعيل حلاق بالاقصر نفاذا للحكم ن ٣٩٩ سنة ٩٤٠ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجه حبيب تادرس تاجر بالاقصر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و ١٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سرس الليان وبسوق منوف سيباع أدره موضحة بالمحضر ملك على سيد أحمد الترباوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٧٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٩٣ قرش غير النشر كطلب محمد نصر المنشاوى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية العمار مركز طوخ قليوبية ويوم ٢٣ منه بسوق طوخ سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن على أحمد رضا المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٢٩ سنة ١٩٤٠ طوخ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٢٠ م غير النشر كطلب الخواجه وسيلى فا كاس التاجر بطوخ قليوبيه

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ٢٥ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشنرى مركز الفشن وبسوق الفشن سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك نوفل على نوفل من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش غير النشر كطلب عبد العظيم رفاعى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر أسنا سيباع حب قمح موضح بالمحضر ملك مدنى حسين عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٥ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢/٨٣ قرش غير النشر

كطلب جلال هيبى وآخرين باسنا

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٩ و ٢٥ مايو ٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بعزبة عطيوة الصابر تبع منشاة بنى عثمان وبسوق سنورس سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك زيدان محمد عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٣٨ سنة ١٩٣٨ سنورس وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش خلاف النشر

كطلب حمداوى سليمان حبيصه من عزبته تبع منشاة بنى عثمان

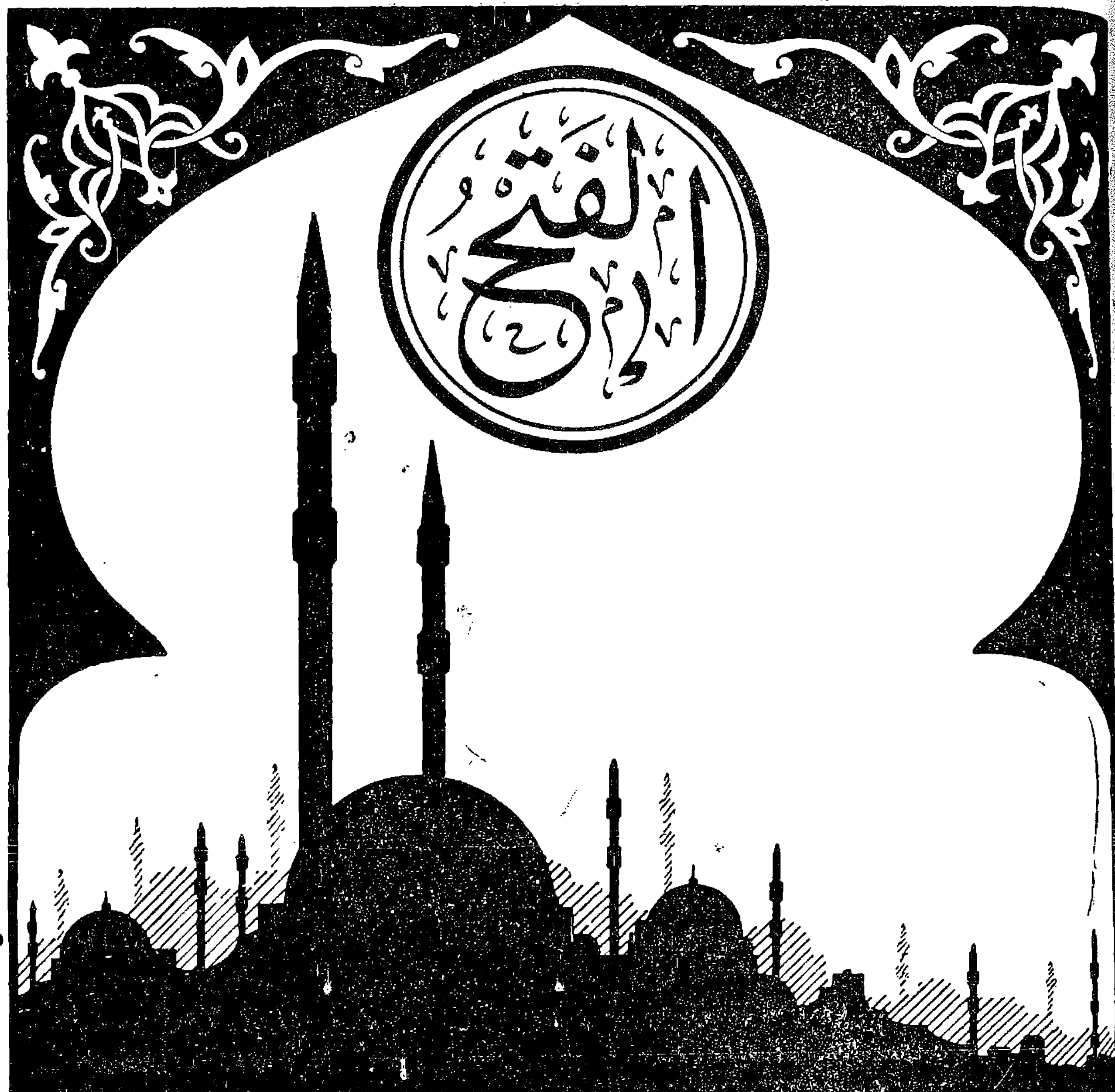
فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٠ و ٢٢ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ على شرق وبسوق دشنا سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك خليفه النوبى سعيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٢ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٦٠ قرش غير النشر

كطلب عبد الرحيم أحمد عثمان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٠٦ (العام الخامس عشر) — الخميس : ٨ ربيع الآخر ١٣٥٩



فهرس

محكمة سنورس الأهلية ـ أعلان بيع عقار

في القضية ن ١٦٨٨ سنة ٩٣٥ سنورس

بجلسة المزايدات التي ستنعقد بسراى المحكمة في يوم ١٧ يونية سنة ٩٤٠ سيباع بطريق المزاد العلني الجبرى العقار الآتي :

٧ ف و ٧ ط و ١٦ س كائنة بناحية سنورس فيوم ضمن القطعة ن ٥ و ن ١٤ و ١٣ بحوض فرعون ن ٢٧ مشاعة في ٨ ف و ١٨ ط و ٨ س البحرى محمود جوده ص ١ بحوضه والشرقى بعضه جوده سعيد ن ٢ و ٣ وبعضه محمود جوده ن ٤ بحوضه وبعضه ميزار سعيد ن ١٥ بحوضه والقبلى محمد جوده ن ١ بحوضه و ن ٤٦ وموصل مسقه والغربى بعضه سيف النصر طنطاوى ون ١٣ و ١٤ بحوضه ن١٢ وبعضه عبد الجواد مراد المذكور ن ١ و ٦ و ٧ بحوضه وهذا من سكن من عزبة فرعون مصباح مستمد ن ٦ بحوضه فقط ٧ ف و ٧ ط و ١٦ س

المملوك الى ورثة عبد ربه موسى حميده وهم زهره رمضان سعاد ميزار عن نفسها وبصفتها وصية على القصر محمد وموسى وعائشه ومراد ووهيبه عبد ربه ومنه بنات عبد ربه وأمنه بنت عبد ربه ودطيه عبد ربه وأمينه زوجة محمد جوده من سنورس فيوم وبناء على حكم نزع الملكية الصادر في القضية ن ١٦٨٨ سنة ١٩٣٥ سنورس بتاريخ ١٦ ـ ٩ ـ ٩٢٥ ومسجل بتاريخ ٢١ ـ ٩ ـ ٩٣٥ ن ١١١٠ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ١٣٢ م وما يستجد من المصاريف وسيكون الثمن الذى تبنى عليه المزايدة ٨٧ ج و ٨٣٣ م . وهذا البيع كطالب الحكومة المصرية النائب عنها مدير عام مصلحة الاملاك الاميرية المختار قسم قضايا وزارة المالية بمصر

فعلى المشترى الحضور في الزمان والمكان المبينين بعاليه للاطلاع على شروط البيع وكافة الاوراق بقلم الكتاب وقت مايريد

كاتب البيوع

في يوم ١٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحارة الحطابة ن ٧ قسم بولاق بمصر سيبـاع طقم جلوس موضح بالمحضر ملك أحمد أبو العلا أبو شنب المقيم بالناحية نفاذا لحكم ن ٧٥٢ سنة ١٩٤٠ بولاق وفاء لمبلغ ١ ج و ١٣٠ م غير النشر كطالب الست زين الورد سالم المقيمة بحارة اللبان قسم بولاق

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٩ و ٢١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحاً بنـاحية الكوم الطويل و بسوق سيدى غازى سيبـاع بنك وموازين وبضاعه موضحين بالمحضر ملك بدير ابراهيم شاهين من الناحية نفاذا لحكم ن ١٣٦٢ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ كطالب طه أفندى محمد ابراهيم الماريه التاجر بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالشيخ امبادر وزمام البلابيش قبلى سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك حافظ على السيد من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٤٢٠ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش غير النشر كطالب محمد عبد الرحيم محمد عبد العاطى من البلابيش قبلى فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٧ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة أدم وعزبة دنقل وبسوق نجع حمادى سيباع جاموسه وبقره موضحين بالمحضر ملك أحمد أبو زيد حامد وشعروخ محمود دعبيد من النواحى المذكورة نفاذا لحكم ن ٦٤٠٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٨٧٩ قرش وفيه النشر كطالب كيرلس مسدارى من السلمية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة السلطه سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد البيلى والست زهرة أحمد حسن زوجته نفاذا لحكم ن ٧٣٦ سنة ١٩٤٠ فارسكور وفاء لمبلغ ١٠٨ قرش غير النشر كطالب الامام أفندى خير الدين التاجر بفارسكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الزاويه مركز أسيوط سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك بكر أحمد محمد عيد من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٤١٨ سنة ١٩٤٠ أسيوط وفاء لمبلغ ٤٨١ قرش غير النشر كطالب على محمد صبحى من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنـاحية جزيرة الأعجام سيباع محصولات زراعية موضحة بالمحضر ملك على على الأزهرى من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٦٤ سنة ١٩٤٠ الخليفة وفاء لمبلغ ١٠٦ ج و ٦١٧ م غير النشر كطالب حضرة الاستاذ عبد الهادى على باشكاتب محكمة مصر الشرعية بصفته وكيلا عن السيدة حرمه ناظرة وقف جدها

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٠٦ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٨ ربيع الآخر ١٣٥٩

في سبيل (التوحيد)

(التوحيد) حبيبٌ الى قلب كل مسلم ، لأن دينَه دينُ توحيد ، وقد علَّمه ألّا يرجو الّا واحداً ، وألا يخشى الّا واحداً ، وألا يدعو الا واحداً ، وألا يستعين الا بواحد ، وألا يحلف الا بواحد ، وألّا يتوخَّى في جميع تصرُّفاته الا مرضاة واحد

وان دين (التوحيد) انبلج نوره في جزيرة العرب وجزيرةُ العرب سائرة في طريق التعدد والاشراك في لغتها ، وكان يوشك أن يكون لقبائل ربيعة في شمال جزيرة العرب لغة غير لغة تميم وقيسٍ ومن انضاف اليهم في أواسط الجزيرة ، ولكنانَةَ وهُذَيلَ وثَقيف وخُزاعةَ وأسَدٍ وضَبَّة وألفافها من عرب الحجاز وتهامة لغةٌ غير اللغتين المذكورتين ، ناهيك بلغة اليمنيين في الجنوب وكانت أشدَّ امعانا في الافتراق والشرك . فجاء الاسلامُ فوحّدَ ألسنة هذه الامة الواحدة وأخرجها من حياة القبيلة الى حياة الدولة ، وجعل لها من مجموع لهجاتها معجما واحداً لا تنفرد به ربيعةُ عن تميم وقيس ، ولا يستقلُّ به هؤلاء عن كنانةَ وهُذَيل وثَقيف . ثم نزل الاسلامُ البلادَ التي كانت منتشرة فيها لغاتُ بني سام إخوةِ العرب ، فهتفتْ بهم روحُ التوحيد أن عودوا الى وحدة اللغة كما كنتم من قبل ، ومن يومئذ صارت العربيـة والعروبة أماً لجميع هذه الاقطار الشقيقة التي ترجع في عصور التاريخ الاول الى أصل واحد ، كما صار الاسـلام روحاً لهذه الامة لا تعيش الا به ، ونوراً لاتسير الاّ على ضوئه ، مادام في هذه الكرة الأرضية بشر وحضارة وتفكير

رفع صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا صوته في مجلس النواب مقترحاً (توحيد القضاء) في مصر ، بادماج (القضاء الشرعي) في (القضاء الاهلي) تبعاً لما تقرَّر من الاستغناء عن (القضاء المختلط) ، ويظن دولته أن القضاء على القضاء الشرعي أهون من القضاء على القضاء المختلط ، وما دام الاصعب قد هان أمره فالأسهل أهون

ونقول قبل الدخول في صميم الموضوع ان القضاء المختلط ينافي وحدة القضاء لأنه يتولى الفصل في نفس المواضيع التي

يتولى القضاء الاهلى الفصل فيها ، فهناك قانون مدنى مختلط مأخوذ من تشريع فرنسا ، كما أن هناك قانوناً مدنياً أهلياً مأخوذاً من عين ذلك التشريع . وهناك قانون جنائى مختلط مأخوذ من تشريع فرنسا ، كما أن هناك قانوناً جنائياً أهليا مأخوذا من التشريع نفسه . فقيام محاكم مدنية مختلطة ومحاكم جنايات مختلطة إلى جانب المحاكم الاهلية من النوعين ينافى وحدة القضاء . أما القضاء الشرعى الذى يفصل الآن فى الاحوال الشخصية فانه نوع ثالث من أنواع القضاء مكمل لنوعيه الآخرين وهما المدنى والجنائى ، أو لأنواعه الثلاثة الأخرى المدنى والجنائى والتجارى .

فموضوع (توحيد القضاء) اذا أراد المشرّع المصرى أن يدرسه ان تؤدى به هذه الدراسة إلى اعتبار وجود الجنائى بجانب المدنى والتجارى والشرعى منافياً للوحدة ، ولا الى اعتبار التجارى بجانب المدنى والجنائى والشرعى منافياً للوحدة ، ولا الى اعتبار وجود الشرعى بجانب الانواع الثلاثة الأخرى منافياً للوحدة . اللهم إلا اذا أراد المشرع المصرى أن يجعل دراسة (التوحيد) قائمة على توحيد المصدر الذى تستمدُّ منه التشريع ، وحينئذ تقوم أمامه حقيقة لا يستطيع تجاهلها ، وهى أن الفقه الاسلامى هو الينبوع القومى والمصدر التاريخى للتشريع فى مصر مدة بضعة عشر قرنا ، وان مصر لم تعدل عنه الى التشريع الأجنبى إلا بتأثير أجنبى منذ نصف قرن فقط ، وكما هى تعمل على أن تتحرّر فى عهد الاستقلال من أشياء كثيرة راجعة بنفسها الى نفسها فسترجع اليوم أو غداً الى مصدر تشريعها الأعظم وهو الفقه الإسلامى

الامم المسيحية فى أوربا لم تأخذ تشريعها من الفقه المسيحى لأن المسيحية ليست دين حكم ، ولذلك لم يكن للمسيحية فقه يصلح للقضاء ، أما الامم الاسلامية فكانت ولا تزال تستمد تشريعها من الفقه الاسلامى لأن الاسلام دين حكم ، ومن ثم كان للاسلام فقه ملأ طباق الارض تأصيلا وتفريعا ، ولا يوجد فى تاريخ العقل الانسانى معنى من معانى العدل الا وقد نصّ عليه الفقه الاسلامى ولاحظه وأعطاه حقه من البيان والوضوح . ومن يقرأ كتاب العلامة سانتيلانّا D. Santillana الذى سماه Avan - Projet du Code Civile et Commercial Tunisien المطبوع فى تونس سنة ١٨٩٩ يتعجب كيف يهمل المسلمون هذا البحر الواسع فى التشريع الذى استقى منـه الفرنسيون بواسطة الأستاذ سانتيلانا قانون تونس المدنى المأخوذ من الشريعة الإسلامية ، لأنهم رأوا من العيب أن ترضى أمة اسلامية لنفسها بتشريع أجنبى بينما هى تملك هذا التشريع الذى ليس فى شرائع الارض أوسع منه ولا أوفى بحاجة البشر . وأى مسلم لا يخجل من كلمة المستشرق المجرى الشهير الاستاذ فمبرى التى خاطب بها هاشم ولى افندى أحد أدباء الترك إذ قال له : « ان فقهكم الاسلامى واسع جداً الى درجة أننى أقضى العجب كلما فكرت فى أنكم لم تستنبطوا منه الأنظمة والأحكام الموافقة لبلادكم وزمانكم »

فتوحيد القضاء اذا أردناه لا يكون بالغاء المحاكم الشرعية واحالة قضايا الأحوال الشخصية على المحاكم الاهلية بدعوى أن كلية الحقوق تدرس الشريعة الاسلامية وخريجوها يصلحون للحكم بأحكامها ، بل يكون بإنالة البلاد أمنيتها من جعل فقهها هو مصدر التشريع . والمؤمنون بذلك من شبابنا المثقف يبلغون فى هذا الجيل عشرات أضعاف سلفهم ممن تعلموا فى مدرسة الحقوق أيام كان اسماعيل صدقى باشا طالبا فيها ، وفى كل عام يزداد عددهم ، وسيعلم رجالنا فى وقت قريب أن هذه الأمنية لا مناص من الرجوع اليها ، مادامت مصر مسلمة ، وستبقى مسلمة الى يوم القيامة

وتناول دولته الكلام على (توحيد التعليم) مبدياً رغبته فى حصر مهمة الازهر بدراسة العلوم الدينية ، وكان يقول هذا وفى ذهنه صورة للمدارس الإكليركية فى بعض بلاد أوربا . ولو أن دولته لاحظ فى تلك الساعة أن المدارس الإكليركية تدرس المسيحية على أنها ديانة عقيدة وعبادة فقط ، وأن الازهر وأمثاله من المعاهد الاسلامية تدرس الاسلام على أنه دين عقيدة وعبادة وحكم لأدرك الفرق العظيم بين الصورة التى فى ذهنه وبين الحقيقة التى يجب أن تلازم حياة الازهر الى الأبد . وعلى ذلك فوحدة التعليم فى البلاد الاسلامية يجب أن تقوم على أساس أن تقرّر الدولة جعل التعليم العام ضامناً لتخريج شباب مسلم وفىّ لدينه أمين عليه مستنير بثقافته ، ثم يكون الازهر والمعاهد الاسلامية من وراء هذا التعليم العام مجالا لدراسة علوم الاسلام بصفته دين حضارة وسيادة ، كما هو دين عقيدة وعبادة . ولن تطمئن أمة اسلامية فى المستقبل الى حياتها العقلية والاجتماعية إلا اذا قامت على هذا الاساس . أما الذى جرى فى احدى البلاد الاسلامية مخالفاً لهذا فانما جرى بالقوّة العسكرية على الطريقة الهتلرية ولم يسكت عنه شعبها الا مرغما ، ولا يمكن أن يجرى مثل ذلك فى مصر أو فى أى بلد اسلامى آخر لأن مصر والبلاد الاسلامية الأخرى تسودها روح الديمقراطية الاسلامية ، والمستقبل فيها للاسلام وثقافته وأحكامه ان شاء الله تعالى

محب الدين الخطيب

اقتراح توحيد التعليم - بعد اقتراح توحيد القضاء

في جلسة مجلس النواب المنعقدة مساء الاربعاء من الاسبوع الماضي للمناقشة في ميزانية الاوقاف والجامعة الازهرية ، تكلم دولة النائب المحترم اسماعيل صدقي باشا فقال :

سبق لي - عند عرض ميزانية وزارة العدل - أن تشرّفت بأن طلبت من الحكومة ومن حضراتكم بحث مسألة توحيد القضاء (١) بمعنى أن القضاء الشرعي - كما جرى القضاء المختلط - يكون كله ضمن مجال واحد وميدان واحد ، هو ميدان القضاء الاهلي فللبلاد كلها على صوره المختلفة . والذي يقال في أمر القضاء يمكن أن يقال في أمر التعليم . فاني أظن أن قد آن الاوان أيضا لتوحيد التعليم . فاننا في وقت مضى - يرجع الى اربعين سنة أو خمسين - عند ما كانت البلاد تشعر بضيق كبير في أمر التعليم ، كنا نسعى دائما الى ايجاد نواح من التعليم لسد عوز البلاد وحاجاتها . أما الآن وقد انتشر التعليم الى درجة يرى البعض منا - وبحق - أنها زادت على حاجتنا في بعض النواحي ، فلا أفهم أن يظل التعليم الواحد منقسما بين الازهر وبين معاهد الدولة المختلفة كالجامعة المصرية والمدارس الثانوية وغيرها . بل المفهوم أن يتخصص الازهر للتعليم الديني ، وأن تكون كل صنوف التعليم الاخرى - وهي قوام التعليم العام - من شئون الدولة وتحت اشرافها . ولو اقتصر الازهر على تعليم الدين لكان ذلك خيراً ، لأن هذا هو مجاله ، وهذا هو الميدان الذي ان صال فيه وجال أتى بالخير الكثير ، وغذّى الثقافة الدينية والوعظ الديني الذي أشار اليه زميلي الاستاذ محمد فكري أباظه (٢) وهو لا شك من المسائل الحيوية التي يشعر كل منا بلزومها في الوقت الحاضر ، وبهذا يكون عمل الازهر أتم وأفيد للبلاد . لست أطالب هذا اليوم ، وانما أود أن يكون محل بحث من جانب الحكومة فيما يلي من الزمن ، وذلك حتى لا تغيب أمثال هذه المسائل الكبرى - من توحيد القضاء والتعليم وغيرها - عن بال الحكومة ، ويبدأ البحث فيها في عهد الاستقلال

النائب المحترم عبد الحليم أبو سيف راضي - أود أن أوجه نظر حضراتكم أو نظر هيئة ادارة الازهر الى أمر مهم ، هو كثرة عدد الطلاب في الازهر والمعاهد الدينية ، حيث علمت بأن فيها عشرة آلاف أو ١٢ ألف طالب ، وهو عدد ضخم ، فان عندنا في مصر ٤٠٠٠ قرية ، فلو تخرّج من هذا العدد أربعمائة أو خمسمائة كل عام لضاقت بهم ذرعا ، ولما وجدنا لهم عملا . ومع ذلك فالمعاهد الدينية الجديدة تنشأ في كل سنة في عواصم المديريات !! فهذا الجيش الجرار من علماء الدين أرى أنه يزيد على حاجة البلاد في هذا النوع من العلم . ولذا وجب أن تفكر الحكومة وادارة المعاهد الدينية في هذا الأمر وأن تأخذ بنظرية اخراج عدد قليل من العلماء يتوافر فيهم النبوغ والكفاية وتستفيد بهم البلاد ، فذلك أولى من كثرة العدد التي تضيق بها البلاد ، ونحن في كل يوم نقصد دور الوزارات لنسعى لايجاد عمل لبعض العلماء من خريجي الازهر والمعاهد الدينية فلا نستطيع ، فكيف بنا عند ما يتضاعف عدد الخريجين في المستقبل ؟

النائب المحترم عبد الحليم رافع - قيل ان العلوم التي تدرس في الأزهر هي أكثر مما يجب وإن من الأفضل أن يقتصر الازهر على دراسة العلوم الدينية ، لأن عدد المتعلمين للعلوم الدنيوية قد أصبح زائداً على الحاجة . والواقع أننا لو نظرنا في الأمر مليا لوجدنا أن خريجي الجامعة المصرية والمدارس الثانوية ليسوا بأكثر من الحاجة ، والمسألة تحتاج فقط الى تنظيم

الرئيس - لقد أبدى دولة اسماعيل صدقي باشا رأيا في ذلك ليكون موضع دراسة وبحث

النائب المحترم عبد الحليم رافع - وكلامي أيضا يصح أن تكون موضع درس مع رأي دولته ، فكل رأي لا بد أن يكون موضع مناقشة وبحث ، ولا يوجد رأي ثابت أبداً . ولو قلت ان عدد المتعلمين للعلوم الدنيوية قد أصبح زائداً على الحاجة فهذا لا يمنع مطلقا من دراسة هذه العلوم بالازهر ، اذ أن العلم الحديث - حسب اعتقادي - كلما ارتقى استطاع أن يفسر لنا بعض

(١) انظر الفتح عدد ٧٠٤ ص ٨ (٢) انظر ص ١٢ من هذا العدد

النظريات التي وردت في القرآن . ان التناقض بين العلوم الحديثة والعلوم الدينية هو في الواقع غير موجود ، واذا كان رجال الازهر يُرمون – باستمرار – بأنهم رجعيون ، فيكون من المصلحة اذن أن يجمعوا بين القديم والحديث ، وأن يوفقوا بينهما ، وهذا أمر طبيعي

أما فيما يتعلق بحصر عدد متخرجي الجامع الأزهر وتحديد عدد الطلاب فأمر لا يصح أن يكون موضع بحث ، اذ أن المسألة – كما قلت – تتعلق بالتوجيه أولا وأخيراً ، لا بكثرة العدد ، ونحن نريد أن تصل نسبة المتعلمين في هذا البلد الى ١٠٠ في المائة ، وأن نعمل على أن تكون الأمة كلها متعلمة ، فالتفكير يجب أن ينصبّ على التوجيه والتنظيم قبل أي اعتبار آخر

النائب المحترم محمود لطيف بك – لي كلمة في مسألة يبدو لي أن البعض ينظر اليها نظرة لا أقول انها خاطئة ، وانما هي بعيدة عن وضعها الطبيعي ، وقد جرى الكلام فيها مراراً في عدة أعوام بمناسبة بحث ميزانية المعاهد الدينية . تلك المسألة هي ما يعتقده البعض من أن التعليم الديني هو لفريق خاص ، وأن من الواجب اذن ألا تتحمل المالية أو الخزانة العامة جزءاً من تكاليفه . ولكن الوصف الحقيقي لهذا التعليم هو أنه نوع من الثقافة الضرورية للبلاد ، ليس من الوجهة الدينية فحسب ، بل من الوجهة السياسية أيضا ، اذ أن الحكومة تستفيد منه سياسيا أجلّ فائدة ، وهو – باعتباره نوعا من الثقافة – يجب أن تتحمل الخزانة العامة لاجزءاً فقط من تكاليفه ، بل تكاليفه كلها . لأنه النوع الضروري من الثقافة لتكوين الأخلاق في الامة ، والأخلاق هي منشأ كل خير نريده لهذا البلد والبلاد الاسلامية الاخرى ، ومصدر الاخلاق الوحيد هو الدين ، وهذا لا يأتي الا عن طريق التعليم الديني والتنوّر في أموره وتفاصيله أو عن طريق الارشاد من رجال الدين . والتدليل على أن التعليم الديني نوع من الثقافة يمكن أن يستغل سياسيا وتستفيد منه البلاد والحكومة ، أوجه نظر حضراتكم الى مقدار ما تجنيه البلاد من عمل البعثات الدينية التي لو أراد الله لها خيراً وانتشرت في البلاد الاخرى لتعليم وارشاد سكانها ، لكان لهذا من الاثر في نفسية سكان تلك البلاد ما يضع الحكومة المصرية والامة المصرية في القمة من الزعامة لهذه البلدان ، وهذا كسب سياسي ، وليس دينيا فقط . وما ببعيد عنكم ما كسبته مصر ممن تخرجوا في هذا المعهد في العهد القريب ، فضلا عن العهود الماضية ، أمثال المغفور لهما سعد زغلول باشا ومحمد عبده واخوانهما ممن سبقوهم أو لحقوهم . أما والأزهر الشريف هو منبع التعليم الديني ودراسة اللغة العربية ، فانه – بهذه الصفة وهذا التخصص – قد أوجد لمصر الزعامة التي ننشدها جميعا والتي يتفضل اخواننا في سائر الاقطار بالاعتراف بها وبالاخوية الكبرى لمصر . فكيف يخطر ببال انسان – والحالة كما أوضحنا من استفادة البلاد سياسيا من الجامعة الازهرية وانتاجها – ألا يستسيغ الانفاق عليها من الخزانة العامة للدولة ؟! ولئن كانت خزانة الدولة تتحمل آلاف الجنيهات في سبيل استكمال المظاهر التي تتناسب وعظمتها من أجل اقتناء دار فخمة لقنصلية مصرية في الخارج أو تأثيثها بأفخر الرياش ، فان مظاهر البلد يجب ألا يغفل من ناحية العلم والعلماء ، اذ المتبع عند كل الامم أن رسالة العلماء ورجال الدين ينظر اليها بعين الاكبار والاجلال لما لها من أثر في حياة الهيئات من الوجهتين الاجتماعية والاخلاقية ، وما يتصل بحياة الانسان من يوم مولده الى حين مماته . وان ما نراه في البلاد الاخرى من العناية برجال الدين وما يحاطون به من رعاية الجمعيات والحكومات وتبرعاتها يدفعنا الى القول بأن مرتب أكبر رجال الدين عندنا لايمكن أن يداني مرتب أحد رجال الدين هناك

النائب المحترم الشيخ عبد الوهاب سليم – لو كانت كلمات دولة اسماعيل صدقي باشا من التصريحات التي تعرض ثم تزول دون أن تترك أثراً في أنفس البعض لكان لنا موقف آخر ، لكن يبدو لي أن أمثال هذه التصريحات تشبه البذور التي تلقى : فاما أن تنمو وتؤتي ثمارها ، واما أن يقضى عليها في مهدها . ويبدو لي أيضا أن من واجبنا من ناحية أخرى أن نبذل جهدا ، فنبين بيانا واضحا لا شك فيه أن أمثال هذه التصريحات ليست في حاجة الى الرد عليها فقط ، بل انها في حاجة الى رد يشبه المحاربة . ذلك لأن هذه التصريحات تخالف حقيقة ثابتة وثمرة ظاهرة الفائدة في ثقافة بلدنا وفي نموّه واطراده لبلوغه الكمال المرجو

يقول دولة اسماعيل صدقي باشا ان من واجبه أن يوجه النظر الى أن التعليم في الازهر يجب أن يقتصر على الدراسات الدينية .

وكنت أود – حينما قال دولته ذلك – أن أستوضحه عن المعنى الذي يقصده بالدراسات الدينية حتى أبدي ردي عليه بعد ذلك على أساس دقيق . أما وقد عمد الى أن يدلى بتصريح فيه شيء من الغموض ولباقة العبارة ، فان هذا لا يمنعنا من أن نرد عليه في صراحة وتأكيد فنقول : ان الدراسات الدينية التي يقوم عليها الازهر الآن تشتمل على التفسير والحديث وأصول الفقه والفقه ، وعلى دراسات اخرى هي وسائل الى ذلك كدراسة اللغة العربية باعتبار أن القرآن الكريم مبنى عليها وأسراره مستقاة منها وفيه الاعجاز الذي أراده الله سبحانه معجزة للنبي ﷺ ، فأي شيء يراد اقصاؤه من هذه الدراسات ؟ أيراد اقصاء دراسة التفسير أم الحديث أم التوحيد ، أم يراد اقصاء الفقه الاسلامي الذي يقوم عليه القضاء الشرعي ؟

اذا أردنا أن نتبين تصريح دولة صدقي باشا في حدود المنطق فانه يبدو لنا أن هذه الجهة الاخيرة هي أقرب الجهات التي قد يتجه اليها فكره وينم عنها تصريحه . ذلك لأن دولته طالب في تصريح سابق بتوحيد القضاء ، وهو يطالب الآن أن تقتصر دراسات الازهر على الشئون الدينية ، فاذا ذهبنا معه هذا المذهب الذي يريد به اقصاء دراسة الفقه عن الازهر لتقوم هيئة أخرى على هذه الدراسة أو أن تلغى هذه الدراسة ليكون القضاء مقتصراً على الفقه الوضعي الذي تطبقه المحاكم الاهلية ، فان مثل هذا التصريح يجب أن يقابل منا بالرد الحازم حتى لا تلقى بزوره نمواً فتؤتى ثمرة يريدها البعض وهي لا تتفق ومصلحة البلاد

ان الازهر يمثل جامعة تاريخية قديمة تقترن بتاريخ مصر ، وفضله ومفاخره لا تنكر ، وامتداد الدراسات فيه على مضى القرون واضح متين ، فقد هيمن على مصر وقتا ما وأشرف على ناحية خطرة منها وقتا آخر ، فما الذي تستفيدونه من أن ينزوى الازهر الى شيء يشبه الدراسات العبادية أو الروحية التي قد تستكن في بعض النفوس الآن ؟

ان ثقافة الاسلام ليست قاصرة على دراسات عبادية حتى يمكن قصر شأن الازهر على تخريج الوعاظ والمرشدين . فهذه ناحية وان كانت خطيرة الا أنها ليست الاسلام كله . اننا اذا طالبنا أن تنمو الدراسات على ما هي عليه في الازهر فانما نطالب شيئا يتفق ومصلحة مصر السياسية وزعامتها ومصلحتها الثقافية .

ونحن اذ نطالب أن تدخل الدراسات الدينية في معاهد اخرى غير الازهر لا نطالب أن تدخل في مظاهرها الواسع واختصاصاتها وتفصيلاتها كما هي في الازهر الآن ، بل نطالب أن تدخل من حيث الاساس فقط – لكي يكون (التوحيد) اذا دعونا اليه على وجه جدير بالنظر قريب غير ناب ، فان أمر الثقافة بالازهر يمكن أن (يتوحد) مع الثقافة بالمعاهد الاخرى اذا نحن لم نباعد بين المعاهد ولم نجعل المدارس في وزارة المعارف العمومية تقوم على دراسات مدنية محضة

ان الدراسات المدنية المحضة اختصاصا يبدو واضحا فيما يتعلق بعلوم الطبيعة أو الاقتصاد أو الميكانيكا وما اليها ، أما فيما يتعلق بالمعلومات العامة فليس غريبا أن تقوم المعاهد كلها على تحقيق هذا الغرض ، فان المقصود من الدراسات العامة انما هو توسيع دائرة الفكر والاخذ به الى مستوى راق وتفكير صحيح وعمل سليم . ولا شك أن حصة الازهر في هذه الدراسات حصة عظيمة ، ومساهمته فيه أعظم ، وخدمته للبلد جديرة بالاعتبار . وان خدمة البلد وخدمة الثقافات في نموها بل الاستقلال ذاته يبدو أثر الازهر في كل هذا واضحا أتم الوضوح ، بحيث اننا اذا طلبنا أن يكون للازهر حصة أقل ، أو أن ينزوى الازهر عن الحياة الاجتماعية العاملة ، فاني أشك كل الشك في أن مصر يمكنها أن تخرج الكثير من زعماء الاقطار وعباقرة الرأى والرجال الجديرين بحمل لواء الاستقلال والادب ، فهل تريدون اقفال باب أدّى وسيؤدّى على الدوام خدمات جليلة ؟

هذا ما أردت أن أوضحه بصفة عامة ، لأن هذه الفكرة اذا أبديت بشكل أبعد عن التصريح وبشكل يقرب من التنفيذ ، أو يقرب من العمل الذي يحقق هذه الفكرة ، دون أن يردّ عليها من المؤمنين بفكرة ثقافة الازهر وتنميته الى دائرة أوسع ، نكون أولا قد خنّا الامانة التي وضعت في أعناقنا ، ونكون قد أنكرنا على أنفسنا حقها في الحياة ، وأنكرنا على أنفسنا أن وجودنا في مصر له قيمة ذاتية ، وأنكرنا على أنفسنا أن تمثيلنا الثقافي في مصر له قيمة أيضا . ولعل الله سبحانه وتعالى حينما هيأ للازهر نوابا يمثلونه أراد أنه حينما يدلى حضرات النواب بهذه التصريحات أن يقابل

التصريح بتصريح ، وأن تقرع الفكرة بالفكرة ، وبعد ذلك يحق الله الباطل ويحق الحق ، والله على كل شيء قدير

النائب المحترم اسماعيل صدقي باشا – انى ممن يجلون الازهر وعندى من اليقين برسالته ما أثبته تاريخى الماضى ، لأنى كنت أحد ثلاثة وضعوا قانون الازهر ، وأقصد بزميليّ الآخرين المرحومين فتحى زغلول باشا وثروت باشا ، اذن لا يمكن أن يقال ان فى عبارتى من الغموض ما يحتاج الى تفسير أو الى بحث وراء المقاصد ، فلست أقصد الا الخير للبلاد أولا والازهر ثانيا . ليس فى عبارتى غموض ، ولكنى أعتقد أن هذه المسائل ليست مما يثار فى جلسات عامة ، بل يجب أن تبحث فى اللجان وفى مجال البحث الدقيق ، لأن المسألة من الدقة بحيث يجب أن تبحث من نواح كثيرة ودقيقة ، ومهما كان من أمر حضرة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب سليم فانى لا أسايره فى هذه الموضوعات الدقيقة التى يريد أن يجرّنى اليها

لقد حصرت قولى فى عبارة ، وأظن أنه لا يوجد أحد فى هذه الهيئة يقول بغيرها ، فالتعليم العام فى كل بلاد العالم من حق الدولة ، أما التعليم الخاص فيجوز أن يكون من حق هيئات أخرى ، وكل ما قلته هو أنه يجب البحث فيما يأتى : هل آن الاوان لأن نقتصر على التعليم الدينى فى الازهر ، وأن تقوم وزارة المعارف برسالتها كاملة فى الاشراف على التعليم العام . وتعلمون حضراتكم أنه الى جانب التعليم الدينى فى الازهر توجد أنواع من التعليم الدينى

تكلم الاستاذ أيضا عن اللغة العربية ، وأنا أقول واصرح – ما دام يريد تصريحا – بأن اللغة العربية يمكن أن تدرس على أحسن الصور فى المعاهد العامة التى تحت اشراف الدولة

وتكلم حضرته أيضا عن الفقه الشرعى ، ولكى أكون منطقياً مع نفسى – وقد طالبت بتوحيد القضاء – لا أفهم أن يتحقق هذا التوحيد مع وجود ينبوعين يتخرج منهما المشتغلون بالقضاء ، وأظن أن فى الحاضر والماضى ما يثبت أن فى مقدور الجامعة والمدارس العليا (وقد كنت طالبا فى مدرسة الحقوق) أن تحسن تدريس الفقه الشرعى . فالمسألة ليست مسألة الثقافة الاسلامية التى اريدُ لها الانتشار ليس فقط فى بلادنا بل اريد أن يكون الازهر هو السراج العالى المنير الذى يمكن أن تستفيد منه البلاد الشرقية والاسلامية قاطبة كلها التى لا تتحقق الا اذا خصصنا للازهر رسالته الحقة وهى رسالة الدين . اذن فالمسألة تحتاج الى كثير من البحث

وقد تألفت لجنة من عشر سنين لاعادة النظر فى شئون الازهر ، وأظن أن ذلك كان فى عهد وزارة محمد محمود باشا ، وكان الغرض من تشكيلها هو البحث فى هذه الصعوبة بالذات ، صعوبة التناقض بين التعليم فى الازهر والتعليم فى الجامعة والمدارس العامة التابعة للدولة ، وقد أظهر البحث أن هناك أمورا يجب أن يفصل فيها ولم يفصل فيها الى الآن ، لذلك أطلب اعادة البحث من جديد

يقول النائب المحترم أيضا : اننا اذا استثنينا اللغة العربية والفقه من العلوم التى تدرس بالازهر فماذا يبقى له بعد ذلك ؟ وردا على ذلك أقول : ان الازهر يتبعه أقسام ابتدائية وثانوية وعالية وتخصيص ، وأنا لا أفهم معنى لهذه السلسلة من الدراسات مع وجود ما يماثلها فى التعليم العام الذى تشرف عليه الدولة ، مع العلم بأن أغلب ما يدرس من المواد فى هذه الاقسام هو عين ما يدرس فى المدارس العامة . وأذكر أن اللجنة التى أشرت اليها عنيت ببحث مسألة تدريس بعض اللغات الاجنبية بالازهر ، فانظروا كيف أن المسألة من الدقة بحيث أنها تحتاج الى عناية وبحث دقيق . وكنت أود أن يكون معالى وزير المعارف العمومية حاضراً بيننا الآن لنسمع رأيه فى هذا الموضوع . ومع ذلك فانى لا اريد أن تثار هذه المسألة فى جلسة علنية ، وكل ما أطلبه أن يكون محل بحثها اللجان الخاصة . وأكتفى بالوقوف عند هذا الحد دون أن أتوسع كثيرا فى الموضوع

النائب المحترم عبد المجيد ابراهيم صالح – انى أؤمن مع صدقى باشا بأن هذا الموضوع له خطورته ، وأنه لا يجوز أن تبدى فيه آراء ارتجالية أو أن نسترسل فيه فى ميدان الخطابة ، بل هو جدير أن يكون محل بحث فى لجنة خاصة . وكل ما يمكننى أن أقوله فى هذا الموضوع – دون أن أكون مرتجلا فيه – ان الازهر ، وهو جامعة تعتبر من أقدم جامعات العلم ، وسنحتفل بعد عام أو عامين بالعيد الالفى له ، هذا الازهر يعتبر جزءاً لا يتجزأ من

تاريخ مصر ، ومجد مصر ، وثقافة مصر . فمهد هذا شأنه ، وهذا تاريخه ، وهذا مركزه فى حياتنا الاجتماعية وغير الاجتماعية ، اذا ما تكلمنا عنه يجب أن نتكلم متجهين دائما نحو السمو به والارتقاء بنظمه وتعاليمه . لقد كان الأصل فى التشريع والاحكام فى مصر الى عهد نابليون هو (الشريعة الاسلامية) وكان الازهر هو (المنبع) الوحيد

الرئيس – ألاحظ أن حضرة النائب المحترم قد خرج عن الموضوع ، فيجب أن يكون كلامه منحصراً فى المسألة التى يدور حولها البحث

النائب المحترم عبد المجيد ابراهيم صالح – أرجو سعادة الرئيس وهو على ما نعرف من الذكاء المفرط ألا يسبقنى فى معرفة ما أريد أن أقوله . الاصل فى الازهر كما قلت أنه كان (منبع) التشريع لأن القوانين التى كانت سائرة فى البلاد كانت مستمدة من الشريعة الاسلامية . والآن وقد تطور التشريع وأصبحت القوانين المعمول بها مستمداً أكثرها من قانون نابليون وجدت هذه الفوارق التى رأى دولة صدقى باشا فيما رأى أنها يجب أن تزول مطالباً بتوحيد التشريع

الرئيس – هذا ما اعترضت عليه ، لأن محل الكلام فيه كان وقت نظر ميزانية وزارة العدل

النائب المحترم عبد المجيد ابراهيم صالح – ان دولة صدقى باشا قد اضطرنى الى أن أمسّ هذه المسألة ، لأنه قد تعرّض لها بالبحث الذى أثاره ، وعلى كل حال أريد أن أقول اننا حين نتكلم فى شأن الازهر ، أو حين نريد أن نعمل للنهوض به ، يجب أن يكون أساس تفكيرنا أولا وقبل كل شيء الاحتفاظ بهذا الصرح كاملا شامخ البنيان ، لأن ما نراه فى الأمم الاخرى أنها تبذل جهوداً قوية لتدعيم معاهدها العلمية القديمة كجامعتى اكسفورد والسربون ، وتمدها بتبرعات ومساعدات ، وتحتفل بذكرياتها وأعيادها ، فيجب ألا نكون أقل من هذه الامم فى التفاخر بوجود جامعة تاريخية قديمة كالجامعة الازهرية التى أدت رسالتها ، وستستمر ان شاء الله . لذلك أتقدم بالرجاء لدولة صدقى باشا ولغيره من حضرات الأعضاء ولكل من يفكر تفكيراً صالحا فى ترقية الازهر والنهوض به أن يتجهوا فى تفكيرهم نحو السمو به لا الثورة عليه . هذا كل ما أريد أن أبديه كفكرة عامة . أما التفاصيل فأتركوا للجان خاصة لكى تبحثها فى جو هادىء

النائب المحترم اسماعيل صدقى باشا – لم أقصد بكلامي الحط من شأن الازهر

الاوقاف الخيرية الاسلامية فى مصر

بلغت جملة ايرادات الاوقاف الخيرية الاسلامية فى مصر فى السنة المالية الجديدة ٥٥٠ ٩٠٥ جنيها مصريا ، وكانت فى سنة ١٩٣٩ قد بلغت ٢١٠ ٨٦٠ ، وفى سنة ١٩٣٨ بلغت ٠٠٢ ٨٠٧ وفى سنة ١٩٣٧ بلغت ٧٣٩ ٧٢٣ ، وفى سنة ١٩٣٦ بلغت ٧٦٥ ٧٨١ ، وفى سنة ١٩٣٥ بلغت ٣١٨ ٧٣٣ جنيها مصريا

أما مصروفات هذه الاوقاف هذا العام فبلغت ٨٨٥ ٨٧٧ جنيها انفق منها على المساجد والزوايا والاضرحة ٩٧٠ ٢٤٨ جنيها ، وعلى المستشفيات والعيادات ٤٩٦ ٤٢ جنيها ، وعلى الاعانات والصدقات ٧٠٨ ٤٩ جنيها ، وعلى مدرسة اليتامى بروض الفرج ٥٦٤ ١٣ جنيها ، وعلى الملاجىء والتكايا ٢٩٧ ٦ جنيها ، وعلى مصارف ومستحقى أوقاف الخديو اسماعيل بالوادى ٨٧٥ ٤٧ جنيها . والباقى مصاريف الاطيان والمبانى والادارة العمومية في الوزارة والمأموريات وما الى ذلك

اقتراح بتنظيم الوعظ الاسلامى

اقترح النائب المحترم عبد العزيز هندى بك فى مجلس النواب تقسيم المملكة المصرية الى مناطق – من جهة الوعظ الاسلامى – على أن يكون عدد سكان كل منطقة عشرة آلاف نسمة ، وأن يخصص واعظ لكل منطقة ويخصص مرتبه من توفير خمسة خفراء من بلاد المنطقة . وهو يعتقد أن هذا أجدى على الامن والسلامة والتراحم فى البلاد من بقاء الخفراء الخمسة مع حرمان المنطقة من واعظ دينى

أبناء عاقون للازهر – لانهم ضعاف متملقون

– ١ –

قرأت بمجلة الرسالة عدد (٣٥٦) كلة الاستاذ الشيخ محمد محمد المدنى المدرس بكلية الشريعة تحت عنوان (فى سبيل الازهر – اعتراف ورجاء). وقد دهشت وتملكنى العجب من هذه الكلمة، فقد كان فيها الاستاذ ثائراً فاقداً لتوازنه، وقد جمح به القلم فصار يطعن فى الازهر وعلماء الازهر جميعا باسراف ممقوت ومبالغة مرذولة وأسلوب مستهجن. وقد خص علماء الوعظ والارشاد بنصيب وافر من الاتهام الرخيص وحملته الجناء. وقد كان همّ هذا المدرس الحدث أن يتملق فى هـذه الكلمة البغيضة رجلين أحدهما صاحب مجلة الرسالة والثانى فضيلة الاستاذ الشيخ شلتوت. أما صاحب مجلة الرسالة فلأجل أن يضم الكاتبَ فى قائمة (المجددين) ويخلع عليه زورا ألقاب (المصلح. الناهض. المفكر) وكفى. وأما الاستاذ شلتوت فلأنه مفتش عليه، وفى النفس حاجات وفيك فطانة ... ثم بعد ذلك لا يبالى الاستاذ فى هذا السبيل الشائك بكرامته ولا بكرامة الازهر وعلمائه. وظن هذا المسكين أنه بمنجاة من الرد عليه وأنه مفلت من الرقابة العلمية. وسيعلم الاستاذ أن للازهر أبناء بررة يعرفون كيف يقلمون من أظافره ويردّونه الى رشده ويطلقونه على سن أقلامهم حتى يظهر فى ثوبه المهلهل وصورته التى خلقه الله عليها دون ثوبه المستعار وصورته المزيفة. وعينا لو أن رجلا مأجوراً كلف أن يكتب مقالا فى ذم للازهر والتشهير به وتجريح رجاله لما استطاع أن يزيد عما كتبه هذا المتعالم الحدث الذى كان فى غيرته المصطنعة على الازهر كالدبة الحمقاء حين رأت الذباب على وجه صاحبها النائم فأرادت أن تطرده عنه فجاءت بحجر وألقته على الذباب فاذا برأس صاحبها قد تحطم واذا بوجهه قد تهشم، والقياس مع فارق بسيط

والآن نلخص لك كلمة هذا الكاتب وتهمه الباطلة التى كالها جزافا وبلا حساب:

(١) أقر اتهام أعداء الازهر كذبا وزوراً بأنه جامد وخامل وراكد فى حياته العلمية، وأنه قاصر عن مجاراة الزمن ومسايرة الحضارة العلمية. ثم سأل نفسه أو ضميره (الحي) عن هذه التهم وغيرها التى تكال للازهر، فاعترف بالكثير منها، بل لام صاحب مجلة الرسالة على (مجاملته) فى نقد الازهر ورجاله، وانتهى به التفكير (الناضج) الى أن أهم عيوب الازهر (فى نظره) ترجع الى عقيدته فى نفسه وأسلوب الدراسة فيه

(٢) اتهم الازهر بأنه ما زال – رغم بزوغ شمس الاستاذ المراغى فى أرجائه – يدير حركته الفكرية على نحو من التعصب الجامد لكل ما يعلم، والرفض الجامد لكل ما يجهل. وما زال فيه من يقول: كفر فلان، وألحد فلان، وتزندق فلان، لأنه أخذ برأى غير مألوف أو خالف شيئا قال به امام من الأئمة السابقين

(٣) اتهام الازهريين بأن معاركهم العلمية تسفر عن كذا من الكفرة وكذا من الفسقة وكذا من الجهلة .. الخ وقد تنجلى المعركة كما بدأت، فلا الحقيقة العلمية وصلتَ اليها أيها القارىء، ولا الامة أفادت ما كان ينبغى أن تفيد. وقد ضرب لذلك مثلا، وهو رأى بعض العلماء فى (الشيطان) والرد عليه الخ

(٤) اتهام الازهريين عموما والوعاظ خصوصا بأنهم يفرضون دائما فى كل من يخالفهم فى الرأى أنه سيء النية متهم الغرض كما يفرضون دائما أنهم قد وصلوا في كل ما زعموا الى الحق، ثم يسائلهم عمن أخذوا هذه الطريقة الخ

هـذه هى البلايا الطامات التى جاء بها الاستاذ المدنى. ولو صحت هذه الأكاذيب لوجب أن يزال الازهر من الوجود ولما كان لوجود فضيلة الشيخ المراغى شيخا على الازهر معنى الا تسجيل فشله وعجزه عن اصـلاح الازهر، وماذا أبقى الاستاذ المدنى لكل من الاساتذة طه حسين بك والعقاد وتوفيق الحكيم وأمثالهم؟ ولو كان الاستاذ المدنى يعرف الاخلاص فى نقد الازهر لتقدم الى المشيخة بمذكرة يصف فيها ما عن له من عيوب خطأ كان ذلك أو صوابا ثم يشفع ذلك ببيان آرائه فى معالجة تلك العيوب. ولكن من سوء حظه أنه تسرع وتهور ونشر بلاياه فى مجلة الرسالة التى نشرت فى صدر العدد نفسه حديثا لفضيلة شيخ الازهر يتناقض فى أكثر نواحيه مع اتهامات هذا المتعالم، فقد كان فضيلته ينفي ما أراد أن يثبته زوراً هـذا المدرس الحدث من جمود

نسأل الله السـلامة !

عرض الأستاذ الزيات للازهر وإصلاح الأزهر في مجلته « الرسالة » ، في أسلوب لا يخلو من تذمّر ! فتناول الموضوعَ ، الأديب الفاضل ، ابن شيخنا الجليل : الأستاذ محمود محمد شاكر ، تناوُل الكاتب اللبق ، الذي يبصر مواقع قلمه ، ويضع الكلام على مواضعه ، فأصلح ما أفسد الزيات ، وقام في الدفاع عن الأزهر والأزهريين مقام المحامي المخلص

ولكن صديقنا وأخانا الاستاذ محمد المدني المدرس في كلية الشريعة ، عرض الموضوع في الرسالة ، فسلخ على الأزهر سلخا ، بعد أن جرّده وجرّد رجاله من كل فضيلة ، وما زال الأستاذ يصول ويجول ، ويتناول الانسان والشيطان ، والالحاد والايمان ، حتى لم يدع مقالا لقائل . ولئن صح أن نفهم استعداءه على الأزهر فيما يتصل بحياته العامة ونواحي الاصلاح فيها ، إننا لا نفهم استعداءه فيما يتصل بنظم الدراسة ، وسرعتها أو بطئها ، مما تقضى بديهة الواجب بالرجوع فيه الى الرياسة المباشرة أولا ، ثم الى الرياسة العامة ثانيا . وما الذي يهم صاحب مجلة الرسالة ، وقراء مجلة الرسالة ، من أن مدرّس المنطق لم يخرج بعد من مقدماته ، وأن مدرس الأصول ما زال يتحدث عن أدلة التشريع ، وأنه أمضى العام في تعريف الأصول ... الخ الخ !!

أقول : ماذا يهم قراء المجلات والصحف من أن مدرّسي الكليات في الأزهر ، لم يستوفوا دراسة المقررات ؟ هل يرتفع ثمن الخبز ؟ هل يرخص القطن ؟ هل تفرض ضريبة جديدة !! اللهم إن مثل ذلك « محوّل على جهات الاختصاص » رؤسائنا

الازهر الخ ، فكان منظرا مضحكا مبكيا — وشر البلية ما يضحك — وكان هذا دليلا على أن طالع النحس قد صاحب الاستاذ المدني كما أن التوفيق قد أخطأه وكان كالطاعن نفسه ليقتل ردفه . ونعوذ بالله من محب يظن خيراً ويعمل شرا ، وعلى نفسها جنت براقش

ونكتفي الآن بهذا العرض وموعدنا بمناقشة الاستاذ ونقض آرائه وسخافاته وبيان متناقضاته في الاعداد المقبلة من الفتح ان شاء الله

محمد اسماعيل عبد رب النبي

واعظ مركز قليوب

الفتوات : البنان ، الشناوي ، حروش ، فيما أعلم ويعلم الناس !

ومما لا يكاد يلتئم من آراء الاستاذ : ان في الأزهر شبابا ناهضين ! أحسن الاستاذ الزيات في تسميتهم « شباب المراغي » ! وأنهم مؤمنون بروحه ، مقتفون لآثاره ! ولولاها الأستاذ المراغي في مشيخة الأزهر قرابة ست سنوات ، قضاها « الشباب المراغي » الناهض ! في التدريس والافادة . فياويل المراغي من حكم التاريخ عند ما تقرأ الأجيال القادمة مقال صديق الاستاذ المدني ، فيعرفون أن ست سنوات كوامل من حياة شيخ أمضاها على إصلاحه كبار الآمال في العصر الحاضر ! قد ذهبت ضياعا ، وأن : « الأزهر ما زال — على الرغم من بزوغ شمس المراغي في أرجائه ! — يدير حركته الفكرية على نحو من التعصب الجامد لكل مايعلم ، والرفض الجامد لكل ما يجهل ، وما زال فيه من يقول : كفر فلان ، وألحد فلان ، وتزندق فلان ، لأنه أخذ برأي غير مألوف ، أو خالف شيئا قال به إمام من الأئمة السابقين ! وليس هذا التكفير والحكم بالفسق والزندقة شيئا يرمى به غير الأزهريين فحسب ، ولكن للازهريين منه نصيبا غير قليل ! » اه عدد ٣٥٦ من مجلة الرسالة « مقال الاستاذ المدني »

هذا — وحقكم أيها القراء الكرام — ما يقوله شباب المراغي ، المؤمنون بروحه ، المقتفون لآثاره ! فماذا يقول مثلي ، من خصوم الامام المراغي ، وممن تجاوز منطقة الشباب الناهض ! وأصبح من منطقة التقاعد على قيد خطوات !!؟

أما بعد ، فقد روى الجاحظ : أن أعرابية قالت لولدها : يا بُني إذا حضرتَ مجلس القوم ، ورأيتهم يخوضون في حديث ، فخالفْ تُعرف ! قال : وفي رواية أنها قالت له : خالف تعرف ، ولو بأن تعلق في عنقك من حمار (لا تُكَنّى)

وإنّ أخشى ما أخشاه على شباب الأزهر الناهض ! وعلى غير شبابه الناهض ! أن يكون قد عناهم من حب الظهور ، ما عنى هذه البدوية ، فأشفَوا منه على حفرة بعيد ورودها ، بطيء صدورها ، وما هي من موارد الهلكة ببعيد . نسأل الله السلامة

نور الاسلام

عبد الجواد رمضان

المدرس بكلية اللغة العربية

واجب الازهر نحو السودان والبلاد النائية

لما عرضت ميزانية الأوقاف والمعاهد الدينية على مجلس النواب مساء الأربعاء من الاسبوع الماضي وقف النائب المحترم محمد فكري أباظه وقال :

« تجدون في الصفحة الثانية من تقرير اللجنة مبلغا لنشر الثقافة الاسلامية في البلاد النائية ، ويخيّل اليّ أن هذا المبلغ لا يصرف كله فيما خصص له ، بل ان ما ينفق عليه لا يتجاوز ألف جنيه في كل عام ، وعند مناقشة خطـاب العرش حملتُ — مع الاسف الشديد — على ادارة المعاهد الدينية لأنها لا تعنى بالتبشير والوعظ في البلاد النائية في السودان ، ولكن ظهر لي الآن أني كنت مخطئا في توجيه هذه الحملة عليها ، لأن هذا الموضوع يتصل بموقف سياسي ليس في استطاعة الأزهر أن يحل اشكاله ، وانما الذي يستطيع ذلك هو الهيئة السياسية في البلد ، أي الحكومة . والبلاد التي يجب أن ينشر فيها الوعظ والارشاد هي الأجزاء الجنوبية من السودان التي تعتبر في عرف السياسة المصرية بلاداً « مقفولة »

والمدهش يا حضرات النواب أن هناك مبلغا مدرجا في ميزانيـة حكومة السودان — ولعله لا يقل عن ٢٩٠٠٠ جنيه — لمساعدة جمعيات المبشرين المسيحيين ، وفي الوقت ذاته لا يسمح للمبشرين المسلمين أن يذهبوا الى تلك الجهات للقيام بهذا الواجب الديني . والادعى للدهشة من هذا أن جمعيات التبشير التي تشجعها الحكومة السودانية هناك هي جمعيات أمريكية وانكليزية وايطالية

ان هذا الموضوع يا حضرات النواب هام جدا ويستحق أن تصدروا فيه قراراً أو رغبة صريحة ، كي تقوم الحكومة المصرية بواجبها نحوه ، فتتفق مع حكومة السودان لحل هذه الاشكال ، حتى تستطيع ادارة المعاهد الدينية أن تبعث الى السودان بوعاظها ومبشريها وناشري الثقافة الاسلامية ، ليؤدوا واجبهم هناك ، أسوة بالجمعيات الامريكية والانكليزية والايطالية . وأرجو ادارة المعاهد أن تفسر لنا حقيقة الموقف ، فلعل لديها من التفـاصيل ما يفيد المجلس أكثر مما ذكرت ، أو لعل الحكومة تصرح لنا بشيء عن هذا الموضوع

النائب المحترم محمد شاهين حمزة — كنت أود الكلام عن الاعتماد المخصص لنشر الثقافة في البلاد النائية ، ولكن سبقني الى ذلك حضرة الزميل الاستاذ محمد فكري أباظة . وهو وان يكن قد تناول الموضوع من جانب واحد الا اننا متفقان في الغاية . لذلك أكتفي بأن ألاحظ أن ما يصرف سنويا من هذا الاعتماد مبلغ ضئيل جداً ، فقد كان ١٣٠٢ جنيه سنة ١٩٣٦ وكان ٨٧١ جنيها سنة ١٩٣٧ ، وهكذا في السنوات التالية . واني أسائل نفسي عن سبب هذا التقتير في الصرف ، وأخشى أن يكون السبب هو احجام بعض من يقع عليهم الاختيار للسفر الى البلاد النائية عن أن يضطلعوا بهذا الواجب ، لا أن يكون هو السبب السياسي الذي أشار اليه زميلي الاستاذ محمد فكري أباظه . وسواء كان هذا أو ذاك ، فاني أرجو ادارة المعاهد الدينية أن تتدبر الامر ، وانه ليسرنا أن نرى يوما من الايام في هذا المجلس تجاوزا لاعتماد هذا الباب فنقرّه مغتبطين ، أولى من كثير من التجاوزات والاعتمادات التي نوافق عليها راضين أو غير راضين

النائب المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز — أثناء مناقشة خطاب العرش في العام الماضي أذكر أنني وجهت سؤالا الى رفعة محمد محمود باشا رئيس الحكومة وقتذاك عما اذا كان من الممكن الاتفاق مع حكومة السودان على الحاق معهد ام درمان بالازهر ، وعما اذا كان من الممكن تعيين مدرسين به من ذوي المؤهلات ، سواء كانوا من السودانيين والمصريين ، وقد أُجبت عن هـذا السؤال بأن الحكومة ستنظر في هذا الامر في الوقت المناسب . وقد طلبت من رفعة رئيس الحكومة الحالي أن يعنى بهذا الطلب ، كما ذكرت بهذه المناسبة أن حكومة السودان تمنح هذا المعهد اعانة لا تزيد على ٣٠٠٠ جنيه في حين أنها تمنح جمعيات التبشير في المناطق المقفولة ما يزيد على ٢١٠٠٠ جنيه كما قال بذلك زميلي الاستاذ محمد فكري أباظة . واني انتهز الآن فرصة نظر ميزانيـة الجامع الازهر لأوجه نظر الحكومة الى هذه المناطق ، وقد تفهمون الحكمة من تسميتها بالمناطق المقفولة دون أن نذكر لكم

هذه المناطق يا حضرات النواب المحترمين مقفولة في وجه المسلمين وفي وجه الدعاية الاسلامية ، ولكنها مفتوحة في وجوه

الاجانب عن مصر والمصريين ومفتوحة أمام الدعاية الدينية التي يقوم بها الاجانب من جميع البلدان كالفرنسويين والطليان والامريكان وغيرهم ، فان كانت هناك عقبات — لان الاستعمار يعتمد عادة على هذا النوع من التبشير — فاني أعتقد أن بمصر رجلا عرف بتذليل العقبات وحل المشكلات وهو صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا رئيس الحكومة القائمة

النائب المحترم محمود لطيف بك — كلنا يعلم أن هناك اتفاقا بيننا وبين الحكومة الانجليزية عن السودان ، وفيه اخوان لنا ينقصهم التثقيف العلمي والديني ، وهذا أمر معروف ، فأرجو أن أستوضح الحكومة : هل هناك بحث بين الحكومة المصرية والسودان بخصوص ايفاد بعض العلماء الى هذه النواحي حتى لا يترك الناس هناك عرضة لافتراس المبشرين لهم في أفكارهم ومعتقداتهم أو توجيههم وجهة لا تتفق ومصلحة هؤلاء الناس . وقد سبق لنا أن طالبنا بأن يلحق معهد أم درمان بالازهر الشريف . وبأن يسمح لبعض رجال الدين بالتوجه الى هذه النواحي ليؤدوا رسالتهم ويبلغوها هؤلاء الناس لصالحهم الدينية والدنيوية ، والناس أحرار في أن يتبعوا ما يشاءون . لذا أتوجه للحكومة سائلا : هل هناك مباحثات عن ذلك ، وهل تم بصددها شيء ؟ واذا لم تكن هناك مباحثات ، فهل في النية القيام بشيء من هذا ؟ أم أن الحكومة تركت هذا الامر لان الموقف — في نظرها — لا يساعدها على اتخاذ أي اجراء في هذا الموضوع ؟

النائب المحترم أحمد والي الجندي — نقصد برسالة الازهر نشر الثقافة الاسلامية ، وكلما تراحب أفق هذه الرسالة واتسع كان الأزهر مؤدّيا للعالم الخدمة التي ندب لها . ولقد علمنا علم اليقين أن الذي يعوق الأزهر عن أداء رسالته حق الأداء ، ليس هو الاحوال السياسية وحدها أو المال وحده ، وانما قد يكون هناك بين من ينتدبون لأداء رسالة الأزهر من حضرات العلماء من يشترطون ويتعنتون ويطالبون من المطالب ما قد يكون مستحيل التحقيق . وفي رأيي أن مشيخة الأزهر تستطيع أن تعالج هذا بأن تضع قاعدة تقضي بأن الواعظ لا يكون واعظا ولا يثبت في الوعظ إلا إذا قام بهذه الرسالة عاما أو عامين مثلا ، كما تقضي بأن المدرس لا يثبت في مهنة التدريس إلا إذا قام برسالته زمنا معينا

النائب المحترم الشيخ محمد دراز — يسير الأزهر على هذا النظام

فضيلة وكيل الجامع الازهر — لاحظ النائب المحترم محمد فكري أباظة ملاحظة خاصة بنشر الثقافة الاسلامية ، وهي ملاحظة على الحقيقة جديرة بالنظر . ولكن نشر الثقافة في البلاد النائية ليس من المسائل الهينة ، فاذا أردنا أن نرسل الى الصين أو الى اليابان أو الى جنوب افريقية منتدبين لتأدية رسالته ، وجب أن يكونوا ملمين بلغة البلاد التي يوجهون اليها ، بل وجب أن يكونوا متكلمين بها خطباء فيها ، لا ملمين بها فحسب ، كي يستطيعوا أن يؤدّوا الرسالة . فلهذا كان نشر الثقافة أمراً عسيراً لدى الأزهر .

وحضراتكم تعلمون أن الأزهر ليس مدرسة لغات ، وانما هو معهد علمي لغوي عربي ، فليست اللغات عنده بالقدر الذي يمكن الاعتماد عليه ، أو قولوا انها ليست في مناهجه . فكر الازهر في هذه الناحية فلم ير إلا طريقا واحداً هو العناية بأمر الطلبة الوافدين من البلاد الاجنبية ، فهم يعرفون لغة بلادهم حق المعرفة ، فاذا تزوّدوا من علم الازهر وثقافة الاسلام أمكنهم أن يرجعوا الى بلادهم وينشروا رسالة الازهر . ولقد أرسلنا الى السودان منذ أسبوعين — الى جوبة في جنوبه — عالما من أبناء السودان تخصص في الازهر . كذلك أرسلنا الى اليابان منتدبا عن الازهر ، وقد قامت العقبة دون اختياره ، لأننا لم نعثر على شخص ملم بلغة تلك البلاد ، غير أننا علمنا أن أكثر مسلمي اليابان هم ممن نزحوا عن البلاد الروسية على أثر نشوء فكرة البلاشفة ، وهم يعلمون اللغة الشركسية أو التركية ، فانتخبنا منتدبا رجلا يعرف اللغتين معا ، لاننا لم نهتد الى من يعرف اليابانية . وكذلك أرسلنا الى طرابلس الشام والى لبنان ثلاثة منتدبين يدرسون هناك . هذا منتهى ما نستطيع أن تقوم به هيئة علمية

البترول في تهامة عسير

انتهت شركة ستاندرد الامريكية للبترول من حفر خمسين بئراً للبترول في منطقة (زهران) في تهامة عسير ، ويقال ان أربع آبار منها تخرج كميات عظيمة

وانتهت الحكومة العربية السعودية من بناء خزان يسع مليونا ونصف مليون غالون في جدة وبذلك تستطيع أن تأخذ من البترول المستخرج من هذه الآبار ما يحتاج اليه الحجاز في استهلاكاته المحلية

هذه الحضارة حضارة حرب وتخريب وتقتيل وتدمير

واحقاد تنتقل من الآباء الى الابناء

افتتاحية (المقطم) يوم الخميس الماضى بقلم الاستاذ الكبير خليل بك ثابت



اسنا وعاظا، ولسنا متشائمين. ولكن الحقيقة مقامها فى النفوس، والوقائع فعلها فى ارتياد سبل الحكمة والرشاد

لقد باهى أهل هـذا الزمان بما بلغوا من عز ومنعة، وقوة وثروة، وبالغ بعض شعراء أوربا فجعلوا من البشر أنصاف آلهة، بل جاوز بعضهم هذا الحد فدعاهم آلهة، لأنهم عرفوا أن يسخروا سائر المخلوقات الحية من حيوان ونبات، واستخدموا البحر والجو وانحدروا فى جوف الارض، فطاولوا السحب وهزئوا بالرياح وأحصوا الكواكب والنجوم وقاسوا أبعادها بل عرفوا المواد التى تتركب منها

ولكن ....

سأل أحد ملوك البطالسة فى الاسكندرية الفيلسوف والرياضى اليونانى المشهور اقليدس صاحب كتاب الهندسة النظرية المعروف، فقال وقد استعصى تحصيل العلم عليه: أليس لنا سبيل مطروق الى العلم؟ فأجاب العالم: يا مولاى، ليس الى العلم سكة سلطانية

واليوم يقول حكماء العالم آسفين: ليس الى السلام سكة سلطانية

ولكن هذه الحضارة التى ما برح أهل هذا العصر يتبجحون بها أين هى وما هو مصيرها؟

اخترع نوبل من أنصار السلام الديناميت، فحوّلوه الى أداة من أدوات التقتيل والتدمير

وأتقن فن الطيران بعد ما تاق اليه البشر وحلموا به ألوفا من السنين، فصار الآن آلة للقتل والتخريب والعذاب

ووفق مركونى الى نقل الصوت باللاسلكى على أمواج الاثير أو أمواج عنصر آخر، فتوسلوا به ليكون أداة لاضرام نار الحقد والبغض، ونشر الأكاذيب واختلاق الأنباء وتضليل الخلق

وأعجبهم أن تحلّ الآلات المدرّعة السريعة محل الفرسان راكبى الخيل، فدقوا الطبول ونفخوا فى الزمور اعرابا عن ابتهاجهم ووصفا لاغتباطهم واعلانا لفوزهم

حضارة مادية قائمـة على الشغف بالربح، وقد خلت من الروحيات، فعاد الناس الى عبادة الاصنام التى حطمها سلفهم من الرسل والأنبيـاء والذين أوتوا البصر الروحى الى ما وراء هذه الطبيعة

وجلست المادة على عرش عظيم، وصار الناس يتناضلون ويتنافسون بالمال والجيوش والبوارج والطائرات

وأخذوا يحسبون حضـارة الامم بما تنفق من حامض الكبريتيك أو ما تستعمل من بعض المعادن

وبعد ما فتن الناس بمولوك إله الذهب عند قدماء الفينيقيين، أعيد إله الذهب الى مقامه السابق، وتهافت الناس على عبادته والسجود له

تالله ان حضارة كهذه لجديرة بان تنقرض، وأن يكون من عناصرها ما يقوّض أركانها

لقد جرّبوا القوة فى سنة ١٩١٤، وتوسلوا بها اصلاح مشكلاتهم، فانتصر أقوام وانكسر أقوام، وقيل: ان السلام توطدت أركانه، وان البشر اهتدوا الى طريق الأمان، فلا يسمع بعد اليوم قصف مدفع ولا صليل حسام!

واليوم يذكرون هذا الذى قالوه وهم غير مطمئنين الى صحته، فاذا بهم يعانون شراً مما عانوه فى ذلك الحين

لقد انتشرت الوثنية فى أوربا، فهؤلاء الروسيون أغلقوا البيع وخرّبوا المعابد وقتلوا رجال الدين وأخذوا يربون النشء الجديد على قواعد ليس لها صلة ما بالأديان المنزلة

وجاء النازى يقتفون أثرهم ويحاولون أن يبزّوهم، فما ارتضوا

باضطهاد اليهود بل عمدوا الى اضطهاد الكنيسة التى هم أعضاء فيها، وشرعوا يخلقون دينا جديداً اقتبسوه من عقائدهم الأولى قبل أن استنار الناس بالنور الالهى

ولولا فرنكو والذين ناصروه لكانت اسبانيا اليوم ميداناً آخر من ميادين الضلال، فقد عمد جماعة الشيوعيين فيها الى تخريب البيع وقتل رجال الدين والتمثيل بالراهبات

وستظل أوربا تعانى هذا الاضطراب، وستبقى هدفاً للحروب والفتن والثورات، الى أن تثل عرش المادية، وتؤمن بأن الله حق، وأن ليس بالخبز وحده يحيا الانسان

لقد أخذت أوربا دينها وفلسفتها وحكمتها عن هذا الشرق، ثم شرعت تنظر اليه بعين الازدراء لانه لم يجارها فى نزعتها المادية: فهى غنية وهو فقير، وهى قوية وهو ضعيف، وهى مسلحة وهو أعزل

ولكن هذا الشرق لا يزال يستطيع أن يعلم أوربا دروسا فى علم الحياة، وأن يذكرها بأن الناس أبدان وأرواح، ولا يستقيم الأمر إلا اذا تكافأ الركنان، وتعاون الاثنان

الاسلام فى جنوب السودان

كان انشاء جامع «جوبا» فى الجنوب الأقصى من السودان عملا طيبا استقبله السودانيون والعالم الاسلامى بالتقدير، وهو الجامع الذى زوّده الأزهر أخيراً بمبعوث من علمائه ليقوم على الامامة والوعظ والارشاد فيه. وقد بعث هذا النجاح روح النشاط فى اخواننا السودانيين فبادر الغيارى منهم على الدعوة الاسلامية الى تزويد ناحية أخرى من النواحى النائية فى الجنوب السودانى بمسجد يذكر فيه اسم الله وتعلو فيه كلمة الاسلام، فهبّوا — بين مظاهر الحفاوة البالغة — الى وضع حجر الاساس لجامع جديد فى ناحية (رمبيك) من أقاصى السودان، ونحن نرجو الله عز وجل أن يأخذ بأيديهم لاتمام بنائه واقامة الشعائر الاسلامية فيه ونشر الانوار المحمدية من جوانبه. انه سميع الدعاء

التبشير غير المشروع

يمدّ أصابعه الى مدارس الحكومة

سؤال برلمانى

وُجه الى حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء السؤال الآتى فى مجلس النواب، فطلبت الحكومة الاجابة عليه بعد ثلاثة أسابيع. وهذا نص السؤال:

هل يعلم صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء أن التلاميذ فى بعض المدارس التابعة لوزارة المعارف وجدوا فى أدراجهم فى صباح يوم ٢٥ أبريل نشرة مطبوعة عنوانها «خطابة فى آيات الله» موجهة الى المسلمين، وكلها تبشير مما حرمه القانون ونص على معاقبة مرتكبه؟

واذا كان قد وصل ذلك الى علم رفعتكم فهل تمكنت السلطات من ضبط طابعى هذه الكراسة وناشريها وموزعيها؟ وهل تمكنت من ضبط المطبعة التى طبعت بها؟

والخلاصة ما هى الاجراءات التى اتبعت فى ذلك والتى اتخذت لمنع تكرر مثل هذا الحادث الذى يعد تحدّيا، لوقوعه على أثر اصدار القانون الخاص بمنع التبشير والذى يوصف لوقوعه فى الظروف الحاضرة خاصة، حيث يتعين تحاشى كل ما من شأنه اثارة الخواطر، لا سيما فى مسائل متعلقة بدين أهل هذه البلاد ودين الدولة؟

تصحيح

جاء فى مقالة الاستاذ محمد على المتر المنشورة فى العدد الماضى (ص ٩) أن الوليد عرض على النبى ﷺ أموال قريش والسيادة عليها فى مقابل تنازله عن الدعوة الى الاسلام. وقد نبهنا فضيلة الاستاذ المحقق الشيخ محمد صبرى عابدين الى أن الذى عرض ذلك عليه ﷺ هو (عتبة بن ربيعة من بنى عبد شمس) وكان يكنى (أبا الوليد) فنشكر لفضيلته هذه العناية بالفتح وما ينشر فيه

في يوم ٢٥ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بمنزل القاضي مركز طوخ طهطا وزمامها ويوم ٣٠ منه بسوق طهطا سيباع مواشي وغلال ومحصول زراعة قمح موضحين بالمحضر ملك شحاته لوس من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٣٩ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٦٤١ قرش وفيه النشر كطالب الخواجه فهمي زايد الجيار التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة الفحم بشطوط دمياط ويوم ٣٠ منه بسوق دمياط العمومي بجوار بوليس بندر دمياط سيباع زراعة كرنب وأرز وأذره وجاموسه ومنقولات موضحين بالمحضر ملك حسن حسن بركات المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٠٦ سنة ١٩٣٨ دمياط وفاء لمبلغ ٧٥٢ قرش غير النشر كطالب علي علي الأصيلي التاجر بدمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مايو ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بنجع الحديه تبع الناحيه بالشيخ يوسف سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك عبد الله خليل أحمد وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣٠ سنة ٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٥٩٠ م غير الرسم كطالب حنا أفندي لوقا من المنشاه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد مامن سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عباس محمد سلام والشيخ أحمد محمد علي الجليم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٣٥ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٣٣ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ ابراهيم محمد جامع وعبد الرحمن محمد عدب من الصلاحا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بعزبه الاهالي تبع الفرعونية ويوم ٢٩ منه بسوق أشمون سيباع شبة بقر موضحة بالمحضر ملك السيد عبد الرحمن عبد الغني نفاذا للحكم ن ٢٣٢١ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٥٢ غير النشر كطالب عبده فركوح بأشمون فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية برق العز مركز المنصورة سيباع قطن وأرز وقمح موضحين بالمحضر ين ملك محمود أبو المعاطي السيد ووالدته زينب محمد زاهر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٩٥ سنة ١٩٣٩ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٩٨٠ قرش بخلاف ما يستجد كطالب الست بسيمه أحمد اليمني من كفر البدماص مركز المنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر طبلوها مركز تلا ويوم أول يونيه بسوق بندر تلا سيباع بقرة وعجله موضحين بالمحضر ملك أمين ابراهيم مؤمن بصفته وصيا شرعيا على قصر المرحوم سيد أحمد ابراهيم مؤمن وآخر بن من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٥ سنة ١٩٣٦ تلا وفاء لمبلغ ٤٤٠ قرش غير النشر كطالب الحرمه صالحه قنديل الفيلاوى عن نفسها وبصفتها وصية على قصر المرحوم ابراهيم أغا من الناحيه فعلى المشترى الحضور

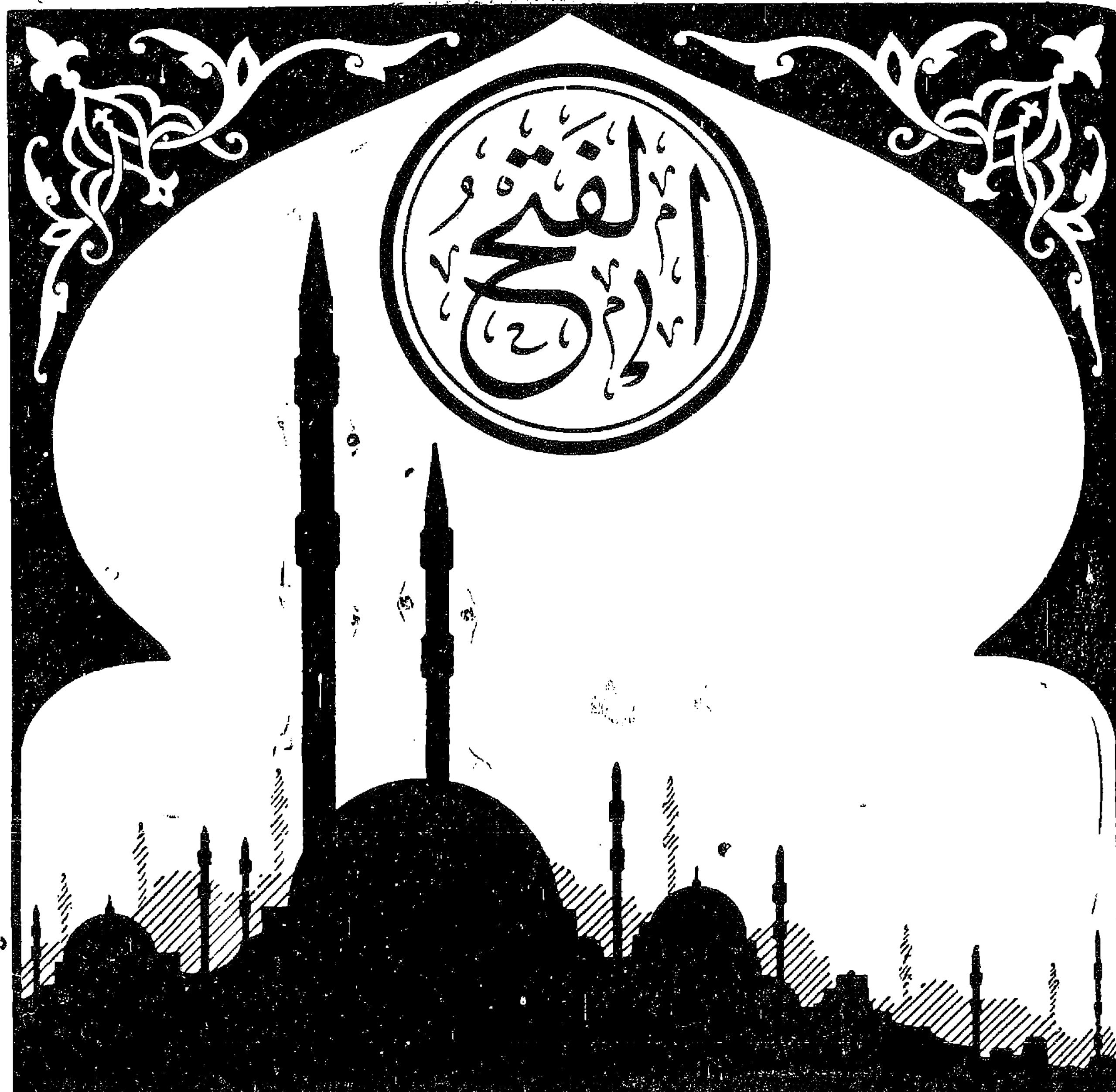
في يوم أول يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعطفة عبد الله باشا بالقبيسي من جهة شارع حمدى قسم الوايلى سيباع ترابيزة وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك ملاك عامون نفاذا للحكم ن ٢٠٢٥ سنة ١٩٣٩ الوايلى وفاء لمبلغ ٢٧ ج و ٤٢٠ م غير الرسم كطالب حضرة صاحب العزة الاستاذ فهيم بك باخوم المحامي بشارع الملكة فريده رقم ١٣ بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية خرام وسوقها سيباع مواشي وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد المطلب أفندي حسين تهامي بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٥٣ سنة ١٩٣٩ ملوى وفاء لمبلغ ٣٣٤٩ قرش غير النشر كطالب المقدس فرج ابراهيم تاجر من ملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يونية ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية سيلا مركز الفيوم سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك عبد الرازق دكرورى شيخ بلد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٤١ سنة ٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ١٣٩٣ قرش غير النشر كطالب الست صديقه يوسف من زاوية الكرادسة مركز الفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية السوالم البحريه سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد علي حسن عاصي المقيم بمصر نفاذا للحكم ن ١٠٢٣ سنة ١٩٤٠ أبنوب وفاء لمبلغ ١٤٨ قرش وفيه النشر كطالب شادلي حسن محمد بخيت من بني رزاح فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٠٧ (العام الخامس عشر) — الخميس: ١٥ ربيع الآخر ١٣٥٩



فهرس

محكمة مركز طنطا الجزئية الأهلية ـ أعلان بيع عقار
نشرة ثانية في القضية المدنية ن ٢٩٤٨ سنة ٩٣٩

في يوم ١٣ يونية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتي بيانه بعد والمملوك الى محمد على أبو خشبه من برما مركز طنطا وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٥٠٠ م وما يستجد من المصاريف وهذا بيان العقار :

١٥ ط و ١٥ س بالمشاع في ١ ف و ٢٠ ط و ١٦ س بحوض التحتانى ن ١٤ بالقطعة ن ٦٣ وضمن ٦٤ بزمام شقرف مركز طنطا محدودة من بحرى ورثة ابراهيم أبو ديه وطوله ٧٠ قصبه والغربى فاصل حوضين ن ١٤ و ١٦ وطوله ٨ ½ قصبــه والقبلى على الجال وطوله ٧٢ قصبه والشرقى مسقة مياه وطوله ٨ ½ قصبة

١١ س بالمشاع في ١ ط و ٨ س بحوض توفيق بك ن ١٢ بالقطعة ضمن ٨ منزل بسكن برما مركز طنطا غربية مبنى بالطوب محدود من بحرى فهيم محمد الشاعر وطوله ٣ ½ قصبة والغربى ورثة ابراهيم الدماطى وطوله ٥ ½ قصبه والشرقى مصطفى بك الشوربجى وطوله ٥ ½ قصبه وقبلى شارع وفيه الباب وطوله ٣ ½ قصبه وهو كامل الابواب والشبابيك والأخشاب

الجملة ١٥ ط و ١٥ مشاعا في ١ ف و ٢٠ و ١٦ س أطيان بزمام شقرف مركز طنطا و ١١ س مشاعا في ١ ط و ٨ س مقام عليها منزل بسكن برما وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ٩٣٩ ومسجل بمحكمة طنطا الاهلية في ٣١ منه سنة ٩٣٩ ن ١٣١ جزء ثاني سنة ٩٤٠

وسيكون الثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة مبلغ ٤٨ ج بعد تنقيص الخمس وذلك عدا المصاريف كطالب الشيخ محمد ابراهيم عبد ربه من برما فعلى المشترى الحضور في الزمان والمكان عاليه وشروط البيع وكافة الاوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

في يوم ٢٦ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بلقاس مركز شربين سيباع مرتبه وطاف وخلافه موضحين بالمحضر ملك العرابي أحمد الرفاعى من الناحية نفاذا لحكم ٨٢٧ سنة ١٩١٥ خط السنبلاوين وفاء لمبلغ ٢٧٧ قرش بخلاف النشر كطالب الحاج ابراهيم يوسف على من طوخ الاقلام مركز السنبلاوين فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٦ و ٢٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الراهب وبسوق سمالوط سيباع محصول فدان قمح و ٤ أرادب فول موضحين بالمحضر ملك أبو السعود محمد جاد الكريم وآخر من الناحية نفاذا لحكم ن ١٣٣٨ سنة ١٩٣٩ سمالوط وفاء لمبلغ ٥٣٤١ قرش خلاف ما يستجد كطالب فرج أفندى عياد فرج التاجر بسمالوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الباجية بالشيخ يوسف سيباع محصول زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك حسن حماده أحمد الزيات من ناحية المنشاه نفاذا لحكم ن ٩٧٧ سنة ٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ٦٨٨ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ عبد الرحيم يونس محمد من ناحية المنشاه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة شكر تبع عزب القومسيون مركز فوه ويوم السبت أول يونيو بسوق فوه سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمد السيد شكر من الناحية نفاذا لحكم ن ٩١٩ سنة ١٩٤٠ دسوق وفاء لمبلغ ٥٠٣ قرش غير النشر كطالب محمد أحمد الشرنوبى الصغير من عزبة الشرنوبى تبع الفقهاء القبلية مركز دسوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالعطف مركز العياط ويوم ٢ يونيه بسوق العياط سيباع قمح مبين بالمحضر ملك سالم أحمد شلتوت وأحمد أحمد شلتوت من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٨٧ ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١ ج و ٩١٠ م خلاف النشر كطالب يوسف أفندى عبد السيد التاجر بالعياط فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٨ و ٢٩ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دموهوج مركز قويسنا وبسوق قويسنا سيباع زراعات قمح موضحة بالمحضر ملك عبد العال حسين من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٦٢٣ سنة ١٩٣١ قويسنا وفاء لمبلغ ٣٣ ج و ٣٠٠ م غير النشر كطالب فاطمه عاصى مراد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحيه أبو خرص ويوم أول يونيو بسوق أبى تيج سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الاله امام من الناحية نفاذا لحكم ن ٤٥ سنة ١٩١٨ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٤٨٠ م غير النشر كطالب قلم كتاب مجلس حسبي مديرية أسيوط فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف .

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنهم الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده ، ولو أغضبت الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٠٧ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ☼ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٥ ربيع الآخر ١٣٥٩

تطور الحـــــــــرب

بعد أن مكثت الحرب نحو ثمانية شهور بطيئة في امتدادها، متئدة في خطواتها، مقتصرة على الحصر الاقتصادي ومقاومته، وجاعلة هدفها إغراق السفن الحربية والتجارية أو حمايتها من الاعتداء، وفاغرة فمها للدعاية الطويلة العريضة في جميع الأنحاء؛ اتخذت في الشهر الماضي وجهة جديدة، وحمل كبير ألمانيا حملته العنيفة على الدنمرك والنرويج، فسلمت الأول، وقاومت الثانية مستعينة بالحلفاء على قدر المستطاع. وكان يظن أن الحملة على هاتين المملكتين يعقبها فترة ركود واستجمام، ولكن أخطأ الظن، فشبت الملحمة الكبرى بين ألمانيا والجيوش المتحالفة بما لم يسبق له نظير في تاريخ العالم، وبدأ ذلك باقتحام الألمانيين مملكتي هولندا وبلجيكا ومقاطعة لكسمبرج بقوة استخدم فيها المهاجمون أكثر من ألف وخمسمائة طائرة حربية، وأكثر من ألف وخمسمائة دبابة ثقيلة وعشرات الألوف من راكبي الموتوسيكلات يتقدمهم جنود يهبطون من الطائرات بمظلات الوقاية قاصدين نقطاً معينة لهم من قبل، الى غير ذلك من مبتكرات هـذه الحرب التي لم نكن نسمع بها فيما سلف. وبذلك انتقل ميدان القتال الى سيدان وغيرها من البلاد الفرنسية

وهذه الحرب تتسم بسمة التدمير والتخريب، فلا وجه للمقارنة بينها وبين الحروب الماضية حتى الحرب الكبرى. وتمتاز – مع ذلك – بالسرعة الهائلة التي تريد الوصول إلى الهدف مضحية بالخسائر الفادحة في الجنود والعتاد وغير مبالية بالبعد عن مركز الجيش اعتمادا على المعدات والآلات

والعالم كله يرقب – هلعاً مذعوراً – المعركة القائمة بين ملايين الرجال المدرّبين المزوّدين بأسلحة الدبابات والطائرات وملايين القذائف والمدمرات، ويسمع وقلبه مضطرب أخبارها يوما بعد يوم، بل ساعة بعد ساعة؛ لأن سرعتها العجيبة تذهل العقول وتدهش الألباب وتحير أكبر الأفكار، وتجعل المرء يحسب الزمن بالدقائق واللحظات . وينتظر – وعيناه داميتان – ما ذا تسفر عنه هذه المجزرة البشرية البشعة المخيفة التي لا تبقى ولا تذر ولا تبالي سفك الدماء وإزهاق الأرواح

ونحن وجميع المسلمين - ودينا يأمر بالعدل والاحسان، وبالاخاء والحرية والمساواة، وبالمحافظة على الحياة ما أمكن، والضن بها على الموت الا فى الاغراض الشريفة النبيلة، والأهداف العليا السامية - ننظر الى هذه المعركة القائمة نظرة تثبت واعتبار، ونوليها جميع تفكيرنا ونشتغل بها عما عداها من أحداث الحياة، لأن عشرات ألوف منا بل مئات مشتركون فيها يصطلون نارها ويخوضون غمارها، ويشاركون الجنود الآخرين شرّها وخيرها، ويرون أهوالها وكوارثها وبلاياها، ويخطون بأجسامهم بين النيران المشتعلة والأخطار التى يعجز القلم عن وصفها

وإذا علمنا أن كلا الفريقين يحارب الى النصر أو الموت، وأنهما لا يتراجعان، أدركنا قيمة هذه المعركة التى تسميها الصحف «معركة الجبابرة فى أوربا». وعرفنا أن مصير الدنيا مرهون بها ومعلق على نهايتها

وفى العالم اليوم فريق كبير متردد، وستبدو خطته المقبلة على ضوء هذه المعركة التى لم ير التاريخ لها مثيلا

فعسى الله أن يهيء للبشر عامة، وللمسلمين خاصة، سلاما مقرونا بالعدل والكرامة وجميل العواقب، وأن يقمع شرّة الطامعين، وغرور المستكبرين

وعقيدتنا - التى لا نحول عنها - هى أن هذه الحرب جعلها الله للتمحيص وقطع دابر كثير من الظالمين، وأن نتائجها ستكون باذن الله مما يحبه عقلاء البشر، على الرغم من الخسائر التى تلحق المتقاتلين فى كافة ميادينها، والرعب الذى يصيب الناس مدة شبوب نارها واستعار أوارها

وكلما اشتدّت ظهرت عناصر جديدة تدعم القوة الخيّرة وتكفل إسعاد الناس وإنقاذهم من البلاء المحيط بهم. والمسلمون يدعون ربهم - جل جلاله وعظم شأنه وكماله - ويتوجهون اليه بقلوب مطمئنة واثقة لينصر الحق ويزهق الباطل وينجى الانسانية من الويلات المنصبّة عليها من كل جانب، وهم موقنون اليقين كله أن الحرب مع فداحة خسائرها وعظيم ضحاياها ستكون علاجا لأسقام كثيرة وأدواء مستعصية ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض﴾

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

كلمات

* خير الصدقة ما كان عن ظهر غنىّ، وابدأ بمن تعول — حديث شريف

* لَرَوحةُ رجلٍ لعياله ساعةً أفضل مما أنا فيه — ابراهيم بن أدهم

* من استرعى الذئبَ ظلم — مثل عربى

* يتشابه الامر اذا أقبل، فاذا أدبر عرفه الكيّس والأحمق — أكثم بن صيفى

* الحرب العامة كأنها قوة الدهر وقد ضجر من هذا العلم وطغيانه، وملّ من سماجة انسانه، واشتاق الى عصر حيوانه؛ نزفر زفرة أيقظت الموت وكان نائما، وتركت هذا الانسان من الفزع لجنبه أو قاعداً أو قائما؛ واستنزلت من القضاء ماكان فى علم الله غيبا، واشتعل من هولها رأس الارض ببياض السيوف شيبا؛ وجعلت من البيوت قبوراً لأهلها، وساوت فى معايش الناس بين صعبها وسهلها، وأظهرت لعقول العلماء أن أكثر علمها من فنون جهلها... فالارض فى بلاء منتشر لا يُعرف له حجم، والشعوب فى ظلام من اليأس ملتهب النجم، والدول فى عصر كليل الشياطين كله رجم!...

مصطفى صادق الرافعى

* جئنى بالنمر العاقل أجئك بالمستبدّ العادل — شوقى

* المرء مسيّرٌ بخُلقه، لا بذكائه — غوستاف لوبون

* لا عظيم فى الدنيا الا ما يدوم — غوته

براءة من الضلالة الاحمدية والقاديانية

قراء (الفتح) فى مصر وألبانيا ويوغوسلافيا وفى جميع أقطار العالم الاسلامى أعلم الناس بحكاية الطالبين الالبانيين اللذين أخذهما دعاة الضلالة الاحمدية من ألبانيا الى لاهور وأدخلوهما فى مدرسة الدعاية الاحمدية، وأصدروا باسمهما عدداً أو أكثر من مجلة تدعو الى هذه الضلالة، ثم حضرا الى مصر ليلتحقا بالازهر حتى اذا حصلا على شهادة من شهاداته وأعلنا أنهما أزهريان كان من ذلك عون لهما على بث المذهب الاحمدى بين الأغرار، وخداع الناس بأن عدو الله الغلام القادياني كان مصلحا ومجدداً ... الى آخر ما يزعمه اللاهوريون. وأول صوت ارتفع بالتحذير منهما واستنكار التحاقهما بالازهر انما صدر من (الفتح) فى أوائل سنته الماضية، وزارنا عقب ذلك هذان الطالبان وحاولا أن يقنعانا بأنهما أحمديان وليسا قاديانيين، ثم كتبا لنا رسالة فى ذلك نشرناها فى العدد ٦٥٥ فأفهمناهما أن الطائفتين كالبول والغائط كلاهما نجس، ونصحنا لهما بالبراءة من الغلام القادياني وكل من يتبعه، ونشرنا لهما على صفحات الفتح كثيراً من كفريات الملعون القادياني ليقفا عليها، وأذعنا فى العدد ٦٥٤ بيان لجنة الشئون الاسلامية وفيه لوم شيخ القسم العام بالأزهر على قبولهما، كما نشرنا جوابه واعتذاره فى العدد ٦٥٦، ثم كانت هذه المناقشات التى طال أمرها سببا فى تأليف لجنة فى الأزهر لدراسة الأحمدية والقاديانية برئاسة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان، وقد ألمت هذه اللجنة بالموضوع واطلعت على كتب الغلام القادياني لعنه الله وحكمت بكفره الذى ليس بعده كفر، وبردّة كل من اتبعه، وهى تنتظر الآن من الهند المصادقة على ترجمة بعض النصوص لتعلن تقريرها العظيم

وفى خلال هذا الاسبوع جاءنا من صديقنا الداعية الاسلامى الاستاذ محمد توفيق أحمد المهندس كتاب يخبرنا فيه بأن الطالبين الالبانيين رجعا الى دين الله وأعلنا براءتهما من الضلالة الأحمدية والقاديانية ومن غلام أحمد القادياني. وهذا نص اقرارهما :

اقرار

الموقعان على هذا أيوب فضلى قرانيا وخليل يونس ربيشطى من أهل ألبانيا يقرران ويعلنان براءتهما من فرقة الاحمدية اللاهورية والقاديانية التى كان اتصالهما بها عن حسن نية لانها تظهر غير ما تبطن، وتعلن غير ما تخفى. والآن وقد تجلت لهما هذه الحقيقة، وظهر لهما بطلان مذهب الاحمدية، وبطلان ادعاء زعيمها ميرزا غلام أحمد القادياني الهندى النبوة، أو أنه المهدى المنتظر، أو المجدد، أو المسيح الموعود وتأويلاته لآى القرآن الكريم بغير علم اشباعا لرغباته ودعاية لذاته. وقد لمسا اضرار هذه الفرقة بجماعة المسلمين وتمزيقها لوحدتهم وهذا هو الخسران المبين. فالموقعان يستغفران الله تعالى عما فرط منهما بغير علم، ويعلنان انهما قد قطعا كل علاقة وصلة من أى نوع كان بهذه الفرقة وغيرها من الفرق، طائعين مختارين، ابتغاء وجه الله، عن عقيدة وايمان من قلب خالص مليء بالتقوى وطاعة الله لا يشوبه نفاق ولا رياء. ويسألان الله تعالى أن يوفقهما لما فيه الخير والعمل بكتاب الله وسنة رسوله سيدنا محمد خاتم النبيين من لا نبى بعده ﷺ والله على ذلك شهيد، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

وقد حضر تحرير هذا حضرة الاخ المسلم الاستاذ محمد توفيق أحمد المهندس المصرى داعية الاسلام، وحضرة الاخ المسلم الشيخ ابراهيم زائم درلاجا اليوغوسلافى، ووقعا بالشهادة، والحمد لله رب العالمين

القاهرة: تحريرا فى ٢٣ ربيع الأول ١٣٥٩ (أول مايو ١٩٤٠)

الشاهدان	المقرّان
محمد توفيق أحمد . ابراهيم زائم درلاجا	أيوب فضلى قرانيا . خليل يونس ربيشطى

ليسمع عبيد اوربا

اعتاد الذين استعبدتهم أوربا وملأت قلوبهم رهبة منها وإعجابا بقوتها أن لا يذعنوا لخير الا اذا قيل لهم ان أوربا اعترفت بأنه خير أو عملت به . ولأجل أن يخجل هؤلاء نقلنا لهم فى الاسبوع الماضى مقالة الاستاذ خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم ، وبهذه النية ننقل لهم الآن قول الاستاذ جرمانوس استاذ العلوم واللغات الشرقية بجامعة بودابست لأحد مندوبى الصحف اليومية بالقاهرة عند ازماعه العودة منها الى وطنه (هنغاريا) قبل أسبوعين :

« ان الدين الاسلامى هو الذى ينقذ العالم من الفوضى التى هو فيها الآن ، فقد طغت الماديات على النفوس ، وبخاصة فى أوربا ، وأفلست المدنية الحديثة ، وأفضت الى الحرب بين الاجناس والتفاخر بواحد منها على الآخر

« والاسلام لا يفرّق بين الاجناس ، ويعلن أن جميع الناس اخوان ، وأنه لا يفضل أحد على أحد الا بالعمل الصالح

« والفرق بين الانسان والحيوان هو أن الانسان يسود بالقوة الادبية والروحية ، والحيوان يسود بالقوة المادية »

الشِّعرُ والعِرْض

مِمّا أضاعَ بنى الآداب أنّهمُ ... باعوا نفائسَها بيعَ المفاليسِ
يَغشَوْنَ بالشعر أقواما ذوى خَبَلٍ ... والشعرُ من حاجة القوم المكاييس
طاحَ الحماةُ ، وضاعَ الشعرُ فى نفرٍ ... أزرَوا بأهليه من حيٍّ ومرموس
مُدفَّعينَ على الأبواب ، تحسبُهم ... وفدَ العصاة بأبواب الفراديس
عطاؤهم أنْ ينالَ الاذنَ مادحُهم ... من خَلفِ أمنعَ بالحجّاب محروس
هـٰذا جزاءُ بنى الآداب فى بلدٍ ... ذنبُ النوابغ فيه ذنبُ (إبليس)
وأمّةٍ غالَ من أقدار جِلّتها ... سوءُ الموازين فيها والمقاييس
ان كنتَ تطلبُ مالا ، أو تريد غنًى ... فاملأْ عِيابَكَ من غشٍّ وتدليس
انى لَبِستُ لقومى كل غالية ... من الخلال ، فكانتْ شرَّ ملبوس
ربعُ المعايبِ مأنوسٌ بهم ، وأرى ... ربعَ المناقبِ قفراً غيرَ مأنوس
لا باركَ الله فى القوم الألى سكنوا ... شُمَّ القصور ، فكانت كالنواويس
موتَى من الجهل ، والأخلاقُ باليةٌ ... يأتى ويذهبُ فيها دائبُ السُّوس
عبّادُ مالٍ وأوهامٍ تَغُرُّ ، فهم ... أدنى إلى العار من عبّاد (إبليس)
ويحَ الأديب : أيطوى الذلُّ هامتَه ... وقد تقاصرَ عنه عزُّ (رَمْسيس) ؟
دعْ (شكسبيرَ) هَباءً بين أُمّته ... واضربْ على ذكر هيجو فى الفرنسيس
فلن تصيبَ كريمًا أو أخا ثقةٍ ... يَذُودُ عنكَ نداهُ عادىَ البُوس
ما الشعرُ عندى الا عِرْضُ صاحبه ... فاستَبْقِ عرضَكَ ، لا يذهبْ بتدنيس
أكرمْ يراعَكَ ، انّ القومَ قد شُغلوا ... بكلِّ مُبتذَلٍ فى اللُّؤمِ مغموس
المجدُ رهنُ الانوفِ الشُّمِّ تعرفُه ... والعزُّ عندَ لحاظِ الفتيةِ الشُّوس

أحمد محرّم

من خيرات الحرب

سيزاح عن مصر بلاء عظيم بما قررته وزارة الداخلية من اخراج الراقصات والممثلات والمغنيات الأجنبيات ، ليرجعن الى بلادهن أو الى حيث يشأن . وينتظر أن يتم ذلك فى خلال شهر . وبطبيعة الحال أخذ المتاجرون بمفاتن هؤلاء النسوة يترددون على دار رئاسة الوزارة معربين عما يلحقهم من ضرر خاص من جراء هذا الخير العام ، ولا ينتظر أن يلقوا من ولاة الامور آذانا صاغية

الامة الاندونسية تبرهن على وجودها وعلى حياتها



فى مثل هذا الشهر من السنة الماضية ، تكونت فى اندونيسيا رابطة للاحزاب السياسية الوطنية غايتها ضم الجهود ، وتنظيم العمل ، وتوحيد الفكرة لسعى الحرية والحياة . وقد تكوّنت هذه الرابطة من أهم الأحزاب السياسية الوطنية التى لها نفوذ عظيم بين الشعب . وسميت باسم « Gaboengan Politiek Indonesia » المرموز اليه اختصارا بـ « Gapi » ، وقد تكونت من هذه الأحزاب :

١ ـ حزب اندونيسيا رايا
٢ ـ حزب النهضة الاندونيسية
٣ ـ حزب شركت اسلام أندونيسيا
٤ ـ حزب اتحاد ميناهاسا
٥ ـ حزب فاسوندان
٦ ـ الحزب الاسلامى الاندونيسى

ونشطت هذه الرابطة فى تنفيذ برنامجها . وكان أول عمل قامت به طلب تكوين برلمان وطنى يسير على مقتضى النظم الحديثة البرلمانات فى العالم ، وينتخب أعضاؤه من الوطنيين أبناء البلاد

وعلى أثر نشوب الحرب الحاضرة اجتمع وكلاء الأحزاب المذكورة ، وانضم اليهم وكيل الحزب الكاثوليكى الاندونيسى ، وتداولوا الآراء والافكار لبحث حالة اندونيسيا فى هذا الظرف العصيب ، فقرروا :

١ ـ أنه كلما مرت الايام ازدادت الاخطار التى تهدد سلامة اندونيسيا بسبب تطور المشكلة العالمية

٢ ـ أن تكون ادارة الحكومة مشتركة بين الوطنيين وبين الهولنديين بصفة المساواة

٣ ـ ان الاشتراك فى ادارة الحكومة منوط ببذل الجهود والمساعى لاعطاء الشعب حقوقه السياسية

القرار الأخير :

١ ـ ان رابطة الاحزاب لا تعمل منفردة فى ميدان الجهاد السياسى ، ولكنها تمهد الطرق ، وتعمل مع كافة الاحزاب السياسية الأخرى التى تتفق معها فى قانونها وبرنامجها

٢ ـ تبذل الجهود والمساعى لايجاد حكومة جديدة ، وبرلمان ينتخب أعضاؤه من الوطنيين ، وتكون هذه الحكومة الجديدة مسئولة أمام البرلمان

٣ ـ ان الأعمال المشار اليها فى الفقرة الثانية يجب أن تبذل جميع الجهود والمساعى لتحقيقها فى الايام القريبة ، وان الرابطة تستمد قوتها من الشعب الذى وضع ثقته فيها

٤ ـ نشر هذه النتيجة بين الشعب وبين رجال الحركات الحديثة ورجال الصحافة لتنال الرابطة ثقتهم واعتمادهم عليها فى تنفيذ ما فيه المصلحة العامة

المؤتمر الشعبى الاندونيسى

بعد ما نشرت « رابطة الأحزاب السياسية الاندونيسية » الدعايات الوطنية والنداء الشرقى بواسطة الصحف والاجتماعات العامة ، وأخذ الشعب يتأثر تأثراً محموداً ، بدت الروح السياسية بين الشعب ظاهرة رائعة ، وليس أدل على ذلك من انتظار الشعب بفروغ صبر عقد المؤتمر الشعبى الاندونيسى Kongres Rajat Indonesia وما أن أذيع البرنامج العام المؤتمر وتعين مركزه حتى تهافتت الجماهير من كل أنحاء اندونيسيا لحضوره ، لأن اللجنة الرئيسية المؤتمر وجهت نداء وطنياً حاراً للشعب من كافة طبقاته بتلبية هذا النداء واعطاء ثقته التامة للمؤتمر

وتصوّر أيها القارىء الكريم حفلة ذكرى استقلال أية أمة فى العصر الحديث ! تصور ذلك المهرجان العظيم ! وذلك الحفل الرائع ! الذى تبدو فيه الامة بروح الحماسة والقوة والنشاط . تصوّر هذه الذكرى العظيمة التى تأخذ بمجامع القلوب . وتكهرب الجسم ليبدو قويا نشيطا لا يؤثر فيه أى تأثير خارجى ، فقد كان يوم انعقاد المؤتمر الشعبى الاندونيسى بعاصمة اندونيسيا يوما

عظيما رائعا سجله التاريخ الاندونيسي الحديث في صفحاته بمداد من نور ! ...

وفي ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٣٩ عقد المؤتمر الاندونيسي اجتماعا عاما . وكان هذا اليوم ممطراً عظيما ولكن لم يمنع الشعب من حضور هذا الاجتماع العام الذي انعقد في ذلك اليوم التاريخي العظيم . ففي الساعة التاسعة والنصف صباحا افتتح المؤتمر السيد أمير شرف الدين من حزب « النهضة الاندونيسية » وألقى كلة شكر باسم المؤتمر للحاضرين الذين لبوا الدعوة من كافة أنحاء اندونيسيا . كما ألقى عليهم بيانا بأسماء الاحزاب والجماعات الاقتصادية والاجتماعية والادبية والعلمية التي اشتركت في هذا المؤتمر ، وبيانا آخر بأسماء الصحف الوطنية التي بعثت بمندوبيها لحضور المؤتمر . وكان مجموع عدد الاحزاب والجمعيات التي اشتركت في هذا المؤتمر الشعبي العظيم أربعة وعشرين حزبا وجمعية . وعدد وكلاء الصحف الوطنية يزيد على عشرين مندوبا صحفيا يمثلون جرائد يومية كبرى

وقد دام المؤتمر يومي ٢٥ و ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٣٩ وخطب فيه رجالات اندونيسيا وزعماؤها مبينين خطورة حالة اندونيسيا في هذا الظرف . وأنه يجب على الشعب أن يتحد ويضطلع بحقوقه السياسية بعد ما أثبت كفاءته وقدرته على تدبير حكم البلاد كما شهد بذلك الاجانب الموجودون باندونيسيا

هذه أهم الحوادث الحاضرة في اندونيسيا ننشرها على صفحات الفتح - رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض - ليطلع عليها العالم الاسلامي . وفي فرصة أخرى نبعث اليه ببيان ما سيقوم به رجالات اندونيسيا نحو تحقيق البرلمان وتأليف حكومة جديدة تقرروا في اجتماعاتهم ومؤتمراتهم . وان لنا وطيد الامل في حكمة رجالات حكومة اندونيسيا أن يفسحوا المجال الوطنيين في جو الحكم ، ويرون أن ذلك من مصلحة الحكومة ومما يبعث بها قوة جديدة ، وانهم سيجدون من الشعب الاندونيسي كل تضحية ومساعدة في سعادة الامة والوطن

أحمد حمدي

﴿ الفتح ﴾ مرآة العالم الاسلامي

مصير اندونسيا

بعد احتلال الألمانيين هولندا

اندونسيا - أو جزائر الهند الشرقية - مجموعة من الجزائر كبرى وصغرى واقعة في جنوب بلاد اليابان والصين وجزائر الفلبيين، وفي الشرق الجنوبي من الهند ، وفي الشمال الغربي من أوستراليا . وكان تعداد سكانها في آخر احصاء - قبل عشر سنوات - ٥٩ مليونا و ١٤٣ ألفا و ٧٧٥ نسمة منهم ٨٥ في المائة من المسلمين ويقيم بينهم ٥٢ ألفا من صميم العرب أبناء الجنوب الذين جلوا اليها من بلاد الأحقاف

ولما وقع الشعور في الجو العالمي منذ نحو شهر باحتمال انقضاض الجيش الجرماني على بلاد هولندا هبت اليابان والولايات المتحدة الأمريكية لمصارحة الانجليز وحلفائهم والمحايدين بأن اندونسيا ان طرأ على حالتها السياسية أي تغيير فسيكون لكل منهما موقف ستعرب عنه

ولما وقع الهجوم والاحتلال الجرماني بالفعل على هولندا في هذا الشهر أخذت صحف اليابان تملأ صفحاتها بما تمليه عليها مآربها القومية في تلك البلاد ، فقال بعضها ان الانجليز أنزلوا خفية الى بلاد اندونسيا قوات عسكرية جاءوا بها من سنغافورة . واستغلت بعض صحف طوكيو هتافات عدائية هتف بها بعض الطلبة الاندونسيين أمام حانوت ياباني في (سامدانج) فبنت على ذلك المظال والقصور ، وبالغت في وصفه ، وعدته اعتداء على كرامة اليابان . وترتب على هذا وذاك وعلى نتائج ما حدث في هولندا نفسها أن دارت مفاوضات وتصريحات واتفاقات في بتافيا عاصمة اندونسيا وفي طوكيو عاصمة اليابان وفي غيرهما ، ونشير الى بعض ذلك لأهميته

ففي بتافيا اجتمع يوم الأربعاء من الاسبوع الماضي السيد ارتاجي سانيو قنصل اليابان العام بالمسيو فان موجسرانن مدير مصلحة التجارة في حكومة اندونسيا ، وكان مما قاله القنصل لمدير مصلحة التجارة : « ان اليابان لا ترغب فقط بالاحتفاظ بالحالة الراهنة من وجهتها السياسية ، بل تهمها المحافظة على الحالة

الاقتصادية أيضا » . ويقال ان المسيو كان أكد القنصل الياباني بلهجة قاطعة أن العلاقات التجارية مع اليابان لن تتعدل ، وان الواردات اليابانية الى اندونسيا لن تهبط ، بل بالعكس ستزيد من جراء الحرب » وختم القنصل الياباني حديثه معربا عن رغبته في « اعادة تنظيم العلاقات السياسية والاقتصادية مع اليابان لتوثيق عرى الصداقة بين البلدين »

وفي اليوم نفسه زار مستر ولش (القنصل البريطاني العام) السيد اوتاجي سانيو (القنصل الياباني العام) ونفى له بصفة قاطعة الاشاعات التي أشاعتها صحف طوكيو عن انزال قوات عسكرية خفية من سنغافورة الى جزر اندونسيا ، كما نفتها حكومة اندونسيا نفسها . ومما صرحت به حكومة اندونسيا أن ماوقع في (ساندانج) اقتصر على بعض هتافات من الطلبة

وفي طوكيو زار سفير هولندا البارون أريتا وزير الخارجية اليابانية وشرح له موقف هولندا من الحرب الاوربية . وذهب مسيو ارسين هنري سفير فرنسا في اليابان الى وزارة الخارجية اليابانية وقدم البارون أريتا جميع الضمانات بشأن اندونسيا . وصرح أحد كبار موظفي الخارجية اليابانية لمندوبي صحف طوكيو بأن السفير الفرنسي أبلغ حكومة اليابان أن الحكومة الفرنسية وافقت على المحافظة على الحالة الراهنة في اندونسيا كما حدّده وزير خارجية اليابان يوم ١١ مايو

وتكلم الاميرال كانازا الناطق بلسان البحرية اليابانية عن موقف اليابان من اندونسيا فقال : ان الحكومة اليابانية — بعد العهود التي قطعتها الحكومتان الهولندية والانجليزية بشأن المحافظة على الحالة الراهنة — تعتبر أن مسألة اندونسيا قد سويت من الوجهة السياسية

وفي واشنطون تباحث السيد هورينوشي سفير اليابان مع ممثل الحكومة الامريكية مستر كوردل هول يوم الجمعة الماضي مدة ٤٥ دقيقة عن الحالة في الشرق الأقصى . وبعد هذه المباحثة صرح السفير الياباني لمندوبي الصحف الامريكية بأن المقابلة تمت بناء على طلبه دون أن يتلقى تعليمات خاصة من حكومته ، وبأنه رد على المستر كوردل هول بالتصريح الذي أفضى به وزير الخارجية اليابانية بشأن المحافظة على الحالة الراهنة في اندونسيا . وأضاف الى ذلك أن حكومة هولندا أبلغت حكومة طوكيو أن القوات الهولندية في اندونسيا كافية للمحافظة على النظام (أي لا تحتاج الى جنود من دول أخرى) ولذلك ترى المقامات الرسمية اليابانية أن الحالة الراهنة ليست مستهدفة للخطر

وصرح أحد الناطقين بلسان وزارة الخارجية اليابانية يوم الجمعة الماضي بأن جميع الدول الاوربية المتحاربة — ماعدا الريخ — ردت على المذكرة التي أرسلتها اليها وزارة الخارجية اليابانية بشأن اندونسيا . وقد وافقت جميعها على تصريحات الحكومة اليابانية التي ترجو أن لا تبدل الحالة الراهنة في هذه الجزر

ورفضت المفوضية الهولندية في واشنطون القول فيما إذا كانت السفن الهولندية (ويبلغ عددها ١٥٠٠ سفينة) ستسلم الى السلطات البريطانية أم لا ، ولكن الممثل البريطاني الرسمي صرح بأن السفن التجارية الهولندية والبلجيكية ستعامل معاملة السفن النروجية ، وأنها ستعمل تحت المراقبة البريطانية

ونحن نرى الفرصة سانحة الآن لحكومة اندونسيا بأن تقوّى مركزها باستمالة قلوب شعبها الاسلامي وابلاغه ما يستحقه كأمة ناهضة ، مستعينة به في حياته النيابية والأدبية ، وان بلاداً كان تعدادها قبل عشر سنوات نحو ستين مليونا ولا يبعد أن تكون بلغت الآن سبعين مليونا ، جديرة بأن تشعر بالخير تسديه اليها حكومتها وتتعاون معها عليه ، وسيكون النصيب الأعظم من نتائج ذلك للحكومة نفسها . وان كل ذي بصيرة يرى مااستفادته الامبراطورية البريطانية من معاونة الأمم الداخلية في دائرة امبراطوريتها ، جزاء ماأسدت اليهن من حرية في تكوين أنفسهن وتحمل المسئولية التدريجية الجدية التي تتحملها كل أمة تشعر لنفسها بالوجود والحياة . ولا نشكّ في أن على رأس حكومة اندونسيا رجالا عقلاء بعيدي النظر يقدّرون ما تستفيده الحكومة من ارضاء الشعب واستمالته اليها ، واعتقاده انها مجيبة رغباته النيابية والأدبية ، وليس لها خطة تمسه في عقائده الدينية وفي سائر ما يفسح المجال أمامه للتقدم واحراز الكرامة

وفي اعتقادنا أنها مبادرة الى ذلك في الحال ، حقق الله الآمال

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

تنبيه حكومة اليونان

الى مسجد فى سلانيك يستخدم مرقصا وحانة ووكرا للفساد

كتب الاستاذ سليمان داود قنديل صاحب جريدة (ملتقى النهرين) بالخرطوم رسالة الى البلاغ قال فيها :

فى شهر أغسطس وسبتمبر من السنة الماضية مررت على مدينة سلانيك ، وهى من أهم موانىء اليونان ، فكان مما رأيته فيها خمسة مساجد أكبرها مسجد حمزه بك القائم على شارعى برديكا واجناتيا فى قلب المدينة وأوفر أحيائها عمرانا ، وقد وجدت هذا الجامع — الذى هو بيت من بيوت الله تعالى — تنتهك حرماته على أبشع الصور وأشدها ايلاما للنفس ، اذ أتخذ من هذا المسجد — كما علمت من الدليل الذى كان يرافقنى فى طوافى ، وكما شاهدت ذلك بنفسى عيانا — بؤرة للدعارة ووكر الفساد ، فهو يضم بين جدرانه مرقصا خليعا ، وحانة لشرب الخمر ، ودارا معدة للفسق والفجور . وكل ذلك مع بقائه على وضعه الدينى ، ووجود القبة والمحراب ، ووجود الآيات القرآنية الكريمة منقوشة فى مواضع عدة من المكان ، فعلى القبة نقشت الآيات ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة — الآية ﴾ وعلى المحراب آية أخرى

ولا أظن أن أحداً نبه الحكومة اليونانية الى ذلك الامتهان المزرى لا بكرامة بيت الله وحرمته فحسب ، بل بكرامة اليونان أنفسهم . وقد رأيت أن أتقدم اليكم بهذه الكلمة لعلى ألفت بها نظر ذوى الشأن لتلافى ذلك الخطأ الشنيع واصلاحه

وعلقت البلاغ على ذلك بقولها :

يذكر الاستاذ سليمان داود قنديل ما رآه بنفسه ، لا ما سمعه أو تناقلته الاشاعات ، فلا سبيل الى الشك فيما يرويه . ونحن نظن أن الحكومة اليونانية لا ترضى أن يبقى هذا الخطأ الفظيع مستمراً ، وهى ولا شك عاملة على إزالته سريعا ، لانها وهى التى تفخر بعلاقاتها الحسنة مع البلاد الاسلامية لا ترضى أن تخدش شعور المسلمين فى العالم جميعا بسكوتها على خطأ قديم ، اذا كانت لم تنبه له من قبل فقد أتاحت لها هذه الرسالة العمل لتلافيه . وعسانا نسمع قريبا ما يحقق ظننا وما يرضي شعور المسلمين كافة

صاحب البعثة الكبرى

القصيدة التي ألقاها الأديب الكبير صديقنا الأستاذ السيد محمد بهجة الاثرى
فى حفلة جمعية الشبان المسلمين ببغداد

خلت الدهور وأنت أنت الأوحد ... ذكرى مقدسة ومجد سرمد
تتضاءل العظمات عندك خشعا ... وتحط شاهقة ويصغر سؤدد
كالطود تضرب فى السماء شعافه ... وعلى قواعده المنازل ترقد!
قدس النبوة : من يطاول سمكه ... أو من يروم سماءه أو يصعد؟
هى مظهر لله جل جلاله ... لم يعطها غاو ولا متمرد
قد كنت صفوة خلقه فحبا كها ... شرفا ، فأنت المصطفى المنفرد
وقف الفلاسفة الكبار تخشعا ... من دون بابك ظامئين ليجتدوا
رادوا الينابيع التى فجرتها ... ماء وظلا باردا واستوردوا
ما كل ماء كالفرات مذاقه ... كلا ، ولا كل المراعى يحمد
كم من زعامة سيد محصتها ... فأتى عليها النقد لا تتجلد
يبنون مجدهم على قهر الورى ... والمجد يبرأ منهم والسؤدد
الفتح عندهم هوى وتعسف ... وممالك تهوى وأخرى تخمد
لم يظهروا إلا ليخفوا مثلما ... تبدو فقاقيع السيول وتهمد
وظهرت مثل الشمس إلا أنها ... تخفى ونورك فى الخليقة سرمد
وبنيت بالحق المبين فلا هوى ... يطغى عليك ولا منى تترصد
الفتح عندك شرعة وعقيدة ... وأخوة وتراحم وتودد
دستورك الفرقان : أما وعظه ... فهدى ، وأما حكمه فمسدد
عال على الأهواء لا متملق ... أحداً ولا متعسف يتمرد
كالسرحة الغيناء : غصن مثمر ... وخميلة تندى وظل أبرد !
تأسو جراح الخلق بالخلق الذى ... تروى القلوب به وتشفى الأكبد
ولك السماحة والسجاحة والندى ... وهدى النبوة والفعال الأرشد
نسق من الخلق العظيم كأنه ... فلق الصباح ونوره المتوقد !
تدعو الى أدب الحياة وعلمها ... وتنير دونهما السبيل وترشد
تسع الأنام جميعهم لك ملة ... غراء تهدى العالمين وتسعد
أزلية ، أبدية ، لا سرها ... يخبو ، ولا إشعاعها يتربد
يزكو عليها الروح فهو منزه ... عما يشين وجوهر يتوقد
الوحى أس بنائها العالى الذرا ... والحق حائط ركنها والمجد
والفتح والعمران من آرابها ... والعدل والعيش الرخى الأرغد

دنيا أقمتَ على العقيدة ركنها ... ومن العقائد ما يشيد ويخلد
هي هيكل فانٍ، فان حلت به ... رفت بها الحوباء وهى ترأد
ينبوعها التوحيد: مشرع مائه ... للواردين، ونبعه لا ينفد
نِعم الأيادى، فالأنام بخيره ... وبخصبه متقلبون وهم يد
ما الناس - لولا البغى - الا أمة ... والدين - لولا الجهل - إلا أوحد
ما أحسنَ التوحيد يجمع شملهم ... فيقود وهو منظم وموحد
بسناه أخرجتَ الشعوب من العمى ... وهديتها للنهج وهو معبد
فاستؤصلت فوضى وقامت دولة ... وخبت هيا كل واستنار المسجد
ومشت على يبس الصعيد حضارة ... باليمن تشرق والهناءة ترغد
إن الجمال خفيه وجليه ... إكسيرها وشعاعها المتجسد!
بعداً لمفتونين لم يعرف لهم ... رأى يجل ولا مقال يحمد
نفوا الرسالة وارتأوها دعوة ... زمنية أفلت وليس لها غد
خصت بجيل قد مضى وبحقبة ... طويت وأمر رث لا يتأبد
خسئوا. فما عرف الحقائق ماجن ... خلع العذار ولا غوى ملحد
البعثة الكبرى حياة الورى ... أبد الزمان، ونعمة تتجدد
عمتْ ولكن قدخصصتَ بفضلها ... يا آخراً هو أول متفرد!
إن الألى زعموك سيد قومه ... كذبوا، فانك للبرية سيد!
شمس وهل تختص ناحية بها ... وشعاعها فى كل أفق عسجد؟
المرسلون وأنت درة عقدهم ... ختموا بسرك فى الزمان ومجدوا
أيدت دعوتهم وصنت خلالهم ... فأريتنا كيف الأخاء يوطد!
يا رائد الاصلاح يلتمس الهدى ... هذى منابعه وهذا المورد!

***

ومن العجائب معشر أنجبتهم ... نبغوا بدينك فى العلى واستمجدوا
من بعد رعى الشاء قد رعوا الملا ... فانصاع جبار ودان مسوَّد!
أطلعتهم غرراً بآفاق العلى ... يمشى بنورهم الزمان ويسند
تتخايل الدنيا بعزة ملكهم ... وتكاد من فرح بهم تتميد!
من معجزات الدين فى أخلاقهم ... خصوا بصنع المعجزات وأفردوا!
من كل وضاح الجبين كأنه ... ينشق فى الظلماء عنه الفرقد
جم الجلال تكاد تستذرى به ... شم الجبال ويتقيه المزبد
يمشى بهم للفتح يحدو شوقهم ... دين يثوب لآيه المتشدد
أذكى عزائمهم وأورى زندهم ... فاستفتحوا سرر البلاد وأبعدوا
نظموا الممالك بين قطبيها، ولو ... وجدوا وراء البحر أرضا أوردوا!
فى حقبة قصرت كأن زمانها ... يوم الوصال وحسنه المتورد!
حفلت بآيات الجلال زواهراً ... يفتن فيها الناظر المتصعد

***

تلك الحضارة، لا مظاهر زخرف ... تغرى وباطنها العذاب الأسود!
نار ولا نور، وطغيان ولا ... زجر، وأهواء ولا مسترشد!

***

يا رب أهلُ الغرب جن جنونهم ... وطغى القوى على الضعيف يعربد
الأرض نار والسماء جهنم ... والبحر بركان يثور ويزبد
لم يبق شبر لم يصب بمجازر ... أو لا يراع بمثلها ويهدَّد!
عز السلام وأنذرت غاراتهم ... أن القيامة حان منها موعد
يا رب والقوم الهداة تنسفوا ... سبل الغماية - خلفهم - وتوردوا
هجروا سبيلك ظالمين نفوسهم ... فتفككت أوصالهم فاستعبدوا
سلب الطغام ديارهم وتأسدوا ... وبغى اللئام جلاءهم وتوعدوا
حتى عبيد العجل راموا ملكهم ... بسنادِ عبَّاد الصليب فأرعدوا
وهم شتات: دينهم متفرق ... سبلا، ودنياهم شقاء أنكد
شيع تطاعن بينها، ومذاهب ... شتى، وأحوال تقيم وتقعد
قوم وراء الغرب فى آثامه ... ركضوا خيول الموبقات وأطردوا
ومصرَّعون من الضلال كأنما ... أوهامهم سم يدب ومرقد
هى أزمة يارب لطفك وحده ... يرجى لها، فلعل لطفك ينجد
النور أطفىء والزعامة أخفقت ... والبغى طبق والقطيع مشرد
يا رب فليطلع (كتابك) بالهدى ... يا رب وليقم النبى (محمد)

بغداد: محمد بهجة الأثري

أبناء عاقون للازهر — لأنهم ضعاف متملقون

— ٢ —

لخصتُ في مقالي السابق التهم الباطلة التي كالها الاستاذ المدني للازهر والازهريين جزافا، وقد عرضتها عرضا سريعا، كما أبنتُ بكلمة مجملة سوء أثرها لو صحت، والعياذ بالله تعالى. والآن أتناولها تفصيلا كما وعدتُ في مقالي السابق. وقبل أن أبدأ الرد التفصيلي أريد أن أرسل تحية الاعجاب من فوق منبر الفتح الاغر الى أبناء الازهر البررة الذين مزّقوا تهم الاستاذ المدني شرّ ممزق بأقلامهم السيالة وحججهم الدامغة وشجاعتهم الادبية. وأخص بالذكر منهم فضيلة الاستاذ النابغة والاديب الكبير والشاعر الألمعي الشيخ عبد الجواد رمضان المدرس بكلية اللغة العربية وفضيلة الاستاذ النابه المفكر الشيخ عبد السلام القباني المدرس بكلية الشريعة. والآن اريد أن آتي على تهم الاستاذ المدني من القواعد وأضع الحق في نصابه:

(١) اتهم هذا الابن العاق الازهر (بالجمود والركود في حياته العلمية)، وبالقصور عن مجاراة الزمن ومسايرة الحضارة العلمية أو أقر الكثير منها باعترافه، بل لام صاحب مجلة الرسالة على (مجاملته) في نقده اللاذع العنيف لرجال الازهر حيث لم يشف الغليل في نظره. ولنا مع مجلة الرسالة شأن بعد. ونلاحظ قبل كل شيء أن الاستاذ المدني لم يقم دليلا واحداً، ولم يذكر حادثة معينة على جمود الازهر — في عهده الحاضر — وعدم مسايرته للحضارة ومجاراته للزمن، اذن فهي تهم ناشئة عن الهوى والتخيل والضعف والتملق وتقليد أعداء الازهر والارتماء في أحضانهم حبا في الشهرة وجريا وراء رضى من يلذّ لهم سماع هذه النغمة الكريهة، وان أبلغ رد نقذف به في وجه هذا المفتري عن هذه التهمة الباطلة هو رد فضيلة شيخ الجامع الازهر المنشور بمجلة الرسالة في نفس العدد الذي نشر فيه الاستاذ المدني مفترياته (٣٥٦) فقد جاء في حديثه مع صاحب مجلة الرسالة ما نصه «أنا لا أسلم بأن الازهر جامد على حاله القديمة. وأرى أنه يتقدم مع الزمن تقدما يتفق مع طبيعته في الأناة والروية. ولو قارنت بين حاله اليوم وبينها منذ أربعين سنة تجلى لك الفرق واضحا لا غبار للشك عليه» فما رأي الاستاذ المدني في ذلك؟ وهل فيه من الشجاعة ما يستطيع أن ينقضه وأن يقيم الدليل على خلافه؟ زن كلامك يا استاذ مدني ثم اعرف الفرق بين النقد البريء، والتشهير الدنيء. وقل لي حدثني عن المقياس الذي تقيس به قصور الازهر عن مجاراة الزمن ومسايرة الحضارة، وقل لي: أهو الاضراب عن ارسال البعثات الازهرية حتى الى البلاد الاوربية؟ أم هو رفض نظم وزارة المعارف في أقسام الازهر؟ أم هو الاحجام عن الاشتراك في التشريع لخير البلاد؟ أم هو البعد عن الاشتراك في نهضة الامة، أم هو التخلف عن التبريز في علوم الادب؟ أم هو الافلاس في ميادين الكتابة والخطابة؟ الواقع أن أقل متعلم وأبسط مفكر يعلم أن الازهر أرسل ولا يزال الآن يرسل بعثاته الى البلاد الاوربية كفرنسا وانجلترا وألمانيا، كما أرسل الى البلاد النائية كالصين والحبشة وبيروت وجوبا العلماء والمدرسين والوعاظ، وقد أدخل العلوم الحديثة في أقسامه ومعاهده منذ ثلاثين سنة بصفة إلزامية، بل أدخل في العهد الحاضر بعض اللغات المختلفة من أجنبية وشرقية، كما أدخل النظم الحديثة التي تسير عليها وزارة المعارف في جميع أقسامه وكلياته، وقد اشترك — بممثليه — في وضع دستور البلاد، كما اشترك في التشريع لخير البلاد من ناحية تعديل (الاحوال الشخصية) كما اعترف بذلك الاستاذ المدني، وقد اشترك كذلك في نهضة الأمة الوطنية والسياسية، بل كان منبع تلك النهضة وحامل لواء هاتيك الثورة ومشعل نارها، وقد ساهم في المباراة الأدبية التي أجرتها وزارة المعارف يوم أن كان وزير المعارف فيها هو صاحب المعالي حلمي عيسى باشا. وقد كان أول الناجحين فيها من الأزهريين، والثاني من دار العلوم. أما ميادين الكتابة والخطابة والشعر فللأزهر فيها النصيب الأوفى، وهاهم أولاء الوعاظ وفيهم صفوة من الخطباء المفوّهين والكتاب المبرزين — وهم لسان الأزهر الناطق ورسل الخير وهمزة الوصل بين

الأزهر والشعب (مهما تطاول عليهم هذا المفترى) وها هم أولاء ممثلو الأزهر فى مجلس النواب، كفاية ممتازة وشخصيات بارزة وقوة علمية، تلك أمثلة حية وبراهين دامغة تقطع لسان كل من يتقوّل على الأزهريين ويفترى على الأزهر ويرميه بكل جارحة ونقيصة، ومع ذلك لا ندّعى أن الأزهر منزّه عن العيوب، أما أن فى الأزهر بعض العيوب فذلك قدر مشترك بينه وبين جميع المعاهد والكليات والمدارس، ومَن الذى ينكر أن فى الجامعة نقصا، وأن فى وزارة المعارف نقصا، وأن فى مدارس المعارف وبرامجها نقصا، وأن فى جميع الوزارات ومصالح الحكومة نقصا؟ ولا يوجد فى الدنيا معهد أو مدرسة أو كلية استوفت شروط الكمال، على أن طبائع الأشياء فى الدنيا تسير على سنة التدرّج والتطوّر، والأمور كلها نسبية، فالكمال المطلق غير موجود فى الدنيا. إذن فلن يضير الأزهر ولا يحط من قدره ما قد يكون فى بعض نواحيه من نقص ما دام يشعر به ويعمل على تلافيه ويتجه نحو الكمال الممكن، وما دام يؤدّى رسالته ويقوم بمهمته ووظيفته، فهو منار الهدى وقبلة أنظار الامم الاسلامية فى جميع بقاع الأرض (وفى جلسة مجلس النواب مساء الأربعاء ٨ مايو إجماع على التنويه بمكانته الممتازة، واعتراف بما أدّى للاسلام والشرق من خدمات جُلَّى وآثار جليلة) والواقع - ويجب أن نصرح بهذه الحقيقة - أن الأزهر فى نظمه الحديثة، ومجاراته لوزارة المعارف - فى هذا العهد - قد أسرف وكاد يفقد توازنه من ناحية ما خصص له، حتى لقد أشفق ذوو الغيرة عليه من طغيان العلوم الحديثة فيه على العلوم الاصلية، وقد قرر لى هذه الملاحظة مفتش نابه من مفتشى وزارة المعارف الحاليين. فانظر الى رأى رجل المعارف فى الأزهر، ورأى ابن الازهر فى الازهر - انصف ثم احكم - ولو كان الأزهر الآن كما يرميه الابن العاق (المدنى) لما استطاع ذلك العاق أن يطير هذه الطفرة وينقز إلى كلية الشريعة ويكون مدرّسا بها مع أن حياته العلمية لا تتجاوز من مدى الدراسة فى الازهر أصابع اليد الواحدة على ما يقوله العارفون والحقيقة المرة هى أن الاستاذ المدنى طالب شهرة ولكن على (حساب الازهر) والتشهير برجاله وعلمائه، ثم هو بعد رجل ظاهرى من جهة - رغم هذه الطنطنة وتلك الجعجعة - وهدام من جهة أخرى. وإلا فما آثار هذا المتعالم؟ وما هو إنتاجه العلمى أو الأدبى؟ فهل وضع مؤلفا فى الفقه يبزّ به فقه الائمة الأربعة أو غيرهم، أو وضع أصولا وقواعد جديدة غير موجودة فى كتب الأصول، وهل وضع مذكرة - لأولياء الأمور - مستنبطة من الفقه الاسلامى ليحل محل القوانين الأجنبية فى هذا الوطن الاسلامى، وهل وضع كتابا فى الأدب يسابق به الجاحظ؟ إن شيئا من ذلك لم يحصل. إذن ففيمَ هذا الادعاء وذلك التطاول؟ وعلامَ هذا الطبل والزمر؟ لقد مضى زمن التهريج ونحن نعيش فى عصر السرعة والقوة والانتاج العلمى والعمل المثمر، أما أنا فلم أقرأ فى حياتى لهذا العالم الحدث مقالا سوى هذا المقال المخجل، ووافقنى كثير من الأصدقاء - فتذكرت المثل العامى (أول ما شطح نطح) إن العيب الوحيد الذى يجوز أن يرمى به الازهر ناحية السكوت عن قيام التشريع المدنى مكان التشريع الاسلامى، وهو عيب قد انحدر الينا ميراثا تقبلناه من الماضى، فليس لنا فيه جناية كما قرر هذه الحقيقة فضيلة شيخ الازهر فى بعض خطبه، وعليه فالذى يصح أن يقال لنا - فى هذا المقام - إن واجبكم أن تسدّوا نقص غيركم وأنتم عليه قادرون، لا أن يقال لنا: أنتم جامدون لا تصلحون لمجاراة الزمن ومسايرة الحضارة، وأزهركم لا يزال يدير حركته العلمية على نحو من التعصب الجامد لكل ما يعلم والرفض الجامد لكل ما يجهل - كما قال هذا الابن العاق - فذلك لعمرى هو الظلم والغرور والتبجح والاجرام والعقوق الذى بناكم فهدمتموه، وأحياكم فأمتموه، وربا كم فجحدتموه، وعلمكم الرماية فرميتموه، وأكلتم خيره وأنكرتم بره. ألا وهو منار الشرق وفخر الاسلام، ألا وهو الازهر الشريف. ولنقف اليوم عند هذا، وموعدنا بالاتمام فى الاعداد المقبلة من الفتح الاغر ان شاء الله والسلام

محمد اسماعيل عبد رب النبى
واعظ مركز قليوب

عتبة لا عقبة

التصحيح الذى نشرناه فى ص ١٥ من العدد الماضى كتب عند دخول الفتح المطبع ولم نتمكن من الاطلاع عليه قبل النشر، فتحرف فيه حرف التاء من اسم (عتبة) بحرف القاف خطأ

الشيطـــــــــــان قوة حقيقية لا قوة معنوية

لم يزل الناس من عهد الرسول ﷺ إلى اليوم يعتقدون عن علم من الشريعة أن الشيطان جسم مؤلف، وأنه موجود مدرك متصرف بالارادة، ولم يخالفهم فى ذلك أحد الا الملاحدة والمعتزلة والجهمية. وقد نقل الاجماع فى آكام المرجان، قال شيخ الاسلام ابن تيمية: أجمع المسلمون على وجود الجن كجمهور طوائف الكفار، ما عدا المعتزلة والجهمية. ثم قال: ومعلوم بالاضطرار أنهم أحياء عقلاء فاعلون بالارادة مأمورون منهيون اهـ

والشيطان من الجن نصا، قال تعالى ﴿إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه﴾ فالقول بأن الشيطان قوة معنوية لم يعرف عن أحد من سلف هذه الأمة، بل ربما يعدّ ذلك تشكيكا فى الحقائق التى جاءت بها الشريعة المطهرة، إذ من المعلوم أنه لا يصار إلى التأويل فيما ورد عن الشارع إلا اذا استحال الحمل على الظاهر، وما ورد فى ذلك لا استحالة فى حمله على الظاهر، بل هو لا يقبل التأويل بحال، وذلك أن الله تعالى أسند للشيطان على وجه الحقيقة القول والاباء والامتناع من السجود فى قوله تعالى ﴿قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى أستكبرت أم كنت من العالين. قال أنا خير منه الخ﴾ فاستوجب بذلك اللعن والطرد والابعاد. وفى آية أخرى أسند اليه الكبر وسجل عليه الكفر، وما كان الله ليسند لقوة معنوية كلاما واباء أو يلعنها أو يصفها بالكبر أو يسجل عليها الكفر، إلا إذا كانت من جنس العقلاء المكلفين. وقد وصفه الله تعالى بالكفر ولا يوصف به إلا مكلف، أفكانت هذه القوة المعنوية مكلفة؟ زد على ذلك أن القرآن كشف عن عنصره الذى خلق منه فيما حكاه عنه بقوله ﴿أنا خير منه خلقتنى من نار﴾ الآية وفى آية ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ أسند اليه رؤية الآدميين، ولولا أنه من العقلاء المبصرين، لما أسند اليه ذلك، وقد كشفت الآية عن لطافة أجسامهم بحيث لا تمكن رؤيتهم ما داموا على أصل خلقتهم، ولا غرابة فى ذلك فان الهواء معلوم أنه جسم ولكنه لا يرى لفرط لطافته — وفى آية ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء﴾ أثبت له ذرية كما أثبت له قبيلا فى غيرها، ولا يجوز أن يكون هذا كله لقوة معنوية إلا اذا نبذت العقول جانبا. ومعلوم أن الجن — ومنهم الشيطان — إنما سموا جنا لاجتنانهم واستتارهم ما داموا على صورتهم الاصلية، فاذا تصوّروا بصورة الآدمي أو غيره من البهائم والدوابّ والحشرات جاز أن يراهم الانسان حينئذ، والأخبار برؤيتهم فى هذه الحالات قد بلغت حد التواتر المعنوى، ولتجسمهم شواهد من الكتاب والسنة لا يأتى عليها العدّ، فمن ذلك ما روى عن ابن عباس رضى الله عنه فى تفسير قوله تعالى ﴿واذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم﴾ قال: تصوّر ابليس عليه اللعنة يوم بدر بصورة شيخ نجدى وزين لهم أمر قتل الرسول ﷺ، وناهيك بابن عباس حبر الامة جلالة وعلما. وروى أنه تصور كذلك عند ما اجتمعت قريش بدار الندوة للتشاور فى قتل رسول الله ﷺ. وروى النسائى والترمذى مرفوعا عن النبى ﷺ انه قال: إن بالمدينة نفراً من الجن قد أسلموا، فاذا رأيتم من هذه الهوام شيئا فآذنوه ثلاثا، فان بدا لكم فاقتلوه. وأخرج البيهقى أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله رأى حية ميتة وهو قاصد مكة، فحفر لها وكفنها فى خرقة ودفنها، فسمع قائلا يقول: رحمك الله يا سرق، أشهدُ لسمعتُ رسول الله يقول: تموت يا سرق فى فلاة من الأرض فيدفنك خير أمتى. فقال عمر: مَن أنت رحمك الله؟ قال: أنا رجل من الجن، وهذا سرق، ولم يبق ممن بايع رسول الله من الجن غيرى وغيره، وأشهد لسمعت رسول الله يقول: تموت ياسرق بفلاة من الأرض فيدفنك خير أمتى

وهذا سواد بن قارب الصحابى روى قصته وخبر اسلامه أصحاب السير جميعا. أتاه رئيه من الجن ثلاث ليال وهو يرفسه برجله ويقول: قم ياسواد بن قارب واعقل ان كنت تعقل، انه قد بعث نبى من لؤى بن غالب. ثم أتى النبى وأخبره بخبره وأسلم. وحديثه نص فى تجسم الجن فى صورة الآدميين وموضع

الشاهد منه ذكر « الرجل والرفس » . ومن ذلك بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد لهدم العزّى ، فخرج من أصلها شيطان على صورة امرأة ناشرة شعرها يريد دفعه فقتلها خالد . ومن ذلك حديث أبي هريرة أتاه شيطان في صورة رجل وجعل يسرق من أموال الصدقة التي وكله رسول الله بحفظها ، فأمسكه ثم عاد . وعاد — وأخبره الصادق المعصوم بأنه شيطان . وقد استدل العلماء بقوله تعالى ﴿ وشاركهم في الأموال والأولاد ﴾ على جواز وقوع التناكح عقلا بين الجن والانس ، وهذا لا يقع إلا من مجسم ذي ارادة . وفي الحديث الصحيح أن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله — وأما أمر تكليفهم فمعلوم من قوله تعالى ﴿ واذ صرفنا اليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا ، فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين ﴾ أفبعد هذا يقال أن القرآن والسنة لم يكشفا عن حقيقة الشيطان أو يقال ان الشيطان لا تمكن رؤيته كما زعم صاحب صيحة الباطل ﴿ انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾

جرجا أحمد عبد المجيد المصرى

أوقاف الحرمين الشريفين

بلغت جملة ايرادات أوقاف الحرمين في السنة المالية الجديدة ٤٦٩٤٠ جنيها مصريا ، وجملة مصروفاتها ٣٧١٣٠ جنيها . فمن الايرادات ٤١ ألف جنيه ايرادات الاعيان الموقوفة و ٤٦٩٠ جنيها مرتبات مقررة للحرمين و ١٢٥٠ جنيها ما يحصل من مصاريف قضائية ومن ايرادات متنوعة . ومن المصروفات ٤٦٩٠ جنيها رسوم ادارة و ٤٦٠٠ جنيه مصاريف الاماكن ، و ٢٠٠٤٠ جنيها ما يصرف على الاعمال الخيرية للحرمين ، و ١٨٠٠ مصاريف قضائية ومتنوعة

وكانت جملة ايرادات هذه الاوقاف سنة ١٩٣٩ قد بلغت ٣٦٤٨٠ ، وفي سنة ١٩٣٨ بلغت ٣٣٩٨١ ، وفي سنة ١٩٣٧ بلغت ٣٢٢٩١ ، وفي سنة ١٩٣٦ بلغت ٣٣٥٣٢ جنيها مصريا

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضىء به

لمناسبة المولد النبوى الشريف

جاءتنا في الأسابيع الماضية قصائد وخطب كثيرة من بلاد مختلفة لمناسبة المولد النبوى الشريف ، فحال صغر حجم الفتح دون نشرها . من ذلك قصيدة الاستاذ البليغ عبد العزيز سيد الاهل المدرس بالمدرسة العباسية بالاسكندرية وقد ألقاها في حفلة الشبان المسلمين بالثغر ، ومطلعها :

صموتٌ عن الكلمات النجبْ
أريد السحاب وأرجو الشهبْ

وقصيدة للاستاذ الفاضل السيد محمد شريف الخطيب ناظر المدرسة الامينية بدمشق ومطلعها :

كافح لربك في الحياة مناضلا
حتى تعيد المجد بدرا كاملا

ومنها خطبة للوجيه الفاضل محمد على يحيى من أعيان اللاهون بمديرية الفيوم ألقاها في حفل عظيم أقيم هناك لذكرى المولد النبوى الشريف

فنعتذر الى حضراتهم والى كل من بعث الينا بأمثال هذه القصائد والخطب النفيسة . أعاد الله هذه الذكرى على المسلمين باليقظة والفلاح

الى مشتركى (الفتح) فى اندونسيا

بعث الينا بعض حضرات مشتركى الفتح في اندونسيا بقيمة اشتراكهم روبيات هولندية ، ووافق وصولها عقب الاحتلال الألماني لهولندا ، فلم نستطع صرفها من جميع بنوك القاهرة . لذلك نرجو حضرات المشتركين في جزائر اندونسيا أن لا يرسلوا قيمة الاشتراك بعد الآن الا حوالة على البريد

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

في يوم ٣ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بني عمار وزمامها سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك ابراهيم هديه فاضل وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٠٥ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٥٧٧ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه رياض واصف التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية القريه بفزاره مركز طهطا سيباع غلال مبين بالمحضر ملك عبد اللطيف محمد خليفه من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٣٩ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش وفيه النشر كطلب طاهر محمد عمران من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونيه ١٩٤٠ بناحية برقاش مركز امبابه جيزة وفي اليوم الثاني بسوق المناشي سيباع طنبور وكباوى وزراعة قمح وخلافه موضحين بالمحضر بن ملك محمد موسى سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٥٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٦ ج و ٢٠ م غير النشر كطلب الشيخ بيومى موسى سليمان من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يومى ٦ و ١٢ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شنشور مركز أشمون وبسوق أشمون سيباع اذرة شامي وحمير وخلافه موضحين بالمحضر بن ملك حسن الشافعى من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٠٣ سنة ١٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ٥٤١ قرش غير النشر
كطلب عبد السلام خليل أبو زيد من أشمون
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونية ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة مطير تبع ناحية كوم أبو خلاد مركز بني سويف سيباع جحش وادرة موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف محمد موسى مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٧١ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير الرسم
كطلب يس محمد الشحات من ناحية كوم أبو خلاد مركز بني سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بنجع هاشم تبع أولاد يحيى بحري سيباع فول موضح بالمحضر ملك محمد خليفه منصور ومحمد حسن منصور من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٧ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٥٩٠ قرش غير النشر
كطلب توفيق عبد القادر جاهين من أولاد يحيا بحري
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الضبع مركز منوف ويوم ١١ منه بسوق سبك
سيباع محصول قمح موضحة بالمحضر ملك محمود عبد عطا الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٨٣ سنة ١٩٤٠ الجيزة وفاء لمبلغ ٢٨٧ قرش وفيه النشر كطلب جوده محمود زيدان من بندر الجيزة حارة دماص فعلى المشترى الحضور

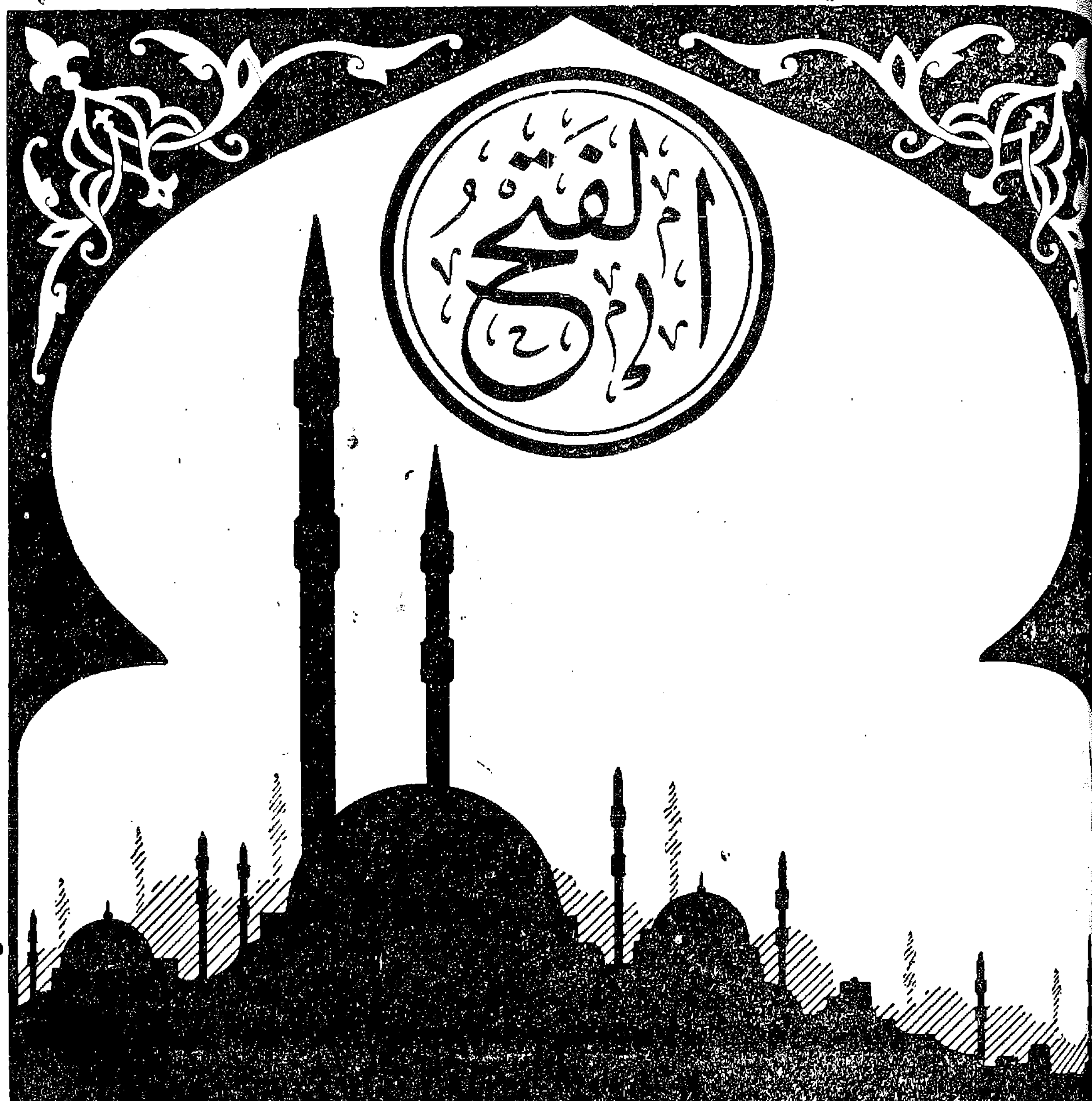
في يوم ١١ يونيه ١٩٤٠ بناحية جروان ويوم ١٧ منه بسوق كفر الباجور سيباع محصول أدره شامي مبينة بالمحضر ملك محمد سيد أحمد المصرى من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٤٩٢ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٤٢٢ قرش وفيه النشر كطلب ابراهيم عبد الله الدوك من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كمرى وعنتر قسم ثان بور سعيد سيباع دولاب خشب موضح بالمحضر ملك صديقه أحمد الشامى نفاذا للحكم ن ٨٢٩ سنة ١٩٤٠ بور سعيد وفاء لمبلغ ١١٢ قرش غير ما يستجد كطلب مصطفى أفندي ماجد مراد فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة شلقام مركز بني مزار سيباع حماره وعجلتين وغيرها موضحين بالمحضر ملك سعد محمود مزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٨٧ سنة ١٩٤٠ الصادر بتاريخ ١٨ - ٢ - ٩٤٠ من محكمة المنيا الجزئية الاهلية (ن ٣٥ سنة ١٩٤٠ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٨٥ م بخلاف مايستجد
كطلب حضرة صاحب المعالى عبد السلام الشاذلى باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظراً على وقف سليم باشا أوتوز بير ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر
فعلى المشترى الحضور

طبعت في المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل بالقاهرة

العدد ٧٠٨ (العام الخامس عشر) الخميس : ٢٢ ربيع الآخر ١٣٥٩



فهرس

فى يوم أول يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شراره ويوم ٩ منه بسوق الفكرية سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك عبد الغنى محمود من الناحيه نفاذا الحكم ن ٦٠١ سنة ١٩٤٠ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٩٨ قرش خلاف النشر كطلب جاد فرج من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية محانصا مركز شبراخيت بحيره و يوم ٦ منه بسوق شبراخيت بحيره

سيباع ماكينة خياطة وأذرة شامى موضحين بالمحضر ملك عبده محمد الطحان من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٥٧ سنة ١٩٣٦ دمنهور وفاء لمبلغ ٥ ج و ٨٧٠ م غير النشر كطلب محمود أفندى شحاته وكيل شركة سنجر بدمنهور فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الطيرية مركز الدلنجات بحيرة سيباع زراعة فدان غلة موضح بالمحضر ملك عبد القوى عبد الحميد خالد المقيم بالناحية المذكورة نفاذا الحكم ن ٣٧٢٧ سنة ١٩٣٩ دمنهور وفاء لمبلغ ١٤٢ قرش غير النشر كطلب الخواجا روفائيل يوحنا قشمى التاجر بدمنهور عن نفسه وبتوكيله عن أخويه ميشيل وادوار وورثة خليل يوحنا قشمى الراشدين ووصيا على قصره بدمنهور

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ عون الله سيباع محصول أدره موضحة بالمحضر ملك يوسف على راجح من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٧ سنة ١٩٤٠ منفلوط وفاء لمبلغ ١١١٩ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب بنى حنا مرقص من القوصيه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قبش ويوم ٢٠ منه بسوق ببا العمومى

سيباع حماره وطشت نحاس ومحصول قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك محمد قاسم بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٣١٥ و ن ٢٧٢٦ سنة ١٩٣٩ ببا وفاء لمبلغ ١٣ ج و ١٥١ م غير النشر كطلب الست خضره بنت عبد الله من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر رماده مركز قليوب و يوم ١٠ منه بسوق قليوب البلد مركز قليوب سيباع حمارتين موضحين بالمحضر ملك عبد الواحد أحمد محمد عبد مزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ١٢٩٠ سنة ١٩٣٩ قليوب وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش بخلاف النشر وما يستجد كطلب زينب عبد الوهاب عوايضه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٨ و ٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية منيا وزمام ابراك حمام وبسوق ايتياى البارود سيباع زراعات برسيم وشعير وقمح وجاموستين وفول موضحين بالمحضر ملك عبد الرؤوف أفندى مصطفى ناموس من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٦ سنة ١٩٣٣ مصر وفاء لمبلغ ٣٨٣ ج و ٥٦٤ م غير النشر

كطلب صاحبى السمو الأمير محمد عبد الحليم سعيد حليم والأميرة رقيه حليم بصفتهما ناظرين شرعيين على وقف الأمير عبد الحليم باشا (وقف منيا) فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية منية الحيط مركز اطسا و يوم ١٣ منه بسوق اطسا فيوم سيباع جدى وفراخ ونحاس موضحين بالمحضر ملك عطا الله محمد دسوق نفاذا الحكم ن ٣٤٦ سنة ١٩٣٥ اطسا وفاء لمبلغ ٥١٣ قرش غير النشر كطلب ماريه كريمة حنا خليل صليب من دفنو مركز اطسا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ يونيه ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية المرابعين

سيباع شعير موضح بالمحضر ملك حسين على مبارك وعلى حسين من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٩٧ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١٥٧ قرش وما يستجد من المصاريف كطلب صادق أفندى مرقص التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ يونيو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكوم شريك ويوم ١٥ منه بسوق النجيله سيباع مواشى وزراعة موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد عبد الرحمن أمين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٧ سنة ١٩٣٩ كوم حماده وفاء لمبلغ ٢٨ ج و ٣٠٠ م غير الرسم والنشر

كطلب الست زليخا سليمان أبو حسين بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالراهبين سيباع ادره موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف عثمان الجندى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٨٢ سنة ١٩٣٩ المحلة وفاء لمبلغ جنيه و ٦٣٢ م وفيا النشر كطلب محمود أبو العلا الجزار من محلة أبو على بالقنطرة

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لوجه الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والحجاز وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٠٨ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٢ ربيع الآخر ١٣٥٩

حول إصلاح الأزهر

أثارت إحدى المجلات الاسبوعية موضوع إصلاح الأزهر، فكثر الأخذ والرد والقال والقيل، ولا يزال النقاش قائما فى هذا الموضوع حتى الآن

وإصلاح الأزهر عنوان خلاّب، والحديث عنه حبيب الى كل من به نزعة إلى إعزاز الدين ورفع مكانة أهله. فأيّ مسلم مطلع على ما يبيت للاسلام من كيد وفتنة لا يسره أن ينهض أكبرُ معهد اسلامى فى العالم ليؤدّى رسالة الاسلام كاملة تامة تقر بها العيون وتطمئن اليها العقول؟ وأى مسلم غيور على كرامة الاسلام وقدسية تعاليمه لا يبهجه أن يرى علماء الاسلام وأمناء رسالته ينهضون لحمل أعباء التوجيه والقيادة: توجيه الأفكار نحو ثقافة القرآن، وقيادة أبنائه قيادة حكيمة راشدة؟ فالحديث عن إصلاح الأزهر من الأحاديث التى تحلو لكل مفكر مخلص، ولكن المهم تعيين طريقة هذا الاصلاح ووسائل تنفيذه. ولقد مرّت بالأزهر أدوار كان مدلول الاصلاح فى دور منها يختلف عن مدلوله فى دور آخر: ففى عهد الشيخ محمد عبده رحمه الله كان الاصلاح يتناول تنظيم دراسات الأزهر وامتحاناته وإدخال علوم لم تكن تقرؤ فيه من قبل، وما شا كل هذه الأمور. وقد افترق أبناء الأزهر يومئذ إلى فريقين معارض ومؤيد، وأُطلق على المعارضين لقب الجامدين، وهو وصف لم يخطىء أهله، فما من شك فى أن الوقوف على أساليب الدراسة والامتحانات القديمة ورفض كل تجديد فيها يساير روح العصر ونهضة العلم جمودٌ فكريّ وتخلفٌ عن مماشاة الزمن ومعارضة لسنة الله القاضية باختلاف الاوضاع والاشكال والمظاهر فى كل عصر وفى كل أمة. ثم جاء من بعد ذلك دور كان من مدلول الاصلاح فيه تنظيم أقسام الأزهر، وإنشاء فروع للتخصص فيه، ودراسة مباحث جديدة أيضاً لم تكن تفرد بالدراسة من قبل، وتشييد أبنية جديدة لمعاهد الأزهر وكلياته، وتجديد أثاثه، وتغيير شىء من معيشة أهله؛ فتم كل ذلك أو أكثره على أحسن ما يرجى؛ فالأزهر كليات ثلاث، وله معاهد فى القاهرة والأقاليم، ولادارته بناء فخم وأثاث فاخر يضاهيان أفخم بناء وأجمل أثاث فى دواوين الحكومة ومصالحها. واليوم ترتفع الأصوات مرة

أخرى بالأصلاح، ويشتد النكير على الجـامدين من علماء الأزهر، فما هو مدلول الاصلاح والجمود عند هؤلاء؟

أما إنه ليس تغيير نظم، ولا انشاء أقسام، ولا تجديد أثاث؛ فكل ذلك قد تم للأزهر من قبل، ولو حاوله الآن محاول لما وجد من ينكره أو يحاول التشنيع عليه حتى يقال ان فى الأزهر جموداً وتخلفاً عن مسايرة الزمن! ولكنه إصلاح من نوع جديد، اصلاح يتناول قواعد الدين الأساسية. إصلاح ثائر على رسالة الأزهر نفسها التى لولاها لما كان الأزهر، ولما عاش ألف عام مرفوع الهامة وهاج الضياء! ولسنا فى تفسير هذا الاصلاح متحاملين على أصحابه ولا متقولين عليهم ما لم يقولوا به، وإليك ما تعلم به علم اليقين صدق ما نقول:

(١) قال أحد دعاة هذا الاصلاح وهو مدرس فى كلية الشريعة «فالأزهر ما يزال - على الرغم من بزوغ شمس الامام المراغى فى أرجائه - يدير حركته الفكرية على نحو من التعصب الجامد لكل ما يعلم والرفض الجامد لكل ما يجهل، وما زال فيه من يقول كفر فلان وألحد فلان وتزندق فلان لأنه أخذ برأى غير مألوف أو خالف شيئاً قال به إمام من الأئمة السابقين»، «لقد قال بعض العلماء رأيا فى (الشيطان) فى حديث له أذاعه بالراديو خلاصته أن الشيطان قد ورد ذكره فى القرآن على أساليب شتى وأن المعنى المشترك فى كل الآيات التى عرضت للشيطان أنه قوة الشر وعنصر الفساد فى هذا الوجود. هذا الرأى الذى يدل على تفكير ناضج وعقل رشيد ويلتئم مع أحدث الآراء العلمية الصحيحة، ولا يعـارض فى نفس الوقت شيئا صريحا من الدين، لا يمر كما يمر سائر الكلام، ولكن يوقف عنده لا ليشكر صاحبه على توفيقه بين نصوص الدين وآراء العلم ولكن ليتهم بمخالفة النصوص وإنكار ما فى القرآن والخروج على الأحاديث» الخ. هذا ما يقوله أحد المتحمسين لاصلاح الأزهر بالمعنى المبتدع الآن، وهو صريح فى أن أول مايريده من إصلاح أن يباح حمى الدين لكل مغير، وأن تحذف من قاموس الشرع مادة الكفر والزندقة والالحاد، وأنه لا مانع من مخالفة النصوص وإنكار ما فى القرآن والخروج على الأحاديث فى سبيل التوفيق بين العلم والدين!...

إن للدين حدوداً واضحة ومعالم بينة، وللأيمان والكفر أمارات ودلائل مستقيمة معلومة. وما أنزل كتاب الله إلا ليتبين الهدى من الضلال، ولا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليفصل بين الحق والباطل، وإن من أول ما يجب على المعهد الذى عرف المسلمون عنه جميعاً أنه حارس الشريعة وحامى حماها أن يبين حدود هذه الشريعة للناس، ويكبح جماح من تحدثه نفسه بتخطيها. فاذا قصر فى ذلك، وإذا تخلى عن ان يقول كلمة الكفر والالحاد والزندقة لمن كفر وألحد وتزندق، فيومئذ لا يكون معهداً لتعليم الشريعة الاسلامية والدين المحمدى، ولكن يكون مدرسة لتخريج موظفين لا يتورعون عن أكل الدنيا بالدين!..

ويوم يسكت علماء الأزهر عن رجل يقول فى الشيطان إنه ليس خلقاً مستقلا كالأنس والملائكة ولكنه قوة الشر ووسوسته فى الانسان، يخالف بذلك صريح قول الله جل شأنه «إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم» وقوله تعالى «وإذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إنى برىء منكم إنى ارى ما لا ترون إنى أخاف الله والله شديد العقاب» وقوله تعالى «فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس أجمعون» الى مئات من الآيات التى تنص بصريح اللفظ على ان الشيطان خلق مستقل يعقل ويفكر ويبصر ويعمل للاغواء والاضلال ويعذب فى الجحيم يوم القيامة. يوم يسكت علماء الأزهر عن قائل هذا القول لأنه مرموق المكانة، نافذ الكلمة، معروف بقربه من الرئاسة العليا؛ يومئذ ينزع من نفوس عامة المسلمين فى مصر وفى جميع اقطار العالم الاسلامى آخر امل فى جهر العلماء بالحق وغضبهم لله ونفعهم للمسلمين، ويومئذ لا يكون ذلك دليلا على سريان الاصلاح فى الأزهر وعلمائه بل يكون علامة على الانحلال والموت فى آخر حصن للاسلام والمسلمين...

(٢) فى الغرب الآن عدة بعوث من علماء الأزهر تتعلم فيه الشريعة (!) واللغة (!) والفلسفة الاسلامية... ووو.. وقالوا حين بعثوا هذه البعوث: انها نهضة (مباركة) تدل على يقظة الأزهر، وانها حركة جريئة لا يتم (إصلاح) الأزهر إلا بها. وانتظر الناس نتيجة هذه التجربة فاذا اول ثمرة من ثمراتها (المباركة) ان يعود احد هؤلاء المبعوثين ويعين مدرسا لتاريخ التشريع الاسلامى فى تخصص المادة بكلية الشريعة فلا يأخذ هذا التاريخ عن كتاب اسلامى، ولا عن كتاب عربى، ولكن عن كتاب لمستشرق يهودى معروف هو «غولدزيهر» فيترجم فصول هذا الكتاب بالحرف الواحد ويقرأ شبهاته وتشكيكاته على الطلاب بالأمانة العلمية التى تعلمها فى الغرب بعد أن ينسبها

إلى نفسه !. فاذا فيها الكذب والدس والافتراء على صحابة الرسول والأئمة التابعين ومدوّنى السنة فى عصور الاسلام الاولى !؟ ...

وتكون هنالك حركة وضجيج يصل أمرهما إلى الرئاسة فلا ترى فى مكافأة المدرس على هذا (الفتح) الجديد فى التدريس الأزهرى إلا أن تعينه عضواً فى لجنة تصحيح اوراق الامتحانات فى تخصص المادة، وترقيه إلى الدرجة الخامسة، وتزيده علاوتين دفعة واحدة ! ...

(٣) قالوا إن الأزهر القديم لم يكن يحسن تنميق الكلام ولا صوغ العبارة ولا ارتقاء المنابر، اما الآن فقد غدا أكثر علمائه يؤلفون ويكتبون، وعامة طلبته يخطبون ويحاضرون، وهذا أكبر دليل على نهضة الأزهر ودبيب الاصلاح فى وسط طلابه وعلمائه. يقولون هذا وقد تجاهلوا حقيقة ملموسة لا يصح نكرانها، وهى أن هذا التقدم فى الخطابة والكتابة عند الطلبة يقارنه ضعف الروح العلمية والخلقية والدينية فى كثير منهم، وهذا شىء يعترف به رؤساء الازهر، فأيهما خير يا ترى: أأن يحسن أبناء الأزهر الخطابة والكتابة وتنميق المقالات فى الصحف، ويضعف مستواهم العلمى والخلقى والدينى، أم أن يكونوا أقوياء فى العلم والروح، متمسكين بالفضيلة والحق، عتلئين بالحمية لدين الله ولو لم يجيدوا الخطابة ولا الكتابة ولا المحاضرات؟ إن الازهر معهد تتلقى فيه علوم الشريعة، فكلما كان أبناؤه أرسخ فيها قدما كانوا أرجى للخير وأقدر على تعليم الجمهور الاسلامى حقائق دينه، أما الشقشقة باللسان وقلة البضاعة فى العلم وعدم التخلق بالخلق الكامل المطلوب فى رجال يتصدَّرون للقيادة الدينية فتلك قد جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامات آخر الزمان الذى يرفع فيه العلم ويكثر الجهل ويصبح القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر ...

تلك أمثلة ثلاثة تدلنا على اتجاه المتكلمين فى اصلاح الأزهر والغاية التى يرمون اليها من إثارة هذه المسألة. فهل يلام كثير من الناس اذا وقفوا من هذه الحركة وقفة المرتاب والمتشكك؟ وهل يصح أن يكون الوقوف فى وجه هذه الحركة الخطيرة التى ترمى الى إحداث انقلاب مريب (جموداً) أو (رجعية) أو (تحجراً فى العقل) أو (مناوأة للاصلاح)؟

أما إننا نشهد الله وملائكته أننا أشد الناس رغبة فى صلاح هذا المعهد وصلاح أهله، ولنا فى إصلاحه آراء نشرتها (الفتح) فى بعض أعدادها الماضية، ولكننا نثور بأقصى شدة على هذا الاصلاح المموّه المنطوى على مقاصد إن تمت كان فيها خراب الازهر لا صلاحه، نثور بكل ما نستطيع من قوة أدبية على هذه المحاولات التى يراد بها التلاعب بحقائق الدين، وحمل العلماء على أن يتخاذلوا ويضعفوا عن مجابهة المبطل ببطلانه والملحد بالحاده، ثم على أن يكون الدين وفق ما يتمنى ذوو الاهواء والغايات والشهوات المريضة

أيها الداعون الى اصلاح الازهر، إنكم تسمعون كل يوم تلك الصيحات المنكرة التى تطالب بالغاء الأزهر تارة، وبتوحيد مناهج التعليم تارة، وبتوحيد القضاء تارة، وبفصل الدين عن السياسة تارة أخرى، مما يدل على أن هناك خطة مبيتة عند بعض الناس للكيد لهذا الدين بالقضاء على أكبر معاهده والاستغناء عن محاكمه، فان كنتم غيورين على الدين حقاً مخلصين فى اصلاح الازهر، فأصلحوا بادىء ذى بدء روح علمائه وطلابه، جردوا قلوبهم من ايثار الدنيا وشهواتها ووظائفها ومرتباتها، واملأوها بالخوف من الله، والغضب لشريعته، والحرص على خدمة الاسلام والتفانى فى مصلحة المسلمين

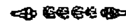
علّموا علماء الازهر وطلابه أن هذا المعهد لم يعش ألف عام الا لأن أبناءه السالفين أقاموا ألف دليل على أنهم لم يدخلوه الا لله، ولم يريدوا بعلمهم الا وجه الله، ولم يكونوا يميلون مع الاهواء الثائرة والموجات الطاغية حرصا منهم على رفيع الدرجات فى هذه الدنيا الفانية

انفثوا فى أبناء الازهر روح التفانى والتضحية والتجرد للعلم والحق والفضيلة والخلق، فاذا تمّ لكم هذا فقد تمّ لكم الاصلاح الذى يحفظ هذا المعهد ويقيه هجمات السوء ويردّ عنه عادية الايام السود؟ أما أن تشنّعوا على الازهريين وتشوّهوا جمال مجاهرتهم للمبطلين ببطلانهم مع ماهم فيه من ضعف فى المستوى العلمى والخلقى وانصراف الى الدنيا ولذة العيش فيها، فقد أعطيتم أعداء الازهر أكبر معول يهدمون به صرحه الشامخ وأنتم لا تشعرون

خالد بن الوليد

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضىء به

الحقيقـــــــــــــــة الواضحة



جاء الاسلام منذ أربعة عشر قرنا بقوة روحانية عظيمة ، ترمى الى تهذيب النفوس ، وتقويم الاخلاق ، ورفع منار الانسانية الى السماكين ، وازالة الفوارق الجنسية والعصبية بين البشر ، وفتح طريق الانتفاع الصحيح لجميع الافراد على السواء : لا فرق بين عربى وعجمى ، وشرقى وغربى . وكان من حسنات هذا الدين الحنيف أن عاش الناس قرونا فى سلام ووئام وتعاون وتعاضد ، وازدهرت الحضارة المادية ازدهاراً عظيما ، وامتد العمران فى جميع البقاع ، واستبحرت المدنية ودنا جناها لكل قاطف ، وعم ظلها كافة الامم

فلما انحرف الناس عن هذا الدين العظيم ، ولم يهتموا الا بمظاهر من الحياة الدنيا ، انكمشت الروح ، ورفعت المادة رأسها متشامخة متعالية ، وتسلمتها أوربا تعتز بها وتتسلط على الشعوب ، وانتشر العلم الآلىّ الجاف وقويت الصناعة وطمت الآلات ، وصار الناس يعيشون بعيداً عن راحة الفكر والضمير وهدوء النفس واطمئنان البال ، واشتد التنافس وكثر التغابن والتشاحن ، فلم تلبث الحرب الكبرى أن شبت فى سنة ١٩١٤ ، وبقى أوارها مشتعلا أربع سنوات ، فالتهمت الاخضر واليابس ، وأهلكت الحرث والنسل ، وذهب وقودا لها ملايين كثيرة ، وخربت الديار وضاع معظم ما شادته المادة ولم يؤسس على قوة الروح ومكارم الاخلاق

انتهت تلك الحرب الضروس وكنا نظن أن الناس انتفعوا بدرسها القاسى ، وانهم عائدون الى الحق ، باحثون عن الروح ووسائل ايقاظها ، والاخلاق وأسباب انتعاشها ، راجعون الى الحضارة الصحيحة التى ترتكز على المعانى الفاضلة ولا تخلو مع ذلك من مظاهر المادة النافعة . ولكن الداء بقى كامنا ، واستشرى وتفاقم وزاد التسلح والاقبال على القوة الظاهرية ، فلم يكد يمضى عشرون عاما على الحرب المخربة الاولى حتى شاهدنا الحكومات الغربية تنفق أكثر من نصف دخل شعوبها على الآلات الجهنمية الفتاكة والسلاح والعتاد : بعضها للهجوم والبعض الآخر للدفاع ، فأدركنا أن حربا ثانية ستقع لا محالة وستكون أشد فتكا وأقوى ضراوة من سابقتها بعامل التقدم فى الصناعة والاختراع . فشبت هذه الحرب الجديدة التى لا تقاس بها الملحمة الاولى ، وها هى جهنم قد فغرت فاها للبشر تلتهمهم فلا تبقى ولا تذر . وان قارىء أخبارها يكاد يشيب لهول ما يتصوره من كوارث الحرب وما ينزل كل يوم بالنساء والاطفال والشيوخ والعجزة فضلا عما يصيب الجنود المساكين من الهلاك . ويرى الثقات أن هذه الحرب لا تنتهى حتى تكون قد جرت وراءها خرابا عظيما ومناحات هائلة يتضاءل أمامها كل ما مضى ، وستنهد لها الاعصاب ، وتنتاب الحضارة رجة لن تفيق منها الا بعد دهر طويل

فما هى الحقيقة الواضحة فى هذا كله ؟

إن هذه الحقيقة يمكن تلخيصها فيما يلى : إن المادة مهما علت وعظم شأنها فلن تسعد الأمم والشعوب ما دامت لا تتصل اتصالا وثيقا بالروح والنفس ومكارم الأخلاق . وإن الحضارة الصحيحة النافعة هى التى أساسها الدين الحق والخلق الكريم وتبادل المنافع الصحيحة بين جميع الناس على السواء والاعتراف للامم بحقوقها كالاعتراف للافراد بحقوقهم سواء بسواء

وهنا يظهر فضل الاسلام وشدة حاجة الناس إليه فى هذه الأوقات العصيبة فلن ينقذ العالم غيره ولن يقدر على علاج مشاكله سواه

ستنتهى هذه الحرب على كل حال ، طالت أم قصرت . وسينتصر فيها من يكون أصبر على ويلاتها وأكثر احتمالا لخسائرها وأغزر انتاجا لوقودها وأعمق إيمانا بما يقاتل لأجله . على أن الغالب والمغلوب سيجدان أثرها عظيما فى كيانهما ومستقبلهما . ولكن ستبقى المشاكل بعد ذلك معلقة ، وسيقف الخراب الشامل الناتج منها رمزاً على فشل المادة الذريع ، وعلما على الحضارة المنكسة والمدنية المعطلة المهزومة

فما الذى يعالج هذه الأدواء المتخلفة عن الحرب ؟ وما الذى يعيد السلام حقا الى النفوس ، ويحيى الأمل فى القلوب ؟ نحن

تقول من الآن وبكل جزم وتأكيد: لن ينهل هذا إلا الاسلام وحده، فهو الزعيم بإراحة الناس من متاعبهم، وإنقاذ العالم من ويلاته

الاسلام دين يكره الاعتداء والظلم والاستبداد، ولا يقيم وزنا إلا للاخلاق الطيبة والصفات الصالحة والأعمال النقية، ولا يحب إلا الصلات الوثيقة المشيدة على الحبّ الصحيح والتعاون الكامل والمصالح المتبادلة والعزّة لبني الانسان

فهل تكون هذه الحرب وويلاتها سببا لانتباه الناس إلى محاسن الاسلام ومزاياه العليا، فيقبلوا عليه ليستضيئوا بنوره، ويهتدوا بهديه، ويسترشدوا بعباداته وتعاليمه؟

نحن نعتقد أن العالم سئم المادّة المسلحة، وعاف هذه الحضارة التي لا تعرف إلا الظواهر والقوة الغاشمة، وأنه حين يفيق من الصدمة سيفتش عن الحقائق وسيصغى اليها اذا عرضها المسلمون على مسمعه ببراعة ورفق، وسيراها واضحة في الاسلام، فتتم المعجزة الكبرى، ويرتقي البشر سلم الحضارة الصحيحة والمدنية الفاضلة ان شاء الله

ومن يعش يره

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

التعليم في سوريا

بلغ عدد الطلاب سنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠ في سورية ٤٢٨٠٨ تلاميذ موزعين على ٣٥٨ مدرسة للبنين، و ١٦٩١٩ تلميذة موزعات على ٩١ مدرسة للبنات. وفي عام ١٩٣٨ - ١٩٣٩ بلغ ٣٨٨٧٠ تلميذا و ١٥٤٨٣ تلميذة، فتكون زيادة الطلاب في عام واحد ٥٣٧٤ طالبا وطالبة

وفي عام ١٩٢٤ كان يوجد ٢١٢ مدرسة للبنين تضم ١٦٠٤٥ تلميذا و ٥١ مدرسة للبنات تضم ٣٩٢٦ تلميذة

وقد رفعت مديرية المعارف العامة تقريرا بهذه الاحصاءات الى عصبة الامم عن طريق دائرة المعارف في المفوضية العليا

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

كلمات

* الظُّلم، ظُلُمات يوم القيامة — حديث شريف
* حيلةُ من لا حيلة له الصبر — أكثم بن صيفي
* من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل
ابراهيم بن أدهم
* كل بنيان يهدم من رأسه، وبنيانُ الاوهام يهدم من أسّه
شوقي
* لينظرْ جبابرةُ الارض الى مواطىء أقدامهم، لينظرُوا الى الشعوب التي يقهرونها والمبادىء التي يزدرونها، فان من ثمةَ سوف تخرُج القوّة التي تصرعهم
أناتول فرانس
* السياسةُ التي لا تُعنَى الا بالحاضر، سياسةٌ منحطّة
غوستاف لوبون
* كما يجتمعُ العلماء وأهلُ السياسة لتنقيح الأنظمة والقوانين، تجتمعُ الامم المتحاربة لتنقيح الطباع والعادات. وما أعجب أن يكون القتلُ تنقيحا في قانون الحياة... فلا تنظرْ من الحروب الى هؤلاء المساكين والمتوجّعين والمحزونين، فذلك كله الى نهاية، ولا يبقى منه على الارض شيء قلّ أو كثر؛ ولا أحمقَ ممن ينظر ساعةَ الهدم الى آثار الهدم ولا يعلم أن ذلك سبب لما بعده، وأنه اذا لم يهلك يومٌ في سبيل الغَد هلك المستقبل كله!
مصطفى صادق الرافعي

أزمة الورق في أوربا

باريس في ٢٤ (س) - قررت نقابة المجلات الدورية تخفيض حجم مجلاتها وعدد صفحاتها الى النصف توفيراً للورق

السكة السلطانية للسلام فى أوربا هو الاسلام

ولكن هل توجد عقلية فى أوربا تصدّق ذلك من عقول السادة السياسيين الذين بيدهم مصير أوربا ؟ إذا أمكن الجواب عن ذلك بالايجاب ، أمكننا أن نأمل أن يخيم السلام فى أوربا ، وأن يذوق العالم حياة سعيدة جديدة مديدة ليست من طراز حياة أوربا الحاضرة حياة الرقص والمتعة وكثرة الأبناء المولود الواحد وزواج الوالد بابنته والأم بولدها ، الى آخر تلك المآسى المحزنة المنتشرة فى أوربا وتنشرها أوربا فى الكرة الأرضية لهذا العهد والتى يسجلها عليها التاريخ فى مئات الروايات المخزية المنتشرة فى أيدى الناس وعلى مسارح التمثيل والشاشة البيضاء ؛ وليس العجب من حصول هذه الحروب المدمرة التى تتوالى على أوربا ، ولكن العجب من بطئها أو عدم حصولها مع قيام أسبابها وتفريخ ميكروبها

ان حصول هذه الحروب المدمرة فى أوربا المرّة تلو المرّة ، دليل آخر على أن الدنيا لها آلهة عظيم يغار على هذا النوع الانسانى أن ينحدر الى أسفل ما تنحدر اليه الحشرات والوحوش

ونصوص الاسلام ناطقة فى أصرح بيان ـ منذ جاء الاسلام ـ بأن هذه الشرور والخطايا الملازمة لحضارة الغرب الآن لا بدّ أن يعقبها الهلاك والدمار ، فكل يوم يحصل فيه لأوربا هذا الدمار وتقوم فيها هذه الحروب ، هو بمثابة دليل جديد للاسلام اذا كان أهل الدنيا يريدون السعادة حقا

يقول رسول الاسلام ﷺ « اذا انتشر الزنا والربا فى قرية فقد أحلّوا بأنفسهم عذاب الله » وها هما قد انتشرا . ويقول كتاب الاسلام بعد أن ذكر هلاك قوم عاد « فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم ، كذلك نجزى القوم المجرمين » فهذا إنذار من الاسلام منذ ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن بإهلاك المستبيحين . ولا شك أن حالة أوربا الآن فى انتشار الخطايا والكفر والفسوق بما هى حالة القوم الذين ذكرهم الله فى الآية . والقرآن الكريم ملىء بالآيات الناطقة بذلك

وقد كانت جزيرة العرب قبل الاسلام ميدان معارك حربية عنيفة دائمة لا تعرف الطمأنينة ولا السلام ، وكانت القبائل دائما على قدم التعبئة العامة للاغارة على غيرهم ، أو الدفاع عن أنفسهم ، حتى بلغ بهم الأمر فى ذلك أن الموت لم يكن ينزل برحابهم وهم على فرشهم فى بيوتهم أنما كان موتهم بسبب القتال والحروب الطاحنة ، يتمدّحون بذلك أيما تمدّح ويذمون من مات على فراشه ويقولون مات حتف أنفه ويقول قائلهم :

تسيل على حد الظبات نفوسنا ... وليست على غير الظبات تسيل

فلم تكن جزيرة العرب تفيق من بلاء الحرب الدائمة لتبنى لها حياة اجتماعية هادئة تعيش فيها فى أمن وسلام فى ظل وحدة رابطة ، حتى جاء الاسلام فألف بين قلوبهم وجعل منهم أمة واحدة بعثت الحياة فى الشعوب حولها والامن والسلام فيما بينها

فالاسلام عقيدة ومبادىء تحمل المرء على أن يبذل جميع ما يملك لمنفعة المجموع وتنزع به عن الأثرة والأنانية وتقضى على العصبيات والجنسيات بين الشعوب والامم

ان دينا هذا شأنه وهذه آثاره لا بد أن يعتنقه البشر كافة لانتزاع شأفة الحروب من الارض ونظم الأمم فى عقيدة واحدة وشعور واحد ، وهذه هى الغاية التى جاء من أجلها الاسلام فكان دين البشر كافة ، ولم يجدّ بعده دين يزاحمه كما جدّ هو بعد اليهودية والنصرانية ، فالاسلام هو (السكة السلطانية) للسلام فى أوربا ، الا أن العقلية التى تفهم ذلك لم توجد بعد فى أوربا ، ولكن هل يمكن أن يوجد فى المسلمين الآن فى علمائهم وزعمائهم وأمرائهم من يمكنه أن يرفع الصوت عاليا بذلك لينقذ الانسانية من ويلات حروب الحضارة الحاضرة الكافرة كما فعل محمد ﷺ حين صعد الجبل ونادى القبائل وأنذرهم بالاسلام ؟

حالة أوربا الآن حالة استهزاء بالدين ، والقرآن يهدّد المستهزئين بالدين بالهلاك والدمار فى نصوص عديدة منه ، ويقول ﴿ ولقد استهزىء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ﴾ وتقول قواميس اللغة الحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه فعله

ويقول القرآن ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء ، حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ﴾

ويقول القرآن الكريم ﴿ ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون أفأمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو أمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ﴾ . صدق الله العظيم وهذا ماهو حاصل الآن بالفعل فى أوربا

الابلاس الحيرة والدهشة مما يقع بالانسان ولم يكن فى حسابه ، وحضارة العلم والتمدين لا شك أنها الآن فى حيرة ودهشة مما نزل بها ولم يكن فى حسابها أن يتسع عليها هذا الأمر الى هذا الحد ، وكل ذلك آيات ناطقات فى القرآن باللسان العربى المبين منذ ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن عن كل ما يحصل فى أوربا الآن وبعد الآن . واذا لم ترجع أوربا الى الله وتعرف لغيرها من خلق الله وشعوب البشر حقوقهم فلا بد لأهل السماء أن يوالى هذه العبر مرة بعد مرة ، وهذه سنة الله فى خلقه ، فاقرءوا الكتاب تتبين لكم الأسباب

محمد عبد السلام القبانى

المدرس بكلية الشريعة

الاعلام الاجنبية

فى مصر

قرر مجلس الوزراء مشروع قانون بشأن رفع العلم المصرى وأعلام الدول الأجنبية فى جميع المناسبات والظروف ، وهو يقضى بأنه لا يجوز للبنوك والشركات والمحال العامة والمساكن أن ترفع أعلاما أجنبية إلا اذا كان العلم المصرى مرفوعا الى جانبها ، على أن يكون له مكانة الشرف ، وأن يكون الى يمين العلم الأجنبى . كما يقضى بمنع رفع الأعلام الأجنبية على السيارات والمركبات ، ما عدا السيارات الخاصة بالسفراء والوزراء المفوضين

آخر تصريح عن قضية الهند

ألقى وزير الهند الجديد أول بيان له فى مجلس النواب البريطانى يوم الخميس الماضى عن موقف الحكومة الانجليزية من الازمة السياسية فى الهند ، ثم قال : ان وصول الهند الى درجة الشريكة الحرة فى الكومنولث البريطانية هو الهدف الذى ترمى اليه سياستنا كما كانت الحكومة السابقة تماما . ونحن نعترف بأن من حق الهنود أنفسهم أن يضعوا أحسن دستور يكون ملائما لحالة الهند . أما وعدنا السابق باعادة النظر فى النظام الحالى المبنى على قانون الهند الصادر فى سنة ١٩٣٥ والسياسة المبنية على هذا القانون عند نهاية الحرب ، فانه يعد وعداً بالمناقشة والبحث ، لا بإملاء شروطنا ، ونحن لا نريد أن نسوف فى أى خطوة يمكن أن تمهد الطريق للتسوية والاتفاق الذى يحقق مطالب الهند المشروعة . والصعوبة الحالية ناشئة عن الانقسام الذى ظهر فى الآراء فى الهند نفسها مما يمس مسائل أساسية لها علاقة بمستقبل نظامها المقبل ، وأنا لا أريد الاعتقاد بأن هذا الانقسام شيء لا يمكن التغلب عليه بحيث لا يكون من الممكن الوصول الى نتائج هامة أو اتفاق نهائى صريح ، ولا أظن أن ساسة الهند لا يستطيعون الوصول الى حل يسمح بعودة الوزراء فى الولايات الى الحكم وتعيين مجالس تنفيذية مع الحكام فى الولايات على الاساس المقترح من قبل مع موافقة الجميع على ذلك

وأعتقد أن مثل هذا الحل يكون مؤقتا بدون شك ، ولكنه سيهدىء الاعصاب ويمهد الطريق الى الاتفاق المحتمل الذى لا شك فى أن الجزء الاكبر من الرأى العام الهندى يرحب به

وأملى أن نضع الخلاف جانبا الآن ، وأن يتفق زعماء الهند السياسيون معا فى سبيل المجهود المشترك ، وان نائب الملك لم يدخل الى الآن بأى مجهود – مع موافقة الحكومة البريطانية على ذلك – للتوفيق بين الاحزاب ومحاولة الوصول الى أساس التقدم وحل المشكلة حلا مقبولا من الجميع

أبناء عاقون للأزهر ـ لأنهم ضعاف متملقون

ـ ٣ ـ

والآن ننتقل بالقارىء الكريم الى البلية العظمى والطامة الكبرى ، والى أخطار فرية وأبشع تهمة توجه الى الازهر وعلمائه فى هذا العصر ، وهى تجرى على لسان ابن عاق هو الاستاذ المدنى وستبقى له وصمة عار ما عاش أو انتسب الى الازهر ، فقد قال فى العدد (٣٥٦) من مجلة الرسالة ما نصه « فالأزهر ما زال ـ على الرغم من بزوغ شمس الاستاذ المراغى ـ يدير حركته العلمية على نحو من التعصب الجامد لكل ما يعلم والرفض الجامد لكل ما يجهل » إى وربى قالها الاستاذ المدنى الازهرى وطاوعه ضميره (الطاهر) أن يلصقها بالازهر والأزهريين زوراً وبهتاناً ، وعينا لو وضعت جائزة لأقبح جملة وأسوأ كلمة في ذم الازهر وعلمائه لنالها أزهري واحد عبقرى هو الاستاذ المدنى ، كما أنه لو وضعت جائزة أيضا لفلسفة لا تفهم ولا تقبل الفهم لنالها الاستاذ الهى . ولو صدقت كلمة الاستاذ المدنى ـ وهى كاذبة جزما ـ لما كان هناك أمل فى اصلاح الازهر أو النهوض به ، لأنه حينئذ يكون عدواً للعلم والحرية حيث قد فسدت فطرته وفقد استعداده ووصل الى حد الموت الأدبى ، واذا كانت ست سنوات كوامل لم تفلح فى اصلاح الازهر ولم تغير من شأنه الجامد ـ حتى فى عهد الاستاذ المراغى ؟ ـ فلست أدرى ولا المنجم يدرى متى يبدأ الاصلاح ومتى ينتهى ـ فى عهد الاستاذ المراغى ـ ؟ أظن أنه يبدأ بعد عمر طويل وينتهى يوم ينفخ فى الصور . ولو فرضنا ـ وهو أمر جائز ـ أن الاستاذ العقاد قدم الى مجلس النواب يوما ما اقتراحا باغلاق الازهر ـ والعياذ بالله ـ استناداً الى تهم العالم الازهرى المدرس بكلية الشريعة ـ الاستاذ المدنى ـ تلك التهم التى كالها جزافا للازهر وعلمائه ، فليت شعري ما ذا يكون موقف الاستاذ المدنى وبما ذا يدافع عن الازهر ؟

أيها الأبناء العاقون للازهر ، أليست هذه التهم الباطلة أسلحة تقدمونها ـ علما أو جهلا ـ الى أعداء الأزهر لأنكم فى غفلة ولأنكم ضعاف متملقون ؟ وانى أسائل علماء المنطق وأرباب الذوق السليم : هل أحسن الاستاذ المدنى بهذه الفرية البشعة الى فضيلة شيخ الازهر أو أساء ؟ وهل مدح أو ذم ؟ قل ما شئت يا أستاذ مدنى وصفنى ـ كما وصفت باطلا الاستاذ النابغة الشيخ عبد الجواد رمضان فى مجلة نور الاسلام ـ بالوقيعة بينك وبين فضيلة شيخ الجامع الازهر ، علها تخرجك مما ارتطمت أو تورطت فيه وهيهات ، ثم حدثنى أينسحب عليك هذا الحكم الظالم وتلك التهمة التى ألصقتها بالازهر وعلمائه أم لا ؟ وهل أنت داخل فى عموم حكمك أو خارج ؟ الراجح ـ بل الواقع ـ بحكم المنطق أنه ينسحب عليك وأنك داخل فيه . وعليه فبأى ضمير (حر) وبأية ذمة شريفة تمكث فى الازهر مدرسا به وتستبيح لنفسك الاكل من أمواله وأنت تتهمه بما يترفع عنه طه حسين بك ويتنزه عنه توفيق الحكيم أفندى ؟

أما تعبير الاستاذ المدنى وتندّره على الازهر بأنه « ما زال فيه من يقول كفر فلان ، وألحد فلان ، وتزندق فلان لانه أخذ برأى غير مألوف أو خالف شيئا قال به إمام من الائمة السابقين الخ » فقد تكفل بالرد عليه الاستاذ المفكر الشيخ القبانى . غير أنى أهمس فى اذن الاستاذ المدنى وأقول له : ان فى الفقه الاسلامى بابا يسمى (باب الردّة) يتضمن الالفاظ المكفرة وغير المكفرة ويحدد لها معانيها وحكمها تحديدا دقيقا ، وعلماء الازهر أمناء على أحكام الله فلا يرسلونها تشهيا ولا يطلقونها تحكما ، بل من استحق وصفا من أوصاف الكفر أو الزندقة أو الفسق الخ وصفوه به بعد النظر والتدقيق فى الاحتمالات البعيدة والقريبة التى تحتملها الالفاظ ، وبعد النظر فى القرائن التى تحف بحال المتكلم ، ولا ضير عليهم ، وهل يعير من يقوم بوظيفته ويؤدي واجبه ؟ وهل هناك من هم أولى بهذا الحق من رجال الازهر وعلمائه ؟ ان كنت منطقيا

يا استاذ مدنى مع نفسك ومعقولا مع تعجيك هذا ، فالطلب - لا من رؤسائك المباشرين ولا من هيئة كبار العلماء بل ولا من مشيخة الازهر - ولكن من صاحب مجلة الرسالة أن يتقدم - بالنيابة عنك - بطلب يقترح فيه حذف (باب الردّة) من الفقه الاسلامى وكتبه . وحينئذ يتحقق حلمك اللذيذ وأملك الذهبى ، ثم اطمع بعد فى أن نقدم لك جزيل الشكر أو أن نحتفل بالنيابة عنك ، ولله فى خلقه شؤون

أما المعارك العلمية الأزهرية - حتى فى معركة الشيطان - فقد وصفها الأستاذ المدنى بأنها « عراك فى غير معترك وشجار فى غير مشتجر ، ثم تنجلى هذه المعركة كما بدأت ، فلا الحقيقة العلمية وصلت إليها ، ولا الأمة أفادت ما كان ينبغى أن تفيد ... الى أن قال : لست مبالغا أيها القارىء ، وإنها للحقيقة المرة ، لقد قال بعض العلماء رأيا فى الشيطان - فى حديث له أذاعه بالراديو - خلاصته أن الشيطان قد ورد ذكره فى القرآن على أساليب شتى وأن المعنى المشترك فى كل الآيات التى عرضت للشيطان أنه قوة الشر وعنصر الفساد فى هذا الوجود . وهذا الرأى الذى يدل على تفكير ناضج وعقل رشيد ويلتئم مع أحدث الآراء العلمية الصحيحة ولا يعارض فى الوقت نفسه شيئا صريحا من الدين - لا يمر كما يمر سائر الكلام ، ولكن يوقف عنده لا ليشكر صاحبه على توفيقه بين نصوص الدين وآراء العلم - ولكن ليُتّهم بمخالفة النصوص وإنكار القرآن والخروج على الأحاديث ، ولولا أن صاحب الرأى رجل قوى محترم الرأى مرموق المكانة لا يؤكل لحمه لترددت فى هذا المجال كلمات الالحاد والفسوق والزندقة والمروق ، ولكن الله سلم » انتهى . الاستاذ المدنى شاب معروف هوّال مبالغ فى وصف المعارك الأزهرية العلمية ، وقد خاب فى ضرب المثل لهذه المعارك بمعركة الشيطان ، إذ بينا هو يصفها بأن الحقيقة العلمية لم يصل اليها أحد ولا الأمة أفادت منها ، تراه فى الوقت نفسه يصف فيها رأى بعض العلماء فى الشيطان - وهو الطرف الاول - بأنه رأى ناضج يلتئم مع أحدث الآراء العلمية الخ - فكيف وصل الاستاذ إلى هذه الحقيقة ؟ وبينا هو ينفى عن نفسه أنه مبالغ فى وصف المعارك الازهرية ابتداء وانتهاء فيضرب المثل بمعركة الشيطان ، إذا به يقول لك « ولولا أن صاحب الرأى - يعنى فضيلة الاستاذ شلتوت - رجل قوي محتر إلى أن قال : لترددت فى هذا المجال كلمات الالحاد .. الخ ولكـ الله سلم » إذن خلت معركة (الشيطان) مما اتهم به الاستـ المدنى المعارك الازهرية العلمية وكانت عنيفة كريمة ، واذن فف هذا التهويل ؟ وفيم الاحتياج الى نفى المبالغة أولا ؟ أليس ذلـ تناقضا واضطرابا - والواقع أنى لا أريد أن أعيد أو أكرر ما قـ فى مسألة الشيطان حين ناقشت فضيلة الاستاذ شلتوت فى مـ نور الاسلام وحدى ، وقد سبقنى فى مجلة الفتح الأغر الاسـ المجاهد محب الدين الخطيب ، وكانت مناقشة بريئة ظهر فيها الـ ظهور الشمس فى رائعة النهار ، ولكن الذى شوّه هذه المعركة دخول كل من الدكتور البهىّ والاستاذ مدنى - أما الدكـ البهى فكان رأيه وفلسفته أشبه شىء بأكل (الخبّيزة فى ز الصيف) كما وصفه أحد الادباء الظرفاء ، وأما الاستاذ مدنى فـ دخل فى المسألة وهو كالنادبة تلطم خدها وتشق جيبها ولا تعر اسم الميت فضلا عن آثاره وأعماله - فاذا ما رد عليه كل مـ الاستاذين الجليلين عبد الجواد رمضان والقبانى أسلم ساقيه للـ وأجاد الفرار والهرب وقال فى مجلة الرسالة عدد (٣٥٩) بصر العبارة « وعلى ذكر الشيطان أهمس فى أذن الذين ما زالوا يشغلو أنفسهم ويشغلون الناس بأمره : لست صاحب الموضوع و صاحبه لمعروف لكم غير مجهول ، فناقشوه صرحاء ، ولا تجعلو بينكم وبينه ترسا إن كنتم تجدون » . فأعجب بعد ذلك كيـ يكتب الاستاذ مدنى فى مجلة نور الاسلام (العدد الثامن) ويـ الاستاذ عبد الجواد رمضان بأنه «ضرب وهرب فى وقت واحد وعنى بدائها وانسلت . ولست الآن بصدد الرد على الاستاذ المد فى مسألة الشيطان فالاستاذ لا يعرف عنها شيئا ، وإنى أحيله ـ ما كتبت أنا فى مجلة نور الاسلام وعلى ما كتبه الاستاذ صاحـ الفتح ، وليواجه ما كتب إن شاء وإن استطاع ، غير أن ذلـ لا يمنع من ابداء ملاحظات سريعة : أولا - ان الرأى الناضـ فى الشيطان لبعض العلماء إنما هو « قوة خفية ونزعات شر منبـ فى العالم » كما نشر بمجلة نور الاسلام لا ما قاله الاستاذ المد ولخصه خياله تلخيصا غير صحيح . ثانيا - أما ادعاء الاستاذ المد عن هذا الرأى بانه يلتئم مع أحدث الآراء العلمية الصحيحة

فان كان يقصد بالآراء العلمية الصحيحة الفلسفة المادية فنعم .
ثالثا ـ أما ادعاؤه بأنه لا يعارض فى الوقت نفسه شيئا صريحا من الدين فنقول له فيه « طالع واقرأ الكتاب والسنة » وراجع ماكتب فى مجلة نور الاسلام . رابعا ـ وأما أن رأى هذا البعض فى الشيطان ووصفه بأنه توفيق بين « نصوص الدين وآراء العلم » فهو علم جديد (والعلم نور) ولو صح ما زعمت لشكرنا صاحب الرأى علنا مغتبطين . وأما أنت فتستحق أن نقيم لك حفلة (تكريم) وإلى اللقاء ان شاء الله

محمد اسماعيل عبد رب النبي
واعظ مركز قليوب

الجمعية العامة
للمحافظة على القرآن

جاءنا منها أن امتحانها سيعقد صباح ١٣ رجب (٧ أغسطس) بدار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وتقبل الطلبات لغاية ٣٠ يوليه ، و يشترط ألا تزيد سن الطالب أو الطالبة عن ١٤ وألا يكون ممن أخذوا مكافآت مالية فى السنين الماضية وسيعطى الفائز الاول ٦ جنيهات والثانى ٥ جنيهات والثالث ٤ والرابع ٣ ونصفا والخامس ٣ والسادس جنيهين ونصفا والسابع جنيهين والثامن جنيها ونصفا ومن التاسع للخامس عشر جنيها واحداً ومن السادس عشر للثالث والعشرين ٧٥ قرشا ومن الرابع والعشرين الى الثلاثين ٥٠ قرشا . ويأخذ كل منهم شهادة تدل على اجادته حفظ القرآن وتلاوته وأحكامه . ونفقات التلميذ ذهابا وإيابا ومدة إقامته للامتحان على حسابه الخاص . وكل طالب غير مصحوب بشهادة الميلاد لا يقبل

الفريق عزيز باشا المصرى

قرر مجلس الوزراء منح صاحب السعادة الفريق عزيز على المصري باشا رئيس هيئة أركان حرب الجيش اجازة ستة أشهر تبدأ من يوم غد (الجمعة) ، وهو موعد انتهاء اجازته السابقة

محكمة نقض شرعية

لاحظ الكثير من رجال القضاء والمحاماة فى المحاكم الشرعية ضرورة انشاء محكمة نقض شرعية ، ولكن قيل ان مما يحول دون تحقيق هذه الأمنية فى الوقت الحاضر الأعباء المالية المتعددة . على أن وزارة العدل تبحث الآن فى انشاء دائرة للنقض والابرام تؤلف من جميع أعضاء المحكمة العليا الشرعية ، وهو ما كان قائما فى المحاكم الاهلية فى المواد الجنائية قبل انشاء محكمة خاصة للنقض والابرام

انفجارات الحروب فى أوربا

الروح الانسانية متى أصبحت موتورة ساخطة متبرمة بأسباب مختلفة ـ كأسباب هذه المدنية من سياسية واجتماعية ووطنية ـ لم تكن روح الحياة ، ولكن روح القتل وما فى حكمه ، ومن ثمَّ فلا بدَّ فى هذه الحضارة من انفجارات حربية مستمرَّة ، ولا بد لها أن تجد من تقتله ، ومن تظلمه ، ومن تستعبده . واذا تحاجزت الدول وتاركت زمنا فانما يُسمن بعضها بعضا فى مراعى السلم والعيش ، وكل امة عينها على شحم الاخرى ...

ولقد كانت الحرب العظمى تنقيحاً إلهيا عنيفا لهذه الحضارة الزائغة ، فوضع الله يده عليها ، فمحت أكثر حسناتها ورقائقها وطرفها البديعة ، واميتت طباع الترف لتنبعث طباع القوة ، وقرّ فى الرجل معنى الرجل ، وفى المرأة معنى المرأة ، وكانا قبل ذلك وان الرّجل نصف امرأة ... وان المرأة ضِعفُ نفسها . فكأن الحرب كانت مصفاة للحضارة : تقوبها الخرائب ، والخنادق ، والقبور . ومتى جمت الاوساخ بعد زمن ، فالمصفاة باقية ...

مصطفى صادق الرافعي

«الفتح» مرآة العالم الاسلامى

المعاهد الاجنبية فى مصر

يبلغ عدد المعاهد الأجنبية فى مصر ٤٠١ ، منها ١٨٥ معهداً فرنسيا و ٦٤ معهداً إيطاليا ، و ٦٢ معهداً يونانيا و ٤٢ معهداً انجليزيا و ٣٨ معهداً امريكيا و ٤ معاهد ألمانية ، ومعهدان روسيان ، ومعهدان هولنديان ، وواحد سويسرى وآخر سويدى

ويبلغ عدد المعاهد التى أسست لأغراض دينية ٣٠٧ (أى ٧٦ ٪ من مجموعها) منها ١٦٣ لفرنسا ، و ٤٥ لايطاليا ، و ٣٥ لليونان ، و ٢٤ لانجلترا ، و ٣٥ لأمريكا ، ومعهدان لألمانيا ، ومعهدان لهولندا ، وواحد للسويد

ويبلغ عدد التلاميذ الملحقين بهذه المعاهد ٣٩٢ ٧٥ تلميذا وتلميذة ، منهم ٩١٥ ١٠ من المسلمين و ٦٩٣٤ من اليهود ، والباقى من المسيحيين والأقباط

ويبلغ عدد المعاهد التى ليس بها مسلمون ١٠٣ ، وقد لوحظ أن أكثر المدارس الأجنبية غير الدينية ليس بها تلاميذ مسلمون (أى ان المسلمين لشدة غفلتهم لا يضعون أولادهم إلا فى المدارس الأجنبية التى تعنى ببث العقائد غير الاسلامية)

ويبلغ عدد التلاميذ فى المعاهد الفرنسية ٥٠٨ ٣٤ منهم ٦٢١٤ من المسلمين (أى بنسبة ١٨ ٪)

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد الايطالية ٧٦٩ ١٢ منهم ١٨٠٤ من المسلمين (أى بنسبة ١٤ ٪)

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد اليونانية ٣١٣ ١٢ ، وحتى هذه المدارس اليونانية يوجد فيها ١٦٠ من أبناء المسلمين أى بنسبة ١ ٪)

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد الانجليزية ٩٠٩١ منهم ٦٤٥ من المسلمين (أى بنسبة ١٥ ٪)

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد الامريكية ٦٩٧ ٧ منهم ١٦٥٥ من المسلمين (أى بنسبة ٢١ ٪)

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد الألمانية الأربعة ٥١٧ ، منهم ١٣١ من المسلمين (أى بنسبة ٢٥ ٪) . وهى فى القاهرة والاسكندرية وأسوان

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد الهولندية ٢٥٠ منهم ١٢٢ من المسلمين ، وكلاهما فى مديرية القليوبية

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعهد السويسرى فى الاسكندرية ٥٠ تلميذا منهم ثلاثة من المسلمين . وعدد التلاميذ بالمعهد السويدى ٥٩ منهم ٤ من المسلمين وهو فى مديرية الدقهلية . وعدد التلاميذ بالمعهدين الروسيين ١١١٨ تلميذا منهم ١٧٧ من المسلمين

التعليم الاستعمارى

دلت التجارب المتكرّرة فى الألوف من أهل المستعمرات على أن التعليم الذى لا يناسب حالة المتع[illegible] يضعف الذكاء ويحطّ الخلق والآداب

غوستاف لوبون

توحيد القضـــــــــاء والتعليم

هما ما يعمل على تحقيقهما شباب محمد صلى الله عليه وسلم

ولكن على أساس الاسلام الكامل



حين عرضت ميزانية وزارة العدل بمجلس النواب طالب بعض النواب توحيد القضاء بحيث تنحصر الحياة القانونية في مصر في المحاكم الاهلية ، ففي الامة قضاء متعدد مختلف في اختصاصاته ، بحيث أصبحت هناك اجراءات معقدة وأحكام يناقض بعضها بعضها ويبطل بعضها بعضا . ويرى هؤلاء النواب أن أول خطوة في توحيد القضاء هي الغاء المحاكم الشرعية ونقل اختصاصاتها الى المحاكم الاهلية

ثم عرضت ميزانية الازهر والمعاهد الدينية فطالب هؤلاء النواب أنفسهم توحيد التعليم والثقافة ، لأن مصر قد أصيبت في أيامها الاخيرة بتعليم متنافر مختلف في غاياته ووسائله أخرج الى الامة طوائف متباينة ذات خطر على تماسك الامة الاجتماعي

هذا كلام جميل في ظاهره ، ثم رأوا أن هذا التوحيد لا يمكن تحقيقه الا اذا أشرفت وزارة المعارف على جميع درجات التعليم ، بحيث تقتصر المعاهد الدينية — كالأزهر — على دراسة الدين فقط ، أو بمعنى آخر أن يدرس رجال الازهر الناحية العبادية الوعظية فقط من الاسلام وهي الفرائض والدعوة اليها ، وأن يهمل الفقه وما يتصل به من العلوم كالاصول وغيره بحيث يمكن لمعاهد أخرى أن تقوم بتدريس الفقه أو بالغائه وتكتفي اذن بالدراسات القانونية الغربية التي تقوم بها

وهنا ظهرت الصلة واضحة جلية بين طلب توحيد القضاء وبين طلب توحيد التعليم ، أو بمعنى أدق بدت المؤامرة في صورتها السافرة حول ما بقي للمسلمين من مظاهر — هي وقف شكلية — فلم يكن المقصود اذن بتوحيد القضاء الا الغاء المحاكم الشرعية وتحويل القاضي الاهلي — مسلما كان أو غير مسلم — الحكم في أحوال المسلمين الشخصية . وهذه غاية طالما سعى بطرس غالي اليها وعمل على تنفيذها حتى يقضى على آخر مظهر شكلي من مظاهر الاسلام في مصر ، فلم يكفه أن يتحكم أمثال بوغوص الارمني وغيره في أعناق المسلمين وأموالهم ، بل وأراد أن يكون لهم الفصل في نسائهم وأعراضهم . ولم يكن المقصود اذن بتوحيد التعليم الا القضاء الاخير على دراسة الفقه الاسلامي وذلك بنقله أول الامر الى المعاهد الاخرى لتقوم بتدريسه — كما تعمل الآن — في صورة مختصرة ، ثم يخضع بعد قليل الى عمليات التقطيع والالغاء حتى ينتهي أمره وتعفو آثاره

وهذه هي الوسيلة بعينها التي اتخذها بطرس غالي للقضاء على الفقه الاسلامي فعمل على تدريسه أول الأمر في مدرسة الحقوق ليتمكن القاضي الأهلي من الحكم في الأحوال الشخصية للمسلمين ، ثم العمل بعد ذلك على الغائه مرة واحدة حتى يسود القانون الوضعي سيادة تامة ويصبح نافذا في كل مرافق الحياة

فالمؤامرة اذن متصلة الحلقات ، ولها تاريخ طويل ، وليست كانت المطالبين بها اليوم — كما يقول أحد النواب من علماء الأزهر — تشبه البذور التي تلقى فاما أن تنمو وتؤتي ثمارها واما أن يقضى عليها في مهدها . أبداً ، ليس الأمر كذلك ، انما هي بذور ألقيت منذ زمن بعيد وأنت ثمرها الخبيث ، وينبغي التنبه اليها والحذر منها كل الحذر ، وإلا تشعب الأمر واشتد وطغى طغيانه الأكبر على كل بذور الاصلاح التي تضع الفئة المؤمنة اليوم أسسها على أصولها الاسلامية الحقيقية

لا شك أن (التوحيد) شيء جميل ، بل ان الاسلام دين التوحيد .. جاء به في أقوى صوره وأصفى معانيه ، وجعله الغاية الحقة التي لا غاية بعدها ، والنهاية السامية التي لا نهاية وراءها ، وكانت ميزة المسلمين فيما مر بهم من عصور أنهم الموحدون أصحاب عقيدة التوحيد وحملة لوائه : توحدت عقيدتهم ، وتوحدت قيادتهم ، وتوحدت دولتهم ، وتوحد قانونهم

توحدت عقيدتهم فى كلمتهم « لا إله الا الله » وفنيت نفوسهم فيها فلم يخضعوا إلا لله ، وعلت نفوسهم على الناس جميعا فملكوا الناس جميعا ، آمنوا بأن كل شىء سواه باطل وأن خضوعهم لمخلوق غيره انما هو شرك وكفر ، ففتحوا البلدان واجتاحوا الأراضى البعيدة بقوة كلمتهم تلك ، ولم تكن حياتهم الا تحقيقا لتلك الكلمة فى أنفسهم أولا ثم فى الناس : دعوهم اليها أولا فمن آمن بها سلم ومن وقف فى طريق الدعوة اليها بحرية وانطلاق أثاروها عليه حربا وقودها الجثث والهامات

وتوحدت قيادتهم فى كلمتهم (محمد رسول الله) فلم يتخذوا غيره قدوة لهم واماما . ساروا فى مسالك الأرض ، وهم يعلمون أن قائدهم سيد أنبياء هذه الأرض ، وأن النصر انما هو نصر له وأن الخذلان انما هو خذلان له ولدينه ، فلم يكن يعمل الرجل منهم الا وأمام عينيه نبيه محمد ﷺ ـ يتردد اسمه على شفاه المسلمين جميعا فى كل حين ، ويذكرونه فى صلواتهم الخمس . رضوا به هو هاديا واماما

وتوحدت دولتهم فسمت فوق العصبيات والاجناس ، وكانت أمة واحدة ، وكتيبة واحدة ، وجحفلا واحدا

وتوحد قانونهم فكان قضاةُ المسلمين يحكمون به « ما بين غانة وفرغانة » على حد تعبيرهم ، لا سلطان عليهم سوى ضمائرهم ، فلا رئيس يخشونه إلا الله ، ولا عظيم يرهبون عليه سوى مالك الدنيا والآخرة . واستمدوا أحكامهم من كتاب الله ومن سنة نبيه ، واجتهدوا برأيهم ففرّعوا وقاسوا ووضعوا أحكاما فى كل نواحى الحياة مدنية كانت أو جنائية أو شخصية ، وتركوا لنا هذا التراث الخالد الذى أضاعه المنافقون بما أدخلوه على تشريعنا من قوانين مسيحية وفرنسية ، وابتعدوا عن هذا النبع الصافى الذى كان منار المسلمين على مدى الأجيال ، وها هو المجتمع الذى أخرجته هذه الأوضاع الغربية : كله فساد واباحية وفجور

وتوحد التعليم ، فقد كانوا جميعا برغم اختلاف مدارسهم فى الجزئيات يتفقون اتفاقا تاما فى الكليات ، ولم تكن غايتهم جميعا إلا واحدة

هذا اذن هو التوحيد الذى نطالبه ، توحيد فى الغاية والوسيلة ، توحيد فى العقيدة وفى القيادة وفى الدولة وفى القانون وفى التعليم ، ولكن أساس هذا كله الكتاب والسنة ، لا بل وليفتح باب الاجتهاد ثانية لمن يستطيع

أما التوحيد على أساس غربى فسيقذف فى وجوه أصحابه نارا وحمما ـ وان الغد لقريب

النذير

على سامى النشار

محكمة شبين الكوم الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشرة أولى فى القضية المدنية ن ١٣٩٥ سنة ١٩٤٠

فى يوم ٢٤ يونية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بسراى المحكمة سيباع العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى عباس أفندى موسى الحباك بصفته وصيا على عطيات مصطفى سيف القاصرة ومقيم ببندر الجيزة بملك محمود رمضان منزل ن ٥ بشارع الفاتح بجوار جامع المعلق وعبد الباقى أفندى محمد سيف بشبين الكوم وبشارع السلطان حسين

بيان العقار

١١ متر مربع و ٣٣ ديسى شيوعا فى منزل يبلغ مقاسه ٥٣ متر مربع و ٥ ديسى كائن بزمام بندر شبين الكوم مركز شبين الكوم رقم ١ ملك بحارة الخارجه تبع شارع التراسين ٧٩ البحرى ورثة الشيخ على شريف والشرقى محمد أفندى على الجبرى والقبلى حارة الخارجه وفيها الباب والغربى هانم حسن الحداد

وهذا البيع بناء على طلب الست سيده مصطفى الفيومى ومقيمة ببندر شبين الكوم ووكيلها حضرة الاستاذ رياض أفندى حنا المحامى بشبين الكوم

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٢/٤/١٩٤٠ وتسجل بمحكمة شبين الكوم الكلية الاهلية بتاريخ ٢٧/٤/١٩٤٠ ن ٣٢٤ سنة ١٩٤٠ وفاء لسداد مبلغ ٢٩٥٠ قرش بخلاف المصاريف وما يستجد بثمن أساسى قدره ٢٠ جنيها مصريا

فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه وشروط البيع والأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مشطا مركز طما سيباع غلال ومنقولات مبينين بالمحضر ملك سدره عبد الشهيد وحنا قام حنا من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٢٣ سنة ١٩٤٠ طما وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش خلاف النشر

كطالب السيد محمد نوير التاجر من طما

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنبروه وسوقها سيباع نحاس ودولاب موضحين بالمحضر المؤرخ ١٥/٤/٩٤٠ ملك صابحه السيد من الناحية وفاء لمبلغ ٥٨ قرش غير النشر

كطالب الاستاذ سليم أنطون سعد المحامى بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية اويش الحجر و يوم ١٨ منه بسوق المنصورة

سيباع جانب اذرة شامى وزراعتين قمح موضحين بالمحضر ملك بكر على الجمل و يوسف على الجمل نفاذا الحكم ن ٧٨١ سنة ١٩٣٨ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٠٨ م غير النشر

كطالب السيد السيد عبد العاطى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية حاجر ادفو سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حسين خليفة وآخر المزارعين من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٢١ سنة ١٩٤٠ المنشية وفاء لمبلغ ٢٦٩ قرش خلاف النشر

كطالب الشيخ أحمد حسن سعيد

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٦ و ٢٧ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جرزه مركز العياط وبسوق كفر عمار

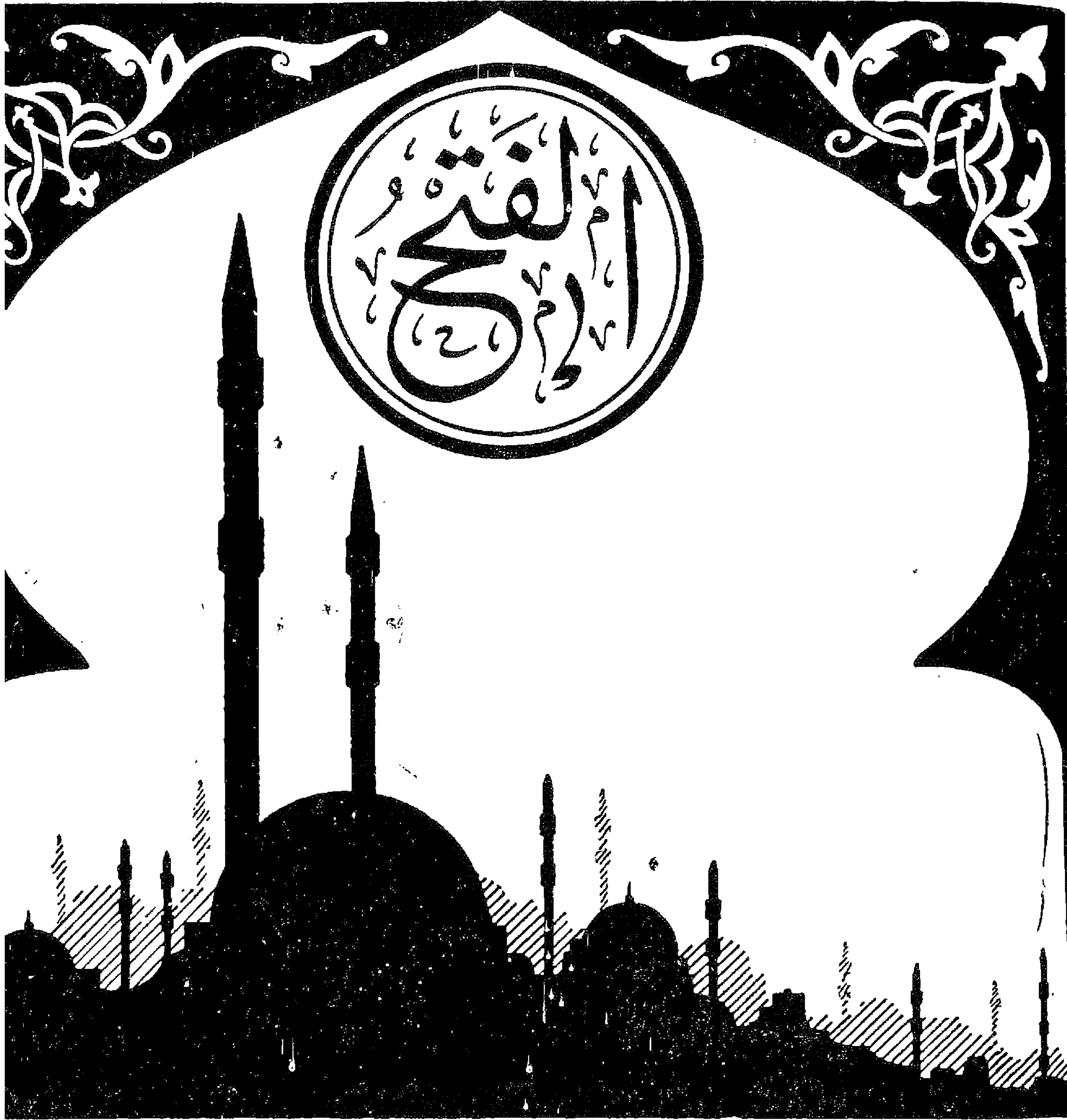
سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك عبد الستار سيد رشدان بالناحية المذكورة نفاذا الحكم ن ١٠٨٨ سنه ١٩٣٩ العياط وفاء لمبلغ ٣٣٦ قرش غير الرسم كطلب الشيخ عبد العليم حسانين رزق من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يوليه ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحيه أبو جندو تبع ابشواى مديرية الفيوم سيباع ملابس أفرنكية موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد أفندى أحمد حشيش المحضر بمحكمة أبشواى الأهليه ومقيم بالناحية بمنزل مجاهد منصرف نفاذا للحكم ن ٣٨٧ سنة ١٩٣٩ الجيزة وفاء لمبلغ ٦٣٧ قرشا غير النشر وما يستجد

كطالب محمد حسين الموظف بالجامعة المصرية ومقيم بخرطة بين السرايات ببندر الجيزة فعلى المشترى الحضور

طبعت في المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل بالقاهرة

العدد ٧٠٩ (العام الخامس عشر) الخميس : ٢٩ ربيع الآخر ٩



فهرس

في يومى ٨ و ١٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعشاشة الشيخ فضل وبسوق بندر بنى مزار سيباع غلال وأشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد عبيد جاد الرب من الناحية نفاذا لحكم ١٠٠ سنة ٩٤٠ بنى مزار وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٥٠ م وفيه النشر كطلب شفيق برسوم وحسين ابراهيم حديقه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ١٢ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية صهرجت الكبرى مركز ميت غمر وبسوق بندر ميت غمر العمومى سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك أحمد على نصير من الناحية نفاذا لحكم ٣١٢٥ سنة ٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ٣٧٩ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ عبد الفتاح عمر الجيار بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة منوف مركز طنطا سيباع زراعة قمح وشعير وفول و برسيم وتبن موضحين بالمحضرين ملك الشيخ محمد محمد حسن بصفته وصيا على أحمد وانشراح ناصف حسن النصر بصفتهما ورثة الحرمة دامو مصطفى قحيف بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٤٥ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٢٦٧ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة مركز طنطا فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٠ و ١٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر بقبس مركز تلا وبسوق تلا سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك عبد الغفار عماره ذهب من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٣ سنة ١٩٤٠ تلا وفاء لمبلغ ١٠٣ قرش غير النشر كطلب محمد محمد ابراهيم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يونيو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع عرفان باشا نمرة ٨ قسم كرموز سيباع ماكينة لصنع البلاط موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد عبد الرحمن المقيم بمحل البيع نفاذا للحكم ن ٦٧٧ سنة ١٩٣٩ كرموز وفاء لمبلغ ٩٩ قرش خلاف النشر كطلب عبد الحميد أفندى مرسى حسنين المقيم باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١١ و١٣ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أبنود مركز قنا وبسوق قنا العمومى سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك سيد مصطفى الاحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٣٨ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش غير النشر كطلب سليمان محمد عبد القادر الوكيل عنه بدوى أحمد محمد خليفه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية آبار الملك مركز أخميم سيباع ادرة وحماره وفول مبينين بالمحضر ملك محمد ومحمود أحمد أولاد عثمان السيد من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٦٤ سنة ١٩٣٩ أخميم وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش وفيه النشر كطلب ناعسه بنت عثمان السيد من الناحية ومقيمه بآبار الوقف مركز أخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طحابوش مركز بنى سويف وأرض نعيم تبع مركز بنى سويف سيباع زراعة قمح وأشياء منزلية مبينة بالمحضر ملك ابراهيم مصطفى محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٣٣ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٤٤٥ قرش غير النشر كطلب حسن حسان داهش من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة ابن وزمامها سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك محمد نصر الدين الشاذلى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٦٨ سنة ١٩٤٠ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٥/ ١٣٧ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أبو زيد اسماعيل عيسى من الفرستق فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٦ و ١٧ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشرشابه وبسوق سنباط سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد محمد عماره الدواس من الناحية نفاذا للحكم ن ٩١٠ سنة ١٩٤٠ زفتى وفاء لمبلغ ٢٧٨ قرش غير النشر كطلب الحاج مصطفى أفندى فهمى تاجر بزفتى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المدمر مركز طما سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك أحمد بخيت حسانين بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٣٢١ سنة ١٩٤٠ طما وفاء لمبلغ ٥٧٥ قرش وفيه النشر كطلب عبد الله عفان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يونيو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر منصور مركز بنها قليوبية ويوم ٢٤ منه بسوق بنها سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبد الحميد درويش نصار من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦ سنة ١٩٤٠ بنها وفاء لمبلغ ١٣٩ قرش وفيه النشر كطلب هانم حسن مصطفى نصار من الناحية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ، ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لنيل رضى الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
ممنوعة من جميع محاكم القطر المصري لنشر دعوات العصبية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها با...
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة
ثمن الفتح ٥٠ عدداً

٧٠٩ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٩ ربيع الآخر ...

الحضـــــــارة فى الميزان

يعلم المطلعون على ما نكتب ويكتب إخواننا الاصلاحيون ، منذ بدأ المسلمون يفيقون من نومهم الطويل ، ويستيقظون من سباتهم العميق ، أن دعوتنا ـ فى سداها ولحمتها ـ جعلت هدفها الأسمى تقويم الأخلاق وإنشاط الروح وإزهار العقل واطلاقه من قيود الأسر الضارة المعطلة ؛ واتخذت شعارها تقوية المعانى ، وعن طريقها تشتد المبانى

وكنا ننظر بعين الناقد البصير إلى الحضارة المادية فنرى بذور انحدارها منبثة فيها ، ووسائل انحلالها متوافرة بين أجزائها

وكيف هذا ؟ نالت المرأة حريتها وظفرت ببغيتها من العلم والاستقلال ورفع القيود عنها ، فلم تحسن استخدام ما نالته ، فهوت من حالق ، ودمرت أخلاقها ، وزالت طمأنينتها ، وصارت :

كريشة فى مهبّ الريح طائرة
لا تستقر على حال من القلق

وانتشر العلم المادىّ إلى أوسع مدى ، فابتعد الناس عن الله ، واعتمدوا على اختراعاتهم وابتكاراتهم التى استخدموها للضر أضعاف استخدامها للنفع ، وما عادوا يهتمون بما للروح من سلطان ، وما للأخلاق من نفوذ على الأقوال والأعمال

وازدهرت الصناعة والتجارة والزراعة ، وكثرت المكاسب ، فظهر ملوك المال المسيطرون ، وانبث بجوارهم الفقراء والمحرومون ، فحييت الثقة والراحة ، وبدت رءوس المذاهب الخطرة كأنها رءوس الشياطين تنذر بالويل والخراب والدمار

وظهر كل شىء فى العالم قويا عند النظر ، ولكنه فى الحقيقة ينطوى على ضعف شديد يؤدى الى شقاء الناس

وعذابهم وإيلامهم بما لا يطاق

فاتخذت الأرض زخرفها كما أخبر الله عز وجل فى كتابه الكريم ، وهذا الزخرف مظهر أجوف يخفى ما لا يحتمل من البؤس والمتاعب والكوارث الجسام

كنا ننظر باشفاق إلى هذه الحضارة المادية ونتساءل : هل ترى ينهار صرحها الشامخ الذى أعيد ترميمه فى ربع قرن وأضيف إليه كل قوىّ جديد عظيم ؟

وقد جاء الجواب منذ تسعة أشهر معلنا ما يأتى :

فى أول سبتمبر سنة ١٩٣٩ قام نذير الحرب ينفخ فى بوق التدمير والتخريب ، فقلنا هذا امتحان للحضارة ، وسنرى النتيجة . وها نحن نحصى النتائج إلى الآن ، والله وحده يعلم ما يكون اليوم وغدا ، فان الأقدار تجرى سراعا ، ففى سبعة عشر يوما من شهر سبتمبر الماضى زالت من الوجود مملكة عظيمة يقطنها بضعة وثلاثون مليونا بعد أن هلك منهم مليون فى الحرب الضروس ، وتشرّد ملايين فى طول البلاد وعرضها ، وفنى أطفال ونساء وعجزة كثيرون ، وحل بالبلاد البلاء الذى هو من النتائج الطبيعية للغزو والقتال

وفى غضون تسعة أشهر أغرقت مئات السفن التجارية والحربية ، وضاع ألوف البحارة فابتلعتهم أمواج البحر ، وعاش الناس فى عسر وخوف لا يمكن تصوّرهما أو وصفهما

وفى أيام قليلة من شهر أبريل سلمت دولة راقية صغيرة ، وقاومت أخت لها اياما ثم توارت معالمها وكادت تمحى من عالم الدول المستقلة

ومنذ بضعة عشر يوما شبت الملحمة الكبرى والمعركة الهائلة التى علقوا على نتائجها مصير الحضارة الراهنة ، فما جرى فيها ؟ دمرت مدن زاهرة كثيرة ، وخربت أراض واسعة عامرة ، وتبرت مصانع ومعامل كانت تمد أهلها بوسائل الحياة وتعينهم على السير فى طريق العمل ، ومات مئات الالوف بل ملايين من المقاتلين والمدنيين ، وحل الجوع والذل بالناس ، وظهر لكل ذى عينين أن ما تعب فيه العلماء والمخترعون وبناة الحضارة قد دمّر أكثره بثمرات عقول أولئك العلماء والمخترعين ، فطرق المواصلات والقناطر أصيبت بعطل كبير ، ومعايش الناس منيت بالنضوب ، وأوربا تعيش الآن على الجمر ولا يغمض لأهلها جفن ، وساسة الدول العظمى وقادتها يقلبون وجوه الرأى ليروا لأوربا مخرجا من هذا الضيق الرهيب والموقف العصيب

وقياساً على ما تم ستنتاب الحضارة ضربات أكبر ومصائب أعظم ان لم يكن لله ارادة فى غير ذلك ، ولا يبعد أن يصبح كثير من بقاع الارض خرابا يبابا

فما الذى نفكر فيه إزاء هذه الحال ؟

يجب أن نرجع الى الوراء بضعة عشر قرناً حين كان الناس لا يختلفون عن اناس هذا العصر الا فى الوسائل ، أما الغايات فمتحدة : كان القوى الجبار لا يرى بأساً باخضاع شعب بأسره لأغراضه ومطالبه وحظوظ نفسه ، وكان المستبد يفرض سلطانه على الضعاف ويستخدمهم مطايا لما يريد ، ومواشى يستعملها فيما يشتهى

فما الذى أنقذ العالم من تلك الحال ؟ أنقذه الدين الاسلامى الحنيف ، وأزال منه الأحقاد والميول المدمرة والاغراض الشيطانية ، وسار به فى طريق السلام الصحيح والاخوّة الصادقة والعمل الصالح لخير الفرد والمجموع ، ودله على وسائل الخير ليتبعها ، وحذره وسائل الشر ليجتنبها

وعصرنا هذا مطبوع بطابع الالحاد والفسوق فى كثير من الشئون ، فالايمان بالحق - من حيث هو حق - ضعيف متخاذل ، والخوف من الله قليل ولا أثر له عند بعض الناس ، وحب الخير لذاته وكره الشر لذاته غير متوافرين عند الجمهرة الكبرى من الامم التى اتخذها البشر قدوة لهم انبهاراً بقوتها واعجابا بزخرفها ، فلا عجب اذا شاهدنا الحضارة وقد شاخت ، وها هى تؤول الى الزوال والبوار ، لانها كانت مؤسسة على مظاهر لا على حقائق ، وعلى مادة لا على معنى ، وعلى الشره للترف

والمتعة لا على الرضا والكفاف والعفاف، وعلى مطامع وأهواء ومصالح إقليمية وأنانية لا على اخلاص وأخلاق وحب للانسانية صادق

فاذا أردنا أن ننقذ العالم مما يحيق به فلن نجد له منقذاً الا الدين الاسلامي بالذات، والرجوع الى الله. وفى الاسلام ما يحتاج اليه الناس قاطبة فى أنفسهم وفى أسرهم وفى علاقاتهم مع غيرهم من قريب أو بعيد. والاسلام هو الدين الحق الذى يستطيع أن يحل المشاكل جميعها حلا مرضيا لا ظلم فيه ولا هضم، ويضمن للبشرية أياما سعيدة هانئة تصفو لها من المتاعب والمصاعب. ولو أن أوربا تركت الاسلام يقوم برسالته، ولم تشغله عنها منذ الحروب الصليبية الاولى لكانت هى الآن فى أقصى غايات السعادة، ولتقدمت الحضارة فى الزمن بضعة قرون كما اعترف بذلك كبار المنصفين من حكماء أوربا نفسها

والاسلام لا يرضى لفرد ـ مهما علا كعبه وعظم شأنه ـ أن يطغى على آخر وإن ضعف وكان عند الناس صغيرا. ورضى الله عن أبى بكر يوم قال: «ألا ان أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له، وأضعفكم عندى القوى حتى آخذ الحق منه»

والاسلام لا يأذن لجماعة بالتوسع على حساب الآخرين، بل لكل حقوقه المشروعة ومطالبه المحترمة. ولا يجعل اختلاف الاديان سببا للظلم والعدوان، فالدين لله جل جلاله والمعاملة يجب أن تقترن بالعدل والمساواة والناس اخوان والهادى الى الحق هو الله

ويمقت الاسلام القوة الغاشمة التى تحاول التسلط على غيرها والضغط على سواها، ويأمر بالعدل والاحسان، وإعطاء كل ذى حق حقه

وهو يحض على العلم بشرط أن يكون ذا صلة بالروح والعقل والنفس؛ فلا يريده جافا آليا يضر من حيث يظن أنه ينفع، ويصعب الحياة ويخيل الى الناس من سحره أنه يعمل على تخفيف أعبائها

ويندب الاسلام الى نشر التجارة والزرا[عة] والصناعة بحيث تشمل منافعها البشر كافة لا يمتاز فريق دون فريق

وهكذا فالاسلام هو البلسم الشافى والعلاج النا[جع] لأدواء الحضارة التى تقض اليوم مضاجع الانسا[نية] وتعمل على فنائها

ولعل اليوم ـ الذى يصغى فيه الناس إلى صو[ت] الدين ـ قريب لينقذهم الله من البلاء المحيط بهم والمني[خ] على أكتافهم والجاثم كالكابوس على صدورهم

والله رحيم بعباده، وانه لبالمرصاد

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

لوقف الاحكام العسكرية

فى فلسطين

قالت جريدة (الاستقلال) البغدادية فى عدده[ا] الصادر يوم ١٤ ربيع الآخر: اتصل بنا أن صاحب السماحة المفتى الاكبر الحاج أمين الحسينى زعيم فلسطين المحبوب بعث بمذكرة الى صاحب الفخامة الاستاذ رشي[د] عالى الكيلانى رئيس الوزراء يرجو فيها من فخامته أن يتوسط لدى الحكومة البريطانية فى وقف تنفيذ أحكا[م] الاعدام الصادرة من المحاكم العسكرية على جماعة من أحرا[ر] فلسطين. وقد اهتم فخامته للامر وواصل مساعيه السابق[ة] لصيانة أرواح أولئك الاحرار من مصايرها المقررة ولا شك أن الحكومة البريطانية تحسن صنعا وتخد[م] نفسها باجابتها رغبات الرئيس ووساطته، فالسياسة التى اتبعت فى الماضى لا تأتلف والمصلحة المشترك[ة] القائمة الخ»

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

مصر والحـــــــــرب

أحكام الدستور وأحكام المعاهدة

قالت (الأهرام) فى صباح يوم الخميس الماضى :

لا يزال موقف ايطاليا من الحرب محاطا بكثير من اللبس والابهام . والناس حائرون بين التلغرافات التى يؤخذ منها التزام ايطاليا خطة الحياد ، والتلغرافات التى تدل على اعتزامها خوض غمرات القتال

ويهم المصريين بنوع خاص أن يتبينوا الخطة التى تنوى ايطاليا انتهاجها فى الحرب الدائرة . وهم يتساءلون : هل تدخل ايطاليا الحرب ؟ واذا دخلتها ففى أى الميادين يكون دخولها ؟ وما سوف يكون موقف مصر حسب اختلاف الفروض والاحتمالات ؟

والمسألة مفروغ منها ، فهى خاضعة لاحكام المادة ٤٦ من الدستور والمادة السابعة من معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا العظمى

أما المادة ٤٦ من الدستور فقد نصت فى صدر الفقرة الثانية منها على « ان اعلان الحرب الهجومية لا يجوز بدون موافقة البرلمان »

وأما المادة ٧ من المعاهدة فقد نصت على ما يأتى :

« اذا اشتبك أحد الطرفين فى حرب ـ بالرغم من أحكام المادة السادسة المتقدم ذكرها ـ فان الطرف الآخر يقوم فى الحال بانجاده بصفته حليفا ، وذلك مع مراعاة أحكام المادة العاشرة الآتى ذكرها

وتنحصر معاونة صاحب الجلالة ملك مصر ـ فى حالة الحرب ، أو خطر الحرب الداهم ، أو قيام حالة دولية مفاجئة يخشى خطرها ـ فى أن يقدّم الى صاحب الجلالة الملك والامبراطور ، داخل حدود الاراضى المصرية ، ومع مراعاة النظام المصرى للادارة والتشريع ، جميع التسهيلات والمساعدة التى فى وسعه ، بما فى ذلك استخدام موانيه ومطاراته وطرق المواصلات

وبناء على هذا فالحكومة المصرية هى التى لها أن تتخذ جميع الاجراءات الادارية والتشريعية بما فى ذلك اعلان الأحكام العرفية واقامة رقابة وافية على الأنباء لجعل هذه التسهيلات والمساعدة فعالة »

قالت الأهرام :

ومن هذه النصوص يتضح جليا :

١ ـ أنه اذا كانت هناك حرب (هجومية) فان مصر لا تعلنها إلا بموافقة برلمانها

٢ ـ واذا كانت (دفاعية) فانه لا يسع مصر الا خوضها ذودا عن استقلالها ، ودفاعا عن أراضيها من كل اعتداء أيا كان مصدره

٣ ـ واذا كانت الحرب (بين الحليفة واحدى الدول) فان مصر تقدم المعاونة التى نصت عليها المادة السابعة من المعاهدة المتقدم ذكرها

وعلقت على ذلك جريدة (المصرى) صباح يوم الجمعة بقولها :

كل ما يتصل بأمر الدولة قائم فى الدستور ، وارد فى نواحى أحكامه ونصوصه ، فلن يخشى من خطأ أو تخبط أو تعقد أمر من الأمور المتصلة بالموقف الحاضر ، ما دمنا نجعل الدستور هو الرائد الذى نعود اليه ، والفيصل الذى نرتضى حكومته

وبالمثل نجد المعاهدة محددة علاقات التعاون بين الحليفين تحديدا لا خلاف عليه ، لأنها قد أوضحت مالنا وما علينا ، وبينت حقوقنا ومصالح حلفائنا ، ولا مخافة من أى خطر أو انحراف عن الصواب ، اذا ما وضعنا المعاهدة أمام أعيننا ، ورجعنا اليها فى كل ما يتصل بهذه الفروض والاحتمالات التى تناولها أخيرا الكلام

فلنلتزم المعاهدة التزامنا الدستور فى هذه المرحلة الدقيقة من حياتنا ، وليكن التزامنا التـام لهما باعثا على طمأنينتنا ، فليس

بالمصريين خيفة، ولا في نفوسهم من جزع، حين يكون الدستور هو المرجع في سائر الأمور، وكافة المسائل، ويوم توضع المعاهدة نصب العين، وتظل موئل الجميع، والمرشد الى تنفيذ التبعات

وحينئذ تكون المسألة، كما تقول الزميلة، مفروغا منها، فيعطى الدستور ما للدستور والمعاهدة ما للمعاهدة، ولا يقع لبس يوما ولا ابهام، ولا يحار الناس بين اشتواء ايطاليا مواصلة الحياد، وبين اعتزامها خوض الغمرات، اذ تجد مصر على الحالتين عارفة واجبها، متمسكة بكل ما ينبغي أن تتمسك به كدولة مستقلة ذات حقوق واجبة الرعاية والاحترام ...

ورق الصحف

« هل تعلم الحكومة أن سعر الطن من ورق الصحف قد أصبح - بحسب التسعيرة الرسمية - ٣٣ جنيها تقريبا وقد كان قبل نشوب الحرب الاوربية عشرة جنيهات تقريبا !!

وهل يعلم القائمون على اقتصاد الدولة أن مصر تشترى ورق صحفها من الخارج، أى أنها تخرج من ثروتها القومية المبالغ التى تدفعها ثمنا للورق ؟!

وهل يعلم رفعة الحاكم العسكرى ان الصحف فى فرنسا وانجلترا قد خفضت عدد الصفحات فيها الى النصف أو الى الربع مع أن فرنسا وانجلترا تصنعان الورق فى بلادهما ؟!...

وهل يعلم الرأى العام أن بعض الصحف تسخر منه حين تقدم له كمية من الورق حشوها الفضول والقشور فأما الجوهر فقد لا يتجاوز صفحتين أو أربعاً على الأكثر ؟!..

هذه أسئلة، نرجو أن تجيب عنها الجهات المعنية بكل سؤال منها، ونرجو أن يكون بالاعمال لا بالأقوال ! »

هذا ما قالته جريدة الدستور قبل نحو شهر، وقد زادت التسعيرة الرسمية الخاصة بالورق عشرة أخرى فى المائة على السعر الذى كان قبل شهر، ومع ذلك فليس فى المملكة المصرية بائع ورق يرضى بأن يبيع بزيادة ٢٠ فى المائة فقط عن آخر تسعيرة رسمية، بل يطالبون زيادة أكبر والا ادّعوا أن الصنف نفد من عندهم

قانون تقييد التبشير

فى مساء الاثنين من الاسبوع الماضى عرض على مجلس الشيوخ تقرير لجنة العدل عن مشروع قانون تقييد التبشير الذى سبق لنا نشره فى العدد ٧٠٣. وندبت وزارة الداخلية الاستاذ محمد الشافعى اللبان ليمثلها فى المجلس عند نظر القانون، وندبت وزارة العدل الاستاذ محمد محمود بك وكيلها لالغرض نفسه

فقال وهيب دوس بك : ان هذا القانون ناقص، ونخشى أن يثير فتنة عند تطبيقه ! وضرب مثلا المادة الأولى منه فقال : انها تنص على قصر الدعوة الدينية على أماكن العبادة، ولكن خطبة الجمعة مثلا تذاع بالراديو، وتذاع من مكان غير مخصص للعبادة وهو دار محطة الاذاعة !

بعض الأعضاء - الخطبة تذاع من المساجد

الاستاذ يوسف الجندى : وهل محظور علىّ أن أذكر محاسن الاسلام لشخص من الاشخاص الا فى المسجد ؟

ومضى وهيب بك فقال : انه معم أن قانون التعليم الالزامى يحتم على التلاميذ مسلمين كانوا أم مسيحيين حفظ القرآن، وطلب اعادة التقرير الى اللجنة

الاستاذ شافعى اللبان : ان التشريع المعروض الليلة انما وضع تلبية لرغبات أبديت من جميع أنحاء البلاد على أثر حوادث التبشير التى تقوم بها هيئات لاسباب لا تمتّ الى الدين بصلة، ولا تزال وزارة الداخلية تتلقى يوميا أنباء كثيرة من هذه الحوادث. ففى المادة الاولى من هذا القانون يجوز للمسلمين باعتبارهم أغلبية أن لا يقيدوا بالقيود الواردة فيها. ولا يجوز لغير المسلمين أن يدعوا الى دعوة دينية الا فى أماكن عبادتهم

ودارت مناقشة اشترك فيها هيكل باشا وعبد الرزاق القاضى بك مقرّر اللجنة، فتقرر بعدها ارجاع القانون الى اللجنة لاعادة درسه على ضوء هذه المناقشات بطريق الاستعجال

هل سدّدتَ قيمة الاشتراك ؟

إذا كنتَ لم تفعل بعد فبادر، فخير البرّ عاجله

الحرب شرٌّ لا بد منه

لو كان لحوادث الدهر - منذ نشأ الدهر - تاريخ صحيح يصف لنا ما كان سبباً في كلّ حادثة ، وما صارت كلُّ حادثة سبباً فيه ، لأثبت يقيناً أنْ ليس في الارض شيء من خير أو شرّ غيرَ ما يلزم لبناء هذا التاريخ الارضيّ على الوجه الذي يتفق مع بناء الانسان ؛ والتاريخ يطّرد حيناً ، ثم يعطف ها هنا وها هنا في مجراه من الغيب ، فلا يتحوّل الا انشقّتْ له ناحية من العالم . فان خربت دولة أو سقطت أمة ، فما هي بصاحبة الدهر كله ، وقد كان لها قسمُها منه ، ثم عاد الدهر يطلب قسمَه منها : ولن يجدد البناء القديم حتى يكون الهدم أوّل العمل في تجديده

فالحرب شرٌّ لا بدَّ منه ، لأنها من عوامل التحليل والتركيب في تاريخ الانسانية ، وهي بذلك سبب من أسباب استمراره ، وكلُّ شرٍّ لا بدَّ منه فهو خيرٌ لا غنى عنه . وهل يبتغى الانسان أنْ تُضرَبَ العصور والدول كما تضرب الدنانير والدراهم من مَعدِنٍ معروف على وجه معروف ولغاية معروفة ؟ واذا لم يكن لنا مستقبل التاريخ وكنا في عمر محدود ، فما نحن والرأيَ في بناء هذا المستقبل ؛ وكيف نقدم لله آلات البناء ثم نُحكم الشرط أن لايكون في هذه الآلات مايَحتفر أو يُكسر أو يُرضّ

انما يجعل للحرب ذلك الوصفَ الذي يُطير لها في كل أرض صوتاً بالذم والسوء ، أنها لا تأتي الا بغتة ، ولا تُطبق الا في غفلات العيش ؛ وأنها تثور في بياض الأمن حمراء من لون الموت ، وتطلع في خصب النعمة سوداء من لون القحط ، وتنبثق بالشرّ من حيث يكون الشرُّ مأمونا ، وتصبُّ المحنة على من لا يُطيقها ، ثم لا تصيب الذين ظلموا خاصّة ، بل تلفُّ من جانبي الحياة لفّا ؛ وهي في كل ذلك البلية المكشوفة التي تشتهرها الأحاديث ، وتضرب فيها الألسنة ، وتسيل عليها الأوهام بما في طباع الناس من طبقات الأخلاق ضعفا وشدّة وخوفا وطمعا وبخلا وكرما وحذراً واندفاعاً ، بحيث تصبح وكأنما ترتمى على رأس كل انسان بالموت ، أو بالخوف من الموت ، أو بالخبر عن الموت ، أو بما يشبه الموت ، أو بما يكون الموت خيراً منه . والا فكم يترضرض الناس كل يوم ، وكم يجدون من صنوف الدمار في الاعمار ، ومن ضروب الارزاء في الارزاق ، ما لو جُمع بعضه الى بعض في نسق واحد لطمّ على هذه الحروب كلها ، ولأظهر لك أن في السلم ما هو شرٌّ من الحرب ، وان لم يصرخ به صوت الموت ...

مصطفى صادق الرافعي

ميزانية الدولة المصرية

انتهت لجنة المالية في مجلس النواب من النظر في مشروع قانون ربط ميزانية الدولة المصرية لسنة الجديدة ، على أساس أن ايرادات الدولة ٤٥ مليون جنيه و ٨٩٨ ألف جنيه ، والمصروفات ٤٧ مليون جنيه و ٧١٨ ألف جنيه . فتكون زيادة المصروفات على الايرادات مليونا وتسعمائة ألف جنيه تقرر أخذها من المال الاحتياطي

وفي مساء الاثنين الماضي وافق مجلس النواب على مشروع قانون ربط الميزانية ، فوقف معالي وزير المالية وألقى البيان التالي :

« الآن وقد تكرمتم باعتماد قانون الميزانية ، أرى من واجبي - مع تقديم الشكر للمجلس الموقر على ذلك - أن أصرح لحضراتكم بأن تحرج الحالة الدولية ، وما تنكشف منه آنا بعد آن من المفاجآت ، سوف يضطرنا الى مواجهة نفقات لم يعمل لها حساب في الميزانية التي أقررتموها . فاحتياطا لهذا الاحتمال ، رأى مجلس الوزراء أن يُعمل بيد الاقتصاد في كل ما يمكن اقتصاده من الاعتمادات التي اشتملت عليها الميزانية الجديدة . وقد بحثت الحكومة في كل وسيلة ممكنة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الوفر لمقابلة ما لا بد من طلبه من اعتمادات اضافية بسبب هذه الحالة ؟

أبناء عاقون للازهر – لأنهم ضعاف متملقون – ٤ –

أقسم بالله غير حانث، أن الاستاذ المدنى قد فضح العلم حين قرر أن القول بأن (الشيطان قوة خفية ونزغات شر منبثة فى العالم) هو توفيق بين نصوص الدين وآراء العلم (٣٥٦ من مجلة الرسالة). أىّ دين هذا الذى تعنيه، وأىّ علم ذلك الذى تقصده؟ إن كان هو دين الاسلام والعلم الحديث التجريبى فيا ضيعة الدين ويا فضيحة العلم! أنا أتحدّاك يا أستاذ أن تثبت لنا هذه (الفضيحة العلمية)، وأعطيك العمر ظرفا للاجابة إن شئت وإن استطعت، ثم أستحلفك بشرف (العلم) أن تخبرنا عن هذا العلم الذى اتفق مع الدين وقرر أن الشيطان على الوصف السابق، أو أنه قوة الشرّ فى النفس الانسانية على رأى الاستاذ البهى – والمآل واحد – لعل الدكتور البهى شاهد تحليل الشيطان فى (معامل) ألمانيا عن طريق تطوّر الفلسفة المادية قبل ميلاد المسيح عليه السلام إلى ما بعد زمن الترجمة، فأتحفنا بهذا الرأى (فى الشيطان) وقد سماه رأى (الخواصّ)، لكنه ظلم الامام الغزالى حين نسب إليه باطلا ذلك الرأى (الخنفشارى)، والعلم أمانة، وفوق كل ذى علم عليم. وأما الرأى الذى يقابل رأى الخاصة – وهو أن الشيطان حقيقة مستقلة عن ذات الانسان ونفسه لها تأثير فى نفس الانسان بالوسوسة والاغراء على الشر وتزيين القبيح، وقد أسند لها من الكتاب والسنة خصائص الأجسام الحية المدركة العاقلة الناطقة – فهو فى (نظر) الدكتور البهى رأى العامة (اللهم افضحنا ولا تستّرنا)، ويا ويل الشباب الأزهرى إذا تسممت عقليته بهذه الأباطيل الفاسدة، ويا ويل أمة تروج فيها بضاعة لحمتها تأويلات مثل تأويلات الباطنية، وسداها إهدار النصوص الدينية أو التلاعب بها عن طريق (التحكم العلمى) على حد تعبير الاستاذ المدنى (الظريف)

ولقد علم القراء أن معركة الشيطان بينى وبين فضيلة الاستاذ الشيخ شلتوت انتهت بسلام كما اعترف الاستاذ المدنى، وإن علّلها بتعليل كاذب وهو أن صاحب الرأى الناضج فى الشيطان رجل قوى محترم الرأى مرموق المكانة لا يؤكل لحمه، وهو تملق مرذول سمج، وإنما يتملق الضعيف. وتملق آخر هو أننى حين خالفت فضيلة الشيخ شلتوت لم أزد على أن قلت لفضيلته – بمجلة نور الاسلام – أنا أخالف فضيلتك فيما ذهبت اليه من تأويل الشيطان على أنه قوة خفية ونزغات شرّ منبثة فى العالم بدون نص، وأرى أنه لا يتفق والنصوص الدينية، ثم سقت تلك النصوص من الكتاب والسنة آخر المقال. ولكن الاستاذ مدنى كبر عليه الجهر بالحق وعزّ عليه أن واعظا مثلى (غير مرموق المكانة) يخالف استاذاً (مرموق المكانة)، لذلك هوّل وبال وافترى علىّ ما لم أقله وقال فى شأن مرموق المكانة «ولكن ليته بمخالفة النصوص وإنكار ما فى القرآن والخروج على الأحاديث» فانظر أمانة الاستاذ فى النقل وكيف زاد إنكار ما فى القرآن وما بعده

ولننتقل الآن إلى ما خص به الاستاذ المدنى علماء الوعظ والارشاد من الاتهام الدنىء فى مجلة الرسالة عدد (٣٥٦)، قال متع الله به دولة الأدب «هذا معنى فى الأزهر ما زال موجودا وهو موجود على أشدّه فى بيئة أزهرية معينة يعرفها الأزهريون ولها صلة وثيقة بالجمهور» أتدري أيها القارىء الكريم ما هذ المعنى الذى ما زال موجوداً على أشده فى طائفة الوعاظ، هو قول الاستاذ المدنى فيهم «على رسلكم أيها السادة، لماذا تفرضون (دائما) فى كل من يخالفكم فى الرأى أنه سيىء النية متهم الغرض، ولماذا تفرضون (دائما) فى أنفسكم أنكم قد وصلتم فى كل مازعمت إلى الحق، فتدخلون فى كل بحث وكل نقاش على هذا الأساس ومع استحضار تلك الفكرة. وعمن أخذتم هذه الطريقة؟ أعن كتاب الله وهو الذى يعظم شأن البرهان ويحكم العقل فى كل شىء حتى فى الايمان بالله تعالى، وينهى عن التنابز بالألقاب؟ أم عن الرسول ﷺ وقد كان المثل الاعلى فى حلمه وسعة صدره وصبر على الحوار والجدال – الى أن قال – فان لم تكونوا قد أخذتم هذه الطريقة عن الله ورسوله فممن أخذتم؟ أعن علماء السلف ورجال المذاهب الأولين الذين كانوا يتناقشون ويتحاورون ويرجع بعضهم إلى رأى بعض ويخالف بعضهم بعضا فلا يدفعهم ذلك الخلاف الى تجريح أو تكفير، أم أخذتموها من كتب البحث والمناظرة التى قتلتموها بحثا وأفعمتموها شرحا. ولست أذك

أن فيما رميت من أساليب الحوار سوى التدليل ودفع البرهان بالبرهان ومنع المقدمات ... الخ وليس فيها الوصف بالخروج على الآيات وانكار الاحاديث » هذه التهم الطويلة العريضة كلها كذب وافتراء على علماء الوعظ والارشاد ، وهي تهويش وتفليس علمى وخيبة فى الدس بين الوعاظ وفضيلة الشيخ شلتوت . فكل العلماء وطلبة العلم والقراء يعلمون أن الواعظ الذى ناقش فضيلة الشيخ شلتوت هو كاتب هذه الاسطر ، وقد اعترف الاستاذ المدنى نفسه بأن معركة الشيطان بينى وبين فضيلة الاستاذ شلتوت انتهت بسلام ولم « تتردد فيها كلمات الالحاد والفسوق والزندقة والمروق ، ولكن الله سلم » إذن سائلوا هذا المفترى علامَ هذا الاتهام الرخيص ؟ وعلى أى أساس أقامه ؟ والاستاذ شلتوت نفسه قد اعترف بعفة الحوار وآداب النقاش بينى وبينه وها هو ذا فضيلة الشيخ عبد الجليل عيسى شيخ معهد شبين الكوم يشهد أمامي ـ وقد صرح لى شخصيا بذلك ـ بأن النقاش الذى حدث بينى وبين فضيلة الشيخ شلتوت كان نموذجا عاليا من أدب الحوار وعفة النقاش ، وهو صديق حميم لفضيلة الشيخ شلتوت ، فليسأله ذلك المفترى ليعلم مقدار كذبه وجنايته ـ ومن الطُّرَف التى جاءت بتهم ذلك المفترى والتى تدل على عقليته الساذجة قوله « وليس فيها ـ أى كتب البحث والمناظرة ـ الوصف بالخروج على الآيات والاحاديث » اسمعوا يا علماء المنطق ما دام لفظ (الخروج) على الآيات وانكار الأحاديث لم يرد فى كتب البحث والمناظرة فمحظور عليكم أن تأتوا به فى حواركم ونقاشكم ومناظرتكم عملا باكتشاف الاستاذ المدنى . واذا كنت كذوبا فكن ذكوراً . ولكن الاستاذ مدنى لا يعرف هذا المثل ، فتراه يكرر الخروج على الآيات وإنكار الاحاديث مع أن كل ما حدث أنى وصفت رأى فضيلة الشيخ شلتوت فى تأويله الشيطان بأنه قوة خفية ونزعات شر منبثة فى العالم بأنه لا يتفق والنصوص الدينية ـ وذكرت تلك النصوص ـ ولم أقل انه خرج على ما فى القرآن أو الآيات القرآنية وأنكر الأحاديث كما يدعى هذا المفترى . ولنفرض أنى قلت ذلك صراحة واستلزاما ، فهل يستدعى ذلك أن ينال الاستاذ المدنى من جميع الوعاظ ويتهمهم أجمعين بأنهم يفرضون (دائما) فى كل من يخالفهم فى الرأى أنه

سيء النية متهم الغرض ، وأنهم يفرضون (دائما) أنهم وصلوا الى الحق فى كل ما يزعمون ، ولو كان هذا الافتراء من أخلاق الوعاظ ما أفلحوا أبد الدهر . والحقيقة المرة هى أن الحافز والباعث على افتراء الاستاذ المدنى على الوعاظ الكذب ـ وليست بينهم وبينه ترة ولا خصومة ـ هو تملقه لفضيلة الشيخ شلتوت لأنه (مرموق المكانة) فظن المسكين أنه يرضيه وينيله (الحظوة) لديه ما ألصقه زوراً بالوعاظ ، خصوصا وأن الذى ناقش فضيلته هو واعظ سلم مقاله من الالفاظ الجارحة التى هى ديدن الازهريين فى نظر الاستاذ مدنى ، فالاستاذ المدنى يتخيل ثم يخال ويتوهم ثم يبنى على الرمال ، ويظن وبعض الظن إثم ، ثم يتهم ويجاهد فى غير عدوّ ، ثم يعارك (فى غير معترك) ويشاجر (فى غير مشتجر) على حد تعبيره البارع ، ثم يسائل الوعاظ فى غير حياء قائلا لهم : وعن أخذتم هذه الطريقة ـ أعنى الطريقة التى اخترعها هو واختلقها على الوعاظ ؟ أعن كتاب الله أم عن الرسول عليه السلام أم عن السلف ورجال المذاهب الاولين أم عن كتب البحث والمناظرة الخ ؟ ثم انظر اليه فى العدد (الثامن) من مجلة نور الاسلام كيف يقع فيما افتراه على الوعاظ فيقول عن فضيلة الاستاذ النابغة الشيخ عبد الجواد رمضان « الاستاذ حين يكتب فى مجلة الوعظ والارشاد لا يكتب ليقول الناس من فوق منبرها كيف يكون الخلق الفاضل ، والشجاعة فى الحق والترفع عن الدنايا ... ولا يكتب ليهدف الى غرض على يصيبه ولو فى تحقيق معنى الشيطان الذي آمن به منذ الصغر ايمانا كإيمان العوام ، ولا يكتب ليخالف فيعرف ... الى أن قال : ولكنه يكتب ليسلى الناس فى غير دائرة العلم النافع ... الى أن قال : ولم يتعود أن يعرض لشيء فى صميمه الخ » أرأيت كيف يكون الاتهام والصفاقة ؟ وكيف وقع الاستاذ مدنى فيما اتهم به الوعاظ ؟ ثم كيف يكون الادب الرفيع وكيف يكون الترفع عن الدنايا . ونحن نسائله بدورنا عن أخذ هذه الطريقة ؟ أعن كتاب الله أم عن الرسول عليه السلام أم عن السلف الصالح أم عن كتب البحث والمناظرة ؟ نريد أن نخجل بالنيابة عنك مرة ثانية ﴿ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ﴾

محمد اسماعيل عبد رب النبي
واعظ مركز قليوب

الحق يعــــــــــلو



يعلم قراء الفتح ما كان للاخ الكريم السيد عبد الحميد أفندى السيد من فضل فى كشف القناع عن حقيقة الطالبين الالبانيين المنتسبين للازهر وهما من فئة الأحمدية اللاهورية الضالة . ولا أزال أذكر مجلسا لنا فى (دار الفتح) بجزيرة الروضة ، وكان الاستاذ عبد الحميد يحدثنا عن اجتماعه بالطالبين الالبانيين أيوب فضلى قرانيا وخليل يونس ريبشطى ، ومناقشتهما له فى موضوع الأحمدية وغلام أحمد القاديانى ، وكيف كانا مخدوعين بذلك الدجال وأتباعه الى درجة التعصب الذى لا يتمكنان معه من الاصغاء الى الحقائق عن سيرته وجرائمه نحو الاسلام وقواعده الأساسية العظمى التى لا يكون المسلم مسلما ما لم يؤمن بها ويبنى عليها يقينه . فاقترح الاستاذ صاحب (الفتح) على الأخ السيد عبد الحميد كتابة ذلك فى مقالة تظهر حقيقتهما . وكان على أثر ذلك أن دافع الطالبان الالبانيان عن نفسهما برسالة نشرتها لهما (الفتح) وردت عليها رداً مطولا . ثم تابع الفضلاء عمل (الفتح) العظيم الذى وضع الحق فى نصابه وبيّن للازهر مقدار الخطر الجاثم فيه بوجود مثل هذين الطالبين . وكانت النتائج مما يغتبط به كل مسلم يعرف معنى الجهاد الصحيح والمثل الأعلى لخدمة الدين والواجب

والآن أعلن (الفتح) الأغر براءة هذين الطالبين من تلك النحلة الزائفة ورجوعهما الى الاسلام القويم ، وقد شهد على براءتهما الأستاذ المجاهد محمد توفيق أحمد مؤسس جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية ومجلة التقوى منذ ست عشرة سنة والأخ الشيخ ابراهيم زائم درلاجا اليوغسلافى

وإلى هنا ليس فى الأمر جديد ، ولكن الذى أحب أن يعرفه القراء حق المعرفة هو العمل المجيد الذى ختم بهداية الطالبين سواء السبيل ونجاتهما من خطر الالحاد الوبيل . وها هو وصف العمل بالايجاز :

الأستاذ محمد توفيق أحمد مهنـــدس فى الورش الأميرية ببولاق ، وعمله ضخم يستغرق معظم النهار حتى إنه ليواصله من شروق الشمس إلى ما بعد الغروب فى أغلب الأحيان . وعلى الرغم من هذا كله فهو يدعو الى الاسلام فى الخارج باللغات الأجنبية ، وينشر مؤلفات قيمة موجزة بالانجليزية وغيرها وينفق عليها من حرّ ماله ما الله يعلمه . ويجاهد فى جماعة الأخوة الاسلامية الوصول الى شيء من هدفها الاسمى المفهوم من اسمها الكبير . ولم يكفه هذا فقد تطوع لاعطاء الطلاب الالبانيين فى الأزهر الشريف دروسا فى الفقه والتفسير بطريقة موجزة حية نافعة تتسق مع مطالبهم ووقتهم ، وتساعدهم على متابعة الدراسة فى الأزهر الشريف

وهنا بدأت الصلة بين الاخ توفيق وبين الطالبين وحادثهما وعرف حقيقتهما ، فلم يأخذهما بالشدة والعنف ، بل بسط لهما ثوب الثقة والحب والعطف ، وأسبغ عليهما ماجعلهما يتعلقان به ويبادلانه ثقة بثقة ، وسألهما عن معتقدهما فى غلام أحمد فكشفا له عن كل شيء فأخذ يباحثهما ويجادلهما بالتى هى أحسن مستعملا الهندسة الدقيقة المنطوية على البرهان الذى لا يرد ولا يدفع ، وقد وصل المهندس المجاهد الى غرضه واكتسب عقلى الطالبين وقلبيهما ؛ فعرفا عرفانا لا شك فيه ولا ريب أن الاحمدية أو القاديانية ضلالة وكفر ونفاق والحاد وشقاق وبعد عن الحق . فلما اطمأنا وأثلج صدراهما واقتنعا اقتناعا لا تخالطه شية من التردد أظهرا رغبتهما فى اعلان براءتهما ، فرحب الاخ وساعد جهده ، فكانت هذه البراءة المشرقة النقية التى نشرتها (الفتح) الغراء المحبوبة

ونحن نهنىء الطالبين الحبيبين والاخوين الكريمين السيد أيوب فضلى قرانيا والسيد خليل يونس ريبشطى بما وفقهما الله من هداية الى الحق وبعد عن الباطل ، ونصارحهما بأن فرحنا بهما لا يمكن التعبير عنه بالكلام لأنه شيء يملأ شغاف القلب وحنايا الصدر ويغمر النفس ويهدىء أعصاب العقل ، وخلاصهما نعمة من الله عليهما وعلينا كذلك . ولو أنا وجدنا كنوزا فى هذا الوقت العصيب ما فرحنا بها كفرحنا بهما بارك الله فيهما وأحسن اليهما وجعلهما قدوة لغيرهما فيهتدى من لوّثتهم هذه الضلالة

وانتباهم تلك الجهالة . وإنا نقول بصراحة ان خاتمتهما الحسنة تعد تاجاً ثميناً للفتح التى لا تريد الا رفعة الاسلام ، والمسلمين ولا تقصد من جهادها الا الدفاع عن الحق المبين . ونشكر الذين كان لهم فضل فى هذا الخبر السعيد من الكاتب الأول الباحث المدقق الأخ عبد الحميد إلى المجاهد المخلص السيد محمد توفيق . ولعلنا نسمع قريباً أن جميع من صادتهم شباك اللاهورية والقاديانية قد رجعوا الى حريتهم الدينية وظفروا بحقهم الذى استتر بفعل المدلسين الدجالين . وخلصوا نجيا من الضيق الذى يعانون ويقاسون

ولولا أن مجلتنا (الفتح) تعمل الآن لانقاذ الروح الاسلامية العليا من الضغط لمناسبة الحوادث الجارية وتجاهد الدهر بالمسلمين فى طريق النصر ، لكان لنا كلام أضفى وأوسع وأفسح ، والأيام بيننا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مسجد الظاهر بيبرس فى القاهرة

تقوم بقايا مسجد الظاهر بيبرس فى ميدان الظاهر بالقاهرة ، وقد تسلمتها ادارة حفظ الآثار العربية لما لها من القيمة التاريخية . ولهذا المسجد فناء واسع يحيط به سور وضعت يدها عليه مصلحة التنظيم وأنشأت به متنزها عاما يقصده الجمهور

وقد رئى أخيراً ضرورة اصلاح هـذا المسجد واعادته الى ما كان عليه قبلا وقدرت النفقات اللازمة لذلك بنحو مئة ألف جنيه . ولأن الحالة المالية لا تسمح بانفاق مثل هذا المبلغ فى الوقت الحاضر فسيكتفى بتوسيع المكان المعد لشعائر الدينية واعداده ليكون بحالة تطابق أهمية هذا المسجد واقامة مئذنة له

عدد سكان مصر

فى سنتى ١٩٤٧ و ١٩٥٧

يؤخذ من الاحصاءات التقديرية التى وضعتها وزارة الاشغال عن سكان المملكة المصرية ، انهم سيصبحون ١٧ مليونا و ٥٠٠ ألف نسمة فى سنة ١٩٤٧ و ١٩ مليونا و ٢٠٠ ألف نسمة فى سنة ١٩٥٧

كلمات

* لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
حديث شريف
* الاقتصاد فى السعى أبقى للجمام
أكثم بن صيفى
* كلبٌ جوّال خير من أسد رابض
مثل عربى
* لا تجعل بينك وبين الله منعما   ابراهيم بن ادهم
* العاقل لا يثق حتى يجرّب ، ولا يتّهم حتى يتبيّن
شوقى
* الغرور علة رضا البليد عن نفسه ، لانه يُسهّل عليه أن يرى لنفسه من الفضائل ما لا يكون له ابدا
غوستاف لوبون
* ما البغى والظلم والكيد والفتنة والاستبداد ونحوها مما يشمل أكثر وسائل الحياة الانسانية الا ضروب من القتل الخفى ، وربما عد الموت فى بعضها راحة من الموت ... ولكن ذهب باثمها فى اصطلاح الناس أنها خطط موضوعة للغالبة على الحياة ، وأنها لا تنالهم الا فرداً فرداً ، وكأنّ باطل الامم غيرُ باطل الافراد ، لأن الاجتماع قضى منذ أول العهد به أن تكون الامة مظهر الشرع ، وأن يكون الفرد مظهر القعاب . ولكن ليت شعرى لمَ يكون الفرد كذلك من الامة ، ولا تكون الامة كذلك من امة غيرها ؟
مصطفى صادق الرافعى

ملكة هولندا لا تسافر الى اندونسيا

تكذب الاوساط الرسمية الهولندية فى لندن ما اذاعه راديو هامبورج من أن الملكة ولهلمينا ستسافر الى جزر اندونسيا

من نواحي المجتمع

بين مفتش وموظف



حدثني من أثق به أيام مُقامي بمنفلوط، أن مفتشا في احدى الجهات تردَّد على موظف حتى أضجره وضايقه، وكان ضروريا أن يقصّر الموظف أو تقصّر يده عن اجابة رغبات رئيسه هذا الذى لا تكاد تنتهي له زيارة حتى تبدأ أخرى؛ فأحسّ المفتش بهذا التقصير، وكبر عليه، وصوّره له شيطانه بصورة مثيرة، فأضمر الشر لصاحبه، وانطبعت دخيلة نفسه على محياه، فقرأ الموظف المسكين هذه الآيات الصامتة التي تفصح ـ في غير عبارة ـ عما انطوت عليه نفس رئيسه من ضغينة لا يدري إلا الله مداها، وكأنه في موقفه هذا جهد نفسه على أن يخفي ما ألم بها، فيقابل رئيسه بشيء من المداراة والابتسام المتكلف، وأنى ذلك لنفس ساذجة لم تألف هذا التلوّن، ولم تعتد هذا النفاق، فلم يفلح في هذه المحاولة بل ذهب مجهوده في المداراة عبثا ومحاولته ضياعا، وظهر على وجهه من العبوس والتقطيب ما ظهر على وجه رئيسه، فتهاجرا وتدابرا، ووجد الشيطان الفرصة سانحة فأغرى كلا بصاحبه، فكتب المفتش والموظف الى الرئاسة جميعا

فماذا كتبا؟

قال محدثي: لقد طالب المفتش رفت الموظف لأسباب أبداها وحيثيات بنى حكمه عليها. يالله، ألم يقدر هذا المفتش مآل أسرة تحيا في ظلال عيش آمن وان لم يكن ناعما ولا مترفا يريد نقلها الى بؤس الحياة وشظف العيش بل الفقر المدقع والعيش المرير!

ألم يقدر هذا العدوان الذى لا يرضى ربه ولا يرضى الانسانية في أبسط مبادئها وأحط صورها

ألم يقدر ـ وهو المؤمن بالله واليوم الآخر ـ موقفه بين يدي جبار الأرض والسموات، موقف الظالم من المظلوم ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم﴾

نعم لم يقدر شيئا من ذلك. ولماذا؟

لانه غضب، والغضب كالحب يعمى ويصم. و الغضب كذلك فكيف يبقى معه انصاف أو يبقى معه رشاد حذر الله أنبياءه من حكم الهوى الا ليسمو بهم عن مثل هذا وليكون للامم فيهم اسوة حسنة وقدوة صالحة

أما الموظف فما عسى أن يكتب، وهو لا يطمع في ا على رئيسه حتى ولو كان محقا، ولا في السلامة من أذاه و بأعباء وظيفته على خير حال

لكنه رغم ذلك أبى الا أن يكون جريئا والا أن الشر بالشر، فكتب الى الجهة نفسها يقول:

« اما أن تزيدوا في مرتبي حتى يكفيني والمفتش جميعا أن تزيدوا في مرتب المفتش حتى يعفّ »

نتيجة محزنة ومأساة مروعة، لا في هذين الموظفين الاخلاق التي تهدّم، وفي الفضيلة التي حق فيها العزاء، فا حد وصلت الاخلاق في هذا العصر عصر النور والعرفان و والعمران؟ أين أخلاق الاسلام، أين القرآن؟

لقد كان من عادة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رض عنه أن يبعث مندوبا الى عماله الذين تولوا ولو من الطلا العمل فيقاسمهم أموالهم مناصفة فيضع نصفها في بيت مال ا واتفق له مرة أن أرسل مندوبا الى كبير من ولاته لهذا الغ وكان هذا الوالي داهية، فحاول أن يخدع مندوب الخا يتغاضى له عن بعض المال، فأمر باحضار مائدة من أشهى ا وأفخر الالوان التي يقل أن يكون مندوب الخليفة رآه فضلا عن الاكل منها، فلما مدت تلك المائدة ورأى مندوب ألوان الطعام التي تغرى الآكلين لمجرد رؤيتها، أدرك على الف خدعة، فثارت ثائرته وقال للوالي في صراحة الحق و الايمان: أكلُّ ضيف تقدم له مثل هذا؟ والله لا آكل طع

هات مالك اقاسمك اياه . فلم ير الوالى بداً من الخضوع للامر

فلله هذه الهمم العالية والنفوس الزكية ، ولله هذا النبل وذلك الشرف . ونعود فنقول كما قال الاول :

فأين الثريا وأين الثرى وأين الحسام من المنجل

نعم شتان بين من هذبهم الاسلام فزكى نفوسهم وطهر جوارحهم وأشرب قلوبهم محبته حتى تملك منهم الحواس والمشاعر ، فلا سلطان الا سلطان الله ، ولا فكر الا فى دين الله ، ولا عمل الا بوحى الله الذى بعث به نبيه وأرسل به رسوله ؛ وبين من تملكت المادة نفوسهم وطرفت الدنيا عيونهم ولعبت الشهوات بقلوبهم وعقولهم حتى ضربوا بالذلة وباءوا بالهوان

ما ذا ينتظر الرئيس من مرءوسه ؟ أينتظر منه أداء مهمته على الوجه الاكمل ليرضى ربه وضميره والناس ، ويأكل رزق الله الذى أفاض عليه حلالا طيبا ؟ أم ينتظر منه أن يحسن الملق والدهان والسير فى الركاب ، وان ترك أعمال وظيفته جانبا ، وأكل مال الدولة سحتا حراما !

وفق الله المسلمين لصالح الأعمال

محمود محمد سويلم

واعظ سمالوط

السيارات بين دمشق والمدينة المنورة

وصل الى المدينة المنورة ١٨٨ رجلا من أفاضل السوريين وعلمائهم ورجال الثقافة فيهم ، وقد شاءوا أن يقطعوا الطريق بين دمشق والمدينة بالسيارات ، وكانت هذه مجازفة منهم لانهم يعدلون فى ذلك أول قافلة ترتاد الطريق مجتمعة على هذا الاسلوب بين المدينتين . وقد قطعوا هـذا الطريق فى ٢١ يوما أمضوا تسعة أيام منها مقيمين فى عمان وتبوك والعلا ، أما بقية أيام الرحلة فقد أمضوها فى سياراتهم التى كانت تجد بهم لاجتياز هذا الطريق . وقد رحبت الحكومة السعودية بهم وقام الشعب الحجازى الترحيب بأضيافه الاكرمين

تطهير حى السيدة زينب من بيع الخمور

أصدر صاحب العزة الحاكم العسكرى لمدينة القاهرة أمراً باغلاق جميع محال بيع الخمور المصرح لها بالبيع بالجملة فقط فى دائرة قسم السيدة زينب ، بعد أن اتضح أنها لا تقتصر على البيع بالجملة

وقد تولى مأمور القسم تنفيذ هذا الأمر ، فأغلق جميع هذه المحال ، ووضع عليها الختم بالشمع الاحمر ، بعد أن أخذ تعهداً على أصحابها بعدم فتحها والا تعرضوا لمحاكمتهم أمام المحاكم العسكرية . وقد أصبح حى السيدة الآن لا يوجد به أي محل لتقديم المسكرات من خمور وخمير

محكمة الخليفة الاهلية ــ اعلان بيع عقار

فى القضية ن ١٦٧٣ سنة ٩٣٨

فى يوم ٢٩ يونيه ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بسراى محكمة الخليفة الاهلية الكائن مركزها بشارع نور الظلام قسم الخليفة بمصر سيباع العقار الآتى بيانه بعد :

٦ ط شائعة فى المنزل ن ٣٦ الكائن بحارة القليوبى الشهير بدرب الجره بدرب اليسار قسم الخليفة محدود بحدود أربع الحد البحرى درب القليوبى بطول ٤ متر و ٧٨ س والشرقى درب القليوبى وفيه الواجهة والباب ويمتدل من بحرى لقبلى بطول ٧ متر و ٧٣ س ويقبل بميل خفيف لغرب بطول ٣٨ س والقبلى عبد المنعم محمد بطول ٧ متر و ٤٦ س والغربى بدر حسن ومندور حسن بطول ٨ متر و ١٢ س وجملة مساحة المنزل ٢٩ متر و ٧٠ س مبنى دور واحد

وذلك بثمن أساسى قدره ٢٠ ج

وهذا العقار مملوك الى الست شفيقه بنت ابراهيم عبد الله المقيمه بدرب القليوبى قسم الخليفة

كطلب حسين سيد أحمد عبد الله وحسن سيد أحمد عبد الله ومحلهما المختار مكتب حضرة الاستاذ بشاره حنين المحامى وفاء لمبلغ ٢٧ ج و ٥٠٠ م بخلاف رسم هذا وما يستجد وذلك نفاذا لحكم محكمة الخليفة القاضى بنزع الملكية فى القضية ن ١٣٧٣ سنة ١٩٣٨ ومسجل فى ١٧/١١/٩٣٩ ن ١٦٦٨ سنة ٩٣٩ محكمة مصر الأهلية ــ فعلى راغب الشراء الحضور ومن يرسى عليه المزاد يدفع الثمن فورا

كاتب البيوع

من هو الرجـــــــــل ؟

بعثت جريدة (دايلى اكسبرس) بمندوب الى برنارد شو المفكر الارلندى المشهور ليسأله « من هو رجل السنة الماضية ؟ » ، فردّ المستر شو برقعة وجه فيها الخطاب الى جريدة (ديلى اكسبرس) هذه ترجمتها :

أرى خيراً لك أن تمنحى مندوبك هذا « اجازة » ، لأن فيه مساً من خبل ، ولولا ذلك ما سأل سؤالا مثل هذا لا جواب له . اننا لا نعرف الرجل . أنا لا أعرف ، وأنتم لا تعرفون . ومن الرجال الذين كثر الاعلان عنهم رجل اسمه انسيلوت هوجبن »

فسأله المندوب باسماً « لماذا تذكره كرجل عظيم ؟ »

فأجابه (شو) : ـ لأنه كتب بعض كتب نافعة مثل كتاب « الرياضيات للملايين » وكتاب « أفكار ذات خطر » . ولا أقول انه أعظم رجل سنة ١٩٣٩ . أما من هو أعظم رجال السنة الماضية ؟ فلن نهتدى الى جواب هذا السؤال فى ٧٠٠ السنة التالية ، بل لن نهتدى اليه أبداً . وقد كان من المعقول أن تسأل : من هو أحمق الناس سنة ١٩٣٩ ؟ على أنى لن أجيبك عن هذا السؤال أيضا ، لاسباب ، أولها أن هناك مرشحين كثيرين حتى لا تجد فى جريدتك مكاناً لتدوين أسمائهم . وثانيا لأنى لو ذكرت اسم أحدهم لرفع قضية على . وهذا الرجل هو المستر (شو)

***

أما المستر هوجبن الذى أشار اليه مستر شو ، فالى القراء بيانا عنه :

هو عضو الجمعية الملكية وحائز لشهادة جامعة كمبردج وجامعة لندن وأستاذ التاريخ الطبيعى فى جامعة أبردين وابن تسيس ، وكان استاذ البيولوجيا الاجتماعية فى جامعة لندن . ولد فى بورتسموث سنة ١٨٩٥ وتزوج ابنة تسيس ، ومن أقواله المأثورة « جهل كثيرون يدركون أن الديمقراطية السياسية كاذبة ان لم تضمن لنا قسطا أوفى من منافع تقدم العلوم والمعارف ، وتضمن الحذق الفنى لصناعنا » . وقال فى اجتماع المجمع العلمى البريطانى « أمام العالم خطران : الأول عدم تقديره العواقب السيئة التى تنشأ عن سوء استخدام العلم وتطبيقه . والثانى احتمال ثورة الجنس الانسانى على العلم المؤدّى الى هبوط مستوى المعيشة »

ومما قاله فى كتابه (الرياضيات للملايين) : « اذا ... متوسط المواليد على المنوال الحاضر (سنة ١٩٣٦) فسوف يبقى هذه البلاد (بريطانيا) ستة أشخاص بعد مئة سنة »

وانتقد فى كتابه الآخر (افكار ذات خطر) آراء العـ... الحاضر فى التربية وعارض تقاليده القديمة فيها والتى لا يزال يجر... عليها ، وخلواها اتباع التربية من أجل التربية نفسها » وقد قال ان « الطالب » هو الذى أدّى الى ترقية العلوم ـ أى ان حا... الملاح والفلاح هى التى حملت على درس الكواكب والنجوم أفلاكها . فأفضل الوسائل لتعليم العلوم أن نفى بمنافـ... لنا وتاريخها

قضيتا سوريا وفلسطين

زعم مراسل (الشرق العربى) من باريس أن محادثات تدور الآن بين الحكومتين البريطانية والفرنسية بشأن قضيتـ... سوريا وفلسطين وحلهما بطريقة من الطرق يكون فيهما ارضـ... العرب . وروى أيضا أن الحكومتين المذكورتين تستأنسان فى هذ... المحادثات بآراء الحكومات العربية المستقلة ، وتأخذانها بعين الاعتبار ، على أمل أن تجىء نتائج المحادثات مطابقة لرغبا... العرب فى جميع الاقطار

ونحن لا ندرى مبلغ هذه الرواية من الصحة ، ولا درجـ... انطباق المحادثات ـ ان صحت ـ على الوصف الذي وصفها ... مراسل الشرق العربى ، لكننا نعتقد أن السعى لحل قضيتى سور... وفلسطين على ما يرضى العرب كان ينبغى أن يكون منذ عهـ... طويل ، ومهما تأخر فكان ينبغى أن لا يتأخر إلى الآن ، ونقول هذا لأنه من مصلحة الحليفتين فى الصميم ، وسنرى الى أى حد يصدق ما قاله مراسل الشرق العربى

في يوم ١٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع العصاره تبع نجوع برديس مركز البلينا سيباع مواشي ومنقولات موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم رضوان من الناحية نفاذا الحكم ن ٩١٤ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ١٧٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ اسماعيل زعبل سليم من نجع العرب تبع نجوع برديس

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٦ و ١٧ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة هوى تبع الشيخ مرزوق وبناحية الشيخ مرزوق بمركز البلينا سيباع غلال ومواشي موضحين بالمحضرين ملك عبد الغنى قاسم ومحمد أحمد شخيوم من النواحي المذكورة نفاذا الحكم ن٦٩٢٨ سنة ٩٣٣ جرجا وفاء لمبلغ ٤١٠ قرش خلاف النشر كطلب حضرة سيد بك عبد الحميد الشوادى بصفته الواضحة بالحكم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية صفط زريق مركز السنبلاوين سيباع زراعتين قمح وبرسيم تقاوى مبينين بالمحضر ملك الموضى أبو العنين وأحمد عبد الكريم من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٧١٩ سنة ٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٩ج و٩٢٠م قيمة المحكوم به والمصاريف كطلب الشيخ عبد السميع منصور مصطفى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٧ و١٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحيه أولاد سلامه مركز جرجا وبسوق ناحية المنشاة مركز جرجا سيباع بقرة وثور موضحين بالمحضر ملك أمين وعبد اللطيف حمادى رشوان من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٠٨ سنة ١٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٦٩ م خلاف الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٨ و ١٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية عزبة الشربيني تبع دمهوج مركز قويسنا وبسوق قويسنا سيباع بقرة وجاموسه موضحين بالمحضر ملك اسماعيل السيد الشربيني وعبد الحميد السيد الشربيني من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٩٠ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ١ج و٦٣٠م غير النشر كطلب عبد القادر ابراهيم عبد الرازق من كفر الاكرم مركز قويسنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاه سيباع محصول زراعة فول ومواشي وخلافه مبينين بالمحضر ملك على أبو زيد بظ من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٣٨ سنة ١٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ١٠٦٣ قرش غير الرسم والنشر كطلب عبد الحميد أفندى محمد مصطفى الناظر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الأميرية سيباع النصف في جاموسه مبينة بالمحضر ملك حسين صالح ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٣٤ سنة ١٩٤٠ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش غير النشر كطلب فاطمه سليم قايدى من الأميرية مركز نجع حمادى فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٢ و ٢٩ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحيه عزبة محمد حسن أبو النصر أفندى تبع قبريط مركز فوه وبسوق فوه سيباع حمار أبيض موضح بالمحضر ملك عبد المجيد محمد غزال من الناحية نفاذا الحكم ٥١٤ سنة ١٩٤٠ فوه وفاء لمبلغ ١٤٩ قرش غير الرسم والنشر كطلب فريده ابراهيم شعبان من قبريط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا بشارع خيرى قبلى البوسته وبسوق بندر المنيا سيباع بضاعة ومنقولات وأشياء موضحة بالمحضرين ملك محمود محمد أحمد الجزجى بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٦٨٧ سنة ١٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٢٨٠ م خلاف النشر كطلب الخواجه أمين ملطى التاجر ومقيم ببندر المنيا بشارع خيرى بميدان السهريج

فعلى المشترى الحضور

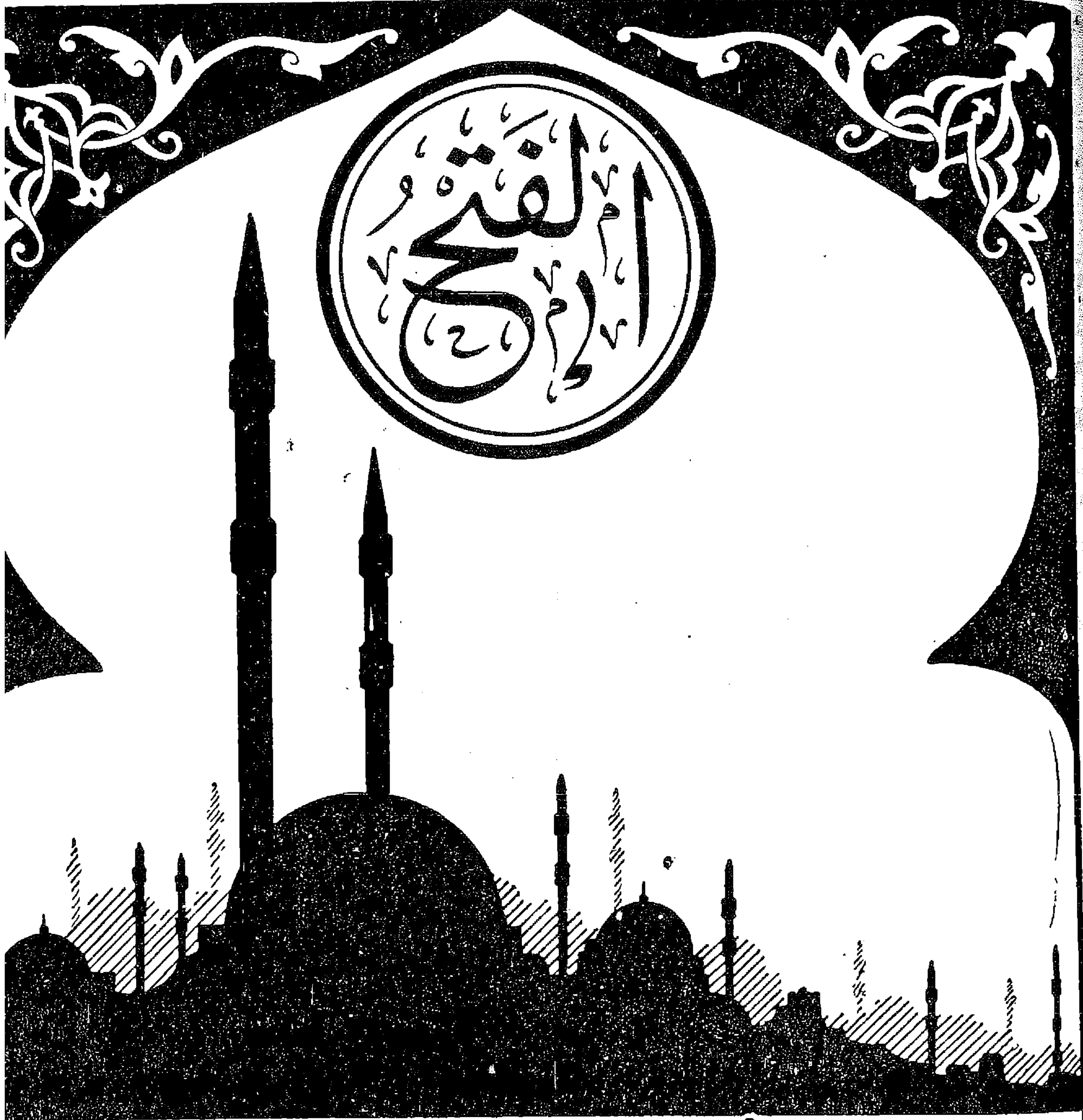
في يومي ٢٥ و ٢٧ يونيه ١٩٤٠ بناحية ميت خاقان مركز شبين الكوم وبسوق شبين الكوم سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك عبد الستار محمد حشاد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٦٧ سنة ١٩٣٩ شبين الجزئية وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٩٠ م بخلاف ما يستجد كطلب خدوجه السيد القرواش من شبين الكوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية العرين القبلي ويوم ٤ يوليه بسوق ديروط أم نخلة سيباع فول موضح بالمحضر ملك أمين أفندى أحمد على من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٤٤ سنة ١٩٣٩ ملوى وفاء لمبلغ ٢٣٣٢ قرش خلاف ما يستجد كطلب الدكتور فرج أفندى سعد من ملوي

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧١٠ (العام الخامس عشر) الخميس : ٧ جمادى الاولى ١٩



فهرس

في يوم ١٥ يونية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دسيا مركز الفيوم واليوم التالى سيباع زراعتين قمح موضحة بالمحضر ملك محمود مليجى رجب من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٥٦ سنة ٩٣٩ الفيوم وفاء لمبلغ ١١٩٠ قرش غير النشر كطلب عبد الفتاح مليجى بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يونية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة الخزان تبع قصر الجبالى سيباع فول مبين بالمحضر ملك عبد الحميد ابراهيم خليفه من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨١ سنة ٩٤٠ ابشواى وفاء لمبلغ ٤٩٧ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد الحكيم عبد الهادى من قصر الجبالى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يونيو ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بنجع الخمس تبع الخلافيه سيباع محصول حب موضح بالمحضر ملك محمود عبد العزيز موسى بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٤٩١ سنة ٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرش غير الرسم كطلب محمد أفندى عرفات التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المرابعين ويوم ٢٧ منه بسوق كفر الشيخ سيباع سرير ومرتبه وحولى موضحين بالمحضر ملك أحمد مبارك من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦١٩ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ كطلب ابراهيم أفندى العطار التاجر بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحيه ادفا مركز سوهاج سيباع ٣ قراريط من ٢٤ قيراط في ماكينة مبينة بالمحضر ملك ضيف الله عثمان دقون وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٣١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٢٢ قرش غير النشر

كطلب عبد الله قاسم حجى من بندرس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يونيه ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية ديرب بقطارس مركز أجا دقهلية ويوم ٢٤ منه بسوق أجا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عوض عبده ديليان وآخر نفاذا الحكم ن ١٤٧٥ سنة ١٩٤٠ أجا وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٣٢٠ م غير النشر وما يستجد

كطلب السيد على عبد العال من أجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يونية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع منشا نمرة ٩ قسم محرم بك سيباع دولاب خشب وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك الست سنيه أحمد حمدى رعية ومقيمة بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٤٤٦ سنة ١٩٤٠ العطارين وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش غير النشر كطلب غريب جاد الله رعية ومقيم باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٢ و ٢٦ يونيو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوادى وبسوق أشمون سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الله نصر نفاذا الحكم ن ٢٧٣٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٣٤ قرش خلاف النشر كطلب عبده فركوح بأشمون فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بكفر الشرفا الشرقي مركز تلا ويوم ٣٠ منه بسوق شونى سيباع قمح وتبن وخلافه موضحين بالمحضر ملك السيد على النادى من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٠٠ سنة ١٩٤٠ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٢٢٣٧ قرش بخلاف النشر وما يستجد كطلب الخواجه أمين نوفل محفوظ التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٤ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الصالحين مركز منفاغه وبسوق ناحية شم البحرية مركز منفاغه

سيباع محصولات قطن وقمح موضحين بالمحضرين ملك ورثة المرحوم محى الدين زين الدين وآخرين نفاذا الحكم ٩٠٤ سنة ٩٣١ مصر وفاء لمبلغ ١٤٨٥ ج و ٣٠٢ م غير الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عمار مركز طهطا ويوم ٢٧ منه بسوق طهطا العمومى سيباع محصول فول مبين بالمحضر ملك أبو رحاب عبد الرحيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٦٤٧ سنة ١٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش غير النشر كطلب يوسف بدروس التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر القرينين مركز منوف منوفية ويوم الثلاثاء بعده بسوق سبك

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على محمد حسن عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٤٢ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٢ ج و ٦٤٠ م غير النشر كطلب الست أمنه عبد المجيد خطاب المقيمة بروض الفرج بمصر فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، ولا تنتظر أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقية
وجنوبها وسنغافورة والملايو وفلسطين والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧١٠ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٧ جمادى الأولى ١٣٥٩

الاسلام والانقلابات الاجتماعية

أولع بعض المستشرقين بدراسة الاسلام وتطوراته في هذا العصر ومبلغ تأثره بالانقلابات الاجتماعية والثورات الفكرية ، وأخذوا يقدّمون ويستنبطون ويحكمون كما يتراءى لهم وعلى قدر فهمهم ، وتابعهم قوم منا فلفُّوا لفّهم ، وأخذوا يبدئون ويعيدون ، ويتحدثون عن الاسلام حديثا عجيبا ليس في طبيعة ديننا الحنيف ما يجيزه . وحجتهم في هذا كله أن الاسلام لم يعد معمولا به في نواح كثيرة منه وأنَّ قوانينه لا تطبق إلا في جهات ضيقة لا تظهره ولا تبين سيطرته العقلية على الأمة وسلطانه عليها

ونحن هنا نبسط الأمر بسطا معنويا في لفظ موجز ، ليعرف القراء الكرام موقف الاسلام الصحيح مما يحدث في الأرض من أحداث وما يهزّها من ثورات وتطورات

الاسلام دين الله تعالى العالم بمصالح الناس ، وقد جعله صالحا لكل زمان ومكان ، وضمنه من المبادىء ما يكفل له البقاء والدوام ، وأودع فيه معاني الخلود ، وحصنه من الهجمات بالقوة الغالبة والمرونة الكاملة ، فمهما توالت الانقلابات وتتابعت الثورات فالاسلام لا يزال قائما ، ولا يبرح يحتل مكانته العليا من نفوس الشعوب من آمن به ومن لم يؤمن

نعم إن الحدود الاسلامية لا يقام منها في معظم الممالك الاسلامية إلا عقوبة القتل ، وإن القوانين الوضعية قد حلت محل قوانينه في كثير من الجهات ، فلم يبق منها إلا قوانين الاحوال الشخصية وما لم يستطع القانون الوضعي الحلول محله . ولكن هذه الحال كانت بتأثير عارض ، فهي سحابة صيف عن قريب تقشع ، ومرض طارىء يزول بزوال أسبابه ، ويمحى بالهمة الصحيحة والنهضة الدينية القويمة

ولا نقول هذا جزافا، بل عندنا من الدلائل العملية ما يبيح لنا الأمل الواسع النطاق فى رجوع أحكام الاسلام الى قوتها وبهائها وتطبيقها، اذ لا يصلح البشر سواها، ولا ينقذ العالم غيرها. وهذه الدلائل قائمة فى الاسلام ذاته، فهو الدين الاوحد الذى لم يجد فيه أشد الأعداء تعصبا عليه مطعنا صحيحا يعول عليه أو يقام له وزن. فى حين أن غيره من الأديان قد عجز أنصاره عن دفع ما ورد عليه من حقائق الكون وطبائع الاجتماع

والتوحيد فى الاسلام دعامة كبرى من دعائم صرحه المتين، وسر عظيم من أسرار تفوقه وتقدمه وانتشاره، وهذا التوحيد هو مظهر الخلود لديننا، وسيعود الناس اليه أرادوا أم لم يريدوا، وسيجدون أنفسهم مسوقين بعقولهم وأرواحهم وفطرهم وحاجاتهم تجاهه، حتى يتشرفوا به ويهتدوا بهديه

وجميع مبادىء الاسلام الخلقية معترف بجلالها وكمالها، والامم تستفيد منها، والحضارة الصحيحة مرتكزة عليها، وإن أنكر الشانئون هذا وحاولوا ستره ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾

وتشريعات الاسلام غاية فى الحكمة والسداد: ترعى المصلحة، وتستمد أحكامها من العدل الالهى الاقوم، وتهدى الانسانية الى صراط مستقيم

ولم يبق منصف فى العالم درس الاسلام دراسة صحيحة خالصة الا اقتنع بأحقيته وصدقه ونفعه للبشرية، بل فيهم من باح ببعض ما اقتنع به وتغنى بذكر الاسلام وأثنى عليه الثناء الجميل وعقد له ألوية القوة والغلبة

وستنتصر مبادىء الاسلام على يد أهله أولا، فهم الذين يطبقونها فى بلادهم فتظهر فائدتها للناس جميعا ثم تأخذ الانسانية بها عن طيب خاطر واقتناع مطمئن

والسبب فى ترك اقامة الحدود فى العصور المتأخرة طوفان الحضارة المادية الذى طغى على الشرق الاسلامى وامتد، فاكتسح فى طريقه كثيرا من الفضائل والمبادىء الجليلة، وعفى على أشياء ما كان يظن زوالها

وسيستيقظ المسلمون من سباتهم مرة أخرى، ويلتفتون الى دينهم السامى العالى، فيتخلقون بأخلاقه ويستضيئون بضوئه ويتحققون بتوحيده ويداوون عللهم بطبه، وعندئذ يجدون من أنفسهم حافزا لتطبيق تشريعه وإقامة حدوده، فيطالبون حكوماتهم بهذا ويجمعون عليه فيظهر مجد الاسلام ويتجلى سلطانه ويرتفع منار العدل ويحيا المسلمون حياة طيبة ويعيشون عيشا رغداً، فيرى الآخرون أنفسهم مضطرين الى اتباع الاسلام لينالوا الراحة والسلام، ويتخلصوا نجياً من الظلم والاستبداد والضعف والحياة المضطربة البائسة. وليس قولنا هذا حلما من الاحلام، بل هو حقيقة من الحقائق الراهنة سيظهر نبؤها بعد حين

والواجب على رجال الاسلام أن يهيئوا الاذهان للانقلاب العظيم المرموق، ويمهدوا الطريق لمطالبة المسلمين بتطبيق دينهم على كافة شئون الحياة

أما المستشرقون فقد يعذرون اذ يقيسون الاسلام على غيره من الاديان، لانهم شاهدوها تضمحل ولا يعمل بها، فخيل اليهم أن الكل سواء، وفاتهم أن الاسلام دين العالم كله ووحي الله تعالى للبشرية، ولا بد أن يفوز ويسمو ويظفر بمقعده اللائق به من قيادة الانسانية وانقاذها من البلاء والخطر، والسير بها الى شاطىء السعادة والهناء

وفى الحالة الحاضرة ما يساعد على الوصول الى هذه الأمنية، فقد فشلت الحضارة المادية وأفلست المدنية الغربية، وستشعر الامم عما قريب بأنها فى حاجة الى هاد آخر يهديها، ومنقذ ترجو أن ينقذها، وطبيب تبحث عنه ليأسو جراحها ويداوى كلومها. وسيكون الاسلام هو الهادى والمنقذ والطبيب والمخلص، والزمان كفيل بهذا كله. والله هو القوى العزيز

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

حول إصـــــــــــلاح الأزهر أيضا

يحتاج المتكلم فى إصلاح جماعة أو جماعات من الناس إلى حسن تبصّر فى العواقب، وتلطف فى النقد، وتأنٍّ فى إثارة الشعور، فلا يصوّر الأمر على غير حقيقته ولا يهوّل فى العيوب والنقائص، ولا يعمل على ما يؤدّى إلى شرّ من الشر الذى يريد دفعه والتوقّى منه؛ فإن لم يفعل ذلك فاما أن يكون قاصداً للافساد فيؤدَّب ويُزجر، أو جاهلا طرق الاصلاح فيُزدرَى ويهمل

والذين تكلموا فى إصلاح الأزهر كانوا متفاوتين فى النقد عنفاً ولطفاً، مختلفين فى ذكر العيوب غلوّاً واقتصاداً، وكان أشدّهم عنفا وأكثرهم تهويلا وأجرأهم على التهجم البشع على كرامة الأزهر، الاستاذُ «محمد محمد المدنى المدرس فى كلية الشريعة»، فقد رأى أن الاستاذ الزيات نقد الأزهر بشىء من الرفق واللين، فلم يعجبه صنيعه، بل قام يصرخ ويشهر وينشر على الملأ صورة مزيفة كريهة لرجال الأزهر وحركتهم الفكرية حتى لو حاول أشدُّ الناس كرها للأزهر ورغبة فى القضاء عليه أن يثير شعور السخط فى نفوس الجمهور نحوه لما بلغ فى ذلك مبلغ هذا الابن (البـارّ)! الذى يقتعد مقعد التدريس فى احدى كلياته!..

وقد ذكرتُ فى المقـــال السابق بعض أقواله، وبينت ما تنطوى عليها من خطر وفساد. وسترى الآن كيف يصف الأزهر وحركاته الفكرية على نحو مبتكر لم يسبق اليه من قبل، على الرغم من كثرة شانئى الأزهر وأعدائه! قال فى مقـالته الأولى ـ بعد أن وصف الأزهر بالتعصب الجامد لكل ما يعلم، والرفض الجامد لكل ما يجهل ـ: «وانك لترى غباراً يتطاير، وشرراً يلمع، وتسمع دوياً يملأ أذنيك، وضجة تدور حولك، فتقول لنفسك: هذه معركة علمية قد احتدمت ولا بد أن تنجلى عن حقيقة يحسن السكوت عليها كما يقولون، أو عن فكرة إصلاحية تفيد منها الأمة فائدة تحفظها لرجال الأزهر. ويصدق ظنك من بعض نواحيه، فاذا هو عراك ولكن فى غير معترك، وشجار ولكن فى غير مشتجر. ثم تنجلى هذه المعركة ـ كما بدأت ـ فلا الحقيقة العلمية وصلت اليها، ولا الأمة أفادت ما كان ينبغى أن تفيد. بل قل انها تنجلى عن حالة أسوأ مما بدأت: فاذا كانت المعارك الحقيقية تسفر فى كثير من الأحيان عن كذا من القتلى وكذا من الجرحى، فان معاركنا الأزهرية تسفر عن كذا من الكفرة وكذا من الفسقة وكذا من الجهلة الخ» أفرأيت أشنع من هذا التهويل فى وصف الحيـاة العلمية فى الأزهر؟ وهل يستطيع أن يقول أعدى أعدائه فيه أكثر مما قاله هذا المدرس فى بعض أقسامه؟ وما ذا بقى للازهر إذاً من كرامة أو فضل أو فائدة ترجوها الأمة من بقائه حتى يصح أن تنفق عليه الدولة تلك النفقات الهائلة؟!

ألا يصح لقائل بعد هـذا أن يقول: إذاً فاصرفوا تلك الأموال على زيادة مستشفى أو بناء أسطول أو مكافحة أمراض، فهى أعود على الأمة بالنفع من بقاء الأزهر على ما تصفون؟!..

ان الاستاذ «المدنى» حين وصف الحركة الفكرية فى الأزهر لا يصفها فى عصر الشيخ محمد عبده، ولا فى عهد الظواهرى؛ ولكنما يصفها فى عهد المراغى. والذى يعرفه النـاس جميعا وسيسجله التاريخ فى ثنايا صفحاته أن رجال الأزهر شايعوا فضيلة شيخهم الأكبر المراغى فى كل ناحية من النواحى التى رأى فيها إصلاحا ونهوضا: فقد أرسل البعثـات الى أوروبا فاستحسنوها. وقام بمشروع ترجمة القرآن فأقره له جماعة كبار العلماء ووافقه عليه علماء كلية الشريعة وتحمس له بعض الأزهريين أشد التحمس وقابله سائرهم بالسكوت، وكل الذين أبانوا خطر هذا هذا المشروع على كتاب الله كانوا من خارج الأزهر! وحاول أن يعيد الى الشيخ على عبد الرازق شهاداته فوجد من علماء كلية الشريعة ثمانين يشهدون بحسن إسلامه وصلابة دينه. واشترك فى اللجنة التى شكلتها وزارة العدل لوضع قانون جديد للاحوال الشخصية من جميع المذاهب ـ لا المذاهب الأربعة فحسب ـ فما اعترض عليه أحد، بل اشترك معه فى اللجنة أعلام من علماء المذاهب فى الأزهر. وكان فى كل خطبه يدعو الى الاجتهاد وبحث نصوص الدين على أساس العقل فما أنكر عليه منكر، ورغب إلى طلبة الفقه الاسلامى أن يبحثوا فى قضاياه على ضوء

المصلحة العامة وموافقة النصوص فما تبرم به عالم . وهكذا كان لا يخطو خطوة ولا ينفذ مشروعا ولا يبدى رأياً إلا وجد له فى علماء الأزهر وطلابه أيضـــا مشجعين بل ومتحمسين فى تشجيعهم وتأييدهم ، وما نعتقد أن شيخا من شيوخ الأزهر جمع الله له السلطة والحزم وتأييد جمهور العلماء والطلاب ـ ولو بالسكوت ـ كما جمعها للمراغى . فكيف يصح بعد هذا كله أن توصف الحركة الفكرية فى الأزهر بذلك الوصف القاسى ؟!

والاستاذ المراغى ما زال منذ ست سنوات قابضاً على ناصية الأزهر : يأمر فيطاع ، وينصح فيستمع له ، ويوجه القافلة فتسير كما يشاء . فان كانت فى الأزهر تلك العيوب التى ذكرها « المدنى » فكيف لم يستطع الشيخ إصلاحها أو القضاء عليها كل هذه المدة؟ واذا كان يستطيع ذلك فكيف سكت عنها وهو الامام المصلح الذى كان أول شيخ للازهر لا يتعصب على الثقافة الحديثة كما جاء فى مقال الاستاذ المدنى ؟

هما حالتان اثنتان : فاما أن تكون هذه العيوب فى الأزهر ويكون المراغى قد قصر فى القيام بواجبه فى إصلاحها ، وهذا ما لا يعترف به أنصاره ومنهم المدنى . واما أن لا تكون موجودة فيه ويكون « المدنى » قد افترى على الأزهر فى حبكها ونسجها ، وهذا ما نذهب اليه وندين الله عليه !..

أما المعارك التى تفنن الاستاذ فى وصفها ، فما نذكر حصول معارك من هذا القبيل فى خلال السنوات الست التى تمت فى عهد الشيخ المراغى ، والكاتب لم يستطع أن يذكر لنا منها شيئا إلا المعركة الحديثة التى ثارت « حول الشيطان » وقد كان من حقه بعد أن ذكر أن معارك الأزهر تسفر عن « كذا من الكفرة » و« كذا من الفسقة » أن يزيد على ذلك « وكذا من المتعصبين » « وكذا من المتسكعين » « وكذا من فقهاء بيزانطة الجامدين » ليكون الوصف تاما كاملا ، فاذا كانت معركة الشيطان قد انجلت عن وصف مخترع ذلك القول فى الشيطان بأنه خالف الكتاب والسنة ، فقد انجلت أيضا عن نبز الذين دافعوا عن الكتاب والسنة وغضبوا من تحريف حقائق الدين ووصفهم « بالجمود والتسكع العلمى والتعصب الجامد لكل ما يعلم والرفض الجامد لكل ما يجهل ! »

يعتذر الاستاذ المدنى عن هذا التطاول المعيب فى حق معهد ما زال يأكل من خيراته سنين طويلة بأنه انما يريد الاصلاح فيجب أن يكون صريحاً الى أبعد حدود الصراحة ، وهو إن كان صادقا في هذه الدعوى فقد أخطأ المصلحة وجانب الحكمة ، فالصراحة وان كانت خلقاً فاضلا ينبغى أن يتحلى به أفراد الأمة وخاصة حملة الأقلام فيها ، الا أنها كثيرا ما تكون خطراً وقصر نظر وبعداً عن تقدير الظروف والمناسبات . أرأيت لو أن كاتبا فى باريس أو لندن أحس اليوم بنقص فى وسائل الدفاع عن أمته ، أو أدرك حاجتها الملحة الى شىء يتوقف عليه الدفاع ، أكانت تسوغ له الصراحة أو تسمح له الحكومة أن يجهر بهذا النقص الذى يسر الأعداء ويدلهم على مواطن الضعف فى البلاد ؟! ومركز الأزهر فى هذه الأيام محفوف بالمخاطر ، والشر الذى كنا نتوجس منه خيفة عليه من قبل أصبح قريبا على الأبواب ، أفتجوز الصراحة أو الاخلاص ـ فى هذه الحالة ـ أن يقوم من أبنائه من يزعم الغيرة على اصلاحه فيتهمه بكل نقيصة ، ويجرده من كل فضيلة ، ويصوره للناس بصورة المريض المزمن الذى لبس ثوبا باليا « جلله بالعار ، ودثره بالصغار ، وسامه الذل والهوان ؟! » هذا غريب حقاً ، وما أظن أن مثله حدث فى جامعة من جامعات العالم ، ولو حدث للقى صاحبه من الرؤساء جزاء فعلته الشنعاء على ما شوه من جمال جامعته وحط من كرامتها فى نظر الأغيار ! وها هى الجامعة المصرية لا نسمع استاذاً فيها يشهر بعيب أو يشير الى نقيصة رغم كثرة العيوب فيها . بل المعروف لنا أن رجال الجامعة يتواصون بكتمان ما يتعلق باتصال بعض الطلاب والطالبات لئلا يطلع الناس على عيوب التعليم المختلط بين الجنسين ومفاسده . وإذا كان هذا هو موقف رجال الجامعة من جامعتهم وهى بمكان من القوة والنفوذ ، فما بالك بالأزهر وهو الذى تعصف من حوله الرياح الهوجاء !..

ألا إن المسألة ليست مسألة اصلاح ولكنها مسألة خُلق ، وليس الأمر أمر صراحة ولكنه أمر شهرة ، فالاستاذ المدنى شاب ناشىء رأى أن الفرصة مواتية لذيوع اسمه فى المحيط الأزهرى بالتقرب الى رؤسائه وذوى المكانة فيه ، فتظاهر بالاصلاح ، وطعن فى الأزهر ، ولم ينس وهو يطعن فيه أن يتملق الى من تقع عليه تبعة قصوره وجموده وركود حركته العلمية ، ان صح أنه متصف بكل هذه النقائص . ثم أخذ يتكلم فى الفقه الاسلامى فصال فيه وجال وطعن علماء الشريعة السالفين فى بعض العصور بأنهم جنوا عليها وقصروا فى فهمها ، وتكلم فى مســـائل تشريعية لم تهيئه دراسته للخوض فى بحارها . اذ المعروف عنه أنه متخرج من تخصص البلاغة ، فهو لم يدرس الفقه الا سنوات معدودة فى القسم الثانوى . ومما يدلك على مبلغ

فقهه ما أخبرنا به ثقة من طلابه فى الكلية أنه قال لهم فى الدرس مرة « انظروا الى فقهائنا (المغفلين) ! كيف اختلفوا فى حلق اللحية أصغيرة أم كبيرة مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم انما أطلق لحيته وأمر بذلك لأنها كانت من عادات العرب حينذاك ، ولو كان الرسول فى زمننا لحلقها وأمر الناس بحلقها ؟! .. » وقال لهم مرة أخرى « إن من تغفيل فقهائنا أنهم أوجبوا حجاب المرأة مع أنها كانت فى الصدر الأول تجتمع مع الرجال وتشاركهم فى الحروب . فقال له بعض الطلاب انما أوجبوا ذلك سداً للفتنة ، فقال انما الفتنة عند عدم اعتياد النظر الى وجوه النساء ومخالطتهن ، أما اذا اعتاد الرجل ذلك كما هو حاصل اليوم فلا خوف ولا فتنة ؟! .. بمثل هذا الفقه ، وبمثل هذا الورع فى دين الله ، وبمثل هذا الأدب مع سلف الأمة ، يتكلم هذا الرجل فى اصلاح الأزهر وفى الفقه الاسلامى ، وما يدفعه الى ذلك كله إلا حب الشهرة ، والزلفى الى من يظن منهم الرضا عن هذه الآراء والأقوال ! أما الزلفى فلا ندرى أحصل عليها أم لا ، وأما الشهرة فقد حصل على بعض مايرجوه منها ، إلا أنه راعه أن يثير موقفه الشائن بعضا من ذوى الغيرة والفضل من رجال الأزهر ويحملوا عليه حملات صادقة تكشف عن مكنون سره وحقيقة أمره . فلما أحس بثقل الحملة وشعر بدنوّ الهزيمة وقف موقف ذلك الثعلب حين أعياه تناول العنب .. أى .. أى أنه لاذ بحمى العفة والأدب ! إى والله ! إن هذا الرجل الذى شتم الأزهر وشهر برجاله وأساء الى شيخه من حيث يظن المدح ـ وهكذا الجهول دائما ـ ووصف حياة الأزهر العلمية بأقبح مما وصفه بها طه حسين وزكى مبارك وأمثالهما ، هذا الرجل الذى لم يترك فى حقيبة نقده الثمين لفظا من ألفاظ السباب (المهذّب !) الا قذف به فى وجوه الازهريين والمناقشين له ، هذا الرجل يحتمى أخيراً بالادب حين أيقن بالهزيمة . فينشيء فصلا فى النقد يذكر فيه أن النقد الثمين ما كان فى الجوهر وبأسلوب عفيف ولفظ مهذب ، والنقد الرخيص ما شغل الناس بغير الجوهر وسال بالألفاظ النابية . ثم يختمه بهذه الكلمات التى تنم عن أدب جم وخلق نبيل : فيا أيها الذين تقدتم فأسرفتم ، ويا أيها الذين نبا بكم القلم حين كتبتم ، اذهبوا جميعا فأنتم الطلقاء ! .. وهو لا يشير بذلك الى الحديث المشهور ، ولكنه يشير الى بيتى مسلم بن الوليد فى دعبل الخزاعى :

أما الهجاء فدق عرضك دونه ... والمدح عنك كما علمت جليل
فاذهب فأنت طليق عرضك انه ... عرض عززت به وأنت ذليل!

مرحى لك يا صاحب النقد الثمين والاسلوب العفيف ! فقد علمتنا كيف يكون النقد ثمينا فيرتفع ، وكيف يكون رخيصا فيهبط . ولكن قل لنا بربك : أمن عفة الاسلوب أن تنعت مشايخك واخوانك « بالجمود » و « التسكع » و « الركود » والكسل ؟ أم من سمو اللفظ والذوق والادب أن تصف فقهاء الاسلام « بالتغفيل » و « قصور الفهم » ؟ أم من النقد الثمين أن تقول عن أحد الذين نقدوك « إنه يريد الوقيعة بينك وبين شيخ الازهر » وانه يكتب ليسلى الناس فى غير دائرة العلم النافع ؟

ألا ليتهم يكتبون على باب احدى غرف الدراسة فى كلية الشريعة هذه الحكمة : « الحياء لا يأتى الا بخير »

خالد بن الوليد

كلمات

* يحبُّ الله من العامل إذا عمل أن يُحسن

حديث شريف

* مع الخواطىء سهم صائب — مثل عربى

* لم يهلك من مالك ما وعظك

أكثم بن صيفى

* الكلام يُظهر حمقَ الاحمق وعقلَ العاقل

ابراهيم بن أدهم

* لا يمنعنَّكَ صغرُ شأن امرىء من اجتناء ما رأيت من رأيه صوابا ، والاصطفاء لما رأيت من أخلاقه كريما ؛ فان اللؤلؤة الفائقة لا تهان لهوان غائصها الذى استخرجها

عبد الله بن المقفَّع

* ما هى الحياة ؟ أما إنها ليست طريقا مسافته كذا ، ولا قياساً ذرعه كذا ، ولا وزنا مبلغه كذا ، ولا شيئا من هذه المعانى التى تضرب الاقلامُ والألسنةُ فى مَفاصلها ؛ بل هى فيما وراء ذلك من عال الى بعيد الى غامض الى مبهم ، حتى تنتهى الى منبع النورَ الذى تلتطم على ساحله موجة الابد — مصطفى صادق الرافعى

* إمّا أن تسود وإمّا أن تُساد ، كذا شأن النساء ولا وسط — غوستاف لوبون

رأى فى الازهر

ظهرت لى حاجة فى وزارة الشئون الاجتماعية ، فلما كنت هناك سمعت أصواتا مرتفعة فى حجرة قريبة ، وانتهى الى أذنى من هذه الأصوات قول أحدهم : إن مصلحة الأمة تقتضى هدم الأزهر . وكان هناك خصم يجادل عن الأزهر ، ويدفع هذه العادية عليه ، فلما ارتفع صوته سمعته يسأل طالب الهدم : وما ذا نجد بدل الأزهر إذا هدمتموه ؟

قال الآخر : لا تسألنى إذا أخرجت السل من جسم الأمة عما أضعه فى مكان هـذا السل ! ..

وقلت لصاحبى : من هذا الذى يتحرق شوقا الى هدم الأزهر بعد أن يراه سلا فى جسم الأمة ؟ قال : هو مدير المجلة ، أى مجلة الشئون الاجتماعية

وكنت قد فرغت فى صباح هـذا اليوم من قراءة مجلة نور الإسلام ، فحضرنى مما قرأته فيها دفاع رئيس الوعاظ ومدير مجلتهم عن مجلة الشئون الاجتماعية فى مجلس النواب ، كما حضرنى من هذا الدفاع اشتداده فى مطالبة الوزارة بأن تطلق مجلة الشئون الاجتماعية من عقالها لتستوعبها كل الطوائف ، ولتشرب دواءها كل الجماعات ، فقلت : صدق من قال « سارت مُشرِّقة ، وسرت مُغرِّبا ! »

هذا مدير مجلة الشئون الاجتماعية أكبر أمانيه أن يرى الأزهر مهدوما ، ومرمى تفكيره وفهمه أن تشفى الأمة من السل الذى هو الأزهر ، ومدار رأيه فى المجلة التى يديرها أن يبث الدعوة الى ذلك ولو بين السطور ، ولو من وراء جدار ، لو استطاع ! وهذا رئيس الوعظ يحاول أن يقيم المهدوم من عمل هذا المدير ، لا فى الفضاء الذى يذهب فيه النداء ، وتضيع الأصوات ، بل فى مجلس النواب . صنع الله الخير للعباس ابن الأحنف ، فقد وعظ الأجيال فأحسن وعظه ولم يحسن الاستماع اليه :

أسأت إذ أحسنت ظنى بكم والحزم سوء الظن بالناس

نور الاسلام أحمد . . .

(الفتح) لما كان محب الدين الخطيب محرر صحيفة الفتح يعمل فى قلم تحرير الأهرام من سنة ١٩٢١ الى سنة ١٩٢٥ كان فضيلة الاستاذ الشيخ محمود أبو العيون يقوم بحركة المقـاومة لاباحة البغـاء الرسمى ، ويستكتب ذوى المكانة فى هذا المعنى . واتفق ذات ليلة أن كان الاستاذ عبد الرحمن عزام (معالى وزير الشئون الاجتماعية الآن) يكتب على أحد مكاتب الأهرام مقالة فى الموضوع اجابة لاقتراح الاستاذ أبى العيون ، فحاول الاستاذ توفيق اليازجى المحرر بالاهرام يومئذ أن يثنيه عن الـكتابة ، أو أن يحمله على كتابة شىء فى غير معنى المقـاومة ، فقال له الاستاذ عبد الرحمن بك عزام مازحاً : « لئن فعلتُ ما تحاول اقناعى به ليقفلنَّ أهلى باب البيت فى وجهى ولا أجـد منزلا آوى اليه »

ولئن صحَّ ما روته مجلة نور الاسلام عن محرر مجلة الشئون الاجتماعية التى تصدر تحت نظر معالى الاستاذ عبد الرحمن بك عزام وباشرافه ، فمن تقاليد البيت الاسـلامى الذى نشأ فيه معاليه أن يستعين بغير هذا النوع من الرجال خشية أن يجد باب ذلك البيت الاسلامى الـكريم مقفولا أمامه ...

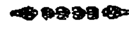
بعثة عراقية الى اليمن

وصلت بعثة عراقية زراعية الى دمشق فى طريقها الى اليمن ، وهى مؤلفة من جمهور من الاختصاصيين ، وهذه ثانية البعثات العراقية المتفق على عملها فى اليمن لتوثيق التعاون بين المملكتين ، وكانت البعثة الاولى عسكرية وقد مرت بمصر كما يذكر قراؤنا

زيادة سعر الورق

قررت لجنة تسعيرة القاهرة جعل سعر الطن من ورق الصحف ٤٠٠٠ قرش أى بزيادة ٣٧٠ قرشا عن آخر تسعيرة ، والطن من ورق الطبع رقم ٢ ارتفع الى ٤٨٠٠ قرش أى بزيادة ٥١٠ قروش ، وسعر الطن من الورق الملون ٤٨٠٠ قرش أي بزيادة ٨٤٠ قرشا . ومع ذلك فان التجار لا يزالون يبيعون بأكثر من هذه الاسعار الرسمية

حول البراءة من الضلالة القاديانية واللاهورية



كان لما نشرته الفتح عن براءة الطالبين الألبانيين من الانتساب لمذهب عدو الله الدجال القادياني المدّعي للنبوة بعد خاتم النبيين ﷺ رنة فرح وسرور عند جميع الناس على اختلاف مذاهبهم . كيف لا وهما من الذين اطلعوا على حقيقة دعوته ومذهبه الخارج على إجماع المسلمين والعامل على هدم كيان الاسلام كدين له رسالة فى السيادة والحكم والسلطان فى كل زمان ومكان

نعم سرّ الناس بهذه البراءة التى كانوا ينتظرونها من هذين الشابين الفاضلين الذين لم يكتما النطق بالحق عند معرفته ، وقليل من الناس فى هذا الزمان من يعرف الحق فيتبعه وينصف أهله

ان الأمل لشديد فى هذين الفاضلين فى أن يقوما بقسطهما من الدفاع عن عقائد الاسلام التى عرفها المسلمون من عهد سيدنا أبى القاسم ﷺ الى يومنا هذا . وان الرجاء عظيم فيهما أن يكشفا الغطاء عن هذه النحلة الزائغة التى لا تتورّع عن الكذب وإنكار النصوص الثابتة والمطبوعة فى كتب مؤسسها والتى قام أتباعه بنشرها وطبعها على نفقتهم ، حتى لا يقع أحد من المسلمين فى حبائلهم وخداعهم

لقد قيل فى المثل إن صاحب البيت أدرى بما فيه . والمنتظر من هذين الشابين الفاضلين أن يبتدئا جهادهما ببيان ضلال أتباع غلام أحمد القادياني كما فعل غيرهما من الذين وقعوا فى فخهم عن حسن نية وبلا علم . وقد علم أن جميع مؤلفات هذا المتنبىء الكاذب صارت بين أيدينا فى مصر . وقد تفضل علينا بأكثرها العلامة الجليل الاستاذ البرنى من أكبر مجاهدى هذا العصر فى اعلان حقيقة القاديانيـة واللاهورية فى مراكزها من بلاد الهند وكان ساعده الايمن فى الاتصال بالقائمين بمثل هذه الحركة فى مصر صديقه الاستاذ السيد عبد القدوس الهاشمى الندوي

وانى أنتهز هذه الفرصة الطيبة فأقدم للشابين الفاضلين أيوب فضلى قرانيا وخليل يونس ربيشطى خالص التهنئة ببراءتهما من الانتساب لغلام أحمد وأذنابه ، سائلا المولى تعالى أن يثبتهما على الايمان ، ويوفقهما لما فيه الخير للاسـلام وجمع كلمة المسلمين

ولن يفوتنى أن أشكر فى هذا المقام حضرة الفاضل المجاهد الاستاذ محمد توفيق أحمد على مسعاه الحميد الذى كلل بالنجاح

كما أوجه عظيم شكرى وخالص دعائى لحضرات العلماء والجمعيات الدينية ورجال الصحافة الاسلامية بمصر وجميع أقطار العالم الاسلامي ولجنة الشؤون الاسلامية بالازهر الشريف لما قاموا به من سعى وجهاد مشكور فى هذه القضية . وانى لا أستطيع أن أبين فضلهم ومساعداتهم فى هذه الكلمة القصيرة ، وسوف يكون ذلك فى وقت قريب ان شاء الله

وان الامل والرجاء كبير فى لجنة تحقيق الضلالة القاديانيـة المؤلفة بالازهر الشريف تحت رئاسة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان عميد كلية أصول الدين فى أن تصدر حكمها القاطع على هؤلاء الضالين المضلين حتى لا ينخدع بهم أحد بعد اليوم

واننا لنعلم أن هذه اللجنة الموقرة لم تهمل شأن هـذه القضية ولم تتأخر فيها . لان دراسة مثل هذه النحلة الضالة دراسة مستفيضة يستدعى زمنا ليس بالقليل ، وخاصة اذا عرف أن مصادرها ـ على الاغلب ـ كتب بلغات غير العربية ، وكان من اللازم الاستعانة والاتصال بأصحاب هذه اللغات

وقبل أن أختم هذه الكلمة أشكر فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان على ما أبداه نحوى من شعور طيب فى العدد الماضى من « الفتح » ، وما هذه النتيجة العظيمة التى وصلنا اليها من براءة الطالبين الفاضلين الا بتشجيع فضيلته واقتراح الاستاذ المجاهد صاحب « الفتح » الذى اقترح علىّ من بداية الامر الكتابة فى هذا الموضوع الهام . نسأل الله تعالى أن يوفق جميع المسلمين لما فيه خيرهم فى الدنيا والآخرة

عبد الحميد السيد

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

بيان رئيس الوزارة البريطانية عن أعظم ملحمة حربية وقعت فى التاريخ



ألقى المستر تشرشل (رئيس الوزارة البريطانية) هذا البيان التاريخى بعد ظهر الاثنين من الاسبوع الماضى فى مجلس العموم :

« منذ اللحظة التى تحطمت فيها استحكامات الفرنسيين الدفاعية فى سيدان وعلى نهر الموز فى نهاية الاسبوع الثانى من شهر مايو ، تبين أن الارتداد السريع الى اميان والى الجنوب هو الوسيلة الوحيدة التى تنقذ الجيشين البريطانى والفرنسى اللذين دخلا بلجيكا تلبية لدعوة مليكها . ولكن هذه الحقيقة الحربية لم تدرك فى حينها : فقد زعمت القيادة الفرنسية فى البداية أنها تستطيع سد الثغرة ، وكانت الجيوش فى الشمال تحت امرتها . وفوق ذلك كان الارتداد فى ذلك الوقت يكاد يؤدّى الى القضاء على الجيش البلجيكى القوىّ الذى كان عدده يزيد على عشرين فرقة ، والى الانسحاب من بلجيكا كلها

وعلى ذلك لما ظهر مبلغ عنف الاندفاع الألمانى ومدى اختراقه ، وعند ما تولى الجنرال فيجان القائد العام الفرنسى الجديد القيادة مكان الجنرال جاملان ، حاولت الجيوش الفرنسية والبريطانية فى بلجيكا الاستمرار فى شد أزر ميمنة الجيش البلجيكى ، وفى الوقت نفسه أن تمد يدها اليمنى لتعزيز الجيش الفرنسى الذى ألف حديثا ، والذى كان عليه أن يضم طلائعه على نهر السوم بقوة كبيرة للاحتفاظ به . ولكن الهجوم الألمانى الفجائى اندفع الى ميمنة الجيوش التى تعمل فى الشمال ومؤخرتها ، واستخدم فى اندفاعه ثمانى فرق أو تسعا من السيارات المصفحة ، تؤلف كل فرقة منها من ٤٠٠ سيارة مختلفة الأنواع ، فاستطاعت هذه القوة أن تقطع جميع المواصلات بيننا و بين الجيوش الفرنسية الرئيسية ، وقطعت مواصلاتنا التى كانت تغذينا بالمؤن والذخيرة ، وكانت تصل أولا الى اميان ، ومنها الى ابفيل . ثم اندفعت هذه القوات نحو الشاطىء الى بولونى وكاليه ، ثم الى نقطة تقرب من دنكرك . ومن خلف هذه الفرق المصفحة والوحدات الميكانيكية جاء عدد آخر من الفرق الألمانية فى سيارات اللورى ، ومن وراء هؤلاء أقبل الجيش الألمانى العادى ، وهى تبطىء فى سيرها بالنسبة الى الوحدات التى سبقتها ، والالمان مستعدون دائما للتطفل على أراضى غيرهم ، والتمتع بحريات ونعم لم يعرفوها من ذى قبل

وقد وصل منجل الالمان فى ضربته الى نقطة قريبة من دنكرك ، ولكنه لم يصل اليها . وكانت بولونى وكاليه مسرحا لقتال عنيف ، وقد دافعت القوات البريطانية عن بولونى فترة من الزمن ، ثم سحبت بناء على أوامر تلقتها من هذه البلاد ، وقد دافع لواء من حملة البنادق مع أورطة من الدبابات البريطانية وألف جندى فرنسى وكلهم لا يزيد مجموعهم على أربعة آلاف مقاتل عن كاليه الى النهاية (هتاف) . وقد أعطى القائد البريطانى مهلة ساعة لكى يسلم ، ولكنه ضرب بهذا الاقتراح عرض الحائط (هتاف) وقد مضت أربعة أيام انقضت فى قتال عنيف دار فى الشوارع قبل أن يسود السلام ربوع كاليه ، وبذلك انتهت مقاومة لا تمحى ذكراها ، ولم ينج من هؤلاء الرجال سوى ثلاثين أنقذتهم الوحدات البحرية ، ولا ندرى ما حل بزملائهم

على أن تضحيتهم هذه لم تذهب عبثا ، فقد اضطر الالمان الى ارسال فرقتين على الأقل من سياراتهم المدرعة للتغلب عليهم ، وكان من المحتمل أن يرسلوهما لمقاتلة رجال الحملة البريطانية . ولا شك أن هؤلاء الرجال قد أضافوا صفحة مجيدة أخرى الى صفحات بطولة الفرق الخفيفة ، لأن الوقت الذى اكتسبته هذه القوات بثباتها ومقاومتها ساعد على فتح خط المياه حتى جرافلين ، وثبات الجنود الفرنسيين فى هذه المنطقة ، الأمر الذى ساعد على بقاء دنكرك مفتوحة

ولما تبين أنه يستحيل على جيوش الشمال أن تعيد المواصلات عن طريق اميان مع الجيوش الفرنسية الرئيسية ، لم يكن بد من اختيار أمر واحد . والواقع بدا هذا الاختيار أملا ضائعا . فقد كانت الجيوش البريطانية والفرنسية والبلجيكية محاطة بقوات الأعداء . وكان خط تراجعها الوحيد ينتهى الى ميناء واحد والشواطىء المحيطة به . وكان العدو يشدد الضغط على هذه الجيوش

من كل جانب بهجماته العنيفة وقواته الجوية التي تفوقها عددا

ولما طلبتُ الى هذا المجلس منذ أسبوع أن يحدد بعد ظهر اليوم موعدا لالقاء بيان عن الحالة ، خشيت أن يلقى على عاتق مهمة اعلان أعظم كارثة عسكرية وقعت في تاريخنا الطويل ، ورأيت - وقد أقرني على رأيي بعض أصحاب الرأى السليم - أنه ربما استطعنا انقاذ نحو عشرين ألف رجل . ولكن بدا لنا أن من المحقق أن الجيش الفرنسي الأول كله ، والحملة البريطانية كلها التي ترابط في شمال الثغرة الواقعة بين اميان وأبفيل ، ستتفكك عراها ، وتشتت في ساحة القتال ، أو قد تضطر الى التسليم لاحتياجها الى الطعام والذخيرة . وقد كانت هذه الانباء القاسية المحزنة هي التي دعوت المجلس والأمة الى الاستعداد لسماعها

والواقع خيل الينا أن الجيش البريطاني بأسره الذي تريد أن نبنى حوله وعليه الجيوش البريطانية العظيمة في أدوار الحرب القادمة كان على وشك الفناء في ميدان القتال ، أو على وشك الوقوع في الاسر المشين مدفوعا بغائلة الجوع

كان هذا هو المتوقع منذ أسبوع ولكن كانت هناك ضربة أخرى مقدرة علينا كان يحتمل أن تكون ضربة مميتة ، فقد دعانا ملك بلجيكا أن نأتي لمساعدته ، فلبينا دعوته على الرغم من فوات الوقت . وكان هو وجيشه القوى الذي كان يبلغ نحو نصف مليون جندي يحمون ميمنتنا ، وبذلك كانوا يحافظون على خط ارتدادنا الى البحر

وعلى حين فجأة ، وبدون تشاور سابق أو تنبيه فيه سعة من الوقت ، وبدون مشاورة وزرائه بل بمحض ارادته ، أرسل ملك بلجيكا سفيرا من قبله الى القائد الالماني ليعلن تسليم جيشه . فكشف بذلك جناحنا كله ووسائل سلامتنا (أصوات استياء)

وقد طلبت الى المجلس منذ أسبوع أن يتريث في حكمه ، لأن الحقائق جميعها غير واضحة . ولكني لا أرى الآن وجود سبب مائل يحول بيننا وبين ابداء رأينا (هتاف) على هذه الفترة المؤلمة . وان تسليم الجيش البلجيكي حمل القوات البريطانية على أن تغطي جناحها ، فتتجه نحو البحر ، وترتد الى أكثر من ثلاثين ميلا ؛ والا كان مصيرها العزل ، ومشاركتها القضاء الذي حكم به الملك ليوبولد على الجيش البلجيكي أبسل جيش ألف في تلك البلاد . وبتغطية هذا الجناح ، انقطعت الصلة بين القوات البريطانية ، وبين قوتين أو ثلاث تألف منها الجيش الفر[نسي] الاول الذي كان أبعد منا عن ساحل البحر . وبدا أن[ه من] المستحيل دخول عدد عظيم من جيوش الحلفاء الى الشاط[ئ] وأخذ العدو يهاجم من جميع الجهات في عنف وشدة ، وألق[ى ب]ـا الرئيسية ، وبأكبر عدد من قوات طيرانه العديدة ، في . القتال ، وجمع تلك القوات حول دنكرك وشواطئها

وحينما ضغط العدو على ذلك الممر الضيق من الشرق والغر[ب] أخذ يرسل نيران مدافعه على الشواطىء ، وهي الشواطىء ال[تي] التي تستطيع السفن أن تقترب منها أو ترحل . ثم بث العدو الا[لغام] المغنطة في مضيق المانش وفي البحر . وأرسل أمواجا متكررة [من] الطائرات ، بلغت في بعض الأحيان مائة طائرة ، لتلقي قنابلها [على] الميناء الوحيدة الباقية ، وعلى كثبان الرمل التي احتمى بها ا[لجنود] حين وصولهم

واشتركت غواصات العدو - التي أغرقت احدا[ها] ورفاصاته الحربية الصغيرة في تلك المعركة الحامية . واستم[رت] الحرب عنيفة أربعة أو خمسة أيام . وألقت قوات العدو الم[...] أو مابقي منها - تعاونها مجموعة عظيمة من مشاة الالمان ومدفعيت[ها] بحولها عبثا في ذلك الممر المتزايد في الضيق ، الذي كانت تحا[رب] فيه الجيوش الانجليزية والفرنسية

وفي هذه الاثناء أخذت سفن البحرية الانجليزية ، والـ[ـعدد] العديد من بحارة الاسطول التجاري (هتاف) ، ومجموعة [كبيرة] من المتطوعين (هتاف) تقدم مساعدتها عن طيبة خاطر ، و[تبذل] كل ما في وسعها ، لمعاونة جنود الحلفاء على الابحار . واشتر[ك] في هذا العمل المجيد ٢٢٠ سفينة حربية خفيفة ، وأكثر من [...] سفينة أخرى من مختلف الأنواع . وكان على تلك السفن أن [تقوم] بأعمالها في شاطىء صعب المنافذ وفي جو ردىء معاكس ، و[تحت] وابل لا ينقطع من القنابل ، وضرب مسدد متزايد من نير[ان] المدافع . ولم تكن البحار ذاتها خالية من الألغام والطوربيد

في مثل هذه الاحوال مضى رجالنا في أعمالهم ، دون [أن] يذوقوا طعم قليل أو كثير من الراحة عدة أيام وليالي ، وهم [في] ذهاب وإياب ، يعبرون مياها خطرة ، ويحضرون معهم ا[لجنود] الذين تم انقاذهم على أيديهم

وكان المدد العظيم الذى جاءوا به ، مثلا للتفانى فى الشجاعة (هتاف) . وكانت سفن المستشفيات التى حملت ألوفا عديدة من الجرحى ، والتى كانت علاماتها واضحة جدا ، هدفا لقاذفات القنابل النازية . وعلى الرغم من ذلك ، لم يضطرب الرجال أو النساء الذين كانوا فى تلك السفن . أو يقصروا فى القيام بواجبهم نحو الجرحى (هتاف)

وفى أثناء هذا اشتركت قوة الطيران الانجليزية فى خوض غمار المعركة ، بقدر ما تسمح به جولاتها من قواعدها فى الموانىء الانجليزية ، وأخذت تستعين بجزء من طائرات القتال المعدة للعاصمة ، وهاجمت قاذفات القنابل الالمانية ، تحميها فى هذا الهجوم طائراتها المقاتلة . وكان هذا الصراع شديدا عنيفا

والآن ، وعلى حين فجأة ، انجلى الجو ، وانقطع دوى الرعد ، ولكن الى حين . وتبينت لنا جميعا معجزة الخلاص (هتاف) التى نلناها بالشجاعة ، والمثابرة ، والنظام التام ، والجرأة ، والمهارة ، والذكاء ، والاخلاص الذى لا يقهر . فردت الجنود البريطانية والفرنسية المتقهقرة العدو ونكلت به . فلم يعد يجرؤ على اقامة العراقيل الجدية فى سبيل رحيلهم ، وتغلبت طائرات سلاح الطيران على قوة الألمان الجوية ، وهزمتهـا انهزاما حاسما ، وأنزلت بها خسارة تعادل على الأقل أربعة أضعاف ما تحملته من الخسائر

ولقد استطاع الاسطول ، الذى استخدم ما يقرب من ألف سفينة من مختلف الاجناس والانواع ، أن يحمل ٣٣٥ ألف رجل (هتاف عال) من الفرنسيين والبريطانيين من تلك الشواطىء ، ويخرجهم من بين أنياب الموت والعار ، ويعيدهم الى وطنهم ، والى المهام التى أمامهم

على أنه يجب علينا ، ألا نحسب هذا الخلاص انتصارا ، فالحروب لا تكتسب بالجلاء . ولكن يوجد فى طيات هذا الخلاص ، فوز يجب ألا يغيب عن أذهاننا ، وهذا الفوز قد ناله سلاح الطيران

ولقد كانت هذه المعارك تجربة عظيمة ومحكا للقوى بين القوات الجوية البريطانية والالمانية . وانى أسألكم : هل تستطيعون أن تتصوروا هدفا لقوة ألمانيا فى الجو ، أعظم من جعل جميع أعمال الجلاء من تلك الشواطىء مستحيلة ، واغراق جميع السفن التى كانت بادية للعيان ، حتى بلغ عددها الآلاف ؟ وهل يمكن أن يكون هناك هدف له من الأهمية الحربية والمغزى العسكري لجميع أغراض الحرب أعظم من هذا ؟ لقد بذلوا جهد الجبابرة ، فردوا على أعقابهم ، وفشلت جميع هجماتهم . واستطعنا أن نخلص بجيشنا ، وأن نلحق بهم من الخسارة أربعة أضعاف ما ألحقوه بنا . ولقد عادت أسراب كبيرة جدا من الطائرات الألمانية فى كثير من المرات من مواجهة ربع عددها من طائرات سلاح الطيران البريطانى ، وتفرقت فى جهات شتى . ولقد حدث أن طاردت طائرتان من طائراتنا اثنتى عشرة طائرة للاعداء ، وسقطت طائرة فى الماء بعد أن تعقبتها طائرة بريطانية حملت عليها وهى خالية من الذخيرة (هتاف) . لقد برهنت جميع طائراتنـا على اختلاف أنواعها ، وبرهن جميع طيارينا على تفوقهم ، وأثبتت طائراتنا من طراز العاصفة ، وقادحات النار ، والمتحديات ، تفوّقها على جميع الطائرات التى تنازلها فى الجو . وانى كلما فكرت فى مقدار تفوقنا العظيم فى الدفاع عن جو هذه البلاد ، ضد كل هجوم قد يأتينا من وراء البحار ، شعرت بأنى أجد فى هذه الحقائق ما يبعث الطمأنينة فى نفسى ، ولا يسعنى الا أن أعرب عن اجلالى وثنائى على شباننا الطيارين البواسل « هتاف »

لم يحدث قط ، فى كل تاريخ الحروب على ما أظن ، أن أتيحت للشباب فرصة كهذه الفرصة . ففرسان المائدة المستديرة ، والحروب الصليبية ، كل أولئك قد ارتدّوا الى الوراء لا لبعدهم عنا فقط ، بل لأن أنباءهم أصبحت مملة أيضا ، فهؤلاء الشباب الذين يتقدمون فى كل صباح للدفاع عن وطنهم وعن كل ما نتمسك به ونُدافع عنه ، هؤلاء الشباب وفى أيديهم هذه الآلات ذات القوة الضخمة المحطمة ، هؤلاء الذين يمكن أن يقال لهم ان فرصة نبيلة تتاح لهم فى كل صباح ، هؤلاء الشباب يستحقون شكرنا ، ويستحقون أن يسلكوا فى صفوف أشجع الرجال ، لأنهم مستعدون فى ظروف كثيرة وطرق كثيرة وسيكونون مستعدين دائما لبذل أرواحهم وكل ما يملكون فى سبيل وطنهم

وأعود الآن الى الجيش فأقول ان خسائرنا زادت على ٣٠٠٠٠ بين قتيل وجريح ومفقود ، فى سلسلة طويلة من المعارك الشديدة التى كانت تقع آنا فى هذه الجبهة وآنا فى تلك ، وآونة فى ثلاث

جهات فى وقت واحد . وكانت تشترك فى هذه المعارك فرقتان أو ثلاث فرق ضد قوة مماثلة لها ، أو تزيد عليها قليلا . وكانت معارك عنيفة تدور فى أرض قديمة عرفها كثيرون منا معرفة تامة

وانى انتهز هذه الفرصة لابداء عطف المجلس على الذين عانوا ألم الثكل ، أو لا يزالون قلقين جزعين . ان وزير التجارة ليس بيننا اليوم ، لقد قتل ابنه . وقد شعر كثير من أعضاء هذا المجلس بأشد آلام الحزن من جراء ما أصابهم خاصة

واستطرد من ذلك الى قوله : ان عدداً كبيراً من جرحانا قد عاد الى هذه البلاد سالما . وقد يكون عدد المفقودين من رجالنا كبيرا ولكنهم سيعودون الينا فى يوم من الايام بوسيلة من الوسائل . ولا مناص من أن يتخلف عن هذه المعارك المضطربة كثير ممن لا تسمح حالاتهم بأن ننتظر منهم أية مقاومة اخرى . واذا كانت خسارتنا تزيد على ٣٠ ٠٠٠ رجل فنستطيع أن نقول اننا أنزلنا بالعدو خسارة أفدح من خسارتنا على التحقيق

ثم قال ان خسارتنا المادية كانت هائلة فى الشمال ، فقد فقدنا نحو ثلث عدد الرجال الذين قدمناهم فى الايام الاولى من معركة ٢١ مارس سنة ١٩١٨ ولكننا خسرنا نحو ثلث مدافعنا أيضا ، أى نحو ١٠٠٠ مدفع كما فقدنا كل ما كان مع الجيش فى الشمال من سيارات النقل ، والسيارات المصفحة ، ولا ريب أن هذه الخسارة ستعرقل أسباب توسيع نطاق قوتنا الحربية وهو التوسيع الذى لم يسر السير الذى كنا نرجوه . لقد أرسلنا مع الحملة البريطانية أحسن ما كان يجب علينا أن نمدها به . ومع أنها لم تكن على العدد المطلوب من الدبابات وبعض المهمات ، فانها كانت مجهزة تجهيزا حسنا جداً . فقد ظفرت بالثمرات الاولى التى أنتجتها صناعتنا ، وقد ذهبت هذه الثمرات ، وأعقب ذلك هذا التأخير الذى أصبحنا فيه

أما الى متى يدوم هذا ، فيتوقف على الجهود التى نبذلها فى هذه البلاد ، ونحن الآن نبذل مجهودا لم يسبق له مثيل فى تاريخنا . فالعمل يجرى فى كل مكان ليلا ونهارا فى أيام الآحاد وجميع أيام الاسبوع . وتخلى أصحاب رؤوس الاموال والعمال عن أرباحهم وحقوقهم وعاداتهم ، ووضعوا كل شىء فى سبيل المجهود العام . فتقدم انتاج الذخائر ووثب الى الأمام بخطوات واسعة . وليس هناك سبب يحول دون أن نعوض فى أشهر قليلة الخسارة الفجائية التى أصابتنا دون أن يتعطل تنفيذ برنامجنا العام

ومع ذلك فان شكرنا لنجاة جيشنا ونجاة كثيرين من رجالنا ، الذين قضى أحباؤهم وقتا مملوءاً بالآلام . كل هذا يجب ألا يعمينا عن الحقيقة الواقعة ، وهى ان ما حدث فى فرنسا وبلجيكا كان كارثة عسكرية كبرى . فالجيش الفرنسى قد ضعف ، والجيش البلجيكى قد ضعف ، وذهب جزء كبير من تلك الخطوط المحصنة التى وضعنا فيها كثيرا من أملنا واعتمادنا ، وانتقلت مناطق كثيرة غنية بالمعادن ومصانع لها قيمة الى أيدي الاعداء ، وأصبحت جميع موانى بحر المانش فى أيدي الاعداء مع كل ما لهذه الموانى من الاهمية الحربية الفنية ، ثم انه يجب علينا أن نتوقع ضربة أخرى توجه الينا فى الحال أو الى فرنسا

فلقد قيل لنا : ان هتلر لديه خطة ترمى الى غزو الجزر البريطانية ، وهذا الامر قد خطر ببالنا مرارا من قبل ، ولا ريب أن مسألة الدفاع عن البلاد ضد الغزو الخارجى ، تتأثر الى حد كبير بالحقيقة الواقعة ، وهى أن لدينا فى الوقت الحاضر فى هذه الجزر قوات عسكرية أقوى مما كانت لدينا فى أى وقت فى هذه الحرب أو التى تقدمتها . لكن هذا لن يستمر لاننا لن نقنع بحرب دفاعية وعلينا واجبنا نحو حلفائنا ، كما أن علينا أن نعيد بناء الحملة البريطانية مرة أخرى تحت قيادة اللورد جورت قائدها العام الباسل

ان كل هذا يسير الآن فى طريقه ، وفى خلال ذلك يجب علينا أن نضع استحكاماتنا الدفاعية فى هذه الجزر فى مستوى عال من النظام ، بحيث لا نحتاج إلا الى أقل عدد ممكن لضمان سلامة هذه البلاد ، وحيث نستطيع بذل أقوى مجهود ممكن للهجوم . ونحن نهتم الآن بكل هذا

وقد يكون من الملائم ـ اذا أراد المجلس ـ أن ندرس هذا الموضوع فى جلسة سرية (هتاف) . وليس معنى هذا أنه من الضرورى أن تميط الحكومة اللثام عن أسرار حربية أو عسكرية ، ولكننا نود أن تكون مناقشات حرة من القيود التى تفرضها الحقيقة الواقعة ، وهى ان مناقشاتنا يقرأها العدو فى اليوم التالى . ولا شك أن الحكومة تستفيد كثيرا من الآراء التى يعبر عنها أعضاء المجلس على اختلاف أحزابهم

لقد وجدنا من الضروري أن نتخذ بعض التدابير المشددة ، ضد رعايا الأعداء ، والرعايا الذين نشك في سلوكهم ، بل وضد بعض الرعايا البريطانيين ، الذين قد يصبحون خطرا ، أو مصدرا لمضايقتنا ، إذا انتقلت ساحة القتال الى الجزر البريطانية . وانى لا أجهل أن هناك عددا كبيرا من الناس ، قد تناولته الأوامر التى أصدرناها ، ممن يكنون العداء الشديد لألمانيا النازية ، وانى لأعطف على هؤلاء ، ولكننا لا نستطيع فى هذا الوقت ، وفى هذه الظروف ، أن نوجد الفروق التى نريدها . فاذا حاول العدو ارسال جنوده من فرق المظلات ، وتبعتها فصائل القتال القوية ، فانه خير لهؤلاء التعساء وخير لنا ، أن يكونوا خارج حلبة القتال

وهناك طبقة أخرى لا أشعر بأى عطف نحوها . فقد أعطانا البرلمان السلطة لكى نبطش بأعمال «الطابور الخامس» وسنستخدم هذه السلطات تحت اشراف المجلس وارشاده دون أقل تردد ، الى أن ترتاح نفوسنا ، ونقتنع بأن هذا العنصر الفاسد الذى يعيش فى وسطنا ، قد قضى عليه تماما

والآن أعود مرة أخرى الى الكلام ولكن بصفة عامة عن مسألة غزو هذه البلاد فأقول : انى ألاحظ انه لم يمر علينا وقت فى جميع هذه القرون الطويلة التى نفخر بها مثل هذا الوقت الذى كفلنا فيه لشعبنا كل شيء ضد الغزو الخارجي وضد الغارات الجوية الجدية . ففى أيام نابليون لم يكن من الممكن ارسال الجنود الى الشاطيء الآخر من بحر المانش ما لم تصطدم فى وسط الطريق بسد الأسطول المنيع . نعم يوجد دائما خطر وهذا الخطر هو الذى لعب بعقول كثيرين من طغاة أوروبا وعبث بتصوراتهم وكم سمعنا فى هذا من قصص عديدة تروى ، فلقد أكدوا لنا أن ألمانيا ستستخدم وسائل حديثة ، ولكن عند ما نرى الشرور التى ابتكرها العدو والعبقرية التى أظهرها في عدوانه نجد انه يتعين علينا أن نكون على استعداد لكل حديث من الفنون الحربية وكل نوع من أنواع المناورات التى تقوم على الهمجية والخداع . وأظن أنه لا توجد فكرة ، لا ينبغى لنا درسها وتمحيصها بعين ساهرة ونفس مطمئنة ، وفى هذا يجب علينا ألا ننسى الضمانات القوية التى نجدها فى قوتنا البحرية والجوية ، وانى واثق من أنه اذا قام الجميع بواجبهم ، ولم يهملوا شيئا ، ووضع كل شيء فى موضعه كما يحدث الآن ، فاننا سنقيم البرهان مرة أخرى ، على أننا نستطيع الدفاع عن جزيرتنا ، والخروج من زوبعة الحرب ، والتغلب على خطر الطغيان ، ولو تطلب الأمر كفاحنا أعواما ، ودعت الضرورة الى النضال بمفردنا « هتاف »

هذا هو ما سنحاول القيام به ، وهذا هو عزم حكومة صاحب الجلالة ، وهذه ارادة البرلمان ، وارادة الأمة

وستناضل الامبراطورية البريطانية ، والجمهورية الفرنسية اللتان تربطهما روابط قضيتهما المشتركة ، وحاجتهما المتبادلة ، وتدافعان — حتى الموت — عن أرض الوطن ، تشد احداهما أزر الأخرى ، كرفيقين مخلصين ، لا يدخران في سبيل ذلك وسعا . واذا كانت قد وضعت مناطق كبيرة من أوربا ، وسقطت أو ستسقط دول عريقة مشهورة ، فى قبضة « الجستابو » وغيرهم من خدام طغاة النازى ، فلن يصيبنا وهن ولا عجز ، بل سنسير فى طريقنا الى النهاية

وسنقاتل فى فرنسا وفى البحار ، وفى المحيطات ، وسنقاتل فى الجو بقلوب قوية تعمرها الثقة . وسندافع عن جزيرتنا مهما كان الثمن ، وسنقاتل في الحقول ، وفى الشوارع ، وعلى رؤوس الجبال

لن نلقى السلاح ، واذا فرض — وهو ما لا أعتقده لحظة واحدة — وخضعت هذه الجزيرة ، أو جزء كبير منها ، وتضورت جوعا ؛ فستواصل عندئذ امبراطوريتنا فيما وراء البحار النضال ، يحميها ويحرسها الأسطول البريطاني . وتستمر فى كفاحها الى أن يأذن الله بظهور عالم جديد ، يخرج بقوته وسلطانه ، لتحرير العالم القديم وانقاذه (هتاف عال)

نفائس دار الكتب المصرية

نقلت دار الكتب المصرية مجموعات جميع الصحف والمجلات الى مكان أمين فى احدى مغاور جبل المقطم

ثم نقلت جميع مخطوطات الدار وما هو فى حكمها من الكتب المطبوعة طبعا قديما الى احدى تلك المغاور

ويتولى حراسة هذه الكتب فى جبل المقطم فصيلة من جنود الجيش المصرى تبلغ نحو مئة جندى بالمناوبة ليلا ونهاراً ، وخصصت الدار للحراسة من جانبها خمسة سعاة وثلاثة من البوابين

الزعيم الطرابلسى الكبير سليمان باشا البارونى

جاءتنا من حضرتى الفاضلين الاستاذ أبي القاسم سعيد يحيي البارونى ، والاستاذ محمد الاخضر العيساوى ، رسالتان أجملناهما فيما يأتى :

نعت صحف بغداد وفاة الزعيم الطرابلسى العظيم الشيخ سليمان باشا البارونى . وافاه الأجل المحتوم فى مدينة مسقط التى كان مستشارا لعظمة سلطانها

ولد رحمه الله ببلدة (كاباو) من جبل نفوسة فى طرابلس الغرب ووالده من العزّابة علماء جبل نفوسة . وتلقى علومه الدينية والعربية على والده ثم فى تونس والجزائر ومصر ، وكان من النباهة والاخلاص على جانب عظيم جعله فى مصاف طلاب الاصلاح للدولة العثمانية ، لهذا طلب منه الخروج من بلده (طرابلس الغرب) فأتى الى مصر وأصدر فيها أعداداً من جريدة (الاسد الاسلامى) وبقى فى وادي النيل حتى اعلان الدستور العثمانى فى سنة ١٩٠٨ ومن ثم اختير نائبا عن وطنه فى (مجلس المبعوثان) وبقى فيه الى نشوب الحرب الطرابلسية الايطالية ، فعاد الى بلده وأخذ يكافح الاحتلال الايطالى برجاله ونفوذه الى أن تم الصلح التركي الايطالى الذى أبى الفقيد الاعتراف به وبقى محاربا للايطاليين حتى نفدت منه الذخيرة والزاد ، فاضطر الى دخول الاراضى التونسية هو ومن معه . وقد سبق لصحيفة (الفتح) أن نقلت من تونس وثيقة نشرتها فى العدد ٥٢٥ عن ارسال سمو الامير الجليل عمر طوسون رئيس اللجنة العليا لاعانة طرابلس رسولا يحمل ستة آلاف جنيه الى الفقيد لتسليمها اليه فى صائفة عام ١٩١٢ فأبى أن يأخذها ، وهذا الرسول الذى كان يحمل النقود هو نفسه الذى بعث بهذه الوثيقة الى (الفتح)

وبعد حين أرسلت تركيا الى تونس باخرة أقلت الفقيد ومن معه الى عاصمتها وعينته بمجلس الاعيان الذى بقى به حتى أواخر سنة ١٩١٤

وفى أواخر تلك السنة أرسلته تركيا والمرحوم الشيخ محمد سوف المحمودى الى طرابلس الغرب بطريق مصر لتحريض الطرابلسيين على القيام ضد ايطاليا ، وفعلا قام الطرابلسيون بما دعاهم اليه

وفى أثناء ذلك عين قائداً عاما على منطقة طرابلس الغرب من قبل الدولة العثمانية ، واستمر قائما بمهمته خير قيام حتى بعد أن قررت تركيا انسحابها من طرابلس بعد هدنة سنة ١٩١٨

وفى سنة ١٩١٩ عقد الطرابلسيون صلحا مع ايطاليا كان للفقيد القدح المعلى فى الحصول على شروط فيه ملائمة للطرابلسيين ، منها حكم البلاد بواسطة مجلس نواب ، واشتراك ثمانية أشخاص منتخبين من الامة الطرابلسية فى الحكم مع الوالى الايطالى ، وغير هذا من الشروط المفيدة للطرابلسيين

ولما أحس بأن ايطاليا تريد التراجع عن تنفيذ القانون الاساسى اضطر الى الخروج من البلاد ليتمكن من الدفاع عنها بلسانه وقلمه ومساعيه ، وقد حاول مراراً الرجوع الى وطنه فمنع من ذلك كما أنه حاول مرارا القدوم الى مصر للاقامة بها فلم يتيسر له

وللفقيد مكانة عظيمة بين مواطنيه وبين كثير من الشرقيين لهذا كان لنعيه رنة حزن وأسف عظيمين . رحمه الله وألهم آله ومواطنيه الصبر والسلوان

من الادارة

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

في يوم ٢٤ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بتبس مركز تلا منوفيه ويوم ٢٩ منه بسوق تلا سيباع ٣ أرادب قمح مبينين بالمحضر ملك الشافعي الشافعي شلب من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٥١ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢٦٨ قرش غير النشر كطالب مليجي مصطفى الجحش من ميت موسى مركز شبين الكوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية صنافاى مركز ميت غمر سيباع زراعة ادرة مبينة بالمحضر ملك على محمود البربرى من ميت غمر نفاذا الحكم ن ٥٣١ سنة ٩٤٠ ميت غمر وفاء المبلغ المطلوب كطالب الشيخ محمد مصطفى السقطي بميت غمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة٨صباحا بناحية كفر أبو جمعه مركز قليوب قليوبية سيباع زراعة أذرة شامي موضحة بالمحضر ملك محمود عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٠ سنة ٩٣٩ قليوب وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش غير النشر كطالب أحمد أفندى كامل بصفته وكيلا عن الدكتور محمد أفندى صادق كامل المقيم بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأبو طشت مركز نجع حمادى ويوم ٩ يوليه بسوق فرشوط سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أصيف عبد الله الخباز جزجى دكانه بأبو طشت نفاذا الحكم ن ٥٦١٦ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٤٨٦ قرشا غير النشر كطالب محمود محمد الخطيب التاجر من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة مباز التابعه المحمودية مركز دكرنس مديرية الدقهلية ويوم ٣ يوليه بسوق دكرنس سيباع نورج وعربة كارو وثور بقر مبينين بالمحضر ملك محمد دياب محمد من المحمودية بعزبة الباز نفاذا الحكم ن ١٥٠٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١١٢٥ قرش وفيه النشر كطالب عبد المنعم أفندى خليل وكيل شركة نترات الصودا الشيلى بدكرنس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا واليوم التالى بجهة القبة البلد بشارع التفتيش بجوار مسجد سيدى عمر قسم الوايلى بمصر سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم سليمان الجناينى المقيم بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٥٧٩ سنة ١٩٣٩ الوايلى وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرشا غير النشر كطالب الست فهيمه امام سويلم المقيمة بمنشية الصدر قسم الوايلى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يونيه ٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بسوق أسيوط سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك بهيه محمد حسن حرم محمد مصطفى من أسيوط نفاذا الحكم ن ٥٨١٥ وفاء لمبلغ ٢٦٤ قرش غير النشر كطالب المعلم سيد خضر المقاول بأسيوط فعلى المشترى الحضور

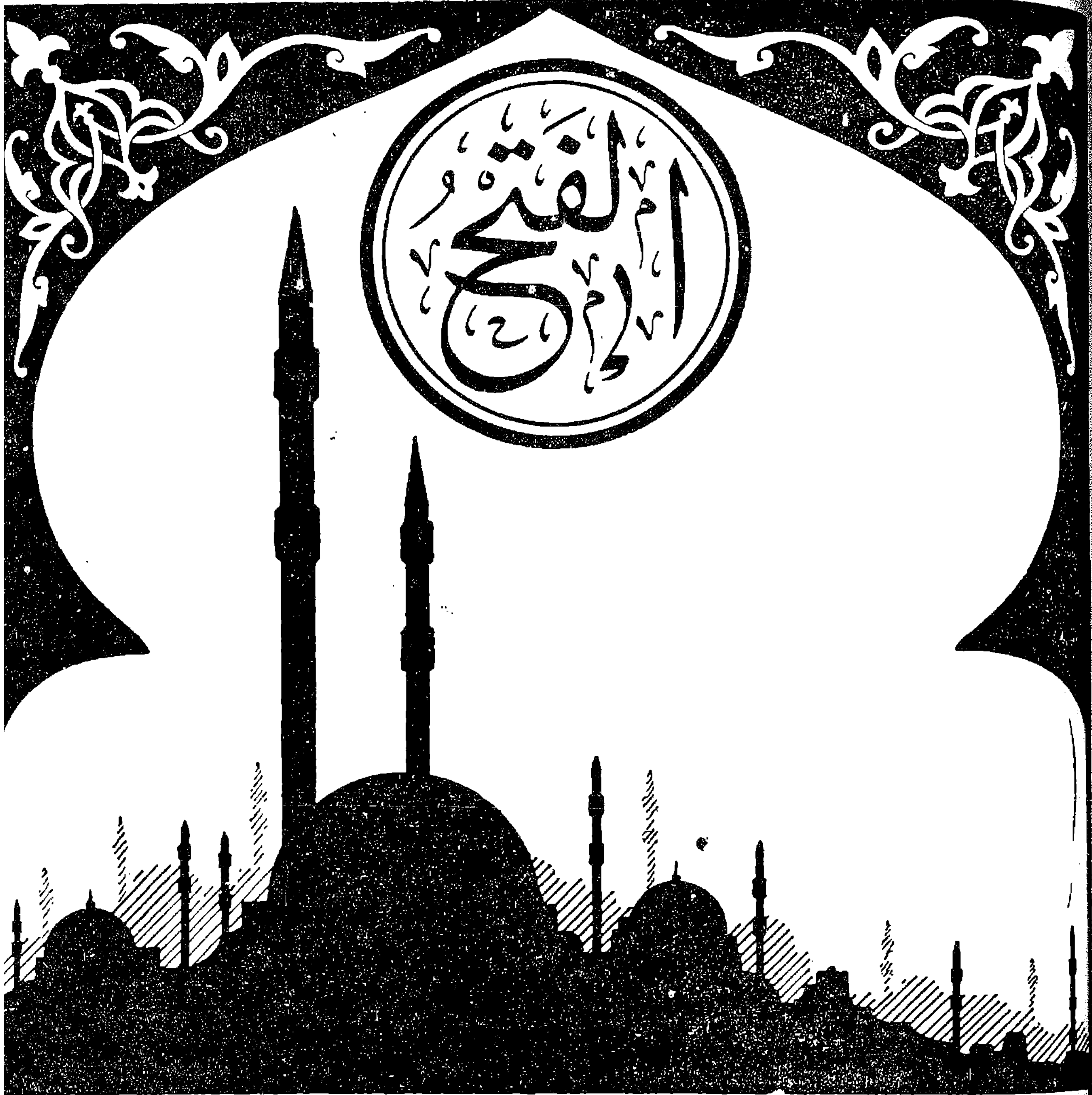
في يوم ٢ يولية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحارة الحلة ن ٣ بالحسينية قسم الجمالية سيباع فرس وحمار موضحين بالمحضر ملك المعلم محمد الزعبلاوى بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٣٠٤٣ سنة ١٩٣٩ الوايلى وفاء لمبلغ ٩١٦ قرش خلاف المصاريف كطالب الست حسنه محمد القيانى بصفتها قيمة على ابنها ابراهيم خليل يوسف البرى المقيمه بالجدريه قسم الدرب الاحمر بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالعنانيه سيباع زراعة برسيم ومواشى موضحين بالمحضر ملك عمدة العنانية محمد البيومى الفيومى نفاذ الحكم ن ٢٧١٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٩٤٣ قرش خلاف النشر كطالب فرج محمد الجلاد من عزبة البرج فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ١١ يوليه ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بالمراغرة تبع وابورات أرمنت وبسوق الوابورات العمومى سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد أبو الحسن قرعنى وعربى عبد الحليم من الناحية نفاذا الحكم ن ٧١٠ سنة ١٩٤٠ الاقصر وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٢٥ م بما فيه أجرة النشر كطالب محمد أفندى النادى محمد على بصفته رئيس جمعية التعاون الزراعية المصرية بأرمنت فعلى المشترى الحضور

طبعت في المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة منتهى شارعي الملك الصالح والمنيل بالقاهرة

العدد ٧١١ (العام الخامس عشر)   الخميس : ١٤ جمادى الاولى ١٣٥٩



فهرس

فى يومى ٢٣ و ٢٦ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالطيبه مركز سمالوط وبسوق سمالوط سيباع منقولات وحاصلات مبينين بالمحضر ملك رزق الله تاوضروس منقريوس من الناحية نفاذا لحكم ٦٥٨ ١٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٩٧ م غير النشر كطلب الخواجا كوستى جرونيا كس التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٤ و ٢٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية السواهجه مركز ملوى وسوقها سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك عبد النعيم عطوط من الناحية نفاذا لحكم ن ١٢٨٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٨٠ م كطلب زكى أفنــدى محمد زكى بملوى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية ديروط الشريف مركز ديروط سيبــاع جرن قمح موضح بالمحضر ملك زيدان على محمود من الناحية نفاذا لحكم ن ٥٣ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش خلاف النشر كطلب محمد عبد الرحيم رحب النبى وصديقه وحنيفه أولاد عبد الرحيم حسين من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ يونيو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالقضاه مركز كفر صقر سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك السيد هلال حسين من الناحية نفــاذا لحكم ن ٢٧٧ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٢٣ قرش خلاف الرسم كطلب أم الكاشف سلام الألفى عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكلابيه بالشرق سيبــاع جرن شعير وقمح موضحين بالمحضر ملك محمد سليمان محمود من الناحية نفاذا لحكم ن ١٣٣٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش خلاف النشر كطلب محمد بدر حسين من اسنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية النواميس مركز الواسطى ويوم ٦ يوليه بسوق أبو صير سيبــاع محصول زراعة قمح ومنقولات وخلافه موضحين بالمحضرين ملك مأمون مصطفى من الناحية نفاذا لحكم الصادر فى ١٣ - ٥ - ٢٩ من محكمة الواسطى الاهلية (٢٦٥ سنة ١٩٢٩ م) وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٤٩٢ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى عبد السلام الشاذلى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الخديوى الاسبق خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحارة الخشاب ن ٨ بشارع الصوانى قسم باب الشعرية سيبــاع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد حسن هاشم نفاذا لحكم ن ٢٠٦٦ سنة ١٩٣٩ مستعجل مصر والحكم ن ٨٣ سنة ١٩٤٠ الوايلى وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٢٠ م غير النشر كطلب محمد أفندى عبد الخالق الامير بصفته حارسا قضائيا على تركة والده ومقيم بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يوليه ١٩٤٠ ببندر الزقازيق وما بعدها سيباع طقم جلوس موضح بالمحضر ملك أحمد أفندى عباس الموظف كاتب بمحكمة الزقازيق الاهلية نفاذا لحكم ن ٢٢٦٤ سنة ١٩٣٨ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٣٦٢ قرش غير النشر كطلب بسطاوى أحمد من المنصورة بعزبة جريس قسم سادس ميت حدد فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ يوليو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالقنامية مركز فارسكور ويوم ١٤ منه بسوق فارسكور سيباع قمح ومواشى مبينين بالمحضر ملك الشيخ سليمان نصير شيخ بلد ومقيم بالناحية نفاذا لحكم ن ٨١٠ سنة ٩٣٠ فارسكور وفاء لمبلغ ١٧٣٣ قرش غير النشر كطلب عبد المجيد أفندى حسنى داود بفارسكور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية نجع الخوى بالحجز بحرى سيبــاع أردب قمح موضح بالمحضر ملك محمد أحمد سالم من الناحية نفاذا لحكم ن ١٨٨٢ سنة ١٩٣٩ ادفو وفاء لمبلغ ٥٩ قرش غير النشر كطلب الحرمة زمه طالب حسين من الحجز بحرى بنجع المقيبة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو شافع سيباع أردب أذره مبين بالمحضر ملك حسنه همام الضبع من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٢٨٣ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٦٩ قرش غير النشر كطلب الحرمه شمسه الضبع جاد الله من الحرجه قبلى فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٣ و ١٤ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بلانه سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك ركابى أحمد على المزارع بالناحية نفاذا لحكم الصادر بمأمورية الدر القضائية فى القضية ن ٢١ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش غير النشر كطلب أحمد أبراهيم محمد المزارع بتوسكى شرق فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق الأردن
وجنوب إفريقيا وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧١١ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ٠ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٤ جمادى الأولى ٣٥٩

الجيش الفرنسي يلقي سـلاحه

وانجلترا تنفرد في محاربة ألمانيا وايطاليا بعد الآن

بلغ الاعياء مبلغه من الجيش الفرنسي في جميع ساحات القتال، حتى قال مسئول من العسكريين الفرنسيين في اذاعة صدرت من راديو كولومبيا في مدينة بوردو التي اتخذها الفرنسيون شبه عاصمة لهم بعد سقوط باريس: «ان الصعوبة التي تحوط الجيش البريّ الآن هي أنه لا توجد جبهة متصلة، وأن معظم قوات الجيش منفصل بعضها عن بعض. وعلى الرغم من ذلك فان الجيش في منطقة الواز لا يزال يقاوم، ولا يزال قابضاً - جزئياً - على خط ماجينو، ولو أنه يوجد انسحاب جزئي من تلك المنطقة»

وتجاه هذا الموقف الذي لا يمكن المكابرة فيه اجتمع مجلس وزراء فرنسا يوم الاحد الماضي اجتماعاً طويلاً قبل الظهر، وآخر بعد الظهر، واجتماعاً ثالثاً في المساء الى ساعة متأخرة من الليل، وقرر الاستفادة من تماثل الجيش الفرنسي قبل سقوطه، بعرض الصلح على ألمانيا. ورأى المسيو رينو رئيس الوزارة أن الضرورة تدعو الى أن يعهد بحكومة فرنسا الى شخصية عالية تتمتع باحترام الامة الاجماعي لتتقدم الى ألمانيا بطلب الصلح. وبناء على ذلك عرض استقالة الوزارة على المسيو لبران رئيس الجمهورية، فقبلها المسيو لبران وناشد المارشال باتان أن يؤلف الوزارة التي تتولى السعي للحصول على الصلح المنشود. وبالفعل تألفت الوزارة الجديدة برئاسة المارشال باتان، وتولى الجنرال فيجان وزارة الدفاع الوطني، والمسيو پول بوردان وزارة الخارجية.

واجتمعت الوزارة الجديدة عقب تأليفها ، واتخذت قرارها التاريخى الرهيب الذى يعلمه القارىء من الاذاعة التالية التى أذاعها المارشال باتان يوم الاثنين الماضى على الامة الفرنسية :

أيها الفرنسيون ، قبلتُ أن أتولى ادارة الحكومة الفرنسية ابتداء من اليوم ، نزولا على دعوة الرئيس . وانى أعطى نفسى الى فرنسا لاخفف ويلاتها ، واثقا من محبة جيشنا المجيد الذى يقاتل بشجاعة جديرة بتقاليده العسكرية النبيلة ضد عدو يفوقه عددا وعدة ، وواثقا بأنه بمقاومته الرائعة قد قام بواجبه نحو حلفائنا ، وواثقا من تأييد الجنود القدماء الذين كان لى فخر قيادتهم ، ومطمئنا الى ثقة الامة كلها

ان أفكارى تتوجه فى هذه الساعات المحزنة الى اللاجئين التعساء الذين يفرون فى الطرق ، وقد حلت بهم المحن . وانى لأعبر لهم عن حزنى وجزعى

وانى اخبركم اليوم ، بقلب محطم كسير ، أنه لا بد من وقف القتال

ولقد خاطبتُ العدوَّ ليلة أمس لأسأله : هل هو مستعد لان يبحث معى الوسائل التى تضع حداً للقتال ، كما يحدث بعد قتال شريف ؟

فهل للشعب الفرنسى أن يلتف حول الحكومة التى أتولى رياستها فى هذه الساعات المملوءة بالمحن الشديدة ، وهل لهم أن يحبسوا آلامهم فى صدورهم فلا يطيعون شيئا سوى الايمان والثقة بمصير بلادهم ؟ »

وقد وصفت شركة كولومبيا للاذاعة من بوردو ، الحالة التى استقبل بها الفرنسيون خبر الاوامر الصادرة الى الجيش الفرنسى بالكف عن القتال ، فقالت : ان الناس خرجوا الى المقاهى لسماع اذاعة المارشال بتان ، وكانوا هادئين ، ولم تحدث أية مظاهرة ، ويظهر أن الناس أذهلتهم هذه المفاجأة ، ولكنهم استقبلوا الاخبار بهدوء ظاهر للعيان . ومضى المارشال فى اذاعته يقول ، « ان نتائج اندحار الجيش الفرنسى ، الذى حافظ على السلم فى أوربا سنين عديدة ، ستكون عظيمة الوقع فى أوربا وأمريكا كما تعلمون » . ولم يتوقف القتال بعد كما أعلم ، ويبدو أن الناس فى حالة من الاعياء تجعلهم لا يفكرون فيما يجىء به الغد . ولم أر دموعا منحدرة أو حزنا باديا ، لان كل شىء حدث بغتة ، وكان أعظم وأجلّ من أن يفكروا فيه مليا ، وأن يتدبروه فى الوقت الحاضر

وفى برقيتين الى روتر من باريس التى يسودها الحكم الألمانى ومن بوردو التى تجتمع فيها الحكومة الفرنسية أن المارشال باتان جعل صديقه الحميم الجنرال فرانكو زعيم اسبانيا وسيطا بين فرنسا وألمانيا فى الوصول الى الصلح . وفى برقية من برلين الى روتر أن الهر هتلر سيجتمع بالسنيور موسولينى للبحث فى خطة ألمانيا وايطاليا إزاء رسالة المارشال باتان . وفى برقية من روما أن السنيور موسولينى سافر من روما مساء الاثنين يصحبه الكونت شيانو لمقابلة هتلر . ويقول مكاتب وكالة استيفانى الايطالية من بال : ان المارشال باتان على اتصال بالهر هتلر منذ منتصف ليلة الأحد بواسطة المندوبين الفرنسيين العسكريين الذين تخلفوا فى باريس ، وأكد أن الأعمال العسكرية لا تزال مستمرة فى ميدان القتال ، وأن القيادة الألمانية العليا لم توافق على الهدنة : فاما الصلح بالشروط التى سيمليها الغالب ، أو استمرار الحرب حتى بوردو ... ولا يعرف شىء عن شروط الصلح القادمة ، وكل ماهو معروف هو أن هذه الشروط سيمليها الفوهرر والدوتشى بالاتفاق بينهما

وفى خلال ذلك أعلن فى لندن أن الحكومة البريطانية كانت - رغبة منها فى مساعدة فرنسا - اقترحت توحيد الحكومتين وادماج الامتين البريطانية والفرنسية ، وأنها أرسلت صورة هذا المشروع الى الحكومة الفرنسية بواسطة السفير البريطانى قبل إلقاء فرنسا سلاحها بيوم واحد ، والظاهر أن هذا الاقتراح لم يلق اليه الفرنسيون بالا

وفى مساء الاثنين أذاع المستر ونستون تشرشل رئيس الوزارة البريطانية بيانا قال فيه : « ان الأنباء

الواردة من فرنسا سيئة جداً . وانى لفى حزن على الشعب الفرنسى الباسل الذى وقع فى المحنة الرهيبة . ولا يمكن أن يتغير شىء من شعورنا نحوهم ، أو ثقتنا بأن العبقرية الفرنسية ستظهر مرة أخرى . فالذى حدث فى فرنسا لا يغير شيئا من ثقة بريطانيا وأغراضها ، فقد أصبحنا الآن القوة المسلحة الوحيدة التى تدافع عن قضية العالم ، وسنفعل كل ما نستطيع فعله لنكون جديرين بهذا الشرف العالمى . سندافع عن جزيرتنا ، وسنظل نقاتل ومن حولنا الامبراطورية البريطانية ، فلا نقهر ولا نغلب على أمرنا . ونحن على ثقة بأننا سنكون بخير آخر الأمر »

القبض على عظماء فى سوريا

من أنباء الشام أن سلطة الانتداب الفرنسى قبضت على أربعة من الذروة العليا فى المكانة والفضل ، وهم شكرى بك القوتلى وزير المالية السابق ، واحسان بك الجابرى الذى كان تشريفاتى القصر السلطانى فى الاستانة ثم رئيس تشريفات الملك فيصل ثم من كبار رجال الادارة فى الحكومة السورية قبل هذه الحرب ، وعلى الامير عادل أرسلان الذى تولى مناصب رفيعة متعددة ، وعارف بك النكدى من أكبر رجال وزارة العدل فى دمشق

أما المقبوض عليهم من قبل الحرب الى الآن وهم نبيه بك العظمة وزملاؤه وضج الوطن العربى والعالم الاسلامى من الاحكام الصادرة عليهم ، فقد عادت سلطة الانتداب الى تقرير محا كمتهم مرة أخرى . والله غالب على أمره

تحويل ذهب الحلفاء
الى الولايات المتحدة

نيويورك فى ١٠ يونيه - روتر الخصوصى - سيظهر فى الاحصاء الذى يصدر غداً عن موجود الذهب فى الولايات المتحدة الذى سوف يربى على مليارى دولار أثر تحويل ذهب الحلفاء الى الولايات المتحدة الذى يسجل أعظم حادث من نوعه فى التاريخ

كلمات

* البرُّ حُسنُ الخُلق . والاثمُ ما حاك فى صدرك وكرهتَ أن يطّلع عليه الناس حديث شريف

* لا تجيبوا فيما لا تُسألون عنه أكثم بن صيفى

* لا ينبغى للرجل أن يرفع نفسه فوق قدره ، ولا أن يضع نفسه دون درجته ابراهيم بن أدهم

* كلُّ مبذول مملول مثل عربى

* أصل العقل التثبت ، وثمرته السلامة . وأصل الورع القناعة ، وثمرته الظفر . وأصل التوفيق العمل ، وثمرته النجح عبد الله بن المقفع

* أتحسبُ أن هذا العالَم يحفلُ برجل من الأغنياء قد أجحف به الدهر وطحنته النوائبُ بأرحائها ، وجاء بعد الدنيا المؤنّثة يومُه المذكّر ، وتركته الاقدار أسودَ الحظّ : لا بيضاءَ ولا صفراء ؟ فلمَ لا يعدُّون الغنيَّ شيئا دون المال ، ويحسبونه كل شىء مع المال ؟ لعل الحقيقة أيضاً ذاتُ وجهين فى الناس ! ...

مصطفى صادق الرافعى

* فى المرأة المصرية الآن عجز ظاهر عن الزوجية الصالحة والامومة الصالحة ، وهذه الامومة الصالحة هى المرتبة الثانية بعد الرسالة والنبوّة ، واذا أخلصت لها المرأة أنشأت الامة التى لا يصرعها غالب ، وابتنت الوطن الذى لا تصدعه حادثة . ولا تكاد اليوم تجد رجلا يحمد مغبة الزواج ، ولا طفلا يدل على حسن أثر الام . ووزارة المعارف المصرية تعين المرأة المصرية على هذا العجز ، وتدفعها الى هذا العبث : فهى تعلم الفتاة فى كل مراتب التعليم كما تعلم الفتى ، وتربيها على الغرار الذى تربيه عليه . وهكذا تلبس المرأة لبوس الرجل فلا تصلح أن تكون رجلا ولا امرأة عبد الله عفيفى

ايطاليا تدخل الحرب

أعلن السنيور موسوليني الحرب على الدولتين البريطانية والفرنسية مساء يوم الاثنين من الاسبوع الماضي، وقال في خطبة ألقاها من شرفة قصر البندقية التاريخي «لقد امتشقنا الحسام لنسوى مشكلة حدودنا البحرية، ونحن نريد تحطيم القيود والاغلال الجغرافية والحربية التي تكاد تخمد أنفاسنا في بحرنا، لأن شعبنا وهو مؤلف من ٤٥ مليون نسمة لا يكون حراً بالمعنى الصحيح اذا لم تكن لديه حرية المرور في البحار. لقد قضى الأمر وأحرقنا بمحض ارادتنا الجسور التي خلفنا. واني أعلن على رءوس الاشهاد أن ايطاليا لا تنوى جر الشعوب الاخرى التي تجاورها بحراً وبراً الى النزاع، فلتسمع سويسرا ويوغوسلافيا وتركيا ومصر واليونان ولتع هذه الكلمات. ولكن على هذه البلدان وحدها يتوقف احترام هذا العهد»

وعلى أثر ذيوع هذا الحادث في الآفاق اجتمع مجلس الوزراء وتداول في موقف مصر من ذلك. ثم أخذت الزيارات والمذاكرات تدور بين وزير ايطاليا المفوض والحكومة المصرية من جهة والسفير البريطاني والحكومة المصرية من جهة أخرى

وفي اليوم التالي قامت القوات الجوية البريطانية بغارات جوية على القواعد الجوية الايطالية في جهات برقة ودمرت بعض الطائرات وأشعلت النار في مستودع بترول. وفعلت مثل ذلك في الصومال الايطالي. وكانت سفن الاسطول البريطاني تتعقب السفن الايطالية في البحار فأسرت بعضها وأغرق بعضها بأيدي رجاله. وقامت ايطاليا بمهاجمة جوية لجزيرة مالطة. وكانت في الوقت نفسه تبث الالغام حول سواحلها وجزائرها

وفي مساء الاربعاء من الاسبوع الماضي عقد كل من مجلسي النواب والشيوخ جلسة سرية وقررا اعلان ما يأتي: «بعد سماع بيان من حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء يعلن المجلس ثقته التامة بالحكومة وتأييدها في تصرفاتها في سياستها الخاصة بموقف مصر في الظروف الحالية، وفي الاستمرار في بذل المعونة الكاملة لحلفائنا الذين يدافعون عن قضية الحق والحرية»

وكان في مقدمة ماقررته الحكومة قطع العلاقات السياسية بين مصر وايطاليا. وأبلغت مصر ايطاليا أنها قررت أن يكون موقفها من هذه الحرب دفاعياً محضا الا في أحوال ثلاث هي:

١ - اذا حدث اعتداء على الاهداف العسكرية المصرية
٢ - اذا دخل الايطاليون الاراضي المصرية
٣ - اذا حدث اعتداء عسكري على السكان المدنيين بأية وسيلة

وفي يوم الجمعة أعلن قائد القوات البريطانية في مصر أن البريطانيين أسروا ستين جندياً وضابطين وغنموا ثلاثة مدافع سريعة من الايطاليين. ودمرت الطائرات البريطانية حظائر الطائرات الايطالية وأبنيتها في أسمرة. وأغارت الطائرات الايطالية على عدن، وفقد العدو احدى طائراته. وقتل خمسة أشخاص وجرح ستة. وألقت الطائرات البريطانية قذائفها على ميناء في برقة تجاه السلوم يسميه الايطاليون (كابروزو)، وألقت القذائف على (عصب) و(كيسومو) في شرق افريقية. وقام الايطاليون بغارات جوية على عدن، وعلى بلدتين صغيرتين في السودان، وعلى جزيرة مالطة

وفي يوم السبت عادت الطائرات البريطانية الى مهاجمة حصن (كابروزو) فنسفت فيه مستودعا للذخائر، وأصيب الحصن باصابات شديدة. ثم تقدمت اليه القوات البرية واحتلته كما احتلت (أمسيت) وأسرت مائة جندي وأربعة من الضباط الايطاليين. وفي جنوب ذلك الحصن حصن آخر يسميه الايطاليون (مادالينا) هاجمته الطائرات البريطانية وتقدمت اليه القوات البرية واستولت عليه. ثم هاجمت الطائرات البريطانية الاهداف العسكرية في (سيدي عزيز) و(جغبوب) فأسقطت طائرتين للعدو. وحاولت طائرات الايطاليين أن تثأر لنفسها فهاجمت (السلوم) وبعض النقط الامامية التي بأيدي الجنود المصريين فردتها احدى الطائرات وبعد أن حملت حملات جوية فاشلة على سكيجة وواشكة هاجمت طائرات بحرية ايطالية ثغر (السلوم) فأصابت قنابلها ضابطين وعشرين جندياً وصف ضابط من قوة الحدود المصرية، وأصيب ثمانية من المدنيين في هجوم آخر على (سيدي براني). وقد وجد بين طائرات الأعداء طائرة تحمل على جناحيها علامة الصليب المعقوف فدل ذلك على أن ايطاليا بدأت من الآن تستعين بسلاح حليفتها

وبعد ظهر يوم الأحد دوت صفارات الانذار في الاسكندرية فكانت المدينة على تمام الاستعداد لكل طارىء، ثم أعلن زوال الخطر. وهذا الانذار هو الثالث من نوعه بعد دخول ايطاليا الحرب وكانت جميع هذه الانذارات سلبية ولله الحمد

وفي يوم الاثنين عادت الطائرات الايطالية فألقت قنابلها على السلوم ومرسى مطروح وسيدي براني. وأصيب في مرسى مطروح ٤ قتلى و ٦ جرحى من الجنود المصريين وأصيب ٨ من الايطاليين في طبرق وأحدثت عدة انفجارات وضربت في ذلك اليوم وقبله مطارات في الحبشة والصومال

حديث للهر هتلر مع صحفى أمريكى

لندن فى ١٦ يونيو - ن.ب.ر - أدلى الهر هتلر يوم ١٣ يونيو بحديث الى المستر كارل فون ويجاند الصحفى الامريكى المعروف أشار فيه الى بعض نقط سياسته فقال: انها تقضى بأن تكون أمريكا للامريكيين، وأوربا للاوربيين. ثم كذب تكذيبا قاطعا ما يقال من أنه يحلم بالتدخل فى شئون نصف الكرة الغربى، ووصف مخاوف الامريكيين بأنها خيالية ومن أفكار الطفولة

ثم قال: انه لا يوجد طابور يدعى «الطابور الخامس»، وان جميع القصص التى تروى عنه انما هى من نسج خيال القائمين بالدعاية. والحقيقة هى أن الحكومات التى تخاصمه لم تستطع تنظيم خصومتها، أو أنها لم تتمكن من تسوية الحالة التى توجد فيها مشاكلها الداخلية. فهى تبرر عجزها بوجود «الطابور الخامس» فيها

ونفى بعد ذلك أنه يرغب فى تحطيم الامبراطورية البريطانية، بل أكد أنه لا يريد سوى تحطيم أولئك الذين يريدون تحطيمها

وأظهر استياءه من المعاونة التى تقدمها أمريكا للحلفاء وقال: انها لن تغير مصير الحرب الحالية

ثم قال: ان الغاية التى يسعى الى تحقيقها هى استعادة المستعمرات الالمانية السابقة، وتحطيم جماعة الرأسماليين البريطانيين، والقضاء على سيادة بريطانيا فى البحار

ولما سأله الصحفى الامريكى عن شروط الصلح التى يرضاها قال: ان مطالب ألمانيا هى التى تقيم الصلح الحقيقى، ولا يوجد فى رأيه صلح غيره

واستطرد فتحدث عن الشعوب الامريكية وعن معاهدة فرساى السيئة، ثم قال: أنه يعتقد أنه لا يمكن تحقيق أغراض الصلح بالمعاهدات وحدها، بل لا بد أن يطلع السلام علينا عند بزوغ فجر العقل على الامم»

الرد البريطانى على هذا الحديث

وقد أذاع مستر هارولد نيكلسون وكيل وزارة الاستعلامات البريطانية حديثا بالراديو مساء الاحد الماضى حلل فيه حديث هتلر فقال: ان «جماعة الرأسماليين البريطانيين» الذين أعلن هتلر أنه ينوى تحطيمهم لا يتضمنون تشرشل وهربرت موريسون وأرنست بفين فحسب، ولكن يتضمنون أيضا أولئك الرجال الذين لهم شأن فى البلاد، والذين يتمتعون بثقة الأمة البريطانية سواء أكانوا من الزعماء الاقتصاديين أم السياسيين. والواقع أن هتلر نفذ الخطة التى أعلن عنها فى حديثه فى تشيكوسلوفاكيا وبولونيا، حيث قضى على جميع النظم ونشر المجاعة وألغى نقابات العمال وحرم على العمال حق الشكوى أو الاحتجاج

ثم تحدث مستر هارولد عن الرغبة التى أبداها هتلر فى أن يقضى على سيادة بريطانيا فى البحار، فقال وكيل وزارة الاستعلامات: ان بريطانيا استطاعت مائة وخمسين سنة أن تضمن حرية البحار، وقد حافظت عليها ضد نابليون وبسمارك وقيصر ألمانيا. وهى موطدة العزم على أن تحافظ عليها ضد هتلر

واستطرد مستر هارولد فعلق على ما ذكره هتلر بشأن مشروع الصلح وقال: ان هتلر لم يعرض مشروعا، ومهما يكن من شىء فان الصلح الآن معناه القضاء على تشيكوسلوفاكيا وبولونيا والنمسا والدانمرك والنرويج وهولاندا وبلجيكا ولوكسمبرج وبريطانيا وفرنسا

وعلق مستر هارولد على قول هتلر انه لا يرغب فى تحطيم الامبراطورية البريطانية، فذكر سامعيه بما أصاب تشيكوسلوفاكيا وقال: انه حين قرر هتلر تحطيم هذه الدولة لم يعلن للعالم ذلك، ولكن أكد لنا أنه ليس له مطامع استعمارية فى أوربا، وأن مطالبه ينحصر فى تعديل الحدود. غير أنه حين أنس من تشيكوسلوفاكيا أنها لا تستطيع مقاومته أغار عليها واحتل عاصمتها واستعبد أهلها. وليس من شك أنه اذا استطاع هتلر أن يجرد بريطانيا من أسطولها البحرى فصارت ضعيفة غير قادرة على مقاومته فعل بها مثل فعلته بتشيكوسلوفاكيا

ان صلحا من هذا اللون لا يمكن أن يكون، ولن ندفع فى الصلح مثل ذلك الثمن المخجل الذى يتضمن التضحية بشرفنا وبسلام العالم

باريس فى يوم سقوطها

وشنطن فى ١٤ يونيو – ر – أبلغ المستر وليام بليت سفير أمريكا فى باريس وزارة الخارجية صباح اليوم أن الجيش الألمانى أصبح «داخل أبواب باريس». وقد أرسل السفير هذا النبأ تليفونيا الى المستر بيدل سفير أمريكا لدى الحكومة البولندية الموجودة الآن فى «تور»، فنقله الى وشنطن. وتقول الرسالة: ان المدينة هادئة

باريس فى ١٤ يونيو – لمراسل الاهرام الخاص – أصبحت باريس هذا الصباح مدينة مهجورة تركها أهلها حينما تيقنوا بأن الألمانيين سيدخلونها، وقد كانوا فى الواقع يحيطون بها احاطة تامة. واعتصم الفرنسيون الذين بقوا فيها بمنازلهم، أو جلسوا فى حوانيتهم وأنزلوا أبوابها الحديدية. وكانت المدينة صامتة صمت القبور

وتركت الأبنية الكبيرة والجسور (الكبارى) على ما هى عليه ولم تمس، أما مصانع الذخيرة الكبرى فى الضواحى فقد نسفت حتى لا يستفيد منها العدو

وقد قرر أحد بوابى الأبنية الكبرى فى وسط باريس أنه كان يسمع بوضوح حينما كان يتحدث بالتليفون ليلة أمس أصوات الانفجارات العنيفة

وأوعز قنصل انجلترا الى الرعايا الانجليز أن يجتمعوا فى المحطة للرحيل، ولكنهم بعد أن انتظروا عدة ساعات علموا أنه لا توجد قطارات يسافرون عليها، وأن كلا منهم يجب أن ينظر لنفسه ما يراه موافقا ... وقد بقى بعضهم فى باريس

ولم يترك الكاردينال سوهار رئيس أساقفة باريس دار الاسقفية، وبقى المستر وليم بولت سفير أمريكا وعدد من الصحفيين الامريكيين فى العاصمة الفرنسية

واشنطون فى ١٤ يونيو – لمراسل الأهرام الخاص – أذاعت وزارة الخارجية الامريكية أن المستر بوليت سفير أمريكا فى باريس هو الذى سعى لدى الالمان بناء على طلب الحكومة الفرنسية، لعد باريس مدينة مفتوحة. وقد سحبت منها كل القوات العسكرية، واتخذت جميع التدابير لتأمين سلامة الأرواح والممتلكات. وأبقيت فرق الجندرمة والبوليس، وكذلك فرق المطافىء لاطفاء ما عساه يحدث من نيران. وسيبقى الجنرال دنتز حاكما لمنطقة باريس، ولكن بدون أن يكون تحت امرته جنود نظاميون سوى البوليس والجندرمة

والغرض من وجود المستر بوليت سفير الولايات المتحدة فى باريس، هو تقديم ما يستطيعه من خدمات، بعد أن تركت الحكومة العاصمة، حتى لا تحدث هناك خسائر فى الأرواح

من جهة ما بترنسا فى ١٤ يونيو – لمراسل الاهرام الخاص – وصف مكاتب روتر فى رسالة له حالة العاصمة قبل أن يدخلها الالمانيون بساعات قليلة، حيث كان فيها متأهبا للرحيل فقال: لم يكن يلمح الرائى سوى عدد قليل من الجنود والمدنيين، يتجولون على غير هدى فى الطرقات الخالية، وعلى الرغم من السكون الشامل والخطر الداهم – الذي كان يشعر به كل أنسان فى أعماق نفسه – فقد كان الأمن مستتبا، والنظام شاملا. ولم تكن فى الاطراف النائية حوانيت مفتوحة سوى باعة الخبز حيث كنت ترى السيدات يشترين مسرعات ماهن فى حاجة اليه من طعام

وأقفلت جميع محطات السكك الحديدية منذ يومين، حيث لم يكن يسمح للمسافرين بركوب القطارات، وحيث وضعت جميعها فى خدمة الجنود. وكانت الطرقات خارج المدينة مالجة بجموع الراحلين

وقد شوهدت سيارة كبيرة تحمل عددا عظيما من الجرحى، وكان معظمهم لا يجدون ما يضمدون به جراحهم، فقد كان من العسير وجود المواد الطبية، وكانت الاسعافات الاخرى قد جملت للخدمات الضرورية والمهمة جدا

برلين في ١٧ يونيو – أصبحت العاصمة الفرنسية شبيهة بمدينة الاموات، وقد قيل ان مليونين من سكانها خرجوا منها قبل دخول الالمان اليها. وقد ترك العاصمة كل من كانت لديه سيارة تحت تصرفه. وبهذا خلت الاحياء الراقية التى تسكنها الطبقات الغنية من السكان، واقفلت جميع الفنادق والمطاعم ما عدا فندق «رتز»، وتوقفت عن العمل الترامويات التى تسير تحت الارض والسيارات، بل احتجبت كل وسائل الانتقال. أما الاضاءة الكهربائية وشركة المياه فستمرة على القيام بأعمالها. واستطاعت فرق فرنسية خاصة أن تنسف صهاريج البترول. ووضع البوليس الفرنسى قوته تحت تصرف الالمان، ولا يزال يدير حركات المرور والنقل ويسهر على الامن العام

فرنســــــــا تستغيث بأمريكا



١ - رسالة مسيو رينو رئيس الوزارة الفرنسية

الى الرئيس روزفلت

« لقد اقترب العدو من أبواب باريس ، وسنقاتل أمام باريس ، وسنقاتل خلف باريس ، وسنحبس أنفسنا داخل احدى مقاطعاتنا ، واذا طردنا ذهبنا الى شمال افريقية ، واذا تطلب الأمر ذهبنا الى ممتلكاتنا في أمريكا . لقد رحل جزء من الحكومة عن باريس ، وأني شخصيا أستعد للذهاب الى الجيش لكي يشتد النضال ويتعزز الكفاح بجميع القوات الباقية فلا نلقي السلاح

فهل تسمحون لي أن أطلب اليكم أن تبينوا لجميع أهل الولايات المتحدة الأمريكية أننا مصممون على التضحية بأنفسنا في النضال الذي نخوض غماره دفاعا عن جميع الرجال الأحرار؟

لقد تقدم دكتاتور آخر وطعن فرنسا من الخلف ، وستبدأ الآن حرب بحرية

لقد لبيتم الدعوة التي وجهتها اليكم منذ بضعة أيام تلبية كريمة ، واليوم - وهو اليوم العاشر من شهر يونيو - أرى واجبي يقضي علي بأن أطلب اليكم مساعدة أكبر ، وأرجوكم أن تعلنوا على الملأ أن الولايات المتحدة ستقدم الى الحلفاء كل مساعدة مادية فيما عدا ارسال حملة حربية . أرجوكم أن تعلنوا ذلك قبل فوات الوقت . وأني لا أجهل خطورة مثل هذه الاشارة ، ولكن خطورتها تقضي بأن لا تأتي مساعدتكم بعد الأوان

لقد ذكرتم لنا في ٥ أكتوبر عام ١٩٣٧ أن سلام ٩٠ في المائة من العالم وحريتهم معرضة للخطر من جانب العشرة في المائة الباقين ، وان هذه الأغلبية يجب أن تجد وسيلة تكفل نجاح تلك المبادىء الأدبية التي وجدت قبولا عاما كل هذه القرون والاجيال

لقد حانت اللحظة التي يجب فيها على هؤلاء الـ ٩٠ في المائة من سكان العالم أن يتحدوا ضد خطر ويل يهددنا جميعا

اني قوي الايمان والثقة بتضامن الشعب الامريكي في هذا النضال الحيوي الذي يخوض الحلفاء غماره دفاعا عن سلامتهم وسلامة الديمقراطية الامريكية أيضا »

٢ - جواب الرئيس روزفلت

« اني أبعث اليكم بهذه البرقية ردا على برقيتكم التي أرسلتموها أمس ، واعتقادي أنكم تدركون أنها نالت منا كل رعاية وأنها كانت موضع دراستنا الودية . ودعوني أكرر لكم قبل كل شيء اعجاب الامريكيين المتزايد حكومة وشعبا بالشجاعة الفائقة التي تقاوم بها الجيوش الفرنسية غزاة الاراضي الفرنسية

وأحب أيضا أن أكرر - بكل قوة - أن حكومة الولايات المتحدة ، تعمل كل ما تستطيعه من مجهود ممكن في الظروف الراهنة ، لتمكن جيوش الحلفاء من الحصول في خلال الاسابيع القريبة المقبلة على الطائرات والمدافع والذخائر من كل نوع . وان هذه الحكومة - ما دامت حكومات الحلفاء مستمرة في المقاومة - ستضاعف جهودها في هذا السبيل . وأعتقد أن كل أسبوع يمر ، ستتخذ فيه مواد اضافية طريقها الى شعوب الحلفاء

وان حكومة الولايات المتحدة - بناء على السياسة التي لا تعترف فيها بنتائج الاستيلاء على الاراضي بواسطة العدوان المسلح - لا تعترف بشرعية محاولات الاستيلاء عنوة على الاراضي الفرنسية وهدم استقلالها

وفي هذه الساعات الرهيبة - التي يتفطر لها قلب كل فرنسي - أبعث اليكم بتأكيداتي وعطفي المتناهي ، وأستطيع أيضا أن أذهب في التأكيد الى أقصى حد وأنه - ما دام الشعب الفرنسي ماضيا في الدفاع عن حريته تلك التي تتألف منها جميع المصائر المشهورة في العالم - فليتأكد أن موارد الذخائر ستبعث اليه من الولايات المتحدة بكميات متزايدة ومن جميع الانواع

واني أعلم أنكم ستفهمون أن هذه القرارات لا تتضمن أي ارتباطات حربية ، فليس هناك من يستطيع أن يعطي مثل هذه الارتباطات الحربية سوى مجلس الامة »

حول مجلة الشئون الاجتماعيـــــــــة

وما يرجى من الوزير المسلم معالى عبد الرحمن بك عزّام



الى الاخ المجاهد الاستاذ محب الدين الخطيب

أرجو أن تتقبل تحيتى . وبعد ، فانى أشكر لك أن نقلت فى « الفتح » عن مجلة « نور الاسلام » الكلمة التى أرسلتها اليها بعد أن عرفت رأى مدير مجلة الشئون الاجتماعية فى الازهر ، وبعد أن وقع فى أذنى قوله « ان هذا الازهر واجب هدمه لتسلم الامة منه » لانه فى رأيه « سُلّ » فى جسم هذه الامة

ثم اضاعف لك الشكر بما علقت على هذه الكلمة ، وبما أظهرت فى تعليقك عليها ، مما يصح لى ولغيرى من القراء أن نتساءل معه : هل يمكن أن يكون الاستاذ عبد الرحمن عزام صاحب تلك الغيرة الاسلامية العربية اليقظة العاملة ، هو نفسه معالى وزير الشئون الاجتماعية الذى تصدر من وزارته مجلة أقل ما تدل عليه أنه أصبح مشغولا عنها بمهام منصبه

على أن أيسر ما هنالك أن يتمنى مدير مجلته هدم الازهر لأنه — فيما يرى — سُلّ فى جسم الامة . أقول هذا عن خبرة المطلع العارف ، فقد تابعتُ أعداد هذه المجلة ، فلم أجدها سلمت الى الآن من شر يصيب الدين ، أو يصيب التقاليد ، أو يصيب الاخلاق . ولست أكتم أنّ فى هذه المجلة نواحى نافعة ، ولكن هذه النواحى تظهر حيث يعدها الكاتبون المتبرعون بشىء من الآراء والمقالات ، على أنّ فى هؤلاء أيضا من لم تسلم أقلامهم من الجرى الى غاياتهم المعينة

هل من الاصلاح الاجتماعى الذى انشئت له وزارة الشئون الاجتماعية أن تؤيد مجلتها أنواع الفساد بالدعوة وبث روحها بين السطور ؟ وما رأى وزارة الشئون الاجتماعية فى الخمر ؟ وما رأيها فى انتهاك المباح ؟ وما رأيها فى التبشير بالنصرانية أو بمذهب من مذاهبها ؟

كل هذا فى مجلة الشئون الاجتماعية ، فمثلا يلقى فلان — وهو مسيحى من أصحاب الالقاب — محاضرة فى احدى دور التبشير التعليمية يمدح فيها هذه الدار ويثنى على عملها ويدعو الى الاقبال عليها ، فتسرع مجلة الشئون الاجتماعية الى كلامه فتذيعه ليكون دعوة اصلاح توجهها الى المصريين مجلة تصدرها حكومة الدولة التى دينها الاسلام

ومثلا يقول الاسلام ان المرأة أن تتعلم ما لا بد لها أن تتعلمه باعتبارها امرأة لها فى الحياة وظيفة غير وظيفة الرجل ، وان عليها أن تصون نفسها من الريبة ، وأن لا تحوم حول المغريات ، وأن لا تقوم من الرجل مقام الهشيم من النار ، فتقول مجلة الشئون الاجتماعية : كلا ، ليس هذا هو الصواب ، وانما الصواب أن يخالط الرجل أية امرأة يريد أن يتزوجها قبل الزواج بشهور ، وعليها فى مدى هذه الشهور أن تغريه بزينتها ، وعليه أن يسحرها بملاطفته لها !..

أما الدعوة الى الخمر فقد أرسلتها فى صورة سؤال وجواب ، سؤال ألقى اليها وجواب صدر عنها ، فالخمر غير ضارة ولا شديدة الفتك اذا كانت مخمرة لا مستقطرة ...

وقد أثنيتُ على الاستاذ المصلح الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان حين قرأت كلمته فى صدر العدد الأخير من مجلتكم الغراء وجدتُ تلك الكلمة أملى فى أن تعود شريعة الاسلام فتصلح الحياة بأحكامها العادلة ، ولكنى خالفته فى بعض ما يقوله الى حين ، فهو يقول :

« وستنتصر مبادىء الاسلام على يد أهله أولا ، فهم الذين يطبقونها فى بلادهم فتظهر فائدتها للناس جميعا ثم تأخذ الانسانية بها عن طيب خاطر واقتناع مطمئن »

ويقول أيضا : « والواجب على رجال الاسلام أن يهيئوا الاذهان للانقلاب العظيم المرموق ، ويمهدوا الطريق لمطالبة المسلمين بتطبيق دينهم على كافة شئون الحياة »

ولكن الاستاذ يعرف أن الحكومة تصدر مجلة اعتقدنا بادىء

الامر أنها ستكون لمثل ذلك ، أى للاخذ بأسباب الاصلاح الاجتماعى من الناحية التى تناسب بلاداً شرقية وشعبا اسلاميا ، فهل يعد الاستاذ أولئك المشرفين على مجلة الشئون الاجتماعية بين الرجال الذين ستنتصر مبادىء الاسلام على أيديهم ؟ وهل يطمع فى دعوة تصدر لنصرة هذه المبادىء وتطبيقها أمضى من الدعوة التى يرتفع بها صوت الدولة فى مجلتها الرسمية ؟ وهل يمثل هذه الدعوة التى نراها الآن ، تهيأ الأذهان للانقلاب المرموق ، أو تهيىء لانقلاب آخر يرمقه أولئك الذين هيأتهم مزاياهم المنقطعة النظير المركز الذى وضعوا فيه ؟

أحب أن تراجع « الفتح » القراء وأن يراجع الاستاذ الفاضل مجلة الشئون الاجتماعية لنسمع كلمتهما فيما بين سطورها ، وأحب أيضا أن ألفتهما وألفت كل قارىء الى أن هذه المجلة لن تبرأ من دائها ما دامت فى أيدى أشخاص هم حملة مكروب هذا الداء ، نسأل الله السلامة

أحمد ...

حاشية — يدير مجلة الشئون الاجتماعية الاستاذ حسن الشريف ، ويعاونه فيها الاستاذ سلامه موسى

(الفتح) لما أتمّ الاستاذ فؤاد بك حمزة وكيل خارجية المملكة العربية السعودية السابق ووزيرها المفوض لدى الحكومة الفرنسية الآن طبع كتابه (قلب جزيرة العرب) فى مطبعة الفتح قبل نحو ثمانى سنوات ، وأزمع العودة الى مكة ، كان محرّر الفتح فى وداعه بمحطة القاهرة ، واتفق أن كان الى جانب معالى الاستاذ عبد الرحمن عزّام بك فى ساعة الوداع كبيرٌ من أفاضل دعاة التجديد الذى يدعو اليه الاستاذ حسن الشريف باعتدال والاستاذ سلامة موسى بشَرَهٍ وهلع وافراط ، فقال معالى الاستاذ عبد الرحمن عزام بك لمحرّر الفتح مازحا : « انى أضمن لك الاستاذ فلانا ألا يصدر منه ما يخالف الاسلام ، ما دام الى جانبى » . فهل يحق لنا الآن أن نطالب من معاليه ألا تكون مجلة الشئون الاجتماعية مصدر أذى للاصلاح الاسلامى ومراميه البعيدة أو القريبة مادامت تحت إشرافه ؟

يقول معالى وزير الشئون الاجتماعية فى بيان له أذاعته شركة برقيات هافاس : ان مصر بلد بين الشرق والغرب ، تلتقى فيها حضارتان ، وتمر بفترة انتقال لا بد أن تحدث تأثيرها فى الحياة الاجتماعية ، ويخشى أن تتزعزع التقاليد القائمة ، وأن تتجه — تحت ضغط الحضارة الغربية — اتجاها خاطئا ، فلا بد من اليقظة والعناية الكاملة فى توجيه الحياة الاجتماعية الوجهة الصالحة المناسبة لمزاج مصر ولتاريخها ودينها »

ومن أعجب العجب أن يكون هذا هو الغرض الذى ترمى اليه الدولة من انشاء وزارة الشئون الاجتماعية — كما يقول معاليه — ثم تكون المجلة التى هى لسان حالها وبوصلة اتجاهها تحرر بمثل قلم الاستاذ سلامة موسى المؤمن بعكس ما أسست له وزارة الشئون الاجتماعية والداعى الى تسفيه هذا الرأى فى جميع كتبه وكتاباته . ان هذا ظلم للاستاذ سلامة موسى وأمثاله وتكليف لهم بأن يقولوا بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم وأن يجهدوا أنفسهم لارضاء ضمائرهم ببث ما يعتقدونه فيما بين السطور كلما لاحت لهم فرصة

ما دام الغرض من وزارة الشئون الاجتماعية صيانة التقاليد القائمة فى مصر من أن تتزعزع ، ومن أن تتجه — تحت ضغط الحضارة الغربية — اتجاها آخر ، فمن الانصاف للوطن المصرى ولسكانه المسلمين ولوزارة الشئون الاجتماعية فى هذه الفترة من فترات الانتقال ، أن يستعان على هذا الامر بغير الاساتذة سلامة موسى وتوفيق الحكيم وأضرابهما من أصحاب الاقتناع بغير ذلك ، بل ان وضع هؤلاء فى الوضع المناسب لراحة ضمائرهم يعد من الانصاف لهم أيضا . والوقت الذى نعيش فيه لا يحتمل الا اليقظة والعناية الكاملة كما يعترف معالى الوزير الذى يعرف مبلغ اجلالنا له واغتباطنا بمزاياه منقطعة النظير

فى أحرج ساعات التاريخ

لندن فى ١٦ — ن . ب . ر — خطب أسقف لندن فقال :

نحن الآن فى أدق لحظة من لحظات تاريخ بلادنا ، بل فى تاريخ المدنية والمسيحية اذا استثنينا أزمة صلب المسيح الكبرى . ولا شك فى أننا نشهد اللحظة التى يتوقف عليها مصير مبادىء العدل والرحمة والمحبة والشفقة عدة أجيال ، وهل تبقى هذه المبادىء أو تزول . ثم أعرب عن ثقته بعودة استقرار هذه المبادىء فى العالم عاجلا أو آجلا

الرافعي وتأثيره في الشباب العراقي

بمناسبة ذكراه

مما لا شك فيه أن مصطفى صادق الرافعي رحمه الله أديب مبرّز يعد في طليعة الادباء في مصر وبلاد العرب ، وهو ليس عبقريا في قوة قلمه ومتانة أسلوبه وتسلسل أفكاره فحسب ، انما الاهم أنه عاش مجاهدا صادقا وعاملا متفانيا في خدمة العروبة والاسلام . وكان من ذوي الارواح القوية التي تفيض بما تحس من معنى وألم ، فيتجسدان في تعابير مناسبة تضرب على أوتار القلوب الحية فتهزّها هزّاً عنيفا وتوقظ النائمين من غفلاتهم ، وتقوّم المنحرفين في مسيرهم ، وتقوي المتحركين في حركاتهم

فقلم الرافعي يسوق الى العمل ، ويحثّ على الجهاد ، أكثر من غيره من الاقلام الخاصة ، لأن معانيه كثيرة متكاثفة ، وأفكاره ناضجة متزاحمة ، فكأنها فوارة من النمير العذب تتناثر على ما حولها فترتوي الارض القاحلة ، وتغسل الادران ، وتصقل النفوس ، وتبعث الحياة ، فهي كائنات حية نشيطة عاملة ، وهي قطع من نفس قائلها ، وعصارة من تجاربه ، ونفثات من روحه ، وخلاصة من تفكيره ، وما يخرج من القلب صادقا يؤثر على القلوب ويسيرها في اتجاه صادق ، ومن الطبيعي بعدئذ أن تأتي الالفاظ متناسبة مع هذه المعاني ، ولائقة بهذه الاحساسات ، ومن الطبيعي أيضا أن تكون قوية ، موجزة ، بليغة

وسر الرافعي أن روحه تشع بأنوار عالية تضيء ما حولها من ظلمات ، وتقود الناس الى الخير والحق والجمال

وبما أن المُثل العليا عند الشبان أكثر من غيرهم ، لذا كان تأثير الرافعي في الشبان أكثر من غيرهم ، ولا سيما في البيئة العربية والبيئة الاسلامية اللتين اعتورها من أسباب الضعف وعلامات الهزال ما يدمي القلوب ويفتت الاكباد ، فكان الرافعي من الاطباء النادرين المهرة الذين تحتاجهم المجتمعات القومية في دور انحطاطها ، وقلما يجود الزمان بمثلهم

على أني - كشاب عراقي - أريد أن أبحث في تأثير الرافعي في الشباب العربي بصورة عامة والعراقي بصورة خاصة ، بناء على ما شاهدته وسمعته في الاوساط العربية المختلفة

كانت أغلب آثار الفقيد في عهده الاخير تظهر على صفحات مجلة الرسالة ، فكان لها رواج في الاوساط العراقية ولا سيما بين الشبان . وقد تلمذ على الفقيد مئات منهم وتأثروا به وان لم يروه أو يقابلوه ، وانما كانوا من أبنائه الروحيين ، ولا يزالون يذكرونه باعجاب وإجلال مع لوعة نفوسهم وحزن قلوبهم

كنا كثيرين في المدارس الثانوية وغيرها نقرأ مقال الرافعي فيكهربنا بسرعة ، وتضيء شرارته في نفوسنا فلا يلبث كل منا أن يكون لساعته أسداً مغواراً مستعداً بأن يتحدّى العالم وحده . وبعد قراءة كل مقال يحتدم بيننا النقاش ، ونستعرض أحوال أمتنا العربية والاسلامية على ضوئه

وكثيراً ما كان الاحساس سببا في وجود الرغبات ، والرغبات سببا في النشاط والعمل ؛ وهكذا كان الفقيد من العوامل التي بعثت الحركة الأدبية بين الشباب العراقي . وقد أثمرت تلك النهضة فظهر عشرات من الشبان المحبين للعمل ، الساعين في طلب العلم ولا سيما الآداب ، لأنها مفتاح الاصلاح ، وأول باب للوصول الى الخدمة العامة

ومن تأثير الرافعي عليّ - وأنا شاب موصلي - أن له دخلا في توجيهي توجيها أدبيا كان بعض ثمره مجيئي الى مصر لدراسة الآداب في جامعتها

لو عرف الرافعي أن له أبناء روحيين في العراق تتطلع نفوسهم اليه وترنو قلوبهم نحوه ويتداثم اعجابهم به واخلاصهم له على بعد المسافة فلا يعرفون بأية وسيلة يعلنونه ، اذاً لازدادت غبطته وعظم سروره لرؤيته بعض نتائج أعماله وبعض ثمرات جهاده

وكان من تأثيره أنه عرّف أسماء أدباء كثيرين وحبّبهم الى العراقيين وهم أولئك النفر الذين اشتهروا باخلاصهم له والعمل معه

ولم يقتصر تأثير الرافعي على الشبان في حياته ، بل تجاوزها الى ما بعد وفاته . وقد ذكرت أن هذا هو بعض أسرار العظماء ، وكتب الرافعي على قلتها تحف نادرة كأنها الاوكسجين تساعد على الاحتراق ولا تحترق ، وتؤثر ولا تتأثر ، فهي باقية خالدة

خطاب مفتوح من شيخ علماء الاسكندرية

الى حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء

﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ﴾

يا صاحب المقام الرفيع ،

أزفت الآزفة ، ليس لها من دون الله كاشفة . وتحرجت الامور وضاقت الصدور بما هو نازل بالعالم اليوم من محن وأرزاء تشيب لها الولدان وتقشعر منها الابدان ، وأصبحنا من الحرب الضروس قاب قوسين أو أدنى

ومن العجيب العاجب أن نلق العدو بغير سلاح ألا وهو نصاعة الاخلاق وطهارة الاعراض والاعتصام بالدين الحنيف ، وأنى لنا ذلك والمناكر شائعة ، والأعراض مستباحة ، وتعاليم الدين منبوذة

يا صاحب المقام الرفيع ،

لقد بوّأك الله مركزاً ، ومكن لك فى الحكم ، ونيطت بك آمال أمة تطالب المثل الاعلى فى دينها والعزة لبلادها ، ولن يكون ذلك بغير الاستمساك بأوامر الله ، والقضاء على كل منكر وفجور ﴿ ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ﴾

يا صاحب المقام الرفيع ،

لقد كان السلف الصالح اذا تهدده البلاء ونفر لملاقاة الاعداء اعتصم بحبل الله يعمر قلوبهم النصر ، وما النصر الا من عند الله . فقد حدثنا التاريخ أن جيش المسلمين وقت الفتح الاسلامى تعسر عليه فتح أحد الحصون المصرية بحال لم يعهدها من قبل ، ولم تكن راجعة الى خلل فى خطته الحربية أو قصور فى عزيمته الفتية ، فرجع قائده الى أركان حربه يبحث عن العائق ، فعرف أن ذلك راجع الى انحراف بعض المسلمين عن وصايا الدين ، فرجعوا الى الله ، فنصرهم الله ، وهذا هو المصير الذى يلجأ اليه المؤمنون عند الفزع والشدة

يا صاحب المقام الرفيع ،

الآن تتجه القلوب الى الله برّة وفاجرة ، تطالب السلامة من هذا البلاء الماحق ، فهل لنا أن نأمل فى رفعتكم أن توجهوا تلك القلوب الوجهة الصالحة ، فتقضوا ـ بجرة قلم ـ على هذه المنكرات الفاجرة والآثام الفاضحة ، بما لكم من السلطان ، وبما تعلقه الأمة عليه من آمال ؟ وان أعظم ما نرتقب زواله والقضاء عليه هو :

١ ـ القضاء على بيوت الدعارة من كل المدن والحواضر

٢ ـ مراقبة حانات الخمور والمقامرة على أنواعها

٣ ـ الضرب على أيدى سماسرة السوء والفساد ، وصالات الملاهى ، ودور التمثيل الخليع

يا رفعة الرئيس ،

ان الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، وانه سبحانه وتعالى يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن . واننا على ثقة من نصر الله لنا تحقيقا لوعده للمؤمنين ، واننا نسأله سبحانه وتعالى أن يمدّكم بمعونته وتوفيقه ، حتى تصان البلاد على أيديكم من هذه الشرور والأخطار ، وأن يكتب الله لها السلامة فى عهد حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح ملك مصر المعظم نصره الله وأدام توفيقه

محمود أبو العيون

شيخ علماء الاسكندرية

وتأثيرها متكرّر . ولا شك أن تأثير الرافعى فى باقى الشباب العربى لا يقلّ عن تأثيره فى الشباب العراقى

ومن أول الواجبات تجاه الفقيد أن تنشر كتبه وكتاباته ، كما أرى أن تكون لجنة ذكراه فى السنين المقبلة عامة وليست محلية ، فتدعو الأدباء من جميع الأقطار العربية والاسلامية لتمثيل بلادهم واظهار ما تكنه عواطفهم من آلام وأمانى

ومن اللائق أن تنشر صور الفقيد ، وأن يوزع منها كميات فى الأقطار العربية ، وبالتالى فانى أرى أن كل ما يتعلق بالرافعى من أمور مادية ومعنوية يجب ألاّ يبقى مهملا ولا متروكا . ولا شك أن أعظم الواجب يقع على عاتق مواطنيه من المصريين ، فان له ذمة فى عنق جماعة الأدباء وغيرهم الذين عليهم ألا يتوانوا فى الوفاء له وهو راحل ، بينما لم يتأخر عن اقدامهم لحظة وهو حى

رحم الله الفقيد وعوض العرب والاسلام عنه خيراً ، وعظم أجره وأحسن جزاءه

محمد شيث الحياوى

عضو البعثة العراقية فى كلية الآداب

الابتــــــــــــــــداع فى الدين

كما يكون باحداث عبادة لا أصل لها ، يكون بتحديد زمان أو مكان أو كيفية للعبادة لم يحدّدها الشارع

تهاون علماء الشريعة فى أيام مضت فى نهى الجهلة والعوام من أهل قنا عن بدعة فى الدين يرتكبونها قبل ظهر يوم الأربعاء ويزعمون أنهم يتقرّبون بها الى الله لقضاء مصالحهم ومآربهم

وكيفية ذلك أن من يريد قضاء أرب له أو تفريج كربة يتوجه قبل ظهر يوم الأربعاء بنحو ساعة الى قبر سيدى عبد الله القرشى بقنا ، ويقرأ سورة يا سين مرة أو ثلاث مرات على هذه النية ، ثم يخرج متجهاً الى قبر سيدى عبد الرحيم القنائى فيصلى ركعتين بين الضريحين وهو حاسر الرأس ، ثم يمسك عمامته باحدى يديه ويضع حذاءه تحت ابط اليد الاخرى ويتوجه الى ضريح سيدى عبد الرحيم القنائى على هذه الحالة ويدعو بدعاء خاص يتوسل فيه بالأنبياء جميعاً وبسيدنا آدم وحواء وبالسيد عبد الرحيم القنائى أن تقضى مسألته . قال فضيلة الاستاذ الشيخ حسن النجار امام وخطيب مسجد الأوقاف ببلدة المطاعنة من أعمال قنا : ويضيفون الى ذلك فى اختتام هرولة تتجاوز الخمسين متراً فى طريق عام يكون فيه المهرول المقدِّس لفائدة الأربعاء موضع أنظار أحباب الاسلام والأعداء ، واضعاً تحت ابطه الأيمن الحذاء وتحت الأيسر عمامته ، اذ يلزم أن يسير فى هرولته مكشوف الرأس

وهم يعتقدون أن هذه الفائدة على هذا الوجه مرجوة القبول ، ومروية عن السيد عبد الرحيم القنائى

وقد اتجه كثيرون ممن رأوا فى هذا العمل ابتداعا الى لجنة الفتوى الأزهرية بالسؤال عن حكم الشرع فى ذلك ، فاجتمعت اللجنة برياسة فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف الفحام وكيل الأزهر ، وأصدرت فتوى فى هذا الموضوع جاء فيها ما يأتى ، ونحن ننقله عن جريدة الأهرام الصادرة يوم ٤ جمادى الاولى الجارى :

« ان هذه العملية ، وما قارنها من هذه العقيدة ، وما فيها من الترتيب والالتزامات ، لم يرد بها كتاب ولا سنة ، ولا يشهد بها أصل صحيح ، وذلك فضلا عما يصحبها من مظاهر لا يتفق وجلال الدين ، وروعة العبادة ، فهى بدعة منكرة

وان الابتداع فى الدين كما يكون باحداث عبادة لا أصل لها ، يكون بتحديد زمان أو مكان أو كيفية للعبادة التى شرع أصلها . فما جعل الشارع له كيفية خاصة أو حدد له زمانا أو مكانا – كصلاة الجمعة والاستسقاء والحج – وجب اتباعه فيما حدده ، وما لم يحدّد له شيئا من ذلك – كالنوافل المطلقة – كان التحديد فيه ابتداعا واحداثا فى الدين لا يصح عمله ، ولا ينبغى اعتقاده

أما قراءة القرآن وصلاة النافلة ، والتضرع الى الله فى المهمات والكرب – من غير التزام شىء مما ذكر ، ومع مراعاة الآداب الشرعية – فهى أمور ندب اليها الشرع الشريف وحثت فيها الأحاديث

واللجنة تنصح للمسلمين أن يلتزموا فى عقائدهم وعباداتهم وتضرّعاتهم الى الله حدود ما شرع الله ، وألا يزيدوا من عند أنفسهم شيئا من كيفية أو التزام زمان أو مكان ، فان ذلك أسلم لدينهم ، وأبعد عن مقت الله وغضبه . ﴿ تلك حدود الله فلا تعتدوها ، ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون ﴾ والله أعلم »

وقف الاحكام العسكرية فى فلسطين

علم قراء الفتح بما قامت به حكومة العراق فى الشهر الماضى (بناء على اقتراح سماحة زعيم فلسطين الاكبر) من مساع لوقف تنفيذ أحكام الاعدام الصادرة من المحاكم العسكرية على جماعة من أحرار العرب فى فلسطين . والظاهر أن هذه الوساطة كان لها أثر فى تعديل الحال . واقد ألقى السير هارولد ماكميكل (المندوب البريطانى فى فلسطين) خطابا بالراديو يوم الجمعة الماضى أعلن فيه قرار الحكومة البريطانية القاضى بأن لا تهتم المحاكم العسكرية من الآن فصاعداً بالقضايا الجنائية ليوم ١٥ يونيو ، وأن تحال هذه القضايا بعد الآن على المحاكم العادية . ثم قال : ان المحاكم العسكرية ستمتنع بعد الآن عن اصدار أى حكم بالاعدام ، وان القيادة العليا للقوات البريطانية فى فلسطين قد تلغى بعض هذه المحاكم .

ضم طنجة الى ريف المغرب

كان المغرب الأقصى ممزقا الى ثلاثة أشلاء : كبراها تحت الاحتلال الفرنسى الذى أريد فى السنوات القريبة تطبيق نظام الظهير البربرى فى أرجائه . وقطعة كبيرة منه - التى تسمى الريف - محتلة بالادارة الاسبانية . وكانت قطعة صغيرة منه (وهى منطقة طنجة) تعد منطقة دولية مؤسسة على نظام الحكم الذى وقعته بريطانيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا ، ثم وافقت عليه البرتغال وهولندا والسويد والنرويج . وطنجة بلد اسلامى مغربى ، وفيه بعض الجاليات الافرنجية ، أكثرهن عدداً الجالية الاسبانية ثم الجالية الايطالية وفيه أيضاً بعض الفرنسيين والانجليز . ومع أن طنجة دولية كما قلنا فان تسيير أمورها كان بيد الادارة الفرنسية العسكرية التى منها حاكم المنطقة وهى التى تدير البوليس البلدى ، أما الجندرمة فيتولى قيادتها ضابط اسبانى . وكان يجرى فيها روح الحكم الجارى فى المنطقة السلطانية المحكومة بالفرنسيين ، فاذا منع دخول الفتح - مثلا - الى تلك المنطقة الكبرى سرعان ما يمنع أيضاً عن منطقة طنجة الدولية

وفى الأيام الاولى من نشوب الحرب الأهلية الاسبانية جرى تفاهم على أنه اذا حدثت اضطرابات فى منطقة طنجة ولم تستطع الادارة المختلطة أن تعالجها فان المدير يستطيع أن يوجه نداء الى الدول المختصة لترسل قواتها الى المنطقة لمعالجة الموقف

والآن وعلى حين فجأة أعلن أنه قد تم الاتفاق بين السلطات الدولية ذات العلاقة بطنجة على أن تتولى الادارة الاسبانية الموجودة فى ريف المغرب ادارتها

وفى الساعة الثامنة من صباح يوم الجمعة الماضى (٨ جمادى الاولى) احتل ألف ومائتا جندى من مغاربة الريف تلك المنطقة ، وقد تم ذلك بدون أى حادث على ما جاء فى البرقيات العامة

ويذكر القراء أن الجنرال فرانكو كان قد وعد المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين جواباً على كتاب صدر اليه من الجمعية بأنه سيعترف لريف المغرب بكيانه القومى وسيحل قضيته على أساس الصداقة التى ترضى عزة النفس الاسلامية ، وفى ظننا أن هذا الوقت أنسب الأوقات التى يتشجع فيها هو وكل من يهمه عواطف المسلمين من ساسة الغرب فيفتحوا صفحة حساب جديدة مع المسلمين تلائم موقف الانسانية الحاضر

من عبر التاريخ

كان ثغر (طبرق) من ثغور برقة العربية الاسلامية أول بلد فى العالم ضرب بالقذائف الجهنمية من الجو ، عند ما غدرت ايطاليا بالمسلمين وهاجمت هذا الجزء العزيز من وطنهم كهجوم القرصان بلا سبب ولا مبرر ، فوقف العالم المتمدن يتفرج يومئذ على تلك المأساة المخزية

والآن وبعد نحو ثلاثين عاما صارت المراكز العسكرية التى أقامها أولئك القرصان فى طبرق هدفا لقنابل الطيارات البريطانية ، عقاباً من الله على ما سلف من أولئك الغاصبين

ومن أعجب ما رووه أن موسولينى كان يومئذ صاحب قلم لا يحمل سيفا ولا سلطة له على مدفع أو طيارة ، فكان يندد باعتداء دولته على ذلك البلد الآمن وحكمت عليه حكومة ايطاليا يومئذ بالحبس بسبب ذلك التنديد ، فلما صار هو الحاكم بأمره على ايطاليا أراد أن يجعل برقة وطرابلس كاثوليكيتين لاتينيتين باسكان رعاع قومه والفلاحين منهم تحت سمائها بدلا من العرب المسلمين ليكونوا أهلها وسادتها فى المستقبل . وقد يكون لله تدبير لا يعرفه موسولينى ولا غيره ، والمستقبل لله جل جلاله

فى يوم ٣٠ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أخزندارية مركز طهطا سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك على السيد عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٥٨ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ١٥٥ قرش وفيه النشر كطلب أبو زيد أحمد السيد من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة الجنادوه بزمام الاصديه شرقية سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك محمود عبد الله وعبد السلام على عامر من الاصديه نفاذا للحكم ن ١١٦٥ سنة ١٩٤٠ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٨٣ قرش بخلاف ما يستجد كطلب مصطفى حسن شحاته من القرين

فعلى المشترى الحضور

فى يوم الأربعاء ٣ يوليو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر شبرا زنجى مركز منوف ويوم السبت الذى يليه بسوق منوف سيباع شب بقر موضح بالمحضر ملك عبدالقادر عبد العزيز الطوخى ومحمد وأم محمد وأمونه أخوته وفاطمه أحمد فايد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٤٦ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ١٩٢ قرش غير النشر كطلب الست نفيسه ابراهيم الجزار من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالسماينه تبع الحلفايه قبلى واليوم التالى اذا لزم سيباع زراعة برسيم ومواشى موضحين بالمحضر ملك سليمان أحمد محمود ومحمود اسماعيل محمود سباق من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٢١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٩٢٣ قرش غير رسم التنفيذ والنشر كطلب عبد القادر محمود عابدين من الحلفايه قبلى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دجوى مركز طوخ ويوم ١٨ منه بسوق طوخ سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الجواد ابراهيم محمد نصر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٥٩ سنة ١٩٤٠ طوخ وفاء لمبلغ ٣٨٤ قرش غير النشر كطلب الست مفيده محمد سويلم من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم الاثنين ١٥ يوليه ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية ميت الحوفيين مركز قويسنا ويوم الاربعاء بعده بسوق قويسنا سيباع زراعتين أذرة شامى و بطيخ مبينين بالمحضر ملك محمد طه السيد الشافعى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥١٢ سنة ١٩٣٥ قويسنا وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٩٣٠ م غير الرسم والنشر

كطلب ابراهيم أفندى الاصيلى وسيد أفندى الاصيلى بصفتهما ناظرى وقف المرحوم والدهم السيد عبد اللطيف الاصيلى ومقيمين بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة سيباع غرفة جلوس وخلافه موضحين بالمحضر ملك السيدة السيد عوضين الحانوتى من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن ١٧٥٤ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٣ ج و ٤٣٤ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة طلخا الأهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طناح مركز المنصورة ويوم ٢٣ منه بسوق المنصورة

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمود الفتيكى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٤١ سنة ١٩٣٩ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٨ ج و ٩٢٨ م غير النشر

كطلب محمود أفندى محمد الشناوى بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

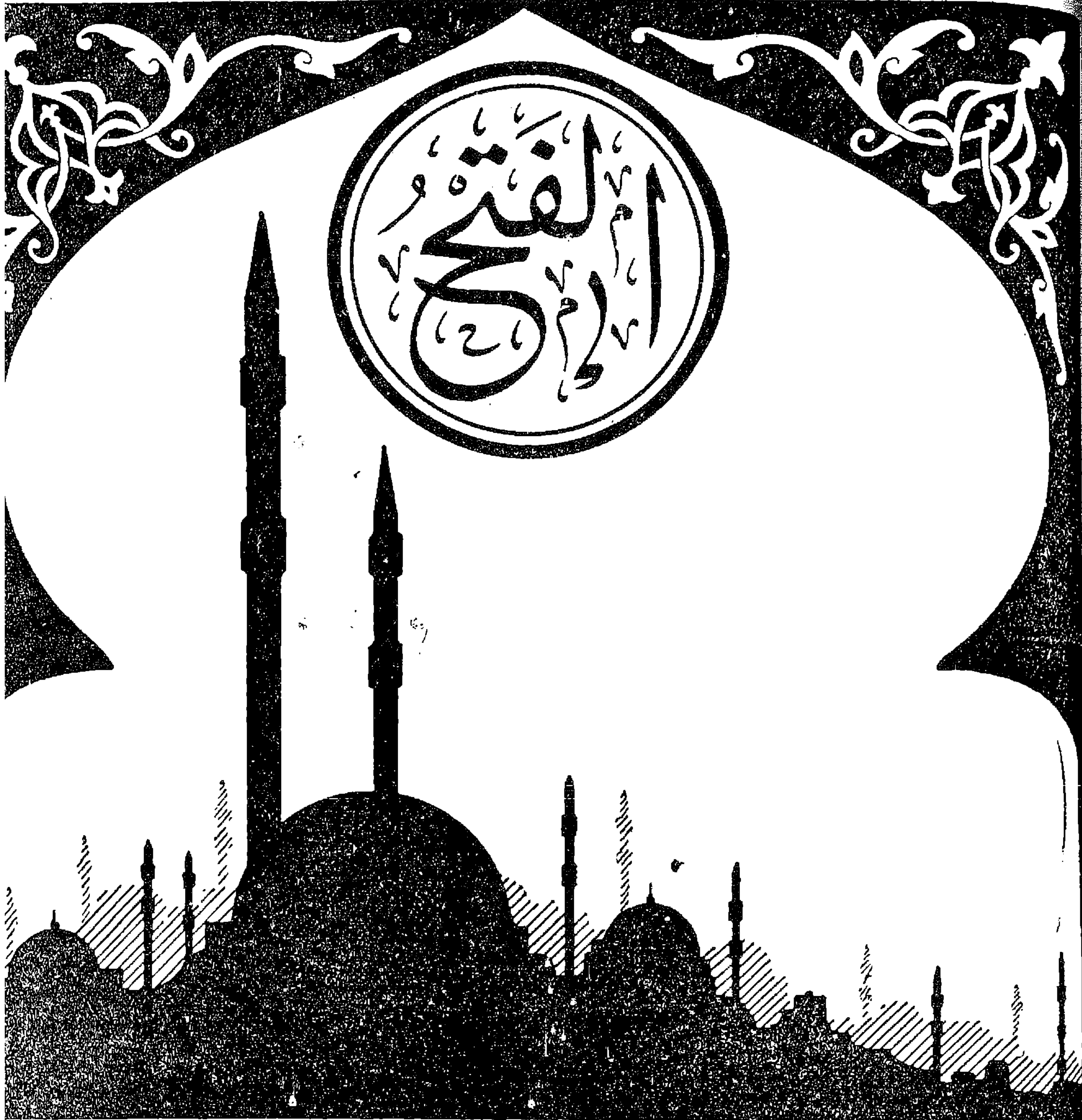
من الادارة

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا، وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

طبعت فى المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل بالقاهرة

العدد ٧١٣ (العام الخامس عشر) — الخميس : ٢١ جمادى الاولى ٥٩



فهرس

فى يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع حمد سليمان تبع الغربى بهجوره والأيام التالية إذا لزم الحال بسوق بهجوره العمومى سيباع أردبين قمح مبينين بالمحضر ملك بكرى السمان ضوى من الناحية نفاذا لحكم ن ١٢٨٤ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠٩ قرش غير النشر كطلب نواره محمد موسى من عزبة سالمان تبع الغربى بهجوره فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يونية ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية باقور سيباع مواشى وقمح موضحين بالمحضر ملك باسم زخارى بدراوى وعزيز سلمان جرجس من الناحية نفاذا لحكم ن ٥١ سنة ١٩١٨ و ن ٢٤٧ سنة ١٩١٩ وفاء لمبلغ ٢٢٣ قرش غير النشر كطلب حضرة محمد أفندى على حسن المحامى بأبو تيج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يونية ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الفاروقية مركز دكرنس ويوم ٣ يوليه بسوق دكرنس سيباع زراعة ومواشى موضحين بالمحضر ملك ورثة المرحوم على عبده وهم زينب السيد عن نفسها ووصية على القصر ثم عايه على عبده وهاديه أم العايق عن نفسها ووصية على القصر من الناحية نفاذا لحكم ن ن ١٤٤٩ سنة ٩٣٥ دكرنس وفاء لمبلغ ٢٦٧١ قرش غير النشر

كطلب الست هانم محمد على السوده عن نفسها وبصفتها وصية على حمزه وياقوت عبد الحميد السيد منيسى ثم الدكتور محمد فهمى أفندى عبد الحميد منيسى وعبد الحميد أفندى عبد الحميد منيسى والست فاطمه عبد الحميد منيسى الجميع بصفتهم ورثة المرحوم عبد الحميد السيد منيسى فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الجابريه مركز جرجا سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك شحات السيد أبو زيد من الناحية نفاذا لحكم ن ٤٦٨ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٩٨ قرش غير النشر كطلب الشيخ يوسف السيد ناصر من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع قصر النيل رقم ٥٥ قسم عابدين سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الدكتور توفيق نقولا بو اقيم طبيب اسنان بالشارع المذكور نفاذا لحكم ن ٣٦٩٦ سنة ١٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ١٨٢ قرش غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة عابدين الأهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية صرأوة ويوم الأربعاء بعده بسوق أشمون سيباع شية جاموس وأردب أذرة موضحين بالمحضر ملك عبد الحليم اسماعيل الصياد وآخر من الناحية نفاذا لحكم ن ٧٧٤ سنة ١٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٦٠ م غير الرسم والنشر كطلب الشيخ عبد الله القاضى من النمناعية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية حصة الرهبان مركز ميت غمر ويوم ١٠ منه بسوق ميت غمر العمومى سيباع بقرة وعجل بقر موضحين بالمحضر ملك أبو الخير أبو الخير الطوخى وآخر من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٣٩٢ سنة ١٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٢ ج و ١٣٠ م غير النشر كطلب الشيخ السيد السعيد الألفى من ناحية كفر سعدة فعلى المشترى الحضور

فى يوم الخميس ٤ يوليو ١٩٤٠ من الساعه ٨ صباحا بناحية البوصيلى مركز رشيد ويوم الخميس التالى بسوق مطوبس سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك مسعود ابراهيم النجار المقيم بالناحية نفاذا لحكم ن ١٣٧ سنة ١٩٤٠ أبو المطامير وفاء لمبلغ ٨٤ قرش غير الرسم كطلب عبد الرازق يوسف سعيد التاجر بحوش عيسى مركز أبى المطامير بحيره فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ يوليو ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بسوق المطيعه مركز أسيوط سيباع محصول زراعة أذرة وقطن موضحين بالمحضر ملك عمار على عمار عبد السلام وقطيفة على عمار واسقيته بنت أحمد عبد العال الجميع من الناحية نفاذا لحكم ن ٦٠٠٦ سنة ٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش غير الرسم كطلب الاستاذ موريس أفندى توفيق بصفته ناظراً على وقف الخواجه افلاديوس قلته ومن ذوى الأملاك بأسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٦ و ١١ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المناصافور وبسوق السنبلاوين سيباع عجل بقر وأردبين قمح موضحين بالمحضر ملك هانم الشافعى عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر زينب وعبد الفتاح ومحمد السعيد وعزيزه على عبد الله ومحفوظه على عبد الله وآخرين من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٤٨٤ سنة ١٩٣٥ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤١٠ م خلاف النشر كطلب الشيخ محمد عبد الحميد عبد الله وأم العز عبد الحميد عبد الله ومحمود عبد الحميد عبد الله والسيدة السيد من الناحية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
فمن على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتينه من قبلك
العمل لله وحده، وتوارٍ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرقي الأردن وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة لجميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

٧١٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢١ جمادى الأولى ١٣٥٩

الموقف السياسي والوزاري في مصر

بيان على ماهر باشا

ألقى صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا مساء الاثنين الماضي البيان الآتي في مجلس الشيوخ :

اخواني الشيوخ المحترمين ،

قدمتُ بالامس لجلالة مولانا الملك استقالة الوزارة، فتفضل جلالته بقبولها . وقد منعتني اعتبارات كثيرة من أن أحيط مجلسكم الموقر علما بما جرى في حينه ، وتمنعني الآن اعتبارات أخرى من شرح الحوادث والوقائع . وقد كنت أريد الليلة أن أقتصر على شكر حضراتكم فرادى وفي هيئة المجلس الموقر على المعاونة التي لقيتها الحكومة من هذا المجلس، سواء أكانت في شكل تأييد أم انتقاد ، فقد كنا نستفيد من النقد الحر الذي يقصد به الخير العام ، كما كنا نستفيد من التشجيع الذي يقوينا في خدمة البلاد والصبر على الصعاب

كنت أودُّ أن أقتصر على هذا الشكر الخالص لشيوخ الأمة وممثليها ، ولكنني وجدت واجبا عليَّ لمجلسكم وللبلاد أن لا أدع سبيلا لبعض الاشاعات والأقاويل التي تسيء الى الحقيقة كل الاساءة

لقد عرضتُ على حضراتكم سياسة الحكومة بالنسبة للحرب التي وقعت بين حليفتنا وايطاليا ، وكانت هذه السياسة مستمدة من روح الشعب ورغباته ، فوافقتم عليها بالاجماع . وكان لابد لي قبل اتخاذ أي قرار خطير أن ألجأ الى حكمة شيوخ الأمة ، كما لابد لي ـ وقد أرادنا حلفاؤنا على الاشتراك في الحرب ـ أن أقدر المصلحة العليا للبلاد ، وأن أحترم دستورها ، وأتقدم اليكم بالرأي ، وخصوصا بعد أن أعلنت ايطاليا أنها لا تريد أن تجرّ مصر وغيرها من الدول التي ذكرتها الى الحرب . فلو أنني وافقت ممثل الحليفة على طلبه اشتراك مصر في الحرب من غير أن أرجع الى البرلمان لكنت معتديا على دستور البلاد (تصفيق حاد من

جميع الصفوف) فضلا عن أن السياسة التي أوحتها التجارب والحوادث كانت تحتم عليّ تجنيب البلاد ويلات الحرب ، سواء أكان ذلك بطريق مباشر أم غير مباشر . فلما صدر قرار البرلمان بتأييد سياسة الحكومة ، قضى هذا القرار على طلب اشتراك مصر في الحرب ، وأعقب ذلك ما قرأتموه في الصحف من بعض البيانات التي تصرح بأن بريطانيا لا تريد من هذه الحكومة ولا من أية حكومة مصرية أخرى اعلان الحرب

وقد وضعت الحكومة نصب عينها المصلحة العليا للبلاد ، متوخية اجابة طلبات الحليفة ما دامت هذه الطلبات لا تجر مصر الى حالة تخالف السياسة التي أقررتموها . ولكنها رأت في بعض هذه الطلبات أنها تؤدي بذاتها أو بمجموعها الى حالة الحرب المقرر تفاديها ، فنشأ الخلاف

وفي الوثائق الرسمية المودعة في محفوظات رياسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية الكثير من هذه المطالب

ويتلخص جوهر الخلاف الحالي في التعارض بين مصلحة الدولتين ، فكل منا كان يعمل بما يمليه عليه الولاء والاخلاص لوطنه

وأخيرا فوجئت البلاد بطلب تغيير الحكومة باعتبار أنها لا تعبر عن رأي الشعب ولا عن شعور المصريين ولا تصدر عن مصلحة مصر ولا تعمل بروح المعاهدة وترتب على ذلك أن التجأ ممثل الحليفة - مع شديد الاسف - الى الوسائل العتيقة التي كانت تعرفها هذه البلاد قبل امضاء المعاهدة

جمع جلالة الملك رؤساء الوزارات السابقين ورئيسي الشيوخ والنواب الحاليين ورؤساءهما السابقين ورؤساء الأحزاب المصرية ، وأتيحت لي فرصة لعرض تفاصيل الحوادث التي وقعت في الأسابيع الأخيرة ، فكان رأيهم أن عمل الحليفة تدخلٌ في شؤون مصر يمس استقلالها ، ورأوا - لاعتبارات شتى - أن تقبل استقالة الوزارة التي كانت من مبدأ الأمر تحت تصرف جلالة الملك ، فرجوت جلالته أن يقبلها ، وقد تفضل بقبولها

وإذا كانت الحكومة البريطانية الحليفة قد عدلت عن المطالبة باشتراك مصر في الحرب ، أو تعدل عما من شأنه أن يجعل هذه الحرب أمرا واقعا ، فانها لا شك تيسر مهمة من يتولى الحكم بعدي ، وترضي الشعور العام المصري

حضرات الشيوخ المحترمين ،

ليس تجنيب مصر الحرب أمراً قد أوحاه الخوف أو أملاه الجزع أو الاطمئنان الى نوايا الدول الاخرى ، كلا بل الحقيقة الواضحة هي أنه ليس على هذه البلاد المستقلة أي التزام لحليفتها أكثر مما ورد في هذه المعاهدة (تصفيق حاد من جميع الصفوف)

فمصر وحدها - حكومة وبرلمانا - هي التي تقدر مصلحتها ، وقد قالت كلمتها في هذا الشأن بعد امعان وتفكير طويل

فلا يظنن أحد أن المصريين يرغبون عن التضحية والفداء دفاعا عن حريتهم واستقلالهم ، والتاريخ حافل باستبسالهم في الدفاع عن وطنهم (تصفيق حاد من جميع الصفوف)

حضرات الشيوخ المحترمين ،

لقد فتحت هذه الوزارة - بتخليها عن الحكم - الطريق الى مصريين آخرين . وانني لا أشك في أن الوطنية الصادقة التي تنطوي عليها ضلوع الساسة المصريين ستظهر جلية في هذه الساعة ومهما تعاقبنا في الحكم فستكون الغاية مصر : كرامتها واستقلالها وسلامتها

حضرات الشيوخ المحترمين ،

ان واجب الوفاء يقضي بأن نؤدي لحليفتنا المعونة التي التزمنا بها بارتياح واخلاص . ومصلحة مصر هي في أن يسود الهدوء البلاد وأن تعتصم بالسكينة وأن تثق بمستقبلها . فان هذه البلاد من فجر نهضتها وهي تسير في طريقها مجتازة كل عقبة في سبيلها مطمئنة مؤمنة بمصيرها (تصفيق حاد من جميع الصفوف)

قديم البلاغة العربية وجديدها

ان هذه العربية لغةُ دين قائم على أصل خالد هو القرآن الكريم ، وقد أجمع الأوّلون والآخرون على إعجازه بفصاحته ، إلا من لا حَفْلَ به من زنديق يتجاهل ، أو جاهل يتزندق . فاذا كان المعجز في لغة من اللغات باجماع علمائها وأدبائها هو من قديمها خاصة ، فهل يكون الجديد فيها كلاًّ يسمو ، أم نقصا يتدلّى ؟

مصطفى صادق الرافعي

عطف جلالة الملك

على الجرحى المصريين ، من العسكريين والمدنيين

أذاع ديوان كبير الامناء فى يوم الخميس الماضى البيان الآتى :

فى منتصف الساعة السابعة من صباح اليوم شرف حضرة صاحب الجلالة الملك المستشفى الأميرى بالاسكندرية لزيارة حضرات الضباط والجنود والمدنيين الجرحى الذين أصيبوا بالصحراء الغربية فواساهم - حفظه الله - وشملهم بعطفه السامى الكريم وأعرب لهم جلالته عن تمنياته بالشفاء العاجل . وكان فى معية جلالته السنية صاحب السعادة اللواء ابراهيم عطاء الله باشا الياور

جيشنا فى الحدود

سئل رفعة على ماهر باشا فى مجلس النواب : أصحيح أن الطائرات الايطالية هبطت الى ارتفاع قليل من بطارية مصرية على الحدود الغربية وأطلقت عليها النار وقتلت شاويشا مصريا ولم يدافع هو عن نفسه

فأجاب رفعته : ان هذا الخبر غير صحيح . والحكومة لم تأمر القوات المصرية بأن لا تدافع عن نفسها ، ولكنها أمرتها بألا تهاجم ، كما أنها سحبت بعض عساكر الحدود الى مسافات قريبة كيلا تتعرض لتوريط البلاد بحالة حرب قبل أن تتاح للبلاد فرصة القرار فيما تراه موافقا لمصلحتها العليا

الأجانب فى العراق

أذاعت الحكومة العراقية بيانا ذكرت فيه أسماء المناطق والمدن التى حظر على الأجانب الاقامة فيها أو الدنو منها ، وهى تشمل بعض أقضية الموصل واربيل والسليمانية وكركوك والكوت والبصرة وديالى وخانقين . وشطر من هذه المناطق فى الحدود ، أما الشطر الآخر فانه يضم ينابيع النفط وآبارها ، وقد استثنى من هذا المنع الأجانب المستخدمون من قبل الحكومة العراقية ، وأى أجنبى آخر يتقرر استثناؤه من قرار المنع

كلمات

* إن مما أدرك الناس من كلام النبوّة الاولى : « إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت » — حديث شريف

* فى طلب المعالى يكون العناء — أكثم بن صيفى

* اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون — مثل عربى

* المواساة من أخلاق المؤمنين — ابراهيم بن أدهم

* اذا هممت بخير فبادر هواك ، لا يغلبْك . وإذا هممت بشرّ فسوّف هواك ، لعلك تظفر

عبد الله بن المقفّع

* أفقر الفقراء ليس هو الذى لا يجد غذاء بطنه ، ولكنه الذى لا يستطيع أن يجد غذاء شعوره . فلا تحسبنَّ أن مع جنون الضمير وجفوته ومرضه سعادةً وراحة ، لأن لذة المال لا تتجاوز الحواسّ الظاهرة ، فهو يبتاع لها كل شىء مما تشتهى ، ولكنه لا يستطيع أن ينيل القلب شيئا إلا إذا جاده بالخير والفضيلة

مصطفى صادق الرافعى

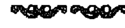
* كانوا يقولون : انتظروا حتى تسفر المرأة ؛ فهى محجوبة لا ترى النور ولا تحسّ الحياة ، وهى مكتوفة لا تملك الأمر ولا تقوى على العمل ، وهى مستعبدة لا ترفع الرأس ولا تدفع الهوان ... فالآن قد سفرت المرأة عن وجهها ويديها ، وعن صدرها وذراعيها ، وعن حيها ودارها ، وعن ليلها ونهارها ، وعن رغائبها ومآربها ؛ وأصبحت تملك أمرها كله ، وحقها كله ؛ فأين هى الآن من فطرة المرأة ، وفكرة المرأة ؟ أين أثرها الحسن الجميل فى البيت والاسرة ، وفى الزوج والولد ، وفى البر والرحمة ، وفى الحنان والاحسان ؟

عبد الله عفيفى

* اذا وهنت القيودُ الاجتماعية التى تردُّ الجموع عن الاسترسال مع شهواتها ، هوتْ على عجل الى درك الهمجية الاولى — غوستاف لوبون

الهدنة التى طلبها الفرنسيون

يجتمعون لها مع الالمان فى نفس المكان الذى عقدت فيه هدنة الحرب الماضية ، وفى عربة الأكل ذاتها



برلين فى ٢١ يونيو - ر - قالت وكالة الأنباء الالمانية الرسمية : ان الهر هتلر وصل الى (غابة كومبيان) فى الساعة الثالثة والربع بعد الظهر ، وكان فى استقباله المارشال جورنج ، والاميرال ريدر قائد الاسطول ، والجنرال فون بروخشتش القائد العام للجيش الالمانى ، والجنرال كيتل رئيس هيئة أركان حرب القيادة العليا ، والهر فون روبنتروب وزير الخارجية ، والهر ردولف هيس

ووصل المندوبون الفرنسيون فى الساعة الثالثة والنصف ، لخيام هتلر واحدا واحدا برفع يده ، وهم : الجنرال هونتزيجر العضو بالمجلس الحربى الأعلى الفرنسى ، والجنرال برجريه من سلاح الطيران الفرنسى ، والفيس أميرال لبلوك ، والمسيو ليون نو يل سفير فرنسا فى بولنـدا (ثم ذكر اسم الجنرال باريزو أيضا علاوة على هؤلاء الأربعة)

وقالت الوكالة : « ان الفوهرر قدم شروطه للمندوبين الفرنسيين فى (غابة كومبيان) داخل مركبة الأكل نفسها التى أملى فيها المارشـال فوش فى ١١ نوفمبر ١٩١٨ شروط الهدنة على المندوبين الالمان [1] » وقالت الوكالة الالمانية : ان الاجراءات التى اتخذت اليوم فى (غابة كومبيان) قد كفرت عن الظلم الذى ارتكب ضد ألمانيا . وقد كانت المعاملة الكريمة لعدوّ هزم هزيمة شريفة تتناقض مع الذكرى التى لهذا المكان ، وهى الذكرى التى تشهد بالكراهية الأبدية والاحتقار المر الذى لقيه الجيش الألمانى الذى لم يهزم

وقد تلا الجنرال كيتل - بأمر الفوهرر - المقدمة التـالية لشروط الهدنة :

« لقد ألقت قوات ألمانيا الدفاعية فى شهر نوفمبر ١٩١٨ سلاحها ، مطمئنة الى التأكيدات التى أعطاها الرئيس ولسن للحكومة الألمانية ، وأيدتها دول الحلفاء ؛ وبذلك انتهت الحرب التى لم يردها الشعب الألمانى ولا حكومته ، والتى لم يتمكن العدوّ فيها - على الرغم من تفوق قواته الكبير - من كسر الجيش ، أو الاسطول ، أو سلاح الطيران الألمـانى . وفى اللحظة التى وصلت فيها (لجنة الهدنة الألمانية) ، بدأ نقض الوعود التى قطعت وأكد احترامها

ففى ١١ نوفمبر ١٩١٨ بدأ فى هذا القطار نفسه عهد الآلام للشعب الألمانى ، وبدأ فى هذا المكان نفسه كل ما يمكن الحاقه بأمة من الاهانة والمذلة ، والآلام الأدبية والمادية . فنكثت العهود ، ونقضت الوعود التى قطعت لأمة أظهرت - بعد مقاومة باسلة دامت أكثر من أربع سنوات - (ضعفاً) واحدا وهو ايمانها بوعود رجال السياسة الديموقراطية

وفى ٣ سبتمبر ١٩٣٩ ، أى بعد خمسة وعشرين عاما من نشوب الحرب العالمية ، أعلنت بريطانيا العظمى وفرنسا الحرب على ألمانيا بلا سبب . والآن قد فصل فى الحرب بقوة السلاح ، فهزمت فرنسا ، وطلبت الحكومة الفرنسية الى الحكومة الألمانية أن تعلن الشروط الألمانية لعقد الهدنة

واذا كان الاختيار قد وقع على (غابة كومبيان) التاريخية

---

(١) كان الفرنسيون قد احتفظوا بهذه المركبة فى غابة كومبيان نفسها ، تذكارا الاذلال الذى تمتعوا يومئذ بانزاله على نفوس الالمانيين . وتبعد غابة كومبيان عن باريس نحو ساعتين بالسيارة . وكان الفرنسيون فى الحرب الماضية قد أنشأوا هنا سكة حديدية عسكرية أزالوها فيما بعد ، ولم يتركوا منها سوى أثر لا يزيد طوله على خمسين مترا . وأقاموا الى جانبه عدة نصب تذكارية تدل على مكان وقوف القطار الذى كان يقل المندوبين الالمانيين ، ومكان نزول هؤلاء المندوبين منه ، وعلى المكان الذى وقف فيه القطار الفرنسى حيث وقعت شروط الهدنة . وهذا القطار لا يزال محفوظا كما كان ، يزوره السياح فى مقابل رسم بسيط ، ولكنه أرجع بضعة امتار عن مكانه الاصلى ، وبنى أحد الامريكيين حوله دارا تقيه الامطار والعواصف ويقيم فيه بعض الحراس . ولا يستطيع السياح دخول المركبة التى عقدت فيها الهدنة بل ينظرون اليها من الخارج . وهى تحتوى على مائدة صفت حولها المقاعد ، وتركت كما كانت يوم توقيع الهدنة . وقد وضعت على كل مقعد صورة المندوب الذى كان جالسا عليه ، وأمامه الوثائق التى كان يحملها وبعض الملاحظات التى دونها فى أثناء المباحثات

وعلى بعد مائة متر من هذا القطار الى الشرق أقيم نصب تذكارى كبير يمثل ألمانيا فى هيئة نسر أزهقت روحه وهو عاق فى الجو ، فسقط مضرجا بدمائه . وكتبت تحته عبارات خلاصتها « ان ألمانيا صرعت فى هذا المكان »

وقد دارت الايام دورتها ، وقضت مشيئة مالك الملك تعالى سلطانه أن يكون تذكار مصرع فرنسا فى هذا المكان بعينه . ولما أعلنت شروط الهدنة قالت (الديلى هرالد) فى وصفها : « ان المفاوضين الذين فاوضوا باسم المارشال بتان قدموا فرنسا الى هتلر على مائدة فى عربة أكل »

لتسليم هذه الشروط ، فقد أريد بهذا العمل أن يكون تكفيراً عن الظلم ، ومحو ذكرى لم تكن من الذكريات المجيدة في تاريخ فرنسا الى الابد ، ذكرى كانت الأمة الألمانية تشعر بأنها أعظم عار أصابها في جميع الازمان

ولقد هزمت فرنسا — بعد مقاومة باسلة في معركة دموية واحدة — وانهار صرحها . ولكن ألمانيا لا تنوى أن تقوم مع مثل هذا الخصم الشجاع بمفاوضات هدنة تكون ذات صبغة مهينة

أما الغرض من مطالب ألمانيا فهو :

أولا — منع استئناف القتال

ثانيا — اعطاء ألمانيا جميع الضمانات التي تكفل لها مواصلة الحرب ضد بريطانيا العظمى ، والمضى في حرب أكرهت ألمانيا عليها اكراها . كما تكفل المقومات اللازمة لاقامة سلم جديد تكون عناصره الجوهرية اصلاح الخطأ الذى لحق بالأمة الألمانية بعنف وقسوة » (وقد أعلن الفرنسيون هذه المقدمة بالحرف من محطة اذاعة بوردو)

وبعد أن فرغ الجنرال كيتل من تلاوة المقدمة ، تلا المترجم الرسمى ترجمتها ، ثم وقف الجميع ، فغادر الهر هتلر عربة الأكل ، ومعه حاشيته ، في الساعة الثالثة والدقيقة الاربعين ، والموسيقى تصدح بالنشيد الوطنى الألمانى

وعلى أثر انصراف الهر هتلر ، انتحى المندوبون الفرنسيون جانبا ، وشرعوا في درس شروط الهدنة ، وقد وضعت تحت تصرفهم مواصلات تليفونية مباشرة مع حكومتهم . وبعد تفكير ومداولات أمضى الوفد الفرنسى شروط الهدنة التى طلبها الألمانيون ، وكان امضاؤها في غابة كومبيان في الساعة ٦ والدقيقة ٥٠ من مساء يوم السبت الماضى ، وهذه خلاصة موادّها :

شروط الهدنة التي وافقت عليها فرنسا

المادة ١ — وقف القتال في الحال ، وعلى الجنود الفرنسيين الذين أحيط بهم أن يلقوا سلاحهم

المادة ٢ — لكي تضمن ألمانيا مصالحها تحتل الاراضى الواقعة شمال وغرب الخط التالى ، وهو الخط الممتد من جنيف الى مدينتى دول وشالون سورساون ، ومن باراى ليمونيال الى مولان وبورج وفيبرزون ، ثم الى نقطة تقع في شرق تور وتبعد عنها عشرين ميلا ، ويتجه الخط بعد ذلك الى الجنوب موازيا لسكة حد انجوليم الى مونت دى مارسان وسان جان دي بييه دى بور

أما المناطق التي لم تحتل في هذه الاراضى فيجب احتلالها في الحا على أثر ابرام الاتفاق الحالى

المادة ٣ — يكون لالمانيا في المنطقة المحتلة جميع حقوق الد المحتلة فيما عدا الادارة المحلية ، وعلى الحكومة الفرنسية أن تقـ جميع التسهيلات اللازمة ، وعلى ألمانيا أن تقصر فترة احتلالـ الشاطىء الغربى بعد وقف القتال مع بريطانيا العظمى الى أد حد . وللحكومة الفرنسية أن تختار لنفسها مركز الحكم في الارا غير المحتلة ، أو أن تنتقل الى باريس اذا شاءت ، وفى الحـ الاخيرة تسمح ألمانيا بالتسهيلات اللازمة للقيام بالشؤون الادار من باريس ، سواء الخاص منها بالأراضى المحتلة أو غير المحتلة

المادة ٤ — تسرح القوات الفرنسية — البرية والبحرية والجوية وتجرّد من سلاحها في فترة تقرّر ، فيما عدا الجنود اللازم للمحافظة على النظام ، ولألمانيا وايطاليا أن تقررا عدد هذه القـ وسلاحها ، كل منهما فيما يخصه . وتعاد القوات الفرنسية المسلـ في الاراضى المحتلة الى الاراضى غير المحتلة حيث يجرى تسريحهم وعلى هؤلاء الجنود أن يلقوا — قبل ذلك — سلاحهم ومهماتهم الاماكن التي يوجدون فيها وقت عقد الهدنة

المادة ٥ — يجوز لالمانيا أن تطلب ضمانا لها تسليم جميع المدا والدبابات والاسلحة المضادة للدبابات والمهمات الخاصة بالطير وأسلحة المشاة والجرارات والذخائر الموجودة في الاراضى المحتلة ، على أن تكون كل هذه المهمات في حالة جيدة ، ولألمـ أن تقرر كمية هذه المهمات

المادة ٦ — توضع جميع الاسلحة والمهمات الحربية الباقية الاراضى غير المحتلة والتى لا تستخدمها القوات الفرنسية المرخـ بها في مخازن ، وتحفظ تحت اشراف ألمانيا أو ايطاليا . ويجب تقف في الحال صناعة المواد الحربية الجديدة في الاراضى غير المحـ

المادة ٧ — تسلم معدات الدفاع البرية والساحلية مع الاسلحة وغير الموجودة في الاراضى المحتلة في حالة جيدة ، وكذلك يجب أن تـ جميع رسوم الاستحكامات والتفاصيل الدقيقة عن المناجم والقناطر وغير

المادة ٨ - يجمع الاسطول الفرنسي - فيما عدا الجزء الذي يترك حراً للمحافظة على المصالح الفرنسية في المستعمرات الفرنسية - في الموانىء التي تعين له ، حيث يسرح رجاله ويجرد من سلاحه تحت اشراف ألمانيا أو ايطاليا . وتعلن الحكومة الالمانية على رءوس الاشهاد أنها لا تنوى أن تستخدم الاسطول الفرنسي الذي يرابط في الموانىء التي تقع تحت اشرافها في أغراضها الخاصة في أثناء الحرب فيما عدا الوحدات اللازمة لرقابة الساحلية والتقاط الالغام . ويجب أن تدعى جميع السفن الحربية الموجودة في خارج المياه الاقليمية الفرنسية فيما عدا الجزء الذي سيعهد اليه بحماية المصالح الاستعمارية على أن يقرر عدد وحداته

المادة ٩ - تقدم فرنسا جميع المعلومات الخاصة بالالغام البحرية والاستحكامات ، ويجب على القوات الفرنسية أن تقوم بمهمة التقاط الالغام

المادة ١٠ - على الحكومة الفرنسية ألا تقوم بأى عمل عدائى مع القوات المسلحة الباقية ، ويمنع رجال القوات الفرنسية من مغادرة الاراضى الفرنسية ، ولا تنقل أية مواد أو مهمات الى بريطانيا ، ولا يعمل أى فرنسى ضد ألمانيا فى خدمة دول أخرى

المادة ١١ - لا تغادر أية سفينة تجارية فرنسية الميناء ، ويكون استئناف النقل التجارى بتصريح سابق من الحكومتين الالمانية والايطالية . وتستدعى السفن التجارية الموجودة خارج ميناء فرنسا وعليها - اذا تعذر ذلك - أن تذهب الى موانىء محايدة

المادة ١٢ - يحظر على جميع الطائرات الفرنسية مغادرة أماكنها وتوضع المطارات تحت اشراف ألمانيا أو ايطاليا ، وتسلم جميع الطائرات الاجنبية فى الاراضى المحتلة الى السلطات الالمانية

المادة ١٣ - تسلم جميع المنشآت والأدوات والمهمات العسكرية الموجودة فى الأراضى المحتلة سليمة ، وتترك جميع الموانىء والاستحكامات الدائمة والأبنية والأحواض البحرية بحالتها الراهنة دون أن يلحقها ضرر أو تلف . وينطبق هذا القول على جميع وسائل المواصلات ، خصوصاً السكك الحديدية والطرق والترع والتليفونات والتلغرافات والاشارات والمعالم الخاصة بالملاحة والمنائر ، وتقدم جميع المواد اللازمة للاصلاح والترميم

المادة ١٤ - تعطل جميع المحطات اللاسلكية لارسال الاشارات فى الأراضى الفرنسية

المادة ١٥ - على فرنسا أن تسهل نقل البضائع بين ألمانيا وايطاليا عبر الأراضى المحتلة

المادة ١٦ - تعيد الحكومة الفرنسية السكان الذين رحلوا من الأراضى المحتلة الى تلك الأراضى التى هجروها

المادة ١٧ - على الحكومة الفرنسية أن تمنع نقل الأشياء الثمينة والمهمات المخزونة من الاراضى المحتلة الى الاراضى غير المحتلة أو ارسالها الى الخارج

المادة ١٨ - تتحمل فرنسا نفقات الجنود الالمانية المحتلة

المادة ١٩ - يطلق سراح أسرى الحرب الالمانيين ، وعلى فرنسا أن تسلم جميع الرعايا الالمانيين الذين تعينهم الحكومة الالمانية ممن يوجدون الآن فى فرنسا أو مستعمراتها فيما وراء البحار

المادة ٢٠ - يبقى جميع الاسرى الفرنسيين الذين يوجدون الآن فى أيدى الالمان فى الاعتقال الى أن يتم عقد الصلح

المادة ٢١ - نص فيها على الضمانات الخاصة بالمواد التى تسلم الى ألمانيا

المادة ٢٢ - تتولى لجنة الهدنة الالمانية تنفيذ الهدنة بحيث تكون متناسقة مع الهدنة التى تعقد بين ايطاليا وفرنسا

المادة ٢٣ - تنفذ شروط الهدنة حالما تعقد الحكومة الفرنسية مثل هذا الاتفاق مع الحكومة الايطالية . ويتوقف القتال بعد ست ساعات من تبليغ الحكومة الايطالية عقد الهدنة ، وستذيع الحكومة الالمانية هذا باللاسلكى

المادة ٢٤ - تكون شروط الهدنة الحالية نافذة الى أن تعقد معاهدة الصلح . ويمكن نقض هذه الشروط فى أى وقت اذا قصرت الحكومة الفرنسية فى القيام بتعهداتها

التعديلات التى طلبتها فرنسا

الى هنا انتهت شروط الهدنة ، وقد قيل فى لندن أن الحكومة الفرنسية قدمت تعديلات ليست لها أهمية نسبية ، والمفهوم أن ألمانيا قبلت بعضها ورفضت البعض الآخر ، ولكن الشروط لا تزال فى جوهرها كما ذكرت آنفا

بيان من المرشال بيتان

عن سبب إلقائه السلاح

بوردو في ٢٠ يونيو - ر - أذاع المارشال بيتان رئيس وزراء فرنسا بيانا باللاسلكي قال فيه:

« اننا في حاجة الى الرجال، في حاجة الى السلاح، في حاجة الى الحلفاء

أيها الشعب الفرنسي، لقد طلبت الى العدو انهاء القتال، وقد عينت الحكومة أمس مندوبيها المفوضين لتسلم الشروط، ولقد اتخذت هذا القرار بقلب الجندي الجرىء، لأن الحالة الحربية تفرضه علينا. فقد كنا نؤمل أن نقاوم على خط السوم والاين، وكان الجنرال فيجان قد أعاد تنظيم قواتنا وكان اسمه وحده يبشر بالفوز ولكن هذا الخط لم يتمكن من احتمال ضغط العدو، وكان لا مفر من طلب الهدنة منذ الثالث عشر من شهر يونيو

واستطرد المارشال بيتان فذكر الأسباب التي دعته الى طلب الهدنة فقال: في أول مايو سنة ١٩١٧ كان لا يزال لدينا ثلاثة ملايين و ٢٨٠ ألف رجل تحت السلاح على الرغم من الأعوام الثلاثة التي انقضت في قتال عنيف. وقبيل المعركة الحالية كان لدينا عدد يقل عن ذلك بنصف مليون جندي. وفي مايو سنة ١٩١٨ كان لدينا ٨٥ فرقة بريطانية أما في مايو سنة ١٩٤٠ فلم يكن لدينا سوى عشر فرق، وفي سنة ١٩١٨ كان معنا ٥٨ فرقة ايطالية و ٤٢ فرقة أمريكية في حين ان النقص في مهماتنا المادية أعظم منه في عدد رجالنا، فقاتلت طائراتنا العدو بنسبة واحدة الى ست

ان الشعب الفرنسي لا ينكر الصدمة التي أصابته، وكل الشعوب قد ذاقت حلو الأيام ومرها والوسيلة التي تتأثر بها هذه الشعوب هي التي تدل على ضعفها أو عظمتها، وسنتعلم درسنا من المعركة التي خسرناها. ومنذ انتصار سنة ١٩١٨ عمت روح السرور والمرح وطغت على روح التضحية فطالب الناس بأكثر مما أعطوا، وأرادوا أن يكفوا أنفسهم مشقة بذل الجهود

واليوم قد حلت المحنة. ولقد كنت معكم في أيامنا المجيدة وأني كرئيس للحكومة سأظل معكم في أيامنا المظلمة. فقفوا الى جانبي وشدوا أزرى فالقتال لا يزال مستمرا

ان هذا لأجل فرنسا، وأرض أبنائها »

كيف انهزم الجيش الفرنسي ؟

لندن في ٢١ يونيو - يقول مراسل روتر في فرنسا: ان انهزام الجيش الفرنسي، الذي يعد خير جيوش أوروبا، وما أعقب ذلك من تسليم فرنسا بشروط خاصة، تعده المقامات الفرنسية صاحبة الشأن راجعا الى سببين رئيسيين: أولهما الآراء الحربية التي كان يتمسك بها رجال هيئة أركان حرب الجيش الفرنسي، والثاني الانقسامات الداخلية

أما الناحية الحربية، فقد كان رجال هيئة أركان الحرب يستخفون بأهمية الدبابات والطائرات، ويعدونها في الفن الحربي أسلحة ثانوية لا وزن لها. وهم في هذه الآراء الحربية يتبعون مدرسة نابليون التي كانت ترى أن الحرب يمكن كسبها بواسطة فرق المشاة، ثم وضعوا خطتهم على أساس سوابق الحرب الماضية حيث كانت الحرب حرب مواقع وتحصين. وقد أدرك الجنرال « دي جول » خطط الحرب الالمانية، فقام يعارض بنظرياته آراء هيئة أركان الحرب، وكان فيها مخالفا لهم تماما

وقد أثبتت الدبابات الفرنسية عند بداءة الحرب تفوقها في المعارك التي وقعت في غابة وارندت، ولكن الالمان اتعظوا بتلك المعارك، وسارعوا في تكثيف دروع وحداتهم الميكانيكية، ثم خاضوا غمار المعارك بعد ذلك بدبابات كبيرة العدد، وافرة العدة. فاستعملوا في احدى الجبهات الممتدة ستين ميلا ما يقرب من أربعة آلاف دبابة. وعلى الرغم من ذلك، كانت الروح المعنوية عند الجنود طيبة جدا، كما كان تسليحهم تاما من جميع النواحي، ولكن الخسائر في الرجال وفي المعدات الحربية، خصوصا عند مراحل القتال الاولى وفي موقعة دنكرك، كانت عظيمة جدا، ولم تغن عن وقوع هذه الكارثة الخطط الحربية المحكمة، والقتال المتواصل، والبطولة النادرة التي امتاز بها الفرنسيون في القتال

وانقسمت الجيوش الفرنسية في النهاية الى أربعة أقسام، ثم انفصل بعضها عن بعض، ولم تكن لها جبهة واحدة متصلة. وكان في خط ماجينو من المؤن والذخائر ما يكفي مدة أربعة أشهر، ولكنه الآن قد أحدق به. وكان النصر الذي أحرزه الالمان سريعا، كأنهم كانوا في سباق. وقد أدى الى اندحار الفرنسيين افتقارهم الى الدبابات والطائرات الضرورية

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

من حق العلم على كل فرد من أبنائه أن يقوم بالدفاع عن حقائقه ، ويبرز للناس ما خفى من دقائقه ، ويتعقب هفوات الكتاب وزلات الباحثين فى كل ما من شأنه أن يطمس حقيقة علمية معروفة لدى اهلها ، أو يعود عليها بالتحوير والتبديل والتشويه . وإن كتابى « فجر الاسلام » و « ضحى الاسلام » للاستاذ أحمد أمين عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية من أشهر الكتب الحديثة المؤلفة فى تاريخ العلم والثقافة فى عصور الاسلام الاولى . ومع أن المؤلف معروف لدى الأوساط العلمية بغزارة العلم ودقة البحث وحب التأليف ، فقد وقعت له فى هذين الكتابين أخطاء لا أحب أن أصفها لئلا أتهم بالمبالغة ، وحسبى أن أقول الآن انها مما لا يجوز السكوت عليه بحال من الأحوال . وانى لفى عجب من أصحاب الفضيلة علماء الأزهر كيف سكتوا عن تعقب هذه الاخطاء ، بل إن عجبى ليزداد حين أرى بعضاً منهم يعتمد على هذين الكتابين كمرجع موثوق بصحة ما فيهما ، وينقل عنهما كثيراً من الحقائق المحرفة ، ثم يدفعها الى الطلاب ليبنوا ثقافتهم الدينية عليها !

ولما رأيت أن السكوت عن تلك الاخطاء والتحريفات جناية فى حق الدين والعلم ، فقد أسرعت بكتابة بضع مقالات فى نقد فصل واحد من كتاب فجر الاسلام وهو فصل (الحديث) ، عسى أن يطلع عليها بعض أصحاب الفضيلة من علماء الأزهر فيعنوا ببحث الكتابين المذكورين بحثاً دقيقاً مستفيضا ، وينشروا على الناس تصحيح ما فيهما من زغل وانحراف عن جادة الحق ، فيعرف الناس قيمتهما العلميـة ، وينكشف لهم ذلك البهرج الزائف الذى خفى أمره على قراء العربية فى أقطار الاسلام ، واغترّ به طلاب الجامعة وأساتيذها ، ولم يفطن له بعض علماء الأزهر وطلابه ! ..

وسيرى القارىء فى البحوث التالية أن الاستاذ أحمد أمين :

أولا : تأثر الى درجة كبيرة ببحوث المستشرقين وكتاباتهم عن علم الحديث

ثانيا : تأثر بآراء رءوس المعتزلة وطوائف الشيعة فى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثالثا : استنتج من عنده بعض آراء ليس لها أساس علمى ولا مستند تاريخى صحيح

رابعاً : لم يلتزم الأمانة ولا الدقة فيما نقله من النصوص والآثار

خامسا : لم يعتمد فى تاريخ الحديث على كتب الحديث بل على كتب الأصول وخاصة كتاب « مسلم الثبوت وشرحه » ، ومن هنا أورد كثيراً من الأحاديث ، منها ما لم يعثر له على أصل فى كتب السنة ، ومنها ما جاء بأسلوب مغاير لما فى تلك الكتب . وقد كان يستطيع الرجوع فى معرفة هذه النصوص الى مراجعها الحقيقية لولا أنه يسعى الى غرض معين فهو يتصيد له الأدلة من هنا ومن هناك من غير تحقيق ولا تدقيق

سيرى القارىء هذا مدللا عليه فى مواضعه ، وسيرى أيضا أننا ناقشناه فى عبارات فهمها على غير وجهها ، لأن المقام مقام نقد ، فمن حقه أن يكون تاما من كل نواحيه

خلاصة فصل « الحديث »

يبتدىء بحثه عن الحديث من صفحة ٢٥٥ وينتهى فى صفحة ٢٧٤ . وقد حاول فيه أن يؤرّخ السنّة وتدوينها ، فبين معنى السنّة وقيمتها فى الشرع ، ثم ذكر أن الحديث لم يدوَّن فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، بل كان بعض الصحابة يكتبون لأنفسهم فقط ، وان الصحابة كانوا فريقين بعد وفاة الرسول : فمنهم من كان يكره التحديث عنه بكثرة ، وكان يطلب من الراوى دليلا على صحة ما يروى . ومنهم من كان يكثر فى الرواية . ونشأ عن عدم تدوين الحديث فى كتاب خاص واكتفائهم بالاعتماد على الذاكرة كثرة الوضع والكذب على الرسول . واستظهر أن الكذب عليه بدأ فى عهده قبل وفاته . وأشار الى أن دخول الشعوب فى الاسلام كان له أثر كبير فى الوضع ، واستشهد لكثرة الوضع كثرة مزعجة بأن الامام أحمد ذكر أنه لم يصح من أحاديث التفسير شىء مع أنه قد جُمع فيها آلاف الأحاديث ، وان صحيح البخارى قد اختاره البخارى من ستمائة ألف حديث كانت متداولة فى عصره . ثم ذكر أهم الأمور التى حملت على الوضع ، وهى الخصومة السياسية ، والخلافات الكلامية والفقهية ، ومتابعة بعض من يتّسمون بسمة العلم لهوى الأمراء والخلفاء ، وتساهل بعضهم فى باب الفضائل والترغيب والترهيب ، وتغالى

الناس فى اعراضهم عن العلم إلا ما اتصل بالكتاب والسنة اتصالا وثيقا . وانتهى من ذلك الى بيان جهود العلماء فى مكافحة الوضع ، ووضعهم قواعد الجرح والتعديل ، وذكر أن أكثرهم - وخاصة المتأخرين منهم - عدّلوا الصحابة اجمالا وتفصيلا ، وأنه كان للاختلاف المذهبي أثر فى التعديل والتجريح . وأخذ عليهم أنهم لم يعنوا بنقد المتن بعشر معشار عنايتهم بنقد السند . وعقب ذلك بالكلام على أكثر الصحابة رواية ، فتكلم عن أبى هريرة ، وذكر أنه كان لا يكتب ، بل كان يعتمد فى روايته على ذاكرته ، وأنه لم يكن يقتصر على ما سمع من رسول الله بل يحدّث عنه بما أخبره به غيره . وأن بعض الصحابة أكثروا من نقده على الاكثار من الحديث وشكوا فيه . وأن الحنفية يتركون حديثه أحيانا اذا عارض القياس وأنهم يعدونه غير فقيه ، وتقدم له القول بذكر وقائع رد فيها بعض الصحابة عليه وأنكروا منه أحاديث رواها . وتكلم بعد ذلك عن عائشة رضى الله عنها وذكر أن ذكاءها وخلطتها بالنبى صلى الله عليه وسلم مكناها من أن تروى عنه كثيراً ، وختم حديثه بأن القرن الاول الهجرى قد انقضى دون أن يجعل أحد من الخلفاء للحديث صبغة رسمية بأن يعهد الى جمع من الصحابة أو كبار التابعين بالتوثق مما فى أيدى الناس من الحديث ، وكتابته فى كتاب ، وارسال نسخ منه الى الامصار كما فعلوا فى المصحف . ولعله خطر لبعضهم ذلك ولكنه رأى العمل فى منتهى الصعوبة لتفرق الصحابة فى الامصار مما يتعذر معه جمعهم والتحدث اليهم . وأول من خطر فى باله القيام بمثل هذا العمل عمر ابن الخطاب ، ولكنه عدل عن ذلك . ثم خطر لعمر بن عبد العزيز فأمر بجمع السنة ، ولكنه لم يظهر لأمره أثر . ثم عاودت الفكرة أبا جعفر المنصور حين عرض على الامام مالك أن يأمر بكتبه فينسخها ويرسل بها الى الامصار . ثم قام جماعة من العلماء بجمع الحديث حتى انتهى ذلك الى البخارى ومسلم والامام أحمد وغيرهم

تلك هى خلاصة ما فى هذا الفصل ، أحببت الاتيان بها لتكون عند القارىء فكرة عامة عن البحث الذى سيجرى النقاش فيه . وانى لأسأل الله سبحانه أن يعصمنى من الزلل ويجنبنى مواطن الخطل ، ويلهمنى الرشد والسداد بمنه وكرمه

قال الاستاذ أحمد أمين فى ص ٢٥٨ من (فجر الاسلام) متكلما عن نشأة الوضع : « ويظهر أن هذا الوضع حدث فى عهد الرسول ، فحديث « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » يغلب على الظن أنه انما قيل لحادثة زوّر فيها على الرسول » اهـ

وهذا الذى استظهره لاسند له فى التاريخ ولا فى سبب الحديث المذكور ، أما التاريخ فقاطع بأنه لم يقع فى حياة الرسول أن أحداً من الناس زور عليه كلاما ورواه على أنه حديث من أحاديثه عليه الصلاة والسلام . ولو وقع مثل هذا لتوافر الصحابة على نقله لشناعته وفظاعته ، كيف وقد كان حرصهم شديدا على أن ينقلوا لنا كل ما يتصل به صلى الله عليه وسلم ، حتى مشيه وقعوده ونومه ولباسه وعدد الشعرات البيض فى رأسه الشريف ؟

وأما الحديث المذكور فقد اتفقت الكتب والسنة على أن الرسول انما قاله حين أمرهم بتبليغ حديثه الى من بعدهم . فقد أخرج البخارى فى باب ما ذكر عن بنى اسرائيل من طريق عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وروى مسلم من طريق أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكتبوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه وحدثوا عنى ولا حرج ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وروى الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اتقوا الحديث على إلا ما علمتم فمن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وروى الامام أحمد والطبرانى عن أبى موسى الغافقى أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد الينا أن قال : عليكم بكتاب الله وسترجعون الى قوم يحبون الحديث عنى فمن قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . ومن حفظ شيئا فليحدث به » ورواه غيرهم أيضا بهذا المعنى . وظاهر من هذه الروايات أن النبى - وقد علم أن الاسلام سينتشر وسيدخل فيه أقوام من أجناس مختلفة - نبه بصورة قاطعة على وجوب التحرى فى الحديث عنه وتجنب الكذب عليه بما لم يقله ، ووجه الخطاب فى ذلك الى صحابته لانهم هم المبلغون الى أمته من بعده ، وهم أمناء شريعته وشهداء نبوته ورسالته . وليس فى هذه الروايات اشارة قط الى أن هذا الحديث انما قيل لوقوع تزوير على الرسول صلى الله عليه وسلم . وهنالك روايتان تذكران للحديث سببا غير ما ذكرته كتب السنة الصحيحة وهو ما أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن عبدالله بن بريدة رضى الله عنه قال جاء رجل الى قوم فى جانب المدينة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى أن أحكم برأيى فيكم فى كذا وكذا - وقد كان خطب منهم امرأة فى الجاهلية فأبوا أن يزوجوه - فذهب حتى نزل على المرأة فبعث القوم الى النبى صلى الله عليه وسلم يسألونه ، فقال : كذب عدو الله . ثم أرسل رسولا فقال : إن أنت وجدته حيا

فاضرب عنقه وما أراك تجده حيا فان وجدته ميتا فحرقه بالنار . فوجده قد لدغ فمات فحرقه ، فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : من كذب على متعمداً .. الحديث . وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلا لبس حلة مثل حلة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني أى أهل بيت شئت استطلعت . فأعدّوا له بيتا وأرسلوا رسولا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه ، فقال لأبي بكر وعمر : انطلقا إليه ، فان وجدتماه حيا فاقتلاه ثم حرقاه بالنار ، وإن وجدتماه ميتاً فقد كفيتماه ولا أرا كما إلا وقد كفيتماه فحرقاه ، فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات فحرقاه ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم من كذب .. الحديث . وهاتان الروايتان بقطع النظر عن ضعف طريقهما ولذا لم يخرجهما أحد من رجال الكتب الستة ، وبقطع النظر عما في متنهما من غرابة إذ لم يعهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالقتل والاحراق أو بالاحراق فقط ؛ بقطع النظر عن هذا وذاك فانهما صريحتان في أن سبب الحديث تزوير في حادث دنيوى خاص بالمزوّر . وأين هذا من التزوير في حديث ديني عام يروى للمسلمين على أنه حديث لرسولهم ؟ وكيف يكون التزوير في حادث دنيوى دليلا على الوضع في الحديث النبوى ؟

بهذا تعلم انه سواء كان سبب الحديث ما ذكرناه أولا أو ما جاء في هاتين الروايتين ، فليس فيه ما يدل على حصول الوضع في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فاستظهار ذلك خطأ قائم على غير أساس ، فلا يصح الذهاب اليه ، لا سيما وان من أول نتائجه وقوع الكذب على الرسول من صحابته ، وهو مناف لما ذهب اليه جمهور المسلمين من القول بعدالتهم على الاطلاق لم يشذ في ذلك إلا غلاة الشيعة وطوائف من المبتدعة ورؤساء المعتزلة ، فان كان الاستاذ يريد بما استظهره الاشارة الى هذا الرأى المنبوذ والتمهيد لما سيذكره عن أبي هريرة ونقد الصحابة بعضهم لبعض فقد أخطأ الطريق ، وجانب الحق ، وبنى أمراً خطيراً على ظنون لا يؤيدها تاريخ صحيح ولا حديث ثابت !

وأحب أن لا أنتهي من هذه النقطة دون أن أنبه الى أن عبارة الاستاذ تكاد تكون مأخوذة بالنص من نهج البلاغة في خطبة منسوبة الى الامام على رضى الله عنه ، وقد كان يمكن القول بأن هذا مجرد اتفاق ومصادفة ، لولا أنه نقل لنا بعد صحيفتين فقط كلاما عن ابن أبي الحديد في شرح الخطبة المذكورة فهو قد اطلع عليها بيقين ونقل منها ما أعجبه وصادف استحسانا في نفسه

يتبع مصطفى حسني السباعي

الهدنة مع ايطاليا ووقف القتال

لما أمضى الوفد الفرنسي شروط الهدنة مع ألمانيا مساء السبت استقل الطائرات الى ايطاليا لتلقى شروط الهدنة مع ايطاليا والمداولة في أمرها مع وزارة المارشال بادان . وبالفعل دارت المفاوضات في ڤيلاّ انزوني على مقربة من رومة . وفي اجتماع عقده مجلس وزراء فرنسا في بوردو بعد ظهر يوم الاثنين الماضي قرر اصدار التعليمات الى الجنرال هونتزيجر بتوقيع الهدنة . وعلى أثر ذلك اذيع في رومة البلاغ الايطالي الآتي :

« أبلغت الحكومة الايطالية الحكومة الفرنسية أن توقيع شروط الهدنة بين فرنسا وايطاليا قد أبلغ الى الحكومة الالمانية اليوم في الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الظهر حسب التوقيت الايطالي الصيفي (أى في الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والثلاثين حسب توقيت جرينوتيش) وسيتوقف القتال اذن في الساعة الاولى والدقيقة الخامسة والثلاثين (حسب توقيت ايطاليا الصيفي) من صباح غد الموافق ٢٥ يونيو ١٩٤٠ العام الثامن عشر من العهد الفاشستي »

وبالفعل وقفت رحى القتال في فرنسا أثناء الليل الذي يتوسط يومي الاثنين والثلاثاء . وقد طبع هذا العدد من الفتح قبل اعلان مواد الهدنة مع ايطاليا

شروط الصلح

أما شروط الصلح ، وما سيطلبه فيها الالمانيون والايطاليون من تعديل في الخرائط الجغرافية ، أو تعيين لمصير المستعمرات ، أو تقدير للتعويضات المالية وغيرها ، وبالجملة ما سيكون عليه حال الدنيا نهائيا ، فيظهر أن الالمانيين لا يرغبون في بحثه الآن ، لأنهم يعلمون أن الحرب لم تنته ، بسبب تصميم الامبراطورية البريطانية على مواصلة القتال وما يحتمل أن يكون في خلال ذلك من دخول أمم أخرى في هذه الحرب التي لم يشهد التاريخ الانساني أعظم منها وأبلغ أثراً وأسرع في الوصول الى النتائج

ذكرى العلامة الكبير السيد محمد رشيد رضا

منشىء المنار ومؤسس دار الدعوة والارشاد

أشهر رجال الاصلاح الاسلامى فى العصر الحديث ثلاثة : حكيم الشرق السيد جمال الدين ، والاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، والسيد الامام محمد رشيد رضا رحمهم الله جميعا . وغرضهم الذى سعوا له اصلاح امتهم الاسلامية بما صلح به سلفها . وقد كثر – والحمد لله – من بعدهم ينقلون ما يؤثر عنهم ويشيدون بهم وبأعمالهم ويدعون الى الاقتداء بهم فى المعاهد العلمية وغيرها

أما السيد جمال الدين الافغانى ، فكانت خطته الاصلاحية سياسية تبعا لميله واستعداده . وأما الشيخ محمد عبده فكان همه الاصلاح والتجديد من طريق التربية والتعليم . وقد استفاد السيد رشيد مما ذهبا اليه ومضى على سننهما ، وجمع بين خطتيهما ، وبنى على أساسهما . فله رأى صائب فى السياسه وأثر محمود بما نبه الافكار الى معرفة حقوق الامة ، وأيقظ الهمم لأخذها ، وسعى أيضا لتجديد أمر هذه الامة من طريق التعليم والوعظ والارشاد والتربية الدينية التى هى قوام الفضائل ، وصار بذلك أشهر من نار على علم

وانى مبين هنا جهاده فى سبيل مدرسة دار الدعوة والارشاد فى مصر وفى القسطنطينية ثم فى مصر ثانية وعمرته ونفعه :

كانت مدرسة الدعوة والارشاد هذه داخلية تنفق على طلبتها الداخليين وتكفيهم كل شىء حتى الكتب والادوات المدرسية ، وكانت تعنى بتربيتهم على الفضيلة والنظام ، ومراقبة أخلاقهم وآدابهم . وفيها قسم خارجى يتعلم فيه الطلبة . والغرض منها تخريج طائفتين من العلماء : تعد طائفة منهم للدعوة الى الله والدفاع عن دين الله بحسب ما تقتضيه حال الزمان . وتعد الطائفة الثانية بالتربية والتعليم لارشاد المسلمين وتعليمهم ما يرجى أن يقلل الفواحش والمنكرات والبدع والخرافات . وقد وعد السيد عبد الحميد البكرى شيخ مشايخ طرق الصوفية الذى كان رئيسا لجماعة الدعوة والارشاد بأن يستعين بهؤلاء المرشدين على اصلاح الطرق

والتوسل بذلك الى ارشاد أتباعها الى حقيقة ما كان عليه ، الامة الصالح فى عباداتهم وآدابهم

وكان نظام التعليم فى المدرسة جامعا بين حقائق ا وحكمته وموافقته لما يقتضيه التطور الاجتماعى وسنن العمرا وبين ما يحتاج اليه علماء الدين من العلوم العصرية والكونية

وأول ما بدأ السيد رشيد رحمه الله نشر أفكاره الاصلاح التربية والتعليم أن وجه الى الازهر الشريف – فى سنى مجلة الاولى – رسائل تتضمن أصول الاصلاح الذى يراه واجبا ، ما نحن بصدده وهو الوعظ والارشاد العلمى والدعوة الى الاس وقد اقتنع لازهر فى السنين الاخيرة بها وأخذت كلياته فى تنف على قدر كفاءة رجالها

وأما بدؤه السعى لتأليف جماعة الدعوة والارشاد فكان مصر فى عهد الوزير الاكبر رياض باشا ، فانه اقتنع بص المشروع ورضى أن يكون رئيسا للجمعية ، ولكن حالت أم دون تنفيذه

ثم قصد السيد الى القسطنطينية سنة ١٣٢٧ بعد الانقا الدستورى – الذى فرح به الاحرار يومئذ وبنوا عليه الا والقصور – ليؤسس فيها جمعية الوعظ والارشاد . وقد است رجال الانقلاب السياسى وشيخ الاسلام ووزراء الدولة أح استقبال وشاركوه فى تأسيس الجمعية وانشاء دور العلم والار وقرر مقدار المال ووضعت له اللوائح والأنظمة ، وبقى السيد ه سنة كاملة يعلل النفس بتحقيق الامل وانجاز الوعد وتنفيذ الا واجرائه . ولكن لما تكشفت له الحقائق بالمراوغة والمخادعة عاد القاهرة . وانما كان السيد يود تنفيذ المشروع بكفالة الدولة الع ليسهل تعميمه فى العالم الاسلامى بدون ضغط أجنبى

ثم فى سنة ١٣٢٩ أسس السيد (جمعيـة الدعوة والارشا ومدرستها الكلية (دار الدعوة والارشاد) فى مصر ، وهو ير

أكبر همه ومن أعظم ما يتقرب به الى ربه . كيف لا والاصلان اللذان سميت المدرسة باسميهما وقامت بهما هما أعظم مقاصد الاسلام الكافلان لنشر هدايته وتعميم دعوته واعادة مجده بالوعظ والارشاد العام للمسلمين فى مساجدهم ومجامعهم بالخطب ونشر الرسائل المحتوية على ما يحتاج اليه من حسن المعاملة والمعاشرة وحفظ الصحة ... وبالدعوة الى الاسلام . وأخذت المدرسة فى تربية طائفة من التلاميذ واعدادهم لذلك الامر العظيم وهو أمر أوجبه الاسلام وقصر أهله عن نشر هدايته وعن الدعوة اليه والدفاع عنه . وقد أبدى بعض سفراء الحكومات تخوفا من هذا المشروع لسمو الخديو عباس حلمى فأجاب سموه انه لا يخشى منه شيء من الضرر وأنه يضمن بشخصه كل تبعة

هذا ولا بد من التصريح بأن سموه طلب السيد رشيد اليه بعد عودة السيد من الاستانة ، وطلب منه أن يسرع بتنفيذ مشروع الدعوة والارشاد فى مصر لان سموه يرى أن وجود مدرسة الدعوة والارشاد وجمعيتها في مصر سيقنع الدولة بانشاء مثلها فى الاستانة ويمكن حينئذ توحيد المشروع فى العاصمتين وبذلك يصير تعميمه فى البلاد أضمن وأوفى . ومن رغبة سمو الخديو هذه أن الازهر الشريف لم يكن يغنى المسلمين غناء مدرسة الدعوة والارشاد فى ذلك الحين

والذى حمل سمو الخديو على ذلك حرصه على خدمة الاسلام وحسن ظنه بالسيد الامام ، وقد نقل عنه رئيس ديوانه المؤرخ الشهير أحمد شفيق باشا أن سموه قال « ان السيد محمد رشيد هو لسان الاسلام فى هذا العصر . ولذا صار كثير التحبيذ للمدرسة وزارها مشجعا وهى فى أول نشأتها . ثم أمر مدير الاوقاف أن يضم لها مبلغا من المال ابتداء من سنتها الثانية وأوصى أن تقرر الاوقاف في ميزانية السنين التى تليها كل ما يقدره مجلس ادارة المدرسة لنفقاتها ... »

ثم سافر الخديو الى الاستانة ، ووقعت الحرب العامة ، وكان من أمرها ما كان مما لا فائدة من ذكره الآن

واستمرت المدرسة عامرة بالتعليم بعد ذلك عامين آخرين اضطرب فى أثنائهما معين الاعانات من الأوقاف وأصحاب المروءات ، وانقضت حياة التدريس فيها بعد أن كانت عامرة بها أربعة أعوام ، ولكن آثارها الطيبة فى نفوس طلابها ومن يتصل بهم لا تنقطع بكر الأعوام لأنها مؤسسة على تقوى من الله ورضوان

هذه خلاصة تاريخ جهاد السيد فى تأسيس المدرسة التى كانت موضع أمله فى اصلاح المسلمين وارجاعهم الى ما كانوا فيه من عز وكرامة . ولم يهن ولم يصبه الملال بل جدد سعيه — لتجديد حياة المدرسة — لدى عظمة السلطان حسين كامل . وكان وعده وهو أمير بالمساعدة المعنوية والمادية ، وقال الأمير : انى طالما فكرت فى هذا المشروع وفى حاجة المسلمين اليه ، وانه لولا الموانع لكنت أشتغل وأعمل فيه بنفسى . وكان عظمة السلطان فى مقدمة كبراء المسلمين الذين يجزمون بأن الاصلاح الاسلامى الدينى والدنيوى يتوقف على العمل الذى يراد من دار الدعوة والارشاد ، ولكن شؤون السلطنة وغيرها ... حالت دون مساعدة السلطان حسين رحمه الله وأحسن ثوابه

هذا ولشدة حرص السيد رشيد على نجاح دار الدعوة والارشاد لاعتقاده بأنها حاجة ماسة للاصلاح الاسلامى المنشود ، وجه سعيه الى صاحب الجلالة الملك فؤاد امله يحقق غرضه ، ومما كتب السيد فى مذكرة قدمها الى رئيس الديوان ليعرضها على جلالة الملك قوله : « ولما كنت أعلم بالدليل المؤيد والاختبار وشهادة عقلاء المسلمين ، أن هذه المدرسة ضرورية لخدمة الاسلام فى هذا العصر ، وأن مصر أولى بها من غيرها من أمصار الاسلام لأنها فى مقام القدوة لها ، وهى مرتبة لا يعقل أن ترضى مصر بالتخلف عنها . على أنها أحوج اليها من غيرها ، فانه لا يوجد قطر اسلامى فيه من الفوضى الدينية والادبية في عامته مثل القطر المصرى ، فأكثر أفراد الطبقات العامة الدنيا ليسوا على شيء من الوازع الدينى ولا الأدبى كما يعلم من كثرة الجنايات ... ويستحلون كل منكر إذا عاموا على ظنهم الامن من عقاب الحكومة ، وهم عرضة لقبول كل دعوة الى عصبية من عصبيات المدنية المادية ... فتنقلب البلاد من هذه الجهة حالك الظلام . ولا عاصم من شرها كالدين اذا قام بهدايته من عقله واهتدى به فعلا بتربية صالحة .. ولا يرجى مثل هذا أن يتعلم العلم على أنه حرفة يعيش بها . وأما مدرسة

دار الدعوة والارشاد فانها تربي تربية روحية خلقيـة حتى يكون الباعث على الارشاد من أعمق مرائر طلابها ووجدان قلوبهم لا يبتغون عليه أجراً الا من الله الذي فرضه عليهم . وهي على قلة زمن الدراسة فيها قد أخرجت أفرادا ـ من المصريين والمغاربة والهنود والجاويين والقوقاسيين والشاميين ومن الجزيرة ـ لا همّ لهم من حياتهم الا ارشاد المسلمين الى حقيقة دينهم ومصالح معايشهم »

ومن أولئك الافراد من تلاميذ دار الدعوة والارشاد الشيخ أبي السمح عبد الظاهر محمد الامام والخطيب في بيت الله ومنشىء مدرسة دار الحديث في مكة المكرمة . ومن علامات اعتزازه بالانتساب الى دار الدعوة والارشاد أنه عتب علي لما لم أذكر اسمه بين أسماء بعض تلاميذ السيد في مقالة سابقة عنه رحمه الله . وقال انه يفخر بأن السيد كان يخاطبه برسائله (يا ولدنا الروحي)

وفي مقدمة الذين ينسبون الى المدرسة ما عندهم من مزايا خلقيـة وفضائل نفسية سماحة الزعيم المجاهد مفتي الديار القدسية السيد أمين الحسيني . وكذلك المعلم العربي الكريم السيد يوسف ياسين . وان أنس لا أنسى كلمة كتبها من بحرة في الحجاز وهو في معية جلالة ملك المملكة العربية السعودية منتظرين فتح جدة في أشد حمارّة القيظ التي تكاد تغلي الادمغة من شدتها قال « حينما يكاد يستولي عليَّ الضعف و يصيبني الوهن ، كنت أتذكر درس التفسير للسيد في المدرسة ، وكأني أسمع صوته ينفث في قلوبنا روح الفضيلة يقوّي ارادتنا ويربي أرواحنا فتشتدّ عزيمتي وأنفض غبار الوهن عني » . والمجال يضيق عن ذكر كثيرين من المريدين ، وقد سبق لي أن ذكرت طائفة منهم

و بذل السيد سعيه لتجديد عهد المدرسة أيضا لدى ملجأ السلفيين حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود . ولما لم يتيسر ذلك اقترح السيد على جلالته ايفاد طائفة من أبناء الشيوخ ليتفقهوا في الدين برعاية السيد واشرافه ، وكان من المتوقع أن يعمل بهذا الاقتراح

ولما قام مصطفى كمال باشا قومته الاولى ـ وكان في ذلك الحين موضع آمال المسلمين ـ أرسل اليه السيد كتابا مع رسول ، وما رجا فيه أن يكون لمدرسة الدعوة والارشاد من عنايته أوفر نصيب لأنها أساس لكل ما يحتاج اليه المسلمون في هذا العصر من اصلا وانما ذكرت هذا لاستيفاء أدوار المدرسة

والسيد رحمه الله كان لا يألو جهدا في نشر أفكاره الاصلاحـ بالتعليم كما ينشرها بالقلم . وكان يجتمع عليه في دار المنار كثيرو من خيرة المعلمين المربين من الأزهر والقضاء الشرعي ودار العا ومدارس المعلمين ونبهاء الموظفين يسألونه العلم . وكانوا اذا وجد في مباحثهم مسألة مشكلة معقدة لم يستطيعوا حلها بعد البحـ والتنقيب والمراجعة في الكتب فانهم يرجعون الى السيد ـ الاشكال وبيان الحق والصواب فيها . وحينما يجتمعون لذلك ، مغرب يوم الخميس فان السيد يسألهم عن موضوع الليلة ؟ فيجيبو المسألة الفلانية . فيأخذ السيد في بحث ما ورد وقيل فيها ، يخلص الى الحكم بأن الصواب في المسألة كذا . فينحل الاشكـ وتزول الغشاوة التي كانت حاجبة الحقيقـة . وكأنما حطت المستمعين أثقال

رحم الله السيد محمد رشيد رضا منشىء المنار ومفسر القرآ الحكيم وناظر مدرسة دار الدعوة والارشاد ، فقد خدم امته دا الى الله ومدافعا عن دين الله ومرشدا الى ما ينفع الناس بصيرة . أنفق في ذلك أربعين عاما صابراً ثابتا ، شأن الراسخ في العلم والمؤمنين ، لا تأخذه في الحق لومة لائم غير هياب و وجل ، على كثرة ما كاد له الحاسدون والدجالون والملحد بضروب الاذى ، ولم ينالوا منه منالا ، لأن الله لا يهد كيد الخائنين ، فلا ينفذه ولا يسدده و ﴿ ان الله يدافع الذين آمنوا ﴾

طرابلس عبد الرحمن عاصم

منع التعامل بالفرنك

لندن في ٢٤ يونيو ـ ر ـ أذاعت لجنة بورصة لندن للاورا المالية أن التعامل بالفرنك الفرنسي قد توقف ابتداء من اليوم ما عدا أوراق بنك نوت المهاجرين

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك

فى يوم ٧ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية سيلا فيوم ويوم ١٠ منه بسوق سيلا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمد أفندى أبو سيف عمدة الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٠٩ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ٥٣٨ قرشا غير النشر

كطالب فتحى أفندى أحمد حسن تاجر أخشاب بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ يوليه ١٩٤٠ بناحية كوم الضبع مركز منوف ويوم ١٦ منه بسوق سبك الثلاث سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك مليجى عفيفى موسى الخفير النظامى بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٩٨ سنة ١٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٦٦ قرش كطالب عبد الله عبد الجواد مقيم بمنوف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع أبو صيرى ببندر الجيزة سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عباس أفندى بهجت الموظف بوزارة الزراعة ومقيم بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٦٢١٩ سنة ١٩٣٩ بنى سويف وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٤٨ م خلاف رسم هذا كطالب عثمان أفندى مصطفى الشيمى التاجر ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع القماصه تبع الزوايده مركز قوص سيباع زراعة قمح وشعير مبينين بالمحضر ملك عبد العزيز عبيد سلامه من نجع الحرابيش تبع الزوايده مركز قوص نفاذا الحكم ن ٩٧٦ سنة ١٩٤٠ قوص وفاء لمبلغ ١٤١٢ قرش غير الرسم والنشر كطالب لطيمه عبد الجليل ابو زيد من الزوايده مركز قوص فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية فزارة بالقرية مركز طهطا ويوم ١١ منه بسوق طهطا العمومى

سيباع ٣ أرادب فول موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن أحمد ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٥١ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٢٣٣ قرش وفيه النشر

كطالب الشيخ أحمد عبد الرحيم فراج الشهير بأحمد فراج وكيل أشغال بطهطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشغانبه مركز أبو تيج سيباع محصول زراعة أذرة صيفى موضحة بالمحضر ملك بكر محمد حسن عسكر من ناحية البربا مركز أبو تيج نفاذا الحكم ن ٢٩١٣ سنة ١٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ٨٠١ قرش وفيه النشر كطالب فهمى أفندى السيد السيد عثمان التاجر بطما

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يوليه ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحية الشين مركز طنطا ويوم ١٧ منه بسوق الشين

سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك السباعى على الوانى وزينب أبو صالح من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٠٥ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١ ج و ٨٩٠ م غير التنفيذ والنشر

كطالب عنتر عبد الحميد شرابى من الخادميه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ يوليه ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحية عزبة الجزاير تبع تل اشنيك مركز بلبيس شرقية سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك عبد الوهاب هاشم السيد وعبد الحميد منيسى السيد وآخرين من الناحية نفاذا الحكم الصادر ضدهم من محكمة استئناف الزقازيق ن ٦٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٠٣ قرش غير النشر

كطالب الست هديه عبد المنعم قاعود ومحمد السيد بركات من أولاد سيف مركز بلبيس شرقية فعلى المشترى الحضور

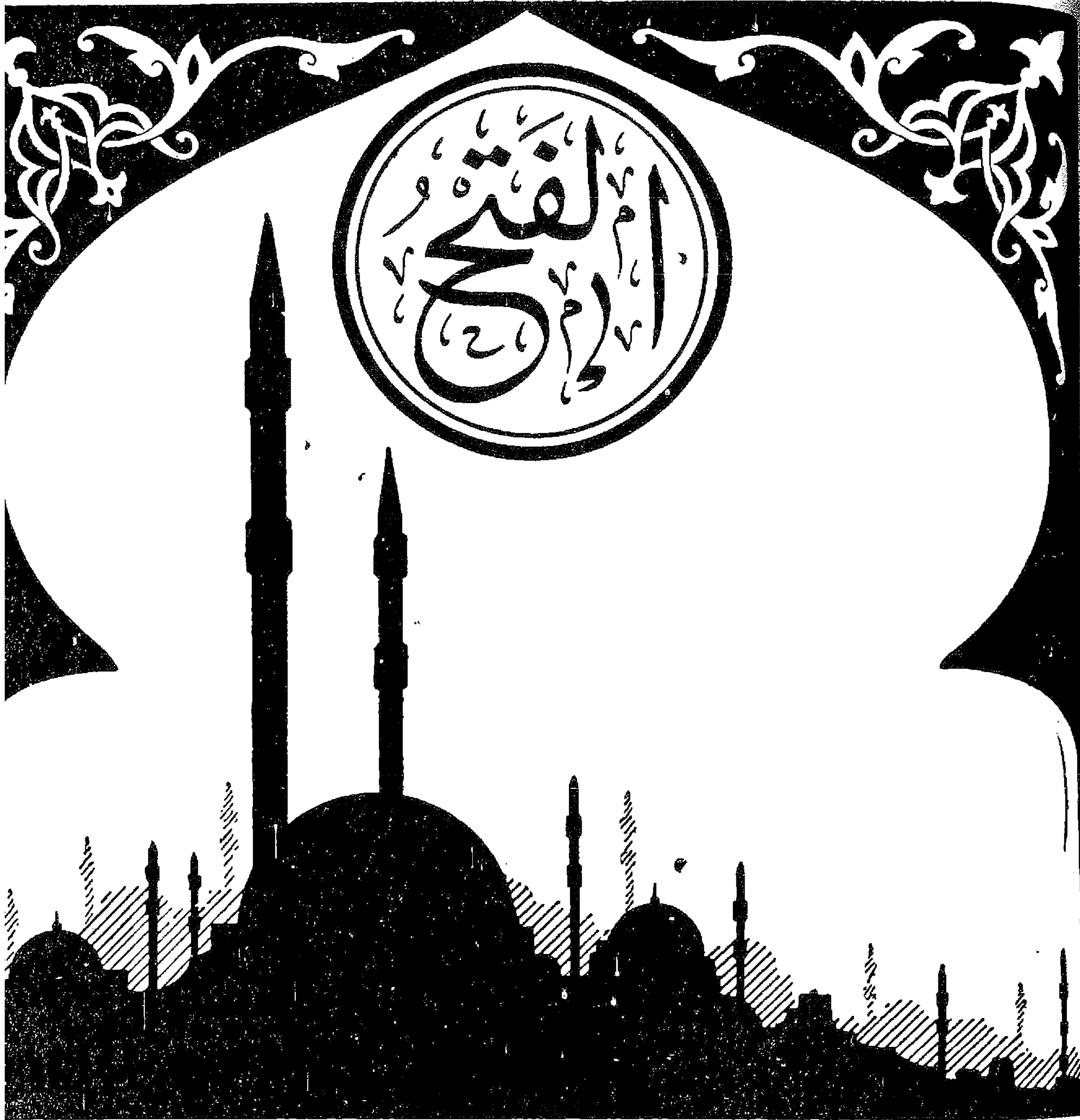
فى يوم ٢٠ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية روافع العيساوية سيباع أشياء منزلية وزراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد الرحمن محمود يونس من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٩٠ سنة ١٩٣٢ جرجا وفاء لمبلغ ٥٧٤٣ قرش خلاف النشر كطالب الشيخ أحمد سليمان محمد من المنشاه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة مرقص بكفر المناشى ويوم ٨ أغسطس بسوق ايتاى البارود العمومى

سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك فريد أفندى درس الذى كان مقيما بالمنزل رقم ٢٢٩ بشارع السكة نازلى بمصر قسم الوايلى وغير معلوم له محل اقامة ويعلن للنيابة الوايلى نفاذا الحكم ن ٢٤٨٩ سنة ١٩٣٨ الوايلى وفاء لمبلغ ٩ ج و ٥٤٠ م غير النشر كطالب عبد الوهاب حسين منصور من جزيرة ايتاى

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧١٣ (العام الخامس عشر) الخميس : ٢٨ جمادى الاولى ٥٩



فهرس

في يوم ٦ يوليو ٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية الاحراز مركز شبين القناطر قليوبية ويوم ٧ منه بسوق شبين القناطر سيباع شعير وادره وخلافه موضحين بالمحضر ملك السيد محمد منتصر نفاذا الحكم ن ١٣١١ سنة ١٩٣٧ شبين القناطر وفاء لمبلغ ١١ ج و ٨٥٠ م خلاف ما يستجد كطلب الشيخ عبد المعطى عبد الباقي على من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية حسن باشا مركز محلوط ويوم ٩ منه بسوق محلوط العمومي سيباع عجلة بقر مبينة بالمحضر ملك زكى عبد الملاك بالناحية نفاذا الحكم ن ١٥٧٣ سنة ١٩٤٠ محلوط وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش وفيه النشر كطلب تاوضروس أفندى حنا المقيم بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكرما مركز السنطة سيباع فدان مزروع قمح مبين بالمحضر ملك عبد الحميد مصطفى الشيخ من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٩٦ سنة ١٩٤٠ السنطه وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٧٩٠ م وفيه النشر كطلب الست فردوس سليمان جابر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومي ٨ و ٩ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نونه الجبل وسوقها سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد ابراهيم عبد العزيز من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤١٤ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٣٥ قرش بما فيه رسم هذا كطلب الاستاذ عبد الرحمن أفندى مصطفى المحامي بطوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع مراد بك بندر الجيزة سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك محمد محمد كامل خشبه أفندى المقيم بعمارة بها نفاذا الحكم ن ١٩٢٣ سنة ١٩٤٠ الجيزة وفاء لمبلغ ٤ ج و ٣٠ م غير النشر كطلب حسين موسى المقيم ببندر الجيزة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يوليه ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالقوصيه مركز منفلوط سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على سعيد خليل وحسن سعيد خليل بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٥٩ سنة ٩٣٩ منفلوط وفاء لمبلغ ٥٨٨٢ غير النشر كطلب على محمد حسن مكارم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا بلولة مركز منوف ويوم ٢٠ منه بسوق منوف سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد حسانين تاج الدين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٨٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٠٨ قرش غير النشر كطلب محمود أفندى صالح جادو التاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنهو وزمامها مركز طنطا ويوم ١٨ منه بسوق بندر طنطا سيباع مواشي وغلال موضحين بالمحضر ملك ابراهيم على رجب من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١١١ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ٧٤ ج و ٨٣٠ م غير رسم هذا كطلب شفيق ميخائيل الصراف التاجر بطنطا الوكيل الرسمي عن بشرى أفندى ميخائيل فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة نزالى طما ويوم ٢٣ منه بسوق منفلوط العمومى سيباع بقرة وعجل بقر موضحين بالمحضر ملك جرجس أفندى مرعى شنوده وآخر نفاذا الحكم ن ٧٧٥ سنة ٥٥ ق الصادر بتاريخ ٣/٤/٣٩ من محكمة استئناف مصر الاهلية (ن ١٢٧ سنة ١٩٣٨ ه) وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٧٨٤ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي عبد السلام الشاذلي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سليمان أغا العنتبلي الأهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية بنى حسن الشروق مركز أبو قرقاص ويوم ١٨ منه بسوق الفكرية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك يوسف سيد أحمد صالح وعبد الحي سيد أحمد صالح من الناحية نفاذا الحكم ١٧٥ سنة ٩٤٠ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٧٠٧ قرش غير الرسم كطلب الشيخ جرجس خليل التاجر بالفكرية فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٧ و ١٨ يوليو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دندره مركز قنا وبسوق قنا العمومي سيباع مواشي ومنقولات موضحة بالمحضر ملك الشيخ شرقاوى محمد أحمد الناظر المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٩٤ سنة ١٩٣٧ جزئي قنا وفاء لمبلغ ١١ ج و ٨٠ م ومصاريف هذه الاجراءات كطلب الخواجه سينوت رزق الله عبيد من ذوى الأملاك بقنا فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
كل ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
عمل الانسان لله وحده، ولو زاغت عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧١٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٨ جمادى الأولى ١٣٥٩

على ذكرى هذه الحرب الضروس

صفحة مشرفة من الحروب الاسلامية

تمتاز الحرب الحاضرة باعتمادها على جودة الآلات أكثر من اعتمادها على بطولة الرجال، وبسرعتها فى طلب الوصول الى الهدف مهما كانت النتائج والكوارث التى تحل بالمحاربين والمدنيين؛ ولذا كانت أعظم حرب مدمرة فى التاريخ، والشعوب التى تكتوى بنارها ستعانى آثارها وتتحمل أوزارها عشرات السنين، ولن يعمر ما خربته وتخربه الا بعد مجهودات هائلة وبوسائل جبارة تستنفد الهمم والاموال والقوى، وتبتز جهود كل من له صلة بها من قريب وبعيد

ولقد كنا نتابع الزحف الحربى بدباباته الهائلة المخيفة فنراه يجر من ورائه الخراب، ويلحق العامر بالغامر، ويمحق الارزاق، ويلقى الذعر فى القلوب، فتفر الملايين من بين يديه خائفة جائعة، قد أصابها الهلع، وهى تقص بألسنتها، وبالمحزن من بؤسها وذعرها، ما حل بالبلاد من عذاب وسعير، وما انتاب العمران من هدم وتتبير

فى هذه الظلمات الحالكة وما يتخللها من وميض القذائف الجهنمية يقارن المؤرخ بين روح الغرب المادى وروح الشرق الاسلامى فتضىء أنوار الحروب الاسلامية الخالدة ملقية على العالم المتطاحن دروسا قيمة فى الحرب الشريفة النزيهة، وتدل الناس على المعاملات الواجبة فى أوقات التحام الجيوش وزحف الجنود لاحقاق الحق وازهاق الباطل وانقاذ المثل العليا من الابتذال والزوال.

ونحن ننشر للقراء الكرام صفحة من صفحات الحروب الاسلامية، ليقارنوا معنا بين ما كان يحدث فى التاريخ الاسلامى وما يرون الآن فى القرن العشرين

لما خرج أبو بكر الصديق رضى الله عنه يشيع

جيش أسامة بن زيد الزاحف على جيش الروم للجهاد في سبيل الله ، أخذ يوصي القائد وصية جامعة وهو يودعه فقال :

« اذا سرت فلا تعنف على أصحابك في السير ، ولا تغضب قومك ، وشاورهم في الامر ، واستعمل العدل ، وباعد عنك الظلم والجور ، فانه ما أفلح قوم ظلموا ولا نصروا على عدوهم . واذا نصرتم على عدوكم فلا تقتلوا وليداً ولا شيخا ولا امرأة ولا طفلا ، ولا تقربوا نخلا ولاتحرقوا زرعا ولا تقطفوا شجراً مثمراً ، ولا تغدروا اذا عاهدتم ، ولا تنقضوا اذا صالحتم . وستمرون على قوم في الصوامع رهبان ترهبوا لله ، فدعوهم وما انفردوا له وارتضوه لأنفسهم ، فلا تهدموا صوامعهم ولا تقتلوهم »

هذه وصية خليفة رسول الله ﷺ لقائد جنده ، وهي دستور حربي لا مثيل له ، ونموذج للجهاد الشريف العفيف لا يأنس به جندي الا اذا استأنس قلبه بالهداية المحمدية

فالصديق رضي الله عنه يوصي القائد بالرفق بأصحابه حتى لا تستنفد قواهم في السير العنيف الشديد ، ولا تخور عزائمهم عند نهاية الطريق . ويأمره بارضاء الجنود الذين تدور بهم رحى المعركة ، وعليهم يتوقف النصر ، فان لم تتوافر قواهم المعنوية فلن يغنوا شيئا . ويحضه على المشاورة وترك الاستبداد بالرأي ليشعر الجنود أنهم يشاركون القائد في النتائج والتبعات ، ويعرفوا أن القضية قضيتهم وأن الامر لهم شرفه وما يترتب منه . وينهاه عن الظلم والاستبداد ، لأنه ما نجح قوم ظلموا ، ولا ظفروا بعدوهم . ويحذره الاغترار بنشوة الانتصار والانقضاض على أملاك العدو والفتك بالنساء والاطفال فيقول له : « لا تقتل وليدا ولا عجوزا ولا امرأة ولا طفلا ، ولا تهلك حرثاً ولا نسلا ، ولا تمد يد التخريب الى شيء من العمران ، ولا تخس بعهد ، ولا تغدر بميثاق ، ولا تنقض صلحا عقدته مع أعدائك » . وأوصاه بالقسس والرهبان خيراً مع انهم على غير دينه ، وأمره بتركهم في صوامعهم ومعابدهم وديورهم آمنين مطمئنين . وهذا هو السبب في بقاء الرهبانيات والبطاركيات والرئاسات الدينية غير الاسلامية الى الآن ناعمة تحت جناح رحمة الاسلام وحريته وتسامحه الذي لم تبلغه ملة من ملل الارض في قديم العصور وحديثها

ماذا يقول رجال عصرنا في هذه الوصية البكرية الصديقية ، وفي مئات الوصايا الاسلامية من أمثالها ؟ أليست قانونا حربيا جليلا لو اتبعه المحاربون في أقطار الأرض لاستشعروا معنى الانسانية واتصلوا بغاياتها السامية ولما أصاب الأمم شر ولا ضير ؟ أليست هذه المبادىء المحمدية الرحيمة تقصر الحرب على الجنود فلا تتعداهم إلى أفراد الأمة المدنيين الذين لا ذنب لهم ولا جريرة ، والذين لا تقر اليوم لهم عين ولا يهدأ لهم قلب في ليل أو في نهار ؟

ونضرب المثل بوصية أخرى لأبي بكر الصديق أيضاً وجهها رضي الله عنه الى بعض رؤساء الجند فقال فيها :

« عليك بتقوى الله ، فانه يرى من باطنك مثل الذي يرى من ظاهرك . وإذا قدمت على جند فأحسن صحبتهم ، وابدأهم بالخير ، وعدهم إياه . وإذا وعظتهم فأوجز ، فان كثير الكلام ينسي بعضه بعضا . وأصلح نفسك يصلح لك الناس . وإذا استشرت فاصدق الحديث تصدق المشورة . وجالس أهل الصدق والوفاء »

وهذه الوصية ما أوصى رئيس قائداً بأفضل منها ، فقد جمعت التقوى ، والاخلاص ، وإحسان الصحبة والعشرة ، والبدء بالخير ، والوعد به ، والايجاز في الوعظ والارشاد ، وإصلاح النفس للقدوة الحسنة والاسوة الطيبة ، والصدق في الاستشارة ، والحرص على مجالسة الصادقين الأوفياء . إن قائدا يتبع هذه الوصية لا بد أن ينال النصر ويظفر بالنجح ، وبهذه المبادىء فتحت أقطار الأرض صدورها لهؤلاء الفاتحين الرحماء فنشروا دينهم ولغتهم وشرائعهم بما لم يسبق له نظير ولن يكون مثله فيما بعد إلا من هذا الطريق

والحروب الاسلامية في مجموعها تتشح بما ورد في هاتين الوصيتين الذهبيتين النفيستين ، وتاريخ الجهاد الاسلامي يفوح منه مسك المعاملة الحسنة وسلوك

الجنود الناصع ، والأمم التى أوجدها المسلمون وجملوها بحلية الاسلام لا تبرح تذكر بالحمد والثناء يد المسلمين الأولين عليها ، وتشكر الله على هذه النعمة الى يوم الدين

فهل يأتى اليوم الذى يشعر فيه العالم بوجوب تطبيق قانون الحرب الاسلامى ، ليطمئن الناس على حياتهم ويعرف الجنود إلى أى طريق يساقون وما هو الهدف الذى لأجله يحاربون ؟

إن ذلك اليوم إذا جاء يعدّ فتحا جديداً وإشراقا لنور عظيم يزيل ظلام الاستبداد ، ويقضى على استعباد العباد

ستنتهى هذه الحرب ، وستكون لها نتائج خطيرة قد لا تخطر الآن لأحد ببال ، ولا يبعد أن يحدث الانقلاب الفجائى فى الكرة الأرضية ويتم ما لم يكن فى الحسبان . ولكن سوف يذكر الناس دائما أن هذه الحرب بما تقمصت من روح الجشع الغربى سببت خرابا شاملا ودكت حضارة طويلة عريضة ، وأن صراعا سيبدأ بعدها ، فعسى أن تتغلب الأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة على الوحشية والضراوة فيقضى على ما يعانيه البشر من ضيق وعسف ، وتبدأ حياة جديدة تستمد السكينة والرحمة من الاسلام ، ناصر الانسانية وواضع قواعد السعادة والاطمئنان والسلام

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

وزارة حسن صبرى باشا

صدر المرسوم الملكى يوم الجمعة الماضى بتأليف الوزارة الجديدة من حسن صبرى باشا للرئاسة والخارجية ، وعبد الحميد سليمان باشا للمالية ، ومحمد حلمى عيسى باشا للعدل ، ومحمود فهمى النقراشى باشا للداخلية ، ومحمود فهمى القيسى باشا للدفاع الوطنى ، وصليب سامى بك للتموين ، ومحمود غالب باشا للمواصلات ، وحسين سرّى باشا للاشغال ، ومحمد حافظ رمضان باشا للشئون الاجتماعية ، ومحمد حسين هيكل باشا للمعارف ، والشيخ مصطفى عبد الرازق بك للأوقاف ، والاستاذ ابراهيم عبد الهادى للتجارة والصناعة ، وأحمد عبد الغفار بك للزراعة . وعلى ابراهيم باشا للصحة ، وكل من الاستاذين على أيوب وعبد المجيد أبراهيم صالح وزير دولة

كلمات

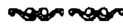
* تركُ الشرِّ صدقة — حديث شريف
* المكثارُ كحاطب ليل — أكثم بن صيفى
* السعيد من وُعظ بغيره — مثل عربى
* أهل الدنيا كركبٍ يُسار بهم وهم نيام — عبد الله بن المعتزّ
* من سأل فوق قدرته استحق الحرمان — عبد الله بن المقفع
* فُطر أكثر الخلق ـ لطبيعة الخوف المتمكنة منهم ـ على أن يتّسعوا فى فهم الآفات وحدها ، حتى صار الوهمُ الخيالىُ أكبرَ الآفات الحقيقية — مصطفى صادق الرافعى
* محاولة تعليم الاحداث أشياء كثيرة تجعلهم لا يحرزون شيئا ، وقد غفلت مدارسنا عن هذا المبدأ الاولى — غوستاف لوبون
* ان النار تشيع فى أحشاء الوطن ، وتوشك أن تحرق ما أبقاه العنى من قلبه . وان أمر المرأة هو مقتل هذا البلد ، وان مسئلة المرأة هى الاولى والاخيرة ، وهى الحياة والموت — عبد الله عفيفى

نقض معاهدة فرساى فى البلقان

تكاد تكون الحرب الحاضرة ثورة على معاهدة فرساى المنعقدة عقب الحرب الماضية . وقد عمدت حكومة السوفيت الروسية فى الاسبوع الماضى الى استرداد مقاطعتى بسارابيا وبكوفينا اللتين اقتطعتهما منها معاهدة فرساى وأعطتهما لحكومة رومانيا ، ويوشك أن تهم المجر وبلغاريا باسترداد ما أعطى يومئذ من بلادهما لرومانيا أيضا ، ويخشون كثيراً أن يمتد لهيب الحرب بسبب ذلك الى البلقان

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب



للأستاذ أحمد أمين أسلوب خاص فى بثّ آرائه التى يخالف بها الجمهور ، متبعاً فيها بعض ذوى الأهواء من المسلمين ، أو ذوى الأغراض من المستشرقين . ومن خصائص هذا الاسلوب أنه يأتى بالفكرة فلا يلقيها إليك فى كتابه دفعة واحدة ، ولا يظهرها لك على أنها رأىٌ لمبتدع أو لمستشرق ، ولكن يوزع شيئاً منها هنا وشيئاً هناك : متلطفا فى الاسلوب ، متظاهراً بالبحث والتحقيق . ولا ينسى أن يستند فى خلال ذلك الى نص محرَّف ، أو حديث ضعيف ، أو رأى هزيل . أو ينسب الى العلماء قولا لم يقولوه ، والى بعض المذاهب آراء لم يذهبوا اليها . فلا يكاد ينتهى من بحثه حتى يكون قد أحكم بث الفكرة فى ثنايا كتابه ، من غير ازعاج للقارىء ، ولا استفزاز لشعوره . وبهذا الاسلوب استطاع الاستاذ أن ينجو مما لحق بزملائه من سخط الجمهور ، وأن ينال ثقته باخلاصه وتجرده للحق والعلم !

وفى هذا البحث سيرى القارىء نموذجا من أسلوبه الذى أسلفنا القول فيه ، وسيرى الى أى حد كان الاستاذ بارعا فى التشكيك بأحاديث السنة ، مما يدل دلالة قوية على أنه يشك فيها جملة ، كما يقول كثير من المستشرقين ، وكما قال من قبل بعض رؤساء المعتزلة والفرق الضالة المبتدعة . ومما يؤكد هذه الدلالة أن أحد المنتسبين الى الاسلام فى مصر ممن تلقوا علومهم فى جامعات روسيا الشيوعية قام منذ سنين بوضع رسالة عن تاريخ السنة انتهى به البحث فيها إلى أن هذه الاحاديث التى بين أيدينا مشكوك فى صحتها على العموم . وقد قوبلت هذه الرسالة بنقمة اضطرته الى أن يدافع عن نفسه فى كتاب أرسله الى (الفتح[1]) ، ومن مزاعمه أن ما ذهب اليه قد وافقه عليه فلان وفلان والاستاذ أحمد أمين بكتاب أرسله اليه[2]، وانتظرنا من الاستاذ أن يكذّب هذا الاتهام الفظيع الذى نسبه اليه تلميذ الشيوعيين فلم يفعل ؛ بل قرأنا له فى بعض المجلات الاسبوعية ما يفيد تألمه مما حصل لصاحبه وعد ذلك محاربة لحرية الرأى وحجر عثرة فى سبيل البحوث العلمية الخالية من كل تعصب وهوى !!

لا أريد أن أتجنى على الاستاذ ، ولا أن أتقوّل عليه ما لم يقل ؛ ولكنى سآخذه بأقواله وأناقشه فيها مناقشة تكشف عما ينطوى تحتها من آراء حرص كل الحرص على أن تظل خفية إلا على من أمعن النظر . وبذلك يظهر للناس الاستاذ أحمد أمين كما هو بلا تزيد ولا نقصان

قال فى ص ٢٥٩ « وحسبك دليلا على مقدار الوضع أن أحاديث التفسير التى ذكر عن أحمد بن حنبل انه قال لم يصح عنده منها شىء قد جمع فيها آلاف الاحاديث ، وأن البخارى وكتابه يشتمل على سبعة آلاف حديث منها نحو ثلاثة آلاف مكررة قالوا انه اختارها وصحت عنده من ستمائة ألف حديث كانت متداولة فى عصره » اه

كثرة الوضع فى الحديث مما لا ينكره أحد ، ولكنه أراد أن يستدل على مقدار الوضع فاستشهد بشيئين : أحاديث التفسير وأحاديث البخارى . وظاهر عبارته فى أحاديث التفسير أنه يشكك فيها كلها ، اذ ينقل عن الامام أحمد أنه قال « لم يصح منها شىء » مع أنهم قد جمعوا فيها آلاف الاحاديث ، والامام أحمد لا تخفى مكانته فى السنة ، فاذا قال فى أحاديث التفسير « لم يصح منها شىء » كان كل ما روى فيها مشكوكا بصحته ان لم يحكم عليه بالوضع . أليست هذه نتيجة منطقية لكلام الاستاذ ؟!

والكلام معه فى مقامين : الاول فى أحاديث التفسير ، والثانى فيما نقله عن الامام أحمد . أما أحاديث التفسير فلا يخفى على كل من طالع كتب السنة أنها أثبتت شيئا كثيراً منها بطرق صحيحة لا غبار عليها ؛ وما من كتاب فى السنة الا وقد أفرد فيه مؤلفه باباً خاصاً لما ورد فى التفسير عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو التابعين . وقد اشترط علماء التفسير على من يفسر كتاب الله عز وجل أن يعتمد فيه على ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم فى ذلك ، قال الامام أبو جعفر الطبرى فى أوائل تفسيره « ان مما أنزل الله من القرآن على نبيه ما لا يوصل الى علم تأويله الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم ، وذلك تأويل جميع ما فيه من وجوه أمره ونهيه وندبه وارشاده الخ » وقال أبو حيان صاحب البحر المحيط فى صدد ما يحتاج اليه المفسر : (الوجه

(١) العدد ٤٩٤ ص ١٢ (٢) العدد ٤٩٢ ص ٨

رابع) تعيين مبهم ، وتبيين مجمل ، وسبب نزول ونسخ . ويؤخذ ذلك من النقل الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك من علم الحديث . وقد تضمنت الكتب والامهات التي سمعناها ورويناها ذلك كالصحيحين والجامع للترمذي وسنن أبي داود وأخذ يعدد كتب السنة . وفي الاتقان للسيوطي : قال ابن تيمية يجب أن يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم بين لأصحابه معاني القرآن كما بين لهم ألفاظه ، فقوله تعالى ﴿ لتبين للناس ما نزل اليهم ﴾ يتناول هذا وهذا » . وقسم الزركشي القرآن الى قسمين : قسم ورد تفسيره بالنقل ، وهو إما عن النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة والتابعين ، وقسم لم يرد

وأنت ترى أنهم جعلوا التفسير بين منقول وغير منقول ، وأوجبوا على المفسر أن يرجع الى الاول ويعرفه . ولو لم يصح فيه شيء ، بل لو لم يصح منه شيء كثير ، لما فعلوا ذلك . وهنالك من العلماء من ذهب الى أنه لا يجوز التفسير مطلقا الا بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال السيوطي في الاتقان : اختلف الناس في تفسير القرآن هل يجوز لكل أحد الخوض فيه ، فقال قوم : لا يجوز لاحد أن يتعاطى تفسير شيء من القرآن وإن كان عالماً أديبا متسعاً في معرفة الأدلة والفقه والنحو والأخبار والآثار ، وليس له إلا أن ينتهي الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الخ » وهذا وإن كان خلاف المعتمد الا أنه يدل على أن هنالك آثاراً في التفسير لا يصح تجاهلها ولا يسوغ لأي عالم إنكارها . كيف وقد ذكر الشافعي في مختصر البويطي أنه لا يحل تفسير المتشابه الا بسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو خبر عن أحد من أصحابه أو إجماع العلماء . نعم إن ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسيره أقل مما لم ينقل ، وإن ما صح منه أقل مما لم يصح ، ولكن هذا لا يصحح القول بانكار الوارد كله ، وتشكيك الناس في جملته !

وأما ما نقله عن الامام أحمد فهو يشير بذلك الى ما روى عنه من قوله « ثلاثة ليس لها أصل : التفسير ، والملاحم ، والمغازي » وفي رواية « ثلاث كتب لا أصل لها : المغازي ، والملاحم ، والتفسير » والكلام عن هذه العبارة من وجوه :

أولا : ان في النفس من صحتها شيئا ، فان الامام أحمد نفسه قد ذكر في مسنده أحاديث كثيرة في التفسير ، فكيف يعقل أن يخرّج هذه الاحاديث ويثبتها عن خيرة شيوخه في مسنده ثم يحكم بأنه لم يصح في التفسير شيء ؟ وأيضا فمقتضى هذه العبارة أن يكون كل ما روى عن أخبار العرب ومغازي المسلمين مكذوباً من أصله ، ومن يقول بهذا ؟

ثانيا : ان نفي الصحة لا يستلزم الوضع أو الضعف ، وقد عرف عن الامام أحمد خاصة نفي الصحة عن أحاديث وهي مقبولة ، وقالوا في تأويل ذلك : ان هذا اصطلاح خاص به ، قال الكنوي في الرفع والتكميل « كثيراً ما يقولون (لا يصح) أو (لا يثبت) هذا الحديث ويظن منه من لا علم له أنه موضوع أو ضعيف ، وهو مبني على جهله بمصطلحاتهم وعدم وقوفه على مصرحاتهم ، فقد قال علي القاري في تذكرة الموضوعات : لا يلزم من عدم الثبوت وجود الوضع . وقال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الاذكار المسمى بنتائج الأفكار : ثبت عن أحمد ابن حنبل أنه قال « لا أعلم في التسمية - أي التسمية في الوضوء - حديثا ثابتا » قلت : لا يلزم من نفي العلم ثبوت العدم ، وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت ثبوت الضعف ، لاحتمال أن يراد بالثبوت الصحة فلا ينتفي الحسن . وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت عن كل فرد نفيه عن المجموع اهـ وقال نور الدين السمهودي في جواهر العقدين في فضل الشرفين : قلت لا يلزم من قول أحمد في حديث التوسعة على العيال يوم عاشوراء « لا يصح » أن يكون باطلا ، فقد يكون غير صحيح وهو صالح للاحتجاج به ، اذ الحسن مرتبة بين الصحيح والضعيف اهـ »

ثالثا : الامام أحمد لم يقل انه لم يصح في أحاديث التفسير شيء ، وانما قال « ثلاثة ليس لها أصل » ولا يخفى ما بين العبارتين من فرق إذ يحتمل أن يكون مراده نفي أن يكون للتفسير كتاب مأثور كما جاء مصرحا به في الرواية الأخرى ، ولا يلزم منه نفي صحة شيء من أحاديث التفسير

رابعاً : يحتمل أن يكون مراد الامام أحمد أن ما صح من التفسير قليل بالنسبة لما لم يصح ، وعلى هذا المعنى حملها كثير من أهل العلم ، ففي الاتقان : قال ابن تيمية « والاختلاف في التفسير على نوعين : منه ما مستنده النقل فقط ، ومنه ما يعلم بغير ذلك . والمنقول اما عن معصوم أو غيره . ومنه ما يمكن معرفة الصحيح منه من غيره ومنه ما لا يمكن ذلك .. إلى أن قال : وأما القسم الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود كثير ولله الحمد ، وان قال الامام أحمد : ثلاثة ليس لها أصل التفسير والملاحم والمغازي ، وذلك لأن الغالب عليها المراسيل » وقال الزركشي في البرهان للناظر في القرآن : لطالب التفسير مآخذ كثيرة أمهاتها أربعة : الأول النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو

الطراز المعلم، لكن يجب الحذر من الضعيف منه والموضوع فإنه كثير، ولهذا قال أحمد: ثلاث كتب لا أصل لها المغازى والملاحم والتفسير. قال المحققون من أصحابه: مراده أن الغالب انه ليس لها أسانيد صحاح متصلة، وإلا فقد صح من ذلك كثير، اه وقصارى القول أن عبارة الامام أحمد لا يصح الاستشهاد بها فى رد أحاديث التفسير، أو التشكيك فيها، لأنها اما أن تكون غير صحيحة، واما أن تكون مراداً بها ما قدمنا. أما أن يراد بها ظاهرها كما يفهمه العوام ممن لم يشتغلوا بعلم السنة ولا يعرفون اصطلاحات رجالها فهذا يبطله ثبوت أحاديث التفسير فى أمهات الكتب الصحيحة كالبخارى ومسلم، بل فى مسند الامام أحمد نفسه. ويبطله إجماع أهل العلم على ثبوت تفسير النبى صلى الله عليه وسلم لآيات من القرآن أياً ما كانت هذه الآيات قلة أو كثرة

ننتقل من ذلك الى الكلام عن أحاديث البخارى وقد زعم الاستاذ أنهم قالوا ان البخارى اختار أحاديث كتابه وصحت عنده من ستمائة ألف حديث. ولا أدرى من قال هذا القول؟ أما علماء الحديث ورجال المصطلح فقد ذكروا أن البخارى لم يجمع فى كتابه كل ما صحّ عنده. قال ابن الصلاح رحمه الله فى مقدمته «لم يستوعبا - اى البخارى ومسلم - الصحيح فى صحيحهما، ولا التزما ذلك، فقد روينا عن البخارى أنه قال: ما أدخلت فى كتاب الجامع إلا ما صحّ، وتركت من الصحاح لملال الطول. وقال الحافظ ابن كثير فى الباعث الحثيث: ثم إن البخارى ومسلماً لم يلتزما بأخراج جميع ما يحكم بصحته من الأحاديث، فانهما قد صححا أحاديث ليست فى كتابيهما، كما ينقل الترمذى عن البخارى تصحيح أحاديث ليست عنده بل فى السنن وغيرها. وقال الحافظ الحازمى فى كتابه شروط الأئمة الخمسة: وأما البخارى فلم يلتزم أن يخرج كل ما صح من الحديث، ويشهد لصحة ذلك ما أخبرنا ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد؛ انبأنا ابن طلحة فى كتابه عن ابى سعيد الماليني، انبأنا عبد الله ابن عدى، حدثني محمد بن احمد قال: سمعت محمد بن حمدويه يقول سمعت محمد بن اسماعيل - يعنى البخارى - يقول «أحفظ مائة الف حديث صحيح، وأحفظ مائتى الف حديث غير صحيح». وذكر ايضاً بسنده الى البخارى انه قال: «لم اخرج فى هذا الكتاب إلا صحيحا، وما تركت من الصحيح أكثر» اه

فاذا كان العلماء يقررون أن البخارى لم يخرج كل ما صح عنده، واذا كان الحازمى يروى بسنده الى البخارى أنه يحفظ مائة ألف حديث صحيح، يكون ما نقله الاستاذ احمد امين عنهم نقلا غير صحيح. هذا اذا عنانا بالضمير فى «قالوا» اما إذا كان يعنى بهم عامة الناس والشائع على ألسنة السوقة فذلك شأن آخر، الا أن المقام مقام علم وتحقيق، فلا يليق بأهل العلم ان يتخذوا من أقوال العامة والجاهلين براهين يشككون بها شباب الأمة فى الصحاح قاطبة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا أحاديث البخارى! وسترى فيما بعد أن أحاديث البخارى ايضا لم تسلم من طعنه وتشكيكه، والله المستعان!..

يتبع مصطفى حسنى السباعى

آخر اساءات فرنسا لسوريا

كان المنتظر من فرنسا عند ما شعرت بضعفها أن تسحب جيوشها من سوريا وتعلن استقلالها وتترك لأهلها حرية تصريف شؤونها ثم تنتفع بالجيوش الفرنسية الموجودة بها فى مقاومة الالمان بالأرض الفرنسية نفسها أو مقاومة الطليان على الحدود الايطالية، ولكنها أبقت جيوشها فى سوريا كما هى، فلا هى انتفعت بها هنا ولا هى وضعتها تحت تصرف حليفتها بريطانيا. فارتكبت غلطتين ووقعت فى خطأين: خطأ الاصرار على حرمان سوريا من حريتها واستقلالها حتى عند احتضارها وخطأ الاستسلام قبل استشارة حليفتها بريطانيا واستطلاع رأيها

وكانت نتيجة هذا كله أن بدأت بعض الدول تتشاور وتتباحث لتقسيم سوريا كأن سوريا دولة من غير أبناء يصلحون لتولى شؤونها بأنفسهم. أو كأن سوريا دولة من الهمج والوحوش لا تحسن تصريف أمورها بنفسها كهذه الدول نفسها التى تتباحث بشأن تقسيمها!!

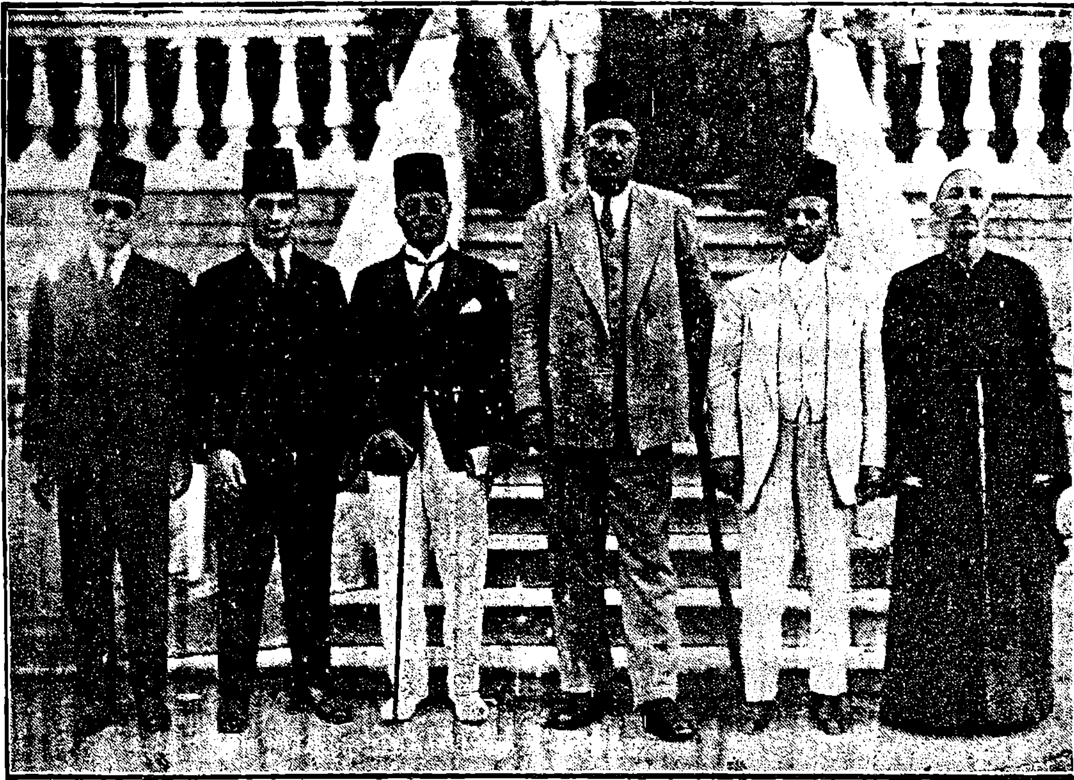
ولا نريد أن نسبق الحوادث فنقول ان سوريا سيكون مصيرها كذا وكيت. بل نكتفى بأن نقول: ان لسوريا رباً يحميها من طمع الطامعين

الصباح: ٢٨ يونيه مصطفى القشاشى

فقيد الاسـلام عبد الحميد سعيد

ما كنتُ أحسب يوم كتبتُ كلمة لى عن الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين فى الجزء الاول من سنة الفتح الثانية عشرة، أن الأجل المحتوم والقدر المقدور سينتقل به وشيكا من بين ظهرانينا الى سعة عفو الله وعظيم مغفرته، بعد أن كان فينا مثال الرجولة والاستقامة والجهاد فى سبيل الحق: يغضب لله اذا انتهكت محارمه، ويرفع صوته فى الذب عن حقوق المسلمين وحقائق الاسلام كلما حام عدو أو زنديق حول شيء من حماها

ولقد اختاره الله اليه ليلة الاثنين الماضى بعد مرض لازمه نحو عشرة أشهر عجز فيها نُطس الأطباء عن استئصال دائه العياء، فكان لنعيه أشدّ الحزن وأبلغه فى نفس كل وفىّ للاسلام ومحب للصادقين من رجاله.



وان ترجمة الفقيد العظيم جديرة بان نفرد لها فصلا خاصا بها فى احد أجزاء الفتح الآتية ان شاء الله، وننشر فى هذه الصفحة صورة تذكارية له مع فريق من أعضاء مجلس ادارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين وهم عن يمينه: عثمان مرتضى باشا رحمه الله، فمحب الدين الخطيب محرر الفتح، فالاستاذ محمد الناغى كاتم سر الجمعية. وعن يساره الدكتور يحيى أحمد الدرديرى المراقب العام للجمعية والمنقطع لخدمتها حسبة لله عز وجل، فالنائب المحترم الاستاذ محمد عبد اللطيف دراز

ونحن نعزى العالم الاسلامي جميعا بالفقيد العظيم، ونرجو الله أن يعلى مقامه فى جنات النعيم

النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فى اوربا بعد هذه الحرب

من مقال لجريدة (كريستيان سايئس مونيتور) الأمريكية التى تطبع فى بوسطن

ان اوربا قارة لا يمكن أن تعامل معاملة افريقية أو أمريكا ، فهى مسرح لتضارب المذاهب السياسية المختلفة، وهى أشبه بآسيا من الوجهتين العنصرية والجيولوجية ، وليست لها حدود أساسية ثابتة

كانت حدود أوربا الشرقية قبل سنة ١٩١٤ عند جبال أورال الاسيوية ، لأن روسيا كانت تعد جزءا من أوربا ، بينما كانت سيبريا تعد مستعمرة أسيوية تابعة لروسيا . فغيرت الحرب العظمى الماضية الحدود الشرقية لاوربا تغييراً أساسيا ، لان السوفييت حطموا النظامين الاقتصادى والسياسى ، وانقطعت سيبريا من ذلك الحين عن أن تكون مستعمرة أسيوية . وكونت روسيا السوفيتية بعد ذلك اتحادا قويا مؤلفا من ولايات موزعة بين أوربا وآسيا ذات وحدة قائمة بذاتها تكاد لا تكون تابعة لهذه القارة أو تلك ، مع أن مركزها الجغرافى كان ولا يزال فيهما معا . ولم تنفصل عن روسيا وتنضم الى أوربا بعد الحرب الماضية الا الاجزاء الغربية من الامبراطورية الروسية السابقة مثل بولونيا وفنلندا . وبخروج روسيا ــ معنويا ــ من القارة الاوربية أصبحت أوربا أصغر قارة ، بل أصبحت أصغر من استراليا نفسها

ولم تتسع أوربا المثقفة الا فى المناطق الجنوبية الشرقية منها ، فقد كانت تركيا قبل الحرب العظمى دولة شبه أسيوية ، ولكنها تحولت نهائيا فى عهد زعيمها كمال أتاتورك الى المدنية الغربية وأصبحت أمة أوربية (أي انسلخت عن العالم الاسلامي وجنحت الى جانب أوربا)

وهذه القارة الاوربية الصغيرة ــ بما فيها اسكنديناڤيا والجزر البريطانية ــ قسمت الى ٣٣ دولة مستقلة ذات سيادة ، وحتى اذا استثنينا ست دول صغيرة مثل موناكو وليختنشتاين وغيرها تبقى فى أوربا ٢٧ دولة ليست بين الواحدة والاخرى منها رابطة قوية أو نظام ما

لذلك لا نبالغ اذا قلنا ان النظام الاوربى ليس أقل من « فوضى دولية » من الناحيتين السياسية والاقتصادية معا ، لان قانون الغابات لا يزال هو القانون النافذ بين هذه الدول ، أى قانون التهديد والخطف والابتزاز والحواجز الاقتصادية والاضطهاد الداخلى والحقد والحسد والكراهية !

ومن الواضح أن هذه الاحوال سوف تستمر ما دامت الفوضى الاوربية مستمرة ، والواقع أن أسباب الخلاف بين دول أوربا المتجاورة لا بد أن تزداد وتتفاقم كلما زاد تقدم وسائل النقل وزادت سرعتها ، لان هذا التقدم يجعل المجال الحيوى فى أوربا أضيق من أن يتسع لشعوبها ، فتزداد بذلك الشحناء بين هذه الشعوب المتعادية ، وتصبح الحياة التعاونية بينها شيئا لا يطاق ولا يمكن احتماله . وهذا التطور يضع أوربا أمام أحد أمرين : فاما أن تندمج شعوبها فى اتحاد دولى ، واما أن تتجه ــ من النواحى السياسية والثقافية والاقتصادية ــ نحو الخراب ، وقد يكون ذلك بحرب عامة تشمل جميع هذه الشعوب ، أو بثورة اجتماعية ، أو بتطورات تجمع بين صفات الثورة والحرب . وان الناس يزدادون ادراكا لهذه الحقائق تدريجيا ، ولكنهم لم يتفقوا بعد على الشكل الذى يجب أن يتخذه التعاون الاوربى ، بل الذين يعترفون بضرورة الاتحاد الاوربى لم يبحثوا أو يفكروا فى ذلك الى اليوم !

وبرنامج الشيوعيين يجهز ثورة اجتماعية فى أنحاء أوربا ، وينص على ادماج كل بلاد هذه القارة فى نظام روسيا السوفياتية . أما البرنامج النازى فانه يريد فرض السيطرة الألمانية على جنوب أوربا الشرقى وغربها ، وانشاء (نظام أوربا) تحت الزعامة

الألمانية . وفى هذه الحالة يمثل الثمانون مليونا من الالمانيين نفس الدور الذى مثله البروسيون فى اتحاد الريخ الذى أنشأه بسمارك

على أن البرنامج النهائى الصالح لاتحاد أوربا هو انشاء (اتحاد) من دولها ، وأن تستثنى منه روسيا ، ولكنه يتضمن الجزر البريطانية ، ويكون مؤسسا على الحرية الشخصية والمساواة بين أديان الشعوب وأجناسها فى الحقوق . وهذا البرنامج يتطلب أن تتبع الدول الأوربية سياسة مشتركة : فى الشؤون الخارجية ، والتسلح ، والاقتصاد ، والعملة ، ومحكمة عليا للعدل ، وقوة جوية تحفظ الأمن فى أوربا ، وتجعل ثورة الدولة الواحدة ضد الاتحاد الأوربى شيئا مستحيلا . ويتطلب هذا البرنامج أيضا التضامن بين دوله فى الدفاع ضد أى محاولة للغزو الشرقى ، والتعاون الوثيق مع المستعمرات البريطانية المستقلة والقارة الأمريكية للدفاع عن المدنية الغربية والسلام فى البلاد الواقعة على ضفتى المحيط الاطلسى

ونعتقد أن أى مؤتمر يعقد للصلح بعد الحرب يجب أن يمهد لتحقيق مشروع جامعة الدول الأوربية . والواقع أن عصبة الامم لم تمت موتا عمليا فقط بل أدبيا كذلك ، وهو أمر أهم من موتها العملى : فقد فقدت كل سلطة ونفوذ كان لها من قبل . ولا يمكن أن يعاد انشاء أوربا الا بفكرة جديدة سامية ، وهذه الفكرة هى انشاء اتحاد من دول أوربا . وقد تأسست الحركة التى تدعو الى هذه الفكرة فى فينا عام ١٩٢٢ ، ثم تقدمت تقدما سريعا الى حد أن أول مؤتمر من أنصار هذه الفكرة عقد فى عام ١٩٢٦ فى فينا نفسها ، واعتنق هذا المبدأ كثير من ساسة أوربا منهم المسيو بريان الفرنسى والهر دولفوس مستشار النمسا الذى قتله النازيون .

والمركز العام لحركة الجامعة الأوربية الآن فى برن ، بينما يقوم مكتب الابحاث فى جنيف بالتمهيد للصلح القادم والاستعداد له من الناحيتين القانونية والاقتصادية ، وبذلك أصبحت فكرة اتحاد الدول الأوربية فى سنوات قليلة مركزا هاما للسياسة الانشائية فى أوربا . وتتبع هذه الفكرة مثلين قائمين الآن فى العالم ، هما الولايات المتحدة فى أمريكا ، واتحاد الأمم الأمريكية . ولا شك فى أن الروابط التى ستكون بين اتحاد الدول الأوربية ستكون أضعف من الروابط التى بين الولايات المتحدة فى أمريكا ، ولكن أوثق من الروابط التى بين اتحاد الجمهوريات الأمريكية

ونعتقد أن اتحاد دول العالم لا يمكن أن يتم مرة واحدة بل يجب أن يتم مرحلة مرحلة ، وكما حدث فى تطور التاريخ م اندماج المدن بعضها فى البعض الآخر وتكوين مقاطعات منها ثم اندماج المقاطعات فى دول ، نرى أن الوقت قد حان لأ تتحد قارات بأسرها فى اتحادات دولية . وقد أظهر الاتحا السويسرى - فى قلب أوربا نفسها - كيف تستطيع ثلاثة أجناس كبيرة فى أوربا (الالمان والفرنسيون والايطاليون) أن تعيش معاً بدون كراهية أو حقد ، وبدون أن يضطهد أحدها الآخر وفى المثل الذى تضربه سويسرا لأوربا باب أمل كبير لها ويدحض مزاعم الذين يرون أن اختلاف اللغات يعدّ هوة سحي تحول دون تفاهم الدول الاوربية

لقد ضيَّعت أوربا فرصة عظيمة كانت تسمح لها بانش ولايات متحدة فى أوربا عام ١٩١٩ ، أى فى مؤتمر الصل الماضى ، ولو اختار ساسة أوربا هذا الطريق ، بدلا من انش عصبة أمم عاجزة ، لما حدثت - على ما يحتمل - أزمة عالمي اقتصادية ، ولما نشأت الهتلرية فى ألمانيا ، ولما حدثت حرب ثان

وبعد هذه الحرب ستعود الفرصة من جديد لتوحيد دو أوربا ، فاذا انتهزت هذه الدول الفرصة السانحة فانها قد تن مستقبلها ، أما إذا أهملت هذه الفرصة فانها قد تكون آخر فر أمامها ، وقد يصبح انهيار أوربا وانحطاطها بعد ذلك أمرا مقض

مصرع المارشال بالبو

فى هجوم قام به سلاح الطيران البريطانى على ثغر طبر من بلاد برقة امتطى المارشال بالبو الحاكم الايطالى العام بطرابلس الغرب طائرة حربية ومعه نفر من خيرة رجاله ، فاحترقت طائر واحترق هو فيها مع من معه وسقطوا جميعا على الأرض محترقين والمارشال بالبو أعظم شخصية فى ايطاليا بعد موسولينى ، و من كبار مؤسسى الفاشستية . وفى عهده كان الضباط الايطاليو يلقون أعيان عرب طرابلس الغرب من الطائرات ويقولون لهم ادعوا محمداً لينقذكم ، فكانت قلوبهم تتوجه بالدعاء الى فاط السماوات والأرض

الوهم الخادع الذى يعتذر به المارشال پاتان

أذاع المارشال پاتان البيان التالى من بوردو مساء الأربعاء من الاسبوع الماضى وقد اتخذوه يوم حداد وطنى :

« أيها الفرنسيون فى فرنسا وفيما وراء البحار

أخاطبكم اليوم لأوضح لكم الأسباب التى دعتنا الى عقد اتفاقيتى الهدنة : الاولى مع ألمانيا منذ ثلاثة أيام ، والثانية مع ايطاليا أمس

ان الأمر الذى يجب التنويه به قبل كل شىء هو الوهم الخادع الذى بنت عليه فرنسا وحلفاؤها آمالهم بشأن قوتهم العسكرية الحقيقية ، وأثر السلاح الاقتصادى ، وحرية البحار ، والحصار ، والموارد التى كانوا يستطيعون الحصول عليها . فاليوم – كما فى الامس – لا تكسب الحرب بواسطة الذهب والمواد الاولية فقط ، ان النصر يتوقف على القوات والمعدات وكيفية استخدامها . وقد دلت الحوادث على أن ألمانيا كانت متفوقة فى هذا الميدان فى مايو ١٩٤٠ تفوقا ساحقا كنا لا نستطيع أن نواجهه عند ما دارت رحى المعركة ، إلا بعبارات التشجيع والامل

وقد انتهت معركة الفلاندر بتسليم الجيش البلجيكى وسط القتال ، ومحاصرة الفرق الانجليزية والفرنسية . وقد قاتلت هذه الفرق الاخيرة قتال الابطال ، وكانت مؤلفة من خيرة قوات جيشنا . وبالرغم من مقدرتها لم تتمكن من انقاذ جانب من رجالها إلا بالتخلى عن معداتها

ودارت المعركة الثانية على نهرى الاين والسوم . وللثبات فى هذا الخط قاتلت ٦٠ فرقة فرنسية – لا تحميها التحصينات ، ولا تؤيدها الدبابات – نحو ١٥٠ فرقة ألمانية من فرق المشاة ، و ١١ فرقة من الفرق المصفحة . فاخترق العدو خطوطنا فى بضعة أيام ، وجعل قواتنا أربعة أجزاء ، واجتاح القسم الاكبر من الاراضى الفرنسية . وكانت ألمانيا بحكم المنتصرة عند ما دخلت ايطاليا الحرب وأقامت ضد فرنسا جبهة جديدة صمد لها جيش الالب

عندئذ اتخذ نزوح اللاجئين شكلا يفوق ما يتصوره العقل ، فقد انضم عشرة ملايين من الفرنسيين الى مليون ونصف مليون من البلجيكيين وأخذوا يتدفقون على مؤخرة جبهتنا فى أحوال اختل فيها النظام وسادها بؤس لا يوصف

وابتداء من ١٥ يونيو اجتاز العدو نهر اللوار ، وانتشر فى بقية أنحاء فرنسا . فأمام مثل هذه المحنة كان يجب أن تكف مقاومة الجيش . وكان على الحكومة أن تختار أحد أمرين : اما البقاء فى مكانها ، أو مغادرة البلاد . فتداولت فى الامر وقررت البقاء فى فرنسا للمحافظة على وحدة شعبنا وتمثيله أمام العدو ، ذلك لانها رأت أن واجبها فى مثل هذه الاحوال يقضي بالحصول على هدنة مقبولة ، باستثارة روح الشرف والعقل لدى العدو . وقد عقدت الهدنة وانتهى القتال

وفى يوم الحداد الوطنى هذا ، تتجه أفكارى الى جميع القتلى ، والى جميع أولئك الذين تألموا فى أجسادهم وعواطفهم من جراء هذه الحرب . ان تضحيتهم قد احتفظت بسمو علم فرنسا وطهارته ، فهم لا يزالون أحياء فى ذكرياتنا وقلوبنا

أما الشروط التى اضطررنا الى قبولها فهى قاسية : فسيحتل جزء كبير من أراضينا مؤقتا ، وتقيم ألمانيا حاميات فى شمال وطننا وغربه ، من بحيرة جنيف حتى تور ثم على طول الساحل من تور حتى جبال البيرينيه . ويجب أن تسرح جيوشنا ، وأن تسلم معداتنا وتحصيناتنا ، وأن يجرد أسطولنا من سلاحه فى موانينا ، وستجرد القواعد البحرية من سلاحها فى البحر الابيض المتوسط . أما الشرف فلا يزال سليما ، فلن يستخدم أحد طائراتنا ولا أسطولنا . ونحن نحتفظ بالوحدات البرية والبحرية اللازمة للمحافظة على النظام فى فرنسا ومستعمراتها . وستظل الحكومة حرة ، ولن يدير شؤون فرنسا إلا الفرنسيون

لقد كنتم على استعداد لمواصلة القتال ، انى أعلم ذلك . ولكن الحرب كانت لا محالة خاسرة فى فرنسا

لا تنتظروا كثيرا من الدولة ، فهى لا تستطيع أن تعطى الا ما تتلقاه ، اعتمدوا فى الوقت الحاضر على أنفسكم ، وفى المستقبل على الابناء الذين ستربونهم . وعلينا أن نجدد فرنسا ، فأظهروها للعالم وهى ترقب خصمها وتعمل في هدوء وكرامة

لقد أتت الهزيمة من الانحلال ، فدمرت روحُ الملذات واللهو ما شيدته روح التضحية . وانى أدعوكم – قبل كل شىء – لان تنهضوا بأخلاقكم . أيها الفرنسيون انكم لفاعلون ، وانى أقسم لكم أنكم سوف ترون فرنسا جديدة تنبعث من حرارة ايمانكم

مهمـــــــــة ايطاليا فى الحرب

لندن فى ٢٨ يونيه — لمراسل الأهرام الخاص — نشرت جريدة الديلى تلغراف مقالا ذكرت فيه أن ايطاليا ظلت سنوات وهى فى غم شديد بسبب آراء الشعوب الأخرى فى مطالبها . ولكن كيف يمكن أن يشك انسان فى نيتها بعد الحوادث التى وقعت فى الاسبوعين الأخيرين . لما هزمت جيوش العاصمة الفرنسية فى يوم ١٠ يونيه — وكانت هزيمتها بحيث لا يرجى لها انتعاش بعد ذلك — عرف موسوليني أنه قد حانت اللحظة التى استطيع أن تبرهن الأمم فيها على « نضوجها لحياة جديدة » وفى خلال هذين الاسبوعين كانت الجيوش الايطالية مع العدو فى مناوشات كانت تقع من وقت الى آخر بين مسالك الالب والممرات البحرية . ثم وصل المندوبون الفرنسيون الى روما يطلبون هدنة فى خشوع . فما أجل الجزاء الذى نالته ايطاليا على ما عانته من أهوال الحرب بكل رجولة ! » انه ولا عجب حادث فى تاريخ نهضة ايطاليا الحديثة فى سبيل « العظمة » . والواقع أننا إذا استبعدنا حادث استيلاء ايطاليا على لوبيا فى سنة ١٩١١ وانتزاعها من تركيا فى وقت انحلالها ، وحادث هجومها بوحداتها الميكانيكية على القبائل الحبشية المجرَّدة من وسائل الدفاع فى سنة ١٩٣٥ ، نرى أن الفضل فى كل ما استولت ايطاليا عليه من الممتلكات يرجع الى اشتراكها بصورة مصغرة فى حروب الشعوب الأخرى

ثم قالت : ان اشتراك موسولينى فى الحرب لم يكن له أقل فضل فى انتصار ألمانيا فى معركة فرنسا . ذلك لأن هذه المعركة كانت قد كسبت فعلا فى وقت تدخله ، ولم يكن لتدخله هذا أثر أيضا فى الشروط التى كان هتلر فى مركز يخوله فرضها . ولا ريب أن الدور المشترك الذى قام موسولينى به كان هو فيه ألعوبة فى يد غيره

وقالت : ان أدوار الرواية وزعت توزيعا حسنا بحيث يمكن المباهاة بغرور روما . ولكن لماذا يمادل يمثل هذا الكرم رجل لم يمتشق حسامه إلا فى اللحظة الأخيرة ؟ والرد على هذا السؤال هو : أن هتلر لم يكن محتاجا الى موسولينى فى حربه مع فرنسا ولكنه محتاج اليه فعلا فى حربه مع بريطانيا

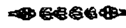
وأشارت الجريدة الى أن الهدنة لا تتضمن أى أثر يستدل منه على نوع شروط الصلح ، ولكنه ظاهر أنه لن تجرى مفاوضات الصلح مع فرنسا الى أن تنتهى الحرب مع بريطانيا . وهذه الفكرة تدل على بعد نظر هتلر ، لأن معناها أنه متى انتصر هتلر فقد وجب أن تكون له حرية مطلقة فى التصرف ، لامع فرنسا وحدها ، ولكن مع ايطاليا أيضا . وفى هذه الحالة يمكنه أن يقدر تماما قلة أهمية الدور الذى قامت به ايطاليا فى سبيل النصر ، والتفاوت العظيم فى القوة المادية بين ألمانيا وايطاليا

وقالت أخيرا : ان هتلر يريد تحقيق أمله بالسماح لموسولينى بوضع الشروط الخاصة بالبحر الأبيض . ومن العجيب أن يعمى موسولينى عن الحقيقة التالية ، وهى أن مسألة السيادة على البحر الأبيض ليست بين الاسطولين البريطانى والايطالى ، ولكن بين بريطانيا وألمانيا

مصير سوريا ولبنان

لمناسبة تصريح قائد القوات الفرنسية فى سوريا ولبنان أن الحرب توقفت فى الديار الشامية ، أعلنت الحكومة البريطانية فى يوم الاثنين الماضى أنها لن تسمح لأية دولة معادية بأن تحتل سوريا أو لبنان أو تتخذ منهما قاعدة للهجوم على البلدان التى تعهدت انجلترا بالدفاع عنها فى الشرق الأوسط ، أو أن تصبح سوريا ولبنان مسرحاً لاضطرابات تكون خطراً على تلك البلدان . وصرحت بأن كل عمل قد تضطر الى اتخاذه بعد الآن تنفيذاً لهذا التصريح سيكون بعيداً عن كل ما يمس المركز السياسى للبلدان التى هى الآن تحت الانتداب الفرنسى أو يعرض هذا المركز الى الخطر فى المستقبل

بيان مستر تشرشل عن الهدنة الفرنسية ، وما تقدمها ، وما تؤدى اليه



لندن فى ٢٥ يونيو ـ روتر ـ وقف المستر تشرشل فى مجلس العموم بعد ظهر اليوم وألقى بيانه عن قبول الحكومة الفرنسية شروط الهدنة الألمانية فقال :

« ان المجلس ليشعر بحزن عميق للمصير الذى حل بالأمة الفرنسية العظيمة وبالشعب الفرنسى العظيم الذى ارتبطنا به زمنا طويلا فى الحرب والسلم ، والذى عددناه أمينا معنا فى العمل على تقدم الثقافة الحرة ، والمدنية المتسامحة فى أوربا .

وعندى ليست هناك فائدة ولا نفع من اضاعة الجهود والقوى فى توجيه كلمات اللوم والتقريع . وانا لنرجو أن نعطى الحياة والقوة اللتين تساعدانا على انقاذ فرنسا من الخراب ، والقيود التى وقعت فيها بقوة العدو وغضبه وبتأثير أسباب وعوامل أخرى

كما أننا نرجو أن تواصل الامبراطورية الفرنسية ـ التى تمتد فى جميع أنحاء العالم والتى لا تزال تحميها القوة البحرية ـ النضال الى جانب حلفائها . ورجاؤنا أن نعين مركزا لحكومة تناضل بقوة وعزم فى سبيل الفوز وتنظيم جيوش التحرير من الرق والعبودية .

على أن هذه أمور للفرنسيين وحدهم أن يقرروا ما يشاءون فى صددها . ولكن من الصعب أن نصدق أن مصالح فرنسا وروح فرنسا لا تجد ما يعبر عنها غير تلك القرارات المحزنة التى اتخذتها حكومة بوردو . ومن الحق اننا سنؤيد بكل ما لدينا من قوة وموارد كل حركة يقوم بها الفرنسيون خارج سيطرة العدو للعمل على القضاء على الهمجية النازية الألمانية وتحرير فرنسا وعودتها الى ما كانت عليه

اما ماذا ستكون عليه علاقاتنا بحكومة بوردو فلا أستطيع أن أقول شيئا ، فلقد سلموا أنفسهم للعدو وألقوا بأنفسهم فى أحضانه . فمن المحتمل أن يعمد العدو الى بذل الشيء الكثير من المداهنة أو القسوة ومن الدعاية واختيار العناصر الموالية للالمان ليجعل علاقاتنا شاقة صعبة ، ولا ندرى هل سيسمح لنا بأن يكون هناك أى ممثل بريطانى فى المنطقة المحدودة التى يسمونها (فرنسا غير المحتلة) لأن العدو يحيط بهذه المنطقة كل الاحاطة ويضعها تحت سيطرته الكاملة

على أننا ، اعتمادا منا على عبقرية الشعب الفرنسى الصحيحة ، وعلى حكمهم على ما حل بهم عند ما يعرفون الحقائق ، سنحاول الاحتفاظ بمثل هذه الاتصالات ما استطعنا من خلال القضبان التى أقيمت حول سجونهم

وفى خلال ذلك يجب أن نهتم بتحرير أنفسنا والدفاع عنها ، وهو الدفاع الذى يتوقف عليه لا مصير الشعب البريطانى وحده بل مصير الشعب الفرنسى وأوربا والعالم أجمع . ولا ريب أن سلامة بريطانيا العظمى والامبراطورية البريطانية قد تأثرت الى حد كبير ، ولكنه حد غير حاسم ، بما حل بالأسطول الفرنسى

لما تبين أن انهزام فرنسا وخضوعها أصبحا من الأمور القريبة الوقوع ، وأن جيشها الباسل الذى عاق الكثيرون عليه آمالهم أخذ يهوى تحت ضغط الألمان ، دعانى المسيو رينو رئيس وزراء فرنسا الباسل الى مقابلته فى مدينة تور ، فقابلته يوم ١٣ يونيو ومعى وزير الخارجية واللورد بيفر بروك وزير الانتاج الجوى ، فرأيت أن بعض بيانات قد أعطيت عن هذه الحادثات التى جرت مع الحكومة الفرنسية لا تتفق مطلقا مع الحقائق ، ولدينا بالطبع محضر يحفظه أحد رجال سكرتيرية رياسة الوزارة الذين حضروا الاجتماع ، ولكنى لا أريد الافاضة فى هذا الموضوع

ويكفينى أن أقول ان المسيو رينو بعد أن أفاض فى الكلام عن الحالة فى ميدان القتال وعن موقف الجيش الفرنسى ـ وهى الحالة التى كنت أعرفها حق المعرفة ـ سألنى : « هل توافق بريطانيا العظمى فرنسا من تعهدها بأن لا تعارض فى عقد الهدنة أو الصلح دون موافقة حليفتها بريطانيا ؟ » ومع أننى كنت أعلم المتاعب القاسية التى يعانيها الفرنسيون ، وأننا لم نتحمل حتى الآن تجارب متساوية أو نساهم مثلهم فى ميدان القتال ، فقد رأيت من واجبى أن أقول : انى لا أستطيع أن أوافق على طلبه هذا ، ولكن لا توجد فائدة من اضافة كلمات اللوم والعتاب المتبادل ، الى ما قد نضطر الى تحمله . وقد اتفقنا على أن يوجه المسيو رينو نداء آخر الى الولايات المتحدة ، وعلى أنه اذا كان الرد غير كاف لمساعدة المسيو

على مواصلة القتال ، اجتمعنا ثانية واتخذنا قرارا على ضوء التي الجديدة

وفى ١٦ يونيو تلقيت رسالة من المسيو رينو ـ وكان قد انتقل بوردو ـ قال فيها : ان الرد الأمريكى غير مرض ، وطلب اعفاء فرنسا من تعهدها الذى أخذته على عاتقها فى الاتفاق الانجليزى الفرنسى . فاجتمع مجلس الوزراء البريطانى فى الحال ، وأرسلنا رسالة لن أذكر نصها ، ولكن مضمونها أن المفاوضات ـ سواء كانت لعقد الهدنة أو الصلح ـ تتوقف على الميثاق الذى عقد مع الجمهورية الفرنسية ، لا على أية حكومة خاصة من السياسيين ، وان مثل هذه المفاوضات يمس ـ والحالة ـ شرف فرنسا . على أنه ، نظرا لكل ما شهدناه ، وكل تحملوه من آلام ، والقوات التى سلطت عليهم ، رأينا أن أن حكومة صاحب الجلالة تقبل أن تطلب الحكومة الفرنسية ماهى شروط الهدنة التى يمكن الحصول عليها ، كل هذا على أن ترسل وحدات الأسطول الفرنسى الى الموانى البريطانية تبق فيها فى أثناء المفاوضات . وقد أوضحت حكومة صاحب الجلالة للحكومة الفرنسية كذلك أنها صممت على مواصلة القتال ، وأن تكون فى معزل عن كل ما يتعلق بالهدنة

وفى مساء اليوم نفسه ـ أى ١٦ يونيو ـ كنت أتأهب للسفر لمقابلة المسيو رينو ، بناء على طلبه ، وكنت فى الواقع داخل القطار ، تلقيت نبأ بأن وزارته استقالت وأن وزارة جديدة برياسة المارشال بتان قد ألفت لغرض أساسى هو السعى لعقد هدنة مع ألمانيا . وفى هذه الحالة بذلنا بطبيعة الحال كل ما فى وسعنا لوضع الترتيبات اللازمة فيما يتعلق بالأسطول الفرنسى ، وذكرنا الوزارة الفرنسية الجديدة بأن الشرط الذى لا مفرّ منه لاعفائهم لم يتحقق ، وهو أن يرسل الأسطول الفرنسى الى الموانىء البريطانية . وكان لديهم وقت كاف للقيام بهذا العمل ، ولم يكن له أى تأثير فى المفاوضات ، كما أنه لا يمكن أن تكون الشروط أقسى مما هى . ولما أردنا أن نؤكد لهم أننا جادّون فى رأينا ، فأرسلنا وزير البحرية وقائد الأسطول العام واللورد لويد لايجاد ما يمكن من الاتصالات مع الوزارة الفرنسية الجديدة

وقد كان كل شىء يسير فى طريق الانهيار ، ولكن أعطيت التأكيدات صريحة عديدة بأن لا يترك الأسطول الفرنسى يقع فى أيدى الألمان . لذلك كان من دواعى الحزن والدهشة ـ كما قالت الحكومة فى بيانها يوم الأحد ـ ما قرأته فى شروط الهدنة .

فالمادة الثامنة التى أقرتها الحكومة الفرنسية تقول : انه يجب على الأسطول الفرنسى ـ فيما عدا الجزء الذى يترك حرا لصيانة المصالح الفرنسية فى الامبراطورية ـ أن يأتى الى الموانى التى تعين ، وهناك يسرح رجاله ويجرد من سلاحه تحت اشراف ايطاليا وألمانيا . فمن هذا النص يتبين أن هذه الوحدات من السفن الحربية الفرنسية ستنتقل الى أيدى الالمان أو الايطاليين وهى مسلحة تسليحا تاما . ونحن نعلم بطبيعة الحال أن المادة نفسها تتضمن تصريحا جليا تقول فيه الحكومة الألمانية انها لا تنوى استخدام الأسطول الفرنسى فى أغراضها فى أثناء الحرب (ضحك وسخرية) ولكن ما قيمة هذا؟ سلوا البلدان الستة ما قيمة هذه التأكيدات الصريحة التى أعلنتها الحكومة الألمانية . وفوق ذلك تستثنى المادة الثامنة ـ من تطبيق هذه التصريحات والتأكيدات الصريحة ـ الوحدات اللازمة لحراسة الشواطىء والسفن التى تستخدم فى التقاط الألغام ، فهذا الشرط يمكن الحكومة الألمانية من أن تحتفظ بأية وحدات من الأسطول الفرنسى الموجودة لتستخدمها فى الظاهر فى حراسة الشواطىء

وأخيراً يمكن نقض الهدنة فى كل وقت بحجة عدم مراعاة شروطها ، وهذه الشروط نفسها تنص صراحة على أنه يجوز لألمانيا التقدم بمطالب جديدة عند ما يوقع الصلح بين ألمانيا وفرنسا

هذه بالاختصار النقط البارزة فى هذه القصة المحزنة التى تكاد لا تمحى ذكراها ، والتى لا شك سيرويها التاريخ كاملة

والآن لا يتوقع المجلس أن أواصل الكلام فأقول أى شىء عن المستقبل ، فالموقف فى هذه اللحظة غامض ومحفوف بالشكوك ، فليس من المصلحة العامة أن أحاول الاعلان أو التكهن بشىء عنه ، ولكن قد يكون لدىّ شىء آخر أقوله اذا سمح لى المجلس أن ألقى بيانا آخر فى الاسبوع القادم

وفى خلال ذلك أرجو أن يظل المجلس محافظا على ثقته التامة بحكومة جلالة الملك ، (هتاف) وأن يؤمن بأن الحكومة لن تفتقر سواء الى الصبر أو العزم فى اتخاذ التدابير التى ترى من الصواب اتخاذها لسلامة البلاد

في يوم ٩ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية وراق الحضر امبابه ويوم ١٣ منه بسوق امبابه مبيـاع برسيم وجاموسه موضحين بالمحضر ملك الحرمة ستيته أحمد ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ٢٤٤٥ سنة ١٩٣٩ امبابه وفاء لمبلغ ٢٠ / ٥٤٠ قرش بخلاف المصاريف

كطلب الشيخ علي علي كشيك من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و ٢٠ يوليو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بم مركز تلا وبسوق تلا

مبيـاع عجل بقر مبين بالمحضر ملك عبد الحميد عبد الرحمن نصار من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٠٩ سنة ١٩٤٠ تلا وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش خلاف ما يستجد كطلب الشيخ عطيه الجندى بتلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحيـة المنيه تبع أولاد سالم بحرى مبياع نعجة ورميس موضحين بالمحضر ملك محمد اسماعيل عبيد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٦٢ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٧٠ م خلاف النشر كطلب الخواجه رفله جرجس بالبلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع حمدى ن ٩ بالقاهرة قسم الوايلى مبياع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد أفندى كامل صاحب محلات ورشة موبليات بالشارع المذكور نفاذا الحكم ١٩١٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ٧٩٠ م خلاف النشر كطلب أمين أفندى فهمى من ذوى الاملاك بشارع عباس ن ٧ بالجيزة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية باجا مركز سوهاج مبياع أردب قمح مبين بالمحضر ملك عبد اللاه السيد عبد المؤمن من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٧٢ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٩٠ قرش وفيه النشر كطلب الاستاذ حلمى أفندى عوض المحامى بسوهاج فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢١ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دقلت ويوم ٢٥ منه بسوق كفر الشيخ مبياع أردبين بفيته مبينين بالمحضر ملك بسيونى عبد الرحمن وآخرين بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٨٢ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٣٠ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة كفر الشيخ الجزئية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع مختار باشا ن ٢٥ بمخزن الوزارة قسم الدرب الاحمر مبياع سدارى وملايات موضحة بالمحضر ملك علي حسين قطانه الغير معلوم له محل اقامة ومعلن لنيابة الخليفة نفاذا الحكم الصادر في ١ - ٤ - ٩٤٠ من محكمة عابدين ن ٢٧٣٨ سنة ٩٤٠ (ن ٦٦٥ سنة ٩٤٠ ه) وفاء لمبلغ ٥٦٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى عبد السلام باشا الشاذلى بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف فاطمه بكاره خيرى و متخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يوليو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة البغدادى تبع عزب بسنتاوى مركز المحمودية بحيرة ويوم ٢٨ منه بسوق المحمودية

مبياع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك هديه علي مكاوى وعاليه عبد الله سعيد عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٣٧ سنة ١٩٤٠ المحمودية وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٦٠ م غير النشر

كطلب السيد فرغل حسين بعزبة الاربع عزب ن ٨ و ن ٩ مركز كفر الدوار بحيره فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يوليه ١٩٤٠ الساعه ٧ صباحا بناحيه الجيزة مركز السنطة مبياع محصول زراعة غلة موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمود أبو العزم البسيونى من الناحية المذكورة نفاذا القائمة الرسوم الصادرة من محكمة استئناف مصر في الاستئناف رقم ٤٣٣/٥٧ سنة ٥٦/٥٧ قضائية وفاء لمبلغ ١٤١ ج و ٧٥٠ م غير النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديراً لادارة خزانتها القضائية فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، تلافيا للخطاء وتسهيلا للعمل

العدد ٧١٤ (العام الخامس عشر)　　　　الخميس : ٥ جمادى الآخرة ١٣٥٩

الفتح

فهرس

في يوم ١٣ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الفنادية ويوم ١٧ منه بسوق أبو تيج سيباع ١٢ أردب قمح مبينين بالمحضر ملك ابراهيم أحمد جبريل من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٠١ سنة ١٩٤٠ أبو تيج وفاء لمبلغ ١٤٦٦ قرش خلاف النشر كطلب الحاج عبد الحميد عبد الواحد رزق من طايا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الملا تبع كفر العرب مركز بنها ويوم ١٥ منه بسوق بنها سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك السيد عفيفى خميس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٢٢ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢٤١ قرش وفيه النشر كطلب الحاج عبد الغنى محمد الجمسى التاجر بالبتانون فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يوليو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو يوسف تبع دندره مركز قنا ويوم ١٨ منه بسوق قنا العمومى سيباع حمار مبين بالمحضر ملك مصطفى حسن على موسى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٦٨ سنة ٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر كطلب حسن أحمد محمود وابراهيم أحمد محمود من قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع سعد الدين سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد المقصود خليفه التاجر بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٧٧١ سنة ٩٣٩ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٣٤ م غير النشر كطلب حضرة زكى أفندى البديوى التاجر بطنطا بدرب الشرفا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع الملكة فريدة ن٥٦ المناخ سابقا بالدور الاخير قسم عابدين سيباع منقولات منزلية مثل كراسى وكنب وخلافه موضحين بالمحضر ملك رياض أفندى شحاته المصور نفاذا الحكم ن ٧٦ سنة ١٩٣٩ الموسكى وفاء لمبلغ ٦ جنيه غير النشر كطلب السيدتين عائشه هانم وأسمت هانم المهدى المقيمتين بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت غراب ويوم ١٨ منه بسوق السنبلاوين سيباع أردب قمح وحماره ونتاجها موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عبد الرحمن العزب وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٥١ سنة ١٩٤٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش خلاف النشر كطلب عبد الحميد على سيد أحمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يوليو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بعزبة تميم تبع بخانس سيباع جرن قمح موضح بالمحضر ملك عبد المبدى علام من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٧٣ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠/ ٢٩٤ قرش غير النشر كطلب على حسن قليعى من القاضيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يوليو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية برديس مركز البلينا سيباع مواشى ومنقولات موضحين بالمحضر ملك محمد درويش مصطفى وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٢٣ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٢٠/ ٩٨٨ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة سيد بك عبد الحميد الشوادى بصفته رئيس جمعية التعاون الزراعية بالمشاوده الغربية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يوليو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع مصره ن ٢٤ بشبرا بمصر قسم شبرا سيباع دولاب وماكينة خياطة وخلافه موضحين بالمحضر ملك بطرس أفندى جرجس تاجر وترزى بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١١٠١ سنة ٩٤٠ الأزبكية وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٦٧٠ م غير ما يستجد كطلب الخواجه نعوم حداد ومحله المختار محل الخواجات نعوم حداد وشركاه التجار بميدان ابراهيم باشا ن ٤٦ بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببنى منصور مركز البلينا سيباع بقرة وقمح مبينين بالمحضر ملك مصطفى جابر عرض وعوض محمد على من بنى منصور نفاذا الحكم ن ٢٠٩٩ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب سعيد مسعود على من الخاليسيه مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ادفا مركز سوهاج سيباع دولابين وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك حنا عبد الشهيد وآخر بالناحية نفاذا الحكم ن ٣١٦١ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦١٥ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه مرجيوس خليل من بندر سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببنى عثمان فيوم وسوق بندر سنورس فيوم سيباع جاموسه وحمار موضحين بالمحضر ملك محمد حسن الرخى مزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ١٥٧٥ سنة ٩٤٠ سنورس وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٩٠ م غير النشر كطلب عبد السلام عبد العزيز طلبه محمد حسن بالناحية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لنيل الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧١٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٥ جمادى الآخرة ١٣٥٩

مستقبل العرب والمسلمين

نحن العرب والمسلمين نجتاز الآن فترة انقلاب خطيرة لا شك فيها، ولا ندري كثيرا من تطوراتها وملابساتها، لأننا لم نستشر فيها، وإنما تقع علينا عواقبها من اليمين أو من الشمال، ولا وسائل لنا إلا ما أعددناه لأنفسنا، ولمّا نعدَّ إلا قليلا

وهذا الانقلاب واقع أيّاً ما كانت نتيجة الحرب، وحيثما هبت الريح: رُخاء، أو نكباء زعزعا

يوم شبت هذه الحرب الغائلة الماحقة، أدركنا الادراك كله أن الدنيا على عتبة تغيير عظيم يقلب أوضاعها ويأتي على كثير من بنيانها من القواعد، ويهدم ما بني من حضارتها في وقت وجيز. فلما اجتيحت بولونيا طغى علينا العجب، وقلنا كيف تضيع في اسبوعين دولة يقطنها بضعة وثلاثون مليونا من أهل الحماسة والنجدة، ولهم جيش مجّهز ومن ورائه المصانع النشيطة في انتاج الذخائر والعتاد، وأية قوة هذه التي غلبت بولونيا بسرعة كلمح بالبصر؟ لا بد أن الدولة التي اجتيحت كانت غافلة نائمة، وأن القوة فاجأتها، فلم تستطع لمَّ شعثها، فضاعت هباء منثورا، وستستيقظ الدول الباقية فلا تؤخذ على غرة كسابقتها

وسكتت القوة من الجانبين بضعة أشهر كان عملها فيها مقصوراً على إغراق السفن وتعويق التجارة والدعاية الطويلة المريضة؛ فاطمأنت الأمم ونامت نوما عميقا، ولم نظن أنها مأخوذة كغيرها. ثم استيقظت القوة فجأة وأبرقت وأرعدت، وانقضّت على الدنمرك والنرويج فالتهمتهما. وكان هذا نذيراً خطيرا مخيفا لجميع الأمم الصغيرة، ولكن الحكومات القائمة عليها نامت أيضا كأنها مخدّرة بالتنويم المغناطيسي، وبينما هي مغمضة عينيها في حلم لذيذ أو غير لذيذ، إذا بالقوة تلقى بجرانها

على هولندا وبلجيكا ولوكسمبرج فتبتلعهن وتنساح على فرنسا التى كانت سكرى بخمرة النصر منذ عشرين عاما ، فتقضى عليها فى أيام معدودات ، وصار الخطر قريبا من انجلترا وأمريكا والعالم بأسره . وحينئذ أخذ الناس يستيقظون على الرغم منهم لا بإرادتهم ، لأنهم مرنوا على النوم والترف والخمول وشبه الموت

وهنا تبدو مسألتنا الكبرى التى لا يشغلنا غيرها ولا يهمنا سواها . فما هو مستقبل العرب وما هو مصير المسلمين ؟ ما هو مستقبلنا نحن الأربعمائة المليون من المسلمين الذين يسكنون أخصب بقاع الارض ، وأقربها الى الحضارة والمدنية الصحيحة الفاضلة ، وأحفلها بالذكريات الخالدة والآثار الباقية

ان نحو أربعين مليونا منا كانوا تحت نير فرنسا فى شمال إفريقية وبعض أنحائها وفى جهات أخرى من آسيا ، وها هى فرنسا قد ألقت السلاح واستسلمت لما لم تطقه ، فبات المسلمون الذين كانوا واقعين تحت كابوس استعمارها فى مركز قلق : لا يدرون مصيرهم ، ولا يعلمون ماذا يصيبهم . وهل يكون حظهم من الانقلاب المنتظر أن يتمتعوا بالحرية والاستقلال كما يعد المتحاربون جميعا فى خطبهم الرسمية ، أو أن الغالب سيضع يده عليهم ، فيذهب مستعمر ويأتى مستعمر ، وتنزاح قوة ظالمة وتحل محلها قوة أخرى غيرها ؟

وإن ستين مليونا منا كانت تتصرف هولاندا فى أوطانهم وأموالهم وأنفسهم . وهولندا أصبحت فى قبضة غيرها ، فما ذا يصيب هؤلاء الملايين ؟ أتكتب لهم السعادة والهناء ، وتعود اليهم حقوقهم الطبيعية التاريخية فى الحياة الحرة ، أم يتحولون من شر الى شر ، ومن ضغط إلى ضغط

ومائة وخمسون مليونا منا أو يزيدون تشرف عليهم الدولة الديموقراطية التى تعانى الآن تجربة هائلة لم يسبق لها نظير فى عصر من عصور التاريخ ، وهى تنادى الآن على رءوس الأشهاد بحرية الشعوب وتنعت عدوتها بالظلم والعتو والاستبداد ، وتستصرخ العالم ليقف بجانبها انقاذا للامم من سوء المصير ؛ فهل من نصيب رعاياها المسلمين أن يتمتعوا فى المستقبل القريب بحقوقهم ويعود اليهم مجدهم السالف وعزهم التالد ؟

وعشرة ملايين تحكمهم ايطاليا التى تزعم صباح مساء بأنها تريد حماية الحرية وفتح الطريق للسعادة الحقيقية وانقاذ الشعوب من الرأسمالية . فهل هذا واقع وصحيح وموثوق به ، أم أنها ستعود مع المسلمين الى مثل ما شرعت به فى ليبيا من توطين الايطاليين فى قراها الخصبة وأراضيها الصالحة ، وازاحة العرب والمسلمين الى القرى الحجرية والاراضى اليابسة ؟

وباقينا لا تنقطع صلتهم بهذه الحرب المخيفة المرعبة الساحقة التى يكفى معرفة ما تم منها لادراك باقيها القاصم الظهور إلا إذا رحم الله جل جلاله

هذا موقف المسلمين فى هذه الساعات العصيبة ، فماذا يكون مستقبلهم ؟ إن هذا المستقبل لا يبنيه لهم الغير ، والواجب عليهم أن يشيدوه هم أنفسهم . وهم والحمد لله كثيرون ، وقوتهم لا يستهان بها

ان حياة الاستقلال لم تعد ميسورة بعد اليوم للحكومات الصغيرة . هذه حقيقة يجب على أمثالنا أن يعرفوها حق المعرفة ؛ وأن لا يبطئوا فى ادراكها والايمان بها والعمل بوحيها . ونحن لا ننكر أنه ليس من الهين اندماج الحكومات المتشابهة بسرعة وبلا تفكير . ولكن مما لا ريب فيه أن الأخطار اذا أشرفت على المتقاطعين ألفت بينهم وقاربت بين جهودهم وساقتهم فى طريق التعاطف والتعاون . ومن نعم الله عز وجل على الشعوب الناطقة بالضاد أنها كلها متجاورة ومتواصلة ، وليس فى الدنيا قوة تحول بينها وبين ازدياد التواصل بينها وتنظيم التعاون الدفاعى استبقاء لحياتها ، مع بقاء كل منها مطلق اليد فيما انفرد به . فاذا استطاع الناطقون بالضاد أن يقيموا لأسباب دفاعهم اتحاداً صحيحا متينا كان أملهم فى المستقبل عظيما باذن الله

وبعد اتخاذ أسباب التعاون والاتحاد فى الدفاع لا بد للوصول إلى المستقبل السعيد من الرجوع - بأنظمتنا ومجتمعنا وثقافتنا - الى الله عز وجل رجوعا شاملا لا تردّد فيه ولا إحجام، وأن نتوب الى الله التوبة النصوح من الذنوب والآثام، ونثق بالله تعالى ثقة خالصة لا ارتياب فيها ولا ضعف ولا وهم، وأن نتعاون على البر والتقوى تعاونا وثيقا عمليا، ونضمر أصفى وأنقى مقاصد الاخلاص فى الصلات المتبادلة بيننا، ونترك الخوف الذى لا مبرر له، وننتهز الفرص السانحة وهى كثيرة إذا أحسن استخدامها وتوجيهها

وعسى أن يوفق الله زعماءنا الذين ألقيت إليهم مصايرنا فيعملوا عملا إيجابيا نافعا يخرجنا من هذه الفرقة والمحنة سالمين غانمين أقوياء بالاخلاق والمعارف والايمان والعتاد، وينقذنا برعاية الله مما يتهددنا الآن وبعد الآن من الاخطار. والله ولى إنجادنا بما يعيننا، وهو ولينا، فنعم المولى ونعم النصير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

ترشيح صالح حرب باشا
لرئاسة الشبان المسلمين

انعقد مجلس ادارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين فى مساء يوم الأحد الماضى وقرّر بموافقة حضرات صاحبى الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار والاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم بك وصاحبى السعادة سيد خشبة باشا واللواء أحمد فطين باشا وأصحاب العزة محمد زكى على بك وعبد القادر مختار بك والسيد أحمد أباظه بك وعبد الرحمن على بك وعبد الرحيم مصطفى بك والاستاذ محمود على فضلى والاستاذ محب الدين الخطيب والدكتور يحيى أحمد الدرديرى والاستاذ محمد الناغى ترشيح حضرة صاحب السعادة اللواء محمد صالح حرب باشا لرئاسة الجمعية خلفا للمغفور له الدكتور عبد الحميد بك سعيد، وفوض الى سعادته ادارة شئون المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالانابة عن مجلس الادارة الى أن تنعقد الجمعية العمومية فى الوقت المناسب بأول فرصة

كلمات

* دعوة المظلوم لا تُحجَب — حديث شريف
* البطر عند الرخاء حُمق، والعجز عند البلاء أمن — أكثم بن صيفى
* بالجوع يرقّ قلب المؤمن — ابراهيم بن أدهم
* الورِع لا يَخدع، والأريب لا يُخدع — ابن المقفع
* لا تلد الحيةَ الا الحيةُ — مثل عربى
* الفُرَصُ كالعصافير: تمرّ أمام الصيّاد اليقظ فيقتنصها، وتمرّ أمام الصيّاد الغافل فيرجع عنها صفرَ اليدين — محب الدين الخطيب
* لا قوّة لامة ليس لها غاية تجمع على احترامها، وتلك الغاية هى التى تهديها فى حياتها كما تهتدى السفينة بالبوصلة — غوستاف لوبون
* أفّ لهذه الدنيا يحبها من يخاف عليها، ومتى خاف عليها خاف منها، فهو يشقى بها ويشقى لها — مصطفى صادق الرافعى
* مَثَلُ الاصدقاء كالنار: قليلها متاع، وكثيرها بوار — ابراهيم الصولى
* الوطن لا يزيد شيئا اذا ضمت اليه كاتبة فى وزارة، أو مدرّسة فى مدرسة، أو معيدة فى كلية، أو محامية فى محكمة؛ ولكنه يزيد زيادة صالحة اذا أضيفت اليه أم صالحة مثقفة تعرف للامومة حقها من العمل الصالح — عبد الله عفيفى
* اذا اعترفنا بفضل من لا فضل له، كان ذلك دليلا على خسة ودناءة فينا — تيودور روزفلت
* ان النفس لتملّ من الراحة كما تملّ من التعب — عبد الله المأمون

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

-٣-

قال الاستاذ أحمد أمين فى ص ٢٦٠ متكلما عن الوضاعين فى الحديث: وبعضهم كان سليم النية يجمع كل ما أتاه على أنه صحيح، وهو فى ذاته صادق، فيحدّث بكل ما سمع، فيأخذه الناس عنه مخدوعين بصدقه، كالذى قيل فى عبد الله بن المبارك فقد قيل «إنه ثقة صدوق اللسان ولكنه يأخذ عمن أقبل وأدبر» وأشار فى هامش الكتاب إلى أن هذا القول فى عبد الله ابن المبارك وارد فى صحيح مسلم

المؤلف يتكلم عن الوضاعين فى الحديث، والوضاعون هم الذين يختلقون الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذباً وزوراً، أما سليم النية الذى يجمع كل ما أتاه وهو فى ذاته صادق، فهذا ليس من الوضاعين بحال من الأحوال، لأنه لم يكذب لا فى سند الحديث ولا فى متنه، وغاية ما يقال فيمن كان هذا شأنه إنه مغفل يتلقى الحديث بلا نقد ولا تمحيص، فادراجه ضمن الوضاعين - كما هو ظاهر من قول الاستاذ أحمد أمين: «وبعضهم» - خطأ بيّن ناتج عن عدم الدقة فى التعبير والتأليف. وأيضاً فالكلام عن عبد الله بن المبارك فى صدد الحديث عن الوضاعين يوهم أنه منهم، وهذا ما لا نظن أن الاستاذ نفسه يقول به. هذا نقد شكلى للعبارة، أما النقد الموضوعى فالذى يستخلص من كلامه ثلاثة أمور:

الأول: أن عبد الله بن المبارك كان سليم النية يحدّث بكل ما سمع من غير نقد للرجال

الثانى: أن الناس خدعوا بصدقه فتلقوا كل أحاديثه التى سمعوها منه على أنها صحيحة

الثالث: أن العبارة التى نقلها عن صحيح مسلم انما هى فى عبد الله بن المبارك

والاستاذ مخطىء فى هذه الأمور الثلاثة كل الخطأ: أما أن عبد الله بن المبارك كان سليم النية يحدّث بكل ما سمع، فهذا ما لا يتفق مع الواقع فى شىء، فقد كان ابن المبارك من متقدّمى الأئمة الذين عنوا بنقد الرجال نقداً شديداً، وهذا مسلم رحمه الله يذكر لنا فى مقدّمة صحيحه عدّة أمثلة عن نقده للرجال، فقد ذكر بسنده إلى أبى إسحق ابراهيم بن عيسى الطالقانى قال: قلت لعبد الله بن المبارك «ياأبا عبد الرحمن، الحديث الذى جاء: إن من البر بعد البر أن تصلى لأبويك مع صلاتك، وتصوم لهما مع صومك؟» قال فقال عبد الله: يا أبا اسحق، عمن هذا؟ قال قلت له: هذا من حديث شهاب بن خراش. فقال: ثقة، عمن؟ قال قلت: عن الحجاج بن دينار، قال: ثقة، عمن؟ قال قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: يا أبا اسحق أن بين الحجاج بن دينار وبين النبى صلى الله عليه وسلم مفاوز تنقطع فيها أعناق المطىّ! ولكن ليس فى الصدقة اختلاف. وأخرج بسنده أيضا إلى على بن شقيق قال: سمعت عبد الله ابن المبارك يقول على رءوس الناس: دعوا حديث عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف. وبسنده إلى أحمد بن يوسف الأزدى قال: سمعت عبد الرزاق يقول: ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله «كذاب» إلا لعبد القدوس، فانى سمعته يقول له «كذاب». فهذه الأمثلة وكثير غيرها ذكرها مسلم فى مقدمة صحيحه تدل على أن عبد الله بن المبارك كان نقاداً للرجال، معنياً بأسانيد الأحاديث. وأصرح من ذلك ما رواه مسلم أيضا بسنده إلى العباس بن أبى رزمة قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: بيننا وبين القوم القوائم (يعنى الاسناد). وذكر الحافظ الذهبى فى تذكرته قال المسيب بن واضح: سمعت ابن المبارك وسئل عمن يأخذ؟ قال: من طلب العلم لله كان فى اسناده أشدّ، قد يلقى الرجل ثقة وهو يحدّث عن غير ثقة، ويلقى الرجل غير ثقة وهو يحدّث عن ثقة، ولكن ينبغى أن يكون ثقة عن ثقة. وذكر أيضا عن ابراهيم بن اسحق قال: سمعت ابن المبارك يقول: حملت عن أربعة آلاف شيخ فرويت عن ألف منهم، وبهذا كله يتبين لك خطأ ما ذهب إليه الاستاذ أحمد أمين من وصف هذا الامام العظيم بسلامة القلب حتى إنه ليحدّث بكل ما سمع!

وأما أن الناس خُدعوا بصدقه، فتلقوا أحاديثه على أنها صحيحة، فقد سمعتَ أنه كان نقاداً للرجال، ومتى اجتمع الصدق والعدالة والتثبت في رجل فقد وجب الأخذ عنه. ولا يصح أن يقال إن الناس خدعوا بصدقه. هذا على أن أئمة الجرح والتعديل أجمعوا على توثيق ابن المبارك وامامته وجلالة قدره، قال ابن مهدى: الأئمة أربعة، الثورى ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك. وقال فيه الامام أحمد: لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه، جمع أمراً عظيما، ما كان أقل سقطا منه، كان رجلا صاحب حديث، وكان يحدث من كتاب. وقال ابن معين: كان كيسا متثبتا ثقة، وكان عالما صحيح الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا حجة كثير الحديث. وقال الحاكم: هو إمام عصره في الآفاق، وأولاهم بذلك علما وزهداً وشجاعة وسخاء. وقال النسائي: لا نعلم في عصر ابن المبارك أجلّ من ابن المبارك ولا أعلى منه ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه. وقال النووى في شرح مسلم بعد أن ترجم له: وقد أجمع العلماء على جلالته وإمامته وكبر محله وعلو مرتبته. فرجل يُجمع نقاد الحديث، وأئمة الجرح والتعديل على تثبته وجودة حديثه وقلة سقطه يكون من الحزن أن يجيء الاستاذ أحمد أمين في آخر الزمان فيزعم أن الناس كانوا يأخذون عنه مخدوعين بصدقه! وشيء آخر وهو أن إقرارهم له بالامامة وعلو المرتبة والمكانة في علم الحديث ـ كما رأيتَ ـ يكذّب ما يلصقه الاستاذ أحمد أمين بهذا الامام من أنه كان يحدث بكل ما سمع. فقد ذكر مسلم بسنده إلى الامام مالك رحمه الله قال: اعلم أنه ليس يَسلم رجل حدّث بكل ما سمع، ولا يكون إماما أبداً وهو يحدّث بكل ما سمع. وذكر عن عبد الرحمن بن مهدى قوله: لا يكون الرجل إماما يقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع. إلى ما هنالك من أقوال تدل على أن علماء هذا الشان لا يقرّون بالامامة لرجل إلا إذا كان متثبتا مما يحفظ، متاملا فيما يروى، ولا يحدّث بكل ما يسمع

ثم إن قول المؤلف «فيأخذه الناس مخدوعين بصدقه» من هم هؤلاء الناس الذين يخدعون بصدق الراوى؟ أهم العامة وأشباه العامة ومن لا معرفة لهم بعلوم الحديث؟ إن هؤلاء لا يعوّل على تصديقهم للراوى ولا على تكذيبهم له، ولا قيمة لما يروون من الحديث إلا أن يقرّه علماؤه! أم هم أئمة الحديث وجهابذة النقاد؟ لقد كان هؤلاء في اليقظة والخبرة بأحوال الرواة وعلل الحديث على درجة لا يكاد يصدّقها العقل، فمن ظن أنهم خدعوا براوٍ أو غفلوا عن وضع حديث أو ضعفه أو علته فقد افترى على الحق، وشوّه التاريخ، وأزرى بما بذله سلف هذه الأمة في سبيل السنة من جهود استرعت أنظار العلماء من كل أمة، واستدعت إعجابهم ودهشتهم، سواءٌ المتعصب منهم والمنصف!

وأما العبارة التي نقلها عن صحيح مسلم في حق عبد الله بن المبارك فهنا لا يكاد المرء ينتهي عجبا من صنيع الأستاذ! عبارة مسلم في الصحيح هكذا «حدثني قُهزاذ قال: سمعت وهبا يقول عن سفيان عن ابن المبارك قال: «بقيّة صدوق اللسان، ولكنه يأخذ عمن أقبل وأدبر» وأنت لا تشك حين تقرأ هذا أن القول هو قول عبد الله بن المبارك في «بقية» وهو ابن الوليد المحدّث الحمصي المشهور، ولكن المؤلف فهم هذا النص على أنه قول في عبد الله بن المبارك، وأنه هو الموصوف بهذه الأوصاف! مع أن سياق السند كان يفسد عليه هذا الفهم لو أنه أراد الفهم، فان السند هكذا: عن سفيان عن ابن المبارك قال ـ أي ابن المبارك ـ فهو القائل والمتحدث لا المتحدَّث عنه. ثم إن اللفظ «بقيّة» لا «ثقة» فالكلام عن بقية بن الوليد وهو مشهور بما وصفه به ابن المبارك. ويؤكد هذا ما رواه مسلم بعد ذلك بقليل عن أبي اسحق الفزارى: اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين، ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين. ويؤيده أيضا ما نقله الذهبي عن ابن المبارك نفسه أنه كان يقول في بقية: انه يدلس عن قوم ضعفاء، ويروى عمن دبّ ودرج. وهذا في معنى قوله في صحيح مسلم «عمن أقبل وأدبر». فتبين لنا مما تقدم أن المؤلف أخطأ في عبارة مسلم خطأين (الأول) ظنه أن الكلام عن عبد الله بن المبارك لغير ابن المبارك مع أنه كلام عبد الله ابن المبارك في غيره، (الثاني) أنه قال (ثقة) وهي في مسلم «بقية» وصحيح مسلم مطبوع طبعات جميلة مشكولة يستقبح من عميد كلية الآداب السابق تحريف ما ينقله عنها فكيف بعميدها الحالي! والمؤلف بين ثلاثة أمور لا رابع لها: إما أن يكون ذكر هذا في كتابه بعد أن قرأ العبارة بنفسه في صحيح مسلم ولكنه لم يفهمها فوقع في تلك الأخطاء، واما أن يكون فهمها ولكنه تعمد تحريفها لغاية في نفسه، واما أنه رآها لبعض المستشرقين نقلا ممسوخاً عن صحيح مسلم فاكتفى بنقله عن خصوم هذه الشريعة المحمدية دون أن يرجع بنفسه الى أصل النص في مسلم. وأنا أرجح هذا الأخير إذ من البعيد على مثل

اعتبار القاهرة كعبة العلوم الدينية الاسلامية

والمطالبة بأن لا يغير عليها أحد ، ولا يكون أحد سببا فى الاغارة عليها

صلى جلالة الملك المحبوب فاروق الاول فريضة الجمعة الماضية فى مسجد الرفاعى بالقلعة ، ولما انتهت خطبة الجمعة وقضيت الصلاة بعدها ، ارتقى فضيلة شيخ الجامع الازهر منبر المسجد وألقى على مسمع جلالته والالوف من المصلين خطبة كان مما قاله فيها :

« لا أدرى ما ذا يخبئه القدر ، ولا أريد أن أتحدث فى السياسة ، لكنى وأنا مصرى مسلم من حقى أن أعبر عن شعور المسلمين ، أشعر بمرارة بالغة وألم ممض كلما خطر ببالى أن مدينة القاهرة قد تكون مسرحا للطائرات ، وهدفا لقنابل الغارات .

يعز على هذا كما يعز على الامم الاسلامية جميعها شرقية وغربية عربية وأعجمية ، فمدينة القاهرة كعبة العلوم الدينيـة والثقافة الاسـلامية ، يحج اليهـا طلابها من جميع بقاع الارض ، وفيها الازهر الشريف أكبر جامعة اسلامية وأقدم معهد ، وفيها آثار رائعة من آثار الفن الاسلامى ، وفيها مشاهد تضم أجساد آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وأجداث أئمة المسلمين وعلمائهم وصالحيهم ، وفيها دور الكتب الاسلامية التى تحوى أنفس الذخائر وأعز التراث وأحسن ما أثمرته عقول علماء المسلمين

فيها هذا كله منبث فى أنواح متعددة وأماكن متباعدة غير متلاصقة ، وهذا كله له جلاله وله قدسيته ، ومن الحق أن يحترم شعور المسلمين من أجله ، فما من أحد منهم الا يؤذى شعوره ويثلم كرامته الاعتداء على تلك الآثار

لذلك أوجه ندائى الى العالم جميعه باسم علماء الاسلام وباسم المسلمين ، مطالبا بالمحافظة على مدينة القاهرة واعتبارها مدينة مقدسة : لا يغير عليها أحد ، ولا يكون أحد سببا فى الاغارة عليها

وألتمس من مولاى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم ـ وجلالته معقد الرجاء وموضع الامل من جميع المصريين وجميع المسلمين ـ أن يتفضل فيصدر أمره الكريم الى حكومة جلالته بالسعى لتحقيق هذا المطلب العادل بكل ما تراه من الوسائل ، والله وحده المستعان لا رب سواه ، وهو حسبنا ونعم الوكيل »

المؤلف أن لا يفهم هذا النص مع وضوحه وجلائه ، ومن البعيد عليه أيضا أن يتعمد مثل هذا التحريف فى نص من كتاب مشهور لا يخلو منه بيت عالم ، وقد رجعت إلى النسخ المطبوعة من صحيح مسلم لعلى أجد أحدى النسخ ذكرت العبارة خطأ كما نقلها المؤلف فيكون له بعض العذر ـ وإن كان سياق الكلام يفسده كما تقدم ـ ولكنى رأيت النسخ المطبوعة كلها ذكرت النص صحيحا من غير تحريف ، فترجح عندى أن أحد أعداء الاسلام وقع فى هذا التحريف إما عمداً لتشويه سيرة إمام كبير من أئمة الحديث ـ كما فعل جولد زيهير مع الزهرى ـ وإما خطأ بحيث اشتبه عليه الأمر بين « بقية » وبين « ثقة » لقرب تشابههما فى الرسم . وإذا كنا نجد للمستشرق عذراً فى ذلك لعجمته أو عدم وفائه للاسلام أو فقده الذوق العربى الذى يدرك بسياق الكلام صحة الكلمة ومعناها ، فأى عذر للاستاذ أحمد أمين فى متابعته على هـذا التحريف ، لا سيا وقد بنى عليه رأياً فاسداً فى إمام جليل من أئمة المحدثين يعد بحق من مفاخر الاسلام

مصطفى حسنى السباعى

روسيا وتركيا

ادّعى الالمانيون انهم عثروا على وثائق فرنسية بينها برقية من سفير فرنسا فى أنقرة الى وزارة الخارجية فى باريس عن اتصاله بسراج أوغلو وزير خارجية انقرة واتفاقه مع تركيا على قواعد البترول الروسى وآباره فى باكو . ولكن حكومة أنقرة تنفى وقوع ذلك وتقول ان المراد من اذاعة هذا الخبر تعكير صفو العلاقات بين تركيا وروسيا

القضيـــــــــــــة السورية

الشام قلب العالم العربي، وكانت عاصمتها (دمشق) عاصمة الخلافة الاولى فى صدر الاسلام بعد الخلفاء الراشدين، ومنها فتح الله على المسلمين أقطار الأرض فى أوربا وآسيا وإفريقية، وبعنايتها انتشرت هداية الاسلام فى أنحاء المعمور وكانت له الروعة والمكانة التى لا يزال يتحدث بها التاريخ، وسيبقى له فيه أجمل صفحات الاسلام الذهبية. وكان الحلفاء فى حربهم الماضية قد وعدوا العرب بقيام استقلال لهم تكون الشام بجميع أجزائها أجمل وأثمن الدرر فى تاجه وعرشه، وبالفعل تولى الأمير فيصل ابن الحسين الملك للمرة الاولى على ضفاف بردى. وكانت للعرب الى جانبه حكومة مستقلة وجيش قوىّ، قبل أن يصير للعراق حكومة أو جيش. لكن مطامع الاستعمـــار التى غلبت على الجمهورية الفرنسية يومئذ ضغطت على الملك فيصل وحصلت منه على الرضا بالانتداب الفرنسى، ولما أبى السوريون قبول هذا الانتداب هاجمت الجيوش الفرنسية تلك المملكة الناشئة فأزالتها لكنها ظلت معترفة بالاستقلال لسوريا وزاعمة أنها تتولى الانتداب على تلك البلاد باسم جمعية الامم

أما وقد انهارت فرنسا الآن، وصارت جمعية الامم الى ماصارت اليه، فقد أصبح ذلك الانتداب ـ من الوجهة القانونية ـ فى حكم العدم، وبقى لسوريا استقلالها الشرعى الذى حاولت انتزاعه فى سنة ١٩٢٥ بثورتها الشهيرة التى نالت اعجاب الدنيا، وتستطيع اليوم أن تفعل أعظم مما فعلت فى الأمس. لكن المظنون فى العقلاء من رجالها أن لا يحدثوا قلقاً فى مثل هذه الظروف، على أمل أن يجدوا من الحكومات المحيطة بهم عوناً على ارجاع هذا الحق الى نصابه

ولقد كان من أول من بادر الى معالجة هذا الموقف حكومة العراق فطار وزير خارجيتها نورى السعيد وزميله ناجى شوكت قاصدين أنقرة، فاستقبلا فيها بالحفاوة والاهتمام. ولما عاد نورى باشا السعيد الى بغداد صرح بقوله: «تناولت محادثاتنا سوريا، لأن موقف فرنسا الاخير تطلب ذلك. ويسرنى أن أطمئنكم الى أن محادثاتنا دلت على الاتفاق التام بأن تكون سوريا للسوريين، وأن يكون مستقبلها الاستقلال التام». وقال: «ان السوريين اشتهروا بتعشق الحرية والاستقلال، وهم أصحاب الكلمة الاولى والأخيرة فى مصير بلادهم». وقال انه عند مروره بسوريا اجتمع بالمفوض السامى الفرنسى وبعض رجالات البلاد وأطلعهم على نتيجة المحادثات، كما أنه أطلع سكرتير جلالة الملك عبد العزيز عليها

وفى برقية الى التيمس من اسطنبول يوم السبت الماضى: «يبدو أن الحالة الجديدة قد دفعت بحركة الجامعة العربية الى الامام. والواقع أن السوريين لا يميلون الى قرارات دول أجنبية، وابدال السلطة الفرنسية بسلطة أية دولة أخرى» قال «وان الدولة التركية الرسمية تلتزم جانب التكتم الشديد، ولكنها لا تخفى اهتمامها بالحالة الحاضرة فى هذا البلد المجاور»

وبعد فان مستقبل سوريا أصبح فى أيدى السوريين أنفسهم اذا استطاعوا أن يبرهنوا على الكياسة المنتظرة منهم للاستفادة من الظروف، وأول ما يتوقف عليه تحقيق الامانى أن تظهر البلاد بمظهر الاتحاد الذى عرف عنها والذى تعودت التسلح به فى المواقف الرهيبة، فالاتحاد هو القوة ذات المضاء التى لا تستطيع سوريا أن تعتمد على قوّة غيرها فى هذه الاوقات التى تمرُّ مرَّ السحاب. وما دام الوطن محتلا بالأجنبى، ومهدداً بالاجنبى، ومحاطاً بالاجنبى، فمن أعظم الجرائم أن تنشق الكلمة وان تتعدد الاحزاب وان تستيقظ الأنانيات وان يفكر الرجال فى ميولهم الذاتية ومكاناتهم الشخصية واحلامهم فى السلطة والظهور. ان الوطن فى حاجة الى ان يكون اهله كلهم كرجل واحد، فيجب على كل رجل ان يذوب فى هذا الشخص المعنوى، وان يقف الوطن فى سكينة رهيبة مهيبة مترقبا سنوح الفرصة وما تشير به الحكمة ليكون بعد ذلك امر الله وما وعد به عباده الصابرين

لما كانت الدنيا على أبواب حرب فى شهر ربيع الاول من السنة الماضية، وكان الحـــاج أمين الحسينى لا يزال فى سوريا، وجهتُ اليه على صفحات الفتح اقتراحاً بأن لا يخرج من أرض سوريا إلا بعد أن يعمل بكل ما آتاه الله من مواهب ليستلّ من قلوب جميع العاملين هناك أسباب الفرقة، وأن يتغلب مع الأخيار على الاشرار من أىّ لون كانوا، حتى تتألف فى دمشق جبهة واحدة تتجه بها القلوب نحو المطمح. وانى أعيـد اليوم هذا الاقتراح على كلّ مستعد للتضحيـة بأنانيته فى سبيل الوطن، فالوطن لا يستقل إلا بعد الاتحاد، وكل من لا يسعى لهذا الاتحاد مع استطاعته له فهو شر على الوطن من اعدائه

فرنســـــــــــا أمُّ الحرية !

نشر الاهرام فى يوم الجمعة الماضى برقية من بيروت بتاريخ ٤ يوليو جاء فيها أن السلطات العسكرية الفرنسية فى سوريا ولبنان أعادت آلات الراديو الى أصحابها ، وكانت جمعتها منهم فى بداية الحرب !

وكنا نقرأ هذا الخبر مع عدد من المصريين من مختلف الطبقات ، فاستغربوا وقوعه ، وعجبوا كيف أن فرنسا - التى يزعم الكاذبون والغشاشون من كتَّابنا أنها أم الحرية - لا يتسع صدرها حتى لوجود آلات الراديو فى المنازل ، ولا تتحمل حريتها أن يقارن الناس بين ما تقوله ألسنة دعايتها وما يقوله غيرها ليظهر لهم صدقها ان كانت صادقة ، وأكاذيب غيرها ان كان غيرها يكذبون . ومن منا لم يسمع ألسنة الدعاية الفرنسية يوم كانت تشنع على أعدائها لمنعهم رعاياهم من استماع الاذاعات الاجنبية ، فتبين الآن أنها هى نفسها كانت تمنع الذين أوقعهم الدهر تحت سلطانها حتى من أن تكون فى منازلهم آلات راديو !

ولما كان قرّاء الاهرام فى مصر يتعجبون من هذا الخبر يوم الجمعة الماضى ، أعدنا على ذاكرتهم ما كانت ذكرته نشرة الاخبار البريطانية الرسمية بتاريخ ٢٦ يونيه الماضى من أن بعضهم يرى أن حرمان الصحافة الفرنسية الباريسية وغيرها من الحرية المعتدلة فى نشر الاخبار الصحيحة كان سببا من الاسباب التى أدت الى الكارثة الفرنسية التى وقعت فيهـا أم الحرية ! بل قالت جريدة ديلى اكسبرس : « ان سبب آلام فرنسا معروف واضح ، وهو أن الحكومة الفرنسية لم تكن تثق بالشعب الفرنسى ، وقد شددت النكير على حرية الصحف وحرية الجمهور » . وقالت ديلى هرالد : « ان البرلمان اليقظ والصحف الحرة التى لا تهاب شيئا تعدُّ من الضروريات لحفظ الدولة سليمة من الادواء والامراض . وفى ألمانيا يموتون لكى تحيا الهتلرية ، وفى فرنسا بدأ نسف قوة البلاد من أساسها عند ما حرم البرلمان من جزء كبير من أعماله ، وتم انهدامها عند ما فرضت رقابة شديدة على الصحف قبل أوانها ، فزوت الآراء ، وأصبحت مهمة نشر الأنباء مهزلة مضحكة ! »

فالذين كانوا يزعمون لنا فى الشرق أن فرنسا أم الحرية ، كانوا يغشون الشرق ويكذبون عليه ، ولا يعرف التاريخ دولة - بعد دواوين التفتيش الاسبانية - أشد من فرنسا بغضا للحرية واستعدادا لخنقها والقضاء عليها . ويكفينا نحن المسلمين ما عرفناه من برنامجها الواسع للحيلولة بين ملايين البربر المغاربة وبين أن يبقوا مسلمين كما كانوا من بضعة عشر قرنا الى الآن ... فاذا كان هذا موقفها من الحرية الدينية فما بالك بموقفها من الحرية القومية والسياسية !

اغتيال الدكتور شهبندر

أذيع من دمشق نبأ محزن عن اغتيال العالم الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر بحادث لا يزال حتى الآن غامضا . وقد عم الحزن لفقد هـذا الرجل الكبير ، لأن الاغتيالات من الاعمال الممقوتة ، ولأن الدكتور شهبندر فى الطبقة الاولى من علماء الشرق العربى ، وقد نشأ نشأة علمية ممتازة حتى كان الاول فى جميع أدوار تعليمه فى الجامعة الامريكية فى بيروت الى أن أتم فيها دراسة الطب قبل أربعة وثلاثين عاما . وان محرّر الفتح وهو من ذوى قرابته ومن أوثق الناس صلة بحياته من أيام الطفولة ، كان يتمنى لو تمحض هذا الرجل الكبير للعلم والطب ولم يتعرَّض للاشتغال بالسياسة ، اذن لكان أنفع لوطنه ، ولأعطى لنفسه صحتها ولسيَّرها فى طريق نبوغها . ومع أننا كنا نخالفه فى أمور دينية ، ولا نوافقه على إثارة روح معارضة عنيفة فى الصفوف الوطنية ما دام الأجنبى محتلا أرض الوطن بسلاحه ، فاننا نرى فى فقده خسارة كبيرة للوطن ، ونرجو الله أن يحسن العزاء بها ، وأن يلهم آله جميل الصبر والسلوان

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

إصـــــــــلاح !

لا يكاد المطلع على شؤون الحياة يجد ناحية منها خالية من القصور والاعوجاج ، يظهر ذلك جلياً فى كل شىء حتى فى معاهد العلم والفضيلة وحصون الأدب والأخلاق . وإذا كان مما يؤسف له أن يتخذ الدكتور طه حسين من منبر الجامعة منصة يذيع عليها فيما مضى آراءه الملومة فى الاسلام ويرجم بحصيات أدعياء الأدب من الغربيين قلوب ملايين المسلمين فى الشرق والغرب ، فان مما يوجب الحزن العميق ويهيج النفس ويصدع القلب ويقرح الأكباد أن نجد مثل هذه السفاسف سبيلا الى معهد الدين ، بأيدى أناس أعدّهم الأزهر ليكونوا عدته عند البلاء ، وسلاحه يوم الجهاد ، ودريئته اذا حزبه الأمر واندفعت عليه هجمات الخصوم يتقى بها سهام العدا ويرد تلك النوازل الجسيمة ، غير أنا مع الأسف لا نسمع للازهر إلا وهو ينشد كثيرا :

« وأولاد » تخذتهمُ دروعا فكانوها ولكن للاعادى
وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن فى فؤادى

نعم ان فى كل ناحية من نواحى الحياة نقصا فى كل زمن ، ولهذا أرسل الله الرسل ليمحوا بنور صلاحهم ذلك الليل المظلم بالنقائص ، وليقهروا بأعضادهم القوية تيار الشك الجارف ، وليتغلبوا بصفاء نفوسهم على أكدار الحياة الزائلة ، وليرسموا الطريقة السمحة لاتباع البر والفضيلة ، وليقتلوا بسيوف الحق تلك الجيوش المتدافعة من رذائل النفوس . ولقد مضى زمان كان الأزهر فيه يحمل رسالة الأنبياء ، ويمسك بيمينه علم الجهاد والدعوة الى الخير ، وناهيك بهما . وتطوّر به الزمن ، وتدخلت فى توجيهه عناصر الحكم السياسى ، وكان لكل وجهة هو موليها : يذود عنها ويقوم بنصرها ، لكن باسم الدين ! وما الدين بغرض ، انما هو نور وصفاء ، ومجد وصلاح ، وحياة العالم وانتعاش الأرواح .. رحم الله المصلح الكبير الأستاذ الامام محمد عبده حيث يقول « لا يصلح الشرق إلا عادل مستبد ».. ظهر كوكب ساطع فى سماء الأزهر فانبعثت نحوه العيون ترجو أن يكون ذلك النور الحبيب العزيز وسط تلك الظلمات ، وقلنا سيبدّد هذا النجم غياهب الجهالات ، وسيكون للازهر « العادل المستبد » الذى كثيرا ما نشده الأستاذ الامام لاصلاح الشرق . وارتفعت الأصوات فى سرور وطمأنينة تنشد مجد الازهر الذى ضاع بين ضعف الشيوخ وسطوة الحاكمين ! (يا لها من سعادة ما كانت منتظرة ولو مر عليها مئات السنين ، فكيف جاءت فى سرعة القذيفة تتلقفها القلوب فى هلع وحبور : هلع لهول المفاجأة السارة وحبور لما سمعناه من عودة عز منتظر) ثم انتظرنا فاذا الاصلاح المادى ـ على علاته ـ انما يغزو بعض نواحى الفقر الأزهرى . بيد أن الاصلاح المادى ليس كل شىء ، فماذا نصنع بالمادة وقد أقفرت النفوس ، وهل تنفعنا حياة المادة وقد ماتت الأرواح !

تمرّد فريق من شباب الأزهر على كل شىء ، فلقد كنت بالأمس أرى فيه ليناً وعنفاً ، وقسوة ورفقا ، فأصبحت أرى فى جنباته ضعفا وسخرية واستهزاء بكل ما فى الحياة من صالح ، واغترارا بما فى مدنية أوربا الزائفة من آل ساخر وسراب لامع ، حتى انه ليبلغ بهم الشغف بتلك السفاسف أن يمثلوا فى احدى دور الازهر الدينية رواية « مجنون ليلى » ويقوم بتمثيل دور المشيقة شاب لا يمكن أن يقال انه نجح فى دوره ـ وهو ما يتمناه ـ إلا بقدر ما يكون ناجحا فى لين أخلاقه ورخاوة طباعه . ومرت هذه الثورة الروائية بالجرائد دون أن تطن فى مسمع الحكم الازهرى ، كأنما ظن هؤلاء الممثلون أن من المدنية ألا يأخذوا بأدب النبى ﷺ الذى لعن « المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال » و « لعن الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل » و « لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء »

ولعلهم تواصوا بقلب نظام الوسط الدينى الذى يعيشون فيه ، فان كانوا قد حسبوا أن من التجديد أن يتمرّدوا على آداب الدين أفلم تهب بهم الكرامة الى أن الرجولة رجولة وان نطقت بها ألسنة الملقنين ، وأن الأنوثة أنوثة وان مثلها « رجال » على مسرح الممثلين . أليس عجيبا أن يبلغ من تهاون القوام على تعاليم النبوة الرشيدة أن يغمضوا العين على تلك الألاعيب الصبيانية ، وأن يستهينوا بهداية من يعيشون على حسابه . لا ريب أنه حينما يبلغ التهاون والتين الى هذا الحد فعلى الأزهر العفاء .. هل يظن هؤلاء

الأطفال من شباب الأزهر الحديث أنه ليس التمثيل إلا فنا يعرض على خشبة المسرح ! كلا انما هو فن الروح التي تبغض الصنعة والطلاء ، والتي إذا علت وصفت ارتفعت باللسان والأعضاء فلعبت بالشهود وأثارت الدموع وأسرت قلوب السامعين . وهذا الدور العظيم يقوم به الممثل القدير سواء أكان خطيبا واعظا أو قارئا مسمعا أو ناصحا رشيدا أو كان ممن يمثلون دورا من أدوار الحياة أو التاريخ فى رواية : غرامية كانت ، أو هزلية ، أو وعظية . وسواء أغمرتها الفاجعة ، أو مازجتها الغبطة

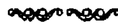
« وبعد » فأن من المضحك – وشر البلية ما يضحك – أن تقوم فى الأزهر معركة بين رجاله أساسها « الشيطان » ، وكان على من أثار هذا الغبار أن ينظر الى قوله تعالى : ﴿ وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله أنه سميع عليم . ان الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون . واخوانهم يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون ﴾ .. وان من التمرد على الحق أن يرفع عالم دينى فى مدرسة دينية صوته بين الطلبة بقوله : « انظروا الى فقهائنا ... وكيف اختلفوا فى حلق اللحية أصغيرة أم كبيرة ، مع أن الرسول ﷺ انما أطلق لحيته وأمر بذلك لأنها كانت عادة العرب حينذاك ، ولو كان الرسول فى زمننا لحلقها وأمر الناس بحلقها » وفى حين آخر : « ان من تغفل فقهائنا أنهم أوجبوا حجاب المرأة مع أنها كانت فى الصدر الاول تجتمع مع الرجال وتشاركهم فى الحروب ! فقال له بعض الطلاب النجباء : انما أوجبوا ذلك سداً للفتنة ! فقال : انما الفتنة عند عدم اعتياد النظر إلى وجوه النساء ومخالطتهن » بهذه الكلمات الجوفاء ينطق عالم أزهرى بلغ به كبر عقله وعلو تفكيره أن يضع رسول الله ﷺ فى مؤخرة الصفوف إذ جعله تابعا للعرب فى سنة إعفاء اللحية ، وتكهن بأنه لو وجد فى زماننا لحلق مع الحالقين ، كأنه ما بعث ليقود غيره بل لينقاد للغير ، ثم انه مستعد لأن ينقاد دائما لسواه ، الأمر الذى يأباه البسطاء لأنفسهم لأن كل انسان يحب – على تفاوت المنزلة واختلاف المواهب – أن يكون أولا ، فكيف بسيد أبناء الوجود ! كلا أيها العالم الازهرى ، لم يبعث الله الرسول الاكرم ﷺ ليكون تابعا مقوداً ، انما بعثه ليرفع بيده القوية الرفيعة راية الهداية ويقود العالمين الى بر السلامة ، وهو المصلح الكبير والامام الرشيد والقائد الأعلى والمنبوع الاعظم ، وهذه السفسطة ليست بجديدة ، فكثيرا ما سمعناها من أدعياء المدنية يتلمسون بها العذر لأنفسهم ولأخوانهم فى تنكبهم سبيل الرشاد .. وقل لى بربك : أكانت المرأة فى الصدر الاول تشارك الرجل فى الحروب ؟ لا يا أستاذ : انما كانت تقوم بما هيأ الله طبيعتها له من عمل وبما شغل عنه الرجال كسقى الماء واعداد الطعام والتمريض وعلاج الجرحى ، وحتى المرأة العربية فى الجاهلية ما كانت تذهب إلى الميدان لتحارب بل لتثير – مع ما تقدم – الحمية والحفائظ فى نفوس المقاتلين ، فكيف بنساء الصدر الاول . ثم اسمع مايقوله شاعر العرب وهو بيت مشهور يعرفه كثير من الناس :

كتب القتل والقتال علينا   وعلى المحصنات جر الذيول

وأحب أن ألفت نظرك إلى قول الله جل شأنه ﴿ رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ﴾ .. ومن الحق أن هذه الاعمال التى كانت تؤديها بعض النساء لرجال الحرب السالفين ليس معناها السفور ولا هتك الحجاب على نحو ما هو مشاهد الآن ، وانما تؤيد غريزة التحفظ والصيانة عند آبائنا الاولين . وقد خرجت السيدة عائشة رضى الله عنها إلى حرب الجمل مصونة محتجبة فى هودج على جمل ، فأن لم يجد كل هذا سبيلا إلى عقلك فأخبرنى : لأية أمة نزلت آية الحجاب ونطق الرسول الحكيم بهذه الآداب الرفيعة فى معرض الحجاب ...

ألا فاسمعوا – أيها القراء – ما يقوله رجل مسيحى هو الدكتور روبرت كوخ الالمانى الطبيب العالمى المشهور فى شأن الرسول الجليل ﷺ بعد ما سمعتم تخرصات زعماء الدين الاسلامى الحزبية الحمقاء . يقول الدكتور كوخ : « لقد كنت أعرف بما قرأت من تاريخ محمد نبى المسلمين (عليه الصلاة والسلام) أنه قائد ماهر وسياسى محنك وحاكم عادل ومرشد كبير وزعيم عظيم ، وما كنت أحسب أنه بلغت به معرفة الطب الى أن يكون أمهر طبيب ظهر على وجه الارض ، حتى قرأت قوله « اذا ولغ الكلب فى اناء أحدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالتراب » وذلك أن الكلب حينما يلغ فى الاناء يترك فى لعابه مكروبا لا يقتله إلا النشادر ، ولم يكن فى جزيرة العرب كلها صيدلية ، والنشادر موجود دائما فى التراب ، فقد أرشدهم الشئ الذى يقتل الميكروب وهو فى متناول أيديهم ، فعلمت منزلة رسول

الانجليز يدمرون الاسطول الفرنسى فى وهران



لندن فى ٤ يوليو — ر — ألقى المستر تشرشل فى مجلس العموم بعد ظهر اليوم بيانه المنتظر عن الحالة الحربية فقال : من دواعى الحزن الشديد أن أعلن الآن التدابير التى اضطررنا الى اتخاذها لمنع الاسطول الفرنسى من الوقوع فى أيدى الالمان . لقد كان أقل ما ينتظر أن تفى الحكومة الفرنسية به — وهى تتخلى عن القتال وتترك العبء كله على عاتق الامبراطورية البريطانية — أن لا تلحق أضرارا لا داعى لها بحلفائها المخلصين الذين تتوقف حرية فرنسا على فوزهم النهائى . ولقد عرضنا على الفرنسيين أن نعفيهم تماما من التزاماتهم التى تعهدوا بها لنا إذا أرسلوا سفن أسطولهم الى الموانىء البريطانية قبل عقد الهدنة ، ولكنهم لم يفعلوا شيئا من ذلك . فانه على الرغم من كل أنواع الوعود ، ومن وعد الاميرال دارلان لوزير بحريتنا ، عقدت هدنة تقضى بوضع الاسطول الفرنسى فى قبضة ألمانيا فعلا ، مثل ذلك الجزء من الاسطول الفرنسى الذى لم يتمكن من الوصول الى الموانىء الافريقية فالتجأ منذ عشرة أيام الى ميناءى بورتسموث وبليموث وصار فى قبضة يدنا

ولا بد لى أن أسجل هنا أن كل ما يمكن أن يكون ضربة قاتلة قد فعلته معنا حكومة بوردو وهى تعلم حق العلم ما يترتب عليه من نتائج . وهناك مثل آخر على المعاملة الخبيثة — أو المنطوية على سوء النية — التى لحقتنا ، لا من الامة الفرنسية بل من حكومة بوردو ، أنه كان فى فرنسا أكثر من أربعمائة أسير من الطيارين الالمان ، وقد وعد المسيو رينو بان يرسل هؤلاء الطيارين الى انجلترا ، ولكن وزارته سقطت فسلموا الى ألمانيا لكى يستخدموا مرة أخرى فى القاء القنابل على انجلترا . ولا شك عندى فى أن هذا العمل لن يغفره التاريخ

ولقد قررنا أمس باجماع الآراء أن نضع الجزء الأكبر من الاسطول الفرنسى تحت اشرافنا ، أو ندعو سفنه — بما لدينا من القوة الكافية — الى قبول شروطنا ، وهو قرار اتخذناه بقلوب متألمة ولكن بضمير مستريح . فصعد رجالنا الى بارجتين وطرادتين خفيفتين وبعض الغواصات ومنها الغواصة الكبرى « سوركوف » وثمانى مدمرات ومائتى سفينة صغيرة من لاقطات الالغام والسفن المضادة للغواصات وهى راسية فى بليموث وبورتسموث وشيرنس بعد اعطاء قوادها مهلة قصيرة . وقد تمت هذه العملية بدون مقاومة ولا اهراق دماء ، اذا استثنينا الغواصة « سوركوف » حيث قتل بحار بريطانى كبير وضابط فرنسى وجرح عدد قليل . وفيما عدا ذلك قبل السواد الأعظم من البحارة الفرنسيين الموقف فى سرور وابتهاج ، وأعرب نحو تسعمائة منهم عن رغبتهم الصادقة فى مواصلة الحرب ، وطلب بعضهم التجنس بالجنسية البريطانية وسيجابون الى طلبهم ، دون مساس بالفرنسيين الآخرين الذين

المسلمين ﷺ العالية فى علم الطب الانسانى فوق ما عرفت له من مميزات ، فهو لذلك أعظم رجل فى الوجود »

قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه لأتباعه — من أهل العراق — المتخاذلين ساعة الخطر « يا عجبا كل العجب ، عجب يميت القلب ويقطع اللب ويكثر الاحزان ، من تضافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم ، حتى صرتم غرضا تُرمون ولا تَرمون ، ويغار عليكم ولا تغيرون ، ويعصى الله عز وجل فيكم وترضون . . . » .. ذلك قوله المتعجب لقوم متخاذلين فى حرب أعدائهم ، فما بالك بفئة من رجال الدين تندفع فى قافلة الهجوم على الاسلام ورسوله الامين .. أيها الانسان ! ما هى قيمة الحياة ، وما هو مقدار الغرور بها ؟ هب أن التزلف الى الرؤساء أحلك أرفع الغايات ووصلت بك الى أبعد حدود الآمال ، فماذا أنت لاق بعد ؟ .. لا شىء سوى الموت — الذى تقتل ذكراه كل لذة وتبلى يداه كل جديد — كما قال رسول الموت النبى الكريم وصدقت — يارب — كذلك البالغة العالية ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴾

عبد العزيز عمر

يفضلون القتال معنا مع احتفاظهم بجنسيتهم وهم يعدون بالألوف . وسيعاد جميع الباقين الى موانىء فرنسا فى الحال إذا قامت الحكومة الفرنسية بالترتيبات اللازمة باذن من سادتها الالمان ، وكذلك سيعاد الجنود الفرنسيون فى بريطانيا الى وطنهم فيما عدا أنصار الجنرال دى جول الذين تطوعوا من تلقاء أنفسهم غير مكرهين وانضموا الى القوات الحرة ، وقد انضمت الينا بضع غواصات مستقلة فقبلنا خدماتها

والآن أحدثكم عن الحالة فى البحر المتوسط : ففى الاسكندرية حيث يوجد أسطول بريطانى قوى توجد — عدا بارجة فرنسية — أربع طرادات فرنسية ، ثلاث منها من الطراز الحديث ، وهى مسلحة بمدافع من عيار ٨ بوصات وعدد من السفن الصغيرة ، وقد أبلغت هذه السفن أنها لا تستطيع مغادرة الميناء لتقع فى قبضة الالمان الذين فتحوا فرنسا . وقد دعت الضرورة الى مفاوضات ومباحثات طويلة لا أريد أن أثقل كاهل المجلس بذكرها ، وتتخذ الآن التدابير التى تكفل اغراق هذه السفن التى يقودها أميرال باسل جداً أو النزول على رغباتنا . ولكم أن تتصوروا الألم الذى أحس به الضباط البحريون من فرنسيين وبريطانيين ، اذا أخبرتكم أنه فى أثناء الغارة الجوية التى وقعت هذا الصباح على ميناء الاسكندرية من الطائرات الايطالية ، أطلقت بعض السفن الفرنسية الحربية نيرانها بشدة وبنجاح على العدو المشترك . وسنقدم التسهيلات الى جميع الضباط والبحارة الفرنسيين فى الاسكندرية الذين يريدون مواصلة القتال ، وسنتكفل بهم ونقدم اليهم ما يحتاجون طول مدة القتال . وقد وعدنا بأن نعيد الباقين الى وطنهم ، وسنعنى بسلامتهم ونقلهم من الاسكندرية

على أن أعظم جزء خطير من الرواية لم يذكر بعد ، فان بارجتين من أجل سفن الاسطول الفرنسى ، وهما البارجتان « دنكرك » و « ستراسبورج » وطرادات حربية أحدث وأقوى من الطرادتين شارنهورست وجنيسنو ، ومدرعتين أخريين وعدداً من المدمرات والغواصات والسفن الاخرى ، كانت فى ميناء « وهران » وميناءها الحربى « المرسى الكبير » فى شمال الجزائر . ففى صباح أمس أرسل الكبتن هولاند ، وكان أخيراً ملحقاً بحرياً فى باريس ، على ظهر احدى المدمرات ، وطلب مقابلة الاميرال الفرنسى ، فلما رفض مقابلته قدم اليه الوثيقة التالية التى سألتموها عليكم ، ولقد شرحت لكم الفقرات الثلاث الاولى التى تتعلق بمسألة الهدنة ، أما الفقرة الرابعة فقد جاء فيها ما يلى :

« من المستحيل علينا نحن رفاقكم حتى الآن ، أن ندع سفنكم الجليلة تقع فى أيدى الاعداء من الالمان أو الايطاليين ، وقد صممنا على القتال الى النهاية ، واذا فزنا — وهو اعتقادنا — فاننا لن ننسى أن فرنسا كانت حليفتنا ، وأن مصالحنا هى مصالحها ، وأن عدونا المشترك هو ألمانيا . فاذا أتيح لنا النصر فاننا نتعهد لكم عهداً مقدساً بأن نعيد الى فرنسا عظمتها وأراضيها . ولهذا يجب أن نتأكد من أن عدونا لن يستخدم السفن الحربية الفرنسية فى مقاتلتنا . وجاء فى الفقرة الخامسة : « وفى هذه الاحوال كلفتنى حكومة صاحب الجلالة أن أطلب الى الاسطول الفرنسى الراسى الآن فى المرسى الكبير ووهران أن يختار أحد أمرين : (١) أن يبحر معنا ويواصل القتال فى سبيل النصر ضد الالمان والايطاليين أو (ب) أن يبحر بعد انقاص رجاله تحت اشرافنا الى أحد الموانى البريطانية . فاذا قبلتم احدى هاتين الوسيلتين فسنعيد سفنكم الى فرنسا عند انتهاء الحرب ، أو ندفع التعويض التام اذا أصابها ضرر . أما اذا رأيتم أنه لا بد لكم من أن تشترطوا أن لا تستخدم سفنكم ضد الالمان أو الايطاليين ما لم ينقضوا عهد الهدنة ، فلكم أن تبحروا معنا — بعد تخفيض عدد رجالكم — الى احدى الموانىء الفرنسية فى جزر الهند الغربية كميناء « مارتنيك » مثلا حيث يمكن تجريدها من سلاحها أو يعهد بها الى الولايات المتحدة فتبقى فى أمان الى أن تنتهى الحرب ، على أن يعاد الضباط والبحارة الى وطنهم . وتقول الفقرة السادسة : « فاذا رفضتم هذه الشروط العادلة فانه لا بد لى — بكل أسف — أن أطلب اليكم أن تغرقوا سفنكم فى خلال ست ساعات » . وتقول الفقرة السابعة والاخيرة : واذا رفضتم فان لدى أوامر من حكومة صاحب الجلالة بأن أستخدم كل ما يتطلبه الامر من قوة لمنع سفنكم من الوقوع فى أيدى الالمان أو الايطاليين » (هتاف)

وقد كنا نأمل أن يقبل الاميرال الفرنسى اقتراحا من الاقتراحات التى عرضناها دون أن نضطر الى استخدام قوة الاسطول البريطانى الرهيبة . وكان قد وصل هذا الاسطول الى

« وهران » بعد وصول الكابتن هولاند ومدمرته بساعتين . وكان هذا الاسطول بقيادة الفيس أميرال السر جون سمرفيل الذى قام بأعمال جليلة فأنقذ أكثر من مائة ألف جندي فرنسى فى أثناء الجلاء من دنكرك . وقد استمرت الحادثات طول اليوم ، وكنا نرجو حتى بعد الظهر ، أن تقبل شروطنا بدون اهراق دماء . على أن الاميرال الفرنسى أعلن عزمه على القتال طوعا للاوامر التى أملاها الالمان بلا شك من ويزبادن حيث توجد اللجنة الالمانية الفرنسية للهدنة . فصدرت الأوامر والحالة هذه الى الاميرال سمرفيل بأن يتم مهمته قبل الغروب ، وفعلا أطلق نيران أسطوله فى الساعة الثالثة والدقيقة ٥٨ بعد الظهر على هذا الاسطول الفرنسى الذى كانت تحميه أيضا بطاريات الشواطىء . وفى الساعة السادسة أبلغ أنه مشتبك اشتباكا شديدا مع الوحدات الفرنسية ، ولم يمض على ابتداء القتال عشر دقائق حتى اشتركت فيه طائراتنا الملحقة بحاملة الطائرات « آرك رويال » . وفى الساعة السابعة والثلث أرسل الاميرال تقريراً آخر قال فيه : ان مدرعة من طبقة « ستراسبورج » دمرت وجنحت ، وان بارجة من طبقة « بريتانى » أغرقت ، وأخرى من الطبقة نفسها أصيبت بعطل كبير ، وان مدمرتين وحاملة الطائرات « كوماندانت تست » غرقت أو أحرقت . وبينما كانت هذه المعركة المحزنة دائرة الرحى استطاعت احدى البوارج - دنكرك أو ستراسبورج - من الافلات الى خارج الميناء ، محاولة فى بسالة الوصول الى طولون أو الى احدى موانىء شمال افريقية لتضع نفسها تحت اشراف الالمان طبقا لشروط الهدنة التى عقدتها حكومة بوردو . وقد تعقبتها الطائرات الملحقة بالأسطول وأصابها طوربيد على الاقل : ومن المحتمل أن تكون بعض السفن الفرنسية الاخرى من الجزائر قد لحقت بها فى أثناء الليل . وكانت هذه السفن فى أماكن تمكنها من الالتحاق بها ، فتمكنت جميعها من الوصول الى طولون قبل أن نستطيع اللحاق بها . وستظل البارجة « دنكرك » فى حالة عجز أشهرا عديدة

ولست فى حاجة الى القول بأن السفن الفرنسية قاتلت بما هو مأثور من الشجاعة ، ولا بد أن نتسامح مع الاميرال جنسول وضباطه الذين أحسوا بأن عليهم اطاعة الاوامر التي تلقوها من حكومتهم باملاء الالمان . وانى أخشى أن تكون الخسارة فى الارواح بين الفرنسيين وفى الميناء كبيرة ، لاننا اضطررنا الى استخدام قسط كبير من القوة ، ولانه سمعت انفجارات شديدة .
أما السفن البريطانية التى اشتركت فى المعركة فلم تتأثر بأى حال من الاحوال من جراء النيران الشديدة التى صوبت اليها (هتاف) ولم أتلق بعد تقريرا عن خسارتنا فى الارواح ، ولكن اسطول الاميرال سمرفيل لا يزال سليما من جميع الوجوه الحربية ، وهو مستعد للقيام بمهام أخرى (هتاف)

ولقد أظهر الاسطول الايطالى منتهى الحكمة والتبصر (ضحك) فظل بعيدا ، وقد أعددنا العدة لاستقباله ، وهو بلا شك أكثر عددا من الاسطول الذى استخدمناه فى « وهران » على أننا نرجو أن يأتى دوره فى أثناء الاعمال الحربية التى سنواصلها لنحصل على السيطرة الفعالة على البحر المتوسط

وقد انتقل والحالة هذه جزء كبير من الاسطول الفرنسى الى أيدينا ، أو عطل أو منع من الوقوع الى أيدى العدو بعد حوادث أمس . وأظن أن المجلس لا يتوقع أن أقول شيئا عن السفن الفرنسية الاخرى المطلقة السراح سوى أننا قد صممنا تصميما أكيداً على أن نبذل كل شىء ممكن لنحول دون وقوع هذه السفن فى قبضة الالمان (هتاف) . وانى أترك فى اطمئنان الحكم على عملنا للمجلس (هتاف عال طويل) وأتركه للامة وللولايات المتحدة ، أتركه للعالم وللتاريخ (هتاف)

اعتماد فرنسا على خط ماجينو

خطاب مستر تشرشل فى الفرقة الكندية يوم الاحد الماضى وتكلم على تطورات الحرب الحديثة وأشار الى نصيب خط ماجينو منها فقال : « ان الامم لا تستطيع أن تضمن سلامتها ببناء جدران من الطوب والملاط فقط ، بل يجب أن تضمنها بأعمال الرجال كذلك »

في يوم ٢٠ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر حوده أرناؤط مركز ههيا سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك علي جمعه خضر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٤١ سنة ١٩٣٨ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش خلاف النشر

كطلب محمود بك شكري التاجر بالزقازيق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت الموفيين مركز قويسنا ويوم ٢٤ منه بسوق قويسنا

سيباع مواشي وزراعات قطن وخلافه موضحين بالمحضر بن ملك محمد ابراهيم عقل من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٩٩ سنة ١٩٣٣ الأزبكية وفاء لمبلغ ٣٩٠ ج و ٨٥٢ م بخلاف ما يستجد

كطلب ورثة المرحوم مهدي السيد قنصوه وهم الست فاطمه أحمد الختام عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر السيد عبد المعز ومحفوظ ومصطفى وفايده أم الست دولت مهدي السيد قنصوه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع ماخو ن ٣ بمصر القديمة بمصر سيباع مكتب وكرسيين وبدل وخلافه موضحين بالمحضر ملك كامل أفندي عبد الله المقيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٨٧٢ سنة ٩٤٠ السيدة زينب وفاء لمبلغ ٦ ج و٩٧٠ م غير النشر كطلب الاسطى ابراهيم محمد التبرزي والمقيم بشارع عمرو بن العاص بمصر القديمة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر بني سويف بشارع كوم الجزارين بالرحبه سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد أنور عبد الوهاب من بني سويف نفاذا للحكم ن ٢٨٤٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٣١١ قرش خلاف النشر كطلب أمين أفندي أبو زيد رزق التاجر ببندر بني سويف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأسوان ويوم أول أغسطس إذا لزم الحال سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك علي أحمد محمد من أسوان نفاذا للحكم ن ١٥٢ سنة ٩٤٠ أسوان وفاء لمبلغ ٣٨/٣٠٢ قرش غير النشر كطلب حسين بك عبد السلام الشامي التاجر بأسوان فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طه شبرا مركز قويسنا منوفيه ويوم ٧ منه بسوق قويسنا

سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك أمونه علي محمود عمران من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٩١ سنة ١٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٥٠ م غير الرسم كطلب جرجس أفندي رزق الله الصائغ بمنشاة صبري فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أغسطس ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بحي الافرنج ببور سعيد سيباع أحذية وشنط جلد مبينين بالمحضر ملك الخواجا ارينو ليفي الشهير بجيجي ارينو ليفي تاجر ببور سعيد نفاذا للحكم ن ١٨٩ سنة ٩٤٠ بور سعيد وفاء لمبلغ ٩٨٩ قرش غير النشر

كطلب محمد أفندي ابراهيم البيومي تاجر بدمياط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأشكر تبع السماعنه مركز فاقوس شرقية سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك محمد علي عبد الله سعد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٩٩ سنة ١٩٣٩ فاقوس وفاء لمبلغ ٧٥٥ قرش غير النشر كطلب فرج عبد المسيح يعقوب التاجر بفاقوس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر طهطا سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد عمر الملقب بعويض العربجي بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٨٥ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ١٦٣ قرش وفيه النشر كطلب سيدهم تاوضروس التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية منقباد مركز أسيوط واليوم الثاني بسوق منقباد العمومي سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك عبد القادر حمدان المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٣٨ سنة ٩٤٠ أسيوط وفاء لمبلغ ٨٧٥ قرش غير النشر كطلب علي أحمد رشوان مزارع بالناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٠ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالملاميه ويوم ١٤ منه بسوق دمرو سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمد أفندي ابراهيم متولي بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٧٢ سنة ٩٤٠ المحله وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٩٨٠ م وفيه النشر كطلب حسن أفندي اسماعيل أحمد بنصف ثاني بشبيش فعلى المشترى الحضور

٣
٥

[العد]د ٧١٥ (العام الخامس عشر) — الخميس : ١٢ جمادى الآخرة ١٣٥٩



فهرس

اعلانات قضائية

يومى ٢٠ و ٢٤ يولية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوادى وبسوق أقمون سيباع نحاس وخلافه مبينين بالمحضر ملك خليل محمد عيسى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٥٣ سنة ١٩٤٠ أقمون وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٩٠ م غير النشر كطلب أمين على يوسف بالناحية فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢١ يوليه ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالجلاويه سيباع فول وشعير موضحين بالمحضر ملك سيد محمد عبد العال بالناحية نفاذا الحكم ن ١٠١٢ سنة ٩٤٠ أخميم وفاء لمبلغ ١٣٤٥ قرش غير النشر كطلب الخواجه راغب قرياقوس عبد الشهيد الاسيوطى من أخميم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ يولية ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة سكران تبع قبور الأمراء مركز الدلنجات بحيرة ويوم ٢٣ منه بسوق الدلنجات

سيباع ٤ أرادب غله موضحين بالمحضر ملك يونس حسن الماوى المقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٠٦ سنة ١٩٤٠ دمنهور وفاء لمبلغ ٢٠/٣٧٣ قرش خلاف النشر كطلب جناب الخواجا روفائيل يوحنا فشمى التاجر بدمنهور عن نفسه وبتوكيله عن أخويه ميشيل وادوار وورثة خليل يوحنا فشمى الراشدين ووصيا على قصره بدمنهور فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٤ و ٢٥ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة جبيج وبسوق أبنوب سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك على محمد على خليفه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٣٩ سنة ١٩٤٠ أبنوب وفاء لمبلغ ٢٠٩ قرش وفيه النشر كطلب عبد الرحيم أحمد محمد من الناحية فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٥ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية دفنو مركز اطسا فيوم وأول أغسطس بسوق اطسا سيباع اذرة ومنقولات وزراعة فول مبينين بالمحضر ملك توفيقه تمام راضى بصفتها المبينة بالحكم وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٠٨ سنة ٩٣٩ اطسا وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة اطسا الاهلية فعلى المشتري الحضور

فى يومى ٤ و ٦ أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الروضة مركز ملوى وبسوقها العمومى

سيباع ماكينة خياطه ومنقولات وغلال موضحين بالمحضر ملك الستات سالومه وشفيقه بنتى خليل من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٥٤ سنة ١٩٣٩ ملوى وفاء لمبلغ ٢٠/٢٥٥ قرش وفيه النشر كطلب سعد أفندى جاد الله الموظف بمصلحة البريد بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم الثلاثاء ٦ أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية البرانقه مركز منوف والثلاثاء بعده بسوق سبك سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد السيد سالم وعبد الصبور عجمى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٧ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٥٥٥ قرش غير النشر كطلب بشاره حنا سيدهم وفهيم بشاره من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأرمنت الحيط غرب ويوم ١٥ منه بسوق الوابورات سيباع منقولات ومابوليات موضحة بالمحضر ملك عبد الاله عبد الحليم موسى بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٧١ سنة ١٩٤٠ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٢٩٠ م وفيه النشر كطلب حبيب أفندى غبريال بوابورات أرمنت فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دنديل مركز بنى سويف سيباع محصول زراعة فول وتبن مبينين بالمحضر ملك عبد الحفيظ عبده طايه من الجهة المذكورة نفاذا الحكم رقم ١١٦٢ سنة ١٩٤٠ الفشن وفاء لمبلغ ١٢٣٤ قرش وفيه النشر كطلب الست أنيسه جرجس يوسف زوجة الخواجه رزق الله نخله من بندر الفشن فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الجمالية مركز تلا منوفيه ويوم ١٧ منه بسوق بندر تلا منوفيه

سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك محمد على عكاشه من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٩٧ سنة ١٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١١٤ قرش بخلاف المصاريف كطلب عبد الفتاح مصطفى بدوى من ميرسنا مركز شبين الكوم فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

...على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وإفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٧ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٢ جمادى الآخرة ١٣٥٩

الدين شيء وهذه الأعمــــــــــال شيء آخر

إن هذه الجملة التي عنونّا بها المقال تتخذ رمزاً لكثير منا ـ مع الأسف الشديد ـ في هذا العصر العجيب. ترى الرجل يتكلم في الدين كأحسن المتكلمين، ويدافع عنه كأعظم المدافعين، فاذا قارنت قوله بعمله قيل لك: «الدين شيء، وهذه الاعمال شيء آخر». والاسلام بعيد جداً عن هذا الرمز الخطر الضار المخيف

ليس الاسلام قولا وأمانيّ، وانما هو عمل وجلاد، وتوافق بين العقيدة والقول والفعل، ولئن بحثت عن الاسباب العملية في ضعفنا وتردّينا وتخاذلنا وجدت هذه المصيبة في المقدمة تطل بقرنيها كالشيطان وتهدد الامة في جميع مطالبها وأغراضها السامية وأهدافها العليا

فهذا رجل له في الدين مكانة سامقة، ودوحة مورقة شامخة، ولكنه لا مانع عنده أن يطلب الدنيا طلبا حثيثا، متوخياً رضاء الذين بيدهم الدنيا وان خالف رضاؤهم رضاء خالقه وخالقهم، فاذا آنس منهم رغبة في غير مايعلم أن به رضاء ربه وأغراض دينه تحرّى لذلك مخرجا ما كان ليتحراه لو كانت رغبتهم متجهة الى عكس ذلك

وهذا رجل خطيب فصيح بليغ: يبكي على المنبر فيبكي السامعين، ويحضّ على التقوى ويحذّر الفساد والعصيان ومخالفة الرحمن، وتراه بعد ذلك منكبّاً على ما يؤذي النفس والروح والعقل والخلق الكريم. يعرفه كثير من الناس بالرغبة في الايذاء، والتفصي من التعاون والايثار

وهذا باحث دينيّ واسع الباع كثير الاطلاع قويّ الحجة ناصع البيان، تسمعه حين يدافع عن الدين فترفعه إلى أعلى عليين، فاذا خالطته وجرّبته واختبرته علمت أنه متخاصم مع دينه في كثير من الأمور، بعيد عن هدايته في شتى الشئون

وهذا مطالب بالحجاب ، شديدة على المرأة المستهترة ، غيور على العرض غيرة شديدة ، يلقى بالحمم فى وجوه الذين يتساهلون فى أمور النساء ، ويأذن لنفسه أحيانا بتخطئة العلماء الذين يأذنون للمرأة بشيء من الحرية العفيفة التي لا يكرهها الشرع الحكيم . ترى هذا المطالب فتعجب به وقد تهش له وتبش ، وتشغل نفسك بالثناء عليه . وعند التحقيق ترى الحجاب غير مرعى فى بيته ، ونساءه يسترسلن فى حرية بعيدة المدى

وهذا كاتب يكتب فى الأخلاق ، ويستشهد بالكتاب الكريم وسنة النبى العظيم ، ويكاد يتحرق على الحالة الحاضرة ويذوب أسى على ضعف الفضيلة وتفاقم الرذيلة . فاذا وزنته وجدته عدوا لما يكتب ، محاربا لما يعلن ، بعيدا عن دعوته بعد السماء عن الأرض

وهناك شخص يبكى بكاء شديدا على ما يصيب المسلمين فى جميع الأقطار ، ويبين للناس أنه يضحى بنفسه فى سبيل إنقاذ المسلمين وخدمتهم ، فاذا جد الجد واحتاج قطر من أقطار المسلمين الى انتصار الاقطار الاسلامية الأخرى له ، والاحتجاج على نازلة من نوازل الاستعمار ألمت به ، كان أول الفارين من صفوف النصرة مدعيا أن ذلك تدخل فى السياسة أو القاء بالنفس الى التهلكة ...

هذه أمثلة نسوقها لبيان أعمال فريق كبير منا ، وثقتنا كبيرة أن قراءنا الكرام يعرفون هذه الظاهرة السيئة حق المعرفة ، واتفق لهم فى تجاربهم كثير من أمثالها ، وهم يتألمون منها كما نتألم ، ويودون لو رأوا أمتهم توافق بين أقوالها وأعمالها حتى تسير فى طريق القوة والنهضة والتقدم فى سبيل المطالب المنشودة

سأل سائل السيدة عائشة رضى الله عنها : كيف كان خلق رسول الله ﷺ ؟ فكان جوابها : « كان خلقه القرآن » ومعنى هذا أن أعمال رسول الله ﷺ كانت نموذجا عاليا لأوامر القرآن ونواهيه ، فما أمر به الله من جهاد وجلاد ونصرة وإيثار وغضب للحق والفضيلة يعمله ، وما نهى عنه من أضداد ذلك يتركه . وكل مسلم ينبغى له أن يتأسى برسول الله ﷺ : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة »

كان المسلمون الاولون رضى الله عنهم يزنون أنفسهم بأصدق الموازين : كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، فاذا وجدوا أنفسهم متبعين شكروا الله مولاهم وازدادوا احسانا ، واذا رأوا عندهم مخالفة بكوا واستغفروا ربهم واستكملوا نقصهم . فكانت الامة سائرة على الطريق السوى ، تمشى قدما الى النهاية ، غير متعثرة ولا خائفة ولا ناكصة على عقبيها

ونحن لن ننجح ما دام عملنا متمشيا مع العنوان « الدين شيء والعمل شيء آخر » ولكننا نفوز اذا كان شعارنا : « الدين هو دستورنا ومبدؤنا ومرشدنا ، على ضوئه نسير وبهداه نهتدى »

فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، ومن كان مصليا فليعلم أن صلاته لا تعد صلاة الا اذا ابتعد عن الذنوب ، وتجافى عن المعاصى والاوزار ، وكان يخاف الله فى كل لحظة ويراقبه فى كل خطوة ، فان لم يكن كذلك كانت صلاته خداجا لا روح فيها

والصيام يربى الرجال على الصبر والايثار ويغرس فيهم روح الجندية ، فالصائم هو الرجل الشجاع الجرىء الرابط الجأش القوى النفس البطىء الحلم الجميل اللفظ ، فان لم يكن هذا فصيامه مردود عليه ، ولم يأخذ منه الا الجوع والعطش

وما يقال فى الصلاة والصوم يقال فى جميع الفرائض والآداب الاسلامية ، فمن لم يستفد منها كان بعيدا عن الهداية الاسلامية الصحيحة

وإنا نهيب بكل مسلم على وجه الارض أن يعلم مبلغ مسئوليته أمام الله وأمام ضميره وأمته ، ويدرك الواجب عليه نحو دينه ووطنه ونفسه . فالاسلام ليس دين أفراد يستقلون بعباداتهم ، ولكنه دين جماعة ومن تمام العبادة استكمال عز الأمة وسؤددها ، فليتخذ كل منا كتاب الله اماما وسنة رسوله ﷺ نبراسا وعمل السلف الصالح منهاجا ،

ويأخذ نفسه وأهله باتباع الدين كله ، وأداء واجباته الفردية والملية ، والسير على مبادئه بلا انحراف ولا جنف ولا ميل

فاذا أدّى المسلم واجبه كفرد وكعضو فى الملة ، وكان الدين عنده هو الحياة ، ارتقى المسلمون وزال ضعفهم ونفضوا عنهم غبار الخمول والكسل والذل والاستكانة

وعلى رجال الدين والمثقفين والمرشدين تقع التبعة الأولى فى هذه المسألة العظيمة ، فاذا كانوا هم أنفسهم مثالا للاتباع والوقوف عند أوامر الدين ونواهيه تبعتهم الأمة وحسن عملها وجمل مستقبلها . وإذا قصّروا قصّرت الأمة تبعاً لهم وساءت الحال

نسأل الله أن يوفقنا لاتباع الدين وتطبيقه على جميع شئوننا الداخلية والخارجية ، حتى نخرج من هذه الحياة الذليلة الضعيفة إلى حياة قوية فاضلة طيبة سعيدة

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الساعة الصيفية فى مصر

شبه شاعر عربى قديم ما يأخذه أول نهار الصيف من آخر ليله بما يتسع من جبهة الاصلع بسبب ما يأخذه أعلى وجهه من أدنى رأسه ، فقال :

يأخذ أعلى الوجه من رأسه
أخذ نهار الصيف من ليله

وقد رأت الحكومة المصرية أن تردّ على ليالى الصيف ساعة مما أخذه النهار منها فقررت أن تقدّم الساعة الحالية ستين دقيقة من يوم ١٥ يوليه الجارى الى آخر شهر سبتمبر ، وقد عمل بذلك فى دواوين الحكومة ونظام سير السكك الحديدية والترام والسيارات العامة والمصارف المالية وفى جميع المصالح الرسمية والأعمال الشعبية . وبذلك صار الناس يبكرون فى أعمالهم ساعة كاملة وينامون قبل مواعيدهم السابقة بساعة

كلمات

• من غشّ فليس منّا   حديث شريف

• لأن أبيت نائما ، وأصبح نادما ؛ أحبّ الىّ من أن أبيت قائما (أى مصلياً) وأصبح معجَباً

مطرّف

• من عجيب حكمة الله انه لا صلاح للعالم الا بالفساد الذى فيه   مصطفى صادق الرافعى

• خير الشراب ما يتناوله المرء عند ما تكون فى فمه كلمة سوء ، فيمنعه من النطق بها ويساعده على ابتلاعها

تولستوى

• من طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه فيها ، ومن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه منها

سهل بن هارون

• الامة وحدةٌ ذات قوى متنافرة تحتاج الى التوازن ، فاذا اختلّ توازنها بدت الفوضى

غوستاف لوبون

• أنفع العقل أن تحسن المعيشة فيما اوتيتَ من خير ، وأن لا تكترث من الشر بما لم يصبك

عبد الله بن المقفع

• المرأة المصرية تسير الآن فى ثورة عصبية حادّة ، وفى يمينها السلاح القاتل ، وفى يسارها النار المحرقة ، وتحت قدميها الهاوية السحيقة . وهى حين تسقط يسقط معها الطفل ، ويسقط معها الرجل ، ويسقط معها الوطن . وهى لا تسقط إلا مرّة واحدة ، ثم لا تعود الى النهوض أبد الدهر   عبد الله عفيفى

اعتراف بريطانيا بحكومة هيلا سلاسى

من أخبار لندن أن الحكومة البريطانية اعترفت بحكومة الامبراطور هيلا سلاسى حكومة شرعية للحبشة وحليفة لبريطانيا وحلفائها

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

— ٤ —

تكلم المؤلف فى ص ٢٦٠ أيضاً على أهم الأمور التى حملت الوُضاع على الوضع ، وذكر من أولها الخصومة السياسية بين علىّ وأبى بكر وبين على ومعاوية وبين عبد الله بن الزبير وعبد الملك ثم بين الأمويين والعباسيين ، وهذا كلام لا غبار عليه . ثم نقل بعد ذلك كلاما لابن أبى الحديد جاء فيه « إن أصل الكذب فى أحاديث الفضائل جاء من جهة الشيعة ، فلما رأت البكرية ما صنعت الشيعة وضعت لصاحبها أحاديث فى مقابلة هذه الأحاديث نحو : لو كنت متخذاً خليلا ، فانهم وضعوه فى مقابلة حديث الأخاء . ونحو سد الأبواب فانه كان لعلى فقلبته البكرية الى أبى بكر الخ » وابن أبى الحديد معذور فى عدّه هذين الحديثين من الموضوعات لتشيعه لعلىّ رضى الله عنه ، ولكنا لا نرى للاستاذ عذراً فى عدم تعقبه له ، إلا أن يكون متفقاً معه على ما ذهب اليه فى عدّهما من الموضوعات . والحديثان صحيحان خرّجهما أئمة الحديث . أما الحديث الأول فقد خرجه البخارى من طريق ابن عباس وابن الزبير رضى الله عنهم ، ورواه مسلم من طريق أبى سعيد وابن مسعود رضى الله عنهما . وأما الحديث الثانى وهو سدّ الأبواب فقد رواه البخارى من طريق أبى سعيد وابن عباس رضى الله عنهما ، ورواه مسلم من طريق أبى سعيد وجندب وأبىّ بن كعب رضى الله عنهم . وروى الحديثين ـ غير البخارى ومسلم ـ مالك والترمذى والطبرانى وأحمد وابن عساكر وابن حبان وغيرهم ـ وقد تعرض ابن حجر (فى فتح البارى) إلى ما جاء من الروايات الصحيحة فى سدّ الأبواب إلا باب علىّ وجمع بينهما بأن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أولا بسد الأبواب إلا باب على فلما سدّوها أحدثوا خوخاً يستقربون الدخول منها إلى المسجد فأمر بسدّها إلا خوخة أبى بكر ، وحمل الباب الوارد فى بعض الروايات فى حق أبى بكر على الخوخة تمشيا مع بعض الروايات الأخرى ثم قال : فهذه طريقة لا بأس بها فى الجمع بين الحديثين ، وبها جمع أبو جعفر الطحاوى فى مشكل الآثار وأبو بكر الكلاباذى فى معانى الأخبار وصرّح بأن بيت أبى بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة الى داخل المسجد ، وبيت على لم يكن له باب إلا من داخل المسجد اه

وقال فى ص ٢٦١ « وتلمح أحاديث كثيرة لا تشك ـ وأنت تقرؤها ـ أنها وضعت لتأييد الأمويين أو العباسيين أو العلويين أو الحط منهم ... ويتصل بهذا النحو أحاديث وضعها الوضاعون فى تفضيل القبائل ... فكم من الأحاديث وضعت فى فضل قريش والانصار وجهينة ومزينة ... ومثل ذلك العصبية للبلد فلا تكاد تجد بلداً كبيراً إلا وفيه حديث بل أحاديث فى فضله ، فكة والمدينة وجبل أحد والحجاز واليمن والشام وبيت المقدس ومصر وفارس وغيرها ، كل ذلك وردت فيه الأحاديث المتعددة فى فضله الخ »

مما لا ينكر أن هنالك أحاديث موضوعة بكثرة فى فضائل الأشخاص والبلدان ، ولكن ظاهر صنيع المؤلف يفيد أن ماورد من أحاديث الفضائل موضوع كله بدافع العصبية الحزبية والعنصرية ، وهذا خطأ لا شك فيه . فالمؤلف يعلم حق العلم أن أحاديث كثيرة فى فضائل الأشخاص والقبائل والبلدان وردت بطرق صحيحة أقرّها نقاد الحديث ، وهذا صحيح البخارى وهو أصح كتب الحديث وأدقها وأكثرها تشدّداً ـ باعتراف الاستاذ أحمد أمين ـ أفرد فيه البخارى أبواباً متعددة فى فضائل المهاجرين والانصار وفى فضائل رجال بأسمائهم من الفريقين كأبى بكر وعمر وعثمان وعلى وسعد بن معاذ وأبىّ بن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد بن ثابت وكثير غير هؤلاء وهؤلاء ، ويذكر لنا فى خلال صحيحه أحاديث متعددة فى فضائل مكة والمدينة واليمن والشام وبيت المقدس وغيرها ، وأحاديث فى فضائل قبائل مختلفة كقريش ومزينة وجهينة . ولم يتفرّد البخارى بهذا بل اتفقت كتب السنة المعتمدة على تخريج أحاديث كثيرة فى فضائل الأشخاص والبلدان وبعض القبائل بطرق ثبتت أمام النقد وخرجت منه قوية ثابتة ولا يتسع المقام لذكرها الآن أو ذكر

شيء منها، وهي مبسوطة في كتب الحديث يعلمها من يرجع اليها، فما الذي دعا المؤلف إلى أن يتجاهل هذه الحقيقة المعلومة ويعمم الحكم بوضع أحاديث الفضائل والتشكيك فيها؟ الجواب على هذا يسهل جداً إذا علمنا أن المؤلف اعتمد في كتابه على مراجع متعددة للمستشرقين أمثال كتاب دراسات محمدية لجولد زيهير ودائرة المعارف الاسلامية وغيرهما، بل هو في الجزء الثاني من ضحى الاسلام يحيلنا بصراحة إلى هذه المراجع لنطمئن إلى صدق ما يقول. ومما يؤسف له أن كثيراً من المستشرقين سلكوا في الكلام على تاريخ السنة مسلكا لا يبرؤهم من تهمة التعصب وسوء النية، فهم يحاولون جهد طاقتهم أن يشككوا قراءهم بجملة كتب السنة: فأحيانا يشككون في أحاديث الفضائل كلها ويحكمون عليها بالوضع كما صنع جولد زيهير في كتابه المذكور (دراسات محمدية)، وأحيانا يشككون في رءوس المحدثين من الصحابة والتابعين كأبي هريرة والزهري، وأحيانا يشككون في علماء الجرح والتعديل وأئمـــة المسلمين فيذكرون أنهم لم يتناولوا الصحيحين بالنقد وأن الاجماع على صحتهما إجماع شعبي غير قائم على أساس علمي ثابت! وهذه الشكوك من شأنها بلا ريب أن توجد في نفس القارىء المسلم - إذا لم يكن من أهل الوقوف على جهود علماء الحديث - شكا قوياً في كل ما لديه من كتب السنة، وفي كل من خلقه الله من علمـــاء نقد الرجال والمحدّثين الذين أبلوا في هذا السبيل بلاء يقف العقل البشرى أمامه حائراً مذهولا، ولا يعمى عنه ويحط من عظيم قدره إلا متعصب خبيث. وبذلك تعلم أن المؤلف كان متأثراً شديد التأثر بأمثال جولد زيهير في كلامه هنا عن أحاديث الفضائل، ونحن اذا كنا نعذر هؤلاء المستشرقين في موقفهم هذا من الحديث ورجاله لأنهم يسعون الى غاية لم تعد خافية على كل من له بصيرة نافذة، فاننا لا نجد للمؤلف عذراً في مجاراتهم في هذا السبيل والاعتماد على كتاباتهم وبحوثهم ومتابعتهم في تشكيك القراء بكتب السنة وأحاديثها، فهو عالم مسلم يستطيع أن يستخرج الحق مجرداً عن كل تأثير خارجي لو جرّد نفسه من التأثير الخارجي. ولا أدرى أكان من الحق أن يحكم على أحاديث الفضائل بالوضع أو يشكك في صحتها كما شكك من قبل في أحاديث التفسير، وكما يشكك من بعد في أحاديث الأحكام والأخلاق، فيكون كل ماذكره من ذلك أعلامُ المحدثين الصادقين مكذوباً موضوعا لا أساس له؟!..

وقال في ص ٢٦٢ في الباعث الثاني على الوضع وهو الخلافات الكلامية والفقهية: «وكذلك في الفقه فلا تكاد تجد فرعا فقهياً مختلفا فيه إلا وحديث يؤيد هذا وحديث يؤيد ذاك. حتى مذهب أبي حنيفة الذي يذكر العلماء عنه أنه لم يصح عنده إلا أحاديث قليلة قال ابن خلدون «انها سبعة عشر» ملئت كتبه بالأحاديث التي لا تعد، وأحياناً بنصوص هي أشبه ما تكون بمتون الفقه الخ»

وهنا نرى من الواجب أن نبسط الحديث عن روايات أبي حنيفة وأحاديثه، فكثيراً ما طعن أبا حنيفة خصومه بقلة البضاعة من الحديث، وكثيراً ما سمعنا أعداء السنة يحاولون الطعن فيها بما روى من أن أبا حنيفة لم يصح عنده الا سبعة عشر حديثا، وتغالى بعضهم فقال أربعة أحاديث، أما إن أبا حنيفة كان قليل البضاعة من الحديث فهذا مما لا يصح أن يقال في إمام مجتهد بنى مذهبا هو أوسع المذاهب الفقهية فروعاً واستنباطاً، وليس من المعقول أبداً أن يستخرج رجل حكم ما يزيد على ستين ألف مسألة فقهية وليس عنده إلا بضعة عشر حديثا، وقد قالوا إن من شروط الاجتهاد أن يعرف المجتهد أحاديث الاحكام كلها وهي تعد بالآلاف، فكيف استطاع أبو حنيفة أن يجتهد مع قلة بضاعته في الحديث الى الدرجة التي يتحدّثون عنها، وكيف وافق اجتهاده كثيراً من الاحاديث التي صحت عند أئمة الحديث؟ وكيف يكون رجل كأبي حنيفة قليل البضاعة من الحديث ثم يعد عند رجال المصطلح من الأئمة الذين تدوّن آراؤهم في قواعد الحديث ورجاله ويعتمد مذهبه بينهم ويعول عليه رداً وقبولا كما يقول ابن خلدون؟ نعم إن أبا حنيفة عرف بالتشدد في رواية الحديث، وهو لم يجلس للتحديث كعادة المحدثين، ولم يصنف في الأخبار والآثار كما صنف الامام مالك، ومن هنا لم يشتهر بالحديث كما شهر غيره؛ ولكن هذا لا يمنع أنه كان من الحفاظ المتقنين، وقد ذكروا أنه كتب عن اربعة آلاف شيخ، وحدث عنه يحيى بن نصر فقال: دخلت عليه في بيت مملوء كتباً فقلت له: ما هذا؟ فقال: هذه الأحاديث ما حدثت بها الا اليسير الذي ينتفع به. وهو وإن لم يؤلف في الآثار لكن تلاميذه جمعوا ما سمعوه منه في تصانيف مفردة مرتبة على أبواب الفقه، وتبلغ مسانيده المروية عنه بضعة عشر مسنداً لا بضعة عشر حديثا، وأشهر هذه المسانيد والمصنفات: كتاب الآثار لأبي يوسف، وكتاب الآثار المرفوعة لمحمد، والآثار المرفوعة والموقوفة له، ومسند الحسن بن زياد، ومسند حماد ابن الامام أبي حنيفة. وممن صنف في مسانيد أبي حنيفة الوهبي والبخاري الحارثي وابن المظفر ومحمد بن جعفر وأبو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية والقاضي أبو بكر الانصاري وابن أبي العوام

السعدى وابن خسرو البلخى . ثم جمع أكثر هذه المسانيد قاضى القضاة أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمى فى كتاب ضخم سماه جامع المسانيد وهو مطبوع فى الهند ، ثم انتخب السيد مرتضى الحسينى الزبيدى شارح القاموس من تلك المسانيد ما له نظير فى كتب الصحاح فى كتاب سماه (الدرر المنيفة فى أدلة أبى حنيفة) وتلك المسانيد السبعة عشر مروية بالأسانيد المتصلة عند أهل العلم الى الامام أبى حنيفة ، وممن رواها قراءة وسماعا وكتابة محدث الديار المصرية الحافظ محمد بن يوسف الصالحى الشافعى فى كتابه (عقد الجمان) ومحدث البلاد الشامية الحافظ شمس الدين ابن طولون فى (الفهرست الأوسط) وهذان الحافظان كانا من كبار المحدثين فى القرن العاشر .

وأما ان أبا حنيفة لم يصح عنده إلا سبعة عشر حديثا فهذا قول باطل من وجوه :

أولا : إن أبا حنيفة فيما أثر عنه من المسائل الفقهية قد وافق رأيه فى كثير منها أحاديث صحيحة تتجاوز المئات ، والقول بأنه قد اطلع على هذه الاحاديث فأخذ بها أقرب الى العقل والمنطق من القول بأنه لم يطلع عليها ولكنه وافقها مصادفة واتفاقا !

ثانيا : إن أبا حنيفة أكثر الأئمة تفريعاً واستنباطاً ، فمن البعيد جداً بل من غير المعقول أن يبنى هذا الفقه الواسع على آيات الأحكام فى القرآن وسبعة عشر حديثا معها ! ..

ثالثا : ان هذا القول لم يعرف قائله الى الآن ، وابن خلدون يروى ذلك ولا يجزم به حيث يقول « فأبو حنيفة رضى الله عنه يقال بلغت روايته الى سبعة عشر حديثا أو نحوها » ، ولا نعلم من أين نقل ابن خلدون هذا القول ، ولعله من قول ابن عدى فى الكامل أن أحاديث أبى حنيفة - فيما بلغه - ثلاثمائة حديث لا يصح منها عندى الا بضعة عشر حديثا . ولكن ابن عدى انما يحكم على ما بلغه من أحاديث أبى حنيفة وكون الصحيح منها سبعة عشر حديثا انما هو فى نظره هو لا فى نظر أبى حنيفة ، فان كان هذا هو مرجع ابن خلدون فقد وهم وهماً كبيراً كما لا يخفى

ولعلك بعد هذا التفصيل والبيان علمت الحق فيما يقال عن قلة بضاعة أبى حنيفة فى الحديث وعن عدد الاحاديث التى صحت عنده ، وعلمت أن ما يقال فى هذه المسألة كلام يتخذه أعداء السنة ذريعة للطعن فيها وليس عليه سمة التحقيق ولا يقره العلم ولا التاريخ

يتبع مصطفى حسنى السباعى

الى فضيلة الاخ الشيخ مصطفى الرفاعى

حال مرضى فيما مضى دون أن أكتب لك كلمة شكر على تعليقك القيم على محاضرتى فى الامام الزهرى رضى الله عنه ، وقد كنت عزمت على أن أبين فى الفتح أثر المستشرقين فى ادبائنا وكتّابنا فعاقنى عن ذلك المرض وكثرة الشواغل . وسيرى فضيلة الاخ الكريم - وهو أدرى بذلك منى - فى هذا المقال وفى بعض ما يأتى بعده الى أى حد أثر المستشرقون فى تفكير كاتب مشهور كالاستاذ أحمد أمين . ومثله فى ذلك مثل كثيرين غيره من حملة الاقلام ، ولكنه كان أشدهم حذراً وأكثرهم تكتما ومراوغة !

وليس لنا إلا أن نرجو من الله سبحانه أن يوقظ علماء الازهر ويوجه اهتمامهم إلى هذه الناحية ليدفعوا عن الدين خطرا هو أكبر مما نتصوره ونظنه

وأخيرا أشكرك كل الشكر على حسن ظنك بى ، وأسأل الحق جل جلاله أن يزيدك قوة وتوفيقا فى خدمة الاسلام والمسلمين . والسلام عليك من أخيك

مصطفى السباعى

روما

قف بروما وشاهد الامرَ واشهدْ ... أن للملك مالكا سبحانَهْ
عبث الدهرُ بالحواريّ فيها ... وبيوليوسَ لم يهب أرجوانه
راح دينٌ وجاء دين وولّى ... ملكُ قوم وحلَّ ملكٌ مكانه
ليت شعرى إلامَ يقتتل النا ... سُ على ذى الدنية الفتّانه
بلد كان للنصارى قتاداً ... صار ملك القسوس عرش الديانه
وشعوب يمحون آية عيسى ... ثم يعلون فى البرية شانه
ويهينون صاحب الروح ميتاً ... ويعزّون بعدَه أكفانه
عالَمٌ قُلَّبٌ وأحلام خلق ... تتبارى غباوة وفطانه
ان من فرّق العباد شعوبا ... جعل القسط بينها ميزانه

شوقى

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

جمعيـــــــــة الرافعى

هذه فكرة جديدة أرى فيها خيرا كثيراً للدين الاسلامى واللغة العربية ولشباب مصر خاصة ، ولشباب الشرق العربىّ عامة !..

كان الرافعى كاتبا إسلاميا مجيدا ، وحاميا من حماة العربية القلائل ، وقد ترك من ورائه آثارا باقيات خالدات كأنها من إلهام السماء ، ونفحات عبقر !..

ومن العجيب أن الرافعى لم يختص بناحية من نواحى الكتابة ، ولا بنوع من أنواع الأدب ، ولا بلون من ألوان التأليف ، كما هى العادة الشائعة عند الأدباء ، بل لقد تناول الكتابة والتأليف فى الدين ، واللغة ، والتاريخ ، والمناظرة ، والنقد ، والشعر ، والقصة ، والترجمة ، والحب ، وغير ذلك ... تناول هذه الفنون كلها تناول العبقرى البارع والجواد المبرّز ، والفارس الذى لا يشق له غبار ، ولا يدرك فى ميدان

تناول الرافعى هذه الألوان الفكرية فأبدع فيها ، وأنتج منها خير النتاج ، وترك من خلفه شتى الكتب والمقالات والفصول السائرة بين المهتمين بمسايرة الحركة الفكرية ، والحريصين على تزويد قلوبهم وعقولهم بروائع الفن ، وأطعمة البيان الدسمة الشهية !

ولكن ، هل من الحسن أن يقتصر أثر الرافعى وفائدة كتبه على ركن هذه الآثار وتلك الفصول فى زوايا المكتبات الخاصة أو العامة ، لا يلتفت اليها الا فى بعض المناسبات العابرة ، أو عنـد الحاجة الطارئة ؟.. وهل من الحسن أن يموت الرافعى بعد هـذا الجهاد الطويل ، وذلك الانتاج الباهر ، وتلك الحياة الحافلة بجلائل الاعمال ، وروائع الآيات ، فتخمد ذكراه ، ويزول أثره ، ويخفى صوته بين الجحود والنسيان والنكران والاهمال ؛ مع أننـا نستطيع بقليل من الجهد ، وجانب من العناية والاهتمام ، أن نجعل الرافعى حيا بيننا بكل ما فى هذه الكلمة من معنى روحى ، ومع أننا نستطيع أن نجعل من ذكرى الرافعى وكتبه ، ألف رافعى يهتفون بالأمة لتهبّ ، ويحرّكون الشعب ليتحرر ، ويصرخون بالمسلمين ليعملوا ويستعيدوا مجدهم

والى القارىء الكريم البيان :

لقد كنت تلميذاً للرافعى ، وان لم أتصل به صلة شخصية فى يوم ما ، وكنت حريصا على تتبع آثاره وكتاباته ، أقرأها قراءة المتبصر المتفحص ، فكان يسحرنى بيان الرافعى ، وقوة أسلوبه وإشعاع روحه ، وتركز ايمانه ، وشـدة يقينه ، وكنت أراه من أحق الناس بلقب العـالم الذى ورث الانبياء واستنّ سنتهم ، وسار على طريقتهم وجاهد لاحياء هدايتهم ، وكنت أراه كلما همّ غر مفتون بالاعتداء على حمى الاسلام ، أو أراد دعى دخيل أن ينال من قداسة العربية وحرمتها ، يزأر زئير الغضنفر ، ويفزع فزعة الرئبال ، فيؤدب الغر ، ويكبت دعوة الدخيل ، ولا يزال يناضل هذا ، ويدفع ذاك ، ويتوعد ذلك ، حتى تزول الفتنة ، وتهـدأ الثورة ، ويرجع الحق الى نصابه ، والمياه الى مجاريها ، ويبقى الاسلام كما كان قويا شامخ البنيان وطيد الاركان ، وتبقى العربية موفورة الكرامة محفوظة الحمى !..

كان ذلك يوم كان الرافعى ، فلما مات يرحمه الله خمد معه ذلك الروح الثائر ، ومات معه ذلك اليقين الراسخ ، وفنيت معه تلك النخوة العربية الكريمة ... وشهدنا بأعيننا ذلك الفريق المتعدى على كرامة الدين واللغة ، والذى وقف له الرافعى طول حياته بالمرصاد يتقحم على الدين ، ويتعدى على لغة القرآن ، ويهم بأن يحدث الأحداث ، ويبتدع البدع ، فما وجدنا صوتا كصوت الرافعى ، ولا قلما كقلمه ، ولا صرخة كصرخته ، فعليه من ربه الرحمة والرضوان ، فقد انهدم بموته ركن كبير من أركان العربية فلمـا يعوّض ولو بعد حين !

مات الرافعى ــ وكنت تلميذا وفيا له كما ذكرت ــ فحزنت لموته أشد الحزن ، وتصورت ما سيصيب العالم العربى الاسلامى بفقده من الاسى والشجى والمصيبة والتصدع ، فأعملت الفكرة باحثا عن وسيلة تجدى ، كى تبقى آثار الرافعى فعالة مؤثرة ولكى تحفظ صوت الرافعى وصرخاته بيننا . ونستعيض عن شخصه بشخوص ، وعن غياب جسمه بوجود روحه ، فاهتديت الى رأى أضعه اليوم موضع البحث والمناقشة ، أمام إخوانى أدباء الشباب ، وأساتذتى شيوخ الفكر والبيان ، وظنى أن هذه الفكرة ستنال القبول لديهم والرضى منهم ، وأنهم بعد أن يرتضوها سيعملون معى على تنفيذها وتحقيقها ،

لنجنى من وراء ذلك أطيب الثمرات ، وأحسن النتائج إن شاء الله ..

إننى أقترح أن يقوم جماعة من الأدباء ـ وأحسب بهم لو كان أكثرهم من الشباب ـ بتأليف جمعية أسمى « جمعية الرافعى » ، تتخذ لها محلا مختارا دائما ، فى جناح من دار إحدى جمعيات مصر الكبيرة ، أو فى دار بسيطة مستقلة ، ويكون غرض هذه الجمعية القيام بتخليد ذكرى الرافعى ، وإقامة احتفال فى يوم وفاته من كل عام ، والاشراف على ما يقام من احتفالات لذكرى الرافعى من الهيئات الأخرى فى العاصمة والأقاليم ، ونشر المخطوط من مؤلفات الرافعى ، وجمع كتبه فى مكتبة تكون فى دار الجمعية ، تضاف إلى ذلك مجموعات كاملة من المجلات التى كان يكتب فيها الرافعى مثل الزهراء والرسالة والمقتطف والجديد وغيرها ، وكذلك مجموعات من المجلات التى نشرت بحوثا عن الرافعى ، أو عن تقريظ كتبه ، أو عن ترجمة ناحية من نواحيه ، وكذلك من المجلات التى كتبت فى نقد الرافعى والنيل منه ، وبالجملة تجمع مجموعات من كل صحيفة أو مجلة أو كتاب فيه ذكر لاسم الرافعى أو حديث عنه ، وتجلد هذه المجموعات تجليدا فاخرا ، وترتب منسقة فى مكتبة الجمعية ، وتهتم الجمعية بوجه خاص بتنظيم الاجتماعات كل أسبوع ثلاث مرات أو أربعا ، وفى هذه الاجتماعات يتدارس الأعضاء كتب الرافعى ، وأغراضه فى كتاباته ، ولا بأس بأن يتخصص كل منهم بدراسة ناحية من نواحى الرافعى ، ويكتب عنها شارحا محللا دارسا ، ويرد من يستطيع الرد منهم على أولئك الذين جرحوا الرافعى وطعنوا فى أدبه ، ويكثر الأعضاء من التشبه بأسلوب الرافعى وطريقته ، وتناول الأغراض الجيدة التى طرقها فى كتاباته ومؤلفاته ، فنضمن من وراء ذلك أن يخرج من هؤلاء الأعضاء ، ولو شخص واحد يكون مثيلا للرافعى فيسد مسده ، ويؤثر أثره ، وينتج إنتاجه ، إن لم نقل إنه سيخرج من هذه الجمعية أشخاص كثيرون يفعلون ذلك ..

وأحب أن أقول للقارىء إننى فكرت فى ذلك الرأى منذ أمد بعيد عقيب موت الرافعى بأسابيع ، وحادثت فيه الكثيرين من إخوانى الأدباء فعضدونى وأيدونى ، ثم إذا بى بعد عام من وفاة الرافعى أجد ابنته الأديبة النابغة الآنسة زينب الرافعى الطالبة بكلية الآداب تشترك فى تحرير مجلة الرسالة ، فتخرج على الناس ببعض الفصول الرائعة الطيبة التى دلت على أن الراحل العظيم قد ترك من ورائه من يدل عليه ، وأن الفرع نشأ على غرار الأصل ، فرجوت إلى الآنسة كلمة طويلة تحت عنوان : « إلى ابنة الرافعى » حدثتها فيها حديث الجمعية ، وندبت حظ الرافعى بين الذين لا يعرفون الوفاء ، ورجوتها ـ ولها هذا الأدب الرائع ـ أن تتناول حياة والدها العظيم بالترجمة والتحليل فتخرج لنا من وراء ذلك تراثا أدبيا فربما يدفع الأدباء إلى التعلق بالرافعى والتشبه به والنسج على منواله ، فتفضلت الآنسة وكتبت إلى تقول بعد الديباجة :

« أى أخى .. لقد كان لكلمتكم أثر عميق فى نفسى ، فقد أخجل تواضعى ما كتبتم عنى ، وقد أثار شجونى ما كتبتم عن والدى الذى عاش فى خدمة الله ، ومات فى ذمة الله !..

قد مر عام وهو بين يدى الله ، فماذا تم فى هذا العام من تخليد لذكراه ، وتمجيد لأعماله ؟.. جحود فى جحود !.. سامح الله شعبا يفنى فيه نابغة فيكون أقصى تمجيد له : « يرحمه الله ! » .

وهل ترى من خُلد من جنود الله المخلصين فى حاجة الى هذه الكلمة من نفوس هى أبعد ما يكون عن معرفة الله ؟..

إنك يا أخى تحاول أن تلقى على عاتقى مهمة كنت أقبلها بنفس طائعة لو لم يكن الفقيد والدى . ولكنها لكبيرة على نفسى أن أستجدى تخليد الناس لمن هو فى جنات الله راضيا مرضيا ، آمنا مطمئنا بعيداً عن عالم الشرور ، بل عالم المظاهر والغرور !..

وإن فكرة الجمعية التى تقترحها لهى فكرة سامية نبيلة تعبر عن إخلاص عظيم . وإنى مستعدة حقا لامدادها بكل المساعدات الأدبية ، فهل يمكنكم أن تبدأوا ببث الفكرة فى معهدكم الجليل ـ الأزهر ـ حتى إذا ما لقيت نجاحا نشرت على صفحات الجرائد فتبعث نفوس الآخرين من سباتها العميق ؟ ...

وهل يا ترى نرى اسم من خدم القرآن والدين واللغة فى معاهد القرآن ، والدين ، واللغة ؟! ... وهل يا ترى نرى اليوم الذى يقوم فيه رجال هذه المعاهد باقامة حفلات التأبين والذكرى لامام من أئمة الاسلام ؟ ..

وهل وهل ؟ .. يضيق صدرى ، ولكن .. ما عند الله خير وأبقى ! ...

أخشى أيها الأخ أن أطيل . فأقرئك السلام ، وأقدر شعوركم

النبيل نحو والدى ، ولعل الله يحقق آمالكم فى تحقيق ذكراه . جزاكم الله كل الخير ، والسلام »

تلك رسالة الآنسة الفضلى ، وأنا إنما أرجوها أن تترجم حياة والدها ، لا أن تستجدى التخليد من الناس ، أما من جهة الجمعية فيسرنى أن أخبرها أنى حادثت بشأنها كثيرا من شباب الجامعتين : الأزهرية والمصرية ، فاظهروا حسن استعدادهم للانضمام إليها والعمل على تنفيذ أغراضها ، ولكنهم قالوا إننا نحتاج الى أديب كبير يرأس الجمعية ، ونحتاج الى بضعة أشخاص لهم حيثية محترمة يقبلون عضوية الشرف فى الجمعية حتى يكون لها مظهر رسمى محترم ، وهناك ما يزيد عن مائة أديب كل يعضد الفكرة ويشجعها ، فهل هناك صديق من أصدقاء الرافعى الأوفياء يقبل هذا الشرف ؟..

ان كاتب هذه السطور ـ وقد أخذ على نفسه عهداً أن يجاهد حتى تتحقق هذه الفكرة ، أو يقضى الله أمرا كان مفعولا ـ ليرحب كل الترحيب بكل أديب يريد أن يناصر هذه الفكرة ، وأن يعمل على إخراجها من حيز الرأى إلى حيز التنفيذ ، ويرجو كاتب هذه السطور أن يتصل به كل من له رغبة فى الاشتراك فى هذا العمل الأدبى الجليل حتى نتفق سويا على الخطة ، ونسير الى الغاية ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم﴾

عنوانى هو : « البجلات ـ دقهلية » أحمد جمعة الشرباصى

التشريع الاسلامى

زارنا فى دار الفتح فضيلة الاستاذ الشيخ جلال الحنفى خطيب جامع عطاء وامام جامع الازبك ببغداد وأهدانا الجزء الاول من كتابه (التشريع الاسلامى ـ تاريخه وفلسفته) تكلم فيه على أصول التشريع السماوى ، ثم على مزايا التشريع الاسلامى وقال أنها : الخاتمية ، والمرانة ، والمصلحة العامة ، والانصاف فى التقرير ، وشمول المقاصد ، والانسانية ، والعناية بقضايا غير المسلمين . ثم تكلم على نشأة التشريع الاسلامى وأدواره ومناهجه والناحية المالية فيه ، ثم أورد ملاحظات على الجنايات والعقوبات فى الاسلام وتقديرها للناحية الفنية والعملية والانسانية والحربية .

فجاء الكتاب فى ١٩٠ صفحة ويطلب من مؤلفه فى بغداد

مناهل العرفان فى علوم القرآن

فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى ـ مدرس علوم القرآن وعلوم الحديث بتخصص الدعوة والارشاد بكلية أصول الدين ـ عامل مخلص لاعلاء كلمة الله عز وجل منذ عهد طويل ، وكنا ولا نزال نراقب عمله هذا باعجاب واغتباط منذ كان مدرساً فى معهد طنطا الدينى قبل أكثر من عشر سنين ، ثم عند ما اختير اماماً فى الركائب البحرية الملكية والتحق بجمعية الهداية الاسلامية يغذى روّادها بمحاضراته النفيسة ومواعظه البليغة . وكنا نتجنّب ايذاءه بالاعلان عن جهاده مؤثرين أن يكون ما يعمله لله وحده مصوناً عن أسماع الناس . أما الآن وقد انتهى من طبع الفصول التى ألقاها على علماء تخصص الدعوة والارشاد فى علوم القرآن فجاءت فى نحو خمسمائة صفحة حافلة بمجهود علمى عظيم يدلّ على الفضل وبُعد النظر والعناية الكبرى بدفع شبهات الضالين واعتراضات الملاحدة والجاهلين على كتاب الله عز وجل ، فقد رأينا أن ننوّه بالكتاب بعد تقصيرنا فى التعريف بمؤلفه . فكتاب (مناهل العرفان) هذا حافل بالكلام على علوم القرآن وبيان مدلولها ، وعلى تاريخ علوم القرآن وأهم من دوّن فيها . وفيه الكلام على نزول القرآن وحكمة تنجيمه ، والبحث فى حقيقة الوحى ودفع الشبهات الواردة عليه . ويليه بحث فى أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل منه ، فبحث فى أسباب النزول ، ثم بحث فى نزول القرآن على سبعة أحرف واستوفى معظم ما قيل فى هذا الباب وأوضحه ايضاحا شافياً ، ثم عقد مبحثا المكى والمدنى وضوابطهما والشبهات التى أثيرت حول ذلك مقرونة بنقضها . وتكلم بعد ذلك على جمع القرآن وتاريخه ورداً على ما يثار حول ذلك من شبهات ، وذكر العوامل التى توافرت فى الصحابة حتى استظهروا القرآن والحديث وتثبتوا فيهما بما لا نظير له فى الامم الاخرى . ثم تكلم على ترتيب السور والآى ، وعلى كتابة القرآن ورسمه ومصاحفه ، وعلى القراءات والقراء ، وعلى التفسير والمفسرين ، فجاء كتابه أوفى وأحفل ما فى الأيدى من الاسفار النفيسة فى بابه ، فجزاه الله عن العلم وأهله خيراً

وفاة مفتى حمص الشيخ طاهر الاتاسى

أنعى إلى اخوانى أهل العلم فى أقطار الاسلام عالما جليلا من فحول العلماء ، وفقيها بارزاً من كبار المفتين المتضلعين فى حل المشكلات الفقهية ، ذلك هو العلامة الكبير مفتى حمص الشيخ طاهر الأتاسى

نكبت به بلاد الشام – على فقرها فى العلماء وحاجتها إلى أمثاله من الفحول – بعد أن نكبت فى السنوات الأخيرة بمشاهير البقية الباقية من أفذاذ العلماء فى تلك الديار كمحدّث العصر الشيخ بدر الدين الحسنى وعلامة دمشق وفقيهها الشيخ عطاء الله الكسم ، وفقيه حلب وشيخ شيوخها الشيخ أحمد الزرقاء وفقيه حمص وعلامتها الشيخ عبد الغفار عيون السود وعالم بيروت ومفتيها الشيخ مصطفى نجا وغير هؤلاء ممن اختارهم الله لجواره والبلاد الشامية فى أشد الحاجة إلى فتاويهم وعلمهم ، رحمة الله عليهم أجمعين

ومما يزيد فى ألم هذه الفاجعة الأخيرة بمفتى حمص أنه كان عزاء الأمة فى فقد من سبقه من العلماء الأعلام ، والمرجع الموثوق به فى حل كل عويصة فقهية واستنباط حكم شرعى لكل حادثة جديدة ، والمفتى الوحيد فى بلاد الشام الذى يزن الامور بميزان المصلحة العامة ويطبقها على المقاصد الشرعية السامية ، فاذا تحقق فى مسألة من المسائل المعروضة عليه مصلحة عامة تعود على العلم أو الدين أو الأمة التمس لها الأدلة الشرعية من الكتاب أو السنة أو أقوال مشاهير العلماء ضاربا صفحا عما هنالك من نصوص فقهية قد يحول الأخذ بظاهرها دون تحقيق تلك المصلحة المرجوّة ، وقل أن تجد فى المفتين المعاصرين عندنا من له هذه الروح وهذه القوة وهذا التمكن البالغ فى فهم دقائق الفقه الاسلامى ومقاصده ، بل قل أن رأيت فى علماء الازهر من يضاهيه فى فقهه وفهمه ووقوفه على أسرار الكتب ودقائق العلوم ، اللهم إلا نفراً قليلا انتقل بعضهم إلى رحمة الله ولا يزال البعض الآخر على قيد الحياة نفع الله بهم ومد فى آجالهم . ومن كان بمثل هذه المكانة كان خليقا أن تهلع لفقده القلوب وتدمى لوفاته العيون ، وأن لا تكون المصيبة به مصيبة حمص وحدها ولا مصيبة الشام ، ولكن مصيبة أهل العلم فى كل قطر اسلامى ، فانا لله وإنا اليه راجعون !

نبذة مختصرة من تاريخ الفقيد • هو المغفور له الشيخ طاهر الاتاسى ابن المغفور له الشيخ خالد الاتاسى مفتى حمص السابق ، وهو شقيق صاحب الفخامة الرئيس الجليل هاشم بك الاتاسى رئيس الجمهورية السابق . ولد رحمه الله فى حمص سنة ١٢٧٦ هـ وتلقى العلوم عن والده وكان من مشاهير العلماء فى حمص والشام ، ثم عن فحول علماء دمشق وأشهرهم السيد محمود الحمزاوى مفتى دمشق الاسبق ، واتصل بعلامة الشام الشيخ بدر الدين رحمة الله عليه وقرأ معه مدة من الزمن ، ثم سافر الى الاستانة فدخل مدرسة القضاء الشرعى وبزغ فيها نجمه وذاع فى محيط الطلاب والعلماء فضله وعلمه حتى اذا تخرج منها عين رأسا فى منصب القضاء – وهذه لم تكن الا لافذاذ العلماء – وما زال يتقلب فى مناصب القضاء منذ سنة ١٣٠٦ حتى سنة ١٣٢٩ تولى فيها قضاء حوران ونابلس والكرك ودنزلى وأذنة والقدس والبصرة . وفى سنة ١٣٣١ تولى افتاء حمص وما زال شاغلا لهذا المنصب الكبير حتى وافته المنية فى يوم ١١ من ربيع الاول سنة ١٣٥٩ عن ثلاثة وثمانين عاما ، فبكته حمص أحرّ بكاء ، وحزنت عليه البلاد السورية أشد الحزن ، وأرسلت مندوبين عنها لمشاركة حمص فى مصابها . وكان يوم تشييع جثمانه يوما مشهودا لم يبق فى حمص شيخ ولا شاب ولا طفل الا سار وراء النعش حتى وورى التراب بين الدموع والزفرات رحمة الله عليه واحسانه

من أخلاقه رحمه الله • كان الفقيد رحمه الله من أشدّ من عرفت فى حياتى ولعا بالعلم وحرصا على المطالعة ، لا يترك القراءة ليلا ولا نهاراً ، حتى إنه كان فى آخر حياته مع كبر سنه وضعف جسمه يسهر الليالى الطويلة منقبا باحثا لا يعبأ بتعب ولا نصب . ومما يؤثر عنه ما اتفق له غير مرة من أنه بدأ بالمطالعة مساء فما شعر إلا والفجر يملأ الآفاق نورا ، وهذا يذكرنا بما سمعناه عن

الاسنوى الاصولى المشهور من انه كان إذا بدأ فى المذاكرة ليلا لا ينتهى حتى يبدو له النهار !

ومن أخلاقه رحمه الله انه كان يحترم العلم ويعرف له مكانته ويذكر عنه فى ذلك أن رئيس الوزارة السورية زاره فى بيته ومعه وزير العدل وحاشيتهما، وكان الفقيد يقرأ على تلاميذه بعض الدروس فأخبر بقدوم الزائرين، فما قطع الدرس ولا تحول عن الطلاب ولا خفف من شرحه بل أوعز لولده بادخالهم إلى غرفة الاستقبال حتى اذا انتهى من درسه قام اليهم فاستقبلهم

ومن أخلاقه حرصه على الالمام بكل فن وعلم فقد كان حجة فى اللغة وكثيراً ما رجع اليه المجمع العلمى فى دمشق يأخذ رأيه فى اطلاق بعض الألفاظ اللغوية على مخترعات حديثة، وكان شاعراً قوى الاسلوب وله قصائد رنانة فى مدح الرسول ﷺ، وكان ملما بالموسيقى إلماما واسعا. وقبل وفاته بسنتين أبدى رغبته فى تعلم الجبر والجغرافيا بجميع أقسامها ونال منهما قسطا كبيراً، وقد سئل فى ذلك فأجاب: إنى لا أريد إذا طالعت فى الصحف والمجلات أن تمرّ بى بلدة أو حكومة وأنا أجهل موقعها وسياستها وأحوالها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا. ويذكرنا هذا بما روى عن أبى صالح أيوب بن سليمان أنه عكف على كتاب فى العروض حتى حفظه فسأله بعضهم عن اقباله على هـذا العلم بعد الكبير فقال: حضرت قوما يتكلمون فيه فأخذنى ذل فى نفسى أن يكون باب من العلم لا أتكلم فيه !

ومن أخلاقه – وهذه عندى أجل أخلاقه التى بوّأته فى العلم مقاما عاليا – تثبته فيما يصدره من الفتاوى، فاذا سئل عن مسألة أمعن النظر فيها طويلا وقلبها على جميع الوجوه والتمس أقرب الطرق الموافقة لروح الشرع ومقاصده، وأكثر ما يتجلى ذلك فى المسائل العويصة التى تختلف فيها أنظار الفقهاء والمفتين، وأضرب لذلك مثلا بما حدث فى حلب فى العام الماضى إذ قام أهل الفضل والغيرة – وفى مقدمتهم العالم الجليل السيد محمد الأهدلى قاضى حمص الآن، والصديق الكريم نابغة حلب الاستاذ مصطفى أحمد الزرقا – بمشروع يرمى الى توحيد المدارس الدينية وإنشاء معهد اسلامى أعلى يتخرج منه قضاة الشام ومفتوها ومعلمو اللغة العربية فى معاهدها، على أن تكون نفقات هذا المعهد من أوقاف المدارس العلمية التى تضم إليه. ورحب المسلمون يومئذ بهذا المشروع وتهللت له وجوه المخلصين فرحا وسروراً، ولكن ذوى الغايات وعُبّاد المادّة عارضوه بشدة واتخذوا من الدين ستاراً يضللون به العامة فصاحوا: إن نص الواقف كنص الشارع، والواقف فيما مضى قد وقف على مدرسة خاصة فكيف ينفق من تلك الأوقاف على هذا المعهد الجديد؟ وطال الأخذ والرد، وتوجه أنصار المشروع إلى المفتين فى الديار الشامية وخارجها، ومن الغريب أن جمهرتهم تقيدوا بالقاعدة السابقة فأفتوا بعدم الجواز، بل الأغرب من ذلك ما أجاب به أحد المفتين من أن الفقهاء ذكروا أن نص الواقف كنص الشارع إلا فى ثمان مسائل ليست هذه منها؟! ... أما فقيدنا رحمه الله فقد نظر الى المسألة نظر الفقيه الفطن الحاذق فأفتى بالجواز، واستدل لذلك بأقوال الفقهاء أنفسهم، وبين المراد من تلك القاعدة التى وقف عندها أولئك المفتون، فكان موفقا شرح صدور أهل الحق ودل على ما كان يمتاز به رحمه الله من بعد النظر وفقه الفطرة، وبمثل هذا اكتسب الفقيد رحمه الله صيتا ذائعا حتى كانت ترد اليه الفتاوى من دمشق وحلب وحماه وبيروت وبغداد والموصل ونابلس والقدس ومصر أيضا، وقصارى القول أن الفقيد رحمه الله أخلاقا تلحقه بالرعيل الأول من فقهاء الاسلام فى سعة العلم وبعد النظر ومداومة البحث والصبر على عناء الطلب والتعليم، فلا جرم أن كانت الخسارة به كبيرة والألم لفقده عظيما

آثاره العلمية • للفقيد آثار علمية كثيرة، منها المطبوع ومنها غير المطبوع. ومن آثاره كتاب فى الرد على أعداء الله الاحمدية القاديانيين وابطال دعواهم بقاء النبوة بعد محمد ﷺ، وهو كتاب ألفه حين استفحل أمر هذه الفئة فى بلاد الشام فكان من خير ما ألف فى هذا الموضوع. ومن آثاره اكمال شرح مجلة الاحكام العدلية الذي بدأ به والده رحمه الله فأكمله الفقيد فى عدة مجلدات، وهو دليل ناطق بطول باعه فى الفقه وعظيم اطلاعه على مؤلفاته. وأحسنُ آثاره وأدلها على فضله وعلو كعبه فى الفتوى فتاواه التى أصدرها منذ تولى افتاء حمص، وهى لو جمعت لبلغت مجلدات ضخمة، ولعل الله يوفق أسرته الكريمة لطبعها فيعم النفع بها

وبعد فأنا نسأل الله للفقيد صيّب رحمته ورضوانه. ولأسرته

ولأهل حمص والشام جميل الصبر والسلوان ، كما نسأله أن يجعل في صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ توفيق الاتاسى مفتى حمص الجديد خير خلف لخير سلف ، وأن يوفقه للنهوض بهذا الدين والقيام على أمانة العلم بما عهد فيه من فضل وتقوى

مصطفى حسنى السباعى

كيف ذلّ المسلمون ؟

صديقنا الاستاذ الشيخ عبد الله على القصيمى من أجرأ رجال الدعوة الاسلامية فى الجهارة بما يراه من حق ، والمصارحة بما يرى المصارحة به تؤدى الى خير . وله قلم سيال يواتيه على تمثيل آرائه ومعارفه الغزيرة فى مؤلفات صار له منها بين أيدى القراء الشىء الكثير ، وآخرها كتابه (كيف ذلّ المسلمون ؟) الذى عالج فيه موضوعا عظيما اختلف فيه الكاتبون بحسب اختلافهم فى فهم الاسلام . ويرى الاستاذ المؤلف أن الاسلام - كما هو فى الحقيقة - دين عزّة وقوّة وعمل ، وأن المسلمين ذلوا لأنهم فهموا دينهم على غير حقيقته واتخذوا لأنفسهم - من أخطائهم فيه وأوهامهم التى تخيلوه بها - دينا آخر لا عهد لأصحاب رسول الله ﷺ به ولا الذين تبعوهم باحسان ، فأدّى ذلك بالمسلمين الى ما صاروا اليه من ذل . ولن ينقذهم من ذلك الا رجوعهم الى الله والى فطرة دينه التى كان عليها رسوله ﷺ وأصحابه والتابعون ، وهى بطبيعتها من شأنها أن تنهض بنفوسهم الى مراقى العزّ ، وبعقولهم الى شوامخ العرفان ، وبأرواحهم الى الحب لله والبغض لله والغضب لله والرضا لله ، والتماس الحكمة والقوة والاستقامة التى أرشد اليها دين الله .

وهذا الكتاب كتبه الاستاذ ليكون مقدمة الجزء الثالث من كتابه (الصراع بين الاسلام والوثنية) ، وأهداه الى جميع الحكومات الاسلامية وزعماء المسلمين وشيوخ الاسلام وعلمائه والكتاب والمصلحين والى من لا يرضيهم أن تذل أمتهم ووطنهم بذلة دينهم ، وألا يذل دينهم بذلة دنيا أمتهم ووطنها

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضىء به

حالة الجيش الفرنسى فى سوريا

لندن فى ١١ يوليو - نشرت جريدة « الديلى تلغراف » رسالة لمكاتبها من أنقرة قال فيها : ان الناس الذين يصلون الى هنا قادمين من سوريا يصفون قرار رئيس هيئة أركان حرب الجنرال متلهوزر فى سوريا وصفا مؤثراً ، فان هذا القائد تلقى - على أثر القرار الفرنسى الخاص بالقاء السلاح - أمراً باعداد برنامج لنقل المتطوعين والمعدات الحربية الى فلسطين ، وعند ما قدّم برنامجه كان الجنرال متلهوزر قد رجع عن وعده بمواصلة القتال الى جانب بريطانيا ، فاضطر القائد حينئذ الى ترك دمشق بعد أن اتصل ببعض أصدقائه ثم عبر الحدود فى احدى الليالى . وقد تبعته بعض القوات بمهماتها وسياراتها بسرعة عظيمة على انغام الموسيقى التى كانت تصدح بالمرسايز فاجتازت الحدود دون أن يعترضها الحرس . وقد حاولت الفرقة الأجنبية أن تجتاز الحدود ولكنها منعت فى اللحظة الأخيرة

وقد قوبل بيان الجنرال متلهوزر الذى أذاعه فى البداية عن أن الجيش الفرنسى سيواصل القتال بارتياح واستحسان شديدين ولكنه عند ما أعلن عدوله عن مواصلة الحرب سادت الفوضى الجنود اذ أخذ كبار السن منهم يتذمرون من قلة الأنباء الواردة عليهم من عائلاتهم ويطالبون بالعودة إلى بلادهم ، فى حين بدأ الشبان من الجنود يشعرون بأن المستقبل لا يحمل أى شىء لهم

وتقوم السلطات البريطانية فى فلسطين بتقديم المساعدات فى الوقت الحاضر للقوات الفرنسية التى لجأت اليها من سوريا

الثورة الفرنسية

وافق يوم الاحد الماضى ذكرى ١٤ يوليو التى كان يحييها الفرنسيون ابتهاجا بثورتهم التى يزعمون أنهم علموا فيها البشر معنى الحرية والمساواة والاخاء ! ولكن كثيرين من المفكرين وأهل البصيرة كانوا يرون فى الثورة الفرنسية غير رأيهم ، وقد روى غوستاف لوبون فى كتابه (روح الثورات) أن رومينر قال « ان تأثير الشياطين لم يظهر فى أى حين بجلاء كما ظهر فى الثورة الفرنسية »

من تاريخ الحرية الفرنسية

مما يقال لمناسبة ذكرى ١٤ يوليو وافلاس الجمهورية الفرنسية التى كانت تزعم أنها قائمة على مبدأ الحرية والمساواة والاخاء، ما ذكره غوستاف لوبون (فى روح الثورات ص ٢٠١) واصفا بعض ما كان عليه الحال فى ثورة فرنسا للحرية والمساواة والاخاء قال: «كان الخوف الشديد صفة دور العهد البارزة، فهو الذى دفع كل فريق لضرب أعناق الفريق الآخر لئلا يسبقه فيضرب عنقه. ويسهل ادراك سر هذا الخوف: فقد كان أولئك الاعضاء التعساء يتشاورون بين جلبة الحاضرين وصراخهم، وكثيرا ما استولت على المجالس وحوش متلاحة بالحراب، فجعلت أكثر أعضائه لا يجرؤون على حضور الجلسات، وان حضروها صدفة فليصمتوا، وليصوتوا لما يأمرهم به الونتانياريون الذين كانوا أقل منهم ثلاث مرات»

مطامع روسيا فى الشرق

لندن في ١٣ يوليه - جاء من موسكو ان طريق جبل «بامير» الجديد أوشك أن ينتهى. وذكرت الصحف أنه سيكون معدا لحركة المرور فى أول أغسطس بدلا من أول أكتوبر كما أعلن من قبل ويبعد جبل «بامير» نحو ٢٥٠ ميلا الى شمال جبل همالايا، وهو واقع كله في الاراضى السوفيانية. ثم ان هناك قطعة من الارض الافغانية بين الحدود التى تفصل الاراضى السوفيانية عن كشمير

رحلة الى مكة المكرمة

بعث الينا الاستاذ السيد عبد الرحمن المدنى مدير مدرسة التهذيب الخيرية الاسلامية بالمدينة المنورة رسالة بتفصيل رحلته الى مكة المكرمة، واجتماعه بعظماء المملكة السعودية، وانتهازه فرصة الاجتماع بهم للتنويه بالمدرسة الخيرية التى يتولى ادارتها ولفت أنظار أهل الفضل الى الأخذ بيدها والنهوض بالمعارف فى مدينة الرسول ﷺ، ونحن نوجه الانظار الى مدرسته التى سبق لنا نشر بعض المعلومات المفيدة عنها ونرجو له من الله التوفيق

سكان فلسطين

بلغ عدد سكان فلسطين ١٦٢١٠٠٠ نفس، منهم ٩٣٦٠٠٠ من المسلمين و ١١٨٠٠٠ من النصارى و ٤٥٣٠٠٠ من اليهود ومعظمهم أقحموا على البلاد من حثالات الامم وأخلاطها، والباقى وهو ١٢٠٠ من ديانات أخرى

فرنسا ومستعمراتها تعد من «بلاد الاعداء»

لندن فى ١١ يوليو - ر - أعلنت وزارة التجارة أن جميع الاراضي الفرنسية فى أوربا ومنها كورسيكا، والقطر الجزائرى والمنطقة الفرنسية فى المغرب الاقصى وايالة تونس تعد من بلاد الاعداء التى يطبق عليها قانون الاتجار مع الاعداء

الثورة الفرنسية ومبدأ المساواة

قال غوستاف لوبون (فى روح الثورات [1]): «لم تكن الثورة الفرنسية هى التى علمت العالم مبدأ المساواة. ولا حاجة لنا فى اثبات ذلك الى البحث عن الجمهوريات اليونانية القديمة لأن الدين المسيحى والدين الاسلامى قد أرشدا الناس - بأبهى بيان - الى هذا المبدأ. ولما كان الناس فى نظر هاتين الديانتين عباداً لاله واحد، فانهم تساووا عنده، وهو يفصل بينهم بما تقتضيه فضائلهم. ومن هنا فان المبدأ القائل بمساواة النفوس أمام الخالق هو جوهرى عند المسلمين والنصارى»

(١) ص ١٦٤ من ترجمة الأستاذ محمد عادل زعيتر، طبع دمشق سنة ١٣٤٢

هل سددت قيمة الاشتراك ؟

إذا كنتَ لم تفعل بعد فبادر، فخير البرّ عاجله

فى يوم ٢٣ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم اشقاو مركز طما سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد اللاه ضرار من الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٥٢ سنة ١٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ٤٨٩ قرش وفيه النشر

كطلب عزيزه بنت حسين حسوبه من ناحية المدمر مركز طما فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أخزندارية مركز طهطا وزمامها

سيباع جرن قمح مبين بالمحضر ملك سالمان مخلوف من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٧٤ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٩٧٠ قرش غير النشر كطلب اسكندر شنوده بجزيرة شندويل مركز سوهاج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ يوليه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية النجمة سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك فراج عبد الحكيم محمد بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤٠٤ سنة ٩٤٠ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٣٨٥/٢٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد العزيز حسن سليم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

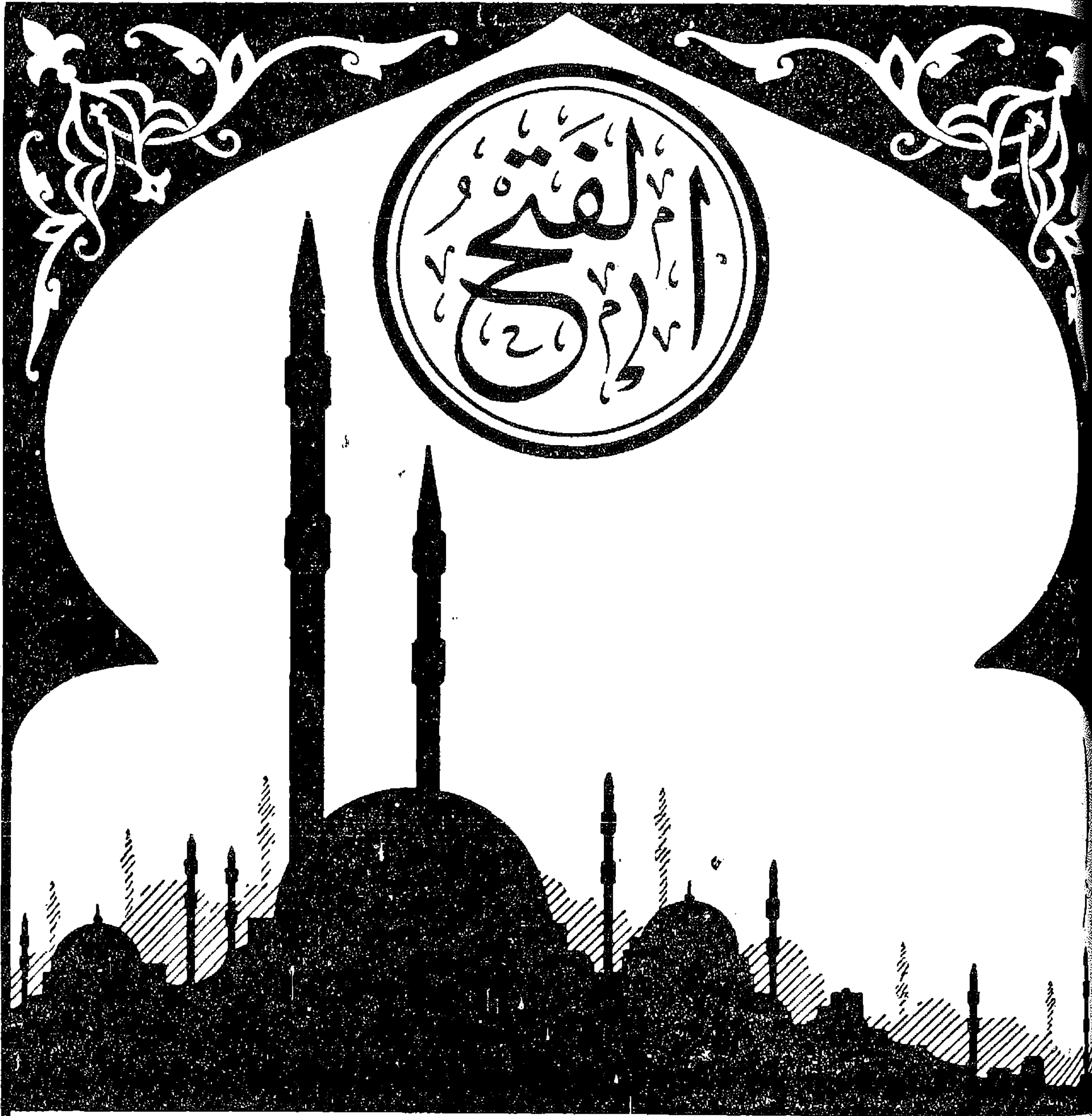
بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

---

٧١٦ (العام الخامس عشر)
الخميس : ١٩ جمادى الآخرة ١٣٥٩



فهرس

فى يوم ٢٧ يوليه ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بشارع الدقهلية وعبد العزيز قسم ثان بور سعيد سيباع موبليات جديدة مبينة بالمحضر ملك أمين محمد البلامى تاجر موبليا ببورسعيد نفاذا للحكم ن ٤٧٢٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٣٣٠ م دين ومصاريف كطلب عثمان أفندى محمد البلامى من بور سعيد
فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٧ يوليه ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالفيوم بجوار كنيسة الاروام سيباع بدلتين وكرافتات وأحذية موضحين بالمحضر ملك سليم أفندى أسعد بالفيوم نفاذا للحكم ن ٣٧٨١ سنة ١٩٣٩ الفيوم وفاء لمبلغ ٣٠/٥٢١ قرش غير النشر كطلب الحاج ابراهيم عبد الهادى الابيارى تاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٧ و ٣٠ يولية ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية سنديسط وبسوق زفتى سيباع حمارتين وتبن وزراعة أذرة موضحين بالمحضرين ملك الشوربجى بيومى سليمان الجحش من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٧ سنة ١٩٣٩ زفتى وفاء لمبلغ ٥٥٥ قرش خلاف النشر كطلب عبد الخالق أفندى البندرى أبو شنب من زفتى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة أبو عايش تبع ميت سهيل مركز منيا القمح سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك محمد حسن عايش وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٦١١ سنة ٩٤٠ منيا القمح وفاء لمبلغ ٩٦ قرش وفيه النشر كطلب الحاج عبد الفتاح دسوقى الجنانى من ميت يزيد مركز منيا القمح فعلى المشتري الحضور

فى يومى ٢٧ و ٣٠ يوليه ١٩٤٠ بناحية الدواخليه مركز المحلة الكبرى وبسوق المحلة الكبرى سيباع عجلة جاموس مبينة بالمحضر ملك ابراهيم عرفه عاصى نفاذا للحكم ن ٢٧٤٧ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧١ قرش وما يستجد كطلب حضرتى محمد بك ومحمود أفندى على عبد الله النجار بكفر الشيخ فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٧ يوليو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بلوكاندة ريش بشارع عبد العزيز بمصر سيباع بدل صوف وبالطو وخلافه موضحين بالمحضر ملك صادق قرنى نفاذا للحكم الصادر من محكمة المرور فى القضية ن ٩٤٥٨ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٢٠ م غير النشر كطلب صبحى أفندى جريس فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الجمل قسم خامس بلقاس سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك زاهيه ابراهيم الصعيدى وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٤٣ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٨٣٥ قرش غير النشر كطلب السيد محمد يونس من عزبة بغدادى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ يوليو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية القصابى مركز دسوق ويوم أول أغسطس بسوق دسوق سيباع ماشية موضحة بالمحضر ملك أبو المكارم رضوان المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٥٩ سنة ١٩٤٠ فوة وفاء لمبلغ ٢٣٢ قرش غير النشر كطلب محمد على شريف الشهير بأنور من فوة غربية
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاه مركز جرجا سيباع غلال ومنقولات مبينين بالمحضر ملك رضوان أفندى عبد الله مكى من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٣٦٩ سنة ١٩٤٠ مأمورية المنشاه وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب الحاج أمين حماده عبد الرحمن وسيد حماده عبد الرحمن
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية كردية الاسلام مركز ديروط سيباع غلال وأشياء منزلية مبينة بالمحضر ملك محمد سليم وفوزى فولى وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١١٧ سنة ١٩٣٩ وفاء المبلغ المطلوب كطلب قلم كتاب محكمة ديروط الأهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أشمون وسوقها سيباع خاروفين مبينين بالمحضر ملك امام أبو شرف من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٩٣ سنة ١٩٣٤ أشمون وفاء لمبلغ ٢٦٤ قرش غير النشر
كطلب الحاج عبد الرحمن الروبى وورثة أخيه ابراهيم
فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر بيا وسوقها سيباع سرير وترابيزة وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد على محمد المكوجى ببندر بيا نفاذا للحكم ن ١٦٨٣ سنة ١٩٤٠ مدنى بيا وفاء لمبلغ ١١٨ قرش غير النشر كطلب سيد مرسى المكوجى ببندر بيا فعلى المشترى الحضور

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة

ان على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن انظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧١٦ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١٩ جمادى الآخرة ١٣٥٩

البطل العظيم المعتقل فى جزيرة ريثونيون

لندن في ١٧ يوليو – ر – طلب أحد النواب في مجلس العموم بعد ظهر اليوم الى المستر بتلر أن يلقي بيانا عن الحالة في جزائر مدغشقر وريثونيون والمستعمرات الفرنسية الاخرى فى المحيط الهندى والمحيط الهادىء ، نظراً للحالة الدولية الحالية . فقال مستر بتلر : « ان الحكومة البريطانية تدرك تماما اهمية هذه المسألة ، ولكنى آسف لانى لا أستطيع أن ألقي بيانا عن الحالة في تلك المناطق »

ان جزيرة (ريثونيون) لا يذكرها ذاكر فى مجلس ، ولا يقع عليها نظر قارىء فى جريدة ، ولا يتردد اسمها على موجات الاثير فى اذاعة لاسلكية ، حتى يهيج لذكراها فى قرارة الفؤاد من كل مسلم على وجه الارض ألمٌ ممضٌ وموجدة لا يخبو أوارها – منذ خمسة عشر عاما الى الآن – لاعتقال البطل العظيم والاسد الانسانيّ الشريف محمد بن عبد الكريم الخطابى بين صخورها النائية عن المعمور الاسلامى . وان اعتقاله هناك الى الآن رمزٌ لقسوة الاستعمار الفرنسى ، وتعصبه على المسلمين ، وبغضائه العميقة لكل حركة حياة ينبض بها مجتمعهم ، وعنايته الدقيقة بـكبت أنفاس كل وطن من أوطاننا المنكوبة باحتلاله اذا سعى أهله للحصول على بعض حقهم فى الحياة . والا فليقل الفرنسيون – من ساسة الى قادة الى ثرثارين فى الصحف والمؤلفات – هل فيهم رجل يدانى هذا البطل فى الاخلاص لأمته ، والحب الصميميّ لوطنه ، والتضحية والشجاعة اللتين لا يعرفون لهما بينهم نظيراً فى سبيل القومية والوطن ؟ وهل من كان فى مثل صفاته الممتازة يساء الى (الحرية) فى شخصه الى هذا الحد منذ خمسة عشر عاما الى الآن ؟

ان الامير محمد بن عبد الكريم رجل من رجال التاريخ ، وليس فى أصحاب هذه التماثيل القائمة فى باريس من خدم أمته وبلاده بمثل البسالة والبطولة اللتين خدم بهما هذا البطل أمته وبلاده ، وبأدوات ضعيفة كالأدوات التى كانت فى يده ، وقوة ضئيلة كالقوة التى

كان يقودها من نصر الى نصر ، وظروف سيئة كالظروف التى كانت تحيط به من أول جهاده الى آخره . فاعتقاله الى الآن فى هذه الجزيرة دليل على الرياء والنفاق فى كل ما يدّعيه المدعون لفرنسا من تكريم البطولة ، والعمل بمبدأ الحرية ، والاجلال لذوى التضحية العامة . ولو أنهم كانوا غير متعصبين على الاسلام وأهله لأقاموا



أنفسهم فى مقام هذا المجاهد ، واختاروا له مثل ما يحبون أن يختاره خصومهم لرجل منهم لو كان فى مثل ظروفه وله بعض صفاته .

ان محمد بن عبد الكريم لما نفدت من حوله أسباب المقاومة الشريفة ، واستسلم ، كان يظن أنه سيلقى من محاربيه نبلا يليق بالنبلاء . أما وقد كان هذا نصيبه من خلفاء روبسبير ودانتون وفيرنيو ، فسيظل المسلمون معتبرين هذا الاعتقال إحدى الاهانات الموجهة اليهم ، حتى يعود هذا البطل الى عالم الانطلاق عزيزا مكرماً ، كما يفعل كل محارب شريف مع كل محارب شريف

محب الدين الخطيب

كلمات

* شِرارُ الناس الذين يُكرَمون اتّقاء شرّهم
حديث شريف

* ما وَجد أحد فى نفسه كبراً الا لمهانة يجدها فى نفسه
عمر بن الخطاب

* تبارُّوا ، فان البرَّ يبقى عليه العدد
أكثم بن صيفى

* ان هؤلاء الناسَ بعضُ أعمال الله فى أرضه ، فهو يخلقهم وينشئهم ويديرهم لتعلُّق طائفة من الاقدار بنتائج أعمالهم طردا وعكساً ، فما أشبههم بدابّة الطاحون تلزم دائرتها ولا تفتأ تدور الى غير انحراف ، ثم هى لعلها حين تسمع ذلك الهزيز وتلك الجعجعة تحسبها من نشيد الاحتفال بها
مصطفى صادق الرافعى

* السلطة تفسد عقول من يتولاها
نابليون

* استقرَّ التعليم بالاستظهار فى الامم اللاتينية وحدها ، فصار علة كبيرة فى ضعفها ، لأن نتيجته تفويض الوظائف الاجتماعية الكبرى الى أناس هم - غالبا - من ذوى الكفاءة المنحطّة
غوستاف لوبون

* تكوين الامم يتوقف على تكوين امبراطورية
الجنرال فرانكو

* على المستشار موافقةُ المستشير على صواب ما يرى ، والرفق به فى تبصير خطأ إن أتى به ، وتقليب الرأى فيما شكّا فيه ، حتى تستقيم لهما مشاورتُهما
عبد الله بن المقفع

المحاكم الشرعية

هى المحاكم العامة للوطن المصرى

قضت محكمة أسيوط الابتدائية الشرعية بأن المحاكم الشرعية هى المحاكم العـامة للبلاد، وأنها تختص بنظر جميع الدعاوى أياً كان نوعها بين جميع الرعايا. إلا أن القوانين الوضعية قد حدّت من هذا الاختصـاص، وجعلته مقتصرا على مسائل الأحوال الشخصية. وعلى ذلك فلا يسوغ أن يُطالب من المدعى إقامة الدليل على أن المحاكم الشرعية هى المختصة - لأن ذلك هو الأصل - وانما يطلب الدليل على ذلك - بحسب القوانين الوضعية الطارئة - ممن يدفع بعدم الاختصاص، لأن دفعه هو الذى جاء على خلاف الأصل فيحتاج الى الدليل

أسلحة الجيش المصرى

عرض على مجلس النواب أربعة استجوابات لتحديد ميعاد لمناقشتها، وهى من حضرات الأساتذة عبد الرحمن أبو النصر ومحمد فكرى أباظه وعبد المجيـد نافع ومحمد شعراوى، بشأن موضوع «أسلحة الجيش المصرى». وقد وقف معالى محمود فهمى القيسى باشا وزير الدفاع الوطنى وقال: انه سيلقى كلمة فى موضوع هذه الاستجوابات، وفى اعتقاده أن هذه الكلمة، ستقنع حضرات المستجوبين فيعدلوا عن استجواباتهم

وهذه هى كلمة الوزير:

«أشير فى بلاغ سابق لوزارة الدفاع الى مقترحات كانت لا تزال موضع النظر، وتتلخص فى رغبة أبديت من الحكومة البريطانية لاسترداد بعض المهمات التى أعارتها لمصر، وشراء بعض مهمـات أخرى. وتصرح الحكومة بأنها قد انتهت الى الاتفاق على اقرار وجوب احتفـاظ الجيش المصرى بكل ما لديه من الأسلحة والمهمات ومن بينها المعارة. وتعلن أن الجيش المصرى باق فى مواقعه بكامل معداته وأسلحته، وأنها ستستمر على النهوض به ليبلغ الغاية التى تنشدها البلاد عدة وعددا»

«القاهرة» عزلاء أو مدينة مكشوفة

وجه السيد على راتب سؤالا فى مجلس النواب عما اذا كانت الحكومة ترى اعلان أن القاهرة عزلاء. وهى عاصمة بلاد غير محاربة

وسأل الاستاذ عبد الرحمن أبو النصر عن الخطوات التى تمت فى عهد الوزارة السابقة فيما يختص باعتبار القاهرة مدينة مكشوفة، وعن سياسة الحكومة الحالية ازاءها

فأجابت الحكومة عن السؤالين بما يأتى:

«ليس هناك ما يمنع أن تكون القاهرة مدينة عزلاء، ولكن اعلان هذا يجب أن يسبقه اتفاق بين الحكومة المصرية وحكومة الحليفة حتى يكون له الأثر المطلوب. والحكومة المصرية تفاوض الحكومة البريطانية للوصول الى هذا الاتفاق»

الغاء صندوق الدَّين

تمَّ فى يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى توقيع دولة رئيس الوزراء وسعادة السفير البريطانى على وثيقة الاتفاق بين مصر وبريطانيا الخاص بالغاء صندوق الدَّين، وكان ذلك فى وزارة الخارجية المصرية. وقد علقت (التيمس) على هذا الحادث التاريخى بأنه «أزال آخر أثر - تقريبا - من آثار الرقابة الأجنبية على مصر»

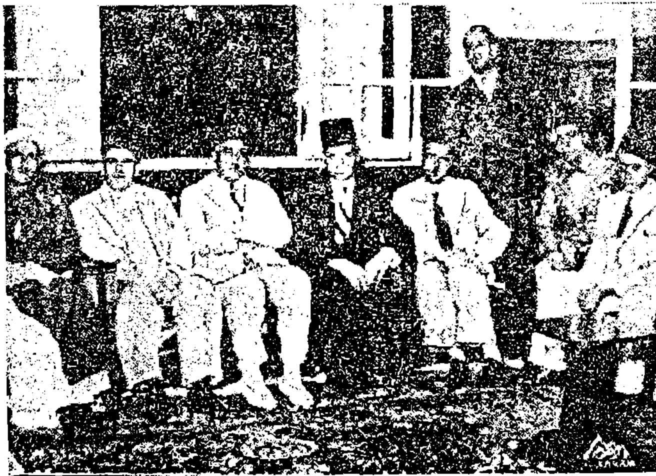
ولما همَّ دولة حسن صبرى باشا بتوقيع الوثيقة - بصفته وزيراً للخارجية المصرية - أمسك القلم بيده وقال «بسم الله الرحمن الرحيم»، فسأل السفير البريطانى عن معناها، لأن رئيس الوزراء ردَّدها أكثر من مرة، فترجمها له أحمد صديق بك

افتتاح الخط الحديدى بين تركيا والعراق

اسطنبول فى ١٨ يوليو - تبودلت برقيات التهانى بين العراق وتركيا لمناسبة سفر القطارات الاولى مباشرة بين حيدر باشا وبغداد وبالعكس. وقد دارت المفاوضات لوضع اتفاق بشأن النقل فى السكة الحديدية. وأصبحت المسافة تقطع بين لندن وبغداد مباشرة فى سبعة أيام

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

لما يئس القائمون بجمعية الشبان المسلمين من شفاء رئيسها الاول فقيد مصر والعالم الاسلامي الدكتور عبد الحميد سعيد فى الشهر الاخير من مرضه الذى استمر نحو عشرة أشهر ، كان من أول ما اهتموا به اختيار من يتولى قيادة شباب العالم الاسلامي ، وبعد تفكير طويل وقع اختيارهم على المجاهد فى سبيل الله صاحب المعالى محمد صالح حرب باشا وكان وقتئذ وزيراً للدفاع في وزارة على ماهر باشا . ولما كاشفه فى ذلك الدكتور يحيى أحمد الدرديرى اعتذر بأنه لا يستطيع الجمع بين الوزارة ورئاسة الشبان المسلمين لكثرة العمل فيهما ، وأعرب عن استعداده للاستقالة من الوزارة اذا كان فى ذلك مصلحة عامة ، فأجابه الدكتور الدرديري بأن بقاء معاليه فى الوزارة أعظم نفعاً ، وفى استطاعة القائمين بالجمعية أن يخففوا عنه أعباءها الى أن يتفرغ لها . وشاء الله عز وجل أن يكون الرزء بوفاة فقيدنا العزيز الدكتور عبد الحميد سعيد بعد استقالة وزارة على ماهر باشا ، ثم سافر معالى محمد صالح حرب باشا الى الاقصر طلبا للراحة ، فتم اختياره لرئاسة الشبان المسلمين في مجلس الادارة أثناء غيابه . ولما عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع كان أول ما قام به زيارته لدار الجمعية فى مساء يوم الاحد الماضى ، فاستقبله رجالها وأبناؤها بالحفاوة والاجلال ، وعلمت جريدة الاهرام بزيارته فندبت مصورها لأخذ هذه الصورة التذكارية



معالى اللواء محمد صالح حرب باشا
الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
عن يمينه : الدكتور يحيى أحمد الدرديرى ، فالاستاذ الشيخ عبد القادر العبد
عن يساره : محب الدين الخطيب ، فالاستاذ محمود حفني

وكانت جاليات الاقطار الاسلامية من ضيوف مصر والوافدين عليها لطلب العلم قد ابتهجت عظيم الابتهاج لتولى معاليه قيادة الشباب الاسلامى ، فكتبوا فى ذلك مضبطة تاريخية وقعها نحو ثلاثمائة من أبناء الاقطار الاسلامية على اختلاف أجناسهم ومواطنهم وفيهم العراقى والسورى والصينى والفلسطينى والكوريّ واليمانى والألبانى والاندونوسى والافغانى والتركستانى والمراكشي والجزائرى والطرابلسى والهندى والتركى والكردى والحجازى

وفى مساء الاحد المذكور حضر وفد من الجاليات كلها لتحية الرئيس ، وهو مؤلف من الاستاذ محمد على الطاهر رئيس اللجنة الفلسطينية وحضرات يوسف عبد الله ماجيكو (الصين) والشيخ يوسف الشهيدى (من علماء الازهر) وفؤاد فخر الدين (صومطرا) وحسين لطيف (ألبانيا) والشيخ عبد الرحيم اسماعيل (من علماء فلسطين) والشيخ الفضيل الورتلانى (الجزائر) والشيخ أحمد محمد نعمان (اليمن) والشيخ مشهور الضامن (فلسطين) وابراهيم شيو (كانتون)

وقدمت الى معالى الرئيس المضبطة الموقع عليها من الجاليات الاسلامية ، فتلاها الاستاذ عبد المنعم خلاف وهذا نصها :

حضرة صاحب المعالى المجاهد الاسلامي العربي محمد صالح باشا حرب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فأن اختيار معاليكم رئيسا لجمعية الشبان المسلمين قد صادف فى نفوس أبناء الأقطار الاسلامية والعربية ابتهاجا وسروراً لما يعرفونه عنكم من قوة الخلق وصدق

العزيمة واستقامة السيرة والغيرة الشديدة على مصلحة الاسلام والمسلمين . وانا لنرجو من الله سبحانه وتعالى أن يلهمكم قبول هذا المنصب الخطير وأن يسدد خطاكم ويوفقكم للسير قدما نحو الغاية المنشودة التى أسست من أجلها جمعيات الشبان المسلمين ويحقق بكم آمال الجماهير من شباب الاسلام بقيادة حكيمة راشدة تخط لكم طريق المجد والكرامة

مصر ١٥ جمادى الآخرة ١٣٥٩ (الامضاءات)

ثم استأذن الاستاذ محمد على الطاهر وخطب باسم اخوانه أعضاء الوفد منوّها بما لجمعية الشبان المسلمين فى القاهرة من عظيم المكانة فى قيادة العالم الاسلامى ، وذاكراً ما كان للرئيس السابق رحمه الله من شديد العناية بتوثيق أواصر الأمم الاسلامية والانتصار لمن يقع عليه ظلم من أهلها بسبب جشع الاستعمار وامتضامه حقوق الانسان ، ثم شكر الجمعية حسن اختيارها اليد القوية المخلصة التى تتولى هذه القيادة وذكر آمال المسلمين فى معالى الرئيس الجديد . وخطب الاستاذ عبد المنعم خلاف — وهو أحد الشبان المسلمين الاثنى عشر الذين استجابوا لدعوة الجمعية منذ يومها الاول — فأعرب عن عواطف العالم الاسلامى نحو الرئيس الراحل والرئيس الجديد وقارن بين ما كانت عليه الروح الاسلامية قبل تأسيس الجمعية وما صارت اليه الآن بخطوات المجاهدين الموفقة

وتكلم معالى الرئيس فقال : ان الأمل فى الشباب الاسلامى الحاضر أعظم مما كان يرجى من الجيل السابق ، فان الجيل السابق فى مصر نشأ عقب ثورة فشلت (يريد الثورة العرابية) فساد وادى النيل جوّ يلائم طبيعة الاحتلال الأجنبى ، لذلك لم يكن منتظراً أن ينشأ فيا مضى جيل مجاهد يكون منه قدوة لمن يأتى بعده ، لأنه هو نفسه لم يكن أمامه قدوة غير الثورة الفاشلة وما أعقبها من احتلال . أما الآن فان أمام الشباب الاسلامى — اذا أراد الجهاد والتضحية والعمل — ميدان فسيح خير من الميدان الذى كان يجده أمثالنا لتوثيق وحدة المسلمين وتقوية بنيانهم ، وان من عمل منا فانا عمل باجتهاده كفرد رغم مما كسة الظروف . لذلك أرجو من الله أن يكون مستقبلنا خيراً من حاضرنا ، وان يكافئنا الله بتحقيق ذلك إلا إذا أعدّ الشباب أنفسهم للعمل وبرهنوا على رجولتهم فيه

لا يخشى من تركيا على جيرانها
فى الوقت الحاضر

بغداد فى ٢٠ يوليو — لمراسل الأهرام الخاص — ورد من أنقرة أن السيد ناجى شوكت — أحد عضوى الوفد العراقى الأخير الى تركيا — لا يزال فى اسطنبول ، وأن وجوده الى الآن فى العاصمة التركية القديمة قد يكون لمتابعة المهمة التى سافر من أجلها الوفد العراقى !

والظاهر أن الاتراك — بسبب الظروف الحاضرة — قد باتوا لا يعنون بغير شئونهم الخاصة ، وبالوسائل التى تؤدى الى حفظ كيانهم ، دون الالتفات الى (التوسع) خلال الحرب القائمة فى الاقل ... أما تبادل الآراء حول الوضع العام فى الشرق الاوسط بين العراق وتركيا فليس هناك مايشير الى نتائجه . ويظهر أن الحالة الحاضرة فى الجنوب الشرقى من أوربا حملت دول سعد آباد على تبادل المشورة فى موقفها المقبل . وليس من المرتقب أن تقف دول مؤتمر سعد آباد موقفا سلبيا حيال الحادثات الخطيرة التى قد تطرأ على الشرق قريبا ، كما أنه ليس هناك خطة ثابتة ، فهى عرضة للتحول وفق ما تقتضيه تقلبات الأحوال

استسلام الفرنسيين لألمانيا

أذاعت وكالة (آسو سياشد برس) الامريكية رسالة جاء فيها : « ان الفرنسيين ينفذون القوانين التى يضعها الالمان . ولم ير المحايدون الذين يرقبون الحالة شيئا يدل على معارضة الفرنسيين لهذه القوانين أو عدم طاعتهم لها . ويبدو أن هزيمة الجمهور الفرنسى شاملة ، بحيث لم يعد يفكر فى شىء سوى القبول

فلسطين وموسم الحج

القدس فى ١٨ يوليو — هـ — تدرس المقامات الفلسطينية مع السلطات وسائل المواصلات التى يمكن أن تحل محل الطريق البحرى تمهيدا لموسم الحج القادم

البريد بين سوريا وفلسطين

القدس فى ١٨ يوليو — هـ — استؤنف تبادل البريد بين سوريا وفلسطين بعد ما كان قد أوقف منذ توقيع الهدنة الفرنسية

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب « فجر الاسلام »

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

— ٥ —

قال الأستاذ أحمد أمين فى ص ٢٦٣ متكلماً عن أسباب الوضع « يخيل إلىّ أنه من أهم أسباب الوضع تغالى الناس إذ ذاك فى أنهم لا يُقبلون من العلم إلا على ما اتصل بالكتاب والسنة اتصالا وثيقاً ، وما عدا ذلك فليس له قيمة كبيرة ، فأحكام الحلال والحرام اذا كانت مؤسسة على مجرد (الاجتهاد) لم يكن لها قيمة ما أسس على الحديث ولا ما يقرب منه ، بل كثير من العلماء فى ذلك العصر كان يرفضها ولا يمنحها أية قيمة ، بل بعضهم كان يشنع على من ينحو هذا النحو . والحكمة والموعظة الحسنة إذا كانت من أصل هندى أو يونانى أو فارسى أو من شروح التوراة والانجيل لم يؤبه لها ، فحمل ذلك كثيراً من الناس أن يصبغوا هذه الأشياء كلها صبغة دينية حتى يقبلوا عليها ، فوجدوا الحديث هو الباب الوحيد المفتوح على مصراعيه ، فدخلوا منه على الناس ، ولم يتقوا الله فيما صنعوا ، فكان من أثر ذلك أن نرى الحكم الفقهى المصنوع ، والحكمة الهندية والفلسفة الزردشتية والموعظة الاسرائيلية أو النصرانية » اه

اتفق المسلمون سلفا وخلفا ـ إلا من لا يعتدّ بهم من فساق المبتدعة والفرق الضالة ـ على أن الكتاب والسنة أصلان من أصول التشريع الاسلامى لا يجوز لأحد أن يحكم فى القضاء الاسلامى بخلاف ماجاء فيهما ، ولا لمجتهد أن يجتهد فى مسألة بغير الرجوع اليهما . ثم انقسموا قسمين : قسم يرى الأخذ بظواهر النصوص من غير تعليل ولا قياس ، وهؤلاء هم الظاهرية وجمهور أهل الحديث . وقسم يرى إعمال الفكر فى استنباط الأحكام من النصوص ، فعملوا بالقياس ، وبحثوا عن العلة ، وخصصوا العام ، وقيدوا المطلق ، وبينوا الناسخ من المنسوخ حين تقوم القرينة على ذلك كله ، وهؤلاء هم جمهور المجتهدين وحملة العلم منذ عصر الصحابة حتى يومنا هذا . نعم كان هنالك تفاوت بينهم فى الأخذ بالقياس والتعليل قلة وكثرة ، ولكنهم متفقون جميعا على أنه لا يصح الاجتهاد فى الفقه الاسلامى مجرداً غير منظور به إلى الحديث ، بل أوجبوا على المجتهد أن يحيط بأحاديث الأحكام كلها لا يألو فى ذلك جهداً . فما ادّعاه المؤلف من أن أحكام الحلال والحرام إذا كانت مؤسسة على الاجتهاد لم يكن لها قيمة ما أسس على الحديث يفيد أن هنالك اجتهاداً غير مؤسس على الحديث ، وهذا لم يقع لامام من الأئمة المجتهدين قط ، فما دام هنالك حديث فى مسألة ـ وقد صح ولا ناسخ له ولا معارض ـ لا يسع أىَّ امام أن يحيد عنه ويترك الأخذ به ، ومن قواعدهم المسلمة ان الاجتهاد فى مقابلة النص لا يجوز . ومن أعجب العجب أن تكون نشأة الاستاذ أحمد أمين فى محيط القضاء الشرعى وعلومه ، ثم يطغى عليه حاضره فى كلية الآداب فينسى أوليات العلوم التى نشأ عليها ، ويتجاهل البديهيات من قواعدها وحقائقها

أما الحكمة والموعظة الحسنة فلا نعلم إماما من الأئمة رفض الأخذ بها لمجرد أنها لم ترد فى القرآن والسنة ، ما دامت لا تصادم نصوص الشريعة ولا روحها ولا غايتها السامية ، ومن المأثور عندهم أن الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها أنى وجدها ، وقد قص الله فى الكتاب الكريم كثيراً من قصص الماضين وحكمهم ومواعظهم ، وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم تنبيهاً على أنه لا مانع من الأخذ عن الماضين بما يتفق مع مقاصد الشريعة ، ومن هنا أخذوا القاعدة الاصولية « شرع من قبلنا شرع لنا إذا قصه الله أو رسوله علينا من غير نكير » وقد أخرج البخارى فى صحيحه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « بلّغوا عنى ولو آية ، وحدّثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج » قال ابن حجر : أى لاضيق عليكم فى الحديث عنهم ، لأنه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الأخذ عنهم والنظر فى كتبهم ، ثم حصل التوسع فى ذلك . وكأن النهى وقع قبل استقرار الأحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ، ثم لما زال المحذور وقع الاذن فى ذلك لما فى سماع الأخبار التى كانت فى زمانهم من الاعتبار . ثم قال : وقال مالك المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن ، أما ما علم كذبه فلا .

قيل: المعنى بمثل ما ورد فى القرآن والحديث الصحيح. وقال الشافعى: من المعلوم أن النبى صلى الله عليه وسلم لا يجيز التحدث بالكذب، فالمعنى حدثوا عن بنى اسرائيل بما لا تعلمون كذبه. وأما ما تجوّزونه فلا حرج عليكم فى التحدث به عنهم اه ملخصا. فها هو القرآن والحديث، وها هم أئمة الدين يجوزون التحدث والأخذ عن غير المسلمين بما لا كذب فيه ولا يخالف القرآن ولا السنة، فكيف يصح الزعم بعدئذ بأن من أسباب الوضع رفضهم للحكمة والموعظة الحسنة إذا كانت من أصل غير اسلامى؟ وصفوة القول أن هذا السبب الذى استظهره المؤلف وتخيله لا أساس له من الواقع، ولا دليل يسنده، وكتبنا الاسلامية حافلة بما ينقضه. ولا أدرى ما الذى دعاه إلى هذا التخيل، إلا أن يريد أن يقول لنا: إن التشدد فى التمسك بالكتاب والسنة كان له من الضرر على الدين ما حمل الناس على الوضع والكذب؟!...

وقال فى ص ٢٦٥: وأكثر هؤلاء النقاد - أى نقاد الحديث - عدّلوا الصحابة كلهم اجمالا وتفصيلا، فلم يتعرضوا لأحد منهم بسوء، ولم ينسبوا لأحد منهم كذبا، وقليل منهم أجرى على الصحابة ما أجرى على غيرهم ... الى أن قال فى الصفحة التالية: وعلى كل حال فالذى جرى عليه العمل من أكثر نقاد الحديث - وخاصة المتأخرين منهم - على أنهم عدّلوا كل صحابى، ولم يرموا أحداً منهم بكذب ولا وضع، وانما جرحوا من بعدهم الخ

مما اتفق عليه التابعون ومن بعدهم من جماهير المسلمين ونقاد الحديث قاطبة تعديل الصحابة وتنزيههم عن الكذب والوضع، وشذّ عن ذلك طوائف من الشيعة وشيوخ المعتزلة والخوارج. هذا هو الواقع والمعروف فى المسألة. ولكن المؤلف - لغرض فى نفسه سبق التنبيه اليه - يريد أن يشككنا فى هذه الحقيقة، فزعم أولا أن (أكثر) النقاد عدّلوا الصحابة، مع أن النقاد (قاطبة) عدّلوهم لم يشذ فى ذلك أحد. وزعم ثانيا أن قليلا منهم من أجرى على الصحابة ما أجرى على غيرهم، واستشهد بعبارة الغزالى، مع أن هؤلاء الذين تكلموا فى الصحابة ليسوا من نقاد الحديث، ولكنهم من ذوى الأهواء والفرق المعروفة عند المسلمين بالتعصب لبعض الصحابة على البعض الآخر. قال الحافظ ابن كثير (فى الباعث الحثيث): والصحابة كلهم عدول عند أهل السنة والجماعة. ثم قال: وقول المعتزلة الصحابة عدول إلا من قاتل عليا قول باطل مرذول ومردود. ثم قال: وأما طوائف الروافض وجهلهم وقلة عقلهم ودعاويهم أن الصحابة كفروا إلا سبعة عشر صحابيا - وسموهم - فهو من الهذيان بلا دليل ... الخ. فأنت ترى أن الذين تكلموا فى الصحابة انما هم من ذوى الأهواء، لا من النقاد الذين وصفهم بقوله «جماعة من العلماء الصادقين نهضوا لتنقية الحديث مما ألم به وتمييز جيده من رديئه». وزعم المؤلف ثالثا أن هذا التعديل كان من أكثر نقاد الحديث وخاصة المتأخرين منهم، مع أنه لم يؤثر عن أحد من المتقدمين من أهل العلم - من التابعين فمن بعدهم - أنه طعن فى صحابى أو ترك الحديث عنه أو وضعه فى ميزان الجرح والتعديل. ولسنا بحاجة الى أن نذكر الأدلة على ذلك فهى كثيرة مبثوثة فى الكتب، بل لا نجد فى كتب الحديث وخاصة كتب السلف غير هذا، فقد كان التابعون أشدّ ما يكونون حرصاً على لقاء أى صحابى، وكانوا يتفاخرون فيما بينهم بكثرة أخذهم عن الصحابة ولقائهم لهم، ولم نجد فى كل ما بين أيدينا من كتب الحديث والرجال كلمة سوء تؤثر عن تابعى فى حق صحابى أيا كان. ومن الغريب أن المؤلف استشهد بعبارة للغزالى فى هذا المقام، وعبارته صريحة فى أن السلف مجمعون على تعديل الصحابة وذلك هو قوله «والذى عليه سلف الأمة وجماهير الخلف» أفلا ترى هذا رداً واضحاً على ما زعمه الأستاذ من أن المتأخرين هم أكثر من المتقدمين تعديلا للصحابة؟! ثلاثة مزاعم يأتى بعضها إثر بعض ليس من ورائها إلا تهوين القول بعدالة الصحابة على الاطلاق وتجرىء ذوى الاهواء فى حقهم إذا روى عن أولئك الأصحاب ما يخالف أهواءهم، مع أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم حماة الدين ونقلة السنة وأمناء الشريعة

ولم يكتف المؤلف بهذا بل زاد على ذلك زعماً آخر تأكيداً لما رمى اليه وتقريراً له فى نفس القارىء، وذلك أنه قال بعد ما تقدم فى ص ٢٦٥ «ويظهر أن الصحابة أنفسهم فى زمنهم كان يضع بعضهم بعضاً موضع النقد، وينزلون بعضاً منزلة أسمى من بعض ... الخ» وحاصل كلامه فى هذا الموضوع أن الصحابة كان يشك بعضهم فى صدق بعض، ويضع بعضهم بعضا موضع النقد، ودلل على ذلك بثلاثة أمور: (الأول) ما نقله من نقد ابن عباس وعائشة لأبى هريرة. (الثانى) ما سبق أن ذكره من أن بعض الصحابة كان إذا روى له حديث طلب من المحدث دليلا على صدقه. (الثالث) ما حصل بين عمر وفاطمة بنت قيس

أما ان الصحابة كان يشك بعضهم فى صدق بعض فهذه دعوى لا برهان لها إلا فى كتب الروافض وغلاة الشيعة الذين نقلوا عن علىّ رضى الله عنه تكذيبه لمن خالفه من الصحابة وسبه لهم واطلاق لسانه فيهم. ولكن النقل الصحيح والتاريخ النزيه عن أهواء ذوى الغايات يثبت ببيان لا غموض فيه أن الصحابة كانوا أبعد الناس عن أن يسبّ بعضهم بعضاً أو يشك بعضهم فى صدق بعض. والأدلة على هذا متوافرة جداً، فقد كان الصحابى اذا سمع من صحابى آخر حديثا صدّق به ولم يخالجه الشك فى صدقه - وسيأتى تأويل ما روى عن أبى بكر وعمر مما يخالف ذلك - وكانوا إذا سمع أحدهم من آخر حديثا لم يسمعه من الرسول رواه عن الرسول مباشرة لتصديقه له وثقته به، واذا تنازعوا فى أمر كان قول الصحابى «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا أو يفعل كذا» كافياً فى حل كل نزاع، إلا أن يختلفوا فى الفهم والاستنباط. أخرج ابن سعد فى طبقاته والطبرانى فى الكبير - ورجاله رجال الصحيح - أن أنس بن مالك رضى الله عنه حدّث بحديث، فقيل له أهذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فغضب وقال: «ما كل ما نحدّثكم عن رسول الله صلى عليه وسلم سمعناه منه، ولكن لم يكن يكذّب بعضنا بعضا». وروى أحمد - ورجاله رجال الصحيح - عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال «ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يحدّثنا أصحابه عنه، وكانت تشغلنا عنه رعية الابل» فهذان النصان صريحان فى ثقة الصحابة بعضهم ببعض ثقة لا يشوبها شك ولا ريبة، لما يؤمنون به من تدينهم بالصدق، وأنه عندهم رأس الفضائل، وبه قام الاسلام وساد أولئك الصفوة المختارة من أهله الأولين. وبذلك انهار ما أراده الاستاذ أحمد أمين من تشكيك قرائه ببعض ما كان يرويه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسنرى أدلته كيف تنهار أمام الحق واحدا واحدا. فأما ما نقله من رد عائشة وابن عباس على أبى هريرة فرجىء الحديث فيه إلى الكلام عن أبى هريرة رضى الله عنه. وأما طلب بعض الصحابة دليلا على صدق المحدّث فهو يشير بذلك إلى ما وقع من عمر حين طلب من أبى موسى شاهداً يشهد معه على حديث رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد فعل مثل ذلك أبو بكر رضى الله عنه. ولكن ذلك لم يكن ناشئا عن تكذيبهما للصحابة، أو شكهما فيهم، أو وضعهما لهم موضع النقد والريبة، بل لأنهما قد وليا أمر المسلمين، فأرادا أن ينبها الناشئة الجديدة فى الاسلام والداخلين حديثا فى حوزته الى وجوب التحرّى فى حديث الرسول والتوقى من الكذب عليه، وأنهما إذا كانا لا يقبلان حديثاً من صحابة الرسول الذين توفى وهو عنهم راض إلا أن يكون مؤيداً بشاهد وبرهان، كان ذلك دليلا على أنهما لن يتساهلا مع من هم دون الصحابة قدراً ومقاما. وتلك لعمرى سياسة حكيمة رشيدة، فجزاهما الله خير الجزاء. ومما يدل على ذلك ما ذكره المؤلف نفسه عن البخارى ومسلم أن أبا موسى استأذن على عمر ثلاثا فلم يؤذن له، فرجع. فسأله عمر: ما منعك أن تأتينا؟ فقال: انى أتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم تردد على، فرجعت. وقد قال رسول الله صلى الله «اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع» فقال عمر: لتأتينى على هذا بالبينة. فرجع أبو موسى الى قومه مذعوراً فأخبرهم الخبر، فقام معه أبو سعيد الخدرى وشهد عند عمر بأنه سمع الحديث أيضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عمر حينئذ لأبى موسى: أما انى لم أتهمك، ولكنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفى رواية: ولكنى أردت أن لا يتجرأ الناس على الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفى رواية لمسلم أن أبىّ بن كعب عاتب عمر على ذلك وقال له: لا تكن عذابا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعتذر عمر بأنه أراد أن يتثبت. وفى رواية أن عمر قال لأبى موسى: والله إن كنتَ لأمينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن أحببت أن أستثبت. أفلا ترون فى هذه الروايات ما يقطع بأن موقف عمر لم يكن ناشئا عن شك فى صدق الصحابى، ولا عن تجويز للكذب منه، ولكنه تأديب لمن تحدّثه نفسه بالتقوّل على رسول الله ممن لم يشهد نور النبوة ولا خالط الايمان بشاشة قلبه. ثم ألا ترون من عتاب أبىّ بن كعب له هذا العتاب الشديد دليلا على أن عمر وقف من أبى موسى موقفا لم يكن مألوفا لديهم حتى بعثهم على لومه وعتابه. على أن عمر قد ثبت عنه أنه اكتفى بخبر الصحابى الواحد فى تقرير الأحكام من غير أن يطالبه بشاهد، كما ورّث المرأة من دية زوجها بخبر الضحاك بن سفيان وحده، وكما أخذ الجزية من المجوس بحديث صحابى واحد، وما ذلك إلا عملا بالأصل المقرّر عنده وعندهم جميعا من عدالة الصحابى وصدق حديثه. ولا جائز أن يقال إن عمر حين اكتفى بخبر الواحد كان مقتنعا بصدقه، وحين طلب شاهداً كان شاكا فى صدق محدثه وأمانته، فان أبا موسى أشهر فى الفضل وأعرق فى صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وأرفع

منزلة عند عمر وسائر الصحابة من الضحاك بن سفيان ، ومثل أبي موسى لا يخفى فضله على أصغر الصحابة فضلا عن مثل عمر ؛ كيف وقد أقسم له عمر بأنه (أمين) في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا بد إذاً من أن تكون هنالك حكمة أخرى حملت عمر على التشدد في بعض الأحيان ، وهو ما ذكرناه من سياسة الناس على التوقي في الحديث والتثبت فيه وتربيتهم على مثل ما تربى عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا نقول هذا من عندنا ، فقد نقل ابن حجر عن ابن عبد البر ما يفيد هذا المعنى حيث قال في تعليل موقف عمر من أبي موسى : يحتمل أن يكون عنده من قرب عهده بالاسلام ، فخشي أن أحدهم يختلق الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الرغبة والرهبة طلباً للمخرج مما يدخل فيه ، فأراد أن يعلّمهم أن من فعل من ذلك شيئاً ينكر عليه حتى يأتي بالمخرج » اه

يتبع مصطفى حسني السباعي

ثورة الالبانيين على الاحتلال الايطالي

أثينا في ١٩ – ن . ش . ا – تسربت الى هنا أنباء خطيرة عن الحالة في ألبانيا ، حيث عمد الايطاليون الى وسائل في غاية القسوة والوحشية للقضاء على العصابات الالبانية الثائرة التي اعتصمت بالجبال بقيادة بعض أقارب الملك زوغو ورؤساء القبائل الاسلامية والمسيحية على السواء . وقد لجأ الايطاليون في محاربة هذه العصابات الى استخدام الطائرات ، فألقوا على معاقل الثوار الغازات السامة والقنابل المحرقة . وتقول الانباء ان قيادة الجيش الايطالي في ألبانيا جردت قوات عظيمة لمطاردة عصابات الثائرين وهذه القوات مسلحة بالمدافع الرشاشة ، وهي تحاول أيضا استخدام الدبابات ولكنها الى الآن فشلت في حملاتها على الثائرين الذين تفرقوا عصابات جملت تنقضّ على الايطاليين تحت جنح الظلام فتفتك بهم ثم تعود الى معاقلها بعد أن تخرب الطرق وتقطع المواصلات . وقد أجمعت الانباء التي وصلت الى أثينا على القول بأن العصابات الالبانية تجعل مركز الايطاليين محفوفا بالاخطار

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

تكوين الامم

مدريد في ١٨ يوليو – ر – قلد الجنرال فرانكو الشارة الكبرى من وسام سان فرناندو ، وألقى بهذه المناسبة خطبة قال فيها : ان تكوين الامم يتوقف على تكوين امبراطورية . وأول مهمة يجب علينا أن نحققها هي تعزيز وحدة اسبانيا

وهذه الكلمة لا توجد أمة في الدنيا أجدر من الناطقين بالضاد بأن يجعلها كل فرد منهم نصب عينيه دائما ، فان هذه الحرب وضعت أمام أعينهم حقيقة لا يتجاهلها الا العاجز الأبله ، وهي أن الامة التي ارتضت لنفسها أن تكون أشلاء مقطعة ، لا حياة لها بعد اليوم

الصحافة في فرنسا

يقال انه لم يبق من الصحف الباريسية السابقة سوى (باري سوار) و (الماتان) وقد اندمجت في الماتان جريدتا (جورنال) و (بتي جورنال) ، ولما كانت باري سوار ملكا لوزير الاستعلامات السابق مسيو بريفو فقد وضع الألمانيون يدهم عليها وهم يشرفون على تحريرها ، وصدرت في باريس جريدتان جديدتان تسمى احداهما (فرانس اوتراجاي) وهي عظيمة الشيوع في طبقات العمال وتنادي بسياسة المطاردة لليهود

الملاحة بين فرنسا وشمال افريقية

فيشي في ١٨ – رويتر – في رسالة لهافاس واردة من مرسيليا أن المواصلات بين فرنسا وشمال افريقية التي وقفت منذ شهر تقريبا قد استؤنفت بوصول باخرة تحمل ٩٠٠ رأس من الاغنام . وقد أصبح من الممكن سفر البواخر من مرسيليا الى تونس وبونة والجزائر ووهران

فقد ختم

فقد ختمي أنا وصيلة حسن نولى من تنده أسيوطية من مدة شهر تقريبا وليست على ديون بكمبيالات أو عقود أو أوراق لأي انسان بحيث لو ظهر شيء من ذلك يعد لاغيا ويعاقب حامله

من نواحي المجتمع

المفتونون بالحضـــــــــارة الطاغية

تمتحنى الأيام أحيانا باخوان هم أعزّ علىّ من نفسى ، لما جمعوا من ثقافة وأدب ، وما اشتملوا عليه من ذكاء وفطنة ؛ وان كنت لا أكاد أخفى اشفاقى عليهم ، لما أرى من جموح تفكيرهم ، وغروب أذهانهم ، فيما قد يعالجون من شئون الحياة المختلفة ومناحى الدين المتشعبة ، لكنهم فى ذلك ليسوا سواء : فمنهم من راقته المدنية الحديثة ــ أستغفر الله ، بل هى المدنية الفانية المتهدمة ــ فاستمرأ مرعاها ، وعبّ من كئوس لهوها ولذتها ، حتى غص بعذبها وعذابها ، واستنزفت كل ما فى يديه من مادة الحياة ، أو كادت ، وهو لا يزال فى هواه ، هائما على وجهه لا يلوى على شيء ، ولا يحسّ بصريخ الدعاة فى أعقابه يهيبون به أن يعود أدراجه كى يصغى الى نصحهم أو ينتفع بدعوتهم ، وهيهات أن يعود الجامح أو يرجع المهزوم ...

لقد طغى سيل هذه المدنية الطاغية حتى ملها أولى الناس بها وأقربهم اليها ، ورحم الله أمير الشعراء إذ يقول :

أرى طوفان هذا الغرب يطغى ... وأهل الشرق سادتهم نيامُ
فان لم يأتنا نوح بفلك ... على الاسلام والشرق السلام

وكأن الله تعالى لبى هذه الرغبة ، فأدال دولة المجون ، وأتى على بنيانها من القواعد ، فخرّ طاغوتها صريعا أو كاد ، وكأنى بسفينة النجاة بدت أعاليها ، وبمهبط الوحى قد تحفزت دولته ، وبشعاع الرسالة قد آذن بالضياء ﴿ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾ . فهل ترى يشعر أولئك الاخوان بما يقع فى العالم من أحداث ، وما يحيط بهم من تصرف رب الكون فى الكون ؟

لقد كانت فرنسا داعية حضارة المجون ، وها هى تستبدل بشعار الوباء القديم شعارا تودّ أن يكون صداه الجد وحفظ الأخلاق ، وإلا فكيف يخفى على ذى فطنة الفرق بين الشعارين :

فالقديم الكاذب هو : الحرية ، الاخاء ، المساواة

والحديث المرجوّ هو : الاسرة ، العمل ، الوطن

نعم لا يخفى ما فى الشعار القديم لا سيما عند الفرنسيين وقد أفسدوا روابطهم مع ما اتصلوا به من بقاع العالم الاسلامى على أن تكون الحرية فى محيط الفرد لا فى محيط المجتمع ، وحملوا الحرية من المعانى ما لا تحتمله ولا صلة لها به ، ولو أنصفوا هذه الحرية أو أنصفوا ما يعنون بها لسموه (تمرّدا) ولم يسموه حرية ، فالحرية أسمى معنى وأكرم مبنى مما يعنون

وعلى هذا الأســاس من المغالطة زعموا أن المرأة المتمردة على أهلها وقوميتها (حرّة) وأن الرجل المستهتر (حر) ، فأحلوا الفضيلة محل الرذيلة ، وقوّضوا مبانى الأخلاق بهذه المغالطات أو كادوا . ولقد كانت هذه الحال مبعث الشكوى من عقلاء الأمم فى الشرق والغرب ، ومثار آلام ذوى البصر فى النـاس ؛ وما كانت الشكوى تجدى نفعا ولا التألم يغنى فتيلا ، الى أن فوجىء العالم بسقوط فرنسا فى هذه الحرب الضروس واعترافها بناحية الضعف التى أصيبت بها وسقطت بسببها ، فآمن الكثير منهم بقوانين الأخلاق وتراث الحكمة ، الى ايمانهم بنواميس الأديان وتعاليم الشرائع

ولعل من اخواننا الظرفاء من لا يزال على رأيه الأول يتلمس لهذا التطور العالمى الاسباب ، ويذهب فيه الى غير مذهبنا

ومنهم من أغرم بأم الخبائث فلا يجد مناسبة لذكرها إلا أفاض فى الثناء عليها ، فان أحس انكارا أو شعورا بهواه أخذ يتلمس المعاذير مما قدّم ، وربما استغرق فى حديثه ناسيا أو متناسيا من معه مدافعا عن رأيه فى الشراب بدفوع تضحك المحزون وتثير العجب . ولقد سمعت من يستدل لحل الخمر بقول الله تعالى ﴿ قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ﴾ ولا أسل عن محاولتى أن أقدم له بيانا أوضح أو دليلا أصرح ، وهو يأبى أن يسمع ، وكيف يجدى مع هذا الأخ بيان مضار الخمر سواء أكانت عقلية أم خلقية أم صحية أم مالية أم اجتماعية ، ألا يذهب كل ذلك صرخة فى واد

ما دامت عين الرضا عن كل عيب كليلة ، وما أضيع الحكمة عند من لا يقدرها ، وما أرخص المبر عند من لا يلتفت اليها

ومنهم من تراه متحمسا لدينه مدافعا عنه ، فاذا تبسطت معه فى الحديث رأيت الغريب العجيب . ولقد تحدث الىّ أخ فاذا به يقول « ان المقصود من الصلاة انما هو تهذيب النفوس وتربية الأخلاق . ومتى كانت النفس مهذّبة والأخلاق كريمة فأى داع الى الصلاة » منطق غريب وفهم لم يسبق اليه ، ولو صح هذا الفهم لبطلت الشرائع وتقوّضت أركان الدين ، فيقال مثلا ان الصوم أيضا لتهذيب النفس ، والزكاة لتربيتها على البذل ، وكذلك الحج . ومتى تحقق المقصود من هذه العبادات فأى حاجة اليها

مهلا مهلا أيها الأخ الكريم ، كيف يتفق ما فهمت مع كون المقصود من خلق الانسانية كلها انما هو عبادة الله والخضوع له ﴿ وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ﴾ ولِمَ التزم الرسول وصحبه الصلاة فى ميادين القتال حتى ولو اضطرهم الحال الى اقامتها وقوفا على أقدامهم ، أو ركبانا على ظهور خيلهم ، يومئون بركوعهم وسجودهم ، ويستقبلون فى صلاتهم وجه عدوّهم ﴿ فان خفتم فرجالا أو ركبانا ﴾ . ولِمَ طلب الى الرسول أن يقوم الليل وهو أكرم الناس خلقا وأشرفهم نفسا ، فكان يقف بين يدى ربه يقطع فحمة الليل فى ضراعته ودعائه وصلاته وتسبيحه ﴿ ومن الليل فتهجد به نافلة لك ﴾ ، ولم يكن قيام الليل شأن الرسول وحده بل كان طائفة من أصحابه كذلك ﴿ ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك ﴾ . ولِمَ قاتل الخليفة الاول أبو بكر الصديق مانعى الزكاة مع المرتدّين وقال « والله لأقاتلنّ من فرّق بين الصلاة والزكاة فى الاسلام » ولم طلب الى الرسول وصحبه أن يقاتلوا المشركين حيثما كانوا الى أن يؤمنوا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ﴿ فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ﴾ ، ﴿ فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم فى الدين ﴾ فتخلية سبيلهم وأخوّتهم فى الدين كلاهما مشروط : بالايمان ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة . وانتفاء الشرط يقتضى انتفاء المشروط لا محالة . فهل يصح مع ما تقدم أن يقال « متى كانت النفس كريمة والأخلاق مهذّبة فأى داع للصلاة »

محمود محمد سويلم
واعظ سمالوط

مرسى مطروح

مفتاح الاستحكامات الدفاعية عن مصر

لندن فى ١٨ يوليو — نشرت « الديلى تلغراف » رسالة من المستر مورر مندوبها الخاص فى مصر قال فيها : ان مرسى مطروح هو مفتاح الاستحكامات الدفاعية عن مصر فى الصحراء الغربية . فاذا جاء الايطاليون فسيرغبون فى الاستيلاء عليه لأنه طرف الخط الحديدى الساحلى الممتد الى الاسكندرية ، ولأنه مستودع لمياه الشرب . وشرح المستر مورر مشكلة المياه التى تواجه القوات المنيرة ثم قال : ان استحكامات مرسى مطروح تعد مثالا حيا لما يجب أن يحتذى به فى وقت الحرب : فالخنادق والحفر ومصاطب المدافع والمستودعات كلها فى قلب الصحراء ، وقد أخفيت بصورة يتعذر تمييزها . ووصف ما تركته زيارته لمنطقة القتال من الاثر فى نفسه فقال : ان رجال الجيش فى مرسى مطروح يفكرون كثيرا بالمآزق الحرجة التى تنتظر العدو المهاجم

سيكون لامريكا أكبر أسطول بحرى فى العالم

لندن فى ٢٠ يوليو — جاء من وشنطن أن الرئيس روزفلت وقع قانونين بانشاء أسطولين بحريين عظيمين ينتهيان بانتهاء برنامج السنوات السبع للتوسع البحرى ، بحيث يكون حينئذ للولايات المتحدة أكبر أسطول بحري فى العالم يستطيع أن يواجه الهجوم فى المحيطين الاتلانطى والهادىء ، وأن يدافع — اذا اقتضت الحال — على مدى ألوف من الأميال بعيداً عن شواطىء الولايات المتحدة . ويرجى أن يتم سنة ١٩٤٧ بناء ٧٠١ سفينة حربية مؤلفة من ٣٥ مدرعة و ٢٠ حاملة طائرات و ٨٨ طرادة و ٣٧٨ مدمرة و ١٨٠ غواصة . وسيفتح لتنفيذ هذا البرنامج اعتماد قدره ٢٠٠٠ مليون دولار فى السنة لمدة سبع سنوات . كما أنه سيفتح اعتماد قدره ١٨٠٠ مليون دولار فى كل سنة ، لصيانة السفن الحربية الموجودة

هتلر يخطب عن الحرب ويعرب عن استعداده لعقد الصلح



برلين في ١٩ يوليو – ر – اجتمع مجلس الريخستاغ في الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم لسماع بيان المستشار هتلر . وكان الكونت شيانو (وزير خارجية ايطاليا) جالسا في المقدمة حينما بدأ الهر هتلر في القاء خطابه ، وكان كثيرون من النواب مرتدين ملابس الميدان الرمادية اللون التي ترتديها القوات الألمانية

وعند افتتاح الاجتماع وقف الفيلد ماريشال جورنج وأشار الى أولئك الذين ضحوا بحياتهم في ميادين القتال ، وأثنى على التضحيات التي بذلوها ثم قال : ان الريخستاغ – وهو الهيئة التي تتمثل فيهـا الأمة الألمانية – سيعمل على أن لا تشقى عائلة من العائلات بسبب موت عائليها

ثم وقف الهر هتلر عقب ذلك وقال : « لقد دعوتكم الى هذا الاجتماع وسط هذه المعركة الحامية الوطيس التي تدور رحاها من أجل مستقبل الشعب الألماني ، وأعتقد أني ملزم بأن أجلو للشعب وجه الحوادث ، وأن أعبر عن امتناني للجنود ، وأرجو أن أدع الأمر مرة أخرى للادراك والتعقل » . ثم قال « ان برنامج الحركة الاشتراكية الوطنية – من حيث أثره في تطورات علاقة الريخ بالعالم – يرمي الى تحقيق الغاء معاهدة فرساي . وكانت جميع مطالب ألمانيا تنفذ ضد رغبات ولاة الامور البريطانيين والفرنسيين . ولو لم يكن لديّ ما يبرر اعتقادي في النصر ، لما اقترحت الوصول الى تفاهم مع بريطانيا وفرنسا دون أن أتقدم بأي نوع من الطلبات » ثم وصف غزو نروج بأنه « أعظم عمل جريء في تاريخ ألمانيا العسكري » وقال : « وقبل أن تشتعل نيران الحرب أعدت العدة لاقتحام خط ماجينو ، ولكن ظهر في أثناء ذلك ما يحتم القيام ببعض الأعمال ضد هولندا وبلجيكا ، فقد كان هناك تجمع ملحوظ للجنود الفرنسيين على الحدود ، مع أن قليلا من الجنود الألمان كانوا مرابطين هناك . ثم أدركنا بعد الترقب الدقيق أن هجوما بريطانيا فرنسيا كان متوقعا في أوائل شهر مايو ، فأعددت خطة على عكس الخطة الحربية التي اتبعت في سنة ١٩١٤ ، توجه فيها الأعمال الحربية ضد جناح الجبهة الأيسر ، ولو أنها احتفظت في الظاهر بالعناصر الأساسية للخطة السابقة . فلم تكن الأعمال الحربية في أول الأمر ترمي الى الاستيلاء على باريس ، بل كانت معدّة لفتح طريق الى الحـدود السويسرية . وقد تكللت هذه الأعمال بتقدّم الجيوش الألمانية بأسرها . فلم تمض أيام قليلة حتى صارت لنا السيادة الكاملة التي لم نتخلّ عنهـا في لحظة من اللحظات » . وقال : « ان الواجب الذي ألقي على عاتق القوات الجوية كان يرمي الى ابادة قوات طيران العدوّ ، والى تحطيم خطوط مواصلاته ، والى انزال جنود المظلات . ولكن كان من المستحيل الوصول الى النجاح الذي وصلنا اليه دون مساعدة الجيش . ولم يكن كل هذا من الممكن الوصول اليه بغير مساعدة الجبهة الداخلية في البلاد وعلى الأخص النشاط الذي قام به الحزب الاشتراكي الوطني . واني لأتقدم بالثناء على الهر فون ريبنتروب والماريشال جورنج ، وهذا الأخير نسيج وحده ، واني أمنحه رتبة الماريشال نيابة عن الريخ ، وأقدم له الوشاح الأكبر من وسام الصليب الحديدي » وذكر الهر هتلر أنه منح ستة من رجال الجيش رتبة الماريشال منهم الجنرال فون براوختش ، والجنرال فون رايشناو . وثلاثة من قواد الطيران منهم الجنرال ميلش وقد عين فيلد ماريشال ، ثم الجنرال كيتل وقد عين جنرال فيلد ماريشال

واستطرد فقال : « ومنذ أن بدأ نظام الحكم الاشتراكي الوطني كانت هناك نقطتان ظاهرتان في برنامج سياستنا الخارجية ، وهما : تحقيق التفاهم التام والصداقة الوثيقة مع ايطاليا ، ثم تحقيق مثل هذه العلاقات مع بريطانيا . واني لا أزال شديد الاسف ، لأني على الرغم من جميع المجهودات التي بذلتهـا لم أوفق الى توثيق أواصر الصداقة مع بريطانيا العظمى ، تلك الصداقة التي يرغب فيها الشعبان كما أعتقد ، ولم أوفق الى ذلك على الرغم من جميع المساعي والجهود النزيهة التي بذلتها . ومنذ استيقظ الشعب الألماني لم نسمع من غير ايطاليا ، وما اسبانيا يصل الى أسماعنا . ولما بدأت الحرب شغلت ايطاليـا وحدات قوية من وحدات الأعداء ،

ولما أدرك الدوتشى أن الساعة الملائمة لحمل السلاح قد حلت ، قام بذلك العمل من تلقاء نفسه ، وكان لدخول ايطاليا فى الحرب من الأثر الناجم ما جعل فرنسا تدرك أن الاستمرار فى المقاومة أمر غير ميسور ، فجهوداتنا موحدة فى كسب النصر المشترك

أما من الناحية العسكرية فان الريخ اليوم أقوى منه فى كل زمن مضى . وكنا بطبيعة الحال قد أعددنا العدة لتحمل خسائر أعظم من التى تحملناها ، فقوة الشعب التى توفرت لنا ستشد من أزر صراعنا فى سبيل الحرية . وقد سحبنا كثيرا من الفرق من فرنسا وعدنا بها الى مقر القيادة العامة ، ولسنا فى كل هذا مقيمين وزناً لما فقدناه من أسلحة وعتاد ، وانا لنحمد لمشروع السنوات الأربع استعداد ألمانيا لتحمل أشد صنوف التجارب

واذا تكلمت عن المستقبل فلا أتكلم بروح الافتخار والمجد الكاذب ، فان فى وسعى ـ وأنا مطمئن ـ أن أترك هذا للآخرين الذين هم على الارجح أحوج منى اليه . فلقد برهن مجرى الحرب على أنى كنت على حق . واذا كان ساسة بريطانيا يقولون ان بلادهم ستخرج من النكبة أقوى مما كانت ، فان لى أن أقول : اننا سنخرج من انتصارنا أقوى مما كنا

ولعل الساسة البريطانيين ـ فيما يفكرون فيه ـ يتعلقون بأذيال الامل فيما قد يحدث من نفور وتباعد بين ألمانيا وروسيا . فبريطانيا تأمل فى أنها اذا استطاعت خلق أزمة أوربية جديدة ، أمكنها أن تصلح موقفها . واذا كانت تعلق ذلك بموقف روسيا فقد خاب فألها وطاش سهمها

وانى وان كنت واثقا من الطريق الذى ستسير فيه الحوادث فانى ـ مع ذلك ـ أبسط يدى الى فرنسا وبريطانيا . ولكن جميع تأكيداتى التى قلت فيها بأنه « ليس هناك من فائدة بل هناك الخسارة كلها » ، قد قوبلت بالسخرية والازدراء . على أنى أعتقد أن هناك تبدلا فى الافكار ، لا عند رجال السياسة الذين يتحملون وزر هذه الحالة ، بل لدى الشعب . لقد صممت بريطانيا على المضى فى الحرب ، فلا أسمع الآن منها سوى صيحة واحدة وهى « يجب أن تسير الحرب الى النهاية »

لست مغلوبا على أمرى أستجدى الرحمة ، وانما أتكلم بلسان الظافر المنتصر . وانى لا أرى سببا يدعو الى استمرار هذه الحرب . فلذلك نود أن نتجنب ما تتطلبه من ملايين الضحايا . ولا يبعد أن يضرب المستر تشرشل مرة أخرى بهذا التصريح عرض الحائط فيقول : انما جاء وليد الخوف والشك فى النصر . ففى هذه الحالة أكون قد أرضيت ضميرى من نحو ما سيأتى به المستقبل »

وختم الفيلد ماريشال جورنج اجتماع الريخستاغ بالثناء على الهر هتلر لانه أعاد الى الريخ كرامته وعظمته . ثم قال « لقد انتهى الآن نضال شديد لم يسبق له مثيل ، وأمامنا نضال آخر لا يقل عنه شدة . وهذا يتوقف على معرفة : هل الدعوة الى التعقل والحكمة التى وجهها الفوهرر اليوم ستقبل أو لا تقبل ؟ »

رأى الدوائر البريطانية فى خطبة هتلر

يقول مكاتب روتر الدبلوماسى : ان خطبة الهر هتلر تعد فى المقامات العالمة عقيمة خالية من الفائدة فى كل شىء ، فيما عدا المثالب التى أغدقها بسخاء على رئيس الوزارة البريطانية ، وبعبارات قليلة وجهها الى المستر ايدن والمستر دف كوبر . ولذلك تكاد لا تستحق فى الوقت الحاضر أى تعليق من الدوائر الرسمية . وسيبدى رئيس الوزراء بعض ملاحظاته على هذه الخطبة عند اجتماع البرلمان . وفى خلال ذلك يستطيع الذين يقرأونها أن يكوّنوا رأيهم فيها . وقالت (الديلى ميل) : نستطيع أن نقنع أنفسنا بأن هذه الخطبة كانت للدعاية فقط . وقالت (نيوز كرونيكل) : ان الهر هتلر يتكلم عبثا . ونحن ننتظر العمل الذى سيتخذه ضد هذه البلاد ، بعد عدم اجابة ندائه الاخير « من أجل التفكير والادراك السليم » . نحن على استعداد لواجهة هذا العمل ، ولرد على ضربته بضربة مثلها . وقالت (التيمس) متهكمة : ان الخطاب لم يشر اشارة أخرى الى املاء الصلح فى لندن فى أغسطس ، وان من الغريب عدم ذكر شىء فيه عن أمريكا بالرغم من أن الرئيس روزفلت وقف جميع موارد أمريكا على مساعدتنا

اغراق طرادة ايطالية

أغرق الانجليز فى الشمال الشرقى من جزيرة كريت الطرادة الايطالية (بارتولوكوليونى) ، وأنقذ من بحارتها ما لا يقل عن ٥٤٥ بحاراً وفيهم قائد الطرادة

في يوم ٥ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الوصلية الصغيرة تبع الشيخ مرزوق سيباع مواشي مبينة بالمحضر ملك عطيه الله اسماعيل أبو السعود من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥١٨ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٢٩ ج و ٧٩٠ م غير الرسم والنشر كطالب الشيخ عبد اللطيف حنفي بيرديس فعلى المشتري الحضور

في يومي ٦ و ٨ أغسطس ١٩٤٠ بناحية الحزن وبسوق السنبلاوين سيباع حمار موضح بالمحضر ملك محمد عبد العزيز بدوى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٠ سنة ١٩٢٣ وفاء لمبلغ ٥٠ قرش غير النشر كطالب مجلس حسبي السنبلاوين فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية صدمنت الجبل مركز بني سويف سيباع حمار ونحاس وصندوق وخلافه موضحين بالمحضر ملك أبو اليمين روفائيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٨٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٤٧٠ م خلاف النشر كطالب عبد الملك امبارك من ناحية كوم المعصارة مركز بني سويف فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٢ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع درب الشرفا سيباع شاي وصابون موضحين بالمحضر ملك زكي أفندي البديوى التاجر بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٥١٨ سنة ١٩٤٠ المنشية وفاء لمبلغ ٢٩١١ قرش خلاف الرسم كطالب خلفاء محمد بك أبو النصر ومحمد بهجت بدوى التجار باسكندرية شارع الميدان رقم ٣٤ فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٢ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحارة الشيمي ن ٤ بشارع السيد مبروك قسم شبرا سيباع منقولات منزلية وأشياء أخرى مبينين بالمحضر ملك طه رجب المقيمة بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٠٩٨ سنة ١٩٣٨ الازبكية وفاء لمبلغ ٤١ج و٥٨٠م قيمة المطلوب كطالب الحاج عبد الرحمن حسين المقيم بحارة حجازى ن ٣ بأرض الطويل قسم شبرا فعلى المشتري الحضور

في يوم الاثنين ١٢ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية تلوانة مركز منوف ويوم الاثنين بعده بسوق كفر الباجور سيباع قمح موضح بالمحضر ملك خديجه محمد أحمد عثمان عن نفسها ووصية على محمد محمد عثمان وغاليه محمد عثمان وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٣٨ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٠/١٩٧ قرش غير النشر كطالب الحرمة آمنه محمد عثمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا وزمامها سيباع زراعة ادرة وقطن موضحين بالمحضر ملك جاد محمد عثمان وعلام قاسم محمود بالناحية وآخر بنجع الخربى تبع الخلافيه مركز جرجا نفاذا للحكم ن ٦١١١ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٤١٣٦ قرش غير النشر كطالب عبد الجلى أفندى سلامه ببندر جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا واليوم التالي إذا لزم بجهة المساويه مركز اسنا مديرية قنا سيباع منقولات وأشياء موضحة بالمحضر ملك فاطمه أحمد ابراهيم قوره وبسطاوى مومى أحمد عابوى وآخر المقيمين بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٩٠ سنة ١٩٣٩ الوايلي وفاء لمبلغ ٣٣٢١ قرش غير النشر كطالب على محمد سلامه المقيم بشارع المدارس ن ٧ قسم الجماليه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الصلعا مركز سوهاج سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد خليل وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٨٤ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٤١٠ قرش وفيه النشر كطالب عبد العزيز امبابي ببندر سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالشيخ على شرق ويوم ٢١ منه بسوق دشنا , سيباع قارب قديم مبين بالمحضر ملك على عبد الرحيم أحمد من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٢٦٣ سنة ١٩٤٠ دشنا وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش غير النشر كطالب عبد الكريم عبد النعيم من نجع سعيد تبع الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة وبسوق المنصورة سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك محمد حسن الوزف صاحب ورشة موبليات بالمنصورة نفاذا للحكم ن ٢٧٠٠ سنة ١٩٣٨ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١٧٨٩ وفيه النشر كطالب محمد أفندى أحمد تاجر بالمنصورة بشارع اسماعيل فعلى المشترى الحضور

د ٧١٧ (العام الخامس عشر)   الخميس : ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٥٩



فهرس

في يوم ٣ أغسطس ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بحجازه بنجع محمود ويوم ١٢ منه بسوق قوص سيباع مواشي موضحين بالمحضر أحمد محمد جاد الله بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٠٩ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧٨ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ حسن سعيد عاصي عمدة الحجيرات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ أغسطس ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية شنيسه مركز أجا دقهلية ويوم ٥ منه بسوق أجا سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك الدسوقي أبو العمايم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٥٦ سنة ٩٤٠ أجا وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٠ م غير النشر كطلب محمود محمد الفقي من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سنفا مركز السنبلاوين سيباع طوب مبين بالمحضر ملك عبد المجيد والسيد السيد حسين شرف وفاطمة عطية غيث عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر عبده وسعاد والسيد حسين شرف الدين بصفتهم ورثة السيد حسين شرف الدين نفاذا الحكم ن ٣٨٣٤ سنة ١٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٣٠ م غير النشر كطلب حضرة محمد أفندي محمود مراد التاجر بميت غمر فعلى المشترى الحضور

في يومي ٥ و ٦ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ربيع مركز تلا وبسوق طنوب سيباع أردبين قمح مبينين بالمحضر ملك عبد الحفيظ أبو العنين الديب من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٩٠ سنة ٩٤٠ تلا وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٦٠ م غير النشر والدمغه كطلب محمود علي طايل من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة علي عيد بيركة أبو جاموس سيباع قمح ومربر وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبادي محمد حسين من الناحية نفاذا الحكم ن ٨١٥ سنة ٩٣٩ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ٣٣٩٦ قرش غير النشر كطلب عبده حسن الحجيف التاجر ومقيم بالاسماعيلية محافظة القنال فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سنهره مركز طوخ ويوم ٨ منه بسوق طوخ سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمد ابراهيم الخولي الشهير بنجدي الخولي من أعيان الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٠٥ سنة ١٩٤٠ طوخ وفاء لمبلغ ٥٨٧ قرش غير النشر كطلب أحمد أفندي عبيد التاجر بقها مركز طوخ قليوبية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية جنزور مركز تلا سيباع نحاس ومحراث وخلافه مبينين بالمحضر ملك محمد مصطفى أبو عريشه بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٩٨٨ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش كطلب حضرة اسماعيل أفندي صابر فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٠ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قارعيش مركز طنطا سيباع زراعة موضحة بالمحضر ملك محمود هاشم ومحمد عبد الموجود من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٨٧٤ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٩٠ م لغاية هذا النشر كطلب فوزي أفندي قسيس التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية زرنيخ مركز اسنا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك مغازي حسين قطر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٠٤ سنة ١٩٤٠ اسنا وفاء لمبلغ ١٠٨ قرش كطلب الشيخ عبد الصبور عبد الرحيم حنه التاجر باسنا فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٠ و ١٨ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر هلال مركز قويسنا وبسوق الجعفرية العمومي

سيباع أذرة وفراخ وخلافه مبينين بالمحضر ملك محمد علي راشد وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦١٣ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٨٤ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة صادق أفندي رزق الله حنا التاجر بقويسنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية محبو فيوم ويوم ١٤ منه بسوق ميت غمر سيباع منقولات وأردبين قمح موضحين بالمحضر ملك محمد السيد قنديل وسالم محمد قنديل من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٠ سنة ١٩٣٩ مستأنف المنصورة وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٥٠ م غير النشر كطلب حضرة صاحب العزة باشكاتب محكمة المنصورة الابتدائية الأهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية برما مركز طنطا ويوم ٢٥ منه بسوق برما سيباع زراعات قمح وقطن وأذرة ومنقولات موضحين بالمحاضر ملك أبو العنين بحر ماريه من برما نفاذا لحكم الغرامة ن ٢٣٨٥ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٢٦ م غير الرسم والنشر كطلب قلم كتاب محكمة مركز طنطا الأهلية

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر والسودان
٥٠ قرشا فى الخارج
٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامى وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف فى القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لنيل الله وحده ، وتنزه عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

٧١٧ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٥٩

الايمان هو اكسير الحيـــــــــــاة وسر الامل

والالحاد سبب الشقاء واليأس والفساد

تلقت جريدة (المصرى) من مراسلها الاسكندرى رسالة كتبها يوم الأربعاء من الأسبوع الماضى وقال فيها :

« فى الساعة السابعة من صباح اليوم قذفت مياه البحر على شاطىء مظلوم باشا بالرمل جثة لشخص ظن فى أول الأمر أنها لأجنبي . وقد أخطرت النيـابة ، فانتقل أحد أعضائها إلى مكان الجثة ، فعثر على معطف كحلى اللون وبه خطاب موجه لرئيس النيـابة وموقع عليه من (اسماعيل أحمد أدهم) دكتور فى الفلسفة والآداب قال فيه : إنه انتحر لزهده فى الحياة وكرهه لها ، وإنه يوصى بعدم دفن جثته فى جبـانة المسلمين ، ويستحسن حرقها . وطلب تشريح رأسه ... والدكتـور أدهم المنتحر فى الأربعين من عمره تقريبـا ، عرف فى الوسط الأدبى بالاسكندرية . وقد نقلت جثته لمشرحة الاسعـاف واعتبرت الحادثة انتحارا . » انتهى كلام مراسل المصرى

وقليل من الناس الذين قرءوا هذا الخبر . وأقل منهم من اهتم به وعرف مَن هو المنتحر . وإنَّ مِن حق قرّاء الفتح علينا أن نعلق لهم على هذا الحادث ، ليعلموا أية عبرة ينطوى عليها ، ويحمدوا الله على نعمة الايمان

اسماعيل أحمد أدهم المنتحر فى الأربعين من عمره ، ولد مسلمـا ، وقد يكون فى أسرته كثير من أهل العلم والفضل (كما هو الشأن فى أسر عرفناها يجمع أفرادها بين الايمان والالحاد) ، ولـكنه لسوء حظه لقحت نفسه ولوثت روحه ونجس عقله بجراثيم الشيوعية البغيضة ، ولم يُطلَّ حين أطلّ على ميـادين الايمان والاسلام والعمل الصالح ، بل على الكفر والفسوق والالحاد . فشب متنكرا لدينه جريئا فى النقص منه وعدم الرضا عنه .

ولم يك يصدر فى هذا عن برهان أو دليل، بل عن عماية وتعصب واستبداد وحب للذين انزلقوا به إلى الخطر

ودعا المنتحر المسكين إلى ما يرى بقلمه، ووجد صحفا توسع له صدرها وهى تدّعى أنها اسلامية وتعتذر عما تنشره لأمثال هذا المجنون من هراء بأنها تقدس حرية البحث وتنفح عن استقلال العقل، وإذا ليمت اعتذرت بأنها أباحت أنهارها لمن يردّ عليه، واذا جرَّبتَ وجدتَ هذه الاباحة مقصوصة الجناح، وقلما أباحوها من قلوبهم، وعلى كل حال فالوقاية خير من التعرض للمرض بحجة اللجوء بعد ذلك الى العلاج

والى هنا يعد الأمر عادياً. ولكن بيت القصيد هو هذا:

ظن دكتور الفلسفة والآداب أنه سيسعد بالحاده وكفره، واعتباره اساءة الظن بالدين الاسلامى هى الاصل فى البحث العلمى، وها هو قد ودع سعادة الحياة ولذة الطمانينة منذ ترك دين الحرية والاخاء والمساواة والحق والنور والسلام والكمال، فاضطربت نفسه وشاع فيها اليأس واظلمت روحه وساءت حاله واختلط عقله وأضاع ما كان عنده ولم يستفد مما اتحفه وتبطنه، فكان كالغراب ترك مشيته الاولى ولم يحسن الثانية، فصار أضحوكة الطيور وأمثولة ذوات الأجنحة

وكنت تقرأ ما يكتب - اذا كنت قد كُتب عليك هذا - فتحسُّ أن الكاتب يائس قانط على الرغم من ثرثرته وتبجحه واستهتاره

وحصل المنتحر على إجازة دكتور فى الفلسفة والآداب من أساتذته الشيوعيين فيما كان يزعم فأصبح عند نفسه من علماء العصر المتفاخرين المتكبرين، وادعى أنه يحمل علم الفلسفة والرقى والمعرفة الصحيحة فلم يزدد فى بحوثه وهذيانه إلا ظلمة وجهلا وانحداراً الى الهاوية. ولم تغن عنه شيوعيته وحكمته وعلمه وما لقيه من احتضان أنصار التشكيك بالاسلام وناشرى قالة السوء عنه، فأمسى فؤاده فارغا، وضاقت عليه الارض بما رحبت، ولم يجد له ملجأ من الضيق والعنت والشدة والبؤس النفسانى والفقر الروحانى الا الانتحار المشئوم الذى هو دليل الضعف والخور والعجز والخنوثة والتدلى فى الكفر والتسفل فى فهم الحياة. فختم له بالسوء والعياذ بالله. ويا ليته اكتفى بما حدث وستر نفسه! ولكنه أبى إلا الافتضاح، فأوصى بألا يدفن فى مقابر المسلمين، واستحسن احراق جثته لتذرى فى الهواء، وطلب تشريح رأسه لعل الاطباء يكشفون فى تركيب مخه أسباب الخلل الذى أضاع توازنه ودفعه الى الانتحار

فما هى العبرة فى هذا؟ وما جدوى القراء الكرام من هذه الحادثة التى ذكرت فى الجرائد اليومية عرضا؟

إنها دليل بارز على محاسن الايمان ومساوىء الالحاد. فالرجل المؤمن والمرأة المؤمنة قد تحوطهما الأرزاء ويصيبهما البلاء ولكنهما يثبتان كالجبال ويشعران بالسعادة ويرجوان النجاة، وتراهما وسط الخطوب يبتسمان وبين الحوادث والمتاعب يسبحان الله ويشكران آلاءه. فكيف بهما إذا لانت لهما الحياة وظفرا بشىء من رفاهية العيش وطيب المسعى! إنهما يكونان أسعد الناس طراً. وإلى هذا أشار الله جل جلاله عند ذكر غزوة أحد التى أصيب فيها المسلمون بالقرح ونالهم من الشدة ما لم يكونوا يحتسبون: ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. إن يمسسكم قرح فقد مسَّ القومَ قرح مثله، وتلك الأيام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين آمنوا، ويتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين. وليمحص الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾

من فضائل الشرق أن الايمان راسخ فيه، ولذا تراه أسعد حالا من الغرب، مع أن الغرب متسلط عليه يؤذيه ويحاول اقتلاعه وضياعه. والايمان هو القوة العليا التى يدافع بها الانسان ويهاجم أعداءه وينتصر عليهم، وبه يربو الامل ويقوى العمل

أما الملحد فانه ضيق الصدر، مظلم الفكر، سيء النية والظن: اذا نجح بطر، واذا فشل كفر. تقبل عليه الدنيا فينفقها فى الشهوات والملذات، وتنقبض عنه فييأس ويقنط ويرتمى على الارض إعياء فيخور كخوار الثور المذبوح، ويثغو كالنعجة المسلوخة حية. يطلب الامر؛

فاذا فاز به تكبر وتعاظم وزعم أنه نجح بجده ونشاطه وعمله الخاص وتفكيره السليم ، وينسى قدرة الله الفاعل المختار مكوّر الليل والنهار . واذا زلت قدمه وصدَّ عن غايته عبس وبسر ، وضل وكفر ، وسب الشمس والقمر ، وملأ الأرض صراخا والهواء عويلا ، وأعلن أنه مظلوم مغبون ، مجهول مقامه ، منقوص حقه . وانهدّت قواه المعنوية وتزايلت نفسه وخنثت روحه وسقط عقله وصار كومة من اللحم المتناثر والبشرية المتخاذلة . فاذا اشتد عليه الحال زهد فى الحياة وكرهها كما فعل المنتحر اسماعيل أحمد أدهم دكتور الفلسفة والآداب من جامعة الشيوعيين فيما كان يزعم للناس

فعسى أن تكون حادثة انتحار الفيلسوف الشيوعى درسا نافعا للملاحدة ، وحقنة ناجعة لامراضهم الخفية وأدوائهم القلبية . فيكون المسكين قد خدم زملاءه وحاز كبش الفداء لهم من حيث لا يشعر ولا يشعرون

اللهم قوّ إيماننا وثبت يقيننا وأسبغ علينا الأمل وارزقنا التوحيد الخالص واملأ قلوبنا نوراً وعرفانا وأعطنا العافية وأحسن لنا الختام واجعلنا للمتقين إماما ووسع لنا آفاق الحياة وأبعد عنا السوء بما شئت وكيف شئت إنك على كل ما تشاء قدير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

هل كانت فرنسا دولة منافقة ؟

نيويورك فى ٢٤ يوليو - بحث المستر هرست - وهو من أشهر رجال الصحافة الأمريكية - فى الكلمة التى ينشرها له صحفه فى كل يوم ، الأسباب التى أدت الى سقوط فرنسا . وختم بحثه بقوله :

« لم تكن فرنسا ديموقراطية ، ولا حليفة كبيرة ، ولا أهلا للنهوض بأعباء الديموقراطية ، ولم تكن لها سياسة مقرّرة خاصة ، بل كانت متقلّبة فى إخلاصها ، وحليفة لا يمكن الاعتماد عليها لبريطانيا التى تحمل المبدأ الديموقراطى الحقيقى فى قرارة نفسها . ولما أقبلت الأزمة تقهّرت فرنسا ، ثم سقطت »

كلمات

* ليس بمؤمن مَن لم يأمنْ جارُه غوائلَه

حديث شريف

* لا تظنَّنَّ بكلمة خرجتْ من مسلم شرّاً وأنتَ تجد لها فى الخير محملا عمر بن الخطاب

* العزلةُ جبلٌ عالٍ تُرينى قِمّتُه الناسَ صغارا

برناردين دسن بير

* انما زادت القوانين فى الادواء التى وضعت لعلاجها ، لأنَّ الذين وضعوها لم يفقهوا آثارها

غوستاف لوبون

* اذا أقبلت الحكمةُ خدمت الشهواتُ العقولَ ، وإذا أدبرت خدمتِ العقولُ الشهواتِ سقراط

* لو بعث الله المسيح مرّةً أخرى فى هذه الأيام وأراد دخول نيويورك لردّوه من حيث أتى لقلّة ما يحمل من الدولارات ، ولو أنه ولد فى أمريكا لقتله الكلوكلكس كلان تاغور

* إثم المسلمين بإباحتهم الطعن فى دينهم وسكوتهم عنه وصبرهم عليه فى بلادهم - باسم حرية الرأى ، أو حرية التفكير - هو من غير شكٍّ إثمٌ كبير كاف وحده لتعريضهم لغضب الله عليهم ، وانزاله بهم صنوف العذاب والهوان ، حتى يتوبوا ويرجعوا

محمد أحمد الغمراوى

* لا تعجبنّكِ ياسيدتى هذه القيثارةُ الجوفاء التى يغنّى عليها شبابُ الكتّاب فى هذا البلد نشيدَ الاعجاب بالمرأة ، والاغراء للمرأة ؛ فان من الطير ما يميل بأذنه الى الصوت العذب والايقاع الحسن والنغم الجميل ، فلا يزال يدنو منه حتى تأخذه الحبائل ، فلا يجد فى الارض مقعدا ، ولا فى السماء مصعدا عبد الله عفيفى

ذكرى ولاية صاحب الجلالة الملك

كان يوم الاثنين الماضى يوم الذكرى الثالثة لتولى حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الاول سلطته الدستورية . وقد وجه معالى كبير الامناء الدعوة الى جميع رؤساء الوزارات والوزراء السابقين والحاليين والشيوخ والنواب وكبار الموظفين والاعيان والوجهاء الى حفلة شاى كبرى أقيمت مساء ذلك اليوم بقصر عابدين العامر لهذه المناسبة ، ورفع أعيان الشعب أصدق عبارات التهانى وأخلص آيات الولاء الى السدة الملكية ضارعين الى الله عز وجل أن يعيدها بتحقيق أمانى الامة المصرية والاوطان العربية والاسلامية ممتعين بأتم مظاهر السعادة والسيادة

فى القصر الملكى

أصدر حضرة صاحب الجلالة الملك أمره الكريم بتوجيه منصب رياسة الديوان الملكى الى حضرة صاحب المعالى أحمد محمد حسنين باشا الامين الاول فقوبل هذا النبأ بعظيم الارتياح والسرور فى جميع أنحاء البلاد

وتعطف جلالته فأنعم بالوشاح الأكبر من نشان اسماعيل على حضرة صاحب السعادة عبد الوهاب طلعت باشا وكيل ديوان جلالته

وأصدر أمره الكريم بانتداب حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك الامين الثانى للقيام بأعمال الامين الاول على أثر اسناد رياسة الديوان الملكى الى معالى أحمد حسنين باشا

فنهنئهم بهذا العطف الملكى الرفيع ، راجين لهم دوام التوفيق فى خدمة العرش والوطن

اعانة الطلبة الاندونسيين

صرفت وزارة الأوقاف مقدار ثلاثين جنيها - إعانة مؤقتة - لبعض الطلبة الاندونسيين فى الأزهر بسبب الظروف الدولية الحاضرة

رياسة الشبان المسلمين

رسالة الامير عمر طوسون الى الرئيس الجديد

حضرة صاحب السعادة محمد صالح باشا حرب

لما فوجئت البلاد بوفاة المغفور له عبد الحميد بك سعيد ، وفقدت الامة بفقده رجلا عظيما ووطنيا صادقا عرف فى طوال أيام حياته بالحزم والعزم والكفاية والتقوى ودماثة الاخلاق ، كان من حسن عزائنا عن فقده أن اختار الله لها سعادتكم لتخلفوه فى رياسة جمعية الشبان المسلمين العامة ، وتكونوا عوضا عنه فى حمل هذا العبء العظيم الذي أعددتم له إعدادا ، وخلقتم لشغله ، بفضل ما فطرتم عليه من همة عالية وعزيمة ماضية . وخفف الله هذا الخطب النازل بحسن توفيقه وهدايته واجماع الخاصة والعامة على اسناد هذه المهمة الى عهدة سعادتكم

فنهنئكم أطيب تهنئة ، ونرجو لجمعية الشبان المسلمين فى عهدكم الجديد كل تقدم ونجاح ورقى وفلاح ، آملين أن تبلغ هذه الجمعية فى مدة رياستكم أعلى درجات الرقى ، ويكون للشباب فيها نهضة جامعة لأسباب الخير ، مثمرة أحسن الثمار ، بفضل ما عرفتم به من عظيم الصلاح والتقوى والوطنية الصادقة فى كل أدوار حياتكم الحافلة بجلائل الأعمال . زادكم الله توفيقا ، وأتم نعمته على هذه الجمعية التى يهمنا أمرها ، ويسرنا رقيها وخيرها

وتفضلوا بقبول مزيد سلامنا وفائق احترامنا عمر طوسون

القضية اليهودية

كما تراها جريدة (تريبونا) الايطالية

أذاعت وكالة البرقيات اليهودية من لندن يوم ٢٥ يوليو أن جريدة (تريبونا) الايطالية تقترح اجلاء اليهود عن فلسطين جماعات كبيرة وتقول : ان مسألة اليهود لا يمكن أن تحلّ إلا إذا رحل اليهود الى أرض غير آهلة بالسكان

ونحن نزيد على هذا أن من الواجب على جريدة (تريبونا) عملا بهذا المبدأ أن تنصح لقومها وساسة بلادها بأن يعدلوا عن سياسة اسكان الايطاليين فى طرابلس الغرب وبرقة ، فان العرب والمسلمين الذين يمقتون سياسة تهويد فلسطين يمقتون فى الوقت نفسه سياسة تحويل طرابلس العربية الاسلامية الى وطن كاثوليكى ايطالى

عاقبة ملحــــــــــد

كانت (الفتح) أول صحيفة نبهت الوطن العربي والعالم الاسلامي الى دعاية خبيثة أخذ فتيّ تركيّ من تلاميذ الروس الشيوعيين يبثها فى جنبات وادى النيل للنيل من الاسلام وايقاظ روح الشعوبية فيه ، فنشرنا فى العدد ٤٩٢ من الفتح الصادر يوم ١٧ المحرَّم سنة ١٣٥٥ مقالة بعنوان (خطر آخر على الشريعة الاسلامية) ونقلنا فيها فقرات مهمة من رسالة بعث بها الينا من الاسكندرية عالم غيور على الاسلام وأشار فيها الى حركات كان يقوم بها اسماعيل أحمد أدهم ، ويخادع الناس برسائل تشجيع ادّعى أنها تأتيه من بعض المشهورين فى مصر بنشر الثقافة والأدب . ثم نشرنا فى العدد ٤٩٤ الصادر يوم ٢ صفر سنة ١٣٥٥ بعنوان (المتطاول على سنة رسول الله ﷺ بكاتب الفتح) رسالة من هذا الشيوعي الشعوبي يدافع بها عن نفسه ، وعلقنا عليها بأنها دالت على قلة فهمه للعلوم الاسلامية ، واقدامه على بحوث ليس عنده قابلية ولا استعداد لفهمها . ولما أخذ صديقنا الفاضل المحقق السيد مصطفى حسنى السباعى ينبه الناس الى ما فى كتاب (فجر الاسلام) من تحريف للحقائق الاسلامية فيما يتعلق بتاريخ السنّة النبوية أشار في العدد ٧١٣ الصادر فى ٢٨ جمادى الاولى من هذا العام الى سخافات هذا المسكين . وفيما بين التاريخ الاول وهذا التاريخ كان اسماعيل أحمد أدهم يبرهن على جهله فى صفحات (الرسالة) المصرية و (الحديث) الحلبية ، وفى كل مجلة يلقى قلمه تشجيعا من القائمين عليها ، ولا نزال نذكر مقالة التهكم البليغة التى كتبها الاديب الضليع الاستاذ بشر فارس لاقناع هذا الشعوبي بأنه جاهل ، وما نظنه اقتنع . وأخيراً قرأنا فى (أهرام) يوم الخميس الماضى أن البوليس انتشل من البحر فى شاطىء جليمونوبولو فى الرمل جثة تبين أن صاحبها اسماعيل أدهم ، ووجد فى حافظة أوراقه كتاب موجه الى رئيس النيابة الاهلية يذكر فيه يأسه وزهده فى الحياة وعزمه على الانتحار ، قالت الاهرام : ومما يذكر عن الفقيد أنه كان يميل فى أدبه الى الفلسفة اللادينية ، وكان ينتمي الى جماعة نشر الثقافة ، ويشترك مع اتحاد أدباء الاسكندرية فى اجتماعاتهم وحفلاتهم . وهو أعزب فى نحو الثامنة والعشرين ينتسب الى أصل تركى ولم يكن له عمل أو وظيفة . فنعزى به الاستاذ سلامة موسى وجماعة نشر الثقافة ومجلات الرسالة والثقافة والحديث ، ونرجو لكل مثقف ومحترف صناعة القلم أن يجنبه الله سوء الاعتقاد به لئلا تكون عاقبته كعاقبة اليائسين من روحه المحرومين رحمته

تحرج الحالة فى تركيا

استانبول فى ٢٦ ـ تحرجت الاحوال الى درجة كبيرة جداً وأعد الاتراك ٨٠٠ ألف جندى تحت السلاح و ٣٠٠ ألف جندى فى تراقية ، ثم أخذوا ينتظرون تطورات الحوادث . ويؤكدون أن الحوادث الجارية الآن لا تدل على وجود أى اتفاق معين بين ألمانيا وروسيا بشأن البلقان . ويقول فريق من المطلعين جيداً : ان سفر فون بابن سفير ألمانيا فى تركيا الى برلين قد يكون مقصوداً لغرض معين ، وانه قد جاء فى نفس الوقت الذى يزور فيه البلغاريون والرومانيون ألمانيا لكى يشتد قلق تركيا . ولذلك تم أمس التوقيع على معاهدة تجارية بين ألمانيا وتركيا بتبادل بضائع قيمتها ٢١ مليونا من الليرات التركية . وتصرح الدوائر البلغارية من جهة أخرى بأن الزيارتين البلغارية والرومانية لالمانيا تتعلقان بمسألة دبروجه

وقد علم من مصدر موثوق به أن الاتراك أشد رغبة الآن في الوصول الى اتفاق مع روسيا مما كانوا منذ بضعة أشهر ، ولكنهم لا يرغبون فى الوقت الحاضر أن يذهبوا فى اتفاقهم معها الى الحد الذى ترويه الانباء عن رغباتها

ألمانيا فى ايران

لندن فى ٢٦ ـ جاء فى أنباء استانبول أن ألمانيا تدس الدسائس الآن فى ايران ضد شركة الزيت الانجليزية الايرانية ، وهي شركة أغلب أسهمها للبريطانيين

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

- ٦ -

ننتقل إلى الدليل الثالث الذى استشهد به الأستاذ أحمد أمين على أن الصحابة كانوا يضعون بعضهم فى منزلة أسمى من بعض، وذلك قوله فى ص ٢٦٥ : «وكالذى روى أن فاطمة بنت قيس روت أن زوجها طلّق فبتّ الطـلاق، فلم يجعل رسول الله لها نفقة وسكنى وقال لها: اعتدّى فى بيت ابن أم مكتوم فانه رجل أعمى، فردّها أمير المؤمنين عمر قائلا: لا نترك كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة لا ندرى أصدقت أم كذبت، حفظت أم نسيت. وقالت لها عائشة: ألا تتقين الله؟.. الخ»

وهذا الحديث مروىّ فى أكثر كتب السنة ومعروف عند الفقهاء، والبحث فيه من وجوه:

أولا: إن الصحـابة رضوان الله عليهم كانوا يتفاوتون فى الفهم والدقة فى الاستنباط، كما كانت لبعضهم ظروف خاصة يعامله بها النبى صلى الله عليه وسلم، فيحكيها للناس على أنها حكم عام، فيقع بينهم نقاش علمى محض لا مدخل فيه للنقد المبنى على الريبة فى الصدق، ولا أثر فيه للتصديق والتـكذيب، فهذا يروى حديثاً يراه الآخر منسوخا أو مخصوصاً أو مقيداً، وهذا يحدّث بحديث فيراه الآخر خاصاً بمن حكم له الرسول صلى الله عليـه وسلم، وهذا يذكر خبراً فيذكره الآخر على وجه آخر ويحكم عليه بأنه وهم فيه أو نسى أو ما أشبه ذلك، فكل ما ورد من الآثار عن الصحابة فى ردّ بعضهم على بعض واستدراك صحابى على آخر مردّه الى ما ذكرناه، وليس معناه تـكذيبا من فريق لفريق، أو شكا فى صدقهم وأمانتهم

ثانيا: إن قول عمر «لا ندرى أصدقت أم كذبت» لم يرد فى كتاب من كتب الحديث قاطبة، بل الذى فيها «حفظت أم نسيت». ولم يرد ذلك اللفظ إلا فى بعض كتب الأصول والفقه معزوّاً إلى الامام مسلم. وليس فى مسلم إلا «حفظت أو نسيت». وإن تعجب فعجبك من المؤلف بعد أن نقل هذا الحديث قال فى الهامش «انظر شرح النووى على مسلم وشرح مسلَّم الثبوت» وبالرجوع الى شرح النووى لم نجد فيه ذكراً لقوله «صدقت أم كذبت» نعم إن مسلَّم الثبوت ذكر هذا اللفظ، وأنت تعلم أنه ليس من كتب السنة ولا يرجع اليه فى حديث رسول الله، وقد تابع فيه غيره من الفقهاء والأصوليين بدون تثبت ورجوع الى كتب الحديث، وقد كان من واجب المؤلف وهو يؤرّخ أمانة الحديث أن يرجع فى نصوصه إلى مصادره فلا ينقل نصاً إلا بعد تثبته منه واطمئنانه الى أنه وارد وصحيح، ولـكنه لم يفعل ذلك واكتفى بالنقل من كتاب كمسلّم الثبوت وشرحه، وهو يعلم انه ليس مرجعاً فى هذا الموضوع. وأحالنا على شرح النووى على صحيح مسلم ولا ندرى هل كان يظن أن قراءه يكتفون منه بادعاء وجوده فيه فيطمئنون، أم يرتابون فى ذلك ويبحثون. ولم يقع الأستاذ فى هذه المآزق إلا لأن هواه منصرف إلى اثبات تـكذيب الصحابة بعضهم لبعض، وتوهين القول بعدالتهم على الاطلاق، فهو يجد فى مثل هذا النص - رغماً عن كونه غير صحيح ولا أصل له - ما يوافق هواه ويساعده على بثّ فكرته الخاطئة التى يبشر بها. وقاتل الله الهوى كيف يعمى عن الحق، ويغطى على البصيرة!

ثالثا: على فرض صحة هذه العبارة - وهو ما لم يثبت إلى الآن كما رأيتَ - فكان ينبغى له حمل كلمة «كذبت» على الخطأ و«صدقت» على الصواب، لما عرفه التـاريخ عن الصحابة من الصدق الذى مازج دماءهم. وقد قال ابن حجر: وان أهل المدينة يطلقون «الـكذب» على الخطأ. فيكون المعنى «أصـابت أم أخطأت». ويؤكد هذا ما رواه الشافعى رحمه الله فى الرسالة من أن زيد بن ثابت قال لابن عباس أتفتى أن تصدر الحائض قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت؟ فقال له ابن عباس: إما لا فسل فلانة الانصارية هل أمرها بذلك النبى صلى الله عليه وسلم؟ فرجع زيد بن ثابت يضحك ويقول: ما أراك إلا قد صدقت. ولا يخفى أن زيداً لا يريد تـكذيب ابن عباس، ولا كان يشك فى صدقه إذ هو من أعلم الناس بفضله وعلمه وأمانته وصدقه؛ زد على ذلك أنه جاء يناقشه فى الفتوى لا فى الرواية، فالمراد من قول زيد

« ما أراك إلا قد صدقت » هو « ما أراك إلا قد أصبت » أى فى الفتوى التى جئت أسألك عنها . وبهذا يفسر أيضاً لفظ « الكذب » الوارد فى بعض الروايات فى ردّ بعض الصحابة على بعض ، وهذا التفسير لا يمكن غيره جمعا بينها وبين النصوص المفيدة نفى تكذيب بعضهم لبعض ، كما تقدم من قول أنس والبراء .

رابعاً : انما ردّ عمر خبر فاطمة لأنه وجده متعارضا مع ما صح عنده من الكتاب والسنة . ومن المعلوم أن الخبرين إذا تعارضا يصار إلى الأقوى منهما ، ومدلول الكتاب أقوى من مدلول السنة بيقين ، فلا جرم أن كان متعينا على عمر ترك خبرها والأخذ بما قام عنده من الأدلة ، واعتذر عنها بأنها لعلها نسيت فأخبرت بما أخبرت ، وليس فى هذا طعن ولا تشكيك ، إذ النسيان من عوارض الطبيعة البشرية التى لا يكاد يخلو منها إنسان

خامسا : إن قول عائشة « ألا تتقين الله » انما كان بناء على ما علمته من أن الرسول لم يحكم لها بالنفقة والسكنى الا لعارض لها خاصة ، لا أنه حكم عام فى كل مطلقة مبتوتة ، فلما رأتها تحدّث الناس بما حكم لها الرسول صلى الله عليه وسلم على أنه حكم عام نبهتها الى هذه الحقيقة ، وأفهمتها أن الحكم خاص بها ، كما جاء فى بعض روايات البخارى أن عائشة قالت : « أما أنه ليس لها خير فى ذكر هذا الحديث ، إن فاطمة كانت فى مكان وحشى فخيف على ناحيتها ، فلذلك أرخص لها النبى صلى الله عليه وسلم » . وبذلك تبين أن عائشة حين قالت لفاطمة « ألا تتقين الله » لا تريد تكذيبها ولا الطعن فى صدقها وأمانتها ، ولكنها تريد أن تنبهها بشدة الى أن هذا الحكم (رخصة) لها لما قام عندها من (العذر) فلا يجوز لها أن تحدّث به على أنه حكم عامّ فيقع الناس فى الخطأ ، وهذا واضح لا غبار عليه

والذى اتضح لنا بعد أن رددنا شبه المؤلف واحدة بعد أخرى ، أنه لم يقع من الصحابة شك ولا نقد من فريق نحو فريق ، وكل ما أثر عنهم مما ذكره المؤلف وما لم يذكره لا يخرج عن كونه نقاشا علميا فى فهم الحديث لا فى تصديق روايته ، أو يكون تعليما للجيل الناشىء لينشأ على ما كان عليه الصحابة ، من التحرى والتثبت ، وكل ذلك يدل على حرصهم على الحق ، وإخلاصهم للعلم واهتمامهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأديته الى الأمة خاليا من اللبس والوهم . ولو أن مثل الأستاذ أحمد أمين ألف ألف كتاب فى الاشادة بهذه المنقبة وحدها فضلا عن غيرها لكان مقصراً فى حق ذلك الجيل الممتاز فى تاريخ الانسانية ، فرضى الله عنهم وأرضاهم

وقال فى ص ٢٦٦ « وكان للاختلاف المذهبى أثر فى التعديل والتجريح ، فأهل السنة يجرحون كثيراً من الشيعة ، حتى انهم نصوا على أنه لا يصح أن يروى عن على ما رواه عنه أصحابه وشيعته انما يصح أن يروى ما رواه عنه أصحاب عبد الله بن مسعود ، وكذلك كان الشيعة من أهل السنة فكثير منهم لا يثق إلا بما رواه الشيعة عن أهل البيت ، وهكذا ، ونشأ عن هذا أن من يعدّله قوم قد يجرحه آخرون الخ »

أجمل المؤلف الكلام هنا عن قواعد الجرح والتعديل ، كما أجمل الكلام عن أثر الاختلاف المذهبى فيه ، وأوهم ظاهر قوله « ونشأ عن هذا أن من يعدّله الخ » أن منشأ الاختلاف فى التجريح والتعديل هو الاختلاف المذهبى . وتفصيل الكلام أن الاختلاف فى التجريح والتعديل إما أن يكون فيما بين أهل السنة بعضهم مع بعض ، أو بين أهل السنة وبين من خالفهم من الفرق الأخرى . أما الاختلاف فيما بين أهل السنة فنشأه تباين الأنظار فى صدق الراوى وكذبه ، وعدالته وفسقه ، وحفظه ونسيانه . وأما الاختلاف بين أهل السنة وغيرهم فليس ناشئا عن تباين المذاهب بل ان أهل السنة لا يجرحون مخالفهم إلا إذا كانت بدعته تؤدى الى الكفر أو وقوع فى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كان داعية إلى بدعته أو لم يكن داعية ولكن حديثه موافق لما يدعو اليه . ويرون فى ذلك كله ما يشكك فى صدقه وأمانته . قال الحافظ ابن كثير « مسئلة : المبتدع إن كفر ببدعته فلا اشكال فى ردّ روايته . واذا لم يكفر فان استحلّ الكذب ردّت أيضا . وان لم يستحل الكذب فهل يقبل أولا ؟ أو يفرّق بين كونه داعية أو غير داعية ؟ فى ذلك نزاع قديم وحديث ، والذى عليه الأكثرون التفصيل بين الداعية وغيره ، وقد حكى عن نص الشافعى . وقد حكى ابن حبان عليه الاتفاق فقال : لا يجوز الاحتجاج به — أى بالداعية الى بدعة — عند أئمتنا قاطبة ، لا أعلم بينهم فيه خلافا » اه . فالخلاف فى التجريح بين أهل السنة وغيرهم راجع فى الحقيقة إلى الشك بصدق الراوى أو الثقة به لا إلى مجرد الخلاف المذهبى ، ولهذا امتلأت كتب أهل الحديث — ومنهم الشيخان — بالرواية عن المبتدعة الذين رأوهم أهلا للثقة والاطمئنان بأحاديثهم . قال الحافظ الذهبى فى الميزان فى ترجمة أبان به تغلب الكوفى « شيعى جلد ، لكنه صدوق ، فلنا صدقه

وعليه بدعته. ثم قال: فلقائل أن يقول كيف ساغ توثيق مبتدع، وحدّ الثقة العدالة والاتقان فكيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة؟ وجوابه: أن البدعة على ضربين، فبدعة صغرى كغلوّ التشيع، أو التشيع بلا غلو ولا تحرق، فهذا كثر فى التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، فلو ردّ حديث هؤلاء لذهبت جملة الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة. ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما والدعاء الى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة. وأيضاً فما أستحضر الآن فى هذا الضرب رجلاً صادقاً ولا مأموناً الخ، بهذا التفصيل تعلم ما فى عبارة المصنف من اجمال وغموض فضلا عما فيها من إيهام أن الاختلاف فى التجريح والتعديل منشأه الاختلاف المذهبى، وتعلم أيضاً أن تمثيله لأثر الاختلاف المذهبى فى التجريح والتعـديل بما سيذكره من الاختلاف فى محمد بن اسحق غير سديد، فان الذين اختلفوا فيه بين معدّلين ومجرحين لم يكونوا متباينين فى المذاهب بل كلهم من أهل السنة، وانما اختلفوا لاختلاف آرائهم فى صدقه وكذبه، وفى قوّته وضعفه، كما هو ظاهر من أقوالهم

وبعد أن تكلم المؤلف عن الجرح والتعـديل واختلاف الأنظار فيه قال: ونشأ عن هذا أن من يعدّله قوم قد يجرحه آخرون، قال الذهبى «لم يجتمع اثنان من علمـاء هذا الشأن على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة» ومع ما فى قوله من المبالغة فهو يدلنا على مقدار اختلاف الأنظـار فى التجريح والتعديل. ولنضرب لك مثلا محمد بن اسحق ـ أكبر مؤرخ فى حوادث الاسلام الاولى ـ قال فيه قتادة: لا يزال فى الناس علم ما عاش محمد بن اسحق. وقال النسائى: ليس بالقوىّ. وقال سفيان: ما سمعت أحداً يتهم محمد بن اسحق. وقال الدارقطنى: لا يحتج به وبأبيه. وقال مالك: أشهد أنه كذاب ... الخ»

تقدم الكلام عن اختلاف الأنظار وبيـان الحق فى هذا الاختلاف. وكلامنا مع الأستاذ أحمد أمين الآن فى فهم عبارة الذهبى، فقد فهمها على أنها دليل على شدة اختلاف الأنظـار، وأن معناها لم يتفق اثنان على توثيق رجل ولا على تضعيفه، بل من يوثقه هذا يجرحه ذاك والعكس بالعكس. ولـكن المتأمل فى عبارة الذهبى أدنى تأمل يفهم منها خلاف ما فهمه الاستاذ تماما، فالذهبى يريد أن يقول إن علماء هذا الشأن متثبتون فى نقد الرجال فلم يقع منهم أن اختلفوا فى توثيق رجل اشتهر بالضعف ولا فى تضعيف رجل عرف بالتثبت والصدق. وانما يختلفون فيمن لم يكن مشهوراً بالضعف أو التثبت، وحاصله أنهم لا يذكرون الرجل إلا بما فيـه حقيقة. ألا ترى الى قوله توثيق ضعيف وتضعيف ثقة ولو كان مراده كما فهم المؤلف لقـال «لم يجتمع اثنان على توثيق راوٍ ولا على تضعيفه» قال السيوطى فى التدريب عند الـكلام على الجرح والتعديل: أيهما يقدم؟: «واختار شيخ الاسلام تفصيلا حسناً، فإن كان من جُرح مجملا قد وثقه أحد من أئمة هذا الشأن لم يقبل الجرح فيه من أحد كائنا من كان إلا مفسراً، لأنه ثبتت له رتبة الثقة فلا يزحزح عنها إلا بأمر جلىّ، فان أئمة هذا الشأن لا يوثقون إلا من اعتبروا حاله فى دينه ثم فى حديثه ونقدوه كما ينبغى، وهم أيقظ الناس» ثم استشهد على ذلك بعبارة الذهبى التى لم يشأ الأستاذ أحمد أمين أن يفهمها كما أراد كاتبها. ومن عجيب أمره أنه نقل عبارة الذهبى والأقوال فى ابن اسحق عن مسلّم الثبوت وشرحه. والشارح فهم العبارة كما يتبادر منها، وكما فهمناها، وكما فهمهـا السيوطى وجميع المؤلفين قبل الأستاذ أحمد أمين، وساق شارح مسلم الثبوت مسألة ابن اسحق اعتراضاً على ظاهر عمومها وإليك عبارته «(فائدة: قال الذهبى وهو من أهل الاستقراء التام فى نقل) حال (الرجال لم يجتمع اثنان مـن علماء هذا الشأن على توثيق ضعيف) فى الواقع (ولا على تضعيف ثقة) فى الواقع، ولعل هذا الاستقراء ليس تاما، فان محمد بن اسحق صاحب المغازى قال شعبة صدوق فى الحديث قال ابن عيينة لابن المنذر ما يقول أصحابك فيه قال يقولون إنه كذاب قال لا نقبل ذلك. سئل أبو زرعة عنه قال من تكلم فى محمد بن اسحق؟ هو صدوق. قال قتادة لا نزال فى الناس علم ما عاش محمد بن اسحق قال سفيان ما سمعت أحداً يتهم محمد بن اسحق وروى الميمونى عن ابن معين ضعيف قال النسائى ليس بالقوى. قال الدارقطنى لا يحتج به وبأبيه قال سليمان التيمى كذاب قال مالك أشهد أنه كذاب قال وهب ما يدريك قال قال لى هشام أشهد أنه كذاب. فانظر فان كان هو ثقة فقد اجتمع أكثر من اثنين على تضعيفه وإن كان ضعيفا فقد اجتمع أكثر من اثنين على توثيقه فافهم» اه

فهذا صريح فى أن شارح المسلّم فهم العبـارة كما ذكرناه واستشكل على عمومها بابن اسحق ولـكن المؤلف لم يعجبه هذا الفهم، وساق ما قيل فى ابن اسحق تأكيداً لما حاول فهمه من

عبارة الذهبي . فانظر هل هو فى الحقيقة لم يفهم عبارة الذهبي ولم يفهم عبارة الشارح ولم يفهم أن إيراده ما قيل فى ابن اسحق اعتراض على ما يستفاد من عموم عبارة الذهبي ؟ أم هو فهم ذلك كله ولكنه تجاهله وحمّل عبارة الذهبي ما لا تحتمله ليصل من ذلك إلى تهوين أمر علماء الجرح والتعديل ، وإفهام القارىء أنهم مضطربون متناقضون وأنهم فى أحكامهم على الرواة يصدرون عن تباينهم فى النزعات والمذاهب ، وأن أى راو وثقه أحد أئمة الحديث هنالك من يضعفه غالبا فلسنا ملزمين بأن نقبل حديثا اعتبر البخارى - مثلا - حال رواته ووثقهم ؟ انظر فى هذا وتأمله ، واختر للمؤلف أحد الأمرين ، ولك أن ترجح الثانى باستبعاد الأول وبأن المصنف من عادته الاشارة الى مرجع ما ينقله من النصوص وهو هنا قد أغفل الاشارة الى ذلك ، فاذا لم يحمل هذا الاغفال على التعمية وإخفاء الأمر على القارىء حتى لا يرجع إلى الأصل فيفهمه على حقيقته فعلى أى شىء يحمل ؟ ..

يتبع مصطفى حسنى السباعى

قناة السويس

لندن فى ٢٤ يوليو - قالت (الديلى سكتش) اليوم : « ان ايطاليا وألمانيا تقومان الآن بحركة مشتركة لحمل حكومة المارشال بيتان على نقل جزء كبير من الأسهم التى تملكها فرنسا فى قناة السويس الى ايطاليا ، وهذا العمل لا يغير بطبيعة الحال شيئا من اشراف بريطانيا على القنال ، ولكن ايطاليا ستستخدمه لأغراض الدعاية والمغالاة فى مطالبها الخاصة بقناة السويس »

وقالت (ايفننج ستاندارد) : « لأول مرة منذ ٧١ عاما ، أى منذ فاز دلسبس بامتياز شق القناة ، لم يعد لفرنسا ما تقوله فى أمر الاشراف على قناة السويس ، ولم يعد لها شىء من السيطرة عليها . فى حين أن الأسطول البريطانى والقوات الأخرى المسلحة والحكومة المصرية تسيطر على القناة الآن وتضع يدها عليها ، وقد وصلت الحكومتان المصرية والبريطانية الى اتفاق مالى بضمان لندن ، يقطع خط الرجعة على باريس ، وهذا الاتفاق يقضى بالاستمرار فى دفع مرتبات موظفى ادارة القنال وقيام القناة بمهمتها خير قيام »

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

ما قل ودل

تكفر بباريس وتؤمن بلندن

الكلام الآتى منقول عن (ما قل ودل) فى أهرام يوم الجمعة الماضى :

الانجليزى لا يعرف المنطق ، ولكن يؤمن بالتقاليد ويتبع العواطف والأحكام المبتسرة والقرارات المؤقتة تبعا لكل حالة . فهو يلبس لكل حالة لبوسها ، ولا يصغى الى فيلسوف أو مؤرخ يعمل فى برج من العاج بعيدا عن ضجيج الحياة

والانجليزى فى السياسة رياضى ، لا يحب فى الملعب أكثر من فرقتين كاكسفورد وكمبردج . أو كالمحافظين والعمال . ولذلك صفى حزب الأحرار ، ولم يكد يسمع بحزب الفاشست . وكان يقال ان الانجليزى بمفرده رجل غريب الأطوار ، واذا اجتمع انجليزيان لعبا كرة القدم ، فاذا صاروا ثلاثة كونوا امبراطورية !. حتى جاء باحث نفسانى كبير هو « س . دى مادارياجا » الذى وضع رسالة مقارنة عن بسيولوجية الانجليز والفرنسيين فقال : ان هذا الوصف يعـــد ظالما ، لأن رجلا انجليزيا واحدا يكفى لتمثيل الامبراطورية البريطانية !

وإذا عدنا الى الفرنسيين - الذين ألقوا سلاحهم - فماذا نجد فى تحليل الخلق الفرنسى السياسى كما وصفه الداهية المجرى « كورنيس » ؟

نجد فرقا شاسعا بين الخلقين الفرنسى والانجليزى . فهما طرفا نقيض . ليس الفرنسيون شعب التطور التاريخى البطىء ، ولكن شعب التغييرات الثورية الفجائية : شعب شديد التأثر ، قوى الاندفاع بلا « فرامل » ولا « صواميل » . شعب « المأساة » لا « الرواية » . وخط تطوره ليس مستقيما ، ولكنه كثير التعرج والمنعطفات . ففى آخر القرن الثامن عشر قلبت الأمة الفرنسية الحكومة الملكية باسم الديمقراطية والحرية ، ومع ذلك لم تمض عشر سنوات حتى عادت فرنسا امبراطورية مطلقة ! . ثم ارتدّت فصارت ملكية محافظة !. ثم تحولت الى ملكية بورجوازية حرة !. ثم كانت ثورة أخرى ردت الجمهورية الثانية !. ثم انقلاب حكومى أعاد للسلطة امبراطورا ! ثم سقط هذا الامبراطور فى ١٨٧٠ وعادت فرنسا الى ما كانت عليه فى ١٧٩٣ ، الى الجمهورية ! فلا توجد على هذا أمة كفرنسا فى اندفاعها وتحولها وانقلابها

هل ترانا نفهم الآن ، بعض الفهم ، السر فى أن الفرنسيين قد قالوا لهتلر « نعم » ، وأن الانجليز قد قالوا « لا » ؟

المطامع لا المبـــــادىء ...



لا يزال بعض المتشبثين بالأوهام ، والمغرورين بظواهر « أوربا » من أبناء مصر ، يزعمون أن الحرب الحاضرة صراع بين المبادىء ، ولا يجدون حرجا في أن يلصقوا هـذه المبادىء بأربابها ، ويعيـدوا على أسماعنا كلمات الدكتاتورية ، والشيوعية ، والديمقراطية ! كأن كل هذا الذي تم بين سمع الناس وبصرهم لم يحصل منه شيء ، أو كأن هؤلاء المخدوعين كانوا في نوم ثقيل لم يفيقوا منه إلا على دوي الصيحة العالية ، فنهضوا يمسحون عن وجوههم أثر النوم ، ويحدّثون ضحايا الجشع الاوربي عن المبادىء الاوربية !!

أي مبادىء يا قوم ؟! إنها — والله — المطـامع لا المبادىء ! . فدعوا كل ما كنتم تسحرون به من أوربا قبل هذا اليوم ، وخذوا ما أتتكم به الحوادث والحقائق

أين ذهب العداء المستحكم بين شيوعية روسيا ، وبين نازية الالمان وفاشية الطليان ! وكيف امّحى ما كانت تتبادله هذه الدول منذ عام واحد من مقت وسخط وكراهية واحنات ؟! ألم تذهب به كله المؤامرة على سيادة « أوربا » والعمل على اقتسام المستعمرات ؟

ثم ألم تكن « فرنسا » ديمقراطية ؟! بل ألم تكن تزعم — وتزعمون معها — أنها ركن هذا المبدأ الركين وحصنه الحصين ؟ فأين هي من هذه الديمقراطية اليوم ، وقد انقلب دستورها رأسا على عقب ، وحولت بيدها نظام الحكم عندها ، وداست علانية تلك « الديمقراطية » ملقا للفاتحين ، واسترضاء الغالبين ؟!

ولقد كانت فرنسا تستطيع — على الاقل — أن تجعل الانسلاخ من مبادئها آخر ما تذهب اليه ، وما نظن أن الالمان والطليان كانوا يأبون عليها هذا ، أو يستعجلون قهرها فيه . فهم لم يطلبوا منها إنكار ديمقراطيتها ، ولا فرضها ذلك الانكارُ منهم كما يقولون ، ولكنها هي التي نحرتها على مذبح القربة والوسيلة اليوم ، فأرتنا بذلك قيمة أعظم المبادىء عند عظائم الدول الاوربية !

والآن بعد ما تبين عبـاد أوربا خرافة ما كانوا يعبدون ، وباطل ما كانوا يقدسون . وسُقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا عادوا يلتمسون طريق النجاة ، فجعلوا يأخذون على « فرنسا » ما كنا نأخذه عليها ونأخذ عليهم تقليده من قبل . وأقرب ما نرآه منه أن بعضهم أخذ ينعى على المرأة الفرنسية حبها لنفسها ، وافتتانها بزينتها وتبرجهـا قائلا : « إن إهمالها شأن الأسرة وواجب الزوجية ، بل فرارها من وظيفتها الطبيعية في الحياة ، وهي الولادة والتناسل وإرضاع الأطفال وتربية الأولاد ، كراهية لما يلزم هذا كله من ترهل وتكرش وشقاء وعناء ، وحبا فيما شغفت به من الرشاقة والمحافظة على القوام ؛ كل أولئك كان السبب في ضعف فرنسا ونقص مواليدها ، حتى كثرها الأعداء بأبنائهم وتغلبوا عليها بوفرة عديدهم » . ثم يعيد هؤلاء الكتاب نفس ما كنا نقوله لهم بالأمس ، فيقولون بالحرف الواحد ... « لقد كانت المرأة الباريسية في هذا الصدد هي المثل السيء ، يساعدها على هذا التمرد على حياة الأسرة وحياة الأمومة جيل من الكتاب يتملقونها ويفتنون بها ، ويحضونها على التمرد ، ويقولون لها إن دورك في الحياة هو الظهور .. ! » . وفي النهاية يضيفون الى اعترافاتهم هذا الاعتراف قائلين « مصر بحاجة الى زيادة مواليدها ، وتدعيم حياة الأسرة فيها ، بحاجة الى أن يتزوج المتعلمون ، ويكثروا من النسل ، لأنهم على تربية أولادهم أقدر ماديا وأدبيا .. نريد أمة من ثلاثين مليون نسمة ... »

الآن تقولون هذا — أيها السادة ؟! — فمن الذي فتن الفتاة المصرية ، وبغضها في حياة الاسرة ، وأخرجها من خلف ستار الفضيلة تسعى في كل سبيل ، وتغشى كل ناد ، وتركض الى كل مباءة ؟!

من الذي ناوأ نظام البيت الاسـلامي ، وهدى الدين الاسلامي ، وتقاليد الامة الاسـلامية ، ليقلد مع المرأة المصرية سيرة الكتاب مع المرأة الباريسية ؟! ألستم أنتم الذين توليتم كبر هذا الاثم واقترفتم جريرته ؟! واستعلنتم به غير متحاشين ولا متحفظين ؟ فما لكم اليوم تتراجعون في غير نظام ، وتخلعون عن أنفسكم ثياب الرقص الجميلة ، لترتدوا مسوح الوعاظ والعلماء ؟!

لا – يا سادة – ليس هذا مكانكم! أما الحق فمرحبا بمن يعود اليه ، وأما وعظكم وارشادكم فكفانا منه ما سمعناه حتى الآن . ولن تقتدى الامة بعد اليوم بضلال « أوربا » ولكنها ستقتدي بهدى القرآن . فان كان عندكم من هذا شيء فقولوه ، وان كان لكم طريق الى هذه الغاية فاسلكوه . والا فوفروا على أنفسكم ما ليست الامة بحاجة اليه منكم ، واهتموا بهديها تسمعوا منها قول يوسف لاخوته (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين)

محمد عبد اللطيف دراز

هل يؤسسون دولة جديدة فى أوربا؟

لندن فى ٢٦ – نشرت (الديلى تلغراف) معلومات موثوق بها من البلجيك تؤيدها تعليقات صحف المحور والاذاعات اللاسلكية ، وهى تدل على أن ألمانيا تسعى لتأسيس دولة جديدة مكونة من فلاندر وزيلند وأجزاء من برابانت أرتوى وبيكاردى والاقليمين الهولنديين نورو برابانت وليمبورج . وتوجد أدلة على أن الفلندين الذين عملوا فى الخفاء مع ألمانيا فى الحرب الماضى سيقومون بدور هام فى مشروع انشاء هذه الدولة ، ولا يقل أهمية عن ذلك ما أعلنته الاذاعة اللاسلكية الالمانية أمس عن اعتراف ألمانيا بالمجلس الأهلى الذي يؤلف حكومة قومية فى بريتاني منفصلة عن فرنسا . وهذه الحركات تدل بوضوح على أن ألمانيا تتبع سياسة « فرق تسد » حتى تجد شعار الاستقلال الاسمى ، ولا تكتفى باخضاع جارتها الفرنسية القوية واذلالها ، فقد وضعت مشروعات لاستقلال الشعور الاقليمى لا بقصد احراز منافع مادية أو ثقافية لسكان هذه الأقاليم ، ولكن لاضعاف الوحدات القومية الكبيرة كفرنسا والبلجيك وهولاندا ، ولتوجد حولها سلسلة من الحكومات الصغيرة تضرب بكل منها الاخرى (على نحو ما فعلت فرنسا فى سوريا ولبنان) وهذا المشروع يقتضى زوال البلجيك وضمها الى الدولة الجديدة المكونة من أرض فرنسية وهولاندية يكون شاطئها ممتدا من بولون الى الكاب الشمالى

« الفتح » مصباح متواضع فاستضىء به

المسلمون فى الحروب الصليبية
كانوا أشرف عداوةً من ايطاليي القرن العشرين

– من خطبة السفير البريطانى فى مصر –

خطب سعادة السر مايلز لامبسون – السفير البريطانى فى مصر – خطبة من محطة الاذاعة اللاسلكية يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى وجه فيها الخطاب إلى القوّات البريطانية المرابطة فى الصحراء الغربية وعلى حدود برقة ، فكان مما قاله فيها :

« انه لمن أدعى الامور الى العجب ، أن يذكر المرء آخر مرة اجتمعتْ فيها – بهذه البلاد – شعوبٌ كثيرة للقتال دفاعا عن قضية واحدة ، وكان ذلك فى عهد الحروب الصليبية اذ كان أهل مصر – وهم أعظم شعوب العالم مدنيةً ، وأضخمهم ثراء فى ذلك العهد – أعداءنا

على أن هؤلاء الاعداء كانوا شرفاء ، وكانوا أبطالا ، على العكس من أولئك الاعداء الذين نقاتلهم اليوم ، وهذا هو السبب الذى جعل من أعداء الماضى أصدقاء اليوم . وبهذا الاختلاف البين الذى أظهرته صداقة مصر ، أحبّ أن أنظر اليكم على أنكم صورة مجددة للصليبيين ، فلقد اجتمعتم هنا من بلاد بعيدة – كالهند ونيوزيلاندا وأستراليا وبريطانيا – للقتال فى سبيل شيء نؤمن به جميعا من أعماق قلوبنا ، شيء عظيم الاهمية نعتقد أن سعادة العالم وسلامته لا تقومان إلا به . ولا ريب أن المساهمة فى مثل هذه المخاطرة تشعر المرء بالارتياح الى أنه أدى واجبه ، فيحسّ أنه محظوظ اذ يساهم فى عمل يستأهل العناء والجهد الذين يبذلان فى سبيله . وقد أحسّ نلسن فى هذه البلاد منذ أكثر من مائة سنة بما تحسون به اليوم ، وليست بين يدى الآن الرسالة التى كتبها وأرسلها الى الوطن على أثر موقعة النيل التى دارت رحاها فوق مياه الاسكندرية فى بقعة لا ريب أن كثيرين منكم يعرفونها حق المعرفة ، ولكنى أذكر كيف أنه وصف فى تلك الرسالة المصير السيء الذى انتهت اليه السفينتان تيمريز وكاودين – فيما أعتقد – وكيف أنهما اضطرتا الى الجنوح والامتناع عن المساهمة فى القتال ، فى حين كان الباقون منا فى أعظم حالات السعادة . ولو أن الطليان عمدوا الى اظهار أنفسهم ببعض الشيء ، اذن لغمرتكم السعادة الكاملة فى الحال »

بعض ما تذكره الامم
من تاريخ فرنسا

روى غوستاف لوبون فى كتابه روح الثورات (ص ١٠٩ من الترجمة العربية بقلم الاستاذ محمد عادل زعيتر) أن الامبراطورة أليصابات زوجة القيصر اسكندر الاول كتبت الى والدتها تصف طريقة الفرنسيين فى معاملتهم للامم الاخرى ، فقالت تذكر بعض ما فعلوه فى روسيا عند ما أغار نابليون على موسكو :

« جذب الفرنسيون فى موسكو بعض تعساء الفلاحين ليستخدموهم فى جيشهم ، ووسموهم فى أيديهم كما توسم الخيل لئلا يفرّوا . إلا أن أحدهم سأل عما تدل عليه السمة ، فأجيب بأنها تدل على كونه جنديا فرنسياً ، فصرخ هذا الفلاح حينئذ قائلا :

ـ يا عجبا ، أأكون من جنود امبراطور فرنسا ؟

ثم تناول فأسا وقطع بها يده ورماها بين أرجل الحاضرين قائلا :

ـ خذوا بسمتكم هذه !

وقبض الفرنسيون فى موسكو على عشرين فلاحا ليجعلوهم عبرة يرهب منها سكان القرى التى كانت تختطف الرواد الفرنسيين ، فصفوهم بالقرب من حائط ، وقرأوا عليهم حكم الاعدام باللغة الروسية . وكان الفرنسيون ينتظرون أن يطلب هؤلاء الفلاحون العفو ، الا أنهم بدلا من ذلك طلبوا اليهم أن يمهلوهم حتى يصلّوا ، ثم أطلق الفرنسيون الرصاص على الأول منتظرين أن يخاف الآخرون فيسألوا العفو واعدين بتغيير سلوكهم ، فلم يفعل أحد ، وأطلقوا الرصاص على الثانى والثالث الى أن أتوا على العشرين دون أن يستمطر واحد منهم رحمة هذا العدوّ »

فصل النساء عن الرجال فى الاضرحة

لاحظت وزارة الأوقاف ما يحصل من أوزار وفحش بسبب اختلاط النساء بالرجال حول المقام الأحمدي فى طنطا ، فأقامت حاجزاً خشبيا يفصل بين الفريقين على نحو ما فعلت قبل ذلك فى السيدة زينب

عبد النبى ، عبد الحسين ، كلب على

اعترض فضيلة الاستاذ الشيخ علي داود ابراهيم فى عدد ١٣ جمادى الآخرة من مجلة الاسلام على فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى لأنه غير اسم جده (عبد النبى) باسم (عبد رب النبى) ، فأجابه فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل فى عدد يوم الخميس الماضى من تلك المجلة بما فيه مقنع للشيخ على داود ان أراد أن يقتنع . وقد خطرت ببالنا ـ ونحن نستعرض المقالين ـ أسماء كثيرة مألوفة عند اخواننا الشيعة فى ايران والهند والعراق وليست بمألوفة عندنا ، كتسميتهم أبناءهم بعبد الحسين وكلب على وما أشبه ذلك ، فهل ترى أمثال الشيخ على داود يستحسنون هذه الأسماء أيضا ويحشرونها فى باب التأويل الواسع ، وهل يقدّرون أن سيدنا علياً كرم الله وجهه وسيدنا الحسين رضي الله عنه كانا يستحسنان هذه الأسماء الغريبة لو أنها ابتدعت فى زمانهما ؟

تصريح عراقى رسمى بشأن سوريا

بغداد فى ١٧ يوليو ـ نشرت ادارة الدعاية العامة تكذيبا باسم الحكومة العراقية لما كان قد اذيع نقلا عن شركات الأنباء الالمانية والايطالية من أن هناك مشروعا بين العراق وتركيا لاقتسام سوريا ، وجاء فى هذا التكذيب ما يأتى :

« لما كان هذا الخبر لا ينطبق على الواقع ، ولا يقصد منه سوى الرأى العام فى البلاد العربية والشرق الادنى . وان الحقيقة انما هى كما جاء فى البيان الرسمى ـ الذى كانت أذاعته ادارة الدعاية العامة ـ عن مهمة الوفد العراقى فى انقرة ، وفى تصريح فخامة وزير الخارجية الذين نشرا فى الصحف على أثر عودة فخامته من أنقرة ، وتتلخص الحقيقة المذكورة بأن الحادثات التى جرت بين الوفد العراقى والحكومة التركية قد برهنت على الاتفاق التام على أن تكون سوريا للسوريين ، وأن يكون مستقبلها الاستقلال التام »

بلا عنـــــــــوان

عادت مسألة القبعة تظهر من جديد، وبشكل آخر أخطر، فهذه الكتيبة التي ألفت من أشبال وأطفال وسميت «كتيبة محمد على حليم» اختار القائمون عليها القبعة غطاء لرأس أفرادها. وإذا كان في هذا الاختيار ما يوجب الاستياء، فانه في الوقت عينه لا يصح أن يمر مرا عرضيا كأى شيء من أعراض الحياة، لأن أثره عميق في نفوس هؤلاء الاشبال، وتأثيره أبعد مما يتصوره الآباء والأمهات الذين يتركون أولادهم يتعلمون كيف ينبذون شعار قوميتهم، ويتعودون من نعومة أظفارهم حب القبعة وتفضيلها على غيرها مما اصطلح عليه المصريون ليكون غطاء رأسهم

والاختيار نفسه من ناحية العمل غير موفق، وغير مستحب. ونحن إذا كان لنا ولا بد أن نقلد الأجنبي في كل شيء، ونأخذ بظاهره في كل أمر، فكان يجب على من ألفوا كتيبة «محمد على حليم» أن يعلموا أن فرقة من أشبال قوم آخر من أى بلد آخر لم تتخذ القبعة غطاء للرأس، اللهم إلا القبعة المرونة الكشافة: أما كافة الفرق فتستعمل الطاقية المستديرة أو المستطيلة التي تماثل غطاء الرأس عند اخواننا العراقيين

ان الذين يعملون في الظلام ليرغموا هذا البلد على أن يرتمى في أحضان أوربا شكلا وموضوعا كان يجب عليهم أن يحترموا الظروف القاسية التي يجتازها الوطن والعالم كله، فان انتهاز مثل هذا الوقت للضرب والطعن ليس من شيمة النفوس الكريمة، لان أمراً حيويا مثل هذا العمل الذى يستتر وراء التدريب العسكرى لا يمكن أن يكون غرضا محققا لرغبة وطنية مادام الداعون اليه ينتهزون كل ظرف سيء، وكل محنة تنزل بالناس، ليكون لهم من هذا وذاك مايكفل سكوت الناس عنهم، وتحاشى مواجهتهم

أنا أفهم أن بلدا من البلاد يختار لغطاء الرأس زيا معينا، ويجعله الشعار الرسمى للاهلين، وأفهم أنه يجب اذن ألا يسمح لكائن من كان بعمل ما يخالف ذلك. ولقد اصطلح المسلمون على أن تكون العمامة شعارهم، ثم اصطلحوا في بعض البلاد على أن يشارك الطربوش العمامة. ومصر من البلاد الاسلامية التي اصطلحت على أن تكون العمامة والطربوش شعارا لأهلها واذا كان هناك غيرهما من الألبسة كالطاقية واللبدة فان هذا انما كان تسهيلا للطبقات الفقيرة وتيسيراً لغطاء الرأس بأقل كلفة

منبر الشرق

الاراضى المصرية

بين الفقراء والأغنياء، وبين الوطنيين والاجانب

يبلغ عدد الذين يملكون فدانا فأقل - حسب احصائية عام ١٩٣٨ - مليونا و ٧٠٧ ٧١٦، ومجموع المساحات المملوكة لهم ٣٥٠ ٧١٠ فدانا. ويبلغ عدد الذين يملكون أكثر من ٥٠ فدانا ١٢ ٥٥٩، ومجموع المساحات المملوكة لهم مليونان و٤٥٠ ٢٠٦ فدانا

ويبلغ متوسط ما يملكه الفرد المصرى - في عام ١٩٣٨ - مقدار ٢٫٢٢ من الفدان، يقابله في عام ١٩٣٠ مقدار ٢٫٤١. أما متوسط ما يملكه الفرد الأجنبي فهو ٣٢٫٧٣ من الفدان يقابله في عام ١٩٣٠ مقدار ٧٧٫٨١

الالمان غير اليهود في فلسطين

والفلسطينيون اليهود في ألمانيا

القدس في ٢٨ يوليو (م) - أذاع راديو القدس اليوم أن هناك مفاوضات دائرة الآن بين انجلترا وألمانيا بواسطة أحد البلدان المحايدة بشأن تبادل الرعايا الفلسطينيين المقيمين في ألمانيا مع الرعايا الألمان غير اليهود الموجودين في فلسطين

وتتعلق المسألة فقط بالسيدات على اختلاف أعمارهن والرجال الذين تزيد أعمارهم على ٦٠ سنة أو تقل عن ١٨ سنة

تليفونات القطر المصرى

كانت تستعمل في القطر المصرى في العام الماضى ٢٨٩ ٦٣ آلة تليفون، منها ٩٢٢ ٤٨ في المنازل والمتاجر، و ٨٩٨ ١٣ في مصالح الحكومة، و٤٦٩ للخدمة العامة

فى يوم ١٠ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية منيل عروس و يوم ١٤ منه بسوق أشمون سيباع عجل بقر وعجلة جاموس مبينين بالمحضر ملك محمد السيد حسن شهاب الدين وفرج محمد عبد القادر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٤٢ سنة ١٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش خلاف النشر كطلب محمود أفندى عبد العليم من بوهه شطانوف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة شرمى بك تبع كفر الطايفه ويوم ٢٩ منه بسوق كفر الشيخ سيباع عجله مبينة بالمحضر ملك ابراهيم على سلامه من العزبه نفاذا الحكم ن ٤٢٢٤ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٩٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ شمس الدين محمد البحيرى التاجر بسير فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طلخا سيباع طقم وسرير وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف بك حلمى غنام من طلخا نفاذا الحكم ن ٤٠٩ سنة ٩٤٠ طلخا وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٧٨٠ م غير النشر كطلب الشيخ ابراهيم سليمان التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة بندر اسنا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد بك أبو العلا من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٤ سنة ٩٣٨ الصادر فى ١٥/١١/٩٣٨ من محكمة قنا الكلية الأهلية (ن ٢ سنة ١٩٣٩ ه) وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٣٣٠ م بخلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف محمد فاضل باشا ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت علام سيباع حمار مبين بالمحضر ملك السيد يوسف همام من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٦٧١ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش

كطلب فرج شنوده قديس من الناحية

فعلى المشتري الحضور

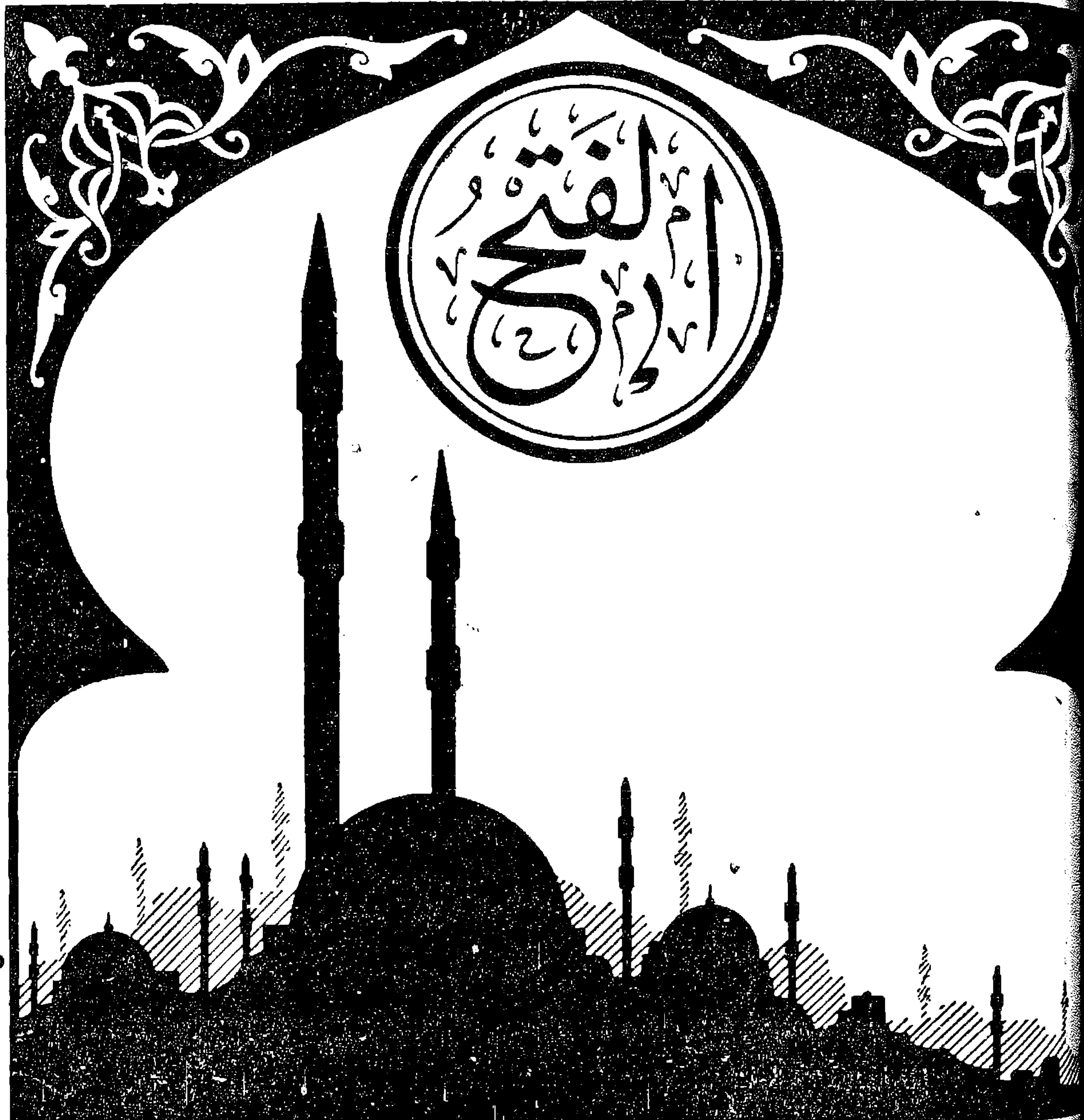
هل سددتَ قيمة الاشتراك ؟

إذا كنتَ لم تفعل بعد فبادر ، فخير البرّ عاجله

---

٧١٨ (العام الخامس عشر)

الخميس : ٤ رجب ١٣٥٩



فهرس

محكمة طنطا الجزئية الأهلية

نشرة ثالثة فى القضية المدنية رقم ٣٥٤٨ سنة ١٩٣٩ بيع
انه فى يوم الأحد ٨ سبتمبر ١٩٤٠ الموافق ٦ شعبان ١٣٥٩
سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك
لكل من عمر على عمر قطاش وأحمد على قطاش وأحمد سليمان عوض
ومحمد سليمان عوض المقيمين بناحية جوينه مركز طنطا

هذا بيان العقار

١٣ ط و ٢ س أطيان بزمام جوينه مركز طنطا مديرية جرجا بالقطعة ص ١ بحوض ن ١٢ محدودة بحدود أربعة واسم الحوض ملق شيحه البحرى مائلا القبلى بجوار ن ٧ منـافم ٣٩ قصبه وثلث منكسر جسر طراد ترعة السوهاجية عمومى والغربى مائلا للشرق بجوار ن ٢ الجوار صح بحوضه ٢ قصبه وثلث باسم الحكومة والقبلى مائلا لبحرى بجواره ٣ قصبه وثلث ويبحر الغرب بجواره نصف قصبه ويشرق لبحرى بجواره ٥ قصبه وثلث وتقبل للشرق بجواره ٢ قصبه ويشرق لبحرى بجواره ٣ قصبه ونصف ويقبـل الشرق بجواره ٥ قصبه ويشرق لبحرى بجواره ١٤ قصبه وثلث والشرق مائلا الغرب بجواره ٧ قصبه وثلث

١٣ ط و ٢ س فقط لاغير ـ وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٢٢ م بخلاف ما يستجد من المصاريف وملحقاتها بثمن أساسى قدره ٢٣ ج و ٥٤٤ م بعد تنقيص الخمسين وذلك بناء على حكم نزع الملـكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٨ مايو ١٩٣٩ والمسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الاهليـة فى ١٠ منه تحت نمرة ٢٥٤ سنة ١٩٣٩ تسجيلات ـ وهذا البيع بناء على طلب مصلحة الأملاك الأميرية ومحلها المختار قسم قضايا وزارة المالية بشارع الدواوين بالقاهرة وسيباع هذا العقار قسما واحدا بدون تجزئة وحسب الشروط الموضحة بحكم نزع الملكية ـ وجميع الأوراق مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها ـ فعلى راغبى الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه كاتب أول المحكمة

فى يوم ١٠ أغسطس ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بشارع نور الظلام ن ٣٣ قسم الخليفة بمصر سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى دسوقى الشيامى الخبير نفاذا للحكم ن ١٨٧٠ سنة ٩٤٠ الخليفه وفاء لمبلغ ١١٠٥ قرش غير النشر كطلب الاستاذ فتح الله أفندى رفعت بمحكة خير بك ابن حديد فعلى المشترى الحضور

يوم ١٤ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٧ ونصف صباحا بناحيـة طما سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ على الزارع محمد بصفته الشخصية وبصفته ولى أمر أولاده القصر فؤاد وعبد الحميد وجمال وصفيه من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٤ ، ٧٣ ، ١٩ سنة ١١ ـ ١٣ ق استئناف أسيوط وفاء لمبلغ ٢١٣ قرش غير النشر كطلب الاستاذ حنا أفندى مرقص المحامى بأسيوط الوكيل عن الشيخ أحمد السيد الزارع بصفته وصيا على قصر محمود سامى أفندى الزارع وهم صلاح وهارون وعبد الرحمن وسعاد ومجيده من طما فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٥ و ١٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية عزبة عطوان مركز تلا وبسوق تلا العمومى سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمد عبد المقصود عوف من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٧٤ سنة ١٩٤٠ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١٣١ قرش خلاف النشر كطلب حمودة أفندى السلامى التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ زين الدين مركز طنطا سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك أحمد عباس عبد الرحمن بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٣٩ سنـة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٨٦ قرش غير النشر كطلب الخواجا عزيز بشاره التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٧ و ١٩ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شبلنجه مركز بنها وبسوق بندر بنها سيباع قمح وتبن مبينين بالمحضر ملك عطوه محمد دراج من الناحية نفاذا للحـكم ن ١٥٩٣ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٢٢ قرش غير الرسم كطلب امبارك أحمد شحاته من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو قوره تبع المتانمه مركز طما وزمامها سيباع محصول زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك حسن سالم محمد سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ٦١٠ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢١٢ قرش وفيه النشر كطلب حفنى محمد حسين من المتانمه مركز طما فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنزلة البدرمان سيبـاع أشياء موضحة بالمحضر ملك عيسى جاد عبد السلام من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٤٦ سنة ١٩١٠ ملوى وفاء لمبلغ ٢٨٧ قرش كطلب نفيسـة بنت أحمد فرغل من الناحية

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح يصل الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرقي افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧١٨ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٤ رجب ١٣٥٩

من الهـــــــــــامات هذه الحرب

كما أن لهدوء السلام إلهاماتٍ بطيئةً تتجلّى في نفوس الشعوب ، فتعمل على تكوين عقيدتها في الحياة ، وتذهب بها في مذاهب العمل القومي ذاتَ اليمين أو ذات الشمال ... فان لزلازل الحروب إلهاماتٍ عنيفةً تزعج الامم الهاجعة ، فتذهب بأحلامها وأوهامها ، وتسوقها نحو الحقيقة سَوقاً .

ولقد كان من إلهامات السلام البطيئة التي تجلّت لنا ـ نحن الناطقين بالضاد في غرب آسيا وشمال افريقية ـ منذ وضعت الحرب الماضية أوزارها ، الى أن نفخ نذير الدمار في بوق الحرب القائمة اليوم ، شعورُنا العام جميعا بحاجتنا الى اتصال بعضنا ببعض ، وتعرُّف بعضنا الى بعض ، وتعاون بعضنا مع بعض ؛ فردَّدت صحف هذه الاقطار العربية كلها صدى هذه الرغبة القومية النامية ، وتزاورت الوفود المستنيرة ، وتبادلت البلاد بعثاتها الثقافية والاجتماعية ، وكان المراقب لهذه الحركة المباركة يرى أيدي العراقيين تعمل في آفاق اليمن ، والأساتذة المصريين يتبوَّءون منصات التدريس في مدارس الشام والعراق والحجاز ، وبعثات مصر الاقتصادية والثقافية وغيرها رائحة وغادية بين الحجاز والعراق والشام والسودان ، وبيت المغرب تلمع أضواؤه في القاهرة ، ومدارس تطوان تستعين بالمدرسين من مصر ، والبعثة اليمنية تذهب الى بغداد بمعارفها العسكرية والزراعية ، والبعثات العربية السعودية يلي بعضها بعضا في مصر والشام وغيرهما ، ولا يحتاج من نصب نفسه لمراقبة هذه الشعوب العربية الى كبير عناء في تقدير تضامنها جميعاً عند شعورها بالحاجة الى الدفاع عن حقوق العروبة والاسلام في قضية فلسطين مثلا حتى كان ألمع رجالات مصر والعراق والحجاز يجتمعون كلهم في

لندن ليدافعوا مجتمعين عن هذه القضية كأنها قضية كل قطر من أقطارهم بمفرده

وانفجرت قنبلة هذه الحرب والأمم العربية على ما وصفنا ، فتجلّى علينا من إلهاماتها العنيفة ما زادنا اعتقاداً بحاجة الناطقين بالضاد الى التوسع فى معنى التعارف الذى بدءوا به قبل الحرب ، والى أن يتفرّغ فريق من كل أمة منهم لدراسة عرى الاتصال التى ينبغى لهم توثيقها ، وتحرّى أسباب التعاون التى لا حياة لأمة بعد اليوم إلا إذا صرفت لها جميع همها ، وبذلت لتحقيقها أعزّ جهودها.

ان الأقاليم التى كانت تظن قبل هذه الحرب أنها تستطيع أن تعيش منفردة عن أشباهها ونظائرها ، ما لبثت أن استيقظت من نومها على صوت قذائف الحرب الجهنمية ، فأدركت أن لا حياة بعد اليوم إلا لمن كان له من اخوته وبنى عمومته مُعينٌ ونصير . فكما أن رءوس الأموال الصغيرة صارت تشعر بضعفها وقصر ذات يدها فى جانب رءوس الأموال المجتمعة فى أسواق التجارة وعالم الاقتصاد ، كذلك الشعوب المتفرقة التى ترجع الى جامعة واحدة — من اللغة والعقيدة والماضى والأمل فى المصير — لم يعد لها مناص بعد اليوم من أن تتعاون ، ولا نريد من كلمة التعاون هذه أن يذوب بعضها فى بعض أو أن يطغى بعضها على بعض أو أن يتلكأ بعضها لينتظر البعض الآخر حتى يدركه فى حركة من حركاته الخاصة به ، وانما نريد التعاون فى المظاهر العامة المشتركة مع الانفراد فى الشئون الخاصة غير المشتركة ، وهذا موضوع لا تتسع مقالة كهذه المقالة لبسطه والاحاطة بأطرافه ، ولا تقوى صحيفة كالفتح على بيان مطاويه ؛ لكنّ من وظيفتنا أن نقول ان حاجة الحياة والبقاء تملى على كل اقليم من أقاليم الضاد ارادتها المحتمة فى أن تتلاقى مناهجها ، وأن تتصل منافذها ، وأن يعتقد كل منها أنه غصن يرجع الى دوحة واحدة ، فيستظل الاغصان بعضها ببعض ، ويحنو بعضها على بعض ، ويملأ بعضها من ناحيته الفراغ الذى لولا وجود ذلك الغصن لكان مكانه فارغا

ان من نعم الله على الوطن العربى الاكبر اتصال أراضيه كلها من تخوم ايران الى بحر الظلمات ، وأنا أدعو الى ترك السياسة جانبا بكل معانيها الاجنبية والمحلية ، وأتمنى على الله أن يوثق روابط هذا الوطن الاكبر فى كل معنى من معانى الثقافة والاقتصاد والتعاون العلمى والصناعى والتبادل فى المصنوعات والمحصولات والنتاج ، وان كل ما يطلب الآن من الحكومات القائمة تشجيع ذلك والاعانة عليه ورفع الحوائل والحواجز بقدر الامكان ، وأعتقد أن الخسارة الضئيلة التى قد تنشأ عن رفع الحواجز — حتى لو كانت من نوع البريد والجمارك — قد يعوّضها الله من نواحى أخرى أضعافا مضاعفة . ولو كان فى قيام هذه الحواجز بين أجزاء الوطن الأكبر خيرٌ لكل جزء من هذه الأجزاء لكان من الخير لكل جزء أن يقيم حواجز مماثلة لها بين أجزائه هو

وبعد فان الامة الكبرى — إذا كان لها من نعم الله مثل ما لامتنا العربية من وحدة اللغة والدين والتاريخ والمطمح — فان الله يحب أن يرى ظهور آثار نعمته عليها بتعاونها على الامور المشتركة بينها ، وسترى حينئذ كيف تكون مكافأته لها على ذلك باعلاء مقامها والباسها لباس الهيبة والحرمة بين أمم الارض

محب الدين الخطيب

الحكم على الجنرال دى جول

فيشى فى ٣ أغسطس — لمراسل الاهرام الخاص — أصدر المجلس العسكرى المنعقد فى كليرمون فيران برياسة الجنرال فرير حكم الاعدام غيابيا على الجنرال دى جول ، مع تجريده من رتبته العسكرية ، ومصادرة أملاكه ، بتهمة الخيانة والعبث بسلامة الدولة والفرار الى الخارج فى أثناء الحرب

تراجم أعيان القرن الثالث عشر
وأوائل القرن الرابع عشر

وهذا كتاب آخر من نفائس مصنفات فقيد العربية والاسلام العلامة المحقق أحمد تيمور باشا رحمه الله ، وقد عنى بنشره عبد الحميد أفندى أحمد حنفى بشارع المشهد الحسينى رقم ١٨ بالقاهرة ، فجاء على صغر حجمه نموذجاً للدقة والتحقيق فى كتابة تراجم المعاصرين مجرَّدة من عبث الرأى ونزغات الهوى ، ناطقة بالعناية القصوى فى التعبير عن الحقيقة ، بلا تزيّد ولا تحامل ولا محاباة . وتيمور باشا رحمه الله كان نادرة العلماء فى تثبّته من كل كلمة يدوّنها ، وحرصه على ألا يجرى قلمه الا بما تأكد من صحته وارتاحت نفسه اليه ، بعد أن يكون قد حمله على جميع عوامل الشك والارتياب حتى توصل من ذلك الى الحقيقة المحضة على طريقة السلف الصادقين . وفى هذا الكتاب تراجم ممتازة لم يسبق نشر ما يضارعها فى الكشف عن دخائل حياة عبد الله نديم وسلطان باشا والشيخ محمد العباسى المهدى والشيخ حسن الطويل والشيخ على الليثى والشيخ أحمد مفتاح وبعض ظرفاء القاهرة كالشيخ أحمد أبى الفرج الدمنهورى ومحمد أفندى أكل وغيرهما . وجملة من ترجم لهم فيه يبلغون أربعة وعشرين رجلا . وكنا نعلم أن لدى الباشا تراجم أخرى لكثير من أعيان القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر ، بل انه كان يكاتب بعض الأفاضل الذين كانوا على اتصال بهم فى كثير من الأقطار الاسلامية لجمع المعلومات الصحيحة عن حياة رجال كانت لهم مكانة فى نفسه ليدخل تراجمهم فى هذا الكتاب ، ولعله تريث فى ضمها اليه ليستوفى موادّها ، على عادته رحمه الله فى توخى الاجادة فى كل ما يكتبه

وهذا الكتاب فى ١٦٤ صفحة ويطلب من ناشره

اشاعة فى أنقرة عن سوريا

أنقرة فى ٥ اغسطس – ر – تواترت الاشاعات بأن لجنة ايطالية ألمانية ستصل قريبا الى سوريا . وليس فى الدوائر الايطالية شيء يقال عن هذه الاشاعة ، والدوائر الألمانية المسئولة ترفض نفيها أو تأييدها

كلمات

* يُحشر الجبّارون والمتكبّرون يوم القيامة أمثال الذرّ يطؤهم الناس حديث شريف

* كفى بك عيباً أن يبدوَ لك من أخيك ما يخفى عليك من نفسك عمر بن الخطاب

* ما تغنيني سَعةُ جوفى إن لم أردَّ فيه الغضب حتى لا يظهر منه شىء أكرهه

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

* كم من حصن منيع اعتزَّ به أهله اعتصاما ، فتركهم فيه تراباً وعظاما . وكم من قلعة شامخة اغترَّ الجند بقواها ، فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوّاها

مصطفى صادق الرافعى

* ان روح الاستعمار الطاغية أصبحت فى نظر الاوربيين كأنها ضربٌ من الدين ، وفى ذلك خطر على العالم ، لانها جعلت الشرق تحت رحمة الغرب . ومن الحماقة – إن لم يكن من الاجرام – تأييد المدنية بعنف حيوانى تاغور

* يدُ القاتل حمراء تنمُّ عليه فى الدنيا ، وتشهد عليه فى الآخرة شوقى

* أكبر الناس استقلالا وأشدهم اطلاقا فى الفكر ، يُخضعون حياتهم طوعا لطقوس سياسية وعرف جارٍ فى روابطهم الاجتماعية أو الشخصية تنزع منهم الحرية الصحيحة غوستاف لوبون

* الرجل ينحرف ، وفى بيته المرأة الصالحة تصون الاسرة وترعى البنين . والمرأة تنحرف ، فلا تصلح أن تكون زوجة ، ولا تصلح أن تكون أماً ، ولا تصلح أن تكون رباط أسرة ، ولا تصلح أن تكون قوام بيت ؛ بل كل أولئك يكون ماثلا متداعيا مصدوعا . والاسرة هى العضو فى جسم الوطن ، فاذا مزق العضو سرى الفساد منه الى الجسم كله عبد الله عفيفى

حقد دفين

اللغـــــــــــــة العربية

جاء في العـدد الاخير من جريدة (النذير) لسان حال شباب محمد صلى الله عليه وسلم فى مصر الكلمة الآتية تحت العنوان السابق :

قرأت فى الاهرام منذ أيام خلت بقلم (صحافى عجوز) تحت عنوان (هاتاى) كلاما أدع الحكم على بحثه لغيرى

ولكن الذى لفت نظرى أن كاتب ذلك المقـال حينما أخذ يعدد الآثار التى ترتبت على استيلاء تركيا على سنجق الاسكندرونة ذكر هذه العبارة تقريبا « ونسخت اللغة العربية وحلت محلها اللغة التركية » . ولقد قرأت (نسخت) هذه عدة مرات لأتصوّر معنى التشفى والانتقام من اللغة العربية فى التعبير بهذا اللفظ الذى ان دل على شيء فعلى حقد دفين فى النفوس وكره مستكنّ فى الاحشاء والضلوع لا تكاد تسنح الفرصة لظهوره حتى يبدو سافراً عاريا على حقيقته الشوهاء

هل ضايقتكم اللغة العربية الى هذا الحد وأنتم انما تعيشون . عن الكتابة بلسانها ؟

(الفتح) ان العبـارة المؤلمـة التى جاءت فى (الاهرام) وبنى عليها محرر (النذير) كلمته السابقة ، هى هذه :

« لم يكن الاتراك فى حاجة الى تتريك البلاد فان الاغلبية من أهلها أتراك ، وسرعان ما نظمت حكومتها ، ونشرت مبادئها الكالية ، **ونسخت** اللغة العربية من المعاملات ، ويافطات المخازن ، وأنشأت « بيوت الشعب » فى كل مكان ، وأمرت الرجال بلبس القبعة بدل العمامة والطربوش ، وألزمت النساء السفور مهما كانت أزياؤهن »

وصديقنا الاستاذ الصحافى العجوز كاتب هذه الكلمة نادرة من نوادر المصريين المتتبعين لجمعية الامم وأعمالهـا ولا سيما فى الشرق ، ويقتنى لنفسه الكتب الخاصة بذلك في مختلف اللغات ، وتحت يده فى الاهرام دوسيه يقوم هو على تنظيمه ليرجع اليه هو وغيره من محررى الاهرام عند اللزوم ، وانه ليعلم من هذه المراجع أن جمعية الامم ثبت لها من تقارير ممثليها الذين ندبتهم لدرس قضية الاسكندرونة وانطاكية أن أكثرية هذه البلاد عربيـة من قبل زمن ابراهيم بن أدهم الى الآن . والاقلية من الترك الطارئة عليها فيما بعد أكثرها اسلامية ، وهى ترى أن من الخيانة لدين محمد بن عبد الله ﷺ تعطيل شريعته من المحاكم الشرعية والعمل بقانون تتزوج به ملكة جمال تركيا المسلمة بقاليق فهمى باشا غير المسلم ، فضلا عما هو دون ذلك كالبرنيطة والسفور . والاستاذ الصحافى العجوز اذا تجاهل هـذه الامور فليس معنى ذلك أنه يجهلها فانه سيد العارفين من محرري الاهرام بهذه الحقائق

زارنا فى دار الفتح الاستاذ السيد عجاج نويهض مترجم كتاب حاضر العالم الاسلامى فى احدى جيئاته من فلسطين الى مصر قبل نحو عشر سنين ، وكنا نتحدث فى أن المسلمين قلمـا يعرفون أعداءهم من أصدقائهم وأن غير المسلمين بارعون فى معرفة من يناصرونه ومن يقاومونه . فقال لنا الاستاذ عجاج نويهض : انه فى خلال سفره من القدس الى القنطرة كان معه فى القطـار مسيحى لبنانى من العامة الذين لا نصيب لهم فى الثقافة والالمام بالمعارف الدقيقة ، وكان الحديث يدور بين بعض الركاب عن الانقلاب الذي حدث فى تركيا ، فكان هذا اللبنانى العامى يثنى على الترك ويشيد بهم . فسأله الاستاذ نويهض : وهل كنت تحبهم هكذا وتثنى عليهم أثناء الحرب الماضيـة وقبلها ؟ فأجابه : بل الامر بالعكس . فسأله : وأى مصلحة لك الآن فى تغيير اعتقادك بهم ؟ فقال : لان تركيا كانت من قبل دولة اسلامية وأما الآن فصارت غير اسلامية

وان كل قارىء فى جريدة الاهرام يفهم معنى هذا الرقص فى هامش الاهرام لذكرى تتريك هاتاى بأنه ليس فقط سروراً بنسخ اللغة العربيـة منها ، بل ابتهاجا أيضا بابعادها عن شريعة

الاسلام واباحة قانون الكمالين زواج بنات المسلمين لحضرة صاحب السعادة قلينى باشا وأمثاله

وبعد فان نسبة الترك فى الاسكندرونة وانطاكية الى العرب لا تزيد على نسبة النوبيين فى مديرية قنا الى المصريين، ولو أن الادارة القائمة فى السودان أرادت أن تستعمل القوة وأن تستعين بدول أخرى من ذوات المصالح فتقتطع من الوطن المصرى مديرية قنا وتضيفها الى ادارة السودان بحجة أن النوبيين ليسوا من المصريين، أو بغير ذلك من الحجج التى تلجأ اليها السياسة عند الحاجة اليها، لكان عملها — من الوجهة القومية — شبيها بما جرى من سلخ الاسكندرونة وانطاكية عن سوريا وضمهما الى تركيا. وان كان هنالك فرق فذلك أن السودان يجد فيه المسلم محكمة شرعية يحتكم اليها فى أحواله الشخصية، وأما المسلم فى اسكندرونة وانطاكية بعد سلخهما فان ابنته اذا أرادت أن تتزوج يهودى فانها ستجد من قانون البلاد حاميا يحقق لها الدخول تحت اليهودى. واذا كان الاستاذ الصحافى المجوز لا يقدر عواطف مواطنيه المسلمين فى ألمهم العميق من هذا الجرح الملي، فليعلم أن ذلك ليس من الذوق ولا يتفق مع المجاملات الانسانية على الاقل

عودة الزلازل الى تركيا

حدثت هزات أرضية شديدة فى منطقة واسعة من الأراضى التركية شعر بها فى أنقرة واسطنبول ويوزغات وتوقات وارزنجان وفى ما يجاور هذه المدن. ويؤخذ من الأنباء الواردة من يوزغات أن شدة الزلزلة فى هذه المنطقة بلغت حدا من العنف تهدم معه أكثر من ١٥ قرية وقتل ٣٥٠ شخصا. وبلغ عدد الجرحى ٤٠٠ شخص بينهم ٦٠ جريحا فى حالة خطرة. ولم تعرف بعد الخسائر فى الماشية

خسائر الجيشين فى لوبيا

لندن فى أول أغسطس — علم فى لندن أن خسائر الجيشين المتحاربين فى ميدان لوبيا منذ ابتداء الحرب بلغت من البريطانيين ٢٢ قتيلا و ١٠ من الجرحى. ومن الايطاليين ٢٠ قتيلا و ٢٠ جريحا و ٤٧٢ أسيرا. وبلغت خسائرهم فى السيارات المصفحة ثمانين سيارة وستة عشرة مدفعا

نفقات الاحتلال الفرنسى فى سوريا

ذكر مراسل (الديلى هرالد) فى القدس أن الجنرال فوجيه — خلف الجنرال متلهوز — صرح بأن فكرته الرئيسية هى الاحتفاظ بمركز الحكومة الفرنسية فى سوريا! على أن نظرة قصيرة الى الحالة تكشف عن مشكلات كثيرة ملازمة لها، فقد انقطع ورود المال من فرنسا بعقد الهدنة، ولم يعد ينفق على الجيش إلا من أموال البنك الوطنى فى سوريا. ولا يمكن إرهاق هذا البنك مدة طويلة أخرى من غير أن يضطر الى الالتجاء الى طريقة التضخم. ومن شأن هذه الوسيلة أن تزيد متاعب الشعب وتنقص من قدر الهيبة الفرنسية

واستطرد من ذلك الى قوله: ان الجنرال فوجيه أخذ يوزّع قوات الجيش ومستودعاته توزيعا جديداً، وانه يحشد قوات كبيرة على حدود سوريا الشمالية والجنوبية!

ثم قال: ان الفساد الذى يتطرّق الى حالة البلاد الاقتصادية يقلق السلطات المدنية كثيرا. ولا ريب أن مشروعات الاصلاحات العامة ستكون فى مقدمة ضحايا هذه الحالة، والسوريون أنفسهم أصبحوا فى حيرة وقلق فى وسط ظلام ينذر بالشر

وفد ايرانى فى موسكو

جاء من موسكو أنه وصل اليها وفد ايرانى من خمسة أعضاء على رأسه موظف كبير فى وزارة الخارجية بطهران، للبحث فى مسائل النقل بالسكة الحديدية. وهى المسائل التى أثارها الاتفاق التجارى الذى عقد بين روسيا وايران فى شهر مارس

المسئولون عن سقوط فرنسا

ورد فى نبأ من سويسرا أن الجنرال غاملان والمسيو دلاديه والمسيو رينو والمسيو بلوم والمسيو ماندل والمسيو كوت والمسيو گى لاشامبر سيكونون أكبر المتهمين الذين سيقدمون الى المحاكمة أمام محكمة خاصة عنيت حكومة فيشى بتأليفها لتحديد المسئولية الخاصة بتدهور فرنسا وانهيار صرحها

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

-٧-

وقال الأستاذ أحمد أمين فى ص ٢٦٦ أيضاً «وقد وضع العلماء للجرح والتعديل قواعد ليس هنا محل ذكرها، ولكنهم - والحق يقال - عنوا بنقد الاسناد أكثر مما عنوا بنقد المتن، فقلّ أن تظفر منهم بنقد من ناحية أن ما نسب الى النبى صلى الله عليه وسلم لا يتفق والظروف التى قيلت فيه، أو أن الحوادث التاريخية الثابتة تناقضه، أو أن عبارة الحديث نوع من التعبير الفلسفى يخالف المألوف فى تعبير النبى، أو أن الحديث أشبه فى شروطه وقيوده بمتون الفقه.. وهكذا. ولم نظفر منهم فى هذا الباب بعشر معشار ما عنوا به من جرح الرجال وتعديلهم، حتى نرى البخارى نفسه على جليل قدره ودقيق بحثه يثبت أحاديث دلت الحوادث الزمنية والمشاهدة التجريبية على أنها غير صحيحة لاقتصاره على نقد الرجال، كحديث «لا يبقى على ظهر الأرض بعد مائة سنة نفس منفوسة»، وحديث «من اصطبح كل يوم سبع تمرات لم يضرّه سمّ ولا سحر ذلك اليوم الى الليل» اه

والكلام معه فى موضعين: الأول فى القواعد التى وضعها العلماء لنقد الحديث. الثانى فى الحديثين اللذين حكم بعدم صحتهما، تمشياً مع القواعد الجديدة التى وضعها للنقد

الكلام فى الموضع الأول: مما لا ريب فيه أن أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته مصدر مهم من مصادر التشريع الاسلامى، لذلك حرص المسلمون على تعرفها وحفظها للعمل بها. ولما كثر الوضع ودخل فى أحاديث الرسول ما ليس منها كان أمام علماء الجرح والتعديل طريقان لمعرفة الصحيح من غيره: الأول طريق العقل والمقارنة والتحليل المنطقى. الثانى طريق التثبت فى نقلة الأخبار، فاذا نقل الحديث صادق عدل عن آخر مثله الى الرسول حصلت عندنا غلبة الظن بنسبته اليه. فسلكوا الطريق الثانى لأنه أسلم عاقبة وأصح حكما؛ إذ العقول متفاوتة والمقاييس مختلفة، فما لا يعقله فلان ولا يفهمه قد يراه آخر مفهوما معقولا، كما أن ما يخفى على الناس فى عصر حكمته وسر تشريعه قد يتجلى لهم فى عصر آخر معقول الحكمة واضح المعنى، ففتحُ الباب لتحكيم الرأى فى أحاديث الرسول يؤدّى الى فوضى لا يعلم منتهاها إلا الله، ولو أنهم سلكوا هذا الطريق - ولو باعتدال واقتصاد - لفتحوا لمثل الأستاذ أحمد أمين أوسع باب لنقد هذه الموازين فى التصحيح والتجريح، ولكان عابهم بعدم اقتصارهم على نقل الأمانة كما هى مع تحرّى الصدق فى التلقى والنقل. وقد رأينا رؤساء المعتزلة كالنظّام وأضرابه استعملوا مقياس الرأى فى نقد الحديث فأدّاهم الأمر إلى انكار الثابت من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، بل إلى إنكار السنة كلها وتكذيب أكابر الصحابة كأبى بكر وعمر وابن مسعود وأبى هريرة والتشنيع عليهم تشنيعاً تقشعرّ له الجلود. وكلنا نعلم أنّ هنالك أحاديث أشكل معناها على الناس فى بعض العصور، ثم زال الاشكال ووضح السر بما يقرّ العيون ويثلج الأفئدة، كما فى حديث الذباب وتطهير الاناء من ولوغ الكلب. ولو أنهم ردوا هذه الأحاديث وكذّبوا رواتها لمجرد مخالفتها للمعروف عندهم حينذاك أو لعدم اهتدائهم إلى حكمتها، لاضطررنا فى هذا العصر الى أن نرجع فنصححها ونخطىء من قبلنا فى ذلك. فالطريق السليم المأمون النتيجة هو التثبت فى رواة الأخبار. وقد وضع لذلك علماؤنا رحمهم الله شروطا دقيقة جداً تدل على مبلغ احتياطهم وتشدّدهم فى أن لا يثبتوا من الحديث إلا ما قام الدليل العلمى على صحته، وهذا هو آخر ما وصل اليه العقل البشرى فى تحقيق النصوص التاريخية والحوادث الماضية باعتراف الخبراء المنصفين من علماء الغرب. ومع ذلك التدقيق والاعتناء الشديد فقد قالوا باحتمال أن لا تكون هذه الأحاديث التى صححوها صحيحة فى نفس الأمر إذا كانت من أحاديث الآحاد - وإن كان هذا الاحتمال فى نهاية الضعف - فذهب جمهورهم الى أنها تفيد الظن لا العلم اليقينى، وهذا غاية فى الاحتياط فى دين الله عز وجل

على أن علماء الحديث لم يهملوا سلوك الطريق الأول بتاتاً - أعنى نقد المتن - فردّوا أحاديث كثيرة تصادم روح الاسلام

وتخالف بدهيات العقول ، وجعلوا من جملة أمارات الوضع فى الحديث أن يكون ركيكا يرفضه العقل ويحكم باستحالته بحيث لا يعقل صدوره عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال الحافظ ابن حجر « والمدار فى الركاكة على المعنى فحيثما وجدت دلت على الوضع ، وإن لم تنضم اليها ركة اللفظ ، لأن هذا الدين كله محاسن والركة ترجع إلى الرداءة » وقال أيضاً نقلا عن الخطيب عن أبى بكر بن الطيب « إن من جملة دلائل الوضع أن يكون مخالفاً للعقل بحيث لا يقبل التأويل ، ويلتحق به ما يدفعه الحس والمشاهدة أو يكون منافيـا لدلالة الكتاب القطعية أو السنة المتواترة أو الاجماع القطعى ، أما المعارضة مع إمكان الجمع فلا . ومنها ما يصرح بتكذيب جمع المتواتر أو يكون خبراً عن أمر جسيم تتوفر الدواعى على نقله بمحضر الجمع ثم لا ينقله إلا واحد . ومنها الافراط بالوعيد الشديد على الأمر الصغير أو الوعد العظيم على الفعل الحقير » اهـ . ومن نظر فى كتب الموضوعات ألفى كثيراً من الأحاديث كان رفضها لرداءة معناها وبعدها عن عقلية الاسلام ، من ذلك ما رواه ابن الجوزى من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده مرفوعا إن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً وصلت عند المقام ركعتين . ومن ذلك أيضا ما رواه محمد بن شجاع الثلجى مرفوعا : إن الله خلق الفرس فأجراها فعرقت فخلق نفسه منها . قال السيوطى فى التدريب : هذا لا يضعه مسلم ! وبلغ من دقة نظر علماء الحديث المبرزين أن كانوا يعرفون الحديث الموضوع بمجرد سماعهم له ، ثم يفتشون على رواته فيجدون فيه راوياً أو أكثر من الكذابين حتى قال بعضهم : إن للحديث ضوءاً كضوء النهار تعرفه ، وظلمة كظلمة الليل تنكره . وقيل لعبد الله بن المبارك : هذه الأحاديث الموضوعة ؟ فقال تعيش لها الجهابذة . وقال ابن الجوزى « الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب للعلم وينفر منه قلبه فى الغالب » ومثل هذا كثير يدلنا على أنهم عنوا عناية خاصة بنقد المتن - مع عنايتهم الشديدة بنقد السند - فوضعوا قواعد لنقده لا تختلف فيها العقول مهما تباينت ، ولا تضل فيها الأفهام مهما تفاوتت . ولكن المؤلف لا يكفيه هذا القدر بل يريدهم على أن يخطوا فى نقد المتن خطوات أوسع مدى ، فيردوا الحديث إذا كانت الحوادث التاريخية تناقضه أو كانت التجربة تخالفه أو أنه أشبه فى شروطه وقيوده بمتون الفقه أو أن ما نسب فيه الى النبى صلى الله عليه وسلم لا يتفق والظروف التى قيلت فيه أو أن عبارته نوع من التعبير الفلسفى يخالف المألوف فى تعبير النبى وهكذا .. والأستاذ فى هذه القواعد الجديدة التى يقترحها يقتفى أثر المستشرقين تماما ، وقد ذكر فى ضحى الاسلام أنهم يسمون هذا النقد نقداً داخلياً ونقد السند نقداً خارجياً . ولكن المستشرقين إذا كانوا يرون وجوب مثل هذا النقد فى الحديث فلأنهم يرون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا عادياً ينبغى أن يخضع لظروف قومه وأن يسرى عليه ما يسرى على بقية الناس من نقد وغيره ، فلا يجدون مانعا من أن يقولوا إن ظرف النبى لا يساعده على أن يقول هذا القول ، وأن تعبيره المألوف يخالف هذا الحديث ، وأن كلامه هذا لا تؤيده التجربة ، إلى غير ذلك مما يقال فى نقد كلام رجل عادى لم يتصل بوحى ولم يطلعه الله على مغيبات ولم يميزه عن بنى الانسان بأنواع من الكرامات . أما المسلمون الذين ينظرون الى الرسول على أنه مرسل من عند الله ، وأن ما يقوله بوحى من الله كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى ، فلا يستطيعون أن يتحكموا فى نقد أسلوبه على هذا النحو بل يرون من الواجب عليهم أن يذعنوا لكلامه ويؤمنوا به متى ثبت عندهم أنه كلامه ، والطريق المأمون لثبوت كلامه كما قدمنا هو نقد الرجال الذين رووا حديثه ونقد المتن فى الحدود السابقة . أما أن يقال لنا إن هذا الحديث نوع من التعبير الفلسفى يخالف المألوف فى تعبير النبى ، فلنا أن نقول : وما المانع من ذلك ما دام الرسول ناطقاً بلسان الوحى الذى لا يعجزه أسلوب ولا تعبير ؟ ولم لا يجوز أن يكون هذا التعبير الفلسفى قد قاله الرسول لزمان غير زمانه ولجيل غير صحابته ليكون دليلا على صدقه فى رسالته حين تتقدم العلوم والفنون والفلسفة والآداب ؟ ألسنا نجد فى القرآن الكريم إشارة إلى حقائق علمية لم تظهر إلا فى هذا العصر كما فى قوله تعالى « وأرسلنا الرياح لواقح » ، « وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج » ، فالوحى الذى أنزل على الرسول هذه الحقائق فى زمن لا يدركها أصحابه هو الذى ينطق الرسول بتعبير فلسفى يخالف المألوف من كلامه ، والكل عندنا معشر المسلمين وحى من عند الله ، وان كان القرآن وحيا بألفاظه ومعانيه ، والسنة وحى بمعانيها دون ألفاظها . وهذا كله على سبيل الجواز ، أى لو حصل لجاز ، وإلا فنحن ننكر أن يكون فى الأحاديث التى صححها أئمتنا حديث هو نوع من التعبير الفلسفى وليأتونا بحديث واحد من هذا إن كانوا صادقين . وأما أن يقال لنا إن هذا لا يتفق مع الظروف

التى قيلت فيه، فلنا أن نقول: وما المانع من ذلك؟ ألم يخبر النبى صلى الله عليه وسلم بمغيبات لا تتفق مع ظروفه ومع ذلك فقد أخبر بها وتحققت فيما بعد؟ ألم يخبر النبى صلى الله عليه وسلم سراقة حين تعقبه يوم الهجرة بأنه سيلبس سوارى كسرى؟ فمن الذى يقول إن هذه البشارة من رسول الله لسراقة تتفق مع ظرفه فى تلك اللحظة، أعنى هجرته من بلده وتخفيه فى الغار وتنقله من بلد الى بلد؟ ومن الذى يقول إن قول الرسول «يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها» مشيراً بذلك الى حالة المسلمين فى أوائل هذا القرن الذين عقدت المؤتمرات المتعددة فى بلاد الغرب لتقسيم بلادهم وتشتيت جموعهم (١)! ومن ذا الذى يقول إن هذا الحديث يتناسب مع الظرف الذى قيل فيه؟ ولكنه رسول الله الذى ينطق بالوحى، ويطلعه الله على ما يشاء من الغيب، فلا يصح أن يقاس بغيره من بنى البشر الذين يجب أن تتفق أقوالهم وظروفهم، وإلا كان معناه تكذيب كل ما جاء من المغيبات على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم! وأما أن يقال لنا إن هذا الحديث أشبه بمتن الفقه، فلنا أن نقول: وما المانع من ذلك؟ إن الرسول صلى الله عليه وسلم مشرّع جاء لينظم للناس أمور دينهم ودنياهم، من بيع وشراء ورهن ونكاح وغير ذلك، فهل يبعد منه – وتلك هى وظيفته – أن يسنّ لنا قوانينها ويقيم لنا أسسها فيقول لنا فى البيع مثلا «المتبايعان بالخيار ما لم يفترقا» وفى النكاح «لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها» وفى الرضاع «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب»؟ هل يبعد منه أن يقول مثل هذا القول؟ وما ذا كان ينبغى أن يقول لو لم يستعمل هذه الألفاظ العربية الفصيحة لمدلولاتها الصريحة؟ وإذا جاء الفقهاء بعد ذلك فأخذوا هذه الأحاديث بألفاظها فوضعوها فى متونهم، هل يقال إنها أشبه ما تكون بمتون الفقه! وأما أن يقال إن التجربة تخالف هذا الحديث فلنا أن نقول هل استقرأتم جميع جزئيات هذه التجربة فوجدتموها تخالفه، وهل تحققتم أن أجزاء الدواء الذى وصفه الحديث هى عين أجزاء الدواء الذى تستعملونه؟ وهل حكمتم بأن الطب قد بلغ اليوم نهايته فاذا خالف الحديث نظرية جاز لكم أن تكذبوا الحديث وتركنوا إلى نظريات علماء الطب؟ وأما أن يقال إن الحوادث التاريخية الثابتة تناقض هذا الحديث قلنا لكم هاتوا لنا حديثا صححه أئمتنا وهو مخالف للتواريخ الثابتة القطعية؟ انكم عاجزون بلا ريب عن أن تجدوا مثل هذا الحديث، وسترون كيف كان استدلالكم بحديث «لا يبقى على ظهر الأرض بعد مائة سنة نفس منفوسة» استدلالا قائما إما على الجهل وإما على التجاهل والتعامى عن الحق ليس إلا!.

وصفوة القول أن القواعد التى يراها الاستاذ أساسا صالحا لنقد الحديث قواعد مضطربة لا تعين لنا الصحيح من غيره تعيناً مطرداً، وما سلكه علماء الاسلام – من نقد الرجال ونقد المتن على الاسس السابقة فقط – هو الطريق الواضح الامين الذى يتحتم المصير اليه. فما دام الحديث قد وصل الينا بطريق على صحيح بنقل الثقة الثبت عن الثقة الثبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز انكاره ولا تكذيبه لأنه إما أن يعتبر إنكاراً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا لا يصير إليه مسلم، أو تكذيبا لرواة الحديث من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وان من يتتبع سيرتهم ويدرس أخلاقهم لا يرى فى بنى الانسان أصدق منهم وأتقى لله عز وجل، والشكّ – مع هذا – فيما نقلوا يستلزم (من باب أولى) الشك فى كل ما حوته بطون التاريخ من أخبار الأمم. فان قال الأستاذ إنا لا نقول بتكذيب الرواة ولكن بتجويز الوهم والخطأ عليهم، قلنا هذا احتمال ضعيف فلا يغلب الظنّ القوى، على أنهم احتاطوا لهذا الأمر فقالوا بأفادة حديث الآحاد غلبة الظن فأى حاجة لشىء بعد هذا؟

يتبع مصطفى حسنى السباعى

مصادرة أملاك روتشلد فى فرنسا

لندن فى ٢ أغسطس – ر – ذكر الراديو الألمانى من فيشى أن «الاخوين روتشلد» من أصحاب البنوك تناولهما الأمر الذى صدر بتجريد بعض الفرنسيين من جنسيتهم. ومن الأشخاص الآخرين الذين شملهم الأمر الصحفيان المشهوران برتنا كس ومدام تابوى. والأشخاص الذين يسرى عليهم هذا الأمر تصادر جميع أملاكهم فى فرنسا، ويحرمون من جنسيتهم الفرنسية ما لم يقدموا أسبابا صحيحة تبرر مغادرتهم أرض فرنسا

---

(١) سمعت من أحد المفتشين بوزارة المعارف المصرية ان أوربيا دخل على الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله رحمة الله عليه وكان يدرس فى دار العلوم دروسا فى اللغة العربية، فتعرض الاستاذ لهذا الحديث. فما انتهى من تفسيره حتى رجا منه ذلك الاوربى أن يصحبه الى المحكمة الشرعية لاعلان اسلامه، وقال: ان هذا اشارة من رسولكم إلى ما هو حادث الآن فى بلاد الغرب من عقد المؤتمرات لاقتسام بلاد المسلمين اهـ

سوء تأثير مدارسنا على العقيدة الاسلامية

وفضل الشيخ حسن الطويل فى تصحيح عقيدة أحمد تيمور باشا

نشرنا فى غير هذا المكان كلمة عن كتاب (تراجم أعيان القرن الثالث عشر) الذى طبع أخيراً من مؤلفات العلامة المحقق أحمد تيمور باشا رحمه الله. وقد قرأنا فى ترجمة الشيخ حسن الطويل من هذا الكتاب قول تيمور باشا:

« أما سبب اجتماعى به وقراءتى عليه ، فانى كنت خرجت من المدارس بعد تلقى ما يتلقى بها من العلوم المعروفة وأنا فى سن العشرين ، وقد علق بالعقيدة شىء من آثار التربية بهذه المدارس ، إلا أنى كنت مولعا من الصغر بالاسلام ومحاسنه ، والمطالعة فى السيرة النبوية ، ومناقب الاصحاب والخلفاء الراشدين ، فكان ينشرح صدرى لاشياء ، وينقبض من أشياء تعرض لى فيها شبهات ، ثم كنت أعرض ما يظهر لى من مكارم الشريعة ومقاصدها على ما عليه الناس من البدع والمحدثات التى تمسكوا بها وجعلوها من الأصول الدينية ، فأجد التناقض والتصادم ، فصرت أتردد على كثير من كبار علماء الأزهر وغيرهم ، لعلى أجد عندهم مفرجا ، فأراهم أحرص من العامة على هذه الخزعبلات ، حتى كدت أحكم بأنها من الدين ، وأن الأمر دائر بين شيئين: فاما أن يكون الدين دين خرافات وخزعبلات تنفر منها الطباع السليمة ، وإما أن يكون ما نراه حقا ولكن يمنعنا من قبوله الجاد تأصل فى النفس. حتى أرشدنى بعض الأصحاب المترجم ، فأخذت فى السؤال عنه من أهل العلم ، فكانوا ينفروننى منه ، حتى بالغ بعضهم - عامله الله بما يستحق - ورماه بالزندقة ، فقلت: إذا كنت لم أجد طلبتى عند من تسمونهم بالصلاح والورع فلعلى أصيبها عند الزنادقة. ثم سعيت فى الاجتماع به ، وسألته القراءة عليه والاهتداء بهديه ، فقرأت عليه العلوم العربيـة والمنطق ، وأعدت عليه الصرف بتوسع وعلوم البلاغة. ثم قرأت طرفا من الحكمة فى شرح الدوانى على هياكل النور للسهروردى وشرح رسالة الزوراء وغير ذلك. ولما رآنى مجداً فى التحصيل قرر لى درسا ثانيا بعد العشاء كنا نقرأ فيه كتب الأدب ونحوها ، وأنا فى كل هذه المدة أستوضح منه ما أشكل علىّ فيحله لى ، فكان اجتماعى به ومصاحبتى اياه من أكبر نعم الله علىّ فى دينى ، وكثيرا ما كان يغضب منى ويؤنبنى اذا رأى منى تهاونا فى الصلاة

ثم قال: وكان رحمه الله سنىّ العقيدة ، صوفىّ المشرب ، لا يحيد عن الشرع قيد إصبع ، آخذاً بمذهب الامام ابن تيمية فى مسألة الاستغاثة بالقبور والاستشفاء بالموتى ، منكراً على المبتدعة أشدّ انكار ، آية من آيات الله فى معرفة التفسير وحل مشكلات الكتاب المبين ، متضلعا من الحديث ، متحصنا بالشريعة فى كل علم يقرؤه من كلام أو حكمة أو تصوف أو رياضيات أو طبيعيات. وخُصّ باستحضار الآيات القرآنيـة والأحاديث النبوية فى الاستشهاد بها على حل المشكلات الدينية ، فكان أمره فى ذلك عجبا ، وشأنه فيه مستغربا ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ومع انحراف علماء الازهر عنه لانكاره عليهم بدعهم وما درجوا عليه ، فانهم كانوا مقرّين بفضله ، وكثيراً ما كانوا يحتـاجون اليه فى معرفة أسرار الشريعة وحل مشكلاتها والردّ على الطاعنين عليها من أرباب النحل الاخرى والمرتدين

ثم قال: وكان كثير الاشتغال بأمور المسلمين ، دائم الهموم لما أصابهم من التأخر فى مشارق الأرض ومغاربها ، منتظراً فرجا يأتيهم ، ولطفا من الله يحفّهم ، فتقوم فيهم دولة شعارها الدين تقوى على جمع شملهم. ولذلك لما قام المهدى بالسودان وانتصر انتصاراته المشهورة واستولى على البلاد السودانية ، أحسن المترجم فيه الظن وقام بنصرته بقلبه ولسانه ، حتى اضطر الانكليز أن يسيّروا وراءه عينا يخبرهم بحركاته وسكناته ، وكاد يقع فيما لا تحمد عقباه ، لولا أن سلمه الله »

ما دام اسماعيل أدهم مبغضا للاسـلام

فهو يستحق من هامش الاهرام أعلى مراتب التكريم

قرأتُ فى هامش أهرام يوم السبت الماضى ما كتبه صديقى القديم الاستاذ الصحافى العجوز فى ترجمة المنتحر الملحد السخيف اسماعيل أدهم. ومع أن الكتابة صناعتى، وقد عشتُ فى قلب الصحافة وبين حملة الأقلام من كل لون، فقد كان يجوز - لو أنى لا أعرف حقيقة اسماعيل أدهم - أن أنخدع بالصورة التى عرضها علينا الصحافى العجوز، فأتوهَّم أن هـذا الداعية الى البولشفية العلمية كان فى الواقع من العلماء المحققين، وأنه رفيع المقام فى عيون علماء ألمانيا، وأنه من صفوة رجال العلم فى العالم عامة وروسيا خاصة، وأنه النابغة الذى حصل من العلم فى شبابه على ما لم يحصل عليه غيره، ونال من تقدير علماء العصر ما لم ينله شرقى قبله !

وهذه الألفاظ التى صيغت فى وصف اسماعيل أدهم منقولة بحروفها من هامش الأهرام بقلم الصحافى العجوز. ولو أنى صدّقتها، بل لو أنى صدّقت بعضها، لأسفتُ كل الأسف على موت يعقوب صروف وأحمد فارس الشدياق وعلى مبارك باشا ورفاعة بك رافع وغيرهم من أركان نهضتنا العلمية، قبل أن يدركوا زمن هذا المتشرّد الفكرى المدعو اسماعيل أدهم فيجلسوا على ركبهم بين يديه بخشوع وأدب، ويقتبسوا منـه أنوار العلوم والمعارف، ويكون لهم شرف التلقى عنـه والتلمذة له، والاستمداد من بحر علومه !

والحقيقة التى لا ريب فيها هى أن هذه الماسة الفحلة النادرة الأمثال فى ربوع الشرق - على مايصفه لنا الاستاذ الصحافى العجوز - ليست فى الواقع إلا زجاجة من النوع (الفالصو). ولأجل أن تعرف مبلغ جهل اسماعيل أدهم ودجله العلمى ننقل هـذه الفقرة التى كتبت عنه فى مجلة الرسالة (العـدد ٣٣٠) بقلم الدكتور بشر فارس قال (ص ٢٠٦٧):

[كنت قد كتبت أن أدهم « يختلق القول » اذ يقول: « يعتبر الباحث كلمة البصيرة مقابلا (يريد ناظرة الى) Intuition فى صفحة ٥٧ من مباحث عربية ». وزدت أنه من الغريب أنى لم أثبت كلمة Intuition إزاء كلمة البصيرة فى الصفحة المذكورة، وقد أطلعت صاحب مجلة الرسالة ورئيس تحرير المقتطف على ذلك، فمن أين جاء أدهم بالكلمة الفرنسية، وكيف جعلنى « أعتبر » ما يجهل هل أنا « معتبره » ؟

ثم كنت كتبت أن أدهم « يرتجل المصادر » ودليلى أنه استشهد بالاصحاح الرابع عشر من سفر دانيال من العهد القديم ... على حين أن سفر دانيال كله اثنا عشر اصحاحا فقط. فبينت كيف اقتبس أدهم ذلك المرجع الوهمى من كتاب ملتقى اللغتين لمراد فرج، وكيف سقط هذا المرجع هنـاك من باب الغلط المطبعى - اذ الصواب الاصحاح الرابع - فسطا عليه أدهم من غير تحقيق ولا روية

ثم انى أتيت بدليل آخر مجمله أن أدهم استشهد - عند الكلام على أنساب العرب - بالجزء الثالث من الفهرست لابن النديم وعين الصفحة ١٨٧، فبعد أن نفيت احتمال غلط الطبع بينت أن الفهرست لم يخرج إلا فى جزء واحد، وأن الصفحة التى عينها الرجل لا أثر فيها لما استشهد به

وكان أدهم قد أسند نص الاستشهـاد الى ابن حزم، فسألته: مَن ابن حزم هذا وما كتـابه، ولابن حزم المشهور ستة وثلاثون مؤلفاً ؟ فاستخلصت من هذا كله أن أدهم اقتبس المرجع الى الفهرست من كتـاب من

الكتب الحديثة من غير أن يراجع المظنة ، دأبه مع سفر دانيال . هذا وأخبرني من هو أرسخ مني في العلم قدماً بأن ما استشهد به أدهم انما هو وارد في الجزء الثالث من بلوغ الأرب للالوسي . فانظر كيف يكون الاضطراب في تناول المراجع

كتبت ذلك ، فأحجم أدهم عن الدفاع ، أو قل أبى التسليم : أحياء أم مكابرة ؟

أما نقد أدهم الثاني فمما لا يلتفت اليه ؛ فيه عناد ، ومغالطة ، وتحدٍّ ، وعودٌ الى اختلاق القول ، وتهويل ، ونقد عن هوى]

ثم أخذ الدكتور بشر فارس يفصل ما أجمله من عناد هذا الملحد الجاهل ومغالطته وتحدّيه وعوده الى اختلاق القول وتهويله ونقده عن هوى . ونحن ننصح كل من خُدع بكلمة هامش الأهرام أن يرجع الى ما كتبه الدكتور بشر فارس في ذلك العدد من مجلة الرسالة وفي غيره

ومما قاله الدكتور بشر فارس في هذا الفصل :

« ان اسماعيل أدهم تخرّج في جامعة موسكو سنة ١٩٣٣ على قول مجلة الحديث (حلب ١٩٣٨) وأنا في غير هذه الجامعة تخرّجت ؛ وقد لقنني من أدّبني أن ألتزم طريق الحق كيفما دار وحيثما انقطع ، ولا أدري كيف يكون التلقين في جامعة موسكو !... »

وبعد فان الملحد المنتحر لم تكن له إلا مزية واحدة وهي بغضه لمحمد بن عبد الله صلوات الله عليه ، ومحاولته نطح صخرة الاسلام برأسه الفارغ . وقد زال الناطح من الوجود كما زال ألوف من أمثاله قبله ، وسيبقى الاسلام وهداية محمد بن عبد الله ما بقيت في الرموس عقول مدركة ، وفي النفوس مدارك منصفة

انهيار الماسونية في البلقان

صوفيا في ٥ أغسطس - ه - علم أن الماسونية البلغارية باشرت حلَّ نفسها ، اقتداء بما فعلت الماسونية اليوغوسلافية التي انهارت قبلها

الملحدون . . .

لا ثقة لي بمتخلّق لا دين له ، فان الخُلق يصله بحظ نفسه أكثر مما يصله بواجبات الناس . ولا بفيلسوف ملحد ، لان الفلسفة تمزجه بالمادّة أكثر مما تمزجه بالانسانية . ولا بمصلح ينسلخ من الدين ، لان اصلاحه صُوَر من غروره . ولا بعالم جاحد ، لان علمه كهندسة الشوكة ، كلها من أجل آخرها ... أولئك لا يدرون أنهم من هذا العالم في حدود أغراضهم الصغيرة الفانية ، اذ كان كلٌّ منهم يتناول الكون من حيث يحبُّ هو ، لا من حيث يجب عليه مصطفى صادق الرافعي

العراق في افغانستان

لندن في ٦ أغسطس - جاء من بغداد أن الحكومة العراقية ستنشىء لها مفوضية في كابل ، وسيتولى أعمالها قائم بأعمال المفوضية . وقد أمضت الامتان ميثاق عدم اعتداء في ١٩٣٧ وهو المعروف بميثاق سعد آباد الذي عقد بين ايران وافغانستان والعراق وتركيا . ولا ريب في أن توثيق الصلات الدبلوماسية العادية بين هذه الامم من شأنه أن يقر الامور في الشرق الأوسط

للتسلية

روى الحاج أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الرباطي أنه زار مع جماعة من حجاج المغاربة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، قال : ففقد أحدنا نعليه ، فقال الشيخ تقي الدين : كنا عند علم الدين التبريزي ، فدخل عليه رجل يدعى (بشيراً) فكلمه ، ثم خرج فلم يجد نعليه ، فرجع الى علم الدين وأنشده :

دخلتُ اليك - يا أملي - بشيراً
فلما أن خرجتُ خرجتُ بشرا (١)
أعد يائي التي سقطت من اسمي
فيائي في الحساب (٢) تعدُّ عشرا

(١) تورية باسم (بشر الحافي) (٢) أي في حساب الجمل

سياسة اليابان الجـــــــــــديدة

طوكيو فى أول أغسطس – ر – بسط البارون ماتسوكا وزير خارجية اليابان فى حديث له مع مندوبى الصحف سياسة اليابان الجديدة فقال : ان اليابان لن تسعى بعد الآن الى مصافحة البلدان التى رفضت التعاون معها

أما فيما يتعلق بالحرب الأوربية فان اليابان ستتمسك بسياسة الابتعاد عنها فى الوقت الحاضر . ولكن الوزير رفض أن يتقيد بشىء آخر فى هذا الصدد . ثم قال : « ولسنا فى حاجة الى القول ان آسيا الشرقية الكبرى تضم منطقة البحر الجنوبى »

طوكيو فى ٢ أغسطس – ر – قال ثقة مسئول من رجال وزارة الخارجية : ان منطقة البحار الجنوبية – ومنها الممتلكات الأخرى كالهند الصينية الفرنسية والهند الشرقية الهولندية – هى جزء من المنطقة الاسيوية الشرقية التى أشار اليها وزير الخارجية اليابانية كمنطقة لجميع أن يشتركوا فى العمل على رخائها

لندن فى ٣ أغسطس – جاء من طوكيو أن الجنرال كونياكى كويسو الذى اختاره البرنس كونوى رئيس الوزارة اليابانية ممثلا خاصا لليابان فى جزر الهند الشرقيـة الهولندية ، صرح لرجال الصحافة بقوله « ان جزر الهند الشرقية الهولندية كانت منذ أمد طويل ميدانا للاستغلال وعرضة للاضطهاد كمستعمرة أجنبية ، وان التغيير الذى طرأ على الحالة الدولية حتم على اليابان أن تنشىء منطقة اقتصادية عظيمة فى شرق آسيا ، على أن تشمل هذه المنطقة مانشوكو اليابانية والصين ثم منطقة البحار الجنوبية

وان انشاء نظام جديد فى آسيا يحتم أن لا تكون جزر الهند الشرقية الهولندية متروكة لنظامها الحالى الى الأبد ، ومن الناحية الأدبية البحتة يجب أن يحقق تحرير الأمم الشرقية بجميع الوسائل ، فالصين مثلا تعتبر سوقا من الأسواق القيمة ، وكذلك يمكن أن تكون منتجات جزر الهند الشرقية الهولندية كالبترول والمطاط والقصدير من خير ما يعرض فى الأسواق العالمية . وليس لليابان أى رغبة فى أن تحتكر هذه المنتجات ، ولكنها تشعر بالرغبة الضرورية فى توزيعها توزيعا عادلا ، ومن أجل هذا يجب أن تستعد اليابان لبعض الاحتكاك مع الولايات المتحدة التى تعد مطاط جزر الهند الشرقية الهولندية ضروريا لصناعتها

طوكيو فى ٣ يوليو – ر – ذهب أمس الكولونيل كنزيوساتو الذى يقوم مقام رئيس ادارة التفتيش اليابانية فى الهند الصينية الفرنسية وقابل الحاكم العام الفرنسى فى هانوى وقدم له بعض احتجاجات بحضور الملحق الجوى الفرنسى فى السفارة الفرنسية فى طوكيو

الحالة العلمية فى مصر

بلغ عدد المدارس فى مصر عام ١٩٣٧ مقدار ٨٥٨٦ مدرسة ، وكان عدد تلاميذها ٠٣٥ ٣٠٩ ١ مقابل ٨٤٢١ مدرسة و ٧٦٠ ٩٤١ تلميذا فى سنة ١٩٣٤ و ٨٤٥٢ مدرسة و ٦٨٢ ٨٩١ تلميذا عام ١٩٣١

ويبن هؤلاء ٨٨٨ ٤٧ تلميذا وتلميذة فى المدارس التحضيرية و ٤٥٣ ١٣٠ فى المدارس الابتدائية و ٦٧٧ ٣٩ فى المدارس الثانوية و ٥٥٨ ١٧ فى المدارس الصناعيـة و ٢٤٩ ٤ فى مدارس التجارة و ٦٤٣ ١ فى المدارس الزراعية و ٦٦٣ ٢٤ فى المعـاهد الخاصة و ٦٩١٨ فى التعليم العالى

ثم أن من بينهم ٧٥٠ ٧٦ تلميذا يتلقون علومهم فى معاهد أجنبية يقوم بالتدريس فيها ٢٨٢ ٤ معلما . أما الباقون – وعددهم ٢٨٥ ٢٣٢ ١ تلميذا – فيتعلمون فى مدارس مصرية يتولى التدريس فيها ٢٨٦ ٣٧ معلما

مدارس للتدمير فى أمريكا

فى الولايات المتحدة جماعة مخيفة أسست مدارس كثيرة لتعليم طرق التدمير . وقد اكتشفت الحكومة الامريكية مؤامرة خطيرة لتدمير الدفاع الامريكى وضع أصحابها الرمال فى محركات الطائرات ، ومواد مدمرة فى محركات السفن الحربية ومواد كيمائية عظيمة فى خزانات السفن لتدميرها تدميرا تاما . ونصحت الحكومة جميع المدن بأن تراقب مياه الشرب خشية أن تمتد يد التدمير الى أنابيبها وخزاناتها

أوجه الشبه بين البدوي العربي وبين الرجل البريطاني



ألقى القائد البريطاني لجيش شرق الاردن الفريق كاوب باشا سلسلة محاضرات نشرتها جريدة الوفاء التي تصدر في بلدة عمان قاعدة شرق الاردن، وقد جاء فيها ما يأتي:

« ان حياة البدوي الاجتماعية مبنية على (القبيلة) والقبيلة - نظريا - هي ذرية جد واحد، ولكن - على الاكثر - لم يكن أفراد القبيلة أولاد جد واحد بالفعل، بل يجوز أن تكون مؤلفة من عدة عائلات تحالف بعضها مع بعض

وان اخلاص البدوي لعشيرته يشابه اخلاص الاوربي لوطنه، ويخدمها بقدر ما يخدم الاوربي وطنه تقريبا؛ ولكن الصفة الاولى البارزة الظاهرة في البدوي هي محبته الحرية. وهناك مشابهة غريبة جداً بين البدو وبين الانكليز في محبتهم للحرية، فالبدوي مخلص لعشيرته، ولكنه يدافع عنها باختياره ورضائه. والبدوي يحترم شيخ القبيلة مثلما يحترم الانكليزي الملك، ولكن كلا منهما لا يتحمل الاستبداد، لا من الشيخ ولا من الملك

ولكل من البدوي والانكليزي صفة أخرى وهي حرية القول فيما بينهم، ودوام المناقشة في أوقات السلم، فالذي لا يعرف طباع الامتين يخيل اليه أن الانكليز أو أبناء القبيلة البدوية غير مستعدين للدفاع عن كيانهما عند اللزوم، بسبب الاختلافات الداخلية بينهم، ولكن إذا حانت ساعة الخطر يتركون المناقشات ويتآزر بعضهم مع بعض مخلصين، حتى إذا زال الخطر كان لكل رجل حرية القول سواء في مجلس العموم بلندن، أو في مضيف شيخ القبيلة العربية، والحرية لا ريب أنها تعز شخصية الرجال

وللبدو صفة أخرى ممتازة، وهي البساطة والصراحة. فاذا خاصمك البدوي قاومك بكل قوته، ولكن اذا تغلبت عليه وأحسنت معاملته انصرف عن المقاومة واعترف لك بالغلب وصادقك، وعلى كل حال فانه لا يعرف الكذب والمشاغبة والدس

ولعلكم تظنون أن اخلاص البدوي لقبيلته عنه من الاخلاص لبلاده أو الحكومة. وأنا أكتفي بأن أقول ان لي ست عشرة سنة وأنا أستخدم البدو معي، وكان في هذه المدة تحت إمرتي مئات بل ألوف من جنود البدو، وقد تحارب قبائلهم الاصلية، وفي كل هذه المدة ومع كل هؤلاء الجنود لم يصادف ولا مرة واحدة أن ترك جندي الخدمة وفر بسلاحه أو بتجهيزاته، والذين حضروا أو درسوا حروب الدول يعرفون أنه يحصل دائما أن يهرب جنود من الجيش ويسلمون أنفسهم الى جيش العدو، أما جنود البدو فقد يكون العدو بعضا من أقاربهم ومع ذلك لم يحدث معي ولا مرة واحدة أن ترك أي جندي من البدو والتحق بالعدو »

احصاءات مصرية

بلغ عدد الذين ولدوا في مصر خلال العام الماضي ٧٢٠ ٦٩٧ مولودا، منهم ٦٥٠ ١٧٢ على دين الاسلام و ٢٩٠ ٤٦ نصارى و ١٢٥٨ من اليهود

وعقد في العام الماضي ٢٨٣ ١٨٣ عقد زواج، منها ٧٤٣ ١٧٥ لأزواج مسلمين، و ٥٩١٥ للاقباط الارثوذكس، و ٩٨٩ لكاثوليك و ٦٩٢ للبروتستانت، و ٤٨٤ لليهود

ووقعت ٩٩٩ ٥٧ حادثة طلاق، أكثرها بين المسلمين لأن الطلاق ميسور في الشرع الاسلامي، ومع ذلك فان من هذه الحوادث ١٥٦ حادثة طلاق بين الأقباط الارثوذكس، و ٩ بين الكاثوليك و ١٢ بين البروتستانت و ٧٧ بين اليهود. وان ألفين و ٣٠ حادثة طلاق وقعت في خلال الشهر الأول من الزواج

وبلغ عدد الذين توفوا في السنة الماضية في جميع القطر المصري ٤٧٢ ٤٢٨

النهابون في فرنسا أثناء الانسحاب

قبض على مائتين وخمسين شخصا في جنوب فرنسا بتهمة النهب أثناء تقهقر الجيش الفرنسي، وقد نهب بعضهم مخازن السكة الحديد، والمخازن التابعة لوزارة الدفاع وأخذوا كميات وفيرة من الاسلحة والذخائر

في يوم الثلاثاء ٢٠ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أسيوط ويوم الخميس التالي بسوق كفر الشيخ ان لم يتم سيباع قمح مبين بالمحضر ملك الشيخ عبد المطلب محمد الشاذلي النجار عمدة الناحية نفاذا لحكم ن ٢٢٧ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ٢٧٣ قرش خلاف النشر كطلب حضرة أحمد أفندي عبد القادر المهندس بالطرق والكباري بني سويف فعلى المشتري الحضور

في يومي ٢١ و ٢٢ اغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بهرمس مركز امبابه جيزة وبسوق المناشي سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك اسماعيل علي درويش وآخر من الناحية نفاذا لحكم ن ١٨٢٧ سنة ١٩٤٠ امبابه وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير الرسم كطلب عبد الحميد علي محمد نجم من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٦ أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٧ صباحا ببندر المنيا وبسوقها والايام التالية

سيباع منقولات منزلية ولوازم مكوجية موضحين بالمحضر ملك فاطمه فراج وفولي خليل نفاذا لحكم ن ٢٠٤٨ سنة ١٩٣٩ جنح البندر وفاء لمبلغ ٤٤٥ قرش وفيه النشر

كطالب علي أفندي ابراهيم البقال بشارع خيري بالمنيا فعلى المشتري الحضور

في يوم أول سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمشي مركز الاقصر ويوم ٣ منه بسوق الاقصر سيباع جمل مبين بالمحضر ملك محمد أحمد ابراهيم نفاذا لحكم ٣٢٥٥ سنة ٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٨٠ م غير ما يستجد كطالب محمد خليل ابراهيم المقيم بشارع فؤاد حارة حسن رائف ن ١١ قسم شبرا فعلى المشتري الحضور

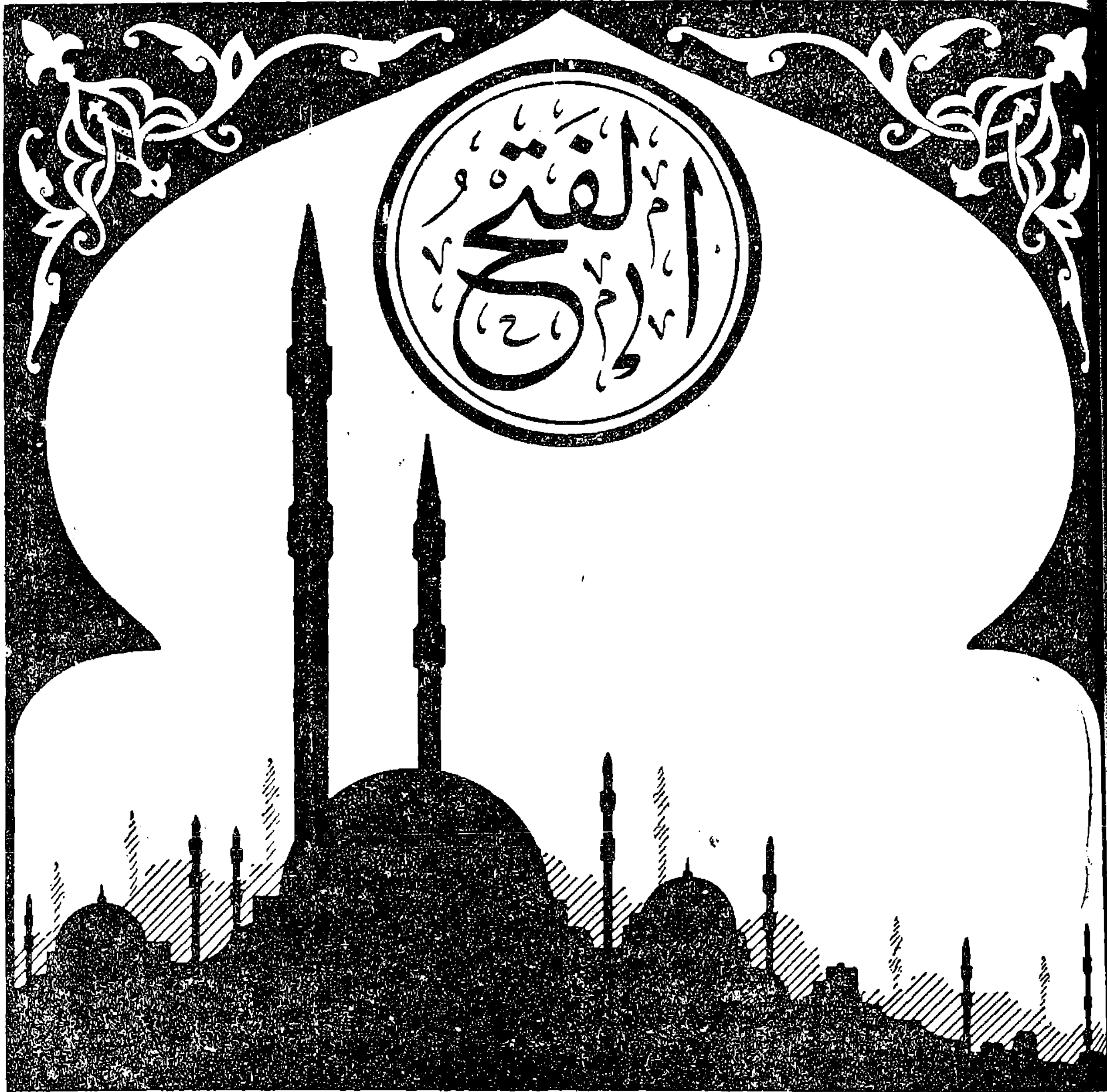
في يوم ٢ سبتمبر ٩٤٠ من الساعة ٩ صباحا بناحية الزوانية البحرية سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك السمان بدوي عبد الرحيم من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٥٧٨ سنة ٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٣٣٦ قرش كطالب الخواجا بهنام ميخائيل الفخراني صاحب أملاك من جرجا فعلى المشتري الحضور

في يومي ٥ و ١٢ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بخاتي وبسوق شبين الكوم سيباع قمح وتبن وحمار موضحين بالمحضر ملك السيد السيد كشك من الناحيه نفاذا لحكم ن ٣٣٩٥ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ حسن حسن الجزار بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الساحل قبلي وزمامه سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك أحمد حسوب أحمد من الحجز نفاذا لحكم ن ٢٩٠٧ سنة ٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٧٧٢ قرش غير النشر كطالب بشاي طانيوس من البلينا فعلى المشتري الحضور



العدد ٧١٩ (العام الخامس عشر)　　　　الخميس : ١١ رجب ١٣٥٩



فهرس

محكمة منيا القمح الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى فى القضية المدنية رقم ٢٢١ سنة ١٩٤٠

انه فى يوم الأربعاء ١١ سبتمبر ١٩٤٠ الموافق ٩ شعبان ١٣٥٩ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بقاعة البيوع والمزايدات بسراى المحكمة - سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى كل من عبد الحميد متولى محمد الشيمى ومحمود متولى محمد الشيمى وقبول بنت سالم الألفى من بنى قريش مركز منيا القمح - وهذا البيع بناء على طلب الست آمنه بنت السيد حجازى من بنى قريش مركز منيا القمح ومنتدب للدفاع عنها حضرة الاستاذ جوده أفندى محمد المحامى بمنيا القمح وبناء على تنبيه نزع الملكية المسجل بمحكمة الزقازيق الابتدائية الأهلية فى ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٣٩ ن ٦٣٤ تسجيلات - وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢ يونيه ٩٤٠ ومسجل بمحكمة الزقازيق الابتدائية الأهلية بتاريخ ٣ يوليه ١٩٤٠ ن ٤٠١ تسجيلات بالشروط الواردة بالحكم المذكور وفاء لمبلغ ٣٩ ج والمصاريف وما يستجد منها وبثمن أساسى قدره ٤٠ جنيها مصريا

بيان العقار وهو الكائن بناحية بنى قريش مركز منيا القمح

١٣٢ متر و ٩١ ديسى ضمن القطعة ن ١٣ ضمن ن ٢٥٥ س بحوض الدبابى ن ١ البحرى أحمد حسن حسانين وورثة أحمد الحار والشرقى منزل ورثة على القاش والقبلى منزل سليم عبد الغنى وورثة فاطمة أم الحسين والغربى ورثة صبح جاد وشارع به المنزل وهذا المنزل وارد ضمن سكن الناحية المعفى من الضريبة

فقط ١٣٢ متر و ٩١ ديسى لا غير

فعلى من له رغبة فى المشترى الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه للمزايدة وجميع الأوراق والشهادات مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها   كاتب البيوع

فى يوم ١٧ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية أبو صير دفنو ويوم ٢٢ منه بسوق اطسا سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك رمضان محمود عويس تاجر ومزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣١ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ١١٩ قرش غير النشر كطلب عبد الحميد محمد الغمرى تاجر عطاره بالفيوم بشارع الصوف البحرى   فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٧ و ٢١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طليا وبسوق أشمون سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك عبد السميع السيد اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٣١ سنة ١٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ٨٢ قرش خلاف النشر كطلب زكى شحاته أبو جندى بأشمون   فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٧ و ٢٢ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شم القبلية مركز مغاغه وبسوق مغاغه سيباع حمارتين مبينين بالمحضر ملك فريد جرجس جرجس من ناحية شم الكبيرة نفاذا للحكم ن ٨٧٩ سنة ٩٤٠ بنى مزار وفاء لمبلغ ٤٥٥ قرش المحكوم به والمصاريف كطلب ميخائيل أفندى غبريال تاجر ببندر بنى مزار فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشعرا سيباع سرير وملابس رجالى وخلافه مبينين بالمحضر ملك محمد السيد الشناوى من الشعرا تبع شطوط دمياط نفاذا للحكم ن٧٤٣ سنة ٩٤٠ دمياط وفاء لمبلغ ١٥٩ قرش غير النشر كطلب مصطفى ابراهيم الطايفى من الناحية   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية العثمانيه مركز البدارى مديرية أسيوط سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف سلمان محمد المقيم بقايتباى عنزل والد زوجته سيد عماره نفاذا للحكم ن ٣١٣١ سنة ١٩٣٧ مدنى الأزبكية وفاء لمبلغ ٢٣٩ قرش وفيه النشر كطلب يسين أفندى موسى سالم ناظر مدرسة عبد الفتاح حسين بشارع محمد زكى عوف ن ١٨ قسم روض الفرج   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ميت غراب ويوم ٢٢ منه بسوق السنبلاوين سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك المرحوم عبد الرحمن يوسف الشور يحيى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٣١ سنة ١٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ٣٦ ج و ٤٧ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرات ابراهيم بك فوزى وأحمد بك فوزى بصفتهما ناظرى وقف المرحوم عيسى باشا حمدى بمصر   فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٠ و ٢٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالكرنك وبسوق قرشوط العمومى سيباع بقره وفول مبينين بالمحضر ملك السيد سالم وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٤٤ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧١٤ قرش خلاف النشر كطلب أبو المجد محمد اسماعيل من الناحية   فعلى المشتري الحضور

مَنْ لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكنه الضعف فى القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتينّ من قبلك

اعمل لله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشاً فى مصر والسودان

٥٠ قرشاً فى الخارج

٦٠ قرشاً فى العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وافريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧١٩ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٢٦٤ ١١ رجب ١٣٥٩

الاســــــــــلام وحظُّنا منه



الاسلام هو الدّين القيم الذى اختاره الله ليكون دينَ الانسانية جميعها ، والدستور الخالد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وهو دين عبادة وسياسة ، وعلم وعمل ، ودنيا وأخرى . فيه ما يحتاج اليه الفرد فى نفسه وبيته وعشيرته وأمته ، وما تنشده الامم والشعوب لتحيا حياة طيبة وتعيش عيشة راضية

وليس الاسلام خفيا ولا مجهولا ولا عوج فيه ولا أمت ، اذ هو دين الصراحة والسماحة والقوة والنشاط والجلال والجمال ، وها هو القرآن الكريم وسنة النبى الكريم فيهما ما يدهش له الفلاسفة المتعمقون ، والأخلاقيون المنقبون ، وتسجد له العقول المفكرة والفِطَر النيّرة . وقد عرف المسلمون الأولون دينهم حق المعرفة ، وأشربت قلوبهم مبادئه السامية ومعانيه العالية ، فكان كل واحد منهم نموذجا جميلا نبيلا لهذا الدين الجميل النبيل

كان عالمهم مجاهداً بنفسه وبعلمه فى سبيل الله ، لا يبتغى بذلك الا وجه الله ، ولا هدف له الا هداية البشر : يطابق بين علمه وعمله ، فاذا وجد ثمت فرقا بينهما جاهد نفسه جهادا عظيما ليكون علمه وعمله كفتى ميزان . واذا اقترف إثماً استحيا أن يراه الله والناس مذنباً ، فيتوب توبة نصوحا ، ويعاهد الله عهداً وثيقاً أنه لا يعود الى الذنب ، سائلا ربه التوفيق والتسديد

وكان حاكمهم عادلا رحيما حازما شفيقاً خيّراً طيباً ، لا يميز نفسه عن شعبه بحالة خاصة فى مسكنه وطعامه ولباسه ، بل لعله يمتاز عنهم بالزهد والقناعة والرضا بأيسر العيش ليتفرغ لخدمة الحق ويسير بالأمة فى طريق العلوّ الصحيح والنهضة القوية ، وكان أحدهم يشتهى اللحم فاذا طبخ له فى مطابخ بيت المال عفّ عنه ورده على من هم أشدّ منه حاجة اليه

وجاءت هدية من ملك الروم لامرأة خليفة من خلفاء المسلمين ، فجعلها فى بيت المال لانها حملت بالبريد الذى ينفق عليه من مال الدولة

وقد همَّ بعضهم بالجمع بين الخلافة والسعى على الرزق لولا أن أهل الحل والعقد منعوه ليتفرَّغ لشئون المسلمين

وكان تاجرهم عفيفا طاهراً نقىّ اليد ، يدين الله على أن عمله هو إيصال حاجات المسلمين اليهم جيدة بربح قليل يكفى لنيل الحياة المرضية شرعا ، فاذا رخص السعر فرح واستبشر ، وإذا غلا حزن وبذل جهده فى دفع ويلات الغلاء عن اخوانه ، واذا كان فى سعة من الرزق تبرع بالطعام وما اليه لمن هم فى عوز وحاجة

وكان صانعهم مثال الجد والنشاط ، والصدق والوفاء والابتكار والتجديد ، والأمانة وحسن العمل والاتقان ، يقدّم لامته مطالبها بأيسر نفقة مستطاعة ، ويغنيها عن الاجانب ما استطاع الى ذلك سبيلا

وكان المسلم المهذّب نموذجاً للاسلام المتجلى فى القرآن الكريم وسنة النبى العظيم وعمل السلف الصالح رضى الله عنهم

هذا هو حظّ المسلمين الأوّلين من الاسلام ، فما هو حظنا منه ياترى ؟ وما مركزنا من تعاليمه وأوامره ونواهيه ؟

هل علماؤنا يقومون بواجبهم المفروض عليهم – ولن يحرمهم هذا من الدنيا الطيبة الحلال – أو هم يهتمون فى غالب أمورهم بالمناصب والوظائف أكثر من اهتمامهم بما هو من وظيفتهم الطبيعية بتكوينهم وتربيتهم ؟

نحن لن نجيب عن هـذا السؤال ، ولـكننا نعلم أن بعض العلماء يتبرمون برواتبهم القليلة فى نظرهم وإن كانوا لا يؤدُّون واجبهم الذى يأخذون هذه الرواتب عن طريقه ، وإن سألتهم عن السر سمعت منهم العجيب المدهش الغريب . وندرى أن بعض العلماء إذا توهموا التعارض بين مصالحهم الذاتية ومصلحة الاسلام العامة التمسوا المعاذير لايثار مصلحتهم الذاتية على مصلحة الملة ، وأرغموا أنفسهم على الاقتناع بأن ذلك يدخل فى باب الضرورات

وهل حكامنـا يقفون أوقاتهم على خدمة الأمة والسعى فى رقيها وتقدمها ويضحون براحتهم ومصالحهم الخاصة فى هذا السبيل ، أو هم يعنون بأنفسهم ودرجاتهم ومصالحهم أضعاف العناية بالمطلوب منهم للخير العام ؟

إنهم ادرى بحالهم وأعلم بأنفسهم وأعرف بما يعملون ، وكثير من النـاس يعلمون ، والميزان دقيق ، والثمار ظاهرة تحكم للشخص أو عليه ، وترفعه إلى القمة أو تهوى به إلى مكان سحيق

وهل تجارنا يرعون الدين فى تجارتهم والأخلاق فى معاملاتهم ، أو أن كثيرا منهم يقضّ مضجعه رخص الأسعار ، ويطفر به من الفرح استحكام الأزمة حتى يلتهم ما يقدر عليه من الربح ويجمع من المال مايستطيع ؟

نحن لا نحب أن نتعجل فى الجواب ، غير أننا رأينا تجارا هنأ بعضهم بعضـا باندلاع لهيب الحرب لتتضاعف ثرواتهم وتتكدس فى خزائنهم الأموال الطائلة . ولولا أعمال تمت فوق متناول أيديهم لرأى الجمهور من تعسفهم عجبا ، ولذاق منهم الأمرّين أشكالا وألوانا

وهل صنّاعنا كما تريد الاخـلاق الاسلامية صدقا وهمة وأمانة ورفقا ومعرفة وجلدا ونفعا ، أو هم مثال لاخلاف الوعد والتكاسل والتواكل والاهمال ؟

وهل نحن جميعا نجعل كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ شمسنا المضيئة ومرشدنا الأمين وأستاذنا الأول ، أو أننا نتسمى بأسماء المسلمين ونخالف فى كثير من أعمالنا ما يأمر به الله ورسوله ؟

ليزن كل منا نفسه بميزان الشرع الشريف وستنكشف لنا الحقائق ويتبين بُعدنا عما يريد الله سبحانه وتعالى فى أحوال شتى ليس هذا مجال تعدادها وإحصائها

فأين حظنا من الاسـلام الذى هو سرُّ السعادة والعزة والكرامة وسبب السلطان والفوز والفلاح ، وأين أثر ذلك فى معاملاتنا وفى اقامتنا صروح مجتمعنـا وبنيان دولتنا ؟

هل نـكتفى من الاسـلام بالشهادتين وببعض الفروض الخفيفة الظـاهرة ، ونترك كثيرا من المهمات

المظمى : كالجهاد باليد واللسان فى سبيل الله ولاعلاء كلمة الله ، والتعاون بالجهود والمعارف والاموال على رفعة المسلمين ، والعمل بالنفس والجاه على انقاذهم من المصائب والبلاء ، والحرص فى السرّ والعلن على رفع مستواهم بين الامم ؟

ان الاسلام عبادة وسياسة وأخلاق ومعاملة وايثار ، فان كنا مسلمين حقاً فلنتبع هذا الدين خطوة خطوة بمبادئه الفردية والاجتماعية ، فيكون حظنا منه عظيما ، ونفوز بالحياة السعيدة فى الدنيا ، ولسعادة الآخرة خيرٌ وأبقى

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

استاذ انجليزى يموت مسلما

لم يخسر المسلمون شيئاً بموت عدوّ الله اسماعيل أحمد أدهم كافراً بهداية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، منقبا عن الأكاذيب والأوهام حتى فى نسب هذا النبى الكريم ليضع من شأنه صلى الله عليه وسلم فى نظر من يجهله ، فلا يزيد الناس إلا معرفة بعلوّ مقامه وعظيم هدايته . ان المسلمين لم يخسروا شيئا بخروج مثل هذا الاحمق السخيف السفيه من حظيرة ملّتهم ما دامت البركة موعودة من الله لهذه الأمة الناجية بأن يزيد فى عددها من أهل الفضل والخير ممن نعلمهم ومن لا نعلمهم

ومنذ اسبوعين جمح جواد كان يتريض عليه فى جوار الهرمين من أرض الجيزة فاضل انجليزى كان يقوم على كرسى تدريس البلاغة الانجليزية فى كلية الآداب من جامعة فؤاد الاول، وهو مستر باترسن ، فسقط عن جواده فى أرض صخرية وتمزق بعض شرايينه فحمل الى مستشفى قصر العينى ، وبينما كان يفارق الحياة أعلن بصوت عربىّ صحيح أنه يشهد ألا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله . وبعد أن فاضت روحه بحثوا فى ثيابه فوجدوا فيها مصحفا نفيسا ، ثم وجدوا فى منزله حجرة للصلاة لم يكن يدخل من بابها إلا متوضئا . وعلموا أنه اختار لنفسه اسم (حسن نور الدين) . وكان خادمه وصاحب المنزل الذى يسكنه واقفين على كل هذه الحقائق ويعلمان أنه دخل فى الاسلام منذ كان فى بلاد الصين ، وطلب فى وصيته أن يدفن فى مقابر المسلمين . رحمه الله رحمة واسعة ونوّر وجهه يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه

كلمات

* ثلاثٌ من كنّ فيه فهو منافق - وان صام وصلّى وحجّ واعتمر وقال انى مسلم - : اذا حدّث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا اؤتمن خان

حديث شريف

* ينبغى للرجل أن يكون فى أهله كالصبىّ ، فاذا التمس ما عنده وُجد رجلا — عمر بن الخطاب

* دود الحرير أخرق : هلك تاركا للناس خيرَ ما لبسوا ، فما تركوا له منه كفنا . والنحل حكيم : طَعِمَ من كل الثمرات ، ثم أطعم — شوقى

* ان هذه (الحقوق) متى كانت انسانيةً محضة ليس فيها لله شىء ، فكلٌّ درهم يوضع فى يد الانسان يجعل فيها عقلا يحكم على عقله ، وكلُّ رغيف يستقرُّ فى معدته يخلق فيها ضميراً يستبدُّ بضميره ؛ فينفصل الانسانُ من الله ويبتعد عنه بمقدار ما يقرب من الغنى . وحسبه يومئذ فى اعتباره بعيداً جداً عن الله ورحمته أن يقال : ان بينه وبين ربه مسافةَ ألف دينار ...

مصطفى صادق الرافعى

* الاعتقاد يبعث على العمل ، سواء بُنى على الخيال أو على الواقع . والرجل لا عقيدةَ له كالسفينة لا دفّة لها ، أو هو آلة بلا محرك — غوستاف لوبون

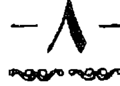
* ليس الابنُ عزيزا على أبيه لذاته ، ولكن لأنّ الأبَ يرى فيه امتدادَ نفسه ، ويرى فيه خلودَ حياته لأجيال مقبلة — تاغور

* الذى لا يقدر أن يقوم بواجب الأب ، لا يحقّ له أن يتزوّج ليصير أباً

جان جاك رُوسّو

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب « فجر الاسلام »

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب



نتكلم الآن على الحديثين اللذين حكم الاستاذ أحمد أمين بعدم صحتهما ، تطبيقاً لقواعد نقده الحديث :

الحديث الأول : « لا يبقى على ظهر الأرض بعد مائة سنة نفس منفوسة » ، وقد فهم منه الاستاذ أن مراد الرسول صلى الله عليه وسلم الإخبار بانتهاء الدنيا بعد مائة سنة ، فلذا حكم عليه بالوضع لمخالفته للحوادث التاريخية والحس والمشاهدة . والحديث أخرجه البخارى كاملا فى باب السمر فى الفقه والخير بعد العشاء من كتاب الصلاة ، وذكر جزءاً منه – وهو الذى نقله الاستاذ أحمد أمين – فى باب السمر فى العلم من كتاب العلم ، ونصه كما جاء فى كتاب الصلاة « أن عبد الله بن عمر قال : صلى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء فى آخر حياته ، فلما سلم قام النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد . فوهل الناس فى مقالة رسول الله عليه السلام إلى ما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة . وانما قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض يريد بذلك أنها تخرم ذلك القرن » . فهذا نص الحديث قاطع بأن الرسول أخبر صحابته فى آخر حياته – وجاء فى رواية جابر : قبل وفاته بشهر – أن من كان منهم على ظهر الأرض حيا حين قال الرسول تلك المقالة لا يعمر أكثر من مائة سنة ، ولم يفطن بعض الصحابة الى تقييد الرسول بمن هو على ظهرها اليوم فظنوه على اطلاقه وأن الدنيا تنتهى بعد مائة سنة فنبههم ابن عمر الى القيد فى لفظ الرسول . وكذلك فعل على بن أبى طالب كما فى رواية الطبرانى . وقد استقصى العلماء من كان آخر الصحابة موتا فوجدوه أبا الطفيل عامر بن واثلة وقد مات سنة عشر ومائة وهى رأس مائة سنة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيكون الحديث معجزة من معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام حيث أخبر بأمر مغيب فوقع كما أخبر . ذلك هو ما يفيده نص الحديث مع الوقائع التاريخية المؤيدة له . واليك أقوال الشراح أيضاً : قال ابن حجر فى فتح البارى « وقد بين ابن عمر فى هذا الحديث مراد النبى صلى الله عليه وسلم وأن مراده أن عند انقضاء مائة سنة من مقالته ينخرم ذلك القرن فلا يبقى أحد ممن كان موجوداً حال تلك المقالة . وكذلك وقع بالاستقراء فكان آخر من ضبط أمره ممن كان موجوداً حينئذ أبو الطفيل عامر بن واثلة ، وقد أجمع أهل الحديث على أنه كان آخر الصحابة موتا ، وغاية ما قيل فيه انه بقى الى سنة عشر ومائة وهى رأس مائة سنة من مقالة النبى صلى الله عليه وسلم » . وذكر الامام مسلم هذا الحديث بطرق متعددة وفى احدى طرقه عن جابر « ما من نفس منفوسة اليوم تأتى عليها مائة سنة وهى حية يومئذ » قال النووى « هذه الأحاديث قد فسر بعضها بعضاً ، وفيها علم من أعلام النبوة ، والمراد أن كل نفس منفوسة كانت تلك الليلة على الأرض لا تعيش بعدها أكثر من مائة سنة سواء قلّ عمرها قبل ذلك أم لا ، وليس فيه نفى عيش أحد يوجد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة » ونقل الكرمانى عن ابن بطال قوله « انما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن هذه المدة تخترم الجيل الذى هم فيه ، فوعظهم بقصر أعمارهم ، وأعلمهم أن أعمارهم ليست كأعمار من تقدم من الأمم ليجتهدوا فى العبادة » . أما وفاة أبى الطفيل فقد قال النووى فى التقريب : وآخرهم موتا أبو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة من الهجرة ، وفى أسد الغابة توفى سنة مائة وقيل مات سنة عشر ومائة ، وهو آخر من مات ممن رأى النبى صلى الله عليه وسلم . أخرجه الثلاثة . فأنت ترى أن هذا الحديث الذى كان فى الواقع من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم يحكم الاستاذ بكذبه تمشيا مع قانون النقد الجديد الذى وضع أسسه ففشل وفشل معه نقده

أما كيف وقف الاستاذ هذا الموقف ، وكيف حكم بكذب هذا الحديث فهنا محل العبرة ، ذكر ابن قتيبة فى (تأويل مختلف الحديث) أن النظّام ومن وافقه من رءوس الاعتزال وجهوا

للحديث مطاعن ، منها أن فيه أحاديث يكذبها الواقع ، وعدُّوا منها هذا الحديث . ثم تعقبهم ابن قتيبة وفند مطاعنهم وأجاب عن هذا الحديث بخلاصة ما ذكرناه من قبل . ولكن الأستاذ أحمد أمين الذى يحرص على أن يأتينا بنقد جديد ، والذى يطمئن الى حد كبير الى طعون النظام وغيره فى الحديث ، والذى يتأثر بمطاعن المستشرقين فى السنة النبوية وشكوكهم نحوها ، لم يعجبه دفاع ابن قتيبة على ما يظهر ، ولا ما كتبه الشراح حول هذا الحديث ، بل أغضى عن ذلك كله ، وأغضى عن تفسير ابن عمر للحديث ، واقتصر على جزئه الذى ذكره البخارى فى كتاب العلم . أما البخارى فعذره ما جرى عليه من تقطيع الحديث فى أبواب متعددة ، وأما الاستاذ فلا عذر له فى اقتصاره على نقل هذا الجزء فقط مع تنبيه الشراح هنالك على ذلك ، قال ابن حجر عند ذكر البخارى لهذا الجزء من كتاب العلم « قوله لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض » أى الآن موجوداً إذ ذاك ، وقد ثبت هذا التقييد من رواية شعيب عن الزهرى كما سيأتى فى الصلاة مع بقية الكلام عليه . ثم نقل عبارة ابن بطال والنووى وقد نقلناهما من قبل . وان تعجب فعجبك من أن الأستاذ أحمد أمين ذكر فى آخر فصله أهم مراجع بحثه وفى مقدمتها فتح البارى على البخارى والقسطلانى على البخارى وشرح النووى على مسلم . وهؤلاء الشراح قاطبة قد نبهوا على معنى الحديث ، وبينوا تقسيم البخارى له فى موضعين ، وأشاروا عند الجزء المختصر الى موضع الحديث الكامل ، فان كان اطلع الاستاذ على روايات الحديث وأقوال الشراح فكيف حكم بعد ذلك بكذبه ؟ وإن كان لم يطلع عليها فكيف عد تلك الشروح من مراجع بحثه ؟! بل كيف استباح الخوض فى هذا الموضوع على غير هدى ؟!

الحديث الثانى : من اصطبح كل يوم سبع تمرات من عجوة لم يضرَّه سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل » هذا الحديث أخرجه البخارى فى كتاب الطب ، وأخرجه مسلم أيضا . وللعلماء فيه مسالك : فمنهم من جعل هذا الحديث خاصاً بتمر المدينة عملا برواية مسلم « من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها » . ويؤكده حديث عائشة فى مسلم أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فى عجوة العالية شفاء . قالوا : ولا مانع أن يخص الله بلداً بميزة لا تكون فى غيرها ، كما وجد الشفاء لبعض الأدواء فى الأدوية التى تكون فى بعض تلك البلاد دون ذلك الجنس فى غيره لتأثير يكون فى تلك الأرض أو ذلك الهواء أو ببركة دعاء النبى صلى الله عليه وسلم وببركة يده الكريمة فقد كانت العجوة مما غرسه النبى صلى الله عليه وسلم بيده فى المدينة . وبعضهم قال : إن هذا عامٌّ فى كل عجوة لأن السموم انما تقتل لأفراط برودتها فاذا داوم على التصبح بالعجوة تحكمت فيه الحرارة وأعانتها الحرارة الغريزية فقاوم ذلك برودة السم ما لم يستحكم . والذى ارتضاه الأكثرون تخصيصه بعجوة المدينة . قال ابن القيم فى زاد المعاد : والتمر غذاء فاضل حافظ للصحة لا سيما لمن اعتاد الغذاء به كأهل المدينة وغيرهم ، وهو من أفضل الأغذية فى البلاد الباردة والحارة التى حرارتها فى الدرجة الثانية .. الى أن قال : وتمر العالية من أجود أصناف تمرهم فانه متين الجسم لذيذ الطعم صادق الحلاوة ، والتمر يدخل فى الأغذية والأدوية والفاكهة ، وهو يوافق أكثر الأبدان ، مقوٍّ للحرارة الغريزية ، ولا يتولد عنه من الفضلات الرديئة ما يتولد عن غيره من الأغذية والفاكهة ، بل يمنع لمن اعتاده من تعفن الاخلاط وفسادها . وهذا الحديث من الخطاب الذى أريد به الخاص كأهل المدينة ومن جاورهم ، ولا ريب ان للأمكنة اختصاصاً ينفع كثيراً من الأدوية فى ذلك دون غيره ، فيكون الدواء الذى قد نبت فى هذا المكان نافعاً من الداء ولا يوجد فيه ذلك النفع اذا نبت فى مكان غيره لتأثير نفس التربة أو الهواء أو هما جميعا ، فان للأرض خواص وطبائع يقارب اختلافها اختلاف طبائع الانسان ، وكثير من النبات يكون فى بعض البلاد غذاء مأكولا وفى بعضها سما قاتلا . وذكر فى موضع آخر أن التمر على الريق يقتل الدود فانه مع حرارته فيه قوة ترياقية ، فاذا أديم استعماله على الريق ضعف مادة الدود وأضعفه وقلله أو قتله ، وهو فاكهة وغذاء وشراب وحلوى » ويقول فى مكان آخر « ونفع هذا العدد من هذا التمر من هذا البلد من هذه البقعة بعينها من السم والسحر بحيث تمنع أصابته ، من الخواص التى لو قالها بقراط وجالينوس وغيرهما من الاطباء لتلقاها عنهم الاطباء بالقبول والاذعان والانقياد ، مع أن القائل انما معه الحدس والتخمين والظن ، فمن كلامه كله يقين وقطع وبرهان ووحى أولى بأن تتلقى أقواله بالقبول والتسليم وترك الاعتراض » اه

هذه خلاصة ما ذكروه فى هذا المقام ، والذى أراه ان المبادرة الى تكذيب حديث ورفضه لا يصح إلا إذا وهن طريقه أو حكم العقل حكما قاطعا بكذبه وبطلانه ، وهذا الحديث قد صح سنده من غير طريق عن أئمة الحديث ، ومتنه صحيح على

الاجمال حيث أثبت للعجوة فائدة وحض على أكلهـا ، ومن المقرر حتى فى الطب الحديث أن العجوة مغذية ملينة للمعدة منشطة للجسم مبيدة للديدان المنتشرة فيه ، أما أنه يقى من السم والسحر فهذا وإن لم يهتد الطب الآن الى اكتشافه فلا مانع من أنه يهتدى الى ذلك حين تتقدم الحضارة والعلوم أكثر مما هى عليه الآن فلا يصح المبادرة إلى رفض هذا الحديث استناداً الى أن الطب الحاضر لم يوفق إلى اكتشاف هذه الخاصة فى العجوة وهل اكتشفت خاصة الفيتامينات فى الفواكه وغيرها إلا بعد الحرب الماضية ؟ وكم من الأحاديث التى كان الناس يرونها مشكلة ومبهمة أصبحت الآن واضحـة المعنى مقبولة دالة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فى رسالته كما قدمنا من حديث الذباب فقد جرؤ ناس فى العصر الحاضر على تـكذيبه بل سبقهم رءوس المعتزلة الى ذلك ، ولـكن حدث أخيراً أن اكتشف أحد أعضاء البعثات العلمية الطبية فى الهند هـذه الخاصة فى الذباب حيث لاحظ أن فى الهند ناحيتين متقاربتين احداهما منتشر فيها وباء معدٍ والأخرى سليمـة من ذلك ، وبعد البحث تبين أن الناحية السليمة يكثر فيها الذباب فيقع على الآبار التى يشرب منها أهل الناحية ، فأيقن عندئذ أن وقوع الذباب على الماء هو السبب فى تطهير هذه النـاحية من ذلك الوباء . وكذلك القول فى حديث ولوغ الكلب فقد مشى الناس قديما على أن الأمر بتطهير الاناء من ولوغ الكلب بسبع مرات احداهن بالتراب أمر تعبدى لم يعرف السر فيه ، ولـكن الطب الحديث أثبت أن ولوغ الكلب فى الاناء ينشر فيه جراثيم لا يقتلها إلا الدلك بالتراب ، ومثل هذا كثير يعلم من كتب الطب التى ألفها الأطبـاء المسلمون حديثا . ويقينى أنه لو كان فى الحجاز معاهد طبية راقية ، أو لو كان تمر العالية موجوداً عند الأوربيين لاستطاع التحليل الطبى أن يكتشف هذه الخـاصة العجيبة فيه ان لم يكن اليوم ففى المستقبل ، وعلى كل فاقدام الاستـاذ أحمد أمين على القطع بتكذيب هذا الحديث جرأة بالغة منه لا يمكن أن تقبل بأى حال ما دام سنده صحيحاً من جهة النقد العلمى الاسلامى ، وما دام متنه صحيحاً الى حد كبير ، ولا يضره بعد ذلك أن لا يكشف الطب بقية ما دل عليه من خواص ، فالزمن كفيل بتحقيق ذلك ان شاء الله تعالى

ثم ذكر المؤلف فى ص ٢٦٧ أن علماء الحديث قسموه الى قسمين : متواتر ، وهذا يفيد العلم ، ولـكنه لم يوجد ، وبعضهم قال بوجود حديث واحد ، وبعضهم أوصل المتواتر الى سبعة . وآحاد ، وهو يفيد الظن ، و(يجوز) العمل به عند ترجح الصدق الخ

وهذا كلام ينبغى الوقوف عنده ، فان الذين اختلفوا فى عدد المتواتر كانت وجهات نظرهم مختلفة كما نص على ذلك السيوطى ، وإلا فمما لا شك فيه أن أحاديث المتواتر كثيرة لا تنحصر فى واحد أو اثنين أو سبعة . وأما حديث الآحاد فهو يحكى عن علماء الحديث القول (بجواز) العمل به ، ولا ندرى من الذى قال هذا القول ؟ والناس قسمان : منهم من يردّ الحديث كالنظام وهذا لا يعمل به مطلقـاً ، ومنهم من يقبله ويقول بحجيته كجمهور المسلمين ، وهؤلاء (يوجبون) العمل به إذا صح طريقه بلا نزاع ، فما حكاه الاستاذ من (جواز) العمل به إما أن يكون عن عدم اطلاع ومعرفة فيلزمه الجهل وهذا عجيب من متخرّج فى مدرسة القضاء الشرعى ، وإما أن يكون عن معرفة فيلزمه الدسّ والتحريف ، ولا ثالث لهما ، فأيهما يختار الاستاذ ؟

يتبع مصطفى حسنى السباعى

ترشيح السيد توفيق السويدى
وزيراً للعراق فى مصر

جاء من بغداد ان الحكومة العراقية رشحت سعادة السيد توفيق السويدى وزيرا مفوضا ومندوبا فوق العادة لها لدى حكومة جلالة الملك فاروق

وقد ولد السويدى بك فى سنة ١٣١٠ هـ (١٨٩٢م) ودرس الحقوق فى استامبول ، وعين قاضيا فى بغداد فى سنة ١٩١٧ ، ثم عميدا لمدرسة الحقوق فى سنة ١٩٢١ ، ثم عين رئيسا للمحكمة من سنة ١٩٢٢ الى سنـة ١٩٢٨ ، وفى تلك السنة عين وزيرا المعارف ، وفى سنة ١٩٢٩ عين رئيسا للوزارة ومكث فى الحكم حتى سنة ١٩٣٠ عند ما انتخب رئيسا لمجلس النواب ، ثم عين فى سنة ١٩٣٣ وزيرا مفوضا فى ايران ، وفى سنة ١٩٣٤ عين مندوبا دائما للعراق فى عصبة الامم ، وفى تلك السنة نفسها عين وزيرا للخارجية ، ثم رئيسا للوزارة ، ثم وزيرا فى لندن ، وهو الآن عضو فى مجلس النواب . وقد كان يتولى مفوضية العراق فى مصر قائم بأعمال ، وهـذه أول مرة تعين العراق وزيرا مفوضا فى مصر ، ويزيد معنى هذا التعيين أهمية أن الدكتور توفيق السويدى من أكبر رجال الدبلوماسية العراقية

استدراج الايطاليين فى الجنوب

القاهرة في ٧ ـ روتر ـ جاء فى بلاغ حربى أن طابوراً ايطالياً دخل زيلع يوم ٥ أغسطس بدون مقاومة ، وفي اليوم نفسه تحولت قوة كبيرة مكونة من الدبابات وفصائل من المدفعية والمدافع الرشاشة والطائرات على هرجيسة ، وانسحبت قوتنا التى كانت تعرقل أعمال العدو بعد أن ألحقت به عدة اصابات تحتوى على ثلاث دبابات ، وكانت اصاباتنا تافهة . وفى صباح ٦ أغسطس احتلت قوات المشاة المعادية والمدنية وسيارات القتال المدرعة ـ التى تقدر بألفى سيارة ـ بلدة ادوبناب ، وعرقلت قوة ميكانيكية صغيرة من السيارات التابعة لسلاح الهجانة حركات العدو ولم تصبها أية خسارة

القاهرة فى ٧ ـ ن . ش . ا ـ أذاعت القيادة البريطانية فى الشرق الأوسط بيانا رسميا الليلة قالت فيه : ان الايطاليين احتلوا زيلع بدون مقاومة ، وزيلع مدينة صغيرة تقع على خليج عدن فى الركن الشمالى من الصومال البريطانى ، أى على بعد ٣٠ ميلا من جيبوتى و ١٥ ميلا تقريبا من حدود الصومال الفرنسى . والطريق البرى الذى يؤدى اليها يمر من سهل قحل مكشوف تتناثر فيه الحشائش ، وبعد الساحل بميلين يتحول هذا السهل الى صحراء رملية . وفي مدة الصيف يكون مناخ هذا السهل مخيفا فان ريحا مستمرة مشحونة بالرمال تهب عليه فتحدث ظمأ لا يطفأ وترتفع درجة الحرارة الى ١٠٨ درجات فورنهيت في الظل ، والظل نادر جدا هناك . وهذه المنطقة المكشوفة لم تكن محتلة بقوات الصومال البريطانى ، لأن مركزها بعد انهيار الصومال الفرنسى أصبح صعبا لا يمكن الدفاع عنه ولا قيمة له . وبلدة زيلع مؤلفة من نحو ٥٠ منزلا مبنية بالحجر و ٦٠٠ كوخ وفيها شوارع ضيقة معوجة بنيت على أرض رملية في مستوى سطح البحر تقريبا ، ومعنى هذا أنها تصبح جزيرة فى أيام الفيضان . وليس فى زيلع ميناء بل هناك مرسى مكشوف بين زيلع نفسها وبين جزيرة سعد الدين ، والمكان الذى ترسو فيه السفن رملى قاعه من الطين وعمق الماء هنـاك من ١٨ الى ٣٠ قدما . ويبلغ مجموع سكانها فى هذا الوقت من السنة ٦٥٠٠ تقريبا بالرغم من أن هذا العدد يزداد كثيرا فى موسم التجارة عند ما يتحسن الجو فى الشتاء . وزيلع هى نهاية طريق برى أو طريق القوافل يتجه الى داخل الحبشة ، وكان هذا الطريق من أهم الطرق التجـارية الداخلية الحبشية قبل بناء سكة حديد جيبوتى بين عامى ١٩٠٢ و ١٩١٢ ، وبعد ذلك الحين دأب فى استخدام هذا الطريق التجار الوطنيون الفقراء الذين يعجزون عن دفع النفقات الباهظة التى تدفع على تجارتهم إذا نقلت بالسكة الحديد

وتجارة زيلع كلها مع عدن التى تشحن اليهـا المنتجات لتوزيعها بواسطة السماسرة والتجـار فى عدن . والبضائع التى تصدر من زيلع فى أيام الموسم التجـارى هى الجلود والملح والبنادق وغيرها . وقد استولت حكومة الهند على زيلع فى عام ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) واحتلتها القوات البريطانية فى سنة ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤ م) وعرضت على الحـكومة الحبشية مع ممر الى داخل البلاد قبل الحرب الحبشية الايطالية ولكن فرنسا وايطـاليا لم تسمحا للحبشة بذلك ، وكان اعتراض فرنسا لأسباب تجارية ظاهرة أما ايطاليا فانها كانت تخشى أن يستورد الأحبـاش الاسلحة من هذا الطريق

فرنسا فى افريقية الغربية والاستوائية

أذاعت وكالة هافاس من فيشى أنه صدر مرسوم جديد يعيد تنظيم ادارة الممتلـكات الفرنسية فى افريقية الغربية وافريقية الاستوائية ، فقد أصبحت افريقية الاستوائية الفرنسية مستعمرة اتحادية بعد أن كانت ثلاث مستعمرات تؤلف وحدة ادارية منذ سنة ١٩٣٤ ، وان يكون للمستعمرة الغربية مور يتانيا وكذلك دكار وملحقاتها حاكم خاص ، لكنها ستحتفظ باستقلالها الذاتى ، وتوضع تحت سلطة حاكم السنغال . وهذا المرسوم الجديد يتمم مرسوم ٢٥ يونيو الذى أقام وحدة القيادة العليا فى تلك الاصقاع

عمل العراق فى النهوض بالعرب والعروبة

ـ بمناسبة تعيين السيد توفيق السويدى وزيراً مفوضاً فى مصر ـ

جاء فى أنباء بغداد أن حكومة العراق رشحت سعادة السيد توفيق السويدى ليمثل مملكته فى القطر المصرى بمرتبة وزير مفوض. وهذا التعيين اذا تم أفاد البلادين كثيراً، لانه يرفع درجة التمثيل فى المملكتين الى المرتبة التى تصبو اليها نفوس الغيورين على مصالح العرب والمسلمين

والسيد توفيق السويدى من أنبل الاسر العراقية وأبرز الشخصيات العربية، شغل منصب عميد لكلية الحقوق وتولى التدريس فيها فتخرج على يديه عدد كبير من رجالات العرب فى العراق وسوريا وفلسطين. وتولى تمثيل مملكته فى لندن، وتربع فى دست وزارة المعارف، وذهب الى الحجاز لتصفية المشكلات التى كادت تحدث حرباً بين المملكتين الشقيقتين، وهى مشكلات الخلاف على الحدود وأهمها مسألة بصة والشبكة والسلمان، فكان خير سفير. وتولى رئاسة الوزارة مرتين فقاد الامور خير قيادة بحزم وعزم عظيمين

وأهم ما يمتاز به الوزير العراقى ذكاء مدهش وعلم غزير وغيرة محمودة على الشئون العربية عامة والعراقية بوجه خاص. ولقد كان لدخول فخامته فى الوفد العربى للدفاع عن فلسطين أفعل التأثير، فذهب الى لندن مع أنبل رجال العرب وفى مقدمتهم ـ كما يعلم القراء ـ سمو الامير فيصل النائب الملكى فى الحجاز، وصاحب المقام الرفيع على ماهر باشا، وفؤاد حمزة بك، وعونى بك عبد الهادى وقد عمل الوفد كثيراً فى القاهرة قبل سفره الى لندن وبعد عودته منها، كما دافع عن قضية سوريا أيضاً فى لندن وباريس بهمة عظيمة

ولقد امتاز رجال العراق جميعاً باخلاصهم للخدمة العربية والعمل على توحيد جبهة العرب، فسافرت وفودهم الى الحجاز ونجد والى اليمن وسوريا وفلسطين ومصر ووفقت لتثبيت دعائم الحلف العربى بين العراق والمملكة العربية السعودية ومملكة اليمن، ثم عمل رجال العراق العظام لميثاق سعد آباد فتم عقده بين العراق وتركيا وايران والافغان. وهكذا يعمل رجال العراق لايجاد جبهة قوية من الشعوب العربية والاسلامية بعد ما دلتهم تجارب الدهر على أن لا حياة للامم الصغيرة الضعيفة بعد اليوم إذا ظلت كما هى منفردة غير مجتمعة

ومما أعان على اشاعة هذا الروح فى العراق اقتناع الملك فيصل به، فانه رحمه الله عمل بكل ما أوتيه من قوة وحصافة للاجتماع بجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ذلك الاجتماع التاريخى المشهور فى احدى السفن، ولم يثبط عزيمته ما وضع فى طريق ذلك الاجتماع من عراقيل كأداء، فتم ولله الحمد، وأثمر خير الثمرات، وكان ذلك العمل قبساً ونبراساً للعرب جميعاً، وجعله العراق مناراً له فى حياته القومية وتقاليده التاريخية

ولقد انبعثت فى مصر فى هذه الأيام دعوة للبحث والتفكير فى عمل ما يعود على الجامعتين العربية والاسلامية بالتوحيد والتقوية، ولكن مصر بحثت فى ذلك تحت ضغط الحوادث، وبعد ما التهب العالم بنار حرب شعواء لا يعلم مصيرها إلا الله علام الغيوب، بينما العراق أرسل وفوده من قبل هذا الأوان تدعو عملياً هذه الدعاية وتعمل لتثبيتها على دعائم التحالف والتوحيد والاندماج، برفع الحواجز الجمركية وما اليها من سدود وعراقيل، وفتح العراق مدارسه وكلياته لطلاب العرب

على اختلاف أوطانهم ينهلون العلوم فيها بالمجان ، واستقدم خيار الأساتذة من مصر وسوريا وأوربا لتدريس ما رأى مدارسه في حاجة اليه ، فخطا خطوات واسعة ومثمرة في هذا الميدان العظيم ، وها هي ذي بعثاته العسكرية في اليمن تعمل لتعليم أبناء اليمن أساليب الحرب ، وبعثاته الزراعية تعمل في نجد لتنمية زراعة جارته الشقيقة على أحدث وسائل العلم ، فبارك الله في أبناء الرافدين

وانا اذ نرحب بسعادة السيد توفيق السويدي لا نغمط أحداً من اخوانه حقه ، فكل أبناء العراق سواسية في النهوض بالخدمة العامة للعرب عامة والعراق خاصة ، وكلهم غيور على النهوض بالوطن العربي في أية بقعة ندب لها ، وسواء لدينا في هذا الميدان السيد توفيق السويدي والسيد تحسين العسكري والسيد أحمد عزت وغيرهم من رجالات العرب ، فالكل في العمل لخدمة العرب سواء ، وهذا هو الشعار الذي يضمن للعرب الفوز في الامل المنتظر الذي يحتاج للهمة والاخلاص والصدق في الخدمة العامة ، وقد توفرت هذه كلها في العراق والحمد لله ، وهذا مما يطمئننا على أن المستقبل لنا ، والله الموفق لما فيه الخير والفوز

القاهرة — محي الدين رضا

غرق الباخرة محمد على الكبير

نسفت الباخرة محمد على الكبير احدى بواخر الشركة الفرعونية وهي في البحر الاتلنطي ، وقد نجا من ركابها سبعمائة أنقذتهم باخرة كانت بالقرب من مكان الحادث وأنزلتهم في احدى الموانىء الاسكتلندية ، وكانت الباخرة تقل الجنود والبحارة . وقد هاجمتها غواصة في أثناء الليل وغرقت الباخرة في مدة ساعتين وفقد ١٢٠ من ركابها معظمهم من الجنود الذين كانوا في أسرتهم عند ما حدث الانفجار . وكان البحر هائج الامواج فجعل انزال قوارب النجاة من الامور الشاقة

انسحاب بريطانيا من شنغاي

علمت وكالة روتر من المصادر الوثيقة أن الحكومة البريطانية أبلغت اليابان خبر انسحاب الجنود البريطانيين من شنغاي وشمال الصين ، وتقول دوائر لندن : ان سحب هذه القوات كان موضع تفكير الحكومة البريطانية قبل نشوب الحرب بوقت طويل . وقد كان الغرض الاساسي من وجود الجنود البريطانيين في شنغاي حماية أرواح البريطانيين وأملاكهم في المستعمرة الدولية من أعمال العصابات الصينية ! فلما تطورت الحرب بين الصين واليابان ، فقد الغرض الاساسي أهميته ، ولذلك رأت الحكومة البريطانية أن قوة بمثل هذا القدر يمكن استخدامها في غاية أخرى ، وفعلا تقرر ارسالها للقيام بأعمال أخرى أنفع

وتلقى روتر من شنغاي أن القواد العسكريين سيجتمعون لبحث في تعديل مناطق الدفاع على أثر انسحاب الانجليز . وتقول جريدة (تايريكو هيو) التي تعد لسان حال الجيش الياباني في الصين الوسطى : « ان المنطقة الانجليزية يجب أن تنقل الى السلطات اليابانية » . ويحتمل أن يحاول الامريكيون والروسيون القيام بالاعباء التي كانت تقوم بها القوات البريطانية

وتقول رسالة تلقتها وكالة « دومى » اليابانية من تيان تسن : ان السلطات العسكرية المحلية اليابانية قلقة من جراء الاشاعات القائلة ان الجنود الامريكيين سيحلون محل الجنود البريطانيين ، وان المفاوضات تجرى بين بريطانيا والولايات المتحدة

وتقول جريدة « يوموري شيمبون » انه لا يبعد أن تكون الأنباء التي وردت بأن سبعمائة جندي أمريكي في طريقهم الى شنغاي لحماية المصالح البريطانية صحيحة ، نظرا لما هو معروف عن صداقة بريطانيا والولايات المتحدة

الحج هذا العام

أذيعت من (الطائف) بالحجاز البرقية الآتية :

ترى الأوساط الحجازية أن لا مانع يؤثر على من يريد الحج ، فالطرق البحرية والبرية ميسرة لا خوف منها ، وتبذل الحكومة السعودية كل المساعدات لأمن الحجاج والطريق

مطـــــــالب اليابان

فى الهند الصينية الفرنسية

فيشى فى ٩ أغسطس - هـ - صرحت المقامات الحكومية ، فى صدد العلاقات الفرنسية واليابانية التى كانت موضوع عدة تعليقات فى الصحف الأجنبية ، بأن الحكومتين اهتمتا منذ مدة طويلة بأن تجعلا التعاون بينهما فى الشرق الأقصى يقوم على أسس متينة . ومنذ آخر شهر يونيه شرعت الحكومة العامة فى الهند الصينية فى فتح الحدود بين الصين والهند الصينية الفرنسية بوجب تسويات عقدت بين السلطات المحلية . وفى الوقت نفسه أرسلت بعثة اقتصادية الى الهند الصينية بغية اعداد قاعدة لاتفاق اقتصادى بين اتحاد الهند الصينية وبين اليابان . ويعمل سفير فرنسا فى طوكيو ووزير الخارجية اليابانية على وضع منهج سياسى واقتصادى للعلاقات الفرنسية واليابانية بغية الوصول الى اتفاق على مصالح البلدين واحتياجاتهما فى الشرق الاقصى

لندن فى ١٠ أغسطس - ر - كتب المحرر السياسى فى (الديلى هرالد) يقول : ينتظر أن تجيب فرنسا مطالب اليابان بشأن الهند الصينية ، والمطلب الاساسى خاص بحق انشاء قواعد عسكرية يابانية بحرية وجوية فى الهند الصينية ، وحق مرور القوات اليابانية فى خلال هذه البلاد ، لكي يتسنى لها دخول مقاطعة يوفان . وليس هناك أي شك في أن اليابانيين يعدّون التقدم بهذه المطالب وسيلة لخطة ترمي الى تمهيد السبيل للاحتلال العسكرى واحتمال ضم الهند الصينية كلها . ولم يقدم اليابانيون رسميا أي انذار ، ولكنهم ينوّهون بصورة شبه رسمية بأنهم سيلجأون الى القوة اذا لم يخضع الفرنسيون لمطالبهم . ويمكن القول ان الحكومتين الالمانية والايطالية ستشيران على المرشال بيتان باجابة اليابانيين الى مطالبهم سريعا

شنغهاى فى ٩ أغسطس - ر - تزداد الحالة فى الهند الصينية حرجا فى كل ساعة ، فان زيادة النشاط الذى تبديه الوحدات البحرية اليابانية وناقلات الجنود فى جنوب الصين ، تدعو الى الاعتقاد بأن القوات اليابانية تتأهب للقيام بحركة محتملة الوقوع فى الجنوب ، والمعروف فى شنغهاى أن حركة السفن اليابانية اشتدت فى الأيام القليلة الماضية بين جزيرتى فورموزا وهاينان الواقعتين فى بحر الصين شرق الهند الصينية الفرنسية وشمال الفلبين . ويقول المسافرون ان هناك قوات بحرية غير عادية محتشدة فى هذين المكانين خصوصا فى جزيرة هاينان ، ويقال ان هذه القوات تشمل بضع طرادات وحاملات للطائرات وعدد كبير من المدمرات والنقالات . والمعتقد أن كثيرين من الجنود اليابانيين نقلوا من جنوب الصين الى هاينان

وتقول الأنباء الواردة اليوم من ستونجكنج ان السلطات فى الهند الصينية الفرنسية تقيم الاستعدادات الدفاعية ، وان هناك حركات عسكرية كبيرة من جانب جنود أنام وتومكان . وفى خلال ذلك ينتظرون وصول الرد الفرنسى على المقترحات التى يقال انها ارسلت الى الحاكم العام بواسطة المفتش العام اليابانى فى الهند الصينية . والمعتقد فى كثير من الدوائر أن اليابانيين يشددون فى انشاء قواعد برية وبحرية وجوية لهم فى الهند الصينية ، لمهاجمة روسيا من هذه الناحية والوصول الى « كومنتج »

هونج كونج فى ١٠ أغسطس - ر - وردت الانباء بأن السفن الحربية وناقلات الجنود تصل يوميا الى وايشو وهاينان وغيرها من القواعد اليابانية تجاه الهند الصينية

شنغهاي فى ١٠ أغسطس - ر - نشرت الصحف الصينية أنباء من شونجكنج جاء فيها ان القوات الصينية ستدخل الهند الصينية اذا ما غزتها اليابان . وتقول الصحف الصينية ان أكثر من خمس فرق من خيرة القوات الصينية المؤلفة من وحدات ميكانيكية تلقت فى اليومين الاخيرين الامر بالتوجه الى كوايشو على مقاطعتى يونان وكوانجسى المجاورتين للهند الصينية

لندن فى ١٠ أغسطس - جاء من طوكيو أن وزير الخارجية اليابانية صرح لمندوبي الصحف « ان الموقف الدولى معقد جداً وملىء بالاحتمالات والتطورات غير المتوقعة . وهذا الموقف

العرب يفقدون أكرم أخلاقهم فى ظل الحضارة الاجنبية

قائد بريطانى ينذر العرب بعاقبة هذه النهضة الخاطئة

قال القائد البريطانى لجيش شرق الاردن ـ الفريق كاوب باشا ـ فى احدى محاضراته التى أشرنا اليها فى الاسبوع الماضى :

« كان أول حضورى الى بلاد العرب فى عام ١٩٢٠ ، ومن ذلك الوقت لم أزل موجودا بين قبائل العرب حتى اليوم ، وعند ماأفتكر برجال العرب الذين كنت أعرفهم قبل عشرين سنة يظهر لى أنه لا يوجد اليوم أمانة كالتى كانت موجودة بالوقت الماضى

ان البدو القدماء لم يكونوا متعلمين على الكذب ، وأتذكر جيداً أنهم كانوا يكتفون دائما فى حسم قضاياهم بقَسَم يقسمه الخصمان ، وإذا حلف أحدهم يميناً فمن المستحيل أن يشتبه أحد فى صحة كلامه ، حتى أنى كنت جربت مراراً عديدة مع بدو متهمين بجريمة مّا أنهم كانوا ينكرون فى بادىء الأمر ، ولكن إذا طلبت منهم الحلف بالله كانوا دائما ينفضون جيوبهم ثم يبتسمون ويعترفون بأنهم مذنبون . وكذلك فى قضايا اعادة المنهوبات ، اذا حلف المتهم يمينا فى حضور المدّعى فقد كان الاخير يقبل ذلك حالا ويسقط دعواه ، ولم نكن نسمع فى ذلك الوقت ـ كما نسمع اليوم ـ أن عربيا حلف يمينا وثبت أنه كذاب ، وانى أفتكر بأن الحكومة هى التى علمت بعض العرب على الكذب ، وبالاخص بواسطة المحاكم ، أولا : لأن الكذب يعدّ ـ نوعا ما ـ طريقة مشروعة الدفاع أمام المحاكم ، والمحامى ينصح المتهم ألا يذكر التهمة ، وثانياً : ان البدو كانوا يعرف بعضهم بعضا ويحترم بعضهم بعضا ولم يكونوا يكذب بعضهم تجاه بعض فى ذلك الوقت ، ولكن البدو لم يكونوا يعرفون الحكومة بل يعتبرونها عدواً لهم ، والذى يكذب أمامها يعد معذوراً ، ولم تزل هذه الفكرة موجودة الآن عند بعض البدو وحتى عند الفلاحين الذين يحرّم بعضهم الكذب بينهم ولكن يستحلونه أمام الحكومة ، وفى هذه المناسبة أتذكر قضية حدثت قبل سبعة أعوام أو ثمانية ، فقد تشاجر ولدان من احدى القبائل فضرب أحدهما الثانى فقتله ، فقبضت الحكومة على القاتل الحقيقى وحلت القضية الى المحكمة ، فأنكر الجميع ـ أقارب القاتل وأقارب المقتول ـ وتبرأ القاتل بالمحكمة ، وبعد مدة قليلة حضر عندى الطرفان وأخبرونى بكل صراحة باسم القاتل وطلبوا أن أتوسط بينهم فى دفع الدية . فهم لم يكذبوا الا أمام المحكمة ، وأما فيما بينهم فلم يحاولوا أن يخفوا القاتل

ان البدو مجبورون طبعا أن يشتروا جميع حاجياتهم من المدن ، وأن يأخذوا الطعام غالبا والبضاعة من التجار فى موسم الخريف بالدّين ، وفى موسم الصيف يدفعون الثمن للتاجر مواشى أو صوفا أو غير ذلك . وقبل عشرين أو ثلاثين سنة لم تكن لهم عادة فى أخذ سند أو وصل أو استعمال أية ورقة كانت بين الطرفين ، بل كان التاجر يسلم الحبوب والبضاعة للبدوى ، وفى الصيف كان البدوى يرجع الى التاجر ويسأله شفاها عما يطلبه منه ويدفعه له ، وكان الطرفان يأتمن بعضهما بعضا ، وحتى هذا اليوم أصادف أحيانا رجالا من البدو وأسألهم عن ديون التجار عليهم فيجيبون بأنهم ليس لهم علم بذلك بل ان العلم عند التاجر . ولكن

يجب أن تقابله اليابان بايجاد نظام سياسى جديد ، وذلك بتقوية دفاعها الوطنى ، وبالمضي فى انشاء منطقة أسيوية ذات منافع مشتركة تتعاون فيها اليابان مع أكثر عدد ممكن من الدول الاجنبية التى تشترك مع اليابان فى وجهات النظر . وان مقاومة حكومة شونجنكنج قد وصلت مرحلتها الاخيرة ، وانها لم تستطع الثبات فى تلك المقاومة الا بما كان يصل اليها من الذخائر والمؤن عن طريق الهند الصينية وبورما ، وقد انقطعت هذه الامدادات الآن » .
ثم قال « ان فرنسا قد أخذت بالتدريج تقبل وجهة النظر اليابانية العادلة »

واشنطون فى ١١ أغسطس ـ ر ـ تقول المصادر المطلعة هنا انها تلقت معلومات من مصادر عالية تقول ان حكومة فيشى أصدرت أمرها بالمقاومة إذا هاجمت اليابان الهند الصينية الفرنسية

تسجل المعاملات الآن بسند ، ويشهد عليها كاتب العدل ، ومع ذلك كثيراً ما نسمع أن بعضهم يتهمون بتزوير السند أو بسوء الامانة ، ولذلك فاننا مجبورون - مع غاية الاسف - أن نعترف بأن الأمانة عند العرب ليست الآن كما كانت سابقا . وهنا أيضا نقطة أتأثر منها جداً ، وهي أننا نسمع كثيراً عند العرب أن والد فلان كان صاحب أمانة ولكن ولده متعلم فأصبح غير أمين . ولا شك أنه يوجد شيء من الصحة في هذه التهمة . فهل يا ترى من الضرورى أن الرجل الذى يتعلم بالمدارس يتعلم فى نفس الوقت سوء الامانة ؟ لم يكن ذلك صحيحا فى بلدان غير هذه البلاد ، فى انكلترا مثلا نرى الطبقات الجاهلة ليست صاحبة أمانة أكثر من الطبقات المتعلمة . وهذه القضية الجوهرية بل الحيوية تتوجه بمسئولية عظيمة علينا نحن موظفى الحكومة ، فما فائدة اجتهادنا فى خدمة هذه البلاد وأهلها - فى فتح الطرق والتجارة والمدارس - اذا كانت نتيجتها كلها أن يصبح أهل الامانة كذابين ، وأن يتعلم أصحاب العدل والانصاف التزوير والخيانة ؟ وما هى أسباب فشل جهودنا فى تحسين أحوال وأخلاق القبائل ؟

أعتقد أن الاسباب هى محاولتنا تقليد مدارس أوربا ، لأن أوربا مشغولة سطحيا بالماديات فقط وليس بالروحيات ، أما الروحيات فهى موجودة بالحقيقة فى أوروبا ولكن أكثرها موجود داخل العائلات ، وغير ظاهر أمام الاجانب . وعلى كل حال اذا كان فى أوربا فضائل فهى مبنية على العادات القديمة وعلى الدين ، وليس من الممكن لأمة أجنبية ان تكسب عادات وتاريخ ودين أمة ثانية . وليس من الممكن لامة أن تكسب من أمة أخرى الا للماديات السطحية ، وأما المعنويات والعواطف فمن الصعب على الأجنبى أن يفهمها ، لذلك فان العرب اذا أرادوا أن يستعيروا من أوروبا فلا يستطيعون أن يستعيروا الا أشياء خارجية سطحية وغير حيوية ، ولكن - ويا حيف ! - أثناء محاولاتهم كسب هذه الاشياء الثانوية يكونون قد فقدوا صفاتهم الاصلية الحيوية !؟

في يوم الثلاثاء ٢٠ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مصرس اليان مركز منوف و يوم السبت بعده بسوق منوف سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد محمد الفيشاوى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٦٤ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٩٠ م خلاف النشر كطلب محمود ابراهيم البابلى من الناحية فعلى المشترى الحضور

الحالة فى البحر الاحمر ونقل الحجاج

تلقت وكالة روتر برقية من مكاتبها فى القاهرة قال فيها : ان كل نجاح يمكن أن يحرزه الطليان نتيجة لتقدمهم نحو خليج عدن ، لا يمكن اعتباره شيئا ذا قيمة . على أن هذه الخطوة التى يرمى اليها الطليان لا يمكن أن تتم الا اذا استولوا على قناة السويس ، وأكرهوا الاسطول البريطانى على الخروج من البحر الاحمر الذى يعدّ طريقا بحريا بريطانيا خاليا من تهديد العدو على الرغم من طول خطوطه الساحلية . وليس فى البحر الاحمر سوى بضع غواصات ايطالية ، أغرقت الطائرات البريطانية واحدة منها يوم ٨ أغسطس ، أما الاسطول الايطالى فى هذه المنطقة فهو أقل عدداً وقوة من الاسطول البريطانى ، ولهذا فانه لا يجرؤ على الخروج فى عرض البحر ومهاجمة السفن التجارية

وقد علم أن الحكومة السعودية صرحت رسميا أن طرق الملاحة التى تنقل الحجاج فى البحر الاحمر سالمة ولا يخشى عليها من أى عدوان . ومعنى هذا أنه ليس هناك ما يمكن أن تخشاه سفن الملاحة المصرية فى هذا البحر . ثم ان ايطاليا لا تستطيع أن تفتح الباب الذى أغلقته بريطانيا فى وجه العدو ، فحالت دون أن ينقل مؤنه وذخائره عبر قناة السويس فالبحر الاحمر . ومن رأى المراقبين هنا أن الجنود الايطالية فى الحبشة لا بد وأن تكون قد ابتلعت . ولن تكسب ايطاليا سوى القليل التافه من غزو الصومال البريطانى . وعلى فرض أنها استطاعت أن تستولى على بربرة ، وأن تحتل بقية الاماكن ، فذلك يعنى أن ايطاليا أضافت الى متاعبها الكثيرة فى الحبشة ركنا آخر يزيد فى هذه المتاعب . واذا حاول العدو أن يتقدم فان لنا حليفا قويا فى فصل الاعداء عن ذخائرهم ومؤنهم التى ترد اليها من ايطاليا ، ونعنى به الشمس المحرقة الملتهبة القظى ، وتلك الصحراء الجرداء التى لا ماء فيها للجنود

فى يومى ٢١ و ٢٨ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الشيخ ابراهيم مركز قويسنا منوفية و بسوق قويسنا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك رضوان أحمد نوفل من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٣٥٢ سنة ١٩٣٨ قويسنا وفاء لمبلغ ١ ج و ١٩٠ م غير النشر كطلب مرقص أفندى مينا التاجر بمنشاة صبرى فعلى المشترى الحضور

الهند ونظـــــــــام الدومنيون

لندن في ٨ أغسطس - وجه اللورد لنلثجو حاكم الهند العام دعوة الى كبار الهنود ، ومن بينهم زعماء حزب المؤتمر والمسلمين ، للاشتراك في مجلس حاكم الهند . وأصف الدوائر البريطانية هذا العمل بأنه تقدم نحو الحكم الذاتي في الهند

سملا في ٨ منه - روتر - ألقى نائب الملك في الهند بيانا له أهمية دستورية واسعة النطاق قال فيه : « في شهر أكتوبر الماضي أوضحت حكومة جلالة الملك - المرة الثانية - بأن نظام المستعمرات المستقلة (الدومنيون) هو النظام الذي تنويه الهند ، وأنها على استعداد للسماح بتوسيع مجلس الحاكم العام حتى يشمل عددا معينا من ممثلي الأحزاب السياسية ، وأنها تقترح تأسيس لجنة استشارية . ورغبة في تسهيل هذا التعاون المتناسق أصبح من المرغوب فيه أن يحدث اتفاق ما في الولايات بين الأحزاب الكبرى تمهيدا لتعاونها المشترك في الحكومة المركزية ، ولسوء الحظ لم يتم هذا الاتفاق

ومن الواضح أن أسباب الخلاف الاولى التي حالت دون تحقيق الوحدة الوطنية لم تزل بعد ، ومع أسف الحكومة البريطانية الشديد لا تشعر بأنها مضطرة بعد الآن - بسبب هذا الخلاف - الى تأجيل التوسع في مجلس الحاكم العام وانشاء هيئة تشرك الرأي العام الهندي مع الحكومة في ادارة دفة الحرب بطريقة أوثق مما مضى . وقد سمحت لي حكومة جلالة الملك تبعا لذلك أن أدعو عدداً من ممثلي الشعب الهندي للانضمام الى مجلسي التنفيذي ، كما سمحت لي أيضا بتأسيس مجلس استشاري للحرب يجتمع في فترات منتظمة ويضم بعض ممثلي الولايات الهندية وأصحاب المصالح الاخرى في حياة الهند الوطنية في مجموعها العام »

وأضاف اللورد لنلثجو الى ذلك أن آراء الاقليات ستدرس بعناية تامة عند اعادة النظر في أي نظام دستوري ، ثم قال : « ولا شك في أن حكومة جلالة الملك لا تستطيع أن تفكر في نقل مسئولياتها الحالية - من أجل السلام ومنفعة الهند العامة - الى أي حكومة ترفض عناصر كبيرة وقوية في الهند الاعتراف بسلطتها بطريقة مباشرة ، ولا تستطيع حكومة جلالة الملك أيضا أن تساهم في ارغام هذه العناصر على الخضوع لمثل هذه الحكومة

ولقد ألح البعض الحاحا شديداً في أن يكون وضع النظام الدستوري من الناحية الأساسية بواسطة الهنود أنفسهم ، وحكومة جلالة الملك تعطف على هذه الرغبة ، وتأمل في أن تراها وقد تحققت من الناحية العملية تماما ، مع وجوب تنفيذ الالتزامات التي أصبحت تقع على عاتق بريطانيا تبعا لصلتها الطويلة الماضية بالهند

ومن الواضح أن هذا الوقت - الذي أصبحت فيه الامبراطورية البريطانية مشتبكة في الكفاح من أجل وجودها - ليس هو الوقت الذي يمكن أن تحل فيه المسائل الدستورية الأساسية حلا حاسما ، ولكن حكومة جلالة الملك تخوّل لي أن أعلن بأنها على استعداد الموافقة على تأليف هيئة تمثيلية من العناصر الرئيسية في حياة الهند القومية بعد انتهاء الحرب وبأسرع ما يمكن ، وذلك لكي تضع هذه الهيئة مشروع الدستور الجديد . وتساهم حكومة جلالة الملك بكل مساعدة في مقدورها للتعجيل بالقرارات التي تصدر عن جميع المسائل الأخرى الخاصة بالدستور ، والى أن يحدث ذلك ترحب وتشجع - بكل الطرق الممكنة - كل خطوة عملية مخلصة قد يتخذها الهنود أنفسهم الوصول الى أساس اتفاق ودي عن : -

أولا - الشكل الذي ستتخذه الهيئة التمثيلية بعد الحرب والوسائل التي تصدر بها قراراتها

ثانيا - مبادىء وقواعد الدستور نفسه »

في يومي ٢١ و ٢٨ أغسطس ٩٤٠ من الساعة ٩ صباحا بناحية ميت يعيش مركز ميت غمر وبسوق ميت غمر سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أمينه السباعي ابراهيم عامر من الناحية نفاذا الحكم ٢١٨ سنة ٩٣٩ س المنصورة وفاء لمبلغ ٥٠١ قرش وفيه النشر كطلب الحاج أحمد أحمد لاشين من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشث مركز العياط و يوم ٢٤ منه بسوق المتانية مركز العياط سيباع عجل بقر مبين بالمحضر ملك دسوقي ابراهيم خضر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٣٢ سنة ١٩٤٠ العياط وفاء لمبلغ ٢ ج وفيه النشر كطالب فريد أفندي يوسف من المتانية مركز العياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجزيرة النصيرات سيباع مواشي وغلال موضحين بالمحضر ملك محمد محمود أحمد حنوص من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٧٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٧٨٧ قرش وفيه النشر كطالب أحمد محمد محمود من النصيرات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية القوصيه مركز منفلوط سيباع مواشي و خلافه موضحين بالمحضر ملك رجب حسين خليفه من الناحيه نفاذا الحكم ن ٨٦١ سنة ١٩٤٠ منفلوط وفاء لمبلغ ١٨١١ قرش خلاف النشر كطالب حضرة زكريا بك مهران المحامي بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم عبود سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك الست زينب عبد العزيز قايد وصية قصر المرحوم ابراهيم عبد الكريم وفاء لمبلغ ٥ ج قيمة الغرامة المحكوم بها بجلسة ١٧ يونيه ٩٤٠ في القضية ن ٥ سنة ٩٣٤ بخلاف المستحق من المصاريف كطالب مجلس حسبي مديرية الغربية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الحمامية بنجع بني عمران تبع بندر أسيوط سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عبد الصبور أفندي يس محمد محروس الصراف بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٨٩ سنة ١٩٤٠ أخميم وفاء لمبلغ ٢٤٨ قرشا غير النشر كطالب بطرس بباوي الدكيش من بندر أخميم فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٥ و ٢٧ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالروافعه وبسوق الاقصر سيباع مواشي وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد بغدادي من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٣٠ سنة ٩٤٠ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرشا وفيه النشر كطالب الشيخ بغدادي علي حسن من البياضية فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٥ و ٢٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالسبخايه و بسوق دراو سيباع أغنام ومواشي ومراكب مبينين بالمحضر ملك ليمي محمد علي حسن من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٤٥ سنة ١٩٤٠ كوم أمبو القضائية وفاء لمبلغ ١٧٧٨ قرش غير النشر كطالب الحاج عثمان سعيد عبد الرسول التاجر بالسبخايه فعلى المشتري الحضور

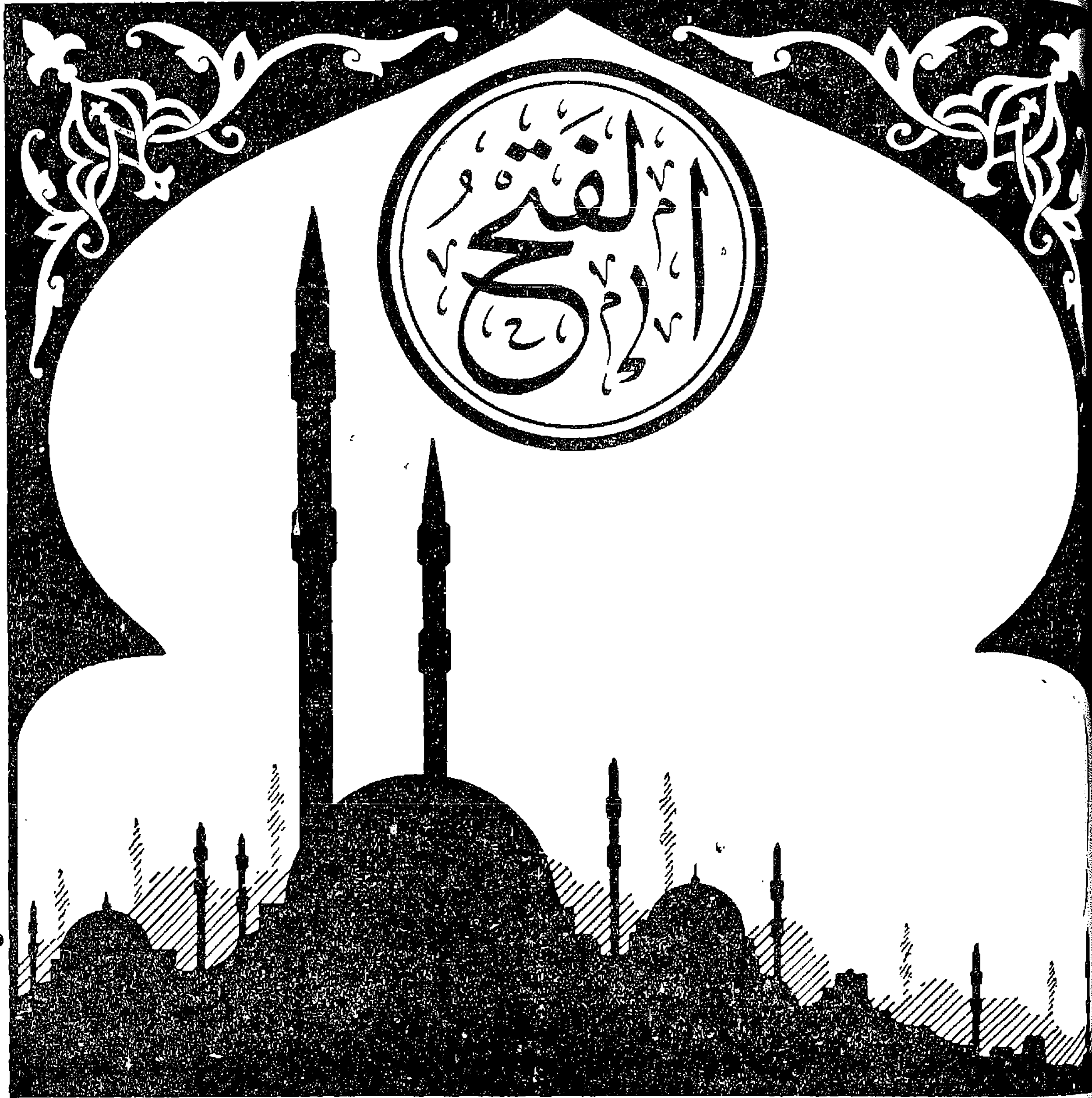
في يوم ٢٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر الجيزة بزقاق المرمى حارة الخولا حارة اولى سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك زينب ابراهيم عدوى من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٣٦٢ سنة ١٩٤٠ الجيزة وفاء لمبلغ ١٨٩ قرش غير النشر كطالب الحاج سعيد محمود المجان القاطن ببندر الجيزة حارة الخولا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية فزاره بالقريه مركز طهطا سيباع غلال مبين بالمحضر ملك الحاج حسن محمود عمرانه من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٤٧ سنة ١٩٤٠ طما وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ٥ م وفيه النشر كطالب الخواجا شفيق مخائيل الصراف التاجر بطهطا او كيل الرسمي عن بشرى أفندي مخائيل فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، تلافيا للخطأ و تسهيلا للعمل

العدد ٧٢٠ (العام الخامس عشر) 	الخميس : ١٨ رجب ١٣٥٩



فهرس

في يوم ٢٥ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية متبول مركز كفر الشيخ ويوم ٢٩ منه بسوق كفر الشيخ سيباع حمار وقمح وشعير موضحين بالمحضر ملك سلامه أبو زيد وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٦٥١ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ
كطالب عبدالمقصود أفندي عطيه الزاوي التاجر بكفر الشيخ
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بديرب نجم الحطه سيباع ثور بقر وأردب قمح مبينين بالمحضر ملك السيد محمود الشافعي وعلى محمود الشافعي من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٨٤ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٠٠ قرش غير النشر كطالب على أفندى هلال التاجر بديرب نجم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى صبح سيباع بقره مبينة بالمحضر ملك عبد العليم عبد الرحيم حسانين الخطيب من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٦١٣ سنة ١٩٤٠ أبو تيج وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطالب نصيف شنوده من أبو تيج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شنشور ويوم ٤ سبتمبر بسوق أشمون سيباع جاموسه وحمار موضحين بالمحضر ملك بكر على البكل من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٧٩ سنة ١٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ١٣٥١ قرش خلاف الرسم كطالب سكينه على البكل من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزقاق نصر ن ٢ قسم بولاق سيباع جلاليب وبدل وبلاطى صوف وخلافه موضحين بالمحضر ملك سعيد سلطان أحمد المقيم بزقاق نصر نفاذا الحكم ن ٧٤٧ سنة ١٩٣٤ مصر وفاء لمبلغ ٦ج و ١٩٨ م غير النشر
كطالب الحاج حسن محمد حسن المقاول
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ونينه الشرقية مركز سوهاج سيباع فول موضح بالمحضر ملك عبد الاله عبد العال خضر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٤ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٤٣٧ قرش غير النشر
كطالب مصطفى حسين أحمد من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم أول سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكوم جبريل تبع الحامسنه سيباع حمار مبين بالمحضر ملك مصطفى امبابى اسماعيل من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٨٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٧٨/٥ قرش غير النشر كطالب محمد محمود جاد الله من الحايسيه مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية النسايمه مركز المنزلة دقهليه سيباع زراعة قمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك أحمد أحمد عامر مورث حوده أحمد عامر وآخرين نفاذا الحكم ١٦٠٣ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٨٠ م غير النشر كطالب الشيخ عطا محمود حاده التاجر بالمنزلة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ سبتمبر ١٩٤٠ بعزب الفدان بكفر الهزازى مركز الزقازيق سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك نصار ناصر محمد عليوه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٤٠ سنة ١٩٤٠ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٨٨ قرش غير النشر
كطالب الشيخ عبد الله عليوه من أبو حماد
فعلى المشترى الحضور

في يوم الثلاثاء ٣ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالعركى والثلاثاء الذى يليه بسوق فرشوط سيباع بقرة وعجلة بقر موضحين بالمحضر ملك شاكر عليو من العركى نفاذا الحكم ن ٤٠٨١ سنة ١٩٤٠ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرشا غير النشر
كطالب عبد اللطيف مهران من فرشوط
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر ادفو سيباع بلاريص وقال موضحين بالمحضر ملك أبو زيد أسعد حسن القناوى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٨٤ سنة ١٩٤٠ ادفو وفاء لمبلغ ٨٣ قرش خلاف الرسم كطالب محمد هاشم خليفه فراش محكمة ادفو الشرعية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر المناشى ويوم ١٩ منه بسوق بيا العمومى سيباع قمح موضح بالمحضر ملك ابراهيم جنيدى اسماعيل من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٠٠ م غير النشر
كطالب قلم كتاب محكمة ببا الجزئية الاهلية
فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

مَبَادِئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة

[أنـ]ـت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية

مفتوحة لجميع حملة الأقلام المصلحين لنشر الموضوعات الإسلامية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن والهند وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٢٠ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ٭ تليفون ٥٥٢٦٤ ١٨ رجب ١٣٥٩

(وأعِدُّوا لهم ما استطعتم من قوّة)

صدقَ الله العظيم ، وبيّنَ للناس ما يجب عليهم أن يعملوه إذا أرادوا عزّة الحياة ، وهيبة السلطان ، والخلاص من الطامعين ، والمستبدين الظالمين

ولقد كنا نقول بشتى الوسائل : إن الاسلام هو الدين الذي يجب أن يرجع إليه العالمون كلهم ، لما فيه من مبادىء القوة في النفس والروح والعقل والجسم والدين والدنيا . ولقد بدأت الحرب منذ عام وظهر في ثناياها ما به العبرة لمن يعتبر ، ووضح أن العزم الفولاذي والجيش العرمرم والسلاح الماضي وإعداد وسائل الحزم العملية المستطاعة هي السبب في الفوز والظفر والنجاح المؤثل ، وتجلّى أن الاتحاد والتآزر بين الشعوب المتشابهة والأمم التي تلف لفاً واحداً هما سرّ الخلاص من المدمّرين والغزاة العتاة ، على شريطة أن يكون هذا الاتحاد والتآزر قبل فوات الأوان ، والفرصةُ مواتية والميدان فسيح

ولقد بذلتْ فيما مضى أمم متعدّدة كلَّ ما في جهدها لاضعاف الأمم الشرقية وإزالة معالم العزة منها ظانة أن هذا يفيدها ويكفل لها التسلط والاستبداد ، وغفلت عن قدرة الله تعالى وقضائه في خلقه . ولما شبت نار هذه الحرب المدمّرة أرادت دولة هي الآن صديقة لألمانيا أن تتقي الصدمة الأولى بجنود مستعمراتها كما فعلت في الحرب الماضية لتستعدَّ من ورائهم ، فلم يمهلها العدو الراصد المدجج بالسلاح من كافة ضروبه وعامة أنواعه ، وانصرف عن مهاجمتها من حيث كانت تتوقع هي ، فاخترق لنفسه مسالك أخرى وانساح في أرضها كالطوفان لا يبقي ولا يذر ، وفي بضعة عشر يوما اصطلمها اصطلاما وسحقها سحقا ، وقضى على جيشها المنظم فتطاير تطاير الحبوب في البيدر ، وكانت مأساة لم ير لها التاريخ نظيراً ، وهزيمة ماحقة أذلت ما كان لها من صلف وعنفوان لا مثيل لهما . وهنالك التفتت إلى الأراضي التي أساءت إليها فلم تجد لها ثمة وليا ولا نصيرا ،

بل سمعت العتب المرّ على إهمال تسليح هذه البلاد بالاسلحة المادية والروح المعنوية، لتحسن الدفاع عن نفسها إذا وقعت الواقعة واقترب الخطر الداهم، فعضّت بنان الندم ولات ساعة مندم، وأضاعت نفسها وغيرها. ولبئس ما كانوا يصنعون

وها هو الشرق لا يزال مهدّدا بأشدّ الأخطار من الأعداء قريبهم وبعيدهم، وعدوّ منهم عنيد يتوعد الشرق بالزحف عليهم ليجوس خلاله ويقوّض نهضته واستقلاله ويجتث أصول قوته وأسباب عزته وكرامته. ولو كان الشرق الآن يعج بالجيوش الجرارة المزوّدة بالأسلحة الميكانيكية الجديدة والآلات الحربية الحديثة لكان آمنا من أيّ هجوم قريب أو بعيد، لأن الجندى الشرقى سيد جنود العالم غير منازع، ولا سيما المسلم الذى يأمره دينه بالجهاد ويعلمه أنه إن فاز فهو سعيد وإن قتل فهو شهيد. ويجعله بعشرة مقاتلين وقت تمام الاستعداد، وباثنين عند نقص هذا الاستعداد. ويقيننا الذى لا يتحوّل أن الأعداء لو علموا قوة الشرق وعرفوا أن له جيوشا تحميه وتدافع عنه دفاعا متكافئا مع نهضة هذا العصر واستعداده ما جال بخاطرهم التفكير فى الاعتداء عليه أو التحرش به

وثقتنا لا تتزعزع فى أن المتضامنين مع الشرق فى مصيره كان يسرهم أن يروه الآن مشحوذ العزائم كامل الأهبة ليطمئنوا اليه ويتفرغوا هم للميادين الاخرى الواسعة، وأنهم متأثرون لضياع وقت كثير كان يفيد فى هذه المهمة الكبرى التى حض الله عليها فى الكتاب الكريم قبل أن يعرف الناس شيئا من فنون الحرب ومهماتها الدقيقة، فوضع بهذا أساس حماية الامة وخلاصها من العدوان

والمسلمون كلهم يعرفون حكم كتابهم فى الحرب ومعنى قوله تعالى ﴿وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة﴾، ولكنهم كانوا الى زمن قريب غير مطلقى الايدى فى إعداد أنفسهم إعدادا حربيا، وهم الآن يعلمون ما هو الخطر المزمع أن يداهمهم، ويعملون على تلافيه جهدهم، فعسى أن يوفقوا، وأن تنضم اليهم القوى التى يهمها أمرهم ويعز عليها أن يصابوا

وبعد فاننا نتعلم من الحرب دروسا، ونأخذ عنها ما ينفعنا ويعود علينا بالجدوى، اذا أحسنا الاستفادة. وغاية ما نتمناه أن تضع هذه الحرب أوزارها قبل أن تلتهم الأخضر واليابس وتزيل الحضارة كلها من الوجود، وأن يترك قادة الشرق التردد والاحجام، وينضم بعضهم الى بعض متعاونين متساندين، وألا يخافوا من الخير فليس فى الخير ما يخيف، والله جل جلاله ينير لنا الطريق ويلهمنا ما ينقذنا بمنه وكرمه انه على ما يشاء قدير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

من شيخ علماء الاسكندرية

الى رئيس الوزراء

كان فضيلة الاستاذ الشيخ محمود أبو العيون شيخ علماء الاسكندرية قد وجه نداء الى صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا فى أواخر أيام وزارته يطلب فيه أن توجه الدولة عنايتها الى انهاض الأمة بالدين والخلق، لأن الأمة قد ابتعدت عنهما كثيراً. ونحن فى زمن لا ينهض فيه المسلمون إلا بالاسلام وبما حث عليه من أخلاق

وقد وجه فضيلته فى هذا الاسبوع نداء آخر الى صاحب الدولة حسن صبرى باشا رئيس مجلس الوزراء، ومما قاله فيه:

« انه لن يصلح أمر هذه الأمة إلا بالاعتصام بالدين، والحفاظ على تقاليده وشعائره. ولا يفسد أمرها إلا بالتفريط فى دينها، والتورط فى أخلاقها، وعكوفها على لذاتها وشهواتها، خصوصا فى الظروف التى تتجه فيها القلوب وتنصرف فيها الى الله سبحانه وتعالى. وأمتنا - أعاذها الله من سخطه ونقمته - وهى ما هى من الجوع والقحط والهلع والكرب ومصيرها المعلق بخيط الهباء، لاهية عن دينها، منحلة فى أخلاقها. فانظر - يارعاك الله - الى الملاهى والمسارح والمقاصف وأندية القمار وحانات الخمور وبيوت الفساد والشرور، تجدها مكتظة عامرة زاخرة بالشباب الضائع بالعشى والابكار »

فعسى أن توجه الدولة عزائم الجد الى هذه النواحى من ضعف الامة فتنقذها منها وتوجهها الى الله والى ما يأمر به من استقامة ومن عمل صالح

تحريف الحقائق الاسلامية

فى كتاب فجر الاسلام

سافر صديقنا الفاضل المحقق الاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعى الى الشام لانهاء موسم القيظ فى وطنه حمص ، وسيوافينا منها ببقية مقالاته النفيسة التى ينبّه بها على ما وقع من تحريف للحقائق الاسلامية فى تلك الصفحات القليلة من كتاب فجر الاسلام الخاصة بعلم الحديث . وحبذا لو أن كل مشتغل بفرع من فروع العلوم الاسلامية ـ كتاريخ علم الكلام وتاريخ التشريع ، وتفريع الاحكام ، وغير ذلك ـ ينبه على ما وقع فى كتاب الاستاذ أحمد أمين من أخطاء من تلك النواحى ، حتى لا ينخدع بها الاغرار والذين ينقادون للشهرة

وقد اجتمعنا فى الأسابيع الماضية بطبقة عالية من أهل الفضل وفحول العلماء ، فرأيناهم معجبين الاعجاب كله بمقالات الاستاذ السباعى ، وبالمحاضرة التى سبق لنا نشرها بقلمه بيانا لمكانة الامام الزهرى وعلو كعبه

ولمناسبة ماجاء عن الأحاديث المتواترة فى آخر المقالة الثامنة من مقالات الرد على فجر الاسلام طلب الينا أحد أفاضل العلماء أن نذكر عناية علماء الاسلام بتدوين الحديث المتواتر ، وقد أفرده بالتأليف الحافظ جلال الدين السيوطى فى كتاب سماه (الأزهار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة) ، وألف فيها العلامة السيد مرتضى الزبيدى شارح القاموس والاحياء كتاباً مستقلا ، ومن آخر ما ألف فى ذلك كتاب لمفتى دمشق العلامة السيد محمود حمزة الحسينى رحمهم الله جميعا

اكتشاف نقود عباسية فى العراق

وجدت فى قرية النشوة التابعة للبصرة ١٠٤٥ قطعة من النقود التى كانت متداولة فى العهد العباسى ، وقد نقش على احدى صفحتيها (لا اله الا الله) وعلى الثانية رسم بعيرين فى وسطهما كلمة (الله) ، وقد اتضح أنها ذات قيمة أثرية كبيرة وقد تسلمتها الحكومة

كلمات

• الاقتصاد فى النَّفَقة نصف المعيشة ، والتودُّد الى الناس نصف العقل ، وحسنُ السؤال نصف العلم

حديث شريف

• أعزّكم الله بالاسلام ، فمهما تطلبوا العزّ بغيره يذلّكم الله

عمر بن الخطاب

• لو علم الملوك ما نحن فيه من النعيم والسرور وقلة التعب ، لجالدونا عليه بالسيوف

ابراهيم بن أدهم

• الصالحون يبنون أنفسهم ، والمصلحون يبنون الجماعات

شوقى

• الحظُّ كلمة غامضةٌ غموضَ النفس الانسانية ، يتعزَّى بها أهل الارض جميعا ويظهرون فيها ايمانهم الفطريَّ الذى لا بدّ منه للقلب . فما دام الكون على تركيبه العجيب ، وما دام هذا التركيب على غموضه المعجز بحيث لا يمكن أن يعرف بجملته ، وما دام فى هذا الاعجاز موضعُ حيرة للعقل ، فلا بدَّ فى اللغات من ألفاظ تصور كل ذلك وتصفه على تلك الوجوه العجيبة ، بحيث تكون اللفظة إقراراً من الانسان وان جحد ، وصورة لايمانه وان كفر

مصطفى صادق الرافعى

• اقامة همَّة الجماعة وتَبِعَتِها ، مقامَ همة الفرد وتبعته ؛ نزولٌ بالانسان الى أحطّ دركات الكفاءات البشرية

غوستاف لوبون

• ان أوربا فقدت هيبتها فقداناً تاما فى جميع أرجاء آسيا ، وذلك لأنه لم يبق لدى أوربا شىء روحىٌّ تستطيع أن تُمدَّ به آسيا . وقد كانت آسيا فى سنوات ماضية تنظر الى أوربا نظرة التقديس ، وهى الآن ترى أن أوربا لا تنطق بالصدق

تاغور

الهند الصينيـــــــــــــــة الفرنسية

بالرغم من استفحال المعارك فى سماء أوربا ، فان الأنظار لا تزال متجهة الى الشرق الاقصى ترقب حركات اليابان فيما ترمى اليه من تنفيذ خططها القديمة على أثر استسلام هولاندا فى شهر مايو الماضى ، وسنوح الفرص لجس نبض أمريكا وانجلترا فيما يتعلق بأندونسيا ، ثم للاتصال بمستعمرات فرنسا فى الهند الصينية تحقيقا لما تسميه « آسيا الشرقية الكبرى »

ومستعمرات فرنسا تتألف من كامبوج وكوشنشين وتونكين وأنام ولاووس وميناء شوانج

أما مستعمرة كامبوج فكانت مملكة مستقلة ، ولا تزال الى اليوم ذات عرش يقوم عليه ملك ، والملك الحالى اسمه سيزوات مونفونج وقد ولد سنة ١٨٧٥ وتولى الملك فى مثل هذا الشهر من سنة ١٩٢٧ ، ولكنه ملك مسكين لا يستطيع أن يفتح خطابا يرد عليه من أحد الا اذا أذن له اليوزباشى الفرنسيُّ المندوب للسيطرة عليه . ولا يخرج للفسحة الا باذن الضابط ، وهو لا يتمتع من دولة الحرية حتى ولا بحرّيته فى نفسه وبيته . وقد استولت فرنسا على مملكته سنة ١٢٨٠ هـ (١٨٦٣ م) وتبلغ مساحة مملكته ٧٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين ونصف ، أى بمقدار سكان سوريا ، وعاصمتها واقعة فى الجنوب الغربى واسمها (بنوم بنه)

وبعد خمس سنين من استيلاء فرنسا على المملكة السابقة استولت على وطن آخر واقع فى شرقيها يسمى (كوشنشين) ، وقد استولت عليه بالضغط الاستعماري على ملك أنام الذى اضطر أن يتنازل عنه لفرنسا ، ويبلغ سكانه نحو خمسة ملايين ومساحته ٢٤ ألف ميل ، وهو أكثر عمرانا من مملكة كامبوج ، وعاصمته مدينة سيجون على بحر الصين ، وكان للفتح صديق فى تلك العاصمة من عرب جيبوتى وهو الاستاذ السيد على بانبيلة ، وقد علمنا منه الشيء الكثير من أحوال تلك الجهات

وفى سنة ١٣٠١ هـ (١٨٨٣ م) وصل داء السرطان الاستعمارى الفرنسى الى (تونكين) فى شمال مملكة أنام وهى متاخمة للصين الجنوبى ، وفيها قريب من تسعة ملايين نسمة وتبلغ مساحتها ٤٣ ألف ميل وعاصمتها هانوى على مقربة من ساحل خليج تونكين ويبلغ عدد سكان العاصمة ١٥٠ ألفا

وفى السنة التى بعدها أنشبت فرنسا مخالبها فى مملكة (أنام) كلها بعد أن بترت منها فى السنين السابقة البلاد السالفة الذكر ، وتبلغ مساحة هذا الجزء منها ٥٨ ألف ميل وعدد سكانه نحو ستة ملايين وعاصمته (هويه) ولا يزال على عرشها الى اليوم امبراطور على الطريقة الفرنسية فى الاستعمار ، وامبراطورها الحالى (باود داى) ولد قبل الحرب الماضيـة بسنة واحـدة وكان قد اشيع فى الشهر الماضى خبر اغتياله ثم تبين أنه لا صحة لهذا الخبر

وأما لاووس ـ وتشمل مملكة لوانج برابانج ـ فقد وضعت فرنسا يدها عليها سنة ١٣١١ هـ (١٨٩٣ م) وتبلغ مساحتها مائة ألف ميل وسكانها مليون نسمة وعاصمتهـا بلدة صغيرة اسمها (فيانتيان) عدد سكانها عشرة آلاف

ولم تشبع فرنسا من الاستيلاء على جميع هذه البقاع ، فسعت فى سنة ١٣١٧ هـ (١٨٩٩ م) الى حمل حكومة الصين على الرضا باعطائها ميناء (شوانج) أو (كوانج) بايجار اسمى لمدة ٩٩ سنة ومساحة هذا الميناء ٢٥٠ ميلا وسكانه ٢٠٠ ألف نسمة

وان اليابان عاملة الآن بالحاح على أن تكون هى صاحبة الاولوية فى الاستيلاء على هذه الجهات ولا ندرى ما يكون موقف أمريكا وانجلترا منها ، والله أعلم من جميع خلقه بما يكون مصير الامم بعد هذه المحنة القائمة

استيلاء اليابان على (شوانج)

طوكيو فى ١٧ أغسطس ـ ر ـ احتلت القوات البحرية اليابانية ميناء شوانج ، لتقوية الحصار على طول سواحل الصين الجنوبية

مسألة داود خوجه

بين اليونان وايطاليا

داود خوجه مسلم ألباني يظهر أنه على جانب من الشجاعة، ويدل اسمه على أنه من المشايخ لأن كلمة (خوجه) بمعنى شيخ (١). والذي يستنتج مما قيل عنه حتى الآن أن الايطاليين دفعوه لاجتياز حدود ألبانيا والدخول منها الى بلاد اليونان للقيام بمهمة من المهمات، واتفق عقب ذلك أن قتل داود خوجه، فادعت ايطاليا ان الحكومة اليونانية هي التي أوعزت الى اثنين من اليونانيين فقتلاه، واستدلت من هذا الحادث ومن حوادث أخرى أقلّ منه على أن الحكومة اليونانية تضطهد الاقلية الالبانية التي تنزل في بلاد اليونان بجوار حدود ألبانيا. وقالت حكومة اليونان ان اثنين من الارنؤوط اجتازا الحدود اليونانية بعد دخول داود خوجه وحدثت بينهما وبينه مشاجرة قتل فيها داود، وأنهما اعترفا بذلك بعد القبض عليهما. فطلبت حكومة ايطاليا من حكومة اليونان تسليم هذين الارنؤوطيين اليها ما دامت حكومة اليونان تدعي أنهما هما القاتلان وأنهما معترفان بالقتل وأنهما من رعايا ألبانيا وهما معتقلان تحت يدها. فلم تجب اليونان هذا الطلب. واتسع الخلاف بعد ذلك بين الحكومتين لمصالح تنشدها ايطاليا من التحرش باليونان. وفيما كان أهالي جزيرة تنوس — الواقعة في مركز متوسط بين بلاد اليونان وساحل ازمير — يحتفلون بعيد لهم ديني في يوم الخميس الماضي، سمعوا بانفجار ثلاث قذائف من غواصة مجهولة تحت الطراد اليوناني (هيلي) فأغرقته واختفت، ولا يرى اليونانيون غريماً لهم في هذا الحادث غير ايطاليا. أما ايطاليا فأنكرت صدور ذلك عنها، غير أن صحفها تحوّلت الى شواظ من نار تسلق اليونان بالتهم، والحالة تنذر باتساع الشر في تلك الجهات من الشرق الأدنى، والله أعلم بما يضمره الغيب

وفيما كانت اليونان قائمة قاعدة حزناً على ضرب الطراد (هيلي) أذيعت بعد ذلك أخبار أخرى عن اطلاق الايطاليين ٢٤ قذيفة على مدمرتين يونانيتين كانتا تحرسان ست سفن يونانية في طريقها من جزيرة (تنوس) الى (بيرية) حاملة جرحى الطراد هيلي والزائرين الذين حضروا الى تنوس ليشاهدوا الاحتفال الديني يوم الخميس الماضي. وهذا الحادث الثاني اعتذرت عنه ايطاليا بأنها لم تبلَّغ رسمياً عن حركات هذه السفن لتتفادى ما يحدث لها. وطلبت من حكومة اليونان أن تحيطها علما بعد الآن بحركات السفن اليونانية

وبعد فان بلاد اليونان محاطة بالحصون والأسلحة الايطالية، فالبلاد الايطالية الأصلية واقعة الى غرب اليونان، وألبانيا التي يحتلها الايطاليون واقعة في الشمال الغربي، بل ان بعض بلاد الالبانيين ومنها يانية وقورّلة تحتله اليونان جنوباً وبقية بلادهم تحتلها ايطاليا شمالا، ويمتد منها طريقان الى بلاد اليونان أحدهما من ألبانيا الى سلانيك شرقا، والثاني من ألبانيا الى مسلونجي على طول الساحل غربا، وفي الشرق من بلاد اليونان الجنوبية — على مقربة من سواحل تركيا — تقوم الجزائر الاثنتا عشرة (الدوديكانز) وقد كانت احدى تحف معاهدة فرساي التي اختصت بها ايطاليا، وكانت في زمن الدولة العثمانية ولاية عثمانية أكثر أهلها من الروم وجزء كبير منهم من المسلمين، وليس لايطاليا أية علاقة جنسية بسكان هذه الجزائر، ولكن معاهدة فرساي لم يكن يهمها وضع الشيء في محله بمقدار ما كان يهمها العمل بسياسة استرضاء المطامع الثملة بخمرة النصر، فنزلت ايطاليا في هذه الجزائر كالاسفين بين تركيا واليونان وباتت من ذلك الحين شوكة في جنب كل واحدة منهما. فاذا اتسع الخرق الآن بين اليونان وايطاليا فستكون ايطاليا محيطة باليونان من كل جانب، ولما كان تهديد ايطاليا لليونان يتضمن في الوقت نفسه خطراً على تركيا فالمنتظر أن تتسع دائرة الحريق في آفاق أخرى. ولعل مثل هذه الحوادث بعض الدلائل التي تحمل بعيدي النظر على القول بأن الحرب لا تزال في أولها ...

---

(١) وقد تصحفت كلمة (خوجه) في جميع جرائدنا اليومية عند ترجمة البرقيات ونقل ما فيها من اسماء الاعلام من الحروف اللاتينية الى الحروف العربية، فبعضهم كان يكرر كتابتها في كل يوم بلفظ (خوتزا) وبعضهم بلفظ (هوتما)، وهذا من الأدلة التي كنا استدللنا بها على ان الحروف العربية إذا كانت مشكولة أضبط في الدلالة على النطق الصحيح من الحروف اللاتينية

ويل للمـــــــــــترفين !

من الدلائل العملية على صحة دين ، وأنه من وحي الله ، إخباره عن مستقبل الأمم والشعوب ، وتغلغله في تعرف النفوس ووسائل قوة الأمم وضعفها

والدين الاسلامي الحنيف مفعم بهذه الدلائل العملية الناصعة ، وهي تؤلف شطرا مهما جدا من براهين أحقيته وصحته التي لا يمتري فيها من كان عنده عقل أو ألقى السمع وهو شهيد

ومن هذه الدلائل التي نسوقها – بمناسبة الحالة الحاضرة – حكمه على المترفين المنعمين الفاسقين بالدمار والهلاك والاضمحلال. انظر قوله تعالى : ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ﴾ ففيها على إيجازها بيان للامة التي يترف رؤساؤها ويقبلون على اللذات والشهوات ويغفلون عن وسائل القوة والحيطة ، فيتبعهم الشعب بسائق القدوة والتقليد ، ويحل به الضعف والخور ، فاذا صدم الناس صدمة تزايلوا فورا عن مراكزهم ، وانحلت عزائمهم ، وأصبحوا قوما بورا

ولقد كنا نتحادث مع بعض أهل العلم ، فقال أحدهم : لولم يكن في القرآن الحكيم إلا هذه الآية الشريفة لكفت برهانا على أنه تنزيل من حكيم حميد ، فوافقنا جميعا وزدنا قولنا : نعم إن هذه الآية دليل عظيم على ما ذكرت ، والقرآن كله كذلك ، والحق أحق أن يتبع ، ولكن أكثر الناس غافلون

بدأت هذه الحرب منذ أكثر من عشرة أشهر ، فكتبنا عنها كثيرا وبيّنا أن القوى المعنوية أثراً بالغا في النصر والغلبة . وكنا نقصد بهذه القوى المعنوية أموراً كثيرة : منها الصبر ، والبعد عن الشهوات ، والعزوف عن السفاسف وعن مطالب الشيطان ، وترك الاغراق في الترف والنعومة والضعف الخلق . فلما تطورت الحرب في الربيع واحتلت ألمانيا الدنمرك والنرويج نسبنا الأمر إلى السرعة الخاطفة وقلنا قد تستقيم الأمور بعد اعوجاجها ، ويجري النهر في مجراه الطبيعي . وازداد تطوّر الحرب في مايو ويونيه ، وعظم الكفاح والصراع ، واشتد السعير ، وتلظى اللهيب ، فقلنا قد وقع الحديد على الحديد والتحم الندّ بالندّ ، وستعرف فرنسا كيف تحمي حماها وتدفع عن ذمارها ، فانها دولة ذللت بين يديها المصاعب وأسلست لها الأقدار القياد منذ عشرين سنة الى الآن ، فلا بد أنها استعدّت لمثل هذا اليوم بأعظم ما يمكن لأمة أن تستعد به ، ولكن لم تمض ثلاثة أسابيع حتى بدأ انهيارها وتضعضعت صفوفها واضطر جيشها أن يلقى أسلحته من يده وأن يستسلم لقوة لا ترحمه ، ولا تقيم له وزنا ، وستتحكم فيه وترغمه على شروط نهائية لا بد أن يقبلها مهما ثقلت وطأتها لأنه منحل منهار ذائب

عندئذ انكشف الغطاء عما سمعناه من خطب المارشال بيتان ، فعرفنا مقدار جناية الترف على الأمم والدول . من كان يصدق أن فرنسا الكبيرة والجمهورية الامبراطورية تركع على ركبتيها في زمن لا يزيد على وقت إخضاع بولندا ؟ نحن واثقون أن الغالب نفسه كان لا يتوقع ذلك بهذه السرعة ، وكان لا يصدّقه لولا أنه وقع بالفعل وأصبح حقيقة ملموسة

لا إله إلا الله محمد رسول الله . لقد ذكر القرآن وأنذر ، وما زال يخوّف الأمم عاقبة الترف منذ أربعة عشر قرنا ، ولكن الناس لاهون لاعبون ، لا يدرون ما يفعلون ، ولا يستيقظون إلا على الصوت الرهيب ثم يناموان من جديد . فما أعظم حكمة الله ! وما أشد بطشه بمن يخالفون عن أوامره ! ويتنكبون سنته في خلقه ! إن في سقوط فرنسا نذيرا لكل أمة وكل شعب تحت قبة السماء ، وسفوداً ناريا يفتح العيون المغلقة التي لا تريد الانتباه ولا النظر . وإن في ضياعها – كامبراطورية – حكما قاسيا على الترف ، هادم القوى الحسية والمعنوية ، ومسبب الخور والضعف والانكسار والاستكانة

ان المسلمين أحق الناس بالعظة والاعتبار ، فكتابهم هو الذي بيّن للناس كيف ينجون من سوء الخواتيم ، وكيف يحتفظون بقوام الساعات الفاصلة واللحظات الحاسمة ، فلعلهم مقبلون بعد اليوم على الذكر الحكيم والقرآن الكريم ، فيعرفون سنن حياة الشعوب وطرق مجدها وعلاها وأسباب نجاتها من الكوارث

والنكبات . واعلهم عازفون بعد اليوم عن الترف والشهوات للاحتفاظ بعقولهم وأرواحهم ونفوسهم وأجسادهم قوية نشيطة تؤدي عملها وتدفع الأذى بما توافر لها من أنواع القوى

ومن لم يتعلم حكمة الله في هذه الأيام فلن يتعلمها طول حياته ، ولن يزداد إلا انتكاسا وذلة واضمحلالا

بصّر الله المسلمين بدينهم ، ونفعهم به ، ورزق الناس كلهم الخلاص على يديه ، ووفقهم للاتحاد حتى يقضوا على القوى المسيطرة فينقذوا العالم من الشر المستطير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

موقف الافغان من الحرب

لندن في ١٧ أغسطس ـ جاء من بشاور ان الملك ظاهر شاه ملك الأفغان ألقى خطابا في حفلة افتتاح البرلمان في كابل جاء فيه ان بلاده أعلنت حيادها بإزاء الحرب الأوروبية ، وانها تلتزم سياسة تتفق مع هذا الحياد

ثم قال الملك في خطابه ان العلاقات السياسية والاقتصادية بين حكومة الافغان وحكومات الدول المتحاربة ودية جدا ، وان الحرب ، مع ما تبعثه من عوامل التهديد لجميع أمم العالم بالوسائل المفاجئة وغير الطبيعية ، تدعو الافغان الى الاستعداد والاتحاد أمام ما يتمخض به المستقبل من المفاجئات

وأضاف الى ذلك قوله : ان الجيش الافغاني خطا خطوات واسعة في استعداداته الحربية وروحه العسكرية

دار الشيخ محمد عبده

تشتريها الدولة وتحوّلها الى متحف ومكتبة

يدور البحث الآن بين بعض الجهات الرسمية حول شراء دار الشيخ محمد عبده رحمه الله في ضاحية المطرية ، على أن يحتفظ لها باسمه . والمفهوم أنه ستجمع في الدار آثاره ومخلفاته ومكتبته المحفوظة الآن في مقر الجمعية الخيرية الاسلامية ، كما أنه سيحتفظ فيها كل ما كتب عنه ، وما يتصل به

العرب أسرة واحدة

مما يدلّ على أن الناطقين بالضاد أخذوا ينهجون طريقا جديداً يؤدي الى التقارب والتعاون ، ويعتبرون أبناء هذه اللغة الشريفة اخوانا لهم متفرّعين من أسرة واحدة وان اختلفت أوطانهم ، ما حملته الينا أنباء بغداد من أن قضية الحدود بين نجد والعراق سيتولى درسها والفصل فيها رجال من نجد ومن العراق ومن مصر . وقد اتفق النجديون والعراقيون على ذلك في مؤتمر الرياض الذي ذكرنا خبر انعقاده في العدد ٧٠١ من الفتح (ص ٢١) . وهي ظاهرة جديدة ترجع الى معنى التعاون بين الاقطار العربية . ولا نظن أنه قد سبق لها نظير في تاريخنا الحديث .

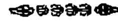
وتقول الانباء الواردة من بغداد ان العراق ستختار ممثليها عما قريب ، وان نجداً اختارت ثلاثة من الخبراء بشئون الحدود ، وهم الشيخ عبد العزيز الرشيد والشيخ سلامة الزيدي والشيخ حمودة الفهد ، وان مصر اختارت الدكتور حسن صادق بك وكيل وزارة المالية لشئون المساحة والمناجم والاستاذ ابراهيم مصطفى عزام كبير مفتشي القسم الطبوغرافي في مصلحة المساحة . وقد كتبت الحكومتان السعودية والعراقية الى حكومة مصر بموافقتهما على هذا الاختيار

دور البغاء السرى

على أثر مقتل احدى صاحبات البيوت السرية بعابدين ، قدم البكباشي محمود حسين رئيس ادارة الآداب العامة مذكرة الى حاكم القاهرة العسكري اقترح فيها اصدار أمر عسكري باغلاق دور البغاء السري في العاصمة ، وابعاد صاحبات هذه المنازل والفتيات اللاتي يترددن عليها الى خارج العاصمة ، كما اقترح أن يشمل أمر الابعاد جميع « البلطجية » والقوّادين الذين لهم صلة بهذه المنازل . وقد تبين من احصاء رسمي أن عدد المنازل التي ضبطت أكثر من مرة لا يقل عن ٣٧٠ منزلا ، وان عدد « البلطجية » والقوادين المتصلين بهذه المنازل يبلغ نحو ١٢٠ بلطجيا وعدد الفتيات المترددات عليها نحو ألف فتاة . وينتظر أن يصدر في هذين اليومين الامر العسكري باغلاق هذه المنازل وابعاد أهلها من فاجرات وفجار

المُثل العليا للشباب المصرى

محاضرة لحافظ رمضان باشا وزير الشئون الاجتماعية ـ أذاعها من محطة مصر للاذاعة اللاسلكية



« فى وسط هذا العالم المضطرب ، وازاء هذا المستقبل المحفوف بالشكوك ، يجب أن نرسم لأنفسنا مُثلا عليا نضعها أمام أعيننا ، ونوجه اليها نشاطنا وتفكيرنا ، وأن نتخذ من الماضى والحاضر ومما يجرى عند غيرنا ، هاديا نهتدى به الى أغراضنا ، ويوفق بين جهودنا وغاياتنا ، حتى لا يتبدد نشاطنا فى نوع من الحركة ، لا هو بالسكون فيعرف ، ولا هو بالتقدم فيفيد

انا نشهد فى هذه الأيام صراعا بين الأمم ، يطلب من الشباب أن يستقبل الموت فى معامع القتال : على اليابسة ، وفى البحر ، وفوق السحاب . فاذا كانت العناية الالهية قد جنبت مصرنا العزيزة حتى اليوم شرور الحرب وأهوالها ، فليس معنى ذلك أن شباب مصر قد تخففوا من كل عبء وتحللوا من كل واجب ؛ فواجبات السلم لا تقل عن واجبات الحرب وان اختلفت فى أنواعها

اننا ننشد لمصر زيادة فى القوة المادية ، وزيادة فى القوة الخلقية ، ونريد ايجاد مجتمع راق تتوافر فيه أسباب الرخاء والسعادة والرقى الاجتماعى ، وتزول منه أعراض الجهل والفقر والمرض

والمجتمع الراقى ينمو نمواً مطردا بجهود الأفراد المتسقة المتعاونة التى تضع نصب أعينها مثليات محددة تنشدها فتتوجه اليها بوجدانها وتدأب فى تحقيقها بالجد والمثابرة . فاذا أيقن كل شاب أن رقى المجموع يتوقف على رقى الأفراد ، وأنه يجب عليه قبل أن ينشد الرقى لهذا المجموع أن يكون هو نفسه راقيا ، اتضحت أمامه الأهداف وتبينت الغايات ، وعرف أين يضع قدمه ليسير فى الطريق المستقيم . من هذا يتعين على الشاب المصرى أن يحرص على الصفات التى تكفل رجولته ، وهذه الصفات هى الاستقلال ، والاستقامة ، واعتناء الصحة والذهن ، والتعاون »

وتطرق من ذلك الى التحدث عن نقائص عدة لبعض أبناء الجيل ، وقد وضع فى مقدمتها التراخى والخمول ، والانانية ، فقال :

« وهذا التراخى والخمول نشاهدهما أيضا فى الأعمال التى لا تبلغ أبداً حد الاداء الكامل ، وفى قلة الطموح ، وفى الاعراض عن المغامرة والابتكار ، وفى تهيب كل جديد ، وفى النفور من مصادر الرزق الواسع التى تتطلب الصبر والمثابرة والعناء ، وقناعتهم بالنزر من العيش متى كانت طريقه سهلة ميسرة

وهبوط مستوانا الصحى عرض من أعراض التراخى والخمول أيضا ، فالذين يكرهون الألعاب الرياضية التى تقتضى مجهودا جسميا كبيرا ، يبدنون ويترهلون . والبدانة والترهل يفسدان الصحة ويضعفان النشاط ويؤخران فى السباق الذى يدعو اليه تنازع البقاء

ان الأخلاق ليست إلا عادات واصطلاحات . ونحن الذين نخلق العادات اذ نصطلح عليها : نأخذ بها أولا من طريق الاختيار أو العدوى ، ثم تعود فتسيطر علينا وتتحكم فينا حتى يصير مستحيلا أن نقلع عنها . فعلى الشاب أن يتخير أحسن العادات ، وأن يعلم أنه عندما يداعب لونا من ألوان التسلية فى بداية شبابه ـ كالتدخين أو شرب الخمر أو لعب الميسر ـ سوف يصير عبداً لهذه التسلية متى كبر ، ولا يستطيع أن يتحرر منها أبدا

يقول المثل الانجليزى « الولد أبو الرجل » وهذا حق ، لأن الأولاد ينشأون ويشيبون على ما نشئوا عليه . فاذا اعتنق الشاب عادات فاضلة فانها ستنمو معه أخلاقا فاضلة تكفل له الفوز والسعادة فى الحياة

بيد أن الرقى الذى ينشده الشاب قد ينبعث أحيانا عن أنانية شعارها « أنا وحدى » ومظاهرها الأثرة النهمة ، والعمل للذات لا للمصلحة العامة . ومن هنا ينشأ العالم الذى يستأثر بعلمه ليستفيد وحده من ثمراته ، ورجل المال الذى لا يتحمس ويساهم فى مشروع عام الا اذا قدّر فيه ربحا لنفسه ، والنائب الذى يغضى عن صوالح لبلاده مضيعة حتى لا يغضب بعض مصادر الارتزاق ، والسياسى المحترف الذى يبغى الوصول الى غاياته ولو على حساب أمته ، والوزير المستسلم الذى يحرص على منصبه ولو دفع ثمنه من

حقوق بلاده ، والناخب الذى يبيع صوته بمال أو بمصلحة ذاتيـة ينالها ، وعندئذ ينقلب هذا الطموح الأنانى شراً وبيلا دونه شر التراخى والخمول

نريد من كل شاب ينشد السعادة أن ينشدها بروح الوطنية والبر والحب والتعاون . ولا يكون ذلك الا عند ما يعتبر كل شاب نفسه جنديا للوطن يعمل لانهاض قومه بانهاض نفسه ، فلا يرقى وحده بل ترقى الامة معه وبجهوده

امتنا تشكو اليوم كثيراً من النقائص والرذائل الاجتماعية ، وأهمّ كثرتها أميةٌ لا شبيه لها فى الامم المتحضرة . هـذا الى أمر متفككة الأوصال متنافرة العناصر ، وفاقة قاسية لا ترحم ، وجهل بأساليب الحياة نخجل من ذكر تفصيلاته . فالشاب البار بهذه الامة هو الذى ينقل المبادىء الوطنية من دائرة الكلام الى دائرة العمل . وهو الذى لا يضن على أمته بجهوده . بل قد يبخل على نفسه بأنواع من المتع ليرصد كل ما عنده لخير بلاده

على الشباب أن يتوسل الى المثل العليا بكل ما فى قوانين الدين والاجتماع والصحة والوطنية من قواعد . وليبدأ بنفسه عن الأنانية والأثرة ، فان الوطن يطالب منا أكثر مما يعطينا ، وويل لامة تطالب من وطنها أكثر مما تعطيه

وهذه الحرب التى يشقى بها العالم فى هذه الايام سوف تنتهى الى انبلاج اجتماعى جديد تزداد به خطى الرقى الانسانى ، فحرىّ بنا ألا نقف جامدين ازاء هذا الانبلاج الموموق ، بل يجب أن نسايره ونساهم فيه بما تقتضيه نهضتنا وما يتطلبه تاريخنا المجيد

ان السيادة اليوم للقوىّ ، وستكون السيادة غداً للاقوى . وحظ كل أمة من القوة معادل لرغبتها فى السبق بين زحام الامم . وليست عناصر الحياة والقوة هي التى تنقصنا ، وانما ينقصنا أن نتعرف فى نفوسنا هذه العناصر فنهذبها وننميها ونوجهها

واذا كان الناس على دين ملوكهم فانكم لواجدون فى مليككم أعلى مثل للفضائل القومية الكامنة فيكم ، وأقوى قائد يشق لكم المجد الذى تنشدون

التفوا حول هذا اللواء الرفيع ، واشخصوا بأبصاركم الى الآفاق التى يهديكم اليها هذا المنار الساطع ، وحفوا من حول العرش بقلوبكم وايمانكم ، وكونوا الجند الجديد لهذا القائد العظيم »

الحرب !

متى تكون الحرب حقا ، ومتى تكون باطلا ؟

هذا ما لا سبيل الى وجه الرأى فيه ، وربما كان الجوابُ عليه سؤالا آخر ؛ وهو : متى تعرِض فى حياة الناس تلك المسائل التى لا يصلُحون هم أنفسُهم لحلّها ، ومتى تـكون الحركة العنيفةُ التى يتحوَّل بها التـاريخُ الانسانىُّ كلمـا وجب أن يتحرَّف ليتّبع مجراه من الغيب ؟

أليس ذلك هو السبب فى أن العقل يكون أحيـانا أولَ من ينهزم فى الحرب كما تراه اليوم ، فيصبح الفلاسفةُ والعلماء والمتفنّنون ولا همَّ لهم إلا ادارةُ الموت هجوما ودفاعا ، وترى الصلواتِ والأدعيةَ والتسـابيح تتصاعدُ الى الله وفيها ريحُ الدم والنار والغازات كأنها قنابل صنعت من العواطف ؟

وقد يقول بعضهم إن فى الحرب إسرافا اجتماعياً بما تأخذ من الموتى وما تترك من المرضى ؛ ولـكن كم من الاسراف الطبيعىّ والخُلقى فى بقاء النـاس موفورين بعلومهم وفنونهم وشهواتهم ونعمهم ومصائبهم ونحوها مما يؤدّى الى انطواء هـذا المجتمع الانسانىّ فى الأدمغة والقلوب بما تبعث عليه تـكاليف الحياة الاجتماعية السامية التى تحاول أن تجعل الانسان حيوانا على شكل مخترَع ؟

فلا ترينَّ هذه الوحشية التى تعترى الناس فى حروبهم إلا سبباً فى رجوعهم بعد ذلك الى الانسانية الخالصة التى أفسدوها بحضارتهم ، وضربوا عليهـا الحدود من مصطلحات التمدن ومن أصول المعـاملة ، فأصبح الانسان منهم يقضى العمر وهو يتعلم كيف يصير انساناً !

مصطفى صادق الرافعى

استقلال مصر المـــــــــالى

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فوقّع بامضائه الكريم فى الساعة الثانية عشرة من يوم الخميس الماضى على القانون الخاص بالغاء صندوق الدّين ، وكان دولة حسن صبرى باشا وزير الخارجية المصرية وسعادة السر مايلز لامبسون السفير البريطانى قد وقعا على وثيقة الالغاء يوم ١٧ يوليو الماضى على ما ذكرناه فى العدد ٧١٦ من الفتح . وفى اللحظة التى كان صاحب الجلالة الملك يوقع فيها هذا القانون بقصر انشاص دوت المدافع من القلعة والعباسية والاسكندرية وبور سعيد وغيرها باطلاق ٢١ مدفعاً ، وقال جلالته لمن كان بين يديه من رجال القصر الملكى « من نعم الله وتوفيقه أن كل معاهدة تمت فى عهدى كانت تحطم قيداً من قيود استقلال بلادى المحبوبة »

ويقول المؤرخ الكبير أمين سامى باشا فى حديث له مع مندوب الأهرام انه حينما قرأ فى الصحف خبر توقيع تلك الوثيقة بالغاء صندوق الدين يوم ١٧ يوليو تحدّث الى دولة حسن صبرى باشا بالتليفون فقال له :

ــ هل اخترتم يوم ١٧ يوليو بالذات لتوقيع معاهدة الالغاء ؟

فقال دولته : كان المتفق عليه توقيعها يوم ١٦ يوليو ولكن الخطاط لم يكن قد أعدّ النسخة التى سنوقعها ، ولهذا تأجل التوقيع الى اليوم التالى

فقال سامى باشا لدولته : ان هذا من توفيق الله ، لأن انشاء صندوق الدين تم فى يوم ١٧ يوليو سنة ١٨٨٠ ، وهكذا شاء الله أن توقعوا صك الغائه فى يوم ١٧ يوليو سنة ١٩٤٠ ، أى فى نفس اليوم والشهر اللذين تم فيهما الانشاء ولكن بعد ستين عاما شمسيا بالضبط

فقال دولة حسن صبرى باشا : ان هذه صدفة غريبة حقا

واقترح الاستاذ الكبير أمين سامى باشا على دولة رئيس مجلس الوزراء أن يحتفل بهذا الالغاء فى مقابل الاحتفال الذى كان لهذا الصندوق عند انشائه ، فعرض دولته هذا الأمر على مسامع صاحب الجلالة الملك ، وصدرت ارادته الكريمة باطلاق المدافع عند توقيع جلالته على وثيقة الالغاء فى يوم الخميس الماضى

أما احتفال مصر بتأسيس صندوق الدين فقد يكون مستغربا ، ولكن سكنه تظهر لقراء اذا علموا أن الديون التى كانت مصر رازحة تحتها لاوربا سنة ١٨٨٠ أيام ولاية الخديو توفيق باشا وكان رئيس وزارته مصطفى رياض باشا ، كان الاوربيون يتقاضون على جزء منها فوائد ١٥ فى المائة ، وعلى جزء آخر فوائد ٢٥ فى المائة ، وأن مصر كانت تئنّ تحت ذلك العبء الجنيف وتعجز بسببه عن ادارة حركتها المالية وعن دفع رواتب موظفيها ونفقات جندها حتى قالت الوقائع المصرية يومئذ ان مسئلة الديون « شوشت الأفكار وحيرت الألباب وأوقعت البلاد فى تيارات الارتباك والاضطراب ــ الى أن قالت ــ وعم هولها جميع الناس من خاصة وعامة وحاكم ومحكوم وآمر ومأمور ، حتى أصبحت الأيدى مغلولة والأرجل مقيدة والأعمال باطلة والأموال ذاهبة والآمال منقطعة ، وأوشك شأن البلاد أن ينحط الى أسفل الدركات ، بل كاد يذهب استقلالها الوطنى بالكلية ، اذ احتاط بها المطالبون بحقوقهم يتنازعونها من كل جانب »

وقد وفق الله الوزير الكبير مصطفى رياض باشا ورجال دولته الى اقناع الحكومات الاوربية بتأليف لجنة تصفية من المستر ريفرس ولسن والمسيو كانن ومسيو برادبللى ، فحصرت الديون ونظمت وأنشىء لها صندوق الدين الذى جعل مالية مصر تحت الاشراف الأجنبى لكنه فى الوقت نفسه أنزل ذلك الربا الجهنمى الفاحش من ٢٥ فى المائة الى ٤ فى المائة ومن ١٥ فى المائة الى ٣ ونصف فى المائة ، وبهذا تنفست مصر الصعداء واستطاعت أن تدفع مرتبات موظفيها ورجال جيشها بعد أن تأخر دفعها وقتئذ شهوراً طويلة . وقد تشرف أعضاء لجنة التصفية بالمثول بين يدى الجناب العالى الخديوى فى قصر رأس التين يوم ١٧ يوليو سنة ١٨٨٠ فأكرمهم ومنحهم النياشين ، وفى المساء دعى جميع النظار وأعضاء لجنة التصفية لتناول العشاء على مائدة سموه ، وكان قصر رأس التين مزدانا من الداخل والخارج بفوانيس الشمع والغاز (لأن مصابيح الكهرباء لم تكن موجودة يومئذ) وتلقى الخديو

آلاف البرقيات للتهنئة من جميع أنحاء القطر . وفى السهرة حضرت جنود المشاة الى القصر تتقدمهم موسيقاهم وكلهم رافعون الفوانيس الملونة المضاءة بالشموع ، ثم سارت الجنود فى موكب الى ميدان المنشية ، ثم ذهبت جموع التجار والعلماء وأرباب الطوائف والطرق والأشاير الى السراى تتقدمهم المشاعل والطبول والزمور والموسيقات والأعلام وفوانيس الشمع ، وعند تكامل جموعهم تشرفوا بمقابلة الخديو وقدموا تهانيهم وكانت الاسكندرية كلها مزدانة ، وتشاركها فى زينتها السفن الراسية فى الميناء والزوارق وكلها ملأى بالموسيقات والمغنين والفوارية بطبولهم وزمورهم وأطلقت السواريخ من أمام سلاملك القصر ومن الباخرة المحروسة والباخرة مصر والباخرة محمد على واستمرت الأفراح الى الفجر . وأطلقت المدافع من القلعة ومن طوابى الاسكندرية

هكذا كان سرور مصر بتأسيس صندوق الدين مع أنه يتضمن معنى المراقبة الأجنبية المالية ، وذلك احتفالا بتخفيف ثقل وطأة الفوائد الفاحشة التى كانت أوربا قد ضربتها على هذا الوطن الشرقى الاسلامى ، فما أعظم ابتهاج مصر اليوم وقد خلصت من هذه المراقبة أيضا . وعسى أن يكون فى ذلك عبرة لكل حكومة اسلامية فى الحاضر والمستقبل

ولا يفوتنا أن نشير - بهذه المناسبة - الى أن الوقائع المصرية التى وصفت أفراح مصر بتخفيض فوائد الديون وتنظيمها كانت تعين أوقات الحوادث بالساعة العربية التى تبلغ فيها الثانية عشرة عند غروب الشمس ، ولم تكن مصر يومئذ تعرف الساعة الزوالية ولا فى دواوينها ، ففى ستين سنة فقط أو أقل نسينا الساعة العربية وصرنا لا نعرف غير الساعة الافرنجية

زورق بخارى يصنع فى مصر

أعربت مصلحة الأموال المقررة عن حاجتها الى رفاص بخارى يستقله مفتشوها فى الطواف ببعض مناطق الوجه القبلى وقد تعذر عليها شراؤه من الخارج بسبب الظروف الحاضرة ، فعهد الى الورش الأميرية فى صنعه . وقد أتمت الورش صنع هذا الرفاص خلال مدة وجيزة ، ولما فحصته مصلحة الميكانيكا والكهرباء قررت أنه لا يقل متانة عن مثله مما يصنع فى الخارج . وقد بلغت نفقات صنعه حوالى ٢٥٠٠ جنيه

خسارة الاسطول البريطانى

لندن فى ١٦ أغسطس - ر - نشرت وزارة البحرية أرقاما فندت بها ادعاءات الألمان بأنهم أغرقوا كثيرا من السفن الحربية البريطانية وعددا من السفن التجارية يبلغ مجموع حمولتها رقما ضخما . ومما قالته وزارة البحرية البريطانية : ان الخسائر الحقيقية للسفن الحربية - ومنها الغواصات - يبلغ مجموعها ٤٧ سفينة ، فى حين أن العدو يدعى فى بلاغاته الرسمية أن السفن الحربية التى أغرقت أو عطلت يبلغ مجموعها ٢٦٩ سفينة . ويدعى أنه أغرق أو ألحق عطلا جديا بمدرعات وحاملات الطائرات وطرادات يزيد عدد مجموعها على ما ملكته بريطانيا فى يوم من الأيام ، فهم يدّعون أنهم أغرقوا أو عطلوا ٣٢ بارجة وحاملة الطائرات ، فى حين أن قوة بريطانيا من هذين الطرازين كانت لا تتجاوز ١٥ عند اعلان الحرب

أما فيما يتعلق بالسفن التجارية فان الخسائر الحقيقية التى أصابت السفن البريطانية والمتحالفة والمحايدة تبلغ حمولتها مليونين ونصف مليون طن فى مقابل خمسة ملايين طن يدعيها الالمان

وتدل التفاصيل التى نشرتها وزارة البحرية على أن بريطانيا فقدت بارجة واحدة ، فى حين يدعى الألمان أنهم أغرقوا ٣٢ ، ولما كانت قوة بريطانيا من البوارج عند اعلان الحرب ١٥ بارجة فان العدد الذى ترك للامبراطورية البريطانية هو طبقا للبلاغات الألمانية ناقص ١٧ . وقد فقدنا حاملتين من حاملات الطائرات ، ولكن العدو يدعى أنه أغرق أو عطل عشرا ، وكانت قوتنا من هذه السفن سبع سفن فقط عند اعلان الحرب فتكون قوتنا الآن منها ناقصة ثلاثا . وخسرنا ثلاث طرادات ، أما العدو فيدعى أننا فقدنا ٨٣ ، مع أن قوتنا من الطرادات كانت عند اعلان الحرب ٦٣ . وخسرنا من المدمرات ٢٨ مقابل ٩٢ يدعيها العدو ، وكانت قوتنا منها عند اعلان الحرب ١٨٥ وعلى ذلك لا يبقى لدينا الآن حسب بلاغات العدو سوى ٩٣ مدمرة . وفقدنا ١٣ غواصة ، فى حين يدعى العدو أنه أغرق أو عطل ٥٢ وكانت قوتنا منها فى بداية الحرب ٥٨ غواصة

قل لن يصيبنا
إلا ما كتب الله لنا

أذاع مكتب مراقبة الحوادث فى محافظة الاسكندرية بيانا للجمهور تحت عنوان ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ﴾ جاء فيه ما يأتى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا ، واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴾

يريد ضعفاء النفوس أو من لهم غرض سيء ، أن يوقعوا الرعب فى القلوب بسبب الغارات التى يشنّها على مصر أعداء الانسانية وأعداء الحرية ؛ ولكن المؤمن من يعتقد أن الله قد قسم الحظوظ وحدد الآجال . فنى أوائل الحرب الحاضرة حدث فى تركيا من الظواهر الطبيعية (الزلازل والفيضانات) ما لقيت بسببه – رغم اختيارها – أهوالا . وقد صرح المستر تشمبرلين رئيس الوزارة البريطانية فى ذلك الحين فى مجلس العموم – وهو يطلب الموافقة على معاونة بريطانيا لتركيا في محنتها هذه – قائلا : ان تركيا أصيبت بسبب الزلازل والفيضان بوفيات وخسائر أكثر مما أصيبت به الامم المتحاربة جميعا

فليست الحرب اذن هى التى تحدد الأعمار ، ولا هى التى توجب الموت . وسواء من حارب ومن لم يحارب ﴿ فأينما تكونوا يدرككم الموت ، ولو كنتم فى بروج مشيدة ﴾ . قال خالد ابن الوليد رضى الله عنه – وهو الذى شهد فتوح الاسلام وحروب الجاهلية – لما حضرته الوفاة وهو على فراش الموت « لقد عشت هذا العمر فى ميادين الحرب وما فى جسدى مقدار شبر ليس فيه طعنة نصل أو جرح نبل ، ومع ذلك فانى أموت فى فراشى ، فلا قرّت أعين الجبناء » . فيجب أن نقابل الامور بالثبات والحزم ، والاعتصام بالايمان واليقين

الحجاج السودانيون

من أنباء الخرطوم أن عدد الراغبين فى الحج من أهالى السودان فى هذا العام كبير جداً ، على الرغم من اضطراب الاحوال العالمية ، وقد تلقوا وعداً من حكومة السودان بأنها ستبذل غاية جهدها لتيسير سبل الحج على كل راغب فيه

خبر عن المغرب

نشرت الأهرام برقية تلقتها من مراسلها بلندن يقول فيها : ان حالة المحصول فى المغرب الفرنسى جيدة هذا العام « ولكن الزارعين يرفضون بشدة اطاعة الأوامر التى صدرت اليهم بالشروع فى زراعة الارض ، نظراً للغموض العامّ الذى يحيط بمستقبل فرنسا السياسى »

وقد يخفى معنى هذا القول على أكثر من قرأوه ، ولذلك نفسره بما يزيل غموضه ، ليقف الناس على شيء من دخائل الاقطار الشقيقة فى شمال افريقية

ان الزارعين الذين رفضوا بشدة اطاعة الاوامر بالشروع فى الزراعة هم الزارعون المستعمرون الذين نقلتهم فرنسا من بلادها وأقطعتهم أخصب الاراضى فى الجزائر وتونس والمغرب الاقصى وألفوا الشركات الكبرى لاستغلال الكروم وصنع الانبذة والخمور والمتاجرة بها فى أسواق الدنيا . فهؤلاء المستعمرون الفرنسيون يعتقدون أن مستقبلهم غامض تبعا لغموض ما ينتهى اليه الصلح ، وهم يخشون اذا شرعوا الآن فى الزراعة وأنفقوا عليها أموالهم وجهودهم أن يعقد الصلح بعد بضعة أشهر ويكون مما يتقرر فيه نزوحهم عن شمال افريقية ورجوعهم الى فرنسا . أما الزراع المسلمون فلا علاقة لهم بهذه الاوامر وهذه المخاوف

الاحتفال بوفاء النيل

تقرر الاحتفال بوفاء النيل غداً (الجمعة) . وسيكون هذا الاحتفال مقصورا على اجتماع فى دار محافظة القاهرة ، تكتب فيه الحجة الشرعية بحضور مندوبين عن وزارتى الأشغال والشؤون الاجتماعية وعضو من المحكمة العليا الشرعية . وسيعطل العمل فى دواوين الحكومة يوم السبت القادم لهذه المناسبة

اعانة الطلبة الغرباء

انتهت وزارة المعارف من دراسة حالة الطلبة الغرباء الذين يطلبون العلم فى مدارسها وانقطعت عنهم أسباب الاتصال بذويهم بسبب الحرب ، وقد قررت الوزارة أن تعين من هؤلاء الطلبة من يثبت لها أنه أصبح عاجزا عن مواصلة الدرس والانفاق على نفسه ، وذلك باعفائه من المصروفات المدرسية ، ومنحه مبلغا يناهز ١٥٠ قرشا فى الشهر

اللغة العربية

في مكاتبات الحكومة المصرية ومطبوعاتها

أذاعت وزارة المالية على الوزارات والمصالح كتابا جاء فيه : تقرر اصدار التعليمات والمنشورات والاستمارات عامة . ...ابه ذلك ، باللغة العربية فقط دون ترجمتها الى لغة أجنبية ، ...ن يكتفى بما ينشر بلغة أجنبية فى الوقائع المصرية ، ويكون ...ر من هذا فى النسخة الافرنجية من الوقائع مقصورا على ...م الملكية ، والمراسيم والقوانين ، والقرارات الوزارية ...، وكذلك الاعلانات والنشرات التى قد ترى الوزارات ...الح فائدة فى نشرها بلغة أجنبية تسهيلا لاطلاع الاجانب ... اذا كانت هناك ضرورة لهذا الاطلاع

ثم طلبت المالية الى وزارات الحكومة ومصالحها أن تراعى ...ن كل ما تطلب الى المطبعة الاميرية طبعه أو نشره ، وكذا ...ماد طبعه من الاستمارات

القضية السورية

نقلنا قبل اسبوعين الخبر الذى شاع في أنقرة عن قرب ...ن لجنة ايطالية ألمانية الى سوريا ، واطلعنا فى هـذا الاسبوع ...با من بغداد بأن الباعث على ايفاد هذه اللجنة لم يعرف ...ابق ، ومع أنه يقال ان الغرض من ذلك نزع سلاح القوات ...لسية وتسريح ما لا حاجة اليه منها في حفظ الامن ، فالمقامات ...ية فى بغداد تخشى أن يكون هناك مساومات بين اللجنة القادمة ...ن السلطات الفرنسية

وفى أخبار بغداد الصادرة يوم الجمعة الماضى أن السيد ناجى ...يدى وزير المالية العراقية سافر الى سوريا ، وسيسافر منها بعد ...ك الى تركيا ، وقالوا ان سفره يتعلق بمفاوضات خاصة بالتصدير ...استيراد خصوصا فى مادة البترول التى يحتاجون اليها في ...ريا . وعلى كل حال فان موقف سوريا لا يزال غامضا ، رغم ...ن مدة طويلة على توقيع الفرنسيين لشروط الهدنه

اسقاط طائرة فرنسية

تقل قواداً فرنسيين من افريقية الى فرنسا

لندن فى ١٧ أغسطس ـ جاء من جبل طارق أن طائرة فرنسية تقل بعض الشخصيات العسكرية الفرنسية من افريقية الى فرنسا ، أطلق عليها الايطاليون القنابل وأسقطوها فى يوم ١٢ أغسطس الحالى ، مع أن السلطات الفرنسية كانت قد أبلغت السلطات الايطالية الرسمية بموعد سفر هذه الطائرة . وقد كان لهذا الحادث وقع سيء فى الدوائر العسكرية فى فرنسا ، ولكن خبر هذه الكارثة قد أخفى عن الجمهور

للتسلية

لما قفل أبو عبد الله المقّرى (جد صاحب نفح الطيب) من تونس الى المغرب ، كان يسايره رجل من أهل قسنطينة يعرف بمنصور الحلبى ، قال : فما رأيت رجلا أكثر أخباراً ولا أظرف نوادر منه . فمما حفظته من حديثه أن رجلا من الأدباء مرّ برجل من الغرباء وقد قام بين ستة أطفال جعل ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره وأخذ ينشد :

ما كنت أحسب أن أبقى كذا أبداً
أعيش والدهر فى أطرافه حتفُ
ساس بستة أطفال توسطهم
شخصى كأحرف ساس وسطها ألف

قال الأديب : فتقدّمت اليه وقلت :

ـ فأين تعريقة السين ؟

فقال : ـ طالبٌ وربّ الكعبة !

ثم قال للآخر من جهة يمينه : ـ قم !

فقام يجرّ رجله كأنه مبطول . فقال : ـ هذا تمام تعريقة السين !

في يوم ٢ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية النحال وبسوق بني عبيد سيباع مواشي ومنقولات وزراعة قطن مبينين بالمحضر ملك موسى محمد ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٠١ سنة ١٩٤٠ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٨١٢ قرش غير الرسم كطلب توفيق أحمد ابراهيم بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحيتي تاسا والرويجات مركز البداري

سيباع منقولات ومواشي وغلال موضحين بالمحضر ملك عبد العال أحمد قبيحه وآخرين بالنواحي المذكورة نفاذا للحكم ن ١٦٥٧ سنة ١٩٣٧ أبو تيج وفاء لمبلغ ٤٣٥٠ قرش غير النشر كطلب هاروت القمص غالى من دير تاسا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشتل زهور أحمد حسين السبتي بعزبة السبرج قسم شبرا سيباع قصارى منزرعة ورد موضحة بالمحضر ملك أحمد حسين السبتي نفاذا للحكم ن ٥٤٧٣ سنة ٩٣٩ الازبكية وفاء لمبلغ ١٠٣٤ قرش وفيه النشر كطلب المعلم رياض حسين بيدق المقيم بعزبة السبرج قسم شبرا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة امبابه وبسوق الناحية العمومى سيباع سرير ومرتبتين ولحافين وخلافه مبينين بالمحضر ملك حبيبه على مطر من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة مصر الأهلية الكلية في القضية ن ١٢٥ سنة ٥٣ قضائية وفاء لمبلغ ٣٦٨ قرش غير الرسم وما يستجد كطلب محمد أفندى عثمان عبد السميع من أرباب المعاشات ومقيم بجزيرة امبابه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بنجع حسن عبد المنعم تبع بندار الغربية سيباع مواشي ونورج موضحين بالمحضر ملك محمود أبو العلا يوسف من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٧٠ سنه ١٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٢٦٣ قرش غير النشر كطلب عبد الموجود محمد حسن من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٠ و ١٧ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت محمود وبسوق المنصورة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد المنعم رمضان قشطه من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٦٢ سنة ١٩٤٠ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٣٨٠ قرش غير الرسم والنشر كطلب عبد الرازق أفندى رمضان خاطر تاجر بالمنصورة
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية طوخ دلكه مركز تلا ويوم ١٤ منه بسوق تلا

سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك أبو اليزيد عبد الحافظ من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٠٥ سنة ١٩٤٠ مدنى تلا وفاء لمبلغ ٢٤٤ قرش غير النشر وما يستجد

كطلب خالد أفندى مرور مكاتب جريدة المصرى بتلا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمنصورة بشارع اسماعيل سيباع كنب وكراسى ودواليب وأشياء أخرى مبينين بالمحضر ملك مدام ليزتا أسعد صعب وآخر من المنصورة نفاذا للحكم ن ٢٦٩ سنة ١٩٤٠ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٤٠ ج غير الرسم والنشر كطلب جناب الكونت عزيز دى صعب من المنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ و ١٩ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية اصطبارى مركز شبين الكوم وبسوق بندر شبين الكوم

سيباع حمارين وخلافه موضحين بالمحضر ملك على وعبد العظيم وعبد اللطيف وام أحمد أولاد أحمد السيد أبو السعود من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٨٧ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٩٧٠ قرش كطلب امباركه أحمد السيد أبو السعود من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية محلتها مركز شبراخيت بحيره ويوم ٣ أكتوبر بسوق شبراخيت العمومى سيباع محصول زراعتين قمح وترمس موضحة بالمحضر ملك ورثة أحمد على الطحان بضمانة السيد الحاج ابراهيم الزنقلى نفاذا للحكمين ن ١٢٩٣ سنة ١٩٣٥ و ن ٧٥٤ سنة ١٩٣٩ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٤٦ ج و ٦٦٤ م غير النشر كطلب عبد اللطيف السيد على الرشيدى بناحية صالحجر مركز كفر الزيات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية ابهوان بمركز ببا ويوم ١٧ منه بسوق بندر ببا سيباع محصول زراعتين قطن وأذره وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد غرضان سكران من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٦٩ سنة ١٩٣٧ ببا وفاء لمبلغ ١٦٣ ج و ٧٥٠ م خلاف رسم التنفيذ كطلب الخواجه بطرس وسيلى بصفته وكيلا عن والده وسيلى مخاليدس تاجر ببنى سويف
فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٢١ (العام الخامس عشر) الخميس : ٢٥ رجب ١٣٥٩



فهرس

محكمة بلبيس الاهلية

اعلان بيع فى القضية المدنية ن ٤٨٥ سنة ٩٣٠

فى يوم ١٧ سبتمبر ٩٤٠ بجلسة البيوع والمزايدات بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد الملوك الى أبو العزم عبد الله خليل المقيم بكفر ابراش مركز بلبيس شرقية ـ وهذا البيع بناء على طلب البير بلاتشي التاجر بمصر ، وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢ ـ ٤ ـ ٩٣٥ والمسجل بقلم كتاب محكمة الزقازيق الابتدائية الاهلية فى ٦ منه ن ٤٤٤ تسجيلات وفاء لمبلغ ٩٢ ج و ٣٢١ م بثمن أساسى قدره ٢٠ ج

بيان العقار

١٥٠ متر بحوض الدماله ن ١ قسم أول قطعة ن ٢٩١ بناحية كفر ابراش مركز بلبيس شرقية البحرى أحمد وسليمان عبد الله وورثة محمد عمير ن ٢٩١ وطوله ١٥ متر والقبلى شارع وطوله ١٠ متر والغربى شارع وطوله ١٥ متر والشرقى الباب و بعضه ورثة سليمان حجازى ن ٢٩١ وطوله ١٥ متر

وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها . فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان المحددين عاليه للمزايدة كاتب البيوع

فى يوم ٣١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر السطوانيس ويوم ٤ سبتمبر بسوق دمرو مركز المحلة سيباع شاى وسكر موضحين بالمحضر ملك عبد الجواد حسن نفاذا للحكم ن ٩٨١ سنة ١٩٤٠ المحلة وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف المصاريف كطالب جلال عبد الرحمن أفندى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعلقة عزبة البرج و يوم ٥ منه بسوق بندر دمياط سيباع ملابس موضحة بالمحضر ملك محمود درويش الزاهد بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٩٩ سنة ١٩٤٠ دمياط وفاء لمبلغ ٣٥٧ قرش غير النشر كطالب الحاج عبد الحميد مصطفى الاوسطى من عزبة البرج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالخشاشنه مركز دكرنس ويوم ٤ منه بسوق دكرنس سيباع برسيم وقمح مبينين بالمحضر ملك محمد الدسوقى عبد ربه من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٥٩ سنة ١٩٤٠ دكرنس وفاء لمبلغ ٣٧٩ قرش خلاف الرسم كطالب الشيخ مجاهد عبد العزيز التاجر بدكرنس

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعنبال و يوم ١٠ منه بسوق محالوط سيباع زراعة قطن وأردب أذرة موضحين بالمحضر ملك عزيز أفندى تاوضروس من منبال نفاذا للحكم ن ٨٩٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٨٠٠ م غير النشر كطالب خليل حنا التاجر بالمعصرة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية صدفا مركز أبو تيج سيباع قمح و بقره وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد منصور صادق من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٧٤٤ سنة ١٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ١٠٦ ج و ٧٠٠ م خلاف الرسم والنشر كطالب الشيخ محمد حسن حمدانين من ناحية المعدر، مركز أسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٣ و ٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية منهور القبلية وبسوقها سيباع عبايه صوف ونحاس وجدى موضحين بالمحضر ملك العبد ابراهيم شعيب من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٤٩ سنة ٩٤٠ سنورس وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش غير النشر كطالب رمضان جمعه من عزبة بطرس عبود تبع فديمين فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام الطليحات مركز طنطا سيباع محصول زراعة قطن وادرة موضحين بالمحضر ملك شحاته عبد الله وآخر من نزلة أبو راس تبع الكوم الاصفر مركز طنطا نفاذا للحكم ن ٤٩ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ٤٥٨ قرش غير النشر كطالب الخواجات لمى ونصرى زايد الجبار التجار بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دمليج مركز منوف وفى يوم السبت بعده بسوق منوف سيباع حاره ونحاس موضحين بالمحضر ملك مبروك درويش عامر من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٥٥ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير الرسم كطالب شعبان السيد باظه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية العوامر مركز ديروط سيباع محصول ادره ونحاس وخلافه مبينين بالمحضر ملك خليل اسماعيل سلمان من الناحية نفاذا للحكم ٣٩٦ سنة ٩٤٠ ديروط وفاء لمبلغ ٦٦٧ قرش خلاف ما يستجد كطالب الشيخ محمد سليم والشيخ عبد الوهاب عبد الله من الحوطه مركز ديروط فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهتمّ بأمرِ المُسلمينَ فليسَ منهُمْ . حَديثٌ شَريفٌ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

كل على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبله

إعمل لدين الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٢١ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٥ رجب ١٣٥٩

الاسراء والمعـــــــــــــراج

وذكرى مرور عام على الحرب العالمية الكبرى الثانية

يشاء الله تعالى - ولا رادّ لما يشاء - أن توافينا ذكرى الاسراء والمعراج المجيدة وقد مضى على الحرب عام كامل تطورت فيه تطورا لم يكن منتظرا. فقد بدأ القتال في صورة مناوشات ومصاولات، وكانت الأمم تظنها كالحرب السابقة في الخنادق ومن وراء الحصون، ولكن الفريق المهاجم أحبط هذه الخطة وأتى على بنيانها من القواعد منذ هجم هجوما سافرا فأتى بالعجائب وقضى على دولة وامبراطورية طالما فغرت فاها متفاخرة بقوتها التي لا تقهر، وجيشها الذي لا يغلب. وسرعان ما شدّت أزره دولة لها مطامع في الشرق، ولها نيات أخذت تنجلي، وهي ترمي إلى اعادة امبراطورية قديمة كانت قبل الاسلام تستبد بجنوب أوربة وشمال إفريقية وغرب آسية

والآن تصطلي الدولة البريطانية الحرب وحدها في الشمال والجنوب، بعد أن كانت تعتمد على حليفتها اعتمادا كبيرا جعلها الآن تعترف في خطبها الرسمية بأن تسليم هذه الحليفة اضطرها الى تغيير كثير من خطط دفاعها

وقد أهبنا في العام الماضي بالمسلمين أن يلموا شعثهم ويوحّدوا صفوفهم، ليقوا أنفسهم المخاطر الجسام التي يتعرّضون لها في هذه الأوقات العصيبة التي لم ترَ لها الدنيا مثيلا. وها هو العام قد مضى، ونحن لا ندري ماذا فعلت الممالك الاسلامية، وإن كنا نثق أنها تفكر في الموقف تفكيرا جديا وتقلّب وجوه الرأي للخلاص من هذه الحالة الشاذة

فشمال إفريقية في وضع غريب بعد استسلام فرنسا، ومصيره رهن نتيجة الحرب، فحيث اتجهت بها الريح يقرر مستقبل هذا الصقع الاسلامي العظيم

وبلاد العرب ينظر اليها فريق من المتقاتلين شزراً ويودّ لو يلتهمها ان استطاع، وهو يريد بها سوءاً - لا أناله

الله مقصده - وهى والحمد لله حرة بعيدة عن السيطرة بقدر ما يمكن البعد، فاذا وفقها الله الى سبيل من سبل التعاون، واستطاعت تكوين جبهة متحدة، أمكنها الخلوص نجيا من النتائج الخطيرة الزاحفة

وتركيا وايران والأفغان ذوات قوة نسبية اذا أحسن استخدامها وشغل الله أعداء الاسلام بأنفسهم انزاح الخوف وانجاب الخطر باذن الله

أما بلاد الهند فهى فى مركز بين مركزين، وعسى أن يقيها الله السوء بعنايته وفضله

وجزائر الهند الشرقية معلقة فى ميزان القدر، فلعل الكفة تتجه نحو الصالح العام بانالة أهلها حقهم فى الحياة، والله هو الفعال لما يشاء

وجملة القول أن حالة المسلمين اليوم تشبه حالهم قبيل الاسراء والمعراج برسول الله ﷺ من مكة المكرمة الى بيت المقدس، ومن صخرة المسجد الاقصى الى السموات العلا. فقد كان المسلمون بعد السنة العاشرة من النبوة قليلا عددهم مستضعفين [1] يضطهدهم المشركون ويحطون عليهم بأنواع الاذى وصنوف العسف والشدة وكان من مظاهرها ما قوبل به رسول الله ﷺ حين ذهب الى الطائف يدعو ثقيفا الى الاسلام، فقد قابلوه مقابلة جافة بعيدة عن الذوق المعروف، وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم فطاردوه وألقوا عليه بعض الحصى والحجارة حتى خضبت بالدماء نعلاه، وأسف رسول الله ﷺ وكأنه ظن أن الناس لن يؤمنوا ولن يهتدوا الى الحق العالى العظيم، ورجع الى مكة متأثرا متألما، وعندئذ أسرى به الله جل وعلا من مكة المشرفة الى بيت المقدس، وأراه حوادث العالم بأسرها، ومستقبل الشعوب جميعها. وجمع له اخوانه الانبياء، فبشروه وهنأوه وتمنوا له النجاح والنصر المؤزر. ثم عرج به الى الملكوت العلوى، وأراه الله من فضله ما أراه، وبين له ما سيكون الى يوم القيامة، والبسه خلع الرضا، وأعطاه الحسنى وزيادة. وقد كان للاسراء والمعراج أثرهما العظيم فى نصرة الاسلام واتساعه، وانتشار ظله على العالم بأسره، فآمن فريق من الاوس والخزرج، وهاجر رسول الله ﷺ الى المدينة المنورة، وتتابعت الغزوات، وقوى المسلمون واشتد بأسهم، واهتدت الجزيرة العربية الى الدين الحنيف

ولما انتقل رسول الله ﷺ الى الرفيق الاعلى واصل الصحابة رضى الله عنهم وتابعوهم العمل النبوى الكبير، فأسلم مئات الملايين فى بسيط الكرة الارضية، وقامت المدنية الفاضلة والحضارة الراقية، ونفقت سوق العلم والتجارة والصناعة والزراعة، وعاش الناس قرونا فى سلام وإخاء ومساواة وأمان. ثم دالت الدولة لما استعجمت، وضعف المسلمون منذ فرطوا فى فطرة الاسلام، وعوقبوا بما أهملوا من متابعة الاستعداد، وبما غفلوا عن مراقبة ما جد فى الغرب من فنون القوة والنهضة، وما زالوا رازحين تحت أثقال تلك الغفلة الاولى حتى أظلهم هذا الموقف العصيب والظروف القاسية المخيفة، ولكن سيكون لهذه الشدة البالغة أثرها الطيب فى ايقاظ المسلمين وتساندهم وتقربهم بعضهم من بعض، والتفكير الجدى فى استخدام ما وهبهم الله من قوى ليست لسواهم ﴿وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ ليخرجوا من بوتقة الامتحان فائزين - بقوة الله - بحريتهم واستقلالهم، مستعيدين - برحمة الله - مركزهم العالى العظيم، قابضين - بعناية الله - على صولجان السلطان والعزة والسؤدد والكرامة بعد استيفاء أسبابه

وان الله الذى نصر الاسلام الحنيف قبل أربعة عشر قرنا، وجعل الاسراء والمعراج بشرى بالفوز والفلاح، سيجعل ذكرى الاسراء والمعراج فى هذا العام حافزا للعزائم، وسببا فى اتحاد القوى وتقارب الشعوب الاسلامية وخلاصها مما يحيط بها ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾، ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

(١) المسلمون الآن كثيرون فى العدد، ولكن ضعفهم وتخاذلهم وبطء يقظتهم أضاع عليهم الفائدة من كثرتهم، ولن تحصل هذه الكثرة على ما هى أهل له من مكانة الا اذا رجعت الى الله وسارت فى طريق التعاون ونظمت ماتملكه من قوى

طابورنا الخـــــــــامس

أنا لا أطّلع على مجلة (الرسالة) منذ رسم الاستاذ الزيات خطته الاقتصادية فى أن يشترى ما كنة طباعة جديدة بعد الحرب بالنقود التى يقتصدها من قَطْع (المبادلة) التى كان يبعث بها الى (الفتح) . ولذلك لم أشهد المعركة القائمة فى مجلة (الرسالة) بين صديق الاستاذ محمد عبد المنعم خلّاف الذى يتنفّس العالمُ الاسلاميُّ الصُّعَداءَ من مقالاته بما يتوقعه فيها من ارتفاع الكابوس الفرنسى عن صدر الملة الاسلامية بعد الحرب ، وبين الاستاذ نجيب محمد البهبيتى الذى يزعم أن ما تستمتع به الامم من نعمة الحياة والتفكير الحرّ انما هو أثر من آثار جهاد الفرنسيين ونضالهم ! وأنت ترى أن التفاوت الشاسع بين عقيدتى الكاتبين يقتضى أن تكون المعركة القلمية بينهما شديدة ، وأن كنتُ لا أعلم من خبرها إلا ما أشارت اليه (مصر الفتاة) الصادرة بتاريخ يوم الخميس الماضى ، فقد جاء فيها أن البهبيتى يقول : ان الفرنسيين فى طرائقهم الاستعمارية كانوا يقلدون العرب ! « فان العرب قد طووا تحت جناح الدين كل الامم التى حكموها ! وكان الدين يأمرهم بهذا ! ويامرهم بالتسوية بين أبنائه . ولكن عوامل الضعف البشرى ـ والدين انما نزل لتهذيبها ـ أخذت تقوى على الأيام ، فاستيقظت العصبية ، وانبعثت الفوارق الجنسية رغم ما سعى اليه الدين من ازالتها » . ثم يقول : « ولو كنا نحن الحاكمين لما حكم الفرنسيون لما كنا خيرا منهم ! فان مبدأ حكم الامم للامم فى ذاته مأزق يجرّ الى مأزق » .

وأنت ترى أن هذا القول وان دلّ على جهل عميق بما عليه حالة المستعمرات الاسلامية الفرنسية ، فضلا عن الغباء العريق فى سيرة الفاتحين المسلمين وتحبيبهم الاسلام الى الشعوب بما شاهدته من صدقهم ورحمتهم ومكارم أخلاقهم ، فانه ينمّ ـ فى الوقت نفسه ـ على أن بين ظهرانينا ومن صميم أبنائنا طابورا خامساً يعمل لتسوىء سمعة الاسلام وتشويه محاسنه والدفاع عن كل مسىء اليه . واذا كان الطابور الخامس الذى له علاقة بالحرب والسياسة ستنتهى مهمته بانتهاء الحرب وينساه الناس ، فان الطابور الخامس الذى يخذّل عن الاسلام وينفّذ خطط أعدائه سيكون أسوأ من ذلك أثراً ، وأبعد منه مجال عمل . وانى أدعو جنود الهداية المحمدية وشباب الاسلام الى مراقبة هؤلاء والأخذ على أيديهم دفاعاً عن حقائق الاسلام وصيانة لحقوق المسلمين

محب الدين الخطيب

كلمات

* البرُّ حُسنُ الخُلق ، والإثمُ ما حاكَ فى صدرك وكرهتَ أن يَطّلعَ عليه الناسُ — حديث شريف

* ليس العاقل الذى يعرف الخير من الشرّ ، ولكنه الذى يعرف خير الشرّين — عمر بن الخطاب

* لا يتمُّ المعروف إلا بثلاث : تعجيله ، وستره ، وتصغيره — جعفر الصادق

* بئس الرِّدفُ « لا » بعد « نَعَم » — مثل عربى

* لأن أقول للشيء « لا أفعله » ثم يبدو لى فأفعله ، أحبّ الىّ من أن أقول « أفعله » ثم لا أفعله

سَمُرة بن جُندب

* لا يقع المَلَق إلاّ فى نفس غرّير أو مغرور

شوقى

* وظيفة العالم قتل الأوهام ، ووظيفة السياسىّ استخدامها — غوستاف لوبون

* الاغنياءُ : إمّا كريمٌ يضجر فيُسرف ، وإمّا لئيم يضجر فيمسك ؛ وكلاهما يجد لذّته ، ويضجر من لذّته ؛ فهم كما هم ، ونحن كما نحن ، وكلنا سواء كما ترى ...

مصطفى صادق الرافعى

أخـــــــــلاق العلماء

انصرف أبو عبيد القاسم بن سلّام يوماً فمرَّ بدار اسحاق الموصلي ، فقال له بعض أهل العلم :

ـ يا أبا عبيد ، صاحبُ هذه الدار يقول إن في كتابك (غريب المصنَّف) ألفَ حرف خطأ !

فقال القاسم بن سلام :

« كتابٌ فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف خطأ ليس بكثير . ولعلَّ اسحاق عنده رواية وعندنا رواية فلم يعلم والروايتان صواب . ولعله أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ شيئاً يسيرا »

ولو أن مغروراً من معاصرينا الذين ساعدت ماكينات الطباعة على إحاطتهم بجوّ كاذب من الشهرة الخدّاعة ـ وهو لا يصلح أن يكون تلميذاً لامرأة تخدم في مطبخ أبي عبيد القاسم بن سلام ـ سمع مثل هذا النقد في كتاب من كتبه عن لسان رجل من معاصريه ، لضاق صدره بما سمع ، ولنصب نفسه عدواً له بظهر الغيب طول حياته . فأين أدب علماء السلف وإنصافهم من أدب هؤلاء المعاصرين المشهورين وما عندهم من انصاف . ومع ذلك فانهم يزعمون أن أهل هذا الزمان نشأوا على الحرية والتسامح ، وأن الاقدمين من سلفنا كانوا أهل تعصب ...

ومن مناقب أبي عبيد القاسم بن سلام ـ وكان مع عبد الله بن طاهر ـ أن أبا دُلَف العجليَّ كتب الى عبد الله ابن طاهر يستهديه أبا عبيد شهرين ، فأنفذه اليه ، فأقام عنده شهرين . فلما أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم ، فلم يقبلها وقال :

ـ أنا في جنب رجل لم يحوجني الى صلة غيره

وبلغت هذه الكلمة عبد الله بن طاهر فوصل أبا عبيد بثلاثين ألف دينار ، فقال له أبو عبيد :

ـ أيها الأمير قد قبلتها ، ولكن قد أغنيتني بمعروفك وبرّك . وقد رأيتُ أن أشتري بها سلاحاً وخيلا وأوجّه بهما الى الثغر (أي الى حدود الروم) ليكون الثواب متوفّراً على الأمير

ونحن نتحدّى كل قارىء لهذه الكلمة في أن يجد لنا رجلا واحدا من علماء الدين أو علماء الدنيا المعاصرين لنا تعفّ نفسه عن أخذ الثلاثين ألف درهم من مثل القائد العظيم أبي دلف العجلي ، أو الثلاثين ألف دينار من مثل الوزير الكبير عبد الله بن طاهر . أما محرر هذه الصحيفة فلم يعرف فيمن عرفهم من الرجال خلال الاربعين سنة الماضية من يمكن أن تصدر عنه هذه العفة إلا اثنين كانا يسيران على قدم السلف ، وهما السيد محمود شكري الالوسي في بغداد والشيخ طاهر الجزائري في دمشق ثم في القاهرة . وحدّثنا بعض الأصدقاء الذين تلقوا العلم على الشيخ عبد الحكيم الافغاني في دمشق أنه كان يعقد لهم حلقات الدروس ما دام في غرفته ما يكون له به الكفاف ، فاذا نفد غاب عنهم الى بلدة لا يعرفه أهلها فاشتغل بالبناء كأحد العمال الذين يحملون على أكتافهم الطوب والحجر ، فاذا حصل عنده ما يأكل منه عاد الى دمشق فعقد في مسجد بني أمية حلقة الدرس للعلماء الذين كانوا يتلقون عنه . ونعرف من مؤلفاته شرحه على الكنز في فقه الحنفية وهو مطبوع في جزءين . وقد يكون في أوطاننا الاسلامية مثل هؤلاء الذين ضربنا بهم المثل في العفة وعزة النفس وشرفها ، لكنك لا تجدهم أبداً بين هؤلاء الذين يتزاحمون على الصدارة والرئاسة واعتلاء الكراسي

أما القاسم بن سلام فقد ولد سنة ١٥٤ وتوفي سنة ٢٢٤ وكان في طبقة الشافعي وأحمد ، وكان الشافعي أفقههم ، وأحمد أورعهم ، وأبو عبيد أعلمهم بلغات العرب

جمعيـــــــــــة الشبان المسلمين

انتخاب اللواء محمد صالح حرب باشا رئيسا عاما لها

عقدت الجمعية العمومية للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في القاهرة مساء يوم الجمعة الماضي اجتماعا غير عادي. وبعد أن افتتحت الجلسة بتلاوة آي الذكر الحكيم، طلب فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وقف الجلسة خمس دقائق حداداً على الفقيد الكبير الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس السابق للجمعية، وأبنه بكلمات مؤثرة منوّها بما قام به من جهود في خدمة الجمعيـة والعالم الاسلامي

ثم عرض على المجتمعين أن مجلس الادارة قد رشح حضرات اللواء محمد صالح حرب باشا، والاستاذ محمد زكي علي بك المستشار في محـكمة النقض والابرام، والنائب المحترم الاستاذ حسين محمود سعيد أعضاء في مجلس الادارة. فوافق الحاضرون بالاجماع على انتخابهم

وعقب ذلك أجريت الانتخابات لرياسة الجمعية، فانتخب سعادة صالح حرب باشا رئيسا لها بالاجماع

وعلى أثر اعلان نتيجة الانتخاب تولى سعادة الرئيس الجديد رياسة الجلسة، وألقى كلمة في بيان مناقب سلفه الراحل، ثم شكر لاعضاء الجمعيـة ثقتهم به، معاهداً اياهم أن يكون عند حسن ظنهم به، طالبا من الله التوفيق. ثم هتف بحياة جلالة الملك فردد الحاضرون هتافه. واختتمت الجلسة بتلاوة آي الذكر الحكيم وقصد الى قصر عابدين قبل ظهر يوم السبت سعادة رئيس جمعية الشبـان المسلمين وحضرات أعضاء مجلس ادارتها حيث قيدوا أسماءهم في سجل التشريفات الملكية لمناسبة انتخاب سعادته رئيسا عاما للجمعية

✽

ولقد سبق لنا في العدد ٧١٦ نشر الكتاب الذي رفعه وفد من ممثلي الجاليات الاسلامية في القاهرة الى سعادة محمد صالح حرب باشا عند ما رشحه مجلس ادارة الجمعية لرئاستها. وننشر الآن الصورة الشمسية لهذا الكتاب التاريخي بما عليه من توقيعات بمناسبة قرار الجمعية العمومية النهائي:

حضرة صاحب المعالي المجاهد الاسلامي العربي محمد صالح حرب باشا المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فان اختيار معاليكم رئيسا لجمعيات الشبان المسلمين قد صادف في نفوس ابناء الأقطار العربية والاسلامية ابتهاجا وسرورا لما يعرفونه عنكم من قوة الخلق وصدق العزيمة واستقامة السيرة والغيرة الشديدة على مصلحة الاسلام والمسلمين. وانا نرجو من الله سبحانه ان يلهمكم قبول هذا المنصب الخطير وان يسدد خطاكم ويوفقكم للسير قدما نحو الغاية المنشودة التي اسست من اجلها جمعيات الشبان المسلمين ويحقق بكم آمال الجماهير من شباب الاسلام بقيادة حكيمة راشدة تخط لهم طريق المجد والكرامة

١٠ جمادى الثانية ١٣٥٩

محمد علي الطاهر

هلموا الى الحج

فالامن والاطمئنان كفلهما الله عز وجل لاهل الحجاز والحجاج

« وقالوا إن نَتَّبِع الهدى معكَ نُتَخَطَّفْ من ارضنا . أو لم نُمكِّنْ لهم حَرَماً آمناً يُجبى اليه ثمراتُ كل شيء رِزقاً من لَدُنّا ، ولـكنَّ أكثرهم لا يعلمون » (٥٧ ـ القصص)

« أو لم يَرَوْا أنّا جعلنا حَرَماً آمنا ويُتَخَطَّفُ النـاسُ من حولهم ، أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يـكفرون » (٦٧ ـ العنـكبوت)



التجاء أهل المدن الى القرى طلبا للامن

الحرب الحالية حرب شعواء أقضّت مضاجع الناس جميعا فلم يقتصر شرها على الذين اصطلوا بنارها ، ولا الذين هم بجوارها أو موضع خوف من المطـامع الاشعبية أن تلتهمهم ، لأن تقدّم فن الطيران لم يُبق لانسان أمناً أينما كان وحيثما حلّ أو دخل . ألم نشاهد الالوف المؤلفة من أهل المدن يرحلون الى الريف طلبا للامن والسلامة من شر الطائرات ؟ ألم نر ألوف الوافدين على أقسام البوليس فى المدن يملأون المداخل والدروب الموصلة الى محال تسليم الـكمامات للوقاية من الغازات الخانقة ؟ ألم نشاهد البوليس وغير البوليس يحمل هذه الكمامات استعدادا للبسها اذا جد الجد ووقع المحذور ؟ !

هذا شيء مما يمثل خوف الآمنين البعيدين عن ميادين القتال ، فما بالنا بالذين ريعوا بالحرب والهبتهم نارها ـ وقانا الله شرها وشر أهل المطامع وأنقذ العـالم من ويلاتهما بلطفه وكرمه ـ

ففى هذه الآونة المدلهمة بالشر ، والمقطبة أفظع تقطيب ، يعرف المسلمون مقدار فضل الدين عموما ودين الاسلام على الاخص ، ولا سيما بجعله قبلة المسلمين حرما آمنا يحرم فيه القتال ، ليس بين الانسان وأخيه الانسان فحسب ، وانما يحرم فيه حتى صيد الطير ، بل وقطع الشجر

فى هذا الاوان ندرك مقدار حكمة الله عز وجل فى جعل قبلة الاسلام ومهد انبثاق نوره الساطع حرما آمنا تجبى اليه ثمرات كل شيء ، فاذا هلعت القلوب واضطربت الافئدة وجن الناس من هول الحرب المدلهمة خارج الحجاز ، فان الحجاز ـ بحمد الله وقوته ـ هو الملجأ الآمن المطمئن لكل خائف أو لاجيء الى حمى الله وساحة حرمه

سبب نزول الآيتين

أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أن أهل مكة قالوا : يا محمد ، ما يمنعنا أن ندخل فى دينك الا مخافة أن يتخطفنا الناس لقلتنا ، والعرب أكثر منا ، فتى بلغهم أنا قد دخلنا دينك اختطفنا فكنا أكلة رأس . فأنزل الله تعالى آية العنـكبوت المسطورة فى مفتتح هذه الكلمة

وفى رواية أخرى أنهم قالوا للنبى ﷺ : نحن نعلم انك على الحق ، ولـكننا نخاف إن اتبعناك وخالفنا العرب أن يتخطفونا من أرضنا . فرد عليهم الله عز وجل بعد ما بين قولهم بقوله عز وجل : « أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولـكن أكثرهم لا يعلمون »

ويحسن بالقاريء الـكريم أن يرجع الى تفسير الالوسى فى الجزءين العشرين والحادى والعشرين ، أو الى غيره من التفاسير للتمتع بتذوّق حلاوة المعنى وبلاغة القرآن الـكريم ، ويحسبنا أن نطمئن الى أن الله عز وجل أنعم على المسلمين باستتبـاب الأمن فى الحرم الذى هو قبلتهم فى صلاتهم كل يوم ، بل أمن فيه الحيوان ، فلا تقتل

ولا قتال هناك، بل سلام وأمن واطمئنان

ولم يكتف عز وجل فى تطمين الناس على أرواحهم فى ذلك البلد النائى وصيانتهم من القتل والقتال، وانما زاد على ذلك أن سخر الناس فى نقل ثمرات كل شيء اليه ليتمتع اللائذون بحمى البيت بأشهى الثمرات والخيرات، وأسند الأمر اليه عز شأنه فقال «رزقا من لدنا» وهذا فيه زيادة تأكيد بأن الله هو المتكفل بالتوسيع على أهل الحجاز وقاصديه بالخيرات والبركات الروحية والمادية. ومعلوم أن الله عز وجل تعهد بيته العتيق قبل عهد النبوة، وعند ما كان المشركون يعبدون فيه الأصنام، بالأمن والسلامة. فكيف به بعد ما طهره الله من الأوثان، وجعل الدين خالصا لله عز وجل. ان المقدر أن يتعهد الله ذلك البيت بالأمن، ويجلب الخيرات اليه من كل حدب وصوب، حتى صار من أرخص بلاد العالم فى كل شيء، سواء كان ذلك بالأقمشة أو التجارة أو المآكل، كما رأينا ذلك بالمشاهدة ورآه غيرنا من قاصدى حج البيت وزوار مسجد الرسول ﷺ

يقظة الحكومة السعودية

ولما رأت الحكومة السعودية الرشيدة أن العالم قادم على حرب شعواء بادرت الى اتخاذ خطة حكيمة، فأعلنت التجار، ونشرت اعلاناتها فى الصحف، بأنها تشجيعا للجميع خفضت مقدار الضرائب الجمركية الى درجة كبيرة، وأجلت قبض الرسوم الجمركية من التجار، ولم تكتف بذلك بل أعلنت أنها تقرض التجار نقودا من عندها زيادة فى التشجيع على جلب المتاجر الى الحجاز، وظل هذا العمل مستمرا مدة طويلة

لقد اتخذت هذه الاجراءات باشارة من جلالة الملك الهمام الملك عبد العزيز آل سعود وسمو نائبه العام الأمير فيصل المعظم حفظهما الله، ومن حسن الحظ أن معالى الشيخ عبد الله السليمان هو وزير المالية وهو الرجل الحازم والغيور على مصالح البلاد واليقظ لكل صغيرة وكبيرة، فقد اتصل بالتجار فعلا بنفسه - على كثرة مشاغله وأعماله - وحثهم على انتهاز الفرص للاستفادة من الظروف الدولية ولتأمين البلاد على أسباب حياتها، فسارت الأمور سيرا حميدا، وجلب التجار بضائع كثيرة

هذا ما يتعلق باستيراد حاجيات البلاد قبل أن تؤخذ بظروف الحرب على غرة، ولقد تجلت يقظة الحكومة فى القبض على ناصية الأمور فى البلاد، ولم تترك لأصحاب المطامع من التجار فرصة للتلاعب بالاسعار، فسرعان ما ألفت اللجان لتحديد أسعار الجملة والمفرق، وأنذرت كل مخالف بالعقاب الصارم، وأقله النفى من البلاد ومصادرة التجارة، عملا بما اتبعه خليفة المسلمين سيدنا عمر بن الخطاب مع المحتكرين مما هو ثابت فى كتب السنة والتاريخ، وبذلك حفظت فى البلاد بضائع كثيرة، واطمأن الناس على نيلها بأسعار مناسبة، والفضل فى ذلك لما أبدته الحكومة السعودية من حزم ويقظة فى جلب العروض التجارية أولا، وبمراقبة التجار فى تصريف بضاعتهم بالعدل ثانيا

كل هذا جاء مصداقا لقول الله عز وجل فى الآيتين اللتين افتتحنا بهما هذه الكلمة، وسنتبعها بكلمة ثانية والله ولى التوفيق

القاهرة **محيي الدين رضا**

للتسلية

كان أبو عثمان سعد بن أحمد بن ليون التجيبى الاندلسى من كبار علماء الاندلس وصلحائها، وهو من شيوخ الوزير لسان الدين بن الخطيب، وله تآليف كثيرة تزيد على مائة، أكثرها فى علوم الشرع الاسلامى وآدابه، وبعضها فى الهندسة والزراعة وغيرهما. وكان مولعاً باختصار مؤلفات الأقدمين، واشتهر بذلك، حتى ان أحد كبراء المغرب رأى فى الطريق رجلا طوالا فقال للذين كانوا معه:

- لو رأى ابنُ ليون هذا الرجلَ لاختصره!

من نواحي المجتمع

المفتونون بالبـــــــــــــدع

ومن اخواننا من ألف المجون واستخفه الطرب ، فلا يحلو له الجلوس إلا حيث المزاح الماجن والتندّر المبتذل ، والضحك المتواصل ، وإن جر ذلك إلى الطعن في الانساب أو نهش الاعراض ، والى غشيان الملاهي الخليعة والأندية الآثمة

﴿ الموالد ﴾ تحدّثت إلى أخ من هؤلاء ، فانجرّ الحديث إلى الموالد المعروفة بآثامها وفسوقها ، فقال : لا بد من الترفيه الذي يلائم الطبع وينشط النفس ، ولا بد للامة مما يروّح عنها ويذهب بهمومها . ولست أدري أي ترفيه هذا الذي يقضي على البقية الباقية من أخلاق الأمة ، وأي خير في اقامة هذه المواسم وهي لا تقام إلا لوأد الفضيلة وتمزيق الأعراض واستحلال الفاحشة

أليس فيما أبيح للناس من المسرّات ما يغني عن هذا الانتحار الأدبي أو الموت الأخلاقي ؟ أليس لدعاة هذه الموالد وأنصارها أعراض يخشون أن يتسرّب الفساد اليها ، ان كان لا يعنيهم أمر أمتهم ولا يهمهم شأن ملتهم ؟ أليس في انتشار الأمراض السرية بسبب هذه الاجتماعات وفتكها بآلاف الفتيان والفتيات – وهم عدة الأمة وعتادها – ما ينبه ولاة الأمور لالغاء البغاء وما إليه من الموالد التي تقام باسم الدين وتلصق كذبا بالصالحين

أليس في ارهاق ميزانية الدولة بمستشفياتها وموظفيها في هذه الأزمة المالية ما ينبه ولاة الأمور لخطر تلك الحال على الصحة وعلى الميزانية في وقت واحد ؟ أليس للفلاح المسكين – والاصوات تتجاوب بالدعوة الى نصرته ، ووزارة الشؤون الاجتماعية انما أنشئت من أجله – من ينقذه من مهاوي الرذيلة ومخالب الفقر وألوان العلل التي اصطلحت عليه فمزقت أديمه وأكلت لحومه وعرقت عظامه

إذا كان في الموالد رواج للتجارة أو فائدة للمواصلات فهل تعدل تلك الفائدة وفي ميزانية الدولة هذه الخسارة في أخلاق الأمة ، ويا لها من خسارة تهددنا بالانحلال وتجر علينا الدمار والوبال بشكل واضح ومظاهر مشينة . ومن أين تلك الفائدة التي تحرص عليها المواصلات ؟ انها من عرق جبين الفلاح . وأين الفلاح ، وأين ماليته الآن ؟ لا شيء . انه كالمصباح يضيء لغيره ويحترق . وماذا يصنع الفلاح اذا نفد المال من يده وضاقت أبواب الرزق في وجهه ، ألا ينال مما حوله وعند ذلك تسود الفوضى ويضطرب حبل الأمن ، والتبعة على أولياء الأمور الذين سهلوا له سبيل السقوط . ومحال أن تستغل حكومة رشيدة شعبها هذا الاستغلال ، انما هو في الغالب خطأ غير مقصود

أما اذا كان الغرض من اقامة هذه الموالد احياء ذكرى من تقام باسمهم ، فان أكثرهم غير معروفين في تاريخ الاسلام ، وغيرهم من أئمة الدين وعظماء الملة أولى بتخليد الذكرى ، والدهماء الذين يجتمعون للفسوق والمعاصي في هذه المواسم لا يفقهون من أمر الذكرى شيئا ، ولتخليد الذكرى وسائل أخرى أعف وأجل أثراً لو كانت هي الغرض المقصود من هذه الموالد حقا

وبعد فأين لجنة محاربة البدع التي ألفت لهذا الغرض خاصة ؟ يظهر أنها لقيت ربها فرحمها الله ، وكافأها عن الاسلام بما تستحق ، وهيأ لهذا الدين من ينصره

﴿ حلق الذكر ﴾ ومن اخواننا من ينطلي عليه الكثير من البدع فيحسبها دينا قويما وصراطا مستقيما ، ورحم الله من يقول :

لا تظن الدين ما قد هوّلوا ليس دين الله تلك البدعا
انما الدين ضياء لما فأضاء الافق لما سطعا

اجتمعتُ بأخوين كريمين فدار الحديث بيننا حول « حلق الذكر » على نحو ما يلي :

قلت : سألني سائل في « دير سعالوط » من أعمال المنيا عن حلق الذكر ، فأجبته : أنها في الغالب تجمع شبانا يردّدون اسم الله تعالى بحالة هي الى اللهو أقرب منها الى العبادة

فقاطعني محدثي الفاضل بقوله : لا حقّ لك في انكار الذكر مع ما ورد فيه

قلت : لا أجهل ما ورد في الذكر ولا ينكر مسلم أنه حق ، ولكني أنكر هذه الهيئات التي لم ترد ولا علم المسلمين بها في صدر الاسلام وعلى عهد أئمته الأعلام ، وأنا أذكر الله تعالى في كل حال ، وان كنت لا التزم تلك الهيئات التي يلتزمونها

قال : ان علماء التصوف لم يهملوا آداب الذكر بل دوّنوها في كتبهم وتناقلها الناس ولا تنكر عليهم

قلت : انهم دونوا آداب الذكر وليس منها هذا الذي ينكره الشرع ، وأحفظ لبعضهم قوله :

ليس التصوّف لبس الصوف ترقعه ... ولا بكاؤك ان غنى المغنونا
ولا صياح ولا رقص ولا طرب ... ولا اختباط كأن قد صرت مجنونا
لكنما هو أن تصفو بلا كدر ... وتعرف الحق والقرآن والدينا

فعلماء التصوف أنفسهم ينكرون الرقص الذي أنكره علماء الاسلام . وفي كتاب تلبيس ابليس لامام الواعظين أبي الفرج ابن الجوزي في وصف الذاكرين على تلك الحال :

أقال الله حين عشقتموه ... كلوا أكل البهائم وارقصوا لي

فأنت تراه يسمي ذكرهم رقصا ، لأنهم لا يذكرون إلا راقصين ، وما أغنى ذكر الله عن الرقص ، بل ما أبعد العبادة عن اللهو . لكن لما أخذوا عنوان الذكر التبس الأمر على أشباه العوام .

قال محدثي : انك لم تعرف هذا اللون من العبادة ، ولم تذق له طعما ، فأنكرت ما لم تعرف

قلت : بل قطعت فيه شطراً من حياتي ، ومارست حلق الذكر مدة ثم تركت ذلك الى الذكر المشروع المسنون حين وقفت على ما كانت عليه الحال في عصر النبوة والتابعين له باحسان . على أنه ليس الأمر أمر احساس أو وجدان ، انما الأمر أمر اتباع لما كان عليه المشرّع الأعظم ﷺ « قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » فان لم يكن لنا من سنة الرسول ﷺ برهان ، كنا متعبدين بغير شرع وعاملين بغير دين وكنا مبتدعين لا متبعين

على أن المشاهد في هذه الحلقات التي يقيمونها باسم ذكر الله أنها مظاهر تشين المجتمع وتزري بالمسلمين وتشوّه سمعة الدين ، فان لم تمنع تأثما وجب منعها تذمما . وهنا انتهى الحديث . ومما هو معروف ومحفوظ :

وكل خير في اتباع من سلف ... وكل شرّ في ابتداع من خلف

وغير خاف أن الرسول ﷺ ما رقص ولا تواجد ولا طرب ولا غنى أو غنى له على الشاكلة التي ذكرناها ، ومحال أن يصلح آخر هذه الأمة بغير ما صلح عليه أولها ـ كما قيل ـ وليس لانسان كائنا من كان أن يخترع برأيه عبادة لم ترد في الشرع ، أو يحل أو يحرم من تلقاء نفسه ، فقد كمل الدين ولم يبق فيه بقية لمستزيد . ومن العجيب أن يطغى على الدين سيل البدع حتى يشوّه جماله ويعطي أعداءه سلاحا يطعنون به . فليت شعري أما لهذا الليل من آخر ؟

محمود محمد سويلم
واعظ سمالوط

الديكتاتورية الاقتصادية في فرنسا

فيشي في ١٩ أغسطس ـ أحدثت الحكومة الفرنسية انقلابا عظيما في البلاد ، بالتدابير التي اتخذتها لتنظيم الانتاج الفرنسي على أنواعه ، ممهدة بذلك السبيل لقيام نظام تعاوني على أساس النقابات . فبازاء الصعوبات العظيمة القائمة في طريق تموين المصانع ، قررت الحكومة تقييد الحريات التي كان يتمتع بها المنتجون في أعمالهم الاقتصادية ، وتأليف لجنة لتنظيم كل نوع من أنواع الصناعة ، والغاء نقابات أصحاب الأعمال واللجنة العامة للعمل ونقابة عمال المناجم ، كما أنها قررت الغاء حق الاضراب وحق اقفال المصانع والمناجم . وسيشترك في كل لجنة من لجان التنظيم مندوب عن الحكومة . وتكون القرارات التي تتخذها هذه اللجان نافذة المفعول في العمال وأصحاب الأعمال ، وهذا معناه انتهاء عهد الحرية الاقتصادية في فرنسا . وسيتناول تعديل النظام الصناعات المختلفة واحدة بعد أخرى بالتدريج ، تحقيقا للمصلحة الوطنية التي يجب أن تقدم على جميع المصالح الخاصة . وسيكون القانون المنتظر صدوره في هذا الشأن أول خطوة في سبيل قيام لجنة وطنية نقابية في البلاد

حكم اقامة القبور فى المساجد

وبناء المساجد على القبور

فتوى رسمية من فضيلة مفتى الديار المصرية

أصدرت دار الافتاء فى الديار المصرية الفتوى الرسمية الآتية فى شهر جمادى الآخرة الماضى :

كتبت وزارة الأوقاف ما يأتى : يوجد بوسط مسجد عز الدين ايبك قبران ورد ذكرهما فى الخطط التوفيقية . وتقام الشعائر أمامهما وخلفهما . وقد طلب رئيس خدم هذا المسجد إلى محافظة مصر دفنه فى أحد هذين القبرين ، لأن جده الذى جدد بناء المسجد مدفون بأحدهما . فنرجو التفضل ببيان الحكم الشرعى فى ذلك

الجواب : انه قد أفتى شيخ الاسلام ابن تيمية بأنه لا يجوز أن يدفن فى المسجد ميت لا صغير ولا كبير ولا جليل ولا غيره ، فان المساجد لا يجوز تشبيهها بالمقابر

وقال فى فتوى أخرى : إنه لا يجوز دفن ميت فى مسجد ، فان كان المسجد قبل الدفن غير : إما بتسوية القبر واما بنبشه إن كان جديدا الخ اه

وذلك لأن الدفن فى المسجد إخراج لجزء من المسجد عما جعل له من صلاة المكتوبات وتوابعها من النفل والذكر وتدريس العلم . وذلك غير جائز شرعا . ولأن اتخاذ قبر فى المسجد على الوجه الوارد فى السؤال يؤدى الى الصلاة إلى هذا القبر أو عنده . وقد وردت أحاديث كثيرة دالة على حظر ذلك

قال شيخ الاسلام ابن تيمية فى كتاب اقتضاء الصراط المستقيم « ص ١٥٨ » ما نصه : إن النصوص عن النبى ﷺ تواترت بالنهى عن الصلاة عند القبور مطلقا وعن اتخاذها مساجد أو بناء المساجد عليها . اه

ومن الأحاديث ما رواه مسلم عن أبى مرثد الغنوى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها »

وقال ابن القيم رحمه الله فى زاد المعاد : نص الامام أحمد وغيره على أنه إذا دفن الميت فى المسجد نبش . وقال ابن القيم أيضا : لا يجتمع فى دين الاسلام قبر ومسجد ، بل أيهما طرأ على الآخر منع منه وكان الحكم للسابق

وقال الامام النووى فى شرح المهذب ج ٥ ص ٣١٦ مانصه :

اتفقت نصوص الشافعى والأصحاب على كراهة بناء مسجد على القبر ، سواء كان الميت مشهوراً بالصلاح أو غيره ، لعموم الأحاديث . قال الشافعى والأصحاب : وتكره الصلاة الى القبور سواء كان الميت صالحا أو غيره

قال الحافظ أبو موسى : قال الامام الزعفرانى رحمه الله : ولا يصلى إلى قبر ولا عنده تبركا به ولا إعظاما له ، للاحاديث.اه

وقد نص الحنفية على كراهة صلاة الجنازة فى المسجد لقوله ﷺ « من صلى على جنازة فى المسجد فلا أجر له »

وقال صاحب الهداية هذه الكراهة بعلتين : احداهما أن المسجد بنى لأداء المكتوبات ، يعنى وتوابعها من النوافل والذكر وتدريس العلم . واذا كانت صلاة الجنازة فى المسجد مكروهة لعلة المذكورة كراهة تحريم — كما هو احدى الروايتين ، وهى التى اختارها العلامة قاسم وغيره — كان الدفن فى المسجد أولى بالحظر ، لأن الدفن فى المسجد فيه اخراج الجزء المدفون فيه عما جعل له المسجد من صلاة المكتوبات وتوابعها . وهذا مما لا شك فى عدم جوازه شرعا . والله أعلم

جـــــلاء الأنجليز عن الصومال

لندن فى ١٩ أغسطس ـ أصدرت وزارة الحربية البريطانية بلاغا رسميا أعلنت فيه نبأ اخلاء الصومال. وقد جاء فى هذا البلاغ: « ان وضع الصومال الاصلى كان قائما على خطة التعاون الوثيق بين فرنسا وبريطانيا، وكانت هذه الخطة تقضى بأن تحتل القوات الفرنسية فى جيبوتى الجناح الأيمن، وهو مدار الموقف كله. أما وقد انسحبت الحكومة الفرنسية فجأة، وامتنعت عن مواصلة الاشتراك فى القتال، فقد نشأت حالة جديدة خطيرة. ذلك لأن أكثر من نصف قوات الحلفاء وقفت على الحياد، وقامت ضرورة ملحة تقضى بتقرير التدابير لمعالجة هذه الحالة الطارئة. وقد كانت أمامنا خطط مختلفة: فكان فى استطاعتنا تعزيز قواتنا فى الصومال البريطانى بحيث نضمن سلامتها، ولكن هذا التدبير كان يقضى علينا باستخدام عدد كبير من قواتنا الاحتياطية، وبذلك نضعف قواتنا الاحتياطية فى ميادين أخرى تستحق من اهتمامنا وبذل جهودنا أكثر مما تستحقه الصومال. وكان الوقت عاملا مهما أيضا يستحق العناية والالتفات، لذلك أهملنا الأخذ بهذه الخطة

وكانت لدينا خطة ثانية، وهى الجلاء من غير مقاومة. ومعنى هذه الخطة ترك أرض بريطانية من غير قتال. وهكذا نضيع فرصة اصابة العدوّ بخسائر فى الرجال وأدوات الحرب يصعب عليه تعويضها

أما الخطة الثالثة فهى أن نبقى بقوّتنا الصغيرة، وأن نستخدمها لاصابة العدو بأعظم ما يمكن من الخسائر، الى أن يصبح انسحابنا أمرا لا مفرّ منه. وقد اخترنا هذه الخطة. وهكذا تمّ اخلاء الصومال الآن بنجاح

ولقد سحبت قواتنا، ونقلنا كل مدافعنا، إلا مدفعين فقدناها فى المراحل الاولى من القتال. ونقلنا أيضا جزءاً كبيرا من مهماتنا وأدواتنا الحربية وأتلفنا الباقى. ونقلنا جرحانا كذلك سالمين. وقد اشتركت الجنود البريطانية والروديسية والهندية والافريقية والصومالية مع الاسطول والقوة الجوية البريطانية فى القيام بهذه المهمة، وأبدوا شيئا كثيرا من الذكاء والشجاعة أمام قوة تفوقهم كثيرا

وكانت خسائر العدو كبيرة جدا، خصوصا بين وحدات ذوى القمصان السوداء، وقد زادت على خسائرنا كثيرا

واذا كان من سوء حظنا ـ من ناحية السمعة والكرامة ـ أن نفقد أرضا يستولى عليها العدو، وأن نضطر موقتا الى التخلى عن حماية الصوماليين، فليس لهذا العمل أهمية من الوجهة الحربية

فسيطرتنا على البحر الاحمر، وخليج عدن، تجعل ميناء بربرة الصغيرة وغيرها من المراسى فى شاطىء الصومال عديمة القيمة بالنسبة للعدو. ثم ان القواعد الجوية فى أريتريا أقرب الى عدن من أية قاعدة يمكن انشاؤها فى الصومال، لذلك وجب أن يكون واضحا أن نجاح الايطاليين فى هذه المنطقة لا يحسن مركزهم عن ذى قبل، بحيث يمكنهم من منازعتنا السيطرة على عدن والبحر الاحمر »

ويقول مستر مرتون مراسل (الديلى تلغراف) وكان شاهد عيان للانسحاب: ان الهجوم بدأ فى يوم ٤ أغسطس، وفى يوم ١١ كان الايطاليون قد وصلوا الى مركز توجارجان الرئيسى. وانتهت معركة الايام الاربعة بسقوط مركز المراقبة، وهو أهم مراكزنا الدفاعية. وكان البريطانيين نحو خمس أورطة من المشاة وأورطة من الهجانة، وكان فى طاقة الايطاليين أن يستبدلوا بجنودهم المتعبين جنودا جددا، هذا فضلا عن تفوقهم العددى الذى كان بنسبة تتراوح بين ١٥ الى واحد، و ١٠ الى واحد

واستطرد مستر مرتون يقول: ان الايطاليين هجموا بألوية من الجنود، وبكل ما استطاعوا جلبه من المدافع. فقاومت قوتنا الدفاعية الصغيرة هذا الهجوم المهلك يومين كاملين، وأنزلت بالايطاليين خسائر فادحة. وكانت مقاومة الجنود الافريقية والهندية عظيمة تستحق الاعجاب. وان بربرة هى أسوأ مكان فى العالم لحركة الانسحاب التى تحتاج الى الوقت، فهى تمتد ميلين على طول شاطىء منخفض وربع ميل فقط فى داخل الحدود. وهى محرومة من التسهيلات الخاصة بشحن السفن، فليس فيها أرصفة، ولا آلات رافعة. وهناك صعوبة أخرى: ففى فصل الخريف

تهب الرياح الشديدة من منتصف الليل الى الظهر فتصبح أعمال الملاحة محفوفة بالخطر

ومضى يصف اخلاء الصومال ، ثم قال : ان القوات الامامية ارتدت فى مساء يومي الجمعة والسبت الى مراكز كانت أعدت لها وراء الخط الامامي ، بعد معركة حامية فى بار كاسان . وقد هجم الايطاليون هجوم اليائسين بثلاث كتائب ، وكانوا يرجون الوصول الى بربرة سريعا لخطورة مشكلة الطعام عندهم . ويريدون أن يزحفوا فى الوقت نفسه من زيلع : على أن هذه الخطة فشلت كما فشل الهجوم على بار كاسان . ومع أننا كنا قتلنا جنديا حل محله خمسة آخرون ، فان الاعياء مع ذلك أخذ من العدو مأخذه . وكانت غارات الطائرات البريطانية المستمرة قد أصابته بخسائر فادحة ، حتى انه لم يستطع الحيلولة دون حركة الجلاء . وكل ما استطاع عمله هو القيام بغارات جوية صغيرة لم تحدث ضررا

وقد بدأ نزول قواتنا فى السفن فى الساعة الاولى من بعد ظهر يوم السبت واستمر طول الليل الى عصر اليوم التالى : وقد اتجهت الأنظار الى السماء والى الصحراء تبحث عن أثر العدو . ولكن العدو كان فى شغل باصلاح شأنه ، وتم الاخلاء من غير أن تعترضه عقبة . وان آخر ما شوهد من مناظر بربرة عمود من الدخان الاسود يتصاعد الى السماء من المهمات الحربية التى أحرقت لصعوبة انزالها فى السفن ، وكانت الراية البريطانية لا تزال تخفق فوق دور الحكومة عندما أبحرت السفن ، وقد وصلت القوة البريطانية كلها سالمة الى عدن

فى يوم ١١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شندويل مركز سوهاج سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد زيدان بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٨٠ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ١٦٧ قرش غير النشر كطلب محمود أحمد على وابنيه عبد الرحيم بك من شندويل فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحلة العراق ويوم ١٦ منه بسوق الزرقا سيباع اتوموبيل حرث مبين بالمحضر ملك محمد ابراهيم الشناوى نفاذا للحكم ن ١١٣٦ سنة ١٩٣٦ شربين وفاء لمبلغ ٦ج و٥٠٠م غير النشر كطلب عبد السلام أفندى مجاهد التاجر ومن ذوى الأملاك بفارسكور فعلى المشترى الحضور

جمعية الامم فى أرجوحة

أخبر المستر بتلر أعضاء مجلس العموم أن استقالة السكرتير العام لعصبة الامم لم تنفذ بعد ، وهناك اقتراحات قيد البحث بخصوص نقل بعض أقسام السكرتيرية ، ولكى تسهل مهمة بعض الأقسام قد نقل الآن القسم الاقتصادى والاجتماعى والمالى الى كندا ، وليست هذه الاقسام وحدها هى التى نقلت بل هناك أقسام غيرها فى طريقها الى المكان الذى ستستقر فيه ، وانى آمل أن أنهى الى المجلس بتفاصيل وافية فى القريب المقبل

وجاء من كانبرا أن الدوائر الرسمية فيها تنظر فى مقترحات ترمى الى وجوب نقل هيئة عصبة الامم كلها من جنيف الى بريطانيا أو الولايات المتحدة . وقد انتقل أعضاء الاقسام الاقتصادية والمالية فى العصبة الى جامعة برنستون فى الولايات المتحدة . على أن الشعور السائد فى استراليا هو أن مركز العصبة المنطقى هو لندن

وقد صرح المستر ماك ايون – وزير الشئون الخارجية – بأنه من الواضح أن اجتماعات هيئات العصبة لا يمكن أن تتم فى صورة عادية مادامت سويسرا محاطة ببلاد العدو وبالمناطق التى احتلها العدو

تنازل أمريكا عن ديونها للانجليز

مقابل ١٩ قاعدة بحرية بريطانية

قال مراسل جريدة « نيو يورك تيمس » فى وشنطون : ان الرئيس روزفلت يدرس الآن مشروعا سبق أن عرض على مجلس الشيوخ ، وهو يقضى بالغاء جميع ديون الحرب البريطانية فى مقابل استخدام الولايات المتحدة الامريكية ١٩ قاعدة بحرية بريطانية فى المحيط الاطلانطى لمدة ٩٩ سنة . وأضاف المراسل الى قوله أن هذا الاتفاق سيخلى بريطانيا من اتفاق جونسون الذى ينص على منع الدول التى كفت عن دفع ديونها من عقد قروض فى الولايات المتحدة

فى يوم ١٥ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية البياضية ويوم ١٧ منه بسوق الروضه مركز ملوى سيباع حب قمح موضح بالمحضر ملك الست روزه باسليوس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢ ج والمصاريف كطلب مجلس حسبى مديرية أسيوط فعلى المشترى الحضور

توحيد الاصطلاحات بين الامم العربية

هل تعمل لتحقيقه وزارة المعارف فى عهدها الحاضر ؟

تتبادل مصر والبلاد العربية الصحف والمجلات وكل ما يصدر منها من انتاج العقول والمطابع . ولهذا التبادل المرتجل فائدته الثقافية العظيمة ، وهو بالنسبة لمصر سبيل كريم من سبل الدعوة يحرص غيرها من الامم والحكومات على انتهاجه ويصرف فيه كثيراً من الجهود والاموال

وقد كان ولا يزال علينا أن نمضي بهذا السبيل من الدعوة لبلادنا توثيقا لروابطنا العديدة بالعرب والمسلمين ، وأن لا نركن فى ذلك الى حافز الشعور العام بين الناطقين بالضاد كافة ، أو بين المسلمين عامة ، بالنسبة للغة العربية أولا ، وبالنسبة لمصر كمركز الثقافة الاسلامية ثانيا

ولكننا لم نعمل فى هذا الصدد الا القليل ، وقد أثمر الثمرات الطيبة ، فصار اسم مصر يتردد على ألسنة المسلمين والعرب فى كثير من التقدير والاعجاب . ونحسب أننا نستطيع فى خلال هذه الحرب وفيما بعدها أن نواصل العمل بقوة ، فلا نكتفى بتبادل الصحف والمجلات والكتب مع العرب والمسلمين ، وانما ننزع الى الاتفاق مع حكوماتهم وهيئاتهم المنتظمة الى عقد مؤتمرات علمية وأدبية تضطلع بدرس كل ما يكون من شأنه توثيق الروابط بينهم وبين المصريين ، بل تضطلع بمهمة لعلها أولى المهام التى تجب العناية بها وهى توحيد المناهج الثقافية والاصطلاحات العلمية والقانونية وما يشابه هذه وتلك من المسميات التى تأخذ بها دوائر الحكومة

وقد جرينا فى مصر على سنة العراق فى تغيير بعض الاصطلاحات التى توارثناها عن النظم التركية ، أو عن النظم الأخرى التى كانت موضوعة فى عهد السيادة التى كانت لتركيا على مصر ، وكان من السهل أن تكون التغييرات التى تمت فى مصر والعراق متحدة الانشاء ، متفقة على المعانى المرصودة لها . وكان من الممكن أن تأخذ بذلك البلاد العربية الأخرى كسوريا ولبنان والحجاز واليمن وحضرموت وما يقع فى غربى مصر بشمال افريقيا ، ولكننا لم نعن بهذا التوحيد ، ولا بما يؤديه من الأغراض العامة ، فسرنا فيما غيرناه من الاصطلاحات والتعاريف شرقا ، وسارت العراق فيما غيرته غربا ، فلم يلتق إنتاجنا بانتاجهم . ولم يبق فى المسميات حتى ما يتفق مع المعانى المقصودة منها فى العراق وفى مصر على السواء

وكان مما عرفناه أيام كان صاحب العزة محمد العشماوى بك وكيلا لوزارة المعارف أنه عنى ذات يوم بتوحيد الاصطلاحات العلمية والفنية ، ووضع مشروعا لهذا ، بل لقد قيل انه رغب فى أن يجتمع فى مصر من ممثلى البلاد العربية والاسلامية مؤتمر يدرس مسميات الأشياء ويوحد الاصطلاحات التى تطلق عليها ، ولكن انقضى وقت ولم يجتمع هذا المؤتمر ، بل لم تخرج الفكرة الى حيز الوجود الفعلى

فهل لوزارة المعارف وعلى رأسها وزير أديب مفكر أن يقرب ما بيننا وبين الامم العربية فى الفهم بالدعوة الى عقد مؤتمر ينظر فى توحيد الاصطلاحات والمسميات القانونية والعلمية والفنية ، فتتوثق بذلك لغة التفاهم بيننا وبين هذه الامم كافة ، وهى اذا تفاهمت استطاعت أن تتجه بكيانها الذاتى الى كيان عام مشترك تدل عليه جامعة شرقية أو اسلامية ؟

بلاغ ١٧ رجب « وطنى »

فى يوم ١٦ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أولا خلاف وزمامها سيباع محصول زراعة فول موضحة بالمحضر ملك على محمد السمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٨٠ سنة ١٩٤٠ البليفا وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش غير النشر كطلب أحمد محمد عمر رجب من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢١ و ٢٦ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الاعجام مركز طوخ قليوبية وبسوق طوخ قليوبية سيباع حارة موضحة بالمحضر ملك رسلان محمد سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٢٤ سنة ١٩٤٠ طوخ وفاء لمبلغ ٥/ ١٣١ قرش غير النشر كطلب امام متولى صبيح من كفر حسن سعد مركز طوخ قليوبية فعلى المشترى الحضور

محكمة الخليفة الجزئية الأهلية

اعلان بيع فى القضية المدنية ن ٨٨٢ سنة ١٩٣٥ بيوع

انه فى يوم الاثنين ٢٣ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى بالشروط المدونة بحكم نزع الملكية العقار الآتى بيانه المملوك الى ابراهيم سيد الكتبى المقيم بالمنزل ن ١٣ بشارع المناخلية بالغورية قسم الدرب الاحمر وها هو بيان العقار

ثلاث منازل داخل الربع ن ١٣ بشارع المناخلية بالغورية تنظيم منزلان منهم ملك ابراهيم سيد الكتبى والثالث ملك المذكور وشركاه (١) وأرض المنزل الاول جزءان يفصلهما عن بعضهما طرقة الربع وجملة مسطح ذلك ٧٧/٢٨ مترا مربعا أما الجزء الثانى محدود بحدود أربع الحد البحري بطول ١ متر و ٦٥س والحد الغربى بطول ١ متر و ١٥ س والشرقى ١ متر و ٥٠ س وجملة مسطح ذلك ٢٧/٢ مترا مربعا و يوجد بهذا المنزل ركوب على طرقة الربع (٢) المنزل الثانى محدود بحدود أربع الحد البحرى بطول ١٥/٧ متر والغربى ركوب والقبلى ١٥/٧ متر والشرقى ٥٠/٣ متر وجملة مسطح ذلك ٢٣/٢٦ مترا مربعا وهذا المنزل ركوب على طرقة الربع (٣) المنزل الثالث محدود بحدود أربع البحرى بطول ٢٥/٧ متر والشرقى ٤٥/٢ متر والغربى ٣٠/٣ متر والقبلى ٣٠/٧ متر ويتوصل لهذه المنازل الثلاثة من طرقة الربع ن ١٣

وقد قصر البيع على الركوب الواقع على الثلاث منازل

وهذا البيع كطلب وزارة الاوقاف بصفتها ناظرة شرعية على وقف قلاون الخيرى وفاء لمبلغ ٢٩ ج و ٨١٣ م بخلاف ما يستجد من المصاريف ونفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١١/٢/١٩٣٥ المسجل بمحكمة مصر الكلية الأهلية فى ١٧ - ٢ - ١٩٣٥ ن ٢٧٢ سنة ١٩٣٥ بثمن أساسى قدره ١٣ ج و ١٠٧ م - فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين آنفا وشروط البيع وكافة الأوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم أول سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جردو وأراضيها ويوم ٥ منه بسوق اطسا سيباع نحاس وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك السيد السيد أبو السعود من الناحية نفاذا لحكم ١٤٩٤ سنة ١٩٤٠ اطسا وفاء لمبلغ ١٦٩ قرش خلاف النشر كطالب على متولى فضل من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بمنزل القاضى ويوم ١٢ منه بسوق طوطا

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك قلدون القمص بولس بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٥١ سنة ١٩٤٠ طوطا وفاء لمبلغ ٩٠ قرش غير النشر كطالب الخواجه نصرى زايد الجبار التاجر بطوطا فعلى المشترى الحضور

يوم ١٢ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر وسوق العريش سيباع غزل صان ومنقولات منزلية وحماره موضحين بالمحضر ملك أحمد محمود البيك من العريش نفاذا للحكم ن ١٨٢ سنة ١٩٤٠ العريش وفاء لمبلغ ٧ ج و ٧٦٠ م غير النشر وما يستجد كطالب ابراهيم ناصر الشريف من العريش

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بجهة شبراملس مركز كفر الزيات سيباع زراعة قمح بيبنة بالمحضر ملك محمد أفندي محمد شتا من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٨١ سنة ١٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ٨ ج و ٩٨٣ م غير ما يستجد

كطالب حضرة مصطفى بك على المجين بصفته ناظرا على وقف حسن بك المجين فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بكومير سيباع جرن قمح موضح بالمحضر ملك حسانين جوده من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٦ سنة ١٩٣٠ اسنا وفاء لمبلغ ٢٢٣٠ خلاف النشر كطالب وهبه أفندى وردخان وآخرين من اسنا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٣ و ٢٥ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية أبو مناع بحرى وبسوق دشنا العمومى سيباع فراخ وعجل بقر وزراعة أدرة موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز سليمان على من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٢١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٣٩ قرش غير النشر كطالب الخواجه سلامه عازر التاجر بدشنا

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٢٢ (العام الخامس عشر)

الخميس : ٣ شعبان ١٣٥٩



فهرس

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع تيجران رقم ١٠ بكليوباترا قسم محرم بك بالاسكندرية سيباع ماكينة لخرط لحم وميزان موضحين بالمحضر ملك الخواجا جاستون حزان تاجر بقاله نفاذا للحكم ن ١٠٩٦ سنة ١٩٤٠ العطارين وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٧٠ م وفيه النشر كطالب الخواجا جان حراتيه المقيم بالاسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزفتى سيباع ماكينة خياطة جلد وكرسيين مبينين بالمحضر ملك محمود أبو درج بزفتى نفاذا للحكم ن ٦٩٧ سنة ١٩٤٠ زفتى وفاء لمبلغ ٢٠٤ قرش غير النشر كطلب محمد محمد دياب تاجر بزفتى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية أتميده مركز ميت غمر ويوم ١١ منه بسوق ميت غمر

سيباع مواشى وقمح وطوب وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمود عبد الله الخولى وآخر نفاذا الحكم ن ٣٠٧٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٠٤٤ قرش كطالب محمد محمد عثمان وآخر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة على صالح تبع ماقوسة ويوم ١٦ منه بسوق المنيا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك خير يوسف وآخر بالناحية نفاذا للحكم ٢٨٨٦ سنة ١٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٧٠ م غير النشر كطالب حضرة يوسف أفندى حسين المقاول بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية حصة شبشير تبع مركز طنطا سيباع زراعة غلة وشعير موضحين بمحضر الحجز ملك مبروك اسماعيل علام من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٩١ سنة ٩٤٠ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٥٣٢ قرش غير النشر كطلب غازى ابراهيم النجار من طنطا فعلى المشترى الحضور

في أيام ١٥ و ٢١ سبتمبر و ٦ و ١٠ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عطف حيدر مركز الفشن و بسوق الفشن و بناحية المسيد الوقف مركز مغاغه و بسوق مغاغه سيباع أشياء موضحة بالمحضرين المؤرخين ٢٨ أبريل و ١٣ مايو سنة ٩٤٠ ملك أحمد عبد الجواد وآخر من عطف حيدر وفاء لمبلغ ٢٧٢٩ قرش غير الرسم كطالب الخواجه ليون شالوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بهوارة عدلان تبع الفيوم ويوم ٢٣ منه بسوق اللاهون العمومى سيباع بقرة وحمارة موضحين بالمحضر ملك حامد شعبان المنيلاوي من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٨٧ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ٤٣٨ قرش خلاف النشر كطالب الخواجة جوزيف كوهين التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع الكوم تبع بيت داود وزمامها سيباع محصول قطن موضح بالمحضر ملك محمد حمزه محمد عوض وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٣٠٢ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ١٠ ج و ١٢٠ م غير النشر كطلب عبد المهدى محمد الراوى من بيت داود معول فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جريس ويوم ١٨ منه بسوق أشمون سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عروس بدوى المدرس من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٩٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٤٩ قرش غير النشر كطلب محمد عبد السلام خلف من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الوقده مركز سوهاج سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك محمود بخيت سلطان من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٧٢ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٢٤ قرش غير النشر كطالب تكلا جرجس من الفريزات

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع حلقة القطن القديمة بطنطا سيباع مرايا ومراتب وألحفه موضحين بالمحضر ابراهيم جرجس القليوبى صاحب اللوكاندة العثمانية الكبرى بطنطا نفاذا للحكم ن ١٥١١ سنة ١٩٤٠ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٨٤٠ مليم غير النشر كطالب سليمان أفندى سيدهم التاجر بطنطا بشارع صبرى فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٧ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الدوم تبع البلاص مركز قنا ويوم الخميس بسوق قنا العمومي سيباع محصول زراعة قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك حسن أحمد قطارى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٦٣ سنة ٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطالب محمود أفندى محمد مر تجار الموظف بنيابة قنا

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
العمل لمثل الله وحده ، والتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
معفاة من جميع رسوم البريد في ممالك الفطر المصري لنشر الاعلانات والصيدلية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافوره والملايو وانكلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٢٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ شعبان ١٣٥٩

فرنسا والعالم الاسـلامى

لم تكن المعركةُ التى ذكرتُ فى الاسبوع الماضى خبرَ قيامها فى مجلة الرسالة بين صديقى الاستاذ عبد المنعم محمد خلاّف والاستاذ نجيب محمد البهبيتى معركةً بين كاتبٍ وكاتب ، ولا بين رأىٍ ورأى ؛ ولكنها معركةٌ بين أكمل مثال للشابّ المسلم فى أحبّ صورة نحبُّ أن يكون عليها شبابُ المسلمين ، وبين أبرع مثال لشباب مصر الجامعىّ فى أحبّ صورة أرادتْ كليةُ الآداب أنْ تفرغ فيها فلذاتِ أكباد المصريين . فليهنأْ صاحبُ العزّة الشيخ الاستاذ الدكتور طه حسين بك وليقرّ عيناً ، فقد أثمرت الشجرةُ التى غرسها ، وآتتْ أُكلها ، ونشأ له من خاصة تلاميذه مؤمنون بالغرب خيره وشرّه الايمانَ كله ، ومتنكّرون للشرق الاسلامىّ وبنيه حتى كأنهم لم يكونوا منه ، وكأنه ليس له فى موضع الحنان والانصاف من قلوبهم جانبٌ يأوى اليه

لا أريد أن أعرض فى هذه الكلمة للخرافة التى يكذب أصحابها على التاريخ بما يزعمون من أن الحرية والاخاء والمساواة أثرٌ من آثار الثورة الفرنسية ، فحسبُ الثورة الفرنسية من الناس أن يتلطّفوا فى الحديث عما كانت تحمل من أوزار ، وحسبها من التاريخ ألا يكون قاسياً فى الحكم على ما ارتكبت من جرائم . وما الحرية والاخاء والمساواة – فى تاريخ الانسانية كلها – إلا نفحة من نفحات الاسلام ، ولم تقم لها قائمة إلا تحت جناح رحمته

لا أريد أن أعرض لهذا ، فان الاستاذ البهبيتى يستطيع أن يجد فى كتب الغرب – الذى يؤمن بخيره وشرّه – عشرات المؤلفات التى تتحدّث عن مثالب الثورة الفرنسية وجرائمها بما يزكم نتنه أنف التاريخ وقارئيه ؛ وانما أريد أن أقف وقفة العجب والدهشة أمام زعمه أن الفرنسيين فى طرائقهم الاستعمارية كانوا يقلدون العرب ! فهل يرضى أساتذته الفرنسيون أن يعترفوا للعرب بأنهم كانوا تلاميذهم ومقلدين لهم فى شىء من طرائق الحكم والاستعمار ؟ ان الغرب مدين للشرق العربى بجرثومة حضارته ومبدأ ثقافته ؛ ولولا علوم العرب وحضارتهم وعمرانهم فى الاندلس وبغداد ودمشق والقاهرة لما كان لحضارة الغرب وجود ، بل لو تمكن سلطان الاسلام من أن يكون له الظفر فى سهل بواتيه ، وأن تقتحم حضارته الموانع التى كانت قائمة أمامها فى أوربا ، لبقيت الحضارة الانسانية اسلامية محضة الى اليوم ، ولبكّر العقل البشرى فى التقدّم العلمى بضع مئات من

السنين . ولكن الغربيين عامة، وحملة الأقلام من الفرنسيين خاصة، لا يحبون أن يعترفوا بشيء من هذه الحقائق ، وما يضطرون الى الاعتراف به منها يحرصون على تهوين أمره والمماراة فيه تعصباً منهم على الشرق والاسلام من جهة ، وخوفاً من أن يبعث اعلانه حركة حياة فى أبناء الاسلام من جهة أخرى .

ومهما كان ما يعترف به الفرنسيون أو ينكرونه من فضل العرب عليهم فانهم لم يدّعوا قط ما ادعاه لهم الاستاذ البهيتى من أن الطرائق الاستعمارية التى جروا عليها فى بلاد الاسلام انما جاءت تقليداً لطرائق الحكم العربى الاسلامى ، ولو أن العرب المسلمين دخلوا أقطار الارض بهذه الطرائق البغيضة لاكتسبوا بها بغضاء الشعوب ، ولما كان لنور الاسلام هذا الانتشار الواسع الذى بلغه فى آفاق الأرض بأقصر مدة عرفها التاريخ

ولو كان العرب قد طووا تحت جناح الدين كل الامم التى حكموها ـ كما زعم الاستاذ البهيتى ـ هل كانت تبقى فى مصر بطريركية الكرازة المرقسية بكنائسها وأديارها ورهبانها وطقوسها وشعائرها ؟ وهل رأى أحد على وجه الأرض (تشكيلات) دينية لجميع مذاهب النصارى كالتى فى ديار الاسلام ؟ ولمّا اضطهدت النصرانيةُ ديانةَ اليهود وأهلها هل وجد اليهود لهم موئلاً أميناً يبقى على دينهم كالموئل الذى وجدوه فى ديار الاسلام ؟

وأفظع من ذلك أن يزعم الاستاذ البهيتى أن الاسلام كان يأمر العرب بأن يطووا كل الامم تحت جناح دينهم ، وانى استحى أن أذكره بالآيات القرآنية الصريحة فى حرية الاعتقاد وألا إكراه فى الدين ، لأن طلبة المسلمين فى المدارس الأولية يحفظونها ، وعجيب أن ينساها مدرّس فى كلية الآداب بالجامعة المصرية كان أبوه يسمّى محمداً

ان سياسة فرنسا العدائية للاسلام لم تبدأ بالظهير البربرى قبل بضع سنوات ، بل هى مكيدة مدبرة من سنة ١٨٥٩ التى أصدرت فرنسا فيها قانوناً يخرج القبائل البربرية فى الجزائر عن أحكام الشريعة الاسلامية ويحل محلها عادات عرفية كانت للبربر فى أيام جاهليتهم ، ومن أحكام عادات البربر العرفية أن المرأة تعتبر ملكا للرجل ، وأنها لا ترث ، واذا مات زوجها أو أبوها فانها تندمج فى الامتعة الموروثة . وللورثة من الرجال أن يزوجوها لمن أرادوا ويأخذون مهرها لأنفسهم حقا لهم لأنه ثمنها . فدولة النور والتفكير الحر رضيت باحياء هذه العادات الهمجية لتقضى بها على أحكام الشريعة الاسلامية تعصبا منها على الاسلام وشغفا بسحقه وابادته من الوجود

ولعل الاستاذ البهيتى لم يجد من نفسه دافعا لمراقبة النضال الذى يناضله الاسلام فى المستعمرات الفرنسية ليدفع الأذى عن نفسه ، ومن هذا النضال قيام قبائل البربر فى الجزائر بثورة شهيرة عام ١٨٧١ تحت قيادة سيدى المقرانى ، غضبا للاسلام من نظام الاستعمار الفرنسى ، وقد انتهت الثورة بأن فرضت فرنسا ٢٦ مليون فرنك ذهبى على هذه القبائل ، واغتصبت منها أراضيها التى تبلغ مساحتها نصف مليون هكتار وأعطتها للمستعمرين من مهاجرى الألزاس واللورين . ومن سنة ١٨٧٤ صار القضاء على البربر فى الجزائر للقضاة الفرنسيين يحكمون فيهم بعادات البربر بدلا من شريعة الاسلام ، ومن ١٠ سبتمبر سنة ١٨٨٦ جعلت لمحاكم الصلح الفرنسية جميع اختصاصات المحاكم الشرعية الاسلامية ، فهل علم البهيتى فى تاريخ الاسلام أن المسلمين أجبروا النصارى أو اليهود على ترك أحكام شرعهم فى الزواج والطلاق والميراث كما فعل أساتذته الفرنسيون فى الجزائر من قبل أن يولد البهيتى ، وكما فعلوا فى المغرب الاقصى بالظهير البربرى ؟

وهل ينسى مسلم على وجه الارض أن فرنسا الوصية من جمعية الامم على بلاد الشام لما عجزت بجيوشها ومدافعها عن رد مائة ثائر عن دخول العاصمة (دمشق) يومى السبت والاحد ١٧ و ١٨ أكتوبر ١٩٢٥ عمدت الى مدافعها فى قلعة دمشق وقلعة المزّة فجعلت تطلق منها القنابل يومين على السكان المسالمين وعلى النساء الحوامل والشيوخ والعجزة ، فتنقضّ على بيوت دمشق الجميلة قنبلة محرقة وقنبلة هادمة بين كل ثلاث دقائق وثلاث دقائق ، ولما جاءت المطافىء لمكافحة النار صوبت القنابل على رجال المطافىء ومنعتهم من مكافحة الحريق .. هكذا فعلت فرنسا المتمدنة بمدينة من أعظم مدن الاسلام فيها المسلمون والنصارى واليهود ، بعد أن عجزت عن مقاومة مائة بطل ثاروا على طريقتها فى الاستعمار ولم تستطع منعهم من دخول المدينة

فهل هذه الطريقة من طرق الاستعمار تعلمها الفرنسيون من العرب يا أستاذنا البهيتى ؟

ان المعانى التى تدخل فى موضوع هذا المقال لا يكفيها عشرة مجلدات ، وانما أردنا أن نقول لهذا الجندى من الطابور الخامس فى الاسلام انه لا يعرف تاريخ الاسلام ، ولا يعرف شيئا من تاريخ الاستعمار الفرنسى

محب الدين الخطيب

مرسوم ملكي بتعديل الوزارة

نحن فاروق الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على المرسوم الصادر فى ٢٨ يونيو سنة ١٩٤٠ بتأليف الوزارة

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء

رسمنا بما هو آت :

المادة الاولى ـ عين حسن صبرى باشا وزيراً للداخلية مع بقائه وزيراً للخارجية ، عبد الحميد سليمان باشا وزير المالية وزير دولة ، محمود فهمى النقراشى باشا وزير الداخلية وزيراً للمالية

المادة الثانية ـ على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم

صدر بسراى عابدين فى ٢٩ رجب سنة ١٣٥٩ (٢ سبتمبر ١٩٤٠)

اتحاد شباب الجامعتين

لحج بيت الله الحرام

ألف بعض أعضاء بعثتى جامعة فؤاد الاول والجامعة الازهرية الى الحجاز اتحاداً بالعنوان السالف الذكر ، عهد فى الاشراف عليه الى حضرات الدكتور محمد عبد السلام العبادى المدرس بكلية الطب والشيخ محمد اسحاق بكر الحداد المدرس فى كلية الشريعة والدكتور محمد فهمى لهيطه المدرس فى كلية التجارة . وأغراض هذا الاتحاد « بث روح التعاون بين طلبة الجامعتين والدعاية لحج بيت الله الحرام ، باعطاء جميع المعلومات الصحية والدينية التى تتعلق بالحج وزيارة قبر النبى عليه الصلاة والسلام » . والعمل على تمكين البعثتين من المضى فى السفر الى الاقطار الحجازية ، وذلك بالسعى لدى ولاة الامور فى مصر والحجاز فى هذا الشأن

كلمات

* خُذِ الحكمةَ ، ولا يضرُّكَ من أىّ وعاء خرجتْ — حديث شريف

* فِرَّ من الشرَف يتبعك الشرف — أبو بكر الصدّيق

* لا تتهاونوا بالحَلف فيهينكم الله — عمر بن الخطاب

* أضرُّ الاشياء صحبةُ عالم غافل ، أو صوفى جاهل — أبو مَدْيَن

* الحياة مُدَّة ، والمدَّة ضائعة لولا العمل . والعمل على مقدار المنفعة ، والمنفعة بآثارها ، وهذه الآثار هى تاريخ الحياة — مصطفى صادق الرافعى

* البداوة حال من أحوال الجماعات الانسانية جدير بالمعرفة ، وقد يفوق البدوُ الحضرَ فى كثير من نُظم الاجتماع ، وإدراك الحقوق والواجبات الانسانية ، وان كان دونه علماً وصناعة . والبداوة أقدم وأدوم وأثبت على الحادثات من أطوار الحضارة — الدكتور عبد الوهاب عزام

* شمس الصحراء محرقة ، ولهذا فهى تطهّر الادمغة من السفسطات ، ولا يقوم فيها غير المنطق الحرّ المتجرّد من التزلف والرياء — الضابط الامريكى اسكندر باول

* لو لم يكن فى النوم من الحكمة إلا أنه شاهدٌ على المعاد لكفى — أبو سليمان المنطق

* فسادُ الوالى أضرُّ بالرعية من إجدب الزمان — عبد الله بن المقفّع

* البصائر كالابصار : إذا توجّهت فى وجهٍ ثم لم تتحوّل عنه رجعتْ حَوْلَى — شوقى

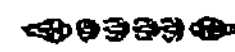
* تختلف صور الحقائق باختلاف الامزجة التى تتلقاها — غوستاف لوبون

هلموا الى الحج

فقد استجاب الله عز وجل دعاء سيدنا ابراهيم
فجعل الحجاز أمنا ورخاء

﴿ لإيلاف قُرَيْش إيلافهمْ رحلةَ الشتاء والصَّيف فلْيعبدُوا ربَّ هذا البيتِ الذى أطعَمهم مِّن جُوعٍ وآمنهم من خَوف ﴾ (سوزرة قريش)

﴿ وإذ قال إبراهيم ربِّ اجعلْ هذا البلدَ آمناً واجْنُبْني وبَنيَّ أنْ نعبدَ الأصنام ﴾ ﴿ ربَّنا إني أسكنتُ من ذُرِّيَّتي بوادٍ غيرِ ذى زَرْعٍ عندَ بيتكَ المحرَّم ربَّنا ليُقيموا الصلاةَ فاجعلْ أفئدةً مِّنَ الناسِ تَهْوى اليهم وارْزُقْهم من الثمراتِ لعلَّهم يشكُرون ﴾ (٣٥ و ٣٧ سورة ابراهيم)



استجابة دعاء سيدنا ابراهيم

جاء فى التفسير أن سيدنا عمر رضى الله عنه صلى بالناس بمكة المكرمة عند الكعبة المشرفة ، ولما قرأ ﴿ فليعبدُوا ربَّ هذا البيت ﴾ جعل يومىء بأصبعه اليها وهو فى الصلاة بين يدى الله تعالى . وجاء فى التفسير أيضا أن الله عز وجل أمّن أهل الحجاز من أصحاب الفيل ، ومن خوف التخطف من بلدهم ومسايرهم ، ومن خوف الجذام والطاعون فلا يصيبهم شيء من ذلك فضلا من الله وبركة . ولقد أطعمهم من جوع ، ورزقهم من الثمرات ، وآمنهم من خوف ، استجابةً لدعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام . ويقال إن الفرق بين آية سورة ابراهيم وآية البقرة من قوله ﴿ ربّ اجعل هذا بلداً آمنا ﴾ أنه عليه السلام سأل فى الأول أن يجعله من جملة البلاد التى يأمن أهلها ولا يخافون ، وفى الثانى أن يخرجه من صفة كان عليها من الخوف الى ضدها من الأمن ، كأنه قال هو بلد مخوف فاجعله آمنا . والواقع أن الله عز وجل استجاب دعاء سيدنا ابراهيم فجعل الحجاز بلدا آمنا ، والأمن مدعاة للرخاء واليسر

حياد الملك عبد العزيز

واقتضت حكمة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود أن يقف من هذه الحرب موقف الحياد التام ، فلم ينحز لفريق على فريق ارتكاناً على أنه يحكم بلداً للمسلمين عامة وليست لفريق دون آخر ، فهى قبلة الاسلام ، فأحسنَ صنعا ودل على عبقرية مشكورة ، فلم يدع لأحد المتحاربين سبيلا الى التدخل بشؤون بلاده فى هذه الحرب الهوجاء

وان موقفه حفظه الله جاء مصداقا لدعاء سيدنا ابراهيم ومشيئة الله عز وجل من ابقاء الحجاز بلداً آمنا . واذا جد الجدّ واشتدت شرور الحرب فى البحر الاحمر ـ لاقدَّر الله ـ فان موقف جلالة الملك عبد العزيز كفيل بجعل الحجاز ملاذاً وأمنا للمسلمين جميعا ، ولو تيسر للدولة السعودية تسيير بواخر ترفع الراية المتوجة بشعار « لا إله إلا الله محمد رسول الله » لجعلت الحجاج فى أمن وسلام براً وبحرا

نسأل الله للمسلمين جميعا النجاة من شرور هذه الحرب وفتكها الفظيع وأن يوحد كلمتهم ويلم شملهم وييسرهم لما فيه خيرهم جميعا

تفاؤل معقول

وفى حديث أدلى به سعادة الشيخ محمد السليمان وكيل المالية السعودية للصحف السورية أنه يتفاءل خيراً لموسم الحج فى هذا العام. وهذا التفاؤل معقول اذ أن اقبال الناس على الطاعة والاذعان وتصفية الحساب بين العبد وخالقه تشتد فى ساعات الكرب والمحن، وفى هذه الازمة الدولية والحرب الهوجاء يتمنى كل مسلم أن يتمم فرائضه حتى يلقى ربه نقى السريرة والسيرة

وإذا اشتد اقبال النـاس على القرى خشية الحرب فى المدن فان فى الحجاز لمتسعاً للمسلمين يلتفون فيه حول كعبتهم ومسجد رسولهم ، وبذلك يضمن الله لهم السلامة والعيش الرغد والهناءة . واذا قدر لمسلم الموت فما من شك فى أن كل مسلم يتمنى الموت فى تلك الأرض المقدسة الطاهرة . وإذا كشف الله الغمة عن العالم رجعنا من بلد مهبط الوحى، تلك الأرض التى نشأ فيها الاسلام ودرج ، ومنها انبعث النور الاسلامى فأضاء العالم جميعه ، وأنار الانسانية وعصمها من الشرور والآثام

الحج إلهام الهى

ولسعادة التقى الورع والنطاسى البارع الدكتور عبد العزيز اسماعيل باشا بحث قيم فى أن الله ملهم عباده أداء فريضة الحج استجابة لدعاء سيدنا ابراهيم فى كتابه القيم (الاسلام والطب الحديث) جاء فيه قوله حفظه الله : ـ « آيات القرآن يفسر بعضها بعضا ، ودعاء سيدنا ابراهيم يفسر ما قلنـاه ، وهو أن الدعاء سنة طبيعية لا أكثر ولا أقل . فالنبى يدعو ربه ليلهم النـاس حج البيت ، فهو يستعين بسنة طبيعية ، وهى الهام الخالق لنا ، مع أنه يعلم أن الله قادر على أن ينزل عليهم رزقا من السماء ، ولكن النبى ضرب لنا مثلا فى طريقة استعمال الدعاء وقيمته ، فالدعاء لا يلغى سنة طبيعية ولا يأتى بالمعجزات ، ولكن الداعى يطلب من الخالق الهداية الى احدى السنن الطبيعية

« فدعاء سيدنا ابراهيم معناه أن الله يلهم الناس بوساطة القوانين الطبيعية حج البيت . وقد يقال : ولكننا لا نشعر بالهام من عند الله ، وكل افعالنا نتيجة مباشرة لتفكيرنا ، والشخص الذى يحج لا يشعر بالهام أو بشىء خفى ، ثم فصل سعادته حقيقة أفعال الانسان مما يصح أن يرجع اليه محب اكتنـاه الحقيقة فى صفحة ٩٧ من الكتاب نفسه أو من كتابى « فى الحجاز » صفحة ١٧ . ثم ختم البحث بقوله :

« وكثيرا ما نشاهد أشخاصاً لا يفكرون فى الحج مدة طويلة ، ولكن فجأة وبدون سبب ظاهر يصممون على الحج وينفذون ارادتهم . وهذا العمل ظاهره الاختيار طبعا ، ولكنهم مدفوعون بقوة مسيطرة عليهم أشبه بالغريزة أو الوحى . وقد أجاب الله النبى الى دعائه ، فألهم النـاس الحج فى آلاف السنين والى ما شاء الله لا فى مدة حياته فحسب . وفى هذا اظهار لقدرة الخالق وصدق وعده »

نسأل الله أن يسهل الحج فى هذا العام لكل مشتاق ، وأن يرفع عن العالم كابوس الحرب على أحسن حال ويهيء لنا من أمرنا رشدا

القاهرة محيي الدين رضا

البعثة الايطالية فى سوريا

لندن فى أول سبتمبر ـ قال المستر مرتون فى رسالة له من القاهرة الى (الديلى تلغراف) : ان الاهتمام شديد فى سوريا بقرب وصول البعثة الايطالية . وقد تضاربت الآراء كثيراً فيما عسى أن تفعله البعثة لمعالجة ضغط الحالة الاقتصاديه والمالية فى البلاد بسبب شعور الشعب بالعداوة الصريحة للايطاليين وقولهم انهم لا يقبلون بدل الانتداب الفرنسى إلا الاستقلال

وذكر الكاتب أخيراً انه اذا أرادت ايطاليا أن تعلن استقلال سوريا لتعرب بذلك عن عطفها على العرب فانها لن تستطيع ضمان هذا الاستقلال بصورة فعلية

الوعظ الدينى فى خـــــــــــــدمة المجتمع

-١-

تحت هذا العنوان وفى العدد الثامن من السنة الاولى من مجلة الشئون الاجتماعيـة كتب صاحب السعادة عبد السلام الشاذلى باشا مقالا ضافيا عالج فيه هذا الموضوع ـ الوعظ الدينى فى خدمة المجتمع ـ ولكنه والحق يقال لم يستطع أن يكتب فى الصميم ، ولا أن يعالج الجوهر ، ولا أن يخرج بنتيجة مرضية أو مقنعة أو محددة تحديدا واضحا . بل كان بحثه بحثا سطحيا وعلى الهامش . وكثيرا ما يتناول القشر لا اللباب ، والتهدف دون الجوهر . وقلما يتناول اللباب والجوهر . لذلك جاء بحثه غير ناضج فكان مزيجا من التافه والقيم ، وخليطا من الخطأ والصواب ، ومشبعا من السذاجة والدقة . وكثيرا ما كان يمالى الشىء بغير علته الحقيقية ، بل كان يتهم الجماهير بما ليس موجودا فيها ولا يتفطن الى مواطن العلة منها ، ويأخذ على أئمة المساجد ما لم يفعلوه ، ويحاول أن يعطى بعض القائمين بالارشاد (ولا ندرى من يقصد : أوعاظ المساجد ، أم المعاهد ؟) نماذج من الوعظ العصرى الراقى البليغ فى نظر سعادته ، فتارة وهو الاكثر يعرضه فى (أركان الاسـلام بعد الشهادتين) أعنى الصلاة والزكاة والصوم والحج وحكمة التشريع فيها ، على زعم أن الامام أو الواعظ إنما « يسردها سرداً ويحصى الفروض والسنن و يعد بجزيل الثواب ويحذر من شديد العقاب فى تعميم لا يجلو للناس حقائق الدين وفى جمل غامضة وعبارات متشابهة تصلح لكل زمان وجيل بحيث لا تعمل فى النفوس عملها المرجوّ » وتارة وهو الأقل يعرضه فى مسـائل « فى الدين والمعاملة ، والسعى والرزق ، والتوكل والتواكل ، والبخل والتعاون ، والاسرة ونظام حياتها ، والدين والنظـافة الخ » وكان عرض سعادة الباشا لهذا الأخير سريعا وفى إجمال وإيجاز ، والواقع أن سعادته ردد نغمة قديمة ولم يأت بجديد ، بل كان قصير النَّفَس فبرهن على أن الأئمة والوعاظ أطول منه نَفَسا وأعلم فيما تناوله بالشرح من أركان الاسلام

وقبل أن أحلل مقال الباشا تحليلا فنيا ومنطقيا على أساس الاخلاص والانصاف ، أريد أن أبدى ثلاث ملاحظات على سعادة الكاتب وبحثه هى بمثابة حكم عام يكشف عن الهدف الذى أرمى اليه ويُوضح المقصود من هذا التحليل ويتجلّى به سر العناية بهذا المقال :

الأولى ـ أنى أعترف بأن سعادة الشاذلى الباشا رجل مخلص فى اتجاهه الى الاصلاح ، ومخلص لأئمة المساجد والوعاظ ، بل هو نصير لهما ، ما فى ذلك شك . ولكنه والحق يقال أيضا لم ينجح فى إصلاح أئمة المساجد ولا فى إصلاح (الشئون الاجتماعية) وقد كان وزيرا لوزارة الشئون الاجتماعية وفتح فيها على نفسه مائة مشروع ولم ينفذ مشروعا واحدا ، ثم كان وزيرا للاوقاف وقد تمكن فيها من إصلاح الأئمة لو شاء ولكن سعادته لم يفعل ولم ينجح أيضا . فهل يظن سعادته أنه ينجح فى معالجة الاثنين معا وهو خارج الحكم والوزارة ؟ نرجو ، ولعلّ ، وعسى ...

الثانية ـ وهى جريئة ولكنها حق ـ أن سعادة الباشا رجل موهوب فى الادارة ، ولكنه غير موهوب فى فن الخطابة والوعظ والارشاد . وسعادته معذور فى هذا . فالانسان محدود ومواهبه محدودة ـ ولكل رجل اختصاص : فتى اتجه الانسان الى ناحية من نواحى الحياة ووقف عليها نشاطه ومواهبه وحذقها فقلما يتجه إلى ناحية أخرى ويحذقها حذقه للأولى ، يشير بل يصرح بهذه الحقيقة العلمية الفلسفية القرآن الكريم فى قوله تعالى ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه ﴾ ولقد أصبح الوعظ فى هذا العصر فناً برأسه ، كما أن الخطابة فن مستقل فى جميع فروعها . والرجل عالما ، غيره أديبا . والرجل سياسيا ، غيره فنيا . والرجل خطيبا ، غيره كاتبا . وقد يجمع الرجل بين وصفين أو ثلاثة من هذه الأوصاف ، ولكنه على قلة أو ندرة . وسعادة الشاذلى باشا رجل نابه ونابغة (فى الاداريات) وقد يكون كاتبا وخطيبا وأديبا ولكنه غير واعظ ومرشد ، وان يكون كذلك ، لما عرفت . لذلك جاء نقده لأئمة المساجد والمرشدين ساذجا وأبتر وعلى الهامش دون الصلب واللب

الثالثة ـ أن مقال سعادة الباشا اشتمل على حق وباطل ، وخطأ وصواب ودقة وسذاجة ، وإنصاف واعتساف ، ونصح وتجنّ . لذلك اعتنيت به واخترت أن أحلله وأتناول جملة موضوعات جاءت فى غضون مقاله ، وقد يكون فيها لَبْس أو شبهة أو دقة وخفاء

والآن أدخل فى الموضوع وأتناول الجانب الاول من مقال سعادة الباشا وهو ما أسماه (الوعظ التقليدى) وهو « لا يزيد على أنه سرد لأركان الاسلام واحصاء الفروض والسنن ووعد بجزيل الثواب وتحذير من شديد العقاب .. فى عبارات غامضة لا تعمل فى النفوس عملها المرجوّ فى جمل متشابهة تصلح لكل جيل وكل قبيل . وفى تعميم لا يجلو للناس حقائق الدين . ولا يكشف لهم محاسن الدنيا . هو ينصبُّ على وجوب الاعراض عن الدنيا ونبذها وتحقيرها ، والتزهيد فى نعيمها . كأن الله لم يخلقنا لها ولم يخلقها لنا ولم يوصنا ألا ننسى نصيبنا منها . بل كأن هذه الدنيا ليست سبيلنا الى الآخرة .. الخ » هذا نقد الباشا ولست أدرى أهو موجه الى أئمة المساجد ، أم الى وعاظ المعاهد . لكن عندي قرائن ترجح أن الباشا يقصد طائفة معينة من أئمة المساجد ، من خطباء القرى ووعاظها ـ القدامى ـ أو ممن لم يتموا الدراسة فى الازهر لأسباب قهرية أو اختيارية . والا فلا يوجد ذلك الذى « يسرد أركان الاسلام سرداً ويحصي الفرائض والسنن احصاء » إلا فى خطيب القرية أو واعظها من هذا الصنف ، أما الخطباء والوعاظ من أئمة مساجد القاهرة بل والارياف ، من طبقة العلماء أو وعاظ المعاهد الدينية ، فليس فيهم هذا النوع الذى يعنيه الباشا . هذه قرينة . وقرينة أخرى هى أن « العبارات الغامضة والجمل المتشابهة التى تصلح لكل جيل وكل قبيل . والتى ترسل فى تعميم لا يعمل فى النفوس عملها » لا تنطبق الا على « دواوين الخطابة القديمة » أما فى الوعظ والدروس فلا تتصور وليس لها وجود فيهما . أما وعاظ المعاهد فكلهم خطباء وكلهم كتاب ، وليس فيهم من يخطب من ديوان أو يقرأ دروسه من كتاب ، وهم لا يعينون إلا بوساطة (المسابقات) فضلا عن شهادة العالمية . وأما أئمة المساجد فهم منذ سنة ١٩٢٦ لا يعينون الا (بمسابقات) فى الامامة والخطابة والتدريس والوعظ بالمساجد . إذن لا يعقل كلام الباشا ولا ينطبق إلا على ما فى الدواوين القديمة من تلك العبارات وهاتيك الجمل ، وقد انقرض هذا النوع ممن يخطبون من تلك الدواوين أو يدرسون من الكتب ذات الورق الاصفر . ولم يبق منها إلا بقية ضئيلة من خطباء القرى مبعثرة هنا وهناك ، اذن فهذا النقد لا يلحق بهذه المجموعة السليمة . أما نقد الوعظ المنصبّ على « وجوب الاعراض عن الدنيا ونبذها وتحقيرها والتزهيد فى نعيمها الخ .. » فهى نغمة قديمة يرددها الباشا كثيرا ، وهى (نقد تقليدى) . وكلمة الانصاف والنقد الفنى التحليلى يتطلبان التفصيل فى هذا المقام ، والنقد فى هذا الموضع كسلاح ذى حدين ، فالذى يذم الدنيا ويحرّض على الاعراض عنها ويحث على نبذها ويحقرها ويزهد فى نعيمها إطلاقا ، فهو مخطىء ، بل أعتقد أنه إما غير موجود أو هو من (صوفية الارياف) . وكذلك من يمدح الدنيا ونعيمها ويحرض على الاقبال عليها إطلاقا فهو مخطىء أيضا إن وجد ولا وجود له فى الواقع ، وأقل عالم وأبسط واعظ يعلم ولا يجهل أن مما امتاز به دين الاسلام على سائر الاديان أنه يجمع بين العمل للدين والدنيا بالقدر الذى يحفظ التوازن بينهما ، وأنه جاء لسعادة الدنيا والآخرة ، وأنه جاء بحظى الروح والبدن ، فمحال والحالة هذه أن يسلك عالم بالاسلام هذا المسلك الذى يعنيه الباشا . فان وجد فأنا مع الباشا فى نقده ، وكل حافظ للقرآن الكريم ـ حتى بدون طلب علم ـ يعلم الفرق بين ﴿ ولا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ وبين ﴿ والآخرة خير وأبقى . وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا ﴾ ويقرأ ويفهم قوله تعالى ﴿ ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ﴾ ويسمع أن الامام الغزالى يقرر ويكرر فى كتبه أن « الدنيا مزرعة الآخرة » ويسمع من الوعاظ قوله تعالى ﴿ فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ﴾ ويسمع أيضا منهم بجوارها قول الرسول المعصوم « ان روح القدس قد نفث فى روعى أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب » . إذن فالتغالى فى أحد الطرفين غلط ، وخير الأمور الوسط . وكل ما زاد عن حده التحق بضده . وإذن فلا بد من الاعتدال والحكمة ، ومن الحكمة أن نؤثر الباقى على الفانى ، ونرجح النعيم الخالد وهو لا يكون إلا بجانب الحياة الاخروية ، يشير الى هذا قول رسول الله ﷺ « من أحبّ

دنياه أضرَّ بآخرته ومن أحبَّ آخرته أضرَّ بدنياه . فآثروا ما يبقى على ما يفنى » وقوله تعالى ﴿ من كان يريد حرث الآخرة نزدْ له في حرثه ، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها ، وما له في الآخرة من نصيب ﴾ فللدنيا واجبات وللآخرة واجبات ، فمن جعل الدنيا شغله الشاغل وهمه الأكبر وهدفه الاخير ونسى واجبات الآخرة والعمل لما بعد الموت فهو مذموم وجاهل ، وكذلك من اشتغل بأمور الآخرة وجعلها شغله الشاغل الى درجة التنطع وإهمال الواجبات الدنيوية والشئون الحيوية فهو مذموم وجاهل ، واذا كانت الشرائع الالهية قد قامت على ترتيب الجزاء على الشرط والعمل . فان سنة الله في الدنيا أيضا قد جاءت بربط الاسباب بمسبباتها ، والعلل بمعلولاتها ، والمقدّمات الصحيحة بنتائجها . بقيت الحقيقة المرَّة وهى أن السواد الاعظم من الجماهير قد فقد التوازن بين العمل للدنيا والآخرة ، وأصبح دائرا بين الافراط والتفريط ، والاسراف والتقتير ، والتنطع والتفرنج أو التقليد الأوربى بدون بصيرة ، فلا الدنيا عرفوها وأتقنوا العمل لها ففرّوا وسادوا واستقلوا ، ولا الآخرة عرفوها فعملوا لها باعتدال وحكمة فأصبحوا أهل قناعة دون طمع ، وأهل تقى دون طغيان ، وأهل إيثار دون أثرة وأنانية ، فأفلتت من يدنا الدنيا ووسائل القوة فيها ، ويوشك أن تفلت منا الآخرة ـ والعياذ بالله تعالى ـ إن لم نرجع الى الله تعالى ، ونستمسك بتعاليم الدين وأحكامه . ذلك داؤنا وهذا دواؤنا ، فليطمئن الباشا وليتفطن الى مواطن الداء ومكان العلة . فليس مرض المسلمين آتيا من ناحية الكلام فى الاعراض عن الدنيا والزهد فيها ، فليس فى المسلمين معرضٌ الآن عن الدنيا ، ولا موجود من هو زاهد فيها زهدا حقيقيا . وإنما المرض فى تكالب المسلمين على الدنيا واسرافهم فى حبها بدون عقل ولا بصيرة ولا وقوف عند حدود الدين ، فهم يأخذونها ولكن من غير حلها فى الاغلب ، ويصرفونها فى غير مصارفها المشروعة فى الأكثر : فهم فى مجموعهم لا يتحرَّون الحلال ، ولا يعدّون العدة للأعداء ، ولا يعرفون الاقتصاد ، ولا الاجمال فى الطلب ، ولا العزَّة فى السعى ، ولا الاشفاق فى الجرى وراء المادة ، بل هم مغرمون بالكماليات وبالاسراف وحب الظهور وتحكم العادات الجاهلية أو القبيحة الضارة بهم ، لذلك تراهم مع ذلك فقراء ، ضعفاء ، مرضى ـ الا من رحم ربك

بقيت نقطة شائكة : هى أن الاسلام جاء بالزهد مثل جميع الأديان الحكمة . فما هى ، وما هو المراد أو المقصود من الزهد ، وما معناه على التحقيق ، فقد ضل فيه كثير من المثقفين وكثير من المتعلمين : من الملاحدة والمتصوفين ، وسنجليها ان شاء الله فى الأعداد المقبلة

محمد اسماعيل عبد رب النبى
واعظ مركز قليوب

الهند الصينية الفرنسية

بين اليابان والصين

طوكيو فى ٢٨ أغسطس ـ روتر ـ قرر أحد رجال وزارة الخارجية اليابانية أن المفاوضات بين اليابان والحكومة الفرنسية فيما يختص بمسألة الهند الصينية الفرنسية « تتقدم تقدما سهلا » . ثم أضاف أن حكومته كانت متصلة بسلطات الهند الصينية الفرنسية

شونج كنج فى ٢٨ أغسطس ـ ر ـ أعلنت الحكومة الصينية أنه فى حالة ما اذا أنزلت اليابان جنوداً فى الهند الصينية الفرنسية فان حكومة الصين تقوم فى الحال « باتخاذ اجراءات دفاعية ، وذلك بارسال قوات مسلحة الى الهند الصينية لمواجهة الموقف » . وقال البيان : انه قد علم أن الحكومة اليابانية تفكر فى انزال جنود فى المستعمرة الفرنسية وذلك « لكى تقوم ببعض الاعمال العسكرية لتهاجم الاراضى الصينية »

حملة على اليهود فى هولندا

لندن فى ٢٨ أغسطس ـ روتر ـ أذاع راديو روما ، أن حملة شديدة قد شنت على اليهود فى البلاد الهولندية المحتلة ، وقد وضعت اعلانات فوق المطاعم « يطلب » فيها الى اليهود ألا يدخلوها . وقد قيل ان كبرى الجرائد الهولندية فصلت موظفيها اليهود

عروج المصطفى صلى الله عليه وسلم الى السماء
فى انجيل النصارى

قال لى صاحب نصرانى وهو يحاورنى : ما بالك قد سكت عن ذكر معراج نبيكم فى كتبنا ؟

فقلت له : قد ذُكر معراجه ﷺ فى رسالة بولس الثانية الى أهل كورنثوس (اصحاح ١٢ عدد ٢)

قال : كيف ذلك ، وبولس يقصد عروجه هو نفسه الى السماء الثالثة ثم الى الفردوس

قلت : اليك البرهان

اختلف علماء المسيحية فى تفسير هذه الفقرة ، ولم تخرج أقوالهم عن ثلاثة أوجه :

الوجه الاول – أن بولس يقول عن نفسه انه هو الذى اختُطف ، وهو قول ضعيف يخالف سياق الكلام

والوجه الثانى – أن بولس يقول ذلك عن أحد القديسين لم يذكره وأن ذلك قد تم فعلا قبل ١٤ سنة من قوله . وهذا القول نقضوه بقولهم ان النبوات تكون بصيغة الماضى لكنها تدل على المستقبل ، فضلا على أنه لم يرد فى أسفار الانجيل ذكر لاختطاف شخص غير مذكور اسمه صراحة ، وعلى كل حال لو أن ذلك وقع فى الماضى حقا لما بقى الشخص الذى وقع له هذا الأمر مجهولا

الوجه الثالث – أن بولس يتنبأ عن معراج سيحصل فى مستقبل الزمان ، وهذا الوجه هو المعوّل عليه . واليك تفسير ذلك :

قال بولس « أعرف انسانا » أى أعرف أن انسانا مّا « فى المسيح » أى يؤمن بالمسيح « قبل أربع عشرة سنة » أى أن هذه الرؤيا رآها بولس قبل ١٤ سنة من كتابة رسالته الثانية الى أهل كورنثوس « أفى الجسد ؟ لست أعلم . أم خارج الجسد ؟ لست أعلم . الله يعلم » أى أنه سيختلف فى معراج هذا الانسان : هل كان بالجسد والروح ، أم بالروح فقط « اختُطف هذا الانسان الى السماء الثالثة ... اختُطف الى الفردوس » أى رأى بولس فى منامه أنه عُرج بهذا الانسان الى السماء الثالثة ، وأنه عُرج به الى الفردوس ، وصعود هذا الانسان الى الفردوس دليل على بلوغه السماوات السبع ، لأن الفردوس فى السماء السابعة عندهم . وأما قوله عن هذا الانسان « وسمع كلمات لا يُنطق بها ، ولا يسوغ لانسان أن يتكلم بها » فهى مناجاة هذا الانسان لرب السماوات والارض ، وما حباه الله من محبة وكرامة ورفعة

فقل لى وأبيك مَنْ من المسيحيين أو من البشر من كل الملل عُرج به الى السماء من زمن بولس الى الآن وذهب به الى الفردوس وسمع من الكلمات والمناجاة ما يكون بين الحبيب وحبيبه غير سيدنا محمد بن عبد الله ؟ وان صاحب هذه الكرامة الالهية ﷺ هو الذى يؤمن بالمسيح أنه من الله ، وقد أعلن الله بلسانه طهارته وطهارة أمه مما يعتقد اليهود فى ولادته . وقد اختلف المسلمون فى معراجه عليه السلام هل كان بالروح والجسد أو بالروح فقط ، وهو عين ما قاله بولس فى بيان رؤياه

فسكت صاحبى ولم يحر جوابا

عبد العزيز نصحى
مدرس

الافغانيون يسألون عن شئون الحج

بغداد فى ٣٠ أغسطس – أرسل لفيف من مسلمى أفغانستان يسألون السلطات المختصة فى بمباى عن التدابير التى اتخذت بشأن السفر الى الحجاز فى موسم الحج القادم . اذا كان فى استطاعتهم أن يقوموا فى هذه السنة بفريضة الحج . وقد أجيبوا على سؤالهم بأن السلطات المختصة فى الهند بدأت من الآن تتخذ التدابير لتأمين سفر الحجاج ، وأنها على استعداد لأن تقدم الى مسلمى الأقطار المجاورة – كأفغانستان وايران – ما تقدمه من التسهيلات الى مسلمى الهند ، لكى يتمكنوا من أداء الفريضة فى هذه السنة كالمعتاد بالرغم من الظروف الحاضرة

بين الترك والألمـــــــان

نشرت (التيمس) رسالة من مراسلها الخاص على الحدود الالمانية جاء فيها أن حكومة برلين أمرت بالقبض على أربعة من الاتراك بينهم مراسل عدة صحف تركية فى برلين، وأنهم سيقوا مكبلى الايدى الى مركز رياسة البوليس فى ألكسندر باتز، انتقاما لما حدث أخيرا من القبض على بائع كتب ألمانى فى اسطانبول قيل انه سيق مكبل اليدين الى مركز البوليس حيث وجهت اليه تهمة بيع أعداد من جريدة «فولكيشر بيوباختر» تتضمن صوراً هزلية ضد الترك

ونشرت جريدة «برلنر بورصن تسايتونغ» الالمانية مقالا تولى راديو برلين اذاعته على الأثر، أشار على الترك بأن ينضموا هم أيضا الى المحور وسياسته كما انضمت رومانيا وبلغاريا، أو أن يستعدّوا لترك أوروبا، واجتيـاز البوسفور، ليصبحوا أمة اسيوية صغيرة

وردّ الصحفى النائب حسين يالتشين على ذلك المقـال فى جريدته «ينى صباح»، فبحث الحـالة التى آل اليها التحالف البلقانى، ورأى ان هذا التحالف قد انهار الآن، لأنه اذا كانت رومانيـا رفضت أن تدافع عن دوبروجه — وهى قسم من أراضيها — ضد مطالب بلغاريا، فانها بالاحرى ان تقدم على الحرب دفاعا عن الأراضى التركيـة أو اليونانية فى البلقان عملا بمبادىء التحالف البلقانى. ويمكن أن يقال مثل هذا القول عن يوغوسلافيا، فلا يبقى من دول التحالف البلقانى الاربع إلا تركيا واليونان. وهاتان الدولتان مرتبطتـان بتعهدات أخرى غير التعهدات التى ينص عليها التحالف البلقانى

ثم انتقل من ذلك الى بحث سياسة المحور فى البلقان — وهى سبب هذا الانهيار البلقانى — وأشار بنوع خاص الى انذار الجريدة الألمانية لتركيا بالانضمام الى المحور وسياسته أو الاستعداد للانتقال الى آسيا، وصرح بأنه ليس لديه ما يقوله فى هـذا الصدد، وأن الرد سيتولاه الجنود الترك والبنادق التركية

والنائب الصحفى يمثل فى قوله هـذا كل ما تنطوى عليه الروح التركية من العزم على المقاومة. وهناك أيضا ما يؤيده فى جميع المعلومات الواردة من الدوائر الرسمية التركيـة فى أنقرة، فالسياسة التركية تميل ميلا واضحا الى المقاومة، والاخلاص لانجلترا الى النهاية

والحكومة التركية تقضى الآن فى الحال على أقل حركة تبدو فى الصحف التركية لمصلحة ألمانيا، وعلى كل نشاط يمكن أن يمتّ بصلة الى الطابور الخامس فى تركيا، فقد قرر مجلس الوزراء وقف جريدة «جمهوريت» عن الصدور بالرغم من أن صاحبها يونس نادى النائب يتمتع بنفوذ كبير. ويرجع اتخاذ هذا القرار الى مقال نشر فى الجريدة المذكورة بقلم نادر نادى نجل صاحبها، وجاء فيه أنه من العبث الاعتقاد بأن ألمانيـا تبسط دكتاتوريتها وسيطرتها، وأن كل ما يقال فى هذا الصدد لا يقوم على أساس. وقد كان لهذا المقال صدى بعيد الأثر، وتولى حسين يالتشين فى جريدة «ينى صباح» ونجم الدين صادق فى جريدة «اقشام» الرد عليه ردا شديد اللهجة أدى الى قيام مشادة فى هذا الموضوع

والسياسة التركية فى الوقت الحاضر تميل الى انجلترا بوجه عام، ثم ان الحكومة وإن كانت لا تريد مجافاة ألمانيا وايطاليا إلا أنها لا تسمح بأن تقوم فى تركيا دعاية لألمانيا تكون فى نشاطها كالطابور الخامس فى بعض البلاد الأخرى

الحج من مصر هذا العام

تقول المراجع المختصة انه بات فى حكم المقرر تيسير السفر الى الحجاز لأداء فريضة الحج فى هذا العام، لأن الظروف الحاضرة لا تحول دون ذلك، وان كانت تقضى باتخاذ تدابير خاصة لتيسير الامر. وستسير مصلحة الحجر الصحى على نظامها القديم فيما يختص بمراقبة صحة الحجاج وتطهير أمتعتهم فى محجر الطور

قضية رشوة

الخواجة كوتسيكا صاحب معامل خمور واسعة فى مصر ، وهو يمارس هذه الصناعة أباً عن جد ، ومعامله فى مصر مضى على تأسيسها خمسون عاماً ، وهو يربح من صناعة تحطيم عقول الجمهور المصرى وأخلاقه وتهديم صحته نحو ٤٠ الى ٦٠ فى المائة فى السنة . وإذا لوحظت الكميات العظيمة التى ينتجها من (أم الخبائث) لانه أكبر صانع لها فى المملكة المصرية أمكن تقدير ما يربحه هذا الخواجة من عرق جبين الجماهير الفقيرة الجاهلة

ولما كان القانون الأخير الذى وضع لضرائب على الانتاج والارباح يجعل للحكومة نصيباً من أرباح الخواجه كوتسيكا بنسبة ما يربحه ، فان الخواجه احتاط فى تنظيم دفاتره على أساس غبن الحكومة فى نصيبها ، ولم يكتف بذلك حتى قدم شكوى يطلب فيها الاذن له برفع أسعار الخمور عن التسعيرة الرسمية لما يدّعيه من ارتفاع تكاليف الانتاج

وقد أحالت وزارة التجارة والصناعة شكوى الخواجه كوتسيكا الى الدكتور محمد ذى الفقار الكيمائى بمعهد الابحاث والارشاد الصناعى بوزارة التجارة ليكتب تقريراً فيما يبدو له عن شكوى الخواجه كوتسيكا بعد مراجعة دفاتره والتثبت من نسبة تكاليف الانتاج الى ثمن البيع

وكان الخواجه كوتسيكا على صلة صداقة مع الدكتور توفيق أحمد ولىّ الدين مدير جمرك مصر ومصلحة الانتاج ، فلما علم باحالة وزارة التجارة والصناعة كتابة التقرير عن مصانعه وأرباحه الى الدكتور محمد ذي الفقار لجأ الى صديقه مدير جمرك مصر ليتوسط فى رشوة الدكتور محمد ذى الفقار حتى يكتب التقرير فى مصلحته ، وتعدّدت المقابلات بين الاثنين الى أن تم الاتفاق على أن يدفع الخواجه كوتسيكا خمسة آلاف جنيه رشوة على عدة دفعات . وفى أحد المقاهي بدائرة قسم عابدين تقابل الثلاثة ثم دفع الخواجه كوتسيكا الدكتور ذى الفقار ألف جنيه ووعد بدفع الباقى بعد كتابة التقرير . ولما انصرف الخواجه طالب مدير جمرك مصر من الدكتور ذى الفقار نصيبه فى المبلغ فأعطاه خمسمائة جنيه واحتفظ بمثلها لنفسه . وفيما كان البوليس يراقب هذه الزيارات والحركات تقدم الدكتور ذو الفقار الى وزارة الداخلية ببلاغ ذكر فيه الواقعة وسلم المبلغ الذى خصه ، وأحالت وزارة الداخلية الأمر على النيابة ففتشت منزل مدير الجمرك وضبطت المبلغ فى خزانة ملابسه ، وأمرت باعتقاله ، وحاول الانتحار بقطع شرايينه بموسى فتدورك بالاسعاف ، وعرضت القضية على قاضى الاحالة بمحكمة مصر يوم السبت الماضى فطلبت النيابة احالته على محكمة الجنايات ، وطلب المحاميان عنه وهما الاستاذ أحمد رشدى والاستاذ لطفى جمعة أن تكون التهمة جريمة شروع فى رشوة ايجابية لا جريمة رشوة تامة . فقررت المحكمة تأجيل النطق بالحكم الى يوم الأحد الآتى مع استمرار حبس المتهم . وقد أحيل الخواجه الراشى الى قاضى التحقيق بمحكمة مصر المختلطة ، ويتولى الدفاع عنه الاستاذ توفيق بك دوس

الحالة الداخلية فى مصر

قال دولة رئيس الوزراء فى حديث صحفى :

انى شديد التفاؤل من ناحية الحالة المالية للحكومة ، وأرجو أن نعود الى تنفيذ جميع مشروعات الاصلاح التى أوقفت ، إلا ما كان يحتاج منها الى استيراد مواد من الخارج . ولقد بذلت الحكومة مجهودا كبيرا فى سبيل المسألة الاقتصادية ، وأعتقد أننا وفقنا فى هذا الشأن

٤٦ مليون جنيه

أنفقتها جنوب افريقية على الحرب

الكاب فى ٢٨ أغسطس - ر - ذكر المستر هوفماير وزير المالية - وهو يعرض ميزانية جنوب إفريقية الاضافية على مجلس النواب - أن حكومة جنوب افريقية صرفت مبلغ ٤٦ مليون جنيه استرلينى على شؤون الحرب

بوبولو ديتاليا تهدّد فرنسا

قال مراسل (نيو يورك تيمس) : ان جريدة (بوبولو ديتاليا) - وهى جريدة موسولينى - تشير الى أنه لن يسمح لفرنسا بأن تحتفظ بتونس بعد الحرب . ثم قالت : « يظهر أن الفرنسيين فى تونس يتجاهلون الحقيقة التالية ، وهى أن فرنسا جاثية الآن على ركبتيها تنتظر القرار الذى سيتخذه قاهروها »

افريقيا الاستوائية الفرنسية تنضم الى بريطانيا

لندن فى ٢٩ أغسطس - روتر - أعلن الجنرال دى جول فى خطبة أذاعها على العالم أن (الكامرون) و (الكونغو الفرنسى) نهجا نهج مستعمرة (تشاد) وتخليا عن حكومة المرشال بيتان

والكامرون كانت مستعمرة ألمانية قبل حرب ١٩١٤ ووضعتها معاهدة فرساى تحت الانتداب الفرنسى، وتبلغ مساحتها ١٤٣٤١٥ ميلا مربعا

أما الكونغو الفرنسى فهو احدى مستعمرات افريقيا الاستوائية الفرنسية، وتبلغ مساحته ٩٣٠٠٠ ميل مربع، وعدد سكانه ٦٦٢٠٠٠ نسمة

ومستعمرة (تشاد) أكبر هذه المستعمرات الثلاث وهى واقعة الى الغرب من السودان المصرى وممتدة على طوله بين جنوب لوبيا وشمال الكونغو البلجيكى، وتقع (الكمرون) فى غربه الجنوبى و (الكونغو الفرنسى) فى جنوب الكمرون

وتقول جريدة «فرنسا» لسان حال الجنرال دى جول فى لندن فى مقالة افتتاحية حيث فيها انضمام مستعمرة «تشاد» الى حركة الجنرال دى جول: ان هذا الحادث عظيم الأهمية من وجوه كثيرة. فهما نقل فيه لا نكون مبالغين، لأنه يقيم للعالم الدليل على أن فرنسا مستمرة فى مقاومة مصائبها، وعلى أنها واثقة تماما بنهضتها ومستقبلها

ثم تساءلت الجريدة قائلة: أليست فرنسا الافريقية كلها من المغرب الى تونس وافريقية الغربية وافريقية الوسطى ومدغشقر تشعر بأن المجد القديم والمطامع العظيمة تحوم الآن حولها، فاذا لم يستيقظ الفرنسيون انقض الألمان والايطاليون على امبراطورية فرنسا الافريقية واقتسموها فيما بينهم

ونشرت «الديلى تلغراف» برقية من المستر مرتون قال فيها ان انضمام مستعمرة (تشاد) الى القوات الفرنسية الحرة على أعظم جانب من الأهمية، لا لأنه يسد الطريق فى وجه التقدم الذى ينوى به الأعداء من البحر المتوسط الى (الكمرون) فحسب، بل لأنه يضع تسهيلات جوية وبرية لها قيمتها تحت تصرف الحلفاء.

ومع ان مستعمرة (تشاد) كانت منذ عقدت الهدنة الفرنسية الألمانية فى أيد معادية، فقد كان الاتصال الجوى بين نيجيريا والسودان الانجليزى المصرى قائما بواسطة رحلات جوية مباشرة. وقد رخص لبعض الطائرات بالنزول فى (فور لامى) ولكن المواصلات الجوية ستجد تسهيلات كبيرة اذا استخدمت الطائرات الأراضى التى تصلح للهبوط فى منطقة تشاد وقد أصبح استخدامها الآن ميسورا

و«فور لامى» أهم المراكز التجارية هناك، وفيها مطار، وتصلح بحيرة تشاد قاعدة للطائرات المائية، كما أن اعادة المواصلات البرية لا تخلو من أهمية، فهناك طريق مباشر يربط بغداده وأبشر، ويمتد من فور لامى الى الفاشر ومنها الى الابيض، وهذا الطريق جزء من طريق القوافل الكبير الذى يجتاز القارة الافريقية، وهو الطريق الذى يستخدمه الحجاج القادمون من شاطىء افريقيا الغربى الى الحجاز منذ العصور القديمة. فانسلاخ مستعمرة تشاد من حكومة بيتان يعد من جميع الوجوه - خصوصا من الوجهتين الحربية الفنية والأدبية - حادثا سيكون له فى الوقت المناسب أهمية كبرى فى تسيير دفة الحرب ضد الأعداء فى القارة الافريقية

ونشرت جريدة «مانشستر جارديان» كذلك مقالا أشارت فيه الى أهمية قرار مستعمرة تشاد التى يوجد فيها جزء كبير، أو الجزء الأكبر من الجيش الفرنسى فى افريقيا الاستوائية. يضاف الى ذلك الفرق الوطنية وهى - كرجال القبائل التى تقطن شمال الكمرون - من المسلمين الذين لهم تقاليدهم الحربية القوية

وليس لمستعمرة تشاد قيمة جوهرية تذكر، ولكن علاقاتها بالاراضى المجاورة تعطيها أهمية كبرى من الوجهة الحربية الفنية. ولا ريب أن انضمامها الى قضية الحلفاء يسهل الاتصال بين القوات البرية فى نيجيريا والسودان الانجليزى المصرى حيث يجب أن ترابط دائما القوات الرئيسية البريطانية فى افريقيا الوسطى، وفوق ذلك فهى تسد الطريق من جنوب لوبيا إذا

ت ايطاليا فى الزحف من ذلك الطريق الى افريقيا الوسطى ، ضاف الى هذا الأثر الأدبى الكبير الذى سيتركه هذا القرار فى وس الوطنيين والفرنسيين والسكان الوطنيين فى المستعمرات جاورة وخططهم فى المستقبل . والواقع لا يبعد أن تمتد الثورة الاعداء من مستعمرة تشاد الى جميع هذا الجزء من مبراطورية الفرنسية

وقد علم فى لندن أن الكولونيل دى لارمينا الذى غادر لندن ؤا فى مهمة سرية للجنرال دى جول قد عين قوميسيرا فريقيا الاستوائية ورقى الى رتبة جنرال . وكان الكولونيل ى لارمينا رئيس هيئة أركان الحرب عند الجنرال متاووزر القائد ام فى سوريا ، ثم فر من سوريا للانضمام الى الجنرال دى جول . د عين الكولونيل ليكاير حاكما لكامرون وقائدا عسكريا لها

مساجد جديدة فى الاسكندرية

قررت وزارة الاوقاف انشاء ثلاثة مساجد جديدة فى سكندرية : أحدها بجوار قصر رأس التين ، والثانى بجوار قصر نزه ، والثالث على مقربة من محطة ترام الرمل . والمسجد الاخير لصالحى الذى كان يراد انشاؤه تحقيقا لرغبة جلالة الملك أمام حديقة زغلول ، تجاه الميناء الشرقى ، حيث كان جماعات من لمصلى المبانى المجاورة يقيمون الصلاة على حافة طريق الكورنيش زاء الحديقة

وقد أخذت مأمورية الاوقاف فى وضع الرسوم اللازمة لهذه ساجد ، على أن يبدأ بناؤها فى الوقت المناسب . وتقدر نفقات نشائها بمبلغ ١٢ ألف جنيه

ماذا فى المغرب الاقصى ؟

لندن فى ٣٠ أغسطس — جاء من مدريد أن وكالة الانباء بة الاسبانية نقلت رسالة من الجزائر جاء فيها أن أفراد القوة بة الفرنسية فى المغرب تواصل عليم انها الى جبل طارق حيث لم السلطات البريطانية . ثم ان طائرتين حربيتين أخريين طائرات الفرنسية نقلت الى الناحية البريطانية خمسة من ين عند ما نزلتا فى جبل طارق

حيرة الخطط الايطالية
فى الشرق الأدنى

لندن فى ٣٠ أغسطس — روتر — تعتقد المقامات العسكرية فى لندن أن « وخزات الابر » التى صوبتها القوات البريطانية إلى ايطاليا ، وضربات المطرقة التى وجهها اليها الأسطول البريطانى ، قد أجلتا الهجوم الايطالى المنتظر على مصر ، ولكنهما لم تحمل ولاة الامور الايطاليين على العدول عنه . فالقوات الايطالية تحتشد فى ضواحى (البردية) على مقربة من حدود لوبيا ، وكانت منذ شهر تقريبا تبدو كأنها على استعداد للتقدم . وكان الاسطول البريطانى — الذى تمقدت مشاكله من جراء خسارة الاسطول الفرنسى والقواعد البحرية الفرنسية — عظيم النشاط فى هذه المنطقة

ويقال ان العامل المؤثر فى الحالة الايطالية قد يكون ناشئا عن مسألة التموين ولا سيما مسألة الماء . والحادث الوحيد الذى يلفت الأنظار فى السودان هو نشاط الدوريات ، ويقال ان الايطاليين قووا النجدات ، ولكن الوقت الحالى لا يسمح إلا بالقيام بغارات صغيرة

وان أهمية القرار الذى اتخذته افريقيا الاستوائية بمواصلة القتال تقوم على انشاء طرق مواصلات الحلفاء خلال افريقيا بين نيجيريا والسودان ، وتوجد الآن شقة من بلاد الحلفاء تفصل بين ممتلكات المحور فى افريقيا . ثم ان لتنظيم المواصلات أهمية كبرى ، على أن مقامات لندن ترى فى هذا القرار مغزى سياسيا كبيرا

لندن فى ٣٠ أغسطس — قال مراسل « الديلى تلغراف » الخاص فى أثينة : ان الدوائر اليونانية تعتقد أن المطالب التى تريدها ايطاليا من اليونان وضعت الآن فى « مخزن البارود » لاستخراجها فى وقت أنسب . والمعتقد أن لتحسن الحالة فى الوقت الحاضر — وهو أمر معترف به — بعض العلاقة بالاشاعات الرائجة عن حدوث فتن فى (الجزائر) و (تونس)

ثم قال المراسل : ان الجمهور فى أثينة يعتقد أيضا أن ايطاليا تحشد كل ما تستطيع حشده من الجنود لتهاجم مصر على الأرجح . وان المناورة الايطالية ضد اليونان خدعة يراد بها تحويل الأنظار عن ميدان الحرب الحقيقى

في يوم ١٧ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بشارع سيدى عماد ن ٩ قسم اللبان سيباع كنبتين وسجادة ومنقولات موضحين بالمحضر ملك جيد جريس نفاذا لحكم ن ٤٤٧ سنة ٩٤٠ اللبان وفاء لمبلغ ٧٨٧ غير النشر كطالب نشأت أفندى حوده علام رهيه ومقيم باسكندرية بشارع سليم قبودان ن ١٤ قسم العطارين

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة درويش تبع الكوم الطويل وبسوق سيدى غازى سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك محمود نصر من الناحية نفاذا للحكم ٤٨٢٤ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٨٥ م وفيه النشر

كطالب السعيد حيده موافى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالقناويه وفى يوم ٢٦ منه بسوق

سيباع أدره وفراخ ومعزه وعرق خشب موضحين بالمحضر ملك محمد أبو زيد المزارع بالقناويه نفاذا لحكم ن ٤٨١٨ سنة ١٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ٣٧٠ قرش ومبلغ ٣٠ قرش أجرة النشر

كطالب محمود أحمد حسن مفتاح من الشويخات تبع الاشراف البحرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طناملى الشرق مركز أجا دقهلية سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك فهيمه ابراهيم فرج العباس من الناحية نفاذا لحكم ن ١٩٩٨ سنة ١٩٣٩ أجا وفاء لمبلغ ٩ ج و ٨٤٠ م خلاف النشر

كطالب فريده أحمد عبد الله من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بشاده مركز ملوى سيباع محصول زراعة ادره موضح بالمحضر ملك يمن بنت محمد عمر زوجة حسن محمود اسماعيل وأخرتين من الناحية نفاذا لحكم ن٤١٢٢ سنة ٩٤٠ ملوى وفاء لمبلغ ٣٠/١٤٦ قرش وفيه النشر كطالب خليل قاسم محمد من بشاده

فعلى المشترى الحضور

في يوم الاثنين ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت بره مركز قويسنا منوفيه ويوم الاربعاء بعده بسوق قويسنا سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك على السيد الشبيني من الناحية نفاذا لحكم ن ٧٧٢ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ١٧ ج و ١٩٠ م غير رسم هذا كطالب عبد العزيز أفندى محمود أبو النصر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر الاقصر وبسوقها العام سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمود حسن معتوق من الاقصر بشارع الاسايطه نفاذا لحكم ن ٢٨٥٦ سنة ١٩٣٨ الاقصر وفاء لمبلغ ٥٢٩ قرش خلاف النشر

كطالب ديمترى أفندى بطرس التاجر بالاقصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الدابة البحريه سيباع محصول زراعة قمح وفول وشعير موضحة بالمحضر ملك عبادى همام من الناحية نفاذا لحكم ن ٤٥٩١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٩ ج و ٢٠١ م غير النشر

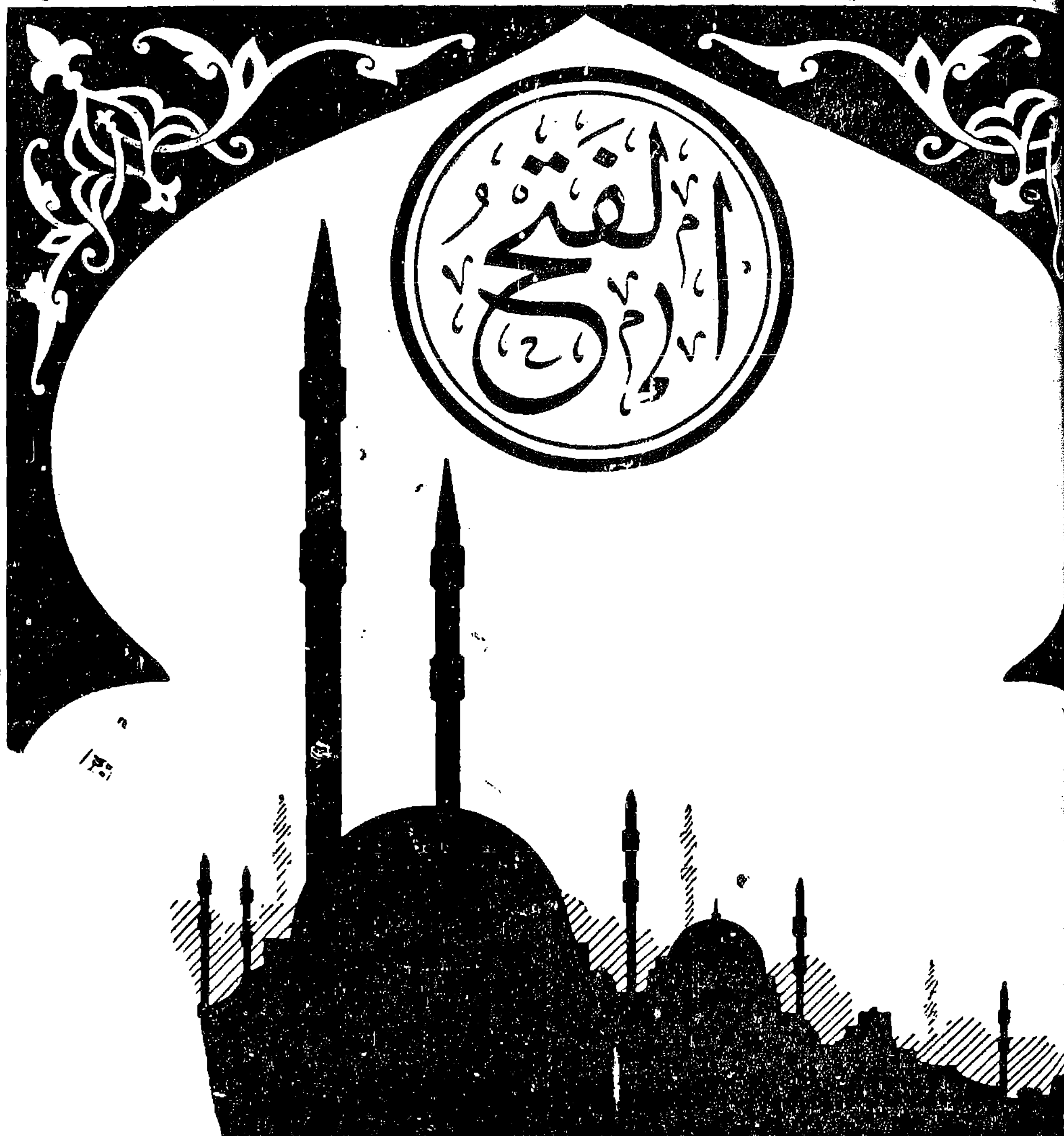
كطالب صاحب السمو الامير يوسف باشا كمال بمصر

فعلى المشترى الحضور

بيـــان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل



فهرس

محكمة الجيزة الجزئية الاهلية - اعلان بيع . تاسعة

في قضية البيع الجبرى ن ١٩٢٣ سنة ١٩٣٣

في يوم الاحد ٦ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بالجيزة سيباع علنـا العقار الآتى بيانه بعد ملك المرحومة آمنه محمد حسن مورثة المرحوم شعبان شعبان الصغير وورثاه الشرعيين هم زوجته شامية محمد الشرقاوى عن نفسها وبصفتها وصية على قاصريها حميده وشعبان - وزوجته الثانية عاليه على عاشور عن نفسها وبصفتها وصيـة على القصر خضرة وبدر ومصطفى وحسن - وعواد حسن ونفيسه حسن وزنوبه حسن وحسنه حسن الجميع ورثة المرحومة آمنه محمد حسن ومقيمة ببولاق الدكرور مركز الجيزة

وهذا بيان العقار

كامل أرض وبناء المنزل رقم ١٥س ومسطحه ١٠ر١١٧ متر بناحية بولاق الدكرور مركز ومديرية الجيزة بحوض العشرين ن ٥ البحرى بعضه سكة زراعية ن ٣٨٢ من الجيزة الى القناطر الخيرية وبعضه حارة حسن رجب وبها الواجهة والباب والشرقى سكة زراعية ن ٣٨٢ من الجيزة الى القناطر والقبلى منزل حسن أفندى على البراجيلى والغربى حارة حسن رجب

كطالب زينب شعبان وفرحات شعبان ورمضان شعبان الاولى من الدقى والآخرين من ناحية بولاق الدكرور ومحل الجميع مكتب حضرة الاستاذ فؤاد أفندى صديق المحامى بالجيزة بشارع الخديو اسماعيل وذلك نفاذا لحكم نزع الملكية هذه المحكمة بتاريخ ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٤ ومسجل الأهلية فى ١٦/٤/١٩٣٤ بنمرة ٧٢٥ وذلك وفاء ه مصرى وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى بعد تنقيص الخمس وبعد تحديد المحكمة الأخير

في يوم

ركز سوهاج

س حمادى

فاء لمبلغ ٧ ج

تاجر بسوهاج

في يوم ٢٣ مودعة بالدوسيه مع باقى الأوراق لمن يريد الاطلاع

ركز طهطا ويوم ب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين

الحضر ملك أحمد

كاتب البيوع

سنة ١٩٤٠ سوهاج و ١٩ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية

كرى شرقاوى من طه أبنوب وبسوق أبنوب سيباع محصول

في يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٤٠ ... عبد المالك عبد لمطيعه مركز أسيوط سيبـاع بقر وعجل بقر مبينين بمحضر وفاء ملك عطيه شحاته دياب من الناحية نفاذا الحكم ٤٠٥٩ سنة ٩٤٠ سيوط وفاء لمبلغ ٥/٣٣٤ قرش خلاف النشر كطالب على فرغلى اريدي المزارع بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية اعطو مركز بنى مزار سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك رجب ابراهيم طلبه حنضل وعبد العظيم عبد السلام خليل من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٠١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٩١٨ قرش غير النشر كطالب الشيخ محمود اسماعيل محمد عبد القادر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٦ و ١٨ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شما مركز أشمون وبسوق أشمون سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد الظاهر محمد المصرى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٦٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٧٤٩ قرش خلاف النشر كطالب محمود أفندى صالح جادو التاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الطوابية مركز قنا سيبـاع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد منصور جمعه ومحمود منصور جمعه من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣١٣ سنة ١٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ١٢٧١ قرش خلاف النشر كطالب محمد محمود جوده من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم الثلاثاء ١٧ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مرص اتيان مركز منوف ويوم السبت بعده بسوق منوف سيبـاع حماره ونحاس مبينين بالمحضر ملك عبد الرحمن على الحاضر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٥٦ سنة ١٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش غير النشر كطالب محمود رضوان شرف الدين وآخر بتلوانه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا واليوم التالى ببندر بنى سويف بميدان العجمى بالسوق القديم سيباع غلال مبينة بالمحضر ملك صالح أفندى عطيه خفاجى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٨٢ سنة ١٩٤٠ بنى سويف وفاء لمبلغ ٧٤٩ قرش وفيه الرسم كطالب الست وزنه بنت بدوى من تزمنت الشرقية مركز بنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و١٩ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية النجار مركز قليوب وبسوق باقوس سيباع معزه وفرختين موضحين بالمحضر ملك محمود عبد الشيخ من النـاحية نفاذا الحكم ن ٩٥٨ سنة ٩٤٠ قليوب وفاء لمبلغ ١٢٨ قرش وفيه النشر كطالب وفاء بنت فاطمه محمود السرجانى من الناحية فعلى المشترى الحضور وكيلة رسمية

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم «حديث شريف»

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكن الضعف في القيادة

كل ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

من يتّرك لله وحده، وتزول عنه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة - تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ شعبان ١٣٥٩

الشام حسكة في حلقوم كل من يطمع فيها

زعموا أن اللجنة الايطالية التي زارت الشام أخيراً وعلى رأسها السنيور تاجيري مندوب وزارة الخارجية الايطالية، بذلت جهوداً كبيرة لاستمالة الدعاة، واقناعهم بأن سوريا ستكون من نصيب ايطاليا في الغنائم التي تؤخذ من فرنسا عند انتهاء الحرب وعقد الصلح

ومتى كانت سوريا ملكاً لفرنسا، حتى يكون هذا القسم من تركتها في نصيب ايطاليا من الغنائم؟

لقد كانت فرنسا تزعم بأنها منتدبة من جمعية الأمم على سوريا المعترف لها بالاستقلال، وايطاليا لا تعترف بجمعية الامم، وجمعية الامم نفسها لا يعرف أحد لها مكاناً الآن، فلم يبق لفرنسا ما تزعمه من خرافة الانتداب!

ان فرنسا في العشرين سنة التي جاذبت فيها السوريين حبل سياستها، آمنت أصدق الايمان بأنها عاشت غريبة تحت سماء سوريا، وأنها كانت تنام الليل هناك وفي جنبها شوكة تقض مضاجعها، وتحز في أعصابها، وأنها لولا ما سرقه بنكها السوري اللبناني من ذهب الشام الموجود الآن مع غيره تحت حراسة الولايات المتحدة الامريكية، لكانت صفقة الفرنسيين أخسر صفقة سياسية نالتها دولة غربية في الشرق. وليهدأ بال الدولة اللاتينية الثا[نية] (ايطاليا) فان الذهب قد نضب من أسواق الشام، [ولم] تبق منه فرنسا للطامعين بعدها ما يسرقونه، فل[يعلم] لايطاليا في وادي بردى وغوطة دمشق غير الر[صاص] في مواسير البنادق والمسدسات، يتربى أبناء الش[ام] في العاشرة من عمرهم على اجادة اطلاقه وحسن [اصابته] وقبل أن يصل دور العمل الى هؤلاء الاشب[ال] ايطاليا وغير ايطاليا لن تصل الى ذلك الحمى دون أن يشرق الحجاز ونجد والعراقان بالدم

واذا كان الشاميون قد أخذوا في (يوم م[يسلون]) على غرة، اعتماداً منهم على جيشهم الصغير الب[اسل]

لوا على تربيته دماء قلوبهم، فصدر الأمر من قصر سالحية بحله وإلغائه قبل وقعة ميسلون ببضعة أيام، ضاء للجنرال غورو، فان تلك الامة المستميتة لم تعد دعها الأكاذيب من بعد ذلك اليوم، وستكون حسكة حلقوم كل طامع فيها من جميع الامم الى قيام الساعة

روى الامام أحمد بن حنبل فى مسنده (٥ : ١٨٤ - ١٨) عن جامع القرآن سيدنا زيد بن ثابت رضى الله ه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من رقاع اذ قال: «طُوبى للشام!» قيل: ولم ذلك يا رسول ه؟ قال: «ان ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه»

وروى أيضا فى مسنده (٥ : ١٩٨ - ١٩٩) عن يدنا أبى الدرداء رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال «بينا ا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتُمِلَ من تحت رأسى، ظننت أنه مذهوب به، فأتبعته بصرى فعمد به الى الشام. لا وان الايمان - حين تقع الفتن - فى الشام»

وروى هذا الامام أيضا فى مسنده (٥ : ٢٧٠) ن رسول الله ﷺ قال «ستفتح عليكم الشام، وان بها كانا يقال له الغوطة من خير منازل المسلمين فى الملاحم»

وقد ثبت لدولة فرنسا وهى فى أوج قوتها عام ١٩٢ صدقُ هذا الحديث المحمدىّ الشريف، فكانت ي فى الملاحم التى نشبت فى جنان الغوطة بين عشرات ف من جيوشها البيض والسود، وبين مئات د من أبطال دمشق وغوطتها وجبالها، كيف كان الواحد أعظمَ هيبةً فى نظر الفرنسيين من جيش وكيف كان العربىُّ الواحد يمشى على جثة أخيه بد الى جندى الرشاش فى دبابته فيذبحه ذبحا

رباط من يوم فتحه الله للمسلمين حتى اليوم، ن من أهله يعدُّ نفسه جنديا مرابطا مقيداً اسمه جبريل وعزريل على أنه مجاهد فى سبيل الله، ون مع اللبن من أثداء أمهاتهم أن الشام فيها يتوارثون البطولة الاسلامية أبا عن جد الى يوم القيامة، وكل واحد منهم يتمنى على الله أن يكون واحدا من هؤلاء اذا دعا داعى الموت لحماية التوحيد المحمدى.

وليس فيهم من لا يحفظ حديث أبى داود فى صحيح سنة المصطفى ﷺ عن أبى حوالة الأزدى الصحابى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «سيصير الامر الى أن تكونوا جنودا مجندة: جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق». قال أبو حوالة: فقلت للنبى ﷺ: خِرْ لى يا رسولَ الله إن أدركتُ ذلك؟ فقال ﷺ: «عليك بالشام، فانها خيرة الله من أرضه، يجتبى اليها خيرته من عباده». كلهم يحفظون هذا، ويروون عن آبائهم وأسلافهم أن تلك الارض المباركة ما أرادها طامع بسوء الا قصمه الله، وهم الآن يعتقدون أن فرنسا لم تقع فى الكارثة التى وقعت فيها الا جزاء اساءتها الى ذلك الوطن الاسلامى المجتبى الذى قال فيه حبيب الله محمد ﷺ «ان الله تبارك وتعالى قد تكفل لى بالشام وأهله». وقال ﷺ فيما رواه عنه صاحبه قرّة المزنى رضى الله عنه «اذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولا تزال طائفة من امتى منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة»

ألا فلتعلم ايطاليا أن أختها اللاتينية فرنسا ليس لها من التركة فى الشام غير الخذلان، فان شاءت أن تبوء بهذا النصيب من تركة فرنسا فلتجرّب. ولا يغرّنها ما فى الشام اليوم من فتور بسبب أخطاء بعض رجال الكتلة الوطنية من جهة، وما أساء به الدكتور شهبندر الى وطنه من جهة ثانية بابعاده قلوب بعض الجماهير عن قادة الحركة على ما كان فيهم من عيب، فان هذا ضعف عارض يزول، ومثل هذه الامة المجاهدة لن تبقى بلا قيادة، ومتى انتظمت قيادتها على رأس العمل - ولا شك عندى بأن ذلك سيكون ساعة الحاجة اليه - فان المقابر ستفغر أفواهها يومئذ وتكشر عن أنيابها لكل طامع بتلك الديار حتى ينزح عنها الى حيث يشاء...

محب الدين الخطيب

قصيدة عالية فى المديح النبوى

الأستاذ الجهبذ أبو الفضل، نجل إمام الأئمة أبى المعارف سيدى أحمد ابن ...اوى، وشقيق الاستاذ الأجل الشيخ أبى الوفاء الشرقاوى؛ عَلَمٌ فى أجواء ...ل والعلم خفاق، ومنهل بالبلاغة دفاق، وصوت من أصوات الشعر السارى ...فى المجامع مسرى الضوء فى الآفاق. صعدت روحه إلى عالمها سنة ١٣٢٩ هـ قبل ...تفتح له يد الأجل رتاج الثلاثين. وهذه إحدى أُخَذ سحره، ودرة من درر ...ه. يستهوى جمالها كل قلب سليم، فيرتشف من حسنها سلافة طرب مزاجها من ... ولما كان بهاؤها وبهجتها يتقاضيان الحرصاء على ذخائر الأدب تخليدها، فإن ...فة الاسلام (الفتح) أحق بها وأهلها، فلتسجل على صفحاتها الغر فى مناسبة ...اج الكريم

...م الشيخ الشرقاوى فى ٢٩ رجب سنة ١٣٥٩ هـ — الحسن الغزالى

...الرياضَ بأيكها وبيانها — والورقُ تسجع فى ذرى أفنانها
...بنفسك أن يدسيها الهوى — وامسك ـ هديت ـ عليك فضل عنانها
...ليك الخود أمثال الدمى — فتضل بين ربابها وعنانها
...الربوعَ خلت فأقواها البلى — أو هدها شوق إلى غزلانها
... لا ترضى هُمامةٌ نفسه — من كل مَكرُمة بدون رعانها
...رمتك النائبات بنكبة — فاصبر ـ وإن جلت ـ على حدثانها
...إما بين أنياب الردى — منها، وإما فى عُرى أشطانها
...ابتغيت نجاةَ نفسك فاستبق — أبوابها، والزمْ حمى إيوانها
...الذى تبغى هنالك من يدٍ — كل البرايا بعضُ فيض بنانها
... غواديها ملائكةَ السما — والرسلُ تسبح فى ندى هتّانها
...التى من بأسها كل الشقى — والسعدُ كلُّ السعد من إحسانها
...ضرة جبريلُ يفخر إذ غدا — فى ليلة (المعراج) من عُبدانها
...نْ بمديحها كتبُ السما — من صحفها الأولى الى قرآنها
...كبر، لست أجرؤ بعد ذا — أن أُجرىَ الاقلامَ فى ميدانها

وكفى الذى يصبو إلى آياته — قولُ الذين تكفلوا ببيانها
أو نظرةٌ فى نفس كلّ موحدٍ — قرنت محبتُه إلى إيمانها
فيرى من الآيات جنات سمت — عن جنة الفردوس فى رضوانها
يا بارىء الكونين، رُحمى لامرىء — طعنته أهوال بحدّ سنانها
القلبُ أوشك أن يصوّح نبته — والنفسُ لجت فى دجى طغيانها
ورمت بها لأواؤها من حالق — وتقلّبت من بعدُ فى نيرانها
فاسعفْ برفدك عافيا يرجو القرى — ويروم نشلَ الروح من خسرانها
وفكاكها من كل قيد عاقها — عنكم فصيرها إلى خذلانها

*

هذى رسولَ الله قولة عاجز — يتعرّف التقصيرَ من ألحانها
لكن إذا غطى مثالبها الرضا — لهجت بحول الشعر باستحسانها
ولقال تاليها: هو الشعر الذى — تنمى قوافيه إلى حسّانها
فامننْ عليها بالقبول تحنناً — ونَدى يديك يحلّ عن حرمانها
صلّى عليك الله ما دامت بكم — تنقاد أمتكم إلى ديانها
وعلى جميع الآل والاصحاب ما — نالت جنودُ الحق من أقرانها

لا تشاؤم في الاسلام

« وسددوا وقاربوا وأبشروا »

التشاؤم ، هو اعتقاد أن الطير أو الدار أو الظبي مثلا مما يجلب نفعا أو يدفع ضررا . وهو اشراك مع الله تعالى ؛ لذلك جاء الشرع بالنهي عنه ، والاخبار بنفي حقيقته الموهومة « كما في حديث لا طِيَرة ... »

على أن التشاؤم تكلُّف بتعاطى ما لا أصل له ، وطلب للعلم من غير مظانّه ، وهو جهل من فاعله ؛ اذ هو اعتماد على غير معتمد ، واعتقاد في غير معتقد ، ووضع لتصاريف الأمور في غير موضعها ، وربط للمصالح بما ليس له فيها مدخل ؛ وفي ذلك من تعطيل الأعمال ، واهمال العقول ، وفساد الاعتقاد ، ما لا يليق بكرامة العاقل ولا يتفق وعقيدة المؤمن

واذاً فلا يجوز للانسان أن يصدّق ويعتقد ويتشاءم أن يصيبه ضرر من الاعداد أو السنين أو الشهور أو الأوقات ، أو من قراءة سورة أو آية أو غيرها ، أو من دخول بيت أو لبس ثوب ، أو غير ذلك

نعم ، هناك أشياء من أهم ما يلابسه المرء وهي : الدار والمرأة والفرس ، ولما كان التشاؤم في جملته مما توسوس به النفس ، ويلتبس عليها فيه الأمر ـ اذ كثيراً ما يتفق مجرى العادة عندها مع ما سبق في علم الله تعالى وقدره ـ نبه النبي ﷺ أمته على نفي التشاؤم وبطلانه ، في جملته وتفصيله ، وأرشدها الى أن تلك الأمور التي قد تجرى العادة عندها بما لا يحمد أثره ، والتي يلبس الشيطان أمرها بالتشاؤم ؛ يجب الابتعاد عنها حسماً للمادة وسداً للذريعة ؛ لئلا يقع المرء في اعتقاد ما نهى الشرع عن اعتقاده

فاستثناء هـذه الأمور في حديث « انما الشؤم في ثلاثة : في الفرس والمرأة والدار » وفي رواية : « ان كان في شيء ففي المرأة والفرس والمسكن » هو من قبيل تحصين العقيدة ، والمحافظة على سلامتهـا ، نظير نفي العدوى مع الأمر بالفرار من المجذوم ؛ مخافة وقوع المرض عند مخالطته ، فيعتقد المرء أن ذلك من العدوى وانها التي أثرت في مرض السليم

وبذلك بقي حديث « لا طِيَرة » ، والطيرة والتشاؤم بمعنى ، على حقيقته وعمومه . واسناد التشاؤم في هذه الثلاث على معنى جريان العادة عندها بما يكره ، لا على أنها هي المؤثرة . مع الايماء الى لازم التشاؤم وهو : الابتعاد عن مزاولتها ، حتى تبقى العقيدة سليمة مصونة ؛ وبذلك لا يتطير المسلم بشيء ولا يتشاءم أصلا بأى أمر من الأمور ؛ اذ المؤثر هو الله تعالى ، وعلى المسلم استعمال العقل واتباع الشرع في تصريفه ومزاولة مصالحه

وقصارى القول ، أن الشؤم وهم لا حقيقة له ، ولا يؤيده عقل ولا نقل ، وليس له في الشريعة من أثر . ومن أسلم نفسه الى خيالات الشؤم وأباطيله ؛ فقد عصى ربه ونبذ عقله وعطل مصالحه ، باستسلامه للاوهام ، وانقياده للخيالات ، وخضوعه للاباطيل ، فتراه وهو رهين حركة من طير ، أو قفزة من بهيمة ، أو كلمة تخرج عفواً بدون تفكير

فلا غرابة أن جاء الدين الاسلامي بمحاربة الشؤم والقضاء عليه ، مصرّحا بأنه لا شؤم أصلا ، ولا وجود له إلا في عالم الخيال ومعتقدات الجاهلية الباطلة ، مما يتنافى وحسن العقيدة ، ولا يتلاءم والعقل السليم ، بل يتنافر مع الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها . وبذلك يفتح للمسلمين باب النجاح في الدنيا ، والسير فيها على هدى وبينة ، والأخذ بالسنن الكونية والاسباب المشروعة والمقدمات المعقولة ، حتى يتكملوا في أنفسهم ويكملوا غيرهم ويكونوا من الناس موضع القادة ومكان الرأس المفكر ، فلا يكونوا إمّعة تابعين ، ولا ذَنبا للامم يتعثرون في اخريات القوم

بذلك أحسن المسلمون أمر دنياهم كما أحسنوا أمر دينهم ؛ فسعدوا في دنياهم وأخراهم ، على بصيرة من الأمر وسداد في التفكير واتقان للعمل ﴿ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾

محمد على أحمدين
المدرس بكلية أصول الدين

كارثة رومانيـــــــــــــا

كافأ الحلفاء رومانيا على انضمامها الى صفوفهم فى الحرب الماضية بأن أبلغوها جميع أمانيها فى مؤتمر فرساى ، فضموا اليها بسارابيا وبوكوفينا الروسيتين [1] لأن فيهما شعبا كبير العدد من الرومانيين ، وثبتوا أقدامها فى منطقة دوبريجه التى أخذتها سنة ١٩١٣ من بلغاريا فأطلت منها ومن ثغرها العظيم كستنجة على البحر الاسود ، وأخذوا لها من دولة النمسا والمجر مقاطعة ترنسلفانيا المجرية لأن فيها رومانيين ، وبذلك أصبحت رومانيا دولة ذات شأن فى البلقان

ولما استيقظت المطامع فى هذه الحرب ، وصار لفوهة المدفع وقذيفة الطائرة منطق مسموع الصوت ، وذاقت روسيا لذة الحصول على الشطر الشرقى من بولونيا الذى كان تحت حكمها قبل الحرب الماضية ، أرادت أن تنتهز هذه الفرصة - رغم خروجها من حرب فنلندا بذلك الانتصار المخزى المليء بالذل - فألحت بطلب رد بسارابيا وبوكوفينا اليها ، وكان يجب على رومانيا أن تقف من روسيا موقف فنلندا منها ، لا سيما وهى أعظم جيشا وأغنى بلادا من فنلندا أضعافا مضاعفة ، والمحقّ اذا تصدَّر للدفاع عن حقه برباطة جأش وعزم مصمما على انقاذ الحياة من طريق الموت ، لاشك أن له هيبة وقوة لا تقاس بنسبة الجيوش فى العدد والاستعداد ، لأن الحق والعزم والايمان أقوى القوى وأفتك الأسلحة فى يد المستبسل المستميت . ولكن رومانيا جبنت عن حقها ، وأرادت أن تضحى بمقاطعتى بسارابيا وبوكوفينا المأهولتين بأربعة ملايين من السكان ومساحتهما ستون ألف كيلو متر مربع ، فدفعتهما بيد الصغار ثمنا للحياة الرخيصة الوادعة ، وأيقظت هذه الصفقة مطامع البلغار فى دوبريجه [2] ، كما أيقظت مطامع المجر فى ترنسلفانيا [3] ، وقد تنازلت رومانيا عن هذه الاصقاع فى مؤتمر عقد فى فينة أخيراً بعد مشادَّة لم تكن فيها لرومانيا نية الدفاع عن ذمارها ، فاضطرب الامن فيما بقى لرومانيا من البلاد ، وتمخضت بثورة فى أيام الثلاثاء والاربعاء وما بعدها من الاسبوع الماضى ، وكان حزب الحرس الحديدى يقودها ويسعر ضرامها ، فاضطرت وزارة جيجورتو الى الاستقالة وعهد الملك كارول بتأليف وزارة تعيد النظام الى رجل رومانيا القوى الجنرال انطونسكو وزير الدفاع السابق الذى كان معتقلا فى السجن بلا محاكمة ، ولكن هورى سيما رئيس الحرس الحديدى أعلن أن أعماله ابتداء من أول سبتمبر تقوم على أساس الثورة . وفى يوم الخميس الماضى أوقف الملك الدستور وحل البرلمان وخول الجنرال انطونسكو السلطة التامة فى تصريف الامور بحيث يحل رئيس الوزارة محل الملك فى سلطاته كلها ما خلا سك النقود ومنح الاوسمة وتوقيع المعاهدات واعلان العفو العام ، فأصبح الجنرال انطونسكو فى حكم دكتاتور رومانيا المطلق . وانتهزت المجر فرصة الفوضى والاضطراب فى رومانيا فأمرت جنودها بدخول ترنسلفانيا واحتلالها ، واشتد غضب الحزب الحديدى وسفكت الدماء ، فأعلن الجنرال انطونسكو فى يوم السبت الماضى عند المدنة مع أعضاء الحرس الحديدى المتمردين ، وطالب الى الملك كارول أن يحل الازمة ، فانتهى الامر بتخلى الملك عن العرش ، وبذلك ضعفت حدة المتجمهرين الهاتفين « نريد أن يتخلى الملك عن العرش » والمنشدين أناشيد الحرس الحديدى وأناشيد اخرى معادية اليهود . وأعلن رسميا أن الملك يسافر الى سويسرا ، وأن ولى عهده الامير ميشيل أصبح ملكا لرومانيا ، وقد حلف يمين الاخلاص للوطن

التعليم المسيحى فى فرنسا

كانت حكومة الجمهورية الفرنسية قد سنت قانوناً فى ٧ يوليو سنة ١٩٠٤ ألغت فيه التعليم الحر لتمنع القسس من القيام بصناعة التعليم فى البلاد الفرنسية ، وان كانت تشجعهم وتدفع لهم الاعانات فى تونس والجزائر والمغرب الاقصى والشام . ولما حصل الانقلاب الأخير فى فرنسا أصدرت حكومة المارشال بيتان فى الاسبوع الماضى مرسوما بالغاء ذلك القانون ، وبذلك يستطيع القسسّ أن يعودوا الى التعليم داخل فرنسا

---

(١) سميت بسارابيا باسم الاسرة الرومانية التى حكمت تلك الأقاليم فى القرنين الثامن والتاسع للهجرة (١٤ و ١٥ م)

(٢) كانت هذه الجهات ولاية عثمانية مدة أربعة قرون ونصف قرن ، منذ فتحها السلطان بايزيد فى أواخر عام ٧٩٨ هـ . وفى حرب القرم - التى نشبت بين الدولة العثمانية وروسيا من سنة ١٢٦٩ الى سنة ١٢٧١ - تقدم اللواء الاول من الحملة المصرية بقيادة اسماعيل باشا أبو جبل من وارنة الى دوبريجه وأقام فيها حصنا سماه (طابية العرب) وصد منه هجمات الروس بقيادة المارشال باسكيفتش

(٣) فى أواسط القرن العاشر الهجرى استولى السلطان سليمان القانونى على ترنسلفانيا والافلاخ وبغدان فى طريقه الى مدينة بودا عاصمة المجر يومئذ ، وهى احد شطرى بودابست عاصمة المجر الآن

هلموا الى الحج

ففيه منجاة من شرور الدنيا وأداء لفريضة مكتوبة ورضاء الله عز وجل

﴿ إنَّ أوَّلَ بيتٍ وُضع للناس لَلَّذى بِبَكَّةَ مُبارَكاً وهُدًى للعالمين • فيه آياتٌ بينات مقامُ ابراهيم ، ومَن دَخَله كان آمِناً ، ولله على الناس حجُّ البيت مَنِ استطاعَ اليه سبيلا ، ومن كَفَر فان الله غنىٌّ عن العالمين ﴾ (٩٦ و ٩٧ سورة آل عمران)

قال الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله فى تفسير الآيتين: « إن البيت الحرام الذى نستقبله فى صلاتنا هو أول بيت وضع مَعبداً للناس ، بناه ابراهيم وولده اسماعيل عليهما السلام لأجل العبادة خاصة . ثم بنى المسجد الأقصى ببيت المقدس بعده بعدة قرون ، بناه سليمان بن داود عليهما السلام . فصحَّ أن يكون النبىّ ﷺ على ملة ابراهيم ، ويتوجه الى حيث كان يتوجه ابراهيم وولده اسماعيل ، وهذا هو المعنى الظاهر المتبادر من الآية الذى قرره الاستاذ الامام ، وهو كافٍ فى ابطال شبهة اليهود على النبى عليه الصلاة والسلام من غير حاجة الى البحث فى هذه الأولية : هل هى أولية الشرف ، أم أولية الزمان . أقول : والمتبادر أنها أولية الزمان بالنسبة الى بيت العبادة الصحيحة التى بناها الأنبياء ، فليس فى الأرض موضع بناه الأنبياء أقدم منه فيما يعرف من تاريخهم وما يؤثر عنهم . وهذا يستلزم الاوّلية فى الشرف » . ثم سرد أقوال المفسرين فى هذه الاولية ومنزلة الأحاديث الواردة فيها ، ثم بين حالة البيت الحسنة الحسية ، وحالته الشريفة المعنوية ، فقال : « أما الاولى فهى ما أفيض عليه من بركات الأرض وثمرات كل شىء ، على كونه بواد غير ذى زرع ، فترى الأقوات والثمار فى مكة أكثر وأجود وأقل ثمنا منها فى مثل مصر وكثير من بلاد الشام . وأما الثانية فهى هُوِىُّ أفئدة الناس اليه ، واتيانه للحج والعمرة مشاة وركبانا من كل فجّ ، وتولية وجوههم شطره فى الصلاة ، ولعله لا تمر ساعة ولا دقيقة من ليل أو نهار وليس فيها أناس متوجهون الى ذلك البيت الحرام يصلون . فأى هداية للعالمين أظهر من هذه الهداية - الى أن قال - وقال بعضهم « مباركا » يشمل البركات الحسية والمعنوية ، وما اخترناه هو المتبادر » . ثم أورد رحمه الله تفسير مقام ابراهيم بأن العرب تعرف ذلك بالنقل المتواتر ، وأن الأمن فيه شامل حتى للذين قتلوا قتلى ويطالبهم الثائرون بدمائهم فهم فى أمن من الثائر ما داموا فيه ، حسب ما جرى عليه العرب فى الجاهلية وأقره الاسلام

وقال الاستاذ الامام فى تفسير ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ﴾ :

« هذه الجملة وان جاءت بصيغة الايجاب هى واردة فى معرض تعظيم البيت ، وأىّ تعظيم أكبر من افتراض حج الناس اليه ، وما زالوا يحجونه من عهد ابراهيم الى عهد محمد صلى الله عليهما وعلى آلهما وسلم ، ولم يمنع العربَ عن ذلك شركُها ، وانما كانوا يحجون عملا بسنة ابراهيم : يعنى أن الحج عمل عام جروا عليه جيلا بعد جيل على أنه من دين ابراهيم ، وهذه آية متواترة على نسبة هذا البيت الى ابراهيم ، فهى أصح من نقول المؤرخين التى تحتمل الصدق والكذب

«... وأما استطاعة السبيل الى الحج ، فهى عبارة عن قدرة على الوصول اليه ، وهى تختلف باختلاف الناس فى أنفسهم وفى بعدهم عن البيت وقربهم منه ، وكل مكلف أعلم بنفسه وان كان عاميا من غيره وان كان عالما نحريراً وما زاد الناسَ اختلافُ العلماء فى تفسير الاستطاعة الا بعداً عن حقيقتها الواضحة فى الآية أتمَّ الوضوح ...

«قال الاستاذ الامام فى ﴿ من استطاع اليه سبيلا ﴾ :

«... بيان لموقع الايجاب ومحله ، واعلام بأن الفرضية متوجهة أولا وبالذات الى هذا العمل ، ولكن الله رحم من لا يستطيع اليه سبيلا ، والاستطاعة تختلف باختلاف الاشخاص . ولم يزد على ذلك . وقوله تعالى ﴿ ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين ﴾ تأكيد لما سبق ، ووعيد على جحوده ، وبيان لتنزيه الله تعالى بازالة ما عساه يسبق الى أوهام الضعفاء عند سماع نسبة البيت الى الله والعلم بفرضه على الناس أن يحجوه من كونه محتاجا الى ذلك ، فالمراد بالكفر جحود كون البيت أول بيت وضعه ابراهيم للعبادة الصحيحة بعد اقامة الحجج على ذلك ، وعدم الاذعان لما فرضه الله من حجه والتوجه اليه بالعبادة . هذا هو المتبادر ، وحمله بعضهم على الكفر مطلقا على أنه كلام مستقل لا متمم لما قبله ، وهو بعيد جداً »

وقد توسع العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله فى سرد مناقب البيت ومنزلته ومميزاته فى الصفحات الأربع عشرة من الجزء الرابع من تفسيره المشهور ، وفى صفحات ٢١٣ - ٢٢٦ من الجزء الثانى ، وختم رحمه الله البحث فى فضائل البيت الحرام بقوله :

« ولعمرى ان بيت الله غنى عن اختراع الآيات وإلصاقها به مع براءته منها ، فحسبه شرفا كونه حرما آمنا ، ومثابة للناس ، وأمنا ومباركا ، وهدى للعالمين . وما فيه من الآيات التى ذكرها الله واقسامه تعالى به وما ورد عن رسوله من حرمته وتحريمه وفضله ككونه لا يسفك فيه دم ولا يعضد شجره ، ولا يختلى خلاه (أى لا يقطع ...) ولا ينفر صيده ، ولا تملك لقطته ، وكون قصده مكفرا للذنوب ماحيا للخطايا ، وكون العبادة التى تؤدَّى فيه لا تؤدى فى غيره ، وكون استلام الحجر الاسود فيه رمزا الى مبايعة الله تعالى على اقامة دينه ، والاخلاص له فيه ، وكون الصلاة فيه ألف ضعف فى غيره . والأحاديث الواردة فى ذلك تطلب من الصحيحين وكتب السنن »

وأى شيء فى هذا الاوان أطيب عند الناس من طلب الأمن فى الامكنة الآمنة ، والتماس مرضاة الله وأداء فروضه والتقرب اليه عز وجل ؟ من أجل ذلك أهيب بكل مسلم قادر ومحب لنفسه وحريص على سلامتها فى الدنيا ونجاتها فى الآخرة أن يلبى داعى الله فيحج فى هذا العام ، والله ولى الصالحين

القاهرة — محيي الدين رضا

الاصطلاحات الطبية فى اللغة الفارسية

كانت اللغتان الفارسية والتركية تستمدَّان جميع اصطلاحاتهما العلمية – وعلى الخصوص الطبية – من اللغة العربية . فاذا فتحتَ أى كتاب طبّى أو علمى مطبوع باحدى هاتين اللغتين حتى نهاية الحرب الماضية فانك تجد اصطلاحاته كلها باللغة العربية . ولما قررت حكومة أنقرة أن تولّى وجهها شطر أوربا شرعت تأخذ الاصطلاحات الافرنجية وتحلها محل الاصطلاحات العربية ، فخرجت لهم من ذلك لغة مرقعة تتألف من الذوق التورانى والمنطق اللاتينى . وقد بعثت الجمعية الطبية المصرية أخيراً الدعوة الى حكومة ايران لتشترك فى مشروع توحيد الاصطلاحات الطبية فى الأوطان العربية والاسلامية ، فأجابت « ان لغة ايران بعيدة عن العربية ، وان حكومتها تعمل على استبعاد ما فيها من ألفاظ عربية الأصل » فعسى أن لا تجد الألفاظَ الاوربية أقرب اليها من الألفاظ القرآنية

الوعظ الديني في خدمة المجتمع

-٢-

وعدتُ في آخر مقالي السابق أن أجلّي تلك النقطة الشائكة التي ضلّ فيها كثير من المثقفين وكثير من المتغالين المسرفين المتنطعين، من الملاحدة والمتصوفين، وأعني بها «موضوع الزهد في الاسلام» وذلك بمناسبة لمز صاحب السعادة الشاذلي باشا أئمة المساجد والوعاظ واتهامهم بأن وعظهم إنما «ينصبّ على وجوب الاعراض عن الدنيا ونبذها وتحقيرها والتزهيد في نعيمها» وقد وفينا المقام حقه من التفصيل والانصاف في مسألة «الاعراض عن الدنيا ونبذها وتحقيرها والزهد في نعيمها إطلاقا» ومبلغ هذا «النقد التقليدي» من الحق والأمر الواقع. وأريد الآن أن أتناول تهمة «التزهيد في نعيم الدنيا» وقد أطلقها الباشا إطلاقا، فوجب التفصيل وتحليل الموضوع، ليعلم حضرات القراء الفرق بين النقد التقليدي والنقد الاستقلالي التحليلي، وموضع النقد الحق في التزهيد في نعيم الدنيا، لأن نعيمها قسمان: حلال وحرام، أو ممدوح ومذموم، فلا بدّ من التفريق بينهما، كما أن المباح داخل في القسم الأول دون الثاني. ومما يجب مراعاته في هذا المقام التعرّض لشبهة من شُبه الملاحدة تتصل بموضوعنا أشدّ الاتصال، هي أن دين الاسلام مشهور ومعروف بأنه دين الفتح والملك والقوّة والجهاد والعزة والسيادة والسلطان، فكيف يأتي بالزهد في الدنيا ويرغّب فيه ويحث عليه كفضيلة من الفضائل المحمودة؟ إذن فهذا الجمع فيه تضاربٌ أو شِبهُ تناقض، وستعرف الجواب عن هذه الشبهة قريبا وفي غضون البحث عن معنى الزهد، وحكمته في الاسلام وفي سائر الأديان، وما هو المراد بالمزهود فيه، وهل هو فضيلة أو فريضة، وما هو موطن الخطأ في فهم الزهد فهما معكوسا. أما الزهد عن الشيء فمعناه الاعراض عنه واحتقاره وترفّع الهمة عنه. يقال شيء زهيد أي قليل حقير، هذا من جهة اللغة، وأما من جهة الشرع فهو الاقتصار من الشيء على قدر الضرورة، أو هو فراغ القلب من المال لا من اليد، وهذا المعنى الثاني هو المعول عليه وهو الذي أختاره وأميل اليه. وهناك عبارات متنوعة عن معناه للسلف ومَن بعدهم قد تجلي المراد منه أو ناحية من نواحيه أو لازما من لوازمه، ومنها القريب من الحقيقة، ومنها البعيد عنها، ولكنها في مجموعها تعرّف الحقيقة ولا تخلو من حسن بيان وفائدة، وسنعرض طائفة موجزة منها وننبه إلى الارجح والا كل منها. فمن الامام أحمد بن حنبل أن الزهد هو قصرُ الأمل واليأس مما في أيدي الناس. وروى هذا المعنى بعينه عن سفيان الثوري، وفي رواية أخرى عنه قال: الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ ولا بلبس العباء. وقال: وكان من دعائهم اللهم زهّدنا في الدنيا ووسع علينا منها ولا تزوّها عنا فترغبنا فيها. وعن الفضيل بن عياض: أصل الزهد الرضا عن الله عز وجل. وقال القنوع هو الزهد وهو الغنى، يعني به غنى النفس. وقال ربيعة: رأس الزهادة جمع الأشياء بحقها، ووضعها في حقها. وقال أحمد بن الحواري: قلت لسفيان بن عيينة مَن الزاهد في الدنيا؟ قال: مَن اذا أنعم عليه شكر، وإذا ابتلي صبر. فقلت: يا أبا محمد، الذي قد أُنعم عليه فشكر، وإذا ابتلي فصبر وحبس النعمة كيف يكون زاهدا؟ قال: اسكت، مَن لم تمنعه النعماء من الشكر، ولا البلوى من الصبر، فذاك الزاهد. وقال أبو سليمان الداراني: الزهد ترك ما يشغل عن الله. وقال أيضا: اختلفوا علينا في الزهد بالعراق، فمنهم من قال: الزهد في ترك لقاء الناس. ومنهم من قال: في ترك الشهوات. ومنهم من قال: في ترك الشبع. وكل منهم قريب بعضه من بعض. قال: وأنا أذهب الى أن الزهد في ترك ما شغلك عن الله. وهو حسن وبجمع أقسام الزهد وأنواعه ومعانيه. وقد سئل الامام أحمد عمن معه مال، هل يكون زاهدا؟ قال: إن كان لا يفرح بزيادته ولا يحزن بنقصه فهو زاهد. وقريب منه قول وهب بن الورد رحمه الله: والزهد في الدنيا أن لا تأسى على ما فات منها ولا تفرح بما آتاك. قال ابن السماك رحمه الله: هذا هو الزاهد المبرّز في زهده. وسئل الامام الزهري عن الزاهد، فقال: مَن لم يغلب الحرام صبره، ولم يشغل الحلال شكره. وهو قريب مما قبله. والأصل في هذه المعاني للزهد هو الحديث الذي رواه

ابن ماجه عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال : « جاء رجل الى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ، دُلنى على عمل إذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس . قال : ازهد فى الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس » قال الامام النووى : حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة . وممن خرّجه أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتاب المواعظ . وكذلك خرّجه ابن أبى الدنيا فى كتاب ذم الدنيا . وفى بعض رجال هذا الحديث (فى بعض أسانيده) ضعف وطعن ، إلا أن بعضها قد سلم من الضعف فيكون حسنا كما حسنه الامام النووى . ويزكيه من هذا الوادي ما رواه البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « أخذ رسول الله ﷺ بمنكبى فقال : كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل » . وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول « إذا أمسيتَ فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء . وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك » فقد اشتمل الحديث الأول على وصيتين عظيمتين . الأولى الزهد فى الدنيا ، وأنه مقتضٍ لمحبة الله عز وجل لعبده . والثانية الزهد فيما فى أيدى الناس فانه مقتضٍ لمحبة الناس . وفى الحديث الثانى وصيتان : احداهما قصر الأمل فى الدنيا ، والأخرى المبادرة بالأعمال الصالحة قبل أن لا يقدر عليها الانسان لمرض أو موت أو ضعف ، فيندم حيث لا ينفع الندم ، ولا يستدرك العمل

(يتبع) محمد اسماعيل عبد رب النبى
واعظ مركز قليوب

تجريد آل روتشلد وغيرهم من الجنسية الفرنسية

حدث تعديل فى وزارة المارشال بيتان ، وكان أول عمل الوزارة الجديدة حرمان آل روتشلد من الجنسية الفرنسية ، وهم البارونات أدوار وهنرى وفيليب وروبير ، وأن يحرم منها أيضا ليون وموريس صتين من رجال البنوك ، ودافيد فايل وادوار جوناس من تجار العاديات وهنرى دى كريليس ومدام تابوى وبرتيناكس وأميل بوريه وايلى بلوا من الصحفيين . وبيير كوت وزير الطيران السابق الذى سيحاكم غيابيا لانه أعطى الجمهوريين الاسبان طيارات فرنسية أثناء الحرب الاسبانية

كلمات

* مِن حُسنِ إسلام المرءِ تركُه ما لا يَعنيه
حديث شريف

* انتهى عجبى عند ثلاث : المرءُ يفرُّ من الموت وهو مُلاقيه ، والمرءُ يرى فى عين أخيه القَذاةَ فيَعيبها ويكون فى عينه الجِذْعُ لا يَعيبه ، والمرءُ يكون فى دابّته الضِّغنُ فيقوّمها جهده ويكون فى نفسه الضغن فلا يقوّم نفسه
عمر بن الخطاب

* حملتُ الاحجارَ والصخور ، فما وجدتُ أثقل من الدَّين
علىّ بن أبى طالب

* العالِمُ طبيب الدِّين ، والدرهم داء الدين ؛ فاذا اجترَّ الطبيبُ الداءَ اليه متى يداوى غيرَه ؟
أبو عبد الله الثورى

* من مميزات العالم على الجاهل معرفةُ العالم أين يبدأ الغموض
غوستاف لوبون

* مَن الذى ولد وفى يده قطعة من الذهب ، ومن الذى مات وفى يده « تحويلٌ » على الآخرة ؟ لقد وسِعَت الخرافاتُ كلَّ شىء إلا هذا . فما لنا نتحد فى البدء والنهاية ، ثم نختلف فى الوسط ؟
مصطفى صادق الرافعى

* ربما تقتضيك الشجاعة أن تجبُن ساعة
شوقى

* الأممُ المتحضرة تأخذ نفسها بضروب من الرياضة تقرّبها من البداوة أحيانا : فالخروج الى البرّية ، وضرب الخيام بها ، وتخفيف الملابس ، والاكثار من المشى والعَدْو والصيد والفروسية - وأمثال هذه - كل هذا محاولةُ الانسان التبدّى أحيانا ليعالج بالبداوة أسقام الحضارة الجسمية والروحية
الدكتور عبد الوهاب عزّام

انجلترا تتخلى لامريكا عن قواعد بحرية وجوية

في مقابل ٥٠ مدمرة امريكية لانجلترا

أعلن رسميا في لندن يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي أن الولايات المتحدة سترسل الى بريطانيا في الحال خمسين مدمرة حمولة كل منها ١٢٠٠ طن . وستمنحها بريطانيا العظمى في مقابل ذلك بعض القواعد البحرية والجوية في الجزر الغربية ، وفي جزيرة برمودا الواقعة في الشرق الجنوبي من نيويورك ، ونيوفاوندلاند الواقعة شرقي كندا وشمال نيويورك ، بصفة ايجار لمدة ٩٩ سنة . وقد جاء في المذكرة التي أرسلها اللورد لوتيان الى المستر كوردل هول بتاريخ ٢ سبتمبر ما يلي :

« بناء على الصداقة الوثيقة بين الحكومة البريطانية وحكومات الامبراطورية ، وما لها من المصلحة في سلامة الولايات المتحدة ؛ وبناء على رغبتهما في تقوية الولايات المتحدة بحيث تستطيع أن تتعاون بصورة فعالة مع البلاد الامريكية الأخرى في الدفاع عن النصف الغربي من الكرة الارضية ؛ ستمنح الحكومة البريطانية أمريكا من غير مقابل ايجارا تستطيع بواسطته انشاء قواعد بحرية وجوية وايجاد تسهيلات الدخول الى هذه القواعد وحمايتها في شبه جزيرة أفالون ، وفي ساحل نيوفاوندلاند الجنوبي ، وفي الساحل الشرقي وفي خليج برمودا الكبير »

وجاء في هذه المذكرة أيضا « انه لما كانت الولايات المتحدة راغبة في الحصول على قواعد جوية أخرى في البحر الكريبي ، وغيانا البريطانية الواقعة شرقي فنزويلا ، فستمد الحكومة البريطانية من غير أن تحاول احتساب أية قيمة مالية أو تجارية لكثير من الحقوق والممتلكات التي تشملها هذه الجهات ، الى منح الولايات المتحدة في الحال حق انشاء قواعد جوية وبحرية ، واستخدامها في الجهة الشرقية من باهاما وساحل جامايكا الجنوبي الواقعين في شمال بناما ، وساحل سانت لوتشيا الغربي ، وساحل ترينيداد الغربي الواقعين في شمال غيانا وفنزويلا ، وفي خليج باريا ، وجزيرة انتيجوا ، وفي غيانا البريطانية على مسافة خمسين ميلا من (جورج تاون) ، وذلك في مقابل مهمات ومواد حربية سترسلها الولايات المتحدة الى الحكومة البريطانية . وستؤجر جميع هذه القواعد لمدة ٩٩ سنة من غير مقابل ، سوى تعويض أصحاب الأملاك عن ممتلكاتهم الخاصة وفقا لما تم الاتفاق عليه بين الدولتين . وستمنح الحكومة البريطانية الولايات المتحدة كل حق وسلطة في داخل القواعد التي تؤجر لها ، وفي حدود المياه الاقليمية . وستحدد المواقع بالضبط باتفاق مشترك ، والحكومة البريطانية مستعدة لارسال خبرائها لمقابلة الخبراء الامريكيين للقيام بهذه المهمة »

وقد رد عليه المستر كوردل هول في مذكرة جاء فيها انه يقبل المقترحات البريطانية بسرور ، ويعلن : « ان حكومة الولايات المتحدة سترسل الى الحكومة البريطانية في الحال خمسين مدمرة من مدمرات الاسطول الامريكي تعرف بصفة عامة أنها من حمولة ١٢٠٠ طن »

وأبلغ الرئيس روزفلت مجلس الكونغرس يوم ٣ سبتمبر أن اتفاقا تم بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى تستأجر الولايات المتحدة بمقتضاه القواعد البحرية والجوية في الممتلكات البريطانية في شمال المحيط الاطلنطي وجنوبه ، في مقابل ارسال خمسين طرادة قديمة الى بريطانيا العظمى . وان الولايات المتحدة ستحصل على قواعد بحرية في نيوفاوندلاند ، وفي جزر برمودا ، وبهاما ، وجامايكا ، وسانت لوتشيا ، وترينداد ، وانتجوا ، وفي غيانا البريطانية » وقال أيضا : « ان القواعد الموجودة في نيوفاوندلاند وبرمودا هي هبات بذلت بكرم وقبلت بسرور ، أما القواعد الاخرى فانها في مقابل المدمرات الخمسين القديمة »

وقد علمت وكالة روتر أن البحارة البريطانيين هم الذين سيسيرون هذه المدمرات عبر الاطلنطي

وفي رسالة الرئيس روزفلت الى مجلس الكونغرس بشأن

الاتفاق الانجليزى الامريكى : « أن هذا الاتفاق لا يتعارض بحال مع موقفنا من السلم ، وليس فيه أى تهديد لأية دولة أخرى . فهو عمل من أعمال الاستعداد التى يقتضيها الوقت الحاضر للدفاع عن هذه القارة ضد كل خطر شديد . فالاستعداد الدفاعى امتياز خاص بكل دولة ذات سيادة ، والأخذ بهذا الحق فى الظروف الحاضرة ضرورى للمحافظة على أمننا وسلامنا »

وصرح الرئيس روزفلت وهو فى القطار الذى أقله الى واشنطن بقوله « ان أهم قيمة للاتفاق الخاص بالقواعد البحرية والجوية هو أنها تبعد العدو عن باب الولايات المتحدة الامامى »

وأفضى المستر ا . ف الكسندر وزير البحرية البريطانية بتصريح أعرب فيه عن اغتباطه العظيم وارتياحه الى التسوية الخاصة بالمدمرات الامريكية وقال : ان هذه المدمرات تأتى فى الوقت الذى اشتد فيه الضغط على أساطيلنا ، وستكون بالنسبة لنا ذات قيمة لا تقدر ، لا لحراسة القوافل فحسب بل لحماية سواحلنا ضد خطر الغزو »

واشنطن فى ٤ سبتمبر – لمراسل الاهرام الخاص – قيل فى واشنطن : ان بريطانيا أكدت للولايات المتحدة تصميمها « على أن لا تسلم الاسطول البريطانى أو تغرقه اذا استحالت حماية السفن البريطانية فى المياه المحيطة بالجزر البريطانية »

وقد كتب المستر كوردل هل الى اللورد لوثيان فى يوم ٢٩ أغسطس يسأله اذا كانت بريطانيا قد أعلنت حقا تصميمها على أن لا تغرق أسطولها أو تسلمه فردّ عليه بالايجاب

والواقع أن المستر تشرشل كان قد ردّد بواسطة اللورد لوثيان أن بريطانيا لن تسلم اسطولها أو تغرقه . فأدى هذا الترديد الى بحث الرواة فيما إذا كانت البوارج الحربية البريطانية ستعمد فى يوم من الأيام الى استخدام القواعد التى أجرتها الولايات المتحدة . وقد رفض الرئيس روزفلت بحث هذه المسألة قائلا انه قدّر أن الاسطول البريطانى أن يذهب الى المكان الذى يحتاج اليه لاعمال الدفاع

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

قضية مسلمى الهند

أصدرت (الرابطة الاسلامية فى الهند) بيانا أشارت فيه الى بيان نائب الملك فى الهند الذى لخصناه فى العدد ٧١٩ من الفتح ، والى خطبة المستر امرى التى أيدت ذلك البيان ، وقالت الرابطة الاسلامية تعليقا عليهما انها ترى فى هذه التصريحات تقدما كثيراً نحو وجهة نظر الرابطة الاسلامية وموقفها الذى اتخذته باسم مسلمى الهند جميعا فيما يتعلق بمشكلة مستقبل الهند الدستورى . ولاحظت الرابطة أن الحكومة أجابت فعلا مطالب الرابطة بشأن اصدار بيان واضح يؤكد أن الحكومة البريطانية لن تقرر شيئا مؤقتا أو نهائيا بشأن مستقبل الهند الدستورى من غير أن تحصل على موافقة الرابطة ورضاها . وهى ترى أن تقسيم الهند (أى تكوين حكومة اسلامية فى بلاد الهند الاسلامية مستقلة عن حكومة الهندوس) هو الحل الوحيد لمشكلة مستقبل الهند الدستورى وهى أعظم مشاكل الهند صعوبة وتعقيداً ، ولاحظت مع السرور أن البرلمان البريطانى والحكومة البريطانية قد أدركا وجه الحق فى هذه المسألة

استقلال سوريا فى ميزان الاقدار

قال مستر كليفورد (مراسل الديلى تلغراف والديلى ميل والديلى هرالد فى القاهرة) وهو يشير الى وصول اللجنة الايطالية الى سوريا : ان الدول التى وقعت معاهدة سعد آباد اتفقت على سياسة مشتركة اذا تعرّض استقلال سوريا للخطر ، لذلك لن تنفذ مشروعات موسولينى من غير أن تلقى مقاومة

وذكر مراسل (التيمس) فى القدس نبأ وصول اللجنة الايطالية ، وأضاف الى ذلك قوله : ان كل شيء يبدو عاديا فى الظاهر ، وان كان يوجد تيار قوى خفى ضد هؤلاء الضيوف غير المرغوب فيهم

سقوط طائرة بالجنرال فيجان

انقلبت طائرة كانت تقلّ الجنرال فيجان فى جو فرنسا ثم سقطت على الارض وتحطمت ، فأصيب هو بجرح فى وجهه وببعض الرضوض ، وكسرت ساقا الطيار وجرح ثلاثة من الركاب . ووقعت هذه الحادثة عقب تعيين الجنرال فيجان قائداً للقوات العسكرية فى شمال افريقية

الهنـــــــــــد الصينية الفرنسية

بين اليابان والصين وأمريكا وانجلترا وروسيا

أعلن بلاغ رسمي من سيجون يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي أن اليابانيين قدموا الى سلطات الهند الصينية يوم الاحد انذارا طالبوا فيه بمرور القوات اليابانية في الهند الصينية ، فأجابت السلطات بالرفض

وفي برقية من سيجون في اليوم نفسه ان المباحثات استؤنفت في هانوى بين السلطات الفرنسية واليابانية ، والمفهوم أن اليابانيين لا يبدون كثيراً من الشدة فيما يتعلق بشروط الانذار الذي طالبوا فيه بمرور القوات اليابانية في أراضي الهند الصينية . وقال مصدر مسئول في وزارة الخارجية اليابانية : « اننا نرجو أن تسوى المسائل خلال بضعة أيام » وزاد على ذلك فقال : « ان المباحثات تستمر أيضا بصورة مباشرة مع فيشي » وأرسل كوردل هول وزير خارجية الولايات المتحدة ، مذكرة لحكومة اليابانية يوم الخميس الماضي أعرب فيها عن مخاوف حكومته بشأن سلامة الهند الصينية الفرنسية . وقد صرح بعد اطلاعه على ما نشرته الصحف بشأن الانذار الذي أرسلته اليابان لسلطات الفرنسية في الهند الصينية بأن هذا التصرف يثير مسألة تهتم بها الولايات المتحدة كل الاهتمام ، وأضاف الى ذلك قوله « اذا أثبتت الحوادث صحة هذه الانباء فسيكون تأثيره في الرأي العام الامريكي سيئا » . وقال لمندوبي الصحف ان حكومة الولايات المتحدة لا تنفك تؤكد رغبتها في المحافظة على الحالة الراهنة في الهند الصينية الفرنسية وجزر الهند الهولندية

وفي برقية من سيجون بعد ذلك أن اليابانيين سحبوا الانذار الموجه الى الهند الصينية الفرنسية ، وألغيت أيضا الاوامر الخاصة بترحيل الرعايا اليابانيين في المستقبل . وصرح أحد المسئولين في وزارة الخارجية اليابانية بأن المفاوضات بشأن الهند الصينية الفرنسية مستمرة في روح من المسالمة

ثم أشار الى تصريح المستر كوردل هول الذي أكد فيه « أن الدفاع عن قسم « ب » في المنطقة الدولية بشنغهاي يجب أن تتولاه السفن الامريكية » فقال : انه لا يردّ على هذا التصريح ، كما أنه ليس في موقف يمكنه من اذاعة كل ما يتصل بالموضوع الذي قال عنه انه « أصبح مسألة تهم الولايات المتحدة واليابان ، لا سيما من الناحية التي تهتم لها الولايات المتحدة اهتماما عظيما »

ثم قال المسئول : انه يرجو أن تستطيع السلطات الامريكية واليابانية في تلك المنطقة أن تجد حلا عمليا للمسألة

وحملت أنباء الشرق الاقصى المستر كوردل هول على تحديد موقف أمريكا فقال : « ان الحكومة الامريكية تولى مسألة الشرق الاقصى كل اهتمامها ، كما أنها تعلق أهمية كبرى على مسألة الاحتفاظ بالحالة الراهنة في الهند الصينية الفرنسية »

وذكرت جريدة « نيويورك بوست » ان الولايات المتحدة بدأت مباحثات مهمة مع روسيا لصد العدوان الياباني في الشرق الاقصى

وفي برقية من شونج كنج يوم السبت الماضي أن الدوائر العليمة تقول : ان السلطات في الهند الصينية الفرنسية وافقت على نزول ١٢٠٠٠ جندي ياباني في ثلاثة أمكنة

وأذيع رسميا في الهند الصينية الفرنسية يوم السبت الماضي أن السلطات الفرنسية واليابانية وصلت مبدئيا الى اتفاق يخوّل الجنود اليابانيين حق المرور عبر اقليم تونج كونج الى الحدود الصينية ، وسيسمح لهؤلاء الجنود بالنزول في (هايفونج) ثم يأخذون القطارات مارين وسط الأراضي الفرنسية دون أن يتجاوزوا منطقة السكة الحديد

وأضيف الى ذلك أن الطلب الذي أرادت فيه اليابان الحصول على تسهيلات بشأن المطارات قد رُفض

وتلقت الدوائر العسكرية الصينية معلومات تدل على أنه في نية اليابانيين نقل قوات إلى الهند الصينية خلال حدود

(كوانجسى) على أن تمر هذه القوات بجهتين

ويتخذ الصينيون التدابير العسكرية اللازمة لمقابلة الغزو المحتمل للهند الصينية. وقد اتخذت التدابير لنسف خط سكة الحديد الفرنسية فى الصين قرب الحدود، وحشد القوات فى المنطقة المجاورة لها. وصدر بلاغ رسمى من (هانوى) بأن القوات الصينية هاجمت الحدود بالفعل يوم الخميس الماضى ووقع بعض القتلى

وقدمت الولايات المتحدة مطالب جديدة الى اليابان بخصوص ابقاء الحالة الحاضرة فى الشرق الاقصى والهند الصينية على ما هى عليه، وقد أشار المستر كوردل هول الى هذا الامر فى اجتماع له مع الصحفيين. وأجاب على سؤال وجه اليه عما إذا كانت الولايات المتحدة قد اتخذت اجراءات دبلوماسية سابقة، فأجاب بأنه شخصيا لا يدهش اذا أعربت أية حكومة مسالمة عن رغبتها فى حفظ الحالة الحاضرة فى الشرق الاقصى على ما هى عليه، وهى الحالة التى تعهدت اليابان باحترامها

ويقال فى وشنطن أن المباحثات بشأن الشرق الاقصى ستستأنف قريبا لا بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة فقط، بل بينهما وبين استراليا أيضا. ويقال ان المباحثات ستدور أيضا حول استخدام اسطولى البلدين لقاعدة (سنغافورة) اذا اقتضى الامر. ولا يوجد فى أمريكا أى شك فى أن هذه القاعدة توضع تحت تصرف الاسطول الامريكى اذا أبدت الولايات المتحدة مثل هذه الرغبة. وقد بحث اللورد لوثيان سفير بريطانيا العظمى والمستر كوردل هول الحالة فى الشرق الاقصى بوجه عام

وتزعم جريدة «برافدا» التى تصدر فى موسكو أن الاتفاق الانجليزى الأمريكى الخاص بالقواعد البحرية والجوية تناول أو سيتناول الشرق الأقصى أيضا، وقالت جريدة «ترود» لسان حال النقابات الشيوعية انه ليس هناك أى شك فى أن الشرق الاقصى داخل فى نطاق الاتفاق

اعتقال دلادييه ورينو والجنرال جاملان

اعتقلت الحكومة الفرنسية الوزيرين السابقين دلادييه ورينو والجنرال جاملان لاعتبارهم خطرين على الدولة والدفاع الوطنى والأمن العام

للتسلية:

كان أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه يسمّى (ذا النُّورَيْن) لأن رسول الله ﷺ زوّجه ابنته رُقَيَّة فكانا أحسنَ زوجين فى الاسلام. ويروى أنه ﷺ بعث بلَطَف (١) مع رجل الى عثمان، فأبطأ الرجل، فلما رجع قال له ﷺ: ان شئتَ أخبرتك ما حبسك؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: كنت تنظر الى عثمان ورقية تعجباً من حسنهما. قال: صدقت يا رسول الله. ولما توفيت رقية زوّجه عليه السلام ابنته الثانية (أمّ كلثوم)، ثم لما توفيت قال ﷺ: لو كانت لنا ثالثة لزوّجنا كها. فهو يدعى ذا النورين لزواجه بابنتى رسول الله ﷺ

ودخل يوماً أبو الحسن بن طباطبا دار أبى على بن رستم فى أصبهان، فرأى عند بابه اثنين من ذرية سيدنا عثمان، وكانا ابنى جارية سوداء، ولبسا عمامتين حمراوين، فامتحنهما ابنُ طباطبا فلم يجد عندهما من الثقافة والأدب ما ينتظر أن يكون فى بيت نبيل كالبيت الذى هما من أبنائه. فلما تمكن فى مجلس ابن رستم دعا بالدواة والقرطاس وكتب:

أرى بباب الدار أسودَين
ذوَى عمامتين حمراوين
كجمرتين فوق فحمتين
قد غادرا الرفضَ قريرَ العين
جدُّ كما عثمانُ ذو النورين
فما له أنسلَ ظلمتين
يا قبح شين صادر عن زين
حدائد تطبع من لجين
ما أنتما إلا غرابَىْ بَيْن
طيرا فقد وقعتما للحين
ستعطيان فى مدى عامين
صكا بخفين الى حنين

---

(١) هدية

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الجرايده مركز بيلا سيباع زراعة قطن وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك الحاج محمد أحمد اسماعيل ومحمد محمد اسماعيل من الناحية نفاذا الحكم ن١٧٧٩ سنة ١٩٤٠ شربين وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ١١٠م غير النشر كطلب محمود أفندى أحمد التاجر بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية ميت النصارى مركز سمنود سيبـاع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك ابراهيم محمد البسيونى من الناحية نفاذا لحكمى محكمة سمنود الأهلية ن ٧٥٤ سنة ١٩٣٩ ومحكمة طنطا الاهلية ن ٦١ سنة ٩٤٠ استئناف وفاء لمبلغ ٨ ج غير النشر كطلب بهيه وزاكيه أبو النجا لاشين من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة وقف المنشاوى باشا الشهيرة بعزبة صالح بك تبع ميت بزيد ويوم ٢٨ منه بسوق القرشية سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك مسعده عطا الله والشربينى سلامه من العزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٨٠١ سنة ١٩٣٩ السنطه وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٠ م غير الرسم كطلب الشيخ عبد الحميد غباشى من القرشية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج مركز سوهاج سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك طه أفندى يس حمادى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٨٠ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٥٠ م وفيه النشر كطلب الخواجه فرج جندى التاجر بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية القبيصات مركز طهطا ويوم ٢٦ منه بسوق طهطا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك أحمد مرعى عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ٣٥٧١ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٨٨٥ قرش وفيه النشر كطلب ذكرى شرقاوى من طهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية المطيعه مركز أسيوط سيبـاع بقر وعجل بقر مبينين بالمحضر ملك عطيه شحاته دياب من الناحية نفاذا الحكم ٤٠٥٩ سنة ٩٤٠ أسيوط وفاء لمبلغ ٥ / ٣٣٤ قرش خلاف النشر كطلب على فرغلى هريدي المزارع بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالكشح وزمام البلابيش بحرى سيبـاع حلبه وعدس وشعير وخلافه موضحين بالمحضر ملك شبيب عبد العال من الكشح نفاذا الحكم ن ١٧٩٠ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٤٦ ج و ٧٥٥ م غير النشر كطلب المشايخ أحمد ومصطفى محمد البيدى من أولاد طوق شرق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع فؤاد الاول بشبرا بدمنهور سيباع خزنه حديد وأرز وحلبه ودقيق مبينين بالمحضر ملك على محمد الحلوانى التاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٥٧ سنة ١٩٣٩ دمنهور وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش غير الرسم والنشر كطلب الخواجا يعقوب مدبك التاجر بدمنهور

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية كوم الصعايده سيبـاع أردبين آدره مبينين بالمحضر ملك أحمد الشمندى عيسى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٠٨ سنة ٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش كطلب الخواجا توما غطاس صليب التاجر بجرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دلاصور مركز شبين الكوم واليوم التالى سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك عبد الفتاح على مرعى من الناحية نفاذا الحكم ٨٥ سنة ٩٣٩ س وفاء لمبلغ ١٠٨٩ قرش غير النشر كطلب بهانه على مرعى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أكتوبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الجزازره مركز طهطا وزمامها سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك لونديي سعيد وجريس أبو حلقه من النـاحية نفاذا الحكم ن ٥٥٦٠ سنة ٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٨٣٨ قرش وفيه النشر كطلب درس أفندى عبد المسيح التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية البداله مركز المنصورة ويوم ٢٢ منه بسوق المنصورة العمومى سيباع جاموسه وطوب وزراعـة قطن موضحين بالمحضر ملك أبو السعد البسيونى وآخر نفاذا الحكم ن ٣٩٣ سنة ١٩٣٩ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٨٣٠ م غير النشر كطلب بدر محمد العدل بصفتها وكيلة رسمية عن اخيها عبد البارى محمد العدل فعلى المشترى الحضور

٧٢٤ (العام الخامس عشر) — الخميس : ١٧ شعبان ١٣٥٩



فهرس

محكمة الازبكية الجزئية الاهلية – اعلان بيع عقار لمرة أولى
في قضية البيع رقم ٣٧ سنة ٩٣٩ الازبكية

في يوم ١٠ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجلسة المزايدات المزمع انعقادها بسراى المحكمة سيصير اشهار مزاد وبيع العقار الآتى بيانه المملوك الى كل من نسيم موسى توما والسيدات رفقه ونفيده موسى توما الاول مقيم بمصر بشارع الكفر ن ١٦ بجزيرة بدران بشبرا والثانية بناحية الزيتون مركز بنى سويف والثالثة ببندر بنى سويف ن ٧ شارع دار التمثيل . وبيان العقار كالآتى :

٨٦ متر منزل بجزيرة بدران بشبرا بشارع الكفر ن ١٦ بمصر مكون من ثلاثة ادوار وبابه من الجهة البحرية على شارع الكفر محدود من بحرى شارع الكفر يبدأ من شرق ويغرب بطول ٩٫٤٣ متر ثم يغرب مع قبلى بشطف بطول ١ متر والحد الغربى عطفة زيدان وهى عطفة سد بطول ٩ متر والحد القبلى منزل ام مختار يبدأ من غرب ويشرق بطول ٣٫٤٠ متر ثم يميل خفيفا الى قبلى بطول ١٫٣٠ متر ثم يقبل بطول ٩٥ متر ثم يشرق بطول ٣٫٦٠ متر والحد الشرقى بجوار منزل عبد المسيح منزل ن ١٤ بشارع الكفر يبدأ من قبلى ويبحر بطول ٦٫٤٥ متر ثم يشرق بطول ١ متر ثم يبحر بطول ٢٫٩٠ متر

بطلب الست نفيده موسى توما من بندر بنى سويف بشارع دار التمثيل ن ٧ ومتخذه عنها من قبل لجنة المعافاه حضرة الاستاذ صادق أفندى حنا المحامى بشارع جزيرة بدران ن ٦ بشبرا . وبناء على الحكم الصادر من هذه المحكمة فى ١٨ أبريل ٩٣٩ فى القضية ن ٣٧ سنة ٩٣٨ القاضى ببيع المنزل المذكور لعدم امكان قسمته . وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها وأن يكون البيع بثمن أساسى قدره ٣٧٥ ج تبنى عليه المزايدة

كاتب البيوع

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحارة أولاد عنان ن ١٢٩ قسم الازبكية سيباع صناديق موقى مبينة بالمحضر من ملك جورج الياس طواف نفاذا الحكم الصادر ١٠ / ٨ / ١٩٤٠ من محكمة الازبكية الاهلية (ن ٨٥٧ سنة ١٩٤٠ ﻫ) وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٥١٨ م بخلاف ما يستجد بطلب حضرة صاحب المعالى مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف أولاد عنان خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سنتماى مركز ميت غمر ويوم ٢٥ منه بسوق ميت غمر العمومى سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك سيد أحمد محمد الخولى من بشالوش مركز ميت غمر نفاذا الحكم ن ١٦٦٤ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٣٠ م غير النشر بطلب الحاج عبد الحافظ محمد غانم التاجر بميت غمر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالسويس بقسم أول سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك على على عرفه نفاذا الحكم ن ٩٥٤ سنة ٩٣٧ السويس وفاء لمبلغ ٩٤٨ قرش وفيه النشر بطلب محمود أفندى مصطفى الزهار التاجر بالسويس
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر أبو تيج سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك نجيب أفندى شنودة التوزى نفاذا الحكم ن ٣٥١٢ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢١٣ قرش غير النشر بطلب عجيب عطيه مخائيل بأبو تيج فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٢ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمنزلة مركزها وبسوق المنزلة سيباع أذرة ومنقولات ونحاس وخزانة ووابور بن غاز موضحين بالمحضر ملك الفايمة الامام عرش من المنزلة نفاذا الحكم ن ٢٤٠٥ سنة ١٩٣٩ المنزلة وفاء لمبلغ ٥٨٥ قرش غير النشر بطلب الست فاطمة مصطفى حماده من المنزلة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة الذهب مركز المنيا سيباع محصول قطن وأدرة مبينين بالمحضر ملك المرحوم خير الله من الفرايشه الغربية تبع الناحية نفاذا الحكم ن ٧٥٤ سنة ٩٣٧ المنيا وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٢٠ م غير الرسم والنشر بطلب محمد أفندى زكى قبيصه التاجر ببندر المنيا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مطوبس مركز فوه ويوم ٢٦ منه بسوق مطوبس

سيباع ٥ أتواب دبلان موضحين بالمحضر ملك محمد محمد اطنيو من الناحية نفاذا الحكم ن ٨١٣ سنة ١٩٤٠ فوه وفاء لمبلغ ٢١٦ قرش غير النشر

بطلب الست زينب عبد اللطيف الحسن عن نفسها وبصفتها الواردة بالحكم من أدفينا مركز رشيد فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل لله وحده، وتوازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مفتوحة صفحاتها لكل الفضلاء لنشر المعلومات الصحيحة

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٢(العام الخامس عشر)   شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤   ١٧ شعبان ١٣٥٩

فرنسا هي فرنسا .. حتى بعد أن أدركها الغرق

كان موضع عجب جميع الذين يهتمون بشئون الشرق العربي ما أذيع في الأيام الأخيرة عن صدور الاحكام العسكرية في بيروت بالاشغال الشاقة من عشرين سنة الى عشر سنين على أعضاء الحزب القومي السوري ، وسمعنا الناس يتساءلون : وهل ضمنت فرنسا لنفسها أن تبقى هناك عشرين سنة أخرى ، أم أرادت أن تتحبب الى السوريين بهذه الذكرى الجميلة يحفظونها لدولة الحرية والمساواة والاخاء في جملة ما حفظوه لها من أساليب الحكم الصالح ومفاخره في العشرين سنة الماضية ؟

ورأينا بعض الزملاء من رجال الصحافة المصرية يتلاقون بالدهشة والاحتقار معاً ما قرّره رجال الانتداب الفرنسي في الشام من منع الصحف المصرية كلها من دخول بلاد الانتداب ، لا فرق في ذلك بين ما يكتبه أمثال عبد المنعم محمد خلاف وبين ما يكتبه أمثال نجيب محمد البهبيتي

ومن ذا الذي نسي ما فعلته سلطات فرنسا العسكرية في الشام من القبض على عادل أرسلان واحسان الجابري وعارف النكدي وغيرهم عند ما كانت جيوشها تتقهقر أمام دبابات أعدائها تخلي لهم العامر والغامر من وطنها الأصيل في القارة الاوربية ؟

بل من ذا الذي ينسى الأحكام الفظيعة التي أصدرتها قبل ذلك على نبيه بك العظمة واخوانه ، وكان ذلك في الوقت الذي كانت محتاجة فيه الى التحبب للعالم الاسلامي حتى يتناسى بعض ما سلف من أفاعيلها معه ؟

ان فرنسا هي فرنسا وكما يعهدها الناس .. لا تستطيع أن تغير شيئاً من سجاياها مهما تغيرت الظروف . واذا

كان فرعون الذى تفرّد بدعوى الربوبية على معاصريه من بنى الانسان، قد خجل من هذه الدعوى حين أدركه الغرق، وزعم أنه أذعن للحق وصار من المؤمنين؛ فان الذين يديرون علاقة فرنسا بالشرق الاسلامى من الفرنسيين - عسكريين أو مدنيين - يستحيل عليهم أن ينسلخوا عن جبروتهم الخجل وعن صلفهم المخزى، حتى فى الوقت الذى يكتب فيه وزيرهم لافال تقريره طالبا من ألمانيا أن تبسط سلطانها وسيادتها على ما بقى لفرنسا فى وطنها من بلاد تديرها بلا احتلال!

أليس عجيبا أن تغرق فرنسا فى العبودية الى آذانها تحت سماء أوربا، ثم تزعم فى الشرق الاسلامى أنها سيدة على بعضه ووصية على بعضه الآخر، وتحكم على أبناء الناس بالاشغال الشاقة عشرين سنة أو عشر سنين لأنهم ينشدون السيادة والوحدة لوطنهم؟

ومن يستمدّ الذين حكموا على الشبان السوريين بالاشغال الشاقة ما أصدروا عليهم من أحكام؟ أمن صفة الانتداب، ونظامُ الانتداب قد أعلن افلاسه؟ أم من صفة السيادة الدولية، وهم لا يملكون مثلها على بلادهم ولا على أنفسهم فى وطنهم؟

ان لسوريا أصحابا معترفا لهم بأنهم أرقى فى مستوى الثقافة والحضارة من كثير من الامم المستقلة، وسوريا - فى الوقت نفسه - قطعة من الوطن العربى الاكبر كما قالت زميلتنا جريدة (مصر الفتاة) فى عددها الاخير، وليعلم كل من تحدثه نفسه بالعدوان على حقها فى الحياة الحرة وفى الاستقلال ان لها من حولها أقطاراً شقيقة تغضب لها ان غضبت وتنصرها اذا استنصرت، وهى نفسها دائمة النضال فى كيان كل أمة أجنبية تطمع فيها، وانها لا تسلس قيادها الا لحكم عربى اسلامى تخلص له ويخلص لها، ما دامت الارض أرضاً والسماء سماء

محب الدين الخطيب

كلمات

• دعْ ما يُريبُك، الى ما لا يُريبك
حديث شريف

• لا يقعد أحدُكم عن طلب الرزق ويقول « اللهم ارزقنى »، وقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة، وأن الله يرزق الناس بعضهم من بعض
عمر بن الخطاب

• لا تجعل رواق شيخك حَرَما، وقبره صنما، وحاله دقة المكدية
السيد الرفاعى

• من عرف الحقّ عزّ عليه أن يراه مهضوما
الشيخ محمد عبده

• الانسان كلُّه منطوٍ فى هذا الرأس، وما هذا الجسم الا أداة: منها ما يحمل الرأسَ، ومنها ما يحمل اليه، ومنها ما يحمل عنه؛ فالجسم دابّة من الدوابّ لا أكثر ولا أقل
مصطفى صادق الرافعى

• الثقة مراتب؛ فلا ترفع أعليا مراتبها الا الشريكَ فى المرّ، المعينَ على الضرّ، الامين على السرّ
شوقى

• لقد أفادت الدياناتُ الاممَ باحداثها الامل فى الحياة الباقية أكثر من جميع من خلق الله من الفلاسفة والحكماء
غوستاف لوبون

ارتياح فرنسا الى العبودية

لما عقدت الهدنة بين فرنسا وألمانيا قسمت بلادها الى بلاد تحتلها الجيوش الألمانية وتدفع فرنسا نفقات الاحتلال، والى بلاد تديرها حكومة المارشال بتان ومركزها فيشى. والظاهر أن حكومة فيشى ارتاحت الى طريقة الاحتلال الالمانى فوضع المسيو لافال تقريراً يقترح فيه أن تحتل ألمانيا جميع البلاد الفرنسية وذكر مزايا وأسبابا لهذا الاقتراح منها أنه يضمن وحدة فرنسا الادارية

لو فتح العرب فرنسا

لتقدّمت الحضارة الى الامام ثمانية قرون

أشرنا الى هذا المعنى فى افتتاحية العدد ٧٢٢ من الفتح ، وننقل - لهذه المناسبة - كلمتين لاثنين من الفرنسيين فى هذا الموضوع ، أما أحدهما فهو الكاتب الاشهر مسيو كلود فارير الذى يقول :

« أصيبت الانسانية والعالم الغربىّ عام ٩٣٢ م بكارثة عظمى لم تصب بمثلها فى القرون الوسطى ، وبقى أثرها ظاهرا فى العالم مدّة سبعة قرون أو ثمانية ان لم يكن أكثر من ذلك ، لأن روح التجدد وكانت يومئذ قد بدت للعيان ، حتى وقعت تلك الكارثة فكان من نتائجها تأخر سير الحضارة ورجوع العالم الى الوراء ...

هذه الكارثة هى الانتصار المؤلم الذى أحرزه وحوش (الهاركا) من جيوش الافرنج التى كان يقودها (شارل مارتل) سليل الكالنجيين محارباً بها كتائب العرب والبربر التى لم يحسن الخليفة عبد الرحمن جمعها وحشدها بالمقدار الكافى ، فكان ذلك سبب خذلانها وتقهقرها

فى ذلك اليوم المظلم تقهقرت الحضارة الى الوراء ثمانية قرون ، وحسبُ الذين يبتغون يومئذ أن يشهدوا مثالا من مدنية العرب أن يتنقلوا بين حدائق الاندلس الغنّاء ثم أن يأتوا الآن فيتردّدوا بين خرائب ذلك العصر الماثلة للانظار فى اشبيلية وغرناطة وقرطبة وطليطلة »

*

وأما الكاتب الفرنسى الثانى فهو مسيو هنرى دى شامبون مدير (ريفو پارلمنتير) الذى يقول :

« لولا انتصار جيش (شارل مارتل) الهمجى على تقدّم العرب فى فرنسا لما وقعت فرنسا فى ظلمات القرون الوسطى ، ولّما أصيبت بفظائعها ، ولا كابدت المذابح الاهلية الناشئة عن التعصب الدينى والمذهبى . ولولا ذلك الانتصار البربرى على العرب لنجت اسبانيا من وصمة محاكم التفتيش ، ولولا ذلك لما تأخر سير المدنية ثمانية قرون

اننا مدينون للشعوب العربية بكل محامد حضارتنا : فى العلم والفن والصناعة . مع أننا نزعم اليوم أن لنا حق السيطرة على تلك الشعوب العريقة فى الفضائل . وحسبها أنها كانت مثال الكمال البشرى مدة ثمانية قرون ، بينما كنا يومئذ مثال الهمجية . وانه لكذبٌ وافتراء ماندّعيه من أن الزمان قد اختلف ، وأنهم صاروا يمثلون اليوم ما كنا نمثله نحن فيما مضى »

جلالة الملك يدعو للصلاة

لاجل السلام

أبلغ صاحب المعالى رئيس ديوان جلالة الملك الى صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء الرسالة الملكية الآتية :

فاروق الاول ملك مصر بعون الله

بما فطر عليه من حب السلام والوئام بين الامم يدعو المسلمين فى مصر والسودان واخوانه المسلمين فى سائر الامصار الى صلاة جامعة تقام ليلة النصف من شهر شعبان الحاضر المبارك بين صلاة المغرب والعشاء تتلوها توجهات الى الله سبحانه وتعالى ودعوات بأن يرسل رحمته على العالم ويعيد اليه قريبا عهد سلام ووفاق يداوى جراح الانسانية ويعلى قدر المدنية وأن يقى بلاد المسلمين من كل شر ويعلى قدر الاسلام والمسلمين

خطبة مستر تشرشل عن الغزو الالمانى للجزر البريطانية

لندن فى ١١ سبتمبر – ر – أذاع المستر تشرشل خطابا بالراديو مساء اليوم قال فيه: « لما قلت فى مجلس العموم منذ أيام انى أستبعد أن تكون غارات العدو الجوية فى شهر سبتمبر أكثر من ثلاثة أضعاف ما كانت عليه فى شهر أغسطس، لم أكن بطبيعة الحال أشير الى الاعتداءات الوحشية على السكان المدنيين، وانما كنت أشير الى المعارك الجوية الكبرى التى دارت بين طائراتنا المقاتلة وقوة ألمانيا الجوية. وفى وسعكم أن تدركوا أنه كلما كان الجو ملائما حلقت أفواج من قاذفات القنابل الالمانية التى تحميها طائرات القتال – وهى تبلغ أحيانا ثلاثمائة أو أربعمائة طائرة فى وقت واحد – فوق هذه الجزيرة، وخصوصا النتوء فى مقاطعة كنت، على أمل الهجوم على الاهداف العسكرية وغيرها فى ضوء النهار. ولكن أسرابنا من طائرات القتال تنبرى لها وتشتت شملها دائما. ويبلغ متوسط الخسائر التى تحل بها ثلاثة الى واحد فى الطائرات، وستة الى واحد فى الطيارين. ولا ريب أن هذا المجهود الذى يبذله الالمان فى سبيل الحصول على السيطرة الجوية فى النهار على انجلترا ضائع لأنه يكبدهم ثمنا غاليا. وقد شعرنا بزيادة قوتنا، وفى الواقع اننا أقوى نسبيا مما كنا يوم بدأ القتال العنيف فى شهر يوليو الماضى. ولا شك أن هتلر بعمله هذا يقضى على هذا الجزء الحيوى من قوته الجوية، وهذا سيكسبنا ميزة كبيرة جدا. واذا حاول هتلر غزو هذه البلاد دون أن تكون له السيادة الجوية فانه يقدم على مشروع محفوف بالاخطار. على أن استعدادات هتلر للقيام بغزو واسع النطاق تسير – على الرغم من ذلك – سيرا مطردا: فهناك بضع مئات من النقالات التى تسير بمحركات ذاتية تتحرك على طول شاطىء أوربا من الموانى الالمانية والهولندية الى [illegible] فى شمال فرنسا، ومن دنكرك الى « برست » وما وراء « برست » الى الموانى الفرنسية الواقعة على خليج بسكاى. وعلاوة على ذلك تسير قوافل من السفن التجارية بالعشرات، وتجتاز مضيق دوفر الى بحر المانش، وتنتقل من ميناء الى ميناء تحميها بطاريات جديدة من المدافع التى نصبها الالمان على سواحل فرنسا.

فالآن يوجد حشد كبير من السفن فى الموانىء الألمانية والهولندية والبلجيكية والفرنسية، وهى تمتد على طول الطريق من همبورج الى برست. وأخيرا توجد بعض استعدادات تتألف من سفن أعدت لحمل قوة مغيرة من الموانىء النرويجية، ووراء كل هذه السفن توجد نقالات وعدد كبير من الجنود الالمان الذين ينتظرون الأمر لركوب هذه السفن والخروج الى البحار للقيام برحلتهم الخطرة التى يكتنفها الشك والغموض. نعم ليس فى وسعنا أن نقول متى يحاولون القدوم، ولسنا واثقين من أنهم سيأتون فعلا، ولكن ينبغى أن لا يتعامى أحد عن الحقيقة الواقعة، وهى أن هناك غزوة واسعة النطاق لهذه الجزر تعد الآن بكل ما عرف عن الالمان من الدقة، وانه لا يبعد أن توجه هذه الغزوة فى أى وقت الى انجلترا أو اسكتلندا أو ارلندا، أو الى الثلاث معا. واذا قدر لهذه الغزوة أن تتم فانه يلوح أنه لا يمكن أن تتأخر طويلا، فقد يضطرب الجو فى أية لحظة. وعلاوة على ذلك يصعب على العدو أن يبقى هذا الحشد من السفن ينتظر الى ما شاء الله، بينما تلقى طائراتنا من قاذفات القنابل قنابلها عليها كل ليلة، وكثيرا ما تضربها مدافع سفننا الحربية التى تقف لها بالمرصاد. وعلى ذلك يجب على كل رجل وامرأة أن يعد نفسه للقيام بواجبه مهما يكن هذا الواجب، بعناية خاصة، وهو فخور بتأديته

ان اسطولنا قوى جدا وكثير العدد، وسلاحنا بلغ من القوة ما لم يبلغه من قبل، ورجاله يشعرون بتفوقهم الذى قام عليه البرهان لا من حيث العدد بل من حيث الرجال والطائرات، وسواحلنا محصنة أقوى تحصين، ترابط فيها قوات كبيرة، ومن ورائها جيش على استعداد لمواجهة المغيرين: جيش متحرك يزيد فى عدده وعدته على أى جيش لنا فى الماضى، يضاف الى ذلك أكثر من مليون ونصف مليون رجل من الحرس الاهلى، وعدد مماثل من جنود الجيش النظامى، وهؤلاء قد صمموا جميعا على أن يقاتلوا عن كل شبر وفى كل قرية وشارع. ولذلك أطلب فى اخلاص وثقة أن ينصر الله طريق الحق والصواب

أما هذه الغارة الوحشية المتعمدة التي يشنها العدو على لندن ، تعد بطبيعة الحال جزءا من المشروع الذي وضعه هتلر لغزو هذه البلاد ، لانه يرجو أنه بتقتيل عدد كبير من المدنيين من رجال وأطفال أن يلقي الرعب والخوف في قلوب سكان هذه المدينة الضخمة العظيمة ، ويجعل منهم عبئا ثقيلا ومصدرا لقلق الحكومة ، وبذلك يحوّل أنظارنا عن الهجوم الوحشي الذي يعدّ الآن عدته .

ولكنه لا يعرف شيئا عن روح الامة البريطانية ، ولا عن صلابة عود أهل لندن الذين لعب أسلافهم دورا رئيسيا في اقامة صرح المبادىء البرلمانية ، وتربوا على تقدير الحرية التي يعزونها أكثر من أرواحهم

ان هذا الرجل الشرير الذي يعدّ مستودعا لروح الكراهية التي تأكل صدره ، هذا المخلوق الغريب الذي أرجدته الاغلاط السابقة والعار القديم ، قد صمم على محاولة القضاء على روح هذه الجزيرة المشهورة عندما يقدم على الذبائح وأعمال التخريب والتدمير بدون تمييز ، ولكن الذي صنعه سيؤدي الى اشعال النار في قلوب البريطانيين هنا وفي جميع انحاء العالم ، وستظل هذه النار مشتعلة مدة طويلة بعد أن تمحى جميع آثار الحرائق التي أشعلها في لندن ، فهو قد أشعل نارا ستشتعل بلهيب ثابت حتى تمحى آخر آثار الطغيان النازي عن وجه أوروبا ، الى أن يتمكن العالم القديم والعالم الجديد من الانضمام معا لاعادة بناء هياكل حرية البشر وكرامتها على أسس لا يكون من السهل هدمها أو التغلب عليها

ان هذا هو الوقت الذي يجب فيه أن يقف الجميع معا ، وأن يثبتوا كما يفعلون الآن . وانى لأعبر عن اعجابي بالمثل العليا التي تجلت في أعمال رجال الوقاية من الغارات الجوية في لندن ، خصوصا رجال المطافىء الذين كانت مهمتهم شاقة وخطيرة . وان العالم الذي لا يزال حرّاً ليعجب من رباطة الجأش التي يظهرها أهل لندن في مواجهة هذه المحنة الكبيرة والتغلب عليها ، وهي المحنة التي حلت بهم والتي لا يمكن للمتكبرين بنوايتها ولا يبلغ شدتها

ان الرسالة التي نبعث بها من هذه العاصمة الى قواتنا المقاتلة في البحر والجو ، والى جيوشنا التي تنتظر في جميع مراكزها ومحطاتها ، هي رسالة تنطوي على بث روح الانشراح والانتعاش . فهم يعلمون أن وراءهم شعبا لا يعرف التردد عن النضال ، ولا يمل الكفاح مهما يصعب أو مهما يطل أمده ، ولكننا سنستمد من قلب الآلام نفسها - الوسائل التي تبعث فينا روح الوحي والحياة ، وتساعدنا على نيل انتصار لا يقتصر علينا وحدنا بل يتناول الجميع ، انتصارا لا يقتصر على عصرنا بل يتجاوزه الى الايام الطويلة الطيبة القادمة

ما يقال عن الموقف في سوريا

لندن في ١٤ سبتمبر - نشرت جريدة « سبكتاتور » مقالا رئيسيا قالت فيه : أن التهديد بالتدخل الايطالي في سوريا يثير قلق الدوائر السورية ، ويحملها على التساؤل عمن يقوم بحفظ النظام اذا ألقت القوات الفرنسية سلاحها . هل هم الايطاليون ؟ فاذا كان الأمر كذلك فليست بريطانيا وحدها هي التي تواجه مشاكل جديدة ، بل تركيا أيضا . ثم انه اذا تعمد الايطاليون فرض مطالب مبالغ فيها كالاستيلاء على القواعد الجوية السورية أو ما شاكل ذلك ، فلا بد من أن تكون لمطالبها هذه عواقب على جانب عظيم من الخطورة

وأنشأت الجريدة التركية « حقيقت » التي تطبع في اسطنبول مقالة افتتاحية عالجت فيها مشروع احتلال سورية والوسائل اللازمة لتحقيق هذا المشروع . ثم قالت : ان هذا الاحتلال يحدث تأثيرا عظيما في جميع أنحاء البلاد العربية حتى الحجاز واليمن ، فان العرب متفقون على مقاومة الاستعمار الايطالي بقوة السلاح . وكذلك تركيا لا يسعها أن تقف مكتوفة اليدين بازاء هذا الاستعمار

في منطقة السلوم

القاهرة في ١٤ سبتمبر - أصدرت القيادة العامة البلاغ الآتي :

« تقدم العدو أمس ، وفاقا لخطة توغله في شقة الحرام ، في منطقة تشتمل على المنحدرات الواقعة الى الجنوب الغربي من السلوم ، وعلى قرية السلوم الحالية التي أصبحت انقاضا ، وعلى أنقاض قرية (مساعد) . وترقب قواتنا المصفحة هذه الحركات ، وتنقضّ على العدو ، وهي قابضة على ناصية الحال . ولم يقع ما يستحق الذكر في الميادين الاخرى »

طريق هرون الرشيد والسيدة زبيدة الى الحج



نشرت (الفتح) فى العدد ٧٢٢ برقية صادرة من نداد بتاريخ ٣٠ اغسطس هذا نصها :

« أرسل لفيف من مسلمى أفغانستان يسألون سلطات المختصة فى بمباى عن التدابير التى اتخذت ـأن السفر الى الحجاز فى موسم الحج القادم ، اذا كان ، استطاعتهم أن يقوموا فى هذه السنة بفريضة الحج . قد أجيبوا على سؤالهم بأن السلطات المختصة فى الهند أت من الآن تتخذ التدابير لتأمين سفر الحجاج ، أنها على استعداد لأن تقدم الى مسلمى الاقطار المجاورة كافغانستان وايران ـ ما تقدمه من التسهيلات الى مسلمى هند ، لكى يتمكنوا من أداء الفريضة فى هذه السنة المعتاد من الظروف الحاضرة »

وقد رأيت أن أعلق على هذه البرقية بكلمة عن هذا طريق فأقول : يسر الله لى الحج فى موسم ١٣٥٣ . وفى ـفات تقابلت مع كشافة العراق فى مخيم قنصل العراق ذاك السيد كامل الكيلانى بك ، وكانت الكشافة ئاسة السيد عبد الكريم عسيران ، وهو معروف فى مر لأنه زارها مع كشافته وأحدثت زيارة الكشافة ـا طيبا فى النهضة الكشفية هنا ، وكان جميلا حقا أن ور الكشافة العراقية الحجاز وتحج مجتمعة ، وكان مع كشافة عدد كبير من خيرة الاطباء وأساتذة المدارس

فى ذلك العام افتتحت الكشافة العراقية والحجاج راقيون ذلك الطريق البرى التاريخى العظيم ، وكان د الكشافة ٧٣ كشافا وفيها طبيب كبير و ٥٢ معلما ، ستخدم الحجاج والكشافة فى ذلك العام ٥٤ سيارة يرة وصغيرة نقلت أربعمائة حاج ، والذى تولى تسيير سيارات فى ذلك العام السيد عبود شلاش ، وهو شاب ، يتوقد ذكاء ونبلا وعلما . وقد حادثته عن طريق ج الذى سلكوه فوصف لى الطريق بأنه هو طريق السيدة زبيده بعينه الذى سلكه هرون الرشيد مشياً على قدميه ، وكانوا يفرشون له فيه السجاد الفاخر ما بين مرحلة ومرحلة . وظل ذلك الطريق طريق قوافل الحجاج ولا سيما قوافل ابن الرشيد فمن بعده الى الحرب الماضية ، فكان طريقا للحجاج ما بين ثلاثين ألفا الى خمسين ألفا من مسلمى العراق وايران والافغان والهند والقوقاس والترك والكرد ، فكانوا يتجمعون فى النجف ويسيرون على الابل بموكب واحد تحت لواء ابن الرشيد أمير حائل بنجد وكان يسمى (البيرق)

وكان ابن الرشيد يرسل الى النجف أميراً يسمى أمير الحج فيصل اليها قبل سير اللواء بنحو خمسة عشر يوما ، وفى يوم ٢١ من شهر شوال من كل عام يتحرك الموكب من النجف بطريق السيدة زبيدة فيبتدىء من القادسية ـ وهى تبعد عن النجف ستين كيلو متراً ـ وبعد ما يبيت فى القادسية يسير من اليوم التالى الى نجد فالحجاز ماراً بحائل

وفى الطريق آبار ماء وبرك وأحواض تتجمع فيها مياه الأمطار ، وقد بناها الخلفاء وذووهم ، ولا سيما السيدة زبيدة فقد بذلت عناية خاصة بالحجاز وطريقه ، فبنت جداراً على طول الطريق فلا يضلّ أحد حتى الاعمى ، ولا تزال آثار ذلك الجدار باقية فى مسافات تقدر بعشرات الكيلو مترات

وفى الطريق بيوت صخرية لا تزال آثارها باقية تدل على أنها كانت ملاجىء أو محطات للاستراحة ، فكانت القوافل تحط كل يوم فى محطة وما من محطة الا وقد بنى فيها بئر أو بركة ماء

وكان أمراء حائل اذا وصل (البيرق) اليها يجبون من الحجاج رسوماً تسمى (الخاوى) أى رسم المرافقة والحراسة ، وبعد أن يستريح الحجاج ثلاثة أيام فى حائل يواصلون سفرهم الى الحجاز ، ثم يعودون الى حائل

فالنجف . وطريق السيارات الجديد هو طريق الابل نفسه مع تعديل يسير فى جهة (النفود) ، ولقد سلكوا الطريق من النجف الى حائل فى أربعة أيام لسوء حالة الطريق يوم فتحوه ، ثم قطعوا الطريق من حائل الى المدينة المنورة فى ليلة واحدة مع أنه ثلث الطريق ، لأنه طريق ممهد

وتقدر المسافة بين النجف والمدينة بنحو ١٣٠٠ كيلو متر ، وبين جدة والمدينة بنحو ٤٠٠ كيلو متر ، وبين جدة ومكة المكرمة بنحو ٨٠ كيلو مترا

وظل الحجاج العراقيون يقطعون ذلك الطريق فى الأعوام الستة التى تلت عام فتحه . ولا شك انه تحسن عن يوم سلكوه ، وكان يومئذ لم يعبد إلا قليلا . وها هى ظروف الحرب تحيى طريق هارون الرشيد وتجعله يعج بعشرات الالوف من الحجاج

ومما يسجل بالفخر لرجال العراق أنهم افتتحوا ذلك الطريق وسلكوه وظلوا يسلكونه . ولقد تفضل الملك غازى رحمه الله بتوديع الكشافة بكلمات التشجيع يوم فتح ذلك الطريق ، وتمنى لو كان معهم فى رحلتهم الجميلة ، فقوى فى نفوسهم الاقدام والنشاط العظيمين . فالفضل فى تعبيد ذلك الطريق للسيارات يعود لرجال العراق أولا ولرجال المملكة السعودية ثانيا ، باصلاحها ما هو واقع فى أرضها

وسلك رجال الشام أيضا طريقهم البرى الى المدينة المنورة عدة مرات من عام ١٣٥٣ الى هذه الأيام ، ولقد زاروا مسجد الرسول ﷺ من أيام قريبة وكانت زيارتهم حديث الصحف هنا وهناك . والله الموفق للخير

القاهرة محيي الدين رضا

مصلى فى وزارة الدفاع

أنشأت وزارة الدفاع مصلى فى دارها ، وقد أمر معالى محمود فهمى القيسى باشا بفرش هذا المصلى بالسجاد ، وبدىء بالصلاة فيه من أول هذا الاسبوع

الحج المصرى فى هذا العام

وافقت وزارة الداخلية يوم الخميس الماضى على اباحة الحج فى هذا الموسم ، وأبلغت ذلك الى مصلحة الحجر الصحى ، والى المديريات والمحافظات ، والى شركة مصر للملاحة

وقد جرت مفاوضة بين الحكومتين المصرية والحجازية بشأن سعر النقد المصرى فى هذا العام ، فتم الاتفاق على استمرار سعر الجنيه المصرى كما كان فى العام الماضى رغم ما حدث من فرق بين قيمة الجنيه الاسترلينى هذا العام وقيمته فى العام الماضى

وقد أخذت مصلحة الحجر الصحى فى الاستعداد لفتح محجر الطور للحجاج فى موسم الحج المقبل جريا على عادتها فى مثل هذا الوقت من كل عام ، وأوفدت بعض عمالها الفنيين الى المحجر لاجراء بعض الاصلاحات فى أقسامه ، وقررت شراء مولد كهربائى جديد لتحسين الاضاءة فى بعض تلك الاقسام

طريق الحج بحرا

سملا فى ١٢ سبتمبر - نشرت هنا أرقام تدل على سلامة طريق البحر الاحمر بين الهند وبلدان الشرق الاوسط ، وهو الطريق الذى لا يزال مفتوحا على الرغم من احتلال الايطاليين للصومال البريطانى . ففى المدة من أول سبتمبر سنة ١٩٣٩ الى ٣١ أغسطس سنة ١٩٤٠ خرجت من الموانىء الهندية ٧١ سفينة من سفن الجنود والمؤن الحربية دون أن تمس بأقل أذى أو يفقد منها رجل ، واجتازت قوتان كبيرتان من الجنود طريق البحر الأحمر دون حادث منذ احتل الايطاليون الصومال

تعطيل ٣ صحف فى تركيا

قرر مجلس الوزراء التركى تعطيل الصحف اليومية (تان) و (خبر) و (تصوير افكار) لمدة اسبوع لقولها ان استنبول مهددة بنقص كميات الخبز

الوعظ الدينى فى خـــــــدمة المجتمع

— ٣ —

هذا وقد كثرت الآيات القرآنية التى تشير الى مدح الزهد وكذا التى تشير إلى ذم الرغبة فى الدنيا ، ولا داعى لذكرها . وكذلك جاءت أحاديث فى مدح الدنيا ، وكذلك فى ذمها . فهل هنا تناقض فى القرآن أو فى الأحاديث . الجواب أن المراد من الدنيا المذمومة التى تجعلها شغلك الشاغل وتنسى فيها الواجبات والعمل للدار الآخرة ، والتى تأخذها من غير حلها ولا تضعها فى مواضعها المشروعة . وأما الدنيا الممدوحة فهى التى تأخذها من حلها وتضعها فى محلها المشروع . والتى تتزوَّد منها بالايمان والعمل الصالح والاحسان إلى الخلق للدار الآخرة وتقوم فيها بحق الخالق والمخلوق . فهذا هو وجه الجمع بينهما . وكذلك الشأن فى المال مدحا وذما : فاذا أخذنا المال من طريق حلال شريف أو بعمل اليد وعرق الجبين ، وأخرجنا منه الزكاة ، وتصدقنا منه على الفقراء والمساكين وذوى الحاجة ، وبررنا منه الآباء والامهات ، وحججنا منه بيت الله وأنفقنا منه على الزوجة والأولاد بحكمة واعتدال ، وأنفقنا منه فى سبيل الله وعلى المنافع العامة والمصالح المرسلة ، وأغثنا منه الملهوفين وأعنَّا الضعفاء وساهمنا به فى كل مشروع حيوى من بناء الملاجىء والمساجد والمشافى وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم ، وأعددنا منه العدة للدفاع عن الأوطان ، واقتصدنا منه لأيام الشدائد والمحن — كان من أعظم نعم الله علينا وأكبر الوسائل لاصلاح شئون الدين والدنيا معا ، وهنا يقول الرسول ﷺ « نعم المال الصالح للرجل الصالح » أما إذا أخذنا المال من طريق الحرام والسحت أو الدناءة والرشوة وأكل أموال الناس بالباطل وبأكل مال الأجير أو من طريق التزوير والغصب ، ثم استعملناه فى المعاصى وفيما يغضب الله ، واستعنا به على الباطل ورشوة أهل السلطة والجاه ، وبخلنا به فى مواطن الضرورة ، وقبضنا فيه يدنا عن مساعدة المحتاجين ، واستعملناه فى غير ما خلق لأجله من تبادل المصالح والمنافع ودفع المضار واكتنزناه لشهواتنا وملاذنا المحرمة ، وصار وسيلة طغيان وفتنة ، ولم ننفق منه فى سبيل الله ، ولم نخرج منه الزكاة ، فهو مذموم ، ونقمة من الله على صاحبه ، بل وزاده إلى جهنم والعياذ بالله تعالى

وما هو المزهود فيه من الدنيا ؟

أهو الزمان والليل والنهار ؟ كلا ، فالله تعالى يقول ﴿ وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا ﴾ أم هو مكان الدنيا من الأرض ؟ كلا ، فالله تعالى يقول ﴿ فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ﴾ وقد جعلها الله لنا مهادا ومسكنا . أم هو ما أودع فيها من جبال وبحار وأنهار ومعادن ، وما أنبت فيها من الزرع والشجر والثمار ، وما بث فيها من حيوان؟ كلا . وإنما خلق الله ذلك لأجلنا وسخره لمصالحنا وامتن به علينا . أم هو الدرهم والدينار ؟ كلا . فقد قال تعالى يذكرنا بنعمة المال وبجعله قوام حياتنا ومعايشنا فقال ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما ﴾ وقد سمعت من الرسول الاكرم ﷺ مدحه المال الحلال الصالح نصل به رحماً ونصنع معروفا ، وقال ﷺ فيما رواه الامام أحمد والنسائى عن أبى مسلم الخولانى رضى الله عنه « ليست الزهادة فى الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ، إنما الزهادة فى الدنيا أن تكون بما فى يد الله أوثق منك بما فى يديك . وإذا أصبت مصيبة كنت أشدَّ رجاء لأجرها وذخرها من إياها لو بقيت لك » وخرَّجه ابن أبى الدنيا وجاء بهذه الزيادة النفيسة « وأن يكون مادحك وذامك فى الحق سواء » الله أكبر ، إذن فقد فسر النبى ﷺ الزهد فى الدنيا بثلاثة أمور كلها من أعمال القلوب لا من أعمال الجوارح ، إذن فقد وضح المقصود من الزهد فى الدنيا ، وظهر المراد من المزهود فيه ، فالمراد وهو الثقة بالله ، أو القناعة والرضا عن الله ، أو قصر الأمل واليأس مما فى أيدى الناس ، أو استواء مدح الناس وذمهم للانسان فى الحق ، أو الاعراض عن حب الرياسة أو الجاه بالباطل . إذن فالزهد فى الدنيا إنما هو فراغ القلب من المال لا من اليد ، ولذلك كان أبو سليمان الدارانى يقول : لا أشهد لأحد

بالزهد فان الزهد محله القلب . الله أكبر يا أبا سلمان ، لقد نطقت بالحكمة والصواب ، أما ترك الدنيا – باهمال منافعها ومصالحها – فانه ليس من الزهد في شيء ، بل هو يترتب عليه خسران الدنيا والآخرة . وقد حذرنا رسول الله ﷺ من اتباع سنن من قبلنا من اليهود والنصارى ، ويدخل فيه إهمال مصالح الدنيا فيما سبق من العصور ، أما الآن فهم الذين يعنون بمصالح الدنيا وقد سبقونا في ميدان الحياة بها ، أما نحن اليوم فقد أهملناها وصدق فينا خبر الرسول عليه السلام المراد به التحذير والزجر « لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعا بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم . قالوا : يارسول الله اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ! » أما الوقوف في (نعيم الدنيا) عند حد المباح في الزينة والطيبات من الرزق وعدم الاسراف ومجاوزة المشروع فلا شيء فيه ولا بأس به ، وهو يجامع الزهد . أما تناول (نعيم الدنيا) باسراف ومجاوزة حد المباح بحيث تضيع فيه حقوق الله وحقوق العباد فهو المذموم وهو موضع الزهد ، وهو الذى يترتب عليه ظلم النفس وظلم الناس جميعا ، وهو موضع عظة الواعظ اليقظ الحكيم وموطن نيابته . أفهمت يا سعادة الباشا هذا التفصيل وذلك التحليل ، هل تصر على أن الوعظ في الزهد معيب وضار على الاطلاق ولا محل له من (الاعراب) ؟ أو أن الأئمة والوعاظ أعرف من غيرهم بهذا الشأن ؟

حكمة إتيان الاسلام وجميع الأديان بالزهد

لقد جاءت جميع الاديان السماوية بالزهد لحكمة جليلة أدركها الراسخون في العلم وأهل التواضع العلمي وأرباب الاختصاص المبرز في علوم الدين والشرع ، وجهلها أهل الغرور والكبرياء من أنصاف المتعلمين وأرباب التقليد الاعمى للملاحدة والماديين اللادينيين ، فضلوا وأضلوا ، وشقى بهم السذج وضعاف الايمان ﴿ وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون ﴾ . والآن استمع أيها القارىء الكريم ، واعلم أن في الدنيا شهوات غير مباحة ، وأطماعا مذمومة ، ومصائب ثقيلة ، وحب رياسة بباطل ، وحب جاه بباطل ، وفتنة بمال – إلا من رحم ربك – فجاء الاسلام وسائر الاديان بالزهد لحماية الانسان من هذه الغوائل وتلك المفاتن

نعم جاء الزهد ليهون على المرء مصائب الدنيا ، وليحفظ التوازن بين مطالب الشرع ومقتضيات الطبع ، وقد قال على كرم الله وجهه « من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات » وقال الحسن « الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن » . إذن فالاستكثار من الدنيا موجب للهم والغم ، وكلما كثر التكالب عليها والتعلق بها تعلقا مفرطا تألمت النفس بمفارقتها عند الموت ، فكان الزهد دواء من تلك الادواء وعلاجا من هاتيك الامراض . ومن أرباب النظر الثاقب من يرى كثرة عيوب الدنيا وسرعة تقلبها وفنائها ومزاحمة الاراذل في طلبها ، ويخشى من طول الحساب ، ويخاف أن تشغله عن الاستعداد للآخرة والتزود لها ، فكان يجد الزهد هو الحصن من أذاها وشرها ، كما قيل لبعضهم : ما الذي زهدك في الدنيا ؟ قال : قلة وفائها وكثرة جفائها ، وخشية شركائها . وصفوة القول أن الزهد في الحرام فريضة ، وفي فضول المباحات فضيلة ، وفي الشبهات ورع ، ونعيم الآخرة خالد فهو خير وأبقى ، ومتاع الدنيا فان وقليل ، وأجله قصير ، وهو مشوب بالمنغصات وعرضة للآفات ، ولله في خلقه شئون ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

محمد اسماعيل عبد رب النبي
واعظ مركز قليوب

التبرعات لفقراء المدينة

في بنك مصر ما يقرب من تسعة آلاف جنيه كان بعض المحسنين في مصر قد تبرعوا بها قبل نحو خمس سنوات لفقراء المدينة المنورة ، وتألفت لجنة للنظر في كيفية توزيعها وصرفها فرأت يومئذ أن يكون هذا المبلغ رأس مال لمصنع ينشأ في المدينة تعود ثمراته على فقرائها . ولما مضت هذه السنوات ولم يباشر أحد تحقيق هذه الفكرة أو غيرها لصرف هذا المبلغ كتب كاتب من مكة الى الاهرام يقول : ان فقراء المدينة المنورة لا يزالون يعانون ما جمعت هذه النقود لتخفيفه من فاقة وآلام ، وان هذا الاحسان لا يكون احسانا إلا بتعجيل تنفيذه على أى وجه

لندن مدينة العجائب ...

لندن فى ١٧ سبتمبر - لمراسل الاهرام الخاص - خرج سكان لندن صباح اليوم متعبين - ولكن غير خائفين - الى استئناف أعمالهم ، وكانوا أشبه بالاطفال الذين تروعهم الظلمة ، ولكنهم ينسون مخاوفهم اذا ما انقشع ضوء النهار

ان لندن مدينة العجائب حقا ، فهى كل يوم تنفض عنها رماد الليلة السابقة الذى تبدده تباشير الصباح ووضح النهار ، ثم تقف لندن بعد ذلك هادئة ساكنة كأن لم يكن شىء . ولقد استطاعت قاذفات القنابل الالمانية المغيرة أن تحدث بعض الاضرار ، على أن هذه الجراح جراح فى الجسم تقطر دما ، ولكنها لم تستطع أن تقطع شريانا مهماً تنزف منه الدماء . وقد هدمت القنابل من منازل الاغنياء والفقراء على السواء ، وقد يلمح العابر أثاث الدور الصغيرة مبعثراً فى أكوام من حطام ، ويرى شرفات الدور الكبيرة الجميلة قد التوت أو تهدمت ، فظهرت منها الأرائك المذهبة المكسرة والتحف الفنية الرائعة المحطمة ، وقد لا يستطيع انسان أن يقرأ كتابا أو يلعب ورقا أو ينصت الى الفونغراف طول الليل ، ويظل ليلته كلها ينعس تارة ويصحو أخرى ، ولكنه يقظ على الدوام . وقد مضت ليلة أمس صامتة هادئة يقطع سكونها بين آن وآخر صراخ طفل أو همس متحدث فى أحد المخابىء ، أو وقع أقدام ، أو هزيم سيارة مطافىء تعدو فى الطريق الى حيث تخمد نيران حريق جديد . ثم يتردد أزيز احدى قاذفات القنابل المنفجرة ، يتخللها دوى المدافع البريطانية المضادة للطائرات فيدخل ذلك الاطمئنان فى القلوب . فاذا قرب انبثاق الفجر ، تعالت الصفارات مؤذنة بانتهاء الغارة ، فيخرج المختبئون نحو بيوتهم لينعموا بساعة أو ساعتين من النوم قبل طلوع النهار . وينظر الناس فى الصحف فيرون صور البيوت المنهدمة والأثاث المبعثر ، وبالقرب منها صورة امرأة عجوز هى صاحبة ذلك الطلل ، وتقرأ تحت الصورة : المسز ميلى ولكنمج التى دمر منزلها ، ولكنها ذهبت الى عملها كالمعتاد

هذه صورة لما يحدث فى بعض أحياء لندن ، ويمضى الناس الى أعمالهم كأن لم يكن شىء ، معتقدين أن (معركة لندن) التى وجدوا أنفسهم فى غمارها ستظل قصة مكتوبة يتداولها الناس ما بقى تاريخ هذه الفترة من الزمان

ويعتقد كل انسان فى لندن الآن أن الحى الذى يقطن فيه هو الحى الذى نال شرف زيارة طائرات جورنج ، وقد ألف الناس فى جميع الاحياء هذه الحالة فلم يعودوا يحفلون بها

انتهزت أمس فرصة هدوء الحالة ، فاتخذت طريقى الى أقرب محطة المترو ، ومشيت فى طرق مهجورة ، فلاحظت أن كثيرا من النساء والاطفال قد طاب لهم المكث من محطات المترو . فاذا ما بدأت الغارة وقفت المصاعد عن العمل ، واذا انتهى المسافر الى الجهة التى يقصدها خرج وهو موقن بأنه سيشم رائحة الحريق ، ورأى الدخان الكثيف يتصاعد من بعض الدور المعدة للسكن أو الحوانيت المواجهة ، وشاهد ألسنة النيران تتصاعد فجأة الى السماء ، فقد ألقت قاذفة القنابل المغيرة قنابلها المحرقة ، ودارت على أعقابها لتلقى ما بقى لها من قنابل على ضوء اللهب المنير . وقد اتخذت سبيلى الى منزلى ، والقنابل تتساقط على الدور الواقعة خلف البناء المحترق ، ثم لا يلبث المرء أن يرى على بعد بضع مئات من الياردات قنبلة أخرى تصفر وهى ساقطة صفيراً مروعا ، ثم تقع فى منتصف الطريق العام الذى تحف به الدور من كل ناحية ، ولكنها لا تنفجر ، لانها من القنابل البطيئة الانفجار ، وهكذا تتهاوى القنابل على أبعاد متفاوتة . فلما دخلت المنزل وأغلقت الباب خلفى دوى صوت انفجار شديد رج البناء بأكمله رجة تدحرجتُ منها الى باب المدخل ، ويالله ، لقد أصيب أحد الاهداف العسكرية ! أعنى « المقبرة الواقعة حول الكنيسة » ومضت أصوات الانفجارات طول الليلة تدوى قريبا أو بعيدا منى

وأصيبت دار طبيب فى مجموعة الدور المجاورة ونجا السكان بأعجوبة ثم أصيبت دور وحوانيت أخرى مشهورة من التى تباع فيها السلع بثمن ثلاثة بنسات أو ستة والتى يعرفها كثير من المصريين . والواقع ان قاذفات القنابل الالمانية تطير على علو شاهق لتتفادى الأنوار الكشافة ونيران المدافع المضادة ، فلا تستطيع أن تتأكد من الاهداف التى تضربها كأنها تطير طيرانا أعمى . ويبدو فى خلال هذه الحوادث المؤلمة المثيرة ، أن الاعمال التى يقوم بها رجال المطافىء والاسعاف أعمال لا يوفيها الثناء حقها من تقدير واعجاب

فلسفة خاطفة

الحـــــــــرب

بقلم الآنسة وفاء لطفي

نحن الآن فى أيام الحرب الخاطفة والدنيا السريعة ؛ فاذا لم نخطف الفلسفة خطفا ، واذا لم نسرع بها اسراعا ، لم نجارِ العصر ولا أحداثه . و « فلسفة خاطفة » يعنى سريعة لم تأت إلا بوحى الساعة وإلهام الطارف - طارف الحالة لا طارف الساعة - فلسفة على الماشى كما يقولون ، لا تصنُّع فيها ولا تريث ، وهى وقائع أرويها عن أخ لى (فيلسوف) تدخل فى باب الطرائف والظرائف ، وقد كان هو صاحبها ، أو كان شخصا مهما فيها بحيث كان محورها :

الحرب : أكل عيش ، وعلوّ مقام

قلت له : متى يستريح الناس وتنتهى الحرب ؟

فقال : خافى من الله ، ولا تتمنى قطع العيش للناس وقلة المقام !

قلت له : أعوذ بالله ... وهل مع الحرب اتصال عيش أو علو مقام ؟

قال : نعم ، أما سمعت بالبطالة فى يوم من الأيام وبالعاطلين وبالازمة وبالشكوى من الآلات ؟

قلت : نعم

قال : فالآلات الآن يأكل بعضها بعضا (ولا يفلّ الحديد إلا الحديد) ! وهى تأكل ما تيسر أمامها من الآلات البشرية التى تحركها وتديرها ، وتأكل - مع ذلك - فى لحظات ما بنته الحضارة فى أجيال وسنوات ، ثم تنطفىء النار ويعود الانسان الى بناء الحضارة مرّة أخرى ، فيحتاج الى الأيدى العاملة ، وبذلك يتم للناس أكل العيش ! ...

قلت : فما علو المقام ؟

قال : ان علو المقام بين الناس فى الدنيا موزّع - بطبيعة الحال - على من يستحقه من الأحياء فى أى وقت ، فاذا فى جانب من أولئك الأحياء ورثهم الباقون فى علوّهم واشتد ظهورهم ، وكثير من الناس تألق نجمه وعلا مقامه فى السلم بأسلوب السلم ؛ والحرب ما هى إلا ثورة على النظم السائرة ، لتنقلب أوضاعها ، وتمشى على نمط جديد . وكثير من الناس من لا يتألق نجمه ولا يعلو مقامه إلا فى زمن الحرب بأسلوب الحرب ، لأنه ظل يرسم فى ذلك النمط الجديد ويخطط فى تلك الأوضاع بخياله زمن السلم حتى جاءت الحرب وأمكنته الفرصة . فليحذر الناس من الخياليين الذين يعملون بالالهام والقلب والعاطفة ، ولن يغنى حذر من قدر

ثم سكت أخى ، فعلمت أن الحرب كما قال حقا « أكل عيش وعلو مقام »

وفاء

لندن .. مدينة مهجورة

لندن فى ١١ سبتمبر - لمراسل الاهرام الخاص - كانت لندن فى الساعة العاشرة والنصف من مساء الاثنين مدينة مهجورة أقفرت شوارعها من المارة إلا قليلا . وكانت هذه الشوارع تبدو كأنها وديان صغيرة سوداء ، وندر أن يجد الانسان سيارة فى ميدان ليستر ، وهو مركز عالم اللهو فى لندن . واذا كان موقف السيارات لا يخلو من عشرات منها فانك كنت لا تكاد ترى سوى سائق واحد . والواقع أن جميع السائقين يأبون مغادرة « الموقف » مهما يكن الأجر الذى يعرض عليهم كبيرا ، قبل أن تعطى اشارة زوال الخطر . وفى شوارع لندن الهادئة لا يسمع الانسان سوى وقع أقدامه ، اللهم الا أن يسمع أزيز طائرة من فوق رأسه ، أو قصف المدافع المضادة للطائرات من وقت الى آخر

الثعـــــــــــــالب والعقارب

من الآفات التي مني بها الشرق، وكانت أشد وطأة عليه وأعظم ضرراً من عبث الاستعمار ومن ورائه القوى المختلفة: فئة نفعية تدور حول نفسها، فتصطاد حيناً يحين الاصطياد، وتلقي بنفسها في كل محيط كلما انفسح لها المجال وواتت الفرصة. وفئة أخرى شبت على الاضرار والافساد، لأن سقياها الأصلية ورضاعتها الأولى كانت سماً زعافاً، هو عصير الشؤون قديمة تتصل بصميم الحياة؛ ولا ريب أن من كان يُسقى سماً وطاعونا لا ينفك ينضح غلا ونكداً. كلتا الفئتين دعوناها بـ الثعالب والعقارب لأن التسمية منطبقة والخصائص متجانسة

فالثعالب حيوانات فيها سجية الجبن، تخشى الاقدام في مسيرها، وتفزع من الأشباح عند رؤيتها، فهي هدف الرماة لأضرارها بالخلق ومادة الحياة، ولا يستفيد منها المستفيدون إلا جلدها الناعم وفروها اللين، ولكنها اشتهرت بالحيلة والمكر، وامتازت بالخبث والغدر. والثعالب من البشر هم كذلك جبناء يتوارون عن أنظار المخلصين وذوي الأمر، ولا يجابهون أحداً بما عندهم بصراحة إلا حينما يطمئنون الى الضعف والبلادة، أو يجدون ميدانا فيه العجز وعدم المبالاة. وقد يسر الله لأمتنا العربية النصر ولو بعد حين، وكتب لها التوفيق، فصانها من كل أذى وحفظها من كل مكروه، فانفضحت دخائل أعدائها في الداخل وانكشفت سرائرهم وظهر ما يبطنون، فعرف الناس حقيقة هذه الفئة المرتزقة التي همها المال والزعامة بكل وسيلة وطريقة، اذ ليس لها رأي ولا شعار سوي الدجل والشعوذة والتلوّن بلون المحيط، فاتخذت من الناس سلالم، ومن خيوط الشمس معلقات، كي تصل الى أماني نفسها وتحقق ما يهمس في أذنيها، ولذا اختلفت دعواتها وتنوّعت صيحاتها على حسب المقامات والمجالس، فاذا كان المقام في الورع والدين تظاهر (ثعالة) بالتقوى والصلاح وأنه غيور على الدين فهو المجاهد المستميت ان اقتضى الحال. وفي المواقف القومية يتظاهر بالوطنية - مسكينة الوطنية - فيلتهب حماسة ويتدفق غيرة ويقول ما يقول.. وإذا اختلفت المواقف اختلف بحسب ما تقتضي، فهو ليس شخصا واحداً بل مجموعة أشخاص. وقد ينال الثعالب الحظوة عند ضعفاء العقول وهزلى النفوس، وهم ويا للاسف كثيرون، لضعف الأمة وطيبة قلبها بوجه عام، فلا يعرفهم إلا النزر القليل ممن آتاهم الله القدرة على تمحيص الرجال، ثم هم لا يعرفون إلا بالمحك والتجارب، لا بالكلام والجدال، لأنهم ثعالب يروغون، وأكثرهم مناطقة يداورون. وتفيد التجارب أنهم حرب عوان على كل من فيه بارقة من الاخلاص أو يؤمل منه خير، فلا يفيدونه مثقال ذرة ظنا منهم أن خذلانهم للنابغين والمحسنين يؤول الى ايقافهم وشلهم عن العمل والانتاج، فاذا كان الأمر كذلك كانت الثعالب هي الوحيدة في الميدان والبارزة للعيان، وعندها القول الفصل وبيدها الحل والعقد. ولا يمكن التعاون مع هذه الفئة للقيام بعمل حتى ولا اشتراك عمل. ومن لا يفيد الناس منفردين لا يؤمّل منه خير لهم مجتمعين، لأن الاخلاص الحقيقي والخدمة المفيدة والوطنية الصادقة ما هي إلا الاحسان لتقوية الأفراد، لأنهم أعضاء الأمة. فالخدمة المحسوسة هي التي تدل على الخدمة غير المحسوسة، والثقة بالمقدرات البسيطة هي الثقة بالمقدرات الخطيرة على مسرح الاشتغال بالأمور العامة

أما العقارب فهي حشرات مؤذية حيثما حلت، فلا تمر بمخلوق إلا آذته، ولا انسان إلا لدغته، فاذا لم تصادف أحداً شالت بإبرتها الى التراب أو الى السماء. وتمتاز عقارب الأمة عن ثعالبها بالكيد والدس واللدغ، وتشترك معها بالدجل والحيلة والشعوذة. وقد يكون الكيد أو الدس لغرض وقتي، لكنه صفة عامة لازمة عند جنس العقرب، لاضعاف مجموع الأمة بالأفساد وإن تعددت الطرق. وتقف العقارب وتقف الثعالب معها أحيانا - اذا اتفقت المصلحتان - موقفا معاديا من كل حركة خير وبادرة نفع، عامة كانت أم خاصة. لكن هذا العداء له ثياب مختلفة وصور شتى، فتارة باسم الاصلاح أو الدعوة الى التساهل وترك

التعصب ، وتارة بطريقة اتهام الصالحين أو تشويه سمعة العاملين ، وأخرى باسم القومية ، أو العلم ، أو المدنية ، أو الانسانية

ولا يبدو خير في الأمة إلا حورب : فمن وطني يتهم في اخلاصه ، وخائن ينفي عنه النقص ، ومشروع مفيد يهمل ، وآخر مضر يبعث . وبالجملة فلا يكون خير الا والفئوس والمعاول تعمل فيه لتهدمه أو لتجعله شراً ، والعكس بالعكس . والمعاول والفئوس في موضوعنا هي : اللسان ، والقلم ، واليدان ، والمال ، وحتى النساء

أما سبب ظهور الثعالب ووجود العقارب في الأمة فيرجع الى عوامل عدة ، ومؤثرات شتى ، كسوء التربية البيتية والوطنية وفساد المحيط وانتشار الجهل وطبيعة بعض التقاليد والموروثات وتشجيع الأجنبي واستثماره هذين الصنفين وضعف القيادة وعدم وجود قوة مهيمنة فعالة لها عين باصرة نافذة تشخص المرض وتعين الداء . وإن التربية الصحيحة والتوجيه الحسن ووجود زعيم حازم تدعمه قوة فعالة مسيطرة وتقوية الأمة بالعلم والمال والأخلاق هي الدواء الشافي لذلك الداء . أما العلاج الثاني فمقابلة وسائل الشر بمثلها ومكافحة العدو الداخلي بأمضى الاسلحة ، فتقاطع الأمة الثعالب ولا تعتمد عليهم ولا تفسح لهم المجال ، وينشر عقلاؤها وقادتها ومخلصوها أمرهم وينبهون الناس على مكرهم ليحذروه ويحتقروهم فلا يقيموا لهم وزنا . ولما كان أذى العقارب أشد وأخطر ، كانت الحرب معهم أولى وأفعل ، ولا بد من التنكيل بهم حتى يسيروا مع المجموع متفقين معه مخلصين له

أما لوعظ واللين والجدل والمسالمة فلا تجدى نفعا أبداً لما شرحناه . والذين في قلوبهم مرض ممن سميناهم عقارب لا علاج لهم ولا دواء إلا البطش والتحطيم ، وعلاج العقرب أمر معروف

الموصل — محمد شيت الخياوى

عضو البعثة العراقية في كلية الآداب بالجامعة المصرية

نجل الشهبندر

تناقلت الصحف خبر تعيين الاستاذ فيصل أفندى الشهبندر في القسم الشرقي بالسفارة البريطانية . والذى بلغنا أن هذا التعيين كان بسعى والده قبل سفره من مصر الى الشام ، وفيصل أفندى يحمل شهادة الحقوق من مصر

للتسلية :

اجتمع الفقيه أبو عبد الله بن العوّاد (وكان شاهد عدل في تونس) بالقاضى أبى على بن قدّاح . وكان ابنُ العواد شيخا مسنا ، فقال له القاضى أبو على :

ـ كبرتَ يا أبا عبد الله ، فصرت تمشى كل شبر بدينار (يورّى بما يتقاضاه من رسوم الانتقال لسماع الاشهاد الذى يراد تسجيله لدى القضاء)

فأجابه ابن العواد :

ـ لقد كنتَ إذ كنتُ في سنك أُخرج رزقى من الحَجَر (يعرّض بالقاضى ابن قدّاح ، وكان ابن جيّار)

قال صاحب (نفح الطيب) : وهذا من مزاح الأشراف

في يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسندنهور مركز بلبيس – سيباع تبن وحراث وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد المصريلي وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٩٠ سنة ١٩٤٠ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٣١٧ قرش غير النشر كطلب الخواجه يسى جرجس يمان التاجر بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طوخ دلكه ويوم ٢٨ منه بسوق تلا سيباع محصول قمح مبين بالمحضر ملك السيد عبد العال أبو شوشه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٨٤ سنة ١٩٤٠ تلا وفاء لمبلغ ١٥٤ قرش بخلاف ما يستجد كطلب الشيخ عطيه الجندى التاجر بتلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو جنشو سيباع نعجه وأردب قمح موضحين بالمحضر ملك محمد نصر هندى من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٣٨ سنة ١٩٤٠ ابشواى وفاء لمبلغ ١٣٦ قرش غير النشر كطلب عبد السلام على الدسوقى التاجر بالناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع عمرو بن العاص (مصر القديمة سابقا) رقم ٥١ قسم مصر القديمة سيباع ٤٨٦ قطعة خشب شبابيك وأبواب مبينين بالمحضر ملك عباس على حسن راشد التاجر بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٥٧٩ سنة ٩٤٠ السيدة وفاء لمبلغ ٦٧ ج و ٣٠ م غير الرسم والنشر كطلب الخواجه فتح الله شدياق التاجر وناظر وقف شكرى يوسف بشارع عماد الدين ن ١٦٥ بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الصعايدة مركز جرجا سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك صعدونه ابراهيم حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٦٨ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠/٢١٧ قرش غير النشر كطلب أحمد عبد الرحمن محمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية براوة الوقف مركز بيا سيباع محصول زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك وجيده بنت محمد متولى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٨٨ سنة ٩٣٨ بيا وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش غير النشر كطلب صفيه محمد عطية الله من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الجوهرية مركز طنطا ويوم ٧ أكتوبر بسوق بندر طنطا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد سعد الحنفى شهاب الدين وأخرى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧١٢ سنة ٩٣٩ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٢٠/١٤٣ قرش كطلب الست عائشه نعيم سعد الحنفى شهاب الدين والشيخ محمد الحنفى شهاب الدين من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مصرس البيانه مركز منوف ويوم ٥ منه بسوق منوف سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك حسن السيد بركات من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٣٨ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٢٨٧ قرش غير النشر كطلب حافظ أفندى محمد حسام الدين بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالبلينا بالسوق سيباع قمح وادره موضح بالمحضر ملك الدكتور فكرى بطرس وآخر بالناحية نفاذا الحكم ٢٥٨ سنة ٩٣٦ كلى وفاء لمبلغ ١٠١ ج و ٧٣٨ م غير النشر كطلب سمو الامير يوسف كمال باشا بمصر فعلى المشترى الحضور

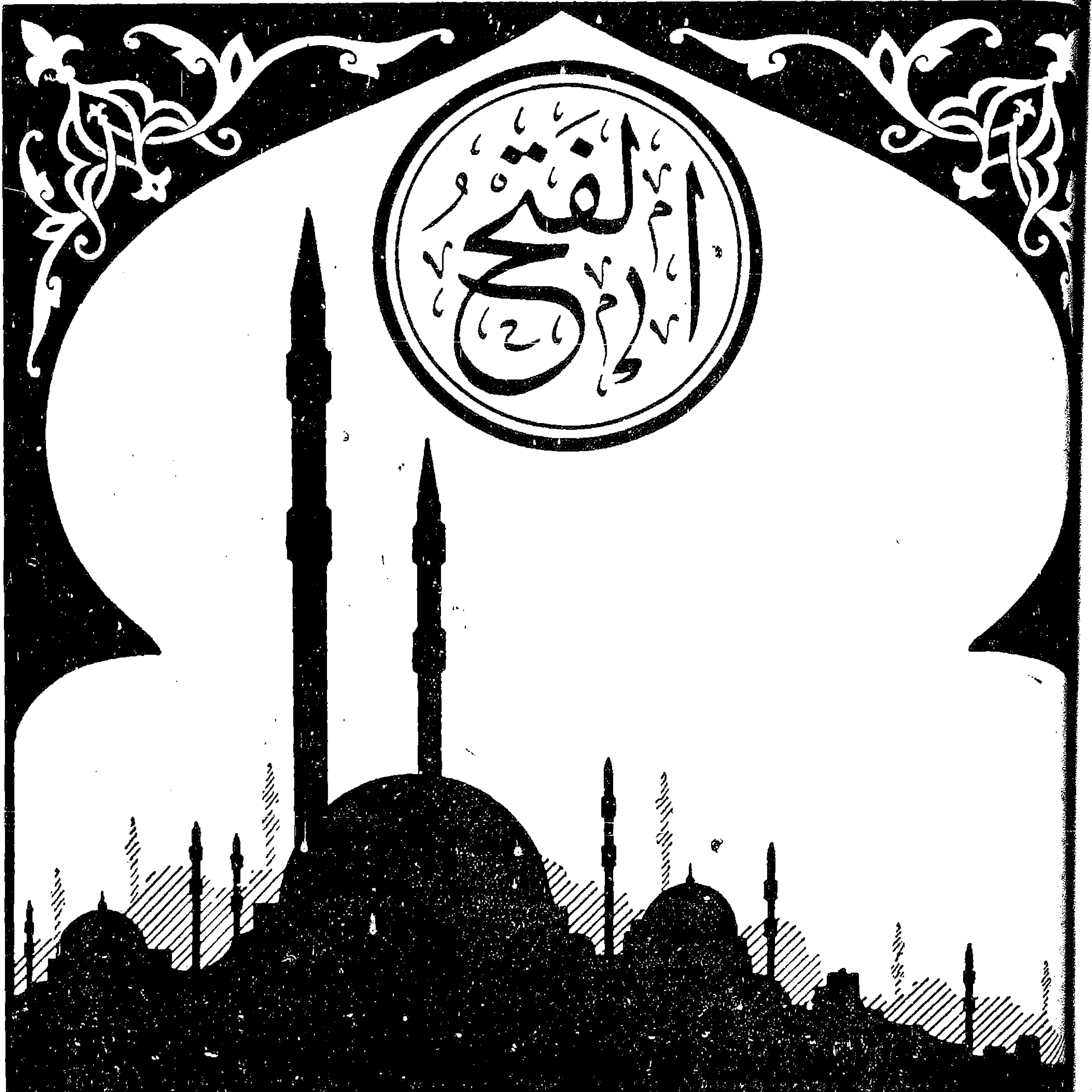
انه في يوم ٥ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر منفلوط سيباع محصول زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك حسن عبد الرحمن حسين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٩٧٠ سنة ١٩٤٠ منفلوط وفاء لمبلغ ٥٣٥ قرش وفيه النشر كطلب الست شفيقه جرجس ميخائيل من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دمنهور الوحش وزمامها مركز زفتى غربية سيباع محصولات زراعية وثورين مبينين بالمحاضر ملك عزب أحمد بحيري من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٤٧ سنة ٩٣٢ عابدين وفاء لمبلغ ٤٢٩ ج و ٣١٦ م غير الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

في يومى ٦ و ١٢ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر محفوظ وبسوق طاميه مركز سنورس سيباع محصول قمح وقطن ومنقولات مبينين بالمحضر ملك الشيخ عبد الباقي أحمد عبد الحليم نفاذا الحكم ١٥٩٦ سنة ٩٣٨ سنورس وفاء لمبلغ ٥٤ ج و ٨٦٠ م غير الرسم كطلب شركة مصر لحليج الاقطان مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاه مركز جرجا سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك بدوى على ريان من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٢٦ سنة ١٩٤٠ مأمورية المنشاه وفاء لمبلغ ١٢٥ قرش خلاف ما يستجد كطلب محمد غياث محمد حسن تاجر ومقيم بالمنشاه فعلى المشترى الحضور

د ٧٢٥ (العام الخامس عشر)
الخميس : ٢٤ شعبان ١٣٥٩



فهرس

في يوم ٢٨ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية وننينه الشرقية مركز سوهاج و يوم ٣٠ منه بناحية الدناقله مركز جرجا سيباع قمح وأذره موضحين بالمحضر بن ملك الامير بدر أحمد وحميد بدر أحمد و ابراهيم حسن قناوى دنقل من النواحى المذكورة نفاذا الحكم ن ٣١٤٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٢٢١ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه غبرس بقطر التاجر بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الراهب سيباع زراعة قطن وأذرة مبينة بالمحضر ملك محمد حسين عبد المجيد وأبو حبل سليمان من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٣ سنة ١٩٤٠ محلوط وفاء لمبلغ ٤٨٨ ج و ٦٦٩ م غير النشر كطلب سعادة يعقوب بك بباوى التاجر بالمعصرة فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٩ و ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة أبو عوده تبع الرحمانية مركز ههيا والعلاقمه سيباع بقرتين موضحين بالمحضر ملك عوده محمد عوده وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٠٥ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٣٢٥ قرش غير النشر كطلب ابراهيم الياس من العلاقمه مركز ههيا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٩ و ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية المقاتلة مركز سنورس و بسوق الزربى سيباع خاروف وفراخ مبينين بالمحضر ملك ورثة عبد التواب حمد رضوان وهم الست مست اخوات بنت حمد جاد والست محبوبه بنت عبد التواب حمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٦٩ سنة ١٩٣٩ اطسا وفاء لمبلغ ١١٣ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى محمد سعد الغمرى التاجر بشارع عدلى بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الحاموك برارى مركز بيلا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على أفندى أحمد الصعيدى بالناحية نفاذا الحكم ن ٥١٩٧ سنة ٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٨٢ قرش غير الرسم كطلب محمد فرج إطيخ من كفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عنيبس مركز طهطا سيباع زراعة أذره وقطن و بقره مبينين بالمحضر ملك كيلانى عبد القادر الحلبوكى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٥٤ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٦٧٤ قرش وفيه النشر كطلب السيد أحمد محمود الافندى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا بكفرة السلخانة قسم ثان سيباع سلم وزير وحماره وأشياء أخرى موضحين بالمحضر بن ملك محمد أبو عبد الله مقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٣١٣١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠/١٧٧ قرش غير النشر كطلب الخواجه نايف عماد التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٣ بالنبو القبلى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أنيسه محمد اسماعيل الشهيرة بالسمرانه واخرى نفاذا الحكم ن ٤١٤ سنة ٩٣٩ المنشية وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٣٠ م وفيه النشر كطلب كتاب محكمة المنشية الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة مطاعنه مركز قوص وان لم يتم يكون بسوق قوص سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك محمد سلامه منصور من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٥٧ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٦ ج و ١٥٠ م وفيه النشر كطلب أحمد اسماعيل حماد من الخزن مركز قوص فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى حرام مركز ديروط سيباع قطن موضح بالمحضر ملك محمد محمد حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٤٠ سنة ١٩٤٠ ملوى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٠١ م وفيه النشر كطلب الحاج عبد الرحيم كريم التاجر بملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أدفا مركز سوهاج سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك أحمد على ضاحى بالناحية نفاذا الحكم ن ٤١٦٩ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٨٥ قرش وفيه النشر كطلب عبد الالاه محمود الحكم من ادفا فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الوابور تبع قرقشنده مركز طوخ قليوبية ويوم ٣ منه بسوق طوخ سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمود أحمد الصعيدى المقيم بالعزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٨٦٤ سنة ١٩٤٠ طوخ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٧٥ م غير النشر كطلب الخواجه وسيلى فاكاليس التاجر بطوخ فعلى المشترى الحضور

« مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ » حَدِيثٌ شَرِيفٌ

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
أجمل ليراك الله وحده ، وتوار عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات الأهلية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٢٥ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ — ٢٤ شعبان ١٣٥٩

من هو المســــــــــــــــلم ؟

هذا سؤال يتبادر إلى أذهان كثيرين ، ولا سيما غير المسلمين الذين يسمعون بالاسلام ولا يعرفون حقيقته ولا يصلون إلى مبادئه وغايته

فمن هو المسلم ؟

هل هو هذا الرجل الذى لا يعرف من الاسلام إلا اسمه ، ولا يعقل إلا أنه ولد مسلماً ويستوى عنده أن يفعل خيراً أو يفعل شراً ، وقد يقارف من الأعمال ما يهوى به فى هوة الهلاك ، وهو لا يدرى ؟

أم هو الذى يظن أن الاسلام صلوات يؤدّيها بلا خشوع ولا خضوع ، وإذا سألته عنها قال إنه يؤدّى فريضة لا يدرى حكمتها ولا يهتم بتأثيرها ، وأنه صيام يجوع فيه ويعطش ولكن نفسه لا تزال ملوّثة بأدرانها ، صريعة شهواتها وملذاتها . أما الحج فلا يكاد يخطر له ببال ، وأما الزكاة فمن كلمه عنها أشاح بوجهه معرضاً ؟

أم هو الذى ينتسب إلى الاسلام ولكنه لا يؤدى فريضة من فرائضه ولا يحترم شعيرة من شعائره ، يعيش عيشة الفرنجة ويتشبه بالغربيين فى جميع أعمالهم ويتخذهم قدوة فيما يوافق دينه أو يخالفه من عاداتهم وأخلاقهم ؟

أم هو الذى يحفظ العلم ولا يعمل به ، ويدعو إلى الأخلاق الكريمة ويصدف عنها : يقول ضدّ ما يفعله ، ولا مانع عنده أن يدخل — وسبحته فى يده تتلاطم حباتها — الى متجر أو مصنع يحارب أصحابه الاسلام وأهله ليشترى منه ما هو فى حاجة إليه ؟

هل يعدّ واحد من هؤلاء مسلماً صحيح الاسلام فى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ؟

سنبين للقارىء الكريم من هو المسلم ، وسيحكم هو نفسه وسيجيب عن السؤال :

قال الله تعالى : ﴿ بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن

فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾.

وقال جل جلاله: ﴿ فإن حاجّوك فقل أسلمت وجهى لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فان أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ﴾. وقال تعالى: ﴿ فلما أحسّ عيسى منهم الكفر قال من أنصارى الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ﴾. وقال سبحانه ﴿ ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين ﴾. وقال تعالى ﴿ ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ اللهُ ابراهيم خليلا ﴾. وقال عز من قائل: ﴿ قل انني هدانى ربى الى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴾. وآيات أخرى غير هذه كثيرة تبين الاسلام وثمراته ويذكر فيها الايمان، والاسلامُ والايمان كثيراً ما يلتقيان

وقال رسول الله ﷺ: « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ». وقال ﷺ: « سبابُ المسلم فسوق وقتله كفر ». وقال ﷺ: « الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ». وقال ﷺ: « من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه » وقال ﷺ: « على كل مسلم صدقة. فقالوا يا نبى الله فمن لم يجد؟ قال: يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق. قالوا: فان لم يجد؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف. قالوا: فان لم يجد؟ قال: فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر، فانها له صدقة ». والأحاديث فى هذا الباب كثيرة، وكلها تبين من هو المسلم، وما هى أعماله التى تثبت إسلامه وامتثاله لله تعالى

إذن فمن هو المسلم؟ لا بد أن القراء الكرام عرفوا ما نعنى بهذا السؤال، ولكن لا مانع من الاجابة ليتم الاشتراك ولتبادل الافكار:

المسلم هو من أسلم وجهه لله تعالى وهو محسن، وأطاع ربه فيما أمره به، وانتهى عما نهى عنه، وكان محسنا فى عمله، لا يقترف السوء، ولا يرتكب الاثم والمعصية، تراه فتجده ممتازاً بالتقوى والأخلاق الكريمة والاستقامة الصحيحة والأعمال الطيبة، لا يثق الا بربه، ولا يعتمد إلا عليه وحده جل شأنه

المسلم من أنصار الله: يدافع عن الحق والفضيلة جهده، ويبذل حياته فى سبيل الله مطمئنا غير ممتن ولا وجل ولا متردد

المسلم ينفق فى سبيل الله: لا يخشى بسبب ذلك فقرا ولا عيلة، ولا يسمع بشخص محتاج - وهو قادر على إغاثته - إلا أغاثه وأنقذه من كربه الذى يعانيه، ولا يصل إليه خبر هيئة تعمل للاسلام عملا صحيحا إلا أمدّها بما استطاع غير مريد جزاء ولا شكورا

المسلم لا يوالى أعداء الله، ولا يتحبب إلى من يؤذون عباد الله، ولا يمتّ بسبب الى أى فرد من الأفراد العاملين ضدّ الوطن والسائرين فى طريق لا تتفق مع تعاليم الاسلام الحنيف

المسلم خير كله: لا يفعل إلا خيرا، ولا يقول إلا خيرا، ولا يفكر إلا خيرا، ولا يريد لأحد من الناس إلا خيرا، ولا يسعى إلا فى خير. تخالطه فتجده سهل الخليقة، رحب الصدر، غزير الحلم، ينفق وقته فى نفع ذويه وسائر عباد الله ما استطاع، فان كان غنيا فبماله، وإن كان قويا فبقوته، وإن كان من ذوى العقول المنتجة فبعقله، وإن كان ذا نفوذ فبنفوذه، وإن كان من أهل الصلاح والتقوى فبدعائه ان لم يملك شيئا غير الدعاء، والمسلم دائما طيب صالح

المسلم بعيد عن الحقد والرياء، وعن الحسد والبغضاء، والتشاحن والكراهية، سليم دواعى الصدر، لا يبسط الأذى، ولا يقول هُجراً، ولا يبخل بما يستطيعه من خير فى سبيل المصلحة العامة، ولا يقصر فى عمل الواجب عليه لربه ودينه ووطنه وأمته وأهله ونفسه

إذا سار المسلم فى أرض عرفه الناس بشمائله وآدابه وطباعه وأعماله ، يكاد مصباحه يضىء ولو لم تمسسه نار ، نور على نور ، يهدى الله لنوره من يشاء

المسلم يحب الله ورسوله ، ويحب إخوانه جميعا ، وهو نموذج للخير ، ومثال للصلاح ، ودليل على الايمان الصادق والوجدان العميق

لما كان المسلمون مسلمين ، كانوا منصفين ، وكان القضاة والحكام فى راحة ، وكانت أموال بيت المال لا يخرج منها عُشر عُشر ما يخرج الآن من خزينة الدولة لمرتبات البوليس والنيابة والمحاكم والسجون ، لأن المسلمين كانوا متخلقين بالاسلام ، ولا يكتفون بالانتساب اليه اسما بلا عمل ، وان الاسلام وأخلاقه وأحكامه كانت تقوم بين جمهرتهم العظمى بوظيفة الردع والزجر والتزام الحدود واحترام الحقوق ، فلا يحتاج الى زواجر السلطان الا عدد قليل منهم

هذه بعض صفات المسلم . فيا ترى كم عندنا من الذين حازوا هذه الصفات أو بعضها ؟

كم عندنا من الذين إذا وزنتهم بميزان الاسلام رجحوا ولم تشل كفته ؟

كم عندنا من الذين نباهى بهم ونقول هؤلاء مسلمون ؟

نرجو أن يكونوا كثيرين ، لنثق بالسير فى سبيل النصر والقوة والسلطان مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

فى شمال افريقية

فيشى فى ٢٢ سبتمبر - هـ - سيمنح حاكم الجزائر العام سلطات استثنائية فى المسائل الاقتصادية ، فهو يستطيع أن يتخذ فى هذا المجال جميع التدابير التى تقتضيها الحالة على أن يبلغ هذه التدابير فى الحال الى وزارة الداخلية

رباط فى ٢٢ سبتمبر - هـ - نفذ فى المغرب القانون الذى يقضى بتجريد بعض الفرنسيين الذين غادروا فرنسا من جنسيتهم كما أنه يسمح بوضع أملاكهم تحت الحراسة أو مصادرتها ، على أن تحول الاموال الناتجة عن هذا العمل الى الصندوق المخصص للاعانة الوطنية فى فرنسا

كلمات

* لو وُضعت الشمسُ فى يمينى ، والقمر فى يسارى ، ما تركتُ هذا الأمرَ حتى يُظهرَه الله أو أهلكَ دونه — حديث شريف

* الى الله أشكو ضعفَ الامين وخيانة القوىّ — عمر بن الخطاب

* اعجبوا لهذا الانسان : ينظر بشحم ، ويتكلم بلحم ، ويسمع بعظم — علىّ بن أبى طالب

* أنصف أُذُنَيْكَ من فِيك ، فانما جُعل لك أذنان وفمٌ واحد لتَسمع ضعف ما تتكلم — أبو الدرداء

* كنزنا الكنوز ، فما وجدنا كنزاً أنفع من معروف فى قلب حرّ — مروان بن محمد

* لفظتان ثَلْمتانِ فى الدِّين : القول بالوحدة ، والشطح المجاوز حدَّ التحدُّث بالنعمة — السيد أحمد الرفاعى

* ما دام هؤلاء العلماء يتعاقبون على تفسير المعانى الالهية ولم ينتهوا بعد ، فمعنى ذلك عندنا - نحن الجهلاء - أنهم لم يبدءوا بعدُ — مصطفى صادق الرافعى

* العاقلُ يكلّم أناسا ببعض عقله ، وأناسا بعقله كله — شوقى

* إحكام الأُهبة ، وقوّة الاعتقاد ، وشدّة كراهية العدوّ ؛ هى شروط الظفر فى الحروب دائما — غوستاف لوبون

* هذه البداوة المتصلة بنا ليست شراً ينبغى الابتعاد عنه ، ولا أمراً أمما يجوز جهله أو إغفاله ؛ فهى ممتزجة بتاريخنا ، وهى طور من أطوار الجماعات الانسانية أقرب الى الفطرة ، وأحفظ للانسان فى كثير من أحوال جسمه ونفسه — الدكتور عبد الوهاب عزام

استقـــــــــالة الوزراء السعديين

لما واصل الايطاليون زحفهم من السلوم فبلغوا نقطة (سيدى برانى) على ساحل الصحراء مساء يوم الاثنين من الاسبوع الماضى رأى الوزراء السعديون الأربعة — كما رأى سعادة الدكتور أحمد ماهر باشا رئيس مجلس النواب — أنه « لم يبق محلّ للتردد فى المبادرة لتقرير الدفاع عن البلاد والتقدم بهـذا القرار الى البرلمان تنفيذاً للخطة التى حدَّدتها الحكومة من قبل بشأن الحرب أمام المجلسين فأقرَّاها عليها » وهم يقولون « لسنا بغافلين عما تتعرض له مصرنا العزيزة من ويلات الحرب ، ولكن خير لمصر وأكرم لعزَّتها وأصون لاستقلالها أن تتحمل هذه الويلات ، من أن تحمل عار الجبن والاستكانة والاعتماد على غيرها فى الدفاع عن نفسها » . ورأى بقية الوزراء أن هـذا اقتراح « يرمى الى الزج بالبـلاد فوراً فى أتون الحرب ومهمعانها من غير مصلحة ظاهرة ، أو ضرورة قاهرة » فرفض مجلس الوزراء هذا الاقتراح بالاجماع ورأى « أن التريث أحجى وأخلق حين البتّ فى مصاير البلاد وأقدارها ، حتى تنكشف خفايا النيات ، وتتأكد بوادر الغايات » . وعلى أثر رفض الاقتراح استقـال الوزراء السعديون الاربعة وصدر مرسوم ملكي مساء السبت ٢١ الماضى بقبول استقالتهم وأن يتولى عبد الحميد سليمان باشا وزارة المالية بدلا من محمود فهمى النقراشى باشا ، وحسين سرى باشا وزارة المواصلات بدلا من محمود غالب باشا مع بقاء سري باشا وزيراً للاشغال ، وصليب سامى بك وزارة التجارة والصناعة بدلا من الاستاذ ابراهيم عبد الهادى ، والاستاذ عبد المجيد ابراهيم صالح وزارة التموين بدلا من صليب سامي بك الذي تولى وزارة التجارة

وكان الدكتور أحمد ماهر باشا قد سافر الى المنصورة يوم الخميس الماضى وأقام له الحفل الماسونى سرادقا كبيراً خطب فيه خطبة أثنى فيها على الماسونية التى يتولى هو رئاستها ، وعرض الموقف السياسى فصرح بضرورة اعـلان مصر الحرب على الدكتاتورية . ثم خطب خطبة أخرى فى منزل زكى بك الشناوى كانت أصرح من هذه وأوضح ، وكان مما قاله فيها « أرى واجبا على كل فرد أن يعمل ، بل أقول أن ينفر — كما قال دولة صدقى باشا — للدفاع عن بلاده ، بغض النظر عما يملكه من قوة ، من أسلحة ، من ذخائر » الى أن قال « من منا يرضى لكرامته أن يقف مع أحد أبناء هذه الامة الحليفة وبواجهه ، فينظر اليه كأنه ينظر الى المدافع عنه ؟ من منا يرضى أن يضع نفسه هـذا الوضع الذليل ؟ من منا يرضى لأمته أن تحميها أمة أخرى حماية كاملة شاملة دون أن تشترك بلادُه صاحبة الشأن الاول فى ذلك ؟ » فعلم الناس من هذه الخطبة أن السعديين مصرون على المطالبة بدخول مصر فى الحرب

وأذاع اسماعيل صدقى باشا رداً على تلك الخطبة وعلى القائلين بدخول مصر حالا فى الحرب قال فيه « لقد تمس كرامتنا حقاً اذا بقينـا فى عقر دارنا يغزو العدو بلادنا بقصد العدوان على كيانها .. ولكن الصورة الحقيقية للمسألة ليست كما يريد الخطيب أن يدخله فى روعنا ، فايطاليا فى حرب مع انجلترا وليس مع مصر . ولنا أن نعتبر — حتى مع افتراض مخالفة ذلك لحقيقة النوايا — أن الاعتداء الواقع الآن هو حرب عدو لعدوه فى أرض لغير يحتلها » . ثم قال « هل فكر القائلون بالمغامرة قبل أوانها فى مركز اليونان فى الحرب الكبرى الماضية اذ اتخذ فريقا المتحاربين من بعض أراضيها ميدانا للحرب وهى لم تحرّك ساكنا زمنا طويلا ، لأن الاصطدام لم يكن حاصلا بشأنها ولم يكن يعنيها ؟ هل فكروا فى أن فرنسا وبلجيكا وهولندا والدانمرك والنروج يعتدي البريطانيون على أراضيها بغير انقطاع ليلا ونهاراً وهى لم تعلن حربا على بريطانيا لاعتبارها بحق أن الضربات ليست هى المقصودة بها ؟ أيها القائلون بالحرب قبل الاوان أرجو أن تفكروا قليلا فى أن اشهارها قبل أن تأتى مناسبتها يعرض البلاد — فى غير مقابل — للتدمير والتخريب على غير هدى وبغير ما داع ، وهذا ليس فى مصلحـة الحليفة أيضا » وقال « ان المصرى مهما يكن يقينه واطمئنانه يجب دائمـا — متى كان الامر أمر حياة بلاده أو موتها — أن لا يندفع وراء الخيالات والعواطف ، فالبلاد ليست له وحده ، بل هى له ولاعقابه من بعده »

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

-٩-

ننتقل بعد ذلك الى الحديث عن أبي هريرة رضى الله عنه، وأشهد أن الاستاذ أحمد أمين كان لبقاً جداً فى توجيه المطاعن نحو أبى هريرة، ومجاراة المستشرقين والنظّام ومن شايعه من المعتزلة فى التحامل على هذا الصحابى الجليل، فقد وزع طعونه فى مواضع متفرقة من بحثه، وكان حديثه عنه حديث محترس متلطف يحاذر أن يجهر بما يعتقده فى حقه من سوء؛ ولكن أسلوب الاستاذ، وتحريفه لبعض الحقائق فى تاريخ أبى هريرة، وحرصه على التشكيك فى صدقه وتصديق الصحابة له، كل ذلك قد نمّ عن سريرة الاستاذ، وأزاح الستار عن خبيئة نفسه، فصلى الله وسلم على من قال «من أسرّ سريرة ألبسه الله رداءها»

وقد رأيت من المناسب أن أذكر ترجمة مختصرة لأبى هريرة - قبل التعرض لمناقشة المؤلف فيما كتبه عنه - لتكون بمثابة القنبلة الأولى فى نسف كل ما بناه الاستاذ من أوهام وتحريفات لاساءة سمعة رجل كبير كأبى هريرة رضى الله عنه

﴿ اسمه وكنيته ﴾: اختلف فى اسمه واسم أبيه على أقوال كثيرة أبلغها القطب الحلبى الى أربعة وأربعين قولا، ومن أشهرها أنه كان فى الجاهلية يسمى عبد شمس بن صخر، فلما أسلم سماه الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن. وهو من قبيلة دوس احدى قبائل اليمن. وأمه أميمة بنت صفيح بن الحارث دوسية أيضا. وسبب تكنيته بأبى هريرة ما حكاه الترمذى عنه قال: كنت أرعى غنم أهلى، وكانت لى هرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل فى شجرة واذا كان النهار ذهبت بها معى فلعبت بها فكنونى أبا هريرة.

﴿ اسلامه وصحبته ووفاته ﴾ أسلم سنة سبع من الهجرة بين الحديبية وخيبر، وكان عمره حينذاك نحواً من ثلاثين سنة، ثم قدم المدينة مع النبى صلى الله عليه وسلم حين رجوعه من خيبر وسكن الصفة ولازم الرسول صلى الله عليه وسلم ملازمة تامة يدور معه حيثما دار، الى أن توفى سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وقيل تسع، والأول هو المعتمد كما ذكر ابن حجر

﴿ أوصافه وشمائله ﴾ كان رضى الله عنه آدم، بعيد ما بين المنكبين، ذا ضفيرتين، أفرق الثنيتين، يصفر لحيته ويعفيها ويحفى شاربه. وكان صادق اللهجة، خفيف الروح، محبباً الى الصحابة، محباً المزاح. أخرج ابن أبى الدنيا فى كتاب (المزاح) عن الزبير بن بكار أن رجلا قال لأبى هريرة: انى أصبحت صائما فجئت أبى فوجدت عنده خبزاً ولحماً فأكلت حتى شبعت ونسيت أنى صائم. فقال أبو هريرة: الله أطعمك! قال: فخرجت حتى أتيت فلانا فوجدت عنده نعجة تحلب فشربت من لبنها حتى رويت. قال: الله أسقاك! قال: فرجعت الى أهلى فقلت (من القيلولة) فلما استيقظت دعوت بماء فشربته. فقال: يا ابن أخى أنت لم تعود الصيام!. وروى ابن قتيبة فى (المعارف) أن مروان استخلف أبا هريرة على المدينة، فركب حماراً قد شد عليه بردعة وفى رأسه خلبة من ليف، فيسير فيلقى الرجل فيقول: الطريقَ قد جاء الأمير! وقد استغلّ الطاعنون فى أبى هريرة (أمثال كولد زيهر) هذه الدعابة التى كانت فيه، فبنوا عليها أنه كان ضعيف العقل. ويظهر أن الاستاذ أحمد أمين يستحسن هذا الرأى، ولذلك أشار فيما كتبه عن أبى هريرة الى ما ذكره ابن قتيبة من نوادره، ولم ير فى جميع خلاله وأخلاقه ما يستحق منه مثل هذا التنبيه! وأنت لا يخالجك ريب فى أن هذا تحامل على أبى هريرة وتشويه لحقيقته على غير أساس، فظهور الرجل بمظهر المتلطف المداعب المحبّ للمزاح لا يحط من قدره، ولا يكون مظهراً من مظاهر اضطراب عقله وخفته، وإلا لكان كل لطيف مزوح خفيفَ العقل، وكل ثقيل الظل جافى الطبع كبيرَ العقل وافر التفكير!..

﴿ زهده وعبادته ﴾: تقدم أنه كان من أهل الصفّة وأنه كان يصحب النبى صلى الله عليه وسلم فى أكثر الأوقات ويأكل عنده، وكثيراً ما تحمل آلام الجوع حرصاً على أن لا يفوته شىء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرج البخارى عن أبى هريرة «والله الذى لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد على الأرض بكبدى من الجوع وأشدّ الحجر على بطنى، ويقول

« لقد رأيتني أصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة فيقال مجنون ، وما بي جنون وما بي إلا الجوع » ولقد افترى على الحق من زعم أن أبا هريرة كان مصابا بالصرع استناداً الى كلمة « أصرع » الواردة في هذا الأثر ، ذلك أن أبا هريرة نفسه قد فسر المراد بأنه صرع جوع وفاقة لا صرع جنون ومرض ، وأيضا فالذين تكلموا عن حياة أبي هريرة من المؤرخين المسلمين لم يذكروا لنا أي شيء عن إصابته بهذا المرض ، فمن أين جاء بعض المستشرقين بهذه الفرية وليس لهم ما يرجعون إليه في تاريخ حياته إلا ما كتبه المؤرخون المسلمون ؟!..

أما عبادته وورعه فقد نقل ابن حجر عن الجريري عن أبي نضرة عن رجل من الطفاوة قال : نزلت على أبي هريرة ولم أدرك من الصحابة رجلا أشد تشميراً ولا أقوم على ضيف منه . وأخرج أحمد عن أبي عثمان النهدي قال : تضيفت أبا هريرة سبعاً فكان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا . وأخرج ابن سعد عن عكرمة أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم اثنتي عشرة ألف تسبيحة يقول « أسبّح بقدر ذنبي » وروى عبد الرزاق عن ابن سيرين أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين فقدم بعشرة آلاف ، فقال له عمر : استأثرت بهذه الأموال ، فمن أين لك ؟ قال « خيل نتجت ، وأعطية تتابعت ، وخراج رقيق لي » فنظر فوجدها كما قال . ثم دعاه ليستعمله فأبى ، فقال عمر : لقد طلب العمل من كان خيراً منك . قال : إنه يوسف نبي الله ابن نبي الله ، وأنا أبو هريرة ابن أميمة ، وأخشى ثلاثا : أن أقول بغير علم ، أو أقضي بغير حكم ، وأن يضرب ظهري ويشتم عرضي وينزع مالي !

﴿ حفظه وقوة ذاكرته ﴾ كان من أثر ملازمة أبي هريرة للرسول صلى الله عليه وسلم ملازمة تامة أن اطلع على ما لم يطلع عليه غيره من أقوال الرسول وأعماله ، ولقد كان سيء الحفظ حين أسلم ، فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : افتح كساءك ، فبسطه . ثم قال له : ضمه الى صدرك ، فضمه . فما نسي حديثا بعده قط . وهذه القصة ـ قصة بسط الثوب ـ أخرجها الأئمة الأثبات من حفاظ الحديث ، كالبخاري ومسلم وأحمد والنسائي وأبي يعلى وأبي نعيم وغيرهم ، فما زعمه المستشرق كولد زيهير من أن هذه القصة موضوعة وضعها العامة تبريراً لكثرة حديثه انما هو افتراء محض ، وتخيل لا يبرره العلم ، وتعصب أوحى به التحامل اليهودي على أكبر صحابي روى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمستشرقون ومن لف لفهم يتظاهرون باستغراب قوة الحفظ عند أبي هريرة الى هذا الحد ولو نظروا الى الأمر بعين الانصاف لما وجدوا فيه غرابة ولا بعداً ، فالحفظ من المميزات التي امتاز بها العرب ، وفي الصحابة وكبار التابعين ومن بعدهم من كان آية عجبا في سرعة الحفظ وقوة الذاكرة ، ومن علم أن البخاري كان يحفظ ثلاثمائة ألف حديث بأسانيدها لا يستغرب على أبي هريرة أن يحفظ ماحفظ وكل أحاديثه التي أثرت عنه كما جاء في مسند تقي بن مخلد خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثا ؟! ومن علم أن الاصمعي كان يحفظ خمسة عشر ألف أرجوزة من أراجيز العرب ـ كما روى عنه ـ أيستغرب أن يحفظ أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الأحاديث التي رواها عنه (١) ؟!

على أن الصحابة في عصره اعترفوا له بكثرة الحفظ وسعة ستسمع ، وامتحنه مروان في دقة حفظه فخرج من الامتحان فائزاً ، وذلك كما نقله ابن حجر في الاصابة عن أبي الزعيزعة كاتب مروان من أن مروان أرسل الى أبي هريرة فجعل يحدث وأجلس أبا الزعيزعة خلف السرير يكتب ما يحدث به ، حتى اذا كان في رأس الحول أرسل الى أبي هريرة فسأله في تلك الأحاديث فأعادها عليه ، فنظر مروان في المكتوب عنده فما غير حرفاً عن حرف . ولعل في هذه الكلمة الموجزة ما يرد إفك المتعصبين من المستشرقين وأذنابهم من المسلمين الذين يشككون في حفظ أبي هريرة وصدقه ، لا لغرض لهم عند أبي هريرة نفسه ولكنها احدى محاولاتهم النيل من الاسلام ، والتشكيك في سلامة بنيانه

﴿ ثناء الصحابة عليه والتابعين وأهل العلم ﴾ : قال « طلحة ابن عبيد الله لا أشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم نسمع » وقال ابن عمر « أبو هريرة خير مني وأعلم

(١) الفتح ـ نحن نعرف بمعرفة شخصية الاستاذ العلامة الشيخ أحمد بن الامين الشنقيطي رحمه الله وكان يحفظ الشعر الجاهلي كله ، ويحفظ شعر أبي العلاء المعري كله ولو رحنا نعد ما يحفظه لكان شيئا عظيما ، وكتابه (الوسيط في تراجم علماء وأدباء شنقيط) كتبه من أوله الى آخره من حفظه اجابة لاقتراح شيخنا الشيخ طاهر الجزائري ، وفي هذا الكتاب أنساب أهل شنقيط رجالا ونساء وذكر قبائلهم وما نظموه من شعر وما يؤثر عنهم من مؤلفات وأخبار ، ولم يكن لذلك مرجع يرجع اليه قبل كتاب الوسيط الذي ألفه الشيخ أحمد بن الامين من حفظه على ما نعرفه نحن شخصيا . فما حفظه أبو هريرة رضي الله عنه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول صحبته له لايجيء ـ في كميته ـ شيئا بجانب ما شاهدناه من محفوظ الشيخ الشنقيطي فضلا عن غيره من رجال أمتنا الممتازين بجودة الحفظ وقوة الذاكرة

دّث » وجاء رجل الى زيد بن ثابت فسأله ، فقال له زيد : بأبي هريرة ، فانى بينما أنا وأبو هريرة وفلان فى المسجد الله ونذكره إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس الينا فقال : عودوا للذى كنتم فيه . قال زيد : فدعوت وصاحبي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن على نا ، ودعا أبو هريرة فقال « إنى أسألك مثل ما سأل صاحباى ألك علماً لا ينسى » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ين . فقال زيد وصاحبه : ونحن يا رسول الله نسأل علماً لا ى ، فقال : سبقكم بها الغلام الدوسى . وقال عمر لأبى هريرة ن كنتَ ألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأحفظنا يثه » وقال أبيّ بن كعب « إن أبا هريرة كان جريئاً على أن ل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسأله عنها » وقال الشافعى « أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى ره » وقال البخارى « روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم ، ان أحفظ من روى الحديث فى عصره » وقال أبو صالح ن أبو هريرة أحفظ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » وقال د بن أبى الحسن (أخو الحسن البصرى) « لم يكن أحد من حابة أكثر حديثاً من أبى هريرة » وقال الحاكم « كان من ظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وألزمهم له ، به على شبع بطنه فكانت يده مع يده يدور معه حيثما دار أن مات ، ولذلك كثر حديثه » . وقال أبو نعيم « كان أحفظ حابة لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعا بأن يحببه المؤمنين » فكل مؤمن محبّ لأبى هريرة » وقال ابن حجر مع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً ـ وقال بعد ساق قصة الثوب ـ : والحديث المذكور من علامات النبوة ، أبا هريرة كان أحفظ الناس للاحاديث النبوية فى عصره »

﴿ مرضه ووفاته ﴾ أخرج ابن أبى الدنيا بسند صحيح أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : دخلت على أبى هريرة وهو د الوجع ، فاحتضنته فقلت : اللهم اشف أبا هريرة . فقال : لا ترجعها ـ قالها مرتين ـ ثم قال : إن استطعت أن تموت ، والله الذى نفس أبى هريرة بيده ليأتين على الناس زمان الرجل على قبر أخيه فيتمنى أنه صاحبه . وروى أحمد سائى بسند صحيح عن عبد الرحمن بن مهران عن أبى هريرة ال حين حضره الموت « لا تضربوا علىّ فسطاطا ، ولا تبعونى بمجمرة ، وأسرعوا بى » وأخرج البغوى عن أبى رة أنه لما حضرته الوفاة بكى ، فسئل فقال : من قلة الزاد وشدة المفازة . ودخل مروان عليه فى مرضه الذى مات فيه فقال : شفاك الله . فقال أبو هريرة : اللهم انى أحب لقاءك ، فأحب لقائى . ثم خرج مروان فما بلغ وسط السوق حتى مات ، وصلى عليه الوليد بن عقبة بن أبى سفيان بعد العصر سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين كما قدمنا ، وعمره ثمان وسبعون أو تسع وسبعون . ولما بلغ معاوية نعيه أمر عامله بالمدينة أن يدفع الى ورثته عشرة آلاف درهم ويحسن جوارهم لأنه كان ممن نصر عثمان يوم الدار

﴿ من روى عنهم ومن رووا عنه ﴾ روى عن كثير من الصحابة ، منهم أبو بكر وعمر والفضل بن العباس وأبيّ بن كعب وأسامة بن زيد وعائشة رضى الله عنهم جميعا ، وروى عنه من الصحابة كثيرون منهم ابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وواثلة ابن الأسقع ، ومن التابعين سعيد بن المسيب وعبد الله بن ثعلبة وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وسلمان الأغر وسليمان بن يسار وعراك بن مالك وسالم بن عبد الله بن عمر وأبو سلمة وحميد ابنا عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن سيرين وعبد الرحمن بن هرمز وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعطاء بن أبى رباح وعطاء بن يسار وكثيرون جداً بلغوا كما قال البخارى ثمانمائة من أهل العلم والفقه ، وإن فى أخذ هؤلاء الثمانمائة من كبار الصحابة والتابعين عنه ونقلهم لحديثه ، لثمانمائة برهان على جلالة قدره وصدق لهجته ، وثمانمائة تكذيب لمن أكل الحسد والعداوة والتعصب قلوبهم من المستشرقين ومن تبعهم من المسلمين ..

(أما بعد) فهذا هو تاريخ الصحابى الجليل أبى هريرة رضى الله عنه كما يعرفه المسلمون وكما جاء فى كتب علمائهم وأئمتهم ، فلننظر كيف صوّر لنا الاستاذ أحمد أمين هذا التاريخ وما مبلغ أمانته فى نقله الى الأجيال المقبلة ؟! ...

(يتبع) مصطفى حسنى السباعى

غارة وحشية على حيفا

أغارت طائرات الايطاليين على ثغر حيفا بعد ظهر يوم السبت الماضى ، فسقطت القنابل فى أحياء مختلفة من المدينة فأحدثت بعض الاضرار ، منها مسجد ومدافن اسلامية . وقد قتل ٣٩ شخصا وجرح ثمانية وسبعون كلهم من العرب . والمعتقد أن نيران المدافع المضادة للطائرات أصابت طائرتين من طائرات العدو على الاقل

الوعظ الديني في خـــــــــدمة المجتمع - ٤

أفردنا في العدد السابق من مجلة الفتح الغراء مقالا في موضوع (الزهد في الاسلام) وتناولنا بالشرح والبيان معناه وحكمة الشارع فيه والمراد من المزهود فيه . وخرجنا بهذه النتائج :

(١) أن الزهد محله القلب (٢) وأنه فراغ القلب من الدنيا أو المال لا من اليد (٣) وأن إهمال مصالح الدنيا وترك منافعها جهالة وليس من الزهد في شيء (٤) وأن الزهد في المحرمات فريضة من الفرائض ، وفي فضول المباح أو في المكروهات فضيلة من الفضائل (٥) وأن الزهد لا يتحقق إلا حيث تملك المزهود فيه أو تستطيعه (٦) وأن للانسان أن يملك الدنيا إن شاء وإن استطاع ، بشرط أن يأخذها من حلّها ويضعها في محلها المشروع ، فيملكها باليد ويزهدها بالقلب (٧) وأن تحريم الحلال أو إضاعة المال كلاهما حرام ، وليست بينه وبين الزهد صلة أو ارتباط ، لا من بعد ولا من قرب ، لا في قليل ولا في كثير . (٨) وأن الزهد على ما عرفت يريح القلب والجسم ويحمى المؤمن من غوائل المادة والشهوات الدنيئة . ويحفظ عليه التوازن بين خطا الروح والبدن ، وبين مطالب الدنيا والآخرة ، فيشعر بلذة القناعة ، وسمو التعفف ، وصحة المزاج ، وقوة الصبر والارادة .

وقد أطلنا في هذا الموضوع لأنه شبهة في نظر (الملاحدة) وشهوة في نظر بعض (المتصوفة) ، وتهمة في نظر سعادة الشاذلي باشا لبعض أئمة المساجد أو بعض وعاظ المساجد ، فقد طنطن سعادته وغمز ولمز واتهم هذا الفريق بأن وعظهم منصبّ على (التزهيد في نعيم الدنيا) كأن نعيم الدنيا كله في نظر سعادته حلال (زلال) لا حرمة فيه ولا إثم ولا حظر ولا مؤاخذة فيه إطلاقا ؛ وهذا الذي يعنيه الباشا لا وجود له في الواقع ، وإنما الموجود هو التزهيد في المحرّمات والشهوات غير المباحة ، وفي المكروهات أو المشتبهات ، دون الحلال أو المباح الذي لا يزيد عن الحاجة ، ودون تحريم الحلال أو إضاعة الأموال ؛ وإلا فهل وجد الناس أو سمعوا إماما أو واعظا يقول للناس « لا تأكلوا ولا تشربوا ولا تلبسوا ولا تناموا ولا تعملوا للدنيا ولا تسعوا على أرزاقكم ولا تملكوا مالا ولا تقتصدوا فيه ولا تدّخروا بقية منه لأيام الشدائد ، بل أهملوه واحتقروه وارموا به في البحر وفروا منه فراركم من الأسد أو الأجرب الخ » كلا ، وإنما يقول لهم : كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تسرفوا ، واشربوا كذلك ، ولكن لا تأكلوا حراما ولا خبيثا ، ولا تشربوا خمرا ولا تتناولوا دما أو مسكراً أو مُفتِّرا ، والبسوا حلالا وفي غير إسراف أو مخيلة ، وتناولوا من الزينة ما أباح لكم الشرع أو أذن لكم فيه دون ما نهاكم عنه أو حذّركم منه مما ينافي الشهامة والرجولة أو يعطل حكمة الله في النقدين أو يكسر قلب الفقير أو يفتنه ، وذلك كلبس الحرير والتحلي بالذهب للرجال أو اكتناز الذهب والفضة دون إنفاقهما في سبيل الله أو إخراج الزكاة منهما أو المساهمة في الأعمال المشروعة ، وفي المصالح المرسلة والمنافع العامة ، ويقول لهم : اسعوا الى أرزاقكم فان السعي كتب عليكم ولكن أجملوا في الطلب . واجمعوا المال ولكن من حله ، واصرفوه ولكن بمعروف وفي مأذون فيه ، واقتصدوا منه لاعداد العدة لأعدائكم والدفاع عن دينكم ووطنكم وصيانة عرضكم وحقكم وشرفكم ، وادخروا منه لأيام الشدائد والنكبات وتربية الأولاد وإكرام الضيفان وصلة الارحام وحلول الأمراض ، والاستغناء به عن القرض والاستدانة ودفع الربا ومد اليد للغير . واعلموا أن عز الدنيا بالمال الحلال ، وعز الآخرة بالأعمال الصالحة ، والمال وسيلة للقيام بالأعمال الصالحة وأجلّها التعاون على البر والتقوى وتبادل المنافع . وما أجمل الأموال الحلال في أيدي الاتقياء الحكماء ، ولكن ما أقبحها إن كانت حراما أو في أيدي الفجار السفهاء .. وهكذا .. ألا إن الواعظ الذي يرغب الناس في (نعيم الدنيا) إطلاقا وفي غير تفصيل أو حكمة إنما هو جاهل بدينه ، بل هو فتنة للعامة ومعرة للخاصة ، كما أن الواعظ الذي يزهد الناس في (نعيم الدنيا) إطلاقا ودون تفصيل انما هو واعظ مغفل وهو إن وجد فلا سبيل له إلا (مشق المجاذيب) ولكنه لا وجود له في الواقع إلا في (خيال الباشا أو وهمه . ولنكتف بهذا القدر في هذا الاسبوع وموعدنا الاسبوع المقبل ان شاء الله

محمد اسماعيل عبد رب النبي
واعظ مركز قليوب

أخبار العالم الاسـلامى

نقلا عن العدد الاخير من مجلة (نور الاسلام) التى يصدرها علماء الوعظ والارشاد



بين العرب وانجلترا

سويت مشاكل الحدود ما بين بعض بلاد أوربا ، ونعرف أن بين انجلترا والحجاز خلافا على معان والعقبة ؛ والظن أن الوقت الحالى فرصة طيبة لاعادة النظر فى هذا الخلاف . هذا وانجلترا الآن فى صدد التفرغ لمشكلاتها القائمة ؛ فهى قد سحبت حاميتها من شنغهاى ، وتركت لأمريكا مستعمراتها فى المحيط الأطلنطى – وهى تضم ١٩ نقطة بحرية – ونحن نسأل متى يحين تحرر الخليج الفارسى وتركه الى أصحابه ؟ وكذلك البلاد الواقعة فى جنوب جزيرة العرب ليستلحقها الامام يحيى ؟ ولئن تركتها انجلترا الآن لتستفيد من عدة جهات ، لا من جهة واحدة . أولاها أنها تنتفع بأسطولها المرابط هناك فى نضالها العنيف الحالى ؛ وثانيتها تأكيد ولاء المسلمين وصداقتهم لها ؛ وثالثتها أنها تكون بهذا قد نفذت مبدأ التحرير الذى تنادى به تنفيذا عمليا بحيث لا يعترى فيه عدو ولا صديق

هذا ولا خوف بعد ذلك من عدوان جديد يطرأ على هذه البلاد فى الظروف العالمية الحاضرة

مستعمرات فرنسا

ورد نبأ أن أصحاب الأراضى الفرنسيين فى مراكش امتنعوا عن زرع أراضيهم خشية أن لا يمهلوا حتى يحصدوا زراعتهم . ويظهر لنا أن انحلال فرنسا قد بدأ الآن بصورة جلية ؛ والذى يتوقعه العارفون هو أن تصبح فرنسا نفسها محكومة لغيرها (وتلك الأيام نداولها بين الناس)

أما المستعمرات ، فأكبر الظن أن كل مستعمرة تعلن عصيانها الآن ستفوز فى المستقبل بقسط من الحرية على قدر جهودها فى هذه السبيل ، والمدار على إحكام الخطة قبل العمل . فهل يسمع المسلمون فى الشام والمغرب وغيرهما من أنحاء الامبراطورية الفرنسية الزائلة ؟؟

الحج

أعلنت انجلترا أنها لن تتعرض لبواخر الحجاج ، وستعلن ذلك إيطاليا أيضا ، وسنسمع – أكثر من ذلك – خبر التسهيلات التى ستقدم الراغبين فى الحج من المستعمرات ، وربما سمعنا خبر من يحجون على حساب الدول المستعمرة !! . ورأينا الشخصى هو أن الذين يكتفون بشعائر الحج المدونة فى الكتب يرجعون ولم ينالوا من (صيامهم إلا الجوع والعطش ...) ولا (من صلاتهم غير القيام والقعود ...) وروح الحج هو (ليشهدوا منافع لهم) . و (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها) . و « انما يكتب للمصلى من صلاته ما عقل منها » ... فهل فهمتم عنا ما نقول ؟ . إن الأجانب لا يكرهون مثل حجنا الذى نحجه ، ولا يوجسون منه خيفة !

كان المر (جرونييه) المستشرق الهولندى أعلن إسلامه مدة ٢٥ سنة قضاها فى مكة ، ثم عاد إلى بلده وارتد عن دينه وعينته حكومته خبيرا فى الشئون الاسلامية الاستعمارية ، وكان من قوله : (لا خطر على هولندة من حج الأندونسيين) ...

علي محمد المصرى

التبرعات لفقراء المدينة

أعلن محمد بدوى بك من أعيان الاسكندرية وتجارها أنه عند ما زار المدينة المنورة فى رجب العام الماضى كان يحمل معه سبعمائة جنيه لفقراء المدينة ، منها ٥٠٠ تبرع بهـا بنك مصر و ٢٠٠ تبرع بها سيد بدراوى عاشور باشا ، وقد سلم هذا المبلغ الى لجنة الصدقات بالمدينة وتم توزيعه على مستحقيه بالعدل . قال : وكان قد تم الاتفاق فى العام الماضى بين لجنة التبرعات المصرية وبنك مصر على استثمار نقود التبرعات تحت اشراف اللجنة والبنك ، والمنتظر أن لا تقل ثمرة ذلك عن أربعمائة جنيه فى كل عام

ذوو الحيـــــــــــاة الآخرة

لا ريب أنه عند ما أشرف الدنيا على النهاية ، ويبلغ الكتاب أجله ، تبدأ الحياة الآخرة التي تتحدث عنها الأديان ، وتصور سعادتها وشقاءها ، والتي تدور حولها المناقشات الفلسفية والبيزنطية - كما يقولون - وتحتدم فيها المجادلات والمحاورات المنطقية ، ويضيق بعض العقول عن إدراكها فيجحدها ويغلو في جحود كل ما يشمله الغيب ؛ وتتسع لادراكها عقول أخرى ، فتؤمن بكل ما لا يصدر المعقول ، وكل يذهب في التدليل على آرائه مذاهب شتى ، ويفتنّ في الحجاج افتنانا

وإنا لسنا هنا بسبيل تناول ما أنتجته اختلافات هؤلاء وهؤلاء ، فلذلك مطولات لا حصر لها ، وإنما سبيلنا البحث والمقارنة بين كلا الاثنين : الجاحد ، والمصدق ، وهما « ذوو الآخرة »

وقد يبدو هذا الموضوع تافها في بادىء النظر ولا يستحق أن يفرد له بحث مستقل ؛ ما دام ذوو الآخرة ، ليسوا سوى ذوى الدنيا ، وذلك حق من ناحية الاقتصار على هذه النظرة الفجة ، أما من يعمق النظر ، فانه يتجلى له أن هذا أجدر المواضيع بأن يتعمق فيه المنصرفون لدرس النظريات ، لما ينطوى عليه من معان بعيد غورها ، وأقل ما توصف به أنها تقرّب لبعض الأذهان صورة ذوى الجنة والنار ، وهى تلك الحياة التي لا تقاس بلحظة فيها الحياة الدنيا التي تشعبت فيها النظريات والفلسفات

فقد يتضح من جميع الأديان أن الانسانية ستنقسم في الآخرة إلى فريقين : « فريق في الجنة ، وفريق في السعير » . وانه لرحمة من الرب الغفور أن لا يبرح الجنة والجها ، بل يصير فيها من الخالدين ، بيد أن المكث في النار يتفاوت بنسبة الذنب طولا وقصراً وتخليداً ؛ إذ لا بد أن يمر الوقت الذي لا يبقى في الجحيم سوى الخالدين ، وتستقر الحياة الآخرة على أن فريقا في الجنة ، وفريقا في السعير

ففريق الجنة : أولئك الذين نقوا أنفسهم وقلوبهم من جرائم الالحاد ، ونزعات الشهوات ، فليس للهوى ولا للشيطان عليهم سلطان « ان عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين » ولم يسيطر على طباعهم وعقولهم الا الصلاح والتقوى والنزاهة والرحمة والحنان والصدق والوفاء ، ولم يهيمن على أمانيهم غير الفضيلة والاستقامة والبر ؛ وبدهى أن من كان مطمحه الآخرة ونظر المستقبل بعين الرشاد والحكمة ، لا يحاول - ولو على سبيل الفرض - أن يتحرك في الحاضر حركة يتوهم أنها تسىء الى ذلك المستقبل ، ولا سيما اذا كانت هناك تعاليم تضىء للسالكين فيه مواضع الخطو

وفي القرآن آيات عديدة تثنى على ذوى الجنة ، وتمتدح أخلاقهم وسرائرهم ومقاصدهم وتحض على ترسم خطواتهم ، كقوله جل ثناؤه : « وعباد الرحمن يمشون على الارض هونا ، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » الآيات ، وكقوله جل وعلا « فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور » بمعنى أنه لو كان المرء موضع خيمة في الجنة لآثرها على الدنيا بما فيها من ملك ولذات ونعيم ، وما إلى كثير من هذه الآيات المعجزة الباهرة

أما فريق السعير : فاولئك الذين انغمسوا في الرذائل انغماسا وركبت طبيعتهم من عناصر الاعوجاج والفجور ، وأوردوا أنفسهم موارد الحتوف ، فانقادوا للشيطان والهوى ونزعات الشهوات ، وسيطر على طباعهم وعقولهم العبث والتهتك والاستهتار والكذب والنفاق والظلم ، وهيمنت على أمانيهم الرذيلة والطغيان والجبروت والقسوة ، وكل ما يترفع عنه إنسان يحترم نفسه ويعرف قدر شخصيته ، فيجنبها مزالق المهدران والدناءة والانحطاط

وفي القرآن الكريم صورة مكبرة لهذا الفريق ، تنبو عنها الطباع النبيلة ، ويتحاشى أصحاب النفوس الكبيرة أن يمسهم من تلك الصورة رشاش ، أو يقاربهم منها شبه ، أو يعلق بهم منها قلامة ظفر « ان المجرمين في ضلال وسعر » ، « ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يشعرون » وهم الفجرة الكفرة القتلة الزناة السراق الكاذبون المجرمون ، الذين لا يفقهون شيئا ولا يعقلون

هذا سرد سريع لكلا الفريقين ، يمهد لنا دقة التأمل ، واستنتاج أى الفريقين أخطر على الحياة الدنيا ، التى يتدافع فى مضمارها الأفراد والامم ، وتتسابق فى امتلاكها والغلب عليها الدول والشعوب ، مع حقارتها وسرعة زوالها ، بجانب الحياة الآخرة العظيمة الخالدة

فالحياة بجوار الفريق الاول : هادئة وادعة مستقرة ، تشيع فى حواشيها الفضيلة والسلام والاطمئنان ، ويتقلص عنها ظل الاضطراب والخوف والشرور والمفاسد ، فأينما سرت فالأمن مستتب ، والحرية مكفولة ، والعدل قائم ، والحق ناهض ، وحيثما يممت فالخلق سام ، والضمير طاهر ، والقصد نبيل ، والمسعى مجيد

أما الحياة مع الفريق الآخر : فشاقة ، محفوفة بالمتاعب والمخاطر والآلام ، لا يؤمن معهم على عرض ، ولا نفس ، ولا مال ، ولا يتورّع أحدهم عن الولوغ فى الجرائم الخلقية على تباينها وكيف يتورع أن ينتهك عرضا ، أو يمتهن كرامة ، أو يزهق روحا أو يغتصب مالا ، من رضى لنفسه حياة الوحوش الضوارى ، مسلوب العقل والتفكير ، بليد الطبع والذهن ، محروم من جميع ميزات الانسان الراقى المهذب ، ولا يفقه الا فلسفة جوفاء ، وكلمات طنانة فارغة ، ان دلت على شىء فانها تدل على زندقة وإلحاد وجهل وحمق ! فأينما سرت لا تسمع إلا شكوى من سليط ، أو توجعا من مخاتل ، أو صراخا من ظالم ، أو ولولة من طاغ ، أو إعوالا من مستبد ، أو ذعراً من فاجر ، أو وجلا من آثم . وحيثما يممت فلا شىء الا خداع وتدليس ونفاق وكذب وتضليل ؛ والناس بين سارق ومسروق منه ، وواتر وموتور ، وزان وزانية ، وعابث ورفيقته ، ومستهتر وتوأمته ، ومتجمل الرذيلة ومتجملة ، وما الى ذلك مما يجعل الحياة مظلمة مضنية ... ﴿ أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى ، أمّن يمشى سويا على صراط مستقيم ﴾

ومن هنا ندرك فى يسر وسهولة معنى قول الاله العليم ، حاكيا على الخاص الأبرار : ﴿ ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته ، وما للظالمين من أنصار ﴾

أجل ، إنه لن يدخل النار غير من عرفت ، وهل الخزى والعار والدناءة ألزم لغير بيئة السعير ؟

إنها حقا لبيئة شريرة خاطئة ، نبتهل الى ربنا السميع البصير أن يباعد بيننا وبين أفرادها ، حتى يأمننا الناس ، ولا نشقى بنا الحياة الاولى ، ولا نخزى فى الحياة الآخرة ، ويكون مآلنا جنات النعيم

عبد الحميد حجازى

كاتب مقرأة السيدة زينب

القضاء على مفاسد القاديانيين
فى أفغانستان

اطلعنا فى احدى النشرات السخيفة التى يصدرها القاديانيون فى ظل الحكم الأجنبى على بيان بشأن الدعوة الملعونة القاديانية والقضاء عليها فى بلاد الافغان الاسلامية . فقد كان أول داعية قاديانى وصل الى بلاد الافغان يدعى نعمة الله ، فلما تبين الحكومة ما يبثه من الفساد وما يترتب على دعوته من خطر على الملة والوطن سيق الى المحاكمة بأمر صاحب الجلالة ملك الافغان وحكم عليه بالموت رجماً فى ٣١ أغسطس سنة ١٩٢٤ [1] ، وحكم بمثل ذلك على مسارين اثنين من الافغانيين كانا يبثان فساده واسم أحدهما عبد الحليم والثانى نور على

وأرسل القاديانيون مرة أخرى داعية آخر كان يتظاهر بصناعة الصيدلة فقتله الافغانيون فى العام الماضى

وتقول تلك النشرة الضلالية أن الافغانيين كانوا فى زمن عدو الله الغلام القاديانى قد قتلوا رجماً اثنين من أعوانه ودعاته يسمى أحدهما عبد اللطيف والثانى عبد الرحمن ، ولذلك فان بلاد الافغان لا يجرؤ فيها أحد من القاديانيين على القيام بالفساد الذى اعتادوا القيام بمثله فى البلاد الاخرى

بعد الحرب

ألقى مستر هربرت هوفر رئيس الولايات المتحدة السابق خطبة فى فلادلفيا كان مما قاله فيها : « انه سيأتى ــ بعد ما يسمونه الحرب ــ وقت تهبط فيه قيمة العملة ، وتتضخم الأموال ، وتنكر الديون بشكل مّا . كما أنه ستأتى فترة طويلة تتقيد فيها وظيفة الذهب فى تسوية الديون الدولية »

(١) الفتح ــ لعل هذا الداعية القاديانى ثبت عليه الزنا وهو محصن ، مضافا ذلك الى ردته عن الاسلام باعتقاده نبوة الغلام الكذاب واغرائه الجهلة بها ، زد على ذلك ما يقوم به الدعاة القاديانيون فى مثل بلاد الافغان من الدعوة السياسية لمصلحة دولة أخرى . وعلى كل حال فنحن ننقل الخبر على علاته كما رواه القاديانيون

فلسفة خاطفة

اخفاق ولكنه للنجـــــــــــــاح

بقلم الآنسة وفاء لطفي

قيل أمام أخي : فلان خسر القضية ولم ينجح في محاولاته فقال في عدم اهتمام ، بعد أن هز رأسه : أحسن !

فقيل له : لماذا ، وهل بينك وبينه عداوة ؟

قال : بالعكس ، فما أضمر له إلا كل حب ومودة

قيل : فلم تفرح لاخفاقه ، وتستحسن ذلك ؟

قال : اني أستحسنه ، ولكني أحزن لوقوعه

قيل : وكيف يتصور ذلك ؟

قال : كما نقرأ القصة المحزنة فنحزن ونستحسنها ، وكما نضحك في كثير من المفارقات مع أننا نرثى لمن حدثت لهم ونصابهم عليها ونعزيهم عنها ...

قيل له : تصورنا ذلك وعرفنا أنك أسفت ، فعلى أي أساس كان استحسانك ؟

قال : حزنت للمجهود الذي ضاع بعد أن بذل ، وللامل الذي خاب لتعلقه بالنجـاح . واستحسنت ذلك الخير العظيم الذي كثيرا ما يعد الله له بالشر اليسير في مثل هذه الأحوال ، لأن الله لا يريد بالانسـان الشر للشر ، ولكن لما وراءه من الخير . والامثلة على ذلك كثيرة : فسقوط الدولة الاموية كان شراً لو خير فيه مثل عبد الرحمن الداخل قبل أن يقع لما رضيه ، ولكان يدافع أسبابه ويقاوم الساعين لها بأقوى وأقوى ما يستطيع ، ولكنه بعد أن أسس الدولة في الاندلس وبنى ذلك الملك المجيد للاسلام في غرب أوربا لو خير في الخروج من ذلك لما رضى أيضا ...

قلنا له : ان صاحبك الذي أخفق اليوم لم يدخل في قضية وأخفق فيها الا هذه المرة

قال : ادخر الله له الاخفاق في الوقت المناسب ليسوق اليه الخير بعد ذلك

قيل : ولكنه سوف يستأنف !

قال : ان نجح فانه أمر الله وفيه خير ، لأنه يطالب حقه وثمرة مجهوده ، وان أخفق فليحمد الله وليعلم أن في الأمر اصرارا من القدر على دفع شر عظيم بوقوع شر يسير ، فلربما أطغاه النجاح فظلم نفسه بالعجب ، أو بالكبر ، أو بالغرور ، ان كان لم يخلق حقا من قبل . ولربما انصرف بهذا الخير العاجل عن خير آجل هو أعظم منه ، وخير لذلك الانسان أن يجعل نصب عينيه قوله تعالى ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ﴾ ثم قوله بعد ذلك ﴿ والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ وليس بالمستبعد أن يكون فشله فيما أراد استعداداً منه للنجـاح فيما لم يرد ، والأمور بمقادير ، وكل انسان ميسر لما خلق له

وفاء

في قصر الميكادو

اجتماع خطير لبحث سياسة اليابان

عقد مجلس الوزراء الياباني ورؤساء المصالح الحكومية اجتماعا في قصر الميكادو بعد ظهر يوم الخميس الماضي بحضور جلالته دام ثلاث ساعات . وقد أذاعت سكرتيرية مجلس الوزراء بلاغا رسميا جاء فيه أن « أهم مسائل الدولة بحثت في هذا الاجتماع » . وكان بين الذين حضروا هذا الاجتماع رؤسـاء الأقسام في وزارة الحربية والبحرية

انفصال اليونان عن تركيا

في برقية من نيويورك أن دوائق المحور متؤيدان بلغاريا عند ماتقدم مطالبها بصفة رسمية الى حكومة أثينا خصوصا وان أهم هذه المطالب هو الحصول على تراقيا الغربية لانفصال اليونان عن تركيا

الخطط اليابانية فى الشرق الاقصى

طوكيو فى ٢٢ سبتمبر - ر - تقول وكالة (دومى) اليابانية ان المقامات الرسمية اليابانية تعرب عن قلقها الشديد من احتمال تعاون الولايات المتحدة وبريطانيا فى المحيط الهادىء. وقد تولدت هذه الانباء من المحادثات التى دارت بين المستر كوردل هول وزير خارجية أمريكا واللورد لوثيان سفير بريطانيا والمستر كاسى وزير استراليا المفوض فى واشنطون. وتقول جريدة « اساهى شمبون » ان انتقال القاعدة البحرية البريطانية فى سنغافورة الى أمريكا يكون دليلا على اشتراك الولايات المتحدة الفعلى فى الحرب الاوروبية، وهو يعد فى الوقت ذاته خطرا كبيرا على سيادة اليابان فى غرب المحيط الهادى. فيجب أن تكون اليابان مستعدة لمقاومة الضغط الأمريكى والانجليزى. ولا ريب أن التعاون بين الدولتين يتخذ شكلا محسوسا ظاهرا، فعلى اليابان أن تتأهب فى المجال الحربى والدبلوماسى لمقابلة جميع الطوارىء

هجوم اليابانيين على الهند الصينية

ووقف القتال بمنح تسهيلات خاصة لليابان

غزت الجنود اليابانية الهند الصينية الفرنسية فى الساعة ١٠ من مساء الأحد الماضى فقاوم الفرنسيون مدة ساعتين، ثم وقع الفرنسيون اتفاقا باقامة نظام جديد فى شرق آسيا منحوا فيه الحكومة اليابانية تسهيلات خاصة فى الهند الصينية لتستطيع القوات البرية والبحرية اليابانية مواصلة أعمالها الحربية فى الصين، وقد حصل اليابانيون على ٣ قواعد جوية فى تونكين مع حقهم فى وضع ٦ آلاف جندى يابانى لحراستها، وحق مرور الجنود اليابانية من الهند الصينية الفرنسية الى الصين بطريق محدود، والسماح لهم بانزال قواتهم فى هايفونغ واستقرارهم فيها. وقيل ان القتال الذى حدث بين اليابانيين والفرنسيين كان بسوء تفاهم

سيام متضامنة مع اليابان

وصلت الى اليابان بعثة صداقة من سيام برئاسة وكيل وزارة الدفاع، فرحبت بها الصحف اليابانية، وعدت قدومها خطوة مهمة فى سبيل توثيق العلاقة بين البلدين

الصين والهند الصينية

استفادت الصين من الوقت، فحشدت فى الاسابيع الأخيرة قوات مهمة على حدود الهند الصينية الفرنسية يقدر عددها بمائتى ألف، ولا يبعد أن تجتاز بعض الوحدات الصينية الحدود لتحتل المراكز التى لها أهمية حربية فى الجبال

اهتمام تشرشل بالحرب المصرية

قالت جريدة « ايفننج نيوز » ان اهتمام المستر تشرشل بالحرب سيزداد بفضل الحملة المصرية، لانه يعرف كل شبر من أراضى مصر منذ اشترك فى استرداد السودان من المهدى، وأول كتاب وضعه سماه (حرب النهر) وهو يصف به الحرب السودانية

للتسلية

قال أبو عبد الله المقَّرى (جد صاحب نفح الطيب وكان معاصراً لابن خلدون): أنشدتُ يوما الابلىَّ قولَ ابن الرومى:

أفنىْ وأعمىْ ذا الطبيبُ بطبه
وبكحله الأحياء والبصراء
فاذا مررتَ رأيتَ من عميانه
أمما على أمواته قرّاء

فاستعادنى حتى عجبت منه، مع ما أعرف من عدم ميله الى الشعر، وظننت أنه أعجب بما تضمنه البيت الاول من غريب اللف والنشر المكرَّر الذى لا أعرف له ثانيا فيه، فقال:

- أظننت أنى استحسنت الشعر؟

فقلت: مثلك يستحسن مثل هذا الشعر

فقال: انما تعرَّفتُ منه كون العميان كانوا فى ذلك الزمان (زمان ابن الرومى) يقرأون على المقابر، فانى كنت أرى ذلك حديث العهد، فاستفدتُ التاريخ

في يوم أول أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مليج مركز شبين الكوم وشونها سيباع قمح وأذره وبذر كتان مبينين بالمحضر ملك الشيخ عبد حسن الجدش التاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ٨٣٣ سنة ٩٣٩ مصر وفاء لمبلغ ١٥٠ ج و ٢٥١ م غير النشر كطلب حضرة محمود أفندي صابر التاجر بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالكوم الاحمر ويوم ٤ منه بسوق امبابه سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك محمد ابراهيم ربيع نفاذا الحكم ن ٤٤٣ سنة ١٩٤٠ مدنى امبابه وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٥٠ م خلاف النشر وما يستجد

كطلب الخواجه موريس ابراهيم موصيرى تاجر أقطان بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بانوب ظهر الجمل مركز ديروط سيباع بقرة وقمح وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد الجواد محمد شحاته من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٠ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١١٦٥ قرش غير النشر كطلب محمد أفندي فهمى من ديروط الشريف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بازليتم ويوم الخميس الذى يليه بسوق بهجوره العمومى سيباع معيز ونخل مبينين بالمحضر ملك محمد حسن خلاف من نجع أحمد محمد تبع ازليتم نفاذا الحكم ن ١٠١ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤٥١ قرش غير النشر كطلب الشيخ عمر ابراهيم خلاف من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية رشيد مركزها سيباع ثور موضح بالمحضر ملك حسن على الدبيانى المزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٨٢٢ سنة ٩٤٠ رشيد وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٦٥ م غير النشر كطلب الحاج مصطفى أحمد المتيمى التاجر برشيد

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية رأس الخليج مركز شربين سيباع زراعات قطن واذره مبينين بالمحضر ملك محمد عبد اللطيف اللالا وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٦٩ سنة ١٩٣٩ مركز المنصوره وفاء لمبلغ ٧٠ ج و ٣٣٠ م غير النشر

كطلب الخواجا جورج أنطون صالح التاجر بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٦ و ٩ أكتوبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية أبو عوالى وبسوق أشمون سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد أبو عمر بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٧٩ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٤٦٦ قرش غير النشر كطلب عبده فركوح بأشمون

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعه مركز أسيوط سيباع محصول زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك بدران أحمد فارس من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٩٦ سنة ١٩٤٠ أسيوط وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش وفيه النشر كطلب أبو العلا أفندي خالد من أعيان موشا مركز أسيوط فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ٩ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مصطاى مركز قويسنا منوفية وبسوق قويسنا سيباع أذره ونحاس وصندوق وقمح موضحين بالمحضر ملك عليوه مصطفى على الدغمان وعبد الصادق حجاج الأول بالرمالى والثانى بمصطاى نفاذا الحكم ن ٢٢٦ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٣٠ م غير ما يستجد

كطلب محمد أفندي نصر على التاجر بقويسنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية بيت داود سيباع قطن موضح بالمحضر ملك محمود أحمد حسن وآخر بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٤٤ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ١٤٩٧ قرش غير النشر كطلب يوسف السيد ناصر

فعلى المشترى الحضور

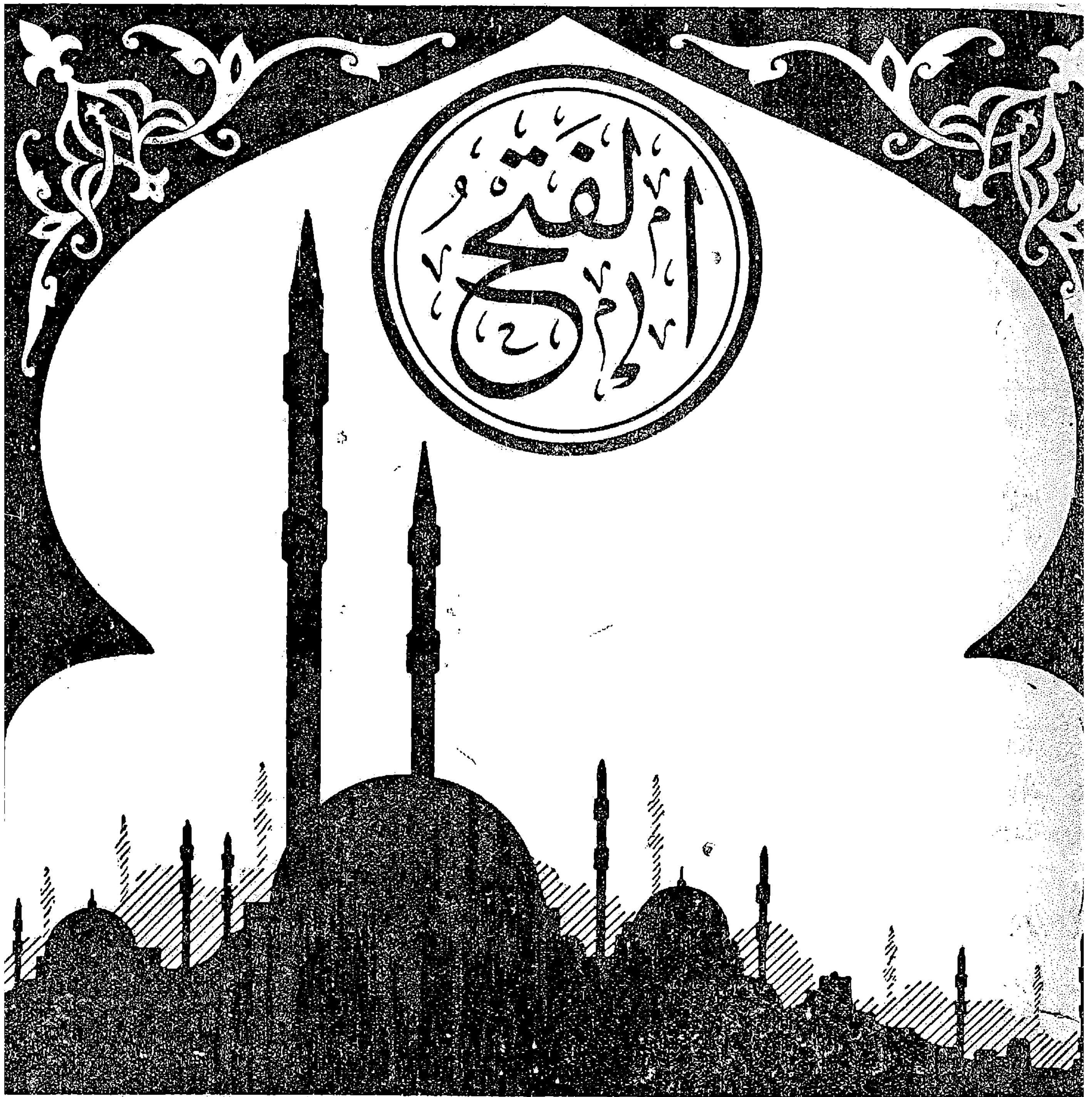
في يوم ١٩ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ الساعة ٦ صباحا ببندر بنى سويف سيباع صابون ومنقولات وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد مصطفى سالم الوتار التاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ١٨٢٠ سنة ٩٣٨ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٣٦ ج و ٢٠٠ م وفيه النشر

كطلب سعادة على اسلام باشا ببندر بنى سويف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنجا مركز طهطا سيباع غلال أذره صيفى موضحة بالمحضر ملك عمار همام عمار من الناحية نفاذا الحكم ن ٥١١٥ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش وفيه النشر كطلب فهمى أفندي مجاهد من الناحيه

فعلى المشترى الحضور



فهرس

في يوم ٦ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الاشقر بكفر نشوه مركز منيا القمح شرقية سيباع زراعتين قطن مبينين بالمحضر ملك عبد الحميد سليمان الاشقر بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٧٩ سنة ١٩٣٩ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٢٨٨٢ قرش وفيه النشر كطلب سامى أفندى عزت ملطى التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت شماس مركز الجيزة سيباع زراعة ثلثى فدان قطن وثمار نخل بلح أمهات مبينين بالمحضر ملك على حسين رزق زايده بالناحية نفاذا الحكم ٢٣٨ سنة ١٩٤٠ الجيزة وفاء لمبلغ ١٨١٧ قرش وفيه النشر كطلب ام أحمد بنت أحمد عبد الواحد من المنوات مركز الجيزة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أكتوبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنى غنى مركز سمالوط سيباع محصول قطن موضح بالمحضر ملك محمد محمد حسن دكرورى واخوات بنت شحاته محمود بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٠٨ سنة ٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٥٠ م غير النشر كطلب قابى أفندى ميخائيل التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية النجارين مركز فارسكور سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك حسن الحسوفى غربيه من الناحية المذكورة ومقيم بها نفاذا الحكم ن ٤٢٠ سنة ١٩٤٠ فارسكور وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٧٠ م خلاف النشر كطلب السيد السيد كطا المقيم بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٢ و ١٧ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طنامل الغربي وبسوق طناملى الشرقى سيباع قمح مبين بالمحضر ملك خميس جمعه بكر بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦١٣ سنة ١٩٤٠ أجا وفاء لمبلغ ٨١ قرش وفيه النشر كطلب الحاج ابراهيم على مخيل التاجر بطنامل فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الشيخ تبع البياضية مركز الاقصر ويوم ١٥ منه بالسوق العمومى بالاقصر سيباع ثمار نخيل بلح وزراعة أذرة ومواشى موضحين بالمحضر ملك أحمد عوض سليمان نفاذا الحكم ن ١٠٩٠ سنة ٩٣٨ الاقصر وفاء لمبلغ ٣٥٩ قرش غير النشر كطلب الشيخ صديق على سلام بالبياضية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٣ و ١٩ أكتوبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الريرمون وبسوق ملوى سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عباس أفندى عبد الغنى عمدة الناحية نفاذا لأمرى تقدير الاتعاب فى القضية ن ١٥٨ سنة ٩٣٠ جدول وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٠٠ م غير النشر كطلب محاسن حسنى ملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الغابة وزمامها وعزبة شابى مركز طنطا سيباع عشرة أفدنة مبينين بالمحضر ملك ورثة المرحوم راغب أفندى شابى وهم الست رتيبه يونس بصفتها من الناحية نفاذا الحكم الصادر من محكمة مصر الاهلية فى القضية ن ١٨ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ١٤٠ ج و ٤٧٠ م خلاف رسم هذا كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و ١٥ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية محمود وبسوق محمود سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك خليل حسن عابد من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٢١٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٥١٥ قرش غير النشر كطلب الشيخ صادق على المهندس وأحمد على المهندس بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٤ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الدير الغربى مركز قنا وبسوق قنا سيباع طشت نحاس وصناديق ومواشى وفراخ موضحين بالمحضر ملك بدران سيد وعبد الحافظ أبو الحمد وعلى عليان منصور نفاذا الحكم ن ٣٥٨٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٩٢٩ قرش غير النشر كطلب أحمد على حسن من الدير الشرقى مركز قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية طماى ويوم ٢٤ منه بسوق السنبلاوين سيباع حماره وأشياء موضحة بالمحضر ملك زنوبه أحمد عبد الله ومحمود زاهى من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٣٩ سنة ١٩٤٠ كطلب عبد الفتاح أحمد محمد من طماى فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل للإسلام وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ غرّة رمضان ١٣٥٩

النظام الجديد الذى ترسمه اليابان فى آسيا

لما أعلنت اليابان قبل شهرين أن الحالة الدولية تقضى بأن يكون لشرق آسيا (نظام جديد) يشمل الصين وبلاد منشوكو اليابانية ومنطقة البحار الجنوبية، انما كانت تعنى أنه (جديد) فى مجاهرتها به، وفى استعدادها الفعلى لتحقيقه. وإلا فنحن نعلم أن هذا (النظام الجديد) لم يكن (جديداً) فى نظرها، ولا فى نظر المراقبين لخططها، ولا هو من مقتضيات الحالة الدولية الناشئة عن هذه الحرب؛ بل هو هدف من أهداف اليابان البعيدة المرمى، تفكر فيه منذ عهد طويل، وترسم له الخطط، وتقدّر له جميع الاحتمالات، وتعيد النظر اليه كلما طرأت على الموقف طوارىء من ظروف الأحوال وتقلبات الاوضاع الدولية

وأقدم رجال اليابان تفكيراً فى خروج دولتهم من جزائرها النائية لتأسيس العلاقات السياسية مع جيرانها الاقربين فى آسيا، رجلٌ من دهاتها اسمه (صايغو) ويعدّونه من مؤسسى الدستور اليابانى الحاضر، بل يعدّونه من أبطالهم الساموريين الذين يفتخرون بهم؛ فقد أوصى قادة بلاده قبل نحو سبعين عاما بأن يعملوا على عقد اتفاق مع حكومات الشرق الاقصى للوقوف فى وجه التوسع والاستعمار الاوربى والامريكى. وظلت هذه الفكرة تختمر فى عقول خاصة اليابانيين حتى جاء عالم من كبار علمائهم اسمه (سوتشيه) فألف كتاباً قبل الحرب العالمية الماضية ببضع سنوات لفت فيه الانظار الى وصية (صايغو)، وأشاد بما كان له من نظر بعيد ورأى سديد، وقال « ان كل فرد منا نحن الاسيويين ـ ولا سيما المفكرين فى المصالح العامة ـ لا يتردد فى ضرورة العمل لتحقيق الاتفاق الاسيوى المنشود »

وفى مكتبتى الخاصة نسخة من رسالة كتبها الاستاذ

(حاتانو) من كبار علماء اليابان فى أواخر سنة ١٩١٢ عنوانها (آسيا فى خطر) وقد ترجمها بالتركية السيد محمد حلمى ناقاوا المسلم اليابانى والاستاذ الرحالة الشيخ عبد الرشيد ابراهيم الذى كان يكاتب الفتح من بلاد اليابان ، وكان سبب تأليفه هذه الرسالة ما كانت تقوم به روسيا فى ذلك الحين من المساعى والدسائس لاقتطاع بلاد المغول من الوطن الصينى ، وما كان لحكومة الهند من موقف فى مسألة بلاد التبت . فنشأ عن ذلك ظهور حزب فى الصين برئاسة الدكتور سن يت صن يجاهر بضرورة التقرب من اليابان والعمل معها لدفع الاستعمار الاوروبى ، وفى تلك الرسالة فقرات مهمة من أقوال هذا الدكتور الصينى ، وكيف أنه أقنع الحزبين الجمهورى والقومى لاقامة حفلة عظيمة فى الصين سنة ١٩١٢ لاعضاء الوفد اليابانى ومراسلى الصحف اليابانية ، وأسس فى الصين ناديا للصداقة اليابانية الصينية وكان يرجى أن تكون هذه الصداقة مقدمة لأمثالها مع الامم الاسيوية الأخرى

كل هذا كان من قبل الحرب العالمية الماضية ، وكان علماء اليابان يعملون له قبل ساستها ، بل ان الاستاذ حاتانو مؤلف الرسالة اليابانية التى هى بين يدى الآن يذكر فيها التجاء أحد ملوك الملايو الاندونسيين الى اليابان مستجيراً من الارهاق الهولندى ، ويضرب الأمثال بحوادث أخرى من هذا القبيل ، ويتهم رجال الحكومة اليابانية بالتقصير فى تشجيع هذه الميول والاخذ بيد أصحابها ، ويصمهم بالخنوع والضعف والتفرنج .

ولا شك أن حكومة اليابان جنحت بعد ذلك الى تحقيق هذه السياسة ، وباتت تترقب الفرص لاخراجها من حيز الفكر الى حيز العمل . وكانت كلما توغلت فى درسها والوقوف على دخائل آسيا الشرقية ، كانت تجد الاسلام ماثلا أمامها ، واتفق نزوح جالية من الترك والتتار عن روسيا الى اليابان بسبب النظام البولشفى ، فرأت اليابان أن تتجمل للمسلمين بالمساعدة على اقامة مسجد فى مدينة كوبى وآخر فى طوكيو وثالث فى ناغويا ، وقامت برعاية الجاليه التاتارية فى اليابان ، وجعلت تنشر النشرات النفيسة وتذيعها فى العالم الاسلامى . إلا أن رجال السياسة من اليابانيين يخيل الينا أنهم متشبعون من طريقة الاستعمار الاوربى ، فبدأوا عملهم فى الصين بالسيف والمدفع ، ولو أنهم حرصوا على تحقيق فكرة علمائهم من زمن (صايغو) الى المؤلف (سوتشيه) فالاستاذ (حاتانو) لكان ينبغى لهم أن تكون علاقتهم مع الصين علاقة (تعاون) لا علاقة (فتح واستيلاء) ، لأن اليابان بفتحها بلاد الصين تستولى على الجدران والتربة والاحجار ، ولكنها لا تستولى على القلوب والنفوس والعقول

ان الحركة التى قامت بها اليابان قبل نحو خمسة أشهر فى اندونسيا عند ما احتل الألمانيون هولندا ، وأشرنا اليها فى العدد ٧٠٧ من الفتح ؛ ثم ما تقوم به فى الاسابيع الأخيرة للاستيلاء على الاسلاب الفرنسية فى الهند الصينية ؛ كل ذلك وأمثاله تقوم به اليابان على أساليب الاستعمار الغربى ، متشبعة بأغراضه ومراميه ؛ ولو أن ساستها وقادة جيوشها نظروا الى المسألة الاسيوية بعيون علماء اليابان الذين كانوا أقدم تفكيراً فيها من الساسة والعسكريين ، اعلموا أن المستقبل لا يستتب لهم فى نظامهم الجديد الا إذا أقاموه على أساس (التعاون) بدلا من أن يقيموه على أساس (الفتح والاستيلاء) ، ولو أنهم سلكوا سبيل التعاون فى الصين وجعلوها مطمئنة على كيانها واستقلالها بالتعاون معهم لكان ذلك أنفع لهم من هذه الحرب القائمة الآن بين البلادين ولا يعلم أحد متى تكون نهايتها ، وعلى افتراض استيلائهم على الصين وعلى كل ما يطمعون به من البلاد الاخرى فى منطقة البحار الجنوبية ، فان المقاومة السلمية التى سيلاقونها فى تلك البلاد والصين بعد الاستيلاء ستكون أنظع وأجلب للمتاعب من كل ما يلقونه من مقاومة بالسلاح ، وحينئذ لا ينفعهم الميثاق الذى عقدوه فى هذه الأيام مع برلين وروما ؛ وسيكون لأمريكا وأوربا مجال واسع فى استغلال الحنق القوى الذى لابد من وجوده فى تلك المناطق

محب الدين الخطيب

صوت من جريدة الاهرام

يدعو الى قطع يد السارق ومزيف النقود

كتب الاستاذ عبد المقصود مقالا ممتعا في أهرام يوم السبت من الاسبوع الماضي عن « جرائم مزيفي النقود » اختتمه برأى طبيب كبير في علاج هذا المرض الاجرامي . وكان مما قاله الطبيب الكبير :

« أعتقد أن التجارب أثبتت حتى الآن أن السجن علاج غير مفيد ، فكل الذين اتهموا في حوادث التزييف الأخيرة سبق لهم أن سجنوا ، وها هم أولاء يعودون الى السجن ، وأستطيع أن أؤكد أنهم يفكرون من الآن كيف يبدأون عملهم عند خروجهم من السجن في المدة القادمة ، وكيف يتقون الاخطاء التي وقعوا فيها للنجاة من رقابة البوليس . وذلك لأنهم يكسبون في كل مرة خبرة في وسائل التزييف ، وفي كيفية التستر والاختفاء للافلات من سطوة القانون . وأنا بوصفي طبيبا أحب أن أعالج كل مرض على الأساس الفني الصحيح ، وكل طبيب يعطي مريضه نفس الدواء الذي لم يحقق شفاءه يعد من الاطباء الذين لا يصلحون لصناعتهم

انني أعد هؤلاء المزيفين من اللصوص ، فالتزييف ليس إلا سرقة بأسلوب خاص ، وهؤلاء من الأعضاء الفاسدة في جسم المجتمع ، والعضو الفاسد يجب عند الاطباء بتره لئلا يشيع الفساد في بقية الأعضاء

فاذا سألتموني رأيي في العلاج الحاسم ، فاني أشير عليكم بقطع يد المزيف واللص ، وأنا الكفيل بأنه لا يوجد في مصر بعد ذلك مزيف واحد أو لص واحد . ان في هذا العلاج شفاء للص والمزيف من هذا المرض الخبيث ، ووقاية للعوام مما يلحقونه بهم من ضرر ، فضلا عن حماية مصالح الشعب وحفظ أموال الدولة »

قال الاستاذ عبد المقصود : قلت ، ولكنهم يرون ان هذه عقوبة قاسية لا تتناسب مع روح هذا العصر !

فقال : ان « القول بذلك غاية الخطأ ، فاللص الذي تأخذك به الشفقة ، لن يتردد في قتلك اذا امتنعت من اعطائه نقودك . وكذلك المزيف لا يتردد في قتل رجل البوليس الذي يقبض عليه لو استطاع . فشفاء هذه النفوس المريضة لا تكون إلا بالعقوبة الرادعة ، وقد عدت بعض البلاد الاوروبية الى اعدام السارق لا قطع يده وحدها »

كلمات

* إياكم والظنَّ ، فان الظنَّ أكذبُ الحديث

حديث شريف

* صديق الجاهل في تعب — عليٌّ بن أبي طالب

* أصبر الناس من كان رأيُه رادّاً لهواه

معاوية

* اني لأجمع أن أُخرج للمسلمين أمراً من العدل ، فأخاف ألّا تحتمله قلوبهم ، فأُخرج لهم معه طمعاً من طمع الدنيا ، فان نفرَت القلوب من هذا سكنتْ الى هذا

عمر بن عبد العزيز

* موطنان لا أعتذر فيهما من العِيّ : اذا سألتُ حاجةً لنفسي ، وإذا كلمتُ جاهلا — سعيد بن العاص

* أحسنوا الى أهل الخراج ، فانكم لا تزالون سماناً ما سمنوا — زياد

* ماحمدتُ نفسي على ظفر ابتدأته بعجز ، ولا لمتها على مكروه ابتدأته بحزم — مَسْلمة بن عبد الملك

* الأسواق موائد الله في أرضه ، فمن أتاها أصاب منها — الحسن البصري

* الانقباضُ عن النـاس مَكْسَبةٌ للعداوة ، والانبساطُ اليهم مجلبة لقرناء السوء ، فكن بين المنقبض والمنبسط — محمد بن ادريس الشافعي

* الناس ثلاثة : مجنون ، ونصف مجنون ، وعاقل . فأما المجنون فأنت منه في راحة ، وأما نصف المجنون فأنت منه في تعب ، وأما العاقل فقد كُوفيتَ مُئونته

القاضي أبو يوسف

* المُلكُ خلافة الله في عباده وبلاده ، ولن يستقيم أمر خلافته مع مخالفته — أبو منصور الثعالبي

القتال بين اليابانيين والفرنسيين فى الهند الصينية

طليعة حادث خطير فى مصير الشرق الاقصى

ميثاق يطلق يد اليابان فى انشاء نظام جديد فى آسيا ، ويطلق يد ألمانيا وايطاليا فى انشاء نظام جديد فى أو



يقول الفرنسيون ان اليابانيين نقضوا الاتفاق الذى عقدوه يوم الأحد من الاسبوع الماضى ، واستأنفوا القتال على حدود الهند الصينية بعد ظهر الاثنين واستمر فى الليل وكان لا يزال مستمرا فى الساعة الأولى من صباح الثلاثاء ، وتقول المصادر الفرنسية ان اليابانيين هم الذين هاجموا المراكز الفرنسية فى الهند الصينية فى جوار دنجدانج ، على بعد ١٢ ميلا من الحدود . وكانت الطائرات تشد أزرهم ، وقد ضربت بقنابلها الجنود الفرنسيين والمطارات الفرنسية وأسقط الفرنسيون منها اثنتين . وقد أخليت منطقة الحدود من النساء والأطفال الفرنسيين

ولم يشر البلاغ الأخير الذى أصدرته السلطات الحربية اليابانية فى جنوب الصين الى استئناف القتال بين القوات اليابانية والفرنسية فى الهند الصينية ، بل سرد الانتصارات التى نالها اليابانيون بعد غزو الهند الصينية ثم قال : ان القوات الفرنسية التى كانت على مقربة من « دنجدانج » لم تتلق على ما يظهر الأمر الذى أصدرته السلطات الفرنسية ، فأبدت مقاومة لم تكن منتظرة ، بل تجاسرت على استخدام الغازات السامة . وقد أحاطت القوات اليابانية بالقوات الفرنسية وسحقتها فأفقدتها ١٣١ قتيلا و ٢٤٠ أسيرا بينهم بعض الضباط ، فى حين كانت خسارة اليابانيين طفيفة جدا

وجاء من طوكيو أن قيادة الحملة اليابانية فى احدى القواعد الحربية اليابانية فى منطقة جنوب الصين أصدرت يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى بلاغا قالت فيه « ان كل شىء هادىء اليوم فى شمال الهند الصينية الفرنسية إذا قورن بيوم أمس . وقد دفنت القوات اليابانية أكثر من مائة قتيل من جنود الهند الصينية الفرنسية ، وكان من ضمن القتلى المفتنات كولونل لو بير قائد حامية دنج دانج الذى قتل فى مناوشات أمس . وقد جرد من السلاح جميع جنود الهند الصينية الفرنسية فى دنج دانج

وصرح المستر كوردل هول فى بيان رسمى بأن الحالة ال[illegible] فى الهند الصينية فى حالة انقلاب ، وان هذا الانقلاب يحدث [illegible] أعمال الضغط والقسر ، وان الولايات المتحدة أعلنت استنكا[رها] لهذه الخطة مراراً

وترى المقامات الرسمية أن غزو الهند الصينية يعد تهـ[ديدا] خطيرا لمصالح أمريكا وسياستها فى الشرق الاقصى ، على الـ[رغم] من تأكيدات اليابان بأنها ستحترم سلامة الهند الصينية و[حقوق] السيادة الفرنسية فيها

ومن ضمن المقترحات التى تدور فى المقامات الامريـ[كية] أن تكف الولايات المتحدة عن اصدار المواد التى ترسل[ها الى] اليابان كالبترول والحديد وغير ذلك من الصادرات . وقد [استدعت] الولايات المتحدة سفيرها فى طوكيو لاستشارته فى الموقف ، [و] تنوى الاستمرار فى ارسال الطائرات وغيرها الى جزر الشرقية الهولندية

وصرح المسيو هنرى هاى سفير حكومة فيشى فى واشـ[نطن] بقوله : ان فرنسا مصممة على مقاومة جميع الجهود التى [تبذلها] القوات اليابانية لتتجاوز شروط الاتفاق الذى عقد بين ال[يابان] وفرنسا فى الهند الصينية . ثم قال السفير : ان اليابان اعتد[ت] فقط فى الهند الصينية مخالفة الاتفاق الذى عقد ، ولكن عزم [فرنسا] على الدفاع عن الهند الصينية طبقا لهذا الاتفاق لايزال قويا [...]

واستدعى المسيو « بودوان » وزير الخارجية الـ[...] مندوبى الصحف الأجنبية فى فيشى وأفضى اليهم بتصر[يحات] مسهبة عن الاتفاق بين فرنسا واليابان فقال : « ان المفاو[ضات] انتهت بالترخيص لليابانيين بانزال ستة آلاف جندى فى [الهند] الصينية الفرنسية ، وبايواء طائراتهم فى ثلاث مطارات

أنهم لا يستطيعون أن يدخلوا أية مدينة من المدن الكبرى . ويظهر أنهم لا يستطيعون أن يتخذوا من الهند الصينية قاعدة لهم للهجوم لأن الصينيين حشدوا قوات كبيرة على الحدود ونسفوا الجسور في مقاطعة يونّان التي تؤدي الى الصين

ولم يُخفِ الوزير أن المفاوضات كانت شاقة . فقد أرسل اليابانيون انذاراً في أوائل يوليو هددوا فيه فرنسا بدخول الهند الصينية قهرا . ولما كانت فرنسا تجد نفسها منفردة بازاء اليابان ، رأت الحكومة الفرنسية أن تبعد النظر بين القائلتين بخوض غمار الحرب دون أن تكون لديها القوات البحرية والعسكرية اللازمة ، أو بالاذعان فتفقد فرنسا تلك المستعمرة التي يعزّها قلب كل فرنسي ؛ ولذلك سعت إلى ايجاد حل وسط ، فاتفق رجال السياسة بكل سهولة في طوكيو ، ولكن العسكريين الذين كانوا يتفاوضون في اتفاق ٣١ أغسطس لاقوا كثيرا من المصاعب ، فقطعت المفاوضات من ٥ الى ١٨ سبتمبر ولم تنته إلا في ٢٢ منه . ومما يؤسف له أن هناك حادثا خطيرا وقع على الحدود اذ أن القوات اليابانية القادمة من كوانسي حاولت أن تدخل أراضي تونكين قبل أن تتلقى القوات الفرنسية الأمر بتركها تمر ، فنشبت معركة وقع فيها كثير من الجرحى والقتلى من الجانبين وقتل قائد فرنسي برتبة كولونل . وتأمل الحكومة الفرنسية أن ينفذ اليابانيون الاتفاق بكل شرف ! وأن يجلوا عن الهند الصينية عند ما تنتهي أعمالهم العسكرية في الصين ! وسيعقد في المستقبل اتفاق تجاري يفضل فيه اليابانيون على جميع المنافسين الأجانب »

وكتبت جريدة « برافدا » الروسية مقالا قالت فيه : ان دخول اليابان في الهند الصينية قد أعدت عدته من زمن طويل فلم يفاجأ به أحد ، واذا كانت اليابان لم تتحرك قبل الآن فذلك لأنها كانت تنتظر تطورات الحرب في الغرب

أما تعاون اليابان مع سيام فقد يعرض ممتلكات بريطانيا في المحيط الهادىء . ويدل دخول اليابان وتوغل جنودها في الهند الصينية على أن المحيط الهادىء يزداد دخولا في الحرب الاستعمارية التي أخذ نطاقها يتسع

وقد وردت جملة لها مغزاها في مقال المستر روى هوارد نشرته صحف « كريبس هوارد » الامريكية فقد ذكر الكاتب أن غرض اليابان في ظاهر الامر من الاستيلاء على الهند الصينية هو الهجوم على المارشال شيانج كاى شيك من الجنوب . على أن الرأي المنتشر في الشرق كله هو أن لها غرضا أهم من ذلك وهو الاستيلاء على تايلاند (سيام) وهي عاجزة عن ابداء أية مقاومة . ومتى استولى اليابانيون عليها فانه يكون في استطاعتهم انشاء قواعد حيثما يرون القيام بهجوم جوى على سنغافورة

وموضوع مقال المستر هوارد هو أن اليابان اليوم في مثل المركز الذى كانت فيه ألمانيا في سنة ١٩٣٦ عند ما كانت أراضي الرين محتلة . وأنه يستطاع وقف اليابان اليوم كما كان يستطاع وقف ألمانيا يومئذ . ثم قال : ان الاوروبيين والامريكيين المقيمين في تلك المنطقة يرون أنه قد يكون في التعاون بين انجلترا وأمريكا من القوة ما يكفي لوقف اليابان الآن عند حدها . وقال الكاتب أخيرا : انه لا يمكن تجنب انفصام عرى العلاقات بين الولايات المتحدة واليابان « الا اذا أعلنت الحكومة الامريكية في وضوح سياستنا القومية بشأن الشرق الاقصى . والى أن تتخذ الصحف ويتخذ الجمهور موقفا يكون أقرب الى فهم حقيقة الدور الذى لا مناص لنا من القيام به في المحيط الهادىء »

ويقول مراسل الاهرام في نيويورك : ان الولايات المتحدة في وسط معركة انتخابية ، فاذا ظهرت امارة من الظن بوجود متاعب في الشرق الاقصى فانها قد تؤدي الى انتخاب أنصار العزلة من الحزبين في مجلس الكونغرس

ويقول بلاغ صدر من طوكيو يوم الخميس الماضي ان القوات العسكرية اليابانية التي ذهبت الى الهند الصينية بحراً نزلت كلها الى البر على مقربة من هايفونج في صباح ذلك اليوم

وفي برقية من فيشي عن الحالة في الهند الصينية أن الجنرال نيشيهارا الذي تولى المفاوضة في الاتفاق الذى عقد يوم ٢٢ سبتمبر تمكن من تسوية مسألة دنجدانج ، والمعتقد أن الحالة الآن أصبحت تمكن من تنفيذ الاتفاق

وفي برقية من برلين أن الراديو الرسمي أعلن في يوم الجمعة الماضي أن ميثاقا سياسيا وحربيا واقتصاديا عقد في صباح ذلك اليوم في برلين بين ألمانيا وايطاليا واليابان . وقد نشرت خلاصة القواعد الست التي يقوم عليها هذا الميثاق الخطير وهي :

أولا ـ تعترف اليابان لألمانيا وإيطاليا بأن تتوليا انشاء نظام جديد فى أوربا

ثانيا ـ تعترف ألمانيا وإيطاليا لليابان بأن تتولى انشاء نظام جديد فى المجال الحيوى الكبير فى آسيا

ثالثا ـ تقبل الدول الثلاث المتعاقدة العمل معا طبقا للقاعدة السالفة الذكر ، وفوق ذلك تتعهد الدول الثلاث بأن تؤيد كل منها الاخرى عسكريا واقتصاديا وسياسيا بكل ما لديها من وسائل فى حالة وقوع اعتداء على أية دولة منها من جانب دولة لم تشتبك حتى الآن فى الحرب مع بريطانيا أو فى الحرب اليابانية الصينية

رابعا ـ تؤلف فى الحال لجنة فنية مشتركة لتنفيذ الميثاق

خامسا ـ تصرح ألمانيا وايطاليا بأن هذا الاتفاق لا يغير شيئا فى المركز السياسى القائم الآن بين كل منهما وبين روسيا السوفييتية

سادسا ـ مدة الميثاق عشر سنوات قابلة للتجديد

ويقول مكاتب وكالة « ترانسراديو نيوز » الامريكية من برلين : ان هتلر شهد حفلة توقيع الميثاق الذى أمضاه الكونت شيانو والهر فون ريبنتروب وسفير اليابان فى برلين

وصرح رجال الحكومة الامريكية فى واشنطون بأن الولايات المتحدة لم تشعر بقلق خاص بسبب الميثاق الجديد الذى عقد بين دولتى المحور واليابان ، وستواصل تقديم كل مساعدة لبريطانيا ـ فيما عدا دخول الحرب ـ . وترى الدوائر السياسية الامريكية أن الميثاق ليس سوى تركيز لحالة كانت حتى الآن جلية واضحة ولكنها لم تتخذ شكلا معينا صريحا بصفة رسمية . والمعروف حتى الآن أن الولايات المتحدة ستواصل خطتها الحالية ازاء الحالة فى الشرق الاقصى ، وهى الاصرار على الاحتفاظ بالحالة الراهنة . ويقال انه كان على سياسة الولايات المتحدة أن تعد الدول الثلاث كحلفاء منذ عام ١٩٣٧ عند ما قيل ان السبب فى التحالف الثلاثى يرجع الى التوسع البحرى الامريكى . على أن الميثاق سيكون من العوامل التى تؤكد لسكان الامريكتين أن النزاع الاوربى ليس عاملا قائما بذاته ، بل هو جزء من عدوان يعم العالم أجمع

قضية مسلمى الهند

جاء من دهلى أن اللجنة التنفيذية للرابطة الاسلامية الهندية ضربت يوم الأحد الماضى موعداً لاتخاذ قرار بشأن اشتراك مسلمى الهند أو عدم اشتراكهم فى حكومة الهند . وأن يزور السيد جناح نائب الملك فى الهند ويسأله عن طريقة توزيع مناصب المجلس التنفيذى على المسلمين

وفى يوم الاحد الماضى اجتمع مجلس الرابطة الاسلامية برئاسة السيد جناح وكان مما قاله : « ان الرابطة تريد أن تفحص مسألة الدستور من جديد ولكنها لا تمانع فى ارجاء مطالبها ما بقيت هذه الحرب ومع ذلك فاذا كانوا يريدون منا أن ننضم الى مجلس نائب الملك التنفيذى ، فلا بد لهم أن يضعونا فى المناصب التى تحقق لنا السلطة الحقيقية فى الحكومة المركزية وفى الاقاليم »

وجاء من دهلى أن لجنة العمال التابعة للرابطة الاسلامية رفضت مقترحات نائب الملك ، لأن الرابطة لم تنل سوى كرسيين فى المجلس التنفيذى ، ولم يظهر فى المقترحات ما يدل على مركز الرابطة من التعديلات المادية التى قد تدخل على المجلس التنفيذى اذا قرر حزب ما المساعدة فى الحرب والاشتراك فى المجلس ، ولم تعرض الحكومة تعيين مستشارين من غير الموظفين فى الأقاليم التى يديرها حكام الآن ، وليس هناك ما يدل على المهام التى سيقوم بها مجلس الحرب الاستشارى

وقد وافقت « الرابطة الاسلامية » على القرار الذى أصدرته لجنة العمال التابعة لها

سدادات الآذان فى انجلترا

شرعت السلطات البريطانية فى توزيع ملايين من سدادات الآذان مجانا على سكان انجلترا وقاية لطبلة الاذن من أصوات المدافع والقذائف ، ولتساعدهم على النوم ليلا أثناء الغارات الجوية

رمضــــــــــــان

﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات ﴾
قرآن كريم

« اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين » حديث شريف



أقبل شهر رمضان المعظم بعد طول غياب ، وأسفر هلاله إثر احتجاب . وأشرف على المسلمين والدنيا تهزها زلزلة ، والدول تتحكم فيها قوة غاشمة ذات دوي وجلجلة . وحط رحاله والأمم تتطاحن تطاحنا بعيد المدى ان ينتهي قريبا ، لأن العالم كله سيشترك فيه أراد أو لم يرد ، وسوف يكون لهذا التطاحن عقبيات تستغرق سنوات كثيرة لاصلاح ما فسد ، ورأب ما صدع . ولن يكون المسلمون بنجاة من هذا التطاحن مهما تجنبوه ، فعليهم أن يستعدوا له استعدادا تاما ، وأن يحكموا الخطط للنجاة وقت اشتداد الملحمة وهبوب العواصف من كل مكان

ان شهر رمضان الكريم خير حافز للهمم ، وأكبر مرب للنفوس ، وأعظم عاصم للارواح : يعلي روح الجندية ، ويعود تحمل الشدائد ، ويصهر القوى فيخرج الخبث منها ، وينمي الصبر والجلد ، ويمحو جراثيم الضعف والتواكل ، ويخزي الشيطان ، ويجعل الصائم قدوة حسنة في مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال

يقول الله تعالى مخاطبا عباده المؤمنين في هذا الشهر المبارك : ﴿ يأيها الذين آمنوا ﴾ وصدقوا بي وبرسولي وعلموا أني واحد لا شريك لي وأن أوامري ونواهي المصلحة والخير ، انه ﴿ كتب عليكم الصيام ﴾ وترك الطعام والشراب وكافة المفطرات ﴿ كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ من الأمم على اختلاف في الكيفية تتناسب مع الزمان والمكان رحمة مني بكم ﴿ لعلكم تتقون ﴾ . وقد جعلت مدة هذا الصيام ﴿ أياما معدودات ﴾ حتى لا يكون الصوم عبئا فادحا ولا تكليفا شاقا عسيرا يعييكم وتنوءون بسببه ، ولست أريد من هذه الفريضة إعناتكم ولا حرمانكم ولا التضييق عليكم ؛ ولكني فرضتها عليكم تزكية لأنفسكم ، وإضعافا لشهواتكم ، وتنويرا لأرواحكم ، ورفعا للحجب عنكم ، فتعرفون التقوى الصحيحة وسموها وجدواها العظيمة ، فتقبلون على الخير وتنفرون من الشر ، فاذا اتقيتموني شهرا كاملا باخلاص وصدق عزيمة صارت التقوى عادة فيكم تتأصل كشجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، وحري بمن اتقاني شهرا أن يتقيني بقية العام ، فالحسنات ينتجن الحسنات ، والعادات الطيبات تتبعها اخرى مثلها . وليست تقواي مقصورة على عمل بعينه ، بل هي تجمع العبادة والاخلاق والاعمال الصالحة بحذافيرها ؛ فمن أدى الفرائض فقد اتقاني ، ومن استعد للدفاع عن ذمار الملة فقد اتقاني ، ومن أخلص في أي عمل من الاعمال فقد اتقاني ، ومن نفع المسلمين بأي وجه من وجوه النفع فقد اتقاني ، ومن ابتعد عن الشر فقد اتقاني ، ومن فعل فعلا يوصف بالخير فقد اتقاني ؛ فأحسنوا التقوى يكن الصيام ردءاً لكم من كل سوء ، وجنة من العذاب

ويقول رسول الله ﷺ معلنا بشريات رمضان وحسناته الكبيرة : اذا جاء رمضان وأقبلت أيامه ظهرت البشائر تترى ، فتفتح أبواب الجنة للصائمين الصالحين ، مشوقة الى لقائهم ، تائقة الى سكناهم فيها ، حيث يتمتعون بالنعيم المقيم ، والسلام الخالد ، والعز الدائم . وتغلق أبواب النيران عن الذين أحسنوا الصيام ، اذ أنهم عصموا وحفظوا باذن الله عن الذنوب ، فليست النار لهم ، فأبوابها موصدة غير مفتوحة . وتسلسل الشياطين فلا تملأ مجالا للوسوسة اذ أن الصائم المتبتل الخالص أقام بينه وبين وسواس الشيطان حجابا يصعب اجتيازه ، ويتعذر الانسياب فيه :

ولن يكون فتح أبواب الجنة واغلاق أبواب النيران وسلسلة الشياطين الا لمن صام فأحسن الصيام، وقام الليالى الرمضانيـة فأجمل القيام، وابتعد عن الاذى وسوء الخلق ومقابح الاعمال. أما الذين ليس لهم من صيامهم الا الجوع والعطش فى النهار، والأكل والنوم فى الليل: يقضون نهارهم صاخبين أو لاعبين أو نائمين، وينفقون لياليهم ساهرين متنقلين متنكبين — أما هؤلاء — فلا نصيب لهم من هذه البشريات الا بقدر مافي صيامهم من قرب الى الخير وبعد عن الشر

وصدق رسول الله ﷺ حيث يقول في حديث آخر: « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه ». ففى هذا الحديث الشريف بيان لحقيقة الصيام وحكمته العالية التى يغفل عنها كثير من العباد، اذ يظنون الصيام مظهراً شكليا فقط، لا عملا معنويا يوجده هذا المظهر الخارجى

ونحن نهنىء اخواننا المسلمين الأكارم فى مشارق الأرض ومغاربها بقدوم شهر رمضـان الكريم، ونرجو لهم فيه انتقالا صحيحا قويا الى ميدان العمل النافع فى الدين والدنيا، ونؤمل أن يسيروا على الدرب ليصلوا الى الغرض الأسمى الذى كتب الله لهم، وندعو الله ملحين فى الدعاء أن يرجعنا الى آداب دينه وأن يجنبنا جميعا الخطأ والزلل وينقذنا من الخطر الداهم النازل، ويخرجنا من هذه المحنة خلصاء أحراراً مستقلين، وعلى الله قصد السبيل وهو القوى القدير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

أسلاب فرنسا فى شمال افريقية

علقت جريدة « التيمس » فى مقالة افتتاحية يوم الخميس الماضى على زيارة السنيور سونر وزير داخلية اسبانيا لبرلين، وقالت: ان المفاوضات كانت تدور حول شمال افريقية. ويبدو أن طموح موسولينى يتناول حيازة منطقة شمال افريقية بأسرها، وعلى ذلك فالتقسيم المنتظر للغنائم والاسلاب الفرنسية لا يمكن أن ينظم بواسطة فون ريبنتروب وحده، ولذلك كان لا بد من استشارة موسولينى

الورق والصحف اليومية فى مص[ر]

ارتفع ثمن الورق الذى تطبع عليه الفتح فبلغ سبعة أم[ثال] ما كان عليه قبل الحرب، والصحف التى نفد ما عندها من[...] لا تجد فى السوق ما تحتاج اليه، ويجتهد باعة الورق فى ا[...] ما عندهم منه ليتمكنوا من بيعه بثمن أعلى كلما اشتد الطلب [...] وقد أصدر صاحب الدولة الحاكم العسكرى العـام أمراً ع[...] يحظر فيه على الصحف اليومية أن تطبع أكثر من ست صفحا[ت] ويجوز للجريدة نشر عشر صفحات اضافية فى كل شهر[...] أيامها كيف تشاء ويجوز للجرائد التى خفضت عدد صفحات[ها] تفسخ العقود المتعلقة بنشر الاعلانات إذا كان تخفيض الصف[حات] لا يمكنها من نشرها. وكل جريدة يومية تزيد صفحات[ها عن] العدد المحدد لها تعاقب بغرامة من ٥٠ جنيها الى ٥٠٠ جنيه [...] صاحب الجريدة والناشر والطابع مسئولين معاً عن هذه المخا[لفة] وتضبط اداريا أعداد الجرائد التى تنشر خلافا لهذا الأمر

ولما كان هذا التدبير الاقتصـادى فى كمية الورق [...] الصحف اليومية دون غيرها، فانّا نطلب من وزارة التم[وين] ومن وزارة التجارة والصناعة أن تضع الحكومة يدها على الموجود من الورق عند التجار وتستصدر أمراً عسكريا [...] من مباشرة البيع، وتتولى الحكومة بيعه بالتسعيرة الرسمية [...] التجار يبيعون بزيادة تتجـاوز ثمانين فى المائة عن الت[سعيرة] التسعيرة مطمئنين الى وجود أعضاء منهم فى لجنة التموين [...] الشدة التى كانوا يلاقونها فى الاشهر السالفة إذا خالفوا التسعير[ة] زالت الآن، ومن طالبهم بالتزام التسعيرة أنكروا عليه [...] الورق عندهم. وان الصحافة تلقى الآن من الصعوبات بسبب الورق فى السوق ما لم يسبق له نظير ولا فى الحرب الماضية

اخلال فرنسا بشرفها للسوريين

عقدت التيمس فى يوم الخميس الماضى فصلا افتتاحيا [...] عن فرنسا قالت فيه: ان أهل سوريا يبدون استياءهم من [...] فرنسا بشرفها أكثر من الرجال الذين يشغلون كراسى ال[...] وينضل الجنود البدو الافلات سعيا وراء الحرية، ومن ال[...] أن ينالوها باتحادهم مع منافسيهم السابقين من عرب العراق

الوعظ الديني في خـــــــــدمة المجتمع – ٥

لقد ألزمت نفسي أن أكون منصفا وصريحا في مناقشتي لمقال سعادة الشاذلي باشا المنشور بالعدد الثامن من السنة الاولى لمجلة الشئون الاجتماعية ، ومن الانصاف أن أعلن أني أتفق مع سعادته في وجوب العناية بأشياء خاصة التبس على الجماهير فهمها فهما صحيحا ، وانعكس وضعها في أذهانهم ؛ وقد يقع فيها بعض الخواص على قلة أو ندرة ، فيجب أن تكون محل عناية الواعظ اللبق وموضع اهتمامه من ناحية تحريرها وتصحيحها . منها موضوع التوكل والتواكل وبيان الفرق بينهما ، ثم علاقة كل منهما بالسعى على الرزق . ومنها سوء الفهم في معنى قوله وتعالى ﴿ قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ﴾ والخلط بين هذه الآية وآية ﴿ ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ﴾ . ومنها مزايا التعاون ومضارّ البخل في حياة الفرد والمجتمع . ومنها العناية بحياة الاسرة المسلمة وتوجيهها الى تعاليم الاسلام الصحيحة ، من سياسة البيت ، وتدبير المنزل ، وتربية الاولاد ، وصيانة حقوق الزوجة ، واكرام المرأة ، وبيان حدود الله التي شرعها الله في تعدّد الزوجات ، وتصوير بشاعة الطلاق وما يترتب عليه من تفكك الروابط الخ . كل هذا حسن وجميل ، والواقع أن هذه الاشياء هي موضوع عناية كل واعظ ، فليطمئن الباشا على ذلك وعلى العناية بشرح حكمة التشريع وبيان أسرار العبادات . غير أني أختلف مع سعادة الباشا في بعض التفاصيل والتطبيق والتعليل من ناحية ، وأريد من ناحية أخرى أن أبين له أخطاء علمية قد وقع فيها فترتب عليها تشويه بعض الحقائق . ولنبدأ بالنوع الاول فنقول :

يقول الباشا « ومن الخطأ أن يحسب بعضهم أن الكدح والدأب من أجل العيش الهنيء والحياة السعيدة وإحراز المجد والقوة والسيطرة والعظمة قد يتنافى مع التوكل على الله والايمان برحمته وأنه يبسط الرزق لمن يشاء بغير حساب » نعم ، لا يتنافى التوكل على الله مع الكدح والدأب من أجل المعيشة والحياة الطيبة واحراز المجد والقوة ، فقد أمرنا الله بالتوكل عليه كما أمرنا بالسعى والتعرض لأسباب الرزق ، وكما أمرنا باعداد القوة وإحراز المجد ، ما في ذلك شك ، ومن يعتقد خلاف ذلك فهو مخطىء ، لأن التوكل وظيفة القلب والسعى وإعداد القوة وإحراز المجد وظيفة الجوارح ، ولكن لست أفهم علاقة التوكل بالايمان برحمة الله في كلام الباشا ، ويظهر لي أنها حشو ، كما أنني لم أفهم قوله « وأن الله يبسط الرزق لمن يشاء بغير حساب » اذ لا يوجد من يفهم هذا أو يعتقده . وإنما الموجود المعتقد هو أن الله « يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر » ويوجد من يفهم ويعتقد أن الله « يرزق من يشاء بغير حساب » ثم ما هو التوكل ؟ يقول الباشا « التوكل هو العمل والدأب مع الثقة بالله ودوام الاستعانة به » وهذا تصوير فيه بعض النقص ، لأن حقيقة التوكل إنما هي « تفويض المتوكل أمره إلى الله والاعتماد عليه في إتمام ما بدأ من عمل وفي رفع الموانع وفي إنجاح المقصود » فلو أن الباشا عكس التعريف وقال « هو الثقة بالله تعالى والاستعانة الدائمة به مع العمل أو مباشرة الأسباب التي سنها الله في الطلب » لتمّ التصوير الصحيح . وأنا مع الباشا حين يأخذ على الشاعر (ابن زريق) قوله :

والسعى في الرزق – والأرزاق قد قسمت –
بغيٌ ، ألا ان بغى المرء يصرعه

نعم أخطأ هذا الشاعر ، وهو ليس إماما من أئمة المسلمين ولا فقيها من الفقهاء المعدودين ، فلا يكون خطؤه حجة على الناس . والحمد لله لا يوجد بين المسلمين من يستمع لهذا الشعر الخاطىء ، كما أنه لا يوجد من يستمع إلى ما هو أدخل منه في باب الخطأ في هذا العصر – وان استحسنه الغزالي في عصره – وهو قول الآخر :

جرى القضاء بما يكون   فسيان التحرك والسكون
جنون منك أن تسعى لرزق   ويرزق في غشاوته الجنين

ومن العجيب أن يستحسن الامام الغزالي هذا الشعر مع ما يقرّره هو في باب التوكل من قوله « وقد يظن أن معنى التوكل ترك الكسب بالبدن وترك التدبير بالقلب والسقوط على الارض كالخرقة الملقاة وكاللحم على الوضم ، وهو ظن الجهال ، فان ذلك حرام في الشرع ، والشرعُ قد أثنى على المتوكلين فكيف يُنال مقامٌ من مقامات الدين – يعني التوكل – بمحظورات الدين » ويقول أيضا عن الخوّاص « والخوّاص كان لا تفارقه الابرة

والقراض والجبل والركرة ، ويقول - أي الخوّاص - هذا لا يقدح في التوكل » إلى أن قال « فالتباعد عن الاسباب كلها مراغمة للحكمة وجهل بسنة الله . والعمل بموجب سنة الله مع الاتكال على الله عز وجل دون الاسباب لا ينافض التوكل » انتهى . فالخطر في التوكل إنما هو الاعتماد - في الكسب - على الأسباب وحدها دون مسبب الاسباب ، والمهم هو أنه لا يوجد بين المسلمين - والحمد لله - من يجلس في خلوة أو يرقى الى شاهق جبل أو يستلق على قفاه متكلا على الله في اجتلاب الرزق ، فالمسلمون جميعهم لا يعرفون التكمل بل ولا التواكل في السعي على الارزاق . وإنما تواكل المسلمين - ويا للاسف - إنما هو في الجهاد وفي أداء الواجبات وفي مقدمتها التعاون ، وفي البذل في سبيل الله والمصالح المرسلة والمنافع العامة ، فالتواكل إنما هو التقاعد والتقاعس والتباطؤ عن العمل ، وهذا المعنى غير موجود في السعي على الأرزاق - اللهم إلا من العجز الطبيعي أو من ضعف الهمة . فالمسلمون في مجموعهم لا يبالون اليوم - والأسف ملء الفؤاد - التحرج وسلوك أي طريق في كسب رزقهم إلا من رحم ربك ، إذاً فموطن المرض - في مقام التوكل وكسب الرزق - انما هو في الاعتماد على الاسباب مع الغفلة عن مسبب الاسباب ، وفي عدم التحرّي عن طريق الحلال في هذا الزمان . أما التواكل في السعي على الارزاق فلا يعرفه المسلمون . وانما التواكل وهو المرض العضال يعرفه جمهور المسلمين في أداء الواجبات وفي الجهاد وخصوصا في التعاون والتضامن والتآزر ويالله من جمهور المسلمين يظاهر هذا التواكل والتخاذل والتنطع والبخل والجهالة والأنانية - وهنا تسمع هذه الكلمات المجرمة المتاوتة «أنا مالي ، إنت مالك ، هو ماله ، دع الخلق للخالق ، كل واحد معلق من عرقوبه ، ربنا يريد (كده) ، المصري لا ينفع في عمل ، المصريون مضروب عليهم الذلة والمسكنة من قديم الزمان ، عمر المصريين ما حكموا أنفسهم ، البركة في فلان ، يعني هو أنا (الي) رابح يوم مها ، سيبك كل واحد بيعمل لمصلحته وغرضه الشخصي ، ولما ذا فلان ساكت ، لا يوجد أحد مخلص في خدمة بلاده ... » وهكذا مجموعة مجرمة من الكلمات التي تشوك الآذان وتؤذي شعور الأحرار وتؤلم عواطف الغيورين وتنفطر لها قلوب المخلصين ، فلا بد من مواجهة الحقائق ولو مرة ، ولا بد من محاربة هذه الأفكار السخيفة ، بد من الحزم والحكمة في معالجة المنادين بها والمنادين إياها دون هوادة أو تسامح ، فان هذه الأفكار المجرمة أفعل - في تأثيرها من تأثير المخدرات والمكيفات والسموم القاتلة ! فياليت المسلمين في مجموعهم يعرفون التوكل على الله في الارزاق والأعمال ، ويا ليتهم ينفضون عنهم غبار التواكل في أداء الواجبات والأعمال الاجتماعية المشتركة وإنما هم يستعملون أو يدعون التوكل فيها جهلا وعجزا وتهربا أو مغالطة

(يتبع) محمد اسماعيل عبد رب النبي

واعظ مركز قليوب

وفى الارض السلام !

وصل من سلانيك الى اثينة راهب من دير « سان لاورا » في جبل اثوس يدعى جريجوار ، وقدم الى حاكم مقدونيه نموذجا مصغرا لاختراع عسكري جديد وهو عبارة عن مدفع صغير مركب فوق سيارة . وقد جرب هذا النموذج فاذا بالسيارة بطارية كهربائية تقطع بها مسافة عشرين مترا بطريقة أوتوماتيكية بينما المدفع يطلق قنابل صغيرة بطريقة أوتوماتيكية أيضا . وقد أفضى الراهب بتصريح للصحافيين فقال : ان الحرب هي التي حملته على الاهتمام بهذه السيارة التي يمكن أن تكون مصفحة وأكد أنه من الممكن صنع مدفع أوتوماتيكي كبير الحجم ، وسيارة كبيرة تستطيع أن تتقدم بطريقة أوتوماتيكية الى مسافة كيلومترين

النوم في المخابىء

وضعت الحكومة الانجليزية مشروعا لتحويل المخابىء في الشوارع والأدوار الأرضية الكبرى الى أماكن معدة للنوم وستستعمل في المخابىء والأدوار الأرضية أسرّة معلقة يكفي الواحد منها لشخصين أو ثلاثة . وتستولى السلطات المحلية على الطبقات الأرضية في المتاجر والمخازن ليلجأ اليها الجمهور ليلا ونهاراً ، وهي تبذل جميع الجهود للاكثار من الاسمنت المسلح والطوب لبناء مخابىء جديدة

رحلة الجنرال دى جول الى السنغال

أرسل بعض الفرنسيين الموجودين فى السنغال الفرنسى يقترحون على الجنرال دى جول قائد الحركة الفرنسية المعارضة لحكومة المارشال بتان أن يحضر بنفسه مع قوة فرنسية كافية للاستيلاء على السنغال وعاصمتها دكار قبل أن يتخذها الألمان والايطاليون قاعدة لأعمالهم الحربية فى أفريقية الغربية . وبالفعل سافر الجنرال دى جول من لندن الى غرب افريقية على سفينة حربية فرنسية تصحبه وحدات برية وبحرية وجوية ، وكانت البوارج التابعة للاسطول الفرنسى الحر تتولى حراسة الجنود الفرنسيين ، وكان الى جانب هذه القوات الفرنسية قوات بحرية بريطانية ارسلت لزيادة وسائل الحماية اذا وقع عليها هجوم بالمشترك الالمان . فلما ظهر الجنرال دى جول أمام قلعة دكار بمن معه من جنود وبحارة فرنسيين أمرت السلطات العسكرية فى دكار باطلاق النار على زورق بحرى استقله دى جول وأصحابه ورفعوا عليه العلم الفرنسى وعلما أبيض الى جانبه فأصيب بعض أصحاب دى جول بجروح خطيرة ، وحاول انزال جنوده على سفن فرنسية صغيرة فقوبلت بنار حامية فقتلت وجرحت كثيرين من رجاله . ولما كانت حامية دكار هى المبتدئة باطلاق النيران على السفن الفرنسية أراد الجنرال دى جول أن يتجنب القتال مع بنى جلدته فنقل قواته الى مسافة بعيدة ، ومع ذلك لم تكف السلطات فى دكار عن اطلاق النار على القوات الفرنسية والسفن البريطانية . وقد علم رويتر أن القتال كان دائر الرحى فى يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى فى دكار

وأذيع يوم الخميس الماضى بلاغ من لندن جاء فيه أن رسل الجنرال دى جول حاولوا فى صباح ٢٣ سبتمبر — وهم يحملون العلم المثلث الالوان والعلم الابيض ليظهروا جنسيتهم ونياتهم السلمية — أن ينزلوا فى دكار فأطلقت عليهم النار وأصيبوا بجروح خطرة . وأطلقت بطاريات السواحل مدافعها على احدى السفن الحربية التابعة للجنرال دى جول ، ثم على السفن البريطانية التى كانت واقفة بالقرب منها لتأييد الجنرال دى جول ومساعدته إذا لزم الامر ، وقبل أن يرد الاميرال الذى كان يتولى قيادة السفن مع الجنرال دى جول عليها باطلاق النار أذاع الاشارة التالية بلغة واضحة : « سنضطر الى الرد باطلاق النار إلا إذا أوقفتم اطلاق النار من جانبكم » ولما كانت نار البطاريات الساحلية قد أبت السكوت ، فان السفن البريطانية والفرنسية أطلقت النار ، وحدثت فى الفريقين اصابات . وانضمت البارجة الفرنسوية ريشيليو الى بطاريات السواحل فى اطلاق النار ، فردت عليها سفن الجنرال دى جول والسفن البريطانية . وأنذر القائد البحرى البريطانى السلطات الفرنسوية بضرب الغواصات اذا هى غادرت الميناء . ومع هذا الانذار هجمت ثلاث غواصات على سفننا فكان لا بد من اتخاذ تدابير شديدة ضدها . وكانت النتيجة أن أغرقت غواصتان منها ، ولكن بحارة احداهما أنقذوا وسيعادون الى فرنسا فى أول فرصة

وحاولت قوات الجنرال دى جول أن تنزل على الساحل ، ولكنها لم تنجح فى ذلك ، ولما أصبح واضحا أنه لا بد من أعمال حربية للاستيلاء على دكار ، تقرر وقف القتال لأن نية الحكومة البريطانية لم تتجه مطلقا الى الدخول فى أعمال لها صفة حربية خطيرة ضد الفرنسويين الذين يشعرون بأن الواجب يحتم عليهم أن يطيعوا أوامر حكومة فيشى . ولما كان الجنرال دى جول نفسه شديد الاهتمام بعدم اراقة دماء مواطنيه الفرنسيين فان القوات المذكورة سحبت من منطقة دكار

اتفاق جديد بين انكلترا وتركيا

استنبول فى ٢٩ — تدور المفاوضات الآن لعقد اتفاق جديد بين انجلترا وتركيا بوسع نطاق الاتفاق القائم بينهما بحيث يشمل الهند والمستعمرات المستقلة . والمفهوم أن هذه المفاوضات أوشكت أن تتم

(الفتح) بين ضرورات الحرب ومعونة المشتركين

كلمة فى تعديل قيمة الاشتراك

مضى على الحرب عام كامل، ونحن الآن فى الشهر الثانى من عامها الثانى. وقليل من المواد أثمانه كما كانت قبل الحرب، وأكثرها قد زاد أو تضاعف، وقليل منها بلغ أضعاف أضعاف ثمنه. حاجة ارتفع ثمنها أو ثمن المواد التى تصنع منها فان القائمين عليها رفعوا أثمانها بنسبة ذلك، وال يشترونها بالثمن المرتفع ويرون ذلك معقولا

وان الورق الذى نطبع عليه الفتح أخذ ثمنه يزداد منذ بداية الحرب، وأردنا أن لا نجشم ق أية زيادة فى قيمة الاشتراك لأن الفتح صحيفة دعوة الى الخير وليست من عروض التجارة، اكتفينا بتخفيض صفحاتها من ٢٤ الى ١٦ على أمل أن نتلافى بذلك بعض الزيادة فى ثمن الور ولكنه بلغ عند كتابة هذه السطور سبعة أضعاف ما كان عليه عند اعلان الحرب، ومن المحقق سيزداد ارتفاع ثمنه يوما بعد يوم

ومع كل هذا، ومع أننا لم نحدث تغييراً فى قيمة الاشتراك، فان مسددى قيمة اشتراك السنة الجا لا يزال عددهم قليلا، والأكثرون لم يسددوا قيمتها، وكثيرون متراكم عليهم قيمة سنتين أو أك ونحن نعذر المشتركين فى البلاد النائية التى منعت حكوماتها خروج النقود الى بلاد أخرى، ولكن عذر لغيرهم ممن يروننا نتكبد الاثمان الطائلة والصعوبات العظيمة للحصول على الورق ولا نجده - مع ذلك - يتأخرون فى تسديد اشتراك سنة أو سنتين أو أكثر!

والآن نحب أن نصارح حضرات المشتركين - لمناسبة انتهاء النصف الاول من سنة الفتح بال الماضى، وابتداء النصف الثانى منها بهذا العدد - بأننا قررنا مضاعفة قيمة الاشتراك للداخل والخا ابتداء من النصف الثانى للسنة الخامسة عشرة، فأصبحت قيمة اشتراك الفتح فى البلاد المص ٦٠ قرشا وفى الخارج ١٠٠ قرش الى أن تنتهى الحرب وتنفرج أزمة الورق. والذين تكرموا لنا قبل الآن قيمة اشتراك السنة الخامسة عشرة فقد وفوا ما عليهم مشكورين والله يتولى جزاءهم وما المحسنين من سبيل، والذين تأخروا ولم يسددوا الى الآن فاننا سنحاسبهم على المتأخر بقيمة الاشترا القديمة، وعلى الجديد ابتداء من هذا العدد بالقيمة المضاعفة، ومن لا يرضيه هذا فنرجوه أن يت بتسديد الماضى بالسعر القديم ساعة اطلاعه على هذا الاعلان، ويأمرنا بقطع الفتح عنه. ونحب أن كل حريص على حياة هذه المجلة أن حياتها بارسال قيمة الاشتراك فى أوقاتها، ولا عذر لأحد فى التأ لأن الذى لا يستطيع فى طول السنة أن يدفع قيمة الاشتراك الزهيدة كان ينبغى له أن لا يشترك. و الشدائد امتحان المتعاونين على الخير. والله ولى المحسنين

العدد ٧٢٧ (العام الخامس عشر)
الخميس : ٨ رمضان ١٣٥٩



فهرس

محكمة امبابه الجزئية الاهلية - اعلان بيع عقار
في القضية المدنية ن ٢٤٠٠ سنة ٩٣٧

في يوم ٥ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجلسة المزادات المنعقدة علنا بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتي بيانه بعد ملك ورثة موسى عضويم من امبابه بالشروط المدونة بعريضة الدعوى بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ١٨ - ١٠ - ١٩٣٧ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائيـة الاهلية في ٢٠ - ١٠ - ١٩٣٧ رقم ١٦٤٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٤١ ج و ١٤٤ م خلاف المصاريف ورسم مرسى المزاد وأن يكون الثمن الاساسي المنزل الاول ٤ ج و ١٠ م والمنزل الثاني ١٦ ج و ٣٩٤ م بعد تنقيص الخمس

كطالب وزارة الاوقاف ومحلها المختار قسم قضايا الوزارة بباب الخلق بيان العقار :

(١) نصف منزل على المشاع ن ٣ سكن بناحية تاج الدول وكفر الشيخ اسماعيل مركز امبابه بحوض النخيل والعباديه مسطحه ٣٥/٤٦ متر مربع حده البحرى منزل محمود أبو الريش والشرقي والقبلي منزل طالب أحمد منصور والغربي حارة وفيها الواجهة والباب مبني بالدبش ويحتوي على دور واحد

(٢) منزل آخر مبنى من أسفل بالدبش ومن أعلى بالطوب الاحمر يحتوي على دورين أحدهما أرضي والآخر علوى وهو كائن بناحية تاج الدول وكفر الشيخ اسماعيل مركز امبابه بالقطعة ن ٢ دوايه سكن جزيرة امبابه بحوض النخيل والعباديه ن ٨ ومسطحه ١٠/١٩٢ متر مربع الحد البحرى منزل ورثة مصطفى الساعي ويبحر ٥ متر ويشرق بجوار منزل سعده موسى ويقبل بجواره ٨٥/١ متر ويشرق بجواره ١٥/٤ متر وجملة طول الحد ٢٥/٢٤ متر والشرقي حارة النعمة وفيها الواجهة والباب والقبلي منزل ملك أبو العلا عضويم والغربي حارة غير نافذه وبها باب آخر المنزل

فعلى المشترى الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه وكافة الاوراق والشهادات والمستندات مودعه بملف القضيـة بقلم الكتاب لمن يرغب الاطلاع عليها بدون نقلها من مكانها

كاتب البيوع

في يومى ١٢ و ١٥ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا ببني حدير مركز الواسطى وبسوق اشمنت سيباع نحاس ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك امي عواد منصور بالناحية نفاذا الحكم ٤٠١ سنة ٩٤٠ الواسطى وفاء لمبلغ ٢٠/١٨٩ قرش غير النشر كطالب عبد القوى عثمان التاجر بالميمون مركز الواسطى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية شها مركز المنصورة سيباع زراعة أرز مبينة بالمحضر ملك أم ابراهيم ابراهيم أبو العز من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٣٤ سنة ١٩٣٤ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٥٥٦ قرش خلاف النشر كطالب الشيخ مجاهد عبد العزيز التاجر بدكرنس فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شطاوره مركز طنطا وزمامها سيباع أثمار نخيل مبينة بالمحضر بين ملك عمر محمد وراغب محمد وآخرين من الناحية نفاذا الحكمين ن ٢٧١٢ سنة ١٩٣٨ و ن ٢٣٢٨ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ١٩٥ قرش غير النشر كطالب ابراهيم جمعه شنم بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم الاحد ١٣ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الخانقاه قبلي ويوم الاربعاء الذي يليه بسوق دشنا سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك بهجات عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ١٥١٢ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٧٨ قرش وفيه النشر كطلب ميرهم محارب من بهجوره فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الحجر مركز شبين الكوم ويوم ٢٠ منه بسوق نادر سيباع قمح ونحاس مبينين بالمحضر ملك علي علي نصير وحبوبه محمد الصعيدى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٠٧ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش خلاف النشر كطالب الحاج محمد عبد الواحد شاهين التاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام كفر بتبس واليوم التالي سيباع زراعتين أذره مبينين بالمحضر ملك فتح الباب عباس قمح من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٣٠ سنة ١٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ١ ج و ١٥٠ م غير النشر كطالب محمد أفندى زهير الرافعي التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و ١٦ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سبك الاحد مركز أشمون وبسوق أشمون سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عثمان سيد أحمد الجاهد من سبك نفاذا الحكم ن ٣١٤٧ سنة ٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ٢/٥٣ قرش غير النشر كطالب عبد الحميد جاد محمود من قنطرة النعناعية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتينّ من قبلك

العمل لبراءة الذمة ، دون أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٨ رمضان ١٣٥٩

تأسيس نظـــــــــــــام جديد في العالم

يقوم على مُثُل عليا من العدالة والسلام

تلقت شركة برقيات روتر برقية صادرة من نيويورك في يوم الاثنين الماضي جاء فيها أن المستر أرثر جرينوود وزير الدولة أرسل الى الدكتور ستيفن وايز رسالة أكد فيها ليهود أمريكا « حسن نيات بريطانيا نحو القضية اليهودية بعد الحرب » ، وأن الصحف الامريكية وصفت هذه الرسالة بأنها أهم تصريح علنيّ عن القضية اليهودية منذ بداية الحرب ، وتقول الرسالة : انه « متى تمّ النصر ستبذل الجهود لتاسيس نظام جديد في العالم يقوم على مُثُل عليا من العدالة والسلام ، ويطالب فيه وجدانُ الانسانية المتمدنة إصلاح الاخطاء وازالة المظالم التي أصابت الشعب اليهودي في بلدان كثيرة »

وبذلُ الجهود لتأسيس « نظام جديد في العالم بعد الحرب يقوم على مُثُل عليا من العدالة والسلام » من البشائر التي يهتمّ لها الشرقُ الاسلاميّ كما يهتمُّ لها الشعبُ اليهودي وأكثر ، لأنها من أمانيه العظمى التي طالما أعرب عنها كلُّ شعب اسلامي على حدته ، وتمنّى لو أنها تكون أساس علاقة الشرق بالغرب وطريق تعاونهما لخير الانسانية . وكانت الدولة البريطانية أجدر دول الغرب بأن يصدر عنها تصريح بهذا المعنى في خلال هذه الحرب ، ليكون لها منه قوة أخرى تضاف الى قواها التي تستعين بها للخروج من الكفاح القائم الآن الى برّ

الطمأنينة والسلام . وان هذه البرقية على اقتضابها صريحة في أن النظام الجديد الموعود به بعد الحرب انما هو نظام عامّ يُراد أن يشمل العالم ، وأن يكون لليهود نصيبهم منه ، لا على حساب أمة أخرى كما كانوا يحلمون به يوم كانوا سابحين فى عالم الخيالات والأوهام ، بل على مثل عليا من العدالة والسلام ، يعيشون فى ظلالها غير معتدين على شيء من حقوق غيرهم ، ولا معتدًى عليهم فى شيء من حقوقهم

وفى اعتقادنا أن هذا التصريح انما كان علنياً ليكون عهداً من بريطانيا العظمى لكل من له علاقة بها من أمم الأرض بانها ناويةٌ أن تنظّم تعاونها معهم على أساس من المُثُل التى أشارت اليها فى رسالة الوزير مستر أرثر جرينوود الى الدكتور ستيفن وايز . وحبذا لو أنها توسَّعت فى ذلك بتصريح آخر أعمَّ وأشمل ، لأن الشعوب التى تعيش اليوم فى ظلمات هذه الحرب ونكباتها وويلاتها تميل الى التفريج عن نفسها بالتطلُّع الى المستقبل الباسم بالسلام الدائم والعدالة العفيفة الوادعة

ومن تحصيل الحاصل أن نقول ان هذا التصريح لم يعلن إلا لأن الدولة البريطانية آنست من الذين لهم علاقة به ارتياحا الى إعلانه والاطمئنان الى ما تضمنه من وعد ؛ فهل لنا أن نرجو من القائمين على مقدَّرات العالم الاسلامى والوطن العربى من ملوكه وولاة أموره أن لا يكون اهتمامهم بتحقيق ما تتمناه شعوبهم من أمانىّ أقل من اهتمام أغنياء اليهود بتحقيق ما تتمناه جماعاتهم ويسعون له من كل سبيل

يستحيل أن يكون الدكتور ستيفن وايز - الذى حصل على رسالة من الوزير أرثر جرينوود لمصلحة اليهود بعد الحرب - أكثر شفقة وأعظم رأفة وأمسّ علاقة بمن لا يفهم لغتهم ولا يفهمون لغته من يهود رومانيا أو فرسوفيا أو فرنسا ، من شفقة ولاة أمور فى الحجاز والعراق ومصر على بنى لغتهم ودينهم من عرب الشام وشمال افريقية . وهل الذى تحمله الجزائريون والمغاربة والطرابلسيون من أنظمة الاستعمار القبيحة التى عبثت بحقوقهم الدينية وأوقافهم الخيرية وحياتهم الاقتصادية والادبية يعدُّ فى جانبه شيئا مذكوراً كل ما تحمله اليهود فى البلاد الاخرى ؟ فما أحرى هؤلاء الاخوان بأن يعلموا أن بنى جلدتهم وولاة الامور فى ملتهم يشعرون بالعطف نحوهم ، ويسعون لاستصدار كلمة خير تتعلق بمصيرهم ، وتدرجهم فى هذا النظام الجديد الذى يُراد قيامه فى العالم بعد الحرب على مُثل عليا من العدالة والسلام ، ويُطالب فيه وجدان الانسانية المتمدنة اصلاح الاخطاء وازالة المظالم التى أنزلها بنو الانسان فى اخوتهم من بنى الانسان ؛ وان كل منصف على وجه الارض يعترف بأن ما ارتكبته الدولتان اللاتينيتان - ايطاليا وفرنسا - من أخطاء وما أنزلتاه من مظالم فى اخواننا من عرب شمال افريقية على مرأى ومسمع من أمم الشرق والغرب لا يقاس به كل ما حل بغيرهم من ظلم . ولقد كان للشعوب فى الحرب الماضية تسلية من مبادىء ولسون التى أعلنها فى سبيل الانسانية ، ولعلها كانت من أسباب تغلب الحلفاء على أعدائهم ، ولو أنها تحققت لما نشبت هذه الحرب ، فهل يمكن أن تتجمل هذه الحرب بتصريح صادق صريح يتعلق بالمستقبل تنتعش به الآمال ويكون حداً فاصلا بين عهد أنانىّ يمضى وعهد انسانى يأتى ؟

ان الكلمات التى انطوت عليها رسالة الوزير البريطانى أرثر جرينوود أيقظت هذه المعانى فى ذهن كل من قرأها ونحن منهم ، فعسى الله أن يحقق الأمانى

محب الدين الخطيب

الكذب أصل نكبة فرنسا

عقدت (الطان) الفرنسية فصلا افتتاحياً فى هذا الموضوع بعددها الصادر من مدينة (كليرمون فران) يوم ١٦ سبتمبر الماضى قالت فيه :

« لابد للاصلاح الخلقى - ليكون حقيقيا ومستديما - من أن يصحبه الاصلاح الفكرى ، وهذا هو الاصلاح الذى يجب على جميع الفرنسيين أن يعملوا على تحقيقه . وأولى مراحله بغض الكذب ، لأن الكذب كان - كما قال المارشال بيتان - سبب الكارثة التى حلت بفرنسا . فان أعظم أخطاء الشعب الفرنسى تساهله ازاء الاغراء الكاذب . فانه كان ينقصه حب الاستقراء الذى يدفع الى تعرف حقيقة الأشياء ، والى رفع الستار الذى تسدله المصالح أو الاهواء عن قصد أو غير قصد . فقد عاش الشعب الفرنسى سنوات طويلة فى أحلام الجهل ، وألف الحياة السهلة ، وقبل برضاه الأكاذيب التى كانت ترضى شهواته ، فكان الجيش الفرنسى فى نظره « أول جيوش العالم ! » لأنهم كانوا يرددون ذلك على مسامعه كل يوم ، والمصالح الادارية - التى كان يشعر بعيوبها ونقائصها - كانوا يصفونها له كأمتن المنشئات وأوفرها نفعا . وكل اصلاح منشود كان يذكر كأنه اعتداء على الحرمات . وهكذا كان الشعب ينزلق فى منحدر محفوف بالخاطر ، ولكن الهاوية كانت مغطاة بالزهور

« ثم حلت الكارثة بصدمتها العنيفة مع ما يرافقها من الآلام ، ولكن هل أدرك شعبنا أن الأكاذيب التى كان يرتاح اليها هى أساس الانكسار ؟ لا يزال هذا الانكسار سرا من الاسرار ، وربما لم يدرك الشعب الى الآن مداه وعواقبه ، ومع ذلك فان هذا الشعب محتاج أن يفهم المصاب الذى حل به ، وأن يعلم بواعثه وأسبابه . وعلى هذا يتوقف قبول التضحية واعتزام النهوض ، وهكذا يكون الاصلاح الفكرى شرطا لا بد منه للاصلاح الخلقى »

بين ألمانيا وايران

جاء من طهران أن عددا من الرجال الرسميين من مختلف الوزارات الايرانية سافروا الى برلين لبدء فى مفاوضات اقتصادية مع ألمانيا

كلمات

* اذا كنتم ثلاثةً فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ، من أجل أنَّ ذلك يحزنه

حديث شريف

* ما أُبالى على ما أصبحت : على ما أُحبُّ ، أو على ما أكره . لأنى لا أدرى الخِيَرَةَ لى فيما أحب أو ما أكره

عمر بن الخطاب

* ازهد فى حب الرئاسة ، والعلوّ فى الناس ، اذا أردت أن تذوق شيئا من طريقة الزاهدين

أبو بكر الورّاق

* نحن نقضى ما علينا ، ونجتهد فيما لدينا ، ويجرى الدهر بما شئنا أو أبينا

أبو سليمان المنطقى

* الانسان حيوانٌ لولا العقل ، فلما أخضعَ لشهواته العقلَ صار انساناً لاحدَّ له فى الحيوانيـة ، فهو من هذه الجهة لا انسانٌ ولا حيوان ؛ وان كان الشيطان مطروداً من رحمة الله فخيرُ ما يقال فى هذا الانسان انه شيطان فيه موضع للرحمة ...

مصطفى صادق الرافعى

* النصحُ ثقيل : فلا تجعله جدَلا ، ولا ترسله جبلا

شوقى

* ثمن الكرامة والحرية فادح ، ولكن ثمن الاستعباد والاخلاد الى الذل أشدُّ فداحة

نابليون

* الحاضر مثقل بالماضى ، فمن أراد النظر الى ما هو آت ، وجب عليه أن يذكر ما فات

غوستاف لوبون

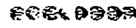
* النساء أسرع اكتساباً من الرجال ، ولذا كنَّ فى أعصر الفضيلة خيراً من الرجال . أما فى هذا العصر الفاسد - عصر العيوب والخلاعة - فهنَّ أسوأ منهم

تولستوى

تحفة رمضان

الاحاديث النبوية التى عليها مدار الاسلام

اجتهد فى جمعها وتبيينها الامام الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح



• انما الأعمال بالنيات، وانما لكل امرئ ما نوى: فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

• بُنى الاسلام على خمس: شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وايتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان

• قال مُعاذ: يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار. قال: لقد سألت عن عظيم، وانه ليسير على من يسّره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت. ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جُنّة، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار، وصلاة الرجل فى جوف الليل. ثم تلا: ﴿ تتجافى جُنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون * فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ الجهاد. ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كلهَ؟ قال قلت بلى يا رسول الله. قال: فأخذ بلسانه وقال: كفّ عليك هذا. فقلت: يانبى الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: ثكلتك أمك، وهل يُكبُّ الناسُ فى النار على وجوههم ـ أو على مناخرهم ـ إلا حصائدَ ألسنتهم؟

• أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله

• لا يحلُّ دم امرئ مسلم يشهد ألا اله الا الله وأنى رسول الله إلا باحدى ثلاث: الثيب الزانى، والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة

• ان الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس؛ فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام، كالراعى يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه. ألا وان لكل ملك حمى، ألا وان حمى الله محارمه. ألا وان فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسدُ كله، واذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهى القلب

• ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحدّ حدوداً فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة لكم فلا تبحثوا عنها

• ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم، فانما هلك الذين من قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم

• من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ

• قال النبي صلى الله عليه وسلم لوابصة بن معبد: جئت تسأل عن البر والاثم؟ قال: نعم. قال: استفت قلبك. البر ما اطمأنت اليه النفس، واطمأنّ اليه القلب. والاثم: ما حاك فى النفس، وتردّد فى النفس، وان أفتاك الناس وأفتوك

• لو يعطى الناس بدعواهم لادّعى رجال أموال قوم ودماءهم، ولكن البينة على المدعى، واليمين على من أنكر

• ان الله كتب الاحسان على كل شىء؛ فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة، واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحدّ أحدكم شفرته وليرحْ ذبيحته

• اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن

• قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : أوصني . فقال : لا تغضب (فردّد مراراً وهو يقول : لا تغضب)

• من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه

• جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته أحبني الله وأحبني الناس . فقال صلى الله عليه وسلم : ازهد فى الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس

• لا يؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه

• لا ضَرَرَ ، ولا ضِرار

• دع ما يَريبك الى ما لا يريبك

• من حُسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

• أيها الناس ، ان الله طيّبٌ لا يقبل الا طيّبا ، وان الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات ﴾ . ثم ذكر الرجلَ يطيل السفر أشعث أغبر يمدُّ يده الى السماء يارب يارب ، ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذّى بالحرام ، فأنّى يستجاب لذلك

• إن أحدكم يُجمع خَلقُه فى بطن أمه أربعين يوماً نطفة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون من ذاك مضغة مثل ذلك ، ثم يرسَل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات : بكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقى أو سعيد . فوالذى لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها

• قال عبد الله بن عباس : كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال : يا غلام ، انى أعلمك كلمات . احفظ اللهَ يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، واذا سألتَ فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم بأن الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا على أن يضرّوك بشيء لم يضرّوك الا بشيء قد كتبه الله عليك ، رُفعت الاقلام ، وجفّت الصحف

• الدين النصيحة . قلنا : لمن ؟ قال : لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم

• قال العرباض بن سارية : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون . فقلنا : يا رسول الله كأنها موعظة مودّع ، فأوصنا . قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد . وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيراً ، فعليكم بسنّتى وسنة الخلفاء من بعدى الراشدين المهديين ، عضّوا عليها بالنواجذ ، واياكم ومُحدَثات الامور فان كل بدعة ضلالة

افطار جلالة الملك للفقراء

أصدر حضرة صاحب الجلالة الملك أمره الكريم باقامة مآدب ينفق عليها من الجيب الملكى الخاص ويدعى اليها الفقراء والمحرومون فى عواصم المحافظات والمديريات طوال شهر رمضان

موقف السوريين من فرنسا

جاء فى أنباء من دمشق ان زعيما سوريا كبيرا تحدث الى وكالة « الشرق العربى » عن موقف السوريين من فرنسا فى الظروف الحاضرة ، ومما قاله ذلك الزعيم الذى شاء أن يكتم اسمه لأسباب لا تخفى : ان السوريين لا يريدون السوء بالفرنسيين ولكن على شرط ألا يلحق الفرنسيون سوءاً بسوريا

وإذا كان الفرنسيون يريدون أن يبقوا هنا الى أن تنتهى الحرب فليبقوا وسننظر معهم فى كيفية اقامة العلاقات فى المستقبل بين سوريا وفرنسا . وإذا كان الفرنسيون يريدون أن يرحلوا فمع السلامة ، ولكن يجب أن يعلموا أن ليس لهم الحق فى أن يتصرفوا بمقدرات هذه البلاد ، لأنها أمانة فى عنقهم ، وتنازلهم عنها بل مجاولة التنازل عنها يعد فى نظرنا خيانة لتلك الأمانة . ونحن سنعارض فى هذا ونحول دون انتقال وطننا من يد الى اخرى بارادة الفرنسيين كما تنتقل السلع والاملاك الخاصة

ونحن لا نزال الى الآن نعتقد ان الفرنسيين لن يسلموا بمطالب الايطاليين ولكن متى ثبت لنا انهم سلموا بها أو على وشك التسليم فان موقفنا سيتغير وهذا كل ما يمكننى أن أقوله لك الآن

التعارف الاسلامى

بُـــــرما



سبق الفتح نشر مقال مفيد فى العدد ٤١٠ بقلم الاستاذ الشيخ محمد العربى مدرّس اللغة العربية فى ندوة العلماء بمدينة لكنو عنوانه (الهند أقطارٌ وأمم) أشار فيه الى مقاطعة بُرما اشارة موجزة. والى الآن لم تنشر الفتح المعلومات الوافية عن هذا القطر، مع أنها صحيفة التعارف الاسلامي؛ لذلك رأيت أن أقوم بهذا الواجب، لأن هذه البلاد وطنى وأنا بها جدُّ عليم، ثم لأن (برما) يتحدّث عنها الناس فى هذه الأيام، لأنها كانت الى عهد قريب أحد طريقين يستمدُّ الصينيون مؤونتهم الحربية منهما فى كفاحهم الذى طال أمره مع اليابانيين (١)

مقاطعة بُرما واقعة فى الشرق الاقصى من الهند على تخوم الصين والهند الصينية الفرنسية وبلاد سيام، وعاصمتها رانغون مدينة عظيمة على ساحل المحيط الهندى. وسكان هذه المقاطعة أمتان: احداهما (البدهيون) والاخرى (المسلمون). والبدهيون ليسوا على شرع، ولهم رؤساء دين يسمونهم باللغة البرمية (فونكى) يعبدون الهاً يدعى (فَرا) ويتحنثون له فى صوامع يقيمونها فى قلال الجبال يترهبون فيها ويعيشون من كدّ رعيتهم. وهذه الرعية تحيا حياة الظعن والتجوال، وتصرف همتها للاعتداء والجدال كالسباع والضوارى، وهم يعيشون على لحوم السلاحف والضفادع. ومن دأبهم الاعتداء على مواطنيهم المسلمين، وقتلهم بالسيوف، وينبزونهم بألفاظ الهجر والسباب ويفتكون بأولادهم لأقل سبب ولو فى المزاح، ولا يستطيع المسلمون أن يقابلوهم على ذلك بمثله ولا ببعضه. ويتلف البدهيون أموالهم وثرواتهم فى المناكح وشرب الخمور وصنوف الميسر، ويقضون أعمارهم فى البطالة والاجرام، ولا رغبة لهم فى العلم والتثقيف، وهم أكالون للسحت فى المحاكم ويظلمون المسلمين وأولادهم ما وجدوا الى ظ سبيلا. ومناصب الحكومة ووظائفها للبدهيين من دون المسلم الا اذا تسمى المسلمون بأسماء البدهيين واندمجوا فيهم و معيشتهم، وبالفعل فان الراغبين فى الوظائف من المس يفعلون كل هذا ما عدا أكل السلاحف والضفادع فانهم لا يط وفيما عدا ذلك فان هؤلاء الراغبين فى الوظائف من المسلمين نهجوا نهج البدهيين وصاروا من أهل اللهو واللعب والحياة الـ وزالت من قلوبهم الغيرة على الاسلام

وعلماء المسلمين فى برما من الفقهاء وكثير عددهم زاده الله وهم قائمون بالوعظ ومذاكرة القرآن الكريم وتعليم الناس أحاد النبى ﷺ، لكنهم منصرفون عن معرفة مقتضيات ال ووسائل النهوض بكرامة الملة وتوجيه جماعة المسلمين وجهة الـ والسؤدد، زد على ذلك كثرة اختلافهم فى المسائل التى لا بال حتى ما ليس له علاقة بأحكام الشريعة، والعلماء الذين وقا هذا الجدل ورفعوا عنه لا يعملون على ازالته، ولا على ردّ ا والعناية بتحسين حال المسلمين، لذلك انغرست بذور الا والزندقة فى بعض النشء وعم الطعن فى الدين والانكا الشرائع وانصرف الكثيرون الى الملاهى. وأنت ترى من أن حياة مسلمى برما أصبحت مفككة ومتجهة الى الـ والانحلال، والعامة متمسكون بعادات باطلة وتقاليد جاهلية

وفى هذه السنة أذن الله لشمس الآداب العربيـة وا الاسلامية أن ينبعث منها شعاع باقدام اخوانى العلماء سكندر وأفلاطون أحمد وصالح أحمد على تأسيس (مدرسة الندوة) فى (اكياب) وهى بلدى ووطنى، بعد أن أتموا دروسهم فى العلماء بمدينة لكنو، وقد قاموا بذلك بعزم وهمة يشكرون ع متخطين كل ما يقوم فى سبيلهم من صعوبات، والأمل عظي شاء الله تعالى أن يكون نهوض مسلمى برما على يد رجال

(١) والطريق الثانى يبدأ من (هايفونغ) ثغر الهند الصينية الفرنسية الواقع على بحر الصين، وكان ذلك من الذرائع الظاهرة التى تذرعت بها اليابان لاحتلال الهند الصينية الفرنسية والسعى للاستيلاء عليها

المدرسة ومن يتخرج على أيديهم فيها . وهى على قدم ندوة العلماء فى المناهج والمرامى الاسلامية أخذ الله بأيديهم

ويحسن بى أن لا أخلى هذا المقال من وصف حالة برما الزراعية والاقتصادية التى هى قوام المعايش ، ليكون قارىء هـذا المقال على المام بأهم ما ينبغى معرفته من أحوال هذه الديار

تمتاز مقاطعة برما بجودة أرزها الذى لا يكاد يضارعه نظير له فى قطر من الأقطار ، وذلك لأن هذه البلاد زيادة على جودة تربتها كثيرة المياه ومحاطة بالبحر والبحيرات ، فالغيث ينهمر عليها مدة ستة أشهر من السنة متتابعا حتى تغرق الارض بالمياه وتنحدر منها لججا الى جوف البحر ، فاذا ترعت به التربة وأصبحت صالحة للزراعة الدورية أقبل عليها أهلها يحرثونها فى فصل خاص من فصول السنة ويزرعونها بالارز ثم يحصدونه فى وقت الحصاد ، حتى اذا انتهوا منه تركوا العمل مدة ستة أشهر أخرى . ويصدر هذا الارز الى أسواق الاقطار والمدن ويقبل تجار البلاد الاخرى على نقله الى الاقطار الخارجية شرقا وغربا . وان العاصمة (رنغون) تعد من أعظم مدن الهند التجارية التى يؤمها أهل الجزر الهندية والصينيون ليضربوا بسهم فى تجارتها

وتمتاز برما بميزة أخرى وهى كثرة ينابيع الزيت فيها ، واستعماله فى كل ما يستعمل فيه من الاضاءة والمحركات والاعمال الميكانيكية

وكانت برما معدودة من المجموعة الهندية ، ثم فصلتها الحكومة البريطانية عن مجموعة الهند ، ولـكن الهنود لا يعرفون هذا القطر إلا أنه من الهند

وحبذا لو أن العالم الاسـلامى كان أكثر تعارفا واتصالا ، ليستفيد مسلمو برما من نهضة الاقطار الاسلامية الاخرى حتى يتمكنوا من الارتفاع بمستواهم الملى والاجتماعى الى المكانة اللائقة بهم . وفقنا الله الى سلوك سبيل الفلاح

شبلى هوستل (لكنو) الهند شبير أحمد الاركانى البرمى
المتخرج فى دار العلوم لندوة العلماء بلكنو (الهند)

اذاعة عربية من طوكيو

ورد على الجهات الرسمية فى مصر أن الحكومة اليابانية ستبدأ باذاعة عربية يومية من راديو طوكيو ابتداء من الشهر المقبل

اليهود فى فرنسا

ذكر مراسل وكالة « يونايتدپرس » فى برن أنه صدر قرار فى المنطقة المحتلة في فرنسا يقضى على جميع اليهود الفرنسيين والأجانب بأن يسجلوا أسماءهم فى الحـال . وانه يقضى أيضا بافصائهم من جميع الحرف ، وخاصة الصحافة . وانه يجب على جميع التجار اليهود أن يضعوا على متاجرهم اعلانات يقولون فيها : « انى يهودى » . وحظر هذا القرار على جميع اليهود الذين فروا من فرنسا المحتلة العودة اليها

وفى برقية من فيشى أن مجلس الوزراء الفرنسى اجتمع يوم ٢ اكتوبر ونظر فى (نظام اليهود)

خسائر الفرنسيين فى الهند الصينية

تلقت وكالة (يونايتدپرس) من هانوى أن الجرحى المتعبين من الجنود الفرنسية الذين وصلوا اليها بالقطـار من لانجسون يقولون : ان بلوكات بأسرها أبيدت فى معركة لانجسون ، وأنه أسر بضعة ألوف من الرجال بينهم فريق من الضباط وقائد واحد ، وهؤلاء يطعمون مرة واحدة فى اليوم وطعامهم لا يزيد على الأرز

الجيش الافغانى

عرض جلالة الملك ظاهر شاه ملك الافغان جيشه يوم آخر شعبان فمرت أمامه بطاريات المدفعية والسيارات المصفحة ودام العرض ساعتين كانت الطائرات خلالهما تحلق فوق ساحة العرض . ثم أعلن جلالته عن ارتياحه وتقديره لما أظهره الجيش من قدرة وحسن نظام

روسيا وحراسة المضيقين

لندن فى ٤ ـ لا تزال خطة روسيا لغزا من الألغاز ، ولكن تركيا تعتقد أن السوفيت تفضل تركيا على ألمانيا وايطاليا كحامية المضيقين ، وأن دولتى المحور لا تستطيعان أن تتجاهلا رأى حكومة السوفيت ما دامت بريطانيا لم تقهر

الوعظ الدينى فى خـــــــــدمة المجتمع – ٦

يقول الباشا : « يجب أن يُظهر المسلمين – يعنى الواعظ – فساد الفهم الذي فهموه من قوله تعـالى ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ﴾ وفساد ما استنبطوه منها كقولهم : الرزق على الرزاق ، والله يرزق الهاجع والناجع والراقد على أذنيه ، وإن نمت عن رزقك فرزقك لا ينام عنك » . والواقع أن هذا الخطأ فى فهم هذه الآية واستعمالها فى غير موضعها ، هو واقع من الجمهور ، وهو محل عناية كل واعظ ؛ ولكنى أخالف البـاشا فى هذه (الاستنباطات) من هذه الآية بخصوصها . فمثلا « الرزق على الله » ليست مستنبطة من هذه الآية ، وإنما هذه الجملة مستنبطة من آية ﴿ وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها ﴾ وهى كلمة حق ولا نقد فيها إذا عمل بها المسلم وطابق قوله عقيدته ، أما موضع النقد فيها فإنما هو استعمالها باللسان دون اعتقاد الجنان ، فاذا قالها المسلم بلسانه مطابقا لعقيدته لن تجده حاقداً أو حاسداً أو طامعـا أو متطلعا إلى ما فى أيدي الناس من حطام الدنيا الفانى الزائل ، ولا ذليلا لمخلوق ؛ وإنما الذى يؤسف له أن يقولها المسلم بلسانه فقط دون عقيدته وعمله ، فتراه – مع التشدق بها – حقوداً حسوداً طامعا ناظراً إلى ما فى أيدى الناس ذليلا فى سعيه غير واقف عند حد الاجمال والاشفاق على نفسه فى طلب الرزق – إلا من رحم ربك . إذاً فادعاء أن جملة « الرزق على الله » مستنبطة من آية ﴿ قل لن يصيبنا ﴾ وزعم تخطئتها على الاطلاق كلاهما خلط وخطأ .

وأما المثل السائر القائل « يرزق الهاجع والنـاجع والراقد على أذنيه » كما يرويه الباشا ، فهو أيضا ليس مستنبطا من آية ﴿ قل لن يصيبنا ﴾ وإنما هو مستنبط خطأ من الآية الثانية ﴿ وما من دابة فى الأرض ﴾ وإذا كانت الأمثال لا تغير فإنى أردّ المثل إلى أصله فى جملة « والراقد على أذنيه » والمعروف المشهور المحفوظ « والراقد أو النائم على صماخ أذنه » فالله يرزق الهاجع (النائم ليلا) والناجع (طالب الكلأ) كلٌّ صحيح وكلٌّ على قدر همته أو تعرّضه ضعفا وقوة ونشاطا وخمولا ، وهو كذلك الذى يرزق (النائم أو الراقد) على صماخ أذنه ولكن بما يناسب كسله وضعف همته – إن وجد – فالله هو الذى يرزق الثلاثة حقا ، ولكنه لا يسوى بينهم فى كل الرزق بمقتضى حكمته وسنته ، فهو لا يسوى بين العامل والخامل لأنه ﴿ يبسط الرزق لمن يشـاء ويقدر ﴾ وهو أعلم بالمصلحة وهو العدل الحكيم يضع الأشياء مواضعها ولا يظلم ربك أحدا ، وعلى كل حال لا يوجد الآن بين المسلمين – بحسب علمى وتجاربى فى الحياة ، وما أشاهده وألاحظه فى وعظى وإرشادى ودروسى فى مختلف الطبقات – مَن يعمل بهذا المثل ، ولا من يعتقد صحته على الاطلاق . فهذا المثـل إن عُمم أو قيل على لسان طائفة (معينة محصورة) لا ضرورة الى التصريح بها ، فانى أقرر لسعادة الباشا أن هذه الطائفة (المعينة) لا تعمل بهذا المثل ، بدليل أنها نفسها عاملة ومتعاونة ، بل هى متمتعة فى مآكلها ومشربها عن كثير من الناس ، بل هى تتغالى فى (ملبسها) وزيها وتبزّ فيه أرقى طوائف الأمة . إذن فهذا الاستنباط كسابقه وهو نقد سوقى أو رخيص وهو بعيد عن موطن العلة الحقيقية ، وقد عرفتك إياها أيها القارئ اللبيب فلا تغفل

وعليه فقد تلاشت هذه النتيجة التى انتهى اليهـا الباشا فى استنباطاته حين يقول « فالناس إن توانوا عن السعى منتظرين من السماء رزقهم فسيطول انتظارهم دون جدوى ، لأن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة – كما قال عمر بن الخطاب أمير المؤمنين الخ» صح النوم ياباشا ، فهذا والله جهاد فى غير عدوّ ، وهؤلاء الذين تعنيهم غير موجودين . وان أبسط عامى يعلم أن الرزق مضمون مع وجوب السعى والتعرض لأسباب الرزق ، كما يعلم معنى قوله تعالى ﴿ وفى السماء رزقكم ﴾ وهو أن فى جهة السماء سبب أرزاقنا ، وهو المطر الذى تكون منه العيون والانهـار ، وهو الذى يحدث الأرض أو يحييها بالنبات الذى يغذينا ويقف عليه بقاء بنيتنا فى الحياة البسيطة التى نحياها ونعيش فيهـا على وجه الأرض ، وقد عرف الناس من زمان سيدنا عمر أن سنة الله فى السعى والرزق هى قوله والله إنما يرزق الناسَ بعضَهم من بعض . وبالله يا باشا اسمح لى أن أصارحك بأنك فى هذا المقام تعالج الشىء بعلة غيره ، وتأخذ

عله الشيء في قضية وتضعها في قضية أخرى . اعلم يا باشا أن المسلمين الآن ـ إن كنت تدرس الاجتماع ـ لا يعرفون الكسل ولا التردّي ولا القناعة في مسئلة الرزق والسعي لجلب الرزق ، بل هم في هذا الطريق مسرفون شرهون طماعون . لا يبالون في سبيل المال ـ وهو الغالب ـ من أيّ طريق يجمعونه . وإنما يصرخ فيهم الآن الواعظ المصلح قائلا لهم « اتقوا الله وأجملوا في الطلب » كما قالها المصطفى ﷺ ، اتقوا الله وخافوه واحذروه في السعي على أن يكون من طريق حلال شريف لا من طريق الحرام والدناءة ، وأجملوا في طلب الرزق ، أي أشفقوا على أنفسكم فلا تحملوها ما لا تطيق ، ولا تذلوها لغير الله ، ولا تضيعوا كرامتكم بالشره والطمع والتطلع الى ما في أيدي الناس ، ولا تريقوا ماء وجوهكم بالسؤال تكثراً ، ولا تبخلوا بمال الله على عيال الله ، ولا تمنعوا حق (السائل والمحروم) ، ولا تقبضوا أيديكم عن إخراج الزكاة ، ولا تعطلوا حكمة الله باكتناز الأموال خوفا من فقر أو طلبا للتفاخر والتكاثر والتطاول به على الضعفاء والمساكين . إنما الكسل المرذول ، والتواكل المعيب ، وضعف الهمة المستقبح ، والتخاذل الممقوت ، والبخل البغيض ، والجبن المشين ؛ إنما تلك النقائص في أداء الواجبات المتعددة خصوصا التعاون والجهاد بالنفس أو المال أو القول والجهر بالحق ؛ هذا هو الداء حقا ، وعلاجه إنما هو بالرجوع الى الدين والعمل بأحكامه واحياء (حدوده) ونشر مبادئه وأحكامه مع إقامة الحدود بجانب الوعظ ، وإلا فان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن . تلك هي سنة الله ، وهذا هو دين الله ؛ فليفهمه الباشا ثم فليفهمه الوعاظ ـ على حد تعبيره اللطيف اللذيذ ـ وانرجىء بقية الأخطاء العلمية الدينية في الصوم والحج لنختم بها العدد المقبل ان شاء الله

محمد اسماعيل عبد رب النبي

واعظ مركز قليوب

من بركات الحرب

أبعد الى الخارج مائة وخمسون من الاجنبيات المشتغلات بالرقص والغناء والتمثيل في مصر ، ولا يزال هناك حوالى مائة منهن تتخذ التدابير لابعادهن

المواد السرية في الميثاق الثلاثي

لندن في ٦ ـ لمراسل الاهرام ـ يقول مصدر دبلوماسي مسئول ، لا هو بالانجليزي ولا بالصيني ، ولكنه من المصادر المهتمة بمسائل الشرق الاقصى : ان الميثاق الثلاثي بين اليابان ودولتي المحور يحتوي على مواد سرية تزيد في أهميتها على المواد التي نشرت . وقد جاء في هذه النصوص السرية ما يأتي :

أولا ـ اتفقت ألمانيا وايطاليا في حالة النصر ، على بذل نفوذها لكي يسهلا على اليابان ضم جزر الهند الشرقية الهولندية والهند الصينية الفرنسية اليها بعد الحرب

ثانيا ـ أظهرت ألمانيا وايطاليا استعدادها للعمل على عقد صلح بين الصين واليابان يكون في مصلحة اليابان

ثالثا ـ وعدت ألمانيا بأن تبذل أقصى نفوذها السياسي لتهيئة الجو وتمهيد الطريق الى ايجاد تفاهم ودي بين اليابان وروسيا يؤدي الى عقد معاهدة عدم اعتداء بينهما

رابعا ـ حدد الاتفاق السري التاريخ الذي تدخل فيه اليابان الحرب ضد بريطانيا ، على أن تقوم مثل ألمانيا « بحرب خاطفة » ، في الوقت الذي توجه فيه ألمانيا ضرباتها القوية الى بريطانيا ، وتشترك ألمانيا وايطاليا في الهجوم ضدها في مصر والشرق الأدنى

ويقول الدبلوماسيون الاجانب المطلعون على أحوال الشرق الاقصى ان هذه البيانات يمكن الاعتماد عليها

حملة جديدة في سبيل الصلح

برن في ٧ ـ ر ـ يظهر أن هناك حملة في سبيل الصلح تعدها الآن دولتا المحور بعد مؤتمر برنر . فقد قال مكاتب جريدة « بالرناخرختن » في برلين : ان الصحف الالمانية التي صدرت اليوم تناولت بالبحث الشروط التي يمكن بموجبها الوصول الى تسوية ودية مع انجلترا

على أن المكاتب أضاف الى ما تقدم قوله : ان معظم الناس في برلين يستعدون لقضاء شتاء آخر في الحرب ، لأنهم يعتقدون الآن أن النضال سيطول

من نواحى المجتمع

مظاهرنا فى الدين والكرامة

(١) فى كل ناحية من مصرنا العزيزة ـ رغم أنف الحرب التى شغلت الناس وبلبلت الافكار ـ نرى تهتك المرأة لا يقف عند حد ، ولا يتأثر بأزمة ، ولا يقتصد فى نفقة ، ولا يرثى لمحنة . فالسيقان بادية ، والأذرع عارية ، والألوان والاصباغ تعلو الوجوه والشفاه ، والثياب ضيقة قصيرة تشف عما تحتها وتمثل ما يليها وتعلن ما خفى ـ ان كان بقى خفىّ ـ حتى ليخيل الى الناس أن لا فارق فى هذه الحال بين الحرة وبين البغى ، أو بين الشريفة وبين الساقطة ؛ أمور تندى لها الجباه أسفا ، وتحمر لها الوجوه خجلا

أليس ذلك نذيرا بضعف الخلق وموت الغيرة وشيوع الاستهتار الذى قضى على ثقة الرجل بالمرأة حتى فضل كثير من الشبان العزوبة على زواج أقل ما يقال فيه انه مرهق ثقيل التكاليف ، اذ ليس الزوج مكلفا بوسائل العيش فحسب بل هناك تكاليف أخرى الزينة ـ خارج البيت ـ ليست وسائل العيش بجانبها شيئا مذكورا . ولو كنت من رجال الاحصاء لقدَّمت الأرقام الناطقة عن قيمة زينة المرأة اليوم ليعلم من يعنيه أن يعلم أن الأمر بلغ حد الخطورة ، اذ أننا ننفق فى هذا الباب وحده ما لو أنفق على الدفاع لكان لنا شأن آخر

وغير خاف أن مظاهر النساء هذا لا يليق بسمعة بلد اسلامي كمصر التى تتزعم الاقطار الاسلامية الآن وينظر اليها الشرق نظر اجلال واكبار

(٢) وهناك مظهر آخر وهو اقامة الأبنية على المقابر وصرف النضار على رءوس الحُفَر ، رغم حكم الدين وسنة خاتم النبيين التى لم تزد فى دفن الموتى ـ من خير القرون ـ على حفرة تحفر وتراب يهال . فأين هذا مما نحن عليه اليوم ؟

هذا زعيم هندى كبير أقام على عهدنا هذا تابوتا على قبر الامام على ـ كرم الله وجهه ـ غشاه بصفائح الذهب والفضة . فيا لله ! ألم يكن فى بناء المعاهد أو انشاء المساجد أو اقامة المصانع أو كسوة الأرامل أو اطعام اليتامى أو الانفاق على الأ... ما يشغل تفكير هذا الزعيم ويشغل ذهبه وأمواله عن تابوت ... لم ينقص شرف ساكنه أن بقى ثلاثة عشر قرنا بغير هذا التابوت ولن يزيد فى شرفه ألف تابوت تكلل بالدر والياقوت ...

هذه ثروة من أموال الملة مضيعة ومال يقبر بجانب المو... ولقد كان الأحياء به أولى

(أحياؤنا لا يرزقون بدرهم وبألف ألف ترزق الأموات)

وقد يبلغ الغلو فى بناء القبور الى حد زخرفتها وزينتها ، الى كسوتها بألوان الحرير والكشمير ، كأنما يخاف على الموتى البرد أن يدبّ فى أجسادهم ، أو من الحر أن يلفح وجوههم وان لم يكن هذا ولا ذاك فعلام تضييع المال غبنا وتبذيرا ! تتخذ بعض هذه الابنية مباءة للعصاة يقضون فيها وطرهم ... منعت حكمدارية العاصمة المبيت بالمقابر فى المواسم !

ألم تفتن زخرفة القبور كثيرا من العامة حتى اعتقدوا النا... فى ساكنيها فبذلوا لهم المال باسم النذر أشحّ ما تكون به نفوسهم أليسوا يمنعون الزكاة ويوفون بالنذر لصاحب القبر وفى هذا وحده دليل على تغير القلوب وانطفاء حرارة الايمان !

وعندى أن ايثار الخلق على الحق على نحو ما يعمل النا... اليوم هو سبب تأخر المسلمين عن سواهم من الأمم ، وما عدا ذلك من علل المسلمين فهو له تبع . ومن كان فى شك من ذلك فليراجع غزوة حنين نعندها الخبر اليقين

(٣) وآخر : وهو خروج الجنائز بأصوات مختلفة وأغا... لا تتفق وجلال الموت ومن خلفها النساء يندبن وينحن . ولقد أمرت وزارة الداخلية بمنع ذلك غير مرة ، ولكن هل نفذ أمر المنع ؟ اللهم لا

(٤) وآخر : وان كان هذا الأخير لا يقع إلا فى شه... رمضان أثناء صلاة القيام حيث يقوم جماعة من جهلة القراء يتغنون

يذكر الخلفاء الراشدين فى أنغام ممجة وترتيلات لا تليق بما يجب لبيوت الله من سكون وخشية وما للعبادة من قداسة وحرمة

هذا قليل من كثير فيه متسع للاصلاح ان كنا جادّين فى الأخذ بيد البلاد الى مستوى الكرامة

محمود محمد سويلم
واعظ سمالوط

انجلترا تساعد الصين على اليابان

لندن فى ٤ أكتوبر – علم أن الحكومة البريطانية قررت فتح طريق برما ابتداء من يوم ١٧ أكتوبر ، وهو اليوم الذى ينتهى فيه الاتفاق الذي كان عقد لمدة ثلاثة أشهر بين انجلترا واليابان . وقد وصلت الحكومة الى هذا القرار بعد أن تبادلت الرأي مع وشنطن

نفقات انجلترا على الحرب

لندن فى أول اكتوبر – ر – بلغت نفقات بريطانيا العادية فى الاشهر الستة الاولى من السنة المالية الحالية مليارا و ٦١٠ ملايين و ١٣٥ ألف جنيه فى مقابل ٥٦٢ مليونا فى مثل هذه المدة من العام الماضى ، وتدل الأرقام التى نشرتها وزارة الخزانة على أن الايرادات بلغت فى الأشهر الستة ٤٥٢ مليون جنيه

وتقدر النفقات العادية للسنة المالية التى تنتهى فى ٣١ مارس القادم بثلاثة مليارات و ٤٦٦ مليونا و ٧٩٠ ألف جنيه ، وتقدر الايرادات بمليار و ٣٦٠ ألف جنيه

حجاج جنوب أفريقية

عزم لفيف من المسلمين العرب والهنود المقيمين فى افريقية الجنوبية على تأدية فريضة الحج فى هذا العام ، وقد بدأوا يقيدون أسماءهم فى السجلات الخاصة بعد أن أعلنت الحكومة استعدادها لتأمين سفرهم فى الذهاب والاياب

اجتماع هتلر وموسولينى

أذيع فى برلين وروما البلاغ الرسمى التالى يوم الجمعة الماضى :

« اجتمع فى برنر الدوتشى والفوهرر ، لتبادل الآراء كالمعتاد اجتماعا وديا سادته روح المحور . وقد درس الزعيمان لمدة ثلاث ساعات وبحضور وزير خارجيتهما ، جميع المشاكل التى تهم البلدين . وقد شهد الجنرال كيتل الجزء الأخير من المحادثات ، وبعد ذلك استمرت المحادثات فى أثناء الغداء وقد شهدها وزير الخارجية أيضا »

الظاهر أن الحرب ستطول

واشنطون فى ٤ – ر – وافق مجلس النواب على مشروع قانون بمبلغ مليار و ٤٨٢ مليون ريال لتدارك المال اللازم لانشاء جيش مؤلف من مليون وار بعمائة ألف جندى . وقد أحيل المشروع الى مجلس الشيوخ

موسكو فى ٤ – ر – نشرت مراسيم جديدة للعمال تقضى بتدريب عدد يتراوح بين ثمانمئة ألف ومليون رجل سنويا فى المدارس الفنية

البريد المصرى الى لندن

لندن فى ٤ اكتوبر – لمراسل « الاهرام » – وزعت ظهر اليوم المجموعة الثانية من الصحف المصرية التى وصلت الى لندن منذ دخول ايطاليا الحرب . وتشمل هذه المجموعة أكثر أعداد « الاهرام » الصادرة فى شهر يوليو

بريد لندن الى مصر

وصل الينا صباح يوم الأحد الماضى (٤ رمضان – ٦ اكتوبر) العدد السابع من مجلة (المجتمع العربى) وعليه ختم بريد لندن يوم ٣ يوليو (٢٧ جمادى الاولى) فيكون قد قطع المسافة من لندن الى القاهرة فى ٣ أشهر شمسية و ٣ أيام

فى يوم ١٤ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية فيشا الصغرى مركز منوف سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك حسن على الجمال من سرس الليان مركز منوف نفاذا للحكم ن ٢٧٨٧ سنة ٩٤٠ الازبكية وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٤٠ م غير النشر كطالب ابراهيم أفندى حسين عمار الموظف بمصلحة البريد ومقيم بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بالخانكة وسوقها مركز شبين القناطر سيباع مكتب وبقره موضحين بالمحضر ملك محمود أفندى عبد الهادى بالناحية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة من محكمة استئناف مصر فى الاستئناف رقم ١٤٣ سنة ٥٧ قضائية وفاء لمبلغ ٩٣٠ م غير النشر كطالب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديراً لادارة خزانتها القضائية فعلى المشتري الحضور

فلسفة من الحياة

يا جاهـــــــــــلة !

مالك أنت وأعمال الرجال ؟

بقلم الآنسة وفاء لطفى

رآنى أخى أقدح زناد تفكيرى، وأنا جالسة الى المكتب والقلم فى يدى والورق أمامى، وكنت أظن أنى أخفيت عنه كتابتى عن نوادره فى الفتح

فقال: سأملى عليك، فاكتبى ...

قلت: ماذا أكتب؟

فقال ـ بعد أن تقمص روح معلم الزامى أو ابتدائى ـ: عنوان فى وسط السطر ...

فقلت فى نفسى: أرى ما سيكون (وأعنيت الكتابة)

فقال:

(فلسفة مخطوفة، لا فلسفة خاطفة)

فوضعتُ القلم، والتفت اليه فى دهشة وارتباك، وقلت له: الله! ... أنت رأيتها؟! ...

قال: اكتبى، ولا داعى للتحقيق ...

وبعد محادثة يسيرة أملى علىَّ ما يأتى (ولم ينس أن يقول: من أول السطر، ثم قال):

« النظر عبارة عن مشاهدة الشىء ومعرفة شكله الظاهر على وجه الاجمال. ويأتى بعده العلم، وهو البحث فى أجزاء ما نظر اليه الانسان وفى تفاصيله. ثم تأتى بعد ذلك الفلسفة، وهى التعمق فى البحث باطالة النظر وطول الفكر. فاذا نحن تفلسفنا فى الأمر، فلا بد من البدء بالنظر، ثم التثنية بالعلم قبل أن نتفلسف، وهذا لا يمكن أن يكون عفو الخاطر، أو وحى الساعة أبدا. واذا اتفق أن تكلم انسان بالفلسفة من غير تريث أو تصنع، لم يكن ذلك لأن فلسفته خاطفة أو مرتجلة، ولكنها فى الواقع رواسب شهور وسنوات مضت فى المشاهدة والبحث والتعمق، وظلت مطمورة حتى امتلأ بها القلب وضاق بها الصدر ففاض بها اللسان؛ وانما يقرب من الحقيقة وصفها بأنها (مخطوفة) لا (خاطفة) لأن صاحبها يختطف نظرة من هنا وعبرة من هناك ثم ينتهى من ذلك الى الفلسفة ويخرج بها من بين هذه المخطوفات، وكل ذلك مأخوذ من (الحياة) فهى (فلسفة من الحياة) لا خاطفة ولا مخطوفة »

ثم سكت أخى وقال كما يقول المدرس: ضعى القلم! ...

ثم قال: يا جاهلة! مالك أنت وأعمال الرجال؟ ... ان للمرأة أن تنظر وتشاهد، ولها أن تتعلم نصف العلم فقط بحيث تفك الخط بالقراءة، وتربط الكلام بالكتابة، ثم تلتهى بعد ذلك على عينها، وتكف عن ارتياد الاندية والصالونات بأحمرها وأخضرها وأصفرها من الزينة والثياب كأنها الببغاء، لئلا يذكروا اسمها همسا فى كل مجتمع مقرونا بغيره من أسماء الشبان! ...

فقلت له: يعنى ايه تتعلم نصف العلم؟

فقاطعنى وهو يقول: يعنى (تتعلم شوية وبلاش فضايح). أما أن تتعدى الى النصف الآخر ثم تقفز منه الى الفلسفة والى ما هو خاص بالرجل فليس هذا فى طبع الانثى ...

قلت له: وأنا مالى وما لهذا؟ وأنت تعلم أنى لا أخرج من البيت، لا الى مدرسة ولا الى ناد، حتى أنست بالبيت وأحببته بعد أن رأيت خيبة آمال زميلاتى باستمرارهن فى ذلك السبيل، وهن يُرمَين بالسوء فى كل محفل وفى كل صحيفة وتكثر عنهن الاقاويل ...

قال: انى قلت « للمرأة أن تنظر وأن تتعلم نصف العلم » ولم أقل: لك أن تنظرى. وما دمت فى البيت فان يضرك ما أقول

من الأوانس يمشين فى الشارع وفى المركبات ، ويمضين الى الأندية والصالات حيث اللهو الخبيث ، أو الى المدرَّجات حيث العلم الحديث !...

ثم قال : خاصى قولى هذا وألحقيه بما أمليت عليك ، ليقرأه أهل العصر . ومن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر ...

ثم ابتسم أخى قليلا وقال : أتدرين لماذا انتقل صاحب الفتح الى جزيرة الروضة يحيط به النيل من جميع جوانبها ؟

قلت : لأنها آخر بقعة انتصر فيها عمرو بن العاص عند فتح العاصمة المصرية ودخول هذه المملكة فى الاسلام

قال : هذا هو السبب الذى ذكره ... وأما السبب الذى لم يذكره فانه يرمز بذلك الى قول الناس فى المثل السائر :

« اللى يزعل يشرب م البحر »

وفاء

سوريا نواة لحلف عربى

لندن فى ٢ - قال مستر مرتون مراسل (الديلى تلغراف) فى القاهرة : « ذكر لى محدّث يحيط بأطراف موضوعه حق الاحاطة أنه يخاف من انتشار الحقد الشديد الذى جعل الحياة مستحيلة فى سوريا ، ففى سوريا اليوم رأى عام كبير ذو نفوذ يؤيد النظام الديمقراطى بشرط أن تكون سوريا مستقلة ، وتنضم الى تحالف عربى »

لندن فى ٣ - بسط محرر السياسة الخارجية فى (الديلى ميل) موقف سوريا فقال « ان الافكار السائدة فيها الآن قد يكون لها أعمق الأثر فى تغيير مجرى الحرب فى الشرق الاوسط . وهو على العموم موقف مناهض لايطاليا . وقد ذاع عن سوريا فى القريب العاجل أحداث عظيمة ، لانها فى طليعة الامم العربية . فبينما يلعب المسيو بيو دوره ، يستعد السوريون لتحطيم قيود التهديد التى تحيط بهم . فاذا استطاعت سوريا أن تتخلص من السيطرة الايطالية ، وتصبح نواة حلف عربى ، أصيبت مطامع دولتى المحور فى الشرق الأوسط بضربة قاضية »

رمضان فى طرابلس الغرب

تلقى أحد أعيان الطرابلسيين الذين هاجروا الى مصر نبأً من وراء الحدود يتضمن أن الايطاليين بدأوا منذ بضعة أسابيع يتخذون تدابير استثنائية وتحوطات شديدة لمراقبة الناس فى شهر رمضان المبارك ، فمنعوا السهر والاجتماع فى أثناء الشهر خوفا من تبادل الآراء بطريقة يصعب معها على السلطة مراقبتهم

للتسلية :

نقل أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابورى عن القاضى أبى يوسف صاحب أبى حنيفة رحمهما الله قال :

كنت ماراً فى طرقات الكوفة ، واذا أنا بعليّان المجنون ، فلما بصر بى سلَّم علىّ وقال لى :

- أيها القاضى ، مسألة ...

قلت : هات !

قال : أليس الله تعالى قال فى كتابه العزيز ﴿ وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ﴾ ؟

قلت : بلى

قال : أليس قال الله عز وجل ﴿ وإنْ من أمة الا خلا فيها نذير ﴾ ؟

قلت : بلى

قال : فما نذير الكلاب ؟

قلت : لا أدرى ، فأخبرنى

قال : لا والله ، لا أقول الا بمنّ رقاق ، ومنّ شواء ، ونصف من فالوذج

فأمرت من جاءه بها ، ودخلت معه مسجداً فأكلها حتى أتى على آخرها ، فقلت :

- هات الجواب !

فأخرج من كمه حجراً وقال : هذا نذير الكلاب !

في يوم ١٥ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة دنقل تبع الهيشه سيباع حمارتين موضحتين بالمحضر ملك محمد عثمان حسن بالناحية نفاذا للحكم ن ٦١٧٥ سنة ٩٣٩ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٣٧٩ قرش غير النشر كطلب حكيم اسحق من السلميه مركز نجع حمادى فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٩ و ٢٦ اكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية صفط الخرسه مركز الفشن وبسوق الفشن سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حبيب عمر السيد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٦٢ قرش وفيه النشر كطالب أحمد عبد الرءوف من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ اكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية بنى مؤمنه مركز ببا سيباع مواشى ومحصول قطن موضحين بالمحضر ملك عبد الله عامر رمضان من الناحية نفاذا الحكم ن ٣/٣٣ سنة ٩٣٩ مدنى ببا وفاء لمبلغ ٩٣٥ قرش غير النشر كطالب الشيخ عبد الرحمن حسين من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة شاهين تبع الحلاف سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمد اسماعيل شاهين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٢٦ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٤٢١ قرش وفيه النشر كطالب محمد جاد الكريم حماد من العرابة المدفونه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الوعاضله مركز أبو تيج سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك دسوقى حسن سليمان بالناحية نفاذا الحكم ٢٣١٥ سنة ٩٤٠ عاما وفاء لمبلغ ٣٨٥ قرش وفيه النشر كطالب سليمان حسين سليمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام أولاد عليو ونجع أبو ستيت تبع أولاد عليو سيباع محصول زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك مختار حسن محمود من نجع أبو ستيت تبع أولاد عليو نفاذا الحكمين ن ٢١٩ سنة ١٩٤٠ و ن ٣٤١٩ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٣٣٢ ج و ١٧٠ م غير الرسم والنشر كطالب حضرة محمد بك عبد الحميد الشوادى بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر مواس مركز بنها وبيوم ٢٨ منه بسوق بنها سيباع قمح مبين بالمحضر

ملك عبد القادر حلاوه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٩٣ سنة ... وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش غير النشر كطالب عبد الشافى محمد ... بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية براوه ... مركز ببا وأراضيها سيباع محصول قطن مبين بالمحضر ملك ... عمار وعلى عمار منصور من الناحية نفاذا الحكم ن١٧٣٨ سنة ٣٩ ... بنى سويف وفاء لمبلغ ١٤ ج و٨٦٠ م غير رسم هذا كطالب ... أفندى مصطفى الشيمى التاجر ببنى سويف فعلى المشترى الحـ...

في يوم ٢٧ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قسطا ... كفر الزيات سيباع زراعتين قمح وقطن مبينين بالمحضر ... الست صالحه محمد سيد أحمد رمضان عن نفسها وبصفتها ... الحكم ن ٢٤٦٠ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٢٧٠ م ... النشر كطالب البنك العقارى الزراعى المصرى الكائن ... بشارع جامع شركس رقم ١١ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر بنها سيباع منقولات وبضائع موضحة بالمحضر ملك ابراهيم من بنها نفاذا للحكم ن ١١٠٠ سنة ١٩٤٠ المحله وفاء لمبلغ ... قرش غير النشر كطالب عبد القادر أفندى مصطفى عيد ... بالمحله الكبرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع ... امام ٣٤ تبع قسم كرموز شياخة شملان سيباع بوريه ... وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك السيد حسين مؤنس تاجر ... وحدايد وخلافه بالشارع المذكور نفاذا للحكم الصادر ... ٢٧ / ٩ / ٩٤٠ من محكمة المنشية الأهلية (ن ٤٢٠ سنة ١٩٤٠) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٧٠ م غير ما يستجد كطلب حضرة صا... المعالى مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظر ... وقف نور الدين شريف الجبرى الخيرى ومتخذا له محلا ... قسم قضايا الوزارة بشارع فرنسا باسكندرية فعلى المشترى الحـ...

في يوم ٨ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع حامد ن ١٢ بالعبا... بمصر سيباع بدله وجزمه وسرير موضحين بالمحضر ملك ... أفندي سعيد سليم بالشارع المذكور نفاذا الحكم ١٠٩١ سنة ... الوايلى وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش وفيه النشر كطالب أحمد أفندى ... الدين التاجر بشارع الشرفا بالعباسية بمصر فعلى المشترى الـ...

العدد ٧٢٨ (العام الخامس عشر) الخميس : ١٥ رمضان ١٣٥٩



فهرس

في يوم ١٩ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكمال مركز السنبلاوين ويوم ٢٤ منه بسوق السنبلاوين سيباع أردبين قمح وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الدسوقي مصطفى متولي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٠ سنة ٩٤٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٧ ج و ٣٠ م غير النشر كطلب عبد المقصود أفندي محمد سالم من تمي الأمديد فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٠ و ٢١ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بعزبة بطران اسماعيل وبسوق الزربي سيباع حمار موضح بالمحضر ملك طالبه أحمد أحمد بكفر أبوسلطان تبع العزيزية مركز سنورس نفاذا للحكم ن ٢٠٧٧ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ٨١ قرش وما يستجد كطلب أحمد عبد الله حمزه التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية منية المباشرين مركز زفتى وزمام شبرا ملس مركز زفتى ويوم ٢١ منه بسوق سنباط سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد جاد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٨٧ سنة ١٩٣٤ زفتى وفاء لمبلغ ١٨٩٣ قرش غير الرسم والنشر كطلب السيد بك الخشن رئيس جمعية التعاون الزراعية بسنباط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الحاكم تبع المراغه مركز سوهاج سيباع قمح موضح بالمحضر ملك السيد أحمد متولي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٥٢ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٥٧ قرش خلاف النشر كطلب الخضري أحمد متولي من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٢ و ٢٣ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة البحيري بنشاة دكم وبسوق سنهور القبلية سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك محمود أحمد حسن وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨٨ سنة ٩٤٠ سنورس وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش غير النشر كطلب شرقاوي حسان القرم من فدين فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ابنهس مركز قويسنا ويوم ٣٠ منه بسوق قويسنا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك مغازي السيد الشهاوي وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٢٦ سنة ٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش غير ما يستجد كطلب الست نبيهه عشماوي فرحات بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالعنانية بشطوط دمياط وبسوق دمياط العمومي بجوار بوليس دمياط سيباع بقره وثور مبينين بالمحضر ملك علي محمد عز الدين وآخر مزارعين بالناحية نفاذا للحكم ١١١٤ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٥٣ قرش غير النشر كطلب أحمد أفندي محمد أبو جلاله من ذوي الاملاك بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية طنط الجزيرة مركز طوخ قليوبية ويوم ٧ نوفمبر بسوق طوخ سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك الياس بك مرور عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٧ سنة ١٩٣٩ طوخ وفاء لمبلغ ٢٦٦ قرش غير النشر كطلب المعلم رزق رزق مسعود المقيم ببندر طوخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية بيلا مركزها سيباع أردب أذره مبين بالمحضر ملك القناوي علي القناوي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٦ سنة ٩٣٨ طلخا وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش قيمة ما يخصه اغاية النشر كطلب الست زينب السيد زناته من بيلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٥ صباحا بالعضايمه سيباع منقولات ومواشي مبينة بالمحضر ملك عثمان مصطفى حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٣ سنة ١٩٤٠ اسنا وفاء لمبلغ ٧٦٩ قرش غير النشر كطلب الحرمه نفله أحمد بكر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٨ و ٣٠ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بنزالي طما وبسوق حسن باشا سيباع ادرة وحمار وخلافه موضحين بالمحضر ملك ميخائيل خليل جرجس من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن ١٥٧٠ سنة ١٩٣٥ منفلوط وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٠٠ م غير النشر والرسم كطلب قلم كتاب محكمة منفلوط الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر ادفو سيباع عجل بقر رقيع موضحين بالمحضر ملك بطرس بولس بادفو بحري نفاذا للحكم ١٢٤٣ سنة ٩٤٠ ادفو وفاء لمبلغ ٤٨٨ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد المجيد حسن ابراهيم من ادفو بحري فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لنيل رضى الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرقي افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٢٨ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٥ رمضان ١٣٥٩

تحت أجنحة الملائكة

لما قرأ أحد المجاهدين في سبيل التراث المحمدي بالديار الشامية افتتاحية العدد ٧٢٣ من الفتح، كتب إليَّ يقول: ان التعليمَ الاستعماريَّ أفسد على الشباب عناصر رجولتهم في العشرين سنة الماضية، وجعل أكبرَ همهم العناية بالمشط والمرآة وزجاجة العطر، فلا يرجى من هؤلاء أن يكونوا حُماة الايمان يوم تقع الملاحم

وأنا وان مضى عشرون عاما على آخر عهدي بالبلاد التي تبسط ملائكةُ الرحمن أجنحتها عليها، فان ما يفعله التعليم الاستعماري في شباب ذلك الوطن الاسلامي لم يغب عن نظري قط، وكنت أراقبه عن كثب في كل هذه السنين، وكان أثر هذه المراقبة يظهر على صفحات الفتح في كل سنة من سنواتها، وفي كل خطوة من خطوات جهادها

ويوم كتبتُ افتتاحية العدد ٧٢٣ من الفتح لم أكن أتوكأ في أماني الجهاد على هذه القصبة المرضوضة من شباب التعليم الاستعماري، وانما كنتُ ولا أزال أعتمد على الروح الاسلاميّ في مجموع سكان تلك البلاد المباركة التي رأى هادينا الأعظم ﷺ في منامه أن عمود الكتاب احتُمل من تحت رأسه، فظنَّ أنه مذهوب به، فلما أتبعه بصره الشريف رآه قد عُمد به الى الشام، فقال ﷺ وقوله الحق: « ألا وان الايمان ـ حين تقع الفتن ـ في الشام »

ان موطن الضعف في القطر الشاميّ الشقيق هو القيادة، والقيادة موطن الضعف في كل وطن اسلاميّ، لأنها تركّزت منذ تركزت على التعامل مع السلطات

الغربية عن روح البلاد، وتقمصت أساليبها، وتجملت بما يروق للعيون الباريسية؛ وكان لمديرى دفة الاستعمار عناية خاصة باقامة بنيان سيادتهم على التفريق بين الاهواء والمطامع والمصالح، بعد عنايتهم بالتوجيه الفكرى والتكوين العقلى، فكان ما كان من تفسخ وانحلال. على أنى ما أزال أرى فى الوقت متسعا أمام قادة الرأى العام لتمحيص عناصر قيادتهم، وتطهيرها من الاعضاء الموبوءة، وتكوينها من جديد تكوينا يتوخون فيه ارضاء الله عزّ وجل، استرداداً للثقة، وانعاشاً للآمال؛ وسيرون بعد ذلك من بطولة الامة فى دفاعها عن حقها ما يكبت أنفاس المطامع ويخرس ألسنة الشانئين

اذا استطاع أهل الخير ورجال الاخلاص - من جميع الاحزاب والجماعات والهيئات - أن يتجرّدوا عن حزبياتهم المشلولة، ويتقارب بعضهم من بعض، ويوجدوا هيئة جديدة ينضم اليها أو الى فروعها كل عامل مخلص، فان الآمال الفاترة لا تلبث أن تنتعش وتلتهب، ويسير مشعلها نحو الغاية الاولى التى لا غاية للامة سواها، فيتحقق وعد الله، ولا يخلف الله وعده

انّ تكوين هذه الهيئة الجديدة أصبح حاجة من حاجات الساعة، والسعيدُ السعيد من يدعو اليه قبل غيره، ومن يبادرُ الى تحقيقه قبل أن يحوز هذا الشرف سواه. فان ظلّ القادة القدامى سادرين فى قنوطهم، دافنين فى خدورهم، فلا يبعد على الله أن يقيض لهذه الامة دعاة الى قيادة جديدة قد تتخطى الرءوس الى الامام فلا يقف فى سبيل اندفاعها شىء

وأول ما يجب ملاحظته فى تكوين القيادة الجديدة أن هذه البلاد الاسلامية لا يقودها إلا الاسلام، ويخدع نفسه كل من ظنّ غير هذا من وطنيين أو أجانب، فبالاسلام وحده تهبّ تلك البلاد للدفاع عن ذمارها، وهو قوّتها فى دفع البلايا والكوارث

وبعد فاذا كان الخطر الذى يهدد الشرق العربى فى الظروف الحاضرة آتيا من ناحية الشمال بسبب ما يقال عن احتلال الالمان بلاد رومانيا لتزحفوا منها على اليونان وتركيا، فان الشام تصبح خط الدفاع الاول عن الحرمين الشريفين وعن بغداد والقاهرة، فعلى جميع الحكومات الاسلامية أن تتخذ لذلك الموقف عدّته، وأن يكون أول ما تعده اعتبار هذا الوطن العربى كله من جبال طورس الى بلاد الاحقاف ومن تخوم ايران الى أقصى حدود النيل وطنا واحداً تتوقف حماية أدناه على حماية أقصاه، فهل نرى فى الغد القريب يد مكة ممدودة الى يد بغداد لتأخذا بيد القاهرة الى الظهور أمام الدنيا بمظهر الامة الواحدة، حتى يحترم تعاونهن واتحادهن كل من يسره ذلك منهن أو يسوؤه؟

ان الحوادث تجرى بسرعة، ومن ضيع أخاه يوشك أن يكون فى تضييعه تضييع نفسه، ويد الله على الجماعة

محب الدين الخطيب

الحج بطريق الخليج العربى

أعدّت الحكومة السعودية الثغر النجدى (رأس تنورة) لاستقبال حجاج الشرق الذين يأتون عن طريق الخليج، وسيكون فى رأس تنورة السيارات المستعدة لنقل الحجاج من طريق نجد فالحجاز. وهذه الرحلة الجميلة فى قلب جزيرة العرب الى مكة المكرمة تكلف الراكب مائة روبية هندية (أى مقدار سبعة جنيهات مصرية وكسور) وهى رحلة يتمناها لذاتها كل راغب فى اجتياز القطر النجدى الى الحجاز، فضلا عن كونها رحلة لأداء الفريضة الاسلامية

رمضـــــــــان

﴿ وإذا سألك عبادى عنى فانى قريب أُجيبُ دعوةَ الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلَّهم يرشدون ﴾ قرآن كريم

« من لم يدَعْ قولَ الزور والعملَ به فليس لله حاجةٌ فى أن يدَعَ طعامَه وشرابَه » حديث شريف



ها هو شهر رمضان المعظم قد انتصف ، وذهب شطر أيامه المعدودات ، فما موقف المسلمين منه ؟ وما ذا حذقوا من الدروس فى مدرسته العظيمة ؟ وأى شىء استفادوا من مزاياه الجليلة ؟

إنما نرجو أن يكونوا فقهوا حكمته ، وعلموا أنها أسمى من جوع وعطش فى النهار وطعام فى الليل ، وإن كان مظهر الصيام جوعا وعطشا ، ومظهر الافطار طعاما

وقد بين الله عز وجل بعض فوائد الصيام وآثاره فى تزكية النفس ، فذكر أن الصائم ينال القرب من الله ، ويحظى برضاه ، ويظفر باستجابة الدعاء . وهذا لأن الصوم الصحيح يخفف كثافة الجسد ، ويزيل عن الروح الحجب والأستار ، فينفتح أمامها الباب إلى السمو ، فاذا دعا صاحبها صعدت دعواته إلى السموات ، وأعقبتها الاجابة من بارىء النسمات . والله جل جلاله قريب أقرب إلينا من حبل الوريد وإنما تحجبنا عنه الأغيار والشهوات ، والصوم زعيم بازالتها ، وتمهيد الطريق إلى الاتصال بالملأ الأعلى

فمن صام ولم يشعر بانتقاله إلى هذه الدرجة فانما هو جائع عطشان بالنهار ، آكل بالليل ، وليس له من رمضان إلا مظاهره الخارجى ، أما حقيقته فما أبعده عنها ، وما أيأسه منها !

وقد جعل الله شرط إجابة الدعاء الاستجابة له والايمان به ، بتصديق وعده ، وإحسان الصوم ، والكف عن المحرمات ؛ فذكر قربه من خلقه وإجابته الدعاء بعد ذكر الصيام والحض عليه . فعلى المسلمين أن يكونوا أكثر استعدادا لفهم حكمة الصوم فى الشطر الثانى من رمضان ، حتى يخرجوا من صيامهم بنتيجة إيجابية قوية ، ويشكروا الله على نعمته ورحمته

ويذكر رسول الله ﷺ حكمة من حكم الصيام فى أسلوب موجز مقنع ، وهى حفظ اللسان من دنس الكذب والزور ، وصيانة النفس من التعلق بهما ، فيقول ﷺ : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه » أى أن الذى لا يترك قول الزور مهما كان نوعه فصومه منهدم لا ثواب له فيه ، إذ لم ينل منه إلا الجوع والعطش ؛ والله جل جلاله لا حاجة له بصوم يكون بدؤه ونهايته ترك الطعام والشراب . إذا عرف الصائم هذا المعنى حبس لسانه عن قول الزور - من كذب وغيبة ونميمة وشهادة باطلة ، ولفظ بذىء قذر - وفطم نفسه عن التعلق بهذا الزور والاستفادة منه والعمل به ، ومن عرف مضار الزور بأنواعه فى الأفراد والأمم أدرك المدى الواسع الذى يحققه الصوم الصحيح من الاصلاح النفسى والروحانى والعقلى والمادى . فالصائم رجل انسلخ من صفات الضعف والرعونة وصار إنسانا كاملا لا يعمل إلا خيراً ، ولا ينطق إلا خيرا ، ولا يفكر إلا فى خير ، ولا يقدم إلا على خير

هاتان حكمتان من حكم الصيام لا بد أن ينالهما الصائم إذا حسن صيامه : فدعاؤه مستجاب ، ولسانه رطب بذكر الله وبالكلام الطيب النافع فى الدنيا ، لا ينطق الكذب ، ولا يتعلق بأهداب الزور ، ولا يستخدمه فى أى ناحية من نواحى حياته

وإنا لأحوج ما نكون الى هاتين الثمرتين الجليلتين من ثمرات الصيام : فالعالم الاسلامى تحيط به الحوادث ، والأعداء الطغاة يريدون به شراً ، ويبيتون الانقضاض عليه والتهامه ، وهم يمدون العدة لمطامعهم ، ويسلكون السبل للوصول الى أغراضهم

والدعاء فى هذا الشهر المبارك من الاسلحة الفعالة القوية باذن الله . وفى رمضان أبواب السماء مفتوحة ، والملائكة يستغفرون للصائمين ، والله تعالى يصلى على عباده المؤمنين ، فاذا دعا الصائمون المخلصون كان الرجاء فى استجابة دعائهم عظيما ، وأمل نجاة العالم الاسلامى من الهم والغم والكرب العظيم

وأعظم المصائب التى تصيب الامة مأتاها من سقطات اللسان

وقول الزور والبهتان ، واستخدام الكلام وليه عن مواضعه ، وتحريفه للغش والتدليس ونيل المآرب الشخصية الخسيسة . فاذا طهر اللسان وعذب لفظه وبعد عن السقط والغلط ، حسنت العلائق ، وعاش الناس فى أمان وسلام واطمئنان ، وتمت الأوامر على ما يرام ، وأنقذت الامة من كثير مما يصيبها بسبب قول الزور والبعد عن الحق . فما أعظم الصيام ، وما أجله ، وما أكبر ثمراته لمن يحسن جنيها ويعنى بغرسها !

اللهم طهر ألسنتنا من الافك ، ونجّنا من قول الزور والتملق به ، وارزقنا الصدق في القول والفعل والفكر والرأى والخواطر ، واستجب دعاءنا وأنقذنا من هذا الخطر الداهم

اللهم ان الأمر كله بيدك ، والفعل لك ، لا تسأل عما تفعل وهم يسألون . والأعداء يريدون قتل أوليائك ، وايذاء المؤمنين بك ، وقطع الطريق على دينك أن يزهو وينمو ويعود سيرته الاولى ، فردَّ اللهم كيدهم الى نحورهم ، وفل قوتهم وعزمهم ، وأرجعهم خائبين ، انك على كل شيء قدير

اللهم نحن بك مؤمنون وعليك متكلون وبك مستنصرون ولك مؤملون ، فانصرنا على أعدائك ، واحفظنا من الشر والخوف ، ولا تشمت فينا الاغيار ، انك فعال لما تشاء ، وأنت مولانا ووكيلنا فنعم المولى ونعم الوكيل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

غيرة مسلمى الهند على الاوطان الاسلامية

بمباى فى ١١ - ر - نشر السيد جناح رئيس الرابطة الهندية الاسلامية العامة بيانا أنذر فيه دولتى المحور بأن تحاذرا فلا تمسا سيادة البلدان الاسلامية كمصر وسوريا وفلسطين وتركيا . ودعا السيد جناح فى بيانه جميع المسلمين فى الهند الى تخصيص « يوم عيد الفطر » لاظهار شعورهم القوى وعطف الهند الاسلامية على البلدان الاسلامية وتأييدها ضد كل ما يمكن أن يكون هناك من المشروعات العدوانية التى ترمى الى العبث بسيادة تلك البلدان أو استقلالها .

وصرح السيد جناح فى بيانه بأنه اذا وقع اعتداء على البلدان الاسلامية ، فان الهند الاسلامية ستمد اليها يد المعونة

كلمات

* ان اللهَ وملائكته وأهلَ السماوات وأهل الارض - حتى النَّملة فى جحرها والحيتان فى البحر - يصلُّون على معلِّم الناس الخيرَ

حديث شريف

* القلوب أوعية ، فخيرها أوعاها

على بن أبى طالب

* بلغتُ نحواً من ثلاثين ومائة سنة وما من شيء إلا وقد أنكرته ، إلّا أملى فانى أجده كما هو

أبو عثمان النهدى

* كم ممن يطوف بهذا البيت وآخرُ بعيدٌ منه وأعظم أجراً منه

الفضيل بن عياض

* ليس العلم ما حُفظ ، العلم ما نَفع

محمد بن ادريس الشافعى

* ليست السياسة ذلك اللهو كما يفهمها الناس ، وانما هى توسيع دائرة الفضائل المنزلية حتى تشمل الوطن ، وهى - فى الوقت نفسه - وسيلة لتجديد الروح فى الوطنيين

غاندى

* ينتج الخطأُ عن ضعف فى الخلق أكثر مما ينتج عن ضعف فى الادراك

أناتول فْرانْس

الحكومة السعودية والحج

قرّرت حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود تنزيل خمسة وعشرين فى المائة من عموم الرسوم والعوائد والاجور التى تحتوى عليها تعريفة مصاريف الحج بكاملها . وهى مبرّة جليلة تقوم بها الحكومة السعودية فى الوقت الذى تهتم فيه جميع حكومات الدنيا بزيادة الرسوم بسبب الأحوال الحاضرة . وسيكون لذلك أثره العظيم ان شاء الله فى الاقبال على أداء الفريضة فى هذه السنة

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

- ١٠ -

علمتَ فى المقالة الماضية رأى علماء المسلمين وأئمتهم فى أبى هريرة رضى الله عنه، وستعلم رأى الاستاذ أحمد أمين فيه، وأمانته العلمية فى تاريخ حياته! ومن الانصاف للاستاذ أن نقرّر بأنه لم يكن أول من أساء الظن بهذا الصحابى الجليل، ولا أول من حرّف تاريخه، بل هو مقلّد فيه أساتيذه من المستشرقين المتعصبين الذين دأبوا على تشويه الحقائق فى كل ما يتصل بالاسلام وتاريخه وتاريخ علمائه سلفاً وخلفاً!..

تعرّض الاستاذ لأبى هريرة عند الكلام على موقف الصحابة بعضهم من بعض فقال فى ص ٢٦٥: فقد روى أن أبا هريرة روى حديثا «من حمل جنازة فليتوضأ» فلم يأخذ ابن عباس بخبره وقال لا يلزمنا الوضوء فى حمل عيدان يابسة. وكذلك روى أنه حدّث بحديث جاء فى الصحيحين وهو «متى استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يضعها فى الإناء فإن أحدكم لا يدرى أين باتت يده» فلم تأخذ به عائشة وقالت: كيف نصنع بالمهراس؟ (وهو حجر ضخم منقور يملأ ويتوضأ منه) وأشار فى الهامش الى أن هذه النقول عن شرح مسلّم الثبوت ج ٢ ص ١٧٨. اهـ

يذكر الاستاذ هاتين الواقعتين دليلا على أن الصحابة كان يضع بعضهم بعضاً موضع النقد، وينزلون بعضهم منزلة أسمى من بعض. وقد بينتُ فى المقالة السادسة فى العدد ٢١٧ من الفتح أن كل ما كان يقع من الصحابة من رد بعضهم على بعض انما هو نقاش علمى محض مبنى على اختلاف أنظارهم وتفاوت مراتبهم فى الاستنباط والاجتهاد، أو على نسيان أحدهم حديثاً وتذكر الآخر له، وليس ذلك ناشئاً عن شك أو ريبة أو تكذيب واحد لآخر؛ وعلى هذا ينبغى أن يفهم كل ما كان من نقاش بين أبى هريرة وغيره من الصحابة، ولا يجوز حمله على غير ذلك، لما ذكرناه من تصديق بعضهم لبعض، خصوصا أبا هريرة الذى ذكرنا فى المقالة الماضية شيئاً من ثقتهم به واعترافهم له بالحفظ والتثبت

هذه كلمة إجمالية فى هذا الموضوع، بقى الكلام فيه تفصيلا.

أما الحديث الأول، وهو «من حمل جنازة فليتوضأ» وردّ ابن عباس على أبى هريرة، فالكلام عنه من وجوه:

أولا - لم أر لهذا الحديث بهذا النص أثراً فى كتب الحديث قاطبة، ولا فى كتب الفقه والخلاف. ولم أر ذكراً لهذه الواقعة التى رد فيها ابن عباس على أبى هريرة. ولو ثبت الحديث وثبتت الحادثة لما أغفلوا النص عليها. نعم ذكرها بعض أهل الاصول - ومنهم صاحب المسلّم - وهؤلاء قوم يتساهل بعضهم فى ذكر الأحاديث التى ليس لها أصل أولها أصل من طريق ضعيف، لأن الحديث ليس من اختصاصهم، وعلى كل حال فان كتبهم ليست مرجعا فى علم الحديث، ولا يرجع اليها فيه متخطياً دواوينه المعتبرة الا حاطب ليل أو صاحب غرض

ثانيا - إن الموجود فى بعض كتب الحديث غير هذا، فقد أخرج الترمذى حديثاً عن أبى هريرة مرفوعا «من غسله الغسل ومن حمله الوضوء» ثم قال: وفى الباب عن على وعائشة. قال أبو عيسى (يعنى نفسه): حديث أبى هريرة حديث حسن، وقد روى عن أبى هريرة موقوفا، وقد اختلف أهل العلم فى الذى يغسل الميت فقال بعض أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم إذا غسل ميتاً فعليه الغسل، وقال بعضهم عليه الوضوء، وقال مالك بن أنس: أستحب الغسل من غسل الميت ولا أرى ذلك واجبا. وهكذا قال الشافعى. وقال أحمد: من غسل ميتا أرجو أن لا يجب عليه الغسل. وأما الوضوء فأقل ما قيل فيه. وقال اسحق: لا بد من الوضوء. وقد روى عن عبد الله بن المبارك أنه قال لا يغتسل ولا يتوضأ من غسل الميت» اهـ كلام الترمذى. والذى يستخلص منه أن أبا هريرة لم ينفرد برواية الحديث بل رواه على وعائشة، وأنه روى مرفوعا وموقوفا، وانه لا أثر لردّ ابن عباس عليه اذ لو ثبت لنقله كما نقل غيره مما ردّ فيه بعض الصحابة على بعض، وأن أهل العلم يختلفون فى ذلك اختلافا كبيراً، وفى هذا كله ما يسقط احتجاج

الاستاذ أحمد أمين بهذه الواقعة إذلم يثبت لها أصل قط ، ولم يتفرّد أبو هريرة برواية الحديث بل شاركه فيه غيره على ماسمعتَ

ثالثا ـ على فرض صحة الواقعة وثبوت رد ابن عباس ، فليس معناه التكذيب ولا الطعن ، بل هو خلاف فى فهم الحديث وفقهه ، فأبو هريرة يوجب الوضوء من حمل الجنازة عملا بظاهر الحديث ، وابن عباس يرى الوجوب ليس مراداً من الحديث بل هو محمول على الندب ، ولذا قال لا يلزمنا الوضوء . فكلمة « لا يلزمنا » نص فى تحرير النزاع بين الطرفين : أبو هريرة يثبت اللزوم وابن عباس ينفيه ، وكل منهما صحابى جليل فقيه مجتهد ، فلا حرج فى اختلافهما فى فهم الحديث واستنباط فقهه

وأما الحديث الثانى وهو « اذا استيقظ أحدكم من منامه الخ » فهو صحيح ، أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما من كتب الصحاح ، وهو مروى عن ابن عمر وجابر وعائشة . أما رد عائشة عليه وقولها له : ما ذا نصنع بالمهراس ؟ فهذا لم يصح فى كتب الحديث ولا ذكر له فيها ، بل الذى صرح به ابن العربى فى شرح الترمذى والحافظ العراقى فى شرح طرح التثريب نقلا عن البيهقى أن الذى اعترض على أبى هريرة هو قين الاشجعى من أصحاب عبد الله ابن مسعود ، وتلك هى عبارة العراقى « تقدم أن فى رواية مسلم بدل قوله فى وضوئه « فى إنائه » وفى رواية « فى الاناء » وهذا يدل على أن النهى مخصوص بالأوانى دون البرك والحياض التى لا يخاف فساد مائها بغمس اليد فيها على تقدير نجاستها ، ولذلك قال قين الاشجعى لأبى هريرة حين حدث بهذا : فكيف اذا جئنا مهراسكم هذا فكيف نصنع به ؟ فقال أبو هريرة : أعوذ بالله من شرك . رواه البيهقى فكره أبو هريرة ضرب الامثال للحديث . وكذلك ما رواه الدارقطنى والبيهقى من حديث ابن عمر فى هذا الحديث : فقال له رجل أرأيت إن كان حوضاً ؟ فحصبه ابن عمر وقال : أخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أرأيت ان كان حوضا ؟ فكره ابن عمر ضرب الامثال بحديثه صلى الله عليه وسلم وكان شديد الاتباع للاثر » اه فهذا صريح فى أن أبا هريرة لم يتفرد برواية الحديث بل رواه ابن عمر أيضا وعائشة كما نقل الترمذى وغيره وان ابن عمر قد اعترض عليه أيضا حين روايته للحديث ، وأن المعترض على أبى هريرة قين الاشجعى لا ابن عباس ولا عائشة وقين هذا تابعى من أصحاب ابن مسعود كما تقدم ، واليك عبارة ابن حجر فى قين ليتأكد لديك ما سبق « قين الأشجعى ... تابعى من أصحاب عبد الله بن مسعود ، جرت بينه وبين أبى هريرة قصة فذكره ابن منده فى الصحابة . وأخرج من طريق يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن قينا الاشجعى قال فكيف نصنع بالمهراس ؟ اه وهذا الحديث معروف من رواية محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا قام أحدكم من النوم الخ » . فقال له قين الاشجعى : فاذا جئنا مهراسكم هذا فكيف نصنع . وروى الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة الحديث المرفوع ، قال الاعمش فذكرته لابراهيم فقال قال أصحاب عبد الله بن مسعود فكيف يصنعُ أبو هريرة بالمهراس ؟ » اه (الاصابة ج ٣ ص ٢٨٥) وبهذا كله يتبين أنه لا صحة لما نقل من رد عائشة على أبى هريرة ، وعلى فرض صحته تكون المسألة خلافا فى فهم الحديث ، فأبو هريرة يرى وجوب غسل الايدى وبه قال أحمد وداود والطبرى ، وعائشة وابن عباس لا يريان ذلك وهو قول جمهور أهل العلم ، وليس فى الامر تكذيب ولا شك

وهنا شىء ينبغى التأمل فيه والوقوف عنده ، وهو أن الاستاذ أحمد أمين بعد أن ذكر رد عائشة على أبى هريرة أسنده الى شرح مسلّم الثبوت ، وبالرجوع اليه يعلم أن الذى ذكر ذلك صاحب المسلم أما الشارح فقد نبه الى خطأ المؤلف فى هذا النقل وأنه لا صحة له عن عائشة . وتلك هى عبارته « قال فى التيسير لم يثبت هذا منهما (أى من عائشة وابن عباس) وانما ثبت من رجل يقال له قين الاشجعى وفى صحبته خلاف » اه . وعبارة التيسير التى أشار اليها الشارح منقولة عن التقرير لابن أمير حاج وفيه يقول « على أن ما [ذكر] عن عائشة وابن عباس قال شيخنا الحافظ لا وجود له فى شىء من كتب الحديث ، وانما الذى قال هذا لأبى هريرة رجل يقال له قين الاشجعى ، فروى سعيد بن منصور عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا قام أحدكم الخ » فقال له قين الاشجعى ذكره ابن منده فى الصحابة فقال : له ذكر فى حديث أبى سلمة عن أبى هريرة ، يعنى هذا . وتعقبه أبو نعيم بأنه ليس فيه ما يدل على صحبته . قال شيخنا الحافظ : بل ولا على ادراكه » اه (التقرير ج ٢ ص ٣٠٠)

إذا تبين لك هذا علمت أن الاستاذ جانب الحق فى موضعين :

الأول : نسبة ما نقله الى شارح المسلم ، مع أن الذى ذكره صاحب المسلم نفسه

الثانى : تغافله عن تنبيه الشارح الى خطأ المصنف وعن تصحيحه للواقعة

عناية الصحـــــــــــــــابة بالحديث النبوى

من أجل ما قرأناه فى كتاب (بستان العارفين) لأبى زكريا النووى أن الصحابى الجليل جابر بن عبد الله الانصارى خرج على بعير له يجوب الآفاق فى البحث عن صحابى بلغه أنه سمع من النبى ﷺ حديث « من ستر على أخيه المؤمن فكأنما أحياه » ، ولما دخل البلد الذى قيل له ان ذلك الصحابى مقيم فيه أرشده بعضهم الى أحد الصحابة ، فلما سأله عن الحديث قال له :

ـ لستُ أنا ذاك ، ولكنَ ذاك رجل يقال له شهاب

فخطر على بال جابر أن يسأل حاكم البلد - واسمه مَسلمة - عن شهاب هذا ، لأن الحاكم أعرف بأهل بلده ، وأقدر على الاتصال بهم . فأتى جابر باب بيت الوالى وقال للبواب :

ـ قل للامير ينزل الى

فدخل البواب على الأمير وهو يبتسم ، فقال له الأمير :

ـ ما شأنك ؟

قال : ـ رجل على بعير قال « قل للامير ينزل الىّ ! »

فقال الأمير : ـ ألا سألته من هو ؟

فرجع البواب فسأله ، فقال له : أنا جابر بن عبد الله الانصارى

فرجع إلى الأمير وأخبره ، فوثب الأمير عن مجلسه فأشرف عليه وقال :

ـ اصعد !

فقال جابر : ما أريد أن أصعد ولكن حدّثنى أين منزل شهاب ؟

قال : اصعد ، فأرسلُ اليه فيقضى حاجتك

فقال : لا أريد أن يأتيه رسولك ، فان رسول الأمير إذا جاء رجلا راعه ذلك ، وأنا أكره أن يروّع رجل من المسلمين بسببى

فنزل الأمير يمشى معه حتى أتى شهابا ، فأشرف عليهم شهاب فقال :

ـ إما أن تصعدوا ، وإما أن أنزل اليكم

قال جابر : ـ ما أريد أن تنزل الينا ، وما نريد أن نصعد اليك . ولكن حدّثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول « من ستر على أخيه المؤمن فكأنما أحياه »

*

هكذا كانت عناية الصحابة ـ فضلا عن التابعين ـ باستقصاء أحاديث رسول الله ﷺ ، وتجشمهم الاسفار فى سبيل تحقيقها ، وتلقيها عن سمعها من فم ﷺ مباشرة ، فلا غرو اذا سار سيرتهم التابعون وأئمة الاسلام من بعدهم حتى وصلتنا هذه الامانة صحيحة سليمة لا يطرأ عليها غريب عنها إلا افتضح أمره وبان عواره ، ليميز الله الخبيث من الطيب وان كره الذين فى قلوبهم مرض . والحمد لله رب العالمين

فبأى شىء يفسر عمله هذا ؟ ليس فى المسألة خطأ غير مقصود ، فالاستاذ عنده المتن والشرح وقد نقل المصنف نقلا فنبه الشارح بأجلى بيان على أن الذى رد على أبى هريرة هو قين الاشجعى وهو تابعى لا ابن عباس ولا عائشة . فان لم يكن الاستاذ مقتنعاً بكلام الشارح وجب عليه أن يحقق المسألة فى مظانها ، ولكنه لم يحقق ، ولم يلتفت الى كلام الشارح ، بل أصر على نسبة الرد الى عائشة ، وزاد فى الطنبور نغمة نسبة هذا الخطأ الى من نبه على أنه خطأ وذكر الحادثة صحيحة كما وقعت ! كل ذلك ليثبت ما ذهب اليه من تكذيب بعض الصحابة لبعض ، وليؤكد ما يحوم حوله من اتهام أبى هريرة بالكذب ، وتشكيك القارىء فى صدقه ، وصحة أحاديثه ، كما ستطلع عليه بعد . وهذا يؤكد ما قلته فى المقالة الأولى من أن الاستاذ ذكر فى كتابه كثيراً من الأحاديث بعضها لم يعثر له على أصل فى كتب السنة ، وبعضها نقل بتحريف وتشويه ، وأنه كان يستطيع الرجوع الى كتب الحديث ليعرف الحق فيها لولا أنه يسعى الى غرض معين ، فهو يتصيد له الأدلة من ههنا ومن ههنا من غير تحقيق ولا تدقيق

ألا هكذا فلتكن الأمانة فى العلم ! وهكذا فليكن التجرّد للحق ! وهكذا فليكن البحث العلمى المجرد عن العصبية والهوى ! ولا حول ولا قوة إلا بالله

(يتبع) مصطفى حسنى السباعى

حلف الفضول وعبرته التاريخية (١)

ألقيت فى دار الارقم (المركز العام لشباب محمد ﷺ) بمدينة حلب على جمهرة من علمائها وأعيانها وموظفيها

ينتهى بك البصر ، مهما أطلت النظر ، الى صحراء مبسوطة تصافح الآفاق من حولك حيثما تحولت . أقيمت فى بعض جنباتها خيم بدوية ودور ابتدائية ، تضم قوما نظر اليهم معاصروهم نظرهم الى الهمج الاوزاع ، لا ينظمهم سلك ، ولا يسودهم قانون . عاشوا مع الطبيعة الحرة نافرين ما أمكنهم من كل قيد مبيد أو مفيد ، خرجت حسناتهم عن نطاقها وتجاوزت ميزاتهم حدودها فكأنهم لا حسنة لهم ولا ميزة : أولئك العرب فى عهد الجاهلية الجهلاء ؛ العرب الذين لطّف بعدُ القرآن من غلظتهم وأعاد الاسلام الى حظيرة الاعتدال فضائلهم المنقلبة الى ضدها بتجاوز حدها ، وُبعث ابن عبد الله ﷺ ليتمم فيهم ومعهم مكارم الأخلاق

« العلم العلم » ، قد يدعى سواى أنه من أنصار هذا المبدأ ومطبقيه ، أما أنا فعارف منزلة نفسى ، مقصر عن شأو الفلاسفة البعيد ، الكل عندى واسطة الى العزة فى الحياة ووسيلة لمرضاة الله ، فاذا استمحت الحفل الكريم عذراً لعدم توسعى فى الدقائق التاريخية كالاهتمام بصرف الساعات والصفحات لأثبت أن حرب الفجار مثلا كانت فى شوال لا فى شعبان ، أو لأرجّح بين أسباب تسمية الحلف الذى أتناول بحثه بحلف الفضول : ألانهم شبهوه بحلف وقع لثلاثة من جرهم كل منهم يدعى فضلا ، أم لأن اسم كل من الدعاة اليه فضل ، أم لأن أصحابه تحالفوا أن يردوا الفضول على أهلها ، أم لما قيل عنهم « لقد دخل هؤلاء فى فضول من الأمر » الى آخر ذلك ، فان هذه التحريات لا تلائم طبيعة نفسى وفاقد الشىء لا يعطيه ، فعذراً ان اختصرت الكلام عن حلف الفضول ، وانتقلت الى عبرته التاريخية ، وخلصت من ذلك الى ارسال نفثة مصدور يود لو تثير ماتحوى الصدور ، فان النفوس اذا ثارت وكانت ثورتها هادية مستنيرة بوحى العقل والضمير كانت لأصحابها عزاً ورشدا

سبقت حلفَ الفضول حروب الفجار الأربعة ، وأحربها ان تسمى فتناً : جلس بدر بن معشر الغفارى فى سوق عكاظ متعاظماً ، وبسط رجله وقال : أنا أعز العرب ، فمن زعم أنه أعز منى فليضرب رجلى هذه . واذا بضربة سيف تبتر الرجل وتوقع القوم فى حرب الفجار الاولى

وبينما كانت امرأة عامرية جالسة بسوق عكاظ أيضا ، أطاف بها شاب كنانى وسألها أن تكشف عن وجهها ، فأبت ، فجلس خلفها وهى لا تشعر وعقد ذيلها بشوكة ، فلما قامت انكشفت مؤخرتها فضحك الناس . فنادت : يا آل عامر ! ونادى الشاب : يابنى كنانة ! فالتحموا فى حرب الفجار الثانية

أما الفجار الثالثة فيستقرض كنانى من عامرى ديناراً ويمطل بوفائه ، فيختصمان ، فيقتتل الحيان

وسبب الفجار الرابعة حماية عروة الرحال الهوازنى لقافلة النعمان بن المنذر ، متحدّياً بذلك البرّاض الكنانى ، وقتلُ عروة هذا على يد البراض ، وانتصار قوم كل منهما لصاحبه

هذه الحروب التى أخذ بعضها برقاب بعض والتى سببتها نصرة الباطل فى سبيل حمية جاهلية أُشربت بها النفوس ، كانت تدعو ولا ريب عقلاء العرب للتفكير بما تجرّه هذه الحمية الجاهلية من ويلات ، وانها تشجع المخطىء على اللجاج فى خطائه ، والفتّاك على التمادى فى فتكه . وأن هذه الفوضى اذا استطال أمرها ولم تستأصل شأفتها أهلكت الناس ونقلتهم من خطر الى خطر لا يبقى ولا يذر . وبينا القوم فى تفكيرهم هذا ، يقدُم رجل من زبيد الى مكة ببضاعة ، فيشتريها منه العاص بن وائل ، ويمنع عنه حقه ، فيلوذ هذا بكرام القوم فلا ينصفه أحد ، فيذهب قرب أندية قريش حول الكعبة وينادى بأعلى صوته :

يا آل فهر لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائى الدار والنفر
ومحرم أشعث لم يقض عمرته يا للرجال وبين الحجر والحجر
ان الحرام لمن تمت مكارمه ولا حرام لثوب الفاجر الغدر (١)

فيجد عقلاء قريش فى هذه الحادثة ما يذكى نشاطهم ويقوى فكرتهم السابقة ، فيجتمع القوم من بنى هاشم والمطلب وسواهما ، ويتفقون على نصرة هذا المظلوم المستجير ، ويتحالفون ويتعاقدون

(١) مصادر البحث : السيرة الحلبية . سيرة ابن هشام . نور اليقين . مصابيح السنة

(١) الحرام : الاحترام

على ألا يجدوا بمكة مظلوماً من سائر الناس إلا قاموا معه حتى ترد مظلمته ، ولو أدى ذلك لانفاق أموالهم وسلب راحتهم وتعرضهم المتاعب ، فيدعى حلفهم هذا (حلف الفضول) . وقد حضر هذا الحلف محمد بن عبد الله ﷺ ، وقال بعد أن اختاره الله لرسالته وبعثه رحمة للعالمين : « لقد شهدت مع عمومتي حلفاً في دار عبد الله ابن جدعان ما أحب لي به حمر النعم ، ولو دعيت به في الاسلام لأجبت » وقد استجار بهذا الحلف وأجير كثيرون في الجاهلية والاسلام ، منهم الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فكان أصحابه ينصفون المظلوم ويتجدون الحق ، وما دعا بهذا الحلف داع الا أجيب

نظرة تمحيص تلقى على هذه الحادثة التاريخية ، تبدى لاولى الأبصار عبراً وعبراً يفيد بها الانسان ما ينير له طريق الحياة ، ويرفع رأسه عاليا في مجالي المجد

أولا : الأمة البسيطة ، في المحيط الساذج لا يرضى عقلاؤها باستفحال الاضطراب والظلم ، فيتعاهدون على نصرة كل مظلوم . وأمتنا الحالية التي تثقف شبابها ، وتحنك رجالها تحمى هيئآتها الظالمين المتجاوزين بأخلاقهم وأعمالهم على كرامة البلاد والعباد

ثانيا : أولئك الجفاة الغلاظ الذين لم تصقلهم المدنية ، ولا لطفت أخلاقهم العلوم ، يجدون في قلوبهم رحمة بالمظلومين تهيب بهم الى نصرتهم مهما كلفهم الأمر ، وأمتنا التي صقل الدهان شعر رجالها ، وصبغ شبابها المتمدن أظافرهم بالمصبغات ، ووجدتهم يذوبون رقة وتخنثا ؛ يفشو الظلم بينهم ، ويبصرون الاعتداء على دينهم وشرفهم وبلادهم ، وكل عزيز لدى عزيز النفس ، فلا تقوم لهم قائمة . ومن عجيب أمرهم أن يتحرقوا أمام مآسى السينما وألا يتحركوا لدرء مآسى البلاد

ثالثا : المشتتون المتفرقون في كل مظاهر حياتهم ، المتقلبون على جمر الصحراء ، تحفزهم دواعى التعقل للتحالف على أداء واجب عام لا ينال أحدهم منه إلا النصب دون تحقيق ملك أو تنظيم معاهدة ، ثم تمر على ذلك الأيام والأعوام ، ويأتي على بلادهم أكبر انقلاب ، وتجتاح أرضهم أعظم ثورة ، وحلفهم هو هو لا يتغير في الاسلام عما كان عليه في الجاهلية ، لأنهم قالوا ، والرجل إذا قال فعل . ونحن أصحاب المنظمات ، والأحزاب ، والشخصيات المعنوية الكبرى ؛ تجتمع عندنا الهيئات والادارات ، وتضع الأنظمة والقرارات ، وتأخذ المواثيق والعهود لتطبيق أمر يعود على كل فرد بالنفع ، فما هي إلا أسابيع حتى ينفرط العقد وينشتت الشمل كأن الذي كان ما كان

ورابعا وخامسا ... وقدر ما شئت من العبر والمواعظ

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ، أولئك الذين عاهر الاسلام على سواعدهم ، أولئك الذين شادوا وسادوا وأحفادهم ذلوا وأبادوا ، أولئك كانوا « يأتكلون القد ويشتوون العلهز » — جلود الحيوان وجذور النبات — واليوم لا يقنع أحدنا بألوان الطعام ؛ كانوا يكتسون العباءة الخشنة ويتنعلون قطع الجلود ، واليوم لا يرضينا أفخر الثيـاب . أولئك آبائي فجئني بمثلهم ، كانوا ﴿ خير أمة أخرجت للنـاس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله ﴾ . يقولون تمدنّا وأقول تدمّرنا ، يقولون تثقفنا وأقول تشتتنا ، يقولون ارتقينا وأقول يا ليتنا ما ارتقينا ، ويا ليتنا بقينا كما كنا جفاة ولكن ماجدين وأقوياء أوفياء صائدين

وبعد فما أحوجنا اليوم الى حلف كحلف الفضول ، فليس الظلم اعتداء أحد على آخر فحسب ، بل ان في تقصير كل انسان عن أي واجب من واجباته ظلما منه لهذا الواجب وظلما لأمته ولنفسه يجب أن يحارب ويقاوم حتى لا تعم البلوى ويقع الخطب . واذا لاحظنا هذا المعنى وأبصرنا ما نحن فيه وجدنا أنفسنا في بحر لجي من الظلم والظلمات لا يكاد يستبين المرء فيه شعاع الحق

هذه دار الأرقم مثلا تلمس حاجة البلاد القصوى الى حركة فعالة تصلح الأخلاق وتوجه النفوس نحو العمل الصالح ، فيبح صوتها وهي تنادى النـاس الى خدمة أنفسهم وبلادهم وهم عنها منصرفون : هذا لملء بطنه أو كأسه ، وذاك لتبديد ماله ووقته في لهوه وترفه ﴿ واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائماً ، قل ما عند الله خير من اللهو والتجارة ﴾ يا لحلف الفضول !

يا قوم يوشك أن تداعى علينـا الأمم تداعى الاكلة الى القصاع ، من ذلتنا لا من قلتنا . فلننظر ما فرطنا بأنفسنا ، ولنجمع شملنا ، فالترف اذا استفحل جرف . وان الأمر والله لـكما قال رسول الله ﷺ : « والذى نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم »

عمر بهاء الاميرى
أمين سر دار الارقم

رسل الملك يوحنا الى سلطان المغرب

محاضرة المستشرق الانكليزي المستر نيفل باربر من راديو لندن

سيتناول حديثي صفحة مطوية من صفحات تاريخ المغرب الاقصى . وهي تتصل بالرسل الذين أوفدهم يوحنا ملك انكلترا وشقيق الملك قلب الاسد الى السلطان محمد الناصر أحد سلاطين دولة الموحدين . والرواية التي سأقصها على مسامعكم مأخوذة عن المؤرخ الانكليزي « ماثيو باريس » المعاصر للملك يوحنا . وقد استقى تفاصيلها ـ حسب دعواه ـ من أحد الرسل المذكورين

والقصة التي نحن بصددها وقعت حوادثها في عام ١٢١٢ ميلادية أو في ابان القرن السابع من الهجرة . وكان الجالس على عرش المغرب اذ ذاك محمد الناصر رابع سلاطين دولة الموحدين الذين اتخذوا لأنفسهم لقب « أمير المؤمنين »(١) . وكانوا من أصحاب الطول والجاه العريض يمتد سلطانهم الى المغرب والاندلس والجزائر وتونس وطرابلس الغرب . والناصر هذا هو ابن يعقوب المنصور المشهور الذي هزم سنة ١١٩٥ م (٥٩١ هـ) الادفنش ملك قشتالة شر هزيمة في موقعة لحص الجديد أي (الاراك) ، ويقال انه أرسل اسطولا مؤلفا من ١٨٠ سفينة حربية لشد أزر المسلمين في قتالهم مع الصليبيين بالأراضي المقدسة حينما بعث اليه صلاح الدين الايوبي يستنجد به . وهو الذي أتم أيضا بناء مسجد اشبيلية وحلاه بالمأذنة التي هي الآن قبة الجرس بالكنيسة الكاندرائية في اشبيلية المعروفة اليوم بقبة « جيرالدا »

وعلى نقيض ذلك كانت المملكة الانكليزية في هذا العهد في حالة فوضى واضطراب تتناوبها القلاقل ، وتعصف بجوانبها الفتن والمنازعات . وكان يحكمها الملك يوحنا الذي أخاف من سوء السمعة ما لم يبزه فيها ملك انكليزي آخر . وكان قوي الشكيمة ، ماضي العزيمة ، جريئا عند الملمات ، قديرا على حلّ المعضلات . على أن ما أحرزه من نصر وفوز كان دائما مآله الفشل ، بسبب الشكوك والكراهية اللتين أورثهما عدم إيمانه وقسوته واستهتاره .

وكان مركزه قد تحرج في سنة ١٢١٢ تحرجا شديدا ، فقد ألب عليه الاشراف ورجال الدين والأهالي . وزاد الطين بلة أن البابا كان قد حكم عليه بالحرمان الكنائسي قبل ذلك بثلاث سنوات . فكان موقفه في هذا الحال أشبه بموقف احدى الحكومات التي أوقع مجلس عصبة الامم عليها العقوبات خلال السنوات العشرين الأخيرة . وقد استفحل الخطب وضاق به الحال لدرجة لاح له أن لا مناص من اتفاقه ـ على الأقل ـ مع بعض خصومه . ولكن الظاهر أنه صمم قبل القيام بهذه الخطوة أن يرى إذا كان في الامكان الخروج من مأزقه بعقد تحالف مع سلطان المغرب . ولا مراء ان الملك يوحنا كان يعلم بأن الناصر كان يعد العدة في ذلك الوقت لشن الغارة على ملوك الفرنجة في اسبانيا الوسطى

لهذا أوفد الملك يوحنا في ربيع سنة ١٢١٢ م (أواخر سنة ٦٠٨ هـ) الى أمير المؤمنين بعثة مؤلفة من ثلاثة رسل : اثنان منهما من النبلاء وهما توماس هاردنكتون ورالف فتز نيقولاص ، أما الثالث واسمه روبرت اللندني فكان من طراز آخر فقد كان يشغل وظيفة سكرتير ديني في البلاط الملكي ، وكانت ملامح وجهه تدل على أنه من أصل يهودي لا من سلالة انكليزية ، وكان ضئيل الجسم ، أسود الشعر ، به عاهات غريبة ، فقد كان احد ذراعيه أطول من الآخر ، وله اصبعان ملتصقان

ولم يقل لنا المؤرخ (ماثيو باريس) ما هي المدينة التي استقبل فيها الناصر هؤلاء الرسل ، ولعلها كانت اشبيلية أو رباط الفتح حيث كان يجري فيها بلا شك حشد الجنود واعدادهم للحملة على اسبانيا . وعند ما حل يوم الاستقبال اجتاز رسل الملك يوحنا عدة أبواب تولى حراستها حراس شاكو السلاح الى أن حظوا أخيراً بالمثول بين يدي الناصر فألفوه جالسا أمام مكتبه يطالع كتابا ، ولا جرم أن هذا المنظر قد أثر في نفوسهم اذ أن سيدهم الملك يوحنا ـ على حد قول بعض المؤرخين ـ كان أميا لا يعرف القراءة والكتابة

---

(١) الفتح ـ سنة ١٢١٢ م توافق سنة ٦٠٨ - ٦٠٩ هـ وتوفي محمد الناصر في السنة التي بعدها (في شعبان سنة ٦١٠ هـ)

فجيء بأحد التراجمة، وهناك بسط الرسل الغرض من زيارتهم، فأبلغوا السلطان أن يوحنا على أتم استعداد أن يسلم اليه نفسه وملكه طوعا لا قسرا ليتصرف فيهما حسبما شاء. كما أنه على استعداد أيضا لنبذ الدين المسيحي الذي يعتبره دينا زائفا واعتناق الدين الاسلامي والتمسك بشرعه الحنيف. فسألهم أمير المؤمنين أن يصفوا له أخلاق هذا الملك وبلاده، فأجابوا: —

« أن الملك نبيل، ينحدر من سلالة نبيلة. وبلاده حافلة بالثروات الزراعية وبالمراعى والغابات. وفى الوسع الحصول منها على جميع أنواع المعادن بالصهر والاذابة. وأهلها يمتازون بالجمال والذكاء. وهم يجيدون من اللغات اللاتينية والفرنسية والانكليزية. حقيق أن البلاد تفتقر الى الكروم وأشجار التين والزيتون، بيد أنه من السهل استيراد هذه الثمار من الخارج. وجوها معتدل، وهى محاطة من كل جانب بالبحار، لذلك سميت مملكة الجزر »

فأجاب السلطان: اذا صدقت هذه الأوصاف فان الملك الذى يتقدم بمثل هذا العرض المشين لنفسه وبلاده لا بد وأن يكون مخلوقا تعيسا غير خليق بأن يحالف. ثم صاح بهم قائلا: —

« اذهبوا من حيث أتيتم، واياكم أن تعودوا لمقابلتى مرة أخرى. ان عار ذلك المرتد الأحمق الذى هو سيدكم تفوح منه رائحة كريهة فى أنفى »

على أن الناصر عاد بعد هذه السورة الغضبية فرأى انه تصرف تصرفا لا يدل على حكمة سياسية. ثم وقع بصره على روبرت اللندنى الرسول الثالث فلما تأمل مظهره المزرى خطر له انه لم ينتدب للقيام بهذه المهمة رغما عن عيوبه هذه إلا لأنه من ذوى المهارة الفائقة والفطنة الخارقة. فاجتمع به على انفراد، واستأنف تحرياته فسأله إذا كان يوحنا من رجال الفضيلة والاخلاق القوية، وما هو مبلغ قدرته على النضال، وهل له أبناء شجعان

وحسب الرواية التى قصها روبرت اللندنى بانكلترا فيما بعد انه فى اجابته على أسئلة السلطان لم يبالغ فى التنديد والتعريض بالملك يوحنا وحده بل وأيضا بزوجته الملكة، وبذلك قضى على كل أمل فى نجاح مأموريته. فقال السلطان حينما سمع ذلك: ان الانكليز لا بد أن يكونوا شعبا تعيسا ذليلا ليسمحوا لرجل كهذا أن يتحكم فى رقابهم

فقال روبرت « ليس الأمر كذلك، لأنهم أكثر الناس احتمالا على المكاره إذا لم يصل الضيم بهم الى حد الارهاق. على أنهم فى هذه اللحظة غاضبون غضبة الأسد أو الفيل اذا شعر بألم الاصابة ورأى الدم ينزف منه، وهم يستعدون الآن — وان جاء استعدادهم متأخرا — للتحرر من ربقة الظالم »

أما أن تكون رواية روبرت هذه صحيحة كل الصحة فهذا ما نشك فيه، اذ الظاهر أن السلطان أغدق على روبرت هدايا ثمينة بعضها له والبعض الآخر لتقديمها الى الملك يوحنا. ومع أنه قيل ان يوحنا بكى من شدة الغيظ حينما بلغه أن عرضه لاعتناق الاسلام قوبل بالازدراء والاحتقار فانه رفع روبرت الى مرتبة كهنوتية عالية قيل ان تصرفه فيها كان كتصرف سيده فى التعسف

هذه هى قصة رسل الملك يوحنا الى أمير المؤمنين. ونحن وان كنا لا نسلم بصحة جميع تفاصيلها، إلا أنه من المؤكد — كما يتراءى لنا — أن يوحنا أوفد فعلا رسلا الى سلطان المغرب. وكذلك لا يبعد أن يكون قد عرض على السلطان — على الأقل — إسلامه والاعتراف بسيادته. وربما كانت بعثة الملك يوحنا هى التى شجعت الناصر (حسب الاشاعات المتواترة بانكلترا فى ذلك العهد) على القيام بحملته الاسبانية التى كانت خاتمتها الفشل فى موقعة « حصن العقاب » فى نفس صيف عام ١٢١٢

ولم يكن نصيب الملك يوحنا أسعد من نصيب السلطان فقد برهن الانكليز على مضاء عزيمتهم فى مقاومة العتاة من ملوكهم كما قاوموا بعد ذلك كل معتد جبار من الأجانب، فلم تمض بضعة شهور حتى اضطر الملك يوحنا أن يطأطىء رأسه للبابا ويذعن له. كما اضطر بعد ثلاثة أعوام أن يتفق مع الاشراف ويوقع بخاتمه على تلك الوثيقة التاريخية المعروفة بالبراءة الكبرى، وهى الوثيقة التى سبق لكم أن سمعتم فى اذاعتنا بأنها تعد الركن الأساسى للحرية البريطانية

التعبئة فى العراق

لندن فى ١٢ — أعلن قنصل العراق العام فى الصحف الانجليزية أن على جميع الرعايا العراقيين من مواليد سنة ١٩٢٢ أن يتوجهوا فى الحال الى مراكز التجنيد فى العراق

فلسفة من الحياة

المحصنات ، الغافلات ، المؤمنـــــــــــات

بقلم الآنسة وفاء لطفى (١)

ملأتُ جرس المنبه ، ووضعته بلطف على المنضدة بجانب أخي ، وبعد لحظة انطلق الجرس بقوة ، فقطع عليه حبل تفكيره . وأخي على جانب عظيم من الحلم (يصل به الى حد البرود) .
فنظر اليّ وقال :

ـ أنتِ وضعتِ المنبه هنا يا وفاء ؟

فقلت : نعم ...

فقال : وأنتِ التي ملأت الجرس ؟

فقلت : نعم ...

فقال : وأنت ضبطته على هذا الوقت ؟.

فقلت : نعم ...

فقال : ثم ماذا ؟!.

فقلت له : ثم انى أريد منك درسا في الاملاء كدرس الاسبوع الماضى ... ولهذا دققت لك الجرس ايذانا بدخول الحصة كما يفعلون فى المدارس ! ...

فأطرق وهو يقول : طفلة ! ...

وانطلق الجرس مرة أخرى ، فأخذتُ المنبه وقربته من أذنه .
فنظر إليّ مدهوشا كما ينظر الى مختل العقل ...

فقلت له بعد أن حبست الجرس : طفلة .. أليس كذلك ؟

فقال : صدق الله ، ناقصات عقل (ودين)

فقلت : نعم بالنسبة الفلاسفة والمفكرين .. ولكنك ذكرت أن هذا من كلام الله وهو من كلام النبى ﷺ

فقال : ياغفلة ! وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحى يوحى

فقلت له : ومغفلة أيضا ؟ ..

فقال : يا بلهاء ! ان الله مدحكن بالغفلة فلا تغضبى !

فقلت له : بالغفلة ؟! ..

قال : نعم ، بالغفلة وجعلها صفة أساسية ، وقدمها على الايمان فى قوله ﴿ ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ﴾

فقلت له : اذن هذه الصحف التى تنشر أخبار الطالبات فى مدارسها ومجالسها ، وأخبار العاملات فى منازلها ومباذلها ، ممن يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ؟

قال : هؤلاء لا تلحقهم اللعنة ولا ينالهم العذاب ، لأن اللواتى يرمونهن مؤمنات فقط ، ولا بد لاستحقاق اللعنة من توفر الاحصان والغفلة

فقلت له : كيف يكون الشخص مؤمنا وهو غير محصن ؟

قال : لان الايمان شيء فى القلب لا يعلمه إلا الله (والله أعلم بايمانكم) وكل انسان يدّعيه فعلينا أن نصدقه حتى يكذبه الذى يعامله . والحصانة شيء نعرفه من سلوك الشخص ومن سيرته ، والغفلة هنا معناها البراءة ، وهى : شيء فى الوجه تعبر عنه العيون بالصفاء ، وفى الصوت يعبر عنه الرنين بالعمق ، وفى الحركة يعبر عنه الثبات بالبساطة ، وكل ذلك لا يدركه الا قلب كبير ينظر بنور الله ... (فالغفلة لقب غريب ظاهره الذم ولكنه فى الباطن يرفع المرأة فوق المستوى ، لأنه يعبر فيها عن نظافة القلب عند ما تجيش العاطفة ، ونظافة العقل عند ما يتركز التفكير ، ونظافة العرض عند ما تتوفر الشهوة ... ولكن الفتاة اليوم تتركه على باب الكلية خارج السور حينما تفضل حياة العلم لتنال بدله لقب « ليسانس » فتسقط دونه فى مفترق الطريق أو عند النهاية ، ثم هى أن نجحت في منهله ، أدركها السقوط باستعماله ، فتبقى مذبذبة فى الحياة ، لا هى غافلة من المحصنات ، ولا هى استاذة من الجامعات)

فقلت له : اذن أنت لا تعترف بالاحصان والغفلة لأكثر أهل هذا الزمن ؟

---

(١) الكلمات التي بين قوسين فى هذه المقالة من زيادات أخى بالقلم الاحمر

قال : نعم ، ولكن ذلك الى حد .. (فأنا لا أعترف بالاحصان لفتاة تكاتب عدة شبان ربما كان بعضهم لبعض صديقا . ولا لفتاة تضرب المواعيد لمن تهوى أو لمن تخادع بتعبير أوضح على الكبارى والمحطات وفى المجتمعات والمتنزهات ... ثم أنا لا أعترف بالغفلة ولا البراءة مع هذه القصص والمجلات والمسارح والسينمات)

قلت : فمن هن المحصنات اللاتى يأمن الله من رماهن بالسوء ، ومن هن الغافلات ؟

قال : المحصنات هن العذارى اللاتى لا تعرف احداهن الرجل الا بعد أن تخطب له وتسمى عليه (كما تعرفين أنت عاده) وهن المتزوجات اللاتى لا تعرف احداهن الا زوجها .. والغافلات هن أولئك المحصنات اللاتى يشغلن بداخل البيت عن خارجه ويشؤونهن عن شؤون الناس ... فأين (هؤلياتك)[1] يوجدن؟ أعلى شواطىء البحر .. أم فى دور اللهو (أو بين جدران الجامعة)

وهنا أعترف بأنى اصبت بالعى ، فلم أجبه بحرف ، وغالبنى البكاء فجالت فى عينى الدموع أسفا على هذا النوع من الغفلة الذى قلَّ حتى أنكرناه وعددناه من العيوب

فقال : تثاءبت فدمعت عيناك ، أم بكيت المحصنات الغافلات؟

قلت : لا هذا ولا ذاك ولكنى مثل كثيرات غيرى فى هذا العصر الحديث أطالع الصحف وأسمع من الناس وأرى حولى مالا يصح معه أن أكون من الغافلات ، على حبى لهن ...

قال : ان لكل زمان غفلة وغافلات ، فأخبرينى : هل تترددين وحدك على دور اللهو ، ولو بحجة العبرة والنقد ؟

قلت : لا

قال : هل تدرسين العلم مع الشبان (عارية الرأس عارية الساقين مشهرة بنفسك زاجة بها فى كل مأزق) وهل تلوث ثيابك وتفكيرك فى هذا الوسط (فاعجبت بعدد من الشبان) وهل حدثت لك هناك حوادث (جرّت عليك المشاكل والقضايا) كما حدث لبعضهن ؟

قلت : لا

قال : هل جعلت بيتك ناديا لكل قاصد لك بالزيارة (وهل يزورك شعراء الشباب وأدباؤهم ويتسامرون معك الى ساعة متأخرة من الليل ، وتعرضين عليهم صورك فى شتى الاوضاع ، وتسمعين معهم ألحان الخلاعة فى الحب لعبد الوهاب وأم كلثوم من فونغرافك تديرين لهم أنت الاسطوانات وهم يستمعون) ؟

قلت : لا

قال : انك تحسنين قول «لا» كما أحسنت من قبل قول «نعم»

قلت : نعم

قال : اذن لا بأس عليك ، فانك من غفلات هذا العصر .. والآن دق الجرس فقد فرغت الحصة وانتهى درس اليوم !...

وفاء

(١) كانت هؤلاء ، فجعلها هكذا وقال : انها للتصغير والتبعيد وذلك للتدليل ، واستشهد بشعر قديم

للتسلية :

قال سوار بن عبد الله القاضى :

دخلت بعض حمامات البصرة ، فقلت لصاحب الحمام :

ـ فيه أحد ؟

قال : ـ لا ، إلا شيخ موسوس

فدخلت ، فاذا شيخ ، فقلت :

ـ يا شيخ ، ما حرفتك ؟

قال ـ أنا أبيع الكعاب والدوّامات من الصبيان

فقلت فى نفسى : ـ مع مَن وقعت ؟

ثم قال لى الشيخ : ـ وأنت ما حرفتك ؟

قلت : ـ لا أخبرك

قال : والله ماأنصفتنى ، سألتنى عن حرفتى فأخبرتك ، وسألتك عن حرفتك فلم تخبرنى

فقلت : ـ انى أنظر فيما بين النـاس ، وامنع الظالم من المظلوم

قال الشيخ : ـ ويقبلون منك ؟

قلت : ـ من لم يقبل حبسته وأدّبته

قال : ـ ومنك ذلك ؟

قلت : ـ نعم ، فان معى أعوانا من السلطان

قال الشيخ : ـ الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به !

قال القاضى فتصاغرتْ الىَّ نفسى ...

فى يوم ٢٤ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزى مركز منوف سيباع أدرة وحطب موضحين بالمحضر ملك خطاب عمر عزوز وبسيونيه على زيدان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٤٥ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٣٨٢ قرش غير النشر كطلب فاطمه عبد الله زيدان من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة برهام تبع الجزاير سيباع حاره موضحة بالمحضر ملك أحمد حسن سيد أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٩٨ سنة ١٩٤٠ شربين وفاء لمبلغ ٩١ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى حامد منصور من ترعة غنيم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الديابات مركز أخميم سيباع أذرة صيفى مبينة بالمحضر ملك أحمد رسلان سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٥٦ سنة ١٩٤٠ أخميم وفاء لمبلغ ٩٠ قرش غير النشر كطلب عبد العليم عبد التواب على من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مسكا مركز ميت غمر سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمد عطيه حسين من الناحية نفاذا للحكم ١٤٠٨ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٧٨٠ م غير الرسم كطلب الخواجه هكور التاجر بزفتى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو سنيت تبع أولاد عليو

سيباع محصول أذره وزراعة فول موضحين بالمحضر بن ملك محمد أحمد همام من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩١٦ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٩٠ قرش وفيه النشر

كطلب محمود بدر سليمان من أولاد عليو

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الوجا مركز منيا القمح شرقية

سيباع زراعة أذرة شامى موضحة بالمحضر ملك نفيسه مصطفى صبح وغريب ابراهيم عطا الله من الجهة المذكورة نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة فى القضية المدنية ن ٢١٧٣ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٥٥ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة منيا القمح الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جناج وزمامها سيباع جاموسه وزراعات أذرة موضحين بالمحضر ملك ابراهيم محمد الشمراوى من جناج مركز كفر الزيات وفاء لمبلغ ٤٤٦ قرش خلاف النشر

كطلب الست توحيد أحمد عسل من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة توفيق حنين بزمام الخواجات وقصر الجبالى مركز ابشواى و يوم ١٦ منه بسوق ناحية الحامولى وشعلان مركز ابشواى

سيباع قطن وميزان ومحصول قطن موضحين بالمحضر ملك توفيق أفندى حنين نفاذا للحكم الصادر من محكمة مصر الأهلية فى القضية ن ٥٩٠ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٢٢٢٨ ج و ٧٨٧ م غير رسم هذا كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالعطف و يوم ١٧ منه بسوق العياط

سيباع برسيم وجاموسه موضحين بالمحضر ملك حسن محمد خضر وأخوات حسين من العطف مركز العياط نفاذا للحكم ن ٧٧٥ سنة ١٩٤٠ العياط وفاء لمبلغ ٨٠٨ قرش غير رسم التنفيذ

كطلب الخواجه انجلو مرفيانوس التاجر بالعياط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر صرنجا مركز ميت غمر و يوم ٢٠ منه بسوق ميت غمر

سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك حسن عليوه الرزاز بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٠١ سنة ٩٣٨ ميت غمر وفاء لمبلغ ٥٣٠ خلاف مايستجد كطلب سليمان أفندى ابراهيم التاجر ببندر ميت غمر

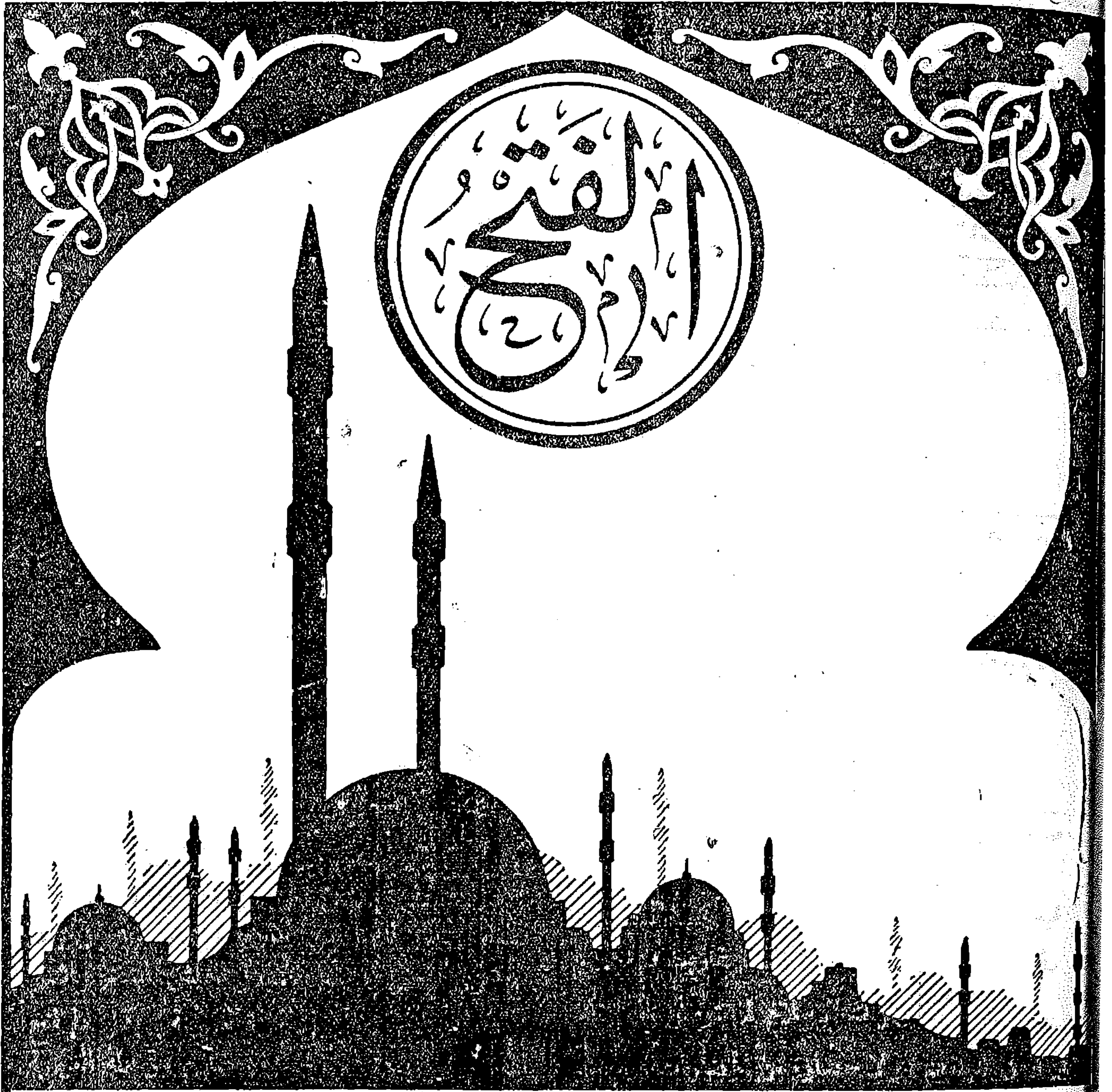
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت مسعود مركز شبين الكوم

سيباع زراعة أذرة مبينة بالمحضر ملك عبد المقصود عمر خطاب ومحمد أحمد عبد العاطى الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٥١ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٤٨ قرش غير رسم هذا

كطلب سيف النصر اسماعيل من ميت أبو شيخه مركز قويسنا فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٢٩ (العام الخامس عشر) الخميس: ٢٢ رمضان ١٣٥٩



فهرس

في يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية أحمدية الفتوح مركز شربين غربية

سيباع جاموسه وبقره مبينين بالمحضر ملك أحمد السواح من الناحية نفاذا لحكم ن ١٤٥ سنة ١٩٤٠ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٣١٣١ قرش خلاف رسم هذا كطلب الخواجا يوسف أسعد التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بقصر هور ويوم ٩ نوفمبر بعزبة داود أغا تبع كفر ليس

سيباع زراعة قطن و٢٥ أردب أدره مبينين بالمحضر ملك أحمد فهمى محمد عبد الحليم شيخ عزبة داود أغا نفاذا لحكم ن ٢٧٥٠ سنة ١٩٤٠ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٤٥ ج و ٧١٠ م وما يستجد كطلب غبريال أفندى يعقوب عدة امحنت

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٦ صباحا بجهة بنى مومنه مركز ببا ويوم ٧ نوفمبر ان لم يتم

سيباع قطن ومحصول قمح وجميع الموضح بالمحضر بن ملك رشوان سليمان بالناحية نفاذا لحكم ن ٢٠٤٨ سنة ١٩٢٧ الصادر في ٧/٢/٩٢٨ من محكمة مصر الاهلية (ن ٧٤٢ سنة ٩٢٨ م) وفاء لمبلغ ٢٠٩ ج و ٨٠٧ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف رشوان باشا أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر دمياط

سيباع ترابيزات وكراسى وساعة حائط مبينين بالمحضر ملك محمود على البدرى صاحب محل مأكولات بدمياط نفاذا لحكم ن ٣٠١٦ سنة ١٩٣٩ دمياط وفاء لمبلغ ١٥٩ قرش وفيه النشر

كطلب ابراهيم أفندى محمد فاضل تاجر بدمياط بقسم ثالث

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نواى مركز ملوى سيباع قطن موضح بالمحضر ملك الشيخ راشد قطب المزارع من الناحية نفاذا لحكم ن ٥٤٤٠ سنة ١٩٣٩ ملوى وفاء لمبلغ ٣٤٢ قرش وفيه النشر كطلب الست مصطفيه بنت بطرس من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع الشا[illegible] بأسفل المنزل ن ٢٥ قسم الموسكى

سيباع ماكينة خياطة ودولاب موضحين بالمحضر [illegible] الاسطى محمد عبد القادر محمد الترزى بالشارع المذكور نفاذا [illegible] ٣٧٧٩ سنة ١٩٤٠ الموسكى وفاء لمبلغ ٦٤٨ قرش غير النشر

كطلب حضرة محمد أفندى الشاذلى الصاوى ضابط [illegible] الحوامدية مركز الجيزة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوهاج

سيباع سرير ومرتبه وخلافه موضحين بالمحضر ملك السيد عطا بسوهاج نفاذا لحكم ن ١٣٧٠ سنة ١٩٤٠ بولاق [illegible] لمبلغ ٧٢٠ قرش ونصف غير النشر وما يستجد

كطلب أحمد عبد العال محمد بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية [illegible] الغربية مركز ومديرية جرجا

سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك محمود محمد على طاحه [illegible] الناحية نفاذا لحكم ن ٥٤١٣ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٢٣٥ قرش خلاف النشر

كطلب أحمد محمد عبد الرحمن من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية الحرجه مركز بنى سويف

سيباع ثور بقر موضح بالمحضر ملك حسين هريدى بالناحية نفاذا لحكم ن ٣٨٨٤ سنة ٩٤٠ بنى سويف وفاء لمبلغ ٦٤٠ قرش وملحقاته كطلب صديقه بنت معوض من الحكامنه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية فرشوط ويوم ٢٣ منه بسوق الناحية

سيباع مواشى وقمح ودكانين خشب موضحين بالمحضر ملك العبد أشعيا جرجس من فرشوط نفاذا لحكم ن ٤٤٢٧ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٥ ج و ٦٤٥ م غير النشر

كطلب صاحب السمو الامير يوسف كمال باشا بمصر

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وإفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنكلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
أعمل لمرضاة الله وحده، ولو أغضب أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه
معتمد من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

٧٢٩ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ــ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٢ رمضان ١٣٥٩

أمنية الاتحـــــــــــاد العربي

الأخاءُ الاسلاميُّ رباطٌ قدسيٌّ شرعه الله لأهل الملّة المحمدية، تمريناً لشعوب الأرض ـ بمختلف ألوانها وأوطانها وأجناسها ـ على استئناس بعضهم ببعض، وعطف بعضهم على بعض، وحبٍّ بعضهم لبعض؛ اذا اتّحدت العقيدةُ وتفاهمت القلوبُ وتقاربت الافكار.

وهو معجزة من معجزات الاسلام لم تتوصّل الى مثله ديانةٌ من الديانات، ولا حضارةٌ من الحضارات. وهذه أوربا التي يمزِّقُ اليومَ بعضُها بعضاً ويتبادل أهلها حمم الجحيم بأفتك قذائفها؛ لم تستطع حضارتها العظيمة وعلومها الدقيقة وتعاليمها المنتشرة في آفاق الارض أن تبثَّ فيهم مثل هذا الاخاء، مع اتفاقهم في العرق وتقاربهم في التفكير واتحادهم في المسيحية إن لم نقل في البروتستانية. ونحن لا ننكر أن المسلمين قد يختلفون وقد يتحاربون، ولكن هل فيمن يتحارب من غير المسلمين من يستطيع أن يضرب للانسانية المثل الذي ضربه مسلمو العرب يوم اختلفت حكومتان من حكوماتهم قبل نحو سبع سنوات واحتكمتا في النهاية الى السيف والنار فاجتاحت احداهما آفاقا واسعة من بلاد الاخرى، حتى اذا قيل لعاهل الجيش المنتصر: اشترِ (الصداقة الاسلامية والاخوّة العربيـة) بكل ما فتح اللهُ عليك، أيقنَ أن أخوّة الاسلام ورابطة العروبة أثمنُ من الممالك وأعزُّ من الفتوح، وطابت نفسه بالرجوع عن كل ما احتله من بلاد ليعقد مع أخيه في العروبة والاسلام (معاهدة الصداقة الاسلامية والأخوّة عربية) التي كُتبت في الطائف يوم ٢٥ من شهر صفر سنة ١٣٥٣ ونشرناها بحذافيرها في العدد ٤٠١ من الفتح

هذا الاخاءُ الاسلاميّ يحتاج الى نواة يلتفّ حولها وينمو بها ليكون صالحاً في العصور المتأخرة لمثل ما كان صالحا له في العصور المتقدمة من خير وسعادة وفضيلة. ونحن لا نجد هذه النواة الا في جمع شمل الناطقين بالضاد على ما يوافق مصالحهم جميعا، ويوحّد كلمتهم، ويسدّد اتجاههم نحو المطمح. وليس معنى الاتحاد العربي أن يتنازل المصريّ عن مصريته أو العراقي عن عراقيته أو الحجازي عن حجازيته؛ فكل وطن من الاوطان العربية يستطيع أن يبقى كما يريد، وأن يدير شئون بلاده على ما يريد، وأن يؤثر أبناءه بمرافقه، ويوجب عليهم حمل أعبائه الخاصة؛ ويكون الوطنُ العربي كلُّه - مع ذلك - متضامنا في مصالحه العامة المشتركة، ومتحداً تجاه الخارج في كونه كُلًّا لا يتجزّأ الا في الادارة وفي توزيع المصالح الخاصة على أهلها والانفراد في المرافق المحلية على قاعدة «الاقربون أولى بالمعروف». وهذا التضامن أصبح في الظروف العالمية الجديدة حاجة لا مناص من تحقيقها، لأن الحياة في العصر الذي سنستقبله بعد هذه الحرب لن تكون الا للامم على نسبة جسامتها وحيويتها وتماسك حلقاتها

وفي كل أمم الأرض تتوجَّه الانظار اليوم الى هذه الشعوب الناطقة بالضاد متسائلة: ما ذا فعل هؤلاء الناس لتوحيد قواهم وجمع شملهم؟ بل في هذا الاسبوع المنصرم وُجه سؤال في مجلس النواب البريطاني الى وزير الخارجية عن الوعود التي قطعتها بريطانيا على نفسها للدول التي يهمها الأمر فيما يتعلق بانشاء اتحاد عربي حرّ بعد الحرب؛ وبطبيعة الحال كان جواب وزارة الخارجية على هذا السؤال أنه ليست هناك وعود. وكيف تكون الوعود إذا كانت الحكومات التي يهمها هذا الأمر العظيم لا توليه الاهتمام الواجب، ولا تجعله في مقدمة حاجاتها ومن أمّهات مطالبها

الوقت ماضٍ بسرعة، والشهر الواحد من شهور زماننا مثقلٌ بأعباء وأحداث لا يحمل بعضها العصر الكامل من العصور السالفة؛ واذا كانت الاناة محمودة فيما يحتاج الى التروّي، فانها ذميمة عند مواجهة الاخطار واشتداد المخاوف. وهذه اليونان كانت تُعدُّ العدوّ التاريخي للترك لاعتقادها أنهم أقاموا ملكهم في آسيا الصغرى على أنقاض وطنها الاصيل، وآخر ما تذكره الامتان الحرب القومية التي كانت قائمة بينهما بعد الحرب العظمى الماضية؛ فلما واجهت الدولتان ما تواجهه حكومات البلاد العربية الآن من مخاطر صار الترك يعدّون الدفاع عن بلاد اليونان دفاعا عن بلادهم. وفي كل يوم نقرأ من تصريحات الفريقين عن تضامنهما - مع اختلاف الجنس والدين والمطمح - ما نتمنى أن نسمع مثله من رجال الشعوب العربية مع اتفاقها في الجنس والدين والمطمح. فما ذا ينتظر زعماؤنا وولاة أمورنا وقادة الرأي فينا؟

الحاجة الى انشاء اتحاد عربي حر بعد هذه الحرب أصبحت حاجة ملموسة، وهذه الحاجة الملموسة هي التي ألهمت ذلك السؤال الموجَّه في مجلس النواب البريطاني الى وزارة الخارجية، وهي حاجة تقتضيها الظروف الدولية القائمة، وتدعو اليها الحياة العربية المنتظرة، ويقضي بها الشرع الاسلامي لأنها نواة الاخاء الذي عقده الاسلام بين أبنائه، ولن تقوم للثقافة العربية المنظَّمة قائمة ما لم يكن لها موئل من التضامن السياسي المشترك بين الاقطار العربية الممزَّقة الآن شرّ ممزّق، فهل آن أوان العمل لاشعار المحبّ والشانىء بأننا أمة تلتمس للحياة أسبابها؟ ان أربعة عشر قرنا من حياتنا في الاسلام تنتظر جواب هذا السؤال بالاعمال لا بالاقوال

محب الدين الخطيب

نصيحة فاروقية للقضاة

روى رئيس محكمة الاستئناف فى افتتاحه الجمعية العمومية أن صاحب الجلالة الملك ألقى على مسامع حضرات المستشارين عند مثولهم بين يدى جلالته لحلف اليمين هذه النصيحة الذهبية :

« ان خير ما أوصيكم به الفصل فى الخصومات بالسرعة مع العدل ، فان تأخير الحقوق عن مستحقيها يفسد النفوس ، ويضاعف المنازعات . كما أوصيكم أن تحاسبوا أنفسكم بالليل على ما فعلتم بالنهار حتى يقلّ الخطأ ويغلب الصواب »

العدوان الاول

على العاصمة المصرية

أذاعت وزارة الدفاع الوطنى البلاغ الرسمى التالى :

« وقعت غارتان جويتان بين منتصف الساعة التاسعة والعاشرة من مساء يوم ٢٠ أكتوبر الجارى ، وقد ألقيت بضع قنابل على احدى العزب فى ضواحى القاهرة ، وتسبب عن ذلك اصابة ستة أشخاص بينهم امرأة باصابات خفيفة ، وأصيب آخر باصابات أدت الى وفاته . ولم تحدث خسائر مادية ذات قيمة »

القنوت فى صباح عيد الفطر

لسلامة الشعوب الاسلامية

جاء من لاهور أنه صدرت أوامر الرابطة الاسلامية الى جميع فروعها فى أنحاء البنجاب بأن يقوموا فى صباح عيد الفطر بصلاة قنوت النازلة يسألون فيه الله أن يصون سلامة الامم الاسلامية ويحفظ استقلال أوطانها

كلمات

* اذا ضنَّ الناس بالدينار والدرهم ، وتبايعوا بالعينة ، وتبعوا أذناب البقر ، وتركوا الجهاد فى سبيل الله ؛ أدخلَ اللهُ عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم — حديث شريف
* ما عاقبتَ من عصى اللهَ فيك ، بمثل أن تطيع الله فيه — عمر بن الخطاب
* من خرج الى العلم يريد العمل به نفعه قليلُ العلم — أحمد بن عطاء الروز بادى
* كم من مستغفر ممقوت ، وساكت مرحوم : هذا استغفرَ اللهَ وقلبه فاجر ، وهذا ساكت وقلبه ذاكر — يحيى بن معاذ الرازى
* الفقراء موتى ، الا من أغناه الله بعزّ القناعة . والاغنياء سُكارى ، الا من عصمه الله بتوقع الغيَر . وأكثر الخير مع أكثر الأوساط ، وأكثر الشر مع أكثر الفقراء والاغنياء ، لسخف الفقر وبطر الغنى — ابن المعتمر السُّلَمى
* ليس المصلح من استطاع أن يفسد عمل التاريخ ، فهذا سهل ميسر حتى للحمقى . ولكن المصلح من لم يستطع التاريخ أن يفسد عمله من بعده — مصطفى صادق الرافعى
* الناس رجلان : رجل يستيقظ فى الظلام ، ورجل ينام فى النور ! — جبران خليل جبران
* كما أنه لا يمكن لانسان أن يحيا بغير قلب ، كذلك لا يمكن لانسان أن يحيا بغير دين — تولستوى
* فى رءوس النساء شىء ناقص ، وفى قلوبهنَّ شىء زائد — شامفور
* يُختبر الذهب بالنار ، وتختبر المرأة بالذهب ، ويختبر الرجل بالمرأة — شيلون

رمضـــــــــــــــان

﴿ إنّا أنزلناهُ في ليلة القَدْرِ ، وما أدراكَ ما ليلةُ القَدْرِ ، ليلةُ القدر خيرٌ من ألف شهر ، تَنَزَّلُ الملائكةُ والروحُ فيها باذنِ ربهم من كلِّ أمرٍ سَلامٌ هي حتى مَطْلعِ الفجر ﴾ قرآن كريم

« مَن قام ليلةَ القدر إيماناً واحتساباً غُفِر له ما تقدم من ذنبه » حديث شريف

القرآن الكريم هو دستور المسلمين وسرّ حياتهم وسبب عزتهم وكرامتهم ، فيه ما يسعدهم في الدنيا والآخرة . وآياته المعجزة دواء لكل داء معنوي أو حسّي يحسه الأفراد والأمم ، ونوره الوضاء يضيء طريق العمل الصالح ، ويمهد السبيل لعيشة راضية وملك لا يبلى . وقد سعد المسلمون الأولون بهذا القرآن الكريم العظيم ، وفضلهم الله به على العالمين ، ومنحهم الأرض وراثية ، واستخلفهم فيها فأحسنوا السياسة ، وساسوا الشعوب بالرفق والعدل والحزم والرحمة ، ونشروا المدنية الفاضلة والحضارة الصحيحة السامية

والمسلمون في هذا العصر لا ملجأ لهم إلا القرآن ، فهو الذي ينقذهم من الخطر القريب ، وهو الذي يقلم أظفار عدوّهم المتجبر العنيف ، وهو الذي يمحو عنهم الشقاء والبلاء ، وهو الذي يدنيهم من الفرج والرجاء ، وهو الذي يحفز عزائمهم ويمحو خوفهم وذلهم وتردّدهم وإحجامهم ، وهو الذي إذا استهدوه هداهم ، وإذا استناروا به أنار لهم الطريق ، وإذا طلبوا منه ما يحييهم فتح لهم باب الحياة الرغد على مصراعيه

وقد أنزل الله القرآن والذكر الحكيم في شهر رمضان المبارك ، في ليلة القدر الجليلة ، فالله جل جلاله يقول : إنا بما نريد للعباد من هداية ، وما نرضاه لهم من خير ، وما نحبه من سعادتهم وفوزهم ، قد أنزلنا القرآن — وهو كلامنا الذي به الحياة — وجعلنا إنزاله في ليلة القدر والشأن المهم الذي تشرئب له الأعناق وتتطاول إليه النفوس ، وأي شأن أعظم من هداية البشر جميعا إلى الصراط المستقيم ، والدين القيم الذي هو دين رسلي وأنبيائي جميعا . وإن هذه الليلة المباركة — التي يفرق فيها كل أمر حكيم — أفضل من ألف شهر تقضى في العبادة الدائمة ، إذ أن كلامي المنزل فيها هو مخ العبادة وأس الصلاح والتقوى . بل إن هذه الليلة هي أفضل من الدهر كله ، إذ فيها تنزلت الملائكة من السماء احتفاء بنزول القرآن العظيم ، واستنارت آفاق الأرض ابتهاجا وسرورا . ولا تزال الملائكة تنزل في مثل هذه الليلة احتفالا بالذكرى وإعلانا للنعمة الربانية التي أنعمتها على عبادي مناً مني وفضلا وكرما . وكان على رأس الملائكة ليلة القدر الروح الأمين جبريل سفيري إلى رسلي وأحبابي ومصطفيّ الذين اصطنعتهم واخترتهم لرسالاتي وهداية خلقي . فأوحيت الى عبدي وحبيبي محمد ما أوحيت من اسرار خلقي وملكوتي . وما برح الملائكة وما يبرحون إلى مطلع الفجر . وإن رمضان — وليلة القدر من لياليه — هو الحقيق بهذه المفخرة والمنقبة الكبيرة ، فهو شهر الصيام وشهر القيام وشهر إنزال القرآن ومعجزة الدهر والكتاب الخالد الذي جعلته ختام الكتب وجامع محاسنها وبالغا أضعافها في المبادىء والآداب والتشريع

•

ويتحدث رسول الله ﷺ عن ليلة القدر وعظم شأنها وجلال مآثرها فيقول صلوات الله وسلامه عليه : « من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » . وليلة القدر في رمضان حتما ، ولكنها دائرة في لياليه على الصحيح ، وان كان الراجح أنها في العشر الأواخر كما أخبر رسول الله عليه الصلاة والسلام . ولعل سر هذا الترجيح أن الاعمال بخواتيمها ، وختام رمضان حري بأن تكون ليلة القدر في أواخره

واخفاء ليلة القدر ليجتهد المسلمون في العبادة ، ويقوموا

ليالى رمضان كلها ، فتكون ليلة القدر من بينها

وقيام ليالى القدر يحمل فى طياته معنى ساميا من معانى الصلاح والتقوى والأوبة الى الله والتبتل وحسن العبادة . ومن قام ليالى رمضان ـ ولا سيما ثلثه الأخير الذى يسن فيه الاعتكاف ـ فهو مسلم غير عادى بل من خاصة المسلمين وهاماتهم وذوى المرتبة العالية فيهم ، فحق له أن يغفر ما تقدم من ذنبه جزاء اخلاصه فى العبادة والانابة ، فيخرج من عيوبه كيوم ولدته أمه . فعسى أن يوفق المسلمون لقيام ليالى رمضان الخالدة حتى تغفر ذنوبهم وتمحى عيوبهم

ولا يظن انسان أن مجرد القيام يغفر الذنوب ، اذ المفهوم أن المسلم لا يهتم بقيام ليالى شهر الصيام إلا لتقواه وحبه لله واخلاصه التوبة له واجتهاده فى سلوك سبيل الكمال الانسانى

*

هذه كلمات عن ليلة القدر . ويرى بعض أهل العلم أن ليلة القدر كانت مساء السادس عشر من رمضان وليلة السابع عشر التى وقعت فى صبيحتها غزوة بدر الكبرى . وهذه الغزوة خالدة فى تاريخ الاسلام ، وبها بدأت دولة الحق تعلو وتشيد صروحها العظيمة . وهم لا يقولون إن ليلة الغزوة هى ليلة القدر نفسها ولكنها توافق ليلة القدر التى أنزل فيها القرآن الكريم . وهذا القول ليس له ما يرجحه وإن كان جائزا

فعلى المسلمين جميعا أن يجتهدوا فى إحياء ليالى رمضان الباقية ، ويتفهموا القرآن الكريم ، ويعودوا إلى الله جل جلاله ، ويسألوه ملحين مخلصين أن يتفضل عليهم بانقاذهم من الشدة والضيق ، فالأمر بيده وحده لا إله إلا هو ، عليه التكلان وهو حسبنا ونعم الوكيل

وما أصدق قول الشاعر الحكيم :

يريد المرء أن يعطى مناه ... ويأبى الله إلا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم ... لها من بعد شدتها رخاء

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

رئاسة الشبان المسلمين

عزاء وتهنئة من افريقية الشرقية

كتب الينا حضرة الفاضل الوجيه السيد أحمد مسعود العربقى من أصدقاء (الفتح) فى مقاطعة كنفيا من افريقية الشرقية رسالة من محطة كباجورى يقول فيها : اطلعت فى الفتح على نعى مثال الشهامة والبسالة فقيد شباب المسلمين الدكتور عبد الحميد سعيد رحمه الله فحزنت وحزن كل عربى ومسلم من عارف فضله والمعجبين بجهاده فى هذه الأنحاء . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته . قال : ولم يخفف عنا ألم هذا الرزء الجسيم إلا ما قرأناه فى الفتح عن حسن اختيار جمعية الشبان المسلمين لرئيسها الجديد حضرة صاحب السعادة اللواء محمد صالح حرب باشا وزير الدفاع الوطنى السابق فى وادى النيل ، فنرجو الله أن يأخذ بيده لانهاض هذه المؤسسة الاسلامية التى يعلق عليها المسلمون آمالا عظيمة فى توحيد كلمتهم وجمع شملهم وتوجيههم وجهة القوة والعزة والسؤدد

لفقراء الحرمين الشريفين

اجتمع لفيف من الحجاج وأهل البر لمساعدة فقراء الحرمين الشريفين نظرا لسوء حالتهم وقلة مواردهم وارتفاع أسعار المعيشة هناك بسبب الحالة الحاضرة وما أصابهم من ضيق وعوز مما يوجب الاسراع فى انقاذهم ومدهم بالاقوات التى تدفع عنهم غائلة المجاعة

وانتخبوا حضرة صاحب السعادة حسن كامل الشيشينى باشا مدير بنك التسليف الزراعى المصرى رئيسا لهم وأمينا لصندوق ، وسيتخذون السبل المؤدية لتحقيق هذه الغاية

وجعلوا مقر اجتماعهم مكتب الاستاذ عبد الفتاح الشلقانى الكائن بشارع عدلى رقم ١٤ (المغربى سابقا)

فرنسا هى فرنسا

بغداد فى ١٨ اكتوبر ـ وصل الى بغداد أمس جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية الاسبق ولطفى بك الحفار رئيس الوزارة السورية السابق ، مخترقين الصحراء فى سيارة ، على أثر ما اتصل بهما من رغبة السلطة الفرنسية فى اعتقالهما

الوعظ الدينى فى خـــــــــدمة المجتمع – ٧



يقول سعادة الشاذلى باشا فى مقاله المنوّه عنه سابقا فى مجلة الشئون الاجتماعية (العدد الثامن) : « وليقل لهم – يقصد الواعظ أو الامام – إن الصدقة شىء والزكاة شىء آخر » . هذا صحيح ولكنه إخبار بمعلوم لجميع العوام دون استثناء . وإنى أعظ وأخطب وأدرس منذ ثلاث عشرة سنة ، فلم أجد الآن عاميا واحدا اشتبه عليه الفرق بين الصدقة والزكاة . ولم يسألنى عامى واحد عن هذا الفرق ، فكلهم يعلم ولا يجهل أن الصدقة شاعت فى التطوع والاختيار ، كما أن الزكاة شاعت فى الواجب والالزام ، فالأولى فضيلة والثانية فريضة ، وهما يساويان – فى الاخبار بمعلوم – السماء فوقنا والأرض تحتنا . فهذا نقد تقليدى

ومن الأخطاء العلمية التى وقع فيها سعادة الباشا قوله « فالذين يصومون بالنهار ويشبعون الجسم طعاما واستمتاعا بالليل إنما يضيعون حكمة الصوم ويفوتهم ثوابه » . أما أن الذين يصومون بالنهار ويشبعون الجسم طعاما واستمتاعا بالليل إنما يضيعون حكمة الصوم فهو صواب وحق ، وأما أنهم يفوتهم ثوابه فخطأ – فالثواب قد استحقه الصائم آخر النهار سواء أكان كاملا أم ناقصا ، أمّا أنه يسرف فى الأكل والاستمتاع ليلا فلا دخل له فى الثواب الذى استحقه نهارا . نعم هناك علاقة بين ثواب الصائم وسلوكه بالنهار ، فاذا ارتكب سيئات بالنهار فان كانت صغائر فانها تنقص من كمال الثواب بقدرها . وإن كانت كبائر فان كانت من قبيل المفطّرات بطلَ الصوم وضاع الثواب جملة وتفصيلا ، وذلك كشرب خمر فى نهار رمضان وكذلك الجماع والأكل عمدا نهارا ، وإن كانت تلك الكبائر غير مفطّرة كالكذب وشهادة الزور فانها تضيع الثواب بالكلية وتكون سببا فى رد الصوم وعدم قبوله – وإن سقط عنه الطلب – مصداق ذلك قول رسول الله ﷺ « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه » وقوله ﷺ « رب صائم حظّه من صيامه الجوع والعطش » . لكن كلام الباشا كان منصباً على إسراف الصائم فى الطعام والاستمتاع (ليلا) فقط ، لذلك أصاب فى ضياع الحكمة أو غرض من أغراضها على التحقيق ، وأخطأ فى ادعاء ضياع الثواب

أما فى الحج فقد أتى الباشا بعدة أخطاء والتبس عليه كلام الامام الغزالى فى شروط الحج وأنواعها ، فخلط بينها ولم يفرق بين شروط صحة الحج ، وبين شروط الوجوب واللزوم ، وبين آداب الحج وأسراره . وإليك أولا عبارات الباشا بالحرف الواحد وكيف التبس عليه الأمر فاستنتج استنتاجا خاطئا : قال الباشا « وليقل لهم – يقصد الواعظ – إن الله لم يفرض الحج ليكون مجرد سفر إلى الحجاز ورحلة بين المناسك ، وإنما فرضه لأغراض إنسانية أراد بها استدامة عطف المسلمين على البلد الذى نشأ فيه الاسلام ، وجعل بعض الأغراض الاجتماعية شروطا لصحة الحج ، بدونها لا تستقيم فريضته . وقد بين الامام الغزالى فى كتابه إحياء علوم الدين هذه الأغراض ، فنص على أنه يجب على معتزم الحج قبل أن يخطو الخطوة الأولى فى طريقه أن يوفى ما عليه من الديون ، ويرد ما فى ذمته من الأمانات ، ويصلح ما ارتكب من الأخطاء الضارة بصالح الغير ، ويستغفر الناس بالعمل قبل أن يستغفر الله بالقول عما أتى من المظالم ، وإلا فالحج غير مستوف شروطه . ومن ثمّ فهو غير مقبول » اهـ

وإنى ألاحظ على كلام الباشا ملاحظات اليك تفصيلها :

أولا – سأمرّ بحصر أغراض الحج فى الاغراض الانسانية كما حصرها الباشا – مع أن أغراض الحج دينية وأخلاقية واقتصادية وسياسية ، وأنه عبادة بدنية ومالية يجمعها قوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم .. الآية) – كما سأمرّ بتعبير الباشا « لاستغفار الناس بالعمل » مرّ الكرام

ثانيا – أخطأ الباشا فى ادعائه أن الغزالى نص فى إحيائه على (وجوب) توفية معتزم الحج ما عليه من الديون ورد الامانات وإصلاح الأخطاء المتعلقة بالغير من المظالم ، فان الغزالى شافعى ، ومذهب الشافعية هو أن قضاء الديون وارضاء الخصوم قبل الحج انما هو من سنن الحج وآدابه فقط ، لا من شروط صحته ولا

من أركانه، يوافقهم في ذلك تماما مذهب الحنفية بل جميع المذاهب وقد راجعتها والحمد لله

ثالثا — أخطأ الباشا أيضا في استنتاجه هذا وهو « وإلا فالحج غير مستوف شروطه، ومن ثم فهو غير مقبول » فمسألة الديون وردّ المظالم ليستا من شروط الحج وإنما من سننه وآدابه. وأما أنه — على هذا الاعتبار — غير مقبول فهو خطأ آخر بني على فاسد، والمبنى على الفاسد فاسد أيضا. هذا وقد رجعت الى إحياء الغزالي وراجعت باب الحج فيه خصوصا شروطه فما ذا وجدت؟ وجدت الامام الغزالي يتحدّث عن شروط الحج فيقسمها الى ثلاثة أقسام: شروط صحة، وشروط وقوعه عن حجة الاسلام، وشروط لزوم. فقال عن الأول: « أما الشرائط فشرط صحة الحج اثنان: الوقت، والاسلام » وقال عن الثاني « وأما شروط وقوعه عن حجة الاسلام فخمسة: الاسلام والحرية والبلوغ والعقل والوقت » وقال عن الثالث وهو شروط اللزوم أي الوجوب « أما شروط لزوم الحج فخمسة: البلوغ والاسلام والعقل والحرية والاستطاعة » ثم قسم الاستطاعة — وهي شرط لزوم — إلى قسمين فقال « وأما الاستطاعة فنوعان: أحدهما المباشرة، وذلك له أسباب: أما في نفسه فبالصحة، وأما في الطريق فبأن تكون خصبة آمنة بلا بحر مخطر ولا عدو قاهر، وأما في المال فبأن يجد نفقة ذهابه وإيابه الى وطنه، كان له أهل أو لم يكن، لأن مفارقة الوطن شديدة، وأن يملك ما يقضي به ديونه، وأن يقدر على راحلته أو كرائها بمحمل أو زاملة إن استمسك الخ ». والذى أوقع الباشا في سوء الفهم وفي الاستنتاج الخاطيء هو عدم معرفته بالفرق بين شروط صحة الحج وبين شروط لزوم الحج ووجوبه، فشروط صحة الحج معناها إذا لم تتحقق فالحج باطل وفاسد فهو غير مقبول لا محالة. وشروط اللزوم معناها شروط الوجوب، وإذا لم تتحقق فلا يجب الحج على المكلف، ولكنه اذا حج في هذه الحالة فحجه صحيح ومقبول. والخلاصة أن مذاهب الأئمة الأربعة — كما في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة الذي نشرته وزارة الاوقاف — هي أن قضاء الديون وارضاء الخصوم أو استسماحهم قبل الحج إنما هو من سنن الحج وآدابه لا من أركانه ولا من شروط صحته. نعم عند الشافعيـة من شروط اللزوم — أي الوجوب — أن يملك ما يقضي به ديونه لا أن يقضي بالفعل، وفرق بين المقامين. هذا ومقتضى شرط اللزوم أنه اذا خولف بأن حج المدين دون أن يملك ما يقضي به ديونه ودون أن يقضيها بالفعل وقد خرج للحج وحج بالفعل فان حجه صحيح رغم ما ظنطن به سعادة الباشا، وأساء فهم ما في الأحياء، وخلط بين مقتضى شرط الصحة وشرط اللزوم والوجوب

وبعد فان تعجب أيها القارىء لهذا الخطأ المتعدد في أحكام الشريعة الاسلامية من سعادة الشاذلي باشا فعجب أن يختتم مقاله بما يدعو الى الابتسام والاشفاق، فيقول ما نصه « فالاسلام بلا شك دين الاصلاح والتهذيب والعمران، فليفهمه الوعاظ ثم فليفهموه الناس » ألا ان مصر بلد العجائب والغرائب، وهي أم البدع (والتقاليع)، أليس من سخرية القدر أن يقف الشاذلي باشا من الأئمة والوعاظ موقف المعلم المؤنب ذي العنجهية والصلف، وهو لا يدري موقع قدميه في هـذا المقام

ألا ليت الباشا ينطبق عليه مفهوم هذا الحديث الذي ساقه في مقاله عن حكمة الصلاة « من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعداً »، ويا ليته يكتب في الاداريات وفيما يحسن ولا يجهل، ويا ليته يدع ما لقيصر لقيصر وما لله لله، ويا ليته يتدبر المثل السائر « من كان بيته من زجاج فلا يضرب الناس بالحجارة »، ألا رحم الله امرأً قال فغنم أو سكت فسلم. وفي الختام نشكر سعادة الشاذلي باشا على ما هيأ لنا من هذه الفرصة التي استنبطت هذه الفوائد وتلك البحوث الجوهرية لحضرات القراء، كما نشكر لحضرة الصديق الاستاذ المجاهد صاحب الفتح حيث قد فتح لنا صدر (فتحه) الغراء المحبوبة، صحيفة العلم والدين والادب والمبدأ السليم والخطة الرشيدة المحدودة. والسلام

محمد اسماعيل عبد رب النبي
واعظ مركز قليوب

انجلترا والاتحاد العربي

لندن في ١٧ — سئل وزير الخارجية في مجلس النواب عن الوعود التي قطعتها بريطانيا على نفسها للدول التي يهمها الامر فيما يتعلق بانشاء اتحاد عربي حر بعد الحرب. فأجاب المستر ايدن قائلا: انه ليست هناك وعود

إلى علمائنا

قصة مدرسـ ـــــــــــة

للأستاذ ناجي الطنطاوي

كان الداخل في سوق الخياطين من مدينة دمشق يرى مدرسة متواضعة ، قد جلس فيها العالم الجليل الشيخ حسن الخطيب رحمة الله عليه ، في حلقة ، وجلس حوله تلاميذه بأيديهم الكتب والكراريس ، يصغون الى ما يقول بصمت وخشوع . وكان يشرح لهم حديث الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فكان مما قال في شرحه :

إن كل قانون يحتاج إلى من يحميه ويسهر على تنفيذه ويجازى المقصرين في اتباعه ، فاذا قامت الشرطة بحماية قوانين الحكومة ، فان على كل مسلم في الأرض أن يحمى الشرع ، إذ هو قانون الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وكل مسلم مكلف أن يأمر الناس باتباع الاسلام والسير على سننه ، وأن يهديهم الى الخير والحق ، كما أن على كل مؤمن أن ينكر المنكر إذا رآه ، فان كان قادراً على إنكاره وإزالته بيده فعل ، وإن لم يستطع فينكره بلسانه ، لأن السكوت على إنكار المنكر يؤدّى بالأمة الى الفسق والفجور ، والشرّ الوبيل ، وقد حل بنا كل ذلك لاشتغال كل امرىء منا بنفسه ، غير مبال بما يترتب عليه مما فيه مصلحة اجتماعية

وأراد الشيخ أن يمضى في حديثه وشرحه ، لولا أن تلميذاً طلب الكلام ؛ وكان من عادة الشيخ رحمه الله أن يعطى طلابه الحرية الكاملة في التفكير ، ويسمح لهم باعتراضه ومناقشته في التفكير ، ويأذن لهم باعتراضه ومناقشته في كل ما يعرض لهم من أمور ، ليبين لهم طريق الصواب ، ويقنعهم به ؛ وأذن الطالب بالكلام فقال :

ـ يا سيدى ، إن هاهنا منكراً بيّناً لا يجوز السكوت عنه بحال ، فلمَ لا نسعى لازالته ؟

وكان الشيخ كالمتكىء ، فلم يكد يسمع كلام تلميذه حتى استوى جالساً ، وأقبل عليه بوجهه وصاح به قائلا :

ـ وما ذاك ؟

ـ قال إن في الزقاق المفضى إلى سوق (البزورية) مدرسة قديمة قد نقش على بابها اسم الله ، وذكر فيه أنها شيدت للعلم والتدريس والعبادة ، وفي صدرها محراب

قال الشيخ : ـ نعم نعم ... إنها المدرسة التنكزية الصغرى ، بناها نائب السلطنة تنكز سنة ٧٣٠ هـ فما لها ؟

قال : ـ قد احتلها الفسّاق من شباب الأسرة الفلانية (وسمّاها) واتخذوها مخزناً للخمور ، ومسرحاً للفجور ، ومثابة للشرور ، وامتهنوا فيها البغاء ، لا يردعهم رادع ولا يزجرهم زاجر

فاحتدم الشيخ غيظاً ، وعرته هزة رهيبة ، وتطاير الشرر من عينيه وصاح به :

ـ أحق ما تقول ويحك ؟

قال : ـ نعم يا سيدى ، إنه والله لحق ، ولقد رأيت ذلك بعينيَّ هاتين

فنظر الشيخ الى تلاميذه وقال لهم :

ـ اطووا كتبكم ، واحملوها معكم الى المدرسة التنكزية

●●●

وأمر الشيخ ، فاشتروا مكنسة وسطلا وخرقاً ، ووزعها عليهم ، فحملها كل واحد تحت جبته ، وأمر بحمل البساط وكرسى الدرس ، وخرجوا جميعاً ، وأشار عليهم أن يتبعوه متفرقين إلى باب المدرسة كي لا يشعر الناس بهم . فلما وصلوا صاحوا بالنسوة أن يحتجبن ، ودخلوا وراحوا ينظفونها : هذا يصبّ الماء ، وهذا ينظف الأرض بالمكنسة ، وهذا يمسح الغرف والجدران ، والشيخ واقف أمامهم يلاحظهم . فلما انتهوا من تنظيفها جلس وجلسوا وفتحوا الكتب ، وراح يتم درسه ...

وكان النسوة في بادىء الأمر في حيرة من أمرهن ، قد شدهتهن المفاجأة ، وكمت أفواههن وملكت عليهن مشاعرهن ؛ فلما هدأت نفوسهن ورأين ما حل بمنزلهن أخـذن في الولولة والصياح والعويل ، فأسرع الناس اليهن مهرولين ، وطار الخبر الى الشبـاب المستبدين فتركوا عملهم وأسرعوا ، ودخل هذا الحشد الحاشد المدرسة بين صياح النسوة وعويلهن ولا يدرون ما الخبر ، ولا علم أحد منهم بما حدث . ونظروا فاذا الشيخ وسط حلقة من طلابه الهادئين يقرأ درسه بسكون كأن شيئا لم يحدث ، وقد انحنى كل تلميذ على كتـابه يقرأ حديث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وينصت الى شرح شيخه ، فلم يجد الداخلون ما يقولون إزاء هذه الحال الطبيعية التي لا تتطرق اليها شبهة . وقبل أن يعودوا أدراجهم جلسوا كلهم يستمعون إلى درس الشيخ بصمت وخشوع ... ورأى ذلك الشباب المتزون بنفوذ أسرتهم ، المغرورون بقوتهم وعزمهم وبطشهم ، فعلموا أنهم لا يقدرون على شيء ، وأن الجمهور قد انحاز الى جانب الشيخ ، فجمعوا أمتعتهم وانصرفوا هم ونساؤهم يحرقون الأرم

جد القوم بعد ذلك في استعادة المدرسة ، وجربوا في سبيل ذلك كل وسائلهم الشيطانية ، فما أجدت عليهم شيئا وذهبت كلها أدراج الرياح ، ولم يقدم جاه ولا نفعهم مال أمام إخلاص الشيخ ورده كل شفاعة وهدية . ولما يئسوا وضاقت عليهم السبل أزمعوا مهاجمة الشيخ بآخر سهم في كنانتهم ، فتخيروا ساعة كان الشيخ فيها خاليا إلى نفسه في المدرسة ينظر في كتاب ويتأمل فيه ويفكر ويطيل التفكير ، وبعثوا اليه بما يريدون ، وكان الشيخ إلى حدة طبعه شابا فتي السن قوي البناء ، فرفع بصره عن الكتاب ، فما راعه إلا فتاة هيفاء من أجمل ما خلق الله ، قائمة إلى جنبه تبسم له بكل جارحة من جوارحها ، وتغريه بما استطاعت من وسائل الاغراء ، وتتثنى له وتتمايل ، فشده وكاد يؤخذ وتغلبه نفسه ، لولا أن زوى ما بين عينيه ودب في جسمه عزم كعزم الأسود وانتفض واقفا ، وأغمض عينيه وحملها بقوة وأسرع بها فألقاها على الباب وأغلقه وعاد الى كتابه ...

***

وإن المار اليوم في الزقاق المفضي الى سوق البزورية من مدينة دمشق ، ليرى أمامه بناء فخما قائما كالجبل الأشم ، جديداً كله إلا الباب الذي نقش عليه : (جدد بنـاء هذه المدرسة من ماله الخاص الفقير إليه تعالى محمد كامل القصاب) فاذا دخلها وجد فيها ادارة جمعية العلماء بدمشق ومعهدها الديني العظيم الذي نأمل أن يخرج لنا علماء أجلاء لا يحفظون فقط ، بل ويعقلون ويملكون قلوبا مخلصة وألسنة وأقلاما

هكذا شرح الشيخ حسن الخطيب حديث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ...

نفاق

قامت الثورة الفرنسية الكبرى على أساس من تقديس الرأي الحر . فماذا صنع أرباب الثورة بمخالفيهم في الرأي ؟ لقد ذبحوهم كما تذبح النعاج : علقوا لهم المشانق ، صلبوهم على الاشجار ، أحرقوا جثثهم وذروا رمادها في الهواء . ثم انقلب هؤلاء الارباب على أنفسهم فقتل بعضهم بعضا ، باسم الرأي الحر !

ان الانقلاب الفكري الذي قام به علماء أوربا ، وتبعهم فيه ساستها ، انما قام على أساس أن يكون رأي غيرك (عبداً) لك وليس على أساس ضمان الحرية لجميع الآراء ! ولم تكن كلمة « حرية الرأي » أو « الرأي الحر » الا ستارا كثيفا مازالت به السنون حتى بلي ، ورق ، « فشف عما تحته » !

الرأي (الحر) ... كلمة ما أحلاها ، وما أكبر نفاقها !
الرأي (العبد) ... كلمة ما أصدقها وما أمر مذاقها !

أهرام ١٩ اكتوبر كامل الشناوي

بعد فتح طريق برما

طوكيو في ١٨ - ر - نشرت الصحف اليابانية في صفحاتها الاولى ، وفي مكان بارز منها ، الانباء القائلة ان الحكومة البريطانية تنوي رفع الحظر عن شحنات الاسلحة والذخيرة والمهمات الاخرى من هنغ كنغ الى الصين . وقد نشرت هذه الصحف ما يدل على أن الحكومة اليابانية ستتخذ تدابير شديدة لمعالجة هذه الحالة

سكان العاصمة المصرية

يؤخذ من البيانات التى أذاعتها مصلحة الاحصاء عن سكان محافظة القاهرة ـ استنادا الى التعداد الذى جرى عام ١٩٣٧ ـ أن عدد هؤلاء السكان بلغ مليونا و ٠٩٦ ٣١٢ نسمة ، منهم ١٠٦٨١٤٧ مسلمون و ١٢٨٩١٩ من الانباط الارثوذكس ، و ٧٩٦١٢ من الطوائف المسيحية الاخرى ، و ٣٥٠١٤ من اليهود

وهم بحسب تابعيتهم ١٢٥١٢٤٧ مصريا و ١٦٩٤٩ يونانيا و ١٦٤٤٣ ايطاليا و ١١٠٦١ بريطانيا و ٧٥٠٩ فرنسيين و ١٣٩٩ تركيا ، و ٨٣٥ ألمانيا و ٨٠٢ من السوريين والفلسطينيين

والذين تزوجوا منهم ٩٥٥ ٥٠١ وعدد المطلقين ٢١٥١٣ وعدد الأرامل ٨٧٣ ٧٥ . وبين المتزوجين ٤٨٧ ٥ لكل منهم زوجتان و ٣٥٢ لكل منهم ثلاث زوجات و ٦٢ لكل منهم أربع زوجات

وكان عدد الاميين ٤٠٠ ٦٥١ ، والذين يلمون بالقراءة والكتابة ٦٤٨ ٤٠٠ . أما حملة الشهادات فنهم ٦٧٣ ٣١ من الحاصلين على شهادات متوسطة ، و ١٥٦١٩ من الحاصلين على شهادات عالية ، و ٢٩٨٢ يحملون شهادات من الخارج

ويشتغل ١٦٣٣٧ منهم فى الزراعة والصيد والقنص ، و ١٢٣٧ فى المناجم والمحاجر ، و ١٣٧٣١٤ فى الصناعات التحويلية والبناء ، و ٣١٩٨٣ في النقل والمراسلات ، و ٩١٤٥٢ فى التجارة ، و ٣٨٩٦٠ فى الادارة العامة ، و ٣١٤٦١ في الخدمات الاجتماعية ، و ٩٧٦٢٤ فى الخدمات الشخصية

وبين أهل القاهرة ٥٨٢٨ ضريرا و ٩٦٦٨ أعور و ٧٤٦ أصم وأبكم و ٢٩٠٢ مصابا فى القوى العقلية و ١٤١٨ مشلولا و ٧٨١ كسيحا و ٤٩١ محدودب الظهر و ٣١٠ فاقدى اليدين أو احداهما و ٣٨٩ فاقدي الرجلين أو احداهما

عدد سكان العاصمة التركية

استانبول فى ٢١ ـ تدل النتائج الاولى لاحصاء السكان فى تركيا أمس على أن سكان أنقرة زادوا ٢٦ فى المائة عما كانوا عليه في سنة ١٩٣٥ وهم الآن ١٥٦ ألف نفس منهم ٦٥ ألفا وأربعمائة من الاناث

اليهود فى فرنسا

لندن فى ١٨ ـ ر ـ أصدرت حكومة فيشى اليوم (الجمعة) مرسوما حرمت فيه على اليهود العمل فى المصالح الادارية والمناصب الحكومية . وقررت ألا يعمل اليهود فى التعليم ، وألا يكونوا قضاة، ولا ضباطا ، ولا من رجال البوليس ، ولا فى وزارة الخارجية ، ولا أعضاء فى مجالس ادارة الشركات التى تأخذ اعانات من الحكومة

ويسمح بالعمل فى المرافق الأخرى لليهود الذين لديهم مستندات تدل على أنهم خدموا فى الحرب ، والذين دونت أسماؤهم فى نشرات الخدمة العسكرية الممتازة فى أثناء الحرب الماضية ، والذين امتازوا فى معارك ١٩٣٩ ـ ١٩٤٠ ، والذين يحملون أوسمة جوقة الشرف أو أوسمة الحرب أو مداليات الحرب

وليس لليهود الحق مطلقا فى أن يعملوا فى تحرير الصحف ، أو يكونوا مديرى شركات السينما والمسارح ، أو مديرى شركات تتصل بالاذاعة . وليس لهم أن يكونوا أعضاء فى مجالس هيئات علمية أو فنية . وعلى اليهود الذين يتناولهم هذا القانون أن يتخلوا عن مناصبهم فى خلال شهرين ابتداء من اليوم . ويمكن أن يستثنى من هذه القيود اليهود الذين أدوا خدمات علمية أو أدبية ممتازة . وتسرى هذه القوانين فى جميع أرجاء الامبراطورية الفرنسية

اتصال اليابان الاقتصادى بالعراق

لندن فى ١٨ ـ قال مراسل جريدة « المانشستر غارديان » الدبلوماسى : ان اليابان عازمة على شراء كل ما تستطيع شراءه من المواد الخام بصورة تسترعى الأنظار . وأشار الى ما فعلته اليابان من شراء قطن العراق ، وأضاف الى ذلك أنها كانت منذ بضع سنوات أهم عملاء العراق فى شراء قطنها ، وان اليابان تشترى من العراق فوق ذلك بذر الكتان والسمسم والشعير ، وعرضت أن تشترى منه ٤٠ ألف طن من التمر . وقال أخيراً : ان المفهوم أن اليابان ترسل سفنها الخاصة لشحن هذه المنتجات العراقية الى شواطئها ، وأنها تقوم بجميع الاستعدادات الممكنة خوفا من أن تنقطع عنها الموارد الامريكية والمصرية

اليابان واندونسيا

باتافيا فى ١٧ - ر - أذيع بلاغ مشترك أصدره المفاوضون اليابانيون وممثلو جزر الهند الشرقية الهولندية (اندونسيا) بعد الاجتماع الذى عقدوه لبحث المسائل الاقتصادية ، وقد جاء فى هذا البلاغ أن اليابانيين يرغبون فى أن لا يؤثر الاتفاق الثلاثى الذى عقدته اليابان مع دولتى المحور فى العلاقات بينها وبين جزر الهند الشرقية الهولندية

وقد حدث أثناء الاجتماع ، أن لفت النظر إلى أثر الاتفاق الثلاثى ، فصرح المندوبون اليابانيون رسميا « بأن اليابان - على الرغم من الاتفاق الثلاثى - ترغب رغبة أكيدة فى تعزيز العلاقات بين اليابان وجزر الهند الشرقية الهولندية ، وفى أن لا يؤثر الاتفاق فى هذه العلاقات »

وكان من ضمن المسائل التى تناولها البحث مسألة مركز البترول فى جزر الهند الشرقية الهولندية . وستستمر المفاوضات فى باتافيا ، والمرجو أن يصل المتفاوضون فى المستقبل القريب الى تفاهم تام على جميع المسائل المهمة

وجاء فى البلاغ أيضا ان المفاوضات كانت تدور فى جو ودى

هل تضغط روسيا على تركيا ؟

نيويورك فى ١٨ - ذكر المستر ويتاكر مراسل « شيكاغو ديلى نيوز » فى ايطاليا أن مصادر دولتى المحور فى روما تعتقد أن ألمانيا ماضية فى مفاوضات موفقة مع روسيا ، ثم قال : ان تلهف ستالين على بسط نفوذه على ايران والعراق لا يقل عن خوفه من أن تنمو قوة ألمانيا الحربية من اغتصاب هتلر مرتين . وتتكهن هذه المصادر بأن روسيا ستضغط على تركيا لحملها على الاذعان ، بدلا من مساعدة الترك ضد دولتى المحور

منع ازعاج صلاح الدين فى قبره

أصدر مجلس المديرين فى دمشق قراراً بمنع الدفن بعد الآن فى حرم مدفن السلطان صلاح الدين الأيوبى بدمشق

تعزيز الاسطول البريطانى

أحدث ما أبدعته البحرية البريطانية من الأسلحة السرية اختراعها سفن طوربيد بخارية سريعة تعدّ - على صغرها - ذات ضربات قوية كالبوارج الحربية الكبرى تماما ، وسرعتها خمسون ميلا فى الساعة ، وتستطيع اسكات أصوات آلاتها فلا يسمع لها العدو صوتا ، وحجمها الصغير يحول دون أن تصاب وهى تجرى بأقصى سرعتها . وقد ركبها مراسل روتر الحربى فقال : ان المرء يقف شعر رأسه من الخوف حينما تنطلق بأقصى سرعتها ، فهى فى البحر كالطائرات سيتفاير فى الجو . وفى جوفها الصغير محرّك تبلغ قوته آلاف الاحصنة ويفوق دويه دوى ستة قطارات سريعة ، فاذا انطلق رصاصها سمع له كأزيز طائرة تحلق فوق رأس الانسان . وتنطلق أنابيب الطوربيد من هذه السفينة باحكام ، وتحاط بستار من الدخان يمنع تسديد القذائف اليها

الانجليز يتمعددون ويخشوشنون

لندن فى ١٨ - أخبر وزير التجارة ممثلى صناعة الملابس الحريرية الداخلية أنه بالنظر إلى زيادة الطلب على المنسوجات الحريرية رؤى من الضرورى منع بيع المنسوجات الحريرية الداخلية للمحلات التجارية ولتجار الجملة بعد أول ديسمبر . وسيكرس مجهود هذه المصانع لارسال صادرات هذه الانواع الى البلاد الواقعة فيما وراء البحار لسد حاجة الاسواق

أول حسنة لفرنسا فى الشام

أصدرت المفوضية الفرنسية فى سوريا ولبنان قراراً بالغاء المحافل الماسونية ومصادرة ممتلكاتها فى سوريا ولبنان

وأكبر الظن أن هذا القرار أولى نتائج الخطة الفرنسية الجديدة فيما يتعلق باليهود ، لأن الماسونية لعبة يهودية من بدء تكوينها الى الآن

« الفتح » مصباح متواضع فاستضىء به

فلسفة من الحياة

الهمـــــــــــوم ...

بقلم الآنسة وفاء لطفي

لم أكن أظن في يوم من الأيام أن الهموم تكون موضع خلاف في الرأي، بحيث يتناولها أحد - كأخي - بالرغبة فيها، بينما يتناولها غيره بالرغبة عنها. وما سمعت في عمري كله - وان كنت صغيرة السن - أن الهموم لها مثل هذه المنزلة التي يضعها فيها أخي. ولكنني سمعت أن الناس يتناولون الوقت تسلية للهموم وتضييعا لها، وعلمت أن الرسول ﷺ كان يستعيذ بالله من الهم والحزن ...

ولكن أخي يقول: ان العقل أول نعم الله على الانسانية ... وأول مظاهر العقل التفكير، وما ذا يكون الهم إلا أنه انشغال الفكر بأمر ما من أمور الحيـاة المتشعبة. وخلوّ الناس من الهم ليس له معنى الا أن أفكارهم في وقت من أوقات العطلة تشبه محل تجارة لا بيع فيه ولا شراء، ولا أخذ منه ولا عطاء، أو مصنعا واقف الحركة مشلول العمل

ثم يتعمق أخي في فلسفته - وليتني أستطيع التعبير عنها كما أحب - فيقول: ان الهمَّ قوة بمثابة القـاضي بين قوتين، فهي تقارن وترجح، وتصدر الحكم لهما أو عليهما أو لاحدهما على الآخر، ويفسر أخي هاتين القوتين بأنهما كل مشكل يعرض الانسان ويضطره الى التفكير. ويقول: ان احداها موجبة وهي أي شيء يريده المرء ... والأخرى سالبة وهي أي شيء يصطدم بهذه القوة أو هذه الارادة ويقف عقبة في سبيلها. فهما كالخصمين يدّعيان ويحتجان ويتقاضيان، فيهتم لهما الفكر. ومن هنا يقال: ان الانسان مهموم ...

وقد دعاه الى هذه الفلسفة - التي حملته على تقدير الهموم الى هذه الدرجة - سبب غريب ...

وتفصيل ذلك: أنني ذهبت معه الى سيدة عجوز صالحة من أقربائنا نزورها بمناسبة رمضان ونتعرّض لدعواتهـا الطيبات المباركات، لأنها آخر ما بقي لنا من خير ذلك الزمن الخالي كما يقول أخي. وعلاوة على ذلك فانها تحفظ القرآن كله عن ظهر قلب وتجعله سبحتها ليلا ونهارا، اذا جعل الغافلون سبحتهم كلام الناس وما قيل فيهم وما نقل عنهم ... فلما اطمأن بنا المقام عندها، وكان هو جالسـا بجوارها متكئا، كما يجلس القط الاليف بجوار صاحبه، وهي تربتُ على ظهره وتدعو له بطول العمر وعز الأيام، وما الى ذلك، حتى قالت: انك والله يا بني طيب القلب هادىء النفس، محبوب بين أهلك واخوانك. واني لأرجو لك أياما كلها خير وكلها عز. ومما يصدّق ذلك: أنني رأيتك رؤيا صالحة أرجو الله أن يحققها

فقال لها: خيرا ان شاء الله

قالت: رأيتك في بدلة جديدة على جانب عظيم من الوجاهة وحسن المنظر كما كنت أنت بهذه الصفة

قال: (هو ّمه)(1)

قالت: وحولك جموع من الناس، وأنت تأمر فيهم وتنهى

قال: (هو ّمه)

قالت: والثياب الجديدة في النوم يا بني منزلة عظيمة وجاه، والأمر والنهي عز وسلطان، خصوصا وانك كنت في ساحة واسعة جدا، والناس من حولك يغدون ويروحون ...

ثم صمتت لحظة وقالت: ولكنني لا أخشى إلا شيئا واحدا في هذه الرؤيا ...

قال: ما هو ذلك الشيء؟

قالت: غزارة شعرك وطوله وشدّة سواده. والشعر يا بني هموم تلحق الانسان ...

---

(1) كانت هذه الكلمة وأختها التي بعدها « نعم »، ولكنه قال: انني أقول نعم، ولكنني كنت أقول - وأحدث ذلك الصوت الذي يشعر به المتكلم بأنه يتابع كلامه باهتمام - ثم رسمه بهذه الحروف، والضغط أكثره على الميم

قال لها : أنت متأكدة من ذلك ؟ ومن دلالته على هذا المعنى ؟

قالت : نعم يا بنى ... وأرادت أن تطمئنه فقالت : ولكنه كان مفروقا من الوسط واضح الفرق مسرحا تسريحا جميلا جعله يلم وينتظم ...

قال : اذن هو أحسن شيء فى المنام ، ولو لم ترى ذلك الشعر وتهدّله وغزارته لأحزنني ذلك ... فان الانسان لا بد له فى هذه الدنيا من الهموم ، وإلا كان كالانعام لا تحمل همّ شيء قط بعد أن تأكل وتروى . وتسريح الشعر وانتظامه يدل على أنها هموم منظمة . واسوداد الشعر لا يكون إلا فى الشباب ، فهو فى النوم دليل القوة والاعتداد بالنفس . واتضاح الفرق بين الشقين دليل على الصراحة . والصراحة في الهموم دليل على أنها هموم عامة ، لأن الهموم الخاصة لا صراحة فيها ...

وكانت تعتقد فيه رجاحة العقل والمعرفة ، فقالت له : أنت أدرى يا بنى

فلما رجعنا الى البيت تحدَّثنا في الهموم ، فذكر الذين يعمدون الى تخفيفها ورفع مسئوليتها ولو الى أجل قصير من القادة والزعماء بانغماسهم فى اللذات والشهوات وابتعادهم عن خَلق الله الذين حملوا من أجلهم هذه الهموم . وانما تزول هموم المرء الذى يعيش لغيره قبل أن يعيش لنفسه بما يبذله في تخفيفها عن الناس الذين يتكوَّن منهم المجتمع ويوكل أمرهم اليه . وكذلك اشتقت « الهمة » من « الهمّ » ... وأعظم الناس فى هذه الحياة هماً وهمةً من وهب نفسه الصالح العام ، وانشغل بالهموم العليا التى تدعو لها الروح ، عن الهموم الثانوية الخصوصية التى يدعو لها الجسم في الغالب . ومن الهموم العليا محاربة الفساد ، ورفع الصوت عاليا بالحق ، ولو أغضب الأقربين قبل الابعدين ... واطالة التفكير فى ذلك أعظمها شأنا ، لأن التفكير غليان واختمار ، وليس بعد ذلك الا العمل الجدى حين تسنح له الفرصة ... ومن الهموم الثانوية بذل الجهود للتقرب من فلان ليتم على يده كذا وكذا ، وعمل المستحيل لنيل هذه الدرجة أو هذه العلاوة ...

والهموم العليا هى هموم النوادر أو الشواذ الذين يرسلهم الله فى الفترة بعد الفترة ايذانا بالخلاص ، فيحوطهم بها من الصغر حتى يضطلعوا بها فى الكبر ، كما أن الهموم الصغرى هى هموم كل الناس ، وهى التى عناها الرسول ﷺ بقوله « أعوذ بك من الهم والحزن » ثم شرح بعضها فقال « أعوذ بك من غلبة الدَّين وقهر الرجال » وفاء

للتسلية :

قال أبو الحسن السلامىُّ الشاعر : دخلت على عضد الدولة ، فمدحته فأجزل عطيتى من الثياب والدنانير . وكان بين يديه جام ، فرآنى ألحظه ، فرمى به الىَّ وقال :

ـ خذه !

فقلت : « وكل خير عندنا من عنده »

فقال عضد الدولة : ذاك أبوك !

فبقيتُ متحيراً لا أدرى ما أراد . فجئتُ استاذاً لى ، فشرحت له الحال . فقال :

ـ ويحك ! قد أخطأتَ خطيئة عظيمة ، لأن هذه الكلمة لأبى نواس يصف بها كلبا حيث يقول :

أنعتُ كلبـا أهلُه فى كدِّه ... قد سعدت جدودهم بجدِّه

وكلُّ خير عندَهم من عندِه

قال السلامى : فعدتُ الى مجلس عضد الدولة متشحا بـكساء ، ووقفتُ بين يديه أرعدُ

فقال : مالك ؟

قلت : حُممتَ الساعة !

قال : هل تَعرف سبب حمَّاك ؟

قلت : نظرتُ فى شعر أبى نواس فحممت !

قال : لا تخف ، لا بأس عليك من هذه الحمَّى

فسجدت لله شكراً ، وانصرفت ...

الفتح مصباح العالم الاسلامى

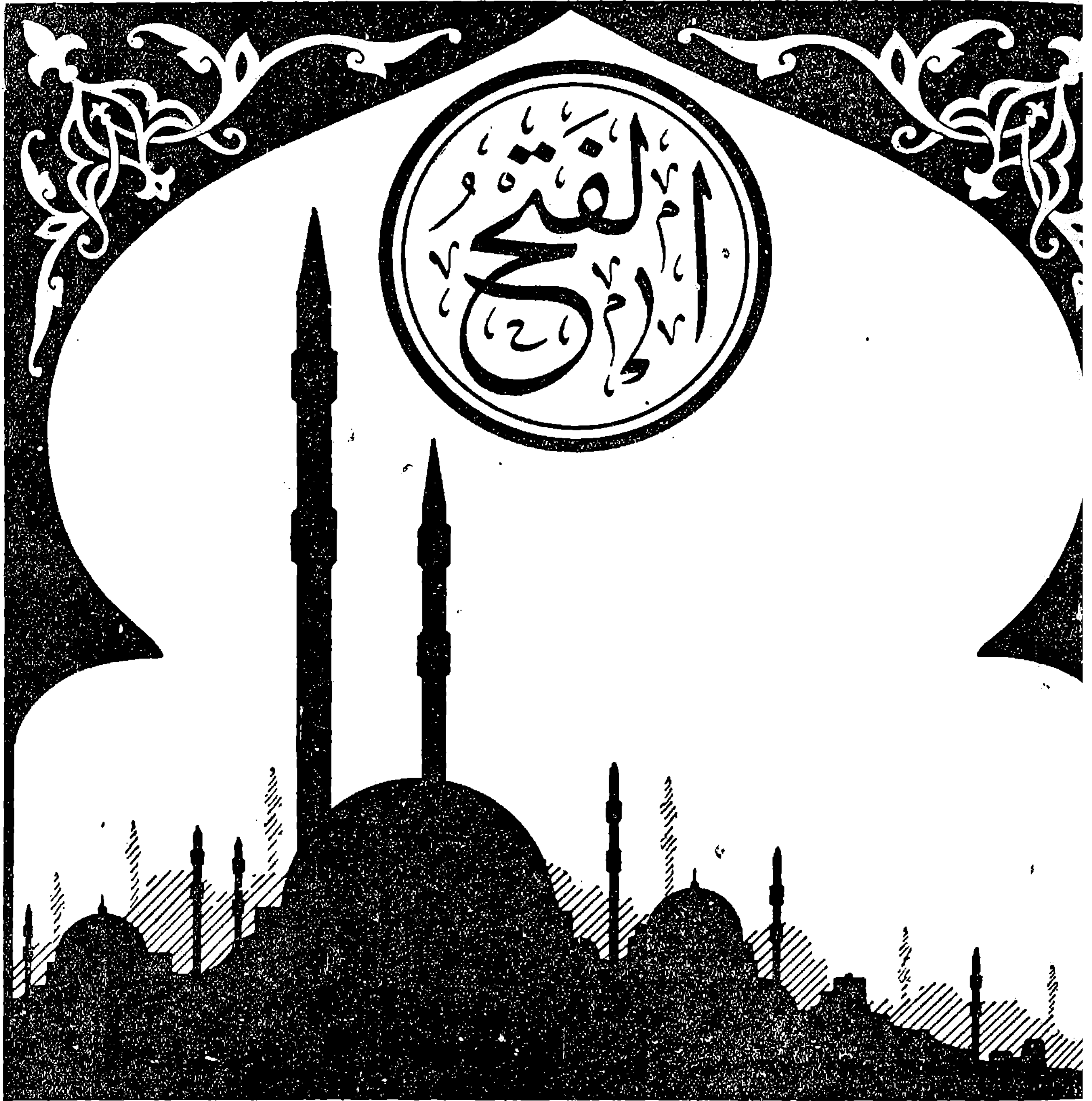
في يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بدين مركز المنصورة و يوم ٢٦ منه بسوق المنصورة العمومى
سيباع حمار وقمح موضحين بالمحضر ملك حسين الباز محمد وفاطمه محمد موسى وآخرين من الناحية نفاذا لحكم ن ١٤٠٨ سنة ١٩٣٧ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٢ ج و ١١٠ م غير الأشهر كطلب الخواجه فؤاد خورى تاجر بالمنصورة
فعلى المشترى الحضور

بيـان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطاء ، وتسهيلا للعمل

د ٧٣٠ (العام الخامس عشر) الخميس : ٢٩ رمضان ١٣٥٩



فهرس

فى يوم ٦ نوفمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بشارعى فرعون والدجله سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك أحمد محمد الجندى نفاذا للحكم الصادر من محكمة بور سعيد المركزية فى قضية المخالفة ن ٤٠٨٨ و ن ٢٨٨٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٠ م خلاف النشر كطلب سعادة محافظ القنال بصفته رئيسا لمجلس بور سعيد البلدى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية دفنو ويوم ١٤ منه بسوق اطسا

سيباع حمار وجدى مبينين بالمحضر ملك محمد رضوان أبو النيل بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٧٨ سنة ١٩٤٠ اطسا فيوم وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ عبد اللطيف منصور محمد بدفنو فيوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو السيد بالقصاصين الجديدة مركز الاسماعيلية

سيباع محصول فول سودانى وأذرة شامى موضحين بالمحضر ملك أبو هاشم على موسى الجاويش من العزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٥٥٥ سنة ١٩٤٠ بلبيس وفاء لمبلغ ٧٢٢ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ مصطفى عبد الغنى ميت كبيس التاجر ببلبيس

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة الطحان تبع النخله البحرية مركز أبو حمص ويوم ١٢ منه بسوق أبو حمص العمومى سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك عبد الحفيظ محمد حجاج وعبد الرحمن محمد حجاج مقيمان بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٨ سنة ١٩٤٠ أبو حمص وفاء لمبلغ ٤٢٠ قرش غير النشر

كطلب أحمد أفندى محمد بليغ التاجر ومقيم بدمنهور

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ساحل طهطا مركز طهطا ويوم ١٤ منه بسوق بندر طهطا

سيباع حماره وغلال موضحين بالمحضر ملك الخواجه حليم أبو كلام من ساحل طهطا نفاذا الحكم ن ٥١٨٢ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٣٢٩ قرش وفيه النشر

كطلب عياد عبد الملاك فرج التاجر بالصوامعه غرب مركز طهطا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٠ و ١٤ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الجبالى تبع الخلافية وببندر جرجا سيباع غلال موضحة بالمحضرين ملك عثمان فرغل على عابدين ومحمد فرغل ونجيه بنت فرغل وآخرين بالنواحى المذكورة نفاذا للحكم ١٣٤٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش غير النشر كطلب بهلول محمد يوسف الترياقى من جرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دمشاو هاشم مركز المنيا ويوم ١٣ منه بسوق صفط الخمار مركز المنيا

سيباع أذرة وخلافه موضحة بالمحضر ملك محمد عبد المطلب من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٩٨ سنة ١٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ٣٦٥ قرش خلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب محمد حمزه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية الفروسات مركز المنزله ويوم ٢٤ منه بسوق المنزله

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك الحسينى سالم اسماعيل بعاين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٦ سنة ١٩٤٠ المنزله وفاء لمبلغ ٧ ج و ٩٤٠ م خلاف الرسم والنشر

كطلب أحمد أفندى محمد السوده من المنزله

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع حبيب شاى ن ٣٢ قسم الازبكية سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك فهمى بسطه نفاذا للحكم ن ٤٧٣٠ سنة ١٩٤٠ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٨٠ قرش غير ما يستجد كطلب عباس أفندى متولى بصفته فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عنيبس مركز طهطا ويوم ٢٨ منه بسوق طهطا

سيباع محصول ادرة مبينة بالمحضر ملك عابد عبد الحليم عابد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٤٢ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٢١١ قرش وفيه النشر

كطلب يوسف بدروس التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري لانها لا تتعرض للسياسة

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٣٠ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٩ رمضان ١٣٥٩

هل يلجأ العالم الاسـلامي الى الله؟

سيقف مسلمو الهند غداً بين يدي الله عز وجل موجهين وجوههم الى جهة الكعبة المعظمة خاشعين قانتين يدعون الله عزّ وجل تضرّعاً وخفية أن يصون الامم الاسلامية من شرور هذه الحرب ويكتب لأوطانها السلامة من جشع الاعداء ومن عبثهم بتراث الملة وحقوق جماعاتها وأفرادها

ووصلت الانباء من مكة بأن جميع المصريين المقيمين في الحجاز لجأوا الى حمى الحرمين الشريفين، فأقاموا صلاة القنوت في ظلال الكعبة المشرّفة وفي الروضة النبوية المباركة متوجهين الى الله عز وجل أن يحفظ مصر وجميع المسلمين من ويلات الحرب التي عمّ شرّها وفشا طغيانها

وقبل ذلك لبّت مصرُ نداء صاحب الجلالة الملك، فوقف المصلون بين يدي الله عز وجل يسألونه اللطف بالمسلمين في هذه النازلة، وأن يشملهم برحمته، ويرعاهم برعايته ويكفّ عنهم السوء بعميم فضله وعظيم عونه

والالتجاء الى الله عزّ وجل اذا كان بقلوب مخلصة، ونفوس جادّة في الدعاء والطلب، يوشك أن يقترن بالاجابة، وأن يكون له أثره في الرضا والقبول

ومن دلائل الاخلاص في الدعاء، والجدّ في الضراعة الى الله جلّ جلاله، أن يفرغ العباد من إعداد ما يستطيعونه من وسائل الاستجابة، وألّا يقصّروا من ناحيتهم في اتخاذ ما أمروا به من أسباب. أمّا أن تكون عطشان أو غصّان وأن يكون الماء على مقربة منك فتستغني عن السعي الى الماء بدعاء الله أن يزيل عنك غصتك وعطشك بمعجزة من خوارق العادات، فذلك من الحمق والجهل بسنن الله في خلقه

الاسلام دين اجتماع ، وهو يسوق الجلساء والمتقاربين خمس مرات فى كل يوم الى أن يكونوا جماعة فى صلواتهم المفروضة تعويداً لهم على روح الاجتماع ، ويسوق أهل الحى كلهم وسكان القرية بأجمعها الى صلاة الجمعة مرة فى الاسبوع ليتعوّدوا الاجتماع بمقياس أوسع ، ويسوق أهل الاحياء المتعددة الى صلاة العيد حتى فى الصحراء خشية ألا يسعهم مسجد ليشعرهم هيبة الاجتماع العظيم ، ويجمع من استطاع الى الحج سبيلا من شتى شعوبهم وأجناسهم ليقفوا فى عرفة موقفهم الاعظم فيؤمنوا بأنهم أمة لا تفرّق بينها الاجناس والأوطان ، ولا الالسن والالوان . ومع هذه الدروس العملية التى يلقيها الاسلام على شعوبه وحكوماته فى الاجتماع فان المسلمين لا يزالون من البلادة بمنزلة جعلتهم على مانرى من الفرقة والتقاطع والتدابر والخوف من التعاون والنفور من أن يكونوا يداً واحدة فى السراء والضراء وحين البأس

ولو أن الاسلام لم يأخذ بآذان المسلمين الى الاجتماع آناء الليل وأطراف النهار ، لكان لهم فى عبر هذه الحرب ونذرها ما يحملهم على شيء من الحركة نحو الماء يسيغون به غصتهم . وها هى الحرب قد انتقلت عدواها من أراضى فرنسا وسماوات انجلترا الى أطراف أوطاننا غربا وشمالا ، وهل بعد الحرب بين ايطاليا واليونان الا اضطراب جحيمها فيما دون ذلك من أوطان المسلمين ؟ ومع ذلك فان أحزابنا فى البلد الواحد لا يزال كل حزب محجما عن أن يمد يده الى يد الحزب الآخر ظانا أن فى يده عقربا يوشك أن تلدغه ، وكل وطن من أوطاننا - حتى المتفقة منها فى اللغة والجنس فضلا عن الدين - يأبى أن يكاشف الوطن الآخر فى معنى من معانى التعاون ، متجاهلا هذا البلاء الاعظم الذى يهددهم جميعا من فوقهم وعن أيمانهم وشمائلهم . ولست أدرى لو لم يكن ديننا دين اجتماع فى أى قرارة من قرارات التشتت كنا سنكون !

أيها المصلّون غداً صلاة القنوت فى الهند لسلامة الأوطان الاسلامية من جشع الاعداء وصيانتها من شرور الأغيار ، لا تنسوا أن تدعوا الله وتضرعوا اليه ليصون المسلمين من شرور أنفسهم ، وأن يبرئهم من علة تشتتهم وافتراقهم

أيها المسلمون - جماعات وفرادى - ان الفرقة داء وبيل مزمن قد تأصل فى نفوس أممكم ، فاذا استشعرتم الاخلاص فى الدعاء لله عند بزوغ الفجر أو فى غسق الليل فليكن فى مقدمة ما تضرعون به اليه سبحانه أن يمنّ علينا بالشفاء من هذا الداء الخبيث

محب الدين الخطيب

المدارس الاجنبية فى مصر

فى مصر ١٣٦ مدرسة أجنبية ذات أقسام مصرية تعد أبناءها لدخول امتحانات وزارة المعارف ونيل الشهادة المصرية ، وفى هذه المدارس ألوف من التلاميذ المسلمين الذين يهم مصر أن لا يكونوا فى هذه المدارس غرباء عن أدب لغتهم ولا متنكرين لروح دينهم . وقد اجتمع عند وزير المعارف ٣٧ من نظار هذه المعاهد الاجنبية وكان عنده أركان الوزارة ، فخطب فيهم الوزير خطبة نوّه فيها بالقومية المصرية ومكانة اللغة العربية من الثقافة ومعاهدها فى مصر ، ثم قال : والآن وقد انقضت ست سنوات على صدور قانون التعليم الحر لم يبق من عذر للمدارس الاجنبية دون اجابة تلاميذها فى الامتحانات العامة باللغة التى يجيب بها أبناء المدارس المصرية . لذلك قررت الوزارة أن تكون الاجابة باللغة العربية ابتداء من موسم سنة ١٩٤٢ . ثم تكلم على ضرورة أن ينشأ كل طفل فى دينه فتلقن المسيحية للمسيحى والاسلام للمسلم واليهودية لليهودى . قال : والوزارة مستعدة لمن يرون هذا الرأى أن تقدم المساعدة فى تعليم دين الدولة استعدادها لتقديمها فى الثقافة القومية ، فكل مدرسة أجنبية توافق على تعليم الاسلام لأبناء المسلمين لا تتأخر الوزارة عن مساعداتها على ذلك

اتجاه ألمانيا الى الشرق

ألقى مستر امرى (وزير الهند) خطبة خطيرة فى جسبورت من بلاد الانجليز بعد ظهر يوم الاحد الماضى ، وكان مما قاله فيها :

« ان معركة بريطانيا لم تنته بعد على الارجح ، ولكنى أعتقد أن نتيجتها قد تقررت فعلا . ثم تأتى معركة الامبراطورية بعدها . فسيحاول هتلر ، بعد أن خاب فى محاولة هدم مملكتنا بضربة واحدة فى قلبها ، أن يفعل ذلك بتوجيه ضربته الى النقطة التالية فى أهميتها ، أى الى سيادتنا على البحر الابيض ، وهو طريقنا الحيوى الى الشرق ، وخاصة الى مركزنا فى مصر وفلسطين ، على جانبى قناة السويس . فاذا وفق فى طردنا من هناك فسيكون فى استطاعته أن يأمل ، لا فى الحصول على الزيت من العراق فقط ، بل فى الحصول على القطن من تركيا ومصر أيضا . وسيكون فى استطاعته كذلك - وهو الأهم - نقل هـذه المواد بحراً من موانىء البلاد المحالفة والتابعة له . ويكون بذلك قد اخترق حصارنا وأصبح فى مركز يسهل عليه فيه تهديد الهند وأفريقيا البريطانية »

ومضى المستر امرى يقول : « فعلى ضوء هذه الأغراض يجب علينا أن ننظر الى ماحدث فى رومانيـا ، والى الدسائس التى حيكت ضد استقلال بلغاريا ، والى الاحداث التى ينطوى عليها اجتماع هتلر بالجنرال فرانكو والمارشال بيتان . وليس فى استطاعتنا أن نقرر الآن المكان الذى يستهدف لمحاولة هتلر المقبلة ، ولا الصورة التى تكون عليها هذه المحاولة ؛ ولكن من واجبنا نحن أن نقضى على هذه المحاولة كما قضينا على محاولته فى هذه الجزيرة . ثم يأتى أخيراً الوقت الذى تنقلب فيه الامور ويبـدأ دورنا فى الهجوم »

المساومة على سوريا

لندن فى ٢٧ - نشرت جريدة داجنسنهيتر التى تصدر فى ستكهلم برقية لمراسلها فى برلين قال فيها : ان فرنسا ستحصل على امتيازات صناعية وزراعية فى بعض الجهات فى مقابل تخليها عن عدد من القواعد فى سوريا

كلمات

• لا تستقيم لك المرأة على خليقة واحدة ، انما هى كالضلع : ان تقمها تكسرها ، وان تركها تستمتع بها وفيها عوج — حديث شريف

• من استشار الرجال شاركها فى عقولها — علىّ بن أبى طالب

• من قنع بما هو فيه قرّت عينه — مثل عربى

• لا تزال بخير مانويتَ الخير — أحمد بن حنبل

• ما تكلمتُ فى الغضب بكلمة ندمتُ عليها فى الرضا — مورّق العجلى

• اذا بكى المذنب من ذنبه فقد راسل الله — أبو علىّ الدقاق

• محرّضٌ خيرٌ من ألف مقاتل — الصاحب بن عبّاد

• علامةُ الكذّاب جُوده باليمين لغير مستحلف — عبد الله بن المعتزّ

• تقبيل اليد إحدى السجدتين — الحافظ ابن عبد البر

• اذا رأيتَ شباب أمة يتنبلون بالثياب والزينة ، فاعلم أنها أمة كذب ونفاق : يغطون الحقيقة الرخيصة بالثوب الغالى ، ويكذبون حتى على الاعين — مصطفى صادق الرافعى

• أثبتُ الناس على رأىٍ أكبرهم عقلا ، أو أكثرهم جهلا — كونفوشيوس

• ليس المال لمن يجمعه ، بل لمن يحسن التصرف فيه — بنيامين فرانكلن

• التعليمُ الذى لا يهذّب الارادة تعليم يفسد العقل — أناتول فرانس

تحريف الحقائق الاسلامية في كتاب « فجر الاسلام »

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

- ١١ -

ننتقل الآن الى ترجمة الاستاذ أحمد أمين لأبي هريرة ، وما جاء في خلالها من أمور تستلزم الطعن فيه والشك في أحاديثه .

أراد الاستاذ أن يترجم لأبي هريرة ، فاقتصر على ذكر نسبه وأصله وتاريخ إسلامه ، وأشار الى ما روى من دعابة أبي هريرة ومزاحه - وقد بينا غرضه من ذلك في المقالة التاسعة - وكان من حق الأمانة العلمية عليه أن يذكر لنا مكانته في الصحابة والتابعين وأئمة الحديث وثناءهم عليه وإقرارهم له جميعاً بالحفظ والضبط والصدق ، لأن هـذا الجانب من ترجمه أبي هريرة أدخلُ في موضوعنا وأمسّ به من كل شيء سواه ، ولكن الاستاذ أحمد أمين لم يفعل شيئاً من هذا بل تعرض لأمور يسيء ظاهرها إلى أبي هريرة جد الاساءة ، فكانت محاولة مستورة للطعن فيه ، تمشياً مع (جولد زيهير) وأضرابه من المستشرقين . وتتلخص تلك الأمور فيما يلي :

أولا : إنه لم يكن يكتب الحديث ، بل كان يعتمد في روايته على ذاكرته

ثانيا : إنه لم يكن يقتصر على ما سمع من الرسول ، بل كان يحدّث عنه بما سمعه من غيره

ثالثا : أن بعض الصحابة أكثروا من نقده وشكوا في صدقه

رابعاً : ان الحنفية يتركون حديثه إذا عارض القياس ، ويقولون عنه انه غير فقيه

خامساً : ان الوضاع انتهزوا فرصة إكثاره فزوّروا عليه أحاديث لا تعد

وسترى ما في هذه الأشياء من أخطاء وتحريفات ومغالطات ، وسترى كيف يتمزق ستر هذه المؤامرة « العلمية ! » على رجل جليل كأبي هريرة رضي الله عنه

أما أنه لم يكن يكتب بل كان يحدّث من ذاكرته (ص ٢٦٨) ، فهذا شيء لم يتفرد به أبو هريرة ، وانما هو صنيع كل من روى الحديث من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما عدا عبد الله بن عمرو بن العاص فقد كانت له صحيفة يكتب فيها ، وذلك معروف للمطلعين على تاريخ الحديث ، ويعترف به المؤلف نفسه إذ يقول (ص ٢٧٢) : « وعلى كل حال مضى العصر الأول ولم يكن تدوين الحديث شائعاً ، إنما كانوا يروونه شفاهاً وحفظا ، ومن كان يدوّن فانما كان يدوّن لنفسه ، وهؤلاء قليلون جداً حتى لا أذكر الآن إلا عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ، فما وجه تخصيص أبي هريرة بهذا ؟ وما الفائدة من ذكره وهو معلوم مشهور ؟ ليس لذلك سر إلا أن المؤلف يريد التشكيك في أحاديث أبي هريرة ، فما دام الرجل لم يكتب الحديث وما دام يروى من ذاكرته فقط وما دامت الذاكرة قد تخطيء وتخون ، فنحن في شك من صحة أحاديثه ومروياته ! .. الى هذا يرمى الاستاذ حتما ، ولولاه لما أغفل عمداً ثناء الصحابة عليه في حفظه وصدقه وزهده ودينه ، وإقرار العلماء له بالتقدم على الصحابة جميعا في حفظ الحديث وروايته ، حتى ليبلغ الآخذون عنه ثمانمائة من أهل العلم كما قال البخاري ...

ولو أنه ذكر ذلك لما تأتى له الطعنُ في أبي هريرة من هذه الناحية ، فالرجل الحافظ الصادق المتثبت في حفظه المعترف له من أهل العلم بالأمانة والاتقان ، لا يضرّه أن لا يحدّث من كتاب ، بل من العلماء من يفضل الأخذ عن الذي يحدّث من حفظه إذا كان متثبتاً صدوقا على الأخذ عن الذي يحدّث من كتاب عنده ، وأيا ما كان فالمدار على قوة الذاكرة والأمانة والتثبت ، وقد اجتمعت هذه لأبي هريرة باعتراف عظماء الصحابة والتابعين ، فلن يجد فيه أمثال الاستاذ أحمد أمين مطعناً من جهة حفظه ! ..

وأما إنه « لم يكن يقتصر على ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل يحدّث عنه بما أخبره به غيره ، فقد روَى أن رسول الله قال « من أصبح جنباً فلا صوم له » فأنكرت ذلك عائشة وقالت : كان رسول الله يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير احتلام فيغتسل ويصوم ، فلما ذكر ذلك لأبي هريرة قال : انها أعلم مني ، وأنا لم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته من الفضل بن العباس » اه ص ٢٦٩ . فالكلام في ناحيتين : الاولى في اسناد أبي هريرة الى الرسول ما لم يسمعه منه ،

ثم الحديث الذى ساقه شاهداً لذلك . أما اسناده الى الرسول ما لم يسمعه فهذا لم ينفرد به أبو هريرة بل شاركه فيه صغار الصحابة ومن تأخر اسلامه منهم ، فعائشة وأنس والبراء وابن عباس وابن عمر كل هؤلاء وأمثالهم أسندوا الى الرسول ما سمعوه من صحابته عنه ، وذلك لما ثبت عندهم من عدالة الصحابى وصدقه ، فلم يكونوا يجدون أى حرج فى صنيعهم هذا ، وقد قدمنا (فى المقالة الخامسة) قول أنس رضى الله عنه « ما كل ما نحدثكم عن رسول الله سمعناه منه ، ولكن لم يكذب بعضنا بعضا » وقول البراء رضى الله عنه « ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يحدثنا أصحابه عنه ، وكانت تشغلنا عنه رعية الابل » وهذا ما يسمى عند العلماء بمرسل الصحابى ، وقد أجمعوا على الاحتجاج به ، وأن حكمه حكم المرفوع ، ما عدا الاستاذ أبا اسحق الاسفراييني فانه قال : يحتمل أن يكون الصحابى راويا ذلك الحديث عن تابعى ، وهو قول مردود ، ويكفى اجماع أهل الحديث والاصول على خلافه ، قال الشيخ ابن الصلاح فى مقدمته « ثم انا لم نعدّ فى أنواع المرسل ونحوه ما يسمى فى أصول الفقه بمرسل الصحابى ، مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من أحداث الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوه منه ، لأن ذلك فى حكم الموصول المسند ، لان روايتهم عن الصحابة والجهالة بالصحابى غير قادحة لأن الصحابة كلهم عدول » اهـ وفى شرح العلامة العراقى على المقدمة جواباً عما اعترض به على المصنف فى قوله ما يسمى فى أصول الفقه « ان المحدثين وان ذكروا مراسيل الصحابة فانهم لم يختلفوا فى الاحتجاج بها ، وأما الاصوليون فقد اختلفوا فيها : فذهب الاستاذ أبو اسحق الاسفرايني الى أنه لا يحتج بها ، وخالفه عامة أهل الاصول فجزموا بالاحتجاج بها » اهـ وقال الامام النووى : ما تقدم من الخلاف فى المرسل كله فى غير مرسل الصحابى ، أما مرسل الصحابى كاخباره عن شيء فعله النبى صلى الله عليه وسلم أو نحوه - مما يعلم أنه لم يحضره لصغر سنه أو لتأخر اسلامه أو غير ذلك - فالمذهب الصحيح المشهور الذى قطع به جمهور أصحابنا وجماهير أهل العلم أنه حجة ، وأطبق المحدثون المشترطون للصحيح القائلون بأن المرسل ليس بحجة على الاحتجاج به وادخاله فى الصحيح ، وفى صحيحى البخارى ومسلم من هذا ما لا يحصى . وقال أبو إسحق الاسفرايني لا يحتج به بل حكمه حكم مرسل غيره إلا أن يتبين أنه لا يرسل إلا ما سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم أو صحابى ، قال : لأنهم قد يروون عن غير صحابى » قال النووى : والصواب الاول ، وأنه يحتج به مطلقا ، لأن روايتهم عن غير الصحابى نادرة ، واذا رووها بينوها ، فاذا أطلقوا ذلك فالظاهر أنه عن الصحابى والصحابة كلهم عدول » اهـ . هذه هى أقوال العلماء فى ارسال الصحابة ، ومنها تعلم حكم إرسال أبى هريرة الذى حاول الاستاذ أن يتخذ منه مطعنا

أما الناحية الثانية ، وهو الحديث الذى ساقه شاهداً لذلك ، فالكلام فيه على وجوه :

أولا : إن كتب الصحيح لم تذكر إنكار عائشة عليه ، ولكنها ذكرت المسألة على أن أبا هريرة استفتى فى صوم من أصبح جنباً ، فأفتى بأنه لا صوم له ، فاستفتيت عائشة وأم سلمة فى المسألة نفسها فكلتاهما أفتت بصحة صومه وقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً ثم يصوم . فلما قيل ذلك لأبى هريرة رجع عن فتواه وقال : هما أعلم منى . فالواقعة واقعة فتوى أفتى فيها كل بما علمه وصح عنده عن رسول الله عليه وسلم وليس فيها انكار عائشة ولا ردها عليه . ولنسق لك نص مسلم . أخرج بسنده الى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث قال : سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقص يقول فى قصصه « من أدركه الفجر جنباً فلا يصم » فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث (أى لأبيه) فأنكر ذلك ، فانطلق عبد الرحمن وانطلقتُ معه حتى دخلت على عائشة وام سلمة رضى الله عنهما فسألها عبد الرحمن عن ذلك ، قال فكلتاهما قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم . قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان ، فذكر ذلك له عبد الرحمن ، فقال مروان عزمت عليك إلا ما ذهبت الى أبى هريرة فرددت عليه ما يقول ، فجئنا أبا هريرة - وأبو بكر حاضر ذلك كله - قال فذكر له عبد الرحمن ، فقال أبو هريرة : أهما قالتاه لك ؟ قال : نعم . قال : هما أعلم . ثم رد أبو هريرة ما كان يقول ذلك الى الفضل بن العباس ، فقال أبو هريرة : سمعت ذلك من الفضل ولم أسمعه من النبى صلى الله عليه وسلم . قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول ذلك » اهـ . هذا نص مسلم وهو صريح فى عدم وقوع الانكار من عائشة والرد على أبى هريرة . وقد صرح بذلك شارح مسلّم الثبوت حيث قال بعد أن صحح نقل المصنف بما نقله من سفر السعادة : « وفى هذا ليس رد أم المؤمنين على أبى هريرة ولا يعرف له إسناد ، ثم قال : وما فى الحاشية أن أم المؤمنين انما ردت لمخالفة الكتاب ، فشجرة نبتت على الاصل الموهون ، فان الرد لم يثبت ، وانما روت فعله صلى الله عليه وسلم » اهـ . فاقرأ هذا ثم اعجب من صنيع الاستاذ أحمد أمين إذ لم يكتف بأن تغاضى عن هذا

الموقف الذى وقفه الشارح من تصحيح الحادثة ونفى الانكار والرد على عائشة ، بل زاد الاستاذ على ذلك نسبة القول بالانكار والرد الى هذا الشارح نفسه ! وقد وقع له مثل ذلك فى مسألة رد عائشة على أبى هريرة فى حديث غسل الايدى عند الاستيقاظ من النوم كما بيناه فى المقالة السابقة ، فهنيئا للاستاذ أمانته العلمية !

ثانيا : لو سلمنا ثبوت الانكار عنها ، فليس معناه تكذيب أبى هريرة فيما روى - وهذا هو المعنى الذى يحاول الاستاذ اثباته دائما - بل معناه أنها لا تعرف هذا الحكم ، وانما تعرف خلافه ، فيكون من الاستدراكات التى استدركتها أم المؤمنين على كبار الصحابة كعمر وابنه وأبى بكر وعلى وابن مسعود وابن عباس وزيد بن ثابت وأبى سعيد الخدرى وغيرهم

ثالثا : أكثر الروايات لم تذكر رفع أبى هريرة الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم ، بل ذكرت أن ذلك كان فتوى منه ، وقليلها هى التى جاء فيها الحديث مرفوعا . وكذلك ورد فى بعض الطرق أن أبا هريرة نسب ذلك الى الفضل ، وفى بعضها الى أسامة بن زيد ، وفى رواية أخبرنيه فلان وفلان ، فدل ذلك على أنه سمعه من الفضل وأسامة ، لكن بعض الرواة اقتصر على أسامة ، وكثيرا ما يقع مثل هذا للرواة

رابعا : قال العلامة ابن حجر فى فتح البارى « قد رجع أبو هريرة عن الفتوى بذلك ، إما لرجحان رواية أم المؤمنين فى جواز ذلك صريحا على رواية غيرهما مع ما فى رواية غيرهما من الاحتمال ، اذ يمكن أن يحمل الأمر بذلك على الاستحباب فى غير الفرض ، وكذا النهى عن صوم ذلك اليوم . وإما لاعتقاده أن يكون خبر أم المؤمنين ناسخا لخبر غيرها - وهذا ما عليه أكثر العلماء - وقد بقى على مقالة أبى هريرة هذه بعض التابعين كما نقله الترمذى ، ثم ارتفع ذلك الخلاف واستقر الاجماع على خلافه كما جزم به النووى » اهـ

أما بعد فلعلك قد عرفت بعد ماسبق تجنى الاستاذ أحمد أمين على أبى هريرة رضى الله عنه فيما تحدث عنه من ارسال الحديث والاستشهاد بالفتوى التى أفتاها فى صوم الجنب ، وسنكشف لك فى المقالة الآتية إن شاء الله عن طعن آخر فى هذا الصحابى الجليل تحت ستار العلم والتحقيق والتاريخ ! ... إن الله عليم بذات الصدور

(يتبع) مصطفى حسنى السباعى

بقايا الملحد اسماعيل أدهم

ما زال بعض الكتاب ذوى العقائد المريضة يقدسون ذكرى هذا الملحد الذى تطاول على ذات الله تعالى وطعن أفحش الطعن فى نبى الله الكريم محمد صلوات الله عليه . وما زالت احدى المجلات تفسح وريقاتها لهؤلاء الكتاب يسودونها بآراء فجة عن رسالته ... (لماذا أنا ملحد) . ومن الغريب أن يقول أحد هؤلاء الكتاب « كفى ياقوم طعنا فى الرجل أمام جلال الموت » وما جلال موت هذا المنكوب بجانب جلال الله وعظمته !

ونحن نحب أن نسأل من يمجدون ذكرى هذا الرجل (العبقرى) كما يقولون : هل يعلمون أن هذا (العالم الكبير) رسب سنتين متتاليتين فى السنة الثانوية ، وأنه فصل على أثر ذلك من المدرسة ؟ وأنه رسب أيضا سنتين متتاليتين فى السنة الاولى من مدرسة التجارة المتوسطة فى الاسكندرية ورفت من المدرسة على أثر ذلك أيضا ؟ وهل يعلمون أنه قضى فى خارج القطر المصرى سنتين فقط ادعى بعدها أنه قضى فى جامعة موسكو عدداً كبيراً من السنين ، وأنه حصل على شهادة الدكتوراه ، وأنه انتخب عضواً فى أكاديمية العلوم الاسلامية فى روسيا ، وأنه يجيد اللغة الروسية والألمانية ، وقد ثبت فى التحقيق الذى أجرته معه النيابة أنه لا يعرف منهما شيئا ، بل انه لم يكن يجيد حتى اللغة العربية ، بل كان كثيراً ما يتخلل كتاباته الاخطاء اللغوية والنحوية الشنيعة ، ولولا أن عصابة الشر التى تمده بنفوذها كانت تصلح له كثيراً من مقالاته لظهرت مضحكة متهافتة

وكان اسماعيل أدهم لص أدب ، فقد كان يسطو على كتابات كثيرين من المعاصرين فينقل عنها ما قد تكون هى نقلته من مصادر أخرى ، وقد يتفق وجود بعض أخطاء مطبعية فى بعض الفقرات ، فكان هو ينقلها بنصها وفصها ... ولعل هذا من أمانة أساليب البحث العلمى الذى أخذه عن أساتذته الوهميين فى روسيا !

وسيبقى الله وحده راعيا لدينه حافظاً له النذير

رصف الطرق فى أراضى الحجاز

عاد العمل فى المشروعات الخاصة برصف الطرق فى أراضى الحجاز الى نشاطه السابق ، بعد أن أصدرت الى هناك الادوات التى يحتاج اليها ، والتى كان قد تعطل اصدارها بسبب اضطراب حال الملاحة فى البحر الاحمر

رأى سديد فى الاسلام ورسوله الاعظم

للشاعر الفرنسى الشهير لامَرْتين

وصلتنى من أيام هدية قيمة ، وصلة نفيسة ، من أخ كريم ، واستاذ فاضل ، كنت تعرّفت به فى باريس فألفت بيننا الغربة والدراسة ، ثم جمعتنا رابطة شباب محمد ﷺ ، ومكنت ربوع الشام ألفتنا اذ انتقلنا من عاصمة الفرنسيين الى عاصمة الامويين : فكان صديقى هذا يدرّس الأدب والفلسفة فى تجهيز دمشق ، وأنا أتم دروس الحقوق فى معهدها العربى . وقد ابتهجتُ ساعة تلقيت هذه الهدية (كتاب دروس الأدب) وسرّنى أن أرى الاستاذ خلدون الكنانى جاداً منتجاً لا تستطيع مغانى دمشق الجميلة أن تجد سبيلا الى صرفه عن العمل والتفكير طرفة عين ، ولا عجب فان مفاتن باريس وخلابتها ما استطاعت أن تصرفه عنهما قبل ذلك . وكنت أودّ والكتاب بين يدىّ أن يشاطرنى قراء (الفتح) الزاهر بهجتى وسرورى بهذا السفر ومؤلفه ، وبينما أنا أقول فى نفسى : لو أن فى صفحات الفتح الغراء ما يتسع لبحوث الأدبية لكتبت شيئا عن الكتاب وميزاته ، ولغته السهلة الممتنعة ، والأساليب الجديدة الجريئة فى بحوثه ، وطبعه المتقن ، وآثار الجهد والعناية البادية فيه ؛ اذ وقع نظرى فيه على الفصل الخاص بالرسول ﷺ ، مختتماً بآراء بعض عظماء الغرب ، فشاقنى وهزنى طربا من بينها ما كتبه الشاعر الفرنسى لامَرْتين فى مؤلفه (تاريخ تركيا) الجزء الثانى ص ٢٧٦ – ٢٧٧ طبع باريس سنة ١٨٥٤ ، وقد ترجمه الاستاذ الكنانى وأثبته فى كتابه . فوجدت فى هذا البحث من علو التفكير وحسن التعبير ما يخيل لقارئه معه أنه يقرأ كلام أديب مسلم قوى الايمان عالم بجواهر الحقائق مالك أعنة البيان . وانى ناقل لقراء (الفتح) البهىّ هذا الفصل الممتع ، شاكراً لصديقى الأخ الاستاذ خلدون الكنانى حسن انتقائه وترجمته ، حامداً فيه عاطفته الدينية ونشاطه فى العمل ، داعيا أن يوفقه الله لكل خير ويزيد فى الشباب المسلم من أمثاله . قال لامرتين :

« لم يوجد أبداً رجل تطلّع ، تطلعا مقصوداً أو غير مقصود ، الى غاية أسمى مما تطلع اليه محمد (ﷺ) ، اذ كانت غايته فوق مايتطلع اليه الانسان : كانت ترمى الى نسف الأباطيل التى جُعلت بين الانسان وخالقه ، وحمل الانسان على عبادة الله وحده

وقد كانت ترمى – فى الزمن الذى كانت تؤلف فيه الآلهة المادية والمشوهة خليطا مضطربا – الى احياء الفكرة المقدسة العقلية عن ذات الاله

لم يوجد أبداً رجل تصدّى بمثل وسائله الضعيفة الى عمل كعمله لا تنتهى حدوده . فلم يكن لديه ما يساعده على تصوّر مذهبه وتحقيقه الا شخصيته ، ولا ما يعينه على نشره الا قبضة من الرجال ، فى طرف الصحراء . بل لم يوجد أبداً فى العالم رجل أحدث ثورة شعواء أبدية ، فى وقت أقل من وقته ؛ اذ لمّا يمض على بعثته قرنان حتى كان الاسلام موضوع الوعظ فى المساجد ، والسلطان المصلح خارجهـا فى كل بلاد العرب والعجم وخراسان وما وراء النهر والهند الغربية وسورية ومصر والحبشة وافريقية الشمالية وبعض جزر البحر المتوسط ، واسبانيا وقسم من بلاد الغال

واذا كان عظم الغاية ، وقلة الوسائل ، وضخامة النتائج هى المعايير الثلاثة التى تقاس بها عبقرية الرجال ، فمن يجسر على المقايسة بين محمد (ﷺ) وأى رجل كان من عظماء التاريخ الحديث ؟

ان أشهر عظماء العالم لم يهزّوا إلا سلاحا ، ولم يزعزعوا إلا ممالك وقوانين ؛ واذا أسسوا لم يؤسسوا إلا قوى مادية ، كانت كثيرا ما تنهار قبل وفاتهم . أما محمد (ﷺ) فقد هزّ سلاحا وزعزع ممالك وتشاريع وشعوبا وعائلات مالكة ، وشمل تأثيره ملايين الرجال فى ثلث الأرض المعمورة . وعلاوة على ذلك ؛ لقد زعزع محمد (ﷺ) معابدَ وديانات وآلهة وأفكاراً ومعتقدات ، وأوتار النفوس ؛ وبنى على كتاب واحد – أصبح كل حرف من حروفه قانونا – جنسيةً فكرية تضم شعوبا مختلفة الألسنة والعروق ؛ ثم طبع على هذه الجنسية الاسلامية – بطابع لا يمحى – كره الآلهة الكاذبة ، وعبادة الله الواحد المنزّه عن الصفات المادية

وقد كانت هذه الوطنية الجديدة المنتقمة ممن شوّهوا اسم الاله ، طبعا فى نفوس تلاميذ محمد (ﷺ)

وان افتتاح ثلث الارض وقبول أهله الدين الجديد ، هو أعجوبة محمد (ﷺ) ، بل انها ليست أعجوبة الانسان بل أعجوبة الحق

ان فكرة توحيد الاله ، حين دعا اليها وقد تكاثرت الآلهة وتناسلت بشكل غريب ، لهى حقيقة قوية جداً ، حتى انها عند ما انفجرت من شفتى الرسول (ﷺ) أحرقت كل معابد الاصنام القديمة ، وأضاءت بنورها ثلث الكرة الأرضية

ان حياة الرسول ﷺ ونقاءه وازدراءه لأباطيل بلده ، وجرأته على مجابهة غضب عباد الاوثان ، وقدرته على احتمالهم خمسة عشر عاما فى مكة ، ورضاه بأن يبقى - طول تلك المدة - عرضةً لاهانة كل الناس ، وضحية بين أيدي مواطنيه ، وهجرته ، ووعظه المستمر ، وحروبه المختلفة ، وايقانه بالظفر ، وثبات جنانه (الذى هو فوق ما يستطيع الانسان) عند الكوارث واحتماله النقد بعد الانتصار ، وطمعه فى نشر أفكاره لا فى الملك والسلطان ، وصلاته التى لا تنتهى ، ومناجاته الدينية للاله ، ووفاته وانتصار مذهبه بعد القبر ؛ ان كل هذا يدل على شيء غير الافتراء ، انه يدل على الايمان ، وايمانه هذا هو الذى قدّره على احياء عقيدته .

وقد كانت هذه العقيدة مزدوجة الهدف ترمى : أولا الى توحيد الاله ، ثانيا الى تنزيهه عن كل شيء مادى . فالهدف الاول يعنى الاله ، والثانى يرمى الى بيان كل ما ليس بالله . والأول يستعمل السيف لتكسير الآلهة الكذابين ، والثانى يستخدم القول لبث الدين الجديد

كان محمد (ﷺ) حكيما وخطيبا ورسولا ومشرعا ومحاربا وفاتحا - فتح العقول - ومحييا لمعتقدات عقلية والعبادة لا يصوّر فيها الاله تصويراً ماديا ، ومؤسسا لعشرين امبراطورية أرضية وامبراطورية واحدة فكرية

ومهما اختلف المعيار فى قياس العظمة الانسانية ، هل ثمة رجل أعظم من محمد (ﷺ) ؟

عن الصفحة ٢٩ - ٣١ من كتاب دروس الادب طبع دمشق سنة ١٩٤٠ .

عمر بهاء الأميرى

نشاط البهائية فى مصر

علمنا أن المجمع البهائى فى القاهرة قد نشط من هذه الأيام نشاطا غريبا فى بث دعوته بين الطبقات ، وخاصة الطبقات الفقيرة ، وهو يستغل تلك الطبقات استغلالا شائنا . والبهائية - كما هو معروف - دعوة إلحادية باطنية غايتها القضاء على الاسلام باسم الاسلام . ثم هى دعوة اباحية تحارب النظم الصالحة فى المجتمع : فتلغى كثيرا من الآداب والميزات الخلقية السامية التى يدعو اليها المجتمع الاسلامى . ونحن ننبه ولاة الأمور الى وجود تلك الفئة الخطرة على دين البلاد وعقيدتها من ناحية ، وعلى أمنها من ناحية أخرى

وقد كنا ذكرنا من قبل أن أحد نظار المدارس الابتدائية الحكومية قد اعتنق مذهب البهائيين وتبرأ من الاسلام علنا ، وقلنا إن فى وجوده على رأس مؤسسة ثقافية خطرا كبيراً على أخلاق الطلبة ودينهم ، كما أن له أثرا مفسدا على مدرسى المدرسة وموظفيها . ولكن لم يستجب لنا إنسان ، ومازال هذا المرتد فى وظيفته دائبا على العمل فى مجمع البهائيين كسكرتير عام لهم ، داعيا لعقيدته الفاسدة فى كل مكان

ولعل وزارة المعارف تتدارك الأمر وتبحث المسألة بحثا جديا حتى يطمئن أولياء أمور الطلبة على عقائد أبنائهم !

النذير

سرقة وثائق اللجنة الايطالية فى سوريا

كان ضابط ايطالى برتبة ليوتنانت كولونيل مسافراً من بيروت الى حلب بالسكة الحديد ومعه الوثائق الخاصة بلجنة الهدنة الايطالية فى سوريا ، وهى التى تشتمل على الشروط التى حاول الايطاليون فرضها على المندوب السامى الفرنسى فى سوريا ، ولما ذهب الضابط الايطالى ليغسل يديه قبيل وقوف القطار فى حلب وعاد الى حجرته فى القطار وجد الوثائق قد سرقت ، فأسقط فى يده ، وأخذ يصيح ويطالب بايجاد هذه الأوراق قائلا : « اذا عدت الى ايطاليا وهى مفقودة فانهم يقتلوننى أو يحكمون علىّ بالسجن عشر سنوات على الأقل »

المركز العـــــــــــــــام للشبان المسلمين

انعقدت الجمعية العمومية للشبان المسلمين في المركز العام بالقاهرة مساء يوم الجمعة الماضي ٢٣ رمضان انعقادها الرابع عشر برئاسة رئيسها العام صاحب السعادة اللواء محمد صالح حرب باشا ، وبعد تلاوة آي الذكر الحكيم قرىء محضر اجتماع العام الماضي ، ومحضر جلسة ١٩ رجب الماضي التي أشرنا اليها في العدد ٧٢١ ، وتلى تقرير مجلس الادارة عن حالة الجمعية في السنة الماضية ، ثم عرض الحساب الختامي للسنة الجارية ومشروع ميزانية السنة الآتية وأهم ما يلفت النظر فيه تقرير حجز احتياطي بنسبة عشرة في المائة من جميع ايرادات الجمعية . وتليت بعد ذلك التقارير الواردة من الفروع كما تليت اقتراحات الأعضاء . وبعد المناقشة فيها عرض التعديل الجديد الذي اقترحه مجلس الادارة لقانون الجمعية الأساسي واللائحة الداخلية ، وجرت عملية الانتخاب السري للاعضاء الذين انتهت مدتهم ، وانتخب العلامة الجليل الشيخ أحمد بك ابراهيم لوكالة الجمعية بدلا من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار الذي استقال من الوكالة بسبب حالته الصحية شفاه الله . وقد لوحظ في انتخاب هذه السنة الرغبة في الاستفادة من نشاط شباب الجمعية فكان فيمن انتخب لعضوية مجلس الادارة الاستاذ عبد المنعم محمد خلاف والاستاذ محمود حنفي والاستاذ أحمد دمرداش تونى ، وبذلك أصبح مجلس الادارة مؤلفا من :

سعادة اللواء محمد صالح حرب باشا رئيسا
الاستاذ العلامة الشيخ أحمد بك ابراهيم وكيلا
فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار
« « الشيخ محمد الطيف دراز
الدكتور يحيى أحمد الدرديري
صاحب العزة الاستاذ محمد زكي على بك
« « عبد الرحمن على بك
« « على حسن أحمد بك
« « السيد أحمد أباظه بك
صاحب السعادة سيد محمد خشبه باشا
صاحب السعادة اللواء أحمد قطين باشا
صاحب العزة عبد القادر مختار بك
« « عبد الرحيم مصطفى بك
الاستاذ محمود على فضلي
« محب الدين الخطيب
« الاستاذ محمد الناغي
« حسين محمود سعيد
« عبد المنعم محمد خلاف
« محمود حنفي
« أحمد دمرداش تونى

وختمت جلسة الجمعية العمومية بمثل ما بدئت به من تلاوة آي الذكر الحكيم ، فنرجو للجمعية اطراد التقدم والنجاح لتتمكن من القيام برسالتها الاسلامية النافعة

المطامع الايطالية في سوريا

تدعو نصارى الشام الى الانضواء تحت راية الدول المسيحية

لندن في ٢٧ — ذكر مراسل جريدة « التيمس » الخاص في القاهرة أنه يبدو أن اللجنة الايطالية في سوريا كفت عن الالحاح في قبول مطالبها السياسية ، وآثرت أن تقف جهودها على محاولة كسب عطف السكان بالدعاية التي اشتهر بها الايطاليون في الشرق الادنى . وذلك باقناع السوريين واللبنانيين بأن مصلحتهم تتطلب قبول الحماية الايطالية بدلا من الحماية الفرنسية

وقال المراسل أيضا : ان الايطاليين يناشدون المسيحيين — في سبيل كسب عطف الاهالي عليهم — العمل على الانضواء تحت راية الدول المسيحية التي ترفع الصليب وتحتفظ به في بلد اسلامي ! ثم انهم يعرضون أمام أنظار المسلمين ، من جهة أخرى . ما فعله موسوليني من المناداة بنفسه حاميا للاسلام ! على أنه ليس ثمة ما يدل على أن هذه الدعاية أو تلك جاءت بأية نتيجة مهمة

وذكر أخيراً ما فعله بطريرك الموارنة من صد الايطاليين ، وتخييب آمالهم . وأضاف الى ذلك قوله : ان نقص المواد الغذائية يزداد شدة ، وأنه توجد صعوبات حقيقية في بعض الأقاليم

التعـــــاون بين فرنسا وألمانيا

لندن فى ٢٦ ـ أذاع راديو ليون رسميا أن الماريشال بيتان والهر هتلر اتفقا على مبادىء (التعاون بين فرنسا وألمانيا) فى اجتماعهما الأخير . وقال البلاغ الرسمى : ان المحادثة بين بيتان وهتلر وقعت فى يوم الخميس الماضى (٢٤ اكتوبر) فى جو مشبع بالاحترام . وقد استقبل المارشال بما يليق بمقامه من الاجلال . واستعرضا فى حديثهما الموقف عامة ، وتناولا وسائل اتمام الصلح ونشر السلام فى أوربا . وقد اتفقا على مبادىء التعاون بين الحكومتين . وستدرس طريقة تطبيق هذه المبادىء فيما بعد . وبعد انتهاء اجتماع مجلس الوزراء الذى عقد فى فيشى اليوم (السبت ٢٦ اكتوبر) صدر بلاغ رسمى قيل فيه « ان مجلس الوزراء اجتمع فى الساعة الخامسة بالتوقيت الفرنسى برياسة الماريشال بيتان . وقد أطلع بيتان ولافال بقية الوزراء على مادار بينهما وبين مستشار الريخ فى اجتماع اشترك فيه الهر فون ريبنتروب وقد وافق مجلس الوزراء بالاجماع على ما سرده المرشال بيتان والمسيو لافال »

وفى أخبار فيشى أن المسيو لافال عاد الى باريس لاستئناف المفاوضات

والى ساعة كتابة هذا لم تعرف رسميا الاسس والمبادىء التى يقوم عليها هذا التعاون ، غير أن صحيفة (فولكسرخت) السويسرية تلقت من برن قبيل يوم الاجتماع بين هتلر وبيتان أن دولتى الوسط عرضتا على حكومة فيشى المقترحات الآتية :

أولا ـ تتنازل فرنسا عن الالزاس واللورين لألمانيا

ثانيا ـ تقسم تونس بين فرنسا وايطاليا ، وتبقى الجزائر ملكا لفرنسا

ثالثا ـ تتنازل فرنسا عن الجزء الشمالى من المغرب لاسبانيا

رابعا ـ تتولى فرنسا وايطاليا وألمانيا معا ادارة المستعمرات الافريقية الاخرى وتستغلها

خامسا ـ تتنازل فرنسا عن الهند الصينية لليابان

سادسا ـ تضع فرنسا أسطولها فى البحر المتوسط وقواعدها الجوية فى شمال افريقية تحت تصرف دولتى المحور لاستخدامها ضد بريطانيا

سابعا ـ اذا قبلت فرنسا هذه الشروط فان ألمانيا تخلى الجزء الاكبر من فرنسا المحتلة ، فيما عدا موانىء بحر المانش وما يسمونه بالمناطق المغلقة ، وهى تمتد من حدود سويسرا وتجتاز مقاطعة بورغونيا الى حدود بلجيكا والسوم

وفى خلال اهتمام العالم بأنباء هذا الاجتماع أذيع من لندن أن ملك الانجليز بعث الى الماريشال بيتان برسالة يظن أنها رسالة تشجيع تتضمن عطفا على الشعب الفرنسى لما يعانيه من الآلام ، وأعرب فيها الملك عن ثقته بالفوز النهائى على ألمانيا وأن فرنسا سيكون لها نصيب من فوائده

وقبل بضعة أيام من اجتماع هتلر بالماريشال بيتان وجه المستر تشرشل رسالة شخصية الى الشعب الفرنسى حذره فيها من مشروعات المحور وخططه ، وأكد له ثبات بريطانيا على المقاومة وأنها باسطة سيطرتها على البحار وستسيطر على الجو فى العام القادم ثم قال لهم : اذا لم يكن فى استطاعتكم مساعدتنا فلا أقل من أن لا تقيموا العراقيل فى سبيلنا

ومع ذلك فان حكومة فيشى مضت فى الاتفاق مع ألمانيا على ما سموه (التعاون بين الدولتين) والى الآن لا يعرف أحد على ماذا اتفقوا ، غير أن الكثيرين يؤكدون أن فرنسا لم ترض بوضع أسطولها وقواعدها الجوية تحت تصرف دولتى المحور لمحاربة بريطانيا

ويقول مراسل الاهرام فى لندن : ان النظام الذى يتصوره هتلر نظام ضخم واسع النطاق ، ولا تعد المباحثات الحالية بين ألمانيا وفرنسا إلا المرحلة الاولى فى طريقه . ويتتبع الشعب الفرنسى بشغف هذه المفاوضات التى يجهل عنها كل شىء ، ولكنه وضع ثقته فى وطنية الماريشال بتان

وعلم مراسل (نيوز ورخر زيتنغ) السويسرية من فيشى أن هتلر عرض على حكومة بتان عروضا سخية الى درجة غير عادية ، ويؤكدون عودة الحكومة الفرنسية الى باريس واطلاق سراح أسرى الحرب الفرنسيين

بعثة يابانية الى الازهر

يقال ان فى نية الحكومة اليابانية أن توفد الى الازهر قريبا ثلاثة من الطلبة اليابانيين ، لتلقى العلوم الدينية والعربية فيه مع اخوانهم الذين سبقوهم اليه

حول تبرج النساء

لقد طبق خطر المرأة الأرجاء، وتحول أمر حريتها إلى تهتك وجراءة وفجور، ومن يستنطق الحوادث وما جريات الأمور، تبدو له إصبع الرجل، ويتأكد لديه أن الاثم واقع أولا وقبل كل شيء على كاهله. لأنه هو وحده الذي أراد أن يشبع رغبة في نفسه ملحة، فترك المرأة الحرية من غير أن يحاسبها على جريرة ما، فاختارت زيها كما تحب وتهوى، وتسكعت في الطرقات شبه عارية أو أخطر، واندمجت في المجتمعات على اختلافها، وطرقت الأندية، ودور اللهو والمجون، بل ودفعها الرجل دفعاً في ذلك الطريق الملتوي، المحفوف بالمخاطر والأهوال

والمرأة بطبيعتها مرنة، سريعة التأثر، سريعة المحاكاة والتقليد، وهي لذلك مستعدة للانصياع والتطامن والخضوع، حتى ليخيل الى أن في المرأة قوتين متجاذبتين: فاذا أحست أن حريتها صارت طليقة من كل قيد، تفاعلت في نفسها إحدى القوتان، وأفعمت رأسها بالغرور والأوهام، ومن ثم يطغى سلطانها، ويحطم كل قوة تقف أمامه، ويهزم الكماة الجبارين، سواء أكانوا سذجا من الدهماء والسوقة، أو كانوا عباقرة مفكرين، أو نبلاء، أو أمراء، أو أقيالا! فهي لا تحفل بابن، ولا بيت، ولا أسرة، تلك الشئون التي هي ألزم خصوصياتها، ولا تلبي إلا هتاف نزواتها، ولا تستجيب إلا لعاطفة شهواتها، ولا تقدس دينا، ولا ترهب حاكما، ولا تأبه لقانون، ولا تصيخ لصوت مصلح، ولا تهاب زجر واعظ. وأنى لها ذلك، وقد تخنث الرجل، وفتر من ناحيته، كما خرجت هي من ناحيتها على الدين - بكل معاني هذه الكلمة - رغم بشاعة الصورة التي صور بها الآلام المروعة، والعقاب الهائل الذي ينتظر المجرم الآثم

أما إذا روقبت المرأة رقابة دقيقة، وألزمت أن لا تخرج عن دائرة الدين، فإن القوة الأخرى تتفاعل في نفسها، وتبرز منها امرأة تدرك مسئولية الحياة، وتفهم أن وظيفتها الطبيعية في الحياة، هي عبادة ربها، وطاعة زوجها، ورعاية ابنها، والقيام بشئون بيتها، وحياطته بأسباب البهجة والسعادة، فان وجدت فسحة من الوقت للتفكير أو ما إليه فجميل بها أن تفعل، وإن ضاق وقتها فما على المحسنين من سبيل

هذا، ومن دواعي الأسف أن يتناول هذا الموضوع أستاذ كبير من رجالات التعليم والفكر والقلم، على صفحات مجلة محترمة ذائعة، فيتشاءم ما وسعه التشاؤم، ويدور حديثه حول استحالة إقناع المرأة، وتخفيف غلواء عنادها وإصرارها، حتى لنكاد إزاء وصفه اياها بالتغلب على الرجال - المشهور عنهم أنهم يزيدون على مقارعة الآراء صلابة وشجاعة، ولا يزيدهم ما ينتظرون من الأذى في سبيل آرائهم إلا تمسكا بتلك الآراء والتعصب لها - أن نطالب وزارة الشئون الاجتماعية بوضع الانظمة التي يقنع بها الأب والشقيق والبعل وذو المحرم، لتقلع المرأة عن شيء ألفته، ومرنت عليه، ودفعت اليه دفعا، وأكد لها المجددون ومن اليهم أنه من أحق حقوقها وحدها دون الناس أجمعين، في محاضرات أذيعت، ومقالات نشرت، وكتب ألفت، ومساجلات مع من نظروا لمستقبل هذه الدعوة الشريرة الخطرة

ولكن رويداً أيها المفكرون، فليست هناك رغبة امرأة ومشتهياتها، ولا رأي يرى، ولا قواعد تفرض على النساء، ولا تشريع يسنّ من جديد، وإنما هناك دين وحسب. ذلك الدين الذي حرر المرأة من استعباد الرجل الرسمي وأثرته، وحدد حقوقها، حتى إنه لا المرأة الموسوية، ولا المرأة الرومانية، ولا المرأة الاوربية ظفرت بحقوقها المعقولة كاملة، مثل ما ظفرت به المرأة في عصر الاسلام الذهبي الزاهر. ودين هذا شأنه لا تتصور أبداً العقول أنه يفرض عليها ما ليس فيه رشادها الذي يتأسس عليه رشاد المجتمع. قال تعالى ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم، ويحفظوا فروجهم، ذلك أزكى لهم، إن الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن، ويحفظن فروجهن، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن، ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن أو بني

أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ولا يضربن بأرجلهن ، ليعلم ما يخفين من زينتهن ، وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾

وقال جل وعلا : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ، والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ، ومن بعد صلاة العشاء ، ثلاث عورات لكم ، ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن ، طوافون عليكم بعضكم على بعض ، كذلك يبين لكم الآيات ، والله عليم حكيم . واذا بلغ الاطفال منكم الحلم ، فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ، كذلك يبين الله لكم آياته ، والله عليم حكيم ﴾

وقال عز شأنه ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا ، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة ، فان الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيما . يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين ، وكان ذلك على الله يسيراً . ومن يقنت منكن لله ورسوله ، وتعمل عملا صالحا ، نؤتها أجرها مرتين ، وأعتدنا لها رزقا كريما . يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن ، فلا تخضعن بالقول ، فيطمع الذى فى قلبه مرض ، وقلن قولا معروفا . وقرن فى بيوتكن ، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ، وأقمن الصلاة ، وآتين الزكاة ، وأطعن الله ورسوله ، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً . واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ، إن الله كان لطيفا خبيراً . ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، والقانتين والقانتات ، والصادقين والصادقات ، والصابرين والصابرات ، والخاشعين والخاشعات ، والمتصدقين والمتصدقات ، والصائمين والصائمات ، والحافظين فروجهم والحافظات ، والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ، أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما ﴾

فهاكم أولاء ترون أن أحكام الدين صريحة واضحة ، لا تقبل تأويلا ولا تحويلا ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله ، فقد ضل ضلالا مبينا ﴾

والسنة أيضا تزخر بشئون المرأة ، وما يجب لها وعليها فى جميع أطوار حياتها ، منذ اللحظة التى تولد فيها ، حتى يواريها الرمس

وما ذا إذن يكون اعتذار من يترخص المرأة فى الخروج على الدين ، وها هو ذا النبى الكريم صلوات الله وسلامه عليه ، يزجر أعف النساء وأطهرهن ، ويدعوها الى التحجب عن رجل أعمى لا يرى ، فلما راجعته عليه السلام ، لتعلم ما ينطوى عليه هذا الزجر من حكمة ، أجابها بأن عمى الرجل لا يعفى المرأة من قيد الحجاب ، ما دامت هى ترى . وهذه رواية مشهورة تداولتها أقلام ، ونشرتها صحف عديدة

وهذا وأمثاله قد يحول بين المرأة وبين ارتطامها بمهاوى العبودية ، ويحوطها بسياج منيعة ، حتى لا ترتد إلى عهد الاقطاع ، حينما « بلغ استعباد المرأة إلى حد أنه لم يعد الرجل يفرق بين المرأة والأرض التى هى تشتغل فيها ، إذ كانت الأرض والمرأة يقدمان للبيع على السواء ، يقدمها أبو الفتاة ، أو مالك الارض

« كان الفارس ، أى النبيل ، نظريا حامى الأرامل واليتامى وإنما عمليا كانت الحماية والزواج يباعان ويشتريان شراء وبيعا كالسلع فى آخر القرن الخامس عشر ؛ بالرغم عما كان من الحرية فى ذلك الزمان . كتب المسمى استيفن سكروب بصراحة لصديق له يقول : بسبب شدة الفاقة ، أرغب كل الرغبة أن أبيع بنتاً صغيرة بثمن أقل مما يمكن أن أحصل عليه ، أى أقل من الثمن الذى يحصل عليه لو عرضها فى السوق ! أغرب من ذلك أنه فى ذلك العهد كانت النساء حتى فى طبقات الأعيان يعاملن بقساوة ! ومما يروى من هذا القبيل أن فارس لاتورلاندى روى حكاية ابنائه من قبيل التهديد لهن (سنة ١٨٨٣) أن سيدة أساءت لزوجها ، فشتمها وضربها ، وركلها فى وجهها فكسر أنفها »

قد ينادى كاتب بأن الحياة الحديثة تفرض على المرأة الحياة المدنية ، حتى أصبحت لا تقاس المرأة إلا بنسبة ثقافتها ، فاذا كان لا بد من ذلك ، تمشيا مع روح العصر ، فخليق بنا مراعاة أوامر الدين الحنيف ، وإلزام المرأة بزى لا تتعداه ، ولا يحمل أى

طابع للزينة أو التجمل ، وينسجم مع قدس العلم وجلاله ، وطهارة المرأة وعفتها

بقيت لنا كلمة أخيرة للسلطات التشريعية ، لتسن قانونا يضرب بيد من حديد على الماجنين من المثقفين أو الجاهلين الذين يسكبون فى آذان بنات الناس ونسائهم عبارات المدح والثناء ، مما قد يطغيهن ، ويثير عواطفهن ، وقد يكون أمثالهم يفعلون مثل هذا ـ فى الوقت نفسه ـ اذا جمعتهم طريق بنساء هؤلاء وبناتهم ، والقانون لا يزال تاركا حبال هؤلاء وأولئك على الغوارب

وتهيب وتلح ـ وكلنا رجاء فى السلطات التشريعية والقضائية والادارية ـ أن تحرم اختلاط الجنسين فى أى ناحية من النواحى الاجتماعية ، دون ما نظر لما سوى تنفيذ قضايا الدين ، ولا سيما فى كليات الجامعة وفى دور السينما والملاهى على تباينهما وفى السيارات العامة وعربات الترام ، فاذا كان لا سبيل الى اجتثاث الوباء الملاهى ـ الذى تأصلت أدواؤه ، وتشعبت جراثيمه ـ لوهلة الاولى ، فلا أقل من أن نقيده بشرط عدم اندماج الرجال بالنساء ، ويكون التفرج فى حفلتين ، واحدة خاصة بالنساء ، وأخرى بالرجال ، فلا يشترك فى حفلة الرجل امرأة ، ولا فى حفلة المرأة رجل ، حتى يحين الوقت الذى تستأصل فيه الشرور والمفاسد

وبعد فاننا نكرر ضراعتنا الى المولى تعالى أن يوفق المصلحين ويسدد خطواتهم

عبد الحميد حجازى

ترجمان الشافعى

لما مرض الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى (رحمه الله) مرضه الذى مات فيه قال لمن حوله :

ـ اذا أنا متّ فقولوا لفلان يغسلنى

فلما توفى وبلغه الخبر . قال : ائتونى بتذكرته . فجىء بها ، فوجد فيها على الشافعى سبعين ألف درهم ديناً لفلان وفلان . فكتبها الرجل على نفسه وقال :

ـ هذا هو الغسل الذى أراده

الاعتداء الايطالى على البترول السعودى

جدة فى ٢٧ (ن . ش . ا) ـ تلقت الأوساط العربيـة السعودية ـ بدهشة ممزوجة بالغضب ـ حادث اعتداء الطائرات الايطالية على أراضى المملكة العربية السعودية عند ما اعتدت على جزر البحرين وألقت قنابلها على آبار الزيت فى هذا القطر العربى المتمتع بسيادته . ويظهر أن حكومة جلالة الملك ابن السعود طلبت ـ أو عزمت تطلب ـ ايضاحا عن هـذا العمل من الحكومة الايطالية . غير أن المقامات الرسمية تكتم هنا التدابير الدبلوماسية التى تتخذها الحكومة فى هذا الصدد

اعانة الأوقاف لفقراء المدينة

أرسلت وزارة الأوقاف المصرية حوالة برقية الى المدينة المنورة بقيمة مائتى جنيه لمعونة المعوزين من أهلها ، علاوة على المقرر صرفه سنويا من أوقاف الحرمين الشريفين

للتسلية :

سأل رجلٌ عامراً الشعبى عن المسح على اللحية فى الوضوء ، فقال له : خللها بأصابعك

فقال : ـ أخاف أن لا تبلها

قال : فانقعها من أول الليل !

*

وجاء رجل فقال له :

ـ اكتريت حماراً بنصف درهم وجئتك لتحدّثنى

فقال له : اكترِ بالنصف الآخر وارجع ، فما أريد أن أحدّثك

*

وقيل له :

ـ تمرض الروح ؟

قال : نعم ، من ظلّ الثقلاء ...

قال بعض أصحابه فمررت عليه يوما وهو بين ثقيلين ، فقلت له :

ـ كيف الروح ؟

قال : ـ فى النزع !

محكمة مركز طنطا الأهلية ـ اعلان بيع عقار ـ نشرة رابعة
لعدم امكان القسمة فى الدعوى نمرة ٦٠٢٩ سنة ١٩٣١

انه فى يوم الاثنين ٢ ديسمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بقاعة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد والمملوك الى كل من حضرة خليل شعبان (طالبة البيع) وطه أحمد حلوه ورثة محمد حلوه وهم جميلة محمد حلوه وحميده عبد الفتاح طاهر عن نفسها ووصية على ولدها القاصر ابراهيم محمد حلوه وورثة السيده شمس الدين المره وعلى أحمد حلوه وهم طه أحمد حلوه وحميده أحمد حلوه الجميع من محلة مرحوم

وهذا بيان العقار الكائن بناحية محلة مرحوم مركز طنطا :

(١) منزل حدوده الشرقى الشيخ سعيد العبد وطوله ٦ متر والبحرى الشيخ عبد الوهاب القاضى وطوله ١٠ متر والغربى حسن حمامه وطوله ٦ متر والقبلى شارع وفيه الباب وطوله ١٠ متر ومسطحه ٧٠ متر حسب تقرير الخبير

(٢) منزل حده الشرقى مرسى القاضى وطوله ١١ متر والبحرى الشيخ عبد الجواد أبو عايد وطاحونة وطوله ٥ ر ٦ متر والغربى محمد ندا وطوله ١١ متر والقبلى شارع وفيه الباب وطوله ٥ ر ٦ و مسطحه حسب تقرير الخبير ٧٠ ر ٦٦ متر

وهذا البيع بناء على طلب طالبة البيع وعلى حكم البيع الصادر من هذه المحكمة فى هذه القضية بتاريخ ٣ مايو ٩٣٨ وسيكون الثمن الأساسى الذى تبتدئ عليه المزايدة هو ٢٨ ج المنزل الاول ومبلغ ٢٦ ج و٦٨٠ م المنزل الثانى عدا المصاريف ـ الشهادات وكافة الأوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه كاتب البيوع

فى يومى ٩ و ١١ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بمنشاة جنزور وسوق طنطا . وفي يومى ١٦ و ٢٣ منه بناحية صناديد وسوق تلا

سيباع قمح وبصل و نورج وخلافه موضحين بالمحاضر ملك الحاج عبد الواحد الصباغ المزارع بمنشاة جنزور نفاذا للحكم ٢٥٤١ سنة ٩٤٠ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١١٤٦ قرش كطلب الست حسيبه موافى من طنطا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٩ و ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع رفاعه تبع حجازه و بسوق قوص سيباع سرير ومرتبه ولحاف وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد حسن الكاشف الكبير من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٢٨٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ أحمد محمود سليمان الخواجه من قوص

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية البجلات مركز دكرنس سيباع زراعة ارز موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن يوسف سيد أحمد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٠٧ سنة ٩٣٩ دكرنس وفاء لمبلغ ٤٢٥ قرش غير النشر كطلب عمرو حسن من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية تلبنت أجا مركز أجا ويوم ١٨ منه بسوق أجا سيباع قطن موضح بالمحضر ملك محمد محمد يوسف عيطه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٣٣ سنة ٩٤٠ أجا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٥١ قرش المحكوم به والمصاريف

كطلب الشيخ عمر محمد السجينى وولده عبد المجيد أفندى التجار ببرج النور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ نوفمبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالصالحيه بكفر الحمامده سيباع ارز موضح بالمحضر ملك السيد عبد العال جلال من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٣٢ سنة ١٩٤٠ كفر صقر وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ ابراهيم أحمد عدايل من أبو كبير فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام جزيرة الشعير تبع القناطر الخيرية

سيباع زراعتين قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى وهبه الدلنجاوى المقيم بكفر صراوه مركز أشمون نفاذا للحكم ن ٣٨٠١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٥٣٠ قرش غير رسم النشر كطلب الست حكمت هانم توفيق زايد المقيمة ببندر الزقازيق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دنديط و يوم ١١ منه بسوق ميت غمر العمومى

سيباع جاموستين موضحين بالمحضر ملك الشيخ سيد أحمد مصطفى بلال من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٦٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٤٦٠ م غير النشر

كطلب الشيخ أحمد محمد الوالى من بشالوش مركز ميت غمر فعلى المشترى الحضور